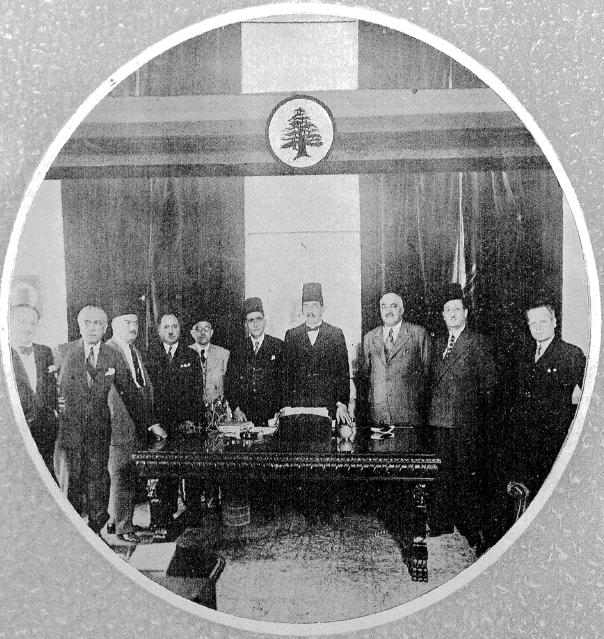


جلالة الملك عبدالعزيز آل سعود ملك نجد والحجاز وصاحب الانتصارات فى المعارك الاخيرة بين نجد واليمن

المعرض



الحكومة اللبنانية

تمثل هذه الصورة مجلس المديرين ويرى في الوسط فخامة الرئيس والى يمينه حضرة امين سر الدولة عبدالله بك بيهم • فمدير الداخلية صبحي بك ابو النصر • فمدير العدلية سامي بك

[illegible]

ارسلان مدير الزراعة • فالدكتور كامل نمر عون مدير الصحة • ولم يظهر الامير جميل شهاب مدير المالية الغائب بسبب مرضه • وهي صورة تنفرد المعرض بنشرها — تصوير سكافو —

العدد ١٠١٦ السنة الحادية عشرة

المعرض

٢٤ ايار ١٩٣٤

منشئ الجريدة : ميشال زكور

المدير المسؤول: ميشال ابو شهلا

القضاء اللبناني

في مهب العاصفة

يجتاز القضاء اللبناني في هذه الايام ازمة مؤسفة زاد في احراج موقفها حملات بعض الصحف التي لم تتورع في اتهام القضاء، والقائمين عليه، تهماً هوجاء بينما كانت الكرامة تقضي بالتثبت منها، علىَ الاقل، تثبت اليقين قبل نشرها علىَ الناس بصورة تضيع فيها حرمة القضاء وهيبته

واننا نخشى ان تؤدي حملة بعض الجرائد على القضاء الى مثل ما ادت اليه حملاتهم في الماضي علىَ الدستور، فيصيب القضاء اللبناني ما اصاب الدستور، ويتقلص اخر اثر للكرامة الوطنية، وقد كان هذا الاثر باقياً في المحاكم

ومن المؤسف ان بعض صحفنا لا تدرك مغبة اندفاعها في النقد المتسرع الا بعد فوات الاوان وبعد وقوع الواقعة فتعود ادراجها محاولة الدفاع عن المبادىء التي تكون قد هشّمتها وهدّمتها بحملاتها المتسرعة

والسبب في هذا كله ان اقلام التحرير في جرائدنا ترى نفسها مضطرة الى الانتقاد لان القراء ميالون اليه ولان المحرر الواحد او المحررين الاثنين مضطرون ان يملأوا صفحات جرائدهم كلها لوحدهم فيستسهلون الانتقاد، كيفما اتفق، لانه من اسهل مواضيع التحرير

نكتب هذه الكلمة لاننا نشعر الان بالعاصفة تهب علىَ رأس القضاء الوطني في لبنان، ونشعر ايضاً ان انتقادات الصحف المتسرعة ستلهب هذه العاصفة لتجتاح استقلال القضاء اللبناني كما جرى تماماً بالامس يوم طاح قرار المفوض السابق بالدستور

واننا نعلم ان هذه الحملات تصادف هوى عند بعض المنتدبين لانهم يأخذون منها برهاناً منا علىَ انفسنا، حتى اذا سئلوا — عند قيام الاحتجاجات والشكاوي — لماذا فعلوا ما فعلوه، اخرجوا للسائلين هذا البرهان

***

ما اشبه الليلة بأختها !!

بالامس عندما ارادوا ان يطمسوا معالم الدستور الذي حملته الثورة السورية، لا صداقة الاجيال، الى لبنان، مهّدوا له بتلك الحملات الصحفية الهوجاء المجرمة فصوّروه ثوباً فضفاضاً، وحمّلوه مسؤولية الازمة، وجعلوا في عنقه اغلاط بعض القائمين على تنفيذه، حتى صار الدستور في عيون الناس مسخاً ينفر منه الناس

واليوم بعد ان انقضى عهد الدستور عاد اولئك الذين مسخوه وشوهوا سمعته يحنّون اليه ويتشوقون الى طلعته ويرقبون بأمل ضعيف عودته البعيدة وعهده الميمون

والقضاء اللبناني يجتاز اليوم نفس الازمة التي اجتازها بالامس دستور البلاد· والصحف تكتب عن هذا القضاء ما كانت تكتب بالامس عن الدستور حتى صار قارئها يعتقد ان حقوق العباد مضيعة في دار العدل

وها انهم بدأوا منذ الان يلوّحون بالادغام القضائي

ورحمة الله علىَ كرامة القضاة اللبنانيين

***

نحن لا ندافع هنا عن اغلاط بعض القضاة ومعائبهم بل ندافع عن كرامة القضاء اللبناني

واذا كان هناك قضاة اساءوا العمل واخلوا بواجب العدل فقد رأينا قضاة غيرهم في بلدان ارقى كثيراً من لبنان يعملون عملهم ويسيئون اساءتهم فيقصون عن مناصبهم ويظل القضاء محتفظاً بكرامته وقدسيته وهيبته

هذه فضائح ستافسكي في فرنسا قد علق في شباكها غير واحد من رجال القضاء الافرنسي ومن اعلاهم منصباً وارفعهم مقاماً كالمدعي العام في باريس « برسار » بل هناك مستشار كبير قتل لانه يعرف اشياء كثيرة عن علائق بعض زملائه القضاة بهذه الفضائح، ومع ذلك لم تقم الجرائد معلنة ان القضاء الافرنسي كله موبوء كما تقول بعض جرائدنا عن القضاء اللبناني، في حين اننا نعرف ان بين قضاتنا فئة يفاخر بها العدل

***

نعم اننا نطالب باصلاحات جمة في التشكيل القضائي الحالي · وقد وقفنا وقفة شديدة في وجه هذا التشكيل الذي اوجدته وزارة الاستاذ اده وكان من مساوئه ما يشكو منه الناس وما اوصلنا الى هذه الحالة في القضاء · وقد شعر اليوم حتى اشد مناصري هذا التشكيل انهم كانوا على خطأ وكنا علىَ صواب

وها ان الحكومة مهموكة بوضع تشكيل جديد يضمن — بعض الشيء — حاجة المتقاضين ويتلافى نقص التشكيل الحالي · لا سيما فيما يتعلق باعادة محكمة التمييز وزيادة عدد المحاكم البدائية

ولكننا صرنا نخاف بعد ما تجندت له بعض الصحف من حملات هوجاء على القضاة — بدون استثناء — ان نقع في الادغام بدل الاصلاح

ميشال زكور

الشهباء

هو عنوان القصيدة العصماء التي القاها شاعر الارز شبلي بك ملاط في حفلة ازاحة الستار عن فقيد العلم والفضيلة المطران فرحات · وقد كنا نود لو اتسع المجال لنشرها كاملة الا ان وصولها متأخرة حال دون ذلك فاكتفينا بهذا القسم منها وهو يدل علىَ روعة القصيدة وسموّها :

الدين مصباح الهدى ومناره	والعلم ريحان الوجود وغاره
زين المفارق تاج كل منهما	ومنى العيون بهاؤه ووقاره
ما صيغ من ذهب ولا من فضة	ادب النفوس لجينه ونضاره
شارفتُ عاصمة ابن حمدان وبي	كهوى الشباب ولي به اعذاره
متلمساً اثارها · متسائلاً	عما مضى وتقلصت ادهاره
فبدا لعيني دولة عربية	وسواد جيش لا يشق غباره
تصليه حمحمة الجياد حماسة	ويطير في صهواتها مغواره
للعز ادوار فاين مواطن	للعز قد كانت بها ادواره ؟
تعب المحدث عنه مدّ نهاره	عبثاً وضيع ليلهم سمساره
والحظ ليس علىَ الشعوب بدائم	اقباله ابداً ولا ادباره
ذهب ابن حمدان ومجلسه الذي	بالعلم كان جداله وجواره
وابو فراس به وشاعر كندة	تفتر عن ادبيهما ازهاره
وابو محسد عاتباً او راضياً	كانت تهز اميره اوتاره
اين ابن حمدان فيسمع فوق ما	غناه في ظل السيوف كناره ؟
صناجة في الارز قد رقصت له	حور الجنان وصفقت اخداره
قصد الامير الشعرُ قدماً راكباً	واليوم جاء محلقاً طياره
ليشيد في الشهباء حصناً ثانياً	حرمٌ على من رامه اسواره
ويصوغ في التمثال كل مهاهل	غالي الجواهر عقده وسواره
سكب الجميّل في نواحي رسمه	سر الجمال تباركت اسراره
وغصوب اتقن نحته فتباريا	هذا وذاك يمينه ويساره
والفن من لبنان مطلع حسنه	والسحر من صنينه سحاره
فانظر اليه كأنه متكلم	واليك تبعث سحرها انظاره
في مشهد للدين والدنيا معاً	بيد الخلود انجاب عنه ستاره
ومثلتُ عن لبنان محتفياً به	وله معي قيصومه وعراره
بثته عاطفة الولا انجاده	وسلامها وحنينها اغواره
ليت الزمان يعيد سالف عهده	ايام يرعى الجار فيه جاره
ايام لبنان يصون ذماره	ويقوم دون حياضه احراره
وله ابن معن والمطامح والوغى	والنصر حيث تواثبت اثماره
وله ابو سعدى وسبّق خيله	ودروعه ورماحه وشفاره
لا تعذلوه فليس اول ضيغم	نُزعت براثنه وشد اساره
ذكر ابن فرحات فهاج حنينه	تذكاره ودياره ومزاره
حلب ولبنان قبيل واحد	ضيف الهوى بكليهما دياره

احاديث واخبار

زعامات

كيفما التفت في هذا البلد ، او في غيره من البلدان المستضعفة لاتقع عينك الا علىَ زعماء متزعمين ووسطاء متطوعين يدعون لنفسهم الوكالة عن الامة بكاملها أو عن طائفة من طوائفها أو عن جمعية من جمعياتها وقد يجد بعضهم لذة في أن يدعي أحيانا زعامة عائلته ليتكلم باسمها

لا اتهم هؤلاء بالفضول ، ولا بحب الزعامة المصطنعة ولا أرتاب باخلاصهم، ولا اقول فيهم انهم أدعياء يريدون ان يتخذوا هذه الهيئات على اختلافها سلما للشهرة او لما يماثلها من أطماع الانسان ، ولكنني أقول ان هذا التمثيل الزائف من شأنه أن يخلق التبلبل في المجموع ، ويشوش حسن الاداء لما نسميه رغبات الجماعة او أماني القوم او مصلحة الشعب واهم ما في الامر انه يمزق كل اتحاد

الست ترى كيف ان الشعوب في هذه البلدان المستضعفة ممزقة الصفوف مشتت القوى بسبب المتزعمين والادعياء ؟ الا ترى الطوائف في صميمها كأنها حبات السبحة يجمعها خيط واه لفرط ما قاسى من مشادة والتطام ؟ الا تلامس الشقاق والتقسيم في كل جمعية مهما كانت غايتها حتى اصبحت جمعياتنا من نوع « الدويلة » لها رأسان وشوطان وهدفان ؟ الا تشاهد حتى في أحضان العائلة شيئًا من كل هذا ؟

اننا أصبحنا حقا في حاجة الى وضع الحواجز في طريق هذه الفئة . على ان ذلك لا يكون بان نقاوم الداء بمثله فنعمد الى تأليف الجمعيات لمناهضة سواها أو الى تشكيل الوفود لتكذيب غيرها او الى مثل هذه الوسائل التي نعرف منها الكثير الوفير . كلا فالحالة تحتاج الى جراءة في النقد وشعور بالواجب ومعرفة للحق

فمتى قام في كل هيئة من ينتقد الفضول في المتزعمين ، ولا يخجل ان يقول لهذا اخطأت بما ادعيت، ولذاك تجاوزت حدودك ، ولذلك تعديت على حقوق الاخرين كان في البلاد يقظة تنظم شؤونها، وانتظام يصون حقوقها واني اذكر في هذا الصدد كلمة لشاعر فرنسا فيكتور هوغو قالها في تواضع يشرف صاحبه !

« لا أريد واسطة بين الله وبيني » . وبالامس القريب ردد المسيو دومرغ رئيس الوزارة الحالية في فرنسا مثل هذه العبارة فقال

(لا أريد واسطة بين الشعب وبيني) ونحن نقول لهؤلاء المتزعمين في تواضع واخلاص

(ان الشعب لا يريد واسطة الا التي يختارها بصوته الحي)

فهل في البلاد من يسمع ويعي ؟

القمار في الفنادق

كنا ارسلنا في عدد ماض كلمة عن قانون القمار في الصيف وعن الغبن الذي لحق الخزينة من كثرة نفقات المراقبة وقلة الحصة الناتجة من واردات الاندية . وارتأينا ان تعمد الحكومة في هذا العام، اما الى تشديد في المراقبة يضمن لها حصتها كما يجب ان تصل اليها، واما ان تكتفي بضريبة مقطوعة تفرضها على الاندية وتستغني بعدها عن المراقبة المالية

وقد علمنا ان اصحاب الفنادق تقدموا في الاسبوع الفائت بعريضة الى الحكومة يطلبون فيها ان تأذن لهم بمزاولة اللعب في قاعات خاصة ضمن جدران فنادقهم على نحو ما كان الحال قبل القانون الاخير ويظهر ان الحكومة قررت اجابة هذا الطلب واعتماد الحصة المقطوعة والاستراحة من عناء المراقبة الا انها ربطت قرارها بعبارة « اذا كانت القوانين الموضوعة لا تعارض» والذي نفهمه من هذه العبارة ان الحكومة ترى في تعديل القانون القديم حاجة الى موافقة مجلس النواب، ولما كانت لم تقرر بعد ، الدورة الاستثنائية ولا هي عارفة اذا كانت تقررها فقد تركت بها الاستدراك المجال مفتوحاً امامها حتى اذا اضطرتها الموانع الدستورية عادت عن مشروعها الجديد وابقت القديم على قدمه

اننا نحبذ فكرة الحكومة في هذا الاتجاه الجديد لمساعدة اصحاب الفنادق الكبرى ونحبذ استغناءها عن المراقبة المالية على شرط ان تضاعفها من الناحية الادارية واذا كنا في الماضي اغمضنا العين عن كل ما كان يجري في اندية الجبل من مخزيات ومن فضائح وما كانت تحويه موائد اللعب من «مساطر» واشكال بداعي انها بعيدة عن الفنادق لا تؤثر في راحة المصطافين وحسن خدمتهم ، اجل اذا تساهلنا في الماضي فليس للحكومة اذا تم لها تعديل القانون ان تقبل بشيء منه وهي مضطرة والحالة هذه الى الدقة في المراقبة الادارية والسهر المنظم على ان تظل الاندية نظيفة لا تفتح ابوابها الا لكل عضو شريف

ونعتقد ان المراقبة الادارية الدقيقة تفيد الفنادق الكبرى الحقيقية المعروفة لدى الخاص والعام ولا تضر — اذا كان ثمت من ضرر — الا الحشرات الذين يعيشون من اقذار الحياة وعلى هامش رزائلها وبين هؤلاء مع الاسف من يدمج نفسه بين اصحاب الفنادق ومُلاكيها

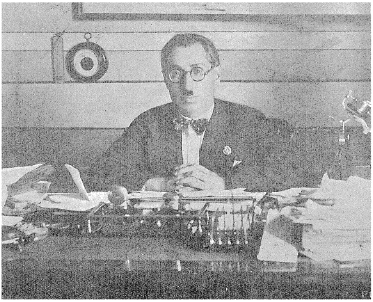
وعلى كل حال فالكلمة الاخيرة نتركها الى بعد انتهاء الحكومة من حل قضية هذا التعديل الجديد في قانون القمار

ضريبة الزواج العقيم

حدث احد الافرنسيين رفيقاً له قال :

استلمت اليوم من يد الجابي بيان الضرائب المتوجبة علي وهي سلسلة لا نهاية لها . والغريب ان هناك ضريبة على كلب، في حين اني لا احب الكلاب ولم اقتن قط واحداً منها . واغرب من هذا انه بسبب مرور ثلاثين سنة على زواجي دون ان يكون لي ولد، فانهم يفرضون علي ضريبة من قبيل الجزاء

الوطني الكبير جميل بك مردم بك



ننشر رسمه بمناسبة سفره الى الحجاز على رأس البعثة الطبية السورية المؤلفة من حضرات النائب الدكتور شيشكلي، والطبيبين سعدي عرابي ومدحت البيطار والاساتذة منير الريس ، محمد بك مردم بك، محمود تحسين، رشيد ملوحي

المحامين نذكر منها حادثين في عصرين مختلفين

ربح انطوان له متر وهو كبير محامي القرن السابع عشر قضية خطيرة اكسبت موكله قطعة ارض تساوي المليونين وقد رأى صاحب القضية وهو نبيل من نبلاء فرنسا في ذلك العهد ان يكافئ المحامي فقدم له مابة وخمسين الف ليرة ، فما كان من المحامي الا ان حمل المال وذهب توا الى خصمه وقال له : ان موكلي عهد الي ان اقدم لك هذا المبلغ لانه يأبى ان يكون انتصاره سبباً في خراب عائلة طالما احترمها»

ويروى عن المحامي « بريير » انه دافع مرة عن متهم بريء ونجح في حمل المحكمة على اعلان براءته ، وبعد ايام جاء ذلك الرجل الى مكتب المحامي يرافقه ابنه وابنته ولما صار بين يديه قال له :

« اني مدين لك بأكثر من حياتي اني مدين بحريتي وشرفي فارجوك ان تقبل مني هذا المبلغ وهو كل ما ملكت يدي . »

فاخذ « بريير » دون اعتراض رزمة الاوراق المالية من يد الرجل وعدها ثم قسمها الى قسمين ناول الواحد منها الى الفتاة والاخر الى الولد وهو يقول :

— هذا مهرك ايتها الفتاة ، وهذا ما تستعين به على طلب العلم ايها الفتى

اما النكتة في مواقف الدفاع ، واثرها في النفوس فقد وضعت عنها الكتب العديدة وكلها تشير الى ان السخرية تقتل متى عرف صاحبها ان يصبها في اوقاتها

ولا حاجة الى اقتطاف الشواهد وهي عديدة عن اثر الفصاحة وبلاغة التعابير فهما كما قيل فخر المحامين وعنوان مجدهم . وكثيراً ما رأينا عبارة واحدة يرسلها المحامي في دفاعه ، براقة في لونها ساحرة بجمالها موفقة بوثبتها ، تكفي لانتزاع الحكم الذي يريده

وقد بحث المحاضر في أجور المحامين وانتهى من الاطوار التي مرت بها الى نتيجة ثابتة هي ان هذه الاجور يجب ان تكون متناسبة مع العمل الذي تطلبه القضية ، وحالة الموكل ، والخدمة التي أداها الوكيل .

ولما وصل الى نقطة التقيد بالقضايا الحقة ، قال : ليس في مقدور المحامي دائماً ان يميز بادي بدء بين القضايا الصحيحة والباطلة واستشهد بأقوال كثيرة منها كلمة هنري روبر «ليس على المحامين ان يحكموا في القضية ، فهم انما يدافعون عن الجرم »وجاء على ذكر لباس المحامين فقال ان« الروب» الذي يرتديه القضاة والمحامون هو دون ريب مظهر خارجي يزيد في هيبة المحكمة وعظمة القضاء .

ولمهنة المحاماة قيود وقواعد كثيرة الا انها ليست مفروضة في كل البلاد مثال ذلك انه يمنع على المحامي ان يكتب على ورق يحمل اسمه والقابه العلمية أو أن يضع لوحات للدعاية على مدخل مكتبه . وقد يضحك القاري متى علم

خارج الاروقة

للاستاذ الياس ابو شبكه

لم يكن صديقنا الاديب الكبير صاحب هذا المقال منقطعاً عن الكتابة لنهنئ القراء بعودة قلمه ونرحب باديه العالي ، فهو لم ينفك عن الاتصال بقرائه الكثيرين على صفحات سائر الصحف العربية . . الا انه لا يسعنا امام العاطفة الصادقة التي سارع الى ابدائها نحو المعرض والتي يحملها لذكريات جهادنا الادبي الا ان نقابلها بالشكر الذي يستحقه ولاؤه الخالص وقلمه الناضج

عندما قيل لي ان جريدة « المعرض » ستستأنف صدورها محتفظة بصبغتها السالفة رأيت واجباً علي ان يكون قلمي في عداد الاقلام التي ستشترك في افتتاح عهدها الجديد كما كان في عداد الاقلام التي اختتمت عهدها الماضي

وكأن ذكريات السنوات الثلاث التي وقفنا في اثنائها جهود الشباب على رفع مستوى هذه المؤسسة الفنية ، المعرض ، فتحت في وجهي اروقة عديدة من الافكار والاحلام يسلك كل منها مسلكاً مختلفاً عن الاخر ، فبقيت فترة طويلة لا اعلم اي رواق ينبغي لي ان الزم ، أأستهل « زاويتي » الخاصة او جناحي القديم في هذه المؤسسة العزيزة علي — وقد طلقتنا « عشرة » في اربعة . . . ثم عادت الينا فاذا هي لا تزال بكراً واذا نحن قد جزنا عهد الخطبة وفرخ بعضنا —

أأستهل هذا الجناح بمثل ما كنت استهله كل اسبوع فأعمل فيه منقاش الخيال المزخرف بتهاويل صور لاحد لها ، هي صور نفس تعيش بين اشباح تجهل انهـا اشباح ، وكثيراً ما يخيل الينا ان أحلامنا وجوه حية ، وليست في الحقيقة الا اخيلة باطلة او فقاقيع الفكر او الهزة تخترعهـا بانفسنا على ما تشتهيه انفسنا . وقد قيل : « ان الذين نعتقدهم احياء ليسوا باكثر حقيقة من الموتى . » وقد فاتنا أن اعيننا التي نخالها صنعت لادخال العالم الى كياننا انما هي ادوات خلقت لاخراج هذا العالم منا . على ان عزاء الانسان في ان يخترع شبحاً ، فيجسمه في مخيلته وينصرف الى طليه بشتى الاصباغ والالوان حتى ينتهي به الامر اخيراً الى الاقتناع بحقيقة هذا الشبح ، وليد هواجسه واحلامه

ولا مشاحة في ان اعراض الحياة وحاجة الانسان الى مخلوق يعطف عليه في اوقات المحنة والسأم تتكاتف جميعها حول النفس البشرية لتمثل دورها الوهمي ، وفي هذا الوهم جمالـــ يصدق في الغالب الكثير ، ويثبت بمقدار ما يثبت هذا العالم الفاني اللاوجود له . . . هذا العالم الجميل في صوره الزائلة ، هذا العالم المزخرف المطلي باوهـام الفكر وهذيان الروح !

ام استهل هذا الجناح بمثل ما كنت استهله كل اسبوع

المريض في بعض نواحيه الخلقية ، المغموس في جرائيم اوضاع لم تبن على حقيقة من حقائق الضمير والوجدان — مترفعاً عن الخطط التقليدية التي درج عليها بعض الاقلام العاملة في الحقل الصحافي ، وقد كان ولا يزال حقلاً تجارياً بحرث بحراث الفائدة الشخصية ، ساعياً الى رفع موضوعي عن مستوى المواضيع التقليدية المتشابهة في معظم الاقلام ، عن تلك الكليشهات المملة التي من شأنها بث الخبل الروحي في نفوس الجمهور ، ومن شأنها ايضاً ان توصد تلك الكوى السرية . . . التي تفتحها الفطرة البشرية في اعماق جميع النفوس والتي يطل الانسان منها على حقيقة وجوده فيعرف انه انسان وان له في الحياة حقاً لا مندوحة لمخلوق عن الاعتراف به

استهل هذا الجناح بتشريح عجل ذهبي فاضع بطنه وانتزع ما فيه من الوحول ، من وحول السياسة الكامنة فيها جرائيم خطرة على الوهج البراق المنتشر على سطحه ، ولا مهرب من القول ان البطون هي مراكز السياسة في هذا البلد والسياسة في هذا البلد تسير على مشتهيات اقزام (معصومين) واتباع (معصومين) ونساء (معصومات) هم اقزام القياصرة واتباعهم ونساؤهم . وقد قيل : « لا ينبغي لاتباع القيصر ان يتهموا ولا ينبغي لاحد ان يلقي عليهم ظلاً من الشبهة ، ولكن صالح الجمهورية لا يقوم على ذلك فالجمهورية تهتم بشؤون القيصر اكثر مما تهتم بشؤون اتباعه واقزامه »

ام استهل هذا الجناح بمثل ما كنت استهله كل اسبوع فاخلع على موضوع جدي اوشحة من الهزل البريء لا اتناول به غير نفسي ، ومن احق من نفسي بهزء نفسي ، وهي نموذج عن نفوس كثيرة فيها الغث والسمين والصالح والرديء والحسن والقبيح ، على اني اعريها وغيري يجبن امام نفسه . . فينفيها بتهاويل شاحبة لا تلبث ان تبوخ فيظهر ما تحتها من اوبئة الحياة ، وتزيدها الالوان الباهتة من القبح ما لا تطيقه نفس

وقفت امام تلك الاروقة المتباينة لا اعلم ايا منها الجفي الاول . وبعد تردد طويل انكفأت عنها مؤثراً البقاء في حيرتي .

على هامش الحوادث

لماذا عطل « المعرض »

هـذا حادث قديم ، ولكن الواجب يقضي ان نعرضه على قراء هذه الجريدة

نشر « المعرض » في ٢١ اب سنة ١٩٣٢ الكلمـة الاتية :

قالت جريدة المقطم الغراء :

اهان امام مسجد في مدينة مشهد الايرانية زوجة الشاه رضا خان،شاه ايران لانها لابسة ملابس على الزي الحديث ولم يكن يعلم انها زوجة الشاه فلما علم الشاه بما جرى دخل المسجد وضرب الامام ضرباً شديداً والناس ينظرون ولم ينبس احد منهم بكلمة » اه

— اما عندنا فقـد اهينت الجمهورية ولكن ولي امرها لم يفعل كالشاه في دفاعه عن كرامة زوجته .

***

هذا هو الخبر البسيط الذي عطلت بسببه المعرض ، واذا سألت ايها القارىء كيف جاز التعطيل من اجل خبر كهذا . اجبتك — ان الحكومة الموقتة فهمت غلطاً تعليق « المعرض » على خبر « المقطم » ففسرته كاهانـة لرئيس الحكومة اذ اعتقدت ان «هاء» الضمير في «زوجته» عائدة الى رئيس الحكومة اللبنانية لا الى الشاه

وقد كان هذا التفسير الغريب فضيحة في فهم اللغة العربية ولا ندري حتى الان اية إهانة كانت اشد وطأة على رئيس الحكومة ، أ كلمة المعرض البسيطة ام تفسير الحكومة لها على ذلك الشكل !

لذلك رأينا ان نعطل المعرض مختارين الى ان تأتي حكومة تفهم ما تكتب الجرائد ولا تسيء الظن في التفسير

حكومة لاهية ومجلس لا يخيف

مر على تجربة الحكم الجديدة في لبنان ثلاثة اشهر ، والحوادث، لا نحن، تكشف لاولياء الامر في كل يوم عن عدم التوازن بين السلطتين التشريعية والتنفيذية وعن ضياع المسؤولية في ادارة اعمال الدولة ، وبالتالي عن استحالة ادارة الاحكام بهذا الشكل

فالحكومة غير مسؤولة عن اعمالهـا — فعلياً — امام احد ، اللهم الا امام رئيس الجمهورية ، ولكن الرئيس غير مسؤول بدوره امام احد ايضاً ، اذ ان القرار الدستوري الذي عين الرئيس بموجبه لا ينص على هذه المسؤولية فالشعب لا علاقة له بمسؤولية الرئيس لانه عين ولم ينتخب، والمفوض السامي الذي اصدر قرار التعيين ترك مسؤوليته طليقة.

لذلك نرى الحكومة في هذه الايام تهتم بكل الامور الخارجة عن نطاق وظيفتها وتنسى حتى المسائل القانونية التي كان من الواجب ان لا تنساها ، والحكومة معذورة ، لانها مشغولة بالمفاجآت الخارجية عن واجباتها القانونية

خذ لك مثلاً ايها القارىء :

صرفت الحكومة مبلغ ثلاثة الاف ليرة لمشترى سيارتين جديدتين قبل انعقاد دورة مجلس النواب . ثم فتحت الدورة ودامت شهراً ونصف شهر والحكومة لاهية عن تقديم مشروع هـذا الاعتماد للمصادقة عليه حسب الاصول . بينما القرار الدستوري الاخير يقيدها بوجوب عرض امثال هذه الاعتمادات حال اجتماع مجلس النواب للمصادقة عليها

ثم ان مدة المجالس الادارية انتهت في ٢٣ نيسان الماضي ولكن الحكومة نسيت كل ذلك ولم تفكر لا بتمديد المدة عن طريق مصادقة مجلس النواب ولا باجراء الانتخابات، فوقعت في مشكلة قانونية غريبة لا تعرف كيف تتخلص منها

حادثتان من عشرات نذكرهما لمجرد البرهان .

قد يقول بعضهم :

— وماذا يفعل المجلس وهو رقيب على الحكومة

— اجل انـه رقيب ، ولكنه « بلاطونيك »، على حكومة غير مسؤولة امامه في شيء

وقد شاهد الناس وسمعوا ، ان النواب يسألون ويطالبون ويحتدمون غضباً على الحكومة ويصدقون اقتراحات بالاكثرية الساحقة

ولكن الحكومة ، تضحك في سرها من سؤالاتهم ، وترفع انفها تجاه مطالباتهم، وتبسم لغضبهم، وترمي باقتراحاتهم حيث تشاء

ذلك لانها غير مسؤولة امامهم ... الا معنوياً . والمسؤولية المعنوية كلمة تقال ولا يعمل بها ...

واما هم فمسؤولون امام ناخبيهم الذين يطالبونهم كل يوم بتحقيق رغبات الشعب العادلة

***

هذا قليل من كثير ، والحبل على الجرار

وما من يد الا يد الله فوقها

صدقي باشا هو الرجل الحديدي الذي اوجد النظام الحاضر في مصر ، وجاء بنواب البرلمان الحالي في انتخابات شهد بعض من النواب انفسهم انها كانت مزورة، وقد ضيق في اثناء حكمه على الوفد وعلى الاحرار الدستوريين، وخنق الصحافة وجعل من عهده صورة مجسمة للارهاب والارهاق انه ألف حكومة على ذوقه ، ووضع دستوراً حسب رغباته على امل ان يحكم طويلاً ويسود البلاد.

وما كاد ينتهي من تهيأة كل شيء في مصر لنفسه وللبقاء في الحكم رغم ارادة المصريين ، اذا به يهوي عن كرسيه، واذا بالنواب الذين خلقهم خلقاً يقومون عليه ، واذا بالنظام الذي اوجده لحمايته يقيده في اغلال سياسية شديدة الوطأة

وقد حملت انباء مصر ان صدقي باشا — موجد الدستور الجديد وخالق البرلمان الحالي — يتعثر في التهم وينوء تحت وطأة المسؤوليات حتى اهين في شرفه وناموسه وحتى اضطر ان يقف في المجلس مستجدياً نوابه بالامس ان يؤلفوا لجنة منهم للتحقيق في مسألته وفي الاتهامات الموجهة اليه والماسة بشرفه وكرامته، ولكن النواب ردوا طلبه ورفضوا الاحسان عليه بتأليف هذه اللجنة . واصبح اولئك الذين كانوا يرتجفون امامه بالامس يقفون في وجهه ساخرين منه ويقولون له الكلمة الثقيلة التي لا تقولها لخادمك ..

ولا نعلم ماذا يحمل الغد لصدقي باشا من النكبات القاسية والالام النفسية، ولكننا نعلم انه يحمل له، بعد فوات الاوان، حكمة الشاعر القائل :

وما من يد الا يد الله فوقها ولا ظالم الا سيبلى باظلم

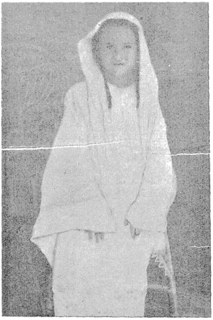
واما نحن !!

ذكرت الصحف المصريـة الاخيرة ان ايراد الجمارك المصرية للحكومة بلغ ١٤ مليوناً من الجنيهات

وهذا المبلغ يقارب نصف ميزانية الحكومة المصرية

ويذكرون ان حكومة فلسطين تنعم بالملايين من ايراد جمركها المتزايد عاماً بعد عام

اما نحن فنسمع بايراد الجمارك عندنا دون ان نراه



الامير منصور

احد انجال الملك عبدالعزيز من زوجته اللبنانية وهو من انجب ابنائه واذ كاهم

ساعة في السراي الصغير

مضت مدة طويلة لم يزر فيها مندوب (المعرض) ولا المعرض نفسه ، سراي البرج ، يحمل من هذه الزيارة الى قرائه شيئاً عن اعمال (الدواوين) ونيات رجالها المسيطرين

ولا اقول انني انقطعت عن ولوج دار الحكومة شأن الغاضبين الناقمين من رجال السياسة ، فلست والحمد لله ممن نعموا بالوصل ليؤلمني الهجر ولا ممن فارقوا بين جدرانها حبيباً لاغص كلما لاحت لي « بواباتها »

فزيارة السراي لم احرم نفسي منها وكثيراً ما قضيت الساعات تحت رفارف عظمتها . ولكنني في هذه المرة قصدتها باسم « المعرض » ويقال ان للصحفي عيناً ترى ما لا يراه سائر الناس واذناً تتناول الهمس من مجاري الانفاس

ألم تكن هذه الساعة القصيرة التي قضيتها لحاجة الصحفي اوفى بمنتوج السمع والبصر من ساعات طويلة كنت اضيعها بين الاروقة وفي مكاتب الموظفين؟

فكأن الصحفي في جولاته الهادئة آلة مصورة تلتقط المشاهد حيثما وقعت عدستها وتاين لكل انطباع تحس به

***

دخلت السراي وفي نيتي ان اتحدث الى كبار رجالها فأقف على تصريح تطمئن اليه النفوس الصارخة في قلقها الدائم ، او انتزع معلومات تنعش الامل في جوانب المستقبل القاتم ، ولكن لم ألبث ان ادركت السخف في هذه النية وايقنت بعقم السؤال والجواب

فماذا تراني اسأل ، ومن ذا يستطيع ان يجيب ؟

وهل في السراي الا سكون شامل لا تزعج راحته الا هزات تنتاب بعض الاحيان زاوية فيه في سبيل وظيفة تخلق او (محسوب) يوظف ؟

واذا تحدثت الى احدهم فهل تطمع بجواب يتعدى حدود الطقس الجميل ، او التسليم الاعمى بحسن المآل ووجوب الانتظار ؟

اذن دعنا من الاحاديث العقيمة في جولة صغيرة نطوف بها ارجاء السراي مشاهد قد توحي ما لا تجده في افواه المتكلمين

قاعة المجلس

فهناك في صدر الطابق الاعلى تمر اليوم بقاعة خالية كانت بالامس مقر العرق النابض في جسم الحكومة وملتقى صوت الامة باصوات الحاكمين ، هي قاعة مجلس النواب في عهد الدستور الحقيقي ودولة الوزراء المسؤولين

وقفت على عتبتها اقول : حبذا زمن كانت تضيق جدرانك على النواب وحبذا ضيق كان يظلل السيادة الواسعة

انه ليهون علينا ان نفهم معنى انتقال المجلس الكبير الى قاعة متسعة ، اما ان يصغر هذا المجلس لتكبر القاعة ، وان تشاد البناية الفخمة لتضييق الصلاحية فذلك ما لا نجد فيه المنطق والانسجام

اننا نفهم ان تضج البلاد من زيادة الضرائب وتنادي بالاقتصاد ونفهم ان يعطف اولياء الامر على مطالب الشعب فيعمدوا الى خفض الرواتب وحذف بعض الوظائف وتصغير الثوب الفضفاض ، اما ان يؤول دستور البلاد الى هذا المآل وتتبدل الوزراء بالمستشارين فهو مما لم نجد له تفسيراً ولم نر اية علاقة له بالاقتصاد . وعهدنا بالدستور لا يأكل ولا يشرب وبالسيادة القومية لا تتقاضى مرتباً .

وداعاً ايتها القاعة الخالية ورحم الله الزمن الخالي

المفتشية الادارية

وفي السراي ايضاً غرفة بينا هي مقفلة منسية ، وقد وضعت الموازنة على بابها خاتماً ابدياً ، اذا بالاختام تفكك والاقفال تزول ، والوظيفة الملغاة تعود الى الوجود ، ليحل في تلك الغرفة كبير من كبار الموظفين قضت المصلحة الحكومية ان يستريح من عناء العمل في طريقه الى التقاعد

وما كان اصدقهم لو أسموا هذه الوظيفة بمطهر المغضوب عليهم أو بالمحطة الاخيرة لقطار المتقاعدين

فقد لا يكون مصير كميل شدياق في وظيفته الجديدة ليختلف عن مصير الشيخ كسروان في عهد حكومة الاصلاح

ولكن اياك ايها القارىء ان تسألني شيئاً عن أسباب هذه التنقلات وعن مبلغ الضرورة القاهرة لهذه الهزة « الوظائفية » فذلك لا شأن لي فيه ولا أحب ان اتدخل بما لا يعنيني ، انما حسبي وحسبك ان نعلم ان هذه العملية ظفرت فيها الدولة بموظف جديد برغم أنف القانون الذي وضعته حكومة الاصلاح الدباسية ، ذلك القانون الذي يعيش ويموت بين أيدي منفذيه بمقتضى حركة الجو وحرارة العاطفة

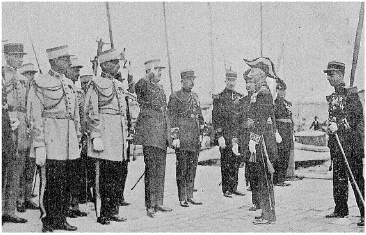
واخره .. الكاراج

حقاً ان الخواطر تتماسك ويأخذ بعضها برقاب بعض كأنها سلسلة من المساجين غلت الى حبل واحد ، وهي تجيء على الغالب من معدن واحد كأنها سلطان النغم عندما يسيطر على عاطفة المغني

لذلك وقد شعرت بنفسي انها عبدة للخواطر الاليمة ، آثرت ان أفلت من طوقها لتهدأ أعصاب قارئي من وقع هذه الاسطوانة المزعجة القرار

فنزلت السلم أسرح نظري في فناء السراي الرحب ، وامتعه بتلك المجموعة الثمينة من السيارات البراقة بألوانها وزخارفها ، وكان هذا الكاراج ... آخر ما رأيت

ميشال ابو شهلا



القائد العام الجنرال هوتزنجر

ننشر رسمه بمناسبة زيارته لجبل الدروز وتنقلاته بين سوريا ولبنان لاستعراض قوى الجيش الخاضعة لقيادته العامة . ولقد كان استقباله في السويداء بالغاً اقصى درجات الحفاوة اشتركت فيه فرق الجيش الفرنسي وفصائل المتطوعة الدرزية وهيئة الحكومة واعيان الجبل وحيته مدفعية القلعة باطلاق احد عشر مدفعاً

وبعد ان استعرض حضرة القائد فرق الجيش جميعها سار الى السراي في موكبه الفخم حيث صافح المستقبلين فرداً فرداً

وهذه الصورة تمثله ساعة نزوله الى البر قادماً من فرنسا

الجامعة الادبية

حركة مباركة في الميدان الادبي

ساد لبنان في الاونة الاخيرة جمود ادبي، لولا بعض ما انتجته القرائح والاقلام، لحسبناه ظاهرة التلاشي والانحلال وقد احس شباب الادب بخطورة الحالة فهب الى معالجتهـا بما يثير نشاط الادباء العاملين ويسند المتهاوي من عزائمهم فكانت لهم دعوة روجوها بالاقلام والاحاذيث ، وواصلوا الجهود في سبيلها حتى رأيناهـا في الاسبوع المنصرم تتكلل بالنجاح وتتحقق بتأليف « الجامعة الادبية » تلك الرابطة التي يرجى علَى يدها ان تجمع صفوف الادباء وتدفع بهم الى العمل المثمر تعزيزاً للادب الذي تنتجه الاقلام اللبنانية دون ما تخصيص باللغة التي تكتب بها

اما وقد تألفت هذه الجامعة بعد ان مهدوا لها بجميع الوسائل وجاءت عمدتها من خيرة رجال العلم والادب في هذا البلد فلم يبق الا ان تتمنى لهـا النجاح الحقيقي في خدمة الغاية التي وقف لها العاملون جهودهم

ولولا اخلاص القائمين بهذه الحركة ومضاء عزيمة البعض منهم لخشينا علَى هذه الجامعة من شر المشادة وقد لمسنـا بوادرها في اعضائها الذين تقسمهم عقيدتان في الادب الواحدة تريده ادباً لبنانياً « قومياً » لا قيد يقيـده بلغة من اللغات والثانية تريده ادباً لبنانياً متحداً باللغة العربية علَى انها لا تمنع التشجيع عن الادباء اللبنانيين الذين يكتبون في لغة غيرها . ولا نخفي عمدة (الجامعة) واعضاءها اننا من القائلين بالفكرة الثانية وان اباها بعض اعضاء هذه الجامعة

وعلَى كل حال فليس من الحكمة التسرع في الحكم على النصوص الكلامية فالعبرة في التنفيذ والقيمة للاعمال ، وعسى ان نرى الاعمال تبدد هذا الخوف

واننا ننشر في ما يلي كلمة في فكرة (الجامعة الادبية) للصديق الاستاذ عبدالله لحود وهو الاديب الناضج الذي لم يحل بعده عن بيروت دون ان نسمع صوته ونصغي الى رأيه القيم

رأي الاستاذ عبدالله لحود

قد لا يكون غريباً ان يصفق الادباء لفكرة الجامعة الادبية، فان في قلوبهم جميعاً غصة لما وصل اليه الادب اللبناني من التضعضع ، ولان في نفوسهم جميعاً تشوقاً الى نهضة تعلو به الى مستوى خليق بهذا البلد الجميل وبهذا القوم الحساس النشيط

وليس من المستغرب ايضاً ان يوجد متشائمون يهزون الاكتاف والرؤوس ارتياباً ، فان التجارب التي قام بهـا بعضهم في هذا السبيل فشلت كلها فشلاً فاضحاً، ولان الانتاج الادبي في هذا البلد كاد يكون خفي الاثر

علَى اني مع ميلي الى التشاؤم، ومع ما اراه من فشل اكثر المشاريع في هذه البلاد ، ذو امل كبير بنجاح هذه الجامعة الادبية اذا سعى وراءها نفر ذوو ايمان وتجرد ودراية . وهي اذا تألفت عادت علَى لبنان وعلَى العربية بالنفع وبالفخر

ان لبنان — مع فقره بالانتاج الادبي — غني بعـدد ادبائه الهواة ممن احرزوا قسطاً وافراً من الثقافة ، بل ان فيه عدداً لا بأس به من الاطباء الادباء ومن القضاة الادباء ومن المحامين الادباء وهي قوة لا يستهان بها

وادباء لبنان يستعملون في الكتابة انشاء سهل العبارات والاساليب، والسهولة عنوان الفن الكتابي الصحيح لا ينبذها كاتب الا لامس الحضيض ولو كانت افكاره في منتهى السمو . وبالجملة ان ادباء لبنان حاصلون علَى هبـات جليلة الشأن واذا اخذ البعض علَى جمهورهم عدم التعمق في التفكير والميل الى التقليد والرهبة والخشوع امام الاسماء الكبيرة فتلك نقائص توجد علَى درجات متفاوتة في ادباء العرب كافة ، وليس من الصعب تخفيفها او استئصالهـا . علَى ان ما يشل القوى الادبية في لبنان وما يقضي عليها بهذا العقم الذي نراه انما هو فقد الايمان والحماسة ، والايمـان والحماسة عصب النهضات الادبية كما ان المال عصب الحروب

وليس — اذا استثنينا الجامعات الراقيـة والعبقريات القوية النادرة — ما يبث الايمان والحماسة كالجمعيات الادبية اذا كانت اهدافها مثلاً عليا لا اغراضاً ذاتية . وعندي ان حمى الادب الصحيح انفذ الحميات واسرعها عدوى وانتشاراً

ومن فوائد الجامعة الادبية — وهي كثيرة — ان تحول الثقافات المتعددة المتباينة التي يجيش بها هذا البلد الى مجرى معروف ، وان تلقي عليها مسحة لبنانية لا اسراف فيها . فهنا يجب ان يتزيع مبدءان يصلح احدهما الاخر : الاول ان ادباً لا يتلون بلون الوطن الذي يصدر تحت سمائه هو ادب بليد شاحب ، والثاني ان الاغراق في التعصب القومي قد ينافي روح الادب الحق

ومن فوائدها ان تكون قضاء عادلاً للنتاج الادبي فلا تؤثر فيهـا عوامل الربح او الولاء ولا تدع الجمهور يصفق لكاتب جدير بالصفير ، او تبقي في زوايا الاهمـال كتاباً حرياً بان يتهافت عليه الطالبون

ومن حسناتها انها توجد حولها عدداً من النافين ، وهم قد يسعون الى منافستها ، وفي المنافسة ما فيها من حك القرائح ومن تشويق الجمهور الى المطالعة

فرحى يا اصحاب المشروع ، علَى ان تكونوا اسخياء الى حد الاسراف ... بالجهود وبالتضحيات ...

عمشيت عبد الله لحود

هي — كنت قبل زواجنا تمسك بدي دائماً

هو — كنت افعل ذلك لامنعك من الضرب علَى البيانو

اخبار علمية

اكتشاف عظيم لعالم روسي

العالم سميرنوف يحيي ميتاً

افادت انبـاء موسكو ان الاستاذ الروسي الكسندر سميرنوف توفق الى اكتشاف طريقة مدهشة لمغالبة حوادث الموت بالازمات القلبية ، وهو يقول بعد دروس دقيقة دامت سنوات طويلة ان القلب اذا توقفت حركته لسبب ميكانيكي يمكن ان يعاد الى العمل اذا لم يكن هـذا القلب مريضاً بنفسه .

مثال ذلك : انه يستطيع ان يرجع الحركة الى القلب اذا كان وقوفها نتيجة اجهاد في التعب، او ناجماً عن لمسة قوية لمجرى كهربائي وبتعبير آخر اذا كان التوقف نتيجة حادث لا نتيجة مرض في القلب

اذن فقد اتخذ الاستاذ سميرنوف علَى عاتقه مهمة تحريك القلوب الواقفة ، والتغلب علَى الاسباب الفجائية لهذا الوقوف وهو بهذه المهمة يتطوع لقهر الموت . وقد تكللت التجارب التي قام بها بالنجاح الباهر ، ومن هذه التجـارب ان احد المارة وقع فجأة في احد شوارع موسكو ولما عاينه الطبيب قرر وفاته بالسكتة القلبية، الا ان الاستاذ سميرنوف الذي اتفق وجوده بالقرب من عيادة ذلك الطبيب اسرع الى الميت وتمكن من اعادته للحياة .

وقد تحدثت صحيفة المانية الى هذا العالم المكتشف الذي هو رئيس المعهـد الطبي في موسكو ومدير قسم الامراض القلبية فقال في جوابه :

انه خصص عشرة سنوات من حياته لدرس « القلب » وقد نشأت عنده علَى التدريج فكرة الاعتقاد بان وقوف القلب الفجائي عارض يمكن التغلب عليه . وان الوسائل التي كان الطب يعتمدها انما كانت تظل عقيمة لان القلب بعد وقوفه ييبس ويصعب بعد ذاك ان يحرك بطريقة اصطناعية فمن الواجب والحالة هذه ان يعمد الى تحريكه اصطناعياً مدة نصف ساعة علَى الاقل ليعود انتظام الحركة الدموية ، وبذلك يتغلب العلم علَى الموت، ويعتقد الاستاذ «سميرنوف» ان الجسم الانساني ، بعد الوفاة في ازمة قلبية ، يظل حياً بكامله قليلاً من الوقت ويقتضي للنجاح في عملية الاحياء منتهى السرعة باجرائها

ويذكر عن هذا العالم انه استدعي لانقاذ ميت وقفت حركة قلبه اثناء عملية جراحية وقد تمكن بعد خمسة واربعين دقيقة من التحريك الاصطناعي ان يتغلب علَى الازمة وان يعيد الحياة الى المريض الميت . وكذلك توفق الى انقاذ عامل قتله سلك كهربائي وقد أسرع اليه قبل يبس القلب .

ويعتقد هذا الاستاذ ان طريقته لا تخلو من نتيجة مفيدة في حوادث التهاب الشعب الصدرية

طاعة النساء

حكى الجاحظ في كتابه المحاسن والاضداد قال: كان الموبذان اذا دخل على كسرى، قال عشت ايها الملك السعيد الجد ورزقت على اعدائك الظفر واعطيت الخير وجنبت طاعة النساء فغاظ ذلك شيرين وكانت اجمل نساء عصرها واتمهن عقلا فقالت لكسرى ايها الملك ان هذا الموبذان قد طعن في السن ولست مستغنياً عن عقله ومشورته وقد رأيت لحاجتك اليه ان اهب له مسكدانة جاريتي وقد عرفت عقلها وجمالها فان رأيت ان تسأله قبولها. فكلم كسرى الموبذان في ذلك فهش للجارية لمعرفته بجمالها وفضلها فقال قد قبلتها ايها الملك فقالت شيرين لمسكدانة اني اريد ان تأتي هذا الشيخ فتبدي له محاسنك وتجيدي خدمته فاذا هش لمضاجعتك فامتنعي عليه حتى توكفيه وتركبيه وتعلميني الوقت الذي يتهيأ لك ذلك حتى لا يعود ان يزيد في تحية الملك ورفض طاعة النساء فقالت مسكدانة افعل ياسيدتي ثم انطلقت الى الشيخ فصارت عنده في داره التي يحلها من قصر الملك فجعلت تخدمه وتبرز له محاسنها وتكشف له عن صدرها ونحرها وتبدي له ساقها فارتاح الموبذان وشرح صدره لمضاجعتها فجعلت تمتنع عليه فيزداد في ذلك حرصاً فلما الح عليها قالت لا ايها القاضي ما انا بمجيبتك الى ما سألت حتى اوكفك واركبك فان اجبتني الى ذالك صرت طوع يديك فيما تريد وبدعواليه من مسرتك فامتنع عليها اياماً وبقيت تتزين له بزينتها وتكشف له عن محاسنها حتى عيل صبره فقال لها افعلي ما احببت ، فهيئت له برذعة صغيرة واكافاً صغيراً وحزاماً واقامته عرياناً على اربع ووضعت على ظهره البرذعة والاكاف وركبته وهي تقول حا حا! وارسلت الى سيدتها شيرين لتعلمها بذلك فقالت شيرين للملك اصعد بنا الى ظهر بيت الموبذان لننظر من الروزنة ما يكون بينه وبين الجارية فصعدا ونظرا فاذا هي قد ركبته فوق الاكاف فناداه كسرى ويحك اي شيء هذا فرفع الموبذان راسه ونظر الى الروزنة ورأى الملك فقال هو ما كنت اقول لك في اجتناب طاعة النساء !

***

وقال ما اخجلني احد الا امرأتان رأيت احداهما في العسكر ، وكانت طويلة القامة ، وكنت على طعام فاردت ان امازحها فقلت لها : انزلي كلي معنا ؟ فقالت اصعد انت حتى ترى الدنيا «معرضة في ذلك بقصره »

***

واما الاخرى فانها اتتني وانا على باب داري فقالت : لي اليك حاجة واريد ان تمشي معي فقمت معها الى ان اتت بي الى صائغ يهودي وقالت له مثل هذا وانصرفت فسألت الصائغ عن قولها فقال انها اتت الي بفص وامرتني ان انقش لها عليه صورة شيطان ! فقلت لها ياستي ما رأيت الشيطان فاتت بك وقالت ما سمعت

قضية ستافسكي والتحقيق

لم يزل القضاء الفرنسي حتى اليوم منهمكاً حائراً في ملفات القضية الخطيرة التي اهتز لهـا الصغير والكبير في فرنسا ، وتناولت شظاياها بعض الرؤوس العالية من رجال السياسة والقضاء والمال ، واغرقت في لجتها الواسعة نفراً من ربابنة الحكم

تلك قضية احتيالات ستافسكي وما نشأ عنها من فروع، ثم ميتته المشبوهة ، واخيراً مقتل المستشار برنس . قضيتان في قضية واحدة ما برحتا الى اليوم في يد التحقيق يقلبهما فحصاً وتدقيقاً وينتقل فيهـا من اتجاه الى اتجاه ، ومن ميدان الى ميدان دون ان يتمكن من جلاء غامضها والكشف عن اسرارها .

وهناك فضلاً عن رجال الاستنطاق اعضاء لجنة التحقيق البرلماني يواصلون جميعاً بن غير ملل استجواب المتهمين واشياعهم والمتصلين بهم ويستمعون الى شهادات الشهود



المسيو له كوفه
رئيس محكمة التمييز واكبر قضاة فرنسا

وقد عهدت وزارة العدل الى اكبر قضاة فرنسا ، المسيو (له كوفه) رئيس محكمة التمييز العليا بمهمة التحقيق لاظهار المسؤولين عن التأجيل المتكرر الذي استفاد منه ستافسكي في قضاياه التي نظرتها المحاكم .

والمسيو له كوفه في تقرير ثان رفعه الى لجنة التحقيق يتهم بشدة المسيو بريسار المدعي العام السابق في العاصمة ويجعله تحت طائل التبعة وقد بنى رايه على المعلومات التي ادلى اليه بهـا المستشار برنس قبل موته تلك الميتة التي عجل عليه بها القتلة ليحولوا دون تسليمه الوثائق الفـاضحة التي كان عازماً على تسليمها الى المسيو « له كوفه » ولذلك كتب هـذا الاخير في تقريره الاتهامي المؤثر يقول:



المسيو بريسار
المدعي العام السابق في باريس المتهم بالمسؤولية عن تأجيل قضايا ستافسكي

«انني احسست عندما كان المستشار برنس يدلي الي بمعلوماته انه كان في تلك الساعة يوقع بيده حكم الموت على نفسه»

اما الدفاع الذي جرب المسيو بريسار ان يرد به الاتهام عن نفسه فقد كان فيه على ما يقولون ماهراً ودقيقاً الا انه لم ينج من الارتباك والتناقض امام الاسئلة العديدة التي كانت تنهال عليه من جانب المحققين .

وليس يعلم احد متى تنتهي هذه القضية في فرنسا ولا كيف تكون نهايتها

الدكتاتورية والديموقراطية

للهر لوبي رئيس الريشستاغ سابقاً

ليست الدكتاتورية في معظم الاحيان الا وسيلة تساعد على تمركز ارادة الدولة في بلاد شلت ديموقراطيتها وعمت الفوضى ابناءها بسبب تكاثر الاحزاب السياسية وتطاحنها . وما خلا ذلك فلست ترى للشعب فائدة من النظام الدكتاتوري اللهم الا ما ينزل به من ضغط ، وضعف ، وقتل للحريـة السياسية ، وخنق للقوى الشعبية يراد من ورائها منع الامة ان تتدخل في شؤون الحكم وان تعمل فيه عملاً مفيداً

وهذا ما يضع الديموقراطية فوق كل حكم دكتاتوري . لانها تدعو الشعب على اختلاف احزابه الى العمل المشترك ، وكثيراً ما كان تعارض الاحزاب وتبادلها النقد سبباً لحسن التمثيل الشعبي ، ولصيانة مصالح البلاد

الدكتاتورية تجمع القوة والسلطة المطلقة في يد الفرد ، والديموقراطيـة تستند الى سيادة الامة ، وليست الامم لتستطيع البقاء الا بفضل تكاتف افرادها واشتراكهم بتبعات الحكم

الاولى تفرض الطاعة على الأفراد كأنها تخاطب فيهم مخلوقات قاصرة . اما الثانية فانها تقوم على الدرس والاقناع وتخاطب في الافراد رفاقاً مواطنين .

الدكتاتورية تجعل من الرجل الحر عبداً والديموقراطية تهذبه وتعلمه ان يكون مفيداً في جسم المجموع .

قد تخسر الديموقراطية أحياناً من هذه الميزات فيكون السبب فيها أخطاء الافراد في تشكيل الهيئات الحاكمة وفي فهمها الحقوق السياسية

ان الدكتاتوريات التي تعيش اليوم في اوروبا انما تقوم بسلاح القوة ، وقتل الفكر ، وسحق المعارضة ، والنفي والطرد وهذا أشد ما تصاب به الحكومات التي كتب لها الاندثار لان هذا النوع من الحكم يعجل خطوات الامم الى نهاية ايامها ويزيح من وراء الدولة قوة الشعب الذي هو الدعامة التي تستند اليها فلا يبقى امامها الا الاخطار تهدد كيانها ، بينما نرى الديموقراطية تفعل عكس هذا بما تدعم به كيان الامة من تربية للافراد وتهيئة للمستقبل

قبر البلابل

ننشر فيما يلي الابيات الرائعة التي ارسلها الاخطل الصغير في بكاء نابغة الموسيقى المرحوم اسكندر الشلفون وقد اتصلت الينا من صديقنا الاستاذ البر أديب نسيب الفقيد وهي قطعة من الشعر خالدة نزعت من القصيدة التي نظمها الشاعر الكبير في وصف كارثة الكوكب وما برح عشاق شعره يرتقبون نشرها

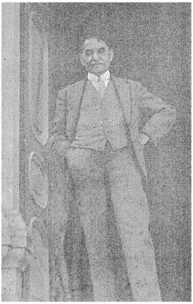
أمسك فؤادك او يسيل فلم يعد
لجراح قلبك بعد معبد «١» بلسم
المطلق الوتر المرن كأنه تحت الظلام اشعة تتكلم
تلقى القلوب كأنهن حمائم حمر على تلك الانامل حوم
سكرى السماع فخافق مترنح
حول الغدير ومستقر يلثم
فتنت به الازهار وهي أجنة وتشوقت فانشق عنها البرعم
غط الهزار بكفه منقاره وشدا فقلنا ساحر يترنم
سبحان من جعل الغناء غريزة
كالشعر ، افتن ما سباك التوأم
تلد الطبيعة شاعراً ومغنياً ان لم تكنه فحسب ما تتجشم
ما كنت اعلم للبلابل مصرعاً
يطس الصدير صحيفه ويحطم
قبر البلابل في الرياض محنة
خضراء تحضنها الغصون وترأم

صورتان

من قصيدة للشاعر الياس ابو شبكه

وثم خفافيش مواليد بؤرة اذا غار فيها سيد بان سيد
سلاطين حفت بالسياط عروشهم
فسيدهم — هول الصعاليك — مجلد
يرى منهم العاتي بقيء نخاعة
صباغاً على شسع الغزاة ويسجد
وثم جرادات عطاش غوارث ينكرها وهج الجناح فتمرد
محبرة الاردان مفجوعة الحشا توابيت يطايها الجبن وعسجد
لها في مقاصيز السماء مطامح وليس لها في مسلك الجو مقود
تفرش فيه ، وقح الوجه ، والسما
لانسرها ، لا للصراصير ، مصعد
قياصرة عود الملاحم ، زيفت يواقيت في تيجانهم وزمرد
مجانين يستاف البلي من خيالهم يناط بهم من نسل عبقر سؤدد
مواليد فردوس اراغوا نفوسهم فلم يبق للوجدان فيهن مولد

١) المغني العربي الشبهيز وقد كني به الشاعر عن فقيد الفن الموسيقي ونابغته المرحوم اسكندر شلفون



فقيد لبنان والصحافة العربية

المرحوم داود بك بركات

رئيس تحرير الاهرام

انطفأت شعلة الحياة في صدر هذا الراحل الكبير يوم كان المعرض محتجباً عن قرائه . وتأبى علينا عاطفة الولاء وصوت الذمام وواجب التقدير ان يصدر المعرض دون ان نرفع الى روح الفقيد الطاهرة تحية الوفاء وان ننحني باجلال امام ذكراه الخالدة .

والصورة التي ننشرها فوق هذا الكلام أخذت للفقيد العزيز على مدخل فندق «حصرون» اثناء زيارته لبنان في الصيف المنصرم . فكانت آخر صورة في آخر زيارة قام بها الى هذا الوطن الذي أفنى أيامه في حبه وخدمته ورفع شأنه رحمات الله عليه

ويطالع القارىء فيما يلي قصيدة الشاعر الاديب شفيق معلوف في الحفلة التأبينية التي اقيمت في مدينة ريو ده جانيرو لهذا الفقيد الكبير

نعيٌ بمصر كل يوم ومأتم
فهل مصر شط للخطوب وملطم
عروسة وادي النيل ما لك حيلة
تعلين ما تبنين والدهر يهدم
سألتك هل داود الا مهند تألقه في طلعة المجد مبسم
هدية لبنان اليك وانها لاثمن ما يهدي اليك واكرم
اياد على لبنان للجارة التي
نكن لها في الصدر ما الله يعلم
اذا ما اجتوى لبنان حر مشرد
تجاذبه من مصر كف ومعصم
نطالق في الجو النسور فتغتدي
وليس لها الا المقطم مجثم
هو الجبل العالي الذي منه اشرفوا
فهلل قبطي وكبر مسلم
منابرهم أهرام مصر وصوتهم اعاصيرها والحق لاغيره الفم
تهاووا بصحراء الصعيد فلفهم قتام وحياهم يراع مثلم
لك الله من واد بيحشوش شائم
يشق البرود البيض عنه ويلطم
اداود لا يرجى مع الصيف عوده
متى لج بالوادي الحنين المضرم
وكان اذا ما هم يسبق ركبه
اليه الربيع الطلق من حيث يقدم
تطوف بالاغوار بشرى قدومه
وقد دار بالبشرى النسيم المهينم
ففي الدوح اطيار تطل وتختفي
وفي الزهر عنق يشرئب ويرعم

***

لأحرى بيحشوش الخلود الى الاسى
وروضتها جرداء والطير أبكم
قضى شبل واديها الذي عاف غابها
ليحمي حوض الشرق والجو اقتم
اهاب به والشرق متكىء على
سواعد اهل الغرب غفلان يحلم
فخط له داود في لوحة العلى
سطوراً بهن اعتز طرس ومرقم
وظل الى ان فضت الظلمة الضحى
واشرق فجر الحق يخضبه الدم
ومن يستطع رفع السلاح يمينه
فعار عليه في الحياة التظلم
لفي ذمة العلياء من لمصابهم تقاسم لبنان الاسى والمقطم
هوى عرش شوقي وانطوى سفر حافظ
واغمد داوذ القضاء المحتم
ثلاث شظايا من سيوف ثلاثة لمصر على زند الفخار تحطم

شفيق معلوف

ما بال قوم صديقاً ثم ليس لهم
عهد وليس لهم دين اذا أئتمنوا
ان يسمعوا ريبةً طاروا بها فرحاً
عني ، وما سمعوا من صالح دفنوا
صم اذا سمعوا خيراً ذكرت به
وان ذكرت بشر عندهم اذنوا
جهلاً علينا وجبناً عن عدوهم
لبئست الخلتان الجهل والجبن

على السنة الادباء

قبلات ناعمة

قرأنا للشاعر المحامي امين نخله في قصيدته «كارثة «الكوكب» البيتين التاليين :

بيروت لي ادب ولي ... قلم تنزه عن شمات
انا لا اكرم مع الزمان ... ولا أعض علَى فوات

ولم يمر على نشر هذه القصيدة يوم او يومان حتى اخذت السنة الادباء والرواة تتناقل بيتين من الشعر قيل انهما من قصيدة الاخطل الصغير في الكارثة نفسها

قال الشاعر مخاطباً بيروت ايضاً :

انا من بلوت وفاءه وبيانه ... هل كان غيرهما الطراز المعلم
حر الصداقة لا يعض لك غائباً ... ويظل يكذب في الوفاء ويقسم

وقيل ان الشاعر لم ينظم هذين البيتين الا في حدة اثارها رجع بيتي «صديقه» الامين

***

الجود يعدي

يظهر ان لكل شيء عدواه في هذه الايام حتى الكرم والجود ، وهي لعمري ظاهرة خرية بالدرس

فقد لقيت احد اعضاء الوفد اللبناني الذي ذهب الى دمشق للاشتراك بالحفلة التي احياها الشباب الوطني لتكريم خليل بك معتوق ، وسألته عن العباءة التي خلعها عليه الاقتصادي الكبير فهزته نشوة لا عهد له بمثلها، وراح ينشد مع الشاعر :

يجود علينا الخيرون بمالهم ... ونحن بمال الخيرين نجودُ

فاستفهمته الحكمة في هذا الاستشهاد فقال :

— تخالجتني سكرة الكرم حين شاهدت معتوقاً يخلع العباءات علينا ، وكأن جرثومة من عدوى تلك اليد المبسوطة اتصلت بعروق يدي فرأيتني انزع عباءتي المخلوعة علي واخلعها علَى غيري

فذكرتني هذه الحادثة او هذا «الحدث» علَى الاصح بنادرة طريفة لا بد من ايرادها بهذه المناسبة

فقد قيل ان احد شعراء العرب مدح يوماً الفضل بن يحيى البرمكي فخلع عليه عشرين الف دينار . فطرب الشاعر بجود البرمكي اكثر مما طرب بدنانيره ، ولكي يكون جديراً بعاطفة الفضل بن يحيى راح يوزع الخلعة المدرهمة علَى من هب ودب من الناس . ولما سئل عن الحكمة في هذا الكرم الفجائي قال :

لمست بكفي كفه ابتغي الندى ... ولم ادر أن الجود من كفه يعدي



الفونس بك ايوب

مندوب الجمهورية اللبنانية في باريس

الذي وصل الى بيروت لمخابرة حكومته ببعض الشؤون الاقتصادية . ونزل في فندق «سان جورج» حيث توافد للسلام عليه كبار رجال الحكومة واصدقاؤه الكثيرون وقد اقام له فريق من المغتربين المقيمين حالياً في لبنان حفلة تكريمية ترحيباً به وتقديراً لمكانته

فالمعرض بدوره يهنيء الفونس بك بسلامة الوصول ويتمنى له اقامة سعيدة

ولبس عباءة

روى احد الادباء في مجلس ضمنا الابيات التالية :

أتتني العباءة فضفاضة ... معيدة للفكر ذكر العرب
من ابن معتوق الجواد الذي ... يفرق الخز ويفني النشب
وأقرب الناس الى قلبه ... صناجة الشعر واهل الادب

الممدوح هو الرجل الاقتصادي المقدام ، خليل بك معتوق الذي يجدر بأبناء وطنه ان يفتخروا به لانه تمكن بما اوتيه من ذكاء واقدام وحنكة ان يفتتح في ميدان الاقتصاديات ما عجزت عنه الدول ذات الاساطيل

أما وفي البيت الاول ما فيه من صدر «متقارب» وعجز «سريع» من بحر البيتين الاخيرين فاننا نتهم الراوية بسوء النية وأن البيت ورد في أصله:

أتت عباءاتك فضفاضة الخ

لاسيما وأن هناك عباءات قد خلعت وليس عباءة واحدة

وقد علمنا بعد كتابة ما كتبناه ان الابيات هي للشاعر الكبير شبلي بك ملاط وانها اربعة والبيتان الاولان كما يأتي:

تجلبب الاصحاب في جلق ... من وبر النوق بلون الذهب
عباءة صفراء فضفاضة ... تعيد للاذهان ذكر العرب

الغنى غير السعادة

ماتت في نيويورك السيدة اديث روكفلر ابنة المثري الشهير جون روكفلر في احد فنادق شيكاغو . منبوذة من زوجها مطلقة منه بعيدة عن ابنائها، مفتقرة الى كلمة تعزية وتشجيع عندما كانت تلفظ انفاسها المتقطعة

اديث روكفلر هي زوجة ماكس كوماريك رزقت منه ثلاثة اولاد بينهم ابنة هي زوجة الاستاذ شرفورد احد كبار اساتذة جامعة سويسرا العلمية

لم تكن الثروة الضخمة كافية لتجلب الى الزوجين الهناء والحياة الزوجية السعيدة وقد حاولت السيدة اديث ان تجد السعادة فكانت تفر منها

عندما كبر اولادها وبلغوا سن الزواج عارضت في زواجهم الواحد بعد الاخر الا انهم تزوجوا رغم رضاها وانفصلوا عنها كما انفصلت عنها ايضاً ابنتها حيث اقترنت دون رضاها بالاستاذ المذكور وسافرت معه الى سويسرا وما كان الاب راضياً عن سلوك زوجته هذا السلوك فكانت مرارة الحياة الزوجية لا تطاق الى ان تم طلاقهما مؤخراً ومكثت اديث وحدها لا انيس لها سوى خادمة تقدم لها واجب الخدمة

اظلمت الدنيا في عيني اديث فهجرت منزلها الخاص وسكنت في احد فنادق شيكاغو ظانة انها ترتاح الى رؤية الزوار والى التعرف علَى العائلات اللواتي يقصدن المدينة للنزهة . ولكن انى لها الارتياح وهي لم تجد ذلك عندما كانت محفورة بالبنين ومرموقة بعين الزوج فضاقت بها الدنيا علَى رحبها وتوالت عليها الاحزان فظهرت كأنها شيخة طاعنة في السن علَى الرغم من ان عمرها لا يزيد علَى الـ ٥٩ سنة

وكان سبب موتها انها اصيبت في يدها بجرح من ابرة بينما كانت تخيط ثوبها وهي المرة الاولى التي فيها تقوم بهذا العمل بدلا من ان تعهد به الى الخادمة فتسمم دمها كله من هذا الجرح وعبثاً حاول الفن شفاءها من هذا التسمم الى ان اشتدت عليها العلة فكانت تنادي ابناءها وزوجها بينما هي على سرير الاحتضار ولكن اين هم وبينها وبينهم مراحل ولما دعو لرؤيتها بناء علَى رغبتها كان وصولهم متأخرا — اي بعد ان كانت في لحدها جثة هامدة — وان كل ما تمكنت من الحصول عليه هو انها شاهدت زوجها الذي عادها مع شقيقها قبل ساعة من مفارقتها الحياة وو كانت ساعة اعترفت فيها بانها هي التي سببت الشقاء للعائلة . دفنت اديث روكفلر ولم يحضر دفنها سوى زوجها واخيها وقد قال الاطباء ان الموت ناتج عن الم نفسي ساعد عليه ذلك الجرح البسيط . ولم تتمكن تلك الملايين من ان تدفع هذا الخطر

ان في حادثة هذه السيدة عبرة كبرى لاولئك الاغنياء الذين يحلمون بان السعادة كائنة في احراز المال وما هم الا واهمون.

زواج امبراطوري

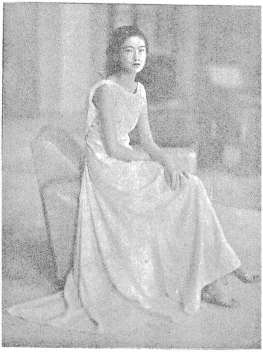
في « انام »



امبراطور انام في زي اوروبي

احتفل في « هويه » عاصمة « انام » بزواج امبراطورها الشاب « باو دايي » وظلت العاصمة اكثر من اسبوع في مهرجان دائم وحفلات فخمة نظمت كلها وفاقاً لبروتوكول خاص وضعه وزير المراسيم مراعياً فيه عادات الامبراطورية منذ اقدم ايامها وتقاليدها الدينية الى جانب الروح العصرية التي يتخلق بها الخطيبان وكلاهما قد تربيا في معاهد فرنسا ورضعا منذ الصغر المدنية الاوروبية·

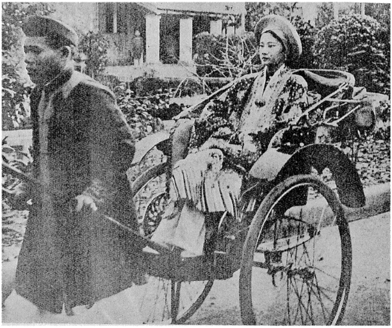
ويعيش العروسان اليوم في قصر قديم لا يزال محتفظاً من الخارج بالشكل التقليدي والهندسة المحلية· بينما هو في داخله يزدان بهندسة فرنسية وطراز عصري·



الامبراطورة في ثوب السهرة

وقد يصعب علينا وعلَى القاريء ان نسير في وصف انواع الحفلات التي تنقلت ادوار هذا الزواج فيها خلال احدى عشر يوم وهي المدة التي عينت لتتميم المراسيم المفروضة تقليديا في نظام هذا الزواج علَى انها كلها تنحصر في زيارة القصور الامبراطوزية ومعابد العاصمة ومدافن الاجداد ولكنها زيارات تجري في مواكب الابهة والجلال ويسير فيها رجال الدين والبلاط وسيدات الشرف في الاثواب الوطنيه الباهرة باشكالها والوانها

ومما يحسن ذكره ان أيام العرس لم تعين الا بعد استشارة المنجمين البوذيين الذين يعرفون ايام الاقبال والسعد ·



تمثل هذه الصورة امبراطورة انام الشابة في ثوبها الوطني تقلها العربة الملكية

القضاء الانكليزي والبوليس

لا يوجد أشد من القضاة الانكليز في معاقبة سائقي السيارات الذين يخالفون قانون السير لاسيما اذا ثبت للقاضي ان السائق ارتكب المخالفة وهو في حالة السكر، الامر الذي يصعب علَى المحققين اثباته لتشبث السائقين بالانكار رغم ان يكونوا سكارى

وقد ذهب رجال التحقيق من الشرطة مذاهب شتى لجلاء هذه النقطة في تحقيقهم وتفننوا في أساليب الفحص وطرق التجاريب ما شاءت مهارتهم ·

الا ان الصحافة الانكليزية رأت في هذه الاساليب مالا يتفق مع راحة وجدان القاضي ولا يرتكز الى اساس متين في خدمة الحقيقة فحملت علَى تجاريب الشرطة حملة شديدة تستنكر فيها هذه التدابير التي منها :

«ان يطلب الى السائق المخالف ان يلمس بسبابته انفه وهو مغمض العينين · او ان يلفظ في سرعة عبارة معقدة الكلمات او ان يجمع ارقاما دون ان يغلط · او ان يسير فوق خط مستقيم دون تعريج »

وهي تجاريب قد يكون من نتائجها ان تجرّم بريئاً لانه يحتمل كثيراً ان يعرج في مشيته او يجمجم في كلامه اقل الناس معاطاة للشراب

وقد احتج احد قضاة لندن علَى هذه التدابير البوليسية الغاشمة بان اعلن من علَى منصة الحكم انه يبريء كل سائق يثبت له انه كان موضع تجربة من هذه التجاريب

الجمال يتبع الشهرة والنجاح



بريجيت هيلم كما هي بعد الشهرة الواسعة التي نالتها على الشاشة البيضاء
وفي الزاوية صورتها يوم لم تكن بعد الكوكب الساطع

الشعر السياسي

الى الدستور اللبناني

كونت من اكباد اعرق امة	بات الدخيل يذلها اذلالا
فطلعت فجراً في الدجنة باسماً	يفتر عن وضح الصباح كمالا
في كل خيط من خيوط شعاعه	قبس بمعسول الرجا يتلالا
تتهافت الارواح نحو ضيائه	نشوى وقد لمحت به استقلالا
فالمجد رقراق على صفحاته	وهوى الديار جرى به سلسالا
وتجسمت فيه كرامة موطن	هو زينة الدنيا بهاً وجمالا

***

لدة الدهور ايضمحل كيانك	السامي كما شاء الوصي تعالى ?
أبلحيظة يقضى عليك وقد قضى	لبنان في تكوينك «الاجيالا»؟
أتكون هاتيك الاماني خلباً	وتكون هاتيك العهود خيالا ?
وأدتك اطماع السياسة يافعاً	وكم المطامع حتمت آجالا !
ويح السياسة كم بها من آفة	فتاكة تستفحل استفحالا
يا ويحها كم هتكت من حرمة	قدسية ! كم خيبت آمالا
في عرفها اضحى الحلال محرماً	وبشرعها بات الحرام حلالا
هي مجمع المتناقضات . وربما	تبني غداً ما قوضته ضلالا
وتعود تبرم ما قضت في نقضه	وتعيد تواً ما اضمحل وزالا

قس بن ساعدة

الولد لابيه — بابا ، جارنا واقف بالباب يطلب صرافة خمس ليرات ، فماذا اقول له؟

— واين هي ، هاتها

— اكد لي انه يأتيك بها اول الشهر

في لبنان

شمام الهواء — انا من سنة كنت موظفاً مثلك

الموظف — وانا من شهر كنت شمام هواء مثلك

في ميدان السباق

جائزة الفردسرسق الكبرى

وسباق الحواجز للضباط

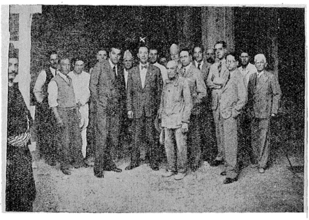
تتشرف سكرتيرية ميدان السباق في بارك بيروت بان تعلن للجمهور ان مجموعة قوية من خيل الدرجة الثانية تتبارى في جلسة ١٣ ايار سنة ١٩٣٤ لاحراز جائزة الفرد سرسق الكبرى البالغة قيمتها ٧٥٠ ليرة ل . س

كما ان برنامج الحفلة يحتوي على سباق حواجز مسافته ٣٥٠٠ متراً يقوم به ضباط جيش الشرق وستحضر هذا الاجتماع الموسيقى العسكرية كعادتها

السكرتير العام

الياس يوسف شدياق

وزير ايطالي في دورة تفتيشية



تمثل هذه الصورة الوزير الايطالي السنيور باربني (تحت العلامة X) وقد مر ببيروت اثناء دورته التفتيشية في بلاد الشرق ويري هنا والى يمينه السنيور ده شيكو قنصل ايطاليا العام في بيروت يقومان بزيارة احدى المؤسسات التجارية. الايطالية التي ما تزال تحت البناء بالقرب من ساحة النجمة في شارع المعرض

الصحافة في مصر

بقلم عيسى اسكندر المعلوف عضو مجمع اللغة العربية الملكي في مصر

تمهيد

ذهبت الى مصر مدعواً لحضور جلسات المجمع الملكي اللغوي الذي اسسه جلالة الملك فؤاد الاول لخدمة اللغة العربية ورفع منار آدابها وكنت على قصر الباع من اعضاء ذلك المجمع ممثلاً لبنان المحبوب

وجلالة الملك فؤاد هو ابن ساكن الجنان الخديوي اسماعيل المشهور بكرمه ومساعدته للادب والادباء ، فهو الذي جاد بألوف من الدنانير لنشر دائرة المعارف العربية التي اشتغل بها المرحوم بطرس البستاني وبعض الادباء فنشروا منها اجزاء الى اوائل حرف العين ووقفت الان . وكذلك بذل مساعدات لطبع كتب كثيرة . وهكذا كانت الاسرة الخديوية الكريمة مبعث اشعة العلم منذ عهد رأسها ساكن الجنان محمدعلي باشا ونجله ابرهيم وحفيده اسمعيل فاسست الصحافة ورقت الطباعة ونشرت الصحف والمؤلفات المفيدة التي لا تزال مرجعاً لنا في كثير من الاحوال

وعدد اعضاء هذا المجمع عشرون منهم عشرة مصريون وعشرة من خارج مصر بينهم خمسة من المستشرقين وثلاثة من سورية ولبنان وواحد من العراق وآخر من تونس وهذا لم يحضر هذه الدورة

الصحافة المصرية القديمة

اذا عدت تقاويم الحكومات ووقائعها واخبارها من الصحف فتكون (الصحافة المصرية) اقدم صحافة في العالم . فجريدة (توران) التي انتقدت اعمال رعمسيس الثالث الذي وجد نحو سنة ١٣٠٠ ق م هي من هذا النوع فتكون اول صحيفة في العالم ثم تليها جريدة (حكومة مصر الرسمية) التي ظهرت في ممفيس وجريدة (البلاط) التي نشرها بزمن امسيس الذي كان سنة ٦٨٢ ق م

ومما يدلنا على هذا ما قرأته في كتاب (اخبار الزمان) للمسعودي المتوفي سنة ٣٤٦ ﻫ . وهو الجزء الاوسط من تاريخه الذي مختصره (مروج الذهب) المطبوع . اما (اخبار الزمان) فلا يزال مخطوطاً ووقفت على نسخة منه بدمشق وصفتها في مجلة النعمة البطريركية (١ : ٧٦) قال فيها ما نصه : « والملك سوريد بن سهلون المصري هو اول من عمل صحيفة في كل يوم يكتب فيها جميع ما يكون في يومه وما يعمل فيه ثم يرفع اليه ويودع في خزانته يوماً فيوماً فاذا مضى الشهر نقلت صحائف ايامه الى مصحف الملك وختم بخاتمه وخلد في خزائنه » (اﻫ) قول المسعودي

واما الصحافة المصرية في مطلع القرن التاسع عشر للميلاد فاسسها نابليون بونابرت وكانت جريدته ملخصة من التقارير المطولة في وصف تاريخ الحوادث اليومية ووقائع الجيش وكان يكتبها جميعها مطولة وملخصة السيد اسماعيل بن سعد الشهير بالخشاب المصري المتوفي سنة ١٨١٥ . وكانت تطبع بالمطبعة التي انشأها بذلك العهد ناقلا اياها من بلاده بالعربية والفرنسية . فتكون تلك الصحيفة اول جرائدنا العربية ومحررها اول صحافيينا في عهد النهضة الاخيرة واسمها (التنبيه) ومطبعتها (المطبعة الاهلية) في الاسكندرية

وسنة ١٨٢٨ م انشأ محمدعلي باشا جد الاسرة الخديوية المالكة الان جريدة (الوقائع المصرية) العربية وهي التي نشرت في القاهرة متضمنة اخبار حكومته مطبوعة بمطبعة بولاق التي خلفت المطبعة الفرنسية المذكورة ومنشىء الوقائع كان رفاعه بك الطهطاوي المصري ثم صارت تنشر باللغتين العربية والتركية ثم عادت تنشر بالعربية فقط . وكان من كتابها علماء مشهورون مثل الشيخ احمد فارس الشدياق والشيخ محمد عبده وهكذا بقيت الصحافة في مصر فقط الى منتصف القرن التاسع عشر فانتقلت الى بيروت وغيرها وانتشرت بسرعة في الاقطار العربية بحالة بسيطة . ولم تظهر جريدة في القطر المصري بعد ذلك حتى سنة ١٨٧٣ فظهرت في الاسكندرية جريدة الكوكب الشرقي ثم الاهرام سنة ١٨٧٦ وانتقلت الى القاهرة حيث هي الان كبيرة الحجم كثيرة المواد متقنة الطبع فخمة الادارة

وجاءت بعدها جريدة المقطم سنة ١٨٨٩ وهي تباري الاهرام بموادها واتقانها وخدماتها

وعلى الاثر ظهرت جريدة المؤيد وهي باكورة الصحافة الاسلامية وحدثت بينها وبين المقطم مناقشات ومناظرات اشتركت بها كثير من الصحف

وهكذا اخذت الصحف العربية حظها من الانتشار والتقدم وهي كثيرة لم يثبت منها الا قليل

ثم انشئت المجلات فاقدمها في القاهرة (الجريدة التجارية الزراعية) للحكومة سنة ١٨٤٨ ثم نقلت اليها مجلة المقتطف سنة ١٨٨٨ وقد انشئت في بيروت سنة ١٨٧٦ ثم مجلة الهلال انشئت سنة ١٨٩٢ في القاهرة وهكذا تدرجت الصحافة بين جرائد ومجلات حتى صارت من ارقى الصحف وثبت بعضها في حلبة العلم والبحث ولكن كثيراً منها عطل بعد مدات قصيرة او على الاثر لاسباب عديدة لا محل لتفصيلها واهمها قلة المعدات اللازمة لاحيائها من ماديات ومعنويات

الصحافة المصرية الحديثة

وهكذا استمر كثير من الصحف القديمة في خدمة العلم والادب مثل الاهرام والمقطم والهلال والمقتطف والمنار وفتاة الشرق والبصير الخ وهي الى الآن قائمة بواجباتها الصحافية

وجاءت الصحف الحديثة من جرائد ومجلات منتشرة في العاصمة والمدن الاخرى وهي راقية بشكلها ومباحثها مثل الجهاد والوطن والبلاغ وكوكب الشرق والسياسة والاخاء والمصور وكل شيء والرسالة والصباح وابولو والجديد وغيرها من الجرائد والمجلات العديدة وفي دوائر هذه الصحف الحديثة من كبار الكتاب والشعراء والخطباء من لهم آثار اقلام وافكار ناضجة ومباحث رائعة وذوق لطيف وهم فريقان (فريق) يحب القديم والمحافظة عليه وعدم الخروج عن دائرته التي اختطها الاولون و (فريق) يحب التجدد في الادب وادخال الاساليب الاجنبية الى لغتنا وكل من الفريقين غير معتدل في مشربه فخير الامور الوسط و (الزيادة في الحد نقص في المحدود) كما يقول مثلنا العامي

نظرة عامة في صحافة مصر

لا تزال الصحف القديمة سواء كانت جرائد او مجلات رصينة التعبير جميلة الترتيب معتدلة المشرب تضلع منشئوها من لغتهم وتعابيرها ومارسوا التعريب عن اللغات الاجنبية فاختاروا ما يناسب ذوق القراء وينطبق على عاداتهم واخلاقهم فخدموا بذلك اللغة والعلم والفنون والذوق بالتجربة والاختبار

وفي الصحف الحديثة ما جرى على هذه الخطة فكان بمنزلة محترمة ولكن بعضها فضل الماديات على المعنويات فاتجر بصحافته تجارة خاسرة وما كنت لاظن ان صناعة القلم في بلاد راقية تنحط الى هذه الدرجة من التمسك باهل الفضل والعلم لنيل دراهمهم تافهة او لاكتساب شهرة يتوهمونها وهي ليست الا تحاملا . او للتطفل على موائد الادب بالحط من اقدار اهل العلم . وليس هؤلاء العالة على الصحافة بكثيرين ان الرصانة والحصافة والعلم والذوق في كبار الصحافيين المصريين هي دعامة الرقي في هذا العصر

احصاء علمي

مرفوع لجمعية الاكل

يؤكد عالم انكليزي ان مجموع ما يأكله رجل ذو شهية معتدلة في خلال خمسين سنة هو خمسة وعشرون طنا من المواد الغذائية .

واذا كان من جماعة الاكولين فقد يستهلك من الخمسين الى الستين طناً ولكنه من المؤكد انه يعيش اقل من رفيقه الاول . اما النساء فان الواحدة منهن تأكل اربعة اخماس الكمية التي يزدردها الرجل ، اذن فهي تأكل اذا كانت من المعتدلات عشرين طناً ، ومن يدري كم يكون بينها من ارطال الملبس والشكولاته وسائر الحلويات

الا ان الاحصائي يختم كلامه بتحذير الناس من كثرة الاكل قائلاً « ان بطنة الرومانيين كانت سبباً من اسباب سقوط رومه »

والظاهر ان البطنة مضرة ايضاً بمعناها الاجتماعي لذلك قال العالم برالي : « وكثيرون يموتون من بطنهم »

احلام العميان

العميان لا يحصى لهم عدد ، فهم يكثرون في جميع الطبقات ، في الحكام ، والقضاة ، والشارعين ، والشعراء ، والصحفيين ... فكل مغرور أعمى ، وكل دعي أعمى ، وكل متعجرف أعمى .

وهؤلاء العميان جميعاً يعيشون في ظلمتهم عيشة الملوك أو الامراء ، فهم لا يبصرون في عالمهم القاتم الا ما تنسجه لهم مخيلاتهم الضيقة من الاوهام الذهبية والاباطيل اللألاءة .

والخير لهؤلاء العميان ألا تمسح عيونهم بمسحة من نور السماء لئلا تنفتح امامهم نوافذ الحقيقة الاليمة فيقعوا علَى ما في نفوسهم من الارجاس وما في قلوبهم من الصغار ، على ارجاس الغرور وصغار الادعاء ، فتتحطم عروشهم وتتكسر صولجاناتهم !

الخير لهؤلاء ان يحيكوا في ديامس قصورهم احلام الملوك والسلاطين من ان يستيقظوا الى هول الحقيقة فلا ينحطوا الا علَى اكواخ وضيعة ، وعلَى بؤر من الخرق والاسمال !

ولا مشاحة في ان هؤلاء العميان بحاجة دائمة الى من يغذي احلامهم المغرورة بشتى الوان الاطراء والتبجيل ، فمثلهم مثل ذلك الاعمى المسوخ المقعد الذي قيضت له رحمة الحياة قزماً شفيقاً وقف نفسه على تعزيته وتخفيف آلامه ، فراح يصور له ظلمة عينيه سماء متألقة بانوار ساطعة ، وفراشه البالي النتن سريراً من اسرة الآلهة ، وكثيراً ماردد علَى مسمعه المخدوع هذه العبارات المزخرفة :

— ان في قصرك يا مولاي اربعة ابراج كلما انعكست عليها شمس المغيب تألق الذهب المغموس فيها ، كأن قبابها تحيط بنيران السماء جميعاً . والابهة التي تنتشر في قاعات مقرك العظيم تهمس في اذان شعبك ان دارك هذه انما هي الحد الجامع بين الارض ومملكة الله

« ولا يحزنك ان الواحد الصمد يرتاح الى الشلل في فخذيك ، فوقارك هو اجل من ان تعرض طلعتك السامية للمخلوقات الزاحفة تحت قدميك في بؤسها وضعتها

« وثق يا مولاي ان ثلاثة من المائتين لا رابع لهم اوتوا حق الدخول عليك في محرابك : امك التي لا تطيق يداً مدنسة تمس طعام ولدها الملكي ، وخطيبتك الجذابة المتحدرة من اقصى سلالة ملكية ، وانا غبار حذائك ومنشد مجدك

« مولاي ، انت احب ابناء الله الى الله ، ولم تنطفئ عيناك الا لان تألق جمالك ذر فيها سحره يوم ولدت !

« مولاي . ان لألأة الكواكب ، ماذا اقول ، بل ان بريق الصواعق لشعاع كابٍ ضئيل اذا قيس بوهج النيران المنبعث من اليواقيت المزخرفة التي تغطي جدران هذه القاعة . وان الرقرقة العذبة التي توسوس في اذنيك لتتحدر من الينبوع الصافي المستمد مياهه من بحر الجنة

« ان سريرك ، يا مولاي ، لهو من الحرير المطرز والموشى بتخاريم تليق حتى برؤوس الانبياء . ولمراياك العديدة تموجات حاذقة تعكس صورتك بالف شكل ساحر في عيني خطيبتك ، العذراء الجذابة ، ذات المقلتين الخمليتين والبياض النقي كثلج لبنان . »

اجل ، ان مثل اولئك العميان كمثل هذا الاعمى ، فهم بحاجة ملحة الى من يطريهم ، ويغرق في زخرفة احلامهم . وليس من الحكمة في شيء ان ينفض عن عيونهم غبار العمى لئلا ينكبوا بالحقيقة الموجعة فيقنطوا وينتحروا كما جرى لهذا الاعمى

فقد قيل ان حكيماً من الاطباء دخل يوماً على هذا المسكين فاشفق عليه وهمّ بمعالجة عينيه ، على ان القزم اراد الحيلولة بين الاعمى والحكيم فجذب هذا الاخير الى ناحية وقال له :

— لن تقدم علَى اقتراف جريمة يامولاي ، فهذا البائس يعيش في حلم لذيذ ، واخشى اذا ابقظته منه ان تقضي عليه

فابتسم الحكيم وقال بصوت جاف :

— ما هذا التجديف ؟ واي حلم يوازي الحقيقة ؟ المجنون ينصح حكيماً ؟ دعني افعل واذهب بسلام

وفي صباح اليوم التالي عالج الحكيم عيني الاعمى بانوار معارفه ، فدبت الحياة في هذين السراجين المنطفئين ، واول ما خطر للاعمى ان يمتع نظره بخطيبته الساحرة ووجهه الجميل ...

ولكن ، يا للفظاعة ! لم يكد ينتزع العصابة عن مقلتيه حتى ذعر وجلد الدم في شرايينه . ذلك انه شاهد فراشاً من الخرق والاطمار مطروحاً في زاوية غرفة قذرة الى جنب سراج محروق الذبالة ، وازاء الفراش عجوز بائسة يكاد النتن يقطر من اسمالها الرثة

وراح يجوّل عينيه الجاحظتين الميؤوستين علَى الجدران المطينة فصادف نظره حطمة مرآة مبهمة يعلوها غبار قديم العهد

وما كاد يحدق الى هذه الحطمة حتى اشمأز من نفسه ، وصرخ صرخة ممزقة ، مزعجة ! ذلك انه بصر بسحنة دميمة في قسمات ممسوخة تبتأ كأنها البثور !

وكأن الهذيان كثيراً ما يعقب اليأس فاخذ يصرخ قائلاً :

— اين ابراج قصري المطلية بالذهب ؟ اين خطيبتي سليلة الملوك ؟ اين اليواقيت المزخرفة ، وسريري المطرز ؟

ثم التفت الى ما حوله فلم ير القزم فسال امه العجوز قائلاً :

— اين منشد مجدي ؟

فتأوهت العجوز وقالت :

— وا حسرتاه ! ليس هذا الولد سوى قزم بائس يتنقل من باب الى باب فيستندي الاغنياء ما يستطيع معه القيام باودك . ان هذا الولد ، يا بني ، يحبك كما لو كنت اخاه ، وقلبه الرحيم هو الذي املى عليه تلك الاوهام التي غمرك بها

فتضاعف هذيان الاعمى المجنى عليه ، وفيما هو يحجر عينيه علَى الاطمار المبعثرة في زوايا الغرفة ، صادف نظره سكينة مطبخ ملقاة علَى مقربة منه ، فتناولها بيد عصبية مرتجفة ، وباسرع من الايماضة اهوى بها علَى الحكيم واغمدها في قلبه صارخاً صرخة وحشية !

فسقط هذا الاخير يتخبط بدمه واطلق الروح . اما الاعمى فكشر في ضحيته هامساً في دمها :

— لتمزق الجن لحانك !

وبعد فترة قصيرة عاد القزم الى الكوخ البائس ، وكان قد فر مذعوراً من انوار الحكيم ، فألفى جثة هذا الاخير مطروحة الى جنب جثة الاعمى ، فشعر بثقل اليأس يضغط علَى قلبه ، وتصلبت الدموع في نخاعه المتيبس .

وكأن الهذيان كثيراً ما يعقب اليأس فتزاحف الى الشارع وراح يمرغ نفسه في الحمأ المتدلق من الخرب المتداعية ، علَى مرأى من صبيان الازقة والشحاذين المطمورين في اوساخ البؤس .

ولم تكد شمس الصباح التالي تغسل تلك البؤرة المائرة حتى كانت روح القزم قد انفصلت عن عالم التراب وراحت تجتمع بروح الاعمى في جنة الانبياء .

ابو ناصيف

افكار

السكوت هو ، في حالة البغض، حاجز . وفي حالة المحبة، سلّم

***

الغيرة هي صفة الحب البخيل

***

كما ان الظل هو صورة الجسم ، كذلك هي الذكريات شكل من اشكال السعادة

***

الضحكة تفيد دائماً الفرح اما الابتسامة فانها تحجب علَى الغالب كآبة عميقة

***

الدموع المتمسكة هي جزء من نورنا الداخلي بلوره الالم

يمين صادق

هي — اقسم لي انك لم تعرف قبلي امرأة

هو — اقسم لك بتربة امرأتي وحياة اولادي

اشياء لم تقرأ عن ستافسكي

ستافسكي مجرم منذ صغره

طبيبه يحدث عنه



قال الكاتب صاحب المقال :

كنت في عيادة طبيب من مشاهير الاطباء ودار الحديث حول مقتل المستشار برنس فاذا بي اسمع من فم الطبيب هذه الكلمات المرجفة :

—« ان قضية ستافسكي ولا اخفي عليك انا مسؤول عنها نعم وبعبارة ثانية اقول ان توصل (ساشا ستافسكي) الى ان يكون اعظم محتال عرفه القرن العشرون وربما لم تعرف البشرية نظيراً له هو بسببي انا »

— وماذا تعني بقولك هذا يا دكتور ؟ أتكون انت اول من مد ستافسكي بالمال وشجعه علَى مشاريعه ام انك انت الذي قدمته الى كبار رجال السياسة ؟!

— انا طبيب ياسيدي ! ولست اهتم للأشغال المالية اوالسياسية

— اذن فالى شهاداتك الطبية يعود الفضل في وقف تنفيذ الاحكام الاولى التي صدرت ضده

— انني اعرف ستافسكي وهو في الثالثة عشرة من عمره ومنذ ذلك العهد لم تقع عيني عليه

— لقد ضعت في حديثك المبهم يا دكتور ، مع ان كلامك ينطوي علَى شيء هام فهل لك ان تفصح ؟

طبيب اسنان حائر

— كان ذلك عام ١٩٠٠ وكانت عيادتي في شارع (ماربوف) عندما دخل علي رجل في الاربعين من عمره يدعي ان احد الصيادلة ارسله الي وكان الزائر طبيب اسنان من بولونيا وصل حديثاً الى فرنسا

كانت هيئة الرجل تدل علَى انه صادق وشريف وقد حدثني طويلاً عن بؤسه وشقاء عائلته ولما اردت ان اقدم له شيئاً يستعين به علَى دهره رفض وقال انني رجل شريف ولست شحاذاً

ولما ترك الرجل غرفتي ، نظرت الى بطاقته فقرأت عليها اسم (ايمانويل ستافسكي)

لقد وعدت هذا الزائر بالمساعدة وقمت بوعدي له فقد كنت ارسل اليه له عدداً كبيراً من زبائني لمعالجة اسنانهم

الا انني كنت اسمع دائماً هؤلاء الزبائن يتذمرون من الطبيب الذي ارشدتهم اليه ويشكون من حقارة عيادته وسوء معالجته

واخيراً ذهبت بنفسي الى عيادة ستافسكي ولسوء الحظ وجدت ان شكوى الزبائن كانت في محلها . ولما عاتبته علَى اهماله اجابني بذل وانكسار : « انك مصيب يا سيدي ولكن ما العمل ، ان اعباء العائلة يثقل كاهلي ، ويضعضع حواسي واشد ما يؤلمني هو اعتلال صحة ولدي ، ولا بد لي ان احمله اليك لعلك تعيد الي الامل بشفائه

إسمي ساشا ستافسكي

« لم يطل موعد الزيارة المنتظرة ، فما هي الا ايام قليلة حتى حضر الدكتور ستافسكي والى جانبه صبي في السابعة من عمره هزيل الجسم ، بايد الحركة ، منهوك القوى يجرز ذيول العياء والخمول

في ذلك الزمن يوم لم تكن فرنسا قد سمعت بعد باسم العالم « سيكموند فرود » كان قد سبق لي الاهتمام بتحليل الامراض النفسية وكنت قد اشرت ببعض العلاجات العقلية التي تعد جريئة بل مخيفة بالنسبة لحداثة هذا العلم

فحصت ستافيسكي الصغير فلم اعثر في ظاهر جسمه علَى آثار مرض ولكن والده اكد لي ان هذا الصغير تنقصه القوى الحيوية ودوافع الحركة والنمو . وقد ثبت لي هذا الامر عندما سألت الصبي عن اسمه واضطررت ان اكرر سؤالي ثلاث مرات متوالية وهو يجيبني بهزة رأس ترافقها هذه الكلمات « لا اعرف » . واخيراً بعد الحاح شديد من والده وانتظار طويل اجاب « اسمي ساشا ستافيسكي »

وظللت بضعة ايام اراقب الصبي واعيد فحصه حتى تبين لي في النهاية ان غدد التنفس في انف الصغير تشكو التضخم وهي حالة مرضية تضني صحة صاحبها وقد تعرض حياته للخطر اذا لم نسارع الى ازالتها بعملية جراحية فاشرت علَى الوالد بضرورة ذلك وضمنت له انقاذ الولد وتبدل حالته الجسدية والمعنوية . وصحبت الصغير الى عيادة صديقي الدكتور « جان لوران » حيث اجريت له العملية وابى الدكتور ان يتقاضى عليها اجرة . وكانت النتيجة كما رسمتها فازدهرت صحة الطفل وابتسمت الورود في وجنتيه ولمع البريق في عينيه حتى اصبحت لا اصدق ان هـذا الغلام الذي اراه هو ستافيسكي الصغير نفسه »

يا دكتور ان ولدي سراق

« ومضى عام علَى هـذا الحادث بقيت خلاله بعيداً عن اخبار ستافسكي وعائلته الى ان صادفت مرة ايمانويل ستافسكي فقال لي : انني اتعس رجل علَى الارض يا دكتور . لقد شفي « ساشا » من مرضه ولكنه بدلاً من ان يذهب الى المدرسة فانه يغيب سحابة نهاره ويعود في المساء مكتظ الجيوب مليئها بانواع من الاشياء والادوات الخفيفة الحمل يخفيها عند وصوله الى البيت

« وقد رابني الامر مرة فاهتديت الى المخبأ وهناك لم تبق لي شبهة في مصدر هذه الاشياء لانني عرفت فيها اناءً لجارنا وساعةً لبواب البناية التي نسكن في احد اقسامها ومنديلا حريرياً لاحد اصدقائنا

— ماذا تريد ان تقول ...

— اريد ان اقول ان ولدي منذ اجريت له العملية وانتعش من خموله اصبح سراقاً

« هذا ما صرح لي به ذلك الاب الحزين ولا تسل عن ذهولي امام هذا الخبر الذي كشف لي عن مجرم مريض في جسم هذا الولد

وصرت اتساءل اتكون هذه الحالة نتيجة العملية ؟ وشعرت عندذاك بشيء يثقل علي ضميري فطلبت الى الوالد ان يجلب الي الولد »

« ولما وقع نظري علَى الولد وهو يومئذ في التاسعة من عمره ادهشني منه ذكاء نادر المثال ، فقد كان يتكلم ويجيب علَى اسئلتي ويتحرك في مكانه كأنه شاب في العشرين واقر انني شعرت بقربه كأنني امام شخصية كبيرة

وعزمت ان ادرس هذا الولد درساً دقيقاً فأخذت اراقبه واتتبع حياته في الاوساط التي يخالطها

وكان مما ظهر لي ان « ساشا ستافسكي » هو « بعبع » رفاقه الاولاد ومعبودهم في الوقت نفسه فقد كان يضربهم ويرعبهم ولكنه كان احياناً يقودهم الى مغامرات تملأ قلوبهم فرحاً وعجباً

وبعد التحليل النفسي الذي دام اكثر من شهر تقرر لدي ان « ساشا ستافسكي » مصاب بالامراض الاتية :-

(١) مرض السرقة (الكلبتومانيا)

(٢) مرض الكذب (٣) جنون العظمة

والده يرفض اصلاحه

علم الوالد بنتيجة الفحص فتوسل الي طالباً مني انقاذ الولد فقلت له انني لا ارى وسيلة لشفائه الا ان نعهد به الى « اصلاحية » يقضي فيها بعض السنوات تحت رقابة ساهرة لعلنا ننجح في تقويم اعوجاجه

فكان جواب الوالد انني افضل ان اموت من ان اقبل بذلك

سمسار ابن اثني عشرة

ومرت على هذا الحديث بيننا مدة طويلة الى ان جاءني الوالد يوماً يقول :

— اشكر الله يا دكتور! ان اشغالي على احسن مااتمناه ، وقد اصبحت الزبائن تزدحم على باب عيادتي بشكل يوجب الدهشة ، وبلغت ارباحي حداً عجيباً . ولكن اتعلم الى من يعود الفضل في هذا النجاح ؟ انه يعود الى ولدي «ساشا» الذي منحه الله موهبة نادرة فهو على حداثة سنه يتعرف الى الناس في سهولة غريبة ولا يلبث ان يسحرهم باحاديثه ويوصيهم بزيارة عيادتي وكثيراً ما يرافقهم الى باب العيادة

« كم كنت اري نفسي سعيداً لولا ...

— ماذا ؟

— لولا ان يكون مرض السرقة في ولدي يتزايد يوماً عن يوم حتى اصبحت من جراء هذا الهم اعيش في جحيم دائم

— ألم تزل مصراً على رفض اصلاحه بالطريقة التي ارشدتك اليها ؟

« وبدلاً من ان يجيب على سؤالي صافحني وغاب عن عيني

« ان ايمانويل ستافسكي ابى ان يفترق عن ولده بالرغم من علمه بخطورة حالته ، ونزعته الاجرامية وامراضه النفسية ، وقد كان الفراق وحده خير الوسائل لينقذ هذا الولد وليعمل منه رجلاً شريفاً

ولا شك عندي ان تمسك ستافسكي بولده الى هذه الدرجة المضرة ليس الا ظاهرة من الاخلاق الشرقية التي تسير الرجال الشرقيين في كل ما له علاقة بعائلاتهم ونسائهم واولادهم واخوتهم

منذ ذلك العهد لم ار ستافسكي ولا ابنه وقد كدت انساهما لولا ان تنبهت هذه الذكريات في زوايا مخيلتي عندما قرأت فضائح ستافسكي وقضية هذا المحتال العظيم المشحونة بحوادث الجرأة والذكاء والمغامرة وقد عرفت فيه ذلك الولد المجرم المريض الذي عالجته وابى علي والده اصلاحه

ترجمة المعرض

من نوادر شاعر النيل

كان المغفور له حافظ ابرهيم شاعر النيل مشهوراً بدعابته الحلوة وفكاهته المبتكرة ، ومن نوادره المأثورة عنه مايقصه بعض عارفيه من ان لصاً زاره ذات ليلة ، وكان حافظ في ايام بؤسه الاولى ودار اللص يبحث في كل ارجاء المكان عما يسرقه فلم يجد واخيراً اقتحم غرفة النوم فوجد الشاعر — وكان قد احس باللص — مديراً وجهه للحائط لا يبنت بنت شفة .. ووقف اللص طويلاً وحافظ لا يتحرك ، واخيراً نفد صبر اللص فسأله

— ما لك يا اخينا واقف ووشك في الحيطة

فاجاب حافظ : والله مكسوف منك .. لان ماعندي حاجة تنفع لك

ميسوليني ينشر مؤلفاته

اتفق احد كبار الطباعين في ميلانو مع رجل ايطاليا على ان ينشر له جميع مؤلفاته من كتابات وخطب ، وهي تستغرق ثمانية مجلدات ظهر منها حتى الان جزءان

وقد كان الاقبال على قراءتها عظيما لا سيما من الذين يهمهم ان يقفوا على تاريخ العصر الذي نعيش فيه ، ويتشوقون في امل او مرارة الى استشفاف طيات المستقبل

ان ميسوليني يصرح في شيء من الفخر « ان الفاشستية هي اعظم مستحدث انتجته الثلاثون سنة الاخيرة في دائرتي السياسة والاجتماع »

وبالرغم مما يقوله خصوم الفاشستية فقد ظهر ان هذا الرجل العبقري ، بمساعدة رضى الامة التي القت اليه مقاليد امورها وسلمت الى سلطانه دفة مقدراتها ، تمكن ان يخلق في ايطاليا حكومة جديدة في نوعها ، تقليدية بما اثارته من شهوة التقاليد عند سواها وهي لما تقطع بعد المرحلة الاخيرة من تكامل فكرتها

وليس القصد من هذا الاشادة بحسنات الحكم الفاشستي الذي هو صورة من اجلى صور الحكم الفردي وانما الغاية منه اظهار الجرأة والعبقرية اللتين اتصف بهما رجل ايطاليا في هذا العصر

فميسوليني الذي لم يكن قبيل الحرب العامة وفي خلال شهورها الاولى الا خطيب من خطباء اليسار المتطرف . أخذت نفسه منذ ذلك العهد تتطور في تفهم واجبها الوطني وتنبه شعوره الى القوة الكامنة في شخصيته والى الرسالة التاريخية التي القاها على عاتق نفسه

على ان بدء حياته لم يكن ليدل على شيء من الاتجاه الذي قدر له فيما بعد ان يمشي الى اهدافه . وهكذا شأن تاريخ الدكتاتوريين على الاطلاق . الا ان ميسوليني على عكس الكثيرين من أشباهه لم ينكر ماضيه الضئيل امام حاضره بدليل ما تراه في مؤلفاته من المقالات والخطب التي لا تنسجم مع ارائه وانشائه في عهده الاخير وقد اثبتها دون ان يحمر لها وجه الزعيم السياسي الكبير وخالق ايطاليا الجديدة

وانك تجد في الجزء الاول من مؤلفاته موجز ادوار العمل السياسي التي مرت فيها حياة هذا الرجل الذي لم يكن في اواخر العام ١٩١٤ غير دماغ مضطرب ثائر حتى اذا جاء إذار من سنة ١٩١٩ اصبح جالساً على كرسي الحكم في رومه

ويعترف ميسوليني انه كان دائماً يحس بحب العمل ويستسلم الى الاندفاع العنيف الذي لم يكن يقوى احياناً على كبحه . وقد رافقه هذا الخلق منذ حداثته بشهادة آثار الحجارة البارزة في جباه عدد وافر من ابناء قريته الذين كان يرشقهم بها كلما حاولوا ان يقاوموه في امر . وهو على حرارته وعنفه لا يرى اليوم في الحروب لا سيما الخارجية تلك الكارثة التي يتألم لها فلاسفة الانسانية بل يقرها ويحبذها ويجد فيها « ارادة الله » المقدرة ، الا انه يناقض برأيه هذا اقواله يوم كان لم يزل ذلك الخطيب الاشتراكي الشاب يحذر حكومته من « جنون الحرب » ، ويقول : « ان المصلحة المادية يجب ان لا تكون المصدر الوحيد للاعمال الانسانية » ويفسر حروب الشعوب الصغيرة : « بثورة الديموقراطية على السلطة المطلقة ، وانتقاض الحرية على العبودية »

ويبدو التناقض في تفكير ميسوليني بهذا النقد الذي يواليه اليوم على عمل الثورة الفرنسية بينما كان بالامس يضعه في اسمى مراتب الاحترام مقابلاً به وبفرنسا معلنة « حقوق الانسان » ، المانيا والنمسا دولتي الظلم والارهاق ، وكان عداوه وكرهه شديدين للنمسا ولاسرة هابسبورج حتى انه لما توفي الامبراطور فرنسوا جوزيف كتب تحت عنوان : « الجلاد صاحب الجلالة » مقالاً نارياً لم ينصف فيه عاهل النمسا .

والغريب في انشاء ميسوليني انه يجمع الى الشدة التي يكتب بها والبلاغة القاسية التي يثير بها حماس الجماهير ويدفعها الى العمل ، رقة شعرية بارزة في بعض الصفحات التي كتبها كقوله :

« الا تسمعون ؟ الا تحسون في هذا الخريف المغمور بالانتصار انغام الربيع الساحرة الرقيقة ؟ ان الحقول خالية من الازهار ، ولكن الازهار تتفتح في قلوب الرجال ان الاشجار عارية من الاوراق ولكن هناك في جزع الجنس البشري الراسخ في قدمه اغصان جديدة آخذة في النمو والازدهار تفتش عن النور »

فعلى قدر ما يجد القارىء في بعض آثاره من الرقة والعذوبة ، يحس بالخشونة تصدمه في تلك المقالات الملتهبة التي كان يدعو بها ايطاليا الى الحرب والى الاستمرار فيها حتى النصر الاخير

اما الجزء الثاني فهو يحتوي على الوثائق المتعلقة بمعاهده لاتران تلك المعاهدة التي اظهر قداسة البابا في سبيل قبولها كثيراً من حسن النية والتساهل ، وقد ذكر ميسوليني في التقرير الذي قدمه عن هذه المعاهدة الى المجالس الايطالي اشياء جره اليها خياله دون ما حاجة الى ذكرها في تقريره

فقد احب ان يطنب في مديح فرجيل ويوليوس قيصر وان يرى فيهما رسولين من رسل المسيحية معتبراً في الاول « رجلاً يقرب من الملاك » وفي الثاني عنوان الرحمة ومحبة الغير .

ولم يتورع ميسوليني في هذا الجزء عن ان يقول في وصيته واعترافاته : « انه هو الدولة وعليها ان تصغي اليه » وان يكتب « قد يدهش البعض لما اكتبه ويجب ان يسمعني اتكلم كوزراء الامس وكهؤلاء الرؤساء الذين لا يطيب لهم الكلام الا على موائد الاكل كأن الطعام وحده لا يكفي لتخمة البطون »

جمعية للاكل في بيروت ...

مشاهدات عضو لم ينجح فيها

تلقيت دعوة من صديق لي ، في يوم من ايام الشهر الفائت ، الى سهرة في منزله تجمع مهندسين ، وثلاثة موظفين ، ومحامياً ، ورجلاً « عَلَى الهامش » ، ليس بالمدعو ولا بصاحب مهنة ، ولكنه خفيف الروح الى حد بعيد ، وخفة روحه هذه تبرر ، في نظر الرفاق ، تطفله على سهرتهم

قال صديقي ونحن في طريق المنزل : « ان الدخول في جمعيتنا ليس مباحاً لمن يشاء ، فله شروط قد لا تتوفر في جميع الناس .

قلت ، ولكنني لم اعرف بعد ما هي جمعيتكم هذه ، وما غايتها ، ومن هم مؤسسوها والمشتركون فيها ، فكأنك في حديثك الي تخبرني عن جمعية الفت في الصين لا في بيروت .

قال صاحبي : نحن ستة كما ترى ، احببنا ان نجتمع مرة او مرتين في الأسبوع ، لنسمر ونتحادث في شتى المواضيع ، فنظرنا فاذا الجمعيات الادبية تكاد لا تنشأ حتى تموت ، واذا المحافل السياسية لم توجد بعد ، واذا هنالك نوع واحد من الجمعيات قدر له ان يعيش لانه يعيش على هامش القانون وهي المقامر السرية . ولما لم نكن ميالين الى المقامرة وكان حب الاجتماع عنيفاً فينا فقد فكرنا بانشاء جمعيتنا هذه للاكل ...

وكنا قد وصلنا الى البيت ، فلما تخطيت الباب رأيت مقاعد وثيرة قد اتكأ عليها ثلاثة من الاعضاء المحترمين ، اثنان منهم يدخنان النارجيلة وينظران الى دخانها العابق نظرات مليئة لذة وهياماً بها ، والثالث ينظر اليهما وهو لا يقل عنهما اغتباطاً

وكنت كالداخل لاول مرة الى احدى الجمعيات السرية الخطرة ، فكنت اتلمس الخطى وارتب هيأتي واريد ان اتظاهر بمظهر المؤمن بالاكل والتدخين وما اليهما من لذات الجسد ، ولمح صديقي فيّ ارتباكي فقدمني الى الاعضاء بقوله : الاستاذ الصديق فلان ، وهو من الذين يدينون بمبدأنا فحييت وجلست .

ثم تكامل عدد الاعضاء ، واذا « بالرئيس » يتلو برنامج الشهر وهو كما يلي :

يوم الثلاثا في ٣ نيسان ١٩٣٤

مكان الاجتماع : في بيت الرئيس

منهاج الجلسة : تفتتح الجلسة في تمام الساعة التاسعة مساء .

صحن المقاومة : كنافة بجبن مع الكعك .

يوم الجمعة في ٦ نيسان سنة ١٩٣٤

تنعقد الجمعية في بيت ا . ع .

منهاج الجلسة : حلويات افرنجية

صحن المقاومة : زنود الست .

يوم الاربعا في ١١ نيسان سنة ١٩٣٤

مكان الاجتماع : في بيت م ب .

منهاج الجلسة : ورق عنب .

وكان الرئيس كلما ذكر موعد الاجتماع والمنهاج طلب من الحضور ابداء الرأي فوافقوا على الجلستين الاوليين وجرى نقاش قليل على الجلسة الثالثة فانقسم الاعضاء قسمين ، قسم يريد ان يكون صحن المقاومة دجاجاً محشياً وقسم يريده ورق عنب ولكن الرأي الاخير تغلب باكثرية اربعة اصوات ضد اثنين

***

عند ذلك لم اطق صبراً فسألت صديقي ان ينيرني فاستأذن من الرئاسة فاذنت له فقال بصوت عال : اعلم ايها الاستاذ اننا عندما نعين صحن المقاومة نترك لصاحب البيت الذي تنعقد فيه الجمعية حرية اختيار الاصناف ولكننا نقيده بواحد منها وهو صحن المقاومة وهو ما يدعوه الفرنجة Plat de résistance وهو الصنف الذي نعتمد عليه .

قلت ولماذا تقيدون صاحب الدعوة بهذا الصحن . قال لاننا ذكرنا في احدى جلساتنا « اننا نترك لصاحب المنزل الخيار » فما كان من اللعين الا ان جاءنا بخيار مكبوس وادعى انه لا يعرف اللغة العربية جيداً

لا تزال هذه الجمعية سائرة بجد ونشاط وهي تعمل منذ اكثر من ستة اشهر في بيروت ، ولو لم ادع اليها لبقي امرها سراً مكتوماً

ولقد حضرت جلستها تلك الليلة وكان صحن المقاومة اقراصاً من الحلوى اكلت منها مجاراة لصديقي فاكثرت من الاكل وبقيت يومين مصاباً بالتخمة ولاحظت ان للجمعية موظفاً واحداً هو الطاهي ، وانه يجيد الطبخ الى حد بعيد وانهم ينفقون عليه مما يدخل صندوق الجمعية من اشتراك الاعضاء وهو يطوف على بيوت الاعضاء وفاقاً لبرنامج الجلسات .

اما شروط الانتماء للجمعية فهي ثلاثة :

اولاً — ان يكون طالب الدخول من « غواة » الاكل

ثانياً — ان يكون ذا معدة قوية — ويثبت ذلك بشهادة من طبيب يبرزها عند تقديم الطلب

ثالثاً — ان يتعهد انه ، بعد انقضاء مدة الاختبار في الجمعية وهي عشرون يوماً ، اذا لم يزد وزنه ثلاثة كيلوات على الاقل ينسحب من الجمعية حالاً

وقد فسر لي صاحبي هذا الشرط الاخير بقوله : ان هذه الجمعية تقدم لاعضائها غذاء الاجسام كما تقدم غيرها من الجمعيات لاعضائها غذاء العقول ويهمنا ان تظهر النتيجة عَلَى من يريد الانتماء اليها والا كان عملنا لا فائدة منه

اما انا فلم انجح في محاولتي فانسحبت بخفي حنين وبيومي تخمة

« خ »



في زيارة غبطة بطريرك السريان

اخذت هذه الصورة عَلَى مدخل بطريركية السريان وقد ظهر في وسطها غبطته والى يمينه المسيو لاغارد امين السر العام في المفوضية العليا ، فالامير جميل شهاب مدير المالية اللبنانية وجمهور غفير من رجال السلطتين وابناء الطائفة السريانية

العروة الوثقى

أحيت جمعية العروة الوثقى حفلتها السنوية في مسرح وست هول في الكلية الاميركانية ، في الساعة السابعة من مساء يوم الخميس الفائت غصت قاعة التمثيل الكبرى في وست هول بما ينيف عن ستماية شخص من خيرة المثقفين اقبلوا يسمعون الى ثلاثة بلابل هم الشيخ ابراهيم المنذر والمثل الكبير الاستاذ يوسف بك وهبي والاستاذ الياس ابو شبكة

فبعد ان تكلم حضرة رئيس الجمعية الاستاذ كاظم الخالدي عن حياة العروة الوثقى وعن سعيها المستمر في خدمة العلم والادب ظهر المنبر حضرة الخطيب الكبير الشيخ ابراهيم المنذر ولفظ خطاباً عن الطموح يقطر شاعرية وحكمة استفز الجمهور الى التصفيق مرات عديدة . ومن أجمل ما ورد في خطاب المنذر قوله :

«اذا رايتم جباناً فانبذوه واذا رأيتم مجتهداً فشجعوه ، واذا رأيتم ظافراً فضعوا على رأسه اكليل الغار .»

واعتلى المنبر على الاثر الاستاذ الياس ابو شبكه ، وقبل ان يلقي قصيدته «القاذورة» شاء ان يمهد لها بكلمة فقال :

«. . . وربما كانت قصيدتي القاذورة فظيعة في نظر البعض ، الا انها صورة صادقة عما شاهدته وشعرت به واشاهده واشعر به في مراحل هذه الحياة المتباينة الصور المتناقضة الالوان . ولا يخيفنكم عنوان هذه القصيدة ، ايها السادة ، ولا يخدشن آذانكن اللطيفة ، ايها السيدات ، فالحقيقة العارية اوقع في النفس من الحقيقة المستورة ، والجراح لا يستطيع ان يعالج مبضعه الا في الاجسام العارية

« وما حياتي بروح اذا حلمت فبعالم جميل ساحر ، واذا استفاقت من احلامها فالى كوابيس يقظة مزعجة هي شطر من الحياة بما فيه من بؤر تمور فيها حشرات قذرة وتفور منها جراثيم الادعاء والغرور والجبن

« ولا يخيلن اليكم ، ايها السادة ، اني لا ارى من الحياة الا شطرها القاتم وناحيتها القذرة ، فانى تكن عيناي تريان البشاعة والرجس فقلبي يرى الجمال والنقاء ، يرى النقاء في الرجس والجمال في البشاعة !

« لقد خلق الله الانسان على صورته ومثاله ، تقول الكتب المقدسة ، ويقول الفلاسفة ان الله اضرم في الانسان جذوة من ناره ، على ان من الناس من قذروا تلك الصورة واطفأوا هذه النار . وما قصيدة « القاذورة » هذه الا ألواح حاولت ان ارسم عليها هذه الحقيقة بألوانها القاتمة . . . »

ثم اخذ الشاعر ينشد قصيدته الرهيبة

وعلى الاثر وقف الممثل النابغة الاستاذ يوسف وهبي بين عاصفة من التصفيق وانطلق في الحديث عن علاقة التمثيل بجميع مرافق الحياة ، فكانت عباراته الطلية مجموعة من جواذب الممثل وشكر الادب تقاطع بالتصفيق والاستحسان

من هنا وهناك

القمار في الضيف

قرأنا مشروع الحكومة بشأن تنظيم القمار في المصايف اللبنانية ، وكنا قد طالعنا قبلاً على بيان ما تتناولته المالية حصة لها من مدخول أندية اللعب وما انفقته في سبيل المراقبة وعلمنا بمبلغ الخسارة التي منيت بها الخزينة في هذه التجارة الرابحة التي لم نسمع قبل الحكومة اللبنانية بشريك فيها خسر فقلنا مسكينة هذه الخزينة ما «أنحسها» لقد صدق فيها قول القائل : «لو تاجرت بالذهب لانقلب تراباً »

ولسنا ندري أخطها ؟ ام سوء المراقبة ؟ أم طمع الشركاء ؟ هو الذي أخرجها بهذه القسمة الضيزى . والذي نعلمه ونؤكده ان مجموع الحصة المسطور في بيان الحكومة لا يزيد عن الرقم الذي كان يجب ان تبلغه حصتها من نادٍ واحد في عاليه

مثلا يجب على المالية ان تسلم معنا ان هناك نقصاً في المراقبة لا نجزم في تعيين مصدره فقد يكون ناجماً عن طريقة المراقبة نفسها وقد يكون غير ذلك ، وفي كل حال فليس من الحكمة الرجوع الى مثل ما كانت عليه

واذا شاءت أن تدعي الرحمة والتساهل في هذا الصدد خدمة لموسم الاصطياف وتشجيعاً لاصحاب الفنادق الكبرى ، قلنا لها ان رحمتها هنا وضعت في غير محلها وانه لاقرب الى الصواب ان تفتح المراقبة عينيها ، وان تعهر المالية على تناول حقها كاملا وصحيحا وبعد ذلك لتهب ولتوزع الحصة اضعافاً وبصورة علنية على المستحقين من أصحاب الفنادق فيما كن الاصطياف

وقد يحسن بالحكومة ان تنتبه قليلا الى الدقة في اختيار المراقبين وان تعرض ما استطاعت عن «قائمة» المتطوعين لهذه الخدمة وان تدرك معنى تهافت البعض في سبيل تعويض لا يوازي جزءاً من اتعاب السهر المضني ونفقات الانتقال

ولا مشاحة في ان من اوتي مكانة الاستاذ وهي في عالمي التمثيل والتأليف المسرحي لا يصعب عليه ، في اية ساعة شاء ، ان ينطلق في الحديث عن مهنته كمن يقرأ في كتاب . ولا مشاحة ايضاً في ان من يكون كالاستاذ وهبي متصفاً باخلاق شريفة سامية لا يفوته ان ينوه بمفاخر هذه البلاد في عالم التمثيل الذي وقف حياته عليه ، وان يذكر الاستاذ النابغة جورج ابيض في عداد نوابغ المسرح اللبنانيين الذين اوحوا اليه اعتناق مهنته ، فقد قال ان للاستاذ ابيض يداً بيضاء عليه ، وبما ان جورج ابيض من ابناء هذه البلاد فهو ايضاً من ابنائها الروحيين

وبعد ان شكر الاستاذ وهبي جمعية العروة الوثقى طلب ان يكون عضواً « يدفع » في هذه الجمعية الزاهرة ، فقوبلت عاطفته هذه بمثلها . وانفض الجمع شاكرين للعروة الوثقى جهودها في سبيل الادب ونشر العلم

مطاليب التجار

كان المجلس النيابي قد طلب من الحكومة ان تقدم له تقريراً مسهباً عن الحالة التجارية في البلاد وتأثير الرسوم الجمركية فيها ، وهو طلب حكيم دل على اهتمام المجلس بمعالجة هذه الناحية التي تشكو البلاد من سوئها وتفاقم شرها

وقد رأت الحكومة ، وهي لاول مرة تفكر في هذا الموضوع ، ان تستند في الى جوابها رأي خبير فعهدت الى الغرفة التجارية بدرس هذه القضية واعداد التقرير عنها

وسرعان ما لبت الغرفة هذا الطلب ورفعت الى امانة السر العامة تقريراً يقع في عشرات الصفحات وتلخص ابحاثه في النقاط الاتية : اولا — حالة البلاد التجارية قبل الحرب العالمية

ثانياً — حالة البلاد التجارية في الوقت الحاضر والمستقبل

ثالثاً — الفوارق في الرسوم الجمركية بين البلاد المشمولة بالانتداب والبلاد المجاورة لها

رابعاً — العلاقات التجارية مع الداخلية

خامساً — بيان مفصل عن اسباب تقهقر تجارة البلاد في الوقت الحاضر والطرق التي ترى الغرفة التجارية ضرورة اتخاذها لحماية تجارة البلاد

اما وقد وضع التقرير فاننا نأمل ان لا يأسف اصحابه على الوقت الذي اضاعوه في الدرس والتقرير ، وان يخرج المجلس والحكومة والتجار بنتيجة مرضية تزحزح كابوس الافلاس والخراب عن صدر الشعب الذي ضاقت به الحيل واستسلم للقنوط . ولا نظن ان الحكومة تتخذ من انفضاض المجلس حجة لتأخير النظر في هذا الامر ، فالمجلس بعد ان قام بواجب تذكيره اياها لن يسيئه ان يراها تسير حتى النهاية في تحقيق رغبات التجار . ولا شك ان انتهاء التقرير لدى حضرة امين السر العام من شأنه ان يحث المساعي المفيدة فهو ما برح يؤيد بشعوره وايمانه هذه الرغبات التي كان بالامس القريب على رأس المطالبين بها

حق الانتخاب

جرى انتخاب فرعي يوم الاحد الماضي في نانت «فرنسا» ففاز المسيو ساربة مرشح حزب الاتحاد الوطني على المسيو برجري مرشح حزب اليسار الحر . ولم تكد نتيجة الانتخاب تعلن حتى دارت معركة بين انصار المرشحين فجرح كثيرون منهم ومن البوليس ومشى انصار المرشح المغلوب في شوارع المدينة وهم ينشدون نشيد «الانترناسيونال» الثوري ثم احاطوا بالفندق الذي يقيم به ساربه وحطموا شبابيكه فخرج ساربه وأصحابه منه بحميهم البوليس ولم يعد النظام حتى وصل البوليس من باريس وفرسايل وكان المتظاهرون قد هاجموا ادارة الجريدة التي تنصر المرشح الغالب وكسروا نوافذها . وجرح في هذه المعارك ٢٠ من رجال البوليس وعدد كثير من المتظاهرين

المعرض — ومع كل هذا لايقومون ضد الانتخاب مطالبين بالتعيين

مآسي الحياة

يقتل ابن عمه انتقاماً لشرفه ثم ينتحر

ثلاث رسائل من القاتل الى الحكومة والى اهله والى اخته

هذه مأساة جديدة من مآسي الحيـاة الدامية، نظمت فصولها يد الاقدار التي لا تشفق ولا ترحم ، فاثارت الشهوة الهوجاء في الرجل المائع الضعيف ،وبعثت الخور والاستسلام في العذراء الجاهلة المفتونة · فكان جنين · و كانت فضيحة

ي · س · خلف تاجر في عاليه في العقـد الرابع من عمره ،متزوج وله ثلاثة اولاد · كان يتردد من حين الى اخر على بيت عمه في عين الرمانة ويتودد الى ابنته الصبية فيحمل الناس ذلك عَلَى محمل العاطفة المتبادلة بين الاهل والاقارب ·· فاتفق منذ اشهر ان كانت زوجه الحامل على وشك الوضع فجاء الى عمه يرجوه ان يبعث بكريمته لايام قليلة تعتني في خلالها بالبيت والاطفال · فكان ذلك · ثم عادت الصبية الى بيت ابيها وقد جادت باعز ما لديها · وتعاقبت الايام ، فاذا الهم يساورها والشحوب يلازمها والقلق لا يفارق محياها · فقد كتمت الخبر عن الجميع ولم تطلع احداً عَلَى سرها الدفين · الى ان لم يعد بد من الاعتراف ، فاخبرت اباها الشيخ بامرها فوقع عليه وقوع الصاعقة وما عساه ان يفعل وهو العـاجز المسكين الذي لا يملك غير الصبر الجميل عَلَى المضض والبلوى · فارسل ابنته الى مستشفى الروم في بيروت ريثما تضع حملها واوصى بكتمان الخبر عن ولده ميشال الطالب في الجامعـة الاميركية

وكان ميشال طالبـاً نجيباً يتمتع بقسط وافر من محبة الزملاء وتقدير الاساتذة · وكان ينتظر ان يغادر الجامعة في ٢٦ حزيران الاتي حاملاً درجة ب · ع · في العلوم الطبيعية والرياضية وشهادة في التربية والتعليم · وكان قد كتب بتاريخ ٢٣ نيسان الماضي كتاباً الى مدير المعارف في شرقي الاردن يعرض فيه نفسه للخـدمة ويقول فيه :

« ··· انه ليسرني الانتساب الى اسرة التعليم في امارة الشرق العربي لاساهم في تنشئة نشء قوي صحيح يحمل اعباءها ويوصلها الى الهدف الذي يطمح اليه اميرها »

وكان ميشال وديعاً رزيناً لم يتجاوز الثانية والعشرين وكان يتردد عَلَى بيته في الاونة الاخيرة فلا يرى اخته فيسأل عنها فيجاب اجوبة مبهمة حتى ساورتـه الهواجس واستولى عليه القلق فشرع يستقصي ويستوضح حتى تجلت له الحقيقة الاليمة فعض شفتيه حتى ادماهما وعاد الى الجامعـة حزيناً كئيباً منقطعاً عن الناس وحيداً

وكان ظهر الجمعة في ٤ ايار فشوهد ميشال يجتاز الشارع الرئيسي في عاليه بخطوات واسعة مطرقاً يمر بمعارفه فلا يرد اليهم تحياتهم حتى بلغ اوتيل وندسور فاذا به يقف وجهـاً لوجه امام ابن عمه الذي اعتدى عَلَى عفـاف اخته وانتهك حرمتها فبادره باربع طلقات نارية اصابت منه مقتلاً ثم ارتد يجري قاصداً الى المحطة وهو يصيح باعلى صوته :



المرحوم ميشال سليم خلف

— الان غسلت شرفي ···

وكان الناس قد سمعوا صوت الرصاص وشاهدوا ي · يخر صريعاً وميشال يجري وبيده المسدس فلحقوا بـه حتى كادوا يدركونـه قرب اوتيل شاهين فتوقف فجأة وسدد فوهة المسدس الى قلبه واطلق عياراً ثم ترنح كالنشوان ووقع يتخبط بدمه وما لبث ان فارق الحياة

فاسرع رجال الدرك وطيروا الخبر الى قضاة التحقيق في بعبدا فاقبلوا بعد قليل ثم بحثوا في جيوبه فوجدوا فيهـا ثلاث رسائل مكتوبة بخطه وموقعة بامضائه واحدة للحكومة واخرى لاهله وثالثة لاخته الصغرى — وهذا نصها بحروفها:

الى هيأة الحكومة الموقرة

احترامي الزائد وبعده انبئكم ايها القضاة العادلون بهذه الرسالة لكي تكونوا على بينـة من امري ولكي يتضح لكم سر هذه الجناية الفظيعة : انا ميشال سليم خلف في الواحد والعشرين من العمر وفي تمام العقل والصحة اكتب هـذه الاسطر دون علم اي مخلوق في العالم ودون استشارة اي انسان · لقد دبرت خطة الانتقام وحدي وفي نفسي ولم يعلم اي كائن بذلك ومن المعقول انه لو علم لكان ردعني ومنعني عن ارتكاب اية جريمة قتل او انتحار فلذلك ارجوكم ايهـا القضاة العادلون ان تنظروا بعين الحكمة الى هذه الجريمة وان لا تتهموا اي شخص كان لانكم بذلك تظلمون وتجورون وانتم ابعد النـاس عن ذلك فالمسؤولية تقع علي وحدي انا البالغ سن الرشد والذي لي من العلوم ما يخولني ان اكون مستقلاً حراً وليس لاي انسان ادنى تعلق بامري وليس لي مال او ارض تعوضون بها للقتيل فاني لا املك شيئاً حتى ولا كتبي لانني اشتريتها بدراهم ليست لي · لا تتهموا بمعرفة صاحب «الفرد» وكيف حصلت عليه لانني اشتريته من رجل غريب بعد ان سألت عدة اشخاص مجهولين · لذلك انصحكم يا سادتي القضاة العادلون ان لا تجربوا القـاء المسؤولية على احد غيري انا كاتب هذه الاحرف وان فعلتم فويلكم من يوم الدين · انما كنت قاضياً لنفسي وقاضيـاً لغيري وقـد حكمت عَلَى الجميع بالموت بلا شفقة وبلا رحمة وليس هنالك جان غيرنا نحن الثلاثة الذين اصبحنا في عداد الاموات فارجوكم ان لا تلقوا التبعة عَلَى الشوفير او عَلَى بائع المسدس ولا عَلَى اي شخص فكلهم ابرياء والقاتل انا وحدي دون علم اي انسان · فلذلك ستحكمون علي بالموت وانا اكون مت وليس مسؤولاً سواي عن جريمة القتل والانتحار واخيراً تقبلوا احترامي و كونوا عادلين ·

ميشال سليم خلف

(٢) — الى عائلة خلف المحبوبة

جريمة وقعت ومصيبة حدثت فما عليكم سوى ان تتحملوها بالصبر ··· ثلاثة من عائلة واحدة فتاة ساقطة فانسحقت ورجل خائن فقبر وشاب شريف فانتحر · انا اعلم انكم ستقولون ميشال الهادىء الساكن العاقل والرزين قد برهن عن انه شاب مجنون ولكن ما لذة العيش الا للمجانين وقد رأيت انه كي تغسل الاوساخ لا بد لنـا من سكب الماء الصافي عليها ولكي نعوض شيئاً من الشرف المفقود لا بد لنا من سفك الدماء الذكية لكي تكون عبرة مدى الدهور تسمعها العذارى فتكون لهن حرزاً لعفافهن وقدوة للمحافظة عَلَى شرفهن · اني وان كتبت رسالتي الى عائلة خلف المحبوبة فانما اقصد بها كل الناس لان لا عدو لي ابـداً وما كنت قط متعصباً لعائلتي او وطني او ديني · قتلت غيري ثم قتلت نفسي ولا علم لانسان بذلك وقصدي ان تكون هذه التضحية مثلاً للاخلاق الشريفة اولاً · وثانياً لكي تبقوا جميعكم يا افراد عائلة خلف متحابين ومتعاضدين · المسؤولية تقع علي وحدي · اذهب من هذه الدنيـا ولست آسفاً عَلَى شبابي لان اقل شيء استطيع صنعه هو اخماد نفسي لكي لا تشاهد نتيجة الفساد والخيانة ولست آسفاً عَلَى شيء مثل اسفي عَلَى ترك والدي وانا مثقل بدينـه علي · لا تبكوهما فانهما لا يستحقان البكاء · ولا تحزنوا علي فمثلي الاعلى ان لا اسبب الحزن لاحد · سلامي لكم جميعاً عائلة واهلا واصحاباً

ميشال سليم خلف

(٣) — الى اختي

وصيتي الاخيرة لك هي ان لا تبكي ولا تحزني رفقـاً بوالدي ومحبة بأخ ذهب ضحية الواجب · كنت اود ان تكون الظروف غير ما هي الان لكي استطيع ان ارد لك ولو بعض معروفك من حسن معاملتك لي ولوالدي وها انذا اموت الان واضعاً كل آمالي فيك معتقداً انك ستحسنين معاملة هذا الشيخ الذي فجع باعز امانيه وهو في ايامه الاخيرة وان كنت اذهب من هذه الحياة فلا اتأسف الا لمغادرتـه قبل ان ارد اليه دينه علي كنت اود ان اكرس نفسي له لولا ان قدمتهـا لتطهير دم الفسق والخيانة فاذا سألك الاهل والاصحاب عني فقولي لهم انه قد تحول الى نسيم عليل يلفح وجوهكم كل صباح ومساء ··· تجلدي واصبري ولا سيما امام والدتي قبلاتي لكم جميعاً

ميشال

المسارح والملاهي

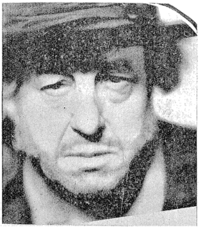
في سينما روكسي

تعرض سينما روكسي ابتداء من الثلاثاء في ٨ ايار ١٩٣٤ لغاية الاثنين في ١٤ منه « القسم الاول » من رواية

البؤساء

وخلاصتها: « بعد تسعة عشر عاماً من السجن والنفي هرب جان فالجان من معقله وتعلق باذيال الفرار وتمكن بعد حوادث جمة ان يتنكر تحت اسم المسيو مادلين واخيراً توصل بنشاطه الى مركز حاكم مقاطعة واصبح صاحب معامل كبيرة يشتغل فيها جميع الفقراء . وحدث ذات يوم ان طرّدت احدى عاملات المصنع بلا سبب وهي تدعى « فانتين » فاضطرت ان تسقط الى اسفل الدرجات لتعيش وتربي ابنتها

قبض عليها مرة وشاهدها حاكم المقاطعة « جان فالجان »



الممثل الشهير هاري بور في دور « جان فالجان »

فانقذها وادخلها المستشفى ووعدها وهي على فراش الموت بانه سينقذ ابنتها « كوزيت »

وفي اثناء ذلك اشتبه مدير البوليس « جافرت » وكان قبلا حارساً من حراس سجن تولون ان حاكم المقاطعة المسيو مادلين ليس هو الا السجين جان فالجان فقرر القبض عليه غير انه علم بعدئذ ان رجلاً آخر اتهم بانه جان فالجان وتقررت محاكمته وكانت هذه الاخبار قد اتصلت بحاكم المقاطعة وهو على اهبة الرحيل للمجيء بالابنة كوزيت الى امها فانتين التي كانت على سرير الاحتضار فساءه ان يتهم غيره بذنب هو بريء منه فذهب الى المحكمة ودافع عن الرجل وفضح نفسه واثبت للقاضي انه هو جان فالجان بعينه فلم يصدقه احد واضطر الى الرجوع ولكن جافرت لحق به والقى القبض عليه واعاده الى السجن ففر ثانية واتجه الى حيث كانت « كوزيت » ابنة فانتين ليحقق وعده

في سينما ركس

تعلن ادارة سينما ركس انها توقفت عن عرض فيلم « اكليل العفاف » بامر من السلطة وانها ابتداء من الساعة التاسعة من يوم السبت في ٥ ايار لغاية الاحد في ١٣ منه تباشر بعرض الفيلم العظيم المدهش

الحب على شواطئ الدانوب

Le Beau Danube Bleu

الذي اسكر الجمهور بنغماته الساحرة والذي يتلهف محبو الموسيقى على مشاهدته

في سينما اولمبيا

تعرض سينما اولمبيا ابتداء من يوم الاثنين ٧ ايار الى ١٤ منه الرواية الهزلية الفكهة

غرام بحري

تمثيل الهزلي الشهير سامي كوهين صاحب الانف الضخم والفتانة « سايلي ايرس » و « جيمس دان »

في سينما امبير

تعرض سينما الامبير ابتداء من يوم الاربعا في ٩ لغاية الثلاثا في ١٥ ايار سنة ١٩٣٤ الرواية الساحرة :

سيمون هي هكذا

لمؤلفها الكاتب الخفيف الروح « ايف ميراند » يقوم بتمثيلها اظرف الممثلين الافرنسيين (ميغ ليمونيه) و(هنري غارا) مع الممثل الهزلي الكبير (بيير ايتشبار) اكلير جورنال نمرو ١٧ = امرأتك تخونك : فصلان مضحكان

في سينما التياترو الكبير

تعرض سينما التياترو الكبير ابتداء من الثلاثا في ٨ لغاية الاثنين في ١٤ ايار سنة ١٩٣٤ الرواية المؤثرة :

فقدت ووجدت

فلم مؤثر جميل الخيال والمشاهد يثير الاعجاب والاهتمام بمواقفه اللذيذة . يقوم بتمثيله ممثلون بارعون منهم : بيار بلانشار ، جان داكس ، ريموند الين ، وايديت ميرا يوميات برامونت = حوادث العالم ناطقة

قصة العدد

حياة فاشلة

انحدرت «زهرة» من اب بادي الانفة، موفور الكرامة، طيب، طلق المحيا عند الظرف والتبسط، ولكنه يعود فينقلب شرساً مفترساً هائلاً في حالتي الغضب والتفزز. ولها ام رقيقة، وديعة، رحيمة في حالتي غضبها ورضاها. وستة اخوة ذكور. ورثوا كلهم عن ابيهم ملامحه وخلاله، وكلهم كأبيهم غيور، وديع، قاس، كريم

وزهرة فتاة اوشكت ان تستقبل الربيع السادس عشر من عمرها، سمراء، ممتلئة الجسم بعض الشيء، لا هي بالدميمة المشوهة، ولا هي بالمليحة الفاتنة، ولكنها اقرب الى الاولى منها الى الثانية. في ملامحها المتناسبة انفة، وزهو، وحساسة، وذكاء ولكنها لا تبدي مظهراً من مظاهر الجمال المتلألىء، او عنصراً من مفاتن الانوثة الناعمة. وقد لا تعجب الخاطبات من النساء اللواتي يطلبن في الفتاة جمال الجسد ورقته البادية وينصرفن عن طرافة الملامح، وسمو النفس. ولذا كان اهلها يرتابون كثيراً في ان عائشة ستغدو يوماً زوجاً لرجل حسن المستقبل، مضمون العيش يؤمن لها اسباب حياتها ويهيء لها شؤون مستقبلها

اما الفتاة، فكانت اذا ما اطالت النظر في المرآة متأملة في ملامح وجهها ايقنت انها لا يأس بها، بل ويحتمل ان تكون جميلة. ولكن يا للحسرة، كان هذا اليقين في نفسها مشوباً بشيء من الشك والتردد.

وهي وان لم تحصل على العلم الابتدائي فانها كانت ذات ثقافة — شغوفاً بالمطالعة، تقرأ الكتب التاريخية، والعلمية، والجرائد، والمجلات. وبنوع خاص كانت تلذ لها قراءة القصص الغرامية التي تغص بالاهواء المتصادمة، والرغبات المضطرمة الجامحة، والتي تعود مؤلفوها ان يشرحوا فيها غرام ابطالها او بطلاتها بعبارة سهلة لذيذة ممتعة، وطريقة مثيرة للحواس والرغبات. وكانت تقرأ هذه القصص خلسة عن اهلها لان والدها، وقد شاهدها ذات يوم تقرأ احداها، حظر عليها قراءة هذه الكتب الخطيرة

وهكذا، من ضغط الوسط القاسي المتعصب الهادىء الذي نشأت فيه، ومن جراء فطرتها القوية المندفعة، ومن تأثير تلك الكتب والمجلات تكون لعائشة هذا المزاج الحاد الحساس، وتلك النفسية الشاعرة المتمردة اللذان كانت تنعم بهما حيناً وتشقى بهما احياناً كثيرة!

ولكن على هذا كله، كانت تعتقد ان وظيفة المرأة في الحياة وظيفة جليلة مقدسة ينبغي لها ان تؤديها في طريق الشرف والامانة والاعتزاز الشخصي. وان افكارها الخاصة بشأن الرجل كانت توحي اليها ان تتصل به كشريكة له، ورفيقة لحياته في رابطة متينة معقولة لا ان تكون له متعة ساعة يخلفها بعدها شقية اثيمة منبوذة

***

وتمر اعوام ثلاثة وزهرة ترجو الزواج، وتنتظر الزوج الذي رسمت خلقه وخلقه ومركزه الاجتماعي في مخيلتها، والذي سينقذها من هذا الانتظار ويخلصها من هذه الحياة التي تصرفها بين اهلها جامدة بطيئة، مؤلمة! ولكن الاعوام تمر والايام تفلت وليس ثمة امل يتحقق او زوج موهوم يظهر!

ولكن بارقة من الرجاء سطعت في سماء حياتها على حين غرة! فقد تقدم لخطبتها كهل من عائلة متوسطة في الغنى والنبل، وذكر انه يدفع لها المهر الذي يطلبه اهلها، ويجلب لها كل ما من شأنه ان يجعل المرأة هانئة سعيدة..

وكاد والدها يقبل بهذا الزواج ويعلن الموافقة عليه ولكنه عاد فرفض رفضاً قاطعاً بعد ان علم ان هذا الكهل هو من اعرق الناس في الخلاعة والفجور، له في المنكرات حوادث ذات شان، وله ايضاً من الزوجات ثلاث!

وغضبت زهرة اشد الغضب بادىء ذي بدء لرفض والدها وعناده وهي التي تبغي الافلات من قبضته الحريصة جهدها! ولكنها من ناحية اخرى فكرت بأن الرجل كهل، متهدم وخليع مستهتر، وله زوجات ثلاث ستغدو هي رابعتهن. ويحتمل كثيراً ان لا تلاقي في ظله الراحة والحرية اللتين تنشدهما بكل ارادتها فتنتقل بهذا من سيء الى اسوأ

وصبرت على مضض.. تودع اياماً وشهوراً، وتستقبل اياماً وشهوراً.. وحياتها تمر ابداً في هدوئها المعتاد ومناظرها المتشابهة المألوفة...

وبالرغم من انها كانت تحضر في اغلب لياليها حفلات نسائية واعراس شائقة، وتمضي ما بقي من هذه الليالي في سمر لطيف محبوب مع سرب من صديقاتها، او مستغرقة في مطالعة كتاب او قصة ظريفة. كانت تشعر بالسآمة القاسية تعصر نفسها عصراً!!

***

ومضت اعوام اخرى... وغدت عائشة في الخامسة والعشرين من عمرها. لم تتبدل ولم تتغير للنظرة الاولى التي يلقيها عليها المدقق، ولكنه اذا ما امعن فيها النظر رأى انها قد انتقلت بعض الشيء من طفلة مرحة فاتنة الى فتاة ذات شخصية اقوى وافتن. ورأى مع النظرة القريرة المتألقة التي ترسلها في بعض الاحيان لمحة من الهم والاعياء تومض وتخبو وبعض تجعدات خفيفة من اثر السهر والتفكير ارتسمت حول الفم وتحت العينين اللتين كانتا توزعان النظرات وهي اشد ما يكون مللاً وسخرية! سيما بعد ان تكررت المهزلة الاولى وتقدم خاطب آخر يطلب يدها الى اهلها...

وكان هذا الاخير شاباً في العقد الثالث من عمره ولكنه ليس على شيء من الوجاهة او الغنى، بل انه يكاد يكون فقيراً! وهو عدا عن هذا مقامر ينفق جزءاً من ماله على مستلزمات عيشه، ويبدد الاجزاء الاخرى على المائدة — القذرة — في مقاه حقيرة لا يأوي اليها الا رعاع الشعب وصغار العمال!!

فمن البديهي الذي لا جدل فيه ان يكون نصيبه عند الاب المعتز والشيخ القوي الشكيمة نصيب الاول تماماً. ولكنه لم ييأس فاقبل يرجو ويعد والاسرة تزداد رفضاً واحتقاراً كلما ازداد هو الحاحاً ورجاء.. حتى اضطر «عمر افندي» — وهو ابو الفتاة — الى ان يستدعي الشاب ويفهمه أنه لو كان يمتلك أمة حقيرة لما زوجه بها فكيف بابنته المصونة، ووحيدته العزيزة!

ومن البديهي ايضاً ان تثور ثائرة زهرة ولكن في السر — وتظلم الدنيا امام باصرتيها غيظاً على ابيها، وحنقاً من هؤلاء الخطاب، ومن هذا الطالع السيء

وكانت كثيراً ما تخاطب نفسها بعد ان يحتويها مخدعها الخاص المنفرد بقولها: ماذا جنيت يا الهي وماذا اقترفت حتى تقابلني بهذا العسف والشقاء؟ اقدرت علي حينما خلقتني وقذفتني في هذه الحياة ان ابقى عزباء يائسة مدى هذا العمر الطويل الثقيل؟

ثم تحاول الرقاد فلا تجد اليه سبيلاً! الارق يعذبها والهم يؤرقها وآلاف الخواطر والرغبات تتسلل الى رأسها

وفي ذات ليلة اوت الى مخدعها مبكرة، وانتظرت حتى اذا ما نام الجميع وهدأت الاصوات اشعلت مصباحها الصغير واخرجت من قرارة خزانتها قصة جديدة ابتاعتها منذ ايام واقبلت تطالعها بشوق كبير ونشوة مستغرقة! وكانت تتأوه بين اللحظة واللحظة، وتتنهد، ثم تعود فتلتهم السطور والصحائف التهاماً..

فتعال معي ايها القارىء لنسترق الخطى، ونختلس نظرة الى هذه القصة التي اغرقتها وشغفتها!!

انها تقرأ:

«واخذها بين ساعديه القويين، والقاها على السرير كالدمية، حتى اذا ما بدا عنقها الرخامي وارتمى قدها المهفهف اقترب منها يغمر جسمها اللدن الحار بقبلاته الملتهبة..»

واذ وصلت زهرة الى هذا الحد القت القصة من يدها وراحت تضطرم.. وتتلظى.. ثم تتقلب على الفراش، وتخفي رأسها تحت الوسادة حيناً ثم تتضايق وتخرجه حيناً آخر ثم تحس انها ستختنق.. وتشعر فجأة بالدموع الغزيرة الساخنة تثب من عينيها وتغمر وجهها

وتستيقظ في ضحى اليوم الثاني خائرة القوى، محطمة، مكتئبة. حتى اذا ما حدثتها امها الفتها غاية في الشراسة والعنف والضيق فما استغربت منها هذا المزاج المضطرب الاهوج ولكنها عجبت لقوته وتمرده غير المألوفين. فاقبلت تحاول تهدئتها وتسكين ما بها. على انها كانت تجزل لها النصح واللطف في الحديث جهدها، وافكار الفتاة موزعة مشردة في ناحية اخرى! الام تجهل ابنتها وتجهل ما بها،

والفتاة تسخر في سرها من امها ولا ترى، لنصائحها ومداعباتها اي تلائم مع ما يعتلج في نفسها ويضطرم في جسدها

وكان ما يثيرها بنوع خاص، ويجلب لها الحسرة والالم ويملاء قلبها قنبراً ببعض الحسد هو انها كما ذكرنا في البدء تحضر في مدى العام اعراس خمسة او ستة من صديقاتها وقريباتها وأقربائها فتقضي هذه الليلة الساهرة في شيء من التسلية يشوبها الاسى والتبرم وتشعر بعدها بكثير من الغيرة والحنق . اما شكها في هل انها علَى شيء من الفتنة والجمال فقد كان ينقلب الى يقين ممزق ، وحقيقة لاذعة تحدثها في كثير من البيان عن قبحها وشذوذها فتهرع الى المرآة لتقوي هذا اليقين رغبة منها في تحطيم ما بقي لديها من دواعي الثقة والامل فترى فيها ابداً عينيها الساطعتين بقبس من الذكاء والتفرس ، وفمها .. فمها الذي تحبه كثيراً ، والذي يلتوي من طرفيه في سخرية وملل دائمين، وبشرتها السمراء الناعمة المشوبة بشيء من الصفرة النقية من اثر انهاك القوى، والانهاك في العذاب الممض والتفكير المستديم الموزع . ترى كل هذا في النظرة الاولى فتعود الى الشك من جديد ، ويعود التردد فيطرد ذلك اليقين المؤلم من نفسها ويطمئنها بغض الشيء !

***

واخيراً .. اذا ما طوينا ايها القارىء من كر السنين خمسة عشر عاماً وعدنا بعدها الى زهرة لرأيناها وقد غدت في آخر مرحلة من مراحل الشباب ، تهددها الاربعون بظهر يتقوس مع الزمن ، وشعر يمتزج رويداً سواده الفاحم ببياض اللجين الناصع ، وملامح كانت قديماً غاية في الدقة والازدهار ولكن الايام ما لبثت ان عملت فيها عملها فغضنت ذلك الجبين الفسيح، واوضحت من حول عينيها وفمها تلك الخطوط التي كثيراً ما كانت من عهد الصبى تبدو ملاءى بالسخرية والتبرم! وابدلت زهرة من شابة في ريعان صباها الى كهلة تكاد السنون تحطمها وتذويها

ولست ادري ايعجب القاريء ام انه كان ينتظر هذه النتيجة متى علم ان زهرة ما زالت في منزلها بين امها وبعض اخوتها — وقد مات والدها وتزوج البعض الاخر من اخوتها — عزباء ما قدر لها ان تتزوج ابداً !

ولكن السنين التي استطاعت ان تغير براعتها وتفننها جسم زهرة وملامحها ما عجزت ان تبدل من نفسيتها وافكارها ايضاً

فقد انتظرت الزواج كثيراً ولكنها لم تنله ، واملت الحياة المنزلية المستقلة ولكنها لم تحظ بها فاقبلت وقد انهزمت من المعركة مقهورة مغلوبة على امرها تروض نفسها بالبأس وقوة الارادة علَى رفض الزواج فيما سيقبل من عهدها وعلى قضاء ما بقي من ايامها في عزوبة متبتلة وصلاح كبير

واقبلت تحضر حفلات نسائية كثيرة . بعضها ، وهو القليل ، للتسلية والسرور والقسم الكبير منها للمشاريع الاقتصادية او الخيرية ، لتقرير احدى المسائل الاقتصادية ونشرها ، او لاعانة مدرسة من مدارس الايتام ، او لمد يد المساعدة الى عائلة معوزة

ولقد اشتهر امرها في هذه الضروب من العمل ، والاءلوان من الاحسان شهرة كبيرة، حتى غدا لها في مجالس النساء واجتماعاتهن المكان الارفع والمركز الاسمى

وحتى غدت تشعر بشيء من برد السلوى ونور العزاء يدخلان الى قلبها المحطم فيبردان كلومه الدامية التي اندملت الان او كادت . وكانت كثيراً ما تهمس لنفسها : فيمَ الزواج ؟ ولم كنت فيما مضى اشعر بالالم والشقاء ؟؟ الست الان في اقصى حدود السعادة والهناء ؟ وليس ثمة زوج متعجرف قاس يسيطر علي ويسومني انواع العذاب ، واولاد تعساء يسلبونني راحتي ونعيمي . كلا .. كلا .. ان اتزوج بعد الان !!!

وفي ذات يوم ، رأت ان خزانتها التي تحوي كتبها واغراضها في فوضى واضطراب ، مبعثرة متناثرة ، فبدا لها ان ترتبها وتمزق ما ليست بحاجة اليه منها . واذ كانت تلقي عليها نظرة عجلى مفعمة بألم الذكرى وعذوبتها استقر نظرها فجأة علَى الكلمات التالية في احدى القصص :

«واخذها بين ساعديه القويين، والقاها على السرير كالدمية»

وقرأت .. واستمرت تقرأ في لهفة وشوق

وتنهدت بحرقة واسى ، ثم شعرت كأن الدمع سيثب من عينيها واقبلت تحدث نفسها بصوت خفيض منتحب ، مفعم بالحسرة والالم وقد تحطم في نفسها كل شيء امام العاطفة الازلية القاهرة ، وامام القانون الطبيعي المسيطر :

يا للخيبة ! عبثًا احاول خديعة نفسي .. فانا ما زلت حتى الان اريد الزواج واحن اليه ، بل واشتهيه بكل قواي وارادتي .. ما هي حياة الانسان بغير الزواج ؟ انها صحراء قاحلة جرداء ، انها فشل مزر وخيبة شائنة لا تستطيع الايام محوها مهما اوتيت من تفنن وبراعة .. لقد فشلت في حياتي! اجل .. اجل .. لقد فشلت ..

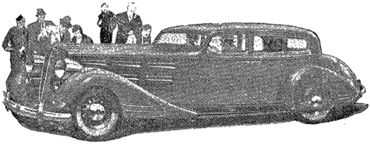
حلب — مظفر سلطان

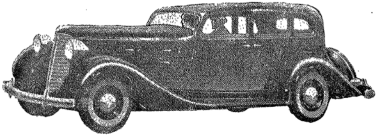
بين شوقي وحافظ ابراهيم

من نوادر المرحوم حافظ بك ابرهيم انه زار ذات يوم المغفور له شوقي بك امير الشعراء فوجده يشكو من كيس دهني في سقف حلقه فقال له على الفور :

— ما تخافش يا شوقي بك .. ده لازم مطلع قصيدة وعقد .









المسيو بارتو وزير خارجية فرنسا يصافح عند وصوله الى براغ المسيو بنيس وزير خارجية تشكوسلوفاكيا وقد التقى الرئيس مازاريك بيديه على الوزيرين كأنه يبارك هذا التعاقد

العدد ١٠١٥
السنة الحادية عشرة

المعرض

١٧ ايار ١٩٣٤

منشئ الجريدة : ميشال زكور
المدير المسؤول: ميشال ابو شهلا

في ميدان السباق



فخامة الكونت ده مارتل والى يساره حضرة السيدة النبيلة الدونا ماريا يتمشيان بعد انتهاء احد اشواط السباق وهذه الصورة اخذت خصيصاً للمعرض

حكاية الدستور

للنائب الوطني الشيخ فريد الخازن

كان لاقتراح النائب الوطني الشيخ فريد الخازن المتعلق باعادة الدستور اللبناني ، صدى بعيد اشغل الرأي العام والسلطات ، ولا عجب فالدستور الذي كان بالامس حامل الخطايا قد اصبح اليوم — بعد فقده — امنية الجميع . وصار ، حتى الذين كانوا يحبذون كل انواع الحكم الا الحكم الدستوري — يقولون بوجوب اعادة الدستور الحقيقي الى لبنان ، وهم انما كانوا سبباً سيء التذكار في تهديم الدستور القديم بما نفثوه في افكار الشعب واذان السلطة من سموم

وقد رأينا ان نأخذ رأي النائب الشيخ فريد الخازن حول اقتراحه الدستوري فادلى الينا بما يأتي:

— عجبت للضجة التي قامت حول اقتراحي البسيط ، ولكلمات التحبيذ والتأييد على موقفي في المجلس من الدستور المعلق . وقد كان اقتراحي امراً بسيطاً اعده اول واجباتي كنائب يريد ان يخدم خدمة امينة صادقة في نطاق النيابة الحقيقية

وانما دخلنا الانتخابات الاخيرة مع بعض الرفاق على هذا الاساس ، بعد ان ترددنا مدة بين الاقدام والاحجام ، وقد كنا نشعر ويشعر معنا الكثيرون ، ان اضعاف السلطة النيابية الى هذا الحد يضعضع توازن السلطتين ، ويضيّع مسؤولية الحكم ، ويجعل من المجلس النيابي هيأة ضعيفة لاحول لها ولا سلطان

وقد اخذ هذا التضعضع وذاك الضياع يزدادان ظهوراً يوماً عن يوم ، حتى التهى ولاة الامور وألهوا معهم كل من له صلة بالادارة ، بتفسير الصلاحيات والتخبط في مدّها وجزرها . اذ هل يمكنك ان تقول لي اين تبدأ صلاحية كبار موظفي الدولة واين تنتهي ؟؟ فهم كل شيء وهم لا شيء في الوقت نفسه . وقد اخذت روح التواكل وعدم المسؤولية تتسرب الى صدورهم ، فهم يعملون في دوائرهم مرغمين منتظرين

ولم يكن المجلس احسن حظاً . فقد جرب النواب ان يعملوا بفكرة رئيسهم التي ادلى بها في خطبته الاولى يوم انتخاب مكتب المجلس من حيث امكان العمل الواسع النفع ضمن الصلاحية الضيقة النطاق ، فاذا بهم ، رغم حسن نياتهم ، يصطدمون بالحقيقة الواقعة ويرون ان لا بد من توازن السلطة التشريعية مع السلطة التنفيذية حتى يكون للنواب رأي مسموع وعمل نافع

لهذه الاسباب ، وزد عليها ما سمعناه من تصريحات فخامة المفوض السامي الكونت دي مارتيل سواء لصحافيي مصر او لصحافة باريس عن الوضع الحاضر في لبنان وانه وضع موقت غايته تهيئة العود الى الحياة الدستورية الحقيقية ، بل زد عليها ايضاً ما يربطنا ويربط الانتداب في عهدة جمعية الامم وصك الانتداب نفسه من شروط تلزم الفريقين على التعاون والاتفاق لا سيما في وضع دستور البلاد ، وقد رأينا السلطة الافرنسية — طول مدة اقامتها بيننا — تحترم هذا الصك وتتقيد بمنطوقه . كل هذا .. حدا بنا الى وضع اقتراحنا البسيط والضروري لتسهيل مهمتنا في خدمة الامة التي اولتنا ثقتها ولتسهيل التعاون مع اصدقائنا الافرنسيين حتى نتدرب على مبادىء حكم راهنة ثابتة تحت اشرافهم الحر ، اذ ان تتابع هذه الاختبارات والتجارب في طرق الحكم تنهك القوى وتضعف الثقة

***

لقد بقينا شهراً وبعض الشهر نوالي اجتماعاتنا في الندوة النيابية بجد ونشاط . واعتقد ان النواب جميعاً قد اظهروا رغبتهم الصادقة في الخدمة العمومية . وللمرة الاولى يواظب اعضاء مجلس نيابي بكاملهم على حضور الجلسات في دورة كاملة وفي الوقت المحدد بدون ان يتغيب منهم احد ، تقريباً ، ولكن .. ما الفائدة ! فهم يسألون ويكررون الاسئلة ، ويطالبون ويشددون في المطالبة ، والحكومة تكاد لاتجيب على اسئلتهم ، وتكاد لا تهتم لمطاليبهم ... ولماذا تجيب وتهتم وهي غير مسؤولة امامهم !!

ان الشعب يطالبنا باشياء كثيرة ويعلق علينا آماله ويعتقد اننا المسؤولون عن كل ما يجري ، فهو لا يقدر ان يعرف اية قيود قيّدت بها صلاحية النواب ، وفي اي مدى ضيق محصور تركنا القرار الدستوري الذي نعيش في ظل مواده

فاذا بقينا على هذه الحال لا نقدر ان نعمل شيئاً للشعب ، والشعب يطالبنا بكل شيء ويعتقد اننا مقصّرون في خدمته والحقيقة اننا عاجزون في نطاق صلاحيتنا الجديدة ، كما لمسنا ذلك اثناء اصطدامنا مع الحكومة في الدورة العادية الاخيرة . اجل ! اذا بقينا على هذه الحال فالاولى بنا ان نترك ونذهب الى بيوتنا ببقية كرامتنا .. بالله قل لي ! هل جئنا لنظهر براعتنا في الكلام والخطب والاسئلة ؟ ! أو هل جئنا لنسمع براعة الخباز بالافرنجي وزكور بالعربي ؟ ! أو لنرى الحكومة في صمتها العميق امامنا كأنها في نشوة من الاحلام ؟ !

***

اننا اذا طلبنا مخابرة فخامة المفوض السامي بشأن اعادة الدستور المعلق فانما نطلب ذلك بروح الصداقة التي ربطتنا دائماً بالدولة المنتدبة . ولاننا نعتقد ان اعادة الدستور هو في مصلحة الفريقين . ونحن واثقون ان حضرة المفوض السامي سيأخذ طلبنا هذا بعين عنايته . فليس اسهل على السلطة المنتدبة من ان تتفق مع اصدقائها اللبنانيين .

بين الهزل والجد

بيني وبين ابي حسن

— ابا حسن !

— افندم !

— هات نارجيلة وفنجان قهوة

— حاضر

وهرول ابو حسن الى الدكاكين المجاورة يبحث عن اجود صنف من التنباك العجمي الأصفهاني ، فمن سنتين الا قليلاً وهو ينتظر بصبر فارغ اشراق سحنتي في ادارة «المعرض» وحمحمة حنجرتي في اقصى غرفة من ذلك الحرم الادبي

ومن سنتين الا قليلاً وابو حسن في لاعج من الشوق — على حد قوله — الى رنين عصاي الساحر ، وتحلّب ريقي عليّ بنه العدني ، وكثيراً ما كان يصادفني في الشارع فيقول لي متحسراً : « سقى الله عهد عصاك ونراجيلك ! » فاقول له : « هوّن عليك ، يا ابا حسن ، فالغربة لن تطول والرزق على الله »

— يا ابا حسن !

— افندم !

— اين النارجيلة وفنجان القهوة ؟

واذا بأبي حسن يطل عليّ ببشاشة اطيب من العافية يحمل باليمنى طبقاً من النحاس الابيض يحرجم عليه قدح ماء ممشوق القامة يرتعش على قدمه فنجان قهوة بريء ... وباليسرى نارجيلة شامخة الخرطوم ، عالية الرأس ، تضحك من قمة رأسها الى باطن قدمها ضحكة سخرية محرقة ...

فقلت لابي حسن :

— ما اشدك وافتاك ! كأنك تحمل بيد سوريا ولبنان وبالاخرى دار الانتداب . من تراك تكون يا ابا حسن ؟

فقال : انا بأمرك يا بك ...

فقفزت عن مقعدي كأن كلمة « بك » ابرة وخزتني في مكان العفة مني وقلت :

— بك ؟ العمى ! بدأت برش الالقاب ؟ ألم انهك من سنتين عن النطق زوراً ؟ الا تذكر ؟

فقال : عضبة العشرة نُسيت في سنتين ... جريدة المعرض نسيت في سنتين ... نوابك ينسون وعودهم في شهرين ...

فقلت في نفسي محاققاً في ابي حسن :

— ورأسُ رأسِك ينسى في المساء ما يعد به في الصباح ...

ثم غامت عيناي في غشاء بصرت خلاله بأول رؤوس رؤوسنا واقفاً على قمة سلم « البارك » وسمعته يقول :

« أعلن لبنان الكبير ، وباسم الجمهورية الفرنسية أحييه في عظمته وقوته من نهر الكبير الى ابواب فلسطين» ...

ولما أفقت من غيبوبتي شاهدت أبا حسن لا يزال واقفاً امامي فقلت له :

— طيب — يا أبا حسن — انفقنا ، على ان تسترجع اللقب الذي خلعته عليّ وتطرحه في زاوية حانوتك فهو لا يساوي اكثر مما يتجمع فيها كل مساء ... وثق يا ابا حسن ، انه سيجيء يوم — وهذا اليوم قريب — لا تجد فيه من تلك العظمة التي حياها راس راسك الا فقاقيع الالقاب المطروحة في زوايا الدوائر كالفناجين الفارغة المطروحة في زاوية حانوتك

احترم نفسك

لا مشاحة في ان المنتدبين علينا لن يحترمونا ما لم نحترم نحن انفسنا ، وما اصدق الحكمة التي تقول : « احترم نفسك ليحترمك الغير »

فبينا نرى شقيقتنا مصر تقوم اليوم بحركة قوية صادقة ترمي الى احترام اللغة العربية وتمجيدها والدعوة الى المرافعة واصدار الاحكام بها في المحاكم المختلطة ، اجل في المحاكم المختلطة ، وبينا نرى الرأي العام المصري يطالب حتى بالغاء هذه المحاكم ، اذا بنا نسعى — بكل ما في نفوسنا من الضعف الذي غرسه فينا القوي الغالب — الى اغراز النفوذ الاجنبي في عروقنا والتزيد من الاستهتار بكل ما هو لبناني وطني.

ولا مشاحة ايضاً في ان استضعافنا انفسنا — ولا يستضعف الانسان نفسه الا اذا احتقرها — هو الذي جرّأ المتدبين على التحكم في شؤوننا الى اقصى حدود التحكم

فكما سنح لهؤلاء الاسياد ظرف تذرعوا به حجة علينا وقاموا ينفذون مشتهياتهم ، وما وراء هذه المشتهيات الا ذل هذه البلاد وانكسارها وضياع سيادتها ، فأمس كان الادغام الاداري وغداً يعقبه الادغام القضائي — ولا يبقى من هذه السيادة التي لا نزال ندعيها بكل وقاحة الا شبحها الاليم او رداؤها الملطخ منشوراً على ابواب هذا البلد

والانكى اننا نتسرع باتهام انظمتنا واشخاصنا كلما بدر من احدنا سوءة او شبه سوءة تستطيع السلطة المنتدبة ان تتخذها حجة علينا ، ونهب للمطالبة بتحطيم تلك الانظمة وهؤلاء الاشخاص

ولو اننا القينا نظرة الى ارقى الامم ، الى الامم التي تدعي الكمال في انظمتها ورجالها ، لما وقعنا فيها على ما هو اشرف منا

ولو اننا نطوي على شيء من الشعور بالسيادة القومية لما قام ذلك العنصر الذي نسميه في وجهه « الصديق القديم » وفي غيبته « الفرنجي » الى ربط اعناقنا باغلال يسميها في وجهنا « مواثيق الصداقة » وفي غيبتنا «سلاسل الرق» — ولما تقهقرنا في تطورنا السياسي ... وتدرّجنا على الحكم الذاتي من دولة الدستور الى دولة الفرد الى دولة المستشارين!

ولا نريد ان نعترف بان لبنان — الذي يحترم نفسه — محصور في هؤلاء الرجال ، فلا مجالس المديرين ولا المحافظون ولا اغلبية النواب يمثلون لبنان الحقيقي ، فهؤلاء مفروضون على لبنان فرضاً .. وقد شاءت سياسة القوي ان تختارهم لليونة امزجتهم ، تلك الليونة التي اخفت وجه لبنان ونكرته

فوسّعوا الملك والولايـه لكل كسرى وكل دارا
واصبحوا للغريب جسراً يركبه كلـما أغارا

وكأنهم عندما يسيطرون على الشعب يصبحون ارفع من مستواه ، وهم لا يريدون ان يعلموا ان من واجبهم الاول ان يبقوا في مستوى الشعب لئلا يصوّر اليه ان بينه وبينهم تباعداً لا يوحي الالفة فيمجهم وينفر منهم ، ولئلا يصور اليه في محنته ان هؤلاء الذين يسيطرون عليه لا يربطون مقدراتهم بمقدراته فيرتاب بهم وينزع منهم ثقته وآماله

ولو ان هؤلاء رجعوا قليلاً الى تاريخ الشعوب لرأوا ان الابطال الباتافيين الذين شيدوا حرية بلادهم اختاروا لهم القاب الصعاليك ، فقد أبوا الا هذه الالقاب التي تربطهم رأساً بطبقة الشعب

ولا شك في ان اصدقاء الحرية لا يختارون الا الاسماء التي تفيدهم وتفيد بلادهم لا الاسماء التي تخدعهم وتوحي اليهم الزهو بالنفس

ابو ناصيف

كوبيدون في قصور السفراء

علق موظف كبير من موظفي سفارة اليابان في لندن بحب انكليزية من بنات المسرح ، وبلغ بـه الحب أشده وكان حديث وكان عزم على الزواج ، فطبعت اوراق الدعوة ولم يبق الا ان تتم حفلة القران فيصبحا شريكين في الحياة الزوجية ، ولكن الاقدار شاءت ان تقف سداً في وجه غرام هذا الشاب الياباني ، فقد علمت والدته بالامر وشق عليها تحقيقه فاقامت حكومة اليابان واقعدتها في سبيل منع الزواج وهذه بدورها كتبت الى سفيرها في لندن وهذا الاخير خابر باسم حكومته المراجع البريطانية للحيلولة دون عقد القران . وكان سلاح الوالدة في هذا المنع المحتم ان ولدها لم يتجاوز الست والعشرين من عمره وانه حسب شريعة اليابان لا يملك حرية زواجه دون موافقة والديه قبل ان يتم الثلاثين .

وقد اخطرت الوالدة ابنها انه اذا اصر على الزواج تحرمه من ارثه ويخرجه من وظيفته وتمنعه ان يدوس بقدميه ارض اجداده . اما الولد العاشق فانه لم يبرح يطير البرقيات الى والدته واولياء الامر في طوكيو مسترحماً متوسلاً اليهم ان لا يحطموا قلبه بهذا المنع الجائر ، والحكومة الانكليزية تقف متفرجة على هذا العراك الروائي ، بين الواجب والاحترام البنوي من جهة والحب من جهة اخرى

والى الان لم ينته العراك ولا احد يعلم اينتهي بالتجاء الشاب الى البحر الهادىء ام بفوز الحسناء الانكليزية

من وراء النظارة

المجالس الادارية

يجري يوم الاحد القادم في العشرين من الشهر الحالي انتخاب المجالس الادارية في محافظات الجمهورية وان من يعلم صلاحية هذه المجالس الضئيلة والشؤون التافهة التي تدعى الى النظر فيها وتقريرها فانه ليعجب حقًّا ان تهتز البلاد للاهتمام بها والتهافت عَلَى عضويتها

والذي يدعونا الى الجهر بهذا الرأي هو ما نعلمه من ذيول الانتخابات وما تثيره في النفوس من الضغائن المحلية والاحقاد الكامنة التي كما آذنت بالخمود هبت عليها عاصفة جديدة تسعر وقيدها وقد يهون الامر لو كان ثمت ما يبرر هذه المنافسات او كان فيها اي ضمان للمصلحة العامة ، على انها في حقيقتها ليست الا ألهية للناس

وانا نؤيد قولنا باستعراض صلاحية هذه المجالس ومدى عملها وقد عرفناها بالخبرة والاطلاع ونستشهد عليها السجلات الخاصة بها

فاعمال المجلس الاداري لاتتجاوز النظر في طلب رخصة مشروب او الغائها او نقلها ، وفي معاملات البيوت العامة وفي توقيع شهادات فقر الحال ، او تقرير اجازات اليانصيب

وهو في كل مقرراته هذه يستند الى بيان دوائر الشرطة ، والسجل العدلي ، وشهادة المختار ، ومتى توفرت هذه الشروط في معاملة فانه يصبح على الغالب امام الامر المقرر ، لا يجد فيه مجالاً الى رد معقول

وقد كانت للمجلس الاداري قبل اليوم صلاحية النظر في الخلافات التي تقع بين الاهلين والمجالس البلدية حول تخمين الابنية والاراضي التي تستملكها هذه الاخيرة ، الا ان القانون الذي اصدرته حكومة الاصلاح الغت هذه الصلاحية وجعلتها من حقوق المحاكم

لذلك وقد علمنا مدى هذه الصلاحية وانحصارها في شؤون لا تحتاج الى المناقشات لانها ترد شبه مقررة فلم يبق هناك الا العمل الاداري الذي يستطيع اي كاتب من كتاب المحافظات ان يقوم به في سرعة توفر عَلَى الاهلين المراجعات العديدة وتريح البلاد من مآسي الانتخاب ومهازله .

نحن نعلم ان هذا الرأي رغم صوابه لن يجد الاذان الصاغية للاخذ به والجرأة على الغاء المجالس الادارية ورد صلاحيتها الى الادارة الحكومية او الى المجالس البلدية ، ولكننا عَلَى كل حال نعتقد ان كلمتنا ربما خففت شيئًا من حدة المتزاحمين على الكرسي الاداري وبرّدت الجو حول حركة هذا الانتخاب فالقضية تحتاج الى شيء من الرصانة والحكمة .

حادث العدلية

كتبت الصحف اليومية مطولاً عن الحادث الذي وقع في قصر العدلية ، وهو يدور حول المخالفة التي وضعها توفيق بك الناطور المستشار في التمييز على قرار محكمة القضايا الادارية بشأن طلب مدير العدلية من هذه المحكمة ان تتوقف عن النظر في قضية الدكتور شكرالله عَلَى البلدية وان ترسل اوراقها الى محكمة اختلاف المرجع

وقد اجابت المحكمة المذكورة طلب المديرية بالاكثرية وانفرد الاستاذ ناطور بالمخالفة . ويقال انه اثبتها بعبارات دافع بها عن استقلال القضاء وعد طلب المديرية تدخلاً يمس بهذا الاستقلال لا سيما انه ورد في الساعة التي كانت المحكمة عَلَى وشك ان تلفظ قرارها

وكان لهذه المخالفة صدى استياء لدى المديرية فكرت عنده ان تحيل المستشار المخالف الى المجلس التأديبي لاعتبارها لهجة الكتابة شديدة لم تألف مثلها من ذي قبل

الا ان المديرية عادت عن رأيها هذا ويقال ان كلا المدير والمستشار استعمل حقًّا له مشروعًا لو عدلا في استعماله ما كانت له هذه النتيجة ولا نشأت عنه الضجة التي الفتت الانظار واثارت النقد

فالذين رأوا في لهجة المستشار شيئًا من الشدة غير مستحبة هم انفسهم رأوا في طلب المديرية المتأخر بطأً غير مستحسن ولاجل هذا وذاك اسدل الستار عَلَى حادث نأمل ان لا يتكرر حرصًا على سمعة القضاء وهيبة الحكام

فرح المحامين

عند ما صدر المرسوم الرئيسي بتعيين الهيئة البلدية في بيروت ، ومشت اخباره الى ساحة العدلية مجتمع المحامين في كل صباح كان لصداه بهجة سارية خفقت لها القلوب وهشت الوجوه حتى اذا اطل نقيب المحامين تحركت له ايدي الزملاء بالتصفيق وكذلك رأيناهم يتهافتون عَلَى تهنئة الاستاذ عبدالله اليافي . ولا بد ايضًا للاستاذ خياط ان يكون لقي عند اخوانه العاطفة التي استقبل بها زميلاه

فالفرح اذن عميم في قصر العدل لان المحاماة ظلت ممثلة بثلاثة من اركانها عَلَى نحو ما كانت في المجلس القديم ، ولعلها في هذه المرة اشد غبطة لوجود نقيبها بين ممثليها الثلاثة

ولسنا نجرب ان نفحص القلوب ونغوص عَلَى اعماقها لنعلم درجة الصدق في التهاني والاخلاص في التصفيق فالمحامون — اجارك الله — كالممثلين بارعون في اخفاء العواطف واصطناعها

بين محاميين

ومن اظرف ما سمعناه الحديث الذي دار بين الاستاذين اليافي وابي شهلا :

تقدم الثاني يهنيء زميله وصديقه بعضوية البلدية فشكر له الاول وقال :

— يحق لك يا حبيب ان تهنئني قبل سائر الناس ، فانني ما برحت منذ عرفتك اقتفي آثارك في كل شيء ، واجرب ان احل محلك كما اخليت لي مقعداً

— انك حقًّا ذكي يا عبدالله يشهد عَلَى ذلك اتخاذك لي قدوة تسير عَلَى خطاها . فاجابه عبدالله :

« اتذكر يوم كنا في باريس ندرس الحقوق لقد انتخبك الطلبة العرب في ذلك العهد سكرتيراً للجمعية العربية السورية ثم اصبحت رئيسًا لها فخلفت محلك في السكرتيرية ولما تركت الرئاسة وعدت الى بيروت قفزت بدوري اليها مكانك

«ودارت الايام دورتها فاذا بنا نجتمع في بيروت واذا بك تصبح عضواً في نقابة المحامين ثم سكرتيراً لها . وما ان تركت النقابة انت حتى انتخبت انا عضواً فيها ثم سكرتيراً وها انك بعد ان قضيت ست سنوات عضواً في المجلس البلدي تخرج منه لادخل مكانك فما هذه الصدف الغريبة ؟»

— لا غرابة في الامر فالرجال العظام يجدون دائمًا عشاقًا لهم ينسجون عَلَى منوالهم .

— ولكن لاتنسى انني سبقتك في مضمار لم تجر فيه هو انني رشحت نفسي للنيابة وكنت منها على قاب قوسين او أدنى

— هذا صحيح ولكن ثق يا عبدالله انه لو كان للارثوذكس كرسي في بيروت لرأيتني ارشح نفسي وافوز بالنيابة لاعلمك كيف تفوز في محاولة واحدة

وهنا علا ضحك السامعين يقطع هذا الحديث الطريف

هل حلت المشكلة ؟

سؤال يلقيه ارثوذكس الكرسي الانطاكي ولا يجدون عليه جوابًا صريحًا اللهم الا ما كتبته الزميلة «النهار» تبشر فيه بانفراج الازمة والتئام الصفوف . وانه عقد اجتماع في قاعة البطريركية حضره اعضاء المجمع المقدس ووفد من العلمانيين وقد اسفر بفضل حكمة المجتمعين عن حل سائر المشاكل التي تتخبط الطائفة في ظلماتها وان خطة رشيدة رسمت لاجراء انتخابي طرابلس وجبل لبنان في جو حيادي هادىء وان سيادة المطران زخريا قبل عضواً عاملاً في المجمع واصبح وكيلاً بطريركيًا . واخيراً انه تقرر ابعاد كل وكيل في ابرشية شاغرة اذا كان هذا الوكيل من المرشحين للكرسي الشاغر . ولقد قيل لنا ان هذه الحلول تمت بفضل التدخل الفعلي الذي قام به الوجيه حبيب بك طراد وبتأثير شبح المفوضية الذي كان يلوح به للمجتمعين . عَلَى انه اذا صحت اخبار هذه النتيجة فانا نعزوها الى حكمة السادة الاحبار لاعتقادنا ان شبح المفوضية اذا نجحوا به بعض النجاح فهو لا يمنع الشقاق اذا نودي به

« مراقب »

ساعة في السراي الصغير

اذا اردت ان تقابل فخامة رئيس الجمهورية فلا بد لك ان تمر بمكتب الاستاذ حيمرى رئيس غرفة الرئاسة ولكنك على كل حال لا ترى في جبينه الندي بالتعب والاجهاد شيئاً من تقطيب الضابط الياباني في وجه زوار امبراطور ماندشو كو ، ولا هو يسألك عما تبتغيه من لدن الرئيس او ما تحمل على شفتيك من سؤال او مطلب

واذا جلست تنتظر فقد لا تمل الانتظار ، ولو طالت مدته بسبب كثرة المراجعين ، وربما نسيت نفسك وحسبت انك امام الراديو تستمع الى اخبار العالم ومختلف الاحاديث والنغمات ، ذلك ان تلفون الاستاذ حيمري لا يسكت جرسه ولا ينقطع نداؤه واذا غاب عنك صوت المتكلم وموضوع حديثه فقد تتبين بعض هذا من كلام المجاوب ، وقد تعرف الشخص المخاطب من خلال «بونجور سليم او اورفوار موسيو او امرك يا اميري» او غير هذه المسميات التى تفلت احياناً رغم النية بكتمانها ومما يعجبك في الاستاذ حيمري هذه الرحابة في صدره وهذا التجلد على العمل دون ما تأفف او ملل فهو دائب طوال نهاره بين التلفون والاوراق بادي الانشغال في اذنه ولسانه وعينه ويده · والخلاصة انه الموظف المثال

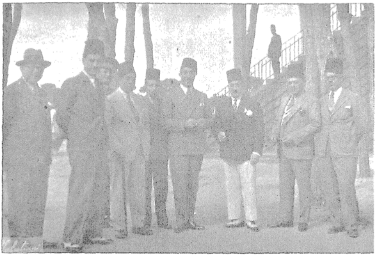
ولا بد لك ايضاً وانت في غرفة الانتظار ان تلتقي بجماعة من الزوار اذا تفرست في وجوههم وقعت على خلق قلما كنت تراها في عهد الدباس فهي جديدة تمثل لك الوجه اللبناني القديم ، ذلك الوجه العريق في لبنانيته القحة ، الحريص على لونه الحزبي ، الصامد لثقل السنوات بالقامة الواقفة والصلابة المقطبة ، والشعر المصبوغ · وهذه الوجوه انما جاءت لتحيي في اللبناني الاول صديقاً قديماً وزعيماً تمت اليه بنسب السياسة او لتدلي اليه بحاجة من حاجاتها او لتعيد تحت ظلال الرئاسة ذكريات عذبة مرت عليها يد الماضي البعيد

***

دخلت على فخامة الرئيس فرأيته واقفاً كأنه يهم بالخروج ولكن حديث الرئيس جذاب وناعم ، ينسيك مشاغل الرئاسة ويفتح لك نواحي عديدة للكلام وهي صفة لعمري تزيد في قدر الرجال الكبار الذين قلما يتمسكون باهداب (البروتوكول) فهم يؤثرون الدعة والبساطة على التظاهر بالانشغال والاغراق في العظمة الفارغة

المجالس الادارية

كان الرئيس قبل دخولي منهمكاً بقضية المجلس البلدي في بيروت ، واذكر جيداً ان الذين سبقوني في الزيارة وبينهم النائب والوجيه والمرشح كانوا يسعون لديه في سبيل تثبيت هذا او ازالة ذاك من اللائحة النهائية لاعضاء المجلس المذكور ·



من الصور الجميلة التي التقطها مصور المعرض الخاص في ميدان السباق هذا الرسم وهو يمثل من اليسار الى اليمين : السيد وجيه فاخوري المستشار في القضاء ، الاستاذ خليل كسيب نقيب الصحافة ، سعادة محمد سري بك قنصل مصر · الممثل الكبير يوسف بك وهبي ، فأحد رفاقه ، فمدير هذه الجريدة ، فالاستاذ خليل تقي الدين ، فالسيد جورج بريدي ، ويظهر وجه المفوض خليم افندي غرغور

وقد تصادمت بين غرفتي الرئيس وامين السر العام وساطات متعاكسة ونزعات متضاربة كان ابطالها الرؤساء الروحيون وبعض النواب والزعماء وفريق المرشحين انفسهم ولذلك لا عجب اذا قلنا ان هذا المجلس هو وليد الوساطات فلكل عضو فيه علامة فارقة تدل على اسم الوسيط

قلت ان فخامة الرئيس كان منشغلاً بلائحة المرشحين ولما رأيته يبتسم عندما صرت على مقربة منه بادرته بقولي :

— انا لست من المرشحين للبلدية يا فخامة الرئيس وانما جئت لحديث صحفي

فاجابني بعذوبته المعروفة :

— ان بيروت حقاً غنية برجالها وكلهم صاحب اهلية وكفاءة ولكن هل في الامكان ارضاء الجميع ؟

قلت (والشيء بالشيء يذكر) :

— ما رأي فخامتكم بهذه المجالس الادارية تقوم لها البلاد وتقعد وهي ضئيلة الصلاحية لا تستحق اكثر من كاتب في كل محافظة · ألا ترون ان الغاءها وتحويل صلاحيتها يريح البلاد من مشاغل انتخاب عقيم ؟

— قد يكون كما تقول ولكنني لست من هذا الرأي لانني احب ان يظل هذا الاشتراك من جانب الشعب في احتمال اعباء ناحية من نواحي الحكم والتبعة العامة

القضاء الوطني

قلت :

— وما هذه الشائعات حول فكرة الادغام القضائي أتكون صحيحة ام انها من مصنوعات مروجيها ؟

— انني اعد مشروعاً جديداً للتنظيم القضائي ، انتهي من وضعه بعد ايام قليلة وسوف اعرضه على الدرس والمناقشة ولي يقين تام انه مشروع مفيد يكفل النتائج الطيبة

— ايوجد في مشروعكم ما يحقق فكرة الادغام ام انه يبقي على هيبة القضاء الوطني

— يوجد اتجاه في بعض الافكار — حتى لدى القضاة والمحامين الوطنيين — الى الادغام القضائي اما انا فاست من هذا الرأي وربما كان مشروعي يجمع بين الفكرتين في احسن شكليهما

الرئاسة والمديرون

وجرى الحديث حول كتاب فخامة الرئيس للمديرين وحقوقهم في التوظيف والعزل فقال فخامته :

— انا لم انزع شيئاً من صلاحية المديرين ، فالمدير في عهد الوزارة المسؤولة لم يكن يملك حق التوظيف وما اليه من عزل وغيره · وقد اعطي في عهد حكومة الاصلاح حق الوزير انما كان ذلك موقتاً · اما اليوم وقد اصبحت وحدي المسؤول امام الامة وممثليها وفاقاً للقرار الذي نظم الوضع الحاضر ولم يبق للمدير في مجلس الحكومة الا رأي استشاري فليس من المعقول ان يحدث شيء دون علمي وموافقتي فانا احب ان تجري الامور في طريقها القانوني على انني لن افعل شيئاً دون استشارة المديرين

***

وهنا دخل حضرة الامير رفيق ارسلان مدير الزراعة فرأيت ان اترك له الحديث مع فخامته فودعت شاكراً ·

ميشال ابو شهلا

الحب والفن

الى اي حد يحب الفنان الاشخاص الذين يتحدث عنهم في فنه ؟ والى اي حد يحب الكاتب او الشاعر او الموسيقي المرأة التي تلهمه وتنزل عليه الوحي ؟ وهل يحب امرأة معلومة ام يحب «المرأة» كخيال وفكرة وصورة لا كمخلوق حي له اسم وشخصية وذاتية معروفة ؟

هذه هي الاسئلة التي ترددت علَى قلم كاتب مصري مفكر ، بارع في اختيار المواضيع ، القاها ولم يجب عليها بل ترك لقرائه مجال التفكير فيها ، وهي حرية بالدرس والتمحيص ، واسمعه يلقيها فيقول :

« هل يكتفي الفنان بتمثال امرأة تمثلها وصنعها هو بيده كما صنع « بيجماليون » المثال الاغريقي المشهور تمثال « جالاتيه » فعشقه وتمنى علَى الالهة فينوس ان تبعث في الرخام الحياة فاستجابت له وتحول التمثال امرأة فتانة فتزوجها ؟ ام انه لا بد للفنان من حب امرأة بشرية تروح وتجيء وترضى وتغضب وتصحو وتنام ليست من ابتكار خياله تحول مجرى حياته الذهنية الى الخصب او الى الجدب ، الى الانتاج او الى الخمول وتطبع عمله بطابعها ، وتخلع علَى بطلاته من روحها وترى سحرها الذي تنفثه فيه يفعل فعله ويسري في ابطال قصصه وترى حنانها عليه او صدها عنه متجلياً بين سطوره وقصارى القول ترى قلمه يجري بتيار كهربائها ؟ .. »

السؤال كما ترى ممتع حقاً يغري الكاتب ويستهويه ولكن الجواب عليه لا يحتمل ، في رأيي ، وجهين اذ لا بد للفنان ، كاتباً كان ام مصوراً ام نحاتاً ، من الحب ، من حب امرأة « بشرية » يتغزل بها ، ويتوجه اليها بقلبه وشعوره وعواطفه جميعاً ، وينعم بلقائها فتظهر اثار النعيم في فنه ، او يشقى بصدها فيغمس يراعته او ريشته في اعماق نفسه ويجيء فنه او ادبه مفرجاً له من كربه ، لا بد له من الحب اذا اراد ان يكون لفنه معنى ويضمن له البقاء ، لانه ان لم يشعر بالحب يعصف في جنبات نفسه لم يستطع ان يكون فناناً مبدعاً ، وصفة الفن الابداع .. بل ظل يتخبط في ظلمة التقاليد ، وجاء فنه خالياً من هذه الحياة النابضة التي تحسها في نتاج قرائح الخالدين

ليس كالحب ملهماً وكالمرأة موضوعاً للفن لا ينضب معينه والمرأة تظل شيئاً تافهاً حتى تحب ، ولست افهم المرأة التي لا تحب ، ولا سيما المرأة الجميلة ، ولا يمكنني ان انظر اليها الا نظري الى تمثال جميل فيه الفتنة والاغراء ، وفيه الجاذب ، وفيه كل شيء الا الحياة ، فانت اذا وقفت امامه اعجبك وسحرك وظللت مأخوذاً به حتى تلمسه فتصدمك حقيقته الباردة وتبعدك عنه . اما اذا احبت المرأة فقد اصبحت مخلوقاً قوي الاحساس الى حد بعيد ، بل اصبحت كتلة من العواطف الثائرة ، وهي اذ ذاك توحي الى حبيبها في كل دقيقة موضوعاً للابداع والاجادة لا يتسنى لمن عاش خالياً من الحب فعاش خالياً من كل شيء

واذا كان الفن يقوم على العاطفة كما نعلم ، بخلاف العلم الذي يقوم علَى العقل ، فقد توفرت في الحب جميع العواطف البشرية ، ففيه الفرح والنشوة والتدله والجنون ، فيه السعادة او الشعور بها ، وفيه القلق والحزن واليأس والشقاء والشعور بالموت ، وفيه الامل والخيبة والخوف والانتظار ، عواطف تكفي الواحدة منها لملء حياة فنان بطولها ، فكيف بها مجتمعة ، وكيف بها تبعثها نفس واحدة من ملايين النفوس العائشة على الارض ، نفس امرأة معشوقة تمثل في عينيك الحياة كلها ، وتجعل لها معنى ، ولولاها لكانت الحياة في نظرك خالية من كل شيء

هل في مقدور الفنان ان يتخيل هذه العواطف تخيلاً دون ان تكون نفسه مشتملة عليها ، فيعبر عنها بفنه من ادب او موسيقي او نقش او تصوير ، هل في مقدوره ان يتكلم عن الحب دون ان يعشق ، فيبكي دون ان تدمع عيناه ، ويتحدث عن الشقاء وهو لا يحس اليأس يغشى جنبات نفسه ، او عن السعادة وهو لم يفرح بلقاء حبيب ، وهل في مقدوره اخيراً ان يصور نشوة الحب فيسكر من غير خمرة يسكبها في ثغره وروحه ثغر الحبيب وروحه ؟

الواقع ان ذلك مطلب صعب وان ابناء الفن الذين خلدوا بنوا خلودهم علَى حب كشف عن بعضه التاريخ وظل بعضه مجهولاً ولكن احداً لا يشك في انه كان حقيقة لا خيالاً

والواقع ايضاً ان قطع الفن الخالدة ، او اكثرها ، اوحى بها حب فاشل ، لا حب موفق ، حب انتهى بالمحبين الى اليأس لانه لم يعقبه تملك ، فلما عاد الفنان الى نفسه يغمرها الشقاء بعد ان خلت يداه ممن يحب انكب علَى فنه يخلق به دنيا من الخيال تفوق دنيا الحقيقة ، وعالماً آهلاً بمن يحب — اين منه عالم الحقيقة واهله — فكان الشعر وكانت التماثيل وكانت الصور ، وكان ، بكلمة ، الخلود

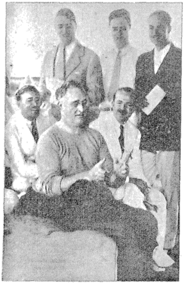
وابن الفن يحسن بخياله نواقص الحقيقة وينتقم منها في آن واحد ، وهو حين يصور حبيبته يطلب الى فنه ان يملكه اياها ويجعلها وقفاً عليه وحده دون سواه من سائر البشر ، او دون الموت الذي استأثر بها ، الا ترى كيف زف الشعر والتاريخ ليلى الى قيس واهملا زوجها ، وكيف طغا عالم الفن والخيال في ادمغة ملايين الناس علَى عالم الحقيقة الفاني في هذه القصة الخالدة التي جرت حوادثها في الصحراء .

وبعد ذلك يسائلنا الكاتب المصري هل في مقدور ابن الفن ان يتخيل الحب ويبدع في التعبير عنه ام لا بد له من حب امرأة « بشرية » تروح وتجيء وترضى وتغضب ؟

اما انا فقد اجبت على السؤال بصراحة ، وما كنت الا مخلصاً في اجوبتي هذه ، واحب ان اعرف رأي القراء في هذا الموضوع اللذيذ الذي لا يعرض لاقلامنا كل يوم

خليل تقي الدين

الرئيس روزفلت صياد



كان الرئيس الاسبق تيودور روزفلت مولعاً كما هو مشهور عنه بصيد الوحوش الضارية في مجاهل افريقيا

اما الرئيس الحالي فرنكلين روزفلت فهو يميل الى صيد الاسماك وكثيراً ما يتوخى الرحلات الى البحر مفتشاً عن الاسماك الكبيرة التي يتطلب اصطيادها صبراً وتعباً ، شأنه في ذلك شأن الرياضيين الذين لا تلذهم الا التمارين الشاقة

والصورة التي ننشرها فوق هذا الكلام تمثل الرئيس روزفلت الحالي يحدث رفاقه عن احدى رحلاته ويشير بيديه الى حجم السمكة التي اصطادها ، وقد بدت علَى وجهه امارات الصياد الفرح ، كما ظهرت ابتسامات السرور علَى ثغور سامعيه

افكار

— اذا كنت تود انجاز عمل فكلف رجلاً مشغولاً ، لان المرتاح ليس عنده وقت للعمل .

— العقول الكبيرة هي التي تتألم ولا تشكو اما الصغيرة فهي التي تشكو دون الم

— مهما اظلمت الايام فلا بد لك من ان ترى الخطوة الثانية

— القلوب الفرحة تقتل الجراثيم كأحسن الادوية

— اذا كنت تعشق الحرية فلا تحتفظ بها كلها

— الطاعة وحدها هي التي تخول حق الامر

— كل سعادة لا يلمسها الانسان انما هي حلم من الاحلام .

ان حرية الصحافة ، فتاة مبادئنا ، وعبدة امجادنا ، لا تعيش في مأمن الا اذا تفيأت حكومة ثابتة العروق في الاعماق

الامام يحيى

حاولنا ان نصل الى صورة عاهل اليمن الامام يحيى حميدالدين فلم نتمكن من ذلك لان الامام يكره التصوير ويرى فيه بدعة لا يجيزها الدين . لذلك لم يتمكن مصور حتى الان من اخذ صورته . وقد رأينا ان نكتفي عن نشر صورته بوصفه وصفاً دقيقاً مأخوذاً عن اوثق المصادر التي تعرف سيد اليمن

يقيم الامام يحيى الان في قصره الملكي في صنعاء ، وله ديوان بسيط لا يمتاز عن بقية المقاعد بشيء ، يجلس الامام فوقه متربعاً وامامه منضدة صغيرة وحبر وورق واقلام ، ويجلس الى يمينه كاتبه الاول ، والى يمين الكاتب ثلاثة كتاب ، وامامهم ثلاثة آخرون . وفي وسط الحجرة جنديان جالسان قبالة الامام بيد احدهما الختم الامامي والمحبرة الحمراء ، وبيد الاخر رزمة من القات — وهو مخدر يستعمله اليمانيون — وهذا القات يقدم للامام كل بضع ساعات

يفتح الديوان في الساعة الثامنة مساء ، فيجيء جندي ببريد اليوم ويضعه امام الكاتب الاول ، فيفضه فضيلته ويقرأ الرسائل واحدة فواحدة ، ثم يأمر هذا الكاتب او ذاك بالجواب على المسائل التافهة ، اما المسائل المهمة ، فيعرضها على الامام قبل الجواب عليها ، وفي حالة الموافقة يكتب الامام حرف «ه» ويؤرخ الرسالة ويدفعها الى مأمور الختم فيختمها المأمور ويرسلها الى من يلفها ويكتب عليها اسم صاحبها

وعند الامام يحيى مستشارون اخصائيون يستشيرهم ويستعين بهم ، كالشيخ احمد الكبسي المقدم الاول والعالم بشؤون العشائر ، والسيد محمد زبارة امير القصر ومدير السكة والسجن ، وجرجي صانع القنابل والرصاص ، وشيخ الاسلام الخ ..

وللمثول بين يدي الامام آداب مرعية لا يجسر احد على مخالفتها ، والجالسون في حضرته لا يتكلمون الا اذا سألهم الامام عن شيء ، ولكن يستثني من ذلك شيخ الاسلام بحكم وظيفته الجليلة ومقامه الديني ، فهو يدخل مغطي الرأس اكبر سنه ويتبوأ مجلسه في زاوية من زوايا الحجرة ويتناول كتاباً مخطوطاً يقلب صفحاته حتى اذا ما شعر بالحاجة اليه ادلى بما لديه من المعلومات الفقهية وافتى في القضايا المستعصية

ويظل الامام في عمل دائم الى منتصف الليل ، ولا يتخلل هذا العمل الا فترات قصيرة يلقي فيها القلم جانباً ويدعو الجندي الذي يحمل القات ويتناول عوداً من هذا المخدر ويظل يمضغه مدة طويلة حتى يشعر بتجدد قواه . واذا شرب الامام تلمظ وقال في كل مرة : والحمد لله !

هذا ولا يؤجل الامام عمل اليوم الى الغد . واذا تكاثرت الاعمال ذات يوم ، ظل في مجلسه حتى يتم اعماله ، وظلت حاشيته بمن فيها من المستشارين والعلماء والكتاب والجنود في قاعة الحكم الى ساعة متأخرة من الليل . وكثيراً ما كان يسمح الامام بخروج حاشيته ويظل يعمل مع كاتبه الاول الى طلوع الفجر

اما النهار فيقضي الامام جانبا منه في فراشه ، والجانب الاخر اما في التجوال وتفقد احوال الرعية واما في دار الحريم .

ويقال ان الامام من أغني ملوك العرب ، فعنده في كل بيت من بيوته في « بير الغرب » خزائن من الذهب والفضة ، لذلك تسمع الحرس في الليل ينادون بكلمة الامان . وعنده في قنن الجبال في « شهاره » كنوز لا يعرف الطريق اليها أحد سواه ويقول اليمانيون انه اذا اكتشفت الطريق فالحجر الذي هو باب الكنز لا يعرفه أحد سواه ، واذا عرف الحجر فلا يستطيع أن يرفعه أحد سواه لانه موضوع بطريقة لا يعرفها أحد الا الامام . وقصة الكنوز هذه تشبه القصص التى نقرأها في كتاب ألف ليلة وليلة .

الطبيب والموت

حدث لاحد الاطباء انه مرض مرضاً عضالاً وقطع زملاؤه الامل من شفائه واصبحوا ينتظرون وفاته من يوم الى يوم

ولكن شد ما كانت دهشتهم عندما رأوه بعد ايام ينتفض من المرض وتبدو عليه علائم الصحة والنشاط .

فنظر بعضهم الى بعض وقال احدهم :

— اتعلمون مصدر هذه المقاومة التي تغلب بها زميلنا على الموت ، انما هو خوفه ان يلتقي بعد الموت بالزبائن الذين شحنهم

***

هي — لماذا لم تقل لي يا عزيزي قبل زواجنا ان اضراسك كلها من ذهب

هو — كي لا يكون زواجك بي عن طمع ومصلحة

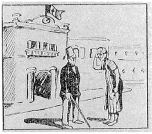
***

الولد — أصحيح يا بابا ان الانسان يجب ان يقابل الشر بالخير

الوالد — مؤكد ياولدي

الولد — اذن اعطني فرنكاً فقد كسرت غليونك

مقالة مصورة



= ١ =

في طريق السراي

اللبناني : من فضلك ! وين السرايا ؟

الافندي : تضرب ! مش شايف البيرق فوقها



= ٢ =

في الانتظار

اللبناني : جايي من الجبل وبدي قابل سيدنا المير .

الحاجب : مشغول ! انتظر !



بعد الانتظار

اللبناني : راح النهار وانا منتظر ايش هالمعاملة من ايمتن صار الشعب مايشوفش الحاكم

الحاجب : هي هاي ! ما عرفتش انو الزمان تغير ... لازم تنتظر كثير يا عم



= ٤ =

يرمي العرضحال في الهواء

اللبناني : هي هاي ! بكرة لمن يبطلع الجابي على الضيعه منقللو هي هاي ، وخلي يسترجي يجاوب

على هامش

كتاب الحقوق المارونية

من اجل الاعمال التي يقوم بها شبابنا المثقف ان ينشر علَى الملأ الصفحات المشرقة من تاريخ هذه البلاد ، فان فيها ادلة علَى حقنا بالحياة ، وان فيها ما يدفع الغير الى احترامنا وما يهيب بالجبناء والمتذبذبين منا الى التمسك بلبنانيتهم والى المفاخرة بها . وقد صفقنا لكتاب شارل قرم لانه — عدا ما به من جمال فني — ديوان للامجاد اللبنانية ، وهي ثروتنا الوطنية الكبرى !

ومن الكتب الخليقة ايضًا بالترحيب كتاب الاستاذ ابرهيم عواد علَى الحقوق المارونية الخاصة في عهد الشهابيين ، وقد لاقى في « الاوساط » الافرنسية المنصرفة الى دراسة الحقوق الاجنبية استحسانًا لم يلاقه الا عدد قليل جدًا من الكتب .

وانما نرحب بهذا الكتاب لان فيه بعض الادلة علَى حيوية الاقوام التي يتألف منها هذا الوطن . فالقوم الذي يحافظ علَى ناحية من استقلاله مهما تكن اهميتها او ضآلتها ليس بالقوم الخانع الذي يداس بالاقدام ، واذا مرت عليه فترة من الخمول فهي ولا بد سحابة صيف

والاستقلال التشريعي والقضائي في لبنان ذو اهمية كبيرة لانه لم يمنح هبة من السلاطين ، بل كان تراثًا قوميًا بحتًا ، ولانه لم ينحصر بالاحوال الشخصية بل كان شاملاً لكافة مناحي الحياة

علَى اننا يجب ان نقول ، اعطاء لكل ذي حق حقه ، ان الاستاذ ابرهيم عواد ليس بالاول الذي طرق هذه الموضوعات ، فقد سبقه اليها عدد من رجال الدين كان آخرهم على ما اعلم الخوري يوسف زياده مؤلف القضاء الماروني وعلاقته بالشرع الروماني . وكتب بموضوع الاستقلال القضائي والتشريعي في لبنان من غير رجال الدين المرحوم فيليب الخازن وآخرون

وانما يمتاز كتاب ابرهيم عواد بانه كتب بصورة لفتت اليه انظار العلماء في الغرب ، وبانه الم — ولا اقول تعمق — بالحقوق المارونية في كافة ابوابها ، وهو ما لم يسبق اليه

علَى انك بعد ان تصفق للرجل ما تشاء التصفيق تجد نفسك مدفوعًا الى تدوين بعض الملاحظات البريئة علَى هامش كتابه النفيس

فما يؤخذ علَى الكتاب ان القسم الاول منه مكتوب بعدم اهتمام ظاهر وفيه اشياء اوردها المؤلف كأنها حقائق راهنة مع ان فيها مجالاً للريب . ولعل الاستاذ عواد كان عازمًا في اول الامر على انشاء رسالة في الحقوق المارونية يبحثها بحثًا علميًا بحتًا ثم رأى زيادة في الايضاح ان يصدر هذه الرسالة بلمحة عن الامة المارونية وطبقاتها وتطورها الاجتماعي فكتب التصدير بسرعة جاء معها وهو كأنه في مباذله .

وقد زعم عواد ، بكثير من الحماسة ، ان الموارنة لبثوا معتصمين بالايمان الكاثوليكي لم يحيدوا عنه قيد شعرة ، وهو قول لم يعد اكليروس الموارنة انفسهم متعصبين له خصوصًا في ما يتعلق بالعهد السابق للقرن الثاني عشر ، وكان على ثقافة المؤلف العالية ان لا تتوقف امام هذه الهنات العديمة الاهمية

وزعم عواد ان الاكليروس كانوا يملكون نصف املاك لبنان مع انهم في اكثر جهات الجبل لم يملكوا منها الا جزءًا ضئيلاً . وهو قد احالنا تأكيدًا لقوله علَى دفاتر المختارين ، فماذا يعني بهذه الدفاتر ؟ اذا عنى بها سجلات المساحة التي جرت في السنة الـ ١٨٦٧ فهي قد تدل علَى عكس ما يزعمه ، وهو اذا قلب سجلات بلاد جبيل والبترون مثلاً وجد فيها ما ينقض قوله

وقد بلغ الاستاذ ابراهيم عواد ، بدون قصد منه ، اعلَى درجات الفكاهة عندما ادعى ان كلمة (مباطحة) مشتقة من الخوري منصور بطحا القاضي الذي كان شهيرًا بقوته البدنية ، مع انه ورد في المعجمات بطحه القاه علَى وجهه

وانما يجيء الاستاذ بالفكاهة غير مقصودة لانه مطبوع علَى الجد الرصين فهو لا يسمح لنفسه بدعابة بريئة ، حتى عند كلامه عن الشهود « المحترفين » الذين اسكنهم آل الخازن في فيطرون لاستخدامهم عند الحاجة ، او عن (الرسوم) التي كان بعض الاكليروس يفرضونها علَى تركات المؤمنين وهي تفوق الرسوم التي تفرضها بعض الدول اليوم مدفوعة بعوامل اشتراكية

ومما تلاحظ علَى ابراهيم عواد ميله الى تعظيم الكرسي البطريركي من الناحية السياسية فهو يصوره مسيطرًا على مقدرات الامة المارونية . وقد كان النفوذ البطريركي (اذا استثنينا عهد المقدمين وهو في منتهى الغموض) مبنيًا علَى الخشوع والتدين لا علَى سلطة دنيوية يتقلد البطريرك زمامها . وحسبك ان تطالع مراسلات البطاركة مع امراء لبنان او مع مشايخ الحمادية بل ان تطالع مراسلاتهم مع اشياخ الموارنة انفسهم فان فيها ما يتنافى وقول عواد .

وعندي ان من اسباب الفخر للكرسي البطريركي ان يكون اسس نفوذه علَى الخشوع الديني لا علَى السؤدد ، وان يكون توصل بجده وثباته الى هذا المقام العالي الذي احرزه فيما بعد

وقد تأخذ على المؤلف ان الصورة التي رسمها للمجتمع الماروني وطبقاته مشوشة لا صفاء فيها ، فهو قد اطال بوصف علاقة المشايخ بالفلاحين وبالاكليروس ولكنه لم يأت بما يشفي الغليل . فلا وظيفة الشيخ وحقوقه محددة ، ولا حالة الفلاح وواجباته واضحة ، ولا سبب النبل وطرق اكتسابه ملموحة . ويتغزل عواد بعطف المشايخ علَى شركائهم (وهل يصح دومًا ترادف الشريك والفلاح بالمعنى الاقطاعي ؟؟) مع انه كان لمشايخ الموارنة (وقبل ان يطول العهد علَى خروجهم من صميم الفلاحين) آيات في الاستبداد كسائر نبلاء العالم

وترى الاستاذ ابراهيم عواد في كتابه متأثرًا تارة بالروح الاكليريكي وطورًا بالروح الاريستوقراطي وحينًا بكليهما . وانك قد تأخذ عليه ان يلوم الكرسي البطريركي لمساعدته الفلاحين (او الشركاء كما يدعوهم) علَى التخلص من نير اسيادهم . مع ان هذا العمل (اذا صحت نسبته الى بكركي ... ومها تقول الناس في نتائجه) يعد من اجل المآثر . وانك قد تأخذ عليه ان يلوم الوزير اده لتضييقه صلاحية المجالس الروحية مع ان في هذا التضييق خطوة وان ضعيفة نحو توحيد القضاء

اما القسم الثاني من كتاب عواد ففيه درس للحقوق المارونية من شخصية وعقارية وموجبات اخذًا عن كتاب المختصر للاسقف قرألي . وقد سبق عواد الى مثل هذا المبحث الخوري يوسف زياده ولكنه قصر كلامه علَى الاحوال الشخصية

واظهر الاستاذ لامبير اهمية هذا البحث في مقدمة بديعة هي اجمل وسام للمؤلف ، الذي بسط هذه المسائل دون ان يسهب في درسها وتحليلها لانه انما يقوم بتجربة وانما يشق طريقًا لسواه وهو بذلك قد دل شبابنا الناشئين علَى عدة موضوعات خليقة بالدرس المسهب كمادة عدم توريث البنات وكمسئلة تسرب الشرع الاسلامي الى الحقوق المارونية وغيرهما

ومثل هذه الموضوعات موجود طبعًا عند سائر الطوائف اللبنانية ذات الحيوية الجبارة والتاريخ المجيد . فعسى ان يكون في نجاح عواد ما يغري طالبي الشهادات العليا من شبابنا بالموضوعات اللبنانية فيعيروها اهتمامًا خاصًا

عمشيت — عبدالله لحود

صفحة من التاريخ

ليوبولد الاول هو مؤسس الاسرة المالكة حاليًا في بلجيكا تزوج قبل اعتلائه عرش الملك في بروكسل بالاميرة شارلوت وريثة العرش الانكليزي التي لو لم تعجل المنية عليها لحكمت مكان الملكة فيكتوريا

توفت الاميرة شارلوت في العام ١٨١٧ اثر ولادة قضت على حياتها وحياة طفلها بسبب اهمال طبي . ويقول المؤرخان الاميرة لو قدر لها مولدًا ماهرًا يتدارك الخطر في وقته لظلت حية واعتلت عرش انكلترا وبقي ليوبولد اميرًا في قصر وندسور الى جنب زوجته الملكة وبالتالي ما كانت بلجيكا عرفته ملكًا عليها ولا عرفت من بعده ليوبولد الثاني ، والبر الاول ، وليوبولد الثالث ، ولكان تاريخ اوروبا الحديث غير الذي نعرف وجهه اليوم

توماس مازاريك يتكلم

آراؤه الفلسفية والسياسية

شيء عن حياته

في اوروبا اليوم،عدا بعض الاسماء الكبيرة التي تتحكم الحوادث الحاضرة وتضج بترديدها انحاء العـالم، رئيس حكومة كان عاملاً بسيطاً، ولكنه انقلب الى رجل الثورة في امته، والى مؤسس نهضتها وروح قوامها السياسي، وهو الى هذا ما برح محتفظاً بمبادئه الديموقراطية، وحبه الحرية وعدائه للتعصب تحت جميع اشكاله

ذلك الرئيس هو توماس مازاريك رئيس جمهوريـة التشكوسلوفاك، نشأ في حضن والدين فقيرين وكان ابوه سائق عربة فدفعته الرغبة الطبيعية الى ان يعلم ابنه العلوم الابتدائية حباً في ان يُرفعهُ ولو الى درجة اعلى من مستوى مهنته، ولما ترك المدرسة كان نصيبه ان يعمل خادماً في مصنع حدادة ثم ساعدته الظروف ان يتعلم فنبغ بين اقرانه واصبح فيما بعد استاذ الفلسفة في جامعة «تشك» ومنها مشى الى الميدان السياسي حتى حقق الانقلاب الذي عمل له سنوات طويلة وتكلل باستقلال التشكوسلوفاك وانتخابه رئيساً لجمهوريتهم الفتية، وهو اليوم في الرابعة والثمانين من عمره

وتبتدىء فلسفة مازاريك في الحياة بفكرة يغلب ان يكون استقاها من حياته تتجلى في قوله:

«ان من لا يستطيع ان يبتدىء بالاعمال الصغيرة لا يعرف العظمة ابداً»

وفي قوله الاخر:

«لا عظمة الا في الحقيقة»

ويملك الرئيس مازاريك مكتبة تحتوي على ثمانين الف مجلد، سئل مرة اذا كان طالعها جميعها فاجاب: لا! ولكنني اعرف ما يتضمنه اكثرها

رأيه في الهتلرية وفلسفة الحياة

يقول مازاريك:

(ان الهتلرية ليست منهاجاً سياسياً فحسب بل هي بداية عقيدة جديدة في الحياة. والتحول الفلسفي عند شعب ما، قد يكون له تأثير كبير على حياة الشعوب الاخرى

(على ان هذه المبادىء الجديدة وان تكن تصطدم بمبادىء الثورة الفرنسية، فسوف تظل هـذه الاخيرة، ارادوا ام ابوا، دعامة حضارتنا

فالديموقراطية وليـدة الثورة لم تقتصر على انها خلقت قاعدة جديدة لتنظيم الادارة السياسية في امة ما، ولكنها قد شيدت الايمان بالانسان ومصيره، لان الانسان لم يكن قبل الثورة يؤمن بغير الله

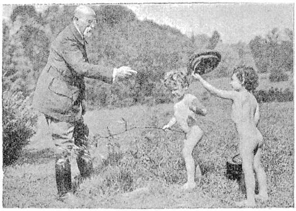
(وانني بفضل ايماني بالكمال الانساني اجـد السكينة اللازمة لتتميم مهمتي دون تطرف في طرق التفاؤل والتشاؤم

رأيه في الثورة الروسية

ويقول ايضاً:

«انني أؤثر ان يظل الشعب التشكوسلوفاكي متجهاً بميوله الى مبادىء الثورة الفرنسية دون الروسية لان قضايانا ونزعاتنا تختلف عما يشعر به الروس ويعالجونه. فاذا كانوا هم في حاجة الى الخلق والدين في نظرياتهم ومناهجهم وكتبهم فنحن نحتاجها في الحياة والاشغال والسياسة.. اننا نضع الحرية فوق كل شيء ونأمل ان لا تتكون عندنا تقاليد ثابتة البنيان خشية ان نصبح من المحافظين في مبادىء المحافظة ما يبعدنا عن التجدد الضروري لكل نظام يريد اصحابه ان يلبثوا لمطالب العصر

(انني اعتقد بان الروس سيتوصلون، لفرط التجارب وبحكم الاختبار، الى انشاء مجتمع مقبول. وارى في اعمال الثورة الروسية حسنات بارزة اخص منهـا بالذكر، هذا النظام الاتحادي الـذي يقوم على ست وثلاثين جمهورية مستقلة. وهذه اليقظة العقليـة بين الملايين من الفلاحين الذين تعلموا القراءة والكتابة وابتدأوا يفكرون



الرئيس مازاريك يلاعب حفيديه في حديقة قصر الرئاسة

رأيه في النظام النيابي

ويقول في مكان آخر:

(ان لدينا كثيرا من الجمهوريات الدستورية ثلاثماية نائب ومائة وخمسون شيخاً، فهل يظن احد اننا نفكر يوماً بحرمان الامة من البرلمان؟

انه لعلاج اشد وطأة من العلة

فالذي يجب عمله هو حسن اختيار النواب والشيوخ

اما كيفية الوصول الى هذه الغاية فتكون بتربية مدنية ينالها الشباب على مقاعد المدرسة. ومن حسنات الديكتاتورية انها باشرت عملها في هذا السبيل

يجب ان تهيئوا للمستقبل قلوبًا وعقولاً فليست تقوم جمهورية قوية الا على الاداب والاخلاق

رأيه في الانتخاب العام

(قد يكون في الانتخاب العام ما لا يكفل الاهلية والنزاهة بين المنتخبين الا انه لا يمكن ازالته من غير وقوع في مواقع اخطر وادهى

(فمن الواجب والحالة هذه ان يقوم بين المنتخبين قواد وزعماء يتميزون بالاخلاق والقيمة الادبيـة فتكون لهم السيطرة على حزبهم وبالتالي على البرلمان. لان الديموقراطية ليست في جوهرها الا مجموعة سلطات صغيرة

(ولا يقولون احد ان الديموقراطية تمهد السبيل امام حوادث التجاوز والاحتيال والسرقة فهذه البضاعة موجودة ايضاً في الممالك والديكتاتوريات. ولو ان النظم القديمة عاشت سليمة من هذه العلل لما رأيناها تتساقط الواحدة تلو الاخرى

رأيه في الصحافة

ويقول:

(ان ضمانة الديموقراطية تقوم في الجهر بكل شيء وفي اعلان نقائص السارقين شرط ان يعرف السارق، ومن الواجب معرفته ونشر اسمه مفتوحاً على وجوه الصحف، كي لا يبقى المجال سهلاً امام الوشايات بالرجال

(لا ديموقراطية دون صحافـة حرة.

وليس في الامكان ان نميز بين الصحفيين فاننا مضطرون ان نحتمل اشواك بعضهم حباً بورد الاخرين. ولا بد لرجال الاخـلاق منهم ان يخرجوا من صفوف غيرهم وان يتميزوا بمجابهة البطل واعلان الحقيقة

رأيه في المرأة

واخيراً يقول:

(لا يمكن ان يكون الا المساواة التامة بين الرجل والمرأة. وهذا ما أسميه الديموقراطية الجنسية مقابلة للاريستوقراطية الجنسية عنوان القدماء في تفكيرهم الديني والاجتماعي والسياسي

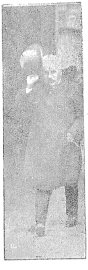
(على انني لا افهم لماذا تسمون هذا البحث بالقضية النسائية. فليس في العالم الا قضية واحدة هي العائلة التي هي كل شيء والتي يتوقف عليها مستقبل الحضارة والانسانية

(انني من القائلين بمحافظة المرأة على بيتها ولكن على شرط ان لا يقولـــ الرجال ان المرأة لا تعمل شيئاً

من صور الحياة الهوجاء

قضية خطيرة في مصر

وصل في الاسبوع الماضي الى مصر المسيو ميللران الرئيس الاسبق للجمهورية الافرنسية للمرافعة في قضية مدنية خطيرة اقامتها موكلته مدام فيال ده مونتانييه على ورثة المغفور له الامير كمال الدين حسين لدى الدائرة الاولى بمحكمة مصر المختلطة



المسيو ميللران

وهذه القضية الخطيرة مقدمات اشبه بالروايات التي نطالعها في الصحف او نراها على لوحة السينما

ففي سنة ١٩٢٠ كان الامير كمال الدين احد امراء الاسرة المالكة في مصر مصطافاً في فرنسا فتعرف بغادة افرنسية حسناء اسمها مدام مونتانييه كانت تغني في مسرح الاوبرا بباريس فخلبه جمالها وسحرته رخامة صوتها فاحبها وهام بها

وكانت الغادة تنتمي الى اسرة معروفة في فرنسا ويقول المسيو ميللران انها ابنة حاكم كورسيكا وانها تزوجت في يوم من الايام وكان شهود زواجها جميعاً من اعضاء مجلس الشيوخ والحكام والوزراء واحد رؤساء جمهورية فرنسا

وحدث خلاف بين الزوجين فطلقت وعهدت اليها المحكمة بتربية ولديها فاضطرت الى الغناء لكسب معيشتها فتعرف بها الامير كمال الدين في اثناء ذلك وتقرب منها وللماتوفيت والدتها احاطها برعايته فتولدت بينهما صداقة استحالت الى حب وقبلت مدام مونتانييه ان تضحي بمستقبلها في المسرح ارضاء لحب الامير وخشية ان تثير غيرته واقامت معه زمناً غير قصير

وعاد الامير الى مصر بعد ان وعدته باللحاق به فتأخرت فارسل اليها برقية عتاب لتأخرها يقول فيها انه في غاية الشوق اليها . ثم ارسل اليها برقية ثانية يقول فيها : « رداً على طلباتك اقبل كل الشروط التي تريدينها على رجاء ان تكوني سعيدة »

واختتمها بتأكيد حبه واخلاصه لها

وقال في برقية ثالثة : « اعلمي يا عزيزتي انك لن تندمي ابداً للتضحيات التي ضحيتها من اجلي وستسعدين طول حياتك »

وقال في برقية رابعة : « اشكرك شكراً عظيما لحبك اياي واني ابثك حبي »

وقد ارسل الامير هذه البرقيات في سنة ١٩٢١ وفي ١٠ كانون الاول من العام نفسه كتب الامير لحبيبته مدام مونتانييه التعهد الاتي :

« انا الموقع على هذا كمال الدين حسين اتعهد بموجب هذا بان ادفع الى مدام فيال ده مونتانييه مرتباً سنوياً مستديماً قدره ٣٥٠ الف فرنك تدفع على اقساط شهرية مدى حياتها وبعد وفاة مدام فيال ده مونتانييه اتعهد بان ادفع الى ابنها مسيو ديلي دوميني مرتباً سنوياً قدره سبعون الف فرنك تدفع على اقساط شهرية مدى حياته »

الامضاء : كمال الدين حسين

وقد ظل الامير يعاشر مدام مونتانييه حتى سنة ١٩٢٤ ثم انقطعت علاقته بها ولكنه ظل يدفع لها سنوياً المبلغ الطائل الذي تعهد به الى حين وفاته سنة ١٩٣٣ فامتنع الورثة عن مواصلة الدفع فاقامت مدام مونتانييه القضية المدنية التي اشرنا اليها وكلفت المسيو ميللران بالمرافعة فيها

وقد نظرت محكمة مصر المختلطة في القضية المذكورة واستمعت اقوال المسيو ميللران فاشار الى التعهد الذي كتبه الامير بخطه ثم قال انه لو قيل للامير ان الورقة التي كتبها بيده واعطاها لسيدة ستكون يوماً ورقة لا قيمة لها لاعتبر ذلك اهانة كبيرة له ولا ريب في ان ورثته يقدرون واجب الشرف كما كان يفعل هو تماماً

وقال المسيو ميللران ان احد العظماء كان يحب مدام مونتانييه وقد ارسل اليها خطاباً يطلب فيه الاقتران بها ولكنها ضحت بسبب حب الامير لها مركزاً ثابتاً شريفاً

واشار المسيو ميللران الى ظروف القضية وختم مرافعته بما يلي

« تقول الاحكام ان على الرجل ان يعوض على المرأة الضرر الذي سببته لها علاقاته بها

« وانه وان كان الخطأ مشتركاً بين الامير وموكلتي فمن حقي ان اقول ان خطأه كان اشد من خطأها فهي انما استسلمت لمقامه الكبير واخلاقه السامية التي اثبتها حينما اعترف بمسؤوليته وكتب تعهده »

ووقف بعد ذلك محامي الورثة فاشار الى قضايا كثيرة من نوع القضية المنظورة وقد حكم برفضها وقال ان المدعية تطلب ان يعترف القضاء للخليلة بما لا يعترف به للزوجة

وذكر ان الهبات للنساء اللواتي يعاشرن الرجال معاشرة الازواج يمكن الحكم ببطلانها اذا كانت الغاية منها حمل المرأة على المعاشرة او على الاستمرار فيها

وقال ان لحضرة صاحبة السمو الاميرة زوجة الامير كمال الدين الحق في استرجاع المبالغ التي دفعت للمدعية لانها دفعت من دون سبب ولكنها لا تطالب بها احتراماً لذكرى قرينها

وختم محامي الورثة دفاعه بان الامير وهب المدعية اربعة ملايين فرنك وقصراً فخماً وجواهر ذات قيمة وضحى باكثر مما ضحت

ولما انتهت المرافعات اعلن الرئيس ان الحكم يصدر بعد اسبوعين وسنوافي القراء به

المجلس البلدي في بيروت

ننشر في هذه الصفحة رسوم اعضاء المجلس البلدي الذين تنتهي مدة تعيينهم في ١٩ الجاري · ولسنا نرى اي حرج في ان يجيء المجلس التالي جديـداً بجميع اعضائه لتتعاقب رجالات العاصمة وشبابها المثقف فوجاً بعد فوج في اقتسام اعباء هذه الخدمة الفخرية · لا سيما ان هذه المجالس تقوم بفضل التعيين لا بصوت الشعب وان من طلائع السياسة الحاضرة التي رسمها اولياء الشأن الاعلى في هذا البلد ان لا يتركوا غصة في نفس مشتاق الى الكرسي وان يجملوا التبعات العامة من اعلاها الى ادناها « ثمة ورد » تمر عليها جميع الانوف المتفتحة، وهي خطة لا بأس بها ، ما دام التعيين يكفل تحقيقها علىَ اتم ما يرجوه الفريقان من ذي سلطة وذي طموح



السيد حسن قرنفل



الدكتور سامي فاخوري

ولو ان الامر كان في يد الشعب يولي ثقته من يشاء ويمنعها عمن يشاء لكانت النتيجـة علىَ ما نؤكد مخالفة لهذا الواقع ولرأينا نفراً كبيراً من اعضاء المجلس القديم يعود محمولاً علىَ ثقة الشعب البيروتي الذي يعرف كيف يكافئ جهود ممثليـه واخلاصهم وصدق وطنيتهم كما يعرف ان يسترد ثقة اعطاها لغير مستحقيها او وضعها في غير محلها وهي لعمريـه الميزة البارزة التي يتحلى بها النظام الانتخابي في شعب حي ناهض، ذلك النظام الذي اذا اخطأ فيه الناخب مرة أو خدعوا حسن نيته مراراً فهو الى هذا يملك دائماً الحق السائد في نبذ الرديء والتمسك بالطيب مما لا نرى له نظيراً في النظام (التعييني) الذي تقوم حجة القائلين به علىَ غاية ظاهرة هي حسن الاختيـار وترتكز في الباطن علىَ قصد اقل ما فيه حرمان الشعب من ممارسة حق الانتخاب، ووضع الاشخاص فوق غربال ناعم الثقوب لا ينفذ من واحدها الا كل هزيل لين الملامس · هذه كلمة نقولها علىَ الهـامش ،



السيد جبرايل جمال



الدكتور جان مسك



السيد سليم طياره



المسيو ادوار سوبره



السيد ميشال خطار



السيد محمد علي بيهم



المسيو جولي



الدكتور لامرش



الدكتور المحامي حبيب ابو شهلا



السيد احمد الداعوق



السيد نينو مسعد



السيد جورج عاقوري



المحامي سامي عبدالملك



المحامي ميشال قشوع

ولن نتولى الثناء علىَ المجلس المنصرف ففي فم الحجارة الناطقة بالعمران وفي بطون السجلات المحفوظة وفي ملفات التقارير المطوية وعلىَ صفحات الجرائد السيارة وفي كل زاوية ومنعطف من شوارع العاصمة اثر ناطق بجهود هذا المجلس ونشاط اعضائه واخلاصهم في الخدمة مما يصح عنده ان نقول :

« انـه كان جذيراً ببيروت وبالتبعة التي حملها في زمن كانت المدينة تخلع ثوبها القديم لترتدي حلة العواصم الكبرى وتنتظم انتظامها » الا ان هذا لا يمنعنا من ان نرحب بالمجلس الجديد وهو يتضمن نخبة من الشباب الراقي والرجال الاكفاء ترحيباً نقتصر فيه الان علىَ حسن الرجاء وللاعمال بعد ذاك ان تنطق فلا بد لكل مجلس ان يقول عند انصرافه :

تلك آثارنا تدل علينا ...

**

اما هيئة المجلس الجديـد فهي تتألف من السادة الاتية اسماؤهم :

امين مختار بيهم · عبدالله اليافي · الدكتور نجيب عرداتي · الدكتور يوسف بوجي · انيس الشيخ · محمد الباقر · الياس جدعون · جان جلخ · سليم الملكي · نقولا بسترس · جورج خطار · ايلي خياط · عن الاجانب : المسيو ادوار سوبره · الدكتور فروجه · جورج ستورت · جورج انكلوبولو

صداقة بلبل ! ...

أطربتني وفتنتني يا بلبلي · وتركتني ثملاً بوحي منزل
يا بهجة الصبح الانيق وخفة · الورد الضحوك وبسمة في الجدول!
لولاك ما كان النديم وكاسه · وتأوهات العود بين الانمل ..
لولاك ما بش الربيع لعيننا · والربع اقفر خالياً من منهل ! ..
سبحان من اعطاك صوتاً ساحراً · وحباك ريشاً ناعماً من مخمل
والعين لا ليلى ولا اخواتهـا · حلمت بها رقراقـةً كالسلسل
انا ان قضيت العمر ظرفك ناظراً · لا يرتوـيه قلبي وعيني تمتلي !
فالجأ الى كوخي وعش لي منشداً · ودع العيون بسحر ظرفك تحتلي
لم يبق لي خل اعاهـده الوفا · الاك كن لي مخلصاً يا بلبلي !!

بيروت رياض المعلوف

تكريم الفن في شخص يوسف بك وهبي

دعا الزميل الاستاذ توفيق وهبه رجال الصحافة في بيروت الى مأدبة غداء اقامها في فندق « بيروت بالاس » تكريماً للفنان الكبير يوسف بك وهبي ، حامل لواء التمثيل العربي في هذا العصر وصاحب الجهود الثمينة في رفع مستواه الى ذروة التمثيل الراقي

وقد لبى معظمهم الدعوة تحثهم عاطفة الاعجاب بالمحتفى به ، ويجذبهم لطف صاحب الدعوة وادبه وبعد ان تناولوا الطعام وقف الاستاذ وهبه والقى كلمة بليغة رحب فيها بالممثل الكبير واتى على ذكر الفن ورسالته ومما جاء في كلمته قوله :



الاستاذ يوسف بك وهبي يحيط به نفر من فرقته الراقية

« اهلا به فناناً مصرياً عربياً يزور بيروت المدينة التي انجبت القباني والنقاش واضعي قواعد التمثيل المسرحي العربي اهلا به وطنياً قومياً اظهر للغرب ان للفن انصاراً في الشرق وان الشرقيين وثابون في جميع نواحي الحياة ، والفن ناحية جميلة من الحياة .

قضت المادة والسياسة ان تقوم الحواجز الجركية بين مصر وسوريا ولبنان فليموننا ممنوع عندكم وارزكم ممنوع عندنا ولكن رغم ذلك تظل مصر عائشة من غير ليمون وتظل سوريا ولبنان في الحياة من غير ارز . اما القوت الادبي القوت الروحي فما لا غنى عنه فهو الفن وهو الشعر وهو الادب وستظل واردات مصر الادبية تصلنا من غير جمرك لانها خيال ووحي والهام ولا يقع الالهام والوحي والخيال من تحت قبضة الجابي وعداد الحاسب

ان التمثيل تقليد اما تكريمنا اياك فلا تقليد فيه ولا تمثيل »

وتكلم بعده الاستاذ راجي الراعي فكانت له خطبة ارتجالية في الفن والحياة هي تحفة من تحف الفكر والكلم لولا طول في « قوامها » يخلق الملل ويتعب السمع ، حبذا لو يتداركه الاستاذ المفوه في مواقفه الخطابية لا سيما متى كان الكلام بعد الطعام .

ثم وقف الزميل الاديب الاستاذ توفيق عواد فالقى خطاباً جاء صفحة نقية من صفحات الادب الراقي والفكرة الناضجة .

وتلاه صديقنا الاستاذ الياس ابو شبكة فأنشد الابيات التالية :

ملكك الامس فانتجع ابوابه
وانفض الترب عنه والبس ثيابه
واعد ذكريات ماضٍ ... يستعد فيك مجده وشبابه
ولك اليوم ، صورة الامس ، فارسم
ما تراه بالريشة الوثابه
مثّل الظلم والخيانة والجبن … وبيّن لكل عارٍ عقابه
والهوى والعفاف والحلم والصدق … وأظهر لكل فضلٍ ثوابه
انما المسرح الذي تنتحيه … منبر علّم الورى آدابه
منبر تعتليه حرية الرأي … فان كان صادقاً لن يجابه
منبر الشعب اوتي الشعب حقاً … ان يجازي من فوقه نوابه
منبر شاد للفضيلة صرحاً … ايها الشعب ، فاحترم إخشابه

***

عشق الفن فاسترق له الفن … وقد راض في الورى اسبابه
لم يزل يقتني مزاياه حتى … مزجت في اعصابه اعصابه
صاهر الفن حين صاهره الفن … فبين الصهرين اسمى قرابه
غير ان السماء لم تتخير … للنبوغ الصحيح الا ربابه

وأخيراً القى المحتفى به كلمة شكر عذبة كاخلاقه سامية كفنّه .

فالمعرض بدوره يرحب بالفنان النابغة وفرقته الراقية ويشكر الصديق صاحب الدعوة على فكرته واريحيته

الحبل في العنق

هو عنوان لرواية تمثيلية من نوع الاوبريت وضعها الشاعر الاديب نقولا بسترس وقد اعدها لتمثل قريباً على مسرح مدرسة زهرة الاحسان ولا شك انها ستكون ككل رواياته الموفقة ديباجة وفكراً وشاعرية

هو الليل ، غني وثني … ففي الليل يحلو التغني
وطيري بروحي الى … ملا غير هذا الملا
فروحي الهوى والتمني

خلال الشجر … بلوح القمر
وللسهد في … الجفون اثر
فغني الضنى … وغني السهر
لعل ترق … قلوب البشر
فان الفنا … اذا احسنا
يذيب الحجر

وأصغي الى همسات الغدير … صداها كأنات قلبي الاسير
الى اين هذا الغدير يسير
سليه وغني الالم
بأطلى نغم
وثني
هو الألم ابن الهوى والتمني

نقولا بسترس

لا تلتمس غلباً للحق في امم … الحق عندهم معنى من الغلب
لا خير في منبر حتى يكون له … عود من السمر او عود من القصب
لو كان في الناب دون الخلق منبهة … تساوت الاسد والذئبان في الرتب

شوقي

قاتل شقيقته



ننشر الى جانب هذا الكلام صورة بشير سليم طباره قاتل شقيقته نظمية زوجة سعدالله شبقلو ، ويقولون ان اسباب هذه الجناية تعود الى شذوذ الشقيقة وسوء سلوكها مما اثار في صدر اخيها شعور الانتقام لشرفه فقتلها ذبحاً من الوريد الى الوريد . والقاتل شاب في الثانية والعشرين من عمره فر على اثر الجريمة الا انه عاد واستسلم الى البوليس العدلي وهو اليوم في يد القضاء رهن التحقيق

وقد استجوبه المستنطق فاعترف بجرمه وابد في اعترافه السبب الذي ذكرنا انه كان الدافع الى القتل . وكذلك اخذت افادة زوج القتيلة وافادة الشاب المتهم بحبها وهذا ينفي كل علاقة بها . اما القاتل فقد سيق الى السجن في انتظار المحاكمة

نبوءة الكواكب
مستقبل الشعوب كما يراه المنجمون

يقف العالم اليوم موقف الخائف الحائر ، وهو أشد ما يكون تشوقاً لمعرفة الغيب والاطلاع على مايحمله المستقبل من خفايا ومفاجئات

ولا ينحصر هذا الخوف وهذا الشوق في دائرة الاحوال الشخصية ، وحياة الافراد بل هو اعظم خطراً وتكاد حياة الكثيرين لا تعد شيئاً بالنسبة اليه . فالعالم في تعطش للكشف عن غده وسط هذا الغليان السياسي الذي يتصاعد دخانه اسود قاتماً ، وفي بحران القلق الاقتصادي الذي يهدد المجتمع الانساني

ومتى الحت الرغبة في الانسان عمد الى كافة الوسائل يستعين بها على ارضاء رغبته ، تلك حالة الناس اليوم لم يجدوا في كلام السياسيين نوراً يهتدون به ولا في وعود الاقتصاديين صراحة يستندون اليها فراحوا يفتشون عن المستقبل في افواه المنجمين ونبوءاتهم

والغريب ان يكون للمنجمين هذا المقام فتعمد الصحافة نفسها للاخذ برأيهم . ونشر اقوالهم وهذه الغرابة هي التي دفعتنا الى نقل هذا الفصل وربما عقبناه بغيره

قال الكاتبان المنجمان « موريس بريفاموك . كرنايز » تحت عنوان :

« الارتباك في اليابان »

اندرس الان مستقبل اليابان . انه لمستقبل محزن يفوق بمصائبه سوء مصير الجنس الابيض فاذا كانت الولايات المتحدة تمثل لنا اوقيانوسيا كنسحته الاعاصير فان امبراطورية شمس الشرق تتراءى لنا كأنها قدر تغلي ، وعلى وشك ان تنفجر تحت ضغط البخار الذي يصفر متصاعداً من جوانبها . ومن سوء حظ اليابانيين انهم يحاولون منع هذا الانفجار بجلوسهم فوق القدر

« اليابان وكسوف ٣١ ايار سنة ١٩٣٢ »

ان هذا الكسوف كان نذيراً لليابان التي احست سريعاً ببوادر شؤمه . وقد دشن حدثه فيها بسلسلة طويلة من الاضطراب ، والقلق ، والعذابات ، آخذة بالازدياد الى منتهى الارتباك الاعظم

في مملكة شمس — الشرق لم يبق للسلم راحة فهو مقضي عليه الى سنوات طويلة ، وقد لا تخرج اليابان من عراك حتى تشتبك بآخر وهي مراحل ثلاث واضحة المنهاج ظاهرة الاثر

اما اولاها فهي حرب « المانشوكو » وهذه النزهات العسكرية التي تقوم بها جيوش اليابان في ارض الصين

والثانية تتبعها في خلال هذه السنة ، والثالثة يكون عهدها في العام ١٩٣٥

وسيكون لهذه المراحل خاتمة سوداء ولوجوه البداية الظافرة ، وجوه اخرى محزنة ولا شيء يحول دون وقوعها في الداخل ، تمخض مفسد ، ومشادات عنيفة تبلغ اقصى درجات التأزم والحراجة وتنتهي بهذيان حقيقي اشبه بانفجار البراكين الفجائي

ان اليابان حملت الحرب الى القارة الشرقية ، وبذلك قد تورطت في الخطر الذي انبأت به النجوم ، وهي اليوم اضعف من ان تتراجع عنه بل ستخوضه باجمعها رغم ارادة قواد امرها وبينهم من يحس بالويل المداهم

وليست حوادث الكسوف التي تتتابعت ، ولا سيا كسوف ١٤ شباط من العام الحالي الا علامات جديدة لاستفحال الخطر واليابان تبدو بعد هذه الاحداث السماوية نقطة الخطر المهدد للعالم المعاصر ، انها حفرة حقيقية للغليان المختمر والسموم القتالة . وبكلمة انها مرجل البارود

ولسنا باقوالنا هذه نكشف عن وجه المستقبل فالعلامات التي نسترشدها انما نلمس مدلولها في حوادث اليوم ولكننا على كل لا نأخذها عن البرقيات الواردة من اليابان فهي على الغالب قليلة وكثيرة الغموض

« اليابان محفوفة بالتهديد »

اننا نراها فريسة لطغيان البحر ، الناجم عن الانقلابات الارضية ، وهزاتها ، وثورات جوفها المتوائب ، وهجمات الامواج المجنونة التي ستنتزع قسماً من سواحلها

ولكن الكارثة العظمى التي ستصدمها تصدر عن شعبها نفسه ، ويكون من نتائجها زلزال سياسي واجتماعي يقلب كل ما في اليابان الحاضرة وجهاً على ظهر ويغمر نظام حكمها الحالي . فيخرج الشعب من سكينته ، تتأكله الاحزاب وتثيره الاحقاد ، ويقوم فريق منه يدعو الى القوة والعنف .

ان « اورانوس » في حركته على خارطة السماء يضرب الامة اليابانية بالجنون العام ، ويتركها بين ايدي اضطراب عنيف يمزقها تمزيق الفريسة

الحرب مع روسيا

ان التقاء المشتري بزحل في ١٧ حزيران يشير بصورة خاصة الى روسيا ويدل على احتمال الحرب بينها وبين اليابان تستدرج هذه الاخيرة اليها رغم نصائح العقلاء من رجالها وبخاصة الميكادو . لان ضغط المتحمسين الغاضبين سيترك النصائح عقيمة ، وسنسمع وزراء هذه الدولة الكبرى يعيدون الكلمة المأثورة « الست زعيمهم ، اذن يجب ان الحق بهم »

ويدل برج « الدلو » على المعارضة التي تلاقيها مشاريع اليابان ازاء العالم الذي يعلم وسيعلم اضرار هذا النفوذ

ان « الدلو » يشير في اوروبا الغربية الى بروسيا ، ويغمر في اوروبا الشرقية ، وفي الشرق روسيا بكاملها ، وهذه الاشارة تدل على المرحلة الثانية من مراحل حروب اليابان ويكون زمانها في خلال ١٩٣٤

الحرب مع الولايات المتحدة

لا يمضي عام واحد حتى ينتصب شبح المرحلة الثالثة من اخطار اليابان فهناك مشاكل معقدة ستقوم بين هذه الدولة وبين الولايات المتحدة وتدل علاماتها على الحرب

ومن هذا كله نشاهد الان مستقبل اليابان مرسوماً امامنا فهي بعد حرب الصين وافتتاح منشوريا ، تشتبك مع روسيا ، ونجد الولايات المتحدة بعد سنة تدخل بدورها في الاتون المستعر

ويجب ان نشير الى حادث محتمل الوقوع هو اشتراك انكلترا بهذه الحرب . وسيكون لحرب « الباسيفيكي » اتجاه فعال في اوروبا لانها قد تترك المجال حراً امام مغلوبي سنة ١٩١٨

ان تدخل الولايات المتحدة سيقضي على اليابان ويتم به انهيار نظامها الاجتماعي الذي تكلمنا عنه ، ونرى الميكادو مهدداً وهو شيء شديد الخطر في شعب كثير التمسك بتقاليده .

وتكرر خارطة السماء الاشارة لهذا الخطر عند دخول الشمس الى برج « الحمل » في ٢١ اذار سنة ١٩٣٤

والخلاصة ان اعمال اليابان الحربية تكلل في بدئها بالفوز الا ان المصاب محتم في النهاية فالمشادات الداخلية تحتدم نارها ورئيس الدولة ينكب في سلطانه وفي حياته . وتدل السنة الفلكية نفسها على احتمال قيام الشعب وانتقاضه ولكن ذلك يكون بمثابة الانذار وتسجل العلامات ايضاً الى جانب الزلازل الارضية ، انفجار البراكين ، ونشوب الحرائق الواسعة الملتهبة

ان عمل التهديم يبتدىء من الشرق ولكنه يمشي الى تجديد العالم

***

وبعد هذا اننا نتساءل ايصدق المنجمون ؟

المعرض

جريدة اسبوعية مصورة

		غرش سوري
الاشتراك	في بيروت	٣٠٠
	« لبنان وسوريا	٣٥٠
	« الخارج	٦٠٠

— يدفع سلفاً —

الادارة — دار المعرض * شارع اللنبي

التلفون = ٣ — ٢١ 3—21

حول اديبة حسناء

جمال اخاذ وادب مستفيض ووطنية متدفقة تلك هي الصورة التي بقيت في نفسي للانسة مي ابي صعب وهي صورة مثلثة او علَى الاصح متساوية الزوايا عبثًا حاولت ترجيح كفة واحدة منهـا • فعلى الرغم من ظمأ نفسي الى الادب الراقي فقد طغى حماس الوطنية في حديث « الوطنية» حتى اصبحت حائراً بين العاطفة والعقل اذهل دقيقة عن متابعة الحديث ولا يتسنى لي العودة الى الاصغاء الا باسبال الجفن علَى الغين فاسمع ولا ارى

عفواً • ان هدفي في كلمتي هو تعريف الاديبة الوطنية لا الحسناء الفاتنة •

الانسة مي ابي صعب فتاة لبنانية رأت النور في مزرعة ابي صعب من شمالي لبنـان وكان لوالدها الشيخ يوسف ابي صعب ولع بالادب ورثته عنه فعلقت بالادب صغيرة وتعشقته فتية •

تثقفت الانسة ميّ في مدارس اجنبية وترعرعت في بيئات غريبـة اوروبية غير انها ظلت لبنانية التفكير تخلع على شرقيتها رداء من التجدد الغربي • وقد هالها ان يجرف الجديد الاوروبي شرقية اللبناني وتضيع في هـذا الجديد شخصية اللبناني فوضعت كتابًا باللغة الفرنسية اسمته « روح الارز » وصفت فيه النفس اللبنانية وحالتهـا تحليلاً جميلاً

قلت : ما هي الغاية من كتابك الجديد ؟

قالت : لقد قضي علَى بلادي ان تعيش في ظل الاستعمار ردحًا من الزمن فاخذ اللبنانيون يكتسبون تحت وطأة الحكم الاجنبي شيئًا من ذهنية المستعبد التي لا تتفق مع تراثنـا الروحي وعقليتنا • فاذا بالعصر الجديد يطلع علينا بفجر حياة اجتماعية هي مقدمة لحياة سياسية حرة او انها علَى عتبة الحرية • والنفس اللبنانية تربة تتماوج في جوانبها نواحي الحيـاة الجديدة والوانها المختلفة الا انها اندفعت في فجر الحياة وراء صور ، من الحياة الغربية الجديدة ايضًا ، تنشد السلوى والتلهي • فقد عانت الامرّين من الضغط الاجتماعي فكان من الطبيعي ان تندفع وراء التلذذ بقوة توازي ألم الحرمان

وقد خيل لبعض الغربيين ان الشخصية اللبنانية الشرقية اضمحلت وذابت في بوتقة من المدنية العابثة ونسي هؤلاء ان هذا المظهر الذي انتاب الشخصية اللبنانية بعد الحرب هو مظهر عارض لا يلبث ان يتوارى

ولذلك رأيت ان اضع كتابًا صغيراً عن فتاة لبنانية تنشأ في بيئة اوربية وتتعرف في اسفارها الكثيرة في الغرب الى جميع نواحي الحياة الغربية والوانها وصورها انما تحتفظ بهذه النفسية الشرقية الغامضة التي تفعل بما يكتنفها من جمال الابهام والغموض ما لا تحلم ان تصل اليه الشخصية الاوربية العذة

وكان علي في القصة الصغيرة ان آتي على ذكر النزاع القوي بين الحديث والقديم في صدر بطلة الرواية لأن الوسط جعلها حائرة بين اختيار التلاشي في الجديد او الاصطباغ بصبغته مع الاحتفاظ بجمال الشخصية القديمة

انا لا احاول في روايتي ان افضل واقارن ولم احاول ايضًا ان اعظ او اعلم وجل ما فعلتـه هو ان سردت الحوادث واتيت علَى وصف ما شعرت به وشاهدته بطريقـة الحكاية البسيطة تاركة للقراء مجال التفكير والاستنتاج والتفضيل • فانا خيـاطة تعرض رسوم الازياء علَى الزبائن وتترك اليهم حرية الانتقاء • انما قد يأخذون علي عنـايتي باللون اللبناني وباخراج النفس اللبنانيـة بطريقة قـد لا تتفق كثيراً مع الحياد المشار اليه • فاذا حدث ذلك فلست بالملومة لانه يصعب بل يستحيل علي ان انبذ لبنانيتي واتعرى من تقاليدي



• الانسة مي ابى صعب

لم يكن هدفي الشهرة في عالم الادب عندما فكرت بوضع كتيّبي ولم استهدف الاعلان وما يلحق به من ذيوع الاسم وبروزه في الصحف تلك صورة لم تتمثل في مخيلتي البتة فلقد سطا علي الوحي الشرقي الذي توحيه بلادنا الجميلة تخلق في صدري اتونًا مشتعلاً دفع بي للدفاع عن بقائي • فانا اشعر اننا ، في نظر الغرب ، علَى عتبة الاضمحلال في حين اعتقد اننا نملك شخصية اغنى وا كثر تفوقًا وثراء من الشخصية الاوروبية • ولقد برهنت في كتابي علَى انه بمقدور اللبناني ان يعمل احسن من الغربي

ان الواجب الوطني يحتم علَى كل اديب لبناني واديبة ان يجرب — وقد لا ينجح — اظهار ناحية من نواحي نفسيتنا القديمة مصطبغة بلون جديد يفيدنا في حياتنا العامة وجهادنا السياسي

ذلك هو الحديث الناري الذي تلفظت به شفاه دقيقة وبعثت به نفس فتاة ثائرة ، ترى الواجب يدفع بها الى ساحة الجهاد للدفاع عن بقاء « الشخصية » اللبنانية • حسناء فاتنة تتسع لها حياة المرح ويستقبلها اللهو بذراعيه باسمًا فرحًا فترى في عبث الشاب سلوى مميتة تخنق البلاد اجتماعيـاً وسياسيًا • فتعمل باخلاص في سبيل لبنانهـا وبلادها مضحية الكثير من مطالب الصبا في حين ان « غيرها » لا يشعر بوجود الواجب ولا يحس بالشخصية

ستحاول الانسة مي ابي صعب كما قالت لي ان تجمع فريقًا من الادباء الذين يعشقون الادب الوطني وتسعى بالتعاون معهم الى بث هذه الروح الجديدة • فهل تتوفق يا ترى الى ذلك ؟ ام انه قضي حتى علَى ادبائنا ان « يذوبوا » في معامع السلوى حيث تختنق الشخصية ؟

حنا غصن

وأضعنا ما قد ملكناه . .

عبث السكر بالنهى يا نديم … حسبنا يا زمان منك كلوم
نقرع الكاس بالكؤوس ولكن … من سموم لا من رحيق نهيم
عصرتها يد الزمان مزاجًا … من قلوب تخالجتها الهموم
فانتشينا اسى ورحنا حيارى … ندعي السكر والعذول يلوم
ليت شعري لما الزمان ضنين … ونصيب الاديب منه جحيم
امل خائب وحق مضـاع … وسهاد مضن ووجد مقيم
واضعنا ما قد ملكناه حتى … لم يعـد للعزاء الا النجوم
ما يرجى القريض وهو شهيد … عند قوم حبيبهم مظلوم ! • •
بخلوا حتى بالورود وقـالوا … ان نشقت الاريج انت ظلوم
واقاموا لهـا الحديد رقيبًا … من تعدى عليـه فهو اثيم
حظنا نظرة لهـا وعفاف … وكذا حظ من سباه الرقيم
ان يخافوا من الزمان نضوبًا … فزمان الاديب دومًا عقيم
من يقيه والدهر للندب خصم … ابداً ، والهبـات منه رجوم
من يقيه العداء والعلم جرم … كل يوم له عقـاب اليم
ان حبوه من الطلاقة فيضًا … هل يرد الشقـاء ثغر بسيم
او من الحمـد قلدوه عقوداً … كيف يروي الغليل عقد نظيم

***

ان اكن بسمة بليـل بهيم … لا يضاهيها بالوميض هزيم
او اكن نسمة بواد حرور … لا يدانيهـا بالهيام ظليم
او اكن زهرة بقفر مغيض … لا يباديها بالذكاء شميم
او اكن نغمة بثغر هزار … يبعث الروح منه صوت رخيم
فانا دمعة طفت كحباب … بجفون نصيبهن السجوم

***

يا بنات الاثير شقي حجابًا … نسجته من الظـلام الغيوم
واغمري بالضيـاء قلبًا نجيًا … فشعاع من السماء نعيم
عل تصفو من المرارة كأس … فتوشي الطروس منـك رسوم
هي ! • ان اغمضت توارى ضياء … واذا شعشعت ! • توارى السديم

ماري عجمي

تروتسكي الشريد السياسي

مذكرات طريفة عن حياته قبل الثورة

تهب مدة بعد مدة عاصفة عالمية حول هذا الرجل ، المخيف بما يحف به وبحياته من الاسرار والخفايا ، فهو ما برح منذ سنوات يتنقل من بلد الى بلد ، لا يكاد يستقر في الاول حتى يطرد الى غيره · وكان آخر مكان حطت فيه رحاله قرية « باربيزون » في فرنسا · ويظهر ان وجود رجل الثورة الروسية في فرنسا أدهش الكثيرين لا سيما انه يحمل جوازاً قانونياً موقعاً من المسيو شوطان رئيس الوزارة سابقاً وقد شوهد هذا الاخير اكثر من مرة مجتمعاً بتروتسكي

ولولا ان يكون تروتسكي خرج على العهد الذي قطعه بان لا يقرب السياسة لظل في مأمنه مطمئناً هادئاً

كان تروتسكي يعيش في «باربيزون» بعيداً عن العالم منقطعاً عن الناس يشتغل في وضع كتابه عن « الثورات الحديثة» ويرفض مقابلة الزعماء الاشتراكيين الذين كانوا يقرعون بابه

ولكنه اخيراً هفت نفسه الى مونبارناس حيث كان يجلس قبل سنة ١٩١٤ فشوهد في شهر كانون الثاني المنصرم يتردد الى هناك

واتفق ايضاً انه على اثر هذه الزيارات التي قام بها بصحبة ثلاثة شبان روسيين ، رضي ان يستقبل الشيوعي « دوريو » الذي ظل في باربيزون الى ما بعد منتصف الليل

ووقعت حوادث ٦ شباط في باريس فنشط دوريو الى العمل وخطب يدعو رفاقه الى التوحيد بين العمال ، وهي سياسة اوحى بها تروتسكي الذي وضعته حوادث باريس خارج نفسه ودفعت به الى العمل · وبالرغم من ان اللجنة المركزية في باريس وموسكو نفستا شجبا عمل دوريو فقد ظل هذا الى جنب تروتسكي يعملان على تنظيم « الجبهة المشتركة »

وقيل ان اربعة من النواب الفرنسيين اخذوا يترددون على باربيزون ·

الا ان الحكومة الفرنسية رأت اخيراً ان لا يبقى تروتسكي في ارض فرنسا فاخطرته بوجوب مبارحتها ومساعي انصاره مبذولة الان لدى الحكومة الانكليزية كي تقبله ضيفاً على احدى جزرها في المانش

وقد رأينا بمناسبة هذه الضجة الجديدة حول تروتسكي ان نكتب عنه هذه الصفحة المطوية من صفحات حياته قبل الثورة الروسية ، وهي من مذكرات فيكتور هوكس الذي جعل بيته — كما يقول عن نفسه — ملجأ لرجال الثورات وطريدي السياسة

مذكرات هوكس

عرفت تروتسكي كما عرفت سواه من الثوريين سواء اكانوا من الاشتراكيين الديموقراطيين او البولشفيك ، او الفوضويين او غيرهم

عرفتهم جميعاً ليس بصفتي محامياً ، اتولى احياناً الدفاع عنهم امام المحاكم او المجالس العرفية بل بصفتي صديقاً كنت اقوم بايوائهم من وجه مطارديهم

وفي ذلك العهد اي قبيل ثورة سنة ١٩١٧ كان ايواء الثوريين واجباً مقدساً على رجال الطبقة المثقفة · وكنا لا نرفض الضيافة عن اي طارق مجهول يحمل توصية من رفيق له اختبأ الليالي العديدة تحت سقف دارنا هرباً من البوليس الذي يجد في طلبه · وكثيراً ما كانوا يجيئون الينا دون توصية من احد ، مكتفين ان يقولوا : « لقد اعطونا عنوانكم »

وكان يوم من ايام الربيع في العام ١٩٠٥ عندما حضر الي شاب في الثلاثين من عمره حليق اللحية صغير الشاربين اسودهما ، شهواني الشفة ماليها ينظر بعينيه الجميلتين نظرة باردة هادئة ولكنها نافذة ، يتألق نورها تحت جبين عال منتفخ هو جبين المفكر الحقيقي

طلب الي هذا الزائر ان يكون ضيفي مدة ايام قليلة ، ولكن اقامته دامت ستة اشهر وهو يكتم عني اسمه ، وينتحل اسم بيار بياتروفتش ··

كانت غزوته الاولى لولدي الصغيرين الابنة وعمرها ست سنوات ، والصبي وعمره خمس · ولست اعلم بماذا افسر التصاقه بهما ، أهو عن حب مجرد لألعاب الصغار او عن قصد خفي ؟ ويغلب علي ان غايته كانت ان يجعل من الاولاد سلكاً يوصله باخبار البيت واقربائه وجيرانه واصدقائه على حد قولهم « خذوا اسرارهم من صغارهم »

على ان هذا الرجل ظل سراً من الاسرار لا يبوح بشيء عن حالته رغم انه كان كثير الكلام ، يحدثك في كل موضوع بما تعجب عنده لثقافته واطلاعه الواسع في شتى الابحاث وقد دهش والدي الطبيب لمعلوماته الطبية حتى قال عنه انه دون شك طبيب ، وذهل صهري وهو كيماوي لابحاثه الكيماوية حتى قال انه دون شك كيماوي ، اما انا فكنت دائماً احسبه عالماً حقوقياً ، ولذلك لم اعجب حين قال لي انه يريد وضع كتاب وانه في حاجة الى شهرين يقضيها في هدوء وسكينة

في شهر ايار استأجرت بيتاً صغيراً في « فنلندا » على بعد اربع ساعات في القطار الحديدي من بطرسبورج وقد علم ضيفي بواسطة «سلكه الموصل» عزمي على الانتقال فرأيت ان ادعوه لمرافقتنا فقبل دون شكر كثير كأن دعوتي له كانت فرضاً واجباً علي ، والغريب انني لم ألمح مرة على وجهه شيئاً من امارات الامتنان

كانت (فنلندا) في ذلك العهد تتمتع بنظام استقلالي يمنع القبض على الافراد الا بقرار من محاكمها ، وما كان الحكم على الناس بالشيء السهل · فاذا لم يكن دعوى مقامة وبينات وافية تثبت الادانة بجرم او بجنحة مقترفة فمن المحال ان يتمكن البوليس القيصري من القاء القبض على احد المطاردين من رجال الثورة · وعلى هذا فان فنلندا كانت لثوار ١٩٠٥ اشبه بارض الميعاد يلجأون اليها وهم في مأمن من كل مطاردة رغم انهم على بعد اربع ساعات من العاصمة الروسية

لم يمض على انتقالنا الى فنلندا وقت قصير حتى اصبحت غرفة ضيفي مزدحمة بالكتب وكان في كل يوم يستلم منها عدداً كبيراً بواسطة البريد او من يد رسل مجهولة وهي مكتوبة بلغات مختلفة كالروسية والفرنسية والانكليزية والالمانية وكانت هذه الاخيرة احبها اليه

وقد كان تعدد اللغات التي يقرأها بياتر بياتروفيتش سبباً جديداً يزيد في ابهام حياته ، والتباس الافق الذي تعيش فيه روحه

دخلت مرة الى غرفته — وهو امر قليلاً ما يحدث لانه كان يكره ان يدخل عليه احد حتى ان الخادمة كانت تجد بابه مقفلاً مدة ايام متوالية — دخلت اليه وكم كانت دهشتي عظيمة عندما وجدت على مكتبه تمثالاً صغيراً لنابليون وكدسة من الكتب تبحث جميعها حياة بونابرت · فقلت له :

— وكيف ذلك ؟ انت بياتر بياتروفتش الرجل الثائر تهتم بقراءة نابليون ؟

— وانت يا حضرة المحامي أتعتقد اعتقاد العامة ان نابليون هو الرجعية ؟ كلا ان نابليون هو منظم الثورة

وكانت لحدثي كلمات تنطبع في الذاكرة لانها بذور او ثمار فكر ناضج وعاطفة قوية

وربما ذكرت بعضها مبتدئاً الان بسرد حادث صغير لا اعلم اذ كان يصح ان اسميه « غرام تروتسكي »

***

على بعض كيلومترات من دارنا كانت تعيش سيدة روسية الجنسية ايطالية الاسم لها جمال هو الصورة الحقيقية عن الجمال الروماني · لا ادري كيف تعرف اليها ضيفي الذي كان قليلاً ما يخرج من غرفته ولكنني اذكر ان هذه السيدة كانت تجيء مراراً عديدة تحت جنح الظلام فتقف قرب نافذة تروتسكي وهناك تغني بصوتها الجميل اغنية من (توستي) وعند ذاك كانت نافذة الضيف تنفتح ثم ينسل منها فوق سطح غرفة زجاجية من غرف الطابق الاسفل ومنه ينزل على عمود من الصنوبر اعلاه متصل بسطح الغرفة واسفله مغروس في الارض يتزحلق عليه كأنه احد البحارة الماهرين ·

ولاحظ ليلة انني شاهدته فجاء في الصباح يقول :

— أفي نزهاتي الليلية ما يزعجك قل لي ؟

— ما دمت تحب هذه السيدة لا بأس

فقاطعني حالاً بجدة — انني احب (توستي)

***

كان تروتسكي يستقبل كثيراً من الزوار ولكن دون

ان يدخل احداً منهم الى البيت بل كان يحادثهم وقوفاً في احدى زوايا الجنينة، ولا بد لكل من يراقب هذه الزيارات ان يشعر بان في جلباب تروتسكي زعيما متخفياً يقتبل التقارير و يصدر الاوامر · ولما اعربت عن شعوري هذا الى تروتسكي نفسه اجابني بنظرات باردة خارقة ·

— بعد خمسة عشرة سنة أقبض علَىَ الحكم في روسيا

فضحكت يومئذ من هذا الجواب ولكنه في الحقيقة كان جواباً صحيحاً ولم يخطىء فيه الا بحساب السنين لانه بعد اثنتي عشرة سنة لا خمسة عشر اصبح تروتسكي «قوميسير الشعب» المخيف · وهو لقب من مبتكراته ايضاً

***

ولما جاء الخريف كانت الحوادث التي لقبت بثورة سنة ١٩٠٥ قد اشتدت وطأتها فرأى تروتسكي ان يعود الى بطرسبرج حيث استأجر غرفة مفروشة في منزل ارملة لموظف قديم ، ومن حسنات هذا المنزل انه ملاصق لدائرة الامن العام مما جعل تروتسكي في مأمن من الشبهة

منذ ذلك العهد ضيّعت اثره وظللت لا اعلم شيئاً عنه حتى وجدته وعرفته على منبر الخطابة في مدرسة الصنائع والفنون الجميلة و كان حضورها الذين جاؤوا ليسمعوا خطيب الحفلة نخبة من المفكرين والاطباء والمحامين والمهندسين والصحفيين والكتاب والضباط والطلبة من الجنسين

فتروتسكي خطيب من الطبقة الاولى واكثر ما تتجلى مواهبه الخطابية عندما يكون امامه خصم يناقشه فهو لا يتكلم بل يهشم تهشيماً · وهذا ما جعله بعد الثورة اعظم منه قبلها

وجاء وقت بعد هذا سيق فيه تروتسكي الى المحاكمة بسبب افكاره الثورية فكنت معاوناً للمحامي الكبير كروسنبرغ في الدفاع عنه وقد القى تروتسكي نفسه دفاعاً ترك رئيس المحكمة يقول لزملائه « انني لم اسمع في حياتي خطيباً مثله » ولما حاول الرئيس ان يقيم الصعوبات في وجه الدفاع التفت اليه تروتسكي وقال :

— ياحضرة الرئيس ثق اننا متى وصلنا الى الحكم لن نعتمد هذه الوسائل في قضائنا بل نعتمد طريقة مختصرة وبسيطة هي رصاص البنادق ·

ويروى انه في العام ١٩١٩ يوم كان تروتسكي وزيراً للحربية اتفق لاحد الضباط الحمر انه اضطر للهجوم مع رجاله علَىَ شرذمة من الجيش القيصري وكلل هجومه بالانتصار الباهر الا ان عمله هذا جاء مخالفاً للاوامر المعطاة اليه · فلما علم تروتسكي بالامر حضر الى الساحة التي يقوم فيها الضابط وتقدم اليه فوضع على صدره شريطة الاستحقاق قائلاً :

— هذه مكافأة للانتصار

ثم تناول مسدساً من جيبه وافرغ رصاصة منه في جبين الضابط قائلاً :

— وهذا جزاء عصيان الاوامر

كلمنصو والاطباء

احتفل الاطباء الفرنسيون بازاحة الستار عن تمثال السياسي الكبير جورج كلمنصو بصفته زميلا لهم رغم أنه كان موليا ظهره شطر هذه المهنة وساخراً بالطب نفسه

وقد برزت سخريته في اعراضه عن ممارستها وفي اللهجة الهزءية التي يخاطب بها زملاءه

قال مرة للدكتور لوبري :

— أتعرف ما هو حقيقة المرض السكري ؟

— أقسم لك انني لا أعرف عنه شيئاً

فاجابه النمر — اذن أنت اقل جهلا من سواك

واتفق مرة أخرى ان أربعة أطباء اجتمعوا لفحص كلمنصو وبعد التدقيق الطويل قام احد الاطباء وسقاه قليلا من الماء يحتوي علَىَ اربع قطرات من عصير الحامض

فالتفت اليهم كلمنصو وقال : لقد اجتمعتم أربعة لتجدوا هذا !

وكان كلمنصو يتناول علاجاً للسكري مركباً من خلاصة « المرارة » فقال مرة :

« ليس هناك الا « مرارة » واحدة أشتهي أن ابلعها »

وهنا أسمى الرجل وهو أحد خصومه السياسيين

صندوق العجائب

هل تعلمون؟

ان الباخرة تيتانك التي غرقت سنة ١٩١٢ في المحيط الاطلسي بالقرب من جزيرة الارض الجديدة عقب اصطدامها ليلا بجبل من الجليد كانت اشبه الاشياء بمدينة فيها من الغرف ما لايقل فخامة عن غرف الملوك وفيها كثير من المتنزهات والحمامات والمقاصف والملاهي

وان البرازيل اسم لخشب خاص للصباغة يؤخذ من شجرة في جزر الهند الشرقية وقد وجد الكاشفون هذه الشجرة في امريكا الجنوبية واطلقوا اسمها علَىَ البرازيل

وان صلاح الدين عند دفاعه عن بيت المقدس حمل بعض الاحجار على كتفيه فلم يسع الناس الا ان يحذوا حذوه ويصنعوا صنعه · لا فرق في ذلك بين مهين حقير ومثر كبير

✻ الناس على دين القوي ✻

الحلاق — ما هو الحزب السياسي الذي تنتسب اليه ؟

الزبون — حزبك !

الحلاق — ولكنك لا تعرفه

الزبون — أجل ! انما لا تنسى ان الموسى في يدك ·



عظيم يتحدث عن عظيم

موسوليني يقص على الالمان حياة نابوليون

عرف الناس ان السنيور موسوليني مؤلف مسرحي وضع رواية نابوليون التي مثلت على مسارح روما ونالت اعجابا يضاهي اعجاب موسوليني بنابوليون والان تمثل على مسرح برلين الحكومي بعد ان ترجمت الى لغة (غوته) والملحوظ ان موسوليني لم يضع رواية نابوليون الا مدفوعاً بالاعجاب والتقدير العظيمين اللذين يحفظها لقاهر الملوك ومدوخ العالم والا حبا بالتذكير والتزكية ان في عروق نابوليون دماً ايطاليا وشجاعة ايطالية وان عبقرية هذا الجندي التي تجلت في ميادين الحروب والقتال موزعة الفضل بين الامتين · على انه سواء توفق موسوليني الى اقتسام مجد نابوليون بين فرنسا وايطاليا وسواء جلب لبلاده خيطاً اوخيوطاً من شعاع المجد فالمقرر تاريخياً ان ارض كورسكا انجبت نابوليون وارض فرنسا احتضنته فاخذ من تربة الاولى الصلابة والعزم والارادة واقتحام الاهوال ومن الثانية الثقافة والعلم والاساليب الحربية ومهارة المناورات واصول القتال وفنون الحرب وامتزج بالعنصر الفرنسوي النقي الحي فقاد شعباً باسلا تختلج في صدره حرارة الاندفاع والحياة فمشى به الى حيث اراد بلا وهن ولا تردد ولا خور

يتحدث موسوليني عن نابوليون باعجاب واكبار واجلال ويبرز باسلوب بديع عظمة النسر في حالتي النصر والكسر وقد بعث مكاتب الماتان في برلين الى جريدته يقول ان الشعب الالماني الذي حضر تمثيل الرواية شارك موسوليني اعجابه وساهم في تقديره رجل واترلو ولا عجب في ذلك فان العداوة الالمانية الفرنسوية لم تحل دون الاعتراف بالحقائق الراهنة ولا سيما ان عظيما يتكلم عن عظيم فحكم موسوليني على نابوليون مغمور بالمعرفة ومشبعون بالحجة ومن ادرى بأحوال قادة الجماعات عينهم الم يطالع موسوليني تواريخ العظماء بادوارهم المضطربة؟ الم ينفذ الى صميم نفسية نابوليون لا ليس فقط من سطور المؤلفين المعاصرين بل من خلف الشعور الباطني الذي يحس به المفكر الموهوب لتحقيق العظائم وفهم العظام؟ وقد خرج موسوليني من درسه الماضي ورجاله بهذا الاعتقاد وهو ان الشعوب اطفال كبار يحتاجون الى التدريب والتنظيم والقيادة وان لا سبيل للانتاج المفيد الا عن طريق الوحدة وان عدو الانشقاق وحدة القيادة كما خرج من دروسه بهذه النظرية البديهية التي لا ادري لماذا تغاضت عنها المبادىء الديموقراطية الخلابة وهي ان الجد ابن العمل ولا عمل اذا استسلم الناس الى القول الفارغ والثرثرة الجوفاء

والذي يدلك على قوة التأليف وتوفيق المؤلف في رواية نابوليون ان الالمان لم يغضبوا ولم يتذمروا من تمجيد ذكرى عدوهم الا كبر ذلك انهم شعب يقدر البسالة ويحترم الوطنية واهلها

ان موسوليني يمقت بروايه نابوليون الخونة وباعة الضمائر الذين دسوا لنابوليون الدسائس وضربوا حوله نطاقاً من المكر والخديعة وجاهم من اعضاء المجالس التمثيلية ويكره رجل ايطاليا الانظمة البرلمانية ويعزو اليها شر الحكم واغلاطه

توفيق وهبه

ملك ايطاليا وموظف الجمرك

كثيرا ما يحدث ان تتنكر الملوك بعبث على مفاجآت مسلية فقد حدث ذات يوم ان ملك ايطاليا وملكتها خرجا متنكرين للتنزه بالسيارة فوصلا الى الحدود وكان هناك موظف للجمرك تبدو عليه علامات الاناقة والغطرسة فاوقف السيارة وسأل سائقها وكان الملك يسوق السيارة بنفسه : — من اين قدمتما ؟ — من تورينو — وما هو رقم سيارتك ؟

— ليس لها رقم .

— ليس لها رقم وانت تسافر فيها في ايطاليا . فما اسمك — فكتور — واسمك الثاني ؟ — عمانوئيل .

— وما مهنتك ؟

— اني فكتور عمانوئيل الوحيد في مملكتي

فكاد الموظف يصعق عند معرفته ان ذلك الذي يسوق السيارة لم يكن الا الملك بعينه .

الزواج والفن «كوكتيل» رديء

نساء العالم قاطبة يعجبن بجوان كراوفورد التي كانت انموذجاً رائعاً للجمال الاميركي قبل ان تصبح كوكباً سينمائياً ساطعاً

طويلة القامة ، جميلة التكوين ذات عينين واسعتين ساحرتين . تزوجت منذ اعوام من دوجلاس فيربانكس الصغير على اثر حب متبادل كان مضرب الامثال ثم اختلفا وافترقا في العام الماضي لاسباب مجهولة . وقد بلغ من اهتمام الناس بجوان انهم كانوا يتلقون اخبارها بشغف عظيم وكانوا يتساءلون من حين الى آخر

« أفي نيتها ان تتزوج مرة ثانية ؟ »

ولكن جوان لا تريد ان تتزوج وقد صرحت اخيراً ان طلاقها من دوجلاس الصغير قد تم واسدل الستار على حياتها الزوجية فلن يكون لها فصل ثان او فصل ثالث

قالت : لقد احببته حباً جماً وجربت كل شيء ليطول عهد سعادتي فلم افلح فانتهى بيننا كل شيء ... لقد زعموا انني سأتزوج من « فرانشو طون » الذي يرافقني في نزهاتي وسهراتي ... خطأ فادح ... لن اتزوج من احد ولن ادخل الكنيسة بملابس العرس البيضاء وعلى رأسي اكليل الورد ... واطرقت جوان لحظة ثم قالت :

— الزواج والفن كوكتيل رديء لا يمتزجان

على هوامش الحوادث

اصلاحيون ٢٤ ساعة

في احدى جلسات المجلس النيابي ، وفي اثناء المناقشة بمشروع كهرباء بعلبك طلب بعض النواب تأجيل المناقشة ٢٤ ساعة فقط للتثبت من بعض شروط امتياز هذا المشروع وقد كان الطلب متواضعاً وبسيطاً حتى ان بعض نواب الاكثرية لم يروا غضاضة من الموافقة عليه

وما كاد طلب تأجيل الـ ٢٤ ساعة يحوز القبول حتى انتفخت اوداج صاحب الاوريان — نائب غفلات الزمان — وعدّ هذا التأجيل فتحاً مبيناً ، وفوزاً عظيماً

وما كادت جريدة الاوريان تصدر في اليوم التالي حتى ملأها «بمعاني» ذلك الفوز الباهر معلناً — كبتلر — انه ، هو واصحابه الاصلاحيون ، لا يريدون ان يتركوا الامور تسير كما كانت تسير في الماضي وفي عهود المجالس والحكومات السابقة ، بل انهم يريدون ان يقوموا المعوج وان يخرجوا للبلاد انظمة وقوانين لا غبار عليها من اثار الماضي . وانهم .. وانهم .. الى آخر تلك النغمات العنترية التي يعرفها قراء الصحف من الاوريان

ولكن المخجل والمؤسف معاً انه بينا كانت جريدة الاوريان تخرج للناس في الساعة الرابعة بعد الظهر حاملة نيات «الاصلاحيين» وتهديداتهم كان صاحبها في المجلس مع «اصلاحييه» يصادقون دون اقل تعديل او تبديل على مشروع الكهرباء ودون ان يتغير حرف واحد لا في المشروع ولا في دفتر الشروط

وهكذا ولد «اصلاح» الاوريان ومات «فطيساً» خلال ٢٤ ساعة

ضريبة جديدة

للحكومة مقدرة فائقة على اكتشاف الطرق وفي تسخير الظروف لايجاد ضرائب جديدة على الشعب

وقد شعرت الحكومة ان في المدن والقرى تنازعاً على البلديات فرأت ان تغتنم هذه الفرصة للربح ، وا كتشفت طريقة الترشيح الرسمي لعضوية البلدية فصار المرشح لعضوية بلدية اصغر قرية مضطراً ان يقدم ترشيحه مسجلاً عند كاتب العدل ومرفقاً بسجله العدلي ، وقيل ايضاً ، بشهادة دفعه الضرائب المستحقة عليه

وكل هذه المعاملات تكلف مالاً ، وهذا المال يدخل بسلام آمناً الى صندوق الحكومة ،

في حين ان الاعضاء المعينين تعييناً في البلديات الكبرى كبيروت وطرابلس لا يدفعون بارة واحدة ولا تكلفهم العضوية ورقة بول واحدة حتى ولا السجل العدلي ذاته . وقد يكون الواحد منهم قد مضي عليه سنوات ولم يسدد ما عليه للحكومة ومع ذلك فانه يذهب الى عضوية اكبر واهم بلدية في لبنان بشطحة قلم ، بينا عضو بلدية رشميا لا يقدر ان يكون عضواً الا اذا رشح نفسه واحضر سجله العدلي ودفع كل ما عليه

أليس في هذا الامر تناقض غريب لا يقبل به العقل ولا المنطق ؟

وهل يجوز للحكومة ان تعفي عضو بلدية بيروت من كل هذه المعاملات ، مع كل ما عليه من واجب دقيق ومسؤولية هامة ، ولا تعفي منها عضو بلدية اصغر قرية في اقاصي حدود الجبل ؟

تجربة نيابية

طالع القراء في العدد السابق من المعرض حوادث دامية لانتخاب فرعي في فرنسا فاز فيه مرشح الكتلة الوطنية على مزاحمه الراديكالي الاشتراكي ،

والمرشح الراديكالي الذي فشل في هذه المعركة هو النائب السابق المسيو «برجري»

ولهذا النائب حكاية غريبة ، فهو قد استقال مرتين من النيابة لاختلافه مع زملائه على المبدأ ثم عاد ورشح نفسه على الاثر وفاز في المرة الاولى ولكنه فشل في المرة الثانية

وقد قصد باستقالته مرتين ان يعلّم النواب استشارة الشعب كلما تضاربت الاراء بينهم واختلفت المذاهب

ولكن هذه التجربة كانت مخطورة في المرة الثانية اذ ان اصدقاء النائب انفسهم تعبوا من كثرة هذه التجارب . لذلك فضلوا ان ينتخبوا نائباً — ولو من غير رأيهم — اقل ميلاً الى الاستقالة «للتجربة» من صاحبهم «برجري»

فليحذر نواب لبنان من الدخول في مثل هذه التجارب

ذكرى الشهداء

احتفلت بيروت ودمشق على عادتها في كل سنة بتكريم ذكرى الشهداء الابطال الذين ماتوا على اعواد المشانق في العهد التركي فمشى ابناء المدينتين الى قبور شهدائها يجددون ميثاق الوفاء لذكراهم والامانة لمبادئهم وينثرون على اضرحتهم الازهار والدموع وقد تبادلت المدينتان الوفود واتحدتا في عاطفة التكريم اتحاد الشهداء في الميتة الباسلة

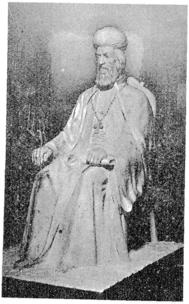
فالى هذه الارواح الطاهرة التي عرفت كيف تموت ، والى ذكراها الخالدة في كل قلب وعلى كل شفة تحية الاجلال والاخلاص

مستشفى القديس جاورجيوس

ارسل الينا حضرة الوجيه السيد جورج ريّس مدير مستشفى القديس جاورجيوس في بيروت يقول ان الفتاة شقيقة المرحوم ميشال خلف التي كانت سبباً لانتحار اخيها وقتله ابن عمه لم تلد في المستشفى المذكور حسبما روينا وروت بعض الصحف اليومية

فقيد العلم والفضيلة

المطران جرمانوس فرحات



ننشر فوق هذا الكلام صورة التمثال الذي يحتفل بازاحة الستار عنه يوم الاحد القادم في مدينة حلب مسقط رأس الفقيد الكبير

وقد وضعت الحفلة تحت رئاسة فخامة رئيس الجمهورية السورية ورعاية غبطة البطريرك الماروني . وعرفنا من خطبائها الاعلام سيادة المطران اغناطيوس مبارك والاب شانتور والدكتور كيالي وسيادة المطران اخرس والاستاذ السودا ومن شعرائها شبلي بك ملاط

جريدة الاتحاد اللبناني

وردت الينا الكلمة التالية :

حضرة الزميل الكريم

بعد الاحترام ... نرجو ان تتلطفوا وتذيعوا في جريدتكم الغراء انه بمناسبة انتهاء مدة ضماننا للسان الحال رأينا ان نخطو خطوة جديدة ثابتة فاشترينا لحسابنا جريدة الاتحاد اللبناني وسائر معدات مطبعتها وادارتها وسنشرع في اصدارها لحسابنا منذ اوائل الاسبوع القادم

بيروت في ١٢ ايار سنة ١٩٣٤

اسكندر البستاني — شكري داغر

المعرض : تتمنى للزميلين في مشروعها الجديد النجاح الذي يستحقه ادبها واقتدارهما في ميدان الصحافة ونرحب باتحادهما اجمل ترحيب

على قبور الشهداء

أطرق — فديتك — فالمقام مهيبُ
واخشع فمثوى الراقدين رهيب

واخلع حذاءك فالتراب مقدسٌ
الرب يمشي فوقه ويجوب

فلأنت «موسى» في الصعيد وانما
انفاس ربك في الصعيد لهيب

للقبر من قدس الهيا كل قسمةٌ
ومن المساجد حصةٌ ونصيبُ

ولرب قبر بات اقدس معبد
تتلمس الغفران منه شعوب

***

مثوى الجحاجح في سكونك خطبة
للدهر فصحى والبيان ضروب

لأشدّ من خطب الحكيم بلاغة
صمت تمنطق بالجلال مهيب

في كل جزء من كيانك منطق
وبكل قسم منبر وخطيب

حدث عن الشهداء كيف حلا لهم
بهوى الديار الموت وهو حزيب

ما مرّ ذكر مماتهم في خاطري
الا سرى التصعيد والتصويب

ذكر يقض كأنه طي الحشا
سيف صقيل الشفرتين ذريب

ماتوا فدى وطن سليب حقه
اترى يعود لاهله المسلوب ؟؟!

***

يا للفقيد الحي ! يطويه الردى
ويظل ملء اللحظ والافكار

غربت اشعته ولكن لم يزل
متلألئاً مثل الشهاب الواري

والحر ان قتلوه عدواناً يعش
رغم الردى والله في الاحرار

أشهيدَ امته وفخرَ بلاده
امسى ضريحك كعبة الامصار

شعب مشى نحو المزار وامة
جاءت تحج بخشعة ووقار

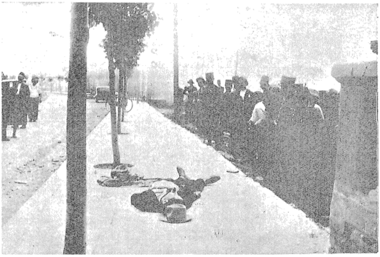
لحت للاستقلال وهيج شرارة
فيه وللتحرير جذوة نار

***

يا كعبةً شيدت علَى الاضلاع، فالاحجار فيها اكبد وقلوب
خلع الخلود عليك قدس ردائه فتسربلي ان الرداء قشيب
يفنى الزمان وانت خالدة علَى مر الدهور يحفك الترجيب
وتبوّأي عرش القلوب تخفقها نغم لاسماع الخلود يطيب

جورج سلستي

في سبيل الشرف



تمثل هذه الصورة منظر المرحوم ميشال سليم خلف كما وجد بعد انتحاره علَى رصيف الشارع الرئيسي في عاليه وقد ظهر المسدس الذي تتل به نفسه علَى جانب الرصيف تحت رجليه رحم الله شبابه والهم اهله الصبر الجميل

كيف حادثت الامبراطور الاعظم

ماندشو كو

= لصحفي اميركي =

كان لي الشرف ان اتحدث قبل اي صحفي اميركي الى جلالة بويي امبراطور ماندشو كو الذي تفضل باستقبالي بعد تتويجه قدمت اليه طلب المقابلة بواسطة ياباني ألحق اليوم بحكومة ماندشو كو بعد ان كان موظفاً بدوائر الجاسوسية في طوكيو

سألني هذا الموظف الياباني الكبير ان اعرض عليه الاسئلة التي اريد القاءها علَى جلالته ولما اجملت له موضوع اسئلتي لم يتردد في ان يوعز الي ان اكتفي باسئلة غير سياسية . وانني اذا كنت ارغب في حظوة المقابلة فمن الواجب ان اتحدث بما لا يخرج عن سؤال جلالته « اذا كان لم يزل يحب لعب التنس » او مثلاً : « اليس هو اليوم في عاصمة مملكته اكثر ارتياحاً من الزمن الذي قضاه في تيانتسن »

***

. اعددت ثلاثة اسئلة ولكنني اعترف انني تعبت كثيراً في ايجادها ، لشدة رغبتي في ان لا تجيء مضحكة ، وهو ما لا يستحسن في موقف يقتضي له الابتعاد عن مواطن الشبهة .

واخيراً اذنوا لي بالمقابلة . وما ان دخلت الى غرفة الاستقبال حتى رأيت الموظف الياباني يسبقني الى النصف الاخر من تلك الغرفة وهو منفصل عن نصفه الاول بحاجز خشبي ، فألقيت بنظري الى الداخل فوجدت هذا الموظف يقدم ورقة الاسئلة الى موظف ياباني تدل هيأته علَى انه ذو الشأن الاول في القصر

ومن جميل الصدف انني عرفت في الياباني الثاني شرطياً سرياً من بوليس « موكدن » كان في خدمة اركان حرب الجيش الياباني ، وتذكرت ايضاً انني رأيته جالساً الى مكتب في مقر احد كبار الصينيين في تلك المدينة يوم شكلت فيها اليابان، بنية المحافظة علَى الاجانب، حكومة موقتة كانت نواة لامبراطورية ماندشو كو الحالية

ان هذا الشرح الذي جاء كله مقدمة لمقابلتي «بويي» ليس هو الا دليل من ادلة كثيرة على ان الاقتراب من جلالته لا يتم لاحد في العالم الا باذن من الضابط الياباني

واضحك ما في هذه القضية ان اليابانيين كما قيل انهم السادة الحقيقيون للملكة الجديدة اجابوا بمثل ما اجابني احدهم في موكدن

فقد خطر لبالي مرة ان اتحدث الى موظف صيني كبير، واذا بجاسوس ياباني من رجال البوليس يتقدم مني طالباً الاذن بحضور المقابلة قائلاً :

— انما القصد حماية الموظف الصيني

وبالحقيقة فان هذا القصد النبيل يتجلى في كل شيء له مساس بماندشو كو . وقد احست لجنة التحقيق الدولية مدة اقامتها في منشوريا بالشيء الكثير من مظاهر هذه «الحماية» النبلة .

المسارح والملاهي

في سينما روكسي

تعرض سينما روكسي ابتداء من الثلاثاء في ١٥ ايار سنة ١٩٣٤ لغاية الاثنين في ٢١ منه « القسم الثاني » من رواية :

البؤساء

الجزء الثاني « عائلة تناردييه »

تمكن « جان فالجان » بقليل من الدراهم من انقاذ « كوزيت » من بين ايدي مغتصبيها « آل تناردييه » وسافر معها الى باريس وهناك عاشا بهدوء وهناء.

وانقضت الاعوام فاذا « بكوزيت » قد اصبحت صبية تبلغ الخامسة عشرة من عمرها فاحبت شاباً يدعى «ماريوس» من الحزب الجمهوري واحد قواد الثورة ، وكأن « تناردييه » قد علم بمخبئها ومخبأ جان فالجان فسعى لايقاعه في فخ وطلب منه مبلغاً كبيراً للسكوت عنه فدافع الرجل عن نفسه دفاع المستميت

وكان « ماريوس » ساكناً بجوار مكان الحادثة فدعا البوليس واشار عليهم بمهاجمة المنزل الذي تجري فيه المعركة، فدخلوا وعلى رأسهم « جافرت » وشاهدوا جان فالجان وقد هزم اعداءه، ولما رآهم افلت منهم وهرب من النافذة ، ولكن « جافرت » لحق به واوقفه واتهمه بانه جان فالجان فانكر هذا الاخير وفجأة انطفأت الانوار لما انيرت كان الرجل قد اختفى عن الانظار !...

في سينما ركس

تعرض سينما ركس ابتداء من الاثنين في ١٤ ايار لغاية الاحد في ٢٠ منه الفيلم العظيم :

خيانة امرأة

لورا ناش فتاة اميركية ترقص باحدي ملاهي برلين اتهمت بالنصب والاحتيال مع احد زملائها نكي كراتب فاوقفت ثم اخلي سبيلها لعدم وجود ادلة كافية عليها وعند خروجها من السجن تعرفت الى مصارع يدعى بولا كاتي وتوصلت بواسطته الى اطلاق سراح نكي مدعية بانه اخاها فلما رأى نكي نفسه حراً اسرع بالسفر الى اميركا تاركاً لورا لوحدها بين سواعد بولا كاتي بطل المانيا في المصارعة الذي احبها وتزوجها ولم يطل بها الامر حتى سافرا الى اميركا فوضعت هناك لورا صبياً ظنه بولا كاتي ولده ولكن لورا كانت تعيسة جداً لتوبيخ ضميرها الدائم فلما التقت بنكي طلبت اليه ان يقولا الحقيقة لبولا كاتي فلم يقبل بل اغتنم الفرصة لاستثمار قوة زوج عشيقته لكسب المال فلم يسع لورا الا الخضوع لمحبوبها فهنا ترون كيف ان امرأة ضعيفة تتوصل الى اخضاع رجل جبار لارادتها فيلتوي التواء الخشاش الخضراء الناعمة للرياح ولكن لم يطل الامر بولا كاتي حتى علم حقيقة موقف نكي منه فقتله شر قتلة

في سينما التياترو الكبير

تعرض سينما التياترو الكبير ابتداء من الثلاثاء في ١٥ لغاية الاثنين في ٢١ ايار سنة ١٩٣٤ الرواية العظيمة :

صليب الجنوب

او دليل الصحراء

مأساة في سراب الصحراء .. مغامرة عظيمة في مجاهل القفر .. الصحراء ضد سحر الحب .. قلبان يخفقان في صمت الفيافي .. رحلة فاتنة في بلاد الهوجر الغامضة ..

يقوم بادوارها الممثلون البارعون : شارل دي روشفور وميهالسكو وكيسا روبا الممثلة الروسية الفتانة وسوزان كريستي الحسناء اللطيفة وجان تولوت الممثل الشهير

في سينما اوليمبيا

يعرض فيلم شرقي ممثلوه ومخرجوه ابنائيون وسوريون وهو :

تحت سماء دمشق

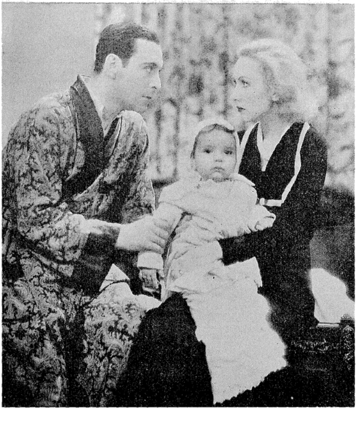
في سينما امبير

تعرض سينما الامبير ابتداء من يوم الاربعاء في ١٦ لغاية الثلاثاء في ٢٢ ايار سنة ١٩٣٤ الرواية الفريدة :

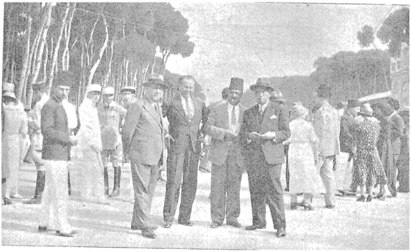
في احد الايام

التي قال عنها جميع النقاد انها اجمل وابدع من كل الروايات السابقة والتي تظهر فيها الممثلة الافرنسية الذائعة الصيت « غابي مورلي » جميع مواهبها التمثيلية التي جعلتها في الصف الاول بين ممثلي العالم ، يساعدها نخبة من كبار الممثلين بينهم : اندره لوغيه ، جان ماكس ، والممثل الصغير النابغة جان بارا

والرواية وضعها الكاتب الفرنسي المشهور «فرنسيس دي كرواسه» واضع عدة روايات نالت كلها اكبر نجاح



مشهد من مشاهد رواية « خيانة امرأة »



في ميدان السباق = الدكتور نقولا فياض مدير البرق والبريد والى يمينه حضرة احمد بك برجاوي محافظ جبل لبنان • وقد ظهر الى جنبهما وورائهما فريق من زوار السباق في حفلته الاخيرة التي يطالع القاريء في هذه الصفحة تفصيلا مسهباً عنها ووصفاً فنياً لاشواطها •

ما رايت وما سمعت

في ميدان السباق

شهدت جماهير غفيرة حفلة السباق • وكانت ساحات الميدان ، تكتظ باسراب الحسان ، يرفلن باثواب ربيعية قشيبة تزيدهن روعة وجلالاً وسحراً حلالاً • وكانت موسيقى الجيش تعزف في خلال الاشواط فتثير حماس المراهنين وتقوي عزائم الجياد

والواقع ان حفلة امس ، كانت اظهر حفلات الموسم ، وقد امتازت بالمباراة الكبرى التي نظمتها الادارة لجياد الدرجة الثانية على مسافة الفي متر والمباراة الشيقة التي خصصتها لضباط الجيش على مسافة ٣٥٠٠ متر

وكانت لجنة الميدان قد دعت اركان الحكومة والسلطة فلبى اكثرهم الدعوة وقد شاهدنا بين المتفرجين فخامة المفوض السامي وحضرة الجنرال هوتزنجر القائد الاعلى لجيش الشرق وكبار الموظفين وبعض المديرين في الحكومة اللبنانية ونخبة من النواب والقضاة والصحفيين والمفكرين

ومن لطيف ما لاحظناه ، ان فخامة العميد كان يستعرض الجياد ويقلب انظاره فيها طويلاً كما هو عارف ، خبير ، ثم ينطلق بين المراهنين وهم يتدافعون ويتزاحمون فيبتاع تذاكره بيده وينسحب دون ان يشعر به احد او يفطن اليه احد • وقد لاحظ فخامته ان مصورنا يحاول تصويره خلسة فلا يستطيع الى ذلك سبيلا فتلطف واذن له بان يصوره على مهل ، فقابلنا هذا اللطف من فخامته بالشكر والامتنان •

***

فاز « اوراج » في الشوط الاول وهو جواد جديد كان قد ركض مرتين دون جدوى فعهد به صاحبه السيد مارون مسك الى « المضمراتي » النابه اسكندر يواكيم فعني به عناية كافية وكانت يده خيراً عليه وبركة

وفاز « يواش » في الشوط الثاني فوزاً جميلاً يدعو الى الاعجاب و« يواش » هذا مهر جامد ركض مرة وحيدة ولم يكن جاهزاً كفاية فلم يظهر • وهو ابن « كوكب » المشهور الذي كان يركض منذ سنوات بالوان الاغا كربديه • وقد تنبأ العارفون للمهر الصغير بمستقبل زاهر في عالم السباق

قلنا ان « يواش » ابدع في فوزه • والواقع ان مالكه هنري بك فرعون ابدع هو الاخر في استحثاثه واستفزازه • فقد شاهدناه اثناء المباراة في حالة عصبية جداً لا يستقر على كرسية وقوفاً وقعوداً وظل كريشة في مهب الرياح •• حتى اطلت الخيل في الخط المستقيم وظهر « يواش » في الطليعة فلم يستطع البك ان يملك نفسه فصاح باعلى صوته يستحث الجواد على الجري ، والخيال على الدفع ، مطوحاً قبضتيه في الهواء صعوداً وهبوطاً على دفعات موزونة برميات الجواد الواسعة حتى ادرك الهدف فتنفس هنري بك طويلاً ثم انطلق يعدو ليقود جواده الى باحة الميزان .

ويحزننا ان الاستاذ الجليل خليل كسيب اراد الرهان على (يواش) فاخرج خمس ليرات ليلعبه كانيان (حافاً) فالهاه احد الاصدقاء فنسي الجواد ونسي الليرات الخمس في يده ولم يفطن الى ذلك الا بعد ان فات الوقت وفاز الجواد •• وكانت غضبة مضرية اجارك الله من غضبات الاستاذ الجليل

والغريب ان السيد ادوار بسترس لعب الجواد (غريبالدي) بكل ما كان يملك فاقبل في المؤخرة فهل رآه — يا ترى — فائزاً في المنام ؟

واغرب من ذلك ان يتخاطف المراهنون تذاكر « سلوان » لمجرد اشاعات سخيفة باطلة ••

***

فاز « مشروب » على حين غرة في الشوط الثالث فكان مشروباً علقماً للمراهنين المساكين الذين اهملوه وتناسوه لانه ركض مراراً دون ان يستطيع الدخول الى الميزان « ولمشروب » في ميدان السباق « اخوان » على شاكلته تقرؤه السلام تقول له « ايش قاردش » ••• اعتادت ان تغيب ولا تظهر الا حين يحلو لها ويطيب ، فتنكب المراهنين شر نكبة

واصيب (ابن الدنيسا) بفشل ذريع والظاهر انه جواد متقلب غير جدير بان يرفع الرأس عالياً • اما (شرمة) فقد برهنت بدخولها ثانية وراء (مشروب) انها اهل للثقة بها والاتكال عليها

وكان الشوط الرابع اجمل الاشواط واروعها فقد حوى بضعة عشر جواداً من اطيب جياد الدرجة الثانية تتبارى على اكبر جائزة في الموسم وقدرها ٧٥٠ ليرة سورية

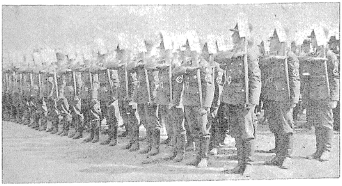
وكان عسيراً على المراهنين ان يفاضلوا بينها • لا سيما وقد فازا كثرها على مسافات مختلفة ، وعدل الميزان فيها فعادل قواها وساوى بينها • وكان « دراجون » البعبع المشهور في احسن حالاته • وكان يمثل اسطبل فرعون ثلاثة جياد كريمة ذات ماض مجيد • وشوهد « حافظ » جاهزاً ومبسوطاً وكان خياله « ربستيك » يؤكد استطاعته الظهور والمزاحمة ••• ولكن هذه الجياد الطيبة التي حرقها المراهنون ، قد فشلت وعجزت عن دخول الميزان • وكان الفوز نصيب « اكرم » الذي زاحم « ابن جلا » زحاماً شديداً وجلى عليه برقبة وكان كلاهما مهملاً في المراهنات • وقيل ان الفرس « هنا » ضويقت في الطريق وكبت وضايقت بذلك رفيقها « سيدهم » واخرته اطوالاً ولولا ذلك لفاز المرجح الاول ووقى المراهنين خسارة فادحة

وقد لاحظنا انه بينما كانت ضحكة السيد نزهت المملوك صاحب الجواد « اكرم » الفائز بالجائزة الكبرى ، تزن زطلين ، كان السيد اميل شديد صاحب « ابن جلا » الثاني بالرقبة يقطر زفتاً وقطراناً لان اللقمة ما كادت تصل الى فيه حتى هوت عنه ولو فاز جواده لبلغت ارباحه الف ليرة سورية •••

وكان مسك الختام فوز « عجيب » في الشوط الخامس وقد قاد الخيل من البداية الى النهاية فجلى على « دلوس » بخمسة اطوال ودخل « ياليل » قوياً على الشمال فحل ثالثاً •

فالى اللقاء في الاسبوع الاتي !

عيد اول ايار في المانيا



ان اول ايار عيد العمال في العالم، العيد الذي يحتفل به في اوروبا علَى شكل مظاهرات يقوم بها العمال، جرى هذه السنة في المانيا بصورة حولته من مظاهرات طنانة الى احتفال منظم لتمجيد العمل المثمر الذي جعله هتلر شعاراً للامة الالمانية يربي عليه ناشئتها ويزرعه في صدور شبانها ويشجع عليه كل عامل من عمالها.

والصورة التي ننشرها تمثل الفرقة الهتلرية وقد حملت «الرفش» في مقام البندقية تأييداً لفكرة حب العمل وتمجيداً لها

علَى عدم قيامي بواجب الوطني النشيط

وهنا خفت المتكلم صوته وتابع :

«ولكن ماذا افعل اذا كانت امرأتي مريضة منذ ثلاث سنوات وطبيبها يقول لي دائماً ان الحمل يؤذيها والولادة تذهب بحياتها ؟

حقاً ان القوانين لا تميز بين الغث والسمين»

اما نحن وقد اكتشفنا هذه الضريبة الجديدة فاننا نقول

اين انت يا مير جميل ؟

رأيي في دعاية الاصطياف

ضمنا مجلس وحضرة الفاضل اسكندر افندي نعمه من كرام اللبنانيين المقيمين في الاسكندرية والموجود حالياً في بيروت وجرى الحديث حول الاصطياف في لبنان ووسائل الدعاية له فعلمنا انْ في نية حضرة المواطن مقابلة مفتش الدوائر الاقتصادية ليعرض عليه اقتراحاً يتضمن رأيه في احسن الوسائل وانجعها لتحقيق دعاية واسعة ومثمرة ومشوقة للمصطافين

اما الاقتراح فيتلخص بما يأتي :

(١) انشاء مكتبين الاول في القاهرة والاخر في الاسكندرية ، تكون غايتها اعطاء المعلومات والافادات التي يحتاج اليها ويرغب في معرفتها كل مصطاف ، فيعلم منها مواقع القرى ودرجة ارتفاعها ونوع هوائها واسعار فنادقها وأجور منازلها وسائر ماتتوق نفسه الى العلم به

(٢) تنظيم دعاية بواسطة الراديو الذي ينقل الى اسماع المصريين وهم قابعون في دورهم اقوالاً تحبب اليهم جبال لبنان ومناظره وماءه وسماءه ، واخباراً تنشر محاسن الصيف فيه ، وتلم بزيارات عظام الرجال اليه

(٣) الكتابة في الصحف بطريقة جديدة تخرج عن المألوف كوصف — مثلاً — زيارة يقوم بها ملك ، او ولي عهد ، او وزير ، او كبير ، فتذكر تنقلاته في الانحاء اللبنانية وبين آثارها ومنتزهاتها

(٤) الاتفاق مع دور السينما في مصر علَى ان تعرض خلال فصول الرواية شيئاً من مناظر لبنان الطبيعية وعمران مصايفه وسهولة طرقاتها

(٥) اخراج رواية سينمائية تقع حوادثها في لبنان فيتفنن المخرج ما شاء فنه بطرق الدعاية والنشر والاعلان

(٦) انشاء معرض دائم للمنتوجات اللبنانية

(٧) الاتفاق مع شركات النقل البحرية والبرية على اسعار مخفضة لا تترك مجالاً لمزاحمة المصايف الإيطالية واليونانية.

وزاد حضرته ان المصريين ماكانوا يتهافتون علَى تلك المصايف لولا التسهيلات التي يلاقونها في الاسفار والاسعار وحسن المعاملة والتي جلبتهم اليها الدعاية المنظمة · فاذا عنت الحكومة اللبنانية بفكرة المقترح وجربت ان تضعها موضع التنفيذ كانت لها نتائج اعظم لان المصريين يؤثرون لبنان العربي بلغة اهله وعاداتهم على اقطار اجنبية لا يعرفون لغتها ولا عادات اهلها فضلاً عن القرب الذي يجعل المصري في جوار لبيته واهله وشغله

ويقدر صاحب الاقتراح نفقات هذه الدعاية بما يقرب من العشرة الاف ليرة سورية ويقول اذا كان هذا المبلغ جسيماً على حكومة لبنان — وهو ليس بالجسيم نظراً لفوائده — فما ضر ان تشترك الحكومة السورية بقسم من نفقات هذه الدعاية التي يمكن ان تنظم اصالح البلدين ومصايفهما واذا تعذر اتفاق الحكومتين فمن واجب بلديات قرى الاصطياف وفنادقها ان تكتتب بما يسد القسم الاكبر منها

هذا ما سمعناه من فم حضرة المواطن وهو كلام خبير له قيمته ووزنه فهل يكون له صدى لدى المراجع ذات الشأن ؟

الشيخ تاج الدين

— كما يراه الدكتور سمنه —

كتب صاحب مجلة «الكورسبوندانس دوريان» مقالاً عن الانقلاب في الوزارة السورية واسناد الحكم الى الشيخ تاج ، وللدكتور سمنه طريقة في فهم رجالنا ومصلحة بلادنا وحالتها السياسية ومطالب ابنائها لا نجادله فيها ولهذا لا نرى بأساً من ان تتفكه احياناً بنقل ما يكتبه عن سوريا ولبنان ونقتطف من مقاله الاخير هذه القطع قال تحت عنوان

سياسة الخبز

استحكم الخلاف في وزارة حقي بك العظم وبلغت الازمة اشدها فلم ير الكونت ده مرتل بداً عند رجوعه الى سوريا من التفتيش علَى من يخلف حقي بك في تشكيل وزارة جديدة ولم يكن المفوض السامي مخطئاً في اختيار الشيخ تاج الدين افندي الحسني للقيام بهذه المهمة وقد تمكن هذا الاخير رغم الدسائس التي اثيرت حوله ان يجمع في وزارته نفراً من رجال الحزم والذكاء فهناك عطا بك الايوبي وزير العدلية الذي يتمتع باحترام الجميع ، وحسني بك برازي وزير المعارف الذي تغني شهرته عن تعريفه

الا ان رئيس الوزارة يسيطر على الحكومة جميعها وقد ورث عن ابيه الجليل الشيخ بدر الدين افندي الورع وروح العدل والحكمة · وهو منذ كان قاضياً لدمشق لمعت فضائله حتى لفتت اليها انظار الاهلين فاحبوه بعد ان كانوا يحترمونه اجلالاً لابيه ، وتجلت فيه المواهب التي جعلته اهلاً ليكون حفيد رجال الايمان الاسلامي المشهورين بالتساهل

تاج الدين وجه من ألمع الوجوه المشتغلة بالسياسة السورية · له عينان براقتان واحتفاء بالناس جذاب وهو الى هذا لا يخلو من المكر ولا تعوزه الرقة التي يغزو بها نفس محدثه · يعرف ما يريد ، والذي يريده هو اقصى مايستطيع الحصول عليه كانت له تجربة في الحكم منذ ثلاث سنوات جمع فيها الخبرة السياسية الى فضائله الاخلاقية ·

ان لعبة «الاقتراع» لم يعد مرغوباً فيها ولذلك فهو لن يعلق عليها كثيراً ، وفي اعتقاده ان سوريا يمكنها ان تترك البرلمان نائماً دون ان يصيبها اذى ، ولما سئل عن السياسة التي سيتبعها اجاب :

— واي سياسة يا ترى غير سياسة الخبز ؟

فاذا توفق الشيخ تاج الدين ان ينجح في تنفيذ «سياسة الخبز» التي هي منهاج العميد السامي ، وساعده الحظ في حل المشاكل الاقتصادية التي تعترض سوريا يكون حقاً قد خدم بلاده · ويجب علينا ان نأمل نجاحه لانه يستطيع ان يقنع مواطنيه ويجرهم الى القبول بمقتضيات الضرورة وقد يسهل عليه ان يقود الذين يحكمهم لانه يجس احساسهم ويشاركهم شعورهم

ساعة في السراي الصغير

رأي موظف عدلي كبير في مشاكل القضاء

اذا اعرضت عما كان يسود السراي في الاسبوع الفائت من مشاكل الانتخابات الادارية والبلدية لا تجد فيه الا حديث العدلية وما اليها من تحقيق وتأديب وتنظيم قضائي . وقد رأينا ازاء الضجة القائمة واقاويل الرأي العام وحملات الصحف ان نستطلع رأي بعض المراجع الخبيرة لنجلو غوامض القضية ولو على بصيص من الصراحة والوثوق اشباعاً لموضوع يجب الاحاطة به من كل جوانبه كما يقتضيه الواجب الصحفي وفائدة القراء ، واننا على الرغم من سكوت هذا الموظف ، وتردد ذاك ، والايجاز الآخر والاجوبة المبتورة او المبهمة عند سواهم تمكنا ان نؤلف من المجموع نتيجة واضحة ورأياً صريحاً نثبته ونحن على ثقة انه يعبر عن رأي السراي بلسان اكثر من موظف كبير فيها .

قضية الاستاذ ناطور

يؤكدون في السراي ان هذه القضية لا تدخل في حدود الاشخاص ولا تتعلق بفكرة استقلال القضاة ويستشهدون على هذا بالكلمات التي استهل بها حضرة مدير العدلية تقريره لفخامة رئيس الجمهورية بعد اطلاعه على مخالفة الاستاذ ناطور ، وهذه هي :

« اني اسرع للتصريح بانه ليس القصد من هذا التقرير الاحتجاج على قاض خالف زملاءه في اجابة طلب المديرية . لان القضاة يتمتعون باستقلال تام في الآراء القانونية والوجدانية التي يبدونها في المذاكرات وانا اكثر الناس محافظة على تمام هذا الاستقلال ولكن القصد منه شجب الاسلوب والصيغة »

ويقولون ان مدير العدلية لم يطلب احالة الاستاذ ناطور الى المجلس التأديبي الا بعد ان رأى في مخالفته عبارات والفاظاً خرج بها عن حد اللياقة والاعتبار لرؤسائه وللسلطة المرتبط بها ، وجرّت في بعض نواحيها الاهانة لزملائه

وتعتقد الحكومة ان السكوت مضر امام هذه المخالفة التي تجاوز فيها القاضي حدود استقلاله ودائرة وجدانه ، ووجهة نظره في القضية الى شيء يمكن ان يوصف بقلة الاحترام من مرؤوس لرئيسه بل التهجم عليه ، ويتضمن النيل من كرامة زملائه . وهما امران تأبى الحكومة ان تمهد لها بالسكوت والا اصبحت العدلية في كل حين عرضة لتشويش وشكاو وحوادث فاضحة يكون سببها الاول وضع التساهل في مواضع الشدة والتحذير

ويقول محدثنا ان مديرية العدلية عندما طلبت استرداد اوراق دعوى شكر الله من المحكمة استندت في عملها الى نص قانوني في قرار من المفوض السامي ، فهي والحالة هذه لم تكن متدخلة ولا متحكمة ولا صاحبة بدعة حقوقية بل كانت تمارس حقاً لها مشروعاً

وعندما سألناه عن هذا التأخر في صدور مرسوم الاحالة اجابنا ان رئيس الجمهورية وامين السر العام عندما طالعا تقرير المدير لم يترددا لحظة في الموافقة على احالة الاستاذ ناطور الى المجلس التأديبي وانما وجدا من الموافق تأجيل صدور المرسوم الى حين انتهاء الدعوى المذكورة ، ويدلل على ذلك بان المرسوم صدر صباح اليوم الثاني من لفظ الحكم فيها .

حول المخالفة

اما المخالفة التي تدور حولها هذه القضية فالسراي يرى ان اذاعتها على صفحات الجرائد تشكل مبدئياً عملاً منافياً للكتمان الذي يجب ان يحيط باسرار المذاكرات ، ويذهب بعضهم الى ان المخالفة لا يجوز اعلانها حتى ولا معرفة صاحبها .

ولقد تمكنا في سياق الحديث عنها ان نقف على مواضع التهم والمواطن التي يحسبونها تنال تارة من مدير العدلية وطوراً من زملاء القاضي المخالف وهذا بعضها :

(١) قوله في انتقاد المديرية :



توفيق بك الناطور

مستشار محكمة الاستئناف والتمييز الذي نأسف ان نرى الحكومة تحيله الى المجلس التأديبي في قضية كان في الامكان على ما نعتقد ان تتخذ لها غير هذا الطريق . وان لا تحدث الضجة حولها في وقت تحتاج دوائر القضاء الى اعصاب هادئة والى اقل ما يمكن من بواعث الضجيج والبلبلة

والذي يؤسفنا بنوع خاص ان الاستاذ ناطور هو من كبار القضاة اللبنانيين المعروفين بالاستقلال في الرأي والتوسع في القوانين

« ولعمري ما هو الحق الذي تدعيه مديرية العدل ، انها بدعة حقوقية »

(٢) « ان مديرية العدلية ما استعملت هذا الحق الا بعد ان تسرب الى من يهمه الامر اتجاه الهيئة لجهة معينة من القضية »

وفي هذا القول ما يعد تهمة صريحة منه لزملائه بانهم قد فشوا اسرار المذاكرة والا فمن اين يكون تسرب اتجاه الهيئة الى من هم خارجون عنها

ويذكرون ان في مخالفته عبارة يقول فيها عن زملائه انهم استعملوا « التبديل والتحريف » بدلاً من ان يقول « الرجوع عن القرار او العدول عنه » وهي عبارة شديدة الوقع والايهام من زميل لزملائه في محكمة عليا »

(٣) وقوله ايضاً

« ان القرار الذي اتخذته الاكثرية مخالف للمعقول والمنقول ، وللحق والوجدان » فهو بهذا القول يطعن بوجدان القضاة باعتبار انهم جاروا احد فريقي الدعوى وقد لفت المرجع المتكلم نظرنا الى ان كلمة « وجدان » لم تثبت في نص المخالفة المنشورة على صفحات الجرائد بل اقتصر على كلمتي « مخالف للحق »

(٤) وقوله :

« يجب ان تكون العدلية بعيدة عن الحكومة الادارية وان لا تفتح لها مجالاً للتحكم في القضاء » وهنا ايضاً الفت نظرنا الى ان النسخة المنشورة في الصحف بدلت كلمة « التحكم » بلفظة « للحكم » على ما بينهما من فرق في المعنى ظاهر

(٥) وقوله عن القضاء :

« الذي يجب ان يكون بعيداً عن مساري الشبهات ومصوناً من الغايات والا اصبح العوبة تتسلى به الايدي ويعبث بها العابثون »

التحقيق القضائي

وكان مما بحثناه هذا التحقيق القضائي الذي هو في الحقيقة حادث مؤسف لما اثاره من ضجة مريبة حول القضاء الوطني ولما فتحه من باب واسع للقال والقيل ، وتمنينا لو ان الحكومة تسرع في البت بأمره اشفاقاً على سمعة القضاء وقد علمنا ان هذا التحقيق كان نتيجة معلومات تجمعت لدى المديرية وهي تدعو الى الشبهة بحق احد القضاة وانها باشرت على الفور التحقيق معه وما زالت مستمرة فيه ، وان الحكومة عند ظهور اقل نتيجة تدين المشتبه به لا تتأخر عن اتخاذ التدابير القانونية ومعاقبة الشخص اياً كان

ومما يعللون به تمهل الحكومة في احالة هؤلاء المشبوهين الى المجالس التأديبية هو حرصها على ان تستريح دفعة واحدة من الاعضاء المشبوهين فتحملهم على ان يفصلوا انفسهم بانفسهم عن جسم القضاء . وهي خطة لا تخلو من الحكمة اذا ما تذكرنا

البقية في الصفحة ١٩

في دار امين السر العام

اقام حضرة عبدالله بك بيهم امين السر العام حفلة شاي بعد ظهر الجمعة الفائت كان في طليعة من حضرها صاحب الفخامة العميد السامي ورئيس الجمهورية وعرفنا من الحضور القائد العام والمسيو شوفيل والبارون فان والمسيو جينادري والمسيو مازاس وقنصل فرنسا ، ومديري الحكومة اللبنانية ومستشاريهم والمحافظين ومستشاريهم وفريقاً كبيراً من النواب والصحفيين

وقد وقف نجلا حضرة امين السر يستقبلان الضيوف على الباب بأدبهما الجم وبشاشتهما الموروثة

وكان فخامة العميد اسبق المدعوين للحضور حتى اذا استراح قليلاً في خلوة مع صاحب الدعوة قام ، قبل ان يكتمل المدعوون ، الى المقصف الممدود في احدى زوايا الدار وقد حوى سائر انواع المرطبات والحلويات

واخذ المدعوون خلال ذلك يقبلون افراداً وازواجاً فرأينا حبيب باشا يدخل وحده وبعد ان تقدم الى الجهة التي كان العميد وعبدالله بك واقفين فيها حياهما وصافح الكثيرين ثم انتحى الجهة الثانية وجاس يحدث مدير النافعة الاستاذ شمعون .

وكان آخر من جاء الدكتور فياض مدير البرق والبريد والغريب اننا لم نر مديراً او محافظاً يدخل مع مستشاره ، بلى ! هناك واحد فقط هو صبحي بك حيدر المدير الوحيد الذي اقبل على الحفلة يصحبه مستشار المعارف

اما البقية فكان بعضهم عندما تقع عينه على مستشاره يصافحه كأنه لم ير وجهه منذ زمن او كأن الشوق برح به لفراق ساعة

***

وقد رأينا فخامة العميد يخرج وحده قبل الجميع فيودع صاحب الدعوة ثم يتقدم الى الجهة التي جلس فيها فخامة رئيس الجمهورية فيودعه

وكانت الدار قد امتلأت بالحضور فانتظموا حلقات مختلطة يتحدثون بين جلوس ووقوف بمختلف الشؤون

فهناك بعض السياسيين الذين يهمهم الانتخابات البلدية يتنقل بين المحافظين والمستشارين

وهناك حلقة من النواب شاقهم الاجتماع بعد انتهاء الدورة .

وهناك هالة احاطت بمحافظ المدينة لفتت بعض الانظار لا سيا عندما اقبل الاستاذ اده يتحدث طويلاً الى سليم بك تقلا

وهناك مجلس صغير احاط بمدير العدلية وكان حديثه القضاء ومصير حاله وهو حديث ذو شجون

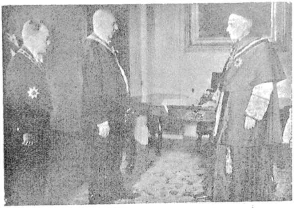
اما عز الدين بك العمري مدير الشرطة فقد كان بقامته المنتصبة وعينيه البراقتين يمثل عين البوليس الساهرة الواقفة دائماً على سلاحها

ولكن هذه الحلقات وهذه الشخصيات الكبيرة لم تشغل حضرة امين السر العام ، بعد انصراف العميد ، عن ان يطوف بها كلها يلقي بلطفه شيئاً من البهجة على هذه الحفلة الرسمية .

وعبدالله بك يستطيع ان يكون في وقت واحد رجل السياسة ، ورجل الضيافة والبشاشة

تصديق المعاهدة

بين النمسا وقداسة البابا



تمثل صورتنا هذه الرئيس ميكلاس يلقي كلمته امام نائب قداسة البابا

ويظهر في الصورة الى يمين الرئيس المستشار دولفوس

الجمال

يتبع الشهرة والنجاح



تمثل هذه الصورة الكوكب السينمائي بولا نيكري قبل ان تزاول السينما

وفي الزاوية صورتها كما ظهرت في اول فيلم اشتركت بتمثيله .

وللناظر ان يميز الفرق بين الصورتين ويلمس هذه العذوبة الساحرة التي تغمر وجه الممثلة

وقد اشتهرت بولا نيكري بغرامياتها العنيفة وتزوجت وطلقت اربع مرات وصرحت اخيراً انها قد اعتزمت الحياة طليقة من قيود الزواج وانها لن تقع بعد اليوم في تجربة مريرة خامسة

غمزة العين

غمزة العين البشرية لا تكاد تقضي اكثر من جزء من اربعين من الثانية . اي ان العين تستطيع ان تغمز اربعين مرة في الثانية الواحدة

لكن الآن التصوير السينمائية قد بلغت من الاتقان حد اخذ اربعة الاف ومئتي صورة في الثانية فتريك العين اثناء الغمزة الواحدة في نحو مئة شكل مختلف

نحن والادب العالمي

الخطاب القيم الذى القاه الاستاذ خليل تقي الدين رئيس قلم مديرية المعارف والفنون الجميلة في نادي وست هول في الجامعة الاميركية مساء الجمعة الفائت في الحفلة التي اقامتها الجمعية العربية التابعة للقسم الافرنسي في الجامعة

ايها السادة والسيدات :

في نفسي الليلة شعور بواجب نحوكم يتحتم عليّ قضاؤه واجب الصراحة في الحديث وفي يقيني اننا اكثرنا حتى اليوم في كتبنا ومجلاتنا وصحفنا ومن على المنابر من استعمال الفاظ لم نعرّفها ولم نحدد معناها ، واسرفنا في ارسال عبارات حسبناها من البديهيات مع انها تحتاج الى درس وتمحيص ، وتعودنا القاء خطب رنانة ، متينة السبك ، مفرغة في قالب عربي صرفتنا روعته عن المادة وهي الجوهر في كل خطبة وفي كل موضوع .

ومن الالفاظ التي اسرفنا في استعمالها لفظة الادب فقد درنا حولها ومازلنا ندور ، والبسناها من الحلل قديمها وجديدها ما اخفى حقيقتها عنا وصرفنا عن التساؤل ما هي وما هو معناها بالضبط وهل توافق الفكرة التي كوّنت في رأسنا عن الادب الحقيقة كل الحقيقة ام تبعد عنها قليلاً ، ام انها ، وهذا ما اخشى لا تمت الى الحقيقة بصلة ما .

واذا كنت قد اخذت عليّ عاتقي ان اتحدث الليلة في هذا الجو الادبي الممتاز ، الى نخبة مختارة من الناس ، عن الادب العالمي وموقفنا منه فقد لزمني قبل كل شيء ان اطرح على نفسي سؤالين اثنين : ما هو الادب ثم ماذا اعني بالادب العالمي ؟ وغاية مناي ان اوفق الى الاجابة عليّ هذين السؤالين الواضحين بسهولة ووضوح فاذا استطعت فقد بلغت الغاية من حديثي ، والا كنت مقصراً ، وكان من حقكم ان تعيبوا عليّ انني وقعت فيما اخذته على غيري

ما هو الادب

ما هو الادب اذن ؟ وهل نكتفي في هذا الزمن الذي « تحرك ما فيه حتى الحجر » عليّ حد تعبير شوقي . هل نكتفي بما قال سادتنا الاقدمون من ان الادب رياضة ؟ وهل يشبعنا قول بعضهم ان الادب يقسم الى قسمين : شعر ونثر ، هؤلاء الذين يشبهون في تعريفهم هذا بطلاً من ابطال موليير قيل له ان الكلام اذا لم يكن شعراً فهو نثر فصاح قائلاً :

« لقد عشت عمري ولم اكن ادري انني حين اتكلم اقول نثراً ... » وهل يكون الادب عبارة عن قول سجين في نطاق ضيق من الرثاء والمديح والهجاء والاستجداء ام انه غير ذلك واعظم من ذلك ؟

الادب ، فيما نعلم ، لا فيما اصطلح عليه الناس ، هو تصوير الحياة والطبيعة باللغة ، سواء أكان ذلك كتابة ام قولاً .

ونحن نقصد بتصوير الحياة التعبير عن مكنونات النفس وما تشتمل عليه من عواطف واهواء ، وبالطبيعة كل ما يحيط بالانسان مما لم تشترك في صنعه يداه ، وانما صنعته يد الخالق .

ولا يكون ادبًا ما لم يكن تعبيراً عن عاطفة او تصويراً لما تقع عليه العين او تصوره المخيلة . فكأن الاديب ، وقد وضع الله بين يديه قلماً موهوبًا ، رجل القيت اليه من عل رسالة في الحياة عليه ان يؤديها فهو يتوسل بالكتابة الى التعبير عن شعوره فاذا توسل الى ذلك بالالوان كان مصوراً يستعين بالريشة ليثبت عليّ اللوحة ما يحس وما يريد ، واذا استعان بالانغام والالحان كان موسيقيًا يصور باللحن نعيم نفسه او جحيمها ويطلب الى الاوتار ان تكون رسوله الى الناس ولسان قلبه في الحياة ، والانسان في هذه الحالات جميعًا ، سواء أكان اديبًا ام موسيقيًا ام مصوراً ام مثالاً ، يقصد الى غاية واحدة هي التعبير عما يرى ويحس ، اي تصوير الحياة ، بحياته نفسه او حياة غيره ممن مضوا من الناس او ممن يعيشون معه او ممن سيأتون بعده .

الادب والفن

الاديب اذن هو الذي تنعكس عليّ نثره او شعره صورة الحياة من ناحيتي العقل والشعور . والادب يلتقي بالفنون غير الكتابية تحت راية الحياة والفنون والاداب نشأت عن وجود الانسان في هذه الدنيا عائشًا بين طبيعتين : طبيعته البشرية وهي النفس بما فيها من خير وشر ، وعدل وظلم ، وشعور بالجمال والحب والالم والفرح والحزن والامل واليأس والسعادة والشقاء ، وطبيعة الدنيا التي تغمره وتحيط به بما اشتملت عليه من منظر جميل كمغيب الشمس ، وطلوع القمر او لحن عذب كحفيف الشجر ، وتغريد العندليب وخرير الماء ، فلما شعر الانسان ورأى وسمع كان الادب وكانت الفنون

واذا كانت الحياة دائمة التبدل ، سريعة التقلب ، وكانت نفس الانسان كبحر زاخر بالتيارات والاهواء فقد اصبحت مهمة الاديب في هذه الدنيا ان يأخذ لنا عن الحياة صوراً تقيدها وتخلدها وتجعلنا حين ندرس اداب امة من الامم نقابل بين امس الحياة ويومها ونعمل بالتالي على تحسينها في الغد وتقريبها الى الكمال . ولولا ذلك ، لولا الآداب ، لعاشت الانسانية ولا صلة تصل حاضرها العقلي والعاطفي بماضيها ومستقبلها . وامتنع التحسين في هذا المضمار لان الرقي في نواحي الحياة جميعًا يبنى على خطيئات الماضي فهو مدين لجهل الامس وظلمته دينه لعلم اليوم ونوره

الادب واللغة بين الجمود والميعان

هذا هو الادب في جوهره ، عاريًا غير كاس ، فاما مظهره فهو اللغة ، واحب في هذه المناسبة ان اعرض في شيء من الايجاز لقضية القالب الذي تفرغ فيه مادة الادب ، فاتوجه بعتاب لطيف ناعم الى بعض سادتنا المتقدمين الذين يضحون بجوهر الادب ومادته عليّ مذبح الزخرف اللفظي والعبارة الرنانة والديباجة الفخمة ، عتاب من يعرف فضلهم ولا ينكره ، فاسألهم ان يسايروا الحياة في بساطتها ويماشوا الزمن في سيره ، ثم اتوجه بمثل هذا العتاب الى بعض المجددين فاسألهم ان يحافظوا على البيان العربي ليحفظوا لهذه اللغة سحرها وعبقريتها ، فقد غالى المتقدمون في المحافظة والتطلع الى الوراء كما بالغ بعض المجددين في التهديم واصطناع السرعة الى حد الطيران ، وقد نسي هؤلاء واولئك ان بين الجمود والميعان حالة هي اقرب الى الكمال من جميع الحالات

واذا كان الادب يرسف في سلاسل ثقيلة من التقاليد ، وكان التجديد مظهراً رائعًا من مظاهر الحياة التى تأبى الجمود ، فيجب ان لا يحملنا حب الجديد عليّ ان نضحي بالبيان العربي فنقوض اسس اللغة لنشيد عليّ ما تهدّم منها ادبًا نعبر عنه بلغة تجيء خليطًا من لغات ومظهراً فاضحًا من مظاهر الركاكة

الادب العالمي

يلذ لي بعد هذه الحاشية وقد حددنا الادب وعرفنا من هو الاديب ، ان انتقل الى السؤال الثاني : ماذا اقصد بالادب العالمي ، فاقرر معكم ان في الادباء من يعنيه من الحياة ناحية خاصة به ، ومن العصور عصر واحد هو على الغالب العصر الذي يعيش فيه الاديب ، ويعنيه من الناس اشخاص معلومون يقصر ادبه عليهم ، فيمدحهم او يهجوهم ، ويحبهم او يبغضهم ، وان هنالك ادباء ينظرون الى الحياة نظرة اوسع من هذه ، فلا يقيدون ادبهم بزمن معين ، او باشخاص معلومين ، او ببلد من البلدان ، بل يتحررون من قيود النسبية هذه ويعنون بما في الحياة من امور خالدة لا طارئة متغيرة ، فيطرقون من المواضيع ما يهم جميع الناس في جميع العصور وفي اي بلد من البلدان ، كالحب والبغض ، والجمال والقبح ، والامل واليأس ، والخير والشر الى آخر ما هنالك من مواضيع خالدة لا ينضب معينها لانها تشمل الناس جميعًا فيأتي الادب الذي يعنى بها ويصورها ادبًا عالميًا خالداً يستمد منها قوته وبقاءه لا ادبًا اقليميًا ضيق المجال مهدداً بالفناء لانه لا يعتمد الا عليّ ما هو طارىء متغير في الحياة

الفرق بين الاديب العالمي الذي يستمد سعة ادبه من سعة الحياة ، والاديب الاقليمي الذي يسجن نفسه في حيز ضيق من الصور والافكار والعواطف كالفرق بين الشمس التي تضيء العالم ومصباح الكهرباء الذي يضيء الغرفة ، فاما تلك فتتوجه باشعتها الى الدنيا ويشعر بها جميع الناس ، واما هذا فلا يضيء الا زاوية ولا يشعر به من الناس الا القليلون

نحن والادب العالمي

اين نحن من الادب العالمي هذا واين في ادبنا اولئك الذين اهملوا المدائح والمراثي والاهاجي وما اليها من ادب المناسبات وعنوا بدرس الانسان ونفسه وما اشتملت عليه هذه النفس من عواطف واهواء، وتصوير الحياة وما فيها من خالد، والطبيعة وما فيها من سحر وجمال، اين في ادبنا بكلمة، صورة الحياة؟ كما اردت ان اجيب على سؤالي هذا جواباً يرضي جنسيتي ويشبع عاطفتي وقف حائلاً بيني وبين ذلك عهدي على نفسي امامكم بان اكون صريحاً، وعهد العلم علي بان اكون صادقاً وكما جست خلال الماضي وقعت على ادب زاخر بالمدح والهجاء والرثاء والاستجداء، فعدت اتلمس في ادب اليوم هذه النفحة العالمية التي امتاز بها شعراء الدهور الخالدون كهومير والمعري ودانتي وشكسبير وطاغور. فردني طوافي خائباً، ورأيت اننا ما زلنا نقيم بيننا وبين الحياة حواجز عالية، وان شعراءنا ما زالوا ينتظرون مناسبات الحياة ليشعروا، ويهملون اسرارها المغلقة التي تكشفت لغيرنا من الناس، فالادب مستقر في اعماق نفوسهم هاجع فيها الى ان توقظه الحادثة، في حين ان العبقرية تعلو بالانسان عن العامة والدهماء وتجعله يرى في كل مظهر من مظاهر النفس والطبيعة موضوعاً للفن لا ينضب معينه

ايها السادة

اذا كان لنا من امل في هذه النهضة التي بدت طلائعها اخيراً فأملنا ان الغرب حين يمتزج بنا يستعير من زخرفنا وصفتنا الاقليمية شيئاً واننا حين نمتزج به نستعير من عمقه وطابعه العالمي اشياء

خليل تقي الدين

حكاية جنرال

روت البرقيات منذ مدة ان قيادة الجيش العليا في فرنسا امرت بشطب اسم الجنرال باردي ده فورتو من سجلات السلك العسكري بعد اتهامه بقضية الشركة العقارية للمشروعات العمومية والاشغال العامة وهي احدى الشركات المشؤومة التي اسسها ستافسكي المحتال الكبير

وقد مثل الجنرال السابق امام القضاة فاستغرب الرئيس والنائب العام ان يتولى جنرال متقاعد منصب المدير المندوب لشركة تعمير وبناء وليس هناك اية صلة تربط احدهما بالآخر فرد الاستاذ كوبفار محامي الجنرال ان موكله كان في اثناء الحرب الكبرى حاكماً لمدينة «فالونا» لزمن قصير ... وانه تولى في خلال ذلك بعض الاشغال العامة

ولكن مصيبة الجنرال اهتمامه الزائد بالشؤون المالية ... وله سوابق عديدة وقد حكم عليه في احداها بجزاء نقدي قدره ٣٠٠٠ فرنك لاشتراكه بحادث احتيال في سنة ١٩٣٠ .

كيف يربون الشعور الوطني

هتلر وذكرى ميلاده

في هذا الشهر احتفلت المانيا بالذكرى الخامسة والاربعين لمولد هتلر، وقد كان هذا العيد فرصة اتخذتها المانيا بشكل يفوق الوصف للاعلان عن فرحها وتعلقها بزعيمها المعبود، وتقول الصحف الالمانية ان برلين كانت في هذا العيد بحراً من الاعلام يموج تحت شمس متلألئة بالانوار والالوان، والذي يستحق الذكر في وصف هذه الاحتفالات هي الحوادث الغريبة والفريدة التي ترمز كلها الى قوة اعجاب الالمان بهتلر والى المنزلة السحرية التي ينزلها في قلوبهم كباراً وصغاراً

هدايا العيد

وقد توافدت على صاحب العيد الوف الهدايا الصغيرة والثمينة من جميع انحاء المانيا، عدا عن الازهار التي فاقت كل شيء فكأنهم لم يتركوا زهرة على غصنها، هناك القمصان، وعقد الرقبة، والمساند، والتماثيل، والاغطية، والكتب، والرسوم، وكلها من صنع عاطلي الاشغال.

وقد ارسل قبطان قديم في هامبورغ نموذجاً صغيراً لباخرة تجارية دقيقة الصنع، وقدم اثنا عشر الف من عمال مصنعي هورش وزويكو سيارة فخمة، وارسل عمال مطبعة الريخ اربع قطع من «زهر» النرد حفرت عليها كلمات بعض الاناشيد الوطنية بحروف لا تقرأ الا بالمكبرات ولكنها مخطوطة بفن وجمال نادرين

يريد ان يرى هتلر

ووجد مفوض الشرطة في محطة الكسندر بلاتز عند فجر يوم العيد غلاماً في الثانية عشرة من عمره نائماً على احد مقاعد المحطة وهو من بلدة «شنيدمول» وعندما سئل عن سبب وجوده في ذلك المكان اجاب: «انني تركت بلدي منذ بضعة ايام وجئت مشياً على الاقدام الى برلين لمشاهدة الزعيم هتلر بمناسبة ذكرى ميلاده»

واخذ الولد يبكي من خوفه ان يحرم تحقيق الرغبة التي تزين احلامه بعد ان اصبح قريباً منها. على انه اخيراً فاز بمشاهدة الزعيم واعيد على حساب الحكومة الى بلدته

وليمة المحتاجين

اظهر هتلر رغبته بانه يجب في يوم عيده ان لا يسمع المانياً واحداً يقول انه بات على جوع، لذلك نظمت الادارة الحكومية في برلين مأدبة غداء جلس اليها الف وخمسماية شخص من المعوزين. فقدمت لكل منهم، لدى دخوله الى قاعة الطعام المآكل والمشارب اللذيذة، وسلم قطعة نقدية بقيمة مارك لاجل طعام المساء. وعرض امامهم فيلماً سينمائياً. وتم كل ذلك في غاية الترتيب وقبل نهاية المأدبة



هتلر — بين أمسه ويومه

صورة تمثله امام القضاء الالماني يوم كان لا يزال شريداً ننشرها بمناسبة ذكرى ميلاده الذي احتفل به في المانيا خلال الشهر الحالي احتفالاً بلغ الفرج فيه حد الجنون

دخل رئيس «فرقة الهجوم» وفريق من حزبه الى القاعة يحيون المدعوين فاستقبلوا بهتاف طويل، وكانوا اثناء مرورهم بين جماعاتهم يداعبون صغارهم ويحملونهم. ويقولون انه كان حقاً عيداً خيرياً بهيجاً وخالياً من الفخفخة وضجيج الخطب

مال الشيطان

قرأت القول المأثور: «لا يبقى الا المال المكسوب بعرق الجبين، وان مال القمار، والحظ، انما هو للشيطان ويرجع حالاً اليه» فقلت في نفسي ان هذه العبارة اذا لم تكن حكمة تفيد عارفيها فهي دون شك تعزية كبرى يتعالى بها قليلو الحظ وانه ليحسن بنا ان ننشرها لترسخ في اذهان «المنحوسين» حتى اذا خانهم الحظ مرة، او ذهبت آمالهم سدى في كسب الجائزة الكبرى او الصغرى من جوائز اليانصيب عزوا أنفسهم بالقول المأثور، ونظروا الى أوراقهم الخاسرة نظرة الامل ببقاء ما لديهم من المال القليل — اذا كان لديهم شيء — خوفاً عليه ان تجرفه الثروة الكبيرة عند رجوعها الى حوزة الشيطان. واما الذين ليس لديهم شيء من المال فهؤلاء يؤثرون على كل حال ان يظلوا على الفقر الذي تعودوه من ان يعرفوا لذة الغنى الى ايام ثم يفقدوها دون امل بلقائها.

والظاهر ان هذا الاعتقاد لا يقوم على اساس كلامي فحسب بل نرى الحوادث نفسها تثبته فقد روي عن احد الرابحين انه اصيب فجأة بحب اقتناء السيارات والمجازفات الخطرة في قيادتها حتى انه كان لا يمضي يوم دون ان يحطم سيارة جديدة على احد الجدران او الاشجار. وعن آخر انه ظل يقيم الولائم والافراح اغتباطاً بربحه حتى اتى على آخر فلس منه

فكأن الشيطان عندما يلحق ماله لا يرى بداً من ان يضرب مختلسيه في عقولهم. فعزاء ايها المنحوسون



الامير فيصل نجل جلالة عبد العزيز آل سعود في مجلسه

جزيرة العرب

أيستتب السلام فيها؟

كان العالم العربي يتقلب على نار في الاسابيع الاخيرة، لنشوب الحرب الطاحنة بين الملك عبدالعزيز آل سعود والامام يحيى حميدالدين ، وكان يتلقى الانباء المشؤومة بشيء كثير من القلق والارتباك . وقد هب رجالات العرب يستصرخون العاهلين الكبيرين لوقف القتال ، وتلافي اسباب الخلاف بالتي هي احسن ضناً بدماء العرب وحرصاً على الوحدة القومية تعبث بها يد المطامع والاهواء . وقد تألف وفد من المؤتمر الاسلامي يمثل الاقطار العربية الشقيقة سافر الى مكة للوساطة بين المتنازعين ونشر السلام على ربوعها المخضبة بالدماء ... ونحمد الله ان مساعي الوفد وغيره من ملوك الاسلام ورجالات العرب اثمرت فاصدر جلالة الملك عبد العزيز امره بوقف الزحف والكف عن القتال وامر نجله فيصلاً بالبقاء حيث هو وبأن لا يابي طلب القبائل التي عرضت عليه الطاعة وطالبت اليه احتلال البلاد التي تقيم فيها

وامر سيادة الامام يحيى نجليه الاميرين احمد سيف الاسلام ومحمداً سيف الاسلام بوقف رحى الحرب وابرق الى الوفد الاسلامي والى مندوبه عبدالله الوزيري بقبول الشروط الثلاثة التي وضعها جلالة عبد العزيز للصلح وقد تلقى العالم العربي هذه البشائر الطيبة بالفرح والارتياح .



الأمير سعود نجل جلالة عبد العزيز في صورة تاريخية تمثله الى جنب المغفور له سعد زغلول

على ان هذه الشروط اصبحت بعد وقف القتال تتلخص فيما يلي :

١ : ضم اقليمي عسير وتهامة للمملكة العربية السعودية نهائياً

٢ : دفع حكومة اليمن تعويضات مالية توازي مبلغ ما تحملته المملكة العربية السعودية من نفقات في الارواح والاموال .

٣ : ضمان سلامة اليمنيين الذين انضموا لقوات ابن السعود وعدم التعرض لهم او ايذائهم

٤ : تعهد اليمن بعدم تحصين حدود عسير وتهامة قبل عشرين سنة

ويقال ان ابن السعود يفكر في طلب غرامة مالية . ومن الصعب التأكيد فيما اذا كانت الهدنة الحالية ستنتهي باستتباب السلام او العوده الى القتال الا ان الجهود لا تزال تبذل من جميع الجهات في سبيل السلام

ويرى القراء الى جانب هذا الكلام صورة الاميرين فيصل وسعود نجلي جلالة الملك ابن سعود ، وصورة الامير احمد سيف الاسلام احد نجلي سيادة الامام يحيى وقد كان الامراء الثلاثة يقودون الجيوش المتحاربة في الاسابيع الماضية .



الامير احمد سيف الاسلام نجل الامام يحيى وولي عهده

ارض الميعاد

اصدرت الخزينة البريطانية مذكرة مالية قالت فيها انه وضع قرار مالي يمكن من عرض مشروع قانون على المجلس يجيز للخزينة ضمان قرض لحكومة فلسطين اصله وفوائده لا تزيد على مليوني جنيه

واغراض هذا القرض هي: اولاً : اسكان العرب الذين نزعت منهم املاكهم وينفق على ذلك ٢٥٠ الف جنيه . وثانياً: اصلاح ماء الشرب والمجاري في القدس وحيفا وحبرون (الخليل) وبعض القرى، وينفق على ذلك ٩٣٣ الف جنيه: وثالثاً: انفاق ٢٠٠ الف جنيه على التسليف الزراعي . ورابعاً: بناء ميناء للبترول وردم بعض الاراضي في حيفا وينفق على ذلك ٢١ الف جنيه . وخامساً . بناء ابنية عمومية منها دار للبريد في القدس وبعض المباني للتعليم وغير ذلك من الاعمال المذكورة في برنامج العقد وينفق على ذلك ٤٠٧ آلاف جنيه

المعرض — من له يعطى ويزاد

صفحة السينما والمسرح

افلام انكلترا تغزو العالم

رواية المسيح — كاترين الثانية — دون جوان

كانت صفحة « المعرض » السينمائية ولم تزل، الذ ما يقرأه الجمهور في باب هذا الفن في مختلف الصحف العربية والافرنجية وقد رأينا ان نبدأ مع هذا العدد نشر هذه الصفحة التي يحررها لنا كاتب معروف ، يبعث لنا بها وهو يقوم برحلته الى مصر واوروبا

كان من المشهور عن هوليوود عاصمة السينما في الزمن الماضي ، انها كانت المدينة الوحيدة التي تغزو افلامها جميع اقطار المعمور وترفع من قدرها وتعود على صانعيها بالربح الكثير والمال الطائل

وظلت هوليوود تحمل راية الزعامة مدة طويلة حتى بعد اختراع السينما الناطق ، ولكنها ما لبثت ان فقدت قليلاً من شأنها واخذت شهرتها تضمحل بعد ان كانت على كل لسان وعلى كل شفة ، يعرفها الصبي الصغير والرضيع ، كما يعرفها الشاب والشيخ وهواة السينما

وتساءل الكثيرون عن ذلك السبب ، واخذوا يؤلونه تأويلات شتى غريبة ، ولكن الحقيقة الواضحة ما لبثت ان ظهرت للوجود ، فبدأ الخوف يتسرب الى القلوب ، وغادرت كواكب هوليوود تلك المدينة التي رأوا فيها الشهرة والمجد وحولوا شطر انكلترا .. نحو « الستري » المدينة الصغرى التي بناها احد كبار التجار في احدى ضواحي لندن ، واختارتها الشركات السينمائية الانكليزية مكاناً لمصانعها فشيدت فيها البنايات الضخمة والمنازل الجميلة حتى صيرتها جنة صغيرة لا يسمع فيها حس ولا حركة !

***

كانت انكلترا كفرنسا والمانيا وايطاليا لا تخرج من الافلام الا الشيء القليل النادر ، وكانت تخرج مشوهة لا جمال فيها ولا فن ، الى ان لمست الحكومة نفسها ذلك الضعف وذلك العار وهي التي تفاخر بانها موطن الصناعة وربتها وسيدة العالم ، فرفعت الضرائب عن الشركات السينمائية واوعزت الى المصارف الحكومية الكبرى بمساعدتها وفتح الاعتمادات الضخمة لها لتتمكن من التعاقد مع اشهر كواكب اميركا واعظم مخرجيها وتبني اكبر المصانع واكثرها اتقاناً

وكانت تلك المساعدة منقذاً لرجال الفن فقاموا يعملون ويجاهدون الى ان توصلوا الى نتيجة لم يكن ينتظرها احد في العالم ، فوجهت اليهم الانظار وبدأ سيل الكواكب والنجوم يحط رحاله في « الستري » ليظهر في افلامها ورواياتها العظيمة .

***

وبين الكواكب الذين فضلوا « الستري » على هوليوود ، دوغلاس فيربانكس الاب والابن ، اميل جاننغس ، شارل لونتون ، جانيت ماكدونلد ، موريس شفالييه ، بوريس كارلوف ، جورج ارليس ، استر رالستون ، كونراد فيديت ، جورج رافت ، ريشار ارلن ، وغيرهم . وقد تعاقدت الشركات الانكليزية مع كواكب آخرين لكنهم لم يباشروا عملهم حتى اليوم وهم ينتظرون انتهاء اتفاقياتهم في هوليود ، ليسافروا الى انكلترا

اما الافلام التي اخرجتها انكلترا وكان لها ضجة عظيمة داوية في العالم ، فهي « حياة هنري الثامن » « كاترين امبراطورة روسيا » « دون جوان » وهي تنوي اخراج فلم ناطق عن السيد المسيح يمثله رجل لا اسم له ولا شهرة ذائعة وقد اختاروه من بين ممثلين ثانويين كثيرين واهملوا ناحية الشهرة كي لا تبدأ الصحف في البحث والتنقيب عن حياته السالفة وعقائده الدينية لتتمكن من تفسير سبب اختياره .

اما متى يبدأون باخراج هذا الفلم ، فبعد شهر على التقريب وستؤخذ اهم مشاهد الرواية في فلسطين وفي نواحي « بيت لحم » وقد تطوع كاتب هذه السطور للاشراف على مضاعفة اصوات الممثلين عندما تعزم الشركة على ان تجعل احدى نسخ الفلم ناطقة بالعربية بطريقة « الدوبلاج »

***

ولا بد للقاريء من التساؤل عن اسباب شهرة افلام الانكليز وغزوها للاسواق رغم انها لا تفوق اشرطة الاميركيين دقة واتقاناً . والجواب على ذلك بسيط . فان الانكليز لمسوا الاخفاق في كثير من الافلام الاولى التي اخرجوها ، فقر رأيهم على اخراج افلام تاريخية يمثلها نجوم لهم صيت ذائع وشهرة واسعة ، فاخرجوا « حياة هنري الثامن » مع شارل لونتون صاحب دور نيرون في رواية « اشارة الصليب » ثم اخرجوا « كاترين الثانية » مع « دوغلاس فيربانكس » وباشروا اليوم رواية « دون جوان » ورواية « المسيح » و « الكردينال ريشيليو » ثم قاطعوا الافلام الاميركية بانقطاعهم عن شرائها وعرضها في بلادهم ، ولم يوقفوا تلك المقاطعة الا عندما تعهدت لهم شركات اميركا بعرض افلامهم في كل دور السينما باميركا ، وقد انقذت نفسها بهذا العمل واساءت اليها في الوقت نفسه

ولم يكتف الانكليز بذلك العمل بل تعدوه الى ماهو شديد الخطر على هوليوود فاذاعوا في جرائدهم واشاعوا ان روزفلت قد قرر طرد جميع الممثلين الاجانب من هوليوود ، وكان لذيوع تلك الشائعة ضجة عظيمة لان معظم كواكب مدينة السينما من الاجانب اللاجئين الى اميركا ، فحولت الاغلبية وجهها شطر انكلترا ، وتعاقدت معشركاتها وبذلك كفل الانكليز لكفتهم الرجحان

والغريب ان هوليوود لما رأت ميل الانكليز الى اخراج الافلام التاريخية وكثرة رواج تلك الروايات ، عزمت هي الاخرى على مجاراتها في ذلك المضمار ، فاخرجت شركة المترو رواية « الملكة كريستين » مع غريتا غاربو ، وشركة براموانت « كاترين الثانية » مع مادلين دياتريش وشركة الممثلين المتحدين « عائلة بيت روتشيلد » وشركة الراديو رواية « جان دارك » وقررت تلك الشركات التضامن الى النهاية واشهار الحرب على « الستري » للتغلب عليها واعلان افلاسها وتحطيمها ، واخذت تبذل المال عن سعة وتحتفظ بممثليها وكواكبها وتمنعهم من السفر الى اوروبا خوفاً من ان تجتذبهم اليها شركات الانكليز وتعدهم الوعود الخلابة وتصور لهم اضمحلال هوليوود وقرب اندحارها كما فعلت مع كواكب كثيرين منهم موريس شفالييه وجانيت ماكدونالد وتمكنت من النجاح في التعاقد معها

ولا بد لنا قبل ان ننهي هذا المقال من الاشارة الى غرابة البناء في « استوديات » الانكليز فهي ذات طوابق متعددة مرتفعة عن الارض بينما « استوديات » هوليوود وفرنسا والمانيا بسيطة البناء في الجهة الخارجية فهي كالاكواخ ولا غرف فيها الا في الدور الصغيرة المخصصة للمكاتب

وسبب ذلك ان هوليوود وغيرها تستعين بشمسها وجمال مناخها ورحابة الارض التي تحيط بها في اخراج افلامها وتفضل بناء طابق واحد كالكراجات الكبيرة .

ولكن بنايات « الستري » على خلاف ذلك فهي كما ذكرنا ذات طوابق متعددة وهذا راجع الى ان هذه الناحية لا تهتم للاضواء الطبيعية والانكليز لا يحبون ترقب الفرص ، او بالاحرى لا يجدون اراضي واسعة لبناء مصانعهم ، وهذا يعرفه الجميع لان انكلترا ذات مساحة ضيقة وكلها اراض صخرية لا سهل منبطح فيها الا في نواح بعيدة عن لندن ولذلك يبنون طوابق متعددة ويهيئون الامكنه التي ستؤخذ فيها المشاهد ، فعندما ينتهي التصوير ، تنزلق تلك الغرفة المتحركة الى تحت وتحل محلها غرف مهيأة رتبها ونسقها عمال اثناء تصوير المشاهد الاولى وهذا يسهل للمخرج عمله ، فلا ينتقل من مكان الى آخر بل يظل في مكانه وهكذا دواليك الى ان تنتهي الرواية

محيي الدين الطويل

الاسبوع القادم : خفايا الزواج بين الممثلين

= شوهد في قرية ترولامالا في اسوج عصفور صغير له رأسان احدهما في مركزه الطبيعي وهو يأكل به . والاخر بارز من عنقه يتقي به الاخطار

= قررت كنيسة دتش روفورم البروتستانية في ترنسفال تأديب النساء اللواتي يلبسن ثيابا قصيرة من تحت او من فوق يعرضن كثيرا من جسومهن للنظارة

ويل لمن لبس الحرير

خفف صياحك ليس يجديك الصياح ولا الغرور
وانهض الى العمل المفيد   يحثك الفكر الطهور
الحكمة الكبرى الجهاد   وما عداه هو القشور
وطني الذي احببته   من لي بنارك ان تثور
انا لا نعمت برغد عيش ،   ان طغت فيك الشرور

***

حللت اسباب الجمود   وانت من اسبابه
يلج الدخيل فناء دارك   كاشراً عن نابه
يطأ النعيم فحيث حل   مشى الاذى بركابه
وابن البلاد اخو اليسار   ينام في جلبابه
بادي الخمول بروحه   وبماله وشبابه

***

لو كان يعقل ذو الغنى   لو كان يدري ما المصير
لأقام في الوطن المصانع   قوة الشعب الفقير
طمت مواردنا وكان   نتاجنا النذر اليسير
ويل لمن شرب العصير   وما اجتنى ذاك العصير
ويل لمن لبس الحرير   ولم يكن نسج الحرير

***

وظننت إحياء المواطن   بالبكاء · علَى الدمن
تبكي مضاء جدودك   الاسد البواسل في العلن
وتقول مجد العرب قد   ملأ البسيطة والزمن
لو كنت تعقل ما وكات   عظيم امرك للشجن
ولحسرة وتأوه   حتى يواريك الكفن
ان كنت ذا عزم   أعد مجد الجدود البسل
واترك حديثك في الطلول   ودع خرير الجدول
واهجر مقاصير الحسان   وناعمات الانمل
جدد حياتك بالمضاء   ولا تكن بمؤمل
كمكبل أعيى فرحب   بالصفاد المثقل .

سفير بريطانيا الجديد في باريس



قدم السر جورج كلارك سفير بريطانيا العظمى الجديد في فرنسا ، اوراق اعتماده الى رئيس الجمهورية في ٤ ايار وقد تبودلت الخطب الودية بين الرئيس والسفير ثم اختليا دقائق معدودة غادر السفير علَى اثرها قصر الاليزه عائداً الى مقر السفارة في مثل الموكب الفخم الذي جاء به

ويرى القراء صورة السر جورج كلارك وهو يغادر الاليزه والى يساره المسيو ده فوكيير رئيس التشريفات والى يمينه المستر رونالد كامبل الوزير المفوض

وطني علَى علاته   أحببته منذ الصغر
طالعت اوطان الشعوب   فبت يحزنني الخبر
وتركت احلام المنى   تذوي كأوراق الشجر
جبلي ! أيسعدك الزمان   بنفحة الجيل الابر
جيل يجود بروحه   او يبلغن بك الوطر .

نادر

كيف عثر رجال البوليس

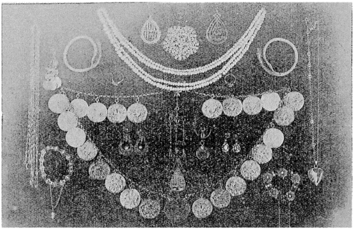
على لصوص المجوهرات

سطا اللصوص في اوائل الشهر الماضي علَى دار السيدة سمية العظم وسرقوا لها مجوهرات وحلى تقدر قيمتها بخمسة الاف ليرة سورية ولم يتركوا وراءهم آثاراً تدل عليهم. فعممت ادارة البوليس العدلي اوصاف الاشياء المسروقة علَى جميع دوائر الشرطة وباعة المجوهرات في سوريا ولبنان وبثت رجالها السريين في المحلات المريبة عسى، ان يجدوا سبيلاً الى اللصوص .. وحدث منذ ايام ان المدعو محمود عزو كان يلاعب شخصاً بالنرد في احد المقاهي فاختلفا علَى ليرتين سوريتين وتشاجرا فاستنجد احدهما بالشرطي محمد افندي اديب الذي كان قريباً منهما وشكا اليه ان محمود عزو اغتصب منه ليرتين فأوقف الشرطي المذكور المشتكى عليه وبينما هو يفتش جيوبه وجد في احدها حلية صغيرة تشبه اوصاف الحلى المسروقة من دار السيدة العظم ، فساقه الى دائرة التحري وما زال التحقيق به حتى اعترف بسرقة الحلى كلها بمساعدة رفيق له اسمه محمد عبد السلام سلام وذكر ان المجوهرات لا تزال مخبأة تحت عتبة دار رفيقه

وقد توجه علَى الفور المفوض النشيط سليم افندي سليمان يرافقه نفر من رجاله ومعهم محمود عزو الى دار سلام وحفروا المكان الذي دل عليه فلم يجدوا فيه شيئاً ولكن محموداً قال ان رفيقه لا بد ان يكون قد نقل المسروقات في غيابه الى حيث لا يعلم . فوضعوا دار سلام تحت المراقبة الشديدة لئلا تنقل المجوهرات خلسة . وفي الساعة العاشرة من صباح الاحد الماضي اعتقل رجال التحري محمد سلام فاعترف لهم بالسرقة وارشدهم الى مخبأ المجوهرات فاذا هي موضوعة في صفيحة كاز مليئة بالتراب وقد زرعت فوقها زهور ورياحين زيادة في الحرص . ولقد ظهر ان المتهمين تصرفا بالنقود ، وقدرها ٩٥ ليرة سورية وست ليرات فلسطينية اما المجوهرات فلا تزال على حالها وقد ارسلت والمتهمين الى النيابة العامة رهن المحاكمة



المتهم محمود عزو





المتهم محمد سلام

صورة الجواهر المسروقة من منزل السيدة سميه العظم وقيمتها نحو خمسة الاف ليرة وبينها عقد من اللؤلؤ الحقيقي قيمته ١٢٠٠ ليرة

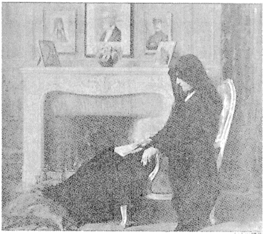


الذكرى الثامنة

لمصرع الرئيس دومر

الرئيس لبرون يضع باقة زهر على ضريح سلفه في مقبرة (فوجيرار)

احتفلت فرنسا في ٧ ايار بالذكرى الثانية لمصرع الرئيس دومر وقد زار المسيو لبرون رئيس الجمهورية الافرنسية ضريح سلفه الرئيس السابق في مقبرة (فوجيرار) ووضع عليه باقة من الزهر ويراه القراء واقفاً امام الضريح وقد حنى رأسه باحترام وخشوع



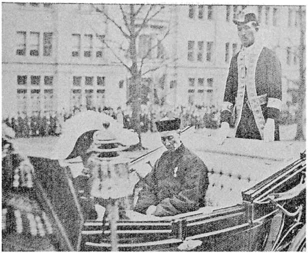
صورة مدام دومر جالسة بملابسها السوداء امام صورة زوجها الفقيد وصور ابنائها الاربعة الذين قضوا نحبهم في ميادين القتال في الحرب الكبرى

وزراء ماندشو يقابلون امبراطور اليابان

اغراض اليابان من اعادة السلالة الوطنية القديمة الى العرش

كان من المنتظر ان يقوم الامبراطور بويي الذي توج على مملكة ماندشوكو تحت اسم كانغ تاه بزيارة رسمية لميكادو اليابان ، وقد ذهب وزيره الاول في اوائل الشهر الماضي الى طوكو تمهيداً لهذه الزيارة وكان يصحبه فيها وزير خارجية الامبراطورية الجديدة وروت الصحف انها صادفا استقبالاً حاراً اشتركت فيه الحكومة والشعب . واستقبل امبراطور اليابان ضيفه في زيارة خاصة واستلم من يده الرسالة التي كتبها اليه كانغ تاه بخط يده

ومن المعلوم ان هذه المملكة الجديدة تحافظ على احسن العلاقات واوثقها بالحكومة اليابانية لاسيما وانها مدينة بوجودها لارادة هذه الاخيرة ، وقد كان من قصد اليابان في اعادة السلالة الوطنية القديمة الى عرش ماندشوكو ان تظهر احترامها لاستقلال هذه البلاد ، الا ان هذا القصد لم يمنعها من ان تمارس نفوذها الواسع في تلك المنطقة ففي الوجهة السياسية يهمها ان تدرأ عنها كل تعد من جانب الصين ، وفي الوجهة الاقتصادية تواجه برنامجاً بعيد المرامي . وتهتم حكومة ماندشوكو بمساعدة السياسة اليابانية في تقوية عملها الزراعي وتربية المواشي وتنمية نتاج الحديد والفحم وغير ذلك ما عدا التوسع الصناعي الذي يمكن ان تنشأ عنه مزاحمة للمعامل اليابانية ويقال ان وزير ماندشوكو ربما عالج هذه النقطة اثناء وجوده في العاصمة اليابانية



وزير ماندشو الاول في طوكيو في عربة تقله الى قصر امبراطور اليابان



الطلبة والنساء في طوكيو وقد وقفوا بالالبسة الرسمية يرفعون اعلام امبراطورية ماندشو ترحيباً بوزيريها

وطني لو شغلت بالخلد عنه نازعتني اليه في الخلد نفسي
أحرام على بلابله الدوح حلال للطير من كل جنس

شوقي

اعدام شقي خطير

اديب يصف المشهد

في الساعة الثانية من يوم الجمعة مساء السبت في ١٢– ١٣ مايس سنة ١٩٣٤ اتخذت ساحة باب الفرج في حلب حركة عنيفة غير عادية ، ومنظراً قلقاً مخيفاً! فرجال الشرطة ومفوضوها وبعض ضباط افرنسيين يغدون فيها ويجيئون خفافاً سراعاً متجهمي الوجوه وهم يأمرون ذوي الحوانيت والمتاجر الليلية باغلاق حوانيتهم والمضي من الشارع ، ويمنعون السابلة من المرور ، والناس متجمهرون في منعطفات الشوارع زمراً واسراباً وهم يتشاورون ويتهامسون و كلمة « مشنوق ·· مشنوق ·· » تندفع من افواههم بتهيب وجزع ظاهرين !

وفي الساعة الثانية والنصف حضر بضعة عمال ومعهم الفؤوس والاخشاب ، فاحتفروا حفراً صغيرة ركزوا فيها هذه الاخشاب ، وانتصبت المشنقة آخر الامر رائعة شنيعة مرعبة

واحتاط رجال الشرطة الساحة من اطرافها جميعاً وهم يمنعون اياً كان من الاقتراب او المرور ، بينما الرهبة تسود ثقيلة ، والشفاه تمتنع عن النطق

وفي الساعة الثالثة اندفعت الى الساحة ثلاث سيارات في احداها — وهي سيارة مصلحة السجون — السجين نفسه ومعه جندیان ، وفي الاخريين رهط من جنود وضباط · وبعد ان اتخذت بعض التدابير والاستعدادات اللازمة ، اقتيد المحكوم الخائر العزم المحطم نحو المشنقة وهو يصيح بصوت جهوري يرن ولكنه مرتعش متوسل قائلاً : انا مسلم يا عالم ··· انا وطني ··· انا مسلم ·· انا وطني ·· يااهل الدين ·· يا اهل الناموس ·· يا اسلام ·· انا مسلم ·· انا وطني ··

وهو لا يزال يردد هذه الكلمات بلهجته الضارعة الناعبة وجلادوه يقتربون به من المشنقة حيث كان ينتظره شيخ من رجال الدين ليذكره بالشهادة ويلقنه بضعة ادعية تشير الى توبته واستغفاره

ورفع بعد لأي الى المنضدة على اكف العمال ورجال الشرطة وهو يصيح :

— يا اسلام انا مسلم انا وطني ·· وين الاسلام ؟ وين النخوة يا اسلام ؟ انا وطني ··

ولبث يكرر هذه الجملة الاخيرة ، وجلادوه يعملون في مشقة وعسر على اصعاده المنضدة وادخال عنقه في الحبل المزيت المرن

وكان يناضلهم اشد نضال ، وهو يصيح بصوته البؤوس الضارع وبلهجته الناعبة الاليمة متوسلاً مستغيثاً ، مثنى الرأس على صدره باستماتة وجنون دفعاً للحبل الذي سيطوق عنقه ! ولقد الكزه احد النور المأجورين لهذه الغاية وصاح به :

هات عنقك يا ابن الكلب ··

فرد عليه الرجل المشرف بوحشية ونقمة :

« انت ابن الكلب كيف كيف بعطيك رقبتي حتى تشنقني كيف ؟ آه يا امة محمد يا اهل الناموس ·· عطوني شوية مي اشرب ، يا اسلام شوية مي في عرضكم »

وجيء له بماء فشرب ، وعاد الامر بينهم في نضال كما كان زهاء نصف الساعة وهو يدافعهم ويعاركهم باستبسال ما بعده استبسال ، ولهفة هي لهفة الجازع على حياته المهددة الى ان حم القضاء ورفرف الموت بجناحيه الاسحمين ، فادخل رأسه في الحبل ودفع احد النور المنضدة والمقاعد من تحته فذهبت تتدحرج ذات جلبة ، وراح هو يلوح ويترجح في الفضاء ، وقد قصفت المنية العمياء حياته في ما يقرب من دقيقة !

وهيمن على الحضور جميعاً صمت رائع هائل ، وجمود مسيطر شامل ، وهم رافعو الرؤوس ، شاخصو الابصار ، محبوسو الانفاس ، يرقبون هذا المنظر بعيون تكاد تجحظ وقلوب تكاد لا تخفق

وقضي الامر بالتالي ·· فابتعد الجنود ورجال الشرطة والضباط والحضور بضعة خطوات ، وانبرى احد افراد الشرطة ، فقرأ المرسوم الذي اعدم بموجبه هذا السجين واليك نصه بالحرف الواحد :

باسم الشعب السوري : ان هذا المجرم المدعو « جاسم بن نايف » من اهالي قرية (مزيبين) التابعة لقضاء جسر الشغور كان ارتكب بيوم ٢٦ ايار سنة ١٩٢٥ جناية قطع الطريق العام من جهة الجبل الوسطاني حالة كونه مسلحاً وقتل المغدور (ناصيف بن محمد الحسينات) وجرح (نجيب بن خيرو الجمعه) رمياً بالرصاص ببندقيته الحربية وسلب نقودهما وحكم عليه من اجل ذلك حكماً وجاهياً من محكمة الجنايات بحلب بتاريخ ٥ تموز سنة ١٩٢٨ بالاعدام ولكن المحكومية ابدلت بالاشغال الشاقة المؤبدة ·

ولم تقف شقاوته عند هذا الحد بل انه في ليلة ٢٧ نيسان ١٩٣١ فر هذا الجاني من سجن حلب مع غيره من المحكومين بعد ان كسروا باب السجن وجرحوا رجال الدرك وسلبوهم بنادقهم الحربية · وقد ظل منكباً على شقاوته الشريرة وجناياته البربرية حتى ان كان يوم ٢٥ تشرين اول سنة ١٩٣١ حيث كمن لرجال الدرك الذين كانوا يطاردونه من طاحون قرية (عرّي) التابعة لقضاء ادلب وهو مسلح ولما جاءت جنود الدرك نحو الطاحون المذكور بقصد التحري عليه بادرهم باطلاق النار من بندقيته الحربية فقتل النائب الدركي (عمر جاويش) والجندي (يوسف الكن) من افراد الحرس السيار وكاد ان يفتك ببقية الجنود · وقد ثبت ارتكابه هذه الجناية ولذا حكمت عليه محكمة الجنايات بحلب وجاهياً بجلستها المنعقدة بتاريخ ٢٥ ايلول سنة ٩٣٣ باجماع الاراء ووفقاً لطلب ممثل الحق العام بالاعدام سنداً الى المادة ١٨٤ بدلالة المادة (٨) من قانون الجزاء · وهذا الحكم اقترن بتصديق محكمة التمييز العليا وصدر مرسوم فخامة رئيس الجمهورية السوريه المعظم بتاريخ ٨ مايس سنة ١٩٣٤ رقم ٢٣٨٦ بتنفيذه بالنظر لتعدد جناياته الفظيعة الدالة على نفسيته الشريرة التي استباحت سفك الدماء وازهاق الارواح البريئة · لذلك ولما كانت القاعدة الكلية تقضي بان يكون القتل انفي للقتل ، وعملاً بالاية الكريمة القائلة : « ولكم في القصاص حياة يا اولى الالباب » نفذ حكم الاعدام بهذا الشقي شنقاً عظة لغيره

٢٨ محرم سنة ١٣٤٣   ١٢ مايس ١٩٣٤

محكمة الجنايات بحلب

وكان النور قد اخذ ينشع ، والنهار قد راح ينبلج ، فاقترب نفر من افراد الشرطة واحاطوا بالجثة عن كثب ، ثم سمحوا للجماهير المحتشدة ان تقترب

واقترب الناس ·· فاذا منظر رهيب يطالعهم فيجحظ ابصارهم ويعلق افئدتهم ·· اذا جثة طويلة في ثوب ابيض معلقة تلوح ، ووجه نحيل شاعت فيه صفرة هي صفرة الميت الذي قضي وهو في اقصى حالات الذعر واذا هو كهل دميم الخلقة مهشم الاسنان ، واذا هم يتبينون المرسوم المعلق على صدر الجثة فيقرأونه بين متأس وشامت ومعتبر ·

وعاد كاتب هذه العجالة الى منزله مسرعاً ليكتب الى مجلة « المعرض » هذا الحادث الاليم قبل ان تنمحي مشاهده من مخيلته فلا يستطيع نقلها كما هي حقيقة صادقة شديدة الوضوح

حلب   مظفر سلطان

عقاب الاغتصاب

القي القبض على المدعو فرد لوكهارت التاجر في « شرفابور » من اعمال « لوزيانا » بتهمة اغتصابه فتاة لا تتجاوز السابعة عشر ربيعاً وقتلها بعد ذلك

ولما كان لوكهارت هذا ينتمي بجده الاعلى الى الزنوج الامير كيين ، وكانت جريمته هذه قد وقعت في ظروف اليمة وفي حالات مستهجنة · فقد اعتزم اهل المدينة ان ينتقموا بانفسهم من المجرم الاثيم فاحتشد منهم ثلاثة الاف شخص بينهم كثير من النساء والاطفال وهاجموا السجن وهم ينشدون الاناشيد الحماسية فاستطاع الدخول زهاء خمسمائة شخص اشتبكوا بمعركة حامية مع الحرس بينما كان الباقون يهاجمون رجال البوليس والمطافىء الذين اقبلوا للنجدة

وقد دامت المعركة ساعات عديدة وقع في خلالها قتلى وجرحى كثيرين الى ان استطاع رجال الامن القبض على ناصية الحالة بتفريق الجماهير الصاخبة بعد استعمال المدافع الرشاشة والقنابل التي تستدر الدموع

لماذا نترجم؟

— للاستاذ الياس ابو شبكه —

منذ بزغت اشعة فجر العالم الاول شرعت الشعوب الشرقية ، وهي الشعوب الاولى ، ترتاد البلدان البعيدة عنها حاملة اليها نيرات اديانها وتقاليدها ، وعندما تطور العالم وتبدل من حالة الى حالة هبت ارواح الزمن فاخفت تحت غبارها تلك الشرائع الاولى وجاء النسيان فمحقها ، الا ان التاريخ ، علَى ضآلته وتراكم الايام عليه ، بقي محتفظاً بقسم من تلك النظم الاولى التي وضعها الشرقيون الاوائل فتناقلتها العصور ماسخةً من جمالها ما استطاعت ان تمسخ اما عن جهل واما عن مأرب لها منه فائدة

وجاء القرن التاسع عشر فشخصت الفكرة الغربية الى الشرق حيث دفنت تلك الروائع القديمة تحت انقاض الزمن ، وحجت اليه وفود العلماء والشعراء منقبة عن ذلك الجمال الطبيعي لتستنير بضيائه

فمن العلماء من جاء يبحث عن حقائق علمية ، ومنهم من جاء يبحث عن الجمال والفن الطبيعي ، الا ان حقائق العلوم ما لبثت ان قضت علَى الفن وحجبته تحت ستارات المادة فتحجرت القلوب وانتزعت العواطف من الصدور واصبحت الانسانية صماء الا عما يحرك فيها اداة الحقايق الملموسة ، ولكن من الحقايق الفنية ما هي تتكيء علَى الظواهر الكائنه وتؤلف قوة تضارع حقيقة العلم المتفرعة من حقايق الاشياء الملكية ، فالانسان لن يقف عن رؤية السماء الزرقاء والانجم اللماعة في مذاهب الجو ، وسماع الانين الصادر من حفيف الاشجار وشكاة الرياح

يصغي الانسان في هدأة الليل او في مطلع الصباح الى تلك النغمات المتباينة شاعراً بأن في روحه محركاً يدفعه الى التماس الخيال كما يدفعه الى التماس الحقيقة فتولد في صدره عاطفة الجمال التي هو بحاجة اليها كما هو بحاجة الى المادة ليحفظ كيانه البشري · فالجمال مرتبة من مراتب الكمال الانساني كما هي الحقايق ، فمن الناس من ينبثق الفن في نفوسهم من العلم او من الفلسفة والاختبار ، ومنهم من يعتقدون انه عدو للعلم والفلسفة ومضر بهما ، ولقد رأينا في هذا العصر فئة من العلماء تخدم الحقايق العلمية ، تلك الحقايق المحجرة من غير ان تعترف بحقايق الجمال والفن ، الا ان كثيرين في هذا الزمن يختلفون اختلافاً بيناً عن هؤلاء ، اذ انهم يجاهرون باستقلال الفن ويطرحون فكرة الجمال الاولية ، ولا يريدون ان يؤمنوا بسوى الطبيعة والحياة

لا مشاحة في ان الطبيعة والحياة تقدران وحدهما ان تغذيا اصول عمل من الاعمال ، فلا شيء مما تعرضانه امامنا غير جدير بالفن ، علَى ان الجمال كائن في كل ذرة من ذرات الطبيعة ، ولا حياة للعمل بدون ان تتمشى في عروقه فطرة الجمال ·

ولا نزاع في ان رجال الفن الذين يستقون من ينابيع الجمال هم الذين يكملون الشعوب ولا ينفصلون عنها الا لكي ينشأوا معها ويبقوا ، ولكنهم يتحدون مع الشعب لكي يتعلموا لا ليعلموا

اذا استند العمل الى دعامة فلسفية او منطقية يكون كقطعة من الخشب تعمل عمل العظام في هيكل داخلي ، كما ان الفن اذا استند الى غير الجمال يكون كجسد من الرخام متناسب التقاطيع لا اثر فيه للروح

فلنناقش الحياة الشعرية منذ القرن الرابع للمسيح الى عهدنا هذا فنراها تختلف كل الاختلاف عن حياتنا الشعرية التي بدأت تتزيا بزي جديد منذ عشر سنوات خلت ، الا ان فئة كبيرة ، وجلها من الذين لا يعرفون لغات اجنبية ، بقيت جاهلة تلك الطريقة الحديثة التي تمت الى الشعر الحقيقي لانها تلامس الاحساس والعلم والفن والجمال والموسيقى

***

قلنا ان الفكرة الغربية شخصت الى الشرق في مطلع القرن الماضي لتنقب عن ذلك الجمال الطبيعي ولتستنير بضيائه ، وفي الشرق بقايا الاديان والتقاليد ومنبع الفن والجمال ·

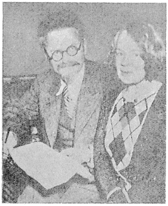
ومن يطالع رواية — سقوط ملاك — للامرتين يرى روح المعري مجسمة في « وصف الالهة » وفكرة التوراة متقمصة في « شذرات من السفر القديم » ولكن بشكل اوضح واعم

ومن يطالع رواية — جوسلين — للشاعر نفسه يرى في وصف مغارة النسور ، وفي وصف الشتاء والصيف والربيع والخريف التي اعارها الشاعر لجبال « الدوفينه » صورة واضحة عن صنين وجبل الكرمل ، ومن يمعن النظر في هيئة الفلاح الذي هدى جوسلين الى مغارته يتمثل له الفلاح اللبناني بعباءته ومهمازه

قد يقول البعض : « اذا كانت بلادكم وتاريخها وما فيها من الجمال الطبيعي تفسح لكم مجالاً للتأليف فلماذا تلجأون الى مؤلفي الغرب لاخراج روائعهم الى لغتكم وهم كما تقولون قد استقوا افكارهم من ينابيعكم ورحبوا مخيلاتهم بمشاهد آثاركم ؟ »

فنجيبهم متأسفين : « ان الغربي اذا بقي سنة او اكثر من سنة ينقب ويبحث ويقوم برحلات في مطارح العالم فيزور المتاحف والاثار ليخرج مؤلفاً جديراً بالخلود ، حرياً باهتمام العالم الادبي ، يجد ثمرة اتعابه وابحاثه فيتسع له بعد ذلك ان يصرف مدة من الزمن لاخراج مؤلف آخر كالمدة التي صرفها لابراز مؤلفه الاول ، ولكن الشرقي الذي يقنط من حالة بلاده بعد ان يلامس محلها بنبوغه ، بعد ان يصادف العوسج والعليق في طريق عمله ، لا يجد مندوحة من الالتجاء الى افكار غيره ليبيعها بثمن قد لا يكفيه مؤونة وقت قصير كالوقت الذي صرفه لنقل تلك الافكار · »

تروتسكي يحلق لحيته ويهرب



بينما كانت الحكومة الفرنسية تفتش عن مكان لاقامة تروتسكي بعد ان قررت اخراجه من فرنسا اذا به يختفي فجأة وقد تأكدت الحكومة انه حلق لحيته وغير هندامه واختبأ في قرية شامونيكس الواقعة علَى الحدود السويسرية ولجأ الى حيلة تدل علَى مهارة وحذق وهي انه عرف ان في هذه القرية محطة للسكة الحديدية ليس فيها الا عامل واحد من العمال المكلفين بمراقبة الحدود والتفتيش الجمركي وان هذا العامل كلما وصل قطار الى المحطة ينشغل باستقباله فضبط تروتسكي ساعته بالدقائق والثواني على ساعة المحطة بواسطة امرأته واقبل على المحطة بحيث وصل اليها على سيارة في الدقيقة نفسها التي كان القطار يدخلها وكان ظنه في محله فان العامل هرع الى استقبال القطار فاستطاع تروتسكي ان يمر دون مراقبة الى الارض السويسرية حيث اختبأ هناك والبوليس جاد اليوم في البحث عنه

وهذه الصورة هي اخر صورة له مع زوجته

رؤساء تحرير الجرائد

المشهور هو ان مهمة رؤساء تحرير الجرائد في جميع البلدان شاقة وهي تستغرق الجانب الاكبر من وقتهم ولكنها لا تجعلهم مستهدفين لنبال العطب الا في الثورات والانقلابات الخطيرة وذاك بخلاف حالتهم في بلاد الصين ، فان مصيرهم فيها الهلاك في معظم الاوقات

ففي الصين جريدة تعد اقدم جريدة في العالم واسمها « غزته بكين » انشئت من الف سنة وقد بحثت هذه الجريدة عن الاسباب التي لقي فيها رؤساء تحريرها منيتهم منذ انشائها · فوجدت ان من الذين تولوا رئاسة تحريرها في الف سنة ١٧٩٧ ، ماتوا بقطع الراس او علَى اعواد المشانق ما عدا العذابات الشديدة التي ذاقوها وهذا دليل علَى استبداد الحكومة في تلك البلاد وطغيانها وفقدان الانظمة التي تبين ما علَى كل انسان من الواجبات وما له من الحقوق

قصة العدد

شهامة سيزار بلليني

تعالى الضجيج في مقهى دار كور من اشهر مقاهي الحي اللاتيني واكثرها ازدحاماً بالطلبة · وليس الضجيج في مجالس اهل الغرب من الامور العادية فقد تعود القوم ان يتخاطبوا بما يشبه الهمس ، ولكن موسم الامتحان كان قريباً فلا عجب اذا اهتز له طلاب الحقوق ولا عجب اذا تعالت اصواتهم بين مزح وتذمر وصخب · قال احدهم : وانت يا اسحق اسألت عن اللجنة التي ستمثل امامها ؟

فاجاب اسحق وهو فتى لبناني متين العضلات طويل القامة : لقد تقدمت سائلاً عنها ودفعت لذلك عشر فرنكات هي كل ما املك ، وبعد دقائق عاد الرجل فارجع لي الفرنكات العشر ، وقال لي ان رئيس لجنتك بارتين فلا يطاوعني ضميري ان آخذ منك ثمناً لهذه البشرى

فضحكت الزمرة وصبت اللعنات على رأس بارتين ، وهو استاذ اشتهر بالقسوة حتى لقبوه « بالمقصلة الناشفة » وقد عرفه طلاب الحقوق في بيروت عندما جاءها العام ١٩٢٤

وقال احد الطلبة مداعباً الفتى اللبناني :

اذا سقطت يا اسحق فلا حرج عليك لانك تتعزى عن الفشل بعجبة مدام كومبا كو وهي شهية حقاً

ومدام كومبا كو صاحبة نزل يدعى فرجينا اوتل واقع في طرف جادة اورليان وكان اسحق مقيماً به ، وقد قال في هذا النزل احد الاصدقاء اللبنانيين من قصيدة على قافية كومبا كو :

ايدعى بفرجينا ونحن زبائن وليس به الا دجاج واديك ؟

وقبل ان يتمكن اسحق من الجواب تحولت الانظار الى فتى دخل المقهى فاستقبل بهتاف الترحيب ، وكان جباراً جميلاً يذكر الرائي بالالهة الاقدمين وهو ايطالي الاصل يدعى سيزار بلليني .

فصاحت بالقادم زمرة من اخوانه : اذا اسقطت هذه هذه المرة يا سيزار فسنعطيك الزنار

فقال سيزار : لقد اعددت للفوز عدته وقد كفاني الى الان ثلاثة ايام بلياليها لم اذق فيها ثمرة من الثمار التي يدعونها محرمة

— لا · لا نصدق

— على اني آليت على نفسي اني اذا فشلت قضيت ليلتي مع اجمل فتاة من بنات الاساتذة واذا نجحت قضيتها مع اجمل امرأة من نسائهم

وكان بلليني مشهوراً بحب المفاخرة فلا يفتأ يحدث الناس عن وقائعه الغرامية ثم يتطرق الى وقائع اجداده الابطال الصناديد وهكذا الى ان يصل الى روموس وروملوس

وسقط بلليني للمرة الخامسة فطلق دراسة الحقوق وانصرف الى ما تعوده من اكتساح فتيات الحي اللاتيني قلوباً واجساداً والى تحديث رفاقه عن شرف الاجداد ··

***

وفي ذات يوم من ايام الصيف كان بلليني مستلقياً على رمال الشاطىء في دوفيل بين رهط من اصحابه يصغون الى احاديثه المعتادة فوقعت عينه على جسد عار في غاية الجمال والتناسق وقد احاطته انظار المستحمين بنطاق من نار · فالتفت بلليني الى اصحابه وقال : اليست هذه الدجاجة المرتمية على الرمال هي الراقصة الحسناء اوديت هدلي من كواكب البالاس ؟

فقال احدهم : بلى

فقال سيزار : انها في الحمام اكثر احتشاماً واقل عرياً منها على المسرح

ورأت الراقصة بلليني يحدق بها فاثر فيها جسمه النحاسي الجبار ورشقته بنظرة اعجاب جعلت الاسد اللاتيني ينهض فيتقدم منها ويأخذ بمحادثتها بوقاحته المعروفة · وفي المساء رافقها الى المرقص · وبعد ان تخاصرا ساعات اخذ منها موعداً الى الغد

واصبحت اوديت خليلة بلليني

وسحرها الفتى بعذوبته وقوته وشبابه ومرحه وظلاقة لسانه فكانت تصغي الى احاديثه الطنانة اصغاء الراهب المتعبد الى قول الانجيل

واسكرته الفتاة بجسمها الريان المتلوي تلوي الافاعي وبخبرتها الوافرة في فنون الحب · وهو لم يترك لاجلها مغازلة الحسان ابقاء على سمعته كفاتح روماني في ايام السلم ولكنه كان يعود اليها اشد ما يكون ظمأ واشتياقاً

وهي لم تقطع لاجله علاقاتها مع اغنياء الاميركان ولكنها كانت تعود الى احضانه لتستحم بقبلاته وتغسل بها اثر تلك المداعبات السمجة تدفعها اليها عادة البذخ وحب التمتع (مع قيصرها الجميل) بحياة الترف والالمعان

وقد دعيت اوديت في شتاء السنة ١٩٢٧ الى نيس لترقص في الكازينو البلدي ورافقها بلليني فاحتل مكاناً عالياً بين فتيان الشاطىء اللازوردي · وكان اصحابه يشيعون انه احد اصحاب المقاطعات الواسعة في احدى جزائر البحر الابيض ، وانه ينفق على صديقته باسراف · والواقع ان اوديت كانت ترتع بملايين احد اصحاب المصارف في نيويورك : كهل اصلع وافر التهذيب كان سيزار يتجنب مصادفته بل يتجاهل وجوده

وفي احدى الليالي بعد ان اكملت اوديت عملها على مسرح الكازينو ذهبت وسيزار توا الى ملهى البيغاء فصادفت هناك صديقها الاميركي ولم تر بدا من تعريفه بسيزار الذي اظهر نحوه شمماً كان يظهره اجداده تجاه ابناء المستعمرات

وبعد هنيهة استأذن سيزار بالانصراف بحركة فيها كل العظمة وذهب للملاقاة حسناء اميركية عرفها ذلك النهار في حديقة البر الاول · فجن جنون اوديت وكانت ظمأى الى غرام صديقها وقد حسبت انسحابه غيرة منه عليها وعندما لعبت الشمبانيا بصاحب الملايين الاصلع وبدأ بمغازلتها رشقته بالاقداح وارتجلت خطاباً ملؤه تحقير وشتم للشعب الاميركي وتهديد بعدم دفع سنتيم واحد من ديون الحرب · ثم بدأت دموعها تفيض بينما كان رفيقها يلعن تلك الساعة ويحاول اصلاح الموقف ما استطاع · واخيراً رجته اوديت ان يتركها ويتناساها فانصرف الرجل راضياً من الغنيمة بالاياب

وقرعت اوديت باب صديقها تلك الليلة فلم يفتح لها

وجاءت اليه في الغد خاشعة متذللة تقول : اصبحت الان لك وحدك · لا لن اسمح لمخلوق بعد الان ان يمسني بشفتيه

فبهت سيزار مشدوهاً · قالت : قد قطعت علائقي مع صديقي الاميركي

وكانت تنتظر ان يسجد امامها عاشقها الفخور وان يكبر هذه التضحية السامية الالهية · ولكن الفتى بقي برهة فاتحاً فاه دهشاً ثم اقترب منها كالنمر وشدها بين ذراعيه حتى كاد يطحن عظامها

وثبت الفتاة هذا العنف الى ثورة من الفرح وتلاشت بين ذراعيه ذليلة هائمة ····

***

انتهى اتفاق اوديت مع الكازينو البلدي ولم توفق الى تجديده او الى عقد سواه مع ناد من الدرجة الاولى ففاوضت مسارح باريس فكان الجواب ان تنتظر ، وكانت حياة البذخ من ضروريات اوديت فلا يمكنها الاستغناء عنها يوماً واحداً فبدأت تستدين ورهنت بعض حلاها ، ولكنها سئمت هذه الحياة الشاحبة ورأت من حبيبها فتوراً ومللاً فجاءت اليه يوماً تقول :

انك لم تعد سعيداً ايها الصديق وانا كذلك فلنفترق وكانت تنتظر جوابه خائفة من الرضا قدر خوفها من الرفض · وكان سيزار قد ملها حقيقة فسره الاقتراح ولكنه احسن التظاهر بالكآبة وبدا كانه ينسلخ عنها انسلاخ الام عن مهد الولد

وعادت اوديت تبحث عن اصحاب الملايين

وعاد سيزار يغازل بنات الحي اللاتيني ويتحدث في المقاهي عن عظمة القياصرة وعن معارك الحب · ولكن حياة الترف كانت قد سممت حياته ففقد شيئاً من مرحه وزهوه وخسر بذلك بعض الجاذب الذي كان يستأسر به الحسان

ولم تنقطع اوديت عن الكتابة اليه تروي له حركاتها وسكناتها وتصف حبها وحنينها واخلاصها فيضرب بكتبها عرض الحائط

الى ان كتبت له يوماً تخبره انها وقعت على امير سويدي ينفق عليها بدون حساب وانها طلبت منه مبلغاً

كبيراً من المال بحجة ان تشتري به حلية من الماس فاعطاها خمسين الف فرنك قالت انها لا تزال على مائدة زينتها وانها ستودعها الدرج ... الخ

وحالما انهى سيزار قراءة الرسالة سعى الى نيس في اول قطار مسافر اليها . وقد سأل في نزل نيكريسكو الكبير عن الامير السويدي فقيل له خرج وبقيت رفيقته . فصعد سيزار وفتح الباب بدون استئذان فاذا باوديت مستلقية على مقعد عريض و كأنها نشوى بالاحلام

وعندما رأته صاحت صياح الدهشة والفرح وهبت اليه تريد ان تذوب على صدره الحديدي الواسع ولكن الرجل دفعها عنه بشدة وصرخ بها . ايتها الافعى ! ايتها الحشرة الدنيئة التي تحيا في الا وحال ... اتركتني وتركت حبي النقي الطاهر لتعودي الى القرود المذهبة تبيعينها لحمك بالمال؟

— عفواً عفواً ايها الصديق فاني لم افعل ذلك الا لانك تحب اللمعان ولاني اطمع ان اعيدك الى حبي

ففاض الزبد من اشداق الاسد اللاتيني وصاح بصوت مخيف :

ايتها المومس اظننتني قواداً فاقبل هذا ؟ ان دريهماتك الوسخة الحقيرة المنتنة لا اتدانى ان ادوسها بقدمي وسترين ما افعل بها امام عينيك

وفتح الدرج واخذ ملف الاوراق المالية فشطره شطرين واخذ يدعكه في كفيه وهو يرغي ويزبد

ثم رفس صديقته رفسة الوداع وخرج بعنف العاصفة ويداه تدعكان الملف .

في الشارع بدت عليه علائم السكينة والهدوء ودخل مقهى في احد الشوارع المنعزلة فانتحى فيه ناحية وطلب ورقاً عليه غراء وطفق يلصق شطر كل ورقة مالية الى شطرها الآخر

وبعد ان انهى عمله ابتسم ابتسامة الظافر وقال في نفسه : سا كويها فتعود كأنها خارجة حديثاً من بنك فرنسا

وترك المقهى يكاد يرقص فرحاً

فهو قد ربح خمسين الف فرنك بدون ان يشين الشرف الروماني ... !

عمشيت — عبدالله لحود

يهود المانيا

بلغ عدد اليهود الذين هجروا المانيا مع الاشتراكيين بعد تحكم النازي فيها ٦٢٤٠٠ نسمة . وقد كانت حصة فرنسا منهم حصة الاسد . فان فيها الان منهم ٢١ الفاً . وفي فلسطين عشرة الاف وبولندا ثمانية الاف . وتشكوسلوفاكيا ٣٥٠٠ وفي كل من هولندا وسويسرا والولايات المتحدة والدانمرك واسوج ونروج ٢٥٠٠ وفي بلجيكا ٢٣٠٠ وفي انكلترا ٢٠٠٠ . وفي وادي السار الذي تحكمه لجنة من قبل عصبة الامم ١٠٠٠ .

انتحار بطل رياضي

كتب المندوب الخاص لمجلة (ده تكتيف) في طوكيو عاصمة اليابان رسالة ضافية يميط فيها اللثام عن حادث انتحار الشاب الياباني (جيرو ساتو) البطل المعروف في عالم التنس وزعيم الفرقة اليابانية التي غادرت وطنها للحصول على كأس (دافيس) في المباريات الدولية قال :

كان (جيرو ساتو) شاباً خجولاً ، صموتاً تبدو عليه اثار السذاجة والبلاده انتدبته جمعية التنس اليابانية لتمثيل بلاده رسمياً في المباريات الدولية لعام ١٩٣٤ فكان ذلك بمثابة امر غال بان يكافح في سبيل شرف بلاده . فابحر مع رفاقه ولكنه كان يائساً حزيناً

لقد فارق حبيبته « سانا اوكادا » احدى بطلات التنس في اليابان وكان يرغب في الزواج منها . واحس انه في حالة عصبية ثائرة وتخيل انه لايستطيع الفوز في المباريات الاتية . فطلب مرتين الى جمعيته ان تريحه مما كان يعتبره شرفاً كبيراً ولكنه حمل ثقيل ينوء به . وصرح في عرض البحر انه ينوي النزول في سنغافوره للعودة الى وطنه ولكن راديو الباخرة حمل اليه اوامر مكررة من جمعيته بمواصلة السفر فلما غادرت الباخرة سنغافوره وقف في مؤخرتها يودع معالم المدينة التي كانت تختفي عن ناظريه شيئاً فشيئاً ثم عاد الى غرفته وقد اعتزم امراً . وشوهد بعد ذلك يرقى سلم الباخرة ضاحك السن ، كثير الحركة ، جم الادب كعادته .. وما كادت الباخرة تلج في مضيق «ملقا» حتى القى «جيروساتو» بنفسه في الماء فابتلعته اللجة

وقد حاول ربان الباخرة ورجالها عبثاً انقاذه وظلوا يبحثون عنه زهاء ثلاث ساعات دون ان يعثروا عليه

العبيد الارقاء

جمهورية ليبريا هي واحدة من جمهوريتين سوداوين في العالم . والثانية جمهورية هايتي . يقطنها الزنوج السود متمتعين باستقلال تام وليبريا أسست منذ نحو مئة سنة من الزنوج الذين هاجروا من الولايات المتحدة اليها واصلهم على كل حال من افريقيا . ويبلغ عدد هؤلاء السكان الان مليون ونصف زنجي . لكن بينهم اربعمئة الف لايزالون عبيداً يسامون اقسى ضروب الرق والعبودية

فهم يباعون هناك ويؤتى بغيرهم ليحلوا محلهم ثم يباعون في دورهم . وعصبة الامم مهتمة في مكافحة هذا الويل لكنها تجد صعوبات جمة . لان تجار الرقيق ماهرون



المسارح والملاهي

في سينما روكسي

تعرض ابتداء من الثلاثاء في ٢٢ ايار ٩٣٤ لغاية الاثنين في ٢٨ منه «القسم الثالث» والاخير من رواية «البؤساء» وملخصه :

« نحن الان في باريس سنة ١٨٣٢ والمدينة في غليان تشيع جنازة الجنرال لا مارك وكان الفتى « ماريوس » يقود حركة الثوار فلم تكد طلائع الجنازة تظهر حتى دوى الرصاص وتفرق الجندوبدأت الثورة واقيمت المتاريس واضحت الشوارع ساحة حرب يدوي فيها الرصاص ويجري فيها الدماء وكانت « كوزيت » تخاف على حبيبها فارسلت رفيقتها « ابونين » لتسلمه رسالة منها فاصيبت بجرح بالغ ونقلت مع المصابين وكان « جان فالجان » قد علم بحب « كوزيت » للشاب ماريوس فذهب الى مكان الثورة وتعرض لخطر الموت والقتل ليعيد الشاب الى محبوبته

وفي احد المتاريس شاهد «جان فالجان» «جافرت» وقد القى الثوار القبض عليه فاشفق عليه وحل وثاقه ثم اطلق سراحه وحمل « ماريوس » المصاب بجراح عديدة وهرب به من المجارير الملأى بالاقذار وعند الصباح وصل الى باب المنفذ فاندهش اذ رأى « جافرت » ينتظره فرجاه جان فالجان ان لا يقبض عليه قبل ان يتمم واجبه فاعاد الشاب الى اهله وتوصل الى اقناع جده ليزوجه بكوزيت ولما نزل الى الشارع ليذهب مع جافرت الى السجن لم ير احداً لان البوليس ذهب الى نهر السين بعد ان عذبه ضميره على العمل الذي اقدم عليه وانتحر بالقاء نفسه في الماء

وفي ليلة العرس اصيب جان فالجان بدوار اليم واخذ يقص حكايته على ماريوس ثم لفظ انفاسه



مشهد من مشاهد رواية « البؤساء »

في سينما امبير

تعرض سينما الامبير ابتداء من يوم الاربعاء في ٢٣ لغاية الثلاثاء في ٣٠ ايار سنة ٩٣٤ الرواية الفريدة :

ابنة الفرقة

المأخوذة عن الرواية بذات الاسم من نوع الاوبرا كوميك لواضعها «دونيزتي» من كبار موسيقيي العالم

اذا كان من فضل لاختراع السينما الناطق فيكفي ان تتحفنا بامثال هذه الروايات التي لا يمكن للسينما الصامت اتحافنا بها اذ كان من المتوجب على عشاق هذا النوع من الذهاب الى التياترو ليتلذذ بسماع الحانها وموسيقاها وكما ان اختراع السينما الناطق هو من مدهشات هذا العصر كذلك وجود الممثلة آني اوندره لتمثل الدور الرئيسي في هذه الرواية هو من الضروريات اذ لولاها ربما لم تخرج الرواية الى عالم الوجود فكانها خلقت لها • وخلافاً لبقية الافلام فان اعظم مناظر هذا الفلم اخذت في الهواء الطلق وفيها من المشاهد البديعة ما تبهج الناظر وتزيد في بسطه وفرحه



مشهد من مشاهد الرواية الفريدة « ابنة الفرقة » التي ستعرضها سينما امبير ابتداء من الاربعا في ٢٣ الجاري

في سينما ركس

تعرض سينما ركس ابتداء من الاثنين في ٣١ ايار لغاية الاحد في ٢٧ منه الفيلم العظيم :

الآنسة ديناميت

كان كاوش وفلوك صديقين قديمين في الجيش وقد التقيا بعد غياب طويل • فكان فلوك يشتغل بتهريب المخدرات والخمور ويملك عدة ملاهي بينما كان رفيقه متنكراً تحت ثوب بوليس سري يبتز منه الدولارات بالالوف ثمناً لسكوته عنه وكان كاوش يفرض نفس المبالغ على ريكو الذي كان فاتحاً محلا خفياً للمقامرة •• وقد فتح كاوش بدوره ملهى واتي بالآنسة ديناميت لترتص فيه وقد اكتشفها نائمة على ظهره احدى البواخر ولكن لم تلبث الآنسة ديناميت ان تركته فلحق بها كاوش وفلوك الى الصين حيث ترون على الشاشة مغامرتهم الجنونية

وقد توصلت لوب فلبز معبودة الجمهور ان تفوق بهذا الفلم دورها في الرومبا رشاقة وخفة روح فهي تضحكك باستمرار وتأخذ بمجامع قلبك من اول الفيلم الى آخره بدون انقطاع



الآنسة ديناميت في احد مشاهد الرواية

في سينما التياترو الكبير

تعرض سينما التياترو الكبير ابتداء من الثلاثا في ٢٢ لغاية الاثنين في ٢٨ ايار سنة ١٩٣٤ الرواية العظيمة :

السنكري العاشق

آخر ما قام بتمثيله الممثل العالمي ملك المضحكين الذي لا يضحك بستر كيتون في دور السنكري العاشق • تقوم بدور المحبوبة الممثلة ...

عندما يتكلم القلب

اميرة ... وتصغي لنداء قلبها ... وتصغي له في الخفاء ... ما اصعب الموقف · البلاط والعالم والشعب ، هم هنا ، عيون شاخصة ، وآذان صاغية يريدون ان يروا كل شيء ، وان يسمعوا كل شيء وان يعرفوا كل شيء ·

وتساءل اناس طيبون في اسوج :

— اصحيح ان اميرتنا انجريد ستقترن بفردريك ابن ملك الدانمرك كريستيان الخامس ؟

والاميرة انجريد ، هي حفيدة غوستاف ملك اسوج ، تصطاف اليوم في « كوت دازور » بفرنسا حيث تحيط بها طائفة من الفضوليين الذين يحبون الاطلاع على كل شيء · ولكنها تلتزم الهدوء والصمت وتبتعد عن كل ما يثير الضجة حولها في نزهاتها وفي مباريات التنس التي تشترك بها وخصوصاً حينما تلتقي فجأة بفردريك او حينما تضرب له موعداً للقاء

***

ها هي الاميرة الحسناء قد خرجت في الصباح الباكر ، احسن ما تكون بهجة ونشاطاً ، يداعب النسيم البليل شعرها الاصفر الجميل ويعبث به فوق جبينها الوضاح

ها هي تسير بخطوات واسعة على شاطىء البحر المتوسط ، وقد سكنت امواجه ، وصفت مياهه ، وانبعثت انفاسه ، هديراً خافتاً من بعيد ... ما اجمل الطبيعة ، وما اجمل الاميرة تفتح عينيها الواسعتين على ربيع شيق بهيج ، يسحرها وينقلها الى عالم الذكريات ، فترى بعين الخيال جبال اسوج واوديتها وحقولها مغطاة بالثلوج النقية البيضاء · وترى نفسها يوم كانت طفلة تخرج واختها استريد للتزحلق في الاودية الواسعة التي يشرف عليها القصر الملكي في «دجور كارتن»

ولكن ما بالها في هذا الصباح ، تحس نشاطاً غريباً ، وسروراً داخلياً جديداً ليس الشباب وحده هو الذي سبغها عليها ؟؟

***

ساحة التنس تكتظ باللاعبين والهواة · تتصاعد منها اصوات وضحكات · وتتطاير في فضائها كرات صغيرة بيضاء ·

ها هي انجريد قد اقبلت فهل تبحث بعينيها عن احد ؟ وما بال هذا الشاب الجميل الانيق قد هرول اليها يحييها في جزيل من الادب وفي قليل من الارتباك ؟

ورأى النـاس ان الامير والاميرة سعيدان جداً بهذا اللقاء ، وانهما يتبادلان النظرات السريعة الملتهبة في سكون وخشوع · فتألبوا عليهما وصوبوا اليهما الالات الفوتوغرافية واندفع اهل الفضول يتساءلون « نعم ؟ » « لا ؟ » فعبق وجه الاميرة حياءً وظهرت عليه امائر الحيرة والقلق وفرغ صبر الامير فقال :

— سادلي اليهم بجوابي ..

ولما عاد الى فندقه في «كان» التقى بصحفي يحمل بيده سؤالاً مكتوباً فصاح بوجهه :

— غير صحيح .. لم اخطب احداً

وقال رئيس التشريفات وهو يرافق الصحفي الى الباب:

— بوسعك ان تكذب الخبر رسمياً .. اجل رسمياً

***

ولكن الاميرة لا تزال موضع المراقبة الشديدة ولا يزال النـاس يسألونها بنظراتهم الملية كأنهم يطلبون كلمة واحدة : « نعم » او « لا »

وكانت انجريد تذكر جيداً انه قد مرت باختهـا استريد حالة دقيقة مثل حالتها · ولكن الشاب الذي اقام حولها تلك الضجة العذبة لم يكن فردريك بل كان ميشال كونت دهرتي · ولم يكن « كوت دازور » مهداً ترعرع فيه السر الوليد بل كان مهده ربوع اسوج الخضراء ورياض « استوكهلم » الغناء · وقد طال عهد ذلك ولم تعلن الخطوبة الا بعـد سنوات فاذا الكونت ده رتي هو الامير ليوبولد دوق ده برابان الذي اصبح اليوم ملكاً للبلجيك

وما كان احلى الساعة التي اعلنت فيها خطوبة استريـد وما كان اسعد الخطيبة ... وما اطيب هذه الذكريات على قلب الاميرة انجريد

***

وفي ذات مساء اقام الاسطول الانكليزي في البحر المتوسط حفلة ساهرة حضرها كبار المصطافين في « كوت دازور » وشاهد الناس مائدة كبيرة جلس اليهـا ملك اسوج غوستاف الخـامس يتحدث الى الكونت ساباري وحولها الاصدقاء ورؤساء التشريفات وسيدات الشرف · وشوهدت انجريد وفردريك جالسين جنباً لجنب يتحادثان بالعيون اعذب الاحاديث

وعزفت الموسيقى فنهض الاميران وتخاصرا وتراقصـا واستعادا الرقصة مراراً عديدة · وكانت انجريد احسن ما تكون رشاقة ونشاطاً وكانت عيناها تشعان نوراً وهاجاً

وكان من السهل ان يدرك المرء ساعتئذ هواجس نفسها وكوامن فؤادها

ولما عادت الى المائدة وشربت من كأسها المثلج تناوله الامير بدوره ورطب به شفتيه بحركة لطيفة كان لها معنى بليغ

وكان من الطبيعي ان تبـدو على وجه الاميرة علائم الرضى والامتنان وان تنظر الى المستقبل بعين الثقة والاطمئنان

وسام ايطالي

على صدر الملك علي

جاء من بغداد ان الحكومة الايطـالية اهدت الوشاح الاكبر من وسام نجمة ايطاليا الى الملك علي

ساعة في السراي الصغير

تتمة المنشور على الصفحة السادسة

اننا في بلاد تفعل فيها الوساطة احياناً ما يشل يد العدل

التنظيم القضائي

ولم نر بدأ من سؤال نلقيه عن شائعات التنظيم المنتظر وهذه الحملة العمياء في سبيل اعادة الادغام القضائي فظفرنا بالجواب الاتي :

— ان تنظيم العدلية في صورة ترضي الرأي العام وتوحد الاجتهاد يقتضي له امران هما في المكان الاول من الضرورة · احدهما اعادة المحاكم البدائية للاقضية والاخر اعادة محكمة التمييز لانه منذ الغيت هذه المحكمة العليا شاهدت البـلاد فوضى في الاجتهاد لا منظم لها · ففي المحاكم الصلحية اجتهاد ، وفي المحاكم البدائية اجتهاد وفي المحاكم الاستئنافية اجتهاد فضلاً عن تضارب الاجتهاد بين المحاكم الوطنية والمختلطة ولا شيء ينظم هذه الفوضى « الاجتهادية » الا توحيد المرجع · على ان العقبة في تحقيق هذا التنظيم هي المال لان المشروع يكلف الخزينة مبلغاً يتراوح بين الخمسين والستين الف ليرة سورية اما الادغام فلا يجوز التفكير فيه بعد ان اضطرت البلاد بسبب مصاعبه واضراره الى العدول عنه واذا جاز تحقيقـه فقـد يمكن ذلك في تشكيل محكمة التمييز التي اكثر ما تكون اعمالها في درس ملفات القضايا وتندر فيها الجلسات العلنية

ورأينا في هذه الكلمة الاخيرة خير ختام نطمئن اليه فاكتفينا به شاكرين

ميشال ابو شهلا

زفاف اديب

احتفل في بيروت بقران الشـاب الاديب كبريال نخله سعد على الآنسة المهذبة رينه كريمة المرحوم نخله موراني في حفلة اقتصرت على الاهل بداعي الحداد

وقد اقام شقيق العريس صديقنا الشاعر المعروف جرجي نخله سعد مأدبة فاخرة في داره دعا اليهـا أقرباء العروسين وشربت الانخاب على صحتهما ورفاه عيشهما

فنهنيء صديقنـا السيد كبريال وعروسه الكريمة بهذا الزفاف السعيد ونتمنى لهما حيـاة هنيئة في ظلال التوفيق والبنين

قصص مطوية

حاضر افندم !

في خلال الحرب الكبرى شاهدت ضابطاً تركياً مفتول الساعد فظ الطباع ، متحجر الفؤاد يكيل الصفقة تلو الصفقة لجندي مسكين ، هزيل الجسم ، طاوي الحشا وكان هذا يؤدي التحية العسكرية ويقول :

— حاضر افندم

ولم يقف الضابط الكريم عند هذا « البخشيش » بل اخذ سوطه المثقلة اطرافه بالحديد وشرع يجلد ذلك الجندي وهذا يقول :

— حاضر افندم

وظل الحال على هذا المنوال بضع دقائق حتى تناثر لحم البائس المسكين فانطرح على الارض بين الموت والحياة يئن ويتوجع . ثم رفسه التركي برجل محددة وقال له :

— فرنسيس خائن !! . .

***

سألت عن السبب فهمس صديق في اذني قائلاً :

— انه لبناني ، فاه بكلمة تنم عن حبه لفرنسا سمعها قائده ، فكان من امره ما رأيت !! »

ان حبنا لفرنسا كان غراماً . وهذا الغرام كان ولم يزل وخيم العاقبة !

النور جريمة

في مدينة طرابلس الشام في محلة التل كان يرى المارة ، ابان الحرب ، ضوءاً ضئيلاً متقطعاً يلمع في نافذة السيد احمد الهادي

واحمد الهادي شيخ في الاربعين من عمره ، اخذت له الدولة التركية ثلاثة شبان في زهرة العمر الى ساحة الحرب ، الى بير سبع . فظل الشيخ المسكين في جوف داره يندب سوء حظه العاثر ساهراً الليل بطوله على ضوء مصباح ضئيل يتخذ وقوده من زيت الزيتون

وفي ليلة حالكة السواد طرق باب داره واذا باربعة جنود يدخلون عليه قائلين :

— لقد اصبح امرك معروفاً يا احمد ، تفضل اذهب بمعيتنا الى القائد

— الى القائد ؟ وماذا يريد مني قائدكم ؟ اما كفى انه اخذ اولادي الى ساحة القتال وتركني اجر ايامي كسير القلب دامع العين ؟ !!

— اخرس ، فبعد قليل ستقص كل هذه الحكايات على مسمع من القائد . . . .

وما هي الا ساعة حتى كان السيد احمد في حضرة القائد الجبار

— قل يا احمد لماذا النور في دارك طيلة ساعات الليل ؟

— لاني احب النور ايها القائد الكريم

— ما هذا الجواب الابله الاخرق ؟ ! تحب النور ؟ !

نعم تحب النور لتطلع الاعداء باشارات نورك على اعمال الدولة العلية

— اني لا افهم ماذا تقصد يا سيدي

— نعم لا تفهم ماذا اقول . . . ولكن نحن نعرف ماذا تعمل تحت جنح الظلام : انك تخاطب دوارع الاعداء الرابضة في ظهر البحر . ان نورك يرشدهم الى ما به شقاء الدولة العلية ايها الشيخ

— يا سعادة البيك ما هذه التهمة الجائرة . . .

— صه ، ياخائن هذه ليست تهمة جائرة بل حقيقة راهنة

— ولكن ، . . .

— ولكن ستذهب الى السجن حيث لا نور ولا سياسه ! !

ان النور جريمة عند قوم يحبون الظلمة

فريد

كان الكهنة يحتفلون باكليل مهم في بدراس الناس من اعمال البرازيل . فاذا بصاعقة تنقض على الكنيسة وتقتل العروس وقد قالت بعض النساء المتزوجات ان هذه العروس تستحق التهنئة

جريدة الراصد

وردت الينا من الزميل الاستاذ سليم عقل الكلمة التالية :

حضرة الزميل الكريم

اعلن لزملائي ولاصدقائي اني انسحبت بصورة نهائية من مسؤولية وتحرير جريدة « الراصد » ولم تعد لي علاقة بها وسانشيء قبل نهاية هذا الشهر ، جريدة يومية بثماني صفحات وتكون كما يريدها الاصدقاء

المحامي سليم عقل

المعرض

جريدة اسبوعية مصورة

الاشتراك		غرش سوري
	في بيروت	٣٠٠
	« لبنان وسوريا	٣٥٠
	« الخارج	٦٠٠

— ✻ يدفع سلفاً ✻ —

الادارة — دار المعرض ✻ شارع النبي

التلفون = ٣ — ٢١ = 21—3

حوادث الحياة

اختطاف ممثلة

اهتزت هوليوود كلها لخبر اختطاف الممثلة الحسناء «مارجوري كرافورد» ولم يكن المختطف سوى احد كبار الممثلين السينمائيين الا وهو «داني داولينغ» الراقص المشهور وحكاية هذا الاختطاف ان الممثل الشاب صحب مارجوري الى «جوما» احدى مدن «الارزونا» حيث حاول ان يقترن بها عنوة كما تزعم الممثلة الحسناء

ولما عادا الى لوس انجلوس في اليوم التالي اقامت «مارجوري كرافورد» الدعوى على «داني» تتهمه بانه استعمل القوة معها ... وهددها بمسدسه . ولكن «داني» احتج بشدة وادعى انه بريء واكد انه يحب الصبية الحسناء حباً جماً لا تشوبه شائبة وانه كان يستحيل عليه ان يعاملها بقسوة بل هي رافقته الى «جوما» بمطلق ارادتها وساهرته سهرة شيقة لن ينسى ذكرياتها ... وانها لم تمنع عنه شيئاً ولم ترفض له طلباً والدليل انها رضيت بان تستحم على سمعه وبصره وانها سمحت له في خلال ذلك بمساعدتها ...

وقد تأجل النطق بالحكم الى اجل غير مسمى

الرقيق الابيض

قدم مفوض الشرطة في باريس المدعوة «جرمين ديبروكا» وخليلها «بول جوان» الى محكمة السين بتهمة انها ارغما كرمن اخت جرمين على المتاجرة بجسدها وهي قاصرة

قالت كرمن : تركت والدي منذ ثلاثة اعوام واقمت عند اختي جرمين ثم انتقلت الى بيت اناس من الشرق كوصيفة واشتغلت اختي فيه كطباخة ولم تلبث ان تركت العمل فقيل لي انها شرعت تتردد على البيوت السرية لحساب صديقها «بول جوان»

فقال الرئيس : والظاهر أن هذه الحالة قد طابت لك فاردتها لنفسك ؟

فاجابت : لقد اكرهتني اختي على ذلك . وقد جاءني «جوان» اولاً باخيه على ان اكون صديقته ، اشتغل لحسابه فرفضت فضربني . وما زالت اختي تضايقني وتراودني حتى قبلت مرغمة فشرعت احذو حذوها واقفو اثرها واعطيها في كل مساء ما كان يصيبني من «الارباح» فتضمه الى نصيبها وتقدمه الى صديقها ...

وكانت «كرمن» تتكلم والدموع في عينيها ولكنها كذبت في زعمها ان اختها هي التي زينت لها السقوط فقد ثبت لدى المحكمة انها «شردت» عن صغر وانها مثلت مراراً امام المحاكم الخاصة في مخالفات تمس بالشرف ولذلك برأت المحكمة ساحة الاخت الكبيرة وصديقها واطلقت سراحهما فما كادت كرمن الصغيرة تغادر قوس المحاكمة حتى لحقت بهما لاستئناف الحياة معهما

نادي اليائسين

يوجد في فلورانسا بايطاليا ناد غريب الشيء منذ سنوات قليلة اسمه «نادي اليائسين» يعقد فيه اعضاؤه اجتماعات منظمة لتشجيع فكرة الانتحار باستعمال وسائل طريفة تضمن الانتقال من دار الفناء الى دار البقاء

ويوجد ايضاً في مدخل النادي حانوت صغير لبيع المسدسات والسموم على اختلاف انواعها باسعار زهيدة جداً وينبغي ان تكون الجلسات التي يعقدها الاعضاء حزينة بكل معنى هذه الكلمة . ويجب على كل عضو ان يشرح بؤسه باسلوب فصيح ، وان يبدي الاسباب التي جعلته يكره الحياة فيوافقه الاعضاء ويؤيدونه ويقولون له : «حقا ايها الزميل العزيز ... ان هذه الحياة الدنيا لا خير فيها وان الآخرة خير وابقى ...

«هاك المسدس الجميل تلهب به رأسك وتسحق برصاصة دماغك»

وتمر في اثناء ذلك صبية في ملابس الحداد تحمل بيدها سلة صغيرة محلاة بالسواد ايضاً وتنادي بصوتها الرخيم : حبوب للسم من غير مغص ... حبال رفيعة ناعمة مصنوعة من الحرير الخالص ..

وهناك منبر عال يتعاقب عليه الخطباء الفصحاء يشرحون مساوىء الحياة ومخازيها ويطالبون بحقوق الانسان في اختيار الموت العاجل الذي يرتاح اليه

ويتجدد انتخاب الرئيس ونائبه في كل جلسة لانها يكونان القدوة (الحسنة) لسائر الاعضاء في سبقهم الى الانتحار والانتقال من هذا العالم

ثمرات المطابع

انظمة التعليم

اهدى الينا الاستاذ المربي الفاضل السيد احمد سامح الخالدي مدير الكلية العربية في بيت المقدس ، كتاباً قيماً وضعه في انظمة التعليم في اوربا لاطلاع الاساتذة والطلاب العرب على اساليب التعليم وما وصلت اليه الامم الغربية من الاختبارات في معالجة مشاكل التربية والتهذيب ليختاروا منها الانسب . وهو كتاب فريد نفيس جدير بالعناية والاهتمام

المنقذ من الضلال

واهدى الينا مكتب النشر العربي في دمشق كتاب «المنقذ من الضلال» لحجة الاسلام الغزالي الفيلسوف الكبير . وقد كتب مقدمة الكتاب الدكتوران الفاضلان جميل صليبا وكامل عياد فاشارا الى حياة الغزالي وفلسفته والى كتابه المذكور اشارة تدل على علمهما الواسع ويقع الكتاب في مئة صفحة من الورق المصقول . فنحث الادباء على اقتنائه والانتفاع به

الضرائب والرسوم في لبنان

واهدى الينا الاستاذ امين مشحور مفتش المالية والمفتش العام للدوائر العقارية كتاباً قيماً وضعه باللغة الفرنسية عن (ملاحظات على الضرائب والرسوم في لبنان) وكتب مقدمته المسيو جاك تالك مستشار المالية في الجمهورية اللبنانية . وثمن الكتاب عشرون فرنكاً

3 NEW FEDERALS

لا يمكن ان تشتري كميونا احسن من

فدرال

موديلات جديدة للسنة ١٩٣٤

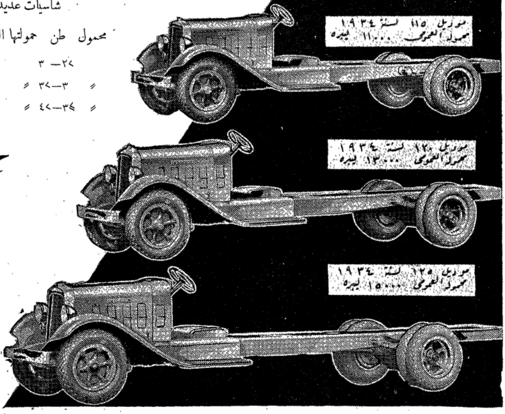
تغييرات وتحسينات مهمة بكل اجزائها مع

تنزيلات بعموم الاسعار .

شاسيات عديدة منها

محمول	طن	حمولتها العمومية	ليبره
	٢½ — ٣		١١٠٠٠
″	٣ — ٣½ ″	″	١٣٠٠٠
″	٣¾ — ٤½ ″	″	١٥٠٠٠

TRULY REMARKABLE TRUCKS *at* POPULAR PRICES



الوكلاء

ابراهيم يوسف سعد واولاده

بيروت : سوق الجميل

المعرض



في زيارة المتحف اللبناني

لحضرة المسيو شوفيل رئيس الغرفة السياسية في المفوضية العليا • ويرى الامير موريس شهاب مدير المتحف يتحدث الى فخامة العميد

العدد
١٠١٧
السنة الحادية عشرة

المعرض

٣١
ايار
١٩٣٤

منشئ الجريدة : ميشال زكور
المدير المسؤول: ميشال ابو شهلا

بين القضاء والدستور

ما اشبه الليلة بالبارحة

نكتب هذا المقال والاخبار والاشاعات تملأ الاذان عن امكان حلول الادغام محل الوضع القضائي الحالي ، حتى ان قاضياً افرنسياً كبيراً ادلى بتصريح يشتم منه ان الرغبة شديدة في ارجاع الادغام الى القضاء اللبناني

ولا نريد ان نعيد هنا ما اصاب تجربة الادغام منذ اعوام فقد ضج منهـا القضاة الافرنسيون انفسهم وطالبوا ، قبل القضاة الوطنيين ، بالرجوع عنها ، ونأسف حقاً ان تعود الى خاطر ولاة الامور فكرة الادغام بعد فشلها ذلك الفشل المعروف . ولكننـا نظر ، اليوم ايضاً ، بعين الخيبة الى انهيار صروح احلامنا الماضية بالاستقلال والحكم الذاتي واحداً بعد آخر وسيكون انهيار القضاء الوطني — ولا سمح الله بذلك — اخر صرح من سيادتنا القومية بعد ضياع الدستور

ولا يجوز لنا ان نعتب علَى ولاة الامور من رجال الانتداب وحدهم ، فاننـا نحمل في كل ذلك المسؤولية الكبرى . وكثيراً ما تعبث ايدينا ، لحزازات في الصدور وغايات في النفوس ، بما تركه لنـا الانتداب من حرية واستقلال ، والمصيبة كل المصيبة ان القائمين منا ، واخصهم رجال الصحافة ، على تهديم صرح الاستقلال سواء أباقوالهم ام بافعالهم لا يشعرون — الا بعد فوات الاوان — بما جنت يدهم علَى بلادهم وكرامة بلادهم ، ثم بعـد وقوع الواقعة ينادون ويطالبون النجدة وقد نسوا انهم هم الجناة وان كتاباتهم كانت سلاحاً بايدي المنتدبين للانتقـاص من حرياتنا جميعاً

واذا كنا نشعر اليوم بمسؤولية الصحف في اعادة فكرة الادغام الى القضاء بسبب حملتها الهوجاء المجرمة علَى القضاء الوطني فلأ ننا عرفنا قبل اليوم نتائج هذه الحملات وكيف تُستغل من قبل ذي السلطان .

نذكر انه علَى اثر وضع الدستور اللبنـاني قام بعض الصحافيين ، ونحن منهم ، ننتقد بعض مواد هذا الدستور ونطالب بتعديلها للاستزادة من الصلاحيات المعطاة ولتعزيز السيادة القومية ، وقد كنا نعيش في ذلك العهد في حلم جميل من الآمال والوعود . وشاءت السياسة ان تفكّر — بعد مدة وجيزة — بتعديـل الدستور للمرة الاولى . ولكنه كان تعديلاً ، لا كما طلب الصحافيون ، بل علَى النقيض من ذلك . فحملنا مع الحـاملين علَى مشروع التعديل لانه ينتقص من السيادة القومية في الدستور ، وكم كانت دهشتنا كبيرة عندما دعانا اليه الكولونل كاترو ، رئيس قلم الاستخبارات السياسية في ذلك الحين ، وصرح لنا برصانة «انهم انما يعدلون الدستور بناء علَى رغبات الصحافيين المطالبين بذلك وانه يعجب كيف اننا نقوم اليوم ضد هذا التعديل .»

وعبثاً حاولنا اقناعه بان الصحافيين طلبوا الزيادة ، واما التعديل المعروض فانه يوقعهم في النقصان . عبثاً حاولنـا ذلك فان الكولونل كاترو لم يشأ ان يرى في كل حملات الصحف سوى شيء واحد هو تعديل الدستور .

ولا ريب ان قراء المعرض القدماء يذكرون لنا حديثاً عجيباً بهذا الشأن حتى ان المسيو اوجين جونـغ الكاتب الفرنساوي المعروف ترجم مقالاتنا في كتابه عن بلادنا .

***

بالامس قام الصحافيون يهـاجمون النواب السابقين ويحملون حملات عنيفـة علَى « زمرة السراي » ولم يدروا انهم كانوا يحطمون بحملاتهم تلك ، لا الاشخـاص ، بل مبدأ الحكم الدستوري نفسه وهو الحامي الوحيد لكرامتهم القومية ، وعندما كنا نكتب المقالة تلو المقالة بعد حادث ٩ ايار المشؤوم منددين به ، مطالبين بتحميل النواب والوزراء ، لا الدستور ، مسؤولية الاعمال ومنادين علَى رؤوس الملأ بوجوب احترام الدستور والمحافظة عليه ، كان هؤلاء الزملاء يتهموننا — سامحهم الله — بكل فرية ويكيلون لنا الطعن والشتائم بلا حساب ، او بحساب

وها ان الرجال السابقين قد عادوا باكثريتهم الى المقاعد ولم يذهب — ويا للاسف — الا الدستور المسكين الذي جنى عليه ابناؤه وخصوصاً من الصحافيين

وليست الشجاعة ان نـدافع اليوم عن الدستور ، كما يفعل بعضهم بعد ان جنوا عليه ، بل الشجاعة في الدفاع عنه يوم كان سيف الارهاب والارهاق مصلتاً فوق الرؤوس ، ويوم كانت الاموال تنفق بلا حساب لمشترى الضمائر والاقلام

تلك ذكريات نعيدها الان بمناسبة الحملات العنيفة علَى القضاء الوطني ، لا للشماتة ولسنا من اهلها ، ولكن لنأخذ عنها عبرة وذكرى ونتعلم من الماضي القريب ما يقينـا شر المهالك .

***

ان الحكم الدستوري هو امنية الشعوب وهدفها الاسمى ومع ذلك فقد يجوز لشعب قوي مستقل تمام الاستقلال ان يستغني — الى مدة ما — عن الحكم الدستوري ويلجأ الى حكم الفرد الديكتاتوري ، لان الشعوب القوية المستقلة تملك قياد نفسها وتتصرف بمقدراتها كما تشاء ، ولكنه لا يجوز ابداً لشعب ضعيف موضوع تحت رقابة دولة قوية ان يستغني عن الحكم الدستوري ، لانه لا يملك من اداة الاستقلال الا سلطته التشريعية ، فاذا ضاعت هـذه السلطة لم يبق له شيء من اسباب الاستقلال

فالسلطة التنفيذية في بلد كلبنان لا يمكنها ان تتصرف في الشؤون بمعزل عن سلطة الانتداب وعن ارادة الانتداب واما السلطة التشريعية فهي وحدها المفروض فيهـا ان تكون مستقلة عن كل سلطة خارجية ،

لذلك لا يجوز لنا ابداً ان نستغني عن الحكم الدستوري.

***

نذكر ان مندوب المفوض السامي المسيو سالوميـاك حاول مرة — ان يقنعنا بلزوم اعطاء وزارة الاستـاذ اده سلطة المراسيم التشريعية فقلنا له :

— ان الانتداب هو سلطة ديكتاتورية وفيه كل قوة المراسيم الاشتراعية فلا يجوز ان يكون علينا ديكتاتوريتان ونحن ننوء بواحدة »

ونعتقد ان هذه الضربات التي حلت بلبنان ما برحت تتسلسل من عهد تلك الوزارة واغلاطها في الادارة والقضاء

***

هذه صورة موجزة عن الماضي . وهوذا حاضر القضاء الوطني ينذرنا بمثل هذه الصورة

فهل حان لنا ان نتعلم ! ?

وهل حان لصحافتنا ان تدرك مبلغ مسؤليتها في تحطيمها — عند كل مناسبة — هياكل كرامتنا الوطنية !!!

ميشال زكور

يقال . .

ان حضرة المفوض السامي عرف بكيفية اخراج السيارات من الجمرك تخلصاً من دفع الرسوم عليها فاصدر اوامر مشددة بهذا الخصوص حتى لا تكون الفوائد لفئة والمصائب لفئة اخرى

وان الحكومة اللبنانية لا تنوي دعوة المجلس النيابي الى دورة استثنائية ، لانها تفضل ان «تشتغل» بدون مراقبته ، حتى ولو كانت مراقبته وهمية .

وان الملك عبد العزيز السعود يفكر بانشاء سفارة عربية في باريس تكون ولا ريب قطب الدائرة للوطنيين العرب في عاصمة الحرية

وانه يرجح ان يعرض مشروع تعديل الدستور اللبناني علَى المجلس النيابي للمناقشة به قبل نهاية السنة الحالية ، واذ ذاك يطلق الدستور من عقاله

ساعة في السراي الصغير

المسيو اوبوار يتحدث الى المعرض

كانت قبل اليوم غرفة مندوب المفوضية لدى الحكومة اللبنانية في مكان يقرب من منتصف الجناح الشمالي في السراي الصغير ، ذلك عهد كان حب التكتم يقتضي له هذا الانحجاب وتلك البساطة من جانب ممثل الانتداب اما اليوم فقد اصبحت هذه الغرفة تقوم علىَ الزاوية الشرقية المقابلة تماماً لزاوية غرفة الرئاسة ، والبنـاء كما تعلم يرتكز علىَ الزاوية فهي تدعمه دائماً وقد تكون سبباً في انهياره احياناً . فالزاوية اذن وجدت لتشد البناء لذلك لا تعجب اذا رأيت مندوب الانتداب يحتل هذا المكان الجديد في السراي فهو يريد بعد اليوم ان يعمل من محل مشرف ، وان يضبط التوازن بين الزاويتين — بعد ان خلت زاوية الشيخ محمد — ، وان يشد الى جهته كلما رأى السراي ينحرف او يميل، فنحن اليوم في عهد اصبح وجه التكتم سافراً وغداً الانتداب يؤثر العمل علىَ المكشوف .

علىَ ان هذا التبديل لم يغير شيئاً فى وجه الداخل على المندوب فهناك الاستاذ موسى مبارك ، — صلة الوصل بين لبنان والانتداب — ابداً مقيم في مكانه يستقبل الزائر بابتسامة المؤنس ، ويصرف الشؤون بلسان المحامي ، ويتفهم الطلب بعيني الذكاء ، وهو كثيراً ما تكفيه نظرة الى مخاطبيه فيعرف اغراضهم، فيصبح جوابه جاهزاً قبل استكمال الحديث ولولا سرعة خاطره وفرط معرفته بالوجوه والقلوب لازدحم المراجعون في غرفته ، وشوشوا علىَ المندوب بعض راحته ، ومتى علمت ان كل زائر يلج السراي لا بد له بعد جولة قصيرة وتمهل في المنعطفات، ان يصبح ضيفاً علىَ غرفة الاستاذ مبارك تساءلت معي أزيارات شوق هذه ام زيارات «بركة»؟ وصداقة روح ام صداقة مركز؟ اما انا فاقول لاشك انها مزيج من النوعين ، فالانسان مهما كان اجتماعياً لا يتسع قلبه لمثل هذا العدد من الاصدقاء

طلبت اليه مقابلة المندوب فمهد لها بخير ما اوتيه من لطف وذكاء ، وقد علم انها مقابلة صحفية

فدخلت علىَ المسيو اوبوار ولي مثل اليقين انني لن افوز بالحديث الذي اشتهيه فالسياسيات في هذا البلد لا يجرأ علىَ الكلام بها الا واحد هو العميد السامي، اذا شاء الكلام ، وما عداه من لبناني او فرنسي يتهرب من تبعتها ويخشى فيها مزالق اللسان لا سيما متى علم ان حديثه نهايته للنشر والاعلان

كان المسيو اوبوار ، عند دخولي ، جالساً الى مكتبه يطالع اوراقاً بين يديه ، فجلست انتظر ، وجال في ذهني لاول وهلة ، ان الرجل الذي وقعت عليه هو لا شك كغيره من اصحاب الحول ، قليل الكلام جاف الحديث ، ولكنني لم احفل بهذا الخاطر فانا لم اكن طالب حاجة عنده، ولا جئت استنصره علىَ خصم لي

الا ان هذا الفكر لم يلبث ان تبدد عندما قام المسيو اوبوار الى مقعد بالقرب مني وانكشفت لي روحه الوديعة علىَ لسانه اللطيف قال : ما وراءك ؟

قلت : حديث صغير «للمعرض» فالحالة الحاضرة تستحق الاهتمام وتدعو الى تبيان رأي عال يلقي عليها النور

قال : الاحاديث خذها من رجال السياسة، من النواب، اما انا فلا احبها

قلت : سؤال بسيط ! لقد شاهدتم وانتم في المندوبية ثلاثة وجوه للحكم تمر تباعاً قبل الانتخابات النيابية ، واثناءها ، وبعدها، فهل لكم ان تتكرموا برأيكم في اي هذه الاوضاع تجدونها اكثر فائدة للبلاد ، وانتظاماً لسير الاعمال الحكومية — ......

قلت : اذن لنتكلم عن شؤون العدلية وهذه الشائعات عن فكرة الادغام

قال : يمكنك ان تكتب ان الحكومة تهتم بدرس مشروع جديد بنظم العدلية التي هي ليست في وضع مكمل، والتي تشكو بنوع خاص من هذه العداوات المضرة بين اعضائها

وزاد علىَ ذلك بقوله :

وقد ندرس مشروعاً لتنظيم اداري جديد نقصد به اصلاح الادارة والاقتصاد فيها

قلت واي اقتصاد تعنون ، الوقت او المال ؟

فاجابني : نقصد الاثنين معاً

— وهل يتناول الاقتصاد بالمال صرف بعض الموظفين؟

— قد يكون ذلك ...

وانتقل فجأة الى حديث المشاريع الاقتصادية فقال : حدث قراءك عن مشروع «اليمونه» الذي سنباشره قريباً فيجلب بريه الخير علىَ الاهلين . واذكر ان من رأيي تحقيق مشروع ري «القاسميه» وري صور بمياه «عيون سليمان»

ولا تنسَ المشاريع التي يعمل علىَ تحقيقها حضرة العميد السامي .

فهناك اعمال توسيع المرفأ التي تبتدىء على الغالب في اوائل تموز القادم ، ويكون من اشغالها فرج للايدي العاملة من ابناء البلاد .

وهناك نيته الاكيدة بتخفيض بعض الرسوم الجمركية»

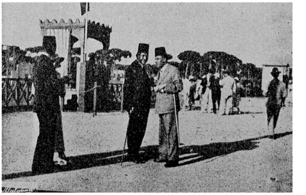
ورأيت ان اسأله عن عريضة التجار المستأجرين ورأيه في مطالبهم بشأن حقوق الملكية التجارية وتنزيل الاجور ونزع حق اخلاء المأجور الى اخر ما في العريضة .

فاجابني حضرته : ان الحالة الحاضرة تحمل علَى مساعدة التجار وسننظر في الامر بكل اهتمام وحسن نية

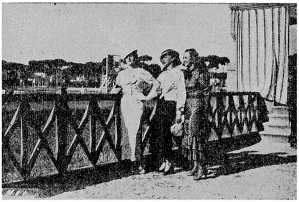
وكان سؤالي الاخير له عن الشائعة التي نشرتها بعض الصحف بشأن سفره وتركه البلاد نهائياً فنفى الخبر وطلب الي ان اكذبه

وهنا ودعت حضرة المندوب الذي عرفتني هذه المقابلة الى كثير من وداعته واطلاعه وحبه للبنان

ميشال ابو شهلا



تمثل هذه الصورة زائرين كريمين من زوار ميدان السباق في حفلته الاخيرة هما صبحي بك بركات رئيس المجلس النيابي السوري وهو يبتسم مستمعاً لحديث الامير عبد الحميد



الاناقة والجمال في ميدان السباق

من وراء النظارة

هيئة راقية ولكنها جامدة

هي هيئة المحامين التي اذا صح مقياس الشهادات العلمية يجب ان تعد في طليعة الهيئات الراقية من كل امة ، يؤيد اعتقادنا هذا ما نراه من مظاهر نفوذها ورجاحة رأيها ومقام افرادها ومدى تدخلها في معظم البلدان الناهضة اذا لم نقل جميعها · فكأن اعضاء هذه الهيئة وقد وقفوا مواهبهم للدفاع عن الافراد يأبون ان تقف مهمتهم عند هـذا الحد فهم يزيدونها للدفاع عن المجموع ايضاً ، ويريدون ان يكون لهم النصيب الاول في تقرير مصير امتهم واحوال اجتماعها وسياستها و كثيراً مالحظنا انصوت المحامينهو اول الاصوات التي تدوي في سماء العالم لدى كل مشكلة تعرض او ازمة تتحرج ، وربما ساعدهم على جرأتهم ، هـذا التضامن الذي يجمع لفيفهم وذلك التنظيم الذي تخضع له جماعاتهم

والخلاصةان المحامينحيثما كانوا، يعملون في يقظةوقوة ويشعرون من تلقاء انفسهم بحافز داخلي يدفعهم ابداً الى المواقف الجريئة في خدمة بلادهم وتقديس مصالحها والدفاع عن مقدراتها

ولا نرى حاجة الىان ندلل علَى رأينا هذا بما نشاهده كل يومفي بلاد الشعوب الناهضة،واقرب ما شهدناهواثارنا الى هذه الكلمة، الهمة البادية في حياة محامي مصر وما يعترضون له من موقف حازم ، ومآتي بارزة ويقظة دائمة ازاء قضايا بلدهم · نحن لا نقول بأن تصبح هيئة المحامينحزباً سياسياً،وان كان هذا لا يضر بالفكرة التي نرمي اليها ، وانما نريد ان ننتهي بكلمتنا الى ان المحـاماة التي تؤدي في العالم الى كل شيء بقصد الخدمة الوطنية ، هي في البلد اللبناني سلم الصعود ومطية الوصول الى كل شيء الا الخدمة الوطنية ، فهم يعيشون علَى هامش الحياة السياسية كأنهم اغراب عما يجري حولهم من شؤون · فلا تسمع لاحدهم صوتاً عاليـاً ، ولا تقرأ له رأياً ، ولا تحس منـه بادرة ، بلى قد يكون منهم الضجيج الكثير والتضحيات الكبيرة والاندفاع الشديد متى كان في الامر اشباع شهوة فردية

في البلاد اليوم ازمات عدة ، ازمة في السياسة ، وازمة في الاقتصاد ، وازمة في القضاء · وفي كل منها كان يجب ان يسمع صوت المحامين يغضبون للكرامة الوطنيةويردون السهام عن الكيان الوطني ، ويذودون عن المصالح الوطنية · واذا ارادوا ان يتعاموا عن السياسة والاقتصاد فكان يتحتم علَى الاقل ان يقولوا كلمتهم في الازمة القضائية

ان الزلفى التي تعودها معشر المحامين في علاقات مهنتهم سواء أكانت فيما بينهم ، او بينهم وبين القضـاة هي زلفى المستضعفين .

اما طرقت اذانهم نغمـة الادغام القضائي ? اما علموا بما يعدون لرجوعه من عدة ? اما قرأوا الحملات العنيفة على القضاء الوطني ? اما سمعوا بالمحامين السماسرة ?

اما سمعوا بالقضاة المرتشين ?

ايكون كل هذا في عقر دارهم ، وفي صلب مصلحتهم وعن يمينهم وشمالهم وهم ابداً ساكتون ?

انها لبرودة ما مثلها في القطبين،وجمود ما مثله في النائمين



وضعت الحكومة الامريكية في التداول طابعاً بريدياً جديـداً رسمت عليه صورة امجورج وشنطن محرر امريكا ، وهي اجمل عاطفـة تقوم بهـا الولايات المتحدة لتخليد الام التي انجبت اعظم رجل

وقد اختارت الحكومةعيد هذه السيدةيوماًلوضع الطابع في التداول

السياسة الجمركية

كلمتان تعبت الالسن والاقلام وهي تشكو منهما، ذلك ان تحت هاتين اللفظتين ينطوي دفيناً كل ما ترجوه البلاد من انعاش وامل · ولكنه طي لا يجدون الى نشره وسيلة ·

فالسياسة الجمركية عندنا لم تر النور لتهـدي الخير والبركات لاهل البلاد ، بل لتكون المورد العذب للمصالح المشتركة ، ولبعض الشركات ، ولذلك جعلوا هدفهم فيـه كثرة الدخل وهو لا يكون الا بكثرة الرسوم

وتتجلى لك هذهالغاية في السياسة الجمركية المتبعة منذ بدء الانتداب وهيسياسة تعاكس تماماً مصلحةالتجارة — التي حكمت بالاعدام على رأي احد الماليين الخبيرين — وتقضي علَى الكثير من آمال الصناعة والزراعة

اما معاكسة التجارة فهي واضحة في المطاردةالتييقوم بها اولياء الجمرك للاصناف الرائجة يجنون منهـا ثمرة جهود التجار · فالعراك دائم بين الفريقين لا يتناول التجار صنفاً يروجونه ويتذوقون منه الكسبحتى ترى رسومه الجمركية تصاعدت فجأة فتشل حركة الرواج وتقضيمزاحمة الجيران على الارباح التي توهمها التـاجر ، فينتقل قانطاً الى صنف آخر يعالج فيه وسائل الترويج فتلحق به الرسوم الجديدة مما لم يبق معه حياة للتجارة ولا امل لاربابها

وكان اخر مشهد من هذه اللعبة المحزنة زيادة الرسوم علَى بضاعة « الجوب » ذلك الصنف الفقير الذي اقـل ما يقال فيه انه لباس الفقراء · ولا تعجب لرواجه فالجميع فقراء في هذه الايام

والغريب في هذه السياسة انها لا تزال قائمة علَى قدميها رغم افتضاح امرها وظهور عيوبها ، ورغم التقارير المتتابعة التي رفعت الى ولاة الامر من الغرف التجارية واصحـاب الخبرة ، ورغم صيحات الشكوى المتصاعدة من صدور التجار المنهوكين

ولسنا نعتقد ان المراجع المسؤولة لم تقتنع حتى الان بحقيقة الواقع المريع، ولكن الصعوبة في الامر هي اختلاف المصلحة وتصادمها. فالذي يريده الشعب ويلائمه يتنافى مع الذي تريده تلك المراجع ويلائمها · هذه هي الحقيقة التي يغمغمها البعض ويتحاشى البعض الاخر الجهر بها

اما وقد قلناها فاننا ننصح التجار ان يفتشوا عن عمل غير التجارة وان يحتفظوا — اذا كان ثمة شيء — بالبقية الباقية من رأسمالهم، فلن تجد التجارة الى الانعاش سبيلاً ما زالت هذه السياسة الجمركية قائمة · والذي لا يترك الميدان عن رضى واختيار فسوف يتركه مكرهاً مدحوراً

ومما يجب ذكره انبدعة «الحماية الصناعية والزراعية» كانت ، علَى وهم فائدتها للمجموع ، سبباً في استمرار لعبة الجمرك القتالة ، وحجةً بلبلوا بنغمتها اصوات المطـالبين بخفض الرسوم · علَى ان العقلاء يدركون ان بلادنا ولو تدرعت بحصون من الحماية الجمركية لا تقوى على مزاحمة مثمرة في الصناعات الكبيرة ، وان مصلحة الشعب والثروة العامة لا تضمن الا في اعتماد الصناعات الصغيرة وتأمين الرخص في جميع حاجيات البلاد من ملبس ومأكل وكماليات ، والرخص لا يكون كما تحتاجه البلاد الا في فرض ادنى الرسوم الجمركية كما فعلوا في فلسطين ، وقد كان في مقدورنا ان نسبقهم الى هذا التدبير فتظل فلسطين سوقاً لتجارتنا ويكون جمركنا ممراً لبضائعهم

ان الصناعات الكبيرة فضلاً عن انها لا تلائم مركز البلاد وعدد سكانهـا فهي فاشلة بحكم الموقف السياسي ، وان من الخطأ الفاضح ان نأمل لها نجاحاً قبل ان يكون للبلاد شأن الامم المستقلة

وكذلك قل عن الحماية الزراعية تلك اللعبة التي لم يستفد منها مرة الا المحتكرونولم يكن للبلاد منها جدوي الا لبعض الجيوب تكتنز علَى حساب الفـلاح والفقير ، والدليل امامنا ظاهر اليوم في النتيجة التيانكشف عنها قرار زيادة الضريبة على جمرك الحبوب ، والخلاصة ان السياسة الجمركية قضية تحتاج الى معالجة سريعة والى نظام يتفقمع مصلحة البلاد فهل لولاة الامر ان يجدوا لها الحل الملائم ? ان الحل بيدهم اذا شاءوا!

« مراقب»

المؤتمر النسائي

في بيروت

يطالع القارىء في هذه الصفحة حديث الانسة ابتهاج قدوره رئيسة المؤتمر النسائي العاملة الى «المعرض» وقد رأينا ان ننشر هذه الصورة الفريدة التي تمثل تمثل اعضاء المؤتمر النسائي الرابع وهو المؤتمر الاخير الذي عقد في بيروت في اواخر شهر نيسان من العام ١٩٣٠ واليه يعود الفضل في تنفيذ وملاحقة كثير من المقررات المفيدة ، وفي تهيئة المؤتمر الحالي . وتظهر في الوسط تحت علامة X السيدة لبيبه ثابت الرئيسة الفخرية للمؤتمرين الاخير والحالي .



المؤتمر النسائى

كما تتكلم عنه الآنسة ابتهاج قدوره

في البلد ، حركة نسائية مباركة يتولى امرها نفر كريم من فضيلات النساء النابهات ، وقد انتعشت هذه الحركة في السنوات العشر الاخيرة ، رغم الظروف العصيبة التي رافقتها ، والعقبات الكأداء التي قامت في وجهها .

ومن اجلى مظاهر هذه الحركة الطيبة ، المؤتمرات التي يعقدها الاتحاد النسائي العربي مرة كل ثلاثة اعوام ، والمقررات التي يتخذها ويعمل علىَ تحقيقها ما استطاع الى ذلك سبيلاً

واغراض الاتحاد النسائي من عقد المؤتمرات بين حين واخر ، اجتماعية بحتة ، يحاول ادراكها بالبحث والدرس وتبادل الرأي والسعي المتواصل لدى السلطات الاهلية لتحقيق ما يتعلق بها وما يعود اليها

وتنحصر هذه الاغراض الجليلة السامية في تنشئة الطفل ، وتهذيب الناشئة ، وترقية الحياة العائلية ، وتعزيز الوقاية الصحية ومكافحة العاهات الاخلاقية ، واصلاح العادات الذميمة ، واعلان مساوىء البذخ وحب الظهور ، والحض علىَ التوفير والاقتصاد ، وتعيين مكانة المرأة فتاة وزوجة واماً وربة منزل وسيدة اسرة وعضواً في الاسرة الوطنية الكبرى

وها هو الاتحاد النسائي يعقد مؤتمره الخامس هذا الاسبوع في منتدى مدرسة الصنائع والفنون لمواصلة العمل علىَ تحقيق هذه الاغراض النبيلة . فراينا من الخير ان نجتمع بالاديبة المثقفة الراقية الانسة ابتهاج قدوره الرئيسة العاملة للمؤتمر ، وان نستقي منها بعض المعلومات المفيدة

استقبلتنا الانسة ابتهاج بما فطرت عليه من لطف عظيم ، وخلق كريم ، شاكرة « للمعرض » عنايته بالحركة النسائية والاتحاد النسائي . عاتبة علىَ احدى الصحف اليومية قولها في التعليق علىَ خبر انعقاد المؤتمر الخامس ، ان مساعي الاتحاد ومؤتمراته كانت مقتصرة على الكلام دون العمل . فقالت الانسة ابتهاج ترد علىَ ذلك في حماس وغيرة :

— لئن صح ان مؤتمرات الاتحاد قد اقتصرت علىَ الكلام الجزيل دون العمل الجليل ، فلنا اسوة بالمؤتمرات الدولية الكبرى ذات الحول والسلطان التي تنعقد وتبحث وتعمل وتقرر ثم تنفض فتذهب مقرراتها في خبر كان . ولكن قولهم ان مؤتمرات الاتحاد لم تعمل شيئاً ولم تجد نفعاً هو قول غير صحيح . فنحن رغم اننا مبتدئات وضعيفات وقليلات الانصار ، ورغم اننا نعيش في وسط ضيق تهيمن عليه عقلية محافظة ، ورغم ان الحكومات الاهلية لا تستطيع الاندفاع في مساعدتنا لاسباب سياسية معلومة ... رغم كل ذلك قد عملنا في سبيل المرأة العربية جهد طاقتنا . فادركنا بعض النجاح . وسنواصل العمل بشجاعة وثبات حتى ندرك البعض الاخر

واشارت الانسة ابتهاج الى المقررات التي اصدرها المؤتمر الرابع منذ ثلاث سنوات وعهد الى لجنته الدائمة بالسعي لانفاذها . فقالت ان المؤتمر قرر تأليف لجنة تسعي في التقريب بين مناهج التعليم في المدارس الوطنية . فتألفت اللجنة واجتمعت برؤساء المدارس ورئيساتها وشرحت لهم الفوائد التي تجنيها البلاد من توحيد برامج التعليم في مدارسها الوطنية وبينت لهم مضار المنافسة ، ومساويء الانظمة المتباينة

وقرر المؤتمر ايضاً ان تطالب اللجنة الدائمة حكومتي سوريا ولبنان بجعل التعليم اجبارياً ومساواة عدد مدارس الاناث بعدد مدارس الذكور فطالبتهما بذلك فاعتذرتا بحجة عجز الخزينة ووعدتا بتحقيق ذلك تدريجياً ...



العميد السامي في المتحف

تمثل صورتنا لفخامة العميد السامي يصعد السلم الذي لا يزال مكتسياً بالخشب لزيارة بناية المتحف الجديدة وتظهر وراءه حضرة الانسة كريمته

وقرر المؤتمر تأليف لجنة من جمعية « النهضة النسائية » لمفاوضة مصانع الحياكة الوطنية في مساويء النسيج الوطني وتداركه وتلافيه ، فاجاب اصحاب المصانع انهم يخرجون نسيجاً متيناً يضطرون الى ارساله الى مصابغ اوروبا فتحرقه وتسيء صبغه تنشيطاً لمصنوعاتها . وانهم جربوا ان ينشئوا مصابغ صغيرة فاذا هي تحتاج الى مبالغ طائلة من المال لاقدرة لهم عليها

وقرر المؤتمر مطالبة الحكومة بادخال علم الاقتصاد في مناهج التدريس فنزلت الحكومة علَى ذلك

وقرر ايضاً مطالبة الحكومة باستجلاب اشرطة سينمائية تعرض مساويء الادمان علَى المخدرات والاسراف في قوى الشباب

فتعهدت الحكومة ولم تقم بتعهدها حتى الان

وقرر المؤتمر ايضاً مطالبة الحكومة بمنع استيراد المسكرات والمخدرات وتشديد المراقبة علَى تجارها ، وقد اكتفت اللجنة الدائمة بمخاطبة الحكومة في التشديد علَى منع المخدرات اما المسكرات فقد رأت الا تعرض لمسألتها بعد ان اباحتها اميركا تخفيفاً لحدة الراغبين فيها عملاً بقاعدة « الممنوع مرغوب »

وقرر المؤتمر العناية بالعاملات وتوفير اسباب الراحة لهن فقامت اللجنة ونادي التعاون بزيارات عادت عليهن بالفائدة .

وهناك مقررات اخرى لم يأل الاتحاد جهداً في تحقيقها . ولا غضاضة اذا قامت العقبات في سبيلها وعجز الاتحاد عن انفاذها دفعة واحدة . فهو في ذاته هيأة معنوية ، لا قوة لها ولا سلطان ، ولكن عليها ان تسعى ... وان تواصل السعي حتى تدرك النجاح

وقالت الانسة ابتهاج ان هناك عقبات كثيرة سيذللها الاتحاد بثباته وشجاعته . واستشهدت على ذلك ان مسز « كوربيداشبه » رئيسة الاتحاد النسائي الدولي كتبت اليها منذ مدة تستحثها علَى مواصلة السعي والعمل وتذكر لها انها كانت تقدمت الى الحكومة الانكليزية بمطالب نسوية رفضتها في اول الامر وظلت ترفضها الحكومات التي خلفتها حتى قبلت اخيراً بعد ان كان الرفض نصيبها خمسين مرة تقريباً

وهكذا الاتحاد ، لن ييأس ولن يدخر وسعاً في السعي والعمل حتى يحقق مطالبه ويدرك اغراضه ويرفع المرأة العربية الى المستوى اللائق بها

وذكرت الانسة ابتهاج ان الاتحاد النسائي يمثل اثنتي وثلاثين جمعية نسائية في سوريا ولبنان . وان هيأة المؤتمر قد دعت مندوبات من فلسطين للاشتراك بابحاثه والسعي لتحقيق اغراضه ، في المنطقة التي يمثلها . وانها كانت تود لو تستطيع دعوة العراق لولا صعوبة الانتقال وما يقتضي ذلك من نفقات طائلة لا طاقة للاتحاد بها في الوقت الحاضر

وانتهى بنا الحديث فشكرنا للانسة ابتهاج هذه المعلومات القيمة ودعونا للمؤتمر الخامس بالنجاح والتوفيق

***

والذي يلفت النظر في هذه الحركة النسائية امران لابد من الاشارة اليهما والتدليل على ما فيهما من الحسنات ، الاول هو هذا الهدوء المثمر الذي تعمل فيه المرأة دون ما ضجة اوقنوط . والاخر هو ذلك البرنامج المعقول الذي تشتغل ضمن حدوده دون ما تطرف او تهديم

ونحمد الله ان هذه الحركة لم تلبس النزعة النسائية العالمية التي تكاد تقوم علَى هجرة المنزل في سبيل مباديء هدامة عرفت بمباديء مساواة الرجل ، بالانتخاب السياسي والعمل ، والحقوق . ولانعتقد ان ابتعاد نسائنا عنها ناتج عن روح المحافظة المنسوب الى هذه البلاد ، بل هو نتيجة رصانة المرأة العربية وحكمتها وحرصها علَى الحياة العائلية . فنحن من القائلين بان يقظة معتدلة في صفوف المرأة تكسبها الاحترام والثقة المتبادلين بينها وبين الرجل أجدى وانفع لراحة العائلة وعمران الكون وسعادة البشر من ثورة متطرفة تحاول فيها المرأة ان تصير رجلاً

والحركة النسائية في العالم علَى قدم عهدها وكثرة انتشارها مابرحت يتجاذبها مذهبان لكل منها انصاره وجنوده الواحد يقول بالتطرف والاخر بالاعتدال ، ولا شك ان التجاريب التي قامت بها جماعة المتطرفات ، ولئن افادت في بعض نواحيها ، الا ان مجموعها يهدد بانقلاب خطر علَى العالم



نورس بك الكيلاني

رجل الوطنية والوجاهة والخلق الطاهر الذي نكبت حماه بفقده في منتصف هذا الشهر فلبست عليه الحزن تشاركها مرارته سائر المدن السورية

توفاه الله بالسكتة القلبية بعد ان انتهى من كتابة رسالة التوديع لصديقه جميل بك مردم بك يتمنى فيها للبعثة السورية الطبية الى الحجاز سفراً سعيداً فكانت هذه الرسالة الكلمة الاخيرة التي ودع بها دنياه ووفى قسطه من خدمة بلاده وتشجيع رجالها

رحمات الله عليه والعزاء الجميل لاهله وذويه

معركة بين غلمان واسد

قرأنا في اخبار السودان عن مديرية النيل الابيض ان معركة حامية الوطيس نشبت بين تسعة غلمان صغار من الاعراب وبين اسد كاسر ، وكان قد سبق لهذا الاسد ان افترس ثلاث عشرة نعجة في ليلتين متواليتين فرأى الغلمان ان يكمنوا له قصد قتله ، ففعلوا وما ان تسور الليث في الليلة الثالثة زريبة النعاج حتى عاجله احد الغلمان بطعنة مدية اصابت رجله فقفز الاسد واثباً . ولكن غلاماً آخر بادره بطعنة من رمح اخترقت كتفه وعندما قبض الاسد علَى الغلام طعنه هذا في عينه فتخلى عنه متضعضعاً فاجتمع الغلمان الباقون وانهالوا عليه طعناً بالمدى حتى قضوا عليه . وكان اكبر الغلمان سناً لا يتجاوز عمره الثالثة عشرة

وهذه القصة تدل علَى شجاعة القبائل التي تسكن الانحاء المتوغلة من السودان واعتيادهم منذ الصغر على مقابلة الوحوش الضارية دون ان يهلع قلبهم لمرآها ، ومن عاداتهم كباراً وصغاراً ان يحملوا دائماً المدى في قراب رفيع من الجلد يطوق زنودهم

الحب والفن

الى اي حد يحب الفنان الاشخاص الذين يتحدث عنهم في فنه ؟ والى اي حد يحب الكاتب او الشاعر او الموسيقي المرأة التي تلهمه وتنزل عليه الوحي ؟ وهل يحب امرأة معلومة ام يحب المرأة كخيال وفكرة وصورة لا كمخلوق حي له اسم وشخصية وذاتية معروفة ؟

هذه هي الاسئلة التي ترددت على قلم كاتب مصري مفكر القاها ولم يجب عليها · فعرضها على قراء المعرض الاغر الكاتب الشاعر الاستاذ خليل تقي الدين وابان وجهة رأيه فيها بمقال ممتع خلاصته : « ان لا بد للفنان كاتباً كان او مصوراً ، شاعراً او موسيقياً ، من حب امرأة بشرية «تروح وتجيء وترضى وتغضب وتصحو وتنام» فانا وان كنت اجاري الاستاذ خليل بعض المجاراة فلا بد لي من حواشي تعليق على متن مقاله ·

يقول الاستاذ تقي الدين ليس كالحب ملهماً · ولكن اي نوع من الحب يريد والحب انواع منه الشهواني ومنه العذري ومنه الافلاطوني ؟

يحب الفنان ويصقل فنه الحب ، هذا امر لا ريب فيه · ولكن اي انواع الحب ؟

الفنان ذو قريحة وقادة وخيال رحب دق شعوره فتجرد عن عوالم المرئيات الى عوالم اخرى يخلقها له فنه وخياله ، الى عوالم غير منظورة تسبح فيها روحه في الفضاء اللانهائي · فاذا قعد به خياله عن التحليق في اجوائه جمد فنه ووقف به الفن عن الابداع · وكثيراً ما يقعد بذاك الخيال الحب الذي لا يتجدد في كل حين ، الحب الذي لا يولد في القلب ناراً دائمة الاتقاد ، ابدية اللهيب ، لها من شواظ لهيبها ما يصهر النفس ويذيب الجسد !

الفنان الملهم الخالد يحب ، ولكنه حباً عذرياً براحاً لا يفنى الا بفناء صاحبه · ذلك هو الحب العذري الموحي ، الدفاق الفياض الذي يغمر شغاف القلب بروحانيته · فاذا تدنى الى الحب الشهواني ، شهوة الجسد للجسد أسف فهوى من عليائه الى حضيض المتعة ، متعة الوصال التي كثيراً ما تذهب بالعبقرية الفذة وتقودها رويداً رويداً الى سبيل تؤدي حتما الى الانتاج الجامد ، او الى مطلق عدمه !

يضع الفنان نصب عينيه مثلاً اعلى للجمال الحق ، مثلاً غير منظور تصوره له مخيلته ، مثلاً اعلى لا عيب فيه ولا تشويه يودعه كل الجمال التام ومخصصاته من فتنة حية الى سحر اخاذ الى جاذبية واغراء فتانين · والمرأة وحدها هي التي تجمع الجم الكثير من مخصصات الجمال والتي تملك وحدها او يخيل الينا نحن البشر بطبيعتنا الانسانية العاطفية انها تملك وحدها السحر والجاذبية والفتنة والاغراء

فاذا احتاجت نفس الفنان للحب — ولا بد من حاجتها اليه — جسّد المثل الاعلى ، الذي رسمته له المخيلة ، في من يحب حتى يخيل اليه ان التي يهوى جامعة لكل صفات الجمال الذي كان يتمثله في مثله الاعلى الكامل الجمال · فاذا صدت تلك الحبيبة ونفرت كان ذانك الصد والنفور هبة سماوية من هبات الله وآلائه على ذلك الفنان !

هو يحب · فان لم يكن من سبيل الى ارواء غليله منه ، زاد الحب في احشائه ضراماً وزاد هو نفسه دقة شعور ورقة احساس يوحيان اليه الايات البينات في فنه ويدنيه ذلك الحب الملتهب المتأجج الى الابداع الفني الخالد الذي ينشده الفنانون اجمعين

هذا هو الحب الملهم ، فيه كل ما تتطلبه العاطفة من نشوة وتدله وجنون وحزن ويأس · صفات تخلق في الفنان شعوراً فياضاً وحنيناً مصوّحاً كلما صهر النفس قربها من الخلود وادناها اليه

فخيبة الفنان الصفوح الهاجرة تخصب قريحته وترويها من معين رقراق لا ينضب ولا يجف · تخصب قريحته بصدها وهجرانها وعدم الوصول اليها · فاذا نالها فقدت فيه روحانية الحب وبالتالي همة الانتاج الخالد · لانه بوصوله اليها وبامتلاكه اياها لا يجد فيها طبعاً مثله الاعلى · الذي كان يتمثله فيها قبل الوصول اليها

فالمرأة مهما كملت تظل في عين الفنان الذي ينال وصالها ناقصة في وجه من وجوه رأيه السديد او الاخطل · ينقصها كثير مما كان يتخيله فيها او بالاحرى في مثله الاعلى الذي خيل اليه انه تجسد فيها · فيفتر نحوها تدريجياً حبه لها ويضمحل بالتالي ذلك الباعث القوي الملهم

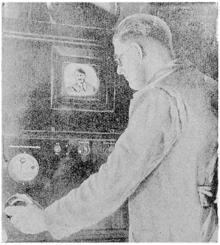
فالفنان ذو خيال كثيراً ما يطغى على عالم الحقيقة الفاني كما يقول الاستاذ تقي الدين نفسه · ولهذا نرى معظم الفنانين يعشقون العزلة ويستملحون الوحدة والانفراد قليلاً او كثيراً · فهم غالباً قليلو الاختلاط بالناس يعيشون في جو هادئ بعيد عن الصخب والضوضاء ، في جو تملأه خيالات واشباح واحلام وآمال لا عداد لها

الفنان اذن يعشق اولاً مثلاً اعلى للجمال ، ولان المرأة تجمع في انوثتها المغرية كثيراً من مميزات الجمال ، يقوده حبه لمثل الجمال الاعلى ، لحبها وتعشقها حباً يتراوح مداه بتراوح عمق نفسيته وغور مزاجه · فان اخفق في حبه كان حبه المعين الاوحد الذي يستقي منه فنه · والا فلا ···

وهذا ما يقودنا الى بحث آخر خطير الشأن له بهذا البحث علاقة متينة وصلة قوية انا من دعاته الايجابيين :

ألا يكون زواج الفنان شؤماً على اتجاه الادبي ؟

جورج سلستي



التلفزيون في حيز العمل

ابتدأ هذا الاختراع العظيم الذي يقوم على تسجيل صور المتخابرين عن بعد شاسع ان يوضع موضع العمل وهو اذا كان الى اليوم يكلف اقتناؤه الثمن الباهظ فلا شك انه صائر الى تخفيض يجعله في متناول جميع الناس شأن التلفون العادي

والصورة التي ننشرها تمثل هذه الالة العجيبة وقد وضعت في مركز ادارة البريد في برلين ويرى الناظر على لوحتها صورة هتلر مسجلة اثناء المخابرة في حجم يبلغ ١٨ على ٢٤ سنتيمتراً



الاقتصادي الكبير طلعت باشا حرب

ننشر رسمه بمناسبة وصوله الى بيروت لترأس الجمعية العمومية لبنك مصر سوريا لبنان التي تعقد في هذا الاسبوع كعادتها في كل سنة، وللاشراف على شؤون المصرف وحسن سيره · فنهنيء سعادته بسلامة الوصول ونتمنى له اقامة سعيدة

المسافر — آه لو كنت احصل على شربة ماء

مأمور القطار — ان «نوح» ظل اربعين يوماً من غير ان يشرب شيئاً · الا تصبر انت عشر ساعات على عطشك؟

عبدالكريم في منفاه

حديث هام للزعيم الريفي

ماذا يقول عن الثورة السورية

قصد صحفي فرنسي منفى الزعيم الريفي عبدالكريم الذي قاد ثورة الريفيين في العام ١٩٢٥ ضد الاسبان وانتهت باستسلامه الى السلطة الفرنسية . وقد جرى بين الاثنين حديث مشبع انطلق فيه عبدالكريم حتى جاء حديثه باخباره واسراره تاريخاً كاملاً للثورة الريفية قال الصحفي :

قطعت ممراً تظلله اشجار الحديقة ثم صعدت درجات سلم صغير فاذا بي امام عبدالكريم واخيه وكلاهما يرتديان الالبسة الريفية ويحتذيان (الصندال) في قدمين حافيين . جلسنا الى الطاولة وكانت ابتساماتها الجميلة ونظراتها الرصينة الصادقة تخلق حولنا جواً جذاباً

وكان عبدالكريم بذقنه الملتوي قليلاً ولحيته المستديرة وعينيه الصغيرتين المليئتين بالدهاء والطيبة يبدو في غرفة الطعام المنيرة حيث جلسنا ، كأنه معتوق من هموم الحياة ومشاغلها ، هادىء هدوء الزعماء الكبار لا يحب الا ان يبتسم وان يتكلم في صوت مستكن

وهو في خلال السنوات السبع التي مرت عليه في منفاه تعلم اللغة الفرنسية واصبح يجيد الكلام فيهـا بعد ان كان لا يفهمها الا قليلاً ، وانعكف يطالع في شغف كل ما يكتب عن تاريخ فرنسا ، ويقرأ كل ما يقال عن شخصه ولكن بلذة محدودة ، ذلك لانه ادرك من كتابات الكثيرين الذين يزورونه وبينهم المأمور السري ، والصحفي ورجل الاعمال ان هؤلاء جميعهم متى كتبوا يحشرون اسم رجل شهير — كعبدالكريم مثلاً — ليثيروا رغبة القراء وليلبسوا كتابهم لباس الشهرة ، وان معظم ما كتب عنه مبالغ في صحته

وكان اخوه (سي محمد) يجلس عن شمالي وهو يختلف عن عبدالكريم بهيئته الاوروبية ووجهه ، ونظاراته الذهبية ويحمل شهادة الهندسة في المناجم التي نالها بنجاح باهر من مدرسة مدريد ، وما ان استقر بنا المقام حتى سمعته يقول لي بلهجة التشجيع :

— يجب شيء من الشجاعة لتوحي اليه الثقة

فاضطررت عند ذاك ان اقول بدوري :

— اظن ان قلة احترام الاعداء او الوشاية بهم هو مبدأ فاسد

فاجاب على الفور عبدالكريم :

— ولكني ما كنت يوماً عدو فرنسا

ولحظ الكابيتان ف ... ان الحديث يسوده كثير من السكوت وتقطعه الابتسامات فالتفت الى عبدالكريم ورجاه ان يسرد لي قصة حياته فاجاب الى رغبته وابتدأ الحديث بتاريخ اسرته التي يرجع اصلها الى سواحل بحر الاحمر وانها تحكم الريف منذ عشرة قرون ثم قال :

(اننا كثيراً ما رغبنا في حماية فرنسا وطلبنا اليها المهندسين والمنظمين والمعلمين الذين ابت اسبانيا ان ترسلهم الينا . ولكن فرنسا كانت دائماً تسكت عن الجواب)

وقال سي محمد :

— واذا اجابت كانت تعتذر بان المعاهدات الدولية لا تسمح لها بتلبية الطلب

وعاد عبدالكريم الى الكلام فقال :

— اننا لانفهم باي حق تفرضون على مراكش الشمالية حقوق اسبانيا التاريخية . وكم كنا نتألم اذ نرى رجلكم الكبير المارشال ليوتي يشق الطرقات وينشىء المدارس ونحن لا نستطيع ان نطير برقية)

(كنت في فرنسا العام ١٩٢٣ وطلبت مقابلة المسيو بوانكاره فجاءني المسيو بومارشه ليبلغني انه لا يستقبلني ، ولم



الزعيم الريفي عبدالكريم

اجد غير المسيو بانلفه رجلاً اخذني بعين الاعتبار بينما كان الاسبان يسعون لمنع اقامتي في باريس

(ان لنا في اسبانيا الجديدة اصدقاء كثيرين اما في القديمة فلا تسل عن الحقد الذي نحمله عليها

قلت :

— اشرح لي ذلك

فاجاب :

— انتم في اوروبا تعدون نوعاً ما الدولة الاسلامية التي فهمت دورها ولذلك لم تفكروا يوماً ان تثيروا حرباً دينية على الاسلام الذي احترمته فرنسا دائماً . اما الاسبان فقد كانت حربهم لنا دينية يريدون بها ان يهدموا كياننا ويطردونا ويحلوا محلنا

— قل لي من اين كنتم تجلبون المال والسلاح ؟ لقد كنتم تحاربون ببنادق المانية

— اجل ! هي بنادق الجنود الاسبانية اما المال فقد كنا نجمعه من الجزى التي نفرضها على الاسرى الاسبان وبينهم عدد وافر من الضباط ومن القواد . واما سلاحنا فهو من صنع المعامل البلجيكية وقد ابتعناه من انكليزي

(ولم اعرف احداً من الالمان او السوفيات

(لقد كانت المانيا في اثناء الحرب الكبرى عرضت على قبيلتنا الريفية اقتراحات مغرية ولكننا نحن نحب فرنسا وكان والدي يعلم انها في ارتباك فأبى ان نستفيد منه في زمن كانت الغواصات الالمانية تتمون اعاشتها على سواحلنا بواسطة عمال من الالمان والاسبان

— وهل نسيت الاخوة مانيسمان ؟

— هؤلاء سافروا عند اعلان الحرب ولم نعد نرى احداً منهم

— والسوفيات ؟ يا عبدالكريم ، وجمهوريتك المستقلة وبرقية دوريو ، وخطاب زينوفياف ؟ .

— كل هذا كان القصد منه اتعاب فرنسا ولم يكن شيء منه حباً في ، الا انه كان يخدمني ، وكان من مصلحتي ان استفيد)

وكان سكوت قطعه الكابيتان ف .. بقوله :

— ان السوفيات حاولوا انقاذ عبدالكريم والهرب به ، الا تذكر يا عبدالكريم يوم طلبت الي ان تنام في سجن (سان دنيس)

— لقد رأيتكم تضاعفون القوة للمحافظة علي بعد ان شاع ان السوفيات يريدون اختطافي ، فاشفقت على رجالكم ان تسهر الليالي وتتعرض للمرض فاحببت من تلقاء نفسي ان انام في السجن

***

وجرى حديث عن ثورة الدروز في سوريا فقال عبدالكريم :

— ان هذه الثورة اضرت بقضيتي كثيراً لانها جاءت قبيل الثورة الريفية فظنت الدول الاوروبية اننا على اتصال برجالها وان هناك حركة عامة يقصد بها انتقاض الشرق على الغرب .

ثم قال :

— لقد اخطأت فرنسا عندما حسبتني عدواً محارباً لها ، على انني كنت استميلها لاخلي الاماكن التي تطمع فيها ، وكانت اقصى غاياتي بعد ان طرحت الاسبان في البحر ان اجعل من فرنسا نفسها حامية للريف

وكان يردد دائماً :

— جربوا محبتي لكم . ان المنفى ثقيل علي . انني مراكشي بدمي وروحي ، فلا استطيع ان اعيش خارجاً عن بلادي ، وكم احب ان اعود ليس الى الريف بل الى مراكش الفرنسية حيث اخدم قضيتكم . وتأكدوا اني لو علمت بهذا المصير لما سلمت نفسي اليكم . والذي يحزنني انكم لاتصدقون شيئاً مما نقول وهنا أطرق عبدالكريم ساكتاً وفي وجهه معنى القنوط

الحكم في قضية الافرنسية الحسناء

صديقة الامير كمال الدين حسين

كانت الدائرة الاولى لمحكمة مصر المختلطة قد نظرت منذ اسبوعين في قضية مدنية خطيرة اقامتها الغادة الافرنسية مدام ده مونتانيه علَى ورثة المرحوم الامير كمال الدين حسين واستمعت مرافعة المسيو ميللران احد رؤوساء جمهورية فرنسا السابقين ، ووكيل المدعية واستمعت ايضاً اقوال محامي الورثة ومطالعة النيابة ثم ختمت المحاكمة ، واعلنت انها ستصدر الحكم بعد خمسة عشر يوماً

وقد اشرنا في عدد ماض الى تفاصيل القضية وظروفها وخلاصتها ان الامير كمال الدين حسين تعرف في فرنسا سنة ١٩٢٠ الى سيدة حسناء اسمها مدام مونتانيه كانت تغني في مسرح الاوبرا بباريس فاحبها واحاطها بعنايته ، فقبلت ان تضحي بمستقبلها في المسرح ارضاء له وخشية ان تثير غيرته واقامت معه زمناً غير قصير ثم سافر الامير الى مصر بعد ان وعدته باللحاق به فاخلفت فابرق لها يستقدمها ويستعجلها فاشترطت عليه شروطاً مادية ، فقبلها وكتب لها تعهداً علَى نفسه بان يدفع لها مرتباً سنوياً مستديماً قدره ٣٥٠ الف فرنك مدى حياتها . ويدفع لابنها بعد وفاتها مرتباً سنوياً قدره سبعون الف فرنك مدى حياته ايضاً .

وفي سنة ١٩٢٤ انقطعت علاقة الامير بصديقته الافرنسية ولكنه ظل يدفع لها سنوياً المبلغ الطائل الذي تعهد به الى حين وفاته سنة ١٩٣٣ ، فامتنع الورثة عن مواصلة الدفع فاقامت مدام مونتانيه القضية المدنية المذكورة وطالبت الورثة باحترام التعهد الذي كتبه الامير علَى نفسه

وقد اثارت هذه القضية اهتمام الاوساط الراقية في مصر ، وكانت حديث الناس طيلة الاسبوعين الماضيين ، لان الامير كمال الدين حسين كان في يوم من الايام مرشحاً للعرش المصري وكان منه علَى قاب قوسين او ادنى وكان معروفاً بقوة الشخصية وصلابة المبدأ . وكان رجل خير ، ادى للفلاح المصري خدمات جليلة

واذا كان الفضوليون قد رأوا في فصول القضية ما يرضي شهواتهم الحمقاء ، فقد ذكر العقلاء بعض الحقائق تكريماً للراحل ، ودفعاً للشبهة التي حامت حول سيرته

قيل ان الامير كمال الدين منح السيدة المدعية ، اربعة ملايين فرنك واهدى اليها قصراً منيفاً ، وكتب لها ذلك التعهد لانه كان يحبها ولانه استخدم نفوذها في منع توريد الاسلحة الافرنسية الى اليونان في حربها مع الاتراك سنة ١٩٢١ وبفضل مساعيها نجح سموه في الحيلولة دون وصول باخرة حربية فرنسية مثقلة بالاسلحة للتفريغ في شاطىء الاناضول بل نجح سموه بفضلها ونفوذها في ان حولت هذه الاسلحة الى الاتراك بعد ان كانت مرسلة الى اليونان

وكان في مصلحة المسيو ميللران ان يذكر هذه الوقائع في مرافعته ليؤيد نظريته في ان عقد السيدة محترم ينطوي علَى سبب محترم ، لولا انه تفادى هذا لمصلحة اهم وهي مصلحة « فرنسا » كدولة ذات سمعة ولمصلحة اخرى اهم وهي علاقة فرنسا الودية باليونان ..

وكان يوم الاثنين في ٢١ ايار موعد صدور الحكم في القضية المذكورة . فتدفقت الجماهير علَى قاعة الجلسة وكان بينهم عدد كبير من المحامين والاعيان ولفيف من كرام السيدات

وفي تمام الساعة التاسعة اصدرت المحكمة حكمها وهو يقضي

اولاً — بطلان التعهد الكتابي المحرر من سمو الامير كمال الدين حسين لصالح مدام مونتانيه

ثانياً — رفض الدعوى والزام المدعية المصاريف وبدفع مبلغ ٥٠ جنيهاً بدل اتعاب محامي المدعى عليهم

نظرات ...

يا طائراً غنى علَى دوحة ... مياسة الاعطاف سكرى الغصون

يهزها واني الصبا كلما ... هب علَى تلك الربى والحزون

هيجت بالالحان داعي الهوى ... والحب يذكيه رقيق اللحون

اصدح وخذ ماشئت من عيشة ... رغد وبادر باجتلاء الهناء

سيبدل الدهر باشجانه ... اغنية اللهو بشجو البكاء

وروضة غناء قد زرتها ... وارفة الاظلال شتى العيون

حلت بها الخضرا عزاليها ... وطرزتها ببديع الفنون

وشاعت الارواح في افقها ... حاملة شكر الغمام الهتون

تستأنس النفس بها خلوة ... وتألف الروح حفيف النسيم

وتجتلي فيها صفاء النهى ... وما بها من نضرة او نعيم

عدت اليها مرة بعدها ... كي امتع العين بمرأى الفتون

حتى اذا قاربتها لم اجد ... من حسنها الفتان غير الغضون

ورحت ارنو في ازاهيرها ... والقلب مملوء عليها شجون

اسأل ورد الروض ماذا دهاك ... فبدل الحمرة في وجنتيك

والنرجس الذاوي علَى عوده ... من اطفأ الانوار من مقلتيك

قال الليالي وهي مجتازة ... مرت علينا غير مر الحنون

فأذوت اليانع من غصننا ... وغمرت اضواءنا بالدجون

هذي منياتي تلقيتها ... أليس للانسان مثلي منون

انشر بعد الموت مسترجعاً ... كل الذي أفقدته من جمال

المرء مثل الزهر ام ماله ... بعد زوال فوقها من مآل

الجسم من ترب . ومن اصله ... للترب لا بد اليه يكون

والروح لا تفنى وما بعدها ... لا علم لي بالروح الا ظنون

والخير محبوب علَى انني ... ارى بفعل الخير سراً مصون

لو لم تكن ترجو نفوس الورى ... خيراً على الافعال لم تفعل

من يصنع الشر له مثله ... والخير والنعماء للمفضل

فتاة غسان

قصص مطوية

البحر ملك الدولة !

قل الملح ، ايام الحرب العالمية ، ككل ضروريات الحياة .

جمعت مريم الريفاني بعض قبضات دقيق واغلقت باب كوخها علَى اطفالها الجياع وذهبت الى البحر تملأ جرتها من مائه لتعجن دقيقها وما كادت تصل الى الازرق الرجراج وتسمع دمدمته المتواصلة حتى شاهدت حارس البحر يقترب منها ويقول:

— الويل لك ياخائنة :

— خائنة ! ولماذا ?

— اما تعرفين ان البحر ملك الدولة ، ولدينا اوامر مشددة من مولانا السلطان ، لنمنع سرقة مائه

— رحماك ، ايها السيد ، ان اولادي يتضورون جوعاً !

— وماذا يهمني ، الوظيفة قبل كل شي ، ممنوع

— هل جرتي تقلل ماء البحر ...

— قلت لك ممنوع ، ولا اريد ان اسمع فلسفتك هذه !

ثم اخذ جرتها وحطمها على حصباء الشاطي ساخطاً غاضباً !!!

يا له من حارس امين ! ويا لويل الناس من حراس هم هم في كل زمان

محبة لا سياسة !

هناك بين بلدة جونية ونهر الكلب انطرح شاب علَى الطريق العام ، ايام الحرب الكبرى ، وقد نهشته انياب الجوع الحادة فأردته جثة باردة تكنفها الغبار وتدوسها الاقدام

مر فيلق من الجند التركي بعجلاته الضخمة علَى تلك الطريق ولف دولاب احدى العجلات جثة الشاب المنكود الحظ فبقر جوفها وخرجت الاحشاء تجرر علَى الارض كأنها خرق بالية !

نظر جندي الى تلك البقايا البشرية وقال لقائده :

— انظر يا سيدي الضابط ، هذه جثة شاب لبناني

— لبناني خائن:

— ان امعاءه ملاءى بقشر الليمون

— وقلبه مملوء بحب فرنسا ..

ترى الم يزل قلب اللبناني مملوءاً بمثل ما كان قبل اليوم?!

قل ولا تخف ان المحبة هي غير السياسة !

فريد

على باب السماء

مار بطرس — تأخرت كثيراً حتى وصلت الى هنا وعهدنا بالطريق قصيرة بين الارض والسماء

المنتقل — نعم يا مولاي كان ذلك قبل عهد نبش الموتى وفحص الجثث

كتاب جديد للعالم البر انشتين

رأيه في الدين ، والسياسة ، والصهيونية

يعلم القراء ان العالم الكبير انشتين حامل جائزة نوبل هو اسرائيلي الماني ، كان نصيبه كغيره من يهود المانيا الطرد من بلاد هتلر . وقد كان لاخراجه صدى عظيم في العالم رجعته الولايات المتحدة وفرنسا وانكلترا في كثير من الاحتجاج والمقت لعمل الحكومة الهتلرية ، واثاروا من اجله دعاية شديدة ضدها ، وقاموا يتسابقون الى استقبال هذا العالم ودعوته الى ارضهم

وكان لهذا الحادث في حياة انشتين أثر كبير اوحى اليه كثيراً من مواضيع كتابه الجديد الذي صدر في الايام الاخيرة تحت عنوان : صورة العالم

في هذا الكتاب يعرض الاستاذ انشتين اراءه على الواح مجموعة من الحوادث والحركات التي تمثل اخلاق هذا العصر . وهو يرسلها تارة في شكل بحوث ودروس مستفيضة الشرح والتحليل ، وتارة في شكل مقالات قصيرة او رسائل فردية ، او عبارات مستقلة . وقد خصص مايزيد عن ثلث كتابه لدروس طويلة عن ، كبلر ، العالم الفلكي الالماني ، ونيوتن العالم والفيلسوف الانكليزي ، ومكسويل ، الطبيعي الانكليزي وسواهم

وينشر انشتين خلال دروسه النفسية وغوصه على اعماقها اراء جريئة ينكر فيها دون تردد حرية الارادة ويقول قول شوبنهور « يتوهم الانسان انه يعمل ما اراد ولكنه في الحقيقة اضعف من ان يريد كل ما يريد »

ويعلن انشتين انه لاينتسب الى كنيسة او الى مذهب ما ، وانه لا يعتقد بالله ولا بكثير مما يجلله المؤمنون

اما الحقائق العلمية فهو يقرها باعتبار بعضها نتيجة الاختبارات المشهودة والبعض الاخر كناية عن افتراضات حسابية او نظريات في العلوم الطبيعية .

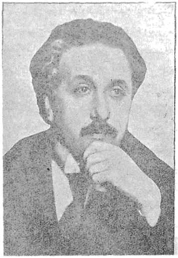
وعلى العكس تراه في الحقائق الدينية يتخبط فيها لايقوى على ان يرسم لها صورة واضحة ولا ان يبرز فكره فيها تحت شكل من الاشكال ولكنه يعترف بأن العاطفة الدينية تمت بالقرابة الى اقتناع البشر بوجود العقل الانساني والى طريقتهم في تفسير وجود هذا الكون . والامران هما اليوم اساس ارقى البحوث العلمية

الديموقراطية مثله الاعلى

ومما يدل على ان الديموقراطية هي المثل السياسي الاعلى لانشتين قوله : « كل انسان يجب ان يكون محترماً ، اما العبادة فلا تكون لانسان ابداً »

وتسمعه يعلّم في مكان آخر فيقول : « ان الانسانية مدينة بتقدمها الى الشخصيات الكبيرة اكثر منها الى الجماهير .

« وان قيمة الانسان الحقيقية تتوقف في الدرجة الاولى على القوة



العالم انبير انشتين

التي يظهرها في تحرير نفسه من قيود نفسه »

« أن الرؤوساء ، والزعماء (الفوهرير) يطلب منهم ان يقودوا شعوبهم ليس باسم قوة مظلمة لا تعرف لها وصفاً ولكن بأسم الشعب الذي انتخبهم ليعملوا على خير مجموعه دون استثناء ، والحكومة نفسها يجب ان تحكم لا لتغذي نمو سلطانها بل لتخدم سعادة الافراد جميعاً »

ويرى انشتين ان للطبيعة شريعة تأمر بان لا يرث ملك الجبابرة الظلام الا احد القرصان الذي يكون على الغالب صورة كاريكاتورية عن سلفه الكبير وهو بهذا القول يحدد موقفه ويعين رأيه في الديكتاتوريين ايا كانوا

ويحتوي الكتاب على رسائل انشتين الى الوزير الايطالي « روكو » والى اكاديمية العلوم في بروسيا ، ويظهر من رسالته الى الاكاديمية انه عندما ترك المانيا في اذار سنة ١٩٣٣ كان متيقناً ان جميع املاكه ستصادر وقد كان في مقدوره ان ينقذها لا سيما المبالغ المودوعة في البنك لحساب جائزة نوبل الا انه لم يفعل مؤثراً ترك هذه « الغنيمة » لمضطهديه . وهنا يصرح قائلاً : (ان المجتمع كالفرد يصاب بالامراض كما يمكنه ان يشفى منها »

مفكر حر ولكنه صهيوني متطرف

وفي الكتاب فصل كبير يبحث بصورة دقيقة في اليهودية والصهيونية ، ونسمع من خلاله صوت انشتين الذي عرفناه قبلاً ملحداً ومفكراً حراً لا يؤمن حتى بالحقائق العلمية ، ينشد اناشيد اسرائيل ويصرخ بملء شدقيه مطالباً بالوطن القومي اليهودي في فلسطين ارض الميعاد ، وهو يقول ان يقظة الروح القومية وانتشارها في كل قطر من اقطار العالم يجعلان حاجة اليهود ماسة الى هذا الوطن القومي الذي بقيامه ترتاح الشعوب الاوروبية من مشاكل اليهود

بين جراد وجراد

كتب احد الملاكين في مقاطعة فلوريدا من الاورغواي الجنوبية يقول : نكبتنا السماء بجيش من الجراد أمعن في الاخضر واليابس فرأت مديرية البوليس ان ترسل الى المزارع فرقاً تتألف كل فرقة من خمسين رجلاً مجهزين بآلات حديثة تفتك بالجراد وتأتي عليه في سرعة لا تترك منه اثراً وعينت لكل رجل ، من هذه المتطوعة ، ثلاثة عشر فرنكاً في اليوم .

واتفق ان احدى هذه الفرق حلت على احد المزارعين تنتظر وصول الآلات الفتاكة لتباشر عملها ولكن الآلات تأخرت وظل الرجال يتفرجون على الجراد الزاحف هذا ينكب الفلاح في زراعته ومحصوله ، والمتطوعة تنكب جيبه بالفرنكات . وقد ارسل هذا الفلاح اخيراً كلمة الى الصحف يسأل فيها اهل الرأي والخبرة : « لو خيرتم بين الجرادين فايهما تختارون »

وقد وردت على الصحف اجوبة في غاية الظرافة وخفة الروح ، وهي تصح ان تبحث في كل بلد ، وفي ظل سائر الحكومات ، وان تفكه القراء تحت اي سماء عاشوا فكل السماوات غضبي في هذه الايام .

قال الاول في جوابه :

— انا افضل جراد السماء على الصنف الثاني فالاول يغط ثم يطير اما الثاني فيغط ولا يطير

وقال الثاني :

— انا اختار نكبة السماء فهي تحل مرة في خلال سنوات اما نكبة الارض فهي ابداً نازلة لا « تحل »

وقال الثالث :

— ما اهون ان تحارب الجراد الحيوان فانه لا يملك من وسائل الدفاع والحرص على البقاء الا اسنانه وبيوضه اذا قاومتها لا شك انك تظفر بتحطيم الاثنين . اما الجراد الانسان فمن اين لك ان تقاومه وهو يحمل سلاح الحكومة وسيف القانون

وقال الرابع :

— الف عدو يأتيك من الخارج ولا عدو من الداخل

ونحن بدورنا نلقي هذا السؤال على القراء ليقولوا رأيهم في اي الجرادين يفضلون؟

البرهان المقنع

طبيب الاسنان — عبثاً الكلام ياسيدتي لقد ركبت لك « شدة » الاسنان بصورة مكملة

السيدة — ولكنني اتألم كثيراً يا دكتور

الطبيب — هذا يبرهن لك ان الاسنان الاصطناعية التي اركبها تشبه الطبيعية تماماً

الضبع الانساني جون ديلنجر

رجل العصابات المخيف

لكل نوع من الالعاب الرياضية بطولة في اميركا . والاجرام ضرب من هذه الالعاب ، له بطولته ايضاً ، وان يكن اشدها خطراً واسوأها عاقبة

كان « آل كابوني » بطل الاجرام في اميركا فاعتقل وزج في السجن فخلفه رجل يدعى « جون ديلنجر » كان اشد منه فتكاً واعظم شراً ، حتى اطلقوا عليه لقب « الضبع الانساني »

ويمتاز ملك العصابات الجديد عن اسلافه بوحشيته ، وفظاعته ، وجرأته التي لا حد لها فهو يتولى بنفسه اعمال التهريب ، وادارة المقامر ، وتجارة الرقيق ، وخطف اولاد الاغنياء وكواكب السينما ويغتصب المال حيثما كان . ويهاجم المصارف في رابعة النهار وسلاحه القنابل والمدافع الرشاشة . ويسحق كل من يعترض سبيله من غير شفقة . ويقضي علَى الذين يتقدمون للشهادة عليه قبل ان ينبسوا ببنت شفة ، وقبل ان يدركوا كيف نزل القضاء المبرم . واذا اعتقلوه ..؟ ففي وسعه الفرار في اليوم التالي واستئناف مغامراته الجنونية في اليوم الذي بعده ..

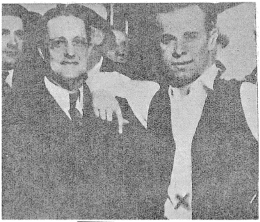
وقد اثارت فظائع «الضبع» مخاوف الجماهير وحملت الصحف حملات منكرة علَى رجال الامن لعجزهم وضعفهم امامه ، واستصرخت البلاد بأسرها للقضاء على هذا العدو المخيف فاضطرت الحكومة ان تجرد جيشاً كاملاً بمعداته لمطاردته واعتقاله ، فعاد الجيش بخفي حنين

وقد بدأت شهرة « الضبع » بالذيوع منذ ثمانية اشهر تقريباً . اذ اعتقل رجال البوليس رجلاً يدعى «جون ديلنجر» بتهمة قتل وسرقة . فزج في السجن رهن المحاكمة فاستطاع الهرب وعشرة من كبار المجرمين بعد معركة حامية استعملت فيها القنابل والمدافع الرشاشة

وقد « استعار » الهاربون سيارات فخمة لطائفة من السواح ، انطلقوا بها الى الضواحي يعيثون فيها فساداً ويلقون الرعب في قلوب للناس

وهاجم « الضبع » بعد شهر مصرفاً في بلدة «ليما» من اعمال « اوهايو » فبلغ ذلك رجال البوليس ، فاحاطوا بالمصرف من جميع الجهات ، فنشبت بين الفريقين معركة حامية فاظهر «الضبع» شجاعة نادرة وظل يناضل حتى شق لرفاقه طريق الخروج فانقذهم جميعاً ولكنه عجز عن انقاذ نفسه فوقع في قبضة البوليس فهاجم رفاقه السجن في اليوم التالي وقتلوا الحراس وخلصوا زعيمهم وذهبوا به الى مكان امين .

وكانت لعضابة « ديلنجر » بعد ذلك حوادث سطو كثيرة ازهقت فيها ارواح وسالت فيها دماء . وكانت تجري هذه الحوادث علَى نمط واحد وطراز واحد . اذ تقف سيارات فخمة علَى باب احد المصارف في الضواحي ، ويبرز منها رجال انيقو اللباس لا يرتاب فيهم ، ويدخلون في ادب وهدوء كأنهم زبائن محترمون ... فيشهرون مسدساتهم على الموظفين وامناء الصندوق ويستولون على اموال المصرف في اقل من خمس دقائق ثم يعودون الى سياراتهم ومعهم « رهائن » من الموظفات الضاربات على الالة الكاتبة يجعلون منهن «ترساً» يتقون به رصاص البوليس اذا حاول مطاردتهم واللحاق بهم . ويغادرون البلد الى مخابئهم الآمنة حيث يطلقون سراح السيدات الرهينات بعد الاعتذار الجميل والشكر الجزيل ...



ديلنجر المخيف فوق علامة X وقد ألقى يده علَى كتف مدير سجن « كراون بوانت » الذي فر منه ديلنجر وخطف معه المدير وسيارته

وتقول الصحف ان « ديلنجر » سطا علَى احد عشر مصرفاً في خلال ثلاثة اشهر واستولى علَى مبلغ مليون دولار تقريباً وقتل رجلين من رجال الشرطة وثلاثة من امناء صناديق المال

وحدث في ٣٠ كانون الثاني الماضي ان احد رجال التحري رأى في وجه احد المارة ملامح (الضبع الانساني): جبهة عريضة ، وعينين تبعثان اللهب والشرر ، وشاربين رفيعين خفيفين ... فاستعان بزملائه فاعتقلوا الرجل فاذا هو (جون ديلنجر) بلحمه وعظمه ، فالقي في السجن واذاعت اسلاك البرق وآلات الراديو البشائر الطيبة فاستقبلتها الجماهير بالفرح والارتياح

وكان (الضبع) متهماً بجرائم عديدة ارتكبها في مختلف الولايات . فطالبت به كل سلطة على حدة ، لتحاسبه علَى ما جنت يداه . فارسل الى بلدة (كراون بوانت) حيث ارتكب جنايته الاولى فاستطاع ذات يوم ان يفاجيء حارسه شاهراً عليه شبه بندقية من الخشب فصرعه بضربة قاضية علَى ام راسه واستعان بزنجي سجين على اخذ مدفعين رشاشين هددا بهما موظفي السجن وحشراهم في احدى (الزنزانات) واقفلا عليهم الباب ، ثم خرجا بمدير السجن في سيارته الخصوصية فاقلتهم جميعاً بعيداً عن البلد . وهناك اطلق (الضبع) سراح المدير بعد ان اهدى اليه علبة سكاير مليئة كي يتسلى بالتدخين في طريق عودته الى مقر وظيفته

وفي اواسط اذار الماضي هاجم (ديلنجر) مصرف (الفيرست ناسيونال) في (ماسون ستي) فامر الموظفين والزبائن برفع ايديهم اشارة التسليم فتردد احدهم فصرعه بثلاث رصاصات من الرشاش الصغير الذي كان يحمله واستولى على مبلغ عشرين الف دولار وذهب آمناً ..

وفي ٣٠ اذار كاد (الضبع) يقع في الفخ اذ بلغ رجال الشرطة ان شخصاً مريباً يقيم في قصر فخم ، في اجمل احياء مدينة (سانت بول) فدخل عليه اربعة من رجال التحري يريدون الاطلاع علَى اوراق هويته فاحسن استقبالهم ودعا لهم بالمرطبات ... واذا فجأة بسيل من النار يتدفق عليهم فوقعوا يتخبطون بدمائهم . وغادر (الضبع) القصر لساعته وانتقل الى مكان اخر امين .

وقد ظهر في التحقيق ان سيدة حسناء مغرمة به ، كانت سبب انقاذه فانها علمت بقدوم رجال الشرطة وادركت ان القضاء المبرم في انتظارهم . فاعدت سيارة (الضبع) عند الباب ، فقفز اليها بعد عملية (التطهير) واختفى عن الانظار

وقد اعتقل رجال الامن شريكة الزعيم في شيكاغو فابت ان تبوح باسراره او ترشد الى مقره

وفي ٧ نيسان الماضي هاجم (ديلنجر) سجن (ميشيكان) وانقذ نفراً من رجاله ثم سطا علَى مفوضية الشرطة في (فارسو) فالحق به خمسة الاف رجل وطارت اسراب كبيرة من الطيارات في سماء المنطقة التي كان يختبيء فيها فلم يعثروا له على اثر

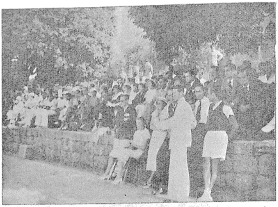
وحوصر « الضبع » ثلاث مرات وخيل الى رجال الشرطة انه بات في قبضة ايديهم ولكنه اختفى ...

وكانت اخر مغامراته في ٥ ايار الجاري اذ سطا علَى مصرف في «فوستوريا» واستولى علَى ثلاثه الف دولار وغادر المصرف بعد ان ترك في ساحته ثلاثة عشر قتيلا ...

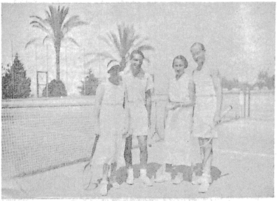
وقيل بعد ذلك ان « الضبع » قد اكتفى بما سفك من دماء ، وما اغتصب من اموال فغادر القارة الجديدة إلى انكلترا على احدى البواخر الكبرى فحوصرت الباخرة وفتشت تفتيشا دقيقا دون جدوى

والغريب ان (الضبع) يحظى الان بعطف كبير من النساء اللواتي يحلو لهن هذا النوع المخيف من الالعاب الرياضية . والغريب ايضاً ان مغامراته وانتصاراته قد حركت اعصابهن واهاجتهن ، فاحببنه وشددن ازره . ويقال ان في عصابته اليوم احدى وثلاثين سيدة اكثرهن من الحسان المتعلمات .. يعملن باشارته ويقاتلن في جانبه ...

مباراة بطولة التنس في لبنان



ذكرنا في العدد الفائت من المعرض نتيجة هذه المباراة الكبيرة والان ننشر رسمين من رسوم مشاهدها ويرى في هذه الصورة منظر كرام المتفرجين من سيدات وسادة وكلهم بادي الاهتمام بمراقبة اللعب الجاري امامهم .



صورة تمثل من يمين القارىء الى يساره : المسيو ه . رو . والانسة ايفلين مطر . والسيد ارنست فرح . والانسة نينا فرح . والاخيران هما الفائزان في المباراة الزوجية المختلطة

ذباب افريقي ثمين

لزمت مدام « كليانس فارون » المستشفيات منذ اصابها الارق حزناً على زوجها الذي قضى بنطحة هائلة من ثور هائج .

وحدث في ذات يوم ان ابن اخيها كان يقلب بيديه احدى المجلات ، فقرأ خبراً عن انتشار مرض النوم في المناطق الواسعة غربي افريقيا بسبب لسعة ذباب يسمى في لغة الزنوج « تسه — تسه » فاطلع عمته على الخبر فبادرته بالرجاء ان يحمل اليها ذبابة من هذا النوع تستطيع بلسعة منها سبيلا الى النوم

فبحث الفتى في باريس وضواحيها فلم يجد ذباباً يسمى «تسه — تسه» وفيما كانت العمة تفكر بالرحيل الى افريقيا ، جاءها شاب مغربي اسمه محمد بن محمود الافقر واقنعها بانه يعرف حق المعرفة هذا النوع من الذباب « المفيد » وان اهل بلاده لا يستطيعون النوم الا بلسعاته الناعمة المخدرة . ولكنه ثمين غال يقتضي مبالغ طائلة من المال للحصول عليه . وكان احد الجيران يسمع هذا الحديث فصرح انه كان قرأ في كتاب «علم الحيوان» عن هذا الذباب الذي لا يعيش في فرنسا لبرودة اجوائها ولكنه يذكر جيداً ان لسعاته تؤدي الى نوم طويل لا يقظة منه . . . اي الى الموت

فاجاب الشاب المغربي انه يوجد نوع اخر من الذباب يسمى « تسا — تسا » يحوي الترياق في لسعاته ، وان أهل بلاده يستعملون النوع الاول عند رغبتهم في النوم والنوع الاخر عند رغبتهم في اليقظة وانه سيأتي بانوعين لمدام « كليانس فارون »

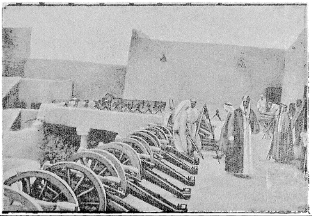
فاقتنعت السيدة المسكينة ودفعت مبلغ اربعة الاف فرنك نفقات سفره وثمن « دزينة » من كلا النوعين . فذهب المغربي ولم يعد ولم يترك وراءه اثراً . فبحثت عنه العمة طويلاً فقال لها صديق له اسمه عمار العرقوب انه يظن ان الشاب قد مات عطشاً وهو يجتاز الصحراء باحثاً عن الذباب المطلوب

ولكن رجال الشرطة عثروا ذات يوم ، على المغربي محمد الافقر نائماً على احد المقاعد في « بولفار ده لاشابل » فايقظوه وقادوه الى المخفر ، فزعم انه سافر الى بلاده وعاد يحمل الى مدام « فارون » حاجتها من ذباب « تسه — تسه » فلسعته احداها فنام لساعته . . .

وكان من الطبيعي ان يهزأ به السامعون فلا يصدقه سوى رفيقه عمار العرقوب

وقد حوكم المغربي منذ اسبوعين بتهمة الاحتيال فحكم عليه بالسجن ستة اشهر

ابن سعود بين غنائم الحرب



صورة تمثل جلالة الملك عبدالعزيز آل سعود يستعرض المدافع والعتاد الحربية التي غنمها من الامام يحيى في الحرب الاخيرة

العقائد الخرافية

في جامعة كولمبيا الاميركية عالمان هما الدكتوران كلوديل ولندين اشتغلا في امتحان بعض العقائد العامة

فثبت لهما ان الشعر الاحمر لا يدل بالضرورة على حدة الطبع كما يعتقد الكثيرون ، وان العقل والجمال قد يجتمعان معاً في شخص واحد ، فليست اذاً كل حسناء بلهاء . وان الجبهة العريضة لا تدل دائماً على الذكاء . فلا يفخرن بها اصحابها في كل حال . وان الشقراء جديرة بالثقة كالسمراء . خلافاً للعقيدة الافرنجية القائلة ان كل شقراء خفيفة وان الاصابع الطويلة ليست دليلاً قاطعاً على موهبة موسيقية ، وان الذقن العريضة لا تعني دائماً قوة الارادة

وقد ايد الاستاذان الاميركيان هذه الاستنتاجات بالوسائل العلمية

اخبار المحامين

تحت شجرة تاميس

تاميس الهة العدل يصورها الاقدمون وبيدها الميزان ، رمز العدالة والانصاف .. ولهذه الالهة في كل بلد من البلدان قصر يلجأ اليه الناس مستنجدين مستجيرين ولها في بيروت عاصمة الجمهورية اللبنانية قصر دونه افخم القصور تزين باحته شجرة باسقة الاغصان خضراء الاوراق ، وارفة الظل لكنها لا زهر ولا ثمر ..

تحنو على بنيها اللاجئين الى ظلها في كل صباح حنو المرضع على الفطيم ، وهم يجلسون حلقات حلقات يتحدثون بمختلف اللهجات واللغات ويبحثون احوال البلاد السياسية والمادية بحثاً مشبعاً يدل على نضوج التفكير وطلاقة اللسان وحرية القول ، ولكنها احاديث تقع تحت حكم الميول ونفوذها ، والميول والغايات هي المسيطرة في كل الاحاديث والمجتمعات

يهزلون ويمزحون لا القاب بينهم ولا تكلف والولاء مخيم عليهم كأنهم ابناء اسرة واحدة ، وقد يشتد الخلاف بين اثنين منهم او اكثر على نظرية تحت تلك الشجرة او امام قوس المحكمة فيتراشقون بلواذع الكلام ولكنه لا يترك اثراً في نفوسهم ظاهراً ، اما الخفايا فلا يعلم ما فيها الا علام الغيوب .

كل يرقب عمله «وزبائنه» وينظر الى زوار قصر العدل نظرة الفاحص المدقق في شيء من عدم الاكتراث وقلة المبالاة ، والداخلون الى هناك كثيرو العدد متناقضو الغايات والحاجات

ما عرفت مكاناً لا تلفت السيدة فيه الانظار غير « دير تاميس » في بيروت كأن لا شأن للسيدات ولا وزن لهن تحت ظل تلك الشجرة اذ لا يهتم بالسيدة الداخلة غير وكيلها ولا يتعدى اهتمامه بها حد الكلام عن دعواها ناجحة كانت ام خاسرة

الا ان هناك فتاة حسناء تأتي زائرة من وقت الى اخر فيجادلها المحامون باهتمام ويصغون اليها باحترام وكأني بها قد احتلت مكان بنات جنسها تحت ظلال الشجرة الخضراء الممتدة الاصول والاغصان ، وقد سألت عنها فقيل لي انها صحفية لبنانية ، رأيتهم يلتفون حولها كأنها جمانة العقد من تلك الحلقة الراقية الناهضة حتى يقصف صوت كالرعد ينادي الاستاذ .. هو صوت مباشر المحكمة والاستاذ يسمع ولا يجيب لئلا تفوته كلمة من احاديث الزملاء ، فيثني المباشر ويثلث واخيراً ينهض المحامي راكضاً متأبطاً اوراقه مزتدياً روبه ولكنه لا يلبث ان يعود ولا اثر للانفعالات النفسانية على وجهه فهو لا رابح ولا خاسر فان دعواه تأجلت وليس للتأجيل كبير اهتمام عند المحامين لانهم اعتادوا سماع هذه الكلمة مثلما اعتادوا سماع الساعة ٩ قبل الظهر والساعة ٣ بعد الظهر لموعد الجلسات

وتراهم يتحدثون و « يكرعون » اكواب المبردات او فناجين القهوة ، ويمسحون احذيتهم في وقت واحد فهم دائمو الحركة ، اللسان منهم يتكلم والمعدة تستقبل والايدي « تشبّر » والارجل بين يدي (المساح) وهم الى هذا متيقظون لا تفوز بهم الا اذا اخذتهم على غفلة كما جرى لاحدهم ولسنا نسميه بل نترك للقارىء ان يعرف من هو ؟

هو قامة جبارة متناسبة الاعضاء ، ووجه صبوح وشباب نضر واخلاق رضية دعاه مرة احد اصدقائه لتناول الغداء في مربع كيت كات وبعد ان شربا واكلا بدأ صاحبنا المحامي بتدخين نارجيلته اما صاحب الدعوة فقد نام او تناوم الى ان جاء خادم المطعم يطلب الثمن فصرفه المحامي وعاد ثانية وثالثة والمحامي يصرفه ولكنه في المرة الرابعة خجل ودفع ، عندئذ استيقظ صاحب الدعوة وتظاهر بالاستعداد للدفع فقال له : لا تدفع لاني قمت بالواجب . وانصرفا

وقد راح محامينا يروي الحادثة لاحد زملائه فضحك ملء «شدقيه» وقال : هذا اول من « نصب .. » على محامي

ابو جوره

الكلب الديبلوماتيكي

يملك اللورد تيريل سفير بريطانيا السابق في باريس كلباً جميلاً وعزيزاً عليه . كأن لا بد ان يجلبه معه في عودته الى لندن ، ولكن اللورد رغم نفوذه ومركزه السياسي لم يتمكن ان ينقذ كلبه من النزول ستة اشهر ضيفاً على المحجر الصحي وفاقاً للقانون البريطاني فحجر على الكلب رغم « باسبوره الديبلوماتيكي »

كدنا نعجب لهذا الخبر الا اننا تذكرنا اخيراً ان القوانين ليست هي التي تخلق الشعوب وتربي الاخلاق وانما هي اخلاق الشعوب التي تقدس القوانين

عمر النمل

يقدر العلماء عمر النمل على الارض بثلثمئة مليون سنة . ويؤكدون ان نظام معيشته البديع قد تم وصار صالحاً لان ينسج البشر على منواله منذ مئة مليون سنة اي قبل عهد البشر المعروف . وهم يقسمون انواع النمل المختلفة الى ثلاثة الاف وخمسمئة نوع . وقد وجدوا اليوم في اوستراليا نوعاً كان مظنوناً انه قد باد منذ الوف السنين . وبعض العنبر الذي يباع في اسواق الطيوب القديمة انما هو بقايا متحجرة من النمل المدفون في اعماق الارض منذ قرون طويلة



غضب الطبيعة

سيول تجرف، وصواعق تنقض، وانهر تطوف، ومنازل تهدم، ومزارع تتلف، واشجار تقلع · هكذا تجلى غضب الطبيعة خلال شهر ايار الحالي الذي كان شهراً مخيفاً جانياً ·

صواعق في الحسجه

في السادس والسابع منه توالى انقضاض الصواعق علَى بعض بيوت (حسجه) القرية النائية في شمالي سوريا فقتلت رجلاً، وصرعت حصاناً، وانتهت بامطار غزيرة وسيول جارفة غمرت قسماً من المنازل فخربتها والحقت بها اضراراً جسيمة

طوفان في طبريا

واشتد غضب الطبيعة فما كان اليوم الرابع عشر من هذا الشهر المجرم حتى هبت عاصفة هوجاء فوق طبريا رافقها مطر شديد وسيول عرمة تدفقت من الاودية المجاورة علَى جهات المدينة المنخفضة تدفقاً بلغ علو امواجه في ساعة من الساعات ما يقرب الثمانية اقدام فكان طوفان غارت البيوت في اعماقه وغرقت الناس في مياهه التي لم تبق علَى شيء ولم تذر ، وتقدر ضحاياه في الانفس بين قتيل وجريح فضلاً عن المفقودين بماية وعشرين نفساً ، وفي الاموال بما يبلغ المابة والعشرين الف جنيه · وهناك ثمانماية عائلة بلا مأوى

وروت الانباء ان عاصفة مطر ثانية حدثت ايضاً في طبريا فسببت لها خسائر جديدة

وجاءت اخبار فلسطين بان السيول انزلت اضراراً هامة في اماكن مجاورة لطبريا ومنها قرية العبيدية حيث توفي ثلاثة اشخاص

وهبت في حيفا عواصف شديدة هدمت واجهتي بناية حديثة وتساقطت علَى اثرها امطار كثيرة

وقد كان لهذه الكارثة العامة في طبريا اصداء مؤلمة في النفوس فاسرع الناس للاكتتاب باعانة منكوبيها ، وبادرت الحكومة لايواء العائلات المشردة واطعامها

السيول تطمر اريحا

وكتبت الصحف السورية في الخامس عشر من ايار تصف النكبة التي حلت بأريحا السورية فقالت :

كان يوم امس يوماً عبوساً تجهمت فيه السماء واسودت الغيوم ثم انفجرت امطار غزيرة تخللها رعد قاصف كأنه دوي المدافع

وما هي الا بعض دقائق حتى تحولت الامطار الى سيول بل انهر متدفقة جرفت في طريقها الاشجار والمنازل وغمرت سهول المزروعات وتركت وراءها غرقى كثيرين من الناس والمواشي

ويقدرون خسائرها المادية بالف ليرة ذهبية

وتقول الانباء ان مثل هذه السيول جرت في قرى جبل الزاوية فاحدثت فيها اضراراً فادحة

زوابع هائلة في حوران

وكان آخر ما علمناه من نكبات هذه الغضبة السموية انباء الزوابع الهائلة التي عصفت في التاسع عشر من هذا الشهر فاجتاحت الاخضر واليابس في حوران ولم تبق علَى شيء من مزروعات الفلاحين ولا من حصادهم وقد ثار غبار كثيف حبس الناس مدة ساعات في بيوتهم واثرت حالة الجو في المواشي فمات منها زهاء الفي راس

اما الخسائر فكانت فادحة علَى الفلاحين بنوع خاص

نكتب هذه السلسلة الفاجعة من غضب الطبيعة ولم يزل بيننا وبين نهاية ايار ايام معدودة نرجو ان تمر وان يكون هذا الشهر المجرم قد اكتفى بما انزله من مصائب ونكبات علَى ان هذه الاعاصير التي هبت في ايام متقاربة وعلَى خط يكاد يكون مستقيماً هي ظاهرة طبيعية تستحق الدرس من اهل الاختصاص في هذا البلد

فهل لنا ان نسمع احدهم ينير الاذهان في هذا الموضوع؟

وفي البحر ايضاً

ولم يقتصر غضب الطبيعة علَى سكان البر بل تناول البحر ايضاً فكان له هيجان عنيف في الخامس عشر من ايار علَى طول الشواطيء الفلسطينية لم يحدث مثله حتى في اشد ايام الشتاء وقد منع في جهات يافا البواخر من الاقتراب الى مينائها واغرق مركباً شراعياً حطمته العاصفة في عرض البحر وذهب بحريان من بحارته طعماً للاسماك

قران سعيد

احتفل في طرابلس بعقد قران صديقنا راشد بك طباره قائمقام عكار علَى ذات الصون والعفاف الانسة لواحظ شعبان كريمة مصباح بك شعبان وحفيدة الوجيه الطرابلسي المعروف مصطفى بك عزالدين ، وقد كانت حفلة العقد من الحفلات النادرة حيث اقيمت لوفود المهنئين من بيروت وطرابلس وعكار مادبة فاخرة كانت غاية في الذوق والترتيب ضمت كبار الموظفين من ملكيين وعدليين ونخبة طيبة من رجال الوجاهة والصحافة والأدب دلالة علَى ما لشخص العريس الكريم من المنزلة الرفيعة عند اصدقائه الكثيرين

فنقدم لصديقنا راشد بك اخلص عواطف التهاني راجين للعروسين حياة مديدة مليئة بالسعادة والهناء

اعلان

تعرض بلدية بيروت للالتزام لمدة خمسة عشر سنة امتياز اتلاف الكناسات العامة التي تجمع من انحاء المدينة ويرسل دفتر الشروط المتعلق بالاستثمار مع شروط الالتزام لكل طالب يرفق طلبه بحوالة بانقية او حوالة بريدية بمبلغ ست فرنكات فرنساوية · ويجب ان تقدم المشاريع والطلبات قبل الواحد والثلاثين من شهر كانون الاول ١٩٣٤ كما ان المبالغ وكل المراسلات المتعلقة بهذا الشأن يجب ان توجه الى المحافظ رئيس بلدية بيروت

بيروت في ٢٣ ايار ١٩٣٤ — محافظ بيروت

رئيس البلدية: سليم تقلا

خفايا الزواج بين الممثلين

كثيراً ما تتحدث الصحف الافرنجية والعربية عند زواج الممثلين والممثلات في هوليوود وعن سهولة طلاقهم وهي في حديثها في هذا الباب لا تريد جلاء الحقيقة لانها تجهلها بل تكتفي بنقل ما هو لذيذ يسر له قراوءها

والاغرب من كل هذا ان معظم حوادث الزواج لاحقيقة لها مطلقاً انما تعمد الشركات والصحف احياناً الى تزويج هذا الى تلك والى تطليق هذه من ذاك ، الاولى بقصد الدعاية لممثليها والثانية لنقل الاخبار المشوقة ومعظمها من الاخبار الخيالية

ومما نذكره في باب الغرائب ان احدى الشركات المعادية لشركة المترو ارادت الاساءة الى اخر فلم مثلته غريتا غربو وعنوانه « الملكة كريستينيا » فاشاعت ان غاربو قد تزوجت من مخرج هذه الرواية وهو « روبن ماموليان » وكان فلم هذه الممثلة قد اعلن عنه في نيويورك ، فاضرب عشاق هذا الفلم عن مشاهدة الرواية ، وكان الاقبال عليها قليلاً جداً لا يقارن بالاقبال الذي تناله اسخف رواية اميركية واضطرت شركة المترو لتكذيب الخبر واذاعة النشرات العديدة بقصد ازالة ما علق بالاذهان منه ولم تكتف بذلك بل اذاعت باسم غريتا غربو ، بياناً بالراديو يكذب تلك الاشاعة ويظهر تمسك الممثلة بحب عشاقها الكثيرين وعدم تفضيلها احدهم على الاخر

فما رأي القارىء في هذا الحادث ... وصغر عقول هؤلاء الناس! ...

***

نحن لا نريد في مقالنا هذا التدليل عَلَى كذب الرواة عن زواج الممثلين فيما بينهم ، ولا الاشارة الى صحة هذه الاخبار بل نريد اظهار خفايا الزواج بين بعض كبار الممثلين وما يجري في السر وما لم تستطع احدى الصحف نشره حتى اليوم

تزوجت الممثلة جين هارلو باحد كبار مخرجي هوليوود لتزداد شهرة عَلَى شهرة لا عن حب وغرام ، واضطرت بحكم عقد الزواج الى السكنى معه في دار واحدة

« وجين هارلو » من النساء اللواتي لا يشبعهن غرام واحد ورجل فرد ، فهي كزميلاتها « كلارا بو ، وماريون دانيس وفيفي دورساي » تحب اللهو والمرح وتشترك في سهرات الخلاعة التي تقام احياناً في عاصمة السينما بصورة سرية يشترك فيها الممثلون والممثلات الخليعون ، وهم كثر .

وعلق المخرج بحب « جين هارلو » فاقترن بها وقضى معها مدة لا تبلغ الشهرين ثم انتحر في ذات يوم بعد ان اصبح قفص عظام لا روح فيه ولا قوة. !..

واذا انتحر هذا المخرج فلسبب واحد وهو كما ذكره لاحد اصحابه قبل موته — عدم تمكنه من رؤيته امرأته تقع بين ذراعي رجل اخر لانه لا يستطيع اشباع شهواتها

ونسرد قصة من هذا القبيل وقعت في الوسط التمثيلي بفرنسا ، فان مارسيل شانتال تزوجت منذ خمس سنوات باحد كبار الاغنياء وهو « جفرسين كوهين » فاعتني براحتها عناية تامة ولكنها لم تكن تحبه لسبب واحد هو عدم ميلها الى الرجال

ولمارسيل شانتال اراء في نوع من الحب الشاذ ذكرته مرة لممثلة احبتها من كل جوارحها وهي غابي مورلاي ولكن هذه افترقت عن رفيقتها بعد ان سافرت الى مصر

ولما رأى زوج «مارسيل» ميول امرأته الشاذة فضل الطلاق منها وسافر الى انكلترا ليتمكن من نسيان غرامها !



راموِن نوفارو بين عشيقتيه الاثنتين دولوريس دل ريو و كونشيتا مونتيغرو . وهما مشهورتان بغرامها الناري والاثنتان تنظران اليه بلهفة

***

ودوغلاس فيربانكس طلق زوجته ماري بكفورد بعد ان عاش معها اكثر من اثنتي عشرة سنة لسبب قالت الصحف انه مجهول لا يعرفه احد

ولكن احد المخبرين في شيكاغو نشر في باب السينما سبب نفور دوغلاس من امرأته وهو ميل ماري بكفورد الى ممثل شاب احبته وسافرت معه الى مكسيكو وهو « جوني ويسملر » بطل رواية طرزان

والغريب ان هذا الممثل وقع في اشراك ممثلات عديدة منهن « لوب فيلز » التي انهكت قواه واخرت اخراج روايته الثانية « طرزان ورفيقته » والممثلة المجنونة « روبي كيلر » التي رآها الجمهور هنا تمثل دوراً بسيطاً في رواية « الشارع ٤٢ » وهي الممثلة التي تضع المونوكل عَلَى احدى عينيها . وقد لُقبت بالمجنونة لطيشها وحبها لكل من تراه جميل المنظر والجسم وقوي العضلات ! ...

وقد تزوج « جوني ويسملر » لوب فيلز ولكن العابها الغريبة وغرامها الشاذ اضر بصحته كما اسلفنا فاضطر اضطراراً الى الطلاق منها !

وهناك حوادث عديدة بين رامون نوفارو و كونشيتا مونتنغرو ودولوريس دل ريو لا تذكرها الجرائد ولا تبوح بها . ورامون ليس بالقديس ولا بالتقي ولا بالمثيل المترفع عن الرذائل كما يريد الجميع ان يلقبوه ، فحوادثه الكثيرة في باريس افسدت تقواه الكاذبة فقد حدث مرة ان رافق رامون رفيقتيه دولوريس و كونشيتا الى حدود المكسيك في نزهة جميلة ، فداعبته الاثنتان وداعبها ولكن تلك المداعبة انتهت بمشاجرة الممثلتين للفوز بالقسط الاوفر من غرام حبيبهما ! ..

وهوليوود كباريس وبرلين مدينة فيها غرام وفسق وفجور وثقوا ايها القراء انه لا يوجد فيها ممثل لم تُفسد « معدته » !

محيي الدين الطويل

هل تعلم ؟

ان اول جريدة عربية ظهرت في مصر هي جريدة « التنبيه » فانها صدرت في الاسكندرية عام ١٨٠٠ بنفقة جيش الاحتلال الفرنسي

وان السلطان عبد الحميد الثاني كان عنده في قصر يلدز مائة ببغاء وانها كانت كلما جاعت وطلبت الطعام تصيح « بادشاهم جوق يشا »

وان نوبار باشا الوزير المصري الخطيره خدم مصر في عهد سبع خديويات من ساكن الجنان محمد علي باشا الكبير الى صاحب السمو الامير عباس باشا الثاني

وان اول جمهورية عربية في الشرق هي الجمهورية اللبنانية التي تأسست سنة ١٩٢٦

وان الاقباط الكاثوليك في الصعيد لم يزالوا يعيدون الفصح والميلاد عَلَى الحساب الشرقي

وانه لو عمرت صحارى مصر وواحاتها الخصبة لكانت تسع مائة مليون نفس

تفاؤل المؤمنين في مونت كارلو

لاحظ القس الجديد لكنيسة « مونت كارلو » الانكليزية امراً غريباً اثار حيرته وارتباكه ، فقد حاول مراراً ان يباشر القيام بالخدمة الدينية فكان يعلن المصلين قائلاً : « اخواني الاعزاء ... سننشد الان الترنيمة الحادية والعشرين » فلا يكاد ينتهي من جملته حتى يخلي الجمهور القاعة كلمح البصر . ومرت اسابيع والقس يغير رقم الترنيمة والجمهور يخلي الكنيسة الى ان اختار ذات يوم الترنيمة الرابعة والسبعين فلزم المصلون اماكنهم واستمروا في صلاتهم بخشوع وجلال ، فعاد القس في الاسبوع التالي واختار الترنيمة العاشرة فتسابق الجمهور الى الخروج . فاضطر صاحبنا ان يقوم بتحقيق سري دقيق ادى به الى كشف الستار ومعرفة السبب الذي كان يحمل الناس على اخلاء الكنيسة . فقد ظهر له ان المصلين كانوا يتفاءلون خيراً بارقام الترانيم التي كان يختارها فاذا كانت تتراوح من الواحد الى السادس والثلاثين اسرعوا الى الكازينو يجربون حظوظهم على الرقم المختار في مائدة « الروليت » واذا تجاوزت ذلك الحد ، ظلوا في اماكنهم لا يبرحونها الى نهاية الصلاة

ومنذ ذلك الحين اعتزم القس الجليل ان تكون ارقام الترانيم التي ينشدونها فوق السادسة والثلاثين ...

برميل المسيو دومرغ

كتب المسيو شارل بنوا احد نواب باريس سابقاً في مذكراته التي صدر منها الجزء الثالث هذه القصة الفكهة عن المسيو دومرغ ويعود تاريخها الى اربعين سنة مرت يوم كان الرئيس دومرغ قاضياً بسيطاً في احدى محاكم صلح تونكين .

في ذلك العهد كان الجنرال « هنري مورداك » لم يزل كابيتن واتفق انه نقل مرة مع فرقته الى البلدة التي كان المسيو دومرغ قاضياً فيها وكان من واجب اللياقة ان يزور بعد وصوله رجال السلطة ومن بينهم قاضي الصلح الذي يمثل في البلدة اعلى سلطة قضائية ، فقام الكابيتن الى زيارة المحكمة واخذ يفتش عنها مطلاً برأسه من غرفة الى غرفة على امل ان يشاهد القوس الذي يجلس وراءه القاضي فلم يهتد اليه ، وأخيراً بعد ان تعب من الدوران اضطر للسؤال فأهدوه الى الغرفة ولا تسل عن دهشته عند ما رأى بدلاً من القوس برميلاً كبيراً مليئاً بالماء يعوم في وسطه رأس رجل يحمل « قبعة » القضاء اما بقية جسمه فكانت غائصة تبترد بمياه البرميل وقد احاطت به جماعة من اهل « أنام » جاءت تحتكم اليه . وهكذا تعرف الكابيتن لاول مرة على المسيو دومرغ الذي اضطرته وطأة الحر وثقل الجو وحرارة الشمس الحرقة الى ابتكار هذه الطريقة لمغالبة الطبيعة واتمام الوظيفة في ان واحد . ولا شك ان العدالة خسرت بسبب ذلك شيئاً من جلالها الا ان الضرورة كانت قاهرة

ومرت الايام فاصبح الكابيتن جنرالاً والقاضي رئيساً للجمهورية . واجتمع الاثنان في قصر الاليزه وكانت دورة للحديث جرت الى الذكريات القديمة فروى الجنرال للرئيس كيف تعرف اليه في تونكين وضحك الاثنان كثيراً

ثمرات المطابع

ابن سعود

عرب الاستاذ كامل صموئيل مسيحه كتاباً جامعاً للرحالة الانكليزي (كنت وليمز) عن جلالة الملك عبد العزيز بن سعود ، وقد اهدت الينا المكتبة الاهلية نسخة منه وهو احد الكتب النفيسة التي تولت طبعها ونشرها في الاونة الاخيرة وثمنه ١٥ غرشاً سورياً

هكذا قضت الاحوال

اسم لرواية تمثيلية ذات اربعة فصول بقلم الاستاذ عيسى ميخايل سابا تقع حوادثها في لبنان وفرنسا وتمثل حياة المتهوسين وتظهر مقدرة المرأة على اصلاح الرجل المتهتك وثمنها ١٥ غرشاً سورياً



قصة العدد

ابن المومس

فتح «نصري» باب المنزل متئداً وهو يحاذر ان يكون هذا الطارق هو نفس بائع الخبز جاء يطالبهم كعادته، بثمن الخبز المتراكم الذي يطالب به بالحاح منذ ايام ! فتح الباب ومد رأسه حذراً ولكنه سريعاً ماوقف وقفة الاحترام حينما شاهد في الطارق فتى انيقاً حسن المظهر، يبتسم له ويسأله :

— هل الست وديعه هنا ؟— الست وديعه من ؟ امي؟

— نعم، قل لها ان كانت هنا انني اريدها في امر خطير !

— هي هنا يا سيدي

ثم انفتل الصبي ، ابن الخامسة عشرة ، وهم بالصعود الى امه ، غير انه رآها من اعلى السلالم تتأمل الفتى برهة ، وتحييه بابتسامة رشيقة ، وبكلمة ترحيب رقيقة ، ثم تتفق واياه بعد حديث قصير عَلَى ان تقابله في المنزل المعهود بعد ساعة تمضي . فيودعها الفتى وهو يلح عليها في الحضور ، ثم يعود الى الغلام الذي وقف منتظراً فيسأله في تشجيع :

— ما اسمك ايها الغلام ؟ — نصري يا سيدي ...

— حسناً يا نصري هل شاهدت رواية شارلي شابلن الجديدة ، بل هل انت من هواة السينما ؟

فيحار الغلام ... ويضطرب في الرد ، وهو الذي لم يشاهد السينما في حياته غير بضع مرات ، في حين ان محدثه يلقي عليه سؤال من يعتقد فيه انه يذهب اليها في كل ليلة ، بل كل اسبوع على الاقل ! عَلَى انه تخلص اخيراً من هذه الحيرة بقوله : «اذهب الى السينما دائماً يا سيدي اما هذه الرواية فلم اشاهدها حتى الان، ولكني سأشاهدها الليلة او غداً او ..

فابتسم الشاب وقال له وهو يضع في يده قطعة كبيرة من النقود : — لا بأس ، وها اني امنحك ثمن التذكرة مني على ان تحدثني عن هذا الشريط الجميل حين نتقابل للمرة الثانية . واستدار الفتى وهو يلقي نظرة اخيرة على السلالم ومضى لشأنه سعيداً راضياً !

وجمد نصري في موقفه برهة ، ثم عاد لنفسه ، واغلق الباب وصعد الى امه واخيه (فؤاد) الذي يكبره بما يقرب من عامين ، يقص عليهما حديث الفتى الانيق ، ويريهما ما بيده من نقود ! فيقترب اخوه منه في غيرة واحتدام، وتنظر امه اليه في تساؤل ، ثم لا تلبث ان تنصرف عنه حين فهمت ما تريد الى مرآة كالحة في صدر الغرفة وتتأمل زيها الرث المهمل ، ووجهها الباهت المجهد ! فتستشعر الضيق والغيظ ، وتلتفت الى ولديها تعنفهما صارخة : اف للارعنين ، لطالما نبهتكما الى وجوب المحافظة عَلَى نظافة الغرفة ونظامها ... لقد كنت انتظر هذا الشاب بفارغ الصبر فلما اقبل في الموعد لم استطع مقابلته هنا لقذارة الغرفة وسوء ترتيبها ، فمتى تفهمان للنظام معنى وتصدفان عن هذا الطيش اللعين ؟ ...

عَلَى ان فؤاداً واخاه كانا عنها في شغل لا يدانيه في خطورته شيء ! الاول يرمق الثاني في حقد معتلج وغيرة مكينة ، ويود لو يقاسمه غنيمته الهائلة ... والثاني ينظر الى صاحبه باحتقار وغيظ ، وهو الذي لا يرى — عَلَى رغم طفولته — في هذه النقود مغنما جيلاً اذ تئول اليه بهذا المقدار الضئيل ، ومن هذا المورد الثقيل !

وتمر نصف ساعة تتم وديعه في ختامها ارتداء ثيابها واصلاح شأنها ، ثم تغادر ولديها واختهما الصغيرة وهي تحذر نصري من ان ينسى جلب الماء من الحنفية المجاورة ، ومن ان يتعرض الى اخته بأذى !

ووديعه هذه هي زوج رجل كان عَلَى شيء من الثراء في حياته ، ثم مات في ريعان الشباب متأثراً من الخمر التي كان يدمنها ، وقد خلف لها صبابة من المال واولاداً ثلاثة كبيرهم في العاشرة من عمره وصغراهما في منتصف العقد الاول . فانفقت الارملة صبابة المال هذه في بضعة اعوام عَلَى ضروريات عيشهم وعلى تعليم ولديها تعليما اوليًا ، ثم لما اصفرت يداها من المال ، ولم تر لنفسها منتجعاً شريفاً للكسب ، ولا مورداً كافيًا للرزق انحدرت الى ذلك المصير المؤلم، مصير الكثيرات من بنات جنسها ... الى هوة البغاء والشقاء مسيرة لا مخيرة، وهي تجد العزاء في تربية اولادها وتهيئتهم لمستقبل — يضمن لهم الكفاف على الاقل ويكفل لهم اللقمة !

ولقد رأت من العسير بل المستحيل عليها ، وقد بلغ ابناها السن التي يفهمان معها سلوكها وسيرتها ، ان تخفي عنهما حقيقة امرها، وتوهمهما غير ما هي عليه ، فقررت ان تصارحهما بمكنون شأنها لتزيح عن كاهلها ما اثقله من عبء ، ولكن الولدين كانا قد فهما هذا منذ امد غير قصير ، ولبثا حائرين معذبين — سيما صغيرهما — !

ومرت الايام هكذا متعاقبة متشابهة لا شيء يتجدد فيها غير شك الغلام الصغير نصري ، وغير المه المضني الذي غدا لا يطيق احتماله عَلَى مر الايام وتقدم الاعوام ...

وفي المساء يحمل نصري انائي الماء ويقصد المورد مفكراً كعادته ، وهناك قد ازدحمت النسوة اللاغيات ، وتنافس الصبيان الحمق المتمردون ، كل يود ان يملأ اوانيه قبل غيره ... ويقتضي التنافس ان يتصادم نصري مع غلام مثله في السن ويتخاصمان ... ويقول الثاني لنصري وهو يشتمه حين حمي بينهما الوطيس : ... يا كلب ... يا جبان ... يا ابن المومس !..

فيثور نصري المسكين صاخباً مجنوناً لهذه الشتيمة الماسة ! ولكنه يعود فيهرب من المورد كمن به مس محطماً مستخزياً حين انتبه الى النسوة الواقفات وهن يتضاحكن ويتغامزن عليه في سخرية ومجون ..

ويرجع نصري الى المنزل اخيراً واناءا الماء فارغان ! فيعجب اخوه ويسأله عن شأنه ... فيحدثه نصري بالامر وهو يكاد يختنق حين استعصى الدمع عليه !!! غير ان فؤاداً لا يأبه للحادث كأخيه ويجيبه في برودة :

— يا لك من ابله يا نصري ! ما ضرك هذا ؟ ! ولم لم تقل له انت بدورك : يا خنزير ... يا ... يا ابن الفاجرة ؟ ... والغلبة بينكما لمن يكون اكثر كلاماً وابذأ لساناً ، يا لك من مسكين يا نصري !

.. واستيقظ نصري في صباح الغد وهو مكفهر الوجه يذكر بحرقة هذه الصفعة الشديدة التي كالها له غريمه بالامس، وغادر الغرفة من غير ان ينظر الى امه التي عادت الى منزلها عند انتصاف الليل تقريباً ، واستيقظت حينئذ ترتب الغرفة وتجهز طعام الافطار . وينتبه فؤاد من رقاده ايضاً ثم ينظر الى امه كمن يريد ان يقص عليها شيئًا ، حتى اذا ما سألته ما به ، روى لها ما كان من امر اخيه مع الغلام الاخر ، ودلها عَلَى مبلغ بلاهة اخيه وشدة عجزه عن الجواب ! فتلتزم الام الصمت ، وقد حز في نفسها ما حز في نفس صغيرها نصري ، ثم تعود فتنصرف الى شؤون بيتها فتعتني بها ، حتى اذا ما دقت الساعة التاسعة ابدلت ثيابها وهمت بمغادرة المنزل

ويدخل نصري اذ ذاك وهو عَلَى وشك ثورة صبيانية جامحة، وينظر الى امه مفعماً بالغيظ ويسألها : الى اين يا اماه ؟

فلم تجب عَلَى سؤال ابنها وهو على هيأته الغاضبة الامرة هذه، ثم عادت فردت عليه في اطمئنان مصطنع :

— الى السوق .. في حاجة اقضيها .. وما شأنك انت؟

— الى السوق ... في حاجة تقضينها ... كلا ! بل الى موعد ضربته مع زبون الامس ولا شك !!! اسمعي يا اماه نحن لم نعد بحاجة الى مال نعيش به من هذه السبيل و... لقد كبرنا ولم نعد نطيق اصطباراً عَلَى هذه السبة الدائمة ! نريد لك ولنا حياة غير هذه ، نريد ... وانفجر الغلام باكيًا مستعبراً حين صور له عقله الصغير النشيط المنكر هول الحال وسوء المآل ، وحين ازدحمت عَلَى شفتيه الالفاظ ولم يعد يحسن الكلام ! ... وامه من كل هذا في حيرة واشمئزاز ! وفي الم بالغ دونه كل الم في الحياة !! تنظر الى ابنها مشفقة ناقمة، محبة كارهة ، منكرة راضية، وقد فهمت بالغريزة ، او بالبداهة ان ابنها غدا يستشعر الغضاضة والخزي من سيرة امه الفاجرة الساقطة ، فهو يحاول ان يردعها عن هذه السبيل وان يهيء لها غير هذا المصير ، جاهلا انها ان طاوعته سوف تموت هي ، ويموتان هما واختهما عوزاً وجوعاً .. غير انها انصاعت اخيراً حين فكرت قليلا ، وارجأت الخروج الى حين ينسى ابنها الثائر المهتاج ما لحق به من اهانة ، او الى ان يدرك حقيقة الامر فيتناساها ! وامضت ما بقي من يومها في العناية بشؤون بيتها وهي لا تنظر الى ابنها ولا تحدثه ولكنها اضطرت الى ذلك اخيراً حين حاجتهم الماسة الى الماء وطلبت اليه ان يذهب ويأتيهم ولو بقليل منه . فرفض الغلام الذهاب الى المورد في حدة واصرار وبقيت هي مسمورة الى مجلسها ساهمة مضعضعة لا ترى لها في عمايتها هذه من دليل !

ومرت ايام ... وهدأ الغلام الشكس الثائر ، ولم يعد

الى هذا الحديث مرة اخرى ٠٠٠ فقالت امه وقد اطمأنت الى هدوئه ، انه قد نسي او فهم فتناسى ! وعادت الى سابق حياتها وماضي سيرتها !! ورأت هذه المرة ان تصل ابنها بشيء ثمين لطيف تغريه به ! فاقتصدت بعض المال وابتاعت له به «بذلة» جميلة ، وفاجأته بها عند المساء وهي تنتظر منه الفرح الشديد ، عَلَى ان الغلام تقبلها عَلَى غير ما زعمت هادئًا مستكنًا وخبأها في خزانته الخاصة

وافاقت وديعه في صباح الغد تهيء طعام ولديها الى المدرسة ، وشد ما عجبت حينما لم تر لابنها نصري في الغرفة ثم في المنزل اثراً ! وحينما شاهدت «البذلة» الجميلة التي اشترتها له في الامس ممزقة ملقاة الى جانب فراشها !!

آه ، لقد قضي الامر ، فقد فهم كل شيء ٠٠٠ وانكر عليها كل شيء ٠٠٠ وليس بميسورها وهو عَلَى هذه الصورة من الغيظ والنقمة ان تفهمه حقيقة تضحيتها ولا ان تقنعه بحرج موقفها ! وهو سيزداد عَلَى الايام تعنتًا وتصلبًا واستنكاراً ! فمن اين يعيشون؟ وانى لهم ما يأكلون؟ وما يلبسون وما ٠٠ ولكن بالتالي اين الغلام ؟ لقد هرب منها كما يهرب السليم من الموبوء ، لقد مضى عنها وهو يحتقرها ويزدريها ولا يقيم وزنًا لهذه التضحية الغالية ولو كانت تبذل ثمنًا لحياته

واكتفت الام التاعسة بارسال كبير ولديها الى المدرسة ولبثت تنتظر عودة الصغير ، وهي في حيرة كبيرة ، وفي الم نال منها ما لم تنله اعوام شقائها جميعًا ٠ ونزلت عند الظهيرة الى الشارع ، في حاجة لها ؟ وما كان اشد دهشتها حين رأت ابنها يشتغل اجيراً عند تاجر المشروبات الذي يجاورهم

— ماذا صنعت يا نصري ٠٠؟ ولمَ لم ترافق اخاك الى المدرسة ؟ او يرضيك ان تكون اجيراً حقيراً بعد هذا المستقبل الحسن الذي كنت اهيئه لك ؟

— نعم يا امي واني لافخر بما صنعت !

— يا للاحمق ! تعال اليّ ولا تكن شكسًا مكابراً هيا وقل للرجل انك قد عدلت عن العمل عنده ، وامض في الغد مع اخيك الى المدرسة ٠٠ هيا يا ولدي واشفق عَلَى امك المسكينة التي تضحي بكل عزيز لديها في سبيل مستقبلك ومستقبل اخيك

— شفقتي عليك هي التي اضطرتني الى هذا والمدرسة يا اماه هي نصيب غيرنا من الناس ! نصيب من لا يأكلون الخبز من هذا المورد الذي تعلمين يا اماه كفى كفى ٠٠ لقد غدوت ادرك كل شيء ، ولقد غدا من المحتم علي ان لا اركن الى هذا النوع المهين من الحياة بعد الان

ثم نفر عنها صلب الملامح كئيبًا ومضى الى حيث يدعوه عمله ٠ وعادت الام الى منزلها وهي بين الآف الخواطر والخلجات تنكس رأسها الى الارض اعياء وعجزاً ، وتفكر وتلح في التروي والتفكير فلا تجد لها من مأزقها الساحق هذا مخرجًا ٠٠

ومضى حين اخر واقلتت من سلسلة الزمن الهائلة ايام إسابيع مديدة ، كان نصري يعمل فيها من بزوغ الشمس حتى مغيبها فلا يحظى الا ببضع دريهمات حقيرة لا تسد عوزاً ولا تنفع شيئًا ! وهو ما يزال يشعر ان امه ماضية في غوايتها دائبة في الحصول على القليل من المال من طلابها وعشاقها ، ولكنه كان مرغمًا عَلَى التجاهل والسكوت وهو الذي اطلق نفسه في معترك الحياة فلم يفز بعد شق النفس الا بالتافه الحقير الذي لا يغني عن حاجة ولا يسمن من جوع !

عَلَى انه لا يرضى بهذا ، ولا يطمئن اليه ابداً ، وهو يثور في صمت ويتألم في الخفاء ، وهو يشعر بامر انواع البغضة والاحتقار لاخيه الجامد الجبان الذي لا ينشد عملاً ولا يحس معه غضاضة !

ولقد انتبه نصري في ذات يوم ٠٠ وفي ايام تالية اخرى الى جارهم تاجر الحبوب الشيخ وهو يحصي مبلغًا كبيراً من اوراق النقد ويودعه قرارة درج مكتبه القديم ٠ فتنسل الى رأسه الصغير ، وتجيش في نفسه الثائرة امنية هائلة ولكنه يخاف العاقبة ، وتعوزه الجرأة فيحجم عن تنفيذ هذا الخاطر

وبعد اسبوع ٠٠ وفي مساء احد الايام ، كان نصري ممتقع اللون شديد الاضطراب ، يرقب من حانوته درج تاجر الحبوب الشيخ ، وقد نما وصح في مخيلته الصغيرة المحمومة ، ما كان امراً مرعبًا منذ اسبوع ، حتى اذا ما كانت غفلة من التاجر الشيخ ، ومن سيده تاجر المشروبات ، ومن المارة خف الى مخزن الحبوب ، وتقدم رشيقًا ماهراً الى صندوق كبير فارغ كان في زاوية المحل ، وتسلل الى داخله ثم ستر نفسه ببضعة اكياس كبيرة مهملة ، ولبد في مجثمه وهو يلهث اعياء ورعبًا ٠٠٠ وهبط الليل ، واغلق الناس حوانيتهم تباعًا ، واغلق تاجر الحبوب متجره بدوره ، ثم مضى الى منزله آمنًا مطمئنًا ٠٠ حتى اذا ما مضى الهزيع الاول من الليل ، وهدأت الاصوات ، وارتفع سعال الحارس اخر الشارع يهدي الى مكان صاحبه ، قام نصري من وكره على اتئاد واحتراس ، وعمد الى الدرج العلوي غير المقفل من المكتب فاخرجه من محله ، ومن ثم مد يده الى الدرج السفلي المقفل المحتوي عَلَى الدراهم المنشودة ، واخذ متحسسًا كل ما عثر عليه من اوراق النقد ، وخبأها طي ثيابه الداخلية ، ثم اعاد الدرج الاول الى محله بما امكنه من هدوء ، وعاد الى مخبئه في الصندوق الفارغ ، وهو يرتعد من الهول ، واسنانه تصطك ، وجلده يخونه ، والحانوت يدور به فيكاد يسلبه الوعي ! ولبث هكذا الى اخر الليل مهوسًا مخبولاً يدافع النوم مدافعة شديدة ويجاهد جهاداً مرهقًا خشية ان يغمض جفنه بالرغم من الخوف ، فلا يستيقظ الا عَلَى يد صاحب الحانوت تجره من اذنه خارج الصندوق وتسلمه الى الشرطة ٠ وكان يجاهد شيئًا اخر مضنيًا غير النوم ! كان يجاهد الخوف الشديد الذي ما يفتأ يعصر قلبه الصغير عصراً ، الخوف الاليم الذي كان يصور له ان المكان غاص برجال الشرطة ، وبجموع المارة ، ينظرون السارق الصغير وينهرونه طوراً ، ثم برهط من الابالسة والاشباح والمردة تقترب منه وترقص حوله طوراً اخر !

ولقد ربع عَلَيّ حين غرة اشد الارتياع ، وضرب قلبه في عنف عظيم حينما وثب الى رأسه انه من المحتمل جداً ان يكون صاحب المتجر الشيخ الماكر قد رآه حين تسلله الى متجره واختبائه في هذا الصندوق فهو لا يلبث ان يقبل عليه بعد حين ، برفقة رجلين من رجال الشرطة ، ونفر غير قليل من اهل الحي ، بينهم غريمه الغلام نعيم الذي اهانه حين شتمه ونعته بابن المومس ، فيقوده الجميع الى المخفر بين صياح الناس وشماتة امه ، اجل شماتة امه وبين صياح التاجر المسروق ، وبين كلمات رجال الشرطة وفظاظتهم وبين ٠٠ وبين نظرات التشفي والاحتقار المميتة التي يرميه بها غريمه الغلام ، وهو يقول له هذه المرة : يا ابن الفاجرة ٠٠ ويا سارق !

كان يتمثل هذا كله في لب جزوع ، ويقول في سره وهو يكاد لا يعي ما يقول: آه يا رباه انك تدري ولا شك لماذا احمل نفسي كل هذا الهول ، واصمد لكل هاته المفازع ! ارحمني يا الهي فانني ساقضي قبل الصباح ولا شك ! ٠٠

وطلع عليه الصباح اخيراً فاتر الضوء ! فحمد الله وهو يتنفس الصعداء ، ولكنه عاد فشعر بغتة بضربات قلبه تتزايد عَلَى انه ما لبث ان بدا له فاطمأن الى نجاح حيلته ، والى امكان تخلصه بما رسمه لنفسه منذ ايام طوال من خطة سديدة ، واقبل يتأمل من خصاص الصندوق محتويات المتجر المألوفة لديه وقد رآها في هذه اللحظة ، وفي هذا المزيج الموحش من الظلمة والنور نكيرة مخيفة !!!

وانقضت الصاعقة اخيراً ٠٠ وفتح التاجر الشيخ دكانه ، واقبل ينظم بعض المتاع ، وكان يقترب في غضون تسكعه من مخبأ الغلام المسكين الذي كتم انفاسه ولبث يرقب حركات الرجل ، وما شاهده يخرج الى احد جيرانه حتى وثب من الصندوق وغادر المحل يتصنع الهدوء والاطمئنان ، حتى اذا ما ابتعد قليلاً مضى مسرعًا لا يلوي عَلَى شيء ٠٠

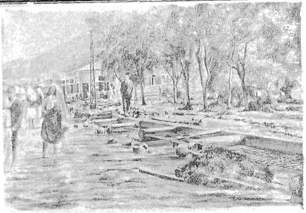
وعلى السلالم اخرج الاوراق الهائلة القيمة ونظر اليها بسرور وحشي وانتقى منها واحدة اخفاها ودخل على امه زائغ النظرات قائلاً : هاك ما تحلمين به من مال ، فلست بحاجة بعد الان الى عملك الزري ٠٠٠

فصاحت بذعر بالغ: يا للشيطان ! انى لك هذه الاوراق ايها الخاسر ؟ وكيف سرقت هذا المبلغ الخيف ، الويل لك بل الويل لنا جميعًا ٠ أتسرق لـ ٠٠٠

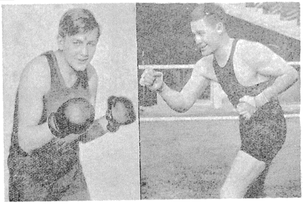
— نعم ، نعم يا اماه ، فلأن يقال عنك يا ام اللص خير من ان يقال عني يا ابن العاهرة ٠٠ وارتفع الضجيج من الشارع فانطرح في فراشه يصيح: آه ، انا خائف ، اماه حنانيك وتلاشت كلماته وانقطع صوته وامه تتأمله بحنان وخوف وحيرة فاذا الدموع تثب من عينيها فتحجب عنها هيكل ابنها الناحل ثم منظر العالم الخارجي باسره ٠٠

حلب — مظفر سلطان


3 NEW FEDERALS
لا يمكن ان تشتري كميوناً احسن من
فدرال
موديلات جديدة للسنة ١٩٣٤
تغييرات وتحسينات مهمة بكل اجزائها مع
تنزيلات بعموم الاسعار
شاسيات عديدة منها
محمول طن حمولتها العمومية ليبره
٢٧ — ٣ ١١٠٠٠
« ٣ — ٣٧ « « ١٣٠٠٠
« ٣٤ — ٤٧ « « ١٥٠٠٠
TRULY REMARKABLE TRUCKS at POPULAR PRICES
موديل ١١٥ لسنة ١٩٣٤ محمولة العمومي ١١٠٠٠ ليبره
موديل ١٢٠ لسنة ١٩٣٤ محمولة العمومي ١٣٠٠٠ ليبره
موديل ١٢٥ لسنة ١٩٣٤ محمولة العمومي ١٥٠٠٠ ليبره
الوكلاء
ابراهيم يوسف سعد واولاده
بيروت : سوق الجميل



مشهد من مشاهد الفاجعة التي نزلت بطبريا ، يمثل سيول المياه الطاغية وقد جرفت المنازل ويظهر في الصورة بعض المنكوبين الذين اصبحوا بلا مأوى يمشي على الماء حزيناً يندب مصيره



البطولة بين نانسي ولانغران

صورة الملاكمين الشهيرين نانسي ولانغران يتنازعان لقب البطل العالمي في الملاكمة



اميران في ضيافة لبنان

تمثل هذه الصورة الامير حسين علي قاجار ابن ناصر الدين شاه الذي حكم فارس خمسين سنة ومات قتيلاً في العام ١٨٩٦ والى يمينه الاميرة كريمة ظهير الدولة صفا علي شاه وقد ورثت عن والدها زعامة الطائفة الصوفية التي تعد سبعين الفاً من الفارسيين

والاميران اضطرا الى هجر بلاد فارس بعد الانقلاب الذي جرى فيها وانتهى بخلع آخر ملوك سلالة قاجار وصعود الشاه رضا بهلوي الى عرش فارس

وهما اليوم ضيفا جونيه حيث يعيشان في راحة وسكينة

مطرانية طرابلس الارثوذكسية

انتهت اعمال الترشيح لمطرانية طرابلس الشاغرة وقد اسفر الاقتراع عن فوز الارشمندريتية الثلاثة الاتية اسماؤهم: اسكندر جحا رئيس دير الحميراء ، الياس ابو شاهين ، حنانيا كساب وكيل مطرانية اميركا الشمالية · وينتظر ان تجري الانتخاب قريباً ·

زفاف سعيد

احتفل في دمشق يوم الاحد الفائت بقران حضرة صديقنا الاديب السيد ميشال ابي راشد الى الآنسة المهذبة ماري كريمة المرحوم خليل فارس في حفلة زاهرة حضرها عدد غفير من كرام المدعوين واصدقاء الاسرتين

فنقدم للعروسين الفاضلين اخلص التهاني وأجمل التمنيات

جاليتنا في المهجر

السادة «معماري اخوان» هم من مهاجرينا الكرام ، يؤلفون مع تلك المجموعة الطيبة من اخواننا في المهجر القوة الادبية والمادية التي يفخر بها لبنان كلما ذكر ابناءه المتخلفين

هاجروا الى الولايات فلم يلبثوا ان نالوا بجدهم وذكائهم واقدامهم مركزاً تجارياً ترمقه الانظار بالاعجاب والاحترام ، فانشأوا في «بورتوريكو» معامل لتخريم الالبسة البيضاء كان لمصنوعاتها رواج وشهرة واسسوا لها الفروع في الصين وفي اهم شارع من شوارع نيويورك

ننشر هذه الكلمة الوجيزة عنهم اشادة بالذكاء اللبناني ، وتسجيلاً للمأثرة الحميدة التي بادروا اليها بتقديم مبلغ من المال مساعدة لمنكوبي فاجعة كوكب الشرق

وقد استلمت اللجنة التي ترأسها حضرة مدام شوفيل المبلغ المرسل · وبعثت بكتاب شكر الى المتبرعين

وهي لعمري اريحية تذكر للسادة معماري اخوان نثبتها لهم ونحيي فيهم العاطفة النبيلة والشعور الكريم

المعرض

جريدة اسبوعية مصورة

الاشتراك		غرش سوري
	في بيروت	٣٠٠
	« لبنان وسوريا	٣٥٠
	« الخارج	٦٠٠

— يدفع سلفاً —

الادارة — دار المعرض * شارع اللنبي

التلفون = ٣ — ٢١ = 21—3

معاركي الكبرى

للملاكم الشهير كاربنتيه

نشر الملاكم الافرنسي الشهير « جورج كاربنتيه » مذكراته في مجلة « ماريان » ، عن المعارك الكبرى التي اشترك فيها فغلب في بعضها وفشل في البعض الاخر · وكانت اهم معاركه يوم نازل « دامبسي » بطل العالم في الملاكمة تحدياً له على لقبه هذا وقد وصفها « كاربنتيه » في مذكراته بانها « اكبر معركة في القرن العشرين » قال :

قضيت زمناً طويلاً في التمرين القاسي وكنت لا اعرف « دامبسي » شخصياً ولا رأيته يلاكم قبل ذلك · فحصلت على شريط سينمائي له وهو ينازل « جس فيلار » الذي انتزع « دامبسي » منه بطولة العالم في مدينة « تولادو » بعد ان سحقه وشوهه بفظاعة · وطفقت ادرس حركاته في الخفاء ليلاً ونهاراً شاخصاً الى « الفيلم » كطفل لم ير السينما قبل اليوم

ثم ابحرت الى اميركا تشيعني بلادي بالامل والدعاء وينهال علي سيل من برقيات العطف ورسائل المودة

وكنت احاول جهدي الا يخف وزني · ففي صباح يوم المعركة كنت ازن ٧٨ كيلو · اي بزيادة كيلوين عن اخر معركة اشتركت فيها

ومن العسير على الكاتب ان يصف متأخراً معنويات الملاكم في الساعات القليلة التي تسبق الموعد المضروب للمعركة الفاصلة

وازفت الساعة الرهيبة ··· فغادرت غرفتي واقبلت الى المنصة ، اجتاز بحراً متلاطماً من البشر ، اذ بلغ عدد المتفرجين زهاء مئتي الف شخص جاءوا من كل حدب وصوب

ولقد استقبلتني الجماهير بعاصفة من الهتاف والترحيب · فشعرت ان الدنيا تكاد لا تسعني من شدة الفرح والامتنان وخيل الي انني في وسط بلادي : فرنسا

فاجتزت الحبال ، ووزعت القبلات ذات اليمين وذات الشمال ولبثت انتظر « دمبسي » بينا كان منظمو الحفلة يقدمون الى الجمهور فريقاً من الابطال السابقين

واقبل « دمبسي » بعد خمس دقائق فتعارفنا وتصافحنا وفيما كان الحكم يردد على مسامعنا شروط المعركة وقوانين الملاكمة ، قرع الجرس وبدأت « اكبر معركة في القرن العشرين »

وكان احد اصدقائي قد همس في اذني قائلاً :

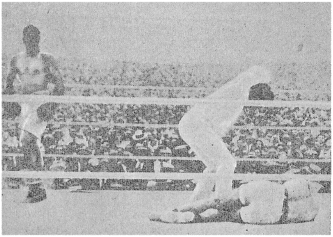
— استحلفك بالله ان تفاجئه بالضربات السريعة التي اشتهرت بها

فاجبته قائلاً :

— سافعل ذلك وسأناضل بكل قوتي ولئن مت فلا اسفاً علي

فلما بدأ النزال ، هاجمت « دمبسي » لفوري ولكمت وجهه المتجعد بشمالي ، لكمة شديدة من النوع الذي جربته في الملاكم « باكيت » فأراه « نجوم الظهر » ولكن ما كان اعظم دهشتي حينما رأيت « دمبسي » لا يهوي ارضاً كما توقعت بل يهاجمني هجوماً عنيفاً كدب جريح ···

فسددت اليه ثلاث لكمات اخرى متتابعة اصابته قرب انفه الافطس · فاذا به لا يتأثر ولا يبرح مكانه كأنما قد قذفته بوردة او ريحانة



وهكذا احتفظ دمبسي بلقب بطل العالم

ودنا مني ولكني بيمينه لكمة عنيفة ظننت انها كسرت اضلاعي · فانكمشت على نفسي وقاية لها من حملاته الشديدة فاصابني بضربة اليمة على ام رأسي خشيت على اثرها ان تكون سلسلتي الفقرية قد تحطمت تحطيما

وساءلت نفسي لماذا لا اخر صريعاً تحت وطأة هذه اللكمات ··· في الواقع انني لم افهم ساعتئذ سبب ذلك · لقد كان « دمبسي » يبدو لي انه مخلوق متوحش ليس كسائر المخلوقات · واعترف الان برضاء نفسي ان غريزتي وحدها هي التي حملتني على مواصلة النضال

لم افقد رباطة جأشي ولم تختلط علي معالم المعركة · فحاولت ان اصيب « دمبسي » بقبضة يميني فتخلى عنها بخفة ورشاقة فذهبت اللكمة في الهواء فهجم علي وزحمني الى الحبال وشرع يسدد الي لكمات اليمات كادت تقذف بي الى الخارج لو لم يقرع الجرس اشارة الى انتهاء الدورة الاولى

اسرع المعاونون يدلكون جسمي ويفركونه بالمنعشات حتى اعادوا الي سابق نشاطي ثم دق الجرس وبدأت الدورة الثانية

تقدمت نحو « دمبسي » بخفة ولكمته بيميني لكمة اهتز لها من اعلى رأسه الى اخمص قدميه · فاستند الى الحبال وارخى ذراعيه وبدت عليه امائر الخيبة والفشل وظل هنيهة لا يستطيع حركة ولا براحاً · فصاح به احد معاونيه :

— هل جاك ··· هلم به ···

واندفع نحوه ممرنه يسأله عما اصابه

ووقف مئة الف من المتفرجين على رؤوس ارجلهم ليروا خلع البطل عن عرش بطولته ···

ولكن فاتتني اجمل فرصة كنت استطيع فيها اظهار كفاءتي · فقد وجهت لكمة ثانية شديدة الى فكه الادنى المتحطم فخابت ، فحشرني مع الحبال مرة ثانية وجعلني في حالة لا استطيع معها اتمام العمل الذي بدأت به

ولما انتهت الدورة عاد « دمبسي » الى زاويته دون ان يظهر عليه اي تأثير من اللكمات الساحقة التي وجهتها اليه · فوهنت نفسي وارتخى عزمي ليس لحالته المعنوية فحسب بل لانني احسست كسراً اليما في عظمة يدي اليمنى

ولما نهض البطل في الدورة الثالثة ، بدا كأنه لم يمس ولم يصب بأذى · فهاجمني واكرهني على الدخول في معركة حامية ، وغمرني بسيل من اللكمات وكان يتلاعب بي ذات اليمين وذات الشمال فجالدت ولم اعترف بالانكسار

وكانت الجماهير تهتف باسمه « دمبسي ، دمبسي » وكانت اصواتهم تدوي في الفضاء فلم نسمع صوت الجرس ايذاناً بانتهاء الدورة

ولما عدت الى زاويتي شعرت بان قرار انكساري مبرم لا شبهة فيه · لقد باتت يدي اليمنى غير صالحة للاستعمال · وكان وجهي ممزقاً ومخضباً بالدماء · وكادت الاوجاع تزهق روحي ، وكان رأسي يتمرجح فوق كتفي

ولما نهضت للدورة الرابعة كنت على اسوأ حالة من التعب والعياء · ولم يطاوعني قلبي على التسليم بالفشل فقلت لنفسي :

— لن اعترف بالانكسار حتى اقع ارضاً ولا استطيع الى القيام سبيلا

ولزمت في خلال هذه الدورة حالة الدفاع ولكن « دمبسي » حشرني بالحبال مرة اخرى وانهال علي بلكماته حتى رماني الى الارض فشعرت انه لن تقوم لي بعد ذلك قائمة ولكن ما كاد الحكم يعد تسعاً حتى اوتيت قوة غريبة ساعدتني على النهوض ولكن « دمبسي » استهان بي ، ولكمني بيمينه فهويت ومع انني لم افقد رشدي فقد رأيتني عاجزاً عن مواصلة الكفاح

وهكذا استطاع « دمبسي » ان يحتفظ بلقبه وان يبدو فائزاً بجدارة واستحقاق كرجل عظيم وملاكم عظيم

ولقد نسيت الان انه كاد يفتك بي ولذلك اذكره كواحد من اعز اصدقائي

المسارح والملاهي

في سينما امبير

تعرض سينما امبير ابتداء من الاربعا في ٣٠ ايار

رواية امرأة على مقود السيارة

رواية مملوءة بالمواقع اللذيذة المدهشة تسترعي الخواطر بما فيها من حوادث ومجازفات وعواطف مختلفة المناحي • متشابكة الاطراف • تدور حوادثها على مزاحمة شديدة تقع بين صاحبي معامل للكاوتشوك تنتهي بزواج الاولاد • تتخلل فصولها بعض قطع غنائية ينشدها هنري غارا وهي من ابدع ما اسمعنا اياه والرواية لطيفة ومضحكة للغاية

في سينما رو كسي

تعرض ابتداء من الثلاثاء في ٢٩ ايار رواية :

✻ كران اوتيل ✻

تمثيل : كريتا كاربو ، جون كروفورد ، جون باريمور ، ليونيل باريمور

اعظم فيلم يمثل فيه اشهر كواكب السينما

في سينما ركس

تعرض سينما ركس ابتداءً من الاثنين في ٢٧ ايار الرواية الغرامية التلفونية الرائعة وهي :

آلو برلين ... باريس تخاطبكم

كانت ليلي مستخدمة في سنترال تلفون باريس وأريك مستخدم في سنترال تلفون برلين وقد تأصلت الصداقة بينهما دون ان يرى احدهما الاخر وخطر يوماً ببال أريك ان يرى صديقته فارسل اليها صورته راجياً اياها ان توافيه الى المحطة ماسكة بيدها زهرة ولكن هذه المخابرات التلفونية لفتت نظر رؤسائهما وسببت لاريك قصاصاً أجبره ان يؤخر سفره يوماً فاراد اريك ان يعلم ليلى بانه اضطر ان تؤخر سفره ولكن «انيت» جارة ليلي في دائرة التلفون اغتنمت فرصة غياب جارتها وأخذت المخابرة عنها مدعية انها ليلي وصممت النية ان تذهب هي الى المقابلة • وكان لاريك صديقين في التلفون احدهما ماكس والاخر كارل وكان ماكس مطاعاً على كل شي فسبق اريك الى باريس وقابل ليلي بصفته اريك ولما رأى ليلي مندهشة من عدم وجود اقل مشابهة بينه وبين الصورة المرسلة اليها طمنها بقوله انها صورة احدى القتلة ارسلها اليها للمزاح فاقتنعت وفي اليوم التالي جاء اريك فاستقبلته في المحطة انيت واخذته الى بيتها وهناك اخذت تراوده عن نفسه فخلعت ثيابها امامه فدهش لانه كان يظنها آنسة عفيفة فرأى امامه امرأة شهوانية مملوءة غرفتها من صور الرجال الاشداء بثياب آدم فكيف تنتهي الرواية وكيف ان كل قدرة لاقت غطاها هذا ما نتركه للشاشة

في سينما التياترو الكبير

تعرض سينما التياترو الكبير ابتداء من الثلاثاء ٢٩ ايار

رواية — منقادة من الشيطان

تمثيل ادمون لو ، ويم جبسون ، ديكي مور

يوميات برامونت : مشاهد العالم ناطقة

في سينما اولمبيا

تعرض سينما اولمبيا ابتداء من الاثنين في ٢٧ ايار رواية

وداع السلاح او الحرب بين ايطاليا والنمسا

وهي الرواية العظيمة التي نالت استحسان الجمهور في سائر انحاء المعمور

انتخابات جمعية

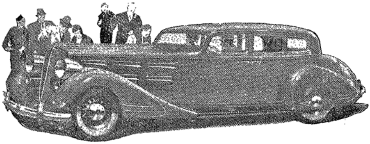
عقدت هيئة جمعية القديس انطونيوس في فرن الشباك جلستها السنوية لانتخاب لجنتها العاملة وقد اسفر الاقتراع عن فوز السادة الآتيه اسماؤهم

توفيق اسكندر عرموني للرئاسة • عيد عازار لنيابة جرجي وهبه لامانة الصندوق • وديع سليم عرموني لامانة السر • حبيب متى للمراقبة • فنهني السادة المذكورين ونتمنى لهذه الجمعية كل نجاح وتوفيق

نـــــــــــــــــــــــاش

NASH

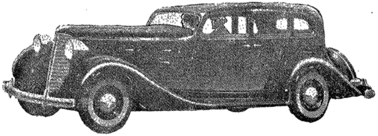
١٩٣٤ الممتاز بالجودة والذوق ١٩٣٤



لافـــــــــــــايـيت

LA FAYETTE

الاسم الجديد لسيارة ناش الصغيرة



الجمال والمتانة والراحة تجدونها في سيارات ناش الجديدة

الوكيل العمومي في لبنان، سوريا، العراق **نقولا ابو خاطر** تلفون ٢٠ — ٣٥ صندوق البوسطة نمره ٥٩٣

المعرض



مندوب المفوضية لدى الحكومة اللبنانية

اخذت هذه الصورة في غرفة المسيو اوبوار مندوب المفوضية ويظهر حضرته في الوسط جالساً الى مكتبه يحيط به من اليمين المسيو ده سالان فالمسيو كريزار ومن اليسار المسيو بريون فالاستاذ موسى مبارك ويطالع القارىء كلمة عن كل منهم في الصفحة ١٣ من هذا العدد

العدد ١٠١٨
السنة الحادية عشرة

المعرض

٧ حزيران ١٩٣٤

منشئ الجريدة : ميشال زكور — المدير المسؤول: ميشال ابو شهلا

المسؤولية الضائعة

لا معلقون ولا مطلقون !!

كل يوم يمرّ علينا في هـذا الشكل من الحكم ، يزيدنا تأكيداً من عدم ملائمة الثوب الذي فصّلوه لنا ، ويزيد في حنيننا الى عهد ذلك الدستور الذي طاحت به الاهواء والاغراض ، وصار ، حتى الذين عملوا علَى تهديمه ، يبكون عليه بكاء ارميا علَى اطلال اورشليم

وقد ذكرنا في مقالنا السابق انه قد يجوز للدول المستقلة القوية ان تستغني — موقتاً — عن حكم الدستور في ظل حكم فرد جبار حمله الشعب من تلقاء نفسه الى السدة لان الشعب في هذه الدول القوية هو سيد مقدراته . وقد رضي — بملء ارادته — ان تصلح يد حديدية واحدة ما افسدته السياسة بدلاً من الالتجاء الى المناقشات النيابية للوصول الى هذا الاصلاح

ونعتقد ان هذه الديكتاتوريات التي يهب تيارها بشدة علَى الشعوب الاوروبية المصابة بالازمة الخانقة هي ثورة موقتة سينجم عنها ادخال بعض التعديلات علَى الروح الدستورية ثم تضمحل هذه الديكتاتوريات علَى التوالي بزوال الفكرة التي اوجدتها او بظهور فشلها ، واذا طالت حياتها فانها لن تتجاوز حياة الفرد الذي قام بها

وتعود الشعوب بعد ذلك سيرتها الطبيعية الاساسية وترجع الى المبدأ العام الذي تستند عليه جميع الدساتير والذي يقول : « ان الشعب هو مصدر جميع السلطات »

قلنا انه اذا جاز للدول القوية المستقلة ان تلجأ في ظروف استثنائية موقتة الى حكم الفرد ، فـلا يجوز علَى الاطلاق لشعب ضعيف لا يملك مصيره ولا يقدر ان يتصرف لوحده في شؤونه — حتى الداخلية الصميمة — ان يلجأ بنفسه ، او ان يلجئوه مرغماً ، الى حكم الفرد لانه بقبوله هذا الحكم يخسر السلطة الوحيدة التي بقيت له والتي اذا خسرها خسر كل معنى وكل مظهر للكرامة وللحكم الذاتي ، الا وهي السلطة التشريعية

ولو نظرنا الى الصدمات التي نُكبت بها الدساتير في العالم لرأينا تناقضاً عظيماً في اسباب هذه الصدمات بين الدول القوية المستقلة والدول الضعيفة المغلوبة علَى امرها ، ففي الدول المستقلة يلجأ الاقوياء الى حكم الفرد مستندين الى مناصرة الشعب وتأييده ، واما في الدول الضعيفة التي لا سلطان لها علَى مقدراتها فان المستسلمين للقوي الغـالب هم الذين يطالبون بحكم الفرد مستندين الى تأييد السلطة المسيطرة علَى مقدرات بلادهم

والفرق شاسع بعيد بين الحالين

خذ لك مثلاً : ايطاليا والمانيا من جهة ، ومصر وايرلندا وسوريا ولبنان من جهة ثانية ، ترَ الحقيقة واضحة وضوح الشمس

ذلك لان العناصر الوطنية عند الشعوب المستضعفة والمغلوبة علَى امرها تشعر انها لا تقدر ان تكون مستقلة الا تحت قبة البرلمان وفي ظل السلطة التشريعية ، لان السلطة التنفيذية في حكومتها مقيدة بارادة القوي الغالب مهما كان القائم علَى هذه السلطة اميناً ومخلصاً لبلاده

***

لنعود قليلاً الى حالة الحكم في لبنان في هذه الايام

ان ذوي الشأن يفتشون — ونحن نفتش معهم — عن مسؤولية الحكم التي لا بد منها في ادارة شؤون الشعوب ، فلا نجد لهذه المسؤولية الضائعة مقراً ولا نرى لها مرجعاً .

واذا مررنا الماماً بما يحدث كل يوم في دوائر الحكومة لرأينا الى اية حالة من الاستهتار وضياع الكرامة الوطنية وصلت بنا الاقدار

لقد كانوا يشكون بالامس من مجلس وزراء مؤلف من خمسة او ستة ، ويرون فيه ثوباً فضفاضاً ، ومع ذلك فقد كان هذا المجلس الوزاري مسؤولاً عن شؤون الدولة وعن سير اعمال الادارة

واما اليوم فمجلس المديرين والمستشارين الذي يقوم تماماً ، وفي المكان نفسه وعلَى المكتب ذاته ، مقام مجلس الوزراء فانه مؤلف من اثنين وعشرين مديراً ومستشاراً ، وجميع هؤلاء لا يملكون الا حق ابداء الرأي ، وكثيراً ما يرمى برأيهم ، ولو كان اجماعاً ، في سلة المهملات ، ثم لا يجوز لهم ان يطالبوا بتنفيذه لانهم غير مسؤولين ، ورأيهم استشاري فقط

بل ان هؤلاء الاثنين والعشرين مجتمعين لا يقدرون ان يعيّنوا — بعد المرسوم الاخير — حاجباً علَى باب ولا عاملاً يومياً علَى طريق ، ولا كناساً في زاوية

***

من المسؤول ?

هذا سؤال لا يقدر احد في دوائر الحكومة ان يجيبك عليه

لان المسؤولية ضائعة

اذ ان القرار الدستوري الذي نعيش اليوم — موقتاً — في ظله لا يحدد مسؤولية علَى احد

فرئيس الجمهورية لا يقدر ان يتصرف بشيء دون موافقة المفوض السامي

وامين سر الدولة معلقة ارادته بالاثنين معاً . والمديرون يرجعون باعمالهم الى امين سر الدولة

والحكومة كلها غير مسؤولة في شيء امام مجلس النواب . اذ ان المسؤولية تستلزم الثقة

***

خذوا اعمال الحكومة الاخيرة في خلال هذه الاشهر الثلاث ، من تعيينات وتبديلات وما شاكل

خذوها واحدة واحدة ، وفتشوا عن الشخص او الاشخاص الذين يحملون مسؤولية هذه الاعمال

انكم تشعرون حالاً ان هـذه المسؤولية تتملص من ايديكم كلما اعتقدتم انكم تمكنتم من القبض عليها

كانت الحكومة بالامس مسؤولة امام مجلس النواب

وكان رئيس الجمهورية الدستوري رقيباً اعلَى علَى اعمال الاثنين — المجلس والوزارة — اذ كان له الحق بالموافقة او بعدمها .

وكانت اعمال الحكومة تخرج من هذه البوتقة الدستورية .

***

واما اليوم فالحكومة — وهي غير مسؤولة امام مجلس النواب — ترى نفسها مضطرة ان تتقيد بارادة رؤساء الاديان وزعماء المذاهب والمتنفذين من رجال الانتداب والوطنيين وغير الوطنيين ايضاً

فهي ، لانها غير مسؤولة ، تخاف من هؤلاء جميعاً وتحاول ان ترضيهم جميعاً

***

هذا هو واقع الحال الذي لا يحسدنا عليه احد

وسيرى اولئك الذين هللوا بالامس لتعليق الدستور ، بل سيرى ولاة الامور انفسهم ، ان الحكم الدستوري الحقيقي هو اسلم عاقبة للبنانيين وللافرنسيين ايضاً

وان هذه المسؤولية الضائعة هي اساس انتظام الاحكام

ويجب علينا ان نجد هذه المسؤولية — بل ان نوجدها — ليرتاح الشعب وتستريح الحكومة

ميشال زكور

قال شاتوبريان: ... انك تطلب سيادة القوة ، ولكن عليك ان تحتفظ بها جيداً لأ نك اذا فقدتها بعد اشهر شعرت بالخذلان والندم . ذلك هو شأن الطبيعة البشرية !

واعلم ان العقول النيرة والعادلة تؤيد ابداً الحق ضد القوة ، وكثيراً ما كشفت الحقيقة مساويء القوة وتجاوزها فلم تلبث القوة ان تحطمت بالسلاح الذي حسبته درعاً لها

أحاديث وأخبار

الانتخابات البلدية

انتهت والحمد لله هذه الانتخابات بعد ان تركت وراءها غالباً ومغلوباً وبقايا متناثرة من الكاسات الحلوة والمريرة . ولا ننسى انها تركت بعض الجرحى في المستشفيات وعلى اسرة الوجع ، وبعض الشبان في السجون رهن السؤال والجواب وربما انتهوا الى براءة او عقاب

كل هذا تركته لنا الانتخابات ذكرى مغموسة بالالم والدم

واذا سلمنا ان لا بد من اثار معنوية تحفرها الحزبية في القلوب وتنشأ عنها الاحقاد والضغائن على انها نتيجة طبيعية يقع مثلها بين ارقى الشعوب واعرقها في الانتخابات وان هذه النتيجة لا شك صائرة مع الايام الى عارض وقتي يزول بزوال الحركة الانتخابية فتصفو بعده المياه وتغتسل القلوب وتتصافح الايدي

اجل اذا سلمنا بهذا وغفرنا هذه السيئة امام حسنات الفكرة الانتخابية ورمزها الجبار ، فاي شيء يحملنا ان نغتفر للحكومة تدابيرها وان نقر بحسن صنيعها

علمت الحكومة انالبلاد تتنزى قبيل الانتخابات وتغلي غليانالبركان،وان الاحتكاك الذي ولده الانتخابالاداري كان حامياً ، فالمغلوب فيه يعد العدة لاخذ الثأر ويتهيأ للهجوم العنيف فيما سيعقبه من انتخابجديد ، فهو ابداً على باب معركة فاصلة بينه وبين خصومه، والغالب كذلكيهمه ان يحتفظ بما اوتيه فلن يقف مكتوف اليدين ازاء منافسيه .

اذن فالمعقول ان الانتخابات البلدية كان يجبان يحتدم سعيرها على نحو ما شهدنا في معاركها ، وان الحكومة كان من المقرر ان تحتاج الى حزم شديد وقوة كبيرة لحسن الاشراف على اعمال الانتخاب ولمنع كل اصطدام يقوم بين المتزاحمين

لاجل هذا كان من الحكمة ان لا تجري الانتخابات البلدية في يوم واحد ،وان تمشي الحكومة الى اجرائهاواحدة تلو الاخرى في كل محافظة من محافظات الجمهورية وبذلك يكون في مقدورها ان تسيطر بقواتها على الامن « لا على غيره » فتكفي عباد الله شر التلاحم والحوادث المؤسفة ، واننا نؤكد ان هذه القوات اذا عرفت حدود واجباتها الحقيقية سهلت على الناخبين عملهم وحفظت لهم حرياتهم وجاء تدبيرها هذا بنتيجة حميدة ترفع مستوى الانتخاب المعنوي

نرسل هذه الملاحظة بعد ان تم كل شيء والمفهوم منها ان تكون درساً للمستقبل .وعبرة لمن يتولى الاحكام وان لا تتكرر بعد اليوم تدابير من هذا النوع

اما الان فلم يبق امامنا الا ان نقول كل انتخاب والحكومة بخير

عشاء سان جورج

هو العشاء الفخم الذي تناوله اعضاء المؤتمر النسائي في فندق سان جورج مساء الاربعاء المنصرم بمناسبة انتهاء اعمال المؤتمر الذي دام ثلاثة ايام متوالية

وكان عدد المدعوات اليه يبلغ المائة والخمسة وعشرين من نخبة سيدات بيروت ودمشق وطرابلس وفلسطين .وسائر الجهات التي اشتركت في اعمال المؤتمر وانضمت الى صفوف المجاهدات

ولا حاجة ان نقول ان قاعة الطعام كانت تلك الليلة حرماً مقدساً لا تطأه اقدام الرجال ، اللهم الا الخدم الذين اسعدهم الحظ ان يحملوا الاطباق ويرفعوا الصحون ولعمري انهم كانوا ، دون سائر الرجال — حتى الازواج والاباء المنتظرين على الطريق— اصحاب الحظوة . الا اذا استثنينا واحداً من الازواج ابت عليه لهفة الشوق والفضول الا ان يتنصت على باب القاعة ، وربما كان قصده الاستماع الى الخطب التي جادت بها القرائح في هدأة ذلك الليل الجميل ، وعلى صوت تكسر الامواج ، ونجزم انه لم يكن ثمة نبيذ او شمبانيا ، ومع ذلك فقد كانت الخطب شديدة الحماس ، بليغة الاثر ، بعيدة المرمى ، كثيرة الفكاهة . نذكر من المتكلمات الانسة ابتهاج قدوره رئيسة المؤتمر وهي الخطيبة المفوهة والبارعة بحسن ادارة الجلسات ، وعذوبة طريقتها في تقديم الخطيبات ، وهناك ايضاً السيدات نجلا صعب . ليندا حايك . ماري عطيه . وقرينة الاستاذ خولي . وسيدة امريكية

وقد امتاز هذا العشاء بعدد حضوره من السيدات الامريكيات دون سواهن من الاجنبيات لا سيما الفرنسيات ولم نعلم اذا كان هذا الغياب ناشئاً عن قصور المؤتمر في دعوتهن ، ام عن ذهنية تبعد بين العنصرين ام عن ان الفرنسيات في بلادنا لسن من نصيرات الحركة النسائية

ومما يستحق الذكر من اخبار هذا العشاء القرار الهام الذي اتخذته السيدات في تلك الليلة ، وبرهن به حقاً ان العقول لا تضيع دائماً عند البطون ، ذلك هو قرارهن في تعيين لجنة من السيدات تقابل المفوض السامي وتطلب منه باسم المؤتمر النسائي اجابة رغبات البلاد في تخفيض الرسوم الجمركية وهو قرار نهنيء سيداتنا عليه ونعده نموذجاً جميلاً من القرارات التي اتخذنها في قلب المؤتمر ونأمل ان يكون لصوتهن الوقع المستحب عند فخامة العميد

وكنا نود ان نفكه القراء بالنوادر المضحكة التي القتها احدى السيدات في تلك الليلة لا سيما قصتها عن العانس صاحبة الكلب والببغاء والهر لكننا نفضل ان لا نفضح اسرار تلك الاحاديث ونكتفي ان نقول للخطيبة ، ان ازواجاً كثراً انهكهم الانتظار في ذلك الليل الطويل فناموا على العتبة اليابسة يرقبون عودة السيدات من العشاء السري

الوطني الكبير سعد الله بك الجابري



ننشر رسمه بمناسبة الحكم الذي اصدرته محكمة حلب على بعض الوطنيين المعتقلين بسبب المظاهرات التي نجمت عن زيارة الرئيسين السوريين للشمال وقد حكم على سعدالله بك بالحبس ثمانيةاشهر وبخمسين ليرة سورية غرامة مالية،فكان هذا اشد الاحكام التي صدرت اما موقف سعدالله بك امام المحكمة فكان موقفاً جريئاً يعد من المواقف التاريخية في القضايا السياسية .

ونشرت زميلتنا « صوت الاحرار » الغراء الكلمات التي ادلى بها سعدالله بك الى مراسلها بعد صدور الحكم عليه ننقلها كما وردت بنصها :

« بلغ رسالتي هذه الى الرأي العام على صفحات « صوت الاحرار» وهيانا مطمئنون على حقنا ، ونحن رابطو الجأش . سائرون الى الامام.دائماً . فلا السجن ولا القوات الارهابية تخيفنا . ومثلنا الاعلى هو الى الامام . فاما الحياةالحرة واما الموت الشريف »

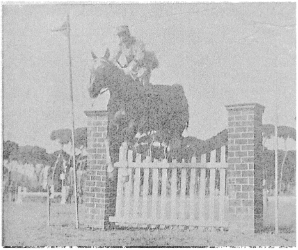
اين وسام جورج ابيض ؟

منحت الحكومة اللبنانية وسام الاستحقاق من الدرجة الثانية لنابغة التمثيل العربي الاستاذ يوسف بك وهبي فاستقبل الرأي العام اللبناني هذا التقدير من جانب الحكومة بالارتياح والاستحسان ولقد تذكرنا يوم علمنا بقرار الوسام ان هنالك في مصر لبنانياً خدم فن التمثيل ووقف حياته له وكان عنوان فخر للبلد الذي انجبه ، وان له صدراً يليق بان يحمل الوسام الذي حمله الاستاذ وهبه ، وهذا اللبناني هو جورج ابيض مؤسس نهضة المسرح العصري واستاذ الكثيرين من فتيان التمثيل اللامعين

والذي نعلمه ان الحكومة كانت فكرت منذ ربع



تمثل هذه الصورة فخامة العميد السامي وقد وقف الى جانبه موظف افرنسي كبير، ويرى الجنرال هوتزبجر (مديراً ظهره) يتحدث الى احدى السيدات. فالمسيو شوفيل في وقفة نصفيـة يسرّح نظره في مشاهد الميدان وذلك اثناء الحفلة الكبرى التي جرت فيها الخيول العسكرية تتبارى بمختلف السباقات وضروب الفروسية



في ميدان السباق ❋ الجنرال الكريني ❋

مشهد من مشاهد مباراة الحواجز وقد ظهر الجنرال الكريني على صهوة جواده يقفز فوق احد الحواجز بمهارة وتفوق

سنوات تقريباً ان تمنح الاستاذ ابيض هذا الوسام اثر الحفلة التكريمية التي اقيمت له وحضرها عدد كبير من الوزراء والنواب، ولسنا نذكر السبب الذي لاجله ازجأت ذلك التقدير

أما اليوم فلم يبق مجال للتأجيل والعدول ونأمل من مديرية المعارف والفنون الجميلة التي عرفت كيف تسرع الى تقدير الفن في شخص وهبه، ان لا تتردد في تشجيع زميله ابيض فكلاهما في ميدان الفن فرسا رهان و كفتا ميزان

دانتزيو وميسوليني

من المعروف ان الشاعر الايطالي الكبير دانتزيو يتناول مرتباً سنوياً من الحكومة الايطالية

وقد سئل مرة ميسوليني « لماذا تعطون هذا المرتب لدانتزيو »

فاجاب :

« ان دانتزيو يشبه الضرس المنخور فاذا اهملته اوجعتك آلامه، وخير ما تفعل لتسكينه ان تلبسه تاجاً من الذهب»

قرأت هذا الخبر فلم اعجب له وتجلت لي حكمة ميسوليني ودهاؤه فمثل دانتزيو اذا صاح متألماً دوى العالم بصيحاته، ورجعت الاقطار صدى شكاته

ولكن ما قولك في الحكومات التي توزع المرتبات على اشخاص لا هم يضرون ولا هم ينفعون ؟

بل ما قولك في عطايا تمنح الى نفر من الناس لا ميزة لهم الا انهم يشتمون ؟

وما قولك اخيراً في مرتبات تدفع لموظفين لا يشتغلون ؟

الزعيم الوطني ابرهيم بك هنانو



ننشر صورته بمناسبة حوادث حلب الاخيرة التي ادت الى اعتقال فريق كبير من الوطنيين والحكم عليهم باحكام شديدة مختلفة . وقد طير الزعيم الى العميد السامي على اثر صدور هذه الاحكام، البرقية الاتية :

«خلال المحادثة التي جرت بيننا في اجتماعنا الاول بحلب، اعربتم عن رغبتكم في بذل الجهود لا يجاد الثقة المتبادلة . ولكن عفوكم عن المحكومين بمحاولة اغتيالي، ثم اعطاء اوامركم بالقاء القبض على ستين رجلا من كبار الوطنيين عند خروجهم من جامع حلب لمجرد اعتناقهم مبادىء سياسية عالية، ثم الحكم عليهم بالسجن — ان كل هذه الاعمال تناقض تصريحاتكم الواضحة وتزيل الثقة التي دعوتم اليها في سبيل التعاون . انني اؤكد لفخامتكم ان سياسة العنف والتهديد تقيم في طريق حسني النية عقبات يصعب تذليلها»

ابراهيم هنانو

يبارز نفسه فيموت

اشتهر الشاب مكسيم ديتش من بوسطن بميله الى الاستنباط وخفة روحه في الابتكار فهو يريد دائماً ان يأتي بشيء جديد في حركاته وسكناته .

وهاجمه اليأس ذات يوم فأسودت الدنيا بوجهه وعزم على الانتحار تخلصاً في تلك الدقيقة المبرزة التي اشتهر بها فقال في نفسه: لا بد لي اذن من ان ابتكر نوعاً جديداً في الانتحار فاكون حافظت على سجيتي في حياتي وفي مماتي

وبعد ان اعمل الفكرة في الامر قرر ان يموت وهو يبارز نفسه فنصب في حديقة داره منصة للرماية وضع فوقها هدفاً تقوم في وسطه دائرة صغيرة مثقوبة وكانت هـذه الدائرة متصلة بجهاز ميكانيكي، اذا لمس شد من تلقاء نفسه على زناد مسدس مسدد وراء الهدف فينطلق منه الرصاص

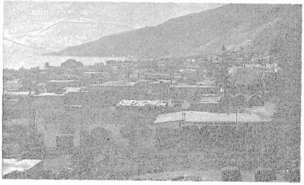
ولما تم له هذا التدبير وقف في مكان مقابل للهدف واخذ يطلب على الدائرة المثقوبة في وسطه رصاص مسدسه فذهبت الرصاصات السبع طائشة ولكن الثامنة اصابت المرمى فلمست الجهاز الميكانيكي وانطلقت للحال من المسدس المقابل له رصاصة اصابت رأسه فخر صريعاً

في سينما ركس

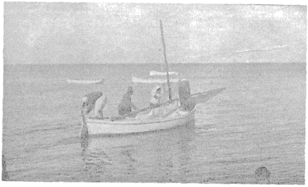
ابتداء من الاثنين في ٤ حزيران لغاية الاحد في ١٠ منه تبدأ سينما ركس عرض روايتها العظيمة:

❋ كنغ كونغ ❋

وهي رواية مدهشة للغاية



مشهد عام لمدينة طبريا



بحيرة طبريا

رحلة صيف

في بلاد الميعاد!

مشاهدات مندوب «المعرض»

وعدنا القراء بنشر ما يبعث اليه مندوب هذه الجريدة الاديب محيي الدين الطويل من مشاهداته في بلاد فلسطين ومصر وغيرها وانا ننشر اليوم القطعة الاولى من هذه السلسلة :

... طارت بنا السيارة السوداء القوية بعد اجتيازها منطقة الخطر واخذت تطوي الارض طيًّا متجهة الى الجنوب ، الى بلاد خيم عليها السكون والمسكنة والشقاء !...

كنا ثلاثة ، شابان ، وسيدة حسناء لطيفة، جلست عند مغادرتنا بيروت في المقدمة واخذت تساعد السائق في القيادة ثم «تلطفت» وجلست في الصدر الى جانبي بينما احتل الرفيق الاخر مكانها الاول وكانت السيدة قديمة النعمة. ترتدي اثواباً حريرية شفافة وتضع قدماً فوق قدم وتدخن وتحدثنا تارة بالعربية وتارة بالفرنسية عن تجارتها القديمة في بيروت في صنع القبعات وكسادها وعزمها على السفر الى فلسطين لدرس الحالة هناك لعلها تجد عملاً ترتزق منه !

وكانت السيارة تسير بسرعة هائلة لا نشعر ونحن في تجاذبنا اطراف الحديث اين وصلنا ، واين نسير الى ان توقفت فجأة كأنها مست بشريط كهربائي ونزل السائق وهو يصخب ويشتم رجلاً كان واقفاً على قارعة الطريق المؤدية الى صور وهو يحمل بيد عصا طويلة يوقف بها السيارات وبيد اخرى سلاً لا نعرف على ماذا يحتوي

وانتهره السائق فتقدم واخذ يتوسل الينا لشراء ما يحمل وقال :

— لدي هذا السمك اربد كم ان تشتروه مني ، وهذه الاثمار ، لقد قتلتنا الازمة وها اراضينا كلها قاحلة لانستطيع العيش منها !

فقلت له :

— ولماذا تعيق السيارات في سيرها وتوقفها بعصاك الطويلة !..

فابتسم وقال :



منظر العمال العرب وقد انقذوا يهودياً وامرأته من تحت الردم بعد الفاجعة التي نزلت بطبريا

— لكي احرك عاطفتكم على الشراء ، وهذا ناتج عن تأثير الفقر

ثم التفت الينا وقال :

— استحلفكم بالله ان تنقذوني من فقري ... اتوسل اليكم اكراماً لهذه السيدة الحسناء ! اكراماً لعينيها !...

فلم نتركه ينهي عبارته وتسابقنا الى شراء محموله !..

وذلك اكراماً للحسناء !...

بلغنا حيفا بعد ان سارت بنا السيارة في حقول مترامية الاطراف لا تجد فيها بقعة قاحلة ، وترى في كل ناحية مستعمرة صغيرة مؤلفة من عدة بيوت مبنية على الطراز الحديث ، فسألنا السائق عنها فقال :

— هذه هي اراضي اليهود الذين هاجروا الى هذه البلاد وتلك الاراضي التي لا زرع فيها ولا اكواخ ، فهي للعرب !

وحيفا بمينائها الجديد ، وبناياتها الحديثة وشوارعها الفخمة تعد من اجمل مدن الشرق واكثرها حركة واشغالا فلا بطالة فيها ولا فقر ولا جمود ولا كساد ، فالكل يربح والكل يعمل وقد تبددت قليلاً غمامة سوء التفاهم التي سادت العرب واليهود ، واخذت الحركة المتبادلة بينهما تعود ببطء الى مجراها الطبيعي ، والجميع يؤملون انتهاء الازمة عند ما تقف حركة المهاجرة الصهيونية

والغريب ان بعض اليهود الذين يهاجرون الى فلسطين ، هم من طبقة العمال الثوريين الذين يخلقون الشر ، ولولاهم لكانت فلسطين هادئة ساكنة ، ولهؤلاء خلق ضيق ، اذا حادثتهم جادلوك وشتموك ، ولهم اراء شيوعية يزداد خطرها بازدياد المؤمنين بها .

***

في مدينة حيفا قسمان ، قديم وجديد، والقسم الاخير بنته حديثاً ايدي اليهود على الروابي والقمم، فاصبحت مدينة عصرية جميلة فيها كثير من دور السينما والملاهي والمحال التجارية التي لا تقفل الا في ساعة متأخرة من الليل . وقد زرتها في مدة يومين، فادهشتني هندستها وجمال مبانيها . وشاهدت حفلة الاثمار التي تجري في هذه المدينة كل سنة ، فيشترك فيها يهود فلسطين كلهم ويقبلون على حيفا يقضون اياماً ثلاثة تعج بهم الشوارع والبيوت وتزدحم

الاقدام في مواطئها ، فيتبارى اليهود في الزينة ويعرضون اثمارهم وحيواناتهم الداجنة للبيع ، ثم يرقصون ويدبكون وينشدون ويخطبون ثم يؤلفون مظاهرات تنتهي احياناً باشتباك مع البوليس وباعتقال البعض

هذه لمحة قصيرة عن مدينة حيفا التي تعيبها قلة مياهها واعتمادها عَلَى مياه الينابيع المخزونة في الابار ، ولنتحدث الان عن طبريا

كثيرون هم الذين يعرفون طبريا وقليلون هم الذين يستطيعون معرفتها آلان في حالتها المؤلمة فقد اجتاحتها المياه واغرقت البيوت وجرفت مفروشاتهم ومحتويات المحلات الفقيرة عَلَى العموم واصبح المئات من السكان بلا مأوي ولا عمل تملكك الشفقة عليهم وتضطرك الى البكاء !

وقد حدثني احدهم وانا اتجول في تلك النواحي عن قصة رجل مسكين داهمه الطوفان بينما كان يطعم ولديه الصغيرين ، فحملهما على ظهره وصعد عَلَى منضدة ثم عَلَى كرسي ثم عَلَى كرسي آخر وتعلق بقضبان النافذة الى ان بلغ السقف فاخذ يعالجه بعنف المستميت ليفتح فيه ثغرة ينجو منها فتمكن بعد الجهد من ذلك وانقذ ولديه ولكنه عندما حاول الصعود بدوره تزحلق فوقع وجرفته المياه ، بينما كان الصغيران يصيحان ويبكيان ويناديانه للرجوع

ومن الجدير بالذكر ان الحكومة ساعدت اعمال الانقاذ مساعدة تستحق عليها الشكر ، فانها شغلت الوفاً من العمال في جرف المياه ونشل الغرقى ونقل الجرحى والقتلى وقد شاهدت انكليزياً من الموظفين يحمل مجرفة بيده ويصيح بالعمال ان يتبعوه ثم اخذ يجرف المياه حتى انهكه التعب

محيي الدين الطويل

الضوضاء وصغار الدجاج

من طريف ما حمله الينا البريد الاوربي الاخير ان احدهم اشترى مزرعة خصصها لتربية الدجاج بجوار مطار كبير في انكلترا . ولكن ازيز الطيارات المستمر وضوضاء مراوحها افسدا حياة الدجاج ، حتى انها انقطعت عن ان تبيض ، كما امتنعت عن الرقاد فوق البيض للتفريخ

وكانت صغارها نفسها لا تقوى عَلَى احتمال هذه الضوضاء فتموت ، مما نتج عنه لصاحبها خسائر كبيرة

وراح صاحب المزرعة يفكر في وسيلة يتخلص بها من هذه المشكلة ، فهداه تفكيره الى شراء محرك وضعه في المزرعة واوصل به عدة محركات اخرى صغيرة عَلَى مقربة من بيوت الدجاج ، كانت تحدث نفس الضوضاء والازيز الذي يصدر من الطيارات . وبذلك كان «الصوص» وهو في البيضة يتعود عَلَى هذه الاصوات فينشأ دون ان يهابها او يؤثر عليه وبمرور الايام نشأ من الدجاج نتاج صالح للعيش بجوار المطار ، يضع البيض ويرقد عليه ويفقسه دون ان يتأثر بالضوضاء

غلوريا سوانسون تتكلم

حكاية عن شارل بوابيه

غلوريا سوانسون كوكب سينمائي مشهور . سألها صحفي اميركي رأيها في الزواج لانها اخبر النساء به ، وقد تزوجت وطلقت اربع مرات فقالت :

— عرفت في حياتي اربعة ازواج . اولهم (ولاس بيري) وكان يعاملني كطفلة عمرها ستة اعوام . وثانيهم (هربرت سومبورن) وكان يحسبني الاعجوبة الثامنة في العالم ويخاطبني راكعاً مكتوف اليدين . وثالثهم (المركيز ده فاليز) وكان ينظر اليّ نظره الى فراشة تجلب الحظ والسعادة . ولكن رابعهم (ميخائيل فارمر) كان هائلاً اذ اعتقد ان التقادير هي وحدها التي شاءت انا اكون زوجاً له لا اقل ولا اكثر . ولم يفكر احد من ازواجي الاربعة ان غلوريا سوانسون ذات شخصية مستقلة . والرجال جميعاً يتشابهون في اخلاقهم وعواطفهم وميولهم ... وليسوا كالمال الذي يهمني وحده في هذه الايام ... فالاوراق المالية لا تتشابه ابداً . وعندي ان ورقة واحدة بالف دولار لخير الف مرة من مليون رجل »

وقد علقت احدى المجلات الافرنسية عَلَى هذه التصريحات بقولها ان العارفين يعزون كره « غلوريا » للرجال الى هذا الحد ، الى اسباب اخرى غير فشلهم المتواصل في ارواء نفسها المتعطشة الى الغرام العنيف ويقولون ان بعض هذه الاسباب ، ميولها الشاذة التي اشتهرت بها ...

***

وقد عادت « غلوريا » اخيراً الى هوليوود باتفاق جديد مع « المترو غولدوين » فقابلت كواكب الشركة هذه العودة الفجائية بالاستياء والاستنكار وكانت الخصومة بالغة اشدها بين « نورما شيرر » و « جوان كرافورد » و « ماريون دافيس » و « جانيت مكدونلد » فما كادت تهبط عليهن « غلوريا » حتى تصالحن وتعاقدن عَلَى مهاجمة «الغريبة» من جميع الجهات

واجتمع في دار « نورما شيرر » رهط من المتآمرات . وكان طلاق « غلوريا » من زوجها الرابع لا يزال حديث العهد . وكن يعلمن ان « غلوريا » تحمل بين جنبيها قلباً ملتهباً فخطر لهن ان يزوجنها من رجل خامس على شرط ان يذهب بها بعيداً جداً ... الى القطب الشمالي مثلا

وكان الرأي وجيهاً ولكنه صعب التحقيق فكيف يجدن الزوج الذي يرضى بالاقامة في القطب ؟

واطرقت « نورما » طويلاً واعملت الفكر ملياً ثم رفعت رأسها وفي عينيها بريق ينم عَلَى خاطر جديد فقالت :

— يجب ان نجد لها احد السلاطين او الباشاوات لان « غلوريا » تحب هذا النوع من الرجال ، لعل قلبها يختاره فيضمها الى «الحريم» ويقفل عليها الباب فنتخلص منها زمناً طويلاً ...

وقد وافق الجميع عَلَى ذلك ولا يزال البحث جارياً عن احد السلاطين ...

***

كتب الصحفي المعروف « جان كاسل » مقالاً ضافياً عن الممثل الافرنسي الكبير « شارل بوابيه » بمناسبة نجاحه الباهر في رواية «الليليوم» قص فيه الحكاية الاتية قال :

التقيت منذ عامين في برلين بصديقي (شارل بوابيه) وكان يومئذ يقوم بالدور الاول في رواية (المحطة لا تجيب) فكنا نفترق في النهار ، كلانا الى عمله ونجتمع في الليل ونقضي سهراتنا في المقاهي والمراقص المختلفة . وكنا نتردد عَلَى مطعم صغير يديره رجل مصري راق ويعاونه عجوز طلق المحيا حسن الهندام قضى عمره في الاوساط المريبة وكان يقص علينا (غزواته) قبل الحرب ومغامراته في عالم الغرام . فأتينا هذا المطعم ذات مساء فاقبل العجوز كعادته يروي لنا حادثاً جديداً من حوادثه الشيقة ، واننا لكذلك اذا بصبية حسناء تجلس على مقربة منا ولم تكن هيأتها تدل عَلَى الابتذال الذي يتجسم عادة في (بنات الشوارع) وكانت لها نظرات بعيدة غامضة استرعت انتباه رفيقي شارل وحملته عَلَى الاهتمام بامرها فتعرف بها وحادثها وقدم اليها زهوراً وشوكولطة . ثم نهضنا نريد الانصراف فاستوقفتنا الصبية وطالبتنا بمبلغ من المال ثمن الوقت الذي انفقته في الحديث معنا . فبدا لي ان هذه الحركة لا تخلو من وقاحة ، ولكن (شارل بوابيه) وجد فيها ما يسره لغرابتها فهز كتفيه واعطاها المبلغ المطلوب

وعدنا بعد اسبوع الى المكان نفسه ، فشاهدنا الصبية جالسة الى «البار» وحدها فسلمنا عليها من بعيد فلم ترد علينا ولم تتحرك فقال «بوابيه» وكأنه في حلم :

— يبدو لي ان هذه الحسناء غريبة الاطوار الا ترى ذلك ؟

والظاهر ان قلة احتفالها بنا اثارت اهتمامه فاخذ يرمقها بنظرات حادة من عينيه الساحرتين فكانت تقلب انظارها فينا بجمود وبرود كأنها لا ترانا ولا تحسب حسابنا فاشرت اليها ادعوها فلم تتحرك من مكانها

فازداد « شارل » دهشة وعجباً وخيل اليّ انها قد ملكت عقله وقلبه بما تبدي نحونا من قلة الحفاوة والاهتمام فنادينا العجوز فاذا به يشرح ما اغلق علينا قال :

— ان « الزا » قصيرة النظر « ميوب » لا تستطيع ان تميز احداً من بعيد ..

فصاح « بوابيه » متحسراً

— يا خيبة الامل ... ! كنت افضل الا اعرف ذلك عنها

ومنذ ذلك الحين لم يعد يفكر فيها

ساعة في السراي الصغير

لو حكمنا على ظاهر السراي في الايام الاخيرة لقلنا انه هادىء يغط في راحة واطمئنان الا ان الحقيقة غير هذا ، فالسراي منشغل ، وفي كل جهة من جهاته حركة نشاط واهتمام تعمل في الداخل ، بعيدة عن الانظار ، ووراء حجب من الاسرار

خذ الطابق الاول منه ، فانك لا تصعد درجات السلم اليمين وتقودك الخطى الى ناحية مديرية العدل حتى تصطدم بغرفة مقفلة في هذه الايام تشعر امامها بجلال القضاء ومهابة التحقيق ، وقد تشم رائحة طبخة لم تنضج بعد ويقولون ان نارها تحرق الاصابع الا ان مدير العدلية رجل حكيم

واذا سرت في الرواق المقابل رأيت مديرية المعارف منهمكة بامتحانات البكالوريا والشهادات الابتدائية وشهدت رئيس قلمها يغدو ويروح باقدام الجبار بين المديرية وحوض الولاية متأبطاً آمال المئات من الشبان في تلاطمها بين الفوز والفشل .

اما الداخلية فمتى علمت ان الاسبوع المنصرم كان اسبوع روءساء البلديات الجديدة ادركت معنى الشغل الشاغل ، في مشكلة التعيين ، وتمثلت بعين فكرك كيف تغص الاروقة بالروءساء المرشحين ، وضحكت لمشهد المتنافسين يلتقون في الرواق الواحد فيتصالحون ويتبادلون الابتسامات واحاديث الولاء وهم انما جاؤوا ليطعن كل منهم بمزاحمه ، وليسوّد صفحة ماضيه وحاضره وليقضي على كل حسنة من حسناته

ومدير الداخلية يستقبل وجوه الزوار وقد عرف الكثيرين منهم ، فيسمع ولا يصغي ، ويعير الاذن ولا يعي فما كتب قد كتب ولا يتغير الا بوحي من عل . ولم يقتصر الانشغال على سكان الطابق الاول ففي الطابق الثاني وفود وعهود ، ومراجعات وخلوات ولكنها قليلاً ما تثمر لان الباشا في شؤون التعيين يريد ان يكون صاحب الرأي الراجح وليس بالسهل ان تغير الوساطة ما يعتزمه من نية اوقرار

ولن ننسى في الطابق الثاني دوائر الاقتصاد المنهمكة في هذه الايام بشؤون المصايف والفنادق والتفتيش الصحي واجازات القمار

على ان كل هذه المشاغل لا يلبث السراي ان يرتاح من متاعبها بعد حين فيدق جرس الصيف ويخيم السكون على معظم دوائره ويأتي زمن كش الذباب

التنظيم القضائي

وعلى رغم ما سمعناه في السراي من رقدة التنظيم القضائي فالتكهنات والاقاويل الكثيرة حوله تجعلنا دائماً نرقب المفاجئة في حذر وخوف

فالحقيقة التي لا يلامسها ريب هي ان هناك اتجاهاً كبيراً الى فكرة الادغام ، تلك الفكرة التي تعود بالقضاء عشرة سنوات الى الوراء وتعود ، بقوة ، يعلم الله متى يكون لادغامها انفكاك ، ولست أبحث أضرارها ومصاعبها فاني أترك ذلك لاصحاب الرأي فيها انما انظر اليها كحلقة جديدة من سلسلة التجريد ، ذلك التجريد الذي يريدون به ان يتركوا السيادة الوطنية هيكلاً « مجروماً »

ففي الامس هشموا باسم الاقتصاد جسم الادارة ، وعدلوا الدستور ، وضيقوا الصلاحيات ثم وضعوا على راس هذا التدبير حكومة المستشارين ، وهالهم ان يظل القضاء في شبه سيادة وطنية فتحينوا الفرص حتى اذاما قيل ان قاضياً أرتشى رأوها حجة تتخذ ضد القضاء وسانحة يحققون عندها خطتهم المرسومة . واذا استمعت الى سائر حججهم وجدتها واهية يصح ان تؤخذ عليهم قبل ان تكون لهم

يقولون بتناقض الاجتهاد وفقدان المرجع الواحد له ، وهو أمر ناشىء عن الغاء محكمة التمييز فمن قال لهم بالغائها ؟ وهل تم ذلك ، الا برأيهم وموافقتهم ؟

يقولون ان القضاة الذين يوءلفون المحاكم العليا ويرأسونها ويقضون بالاحكام المبرمة هم شبان قفزوا سريعاً الى المناصب العالية وهو امر حملت عليه البلاد منذ حدوثه وقامت الصيحات في وجه الذي انهى به ومع ذلك فقد فعلوه واعرضوا عن ملاحظة الناس وشكوى المحامين . على ان هذا جرى برضى السلطة العليا وموافقتها ولو لم يكن كذلك لامكنها منع تحقيقه

واخيراً يقولون ان العداء مستحكم بين القضاة الوطنيين مما يخشى معه على سير العدالة والانصاف بين الناس . وهو لعمري سبب وجيه الا انه اذا صح وجوده وكان شيء من خطره فليس اهون على الحكومة من ان توزع هؤلاء القضاة في محاكم الملحقات دونما تقيد بحقوق الوظيفة والمراتب ، فانه لاقرب الى العدل ان تنزل درجات هؤلاء القضاة من ان ينزل الغضب على القضاء بأسره

ومما علمناه ايضاً ان احد القضاة الفرنسيين النافذ الكلمة بلغ به الاندفاع في سبيل الادغام ان قام يجهر بنظرية مبتكرة لم يردعه عنها ورع او تلطف . فهو يقول ان التشكيل القضائي الحالي مخالف لصك الانتداب الذي على رأيه ، يوجب ان يكون القضاء مختلطاً ليستفيد القضاة الوطنيون من علم زملائهم الفرنسيين وارشاداتهم . وكم كنا نحب ان يظل هذا القاضي محتفظاً برأيه احتراماً لمكانته ، اما وقد جهر به فلم يبق مجال للسكوت واننا نسأل حضرته الى اي اجتهاد استند في هذا التفسير ؟

ونسأله ايضاً : أليست المحاكم المختلطة الموجودة كافية لالقاء هذه الدروس في الارشاد؟ ام انه يرى عدد الاساتذة من القضاة غير كاف للقيام بمهمة التعليم ؟ ام انه يريد ان يموت على باب العدل المئات من المحامين الوطنيين ؟

ان بحث المفاضلة في العلم والاقتدار بين القضاة من افرنسيين ووطنيين هو بحث نري من الادب واللياقة ان لا نأتي عليه بكلمة . واذا صح قولة ان الانتداب مسؤول عن ارشاد القضاة الوطنيين فالمعقول ان تكون دروس الارشاد في لغة البلاد ليفهمها الجميع وعلى هذا يكون من الضروري ان لا يعين قاض افرنسي الا اذا كان يحسن اللغة العربية عندئذ تهون « عملية » الادغام وتزول الموانع الكثيرة والصعوبات العديدة في وجه المتقاضين والمحامين منهم . فما رأي حضرة القاضي في هذا الحل ؟

الخلاصة ان البلاد بأسرها اظهرت استياءها من مجرد الاتجاه الى فكرة الادغام ، وفي هذا كفاية لوجوب احترام رغبتها ، واذا كان القضاء بحاجة الى حركة اصلاحية ، فليكن ذلك في تنظيم تفتيش دقيق وفي حركة نقل عنيفة تغير هذا الجو في قصر العدل وتجدد هواءه واذا ارادوها حركة كاملة فليعمدوا الى تثبيت القضاة

ميشال ابو شهلا

مجوهرات قيصر روسيا
في معرض شيكاغو

تعود شيكاغو الى فتح ابواب معرضها العام بعد ان قررت تمديد مدته ، وقد اذاعت ادارته الخبر وهي تعد الناس باشياء جديدة هامة

فهناك مخابرات دارت بين مديرية المعرض والحكومة السوفياتية لاجل عرض تاج قيصر روسيا وجواهر العائلة المالكة في جناح خاص ، والظاهر ان حكومة موسكو وافقت على الطلب ووعدت ان تنقل المجوهرات تحت حراستها من روسيا حتى الشواطىء الامريكية

وتبلغ قيمة هذه المجوهرات المحفوظة في صناديق حديدية بعهدة البنك الاهلي في موسكو ما يقدره الخبيرون بمايتين وخمسين مليون دولار ، واثمن ما فيها التاج الامبراطوري الذي حملته كاترينا الكبرى وقيمته اثنا واربعون مليون دولار وهو مرصع بخمسة الاف حجر من الماس وجوهرة كبيرة وتبلغ زنته ثلاثة كيلو غرام

وهناك حلى عديدة لا تقل قيمتها عن التاج بكثير ، بينها الصولجان المزين عند مقبضه بالماسة الشهيرة اورلوف التي تزن ١٩٦ قيراطاً وبعدد من الاحجار الثمينة التي لا يقل ثمن الواحد منها عن الخمسة الاف دولار . وبينها ايضاً تفاحة من ذهب تحمل حجراً من الزفير زنته ٢٠٠ قيراط

والمعروف عن الحكومة السوفياتية انها كانت اظهرت رغبتها في الماضي ببيع هذا الارث الثمين ولكنها عادت اخيراً عن الفكرة . ونذكر انها في العام ١٩٢٢ عند ما عرضت هذه المجموعة من الجواهر للبيع استقدمت الحكومة خبراء من الامريكان والانكليز فقدروا زنتها جميعاً بخمسة وعشرين الف قيراط



حضرة فؤاد بك حمزه وكيل شؤون نجد الخارجية والى يساره الشيخ حافظ وهبه ممثل جلالة الملك ابن السعود في لندن وكلاهما يلعبان اليوم دوراً هاماً في قضية الحرب بين نجد واليمن

تحفة فنية

ان هذه الصورة لتحفة من تحف التصوير اليدوي رسمتها ريشة الفنان البارع الشاب حيدر زين العابدين من بيروت . وهي تمثل رسوم ملوك العرب في العصر الحاضر ، جرت يد رسامها في براعة نادرة على ريش الحمام فنقشت على كل ريشة صورة ملك من الملوك

والذي يدعو الى الاعجاب ان هذا الشاب النابغ لم يتعلم التصوير على يد معلم بل كان موهبة فطرية جعلت منه رساماً بارعاً ومبتكراً ، لان هذا النوع من الرسم على الريش هو من مبتكرات فنه . وهو الى هذا غاوٍ يمارس فنه منذ ثلاث سنوات للذة روحه لا بقصد الارتزاق منه

وقد عرض هذه الصورة الفريدة في المعرض العربي الفلسطيني فنال عليها شهادة التقدير من الدرجة الاولى

فالمعرض يهنيء هذا الشاب الاديب ، سلمت يده وعاش فنه



ثلاثون فرنكاً ثمن عين

كان محمد بن نوري احد اهالي الجزائر المقيمين في باريس ، يعاشر صديقة له اسمها « جانيت ديرمن » معاشرة غريبة تنطوي على فظاظة وفكاهة في آن واحد

كانت الامرأة تغير مسكنها كل اسبوع وكان الجزائري يوافيها كل اسبوع فيتشاجران ويتضاربان ويتشاتمان ثم يتصالحان تارة على المقعد الخشبي الرث ... وطوراً امام قنينة من الخمرة الحمراء يترشفانها ويتعاطيان القبلات حتى يغيبا عن الصواب

وكان الجزائري اذا سأله سائل عن هذه العلاقة المتلاطمة يجيب قائلاً :

— هذه ارادة الله

وكان الناس يتساءلون ما دخل الله سبحانه وتعالى في هذه الحكاية وما علاقته بها ؟

ولكن اكان محمد غيوراً ..؟ اجل والدليل انه دخل ذات مرة على بيت خليلته فالفاها بين احضان شاب اسمه اولجر فانقض عليها ولطمها لطمة شديدة على انفها اسالت دماءها وشوهت وجهها ثم هاجم مزاحمه كدب كاسر ولكمه لكمة اصابته في عينه اليمنى ففقأها

واعتقل الجزائري وسيق الى المحاكمة امام الدائرة الاولى لمحكمة السين فاعرب للقاضي عن اسفه الشديد وقال :

— لقد احرجتني الغادرة فاخرجتني ... فقال القاضي :

— اذن انت تحبها محبة شديدة .

— اوه .. كلا .. لا احبها ولم احبها في حياتي مطلقاً

— اذن لماذا كنت تلاحقها منذ خمس سنوات من مسكن الى مسكن اخر

فاطرق محمد هنيهة ثم اجاب هذا الجواب الغريب :

— لانني كنت اقرضتها ثلاثين فرنكاً لتدفع فاتورة الغاز وكنت الاحقها لمطالبتها بالدين

— ولكن ليس هذا سبباً كافياً لفقأ عين الغير

— كنت اخشى ان يذهب بها الى مكان بعيد فتضيع عني اثارها واخسر فرنكاتي فتركت فيه هذه العلامة الفارقة للاستدلال عليها بواسطته

ثم زاد محمد قائلاً :

— اما الغادرة ... اما الفاجرة فاني اتمنى ان تراها ياسيدي القاضي لتعلم يقيناً انني ما احببتها في حياتي مطلقاً

وجيء بالامرأة فاذا بها عجوز شمطاء قبيحة المنظر ، رثة الملابس ، فدمدمت قائلة

— لست ادري لماذا فعل كل هذا

فهز الجزائري رأسه وقال :

— هذه ارادة الله

***

وسمع القاضي اقوال الشاب الاعور واقوال الشهود الثلاثة : رجل مقطوع اليدين ، وامرأة حدباء ، وفتاة صماء . ثم ألقى المحامي مكسيم بلوم دفاعاً حاراً عن العربي المتهم . فحكم القاضي عليه بالسجن مدة سنتين

والظاهر ان هذا الحكم لم يرض محمد الجزائري فاحتج قائلاً :

— سأميز يا سيدي القاضي لانك لم تحكم على السيدة بدفع الثلاثين فرنكاً التي اقرضتها اياها ..

CLIMATS

المناخ في الغرام وفي الادب

(بقلم الاستاذ عبدالله لحود)

لاندره موروا شهرة عالميــة تغنيه عن التعريف · وهو يعد في خارج فرنسا وخصوصاً في البلاد الانكلوسكسونية من المع ممثلي الادب الافرنسي الحديث،الادب الرصين العالي لا ادب اثارة الشهوات وابتزاز المال ، وممثلو هذا الادب كثيرون

واندره موروا محاضر كامل الذوق ، ونقادة كتب عن ثلاثة من اعاظم الرجال (بيرون وشللي وديزرايلي) فاجاد وابدع · وهو ايضاً روائي يميل في رواياته الى التحليل العاطفي فيتعمق فيه دون ان يهمل الاناقة والانسجام·ومن اشهى ثماره الادبية في نظري روايته المسماة climats ولك ان تعربها المناخات او الاجواء او البيئات او ما اشبه ذلك على ان تأخذ الكلمة بمعناها المجازي

والروايــة موضوعة في قالب رسالتين طويلتين حوت الاولى منهما تدله فيليب مارسينا بامرأته اوديل وقد احبها فوق ما احبته، فلته دون ان يملها ، ثم علقت باحد ضباط البحر ، فهجرت زوجها،ولم يطل عليها العهد حتى انتحرت لاصطدامها بمزاج في منتهى الصلابة والعنف

وحوت الثانية غرام ايزابيل امرأة فيليب الثانية بزوجها هذا وقد احبته فوق ما احبها ، فملها دون ان تمله ، وصبا الى حسناء تذكره بامرأته الاولى ، فلقي منها صدوداً بعد عطف · ثم فاجأه داء اودى بحياته ···

واذا تساءلت عن سبب اعطاء الرواية هذا الاسم «الجغرافي» فذلك ان موروا يظهر فيها حاجة القلوب والارواح الى (اجواء) خاصة تلائم نزعاتها وتكون لها بمثابة المناخ للجسد · وذلك انه يظهر تأثير هذه الاجواء وتأثير غيرها من احوال الحياة كالتربية والثقافة على « كيان » المرء ، وما تضيفه الى هذا الكيان وما تنزعه منه

ومن احسن ما يصور موروا تأثير الحبيب على ميول عاشقه وعلى مناحي تفكيره · فيريك فيليب مارسينا مبغضاً لكثير من نزعات امرأته اوديل ولكن هذه النزعات تنبث في سجيته من حيث لا يدري ، ثم تبدو قوية عاتية بعد افتراق الزوجين وبعد مرور الزمن الطويل · ولقد عثر فيليب على حسناء مستجمعة للصفات التي كان يتمنى وجودها في اوديل ، ولكن هذه الصفات (التي طالما اشتهاها) لم تعد تروقه اليوم فهو يحن الى ما كره قديماً من صفات اوديل ، وهو يسلك مع امرأته الجديدة مسلك اوديل معه ، فكأنما هو مطبوع بطابعها

ويريك سولانج تحيا دوماً حياة عاشقها فتهيم بالحرب وفنونها عندما يكون العاشق جندياً ، وبالمحيط واسراره عندما يكون من رجال البحر،وببنات الفكر والخيال عندما يكون من جماعة القلم

ويريك اوديل وهي المؤمنة المحافظة على سماع القداس في ايام الاحاد تنبذ مبادئها واعتقاداتها بعد هيامها بالضابط فرنسوا وتردد تبعاً لحبيبها : انني يونانية من بنات القرن السادس قبل المسيح ··· اجل انني وثنية ···

ومن الافكار المحيطة برواية موروا ان الانسان طموح الى غير الحالة التي وجد فيها ، وان قيمة الاشياء مستقرة في التشوق الى احراز هذه الاشياء ، اما فعل الاحراز فلا يسبب لصاحبه الا السأم · وهذا ما يجعلك في حالة اشتهاء دائم ، وهذا ما يلقي على حياتك غشاء من الكآبة ، وكان الافضل لو اخذت بحكمة القائل : ولك الساعة التي انت فيها

وقد وفق موروا في هــذه الرواية توفيقاً بديعاً فهو قد روى حوادثها باسلوب لذيذ شيق ، وهو قد ملأ صفحاتها بالملاحظات الاجتماعية والفلسفية المتنوعة الصور والمواضيع فما زادها الا رونقاً وطلاوة · حتى انك تقرأها فتخال نفسك تجرع الخمر المعتقة من خلال السطور · واني اعرف فتاة قرأت هذا الكتاب ست مرات دون ان تمله ولا تزال تحن الى قراءته كلما لذت لها المطالعة

بعد هذا لن تتهمني بالوقاحة — فلك ان تبدي رأيه كما يشاء — اذا قلت ان مؤلف (المناخات) متأثر الى حد بعيد بادب المفكر الكبير مارسل بروست ·

يرى بروست ان القلق والغيرة قوام الحب وغذاؤه · ويقسم النساء الى فئتين اسميها تبعاً لتفكيره : باعثات القلق وباعثات الطأنينة · فالفئة الاولى تعبث بقلوب عاشقيها ما تشاء العبث وتسيطر عليها ما تريد السيطرة لان في طبائعها ما يغذي القلق وهو كما قلنا غذاء الحب · اما الفئة الثانية فنفوذها على العاشقين عارض سريع التحول · وقد تكون المرأة الواحدة تارة من باعثات القلق وطوراً من باعثات الطأنينة · فهي تارة مجنحة وطوراً بلا اجنحة · ومما قاله ولا يزال عالقاً بذهني ان للحبيب وجهين كالاله (جانوس) فاذا خفت منه الهجران رأيت منه الوجه البديع ، واذا وثقت من بقائه في حوزتك رأيت منه الوجه البليد ·

وفي كتاب اندره موروا ما يصح شاهداً لهذه الاقوال فان اوديل التي ابدع الكاتب بتصويرها، مثال لباعثة القلق « المجنحة » ولهذا استطاعت ان تقيد زوجها بسلاسل الحب حتى بعد تحققه خيانتها وحتى بعد موتهــا · اما ايزابيل التي اخلصت لفيليب كل الاخلاص ووقفت ساعاتها وثوانيها على تفهم ميوله وارضاء اهوائه فانها لم تسبب له بعد سكون العاصفة الحواسية الا مللاً وفتوراً ··· ذاك انها من باعثات الطأنينة ·

وقد اتيح لها مرة ان تثير القلق في نفس زوجها ولو انها مضت في هذا السبيل لامكنها التحكم بلبه، ولكنها وزعت نفسها عن ذلك بدافع من المزاج والتربية



المسيو اندره موروا وقرينته

وهذه الغيرة الملتهبة وهذا السعي وراء الالم كأنما هو جوهر الحب ، وهذا التفنن بتحليل اعمال الحبيبة وبتفحص حركاتها وسكناتها ، هذه الالوان التي تطفو على غرام فيليب باوديل تجد ما يماثلها في غرام مارسل بالبرتين (من اشخاص بروست) وقد احسن موروا بجعله بطل روايته من عشاق بروست فاوجد تعليلاً لهذا التشابه

ويبدع بروست بوصف العواطف الداخليــة عندما يحاول اصحابهــا كتمها فتشع في كل كلمة يفوهون بها ، ويجيد موروا اذ يريك المسكينة اوديل،وقد هامت بالضابط فرنسوا ، تفضح نفسها كل آونة من حيث تحاول الاخفاء ، وحامل المسك لا يخلو من العبق كما يقول شاعرنا في بيانه البسيط الفاتن

وفي رواية موروا صفحات كاملة كأن فيها نفس بروست هي الصفحات التي تحوي اكاذيب اوديل ومناقضاتها الصبيانية وما يتبع ذلك من تألم الزوج وانصرافه الى التعليل والاستنتاج عله يلمح الحقيقة من خلال تلك الاكاذيب :

ذهب فيليب يتفقد مصانعه في غاندوماس وبعد عودته سأل اوديل كيف قضت نهار الاحد الفائت · فقالت كنت جد تعبة فلبثت النهار كله في سريري

ثم اخذا بحديث عن الموسيقى فتحمست اوديل وقالت: لو تعلم ؟ انني حضرت هذا الاحد الاخير حفلة موسيقية سمعت فيها قطعة لرافل كلها فن وروعة · فاهتز الزوج المسكين وقال : مهلاً يا اوديل كيف قضيت النهار كله في سريرك وامكنك مع هذا ان تشهدي الحفلة الموسيقية ، وكيف

تريدين مني ان اصدق الامرين معاً ؟

فقالت اوديل غير مبالية : لا اطلب ان تصدق شيئاً . انني عندما اكون تعبة لا اعي ما اقول

وكان يتفق لا وديل ان تقول لزوجها : انني ذاهبة الى الخياطة (لتهيئة) ثوبي الجديد فيقول لها : ان هذا الثوب هيأته مرة اولى نهار الثلثا ومرة ثانية نهار الخميس ومرة ثالثة نهار السبت فهل يستلزم (تهييئاً) رابعاً

فتبتسم اوديل وتقول : ان لك ذاكرة شيطانية .

وذاكرته لم تكن شيطانية في الاصل ولكن الغيرة شحذتها واي شحذ

ومثل هذه المحاورات يذكرني كثيراً من موقف البرتين ومارسل في رواية السجينة مع هذا الفرق ان اوديل اصفى خلقاً واقل تمرناً على الكذب من البرتين ومع هذا الفرق ان انشاء موروا سهل الاسلوب ممتع كل الامتاع وان انشاء بروست آية الآيات في الصعوبة والتطويل وفي ما يسبب للقاريء من عناء

وبعد افلا يجوز ان نقول ان «للمناخ» تأثيراً في الادب لا يقل عن تأثيره في الغرام ؟ ؟

عبدالله لحود

المال والسياسة

فرنسا تقرض ذهبها لايطاليا

ليست سبائك الذهب التي تخزنها الحكومة الفرنسية في مصرفها الاقوى في يدها تستخدمها احياناً في تحقيق اغراض سياسية كثيرة، فقد كانت حتى اليوم الوسيلة التي اكسبتها مناصرة التحالف الصغير لها والتفافه حولها

وهي الان تشتري بواسطتها تأييد ايطاليا . فما كاد بنك ايطاليا يرسل نداء الاستغاثة الى بنك فرنسا طالباً مساعدته حتى لبت الحكومة الفرنسية هذا الطلب ووافقت على ان تضع تحت تصرف ايطاليا مبلغاً من الذهب جسيماً بشروط موافقة . فهل تسل بعد اليوم اين يذهب الذهب ؟

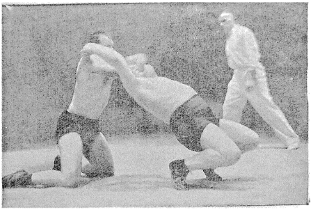
الزنوج تلاميذ غاندي

عقد في بور اليزابت من اعمال افريقيا الجنوبية مؤتمر عام من « غير الاوروبيين » وكان فيما اتخذه من القرارات نداء وجهه الى جميع الاهلين من غير الاوروبيين ان يقاطعوا البضائع المصنوعة او المعروضة للبيع من قبل المؤسسات التي ترفض استخدام العمال والموظفين الوطنيين

ويعدون هذا النداء بمثابة جواب الزنوج على السياسة البيضاء المتبعة من الحكومة ، التي رأت ان تحل معضلة البطالة بطرد الزنوج من اعمالهم لتحل محلهم الاوربيين

وبعد هذا أنقول انا افضل من زنوج افريقيا ؟ بلى انهم يغضبون ويقاطعون . اما نحن فاهل سلام وسكينة

البطولة العالمية في المصارعة



تمثل هذه الصورة مشهداً من المباراة الحامية التي قامت بين المصارع الالماني شوارز الى (اليسار) والبطل العالمي غار كاوانكو، وقد تغلب فيها الاول على الثاني وانتزع منه لقب البطولة العالمية وفاز بشارة النطاق الذهبي

نصائح في الادب

يلقنها مكسيم غوركي

هو الكاتب الروسي الشهير يرسل الى شباب الادب مجموعة من النصائح الثمينة اخذنا منها القطع الاتية وهي لعمري تصلح ان تكون موجهة الى كل اديب في كل قطر .

قال الكاتب :

ان معظم الناس يفكر ويبحث ، لا ليدرس الحياة واعراضها بل ليقود افكاره الى الشاطيء الهاديء ، لذلك يهتم في الدرجة الاولى ان يثبت لك « الحقائق التي لا تقبل جدلاً »

ان الكاتب الذي يريد ان يتعمق فيما يبحث، ويحمل تبعة ما يقول ، اذا هو اعتمد الوقوف عند هذا الحد من ذكر الحقائق العلمية، والقواعد الثابتة واصطناع الاراء الحاسمة فانما هو يعتمد منهجاً يؤدي الى تحديد مدى الشعور بالحقيقة وهو القابل للتطور دائماً، والى العمل على تشويهه وتزييفه

الانشاء الادبي

... ان اللغة هي عنصر الادب الاول، فالموضوع الفني الذي يريد صاحبه ان يكشف به ، في اوسع ما يستطيع ، اسرار الحياة الاجتماعية ، ومعاني حوادثها العميقة يجب ان يكون مكتوباً في اسلوب واضح صريح ، منتخب احسن انتخاب لاداء الغاية التي يتوخاها الكاتب

وهذا الاسلوب وان كنا نستقيه من حديث الجماعات الشعبية الا انه يتميز بصفاء ينبوعه وخلقه الوصفي لا سيما بعد ان يطهر مما ادخلته عليه الصدف ، ونزغات المارة ، والتشويه الصوتي ، وكلما لا تتعرف اليه روح اللغة

فاللغة الصالحة تجري على السنة الاشخاص الذين يبعثهم الكاتب ولكن بعد ان يكون نسقها ، واوضح مدلولها

القصة الصغيرة

... ومن اكثر الاخطاء ضرراً هذه الروايات الطويلة التي يفتتح الكاتب بها مسلكه الادبي ، والتي يعود اليها تزايد هذه السلع البخسة من النتاج الادبي

فعلى المبتديء ، ان يتقن مهنته بكتابة القصص القصيرة كما يفعل كبار الكتاب عندنا وفي الخارج

فالقصة تعودنا الايجاز بالالفاظ ، وتنسيق افكارنا على قواعد المنطق وبحيث يكون الموضوع جلياً ، وهو ليس بالامر الهين

ولهذا اجابني مرة احد الكتاب ، بعد ان نصحته بترك الروايات الطويلة وكتابة القصص

— « لا ، ان القصة عمل شاق جداً »

فاذا اخذنا بقوله كان في نظره ، تعطيل المدفع اهون من تعطيل المسدس

الادب فوق الحقيقة

... انا لست من القائلين بالمذهب الطبيعي في الادب، انني اريد ان يرتفع الادب فوق الحقيقة ، وان ينظر اليها من عل . فليس يكفي ان نصور الموجود لنظهره بل علينا ان لا ننسى الاشياء التي يشتهيها الانسان ويمكن اجابته اليها

فمهمة الادب ان يأخذ الحوادث او الاشخاص الصغيرة ذات الميزات فيحولها الى صور مكبرة شاملة

هكذا كانت غاية الادب عند كبار كتاب القرن التاسع عشر الذين نذكر منهم بلزاك ولكننا لا نعرفه جيداً .

مدرسة لمقاومة البعوض

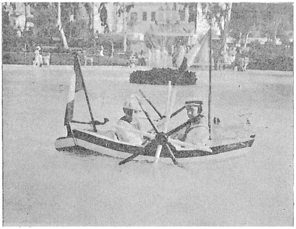
انشئت في نيويورك تحت رعاية الدائرة الصحية مدرسة لتعليم اصول ابادة البعوض وقد ارسلت دوائر الاشغال العامة اكثر من مائة مهندس ومعاون يتبعون دروس هذه الجامعة الجديدة ليتعلموا كيف يقاومون هذه الحشرة القتالة

النسل الفرنساوي اللبناني

من المعلوم ان عدداً كبيراً من الضباط الفرنسيين اقترن خلال اقامته في هذه البلاد بلبنانيات رزقن بالزواج منهم اولاداً، وقد تشكلت لجنة من بعض السيدات واطباء الجيش والموظفين الفرنسيين لتنظيم مسابقة في جمال الجسم والبنية بين اطفال هؤلاء الضباط خصصت لها الجوائز المالية وجعلت الغاية منها تنشيط العائلة الفرنسية — اللبنانية والعناية باطفالها

وكان موعد هذه المسابقة يوم الاحد السابق فجرى الاحتفال بها في الحديقة البلدية المقابلة لمدرسة الصنائع والفنون الجميلة ، تحت رعاية الجنرال هوتزنجر القائد العام وبحضور جمهور كبير من العائلات اللبنانية والفرنسية • وقد قام الاطفال بالعاب شيقة لطيفة أثارت الاعجاب والاستحسان • ووزعت الجوائز والهدايا علَى المبرزين منهم

واننا ننشر سلسلة من الرسوم التي اخذت اثناء الاحتفال



منظر طفلين يخوضان بمركبهما الصغير مياه الحوض القائم في وسط حديقة الصنائع



منظر فريق من الاطفال الذين اشتركوا بالمسابقة



منظر آخر يمثل فريقاً من الفتيات الفرنسيات اللبنانيات

شهاب يحرق باخرة

جرى في الاونة الاخيرة حادث يعد من الحوادث النادرة في تاريخ العالم ، ذلك ان شهاباً هائلاً سقط في خليج « كاسكوين » على الباخرة الانكليزية « تامبل موت » فسبب لها تعطيلاً هاماً وتركها شعلة نار ولولا ان يتداركها البحارة برباطة جأش ويطفئوا النار قبل امتدادها لقضي علَى الباخرة وركابها بالغرق المحتم

ويثبت الاحصاء العالمي ان مثل هذا الحادث لم يجر قبل اليوم اكثر من مرتين او ثلاثة كانت فيه الشهب تعطل بسقوطها عملاً من اعمال الانسان • ولذلك لم يخطر علَى بال احد ان تحسب شركات الضمان لخطرها حساباً في جدول الاسباب القاهرة • ويقول الاحصاء التقريبي ان عدد الشهب التي تتساقط يومياً علَى وجه الكرة الارضية يبلغ العشرة ملايين ولكن اطمئناناً لخواطر الهلوعين من الناس نقول ان معظم هذه السفراء النازلة من السماء لا تزيد سماكته عن عض المليمترات ولا يتجاوز وزنه العشرة من الغرامات فهي اذن اضعف من ان تجرح انساناً او تقتله مثلاً • وزيادة على ذلك فان اغلب هذه الشهب تسقط في عرض البحر باعتباره افسح مدى من الارض وهي لا تلمس كرتنا الا وقد خسرت في رحلتها البعيدة الشاسعة القسم الاكبر من قوة ضغطها وشدة وقوعها • واذا قدر ان بين هذه الملايين من الشهب عدداً يزن كثيراً فهذا العدد قليل جداً ، ويعرفون منه اشكالاً تزن الاطنان الكثيرة نذكر منها الشهاب الذي وجده الرحالة « بيري » في احدى رحلاته القطبية ويبلغ وزنه ستة وثلاثين الف كيلو غرام • وهناك الشهاب الجبار في «تونكوسكار» الذي يبلغ وزنه الالوف من الاطنان، والذي عند سقوطه في احدى غابات سبيريا لم يكتف بأنه حرق الاشجار على مسافة تزيد عن اربعة الاف هكتار الا انه سبب ارتجاجاً ارضياً تجاوب صداه في قلب اوروبا

وحسب القارىء ليعلم ضخامة امثال هذه الشهب ومبلغ تأثيرها ان نقول له ان اعظم القنابل التى ابتكرتها الدول وعرفتها الحرب الكبرى لا تعد امامها اكثر من المفرقعات الصبيانية التي لا تؤذي

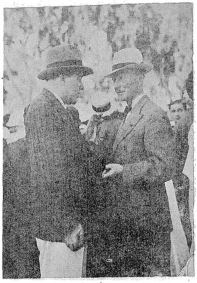
الامتحانات بالراديو

اتفقت بلدية مدينة (فو) السويسرية مع محطة الاذاعة اللاسلكية في لوزان علَى ان تذيع المحطة بين الفينة والفينة من الانباء والاخبار والارشادات الصناعية والزراعية ما من شأنه ان يفيد سكان المدينة .

وقد نجحت هذه التجربة الى أبعد حدود النجاح • فطلبت البلدية الى المحطة ان تذيع برامج الدروس المقررة لكي يستفيد منها الطلاب الذين لا يستطيعون الالتحاق بالمدارس العليا • وكانت اخر التجارب التى اجريت ان القيت اسئلة الامتحان على هؤلاء الطلاب بواسطة الراديو وتركت لهم مهلة نصف ساعة للاجابة • على ان يقدموا اوراق الاجابة بعد ذلك الى البلدية لتتولى ارسالها الى الجهات المختصة لتصحيحها

— كيف احوال السوق؟

— عاطلة جداً ! حتى الاشخاص ، الذين لا يدفعون، امتنعوا عن المشترى



الجنرال هوتزنجر القائد العام لجيش الشرق في لباسه المدني يتحدث الى المسيو دلندا قنصل فرنسا في بيروت في حفلة مسابقة الاطفال التي تجري تحت رعايته

برنارد شو واليابان !

دعوة لتحريم بضائعها

كان برنارد شو في زيارة في زيلنده الجديدة وقد عاد الى انكلترا في الاسبوع الماضي وطلع على العالم برأي جريء جديد ، وهو قوله انه من الحماقة ان تقاوم الحكومة البريطانية هجوم البضائع اليابانية الرخيصة على الاسواق بحواجز جمركية لاخير فيها ، وهو متأثر بلا شك بما شهد في زيلنده الجديدة

قال صحفي انجليزى في بايموث للكاتب الكبير : وما تفعل الحكومة ؟

وكان رد برناردشو : ان اليابان معضلة كبرى والطريقة الوحيده هي ان تحرم البضائع اليابانية تحريماً قاطعاً في بلادنا

ثم حمل على فكرة المحالفة مع اليابان فقال ان نتيجتها القاء امريكا في احضان روسيا وهذا ما فعلناه الى حد ما

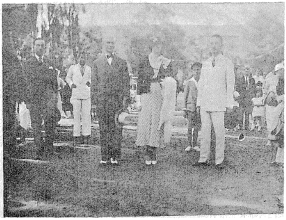
وهكذا يشاء الشيخ العجوز النشيط الجريء ان يفاجيء العالم بين وقت وآخر بقنابله السياسية !!

في سينما روكسي

تعرض ابتداء من الثلاثاء في ٥ حزيران رواية :

☀ الباحثات عن الذهب ☀

وهي اجمل وادهش وابدع واعظم ما اخرجته امريكا يشترك في تمثيلها ثلاث مئة راقصة من اجمل نساء العالم يغنين ويرقصن ويظهرن بمشاهد تأخذ بمجامع القلوب



الجنرال هوتزنجر والسيدة عقيلته يمشي الى جنبها الدكتور فروجه عضو المجلس البلدي في بيروت

صورة الغلاف

نبذة تاريخية عن اشخاصها

المسيو بريفا اوبوار

يحمل رتبة حاكم مستعمرات وهو في بلادنا منذ اول عهد الانتداب عين للمرة الاولى مستشاراً في بعبدا سنة ١٩٢٠ حتى اذا اعلن الجنرال غورو لبنان الكبير عينه مستشاراً للحكومة اللبنانية الاولى سنة ١٩٢١

وفي سنة ١٩٢٣ عين حاكماً للبنان بالوكالة ، ومنها انتقل الى وظيفة مندوب المفوضية بالوكالة لدى الحكومة اللبنانية ، ثم الى حاكمية دولة العلويين بالوكالة . حتى اذا كانت الحوادث السورية سنة ١٩٢٥ عين المسيو اوبوار مندوباً للمفوضية في دمشق . ونقل بعد ذلك الى المفوضية العليا كمستشار للامور الادارية وكان كلما تغيب امين السر العام في المفوضية يدعى للوكالة عنه

واخيراً عاد المسيو اوبوار الى خدمة لبنان مباشرة فهو اليوم مندوب المفوضية لدى حكومته وقد استلم خلال الانتخابات النيابية الاخيرة رئاسة الحكم الموقت

الكونت كزافيه ده سالان

هو في لبنان منذ العام ١٩٢٠ وقد تنقل في وظائف كبيرة بين المفوضية العليا ، وحلب . وطرابلس . ويشغل اليوم وظيفة معاون المندوب لدى حكومة لبنان وقد مضى عليه فيها منذ سنة ١٩٢٥

مارسيل كريزار

هو شاب في السابعة والعشرين من عمره تخرج من معهد اللغات الشرقية بعد ان اتقن التركية والفارسية . وقد اشغل في المفوضية العليا قبل وظيفته الحالية رئاسة قلم املاك السوريين في تركيا

وهو اليوم سكرتير في قلم المندوبية لدى حكومة لبنان وله رتبة فيس قنصل

ارمان بوبون

هو من الموظفين الكبار التابعين لوزارة المستعمرات ، وجد في لبنان منذ العام ١٩٢٠ وكانت اول وظيفة اشغلها انه كان ملحقاً في غرفة المسيو ده كه ومن ثم تعين مستشاراً لمحافظة بيروت حيث ظل مواظباً عليها حتى فجر ٩ ايار ١٩٣٢ فتعين مستشاراً للداخلية ولا يزال في هذه الوظيفة

والمسيو بوبون حائز على جوقة الشرف من رتبة فارس وعلى وسام النيل من الحكومة المصرية

موسى مبارك

هو رئيس قلم المندوبية لدى حكومة لبنان يشغل هذه الوظيفة منذ انشاء المندوبية وقد تقلب قبلها في عدة وظائف ادارية منذ دخول الفرنسيين الى لبنان

الاستاذ توفيق وهبه

ودعنا يوم السبت المنصرم الصديق الكريم الاستاذ توفيق وهبه ، عائداً الى باريس بطريق مصر بعد ان قضى بضعة اسابيع بين سوريا ولبنان حيث كان موضوع حفاوة اصدقائه واخوانه فنتمنى له سفراً سعيداً

وفاة

نعت الينا انباء الجوار المأسوف عليه المرحوم الشيخ اسعد الياس سماحه فكان لوفاته صدى أسف بعيد ، تقاطرت له وفود القرى فشيعت جثمان الفقيد الى مقره الاخير في موكب حافل وجلال مهيب

فنتقدم لانجاله ولذويه خالص التعزية ونسأل له الرحمة الواسعة

معارك الكبرى (٢)

للملاكم الشهير كاربنتيه

نشرنا في العدد الماضي الفصل الاول من المذكرات الشيقة التي كتبها الملاكم الافرنسي المعروف جورج كاربانتيه في جريدة « مريان » عن معاركه الكبرى في عالم الملاكمة. وها نحن ننشر فيما يلي الفصل الثاني منها علىَ ان نتبعها باجمل ما نقرأ من فصولها :

اجل .. لقد قهرني « دمبسي » . ولكن كنت اجد بعض العزاء في الاحتفاظ ببطولة العالم في الملاكمة للوزن الوسط .

ولقد سافرت من « جرسي سيتي » الى « منهاسيت » ولا اقول يائساً ، ولكن كنت شاعراً شعوراً عميقاً بخيبة الامل . وكانت الالام المعنوية اشد وانكى من الالام الجسمانية . ولكن الروح الرياضية علمتنا ان نتعزى ونتصبر ونتذكر ان كل كفاح فيه غالب وفيه مغلوب . ولقد دعاني رجال الادب في نيويورك الى حفلة استقبال شيقة اعادت اليّ ثقتي بنفسي ، وبعثت فيّ ميت رجائي ، فانتهزت الفرصة واطريت في خلال الحفلة قيمة « دمبسي » اطراء جميلاً .

وكنت قد اعتزمت البقاء في الولايات المتحدة حتى ابدد الشكوك التي حامت حول مزايا فنّي في الملاكمة ؛ ولكن الماجور « ارنولد ويلسون » اشار علي بالعودة الى اوروبا والاستعداد فيها لمنازلة « جورج كوك » الذي كان يومئذ بطل اوستراليا للوزن الثقيل

فقضيت اربعة اشهر في الراحة قبل مباشرة التمرين الجدي في « ميدن هد » . وكان كثير من النقاد الرياضيين يظنون ان معنوياتي قد مسها العطب بعد انخذالي امام دمبسي . وكان « كوك » قد حقق ظن « لندن » فيه . وقد اندروني انه ، في تسديد اللكمات ، طبعة ثانية عن «دمبسي» وقال لي الماجور ويلسون ذات مرة :

— بوسعك ان تقهرت « كوك » ان تأمل الوصول الى قمة الفوز

ولن انسى ما حييت تلك الليلة الشيقة في مسرح « البرت — هال » بلندن . كنت ليلتئذ احسن ما اكون قوة ونشاطاً وكنت اشعر بعزم حديدي وارادة فولاذية وكنت اعلم يقيناً انني اذا خذلت لن تقوم لي بعد اليوم قائمة . ولكن الفوز كان حليفي فتمكنت من « كوك » في الدورة الرابعة وضربته الضربة القاضية

ولقد اتهمني النقاد في اليوم التالي انني ضربته بينما كان طريحاً علىَ الارض . ولكنهم عادوا فاعترفوا انهم علىَ خطأ مبين . فقد اصبت « كوك » علىَ فكيه ، فتمايل فسددت اليه لكمة اخرى من يساري تعزيزاً للاولى . كما فعل تماماً « جاك بترسن » الذي اصبح فيما بعد بطل بريطانيا العظمى حينما ضرب خصمه « رنجبي مين » ضربته القاضية

واني لعلي يقين ، ان الذين شاهدوا في المعركة من البداية الى النهاية وجدوا ان الحق معي وانني لم انتهز فرصة غير مشروعة بل فعلت ما يجب ان يفعله ملاكم يسعى الى الفوز اي المضي في كفاحه حتى النهاية

وكنت احس رغبة شديدة في مشاهدة الفيلم المذكور فاسرعت في اليوم التالي الى «وردور ستريت» حيث كانوا يعرضونه في جلسة خصوصية فلما وصلت كانت القاعة الصغيرة في ظلام دامس فلم استطع مشاهدة الشخص الذي جلست في جواره . فلما انتهى الفيلم وأضيئت القاعة كان جاري جورج كوك نفسه ، بلحمه وعظمه ..

فاضطربت لفوري وتضايقت .. فمد يده اليّ فشددت عليها تحية ولاء وصداقة ما تزال الى اليوم موطدة الاركان

***

وكان الملاكم « كيد لافيس » في تلك الاثناء يحتل أوج عزه ومجده . واني وان كنت احسبه منا اكبر الملاكمين الذين انجبتهم انكلترا ، ما كنت لاتصور انه يجرأ علىَ منازلتي ذات مرة ، لوزنه الخفيف . ولكنه تحداني فرأيتني مكرهاً علىَ قبول تحديه لئلا يقال انني فررت من وجهه فراراً

واظن ان « كيد لافيس » يعترف الان معي انه كان ينبغي الا تقام هذه المباراة . فاني رغم مزاياه وقدري حق قدرها ، ارى من الواجب ان اجاهر ان فرق الوزن بيننا قد جعل المباراة غير عادلة ولا مشروعة وجرّ لها حواشي وذيولاً ما كان اغنانا عنها

وقد لاحظت وانا صاعد الى منصة الملاكمة ان وجوه المشاهدين غير مرتاحة اليّ وكان الفرق ظاهراً بين استقبالهم لي في المرة الاولى وبينه في المرة الثانية

وكان قد بلغني انهم سيستقبلونني بالصفير والهتاف العدائي . فلم اصدق ان لندن التي احببتها كثيراً ستعاملني بمثل هذه المعاملة ، اجل ، انهم ما اساؤا وفادتي ولكن كانت تخيم في الجو سحابة عداء واشمئزاز ما كنت لاعرف لها سبباً مباشراً .

ولقد انتهى كل شيء في اقل من دورة ولكن ما اكثر الحوادث التي تعاقبت في خلال هذه الفترة القصيرة

فقد حدث في اثناء الملحمة ، ان توقف « لافيس » فجأة عن الملاكمة والتفت يناقش الحكم فوجهت اليه لكمة عنيفة علىَ فكيه فترنح ووقع

وهيهات ان انسى وجهه الاشعث ونظراته التائهة ، ومحاولاته الفاشلة للنهوض قبل ان ينتهي الحكم في عده الى العشرة .

ولقد احتج «لافيس» احتجاجاً شديداً وحمل حملات شعواء لانني وجهت اليه ضربة قاضية في ظروف غير مشروعة اثناء تدخل الحكم ، وله ان يظن وان يفعل ما يشاء فانا من جهتي مرتاح الضمير والوجدان وواثق كل الثقة باني سلكت طريقة تجيزها الانظمة والقوانين . ولنفرض انني كنت محل « لافيس » وفعلت فعلته فهل كان يكتفي بان يتفرج عليّ ويقلب انظاره فيّ ، اثناء دورة قانونية ذات اجل محدود ..؟

والواقع ان فوزي هذا لم تقربه عيني وترتاح اليه نفسي فعدت الى فرنسا باسرع ما يكون من الوقت

. وكان دمبسي قد جاء الى اوروبا في رحلة طويلة فانتهزت الفرصة وسعيت الى منازلته مرة ثانية للاخذ بالثار فتم الاتفاق على ان تقام المباراة في الهواء الطلق في لندن واختاروا مكاناً لها ساحة كرة القدم في « وبلي »

وكنت في هذه الاثناء اشعر بنشاط غريب وقوة جبارة وثقة كبرى واستعداد عظيم وكان يخيل اليّ انني ساقهر دمبسي هذه المرة بسهولة

ولكن حدث بعد ذلك ما لم يكن في الحسبان وما لا ازال اذكره باسف شديد وحسرة عميقة . فقد اتهموني بانى تهربت من لقاء الزنجي « باتلينك سيكي » فاضطررت ان اتناسى مباراة الاخذ بالثار وان انازل السنغالي في ساحة بوفالو بضواحي باريس

— لايمضي شهران حتى تنتهي الازمة

— لقد مرت سنتان وانت تقول هذا القول

— وشاطل أقوله سنتين جديدتين لأني مقتنع بصحته

صفحة علمية

السرطان

العدو السري للانسان والحيوان

يجب علَى من يريد ان يكافح عدواً ان يستكشفه اولاً ، ولذلك كان من الواجب الاولي ان يدرس الطب طبيعة السرطان.

فالسرطان ليس جسماً غريباً يهاجم الانسان من الخارج فيتملك به ، وانما هو نسيج حي يبتديء دون ان يرافقه ألم ودون ان يكون ظاهراً فهو اذن نوع من النمو الممتد يتخذ في بعض الاحيان شكلاً خطراً ، علَى ان هذا النمو الخبيث الذي يمتد خارجاً لا يخضع لمراقبة ام منع ، لكنه يغزو الانسجة المجاورة له فيسد المجاري الحيوية ويضعف الاعضاء الداخلية ، ويعرقل وظائف الجسم الطبيعية ، ومن هذا نحكم على الجسم انه مصاب بالسرطان

هناك عدد كبير من انواع الانسجة في الجسم الانساني ولذلك كان للسرطان انواع مختلفة

وقد وصف المستر اروين سميث من الدائرة الزراعية في الولايات المتحدة انواع الورم السرطاني التي تظهر علَى النباتات بفعل ما تفرزه بعض الحشرات من سوائلها في عروق النبات

وتبين من فحص الذباب الصغير الذي يعيش في الاثمار انه مصاب بانواع من الورم الخبيث

وثبت ان الاسماك والحيات والضفادع والطيور (واخصها القبرة) مصابة على الغالب بالسرطان

ويجدون ان الجرذان والفيران تساعد اكثر من سواها علَى درس هذا المرض لان معظمها مصاب به في طبيعة تكوينه . ويكفي عند بعض الحيوانات ان تمسح جسمها بالقطران المصفي بتحضير خاص لتمهد ظهور السرطان عليها

ان تركيب الفيران والجرذان يشبه بوجه عام تركيب الجسم الانساني . وهي تجتاز التطورات الفسيولوجية نفسها

فالفيران لا تعيش اكثر من ثلاث سنوات الا انها تمر كالرجل في اطوار الطفولة والحداثة والنضوج والكهولة

فالسنة الاولى من عمر الفأرة تقابل الخامسة والاربعين من عمر الرجل وهما السن التي يظهر فيها السرطان عند كليهما

وقد اثبت الدرس صحة هذه المقابلة بواسطة تناسل الفيران السريع . فالفارة الانثى تضع في حياتها نحو خمسين حيواناً وقد يكون الذكر اباً لاربعماية فأرة وهكذا يستطيع العالم البحاثة في خلال عشرين سنة ان يعاين نحو ٦٠ جيلاً من الفيران . وقد لوحظ في المختبرات ان هذا الحيوان تختلف قابلية فصائله في حمل هذا المرض ، فقد يمسح الطبيب العالم جسم الفيران والارانب بسائل من القطران المصفى بتحضير خاص فلا يلبث ان يظهر على جسمها ورم منه ما يكون بسيطاً ومنه ما يكون خبيثاً ، ومن هذا تبين للعلماء ان النتيجة تتوقف علَى التركيب الفردي الذي يتمتع به كل حيوان ، وان درس هذه النتائج يلقي نوراً علَى نوعية السرطان

ويقول العلم ان النسيج السرطاني يمكن نقله من مكانه وزرعه في مكان آخر وقد يعيش وينمو في آنية خاصة تكون لها حرارة الجسم الانساني ، وقد تمكنوا ان يأخذوا « فيلما » عن خلايا الانسجة السليمة ، والانسجة السرطانية وكيفية تفكك الخلايا السرطانية تحت فعل الراديوم . والظاهر ان الخلايا في هذا المرض تنمو وتمتد في سرعة عظيمة

والاختبارات عديدة لاثبات سرعة نمو النسيج السرطاني فقد زرع هذا النسيج المصاب في جسم حيوان سليم من جنس الحيوان المصاب نفسه فكان نموه سريعاً الى حد مدهش ، حتى ان قطعة صغيرة من نسيج فأرة مصابة بلغت بعد اسابيع قليلة من زرعها وزن خمسة غرامات ولو شاؤوا ان يقسموها ثانية الى ماية قطعة تزرع على جسم ماية حيوان لامكنهم بالتكرار ان يجمعوا بعد سنة ما يبلغ الاربعماية الف كيلو من الانسجة السرطانية وفي هذا ما يدل علَى القوة الهائلة والحيوية العجيبة التي يتدرع بها هذا المرض

ويوجد اليوم في مختبر « جنسن » سرطان فأري يعيش منذ سنة ١٩٠٠

من صور الحياة الطائشة

السقوط في الهاويه

حياة موظف في شركة المرفأ

ذكرت الصحف منذ ايام، ان جاك ديكران ماتاسيان الموظف في شركة المرفأ قد اختلس مبلغاً من المال من صندوق الشركة فخشي الفضيحة وحاول الانتحار فاذ كه احد معارفه وضربه على يده فتحولت فوهة المسدس عن صدغه وذهبت الرصاصة طائشة ...

وإلك هذا حكاية رواها لنا احد قراء «المعرض» تشبه كثيراً في وقائعها ومقدماتها ونتائجها، حكاية اولئك الشبان المتهوسين الطائشين الذين لعبوا في وقت ما دور «الابطال» على مسارح اللهو والعبث وفي اندية القمار والرهان، ثم افتضح امرهم فهووا عن «عروشهم» وشرد بعضهم والقى البعض الاخر في غياهب السجن ...

كان جاك شاباً متعلماً، حسن الاخلاق توصل بجده ونشاطه الى وظيفة مهمة في شركة المرفأ وكان يعيل اسرته المؤلفة من والده وشقيقاته الاربع ويلازمها في اوقات فراغه. ولكن عشراء السوء زينوا له السهر ذات مرة في احد ملاهي بيروت التي تعج بالراقصات الكاسيات العاريات وكانت الخطوة الاولى في طريق السهر ومعاشرة الحسان ومجالستهن على موائد الشراب عقبتها خطوات اخرى واسعة فاحتاج الى المال فمد يده الى صندوق الشركة و «استعار» منه مبلغاً يسيراً لم يستطع وفاءه فاستعار مبلغاً اخر، على ان يرد الاثنين معاً ثم وسوس له الشيطان ان يقامر لعله يستطيع الوصول الى حاجته من المال فصار يغشى اندية القمار ويجازف بمبالغ جسيمة لفتت اليه انظار اصحاب المقامر فاحسنوا وفادته واكرموه الاكرام اللائق به واطلقوا عليه لقب «البك» في روحاته وجيئاته فازداد بطراً واندفاعاً في اللعب والانفاق عن سعة، واصبح من زبائن ميدان السباق الخطيرين ومن مراهنيه الكبار حتى اشتهر هو ورفيق له اسمه ميشال الياس الحلبي بانهما اقوى المراهنين وأخطر اللاعبين في الميدان

***

ولكن لكل شيء نهاية. فالمبالغ التي استعارها من الصندوق لم يستطع ردها. والارباح التي اصابها في اندية المراهنات، انفقها كلها في معاشرة الحسان ومجالستهن مع اخوان الصفا ورفاق الصبا وكان لابد من ان كتشاف الاختلاس وافتضاح الامر ... وكان الشاب عزيز النفس ففضل الموت على مذلة السجن وشماتة الاعداء وكان من امره ما علم القراء وانها لعبرة للشباب عسى ان تكون لهم وازعاً عن السقوط في الهاوية ...

مقتل العجوز

الحكم على ابناء حسن عيتور

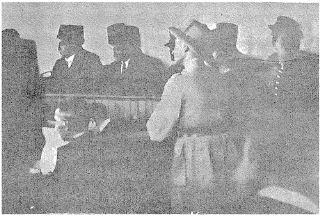
نظرت محكمة الجنايات الوطنية يومي الخميس والجمعة في قضية مقتل احمد العجوز التي اتهم بها فضل وحسين عيتور نجلا السيد حسن عيتور وخلاصة القضية ان المرحوم احمد العجوز كان ينافس ابناء عيتور في الزعامة والنفوذ بين شباب محلة الزيدانية وكانوا يتجادلون ويتضاربون في بعض الاحيان ثم يتصالحون الى حين. وظل كلا الفريقين يحقد على الاخر ويسعى للانتقام منه، الى ان قرر ولدا عيتور التخلص من منافسهما وغريمهما بالفتك به والقضاء عليه فاجتمعا به في دكان احمد الحص وغافله احدهما وهاجمه بمسدسه واقتدى به اخوه فاضطر العجوز ان يشهر ايضاً مسدسه. فلعلع الرصاص بينهم وانتهز احمد الفرصة واتخذ حسين درعاً يتقي به رصاص اخيه فاصيب حسين برصاصتين واحدة في ساعده الايسر واخرى في فخذه الايمن فسقط جريحاً، وفر العجوز فلحق به فضل يصليه ناراً من مسدسه حتى اصابه اصابات خطيرة نقل على اثرها الى المستشفى حيث لفظ انفاسه الاخيرة

وقد اعتقل الاخوان وقد مثلا امام المحكمة يومي الخميس والجمعة الماضيين فاستمعت المحكمة اقوال الشهود ومطالعة النيابة العامة واقوال الدفاع والادعاء الشخصي ثم اصدرت قرارها بسجن المتهم فضل عشر سنوات واخيه حسين خمس سنوات وبمبلغ ٢٠٠٠ ليرة سورية دية لورثة القتيل

وقد وجدت المحكمة اسباباً تقديرية مخففة لان التحقيق لم يفحص مسدس المغدور ليعلم اذا كان قد اطلق الرصاص ام لا ولا مسدسي القاتلين. وقد حال هذا النقص دون الجزم بمعرفة القاتل من الاخوين فاضطرت المحكمة ان تعتبر الفاعل مجهولاً بينهما

اما حسين فقد منحته اسباباً تخفيفية اخرى لانه اصيب بجروح وعاهة دائمة

ويرى القراء فوق هذا الكلام صورة فضل وحسين عيتور يحيط بهما رجال الدرك في قفص المحاكمة



من اليسار الى اليمين حسن وفضل عيتور في قفص المحاكمة

السياسة الاوروبية

روسيا في عصبة الامم

قام الرفيق ليتفنوف وكيل الشؤون الخارجية في روسيا بزيارة العواصم الاوروبية والاجتماع الى ساستها تمهيداً لدخول الحكومة السوفياتية في عصبة الامم



الرفيق ليتفنوف
وكيل شؤون الخارجية
السوفياتية

ولكن قبول روسيا في مؤسسة جنيف ، على قدر ما هو مرغوب فيه من جانب الدول الكبرى ، تراه يصطدم بصعوبات ليس من السهل ببرعة ازالتها . فحكومة السوفيات لم يعترف بها حتى الان من سويسرا ودول التحالف الصغير ، واذا كانت هذه الاخيرة قد دخلت في مفاوضات مع موسكو ، فسويسرا لم تفعل شيئاً من هذا ، فضلاً عن ان روسيا لم تعلن الى الان خضوعها لنظام التحكيم المعترف به من جمعية الامم ، ولا موافقتها على نظام الانتدابات ، والتشريع الموضوع للاقليات والعقوبات المنصوص عنها . اضف الى هذا انه لا يوجد حق دخول روسيا في عصبة الامم دولة واحدة من برلين الى فرسوفيا الى سائر الدول الصغرى تتمتع بكرسي دائم في المجلس

على ان الجهود والمساعي التي يبذلها الرفيق ليتفنوف الذي يدير اليوم ، في اوسع صلاحية ، دفة السياسة الخارجية للاتحاد السوفياتي ، يؤمل من ورائها اتفاق موسكو ، مع التحالف الصغير ، وهذا الاتفاق مهد له المسيو بارتو وزير خارجية فرنسا في رحلته الاخيرة الى اوروبا الشرقية ، وربما كانت فرنسا ترمي من وراء هذا الاتجاه الجديد الى عقد محالفة افرنسية روسية . ويظهر ان الرأي العام في فرنسا وانكلترا اصبح يميل الى تحقيق مطلب روسيا فانكلترا لا تعارض به بعد ان رجعت موسكو عن طلبها في عقد التعاون المتبادل وكذلك قررت فرنسا بالاتفاق مع تشكوسلوفاكيا ان يثيرا منذ اليوم قضية قبول روسيا ويؤملان ان يجري الاقتراع عليها في شهر ايلول القادم

وتعلق الاندية الدولية نتائج كبرى على دخول السوفيات الى العصبة ، ذلك ان روسيا تصبح في الدائرة التي تضم الدول الاوروبية الرأسمالية وان دخولها يغير تغييراً محسوساً الحالة في قلب عصبة الامم بعد ان انسحبت منها اليابان وغابت عنها المانيا

والكل ينظرون الى موقف الدول الصغيرة بعين الحذر ، لان رأيها لا يزال متلبساً بالغموض

موقف بولونيا

على ان عصبة الامم تحسب منذ اليوم للصعوبات حساباً ، فالمارشال بلسودسكي اعلم المسيو بارتو ، كما تخبر اندية جنيف ، ان بولونيا تشترط لقبول روسيا في عصبة الامم شرطين اولهما ان يكون لبولونيا كرسي دائم في العصبة والثاني ان توقع روسيا اتفاقاً جديداً بشأن حقوق الاقليات

وقد كان وقع هذين الشرطين شديداً على كبار الساسة في عصبة الامم لانهما قد يؤخران دخول روسيا في مؤسسة جنيف ، ولو قدر ان توقيع معاهدة الاقليات لا تلاقي معارضة فهناك التأكيد بأن بولونيا لا يمكنها ان تطمع بكرسي دائم في المجلس

ويعلنون في فرنسا ان الاتفاق الفرنسي — البولوني لا يزال ثابتاً على حاله وأن ليس ثمة من خلاف بين البلدين



المارشال بلسودسكي
دكتاتور بولونيا

فالمسيو بارتو قد اجاب بلسودسكي الى طلبه «في الاعتراف ببولونيا كدولة كبرى» ولكن هناك قلق اخر يأخذ عصبة الامم ، هو قرار بولونيا بأنها ستنهج سياسة خاصة لها تقوم على الوطنية المتطرفة ، وهذا القرار صرح به دكتاتور بولونيا الى المسيو بارتو عندما سأل الاول عن سياسة فرنسا نحو المانيا فأجابه الثاني انها لن تكون الا سياسة حازمة . فقال بلسودسكي عند ذلك للوزير الفرنسي :

«ايمكنك أن تضمن لي بقاءك عشر سنوات في الحكم؟ ان بولونيا ترتاب في قوى فرنسا الداخلية وهي لذلك ستسير في طريقها الخاص»

وهذا القلق منشأه خوف العصبة ان تسلك بولونيا طريق اليابان والمانيا وايطاليا في التمرد على سياسة مؤسسة جنيف والعبث بالسلام الدولي

النمسا الفاشستية ودستورها

يتميز الدستور الجديد الذي وضعته حكومة المستشار دلفوس للشعب النمساوي ببدع عديدة لا نعلم ماذا يكون من امرها في المستقبل . واول هذه البدع خلو الدستور من مبدأ الانتخاب العام فالمجالس الحكومية على اختلاف انواعها وفروعها تعين تعييناً بصورة مباشرة او غير مباشرة

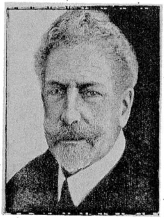
والبدعة الثانية هي الصلاحية المحدودة التي اعطيت لمجالس (الباندستاغ) وتنحصر في ان يقترع على مشاريع الحكومة دون مناقشة بها . اما حريات الصحافة والمسارح والمراسلات فلا تسل عنها فهي كلها خاضعة لمراقبة شديدة

ويقول هذا الدستور على مساواة الجميع امام القانون وفي الوظائف الحكومية الا ان هناك شرطاً يقضي ان يكون النمساوي «وطنياً» وتفسير ذلك ان الحكومة هي التي تحدد «وطنية» كل نمساوي . وهناك سلسلة من النصوص الغريبة التي ترمي جميعها الى غاية واحدة هي تقييد حريات الشعب وخضوعه لحكومة مطلقة السلطان . ومن السخف ان نبحث كيفية تقرير هذا الدستور واعلانه ، فحكومة دولفوس لم تتمكن من موافقة المجلس النيابي الا بعد ان الغت كراسي الاشترا كيين ومنعتهم حق الاقتراع على دستورها

لقد تمكنت حكومة دولفوس ان تفرض ارادتها في خلق هذا الدستور الذي لا شيء يلغيه في النمسا بعد اليوم الا ثورة موفقة

على ان النقطة الجوهرية في هذا البحث هي معرفة الشخص الذي يتولى ، بصفته رئيساً للحكومة ، زمام السلطة المطلقة . ان النمسا قادمة على انتخابات جديدة والاتفاق لم يتم بين دولفوس وستارهامبرغ ، وبنوع خاص بين وكيل المستشار الجديد وسلفه .

ان النسر ذا الرأسين يظهر بعد خلعه على اللوحات والواجهات ويملأ جوانب كثيرة من النمسا . وتشير بعض الصحف على ان الرئيس الاول الاوتوقراطي لا يبعد ان يكون الارشيدوق اوجين دهابسبورغ الذي عاد حديثاً الى النمسا



الارشيدوق اوجين ده هابسبورغ

غرام ادباء العرب

ابن زيدون وولادة ابنة المستكفي

اذا جمع الحب بين قلبين كلاهما شاعر، هذب عواطفهما ورقق روحيهما فيخرجان لنا تلك النغمات الشعرية مترجمة عن عواطف القلب بعد ان تطهرها نار الحب وان كانت ترق عاطفة الشاعر اذا عشق وتصفو روحه هكذا فانه يزداد رقة وصفاء اذا عشق اديبة شاعرة تسحره بسحر البيان فوق سحر العيون وان كان لبياتريس فضل على شهرة دانتي وللور على بترارك ولجان ديفال على بودلير في الادب الغربي لانهن حركن عواطفهم واضرمن قلوبهم، فلولادة هذه فضل اكبر على هذا الشاعر العربي لانها ما كانت تحرك عواطف ابن زيدون بمحاسن المرأة فحسب كما كانت بياتريس لدانتي مثلاً بل بسحر بيانها ايضاً وان يكن ابن زيدون قد خلد ولادة في شعره فيمكنني ان اقول انها هي التي وضعت الحجر الاول في بناء خلوده بل هي الاساس والقمة من ذلك البناء لاننا نراه فيها تغزل وبكى اشعر منه فيما مدح ورثا ونشعر بخيال روح مطعونة بسهام الحب ينساب في كل قصيدة ذكر بها ولادة او بكى ظلم دهره، فهو الشاعر الذي اخشوشن له الدهر فرق وثقلت عليه المصائب فلطف، عاش كما هي عيشة كل الادباء مضطرباً قلقاً يطعنه الحساد بسهام الحسد والنميمة وطالما انزلوه عن سدة الرخاء والعز الى كهف الشقاء والذل فبينما نراه وزيراً معززاً عند ابن جهور مثلاً اذ بذلك الحسد يفسد عليه ملكه فيزجه في غياهب السجون وفي ظلمات ذلك السجن اضاءت شاعرية ابن زيدون فكان اذا ذكر ولادة يبكي فيبكي له جدار السجن واذا استعطف يلين قلب الصخر

علاقته بولادة

ولادة هذه هي ابنة الخليفة الاموي المستكفي بالله ادركت ان حياة الادباء لذيذة سعيدة وان الشعراء يعيشون في عالم اسمى من عالم سائر الناس فالقت حجابها وجلست اليهم يسكرونها وتسكرهم بخمرة العقول وجعلت قصرها عكاظ الاندلس وهي جميلة الوجه ساحرة العيون رائعة البيان شاعرة لطيفة النظم رقيقته . وكما ان شعراء ذلك الزمن وارباب مناصبه تسابقوا في حلبة الادب بساحتها هكذا تنافسوا في حبها وكان فارس حلبة هؤلاء صاحبنا ابن زيدون فحلت له وحلا لها وآثرته على سواه فاستعان كل منهما بسحر البيان الى سحر العيون، والحب لذيذ جميل اذا جمع بين شاعرين عاشقين، وهي المبادلة في الحب تشجع على التعمق في الغزل والصراحة في بث لواعج الغرام ومكنونات الصدور . كتبت ولادة الى ابن زيدون :

ترقب اذا جنّ الظلام زيارتي ... فاني رأيت الليل اكتم للسرّ
وبي منك مالو كان في البدر لم ينر ... وبالليل لم يظلم وبالنجم لم يسر

فيتبين لنا ان ولادة هذه مغرمة شديداً بابن زيدون حتى ان الذي بها لو كان في الليل لاضاء ولم يظلم، وبالنجم لما استطاع السيران وبالبدر لم ينر ونسمعها في مكان آخر تقول :

لحاظكم تجرحنا بالحشا ... ولحظنا يجرحكم في الخدود
جرحٌ بجرح فاجعلوا ذا بذا ... فما الذي اوجب جرح الصدود

فمن البديهي ان ابن زيدون بعد ان توسل اليه مثل هذه الابيات يجب ان يذوب رقة وتثور عواطفه فلننظر الى شعره وهو يخاطبها :

امّا رجا قلبي فانت جميعه ... يا ليتني اصبحت بعض رجاك
يدنو بوصلك حين شط مزاره ... وهمٌ اكاد به اقبل فاك

ولنراقبهما يتودعان فساعة الوداع اشد ساعات المحبين تأثيراً في القلب وهاك كلمات ابن زيدون :

ودّع الصبر محبّ ودعك ... ذائع من سره ما استودعك
يقرع السن على ان لم يكن ... زاد في تلك الخطا اذ شيعك
يا اخا البدر سناءً وسنى ... حفظ الله زماناً اطلعك
ان يطل بعدك ليلي فلكم ... بت اشكو قصر الليل معك

ويزيد فيقول :

يا نازحاً وضمير القلب مثواه ... انستك دنياك عبداً انت دنياه
الهتك عنه فكاهات تلذ بها ... فليس يجري ببال منك ذكراه
علّ الليالي تبقيني الى امل ... الدهر يعلم والايام معناه

هل كان ابن زيدون وفياً لولادة

يظهر وفاء الحبيب لحبيبه في بعاده فلنلحق ابن زيدون الى اشبيليه وقد فرّ من سجن ابن جهور فنراه منكمش القلب لبعاده عن ولادة يرسل اليها بنات افكاره الفينة بعد الفينة وكثيراً ما يذكر الحبيب حبيبه في اوقات سروره وانشراحه فنرى ابن زيدون بعد ان بسم له الدهر قليلاً في اشبيلية يتنزه في الزهراء ممتعاً النظر بمحاسنها وكأني بذكر حب ولادة قد ملأ قلبه وجاش به الشعر فانشد :

اني ذكرتك في الزهراء مشتاقا ... والافق طلق ووجه الارض قد راقا
وللنسيم اعتلال في اصائله ... كأنما رق لي فاعتل اشفاقا

وهي قصيدة طويله

واذا وقفنا على قصيدته الخالدة التي لم يأت العشاق بأرق منها غزلاً ولا بأدق وصفاً لحالة المحبين البعيدين التي مطلعها :

صار التنائي بديلاً من تدانينا ... وناب عن طيب لقيانا تجافينا

ادركنا شدة حب ابن زيدون لولادة ووفاءه لها

غيرة ابن زيدون

الغيرة عاطفة داخلية يولدها الحب في قلب الحبيب وبقدر شدة الحب تكون الغيرة شديدة فابن زيدون احب ولادة وابى عليه اباؤه الا التفرد بها فكانت الغيرة وكانت ثوراتها تقيمه وتقعده فتراه حيناً ثائراً ينهش بانياب قلمه كل من تحدثه نفسه بحب ولادة واحياناً ساخراً من اولئك العشاق يطعنهم بسهام غيرته، وبما ان مجلس ولادة كان منتجع الادباء ومقعد الكبراء لم تهدأ نار غيرة ابن زيدون فكان يلتجيء الى شق قلمه فيفح منه سماً على منافسيه

اما الذي شغل بال ابن زيدون طويلاً فهو الوزير ابن عبدوس الملقب بالفار وهو من كبراء رجال قرطبة فكان دائماً يحاول التفرد بولادة وحملها على هجر ابن زيدون وفي ذلك يقول شاعرنا :

وغرّك من حب ولادة ... سراب تراءى وبرق ومض
هي الماء يأبى على قابض ... ويمنع زبدته من مخض

وقيل ان ابن عبدوس هذا ارسل الى ولادة امرأة تذكر لها محاسنه وترغبها بالتفرد به ووصل الخبر الى ابن زيدون فارسل اليه رسالته الهزلية بلسان ولادة وهي سهام قدح مرّ في قالب هزلي وتهكم قاتل

وكأني بابن عبدوس قد ظفر بشيء من حب ولادة فسار بركان غيرة ابن زيدون وهاك بعض حممه :

اكرم بولادة ذخراً لمدخر ... لو فرقت بين بيطار وعطار
قالوا ابو عامر اضحى يلم بها ... قلت الفراشة قد تدنو من النار
عيرتمونا بان قد صار يخلفنا ... فيمن نحب وما في ذاك من عار
زاد شهي اصبنا من اطايبه ... بعضاً وبعض صفحنا عنه للفار

والواقع انه كان ثائراً جداً في حبه، ولم يرد قلمه عن سب ابن عبدوس الا بعد ان نفرت ولادة من هذا الاخير فكانت تهزأ به وقيل انها مرت يوماً بدار ابن عبدوس ومعها جمهور من حاشيتها وكان ابن عبدوس جالساً في الباب وحوله جماعة من اصحابه وامامه بركة تتولد من مراحيض واقذار فوقفت عليه ونادت يا ابا عامر حتى اذا اجاب قالت :

انت الخصيب وهذه مصر ... فتدفقا فكلاكما نهر

فخجل ابن عبدوس ولم يحر جواباً وهذا بيت لابي نؤاس نقلته هذا النقل الظريف من المدح الى القدح . وكأن ابن زيدون كان يحقد عليها فتراها تذكره بشعرها . غير اننا لا نلوم ابن زيدون ان كان شديد الغيرة على حبيبته فهي التي سهلت له ثوراتها منذ اباحت شهد ثغرها لكل طارق وطالب وقيل انها كتبت على تاجها او كمها هذين البيتين :

انا والله اصلح للمعالي ... وامشي مشيتي واتيه تيها
امكن عاشقي من لثم ثغري ... وامنح قبلتي من يشتهيها

فاي عاشق حبيب يرضى بان تمنح حبيبته القبلة لمن يشتهيها !؟؟...

ف . ب .

لبنان وسوريا في اسبوع

الاحد ٢٧ ايار

= سقطت طيارة البريد المسافرة الى اوربا قرب ثغر طرابلس فقامت طيارة ثانية انجدتها ولم يصب احد من ركاب الطيارة الاولى باذى

= افتتح المؤتمر النسائي الخامس اعماله في نادي مدرسة الفنون والصنائع

= سافر المفوض السامي الى قبرص ترافقه كريمته للنزهة وترويح النفس

= جرت الانتخابات البلدية في جميع جهات لبنان وقد ارسلت الحكومة قوات احتياطية من الدرك الى جهات الشمال وزحله وبعلبك للمحافظة عَلَى الامن

الاثنين ٢٨ منه

= قابل المسيو بوشيد وفد البحارة المضربين فعرض هذا الاخير مطالبه العادلة فوعدهم بدرسها وطلب اليهم العودة الى العمل فنزلوا عَلَى طلبه

= في اخبار حلب ان الافكار في هيجان شديد لاعتقال جمهور كبير من الوطنيين على اثر مظاهرات الجمعة وقد عين صباح الاربعاء موعداً لمحاكمتهم

= توجه الى المفوضية وفد من تجار سوق اياس للاحقة العريضة التي رفعوها بطلب تخفيض الضرائب وبعمل التجار على اختلاف طبقاتهم لتأليف لجان للمطالبة بتخفيض ضريبة التمتع

= اقامت الحكومة اللبنانية حفلة في حديقة الصنائع لاعضاء المؤتمر النسائي ترأسها حضرة عبد الله بك بيهم امين السر العام

الثلثاء ٢٩ منه

= اصدرت المفوضية قراراً بتعيين لجنة خاصة للبحث في تنظيم قضائي جديد يحل محل التنظيم الحالي مؤلفة من المسيو مازاس المستشار التشريعي في المفوضية والمسيو فيرمان الرئيس الاول الاجنبي والمسيو روسه المستشار بالاستئناف والاستاذ شكري قرداحي الرئيس الاول الوطني والاستاذ اميل تيان المستشار بالاستئناف والاستاذ جان جلخ نقيب المحامين والاستاذ ادوار نون وكيل بعض الشركات الاجنبية

= اجتمع فريق من المحامين في مكتب الاستاذ نعيم ووضعوا مذكرة وقعها اكثر من ٧٠ محامياً طالبين دعوة الجمعية العامة الى الانعقاد للاحتجاج عَلَى اعادة الادغام القضائي باي شكل من اشكاله

= اجتمع المجلس التأديبي للقضاة ونظر في قضية الاستاذ توفيق الناطور واستمع مطالعة النائب العام واقوال جانب الدفاع ثم لفظ المجلس قراراً بتوجيه النقد الى الاستاذ الناطور



ام كلثوم بيروت

المطربة البارعة صاحبة الصوت الساحر الآنسة سلمى دهان التي ينتظر ان يكون لها شأن كبير ومقام مرموق في الغناء

الاربعاء ٣٠ منه

= عاد المفوض السامي من قبرص بعد زيارة شبه رسمية قصيرة

= قررت مديرية الامن العام ان تضع كل خمسة عشر يوماً تقريراً عن عدد الذين يفدون الى لبنان للاصطياف ابتداء من اول حزيران

= كتبت المفتشية العامة للجمارك الى مراكز الخفر عَلَى الحدود بان تحسن معاملة القادمين الى لبنان

= في نبأ من انطاكية ان الشباب اقاموا لدى وصول الرئيسين السوريين مظاهرة حماسية هتفوا فيها للوحدة السورية وان الشيخ تاج القى خطاباً قال فيه ان الحكومة لن تتنازل لتركيا عن شبر واحد من سوريا وانها مستعدة لانزال العقاب الصارم بكل من يروج للدعاية التركية وقال انه يتكلم بلسان المفوض السامي نفسه ويعبر عن رأي الدولة الافرنسية

= في نبأ من دمشق انه حكم عَلَى الاستاذ تيسير ظبيان صاحب جريدة «الجزيرة» بالسجن ١٥ يوماً وبغرامة قدرها ١٠٠ ليرة سورية لنشره مذكرات الدكتور شهبندر عن الثورة السورية

= وقع المحامون في بيروت عريضة بالاضراب احتجاجاً على فكرة الادغام القضائي ولكنهم ارتأوا بعد ذلك تأجيل الاضراب الى ما بعد انعقاد الجمعية العمومية ليكون قرارها نافذاً على جميع المحامين

الخميس ٣١ منه

= كفت شركة المرفأ يد اربعة من موظفيها لظهور اختلاسات جسيمة اشتركوا بها

= في نبأ من حلب ان محاكمة الوطنيين قد بدأت واتخذت احتياطات عظيمة حول بناية المحكمة التي تجري فيها المحاكمة وقد منع وفد المحامين الدمشقي عن مواصلة سيره الى حلب وكذلك منع وفد من طرابلس برئاسة الدكتور بيسار عن اتمام سفرته

= اعلنت نتيجة الامتحانات لنيل الشهادة اللبنانية وكان قد تقدم ١٠٥٧ طالباً وطالبة فاز منهم ٢٧٣ ونسبة الفائزات ٤٠ بالمئة ونسبة الفائزين ٢٣ بالمئة

الجمعة ١ حزيران

= رفعت نقابة المحامين احتجاجاً بليغاً على فكرة الادغام القضائي . وطلبت من الحكومة ان تتخذ لتنظيم القضاء اللبناني الوسائل التي تكفل قيامه بواجبه بكفاءة ونزاهة

= قرر فريق من التجار مراجعة غرفة تجارة بيروت وجمعية التجار فيها لعقد مؤتمر تجاري عام لبحث الحالة الحاضرة وتدوين الملاحظات المهمة ورفعها الى الحكومة والمفوضية العليا

= جاء من حلب ان المدينة اعلنت الاضراب العام بمناسبة محاكمة المعتقلين . وقد اصدرت المحكمة احكاماً مختلفة عَلَى بضعة وثلاثين من الوطنيين فحكمت عَلَى سعد الله بك الجابري بالسجن ثمانية اشهر و٥٠ ليرة غرامة والدكتور حسن فؤاد ٦ اشهر والشيخ عبدالقادر السرميني شهرين و٢٥ ليرة ومنير العمادي شهرين ورشيد رستم ٣ اشهر والحاج قاسم جنيد ٦ اشهر و٢٥ ليرة وطارق هنانو ١٠ ايام . وعلى كثيرين باحكام متفاوتة . وتبرأ الاستاذ يوسف يزبك .

السبت ٢ حزيران

= علمنا ان نقابة المحامين في بيروت ارجأت الاجتماع الذي كان موعده بعد ظهر السبت الفائت الى ما بعد ورود جواب مديرية العدلية عَلَى المذكرة الاحتجاجية التي قدمتها النقابة

= في انباء حلب انه قد اشترك في صلاة الجمعة زهاء عشرة الاف نسمة وقد خطب فيهم الزعيم هنانو يدعوهم الى التزام السكينة والهدوء ولكن الجماهير اندفعت بعد الصلاة بهتف الهتافات الحماسية فاصطدمت برجال الشرطة واصيب بعض الناس بجروح ورضوض واعتقل عدد من الشباب

= سرحت المفوضية العليا ١٢ موظفاً من مختلف دوائرها بداعي الاقتصاد

= انتقل الى رحمة ربه الشيخ الفاضل المرحوم ميخايل جرجس الحجار شقيق سيادة المطران غريغوريوس فكان الحزن عليه شديداً واحتفل بنقل جثمانه من المستشفى الالماني في بيروت الى مسقط رأسه قرية (روم) لبنان حيث دفن في مجالي الاكرام والاجلال فنتقدم من سيادة شقيقه وسائر افراد اسرته بواجب التعزية ونسأل له الرحمة والرضوان

رأي في الحب

طاف الكاتب الافرنسي «بول هوريكو» على شهيرات الممثلات السينمائيات يسألهن رأيهن في الحب ، حتى وصل الى الممثلة البارعة الخفيفة الدم والروح « مرغريت مورينو » التي رآها البيروتيون في اشهر الافلام الفرنسوية وآخرها « البؤساء » وكانت تقوم فيه بدور الام « تناردييه » . فما كاد يطالعها بسؤاله حتى بادرته قائلة :

— الحب ... انت تريد ان تحادثني عن الحب ؟ لا ريب في انك مجنون يا هذا . انظر اليّ مليًّا ... لقد جئتني متأخراً جداً فانا عجوز قد اشرفت على الخمسين .. واللواتي هن في عمري لا يفكرن في شيء مطلقاً ... ثم ماذا تريد ان تسمع مني ؟ جوابي ينحصر في كلمتين اثنتين : الحب خدعة غير نظيفة ...

وابتسمت مرغريت بوجه الصحفي القلق لهذا الجواب الوجيز المفحم ، واستأنفت قائلة :

— ارجو الا تكون كبعض النظارة التي تستنكف من رؤيتي زعيمة من زعيمات الجنس اللطيف ...

— استغفر الله ..

— اجل .. ولكني اجد بعض العزاء في الرسائل الكثيرة التي يحملها اليّ البريد في كل صباح ، وفيها شيء كثير من المطارحات الغرامية ..

— مرحى ..

— ولا انكر ان بعض هذه المطارحات شيق وبهيج ينعش النفس ..

— تقولين يا سيدتي ان الحب — في رأيك — خدعة غير نظيفة فما هو رأيك يا ترى في الزواج ؟

— الزواج شيء سريع العطب .. بل هو رابطة سريعة الانحلال .. وقد كان في الماضي غاية ولكنه اليوم وسيلة واعتقد انه اذا اكرهت فتيات اليوم على ان يعشن معيشة امهاتهن وجداتهن فلا بد ان ينتحرن ويفضلن الموت ..

— أتظنين انهن قد تغيرن وتطورن الى هذا الحد؟

— كل شيء تغير وتطور بعد الحرب ... حتى انا .. والواقع ان هناك تحولاً عظيماً في عاداتنا واخلاقنا . وفتاة اليوم لا تعتبر مناجاة الخطيب الاول حباً وغراماً ... ولا تقيم وزناً لباقات الورد والرياحين وللقبلات الطويلة عند جذوع الشجر وفي ضوء القمر ...

— والحب الخالد ..؟

— اعتقادهن فيه قصير الاجل ، سريع الزوال

— ولو كانت لك ابنة ماذا كنت تقولين لها ؟

— ما كنت لاقول لها شيئاً ... فهي تعرف كل شيء . وبنات اليوم لا تخفى عليهن خافية !

— ولكن العواطف موضوع غير قابل للتغيير . اما الغيرة ...

— فهي نوع من اخطاء الرغبة بل هي شيء وسط بين الرغبة والبخل

— والامانة .. هل تعتقدين بوجودها ؟

— كما اعتقد بوجود اي شيء آخر .. فهي موقتة ايضاً

— هل يستطيع الانسان ان يحب اكثر من مرة ؟

— طبعاً .. ولكن ليس على نمط واحد

— والحب الاول ؟

— ليس هو دائماً اكثر تأثيراً واوسع مدى من سواه

— والمغامرات ...

وكنت اتوقع منها جواباً ناشفاً كأن تقول لي مثلاً : صه يا هذا ولا تسل مثل هذا السؤال البارد القليل الحياء ولكنها تبسمت وتنهدت ثم قالت :

— لقد مارستها وذقت حلوها ومرها في صباي

— مغامرات الحب ؟..

— اجل .. اجل .

— انت اول من ادلى اليّ بمثل هذا الجواب

— بل انا اول من صارحك القول وسازيدك بياناً .. اني اعتقد انه لا يوجد في العالم نساء امينات لا يفهمن المغامرات واذا كن لم يمارسنها فلا بد ان يكن قد حلمن بها وعالجنها بعين الخيال واظن انه يكفي مجرد التفكير بذلك . فالبطل هملت لما قال « انني ساقتل الملك » حسب انه قتله وقضى وطره . والواقع ان للخيال والاحلام قيمتها ايضاً

— هل تقيمين وزناً للجمال الجسماني في الرجال ؟

— طبعاً .. طبعاً .. طبعاً

— وما الذي تطلبين قبل كل شيء ، من الرجل الذي تحبينه ؟

— اطلب اليه ان يحبني ففي محبته غايتي

— أتظنين ان بعض الرجال يحبونك كممثلة لا كامرأة

— دون شك ولكن هؤلاء لست اعرفهم وليست لي علاقة بهم — ما هي السن التي اجمل ما تكون للحب ؟

— السن التي يكون المرء فيها محباً ومحبوباً

وكانت اسئلتي تنهال عليها رذاذاً كأنها تنطلق من مدفع رشاش فحاولت ان اتسقط منها بعض الذكريات عن مغامراتها في صباها فاعتذرت بلطف ضناً باشياء يجب الاغفال في الوقت الحاضر .

اعلان مناقصة

في الساعة العاشرة من صباح الخميس الواقع ١٦ آب سنة ١٩٣٤ ستجرى في غرفة مدير المالية اللبنانية مناقصة تلزيم دفاتر اجازات السفر « الباسبور » اللازمة لحكومة الجمهورية اللبنانية سنة ١٩٣٥ وذلك وفقاً لدفاتر الشروط الموضوع خصيصاً لهذه الغاية في دائرة اللوازم في بيروت

القصة

مأساة غرام

كان «لويس ديزيه» فتى في مطلع عمره يقيم عند اهله في ضواحي «كورباي» احدى مدن فرنسا فتعرف في سنة ١٩٣٢ بجارته الصغيرة « مارت سوفاج » وهي فتاة يتيمة لم تتجاوز الخامسة عشرة تقيم عند اختها وصهرها . فنشأت بينهما صداقة ما لبثت ان استحالت بمرور الايام الى محبة متبادلة وغرام عنيف فاعتزما الزواج وفاتحا اهليهما بالامر فعارضت الجهتان لاسباب عديدة اهمها ان لويس لا يتعاطى عملاً ومارت تشتغل في احد الحوانيت باجر اسبوعي ضئيل جداً يكاد لا يكفي نفقاتها الضرورية . وقررت العائلتان ان تعالجا هذه المسألة في المستقبل ولكن العاشقين قررا خلاف ذلك

فقد حدث في ايلول الماضي ان اسباباً عائلية دعت اخت مارت وزوجها الى السفر والغياب اسبوعاً واحداً في المدينة المجاورة فخلا الجو للعاشقين واخذا يتمتعان بعيدين عن عيون الرقباء ومضي الاسبوع وعادت الاخت وزوجها على حين غرة فوجدا الباب مقفلاً فقرعاه ففتحت لها مارت بعد انتظار طويل اثار الريب في نفس الاخت الكبرى فدخلت غرفة مارت فوجدت لويس فيها فخشيت الفضيحة ورأت ان تتدارك الامر فارسلت زوجها في حاجة الى القبو لكي تسهل امام الفتى طريق الهرب قبل ان يراه ويفتك به

ولكن الصغيرة اعترفت لاختها ان الفتى عبث بها بمحض ارادتها وانها قد اجتمعت به مراراً عديدة في اثناء غيابها . فقررت الاخت ان ترسل مارت الى الضواحي ولكن الصغيرة بكت واستعطفت ووعدت بان تلزم حدودها وتقطع كل علاقة لها بعشيقها

ولكن مارت اخلفت بوعدها وظلت تجتمع به في السر ثم اتفقا على ان يذهبا معاً ويموتا معاً . فغادرا قريتهما خلسة بعد ان استطاع الفتى سرقة مسدس لابيه محشو بالرصاص وجاءا الى باريس واقاما في احد فنادقها الصغيرة

وكانا يملكان بضع مئات من الفرنكات انفقاها في المأكل والمشرب والملاهي الى ان نضبت جيوبهما فقررا الانتحار وقضيا آخر لياليهما في عناق وقبلات ... وفي صباح اليوم التالي نهضا لتنفيذ عزمهما فقبلته قبلة طويلة ثم اشارت اليه بالعمل فاطلق رصاصة على صدغها فخرت لساعتها جثة هامدة

وجاء دوره فسدد المسدس الى قلبه .. فلم ينطلق ...

فهل جبن وضعف امام الموت ام ان المسدس اصابه العطب — كما زعم — فلم يعمل زناده ؟ فغادر الغرفة وخرج تائهاً في الشوارع والقى المسدس في نهر السين واعتقل بعد ذلك وسيق الى المحاكمة

***

وكان موعد محاكمته في اواخر الشهر الماضي فجيء به شارد اللب ، اصفر الوجه ، غائر العينين ، ناحل الجسم ، فتى في ربيع العمر لا يتجاوز التاسعة عشر جلس في قفص المجرمين يلقي نظراته التائهة دون اي اضطراب او مبالاة بالمصير الذي ينتظره . وكان يدافع عنه محام من اشهر المحامين تولى امره بسائق الشفقة عليه ولكن المحكمة كانت تريد ان تسمع من الفتى مأساة غرامه فاعترف ان مارت لم تكن خليلته الاولى ولكنها كانت المرأة الاولى التي احبها واراد الزواج منها ولكن الاهل عارضوهما وحرموا عليهما اللقاء والاجتماع ، غير انهما كانا متحابين فاعتزما الموت فنهضا صباح يوم الحادثة وكتب كلاهما بقلم الرصاص وجهاً من الرسالة التي تركاها على المائدة يودعان فيها الحياة ثم اخذت مارت تنشد له الاغاني التي كان يحبها ثم اشارت عليه بالعمل فاطلق الرصاص وماتت دون ألم

وقرأت هيأة المحكمة بعض مقاطع الرسالة فكان لويس يقول لاهله :

« سامحوني على الحزن الذي سببته لكم . ولكن الموت لا بد منه لان حبنا كان فتياً وعنيفاً لم تذوقوا مثله في ايامكم ولذلك لم تستطيعوا ان تفهموه وتجدوا له مبرراً ... »

فقال القاضي يخاطب الفتى :

— اذا كنت حقاً راغباً في الانتحار فلماذا لم تحاول ذلك مرة آخرى بعد خروجك من الفندق وقبل ان يعتقلك رجال الشرطة

— لم يفت الاوان بعد ياسيدي ... لقد تعطل المسدس فخرجت بلا وعي . وكنت اطوف الشوارع دون ان أرى الاشياء التي كانت تحيط بي ...

***

وجاء دور النائب العام فحمل حملات شديدة على الفتى المتهم الذي جبن امام الموت ونكث بعهد حبيبته ولم يلتحق بها . ولكن الدفاع استبكى المحلفين والقضاة بوصفه البليغ لحياة هذين العاشقين اللذين ذهبا ضحية قساوة الاهل وضحية بعض الاعتبارات الاجتماعية الغاشمة . فقرر المحلفون وجود اسباب تخفيفية وحكم القاضي على الفتى بالسجن خمسة اعوام فقط

المعرض

جريدة اسبوعية مصورة

الاشتراك		غرش سوري
	في بيروت	٣٠٠
	« لبنان وسوريا	٣٥٠
	« الخارج	٦٠٠

— يدفع سلفاً —

الادارة — دار المعرض * شارع اللنبي

التلفون = ٣ — ٢١ = 3—21

راسبوتين جديد في اميركا

مذهب طريف في الحب الروحاني

يقول «بلزاك»: ان الحماقة البشرية لا حدود لها . والواقع انه ليس ادل على ذلك من الحوادث العجيبة التي تطالعنا بها بين حين واخر ، صحف العالم الجديد . فقد قرأنا في احداها اخيراً ان رجلاً في «لوس انجلوس» يسمى شارل كروس أنشأ مذهباً جديداً «للحب الروحاني» ووضع له تعاليم ضافية كان ينشرها في الناس بطريق الكتابة والخطابة دون ان يعترضه احد من رجال البوليس لان دعايته كانت في الظاهر سامية خالية من الشوائب وكان الناس يشاهدونه منتصباً على احد المقاعد في احدى الحدائق العمومية داعياً الى اعتناق مذهبه والاخذ بتعاليمه المطهرة للنفس والجسد فيستمعون اليه على سبيل التفكه والتسلية ثم ينصرفون عنه هازئين به وبمذهبه وتعاليمه

ولكن الرجل كان يعتقد ان العناية الربانية قد ارسلته الى العالم ليسمو به الى الكمال . فلم يقنط ولم تثنه سخرية الناس عن عزمه فافلح في استمالة بعض الاشخاص فأتى بهم الى داره الذي اسماه «المعبد المطهر» واقاموا معه يمارسون الطقوس التي ينص عليها مذهبهم الجديد

ومضت ايام واسابيع ، فاذا الرجل يزداد انصاراً وتزداد دعوته انتشاراً فتتحول الدار الصغيرة الى دور عديدة قائمة في حديقة غناء ذات اسوار عالية ، لا يدخلها غير المؤمنين القانتين الزاهدين ... دون ان يفكروا في الخروج منها

وكان الرجل وحده ، يبدو للناس في ايام الاحاد والاعياد ، بوجهه الكبير المهيب ، وقامته العالية المنتصبة وملابسه الصوفية البيضاء داعياً ومبشراً ونذيراً ، وقد حاول بعض الفضوليين ان يقفوا على اسراره ، وان يرافقوه الى معبده على سبيل الفرجة فأجاز لهم الدخول بصورة خصوصية والظاهر انهم ارتاحوا الى المعبد فلازموه واستعذبوا المذهب الجديد فاعتنقوه ولم يعودوا الى بيوتهم ...

وكان من الطبيعي ان يفكر رجال البوليس في امر هذا «الحب الروحاني» الذي يدعو اليه «كاهنه الاكبر» بعد ان تفاقمت دعوته وباتت تنذر بشر مستطير ، ولكن حدث حادث فجائي اضطرهم الى العمل الحاسم . فقد تقدم مهندس من سان فرنسيسكو يشكو الى مدير البوليس اختفاء امرأته وبناته الاربع فاهتم مدير البوليس للشكوى وسأله قائلاً :

— الى اي سبب تعزو هذا الاختفاء الغريب ؟

— لا ادري ... فقد كنت احب زوجتي وكان الاتفاق سائداً بيننا

— ألم تلاحظ انها تغيرت قليلاً في الاونة الاخيرة

ففكر المهندس قليلاً ثم قال :

— كانت زوجتي تخرج الى الحدائق العمومية لسماع الخطب التي كان يلقيها الرجل المجنون في تمجيد الحب الروحاني الذي يطهر النفس والجسد من جميع الادران فاخذت الاحظ انها باتت تصاب في بعض الاحيان باعراض عصبية تبدل بسرورها كدراً وبانبساطها انقباضاً ، وانها تقبع في زاوية البيت شاردة اللب ، تائهة النظر . وقد حاولت دون جدوى ان ابدد الهواجس التي كانت تنتابها وتجعل حياتها مريرة لا تطاق . فعدت ذات مساء فلم اجد احداً في البيت لا امرأتي ولا بناتي الاربع ، فاخذت ابحث عنهن ليل نهار فلم استطع اليهن سبيلاً .

فاطرق مدير البوليس هنيهة ثم رفع رأسه وقال :

— هل تستطيع ان تحتفظ برباطة جأشك في احرج الظروف واخطر المواقف . وان تتحمل الصدمات العنيفة مهما كان نوعها ؟

— لقد كنت دائماً مالكاً نفسي وسيداً لاعصابي ..

— اذن تعال معي .. فاني اريد محاصرة «المعبد» ومهاجمته برجالي ولا بد ان نجد فيه اموراً ذات بال ولعلنا نعثر فيه على امرأتك وبناتك .

فجزع المهندس وقال :

— امتأكد انت انهن هناك ..؟

— لست متأكداً ولكني اظن ذلك وقد تصح الظنون

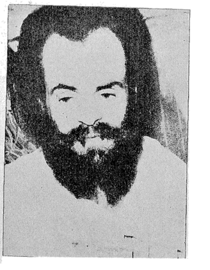
وخرج المدير والمهندس يتبعهما رهط من رجال البوليس فحاصروا «المعبد» من جميع الجهات ثم هاجموه على حين غرة فاذا بهم يجدون في قاعاته الفسيحة وفي الدور الصغيرة المجاورة مئات الرجال والنساء عراة كما ولدوا وقد تفرقوا ازواجاً ازواجاً يمارسون طقوس «الحب» تحت اشراف «الكاهن الاكبر» ووفاقاً لنصائحه وتعاليمه ..

ورأى المهندس المسكين زوجته في سرير احد «المؤمنين» وعلى الرغم من تعهده لمدير البوليس بان يكون هادىء الاعصاب رابط الجأش ، فقد ثار ثائره واضاع رشاده فهجم على «المؤمن» وانهال عليه لكماً ورفساً حتى كاد يقضي عليه

وقام مدير البوليس لفوره بتحقيق دقيق فظهر ان «الكاهن الاكبر» كان يملك في عينيه قوة مغناطيسية قاهرة ، وكان يصطاد النساء والرجال واحداً بعد آخر ويلقي عليهم تعاليمه في «الحب الروحاني» ويؤلف منهم ازواجاً يتعاقدون ويتزاوجون لاجال قصيرة غير محدودة .

وقد اعترفت زوجة المهندس بان «الكاهن الاكبر» عقد لها على ثلاثة رجال كان آخرهم زوج ابنتها الكبرى ، في الاسبوع الماضي ...

وقد سيق الجميع الى المحاكمة بتهمة محاولة افساد الاخلاق والمتاجرة بالاعراض ..



شارل كروس «راسبوتين امريكا الجديد»

قرارات المؤتمر النسائي

انتهت اعمال المؤتمر النسائي العربي يوم الاربعاء الفائت واننا ننشر فيما يلي القرارات التي اتخذها وعين لجاناً خاصة تسعى الى تحقيقها :

اولا — تقرير حقوق المرأة في الزواج والطلاق

ثانياً — السعي لدى الحكومة بتخفيض الرسوم الجمركية

ثالثاً — طلب تعميم التعليم بموجب مقترحات خطاب التعليم الاجباري

رابعاً — تعديل منهاج التعليم الابتدائي

خامساً — ايجاد مدرسة مشتركة بين سوريا ولبنان للفنون العربية

سادساً — ايفاد الحكومة فتاة من قبلها الى اوربا للتخصص في فن «رياض الاطفال»

سابعاً — تحقيق مشروع رعاية الاطفال

ثامناً — استفتاء الرجال المثقفين في ازمة الزواج واسبابها

تاسعاً — جمع مال لجوائز سنوية تمنح لمن تؤلف أفضل كتاب لقراءة الاطفال

عاشراً — القاء محاضرات في مختلف الاندية في التربية الزوجية غير الطائفية

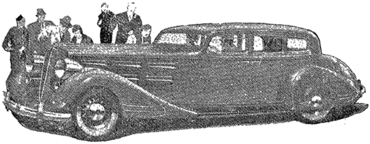
اعلان مناقصة

في الساعة العاشرة من صباح يوم الجمعة الواقع في ١٧ آب ١٩٢٤ ستجري في مكتب رئاسة دائرة اللوازم مناقصة تقديم المطبوعات العمومية لزوم دوائر الحكومة الجمهورية اللبنانية لسنة ١٩٣٥ وذلك وفقا لدفتر الشروط الموضوع خصيصا لهذه الغاية في الدائرة المذكورة في بيروت

ناش

NASH

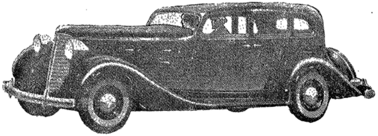
١٩٣٤ الممتاز بالجودة والذوق ١٩٣٤



لافاييت

LA FAYETTE

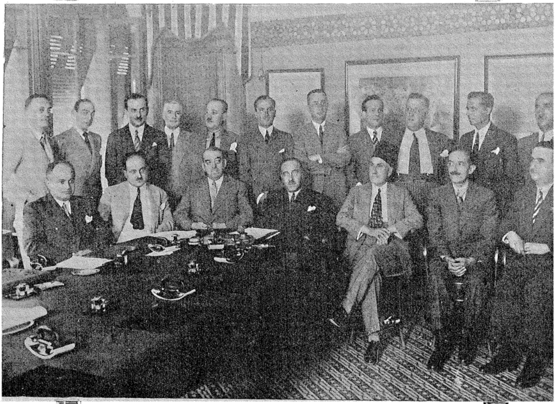
الاسم الجديد لسيارة ناش الصغيرة



الجمال والمتانة والراحة تجدونها في سيارات ناش الجديدة

الوكيل العمومي في لبنان، سوريا، العراق **نقولا ابو خاطر** تلفون ٢٠ — ٣٥ صندوق البوسطة نمره ٥٩٣

المعرض
الاسبوعي



المجلس البلدي الجديد

الجلوس : في الوسط سليم بك تقلا المحافظ ورئيس المجلس وعن يمينه السادة ادوار سوبره · جان جلخ · الدكتور يوسف بوجي · عن يساره الدكتور نجيب عرداتي انيس الشيخ · جورج خطار · الوقوف : من الشمال الى اليمين السادة الدكتور فروجه · نقولا بسترس · ايلي خياط · ستيوارت · الياس جدعون عبدالله اليافي · امين بيهم · جورج انجلوبولو · سليم ملكي · محمد الباقر · فالاستاذ عبد الحليم اللادقي امين سر المجلس

دار المعرض

صاحبها * ميشال زكور

فرع الحفر الفوطغرافي (زنكوغراف)

جاهز باتقن الماكنات واحدثها. بصنع – باسعار لا تزاحم وبكل سرعة – جميع الكليشيات باي حجم كان ، من نوع الحفر العميق ، الحفر على شبك ، ملون ، فوطوغراف ، فوطوليتو ريتوش – وغيرها على غاية الاتقان والفن

فرع الرسم الفني

مستعد لتقديم الرسوم للاتيكات ، من ملونة وغيرها ، ورسوم الاعلانات الفنية للجرائد والمجلات والتعليق على الجدران ، والتوزيع في الشوارع والمراسح والملاهي . ورسوم «ماركات» من جميع الاصناف ، ورسوم للكاتالوكات والروزنامات يقدم «زجاجات» ملونة «بلاك» للاعلان بواسطة السينما من اجمل الاشكال والطفها باسعار متهاودة

فرع الطباعة

وقد اشتهر فرع طباعة «المعرض» بعد الاختبار والتجربة ، باتقان الطبع ، سواء من جهة النظافة او من اختيار الحبر والالوان . وقد تخصص بالمطبوعات الفنية على الطريقة العصرية نظير ارقى المطابع الاوروبية العصرية يقوم باشغال مذهبة ونافرة .

فرع علب الكرتون

يصنع جميع علب الكرتون ، من علب الدخان والسجاير على اختلافها الى علب الملبس والشوكلاته والحلويات والصابون ، والمربيات ، بغاية الاتقان وبواسطة مقاطع وماكنات حديثة

العدد ١٠١٩
السنة الحادية عشرة

المعرض

١٤ حزيران ١٩٣٤

منشئ الجريدة : ميشال زكور
المدير المسؤول: ميشال ابو شهلا

ضرع واحد هزيل

والحالبون كثيرون ...

الخطة المثلى للاقتصاد

يمكننا ان نقول ان الكونت دي مارتل هو المفوض السامي الوحيد الذي بدأ خطته الاقتصادية بتخفيف عدد الموظفين الفرنساويين في هذه البلاد . ففي كل يوم يصدر قراراً بتسريح موظفين فرنساويين من الدوائر سواء في المصالح المشتركة او في المفوضية او الحكومات الوطنية

وانها لخطة مثلى جاهدت طويلاً لتحقيقها اقلام الكتاب الوطنيين فلم يكن احد يعبأ بما تكتبه هذه الاقلام . بل الاغرب من كل ذلك انهم كانوا في نفس الوقت الذي يطلبون فيه من الحكومات الوطنية تسريح عدد من موظفيها الوطنيين ، لا يترددون عن ادخال موظفين افرنسيين جدد في الدوائر او في زيادة تعويضات الافرنسيين الموظفين زيادة تستغرق كل ما اقتصدته الحكومات من تسريح صغار موظفيها المساكين

وقد كان موقف الكونت دي مارتل من هذا القبيل موقفاً جريئاً ، صريحاً ، عادلاً فلم يغبن ابناء البلاد لينفع الافرنسيين بل رأى ان العدل يقضي بتخفيف هذا الجيش اللجب من موظفي دوائره في بلاد تكاد تنوء تحت اثقال فقرها وتختنق من ضغط ازمتها المزمنة .

واذا كان لنا ما ننتقده على سياسة الانتداب الحالية في اعادة هذا الدستور المشلول الى لبنان ، وقد بدأت تظهر نقائصه كما بينّا في اعداد سابقة ، وفي تعجّل حل القضية السورية المعقّدة بمثل هذه السرعة ، ومفاجأة سوريا بعرض المعاهدة التي انتهت بتلك الصدمة المؤسفة ، فانه لا يمكننا الا ان نعلن شكرنا لحضرة المفوض السامي على موقفه العادل فيما يتعلق بالاقتصاد الحقيقي في البلاد . فقد شعر حضرته ان مبضع الاقتصاد يجب ان يطال الجميع وان يطال الافرنسيين قبل الوطنيين فلم تمنعه افرنسيته عن استعمال هذا المبضع في الافرنسيين اولا .

اجل ! ان الغاية التي يتوخاها المفوض السامي على ما يظهر لنا ، هي تخفيف النفقات والاعباء المالية عن عاتق الموازنات العامة حتى يتمكن من الوصول الى تخفيف الرسوم الجمركية التي ضجت منها البلاد والتي كادت تقضي قضاء مبرماً على البقية الباقية من تجارتنا بعد ان كنا بالامس نعد هذا الشرق العربي بأسواقنا

وانا نؤيده في هذه السياسة الاقتصادية ونحمده عليها

***

ولا بد لنا من ان نعيد بهذه المناسبة رأياً كنا ادلينا به في الماضي ولكنه ذهب كصرخة في واد ، لان سياسة الانتداب الماضية لم تكن ترى من المناسب الاصغاء الى امثال هذه الاراء .

ففي الحكومات الوطنية اللبنانية والسورية وزارات ومصالح عامة — كالمالية ، والاشغال العامة ، والمعارف ، والصحة ، والزراعة والاقتصاد .. وهلم جراً ، وفي كل دائرة او وزارة موظف وطني كبير والى جانبه مستشار افرنسي

ثم اننا نرى في المفوضية العليا عدداً مقابلاً ومشابهاً لهذه الوزارات والدوائر يستغرق الميزانيات الطائلة ويشغله موظفون افرنسيون

اننا ، والحق يقال ، لا ندري الحكمة من وجود دوائر وطنية في الحكومات السورية واللبنانية مع مستشارين افرنسيين ثم نرى في الوقت نفسه دوائر تشابهها كل المشابهة في المفوضية العليا بموظفين افرنسيين

فما هي الحكمة من وجود هذه الدوائر في المفوضية من جهة وفي الحكومات الوطنية من جهة اخرى ؟؟

فاما ان تلغى هذه او تلك ، لان وجود هذه الدوائر المتشابهة هنا وهناك هو زيادة لا مبرر لها لانفاق الاموال بلا طائل . لا سيما وان وجود مستشاري المفوض السامي في الدوائر الوطنية يمكنه ان يحسب كافياً لاظهار سلطة الانتداب في الدوائر المحلية . في حين اننا نعتقد انه لا يلزم لاظهار هذه السلطة وجود المستشارين انفسهم لان ظل الانتداب وحده كاف ليقول الناس امامه :

— سمعنا واطعنا !!

واما ان يظل في الدوائر الوطنية مستشارون وان يظل في دار الانتداب دوائر عليا هي صورة مكبرة او مصغرة للدوائر الوطنية فهذا اسراف لا نعتقد ان المفوض السامي الحالي يقبل به

ميشال زكور

على الهامش

لو كنت حكومة !..

اما وقد منعت الصحف اللبنانية عن نشر حوادث سوريا — وخصوصاً سوريا الشمالية — والتعليق عليها بما يناسب المقام ، فقد رأينا ان نبدي بهذه المناسبة رأياً لا هو من الحوادث ولا هو تعليق عليها

جمعتنا الصدف بصديق عتيق فسألناه هذا السؤال :

— لو كنت انت الحكومة في سوريا ماذا كنت تفعل في الحوادث الاخيرة :

فاجاب :

— لو كنت الحكومة لمررت بكل هذه الحوادث والمظاهرات العدائية التي وقعت مرور الكرام ، كأنني لم اسمع بها ولم اشعر بوقوعها . وتلك سياسة عليا عجبت كيف لم يدر كها الرئيسان السوريان ، وهما داهيتان

فالحكومة السورية باقامتها الدعوى في حماه على الذين استقبلوا الرئيس بكلمة ، « برو برو » وبحجا كمتها العلنية وسجنها الستين وطنياً في مظاهرة صلاة الجمعة في حلب ، وبجابها للمحاكمة بعض المتظاهرين في انطاكية ، قد برهنت ان استقبال الرئيسين لم يكن رائعاً وشعبياً كما كان منتظراً . فلو سكتت الحكومة عن كل هذه الحوادث لما علم بها الا اهالي حماه وحلب وانطاكية . اما وقد قبض على من قبض وحوكم من حوكم وسجن من سجن ، فقد عرف العالم باسره بكل هذه الحوادث .

انا لو كنت حكومة لكنت « طنّشت » على كل هذه الامور واذعت البلاغ تلو البلاغ بفخامة الاستقبال حتى يحترق قلب الوطنيين من هذا « التطنيش » ومن هذه البلاغات ...

انا لو كنت حكومة لفعلت ذلك ولو على عيون ممثلي الانتداب

ولكنني لست حكومة سورية ...

والحمد لله !!

اجتماع المحامين

عقد المحامون بعد ظهر يوم الجمعة الفائت اجتماعاً عاماً في ندوة نقابة المحامين تناولوا فيه بحث التنظيم القضائي وحملوا على فكرة الادغام وقرروا تأييد الاحتجاج الذي رفعته النقابة الى مديرية العدلية وفوضوا مجلس النقابة بالمساعي للاحباط كل مشروع يرمي الى الادغام حتى اذا لم تثمر مساعيه بقرر الاضراب . وكان التضامن يسود صفوف المحامين في اجلى مظاهره واوثق روابطه

وقد سمعنا الاستاذ جبرائيل نصار يقول ان الاستاذ اميل اده فوض اليه التصريح بلسانه : « انه متضامن مع المحامين في استنكار الادغام القضائي وان في البلاد قضاة وطنيين اكفاء لتنظيم القضاء واصلاحه وحفظ استقلاله ، وانه ليفتخر بهم على قضاة سائر البلدان »

أحاديث وأخبار

نادي التنس العائلي ومباراة العيون

احتفل منذ اسابيع قليلة بتدشين هذا النادي الجديد في حي مار نقولا ، وهو نادٍ يختلف عن سواه، بانه غير مقفل ، وانه انشيء للرياضة البريئة من تنس ورقص ومباريات جمال تجري جميعها في الهواء الطلق حيث يداعب النسيم البليـل ، الزنود العـارية ، والعضلات المفتولة ، وينعش الانفاس ، ويدغدغ الاحساس . وحيث تجد الشبيبة ملهى راقياً ، ومرعى للمرح خصباً

ويظهر ان المهيمنين عَلَى هذا النادي ينظرون الى نجاحه بعناية واهتمام ، ويدأبون عَلَى تنظيم حفلاته بنشاط ورغبة

ففي كل اسبوع توزع رقاع الدعوة على عدد كبير من الاسر البيروتية، وعلى نخبة مختارة من فتيات المدينة وفتيانها .

وكان يوم السبت السابق موعداً لاحدى هـذه الحفلات الجميلة ، وقد تميزت بالمباراة الشائقة التي نظمت لانتخاب ملكة جمال العيون ، وكانت اللجنة الحاكمة مؤلفة من السيدة قرينة الاستاذ جوزيف شمعون مدير النـافعة ، والانسة شدياق والسيد المانزا قنصل المكسيك، والاستاذ امين السعد «والخبير الاختصاصي» الاستاذ حنا غصن

وابتدأت الحفلة بمباراة في رقصة «التانكو» نالت جائزتها الانسة دانيال ولم نعرف «الفارس» الذي كان يقود خطواتها ويقاسمها سحر هذه الرقصة

ودقت ساعة مباراة العيون فنزلت راميات النبـال الى الميدان ولا تسلني عن عدد القتلى ، فالذي تهمك معرفته ان اللجنة حكمت بالجائزة الاولى للانسة هنريت خوري وبالجائزة الثانية للمركيزة قصيري

لقد عرفنا من انواع المباريات في فن الجمال عدداً وفيراً فهناك جمال الجسم بكامله وهناك فروعه العديدة كجمـال الوجه ، والقـامة ، والساقين ، والفم والاسنان ، والانف والاذنين ولكل من هذه المباريات قواعد واحكام يسيطر فيها الفن والعلم ودقة النظر وتنتهي منها اللجنة الى حكم عادل او كثير القرب من العدل

اما مباراة العيون فهذه لعمري عَلَى رغم مقـام العيون في الجمال ، مباراة يصعب علينا ان ندرك اصولها وقواعدها فأي عين جميلة لا يكسرها الحياء، واي ناظر اليها متفرس بها لا يرتد كليلاً امام سحر العيون ونبال الجفون ، فكيف اذن تستطيع اللجنة الى الحكم سبيلاً ؟

ألا قل معي ايها القاريء دون محاباة ولا خشية ان اعضاء هذه اللجنة هم ابطال لا يهابون

الدعاية المصورة في مصر

من الوسائل التي اعتمدتها دوائر الاقتصاد اللبنانية في سبيل الدعاية للاصطياف في لبنان ، هذه النشرات المصورة التي تذيعها دار الهلال في مصر ، وقد حملت على ظهرهـا جداول من المعلومات العمومية عن مراكز الاصطياف اللبنانية .

اننا لا ننكر مبدئياً الفائدة التي قد تنتج عن نشر مناظر لبنان الجميلة بين ايدي المصريين وغيرهم يقفون منها على بعض مازانت به الطبيعة هذا الجبل وما وهبته من سناء وروعة ومزايا لا تقع العين عَلَى اتم منها حسناً . اجل لا ننكر ذلك ولا نجادل فيه . فلسنا في معرض البحث عن هذه الوسائل وعن كيفية تنظيمها وما يدخل تحت هذين البحثين من ملاحظات ونقد ومفاضلة

الا انه هناك امراً الفت نظرنا واستلفت انظار الكثيرين، ذلك هو جداول المعلومات التي يقرأها المصري وغيره على ظهر كل نشرة من هذه النشرات المصورة ، فقد كنا نؤثر ان يستغنى في ذكر المعلومات عن هذه الدعاية البارزة لاندية القمار لا سيما في المراكز التي لم يجد الناشر شيئاً يقوله في وصفها وتعريفها الا انها تحتوي على كازينات واندية قمار .

نقول هذا لا اعتراضاً عَلَى صحة المعلومات ولكن لاعتبارنا هذه المعلومات مضرة بعض الاحيان اكثر منها مفيدة، واذا كانت خدمة الحقيقة توجب هذا التدقيق فما ضرنا ان نستغني عن هذه الوسيلة من وسائل الدعاية

أبمثل هذا نرد عَلَى الحملات التي طلعت بها بعض الصحف المصرية ؟ ابمثل هذه المعلومات نبدد مخاوف الاسر التي تتهرب من اللعب واوساطه ؟

ايكون لبنان مونت كارلو لنفاخر بالاعلان عن مقامره ؟



المهاجر اللبناني الكبير السيد ميشال العبد

ننشر رسمه بمناسبة وصوله الى بيروت مع عائلته الكريمة لقضاء فصل الصيف في ربوع لبنان فنرحب به اجمل ترحيب ونتمنى له اقامة سعيدة

لا ! ان الحقيقة غير هذا والاندية التي ذكرت هي احقر من ان تذكر الى جنب المصايف اللبنانية وفوائدها الصحية، وجمال مواقعها ، وغاباتها وينابيعها وشلالاتها

اننا نوجه كلمتنا الى الذين وضعوا هذه المعلومات واشاروا بنشرها على رجاء ان يكون لها النتيجة المنشودة ، والا اساءوا الى الاصطياف من حيث يريـدون الاحسان وحملوا الخزينة فوق ذلك ثمن الاساءة

قصة الثلج

في مثل هذه الايام من كل سنة تقوم الحرب المزمنة بين الاهلين واصحاب معامل الثلج في جبهة وبين الاهلين وباعة الثلج في جبهة اخرى

وهي حرب لا سبب لها الا طمع اصحاب هذه المعامل، ودفاع الاهلين عن جيوبهم ، ولسنا نفهم ان تتكرر في كل سنة هذه المناورات يقوم بها نفر لا هم لهم الا ان يستثمروا فوق حدود العدل تجارة الثلج وهو الحاجة التي يجدها الناس اكثر ضرورة في الصيف من الخبز واللحم

والذي نفهمه ان يعمد المجلس البلدي من تلقاء نفسه الى وضع التعريفة العـادلة وان يكون وراء القرار تنفيذ صارم ومراقبة دقيقة

اما ان نسمع كل سنة بقصة «خراب بيوت» اصحاب المعامل وشكاويهم الصارخة وبالعرائض تتوالى منهم فذلك حديث يشم رائحته المزكوم ، ويرى بواطنه الاعمى ، ويعلم الجميع انه مناورة يجربها اصحاب المعامل وتجار الثلج على امل ان يفوزوا ببعض العطف او التأييد من جانب اصحاب الكلمة والشأن ، لان غرشاً واحداً يزيـده المجلس في غفلة من غفلاته عَلَى تعريفة الثلج يدخل الى جيوب هؤلاء الصارخين الناحبين الوف الليرات غنيمة باردة ، واننا نأمل من اللجنة البلدية التي احيل اليها درس قضية الثلج ان تسرع في انجازهـا فالقضية وان تكن « ثلجية » الا انها لا تحتمل البرودة

وعلى كل فنحن واثقون من ان اصحاب المعامل لن يفوزوا هذه المرة باكثر مما فازوا في مناوراتهم السالفة، وانهم لن يجدوا في المجلس قلوباً ترق لغير المصلحة العامة فليطمئن بال الاهلين . وليخيط الطاعون بغير هذه « المسلة »

احتجاج عادل

هو صوت الرسامين والدهانين من ابناء لبنان يرتفع احتجاجاً عَلَى تلزيم اعمال الرسم والدهان في بناية البرلمان الجديدة الى مصور «مجري» بينما هناك نفر من اللبنانيين الفت نظر الغرب الى فنه الراقي واثار الاعجاب ببدائع ريشته فالرسام اللبناني اذا لم يكن اجدر بالعمل لمجرد التفوق ، فانه اولى به كيدٍ وطنية يجب ان تشجع في ميدان الفن وكلبناني يريد ان يعيش

عَلَى اننا نعتقد ان الرسوم والنقوش التي يجب ان تزين

حدران البرلمان وقاعاته تحتاج الى ذوق لبناني وروح لبنانية·

يقولون ان صاحب الحق في هذا التلزيم هو السيد الياس المر مهندس البناية وصاحب الالتزام وان الحكومة لا شأن لها في الامر لكنها رأت في هذا الاحتجاج صوابًا فعطفت عليه وهي مهتمة في تدارك ما وقع · ونحن نقول ان هـذا الاجحاف بحق الايدي الوطنية يجب ان تتنبه اليه الحكومة في كل امتياز يمنح او تلزيم يعطى ، وان تشير بعد اليوم في دفاتر الشروط اشارة عريضة الى أولية حقوق العمال الوطنيين على اختلاف مهنهم واعمالهم

وسام الاطفائية

علمنا ان مجاس المديرين في جلسته الاخيرة بحث التقرير المرفوع من رئيس فرقة الاطفائية بشأن مكافأة رجال الفرقة الذين ابلوا البلاء الحسن في حادث كوكب الشرق وكان لهم الفضل الاكبر في انقاذ بعض الجرحى · ان التقرير يخصص المكافأة ببعض افراد الفرقة الذين يرى رئيسهم انهم قاموا باكثر من الواجب المطلوب منهم واتوا من ضروب التجلد والمخاطرة ما رفعهم فوق غيرهم من رفاقهم · اما مجلس المديرين فقد قرر في نتيجة بحثه توجيه وسام الاستحقاق الى الفرقة بمجموعها او كما يقولون في لغة الجندية الى «علم الفرقة» ولسنا نعلم السبب الذي حدا بالمجلس الى اتخاذ هذا النوع من المكافأة ، لاسيما بعد ان وزع الاوسمة علىَ عدد كبير من الشرطة والمفوضين ، وهؤلاء اذا نطق العدل لا يفضلون رجال الاطفائية في ما فعلوه

فاذا كان المجلس يحسب هذه المكافأة نوعًا من التقدير العام للفرقة وان لها معنى اسمى من المكافأة الفردية ، فهذا صحيح ولكنـه جاء من قبيل وضع الشيء في غير محله ، لانه غمط البسالة الفردية التي اظهرها بعض افراد الفرقـة وقضى بذلك علىَ التشجيع الواجب للافراد المستبسلين · وفوق ذلك فانه منح مكافأة لا تعطى الى الفرق الا بعد ان يكون رجال تلك الفرقـة حملوا جميعهم وسام الاستحقاق والتقدير ولم يبق امام الحكومة وسيلة تكافيء بها اولئك الرجال فتعمد الى تقليد علم فرقتهم وسام الشرف الذي هو اقصى ما تصل اليه حدود المكافأة ومنتهى ما يستحقه الافراد البواسل · علىَ ان مجلس المديرين رأى ان يبتديء من حيث يجب ان ينتهي ، وهي حكمة لم ندركها اللهم الا اذا كانت من مواد برنامج الاقتصاد

تصريح ذو مغزى

نقلت احدى الصحف اليومية تصريحًا ادلى به رئيس محكمة البداية المختلطة تعليقًا على ما قيل من انه مكلف باجراء تحقيق علىَ قاض لبناني تقدمت بحقه شكوى من احد المتقاضين · ولقد عجب الرئيس صاحب التصريح من هذه الاشاعة اذ هو لا يعلم اي صفة له باجراء التحقيق علىَ رئيس محكمة هو في درجته والمحكمة التي يرأسها مماثلة لمحكمته ؟ ثم هو بالنتيجة يكذب هذه الاشاعة ويظهر استغرابه لها

لقد وقفنا امام هذا التصريح معجبين بقائله فهو اظهر لنا ان الغرباء عنا في اللغة والجنسية يحملون من الاحترام لقوميتنا ما لا يحمله كثير من ابناء هذه البلاد · وكم رأينا القضاة الاجانب في مواقف عديدة يغارون على هذه القومية ويحافظون علىَ كرامتنا اكثر مما تحافظ عليها هذه الفئة من المتخنثين المتزلفين الذين لا دأب لهم الا الزحف علىَ بطونهم لاسترضاء الغريب ، جاهلين ان الاستذلال والصغارة يبعثان في نفوس الاجانب الاحتقار لا الاحترام

اننا نسجل تصريح رئيس المحكمة المختلطة بالتقدير والاعجاب ونرجو ان يكون عبرة لاولئك المارقين من قوميتهم الخارجين علىَ ابناء وطنهم · فهل يعتبرون ؟

« مراقب »

الشباب الوطني في حلب

رسوم فريق من الشبان الذين حكم عليهم في حادث مظاهرة الجامع



الاديب رشيد رستم
وقد حكم عليه بالسجن ثلاثة اشهر



السيد وجيه العمادي
وقد حكم عليه بالسجن ثلاثة اسابيع



الاستاذ منير العمادي
وقد حكم عليه بالسجن شهرين وسبق له ان سجن ونفي مراراً في سبيل القضية الوطنية



السيد جميل غازي
وقد حكم عليه بالسجن ثلاثة اشهر

قضية الاستاذ الناطور

حديث الاستاذ حبيب ابي شهلا عن نظرية الدفاع

كنا نشرنا في احد اعداد المعرض السابقة حديثاً لمأمور عدلي كبير حول قضية الاستاذ الناطور جاء فيه ذكر الاسباب التي دعت الحكومة لاحالته الى المجلس التأديبي ويذكر القراء ان المجلس التأديبي اجتمع يوم الثلاثاء الواقع في ٢٩ ايار الماضي للنظر في هذه القضية · وقد دافع عن توفيق بك الناطور الاستاذ حبيب ابو شهلا · وبنتيجة المحاكمة تقرر توجيه النقد للمستشار ·

ولقد رأينا من واجبنا الصحفي ان نطلع القراء علَى ما جرى في هذه المحاكمة · فذهبنا نطلب من الاستاذ ابي شهلا ان يفيدنا · ولكنه بادرنا حالاً بقوله « ارجوكم المعذرة فليس بوسعي ان انشر شيئاً عن محاكمة الاستاذ الناطور · لان المجلس التأديبي هو محكمة عائلية لا يليق اذاعة ما يجري لديها علَى الناس » ·

فنزلنا عند رغبته · ولكن طلبنا اليه ان يلخص لنا نظرية الدفاع تجاه التهمة التي اسندت الى الاستاذ الناطور فادلى الينا بالحديث التالي :

ان المراجع الايجابية اتهمت الاستاذ الناطور بانه استعمل في مخالفته عبارات ماسة بكرامة زملائه القضاة وبكرامة مديرية العدلية وبكرامة السلطات الادارية ·

وقد استندت هذه التهمة الى بعض كلمات وعبارات جرى انتقاؤها من المخالفة وفسرت تفسيراً دقيقاً بفضل القواميس العربية والافرنسية حتى تولد منها ما اسموه ثورة المستشار علَى كل هذه الكرامات

وقد رافعت عن الاستاذ الناطور بأنه لم يقصد قط اهانة احد · فهو يشغل مراكز كبيرة في القضاء منذ اثنتي عشرة سنة · والكل يشهدون له بحسن المعاملة واللطف والكياسة في حياته واقواله واعماله

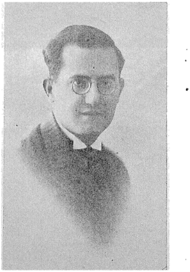
لذلك لا يجوز ان تؤخذ العبارات التي استعملها من الوجهة اللغوية · بل يجب النظر الى مضمون المخالفة والى الاسباب التي دفعت الاستاذ الناطور لكتابتها وخصوصاً الى ظروف القضية التي خالف بصددها · عندئذ يمكن القول بان الاستاذ الناطور كان حسن النية في ما كتبه وبانه شعر بثورة نفسانية دفعته للدفاع عن استقلال القضاء وكرامته

فالقضية التي خالف بصددها هي القضية التي اقامها الدكتور شكرالله علَى الحكومة طالباً فيها فسخ المرسوم الصادر منها باستملاك ملكه الواقع في ساحة الشهداء

فقد تبلغت الحكومة الدعوى · وجاوبت عليها · وادخلت البلدية فيها · وتمثلت بوكيلها · ودافعت عن نفسها · وكانت اللوائح من الحكومة والبلدية تتراكم في اضبارة الدعوى · وعقدت المحكمة عدة جلسات ترافع فيها وكيلا الحكومة والبلدية

فلا الحكومة ولا البلدية اعترضتا في كل هذه المعاملات علَى صلاحية الغرفة الادارية القائمة مقام مجلس الشورى · بل بالعكس · انه لينتج من تقديم اللوائح والمرافعة في اساس الدعوى ، بان الحكومة قد قبلت بصلاحية المحكمة ورضخت لسلطانها القضائي

ولكن حدث فيما بعد ، أن المحكمة اجلت الدعوى الى صباح ٢٤ اذار الماضي للتدقيق · وفعلاً بذاكرت المحكمة في القضية ، ونظم القرار بالاساس ، ووقعه الاعضاء ، واصبح جاهزاً للتفهيم علناً · وفي الموعد المعين حضر المستشارون وكانت المحكمة تنتظر فراغ احدى القاعات للالتئام ، ولكن قبل تفهيم القرار بعدة دقائق ورد كتاب من مديرية العدلية تطلب فيه استرداد القضية باعتبار ان المحكمة غير صالحة للنظر فيها



الاستاذ حبيب ابو شهلا

وهنا ينفتح مجال للافتراض والتأويل ·· كيف ارسل هذا الكتاب ؟

وما هي الاسباب التي ادت لاتخاذ هذا التدبير الفجائي ؟

او هل يجوز المقارنة بين الحوادث واستخراج النتيجة منها ؟

ان الحكومة خصم في الدعوى

والقرار الذي اعدته المحكمة لتفهيمه في ٢٤ مارس قضى بفسخ مرسوم الاستملاك اي بالحكم للدكتور شكرالله علَى الحكومة

فهل يجوز التساؤل اذا كان هنالك ثمة صلة بين مضمون القرار وبين هذا التدبير ؟

وهل ان احداً من الناس قد علم به فطلب ان تستعمل الحكومة حقها باسترداد القضية ؟

اني اسرع واقول — وقد صرحت بذلك امام المجلس التأديبي — ويلذ لي ان اكرره الان ، اني اعتقد بان حضرة مدير العدلية لم يكن عالماً بكل ما ذكرنا عندما كتب كتاب الاسترداد · وبانه لو كان عالماً به لما قبل ان يسعى لنزع الدعوى من المحكمة وقد بت فيها بقرار نهائي

ولكن هنالك اناس كانت لهم مصلحة بعرقلة سير القضاء وبالحيلولة دون تفهيم القرار · فهم وليس غيرهم ، هم الذين سعوا لاتمام ما جرى

اما قول الاستاذ الناطور بان طلب الاسترداد هو بدعة حقوقية · فليس فيه افتئات علَى كرامة احد

اجل ان المادة السادسة من القرار ٢٩٧٨ قد اعطت مديرية العدلية هذا الحق · ولكن الاستاذ الناطور يرى بانه حق يجب ان يمارس في بدء المحاكمة · وهذه نظرية معقولة ، خصوصاً وان حق الاسترداد هذا مأخوذ عن القوانين الافرنسية · ويكفي ان اشير بان القانون الصادر سنة ١٨٧٢ في فرنسا قد اعطى وزير العدلية هذا الحق ولكن منذ صدور هذا القانون حتى اليوم لم يستعمل هذا الحق مرة واحدة

فاذا كانت قد مرت اثنتان وستون سنة على هذا الحق في فرنسا دون ممارسته فلأن الادارة الافرنسية تعتبر انه حق مجحف وانه من العدل ان يترك القضاء حراً بتقرير صلاحيته او عدمها كيفما يرى وان لا تتدخل السلطة الادارية في موضوع كهذا

انا في هذا البلد قد اقتبسنا كل ما يتعلق بالتشريع عندنا عن فرنسا · وليس بكثير علينا ان نتشبه بالاجتهاد الافرنسي في هذا الموضوع · حتى نصارح الحكومة بانه كان الاولى بها ان لا تمارس حق الاسترداد في الاحوال التي وصفناها

هذه هي نظرية الدفاع لخصتها لكم · وهي تعطيكم صورة صحيحة عن حالة الاستاذ الناطور النفسانية عندما ورد كتاب الاسترداد · انه غضب لما اعتقده ماساً بكرامة القضاء واستقلاله · فكتب مخالفته ، نعم بلهجة شديدة ، ولكن تبررها الظروف والقصد الشريف

لقد حكم المجلس بنقد الاستاذ الناطور · ويسرني ان اشير الى ان المجلس الذي اعتبر لهجة العبارات شديدة قد ذكر في قراره ان الاستاذ الناطور كان حسن النية وليس في ما اقدم عليه شيء مشين

اني صرحت واصرح الان بان قضية الاستاذ الناطور الحقيقية هي اسمى من كل الشخصيات مهما كانت كبيرة ومحترمة · فهي قضية حماية واستقلال القضاء اللبناني الذي نريده نزيهاً سامياً ليكون دعامة قوية في استقلال هذا البلد

فاليوم والقضاء يجتاز ازمة ادبية خطرة لم يكن من العبث ان يعنى الرأي العام بهذه القضية وان يشعر بانه اذا كان القضاء اللبناني يضم عدداً من الاعضاء الفاسدين فكثرة القضاة اللبنانيين شريفة ، نزيهة ، قوية العزيمة ، تدافع كما دافع احد اعضائها الاستاذ توفيق الناطور عن كرامتها وعن

العالم والمرأة

نساء اليوم

اذا كانت البطالة ، والازمة، ومشاكل الشعوب في علاقاتها الداخلية والخارجية لا تكفي لتبين لنا صعوبة العصر الذي نجتازه وقساوة الايام التي نعيش فيها فاننا لاشك نتبين ذلك عندما ندرس حالة العلاقات بين الرجل والمرأة وما وصلت اليه من تنافر مؤلم ، تزيده شروط المرأة تعقيداً ففي الغرب كما في الشرق ، وفي الجنوب كما في الشمال حالة مضطربة ومعكرة

الامريكيات

فالولايات المتحدة يتميز بحالة خاصة جعلت المرأة في انتصار شامل حتى كأنك في عهد « عصر الامومة » الذي تناساه الاجتماع الحديث فهناك شرائع تحمي المرأة دون ان تقيدها ، فهي دائماً وحيثما وجدت مساوية للرجل، لها حقوقه في الانتخاب ، وفي اشغال الوظائف التي يشغلها ، وفي تناول المرتبات التي يتناولها ، واذا قدر لها ان تختلف مرة مع رجل فالرجل هو المخطيء دائماً وهي صاحبة الحق

ولقد تجبره على الزواج بها لدى اقل مظهر منه يوحي اليها الامل به وهو مضطر للصبر علىَ متاعبها ، والا ، مهما بلغت امانته لها، كان نصيبه الوقوع تحت تهمة «القساوة الاخلاقية»

اما المساواة فهي تامة بينهما في التعليم، والثقافة، والرياضة البدنية ومع ذلك فالقانون يقيم الرجل مسؤولا عن اعاشة الزوجة والولد

ان الولايات المتحدة ، بلاد يؤثر الانسان فيها الف مرة ان يولد امرأة لا رجلاً · وقد كتب صحفي امريكي تحت عنوان « دفاع النساء » كتاباً بحث فيه القضية النسائية واحتج بلهجة حادة علىَ تخاذل الجنس الذي هو منه ، وهو يفسر انتصار الجنس المزاحم بان المرأة اكثر دهاء وذكاء من الرجل · ولكن مهما ادعى بعضهم وقال فالمرأة اضعف من الرجل جسديا وروحياً فهو اكثر احساساً وانما هي اكثر يقظة ، ولذلك تراها تسهر دائماً علىَ مصلحتها الخاصة بينما الرجل يتلهى احياناً عن مصلحته، وتشغله الريبة بالمرأة وقد تزداد هذه الريبة علىَ قدر ما تزداد عبودية الرجل للمرأة

وهو يحسب ذكاء المرأة ودقة ملاحظتها ، علماً ملهماً فينظر اليها في وله مضحك كأنه الثور يسترحم الفلاح الذي يشده للحراثة · وكثيراً ما تجيب المرأة بنظرة مليئة بالازدراء تلقيها علىَ هذا النوع من الحيوانات العاقلة السهلة القياد ، المشحونة الدماغ بالاوهام والسخافات

ان الرجل الامريكي يعد اليوم مغلوباً في حربه مع المرأة، وسبب ذلك انه اراد ان يكون « نسائياً » وان يظل محتفظاً ببطولته في آن واحد

لقد حرر المرأة وهو لا يريد ان يعتقد بحريتها · وبالرغم من انها تكتسح قوته في كل مكان لا يزال يتمثلها ضعيفة مخذولة كما عرفها في الماضي

هذا بينما نرى الامريكية ، باسم « سلامة صحتها » ، تقود السيارات وتسبح وتغوص ، وتتسلق الجبال ، ونراها باسم « توعك مزاجها » تلازم البيت وتنام ويتحتم على الرجل ان يشتغل ويقوم بأودها

فالمتاعب التي تنزل بالزوجين انما تنزل على عاتق الرجل دون المرأة ، فهو يشكو العبأ الثقيل وهي تشكو ضجر الوحدة لان الامريكية اصبحت تعيش باعصابها منذ قدر لها الفوز علىَ الرجل، وهو فوز مهد لها استعباد الرجل ، ولكنه لم يمهد لها اسباب السعادة معه · فقد فقدت لذة المرأة بالاولاد، ولذتها بالحياة تحت سقف البيت · ولذتها بخدمة المنزل

ولسنا نخطيء اذا قلنا ان المرأة الامريكية هي في فوزها اليوم حائرة تفتش عن الهناء فلا تجده وتائهة في شبه صحراء تتلمس نفسها فلا تهتدي الى شيء · انها مثقلة بالخذلان وبالنتائج المحزنة التي وقعت فيها بعد انتصارها الكامل

ان الحزن الذي يغمر امريكا الحديثة تقرأه ملموساً في ادب شبابها وكتاباتهم ، وفي افلامهم السينمائية

اذا كانت الولايات المتحدة تتخذ مثالا للعالم الحديث، فان حالة الحب فيها لا تدل علىَ ان هذا العالم يمكن قبوله

ان الحالة التي وصل اليها الرجل والمرأة في امريكا هي حالة ثورية ، تشير من مكان مشرف الى ثورة مقبلة

رأيها · بكل جرأة وتحت خطر الملاحقة والتأديب

ان هذا يعوض عن ذا ، ويثلج الصدور ويهيب بنا ان لا نفقد كل امل في سبيل المدافعة عن اوضاعنا الوطنية

ولي رغبة اخيرة ، لا ارى ندحة عن المصارحة بها · وانا اوجهها الى حضرة مدير العدلية ، الذي اعرفه حق المعرفة ، واعرف ما ينطوي عليه من سجايا طيبة اني آمل ان لا تمر ايام قلائل الا وتمحى عقوبة الاستاذ الناطور من اضبارته الخاصة

ان امنية الاستاذ ابي شهلا هي صدى رغبة الكثيرين من رجال المحاماة والقضاء وسواهم فعسى ان تقع موقع الرضى لدى حضرة المدير فيكلل هذا الحادث بخاتمة هي اقصى امنيات العدل عند مديره

نادي السيدات

— اترافقني ؟ انني ذاهب للسؤال عن زوجتي

— واين هي ؟

— في النادي · · ·

قبلت دعوة صديقي وكان سروري عظيماً بمرافقته الى حيث اتفرج علىَ شيء جديد واكتشف زاوية لم ترها عيني قبل اليوم ، ذلك نادي السيدات الذي تعددت امثاله في باريس نسجاً على منوال لندن ، ونيويورك · وكثرت اخبار الحوادث التي تجري على مسارحه الداخلية ، فكان من المحتم ان لا اتردد في القبول

وصلنا الى النادي، وظن صديقي انه سيلج الباب دون سؤال ونطوف قاعات النادي وغرفه بملء حريتنا ولكن لم نلبث ان فوجئنا لدى اول خطوة بحاجب كأنه المارد وقف في وجهنا وقال :

— تفضل يا سيدي واكتب اسمك علىَ هذه الورقة واذكر الغاية من زيارتك

— انا الزوج · · جئت ارى زوجتي

— لا فرق عندي يا سيدي · وكان لا بد من الخضوع لقانون النادي دون جدل ولا مناقشة فلبثنا ننتظر كلانا في غرفة صغيرة أعدت للانتظار ، الى ان تكرمت السيدة بالحضور لرؤية زوجها ، و « تصريفه » حالاً · فتذكرت ساعتئذ اندبة الرجال المقفلة وغرف الانتظار فيها المحروسة بالحجاب وحوادث السيدات اللواتي يسألن عن رجالهن · فاذا حضرت واحدة منهن تفتش عن زوجها، جاءها الحاجب يقول انه غير موجود يا سيدتي فتعود ادراجها كئيبة بعد انتظار الساعات الطويلة ، بينما يكون زوجها جالساً الى المائدة الخضراء يجازف بثروته وصحته وهناء عائلته · ذكرت كل هذا وقلت بنفسي لقد جاء دور الانتقام ، وانقلبت الاية · · · وانعكست ادوار العمل، فنادي السيدات مقفل في وجه الرجل ، وبالاخص اذا كان ذلك الرجل زوجاً : لان الزوجة تحب بدورها ان لا ترى الزوج يزعجها اثناء لعبها ، او خلال جلسة من جلساتها الخاصة

فواحدة بواحدة ، والبادي اظلم

خطبة مباركة

احتفل في الاسبوع المنصرم في دار الاستاذ المحامي حبيب ابي شهلا بعقد خطبة شقيقته الانسة روز على الشاب الاديب السيد جورج عاصي نجل المرحوم انطون عاصي في حفلة اقتصرت على اهل الخطيبين

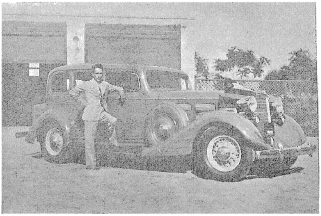
فنقدم لهما اخلص التهانيء واطيبها ونتمنى لهما اكتمال الفرج في ظلال التوفيق والهناء

كلمات كبيرة

* القاعدة الذهبية هي انه لا يوجد قواعد ذهبية.

* الحرية هي المسؤولية ، وهذا هو سبب تخوف الناس منها

* حينما يقتل رجل ذئباً يسمي ذلك رياضة ، وعندما يقتل ذئب رجلاً يدعى ذلك وحشية ، والفرق بين الجريمة والعدل ليس عظيما



جلالة غازي الاول ملك العراق وقد وقف مستنداً الى سيارته الفخمة الجميلة وهي من ماركة ناش الشهيرة بالجودة والذوق حتى اصبحت تسمى بحق سيارة الملوك

في سبيل نفط العراق

المنافسة بين فرنسا وانكلترا

وضعت الحكومة البريطانية اليد الاخيرة على اتفاق جديد عقدته بينها وبين الحكومة العراقية لانشاء طريق للسيارات تربطحيفا ببغداد ، فتصبح الاولى ميناء الترانزيت للعراق . ولم تكن السفرة التي قام بها في الاونة الاخيرة ازثور وانشوب المندوب السامي في فلسطين الى العراق الا لاجل هذه الطريق

ونذكر ان طولها يبلغ الف وخمسين كيلومتراً وتنتهي اعمالها بعد سنتين

وقد سكتت الصحف التي نشرت هذه المعلومات عن الغاية الصريحة التي يبتغونها من هذا المشروع ولم تشر الى اي نوع من الترانزيت يقصدون ترويجه الا ان الخبيرين بأمور الشرق العربي يقولون ان في الغاية رائحة بترول تتصاعد قوية في الانوف .

وربما لا نخطيء اذا قلنا ان هذا المشروع الانكليزي قضى نهائياً على المشروع الفرنسي بتمديد سكة حديد حلب الى الحدود العراقية ومنها الى طهران

وقد عرف الانكليز كيف يقطعون الطريق عليه وينفذون هذه المرحلة من تطويقهم الخانق وبعد نجاحهم مزدوجاً الاول انها سبقوا الى هذا الاتفاق الذي يحصر حركة الترانزيت بين حيفا والعراق ويغنيهم بعض الغنى عن مشروع مد انابيت البترول والثاني انهم وضعوا الحواجز في وجه اتفاق يعقد بين العراق والانتداب الفرنسي بشأن السكة الحديدية

يوبيل ذهبي

كان مساء السبت في ٢ الجاري موعد الاحتفال باليوبيل الذهبي لحضرة القس طانيوس سعد رئيس الكلية الوطنية في الشويفات ، الذي جرى برعاية فخامة حبيب باشا السعد وقامت بالدعوة اليه نخبة من ذوي الفضل ، نظرت الى الخدمات الجليلة التي اداها صاحب اليوبيل في التهذيب والتعليم والدعوة الى الفضيلة فرأت ان تحتفي بيوبيله تقديراً لهذه الخدمات وتسجيلاً لها

وقد تكلم في الحفلة فريق من السيدات والسادة وفوا المحتفى به حقه من التقدير والثناء

ونحن بدورنا نهنيء حضرة القس بهذا الاكليل الغالي الذي تضعه السنون على مفرقه بعد جهاده الطويل ونتمنى له ولمؤسسته العلمية كل توفيق وفلاح

اكثر الله من امثاله العاملين النافعين

اكبر قليلا ..

اعتاد فخامة العميد السامي ان يتردد على ميدان السباق بين حين واخر ، فيقلب انظاره في الجياد ، ويشترك في المراهنات

وفخامته من الغواة الخبيرين وقد ربح ذات مرة وصديقاً له مئة وخمسين ليرة سورية على جياد مجهولة فازت على حين غرة واعطت ارباحاً طائلة .

اقيمت في الاسبوع المنصرم حفلة « دربي بيروت » وهي اكبر حفلات الموسم وافخمها ، ودعت سكرتيرية الميدان جمهوراً كبيراً من موظفي الحكومة ورجال السلطة وفاتها ان تدعو حضرة قنصل فرنسا في المدينة فاستدركت الامر ودعته تلفونياً ثم اعطت اوصافه لمراقبي الابواب للسماح له بالدخول وحسن استقباله عند قدومه ...

وكان لا بد من حضور العميد السامي لمشاهدة المباراة الكبرى ، ولكنه اقبل متأخراً وكان وحده واراد الدخول من الباب العمومي كسائر الناس فظنه الموظفون المراقبون انه القنصل الذي خاطبهم السكرتير في شأنه فتقدم منه احدهم وحياه باحترام وقال له :

— حضرتكم قنصل فرنسا في بيروت ؟

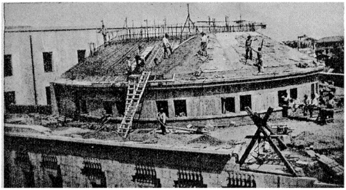
فاجاب العميد مبتسماً :

— بل اكبر قليلا ...

ولم يفطن الموظفون انه فخامة العميد الا بعد ان دخل واختلط بين المراهنين والمتفرجين

* لا يموت المجرمون بواسطة الشريعة ، بل بواسطة يد غير يدها
* انه لكسول ذلك الرجل المتعلم الذي يقتل وقته بالدرس فحسب ، احترز منه لانه اشد خطراً من الجاهل
* المثابرة هي الطريق الوحيد الى المعرفة
* ليس ثمة شيء مطلق ، اذن ليس هناك شيء حر

قبة البرلمان الفخمة



صورة القبة الفخمة التي تقوم فوق بناية البرلمان الجديدة وقد اوشك العمال ان ينتهوا منها . وهي قبة لعمري تضاهي بعظمتها وفخامتها قباب البرلمانات الكبرى

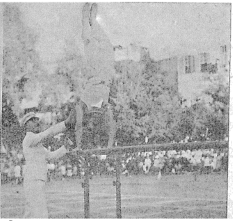
ولا نخطيء اذا قلنا امام ضخامة هذا البناء وضئالة صلاحية النواب انه تناقض فاضح وان لبنان كان يفضل ان تكون لنوابه الصلاحية الحقة ولو اجتمعوا تحت خيمة من شعر .

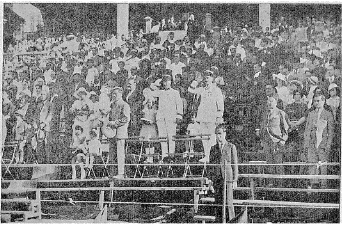
حفلة معهد الفرير الرياضية

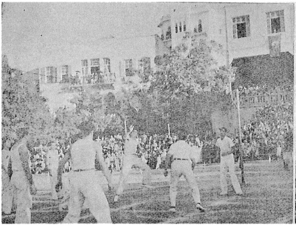
اقام معهد الفرير في بيروت حفلته الرياضية السنوية يوم الاحد الفائت علَى ملعب مدرسة « ده لاسال » التـابعة له وقـد وضعت الحفلة تحت رعاية العميد السامي واننا ننشر بعض الرسوم التي تمثل قسماً من حضور الحفلة ومن مشاهد الالعاب التي قام بها الطلبة باشراف السيد جوزيف خوري استاذ التربية البدنية في المعهدين ، ويرى القارىء الى جانبه مشهدين من الالعاب يمثل الاول طالباً معصب العينين يحاول ان يصيب بضربة من العصا التي في يده جرة معلقة في الفضاء علَى متناول العصاة وهي لعبة مفكهة وتظهر الجرة وقد وثب منها بعد انكسارها ديك كان في داخلها

ويمثل المشهد الثاني احد الطلبة يقوم بحركات جمبازية ماهرة تحت ملاحظة الاستاذ جوزيف الخوري









في حفلة معهد الفرير

صورة فريق من حضور الحفلة وقد وقف عند سماعه نشيد المارسلياز

مشد لعبة « الفولي بول » التي جرت المباراة فيها بين الفريقين الداخلي ، والخارجي من طلبة معهد الفرير وقد فاز فيها الفريق الاول

جنازة الشباب

الى شاعر الشباب الانكليزي الراحل روبارت بروك

نثروا عليه اليـاسمين   وجثوا لديـه خاشعين

مات « الشباب » فجرعوا   بمماته كأس الورين

كانوا واياه رفا   قًا يسرحون ويمرحون

يجنون من زهر الهنا   وثمـاره ما يشتهون

حتي اذا فجعوا بـه   قاموا عليـه يندبون !!

***

ومشوا به في موكب   بين المناحة والانين

« الطيش » سار امامـه   سير الغزاة الفاتحين

« والحسن » مصفر الادير   م وراءه دامي الجبين

« والشعر » مكلوم الحشا   شة يذرف الدمع السخين

« شيطانه » عنـد اليسا   ر « ملا كه » عند اليمين

يشدو اغاريـد « الشبا   ب » وكل منظوم رصين

« والجهل » ينفث بالصنو   ج صدى اللواعج والشجون

« والكبرياء » تزف من   قيثارها نغماً حنون

« والخمر » رعناء الخطى   « ورفاقها » لا ينبسون

ولكم بكت مذ اعرضوا   عن كفها لا يشربون

« والطهر » لولا خلقـه   ما كان بين النادبين

كان « الشباب » له عدواً   لا يرق ولا يلين !!..

***

وصلوا الى القـبر الرهيب   فساد بينهم السكون

وقفوا يقيمون الصلا   ة علَى الشباب ويقرأون

واذا بشهقـات دوت   بين الجموع الراكعين

وبدت فتـاة رثة الاثـ   واب دامية الجفون

هذي « السقام » اتت تو   دع بعلها الحر الامين

ووراءها ابناؤها « الآلام »   في يتم البنين !

ودنت خدينته « الهموم »   تصيح في صوت حزين

لهفي عليك تموت يا   من كنت لي حصناً حصين

وهوت علَى جدث الحبيب   تبل تربته شئون

وتفرق الصحب الغفـير   وكلهم متفجعون !

***

هـذا « الشباب » وهذه   احبابه المتألمون

كلٌ آتي ... الا الصد   يق « الحب » ضلَّ عن العيون

الحبّ ... مات مع « الشبا   ب » ونام في غيب المنون !..

عمر ابو ريشه

تطور العلاقات

﴿ بين الفتيان والفتيات ﴾

— بقلم الاديب الاستاذ صلاح لبكي —

لقد بعد الزمن الذي كان الجبلي اللبناني يرقب فيه بفارغ من الصبر ، ان تحين الساعة الطيبة ، ساعة لقياه بحبيبته الجميلة عند عين القرية او في منعطف طريق ضيق حيث يبثها وجده في غفلة العيون والاسماع

بعُدَ الزمن الذي كان فيه اجرأ الفتيان وارغبهم في المغامرات يكسو غرامه حبراً من التصوف ويغمره بالاسرار

ويوسعنا اليوم ان نجوب الجبل باحثين عبثاً عن فتى لا يزال يؤمن بسحر سلطان رسالة احرقت زواياها ، دلالة على صدق الهوى ، يبعث بها الى الحبيبة بلاغاً صامتاً مؤذناً بحرارة قلبه ووهج اشواقه

ولم يعد من سلامة الذوق العصري في شيء ان تمنح الصبية خصلة من شعرها الى الحبيب رمز استعدادها ان تهبه يوماً نفسها جميعاً وقول الياس فرحات

خصلة الشعر التي اعطيتنيها عندما البين دعانا بالنفير
لم ازل اتلو سطور الحب فيها وسأتلوها الى اليوم الاخير

لحن لبناني قديم

ان الغزل البريء شمر هارباً يوم اكتسحت البذة الغربية شراويل الجبليين ولقد ظلت النساء حائرات زمناً امام اغتراب هذا الغزل الذي كان يشغل قلوب الفتيات طيلة ايام العزوبة .

حدث ان الفتى اللبناني الذي كان مدرعاً بالسذاجة ضد التمدن هبط عليه وحي الحضارة بغتة فاذا بالحب ، الذي كان ينظر اليه نظره الى القدسيات ، شيء عادي كالطعام وكالشراب . ان اقبال الشباب على المدن جعلهم على صلة بحضارة لم يبلغ اليها مدى ظنهم ولم يفهموا للوهلة الاولى منها الا ما هو وضعي حسي

وحدث ان راقصات قدمن من اطراف اوربا يحترفن تجارتهن في بلاد كانت ، لاسباب اجتماعية دينية ، لا تزال موصدة في وجه هذا النوع الرياضي ، اخذن على عاتقهن تدريب الفتيان وتهذيبهم فاقنعنهم انه لم يعد من المستحب في العالم المتمدن ان يظل الحب محاطاً بالسترة

اما قول ابي نؤاس : « وخير الحب ما كان ولم تعلم به الناس » فزعم شاعر لم يعش في عصر الكهرباء والسرعة .

ولا يعجبن احد لسرعة انقياد الفتيان ولاعتناقهم بكثير من السهولة هذا الدين الجديد : يقال اننا شعب طالع بالرغم من تقادم عهد بلادنا . والراقصة وصية راقية عالمية انسانية تعطف على الشعوب الضعيفة وترغب في رفع منار المدنية في الانحاء المظلمة من المعمور . وهي خبيرة في ما يدخل ضمن صلاحيتها . ثم لنكن عادلين ان هذا العلم الذي تلقننا اياه ليس كريهاً بالرغم مما يدعو الى تجارة بالحرير فالفتيان اذا ما استبقوا الى هذه الرياضة فبدافع عاطفي

نزل الفتيان بعد الحرب المدينة وتلقنوا في ما تلقنوا هذه الدروس الطيبة الممتعة واصبحوا متى رجع واحدهم الى القرية يدهش من مناعة الفتيات حيال جذبه وحيال غزل الحضارة . ويحكم حكماً غير رفيق على تفكيرهن في العلاقات بين المرأة والرجل . وهو يأسف مخلصاً لما يظهرنه من مقاومة فلقد اعتاد ان يعالج مسألة الحب معالجة صفقة تجارية اهم ما فيها الاتفاق على الثمن

ولكن دهشة الفتيات من سلوك الفتيان نحوهن بدت اشد وابعد مدى فاللبنانية كانت تشب على عظات امها حذرة من الرجل وخطره لا تأنس به ولا تطمئن اليه الا في الزواج حيث يصبح سيداً مطاعاً لا عشيقاً مرغوباً به . ولقد كانت تخشى الحب خارج الزواج ولا تتحدث عنه بعد ذلك فالسر المقدس ارفع من ان ينحط الى مستوى يصبح فيه مضغة الافواه ثم ان الرجل كان هو ايضاً يوجه الى المرأة الاحترام الذي يليق بها

وانك لتجد حتى اليوم عند اللبنانيين اثراً بالغاً من تقديسهم الاعراض فلقلما عرفنا في لبنان جرائم كان عاملها الحب المتهوس بينما لا نزال نرى جرائم لا دافع لها غير الانتقام لكرامة زوجة او شقيقة او قريبة . ولقد استحكم الاس من هذه الناحية الى حد ان المجلس العدلي اشار في حكم اصدره من نحو سنتين الى وجوب التشديد على هذا النوع من المجرمين

غير ان المرأة اصبحت اليوم كالرجل اقل تمسكاً بالتقاليد من ذي قبل لانه « يجب ان نلاحظ — كما يقول (ليسيان رومية) — كيف ان حاجة المرأة ان تعيش في ظل غيرها تكيف حركاتها واذواقها جميعاً ، ما انحط وما سما منها ، هذه التي يحسبها البعض عارضة وتلك التي يظنون انها جزء من طبيعتها » فمن هنا ميل الى رفع الكلفة بين الجنسين فالانسات تجاوزن موقف الدهشة وهن اليوم يتحدثن عن كل شيء ويختلطن بالشبان ويرافقنهم في نزهاتهم وربما كان للاصطياف اثر في جميع هذه التطورات ان العادات كالامراض سارية هي ايضاً

وحسبك للدلالة على هذا الانقلاب ان تأم الجبل وتسمع الى حديث الامهات . ويل لهذا النشء الطالع وبئس الادراك ادراكه السابق لاوانه . فكم من غصة وكم من خيبة متكتمة في نفوسهن . كل يوم وتحت كل سقف في الجبل خصام اخرس بين الاولاد والاقارب ولقد يكون سبب التناكف اتفه الاشياء غير ان الامهات يعلقن كثيراً من الاهمية على توافه الامور . ورب خصام استحكم و كشف النقاب وراح حديث الناس في مجتمعاتهم وسهراتهم الباردة

اما في المدن فالحالة على غير ما تقدم . الاقارب هنا على صلة صريحة بالحضارة يرافقون تطورها بكثير من الفضول ويحاولون مجاراتها بجميع اراداتهم

ولقد يلاحظ في كل مجتمع ان الفتيات يغازلن على مشهد من امهاتهن وتحت اعينهن الساهيات المثقلات باحلام الشباب الغابر . فتقول الام لرفيقتها بعد ان تطرح نظرة على جماعات الفتيان والصبايا تدور بهم (الفالس) او تكتنفهم زاوية او تقهقه بايديهم كؤوس الشمبانيا فتغمر الهمسات : « انظري ما الطفهم انهم يتفاهمون » وربما مسحت كف الاسف المر ، ان يكن من عصر سابق ، قرارات نفوسهن .

باخرة المانية تنقذ طيارين افرنسيين



كانت الباخرة « درسون » الالمانية تشق عباب البحر فاذا بها تشاهد طيارة افرنسية تسقط في الماء فتسارع البحارة الى نجدة الطيارين فانقذوهم وحملوهم الى الباخرة

وهذه الصورة تمثل اثنين من الطيارين وقد جلسا على ظهر الباخرة بالقرب من ضابطين المانيين والابتسامة بادية على وجوه الجميع . ولما بلغ هذا الخبر الحكومة الافرنسية بادرت الى شكر ربان الباخرة على عاطفته المثلى

الضرائب والرسوم في لبنان

تأليف الاستاذ امين مشحور

كنا استقبلنا هذا الكتاب بكلمة وجيزة اثبتناها في نشرة ماضية الا اننا رأينا بعد ذلك ان نعهد الى صديقنا الاديب المحامي جان باز ان يكتب لنا كلمة مسهبة يشرح فيها موضوع المؤلف ويدرس فوائده ويجلي للقراء قيمته ففعل ، واننا ننشر فيما يلي المقال الذي تفضل به مكررين الثناء على جهود المؤلف

كثيرة هي القوانين المتعلقة بالضرائب من مباشرة او غير مباشرة ، فهنالك القوانين العثمانية التي يلقى المنقب عرق القربة للعثور عليها وعلى ترجمة صادقة لها ، وهنالك القرارات التي اصدرتها الدولة المنتدبة والحكومة اللبنانية وهي لا تقل عن الاولى عدداً وابهاماً فضلاً عن انها منثورة في بطون المجموعات والجرائد والسجلات الرسمية مما يجعل الاحاطة بها امراً صعب المتناول ، وعر المسالك . ولا نغالي اذا قلنا ان رجال القانون انفسهم كانوا ، ضناً بوقتهم ، يلجأون الى وزارة المالية للاستفتاء عما يشكل عليهم في هذا الموضوع وقد شعر حضرة الاستاذ امين مشحور مفتش المالية والدوائر العقارية بهذا النقص فاتى في كتابه عن الضرائب في لبنان(١) يسد هذه الثلمة ، وهو مؤلف نفيس يحتاج اليه ، على ما قاله السيد تالك مستشار المالية وصاحب مقدمة الكتاب : « المحامي ، القاضي ، الموظف والتاجر »

يقسم الاستاذ مشحور تأليفه الى ستة ابواب سنأتي على اختصار كل منها بايجاز

يبحث المؤلف في الباب الاول عن المسقفات في الولايات وعن الاطوار التي مرت بها ، وعما لحقها من تعديل وتبديل من سنة ١٨٨٠ الى سنة ١٩٢١ ، ثم يكرس درساً خاصاً لما كان متبعاً في متصرفية جبل لبنان من سنة ١٨٦٤ الى سنة ١٩٢٠ ويأتي بعد ذلك على درس التشريع الجديد من سنة ١٩٢٢ حتى اعلان كانون الاول سنة ١٩٣٠ الذي هو من الاهمية بمكان نظراً الى ما الغاه من القوانين السابقة

وهذا النمط ينسج عليه المؤلف في باقي الفصول مما يسهل على القارىء فهم الموضوع واستيعابه بسهولة

ينتقل الاستاذ مشحور في الباب الثاني الى درس ضريبة الاملاك وزيادة للايضاح فانه يتكلم عن الاراضي واقسامها حسبما حددها قانون ٧ رمضان سنة ١٢٧٤ وما كان يلحقها من الضرائب ويختم هذا البحث بلمحة عن قانون الاراضي الجديد وهو القرار ٣٣٣٩ الصادر من المفوضية العليا في ١٢ تشرين الثاني سنة ١٩٣٠

وفي الباب الثالث والرابع والخامس والسادس يتكلم الاستاذ مشحور عن ضريبة التمتع والاغنام والاعناق والاعشار فيوفي كل واحدة قسطها

يجد القارىء في هذا البحث علاوة عن الفائدة لذة وتفكهة قلما يجدها في مثل هذه التآليف لما يسرده الاستاذ مشحور من المعلومات التاريخية القيمة التي يجهلها مع الاسف ، السواد الاعظم من ابنائنا مع انه يوجد بينها وبين تاريخ البلاد ارتباط محكم

ويلوح لمن يطلع على هذا الكتاب اثر الجهود التي بذلها صاحبه في تبويبه وتقسيمه الى اطوار مستقل بعضها عن بعض كي لا يخلط القارىء بين عهد وآخر ، كما وان التنقيب عن مواد الكتاب ظاهر جلياً من المآخذ التي استقى منها المؤلف معلوماته والتي يشير اليها في كل صفحة تقريباً من تأليفه كي يرجع اليها عند الحاجة من يريد التعمق فيها

ولم يقف الاستاذ مشحور عند هذا الحد بل انه نشر في كتابه التعليمات الصادرة من وزارة المالية من سنة ١٩٢٣ الى سنة ١٩٣٢ بشأن الضرائب المتأخرة ، وذكر قسماً من القوانين والمراسيم الاشتراعية المتعلقة بالموضوع وهو بذلك يكفي القارىء مؤونة البحث عنها

هذا هو مؤلف الاستاذ امين مشحور كتبه بلغة الفرنسية منسجمة ، واضحة ، وان في مقدمة السيد تالك مستشار المالية ما يدل على تقديره لهذا الاثر العلمي النفيس

جان باز
محام

(١) Notice sur les Empôts et taxes au Liban par Amin Mouchawar



الاستاذ امين مشحور

تجربة محزنة

احيل العم مارتن على التقاعد بعد ان خدم الحكومة خمس وثلاثين سنة ، ولكن همته رغم تقدمه في العمر ما برحت نشيطة فكان يحتار كيف يقضي اوقات فراغه ، فانصرف الى الشرب المستمر ينهك فيه قواه ويشغل وقته ويلجأ الى بيته وحيداً بعيداً عن الناس . ورأت امرأته ان حياتها الجديدة اصبحت كئيبة فكانت تؤنبه دائماً وتردد على مسمعه :

« لقد اصبحت مكروهاً من الناس وغداً اذا مت لن يسير وراءك احد » — لا احد ! لا احد ! سنرى

— انا التي سأرى وليس انت

وكانت هذه الحادثة تثير غضب العم مارتن ، وتتركه في كآبة تحول ساعات شرابه الى مأساة ، وتحمله على كرع الكاسات كرع المستميت

وبينما كان خارجاً مرة تحت سماء ماطرة ، وعلى اثر مشاحنة عنيفة بينه وبين زوجته خطرت على باله فكرة فتوجه الى احدى المطابع واوصى على اوراق نعوة تذيع خبر وفاته ، وبعد ان استلمها وضع كل واحدة في غلاف وكتب على الغلافات اسماء الاهل والاصدقاء وبعث بها في البريد . فعل هذا ثم عاد الى بيته واضطجع على سريره في هدوء وراحة .

وفي الساعة التاسعة من اليوم الثاني اخذ الناس يتوافدون على بيت العم مارتن وفي عيون بعض الاهل دموع مترقرقة ، وفي ايدي بعضهم باقات واكاليل من الزهور

وكان العم مارتن في تلك الساعة قد صحا من سكرته فتذكر فعلته وقام يعتذر الى الناس وهو يقول :

— هذه خطيئة زوجتي . فهي ما برحت في كل صباح تؤكد لي ان لا احد يسير وراء جنازتي ، وها انكم جئتم جميعاً فاشكر لكم عاطفتكم . وادعوكم الى كأس نشربه على صحة الجميع

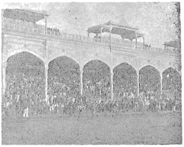
فضحك الاهل والاصدقاء واحبوا ان ينظروا الى عمل مارتن نظرة تساهل ما عدا صهرة المسيو لوسيان الذي قال في مرارة : — « الناس لا تمزح في شؤون الموت »

ولوسيان يحق له ان يغضب فقد كان يرتقب وقوع الحادث لانه الوارث الوحيد لعمه ، وهو قد استقبل النعي بفرح لم يحسن اخفاءه فاستحضر اكليلاً فاق سائر الاكاليل بضخامته وجماله وثمنه

ولا شك ان الحقيقة صدمته صدمة عنيفة ولما عاد الى بيته لم ينفك في اثر المدعوين حتى حملهم على اقامة الدعوى بطلب اثمان الاكاليل من العم مارتن وتغريمه بما تكبدوه من مشقة وضياع وقت

وعندما استلمت مدام مارتن اوراق الدعوى من المحكمة صاحت بزوجها : « المرة القادمة (بعد عمر طويل) كن على ثقة انه لن يجيئك احد

دربي بيروت: الادهم «يا ليل» يفوز بجائزة ميدان السباق الكبرى



الجماهير الغفيرة تتفرج على المباراة الكبرى

كانت حفلة «دربي بيروت» بمثابة عملية «فورنوف» لميدان السباق، جددت له شبابه واعادت اليه نشاطه فبدا يوم الاحد الماضي في احسن ايامه والطف مظاهره، وكانت جماهير المتفرجين والمراهنين تبلغ الالوف بينهم فريق من كبار موظفي الحكومة وضباط الجيش، ورجال الادب والصحافة

وكان الجنس اللطيف روح الحفلة وزينتها. وقد شاهدنا على المقاعد المخملية وتحت الظلال الوارفة، طائفة من الاوانس والسيدات اللواتي اشتهرن بالجمال والاناقة والدلال.

واشترك في مباراة الدربي عشرة جياد كريمة معروفة في ميدان السباق كان الخبيرون يرون انها ذات قوى متعادلة وحظوظ متساوية، خلافاً لما كان يرى اصحاب هذه الجياد انفسهم. فقد اعد كل منهم جواده للفوز وكان يهدس بذلك ويرى بعين الخيال ان جواده فاز فعلاً، باطوال عديدة، وانه قد اسرع يقوده الى ساحة الميزان بين الهتاف والتصفيق وانه قد انطلق بعد ذلك مثقلاً بالجائزة الكبرى يكاد يطير بها فرحاً واستبشاراً!

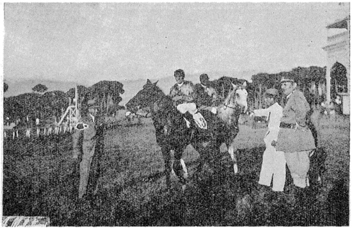
اجل لقد كان كل منهم عظيم الثقة بجواده مطمئن النفس الى فوزه، وكان اكثرهم ثقة واطمئناناً، الوجيه الرياضي المعروف هنري بك فرعون فقد انزل للمباراة ثلاثة من اطايب جياده كان كل واحد منها اهلاً للفوز. ولكنه شوهد قبل بدء السباق حزيناً مضطرباً يذرع الارض جيئة وذهاباً لا يستقر في مكان كريشة في مهب الرياح... وقيل عن سبب ذلك ان فرسه السابحة التي كان يعول عليها ويأمل بها قد اصيبت فجأة بمرض خطير اقعدها عن المباراة



المراهنون يتزاحمون على اكواخ المراهنات

الصنوبر ولكنها تأخرت في الطلوع فكاد يفرغ صبر المتفرجين. فاشرأبت الاعناق واحتبست الانفاس.. فكان مشهد فيه لذة وفكاهة وطلاوة: رؤوس مختلفة الحجم، وعيون مختلفة اللون متجهة كلها شطر الشرق تترقب اشارة الطلوع وقلوب تخفق حتى تكاد تسمع دقاتها وركب تصطك كأنها ترقص شارلستون...

وطلعت الخيل بعد اللتيا والتي.. وبعد ان طلعت ارواح اصحابها والمراهنين عليها فشوهد «عجيب» يقودها. فجمدت الجماهير في اماكنها تراقب الخيل وترافقها بالنظر فدارت الدورة الاولى والدورة الثانية ثم اقبلت في الخط المستقيم تتنازع الفوز فتصايح المراهنون يستحثونها وانطلقت سواعدهم في الهواء انبساطاً وانقباضاً في حركة ميكانيكية متشنجة



هنري بك فرعون يقود جواده «يا ليل» الى ساحة الميزان بعد فوزه بجائزة الدربي

ولما رأى هنري بك فرعون ان جواده الادهم «يا ليل» داخل بقوة اخذ يناديه ويستحثه باعلى صوته حتى ادرك الهدف فائزاً برأس.. فتنفس الصعداء وانطلق يجري وراء جواده الكريم فعاد به وقد مزق جاكتته وهو يجتاز الحاجز الخشبي...

وبينما كانت الجماهير تهتف وتصفق اعجاباً واستحساناً، كانت هناك وجوه تكفهر وتعبس، هي وجوه اصحاب الجياد الفاشلة واصحاب التذاكر الخاسرة...

والواقع ان الجواد «سعد السعود» اقبل ثانياً برأس، وللقارىء ان يتصور حالة صاحبه وقد فاته مبلغ الف ليرة لفارق هذا الرأس ولولاه لكان السيد كشلي اسعد الناس قاطبة الى ان ينفق اخر بارة من الالف.. بعد عمر طويل

والغريب ان هذه ثالث مرة تفوز فيها جياد هنري بك فرعون بجائزة «دربي بيروت».



الهواة والمراهنون يستعرضون الجياد قبل خروجها للمباراة

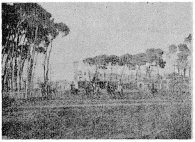
ودق الجرس وتهيأت الجياد للخروج فطفنا على اصحابها واحداً بعد آخر، نستطلع اخبارهم، ونستعرف احوالهم فاذا بهم جميعاً قد تغيرت ملامحهم، وشحبت وجوههم، وجمدت عيونهم، وانعقدت السنتهم، يتكلفون الابتسام ويتصنعون المرح وهم في الحقيقة اسوأ ما يكونون اضطراباً وجزعاً وارتباكاً

خرجت الجياد واصطفت وراء

الكبرى ويكون الفرق بين المجلي والمصلي رأساً او منخاراً، فتنتقل بهذا الفرق الضئيل، مبالغ طائلة من المال من جهة الى جهة اخرى وينطبق عليها قول الشاعر: مصائب قوم عند قوم فوائد

***

والحياة حظوظ... فهنيئاً للرابحين وعزاء للخاسرين وكل دربي وانتم بخير



الجياد المتبارية في سباق الدربي عند بدء طلوعها

الملك اسكندر اليوغوسلافي يهرب امواله الى باريس

تحت هذا العنوان كتبت جريدة «فورس» القطعة التالية عن الملك اسكندر اليوغوسلافي اثر اكتشاف المؤامرة التي كانت موجهة للقضاء على حياته ، قالت

« ان المحاولة التي اريد بها قتل الملك القت الرعب في القلوب واوقعت البوليس في ارتباك وهلع عظيمين ، وقد بلغ الحذر من البوليس انه بعد وقوع المحاولة امر للحال باقفال النوافذ في البيوت والفنادق ، والمحلات المطلة على الطريق التي مر بها موكب الملك وكانت رجال الشرطة تضع على مدخل كل منزل حارساً بعد ان تقوم بتفتيش دقيق في داخل المنزل نفسه حتى انها منعت الدخول والخروج اثناء اجتياز الموكب الملكي وأوقفت نحو الف من المشبوهين



الملك اسكندر الاول اليوغوسلافي

تلك صورة الملك بين شعبه المحبوب منه . ولا ننسى ان هذا الملك الكثير الخوف عند ما يسير في شوارع مدينة من مدن مملكته يجبرون طلبة المدارس على ان تصطف عن جانبي طريقه حاملة الاعلام الصغيرة ، ومن رفض منهم الوقوف كان نصيبه الطرد المحتم . ويتمتع اصحاب الاصوات والحناجر القوية بنعمة واسعة لانهم يقبضون الاجور المقننة للهتاف بحياة الملك « المحبوب » كلما مر موكبه في الطريق

وهكذا يتجلى لك شعور الشعب اليوغوسلافي نحو ملكه ومبلغ ما اكتسبه هذا المولى بعد ثلاث عشرة سنة من الحكم وبعد ان قطع السادسة والاربعين من عمره

ويحاول الملك اسكندر ان يلقي حجاباً على حقيقة هذا الشعور بما يتعمده من تصريحات لاصحاب الصحف الذين يدعوهم اليه المرة بعد المرة وبمثل قوله « ان الحالة على احسن ما يرام ، فالشعب مخلص وشريف ، ويوغوسلافيا مستعدة ان تقاتل حتى الموت في سبيل بلادها وملكها »

على ان تصريحاته الاخيرة للصحف لم تنجح النجاح المألوف لان الصحافة في حين كانت تذيع التصريحات ، اتصل بها ان هذا الملك الحذر اودع سراً احد البنوك في فرنسا مبلغ سبعماية وخمسين الف ليرة انكليزية بين نقد واسهم مالية ، وصح عنده القول المأثور « الحذر ام السلامة » لان الملك اسكندر غني كبير بينما معظم رعاياه فقراء معدمون وللبعض منهم افكار ونزعات

اما الذين يجهرون بأفكارهم ونزعاتهم ويعملون على نشرها فيعاقبون بالسجن وعذاب الموت وهناك الالوف من السجناء السياسيين يهلكون على مهل في سجون يوغوسلافيا

وفي هذه الايام يجد الملك فترات من الوقت يشهد فيها الى جنب الملكة بصورة خاصة فيلماً صغيراً اخرجته شركة انكليزية لصنع الاسلحة ، وهو يعرض للانظار اللعبة الاخيرة التي يتلهى بها الديكتاتوريون ، وهي لعبة المدافع

والغواني يغرهن الثناء..

كان احد المصورين السينمائيين في رحلة بلغت به بلاد الاسوج فالتقى هناك بأسوجية حسناء شقراء وعرفها طيبة القلب سهلة المأخذ ، فعزم على استثمار سذاجتها وتمكن ان يقنعها انها تشبه شبهاً تاماً الممثلة غريتا غربو ، وانه على استعداد ان يجعل منها في وقت قصير ممثلة ذات شهرة عالمية ، فاغترت الحسناء بكلام المصور واستسلمت الى آرائه وكان اخر ما عرفته من اخباره انه استقرض منها سبعماية دولار يعيدها بعد وصوله الى نيويورك

وسافر المصور وكان من المنتظر ان لا يرسل اليها شيئاً الا ان الحسناء الاسوجية ظلت رغم اكتشافها حيلة الشاب مقتنعة بأقواله فتوهمت نفسها غريتا غربو وشادت على هذا الوهم آمالاً جساماً ، واعتزمت السفر الى نيويورك وهي ترجو ان تستعيد مالها من الشاب وان تفوز بمستقبل سينمائي ينتظرها

وشاءت الصدفة ان تقع الحسناء على ضالتها وان تلتقي بالشاب بعد ايام من وصولها فتقدمت اليه في حدة وغضب ، ولكن الشاب ادرك ما في عينيها من نار تقدح ومن سؤال عنيف فظل محتفظاً بهدوئه فبادرها والابتسامة على ثغره :

— ألم تصلك الخمسة الاف دولار التي ارسلتها الى عنوانك في اسوج ؟

فصدقت الحسناء هذا الكلام وتأثرت بشهامة الشاب المزعومة وكرمه وكانت لها ثقة جديدة فيه كلفتها اربعماية دولار جديد

حاشية — ان الحسناء الاسوجية اصبحت اليوم خادمة في احد مطاعم نيويورك تغسل الصحون ، والبوليس يجد في طلب المصور الشهم الكريم

* من اخبار هوليوود ان الممثل الافرنسي الشهير ادولف منجو سيتزوج مرة اخرى من الممثلة وري تسدال
* وان اللصوص طرقوا منزل غلوريا ستيوارت وسرقوا لها مبلغ ثلاثين الف فرنك



اليهود يتظاهرون

تمثل هذه الصورة مشهداً من مشاهد التظاهرات العنيفة التي قام بها اليهود في تل ابيب احتجاجاً على قرار الحكومة الانكليزية بتحديد الهجرة الصهيونية

وقد عمد البوليس الانكليزي في تفريق المتظاهرين الى عصي من المطاط ، وسلط عليهم انابيب الماء فكان بين الاثنين تصادم ترك ستين جريحاً

معارك الكبرى (٣)

للملاكم الشهير كاربنتيه

رضيت بملاكمة الاسود « باتلينك سيكي » خلافاً لقواعد العقل والمنطق • واعترف باسف عظيم انني دفعت غالياً ثمن حماقتي وقلة انتباهي بقبولي منازلة السنغالي للدفاع عن بطولة العالم للوزن الوسط

وكان المسيو هلياس وكيل شؤونه قد نشر له دعاية واسعة النطاق ، وكان يزعم في الصحف انه اكتشف « شمبانزي الساحة » بيد اني كنت اعتبر « سيكي » حشرة مزعجة ، وقوة عاطلة من جميع المظاهر الصريحة ••

وقد زاد يقيني بذلك لما غادرت زاويتي ، واقبلت لمنازلته علَى مشهد ٦٠ الفاً من المتفرجين

تقدم مني منكمشاً على نفسه كحيوان خائف ، يخفي وجهه وراء ساعديه وقبضتيه •••

ولم يبد اية محاولة للهجوم • ولبث جامداً في مكانه لا يتحرك فلم اعره اهتماماً ولم احسب له حساباً فقد كنت علَى يقين انني قادر علَى ضربه الضربة القاضية حيث اشاء وحين اشاء •••

وكانت الجماهير قد رأت علَى وجهه امائر الخوف والجزع ، فتصايحت تشجعه بهزء فتحفز وسدد الي لكمة ذهبت خائبة فلكمته على انفه فاخذ يترنح بين عواصف من هتافات السخرية والاحتقار

واخذ دمي يغلي في عروقي • فالاسود سيكي كان دوني بمراحل عديدة وكنت اخشى ان تظن الجماهير المتفرجة ان هذه المباراة ليست في الواقع الا خدعة و«تطبيقة» للحصول على المال

ولم اجد اية صعوبة في ضربه واصابته باليد اليسرى اما لكماته فكانت تذهب ضياعاً في الهواء

وعجز عن اصابتي مرة واحدة في خلال الدورة الاولى كلها وقد تلاحمنا في نهايتها جسماً لجسم فانتهزت الفرصة وهمست في اذنه قائلاً :

— تجلد ••• وتحرك قليلاً ••

فابتسم ابتسامة ساذجة واخذ يرطن بلغة افرنسية مشوهة كلاماً فهمت منه انه لا يتوقع الا الضربة التي تهوي بـه الى الارض

وفي اثناء فترة الراحة والاستعداد للدورة الثانية همست في اذن وكيلي انني قررت الابقاء على سيكي بعض الوقت لئلا اثير القيل والقال حول المباراة • وانني سأنتظر حتى الدورة الرابعة للتخلص منه

وكانت الدورة الثانية صورة طبق الاصل عن الدورة الاولى • وقد استطعت ان اتصرف تماماً كما اشاء •• واني لعلى يقين ان ٩٥ بالمئة من المشاهدين كانوا قد لاحظوا انه يكفي ان اعتزم فقط لازالة السنغالي من عالم الوجود

وكنت عظيم الثقة بنفسي ••• ولكن حدث قبل انتهاء الدورة بلحظات معدودة ان وجه الي سيكي لكمة شديدة اصابتني في وجهي ، فصاحت الجماهير وتأوهت ولكن سيكي تبسم ارتياحاً لاصابته الاولى • واعترف ان لكمته هذه قد آلمتني كثيراً وانذرتني بشر مستطير واثارت كوامن القلق في نفسي • فعدت الى زاويتي اسوأ ما اكون اضطراباً وارتباكاً وشرعت اقرع سن الندم على تهاوني واهمالي وقلت لوكيل شؤوني :

— لقد قررت ان انهي امره •• فلن انتظر لحظة واحدة

والواقع لقد هاجمته في الدورة الثالثة والنار تشتعل في رأسي وصدري وكنت شديد الاضطراب لا استطيع ان ارى وافكر ملياً • ولما فشلت في اصابته بلكمتين متتابعتين كنت عولت عليهما ، ثار ثائري واصبحت في حالة مؤسفة لا عهد لي بمثلها من قبل

وكانت صيحات الجماهير تتعالى استحثاثاً واستفزازاً ، فاستطاع سيكي ان يصيبني بيمينه ويوقعني ارضاً

اسرعت بالنهوض لفوري ولكني شعرت ان قوا[ي] تخونني وان ركبتيّ تعجزان عن حملي ، وكان يضيـ[ـقني] ويؤلمني مجرد الظن ان كفة الاسود هي الراجحة • وكان هو قد انقلب الى حيوان مفترس وعدل عن الدفاع وباشر الهجوم العنيف

ولقد استطعت ان اصيبه اربع اصابات شديدة في صميم فكيه وكنت اتصور ان كل واحدة منها كافية للقضاء عليه ولكنه ظل ثابتاً في مكانه ضاحكاً مكشراً عن اسنانه ••

وكان وجهي قد تهشم وشفتاي قد تمزقتا ، فقلت لنفسي يجب ان اقضي عليه في خلال الدقائق القليلة الاتية والا قضى علي •••

وفي الدورتين الرابعة والخامسة لاكمت من غير روية او حذر فلم استطع شيئاً وشعرت الجماهير بضعفي فاخذت تهتف للاسود وتستحثه

وفي الدورة السادسة كانت المأساة في اشد ظروفها • فتبادلنا اللكمات العنيفة حتى بلغت روحي التراق فترنحت عياءً وضعفاً وذهبت ضرباتي ضياعاً في الهواء

وتشابكنا ••• ثم وقعت علَى كتفي فعلقت رجلي في الحبال • وما كان اعظم دهشتي لما رأيت الحكم ينسب الخطأ الى سيكي ويحرمه ويعلن فوزي عليه ولكن الجماهير هبت صاخبة محتجة علَى الحكم وشرعت تهتف للاسود بحماس وقوة وتطوف به محمولاً على الاكتاف

وعدت الى غرفتي محطم الجسم والمعنويات مشيعاً من ابناء وطني بعبارات التهكم والسخرية والازدراء •••

وكانت الجماهير تعتقد ان الحكم لم ينصف الاسود فاجتمعت لجنة من الخبيرين الذين شهدوا المباراة وقرروا تخطئة الحكم واعتبار « سيكي » فائزاً

والواقع ان هذا القرار لم يهمني • فقد علمت بعد فوات الاوان انني بخست نفسي حقها فلم اتدرب واتمرن كفاية قبل المباراة ، ولم احسب لخصمي حسابه بل اهملت شأنه واستخففت به فكانت العاقبة وبالاً علي

ومرت الايام بعد ذلك والحياة كأنها كابوس علي • ولقد شعرت انني فقدت جميع المزايا كملاكم ممتاز ومحبوب في فرنسا وان « سيكي » او كما اسماه وكيله «شمبانزي الساحة» قد حل محلي وتربع علَى عرشي

ولما هدأ روعي وعادت الطمأنينة الى نفسي سعيت للقاء « سيكي » في مباراة الاخذ بالثأر فلم يتسن لي الاجتماع بـه ولن يتسنى ••• فالاسود قضى اياماً جميلة بعد انتصاره العظيم ثم اختفى وظهر بعد ذلك في « دبلن » حيث لاكم الارلندي « ماك تيج » فكان الفشل نصيبه فسافر الى امريكا حيث لقي حتفه قتيلاً في نيويورك

حكم

— اذا خدعتك امرأة وانت في ساعة حنان ، فقد خدعتك مرتين

— ان الرغبة بالسعادة تسمم اللذة

— ان فساد عامة الاشياء يكون من حالتين احداهما افشاء السر والاخرى ترك عقوبة من يستوجب العقوبة

مشاهد حية

— ١ —

قصير القامة ، ثقيل الارداف ، مندلق البطن ، رأسه مدور تلمع صلعته كمرآة . وعيناه صغيرتان جاحظتان . وانفه اقنى كبير . وشفتاه غليظتان مورمتان اذا انفرجتا فعن اضراس سوداء شوهاء واسنان صفراء عوجاء ...

غني من اكبر اغنياء المدينة .. رأيته منذ ايام ، يتناول غداءه في مطعم فخم ، جالساً الى مائدة مزدانة بالورد ، قرب نافذة تشرف على الرصيف ، فمرت عجوز عمياء يقودها طفل صغير رث الثياب ، وقد اجهدهما السعي واضناهما الجوع ، فوقفا يستجديان الثري بنظرات اليمات وعيون دامعات فحانت منه التفاتة اليهما فاهتز حناناً وشفقة عليهما وتأوه وتحسر ثم نهض مسرعاً .. فاقفل النافذة واسدل الستائر لئلا يرى المشهد الممض الاليم وعاد يلتهم طعامه بسابق شهيته ..

— ٢ —

كانت تحب زوجها حتى العبادة فقضى على اثر مرض عضال . فبكته بدمع غزير بكاء الخنساء على اخيها ، ولبست عليه السواد

شاهدتها امس في احد المراقص تبدو في حدادها كالملاك رزانة وجمالاً وقد قبعت في احدى الزوايا كشاهدة ومتفرجة ، فاتاها شاب جميل انيق يسألها ان تراقصه "الفالس" فاعتذرت فألح قائلاً :

— دورة واحدة .. واحدة فقط

فترددت طويلاً ثم قبلت بتحفظ وقالت :

— على شرط ان تراقصني على مهل .. فحدادي لا يزال طازجاً ، حديث العهد

— ٣ —

تناقشت حمامة وطيارة في موضوع السرعة فقالت الحمامة :

— اني اضاهيك في بعض الاحيان بالسرعة التي تفاخرين بها

فاجابت الطيارة :

— بخ بخ ... اني استطيع ان اسبقك على اية مسافة كانت .

— لنتراهن . نذهب من بيروت الى دمشق والتي تسبق تنتظر الاخرى

— حسناً

— بالشرف ؟

— بالشرف !

وهبطت الطيارة في دمشق والتفتت يميناً وشمالاً فلم تجد احداً . لا حمامة ولا من يحزنون ..

فلبثت تنتظر يوماً ويومين وثلاثة الى ان مضى الاسبوع فاذا الحمامة قد اقبلت تتهادى ..

انها لم تفهم جيداً شروط الرهان فجاءت سيراً على الاقدام

وكم في الناس ، عقله « كبير » وفهمه « كثير » كالحمامة

— ٤ —

تدنت اسعار الاحذية اخيراً الى حد يدعو الى الرضى والامتنان ويقال ان سبب هذا الرخص العجيب اشتداد المضاربة بين الشركات الاجنبية التي تتزاحم لاستجلاب الزبائن والاستئثار بالسوق

وتحضرنا بهذه المناسبة نكتة ذكرتها احدى الصحف الافرنسية قالت :

حمي وطيس المضاربة بين ثلاثة من كبار تجار الاحذية فهبطت اسعارها هبوطاً عظيماً حتى اضطر اولهم ان يقابل ثانيهم ويسأله قائلاً :

— بوسعي ان ابيع زوج الاحذية بثلاثين فرنكاً لانني سرقت البقرات واستعملت جلدها . ولكن انت كيف استطعت وماذا صنعت لتبيع الزوج بعشرين فرنكاً ؟

فقال الاخر :

— لقد سرقت الجلد ولكن قل لي كيف استطاع زميلنا الثالث وماذا صنع ليبيع الزوج بعشرة فرنكات ؟

وقابل التاجران رفيقهما الثالث وسألاه فاجابهما :

— اوه ... اما انا فقد سرقت الاحذية جاهزة ولم تكلفني شيئاً

كيف انتحرت فينوس البلقان

غرام ملكة البانيا غير المتوجة

هناك ، علىَ الطريق الصخرية الضيقة المحاذية للشاطيء اليوناني اللازوردي، المؤدية مباشرة الى اثينا ، كانت تسير امرأة شقراء طويلة القـامة ، وقد انهكها التعب واستولى عليها اليأس . وكانت قد بلغت من العمر ذلك الحد الذي يخلع اسنى حلل الجمال على صاحبه قبل ان تبدأ حياته بالافول ، وتشرف علىَ الذبول

كانت تسير على وقع الامواج الضعيفة المتكسرة ، وقد تركت الطريق العـام وانحدرت نحو الصخور معتزمة امراً لا رجعة عنه ولا مناص منه ، حتى وقفت على صخرة عالية ، فالتفتت يمنة ويسرة تودع الحياة والشمس والنور والهواء ثم القت بنفسهـا وما هي الا لحظة واحدة حتى ابتلع البحر جسماً لدناً بضاً لغادة ساحرة الالحاظ كانوا يسمونها فينوس البلقان وملكة البانيا غير المتوجة البارونة دورتي اولغا فون راب ..

***

نحن الان في اثينا ، قبل هذه الحادثة باثني عشر عاماً ..

كانت البارونة « اولغا فون راب » تعيش في الاوساط الراقية صحبة زوجها ووالديها ، لما وفد احمد زوغو الاول ملك البانيـا في زيارة رسمية للعاصمة اليونانية

وقد اقامت السفارة علىَ شرفـه حفلات شيقة حضرها جمهور كبير من رجال السياسة والسفراء والوزراء المفوضين للدول الاجنبيـة ، فشوهد الملك ذات مساء يدنو من زوجـة الملحق السياسي بسفارة لتوانيا ويدعوها بلطف لمراقصته

وكانت الموسيقى تعزف الحانها الشيقة ، وتحجب صدى احاديثهما المتبادلة ولكنهما تلاقيا في اليوم التالي في حفلة الشاي التي اقامها سفير اسبانيا وبعد يومين وقفت سيارة فخمة علىَ باب السفارة اللتوانية فاطلت السيدة الحسناء ثم نزلت مسرعة واستقلت السيارة فاذا هي والملك زوغو جنباً لجنب

وكانت نزهـة جميلة علىَ الشاطيء اللازوردي كتبت عنها البارونة في مذكراتها التي تركتها بعد انتحارها ما يلي :

« كنت اشعر بشيء من السعادة في صحبة الملك العظيم وقد جلسنا معاً علىَ صخرة صغيرة كانت الامواج تتكسر علىَ اقدامها »

وبعد ايام قليلة لحقت اولغا الشقراء بحبيبها الملك وتساءل الناس عن اسباب هربها من بيتها فقال بعضهم انها طمعت بالمال وقال اخرون انها سعت وراء الجاه والسلطان او لعلها لبت نداء قلبها ...

واقامت الحسناء في البلاط الالباني تخلب الالباب وتفتن العقول حتى سموها « السيدة التي لا قلب لها » لانها كانت لا تعير احداً التفاتاً وربما كانت تحب او تتوهم انها تحب عشيقها وسيدها الملك زوغو

وكان جمالها خارقاً يجتاح القلوب ويمنحها الجرأة التي لا تعرف القانون ولا تحسب للخطر حساباً . وكان الملك قد انزلها في منزل فخم قريب جداً من القصر ورفعها الى مصاف الخليلات الرسميات ثم اصبحت بعد ذلك صفيـة الملك ذات الامر والنهي في سياسة الدولة وكانت تزداد جمالاً وبهـاء



✻ الملك احمد زوغو عشيق البارونة المنتحرة ✻

وسلطاناً علىَ النفوس ، حتى ان وزيرين خطيرين تبارزا لاجلها وانتحر ضابطان من ضباط الحرس في سبيلها . واضطر بسببها ممثل احدى جمهوريات اميركا الجنوبية ان يحزم امتعته ويعود الى بلاده في خلال ثماني واربعين ساعة ، وامر الملك بارسال ابن عمه الى المنفى لانه حاول مرة ان يتحكك بها ..

***

وبينا كانت فينوس البلقان وملكة البانيا غير المتوجة ، تضرم حولها نيران الغرام والغيرة والانتقام وتسفك علىَ مواطيء قدميها انهر الدماء كانت تحس من نفسها مللاً ينغص عيشها ويكدر صفوها

لقد كانت تقضي ايامها في «تيرانا» علىَ نمط واحد ووتيرة واحدة : اعياد تعقب اعياداً وحفلات تقام على اثرها حفلات والملك يمطرها بهداياه الثمينة وعطاياه الغالية ، ولكن هذه الخيرات كلها لم تكن لتغمرها بالسعادة التي كانت تتمناها ... لقد كانت تخفي سراً دفيناً في صدرها وكانت تريد ان تحب من صميم قلبها . فالملك زوغو لم يستطع ان يمنحها الحب الذي كانت تحلم به وتتمناه

وفي ذات يوم تعرفت بأحد ضباط القصر وكان شاباً جميلاً اصغر منها بسنوات عديدة اسمه كال بك فاحبته وهامت به واخذت تسعى له حتى جعلته مرشال البـلاط وصاحب الكلمة النافذة فيه

وكان الشاب قد احبها مذ رآها لاول مرة ولكنه كتم حبه ولم يعلنه لاحد خشية انتقام الملك وسخرية رجال البلاط ، ولم يعلم ان اولغا الحسناء تبادله الحب الا بعـد مضي وقت طويل ...

واجتمع الحبيبان مراراً كثيرة في جنح الظلام وفي الاماكن المقفرة البعيدة عن اعين الرقباء ودامت العلاقة بينهما اربعة اعوام كاملة الى ان سافر الملك ذات مرة للصيد والقنص فتلاقى العاشقان في قرية مهجورة اسمها « الانكيرا » وقضيا اسبوعين كأنهما في جنات النعيم .

ولكن شاءت التقـادير لسوء حظها ان يعود الملك فجأة الى تيرانا وينكشف امرهـا مع عشيقهـا ، فغضب غضباً شديداً وامر بسجن الشاب في قلعة تيرانا الحربية ثم اخذته رأفة به فعفا عنه وارسله سفيراً لالبانيا في العاصمة اليونانية

وكانت اولغا لا تزال تحب فتاهـا الى درجة العبادة ولكن الملك احاطهـا برقابة شديدة فظلت تسعى وتعمل حتى استطاعت بعد عامين بمساعدة قنصل جنرال ليتوانيا ان تحصل على اجازة بالسفر الى كورفو حيث استقلت طيارة حملتها الى اثينا فاجتمع الحبيبان وقررا الزواج فبلغ الملك ذلك فاصدر مرسوماً يمنع الموظفين في مملكته عن الزواج من نساء اجنبيات فرأت البارونة ان تضحي بنفسها في سبيل حبيبها لئلا تفسد عليه مستقبله السياسي فقررت الانتحار

المعرض

جريدة اسبوعية مصورة

		غرش سوري
الاشتراك	في بيروت	٣٠٠
	〃 لبنان وسوريا	٣٥٠
	〃 الخارج	٦٠٠

—✻ يدفع سلفاً ✻—

الادارة — دار المعرض ✻ شارع اللنبي

التلفون = ٣ — ٢١ = 3—21

المعابد الاثرية

في مقاطعة جبيل

وقعنا على هذا المقال النفيس في جريدة «الصيف في لبنان» التي صدر منها حتى الان بضعة اعداد جاءت فريدة في اتقانها وجمال ترتيبها واختيار مواضيعها بحيث تتفق جميعها مع الغاية التي انشئت هذه الجريدة من اجلها وبحيث تثمر جهود اصحابها الثلاثة، وكلهم اديب وناهض، الثمار الطيبة في سبيل الاصطياف والسياحة

وانما قصدنا نشره كنموذج من الابحاث القيمة والمفيدة التي تعالجها اقلام محرري «الصيف في لبنان» فنتمنى لها كل توفيق في خدمة غايتها النافعة

المعابد هي اول ما يتسارع اليه السياح في بلاد الغرب لاعتقادهم ان فيها صوراً صادقة لفنون الاقوام التي بنتها والعصور التي بنيت فيها . واذا كانت ايطاليا اغنى الاقطار بالكنائس الفخمة ذات التماثيل والرسوم الساحرة فان لبنان اغنى بلاد الله بالمعابد القديمة ذات الذكريات المهيبة والمعاني الاثرية الرائعة ، واغنى نواحي لبنان من هذه الوجهة مقاطعة جبيل حيث تجد المعابد القديمة منثورة في السواحل وفي الوديان وعلى قمم الجبال بل قد تجد خمسة او ستة منها في قرية لا تحوي اكثر من عشرين بيتاً . وهذه المعابد كان اكثرها هياكل لالهة الفينيقيين او الرومان ثم حولت في اوائل النصرانية الى هياكل بيزنطية ثم اصبحت كنائس مارونية بعد انتشار الموارنة في تلك الجبال وتهدم بعضها فلم يبق منها الا آثار دوارس .

والمعابد الاثرية في مقاطعة جبيل يبلغ عددها بضع مئات ، وقد ذكرها كلها العالم الاثري الكبير ارنست رنان في كتابه (البعثة الى فينيقيا) ووصفها وعدد ما في حجارتها من الزخارف والرموز والكتابات

ومن المعابد الوثنية الاصل كنيستان في عمشيت متلاصقتان تدعى احداهما اليوم مارجرجس والثانية ماري صوفيا وقد كانتا هيكلين مكرسين لعبادة عشتار (عشتاروت ربة الغرام) وهذا ما دعا القوم الى تسمية المحل الموجودة به هذه المعابد بعشتار او بعشتا اي بيت عشتار والباء يكنى بها عن بيت في الاسماء اللبنانية . وفي احد المعبدين كهف يحوي ثلاثة نواويس عليها نقوش وقد حفر على غطاء احدها اسم العاشق المتعبد الذي بنى هذا الهيكل . وغطاء احد هذه النواويس جعل منه مذبح للقديسة صوفيا التي يقول رنان ان اهل تلك النواحي كانوا يطلبون شفاعتها في شفاء الملاريا وعلى مقربة من المعبدين كنيسة قديمة تدعى اليوم (سيدة نايا) محاطة بغابة من الزيتون والسنديان والصنوبر . وقد كانت الغابة المحيطة قديماً بهذا المعبد ذات صفة قدسية عند قدماء اللبنانيين

وتعد قرية (اده) القريبة من جبيل وعمشيت اغنى القرى بالكنائس الفينيقية الاصل ففيها سبع كنائس على اعظم جانب من الاهمية الاثرية . وكبرى هذه الكنائس كانت هيكلاً مخصصاً لعبادة ادونيس اله الجمال والشباب والمرح وقد اخذ رنان من انقاض هذا الهيكل عتبة بديعة اهداها الى متحف اللوفر . واطال هذا العالم الكبير بوصف كنائس اده وبوصف البرج الذي كان فيها

ومن المعابد التي تحدث عنها الاثريون في هذه الايام كنيسة (بجديدات) وهي قرية تبعد عن اده نحو ثلاثة كيلو مترات ومعنى اسمها كما يقول رنان بيت الصنم المدعو حديدات . وعلى جدران كنيستها الداخلية صور هي من انفس ما ابقاه الفن البيزنطي وقد كانت هذه الصور محجوبة بغشاء من الكلس نزع عنها من سنوات قليلة واصلحت الرسوم بواسطة الدوائر الفنية في المفوضية العليا ، وقد اخذت مجلة ألالستراسيون هذه الصور ونشرتها فقدرها علماء الآثار البيزنطية والمهتمون لتاريخ الفن حق قدرها

ولم تقل كنيسة (شامات) شهرة عن كنيسة بجديدات، وهي من المواقع الاثرية التي تنبهت اليها الخواطر حديثاً . ويقال ان هذه الكنيسة كانت مكرسة قديماً لابنة جوبيتر (شيما) ثم حولت الى معبد بيزنطي . وقد وجد فيها آثار كثيرة ذات قيمة نذكر منها صليباً من النحاس بيزنطي الشكل وفي غاية الجمال والاتقان وقطع فسيفساء بديعة الصنع . ومن آثار الهيكل الوثني الباقية الى اليوم اعمدة ذات اطناف «يونية ودورية» . وفي داخل الكنيسة قبو كبير لابواء اللاجئين وهذا ما يؤيد قول القائلين بان الكنائس كانت تستخدم حصوناً في ذاك العهد

وفي يانوح (قرب قرطبا) كنيسة تلفت النظر بحجارتها الزرقاء الجميلة وتدعى (مار جرجس الازرق) وقد كانت هيكلاً وثنياً فيه شبه كبير بهيكل افقا . ومتى علمت ان افقا بشلالاتها وغاباتها وصخورها كانت مكرسة لعشتروت وادونيس ادركت اي مقام كان لهيكل افقا في قلوب عشاق ذاك العهد . وكانت كاهنات عشتار يقمن في ذاك الهيكل يمارسن به الفحش المقدس على اختلاف صوره واساليبه . وكن متى ادركهن العياء يغصن في مياه افقا مستحمات، وعطور اللزاب والشربين واللبان تبعث في دمائهن شهوات مسكرة ثم يخرجن من المياه الباردة كالثلج وقد استعدن نشاطهن الاول وجددن نذورهن للالاهة التي هزت تلك الارجاء تارة بصيحات الهوى وطوراً بصيحات الالم

وقد رأى الامبرطور قسطنطين في هذا الهيكل رمزاً للفجور الوثني فامر بتقويضه وخلت تلك الانحاء من العاشقين والعاشقات

وفي حجولا — القرية التي اطال رنان بوصف آثارها — عدة كنائس خربة كان بعضها فينيقياً

اما الكنائس القديمة التي لم تكن في الاصل هياكل فينيقية فهي اكثر من ان تعد واكثرها بيزنطي او صليبي . نذكر عرضاً كنيسة ترتيج وهي رومانية وصورة الذئبة شعار الرومانيين محفورة على احدى زواياها ، وكنائس ايليج وحاقل من ابنية القرن الرابع للمسيح ، وكنائس العاقورة وهي من المواقع الرومانية الشهيرة ، وكنائس جبيل ولعل اهمها واجملها واكبرها كنيسة مار يوحنا (من مباني الصليبيين) وقد اهدى رنان الى هذه الكنيسة صورة كبيرة للعذراء ، وفي هذه الهدية معان يتذوقها بنوع خاص من قرأ صلاة رنان امام الاكروبول

والخلاصة ان مقاطعة جبيل متحف للآثار القديمة المتنوعة الصور والمعاني والاعمار وهذا ما يدل على عظم شأنها التاريخي. وعلى تهافت الفاتحين عليها لروعة محاسنها ولما كان بها من الثروات الطبيعية واذا قال الاستاذ يوسف السودا عن شمال لبنان : (فانفض الترب تخرج الابطالا) فاننا نقول عن مقاطعة جبيل : فانفض الترب تخرج الالهة . الهة فينيقيا ومصر واشور واثينا وروما

ابن زيدون وولادة

هو المقال الجميل الذي نشرناه في العدد الماضي مذيلاً بحرفي ف ب . وهو فصل من الاطروحة التي يضعها صديقنا الاديب فؤاد بدوي لنيل شهادة الليسانس في الاداب من كلية الاداب في دمشق، فنشكره على تخصيصه المعرض بمقاله هذا ونتمنى له النجاح الذي يستحقه ادبه الجم

نشرة تجارية

وردت علينا نشرة من زحله تعلن بانحلال الشركة المعروفة تحت اسم «سكاف وحرب» بانسحاب احد اعضائها السيد يوسف خليل حرب قادري ، وقيام شركة جديدة مكان الاولى مؤلفة من السيدين يوسف والفرد سكاف فندعو لها بالتوفيق والنجاح

اعلان

ان هذه الدائرة البلدية تعرض للالتزام بالمناقصة على طريق الظرف المختوم عمليات انشاء حائط وقاية في طريق سليم البستاني وحائط آخر في طريق طلعة سلوان كل منها على حدة فعلى من كانت له رغبة في احدهما او كليهما ان يراجع شعبة الفن البلدية للاطلاع على الرسوم ودفتري الشروط الخاصة خلال مدة تنتهي في العشرين من شهر حزيران ١٩٣٤ الساعة العاشرة قبل الظهر

محافظ بيروت — رئيس البلدية

الامضاء : سليم تقلا

3 NEW FEDERALS

لا يمكن ان تشتري كميونًا احسن من

فدرال

موديلات جديدة للسنة ١٩٣٤

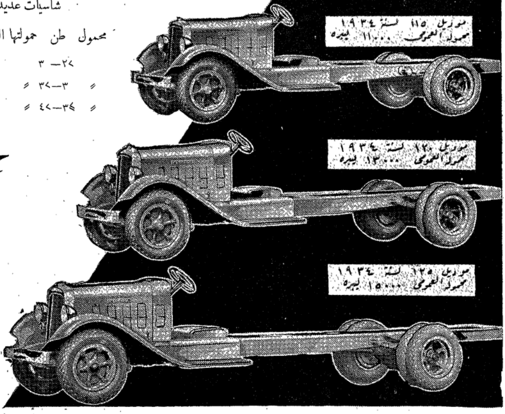
تغييرات وتحسينات مهمة بكل اجزائها مع

تنزيلات بعموم الاسعار .

شاسيات عديدة منها

محمول	طن	حمولتها العمومية	ليـبره
	٢½ — ٣		١١٠٠٠
«	٣ — ٣½ «	«	١٣٠٠٠
«	٣¾ — ٤½ «	«	١٥٠٠٠

TRULY REMARKABLE TRUCKS *at* POPULAR PRICES



الوكلاء

ابراهيم يوسف سعد واولاده

بيروت : سوق الجميل

القصة

بين نارين !

وصبت المدافع احشاءها لا تشفق ولا ترحم !

ولعب الرصاص بالاجساد يلذعها ويكويها !

واتقدت الصدور بالنخوة، والحماس ، ومشى رجال الثورة على الجثث الى الفوز ، فالنصر القريب !

وكانت الثورة الروسية في ابان اشتعالها ، وهذه الثورة شاءت ان تدك عرش «قيصر» ، شاءت ان تضربه الضربة القاضية فلا تنسى له بعدها طريق النجاة !..

وتكاتف رجالها ، ونهضوا باجمعهم يسعون الى تحقيق هدفهم المنشود !

واحرجوا موقف القيصر، ونادوا بسقوطه عالياً، فالبلاد الروسية امست بحاجة عن هذا الحاكم النهم الطماع !

وقام «البر لومونوف» القائد الاكبر للثورة يحثهم على الدفاع ، ونفخ فيهم روح الشجاعة والاقدام ، وحضهم على الثأر من العدو ، وارسل الخطب الرنانة البليغة ، فعلت اصوات رجال الثورة تقول : ليحي القائد لومونوف ، ليحي قائدنا الاكبر !..

وصفقوا له ، ورفعوه على الاكتاف ، ومشوا به وهم يصيحون : ليسقط القيصر .. ليحي القائد لومونوف !

***

دخل كاتم اسرار القائد على مولاه يقول : في الباب ضابط يبغي مقابلة سيدي !

فتململ القائد «لومونوف» في مكانه ، وتثاءب ، قال : ليدخل حضرة الضابط !

وعاد كاتم اسرار القائد يبلغ الضابط اوامر سيده ومولاه !

وفتح الباب ، وبدا الضابط بقامته الطويلة وهيكله الجبار ، وكان يجر بيده حسناء، جميلة الوجه، وضاحة السنا!

واقترب من القائد ، ووقف يؤدي التحية العسكرية، وتكلم فقال : قبضنا امس على هذه الحسناء فهي تتجسس لرجال القيصر علينا !...

ونضحت كلماته بالحقد والضغينة ، وارتسم الغضب على محياه ، وقطب حاجبيه ، وتمم قوله : لينظر سيدي القائد في امرها ، انها الجاسوسة مخيفة تتلاعب بعقول جنودنا وتمكنهم من نفسها ، فتدفعهم الى الخيانة وافشاء الاسرار !

فحدق القائد طويلاً الى هذه الحسناء الماثلة امامه ، وعلت شفتيه ابتسامة غريبة ، وومضت عيناه ... — قال: ليكن حضرة الضابط على اطمئنان ، ساتولى امر التحقيق والاستنطاق :

ودعاه للانصراف

ونادى اليه كاتم اسراره ، وهمس في اذنه بضع كلمات، فحنى الرجل رأسه وخرج وقد اوصد وراءه الباب !

وخلا الجو للقائد «لومونوف» ، فدنا من الفتاة يقول : حضرة الانسة ، يشوقني ان تتكلمي بصراحة ، أتسمعين؟

فما خرجت الفتاة عن سكوتها

قال: الا يروقك ان يقوم في روسيا من يرفع الرأس ؟ الا يروقك من يسعى لتحطيم قيود الذل والخنوع ؟ انظل ابداً في خمول ؟ انصعر الخدود للحاكم العاتي ؟ .. قولي .. أيروقك هذا ؟ أيروقك ؟...

وكان العرق يتصبب من جبينه ، والشهوة تراوده عن رصانته فقال : ايتها الانسة ، ايتها الانسة ، دعي السياسة وشأنها ، انت لم تخلقي لغير الحب والتقديس والعبادة وامسك بذراعها ، وجذبها اليه ، فحاولت الفتاة ان تثور ، ان تغضب ، ان تتملص من قبضة هذا القائد الصليب العود الجبار !

وتخبطت بين يديه ، ودفعته عنها ، وامعنت في المقاومة، الا ان القائد كان قد مال يطبع القبلات على شفتيها !

ودفعها الى صدره ، وخاطبها بكلمات الحب ، قال : ستكونين للقائد لومونوف ، ستكونين لهذا القائد دون سواه ، يا للفتاة الجميلة المغناج !

واطال النظر اليها ، وتأملها بشغف ، وتمم قوله : ستنالين العفو ، ستتمتعين بحريتك التامة ، فالقائد «البر لومونوف» ممن يعطفون على الغيد الحسان !

وعاد الى تقبيلها ، وثورة الشهوة ترغي على فيه ، ويداه تتفحص جسمها اللدن ، وكاد ينال بالقوة بغيته ، الا ان قرعاً متواصلاً ايقظه ، فتألك ، وسار الى الباب يفتحه !

وتعالى صوت السيد «بتشكوف» كاتم اسراره يقول: يلح احد القادة في ضرورة المثول بين يدي سيدي !

فاوجع القائد ان ينأى عن معبودته ، عن مالكة لبه ونهاه ، ونظر الى كاتم اسراره يقول: وماذا يحمل ذلك القائد من خطير ؟...

قال : هو يزعم ان جيوش القيصر تتحفز للهجوم في العاجل الوشيك !

فوجم القائد «البر لومونوف» ، وتجلت له حراجة الموقف ، فقال : اذهب بهذه الانسة الى الجناح الخاص .. لتكن مشيئة الاقدار !..

وابى ان يتزحزح من مكانه فكان ينظر الى الفتاة تبتعد والالم يعصره ويكويه !

***

لعب الحب بقلب القائد «البر لومونوف» كما لعب بقلب كاتم اسراره الشاب !

وسعى كل من الرجلين يحاول الاستئثار بالجاسوسة الحسناء دون سواه !

وبسط الليل اجنحته ، وخيم على المعسكر الظلام ، ووقف جنديان على باب المعسكر يقومان بدور الحراسة !

وفي مضرب القائد، في حجرته الخاصة، جلست «ناتاشيا» الجاسوسة ترقب ساعة الفرج والخلاص !

وواثبتها الافكار ، وسطت على مخيلتها الذكرى ... ذكرى ما مضى وراح ، ذكر الحبيب والخل الوفي !...

قالت : اتعود ايام الهوى ؟ اتعود ؟

فحبيبها فرنسي الاصل ، ترعرع في روسيا وشب ، وابوه من الاغنياء فهو يتحدر من احدى الاسر العريقة في الحسب والنسب

ومات ذلك الاب عن ثروة طائلة ، وقبض الفتى على ثروة ابيه ، وتردد الى البلاط ، ونال لدى القيصر حظوة نادرة المثيل ، ورغب في الوظيفة فما خيبته الوظيفة، ولمعت في صدره الشارات العسكرية ، فاضحى قائداً من القادة العظام !

وكان قد ابصر «ناتاشيا» ، واعجبه منها ذلك الجمال السني ، فطرح امامها قلبه النابض الخفاق !..

وخطبها من ذويها ، فرضي ذووها بالشاب يزفونها اليه، ايطمع المرء بسوى المال والجاه والصيت العطر الفواح !

والمال والجاه والصيت العطر من مزايا القائد الفتى، قالوا: هو، نعم الزوج الصالح الكريم !...

وقربت ساعة الزواج ، فاذا الثورة تسبق ذلك الميعاد وتندلع منها الالسنة ، فيهب رجال القيصر للقضاء على ذلك المولود الذي تمخضت به رؤوس الناقمين على قيصر ، واتباع قيصر ، وكل من يمت الى قيصر بصلة النسب والقربى !..

واجتاحت الثورة البلاد الروسية جمعاء ، واضطر القائد الفتى ان ينضم الى جيوش القيصر ، وود ان يدفع عن روسيا كيد الاعداء ، وود ان يقضي على كل مشاغب يجرأ على سيده ومولاه ، واتصل بمسامع «ناتاشيا» ما كان ، ورأت في عزم خطيبها الفولاذي مشيئة لا ترد، واقبل هذا الخطيب يصرح امام خطيبته بما عقد النية عليه ، قال : ناتاشيا الواجب يدعوني الى القتال ، الى المكافحة، ومن الجبانة ان لا البي منه النداء !

فابتسمت الفتاة، وسطعت ازاءها مزايا الخطيب، فسرها ان يتحلى بهذه الصفات

قالت: سأكون لك عوناً على الاعداء ، وقد وضعت الخطة لسحق الخونة الانكاس !..

وعرضت عليه خطتها ، قال : انك لتجازفين بنفسك ، بسمعتك ، لا تفعلي ، لا تفعلي !..

قالت : مرحباً بالموت ان يكن فيه خلاص الاوطان وشرف الحبيب

وافترقا ... فسار الفتى في صفوف المقاتلين يكافح ويناضل ، وطافت الفتاة مضارب العدو تستولي منه على الخطط والاراء !

وترددت الى رجال الثورة، فباح لها بعضهم بالاسرار، وتكتم البعض الاخر ، الا ان تكتمه كان يتلاشى ، حيال

البقية في الصفحة ٢٣

لبنان وسوريا في اسبوع

الاحد ٣ حزيران

= جرت الانتخابات البلدية التكميلية في قرى عين زحلتا وبحنس وكفرشيما وغزير وبيت مري وبحمدون والعبادية وضهور الشوير وبيت شباب والهرمل ورياق وتبنين والخيام وحاصبيا ويارون

= بدأت طلائع المصطافين بالورود وقد وصل بحراً اثناعشر شخصاً من مصر وبراً سبعة اشخاص من العراق

الاثنين ٤ منه

= رفع فريق من تجار لبنان والداخلية عريضة يطلبون فيها تخفيض الرسوم التي تستوفيها ادارة المرفأ في بيروت وذلك بمناسبة الغاء رسم الصادرات واهتمام المفوضية بتشجيع تجارة البلاد

= في انباء حلب ان رجال الكتلة الوطنية فيها عقدوا اجتماعين خطيرين بحثوا فيها الحالة الحاضرة من جميع نواحيها وطرحوا على بساط البحث فكرة عقد مؤتمر وطني عام في الشهباء وقد بدأت المفاوضات لتحقيق هذه الفكرة

وفي نبأ اخر ان الحالة العامة في حلب هادئة تماماً وان الاسواق فتحت وعادت الامور الى مجاريها الطبيعية

= انجزت جمعية التجار تقريرها الاقتصادي الذي طلبت اليها اللجنة البرلمانية الجمركية وضعه عن حالة البلاد وتأثير السياسة الجمركية فيها

وانجزت الدوائر الاقتصادية ايضاً تقريرها في الموضوع نفسه .

= وافقت مفتشية الجمارك العامة على انشاء مخافر جديدة لمنع التهريب على حدود فلسطين

= ارتفعت اسعار الحنطة والدقيق فتعالت شكوى الجمهور وقد اجتمع زعماء الاحياء واصحاب الحوانيت وانتخبوا وفداً لمقابلة حضرة رئيس البلدية لتحديد اسعار الحنطة والدقيق منعاً للاحتكار

الثلثاء ٥ منه

فحصت اللجنة الطبية احد قاتلي الزحلان الذي ادعى انه كان دون سن الرشد يوم ارتكاب الجناية ثم قدمت تقريرها بان القاتل كان حين ارتكابه الجناية قد اكمل الثامنة عشرة من عمره وعلى الاثر صدق حكم الاعدام

= يقال ان المسيو دوبان رئيس محكمة الجزاء المختلطة كلف رسمياً بالتحقيق في الشكاوي المقدمة على محكمة بداية الحقوق الوطنية

= علق امين السر العام عبدالله بك بيهم في حفلة رسمية في مخيم الكشاف المسلم العام وسام الاستحقاق اللبناني على صدر رئيس الكشاف الاستاذ محيي الدين النصولي

= من اخبار دمشق ان الرئيسين السوريين قد عادا ليلاً من رحلتها الى الشمال دون اي حادث يذكر

الاربعاء ٦ منه

= تقول بعض الصحف ان الحكومة قررت ابقاء القديم على قدمه وترك اندية القمار بعيدة عن الفنادق في المصايف مسافة مئتي متر على اقل تقدير وتقول غيرها انه لم يبت بالامر حتى الان

= بدأت دائرة الشؤون الاقتصادية اللبنانية بالعمل لتنشيط موسم الاصطياف بتوزيع الاعلانات والنشرات في البلاد المجاورة تشويقاً واستجلاباً على الاصطياف في لبنان . وقد رفعت مديرية الصحة والاسعاف العام تقريراً ضافياً عن حالة الفنادق والبانسيونات في المصايف

= وضع حزب الاستقلال الجمهوري احتجاجاً على فكرة الادغام القضائي رفعه الى العميد والحكومة الفرنسوية وعصبة الامم .

= ظهر ان الشكاوي المقدمة على محكمة بداية الحقوق الوطنية والتي عهد الى المسيو دوبان بالنظر فيها ، موجهة من مصري مقيم في القطر المصري الى العميد السامي رأساً يقول فيها ان محكمة الحقوق تغرضت في احدى القضايا المرفوعة لديها .

= صرح الاستاذ عفيف الصلح احد رجال الكتلة الوطنية في دمشق ان الوطنيين ارجأوا فكرة عقد المؤتمر العام

الخميس ٧ منه

= اصدر رئيس الجمهورية مرسوماً بكف يد الاستاذ الفونس زينيه المستشار في محكمة الجنح واحالته على مجلس التأديب .

= توجه المفتش العام لدائرة تربية الحرير في المفوضية العليا برحلة تفتيشية في جهات لبنان الشمالية لتفقد عملية (الاخصاص) التي اوجدتها المفوضية لتدريب الاهلين وتبخير الامكنة المخصصة لتربية دود الحرير

= لفظت الغرفة الاضافية لمحكمة التمييز قرارها في قضية مقتل المفوض المرحوم اسماعيل الجارودي وهي تبدل حكم الاعدام على ضوميط النجار بالسجن مؤبداً وتغريمه مبلغ الفي ليرة سورية دية لورثة القتيل وبسجن نقولا الصليبي مدة خمس سنوات وقد اعتبرت المحكمة عدم جلب النساء اللائي كن يرافقن المفوض المرحوم نقصاً في التحقيق

= احيلت جناية الباروك الى المجلس العدلي المختلط

= اشيع في دمشق ان شاكر بك الشعباني سيعين وزيراً للمالية بدلاً من هنري بك هنديه الذي ينقل الى وزارة الاشغال مكان جميل بك الالشي الذي يتولى وزارة الداخلية .

الجمعة ٨ منه

= انتدب الاستاذ سامي بك الصلح لرئاسة المجلس التاديبي الذي سيجتمع لمحاكمة الاستاذ الفونس زينية اما الاعضاء فهم المستشارون توفيق بك الناطور واميل افندي تيان والمسيو روسه والمسيو لالويه وقد اودعت اوراق القضيه الى دائرة الترجمة لنقلها الى الافرنسية

= اصدر الوطنيون في حلب بياناً اسموه « بيان مؤتمر الوفود السورية في حلب » مذيلاً بتوقيع الدكتور عبد الرحمن كيالي بصفته امين سر المؤتمر ، يتضمن وصف حادث الجامع واعتقال الوطنيين والحكم عليهم وختم البيان بالاحتجاج على هذه الاعمال والاشارة ان هذا البيان سيذاع على جميع الحكومات الاسلامية والاوروبية وعلى وزارة الخارجية الفرنسوية وعصبة الامم

= رأى المفوض السامي الا يجدد مقاولة المسيو كوكولت رئيس مهندسي البلدية التي تنتهي في ٢٥ تشرين الاتي ، رغبة منه في تحقيق خطته القاضية بالتوفير في الميزانيات

= اجتمع فريق كبير من اصحاب فنادق الاصطياف في دائرة الشؤون الاقتصادية اللبنانية فتلقوا تعليمات خاصة لتوفير راحة المصطافين من جميع الوجوه

السبت ٩ منه

= وصلت قافلة من المصطافين بينهم ٥٤ من كرام المصريين

= قررت سكة حديد فلسطين تخفيض الاجور للراغبين في الاصطياف في لبنان ابتداء من ١٨ الجاري

= وصل المستر ويزمان الزعيم الصهيوني المعروف ونزل في فندق سان جورج حيث قابل حضرة رئيس الجمهورية السورية ويقال ان لقدومه علاقة بمشترى بعض املاك السوريين على الحدود وخصوصاً قرية البطيحة التي تخص آل اليوسف

= قابل وفد من مزارعي قرى كسروان في الساحل غبطة البطريرك وشكوا اليه بوار المحاصيل والمزروعات ومزاحمة الاسواق الخارجية لها بينما المزروعات اللبنانية تسد في وجهها الابواب وقد اهتم غبطته بالامر

= وضع رسم جمركي قدره ٨٠٠ غرش سوري عن كل مئة كيلو غير صاف من الصابون الوارد من الخارج اما الصابون الطري فيستوفى عن المئة كيلو مئة وخمسة وثلاثون غرشاً للتعريفة العادية ومئتان وسبعون غرشاً للتعريفة الكبرى

الحكم على قاتل اورلزروف

في نبأ عن فلسطين انه صدر الحكم في قضية مقتل اورلزروف رئيس الجمعية الصهيونية وهو يقضي باعدام المتهم ستافيسكي وتبرئة المتهم الاخر روزنبلات

والحالة في تل ابيب غير طبيعية ويخشى من حدوث مظاهرات واصطدام بين حزب القتيل وحزب المحكوم عليه

المسارح والملاهي

في سينما روكسي

تعرض سينما روكسي ابتداء من الثلاثاء في ١٢ الجاري الفلم البوليسي الشهير :

الصندوق السري

وخلاصتها ان كلود اموري عالم كبير يشتغل ليلاً ونهاراً باكتشافه العظيم ساهراً عليه كل السهر . وكان يسكن معه ابنه ريشارد وزوجته لومي وابنته هنريت وسكرتيره ربنود وقريبته مارت التي لم يمض عليها زمن قصير حتى اصبحت عشيقة ربنود

كانوا جميعاً يخشون ان يأتي اليهم اللصوص ليلاً ويسرقون اوراق الاختراع العظيم ولذا كانوا يراقبون كل من يدخل منزلهم

وجاء يوماً الدكتور كاربلي مهدداً لومي بكشف سرها امام زوجها واعلامه بانها ابنة الجاسوسة المشهورة سلمى غورتز ان لم تساعده على سرقة اوراق اختراع كلود اموري . وفي الليلة ذاتها تختفي هذه الاوراق من داخل الصندوق الحديدي

فحار كلود في امره وبدأ يظن ان السارق هو ابنه وقبل ان يطلب اليه بريفال البوليس السري الشهير طلب من جميع من في بيته ان يرجعوا الاوراق قبل ميعاد الوقت الذي ضربه لهم

وكانوا يشربون القهوة عند ما اطفأ النور ولما اعيد كان كلود اموري في حالة النزاع اذ جرع السم الذي وضعته له يد خفية في القدح . ووجدوا على الطاولة اوراق غير الاصلية عرفها من اول نظرة البوليس بريفال فلم يقف عند هذا الحد بل دبر بمهارته المعروفة حيلة خدع بها الجميع وكشف الستار عن هذه السرقة العظيمة

في سينما التياترو الكبير

بناء على شدة ابتهاج الجمهور الكريم بمشاهدة الرواية الغنائية العربية الرائعة :

الوردة البيضاء

فسيعاد تمثيلها على مسرح « التياترو الكبير » ابتداء من الثلاثاء في ١٢ الجاري فاحجزوا محلاتكم سلفاً

في سينما رويال

هلموا لمشاهدة :

✻ جورج ملتون ✻

الممثل الهزلي الشهير في آخر رواياته :

انظف من الصيني

التي تعرض ابتداء من الاثنين في ١١ الجاري

في سينما ركس

تعرض سينما ركس ابتداء من الاثنين ١١ الجاري الفيلم العظيم باللغة الفرنسية وهو :

الباحثات عن الذهب



مشهد من رواية الباحثات عن الذهب التي تعرض في سينما ركس .

بدأت احدى فرق الرقص في نيويورك بالاستعداد العظيم لحفلة مدهشة ارادت ان تحييها وكانت على وشك ان تتمم عملها عندما فاجأها مأمور الحجز واوقفها عن العمل

اهتز لهذا الخبر جميع افراد الفرقة وخصوصاً الانسات — كارول — بولي وتركسي اللواتي اصبحن بدون عمل وعلم بالامر « براد » الذي كان يسكن بجوارهن وكان يحب — بولي — حباً جنونياً فلم يصبر قليلاً حتى مديد المساعدة للفرقة اذ دفع لمديرها ما يزيد عن ١٥٠٠٠ دولار ليكمل عمله فاندهشت — بولي — وكذلك رفيقاتها اللواتي كن يحسبنه فقيراً مثلهن ولم يعلمن كيف توصل الى هذا المبلغ الفاحش

اتي يوم ميعاد الحفلة ومرض صاحب الدور الاول فطلب مدير الفرقة من — براد — ان يقوم عوضه لانه كان ذا صوت شجي فلم يمتنع عن الامتثال لان — بولي — الحت عليه بهذا الطلب وقام بدوره احسن قيام

انتشر خبر دخوله المسرح في جميع انحاء المدينة حتى علم لورانس شقيق براد فاتي مسرعاً يصحبه بيبودي المقيم على دائرة اشغالهم طالبا منه ان يترك المسرح وبولي فلم يرض . واخيراً يقع كل منهما بحب راقصة من فرقة الباحثات عن الذهب فيتزوجها





حفلات مفيدة

مباراة خطابية

اقامت جمعية المقاصد الخيرية الاسلامية مساء الخميس في ٧ الجاري حفلة المباراة الخطابية بين الاقسام الابتدائية في مدارس البنين الاربع لنيل جائزة السيد حسن الصمدي وكانت الحفلة في منتدى كلية المقاصد، فنثني على همة صاحب الجائزة وغيرته وندعو لهذه المدارس الوطنية باطراد التقدم والازدهار

حفلة الكونسرفتوار

وزعت مديرية المعارف والفنون الجميلة رقاع الدعوة الى الحفلة الموسيقية الشرقية التي اقامتها في دار الكونسرفتوار مساء الجمعة في ٨ الجاري ومنحت فيها الجوائز الى الناجحين في صفوف الفن الموسيقي الوتري التي يقوم باعطاء دروسها نخبة من خيرة رجال هذا الفن في لبنان امثال صبرا ، وقدحجي وفليفل ، والاستاذ بترو

فنشكر لمديرية المعارف ولمدير الكونسرفتوار واساتذته هذه العناية

حفلة خطابية

دعت جمعية مار توما اللاهوتي في الاشرفية الى حفلة خطابية اقامتها بعد ظهر الاحد في ١٠ الجاري في روضة الاباء اللعازاريين ، وقد تكلم فيها شعراً ونثراً كل من الادباء الافاضل : توفيق الباطولي · وديع فرح · شفيق حاتم · ميشال غصوب · ادوار البستاني · توفيق الشرتوني · خليل زيدان · وشنف فيها الاذان بانغامه وموسيقاه الاستاذ فريد غرزوزي

في سبيل الصناعة الوطنية

احتفل نهار السبت في ٩ الجاري بتدشين (المصبنة الشرقية) التي يديرها المهندس النشيط السيد البر نقاش وقد جرت الحفلة تحت رعاية غبطة البطريرك عريضه · فندعو لهذه المؤسسة الوطنية بالتوفيق

السيد ميشال الحلبي

كنا ذكرنا في العدد الماضي خلال الحديث عن الشاب جاك تابيسيان المتهم باختلاس مبلغ من المال من صندوق شركة المرفأ ، ان السيد ميشال الياس الحلبي كان يرافق المذكور ، وكان كلاهما من رواد السباق والمراهنين الكبار · وخوفاً ان يفهم بالرفاقة الاشتراك بالتهمة المنسوبة الى تابيسيان احببنا ان نوضح هذه النقطة ونبين ان السيد الحلبي هو من الشبان المستقيمين في وظيفتهم والمشهور عنهم حسن الاخلاق وهو ينكر كل علاقة بجاك المذكور ولا يعرفه الا كرفيق في الشركة التي هما من موظفيها

بين نارين

تتمة المنشور على الصفحة ١٩

ما تستنبطه الجاسوسة من وسائل الاغراء!

ومع كل تلك المغامرات ما برحت « ناتاشيا » محتفظه بطهارتها وعفافها ، ولقد اخطأ الضابط فيما قال ، فالفتاة لم تفكر يوماً ببذل عفافها ارضاء لشهوات الجنود ، لا ، لقد ظلت « ناتاشيا » نقية الصفحة ، طاهرة الذيل ، رغم التخرصات !

***

رحماك يا سيدي ، رحماك ، لا تستغل ضعفي ، كن ذلك الشهم الانوف !

وكانت « ناتاشيا » تتكلم ، كانت ترسل الرجاء تلو الرجاء !

وتخبطت بين ذراعي القائد العنيد الجبار ، تخبطت بين ذراعيه لا تقوى على التملص والخلاص !

وغاظ القائد « البر لومونوف » ان تسترسل الفتاة في الصد والاعراض ، فهوى عليها لا يصغي لتوسلاتها الحارة ، قال : ستكونين لي شئت ام ابيت !

وتلألأ عزمه صامداً لا يفل ، غير ان الاقدار ابت الا ان تنكبه بالاخفاق حتى النهاية فهو لم يكد يحسب نفسه فائزاً ببيتغاه ، حتى فتح الباب فجأة ، واطل السيد « بيتشكوف » يصيح : لا تمس هذه الفتاة باذى !

فاحس القائد بالثورة تراود منه النفس ، وقدحت عيناه الشر ، وزمجر : ايها السيد « بيتشكوف » ، انت نذل جبان !

وانقض على كاتم اسراره ثائراً معربداً ، وتلقى السيد بيتشكوف الصدمة بكل سكون ورحابة صدر ، واشتبك الرجلان في قتال هائل مخيف ، وتغلب القائد على خصمه ، وتراجع الى الوراء ، وشهر مسدسه وهو يقول : حذار ايها الوغد ، حذار

ورأت « ناتاشيا » منها ما رأت ، فاسرعت الى السيد « بيتشكوف » وامسكت بذراعه قائلة : ليكف كل منكما عن القتال ، افعلا ذلك لاجلي ، لاجلي انا !

وسجدت بينهما تبكي وتنتحب ، سجدت وبريق التضحية يرتسم على محياها ، قالت : يجب ان اضحي ، يجب ان اموت !...

وانتزعت مسدس القائد بخفة ورشاقة ، وسددت فوهة هذا المسدس الى صدرها وتلمست زناده لا تشعر ولا تعي !...

واضحى الموت على قيد خطوة منها ، فاذا يد من حديد تقبض على معصمها ، اذا صوت يتعالى كأنه قضاء الله الرهيب : مكانكا ، مكانكا ، لا تتحركا !

وتلا الصوت رصاصتان ، اخترقتا صدر القائد البر لومونوف ...

ونظرت « ناتاشيا » الى الشاب المجهول ، الى المنقذ الجريء ، فاختلجت ، وتفجرت الدموع من عينيها ، وتمتمت قولها : ميشال ، ميشال ، حبيبي !

فالقادم المجهول لم يكن الا ميشال خطيبها ، ذلك الفتى الذي تهوى !..

وميشال كان قد ادرك مصير خطيبته ، واتصلت بمسامعه حكايتها ، وجاء من يهمس في اذنه انها تلقى في معسكر القائد الاكبر الهوان ، فتألم ، وضرب الارض برجله وهو يصيح : سانقذها ، سانقذها ولو كلفتني التضحية حياتي !..

وانتظر الى ان خيم الليل ، فانسل الى معسكر الثائرين ، انسل الى المعسكر والنقمة تتجلى في ملامحه ، وانتهى الى المضارب ، وابصره الجنديان ، فصاحا به : من المار ؟

قال : احد الرفاق !...

— كلمة المرور ؟...

فاحرجاه . قال : ها هي فوهة مسدسي !..

وفاجأ احد الجنديين بضربة ضعضعته ، وانقض على الثاني بقبضة مسدسه فاغمي عليه ، فشد وثاقهما وغادرهما مغلولين مكمومي الفم ، وتابع سيره الى المضارب ، وفي المضارب طرق اذنيه جلبة وضوضاء ، فانصت . وتقدم الى الباب ، الى مصدر الحركة ، وشاهد من الثقب خطيبته بين ذراعي القائد ، فاضطرب ، وتصاعد الدم الى رأسه ، واقام في احدى الزوايا يتأهب للوثوب !

ورأى الباب يفتح ، وكان السيد « بيتشكوف » الذي فتحه ، كان هو الذي دخل على القائد يصيح : « لا تمس هذه الفتاة باذى !... »

وسمعه ميشال فاكبر شهامته ، وحمي الصراع ، وتوسطت « ناتاشيا » بين القائد وكاتم اسراره ، وعزمت على سفك دمها !..

وكان صبر ميشال قد نفد ، فهجم على القائد يذيقه الردى ..

وشكر السيد « بيتشكوف » ، وصافحه ، وحمل خطيبته الى الخارج وهو يقول : ماتت الافعى ، مات القائد الفحاش !..

وما درى ان هناك قلباً سحقه ، فالسيد « بيتشكوف » وقف ينظر الى ناتاشيا وحبيبها يبتعدان وهو يخاطب نفسه بقوله : انه اولى بها مني ، لترافقها السلامة !..

ومشى على غير هدى . مشي ضائع الصواب ، واذا به يصطدم بالجنديين المكبلين ، فصاح : ماذا دهاكما ؟..

فروياله الحكاية ، فضحك بالرغم منه وهو يتمتم : يا لكما من بطلين !

***

اجتاز ميشال بجواده الحدود آمناً مطمئناً !..

وحالفه التوفيق ، فاستقر الترحال به وبخطيبته في باريس ، في باريس مقر آبائه واجداده !

وهناك بعيداً عن صليل السيوف ، ولعلعة الرصاص ، زف الحبيب الى الحبيبة

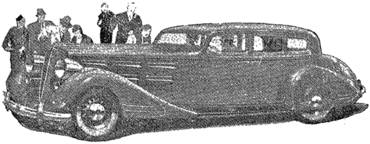
وما راعها سوى نبأ واحد ، ذلك ان القيصر نقولا الثاني هوى عن العرش صاغراً ذليلاً يطأطيء الرأس لحكم الثورة وانتقاض الشعب

الدامور : امين ارسلان

نـــــــــــــــــــــــــــــــــــــاش

NASH

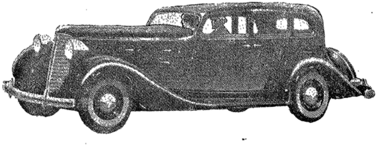
١٩٣٤ الممتاز بالجودة والذوق ١٩٣٤



لافـــــــــــــــــــاييت

LA FAYETTE

الاسم الجديد لسيارة ناش الصغيرة



الجمال والمتانة والراحة تجدونها في سيارات ناش الجديدة

الوكيل العمومي في لبنان، سوريا، العراق **نقولا ابو خاطر** تلفون ٢٠ — ٣٥ صندوق البوسطة نمره ٥٩٣

المصور



الانسة الذكية الناضرة سعاد كريمة فخامة حبيب باشا السعد رئيس الجمهورية اللبنانية الى جنب عريسها الشاب الليوتنان بيار بيل P. BAYLE
مرافق الاميرال في بيروت ننشر رسمها ونقدم لهما التهاني الجميلة

دار المعرض

صاحبها * ميشال ركور

فرع الحفر الفوطغرافي (زنكوغراف)

جاهز باتقن الماكنات واحدثها · بصنع - باسعار لا تزاحم وبكل سرعة - جميع الكليشيات باي حجم كان ، من نوع الحفر العميق ، الحفر على شبك ، ملون ، نوطوغراف ، فوطوليتو ريتوش - وغيرها على غاية الاتقان والفن .

فرع الرسم الفني

مستعد لتقديم الرسوم للاتيكات ، من ملونـة وغيرها ، ورسوم الاعلانات الفنية للجرائد والمجلات والتعليق على الجدران ،والتوزيع في الشوارع والمراسح والملاهي · ورسوم «ماركات» من جميع الاصناف ، ورسوم للكاتالوكات والروزنامات يقدم « زجاجات» ملونة «بلاك » للإعلان بواسطة السينما من اجمل الاشكال والطفها باسعار متهاودة

فرع الطباعـة

وقد اشتهر فرع طبـاعة « المعرض» بعد الاختبار والتجربة ، باتقان الطبع ، سواء من جهة النظافة او من اختيـار الحبر والالوان · وقد تخصص بالمطبوعات الفنية على الطريقة العصرية نظير ارقى المطابع الاوروبية العصرية يقوم باشغال مذهبة ونافرة

فرع علب الكرتون

يصنع جميع علب الكرتون ، من علب الدخان والسجـاير على اختلافها الى علب الملبس والشوكـلاته والحلويات والصابون ، والمربيات ، بغاية الاتقان وبواسطة مقاطع وماكنات حديثة

العدد ١٠٢٠ السنة الحادية عشرة

المعرض

٢١ حزيران ١٩٣٤

منشئ الجريدة : ميشال زكور

المدير المسؤول: ميشال ابو شهلا

الحلقة المفرغة

بمناسبة تعيين المسيو لافاستر مندوباً للمفوض السامي في دمشق :

يهمنا ان نبحث اليوم على نور هذا التعيين الجديد ما وصلت اليه القضية السورية التي اصبحت كالحلقة المفرغة لا يعرف طرفاها .

ولا بأس ان نعيد اليوم حقيقة يعرفها جميع الناس وهي: انه لا يمكن ان تستقر الحالة في جميع مناطق لبنان وسوريا استقراراً ثابتاً قبل ان يوضع حلّ ثابت للقضية السورية يتفق عليه الطرفان — ممثلو فرنسا في هذه البلاد وممثلو سوريا الحقيقيون .

وقد برهنت لنا السنون التي مرت علينا منذ اول عهد الاحتلال الى اليوم ، والتجارب الكثيرة والمتنوعة التي مررنا بها في عهود جميع المفوضين الساميين من الجنرال غورو الى الكونت دي مارتل ، ان كل شيء يبقى في حكم الموقت وكل قضية تبقى في حكم المعلقة ما دامت القضية السورية غير متفق عليها .

وعبثاً يتظاهر الفريقان بعدم الاكتراث وبالسير في السياسة السورية بدون تعاون وتفاهم ، فان هذه التظاهرات لا يمكنها ان تخفي الحقيقة التي لا مناص منها

ويمكننا ان نقول ايضاً ان المفوضين الساميين جميعهم اصطدموا بصخرة المفاوضات السورية ولم ينجح احد حتى الان النجاح المنتظر بفارغ الصبر من السوريين والافرنسيين معاً

وان اللبنانيين ليرقبون هذا النجاح بفارغ الصبر ايضاً لانهم قد فهموا من التجارب العديدة ، ان قضيتهم متعلقة في نتيجتها الاخيرة بالقضية السورية وان جميع هذه الاختبارات والتقلبات المؤسفة التي مرت عليهم طوال هذه المدة كانت مسببة في جوهرها عن عدم استقرار الحالة في سوريا

لذلك لا يعجب احد اذا ترقبنا كل سانحة تبشر بالدخول في مفاوضات جديدة ، وعلّقنا الامل على كل بادرة تنم عن امكان التوفيق بين السوريين والافرنسيين . فنحن يهمنا ان نصل اخيراً الى حالة من الاستقرار في قضيتنا الوطنية تساعدنا على الاعتقاد بان عهد التجارب قد انتهى

***

نقول هذا بمناسبة تعيين المسيو لافاستر في سوريا . وقد عرفنا المندوب الجديد قبل اليوم وعرفنا فيه اللباقة والحنكة السياسية والنزعات الحرة ، واذا كنا قد نظرنا بالامس الى الحالة في سوريا غير نظرته اليها وساهمنا المسيو سولومياك

الانتخابات النيابية السورية الاخيرة ، فاننا نعتقد اليوم ان التجارب قد اظهرت للمسيو لافاستر ان سياسة المسيو سالومياك هي الاقرب الى التفاهم والى الاتفاق

واذا كان صحيحاً ما وصل الينا من الاخبار الاخيرة عن ميول المسيو لافاستر الى سياسة التفاهم مع الوطنيين وانه يفضل تأليف حكومة سورية تكون اكثريتها من العناصر الوطنية لحمل مسؤولية الحكم والمخابرات ، اذا كان ذلك صحيحاً فيكون في هذا الاتجاه الجديد بارقة امل بانهاء الحالات الشاذة التي تتخبط فيها سوريا

ولقد كنا دائماً من القائلين بهذه السياسة ، سياسة التفاهم مع الوطنيين ، وما برحنا نعتقد ، بل ان الايام والتجارب تزيدنا صلابة ويقيناً في هذا الاعتقاد ، ان المسيو موغرا اولاً — وهو الذي وضع حجر الاساس في بناية التفاهم مع الوطنيين السوريين — والمسيو سالومياك ثانياً هما اللذان عرفا من اي الابواب يمكن الدخول الى قلوب السوريين

وعسى ان يسير المسيو لافاستر على نفس الطريق

واذا كان تردد المسيو بونسو لم يساعد المسيو سالومياك في الماضي على اكمال الطريق فان عزم الكونت دي مارتل يساعد المسيو لافاستر على اكمالها ان شاء الله

ميشال زكور

صناعتنا الوطنية

من اهم اسباب النجاح في الصناعة اختيار النوع الذي تهضمه البلاد فيكون بينهما تبادل نافع ومثمر فتنتفع البلاد بما تستهلكه من بضاعة جيدة ورخيصة وتزدهر الصناعة بما تلاقيه من اقبال وطلب

ومن هذا النوع المختار « المصبنة الوطنية » التي نشرنا في عدد ماض خبر تدشينها في حفلة زاهية ترأسها غبطة البطريرك عريضه وباركها بكلمات ملؤها التفاؤل والتشجيع

ولا شك عندنا ان هذه الصناعة ينتظرها فلاح مؤكد لانها تقوم على اساس متين القواعد ، وفي شروط توفر لاصحابها اسباب النجاح

« فالمصبنة الوطنية » اذا ذكر اليها علم اصحابها وكفاءتهم ، وجودة مصنوعاتها وكمالها ، واضفت الى كل هذا ، الشروط الاقتصادية التي هي اساس نجاح الصناعات تأكدت انها من النوع الذي تستقبله البلاد بالثقة والاطمئنان ، وايقنت بالرأي القائل ان الصناعات التي تعيش والتي يجب ان

اندية القمار في بيروت

حقاً ان القمار منتشر في بيروت وهو يكاد يكون شاملاً لا يخلو منه الا القليل من البيوت بينما الكثير منها تحول الى مقامر سرية تجذب اليها الشبان والاغراب بشتى وسائل الاغراء ويرتكب فيها جميع المحرمات لسلب اللاعبين اموالهم . وثمة صنف آخر من هذه المقامر السرية يقوم بكثرة في كل حي من احياء المدينة ويسمونه « البوطة » تجمع في كل مساء العشرات من مرضى القمار حول المائدة الخضراء ويقال ان هذا « الصنف » هو من نوع « المستشفيات » النقالة ومشمول برعايات خاصة تدرأ عنه عين البوليس

واذكر ايضاً القمار العلني الذي يجري في المقاهي ولهذا الصنف طلسم يحجبه ذلك انه يجري بدون « فيش » . اضف اليه هذه الالات « الاوتوماتيك » المختلفة الاشكال الشبيهة بطاولات البلياردو ، التي تجدها في حوانيت الحلاق والنجار والبقال وكل من كسدت تجارته في هذه الايام يستنفدون بها ما تملكه الجيوب من خمسات الغروش ويتجمع منها لاصحابها مبالغ من الارباح في كل صباح

واخيراً اذكر الى جنب كل هذا الاندية المقفلة المرخصة من الحكومة والخاضعة لتفتيشها وهذه الاندية تتعاطى انواع اللعب المسموح بها من الحكومة ، وهي تتعاطى احياناً القمار الممنوع لتسد نفقاتها الكثيرة واجورها الفاحشة والرسوم الحكومية التي تؤديها كل سنة باعتبارها ، اندية قمار

اما وقد استعرضنا امام انظار الحكومة هذه الاصناف من بيوت القمار فانها دون شك تسلم معنا ان الاندية هي افضلها واقلها اذى واكثرها حقاً بالتغاضي . الا ان الحكومة ، حفظها الله ، ونقصد بنوع خاص مديرية البوليس التي تحرس الاهلين ضد القمار وتقترح التدابير لمحاربته ، وتتعهد للحكومة بمنعه ، كما كتبت الصحف كلمة في انتشار القمار ، او طرقت آذان السلطة شكوى ، لغاية من الغايات جندت رجال الشرطة ضد الاندية وراحت تطاردها مطاردة الاشقياء في البراري ، واتت من انواع التضييق ما لا يبيحه قانون ولا يرتاح اليه وجدان مكتفية بهذه المظاهرات التي لا ينجم عنها الا زيادة « البوط » والمقامر السرية على حساب الاندية . وبتعبير آخر قتل القمار المنظم والخاضع للمراقبة لاحياء القمار السري . ويقولون ان لهذه المطاردة اسباباً غير ظاهرة

والخلاصة ان منع القمار محاولة فاشلة ، على ان الامر لا يضير الحكومة فلها تعزية بباريس ولندن والقاهرة وغيرها . وربما كان خير ما تفعله تنظيم القمار في بيروت على نحو ما نظمته في الجبل . اما ان « يتمرجل » البوليس على الاندية لينعم القمار

حول تقرير جمعية التجار

المشكلة الاقتصادية

يحلها العلم والاخلاص وحسن النية

المشكلة الاقتصادية في هذه البلاد كان يجب ان تعالج بجد واهتمام قبل اليوم ولسنا نسيء الى احد اذا قلنا ان التسويف والتأخير في تداركشرها ودرء خطرها قذفابالبلاد الى الهاوية فمن لم يجرفه التيار حتى الان فهو يتخبط فيانتظار المنقذين. ونحمد الله اخيراً انه وجد علَى رأس الانتداب رجل جمع الى الحزم بعد النظر والى الاخلاص نبل الشعور ولمس الخطر المداهم من خلال نظره الثاقب فأدرك ان فرنسا المؤتمنة على مصائرنا يؤلمها ان نهوي الى الخراب الاقتصادي ونحن براء من كل تبعة فيه

سبق لنا ان قلنا في نشرة ماضية ان اولياء الامر اذكى من ان نحسبهم غافلين عن سوء الحالة وشدة وطأتها ولكن المشكلة صعبة الحل كثيرة التعقيد فهي قضية موازنات ضخمة يرتكز جانب منها على اكتاف المكلفين والجانب الاخر على سواعد الجمرك

وهذا ما عنيناه في قولنا الماضي ان الحاجة الى المال الكثير هي منشأ السياسة الجمركية التي تشكو منها تجارة البلاد وصناعتها والتي هي في عرف الجميع مصدر الخراب وسبب هذا الشلل الاقتصادي

ولذلك كنا من رأي القائلين ان الشكوى وحدها لا تكفي ، نريد حلاً لهذه المشكلة ، نريد طريقاً الى النجاة ، وكنا نعتقد دائماً ان خير الحلول لا يجيء الا عن يد الاقتصاديين من ابناء البلاد ، ذلك النفر البعيد عن السياسة ، الخبير في مواطن العلة وطرق العلاج لعلمنا ان السياسة في هذه البلاد علَى ما في جوها من صفاء وكدر، وما في اهلها من لين وقسوة قد تفسد حسن النية وتعكر صفو التفاهم وان كلمة الاقتصادي مهما خشنت اخف وطأة علَى المسؤولين من كلمة السياسي ولو كان داهية ، وهي في الوقت نفسه تولد الرغبة الصادقة عند من بيدهم الامر، تلك الرغبة التي كانت في حاجة الى بد الكونت ده مرتل وصلابة عزيمته .

نسوق هذه الكلمة بعد انطالعنا مذكرة جمعيةالتجار في بيروت ، واجتمعنا الى نائب رئيسها السيد الفريد نصر صاحب اليد الطولى في تنظيم هذه المذكرة وجمع ارقامها ومستندلتها ولا يسعنا الا ان نثني على واضعيها لاننا نعتبر ما ورد فيها افضل ما يكتب في علم ودقة لتصوير حقيقة الحالة الاقتصادية وبيان جميع عللها مما ذكر ولم يذكر حتى الان واخيراً لوصف العلاج الناجع بشكل عملي لا يترك مجالاً للجدل والتعنت والتأويل

كلمة في المذكرة

ومما يجدر بنا الاشارة اليه ان هذه المذكرة وضعت في قالب كثير المرونة ، ناعم الملمس ، معتدل اللهجة ، بليغ الحجة وقد تجنب واضعوها ان تجيء في شكل حماسي مثير ، او ان تقتصر علَى الندب والنحيب ، او ان تتناول جانب المصلحة التجارية دون سواها ، او ان تساير التيار الاعمى في ما يسمونه « وطنيات اقتصادية » او ان تأتي بحل اعرجاو ان تخضخض «بركة» السياسةفيتعكر ماؤها ويغشى الكدر وجه التفاهم

وبكلمة فقد جرب اصحاب المذكرة ان يتقدموا الى اصحاب الحل والعقد بعلاج يخفض الرسوم الجمركية من جهة ويضمن سد العجز الذى سيصيب الموازنات الحكومية من جهة اخرى ، فهو من هذا القبيل مستحضر كامل الاجزاء لا يشكو الا من مذاقه المر شأن اكثر العلاجات الشافية .

فهل تكون هذه المرارة سبباً في رده وبقاء الحالة علَى خطورتها ؟

ام ان الضرورة القاهرة تلطف كراهيته في نفس شاربيه ، ويكون لليد السامية التي ستأمر به فعلها في منع كل تردد ومحاولة ؟

القضية الجمركية

تقوم مذكرةالتجار علَى ست رغبات اذا حللتها ارجعتها الى اربعة مطالب اساسية

فهناك تخفيض التعرفة الجمركية وتخفيض النفقات في الموازنة والغاء الاعفاءات الجمركية ، امور ثلاثة ترمي بمجموعها الى مطلب واحد هو معالجة القضية الجمركيةوحل مشكلتها

فالتجار يقترحون في مذكرتهم تخفيض الرسوم الجمركية الى ثلاث فئات : فيكون الرسم على الاقمشة الحريرية ، الطبيعي منها والاصطناعي ثلاثين في المئة وقد راعى التجار بذلك مصلحة المعامل الوطنية . ويكون الرسم علَى السيارات خمسة وعشرين في المئة وعلى الاقمشة القطنية وسائر الاصناف عشرين في المئة وهذه الفئات اذا استثنينا الرسم علَى الحرير تعادل امثالها في الجمرك الفلسطيني . الان هذا التخفيض ينتج عنه نقص في الايراد الجمركي يبلغ ٢٦٦٥٢٦٣٠٠ ليرة لبنانية سورية ، وهو مبلغ لا بد ان نوجد ما يقوم مقامه في سد العجز الذي تركه في الموازنة، ولهذا يقترح التجار التدابير التالية :

١ — تنزيل خمسة عشر في المائة من نفقات المصالح المشتركة . وخمسة في المائة من الموازنات الوطنية

٢ — الغاء الاعفاءات الجمركية ويقصد بها الغاء القانون الجمركي الذي يعفي من الرسوم جميع البضائع والاصناف التي يستوردها «الكوبراتيف» الافرنسي ، والمعاهد العلمية والاديرة وتبلغ قيمتها سنوياً اربعة ملايين ليرة لبنانية سورية ، لو دفعت كسواها الرسم الجمركي لبلغ مقداره مليون ليرة

وفي هذه التدابير اذا حققت ما يكفل تسديد المبالغ الناشئة عن التخفيض ، الا ان التجار يقدرون علاوة عنها زيادات في الايراد الجمركي تنشأ عن نتيجتين ملازمتين للتخفيض الجمركي الاولى زوال التهريب والثانيةزيادة الوارد من البضائع وفي كليهما مايكفل نحو مليون ليرة ونصف المليون زيادة في الايراد الجمركي

وعلَى هذا الشكل يحقق التجار سد العجز وتأمين الموازنات وتخفيض الرسوم الجمركية الى الحد الذي لا يزاحم الا ان التجار يرون الغاء الاعفاءات الجمركية شرطاً اولياً لتأمين الغاية المطلوبة لان هذه الاعفاءات تفتح في الميزانية ثغرة عظيمة يسدها المكلفون الوطنيون ، ولما كان هذا الموضوع دقيقاً يتعرض لعادات ومصالح خاصة فقد ناشد التجار في مذكرتهم اصحاب الامتيازات ان ينظروا الى طلبهم بعين الحياد والانصاف ثم تركوا الى حكمة السلطات العليا حل هذه القضية التي تلحق بالشعب الاجحاف المادي والادبي من جراء هذه الحقوق الاستثنائية

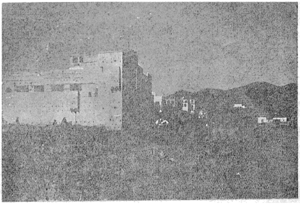
حماية الصناعة

يرى التجار ، ورأيهم صواب ، انه من الخطأ وضع الرسوم الجمركية العالية بحجة حماية الصناعة وتنشيطها لان ارتفاع التعرفة يدفع حتماً الى التهريب ، وهذا يقضي علَى الصناعات الوطنية ، وان الحماية الحقيقية تقوم باعفاء المواد الاولية من الرسم الجمركي ، وقد دللوا علَى صحة قولهم بالارقام الناطقة ، والحجج الدامغة ، وتشير المذكرة بوضوح الى فكرة لها اهميتها الكبرى وهي ان الصناعات ليست جميعها قابلة للحياة في بلادنا وخير ما يختاره الصناعيون هي الانواع التي تستمد موادها الاولية من بلادنا نفسها ، اما ان تقوم صناعات كبرى تستورد موادها الاولى من الخارج ، وبعضها لا يكتمل صنعة احياناً الا ان يمر على المعامل في خارج البلاد ايضاً ، فتلك لعمر الحق محاولة فاشلة وصناعة مقضي عليها بالخسران ، وليس من المنطق والانصاف ان يتشبث هؤلاء الصناعيون او ان تحقق لهم رغبة بطلب الحماية الجمركية التي ، كما ثبت بالدليل القاطع ، لا تغني فتيلاً ، فضلاً عن انها تكون سبباً لقتل تجارة المئات والالوف تفتيشاً علَى منفعة موهومة يطمع بها عشرات من اصحاب المعامل ، ولا عجب اذا قلنا منفعة موهومة لان التعريفة العالية تغري بالمهربين فيغرقون السوق بالبضاعة المهربة ويقضون علَى امل الصناعة وحياة التجارة ويسببون نقصاً هاماً في المورد الجمركي

وفي هذا المبحث ما نسميه المطلب الثاني من مطالب التجار او الرغبة الرابعة من رغباتهم

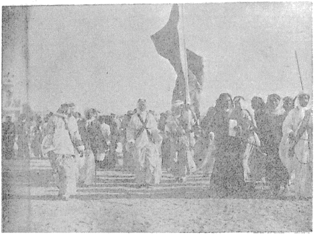
الري والتعليم الزراعي

اما المطلبان الثالث والرابع فهما يتناولان قضيتين طالما



صور فريدة عن الحجاز

تمثل هذه الصورة قصر جلالة الملك عبد العزيز في مكة المكرمة



سمو الامير فيصل آل سعود يستعرض جيش جلالة ابيه اثناء الحرب الاخيرة مع اليمن ويظهر سموه في الوسط والى يساره علم الفرقة الكبير في يد حامله

سعت البلاد بلسان نوابها وصحافتها لتحقيقها · الاولى تتعلق بالري الذي هو من اهم العوامل في الانعاش الاقتصادي لانه يضمن للبلاد مواسمها الزراعية فلا تبقى تحت رحمة الكثرة والقلة من امطار السماء

ويذكر التجار هذه الثروة الضائعة من انهارنا الجارية في عرض السهول وطولها فيملكهم الاسف ان مشروعات الري لا تحتل المكان الاول في منهاج الاصلاح الاقتصادي في حين انها العامل الاهم الذي يساعد على انقاذ التجارة والصناعة والزراعة والميزانية

اما القضية الثانية فهي تدور حول ايجاد فروع صناعية وزراعية في المنهاج الرسمي للمدارس لان اكثر الذين يتعاطون الحرف والزراعة محرومون من التعليم النظري

ولم يغفل التجار في ختام مذكرتهم ان يشيروا الى استفداح رسوم المرفأ والى وعود الشركة بدرس شكاويهم والى انهم في انتظار النتيجة النهائية . التي يأملون ان تبادر بعدها الشركة الى تخفيض رسومها ومشاركة سائر القوى الاقتصادية في اعمال الانعاش الضرورية لحياة جميع هذه القوى،

وهكذا نجد ان مذكرة التجار قد استوعبت كل ما يجب ان يقال في حل المشكلة الاقتصادية مؤيداً بالبراهين والارقام · ولم يبق الا ان يضعها اولياء الامر موضع التنفيذ، وحسبنا ان نقول ان هذه القضية لا يحلها غير العلم والاخلاص وحسن النية وهي امور توفرت مظاهرها ودلائلها حتى اليوم فعسى ان تظل كذلك الى النهاية

ان المرجع الاخير في تقرير هذه الحلول هو واحد ومعروف ، فمن الواجب ان لا تتعمد القاء التبعة تارة على الحكومات الوطنية وطوراً على نوابها حباً بالنقد وهرباً من الحقيقة

ميشال ابو شهلا



احدث صورة لسمو الامير سعود ولي عهد مملكة نجد والحجاز

هريو يتحدث عن مصطفى كمال

زار المسيو هريو تركيا منذ اشهر عديدة وقابل الغازي مصطفى كمال فكتب عنه ما يلي :

قضيت ساعتين ونصف الساعة مع الغازي مصطفى كمال وقد عرف الغازي ان يتصف باخلاق الرئيس العصري وان يقتبس اساليب الحكومات العصرية ومراسيمها · ان جندي الامس اصبح رئيساً مدنياً لاشبهة فيه · وكأنه اراد ان يشبع رغبتي في الاطلاع فاخذ يشرح عمله الاصلاحي الذى هو اقرب الى عمل الجراح منه الى علاج الطبيب قال:

« عندما اخذت قراري ذات ليلة بالغاء الخلافة بادرت الى تنفيذه قبيل الفجر » والغازي يعد هذا العمل النقطة الجوهرية في برنامجه الاصلاحي · وقد سرد امامي كيف هيأ التنفيذ بسلسلة من التدابير الاولية ، وكيف انه ضاعف رحلاته في القرى حيث كان يمنع رجال الدين ان يتكلموا في حضوره

فسألته عن النتائج التى اثارتها قرارته في الاوساط العربية فأجابني ·

« لا شيء هام · ان العرب يتعذر عليهم ان يخلقوا حكومة،وهم على خلاف المثل ، يحسبون ان الثوب هو الذي يعمل الراهب »

ويقول الغازي ، ان قراره بالغاء الطربوش اراده رمزاً لفكرته الاصلاحيه القائمة على التجديد ، اما حجاب النساء فهو يعتمد على تطور روح المرأة ونزعتها الطبيعية ولذلك فقد ترك الحجاب ينسدل على بعض الوجوه دون ان يفرض نزعه بالقوة

وهنا فاجأني الغازي سائلاً :

« ما رأيكم في النظام الجمهوري الديموقراطي وهذه الحملات الموجهة اليه؟ وما هو رأيكم في الانظمة الفردية ؟ أليست آجالها مهددة ؟ »

فاجبته في الصراحة التى بدا لي انه يحبها· « ان الجمهوريات هي النظام الوحيد الذي تستطيع شخصية الشعب ان تنمو وتظهر في داخله »

ولقد لبثت ادرس نفسية الغازى الى ان ودعته ورحت اسائل نفسي ماذا يكون هذا الرجل ؟

اهو ديكتاتور ؟ لا لعمري ! ايكون جمهورياً ورئيساً دستورياً ؟

ان الذي يظهر لي انه يجمع اسمى صفات رجل الحكم ، فهو يبنى قراره على العقل ويفرض تنفيذه بقوة الثقة

العالم والمرأة

نساء اليوم «٢»

دفاع المرأة الفرنسية

ان المرأة الفرنسية تقف اليوم في موقف وسط بين الامريكية المتطرفة في انتصارها عَلَى الرجل ، وبين الشرقية الخاضعة المستسلمة . عَلَى ان موقفها هذا يصعب فيه تحديد روابطها بالرجل ، والاجتماع ، والشريعة ، والاخلاق لانه موقف تميع فيه افكار العالم الحديث وتنشأ عنه حالة لا يقل فيها ارتباك النساء عن الرجال

الا ان الحقيقة التي لا جدل فيها والتي لا يثبت امامها شيء من تهكم بعض المهذارين هي ان عدد الرجال الذين ينظرون الى المرأة ببعض الازدراء اخذ يتناقص الى حدود القليل النادر ، وابتدأ العالم يرى في جميع طبقات الشعب حالة جديدة لم يعهدها من ذي قبل . فالفلاح ينظر الى زوجته بثقة عميقة ويتخذها مستشاراً له في اكثر الاحيان ، والعامل يثق بزوجته ويحترمها ، والتاجر الصغير يعهد بصندوقه اليها . والسكرتيرة تحتل مكاناً محترماً عند رئيسها . والطالب يعجب بالطالبة التي تفوقه مراراً

ولكن بالرغم من هذه الحالة البارزة نجد ان الرجل الفرنسي ما برح يحتفظ بكثير من الميزات عَلَى المرأة ، ويمنع عنها كثيراً من المطالب التي لا يبرر الواقع حرمانها منها مثال ذلك :

ان المرأة يحق لها ان تشتغل ، وهي تشتغل اليوم ولكن باجور ادنى من التي يتناولها الرجل

يحق لها ان تدير محلاً تجارياً ولكنها تصبح قاصرة حين تتزوج

يمكنها ان تكون صحفية ولكنها لا تملك حق الانتخاب

تستطيع ان تكون معلمة ولكنها لا تستطيع ان تكون جابية

قد تكون محامية ولكنها لا تحلم ان تكون قاضية

وهي امور يبدو فيها تناقض يخالف المنطق وبلبلة في النظام الاجتماعي تولد الارتباك

وكما ان الظلم ينتهي بالضلال ، هكذا نرى الصورة التي يرسمها الرجل للمرأة في هذه اللوحة ، صورة اساء اليها التشويه الذي اراده الرجل

فالمرأة على هذه الحالة تارة اسمى من الرجل وطوراً ادنى منه ، وقد يتعذر على الرجل ان يضعها على مستوى واحد منه في الطريق التي يجتازها ، او المكان الذي يجلس فيه فهو يحلم بها كآلهة معبودة ، ثم يحتقرها كساحرة مرذولة . يفتش في شبابه عَلَى صداقة ظاهرة يستثمر غرامها . ويصبو الى مساواة المرأة به ولكن لا يهمه ان يرى المرأة تتسفل الى هوة البغاء ، تلك الهوة التي انما هي نتيجة خدعة الجنس للجنس في الحرب كما في السلم

فسيان عنده ان تكون المرأة نقية او بغياً ، فهو يعرف ان ينحني امام الواحدة وان يشمخ برأسه امام الاخرى حسبما تدعوه الحاجة وكذلك المرأة فهي تحقد عليه اذ ترى نفسها سلعة بين يديه ، وتتكبر وتتيه اذ تفاخره بثروة مواهبها .

فهي تنظر الى الرجل تارة من علٍ وطوراً من اسفل

والخلاصة ان حالتها مبعث التباعد ومنشأ آلام الفشل

يقولون ان الرجل غير عادل في تقدير المرأة ولذلك كان كلما يقوله عنها سخف وتضليل ، ولسنا ندعي العصمة من هذه الصفة في الرجل الا اننا سنجتهد ان نقول ما نعتقده حقيقة مجردة

ان المرأة تعيش اليوم في حالة حائرة بين المساواة واللامساواة وهي حالة تفسد في آن واحد حياة المرأة والرجل وعلاقة الواحد منها بالاخر

ومما لا شك فيه ان مساواة تامة معترف بها عن اخلاص وحسن نية هي الشرط الاول ليستعيد الزواج العصري توازنه الصحيح ولينتشله الاجتماعيون من ضلال يتلوه ضلال

لوحدها بين الرجال

قالت مدام انجه لرفيقتها :

— لم يمض عَلَى وفاة زوجي المسكين اكثر من شهرين .. ومع ذلك اتعلمين كم طالب تقدم الي حتى الان ؟ ستة ! وهو رقم يعد شيئاً وفي الحقيقة ان الرجال اوغاد مناحيس

— الحق معك !

ولكن اتعلمين من كان اول المتجاسرين ؟

— وكيف تريدين ان اعلم ذلك

— البواب

فضحكت هورتنس رفيقة مدام انجه وقالت لها

ويل له وكيف تجرأ عَلَى طلب يدك ؟

— انه لم يطلب يدي ولكن هذا الخنزير اغتنم فرصة استحقاق اجرة البيت فجاء يتحكك بالمحاولة وكانت اول عبارة قالها « انك لا تزالين صبية »

فطلبت اليه ان يكف عن الكلام ولكنه لم يصغ الي وتابع قوله : « هذا لا يجوز ان يكون . حقاً انني كبير في السن ولكن لا تنس ان للكبار وسائل مستحبة ... »

واخيراً تخلصت منه وهددته بالشكوى لامرأته اذا عاد الى مثل هذا الحديث . ومنذ ذلك اليوم لم يجدد مسعاه وهو يكاد لا يلقي علي السلام

وجاءني بعده صديق لزوجي يقول « اتيت اتفقد احوالك ان « انجه » كان عزيزاً علي وانه ليس من الوفاء ان اتركك وحدك . انك وحدك اليس كذلك ؟ »

وكانت هيئته تدل عَلَى انه شاب ثمل فاضطررت ان اغضب في عنف وشدة حتى تمكنت من طرده عني

اما البقية فلست تعرفين احداً منهم . فهناك رسالة من ارمل عرف بواسطة اللحام انني ارملة وصبية واملك ثروة صغيرة فجاء يقترح علي الزواج به . ولما قابلت اللحام ووبخته عَلَى هذا التدخل في شؤوني ، راح يقنعني بأن الطالب رجل طيب الاخلاق وموافق لي وانني اعيش في ظله عيشة سعيدة

وماذا تراني اخبرك ايضاً ، انني لا استطيع ان اسير في الشارع ، فحيث مررت شممت رائحة الرغبة والوقاحة في عيون الرجال

واغرب ما جرى لي هذا الصباح هو ما رأيته من مدير المحلات التي اشتغل فيها منذ اربعة سنوات ومن معاونه ، جاءني المعاون في الاول يقول :

— اسمحي لي يا عزيزتي الصغيرة ان اعرب لك عن شدة اسفي لرؤيتك تشتغلين ، وانت كانت جميلة ووحيدة في الحياة

— أأنت مجنون يا مسيو بنوا ما هذا الحديث ؟

— لا يا سيدتي الجميلة ، لا اقول ان السيدات لا يجوز ان تشتغل ولكن من كانت مثلك جميلة لا شك انها تجد السعادة في قرب خليل لها يكون رصيناً

— طيب والان اتريد ان تعطني شغلاً انصرف اليه ؟

— بل سأعطيك مركزاً لا يعوزك الى الشغل

— انك رجل وسخ

— اتقولين لي هذا القول ؟ انك لن تضعي رجلك بعد اليوم في محلاتنا

— انك لست الا معاوناً وسأنقل الى المدير جميع ما جرى بيننا

وتركت المعاون وسرت اجتاز الاروقة الى ان قرعت غرفة المدير ودخلت عليه وقلت وانا في اضطراب وخجل

— ان حضرة المعاون بلغني خبر طردي من الشغل لانني رفضت ان اكون له خليلة

— ها ! ها ! اذن لقد اصبحت بلا عمل الان

— اهذا كل ما تجده للقول يا حضرة المدير ؟

— ليس من شأني ان اتدخل في حياة الغير الخاصة وقد يكون له عذره اذا اشتهى امرأة جميلة مثلك

— كفى يا مسيو شامويل

— ولو كنت انا ... لكان الامر عَلَى احسن ما تشتهين

— وانت ايضاً . انسيت انك متزوج ؟ الا تخجل ؟

وللحال قام الي واخذني بين يديه وقال :

— اتريدين ان اصدق انك تعيشين من غير رجل ؟

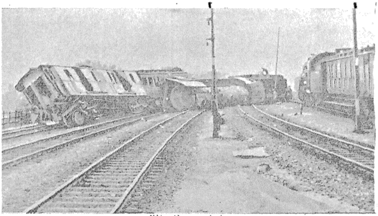
فلم اتمالك نفسي عند هذه العبارة وصفعته صفعة تجاوب صداها في اروقة المحلات ، وخرجت بينا كان يردد شاتماً :

— انك لن تضعي رجلك هنا ولا اريد ان اسمع بك بعد اليوم

---

* انما الاقتصاد هو الفن الذي يصنع معظم الحياة

* في حالة الشقاء لا يستطيع اغنى رجل الا ان يحيى شقياً



انقلاب قطار الماني

تمثل هذه الصورة منظر انقلاب قطار الركاب الالماني الذي خرج عن الخط اثناء قيامه من فرانكفورت الى برلين وقد قتل السائق والوقاد وجرح عدد كبير من الركاب

غرام الامراء

الارشيدوق رودولف

معلومات جديدة عن انتحاره

في ٣٠ كانون الثاني من العام ١٨٨٩ عند الساعة العاشرة صباحاً وقفت عربة امام القصر الملوكي في فينا ونزل منها رجل يلفه رداء كبير ودخل كالسهم من احد الابواب العديدة القائمة علَى مدخل قصور الامبراطرة في النمسا

دخل هذا الرجل مسرعاً فلم يرد التحيــة على حراس المدخل وكان في سيره يدفر خدم القصر الذين عرفوا فيه مرافق الارشيدوق رودولف ولي عهد الامبراطورية ، وظل علَى سرعته حتى وصل الجناح الذي يقيم فيه الكونت شارل بونبيل رئيس تشريفات قصر الامير وهناك في صوت خافت اخبر الكونت بالنبأ الهائل :

— « ان صاحب السمو وجد ميتاً في قصره في مايرلنغ حيث ذهب للصيد والقنص »

ولقد علمت فينا واوروبا باسرها في اليوم نفسه ان ولي العهد مات بحادث اثناء الصيد ، وان الجثة لم تجلب بعد الى فينا

واخيراً عرف الناس ، رغم المراقبة الشديدة علَى اخبار هذه الوفاة ، ان الامير ذهب الى مايرلنغ بقصد الصيد وانه التقى هناك بحسناء ساحرة تبلغ السابعة عشرة من عمرهــا كان الامير تعلقها في شغف عظيم منذ بضعة اشهر · وان العاشقين بعد ان تنــاولا العشاء مع بعض الرفاق ، دخلا الغرفة في اول الليل ، وعند الصباح وجدا ميتين في سرير واحد وكان ذلك فجر الاربعاء في ٣٠ كانون الثاني

وظلت اخبار هذا الحادث مدة طويلة محفوفة بالابهــام لا يجرأ احد من المطلعين عليه ان يقول كلمة فيه خوفاً من الاوامر الصارمة التي اعطاها الامبراطور فرنسوا جوزيف · ولكن الابهام لم يلبث ان طرده الوضوح فانجلت حقيقة الحادث وتمكن العالم ان يتمثل وقائع المــأساة كما جرت ويعلم من خلالها ان الارشيدوق رودلف ترك فينا مغضوباً عليه من والده الذي وبخه توبيخاً مراً وانذره بوجوب ابتعاده عن عشيقته « ماري فيكزيره » فرأى في ساعة يأس من غرامه ان ينتحر بعد قتله الحبيبة التي اعتقد انها لا تستطيع ان تعيش بعده ·

***

ان قصة هذا الغرام كانت قصيرة · فالارشيدوق كان في الثلاثين عندما عرف ماري وكانت فتاة لم تتجاوز السادسة عشرة · وقد اشتهر بميله الى الحياة المستقلة والبسيطة حتى كان ينظر اليه في قصر والده العريق بالتقاليد والمراسيم الملكية ، كأنه شاذ او مضطرب الدماغ ، ويقال ان هذه الصفات ورثها عن والدته الامبراطورة اليزابيت التي رفعها الحظ السعيد الى عرش شارل كنت في حين ما كانت تحلم باكثر من زواج تتحد به بامير بافاري او سكسوني

وكان الارشيدوق لم يزل في الثالثة والعشرين ، في سن الشباب الطائش عندما ارغمه والده على الزواج باميرة بلجيكية هي ابنة الملك ليوبولد الثاني

وكان حادث الزواج بحد نفسه شيئاً هاماً حمل والدي العروس علَى التفكير قليلاً ، فالاميرة ستيفاني كانت شقراء جميلة وصبية في السادسة عشرة بينما كان الارشيدوق مشهوراً بطيشه وغرامياته ، وقد جاء اناس اخبروا الملك ليوبولد ان رودولف لم يخجل ان يصحب معه عشيقته حتى في زيارتــه بروكسل حيث جاء يخطب يد الاميرة ستيفاني ، وكانت اخبار غرامه ولا سيما حادثة عشقه لابنة خاله الكونتس ماري لاريسك قد سبقته ايضاً الى عاصمة البلجيك فتردد الملكان في قبوله زوجاً لابنتهما ولكنه لم يكن في مقدورهما الرفض ، فهذا الزواج كان منتهى ما ترجوه اميرة اوروبية ، وهل اشهى اليها من ان تصبح زوجة ولي عهد اسرة هابسبورغ وامبراطورة النمسا في مستقبل الايام

علَى ان رودولف لم يكف عن مغامراته وقد انكشف امرها لزوجته الا انها لم تحسن ردعه عنها وهي الفتاة الضائعة في وسط ذلك البلاط الغريب ، البعيد عن بروكسل وعن ذويها

ولما تعرف رودولف الى «ماري فيكزيره» حاول ان يتكتم اخفاء لغرامه ولكنه اخذ تدريجياً يهزأ بالعواقب الى ان فضح بيده سره ودعا ماري عشيقته الى ان توافيه الى سهرة رسمية في سفارة المانيا حيث كان حاضراً مع زوجته الارشيدوقة ستيفاني · وهكذا اراد ان يجعل من علاقتــه هذه شيئاً تعرفه العاصمة وتتحدث به

واتصل الامر بالامبراطور فرنسوا جوزف فاستدعى اليه في اليوم التالي ابنه ، وكانت له غضبة شديدة سلق بنارها ولده الارشيدوق واغلظ له الكلام على عمله المشين وانذره اخيراً بوجوب انفصاله عن ماري فيكزيره

اما رودولف فانه لم يكتف ان قاوم ارادة والده وتشبث بعصيانه ، بل راح يلتمس منه ان يؤيد مسعاه لدى البابا بالغاء زواجه الاول كي يتمكن من الاقتران بماري

فثارت ثورة الامبراطور علَى ولده وامره بترك عشيقته والاعوقب بالحرمان من ولاية العهد ، وفقدان المركز الذي يتمتع به في البيت الامبراطوري ، وطرده من اراضي الامبراطورية محروماً من كل مورد يعيش به · فاحس رودولف للحال بوطأة عزم ابيه وانحنى منكسراً امام لعنته القاسية ، فاستأذن والده ان يقابل ماري للمرة الاخيرة فأذن له بعد ان اخذ منه وعداً بهجرها ، ومشي رودولف الى اللقاء الاخير وهو انما كان قد عزم في اقصى ضميره على مفارقة الحياة قبل افتراقه عن التي احبها

وما ان خرج رودولف من غرفة ابيه حتى اوعز الى ماري ان تلاقيه في مايرلنغ ، وهناك التقى العاشقان حول مائدة بهجة كالعادة وقضيا السهرة في الاحاديث عن ليلتهما في السفارة الالمانية · وقبل ان ينسحبــا الى غرفة النوم ، امر الارشيدوق حاشيته ان تستعد للصيد في صباح الغد ·

وفي الغرفة بين يدي الغد المجهول اخذ رودولف يعيد علَى مسمع من حبيبته كلمات والده وانذاره الشديد ، ويعلن لها انه لن يخضع لارادته · ولكن ماذا يفعل ؟ أيهرب ؟ أيعيش شريداً علَى وجه الارض ، فريسة للهموم والمتاعب والاقاويل ؟ لا ! ان هذا لن يكون

ليس هناك الا حل واحد هو ان يموت الاثنان معاً · وفي الصباح عندما فتحت الغرفة وجدت ماري ميتة برصاصة في صدغها وهي تبتسم للارشيدوق المسجى قربها وقد مزق الرصاص رأسه

المأساة الارثوذكسية

كلمة الى السادة المطارنة

كان الاجدر بنا ان نعتصم بالسكوت امام المشاهد التي ما برح بعض سادتنا من اعضاء المجمع المقدس الارثوذكسي يتحفنا بها حيناً بعد حين ، ويتفنن في تمثيل ادوارها الضاحكة الباكية ولكن من اين لنا هذا السكوت امام مشاهد ليست لعمري الا فصولا من مأساة مريعة وضعها ابطال المجمع المقدس واحتفظوا لانفسهم بادوارها الكبرى . ولو ان ما جاء فيها يقف عند حد هذا التنازع الذي يصور شهوات سادتنا المطارنة وحرب منافساتهم الدائمة لهان الامر وطاب لنا ان نقف في صفوف المتفرجين نضحك تارة ونتغظ اخرى ولكننا بتنا نخشى كثيراً ان تنتهي بنا هذه المشاهد الاولى من المأساة الى خاتمة اشد روعاً هي تمزق الارثوذكسية في الشرق على ايدي احبارها . اليس التاريخ مشحوناً بامثال هذه العبر ؟

رويدكم ايها السادة ، وعودوا الى شيء من الحكمة والتروي واذكروا ان وراءكم ملة تطعنون كرامتها وتسرفون في اهانتها وان هذه الملة اذا صبرت حتى اليوم على مجمعكم «المفرق» وعلى كثير من شؤونكم المؤلمة فان هذا الصبر لا يمكن ان يدوم ، وليس في مقدور النفوس المتألمة ان تقابل بالرضى المستمر امثال هذا التشهير الذي تتقاذفونه على مسمع الناس ومرآها

ايها السادة اننا نخاطبكم باحترام لم تتعودوه فيما بينكم وباخلاص لا تخفق به قلوبكم ونجاهركم بحقيقة لم يبق مجال لكتمانها

ان القانون الذي جعل شؤون الكنيسة شورى بينكم اصبح اليوم قانوناً مجرماً ، لقد حسبوا ان سلطة الجماعة خير للكنيسة وابقى ولكن غاب عنهم ان الجماعة اذا ساءت كان شرها اشد من اذى الفرد المستبد . وغاب عنهم انه سيجيء يوم ، وهو الذي نحن فيه ، ينصرف كل منكم عن شؤون ابرشيته ، ويصبح مكروهاً من رعيته ، وينشغل عن تقواه وعبادته بحطام الدنيا وشهواتها

انكم لتخدعون انفسكم اذا توهمتم ان ما تصطنعونه من غيرة على القانون وحرص على انتخاب الاكفاء ، وتجرد في تصريف الشؤون العامة ، امور تبرر مناوراتكم ومواقفكم واقوالكم وتجعل تهجمكم على رأس الكنيسة الارثوذكسية عملاً مشروعاً ونهجاً تسلم معه كرامة الملة ورفعة مقامها

ايها السادة ، ان التجانس مفقود فيما بينكم لان وزارة «مجمعكم» تقوم على برنامجين ، ولان اهداف نفوسكم ترمي الى غايتين مختلفتين

على ان سلامة الملة تدعو الى زوال هذا الانقسام فهي بحاجة الى وزارة متجانسة فهل من سبيل الى حل هذه الازمة «المجمعية» ؟ ان اقرب الحلول الى المصلحة والمعقول ان يستقيل الوزراء الناقمون ، وان يختاروا لراحة وجدانهم ديراً يعكفون فيه على الصلاة والعبادة فلعل شفاعتهم ترد هذه الملة الى الهداية

ان الوزراء الثلاثة الذين ندعوهم الى الاستقالة يعرفون انفسهم ويعلمون جيداً ان في تضحيتهم هذه راحة لابرشياتهم الثائرة ضد اعمالهم وراحة كبرى للملة التي شبعت من مشاغباتهم في صميم المجمع وفي خارجه

وليثق هؤلاء السادة انهم اذا فعلوا بما نقول احسنوا الى انفسهم والى الملة جمعاء . اما اذا لم يفعلوا فهل تكون لغبطته وسائر اعضاء المجمع الجرأة على عمل حازم بشأن هذه الحالة المؤسفة؟

م ٠ ١٠ ش ٠

الاضراب وجمعية التجار

وزعت في المدينة نشرات سوداء الاطار مغفلة تدعو التجار الى الاضراب وقد كذبت جمعية التجار صدور النشرات عنها واستنكرت هذه الدعوة التي لا ترى من موجب لها في الوقت الحاضر .

وهي تعجب من جرأة الايدي التي كتبتها وتولت اذاعتها وتنظر الى اصحابها نظرها الى اعداء يكيدون للمساعي التي تبذلها الجمعية ويعملون في الخفاء على الاساءة الى حسن التفاهم بينها وبين السلطة العليا

وكثيراً ما كانت هذه الايدي سبباً في الاساءة الى مصلحة البلد فهي ابداً تغتنم الفرص لتندس بين الصفوف وتنضم الى كل حركة عامة فتحول انتظامها الى فوضى ، وتجعل من غايتها الواحدة غايات متضاربة واهدافاً متعاكسة

ويغلب على الظن ان هذه الايدي هي نفسها تلعب في كل حركة وتمتد الى كل قضية في حين انها لا تربطها بهذه القضايا رابطة مباشرة مما لايترك ريبة في انها ايد مدسوسة تحاول كل مرة ان تفسد على العاملين خططهم الهادئة وان تعرقل المساعي الناجحة بما تضعه في طريقها من الاشواك والحواجز

ان جمعية التجار وقد قدمت مذكرتها الى اللجنة النيابية والى العميد السامي فهي تنتظر النتيجة في هدوء وسكينة ، وكل عمل يقوم اليوم خارجاً عن فكرة التريث والانتظار هو مكيدة مفتعلة ممن لا يريدون ان يصل التجار الى حقوقهم او ممن يحبون ان تظل هذه البلاد راسفة في قيود الفوضى والفقر

ابو جلده في السينما

عين يوم ٢٥ الجاري لمحاكمة الشقي المشهور ابي جلده وقد تقدمت شركات سينمائية كبيرة الى الحكومة طالبة الترخيص لها باخذ مناظر المحاكمة ووضع شريط سينمائي عنها وارسال عدة صور الى الصحف ولم تجب الحكومة على هذا الطلب حتى الان

ضريبة المسقفات

تمر الشهور والسنون واصوات المكلفين لا تكل عن الاحتجاج على فداحة ضريبة المسقفات ، ولا تبرح تناشد الحكومة الرأفة والعدل في تقرير اسسها . ويظهر ان الحكومة لفرط ما توالى عليها من هذه الشكاوي الفت نغمتها واصبحت لا ترق امام هذا النوع من الصراخ

واذا جاز ان يكون الاحتجاج احياناً وسيلة لتظلم غير صادق او رغبة في تهرب ولو وقتي فان احتجاج الاهلين على رسوم الاملاك المبنية ليس من هذا النوع ولا ذاك فهو استصراخ صادق تتقاذفه اجواء لبنان وترجع صداه كل قرية ومدينة ، فضريبة المسقفات انما تبنى على قاعدة الاجور ، والامر الذي لا شبهة فيه ان الاجور تدنت ليس عن مستواها في التخمين القديم فحسب بل هي ما برحت تتدنى سنة عن سنة بفعل تزايد الضائقة المالية حتى اصبح التخمين الجديد مجحفاً بالنسبة الى مستوى الاجور الحالي

والانكى من سكوت الحكومة امام هذه الاحتجاجات هو تعليلها الاهلين بما لا طائل تحته كما كان من امر التصريح الذي فاه به حضرة مدير المالية امام النواب في جلسة ٢٤ نيسان الماضي قال حضرته جواباً على احتجاج بعض النواب « انني ارسلت منذ عشرة ايام تعميماً الى الجباة ادعوهم فيه الى اعتماد التخمين الجديد فيما اذا كانت منه فائدة للمكلف»

فكان هذا التصريح من نوع التعلة التي انعشت بعض النفوس وارتاح اليها الكثيرون . الا ان حقيقة الواقع لم تتفق وهذا التصريح في قرى ومدن عديدة

وامامنا اليوم عريضة رفعها فريق من اهالي صور الى جانب الحكومة يذكرون فيها مدير المالية بتصريحه هذا ويشكون اليه عدم التفات الجباة الى مدلول تعميمه ، وهم انما يطلبون ان ترحمهم الحكومة بجباية ضريبة المسقفات على اساس التخمين الجديد ، ذلك التخمين الذي يدهشنا تأخر الحكومة في وضعه موضع التنفيذ

اما تصريح حضرة المدير في مجلس النواب فامر صحيح لا يحتمل التأويل

واما شكوى اهالي صور فهي صادقة غير مختلقة ، وفيها طلب يقره العدل والانصاف

اذن ما معنى تمرد الجباة على رغبة حضرة مدير المالية ؟ ايعقل ان التعميم لم يصلهم كما يدعون ؟

مؤتمر المحامين العام

جرت مفاوضات بين نقابتي المحامين في دمشق وبيروت لعقد مؤتمر عام للمحامين في سوريا ولبنان . وقد عقد هذا المؤتمر في دمشق يوم الاحد في ١٧ الجاري وسنأتي على ذكر مقرراته

في التيه مع بني اسرائيل

انطباعات سريعة

هالت!! واذا بنا نستظل بمخيم (ناقورة الانكليز)وناقورة الانكليز هذه كجميع « نواقيرهم » الاخر لا تعتقها شمس المغيب الا لتشرق علّى سرب اخواتهـا المنتصبات في معالم الارض ومجاهلها

ولعل الانكليز قد راعوا في اختيار الموقع وهندسة البناء وتصنيف الموظفين طابعهم الاستعماري الخاص :

«فرق تسد» A, TRADE MARK

فالبناء على حد ذاتـه ليس بالصرح الفخيم او البرج العملاق ، ولعله اقرب الى هندسة الجسور النقـالة منه الى الحصون المنيعة التي تظلل التخوم

ولقد تشعر وانت تتأمل في دعائمه بان زوبعة واحـدة تعصف من قمم الشمال او صحاري الجنوب كافية لان تجرفه بتيارها وتحمله مئات الاميال نحو الشمال او نحو الجنوب ولعلها تقتصد فتودعه البحر الكريم غاسل الادران وساتر العورات

باسبورت ! باسبورت !

اعطيناه الباسبورت

— صحفي ؟

— نعم صحفي

— اسم الجورنال ؟ — المعرض

— الغاية ؟ وهنا ابتسم صاحبنا الارلنـدي ابتسامة « دباسية » صفراء ، الا ان ابتسامته هذه الدباسية الصفراء قد انحسرت عن ثلاثة اسنان لا شك ان خميرة الوسكي قد حولتها الى ذهب وهاج ربما رجع نسبه الى اعماق بحر الميت

ولما شاء صاحبنا ان نتفاهم . بعد ان تأكد من ان اسمي لا يشرف سجله الاسود او لوائح الحرمان . اعربت له عن نياتي الخالصة وا كدت له بانني في السياسة «سلبي» لا يعنيني الحاضر منها حتى ولا المستقبل ، لذلك فلا خطر على التاج البريطاني من دخولي الى ارض الميعاد

— اذاً ماذا نوع عملك في المعرض ؟

لم اجاوبه بل عمدت الى قلمه ومن ثم الى ورقة كانت بقربه : تسعة « شحطات » معوجة وغليون عابق ، وابتسامة مذهبة ، ومرعان ما اسرقت ملامح صاحبنـا من وجهه .



وحلت على صفحة الورق !

وقدمت له رسمـه الكاريكاتوري واجبته

— هذا الذي اعمله في المعرض !

— ها ها ها ها . .

قهقهة ارلنديـة معمرة ظننتها لن تنتهي : « اذاً انت كاريكاتوريست »

— نعم ! واعمل اعلانات ايضاً ، فاذا كان بودك ان تعلن عن محلكم هذا (الناقوره) في جورنال المعرض فانتظر اذاً العدد القادم ! ولا شك ان في ثنايا وجهك مواضع قابلة للاعلان

— معك شيء للجمرك يا افندي ؟

— كلا

— وانت ؟

— كلا

— والسائق ؟

— كلا

كلنا . كلا ! ولكن مفتش الجرك كان كعين الهر لا تفوته فائتة ، ولا تخفاه خافية ، فقد القى القبض علّى اربع ليمونات صيداويات وهم بمصادرتها

وكأني بالاخ من عشاق الليمون المصادر ، فاوقفتـه بلطف عند حده ، واسترجعت البرتقال المنهوب

اسمع يا مستر ! هذه البرتقالات عزيزات جداً علينا ، فلقد رافقتنا طيلة هذه المرحلة ويعز علينا ان نتخلى عن احداهـن ، فاذا كانت قوانين فلسطين لا تخولنا ادخالهن شرعاً الى ارض الميعاد فنحن مستعدون لان نرتكب جريمه التهريب في هذا السبيل وتدخلهن سراً عن طريق معـدنا العطشى !

— اعطني سكيناً يا منصور !

اعطاني منصورالسكين واستأنفت حديثي وعملية التقشير معاً : « يسوئني جداً ان لا ندعو كم الى مشاركتنا في هـذه الوليمة البريئة الحلال اذ ان جنسيتكم الفلسطينية المحافظة تحظر عليكم هضم برتقالنا اللبناني !

انني آسف جداً جـداً يا سيدي ، ولكن ما العمل فهنالك دائماً ذيل لسياسات تقرير المصير . .

اما صاحبنا الارلندي ذو الحيلة الواسعة والدهاء الارلط فلم يرقه تخلصي هـذا علّى علاته ، وتذرع العفريت بجوازه (اللافلسطيني) واقتسم خمسة اضلاع من برتقالتي الصيداوية ، وقد ودعنا ضاحكاً طروباً لفوزه ، ومستقطراً علينا تمنياته الخالصة من عصير الليمون :

good - bye!

واخذت السيارة تلتهم الطريق المعبدة كأنما هي فوهة حوت تبتلع قوس قزح . فعلى اليمين خضرة مشربة بحمرة الشقيق وموشومة بندف الاقيحوان . وعلّى الشمال خضرة ايضاً ، ومشربة ايضاً ، بحمرة الشقيق ووشم الاقحوان ، وتلي الخضرة دكنة التربة ومن ثم ازرقاق السماء من هناك وازرقاق اليم من هنا

وقد عمد المستعمرون الخلطاء الى ارض الميعاد فرصعوا سهولها والبطاح بمجموعة فريدة من المزارع ذات الهندسة « المبندقة » والالوان المتباينة

فالبولوني النشيط قد اقتسم مزرعة من بطاح « الفيستولا » وحملها بسحر خاتم سليمان واحلها معه في ارض « باشان »

وهكذا فعل جاره الروسي الابيض وزميله اليهودي الجرماني بغيض الصليب القائم والمعوج . فاحتمل كل منهم حفنة من وباء اوروبا الوسطى بما ينطوي عليه من تعصب ، وجهل ، وتدجيل ! وجاؤا جميعاً الى ارض الميعاد يشيدون فيهـا برجاً لبابل ! ومذبحاً لعجل الذهب ومرقصاً لانشودة الاناشيد ! وقد امدتهم زمر الاستثمار الدولية بالمال وبغير المال وهيأت لهم حكومة لا بأس بها ونظماً لا يمسها الحيف او الباطل في كنف التاج البريطاني

وقد يخيل اليك وانت تستعرض كل هـذا من نافذة سيارتك ان القوم هنا في نعيم ابدي ، وان المن والسلوى عادا فغمرا بني اسرائيل من السماء وفاضا عليهم من بطون الارض مهلاً يا صاح ! فالناس هنا في غفلة ! وكلهم جادون وراء السراب !

ارض الميعاد ! ها ! ها ! امل بعيد ! بعيد ! بعيد اجد بعيد!

هو بحاجة الى اكثر من فلس «الانكلوبلستاين» وخرطوشة المستعمر ، هو بحاجة الى شعلة الوطنية وخمرة التضحيـة واصحابنا بنو اسرائيل قد طلقوا هذين يوم قدر لهم واعتصموا بحبل الله !! . . ارض الميعاد . والخيال . . لن يجتمعا !

رأفت

حذاء تروتسكي

اختفى تروتسكي بعد حادثته في فرنسا وهو اليوم طائر بين الارض والسماء لا يهتدون الى مقره . ولم تكن زيارته الاخيرة لفرنسا الا واحدة من الزيارات العديدة التي قام بها قبل الثوره الروسيه وبعدها فقد كانت له اقامة طويلة في باريس قبل الحرب وكان لينين تحت اسم « فلادمير ايلتش اوليانوف » يتردد علّى الرفاق من حين الى حين .

واتفق مرة ان لينين اراد ان يشتري حذاء باريسياً وكان تروتسكي دليله في الاسواق فوقع اختياره علّى زوج دفع ثمنه اثني عشر فرنكاً ذهبياً . ولكـن لسوء الحظ صدف ان الحذاء جاء ضيقاً فتألمت رجلا لينين منه الماً شديداً ورأى مرة ان يقدمه الى رفيقه تروتسكي بحجة ان حذاءه اصبح رثاً . فقبل تروتسكي الهدية ودعا لينين ذلك المساء الى الاوبرا من قبيل الشكر علّى الهدية

ولكن لم يمض علّى تروتسكي بعض الوقت حتى شعر بالحذاء يشد علّى اصابع رجليه بعنف في ايلامها ولم يجد بدًّا ليستريح من الم الا بان يخلع الحذاء اثناء جلوسه في القاعة، وقد قال تروتسكي في مذكراته بعد ذلك « لاجل هذا لا اذكر تأثير تلك الرواية عليّ وعلّى لينين»

علّى ان الذين هذه االقصة عن تروتسكي رأوا فيها معنى رمزياً وراء حقيقتها الواقعية، ذلك ان تروتسكي لا يصادف توفيقاً كما حاول ان يمشي في حذاء لينين

على مفترق الطرق

او عالم اليوم

ملخص المحاضرة المستفيضة التي القاها الاديب سليم خياطة في نادي الشبيبة في بيروت :

في العالم اليوم تخبطات وتقلبات والناس في كل مكان ينتظرون ما وراءها · ينتظرون شيئًا ، يتوقعون حدثًا خطيراً جداً

ان الشعوب تمسك بانفاسها · وبعض العاقلين يحسبون الحسابات الطويلة ، وبعضهم يتنبأون ، والمضحكون من امثال الكاتب الالماني سبنكلر يلعبون دور العرافات ويلفقون ·

من الناس من ينتظر الحرب ، ومنهم من ينتظر الثورة او المجاعة ، واخرون يبشرون بالقيامة اما عن جنون او عن خبث دفين · منهم من يشعر في احلامه بخيالات كابوس سوداء ، مملؤة برائحة الغازات السامة التي تستطيع ان تبيد كل بيروت في اقل من عشر دقائق ، ومنهم من يتسمع في نفسه ازيز الرشاشات او يرى بعيني خياله وخوفه هيا كل الموت تلعب وترقص في الفضاء على انغام قهقهاتها الكئيبة · ان الناس حول العالم اجمع ينتظرون ، ينتظرون شيئًا مرعبًا ·

لقد مرت على الدنيا ادوار كهذه قبل اليوم · لقد عرفت الانسانية في كثير من تجارب التاريخ حالات شديدة الازمات لكن ما من يوم رأى ازمات الهول التي يراها تاريخ ساعتنا المسرعة · لم تنتظر الشعوب الانفجارات بالصورة وبالكثرة وبعظم الممكنات وتنوعها التي تنتظرها الان · بل الحرب العظمى نفسها لم تجفل قلب الانسان اكثر مما هو مجفل اليوم · ففي الحرب العظمى طاش الانسان ومنعه دوي القنابل عن التفكير ، وسرعة الموت عن الانتظار او الشعور برعب الانتظار ونوع المنتظر · اما اليوم ، فان الجو في قشعريرة رخوة هي قشعريرة اقصى الفزع ، والشعوب ترتجف ، وتذهل ويتقطع نبض قلبها وتستهتر وتخلع وتطيش احيانًا في انفجارات موقتة لانها عرفت الحرب والمجاعة والثورة وتخاف ان تعرفها مرة ثانية ، لئلا تكون اهول من سابقاتها جميعًا · هي انفجارات صغيرة تحاول سد الطريق بها على انفجارات اكبر

بل قد تطاول التخوف ببعض الناس الى ان صاروا يفكرون بالتخلص من اشباح الخطر باية طريقة كانت · بل يبلغ اليأس من بعضهم ان يطلبوا الخلاص من الخطر بطلب الخطر نفسه ، كمن يداوي نفسه بالداء · كم من تاعس سمعته يقول : « متى تأتي الحرب لاتخلص ؟ » وكم جائع نراه من ذله وخوره يعود لا يبالي أأكل ام لم يأكل · هذا ، وقد بات الكثيرون ممن لم يزل فيهم رمق من الامل بالخلاص ورمق من القابلية النفسية والمادية على التفكير باحوالهم او باولادهم يخترعون لانفسهم شتى الامال والخطط الوهمية · منهم من يحاول الهرب ومنهم من يطمر الذهب · عندما كنت في اميركا قالت لي سيدة : « ساترك هذا الوسخ وارحل الى جزيرة العرب الحالمة الهادئة ! ···» ومنذ بضعة ايام قال لي واحد ممن نسميهم « بورجوازيين » صغار ، وهو مع ذلك فيلسوف صغير ، ما معناه : « ان الجرائد تتكلم عن الحرب ، وبلادنا ستعرف هذه المرة مجاعات اهول بكثير من « سفر برلك » واناسًا اغلظ قلبًا من جمال باشا · لكنني سأتخلص يا صاحبي من جميع هذا ، لانني مسافر الى امريكا قريبًا » فتأمل ·· في هول الموقف الحاضر وهول اليأس وهول السيف المصلت فوق الرؤوس بشعرة في كل محل لا تعود العينان تستطيعان النظر الى بعيد · فهما تريان الخطر في مكانها ولا تريانه في غيره · فالامريكية لاتستطيع ان تتصور ان بلاد العرب تعد انحس حالاً من امريكا ، والسوري صاحب الدكان الصغير لا يستطيع ان يتصور الحالة في امريكا انحس منها في بلاده · تلك لا تدري ان الايام تحضر في ربوعنا مذبحة جميلة تتكوم فيها الجثث مثل كومات القش او لحوم المسالخ · وهذا لا يتذكر ان امريكا فيها ثمانية عشر مليون جائع وخمسمئة الف عامل مضرب كل يوم

لماذا هذا الخوف ؟ لماذا هذه الروح الواجمة تتوتر خيوطها حول العالم اجمع وتشد عليه كالسكاكين؟ ذلك لان الحالة الحاضرة حالة فوضى وطغيان مرعبة ، فقدت كل نوع من انواع التوازن والعدل · ان جميعكم تقرأون الصحف وحتى من هذه الصحافة المشتراة لفئات من البشر معلومة الغايات وغير معلومتها ، حتى من هذه الاوراق الملفقة يستطيع كل منكم ان يحصل على فكرة تصور له حاله وحال محيطه وعالمه · خذ نواحي الحالة من هذه الصحف:

دول تطغى على شعوب وتستعملها كالسائمة او اقل · اقليات فاسدة سائدة تلعب بجماهير من البشر مؤلفة كما تلعب الهرة الدموية بالجرذ · ثم من الناحية الاخرى شعوب مستعبدة تنتفض في كل مكان · تريد ضالتها ، تريد حياتها · لكن يصيبها السيف ، فيقطعها شطرين ويرميها في صندوق زبالة التاريخ المنسية

في كل بلد ثورة او تحفز لها وحيث لا ثورة ولا تحفز اليها تستعر الحروب العلنية ، ثم في كل مكان ايضًا بطالة وجوع ومنافسة ومعاركة من كل شكل ونوع · في كل مكان خصوم وكراهيات واستعبادات واستثمارات تنفجر بارودًا ودمًا واشلاء وتعاسة

نعم ، في عالم اليوم ذلك الموقف النفسي الذي مررنا به مسرعين وهذه الحالة التي التقطناها تصوير خطف · لكن ما هو بالضبط الشيء المنتظر ، وما هي الحالة الاتية التي تنتج عن حالة الحاضر ؟ هذا هو الموضوع

ان الحقيقة التي يصل اليها المنقب الذي يتعب نفسه للحقيقة دون غيرها ، هي ان القوى التي تعبث بالبشر قوى محسوسة ، ذات قيم وتأثير واسباب ونتائج ، لا نظريات شخصية منعزلة عن تقرير الوقائع ، ولا اهواء افراد طائشين او دكتاتوريين الاعيب ، ولا دول قائمة بذاتها وغير متصلة بالاسس التي تسندها · تلك القوى هي المطامع الاقتصادية التي تقتسم البشر اليوم · ولو اننا رجعنا الى تتبع التاريخ في كل خطوة وكل لفتة لوجدنا ان كل خطوة وكل لفتة منه كانت تعبيراً عن الحاجات او المطامع الاقتصادية التي هي ما نسميه بالقوى الاقتصادية

كلما درسنا وتعمقت نظراتنا كلما لحظنا بان المجتمعات الماضية والحاضرة تتركب من افراد يحيون من انتاج افراد آخرين عن طريق الاستيلاء على ذلك الانتاج بوسيلة من الوسائل «المشروعة» او غير المشروعة ، وهي جماعات تحصل على مطاليبها وما فوق مطاليبها بوجودها عالة على جماعات اخرى وباغتصابها واستثمارها لمطاليب هذه · ثم ان هذه الحالة كانت الداعي الاول الى حدوث جميع الحروب والفتن والانقسامات والمنافسات التي حصلت ، من سياسية ودينية واجتماعية · فالتصادم في المصالح وسير فرق من الناس خلف مطاليبهم وفرق خلف ما فوق الذي ضمنوه من مطاليبهم من الغنى والسيطرة والرفاه والتملك ، قسمت الانسان على البسيطة الى جماعات وفئات وطبقات ودول وطوائف دينية ، كل منها تحارب الاخرى وتحاول استغلالها واكتساب ما تملك سواء كان نوع ملكيتها ارضًا او مالاً او آلة ، سواء كانت قوة جسمية او عقلية ، اي كل ما يصلح اداة لانتاج المستهلكات والمنافع

نعم ، ان التحول في هذه القوى قد وقع ، وانما لم يقع في غير الصفات السطحية · فبعد ان كان السيد سيداً لانه كان يملك ارضًا وفلاحًا ويستغلها ، اصبح السيد سيداً لانه صار يملك فبركة وعاملاً ويستغلها · وفي الوقت نفسه بقي المسود عليهم — وهم العمال المأجورون — كالالات كما كان الفلاح كالارض ، اي اداة انتاج رابحة للسيد · وعلى ذلك لا حقوق لهم اكثر من الحقوق التي تبقيهم احياء صالحين للانتاج ، اي حقوق « القوت لا يموت » · وكما ان الالة اذا عتقت ولم تعد تنتج لا يعود السيد يهتم باطعامها المازوت او النفط ، او الارض اذا امحلت محلاً قطعيًا لا يعود يطعمها صاحبها البذار والماء ، كذلك المأجور عندما يشيخ او يصيبه ما يقعده لا يعود السيد يأبه باطعامه ، فيرميه الى بؤرة العتيق · وكما انه اذا زاد انتاج الارض او الالة لصاحبها بحيث يصبح من مصلحته ان يحرق قسمًا منه كي يبقى السعر رابحًا ، كذلك اذا زاد المأجورون عن حاجته ورأى في ذلك خطراً عليه دفعهم الى آتون يحرقهم فيه لئلا يسببون له خسارة ما · والاتون هذا هو الحرب او المجاعة التي تذهب ضحيتها جماهير المأجورين ، اي جماهير العمال والفلاحين خاصة والشعب عمومًا · وان مثل هذه الحرب التي قد تنشأ بين الرأسمالي الاميركي والياباني ، او الالماني والفرنسي الخ ·· والتي يقصد منها اكتساب الغنائم وحشد الثروة على حساب الشعوب التي تذهب ضحية النيران ، مثل هذه الحرب وقعت

قبلاً وكانت الحرب العظمى . لقد كانت تلك الحرب مضاربة مالية بين افراد متمولين ينعمون في قصورهم وسط شتى اللذات واحطها . وكانت « برتيتة بوكر » على ظهر شعوبهم وشعوب المستعمرات المضطهدة ، التي قامروا عليها . فالذين اكلوا حديد القنابل وتنشقوا شميم غازاتها كانوا المأجورين المستغلين في كل مكان

غير انه منذ تلك الحرب حتى اليوم والمأجورون ينتبهون يوماً بعد يوم الى المقامرات المرعبة التي تدور على جثثهم وسعادتهم وقوت اطفالهم . ان جماهير الغرب وشعوب الشرق استفاقت مذعورة على هذا العطش المادي الدموي الذي يمتاز به الاسياد ، فشعروا بانهم من طبقة تساوي اكثرية ساحقة ومظلومة وبان الاقلية التي تعبث بهم لا تحسبهم اكثر من دخان سجايرهم

وعلى هذا تتكتل في الجبهة المقابلة تلك الفئات التي يقع عليها جميع هذا الضغط، فتقاوم وتقف سداً منيعاً بين الاسياد ومطامعهم . ثم ان جماعة اخرى تنضم الى هذه الجبهة وهي الفئة المفكرة المخلصة لخير الانسانية وسعادتها . فالحالة التي وصفناها في ابتداء محاضرتنا ان هي الا مظهر لهذا التكتل في الجبهتين وللنضال الهائل القائم في جميع انحاء العالم

والان ، ما هو المعنى الحقيقي لهذا النضال ؟ معناه ان هناك قوتين اقتصاديتين تتنازعان البقاء . قوة الجماهير المنتجة التي لا تحصل على احتياجها، وقوة الافراد غير المنتجين والذين يملكون كل ما هو موجود بما فيه الانسان

فالقوة الاولى تجتهد وتجهد لابقاء العالم حيث هو ، لتظل قابضة على الرقاب ، والقوة الاخرى تناضل وتعمل لخلع هذه القبضة عن عنقها ولتحقيق مثل انسانية عليا من حرية وسعادة ومجتمع لا طبقي ، لا اسياد فيه ولا عبيد

سليم خياطه

الضبع الانساني

نشرنا في عدد ماض مقالاً ضافياً عن جون ديلنجر « بطل » الاجرام في اميركا الذي اطلقوا عليه لقب « الضبع الانساني » او « عدو الشعب رقم واحد » وقد وردت اخيراً برقية من نيويورك عن مصرعه هذا نصها :

نيويورك — ان الشقي ديلنجر الذي تطارده الشرطة الاميركية دون جدوى منذ عدة اسابيع والذي لقبته الحكومة في مناشيرها واذاعاتها « بعدو الشعب رقم ١ » اصبح حديث الصحف والاندية على اختلاف طبقاتها وقد صرح احد كبار موظفي الشرطة انه قتل في مدينة سان بول وان التقارير التي نشرت عن اعتدائه على بعض المصارف في مقاطعة « الميدلوثي » هي وليدة الوهم والخيال وقد صرح مدير الابحاث الجنائية في دائرة الشرطة ان الشقي دفن في احدى مدن « انديانا » الجنوبية :

معاركي الكبرى (٤)

للملاكم الشهير كاربانتيه

كان انخذالي امام الاسود « باتلينك سيكي » محطماً لاعصابي ، وممزقاً لمعنوياتي ، فلبثت زمناً طويلاً مختفياً عن الانظار لئلا يدلون علي بالاصابع في هزؤ واحتقار ...

فلما اندملت جروحي ، عاودني ثباتي ونشاطي ، ورأيتني قادراً على استئناف كفاحي في سبيل الفوز . فعدت الى باريس وما كان اشد ارتياحي واعظم فرحي لما رأيتني لا ازال مغموراً بعطف الجمهور ومتمتعاً بثقته وتقديره . فشرعت



الملاكم جين توني

وهو الذي بعد فوزه بالغلبة على كاربانتيه تمكن من انتزاع بطولة العالم من دمبسي

في المران الشاق للصعود مرة ثانية الى القمة وفي هذه الاثناء تحداني « مارسل نيلز » لمباراة تقام في ساحة بوفاللو فاقيمت المباراة وبعد نضال عنيف تمكنت من الفوز على نيلز بضربة قاضية

وبعد مضي ساعات قليلة على فوزي هذا . عرض علي المأجور وبلسون عدة الاف من الليرات للقاء « جوبا كيت » مرة ثانية

فنازلته فلم يستطع الثبات امامي الا دقائق معدودة ثم لكمته لكمة عنيفة اوقعته ارضاً ولم تقم له بعدها قائمة

ونازلت بعد ذلك ارثور طوللي في فينا وتغلبت عليه في الدورة الثانية ، فالح علي المأجور وبلسون بلقاء جاك بلومفيلد وغراني بمبالغ طائلة على القبول فرفضت لانني كنت قد اعتزمت الاستعداد للقاء دمبسي في مباراة الاخذ بالثار رغم فشلي الذريع امام سيكي

ولست اذيع سراً في قولي انهم اكدوا لي انني اذا قهرت اقران دمبسي في اميركا اكون اهلاً لمنازلته وتحديه مرة ثانية على لقب بطولة العالم في الملاكمة للوزن الثقيل

ولقد ظن بعضهم انني تهربت من لقاء « بلومفيلد » او انه لم تكن لي رغبة في منازلته وليس شيء ابعد من هذا عن الحقيقة . فقد دلتني التجارب على انني اذا كنت ارغب حقاً في الحصول على بطولة العالم فيجب ان اجرب حظي في اميركا دون سواها . ولذلك ابحرت الى نيويورك بعد زمن قصير .

وكان العارفون يرشحون في تلك الاثناء احد ملاكمين شهيرين ليخلف دمبسي على عرش بطولته . فتحديت اولهما ويدعى توم جيبسون ونازلته في « ميشيكان » في ايار سنة ١٩٢٤ فقهرته بالنقط في الدورة العاشرة

وبقي امامي الثاني ويدعى جين توني . والغريب ان هذا الرجل الممتاز كان قد اشترك في ملاكمة تمهيدية في « جرسي سيتي » يوم نازلت دمبسي فاصبح الان الحاجز الوحيد الذي يجب ان اجتازه للعودة الى مكانتي السابقة

واقيمت المباراة في نيويورك فكان نضال عنيف بذلت فيه جهود جبارة ، وكان كلانا يناضل لغاية واحدة . وهي ان يفوز ليكون له الحق في منازعة دمبسي بطولة العالم للملاكمة في الوزن الثقيل

وكنا نتبادل اللكمات العنيفة ونناضل في جلد وثبات نضال المستميت حتى استطاع ان يقهرني في الدورة الرابعة عشرة بعد ان القاني ارضاً مراراً عديدة خلال الدورات الماضية . ولكنني وان كنت ارفع قبعتي احتراماً له سأظل على اعتقادي حتى آخر نسمة من حياتي انه لكمني لكمة مخالفة للاصول ولولا ذلك لكنت استطعت مواصلة النضال وربما الفوز ايضاً

ولست اتهم توني بانه تعمد هذه اللكمة المخالفة ولكني اعتقد انه بهذه الطريقة وحدها استطاع التغلب علي

وكنت رغم فشلي الاخير هذا لا ازال امني النفس بالاحتفاظ باحد مقاعد البطولة العالمية ، ولذلك نازلت في نيويورك « اذي هوفمان » ثم نازلت « جاك بورك » و « ستراما كيا » فقهرتهم جميعاً وكانت تلك آخر معاركي في عالم الملاكمة

العادل لا ينام

كان احدهم يروي قصة لرفيق له وفيما هو يسرد وقائعها ويصف اشخاصها قال :

« ثم نام نوماً عميقاً كأنه نومة العادل »

فقاطعه رفيقه للحال :

— ويلك ما هذا التعبير ؟

ألا تعلم ان العادل لا ينام فهو ابداً تؤرقه فكرة الخوف ان يرتكب مظلمة .

الوطنيون في حلب بمناسبة احكام مظاهرة الجامع



المحامي عبد الجواد السرميني
احد انجال الشيخ عبد القادر
حكم بالسجن عشرين يوماً



الصيدلي ظافر السرميني
احد انجال الشيخ عبد القادر
حكم بالسجن شهراً واحداً



الشيخ عبد القادر السرميني
نائب حلب في المجلس التأسيسي
واحد كبار الوطنيين في حلب
حكم عليه بالسجن شهرين



المهندس توفيق السرميني
احد انجال الشيخ عبدالقادر
حكم بالسجن خمسة ايام



السيد محمد رائف بطيخه
حكم بالسجن ثمانية ايام

في مصيف ملوك روما

يرى فريق من كبار الاطباء ان لا شيء يفيد جسم الانسان ، ويزيد في مناعته وقوته ونشاطه كتغيير الهواء ، وتقليد اخينا ابن بطوطة في كثرة الاسفار وتعدد الرحلات

وعلى اساس هذه النظرية تجدني في كل فرصة اشد رحالي الى بلد ، او الى قرية ، ومع ذلك فاني لا ازال اشكو الم المعدة ، والنقص المستمر في وزن جسمي !

وهذا مما يدل علَى انه لا يجب ان تؤخذ كل النظريات بعين الاعتبار ، ولا سيما اذا كانت من نوع نظرية حضرات الاطباء المشار اليهم لانها عدا عن عدم الافادة من تطبيقها تكلف الجيب ، وخاصة جيب الصحافي يا اخي ، ما لا طاقة له باحتماله! القصد ، ما ان رجعت منذ ايام من بيروت حتى استقليت سيارة قاصداً بها « جبل الاربعين » الذي يبعد عن حلب مسافة ساعة ونصف الساعة بالسيارة . والذي طالما حدثوني عن جلال الخلد ، ومحاسن الطبيعة فيه

وكان يقود السيارة سائق لا اقول في ذمه اكثر مما قال الشيخ خليل الخازن في نكتته المشهورة

لقد رأيت السائق اللعين يتعمد ازعاجي واذى الناس بدون سبب ، فكلما اقتربت سيارته من احد الفلاحين مد يده وخطف له كوفيته ، او صدم بحافة سيارته جمل الفلاح او بغله . والانكى من كل ذلك انه عندما وصل الى احدى القرى الكائنة علَى الطريق رأى صبية قروية تملأ الوعاء من البئر فاوقف سيارته وطلب الى الصبيه ان تقترب منه وتعطيه جرعة ماء ففعلت المسكينة ولكنها ما كادت تقترب حتى مد الخبيث يده الى صدرها وقرصها قرصة فيها شيء من الفن ولذا رأيت الحسناء القروية تندهش ولكنها لم تصرخ ولم تستغث! وقبل ان تفيق من دهشتها كانت السيارة ابتعدت عنها ولما سألت السائق عن معنى هذا العمل الفاسق الجريء اجابني ضاحكاً

— يظهر ان حضرة الافندي شديد التقوى والتقشف

ولم اشأ ان اقول له نعم خشية من ان يكون قرأ مقالاتي في (الصحافي التائه) عن الحب والنساء ، ولذلك سكت ، والسكوت في مثل هذه الظروف من ذهب ولجين !

ووصلنا الى قرية اسمها (سراقب) فقال لي السائق :

— اتريد ان تشاهد اجمل نساء العالم ؟

فقلت : وماذا تعني ؟

— اعني ان في « سراقب » نساء لا يمكن وصف جمالهن ، وبامكانك ان تتبعني لأريك بام عينك

ونزلنا من السيارة واخذنا نتجول في القرية ، والحق يقال ان الجمال في نساء هذه القرية مدهش ساحر ، فكل امرأة وقعت عليها عيناي كانت آية في جمال الوجه والقد والصدر

والغريب ان اهل هذه القرية لا يزوجون نساءهم لابناء المدن ، وليجرب ابرز رجل حضري ان يطلب يد احدى بنات سراقب فان نصيب طلبه يكون الرفض ولا شك

وسألت عن السر في ذلك فقيل لي ان سكان هذه القرية يفاخرون بجمال نسائهم كثيراً ويرون ان من الخسارة لهم ان يعطوا هذا الجمال للاغراب ، والاغراب بنظرهم هم ابناء المدن!

واستأنفنا السير الى «جبل الاربعين » وهو الجبل الوحيد الذي تجده في سوريا الشمالية ذات السهول التي لا تفرق بشيء عن صحراء الجزيرة

وفي هذا الجبل فنادق ومنازل تعد علَى الاصابع ويقيم علَى ادارتها صاحب فندق « قصر الحمراء » في حلب السيد حسن مهمندار وشريكه السيد سعيد عبودي . وقد توفرت فيها كل اسباب الراحة والسلوى

وتستطيع ان تقطع مئات الاميال في جبل الاربعين تحت ظلال الاشجار ، وخاصة اشجار (الكرز) وبامكانك ان تجد اي نوع من الاثمار في تلك الاشجار التي تدر على سكان القرى المجاورة الارباح والمكاسب الوافرة

وفي جبل الاربعين مياه جارية من الينابيع الصخرية ، وفيها اماكن اثرية منها الامكنة التي كان يتخذها ملوك وعظماء الرومان مساكن لهم في الصيف ، وقد كانوا يأتون من (روما) خصيصاً ليقضوا فصل الصيف في جبل الاربعين

وبالاختصار ان النهار الذي قضيته في هذا الجبل كان ممتازاً جداً ، ولكن المسألة الوحيدة التي اسفت لها هي اني لم ارَ وجه امرأة طيلة يومي .. وذلك مما اضطرني للعودة سريعاً الى حلب ، الى مسرح الظباء النافرات

«سعيد فريحه»



السيد عادل سياف
حكم بالسجن ثلاثة اشهر



السيد ناصح المقيد
حكم بالسجن ثلاثة اسابيع

مباريات الفرق الرياضيه في بيروت على كأس ربيز

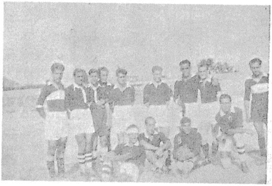
كانت الميادين الرياضية في الاونة الاخيرة ملعباً لتنازع الفوز بين فرق كرة القدم على كأس ادمون ربيز في حفلات متوالية نظمت تحت اشراف لجنة الاتحاد وسهر رئيسه المقدام السيد حسين سجعان واذا ما استهلينا كلمتنا بهذا الثناء الخالص نرسله الى الاتحاد في شخص رئيسه فعلى رجاء ان نراه يغذ في الحياة الرياضية في بيروت بما يشد ازرها ويقوم من اودها ويسدد خطاها، وينظم فوضاها٠ فالحياة الرياضية جامدة في مكانها لم نلمس فيها من عناصر التقدم الا كثرة الفرق فهي تحتاج الى وثبة جديدة لا يثير الهمة اليها غير انتظام «الاتحاد» واتصافه بالحزم والنشاط .

نعود الى المباريات التي جرت في سبيل كأس ادمون فقد اشترك فيها عدد كبير من الفرق البيروتية ما خلا ثلاثة لم نعلم سبباً وجيهاً لانسحابها وهذه الثلاثة هي فرق نادي السلام الرياضي ونادي اندرانيك والجامعة الاميركية ٠ وهناك فرقة نادي المختلط اوقفها «الاتحاد» عن الاشتراك

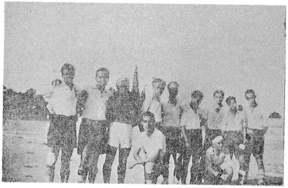
قسمت المباريات الى قسمين رئيسيين ٠ فنازلت سكة الحديد من جهة الاتحاد الرياضي البيروتي ثم نادي الشبيبة الكاثوليكية فكانت ظافرة في المباريتين

ونازلت من جهة اخرى فرقة هاكمن فرقة الحياة الرياضية ففازت الاولى على الثانية٠ ثم نازلت فرقة النهضة الرياضية فخسرت في مباراتها الثانية واسفرت هذه النتائج عن فوز تمهيدي لفرقتي سكة الحديد والنهضة الرياضية

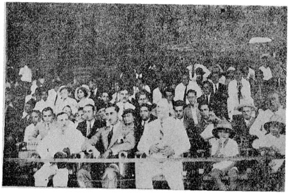
وكان يوم الاحد في ١٠ الجاري موعد التقاء هاتين الفرقتين لمباراة نهائية يعلن فيها الفائز الاخير بكأس ادمون وقد اسفرت المباراة عن فوز النهضة بسبع اصابات ضد واحدة وانا ننشر الى جنب هذا الكلام بعض الرسوم التي صورت خصيصاً للمعرض اثناء المباراة النهائية



منتخب النهضة الرياضية :وهم من اليمين الى الشمال في الصف الامامي : فؤاد ابو شهلا ٠ابرهيم عازار ٠سيف الدين الصيداني ٠ اميل نصار ٠ الوقوف : محمد حرب (لم يلعب) جاك شهاب ٠ طانيوس بخعازي٠ رافت قطره غاصي٠ لبيب مجدلاني ٠ سحبان طباع٠جوزيف برون (لم يلعب) احمد جمعه٠ببيج حمود (لم يلعب)٠وقد لعب في هذه الفرقة بدلاً عن الذين لم يلعبوا السيدان ٠ فيليب بخعازي٠ ابرهيم حوري



منتخب السكة الحديدية : وهو يتألف من السادة : فيليب كلاب ٠ كونيسكي٠ ميشال نصر٠دومينيك٠باشابزيان ٠ ضو٠ اوسكار تيان ٠ كميل٠ نرسيس٠ عشقوتي٠ ادوار تيان



منظر فريق من حضور مباراة النهضة وسكة الحديد على كأس ادمون ويظهر في الوسط السيد حسين سجعان رئيس اتحاد كرة القدم والى يساره المسيو نيدله مدير دوائر السكة الحديدية

«هذه الرسوم تصوير فريد ابو شهلا»

قران مبارك

ننشر رسمها بمناسبة قرانها المبارك الذي جمع بين شابين من خيرة فتيات المدينة وفتيانها ادباً واخلاقاً وقد هنأهما الشاعر المعروف الاستاذ حليم دموس بقصيدة عامرة نقتطف منها الابيات التالية



الانسة لور صاصي عروسه الراقية — الصديق الاستاذ ميشال برباري رئيس قلم الحركة في ادارة سكة الحديد

مقدمين للعروسين اطيب التهاني واجمل التمنيات ٠ قال الاستاذ دموس :

هذا فتاك عروس الطهر فابتسمي	له كما ابتسمت ازهار ايار
قد كان يهفو لغزلان النقا ويرى	فجر المنى في رياحين واقمار
واليوم يهفو الى روح قد امتزجت	بروحه فانجلت انساً لانظار
رآك نجمة آمال له فمشى	لكوكب في سماء الحسن سيار
انسيته كل حب في الشباب وما	تطوي الجوانح من وجد وتذكار
وراح ينشد فيك الشعر منسكباً	كالكوثر العذب او كالسلسل الجاري
كوني له مثلما يهوى وفاؤكما	فالحب رابطة في كف جبار
قال الكتاب لمن يرعى وصيته	ان المحبة تحيي بهجة الدار

من روائع الادب الغربي

ملخصة عن الانكليزية

قال رسكن :

قوة الرجل تظهر في اشدها بعمله العقلي ، كما ان قوة المرأة تبدو في اخلاقها ، واعمالها البيتية

يبتدىء العلم في الحب ، وليس في تشريح تكوين الانسان ، وينتهي العلم في الحب ، وليس في بحث كنه الله

باطلة هي الاداب والعلوم والفنون اذا عجزت عن ان تجعلك سعيداً سعادة حقيقية

اذا امتزج الحب والوفاء والاخلاص مزجاً محكماً ، تبلغ حياة الانسان الى منتهاها من القداسة . وبدون هذه العناصر الثلاثة ، لا تبلغ النفس ما تصبو اليه من السمو والامل

ما منحت القوة للرجل القوي الحكيم ليسحق الضعفاء ، بل ليرشدهم ويعضدهم

ثلاثة اشياء خلق الانسان لها : العمل ، الحزن ، الفرح ، وليست تستقر حياته بدونها

اعظم شعور يعتري الانسان هو حينما ينسى نفسه نسياناً مطلقاً

ليست الثروة والجذل والاعجاب التي تحوي قوات الحب ، ولكن هي الحياة

قد نستطيع ان نعرف الحقيقة ، على ان ذلك ليس ممكناً دائماً

اول واخر تجربة لكل مخلوق بشري هي : ماذا تحب ؟ اخبرني ماذا تحب ، وانا اخبرك من انت

تذكر ان اسمى شيء ، هو ان تعرف من انت ، وتعتزم ان تكون خيراً مما انت

ليس يعنيك اذا كنت ذا نبوغ او لا ، فالعمل لازم مهما تكن ، ولكن في هوادة ومثابرة وحزم

قال شكسبير :

ان الشفقة في حد ذاتها مكملة للقانون ، ولكن من ذا الذي يستطيع ان يفصلها عن الحب ؟

القلب البطيء لا يحمل لساناً رشيقاً

احب الجميع ، وثق بهم قليلا ، ولا تخطيء مع احد

الفضيلة بسالة ، والصلاح لا يعرف الخوف

ساكين الذين ليس لهم طاقة على الصبر

ليس ما تبديه النساء بواسطة جمالهن ، مما يستحوذن على حبي

قال امرسن :

انما الفكر ليجر الانسان الى عبودية الحرية

الصديق خير ما ابدعته الطبيعة

ان سبل الحياة رحبة للرجل القوي ، ودائماً يجد سبيلاً رحبة لسواه

لا شيء يجعلك سعيداً كنفسك ، وكنوز عقائدك

قال ديكنز :

يجب ان يتألم الحب في هذا العالم العبوس ، فانه ما فتىء يتألم منذ زمن بعيد ، وسوف يظل متألماً الى الابد

في حب المنزل ينمو حب البلاد

يستطيع بعض الناس ان يعيش سعيداً ، ولكنه ليس في وسعه ان يكون حكيما ، وفي مقدور بعض الناس ان يكون حكيما — او يظن انه كذلك — غير انه لا يكون سعيداً

اذا منحت مقدرة جميع عظماء رجال الماضي والحاضر ونبوغهم ، فانك لن تنجح في الحياة اذا تجردت عن الصدق والاخلاص

وقال اخرون :

السعادة مثل ظلك ، ان حاولت التقاطها تلاشت

قد تزداد السعادة بمنح قسم منها الى الاخرين

اكبر علم ان تكون حكيما ، واعظم حكمة ان تكون صالحاً

لا تظن ان نوابغ الرجال يقضون اوقاتهم في التأمل

سرعان ما تترك السعادة البيت اذا وجد الشك لحظة بين الزوجين

حتى تخيلات الاشرار قد تأتيهم بالحقائق اذا انعكفوا على التفكير فيها

انما الكلام رخيص ، لان الكفاءة في الحديث دائماً تجاوز المطلوب ...

لا ينتصر الفكر على الحياة ، اذا لم يدعم بالعمل

ان نور الكهرباء اغلى من الابتسامات ، ولكن الابتسامات تجعل المنزل اشد تألقاً

مما يدعو الى الشفقة ان نعمل كالحصان لتحصيل المال ، ثم نصرفه كالحمار ...

لا تظن ان المرأة تعتقد بكل ما يعتقده الرجل

الحب كمفتاح النغم ، لانه يفعل في الحياة ما يفعله مفتاح النغم في اللحن

حين تفقد الفتاة رأسها ، تجده غالباً على كتف رجل ..

منير الحسامي

المعرض

جريدة اسبوعية مصورة

الاشتراك		غرش سوري
	في بيروت	٣٠٠
	« لبنان وسوريا	٣٥٠
	« الخارج	٦٠٠

— ✻ يدفع سلفاً ✻ —

الادارة — دار المعرض ✻ شارع اللنبي

التلفون = ٣ — ٢١ = 21—3

حكاية يابانية

وحيد امه

دوى نفير الحرب يدعو الشباب الى تقلد السلاح فلمعت عين الشاب وهرع الى سيفه الذي طالما جلس اليه يجلو صدأه ويشحذ اطرافه ، وانتضى السيف وخرج مسرعا الى حيث يرسلون الجنود الى ميدان القتال وهناك في هذه الحجرة التي يسجلون فيها اسماء الذاهبين الى القتال وقف الشاب مختالا فخورا في جسمه العريض وقوامه الممتشق والفتوة تلمع في عينيه ونار الحماسة تشتعل في دمه ··· وجاء دوره فذهب امام الموظفين لتسجل اسمه وكان الموظف يعرفه من قبل فصاح به وما الذي جاء بك الى هنا فأجابه الشاب منذهلا ···جئت لأقوم بواجبي ، جئت لكي اموت في سبيل بلادي اليابان ·· فقال له الموظف ··· يابني عد الى امك فليس لها غيرك من يعولها ·· عد اليها فقانون التجنيد لا يسمح بقبولك ، فان امك اولى بك من اليابان ·· ارجع اليها وكفكف عبراتها ·· واعمل من اجلها ···

— ولكن ···

— قلت لك اذهب ···

وعاد الشاب كئيباً حزيناً ··· عاد والحسرة تملأ نفسه وقد انطفأت هذه النيران التي تتقد في عينيه وشعر انه مخلوق ذليل حقير لم يبلغ بعد مرتبة هؤلاء البواسل الذين كانوا يمرون امامه يحملون السلاح وغايتهم ان يموتوا في سبيل اليابان ··

وعاد الى امه فراعها ما هو فيه من حزنه ونادته ما بك يابني ·· فطفرت الدموع من عينيه وارتمى علَى اقدامها يصيح : لقد طردوني يا اماه ·· لقد طردوني لارجع الى جوارك ولاكون خادماً لك لانه ليس لك غيري ·· لقد حرموني شرف الدفاع عن اليابان ·· ولهذا انا حزين كئيب وسأظل كذلك حتى اموت ··

فابتسمت امه وهتفت في حنان وحماسة هدئ روعك يا بني ·· فسوف تذهب الى الجندية غداً · فقاطعها بلهفة ·· كيف ذلك وانا وحيدك والقانون يحول دون ذلك فاجابته في عزم وهدوء ·· سوف تذهب الى الجندية غداً قلت لك ان لي قدرة علَى ذلك

وهكذا عاود الامل نفس الشاب فذهب الى فراشه وتوسده حتى الصباح وبات طوال الليل يحلم بنفسه محاربا مقاتلا ··· شهيداً في سبيل اليابان ·· وفي الصباح ذهب الى حجرة امه ليحييها تحية الصباح فوجدها ··· وجدها ·· قد انتحرت وتركت له رسالة « الان تستطيع ان تذهب الى الجندية لتموت من اجل اليابان »

« الحديث »

ألفلم الفضاح

كان المصور جان له لونغ الفرنسى الاصل ، الساكن شيكاغو يفكر من سنوات بعيدة باختراع الة اوتوماتيكية تشتغل من نفسها بتصوير الافلام دون حاجة الى يد تديرها

ففي ذات مساء بينما كان يجرب اختراعه هذا داهمه احد الاشقياء وسدد اليه رصاصة قاتلة ، وفر يحمل صندوقة المال التى كانت سبب الجناية

ولما حضر البوليس للتحقيق وكان يعلم شيئاً عن تجاريب المصور في اختراعه خطر الى باله حالاً ان يظهر الفيلم الموجود في الالة المصورة ولا تسل عن دهشته عندما شاهد على الشاشة البيضاء تمثيل الجناية ، ورأى المجرم المجهول يقوم بدوره بينما كانت الالة تلتقط من تلقاء نفسها كما يجري في الغرفة

· وهكذا تمكن البوليس من القاء القبض علَى القاتل الذي لم يلبث ان اعترف بجريمته امام الفيلم الفضاح

---

* حينما يعاملون الخدم كبقية البشر ، تزول الحاجة اليهم ·

* ان الرذيلة هدامة للحياة · والفقر ، والخضوع ، والعزوبة مجلبة للرذائل

* حب الاقتصاد يوجد جميع الفضائل



الاميرة خاصكية زوجة فخر الدين المعني

تاريخ فخر الدين المعني

انجز حضرة المؤرخ الكبير الاستاذ عيسى اسكندر المعلوف طبع مؤلفه النفيس في تاريخ فخر الدين المعني وقد طلبنا اليه ان يكتب لنا كلمة عنه فجاءتنا هذه المقالة التي ننشرها شاكرين للمؤلف جهوده الثمينة .

تمهيد

ان ما نشرته الصحف قبلاً وفي هذه الايام عن (تاريخ المعني) بتواقيع مختلفة وبلسان المجلات والجرائد الوطنية يتقاضاني الشكر العميم لمن كتب في وصفه وضرورة طبعه لمسيس الحاجة اليه في هذا العصر الذي تنبهت فيه الافكار الى وضع تواريخ وطنية على اساليب جديدة تبين فيها الاسباب والعلل وتفسر الاصطلاحات وتوصف الاخلاق والعادات والشؤون مرتبطة بالحوادث مفصلة للمواقع مدبجة بالرسوم والصور مما يجلو الحقائق ويصحح الاغلاط ويمحو الترهات

هل وضع تاريخ المعني على اسلوب عصري ؟

استعيذ بالله من الدعوى — ولكنني اقول: انني على قصر باعي وقلة بضاعتي صرفت اكثر من ربع قرن في تتبع مواد هذا التاريخ حتى استقيت مصادرها من اللغات العربية والفرنسية والايطالية والتركية والروسية والانكليزية والالمانية وترجمت اهم ما كتبه الرحالة والمؤرخون عن المعني ووضعت عليها الحواشي مفسراً غوامضها مصححاً اوهامها وراجعت عشرات المخطوطات فنقلت عنها ما كتبته محصاً كل ذلك على كبير التدقيق ما امكن . وفاوضت خزائن الغرب فاستنسخت منها تصويراً وكتابة كل ما يتعلق بالمعني من الوثائق والرسائل والمناشير ولا سيما في ايطالية حيث صرف الامير خمس سنوات وما كان بينه وبين امراء ال مدسي (الطبيب) حكام تلك الجزر والمدن من المعاهدات التاريخية والمفاوضات السياسية والتجارية وما كتبه عنه مؤرخه الشيخ احمد الخالدي الصفدي في كتابه المخطوط المشتمل على اخبار احدى عشرة سنة (١) وما ذكره عن المدن التي نزلها المعني وشاهد عمرانها وشافه اهلها من نسخة توفقت اخيراً الى اقتنائها صحيحة مضبوطة بعد ان كنت قد وقفت على نسخة مشوشة استنسختها اذ ذاك لخزانتي التي اتصلت بخزائن الجامعة الاميركية . فاعتمدت على الثانية لانها اقرب عهداً للمؤلف واكثر ضبطاً وتفصيلاً من الاولى فضممتها الى خزانة مخطوطاتي التي جددتها في هذه السنوات واستنسخت مخطوطاً (٢) تأليف الامير حسين ابن الامير فخر الدين الذي استبقي حياً في الاستانة وتقدم في حكومتها لاضمه الى تاريخ ابيه وراجعت ما نظمه الشعراء وقاله المؤرخون والادباء في ال معن وحكومتهم وعدت الى تفصيل كل من ذكر في ذلك التاريخ من الملوك والامراء والعلماء والقضاة والوزراء والمشاهير والاسر منقباً عن كل صغيرة وكبيرة حتى المحت على قدر الطاقة بجميع الشؤون التي تتعلق بالمعنيين وحكوماتهم مما سجل في ذلك التاريخ ومعظمه لم يقف عليه المنقبون لان في الزوايا خبايا وفي الكنانات سهاما خفيات . وقد يقف المنقب على اشياء لا يقف عليها زميله الاخر . وقد يتلف ما وقف عليه الاول فيخسره الاخير . وهذه سلاسل بحث ذات حلقات متصلة ربما كانت كالحلقة المفرغة عند بعضهم لا يدري اين طرفاها او كانت كالحلقة المتقطعة ذات اجزاء متناثرة لا ارتباط لها . وما الفرق بين الاثنين الا بالاجتهاد والبحث والكسل والاهمال .

(١) ان تاريخ الخالدي يحتوي فقط على ماجرى للمعني من سنة ١٦١٢ — ١٦٢٣ م مع انه تولى شؤون لبنان سنة ١٥٩٠ ومات سنة ١٦٣٥ .

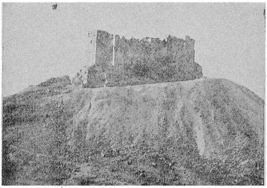
(٢) نشرت مقالة مطولة عن كتاب الامير حسين ابن فخر الدين الذي سماه (التمييز في المحاضرات) ونقلت منه اشياء في مجلة المشرق المجلد الثامن والعشرين والصفحة ٨١١ وهو كتاب ادب وحكمة .



فارس لبناني بجواده وسلاحه

ماذا يفيد هذا التاريخ ؟

ان عصر الفتح العثماني (سنة ١٥١٧ م) هو عصر انقلاب سياسي وادبي ومدني واقتصادي فبعد ان كان الملوك الشراكسة حكام مصر وسورية بادارة خاصة في نظاماتهم ومعاملاتهم وتدابير شؤونهم وتدريب حكوماتهم وتصرفهم مع الاقطاعيين والامراء والاعيان والرعية على اختلاف طبقاتهم واماكنهم وعاداتهم واخلاقهم . فاجأتهم الحكومة العثمانية بفتوح السلطان سليم لبلاد العجم ثم لمملكتي سورية ومصر . فتغيرت الاحكام وتبدلت جميع الشؤون وكان ذلك بعهد الامير فخر الدين المعني الاول جد الامير فخر الدين الثاني موضوع تاريخنا هذا



قلعة المعني في تدمر لرد غارات العرب عن بلاده

و كان حكام سوريا العثمانيون والامراء ال سيفا والامراء ال عساف والامراء الحرافشة في بلادنا مع غيرهم من الامراء والمقدمين والمشايخ والاعيان هم في الاقطار التي بسط عليها المعنيون راية ملكهم ولا سيما في عهد الامير فخر الدين الثاني الذي امتد حكمه من حدود حلب الى العريش في طريق مصر

فكانت في عهده المعاهدات التجارية مع البنادقة والتوسكانيين والاساكل البحرية الاخرى من بلاد اليونان وغيرها وجزر اكريت وقبرص والمواصلات السياسية ووجود التجار الاجانب في البلاد وتأسيس البيوت التجارية لهم وللقناصل في الثغور البحرية ورواج المصنوعات الوطنية وخصب المزروعات وتنظيم التجارات وما شاكل مما قلب البلاد بطناً لظهر وغير مجرى الاعمال من حال الى حال

و كثر المرسلون الافرنج في عهده فساعدهم ببناء دياراتهم وسهل لهم طرق التجول في البلاد لنشره الامن وأمن الطوائف المختلفة فكانت لهم حرية دياناتهم وحقوقهم المرعيه وعلى الجملة فقد نشر هذا الامير ألوية الاجتماع والعمران في بلادنا والتعارف بالافرنج وغيرهم وحسن السياسة وتنظيم الرئاسة فباتت البلاد بطمأنينة والعباد برغد العيش ولكن خصومه من رجال الدولة وبعض زعماء البلاد عكروا صفاء راحته واقلقوا الافكار بوشاياتهم وتحاملهم عليه . فتكون فائدته كبيرة في تاريخ البلاد وعمرانها واجتماعها . فضلا عن ان في هذا التاريخ صوراً كثيرة من الرجال والنساء والرؤساء والامراء والقضاة والجنود والقلاع والابنية والاثار وما شاكل . بلغ عددها اكثر من ستين رسماً فانجز طبع هذا التاريخ الان بمطبعة المرسلين اللبنانيين في جونيه على نفقتهم وبلغ عدد صفحاته ٤٢٤ بقطع الربع المتوسط يضاف اليه اكثر من عشرين صفحة في الفهارس والملحوظات

وسيقف عليه المطالعون فيعرفون بعد انعام النظر فيه ما بذلته من العناء في وضعه فلعلي اصبتُ الغرض وخدمت الوطن واللغة خدمة واجبة علىَ كل فرد وبالله المستعان

عيسى اسكندر المعلوف

غبطه البطريرك

في مقره الصيفي

جاءنا من سكرتيرية مقام بكركي الكلمة التالية :

قرر غبطة السيد البطريرك مار انطون بطرس عريضه ان يغادر مقره الشتوي في بكركي يوم الاثنين الواقع في الخامس والعشرين من حزيران الجاري ويتوجه الى مقره الصيفي في الديمان فيترك بكركي في الساعة التاسعة صباحاً من اليوم المذكور وينتقل رأساً الى الديمان بطريق بشمزين . ومن الاحد السابق يوم السفر تتعطل الاشغال في بكركي

فنتمنى لغبطته السعادة والسلامة في حله وترحاله

ثمرات المطابع

مصر الحديثة

ظهر حديثاً في عالم النشر والطباعة فى مصر سفر جليل وضعه الاستاذ نسيب وهيبه المأذون في الحقوق ورئيس قلم املاك الدولة المصرية يبحث تاريخ القطر المصري الشقيق في نهضته العصرية المبرورة وتفاعل عواملها العديدة

والكتاب يتجه بنوع خاص الى الشباب المصري الوطني مصدر برسم مثله الاعلَى سمو الامير فاروق

اما اقسامه الرئيسية فستة يستعرض الاول منها بنظرة



الاستاذ نسيب وهيبه .

صاحب كتاب « مصر الحديثة »

تأليفية عامة وسريعة لتاريخ مصر حتى البعثة الافرنسية تحت امرة قائدها نابوليون بونابرت

اما الثاني والثالث فيشرحان مآتي محمد علي الكبير ومن تعاقب بعده من اولاده الاعلام للنهوض بمصر الى مصاف الدول العظمى . ويتبسط بنوع خاص في دراسة ولاية الخديوي اسماعيل وهي عصر مصر الذهبي في نهضتها الحديثة اما الفصل الخامس فيصور لنا وادي الكنانة قبيل الاحتلال الانكليزي وبعده والتيارات الفكرية والسياسية فيه وما تمخضت عنه من ثورات ادت الي الاحتلال الانكليزي ويستفيض السادس منه بتقصي خطوات القطر الشقيق في معارج التقدم والحضارة في عهد مليكه (فؤاد الاول) . وقد برز الكتاب بثوب قشيب من الافرنسية الفصحى ليس من غضاضة علَى بعض كتبة السين انفسهم من ترسمه والنسج على منواله ، امتاز بنعومة التعبير ومتانة الاسلوب فجاء بعيداً عن الرطانة والركاكة والتقيد والتعقيد ومثالاً صحيحاً للانشاء العالي .

فلمواطننا النشيط اخلص تهانئنا

من وادي زحله الى وادي النيل

للمرحوم فوزي المعلوف

ايا هزار الغدير   حييت بين الطيور   من نائح مستثير
بالنوح عطف الزهور
حيا الاله صباحك
اخذت عني نواحك   خذه وهات جناحك
اطر به في الاثير
لا غلّ قيد سراحك

***

اطر به في السديم   مافوق متن النسيم   بين السما والغيوم
اصوغ نثر النجوم
اصوغ دمع الغمامه
عقداً اجيد نظامه — لجيد خير حمامه
تحوز دون الريم
من البيان زمامه

***

ويا هوا (لبنان)   يا عاطر الاردان   اوح الي المعاني
في اجمل الالحان
رقيقة كخطورك
شذية   كعبيرك — ندية   كزفيرك
تهدي شعور جناني
لظبية   بشعورك

***

ويا كتابي الخجولا   جز المحيط الطويلا   حتى تجيء (النيلا)
فقف هناك قليلا
هناك تحظى (بمي) !
ذات اليراع الابيّ   ذات البيان الطليّ
من تبعث السلسبيلا
بكل معنى جليّ

***

وان حظيت لديها   بالسحر من ناظريها   فانظر ملياً اليها
واقرأ سلامي عليها
قل للمليحة عني
لا زلت ألطف غصن   عليه روحي تغني
وانعم بلثم يديها
فانت اسعد مني

على مائدة وجيه

تناول فخامة رئيس الجمهورية واسرته الكريمة طعام الغذاء علَى مائدة الوجيه الشيخ لطف الله عواد في داره في سن الفيل وقد دعي الى هذه المأدبة فريق من السادة المطارنة و كبار الموظفين في المفوضية العليا

القصة

في انتظار الحبيب

كانت الغرفة ضيقة مظلمة ، يسودها هدؤ عميق وتهيمن عليها سكينة مخيفة فشعرت « ايرين » عند دخولها بقلق عظيم ، وتوجست شراً مستطيراً فصاحت متوسلة :

— بيارو ... بيارو .. اين انت .. كفاك مزاحاً انك تخيفني بهذا الضرب من المداعبة ... اجبني.اين انت؟

ورددت جوانب الغرفة صدى ندائها ولم يجب احد . فتقدمت خائفة تتخبط في طريقها تريد ان تنير القنديل الكهربائي . فالتطم وجهها فجأة بيد باردة لجثة معلقة فصاحت صيحة شديدة وأغمي عليها .

واسرع اهل الفندق ونزلاؤه على صوتها ودخلوا يسألون عن الخبر فاذا هم امام الشاب الجميل بيارو مشنوقاً في وسط الغرفة وقد تدلى لسانه طويلاً مزرقا وتورمت شفتاه ، وجحظت عيناه ، وبدت فيها امائر الخوف من اشياء هي اشد هولاً من الالم المبرح ومن الموت الزؤام ..

فنقلت (ايرين) وهي ما تزال غائبة عن وعيها وظلت الجثة معلقة في السقف حتى انتهى التحقيق وامر القاضي بدفنها واسدل الستار على حياة الشاب بيارو بعد نضال عنيف بينه وبين الجنون ..

***

كان بيارو صباح ذلك اليوم انعم ما يكون بالاً ، واطيب ما يكون نفساً . فقد وعدته حبيبته (ايرين) للمرة الاولى بان تزوره في غرفته وتقضي معه بعد الظهر ساعات لذيذة تعطيه فيها كل شيء ... وكان العاشقان يجتمعان قبل ذلك خلسة في زاوية السوق او على قارعة الطريق فيتناجيان ويتشاكيان لواعج الشوق والهوى ثم تضطر ايرين ان تعود مسرعة الى بيتها لئلا يستبطئها زوجها الغيور ولكنها استطاعت اخيراً ان تحتال عليه وتستأذنه في الغياب بعد الظهر لعيادة صديقة لها مريضة فاخبرت حبيبها بذلك وقالت له :

— انتظرني . سأتيك غداً ولا بد . فنقضي معاً الذ الساعات واشهاها .

ولم تغمض عين الفتى في ذلك الليل الطويل الثقيل ولم يهدأ روعه الا بعد ان لاحت تباشير الصباح فاخذ يستعد لاستقبالها ...

كان الفتى يحبها حباً جماً . وكان قبل ان يتعرف اليها عصبياً يهتاج لاقل حادث وكان محطم القوى ، خائر العزم ، شب وترعرع يتيماً وحيداً في وسط مضطرب يجرف تياره القوي شباب البلد الى الهاوية السحيقة وكان له ايراد ينفقه في ارتشاف الخمرة ولعب الميسر وتعاطي المخدرات حتى اضبح هيكلا باليا من العظام النخرة ، وكانت تصيبه في بعض الاحيان ازمات نفسانية شديدة فيبدو في اشكال مرعبة ويأتي اعمالا غريبة تبعث على الاشمئزاز وكان يقول لاصدقائه احياناً « يخيل الي اني مجنون » فسمعه الطبيب العجوز ه .. وكان صديقاً حميماً لوالده واسرته فقال له:

— لم تصر مجنوناً بعد . ولكنك اذا ثابرت على طيشك هذا ستصير مجنوناً حتماً

وسمع الاصدقاء عبارة الطبيب فاغرقوا في الضحك واكبر ظنهم انه يقول ذلك على سبيل المزاح ولكن الطبيب اكد انه يقول الجد ودنا من الشاب وامسك بذراعه وقال يلح عليه

— صدقني يا بيارو اني اقول الحقيقة لاشيء الا الحقيقة وفي وسعك ان تتدارك ذلك قبل فوات الاوان . اعتن بنفسك وبصحتك اكثر مما تعتني بها الان . غذ جسمك فان له عليك حقاً . اهجر الخمرة واقلع عن تعاطي المخدرات ، نم عشر ساعات كل يوم على الاقل . لتستعد نشاطك وتحتفظ بكامل عقلك وتوطد سبيل سعادتك ..

ورأى الشاب ان يتلافى الخطر المقبل فعمل بنصيحة الطبيب ولكن بعد فوات الاوان فقد انهكت الخمرة والمخدرات اعصابه وضعضعت قواه ولم تترك منه شيئاً سليماً .

وكان حين تعرف بالحسناء (ايرين) في حالة يرثى لها فاحبها واحبته وقام هذا الحب المتبادل حائلا دون ثورة اعصابه وضياع عقله .. ولكنه كان حباً عسيراً ، وكان لقاؤهما نادراً لغيرة الزوج وشدة مراقبته

***

ولبث الشاب ينتظر حبيبته على احر من الجمر فكان الوقت يمر بطيئاً . واخيراً انتصف النهار ، ودقت الساعة الثانية عشرة فكادت روحه تبلغ التراق . وكانت الدقائق تنقضي طويلة كساعات .. وكانت السماء في الخارج صاحية ، صافية الاديم ، وكان النسيم يهب بليلا يبعث النشاط والهمة . ولكن غرفة الشاب ضيقة مظلمة لا تطالعها الشمس المفرحة ولا يتسرب اليها النسيم المنعش

وحملت تموجات الهواء وقع خطوات على السلم الخشبي فخفق قلب الشاب ونهض مدمدماً « ها هي .. » ولكن لم تكن هي ويا للاسف ..

خطوات اخرى .. هذه المرة لا شك هي .. ليست هي ايضاً

وكان يعود ويذرع ارض الغرفة جيئة وذهاباً كنمر اسير في قفص صغير وكان يحاول ان يهدىء اعصابه ويراود نفسه على الصبر الجميل ولكن كيف السبيل الى ذلك ؟ هل يخرج للقائها ؟ ولكن الا يمكن ان تأتي في اثناء ذلك فلا تراه ... وكان يقول لنفسه :

— رباه .. احس ان رأسي يكاد ينفلق

***

الساعة الثانية .. الساعة الثالثة .. هل تأتي ؟ ام لا تأتي ؟ اين هي ؟ ما اخرها؟ ما اصابها؟ ربما حدث لها حادث في الطريق ... كيف يستطيع هو ان يعرف ذلك ؟

وهب الشاب مذعوراً لدى هذا الخاطر الممض وصاح قائلاً :

— سأخرج .. لا بد من الخروج

وتقدم يريد ان يغادر الغرفة فوقعت عيناه على صورة الحبيبة موضوعة على المكتب الصغير ترنو اليه بعينين ناعستين تفيضان حباً وغراماً فلبث جامداً في مكانه .. يجب ان ينتظرها يجب ان يلازم الغرفة

خطوات على السلم ... خادمة الفندق تحمل حقيبة كبيرة لنزيل جديد . ما اصعب الانتظار وما اشد آلام الخيبة والانخذال

وتصاعد الدم الى رأس الشاب ولاحت على وجهه امائر اليأس القاتل ... انها لن تأتي ... لقد اخلفت الفاجرة بوعدها .. وهزأت به وكذبت عليه ..

وتدفق من فمه سيل من اللعنات والشتائم واختنق وجهه واختلطت معالمه واحس ان صدره يلتهب وان فؤاده يتمزق وان رأسه يدور ويدور كحجر الرحى .. واخذ يدمدم :

— رباه ما اصابني ... لقد اصبحت مجنوناً

وخيل الى الفتى ان النيران تحيط به من كل جانب فاراد الهرب فلبث في مكانه لا يستطيع حركة واراد الصياح والاستنجاد فاختنق صوته في صدره وخرج كالانين ..

***

ها هي قد اقبلت تمد ذراعيها اليه لتضمه الى صدرها الرحيب .. ولكن ليست القادمة «ايرين» الحسناء التي هام بها وهامت به وانما هي حبيبته الاخرى ، آلهة الجنون الكريهة الشمطاء التي كانت تدور حوله وتراوده عن نفسه ... لقد انتهزت الفرصة واتته ضاحكة السن تريد ان تستأثر به وتهيمن عليه .. انه حبيبها المصطفى وعشيقها المختار ، ادركته ساعة ضعف لا يستطيع فيها مقاومة او دفاعاً ، فاستسلم اليها ولبى نداءها فربط الحبل في السقف وشده على عنقه ثم دفع الكرسي بقدمه فتمرجح في الهواء بينما كانت «ايرين» المسكينة ترقى السلم الخشبي مسرعة اليه

دليل الحب

جاءت اليه باكية منتحبة ، تذرف دمعها مدراراً فاسرع اليها زوجها وهو اشد ما يكون قلقاً وقد حدثته نفسه بان مصيبة فادحة قد نزلت بالبيت على حين غرة فقال لها :

— انت لم تعد تحبني ... اني على يقين من ذلك

— كيف لم اعد احبك وما الذي حملك على هذا الظن ؟

— اني اعرف طبعك . فانت لا تحب المرأة التي عتقت ملابسها ورثت فساطينها ...

في ميدان السباق

شهد ميدان السباق في حفلة ١١ حزيران وقائع ومفاجآت لا عهد له بمثلها . فقد حوت مبارياته الست ، مجموعات من الجياد ، متعادلة القوى ، متناسبة الاوزان فكان لا بد من فلتات غير منتظرة تعطي لبريها الواحدة عشرة اضعافها

كانت جماهير المتفرجين والمراهنين غفيرة كعادتها في كل اسبوع . وشوهد فخامة العميد يتمشى كعادته جيئة وذهاباً مقلباً انظاره في الجياد عند عرضها وتأهبها للسباق . وكان نجله الشاب الذي وصل حديثاً من فرنسا لقضاء اجازته المدرسية ، وكريمته الصبية ، من جملة المتفرجين يترددان على فخامة والدهما يستشيرانه ويستطلعان رأيه ثم يشتريان تذاكرهما بيديهما كسائر المراهنين

ولاول مرة في تاريخ ميدان السباق وقعت خمس فلتات في خمس مباريات متتابعة فكانت الارباح طائلة تمتع بها اصحاب الحظوظ واهل السعادة . ولكن كان هناك ايضاً خسائر فادحة اصابت اكثر المراهنين «الجامدين» و «المائعين»

وكان هنري بك فرعون هذه المرة منحوساً على طول الخط فقد راهن في اكثر الاشواط على جياد طيبة كان لها الحظ الاكبر فعاكستها التقادير واقبلت ثانية او ثالثة . وانطلق في احد الاشواط يريد الرهان على احد الجياد فاقفلت لوحات القطع قبل وصوله وفاز الجواد الذي يريد الرهان عليه فوزاً جميلاً . فقال هنري بك لاحد اصدقائه :

— لو راهنت عليه لنحسته وجعلته يأتي في المؤخرة . .

وكان من جملة المراهنين الموفقين غني عجوز ضخم الجثة ، ثقيل الارداف ، شاهدته احدى السيدات الجميلات يضع في جيبه حزمة كبيرة من الليرات السورية وكانت قد خسرت مبلغاً جسيماً فاقبلت نحوه في غنج ودلال وقالت له :

— اعطاني الخيال الفلاني جواداً طيباً مجهولاً في الشوط الآتي واريد ان اراهن عليه بعشرين ليرة كانيان وبلاسه ولكن لا يزال ينقصني بعض المال لتتمة المبلغ . . .

وكان صاحبنا العجوز مشهوراً بالبخل ولكنه زير نساء وله ماض مجيد في عالم الحب والمغامرات . . فرحب بالسيدة احسن ترحيب واخرج محفظته المفعمة وقال :

— يسرني ان اقوم بخدمتك يا سيدتي فكم يلزمك ؟

— معي ليرة واحدة وينقصني تسع عشرة ليرة ؟

فارتبك الرجل ، ودفع المبلغ مأخوذاً مخجولاً

واصحاب الجياد في ميدان السباق ثلاث طبقات : ارستقراطيون ووسط وعامة . وقد كانت حفلة ١١ حزيران شعبية بنتائج اشواطها . اذ اشرقت فيها الوان الطبقة الثالثة على طول الخطوط وفازت جياد يتملكها اناس طيبون «انجباريون» ينتظرون طوال الموسم «نصر الله والفتح» ويبحثون بالفتيلة والسراج عن الفرصة السعيدة التي تفوز فيها جيادهم ولذلك كان استقبالها بعد الفوز شعبياً حماسياً

في النادي العائلي

مباراة جمال القامة

الجمال يجذب

هذه حقيقة يمكنك ان تتثبتها بحضور احدى الحفلات التي يقيمها النادي العائلي مساء كل سبت في حي مار نقولا . وهذه الحقيقة ادركها منشئو النادي فوراً ، فلاقوا ازدهاراً في مشروعهم لم يسبق له في تلك السرعة مثيل

كانت لاسبوعين مباراة العيون ، فاقبلت وفود لم ير النادي مثلها من قبل . ثم مباراة القامة فتضاعف عدد الحاضرين

واخذوا في المرة الثالثة يتوافدون الى هذه المباراة قبل الموعد ، خوفاً من ان لا يتسع لهم مكان

وكانوا كلما اقبلت فتاة يتميزونها بدقة . وكنت تسمعهم يتهامسون :

— انظر تلك الغادة هنالك ، لا شك انها تنال الجائزة

— يوجد سيدة في الجهة اليسرى مرتدية قبعة بيضاء ، لا بد انها تحظى بالاولية اذا اشتركت بالمباراة

ثم ينطلقون الى الرقص في جو عائلي هادىء

ولم يفت بعض الوقت حتى اخذوا يطالبون بالمباراة . فاذا بصوت يعلن اسماء اللجنة :

مدام كامل شهاب ، مدام برباري ، الانسة ميمي نصر ، السيد المنزا قنصل المكسيك ، راجي بك السعد ، الشيخ فريد جعجع ، السيد جوزف الزغزغي ، الدكتور بويز ، السيد سليم الحباقي

وقد فازت بمباراة رقصة الفاس الانسة بولاد

ثم اعلن سباق جمال القامة ، فساد الصمت وتلفتت الابصار ، لكن ليس من فتاة واحدة برزت الى الميدان . وفي كل مرة لا تندفع الحسان من انفسهن الى المباراة ، ولا ادري امن تواضع ام خجل ام خشية من الاخفاق

فكان اذن على الفتيان ان يطوفوا الحلقة ، ويستفزونهن الى المثول امام اللجنة ، فيؤكد كل واحد لفتاته انها اجمل المتباريات وانها الفائزة ولا شك

اخذت المتباريات يتبايان في ساحة النادي ثم وقفن طويلا امام اللجنة فاذا بالانسة فيرا كعدي تفوز بالجائزة الاولى وبالانسة ماري كرم تفوز بالثانية . فهتف الحاضرون لهذه النتيجة لان الانسة كعدي جمعت الى قدها الاهيف جمال الوجه

وكان رئيس اللجنة يهنىء الفائزات والشيخ فريد جعجع يقدم لهن الجوائز

ومن لا يتمنى ان يكون رئيساً او ان يقدم الجوائز . فيظهر ان الاصول والاداب تقضي على كل منهما ان يقبل الفائزة عند التهنئة وتقديم الجائزة

لكنها قبلة بريئة وسريعة

لا أريد ان ابحث هنا غاية النادي . يقول احد منشئيه ان الغاية القصوى هي ايجاد السلوى بين العائلات وصرف الفتيان عن ارتياد الملاهي الخلاعية

وهذه الامنية لا يصعب تحقيقها على القائمين بالمشروع لانهم عرفوا الوسائل الى حمل الناس على تحبيذ فكرتهم والاقبال على ناديهم ، وهم يتوقعون ان يكون لناديهم «الوطني» شأن كبير في الشتاء المقبل . انني انصح لهم الا يحاولوا استثمار تلك العبارة لدفع الناس الى تنشيط فكرتهم . «اي مشروع اقبل عليه الوطنيون لانه وطني؟»

شاهين حاتم

محام

١٠ طالبات للزواج

في خلال شهر واحدة



لماذا شغف الرجال بهذه الصبية ؟

تقدم في الشهر الماضي الى الانسة س ٠٠٠ في بولونيا عشرة شبان يطلبونها للزواج . وقد قالت في حديث لها :

— اني بائعة في احد محلات النوفوتة واظن ان السبب الوحيد لهذه الطلبات العديدة للزواج ، هو عنايتي الشديدة بصفاء وجهي ولقد رأيت ان استعمال بودره الرز العادي يجفف جلدة الوجه ويجعلها خشنة قاسية وملطخة . ولذلك استعملت «بودرة توكالون» التي تتركب من مواد صحية نافعة . وهي لا تجعل الجلدة ناعمة ملساء فحسب بل تكسب وجهي لوناً مشرقاً شيقاً يظل طول النهار على اشراقه وبهائه . ولقد اعترف لي غير واحد من المعجبين بي ان صفاء وجهي قد اغراهم بي ورغبهم فيّ

و «الكريم» في تركيبه العلمي ممزوجاً ببودرة «توكالون» تكسب الوجه نضرة وجمالا ولا تؤثر فيه الرياح والامطار ولا الحرارة التي تصبب العرق من الابدان في المراقص والملاهي بل تخلع على الوجه اسنى حلل الجمال التي تستفز الرجال وتدعوهم الى الاعجاب والاستحسان

لبنان وسوريا في اسبوع

الاحد ١٠ حزيران

= ابرق الاستاذ مكرم عبيد نقيب المحامين في مصر الى الاستاذ نقيب المحامين في بيروت بان المحامين المصريين يتضامنون مع اخوانهم وزملائهم في خطتهم العادلة تجاه الادغام القضائي ويحمدون لهم موقف الكرامة الذي وقفوه دفاعاً عن قوميتهم وقضائهم

= وصل من مصر اربعة وخمسون مصطافاً توزعوا علىَ مصايف لبنان

= انتهت الفحوص الخطية في معهد الحقوق بدمشق وقد نجح اكثر الطلاب واعلنت اسماء الناجحين

الاثنين ١١ منه

= صدق حكم الاعدام علىَ قاتلي الياس الزحلان ونفذ الحكم في الساعة الرابعة صباحاً

= انتهى التحقيق القضائي في كارثة كوكب الشرق وقرر المستنطق عدم مسؤولية بلدية بيروت في الحادثة

= احتفلت الحكومة السورية بالذكرى الثانية لصعود فخامة محمد علي بك العابد علىَ كرسي رئاسة الجمهورية

= وصل الهر هربرت صموئيل زعيم حزب الاحرار البريطانيين في سياحة قصيرة

= رفع تجار سوق اياس عريضة الى فخامة العميد يطلبون فيها تخفيض الرسوم الجمركية علىَ اساس الرسوم المدفوعة في فلسطين ، وتعديل رسم التمتع على اساس الايجارات الحالية وتنزيل رسم الحراسة من ٢ الى ١ بالمئة

= صدر مرسوم الحكومة بتعديل نظام المقامرة الذي كان متبعاً وبنص التعديل الجديد علىَ اباحة اللعب في الفنادق المأذونة على ان يكون في قاعة مستقلة ويبقى المراقبون الماليون وتدفع نفقاتهم من ضريبة مقطوعة علىَ اصحاب الفنادق قدرها الف ليرة سورية وحدد رسم الاجازة للعب بمبلغ ٥٠٠ ليرة سورية

= وضع اولياء الطلبة في حلب احتجاجاً شديداً على الحكومة لاغلاقها مدرستي التجهيز والصنائع وتشريد طلابها وطرد قسم منهم لمجرد الظن والريب فيهم

الثلثاء ١٢ منه

= اجتمعت اللجنة القضائية في مكتب رئيسها المسيو فيرمان الرئيس الاول لمحكمة الاستئناف والتمييز للنظر في مسألة التنظيم القضائي الجديد

= كفت يد موظفين جديدين من موظفي المرفأ بتهمة التلاعب والاختلاس ولا يزال التحقيق جارياً

= استلم المسيو لافاستر مهام وظيفته الجديدة في دمشق

= وضعت مصلحة الصحة والاسعاف العام تقريراً قالت فيه ان الحالة الصحية حسنة جداً في جميع انحاء لبنان

= انتهت مصلحة التلفونات من ربط جميع دوائر المفوضية العليا بالاسلاك لاستعمال التلفون الاتوماتيكي وشرعت في مد هذه الاسلاك الى الخارج للاتصال بدوائر الحكومة اللبنانية وقصر البارك والاميرالية وسيشرع بعد ذلك في اتخاذ التدابير اللازمة لنشر التلفون الاوتوماتيكي في المدينة للاستعمالات الخصوصية

= عطلت جريدة «الشرق» مدة ثمانية ايام لنشرها اخباراً عن سوريا على الرغم من التعليمات التي اصدرتها الحكومة بالامتناع عن نشر اخبار السياسة السورية بمناسبة الظروف الحاضرة

الاربعاء ١٣ منه

= رفع جمهور من البيروتيين عريضة شكوى الى محافظ المدينة من غلاء اسعار الثلج طالبين من المجلس ان يمارس حقه في وضع تعرفة عادلة توقف محتكري الثلج عند حدهم

= قررت محكمة بداية الجزاء المختلطة النظر في قضية كارثة كوكب الشرق قبل حلول عطلة الصيف القضائية وفي القضية ٦٤ مدعياً شخصياً و ٥٠٠ شاهد

= لا تزال اعمال التهريب علىَ الحدود مستمرة رغم تشديد السلطات في المراقبة وقد اعتقل ٢٧ يهودياً كانوا يحاولون الدخول الى فلسطين بدون جوازات رسمية

= قابل وفد من مربي دود الحرير امين سر الدولة طالباً ان تعنى الحكومة بصيانة موسم الفيالج وان تشتري الحكومة كمية منها علىَ حسابها لحماية الاسعار

— يتولى رجال الشرطة مراقبة السير علىَ طريق بيروت صوفر ابتداء من ١٥ الجاري اما مراقبة الطرقات في المصايف الاخرى فيتولى امرها رجال الدرك

= احتفل بعد الظهر بتدشين البناء الفخم الذي شيدته لجنة دار الايتام الاسلامية بحضور فخامتي العميد السامي ورئيس الجمهورية اللبنانية وسماحة المفتي وحضرة امين سر الدولة وبعض كبار الموظفين ووجهاء الطائفة الاسلامية وقد بلغت نفقات ذلك البناء الجميل ١٨ الف ليرة · ويضم بين جدرانه ٢٢ معلماً ومعلمة و ١٧٠ طفلاً وطفلة يتلقون العربية والافرنسية وسائر العلوم الابتدائية

الخميس ١٤ منه

— اصدرت المفوضية قراراً خفضت فيه ٢٥ بالمئة من تعويض الاصطياف الذي يعطى للموظفين في خلال فصل الصيف

— طلب اصحاب معامل الجوخ الوطنية من وزير المعارف في دمشق ان يصدر قراراً يقضي علىَ الطلاب بارتداء ملابسهم من المصنوعات الوطنية فوافق الوزير مبدئياً علىَ هذا الطلب على ان يجتمع بهم مرة ثانية للاتفاق على الاسعار الممكن قبولها لخدمة الطلاب

— قرر العميد ان ينتقل في الاسبوع القادم الى قصر المرحوم الامير توفيق ارسلان في عاليه لقضاء فصل الصيف

— وصلت بعثة المانية مؤلفة من دكتور في الحقوق وصحافي وموظف في وزارة التجارة الالمانية

= كان توفيق حاطوم قدم اعتراضاً لمجلس الشورى على حكم المجلس التأديبي القاضي بعزله من وظيفة موزع في بريد اميون فلفظ المجلس قراره برد الاعتراض وتغريم توفيق حاطوم نفقات المحاكمة فلما سمع ذلك تناول من جيبه زجاجة صغيرة وافرغها في فمه وكان فيها مادة سامة ما كادت تستقر في امعائه حتى اصيب بمغص شديد ثم وقع ارضاً ولم يلبث ان فارق الحياة

الجمعة ١٥ منه

= وزعت نشرات خالية من التواقيع بالشكوى من فداحة الضرائب والرسوم الجمركية وبدعوة الشعب الى الاضراب ثلاثة ايام متوالية احتجاجاً علىَ الحالة الحاضرة فاجتمعت جمعية التجار على الاثر واصدرت بياناً تقول فيه انها علىَ اتصال برجال الحكومة والسلطة وانها قدمت اليهم تقريراً لا تزال ماضية في ملاحقته فيجب علىَ التجار الا يعتبروا النشرات التي تصدر دون علمها فيما يتعلق بالاضراب وغلق الاسواق

= صادر رجال شرطة المرفأ كمية كبيرة من الافيون كان البحارة يحاولون تهريبها

= تقدم الى فرع الرياضيات في امتحانات البكالوريا اللبنانية خمسة عشر طالباً نجح منهم عشرة ورسب خمسة وتقدم الى فرع الفلسفة ٤٩ نجح منهم ٣٢ ورسب سبعة عشر

السبت ١٦ منه

= التأمت محكمة استئناف التجارة المختلطة للنظر في الدعوى التي كان اقامها بعض تجار المدينة علىَ ادارتي المرفأ والجمرك بسبب حريق عام ١٩٢٧ واستمعت المحكمة مرافعات وكلاء الفريقين

= وصلت بعثة صحافية رومانية مؤلفة من خمسة ادباء مشهورين في رومانيا

= عاد الوفد التجاري اليوناني الى بلاده وقد صرح رئيسه انه سيبذل جهده لتوطيد العلاقات التجارية بين سوريا ولبنان واليونان

= اعتقلت دائرة الشرطة التاجرين وديع الجراشد ووديع زخور بتهمة وضع النشرة الداعية الى الاضراب ثم اطلقت سراح الاول واحتفظت بالثاني ريثما ينتهي التحقيق

= اصطدمت سيارتان قرب انطلياس فانقلبت احداهما وفيها حضرات حمدي بك سكرتير القنصلية المصرية وقرينته والاميرة نعمت حيدر وقرينة الدكتور خليفه · فاصيبوا برضوض واصيب السائق بجروح خطرة



الدكتور جوزف فغالي صاحب هاتين المؤسستين

وليمة الصحفيين في محلات مسعود

دعا الافاضل السادة يوسف مسعود واخوانه اصحاب المحلات المشهورة في باب ادريس ، رجال الصحافة والادب في بيروت الى وليمة عائلية في الساعة الثامنة من مساء الخميس الفائت بمناسبة تدشين محلاتهم الجديدة التي ضمت الى محلهم القديم ٠ وقد لبى الدعوة جمهور من الصحفيين والادباء والمفكرين فجلسوا الى مائدة عامرة باطيب المأكولات واشهى المشروبات يتوسطهم الاستاذ الجليل نقيب الصحافة البيروتية وقد افتتح الحفلة الاستاذ النقيب بكلمة لطيفة اشار فيها الى مكانة الاخوان مسعود في عالم التجارة والى جهودهم التي جعلت محلاتهم تضاهي ارقى المحلات وحلوياتهم اطيب الحلويات ، نظافة وترتيباً وجودة واتقاناً ٠ ثم أكل الصحفيون مريئاً وشربوا هنيئاً وعاد الاستاذ النقيب فاختتم الحفلة شاكراً باسم اخوانه الصحفيين السيد مسعود واخوانه على دعوتهم اللطيفة وحفاوتهم الجميلة راجياً لمحلاتهم ما تستحقه من النجاح والاقبال ٠ وقبل انصراف المدعوين اخذ لهم المصور البارع انطوان دقوني صورة ستكون اجمل تذكار لهذه الوليمة العائلية

زفاف سعيد

احتفل في الاسبوع الماضي بقران حضرة النائب الكريم الامير مجيد ارسلان على ذات الصون والنبل كريمة الامير خالد شهاب نائب الجنوب

وقد سافر العروسان الاميران الى فلسطين لقضاء بضعة ايام وبيتدآن باستقبال المهنئين في دارهما بخلده من الخامس والعشرين من هذا الشهر الى الخامس عشر من شهر تموز القادم ٠ فنهنيء العروسين الكريمين بهذا الزفاف السعيد الذي شد اواصر القربى بين بيتين كبيرين ونتمنى لهما حياة مليئة بالهناء والرفاهية



الكوت دازور
ملتقى نخبة عشاق
السباحة
شاطي٠ جميل
حمامات شمس
بار ٠ كازينو
مطعم
بيروت الرميله

خطب اليم

روعت معاهد العلم والدين بوفاة رجل الفضل والتقوى العلامة المونسنيور بطرس مبارك رئيس كتبة الديوان البطريركي الماروني٠

انتقل الى جوار ربه في قريته « بدادون » فما سرى نعيه في انحاء الجبل حتى رددته بيروت بالاسف العميق وتقاطرت الوفود من كل حدب وصوب تودع هذا الراحل الكبير بالحزن والخشوع

عرفته معاهد العلم يوم كان رئيساً لمدرسة الحكمة في بيروت فعرفت فيه الرأس الحكيم والعالم المتواضع والمؤلف الواسع الاطلاع

وعرفته اندية السياسة اللبنانية فرأت في شخصيته الكبيرة قلباً يخفق بحب لبنان واصغت لآرائه الثاقبة في المواقف العصيبة ولمست اخلاصه في الخدمة العامة

وقد ودّعه سيادة المطران اغناطيوس مبارك بتأبين بليغ عدّد فيه مآثره واياديه ٠ ثم مشت الجماهير مطرقة في موكبه الحافل الى حيث اودع جثمانه المقر الاخير في مجالي التكريم والاجلال٠

فالمعرض يقدم فروض التعزية للطائفة المارونية ولاسرة الفقيد ويسأل للراحل الراحة في مقر الخالدين





3 NEW FEDERALS

لا يمكن ان تشتري كميونًا احسن من
فدرال

موديلات جديدة للسنة ١٩٣٤

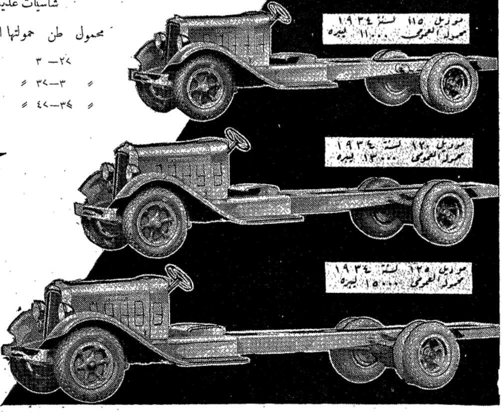
تغييرات وتحسينات مهمة بكل اجزائها مع

تنزيلات بعموم الاسعار .

شاسيات عديدة منها

محمول	طن	حمولتها العمومية	ليبره
	٢٧—٣		١١٠٠٠
〃	٣—٣٧ 〃	〃	١٣٠٠٠
〃	٣٧—٤٧ 〃	〃	١٥٠٠٠

TRULY REMARKABLE TRUCKS at POPULAR PRICES



الوكلاء

ابراهيم يوسف سعد واولاده

بيروت : سوق الجميل

المعرض



جلالة غازى الاول ملك العراق

هدية المعرض الثانية من مجموعة صور ملوك العصر

العدد ١٠٢١ السنة الحادية عشرة

المعرض

٢٨ حزيران ١٩٣٤

منشئ الجريدة : ميشال زكور — المدير المسؤول: ميشال ابو شهلا

السياسة والدين

الخطاب الذي القاه الاستاذ ميشال زكور نائب لبنان ومنشئ «المعرض» في احتفال مدرسة سوق الغرب العالية مساء الاربعاء ٢٠ حزيران الجاري

حضرة النائب ··· الخ ···

···وبعد ، اني اطلب اليكم على مهامكم واشغالكم الكثيرة ان تتكرموا بالقاء الخطاب في حفلة مدرستنا النهائية السنوية ··· الخطاب يجب ان يستغرق اكثر من عشرين دقيقة الى الثلاثين وان يكون موضوعه في غير السياسة والدين ···

صديقكم
حبيب حتي

وصلني هذا الكتاب من عشرين يوماً وما برحت حتى امس افكر بموضوع يمكنني ان اخرج فيه عن نطاق السياسة والدين فلم اوفق ورددت مع الشاعر :

القاه في اليم مكتوفاً وقال له
اياك اياك ان تبتل بالماء

***

أليس عجيباً — بل تحدياً — ان يطلب من صحافي مبطّن بنائب وفي بلد كلبنان ، مُزج ترابه بدماء دعاة الاديان كما مُزجت دماء ابنائه بالسياسة ·· أجل أليس تحدياً ان يطلب من هذا الصحافي النائب اللبناني ان يتكلم نصف ساعة كاملة في موضوع لا دخل للسياسة فيه ولا للدين ؟؟؟

لذلك ، رأيتُ بعد ان فشلتُ في انتقاء الموضوع ، ان اجابه التحدي بمثله ، وان اتحدث اليكم — طيلة الوقت المحدد للخطابة — عن السياسة والدين ··· واجركم ، في الصبر ، على الله · وشفيعي في هذا التحدي حلمكم علي ··· واما الذنب فعالق بصديق الطرفين حبيب حتي ·

***

السياسة والدين

كلمتان صارتا عنواناً للتحذير والتهويل في لبنان · كأنهما مفرقان خطران على طريق ابنائه الى الحياة الوطنية الصحيحة ، وكان لا بد لمهذبي الناشئة الجديدة ، ان ينبهوا خطباء حفلاتهم المدرسية الى الخطر الناشيء عن التحدث امام الطلبة واقارب الطلبة وضيوف المدرسة في موضوع السياسة والدين

ولكنني احاول اليوم ان اقود سيارة خطابي كسائق مخاطر واقتحم هذا المفرق الخطر — مفرق السياسة والدين

***

ايها السادة والسيدات ، ويا اخواني فتيان اليوم ورجال الغد ! لكل وطن — كبيراً كان او صغيراً — سر الحياة

كبقية الاوطان · دعامتان قويتان : هما : سياسة صحيحة مخلصة · وايمان مجرد قويم

واذا كان مدير هذا المعهد الوطني قد اراد ان يحذرني من امر فانما اراد ان لا اتكلم في السياسة المفرقة الفاسدة ، في السياسة كمهنة واداة للشر والضرر والتشفي ، وان لا اتكلم في التعصب الجاهل لعادات وعنعنات ينسبونها خطأ لهذا الدين او لذاك وحقيقة الاديان براء منها

هذا ما قصده الاستاذ في كتابه على ما اعتقد ، ولست لائمه في ذلك فاذا كان قد اساء الظن بي كسياسي فالناس مفطورون على اساءة الظن برجال السياسة

***

السياسة !!

قولوا لي بربكم اي امر ، كبر ام صغر في هذا الكون ، لا تدخله السياسة ولا تمتزج في كل عنصر من عناصره ؟!

أليست هي ملح الاعمال ومختبر الرجال ؟

ففي التجارة سياسة

وفي العلم سياسة

وفي الحكم سياسة

وفي الدين سياسة

لان التاجر الحقيقي هو الذي يحسن السياسة مع زبائنه والمرشد القدير هو الذي يستعمل الطرق السياسية لتحبيب العلم الى الطلبة ولترغيبهم في الدروس بشتى الوسائل والمغريات البريئة

ورجل الدين الصالح هو الذي يسوس ابناء مذهبه حتى يقوي فيهم عقائد الايمان وينمي في صدورهم فضائل الدين ·

والحاكم العادل المحبوب هو الذي يحسن السياسة مع الرعية بالعدل والانصاف ·

ان السياسة الحقيقية ، يا سادة ! هي التي تقرب القلوب وتمكن عرى الالفة بين الناس ·

وان اجمل وابلغ تفسير لها نجده في كلمة معاوية بن ابي سفيان اكبر سياسيي العرب بل معلم دهاقنة السياسة في كل عصر حيث قال :

«لو كان بيني وبين الناس شعرة لما قطعت · فاذا شدوا ارخيت ، واذا ارخوا شددت »

***

ايها السادة !

يجب علينا ان ننمي في صدور ابنائنا روح السياسة الصحيحة ، فمتى قويت هذه الروح اضمحلت وماتت روح السياسة الفاسدة

يعتقد البعض ان المراوغة والخداع واطلاق اللسان بعكس ما يفكر الدماغ ، ان كل هذه الرذائل واضرابها هي من البراهين على المقدرة السياسية

كلا ايها السادة !

ان الصراحة اليوم هي الاساس القوي للسياسة الكبرى حتى في اهم المشاكل الدولية · وهذا موسوليني يكاد يصبح اكبر رجال السياسة في هذا العصر لانه يتكلم بصراحة ويعمل بصراحة ، ولا ينطق لسانه الا بما يفكر به جنانه ·

الا وان هذه السياسة الصريحة كانت دائماً هدف الشبيبة — وعلى الاخص شبيبة المدارس —

واني اذكر حادثاً تاريخياً وقع لنا في عهد الدراسة يدل على هذه النزعة في صدور الفتيان ·

كنا في مدرسة الحكمة عام ١٩١١ نتجاوز الثلاثمئة تلميذ من مختلف انحاء لبنان وسوريا والعراق ومصر ومن جميع المذاهب والاديان · ولاسباب لا مجال لذكرها هنا ، اختلف رئيس المدرسة مع مدير الدروس · فأيد ولي امر المدرسة المدير في رأيه ، حتى أضطر الرئيس ان يغادر منصبه وينصرف الى بلده ·

وكان هذا الرئيس قاسياً صارماً على التلامذة ولكنه كان عادلاً منصفاً صريحاً · بعكس المدير الذي كان هيناً ليناً متساهلاً مع الطلبة في امور كثيرة ولكنه مع الاسف كان يفرق بينهم في المعاملة ويميز بين هذا وذاك ·

فلما عرف الطلبة — على اختلاف اديانهم ومذاهبهم وبلدانهم — بما جرى اعتصبوا جميعاً عن الدروس وقرروا مغادرة المدرسة اذا لم يرجع الرئيس ويذهب المدير · ولم يفلح في اقناعهم بالرجوع عن اعتصابهم لا وعد ولا وعيد

واخيراً اضطر ولي امر المدرسة ان يستدعي الرئيس من بيته ، واضطر المدير ان يستقيل ويغادر المدرسة بدوره

ولما عاد الرئيس عاقب بقصاصات صارمة « زعماء » الاعتصاب · فقبل الجميع عقابه مسرورين ، وعادت المدرسة الى مجاريها

اتعلمون من كان هذا الرئيس القاسي الصارم ··· الذي فقد احبه التلامذة و«عملوا» ثورة في سبيله ؟؟

انه كان الخوري اغناطيوس مبارك الذي اصبح اليوم سيادة المطران مبارك رجل السياسة والدين معاً

***

هذا مثل اضربه لكم عن السياسة الصريحة ، وعن ميل الجماهير وخصوصاً الشبيبة اليها

وهي التي يجب ان نسير عليها في حياتنا الوطنية

وقد احببت ان آخذ هذا المثل من تذكارات عهد المدرسة ، ولا انصح التلامذة ان يعملوا مثله لانه لا يجوز

للطلبة ان يتدخلوا بشؤون اساتذتهم ، ولكن الوسط المدرسي اثار في هذه التذكارات وانا اتكلم في مدرسة وطنية وبين رفاق فتيان كنت بالامس مثلهم احس احساسهم واشعر شعورهم

ان فكرة كره السياسة والتهرب منها اوجدتها في الناس وخصوصاً في مهذبي الناشئة تلك الفئة القديمة التي كانت تأخذ دروسها عن مكيافلي من كتابه «الامير» ذلك الكتاب الذي جعل مبدأ السياسة الاساسي — الغاية تبرر الوسطة .

ولكن هذا المبدأ يكاد ينطوي مع التاريخ في هذه الايام لأن الاسباب التي دعت اليه في الماضي وكانت مبرراً له في عهد حكومات الطغيان وعصور الاستبداد قد بددها حكم الشورى وفرضها اعلان حقوق الانسان .

***

واما الدين . يا سادة ! فهو مبني على الايمان ، ولا اعتقد ان لحياة الانسان جوهراً بدون هذه العاطفة السامية التي تغذي النفوس والتي يسمونها : الايمان

لا اخصص في كلامي ديناً من الاديان فجميعها تدعو الناس في الحقيقة الى الخير والصلاح وحب القريب .

ولكنني اتكلم عن روح الدين عن هذه الروح التي تجعل الانسان مؤمناً ، لا عن تلك الروح الشريرة التي تجعله متعصباً ، لا للدين نفسه ، بل لمظاهر وعادات ليست من الدين في شيء .

انني اتكلم عن روح الايمان في الانسان التي تظل ، مهما حاولنا ان ننساها او نتناساها ، ملجأنا الامين في الملمات والشدائد ، والتي تخفف من اثقال الحياة واعبائها .

فالايمان هو كالحب غذاء النفوس والقلوب .

والايمان هو الذي يكسر من شرة النفوس الجامحة ويطفئ لظى الشهوات المختلفة التي تثيرها في الانسان طبيعته الحيوانية

وقد كان الناس في كل عصر وفي كل زمان ، حتى في اقدم ازمنة التاريخ ، في حاجة قصوى الى اظهار ما تكنه نفوسهم من ايمان فلجأوا الى الدين . . والى اليوم لم يعثر المؤرخون ولا الباحثون من اظلم عصور الهمجية الى ارقى عصور النور والمدنية ، لم يعثروا على شعب او قبيلة او عشيرة قامت على سطح البسيطة وعاشت بلا دين .

وقد اضطر الانسان قبل ظهور الديانات الالهية ان يلجأ الى عبادة الاصنام والحيوانات والشمس والنار ، وعندما تمدن وترقى كاليونان اوجد لنفسه عصراً كاملاً من الهة الميثولوجيا وجعل مقرها في الاولمب .

وقد اختلفت الديانات وتطورت في مختلف العصور وعند مختلف الشعوب ولكن خميرتها ظلت واحدة عند الجميع .

وهذه الخميرة هي الايمان .

ان الانسان مهما اتسعت مداركه وبلغ من العلم شأواً بعيداً ليحار في تحليل هذه النزعة الغريزية فيه والتي يشعر بها على الاخص عند نزول الشدائد والملمات .

ولا تقدر ان نفسرها الا ان المرء مفطور في كيانه الروحي على الايمان .

***

اذكر لكم ايها السادة حادثاً وقع لصديق لي من بضعة شهور واني اشعر بقشعريرة كلما جالت ذكرى هذا الحادث في نفسي .

اخبرني صديقي قال :

لقد اراد الله ان يجربني في الخريف الفائت بمرض ولدي الصغير ، مرضاً كاد الطب ان ينفض يده منه . فضاقت بي الدنيا بما وسعت لاسيما عندما كنت اقرأ في وجوه الاطباء وفي عيونهم سير الداء في الجسم الصغير .

وفي صباح احد الايام بلغ الخطر اشده فعرتني حمى من القلق واليأس حتى كانت النار اخف وطأة من هذه الحمى .

فهمت على وجهي لا اعرف لنفسي مستقراً ولا لخطاي هدى . الى ان وصلت الى المعبد ، الى بيت الايمان ، يقودني طيف الصغير نفسه ، فدخلته بقلب يائس ، ولا ادري اذا كنت صليت مع المصلين ، اذ لم تكن صلواتي كلمات معروفة بل عاطفة مشتعلة . ثم خرجت وفي شعور قوي غريب هو ان ايمان نفسي صار قوياً عظيماً حتى كساني جسماً وروحاً وحتى اعتقدت ان هذا الايمان سيكون طبيب صغيري ودواءه .

وقد شفي الصغير

هذه حكاية صديقي وفيها عظة بالغة وتفسير محسوس للعقيدة الصادقة

. . ولقد كدت ان اكون مبشراً لولا انني اسرد حادثاً واقعاً للتدليل على روح الايمان

على ان ابانواس ، ذلك الشاعر المجوني ، قد اجاد وابدع عندما اوجز روح الدين في شعره للامين حين انشده هذا البيت

قد كنت خفتك ثم امنني   من ان اخافك خوفك الله

***

يا اخواني فتيان اليوم ورجال الغد ! اليكم اسوق في ختام هذا الحديث كلام رجل الخلص في سياسته وفي ايمانه غداً تخرجون الى العالم وفي صدركم فيضان من آلامال والاحلام . وغداً ترون ان كل امر في هذه الحياة يستلزم سياسة وعقيدة

فاستعينوا على اموركم بالسياسة الصحيحة الصالحة وبالايمان الصادق المكين

ستعلمون غداً بعد الاختبارات المرة التي تذوب عندها الامال والاحلام ان وطنكم بحاجة الى عقول سياسية عاملة ، والى قلوب مؤمنة ذات عقيدة

فكونوا لهذا الوطن ابناء مخلصين

وليكن هدف سياستكم الاسمى حرية هذا الوطن ، وليكن دينكم وايمانكم حب لبنان

ميشال زكور

قبل عشرة اعوام



صورة تمثل من اليمين الى الشمال : المرحوم الفريد سرسق مؤسس نادي الطيران فالاستاذ عمر ابو النصر فالكولونيل ده نان قائد فرقة الطيران في رياق وهو اليوم الجنرال ده نان وزير الطيران في وزارة المسيو دومرغ فمنشيء هذه الجريدة

محاورة في ثلاثة فصول

الخطيب (ليلة العرس) : هل تؤمنين بالله يا عزيزتي ؟

الخطيبة : مثلما تشاء يا عزيزي

الخطيب (ثاني يوم العرس) : هل تؤمنين بالله يا عزيزتي ؟

الزوجة : وانت يا صديقي ؟

الزوج (بعد عشرين سنة) : هل تؤمنين بالله يا عزيزتي ؟

الزوجة : لحسن حظك يا عزيزي !

في الشارع

منذ يرى الانسان النور في هذه الحياة تلد معه صفة لا تبرح تلازمه حتى يغمض التراب عينيه · وتظل رغم ذلك اجمل ما يعرفه الانسان في عمره ، والذ ما يمارسه بروحه وحواسه على اختلاف الوسط الذي يعيش فيه والنزعات التي تهز شعوره تلك هي صفة « المتفرج »

واذا قلنا ان الحياة مشهد معروض لانظار المتفرجين فما قولنا هذا الا حقيقة اولية لن نضيع الوقت بترديدها · وانما ينتج منها اننا منذ فجر كل صباح نفتح عيوننا لنتحول الى متفرجين ولنصبح في الوقت نفسه مشاهد يتفرج علينا الاخرون

ولكم ضحكنا مرة من مهزلة تمثل امامنا بينما كان ممثلوها انفسهم يضحكون بدورهم من مهزلة نقوم بادوارها ، فكنا وكانوا النظارة والممثلين في آن واحد

والشارع اكثر ما يكون ازدحاماً بهذه المشاهد المعروضة فاذا سرت فيه وتجولت على رصيفيه ووقفت تتأمل صفوف الزاحفين ذات الشمال وذات اليمين او تمعن النظر في غيرك من الجامدين اخذت الخواطر تتوارد اليك من كل جانب وربما قرأت في سطور الوجوه وخطوط الاقدام قصة النهار وحوادث الاسبوع ورواية الايام المتسلسلة ودرست من خلال كل هذا سيرة شعب واخلاقه ومجمل احواله

في الشارع افلام حية تمر سراعاً فلست تستطيع ان تلم بها جميعاً واذا امكنك ذلك عجزت عن ان تحيط بالفيلم الواحد من اوله الى نهايته فانت والحالة هذه تستعرض فصولا متقطعة على نحو ما نفعل دور السينما في الاعلان عن رواية مقبلة

ومن هذه الافلام وجوه الرجال تلمح فيها على عجل مشاهد الكآبة والانقباض واليأس ، وقد لا ترى احياناً من ملامحها الا رأساً مطرقاً تجره خطوات متثاقلة كأنه يبحث في جنبات الاسفلت الجديد البراق عن غبار الماضي ووحوله ويندب تحت دواليب الكاوتشوك ذكرى حوافر الخيول وموسيقى وقعها ويتحسر بين هذه وتلك على سعادة مضت وثروة ذابت وامل خاب ، وقد لا ترى حتى على وجوه الاحداث معنى من معاني الايمان بالمستقبل او بسمة من بسمات الرضى والمرح

واذا تعبت من المشاهد المتحركة واردت ان تسرح نظرك في سواها ادرت بطرفك الى سلاسل السيارات القائمة في منتصف كل شارع كالبقاع المزروعة وقد وقف سائقوها كالخفراء يحرسونها من الايدي ان تمسها ومن الارجل ان تطأها · وهناك على جانبي هذه السيارات مخازن التجارة الصامتة التي لا يتعالى منها غير اصوات الدلالين تدعو الناس الى البضائع الرخيصة وهو نداء اقرب الى الاستغاثة منه الى دعوة الميسور وهدية المنعم

واذا مشيت مع الماشين حسبت انك فوق بحر رجراج واحسست بالارض تدور بك فتلطمك المناكب والاكتاف

وما انت الا كغيرك من ابناء هذه الايام تائه لا تهتدي الى طريقك وتمل تتجاذبك الحان الشارع ، ويائس تودع ثمالة الكأس وبقية اللذة بعينيك وروحك ، وصحتك

هذا بعض ما تشاهد في الشارع وتحس ، فاذا احزنتك بما نقلت اليك فاعلم انها الحقيقة الباكية واذا حسبتني اخفيت من صور الشارع وجوهه الضاحكة فكن على ثقة انها وجوه تخفي وراء الضحك مرارة عميقة ، او انها وجوه ذلك النفر القليل الذي لا يشعر ولا يتألم

متفرج

زفاف كريمة الرئيس

وصف الحفلة والهدايا النفيسة



فخامة حبيب باشا السعد رئيس الجمهورية خارجاً من الكنيسة



العروسان اللطيفان اثناء خروجها من كنيسة الاباء الكبوشيين تحت قبة من سيوف الضباط البحريين رفاق العريس

احتفل بعد ظهر الثلثاء الفائت بزفاف الحسناء المهذبة الانسة سعاد كريمة فخامة حبيب باشا السعد رئيس الجمهورية اللبنانية الى حضرة الضابط بيار بابل من ضباط اسطول البحر المتوسط الافرنسي

وقد غصت كنيسة الاباء الكبوشيين بكرام المدعوين يتقدمهم فخامة العميد السامي وحضرة الجنرال هوتزنجر القائد الاعلى لجيش الشرق واركان المفوضية العليا واميرال البحر وضباطه وامين السر العام عبدالله بك بيهم والمديرون وبعض الوزراء السابقين والنواب والقناصل وكبار موظفي الحكومة وفريق كبير من وجهاء البلد ومفكريه وادبائه

وقد تولى صلاة العقد حضرة الابرشي وكان شاهدي العروس فخامة المفوض السامي والجنرال هوتزنجر وشاهدي العريس الاميرال جوبر قائد اسطول البحر المتوسط والقومندان بريسول · وبعد الانتهاء من صلاة الاكليل خرج العروسان من الكنيسة ونزلا السلالم تحت اقواس من سيوف ضباط البحر رفاق العريس بين تصفيق الجماهير وهتافها

واقام آل السعد الكرام حفلة استقبال شيقة في حديقة مدرسة الصنائع فاقبل المهنئون على فخامة الرئيس وعقيلته الفاضلة يقدمون اليها تهانئهما الحارة ثم عزفت الموسيقى فتخاصر المدعوون للرقص واختلفوا بعد ذلك الى مقصف فاخر وظلوا كذلك حتى ساعة متأخرة من الليل

وقد علمنا ان باقات الزهور التي تلقاها العروسان اللطيفان بلغت مئة وعشرين باقة ارسلت اليها من جماهير المهنئين على اختلاف طبقاتهم واُهديت اليها هدايا ثمينة تبلغ قيمتها على اقل تقدير ٤٥٠٠ ليرة ذهبية نذكر بعضها فيما يلي :

- سوار ذراع ثمين مطعم بالماس من العميد السامي
- عقد ماس من اميرال البحر
- سوار معصم من الجنرال هوتزنجر
- اساور ماس وسجاد وطقم سفرة من قناصل الثغر
- سوار ماس نفيس من امين السر العام عبدالله بك بيهم
- سوار ماس ثمين من قرينة رئيس جمهورية سوريا
- سجاد وفضيات وتماثيل وثريات كهربائية من مديري الحكومة
- سوار وطقم سفرة من ميشال افندي العبد
- سوار وباندانتيف ماس وخاتم ثمين من خليل بك معتوق
- خاتم ماس ثمين من يوسف افندي سليم
- طقم سفرة فضي من عزالدين بك العمري مدير الشرطة
- قنديل كهربائي ثمين من اسعد افندي البستاني
- وهناك هدايا اخرى ثمينة نكتفي بالاشارة اليها .

فنهنيء العروسين الكريمين بحياتهما الجديدة ونقدم الى فخامة الرئيس وعقيلته الفاضلة تهانئنا الحارة

الوطنيون المحكومون في حلب بحادث الجامع



السيد طاهر وراق
وقد صدق الاستئناف حكمه
بالسجن ثلاثة اسابيع



السيد محمد محايري
صدق الاستئناف حكمه بالسجن
اربعة اشهر



الدكتور حسن ابرهيم باشا
عميد عائلة ابرهيم باشا الكبيرة وقد
صدق الاستئناف حكمه بالسجن ١٦ اشهر



السيد عيسى ابو الدار
زيد حكمه في الاستئناف
من ثمانية ايام الى شهر



السيد وجيه عياشي
صدّق الاستئناف حكمه بالسجن
ستة اسابيع

احاديث واخبار

مؤتمر المحامين

قامت ضجة في المدينة حول هذا المؤتمر الذي قرر المحامون في سوريا ولبنان عقده في سوق الغرب بعد ان مهدوا له باجتماع في دمشق

وكان سبب هذه الضجة خوف في غير محله واضطراب اثارته غيرة مبالغ فيها ، يعود منشأهما الى آراء شاردة لانعلم اي ريح هبت عليها فذرعتها هنا وهناك

ولسنا نعجب ان تلاقي هذه الاراء ارضاً خصبة بين المحامين انفسهم فالمحامون في هذا البلد كغيرهم فرق لا بد للواحدة ان تستنكر كل ما تقوله الاخرى وان تقف في وجه كل ما تعمله مها كان القول والعمل . ومنهم من ضعف ايمانهم الوطني فهم كريشة في مهب المخاوف السياسية .

وهي حالة تساعد سير التيارات الخفية التي يطلقونها من وراء الستار لقتل كل حركة طيبة وخنق كل عمل مفيد لا سيما اذا كان من ورائها بعض القوة لضعفنا ، او شبه المقاومة لما يغل حرياتنا

والغريب في اس هذه الضجة حول المؤتمر ان مثيريها يتظاهرون بالخوف على لبنان واستقلاله ويرون في كلمة «الاتحاد» حيثما طرقت آذانهم شبحاً يهدّد هذا الاستقلال .

فمهلاً يا جماعة الخير ان اتحاد المحامين عمل مسلكي اذا وفقوا الى نتيجة من نتائجه انقذوا البلدين الشقيقين من البلبلة والمهانة وفرّجوا عن بعض حرياتها التي خنقتها القوانين ، وحرمت الجماعة من كل عمل مشترك .

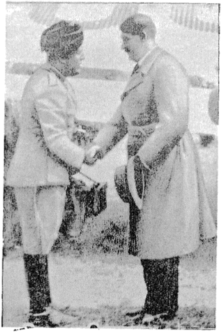
واذا كان الخائفون لا يرون في الانتداب ، والمصالح المشتركة ، والاتحاد الاقتصادي ، وهذا التقهقر الدوري شيئاً يهدد استقلال لبنان او شيئاً يجمع بين مصائر البلدين فاننا نستطيع ان نؤكد لهم ان اتحاد المحامين اذا اتيح له الوجود لن يأخذ من نعم الحالة الحاضرة شعرة ، وهو اذا لم يدفع بنا قليلاً الى الامام في طريق العزة والكرامة فانه دون شك لن يبدد الاحلام الذهبية التي يعيش فيها هذا النفر من الغيورين على لبنان

ورب لبناني مخلص يقول امام هذه المخاوف الموهومة اذا كان استقلال لبنان يهدّد بمؤتمر يعقده المحامون اللبنانيون بالاشتراك مع زملائهم السوريين ويتسرب الخوف الى القلوب اللبنانية من جراء اتحاد يضم صفوفهم للدفاع عن حقوق مسالكهم فسلام والف سلام على مثل هذا الاستقلال

اما نحن — ولسنا في حاجة ان ندلل على تعلقنا بلبنان واخلاصنا له وتمسكنا باستقلاله الحقيقي — فاننا نبارك هذه الحركة ونتفاءل بها خيراً ويؤسفنا كثيراً ان ينجح خصوم حرياتنا في خلق هذا الجو القلق للمؤتمر وان يحولوا دون استقباله بكثير من الحفاوة والترحيب

ولعلنا لا نخطىء اذا قلنا انه كان من المستحسن المفيد ، وانه كان اقرب الى مظاهر الاستقلال لو اننا ندعو الحكومة اللبنانية نفسها الى رعاية هذا المؤتمر والاشراف عليه شأن الحكومات المستقلة التي تعقد المؤتمرات تحت ظلال علمها ، ولكن ليعترف معنا الغيورون ان هذه الدعوة على بساطتها وفائدتها ابعد من ان يستطيعها استقلال لبنان

في حين لو اردنا التوسع بالموضوع لرأينا في مجيء العشرات من محامي سوريا الى فندق من فنادق المصايف اللبنانية ينزلون فيه عدة ايام وينضم اليهم العشرات من زملائهم اللبنانيين ، وتتوالى عليهم جميعاً زيارات العشرات من الاصدقاء والمستمعين ، ومتسقطي الاخبار ، امراً لا يسيء الى ذلك المصيف اللبناني ولا الى فنادقه التي ستزدحم اياماً بالنزلاء ،



ايطاليا والمانيا تتصافحان

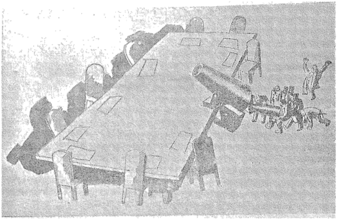
علم القراء بزيارة هتلر لروما والحفاوة العظمى التي استقبل بها ، والساعات الطويلة التي اختلى اثناءها برجل ايطاليا ، وما كان لهذه الزيارة من صدى بعيد في اندية السياسة العالمية والصورة التي ننشرها تمثل ميسوليني يصافح هتلر عند وصوله الى رومه

فضلاً عن ان غاية المؤتمر كما تجلت لعيان الجميع غاية مسلكية لا تهدد احداً ولا تؤلف خطراً

الثلج والمجلس البلدي

طال انتظار البيروتيين لهذه «التعريفة» يقرّرها

في موتمر نزع السلاح الدولي



— الكلمة الآن لحضرة الرئيس ...

العيب عند اهل العري



الاول — للثاني — ماذا تفعل هنا ؟

الثاني — بصوت خافت — هس ! انني اتفرج عليها وهي تلبس ثيابها

المجلس البلدي ويضع بها حداً نهائياً للتحكم الذي ثبتت فيه اقدام محتكري الثلج ومستثمريه ! واننا نعجب لهذا التأخر الذي افسح المجال امام ملوك الثلج في هذه الايام الشديدة الحرّ ، فقد مرّ شهران والشعب يتعجل هذا القرار ويوالي الشكاوي الى المجلس البلدي ولا تزال الحالة علىَ ما كانت . ان الخطة التي نهجها المجلس البلدي في تأجيل البت بهذه القضية وفي انتظار الجلسات من اسبوع الى اسبوع ، وفي تأليف لجنة ، ثم استبدالها بلجنة ، ثم غضب العضوين الفرنسيين وانسحابهما من المناقشة واخيراً تشبث المحتكر بمطاليبه ، لم تكن بالخطة الحازمة التي تنقذ المدينة من فداحة سعر الثلج . قد يكون للمجلس عذر في الاستمهال لاشباع الموضوع درساً ولكننا لا نجد له عذراً في التأجيل الطويل ولا شيء يمنعه من ان يخصص للدرس والمراجعات والتدقيق ساعات من وقته ينتهي منها الى قرار اخير في جلسة استثنائية

نقول هذا ونحن نعلم ان الاكثرية الساحقة من اعضاء المجلس تقف موقفاً نبيلاً في الدفاع عن مصلحة الشعب وفي مجابهة طمع المحتكرين ، ولكن ما الفائدة من هذا الموقف اذا انقضى نصف الصيف والمحتكرون احرار يشبعون طمعهم دون قيد ولا وازع ؟

ان خفض السعر مهما كانت قيمته بعد اليوم فهو لا يساوي في حقيقته الا نصف قيمته ، ويكون هذا التأخير وسيلة لانتفاع المحتكر ، واستثماره الايام التي مرت وستمر قبل صدور التعريفة العادلة

فالمجلس من هذا القبيل لم يظهر الحزم الضروري وقد دعته اليه الحاجة يوم رفض المحتكر في وجهه التعريفة المخفضة وتشبث دون حجة بسعره العالي كمن يفرض ارادته اما العضوان الاجنبيان فالشعب البيروتي لا يعتمد على دفاعهما ولا يرى غرابة في وقفتهما امام قضية الثلج فهما انما وجدا في المجلس لمثل هذه الوقفة



بطولة البطن الخصب — تمثل هذه الصورة امرأة امريكية تدعى «اوفيلا ديوني» علىَ سرير الولادة بعد ان وضعت خمس بنات من حمل واحد ويظهر الاطفال الى جنب الوالدة وجميعهم في صحة جيدة . ولهذه الام خمسة اولاد ما عدا المواليد الجديدة وهكذا فقد نام زوجها وهو أب لخمسة فاستيقظ في الصباح وقد اصبح ابًا لعشرة . وهذه الصورة ارسلها الينا صديق المعرض في اسكندرونه الاديب فيليب بنايوتي وهي واردة لاحد اصدقائه السيد انطوان شمبر من اهله المقيمين في امريكا الشمالية . الا قل معنا انها لبطولة معجزة

مطران طرابلس

الارثوذكسي

ارسلنا في العدد الماضي كلمة عن المأساة الارثوذكسية واسفنا ان يعمد بعض المشاغبين من السادة المطارنة عند كل قضية يبحثها المجمع الى النشوز والتمرد واتخاذ الوسائل التي تسيء الى كرامة الملة باسرها

وما كانت كلمتنا الا صدى شعور عام لمسناه في حديث القوم ونبرات اصواتهم ، ورجع الاستياء الشديد الذي استولى علىَ قلوب ابناء هذه الملة المنكوبة بالشقاق الدائم علىَ ان الحكمة وسداد الرأي اللذين عرفناهما في شخص غبطة البطريرك الارثوذكسي كان لا بد لهما من الانتصار في الساعات العصيبة ومن تسيير السفينة ، رغم العاصفة ، الى الشاطيء الامين . ولهذا لا نعجب اذا رأينا غبطته بمعاونة سائر السادة المطارنة يعمدون الى معالجة الحالة بما يجمع بين الصلابة والمرونة . فيستأصلون الداء من جذوعه وتستريح الملة ويستريحون

***

وانه ليسرنا بعد هذا ان الانتخاب الاخير الذي اسفر عن فوز سيادة الكسندروس جحا مطراناً على طرابلس صادف في كل مكان الاستحسان والارتياح ، ولا شك ان سيادته امام الاحترام والتأييد اللذين لقيهما من العميد السامي ومن الحكومات الوطنية وفي مظاهرات مستقبليه سيكون حريصاً علىَ ان ينتهج في خدمة ابرشيته نهجاً يخرج عما الفه زملاؤه في بعض الابرشيات ، وان يتدارك بالحكمة ورحابة الصدر والتضحية ووداعة النفس الحالة التي تعانيها الارثوذكسية في طرابلس ، وان يعيد هذه الابرشية الكبرى الى الراحة التي تنشدها والازدهار الروحي والمادي الذي اشتهرت به . واننا ، الى تهانئنا الخالصة ، نتمنى لسيادة المطران الجديد عهداً مليئاً بالسلام وخير الاعمال

م . ١٠ ش

الاسعاف القضائي

بقلم المحامي البارع الاستاذ جان باز وهو من المع شباننا المحامين الذين يعالجون عند كل مناسبة المواضيع المفيدة والابحاث الحقوقية الهامة

الاسعاف القضائي نوع من الاسعاف العام يمنحه الشارع لمن لا تمكنه حالته المادية من اتخاذ الطرق القانونية للوصول الى حقوقه المهضومة

اجل ان الحكومة اليوم تأخذ على عاتقها توزيع العدالة بين الناس خلافاً لما كان متبعاً قديماً في فرنسا حيث كان المتقاضي الذي يربح دعواه يقدم للحاكم اثباتاً لشكره قليلاً من « الملبس » والحلوى تدعى « épices » ولم تلبث هذه العادة التي يرتقي عهدها الى الملك شارل السابع ان تحولت الى ضريبة مالية كان يحددها القضاة في اخر الحكم بالنسبة الى اهمية القضية والى الجهود التي بذلوها لحلها ، الكن ذلك لم يمح النهج المتبع سابقاً ، بل ظل السواد الاعظم من القضاة يقبل الهدايا على الرغم من صدور قوانين عدة تحرمها وتعتبرها رشوة تقع تحت نص القانون الجزائي

يعود الفضل في الغاء تلك الاصول المستهجنة المكلفة الى الثورة الفرنسية التي اوجدت مبدأ المساواة بين الناس امام القضاء ، وقررت توزيعه مجاناً بينهم

ومهما يكن من هذه الخطوة فانها لا تفي بالمقصود كيف لا واحقاق الحق يستلزم من الرسوم ، والمصارفات ، واتعاب المحاماة واجرة الخبراء ما يكون غالباً اشد وطأة على المدعي من اجرة الحاكم ، فضلاً عن ان هنالك فئة لا تملك من حطام الدنيا شيئاً اخذت في القرن التاسع عشر تزداد يوماً فيوماً بفضل ازدياد المعامل والالات لاسيما في الطبقة العاملة من الشعب التي تعيش في جو متلبد بالبؤس والشقاء كثيراً ما تتولد فيه الاحزاب والثورات ، مما لفت انظار الشارع اليها فاصدر قانون ٢٢ كانون الثاني سنة ١٨٥١ ينشيء فيه الاسعاف القضائي وقد عدله بقانون ١٠ تموز ١٩٠١ و٤ كانون الاول سنة ١٩٠٧ توخى فيها جميعها المحافظة على حقوق سوقة الناس ومد يد المساعدة اليهم

من البديهي ان الاسعاف القضائي لا يمنح الا للمعوزين الذين يطلبونه فقط ، غير ان بعض القوانين قد منحته عفواً وبدون قيد ولا شرط كالمادة ٢٢ من قانون ٨ نيسان سنة ١٨٩٨ المتعلق بحوادث العمل ، والمادة الخامسة من قانون ١٤ تموز سنة ١٩٠٥ للشيوخ المقعدين والمصابين بداء عضال ، والمادة ٢٢ من قانون ٥ نيسان سنة ١٩١٠ ، والمادة ٢٩ من قانون العمل للنساء النفساء بشأن خلاف يتعلق بفسخ عقد العمل ·

انواعها حتى للمدعي الشخصي في القضايا الجزائيـة ، وامام مجـالس البرودوم Conseils de prud'hommes التي تؤلف مناصفة من ممثلين للعملة ولاربابهم بقصد تسويـة الخلاف الناشب بينهم لاختصاصهم بالامور التي يدور النزاع حولها ، ويتناول الاسعاف ايضاً طرق المراجعـة اذا كان المسعَف مستأنفاً عليه ، اما اذا كان قد خسر دعواه بدايـة ويود استئنـاف الحكم الصادر بحقه او تمييزه فعليه ان يقدم طلباً يلتمس فيه الاسعاف مجدداً

١ — شروط الاسعاف

وشروط الاسعاف اثنان : اولاً على المدعي ان يطابه ما خلا المواضع المنوه عنها آنفاً ، وان يثبت ثانياً فقره بافادة من المختار ومن المالية تفيد انه لا يملك عقاراً

واما الغرباء فلا نصيب لهم من الاسعاف ما لم يكن هنالك مبادلة ما بين الدولة التي ينتمون اليها وبين الدولة الفرنسية

٢ — اصول الاسعاف

في كل لواء مكتب للاسعاف القضائي مؤلف من قضاة ومحامين واصحاب خبرة يعود اليهم البت في منح الاسعاف اورفضه ، كما وانه يوجد مكتب امام كل محكمة استئنافية ، ومكتب امام محكمة التمييز ، ومكتب اعلى لدى وزارة العدلية تحال اليـه قرارات مكتب الاسعاف لدى مجلس الشورى ومحكمة حل الخلاف



الاستاذ جان باز

اما الاصول المتبعـة فتبتديء بطلب يقدمه المستدعي مباشرة او بواسطة المختار الى النائب العام الذي يحيله الى مكتب الاسعاف فيستقي هذا الاخير المعلومات اللازمـة ويستمع اقوال الفريقين محاولاً التوفيق ما بينهما ثم يقرر منح الاسعاف او رفضه

اما مهمة هذا المكتب فمختلف عليها · فمنهم من يقول بانه يحق له البحث في اساس القضية ليقف على صحة دعوى المستدعي او بطلانها فيمنحه الاسعاف في الحالة الاولى ويرفضه في الثانية ، ومنهم على خلاف هذا الرأي ينكرون على المكتب درس اساس الدعوى حاصرين مهمته بالشروط الشكلية فقط ، وعلى ذلك تمشت وزارة العدلية في فرنسا فذكرت براسيم عديدة مكاتب الاسعاف بوجوب اعتناق الرأي الثاني

وقد خول القانون النائب العام لدى المحكمة البدائيـه استئناف قرار مكتب الاسعاف الى المكتب الكائن امام محكمة الاستئناف كما ان قرارات هذا تستأنف الى المكتب الاعلى المنوه عنه سابقاً

٣ — نتائج الاسعاف العام

يعفي الاسعاف من دفع الرسوم والمصارفات كافة كما وانه يوفر على صاحبه اتعاب المحاماة و كتاب العدل والمباشرين الا انه يحق للحكومة اذا ربح المسعَف دعواه ان تعود بكل ذلك على خصمه

هذا هو الاسعاف القضائي الذي يمتد سلطانه يوماً فيوماً ويؤدي الى المجتمع فوائد جلى · ففي سنة ١٩٢١ تقدم الى مكاتب الاسعاف في فرنسا (١٠١٨٢٠) طلباً قبل منها (٤١٧٢٧) واسترجع منها (٥٩٦٩١) لوقوع الصلح ما بين المتقاضين و كفى بهذه الاعداد شاهداً على اهمية هذا الوضع الذي لا اثر له عندنا ·

ويتراءى لنـا ان البلاد بحاجة الى ادخال الاسعاف القضائي ، ورب معترض يقول اذا فتح باب القضاء على مصراعيـه فلا يبقى من احد الا ويلجه نظراً الى النعرات الحزبية والحزازات المحلية مما يعرقل سير المحاكم ، ولكن هذا الخوف ، وان يكن فيه شيء من الحقيقة الا انه يمكن تلافيه بوضع نظام صارم ضيق للاسعاف

ومهما يكن من هذا الجدل النظري فانه لابد من وجود الاسعاف لتنفيذ الاحكام المبرمة على الاقل اذ ان كثيراً من الذين يحصلون على احكام جزائية لا يمكنهم تنفيذها لما تقتضيه من الرسوم ، فهنـالك قرار اصدره المجلس العدلي المختلط في ٢٧ اذار سنة ١٩٣١ حكم بـه على الجاني بدفع ٢٥٠٠ ليرة سورية لورثـة المغدور والى الان لم يتمكن هؤلاء من تنفيذه وقد التمسوا من الحكومة اعفـاءهم من الرسوم موقتاً فرفضت واصبح هذا الحكم اسماً لغير مسمى

وقد شعرت بعض الجمعيات وفي مقدمتها نادي الشبيبة الكاثوليكية في بيروت بهذا النقص فالف لجنـة تدرس طلبات الاسعاف وتعهد بالمرافعة الى احد اعضائـه المحامين وهذا مسعى يشكر النادي عليه مبدئياً وان لم يأت بالثمار المنتظرة

***

ولنا ملء الامل بان قانون اصول المحاكمات الحقوقيـة الجديد يعير الاسعاف القضائي نظرة من الاهتمام فيكرس له باباً خاصاً يفي بمقتضيات البيئة واحكام الظروف

جان باز

= وصلت قافلة كبيرة من المصطافين المصريين توزعوا في مصايف لبنان الشهيرة

= اعتقل رجال الامن ثلاثة من النور «الغجر» اعترفوا

حديث الدكتور عبده فغالي

الاختصاصي المعروف لامراض الاطفال والاولاد

حال احتجاب المعرض دون نشر كلمة الترحيب بشاب من المعرشبان هذا الوطن ونعني به الدكتور عبده فغالي الاختصاصي النابغة في طب الاطفال والاولاد

وكان ما قرأناه وسمعناه من الثناء على مهارته وعلمه وما يقوم به من الخدم الانسانية في تخفيف الام الاطفال واوجاعهم وما يحصل على يده من الشفاء وما نردده السن الخاصة والعامة وما يلهج بذكره الاباء والامهات كل ذلك دعانا الى نشر صورته اللطيفة على صفحات المعرض وتعريف القراء الى هذا الاختصاصي الذي يمكننا ان نعده بين مشاهير الاطباء

ولقد اتاحت لنا الفرصة بالاجتماع به فرغبنا اليه بحديث لقراء المعرض فيما يختص بالطفل لا سيما وبين قراء هذه الجريدة عدد غير قليل من السيدات اللبنانيات والسوريات تهمهن صحة صغارهن

تلقى الدكتور عبده فغالي دروسه في مدرسة الحكمة وقد كان من انجب الطلبة فيها ولم يكد يكمل دروسه حتى رغب الى والديه بالسماح له بدرس الطب فلم يعارضا هذه الامنية وفي خريف ١٩٢٣ سافر التلميذ اللبناني الى فرنسا والتحق هناك رأساً بطلاب السنة الاولى في الطب وما زال يترقى سنةفسنة حتى نال شهادته الطبية العالية بعلامة ممتازة بعد جهاد سبع سنوات متوالية لم يعكر صفاءه في خلالها سوى همين: هم العلم وهم توفير النفقات الباهظة

وفي خلال سني دراسته وبعد نيله الشهادة الطبية انعكف على التخصص في طب الاطفال والاولاد في المستشفيات والمستوصفات والمصحات على اشهر اطباء هذا الفرع الدقيق من فروع الطب فكان فيه من الاطباء اللبنانيين الذين تفوقوا في جامعات فرنسا ونالوا شهاداتها العالية وقد استطاع الطبيب الشاب في خلال تخصصه وفي شهور العطلة الصيفية ان يدرس ويعمل وحده في تلك المستشفيات الواسعة حتى وقف على جميع العلل التي تعتري الصغار وعلى احدث الطرق لمعالجتها لا سيما امراض الصدر منها وامراض الجهاز الهضمي التي تحدثها انواع الحليب السائلة والجافة والتي جرب لمداواتها املاح الزئبق واملاح البسموت

وكان ما يراه من تشجيع عمدة الجامعة ومشاهير الاطباء الفرنسيين يقوي به روح الاقدام والثبات في التمحيص والتنقيب فيما يتعلق باختصاصه حتى اصبح بوقت قصير موضوع ثقة الاسر الفرنسية تعهد الى علمه وخبرته بمعالجة صغارها

وفي صيف عام ١٩٣٢ اعطيت له الدبلوم الكبرى في حفلة جمعت كبار علماء الطب بعد ان طرح على اللجنة العليا تأليفه العلمي الجزيل الفائدة والذي موضوعه: «سل الاولاد وسل البالغين واحدث الطرق لمداواتها» وقد كانت اطروحته موضوع اعجاب وا كبار اطباء الغرب فهنأته الوزارة الفرنسية بفوزه الكبير هذا ومنحته اللجنة لتأليفه علامة «عظيم جداً» . وفوق ذلك استطاع الدكتور عبده فغالي ان يلتحق بكلية الاداب والعلوم فحاز على شهادة «الليسانس» من تلك الكلية وقد وضع لها درساً في اللغة والعادات اللبنانية حذا فيه حذو نسيبه العلامة المونسنيور مخائيل فغالي استاذ اللغات الشرقية في جامعتي السوربون وبوردو وبعد نيله «اللسانس» عين عضواً في الجمعية الاسيوية التي اسسها نابوليون الاول وهو عضو عامل في جمعية حماية الطفل في باريس

هذا مجمل ما عرفناه عن الطبيب الاختصاصي النسيب



الدكتور عبده فغالي
صاحب الحديث المنشور في هذه الصفحة

استطاع في عمر لم يتجاوز الثلاثين ان يكتسب ثقة عليا تلفت اليه اعجاب الناس

وسألناه عن السبب الذي حدا به الى درس الطب في جامعات فرنسا فاجاب:

— «انما حبب الي ذلك رغبتي ان ادرس مهنتي في كبرى الجامعات وميلي الى التخصص . لا سيما وقد كنت ارى ان اطباءنا لا بد لهم عاجلاً ام آجلاً من الذهاب الى فرنسا او غيرها من البلدان الغربية قبل ان يمارسوا مهنتهم او بعد ان يكونوا قد مارسوها بقصد التخصص والوقوف على مستحدثات الطب في تلك البلدان ... ام لغير ذلك .

وسألناه عن الفرق بين اطفالنا واطفالهم من حيث طرق التربية الفنية الصحيحة فقال:

— «لقد عالجت طرق حماية الطفل اللبناني في مقالات عديدة يبلغ عددها الخمس والعشرين مقالة نشرتها تباعاً جريدة «لاسيري» ويمكنني التصريح بعدما شاهدت واشاهد ان طرق العناية بالطفل اللبناني خصوصاً وبالطفل الشرقي عموماً هي غير موفورة الشروط على اي نوع من الانواع: فالطفل اللبناني ينشأ على الغالب كما يريد نفسه هو او كما تريده جدته او عمته لا كما يأمرنا به طب الاطفال الحديث والتربية الصحية للاطفال التي يجب على كل ام ان تعرفها وعلى كل مديرة مدرسة او مربية ان تلقنها صبيتها على مقاعد المدرسة . والطفل اللبناني في لبنان ينقصه شيء اخر وهو عطف الهيئة الاجتماعية عليه بنوع خاص: تنقصه مستشفياته الخاصة به دون سواه تنقصه مصحاته وينقصه الاختصاصيون لمعالجة امراضه وعلله

واخيراً ارى ان عاصمتنا بحاجة قصوى، الى مستشفى خاص للاطفال والاولاد . وما زلت منذ وصولي الى لبناننا العزيز اردد على مسامع من يتسنى لي الاجتماع بهم من رجال البلاد بضرورة احداث هذا المستشفى الذي يكفل لناصحة ناشئتنا الصغيرة التي قال عنها الشاعر العربي انها اكبادنا تمشي على الارض . وشوارع بيروت وارصفتها تكاد تكون مزدحمة باسراب الاطفال والاولاد الذين عاثت بعضهم الامراض القتالة يزفونها الى اخوتهم الاصحاء في ذهابهم وايابهم الى المدارس والمنتزهات . وقد ارسلت بهذا الصدد نداء او اقتراحاً على صفحات البيرق الى ولاة الامر بضرورة احداث مستشفى وملاجئ عديدة تكفل لهذه الاسراب من الاطفال الصحة والشفاء وتعيد اليهم ما فقدوه من حنان والديهم .

ويمكنني ان اكرر ان الطفل اللبناني لولا فضل هذه السماء الصافية وما تجود عليه به لكان اتعس اطفال العالم واني ارى الى جنب كثيرين من المرضى الصغار امهات احوج بالدواء والارشاد من الابناء»

هذا ما ادلى به الينا صديقنا الطبيب الذي لا نزيده تعريفاً في هذه الصفحة بل نلم المامًا بالاعمال الطبية التي يقوم بها وبالشهرة التي اكتسبها في هذه المدة القصيرة من الزمن اخذ الله بيده الى كل ما فيه خير الانسانية بعلمه الوافر

؟؟؟

تقول الغواني ما الذي انت فاعل
اذا شاب منك الرأس وانهدم الجسم
وراحت تدق الارض في كفك العصا
فيقلق تحت الترب من قرعها العظم
تضل بداك الحاج وهو امامها
ويرعى خصيبا من وساوسك الوهم

صلاح

ساعات راسبوتين الغراميه

بقلم البارونة س ...

صديقتي العزيزة تانيا

كنت قد فقدت شهيتي تماماً فلا تطلب نفسي طعاماً وكنت مصابة بالارق لا تغمض لي عين طول الليل — فاسمعي كيف وقعت المعجزة التي كان فيها بعثي وحياتي من جديد

اتتني ابنة عمي بعد الظهر على اثر نقاش عائلي حاد ودعتني لتناول الشاي على مائدة راسبوتين

ولست ادري كيف قبلت الدعوة وقد يكون سبب ذلك اعتراض والدي ومحاولته منعي ...

وكان الشاي معداً في قاعة وسيعة على مائدة مزينة بالورد والرياحين ، عامرة بجميع انواع الحلويات والمرطبات ومن الصعب يا عزيزتي ان اصف لك ما خامرني ساعتئذ من سيء الشعور الذي يناقض تماماً عواطفي وشعوري في الوقت الحاضر

ففي ذلك اليوم رأيت نخبة من سيدات العاصمة النبيلات اللواتي يشار اليهن بالبنان يجالسن في منزل راسبوتين نسوة قرويات جاهلات ويحادثنهن في كثير من المودة والمحبة دون اي كلفة كأنما ليس بين طبقتيهما فرق شاسع عظيم ...

وكان راسبوتين يلبس سترة روسية من الحرير الاحمر وفي وسطه حزام عريض مشدود ، وفي قدميه جزمتان من الجلد الاسود الناعم يمشي بهما فلا يسمع وقع خطواته على الارض .

وكانت له لحية طويلة سوداء وملامح ساحرة بارزة ، ونظرات نارية تنبعث من عينين زرقاوين واسعتين ليس لاحد طاقة باحتمالها

وقد رحب بنا واحسن وفادتنا وطبع على خدينا قبلتين طويلتين وفاقاً لعادته في تقبيل جميع النساء فاحسست قشعريرة تسري في بدني وشعرت ببغض له شديد .. فابتسم ورجا من السيدات ان يفسحن لنا مكاناً قريباً منه

وقدمت الينا اكواب الشاي واطباق الحلويات فتناول راسبوتين باصابعه قطعة من السكر والقاها في قدحي فهمست جارتي في اذني تقول لي :

— هنيئاً لك يا عزيزتي فالاب راض عنك وها هو قد تنازل ومس باصابعه قطعة السكر التي في قدحك فالسعادة والخيرات في انتظارك

ونهض راسبوتين فجأة واخذ بيدي وقادني الى غرفته الصغيرة المجاورة واجلسني على طرف سريره وقال :

— اراك حزينة يا بنية .. اجل اني اعلم انك قد قرفت من الحياة بعد ما شاهدت من اهوال الحرب وفظائعها

— وكيف علمت ذلك يا ابت ؟

— اني اعلم كل شيء ... لقد كنت ممرضة ... ورأيت الدماء تسيل والارواح تزهق فلا يزال اثر ذلك عالقاً بنفسك يمضك ويزهدك في الحياة الدنيا ، ولكن مارأيك اذا استطعت ان ارد اليك كل ما فقدته من سعادة ولذة وهناء ؟؟

وتناول يدي الباردتين كالثلج واحدق بوجهي طويلاً وقال :

— اصغي الي ايتها الروح الصغيرة انك لا تزالين صبية لا طاقة لك باحتمال الاهوال التي مرت بك فالدماء والاوجاع لم تخلق لك ولم تخلقي لها . وانما قد خلقت للسماء الزرقاء ، ولزقزقة العصافير ودمدمة النسائم ... انظري ملياً فليس هنا ميدان حرب وساحة قتال وانما هنا الاعشاب الندية والزهور العطرة

وكانت تسري من يديه الخشنتين حرارة لطيفة تدب في عروقي ، فرأيت السماء الزرقاء والربيع الزاهر وشعرت بتعب غريب ولكنه لذيذ

— هلمي بنا ... ستسمعين اغانينا وتعودين الى منزلك وتنامين بهناء ايتها الاخت في الصليب

واخذ رأسي بيديه ونظر الي بلطف ثم طبع على عيني قبلة حارة من شفتيه الملتهبتين وقال :

— هذا من اجل عينيك البائستين الحزينتين اللتين شاهدتا كثيراً من الاهوال والفظائع . هذا من اجل تبديد السحب التي تحجب عنك السماء الزرقاء والربيع الاخضر والورد الاحمر والابيض ..

وعاد بي الى القاعة الوسيعة وخاطب النسوة قائلاً :

— لنرتل بعض اغانينا يا سيداتي الصغيرات ..

وكان وجهه قد تغير في نظري تماماً فصار طلق المحيا باسم الثغر تنم ملامحه على السعادة الحقيقية

واخذت النسوة ينشدن بعض الاناشيد الرائعة وارتفع صوت جميل يطرب النفس ويخلب اللب ، وطفق يرتل الترتيلة الاتية :

ان الروح المقدس
باجنحته المنيرة البيضاء
يفيض علينا بالضياء
وباجنحته الفضية الواسعة
يغمرنا بالفرح والهناء

وكنت اسمع هذا الصوت الشجي فيخيل الي انني في جنات النعيم حتى لقد نسيت كل شيء : دهشتي واشمئزازي وسخريتي ...

وبينما نحن كذلك اذ بجرس التلفون يقرع قرعاً متواصلاً فهم يدعون الاب الى البلاط حيث كانت القيصرة في انتظاره

ونهضت النساء يودعنه ويتهيأن للخروج فكانت كل واحدة منهن تقبل يده وكتفه وذيل ثوبه الحريري فيباركها ويقبلها في جبينها قبلة طويلة

ولما جاء دوري دنا مني وابتسم في وجهي ثم خلع حزامه واعطاني اياه قائلاً :

— خذي هذا يا «ليلي» وضعيه تحت وسادتك حينما تريدين النوم فتنامين بسلام

***

آه .. ما كان اهنأ الليلة التي قضيتها يا «تانيا» وما كان اسعدها . وعند مطلع الفجر حلمت ان الحزام الذي وضعته تحت وسادتي ، قد دبت فيه الروح فقام يسعى ويلتف حول جسمي العاري فيضرم فيه الشهوة والحرارة والحياة

وقابلت الاب بعد ذلك مراراً عديدة حتى اصبحت لا اطيق العيش بعيدة عنه ، وحدث ذات يوم ان اقامت الاميرة ن ... حفلة ساهرة دعت اليها راسبوتين وفريقاً كبيراً من المعجبات به والمنتميات اليه ، وبعض الكبراء والوزراء الذين ساعدهم الاب وشملهم برعايته وحمايته ، فتناولنا الطعام اولاً ثم وزعت علينا اقداح القهوة في الصالون الكبير وتلتها اكواب المرطبات بينما كانت موسيقى البوهيميين تعزف شيق الحانها التي كان يحبها راسبوتين ويطرب لها . وكان هو قد شرب كثيراً حتى جحظت عيناه ، واصفر وجهه وانه لكذلك اذا بجرس التلفون يقرع شديداً واذا برجال البلاط يعلمون راسبوتين ان ولي العهد مريض وانه قد اصيب بصداع اليم يمنعه عن النوم فقال لهم راسبوتين بلهجة السيد الآمر :

— ادنوه من آلة التلفون

ثم لطف لهجته وقال :

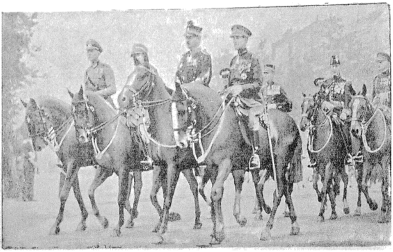
— اليوشا .. هذا انت يا عزيزي الصغير .. ؟ لماذا لا تنام ؟ رأسك يوجعك ؟ كلا .. كلا ليس هذا صحيحاً فانت سليم معافى .. لقد زال الصداع أليس كذلك ؟ نم هنيئاً .. اغمض عينيك .. حسناً حسناً .. فانت لست مريضاً ولا تشكو شيئاً .. نعمت مساء يا اليوشا

وبعد نصف ساعة اعلمه رجال البلاط تلفونياً ان الدوق الصغير نام نوماً هنيئاً وان حرارته خفت واوجاعه زالت

***

وجاءني رسوله في اليوم التالي يدعوني اليه فاسرعت في تلبيته فالفيته وحيداً في منزله وعليه قميص حريري ابيض طويل فتناولني بين ذراعيه وضمني الى صدره فدبت الحرارة في عروقي وشعرت بالسعادة تغمر نفسي وبالغبطة تملأ قلبي ورأيت في عينيه زرقة السماء الصافية وسمعت في صوته زقزقة العصافير الطروبة الضاحكة وشممت في رائحته عبير الخزامى واريج الفل والياسمين . وانتقلت الى عالم اخر فلم اعد اذكر كيف خلعت ثيابي وكيف تعريت امامه دون حياء ولا خجل ...

انك لا شك قد عرضت جسمك عارياً في احد ايام الصيف وفي مكان منفرد عن الناس ، تداعبك اشعة الشمس



ملك انكلترا في عامه التاسع والستين

احتفل في لندن بذكرى بلوغ جلالة جورج الخامس ملك انكلترا عامه التاسع والستين . ويظهر جلالته في هذا الرسم (الثاني من اليسار) ممتطياً جواده بين فريق من امراء مملكته اثناء استعراض الجيش بمناسبة هذا الاحتفال

اللاهبة وتبعث فيك النشاط والهمة ... فما رأيت في ذلك غضاضة ولا عاراً ... وهكذا انا فقد كان النور يداعبني وكانت الحياة تغازلني في شخص هذا الرجل العظيم والاب المحترم الذي كان يغمرني بالبركات والخيرات في كل حركة من حركاته وكل سكنة من سكناته ...

وعدت بعد دقائق .. او بعد ساعات او بعد دهور .. لست ادري ... عدت الى الصالون وكان يكتظ بالنساء اللواتي وصلن في اثناء خلوتنا فدنت مني احداهن وقالت :

— ارى في عينيك بريقاً يدلني عليَّ انك قد اصبحت شريكة لنا في سعادتنا الدنيوية فطوبى لك ، لقد حلت بك بركة الاب الجليل ... انت اختنا في الروح والجسم فكوني لطيفة معه ، بارة به ، وابذلي جهدك في سبيل مرضاته ، فالحب هو وحده الذي يمنحه القوة والفرح والهناء ...

والان هل فهمت يا تانيا روح هذه المحبة التي لا تعكر صفوها الغيرة والحسد والتي يتضافر عليَّ اذكاء نارها واضرام سعيرها فريق من النساء العاشقات المتيمات لكي تكون له القوة التي يحتاج اليها لانقاذ العالم ؟

آه .. لو كنت معنا يا عزيزتي تانيا اذن لذقت هناءنا وسعادتنا . اقبلك في شوق وحرارة واستودعك الله

المخلصة : ليلى

نساء بلحى وشوارب

عثر احد الرحالة على عائلة ايطالية تقيم في احدى القرى النائية عدد افرادها عشرة اشخاص جميعهم لهم شعر كثيف ولحى طويلة تبلغ المتر او تزيد والعجيب ان نساء الاسرة لهن لحى وشوارب ايضاً

قصة طلاق

اضطربت هوليوود في الاونة الاخيرة للمشكلة الزوجية التي عكرت جو الممثلة الشهيرة ايليسا لاندي ، سليلة الامبراطورة اليزابت النمساوية ، ومعبودة الشعب الامريكي

تزوجت ايليسا لاندي سنة ١٩٢٨ بالمحامي الانكليزي جون سيسيل لورانس . ويشاع اليوم انها تنوي الطلاق منه ، وكانت الى مدة قريبة تعد اسعد الزوجات في هوليوود الا ان زوجها ابى عليها السكنى في دور التمثيل فتركت امريكا لترافقه الى انكلترا

على ان مظاهر الاخلاص هذه لم تخفف شيئاً من صعوبة طباع الزوج وقد قالت الممثلة :

— ان زوجي كان في البدء يبذل جهده في مساعدتي على حفظ ادواري وكتابة مذكراتي ورسائلي . ولكن هذا لم يدم كثيراً ، وهو يتململ اليوم من انه زوج ممثلة شهيرة مضطر ان يعيش وراء حجابها ، ويشق عليه ان يلقبونه بمسيو ايليسا لاندي ، وفي هوليوود لا يتورعون كثيراً عند مخاطبة ازواج الممثلات »

ولم تقف متاعب الممثلة الحسناء عند هذا الحد فهي تؤكد ان لورنس اصبح شديد الغيرة يحاول ان يجرها الى حياة الوحدة والاعتزال ، وانه يكره كرهاً عظيماً الاخلاق الحرة ، والصداقات الفرحة التي تحيط بعالم السينما

وتقول اخيراً انها ضجرت من هذه الحياة التي جعلتها ابرد امرأة في هوليوود

العائلة الكبيرة

مستر باريت ، اسم عامل يعيش في اوكلاهوما من الولايات المتحدة ، وهو والد سبعة صغار لا معين لهم سواه اصابته البطالة فاصبح من المتعذر عليه ان يقوم بحاجة عائلته الكبيرة وان يكفي عوزها ، واستولى عليه اليأس ذات يوم فدس لعائلته « الستريكنين » في الطعام فقضى على حياة ثلاثة من أولاده وظل الرابع نصف ميت ونجت الام مع الثلاثة الباقين . وقد اوقف الرجل صباح اليوم التالي ولما سئل عن فعلته اجاب :

— « انكم لا تعلمون مبلغ العذاب الذي يقاسيه الوالد ، عندما يكون له اطفال لا يستطيع ان يفهمهم لماذا لا يجلب لهم الخبز الذي يطلبون »

كتاب الحقيقة

هو قالب الحلوى الذي قدمه السادة مسعود اخوان عَلَى مائدة الصحفيين وقد صنع بشكل كتاب خط عَلَى جلده كلمة «الحقيقة» ووضع في صدر المائدة امام كرسي نقيب الصحافة

وكان الاعجاب بصنع هذا القالب اللذيذ عظيماً حتى انه اثار بين الصحفيين حديثاً لذيذاً وانفتقت قرائحهم الجوادة عن اجمل النكات وابلغها

قال الاول: لا شك ان السيد مسعود صاحب حيلة فمن يجرأ عَلَى تقطيع القالب وهل يعقل ان نتجاسر بدعَلَى تقطيع الحقيقة

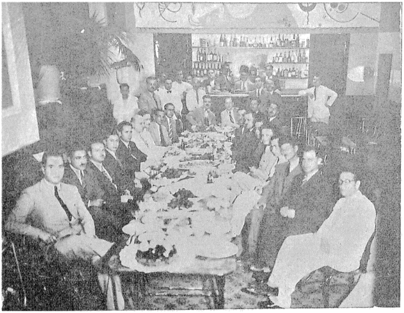
فاجابه الثاني: ليس هذا القالب للأكل يا اخي، قد يجوز ان ينظر الانسان الى الحقيقة اما ان يأكلها فهذا امر فظيع

وصاح ثالث: قطع يا استاذ هذا القالب اننا نريد ان نذوق الحقيقة ولو مرة في العمر

فأجابه الرابع: ولكن الا تخاف ان تؤذيك · وانت غير معتاد عليها

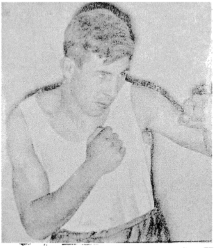
واخيراً نزل النقيب عَلَى رغبة الزملاء فقطع القالب بسكين ماض ولكن القالب تكسر تكسيراً

وعندها سمعنا احد الزملاء يقول لو كان هذا القالب عَلَى مائدة محامين لعرفوا اكثر منا ان يقطعوه ويأكلوه ويهضموه في لذة وراحة



✵ وليمة السادة مسعود للصحفيين ✵ — تصوير انطوان دقوني

مائدة السادة مسعود واخوانه وقد انتظم حولها الصحفيون يتصدرهم حضرة النقيب الاستاذ خليل كسيب، ويظهر السيد يوسف مسعود احد اصحاب الدعوة عَلَى رأس المائدة والى شماله الزميل مكس فيلار المحرر في جريدة الاوريان



بطولة الملاكمة

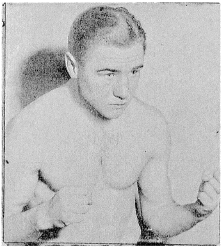
جرت مباراة لبطولة الملاكمة بين الملاكمين شارليه البلجيكي وايدر الالماني وقد انتصر الثاني عَلَى الاول في الجولة الحادية عشرة

الى اليمين:

الملاكم شارلييه البلجيكي

الى اليسار:

الملاكم ايدر الالماني



مواكب المساء !!

ودعي الشمس واعراس الفضاء
انما مأتمها عند المساء ...

صعدت انفاسها محمرة — كعليل مج قطرات دماء
عبق الجو بها فاندفقت — تخضب الغيم وانفاس الهواء
لوّن الموج بتبر اصفر — ولجين بعد قبلات الضياء !
وسماء اصبحت بحراً كما — اصبح البحر فضاء وسماء ..
ونهار ودعته شمسنا — انما العمر وداع ولقاء
ومقاذيف اكف ودعت — بشراعات مناديل بكاء !
صور من ريشة الباري بها — مسحة الفن ووحي الانبياء ..
ان يوماً مر من ايامنا — هو يوم قل من عمر الشقاء
جلس الناس الى ندمانهم
بهجة العمر حديث الندماء ..
حشرجت فانطفأت اجفانها — وخبا كل بريق في الفضاء
نعشها في موكب النور مشى — فانطوى يوماً بطيات الفناء !

بيروت — رياض معلوف

الى الشواطيء المصريه

من قصيدة للشاعر علي محمود طه

حياك ارضاً وازدهاك سماء — بحر شدا صخراً وصفق ماء
يحبو شعابك في الضحى قبلاته — ويرف انفاساً بهن مساء
متجدد الصبوات اودع حبه — شتى الاشعة فيك والانداء
ومصور لبق الخيال يصوغ من — فن الجمال السحر والاغراء
نسق الشواطيء زينة وادقها — صوراً بريا صفحتيه تراءى
يجلو بريشته السماء وانما — زادت بريشته السماء جلاء

المرأة والعالم

نساء اليوم (٣)

الصداقة بين الجنسين

ان نساء اليوم ، او بالاخص الغالبية منهن ، تطالب كما قلنا مراراً بمساواة الرجل ، تلك المساواة التي ينكرها الرجل عليهن ويحاربها من وراء الستار ، بينما المرأة ترى فيها قضية محقة ، ختمت مراحلها بالحكم لصالح المطالبات بها

وقد اندفعت النساء في خطة جديدة تحسبها دليلاً على تحقيق هذه المساواة هي مصاحبة الرجال وشد روابط الصداقات البريئة بين الجنسين على نحو ما يكون بين رفاق من جنس واحد

الصداقة البريئة في الاعمال المشتركة ، الصداقة في ميادين الرياضة ومباريات التنس ، والسباحة ، وحمامات الشمس ، الصداقة في المسارح والسينما ، بين الممثلة ومدربها ، بين بطل الرواية ورفيقته ، الترافق في النزهات النهارية وفي الجولات الليلية من حانة الى حانة ومن مرقص الى مرقص ، والمرأة تجرب في كل هذا ان تنسى الحب ، وتتوهم انها تغلبت عليه

ولسوء الطالع ، ان هذه الصديقة البريئة تخفي وراء رجولة مظاهرها وثيابها ، ووراء اشترا كها في دفع نفقات السهرات والجولات على قاعدة « العشرة الحلبية » ، وتخفي وراء طهارة سيكارتها المشتعلة ، وكأسها المشعشع وجه حقيقة مرة هي ان السيدة التي تلح في عقد الصداقات ، او تفتش على مرافقة الرجل دائماً لا بد لها بحكم المعاشرة التي لا كلفة فيها ولا قواعد تحميها ان تصطدم بكثير من مثيرات الاحساس وجارحات الشعور الناعم فتتحول فجأة ورغم نفسها الى انثى مطعونة في جمالها . فهي وقد ارادت ان تخرج من البيت كشاب يرافق الشبان يسيئها ان لا يوصلها الشبان الى عتبة البيت في العودة

انها تريد ان ترتدي لباس الرجل ولكنها تريد ان تظل جالسة ولو مات الرجل وقوفاً

تريد ان لا يداعب الرجل غرامها ، وتحزن اذا لم يداعبه

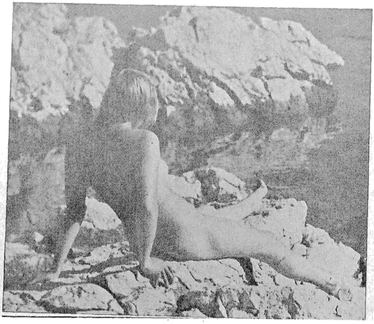
ترفض ان يكون لها اولاد ولكنها لا تلبث ان تنتحب على عهد الامومة الذي اضاعته

وهي بعد ان تراها تغامر على ظهور الجياد قد تجدها اماً في منزلها تهز سرير الطفل الذي كانت تكرهه قبل حين

والغريب في امر نساء اليوم ان الواحدة منهن تتألم ان تراك تشك فيما تقوله كما تتألم اذا رأتك تطالبها بقولها كمؤمن بصحته

ومن هذا النوع ان الفتاة العصرية تتخذ لها عشيقاً بحجة ان ذلك يلذ لها دون ان يقيد وجودها ولكنها تتألم بعد ذلك

حواء على الشاطئ



تمكن مصورنا الخاص في احدى جولاته البحرية من التقاط هذه الصورة في غفلة عن صاحبتها ونكتم اسم المكان حتى لا يسرع اليه الفضوليون فيعكروا على صاحبته خلوتها الهادئة

وعرضنا هذه الصورة على كثيرين من اصدقائنا لعلهم يتميزون ملامحها فتضاربت آراؤهم وقال احدهم ربما كانت رسولة العري (عفواً من رسول العري) التي شوهدت منذ ايام تسير في جادة الافرنسيين لا يستر جسمها الجميل سوى مئزر استعاضت به عن ورقة التين ، وغطاء صغير شفاف يشد نهديها . وكأنها حزنت لما شاهدته من دهشة الناس ونفرتهم وتراكضهم حولها فالتجأت الى هذه الزاوية الضائعة تتمتع وحدها بالحياة الطاقة

اذا كان هذا المعشوق لم يتقدم الى « طلب يدها »

فالفتاة العصرية انما هي صورة تتحد بصور عديدة من مخترعات العصر الحديث لا بد لها ان تعود الى اصلها كما عادت الى شكلها القديم اشياء كثيرة مما نسميه ازياء حديثة

انني اعتقد ان الصداقة بين الرجل والمرأة شيء ممكن ، واعتقد انه موجود ، واعتقد انه مستحب ، واعتقد انه قابل للتطور الحسن ، الا انني اعتقد ايضاً ان هذه الصداقة هي اكثر ما جملته الروابط من اكاذيب ومخادعة ولقد يتبادل الفريقان المتصاحبان من الكلمات المبطنة بالكذب ما لا يتبادله الرجل والمرأة في مواقفها الطبيعية التي عرفها المجتمع قبل عهد « الصداقة البريئة »

فكأن هذه الصداقة جاءت اداة لتدشين عهد الخداع المتبادل الى جنب عهد المساواة التي يتظاهر الفريقان بتأييدها على ان الحقيقة بعيدة عن كل هذا فالشاب يتظاهر بقبول مساواته بالفتاة ، الا انه يعلم جيداً ان ميزاته السياسية والاجتماعية لا تزال محفوظة . والفتاة توهم العالم انها وصلت الى مطاليبها في شرف وغلبة ولكنها ما برحت على استعداد

دائم لاستعمال سلاحها الطبيعي ، واستهواء الرجل كلما شاءت ان تفسد لعبة « المساواة »

ان روايات هذا العصر تحمل كميات من الحوادث التي تعرض قصص هذه الصداقة البريئة وتشير الى انتصار الحب والطبيعة الجنسية في كل واحدة منها

وليست هذه الروايات الا وقائع حية تصرخ بملء فيها ان هذه الخطة الجديدة هي طريق الضلال والتضليل

النساء البطلات

لا يصعب على نسائنا العاملات اذا قلنا لهن ان سيدة في باريس لا يتجاوز عمرها الثالثة والعشرين فعلت للقضية النسائية اكثر ما تفعله المؤتمرات والخطب والمظاهرات . ذلك ان هذه السيدة « الكورسية » تمكنت بعد عراك عنيف ان تقيد لبوة فرت من قفصها وان تنقذ في الوقت نفسه شاباً كادت تمزقه مخالبها

ان سيدة تصرع لبوة ، وفتاة تغزو بطيارتها مملكة الهواء هما خير من يتكلم في القضية النسائية

الافعى ذات الاجراس

مقتل مجرم كبير في امريكا

نشرنا في العدد الماضي برقية لاسلكية عن مصرع الضبع الانساني «جون ديلنجر» الملقب بعدو الشعب رقم ١ . وقد اطلعنا في الصحف الاميركية على تفاصيل مصرع شقي اخر ملقب بعدو الشعب رقم ٢ ننشرها فيما يلي :

استطاع رجال البوليس في الاسبوع الماضي بعد كفاح عنيف دام عدة ساعات ، ان يقضي القضاء المبرم على المجرم الدولي الشهير «كليد بارو» الملقب بالافعى ذات الاجراس وبعدو الشعب رقم ٢

وقد اتهم «كليد بارو» بعشرين جناية قتل . وباكثر من خمسين جناية سرقة واغتصاب وسلب وتهديد واختطاف

وقد ولد في احدى قرى الولايات الغربية في اميركا . ونشأ في محيط فاسد موبوء فمالت نفسه الشريرة الى القتل وسفك الدماء منذ كان غلاماً صغيراً لا يتجاوز الخامسة عشر وبدأ اسمه بالذيوع في عالم الاجرام قبل ان يتجاوز العشرين فألف العصابات الخطيرة وهاجم المصارف المالية والدوائر الرسمية وقصور الاغنياء وفتك برجال البوليس افراداً وجماعات وكان له اخ يضاهيه اقداماً واندفاعاً في القتل والسلب والسرقة ، قتل منذ اشهر برصاص البوليس بعد ان جندل اثنين من رجاله الاقوياء ولكن كليد كان يعول على مساعده الاول وصديقه الحميم «ريموند هملتون» وهو احد ابطال الاجرام في اميركا وكان كلاهما يحب غادة حسناء اسمها «بوني باركر» وكانا يتقاسمان لياليها الشيقة وهما احسن ما يكون اتفاقاً وتفاهماً

وقد حدث في بداية العام الحالي ان رجال الامن اعتقلوا هملتون فحكم عليه بالسجن المؤبد مع الاشغال الشاقة فما كان من «كليد بارو» الا ان هاجم السجن على رأس عصابته فقتل الحراس واطلق سراح صديقه ومساعده وسرح المجرمين الذين كانوا معه فانضموا اليه يساعدونه ويشدون ازره .

وتفاقم شر هؤلاء الاشقياء المناكيد واخذت الصحف تسلق رجال البوليس بالسنة حداد لضعفهم وعجزهم فاعتزم مدير البوليس في ولاية (التكساس) ان يضرب السهم الاخير من كنانته فحشد جيشاً من رجاله وزعهم في مختلف الطرق على مسافات متقاربة مسلحين بالقنابل والمتراليوزات فظلوا يراقبون عدة ايام دون جدوى حتى فرغ صبر المدير وكاد يصدر امره برفع الحصار . واذ بسيارة الشقي تبدو للعيان سائرة بمنتهى سرعتها فتقدم احد رجال البوليس يستوقفها فاستقبل بالرصاص فخر قتيلاً لساعته فتبادل رجال الامن اشارات الخطر فهاجموا السيارة برشاشاتهم على طول الطريق فما كادت تسير عدة مئات من الامتار حتى انحرفت عن طريقها والتطمت بشجرة كبيرة فتحطمت شر محطم وكان فيها (كليد بارو) وعشيقته بوني وصديقه هملتون وقد مزق الرصاص اجسامهم حتى جعلها كالمنخل .

وعثر رجال البوليس بعد ذلك على رجال العصابة مختبئين في بيت مهجور بالضواحي فاعتقلوا جميعاً وزجوا في غياهب السجن .

وقد روت احدى الصحف الاميركية ان رجال البوليس بينما كانوا يفتشون في قاعات البيت المهجور الذي اتخذته العصابة ملاذاً لها وجدوا اشعاراً مكتوبة على مائدة الطعام بيد المجرمة الحسناء بوني عشيقة الشقيين (بارو) و (هملتون) تقول فيها ان العصابة وان كانت قد بلغت اوج عزها وقمة مجدها فالموت ينتظرها على ايدي رجال البوليس لانهم يمثلون الشريعة التي لها الفوز في الجولة الاخيرة .

وتقول الجريدة ان الابيات التي تركتها بوني من جيد الشعر تدل على قريحة خصبة وفلسفة عميقة ولنها تأسف ان تكون هذه المرأة جميلة واديبة ومجرمة في آن واحد وان تموت اسوأ ميتة وهي لا تزال في ميعة الصبي وشرخ الشباب .

القصة

مغامرات ..

كان « ليوبولد رالدون » موظفاً نشيطاً رضي الاخلاق اعزب لا يحفل بالنساء ولا يجري وراءهن ولا ينفق عليهن ولا يخطب ودهن كما يفعل زملاؤه واصدقاؤه الشبان المتحمسون الطائشون المغرورون ، حتى انتقل الى غرفته الجديدة في البناية الكبرى القريبة من دائرة عمله ، وتعرف الى الصبية الحسناء المقيمة في الغرفة المجاورة فاعجب بها اعجاباً عظيماً ما لبث ان استحال الى حب وهيام ...

وكان اسمها جوليت وكانت هي الاخرى عزباء تقيم وحدها في حشمة وادب لا تفارق غرفتها الا لعملها الذي كان يستغرق كل وقتها . فاذا عادت انفردت بنفسها تطالع او تطرز او تكاتب اهلها في الضواحي القريبة . وكانت لها عينان واسعتان ساحرتان تبعثان على الفتنة والاغراء وقد اعجب بها كثيرون فحاولوا اصطيادها فهزأت بهم واقفلت بابها دونهم وردتهم خائبين مخذولين

وكانت لم تتجاوز العشرين ربيعاً وكانت عواطفها لا تزال نائمة في ثنايا ضلوعها ومجاري دمائها ، فكانت تهلع اشد الهلع من فكرة اتخاذ عشيق يقاسمها فراشها حيناً ثم يغادرها منكوبة بشرفها مغلوبة علىَ امرها . اما الزواج فكان شيئاً سابقاً لاوانه بالنسبة اليها في الوقت الحاضر

***

برح الغرام بصاحبنا « ليوبولد » ولم يستطع صبراً فاتى جارته التي تيمته يبثها شوقه ويكاشفها بحبه ورغبته في الزواج منها فاجابته مبتسمة دون اية كلفة :

— اني جد آسفة يا عزيزي ... فلا انت ولا سواك يعجبني ويرضيني واكون لك شاكرة اذا عدلت عن اللحاق بي في الطريق والنظر اليّ نظرات تائهة تبعث على الهزؤ والسخرية

وكان من المنتظر ان تخمد جذوة غرامه بعد هذا الرفض الصريح ولكنها علىَ العكس زادت شدة وسعيراً ، فشحب لونه وغارت عيناه ونحل جسمه وقال له اصدقاؤه :

— ما بالك ... ينبغي عليك ان تعنى بنفسك فانت مشرف على مرض عضال يؤدي بك الى الهلاك المحتم

ولم يكن هناك ويا للاسف غير علاج واحد يعيد اليه هناءه ونشاطه . وهو ان يكون قريباً من جوليت ، متصلاً بها ، وكان يفكر ليل نهار في طريقة الوصول اليها فعالج كل الطرق وتوسل بجميع الوسائل فلم يجده ذلك نفعاً ولم يغنه فتيلاً فكاد اليأس يأخذ منه كل مأخذ واخيراً ... لاح له خاطر جهنمي فقال لنفسه :

— انها تبقي نافذتها مفتوحة كل الليل فما يمنعني عن تسلق الجدار والزحف الى شرفتها والدخول عليها وهي نائمة .. انها لن تستطيع مقاومتي وردعي فلا بد من اغتصابها واكراهها علىَ القبول بي تجاه الامر الواقع ...

وكانت فكرة جنونية ، تخالف العقل والمنطق ولكن غرامه الشديد لم يترك له عقلاً كاملاً ومنطقاً سليماً فاعتزم لفوره اخراج فكرته الى حيز العمل وشعر انه قوي كل القوة ، قدير كل القدرة على امتلاك الصبية التي فتنت عقله وسلبت قلبه وانه اذا مست الحاجة خنقها بكلتا يديه للحصول عليها جثة باردة ...

وكانت الليلة التي اختارها لانفاذ الفكرة ، شديدة الظلمة وكان الضباب كثيفاً يحجب انوار الشارع وكانت ابواق السيارات وضجيج القاطرات وصراخ الاطفال ، ونواء القطط وعواء الكلاب ، يحول ذلك كله دون سماع اية استغاثة في الليل

ونهض « ليوبولد » وهو اقوى ما يكون عزماً واثبت ما يكون جناناً وانطلق من شرفته زحفاً على يديه وبطنه مستعيناً بالمزاريب والاعمدة المتصلة بالجدار حتى بلغ الشرفة الثانية سليما من كل اذى كأنما العناية الربانية تهتم للعاشقين وتحرسهم في مغامراتهم الجنونية

وكان يتوقع ان يرى غرفة مظلمة وسكينة سائدة . ولكن ما كان اشد دهشته حينما رآها مضاءة تجري فيها اشد المعارك كفاحاً ونضالاً ...

رأى رجلاً يحاول ان يضم الصبية الحسناء الى صدره فترده وتتخبط بين يديه وتستغيث فلا يتجاوز صوتها نطاق الغرفة

وقد كان الرجل الاخر عاشقاً ايضاً برح به الشوق واشتد به الغرام فاعتزم مهاجمة الحسناء في عقر منزلها ولكنه كان اضعف خيالاً من ليوبولد فلم يأتها دبيباً وزحفاً وانما اتاها مباشرة من الباب بعد ان زعم لها انه ساعي البريد يحمل اليها كتاباً من اهلها ثم هاجمها وهو ينوي ان يفترسها ويجعلها امام الامر الواقع كما نوى ليوبولد تماماً [illegible]

ورأى الشاب ان الرجل يمد يده الى صدرها ويحاول العبث بنهديها فطارت نفسه شعاعاً ، وذهبت الغيرة بعقله فانقض كالصاعقة على الرجل فظنت الصبية انه شريكه جاء لمساعدته والاعتداء عليها كلاهما في دوره ولكن ظنها هذا لم يعمر طويلاً فقد هوى ليوبولد علىَ رأس المغتصب لكماً ولطماً وما برح به حتى ارتمى الرجل على قدميه يعتذر اليه ويسأله العفو وهو يقول :

— دعني انجو بنفسي واعدك اني لن اعكر صفو [illegible] خليلتك بعد اليوم

فلما سمع ليوبولد عبارته هذه هوى عليه بلكمة شديدة [illegible] وقال له :

— هذب جملتك وتكلم عن الانسة بالاحترام الذي يليق بها ... وعليك اولاً ان تقبل قدميها وتعتذر اليها

وكان ذلك هيناً على الرجل الذي خشي الفضيحة فاكب علىَ قدمي الصبية يستغفرها ثم ولى الادبار يلعن الساعة التي شاهد فيها الحسناء واحبها

واعتقدت الفتاة ان العناية الربانية قد ارسلت جارها الشاب لانقاذها فرنت اليه بعينيها الساحرتين تفيضان بالشكر والامتنان وظنت انه سمع استغاثتها فاقبل لنجدتها ودخل من الباب وكان هذا دليلاً علىَ حبه لها وعنايته بامرها فتمتمت قائلة :

— شكراً يا عزيزي ليوبولد .. اني ما كنت اظنك علىَ هذا القدر من الشهامة والغيرة والمحبة

فلبث الشاب في مكانه لا يحير جواباً فدنت منه الحسناء وقد ايقظت هذه الحادثة عواطفها وشعورها بالحاجة الى الرجل الذي يعني بها ويحافظ عليها فالقت رأسها على صدره فما كان منه الا ان هوى عليه وطبع علىَ ثغرها قبلة طويلة عربون الخطبة السعيدة

وعاد ليوبولد الى غرفته بعد زمن قصير وهو اهنأ ما يكون نفساً واثلج ما يكون صدراً ، وكان يقول لنفسه :

— لو سبقت عشر دقائق لكان الرجل الاخر هو الذي طردني واستولى علىَ قلبها بدلاً مني ...

٣٠٠٠٠٠ كيلومتر مع ستافسكي

مذكرات سائق المحتال العظيم

كان « اوجين بورتشي » سائقاً لسيارة ستافسكي المحتال الدولي الشهير ، منذ سنة ١٩٣٠ الى يوم افتضاحه وانتحاره . وقد ظل ثلاث سنوات كاملات يذهب بسيده الى اعماله وشؤونه والى ملذاته وملاهيه ، حتى ذهب به اخيراً الى القرية النائية التي لقي حتفه فيها . وكان السائق لا يعلم من دخيلة سيده شيئاً ولكنه كان ينظر ويلاحظ ويراقب ويصغي ، فرأى وسمع اشياء خطيرة ما تزال عالقة بذهنه فاخذ يجمع مذكراته وينشرها في احدى الجرائد الافرنسية الكبرى ، وقد روى عن ستافسكي وعصابته اموراً طريفة لم يشر اليها احد من قبل . واماط اللثام عن اسرار رهيبة لولاه لظلت في عالم الخفاء والكتمان قال :

استخدمني سرج الكسندر سائقاً لسيارته الفخمة في ربيع ١٩٢٠ وبقيت في خدمته حتى ساعة اختفائه . فاستطعت خلال ذلك ان ادرسه عن كثب درساً كافياً وافياً

ونحن معشر السائقين ، نرى ونسمع اشياء كثيرة رغم انوفنا . وعملنا وراء مقود السيارة يتطلب منا ان نكون الات ميكانيكية اكثر منا كائنات بشرية حتى ان سادتنا انفسهم يتناسون وجودنا ويتصرفون على مقاعدهم الخلفية في حرية كأننا خشب مسندة ليست لنا عيون تختلس النظر وآذان تسترق السمع . وهكذا تسنى لي ان اشاهد شخصيات كبيرة ورجالاً عظاماً يتبادلون مع ستافسكي الخدمات الودية وان اسمع مطارحات الهوى بينه وبين طائفة من الافرنسيات الجميلات والنبيلات وكنت شاهداً على مخاوفه الجمة في الاشهر الاخيرة ، وعلى قلقه المستمر وعلى الغمامات التي كانت تتجمع في الجو ...

ولم يكن ليخطر لي مرة واحدة ان سيدي سرج الكسندر نابغة في الاحتيال والتزوير وان اسمه الاصلي ستافسكي ولم اعرف ذلك الا بعد وقوع الفضيحة وانقضاض الصاعقة ...

وقد تسنى لي في الاسبوع الاول من خدمتي ان اقل عدداً من الشخصيات البارزة من جهة الى اخرى في باريس ومن مكان الى اخر في فرنسا ، وكان الكسندر اذا اراد ان يكرم انساناً له نفع منه وضع سيارته الفخمة رهن اشارته يتصرف بها كما يشاء

ولا ازال اذكر انني اوصلت في اليوم التالي من مباشرة العمل ، رجلاً خطيراً اسمه المسيو هيدلو فقال لي الكسندر :

— عليك ان تقل المسيو هيدلو الى منزله في رعاية واكرام فانه احد المدراء السابقين ... هل فهمت ؟

وكان يتعمد تعريفي بمقام اصدقائه في الهيئة الاجتماعية وكان يقول لي : انتبه جيداً سيكون لك الشرف بايصال السياسي الفلاني الى دائرته او النائب الفلاني الى بيته ...

وكان لسرج صديق يلازمه ملازمة الظل اسمه «هنري هايوت» فكانا يترددان على مركز الشركة التي انشآها باسم «الشركة الميكانيكية الزراعية» وكانا يتظاهران باجلى المظاهر التي تبعث الرهبة والجلال فيتنقلان في دوائرهما في استمرار دون اي غرض جلي ، ويقابلان المديرين



ستافسكي

ورؤساء الاقلام ويصدران اليهم الاوامر ، ويناقشان الزبائن ويردان على المخاطبات التلفونية ثم يندفعان فجأة الى السيارة فتقلها الى عشرات الدوائر الرسمية والخصوصية

وبينما ترى سرج في باريس اذا بك تراه في اورليان او «طور» حيث يزور معمل ادوات التبريد الموضوع تحت اشراف « تيسيه » الذي صار فيما بعد مديراً للمصرف العقاري لبلدية بايون ، وكان الكسندر ينفق جزءاً كبيراً من وقته في العناية بمصانع الات التبريد التي يملكها

وكانت الامور تسير على غير ما يرام ولا ازال اذكر ان الكسندر اقام ذات مساء وليمة عشاء كبرى في حدائق مطعم شهير في طور ، وكنت في مقعدي وراء مقود السيارة لما اقبل الي احد مدعويه وقد سمعته يصيح في حدة وغضب قائلاً

— هذا ذنبك .. ان مصنوعاتك لا تساوي شيئاً ...

اقول لك انها ذات رائحة خبيثة هل فهمت ؟

والواقع ان هذه الادوات كانت مصنوعة من نوع رديء من الخشب كانت تنبعث منه رائحة فاسدة تمنع الزبائن من شرائها وكنت ادهش من عدد الاشخاص الذين كانوا يدخلون ويخرجون من مكتب الشركة الميكانيكية الزراعية في شارع « فولني » وكانوا من جميع الطبقات ، سادة من حملة جوقة الشرف ، تجار ، نبلاء ، رجال صحافة وسياسة وادب ، ورعاع وسوقة وشيوخ وشبان وسيدات من الطبقة الراقية وبنات هوى وبائعات لذة وطوافات في الشوارع وكان «سرج» يستقبل بعضهم بمنتهى اللطف والرعاية ويعامل البعض الاخر بمنتهى الشدة والقساوة

وكان هناك يهودي عجوز يتردد على الكسندر من حين لاخر . وقد جلس مراراً بجانبه في السيارة الفخمة . وسمعت العجوز مرة يبكي وينتحب ملتمساً ان يعيدوا اليه لآلئه وماساته ...

وسمعت ورائي في خلال الصيف الاول محادثات خطيرة . وكان الكسندر يحاول التقرب من رجل فنان توفق في اختراع باخرة جديدة للسباق وكان يمطره وابلاً من الوعود العذبة وبعد قليل صار يتجنبه ويتهرب من طريقه ولست ادري ماذا حدث بينهما ؟

وكان لكل دائرة من دوائره مدخلان ومخرجان يستعمل احدهما عندما يريد التخلص من زائر ثقيل غير مرغوب فيه

وكان يقول لي دائماً :

— يجب ان تكون دائماً على حذر وان تكون السيارة معدة للرحيل الى اقصى جهة فاشغالنا هي من الاهمية والخطورة حيث تقضي علينا بالسفر الى اخر الاراضي الفرنسوية عند اول اشارة تلفونية

وكان يعلم اني اجيد القيادة فكان يستحثني قائلاً :

— اسرع .. اسرع فليس شيء انفع من السرعة ..

فقلت له مرة اني اخشى ان يعترضنا رجال البوليس ويفرضوا الغرامة علينا لمخالفتنا قوانين السير فاجاب بصوت اجش :

— ليذهب رجال البوليس في داهية ... غرامة مئة فرنك ؟ ما اهميتها اذا كانت هناك ارباح تبلغ مليوناً من الفرنكات . نحن لا ندفع الغرامة الا حين نشاء ولكن رجال البوليس كلهم سخفاء حمقى ولو كانوا اذكياء لتقدموا واصبحوا رؤساء ومدراء ...

« يتبع »

عقد قران

احتفل مساء الجمعة المنصرم بعقد قران الفاضل السيد محيي الدين شاتيلا شقيق الوجيه سعد الدين باشا شاتيلا على الانسة المصونة كريمة السيد احمد افندي الجاك في حفلة زاهرة فنقدم التهاني الخالصة للعروسين ونتمنى لهما الرغد والرفاه

مولود سعيد

رزق حضرة الفاضل السيد طانيوس ابرهيم عبدو وقرينته المحترمة مولوداً ذكراً قرت به اعين والديه فنهنيء حضرة الصديق الكريم وقرينته الفاضلة ونرجو لنجلها العزيز عمراً طويلاً محفوفاً بالتوفيق والهناء

لبنان وسوريا في اسبوع

الاحد ١٧ حزيران

= عقد المحامون في سوريا ولبنان جلسة تمهيدية في دمشق للنظر في شؤون اصلاحية تتعلق بمهنة المحاماة وقد تألف وفد بيروت من الاساتذة حبيب ابو شهلا عبدالله الياسي راموز شوقي فقرروا ما يلي :

١ — تأسيس اتحاد عام للمحامين في سوريا ولبنان غايته ايجاد اواصر التعارف والتضامن بين جميع المحامين

٢ — السعي لايجاد الضمانات الكافية للمحافظة على هيبة المحاماة وكرامة المحامين

٣ — الاهتمام بالاوضاع التشريعية والقضائية المسلكية

٤ — تعيين يوم الاحد في ٧ تموز موعداً لعقد مؤتمر عام للمحامين في سوق الغرب

الاثنين ١٨ منه

= ذكرت الصحف ان المستنطق الافرنسي وضع الجانب الاكبر من مسؤولية كارثة كوكب الشرق على المعلم فرنسيس رزق معلم البناء الذي تولى الترميم والهدم في محل ابي عفيف وقد اتهمه بانه نحت من الركيزة ومن السقف واخذ من اطراف الجدران واتهم ابو عفيف بانه هو الذي اشار عليَّ المعلم فرنسيس بالقيام بهذه الاعمال التي كانت السبب المباشر في الكارثة

= تألفت لجنة لتنظيم المراقبة الصحية علَى الحدود بين سوريا ولبنان والبلاد المجاورة

الثلثاء ١٩ منه

= اجتمعت اللجنة المؤلفة لوضع مشروع تنظيم قضائي جديد فادلى حضرة مدير العدلية برأي الحكومة في ذلك وقد قيل انها ترفض الادغام رفضاً باتاً

= حكم علَى بولس الياس كرم قاتل زوجته في عشقوت بالاعدام غيابياً

— سجل المثري المعروف مصطفى افندي عزالدين في وصيته مئة الف ليرة ذهبية لاعمال البر والاحسان ومثلها للكعبة والحرم الشريف واصلاح الطرق المؤدية اليها واختار الاستاذ سامي بك الصلح منفذاً للوصية

الاربعاء ٢٠ منه

= كان معتقلو المظاهرات في حلب قد استأنفوا الاحكام الصادرة عليهم من محكمة بداية الجزاء المختلطة فانعقدت محكمة الاستئناف واصدرت حكمها بتخفيض مدة سعدالله بك الجابري شهرين وصدقت الاحكام الصادرة علَى باقي المعتقلين

= اصدرت الحكومة اللبنانية بلاغاً نفت فيه الاشاعة القائله بان الحكومة تنوي اجراء تبديلات بين بعض الموظفين من اداريين وقضائيين

الخميس ٢١ منه

= اذاع امين سر الدولة تعميما علَى المديرين بمنع الموظفين عن الدخول الى اندية المقامرة

= اجتمع المسيو لافاستر برئيس المجلس النيابي السوري وبعض النواب فقال لهم انه يعتقد شخصياً ان السبب الرئيسي في رفض المعاهدة عدم نشر الملاحق مع النص مما جعل المعاهدة غامضة في كثير من النواحي ، وفهم من حديثه ان الحياة النيابية لن تعطل في سوريا وان المجلس سيدعى للاجتماع في تشرين القادم

= قابل الوجيه السيد الفرد نصر رئيس جمعية تجار بيروت فخامة العميد فصرح له فخامته انه سيعني كل العناية بالملاحظات التي وردت في تقرير الجمعية وانه شرع في تطبيق برنامجه الاقتصادي بتحقيق مشاريع الري في الانحاء السورية

الجمعة ٢٢ منه

= اجتمع العميد السامي في بيروت برجال الصحافة البيروتية فتحدث اليهم عن المسائل الاقتصادية والوفر الذي احدث في موازنات الدول المشمولة بالانتداب فاشار الاستاذ النقيب الى مسألة الرسوم الجركية ومسألة الكونترانيف فقال العميد انه ينظر في هذه المسألة بعين الاعتبار وانه يوالي اجتماعاته برجال التجارة والصناعة والفن للوصول الى تسوية مرضية

= بلغ عدد المصطافين في النصف الاول من شهر حزيران ٥٨٧ مصطافاً من مصر و٤٥ من العراق

= اصيب الزعيم ابرهيم بك هنانو بانحراف في صحته فانقطع عن مقابلة الناس وسيسافر الى بحمدون للاستشفاء شفاه الله

السبت ٢٣ منه

= بدأت الاعمال التمهيدية لتوسيع مرفأ بيروت وينتظر انجاز معظم الاعمال في الاماكن التي هي عرضة للانواء قبل حلول فصل الشتاء

= اقامت بلدية دمشق حفلة استقبال للمسيو لافاستر مندوب المفوضية الجديد في العاصمة السورية فالقى المحتفى به كلمة شكر قال فيها انه يعمل لخير البلاد السورية منذ سنوات عديدة وسيبذل كل جهوده في مدة اقامته الباقية لتحسين الصلات بين الشعبين السوري والافرنسي

= اذاع المفوض السامي بياناً علَى جميع الدوائر الافرنسية والدوائر التابعة للمصالح المشتركة اشار فيه الى الاسباب التي دعت الى الاقتصاد عملاً باوامر وزارة الخارجية الافرنسية وناشد الموظفين تأييده وقبول التخفيضات المقررة

= صدر مرسوم باجازة لعب القمار في الاندية المأذونة في المصايف ابتداء من اول تموز الى نهاية تشرين اول

= وصلت اللجنة الطبية الفاحصة لمعاهد بيروت مؤلفة من اربعة من مشاهير الاطباء الافرنسيين وقد ابتدأت بفحص التلامذة

اسرار كارنيرا

مدربه يكشف الستار عن حياته

هذه مذكرات طريفة ينشرها المسيو ليون سي المدير المعروف في حلقات الملاكمة عن تلميذه «بريمو كارنيرا» بطل العالم في الملاكمة للوزن الثقيل وقد ذكر في مقدمتها انه يتحمل مسؤولية جميع ما ورد فيها من حقائق جارحة ووقائع لاذعة وانه قد اضطر الى ذكر اشياء كثيرة تؤلم البطل العالمي وتغضبه وقد يحمل بعض الناس ذلك على محمل الرغبة في الانتقام لغرض في النفس او لحزازة في الصدر ولكن «ليون سي» يؤكد انه انما يذكر الحقيقة على علاتها وانه يحب «كارنيرا» كولده وانه قد عثر عليه منذ خمس سنوات فقيراً شريداً بائساً فتبناه ورباه ودربه واخرجه للناس بطلاً عظيما يشار اليه بالبنان قال :

روت صحف كثيرة ان الرجل الذي اكتشف كارنيرا والذي قدمه لي لاول مرة هو بول جورنه الملاكم السابق في الوزن الثقيل والواقع انني قبل ذلك بعامين كنت اتولى الاشراف علىَ ساحة تدريب للملاكمة في «ريال» قرب باريس فكتب الي المدرب بونالي يقول انه شاهد بين جمهور من المصارعين في المعرض السنوي الذي اقيم في «لوريانت» شاباً طويل القامة ضخم الجثة عمره ١٩ سنة له قوة خارقة فاهتممت للامر وكتبت لمفوض الشرطة في لوريانت راجياً ان يكون صلة الوصل بيني وبين هذا الشاب اذا كان يرغب في ان يصير ملاكماً

فتلقيت بعد يومين جواباً يقول فيه المفوض ان فرقة المصارعين سافرت لجهة مجهولة . وكنت ساعتئذ علىَ وشك السفر الى اوستراليا فلم يتسع لي الوقت للبحث عن الشاب العملاق ولكن شاءت التقادير بعد ذلك ان اكون مديراً لكارنيرا ومدرباً له ، وذلك انني لما عدت من اوستراليا سافرت الى لندن علىَ رأس فرقة من الملاكمين اتيت بها من نيويورك فتلقيت كتاباً طويلاً من تلميذي القديم «بول جورنه» يقول فيه انه عثر على شاب اسمه كارنيرا وعمره ٢١ عاماً وطوله متران ووزنه ١٢٠ كيلو وله قوة خارقة ولكنه فقير متشرد لا يملك قوت يومه ويتخبط في دياجير البؤس والفاقة ، فكتبت الى جورنه اقول له ان الشاب المذكور لا ينفع لحلقة الملاكمة لانه طويل وثقيل زيادة عن الحاجة لذلك اراني مضطراً الى اهمال شأنه فعاد «جورنه» يلح علي بان اعني بامره وذكر لي انه اعطاه بعض الدروس التمهيدية في فن الملاكمة فوجد فيه استعداداً عظيما للعمل وختم كتابه بدعوتي الى زيارته في «اركاشون» ليقدمه الي فسافرت علىَ سبيل النزهة فاستقبلني جورنه على المحطة ثم جمعني بكارنيرا في احد الاندية الرياضية فالفيت شاباً عملاقاً في ملابس رثة ، ممزقة وفي حالة تبعث علىَ القرف والاشمئزاز ولكنه ما كاد يخلع عنه ثيابه هذه حتى بدا في شكل طبيعي يرضي بعض الرضى ولكني رأيت انه جدير بان يتعاطى كل المهن الا الملاكمة ، جدير بان يكون مصارعاً او رباعاً او حمال اثقال وما شابه ذلك فقلت لجورنه :

— ان الشاب قوي ولكن تركيب جسمه وعدم تناسب اجزائه ، وعلو قامته ، وضمار بطنه ، وضعف ساقيه ، كل هذا يخالف الشروط المطلوبة من الملاكمين ، هواة ومحترفين

فلما سمع كارنيرا كلامي هذا اظلم وجهه فقال لي بلهجة استعطاف والتماس :

— ارجوك يا سيدي ان تجربني مرة واحدة ولا بد ان ترضيك جهودي . اني شجاع وسأتعلم . ويخيل الي انني متى اشبعت بطني الجائع اصبحت ذا قوة خارقة تميد لها الجبال .

والواقع ان عبارته الاخيرة قد جعلتني اعتزم امره ... فالرجل جائع ويريد ان يشبع بطنه فلنجربه وسنرى بعد ذلك ما يكون من امره

فاعطيت جورنه مبلغاً من المال يشتري به ملابس انيقة للشاب البائس ثم اوصيته بان يرسله الى باريس في الاسبوع التالي وسافرت عائداً الى العاصمة افكر في امر هذا الشاب العملاق وقلت لنفسي لئن فشل في حلقات الملاكمة فلا بد ان ينفعني لشيء آخر بطول قامته وضخامة جسمه وغرابة تركيبه

وجاءني كارنيرا بعد اسبوع حسن الهندام رشيق الحركة فارسلته الى «سانت جرمين ان لاي» وعهدت به الى رئيس المدربين موريس اودلين ليعلمه المبادىء الاولى للملاكمة

وسافرت الى باريس وقضيت فيها ثمانية ايام كاملة ثم عدت الى سانت جرمين فزارني موريس اودلين وبادرني بقوله :

— اظن انني سأدهشك بمعلوماتي التي سأدلي اليك بها الان . ان الشاب كارنيرا يتقدم سريعاً في حلقات الملاكمة وسيكون له شأن عظيم فيها فهو ذكي وشجاع وصبور وقد يدأ يلاكم كانه يمارس هذا الفن من عام كامل، وقد اعرب لي عن رغبته في النضال العاجل ?

— في النضال العاجل ? حقاً انه لمجنون . . . بوسعه ان يناضل بعد ثلاثة اشهر . . . في معركة صغيرة مع احد الهواة

وانطلقت بعد الظهر الى ساحة التدريب لارى مبلغ تقدمه ونجاحه . فشاهدته في مرانه الشاق رشيقاً سريع الحركة خفيف الظل ، رغم وزنه الثقيل ، وجسمه الضخم، وقد جاءني بعد التمرين وحياني في ادب وخضوع وقال لي:

— ارجوك يا مسيو سي ان تجد لي خصماً انازله في حلقة الملاكمة

فقلت مبتسماً

— بعد اشهر ان شاء الله افكر ان اجد لك بعض الهواة المبتدئين

—هيهات .. اريد ان الاكم عاجلاً وان اكون محترفاً . . جرب ان تجد لي خصماً من الدرجة الثانية تر انني اقهره بسهولة

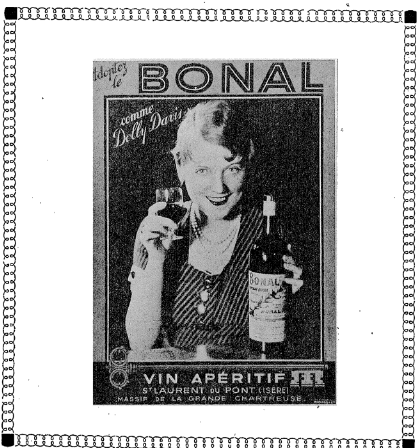
— سنبحث هذه المسألة في وقت اخر

ولكنه عاد في اليوم التالي يلح علي قائلاً :

— ارجوك يا مسيو سي ان تساعدني علَى الظهور قريباً حلقة الملاكمة . . . تعاقد معي فاني لا ارضى ان اكون عالة عليك فقد انفقت علي ما فيه الكفاية واريد الان ان اربح قوتي بعرق جبيني

(يتبع)





اساليب جديدة

في الدعاية السينمائية

اراد احد سكرتيرية الممثلة السينمائية المعروفة جانيت مكدونلد منذ ثلاثة اعوام ان يشهرها في الناس فيصبح اسمها ملء الافواه فاشاع في الجرائد السينمائية ان لجانيت الشقراء علاقة وثيقة بامير خطير مرشح لعرش كبير في اوروبا وان اهل البلاط سعوا في قتلها رغبة في التخلص منها فصدق الناس خبر مصرعها وذهبوا في تعليل اسبابه مذاهب شتى ولم يعرفوا الحقيقة الا بعد ان جاءت جانيت الى اوروبا دحضاً لتلك الاشاعات التي اصبحت في غنى عنها بعد ان اصابت شهرة واسعة جعلتها في مصاف الكواكب الساطعات

الظاهر ان رجال هوليوود قد استطابوا هذا النوع من الدعاية والاعلان فاشاعوا اخيراً ان اميراً معروفاً في اوروبا قد اشترك مع شارلى شابلن جنباً لجنب في تمثيل فلم هزلي ممتع وان بلاط الامير ناقم علىَ هوليوود وممثليها ويفكر في تدبير مؤامرة واسعة النطاق لا تلاف الفيلم حرصاً علىَ سمعة البلاد التي ينتمي اليها الامير

ولا ادري نصيب هذه الدعاية الجديدة من النجاح والتوفيق

المسيو بنيس وكرة القدم

اقام رجال الصحافة المقربين لجمعية الامم وليمة كبرى للمسيو بنيس بمناسبة بلوغه الخمسين من عمره · وقد حدثهم الوزير التشيكوسلوفاكي في نهاية الطعام عن بعض تذكارات قديمة لا تخلو من لذة وفكاهة

كان المسيو بنيس في شبابه من المولعين بلعبة كرة القدم وكان معدوداً ركن الدفاع في الفرقة التشكوسلوفاكية « لاسلافيا »

ولما دعت السياسة رجلها ولبى الوزير المقبل نداءها ترك الرياضة الا ان رفاقه عز عليهم الامر فجاؤوا ينصحونه بقولهم — « ان السياسة ليست مهنة للرجل فاذا كنت رجل جد فاترك مشاريعها ، وامتهن كرة القدم »

وزاد المسيو بنيس وهو يروي هذه القصة بقوله :

— من يدري ؟ فقد اكون فقدت مسلكاً في الرياضة باهراً

وصول فاضلين

وصل الى بيروت من القاهرة حضرة الوجيهين السيدين حسيب وتوفيق غبريل في طريقهما الى الجبل حيث يقضيان فصل الصيف في ربوع بحمدون الجميلة فنرحب بالفضل والادب في شخصيهما ونتمنى لهما اقامة سعيدة

خليل بك مطران

ذكرت الصحف ان شاعر القطرين خليل بك مطران وصل الى لبنان لتمضية فصل الصيف وانه ذهب تواً الى بعلبك وقد استقصينا هذا الخبر فعلمنا ان الخليل لا يزال في مصر وربما تعذر عليه المجيء كعادته في هذا الصيف فاسفنا لذلك مرتين ، الاولى ان خبر وصوله غير صحيح والثانية ان حضوره غير مؤكد وهو حرمان يأسف له محبو شاعرنا الاكبر وعشاق اخلاقه العالية

المن الخفي او القداس الماروني

كتيب صغير اعتنى بترجمته ونشره الخوري بطرس فرج صفير الماروني

وقد اهدانا المترجم نسخة منه فاذا به وحيد في بابه نسج فيه مترجمه على منوال الكتب الافرنجية فجاء موجزاً واضح العبارة يسهل فهمه لكل من يحسن القراءة العربية · وفيه ترجمة كل القطع التي يتلوها الكاهن ووصف الحركات التي ترافقها مع القطع المختصة بالقداس الحبري

والكتاب مقدم بنوع خاص للشبان والشابات من طلبة المدارس للاستفادة منه اثناء استماع القداس فنحثهم علىَ اقتنائه ونثني علىَ همة مترجمه وناشره

= منحت الحكومة حضرة الشاعر المعروف شبلي بك ملاط وسام الاستحقاق اللبناني من الدرجة الثانية فنهنئه

وفاة وجيه

شيعت بيروت بعد ظهر الثلاثاء المنصرم جثمان الوجيه الفاضل المأسوف علىَ خلاله الحميدة المرحوم ابرهيم بشاره عوده وكان الاسف على خسارته عميماً فمشت اعيان المدينة وسراتها والجماهير الغفيرة من ابنائها في موكب الجنازة تشاطر اسرة الفقيد ونجليه الكريمين الحزن والاسى وتشيع رجلاً من خيرة الرجال اخلاقاً وسيرة ، وقد احتفل بدفنه احتفالاً مهيباً وانزل الضريح مبكياً عليه مأسوفاً لفقده · فنقدم لاسرته ونجاله فروض التعزية سائلين لهم الصبر الجميل وله الاجر الجزيل

المعرض

جريدة اسبوعية مصورة

الاشتراك		غرش سوري
	في بيروت	٣٠٠
	« لبنان وسوريا	٣٥٠
	« الخارج	٦٠٠

— يدفع سلفاً —

الادارة — دار المعرض * شارع اللنبي

التلفون = ٣ — ٢١ = 21—3

3 NEW FEDERALS

لا يمكن ان تشتري كميوناً احسن من

فـدرال

موديلات جديدة للسنة ١٩٣٤

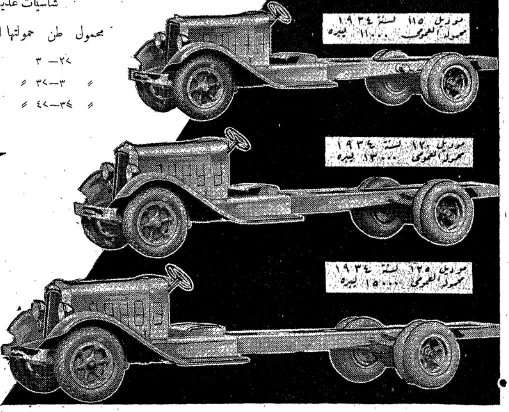
تغييرات وتحسينات مهمة بكل اجزائها مع

تنزيلات بعموم الاسعار

TRULY REMARKABLE TRUCKS at POPULAR PRICES

شاسيات عديدة منها

محمول طن	حمولتها العمومية	ليبره
٢½ — ٣		١١٠٠٠
″ ٣ — ٣½ ″	″	١٣٠٠٠
″ ٣¾ — ٤½ ″	″	١٥٠٠٠



الوكلاء

ابراهيم يوسف سعد واولاده

بيروت : سوق الجميل

بشار صلة القديم بالحديث

لذيذة جداً المعاني الجاهلية ، لانها تعكس شمس العروبة القديمة · ولذيذة ايضاً معاني المولدين لانها بدورها تمثل حياة جديدة ، ولكن الذ من هذا كله ان تأخذ قصيدة لشاعر قديم فتفهمها دون ان تستعين بمعاجم اللغة

ولو ان بشاراً واتباعه قصروا شعرهم علَى حياتهم الخاصة اذاً لتم لهم ذلك · ولكن هؤلاء الشعراء وزعيمهم بشار كانوا مضطرين ان يظهروا في مظهرين مختلفين : احدهما مظهر الجديد ، والثاني مظهر القديم

اما الجديد فلا يستطيع احد من النقاد ان ينكره علَى بشار · فهو زعيم المولدين علَى الاطلاق · يرق ويلطف ويلعب بالالفاظ ، ويطرق باب المعاني الجديدة فيبتعد عن الاسلوب القديم بكل ما تطلب الحضارة العباسية من الشاعر · وهذا الجديد نفسه محصور عنده في الغزل الذي كان يمثل فيه نفسه الشهوانية ، وبالشعر الذي صور فيه ميوله وآراءه وعقائده · واخيراً ترى الجديد عنده في كل شعر اراد ان تفهمه العامة كما تفهمه الخاصة · فالشاعر من هذه الناحية يكتب لكل الطبقات

واما القديم فهو محصور عنده في بابي الفخر والمدح لان الشاعر لم يكن يهمه اذا افتخر او مدح ان تفهمه عامة الناس ، فهو الان يكتب للخاصة فحسب

واني لاذكر لك الان شعراً تستظرفه وتستحسنه لانك لا تحتاج في فهمه الى مراجعة القواميس ، حتى ولا الى امعان فكرك فيخال اليك انك تقرأ نثراً لا شعراً واليك هذه الابيات التي قالها في الغزل عندما منعه المهدي عن ذلك :

يا منظراً حسناً رأيته ... من وجه جارية فديته
بعثت الي تسومني ... بُردالشباب وقد طويته
ومخضبٍ رخص البنان ... بكى علي وما بكيته
قام الخليفة دونه ... فصبرت عنه ، وما قليته
ونهاني الملك الهمام ... عن النسيب وما عصيته

تقرأ هذه الابيات ، فتعيد تلاوتها علَى الحال ، لا لانك لم تفهم المعنى ، فليس امامك في نظري الا كلاماً منثوراً ، بل تعيد قراءتها لان اذنك لم تتعود في الشعر القديم مثل هذه اللغة الرشيقة التي ابتدعها بشار

وسأروي لك ابياتاً من عبث بشار قالها علَى لسان حمار له مات ، فتعجب كيف ان هذا الشاعر استطاع ان يقلب صفحة الماضي في ثلاثين عاماً قضاها في ايام العباسيين ، واليك القصيدة :

سيدي خذ بي اتاناً ... عند باب الاصبهاني
تيمتني ببنان ... وبدل قد شجاني
تيمتني يوم رحنا ... بثناياها الحسان
وبغنج ودلالٍ ... سل جسمي وبراني
ولها خد اسيل ... مثل خد الشيفران

فلذا مت ولو عشت ... اذاً ، طال هواني

انا اعتقد ان الجديد يظهر عند بشار من خلال هذه الاسطر اكثر من معظم قصائده · فقد ابتعد الشاعر عن تلك المقدمة التي كان يأتي بها الشاعر القديم ، واتاك بكلام سهل ولغة سلسة منسجمة فيغلب عليك الشك وتقول في نفسك اشعر هذا ام نثر ؟

ويخال اليك انك تقرأ لشاعر جديد ، لا لشاعر تفصله عنك مدة اثني عشر قرناً

روينا لك قصيدتين مختلفتين فرأيت هذا التجدد ، وانا اعتقد انه لو سمع هذه الابيات احد معاصرينا الذين لا يعرفون من بشار الا الاسم لانكر هذا الشعر علَى بشار ولقال ان بشاراً لم يكن ليهوي من عليا كرسيه وهو الشاعر الوحيد من بين شعراء المولدين الذي يحتج علماء اللغة بشعره ، فجوابنا الى هذا وامثاله ان بشاراً هو برزخ بين القديم والجديد ، فاذا انكر هذا ، والح في النكران روينا له شعراً لبشار فيه من جزالة اللفظ الشيء الكثير ومن قوة التعبير ما يفرج عنه وما يجعله يغير رأيه في بشار ويقول معنا ان بشاراً صلة بين القديم والحديث

واليك هذه الابيات الان وقابلها بتلك التي قرأتها له

رُويدَ تصاهل بالعراق جيادنا ... كأنك بالضحاك قد قام نادبه
وسامٍ لمروانٍ ، ومن دونه الشجا ... وهول كلج البحر جاشت غواربه
ركبنا له جهراً بكل مثقف ... وابيض يُسنسقي الدماء مضاربه
بضرب يذوق الموت من ذاق طعمه ... وتدرك من نجّى الفرار مثالبه
كأن مثار النقع فوق رؤوسنا ... واسيافنا ليل تهاوى كواكبه

هذه الابيات قالها بشار في مدح ابن هبيرة عامل العراق ، والقصيدة هي من اروع قصائد بشار ، لا اريد ان الفت نظرك الى المعاني بل الى جزالة هذه القصيدة ومتانة سبكها وانتقاء كلماتها كما رأيت · والشيء الذي يدل علَى جاهلية بشار في هذه القصيدة هو انه استهلها علَى عادة الشعراء الجاهليين فتغزل في مطلعها !!!

ان شاعراً كهذا الشاعر يقدم لك ذلك الغزل السهل اللين الرشيق العبارات ثم ينتقل بك هذا الانتقال الغريب لجدير ان يكون خير صلة بين القديم والجديد · فانت رأيته عندما اراد ان يمدح كيف سبك لغة جديدة تخالف لغته في الغزل · واختار له وزناً غير الذي ينظم عليه غزله

واود ايضاً ان اروي لك ابياتاً اخرى من قصيدة غير هذه القصيدة كي تكون منصفاً في حكمك علَى بشار · قال يمدح ابرهيم بن الحسن :

ولا تجعل الشورى عليك غضاضة ... فان الخوافي قوة للقوادم
اذا كنت فرداً هرّك الناس كلهم ... وان كنت ادنى لم تفز بالعزائم
وانك لا تستطرد الهم بالمنى ... ولا تبلغ العليا بغير المكارم
فما قرع الاقدام مثل مشيع ... اريبٍ ، ولا جلّى العمى مثل عالم

لم يخطىء الاصمعي الذي كان يعتد بهذا الشعر ولقد اجاد ابن شرف حيث قال : « شعر بشار ينفق عند ربات الجمال وعند فحول الرجال » ·

ان في هاتين القصيدتين من المتانة ما يحملك علَى ان تستنكر ذلك الشعر الذي قرأته له في الغزل ، رغم اننا لم نرو لك شيئاً من حشوه وتخليطه · ويظهر لي انك تجد الان وتجتهد لتفهم هذا السبب الذي دعا الشاعر ان يكون مجدداً مسرفاً في التجدد ، ومحباً للقديم متعصباً له في آن واحد · وتعليل هذا هو ان بشاراً كان يحيا حياتين مختلفتين : حياته الخاصة يفرغ بها الى نفسه فيتغزل ويتمجن · ولما كان بشار يهوى الشهرة ، ولما كان يرغب ان يشتهر امره حتى عند الجواري الساقطات اصبح محتماً عليه ان ينظم علَى هذه البحور الرشيقة السهلة ، ويستعمل هذه الكلمات اللينة القريبة المأخذ ، ويأتي بهذه التشابيه المستحبة ، وذلك ليروج شعره وينتشر بين سائر الطبقات اذ يسهل حفظه ويلذ قراءته «ولكي ينفق عند ربات الجمال »

واما حياته الثانية فهي حياة جد ، تناقض اشد المناقضة حياته الاولى ، هي هذه الحياة التي كانت تقربه من الخاصة وتبعده عن الجماعة · فالشاعر كان يحب المال وكان كريماً جواداً ، فاصبح محتماً عليه ان يطرق باب المدح لا استهواء ولا حباً بمناقب الممدوح فقد طبع علَى بغض الناس وازدرائهم ، بل لان هذا الباب هو الذي كان يضمن لشاعرنا الحياة ورغدها · ويجب ان نعلم ايضاً ما كان لبشار من النفس المتعجرفة فقد كان يعتد كثيراً في شعره ، ويحاج علماء اللغة · وكان يفتخر بمعرفته الغريب ، فتراه والحالة هذه مضطراً الى ان يستعير له ثوباً قديماً يرتديه فوق ثوبه الجديد · ولهذا كان اذا مدح يميل الى القديم فيتعمد اغرب الالفاظ وينظم على البحور الجزلة ويستهل قصائده في الغزل علَى عادة القدماء · وهو الان لا يهمه ان تفهمه كل الطبقات فهو انما يكتب لطبقة العلماء والاعيان والفقهاء وكلهم متبحر في اللغة محافظ علَى القديم معجب به · وقد عرف الشاعر كيف ينالهم ، وكيف يستهويهم فنفق شعره عند «فحول الرجال»

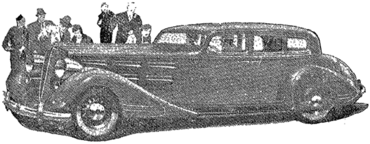
واذا شئت ان تتمثل بشاراً في فكرك ، فتمثله رجلاً لابساً ثوباً جديداً ، ومرتدياً فوق هذا عباءة قديمة يسير علَى ضفاف دجلة فيداعب النسيم طرفي العباءة فيظهر الثوب الجديد والعباءة القديمة في آن واحد

مرجعيون : جمال ابو شهلا

نـــــــــــــــــــاش

NASH

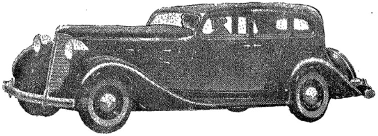
١٩٣٤ المـمتاز بالجودة والذوق ١٩٣٤



لافـــــــــــــايـيت

LA FAYETTE

الاسم الجديد لسيارة ناش الصغيرة



الجمال والمتانة والراحة تجدونها في سيارات ناش الجديدة

الوكيل العمومي في لبنان، سوريا، العراق **نقولا ابو خاطر** تلفون ٢٠ — ٣٥ صندوق البوسطة نمره ٥٩٣

باسم الجمال النسائي الجذاب

احترسن ايتها السيدات

من الصابون الرخيص

انه يهيج جلد الوجه ويتلفه



اللادي جرايس الجميلة التي لا تستعمل سوى صابون بالموليف — هي في الاربعين ، لكن لها وجهاً ناعماً طرياً كوجه ابنة عشرين

هذه الكمية من زيت الزيتون موجودة في كل صابونة من

صابون بالموليف



علمتني أمي منذ صغري ان استعمل يومياً صابون بالموليف وحذرتني من استعمال اي صابون آخر . و كانت تقول لي انه الصابون الوحيد الذي يحتوي على كمية كبيرة من زيت الزيتون النقي ومن زيت النخيل وزيت الكوكو — وها انا قد حافظت بامانة على وصية امي — فانظر الى وجهي رغم انني في الاربعين من عمري صابون بالموليف يزيد الوجه الجميل جمالا ويساعد كثيراً على تحسين وتجميل الوجه الذي ليس جميلا

الوكلاء والمستودع : الشركة المصرية البريطانية التجارية مصر : ٣٣ شارع سليمان باشا — الاسكندرية : ٧ شارع النبي دانيال . وللشركة فروع في يافا وبيروت

المعرض

يقظة الجبل

الفن والادب في لبنان



شارل القرم

صاحب الجبل الملهم

عن تمثال للفنان يوسف الحويك

الفنانون: داود القرم • رئيف شدودي • خليل الصليبي • ماري حداد • وداد تاميف • الآنسة بلانش عمون • حبيب سرور • فيليب موراني • يوسف الحويك • شارل القرم • جورج القرم • عمر انسي • قيصر الجميل • مصطفى فروخ • عبدالوهاب عضانه • صليبا دويهي • رأفت • رضوان

دار المعرض

صاحبها * ميشال زكور

فرع الحفر الفوطغرافي (زنكوغراف)

جاهز باتقن الماكنات واحدثها، يصنع – باسعار لا تزاحم وبكل سرعة – جميع الكليشيات باي حجم كان ، من نوع الحفر العميق ، الحفر على شبك ، ملون ، فوطوغراف ، فوطوليتو ريتوش – وغيرها على غاية الاتقان والفن

فرع الرسم الفني

مستعد لتقديم الرسوم للاتيكت ، من ملونة وغيرها ، ورسوم الاعلانات الفنية للجرائد والمجلات والتعليق على الجدران ،والتوزيع في الشوارع والبرامج والملاهي . ورسوم (ماركات) من جميع الاصناف،ورسوم للكاتالوكات والروزنامات يقدم «زجاجات» ملونة «بلاك» للاعلان بواسطة السينما من اجمل الاشكال والطفها باسعار متهاودة

فرع الطباعـة

وقد اشتهر فرع طباعة «المعرض» بعد الاختبار و التجربة، باتقان الطبع ، سواء من جهة النظافة او من اختيار الحبر والالوان . وقد تخصص بالمطبوعات الفنية على الطريقة العصرية نظير ارقى المطابع الاوروبية العصرية يقوم باشغال مذهبة ونافرة

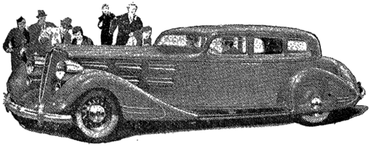
فرع علب الكرتون

يصنع جميع علب الكرتون ، من علب الدخان والسجاير على اختلافها الى علب الملبس والشوكلاته والحلويات والصابون ، والمربيات ، بغاية الاتقان وبواسطة مقاطع وماكنات حديثة

ناش

NASH

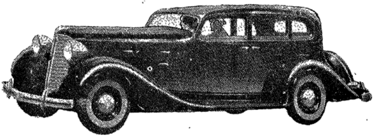
١٩٣٤ الممتاز بالجودة والذوق ١٩٣٤



لافاييت

LA FAYETTE

الاسم الجديد لسيارة ناش الصغيرة



الجمال والمتانة والراحة تجدونها في سيارات ناش الجديدة

الوكيل العمومي في لبنان، سوريا، العراق **نقولا ابو خاطر** تلفون ٢٠ — ٣٥ صندوق البوسطة نمره ٥٩٣

العدد ١٠٢٢ — السنة الحادية عشرة

المعرض

٤ تموز ١٩٣٤

منشئ الجريدة : ميشال زكور — المدير المسؤول: ميشال ابو شهلا

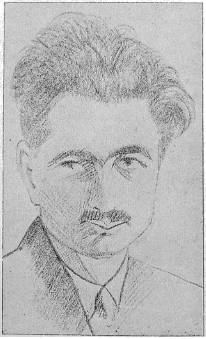
صاحب «الجبل الملهم»

بقلم ميشال زكور

قدّم محررو هذا العدد الممتاز من المعرض الى ادباء العربية ديوان « الجبل الملهم » الذي صدر مؤخراً في اللغة الافرنسية ،

وكان لا بد ان اقدم بدوري صاحب «الجبل» صديقي شارل القرم

ساقدمه — بروحه — كما عرفته خلال الست عشرة



ميشال زكور

بريشة جورج قرم : سنة ١٩٢١

سنة التي سلخناها — وهي اجمل سني الحياة — جهاداً في سبيل لبنان ، ودفاعاً عن الجبل العزيز الذي تجلى عليه اليوم وحي الشاعر والهامه في اناشيد خالدة من الامل والخيبة والالم ، وابلغ ما في هذه الاناشيد الحية نشيد الايمان الوطني الذي يغمر الشاعر ويملأ فضاء نفسه الكبيرة

***

لنعود القهقرى ستة عشر عاماً ، ونرى بعين الحلم اعلام الحلفاء ، تطل علينا من القدس والشام ، ومن البحر ، حاملة لهذا الجبل الشهيد ... السنين وعشرات القرون

لتتميز قليلاً هذه الاعلام الخفاقة !

ألا نرى بينها علماً وطنياً واحداً ؟؟

بلى ! اننا نرى امامها — للترحيب بها — علماً من لحم ودم ، تخفق فيه للامل الواسع الكبير روح وثابة ، وهذه الروح تظلل بايمانها القوي الوف الفتيان الباقين — على الردى — من ابناء لبنان ،

ذلك العلم كان شارل القرم

مشى في طليعة الاف الفتيان يحمل ويحملون معه ، في قلوبهم وعيونهم وعلى السنتهم ، ثقة لا حد لها بصديقة الاجيال ، بفرنسا المنقذة ، مؤمنين ان هذه الصديقة تحمل لهم الحرية المنتظرة والاستقلال المنشود ، والعيش الرضي ، جزاء استشهاد آبائهم واجدادهم لاجلها وفي سبيلها

***

وكان من الجهة الاخرى شبان لبنانيون اضعف ايماناً من اخوانهم واقل ثقة ، لانهم كانوا يشعرون ان السياسة شيء والعاطفة شيء اخر

وكان الجدال يقع شديداً حامياً في كثير من المرات بين الفريقين ، وكلاهما محب للبنان وصديق لفرنسا

***

ومرت بالبلاد شؤون وطلعت عليها شجون ،

الى ان انجلى الغبار اخيراً بعد ستة عشر عاماً . فاذا بالعلم اللبناني الحي ، الذي رحب بالامس باعلام الحلفاء يطوي نفسه على جراح دامية وآلام مريرة واذا بتلك الروح الخفاقة التي هزت العلم الحي باملها وايمانها تذوب في خيبتها والمها لتخرج للناس وللبنانيين الضاربين في مشارق الارض ومغاربها ، ولارواح الاجداد من شهداء وابطال ومخترعين وفنانين ، لتخرج لهم جميعاً — احياء واموتاً — الياذة لبنانية خالدة هي « الجبل الملهم »



اللبنانية في الحلم

تمثال للفنان يوسف الحويك

هذا تعريف موجز جداً لحياة صديقي شارل القرم الوطنية خلال الستة عشر عاماً

وهي حياة تمثل كل لبنان — بالامل والخيبة والالم ، وتمثله بالبقية الباقية فيه وهي فضيلته السامية الكبرى ، فضيلة ايمانه بحياة هذا الجبل ايماناً صادقاً لا يهي ولا يفنى

ميشال زكور



شارل القرم يستقبل الشمس

تصوير يوسف الحويك

الجبل الملهم محرز الارواح

— بقلم اسعد بك يونس —

قد يكون الاستاذ اسعد بك يونس اعرف عشراء شاعر «الجبل الملهم» بنفسية هذا الشاعر، فهو شاهد عدل لهذه النفسية في جميع المراحل التي اجتازتها متمخضة بهذه الاناشيد الساحرة ولذلك رأينا ان نستهل فصول هذا العدد بمقاله القيم الذي هو بمثابة مقدمة تمهيدية تشرح للقراء فكرة الكتاب وتوضح مراميه

ظهر كتاب «الجبل الملهم» للسيد شارل قرم في مطلع هذا العام فاستوقفت الانظار روعته وحركت العواطف نبراته واستفزت اقلام الكتاب معانيه فاشبعوه نقداً وتقريظاً وقد اجمع الادباء عَلَى اختلاف آرائهم وتباين نزعاتهم عَلَى اعتباره صرحاً عظيماً في بناء نهضتنا الادبية الوطنية

وقد اسعدني الحظ بان اطلعت على تصميم هذا الصرح قبل الشروع بتشييده ورأيته يرتفع مدماكاً فمدماكاً بل شاهدت بنيانه يتراص حجراً فحجراً فوقفت عَلَى دقائق العمل وعلمت سرّ تناسق الاشكال وتباين الالوان وفقهت معاني النقوش والخطوط وقد يكون في سرد معلوماتي حل لبعض الرموز وجلاء لبعض المرامي

***

كانت السيارة تنساب بنا في منعطفات وادي دلبتا وقد بلغنا المنفذ المطل عَلَى غزير فاستوقفنا مشهد الهضبة المقابلة «هضبة معراب» وبينا رفيقي وقد شدهه جمال قمة تلك الهضبة الخضراء آخذ بالتغني بمحاسنها، بقيت واجماً صامتاً محدقاً الى سفح تلك القمة وقد راعني منظر البيوت الخربة والجدران المتداعية فتمثلت جهود الاجداد وقد نحتوا الصخور وجعلوا منها جنات معلقة

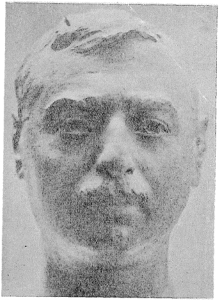
واسفت عند رؤيتي خراب ما بنوه وتداعي ما شادوه، ولاحظ رفيقي انقباضي فوجه بصره الى ما كنت احدق اليه ثم يحتج الى السؤال عن سبب كآبتي فهز كتفي بعنف وقال لي: الذكرى، والحزن والالم تفيد اذا اطلقت الهمم من عقالها ودفعت المرء للعمل، اما اذا كانت مدعاة لليأس ومثبطة للعزم فلا خير فيها وعار عَلَى الرجل المحب لوطنه ان يكتفي بالنوح والبكاء عندما يرى بلاده سائرة للخراب والموت. ننتحل الاعذار تبريراً لجمودنا مكتفين بترديد المراثي قائلين ان الامر ليس بيدنا وان نهوضنا صعب المنال وهذا القول دليل الضعف والجبن. اسمع ما كان يردده روزفلت: «انه ليؤلم المرء ان يفشل انما عار عليه ان لا يجاهد في سبيل النجاح»

وهب الهدف الواجب ان نجاهد في سبيله حلماً صعب المنال فليس في ذلك عذر مبرر لجمودنا واسمع صوت اللبناني الابي داود عمون

رب امر صعب المنال بعيد صيرته العقول سهل المرام
هبه حلماً فالسعي فيه جميل وجمال الحياة في الاحلام

قلت: انت خيالي تتكلم كشاعر وانا اريد رأياً عملياً سديداً يرشدني الى الوسيلة التي تمكننا من اطعام الجياع وايقاف هذا الخراب البادي للعيان وشفاء هذا الشعب العليل المغلوب على امره.

فاجاب بحدة لم اكن اعهدها به: ان الجوع البادي على هذه الوجوه الشاحبة واليأس الكامن في هذه العيون الغائرة والخراب الظاهر في هذه الابنية المتداعية والخنوع الذي قاد هذا الشعب للاستسلام لمشيئة الغير، كل ذلك نتيجة العلة الخفية والداء الدوي الذي ينهش جسم هذه الامة وقد اجدت كل الاجادة وربما عن غير قصد عندما وصفت هذا الشعب



اسعد بك يونس
صورة منقولة عن تمثال نصفي
من نحت الفنان يوسف الحويك

بالعليل. اجل اننا مرضى، والخنوع واليأس والخراب من اعراض المرض والطبيب المشفق الحاذق يداوي العلة الاساسية ومتى شفي الداء زالت الاعراض. يعتقد البعض منا ان فقر البلاد وتعدد المذاهب وتسلط الاجنبي علينا هي علة انحطاطنا مع اننا لو تعمقنا بالبحث لتحققنا ان هذه الاسباب هي مظاهر متنوعة لداء وحيد كامن في نفوسنا. فاذا شئنا ان نحيا حياة حرة هنيئة، علينا ان نداوي الارواح حيث مقر الداء.

فاجبته: وما هو يا ترى هذا الداء؟ فاطرق ولم يحر جواباً فاستغربت هذا الصمت مع ما عهدت به من سرعة الخاطر وبداهة الجواب وكررت سؤالي، فاستمهلني باشارة من يده ان اصبر. وسبحت بنا السيارة منحدرة في تلك الوهاد حتى بلغنا المعاملتين فاستوقف السائق ونزلنا الى شاطىء البحر وقد قاربت الشمس الغروب

وبصوت عميق ونغم بطيء خاطبني قائلاً: سألتني عن الداء الكامن في نفوسنا فاني مجيب على سؤالك شريطة ان يحمل كلامي محمل كلام الصديق الشفيق المخلص فالمرء يؤلمه سماع الحقائق الجارحة والذي يجرئني على الصراحة مع بني قومي، ان ما يذلهم يذلني وما يؤلمهم يؤلمني

وما انا الا من غزية ان غوت غويتُ وان ترشد غزية ارشد

اذا شئنا ان نعرف حقيقة مرضنا علينا ان نتبين الاعراض كما يفعل الطبيب الحكيم اذا رأى مريضاً شاحب اللون تأخذه قشعريرة البرد ثم تحرقه الحمى ثم ينتابه العرق وبعد ذلك تزول الحمى تماماً ثم تتجدد هذه الاعراض وتتعاقب كل يوم او يومين لما تردد الطبيب عن القول ان المريض مصاب بالبرداء. وهات الان نتبين اعراض دائنا بصراحة علنا نهتدي الى العلة الكامنة في نفوسنا. فمن الاعراض الظاهرة فينا التواكل، فنحن نتكل في كل امورنا عَلَى الغير،

ومن مظاهر اخلاقنا الاستئساد مع الضعيف والخنوع مع القوي. ومن الاعراض التي تسهل ملاحظتها فينا النميمة والحسد والنقيق الدائم فقاطعته بحدة فلم يأبه بمقاطعتي بل تابع:

— اراك شديد الامتعاض من سماع هذه الحقائق وقد كان بودي ان ازيد عليها غير اني اجتزيء بهذا القدر اذ فيه الكفاية لتشخيص الداء أعرفته الان؟ فاشحت بنظري ثم سكت فصاح بي: انت لا تجرؤ عَلَى مصارحة نفسك بالامر نعم ان هذه الاعراض تدل دلالة واضحة على اننا مبتلون بداء العبودية: فالعبد يتكل عَلَى سيده في تهيئة ما يلزمه من لباس وطعام ومأوى، والعبد يستأسد عَلَى الضعيف ويتزلف للقوي، والعبد يسعى لكسب رضى مولاه بالنميمة وتتأكل احشاءه نيران الحسد. العبد دائم الشكوى والنقيق

اجل ان العبودية هي داؤنا الخفي وما مظاهر الفقر واليأس والخنوع والخراب الا بعض اعراض هذا الداء الفتاك القتال

واذا شئنا ان نعيش علينا ان نحرر نفوسنا اولا ولا تظنن اني اعني بذلك التحرير المادي من السلطات المتغلبة فهذا ايضاً امر عارض. وهب اننا نزعنا عنا الان سلطة الافرنسيين فلا نلبث قليلاً حتى يستعبدنا اجنبي آخر وهب اننا تخلصنا من سيطرة الاجانب كلهم فلا يطول الامر بنا حتى يتسلط علينا اول طاغية يلذ له استعبادنا. ان الابي الهمام يبقى حراً ولو كان يرسف في القيود والذليل الخانع يبقى عبداً ولو كان جالساً عَلَى سدة الملك. او كما يقول هملت: «الحرّ يرى نفسه في رحابة الفضاء الفسيح ولو كان محشوراً في «قمع البلوظة». والعبد يظل اسيراً ولو جاس عَلَى عرش الدانمرك».

عَلَى ان جهري بابتلائنا بداء العبودية لا يمنعني من

الاعتقاد الراسخ بان هذا المرض عرض في نفوسنا وان فينا من القوى الروحانية الكامنة ما يمكننا من استئصاله بسهولة، فعلينا ان ننشط ونعمل اذا كنا لبلادنا محبين

الداء في النفس فيجب علينا استعمال العقاقير التي يصل تأثيرها الى النفس. علينا ان نغرس في قلب النشء الجديد الاخلاق الطيبة وان نذكي في صدورهم جذوة الامل والثقة وافضل وسيلة لبلوغ ذلك انما هو بذر محبة لبنان في قلوبهم بالتغني بمحاسنه وجماله وحضهم على احياء ذكرى مجد الاجداد والاشادة باعمالهم

وفي تلك اللحظة تكوّن « الجبل الملهم » في دماغ شارل قرم وما نشيد الذكرى الا ملحمة تعدد مآثر الجدود ومجموعة مشاهد بديعة تمثل مناظر لبنان الفتانة

جهلنا اصلنا ومفاخرنا فصغرت نفوسنا وانحطت اخلاقنا فضعفنا واستُعبدنا

واذا اراد الله رقدة امة حتى تموت اضاعها اخلاقها

علينا قبل ان نتحرر من نير الغير ان نحرر نفوسنا اولا من قيود الخنوع والتواكل والكذب والحسد والذميمة وفي ترديد ذكرى امجاد الاجداد والتغني بمزاياهم السامية رادع لنا عن التسفل ووازع لنفوسنا عن الذل:

ولست بماش ما حييت لمنكر من الامر لا يمشي الى مثله مثلي

لم يشد شارل قرم باعمال الاجداد لمجرد التبجح الفارغ او ارضاء لروح الخيلاء والتعجرف كلا، ولكنه يرمي من وراء ذلك الى هدف اسمى وغرض اعلى، لقد شاء ان يوقظ الارواح الغافلة وان يستفز الهمم الخاملة بقوله لنا ان احفاد الجبابرة الذين دوّخوا الارض واستعمروا المسكونة وعلموا الشعوب لا يمكن ان يكونوا اقزاماً جاهلين

Langue de mon pays, dites-nous notre histoire,
Dites à nos enfants que tout semble humilier,
Qu'ils peuvent être fiers d'avoir,eu dans la gloire,
Des gloires par milliers !

علينا ان نستيقظ من رقدتنا وان نحطم نير العبودية في نفوسنا متخذين جدودنا العظام مثالاً اعلى لذلك ومن احرى منا بالتشبه بهم ؟ ومن اولى منهم بالاجلال والتعظيم ؟

قومي استولوا على الدهر فتى ومشوا فوق رؤوس الحقب

Car on n'a jamais vu, nulle part sur la terre,
Ni si petit pays, ni si vaste destin;
Que tant d'aigles aient pris d'assaut tant de lumière,
D'un peuple aussi restreint.

ان الشعب الذي علّم الكون وهذّبه لا يمكن ان يكون خاملاً بالغريزة والبلاد التي اخترعت الكتابة لا يجوز ان تتهم بالجهل والجمود :

Nul ne daigne songer qu'inventer l'écriture
C'est le plus grand prodige où le génie humain
Ait jusqu'au Créateur haussé la créature
D'un geste de la main !...

ان الامة التي انجبت للانسانية اعلاماً مثل « طالس » رأس حكماء اليونان «وارخياس» معلم شيشرون «واولبيان» «وبابينيان» واضعي اسس الشرع الروماني «ومار اغوسطينوس» منارة الكنيسة الكاثوليكية « والسمعاني » مجدد النهضة العلمية الشرقية ، ان هذه الامة لجديرة بالاحترام

من موانيء جبيل وصور وصيدا خرجت مراكب اجدادنا جائبة مجاهل الاوقيانس ناشرة العلم والمدنية في القارات السحيقة : هانو اقتحم « رأس الرجاء الصالح » الذي سنة قبل « فاسكو ديـ جاما » Vasco de Gama ، والفينيقي المجهول اكتشف اميركا وبنى فيها معابد لآلهته ، كما تشهد الآثار التي ظهرت حديثاً في داخلية البرازيل والمكسيك ، عشرين قرناً قبل « كريستوف كولومب »

جدودنا شيدوا بعلبك وبهم استعان سليمان الحكيم على بناء هيكله المقدس ، الاغريق والرومان اقتبسوا منا فن البناء واخذوا عنا تلك الزخارف التي كثيراً ما فاخروا بها



تصميم تمثال ليوسف بك كرم
من نحت الفنان يوسف الحويك

ان الشعب الذي قهر الفاتح العظيم بختنصر ورده خاسراً عن صور بعد حصار دام ثلاثة عشر عاماً، والشعب الذي قاوم الاسكندر المكدوني قاهر دارا واوقفه ثمانية اشهر امام اسوار صور — مع ان ذاك الفاتح العظيم لم يقف حصن امامه ولم يؤخر مسيره جيش من شطوط البوسفور الى مجاهل الهند — والشعب الذي اكتسح احد ابنائه « عاني بعل » Annibal بلاد الرومان وقهر قوادهم ، ان شعباً كهذا لهو شعب لا يجوز ان يتهم بالجبن والخنوع

جاس اجدادنا على عرش قياصرة روما وستة من ابناء بلادنا خلفوا مار بطرس على عرش الكثلكة.

غلبنا الفاتحون على امرنا ولكننا احتفظنا بشرفنا ومبادينا

Nous n'avons consenti jamais au sort tragique,
Sans que notre passé qui fut éblouissant,
Ne sonne en notre sang le retour héroïque
De nos premiers élans !

ظلت بلادنا في الاجيال المتأخرة منارة في هذا الشرق وبقي جبلنا الاشم حمى الاحرار وموئل اباة النفوس، ابناء بلادنا ايقظوا روح النهضة العربية الحديثة

فاول مطبعة عربية في الشرق كله أنشئت في كهف دير قزحيا في وادي قاديشا، ومن مدارسنا تخرج ناشرو لواء المعارف في مصر وسائر الشرق، ومنا ظهر فرحات والبستانيون واليازجيون والشدياق والشميل وبنو عمون وجبران ونمر وصروف وزيدان وتقلا وبركات وفي ظل امرائنا المعنيين والشهابيين ازدهرت معاهد العلم وانتشرت الفنون، ومن قرية صغيرة في جبل كسروان ظهر داود القرم اول مصور فنان في الشرق الحديث

فلنذكر مجد الاجداد فان في الذكرى عظة لقوم يعقلون. ولنفاخر بهم وباعمالهم فان لنا فيهم من الامجاد ما لو وزع على امم الارض جمعاء لكفاها فخراً

طوى شارل قرم القرون القهقرى حتى العهد الحجري السابق للتاريخ وجاب مجاهل العصور كما جاب اجدادنا مجاهل البحار المظلمة والقارات السحيقة فظفر بكنوز المعارف وانتزع درر الحقائق وطرحها بين يدي بني قومه ليزيدوا تراثهم الادبي بها

كشف الستار عن حقيقة الديانة الفينيقية فاعاد اليها نزعتها الروحانية السامية ونفى عنها تهمة التسفل التي شاء ان يلصقها بها من جهلوا مراميها ولم يفهموا منها الا الظواهر، فاجدادنا قالوا بالتوحيد وعلموه قبل اليهودية وما المظاهر الشهوانية في مهرجاناتهم واعيادهم الا رموز لحقائق روحانية عظيمة فعشتروت لم تتفجع على جمال ادونيس المادي فحسب بل تأوهت خاصة على سجاياه الروحانية العالية

Ce qu'a pleuré Vénus, ce qu'ont pleuré nos femmes
Ce n'est pas seulement la beauté de ton corps ,
Mais c'est ta dynamique effusion de l'âme
Que nous a pris a mort.



الامبراطورة جوليا ممّا Julie mamma التي حكمت الرومان
نقلت عن تمثالها الرخامي الموجود في متحف اللوفر بريشة الفنان عمر انسي

احيا شارل قرم الليالي باحثاً في متون التواريخ وزوايا المكاتب وطاف البلاد منقباً عن الاثار ، كاشفاً عن الخرائب سائلاً بقايا المعابد مستوحياً جمال الجبال والوهاد :

ولقد وقفت على ربوعهم
وطلولها بيد البلا نهب
وبكيت حتى ضج من لغب
نضوي ولج بعذلي الركب
وتلفتت عيني فمذ خفيت
عني الطلول تلفت القلب

فبينا نراه حاجاً مشياً على الاقدام مع نادبات عشتروت الى هيكل افقا اذا بنا نشاهده على قمة مطلة على نهر ادونيس غربي المشنقة وقد اكتشف آثاراً فينيقية قديمة لم يعثر عليها أحد قبله وهو جاث على اقدام تلك الصخور مناجياً سائلاً
وللدار انطق آياتها من الراويات واخبارها

وبينا نراه على اطلال سرغون غربي مار جرجس الاخضر في يانوح مهد ادونيس اذا بنا نراه ينتقل الى وادي جنة باحثاً عن مغاور كهان عشتروت

Dans le site exalté, dont la source prolonge
Leurs plaisirs convulsés et leurs gémissements,
La caverne héroïque où s'accomplit le Songe
Ne reçoit plus d'amants.

واذا بنا نراه قد ارتقى قرنة النمرود المنتصبة كالحصن المنيع على نهر ابراهيم :

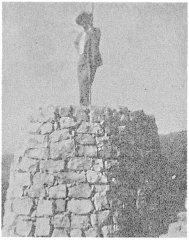
Et toi, Nahr Ibrahim, dont tressaille l'argile,
Sous les processions de tes genévriers,
Qui semblent sur l'azur, comme des chœurs d'Eschyle,
S'avancer et prier ;

Ne laisse pas l'ardeur qui domine nos âmes
Jamais dégénérer dans le plaisir pervers ;
Fleuve de l'amour pur, ne laisse pas nos flammes
Dépérir dans la chair !

***

ثم نراه قد انحنى على اطلال صور وصيدا والصرفند ومعبد بعل شمون متأملا مفكراً في اسرار الديانة الفينيقية :

***



شارل القرم على قمة الجبل
(تصوير يوسف الحويك)

Nul ne sait éprouver ce contact du mystère,
Ni ce rapport de l'homme avec le surhumain,
Ce sens qui nous projette au dela de la terre,
Comme sur un tremplin.

ثم نراه في وادي الميحال صاعداً الى قمم اللقلوق منحدراً منها الى اليمونة فبعلبك متبعاً الطريق التي كانت تصل بيبلوس بمدينة الشمس

ثم نراه صاعداً الى قمم صنين وظهر القضيب وحرمون والارز تلك القمم التي « تستنشق النجوم »

Et vous chastes sommets de nos crêtes sans voiles,
O Sannine, ô Laclouc, Dahr-el-Kadib, Hermon,
Vous qui semblez, la nuit, respirer les étoiles
Qui neigent sur nos monts ;

***

Vous qui semblez jeter toutes les petitesses
De nos pauvres soucis,aux pieds de vos massifs,
Et qui vous élancez, de noblesse en noblesse,
Jusqu'au contemplatif.

وهابطاً الى وادي قاديشا ووادي الجوز ومجرى نهر الذهب ممر بنات عشتروت في طريقهن من الغينة الى افقا ثم نراه قد تسنم جبال ترتج وجاج وارتقى صرود حراجل وكفرسلوان وقنابا كيش وفيسان في جبال الهرمل منقباً عن آثار الاجداد ، متغنياً بجمال المناظر الفتانة

***

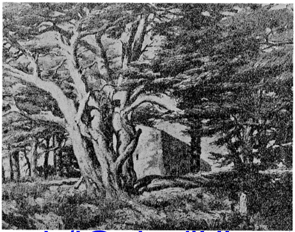
واناشيده في قاديشا ونهر ابرهيم وبعلبك والارز انما هي من الغرر الخالدة ونشيد الشمس ملحمة عديمة النظير يمكن ان نفاخر بها اعاظم شعراء الكون

رايته يكتب فينظم الشعر العالي عفو القريحة ، يتدفق قريضه كالسيل من ينبوع غزير المادة ، عذب المنهل ، سهل المورد

ينظم القصيدة العامرة والسيارة تنساب بنا في وهاد لبنان فتأتي كتابتها « معركجة » من هزات السيارة ولكنها تأتي فصيحة العبارة بليغة النبرات فلا يغير منها كلمة او حرفاً

شهدته ينظم نشيد الصليب وهو من المقاطع الخلابة الرائعة وقد باشر منضد الاحرف طبع الكتاب والساعي بانتظار اتمام الصفحة ليقدمها للطبع ، فكأن قلمه يجري بدون توقف وخياله يتدفق بدون انقطاع — ولم تمنعه السرعة في التحرير من التدقيق الشديد في الحقائق التاريخية التي دونها .

قرأ في سفر من الاسفار ان احد باباوات روميه كان من ابناء هذه البلاد فراح يبحث وينقب ويسأل معلمي تاريخ الكنيسة وخاصة الشرقيين منهم فكان جواب الجميع النفي والهزء ، أيمكن ان يكون البابا لبنانياً ؟ — ثم تابع البحث واستحضر دفعة واحدة اربعين مجلداً لتاريخ الباباوات وبعد التنقيب اكتشف ستة باباوات بدلاً من واحد . وهذا شأنه في كل الاخبار التي دونها . ولديه مكتبة قل نظيرها ولم يترك شاردة او واردة كتبت عن هذه البلاد الا واطلع



منظرين من مناظر الارز الخالد في لبنان

بريشة الفنان فيليب الموراني



عليها ومحصها فهو في كل ما يكتب صادق الرواية ، كثير التروي لا يلقي الكلام على عواهنه، وقد رأيته يسهر الليالي منقباً عن خبر او متثبتاً من صحة مستند وقد جمع الوثائق لكل ما رواه في كتابه واخذتُ منه عهداً بطبع تلك الوثائق قريباً دحضاً لما قد يدعيه المكابرون — وانه ليدهشك ان ترى هذا الشاب وهو في مقتبل العمر وعنفوان الصحة مكرساً نفسه للدروس العلميـة في حين ان اترابه يفنون صحتهم وعقولهم في طلب اللذات

رأيته مع الاب « برجي» في كهوف نهر ابرهيم دارساً آثار العهد الحجري وشاهدته يتنقل مع الاستاذ (انفوله) في اكمات عدلون وكم من مرة استصحب المستشرقين الى قمم اللقلوق والعاقورة لقراءة كتابة قديمة عثر عليهـا ، او للبحث عن اثر اكتشفه ·



اللبنانية في ثوبها الوطني والطنطور على عهد الامير بشير
نقلاً عن تمثال للفنان يوسف الحويك

استهواه جمال لبنان الرائع وافتتن باخلاق ابنائه الساذجة الطيبة فعزف على قيثارته انغاماً مشجية تمجيداً لتلك الاخلاق :

Comment nos montagnards, serrés dans nos frontières,
Ont du seuil de la mer jusqu'aux voûtes du ciel,
Edifié ces gradins qui retiennent nos terres,
Nos morts et notre miel.

هاله ان يتفرق هذا الشعب النشيط البـاسل في ديار الهجرة فدعا ابناءه الى الرجوع الى ربى لبنان واستحلفهم بزفاة الاجداد بعبارات تشق القلوب وتستنزف العبرات وتهيج الاشواق

Et vous nos Emigrants, courageuses pléiades,
Vous qui continuez cet essor rayonnant,
Par lequel nos aïeux, de cyclade en cyclades,
Fouillaient les continents;

***

Mais songez que le sol de la montagne entière
Est pétri de ce sang qui pleure dans vos yeux
Qu'on peut quitter son toit, mais non le cimetière
Où veillent les aïeux !...

استميح القراء عذراً فلم اجسر على تشوية تلك المعاني السامية بالترجمة مقتصراً على هذا القدر فــان كل مقاطع نشيد الذكرى جميلة رائعة يجب على اللبناني مطالعتهـا والتأمل بها وحفظها ·

ظهر ديوان الجبل الملهم فكان له شأن عظيم في عالم الفن ودوي بعيد في المنتديات الادبية فتساقطت على المؤلف رسائل الاعجاب وكان ادباء الفرنجة اسرع تحبيذاً واصدق تعبيراً لوقوفهم على صحة الحقائق التي نشرها ولتقديرهم روعة التعبير ورشاقة الاسلوب ومتانة اللغة · ان وصف الديانة الفينيقية بتلك العبارات الصريحة العارية لم يمنع ذاك الشيخ الجليل الورع وهو اكبر رئيس رسالة دينية في هذه البلاد من اطراء المؤلف اطراءاً عظيماً مصرحـاً له بانه جعـل من ديوانه خلا ورفيقاً يسامره في خلواته ويلجأ اليه في تأملاته ومن دواعي الفخر ان تقرأ لرئيس اكبر معهد علمي في هذا الجبل مفاخرته بامجادنا وتمنيه نصيبة منها بما له من الخدمات في سبيل لبنان خلال ثلاثين سنة قضاها في ربوعنا ·ويضيق بي المقام اذا شئت ان انوه بكل عبارات الاطراء والاستحسان والاعجاب التي وردت على المؤلف من كبار الادباء والشعراء والمفكرين

حاول قوم غمز قناة مؤلف « الجبل الملهم » وتنفير اهل البلاد منه باتهامهم اياه بمناهضة توحيد منازع سكان هذا الشرق تمكيناً للاجنبي من استعبادهم

وزعموا ان شارل قرم والشبان اللبنانيين القائلين قوله انما هم اعداء للعرب والاسلام ولو انصف هؤلاء الناقدون لتبينوا ان ديوان الجبل الملهم يدعو قبل كل شيء الى التفاهم والتعاضد وجمع الكلمة وضم القوى وقد كان شارل قرم صريحاً جريئاً في مخاطبته اخواننا المسلمين :

لم ينبذ شارل قرم العروبة من تاريخنا ولم ينكر نصيب العرب والاسلام من امجادنا بل رأيناه يتغنى بجهاد بني لبنان في سبيل انهاض اللغة العربية من كبوتها وبعثها بعد طول هجعتها فمجد بتمجيدهم تلك اللغة التي خدموها والف بين العواطف بتأليفه بين المفـاخر ووحد المبادي عندما وحّد الاماني وجهر بتلك الحقيقة الخالدة القائلة : الدين لله والوطن للجميع لا فرق بين المسلم والمسيحي فيه وضرب بشدة على ايدي المفرقين وصرح بجلاء كونا جميعاً متضامنين في السراء والضراء ذاهباً مذهب الشاعر اللبناني الماروني محبوب الشرتوني حين انشد :

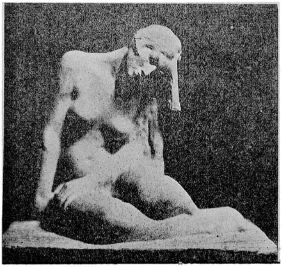
المسلمون العرب اخوان لنا فاذا يضام المسلمون نضام

على ان الجهر بهذا التضامن والدعوة اليه وتبيان نفعه كل ذلك لا يستدعي حتماً التضحية بشخصيتنا اللبنانية وقتلها بل قد يكون في احيائها وتقويتها خدمة جلى لتحرير الشرق ودعامة كبرى لبنيان صرح الاستقلال

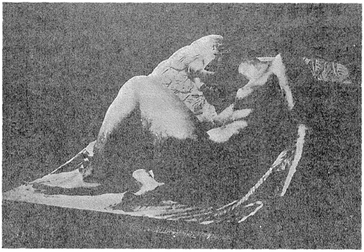
***

بدأت مقـالي بتحليل نشيد الذكرى مع ان الجبل الملهم يحوي بين دفتيه نشيدين آخرين : « نشيد الحماسة » و « نشيد الاحتضار » ولا بد من كلمة اقولها فيها

« نشيد الحماسة » اغنية مرح وسرور عبر فيها الشاعر عما خالج افئدة اللبنانيين من الهوس وما تمثل في مخيلاتهم من الامال عند دخول الافرنسيين هذه البلاد وكنا اعتقد آنئذ انهم جاؤونا محررين مساعدين ومرشدين شفيقين لا هم لهم الا اسعادنا ولا مأرب لهم الا سرعة تدريبنـا على ممارسة الحريات بغية ايصالنا الى ميناء الاستقلال والحكم الذاتي فجاهر كل منا بما خالج ضميره وعدد ما توقعـه من الخير والبركات وفي هذا الاندفاع الاعمى وذاك التواكل الساذج ظاهرة من حالتنا النفسانية في اول عهد الاحتلال وعرض من اعراض داء العبودية الذي شخصناه ، فضحينا بكرامتنـا وحريتنا وسلمنا امرنا الى الغير وهجعنا على فراش وثير من الاماني وما انتبهنا من غفلتنا الا ومخالب الفناء تمزق جسم هذه



اللبنانية في الحزن
نقلاً عن تمثال للفنان يوسف الحويك



اللبنانية في الاحتضار

نقلاً عن تمثال للفنان يوسف الحويك

الامه تخمد الهوس وانهارت صروح الامال . وجاءت مقاطع نشيد الحماسة تنكأ جراحنا الدامية وتزيد روعة تلك المقاطع، نفوسنا لوعة وحسرة وتقع في قلوبنا وقع اهازيج الاعراس في المأتم الدامي .. وان القاريء ليحس الان عند تلاوته آيات التهليل والترحيب والمديح بحنق وكراهية لا يولدهما اشد النقد والذم ولا يثيرهما ابلغ الهجاء والتقريع :

اما « نشيد الاحتضار » فمع انه طليق من قيدي الوزن والقافية فقد جاء تحفة من تحف الفن واية من ايات البلاغة . جرح قلب لبنان في صميم كرامته فتفجرت منه براكين الغضب قاذفة الحمم المحرقة، مصوبة شظاياها القاتلة الى كل من سولت له النفس النيل من تلك الكرامة . البس الكاتب كلامه ثوباً من الشعر قشيباً وسكبه في قالب من الفن العالي فوق نفسه نقمة الناقمين . ولولا ذلك لما سلم من سخط المتسلطين . اتخذ للتعبير عن مكنونات صدره لغة الانبياء فقذف اللعنات علَى المتزلفين المرائين وصب جام غضبه علَى المنافقين المتاجرين بحقوق البلاد والعباد

J'entends :
Des larmes sur les routes
Et des pieds nus
Qui saignent goutte à goutte
Derrière les sabots
Des mulets bien pensants

J'entends le son inique
Et sardonique
De l'or qui passe de main en mains,
Avec quoi l'on achète
Des amis, des clients,
Des pontifes, des poètes
Et avec quoi l'on vend
Son frère, son père, sa mère et ses enfants
Avec quoi l'on achète des fards et des tapis,
De bas de soie, de filles de joie,
Avec quoi l'on achète le juge et le jury
La conscience et l'esprit,
Et avec quoi l'on vend son âme et son pays,
Et tout le genre humain ;

وفي هذا النشيد من ثورة الغضب والالم ومشاهد البؤس والشقاء ومظاهر العنف والشدة ما يجعله في مصاف روايات شكسبير وانك لا تأتي علَى اخره الا وتشعر بهدوّ العاصفة وركود تلك الاعاصير الثائرة ورجوع الطمأنينة والنظام للنفوس :

J'entends le Temps venir,
Par delà les étoiles
Comme un navire
A pleines voiles
Comme une aube de Dieu
. . .
Comme un solstice
Au firmament
Qui refait l'ordre et la justice
Dans le Liban !...



اللبنانية في الالام

نقلاً عن تمثال للفنان يوسف الحويك

فعسى ان تتحقق آمال الشاعر في المستقبل، وللشعراء قوى روحانية تكشف لهم الغيب كالانبياء

***

لي صديق اديب وهو استاذ في احدى مدارس الثغر زرته علَى غير سابق موعد وكان ساعتئذٍ يلقي امثولته وشاء لطفاً الا انتظر فدخلت عليه وهو بين تلاميذه فسرني مرأى تلك العيون الصافية وتلك الوجوه المشرقة وقلت في نفسي ان لنا من هؤلاء الاحداث تربةً صالحة خصبة لبذر حب الوطن ولغرس المباديء التي يمكنها ان تحرر نفوسنا وتعيد لنا مجدنا الغابر ودفعتني دالّتي علَى الاستاذ الى ان اطلب منه تكليف احد تلاميذه انشادنا شيئاً من الشعر فاشار الاستاذ لفتى « في الثانية عشرة من عمره قائلا : ارو لنا شيئاً مما تحفظه فانتصب الفتى واخذ ينشد بصوتٍ جهوري :

Ame de mon pays, où sont votre génie,
Vos travaux, vos chefs d'œuvres et vos nobles trésors,
Où sont votre prestige et votre hégémonie,
Où sont vos ailes d'or !

Ame de mon pays, où sont donc vos richesses,
D'où je voudrais brasser des constellations ;
Où sont les océans qui portaient vos largesses,
Et nos ambitions !



اللبنانية في التفكير

نقلاً عن تمثال للفنان يوسف الحويك

فهزتني الذكرى وتمثلت روح الاجداد تتقمص في هذا الفتى المتحمس فلم اقدر علَى حبس العبرات طرباً فهززت يد الاستاذ واسرعت بالخروج ومن اعماق ضميري تصاعد صوت امتزجت نبراته مع نبرات صوت التلميذ يقول لي : ان حب الوطن بدأت بذوره تنمو ونحو الاجداد بدأت اغراسه تسمو فقل اذاً ان تحرير النفوس والبلاد قريب وثق بأن لبنان لن يموت

عن اللقلوق في ١٥ حزيران سنة ١٩٣٤

اسعد يونس

جبل التجلي (١)

— بقلم امين الريحاني —

الشعر شعر في اية لغة كان ، والوحي وحي في كل مكان . ولكن الشعر الذي يختص بمكان محدود ، ويستمد وحيه من امجاد الجدود ، اي الشعر الوطني ، لا يظفر باغراضه في غير لغة بلاده . هو ضائع مهما كان الوحي فيه ، ومهما كان الابداع في اوزانه وقوافيه

وانه ليحزنني ان ارى شاعراً بليغاً ، صادق اللهجة ، بعيد مصدر الوحي ، ينظم بلغة لا يفهمها غير فريق من ابناء بلاده وانه ليحزنني ان ارى هذا الشاعر مجيداً للغة اجنبية اجادة شعرائها ، وبعيداً مع ذلك من منصة الانشاد هناك ، ومن الاقبال والتكريم ، هو شاعر فريد ، غير سعيد . جناحه ذهبي ، وقلبه وطني ، ولسانه اجنبي . يشدو ، فلا تسمع شدوه الامة التي هو منها . يحن الى قومه ويغار عليهم ، وهم لا يدرون كون من غيرته ، ومن حنينه غير الاشادة . يستل على اعدائهم سيف الحق والنقمة وهم لا يرون من اثر جولاته غير لمعات تلوح ، ولا يسمعون منها غير انات زائلة . ان هذا الشاعر بين قومه لمثل هارون — وماهو بعبي — بين الانبياء . بل هو المثل الحي الشريف لفجيعة الشعر والوطنية

إقول هذا وانا على يقين ان صديقي الابر شارل قرم يثبت ما اقول . بل هو اسرع من سواه ادراكاً للحقيقة المؤلمة ، واشد احساساً بها . انما التبعة فيها ليست عليه — ولا علي .

ومن ذا الذي يستطيع ان يحقق مقدار ما يجني علينا التعليم الاجنبي الذي يفضل لغته ، فرنسية كانت اوطليانية او اميركية ، على لغة البلاد ، ويمسخ ابناء البلاد في لسانهم وشعورهم ، فلا اجانب يعرفون بعد ذلك ، ولا وطنيين

بيد أن شارل قرم من غير هؤلاء في الشعور الوطني ، وفي الافصاح ولو بلغة اجنبية عن شعوره . شارل قرم شخصية فذة باهرة تأبى الادماج في الصفوف ، ولا يصح فيها ما يصح في المعروف المألوف . وان كان للوطن حق على لسانه ونبوغه فقد عوض على الوطن بما يجيء به من الاعمال الوطنية الشريفة ، وبما يفيض به قلبه الشاعر ، وروحه الشعرية

وفي هذا الديوان البرهان — البراهين — على ما اقول ، ان لبنان وشارل قرم وحدة معنوية فيه ، وحدة روحية لا تتجزأ . اجل ان حبه للبنان يتجسم في ارزه وجباله ، وان جبال لبنان تذوب وتستحيل نوراً وبخوراً في حبه

وما الانسان غير حبه لوطنه . وهو في هذا الحب اثنان ، ابن بلاده ، وابن هذه الارض وطنه الاول والاخير . ولكن المحبين الكبار في كل جيل قليلون . ان لكل جيل



امين الريحاني

افراداً من المحبين مثل غندي وسون يات سين وزغلول

وقد كان للبنان محبون في كل عهد من عهوده الاستعمارية ، وان لم يسجل في الكتب حبهم . قد كان له من ابنائه افراد من الصالحين ، من فضلوا الوطن على انفسهم ، وذهبوا ضحية تفضيلهم . واني اتخيل حب هؤلاء جميعاً — حبهم الصامت المكنون — حباً واحداً اليوم ، حباً حياً بارزاً ناطقاً في كلمات هذا الشاعر اللبناني

انه لحب عظيم . فلو استحال زهوراً لغطت الزهور حتى الصرود من لبنان . ولو تجسم اشجاراً من الصنوبر والارز لما رأيت للصخور والقنن اثراً من الاثار . ولو صار هذا الحب نوراً لهنأت الشمس الجبال ولحسدها القمر . او علماً لكان لبنان محور العلوم كلها ، ومحجة العلماء . او مالاً ، لاضحى بحطام الدنيا من اغنى البلدان شرقاً وغرباً

اما وان الحب من النعم الالهية ، التي لا تتحقق الامال الوطنية دائماً فيها ، وذلك لسر لا ندرك منه الا ان الاوطان مثل الناس تجني على انفسها ، فلا حظ لنا منه — من ذلك الحب — غير كلمة تكتب ، او قافية تنظم ، او تمثال يقام في ساحة من ساحات العمل والايمان — الفارغة !..

***

وهؤلاء هم الفرنسيس ، ايها الشاعر الحبيب ، وهؤلاء هم العرب ، وانت بينهم تستعيذ بالله وبلبنان . وقد رأيتك تفر هارباً ولا تقف حتى تصل في ماضي هذه البلاد ، الى الفينيقيين

انت المحب الحامل في قلبك بحراً من الحب ، الحامل في روحك شمساً من الحب ، انت كالام التي تتألم مما يفيض في صدرها من لبن الحياة . فررت من الفرنسيس ومن العرب ، وانت تنشد من تخصهم بحبك ، بقلبك وبروحك ، من شعوب بلادك . وما اكثرهم عدداً ، يا اخي ، وما ابعد اكثرهم من مقاصد الحياة ومناحيها في هذا الزمان . فلا عجب اذا حرت ، ونفرت ، وامعنت في الفرار

***

فراراً الى الفينيقيين ! وهذا الديوان نشيد الانشاد للفينيقيين . اني اشك في انهم يستحقونه . ولكني لا اشك قطعاً في ان لبناناً جدير بكل هذا الحب الذي يتدفق من صفحات شارل قرم

قرأت ديوانه وانا اشعر اني انتقل من مهرجان الى مهرجان ، ومن بستان الى بستان ، ومن بركان ثائر الى بركان . وما خرجت مع ذلك من لبنان

اني اترك لغيري ، ممن يجيدون اللغة الفرنسية ، ان ينتقد او يقرظ الديوان من ناحيتيه التقنية واللغوية ، واحصر كلامي في روح الشاعر ، وفي الرسالة التي يود ان يؤديها الى ابناء بلاده ، والى اولئك المسيطرين اليوم على بلاده

يقسم الديوان الى ثلاثة اقسام اسماها الشاعر (كلمات) وهي (كلمة التهاليل) و (كلمة الالام) و (كلمة الذكرى)

اما الكلمة الاولى التي نظمت في عهد الجنرال غورو او عند قدومه ، فان فيها من التهاليل للفاتحين ما يدهش بل يحزن العاقلين . فها كم لبنان ، وهو يحسب الفرنسيس ، رسل الفراديس !...

وفي (الكلمة) الثانية تتمثل الردة ، ويبنعو الناعي على لبنان حبه وامله وايمانه . راحت السكرة ، وجاءت الفكرة .



امين الريحاني يضم رأس الجواد الاصيل الذي اهداه اياه جلالة عبد العزيز ال سعود ويظهر الجواد مبتسماً كأنه فرح باليد التي تضمه

---

(١) La Montagne inspirée. الجبل الملهم وهو ديوان شارل قرم باللغة الفرنسية



منظر في لبنان — بريشة مدام ماري حداد

جاءت الخبيثة . جاءت النكسة . جاءت الفجيعة . وما هي كلها من (رسل الفراديس) ما هي كلها ممن جاؤنا مؤاسين ، ومحررين ، ومسعدين . لا وربك . وما كان الشاعر ليشفق على قومه ، ولا كان من الراحمين

انما هو كالانبياء في غضبه وحنقه ، وفي غمه وهمه . هو كحزقيل في احزانه ، وكاشعيا في نيرانه ، يصب من جامها على رؤوس ابناء بلاده اللبنانيين ، وقد امسوا ، الا القليل القليـل منهم ، عبيداً لكل الرذائل والشهوات . هي غضبة الانبياء على الظالمين والمفسدين . بل هي غضبة لبنان على اللبنـانيين ، وقد سمع الجبل همس السكرات ، كما سمع بينهم حشرجة الاموات . بل سمع حتى (الدموع) وحتى (عرق) الشهوات

Et j'entends des ivresses
Dans des crânes pourris,
J'entends les allegresses
Des estomacs remplis,
Et la béatitude des pleines digestions ;
.....
Et j'entends des caresses sur des ventres obèses,
Et j'entends s'aplatir, sous les augustes fesses,
Les humiliations ;
.....
J'entends la peur et la stupeur
Etrangler la confiance,
Des couronnes de fleurs
Et des pelles de fossoyeurs
Enterrer l'innocence
Et la fidelité sombrer dans les caveaux ;

وفي (كلمة الالام) اكثر من ذلك من القول الشديد الصريح الذي يمتزج عصير الكبد والمرارة مع دم القلب فيه . فهو حقاً مر ، وهو حقاً محرق اليم

اما (الكلمة) الثالثة (كلمة الذكرى) فهي احسن ما في الديوان ، وما اكثر محاسنها الشعرية والتاريخية والميتولوجية . ها هنا ترى الشاعر الحقيقي ، وهو يحلق تارة في سماء الخيال ، وطوراً يتغلغل في اودية التاريخ ، وفي سراديب المعابد والالهة القديمة ، فيستخرج منها الالحان ، ويستوحيها في حب الاوطان ، وهو في عواطفه الملتهبة ، وفكره الوثابة ، ينشد دائماً مجداً ضاع ، وثقافة لا تشرى اليوم ولا تباع ولكنه يجد بعض التعزية في مآثر من بعدهم خلفاء الفينيقيين من المهاجرين ، أولئك الذين بزوا الفينيقيين في الاسفار ، ورفعوا للثقافة والعلم والتجارة اعلاماً وراء البحار . فقد شد لهم الشاعر وتراً في قيثارته ، وراح يضرب عليه باسم صروف والشميل ، ويافث وجبران ، واليازجي والبستاني ، وغانم وتقلا والريحاني ! ابنـاء فينيقية الميامين ، وان جهلوا ذلك او تجاهلوه . وبعد ما ذكر من حكم منهم الامبراطورية الرومانية قد اكتشف حتى في من جلسوا على عرش روما المقدس بضعة باباوات من هذه البلاد المقدسة ، بيند الشاعر وبلادي . فهنيئاً لنا ، ثم هنيئاً لنا

اما موقف الشاعر في لبنان — في الاماكن التاريخية منه — فهو موقف وطيد لا يزعزعه هوس او هوى ، ولا يزيد الخيال بما له من جمال ، فان كان في وادي قاديشا ، او في ظلال الارز ، او امام خرائب المعبد في افقا ، او في الوادي المقدس لتموز ، ووادي نهر ابراهيم ، فهو جليل البيان جليل الالحان . ويخيل اليك ان الشاعر وقيثارته كونا من الحقيقة الطبيعية الالهية التي تتجلى في كل مشهد من مشاهد هذا الجبل الخالد . وان اجمل ما في هذه الاناشيد ، بل اجمل ما في الديوان ، نشيد الشمس وقد تغلغل الشاعر في قلب النور منشداً وتلاشى بين امواجه . ان ها هنا ، في عبادة الشمس يدرك الشاعر ذروة الشعر واخر اعماقه ، فيتصل الورع بالجذل ، ويختلط الزفير بالابتهال . وانك لتجد في صفحتي ٨٨ و ٨٩ ما هو في الهيام الشمسي سر جديد ومظهر فريد . هو ذا الخيال المبتكر ، بل هي ذي النظرة المبتكرة ، في بركات الشمس وشهواتها . بقي ان اقول في الختام ان من جميل ما في (كلمة الذكرى) ثقة الشاعر بابن لبنان ، وايمانه بلبنان . فاذا حمل على لبناني اليوم ، «وسمع» فلعن حتى «عرق» رذائلهم فهو يرى ان الارث اللبناني الجيد — البساطة والاباءة ، والورع والقناعة ، والنشاط والاقدام — يرى هذا الارث ممثلاً في طبقة من اللبنانيين لا تزال سليمة كريمة . يرى هذا الارث محفوظاً في ابناء الجبل الذين لا يتهافتون على المدن ، وخصوصاً في الفلاحين منهم — في الفتاة التي لا تزال تمشي حافية ، وفي الشاب الذي يحمل المعول ، والرجل الذي يجد وراء المحراث . ويراه كذلك في افراد من الناس في المدينة وفي الجبل ، هم اخوان قرم الروحيون ، الذين يحملون في صدورهم ما يحمله الشاعر في صدره ، ويشعلون في مصابيحهم ما يشعله في مصباحه . ولا ينفذ زيتهم ، ولا هم يقنطون . هو ذا الامل الاكبر ، وهو ذا الايمان الانور

لا خوف اذن على لبنان مهما تعددت الرذائل والمآثم اليوم فيه ومهما تعددت الفتوحات في الماضي ، وفي هذا الزمان ، فان الفتح الاكبر والاثبت في المستقبل انما هو للشاعر وللفلاح اجل ان الفتح الاكبر هو للارث المبارك الذي ذكرت — وقد جاء في الديوان :

« Car nous avons des biens que nul ne peut nous prendre,
Des puits, des gisements et des mines sans fond ;
Des braises de rubis qui couvent sous la cendre
Et le poids de nos fronts ;

Notre apanage à nous, c'est notre Patience ;
Nos armes, nos blasons, c'est depuis six mille ans,
De Penser !... d'Adorer !... et d'avoir conscience
Que le reste est néant ! »

تباركت روحياتك ، ايها الشاعر ، وتباركت ايمانك

الفريكه في ٣١ ايار سنة ١٩٣٤

امين الريحاني



فتاة لبنانيه — بريشة مدام ماري حداد

الجبل الملهم صيحة لبنانية

بقلم سلمى صايغ

هم ثلاثة من الملهمين، المطران والريحاني والقرم، في نثرهم من الوحي ما في شعرهم منه، وفي حديثهم — ساعة يقبل عليهم السامع بقلبه قبل وجهه — لهث الفن الازلي، لهث ينسيك منثورهم ومنظومهم معاً

وفي نفوسهم — آن يغضبون لحق، او يثورون على ظلم او يغيثون ملهوفاً او يجبرون كسيراً — في نفوسهم من النقاء والصفاء ما يجعلك تضعها، وهي عارية، فوق الادب والنثر والشعر والفن جميعاً ·

ارواح ثلاث، اسعدنا بمعاصرتها، ونعمنا باخوتها، نفوس وهاجة لهابة، مؤمنة، نحتاجها حاجة هذا الشرق البارد الى اللهب، ونشتاقها شوق هذا الجيل الكافر الى الايمان

«··· ونفض الانبياء ايديهم من الانسان، ولكن صرخات اليأس، بأسهم، سمعتها القرون، ورددها في كل جيل افراد من الناس، من اولئك الذين يعطون حياتهم ليجدوها ··»

«·· ان في السماء الهاً واحداً وان تعددت اسماؤه، وان على الارض افراداً من الناس ينيرون جادة من جادات الروح ويفتحون باباً من ابواب الخلاص ··»

هذا قول للريحاني اقتطفته من مقاله الاخير (ربيع اليأس)

وما صاحب (الجبل الملهم) سوى واحد من الافراد الذين يعطون حياتهم ليجدوها والذين انما ولدوا ليؤدوا رسالة ويحملوا مشعلا ويشقوا سبيلا

(والجبل الملهم) صيحة تحشرج في صدر لبنان المغبون في امله وفي سقمه وفي ايمانه

هي ملحمة فاضت بها نفس الشاعر كما فاضت فيما غبر من القرون، نفوس الشعراء من بني سام،

هؤلاء الروحانيون الذين رقصوا امام الرب، ونظموا في تمجيده الملاحم · وناحوا على مجد اسرائيل وزرعوا في قلوب اليهود بذوراً انبتت هذا الايمان الصهيوني العظيم!

(الجبل الملهم) صرخة لن تمر في الدوائر المدنية والعسكرية وتنام هناك ·· هو عتاب لاذع لاسع — كتب بلغة الغزاة — ومن حقه ان يصل الى اذانهم رأساً، على ان لا يكون في اذانهم وقر!

قسم هذا الديوان الى ثلاث انشودات قومية لبنانية قد لا يأبه لها سوى المكلومين من ابناء لبنان، ختمها الشاعر بانشودة طريفة ستخلد خلود الكنوز الادبية العالمية التي تعلو عن ميول الافراد وعن اشواقهم فتشبع كل ميل وشوق وتحلق فوق الزمان فتناسب كل اجيال الناس وحقبات الدهور

تصور لنا الانشودة الاولى جبلنا المسكين يهلل ويزغرد في مواكب، الحماسة كل ما هب فيه ودب يستقبل الامل وبسماته! نساء تطفر ورجال تهزج، وشبان يرقصون الرماح امام من حسبوه مخلصاً وفادياً!

لقد قال بعض الذين يتذوقون الشعر الافرنسي — وكلهم يفهمونه اكثر مني — ان القصيدة جميلة وما عليها سوى الغلو! الغلو! هاتوا لنا كل ما في الارض من اوراق انها لا تكفي لاستيعاب احزاننا واشجاننا!

يميناً! انها لا تكفي لبث اشواقنا الى الكرامة والى الحرية والى الحياة ورحم الله ذلك الشاعر الذي نفي لانه كان حراً فهو القائل، وقد سارت به الباخرة الى منفاه

اكتب شجونك فالشعاع يراعة ... والبحر حبر والسما اوراق

على صخور نهر الكلب قرب ممر الغزاة والفاتحين، صخرة صب عليها بالرصاص رمز عسكري يشير الى الاحتلال الافرنسي الاخير، على هذه الصخور وقف شهيد من مشوهي الحرب الكبرى، هذه التي اسموها حرب الحرية وصرخ بحماسة تثرت الدموع من العيون ما معناه:

«ادشن هذا الاثر واطوي به اخر صفحة من صفحات الفتوحات! واختتم به عهد الاكتساح والغزو! وافتح للبنان عهد الحرية والحياة»

ويح لهذا البطل المغبون! انه من ابناء فرنسا الحرة الذين ينفخون لهم بالبوق فيسيرون ويتركون في ساحات الشرف وفي سبيل (حقوق الانسان) عظامهم ولحمانهم وايديهم وارجلهم!

والرأسماليون يكرعون الشمبانيا ويبيعون فرنسا ويخزنون الذهب!

···

والانشودة الثانية تصور الجبل المسكين، الجبل المكذوب عليه يختلج محتضراً · ها هو يغمض عينيه عن فضائح السياسات، وعن اكاذيب (الرسل) هؤلاء الذين يشبعون ويسمنون وبارجاسهم ينعمون ويفخرون!

ولكن مواكبهم تمر! وتمر بدون انقطاع، وانك لترى:

«الذئاب في جلود الحملان
والضبع في زي الرعاة الصلاح
والمتكالبين على المال
والمساومين على الدماء
واكلة لحوم البشر»

«هؤلاء السكارى! ارباب الفجور، ذوو القصور المعربدة لكثرة ما يراق فيها من الخمور!»

هؤلاء الذين يمزقون ايمان الجبل ويدوسون بارجلهم زهور يأسه وثمرات آماله»

هؤلاء يصم الجبل اذنيه عن ضجيجهم ليسمع آهات المحرومين والمغبونين:

«اصوات المرضى والجائعين



سلمى صايغ بريشة حبيب سرور



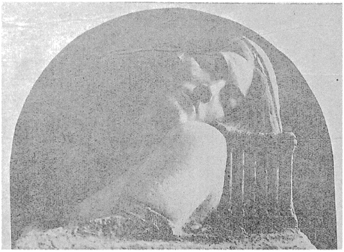
المسلمة

بريشة فروخ



اللبنانية تفتح عينيها للنور

تمثال للفنان يوسف الحويك



لبنانية في الاحتضار
نقلاً عن تمثال للفنان يوسف الحويك



فتى لبناني درزي
بريشة مدام ماري حداد

والمجرمين والمنتحرين
اصوات الذهب يشترى به الاصدقاء والبطاركة والشعراء
وتباع به الاباء والامهات والاطفال
اصوات العذارى — ذبائح كل يوم — وقد سحبن الى كهوف الحب وقطعت جلودهن بالخناجر والاحجار
واصوات الذباحين — قتلة النساء — تصيح في باحات قصر العدل ، ليحيَ العدل !
هكذا وبالفاظ هي حيناً الدر النضيد ، وحيناً همس الليل ، وحيناً تكتكة الماء في الغدران ، وحيناً دمدمة البراكين ، تمر امام عينيك مآسي الجبل حتى تبلغ بك «معرض الذكريات»

هذي بلاد اهلها غربا !

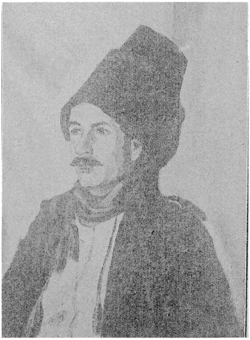
هو نصف بيت من الشعر لابي شهلا غاب عني نصفه الاول ارددهواستعيده كلما وقعت عيني على جهود هذا الشباب تذهب هدراً في نواحي حياتنا جمعاء !
وشارل القرم يجمع هذه الجهود ابتداءً من اليوم الذي نزح فيه اهل لبنان الاصليون من شطوط فارس فابتنوا للعالم اول سفينة

ونحتوا اول فأس
وعصروا اول قطرة من الزيت
واول قطرة من الخمر
وخاطوا اول ثوب
وصنعوا من الذهب اول سوار
ومن الفضة اول اناء
وكتبوا بالحروف اول فكر
وحفظوا جهود الانسانية من الضياع
وينتقل الشاعر مع العصور جميعها ، فيحمل اسماء بني امه وابيه ويرفعها على يديه امام الله والناس : «اشهدي ياسماء ! هؤلاء اخوتي حملة المشاعل ألا ترينهم حقيقين بالنور ، نور الحرية ونور الحياة»
ما اطهره ساعة «يرصف» امجاده المجد قرب المجد ، حتى تظن انه بالغ بهم الى المجرة ! وساعة ينظم انشودة الشمس ، بذلك الفن الروحاني الذي يبسم ويضحك ويبكي ويصلي !

وهنا بيت القصيد ، يود الشاعر لو يتزوج الشمس ! يتوق ان يتمرغ في انوارها ، ويحترق بوهجها ونارها ليعود الى «جبله» سدماً لاهباً يدفيء هذه القلوب الباردة هذه القلوب المتنازلة عن حقها في مائدة الحياة هذه القلوب التي يثلجها الذل ويشلها الهوان

بيروت في ٢٤ حزيران سنة ١٩٣٤

سلمى صائغ





شيخ القرية في لبنان بريشة مدام ماري حداد

ابن شيخ القرية بريشة مدام ماري حداد

الجبل الملهم مهبط الوحي

بقلم يوسف السودا

أعروس الشعر التي اوحت ، تحت سماء هذا الشرق ، الى داود مزاميره، والى سليمان اناشيده ، والى ارميا مراثيه، هي التي اوحت الى الفتى اللبناني اغانيه ؟

ام تراه حلّق الى مشارف الارز ، فاوغل صاعداً حتى القرنة السوداء ، فاخذت روحه ترف في ذلك الاديم الصافي حتى اهتـدت الى مصدر الايحاء ، فوثبت عليه عطشى الى النور ، ظمأى الى الاعجاز، فتغلغلت جوارحها في جوارحه، ورويت مشاعرها من مناهله ، فرجعت وفي حنايا اجنحتها المصفقة انداء « الجبل الملهم » ...

بلى هنالك جبل الالهة ، وفي « اهدن »الفردوس، كما حدثوا، ونعيمه • هنالك سكن الاله ، وفي جناتها ابرق سيفه، ومن تحتها جرى سيحون وجيحون ، وما النبع المتدفق في « مار سر كيس » الا ما عنى الكتاب في آيته

هنالك مهبط الوحي للشرق يتلقفه الملهمون ..

على تلك القمة الشاهقة وقف الفينيقون لاربعة آلاف ونيف فاوحى اليهم الالهة ان (ارفعوا لنا مقاماً في السهل) فكان منزل لباعال وكانت اعمدة الهيكل الخالدة ...

وعلى تلك القمة ذاتها وقف ابن القرم لسنتين ، فاوحت اليه الروح ان « غنّ بني املك امجاد القديم لعلهم من سباتهم يفيقون» فانتفضت اعصابه، وسرت فيه قشعريرة اللانهاية، فهبط من (الجبل المقدس) وملء اذنيه دوي الخلود، فجمعها آيات روائع دفعها الى بني قومه يهزجون بها ويستعيدون

...

وشاق الالهة مكسر الموج ، على سفوح الجبال ، في ليل مقمر صفت زرقته، فصوب الهواة منهم الى حيث انتهت انفاس الابيض الهادىء ، فكانت بيبـلوس ملعبـاً لادونيس ، وكان شاطيهـا مربعاً لعاشقاته ..

واستفزت مداعبة الامواج ادونيس واخواتـه ، ومن حولهم يدغدغهم اللج ويتقاذفون بلا لئه ، ايزيس واوزيـريس والزهرة واترابها، فافلت سرب من بينهم خلسة ، والليل يسدل عليه اجنحته الساترة، فحمل التيار السرب في طياته، يحدو بهم الهوى ، وتزجيهم انواء الهيام .. فما افاقوا من سكرة الحب الا وقد استلقوا متعبين منهكين على صخور (الارخبيل) فكانت (الهلادة) حيث غنت الالهة خالداتها على افواه هوميروس واشيل واوربيد ..

وفي اثينا مهبط الوحي للغرب تمس تموجاته الملهمين ..

...

وبين القرنة السوداء في لبنان وقبة الاكروبول في اثينا حبل من نور ، تتدفق من خيوطه أشعة الوحي على الشرق والغرب ، وما اللغات الا اداة يسخرها عالم الروح لبث نفثاته في عالم المادة فتسمعهم اغانيه فيطربون ..

وما ضار ابن لبنان ، ومصدر الالهام ذروة الارز ، ان تتعدد اللغات في العالمين ، فهم ينشدون الدهر معجزهم بلغات هوراس ، وشكسبير، وجرير، وهوغو ما شاء لهم النبوغ ..

هكذا كان منهم السماعنة وكان الريحاني وجبران، وكان اليازجي والبستاني، وكان غانم والقرم .. وان عددت فلا تحصي .. وعلى هذه الدعائم تقوم الامم

...

اذا تفتحت عين ذي السلطان ، فتبين ان النور في الشرق مبعثه لبنان ، علم ان المشعل الوهاج على القمة الشاهقة يرسل اشعته الى الاقطار، لخير من اقـامة القلاع وابتناء الاسوار...

وان نشيداً ينشده الملهمون من ابناء الارز ليسمع صداه المشرقان ..

وسترى الى اين تنتهي بد « الجبل الملهم »

بيروت ٢٦ حزيران سنة ١٩٣٤

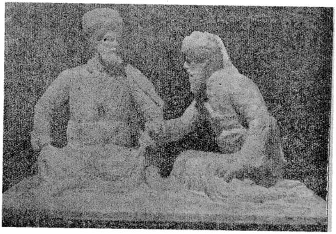
يوسف السودا



منظر في فيترون
بريشة فروخ



يوسف السودا
تمثال نصفي من نحت يوسف الحويك

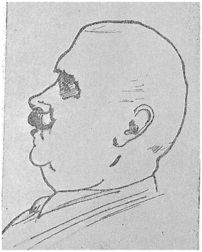


الامير بشير وابرهيم باشا يتعاقدان ضد الاتراك
تمثال للفنان يوسف الحويك

الجبل الملهم مزامير شارل القرم

بقلم الشيخ يوسف الجميل

كتاب صغير الحجم شاسع المرمى من اعالي الالهام ٠ اصدره بالافرنسية مترجماً عن اللبنانية شارل القرم شعر مبتكر رشيق متين فتان ٠ وهو نشيد للبنان والبلاد الفينيقية يتناول العصور الغابرة والوسطى والحاضرة وفيه الاساطير والتواريخ وفيه الخيال والحقيقة كباقات



الشيخ يوسف الجميل

بريشة قيصر الجميل

ازهار بهيجة فواحة وضمات فاكهة بديعة شهية تتراكم بسخاء على هيكل الوطن اللبناني الفينيقي

عقد من اللؤلؤ الوضاح والالماس الوهاج يضم معاً اجمل الحجارة الكريمة على تعداد الوانها وانواعها بصيغة مدهشة من الفن السامي فيتلألأ ويبهر الابصار على جيد البلد اللبناني الفينيقي

سبحة قدسية فيها الطيب والدرر كلما مستها يدك فاح بين انامك عبير الورد والياسمين والنارنج والعنبر والمسك المختوم وترنمت اذناك بنغم المفاخر والامجاد والعظائم متحدرة من صدى الاجيال واذا امعنت سمعت بخلالها همس الحياة تدب والتجدد يسري مع البشرى والتشجيع لليقظة والانتعاش والجد الى الامام

— عوداً على بدء —

الطبيعة على اختلاف مشاهدها واهوالها بحر عرم هائج عواصف هوجاء بروق خطافة ٠ صواعق هدامة يهاجم شاطىء فينيقيا الخالدة وتثور على تلالها وتنهال فوق وهادها وجبالها والبلد الفينيقي هادىء امين لا يهاب ولا يتزعزع وهو مقر الوحي ومسجد الخالق الجبار الذي لا يُقهر ولا يزول

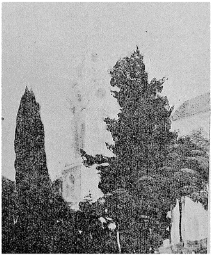


الشيخ يوسف الجميل يشرف على مزارعه والى جانبه احد « الشركاء »



الام اللبنانية

بريشة قيصر الجميل



قبة كنيسة في بكفيا

بريشة قيصر الجميل

فيا ايها الفاتحون جميعاً ويا ايها المتسلطون ظرآً ويا ايها المتكبرون السكارى تيهاً بقوة المادة والعَدَد والعدد خففوا من غلوائكم

نحن من قبلكم ذللنا البحار وفتحنا الامصار وحكمنا بين العالمين بالعدل والرفق والاحسان وكنا والمشعال بيد ينير الانام وكف اليد الثانية مفتوح يجود على الناس بالخيرات من نتاج الارض وصنع اليد وبدع الدماغ

كانت الدنيا ٠٠٠ فطفنا الارض براً وبحراً ولم نترك ماءً ولا يابسة من القطب الى القطب ولم نمتشق حساماً ولم نقترف تقتيلاً ولا تدميراً ولا سلباً ولا نهباً عن عفة لا عن



قروية في المدينة

بريشة قيصر الجميل

عجز ٠ وعن عظمة لا عن ذل ٠ وعن شهامة لا عن جبن ٠ وكيف يعجز وكيف يذل وكيف يجبن من اتى تلك المعجزات وعدته خشبيات ارزه وانما هي تحمل ارواحاً وعقولاً وقلوباً واكباداً وسواعد

وانما نحن نقوم برسالتنا من اعلى ٠ فمهّدنا السبل للاولياء والانبياء واعددنا التربة اعداداً وبذرنا البذور الطيبة فاتينا العمل الشاق المثمر وتركنا الحصاد للجميع !

ثم اخذنا قسطنا من الراحة والرقاد بعد العناء والسهر فمشى الزمان وتعاقبت العصور والاجيال فاذا بالبهيمية تسود والجشع يكشر عن نابه والمفاسد تتغلغل والرذيلة تتفشى فاصبحنا ونحن نسمع من سمائنا عن جديد صوت الوحي فنفيق رويداً رويداً وسنعود يوماً بعون الله الى رسالتنا غير مبالين بالبهيمية محلقين فوق المادة على اجنحة الروح والالهام في سبيل البر والمحبة والسلام

هذا ما قرأناه بين سطور مزامير شارل القرم وما اشرق علينا من الرؤيا التي نزلت عليه على قمة (الجبل الملهم) بكفيا في ١٧ حزيران ١٩٣٤

يوسف الجميل



فؤاد افرام البستاني
بريشة فروخ

جبل الالهام

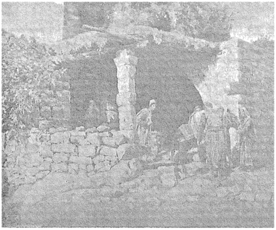
بقلم فؤاد افرام البستاني

حماسة اشعيا الملتهبة ، ولواعج ارميا المذيبة ، وقوارع حزقيال اللاذعة ، وخيال سليمان الوثاب ، وايمان داود الحي المخلص ، كل ذلك الى دقة في التصوير جذابة ، وتفنن في ايقاع النبرات اخاذ بالاسماع ، واذا بنا نرقى صعداً مشارف جبل الالهام فتنبسط امامنا فينيقية بمرافئها الصاخبة وسواحلها المخصبة ومرتفعاتها الآهلة بارباب الفن والجمال . ثم تمتد رقعتها رويداً رويداً حتى تتجاوز المتوسط بل الاوقيانوس الفسيح فيهم جبابرتها على تلك البيداء المتاوجة حاملين مشعل الثقافة الى الامم قريبة وبعيدة ...

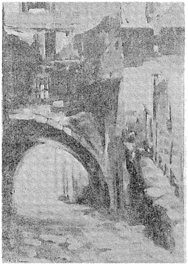
ويدور دولاب الدهر دورته فيقضي ضجيج المادة على همس الروح الخفي ، ويعرض الاحفاد عن مفاخر الثقافة القومية فينصرفون الى عرض الحياة متكالبين ، ويخنعون للعدو الطاريء متخاذلين ، ويُهمل تاريخ فينيقية المجيد فيتضاءل شيئاً فشيئاً في ظلال النسيان . واذا اراد الله بقوم شراً انساهم تاريخهم فقطع بينهم وبين ماضيهم وتركهم في ظلمات السبات يهجعون ، حتى يهيب بهم شاعر عالم يستنطق الطلول عن المجد التالد فيصبغها بروائع خياله وينثر المراثي الدامية قطعاً من كبده ، يقرع العقول ويلذع الافئدة ، يحرك الذكريات ويشير العواطف ، ينعش الحكمة في ادمغة الشيوخ ويبث الحماسة في صدور الشبان ، واذا بالشعب يستعيد ذكر مفاخره ، واذا بالحياة الجديدة تتململ في عروقه ، واذا بلبنان يعرف فضل شاعره ، واذا بشارل القرم يتبوأ عرشه السامي في جبل الالهام . هذا شاعر عالم — والشعر والعلم اخوان ، كما يقول — لخص تاريخ لبنان في دماغه وحصر شعور لبنان في فؤاده ، لجمع تاريخنا الطويل المتفرق في ذكرياته الحية وضم نزعاتنا المتشعبة في عاطفته الشاملة ، فسما بنا الى ما فوق المادة ، الى ذروة تنحل عنها قيود الزمان والمكان ، وسواء أكانت صورته آرية التصميم ام ساميته ، ما دامت الوانها مأخوذة من جبين فجرنا ، وقلب ربيعنا ، وكبد سمائنا ، ومعاطف جبالنا المتألقة اصباغاً شتى ! وسواء أكانت موسيقاه غربية القرار ام شرقيته ما دامت نغماتها موقعة على حفيف اشجارنا ، وخرير مياهنا ، وانات البائسين فينا ، وهتاف من لمسهم الشاعر بانامله السحرية فرأوا انفسهم سعداء ! وسواء أعبّر بالفرنسوية ام بغيرها ما دام يترجم عن تلك اللغة اللبنانية التي اختنقت مفرداتها في حلوقنا منذ القديم فاعتدنا ان نترجم عنها بجميع اللغات دون استثناء . فيا لها من تعزية لشيوخ لبنان في آصالهم الفاترة ! ويا لها من اغنية لعذارى لبنان في اصباحهن المشعشعة ! ويا له من نشيد لشبان لبنان في انبرهم المتأججة عراكاً وكفاحاً

اذا ادلهمت سماء لبنان بالاضطرابات المتنوعة فانتابت ابناءه الخطوب حتى كادوا ييأسون ، اذا طغا علينا التيار الغريب حتى كاد يجرف ما تبقى من طلولنا المائلة ، اذا دفع بنا حب التقليد الاعمى حتى كاد يمحو شخصيتنا ، ارمينا بابصارنا نحو الافق . فاذا نور لطيف يهدينا سواء السبيل ، اذا دليل عطوف يقوم خطانا ، اذا معلم شفيق يذكرنا مفاخر الماضي فينعش فينا الامل بالمستقبل ، اذا «جبل الالهام»

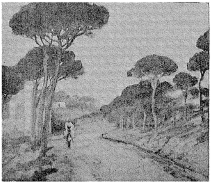
فؤاد افرام البستاني



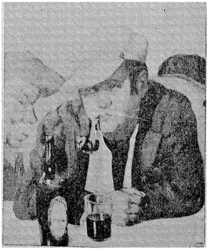
طاحونة في الباروك — بريشة فيليب الموراني



بوابة يعقوب القديمة
بريشة فروخ



على طريق بيت مري
بريشة فروخ



لا بد لي من عمل !
بريشة قيصر الجميل

الجبل الملهم

بقلم الياس ابو شبكه

ايها الشعراء ، يا شعراء هـذه البلاد المجبولة بأرواح الانبياء ، المعجونة بخميرة الالهة ، ايها الشعراء الموقعون انغامهم على رويّ المقامات وشرائع البديع ، الضاربون في ارض المتنبي والبحتري وابي تمام . الهائمون في سماء المعلقات يستوحون « قفا نبكِ » و « هل غادر الشعراء » و « بانت سعاد » ، ايها الشعراء ، يا شعراء هذه الجبال الحاملة على كواهلها قباب السماء ، المغمدة في صواعق الجو سهام ارزها وادواحها ، المسكرة ملائك الله بأزهار ربيعها وثمار صيفها ، ايها الشعراء ، يا مواليد تربة سقت انداؤها اولى مواليد الارض ، ايها الواردون مياه المستنقعات وفي ارضهم ينابيع الجنة ، ايها الشاعرون بقلوب لم يحسوا نبضاتها ، المفكرون بادمغة لم ينسج آباؤهم اليافها ، المنكرون انوار الشمس ، واسطع شمس في عيونهم ، الجاهلون جمال الطبيعة ، واجمل طبيعة تغمرهم ، ايها الشعراء القابعون في مضايق اجسادهم ، العاكفون على لجج مظلمة يتكلفون التحديق الى رموز الحياة في اعماقها ، ايها الشعراء ، هل جاءكم نبأ الشمس ؟ هل رأيتم الشمس الصريحة ، شمس بلادكم : « ينبوع الحياة ... وقلب الله ؟ » اذن فردوها في « الجبل الملهم » ولتلوح ثماركم الفجة اشعتها المحيية ولهبها النقي

كان شارل قرم شاعراً قبل ان عرف وجه الدولار ، وكان لبنانياً صرفاً قبل ذلك العهد ، على أنه لم يكن يجهل ان المشاريع الادبية بحاجة الى غذاء مادي ككل روحانية ، فنبا عن شاعريته بعد ان وعدها باللقاء قائلا لها : « انتظريني على حافة هذا المستنقع ريثما اعود اليك ، واذا سئمت الانتظار فتلهي بسحنات الناس المنعكسة في مائه ، ولا تقنطي من عودتي » ثم انغمس في المادة ، في اصلب مادة عرفها البشر ، وما هي الا برهة من الزمن جال فيها بضع جولات مع الحديد حتى رجع الى عروسه قبل ان تقنط حاملا اليها لبن العصافير . وقد يكون هـذا الفوز نتاج العبقرية اللبنانية الوحيدة التي اغفل شارل قرم الاشادة بها في ديوانه الطافح بالعبقريات اللبنانية ، بعبقريات هذا « الجبل الملهم ! »

وكما عرف شارل قرم ان يشيد بامجاد وطنه منذ فجر التاريخ الى اليوم عرف ان يدين هؤلاء الاسياد المتحكمين في شأن هذا الوطن وان يكون صارماً في دينونته — والشاعر المنصف ، الشاعر الحقيقي ، ديان — فبينا تسمعه يعدد لك امجاد بلاده من حيرام الملك الى فخر الدين الى الامير بشير ، وبينا تسمعه يقول لك اننا اعطينا روما امبراطرة وامهات امبراطرة وزوجات امبراطرة ، وان اول حكيم من حكماء اليونان السبعة كان فينيقياً ، اذا به يصف لك احتضار تلك



الياس ابو شبكه
بريشة عمر انسي

الحضارة المجيدة حتى يصل بك الينا ، الى هذا الشعب الخانع فيصرخ صراخ المطعون في كرامته وقد خيل اليه « انه يسمع آلافا من اذرع الاموات تمتد من قبورها فتتمسك بجذور الاشجار وتهزها بجهد عظيم ! » وانه يرى في الحقول « سنابل القمح تخجل ان تنبت » في تربة الثعالب بعد ان نبتت في تربة الاسود . اجل ، انه يعرف ان يدين ابناء وطنه كما يعرف ان يفاخر بهم ، وان يخجلهم امام التاريخ كما يرفع جباههم امام الشمس !.

***

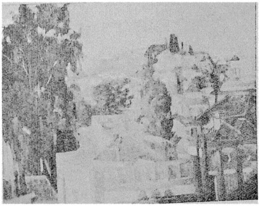
ينقسم ديوان « الجبل الملهم » الى ثلاث قصائد الاولى « قول الحماسة » والثانية « قول الاحتضار » والثالثة « قول الذكرى » فالقصيدة الاولى مصدرة بثلاث كلمات احداها للقائد غورو وهي : « اني اعلن لبنان الكبير ، وباسم الجمهورية الفرنسية أحييه في عظمته وقوته من نهر الكبير الى ابواب فلسطين . » والثانية حوار بين المستشار بولونيوس وابنته اوفيليا في رواية هملت لشكسبير . قال بولونيوس لاوفيليا : « وهل اتخذت مطارحاته بمثابة مال نقدي ؟ » فاجابته ابنته : « لقد اقسم يميناً مغلظة على حبه اياي . » وحوار آخر بين الملك وهملت . قال الملك : « انك لا تزال في الغيوم يا هملت . فاجابه هملت : « لا ، ياذا الجلالة ، بل انا قريب من الشمس ! » والثالثة لسليمان في نشيد الاناشيد وهي : « الملك سليمان صنع لنفسه تختاً من خشب لبنان ! » الاية ٩ من الفصل الثالث « كلك جميلة يا خليلتي ولا عيب فيك ، هلمي معي من لبنان ايتها العروس معي من لبنان ! .. شفتاك تقطران شهداً ايتها العروس وتحت لسانك عسل ولبن وعرف ثيابك كعرف اللبان . اختي العروس جنة مقفلة ينبوع مقفل وعين مختومة . عين جنات وبئر مياه حية وانهار من لبنان . » الايات ٧ — ٨ — ١١ — ١٢ — ١٥ — من الفصل الرابع . « .. كن كالظبي او كغفر الايلة على جبال الاطياب » الاية ١٤ من الفصل الثامن .

ومن يمعن النظر في هذا التصدير البليغ يتضح له ان الاستاذ شارل قرم يرمي فيه الى هدف سياسي بعيد الغور والى تقريع شديد مذرور عليه رشاش من السخرية وهل ثمة سخرية ابلغ من قول بولونيوس لاوفيليا ، بعد تصريح القائد غورو ، « وهل اتخذت مطارحاته بمثابة مال نقدي ؟ » على ان الشاعر لا يلبث ان يجيب المتسلطين بلسان الملك الهازئ ! « انكم لا تزالون في الغيوم . » اجل لا يلبث ان يجيب هؤلاء بلسان هملت : « لا بل نحن قريبون من الشمس ! » وقد ذكرني استشهاد شارل قرم هـذا بجواب افحم به فيكتور هيغو طفيليا قال له : « انكم معشر الشعراء تعيشون في الغيوم . » فقد اجابه هيغو : « اجل ، ومن الغيوم تنقض الصواعق ! » ولا إخال استشهاد الشاعر اللبناني بعبارة « هملت » الا مظهراً من مظاهر الرجاء ، فشارل قرم الذي يعرف تاريخ بلاده ولا يجهل ان ذلك الدم الذي عجنت به تلك العبقريات اللبنانية لا يزال يجول في عروق الاعقاب ، لا يستطيع ان ييأس ، وهو لا يجهل ايضاً ان فجر الحياة الآتي سينبثق من شقوق الاقلام ، من ارواح « هؤلاء المجانين الذين يكتبون شعراً ... »

قول الاحتضار

والقصيدة الثانية هذه مصدرة بفقرات من اسفار المزامير لداود ، وارميا ، واشعيا ، وحزقيال وبشذرات من رواية هملت لشكسبير

قال اشعيا : « ناحت الارض ورزحت وخجل لبنان وذوى ... لكن اثامكم فرقت بينكم وبين الهكم ...



منظر بيروت من على مرتفع
بريشة قيصر الجميل

وقد رأى الرب فساء في عينيه عدم الانصاف ، ورأى انه ليس انصاف وبهت انه ليس شفيع ٠٠ » آيات من الفصلين ٣٣ و ٥٩

وقال هملت : « ثمة شيء نتن في مملكة الدانمارك ! »

واجاب امه التي قالت له : « لقد شطرت قلبي الى اثنين ياهملت » فقال : « اطرحي عنك الشطر الرديء يا امي وعيشي نقية بالشطر الاخر »

وقال روزانكرانتز لهملت : « تقول ذلك يا مولاي لان الدانمارك اصغر من ان يحيط باطماعك » فاجابه هملت بقوله : « الطمع ! انه لخيال الظل ! اني لاستطيع ان اعيش في صدف جوزة واعتقد نفسي سيد المدى اللانهاية له لو لم تكن ثمة هواجس تقلق روحي ! »

وما تراها تكون تلك الهواجس التي تقلق روح هملت فيخيل اليه ان الدانمارك سجن ؟

هي الهواجس نفسها التي تقلق روح الشاعر اللبناني ! فقد كان شعب لبنان « على القمم فانحدر الى المستنقعات يتمرغ فيها » كما انحدرت ملكة الدانمرك والدة هملت ، من القمة التي اجلسها عليها زوجها الاول — والد هملت القتيل — الى المستنقع الذي يمرغها فيه زوجها الثاني ، عم هملت القاتل

لقد كان شعب لبنان « مضجعاً على سرير ملك فانتقل منه الى سرير رجل قذر ، قاتل ، مختلس تيجان ! » كما فعلت والدة هملت

على ان شارل قرم لا ييأس امام هذه الفواجع الدامية القذرة ، بل يرى في بلاده شطراً نقياً تستطيع ان تعيش فيه نقية اذا هي طرحت عنها الشطر القذر . الرجس ، النتن ، ولا بأس على بلاده ان تكون صغيرة « كصدف جوزة » فهي العالم في نظره ، هي « المدى اللانهاية له » وليست الامة بعددها ورحابة ارضها بل برجالها

وفي « قول الاحتضار » مقاطع من الشعر العصبي يرتفع فيها الشاعر الى اسمى ما ارتفع اليه اشعيا في غضبه وتقذيره ، وما قول اشعيا في الفصل الرابع من سفره : « في ذلك اليوم يزيل السيد فخر الخلاخل والاهداب والاهلة ، والنطفات والاقمصة والتيجان والازر ، ويكون لهن النتن بدل الطيب والرمة بدل المنطقة والقرع بدل تجعيد الشعر وحزام المسح بدل الوشاح والكي بدل الجمال » بابلغ من قول الاستاذ قرم في سفره :

Quand j'oublie un instant,
Les politiques et les canailles,
Les eunuques grimaçants,
Les femmes qui me fouaillent,
Les lubriques qui me raillent,
Et tous les gens pratiques,
Ces boutiquiers paralytiques,
Qui vivent platement,...
J'entends le son inique
Et sardonique
De l'or qui passe de mains en mains,
Avec quoi l'on achète
Des amis, des clients,
Des pontifes, des poètes,
Et avec quoi l'on vend,
Son frère, son père, sa mère et ses enfants;
Avec quoi l'on achète des fards et des tapis,
Des bas de soie. des filles de joie,
Avec quoi l'on achète le juge et le jury,
La conscience et l'esprit,
Et avec quoi l'on vend son âme et son pays,
Et tout le genre humain.

فضلا عن ان هذه المقاطع تتحير بايقاعها الموسيقي بين لغتي بودلير وموريس رولينا ، فمن يمعن السمع في قول موريس رولينا :

« Maurice Rollinat »

Dans ses fouillis d'accords étranges
Tumultueux et bourdonnants,
J'entends claquer des ailes d'anges
Et des linceuls de revenants.

يخيل إليه انه يسمع ايقاعاً موسيقياً صادراً من قيثارة القرم

Des grincements de dents,
Des sourires funèbres,
Des cloches englouties,...
Des glissements de Continents dans les ténèbres.

ولقد اصاب صديقي الاستاذ عبد الله لحود بقوله عن مقاطع « الاحتضار » ان جبراناً في ابان ثورته على التقاليد لم يبلغ من العنف ما بلغه في هذه القصيدة شارل قرم ٠٠ »

على ان الاستاذ شارل قرم يأبى ان يخرج من دائرة « الاحتضار » الا وعلى ثغره ابتسامة الامل ولقد اسلفت القول ان الشاعر الذي يعرف تاريخ بلاده ولا يجهل ان ذلك الدم الذي عجنت به تلك العبقريات اللبنانية لا يزال يجول في عروق الاعقاب ، لا يستطيع ان يقنط ، فهو « يسمع الوقت مقبلا من وراء النجوم كمركب مطلق الشراع ، كفجر من الله ، كغفران ميئوس منه ٠٠ كانقلاب في الشمس يظهر في الجلد ليعيد النظام والعدل الى لبنان ! ٠٠٠ »

وكما ان خيال ملك الدانمارك القتيل ظهر لولده هملت وقال له :

« لا تمس امك باذى بل دع الاشواك الغارزة في صدرها تعاقبها ٠٠٠ » هكذا امجاد هذا الوطن فان اشباحها لتتراءى للشاعر من خلال الماضي المجيد من على الجبال الساحرة التي « أوت اليها انبل العواطف » وتهيب به الى القلم ليغرز به اشواك الضمير في نفس هذا الشعب الخانع ، سليل هؤلاء العباقرة الذين عملوا العالم !



تلميذة لبنانية

بريشة مدام ماري حداد

***

سئل تميستوكل ، القائد اليوناني العظيم ، أي نشيد يطربه اكثر من غيره ؟ فاجاب : « الذي يشيد بمآثري المجيدة اكثر مما يشيد بها سواه ٠٠ » ولا ريب بان تميستوكل — عند ما تلفظ بهذا الجواب — كان يستعرض في مخيلته اشباح هؤلاء الابطال الذين خلدهم هوميروس في الياذته !

ولو رجعنا الى روائع الادب في جميع العصور لرأينا فيها ألواحاً من النور مصبوغة بألوان الحضارات ، فالالياذة ليست سوى مشاهد من الملحمة التي مثلها الابطال الاغريق في حروب طروادة ، وليست « الانابيد » L'Énéide سوى اناشيد وطنية تصور مواقع البطل « اينه » ورفاقه الابطال منذ استيلائهم على طروادة حتى استقرارهم النهائي في ايطاليا ، وليست « الشاهنامة » سوى الملحمة الخالدة التي مثلها ملوك فارس وابطالها في غابر الايام ، وما التوراة الا اناشيد الانبياء مطبوعة بطابع الدين اليهودي وتاريخ اليهود والاداب اليهودية وهل « الجبل الملهم » أو بالاحرى « قول الذكرى » في ديوان « الجبل الملهم » سوى ملحمة « Epopeé » توقظ في روح هذا الجبل ذكريات الاجيال الغابرة ، ذكريات هؤلاء الجدود العظام الذين اخترعوا الالف باء « اعظم اعجوبة اتاحت للروح البشرية ان ترفع المخلوق الى الخالق بايماءات من اليد ٠ »

C'est le plus grand prodige où le
génie humain
Ait jusqu'au Créateur haussé
la créature
D'un geste de la main.

هؤلاء الذين استولوا على بلاد أشور وغرسوا على ضفاف الفرات تلك الحدائق المعلقة المعروفة بحدائق سميراميس ، ولقنوا الاغريق حقايق الفن ، فما هيكل البارثينون في اثينا الا وحي من هياكل بعلبك ، هؤلاء الذين استعمروا العالم فعرفوا افريقيا قبل ان يعرفها البورتغاليون بالفي سنة وخاضوا عباب البحار من شواطىء الموغادور الى شواطىء الباناما قبل



رقصة الدبكة

بريشة قيصر الجميل



بائعة الليمون
بريشة مدام ماري حداد

أن يشقي في خوضها كولومبوس وفاسكو دي غاما بازمات طويلة ، واستخرجوا القصدير من الجزر البريطانية والفضة والحديد والرصاص والنحاس من اسبانيا ، وعبر البالطيك وعرف المغول ، هؤلاء الذين نجم منهم طاليس ، اول حكماء اليونان السبعة ، وهنيبال ، اعظم قائد في التاريخ ، والشاعر أرخياس استاذ شيشرون ، وستة من خلفاء روما « بسطوا غفاراتهم على مئة من الملوك الخاضعين ! »

أجل ، هل « الجبل الملهم » سوى الملحمة اللبنانية التي تشيد بمآثر هؤلاء الجبابرة رجال لبنان في ماضيه البعيد والقريب ، كما اشادت ملاحم الاغريق والرومان والفرس بمآثر ابناء اثينا وروما وايران ؟

أو لم نكن بحاجة قصوى الى سفر يجمع في دفتيه تاريخ هذه البلاد موقعاً على اوتار الالهة ليحرك في ابناء هذه البلاد الفكر والنفس معاً ؟ أو يستطيع ان يقوم بمهمة كهذه غير شاعر ملهم كهذا الجبل ، آتاه الله وحي سمائه ، سماء بلاده وطبيعة بلاده ، فشعر بالجمال والعظمة في هذه الطبيعة وتلك السماء فاحبهما وعبدهما بكل ما فيهما من النور والظلال وبكل ما فيه من الشعور وقوة الخيال ؟

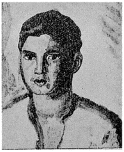
قول الذكرى

كانت شفاه الشعراء لا تزال بحكم الاستمرار تسبيح باسم السلطة الاوطوقراطية المنطفئة على شواطئ هذا البحر اذ كان الشعراء في ذلك العهد قد تعودوا استيحاء الزمن التركي بما فيه من الضغط والارهاب وعودوا نفوسهم الانقلاب الى حظيات متسكعة تتزحف عاربة على اقدام الجلادين عندما سمع اللبنانيون صوت القائد غورو يرن في قلوبهم قائلا : « اني اعلن لبنان الكبير ، وباسم الجمهورية الفرنسية احييه في عظمته وقوته من نهر الكبير الى ابواب فلسطين » فعلا الهتاف في سماء هذا الوطن وتطلعت القلوب الى فجر جديد ينبثق من ثنايا الاشفقة وشعفات القمم وكان عهد الحماسة ! ...

على أن هذا الهتاف ما لبث ان تلاشى وتلاشت معه الآمال المفقودة . « وباد صوت الطرب وصوت الفرح ، صوت العروس وصوت العروسة صوت الرحى ونور السراج وصارت الارض كلها خراباً ودهشاً ... » الايه ١٠ — ١١ من الفصل ٢٥ من نبوءة ارميا .

وكان عهد الاحتضار ! ...

ولكن الشاعر اللبناني — وهو لن ييأس — يأبى على بلاده ان تمر من الاحتضار الى الموت وهو لم يكتب « قول الذكرى » الا ليقول لبني امه ما قاله النبي زكريا لشعب اسرائيل في الفصل الثامن من نبوته : « بل يكون زرع سلام فالكرم يعطي ثمره والارض تعطي أثمارها والسماء تعطي نداها



غلام لبناني
بريشة مدام ماري حداد



فتاة لبنانية درزية
بريشة مدام ماري حداد

وأورث بقية هذا الشعب جميع هذه . ويكون انكم كما كنتم لعنة في الامم كذلك اخلصكم فتكونون بركة « فلا تخافوا ولتتشدد ايديكم . »

***

صدّر الشاعر ملحمته « قول الذكرى » بشذرات من اسفار الانبياء حزقيال ودانيال ويونان وزكريا وملاخي وبفقرات من رواية هملت لشكسبير

قالت اوفيليا : « اين جلال الدانمارك السني ؟ »

وقال الملك لهوراتيو وقد رأى اوفيليا في غمرة من الحزن والجنون : « منذ كم هي على هذه الحالة ؟ »

ثم قال في نفسه : « منذ مات والدها ! »

وفي هذا التصدير عبرة وذكرى ... فهو يوقفنا امام الحقيقة الجارحة الاليمة ، وهل توارى جلال لبنان السني الا يوم توارى عنه هؤلاء العباقرة الذين تتغنى بهم اناشيد القرم في ملحمة « قول الذكرى » وحل محلهم هؤلاء الزعانف الخانعون المتسكعون هؤلاء الذين يمرغون انوفهم في حمأة الذل والصغار هؤلاء الادعياء المبطنون بالغرور والمسكنة الفاغرون افواههم الدالعون السنتهم « المتوهجون الى الاصنام تحت كل شجرة خضراء » البائعون ضمائرهم سلعاً بخسة في اسواق المصالح الدنيئة هؤلاء الجبناء الخاضعون لا يفتحون افواههم بل يساقون كالاغنام صامتين امام الذين يجزونهم ! هؤلاء الطبول المعلقة على اوتاد تضرب بكل يد وتهتز لكل ريح ؟



يتيم لبناني بريشة مدام ماري حداد

وما أبلغ واصدق تلك القرابين الروحية التي يرفعها الشاعر اللبناني الى ارواح امجاده في اناشيده الساحرة المثيرة المهيجة في اناشيده الطافحة بالحب والمغمورة بروح المجد . انه يرفع الى ذكراها اكاليل اوفيليا المحبوكة بضمات البنفسج والاقحوان وارز جنات الله المغروسة على جبل الاطياب .

وكيف لا يرفع مثل هذه القرابين الى بلاد عاشت حولها ملاحم الشعراء الاقدمين ، الى بلاد شرّف فرجيل ملحمته ببطل نجم من ارضها وفخر الرومانيون في اوج عزهم وسطوتهم بانتماء احد شعرائها اليهم بأرخياس الانطاكي الذي قال عنه شيشرون اعظم خطباء الرومان : « لئن حق لاحد ان يقاضيني ثمرة ما حصلته من العلوم والآداب فلارخياس دون غيره ... » الى بلاد انبتت ابطالاً انسانيين « كانوا يؤثرون شراء البرابرة المعتدين على ارواء الارض بالدماء والنكبات ! » وليس كما يزعم بعض المؤرخين ظلماً وعدواناً ان الفينيقيين كانوا عبيداً للمال !



غلامة لبنانية
بريشة مدام ماري حداد

« peuple mercenaire »...
Que Rome, une fois forte, a rejeté ses maîtres,
Comme déjà les Grecs nous avaient reniés ;
Car nous eûmes le tort de nous contenter d'être
Des paisibles pionniers.

فلقد صور الشاعر قرم بهذه الابيات الرائعة انسانية ابطالنا المتمصرين تصويراً صادقاً بليغاً ذكرني بهذه العبارة التي قالها القائد مهربال لهانيبال القرطجني عقيب معركة قانيس وهي : « انك تجيد الانتصار يا هانيبال ولكنك لا تعرف ان تستفيد منه . »

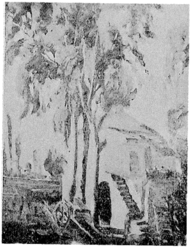
الى بلاد « لم يختر المسيح لتجليه الا جبلا من جبالها . » وبهذه المناسبة لا بد من القول ان « قول الذكرى » الضمخ باعراف الدين المسيحي الصحيح الدين الانساني مشامل الذي يحترم جميع الاديان ولا يجد فرقاً بين طائفة واخرى . ولا بد من القول ايضاً ان الشاعر قرم متدين ولكن كاسلافه الروحيين ابن سينا وابن رشد ولامرتين وشاتوبريان وبرناردين دوسن بيير وامثالهم . قال :

« لئن تكن حرارة ايماني تتمسك بعقيدة الكنيسة فلأن الكنيسة هي الكلية في نظري اذ لا استطيع ان اؤمن باله يجزىء البشرية الواسعة .

« ان يسوع يدفعني الى ان أحب محمداً وموسى مع تمسكي بعبادتي المسيحية فالانجيل ينبذ كل محاولة من شأنها الاساءة الى الغير . »

Si ma ferveur s'attache au dogme de l'Eglise,
C'est qu'elle est à mes yeux l'universalité;
Car je ne peux pas croire en un dieu qui divise
L'immense humanité,

وللشاعر اللبناني كل الحق في ان يكون متديناً . ومن

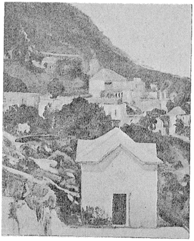


الايكالوتبوس في ضواحي بيروت
بريشة قيصر الجميل

احرى من الشعراء بادراك الدين القويم ، الدين الانساني الصحيح وغرسه في القلوب ؟ فالدين هو اعظم مؤسسة استطاع البشر ان يخلقوها . ولقد كان وما يزال ينبوع جميع الحضارات وهو الى ذلك يربط الجماعات برباط الاخاء الانساني ويوطد الاخوة في المعتقدات وينظم المنطق ويحدد مبادىء الواجب والحق والمسؤولية ويبني العيلة على اساس هذه المبادىء . انه يبشر بضرورة المحبة والتضحية بالذات ويلهم الرجاء والتعزية وبكلمة واحدة يثقف القبيلة البشرية

والدين هو واحد في طبيعته وان تكن التطورات فرقت بينه وبين اجزائه فاصبح بعضها انانياً لا يعبأ بسوى معتقدات صارمة لا علاقة لها بالروح بل بالمصطلحات الطائفية المبنية على المصالح والغايات . ولقد قال لامرتين بلسان النبي في روايته الشعرية « سقوط ملاك » :

« لا تضع حداً بين امة واخرى واذا قيل لك : ان هذه الدربة الشرسة وهذا النهر يفرق بينك وبينها . واذا قيل



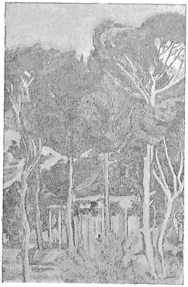
منظر في عين الرمانة
بريشة مدام ماري حداد

لك : ان هذا الجبل يفصلك عنها فقل لمن يقول لك ذلك : ان الله يرانا جميعاً ويباركنا والسماء تجمعنا وتظلنا . »

وما اروع قول الشاعر اللبناني القرم:

Car les peuples ne sont que différentes gerbes,
Que Dieu, pour ses moissons, daigne prendre et lier;
Car les races ne sont qne les cierges superbes
D'un même chandelier.

وفي « قول الذكرى » أشباح فخر الدين والامير بشير ويوسف كرم والسمعاني والبستاني وفرحات واليازجي وخليل غانم وسليم نوفل وجبران خليل جبران وشكري غانم وعمون وداود القرم والخازنيين الشهيدين والاب الحايك والرجاني والريحاني ودوميط وصروف ونقولا . وفيه ايضاً



الصنوبر في سوق الغرب
بريشة مدام ماري حداد

اهابة بالمهاجرين للعودة الى وطنهم يختمها بقوله :

« يستطيع المرء ان يهجر سقف بيته ولكنه لا يستطيع ان يهجر المقبرة التي يسهر فيها الجدود ! . . »

وفي « قول الذكرى » ايضاً نشيد في هيكل بعلبك لم اقع بعد على اروع منه في جميع القصائد التي تغنى فيها الشعراء بهذا الهيكل . قال الشاعر يخاطب افاريز الاعمدة المحطمة : « لئن يكن اشعاع البؤس البشري ومجده واكليله النوراني تأتيه من ترقي الخطوط والرموز فنحن — بفضلك ايتها الافاريز المحطمة — ارقى البشر أجمعين »

وقال ايضاً يخاطب الاعمدة الجبارة : (اوتي موسى في جبل حوزيب قرنين في جبينه ، رمز القوة والحمية . اما نحن فلدينا ستة قرون اصلب من الجذوع !..)

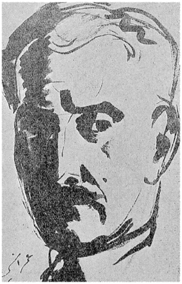
ولعل الشاعر لم يشأ ان ينفض القلم من ملحمته (الجبل الملهم) قبل ان يطلق نشيده امام الشمس اذ فاطلقه نيراً رحباً كالشمس . نقياً طاهراً كاشعتها المحرقة ! ولا يتاح للقارىء ان يمتع القلب والنفس بنشيد (الشمس) في ملحمة القرم الا اذا متع الطرف بشمس لبنان اذ لا يستطيع المرء ان يفهم عاطفة بيانية فهماً اكيداً الا في المكان الذي ولدت فيه هذه العاطفة

وقصارى القول ان (الجبل الملهم) قصيدة «Epique» تنسم منها ارواح البطولة في هذا الجبل مطيبة بأعراف سمائه وانهاره واوديته وكل ما فيه من الروعة والجمال

الياس ابو شبكه

روح الفن في الجبل الملهم

بقلم يوسف الحويك



الفنان يوسف الحويك

بريشة عمر انسي



فتاة لبنانية

بريشة جورج قرم

انا اشكر السماء لانها غرست في قلبي حب الجمال · ولم يحولني شعر الحياة ولا نثرها عن اناشيد الشعراء ولا عن ازهار الحقل ·· وقد اجتهدت دائماً ان افهم اجمل واشرف ما في الحياة · اعني روح الفن · « الفن الذي هو ابن عم الخالق » كما يقول «دانته» اكبر شعراء ايطاليا وابُ لغتها ··· ولا يخفى ان التعمق في درس الفنون الجميلة يساعد كثيراً على النظر الى مظاهر الحياة وعلى فهم اشكالها واوزانها ومعانيها

واشكر السماء ايضاً على تخلصي مما اسميه مأساة الشرق حيث ولدت وربيت في محيط من «القدر» قد يحيط بجراثيم الحياة فيميتها ··· ثم عليَّ تمكني من العيشة مدة طويلة في اوربا حيث تزدهر في هذا الزمان مدنية عجيبة بمظاهرها الفنية والعلمية وحيث تتمثل ايضاً المواقع المضحكة والمفجعة

ولقد طالما لاحظت من بعيد ما يحدث تحت سماء الشرق من الروايات وحننت الى لبنان مصغياً لسماع صدى عواطف ابنائه · فتارة كان يحزنني ما كنت اسمعه من اناشيد محزنة لا روح فيها ولا جمال · وتارة كان يتعبني ما اقرأه من كتابة لا اثر فيها لروح الفن ·· كما اني كنت اشمئز غالباً من حركات واعمال بعض رجال السياسة والدين والمال · خصوصاً في هذه الايام المحزنة

في اوائل هذه السنة وصلني كتاب شعر لشارل القرم باللغة الافرنسية وانا موجود في باريس في وسط الاداب الافرنسية وهي اجمل الاداب وابلغها فحالاً تراءى لي ان هذا الكتاب الصغير بحجمه الكبير بما يحويه هو من القرم بشكله وروحه ، وكنت بنوع ما بانتظار هذا الصوت وهذه النغمة لاني كنت قد لاحظت فيما سبق ان روح الفن قد حررت شارل القرم من قيود عديدة وكنت متأكداً ان ما يكنه فؤاده من الحب للبنان والغيرة عليه لا بد له من الظهور يوماً بشكل من الاشكال

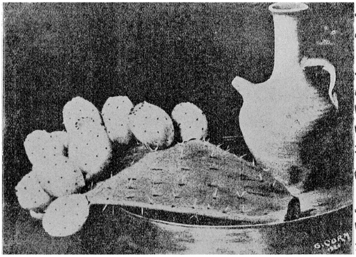
وهكذا لم يكن هذا النشيد غريباً عني ولا هذه «الكلمات» الثلاث ·· اليست هي اناشيد وكلمات كل ابناء لبنان المخلصين ·· ابناء الشرق الذين قد لمس الفن قلوبهم؟

هكذا قد شعرت وانا اطالع « الجبل الملهم » وفهمت ان ما يحتويه هو صدى ما يخالج ضمائرنا من العواطف والالام والامال · وماذا يضير الشاعر اللبناني ان ينظم في لغة اجنبية في زمن لم تعد « الفينيقية » ام الاحرف الهجائية وام كل اللغات ، لغة ابناء لبنان ·· وقد يخطيء من يدعي حصر الفنان في دائرة محدودة

الشيء المهم هو ان صوت لبنان قد صار يرن من الان وصاعداً في اذان اللبنانيين وغير اللبنانيين ··· ولا شك انه بالافرنسية سيكون له رنة اقوى وقعاً وابعد صدى ·· وقد شعرت بنفحة الفخر يوم قال لي « اندره بوتفن » احد الكتاب الافرنسيين في باريس انه عندما يطالع « الجبل الملهم » لشارل القرم يتراءى له انه يسمع صوت الشاعر المجيد « ارثور رمبو » !

« ارثور رمبو» ! الذي كوّن لفن الشعر الافرنسي حياة جديدة في العالم الغربي والذي قال عنه «بول كلودل» سفير فرنسا في وشنطون وشاعرها العميق انه مديون له باكتشاف سر الحياة وعلاقتها بالجمال الازلي ···

وانه يسرني امر اخر وهو ان روح الفن المبدع التي اوحت المعاني والتناسق في نشيد شارل القرم قد اثبتت الان واكدت سلطتها على بلاد الشرق وقد كانت هذه البلاد عرضة لقوم ما زالوا يشوهون وجهها ويجعلونه على شاكلتهم حتى تركوها في درجة من الفقر الغني اكثر هولاً من كل فقر مادي ! فروح الفن هذه ستفسح ولا شك مجالاً واسعاً للدماغ الشرقي · اقول هذا وانا اعيد في فكري جملة كان يرددها اكبر الفنانين الافرنسيين « انطوان بوردال» هي والدماغ ان الشرقي هو اكثر نضجاً من الدماغ الغربي ·· وكان يعني بها ان الدماغ الشرقي يمكنه بسهولة اقتباس المواهب اذا فسح له المجال · وروح الفن هي كما ذكرت من العوامل التي تنير الدماغ وتفسح مجال الابداع وللشاعر المبدع في امته اهمية كبرى · قال الفيلسوف الانكليزي « توما كرليل » موجهاً كلامه الى علية القوم في لوندره : « اذا خيرتم لعظمة انكلترا بين مستعمرة الهند



على مائدة لبنانية بريشة جورج قرم



الرسام مصطفى فروخ

بريشته

وبين الشاعر شكسبير فلا يجبان ترددوا لحظة عن تضحية الهند والمحافظة على شكسبير ٠٠ فالمستعمرة قد يمكن خسارتها دون ان يؤثر ذلك في الامة تأثيراً كبيراً ٠ اما الشاعر فهو الذي يجعل امته ازلية » ثم زاد ايضاحاً فقال (قال ذلك حول سنة ١٨٦٠) :

ها كم روسيا اكبر دولة في العالم فهي قد تزول وتتلاشى روحها لم تتجسم بنشيد شاعر كبير ٠٠ ولا بأثر فني عظيم وها كم ايطاليا وهي لا تكاد تكون دولة ٠٠ فهي ازلية ونهوضها لا شك فيه لان شاعرها دانتي قد بث في كيان ابناء ايطاليا روحاً ازليه ٠٠

كذلك اليونان تكون دولة وامة لان هوميروس اكبر الشعراء هو شاعرها الكبير ٠٠

في كتاب شارل القرم رؤيا مبتكرة تنبعث وتتهيأ



الحسناء اللبنانية

بريشة قيصر الجميل

هي رؤيا نور وحقيقة وجمال وسمو وفرح وغضب وحب وشكر للخالق ٠

فلقد اثار صوت الشاعر تذكارات الماضي وشيد لمجد الاجداد اثراً متيناً وقد اظهر كاليات الزمان الحاضر



الرسام حبيب سرور

بريشة فروخ

واثار آمال المستقبل امام ابناء لبنان ٠

فاذا كان الشباب يجدون فيه الغذاء النافع لادمغتهم ولقلوبهم ٠٠واذا كان الشيوخ يشعرون ببعض الانتعاش مما بقي في نفوسهم من حياة ٠٠ واذا كان الغريب يتأثر وينظر الينا باعتبار لم يتعوده ٠٠ فماذا يطالب اكثر من ذلك من اثر فني ؟٠٠

واذن يمكن لصديقي شارل القرم ان يكون مسروراً من بذره بذوراً صالحة حتى وان وقعت على الصخور لان هذه البذور سوف تعيش وتنمو وتعطي ثمرة مهما كانت الظروف ٠٠٠

« وان في ذلك لرحمة وذكرى لقوم يؤمنون »

يوسف سعدالله الحويك



خبز « المرقوق » في عبيه

بريشة فروخ

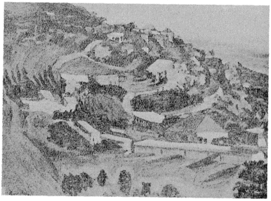
الى اليسار :

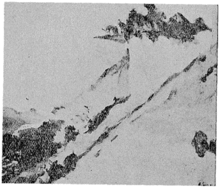
الحياة في رأس الجبل

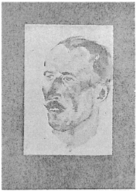
بريشة قيصر الجميل

الى اليمين : منظر في الشوف

بريشة مدام ماري حداد







عامل لبناني

بريشة عمر انسي



الشيخ امين تقي الدين

رسم الفنان يوسف الحويك



النضارة اللبنانية

بريشة عمر انسي

الى الشاعر النابغة شارل قرم

في ديوانه : « الجبل الملهم »

أيهاذا «الجبل الملهم» سحرا — أهدى ترسل ام توقد جمرا
رب ذكرى آلمت ثم شفت — فهي كالوردة أشواكاً ونشرا
طفت بالماضي فكم لامست في — جوه نجماً وكم لاقيت نسرا
أغانٍ هي آناً نشوة — وهي آناً عظة تعقب ذكرى
حارت الدنيا كما حرنا بها — عمرك الله أتاريخاً وفقرا
ليت من الهمك الشعر قضى — ان يكون المجد في الامة شعرا

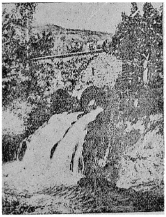
وطني لو بر اهلوه به — كان بالله وبالدنيا ابر
لقي الحرب ولاقته فلم — تزه صغرى ولم يأبه لكبرى
ومشى والدهر ليلاً وضحى — وتلاقى والمنى دهماً وزهرا
شد ما ذاق وقاسى فرأى — خدع الامال اقسى وامر
طاف في عينيه حلم ولدن — فتحت عيناه كان الحلم مرا
تجمع الساسة او تفرقهم — مائدات جمعت خيراً وشرا
كن باسم السيف حمراً من دم — واستحلن اليوم باسم السلم خضرا
سائل الحق هل الحق سوى — دولة قاهرة بالسيف اخرى
ان ملكت القوم فاملك قلبهم — عبثاً تملك حب الناس قسرا

***

يا اخي الشاعر غنيت عليَّ — نغم الاوتار امجاداً وفخرا
خذ جذوع الارز مزماراً وقم — فأفقنا ان في الاذان وقرا
هل درى القادر في قدرته — ان عبد الامس صار اليوم حرا
غنِّ نشء اليوم تبعثه غداً — ان لليل وان طوّل فجرا

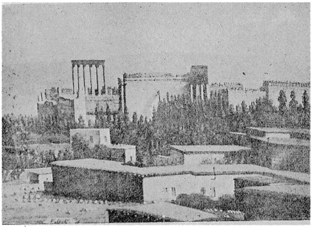
بيروت في ٢٩ حزيران سنة ١٩٣٤

امين تقي الدين



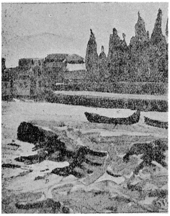
شلال في عين زحلتا

بريشة فيليب الموراني



خرائب بعلبك في العام ١٨٩٠ (عرضت في معرض باريس عام ١٨٩٨)

بريشة الفنان المرحوم داود القرم



على شاطئ الزيتونة في بيروت

بريشة الانسة بلانش عمون

جبل الالهام

بقلم عمر الانسي

تحطمت بنا السفينة على ساحل الصحراء . اردنا قافلة لقطع القفار واردتم سفينة لخوض البحار

ولكن ما لبثنا ان علمنا ان القافلة ستتيه بنا في القفار . وما لبثتم ان علمتم ان السفينة ستؤدي بكم في اعماق البحار فعدتم على اعقابكم وعدنا على اعقابنا الى هذا الساحل بين البحار والقفار.

منذ الاف السنين الى هذا القرن العشرين ونحن مساكين على هذا الساحل عرضة للرياح تلفحنا الشرقية بحرها وننتظر الغربية لتحمل لنا الامطار ونحن مساكين نلتفت الى الشمال ونلتفت الى اليمين حتى هذا اليوم نترقب التجدي ونستنجد بالغربي ولهذا نحن مساكين.

وفي هذا الساحل القاحل اظلم علينا الليل واكل علينا الدهر وشرب وكأننا نفيق من سبات عميق وبيننا صاحب «الجبل الملهم» يشتعل فيضيء

لسنا بالمساكين لسنا بالمساكين بل نحن الشياطين الذين بنوا الهيكل لسليمان الحكيم والذين بنوا في العالم اجمع شعائر المدنية والدين والذين شيدوا بعلبك وامثالها الى ابد الابدين

نحن الشياطين ابناء الفينيقيين الذين بنوا افلاك العالم القديم فجابوا البحار ومصروا الاقطار .

نحن الشياطين الذين اخترعوا احرف الهجاء والكتابة ..

نحن ... نحن ..

اجدادنا ، اجدادنا، جبلنا من جبابهم دماؤنا من دمائهم وقلوبنا من قلوبهم وارواحنا لا تزال ولن تزال متصلة بارواحهم

هذا الساحل وفيه الجبل الهائل والارز الدائم والبقاع الحسناء والوديان المقدسة وغدير الانهار ونهيد الاثار

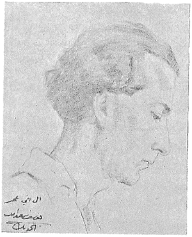
هذا الساحل ليس بالقاحل فيه اللؤلؤ والمرجان فيه النخل والرمان وفيه الغادات الحسان فيه ... وفيه ...

فيه الكنوز الثمينة الكنوز الخالدة كنوز اجدادنا كنوزنا كنوز الفكر وكنوز الايمان

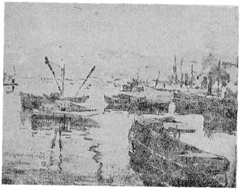
صحونا من غفلتنا وصحوتم من سكرتكم وعلمنا وعلمتم ان بيتنا وبيتكم واحد

الزبدانية لبنان: ٢٥ حزيران سنة ٩٣٤

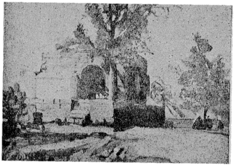
عمر انسي



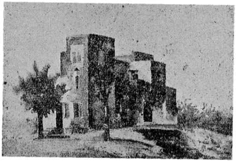
الفنان عمر انسي
بريشة يوسف الحويك



ميناء الحصن في بيروت
بريشة فروخ



الى اليسار :
مخفر الشرطة القديم في رأس بيروت
بريشة عمر انسي



الى اليمين :
بناء قديم في راس بيروت
بريشة عمر انسي

العاشق شارل القرم

بقلم صلاح نعوم لبكي

(لبيفون) كلمة مأثورة تشق طريقها في صعيد السنين هي قوله « الانشاء انما هو الرجل » وانا ما عرفت كاتباً ولا شاعراً تتمثل شخصيته في نتاجه وتصح فيه كلة (بيفون) كشارل القرم · وسيان قرأت له الجبل الملهم مثلاً او صحبته في رحلة من بيروت الى دمشق او خلوت به ساعة في احدى زوايا بيته المعدة للترويح عن كظم الصدور ، وللاسترسال في احاديث تطول وتقصر في كنف الطمأنينة ، فالمحدث والكتاب يمثلان بشخصية واحدة · بل انت بوسعك بعد ان تقرأ له ان تشير اليه متكلماً في جماعة من الناس ، مهما ماثل رقيهم رقيه فلا تخطئه ·



قروية لبنانية

بريشة مدام ماري حداد

فاذا قلت ان الرجل نقي الفؤاد متأنق تنطوي نفسه على مثل النقيضين من حماسة مسرفة الى طيب سريرة كأنما هي نفحة من نفس الانجيل ، فقد قلت ان انشاءه نقي مختار الالفاظ يشف عن الحزم والفتوة ويجول السلام بين سطوره

وشارل القرم لبناني حتى اطراف انامله · افاق على الحياة قبل ان تغرز المأساة العالمية اظافرها في الصدور ، وقبل ان يغدو رمل الشاطيء مذبح القرابين · اشرف على دنياه ، وهي انئذٍ لبنان ، من نافذة مصور ، فراح يهيم بزرقة السماء والبحر وبالبنفسجي المنخلع على الهضاب والقمم في العشيات ، وانثنى يصغي الى نغمات الاودية في الليالي القمراء فيعود الى فراشه وقد سبقته اليه ضمة من شعشعات النجوم واصداء واضحة من اغاني الجبال · ولقد قصّوا عليه ما كانوا يقصون على الصبيان اللبنانيين : طائفة من الاخبار تحوم على نعيم اهل (المرقد) في الجبل وحدثوه عن تقاليد تربط البلاد ببلاد بعيدة خلف الشطوط ، ورووا على مسمعه زيارات (قناصل واساطيل) وزيارات اخر ، تكاد تغيب وراء حجب التاريخ فنشأ القرم وهو حوالي سنة ١٩١٤ يوحد في قلبه بين اشتات جمالات بلاده وروائع ما يحوكه الخيال حول القصص

وكرت الكارثة على الجبل فاذا بالموت يقرع ابواب اللبنانيين الامنين ، واذا بالارزاق سلب السالبين واذا بشبح الجوع الهائل ماثل على قارعة الطرقات وكامن في المنعطفات ، واذا بالعدو الحاكم يؤاخذ السالمين على وفائهم لربيبة خيالهم ورفيقة ايمانهم ، فيعمل فيهم السيف واذا بشارل القرم يتطلع في جملة المتطلعين الى زرقة الافق العريض ، يستطلعونه اخبار رايات صديقتهم الصدوق

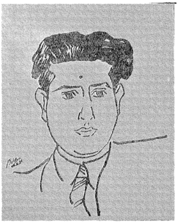
وتدق البشائر فتتعالى موجة الفرح وتغمر كل شيء

ثم ماذا ؟ ثم ! يا لخيبة الامل !

والجبل الملهم ، اي شيء هو غير حكاية تلكم الامال التي ماجت بها سماء وصدور اللبنانيين من اربع عشرة سنة وتلك الخيبة التي عقبتها ؟

قصة القرم في ملحمته قصة عاشق عاش عمر الحياة يحلم بالحبيبة المنتظرة ، ويربي الخيال على حبها ويقف عليها شبابه ، يغدو مشبباً ويمسي ثم يمني النفس ويمنيها بهناء الوصال حتى اذا ازفت الساعة انهارت قصور الخيال وخرج كارهاً خائباً فيلوي على الامس ، على الذكريات يطلب عندها عزاء ويغمس بهما النفس عليها تجدد بعض القوى

هوذا قول الحماسة فاي قلب واي ساعد ، واي دماغ ، واية عين واية نفس بل اي شاعر ، واي حطاب واي حمال وفلاح لم يقل فرحه ولم يعلن بهجته ولم يعالِ النفس بشق



صلاح لبكي بريشة الانسة بلانش عمون

الاماني · « فالاغنية اللبنانية التي لم تكن الا شكوى ستغود فرحة » · · ·

ولقد عادت احتضاراً فالقصور التي بناها الخيال طوال السنين بشق النفس « وجهد الحيل » وحفظها الامل تداعت مرة واحدة وهوت ساعة الوصل · فاذا بالجبل يسمع انين الباكين ، وتأوه الشاكين و « تزحلق عوالم في الظلام » واذا به يسمع عربدة المعربدين وتشدق المتشدقين وصوت الذهب يتهالك في سبيله الناس فيضحون بالكرامات والاعراض والشمم ، ويسمع صوت الدهر يعفي الاثار ويسدل ستائر النسيان على الضحايا وعلى الامال

غير ان الجبل اللبناني يؤمن بعزم ابنائه ويحالف الزمن فيراه قادماً من وراء النجوم كأنه باخرة تشق عباب الفضاء فيجدد ويحيي وعلى هذا الامل الذي يمثل ، حقاً ، النفس اللبنانية يسدل القرم الستار على « قول الاحتضار » ويلوي على الذكريات يستحيي الدفائن بحماسة ولوعة افرغ بهما كل نفسه : هنا انشودة خالدة لام اللغات وهناك عبق تموج به الصفحات هو خلاصة الاساطير الفينيقية ، وهنالك تاريخ واعلام واسماء كان من شأنها ان تحيل الملحمة الى كتاب علمي لولا رحمة الخيال الهائج ودفقات الصور اللماعة ثم تنبعث الاثار تحت الريشة فينصب قاديشا وتنتصب بعلبك ويصعد الشاعر حتى يبلغ الشمس ، الشمس الفينيقية التي تكاد لا تطل على الامصار الاخر الا باذن منه

لقد تغنى صاحب الجبل الملهم بامجاد بلاده ، تغنى برجالاتها النوابغ فوضعهم في مستوى اعلى من مستوى ابطال باقي الشعوب واغمض عينيه عن الناحية المظلمة من الحياة اللبنانية وهو يعترف ان في تاريخ بلاده ما في تواريخ غيرها فترات يتغلب فيها اليأس على نفس الامة غير انه ليس من شأن الشاعر ان يطيل الوقوف على هذه المآتم التاريخية وحسبه ان يتركها ويمشي على حد قول (دانت) في المهزلة الالهية ذلك بعض الواجب · فالامة التي تريد ان تحيى يجب ان تقدس ابطالها كما يقول (كارليل) Carlyle في كتابه تقديس الابطال Le culte des héros ولقد اذهب الى ابعد ما ذهب اليه (كارليل) فازعم ان الامة التي تريد ان تحيى يجب ان تخلق ابطالاً وتقدسهم اذا شح بمثلهم ماضيها ·

وصاحبنا انكب على الماضي فمجد كل شخصية لمعت في عصر من العصور وعطف حتى على اصغر الكتاب والشعراء فبيض صحائفهم ، ورفع اعلامهم ، وقدمهم نماذج للامة التي يريد لها الحياة · ولقد تجلى في القسم التاريخي من الجبل الملهم ، فضلاً عن مجد لبنان ، مقدرة الشاعر على سكب المادة الصعبة المراس في قوالب الاوزان والقوافي واطلاعه الواسع · فالرحلة شطت الى ابعد من زمن اشور وبابل الى زمن الاساطير ·



الشيخوخة

بريشة مدام ماري حداد

ويؤوب القرم من رحلته فاذا هو يتكلم لغة اجنبية فيعتذر ان اللهجة لبنانية وان النفس لبناني واكيد ان الكتاب رسالة لبنانية خالصة ، اعجب ما فيه هذا الخيال العاشق الذي يكسو كل شيء جمالاً فلا تحس في رفقته عناء ولا يدركك من مناجاته سأم

فيالمعجزات الحب · يخلق فيسوي ، ينفخ سحراً فاذا بالمحب شاعر يذرذر الاحلام قبل الوصال شاعر حيال الخيبة الموجعة ، شاعر وهو يستجدي الذكريات · وليس عجيباً متى لفح الهوى قلباً صاغه الله من جوهر الشعر ان يوحي بمثل الجبل الملهم

بعبدات : لبنان ٢٠ حزيران ١٩٣٤

صلاح نعوم لبكي

الرجوع

« يا روح بلادي ، اين عبقريتك ، واعمالك ، وآياتك ، وكنوزك النبيلة ...؟»

— الجبل الملهم —

كانت نفسي اللبنانية ضائعة ، فوجدتها في (الجبل الملهم)

هذا اعتراف اتقدم به بين يدي نفسي قبل ان املق به كبرياء شارل القرم . فلقد كانت نفسي اللبنانية مطمورة بين عشرات النفوس التي دستها في المدرسة بل المدارس التي تلقيت فيها علومي ، والوسط بل الاوساط التي عشت فيها والصحف المديدة المتضاربة النزعات التي عملت فيها وتأثرت باصحابها وقرائها . وساعدني على هذه الفوضى لين عودي وتيار الاستهتار الذي يسيل في دمي كما يسيل في عروق امثالي من شبان ما بعد الحرب

كنت كلما قلبت صفحة من (الجبل الملهم) نزعت عني غشاء واطرحت واحدة من نفوسي العاربة ، لاخذ بعضها يبعض المتمسكة بي في عنقي في شبه قيد ثقيل ... واذا بي التفت الى نفسي فاراها امامي واشمها واجسها بيدي واعرفها واتهافت عليها بجميع حواسي تهافتاً لا يدرك فرحته ودهشته الا اهل المفقود لدى وقوفه — راجعاً — على عتبة البيت



العاطفة، بريشة قيصر الجميل

اذن ليس من ريب لقد تجردت من نفوسي العاربة التي لمعتها على طريق الحياة :

انا لبناني . ويجب ان ارفع الرأس !

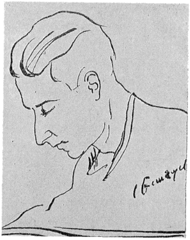
هذا الاعتراف — لو لم يكن يشملني وابناء جيلي الكثيرين . ولو لم يكن له صلة وثيقة بالهدف الذي يرمي اليه الديوان — لما كان لي حاجة الى اثباته هنا ونشره

هل من وظيفة الشعر ان يخدم الاغراض العامة ؟

هنالك جماعة لا يرضون للشعر ان يخرج عن دائرة محدودة هو (انا) ولا ان يلتفت الى شيء مما لا يتناوله الشاعر غرفاً من قلبه من فاض بعاطفة طارئة . وكل ما لا يدخل تحت (المصلحة الشخصية النفسانية) — وفي الشعر ايضاً مصلحة شخصية ! — لا يعنيهم من امره شيء ولا هو اهل في رأيهم ان تعلق به قافية

هؤلاء لا يؤمنون بالشعر الا على لوعة فراق او نشوة وصال او طلعة قمر او روعة ربيع اخضر . فالدنيا عندهم بارضها وسمائها بماضيها وحاضرها ومستقبلها تحضنها كلمة واحدة هي : (انا) ان هذا الشعر — وان يكن لا يخرج عن دائرة محدودة — الا انه في هذه الدائرة المحدودة يشمل الانسانية! لانه يعبر عن عواطف الانسان من حيث انه انسان . والانسان هو هو كل زمان ومكان

اما الشعر القومي — على طرز « الجبل الملهم » — فليس له هذا الشمول . وليست سعة دائرته « القوم » الا سعة ظاهرة ، كما ان ضيق دائرة الشعر « الاناني » ضيق ظاهر ايضاً . والشعر متى عجز عن تناول الانسانية بقبضته انحط



توفيق عواد
بريشة قيصر الجميل

دركاً او دركات عن مقامه السامي .

هذا عيب « الجبل الملهم » اقتضاه الموضوع والغاية التي يريدها صاحب الديوان . وغاية شارل القرم ايقاظ قومية لبنانية « مستقلة » وبعث امجاد (محلية) تحمل على الاعتزاز

على ان الشاعر في كل ذلك لم يفته الشمول الانساني المطلوب في الشعر الخاص . بل تراه سما — ولا سيما في (قول الاحتضار) — الى قمة العاطفة الانسانية ، فلم يبق لبنانياً مقيداً بحدود بقعة معينة من الارض ، بل صار انساناً ويهز قلب كل انسان في أي بقعة من بقاع الارض .

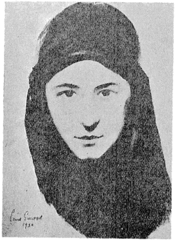
بيد ان ما كان نقصاً من جهة هو فضل من جهة اخرى .

وهنا اعود الى النقطة التي ذهبت منها .. ان صاحب (الجبل الملهم) قد ادى الى وطنه خدمة لا يستطيعها الزعيم ولا الرئيس ولا الوزير الخطير . لان تأليف الاحزاب واصدار المراسيم وتنفيذ الخطط السياسية مهما كانت رشيدة لا يؤثر شيئاً في الحالة التي وصلنا اليها . فالمرض ليس هيناً ولا هو في الجلد . بل هو مرض خبيث يقضم العظام ... مرض لا ينحصر في فساد الانظمة والقوانين القائمة بل في فساد عقلية جيل بامه وابيه

هو الفوضى اذا شئت وهو الضياع اذا شئت وهو الاستسلام الاعمى اذا شئت . والموت المهدد على كل حال

— لبنان ؟... اي شيء هو ؟!

اى شيء هو ؟ سل (الجبل الملهم) يخبرك . قف هنيهة يستعرض امامك شارل القرم رجال لبنان وامجاد لبنان



عينان لبنانيتان بريشة قيصر الجميل

وجمالات لبنان واختراعات لبنان ورسالة لبنان الى العالم منذ الفينيقيين العظام الى يومك الحقير ...

قف هنيهة ودع صدرك ينفتح وقلبك يكبر . وقل لي بعد ذلك : أمن لبنان أم من نفسك تخجل ؟!

واحب ان ألفتك الى هذا النفس الذي يسيل في الديوان : تارة سلسبيلاً وتارة ناراً واخرى ملحاً من الاشمئزاز . احب ان ألفتك الى قوة هذه الروح الى ايمان هذه الروح الى عبقرية هذه الروح الى طيبة هذه الروح ووداعتها في حالاتها الثلاث : (الحماسة والاحتضار والذكرى) . ان في هذه الروح صخور لبنان وسنديانه وبطمه وقصعينه وسماءه وماءه واوديته وجباله واقحوانه وصلبانه ... ان فيها (مرقد العنزة) الحني وجرّة القروية على الكتف عائدة من العين ، وبقرات الفلاح المطمئنة العنيدة وسلال العنب المكومة على المعاصر وخيرات الارض على البيادر ونعم السماء في النفوس ايماناً واملاً وراحة

ان في هذه الروح كل لبنان الآباء والاجداد !

ومن شأن (الجبل الملهم) ان يرجع اللبنانيين الى لبنانيتهم ان يبعث لبنان الآباء والاجداد حياً في البنين والاحفاد بورك المقصد وتسامى

توفيق عواد

الشعر في خدمة القومية اللبنانية

بقلم الشيخ فؤاد حبيش

لعل من اهم عوامل الخمول في لبنان نا – في اكثريتنا الساحقة — نفتقر الى مثل عليا نطمح اليها ، ونفتقر الى اهداف وطنية قومية نقدسها ونجاهد في سبيلها . وهذا ما يجعلنا في حياتنا نتتبع خططاً فردية لا ننظر فيها الى المجموع . فيسعى كل واحد منا وراء منفعته الذاتية ويقيمها هدفاً يربق على جوانبه كل المنافع الاخرى .

وانك لترى اللبناني المثقف او المقيم في اميركا اميركي النزعة والميول والاغراض . وكذلك شأن اللبناني المقيم او المثقف في فرنسا او ايطاليا او مصر او غيرها من البلدان فانه يخلع لبنانيته كالثوب الرث البالي ويسارع الى اول رداء يرتديه وهو لا يهمه أناسب هذا الرداء جسمه ام لا .

ولا عبرة بنفر من اللبنانيين قويت اخلاقهم فكانوا افراداً قلائل شذوا عن هذه القاعدة، قاعدة التقليد . ولو ان كل اللبنانيين الذين لمعوا في البلدان الاجنبية تمسكوا باهداب لبنانيتهم وجاهروا بها شامخي الرؤوس لكان اسم لبنان مرفوعاً في اقطار الارض عالياً جداً .

***

اذا نظرنا الى القومية وجدناها نتيجة لآلام الامة المشتركة ولذكرياتها ولامانيها المشتركة ايضاً ، ووجدنا من المستحيل خلق قومية منسجمة راسخة اذا لم تتوحد فيها الذكريات والاماني والآلام والمفاخر .

وفي رأيي اننا مهما امضينا من المعاهدات ومهما نشرنا من الدساتير فلا يمكننا ان نوجد قومية صحيحة الا اذا كنا شعباً موحد الذكريات والاهداف . فالاستقلال السياسي يجب ان يبدأ بتثقيف الشعب وتعريفه الى تراث اجداده وحمله على الاعتقاد بطريق التعليم الصحيح بان هذا التراث يعادل تراث اعظم الامم، وان كلمة لبناني لقب يحمل صاحبه على الاعتزاز به امام اي كان من المتفيئين بالرايات الاجنبية سواء أكانت هذه الرايات مثلثة الالوان ام مزينة بالنجوم او الشموس او الصلبان ...

ومن خطل الرأي في حالتنا الاجتماعية الحاضرة



الشيخ فؤاد حبيش
بريشة قيصر الجميل

ان ننتظر من العائلة ان تبث في نفوس افرادها هذه الروح . فرؤساء العيال قاصرون في الغالب عن تفهم حقيقتها . ومن سوء الطالع ان المدرسة قاصرة عن بثها فلم يبق امامنا من الوسائل لذلك الا الجريدة والكتاب ولقد كانت الجريدة وكان الكتاب من اعظم اسباب التعليم والثقافة في لبنان .

وان كتاباً من شأنه ان يمهد السبيل الى هذه الدعوة او ان يضع الاساس لهذه الثقافة ، يجب على كل لبناني يهمه توطيد القومية اللبنانية ان يرحب به اصدق ترحيب .

ولست اعرف كتاباً يوصل الى هذا الغرض الا الديوان الفرنسي القيم الذي نشره حديثاً الشاعر اللبناني شارل قرم بعنوان (الجبل الملهم) .

فان من يقرأ هذا الديوان يحس بنار الحماسة تسري في دمائه، ويحس بامجاد بلاده ترفعه على اجنحتها الى مناطق الانسانية العليا حيث يلاقي ابناء الامم العظيمة ويفاخرهم ويحلق فوقهم .

ذلك ان شارل قرم قد اشاد في ديوانه بامجاد لبنان وهي كثيرة وجليلة . فاظهر فضل اللبنانيين الاقدمين على الثقافة العالمية وعلى الشعوب الكبيرة كالمصريين واليونانيين والرومانيين . وتغزل بصفاتهم العالية . وكشف الاستار عن خفايا عقلياتهم فلم يبق استسلامهم للدول الفاتحة دليلا على الجبن، ولم يبق ركوبهم البحار طمعاً بالمال، ولم تبق طقوس اديانهم وعباداتهم شركا وخلاعة وفسقا .

واشاد الشاعر كذلك بصفات اللبنانيين في العصور المتوسطة والحديثة وبقواهم الروحية وبعبقرية النابغين منهم بحيث ان قارئ الديوان لا ينتهي منه الا وهو فخور حقاً بقومه وبنفسه اذا كان لبنانياً، وراغب لو يمت الى هذا الشعب الكريم بنسب ولو من الولاء، اذا كان غير لبناني .

ولقد كان بديهياً بعد هذا ان ينظم شارل قرم، وهو شاعر قبل كل شيء، قصائد رائعة في محاسن لبنان الطبيعية والفنية . على انني مع اعجابي العظيم بادب الشاعر آليت على نفسي حين اخذت القلم لكتابة هذه الكلمة ، الا ابحث الديوان من الناحية الادبية فاضرب عنها صفحاً واترك التحدث عنها لقلم آخر .

وكلمة اخيرة اقولها : ان امثال ديوان شارل قرم لمن اقوى الاسس وامتنها لبناء استقلالنا القومي .

المعاملتين

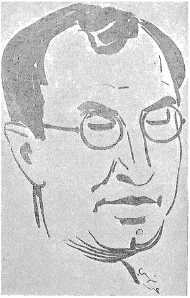
فؤاد حبيش



البطريرك الحبيشي الشهير
بريشة الفنان المرحوم داود القرم



الشيخ طالب حبيش
ياور السلطان عبدالعزيز
بريشة الفنان المرحوم داود القرم



عبدالله لحود

بريشة عمر انسي

الجبل الملهم

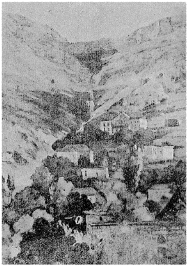
بقلم عبدالله لحود

ان من يسمع اسم الديوان الشعري البديع الذي اصدره حديثاً الاديب شارل قرم لا بد ان تعود الى ذهنه رواية موريس بارس المعنونة بالاكمة الملهمة La colline inspirée على انه اذا تصفح هذا الديوان رأى ان لا تشابه بين الكتابين الا في الحماسة التي تشعل قلب كل من الكاتبين ، فالفرنسي متحمس لبلاده اللورين واللبناني ملتهب حباً وتدلهاً بلبنان

ثم ان بين بارس وقرم (والثاني من عشاق الاول) تشابهاً في العقيدة الدينية الراسخة الملطفة بحب الفن وبحب السمو العاطفي او الروحي اياً كان مصدره واية كانت صوره . فبارس وهو من مفاخر الكاثوليك وممن سخروا القلم واللسان للدفاع عن عقيدة الكنيسة الجامعة ، كان من اشد الناس تأثراً بسحر الشرق غير المسيحي . ومع ان كتابه Enquête aux pays du Levant انما كتب لنشر الدعوة للرسالات الدينية الافرنسية فهو يفيض هوساً بشيخ الجبل ، وبدراويش سيواس ، وبشذوذ هندية ، وبذكرى بنات عشتروت المتلويات غراماً على طريق افقا . وكذلك شارل قرم فهو مع تمسكه واعتزازه بالايمان الكاثوليكي فخور بعشتروت وادونيس قدر افتخاره بالملائكة والقديسين ..

والديوان مقسوم الى ثلاث دوائر او حلقات دعيت الاولى نشيد الحماسة والثانية نشيد الاحتضار والثالثة نشيد الذكرى . ويتصدر كل دائرة ابيات لشكسبير ومقاطع من التوراة احسن الشاعر اختيارها كل الاحسان . ومجمل الاولى وصف الحماسة التي ادركت الجبل (الملهم) برجاله ونسائه عندما اعلن غورو توسيع لبنان واستقلاله

وهذه القصيدة من النوع الحر الذي لا يتقيد بالوزن والقافية ، وفيها اندفاع وصنعة وان تكن اقلّ قوةً من رفيقاتها وقد نحا فيها الشاعر نحواً قديماً فتخيل لبنان معبداً من تلك المعابد التي كانت تزين جدرانها في القرون الوسطى تماثيل وصور تمثل طبقات الشعب واصحاب المهن فيه من الطبيب الى الاسكاف ، وتخيل ان هذا المعبد الجامد قد دبت فيه الحياة وان هذه الصور الصامتة قد اعطيت موهبة الكلام فاظهرت ارتياحها لعمل القائد بالفاظ شعرية تشع فيها الحماسة ..



شاغور حمانا

بريشة فروخ

فهل بقيت هذه الحماسة على تأججها ؟ وهل بقي تفاؤل الشاعر على صفائه ؟

هذا ما تلمحه عند قراءة بعض ما صدرت به الاناشيد وانما اعجبني في هذه القصيدة قول المرأة الصبية وقد رقصت للحياة ، وامحى عن وجهها الجميل ما رسمه الخوف والتضييق من الكآبة وفُتحت ابوابها ونوافذها للحياة وللمرح

ونشيد الاحتضار مجموعة للمفاسد والشرور والمصائب التي جرحت قلب الجبل (الملهم) وجعلته يقذف من فيه تلك الابيات الهائلة كأنها السهام المسمومة نظير قوله :

« اني اسمع صدى شهوة حيوانية تجيش في العذراء الحيية المحتشمة ، فتفوق بها العذراء الرجل وتخيفه

« هي شهوة لم تعرف مثلها الخنازير البرية في المغاور القديمة

« اني اسمع صوتاً ظالماً ساخراً



بدويان من الاقلوق

امام متحف الرسوم الفنية في بيروت

بريشة عمر انسي

« هو صوت الذهب الذي تتناقله الايدي
« والذي يُشرى به الاصدقاء والانصار
« والشعراء والاحبار
ويباع به الاخ والاب والام والولد
« الذي يُشرى به الخضاب والعطور ، والطنافس
« وجوارب الحرير وبنات اللذة



الفنان اللبناني المرحوم جان دبس

بريشة جورج القزم

« بل يشتري به القضاة والمحلفون ، والضمير والفكر
« وتباع به النفس ، والوطن ، وكل النوع البشري »

وهذه القصيدة تدل على مزاج شعري بالغ منتهى القوة والعنف . وان جبران في ابان ثورته علَى التقاليد لم يبلغ من العنف ما بلغه هنا شارل قرم الناعم الهادىء اللطيف . ولولا خوفي من ان اشوه جمال هذه القصيدة لعربت لك بعض مقاطعها ولكني احسست العجز عن وفائها حقها فاقرأها في الديوان تجد بها من القوة في الغضب ما يذكرك انبياء التوراة ، او شكسبير عندما يقذف اللعنات

اما الحلقة الثالثة وهي اغنى اجزاء الكتاب واطولها فمخصصة لذكرى الامجاد اللبنانية من قديمة وحديثة . وفي هذه الحلقة جاوز شارل قرم حد الاجادة فلامس العبقرية في بعض مقاطعه . وان نداءه الحزين للغة الفينيقيين ووقفته الصريحة امام الشمس لمن اجمل ما نظمه شاعر لبناني

وقد خلع شارل قرم في اولى قصائد هذه الحلقة شخصيته الحالية ، وانسانا انه يعيش في عصر السيارة والطيارة وانه ممثل ملك الصناعة الاميركية في هذه البلاد ، وبدا لنا فينيقيا قحا يسجد علَى انقاض الهياكل الدارسة في جبيل وصور وصيدا او يبحث في التراب عن آثار بنات عشتروت ، بل هو يبكي لغة اجداده وعباداتهم الشعرية الجميلة ، وكيف لا يبكي وبحيرة افقا خالية من عاشقات ادونيس العاريات وعناقيد الدوالي (القديمة) ناضجة علَى اغصانها وليس من يتذوق عصيرها (الالهي) المسكر ..

وهنا يجب ان تعلم ان شاعر الجبل الملهم لا يرى في العبادات الفينيقية عنصراً شهوانيا فحسب بل يرى الى جنب الشهوانية عنصراً روحانيا ساميا

وله في تعليل الاساطير اللبنانية واستنباط معانيها ورموزها طريقة تلفت النظر فاسمعه يخاطب ادونيس اله الشباب والمرح :

« ان ما بكته فانوس وما بكته نساؤنا قديما
« وان ما يسيل إلى اليوم دموعنا الحارة هو انك كنت مقداما شجاعا
» فتناسيت نفسك في سبيل الدفاع عن تربة بلادك
« وشهرت السلاح مقاوما الخنزير البري
« ذاك انَّا لا نرضى ان يجول في ارضنا وحش شارع اظافره شامخ برأسه
« اجل لا نرضى ان يتراجع الجمال ، وينزوي المثال الاعلَى وتخور الشجاعة وتتضاءل الاحلام الشعرية
« فيتسنى لمسخ ممقوت ان يبسط براثنه القائمة علَى جنات نعيمنا الخضراء
« ذاك ما بكته بنات لبنان ... »

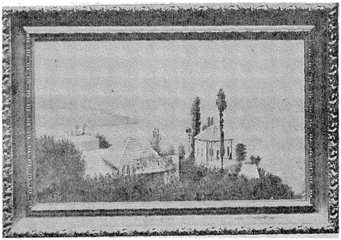
ويستعرض الشاعر امجاد فينيقيا فلا يبقي كبيرة او صغيرة من الحوادث العائدة بالفخر علَى هذه البلاد الا ألم بها او اشار اليها

ويكمل طريقه تابعاً العصور التي مرت علَى لبنان فيذكر الصليبيين وفخر الدين وابا سعدى وعلماء الموارنة وغيرهم ، ويقف خاشعاً دامع العين امام عادات اللبنانيين الساذجة . ثم يذكر معاصرينا وآثارهم في الادب والصحافة والفن ويهيب بالمهاجرين للعودة الى بلادهم والاستراحة من عناء الكفاح تحت ازهار الليمون ، وعلَى مقربة من مدافن الاجداد ويعود الى محاسن لبنان فيقف طويلاً امام الارز وقاديشا ونهر ابرهيم



المرحوم داود القرم بريشته

ويسحره اثر بعلبك الخالد فينظم فيه قصيدة رائعة تتجلى فيها نزعته العصرية (البودليرية) خصوصاً عندما يصور هذا الاثر عاشقاً فذاً يلهب اجساد الافاق باعمدته النارية ويثير فيها بواعث الوجد واللذة ، او عندما يريك العين السارحة في جمال بعلبك الوردي وقد تحولت الى شفة تبللها الشهوة ، ثم التصقت بشفتي بعلبك الجبارتين : كعصفورين تماست اجنحتهما ، وزقزقت اشواقهما وتخاطبا والمنقر علَى المنقر بألوف الاشياء المعبودة واتحدت لذتهما حتى بلغت حدها الاعلى ...



منظر بيروت من الفوّار (عرضت في معرض باريس سنة ١٩٠٠)
بريشة المرحوم داود القرم

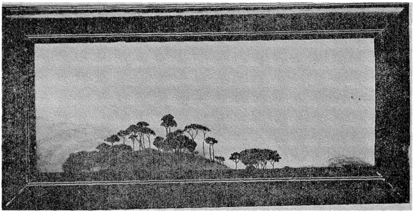
اما الشمس التى تعشقها الشاعر كذكر وتلقى حبها المحرق كانثى فان صلاته امامها تجعله في عداد شعرائنا الخالدين

ومجمل القول ان الجبل الملهم فضلاً عن قيمته الفنية العالية ديوان للامجاد اللبنانية ولهذا اسماه صاحبه

chansons de geste

وهي قصائد كان الاولون من شعراء فرنسا ينظمونها اشادة بذكر بطل معروف او تخليداً لمفاخر وطن محبوب

والذي ارى ان كل ما تنفقه الحكومة اللبنانية في سبيل



منظر بيروت من اعالي ريفون بريشة شارل القرم

الدعوة للبنان ، وكل ما قد تأخذه شركات التصوير السينمائية من مناظر بلادنا الفتانة ، لن يكون له ربع التأثير الذي يحدثه كتاب شارل قرم في نفوس الاجانب ويميناً لو انني قرأت عن مقاطعة في الصين مثل ما كتب شارل قرم عن لبنان لبعت كل ما املك وقصدت اليها سائحاً متنشقاً هواءها المعطر بأريج البطولة والشعر ، متبركاً بلمس ترابها المقدس، ساجداً امام آثارها الفنية الخالدة !

ومما يدعو للابتهاج والتحمس ان الجبل الملهم « تدشين » لمشروع كبير يريد به شارل قرم ان ينشر على الملأ في مجموعة واحدة وفي لغة واحدة (هي الفرنسية التي يفهمها جميع عشاق الادب في العالم) احسن ما كتبه ادباء لبنان في العربية من فصيحة وشعبية وفي الفرنسية والانكليزية والايطالية والاسبانية والسريانية والتركية والالمانية وغيرها فتكون هذه المجموعة متحفاً للفكر اللبناني في الوانه واطواره المتعددة

واقل ما يقال في هذا المشروع انه (جبار) وانه مما تعجز عنه المجامع القوية تعضدها الحكومات القوية فاذا توصل رجل فرد الى تحقيقه فاي اعجاب لا يستحقه منا هذا الرجل ؟

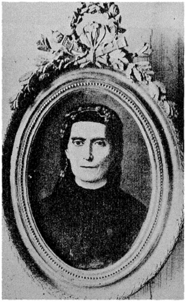
عمشيت
عبدالله لحود



صورة طفل لبناني نائم — مرسومة على دف — بريشة المرحوم داود القرم



والدة الطفل في زي سنة ١٨٩٥ بريشة المرحوم داود القرم





الى اليمين : جده في زي سنة ١٨٧٥ بريشة المرحوم داود القرم

الى اليسار : جده في زي سنة ١٨٧٥ بريشة الفنان المرحوم داود القرم

الجبل الحائر

بقلم تقي الدين الصلح

قد يكون من الجهل المعيب انني لم اعرف بشاعريه شارل القرم الا منذ شهرين تقريباً ، اي يوم اصدر ديوانه او ملحمته « الجبل الملهم » . فقد كنت اعرف قبل ذلك اليوم انه « مستر فورد » هـذا البلد ، من حيث عصاميته واثراؤه ، عبقريته عبقرية اميركية : مالية آلية . ولم اكن قط اعرف انه شاعر ملهم شرقي الروح ، حتى يكاد يكون صوفياً في كثير من نظراته واحساساته

على انني لست آسفاً لجهلي شاعرية شارل القرم قبل صدور ديوانه ولست بنادم على ذلك الجهل . بل ارى انه من حسن حظي انني لم اعرف الشاعر الا في ديوانه هذا . اذ لو عرفته وعرفت شعره في اول عهد الاحتلال ، لنفرت منه بقدر ماانا احبه اليوم

***

كنت في العام ١٩٢٠ ما ازال صبياً خلي البال والقلب من كل شيء الا الوطن . وهبته قلبي الصغير كله لا ينازعه فيه محبوب . وقد كانت البيئة التي ترعرعت فيهـا مفعمة بالعوامل التي تغذي في حب الحرية والاستقلال ، وحب بلادي ولغة بلادي .

وقد تفتحت عيناي واذناي في ايام الحرب على مشاهد العراك العنيف بين العرب والترك ، على مشاهد البؤس والذل والاضطهاد تنزل ببلادي ولغة بلادي : المشانق تهلك منا الرؤوس ، ونيران الحرب تلتهم الشبان والكهول ، والجوع يأكل لحوم من تبقى في الوطن من شيوخ ونساء واطفال . تفتحت عيناي على الاضطهاد ينصب على العرب كلهم لا على فريق منهم دون فريق . ويصيب شيء منه اسرتنا فيسوق رجالها الى السجون والمنافي ويخلف النساء والاحداث في جزع دائم . وتفتحت اذناي على احاديث الثورة العربية يتهامس بها الناس ، وباسم قائديها الحسين وفيصل . فتمكن حبها



طاحونة في جونيه

بريشة حبيب سرور

من نفسي ولا سيما الاخير لما سمعته حول اسمه من احاديث الرجولة والبطولة . وكنت مثل الكثيرين غيري انتظره انتظار المنقذ المرسل من الله

وكان الاحتلال ، وجاء فيصل فبنى ملكه في الشام وبدأ حلم المجد العربي الجدد يتحقق . وكان تموز ١٩٢٠ فاذا بالجنرال غورو يزحف على دمشق فيثل عرش فيصل ، ويقضي على حلم وطني في عمر الزهر ، كان ذهابه على الذين مثلي اشق من انطفاء النور في العينين

بعد معركة ميسلون بنحو شهرين ، انشد شارل القرم قصيدة في غورو — بمناسبة اعلانه لبنان الكبير — يُشبهه فيها بالحمل الوديع ، ويقول فيه ابياتاً هذا تعريبها :

« قال لي القلب : ان مشوهاً عظيماً من مشوهي الحرب جاء ينقذ وطني المشوه

وقال لي الشاعر : لقد عاد الي الوحي

وقال لي البستاني : استعاد الغار خضرته

وقال لي الراعي : ان غورو حمل

وقال لي المهاجر : لقد اصبحنا نشعر ان لنا اجنحة تعود بنا الى الوطن

وقال لي النوتي : لم يبق للبحر امواج

وقال لي الحمال : انقضى عهد الاثقال !

وقال لي التاجر : اعمالنا في ازدهار

وقال لي الفقير : ماذا يهمنا بعد اليوم ان لا يكون لدينا خبز ؟

وقال لي الطبيب : لا موت بعد اليوم ، ما اعظم هذه السعادة

وقال لي المحامي : تصافى الخصوم

وقال لي الفلاح : ان الارض المحررة ، هي الجنة

وقال لي الاثيم : لن ارتكب اثماً بعد اليوم !

وقال لي الملحد : اريد ان اؤمن بالله لكي يحفظه» الخ ..

***

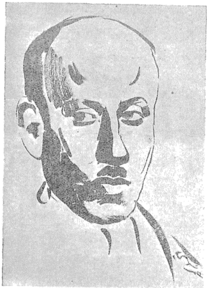
قد تسألني ، وما الذي يجعلك تحتمل اليوم من الشاعر هذا القول وما كنت تطيق ان تحتمله منه في العام ١٩٢٠؟ العلك تبدلت ؟

كلا ، ولكن اسمع شارل القرم نفسه يقول من قصيدة نظمها في اول ايلول سنة ١٩٣٢ ، اي بعد مضي اثني عشر عاماً على قصيدته الاولى ، اسمعه اليوم يقول ذاكراً الماضي:

Comment nous répétions aux poilus laromance
Où tremblaient nos aveux et nos vœux émouvants,
Avant que nous pleurions de voir tant d'espérance
S'en aller dans le vent !
Et comment depuis lors, c'est la mort, morne et lente,
Où nous sommes livrés ainsi que des bestiaux,
Aux griffes des bédouins dont s'agitent les tentes, ... Et des caloniaux ! ...

« كيف كنا نردد للجند الاغنية التي تختلج فيها احلامنا واماننا

قبل ان نرى كل تلك الاماني تذهب بها الرياح



تقي الدين الصلح

بريشة عمر الانسي

و كيف خيم الموت البطيء الاسود ، منذ ذلك الحين وقد القي بنا ، كالسائمة ، بين مخالب البدو وبين مخالب المستعمرين »

ارأيت اي تطور عظيم قد تطوره الشاعر من حيث فكرته الوطنية ؟ ارأيت الان لماذا قلت انه من حسن حظي انني لم اعرفه شاعراً في العام ١٩٢٠ وانني عرفته في العام ١٩٣٢ ؟

***

انا والشاعر متفقان اليوم على الوطنية : اي على حب الحرية لبلادنا وطلب الاستقلال لها :

Et rappelez-vous bien ...
Quele brûlant secret et la profonde essence
Qui couvent dans nos os, que l'air de nos poumons,
La soif de notre sang, c'est notre indépendance
Haute comme les monts !

«واذكروا جيداً ...

ان السر المتقد والروح الكامن اللذين يختلجان في لب عظامنا

ان انفاس صدورنا ، وغليل دمنا

ذلك كله .. هو استقلالنا شامخاً كالجبال !»

ولكن هل نحن متفقان على كل شيء ؟

قصدت اليه في منزله منذ بضعة ايام لاقضي ساعة مستمتعاً بحديثه العذب ، فالفيت عنده صديقاً لنا من ائمة الرسم والفن . وجلسنا نتحدث في شتى المواضيع . ولا ادري ما الذي ساقنا الى الحديث عن صيدا « مدينة السبعة الملوك » فذكرت لصاحبي ان اصل اسرتنا منها . على اني ما كدت اذكر ذلك حتى رأيت وجه شارل يتهلل ، وعينيه



الجمال اللبناني

بريشة الانسة وداد ناصيف

تبرقان ، وجبينه يشرق ، وابتسامة الطرب تطفو على شفتيه ، ثم قال :

« انت صيداوي الاصل؟ بربك؟ ألعلي ادركت الان سر اللهفة التي احسستها في نفسي اليك منذ الساعة الاولى التي عرفتك فيها : انت فينيقي خالص » ثم التفت الى رفيقي الرسام وقال مشيراً بيده الي كما يشير الى صورة من رسم رافائيل: « انظر بربك ، انظر ، اليست هذه السحنة فينيقية؟ »

ولقد خلت في تلك الساعة ان شاعرنا سينهض ويتبرك بي !

اذ كرني هذا الموقف قصة فتى فرنسوي كاثوليكي شديد التدين من طلاب الحقوق في باريس تعرف الى احد رفاقنا فيها فلما عرف انه من هذه البلاد تعلق به تعلقاً شديداً ولازمه كظله واحبه حباً يشبه العبادة وكثيراً ما كان يتبرك به : لانه من بلاد السيد المسيح !

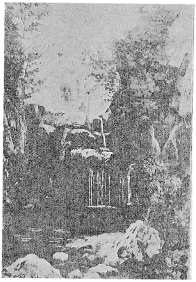
ولكن رفيقنا هذا كان فتى درزياً !

. . .

يتغنى شارل القرم بمجد فينيقيا ، وبايام فينيقيا ، وبلغة فينيقيا . ولكنه لا يفعل ذلك لمجرد التغني والعبث الفني . بل هو يريد ان يوحي الى سكان هذه البقعة من « خشبة » الحدود في الشرق الى صخرة الشاطيء ، ومن النهر الكبير ، الى مخفر الناقورة ، حب الفينيقيين . بل يريد ان تكون الفينيقية قوميتنا

ولماذا يحمل الشاعر نفسه هذا العناء ، ويقوم بهذه الدعوة الشاقة ، القليلة الانصار ، الصعبة الانتشار ؟

يرى الشاعر ان اهل البلاد مختلفون سياسة بحسب اختلاف اديانهم ومذاهبهم : يرى ان المسلمين لا يرضون بالقومية اللبنانية لانها على زعمهم ملتبسة بالغلبة الدينية النصرانية . ويرى ان النصارى لا يقبلون القومية العربية لانها على زعمهم ملتبسة بالغلبة الدينية الاسلامية . ويرى انه ليس من الممكن ولا من الجائز محو الاديان او الاستغناء عنها ، فهو شديد الايمان والتمسك بالاديان . ثم هو يحار في امر هذا



نبع مياه « عين زحلتا »

بريشة فيليب موراني

الوطن الذي سيظل مستعبداً ما دام مقسماً شعبه . فيفتش في التاريخ حتى ينتهي الى عهد لم يكن الناس فيه مسلمين ولا نصارى ، الى عهد فينيقيا ، فيرى ان في الفينيقية حلاً للمشكل !

ولكن لماذا نرجع هذا الرجوع السحيق الى الوراء ؟

اذا كان حقاً هدف الشاعر البحث عن اتحاد ابناء البلاد حول فكرة وطنية قومية ، فالامر أيسر من ان يكلفنا الرجوع ثلاثة آلاف او اربعة آلاف سنة الى الوراء ، الى عهد مجهول ميت ، فانه يكفي ان نرجع الى ايام الحرب الكونية الاخيرة فنرى ان المسلمين والنصارى اتحدوا و كونوا وحدة قومية عامة مجاهدة صابرة لا غبار عليها ، لو ظلت كذلك حتى اليوم لكنا — على الاقل — احسن حالاً مما نحن عليه الان ان لم نكن مستقلين استقلالاً تاماً !

Et dites-nous . . .
Comment furent unis, durant la grande guerre
Chrétiens et musulmans, dans un sanglant
hymen „ ?

« وحدثونا . . .

« كيف اتحد المسلمون والنصارى في العرس الدامي ايام الحرب الكبرى »

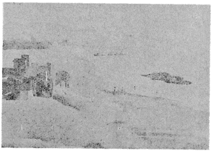
على اني لا اريد ان افجع صديقي الشاعر بهذه الفكرة فاقول ان الفينيقيين ليسوا منا وانا لسنا منهم ، بل ساعمل بقول الشاعر الاميركي : « رسم جاري دائرة ضيقة لاتتسع الا له وحصر نفسه فيها . ولكنني جئت فرسمت حول دائرته دائرة ارحب وسعتني ووسعته وضمتنا كلينا » فاقول :

لقد اخرجت جزيرة العرب من ابنائها الى انحاء الدنيا غزاة وفاتحين وهداة ومعلمين في ازمنة مختلفة وفي دفعات متعددة . والفينيقيون على ما يقول اكثر المؤرخين قبائل جاؤوا من شط العرب او من البحرين ، وبعضهم يقول من قلب الجزيرة فاستوطنوا هذه الديار . وعلى ذلك يكونون



الجمال اللبناني

بريشة الانسة وداد ناصيف



محلة الاوزاعي

بريشة عمر انسي



ابنية قديمة في شارع فخر الدين

بريشة فروخ

موجة من الموجات التي اطلقتها شواطيء الجزيرة العربيـة ، فتلقتها هذه السواحل من اسكندرون الى فلسطين . فاعترافنا نحن اصحاب الفكرة القومية العربية بالصلة التي بيننا وبينهم لا ينافي قوميتنا . بل انا اتساءل ماذا يضيرنا ان نقرر في الاذهان ان الفينيقيين اسرة عربية فنكون بذلك : ١ – قد اقررنا حقيقة . ٢ – جردنا خصوم العروبة من سلاح يناوئونها به . ٣ – اضفنا الى مفاخر السلالات العربيـة مفاخر هذه السلالة ؟!

***

واسمع الان شارل القرم يتغنى بتاريخ فينيقيا ومفاخرها. فيذكر لك ان الحروف الفينيقية هي ام الحروف الهجائية في العالم ، ويذكر لك اسماء كثيرة من ابناء فينيقيا ارسلتهم الى الشعوب امبراطرة وملوكاً وملكات وقديسين وانبياء وقواداً وامراء ومخترعين وعلماء وفنانين وحكماء منذ عهد الفينيقيين حتى يومنا هذا . واسمعه يقول :

Car on n'a jamais vu, nulle part sur la terre,
Ni si petit pays, ni si vaste destin ;
Que tant d'aigles aient pris d'assaut tant de lumière,
D'un peuple si restreint.

اليس غريباً حقاً ان يكون كذلك شأن هذه البلاد وسكانها منذ اقدم العصور الى عهدنا الحاضر؟ شعب يصدر اللغات الى الامم ، ولكنه لا تستطيع الاحتفاظ بلغته ؟ شعب يصدر الامبراطرة والملوك والامراء والقواد يبنون اعلى الممالك وينظمون اوسع الامبراطوريات ويعلون مجدها ولكنه يعجز عن بناء ملكه الصغير وتنظيم بلده ، ويعجز عن الاحتفاظ بحريته وكيانه وبناء مجده ورفع رجاله الى مراتب الخلود دون ان يخرجوا منه ؟ اليس هو كالغواص المأجور يخرج من قعر البحر اغلى اللآلىء التي تباع بالملايين يأخذها سواه ، ولا يكون نصيبه هو الا دريهمات معدودة تكاد لا تكفي لرد الجوع عنه وعن عياله؟ بل اليس هو كالبناء الماهر الذي



السيدة وداد ناصيف
بريشتها

يبني القصور الشامخة للملوك والعظماء وهو لا يملك بناء بيت صغير لنفسه ؟!

Ni si petit pays, ni si vaste destin !

الا يرى الشاعر معي ان هذا الفرق بين الارض «الضيقة» والحظ «الواسع» ، او عدم التناسب بينهما ، هو الذي قضى على هذه البلاد بالضعف ثم الذل والشقاء ؟ وانه يجب ان نجعل الوطن ، واسعاً مثل حظه حتى يتم التوازن ويقوى على الحياة ؟

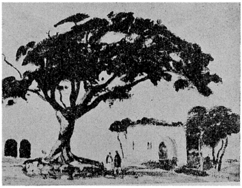
واذا اردنا ان نوسعه ، لكي يكون قوياً ، فمن اية ناحية نوسعه ؟ امن ناحية البحر ؟! ام من ناحية البر ، وليس حوله منها الا الاقطار العربية ، التي تجمعه بها كل الروابط التي تؤلف الامة الواحدة والوطن الواحد ولا يفصله عنها اليوم الا عنعنات دينية قامت على اساس الجهل ، وهو ما يزيله العلم والتربية العلمانية : التي تعلم ان الدين لله والوطن لاهله ، وان الدين محبة وفضيلة وتسامح ، وان حب الوطن من الايمان ، فكل ما يؤذي هذا الوطن — واول ما يؤذيه التعصب الديني — كفر ؟!

والشاعر ادرك هذه الحقيقه بشأن الوطن والدين وقال بها في غير موضع واحد من ديوانه

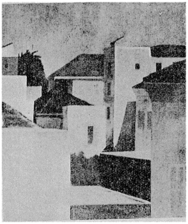
حددت جمعية الامم العناصر التي يجب ان تتوفر في الكتلة المؤتلفة من الناس لكي تسمى امة فقالت: هي وحدة الجنس ووحدة اللغة ووحدة الدين . وقالت انه يشترط ان يجتمع اثنان على الاقل من هذه العناصر لكي تتألف الامة وتكون القومية

وانا اعتقد — ولعل القاريء يسلم معي بهذا الاعتقاد — ان هنالك شيئاً آخر غير وحدة الجنس واللغة والدين ، واقوى من هذه الوحدة ، تقوم بـه القومية : هو وحدة الشعور والعقيدة . فقسطنطين بني مثلاً لا تربطني به رابطة الدين ولا رابطة الدم — هو يوناني الاب (كيريي بني باباذوبولس) ربي في هذه البلاد — ولكنه في الواقع عربي القومية — وهو في نظري اصح عروبة من نوري الشعلان مثلاً — لانـه عربي الشعور عربي العقيدة . وماذا يفيدني ان اثبت لشارل القرم انـه عربي قح بادلة لا تقبل الرد : كأن اذكر له اسلافه جداً جداً حتى اوصله الى قحطان مثلاً ؟ وماذا يفيدني ان يتكلم شارل القرم العربية وان يكون اسمه «القرم» عربياً بدوياً ، وان تكون سحنته بدوية يمانية ، اذا لم يكن عربي العقيدة والشعور ؟

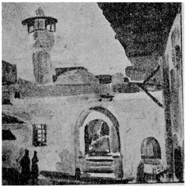
واذا تساءلنا بعد ذلك عن عدد الذين يتكلمون اللغة الفينيقيـة ، او يدينون بدين فينيقي لم نجد احداً ، ثم اذا تساءلنا عن عدد الذين لهم شعور فينيقي او عقيدة فينيقيـة



منظر في ضواحي بيروت
بريشة عمر انسي



منظر من مساكن بيروت القديمة
بريشة جورج القرم



منظر من صيدا
بريشة الانسة بلانش عمون

كان صعباً علينا ان نجد غير شاعرنا الملهم الصديق شارل . ولو كنا نتكلم بلغة الشعر لامكننا ان نقول فيه انه « امة في رجل » — امة فينيقية طبعاً ! ... — ولكننا الان نتكلم بلغة السياسة فلا نستطيع — للاسف — ان نقول فيه غير انه رجل او شاعر فحسب

اما الدم العربي واللغة العربية فثابتان حيان يجريان في كل عرق وعلَى كل شفة ولسان . وكذلك الشعور والعقيدة بالعربيـــة ثابتان مكينان في هـــذه الديار متغلغلان في النفوس . ولولا ما هو عالق بالاذهان — وموروث من ايام الظلمة والجهل — من التباس العربية بالغلبة الدينية الاسلامية ، بل لولا سموم التربيـــة الاجنبية التى تبذر بذور التفرقة فينا ، ولولا بعض رجالـــ الدين الذين لا يرون لهم حياة اذا عم التسامح ، ويخشون موتهم بموت التعصب ، لولا كل هذا لما كنت ترى بين ابناء هذه البلاد من يرضى بالعروبة بديلاً ولكان شارل القرم نفسه ينشد ملحمته في المجد العربي العظيم الواسع ، بدلاً من ان ينشدها في المجـــد الفينيقي الضئيل فيحاول بذلك ما يشبه المستحيل

...

لقد اثبتت العربية في كثير من ادوارها انها قومية وليست ديناً . اثبتت ذلك قبل الاسلام وبعده . اثبتته في امرائها وفرسانها وشعرائها وخطبائها النصارى واليهود في الجاهليـــة : كالغساسنة وامريء القيس ، والسموأل وقس بن ساعدة واميـــة بن ابي الصلت وسواهم .

واثبتته في علمائها وشعرائها النصاري واليهود في العصور الاسلامية المختلفـــة . واثبتته في العراك الدائم بين العرب المسلمين وغير العرب من المسلمين : في عهد بنى امية ، وفي عهد بني العباس وفي سائر العهود

ثم اثبتته في ثورات الشعوب العربية علَى السلطنة العثمانية في عهود مختلفة . واثبتته اخيراً في ثورة العرب العامة سنة ١٩١٥ على دولة الخلافة الاسلامية : تلك الثورة التى قادها



ابن المكاري
بريشة الانسة بلانش عمون



الانسة بلانش عمون
بريشتها

الحسين سليل النبي محمد — باسم العروبة والقومية — ضد السلطان العثماني وهو الخليفة امير المسلمين الديني

ولقد كنت اريد من الشاعر ان لا يزهد في القومية العربية وينفض يده منها : لانها في زمن ما التبست بالغلبـــة الدينية الاسلامية . لا سيما وهو الذي يعرف تواريخ الامم ويعرف انه لم يخل تاريخ امة من الحروب الاهلية المذهبية ، كمذابح البروتستانت والكاثوليك في فرنسا ومعظم دول اوروبا . ولكن هذه الامم ما لبثت بعد ان انتشر فيها العلم والرقي حتى تنبهت وتجمعت وكونت امة واحـــدة متراصة وقومية منيعة وبنت المجد لنفسها عالياً

ليس علَى المسلم ان ينكر اسلامه ، وليس علَى المسيحي ان يهجر مسيحيته ، لكي يؤلفا وحدة قومية . اذ يمكنهما ان يؤلفا هذه الوحدة الوطنية القومية مع احتفاظ كل منهما بدينه كما يحتفظ الكاثوليكي والبرتستانتي الفرنسيان بمذهبهما وهما في قوميتهما واحد . علَى المسيحي والمسلم ان يستنـــيرا بروح الدين الصحيح ويترفعا عن التعصب — دين الجهل — وان يدركا تعاليم الاديان السامية كما ادركها الشاعر نفسه :

Jésus me fait aimer Mahomet et Moïse
Tout en me retenant à mon culte chrétien ;
L'Evangile est écrit contre toute entreprise
Où le mien nuit au tien.

اي «ان عيسى يحبب الي محمداً وموسى ، وانا محتفظ بديني المسيحي ، والانجيل قد كتب لمحاربة كل عمل فيه اذى يصدر مني اليك»

كذلك كل الاديان تعلم حب الانسان لاخيه الانسان ولكن قليلون هم الذين يستطيعون منـــا اليوم ان يسموا الى ادراك هذه الروح السامية كما ادركها الشاعر

...

بقيت لي كلمة في موقف الشاعر من اللغة العربية . فانه يتجاذبني بشأنه عاملان او عاطفتان : السخط والعطف

انني ارثي له حين اسمعه ينادي لغته الضائعة . واشعر بعاطفة الاشفاق لحاله كما اشعر بها لحال ثكلى تندب وحيدها وقد ضاعت آثاره ، او لليتيم يندب امه واباه :

Qu'un peuple est orphelin quand il n'a pas de langue
Que des langues d'autrui sont un habit d'emprunt. „

ويأخذني السخط والغضب : حين اراه يعتبر اللغة العربية لغة دخيلة فرضها الارهاب والسيف ، ويضعها منه في مصاف الانكليزية والفرنسية واليونانية والارمنية

« Nous parlons maintenant une langue d'Asie»

« نحن نتكلم الان لغة اسيوية » !

لغة اسيوية ! ما هذه اللغة الاسيوية « النكرة » ؟!

هي التي تعد آدابها بمنزلة الاداب اليونانية — اي فوق آداب كل اللغات والشعوب . وهي التي علمت الدنيا ومدنت الناس عصوراً طويلة ومهدت للحضارة الحالية . وهي بعد ذلك اثمن ما ورث اللبنـــانيون وما بين ايديهم ، هي اعظم مايفـــاخرون به — والمسيحيون خاصة — اذا عرضوا كل ما انتجه الفكر عندهم

وما هذه اللغة الاسيوية النكرة « الدخيلة » التي يضعها القرم في صف الانكليزية واليونانية والفرنسية والارمنية ؟

هي التي يتكلمها ابناء هذه البلاد منذ الف وخمسمائة سنة على الاقل ، ولا يتكلمون سواها !!

ولكنني اهدأ قليلاً ، حين اسمع الشاعر يقول ما معناه :

« عبثاً نضع فيها (اي اللغة العربية) فننا وشعرنا وعلمنا وايماننا

« فان البلاد العربية لن تعاملنا كما يعامل الاخ اخاه في بيت ابيه

« لقد تلقينا زهرة الصحراء هذه وغرسناها في حدائقنا وتعهدناها بعناية ليس فوقها عناية

« ولكن الاسلام لا يرضى ، ان تكون هذه الزهرة المرفوعة علَى جبيننا ، ملكاً لنا »

اهدأ قليلاً ، لانني اجد في هذه الابيات مرارة تستحق



اعمدة دير القلعة
بريشة الانسة بلانش عمون



امرأة شيعية من لبنان
بريشة فروخ

العطف والمؤاساة، واشتم فيها رائحة دل او «حرد» كحرد الابن، ولدته في نفس الشاعر كلمات سمعها تزعم ان المسلمين ينكرون على النصارى لغتهم العربية

انني لم اعرف اولم اسمع الا بقول واحد في هذا المعنى — رواه لي غير مسلم — قيل ان مسلماً قاله . وهو قول لا احب ان اردده وليس من مصلحة احد ولا من مصلحه الوطن ان نردده . ولست اتردد في الحكم على من يصدر منه مثل ذلك القول ، بالحمق والجهل وفساد الذوق ، بل بالمروق من الوطنية والعروبة

على انني اشك كثيراً في صحة هذه الرواية ، واميل الى الاعتقاد انها من صادرات معامل التفريق الاجنبية ، التي تروج بين العامة الجاهلة من كل الطوائف، وتروج في بعض الاحيان عند غير العامة ويا للاسف

وبعد، فقد كنت اوثر لاخي الشاعر ان لا يحصر نظره في مثل هذا القول ، فيبني عليه شعوره القاسي نحو لغة بلاده، وقد كان اولى به ، وهو الذي يريد بناء الوطن ، واستعادة مجده وقوته ، ان يحول وجهة نحو الناحية الاخرى : اي نحو ما يثبت له حقه في اللغة العربية . كنت اوثر ان لا يولي ذلك القول المعزو الى متعصب اكثر مما يستحق من الاهتمام، او غير ما يستحق من الازدراء ، بل يلتفت الى الحقيقه

وماذا يضيرك يا اخي شارل ان ينكر احد الناس ملكيتك لبيتك وكل الادلة التي تثبت انه ملكك متوفرة لديك ؟ بل ماذا يضيرك مثلاً ان يقول لك قائل ان عينيك ليستا لك ، وهما والحمد لله سليمتان في وجهك ، تزينانه بالبصر والنور ؟! الم تكن العربية للنصارى قبل ان تكون للمسلمين ؟ الم تكن لقس بن ساعدة ولامريء القيس قبل ان تكون لمصطفى صادق الرافعي وللسي قدور بن غبريط ؟ الم تكن هي لغة حسان — شاعر النبي — قبل ان يعتنق الاسلام ؟

اجل ، كنت اوثر ان تسمع مفاخرة المئات والالوف من المسلمين وتغنيهم بامريء القيس ، وقس بن ساعدة ، والسموأل، واميه بن ابي الصلت، والاخطل ، واليازجيين والبستاني ،والمطران فرحات ،والشميل ، وجبران،والريحاني، وابي ماضي ، وفوزي المعلوف وسواهم من بناة النهضة الحديثة الذين اقالوا اللغة من عثارها ورفعوا منارها بعد ان استقرت في هوة الانحطاط والخمول اجيالاً طوالاً ؟ لا سيما انت لم تترك واحداً من هؤلاء الا ذكرته في ديوانك مفاخراً بهاحق الفخار واعدله

كنت اريدك ان تنظر الى الاكرام الذي يلقاه خليل مطران وامين الريحاني وبشاره الخوري عند المسلمين: سواء في لبنان او الشام او مصر او العراق ، حتى نجد والحجاز واليمن . سلهم . بربك ، ينبئوك : هل يلقون هنالك غير ما يلقاه « الاخ من اخيه في بيت امه وابيه » ؟!

***

ثم ماذا تريد مني ؟ اتريد ان اقول لك ان اللغةالعربية ملك لك كما هي ملك لي ؟ ولكن هذا لا يزيد حقك فيها: لانه حق كامل . فان الكاس المترعة الطافحه ، لن تستطيع ان تزيدها شيئاً ولو صببت فيها مياه البحر . واني لاخجل حقاً ان اقول لك — بصفة كوني مسلماً — ان لك — بصفة كونك مسيحياً — الحق مثلي في هذه اللغة ، لانني ارى نفسي شبيهاً بمن يقول لك : « انني اعطيك نصيبك من هذا الهواء الذي تتنفسه، او هذه الشمس التي ننعم بحرارتها » !

***

لست الومك اذا لم تر كل هذا وغير هذا مما يحبب الى نفسك العروبة والعربيـة كما يحبها الريحاني والمطران وكما احبها انا . لست الومك اذا لم تر في كنف المعاهد الاجنبية الا ما يجعلك تنفر من العروبة والعربية . لا الومك اذا تنكرت لك لغـة بلادك واهلك لغة ابيك وامك،لغتك .



شيخ من شمالي لبنان
بريشة حبيب سرور



فتاة من رأس بيروت
بريشة عمر انسي

لست ألومك لاني اعرف اليد التي تولت انشاءك وتثقيفك . وتعهدت صباك وشبابك، يوم كنت يانعاً رطباً تطبع فيك ما تشاء وتكيفك على ما تشاء . لست الومك لانني ارى كيف كانت تلك اليد تأخذ برأسك فتوجهه نحو الناحية المظلمه من تاريخ العرب — وفي تاريخ كل امة زاوية او ناحية مظلمة — فتبغضهم اليك .وكيف كانت تصرفك بمكر ودهاء عن العرب ولغة العرب،اجدادك ولغتك : وعن ناحية النور المشرق منها . فتنشأ جاهلاً لها ، والانسان عدو ما جهل !

لقد علموك ان الخلاص لهذه البلاد لن يكون الا عن يد الاجنبي : فصدقت

واوهموك ان العروبة غريبة عنك : هي ليست منك وانت لست منها : فصدقت

واشربوك ان اللغة العربية ليست لك بل هي للمسلمين من دونك : فصدقت

علموك ذلك كما علموا غيرك ، فاقاموا بينك وبيني حاجزاً اضعفك واضعفني ، ومكن جنودهم وعمالهم منك ومني

ولكن الايام ما لبثت ان كشفت لك عن الحقيقةالاولى فعلمتك السنوات العشر التي بين العامين ١٩٢٠ و ١٩٣٠ ان خلاصك بيدك وبيدي : اذا اتحدنا

وامامك الحقيقة الثانية والحقيقة الثالثة . عسى ان تكشف لك عنها الايام في وقت قريب فيتم الاتحاد بيني وبينك ونبني بناء الوطن العالي حراً مستقلاً ،ونعمل في سبيل تخفيف ويلات الانسانية بمدنية جديدة تخرج من ارضنا هذه مصدر المدنيات، كما خففنا وبلاتها في سالف العصور بما نشرناه فيها من العلم والنور

بيروت في ٢ تموز سنة ١٩٣٤

تقي الدين الصلح



كرم ملحم كرم
بريشة رأفت

الجبل الملهم ... لبنان في ديوانه !

بقلم كرم ملحم كرم

هذه حكاية بلد صبت كلها في قصيدة واحدة حواها « الجبل الملهم » لناسجه الاستاذ شارل قرم

هي حكاية لبنان منذ قام هذا الكون ، لبنان بارزه وينابيعه وجباله وابطاله وعلمائه وادبائه ورجاله ، فكل من انبت الجبل الاشم وما انبت ، ضمه « الجبل الملهم » في سبك فرنسي متين ، حسن الديباجة ، وافر الصور . فالقصيدة المائة مئة صفحة اشبه بتمثال كامل الاعضاء ، فلا حشو فيها ولا ضعف ، ولا تطويل ولا اسفاف . فكل فكرة مرصوفة في سطر ، وان زادت ففي سطرين ، لا تجاوزهما

وحكاية لبنان ، منذ قام لبنان في التاريخ ، تبدأ في الفصل الثالث من الديوان ، اما الفصل الاول فقد شمل اعلان لبنان الكبير والامال التي عقدها اللبنانيون علَى هذا التكبير ، واما الفصل الثاني فيتناول ما اصاب لبنان بعد تكبيره . وماذا اصابه ؟ .. وماذا كان منه في عهد إصحابه الفرنسيين ؟ ...

لقد رجا اللبنانيون في عهد « اصحابهم » ان يبلغوا من السعادة اوجها ، وان يسيل الذهب بين ايديهم ، وان يناموا علَى الحرير ، وان يتمتعوا بالحرية ! ... فماذا رأوا ؟ ... على الاستاذ قرم ان يحدثنا بما رأوا ، فقد قال في الصفحة الثالثة والعشرين من ديوانه :

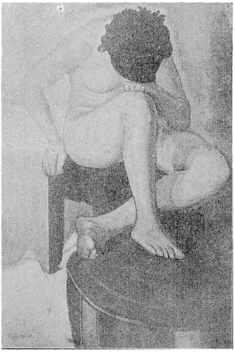
« ارى الخوف والذعر يخنقان الثقة ، وارى اكاليل من الزهر ورفوش حفاري القبور تدفن الطهارة ، وارى الامانة تموت في الارماس »

وقال ايضاً : « اني اسمع الذهب ينتقل من يد الى يد ويشترى به الاصدقاء والزبن والاساقفة والشعراء ، ويباع به الاخ والاب والام والاولاد . تشترى به المساحيق ويشترى السجاد وجوارب الحرير وبنات اللذة والقاضي وجماعة المحلفين والضمير والفكر ، وتباع به النفس والبلاد والانسانية جمعاء ! »

هذا ما نرى الان . ونرى ايضاً هؤلاء الذين ملأوا قلوبنا آمالاً يخيبوننا في ما عللنا به النفس من آمال .

وماذا بقي من لبنان ؟ ... لبنان الذي تغنى به الشعراء وتحدثت عنه التوراة ؟ ... ماذا بقي منه غير جبال جرداء لا تنبت غير الشوك ؟ ... فالفلاح هجر المحراث ، والعامل هجر الحقل ، والحائك هجر المنوال ، حتى التاجر هجر متجره واقام يرقب اما الفرج واما الموت !

كل هذا في عهد فئة من المسيطرين علَى مقدراته كان يثق بها لبنان كما يثق بربه والهه ، ولكنهم لم يحفلوا كثيراً بهذا المسكين لبنان . فاهملوه ، بل كانوا يرفعونه ثم يخفضونه . وكان بعضهم يتلاعب به كما يتلاعب بمقود السيارة . والغريب في لبنان انه ساكت ، وهل ينتظر غير السكوت من هذا الجبل الذي قضي عليه جمال باشا بالجوع فلم يتحرك ولم يقم من بين ابنائه فرد واحد يطالب بحقه في الحياة ؟ ..



الفن العاري بريشة مدام ماري حداد

ربما يعتب الاستاذ قرم اذا ارسلنا بهذا المثل وهو الذي يشيد بمفاخر اللبنانيين ، على ان الحقيقة يجب ان تقال ولو غضب « الجبل الملهم » ، فان هذا الشعب اللبناني الذي جاد علَى الادب والعلم والقانون والدين باولئك الفطاحل ، ضعيف كل الضعف في حياته العامة . فهو مستسلم استسلاماً تاماً لكل من يقبض على زمامه . وليس قوياً بسوى افراده . ولو كان يملك بقية من دم لتبدل موقفه عما هو فيه . غير انه خانع . غير انه نائم نوماً عميقاً ، ونومه يقتله ، وهل يفوز باللذة الا الهمام الجسور ؟

وكنت اريد هؤلاء النائمين علَى قراءة « الجبل الملهم » ليعلموا من هم . فقد يتحركون . قد يدركون انهم بشر لا قطيع من المواشي . قد يعلمون ان اجدادهم ابقوا لهم تراثاً مجيداً ، ولكن علَى من تقرأ مزاميرك يا داود ؟

***

في صدر الاستاذ قرم نفس طموحة وثابة تغلي فيها روح الوطنية . فهو من اولئك الذين يشعرون بان لهم وطناً ، واين من يدرك في معظم هؤلاء الاخوان ان له وطناً كما يدرك ذلك الاستاذ قرم ؟

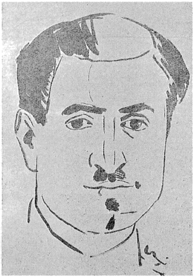
لا اغالي اذا قلت ان قصيدة في « جبله الملهم » اشبه بانجيل علَى كل لبناني ان يطالعه ، بل علَى كل لبنان ان يحفظه وينشده . فما تحدث كاتب او شاعر عن لبنان بما تحدث به الاستاذ قرم . واتمنى لو كنت احد النساك في هذا « الجبل » انشد مقطوعاته كل صباح ومساء ليسمع سكان الكهف ويستيقظوا ، فقد طال نومهم واخشى ان يطول ويطول !

ان « الجبل الملهم » اشبه بسفر من التوراة انشده شاعر لبناني بلغة الفرنسيين ، فجاء من عيون المنظومات الفرنسية ، ومما يفاخر به لبنان رجال الادب الفرنسي ، ويحفظه كاكليل من غار ضفره له ابن بار يرى العالم في جبله الراسي كالجبار علَى صدر هذه البسيطة ، يتحفها بالادمغة النيرة والكواكب الوضاءة التي سطعت تحت كل سماء . فاللبنانيون كالماء والهواء لا يخلو منهم مكان . واينما حلوا كانوا من المفاخر ، علَى حد ما جاء في ديوان القرم !

دير القمر ٣ تموز ١٩٣٤



فتى من بطلون بريشة المرحوم خليل صليبي



الشيخ خليل تقي الدين
بريشة عمر انسي

«الجبل الملهم» والادب العالمي

بقلم الشيخ خليل تقي الدين

لست من مؤيدي الاداب القوميـة لانني من القائلين بالادب العالمي ، الادب الذي يتجرد من قيود الزمن والبلد والاشخاص والامكنة، ويعنى بما في الحيـاة من امور خالدة يشترك فيها الناس جميعاً ، وفي رأيي انه لا يصمد للتاريخ وللدهر من الادب الا ذلك الذي طبع بطابع «العالمية» هذا . وفي رأيي كذلك ان حظ الادب القومي من الخلود ضئيل جداً اذا قيس بخلود الادب العالمي ، لان الاول يعني من الناس طائفة معلومة ، ومن الازمنة عصراً معيناً ومن الدنيا بلداً واحداً ، في حين ان الثاني يتوجه الى جميع الناس في مختلف العصور والبلدان

وعلى ذلك اقبلت على قراءة « الجبل الملهم» وانا على مثل اليقين من انني واقع على قطعة من ادب قومي لبناني خالص ، وقد تكون صلتي الوثيقة بشارل القرم في جملة الاسباب التي حملتني على هـذا الاعتقاد ، فكان موقفي من الكتاب كلبناني غير موقفي منه كرجل يعنى بشؤون الادب ، فلما قلبت الصفحة والصفحتين وطويت الكتاب بعد ان أتيت على آخره سري عني لانني شعرت ان شارل القرم استطاع ان يرضي في اللبناني والاديب في وقت معاً

لقد ارضى فيّ شارل القرم عاطفة اللبناني باشادته بجمال هذا الجبل الذي ترعرعت تحت سمائه، واذا كان بيننا وبين شارل القرم بعض الخلاف على الاصل الذي ننتسب اليـه كلبنانيين ، وعلى الجدود الذين نتحدر منهم ، فما لا شك فيه ان العاطفة الوطنية في هذا الشاعر الفتى قوية كل القوة، وان تعلقه ببلاده ليس ضرباً من الحب او الايمـان فحسب ولكنه ضرب من الجنون في الحب، فشارل القرم لبناني قبل كل شيء ، لبناني من هؤلاء الذين اصبحت لا تلقاهم الا اذا حملت مصباحك ورحت تبحث عنهم ، وهذه العقيدة اللبنانية في شارل القرم محمودة تثير في نفسنا الاعجاب في هذا الزمن الذي يكاد الانسان فيه لا يتعلم لغة اجنبية حتى ينسى بلده ووطنه وقوميته ويمرغ انفه في تراب الزلفى للقوم الغرباء

***

ولقد ارضى فيّ شارل القرم عاطفة الاديب في هـذا الشعر الرائع الذي ارسله والبسه حلة كنت اود لها ان تكون عربية لاري النظامين والوزانين من «شعراء» العرب المعاصرين كيف ينبض الفؤاد، وكيف تصور العين، وكيف يفيض الشعور

واذا كان الموضوع الذي طرقه شارل القرم في «الجبل الملهم» موضوعاً محلياً خالصاً ، فقد استطاع الشاعر ان يحلق في شعره فوق لبنان ، ويعلو به عن مستوى القومية الضيق الى مجال « العالمية » الفسيح ، وهذه لعمري ميزة الكتاب التي لا شك فيها ، ميزة هيأتها لشارل القرم ثقافته الواسعة وتربيته الصحيحة وعلمه الغزير ، هذه الثقافة التي تنقص كثيراً جماعة الادب في بلادنا ولا سيما الشعراء

اقول هذا لانني احس وانا اقرأ شارل القرم ان هذا الشاعر قرأ من اداب الغرب شيئاً كثيراً ، واطلع على الفن من تصوير ونقش ونحت فلم تفته في الالواح نظرة ساحرة ، وجمال ظاهر ، ولم يقف امام التماثيل وقفة الجاهل ، في حين انك تحس وانت تقرأ لغير شارل القرم ان الكاتب او الشاعر الذي يطالعك بادبه ضيق الفكر، ضيق الافق، لان ثقافته محدودة وعلمه ناقص

***

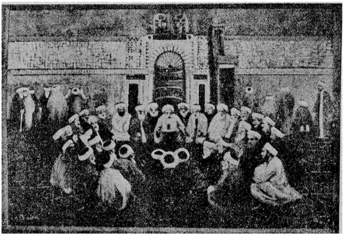
اما وقد تضافر ادباء لبنان وابناء الفن فيه ، من كتاب وشعراء ومصورين ومثالين على تصوير الاثر الذي تركه في نفوسهم «الجبل الملهم» فعقدوا على جبين شارل القرم اكليلا من الغار لم يعقد على مفرق قبله ، فقد حق للبنان على الشاعر ان يطالبه بالباس هذا الديوان الذي يفيض سحراً والهاماً حلة عربية «لبنانية» اذا شاء المؤلف الصديق ، لان عذارى افقا وعمشيت ، ورجال كسروان، وشباب الشوف، وصبايا المتن، لم يقرأوا الكتاب بعد ومن حقهم ان يقرأوه ، ولان العربية في لبنـان لا تزال الطابع الذي يميز هذا الجبل الذي ارسل وما زال يرسل اشعة الوحي والفن الى انحاء العالم .

بعقلين في ٢ تموز سنة ١٩٣٤

خليل تقي الدين



شيخ من الهرمل
بريشة صليبا الدويهي



تدريس القرآن الشريف في الجامع
بريشة عبدالوهاب عضاضه



الفيكونت فيليب ده طرازي
بريشة المرحوم داود القرم

الجبل الملهم : فتح جديد

بقلم الفيكونت فيليب دي طرازي

اسم لمجموعة شعرية رائعة نظم عقدها نسيب لي عرفته في جميع ادوار حياته منذ اول يوم شاهد فيه النور تحت سماء لبنان

ويشهد الله انني كنت اسر وابتهج لتدرجه في مراقي العلم والذكاء في المدرسة وتفوقه في جميع الاعمال الجبارة التي باشرها بعد المدرسة

وانا اذا تكلمت فانما اتكلم عن يقين واعتقاد متين

ولا ازال اذكر انه لما انجز دروسه ونال الشهادة العالية وهو في الخامسة عشرة من عمره سأله والده المصور الشهير المرحوم داود القرم :

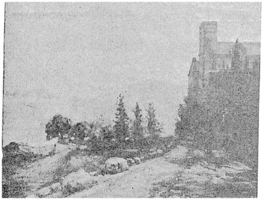
ماذا تطلب مني يا بني في حال احرازك جائزة الشرف في الفلسفة ؟

فاجابه الفتى النابه علَى الفور :

اتمنى يا والدي العزيز ان تسمح لي ان اتكل على نفسي فقط من الان فصاعداً وترخص لي بالسفر الى اوروبا واميركا ترويحاً للنفس من عناء الدرس وللوقوف علَى حضارة العالم الجديد واختراعاته العظيمة حيث اريد ان اربح معيشتي بعرق جبيني

فلبى الوالد الجليل رغائب هذا الطالب النجيب مكافأة لفوزه العلمي وظل هذا الفتى الطموح نحو سنة في تلك البلاد يدرس احوالها وعجائبها واخلاق اهاليها فيتشرب دماغه الناضج كل جديد ويقتبس لصدره كل مفيد . ومنذ ذلك الحين استقل باعماله

طالعت منذ ايام ديوانه الطريف «الجبل الملهم» فاذا هو فتح جديد للشعر الوطني في اللغة الافرنسية . رأى هذا الشاعر النابغ امجاد بلاده ومفاخر اجداده فمثلها بريشة الالهام والخيال على لوح الحقيقة وتغنى بها علَى قيثارة الشعر العالي الخالد واسمع العالم الحاناً موسيقية شجية يفتخر بها ابناء الشرق . فجاء سفره آية من ايات البلاغة يحسده ويحسدنا عليها ابناء الغرب



منظر جانب من الجامعه الاميركية في بيروت
بريشة المرحوم خليل الصليبي

واذا كان حجم ديوانه صغيراً الا ان قيمته في دولة الشعر عظيمة بما جمع فيه من مقاطع جميلة وعواطف نبيلة ، واراء جليلة تقرأ قصائده علَى اختلاف منازعها ومراميها وسمو مبانيها ومعانيها فتفتن اللب وتقر العين وتبكي المحاجر ثم تثير العاطفة الوطنية في صدر كل اديب لبيب يغار على بلاده العزيزة .

وبياناً لاهمية هذا الديوان وتقديراً لعبقرية ناظمه فان بعض معاهد العلم الاجنبية اوجبت تدريسه رسمياً في صفوفها العالية . وحبذا لو اقتدت بها مدارسنا الوطنية بثاً لروح الوطنية وتنويهاً بالفن وتقديراً للادب وتنشيطاً للمؤلفين النابغين .

وبصفتي امين دار الكتب الاهلية لا بد لي من القول انني اشاهد يومياً بعين الارتياح والاعجاب اقبال المتأدبين الذين يتهافتون علَى موائد المطالعة بشوق ولذة الى التعمق في مواد هذا السفر النفيس وارتشاف معانيه العذبة الموارد



فتاة من بطلون
بريشة المرحوم خليل الصايبي

والاغرب من ذلك ان جريدة L'Echo du Nord الصادرة بتاريخ ٢٦ ايار سنة ١٩٣٢ تنبأت قبل صدور « الجبل الملهم » بسنتين عن ناظم هذا الديوان فنشرت فصلا اظهرت فيه اعجابها بمنظومات السيد شارل القرم التي اختارها من ديوانه السابق المعروف بعنوان :

Les Cahiers de l'Enfant

وهذه ترجمة المقالة المذكورة نوردها بالحرف الواحد

« الشاعر شارل القرم

« شاعر افرنسي اللغة في لبنان : لقد عرفنا سواه ممن
« طبعوا مؤلفاتهم قبله بزمن يسير ولكن شارل القرم تقدمهم
« الى الصف الاول

« ان القصائد التي ظهرت في جريدة الاوريان باوقات
« متفاوتة اعطتنا فكرة من نوع الادب الذي يطرقه السيد
« القرم والميزة التي يلبسها شعره

« اشعار موزونة برخامة ، بعضها يسبي بزونقه ودقته ، طريق
« مخملية هي التي يقودنا بها استاذ بارع الى الكنز المخبوء في
« الشعر الاخير بنقاوة وغبطة موزونة بعناية طبقاً لاطرب
« مناهج الاصول »

« فلسفته وخلقه وجماله في الفن ومعرفته باسرار الطبيعة
« والانسانية تنتشر جميعها في جو روحاني يعلو المادة وتطبع
« في نفس القارىء اثراً عميقاً من الالم يمحوه شيئاً فشيئاً
تمرس وثاب بالحياة نادر ولكنه ثابت

« وبالاختصار هو مشروع ادبي جديد يظهر للملأ
« وما عساه يكون عمل هذا الشاعر الملهم في المستقبل ،
الذي ارتكز فنه في بدئه علَى « دعائم جبارة »

اكثر الله من امثال هذا الاديب العبقري والشاعر الوطني فان البلاد اليوم بحاجة شديدة الى افراد نظيره يعززون الادب ، لاجل الادب ويخدمون الوطن لاجل الوطن

فيليب دي طرازي

صفحة فكاهية

بريشة الانسة بلانش عمون

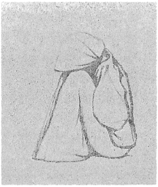


هي مشاهد وقعت عليها عين الانسةفي شوارع بيروت فنقلتها بريشة الظرف والفكاهة ٠تمثل فيها عجوزاً حائراً في طريقه- —البراجة تبصر لاحدىالسيدات— الشيخ الغاضب من السياسة— المكاري يدخن نارجيلته بينما الحمار يأكل ٠ جدل ديني على الرصيف — رقصة الدب – العنزة علَى الوتد – مساح الاحذية — مرقص السعدان — الشحاذون يحيطون بسيدة ٠ —سيدة عائدة من سوق الخضرة والحمال وراءها — بائع المكانس — شيخ يجلس القرفصاء— نورية ترقص على نغمة المزوق

المجاعة في لبنان ايام الحرب

« ان شعباً ينسى ضحاياه لا يلبث ان يصبح كله ضحية » شارل قرم

هذه الصور المحزنة هي بقيــة ما رسمتها ريشة صاحب «الجبل الملهم» خلال الحرب العامة اذ كان يخرج تحت جنح الظلام لينقل رسومه عن مشاهد الضحايا البشرية المنطرحة في زوايا المنعطفات وعلى ارصفة الشوارع . وقد صودر بعضها مرة في يده وسجن من اجلهــا ثلاثه ايام ولولا حداثة سنه لكان عقابه دون شك اشد . على ان ذلك لم يمنعه ان يرد الجوع والموت عن كثير من هؤلاء المساكين في ملجأ ليلي اداره سراً في محلة الاشرفية

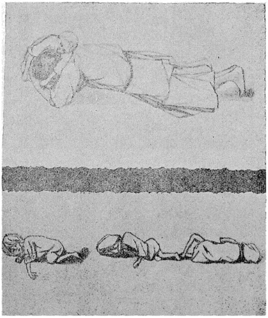


ان هذه الضحايا هي من لحم لبنان ودمه فماذا فعل اهلوه الى الان ليمنعوا وقوع مثل هذه الفاجعة مرة ثانية ؟ ايجوز ان تظل دروعهم الاتـكال على الاقدار ؟

. . .

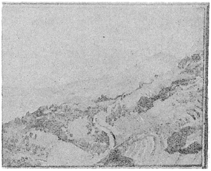
اما المشاهد فهي ناطقة من نفسها بالبؤس والشقاء وقد ابدع رسامها بتمثيل موت الاطفـال والامهات صادقاً كما حضره . وفي احد المشاهد يجد القارىء اماً قضت نحبها وهي عض التراب وطفلها ميت يعانق رأسها وقد يبست يداه .











على طريق بيت مري

بريشة عمر انسي

الجبل الملهم سحر من النور

بقلم قيصر الجميل

عطر ومنثور

رياحين وبخور

سحر من الظل

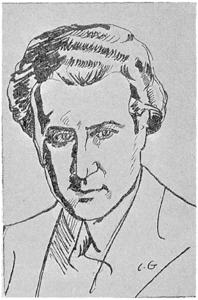
سحر من النور ، الجبل الملهم

صور الماضي ، عبر رسميتها ريشة مصور مبدع حساس لم تترك لوناً الا وضعته فيها ولا معنى الا نطقت به

تاريخ لبنان القديم والحديث ، مواعظ وطني مخلص ، رأى بلاده تهوي الى ادنى دركات الذل والخنوع ، ولمس بيده الهاوية التي وقفنا علَى شفيرها ، فاستصرخ التاريخ ونفض المدافن ، وتغلغل في خبايا الماضي البعيد فاخرج لنا شعباً من المردة ، قوياً ، عزيز الجانب ، وبعث لنا الاشباح اشخاصاً ناطقة تتدفق منها الشجاعة والذكاء ، فلا الحرب تخيفهم ، فهم ابطال مغامرون ، ولا المسافات تقعدهم فهم بحارون صبورون ، ذللوا الامواج ، وهزأوا بالعواصف ، وشادوا لهم من الخشب الخالد مجداً خالداً

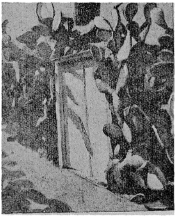
وهكذا ايقظ بنا شارل القرم ذكريات كان الدهر ذر عليها رماد الموت ارجعنا الى بعلبك العظيمة ، وسجد لبعل في مدينة الشمس ، وانتقل بنا الى مغاور افقا ، مغاور ادونيس وعشتروت فسجد لهم بشعب فينيقيا . ضحى لاسترضائهم بالضحايا من اكباش وعذارى . وراقص جواري الالهة على زقزقة العصافير ودمدمة الانهار ولم يلبث ان تأثر بتعليم الناصري فانتقض علَى الوثنية وحطم تماثيل معبوداتها وضم مسيح الحب الى قلبه وبكى البشرية المتألمة، ورثاها مصلياً برهبة وخشوع ، لبس المسوح مع رهبان الظلام سجناء الظلم والتعصب ، ثم حطم عن رقابهم نير الاستبداد ورفعهم من المغاور الى قمم الجبال، تردد الاودية عجيج صلواتهم ورنين اجراسهم، رافعين صليب الحب بين السحاب

اقفل كهرباء الراديو فاسكته، يسمعنا انين ناي الجبل المكسور ، واطفأ نار سيارته ليرجع بنا الى ايام مرقد العنزة، الى عهد الامير ، يوم كان وقع حوافر البغال وقرقعتها علَى الحصى، ، واغاني المكارين واهازيجهم علَى رنين جربصات بغالهم في الليالي المقمرة تتجاوب في اعماق الاودية وتطير بها النسمات الى مسمع العذارى الحالمات فينشدن غافيات (يا قمر لا تغيب ضل قبالنا)



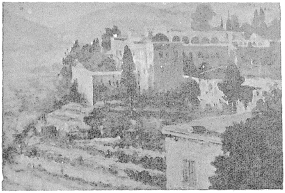
قيصر الجميل

بريشته



مدخل بيت قديم في المزرعة

بريشة عمر انسي



قصر الامير بشير في بيت مري

بريشة فروخ

الجبل الملهم

همسات من شفاه الورود ، ودموع هي الطل

نسمات من اعالي الجرود ، معطرة بالزعتر والفلا

اناشيد السواقي

ضجيج الشلالات هدير المغاور

...

فضة الشفق ، ذهب الغسق ، دماء الغروب ،

...

بكاء الصفصاف

لهاث الصنوبر

خضرة الغار

...

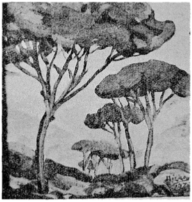
عطر ومنثور

رياحين وبخور

سحر من الظل

سحر من النور « الجبل الملهم »

قيصر الجميل



الصنوبر في بيت مري

بريشة الآنسة [illegible] عمون



ميشال ابو شهلا — بريشة الجيل —

الجبل الملهم

نفحة الله في الجيل الجديد

بقلم ميشال ابو شهلا

لا اغالي اذا قلت ان ديوان « الجبل الملهم » الذي نظمه الشاعر اللبناني شارل القرم وغنى اناشيده الخالدة في لغة الفرنسيس ، هو اول كتاب قرأته فهز شعوري هزاً عنيفاً ، وحملني الى قمة الكبرياء القومية على جناح من نور ، تغمر روحي نشوة السحر ، وتؤازرني قوة الايمان

هو كلمات الشاعر الملهم الذي ترسله السماء نفحة الهية تقطر الندى على القلوب ، وتزرع الامل في النفوس ، وتوقظ الهمم في الصدور ، وتبعث الحياة في الشعور

ولد شارل القرم شاعراً مختاراً ولكن شاعريته ظلت كامنة وراء مشاغل العمر ، ومغريات الدنيا ، تتهيأ في بطء كالبركان في جوف الارض ، الى ان ملت نفسه حياة الناس ونفرت من اكاذيب المجتمع ، واخاديع السياسة ، فكان لا بد لروحه الثائرة ان تتملص من شرك المادة على رغم طغيان زخارفها ، وان تفتش عن المنطقة الحرة الرحبة الافاق التي يعيش فيها الشعراء آلهة على الارض ، يخاطبون الملوك والفاتحين في جرأة لا يعرفها البشر ، ويعلمون الشعوب والمستضعفين دروس البطولة والثورة والتضحية ، ويرسلون الحقائق على الجميع كالسهام النافذة

في هذه المنطقة الحرة العالقة بين الارض والسماء ، وتحت ظلال اغصانها الدائمة الاخضرار ، ومن ذروات اعاليها المطلة على ماضي الانسانية السحيق ، وعلى حاضرها ، وعلى الكثير الكثير من مستقبلها ، هناك بين الحب والاخلاص والجمال والحقيقة ، وقف شارل القرم ينظر الى لبنان ، الى الجبل الملهم ، الى ماضيه البعيد ، الى نوابغ رجاله المنتشرين كنجوم السماء على وجه البسيطة ، الى امجاده العريقة في العلم والدين والسياسة والتجارة والحرب والسلم منذ اقدم الاجيال ، الى اختراعاته واكتشافاته السباقة في ميادين المخترعين والمكتشفين ، الى اشعة ذكائه المتلألئة على مفرق البشرية ، الى آثاره الثمينة الخالدة ، الدفينة في بطن الارض والشامخة فوق رؤوس الجبال ، الى الانفة والنبل والشهامة في رجاله ونسائه .

ومالت عينه الى حاضر لبنان ، الى خموله وعبوديته ، الى فقره وتعسه ، الى تواكل ابنائه وتمزق صفوفه ، الى ضعفه واستكانته ، الى تلاعب القوي به وهزئه بامانيه . نظر شارل القرم كل هذا من شرفته العالية فهاله مصير قومه ومهانة جبله ، وكآبة ابنائه ، فانفجر كحمم البركان وارسل صرخاته الثلاث تذكر المنقذ بوعوده ، وتوقظ اللبناني الغارق في غفلته ، وتلفت العالم الى شأن هذا الشعب المنسي على شاطيء بحر الروم

***

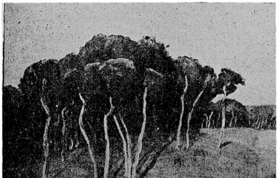
قسم الشاعر ديوانه الى ثلاثة اقسام في ثلاث قصائد اسمى الاولى منها « قول الحماسة » والثانية « قول الاحتضار » والثالثة « قول الذكرى » ولولا الفكرة السياسية التي يلمع بريقها في نبرات شعره ونشاط قوافيه والتي استهل الشاعر بها « اقواله » فرفعها كالمشاعل على مدخل كل « قول » لكان من الضروري ان يبتديء « بالذكرى » وهي صورة الماضي قبل ان ينشد اغنية « الحماسة » . ولكن رغبة الشاعر في ان لا ينتهي بمشهد الاحتضار فيسيء الى روحه وآماله ، ثم تمسكه بالفكرة السياسية التي هي اول اهدافه اهابا به الى هذا التقديم والتأخير

لقد اراد ان يرى عهدنا السياسي الجديد منبثقاً من ذلك اليوم الذي هلل لبنان لفجره ، واقام له معالم الفرح وزينات الترحيب ، يوم اعلن الجنرال غورو لبنان الكبير وحيا عظمته وقوته ، اراد ذلك فمشى الى جنب هذا التاريخ مستهلاً ديوانه « بقول الحماسة » يرجّع فيه اصداء تلك النشوة التي تغلغلت في ارواح اللبنانيين غداة رقصت لهم المنى رقصة التعلة وغابوا في سكرتها ، ولكن ليفيقوا بعد ذلك على ضجيج الانهيار ، وحشرجة النزع ، وبقايا المنى الكاذبة



المثلث الرحمات البطريرك الحويك على « طراحته » التاريخية

بريشة الانسة بلانش عمون



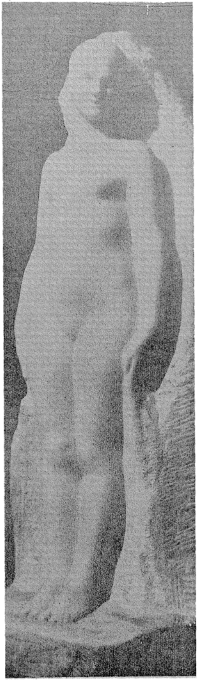
منظر من غابة الصنوبر في مار الياس بطينا

بريشة عمر انسي



الروشة في بيروت

بريشة الانسة بلانش عمون



اللبنانية امام الله
عن تمثال للفنان يوسف الحويك

اسمع الشاعر يصف مهرجان الحماسة ويردد ما قاله كل لبناني وما تناجت به حواسه وروحه في فجر ذلك اليوم الاكبر:

قال القلب: ان قائداً كبيراً بترته الحرب جاء ينقذ لادي المشوهة

وقالت الاذان: اننا سنسمع بعد اليوم اسم الوطن دون جل يعترينا

وقالت عظام الموتى والضحايا والشهداء: الان نستطيع ان نرقد، في سلام، طي قبورنا

وقال الشاعر: لقد رجعت الي آلهة شعري

وقال المهاجرون: نحس كأن اجنحة تطير بنا الى حمى الاوطان.

وقال الحمال: مضى زمن الحمل الثقيل

وقال الحداد: سنصنع المدافع

وقال التاجر ما احسن ما آلت اليه الاشغال؟

وقال الفلاح: ان الارض المحررة هي الجنة الحقيقية

وقال المغني: عادت الانشودة اللبنانية الى بهجتها بعد



فتى قروي من لبنان
بريشة مدام ماري حداد

ان غمرتها الكآبة

وقالت المرأة الشابة: ان ملامحنا الجميلة شوهها العذاب وارهاق الاجيال الطويلة. كانت لنا وجوه جهمتها الالام، اما وقد رجعت اليها النضارة في هواء الوطن النقي والتمعت الابتسامة فوقها كنور آفاقنا المتزامية، فلم يبق خوف يسلب الجمال من عيوننا

ابوابنا بيد الامان مفتوحة على مصراعيها، ونوافذنا تعانق الحياة كالسواعد الممدودة. اننا لن نتام بعد اليوم حول موقدة الرماد في العتمة والسوداء»

وقال الشاب: لا هم لي اليوم الا ان اتزوج وان يكون لي زوجة، ويكون لنا اولاد، لانني اريد ان يتكاثر قلبي المفعم بعرفان الجميل»



السيدة ماري حداد
بريشتها

وقال وقال كثير غيرهم... ولكنها كلمات نسجت جميعها على هذا المنوال من خيوط الرجاء والفرح، وجنون الثقة بالغير والايمان به، فاذا انت عالجت هذه الاقوال ومحصتها وجدتها تقتصر على عاطفة الولد قبيل العيد يطرب لمجيئه ويحلم بصباحه لانه ينتظر من يد ابيه شيئاً يفرح قلبه الصبياني

تلك كانت حالة اللبنانيين في حماسة افراحهم رآهـا الشاعر فاثبتها صورة حقيقية لا خيال فيها، صورة تمثل لبنان مهللاً، طرباً بما سجله القائد الكبير، واثقاً بما وعدت به الصديقة المنقذة، مطمئناً لما امله عن يدها من هناء ورخاء وارشاد واستقلال

وغاب عن اللبنانيين ان ما امّلوه حياة تؤخذ بيد المجاهد القرم، فليس يطمع بها المتواكل الخانع

لكن هذه الحقيقة لم تغب عن الشاعر فقد سمعناه يضحك امام الوعود لا يصدقها ولا يستكين اليها، وسمعناه يقرّع بني



احد متمولي بيروت سنة ١٨٩٠
بريشة المرحوم رئيف شدودي



الاستاذ ميشال شيحا

بريشة مدام ماري حداد

قومه علَى استسلامهم للامل الغرار وانقيادهم لمشيئة الاغيار ، واعتمادهم علَى سنوح الايام وسموح الكرام

ألم تره يتبع تصريح المنقذ بكلمات المستشار بولونيوس في رواية هملت :

— أتراك آمنت بهذه التصريحات ؟

***

ان الشاعر لم يخطىء في ضحكه وتقريعه وها هو في صرخته الثانية ، في « قول الاحتضار » يعرض امام عينيك مصير لبنان ومصير الوعود

ها هو يستهل «قوله» بتصريحات ممثل فرنسا امام لجنة الانتدابات،تلك التصريحات التي فاه بها بعد اثنتي عشرة سنة مرت علَى دخول المنقذين وطوت معها حلاوة الافراح، ولذائذ الاماني،وتهاليل الحماسة،ونشوات الهوس،وربيع الاحلام طغت المادة على الروح ، وتلاشى النبل امام الطمع ، وامعن المستثمر تفريقًا بين الصديقين فاذا بالمسيو بونسو يأبى ان يرى من ذكاء اللبناني وعلمه وسموّ مواهبه ونبل شعوره الا هذا الاستسلام والخنوع لمشيئة المنتدب ، ويأبى الا ان يتخذ من حب لبنان الاعمى وثقته الموروثةحجة على انه قاصر

وفي اسفل هذه الصفحة التي تحمل كلمات المسيو بونسو كتب شارل قرم :

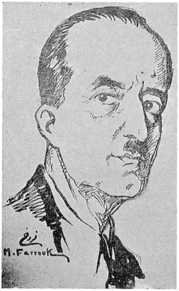
« ان في السجن ابرياء، تسهر.نساؤهم في وحشةالجزع، وينام صغارهم المعذبون،علَى مهاد الغصة،وبين ايدي الهواجس، لم يشربوا ليلة العيد غير مرارة الدموع »

ولا شك انني اسيء الى سمو هذا الجواب،ومدى معانيه اذا حاولت التعليق عليه او شرح مراميه

ولكن متى كان المتكلم شاعراً ، وكان الشاعر متألماً، وكان الالم شعوراً علَى امة ، وكانت الامة تفوح من ارجائها ازواح النتن والقذارة،وتتناثر همم رجالها مشلولة على اعتاب المهانة والانقياد والخمول ، وتزحف نفوس كبارها معفرة الخدود ، مبذولة المقادة، وتتجاذب السبّة افرادها الى حيث تباع الضمائر ، وتتمزق الانفة والاباء ، اجل متى كان الشاعر الحساس الملهم يشهد احتضار امته علَى مثل هذا الفراش الوسخ الحقير ، ويمثل هذا التلاشي الممض الاليم فلا تعجب اذا جاءت صرخته كزأرة الاسد او كانقضاض الصاعقة .

ولا تعجب اذا سال شعوره صوراً تجول فيها الحياة ، ورسوماً تنطق فيها ثورة النفس ،ولوحات يتفيأ الفن والابداع ظلالها

اسمعه في قول « الاحتضار» يلهبك حيث يصرخ بلسان الجبل : « الان وسط الحشرجة والصراخ الممزق قال لي الجبل بصوت القبور : عندما اصغي الى صوت نفسي، واصغي الى هذا الجنين المجهول الذي يتواثب في احشائي ، عندما أنسى قليلاً السياسات واقذارها وخصيانها الخ ... عندما



المصور فيلب موراني

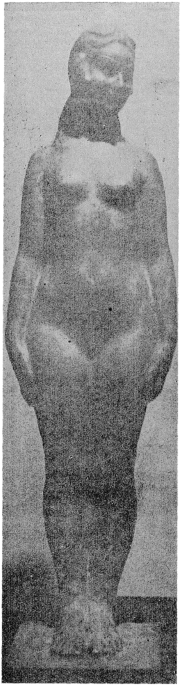
بريشة فروخ

لا اعود ارى احداً من الرسل الاطهار الخ ...

« اسمع !

اسمع الدموع في الطرق ، والاقدام العارية تقطر دماً وراء حوافز البغال المطرقة

« اسمع الصوت الغاشم الساخر الذي يتركه الذهب في انتقاله من يد الى يد ، ذلك الذهب الذي يشترون به الاصدقاء ، والزبن ، الاحبار والشعراء ، والذي يبيعون من اجله الاخ ، والاب ، والام ، والاولاد . الذي يشترون به القاضي والمحلف ، الضمير والفكر، والذي يبيعون من اجله النفس والوطن والجنس البشري



اللبنانية امام الشمس

بريشة الفنان يوسف الحويك

« اسمع ألوف السواعد تمتد من وراء القبر في جهد الجبار تتمسك بالجذوع وتهزز الاشجار

« اسمع القمح في السنابل يخجل ان يلبث ، لم يبق له صبر ، ولم يبق فيه خصب ، وليس يحمل غير الضنت والعقم



الحاصبانية الحسناء

بريشة جورج قرم

اسمع صوت الدهر فوق كل هذه الخرائب كأنه وقع المقصلة او صوت القضاء »

ذلك صوت الدهر ينذر لبنان بالخيبة والخذلان ويسجل علَى بنيه حكم الفناء في العبودية ، وليدة الخنوع والتواكل ، ذلك التواكل الذي الفه معظم اللبنانيين في كل مناحي حياتهم واتخذوه معبوداً يضحون علَى مذبحه بالقرابين ، وينحرون على اقدامه أعز ما تتدرع به الافراد ، وامجد ما تسمو به الامم ·

فاحترام النفس والثقة بها ، ومحبة الوطن والاتحاد فيه ، صفات طلقها هؤلاء ليعتمدوا في شؤونهم وفي دفع الضيم عنهم على الاكليروس ، علَى المهاجرين ، علَى السراي الكبير ، علَى السراي الصغير ، وعلَى اصدقاء لبنان في كل قطر من اقطار المعمور ، فهم ابداً يسألون ويطلبون ويتمنون واذا اشتد الضيم يستغيثون

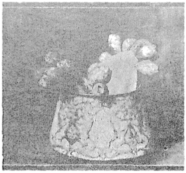
اما العمل ؟ ···

***

لهذا لم نعجب ان يعدّ شارل قرم ، في رحلة بين كسروان والبترون ، ٨٢٣ بيتاً لا سقف لها ولا ابواب ولا نوافذ ، فما هذا الخراب الا نتيجة كانت محتمة

ان هذه المنازل التي قبع فيها اللبناني اثني عشر عاماً يعالج هجمات الفقر ، ويعاني وطأة الحصار والجوع سقطت — كما سيسقط سواها — بيد العدو ، وأعمل الفناء فيها سيف التدمير

حضر الشاعر المعركة ورأى هذه الخرائب فأحصاها كما تحصى قتلى الحروب · وكما يتذكر المحتضر ، في لمحة بارقة ماضيه الطويل · هكذا وقف شارل قرم يستعرض ، علَى مرأى من الموت المخيم ، ماضي لبنان ويتوغل في هذا



قرط من الصبير

بريشة جورج قرم

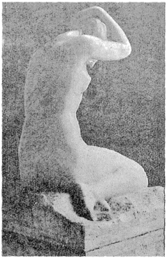
الماضي حتى يجوزه الى ابعد تاريخ عرفته جبال لبنان وسواحله ، فكأنه وقد لمس الفناء يدب في الشعب اللبناني ، طوى تاريخ هذا الشعب ، ونشر تاريخ الارض التي يعيش عليها ، متنقلاً بين شعوب نزلتها ، وعمرتها ، وكان منها هدى للعالم ، ينطق بالبطولة والحضارة والعبقرية

واني علَى رغم ما عرفته في شارل القرم من عقيدة لبنانية راسخة بين فينيقيا والبحر ، لا استطيع ان افهم هذا الوقوف الطويل علَى الدمن الفينيقية الا وثبة من وثبات الخيال ، حصره في هذه الارض اللبنانية ، مهد الحضارات الزاهرة ، فراح يمعن في كشف جمالاتها وروائعها ، وراح ينبش من ذكرياتها ما يسطر المفاخر لهذه الارض التي حضنتنا كما حضنت اسلافنا فكانت اماً للجميع ، وكنا جميعاً ابناء لها

وسواء أكانت الذكريات تحدو بها مراكب الفينيقيين ام قوافل العرب ، او كانت تنحدر في شلالات الجبل · وسواء اجاءت في لغة ديوان شارل القرم ام في لغة الاخطل الصغير والريحاني ، فحسب اللبناني انها تغذي عزيمته ، وتنعش ايمانه ، وتزيد تعلقه بهذا الجبل ، وتربط روحه بالوطن الذي ينتسب اليه

هـذا ما اريد ان افهمه من « قول الذكرى » لا سيما ان يد الشاعر لم تنس ان تهز سريري المسلم والمسيحي من ابناء لبنان علَى نغمة المحبة والاخاء ، وان تسكب على نار التفرقة ماء روحانياً هو الكوثر العذب ، وان تفيء رأسيهما براية السلام البيضاء تتوسطها الارزة الخالدة

وخلاصة القول أن الفكرة السياسية التي جربت ان اماشيها في هذا الديوان ، هي فكرة وطنية لبنانية دغدغتها الاحلام في مهدها ولكنها لم تلبث ان منيت بالخيبة وكان



لبنانية تغتسل

عن تمثال للفنان يوسف الحويك

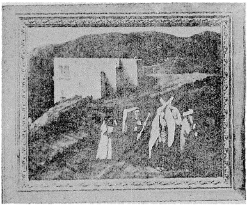
اعوان هذا الفشل امة تواكلت نخملت ، وصديقة وعدت ثم حنثت

علَى ان الشاعر وقد وقف في جرأة واخلاص يقرّع الحانث ويعاتبه ، ويعظ بني قومه وينذرهم ، أبى ان يظهر في مظهر اليائس فعكف علَى الماضي يعدد ابطاله ليعلمنا البطولة ويتغنى بأمجاده ليثير كبرياءنا ، ويفتخر بعبقرياته ليدير وجوهنا شطر الارض التي انجبتهم وحضنت ترابهم

ان « الجبل الملهم » نفحة الهية ستكوّن جيلاً جديداً يبرأ الى الوطن والكرامة والاخلاص من حاضر لبنان · وسترفع شارل القرم الى مقام الشعراء الخالدين بما اودعها من شاعرية وعلم وقوة

بيروت لبنان في ٢٥ حزيران

ميشال ابو شهلا



حرم الامير بشير في نزهة حول قصره القديم وهي صورة مرسومة وفقاً لمستندات تاريخية

بريشة المرحوم داود القرم

شارل القرم
رجل العمل

شارل القرم شخصية فذة ، في هيكل صغير وفي شباب يحوم حول الاربعين

قد يتوهم القارىء ان هذا الشاب انما هو شاعر انجبته سماء الشرق الملهمة وبعثت فيه من نعمها الذكاء المشع والخيال المحلق . وان حياته العاملة تبدأ بهذا الديوان الذي نظمه وهو كل آثاره العملية والادبية

***

ان كلمتنا هذه لا تبحث في شارل القرم الشاعر والاديب وانما اردناها لتبحث الناحية العملية من حياته ولتلم بمختلف ادوار هذه الناحية التي قضى عليه الجهاد المستمر ان يتنقل فيها دوراً فدوراً دون ان يؤثر في همته التواء او صدام ودون ان تثني نشاطه خمسة وعشرون عاماً مليئة بمتاعب التجارة والصناعة والزراعة

***

كان شارل القرم في الرابعة عشرة من عمره عندما نال جائزة الشرف لصف الفلسفة النهائي في كلية القديس يوسف ، فترك المدرسة واستأذن والده بالسفر ، فركب البحر الى مدينة نيويورك الكبرى التي كانت ميدان عمله الاول ، حيث قضى سنة توفق خلالها الى جمع ثروة لا بأس بها . ولكن داعي الواجب دعاه ليكون بجانب والده المريض فلباه وعاد الى بيروت . ومما يجدر ذكره بالاعجاب ان مهاجرنا النابه تمكن في السنة التي صرفها في نيويورك ان يصبح ممثلاً لعدة معامل كبرى كانت تطبع اسمه في صدر عناوين اوراقها الكتابية كوكيل عام لها في اقطار الولايات المتحدة وهي — وقد اعتمدته بالمراسلات — تجهل ان هذا الوكيل ليس الا فتى في الخامسة عشرة من سنيه

عاد شارل القرم الى الوطن وبدلاً من ان ينصرف شأن اكثر الفتيان الى تبذير ما كسبه ، بعد ان اصبح يعيش في كنف والده ، عاد الى جهاده العملي فاسس محله « دار الفنون » الذي ظل على رأس ادارته الى ان دوى المدفع معلناً الحرب العامة فتشرد الشبان في بيروت وكان نصيب شارل جرود لبنان المهجورة ، حيث ابى ان يقعد عن العمل المثمر فضمن كروم العنب في تلك الجرود واستخدم نحو مايتي فلاح ، من سكان تلك المنطقة الذين اشتدت وطأة العوز عليهم ، في عصر العنب « وتدبيسه » الى ان تجمعت لديه كمية كبيرة من الدبس انتهى به امرها ان وزعتها المرحومة والدته مجاناً على اهل القرى والمزارع المعوزين

***

وظل شارل القرم منعكفاً على كرومه حتى وضعت الحرب اوزارها فهجر الجرود الى بيروت ليستقبل في طليعة شبان المدينة جيوش الحلفاء وليلقي اول خطبة من خطبه اللبنانية في غابة الصنوبر على مدخل بيروت الجنوبي وكان ذلك في ١٨ تشرين الاول سنة ١٩١٨ وهو اليوم الذي اطلت فيه طلائع الجنود الانكليزية

وانصرف بعدئذ الى تشكيل جمعية الشبيبة السورية اللبنانية في بيروت التي انضم اليها نحو الف من نخبة شبان المدينة على اختلاف مذاهبهم للعمل على تعزيز الفكرة القومية والفات الاجنبي الى احترام شعور ابناء البلاد ومصالحهم . وقد اشتغلت هذه الجمعية تحت رئاسة شارل القرم ثلاث سنوات متوالية كانت تعقد اثناءها الاجتماعات العديدة ، ونؤكد دون مبالغة ان صاحب « الجبل الملهم » كان يلقي مرة كل يومين خطبة مسهبة في موضوع وطني جديد

وخطر له في ذلك الحين ان يزاول الصحافة فانشأ « المجلة الفينيقية » في اللغة الفرنسية وكانت غايته منها خدمة لبنان والدفاع عنه ورفع شأنه في عيون الاجانب الذين يجهلونه

ثم دعي لادارة اعمال الاعاشة في بيروت فاسس دوائرها ونظم حركتها وظل في خدمتها سنة كاملة دون بدل او تعويض . يبذل الجهود الجبارة ، ويعاني التعب المضني ، وقد جرب مراراً ان يستقيل فيرفض اولياء الشأن استقالته خوفاً على هذه الادارة ان تعبث بها ايدي الفوضى

وما كان ليفوز اخيراً بالاستقالة لولا تدخل طبيبه الدكتور دهبران الذي اجبره عليها والح على السلطة بقبولها رحمة بصحته التي كادت تتحطم من شدة السهر والعمل

ولقد عرضت السلطة حينذاك على شارل القرم وهو شاب لم يتجاوز العشرين ان يكون اول مدير للمعارف في الحكومة اللبنانية فرفض رغم حاجته الى مورد يُستند اليه .

***

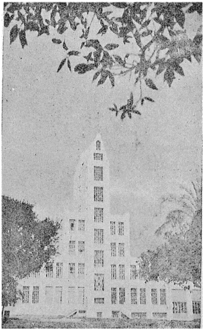
وما ان استعاد قوته بعد راحة قصيرة حتى رجع الى ميدان العمل ، فاسس بشركة احد المتمولين في الاسكندرية ، محلاته المعروفة في بيروت « بالشركة العمومية للصناعة والتجارة » لاصحابها شارل القرم وشركاه

ونالت هذه الشركة وكالة عشرين معملاً من اهم معامل العالم ، وكان لشارل القرم الفضل في انشاء اربعة وعشرين فرعاً لشركته في اربع وعشرين مدينة من مدن لبنان وسوريا ، وفلسطين وشرق الاردن تضم مائة وعشرين مستخدماً وثلاثماية عامل

وهكذا اصبح هذا الشاب « فورد لبنان » واستطاع بجده واجتهاده ان يكسب ثروة ضخمة . ولكنه لم يكن من الذين يجمعون الثروات لخزنها ، فقد عرف ايضاً ان ينفق معظمها في مناحي متعددة للاعمال النافعة . وهو اول من نشط المزارعين على اقتناء الالات الزراعية فنجح نجاحاً باهراً وخصص لها ، على حسابه ، الميكانيكيين يطوفون مرة كل شهر على المزارعين لفحص الالات واصلاحها وتعليم اصحابها افضل الطرق لاستخدامها

هذه نبذة مختصرة عن حياة هذا الشاب الحافلة بالجهود والاعمال ، سردناها لنقدم للقراء صورة كاملة عن شارل القرم في ناحيتيه العلمية والادبية

فاذا هجر التجارة اليوم فهو لم يفعل ذلك يأساً من نجاحه او مخذولاً في جهاده . بل يفعله تاركاً وراءه جبلاً عالياً من الاثار العملية المكللة بالنجاح الباهر والشهرة الواسعة . وهو على كل لم يهجر الميدان المادي الا الى ميدان ادبي اوسع مجالاً واثمن آثاراً وفي بعض ثروته ما يوازي ثروات العالم ، وفي زهرة من اكاليل غاره ما يباهي تيجان الملوك وانتصارات الفاتحين



ناطحة السحاب

البناية التي تضم المكاتب الادارية لمحلات شارل القرم وهي « من هندسته »

المعرض

جريدة اسبوعية مصورة

الاشتراك
- في بيروت ٣٠٠
- « لبنان وسوريا ٣٥٠
- « الخارج ٦٠٠

— يدفع سلفاً —

الادارة — دار المعرض * شارع اللنبي

التلفون = ٣ — ٢١ = 3—21



مدام خوري سيدة مرتبة، لذلك فهي تحضر لائحة بالاغراض التي تود ان تشتريها قبل نزولها الى السوق والقائمة الى اليسار هي التي حضرتها يوم الخميس الماضي ولكي تقتصد في الوقت ولا تغلب في السعر ولكي تتجنب المفاصلة والمشاوير من سوق لآخر فهي تود ان تستدل على المحل الذي يقوم بجميع رغائبها...

وهل في بيروت اليوم من لا يصرخ باعلى صوته

A.B.C. شارع البوسطة

A.B.C. شارع اللنبي



POUR OBTENIR DE BELLES PHOTOS

EMPLOYEZ DU FILM GEVAERT

IL EST PARFAIT

هو الفيلم الوحيد الذي اخذ الاسبقية في جميع معارض العالم

جربوا مرة فيلم جفرت

يباع في كافة المحلات

اعلان

تعرض بلدية بيروت بالمناقصة بطريقة الظرف المختوم التزام طبع خمسماية نسخة من دفتر الشروط والتعليمات المتعلقة بمشروع امتياز حرق الكناسات العامة وذلك باللغتين العربية والافرنسية ، فمن كانت له رغبة في ذلك عليه ان يراجع قلم اللوازم للاطلاع عَلَى الشروط الخاصة خلال مدة تنتهي في الساعة العاشرة والنصف من يوم الخميس الموافق للثاني عشر من شهر تموز ١٩٣٤ اذ تفتح الغلافات بحضرة الهيأة البلدية ولاجله نشر

بيروت في ٢ تموز ١٩٣٤

محافظ بيروت ، رئيس البلدية

الامضاء : سليم تقلا

اعلان مناقصة

في الساعة العاشرة من يوم الجمعة الواقع في ٢١ آب سنة ١٩٣٤ ستجرى في غرفة مدير المعارف العامة اللبنانية مناقصة خصوصية لتقديم الادوات واللوازم الاولية لزوم مصانع مدرسة الصنائع والفنون لسنة ١٩٣٤ وذلك وفقاً لدفتر الشروط الموضوع خصيصاً لهذه الغاية في قلم المديرية المذكورة وفي ادارة المدرسة في بيروت

هذا العدد طبع بحبر كلايتسمان

الوكلاء

فواد بيضون واخوانه

بيروت

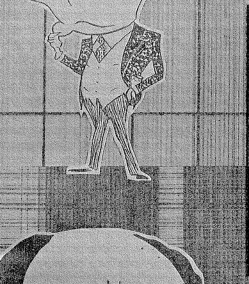


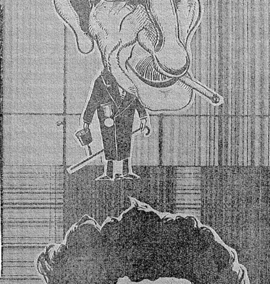
سحنات من الموهوبين في لبنان تستمد الهامها من مهابط مختلفة

مفكر — وثلاثة شعراء

برلماني — وثلاثة رؤساء —

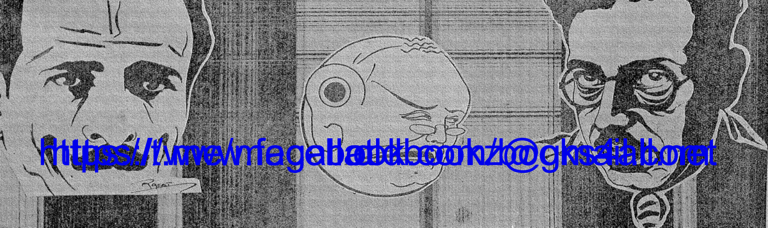
ريشة رأفت



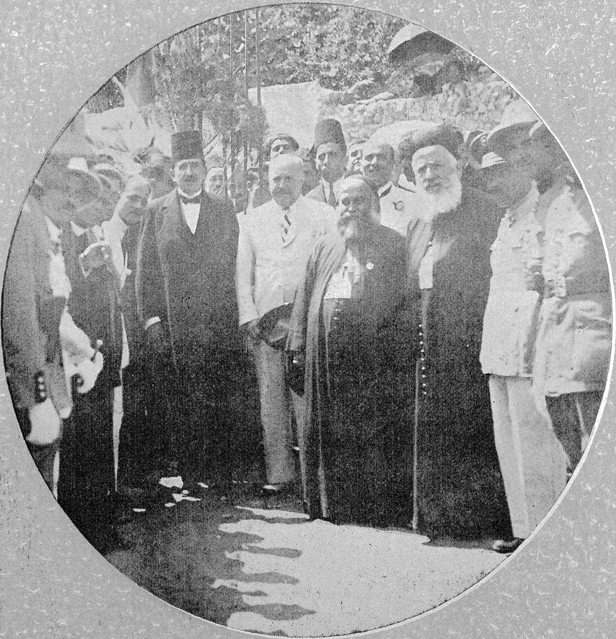


الفنان رأفت

بريشة ابن اخته رضوان شهال



المعرض



حفلة التدشين في مدرسة الحكمة

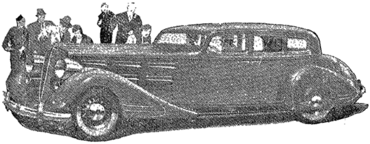
[illegible]

وقد اخذت اثناء الاحتفال بتدشين البناء الجديد في مدرسة الحكمة الذي يطالع القارىء وصفه في مكان آخر من هذا العدد

نـــــــــــــــــــــــــــاش

NASH

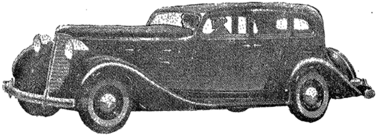
١٩٣٤ المـمتاز بالجودة والذوق ١٩٣٤



لافـــــــــــــــايـيت

LA FAYETTE

الاسم الجديد لسيارة ناش الصغيرة



الجمال والمتانة والراحة تجدونها في سيارات ناش الجديدة

الوكيل العمومي في لبنان، سوريا، العراق **نقولا ابو خاطر** تلفون ٢٠ — ٣٥ صندوق البوسطة نمره ٥٩٣

العدد ١٠٢٣ — السنة الحادية عشرة

المعرض

٢١ تموز ١٩٣٤

منشئ الجريدة: ميشال زكور — المدير المسؤول: ميشال ابو شهلا

لقد هزلت...

فوضى في المطالب والاخلاق

ما برحنا،من يوم انعتاق هذه البلاد من حكم آل عثمان، نشهد هذه الفوضى في مطالب النـاس السياسية وفي تربيتهم الاخلاقية المائعة

ففي كل يوم مطلب جديد لتبديل مبدإ الحكم في لبنان بمبدإ آخر تخالقه المصلحة الشخصية او الحزازات النفسية او الرغبة في الانتقام من خصم فاز على خصمه في الانتخاب او التعيين

وهكذا ما برحنا نتقلب في مهاب هذه الرياح الزعازع، ونواجه كل يوم عاصفة جديدة من عواصف التبديل والتغيير في الوضع السياسي والحكومي

وهكذا حكم علينا ان نظل في هـذا القلق المستمر من عدم الاستقرار السياسي ، وان نتخبط في هذا التضعضع الذي لا نعرف له نهاية ولا حداً

فاذا اغضب رئيس الجمهورية ، بعمل من اعماله ، فئة من الناس، قاموا باسرع من لمح البصر يوقعون العرائض بطلب الحكم المباشر ،

واذا فشل مرشح في الانتخابات النيابية قام من فوره يطالب بالغاء الحكم النيابي والاعتماد على مبدإ حكم الفرد ، او انه يلح بحل مجلس النواب زاعماً انه جاء وليد مداخلة الحكومة في الانتخابات ولا يعبر اعضاؤه عن ارادة الشعب

وهكذا دواليك الى ما لا نهاية له ، والبلاد وحدها تتألم من هذه الحالة، وتنكب في كيانها السياسي وفي اخلاق ابنائها .

فالنزعات والشهوات والحزازات هي الاساس الوحيـد لهذه المطالب المتناقضة التي نسمع بين حين وآخر نغمة من نغماتها . وقد كانت عريضة الحكم المباشر التي تكلمت عنها الصحف مؤخراً اخر هذه النغمات المزعجة

ان هذه العريضة السخيفة لا تستحق اهتمام احد بمـا تحويه من مطالب غريبة ولكننا رأينا ان نغتنم هذه الفرصة لنطرق موضوعاً ما برح يقلق لبنـان ويزعجه ويهزه هزاً عنيفاً حتى صار اللبنانيون لا يصدقون انهم سيصلون في يوم من الايام الى كيان مستقر راهن

***

على اننا اذا كنا ننتقد هذه الفوضى في مطالبنا السياسية وفي تربيتنا الاخلاقية ونناشد ابناء وطننا ان يحترموا انفسهم ويحترموا بلادهم ولا يجعلوا لشهواتهم سلطاناً على حياتهم العمومية القومية، فاننا ننتقد ايضاً سلطة الانتداب التي ما برحت تساعد، بسكوتها مراراً وبتشويق بعض رجالها مراراً ايضاً ، هذه المطالب المتناقضة التي تجعل من مجموعنا امة لا تستحق ان تؤلف كياناً وطنياً قومياً

فقد طالما رأينا بعض رجال السلطة يشجعون في ظروف عديدة قيام الحردانين والغاضبين على مبدإ الحكم القـائم ، والمفروض ان يؤيد رجال الانتداب حكماً لم يقم لولا رضاهم عنه ، وحكومة لم تثبت في مقاعدها لولا قبولهم بها

وما ذكرى ٩ ايار المشؤومة ببعيدة عنا ، ولا بذاهبـة من اذهاننا

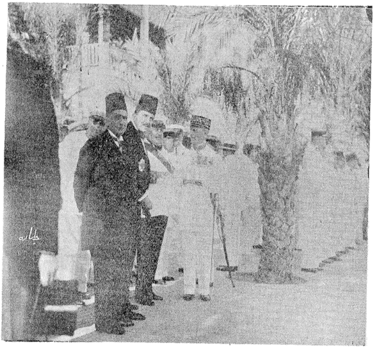
***

ان الانتداب مسؤول مثلنا بل اكثر منا على تسامحه ببقاء هذه الحالة الفوضى التى لا تسمح لنا ان نطمئن الى وضع من أوضاعنا ولا الى شكل من اشكال الحكم عندنا

واذا راجعنا تاريخنا خلال الخمسة عشر عاماً التي انقضت علينا بعد الاحتلال رأينا ان العهد الوحيد الذي وجدنا انفسنا في راحة فيه وشعرنا اننا قد وصلنا الى هدفنا القومي، هو عهد الحكم الدستوري الذي اعلنه المسيو دي جوفنل ، ثم اوقفه بعد ست سنوات من اعلانه ، المسيو بونسو

فهل يعود يا ترى ذلك العهد الذي كنا فيه شبه امة حرة وشبه حكومة مستقلة ؟

ميشال زكور



الاحتفال بعيد ١٤ تموز في بيروت

يظهر في هذه الصورة حضرة الكونت ده مارتل والى يمينه حضرة رئيس الجمهورية حبيب باشا السعد لحضرة امين سر الدولة عبدالله بك بيهم ، والى يساره حضرة الجنرال هوتزنجز وقد وقفوا امام الاثر التذكاري في جادة الافرنسيين اثناء حفلة استعراض الجيش بمناسبة عيد ١٤ تموز

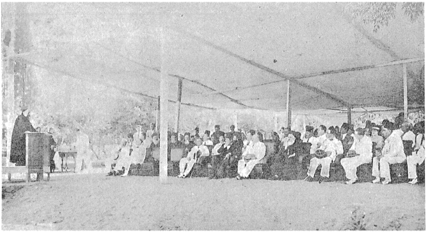
كليمانسو وفون بابن

قال المسيو كليمانسو في مذكراته : المجد للامـة التي تتكلم . والعار للامة التي تسكت

وقال فون بابن في خطابه الاخير الذي منع نشره في المانيا وكان طليعة الحوادث الدامية : ان الشعب الذي لا يحق له ان يتكلم لا يمكنه ان يعطي ثقته لاحد .



سيادة المطران اغناطيوس مبارك صاحب اليد البيضاء في تشييد الجناح الجديد لمدرسة الحكمة



تمثل هذه الصورة السرادق الذي نصب لاستقبال المدعوين لحفلة التدشين في مدرسة الحكمة وقد ظهر في صدر المقاعد الامامية فخامة العميد السامي والى يمينه فخامة رئيس الجمهورية ، فالمسيو بونور ، فالنائب الشيخ بشاره الخوري · والى يسار فخامته سيادة المطران عبدالله الخوري فاحد الضباط الافرنسيين فقنصل فرنسا ، فعبدالله لك بيهم · ويظهر في الصف الثاني بعض رؤساء الاديان ومدراء الدوله وكبار الموظفين · وكلهم ينظرون الى السدة التي وقف عليها سيادة المطران مبارك يلقي كلمته البليغة

تدشين البناء الجديد

لمدرسة الحكمة

في صباح الاثنين من هذا الاسبوع احتفلت مدرسة الحكمة ، بدعوة من عميدها المفضال سيادة الحبر الجليل المطران مبارك ، بوضع الحجر الاساسي للبناية الجديدة التي عزم سيادته علىَ تشييدها وضمها لهذا المعهد العلمي الكبير الذي اخذ يضيق علىَ رحبه بروّاد مناهل العلم والتربية الوطنية · وكان في طليعة حضور هذا الاحتفال صاحبا الفخامة العميد السامي ورئيس الجمهورية ، وسيادة المطران عبدالله الخوري نائباً عن غبطة البطريرك · وحضره عدد كبير من رؤوساء الاديان والوجهاء والنواب ورجال الحكومة وفي مقدمتهم حضرة امين سر الدولة عبد الله بك بيهم ، والمسيو اوبوار ، والمسيو بونور ومدراء الحكومة وبعض المحافظين وكبار رجال القضاء

وافتتح الحفلة سيادة المطران مبارك ، بكلمة بليغة شكر فيها لفخامة العميد ، واتى علىَ ذكر المكانة الرفيعة التي رافقت مدرسة الحكمة منذ نشأتها ، وعلىَ الخدمات الجليلة التى ادّتها للوطن اللبناني وما كان لها من فضل في تعليم اللغه الفرنسية ونشرها بين ابناء الشرق العربي ،

ثم خص بالثناء جهود حضرة رئيس المدرسة الفاضل الاب يوحنا مارون وما يبذله من العناية والسهر على النهوض بهذه المؤسسة العلمية الى مستوى ارقى المعاهد واوفاها بحاجات العصر وثقافته ، وكان كلام سيادته يقاطع بالتصفيق والاستحسان · واعتلى المنبر بعده حضرة المسيو بونور مستشار المعارف في المفوضية العليا فألقى خطاباً كان لكلماته العذبة ، واشاراته الرقيقة اجمل وقع في نفوس السامعين · ومما قاله :

« عرفت مدرسة الحكمة عند وصولي الى هذه البلاد حيث استقبلني اهلوها بلطف وايناس هما من اظهر مزايا اللبنانيين « ولقد شعرت منذ زيارتي الاولى لهذا المعهد انه يمشي الى مستقبل باهر ، وها ان الجناح الجديد الذي نحتفل بوضع حجره الاساسي جاء مؤيداً شعوري · ولا عجب فان على رأس هذا المعهد سيادة المطران مبارك المعروف بالحزم ، وسداد الرأي ، وصلابة المبدأ »

ثم هنأ مدير المدرسة الفاضل الذي كان لحسن ادارته خير النتائج في ازدهار مدرسة الحكمة وتفوق طلبتها

وكان الخطيب الثالث لهده الحفلة الزاهرة الشاعر الكبير الاستاذ بشاره الخوري فانشد بين التصفيق الحاد الابيات الرائعة التي ننشرها فيما يلي تحت عنوان « وكر النسور »

واخيراً وقف سيادة المطران مبارك مرتدياً الحلة الكنسية وبعد صلاة صغيرة وقع صك التدشين ، ووقعه كذلك كل من فخامة الكونت ده مرتل ، وحبيب باشا السعد ، وسيادة المطران عبدالله الخوري وبعض الرجال الرسميين ثم وضع الصك في انبوب صغير من الحديد التي تحت الحجر الاساسي الذي دشنه فخامة العميد باول ضربة · ودعي الجميع بعد ذلك الى مقصف فاخر اعد تحت سرادق مزدان بالاعلام فشربوا علىَ شرف سيادة المطران ، ومدرسة الحكمة وانصرفوا يدعون لهذا المعهد بدوام الازدهار

...

وكر النسور

قل لوكر النسور قدست وكرا … كل يوم تهدي الى الافق نسرا

عبقري الجناح اقرب مرماه … السما كان ان اراد مقرا

مارد القلب واللسان اذا ما … هيج هز الفضاء عزفاً وزأرا

يحمل الحق مشعلاً بين عينيه … فان يحترق فقد مات حرا

***

ايه وكر النسور لم يحضن الارز … وليداً ابر منك واجرا

ما ادلهمت سماء لبنان الا … ورمى منك في دياجيه فجرا

فخر بيروت ان تمد جناحيك … عليها · اعظم بذلك فخرا

تحمل الحكمة التي غرس الدبس … ويبني لها المبارك قصرا

هكذا هكذا الرعاة : هداة … لا تجارٌ فالدين ارفع قدرا

جعل الله كل عمرك عيداً … حملت كل ساعة منه بشرى

***

ما نسينا يا صرح تلك الليالي … يوم كانت ام الحوادث بكرا

نحلم الحلم كالصباح افتراراً … وكزهر الرياض لوناً وعطرا

اكبر الهم ان نجوز امتحاناً … آخر الشهر او نؤلف سطرا

كم نظرنا من كوّتيك الى الكون … وهل تعرف الطفولة شرا

انما الناس كالحقيقة لا تعرف … حقاً الا متى تتعرّى

***

خلق الطير للغناء فغنى … ما ترى الروض قد ترنح سكرا

غنّ يا طير غن عنك وعنا … ان ادهى الغناء ما كان شعرا

ان عتبنا الاولى هوينا قديماً … فغناء الهوى عتاب وذكرى

الاخطل الصغير

محاكمة الوطنيين في حلب

تمكن مندوب المعرض في حلب من الحصول على هذه الصور الفريدة تمثل فريقاً من الوطنيين في حلب بعد محاكمتهم بسبب حادث الجامع المعروف ويظهر في الطليعة حضرة الوطني الجريء سعدالله بك الجابري



صورة تمثل الوطنيين عند خروجهم من السجن الى المحاكمة الاستئنافية وقد مشى سعدالله بك امام الجميع يحيط بهم رجال الدرك



الوطنيون في طريقهم الى المحكمة ويظهر سعدالله بك وقد بدا عليه الهزال بسبب توعك صحته والى جنبه الدكتور حسن فؤاد



امام محكمة الاستئناف

الوطنيون في قوس المحاكمة

تأخر نشر هذه الرسوم بسبب العدد الممتاز

التربية هي ان تربي نفسك

رسالة والد الى ابنه

ان الرسائل العائلية لا تكتب عادة لتنشر على ملأ من الناس ، ولكن اليس من واجب الصحافة ان تسدي النصائح الى شبان بلادها ، وهل يكون في مقدورنا ان نقول لبعضهم احسن مما قاله هذا الوالد لابنه :

مقتطفات من رسالة

« ان الفضائل التي يعوزك اقتباسها فوق كل شيء هي الشجاعة ، الاخلاص ، كبر النفس ، الاستقامة ، الازدراء ، التضحية ، التجرد ، التهذيب ، الوفاء . وبكلمة شاملة هي كل ما يدخل تحت كلمة كرم الخلق

فالشجاعة الادبية هي فضيلة سهلة ويرجع اكتسابها الى قوة الارادة ، فهي من هذا القبيل لا تختلف عن التمرين الذي يكسب صاحبه القوة الجسدية

اما الغرور الذي يقود خطوات العالم فهو شعور مضحك ، والكبرياء لا تزيد في قيمة الانسان شيئاً ، هذا اذا تكلمنا عن الكبرياء القائمة على الاستحقاق واذا كانت كبرياء فارغة فهي ايضاً من الصفات المضحكة . وتمتاز الكبرياء على الغرور ، ان الثاني يتطلب كثيراً بينما الكبرياء لا تحتاج الى غذاء فهي ذات قناعة جنونية . على انك اذا خيرت بين الكبرياء والغرور فاختر كبر النفس

والاستقامة مهما قيل فيها فانها دون شك الطريق السوي التي تؤدي بسالكها الى مثلما تؤدي به طريق الحيلة والمكر ، ولكن الاولى لا تكلفه مالاً او خطراً ولا تضيع له وقتاً

والتضحية والتجرد انما يرفعان صاحبها عن مستوى العادي المبتذل . وكن على ثقة انك في كل مرة ترفض ان تأخذ شيئاً تستطيع اخذه تكون قد اعطيت نفسك اضعاف اضعاف ما كنت اعطيتها لو اخذت . وتأكد انك كلما فاتتك فرصة ولم تغتنم منافعها تكون قد بنيت قبة من الماس في العالم المستتر

ولا تنس ان بين الكلمات الجارحة التي اخترعها الناس كلمة «التسول» فابتعد عنه حتى في اكثر المواقف اتضاعاً انه يبدأ صغيراً ولكنه يسوق الى الكبائر

واعلم ان الازدراء جزء من الاحترام ، فالانسان يزدري على قدر ما يستطيع ان يحترم . ومن لا يحتقر السيء يكون من اعوانه ، وماذا يساوي احترام يأتيك ممن لا يعرف ان يحتقر ؟ ولطالما كنت اعتقد ان الازدراء يصلح ان تشاد عليه الاخلاق الصحيحة ، فليست الكبرياء التي تزدري وانما هي الفضيلة

اما التهذيب الذي اذا نقص افسد كل شيء فهو في هذه الايام اندر من الفضيلة ، وقد جاء وقت نقول فيه ان التربية الرديئة توازي العمل الرديء . فاعط مثل التهذيب قبل ان تنتظره من سواك ، واسهر عليه خصوصاً نحو من هم اصغر منك واذا لم يقابلك الغير بمثل تهذيبك فاقطع كل علاقة به مهما كانت مصالحك واهواءك تشدك اليه ، واية كانت صفاته ومنزلته . واذكر جيداً ان التهذيب ضروري بين الاصدقاء كضرورته بين الاغراب . واتخذ قاعدة عامة ان تكون لطيفاً مع الصغار ، مرناً مع الكهول ، ومحتشماً امام الشيوخ ولا تنس ان الاحسان واجب نحو الشيوخ كما هو نحو الاطفال

واذا سألت عن الوفاء او معرفة الجميل فاذكر انه شعور تعاكسه الطبيعة الانسانية ، فاذا لم يعمل المرء على تنميته والعناية به فقد ينمى بخسارته . ان الرجل القوي لا يهمه كثيراً اذا كانت الناس عرفت صنيعه او نكرته ولكن هذا الامر لا يصح ان يركن اليه الانسان لهجر فضيلة الوفاء

فاذا توفقت يا بني الى التحلي بهذه الفضائل فتأكد ان الباقي اقل من ان تبالي به في الحياة

فاعدل مثلاً عن ان تفتش كثيراً على محبة قريبك لان الذي يعطيك محبته يأخذ حريتك . ثم ، لان تعمدك ارضاء الغير هو المنحدر المزلاق الذي يهوي منه الانسان الى اسفل الدركات . ان هذه الصفة من صفات النساء وليس لنا ان نأخذها عنهن ولو كنا بحاجة الى كثير من صفات جنسهن .

واعلم ان كثيراً من الاعمال التي تعدها آداب المجتمع طاهرة بريئة تشجب فاعلها . غير ان الكذب والقتل والسرقة والنهب في الحروب ليس من الضروري ان تشجب رجلاً فهو يستطيع ان يرتكبها جميعاً وان يظل عالياً . افهمت ؟ المهم ان تكون عالياً ، فالعلى تحل محل كل شيء وهي وطن كبير لمن لا وطن يحميه

كن متكتماً ، فالشيء الذي تخفيه اقوى من الذي تظهره ، شأن الثياب الرديئة الجنس ، تحتفظ ، في الداخل بألوان اشد زهواً منها في الخارج . وتذكر ان الصعوبة ليست في ان تكتم سرك عن تسعة اشخاص ولكن في ان تكتمه عن العاشر

وعليك ان تلتزم ، في تعقل ، جانب العطف والرقة نحو الحيوانات ونحو الاشياء ، واذا لم يكن في تجنب اذيتها او العبث بها فضيلة واحسان فهو على الاقل يبعدك عن عمل سخيف

انني احذرك من الخوف في اعلان رأيك ، فلا تخش ان يشي بك الغير وان يقول سوءاً ، ان فضيلة المستحق تتجلى كلما اساء اليها المتجاوزون ، ولا قيمة لها اذا سبحت دائماً بالبخور

انني احذرك من الطمع ، واحسن صنيعاً اذا سارعت بهذه النصيحة لان الطمع شهوة مقتطعة من حمق الحداثة ، وقد عشت خمسة وعشرين سنة حتى اكتشفت هذه الحقيقة .

الاضطراب في المانيا

حقاً ان المانيا هي البلد العريق بانواع المفاجئات · فانه لم تمض ايام قليلة علىَ كلمات هتلر «ان المباديء الوطنية الاشتراكية في المانيا تدوم الف سنة» حتى رأينا نظام الحكم فيها يمني بهزة عنيفة ، كانت قصيرة الاجل ولكنها القت الاضطراب بين اتباع هتلر · انها لم تكن وليدة الجماعات ، فالسواد الالماني لم يعلم بالحركة الا بعد حدوثها ، ولكنها



الجنرال شليخر ومدامته

وقد قتلا برصاص الجنود

نتيجة خلاف نشأ بن الزعماء والقواد

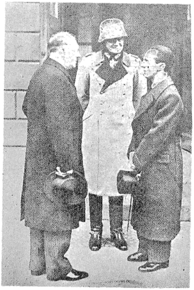
ففي ليلة ٢٩ حزيران كان هتلر علىَ شاطيء الرين في «غودسبرج» يستعد للسفر صباح اليوم التالي الى «ويلهمشافن» ليحتفل بتدشين مدرعة جديدة ، ويظهر انه كان مطلعاً على ان مؤامرة تحاك ضده ، وجاءته في الساعة الاخيرة اخبار تنذره بالخطر القريب · فركب ، من فوره ، الى مطار «هنجلر» يرافقه معاونه بروكنر ، والوزير غوبلز وغيرهما ، ومنه استقل طيارة انزلته عند الفجر في مونيخ



الجنرال لوتز

القائد الجديد لفرق الهجوم

ومن هناك نقلته سيارة ضخمة الى قشلاق فرق الهجوم التي كانت محاصرة بجيش الحرس بناء علىَ امر الجنرال غورنيغ ، وقبل ان ينتهي المحققون من التفتيش



هتلر (الى الشمال) يتحدث الى الجنرال فون بلومبرغ رئيس الروشويهر ، والمسيو غوبلز وزير الدعاية

سار هتلر في حرس كثيف الى «باد وياسي» وهي محطة معدنية صغيرة في جوار مونيخ ، وهناك في منزل فخم كان الكابيتن روهم يقضي اجازته الصحية ، او بالحري الاجبارية التي نالها اثر مواقفه المشبوهة في الاونة الاخيرة

وصل هتلر الى باب ذلك المنزل وامر بخلعه ودخل الى حيث فاجأ الكابيتن روهم ومساعده هنيس وغيرهما في اسرة النوم علىَ حالة مريبة · جميعاً دون مقاومة



الكابيتن روهم

قائد فرق الهجوم ، وقد اعدم رمياً بالرصاص

وبعد ساعات قليلة جرى توقيف الكثيرين في برلين وسواها من المدن الكبرى · وعند المساء ذاع ان سبعة او ثمانية من القواد اعدموا رمياً بالرصاص ، وربما كان العدد اكثر من هذا · اما الكابيتن روهم فقد ترك بادىء بدء في غرفته وامامه مسدس ولما ابى ان يفهم مغزى ذلك اعدم كسواه

وكان في عداد الضحايا الجنرال فون شليخر رئيس وزارة سابقاً وامرأته ، فقد كان الجنرال علىَ مائدة الطعام في «نوبابلسبرغ» بالقرب من برلين عندما رأى نفسه محاطاً بثلة من الجنود ، ولما علم انهم جاؤوا يلقون القبض عليه ، مد يده الى مسدسه ولكن الجنود كانوا اسرع منه باطلاق النار فسقط قتيلاً ، وارادت امرأته ان تحول بينه وبين الجند فكان نصيبها ايضاً ما اصاب زوجها ولم ينج من القتل الا ابنتها وهي فتاة في الثانية عشرة من عمرها

***

فما الذي دعا الى كل هذا ؟

ان بلاغات الحكومة تفيد ان الكابيتن روهم بالاشتراك مع قسم من جيش الهجوم كانوا يعدون مؤامرة ضد هتلر يقلبون بها الحكم · ويظهر ان الجنرال شليخر كان علىَ اتصال بهذه الحركة ، ويقول البلاغ ان ثمت دولة اجنبية لم يذكر اسمها كانت تغذي هذه الحركة ، الا ان سهر الجنرال غورينج وحزم هتلر بطشا برجال هذه المؤامرة وسحقاها في مهدها



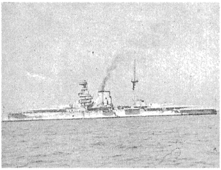
هينس احد قواد النازي الذين اعدموا

وقد لفتت هذه الحوادث انظار المطلعين ، الى خطاب كان القاه في ١٨ حزيران فون بابن في جامعة ماربورغ ، حمل فيه علىَ المتطرفين من حزب الوطني الاشتراكي ، وانحى باللائمة علىَ اضطهاداتهم الدينية ومظالمهم وانتقد وجود حزب واحد في المانيا قضى علىَ وجود سائر الاحزاب واخفت كل صوت دون صوته · وطالب بالرجوع الى درجة من الحرية السياسية · وقد حرّم الوزير غوبلز علىَ الصحف نشر خطاب فون بابن في حينه ، مما حمل هذا الاخير علىَ الاستقالة من الوزارة ولكن هتلر رفضها دون ان يؤيد جانب احد الوزيرين · علىَ ان فون بابن كان يعلم عند ما لفظ خطابه انه يعبر عن رأي قسم كبير من الالمانيين الذين اكرهوا على السكوت ، وقد جاءت حوادث ٣٠ حزيران دليلاً ساطعاً علىَ شعور الامتعاض الكامن في الصدور

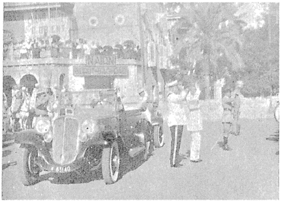


ارنست احد قواد النازي الذين اعدموا

والغريب في امر الشدة التي اظهرها هتلر لخنق الفتنة انها لم تنحصر في رجال اليسار بل مشت الى اليمين ، وتقدمت الى صفوف المحافظين والملكيين · وقد تجلت في الاوامر التي

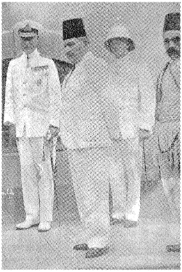


الدارعة كوين اليزابت وهي راسية في مياه بيروت



تصوير محل « اوكه » OK

فخامة الكونت ده مارتل وحضرة الجنرال هوتزنجر يستمعان للتحية العسكرية لنشيد المارسلياز يوم ١٤ تموز



تمثل هذه الصورة الاميرال فيشر قائد الدارعة الانكليزية « كوين اليزابت » عند وصوله لزيارة حضرة رئيس الجمهورية ويظهر الى جانبه الامير فائق شهاب يستقبله على سلم السراي

صدرت الى فون بابن نفسه بملازمة بيته ، والى ولي العهد السابق وشقيقه اوغست غليوم بوجوب بقائهما موقتاً تحت المراقبة

على ان هتلر وان كان قد اصبح سيد الموقف اليوم الا انه حفر حفرة واسعة بينه وبين الكثيرين من رجال المانيا ، وخسر عطف جيش الهجوم الذي وصل الي الحكم على سواعده ، وقضي على كل تعاون بين حزبه والوطنيين ، ومزّق وحدة التضامن بين وزراء حكومته وشجع خصومه من الشيوعيين والاشتراكيين

وخلاصة القول ان المانيا لم تنته بعد من نتائج هزتها الداخلية



مدام كوري مكتشفة الراديوم ، التي توفيت في اوائل هذا الشهر عن ٦٧ عاماً خدمت خلالها العلم والطب والانسانية خدمات تبقى خالدة ما بقي العالم

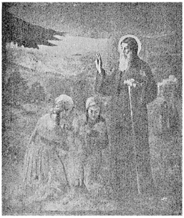
فقيد الساحل

فجع الساحل بركن من اركانه وزجل من خيرة رجاله حنكة وخبرة وفضلاً المبرور المرحوم محمد رمضان جلول رئيس بلدية برج البراجنه السابق وعضو مجلس اداره المحافظة

وما حملت الانباء منعاه الى الساحل والجبل والى العاصمة حتى خف الناس ، كبارهم وصغارهم ، الى داره يشاركون آله الكرام الفجيعة بفقده ويذرفون دموع الاسى على جثمانه المسجى بجلال الفضل ومهابة الشيخوخة

وقد مشي موكبه من داره — تحمل النعش فرقة الكشافة — الى جامع البرج حيث حضر الصلاة عن نفسه سماحة مفتي العاصمة على رأس جمهور غفير من الناس . ومن هناك سار الموكب الى المقر الاخير ووقف كرام الادباء والشعراء يودعون الفقيد العزيز ويعددون مناقبه وخدماته الكثيرة لبلدته ولوطنه

في ذمة الله فقيد الساحل العزيز ولآله الكرام جميل الصبر والعزاء . انا لله وانا اليه راجعون



احتفال كبير

في الكنيسة المارونية بباريس

احتفلت الجالية المارونية في باريس بتعليق الصورة الكبيرة التي رسمها احد الفنانين اللبنانيين في كنيسة الجالية تمثل القديس مارون اب الطائفة المارونية . وقد حضر الاحتفال اعيان الطائفة وجميع افرادها ولفيف من الاكليروس الفرنسي وفريق من الفرنسيين وخطب المونسنيور بوبان خطبة جميلة عن تاريخ الطائفة وشأنها وصداقتها لفرنسا ونوه بفضل البطاركة الذين تعاقبوا على الكرسي البطريركي وعلى الاخص البطريرك السالف المثلث الرحمات اذ قال عنه : ان حياته تتلخص في هذه الكلمات روما ، لبنان، فرنسا

ويعود الفضل في تنظيم هذه الحفلة وفي اقامة المذبح الذي تم تدشينه في الكنيسة الى سيادة المونسنيور الفغالي الذي يبدي نشاطاً محموداً في سبيل طائفته ووطنه

واننا ننشر فوق هذا الكلام صورة مصغرة عن الصورة الكبير التي علقت

في طريق اوروبا

الى ارض الفراعنة!

غادرت « تل ابيب » بعد ان قضيت فيها سبعة ايام ، سئمت العيش في ظلها ، فالعربي مها « تشربت » طباعه بالاذواق الاوروبية يسأم تل ابيب الجافة التي يسكنها خليط من امم اوروبا المتعددة بالرغم من كثرة نسائها وحسانها ولطفهن وجمالهن ودلالهن

توجهت ذات يوم الى يافا واجتمعت الى بعض اصحاب الصحف فيها ، وقد شاقني مقابلة الاستاذ سامي السراج الذي اصدر في ذلك البلد صحيفة يومية باسم « الدفاع » راجت رواجاً عظيماً لصدق وطنيتها وحملاتها العنيفة

ويافا كما يعرف الجميع ، البلد الوحيد في فلسطين الذي تصدر منه جرائد عربية وهذا ليس بغريب لان يافا صلة الوصل بين القدس وحيفا ، وهي كبد فلسطين ، تلتقط اخبار الجهاد من القدس ، فتبخرها وتطبخها ثم توزعها على فلسطين لتنفذ بكاملها

لم امكث في يافا طويلاً فغادرتها الى القدس . ومن المؤسف ان يضطر الواحد منا الى الجهر بالحقيقة المؤلمة ، فاليهود اوشكوا ان يكونوا كل شيء في فلسطين ، فهم في الوظائف والتجارة ، اوفر عدداً من ابناء العرب ، يسعون الى تحقيق رغائبهم بكل ما اوتوا من قوة ومال ففلسطين في هذا القبيل طوع مشيئتهم

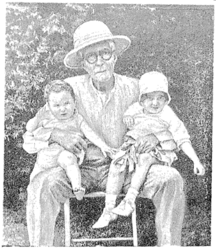
قابلت في القدس الاستاذ احسان بك الجابري المجاهد السوري المعروف . وكان اذ ذاك ضيفاً على زوج كريمته ، فعلمت منه انه مزمع على السكنى في فلسطين بعد ان اثرت سويسرا في صحته تأثيراً شديداً

وحدثنا احسان بك عن زيارته الاخيرة الى روما ، ومقابلته هو والامير شكيب ارسلان الطاغية موسوليني وتحدثهما اليه عن القضية العربية فوعدهما خيراً وقال لهما في سياق حديثه :

— ان ايطاليا سوف لا تشجع هجرة اليهود كما قد اشيع ، لأنها لا تريد اغضاب العرب واثارة كوامنهم

وقابل المجاهدان رئيس وزارة الفاتيكان واخبراه ان الزعيم الصهيوني ويزمن قد اذاع في جرائد عديدة ان قداسة البابا راض عن الهجرة الصهيونية ، فاستغرب الكردينال ذلك ، وقال ان قداسة البابا لم يدل بحديث من هذا النوع في قضية مثل هذه تهم العالم المسيحي . وهو سيطلعه على نتيجة المقابلة وسيذيع بياناً عاماً يكذب فيه ادعاء المتخرصين ويوقفهم عند حدهم ويجلي موقف الفاتيكان نحو هجرة اليهود الى فلسطين

مكثت في القدس بضعة ايام ثم غادرتها الى عمان لاتجه من هناك الى الكرنك واقابل سلطان باشا الاطرش باسم



اخر صورة لملك الزيوت في العالم جون روكفلر محتضناً ولدي حفيده . وقد احتفل يوم ٨ الجاري ببلوغه العام الخامس والتسعين محتفظاً بنشاطه العقلي والبدني كما لو كان لا يزال شاباً في ربيع العمر

جريدة « فوالا » الافرنسية ولكن موانع كثيرة لا مجال لذكرها الان جعلتني اعود الى القدس ثانية لاتابع رحلتي دون ان افوز بتلك الامنية

واغرب ما شاهدته وانا عائد الى بيت المقدس ، موكب الامير عبدالله فقد رأيت عدداً كبيراً من العربان ينتظرون مرور سموه للاحتفاء به ، فلما مر الموكب ، بدأت الهتافات تشق عنان السماء وهي لا تهتف باسم سمو الامير بل باسماء عربية هاشمية كثيرة لم افهم منها كلمة واحدة . وقد علمت بعدئذ ان هؤلاء العربان لا يعرفون لمن يهتفون ، فواجبهم ان يصيحوا ، وهم يقومون بواجبهم احسن قيام !

واظن ان الصحف السورية قد تحدثت كثيراً عن مهمة سمو الامير الاخيرة في لندن وعزتها الى رغبة الامير في الجلوس على عرش فلسطين وشرقي الاردن . وهذا صحيح انما يصعب تأكيد النجاح بهذه الرغبة لان صعاباً كثيرة تجابه سموه الان وليس من السهل ازالتها

ولا بد لنا من القول ان لسمو الامير انصاراً تكاثر عددهم منذ اعلن رغبته الاخيرة ، فهناك جريدة في يافا تنطق باسمه وهي «فلسطين» وله اصدقاء لهم مركزهم ومقدرتهم وكفاءتهم ، انما امامه ايضاً خصوم كثيرون من الصعب امتلاكهم والتغلب عليهم

تعرفت وانا في تل ابيب الى حسناء يهودية كانت من اشهر راقصات اوروبا وهي تدعى « ماي ريفز » وقد عشقها الممثل المعروف شارلي شابلن يوم زار فرنسا وقضى معها اكثر شهر في الريفيرا وبدأت تنشر مذكراتها عن غرامياته وشغفه بها في مجلة « فوالا » التي اراسلها . وقد تحدثت الي حديثاً طويلاً ذكرت لي فيه كيف ان شارلي احبها منذ النظرة الاولى ولم تخجل عندما صرحت لي انها بادلته الغرام وكانت فخورة بحبه

وقالت «ان هذا ليس بغريب فان النساء اذا احببن مثلاً ما كموريس شفاليه او كهنري غارا او كفردريك مارش ، فحبهن لهؤلاء الرجال ليس ناتجاً عن شعور نفساني بالحب ، انما ينتج عن ميلهن الى القول انهن احببن رجالاً شهيرين وقضين معهم مدة من الزمن تذوقن في خلالها حب الشهرة والنبوغ والتمثيل !

ولكن شقيق شارلي شابلن فرق بين قلبينا وعنف اخاه تعنيفاً شديداً كاد ينقلب الى شجار لولا حلم شارلي واذعانه لمشيئة شقيقه فعاد الي يوماً عابساً وودعني وداعاً حاراً لا ازال اذكره حتى اليوم»

اما هذه الراقصة فقد غادرت تل ابيب بعد ان امضت فيها مدة غير طويلة ورجتني ان ازورها في باريس يوماً ما لتطلعني على ما خلفه لها شارلي من ذكريات جميلة

وتعرفت قبل سفري الى القدس بسيدة رومانية تدعى مدام ريلي لاداني ، هي طبيبة وجراحة ومتخصصة للامراض التناسلية وهذا غريب لان النساء اذا اصبحن طبيبات يتخصصن في مهنة لا تجرح شعورهن النسوي ، انما هذه السيدة كما سيأتي الحديث عنها في هذا المقال والمقال التالي ، سيدة غير السيدات قضيت معها اكثر من شهر كانت غرفتانا متلاصقتين وكنت احترمها احتراماً شديداً لا ادري كنهه تعرفت اليها عن طريق المسيو جوبر مدير مدرسة بيجيه التجارية في بيروت الذي كان اذ ذاك في تل ابيب ، فرأيت امامي سيدة حسناء تلعب وتمرح وتغضب كسيدة طائشة لا اكثر ولا اقل ، فحدثتني عن شؤون شتى فهمت من خلالها انها مثال المرأة المهذبة الطاهرة العفيفة . وقبل ان نتفارق في تلك الليلة سألتني رأيي في المرأة الطائشة التي تزرع حبها في كل بلد تمر به . فقلت لها بصراحة :

— ان الرجل يحب المرأة الجميلة الطائشة حباً يعمي احياناً بصيرته ، وهو اذا احبها فلقصد يرومه من اشتداد علاقاته بها ولكنه لا يحترمها قلبياً . فمتى نال قصده سلاها وزال ذلك الحب ، واخذ يفتش عن « صيدة » غيرها

فابتسمت لي ابتسامة عريضة وقالت :

— هذه هي المرة الاولى التي اسمع فيها شاباً يتحدث عن المرأة بهذه اللهجة ، فقد كان يمكنك الان ان تغازلني للحصول على بغيتك مني دون ان تلمح الى هذه النقطة الضعيفة في المرأة وتؤنب المرأة الطائشة وتعيدها الى صوابها

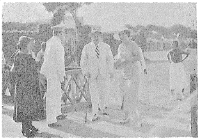
وانا اشكر الصدف التي جمعتني باول صديق خالي الغرض !

***

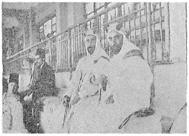
افترقت عن الطبيبة لاسافر الى القدس ومنها الى شرقي الاردن ثم لاعود بعدئذ الى القدس واسافر الى القاهرة . وقد شاء الحظ ان اعود فاقابلها في ارض الفراعنة فتشتد علاقاتنا معاً كما سيأتي

محيي الدين الطويل

في ميـــــــــدان السباق







اعتاد فخامة العميد السامي الكونت ده مارتل ان يتردد على ميدان السباق من حين الى آخر ، لمشاهدة المقاريات الشيقة ومراقبة الجياد الكريمة ويرى فخامته هنا داخلاً الى الميدان والى جانبه حضرة السيدة قرينة جاك بك تابت

فخــامة العميد يتحدث الى حضرة الدكتور غرغور مدير الصحة والاسعاف العام وعضو لجنة ميدان السباق وعلى مقربة منها ابو عفيف افندي كريديه يحييها تحيــة « عســكرية »

صاحبــا السمو الشيخان محمد وعبدالله آل خليفه من امراء بلاد البحرين المصطافين في ربوع لبنان وقد اخذت لها هذه الصورة اللطيفة وهما جالسان على المقاعد العليــا في ميدان السباق

المرأة والحياة

هل زوجك سعيد ؟

عن دوروتي ديكس

ليس وفاء الزوج واجادتها تدبير شؤون المنزل ، مما يطلق لسان زوجها بشكرها ، فهو مع تقديره لهذه الحسنات ، لا يستطيع ان يثني عليها ، لانه يتوقع ان ينال حقوقه منها ا كثر من ذلك

غير ان الزوج انما يشكر زوجه حينما يجدها قد دفنت الماضي في اودية من الماضي سحيقة ، لان الطبيعة البشرية عرضة للخطأ والعجز ، وكل انسان لهاغلاطه وتقصيره ، وهو لا يجهل حقيقة نفسه ، غير انه يشفق ان يبقى موصوماً بالضعف

خطأ العروس

يمتدح الزوج زوجه حينا تسمح له بان يعكف على افكاره الخاصة قليلاً ، متذوقاً لذة احلامه ، على انه قلما تجد مثل هذه الزوج ، لان المرأة تعتقد ان ليس من حق زوجها ان يخلو بنفسه ، ظناً منها انه يجافيها ، ويرغب عنها ، وانه بمجرد وجودها الى جانبه ، يجب الا يشغل نفسه بسواها ، بل يبذل قصارى جهده لمرضاتها وملاطفتها ، وهي تجهل ان لزوجها كل الحق في ان يخلو بنفسه ليأخذ قسطه من الراحة والتفكير . ثم انها لا تسمع له احياناً في شراء بعض حاجات يحبها وفي صنع شيء يرغب فيه ، لانها تحسب انه يبذر المال جزافاً ، ان معظم الازواج يعدلون عن تحقيق الاماني التي فكروا بها في ايام العزوبة ، حينما يخوضون عالم الزواج ، لان زوجاتهم تقفن في طريق مطامعهم سداً منيعاً ، وفي هذا بعض الدليل على انانية المرأة

فالزوج يبث زوجه شكره متى سمحت له ان يستمر على ود صديق قــديم ، مع ان اول ما تفعله العروس ، هو عدم المبالاة باصدقاء زوجها . ثم ان لكل رجل صديقاً او اصدقاء تربطه بهم صلات ود وثيقة ، وربما يكون هو اخبرهم عن الفتاة التي ستكون رفيقة حياته ، وكم هو سينعم بقربها ، وكم هم سيجدون منها من الترحيب والا كرام ، محدثاً اياهم عن تلك الساعات الهنيئة التي سيتمتعون بها في منزله العتيد . غير ان معظم الزوجات يحسبن ان من واجبهن فصم عرى الصداقة بين ازواجهن واصدقائهم ، وهن يفعلن ذلك في سذاجة جاهلات عواقب عملهن

فالرجل يصدع قلبه ، ويجرح كبرياءه حينما يجد ان زوجه تسعى في اقصاء اصدقائه عنه ، في الوقت الذي يتوقع منها لطفاً وا كراماً لاصدقائه القدماء ، وان تتيح له ان يستمر في صداقتهم ، وقضاء بعض اوقاته معهم

وهو يقدر لها شعورها متى قاسمته عواطفه حين تجده عا كفاً على التفكير ، بان تتفوه امامه ببعض كلمات رقيقة تشف عن مشاركتها اياه في شعوره ، لان صمته لا يدلل على كآبة كما قد يخيل اليها ، غير ان شدة ما يضنيه من الجهود التي بذلها في يومه تحول دون الاسترسال في الحديث ويسرح بافكاره في عالم من الاحلام ترويحاً لنفسه من عناء عمله لراحة زوجه ورفاهيتها فيا يجب اذن ان لا تمتعض عدم مبادلتها عواطفها احياناً حينما تجده في مثل هذه الحالة

ولا يخفى ان الزوج يتوقع من زوجه ان تقدره حق قدره ، وذلك بان يسمع منها احياناً بضع كلمات ثناء على اعماله وان تمتدح ذكاءه وجهوده ، وان تعترف بفضله وتفوقه باسلوب يفيض رقة وعذوبة ، لان الرجل يسره ان يشعر بتقدير زوجه اياه ، ويغبطه ان يسمع منها انه يقوم بواجبه نحوها بتسهيل سبل الراحة والسعادة لها كما يلذ له ان تلاطفه وتسري عنه اعباء الحياة ، لان جميع ما يكابده هو لاجلها

وبعد فان الزوج ليطربه من زوجه ان تحاول الفوز بحب اهله ، لان الرجل يحب امه واخوته ، وبزواجه يجب الا تنفصم عرى الروابط العائلية بينه وبينهم . وعندما تحاول زوجه ان تفوز بعطفهم وعواطفهم ، وحينما تستعمل ذكاءها ولباقة في معاملاتها معهم ، وتحــاول ان تكون بمثابة ابنة لوالدته وليست كنة — حينئذ تفيض نفسه في شكر هذه الزوج الفاضلة العاقلة ، ويلهج لسانه في الثناء على حكمتهــا مقدراً اياها حق قدرها

منير الحسامي

سافر اسحاق حليقاً وعاد بعد غياب طويل بلحية كثة فقالت له امرأته راشيل :

— كيف جرى ان تترك ذقنك طويلة بهذا المقدار ؟

— الحق عليك فقد نسيت ان تضعي لي موسى الحلاقة في الحقيبة

اسرار كارنيرا «٣»

مدربه يكشف الستار عن حياته

ان هذه الاسرار الشيقة التي ينشرها المسيو جورج سي عن تلميذه بريمو كارنيرا تثير في جماهير القراء ضروب اللذة والتسلية لانها تكشف الستار عن حياة رجل كان نكرة يتخبط في دياجير الفاقة والبؤس والخمول فاصبح علماً من اعلام الرياضة البدنية ، وظل في خلال عامين يتمتع ببطولة العالم في الملاكمة للوزن الثقيل ٠

قال المسيو جورج سي :

وما زال يلح علي بالرجاء والالتماس حتى رضيت بمساعدته علّي الاشتراك في احدى المبـاريات التمهيدية وقلت لنفسي

— « اجل اني اشفق عليه من لكمة عنيفة تجدع انفه او تهشم اسنانه ولكن مادام هو يرغب في ذلك ويتعجله قبل الاوان فالذنب ذنبه وهو مسؤول عنه ٠ ولا بأس اذا تلقى امثولة قاسية تنفعه »

وكان كارنيرا لا يزال نكرة في الناس لم تشر اليه الجرائد بكلمة واحـدة ٠ فزرت « جف ديكسون » منظم الحفلات في مكتبه المعروف بباريس وقلت له :

— احضرت لك يا عزيزي ملاكماً صغيراً من وزن الذبابة اظنه جديراً برضائك فهل تستطيع ان تنظم له معركة بسيطة في الاسبوع الآتي ؟

فسألني ديكسون : ما اسمه ؟

— اظنك لم تسمع به قبل اليوم ٠ اسمه كارنيرا

— كارنيرا ؟ لم اسمع بهذا الاسم في وزن الذبابة ٠٠ ولكنك لا تجهل ياعزيزي ان المعارك التي ننظمهـا لمثل هذا الوزن لا تدر علينا ارباحاً مذكورة ! فليتك تأتي اليّ بوزن ثقيل اذن لأستقبلتك على الرحب والسعة

— ارجوك ان تسمح لي بتقديمه اليك لعله يعجبك ويرضيك ٠٠٠ انه هنا واقف بالباب

— حسناً فليدخل

وكنت قد اردت مداعبة ديكسون بقولي له ان كارنيرا من وزن الذبابة. فما كاد يدخل علينا بقامته العالية وهيكله الضخم حتى ظهرت امائر الدهشة علّي ديكسون الذي كان ولا شك يتوقع ان يرى غلاماً لا يتجاوز وزنه خمسين كيلو فصاح متعجباً :

— ما ٠٠ ما معنى ٠٠ هذا؟

— هذا هو صاحبي الذي اشرت اليه

— وهل يعرف ان يلاكم ؟

— قليلاً ٠٠

— يا للهول ٠٠

وقصصت عليه الحكاية من اولها الى اخرها وذكرت انه لا يزال يتلقى الدروس الاولية في الملاكمة ولكنه يلح في تجربة نفسه في مباراة اولية فقال ديكسون وهو يفرك يديه ارتياحاً :

— ان هذا الرجل اعجوبة زمانه ٠٠ سانظم له مباراة عاجلة ولا اهمية لبراعته وتفوقه ففي هيكله الجسماني دعاية كافية له وباعث لرضاء الجماهير عنه ٠

— على شرط ان يكون الخصم وسطاً لا يقسو عليه كثيراً ٠

— لا خوف عليه من هذه الجهة ٠ سيكون خصمه سابيلو وموعد المباراة يوم الاربعاء الاتي في قاعة (واكرام)

وسانقده الف فرنك قيمة اتعابه وهذه اول مرة يتناول فيها ملاكم مبتدىء مثل هذا المبلغ في المرة الاولى

ولم يكن «سابيلو» بطلاً معروفاً ولكنه كان ملاكماً مجرباً يفوق كارنيرا خبرة واستعداداً وكان له في عـالم الملاكمة شأن يذكر ، فترددت في القبول ٠

ولكن كارنيرا نظر اليّ نظرة استعطـاف ورجاء فامضيت الاتفاق آسفاً واكبر ظني انني قد ارتكبت حماقة لا حد لها

وخرجنا فكان بريمو فرحاً مغتبطاً وكنت حزيناً اقول لنفسي

— ترى لو فشل كارنيرا او لو اصيب بلكمة عنيفة في فكه ألا اكون قد خسرته الى الابد ؟

المعركة الاولى والنصر الاول

وكنت اخاف على معنوياته ان تصاب باذى في مبارياته الاولى ، فاعتزمت ان ابذل جهدي للحيلولة دون ذلك مهما كلفني الامر

وفي مساء الاربعاء ، قابلت سابيلو على انفراد وقلت له هامساً :

— كم تبلغ اجرتك من منازلة كارنيرا ؟

— خمسمائة فرنك

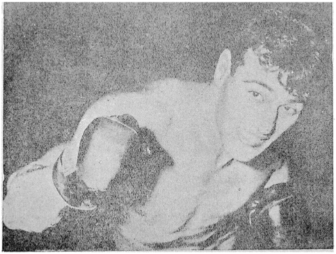
— هل تريد ان تربح خمسمائة فوقها

— طبعاً ! ولكن ماذا يجب ان افعل ؟

— اسمع ٠٠ ان خصمك لم ينازل احداً قبل اليوم فهو مبتدىء ولكنه ذو قوة خارقة اذا استطاع ان يصيبك فمن الممكن ان يعطبك او يجرحك ووزنه يزيد علّي وزنك ثمانين ليبرة فاذا عمدت الى الحيلة وتظاهرت انه قد فاز عليك في الدورة الثـانية منحتك خمسمائة فرنك زيادة على نصيبك من الاجرة المتفق عليها ٠

— حسناً سيكون فائزاً بالدورة الثانية

وابتدأت المعركة بعد دقائق عديدة فهاجم كارنيرا خصمه بقوة وهو عظيم الثقة بنفسه ٠ وكان يجهل المساعي التي بذلتها في سبيله وكانت حركاته خالية من الفن ، مخالفة للقواعد والاصول ٠ وكانت قفزاته مرتبكة ، مضطربة باعثة علّي الضحك والسخرية لم تمض ثلاث دقائق حتى تمكن من خصمه فسدد اليه لكمة شديدة علّي ام رأسه جعلته يترنح كالسكارى ثم يقع ارضاً وقد اغمي عليه ٠ فساد المتفرجين سكون رهيب دام لحظة واحدة ثم اندفعوا يهتفون باعلّي اصواتهم هتافاً عالياً بلغ عنان السماء وكانت هذه خطوته الاولى ٠ فكتبت عنه الصحف في اليوم التالي مقالات ضافية اشارت فيها الى قوته الخارقة في ثناء واعجاب وتنبأت له بمستقبل زاهر في عالم الملاكمة



الملاكم كارنيرا الذي ظل عامين محتفظاً ببطولة العالم وقد خسرها في ١٤ حزيران الماضي

وزرت ديكسون في مكتبه فاستقبلني بحفاوة زائدة قائلاً :

— بوسعك ان تفاخر بانك عثرت علّي ملاكم ممتاز سيكون له شأن كبير في المستقبل القريب واظن ان الاقبال سيكون عظيماً في مباراته الثانية

— وهذا رأيي ايضاً

— اذن ننظم له حفلة ثانية مساء الاربعاء القادم

— ضد من ؟

— ضد جو توماس باجرة الفي فرنك

— اجعلها ثلاثة الاف ٠٠

— حسناً ٠٠٠ ان كارنيرا سيضرب الرقم القياسي في اجور الملاكمين فهو اول ملاكم في العالم تناول ثلاثة الاف فرنك في مباراته الثانية ٠

يتبع

الحب والفن

نازعتني عوامل مختلفة متباينة حين قرأت مقال « الحب والفن » الذي دبجته يراعة الاستاذ خليل تقي الدين (١) ، ورحت اتساءل مع الاديب صاحب المقال ، ومع الكاتب المصري صاحب الفكرة (٢) ، هل في مقدور الفنان ان يتخيل الحب ويبدع في التعبير عنه ، ام لا بد له من امرأة بشرية تروح وتجيء ، وترضى وتغضب ..؟

ولا انكر القارىء اني فكرت كثيراً ، وبحثت طويلاً ، فكان جوابي عن هذا السؤال الممتع جواب الاستاذ خليل تقي الدين نفسه ، فمن ذا الذي يزعم ان الفنان يستطيع ان يتكلم عن الحب دون ان يحب ..؟ ومن ذا الذي يزعم ان الفنان يستطيع ان يتغزل بمعشوقته اذا لم يرَ حقاً تلك المعشوقة ، واذا لم يهيمن عليه سحرها الاخاذ ولم تغمره فتنتها الآسرة ..؟ بل من ذا الذي يزعم ان الفنان يستطيع ان يحيا وان ينتج من غير ان يحب ...؟!

اني لا افهم الفنان الذي لا يحب ، كما لا يفهم الاستاذ خليل تقي الدين المرأة التي لا تحب . ان الفنان بطبيعته شغوف بالجمال الى ابعد حد ، ظمىء متلهف رقيق الاحساس ، تؤثر فيه اقل المؤثرات ، فليت شعري كيف يستطيع هذا الفنان — الرجل مهما سما وارتفع — ان ينجو من سحر المرأة ويفلت من شبا كها ، مهما اوتي من حدة العاطفة ، ورقة الشعور ، وعظم الحساسية ...؟!

ان رجلاً كهذا لا نستطيع ان نطلق عليه اسم الفنان الموهوب الذي ما يفتأ ابداً يحدق حواليه بعيون واسعة يقظة ، فيها شره المعرفة ، وفيها حب الاستطلاع ، ليدرك سر الجمال في كل ما يحيط به من احداث واشياء .. الفنان الذي يستطيع بدقة ملاحظته ، وقوة شخصيته ان ينفذ الى اعماق النفس الانسانية فيستطلع خباياها ، ويستكشف اسرارها ، ولكنه رجل مقلد ، تنقصه حدة العاطفة ، وقوة الملاحظة ، ومهما اوتي من ثقافة العقل المكتسبة ، فلن يغنيه ، ولن يجديه ذلك شيئاً ، لانه يبقى ابداً مفتقراً الى الفطرة والذوق المرهفين ، وان فناً ينحدر عن امثال هذا لهو فن اعمى جاف ، فن بليد مزور ، غير جدير بالحياة والخلود ، لان صاحبه لم يجنه من الحياة ، ولم ينتزعه من الحقيقة ، وانما استمده من الكتب التي طالعها ، ومن الخيالات التي كونها لنفسه فاتت مشوهة مضطربة مبتورة ، أبعد ما تكون عن الصواب والواقع

واذن ... فالفنان لا يكتفي بخيال امرأة تمثلها وصورها لنفسه كمثل اعلى للمرأة الحية السامية التي يتطلبها ويتمناها ، ولا بد له من حب امرأة بشرية تطبع عمله الفني بطابعها ، وتسمه بسماتها ، وتسبغ عليه لوناً حياً جديداً صادقاً من ألوان الحياة ... وانه ليظل محلقاً في جو تفكيره المفعم بالخيالات ، المكتظ بالاشباح والاحلام ، حتى تبرز له من ثنايا الغيب المرأة التي قدر لها ان توجه انتاجه الفني الى سبيل او غاية ما ، فيعلقها ويُتيم شغفاً بحبها حباً عميقاً عنيفاً مسيطراً ، اشبه شيء بالعبادة والتقديس ! ذلك انه يخلع عليها ثوب المرأة المثلى التي كان يتصور ، ثم يسجد لديها في عتمة الليل وبهرة النهار ، كما يسجد العابد لربه ، خاشعاً قانتاً مفتوناً ! وما يسجد هذا الفنان لهذه المرأة البشرية .. وما يسجد لذلك الثوب الذي اضفاه عليها .. وانما يسجد لكليهما معاً ..!

***

وبعد ، فما اظن الا اني قد اطلت ، وما اردت ان اتحدث الى القارىء في هذا الموضوع ، فليس مقال الاستاذ خليل تقي الدين هو الذي حفزني الى الكتابة حول الحب والفن ، ولكنه مقال الاستاذ جورج سلستي (١) !

اجل .. ان مقال الاستاذ سلستي هو الذي حفزني الى الكتابة فصممت بادىء الامر ثم احجمت ، ثم صممت ثم احجمت .. ثم اهبت بالقلم ليجري في كتابة هذا المقال .

وليس بضائري ولا بضائرك اني ترددت ، ولا يهمني ولا يهمك الا ان الاديب جورج سلستي قد اتفق في مقاله مع الاستاذ خليل تقي الدين في انه لا بد للفنان من ان يحب ، وان ليس كالحب ملهماً ، ولكنه يعود فيتساءل : اي نوع من انواع الحب هذا ، والحب انواع منه الشهواني ومنه العذري ومنه الافلاطوني ؟ .. ثم يستتلي فيجيب علىَ سؤاله هذا بقوله : « ذلك هو الحب العذري الموحي الدفاق الفياض الذي يغمر شغاف القلب بروحانيته . فاذا تدنى الى الحب الشهواني ، شهوة الجسد للجسد ، اسفّ فهوى من عليائه الى حضيض المتعة ، متعة الوصال التي كثيراً ما تذهب بالعبقرية الفذة وتقودها رويداً رويداً الى سبيل تؤدي حتماً الى الانتاج الجامد ، او الى مطلق عدمه ! » . وهذا ما عجبت له وحفزني لان اتقدم بحديثي هذا الى الاستاذ سلستي فأسأله باخلاص : ترى اي نوع من انواع الحب العذري هذا الذي اوحى الى « الاب بريفوست » قصته الخالدة « مانون ليسكو » ؟ وألهم « الفونس دوديه » قصته الرائعة « سافو » ؟ وناجى « الكسندر دوما » بقصته العظيمة « لادام او كميليا » ؟ وامثال هذه القصص الخالدة الفذة ، التي تمخضت بها عبقريات كبار الادباء ، كثير في آداب العالم جمعاء ..؟!

وما اتيت هنا لاقول ان الحب الشهواني هو الحب الذي يلهم الاديب ويوحي الى الفنان اروع الآثار الفنية الخالدة ، واعلن انه هو الحب الجدير بان يلهب عبقرية الفنان ويمده بمادة حية لا تنفذ ، كلا .. فاني لا استطيع ان انكر فضل الحب الروحاني السامي الذي اوحى الى شاعر المانيا قصة « فرتر » التي يبلى الزمن ولا تبلى ، وألهم لامرتين « رفائيل » و « جرازيللا » اللتين تعدان من الدرر الغالية في جيد الادب الفرنسي ، واوحى الى غيرهما كثيراً من النفثات الرائعة الشائقة ، وانما اتيت لاقول اننا لا نستطيع ان نعين نوعاً من الحب ونفرض على الفنان ان يعانيه والا قضي على فنه بالجمود والتلاشي .. فهذا ما لا يقبله العقل ، ولا يرتضيه المنطق ، ولا تعززه التجاريب ، وليس علىَ المدقق الا ان يبحث قليلا حتى تتجلى لعينيه الحقيقة الصارخة باجلى مظاهرها

لكل حب يا صديقي مؤثراته المختلفة علىَ الفنان الموهوب ، ولكل حب الوانه التي يتلون بها ادب الاديب وفن الفنان ، فيتجه انتاجه في سبيل غير سبيل اخيه ولكنه لا يقل عنه جمالاً ولا روعة . فليس تأثير الحب في الرجال جميعاً سواء ، فتأثيره في نفس الرجل غير تأثيره في نفس الاخر ، فهو متعدد الالوان والاشكال ، يختلف باختلاف الظروف ، ويختلف باختلاف البيئة ، ويختلف باختلاف الشخص نفسه ومزاجه ونشأته وطرق تفكيره او بالاحرى باختلاف مثله الاعلى فحسب . فليس من المعقول والحالة هذه ، ان نقول ان الحب العذري هو وحده الحب الملهم ، فان بعض الظروف والحالات ترينا عكس ذلك ! ويجب ان لا نرىَ رأيك في حديثك عن الفنان : « فان اخفق في حبه كان حبه المعين الاوحد الذي يستقي منه فنه . والا فلا ... » فلعل حباً فاشلاً مس الاحساس بالضر ، ونال الشاعرية بالاذى ، فاذهل الفنان واخرسه حتى عن ضئال المعاني ، ولعل حباً موفقاً حرك شاعرية الفنان ، وألهب ذهنيته فطلع علىَ العالم بآثار عجيبة وروائع خالدة ، هي منتهى ما يصبو اليه الفنان الظمىء ، والاديب المتلهف . نعم ان ما وصل الينا من اخبار الفنانين ، وما يجري دائماً بين سمعنا وبصرنا من الحوادث ليعزز رأيك هذا ، ولكن ليس في كل الاحيان ، ولا عند كل الفنانين . فالمسألة مسألة نسبية اذن ، وما اراه انا جميلاً رائعاً يخلب النفس ، ويأسر اللب ، قد تراه انت قبيحاً دميماً ، حتى لتشمئز منه نفسك ، ويمجه ذوقك ، وما يؤثر بي ، ويطغي علي ، من الظروف والاشياء والاشخاص والحوادث قد لا يؤثر بك ولا يهز منك جارحة . ثم .. هل تظن ان المثل العليا التي يكونها الفنانون لانفسهم عن المرأة ... هل تظن انها تكون دائماً متشابهة متماثلة ؟ كلا ... فقد يرسم احد الفنانين لنفسه صورة مثلى عن جمال وجه المرأة التي يريد بينما يرسم الاخر صورة عن جمال جسمها ! وقد يرسم فنان صورته عن فضيلة المرأة وعفتها ، بينما يرسم الاخر صورته عن خلاعتها وشهوانيتها ! ويرسم خامس صورته عن جمال نفسها ، وسادس يتخيل ذوقها ، ويحلم آخر بافكارها او مزاجها ، وينشد غيره شخصيتها ، وغيره حديثها وخفتها ، وغيره غير ذلك ، وقد يكتفي احدهم بان يتخيل عينيها فقط او .. او .. الى غير ذلك مما لا نستطيع حصره وتحديده مطلقاً . وقد تحلم انت

البقيه في الصفحة ٢٢

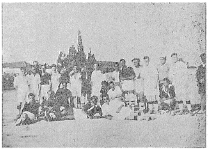
(١) انظر العدد « ١٠١٥ » من المعرض ١٧ ايار سنة ٣٤

(٢) وكان يحسن بالاستاذ تقي الدين ان يذكر لنا اسمه

(١) انظر العدد « ١٠١٧ » ٣١ ايار سنة ٣٤

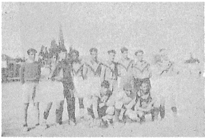
الحياة الرياضية في بيروت

تأخر نشر بعض هذه الرسوم بسبب العدد الممتاز



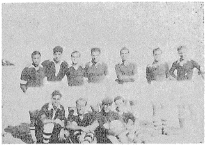
على ملعب ادمون

صورة تمثل المنتخب الانكليزي ومنتخب النهضة قبل المباراة



منتخب حيفا الاسلامي

الذي نازل منتخب النهضة الرياضية في بيروت وعاد خاسراً



منتخب النهضة الرياضية

الذي نازل منتخب حيفا الاسلامي وفاز عليه بخمس اصابات ضد اثنتين



حارس مرمى المنتخب الانكليزي

منتخب النهضة يفوز

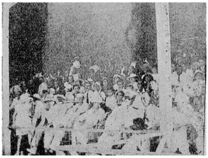
على منتخب الدارعة الانكليزية

كانت المباراة التي جرت بين منتخب الدارعة كوين اليزابث ومنتخب النهضة الرياضية من اجمل المباريات التي شهدها البيروتيون خلال هذه السنة ٠

ولسنا نبالغ اذا قلنا ان منتخب النهضة أبدع في لعبه ، هجوماً ودفاعاً الى حد اثار الاعجاب ٠ وكأن اشبال النهضة وقد رأوا انفسهم امام الاسد الانكليزي اخذتهم نشوة الاستبسال لجاء لعبهم مدهشاً وانه حقاً لامر يثلج الصدور ان نرى شباننا الرياضيين الذين هم نشأة انفسهم يبلغون في عشرة اعوام على مرت مطالع هذه اليقظة الرياضية في بيروت ، دون ما تشجيع بلاقونه عند اولياء الامر ، ودون ما مساعدة تقوي عزائمهم وتعينهم على اتقان فنهم ، ودون ما تدريب قانوني يظفرون به عن يد الاخصائيين كما هو الحال في البلاد الراقية ، واقربها الينا مصر جارتنا ٠ اجل انه لامر يدعو للفخر ان يصبح هذا النفر قادراً على منازلة الفرق الاجنبية الكبرى العريقة في تربيتها الرياضية

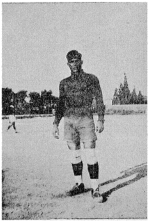
وان يخرج من الميدان ظافراً

ان فوز النهضة باثني عشر هدفاً ضد لا شيء في مباراتها مع المنتخب الانكليزي نتيجة تسجل لها بالفخر والاعجاب فالى الامام يا اشبال النهضة



منظر جانب من مدرج ملعب « ادمون » حيث ازدحم الجمهور المتفرج ويظهر في صدر المقعد الاول حضرة الاميرال الفرنسي جوبر بين حضرة القنصل الانكليزي وقرينته

تصوير مندوب « المعرض » الرياضي



السيد عازار

حارس مرمى النهضة

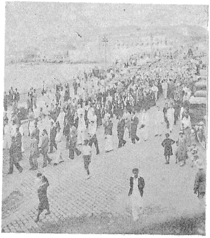
البلبل المسحور

من قصيدة للشاعر انور العطار

بلبلك المسحور يا فتنتي مات ، وعش الحب منه خلا
الورد قد جف على قبره والنغم المطراب فيه ثوى
فأرهفي اذنك تستمعي انشاده من جوف هذا الثرى

***

يا طيفها قاسمتني وحشتي وظلت في قربي برغم النوى
عش في فؤادي بلبلاً ناغماً وابق انيساً لي طول المدى
اسمعنيَ الالحان علوية وأنسني الدنيا وهذا الورى
وطف بروحي عالماً سامياً عاش به الحب ومات القلى
تعتنق الاملاك في ساحه ويُسعد المشتاقَ فيه اللقا



موكب الجنازة المهيب وقد ظهر في طليعته ممثلو السلطات المدنية والعسكرية وبينهم حضرة عبدالله بك بيهم والامير جميل شهاب،وحضرة الجنرال هوتزنجر القائدالعام. ويظهر زملاء الفقيد في المعهد الطبي في الالبسةالعلمية الرسمية

من السينما الى مجلس النواب

خطيبة العالم الصغيرة

تشتغل في السياسة

كانت الممثلة الحسناء ماري بيكفورد معبودة الناس منذسنوات عديدة ،وكانوا يسمونها«خطيبة العالم الصغيرة» ولكن شهرتها اخذت بعد ذلك تتلاشى وتضمحل ولازمها النحس في حياتها الزوجية ، حتى طلقت من زوجها ، وفي عملها السينمائي حتى سدت الابواب في وجهها وتخلت الشركات عنها ، فاعتزمت اخيراً ان تجرب حظها في ميدان السياسة .

وكانت قد تعينت منذ عام كولونيلاً فخرياً لاحدى فرق الحرس الوطني فلم تقف مطامحها عند هذا الحد فهي تريد مكانة اعلى ، ومقاماً اسمى ، ومجداً يضاهي الشهرة التي كانت تتمتع بها في الماضي القريب ، وهي تفكر الان في ترشيح نفسها للانتخابات النيابية وقد ابدتها في ذلك احدى الجمعيات الانتخابية القوية في هوليوود ووعدتها بالمساعدة الجدية

وقد استقبلت صحف اميركا عزيمتها هذه بالارتياح والتشجيع وقالت احداها ان وجود «ماري» في مجلس النواب سيكون سبباً في اقبال الجماهير على استماعها والاهتمام بمناقشاتها واستجواباتها

ولكن صحيفة اخرى اشارت الى مكانة ماري العالمية وقالت ان اشتغالها في السياسة قد يؤثر في انوثتها العذبة التي استهوت قلوب الناس منذ عشرات السنين



المرحوم الدكتور جوفروا

كانت خسارة هذا الطبيب الفاضل ، والاستاذ الكبير اليمة في قلوب البيروتيين ، وكان لها صدى محزن رجعته معاهد العلم واندية الطبابة، فهو احد اولئك الافراد الانسانيين الذين وقفوا حياتهم على تخفيف آلام البشر ، ونشر العلم الصحيح ، ومؤاساة كل ذي علة ، في اخلاص نادر لمهنته ، وضمير يقظ للواجب ، وجرأة اقرب الى التفاني في ممارستها

الم تكن وفاة هذا الطبيب العالم نتيجة حرصه على حياة معاونيه ، فكان هذا الحرص سبباً في قتله ؟

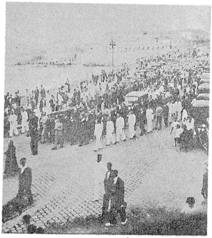
الم تكن تلك العلبة المقفلة التي استلمها في مختبره ، والتي شاء ان يفتحها دون سواه من معاونيه، فانفجرت تنشر في وجهه غيمة من الغاز الفاسد المحتقن، سبباً في سريان السم الى جسم هذا الطبيب ، من جرح في اصبعه ، والقضاء على حياته الثمينة؟

علم الدكتور جوفروا اثني عشر عاماً في المعهد الطبي الافرنسي في بيروت فعاش وعلم ومات وهو مثال الطبيب الفاضل ، المنصرف لخدمة العلم ، الممتاز بصدقه ونبله ويقظة ضميره

لقد القى اشرف الدروس واصدقها في حياته ومماته

ولذلك فلا غرو اذا مشت بيروت في موكب جنازته تشيع جثمانه في مجالي الاكرام والاسف العميم وتودع في هذا الراحل ، رجلاً ذهب ضحية الواجب وسقط في ميدان العلم ملء ميتته البطولة والعمل الخالد

فنحن ننحني امام ذكراه بخشوع ونأسف لفقده ونسأل له الرحمة ونقدم لاهله ووطنه وتلامذته التعزية الخالصة



مشهد من مشاهد جنازة الدكتور جوفروا وقد ظهر النعش محمولاً على اكتاف تلامذته الاسفين

موءتمر المحامين

عقد المحامون مؤتمرهم يوم الاحد في الثامن من شهر تموز سنة ١٩٣٤ في فندق سرسق ، سوق الغرب وقد بلغ عددهم خمسين محامياً من بيروت ودمشق وحلب واللاذقية وطرابلس فعرضت اللجنة التحضيرية مشروع النظام الاساسي . وبعد البحث والمناقشة جرى التصديق عليه . ومن ثم انتخب مكتب الاتحاد وموظفوه على الصورة الاتية

الاساتذة :

حبيب ابو شهلا — رئيساً

سعيد الغزي . نعيم الانطاكي . فايز الياس . نواباً للرئاسة

الشيخ امين تقي الدين — اميناً للسر العام

الشيخ عزيز الهاشم — معاوناً له

فؤاد الخوري = خازناً

الامير بهجت الشهابي . عبدالرزاق الدندشي . ابراهيم الشيشكلي . عبد الغفور المسوقي . ناظم القدسي . ماجد صفيه . هاشم سلطان . وجميل كوسا . اعضاء

وقد تقرر ان يكون مركز الاتحاد الدائم في مدينة بيروت

ابن الموظف

الولد — لابيه المعزول — ما هذه العدالة يا بابا نحن الاولاد عندما نأتي عملاً مخالفاً نعاقب بتأخير الانصراف . فلماذا انتم يعاقبونكم بالصرف ؟

الوالد — هذا نظام جديد يا بابا

٣٠٠٠٠٠ كيلومتر مع ستافسكي «٢»

الرجل وعصابته

— من مذكرات سائقه —

بعد مضي ثمانية عشر شهراً على دخولي في خدمة ستافسكي ، انتقلت اسرته الى قصر فخم في سانت كلود . ومنذ ذلك الحين ، لم يكن لسرج محل اقامة ثابتة . فبينا زوجته واولاده على البحر في «اوستاند» او «دوفيل» او «سانت جان دالوز» كان هو يقضي معظم لياليه في منزل هايبوت ويحدث احياناً ان نسافر الى جهة نائية في فرنسا فيضطر ان ينام في السيارة كل الليل

وقد تعود ان ينزل اغلب الاحيان في فنادق مختلفة ، وحينما يأتي من سفر بعيد ، انتظره على المحطة، حيث كان ينتظره ايضاً اصدقاؤه الذين يؤلفون حرسه الخاص . فما يكاد يغادر القطار حتى يحيطوا بـه ويمطروه بوابل من الاسئلة استعلاماً عن احواله واستفساراً عن شؤونه فلا يجد متسعاً من الوقت للمفاضلة بين الفنادق التي ينبغي ان ينزل في احدها. وكان يختار اكثر الاحيان ، كلاريدج وبعض الاحيان نبوليون ، او جورج الخامس او الامباسدور وفاقاً لذوقه في تلك الساعة وخصوصاً وفاقاً للجهة التي ينوي ان يتخذها ميداناً لاعماله

وقد يتفق لستافسكي ان لا يحتاج للغرفة التي حجزها لنفسه فهو يتحدث في شؤونه ساعة او ساعتين في بهو الفندق ثم يخرج فجأة الى مكان اخر او يقول لي مثلاً: عليك ان تحمل بعض الملابس الداخلية وتوافيني في المحطة الفلانية .

وعلى الرغم من هذه المعيشة البدوية التي كان يعيشها فان جميع الابواب كانت تفتح بوجهه على مصراعيها وتقدم اليه جميع الاعتمادات اما دماغه فشعلة ذكاء يعالج عشرات المشاريع الكبرى في آن واحد . وينهض للعمل مبكراً ويضطر الى حلق ذقنـه في السيارة اقتصاداً بالوقت وكان مع كل ذلك لا ينسى التطيب باجود انواع الطيب ، لانه يحب الروائح العطرية حباً جماً كالنساء

وكان هايبوت صديقه الحميم وكاتم سره الامين فهما لا يفترقان الا نادراً فيتحادثان ويتناقشان ويعالجان القضايا المهمة ويبتدعان المشاريع الخطيرة ويتصرفان بالامور دون اية كلفة بينهما

وكان هايبوت يقيم في شارع ماربو . ومن النادر ان يباشر ستافسكي عمله اليومي قبل زيارة شريكه في مسكنه ، فلا يكادان يستقلان السيارة حتى يشرعا في الحديث عن الجواهر والحلي والصحف والخيل وميادين السباق وخصوصاً عن النساء الجميلات اللواتي كن يشغلن جزءاً كبيراً من وقتهما

وهايبوت اصغر بعشرة اعوام من ستافسكي الذي كان مشرفاً على الاربعين . والاول حسن الهندام يعني عناية شديدة بحذائه عكس ستافسكي الذي كان يصرف كل عنايته في سبيل ياقاته الجميلة الملونة

وكان ستافسكي كريماً لا تعرف يمينه ما تبذل يساره ، تتطاير اوراق الالف فرنك من يده بالعشرات آناء الليل واطراف النهار

وكان هايبوت على العكس بخيلاً شديد البخل يساوم في كل حاجة يريد شراءها

وكان يعاشر احدى السيدات الحسان فاعتزم الزواج منها فنفذ عزمه في اليوم التالي نفسه ولم يدع الى الكنيسة احداً من اصدقائه ومعارفه ولكنه اقام بعد عقد الاكليل وليمـة شيقة في «ميزون لا فاييت» حيث يملك عدة اسطبلات لجياد السباق ، وقد حضر الوليمة جمهور كبير من رجال السياسة والادب المعروفين في فرنسا

وهايبوت طلق اللسان ، سريع الخاطر يناقش كبار رجال الاعمال في مختلف الشؤون الخطيرة باسم ستافسكي وبلسانه . وكانت مهمته الحقيقية ان ينشر الدعاية لسيده وصديقه وان يكبره في عيون اصحاب العلاقة به فيقول دائماً :

— انه نابغة من افذاذ الرجال . انه رأسنا المفكر ويدنا العاملة لا نستطيع بدونه ان نعمل شيئاً مذكوراً

وكان ستافسكي يقضي بين رجال عصابته

ولكن كيف كانت متألفة هذه العصابة ؟

كان ستافسكي رأسها المفكر ويدها العاملة ، وهايبوت مساعده الاكبر . ثم يأتي اعضاؤها شميت ، ودورن السوريا ، ورومانينو ، وفوا ، وهرتسبرج ، وماريو ، وكازناف ، واخرون سواهم

وتتألف العصابة من خليط ليس لهم غرض ولا جنسية ولا مقام ولا عمل وانما همهم الوحيد تسقط الاخبار وتنفيذ الاوامر

وقد عهد ستافسكي الى كل واحد منهم بعمل خاص يقوم به ويقدم تقريراً عنه في نهاية اليوم او نهاية الاسبوع

وكان هناك رهط من الغادات الحسان يعتمد عليهن في قضاء بعض الامور الخطيرة بما لهن من كبير النفوذ وواسع السلطان

يتبع

كاترين ده مدسيس

الملكة التي ظلت كل عمرها امينة لزوجها الغادر

كانت فضيحة رائعة اهتزت لها جوانب البلاط الافرنسي حينما اشيع ان الملك فرنسوا الاول نزولاً على احكام سياسته الايطالية، وعد بان يزوج ابنه الثاني من كاترين ده مدسيس الصغيرة ابنة عم البابا كليمان السابع

فالمحافظون على التقاليد، المتمسكون بها، غالطوا اذانهم ولم يصدقوها . وما كان ليخطر لهم ببال انهم عاشوا كل عمرهم ليروا في اواخر ايامهم وقوع المصيبة الكبرى بامتزاج دم آل فالوا الكرام بدم اسرة تتعاطى الاعمال التجارية والشؤون المالية ...

وكان هنري دوق دورليان، غلاماً في الرابعة عشر محارباً خشناً وشاعراً خيالياً اثرت فيه قساوة الاعوام الثلاثة التي قضاها في السجون الاسبانية حيث كان قد كفل اباه بعد نكبة «بافي» المشهورة . وكان فرنسوا الاول قد ساءه ان يرى ولده شديد الاكفهرار، كثير الشحوب، فعهد به الى خليلته السابقة ديانا ده بواتيه لكي تدربه على تذوق الحياة وتساعده على تفهم معانيها

وقابل هنري خطيبته كاترين لاول مرة في مرسيليا فكانت كثيرة الخجل والارتباك فلم تنل منه التفاتاً مذكوراً رغم انه وقع منها موقعاً حسناً وجعل قلبها يخفق بحبه منذ

النظرة الاولى

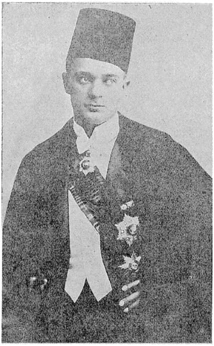
وقد زفت اليه ذات يوم شيق بهيج من العام ١٥٣٣، وكان البابا يسعى جهده للتعجيل في الامر . وقد اصر على زواجها رغم حداثة سنيها ويقال ان احد اقرباء العروس ازاح بيده ستائر السرير في غداة ليلة العرس ليتأكد بنفسه من ان الزوج قد اتم واجباته الزوجية ..

وعاد قداسة البابا الى روما حيث قضى نحبه راضياً مسروراً من نجاحه الباهر في ضم كاترين الى الاسرة المالكة في فرنسا . ولكن كاترين قضت اعواماً طويلة في شقاء وتعاسة لان زوجها اهملها وهجرها والقى بنفسه في احضان ديانا خليلة ابيه التي كانت تكبره بخمسة عشر عاماً . وحدث بعد ثلاثة اعوام ان يداً اثيمة دست السم لاخي هنري الاكبر فمات قتيلاً فاصبح الدوق دورليان ولي العهد، واخذ الشعب يطالبه بوريث للعرش فقلقت ديانا وخشيت ان يضطر عشيقها الامير الى طلاق زوجته التي كانت تودها وتعطف عليها فيتزوج من زوجة ثانية قد تكون خطراً في المستقبل على العلاقات الغرامية التي بينها وبين عشيقها ولي العهد، فما زالت تلح عليه وتلتمس منه العودة الى احضان زوجته حتى فازت منه بالرضى والقبول فاخذ يتردد على كاترين بين حين وآخر على نية الحصول على وريث تقر به عين الشعب فولدت له في ١٩ كانون الثاني ١٥٤٣ طفلاً ضعيفاً هزيلاً مشوه الوجه والجسم . ثم ولدت له خلال اربعة عشر عاماً عشرة اطفال بين ذكور واناث دون ان تستطيع الفوز بقلبه وعاطفته

وكان فرنسوا الاول في خلال ذلك قد لبى نداء ربه فرقي هنري الى عرش فرنسا وقرب اليه ديانا وجعلها الخليلة الرسمية والحظية الاولى ذات الحول والسلطان، بينما كانت كاترين زوجته الشرعية ووالدة اطفاله مهملة في احدى زوايا القصر تندب سوء طالعها وتقضي لياليها ساهرة أرقة تناجي في خيالها زوجها وحبيبها الذي هجرها وخان عهدها وبخسها حقها . وكانت تسعى دائماً في التقرب من ضرتها ديانا وفي تملقها لانها كانت تشفق عليها وتحمل الملك على الاقتراب من زوجته مرة بعد مرة حتى انها كانت تدفعه بيدها الى مخدع كاترين ليقضي ليلته معها ...

وظلت الملكة المسكينة امينة لعهد زوجها الغادر حتى ساعة وفاته على اثر جرح كبير اصيب به في احدى مبارزات التسلية التي كان يشترك فيها، فبكته بكاء اليماً وحزنت على فقده حزناً شديداً

واستلمت كاترين مقاليد الامور بعد وفاة الملك وظلت ثلاثين عاماً تحكم فرنسا بيد من حديد فعقدت المعاهدات بينها وبين كبار الملوك وعاملتهم معاملة الند للند . وذاع اسمها في اوروبا وصارت الدول تخشى بأسها وتخاف سلطانها وتغنى الشعراء في مدحها واطرائها ولكنها ظلت حتى الساعة الاخيرة حزينة كئيبة تذكر بالخير والرحمة زوجها الحبيب الذي كان سبب شقائها واحزانها في ربيع حياتها ونضارة شبابها



صاحب الشرف الرفيع عباس حليم

كان لحادث اعتقال النبيل عباس حليم احد امراء العائلة المصرية ، دوي بعيد في مصر والبلاد العربية لمقامه السامي، ولوطنيته المشتعلة، وتعلق الجماهير به واندفاعهم في محبته واجلاله .

وكان اعتقاله في ٢٨ الشهر الماضي على اثر اصطدام العمال المصريين برجال البوليس ووقوع بعض القتلى والجرحى من الفريقين، وكان النبيل غائباً يومئذ في مصيفه بالاسكندرية فتسلم اشارة تلفونية من نيابة مصر بالحضور الى القاهرة فاستقل القطار ووصل الى داره « بجاردن ستي » فوجد ضابطاً انكليزياً في انتظاره فغير ملابس السفر ثم رافقه الى دار النيابة فاستمر استجوابه الى الساعة العاشرة مساء ثم اصدر رئيس محكمة مصر امراً بحبسه على ذمة التحقيق

ولا يتجاوز النبيل عباس حليم السابعة والثلاثين من عمره ، وهو في مقدام من فتيان مصر الميامين ، وُلد في الاسكندرية سنة ١٨٩٧ وابوه المغفور له الامير ابراهيم حليم وقد تربى تربية سامية وتلقى علومه في اوروبا واغرم بالرياضة وهو في التاسعة من عمره

وبعد ان تخرج النبيل من الاكاديمية العسكرية الامبراطورية في بوتسدام ، عين ضابطاً في الحرس الالماني الامبراطوري فنشبت الحرب الكبرى فتعلم فن الطيران وتطوع في السلاح الجوي الالماني وساهم في الحرب الهوائية مساهمة كبرى حتى جرح في احدى المعارك جروحاً بليغة فاعتزل الطيران بعد ان نال الاوسمة الرفيعة المختلفة وذكر اسمه في التقارير الرسمية بالثناء والتقدير

وكان النبيل عباس حليم شغوفاً بالالعاب الرياضية وخصوصاً الملاكمة والسباحة وركوب الخيل والصيد والقنص والتنس والجولف والبولو وما الى ذلك من مختلف الالعاب

ولما عاد الى وطنه مصر ، صرف همه الى انشاء الاندية الرياضية وتشجيع الرياضيين المصريين ومساعدتهم . وظل بعيداً عن الاشتغال بالسياسة حتى سنة ١٩٣٠ فنشر بياناً باسمه بعد تولي الوزارة الصدقية، حذر فيه ولاة الامر من حل البرلمان وتعديل قانون الانتخاب تحذيراً قاسياً تجلت فيه وطنيته الحقة باجلى مظاهرها ، فاستاء جلالة الملك فؤاد من لهجة البيان واصدر مرسوماً ملكياً يوم ١١ تشرين اول من السنة نفسها بشطب اسمه من كشف النبلاء وحرمانه لقب نبيل وما يتبع ذلك اللقب من حقوق ومزايا

ولكن هذا الحرمان زاده في عيون الناس مقاماً ومحبة واحتراماً فلقبوه بصاحب الشرف الرفيع ولا تزال الصحف تلقبه بذلك حتى اليوم

وقد اشتهر عباس حليم بدعته ودمائة اخلاقه كما اشتهر اخيراً بوطنيته واندفاعه . وقد رأى ان العمال المصريين في حاجة ماسة الى العناية بامرهم . فابدى لهم من ضروب العطف والاهتمام ما حملهم على الالتفاف حوله والاستماع لنصائحه الغالية . فلما حدث اخيراً اصطدام العمال بالبوليس اعتقلته النيابة بصفته زعيماً مسؤولاً عن حركات العمال وحبسته على ذمة التحقيق

وقد ظل في سجنه اربعة عشر يوماً ، حتى اذا انتهت ، تقدم وكلاؤه من المحكمة يطلبون الافراج عنه ، الا ان المحكمة ابت ان تجيب هذا الطلب واصدرت حكمها باستمرار حبسه مجدداً الى اربعة عشر يوماً ولما تلقى الشريف عباس هذا الحكم قرر الاضراب عن الطعام وصرح بانه سيبقى مضرباً الى ان تنظر المحكمة قضيته وتبت بامرها وعندئذ يتقبل الحكم اياً كان راضياً ، اما ان يظل في السجن رهن التحقيق فهو ما لا يرضى به

وكان لاضراب الشريف عباس صدى عظيماً في الاقطار المصرية ، وتأثيراً خاصاً على جماعات العمال الذين يرأس نقاباتهم ويعطف على شؤونهم ، وقد اعلن ثمانية آلاف من عمال شركة السكر في « الحوامدية » الاضراب عن العمل ، والحالة حرجة من جراء ذلك، والمقول ان الحكومة المصرية منعت الطعام عن العمال المضربين لتحملهم تحت ضغط الجوع على العودة الي عملهم



المرحوم الشيخ سليم خطار الدحداح

الرئيس السابق لقلم الاستئناف والتمييز في المحاكم المختلطة

استأثرت به المنية صباح الاثنين من الاسبوع الفائت فشق المصاب به على عارفي علمه وطيب خلاله ، وكان الاسف كبيراً على فقده وانحجاب هذا الوجه من وجوه بقية السلف الصالح . رحم الله الفقيد ، وعزى اهله وذويه .

المعرض

جريدة اسبوعية مصورة

		غرش سوري
الاشتراك	في بيروت	٣٠٠
	« لبنان وسوريا	٣٥٠
	« الخارج	٦٠٠

— ❊ يدفع سلفاً ❊ —

الادارة — دار المعرض ❊ شارع اللنبي

التلفون = ٣ — ٢١ = 3—21

القصة

النائب العام

اشتهر النائب العام المسيو بارو بانه قانوني كبير، كثير الاعتداد بنفسه، شديد السخرية من المحامين وخصوصاً المحاميات اللواتي يحاولن مجاراة الرجل في هذا الميدان الوعر.

وكان اعزب يمقت فكرة الزواج والاتصال بالنساء وينتهز كل فرصة للحملة عليهن في مرافعاته البليغة حتى وصفه زملاؤه بانه العدو اللدود لبنات حواء على اختلاف طبقاتهن وتباين مذاهبهن.

وكان قد عهد اليه في صباح هذا اليوم بان يترافع في احدى القضايا المدنية، فاستوي على مقعده وراء قوس المحكمة واخرج من محفظته السوداء ملفاً من الاوراق ظل يقلب انظاره فيه حتى عثر على اسم الطفل الذي كان موضوع القضية وعلى تاريخ ولادته ومحل اقامته، فتنهد بارتياح واعتمد رأسه بين يديه واطبق عينيه منتظراً افتتاح الجلسة وابتداء المحاكمة.

وكانت قضيته اليوم سهلة كل السهولة، واضحة كل الوضوح، لا تقتضي كبير جهد ولا عظيم عناية. فالطفل جان... يقيم مع والده السكير الشرير الذي كان يضربه ويعذبه في ساعات سكره وجنونه، فواجب النائب العام ان يطالب بتسليم الطفل المسكين الى احد الملاجىء لتربيته وتنشئته على الاخلاق الفاضلة وليس شيء اهون عليه من طرق هذا الموضوع الانساني بواسع حجته وفصيح بيانه، وحمل القاضي على نزع الطفل من حجر ابيه الظالم العربيد

ولكن هناك والدة الطفل، تطالب به هي الاخرى وتسعى الى حضانته فهي احق الناس بالعناية به والسهر عليه غير انها تعيش بعيدة عن زوجها وتعاشر رجلا غريباً عنها وقد وكلت في ذلك اليوم محامية مبتدئة اسمها الاستاذة ماريان للمطالبة بالطفل، فكانت مهمة الاستاذة على جانب عظيم من الصعوبة والخطورة، فالقاضي يوافق من صميم قلبه على انقاذ الطفل من براثن ابيه الشرير ولكنه لا يوافق على تسليمه لامه الفاجرة العاهرة...

ودقت الساعة التاسعة فدخل القاضي واعلن افتتاح الجلسة فانتفض النائب العام في مكانه وفتح محفظته للمرة الثانية وقلب اوراقه يستذكر بعض التفاصيل ويسترجع بعض الوقائع فقال القاضي يخاطب المحامية وكيلة الام المدعية

— الاستاذة ماريان... لك الكلام الان

فرفع النائب العام رأسه بحركة ميكانيكية واحدق بالشخص الذي اسماه القاضي الاستاذة ماريان. انه يجهل هذا الاسم وهو لم يسمع به من قبل.. تحمله احدى بنات حواء اذن فليبتسم هزءاً وسخرية وليهز كتفيه احتقاراً لمجرد ظنه بان هذه المحامية الصغيرة ستقف منه موقف الخصم وتحاول ان تهاجمه وتفند كلامه لتفوز بالطفل دونه..

وكانت الاستاذة ماريان صبية حسناء ممشوقة القد، طلقة اللسان، بدأت مرافعتها بصوت هادىء دعا النائب العام الى الاتلاع والاصغاء مكرهاً لا راضياً. وكانت لاتتجاوز الثالثة والعشرين ربيعاً، لها عينان كبيرتان واسعتان صافيتان، وشفتان موردتان وكانت تشير بيديها الصغيرتين البيضاوين كأنها تحاول الضراعة واستدرار الشفقة. وكان صوتها العذب الحنون يرتفع شيئاً فشيئاً، فشبك النائب العام ذراعيه واخذ يفكر في اشياء اخرى بعيدة جداً عن الموضوع...

وتكلمت الاستاذة ماريان سحراً حلالاً ثم اخذت تشرح للقاضي جدارة الام بحضانة ولدها وتصور شقاءها في حياتها الزوجية الفاشلة، وتصف قساوة الزوج وفظاظته وكيف ان الام استطاعت ذات ليلة ان تهرب بولدها ولكن اباه استعاده بعد شهر ليسومه اشد انواع العذاب والقهر بينما كانت الام تبكي صغيرها وتطالب به فلا تستطيع اليه سبيلاً لانها في عرف الشريعة امرأة «عاهرة» ما دامت تعاشر رجلاً غريباً يعطف عليها وما دامت لا تستطيع ان تتزوج منه لانها لاتزال في عصمة زوجها السكير الشرير..

وكان الاستاذ بارو يصغي اليها ولا يفقه معنى كلامها فهو يسمعها ولكنه يفكر في جمالها وبهائها دون ان يعي شيئاً من اقوالها وبراهينها. واحس من نفسه ضعفاً بازائها فتجلد وتقوى لانه كان مضطراً الى الرد عليها وتفنيد كلامها ودحض حجتها ونقض برهانها ولكنه عاد يشخص اليها ويحدق بها ويقول لنفسه :

— ما احلى يديها الصغيرتين، وما اجمل عينيها الساحرتين حقاً انها ذكية بارعة فصيحة.. وفي صوتها عذوبة وحنان.. عذوبة وحنان.. عذوبة وحنان..

وشرع يردد هاتين الكلمتين : عذوبة وحنان... ترديداً ميكانيكياً دون ان يعي على نفسه حتى اتمت المحامية مرافعتها وجلست على مقعدها فقال القاضي يخاطب النائب العام :

— الان دورك يا حضرة النائب العام !

ولكن الاستاذ بارو ظل جامداً في مكانه لا يتحرك، شاخصاً يسمع باذن الوهم صوت المحامية الحسناء ويرى بعين الخيال يدها الصغيرة البيضاء ضارعة مسترحمة...

— الان دورك يا حضرة النائب العام !

واين النائب العام ?.. انه لا يزال يتصور اليد الصغيرة وهي تنبسط تارة وتنقبض تارة اخرى...

وكرر القاضي قوله للمرة الثالثة :

— الان دورك يا حضرة النائب العام

فانتفض الاستاذ بارو في مكانه ثم نهض متثاقلاً وسعل وتنحنح وهم بفتح محفظته مرة اخرى ولكنه عدل اذ ادرك ان الوقت قد فات وانه ينبغي عليه الكلام فقال :

— ياحضرة القاضي...

فنظرت اليه المحامية الصبية خائفة قلقة من تهكمه وهجومه وبطشه. على انه كان ذلك اليوم ملتبكاً مضطرباً خلافاً لعادته وكانت نظرات الصبية تفعل فيه فعل الكهرباء فينتفض من اعلى رأسه الى اخمص قدميه

ورآه القاضي على غير عادته فتساءل في سره :

— ماذا به ?

ولاحظت الاستاذة ماريان ذلك ايضاً فتساءلت في سرها :

— ماذا به ?

وفطن هو لحاله فقال لنفسه :

— ماذا بي ?

واتبع المتفرجون يتساءلون ويتهامسون فقال القاضي :

— نعم يا حضرة النائب...

فقال الاستاذ بارو وقد اعتزم امراً :

— ياحضرة القاضي.. ان كلام الاستاذة ماريان حق وعدل فانا اسحب دعواي عن الحق العام واوافق على طلبها بان تسلم الطفل جان الى امه لانها احق الناس به وهو اولى الناس بعطفها ومحبتها

***

وكان لتراجع النائب العام هذا، دوي بعيد تجاوبت اصداءه دوائر العدل وحاول اصدقاؤه وزملاؤه ان يناقشوه في الموضوع فلم يرد عليهم ولم يلبث ان فاجأهم بعد قليل بنبأ خطبته واعتزامه الزواج فقال له احدهم ممازحاً :

— طبعاً .. لن تتزوج محامية ?

— بل سأتزوج محامية يا عزيزي

— محامية ذات سحر حلال ?

— ذات سحر يجعلك تقتنع بكلامها قبل سماعها

— اذن حذار ان يكون الفشل نصيبك مرة اخرى

— ما احلى الفشل الذي يؤدي الى السعادة والهناء

ثمرات المطابع

جاءنا من رصيفتنا مجلة اللطائف المصرية هذه الكلمة ننشرها لها شاكرين اهتمام اصحابها على المتواصلة في سبيل اللغة العربية

كتاب الثورة العربية

تأليف الكولونل لورنس «ملك العرب غير المتوج»

تعريب الاستاذ كامل صموئيل مسجه

صدر اليوم هذا الكتاب وهو يقع في نيف و ٣٥٠ صفحة مزين بالرسوم يبحث مؤلفه عن نشأة الثورة العربية وسيرها خلال الحرب الكونية فلا غرو اذا طالعه كل شخص وزين به مكتبته لا سيما وثمنه زهيد للغاية

ثمن النسخة ٢٠ غرشاً

...

— صدر مرسوم بتكليف المسيو بوايه مفتش الامن العام بمراقبة اندية القمار في مراكز الاصطياف ويعطى تعويضاً شهرياً مقطوعاً قدره مئة ليرة بما فيه نفقات الانتقال

— مدد الاتفاق على املاك السوريين والترك ستة اشهر اخرى .

= اعدم صباح الاربعاء من الاسبوع الماضي احمد وهاني فراج قاتلا البائع الاسرائيلي المتجول في خراج بعلشميه

= اشارت بعض الصحف الى عزم الحكومة على اصدار قانون يمنع حبس المديون فاسرع بعض التجار الى مراجعة الغرفة التجارية وجمعية التجار للاحتجاج على القانون الجديد

عبقرية بشار وفنه ٢

لبشار شهرة واسعة في عالم الادب والشعر ، كسبها بعبقرية سيالة جمع اليها حسن الفن ، وقوة الذاكرة وبراعة التصوير . فالشاعر خال من خفة الروح ، ثقيل ولاذع حتى حين يتندر ، ولكنه الى ذلك استطاع ان يملك قلوب معاصريه ، ويشغل نقدة زمانه ، ويتبوأ منزلاً عالياً حلاه بفنه وزينه بعبقريته ، لا بما يعمد اليه الشعراء من خفة الروح والمداعبة . فالعبقرية صفة ملازمة لبشار ، ويكفي ان تعلم انه نظم اثني عشر الف قصيدة رائعة حتى تقر له بهذه العبقرية . فكأني به كان يغرف من بحر . زد على ذلك انه كان من عبيد الشعر المعروفين ، فكان يحكك قوافيه ، ويصقلها ، ويهذب الفاظها ، فيخرجها وحظها من الفن كثير . فالشاعر مصور وعبقري ، دقيق الشعور والاحساس ، ذكي الفؤاد ، سريع الخاطر ، حاضر الجواب . اي انه كان يتحلى بكل الصفات التي يحتاج اليها الفنان في تمثال ينحته ، او في لوح يصوره ، والشاعر في خيال يحلق به الى ذرى الفضاء ، وشعور يملك عليه عواطفه ، فيجعله يسكر من خمرة الشعر ويترنح من وقع انغامه . ومما يزيد في قيمة هذا الفن ويكسبه جمالاً ورونقاً هو ان بشاراً لم يكن يقول الشعر في المدح او في الغزل او في غير ذلك من ضروب الشعر وهو مدفوع بحب من يمدحه او بمن يتغزل بها . فقد كان بشار يشكر الله لكونه اعمى كي لا يرى الناس وما هم عليه من خبث ومكر . لانه كان يزدري الناس ويحتقرهم ويمقتهم ويشك في ودهم وفي اخلاصهم له ، وهو الى هذا كله كان يوفق في شعره ومن هنا يظهر سر الفن الغريب الذي هو مرجع الاجادة والتوفيق عند بشار .

فالفن تجده عنده انى سرت في ابواب شعره . واي فن اعظم من هذا الذي يتراءى في هذه الابيات :

وجيش كجنح الليل يزحف بالحصى
وبالشوك والخطي حمر ثعالبه

غدونا له والشمس في خدر امها
تطالعنا والطل لم يجر ذائبه

كأن مثار النقع فوق رؤوسنا
واسيافنا ليل تهاوى كواكبه

اذا الملك الجبار صعّر خده   مشينا اليه بالسيوف نعاتبه

انظر اليه كيف استطاع بوصفه هذا الجيش على هذه الصورة التي تكبرها على بشار الاكمه . ولا شك انك لاحظته كيف ينقي الفاظه وكيف يحلّيها بشتى الاستعارات المستحبة . فشأن بشار في شعره شأن ذلك المثّال الذي يصلح في دميته ما افسده في الامس . افلا يخال اليك وانت تتغنى بقوله « والطل لم يجر ذائبه » ان مثلك مثل ذلك الذي افاق في صباح يوم من ايام الربيع فاذا بالشمس لا تزال في نعاسها ، واذا بالطل لا يزال يعلو الاوراق !!!

وبشار لا يكتفي بهذا بل يتعداه الى اكثر لانك وانت تقرأ البيت الثالث تتمثل تلك الحرب واهوالها ، وشدة خطرها ، وكيف ان الغبار علا في الفضاء فكسف نور الشمس وعم الظلام . والشاعر لم يشهد هذه الحرب ، وهب انه سار اليها من اين له ان يرى ما وصفه وهو الاكمه الذي لم ير شيئاً مما شبه به .

فهذا الاعمى يأتي بما تعجز عنه فحول الشعراء المبصرين بل لا اخالك ابداً تجهل هذا اذا نظرت معي الى جمال البيت الثالث وما فيه من صور حسية دقيقة . وقد لا نغالي اذا قدمنا بشاراً على المصور او على المثال ، لانه بعبقريته التي طرزها بهذا الفن استطاع ان يرسم لك في بيت من الشعر ما يعسر رسمه على مصور بارع في لوحين او ثلاثة

بشار هو العبقرية بنفسها ، والفن مستحكم عليه ، لا يفارقه قيد شعرة . وهو في الهجاء لا يقل فناً عنه في المدح واليك هجوه لبني زيد :

بلوت بني زيد فما في كبارهم   علوم ولا في الاصغرين مطهر
فأبلغ بني زيد وقل لسراتهم   وان لم يكن فيهم سراة توقر
لأمكم الويلات ان قصائدي   صواعق منها منجد ومغور

فقل في بني زيد كما قال معرب :

قوارير حجام غداً تتكسر

ولا عجب اذا رأيناه في هذا الباب يبدع ويتفنن . فالشاعر ميزته كره الناس وبغضهم . وهو الآن يصور نفسه ولكن هنا الفن وعظمة الاستنتاج . فكيف تريد ان نصدق قوله عن بني زيد انهم قوم جهلاء ، لا حسيب فيهم يعقل ولا شريف يزينه شرفه . ولكنك تقرأ هذا الهجاء فتعجب من هذا الفن الذي لولاه لكان شعر بشار كالفتاة السقيمة تبدو على شفتيها بسمة الحياة ، وفي صدرها جثا شبح الموت . على ان معرفته للغريب ساعدته على بلوغ مأربه في النهوض بهذا الفن الى اسمى الدرجات ففن بشار قائم من جهة على المعنى ، وقائم من جهة اخرى على المبنى . لان الفن في اغلب الاحيان هو ثمرة حسن الاتقان

والعمى نور يضيء في فكر صاحبه سراج الذهن المتوقد . ولهذا كان له فضل كبير على بشار فقد سنحت له معان مبعثها هذه الآفة التي ابتلاه الله بها . واليك هذا القول المبتكر :

يا قوم اذني لبعض الحي عاشقة   والاذن تعشق قبل العين احيانا
قالوا بمن لا ترى تهذي ? فقلت لهم   الاذن كالعين توفي القلب ما كانا

هذا المعنى المبتكر سار مثلا على السن الشعب . فلا ترى احداً من العامة او الخاصة الا يرويه ? ألا تشعر بجمال هذين البيتين وبحسن ديباجة الشاعر ? بلى يخال الي انك تقر بهذا وتشعر بجمالها ، واذا كان هذا ، فالجمال صورة صغرة للفن الخارج عن عبقرية لا يجاريها خيال . اقول انك تشعر بجمالها ، لان الجمال هو روح الفن ، ولا يمكنك ان تنسب الجمال الى فن ما لم يكن هنالك قدرة تملك عليك شعورك . ومن ثم اصبح محتما عليك ان تقر بهذا الفن وبهذه العبقرية . ولكن لا ، لا نود ان نقف عند هذا الحد فبحديثنا اليك عن فن بشار نجد لذة كلية ، لان فنه كما قلنا عنه صورة مصغرة للجمال ، واي نفس في هذا الكون لا تعشق الجمال واي حساس لا يدين به !

واليك هذا البيت :

انا والله اشتهي سحر عينيك واخشى مصارع العشاق

انظر الى جمال الفن الرائع به . ونحن لا يهمنا أصدق بشار في هذا البيت ام كذب ، فهو اعمى ، وكيف تريد ان يخشى وقع اسهم عيني حبيبته عليه ، ولكنه شاعر قبل كل شيء ، وفنان وعبقري ، ويأبى عليه هذا الشعور وهذا الفن وهذه العبقرية ان يقصر في ابواب الشعر ، ولا سيما في المعاني التي لم تتح لغيره . فاحاط به الفن من كل جانب وابى الا ان يكون له نصيب وافر في كل ما تصبو اليه نفس الشاعر من غذاء لمخيلته

وكيف لا تتبسم لهذا الفن عندما تسمعه يخاطب عبدة بقوله :

لم يطل ليلي ولكن لم انم   ونفى عني الكرى طيف ألم
نفسي يا عبدَ عني واعلمي   انني يا عبدَ من لحم ودم
ان في بردي جسماً ناحلاً   لو توكأت عليه لانهدم

وانت تعلم ان بشاراً كان من اكبر خلق الله جثة ، وهو الى هذا كله يخشى من ثقل جسم عبدة ! ومن يدرينا أكان بشار يسهر ام انه كان ينام طوال ليله ويزعم السهر والارق ? ونحن نعلم ان من يخونه النوم يصبح ليله لا نهاية له ، وبشار هنا يريد ان يعكس الزعم فيقول « لم يطل ليلي ولكن لم انم »

ولو كان بشار ينظر لاتانا بآيات . تلمح ذلك عنده في التشابيه التي لا تحتاج الى النظر . فكأني به يسكب هذه المعاني بقالب فتخرج وهي ترشح فناً وتنضح جمالاً ورونقاً .

واليك قوله :

صدّت بخد وجلت عن خد   ثم انثنت كالنفس المرتد

فهذه الصورة التي اتانا بها يعجز عن رسمها المصور الماهر ! أنظر الى هذا النفس المرتد ، وما اجمل تصويره ، وكيف يعجز المصور عن الاتيان به ثم الى ذلك الخد الذي وصفه في صدر البيت والذي لا يستطيع المصور رسمه بلوح واحد

هذا بشار الفنان المبدع والمصور الحاذق الذي يحيط بالصورة من جميع وجوهها ، فلا يتركها الا وهي تامة اذا تأملتها ، وحدقت فيها كما يحدق الفنان الماهر في دميته عرفت ان امامك صورة ناطقة ورسماً تهتز له قوى اعصابك واحساسك ، وشعرت في نفسك نشوة طرب ، لا تعتم ان تحني رأسك احتراماً امام جماد ينطق ويتحرك . ولكن مهلاً ليس الذي ينطق ويتحرك هو الجماد وانما هي عبقرية بشار الكامنة في أسطره الخالدة ، والجمال الذي تتفرسه هو فن بشار وجماله ، جمال الفن الخالد الذي لا يتحور ولا يتبدل

مرجعيون : جمال ابو شهلا

3 NEW FEDERALS

لايمكن ان تشتري كميونًا احسن من

فـدرال

موديلات جديدة للسنة ١٩٣٤

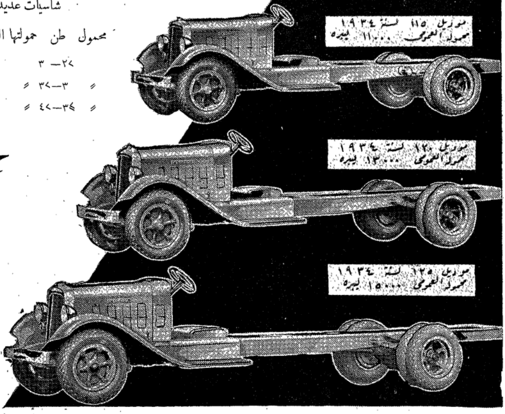
TRULY REMARKABLE TRUCKS at POPULAR PRICES

تغييرات وتحسينات مهمة بكل اجزائها مع

تنزيلات بعموم الاسعار .

شاسيات عديدة منها

محمول	طن	حمولتها العمومية	ليبره
	٢½—٣		١١٠٠٠
〃	٣—٣½ 〃	〃	١٣٠٠٠
〃	٣¾—٤½ 〃	〃	١٥٠٠٠



الوكلاء

ابراهيم يوسف سعد واولاده

بيروت : سوق الجميل

من ضحايا اليأس



المرحوم محمود سوبره

الذي انتحر منذ بضعة ايام ببندقية ٩ ميلمتر اسند رأسه الى فوهتها واطلقها فأصابت مؤخرة رأسه وقضى مأسوفاً عليه



نعت الينا الانباء في الاسبوع الماضي علماً من اعلام العروبة الريانة واديباً من كبار الادباء المجاهدين ومؤرخاً فذاً وبحاثة واسع الاطلاع ، كثير المعرفة شديد الحجة ، قوي البرهان ، نعني به العالم العلامة شيخ العروبة المرحوم احمد زكي باشا توفاه الله عن عمر ناهز الثانين قضاه في البر والاحسان وفي خدمة العرب والشرق والعلم والادب والتاريخ . وهذه صورته بملابسه العربية يوم زار اليمن للدرس والبحث والتنقيب رحمه الله رحمة واسعة واحسن به عزاء العرب والشرق

— يواصل التجار في دمشق بحث الاسباب التي ادت الى شل الحركة التجارية وقد اتفقوا على مطالبة السلطات المسؤولة بتعديل الرسوم الجمركية ومساواتها برسوم البلدان المجاورة والسعي لتمديد مدة البروتستو واعادة النظر في ضريبة التمتع .

لبنان وسوريا في اسبوع

— اصدر المفوض السامي قراراً باعادة النظر في رخص الجمعيات الرياضية وفي منع نصب المخيم والسير بشكل مظاهرات ويشترط في الاعضاء الذين يودون الانتظام في الجمعيات والاندية الرياضية ان يكونوا دون سن العشرين ويستثنى من ذلك القواد على ان لا يتجاوز عددهم خمسة في المئة .

= كان في نية فخامة رئيس الجمهورية وحضرة امين السر العام ان يسافرا الى دمشق لرد زيارة فخامة رئيس الجمهورية السورية وحضرة رئيس الوزراء ولكنهما عدلا عن السفر في آخر لحظة وارجئاه الى وقت آخر

= ابرق فريق من وجهاء بيروت وادبائها برقيات تعزية الى عائلة شيخ العروبة المغفور احمد زكي باشا

= اعتقل ١٩ فتى ارمنياً بتهمة اشتغالهم بالشؤون السياسية وقد احيلوا الى المحكمة الصلحية للنظر في قضيتهم

= اطلق الشرطي الارمني جورج مار كوسيان رصاص مسدسه على راكبي دراجة بخارية فاصاب احدهما في ذراعه فاعتقل الشرطي وسيق الى السجن رهن التحقيق

= اقيمت حفلة قداس وجناز بمناسبة مرور عام على وفاة الاديب الكبير فقيد الصحافة المرحوم وديع عقل صاحب جريدة « الراصد » ثم القيت على قبر الوديع بعض القصائد والخطب المؤثرة

= وضع المجلس التأديبي قراره في قضية الاستاذ زينيه باسقاطه درجات لا يتمكن معها من اشغال وظائف ذات مسؤولية او سلطة على ان تكون وظيفته الجديدة في غير مدينة بيروت

موسيقي يطويه الموت

نعت الصحف المصرية نابغة الموسيقى المرحوم محمد بك عزت الصلاح ، وقد رأى الموسيقي الكبير الاستاذ نجيب الشلفون ان يكتب كلمة عن حياة هذا الفقيد ومنزلته الفنية ننشرها شاكرين له هذه العناية

ولد المرحوم محمد بك عزت الصلاح في مدينة حيفا وقد شغف بالموسيقى منذ حداثته وما بلغ العشرة من العمر حتى اخذت الموهبة الموسيقية الكامنة في اعماق نفسه تظهر وكان له اخ يكبره سناً ، هو محمود بك الصلاح من كبار موظفي الحكومة . ما كاد يرى استعداد اخيه الطبيعي حتى عقد النية على تعليمه فابتاع له عوداً صغيراً واقام على تعليمه سنة كاملة ثم ذهب به الى بيروت وادخله المدرسة الاعدادية حيث تلقى العلوم الثانوية

ولما كان لا يستطيع الخروج من المدرسة الا يوماً واحداً في الاسبوع فقد كان يغتنمه لينفق ساعاته في العزف على « عوبده » الذي لم يفارقه . ثم سافر الى الاستانة لاكمال دروسه العالية فقضى فيها ثلاث سنوات لا يخرج خلالها الا يوم الجمعة ليعانق العود ، سميره الوحيد ومعشوقه الاكبر .

وبعد ان أتم الدراسة دخل في خدمة الحكومة ولكنه ظل يتردد على اندية الموسيقى فيجتمع بزعماء الفن وجهابذته مثل المرحوم الحاج عارف بك (القانوني) الشهير ، وعلي بك رفعت نابغة العود ، وصاحب الدولة ضيا باشا رئيس النادي [illegible]

هؤلاء الاقطاب صحيح القواعد والعلوم الموسيقية والبشارف والاغاني بانواعها ، وطالع مؤلفات موسيقية باللغة التركية فتقدم ومهر وجمع الى اتقانه الموسيقي التركية تفوقه بالموسيقى العربية التي كان يحبها بشغف ويحن اليها بعاطفة دمه العربي وتم له في الاستانة ان يجتمع بالاستاذ الكبير المشهور المرحوم ابي خليل القباني فاخذ عنه كثيراً من الموشحات

وقد اقام في الاستانة مدة طويلة ارتقى اثناءها الى وظيفة مدير قسم الميزانية بوزارة المالية العثمانية وحاز الرتبة الاولى صنف ثاني وانعم عليه بالوسام العثماني الثاني

وترك الفقيد الاستانة الى مصر سنة ١٩٠٩ لخدم الحكومة المصرية وكانت آخر وظائفه رئاسة قلم مجالس المديريات بوزارة الداخلية

ذكرت القابه ورتبه مجاراة للمألوف وتبياناً لما كان له من المنزلة العالية في الهيئة الاجتماعية

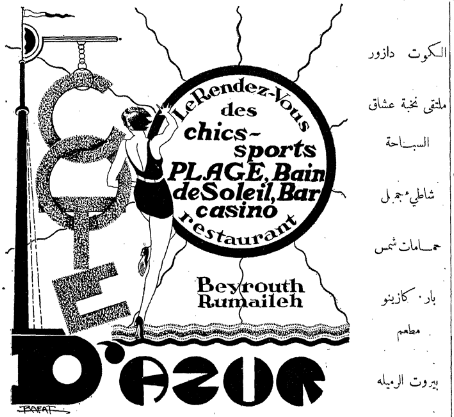
ولكن المرحوم عزت بك الصلاح في غنى عن كل ذلك لانه كان من جهابذة الفن المبدعين في التوقيع على العود وكان اذا غنى بصوته الرخيم يطرب الارواح ويسحر سامعيه بحسن صناعته وفن توقيعه

فاذا ذكرناه اليوم فانما نذكر موسيقياً كبيراً عزز الفن في حياته وكان من اركان نهضته الاولى ورافعي مستواه ، ولذلك كانت خسارته رزءاً اليماً في قلوب اهل فنه وعشاق عوده ، وكان من الواجب ان لا نمر سكوتاً امام ذكراه ، بل ان نفيه بعض حقه من التقدير وان نسجل له بعد ان طواه الموت فضله على الفن وابنائه

نجيب الشلفون



يمثل هذا الرسم الطالب النابه نعوم بركات نجل القانوني الضليع الياس بك بركات ننشره بمناسبة فوزه بالبكالوريا اللبنانية ، والفرنسية ، فوزاً باهراً تجلى فيه الذكاء اللبناني واستحق من اجله اعجاب اللجنة الفاحصة فنهنئه



«الحب والفن» : تتمة المنشور على الصفحة ١٧

بامرأة كامله فاضلة جميلة الى ابعد حد ، بينما انا — مثلاً — ليس لامرأة احلامي هذا الجمال الذي تتصور ، ولا هـذا الكمال والفضل الذي تريد ، وانماانشد امراة ذات شخصية قوية فقط تلهب حواسي بعمق شعورها ، وحدة ذكائها ، او بامرأة شهوانية ملتهبة ، في عينيها قبس لا يخبو من الشهوة الصارخة ٠٠٠ او ٠٠ او ٠٠ الى غير ذلك

فتأثير الحب على الانسان اذن تأثير نسبي يتكيف بشخص المحب ، ويتلون بالوان تفكيره وعقله ونشأته وحياته الاجتماعية ونزعاته الجنسية ٠٠٠ !

ما ارى الا اني قد اسأمتك يا عزيزي واضجرتك ، فلا اكتف بهذا القدر ، ولأقف عند هذه الصورة العابرة الخاطفة التي كتبتها لك بنزاهة ما بعدها نزاهة واخلاص ما ما بعده اخلاص ، ولكن اسمح لي ان امر اليك قبل الوداع كلمة وجيزة ، ولعلها جريئة ، ولكنني مدفوع الى ذكرها بكل ما في نفسي من قوة وايمان ٠٠٠ اتدري من هو الفنان يا صديقي ؟ ٠٠ الفنان الحق هو ذلك الرجل المخبول المهوس الذي يعلق كل امرأة ثم يبرم بكل امرأة ! هو ذلك الرجل المتقلب ، الضال الذي يهيم بالجسد حتى لتخال ان الجسد هو كل ما ينشد في هذه الحياة ، ويهيم بالروح حتى لتخال ان ان الجسد قد انمات من امام باصرتيه ، فلا عاد يقيم له وزناً ولا يعلق عليه املاً ٠٠ هو ذلك الطفل الطائش الاهوج ذو الاهواء المتناقضة المجنونة الذي يشغف بدميته حباً ، حتى ليكاد يعبدها ، ثم يبرم بها ويغضب منها فيهوي عليها في ساعة نزق وسأم فيسحقها بغير ما رحمة ولا شفقة ثم يعود اذ تهدأ نفسه وتقر اعصابه فيستشعر الرزاية والهون من فظاظته ويحاول اصلاح ما افسدت يداه باكياً معولا ٠٠ حتى اذا ما استطال به الامن ووهى منه الجلد ، وحتى اذا ما قذفت بين يديه الاقدار المصممة دمية اخرى أشد فتنة وابرع اغراء ، انصرف الى هذه عن تلك ومضى كالعاصفة الهوجاء لا يحس ولا يتئد ولا يشعر ٠٠ أفهمت يا صديقي ؟ ٠٠ ولا تنس انني اتكلم عن الفنان العبقري الحق .

حلب





لماذا شغف الرجال بهذه الصبية ؟

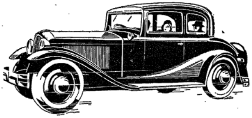
تقدم في الشهر الماضي الى الانسة س ٠٠٠ في بولونيا عشرة شبان يطلبونها للزواج ٠ وقد قالت في حديث لها :
— اني بائعة في احد محلات النوفوتة واظن ان السبب الوحيد لهذه الطلبات العديدة للزواج ، هو عنايتي الشديدة بصفاء وجهي ولقد رأيت ان استعمال بودرة الرز العادي يجفف جلدة الوجه ويجعلها خشنة قاسية وملطخة ٠ ولذلك استعملت « بودرة توكالون» التي تتركب من مواد صحية نافعة : وهي لا تجعل الجلدة ناعمة ملساء فحسب بل تكسب وجهي لوناً مشرقاً شيقاً يظل طول النهار على اشراقه وبهائه ٠ ولقد اعترف لي غيرُ واحد من المعجبين بي ان صفاء وجهي يعد اغراءهم بي ورغبهم فيّ

و «الكريم» في تركيبه العلمي ممزوجاً ببودرة «توكالون» يكسب الوجه نضرة وجمالا ولا تؤثر فيه الرياح والامطار ولا الحرارة التي تصبب العرق من الابدان في المراقص والملاهي بل تخلع على الوجه اسنى حلل الجمال التي تستفز الرجال وتدعوهم الى الاعجاب والاستحسان

الوكلاء الوحيدون : صيدح اخوان * بيروت

اوتومبيلات رينو

مثال الاناقة



ومثال الاقتصاد

* اذا اقتنيت سيارة رينو توفر على جيبك سنوياً مبالغ طائلة *

تعلم الاقتصاد من الافرنسيين الذين لا يشترون غير «رينو»

— * وكالة رينو مستعدة لاستبدال اي اوتومبيل كان بسيارة جديدة * —

المخابرة مع : تامر اخوان

— بيروت = حيفا —



الهواء والشمس

والمنظر والراحة ، تجدها في

لوكندة
قاصوف الكبرى

وفي حدائقه القائمة وسط الجبل
على اجمل بقعة من
ضهور الشوير — لبنان

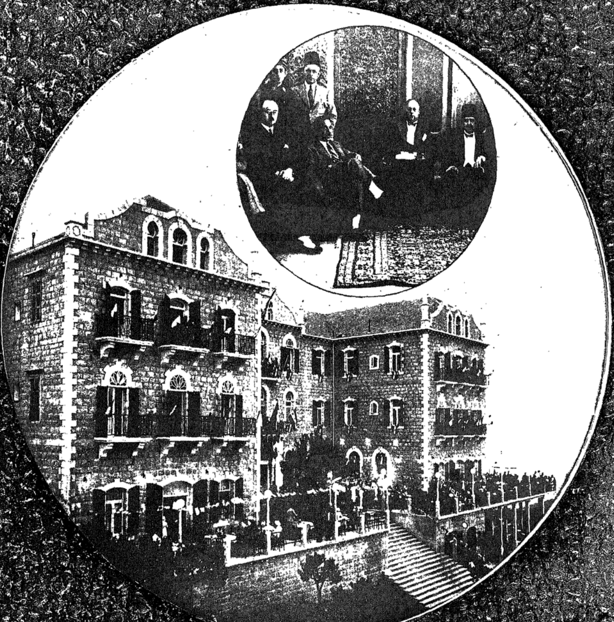
مئة غرفة وغرفة

أحدث وسائل الرفاهية واكلها

تلفون ، حمامات خصوصية ، ساحات في الهواء الطلق

اوركسترا ملاعب التنس

المعرض

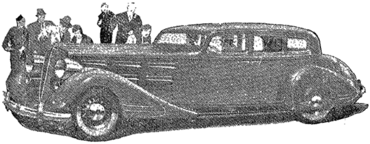


كما ظهر ليلة تدشينه ، مزداناً بالاعلام ومزدحماً بالمدعوين ، ويرى في الاعلى صورة فخامة رئيس الجمهورية اللبنانية والى يمينه فخامة الشيخ
تاج الدين رئيس الوزارة السورية ، فحضرة وزير المعارف السورية حسني بك البرازي

نـــــــــــــــــاش

NASH

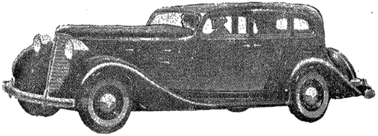
١٩٣٤ المـمتاز بالجودة والذوق ١٩٣٤



لافـــــــــــــــايـيت

LA FAYETTE

الاسم الجديد لسيارة ناش الصغيرة



الجمال والمتانة والراحة تجدونها في سيارات ناش الجديدة

الوكيل العمومي في لبنان، سوريا، العراق **نقولا ابو خاطر** تلفون ٢٠ — ٣٥ صندوق البوسطة نمره ٥٩٣

العدد ١٠٢٤
السنة الحادية عشرة

المعرض

٣١ تموز ١٩٣٤

منشئ الجريدة : ميشال زكور
المدير المسؤول: ميشال ابو شهلا

خبز الحكومة

من طنجرة الارملة وفراش الفلاح

تجاوبت اصداء الشكوى والالم في جميع الصحف من الحالة التي وصل اليها عسف الجباة وقسوتهم وعنتهم في تحصيل البقايا وضريبة المسقفات من القرى البائسة والدساكر الفقيرة النائية

وانه لألم عميق يحز النفوس حزاً ذلك الذي يخرج من صدور الفلاحين الفقراء وقد عراهم الجباة من كل ما يمكنهم من كفاف العيش المقتر في هذه الظروف الخانقة

وقد كنا نستشعر هذه الحالة المحزنة وننتظر الوصول اليها عندما وقفنا في مجلس النواب في دورة اذار الماضية نسأل الحكومة عن ضريبة المسقفات ونناقشها مع النواب مناقشة شديدة اضطرتها الى الوعد باعادة النظر في امر هذه الضريبة وبالتساهل مع الفقراء والفلاحين ·

ولكن وعد الحكومة لم يتجاوز، مع الاسف، عتبة مجلس النواب فقد اكتفت باعطائه في الندوة من دون ان تفكر بتحقيقه، كما دلت ظواهر الحال — خصوصاً في هذه الايام الاخيرة التي تعالت فيها صيحات الالم من اعمال الجباة

وقد كنا نود لو ان الحكومة فكرت بمطالبة كبار الملاكين والاغنياء لدفع المتأخر عليهم من الضرائب، ورحمت المساكين والفقراء الذين ضاقت بهم الدنيا بما وسعت في هذه الازمة فصاروا يفتشون عن اللقمة المغموسة بالدم ليقيتوا بها عيالهم وهي اعز منالاً عليهم من بيض الانوق ·

اجل! ان المبالغ الكبيرة من بقايا الضرائب ليست على الفقراء المساكين بل على الاغنياء الموسرين، ولكن الحكومة «تخجل» من هؤلاء وجلهم من اصدقائها، كما ان الجباة انفسهم يخافون التحرش بهم، فتدور الدائرة على الفقير المسكين، وتأخذ الحكومة لقمته من فمه ومن فم صغاره لتعيش منها ·

وهذا خبز كنا نفضل ان لا تأكل منه حكومتنا الوطنية ·

فالعدل يقضي ان يطال التشديد في المطالبة الاغنياء وان ينال الفقراء في هذه الايام عطف الحكومة ورحمتها ·

***

نقول هذا ثم نلتفت فنرى ان هذه الحكومة نفسها التي تبالغ كل هذه المبالغة في ارهاق المكلفين المساكين بواسطة الجباة لتحصيل البقايا منهم، ان هذه الحكومة نفسها التي تحمل كل شدة القانون وصلابته في يدها لاقراء خزينتها من رغيف المكلف، ان هذه الحكومة لا تتورع — وهي ترى مبلغ ما وصل اليه الناس في هذه الايام من الفاقة والحاجة — في خلق وظائف جديدة وتعيين موظفين جدداً من الاصدقاء واقارب الاصدقاء تدفع رواتبهم من هذه الاموال التي تدخل الى الخزانة من بيع طنجرة الارملة وفراش الفقير وثور الفلاح

وقد اصبحت طريقة هذا التوظيف مساومة غريبة بين كبار رجال الدولة، وصار احدهم ينتظر الاخر كي يتقدم بطلب توظيف صديق حتى يساومه، بالمصادقة والامضاء، على توظيف اخر من اخصائه وهكذا دواليك

واصبح من المتعارف ان كل موظف جديد يجر وراءه اثنين او ثلاثة، كل واحد منهم يخص صاحب امضاء او ذا علاقة بامر التعيين

والمكلف المسكين يدفع الثمن من دم قلبه وعرق جبينه وفراش اطفاله ووعاء عيشه، ولو طال الجباة اعراض الناس لحجزوها لقاء الحصول على خبز الحكومة

***

هذه هي الحالة التي وصل اليها الناس والحكومة معاً، وهي التي حدت بنا الى سؤال الحكومة عنها عن طريق النيابة · فعسى ان يصل الجواب قبل ان يفارق العليل !

ميشال زكور

في سبيل المكلف الفقير

السؤال الذي ارسله منشئ المعرض الى الحكومة طالباً الاسراع بالجواب عليه :

«عندما ناقش مجلس النواب الحكومة اثناء دورة اذار العادية في جوابها على سؤالي المتعلق بضريبة المسقفات وما اليها وقفت المناقشة في تلك الجلسة عند وعد الحكومة للنواب بالنظر في امر هذه الضريبة والعمل لتخفيف وطأتها عن الاهالي وبالتساهل مع المكلفين في دفع المتأخر عليهم، خصوصاً في هذه الازمة الشديدة الخانقة

وقد اعتمد النواب على وعد الحكومة فوثقوا بانها ستعامل المكلفين وخصوصاً الفلاحين والفقراء معاملة رحيمة شفوقة · ولشد ما كانت دهشتنا عندما سمعنا الشكاوي المرة تتعالى من كل الجهات بالاحتجاج على الارهاق الذي ينزل بالمكلفين = وخصوصاً الفقراء والفلاحين = لتحصيل الضريبة مع البقايا منهم بدون ما رحمة ولا تخفيف

ففي كثير من القرى والدساكر لم يتورع الجباة في استعمال كل انواع الشدة حتى توصلوا الى حجز ما تصل اليه ايديهم من اثاث بيوت المكلفين · فحجز فراش الفلاح الذي تنام عليه زوجته وصغاره، وحجزت الطنجرة التي يطهي بها الطعام لاولاده، والمقعد الذي يستريح عليه بعد اتعاب نهاره، والحصيرة التي يخفي بها عرى غرفته الحقيرة، والبقرة التي يعتاش من حليبها هو وعياله، والحمار الذي ينقل عليه غلة ارضه المجبولة بعرق جبينه ليبيعها باسعار بخسة تكاد لا تكفيه قوت يومه

ان الحكومة هي للشعب ومن الشعب ومن واجبها ان تهيء اسباب الحياة لافراده لانها تعيش من حياة الرعية لا من موتها، لذلك وجب عليها ان توجد للشعب وسائل الحياة ليتمكن بدوره من دفع الضريبة · واما ان تجمع الحكومة ضرائبها ومتأخرات هذه الضرائب في سنة مثل هذه السنة من لقمة الفلاح المغموسة بدمه ومن رغيف اطفاله وفراشهم فهذه وسائل تتحاشاها الحكومات خصوصاً في اوقات الازمات

لديّ قائمة طويلة من بلدة واحدة تدل على مبلغ عنت الجباة وارهاقهم للاهالي واني مستعد ان اقدم هذه القائمة للحكومة اذا ارادت برهاناً حسياً على هذه الاعمال

واني اذكر الان حادثة واحدة من امثال هذه الحوادث الكثيرة ولذوي السلطان ان يحكموا وجدانهم وضمائرهم فيها

جاءني منذ يومين امرأة فقيرة معدمة تقول والدموع تخنق الكلام في فمها «لقد اخذ الجباة مقابل ضريبة المسقفات كل ما املك في كوخي الحقير، اخذوا الفراش الذي ينام عليه اولادي، واللحاف والمسند والحصيرة والكرسي الوحيد، اخذوا كل شيء حتى الطنجرة التي اطبخ لاولادي فيها قوتهم الواقي من الجوع والموت، فارجو منك يا نائب الجبل ان تساعدني ليعيدوا لي على الاقل طنجرتي الوحيدة حتى اتمكن من ان اطبخ فيها قوت صغاري»

أمن هذا الخبز الدامي تريد حكومتنا ان تعيش ؟

وبينما نرى حضرة المفوض السامي يسعى جهد طاقته للتخفيف عن عاتق الاهالي بما اقتطعه من موازنة المصالح المشتركة المتعلقة به نرى جباة الحكومة اللبنانية يعاملون الاهالي معاملة قاسية لاشفقة فيها ولا رحمة

ولما كان المجلس في عطلة قد تمتد الى الدورة العادية في تشرين وهو لا يقدر ان يجتمع من نفسه · ولما كانت هذه المعاملة المرهقة في تحصيل الضرائب والبقايا تدعونا الى اشعار الحكومة بهذا الضغط المرهق في التحصيل والى مطالبتها بوعدها الذي قطعته على نفسها امام مجلس النواب

فانني اوجه اليها هذا السؤال طالباً منها جواباً مستعجلاً عليه

اولاً — ماذا فعلت الحكومة بالوعد الذي قطعته على

حديث الاحد

الى الجبل !

كان الحر شديداً ، وكل ما في بيروت صامت شاحب خلت ساحاتها وبيوتها ، فلست ترى غير الشواطىء ملجأ تفزع اليه من الحر والوحشة ، وتأنس عنده بمرأى الناس الهاربة الى الرمال والصخور لتعانق الامواج وتتبرد في مياه البحر

واذا سئمت منظر الشاطيء وحياته المرحة وهذه المشاهد من الحب المائع ، وصعدت نحو المدينة تطوف شوارعها لتحل ركابك في ساحة الشهداء ، فقد لا تجد في تلك الساحة ، وعهدك بها مزدحمة ، الا سرباً من السيارات تناديك بصفاراتها الى الجبل ! الى الجبل ! فلا تتمالك ان تطرح بنفسك في احداها ، وما هي الا بضع دقائق حتى تستوي منتعشاً تحت ظلال الغصون المصفقة ، وبين يدي النسيم العليل ، وعلى سطح من سطوح لبنان الشامخة .

ومتى اصبحت في عاليه او في غيرها من مصايف الجبل وكان الوقت مساء احد ، فقد تجد كل ما تصبو اليه نفسك ، وليس امامك الا ان تختار فيكون لك الجو الذي تشاء ، والزاوية التي تحنو على صبوتك ، وكثيراً ما تجد في مكان واحد الاجواء المختلفة والزوايا المتنوعة ، فهنا الخمرة ، وهنا الموسيقى ، وهناك المرقص ، والى اليمين قاعة اللعب ، والى اليسار مجالس الادب والسياسة وقد تستمع الى الاحاديث الطلية تفيض بها القرائح في ظل الهواء المنعش

١٤ تموز

ضمني مجلس عامر فاذا القوم يتحدثون بذكرى ١٤ تموز ، وهي ذكرى معبودة عند الفرنسيين ، تعيش في قلوبهم منذ ما يقرب من قرن ونصف ، لانها ترمز الى تحررهم من ربقة العبودية ، والى اليوم الذي ثار فيه الفكر المستيقظ يعيد الى الفرد مكانته في المجتمع ، ويعلن حقوق الانسان كوصايا الله العشر

نفسها في مجلس النواب ؟

ثانياً = هل وصل الى علمها ما يقوم به جباتها من حجز اثاث الفلاحين ومواشيهم وحيواناتهم مقابل المتأخر عليهم من ضريبة المسقفات وغيرها ؟

ثالثاً = هل في نية الحكومة ان تصدر الاوامر والتعليمات اللازمة الى مأموريها للكف عن هذه المعاملة الشديدة في الضائقة الخانقة التي تجتاح البلاد وتكاد تدفعها الى هوة المجاعة ؟

وبانتظار الجواب السريع تفضلوا بقبول فائق الاحترام

بيروت في ٢٣ تموز سنة ١٩٣٤ الامضاء

ميشال زكور

نائب جبل لبنان

قال احدهم :

« ذلك العيد وقد مضت عليه السنوات الطويلة وهو ابداً تتجدد ذكراه ، لا تعجب اذا ظلت تلك الذكرى ريانة تملأ العين والقلب ، وتحرك الشعور والاعصاب ، وتثير الحماسة والنشوة فهي عيد انتصار الفرد على الظلم ، وعيد المثل الاعلى الذي تتجه اليه التضحية في كل امة

ولولا ما يحويه هذا العيد من معاني السمو في تفهم الحياة الانسانية ، وتقرير علاقات الفرد بالفرد ، والجرأة في مجابهة القوي المستبد ، لما كانت له هذه السمعة العالمية ، وهذا الصدى الخافق في قلب الامم الظامئة الى حريتها

وقال آخر :

«ان ١٤ تموز هو في ظاهره عيد كالاعياد القومية التي تحيي الشعوب ذكراها تمجيداً لملوكها او منقذيها ، ولكنه يمتاز عنها بانه يحمل مشعل الحرية هدى للشعوب المستضعفة ويلقي درساً بليغاً يعلم الانتقاض على الظلم ، وعبرة قاسية تزجر الحكام المستبدين

وقال ثالث :

«انني افهم ان يلاقي هذا العيد السنوي في فرنسا ، قلوباً خفاقة بذكراه ، نشوانة بافراحه لانه يمشي في دماء الافرنسيين جيلا بعد جيل ، ويذكرهم بضحاياهم

وافهم ان يكون لهذا العيد صدى جميل في قلوب الامم المستقلة ، وفي اعماق نفوس الافراد المنتسبين الى وطن رفيع المكانة في الاوطان ، والمتفيئين علماً عالياً بين الاعلام

اما ان يفرح العبيد لعيد الاحرار فذلك ما لا افهم معناه كما انني لا افهم ان تتحكم امة بحقوق امة ثم تدعوها للاحتفال بذكرى حقوق الانسان

وهنا ساد سكوت قطعه صوت يقول في هوادة وتأن :

«ان العقيدة الدينية او السياسية ترتكز على الايمان وهي تعيش في قلوب الاجيال المتعاقبة بفضل هذه الاعياد والاحتفالات والذكريات وقد يتفق كثيراً ان يزول الايمان وان تبلى العقيدة ، وتظل الاحتفالات والاعياد رمزاً مادياً لا روح فيه ولا شعور .

ان الذين أشعلوا الثورة الفرنسية واعلنوا حقوق الانسان واطلعوا فجر الحرية في سماء العالم قد مضوا ، وتركوا لهذا الجيل من احفادهم احتفالات الذكرى على صوت المدافع الطنانة ، وقرقعة الدبابات ، وصليل السيوف .

الشيخوخة

وفي المصايف يكثر الحديث حول الصحة والوقاية ، وحياة المعمرين ، واكثر ما تسمع هذه النغمة في مجلس مختلط من جماعة « فوق الخمسين » دأبها ان تتناقش فيما بينها بمقومات الصحة ، وان تجمع في كل حين الطريف من اخبارها ، وربما كانت سيرة المعمرين في مآكلهم ومشربهم وشغلهم وراحتهم ، خير مثال تتقيد باتباعه ، ويأبى الانحراف عن طريقه

وقد عقد هذا المجلس اجتماعات عديدة في الاونة الاخيرة حميت فيها المناقشات ، وانقسمت الاراء ، ونزلت كتب الطب الى الميدان . ولا حاجة بي ان اقول ان مكان الاجتماع هو دائماً في احد المقاهي او على سطح الفندق بحيث يسمع المارة في الشارع جلبة الحديث ويسجل الجالسون هنا وهناك حروف كلماته

وكان الموضوع هذه المرة ، حياة زارو آغا سيد معمري هذا العصر الذي مات في مطلع هذا الشهر عن عمر بلغ المائة والخمس والستين سنة — لا غير — وعلى هذا تكون ولادته بين عامي ١٧٦٩ — ١٧٧٠ . والذي فهمناه من حديث تلاميذه وهو منقول بالطبع عن اوثق المصادر ، ان هذا الرجل مدين بطول عمره الى انه يحمل في جسمه ثلاث كلى ساعدته على ان يفرز بفضلها كمية من سموم الجسم لا يستطيع الى مثلها اصحاب الكليتين ، وكان هم المتناقشين ان يهتدوا الى سبب وجود الكلى الثلاث ، وكيفية الحصول على مثلها .

فظلوا يتقهقرون في مجاهل التاريخ البشري والتكوين الانساني الى ان وقف بهم الرجوع عند عصر متوشالح وافترضوا ان الانسان كان في ذلك العهد يحمل زوجين من الكلى ، ولذلك كان ابناؤه يعمرون كثيراً ، ويعيش واحدهم المئات من السنين ، وافترضوا ايضاً ان كليتي انسان اليوم انما هما بقية ادغام قامت به القرون والاجيال ، واسعفها تطور الجسم البشري تحت وطأة المرض والضعف والارهاق ، واخيراً ان ظهور الكلية الثالثة في جسم زارو آغا هو ردة من الطبيعة الى ذلك العصر الذهبي الذي كان الانسان لا يموت فيه الا مللاً من الحياة ، وانتهى النقاش بتهاليل طويلة ارسلها هؤلاء الهانئون الناعمون من عشاق الحياة المعمرة

ولقد خطر لي ساعتئذ ان اخاطب هذه الجماعة لاجذبها قليلا الى حياة الناس في هذه الايام ، ولابدد حسرتها على كلية ثالثة ولكنني رأيت ان لا اسيء الى هدؤ بالها وهناء عيشها فسكت ، ثم التفت الى مجلس من الشباب السوداوي وقلت : ترى اي نفع لنا من كلية ثالثة او رابعة ، واي رجاء نتطلع اليه وراء العمر الطويل ؟

ايكون في زوجي الكلى سعادة لا نراها اليوم ؟ ايكون فيهما ما يرد عنا الحروب ، والغازات ، والتقتيل ، والامراض ، والفقر ، والتعاسة ؟

ايكون فيهما منجاة من دهس السيارة ، وقنابل الطيارة ؟

ايكون فيهما درع روحي ، يمنع الارهاق ، والظلم ، والبطالة من ان تسحق قلوبنا ، وتقوس ظهورنا ؟

ايكون فيهما منقذ للشباب من حبل الشنق ، وصخور الروشة ، ورصاص المسدس ؟

ربي وانت تملك القدرة على زيادة الكلى ، رحماك واتركني بعيداً عن هذه النعمة ، واجعل حياتي قصيرة ولكن على قليل من الهناء

ابو فريد

الاخلاق الشاذة في الجيش الاسمر

لم ينتقم هتلر للاخلاق ولكنه انتقم للسياسة

هرب الى باريس احد معاوني الهر «ارنست» قائد احدى فرق الهجوم في المانيا الذي قتل في حوادث ٣٠ حزيران المعروفة فادلي الى الصحف بحديث ضاف عن تدهور الاخلاق في الجيش الالماني الاسمر ننشر خلاصته فيما يلي :

كان القائد ارنست رجلاً عليه كل صفات الجندية وقد توصل الى قيادة جيش عرمرم ولما يتجاوز الثامنة والعشرين من عمره · ويعود الفضل بذلك الى صديقه الكابيتان روهم القائد العام لفرق الهجوم في المانيا·



القائد ارنست

وقد إلتقى روهم بارنست في احد مقاهي برلين الليلية الخاصة بالرجال فاعجبه جماله الباهر فتعرف اليه ثم ضمه في اليوم التالي الي رجاله المقربين ورقاه بسرعة الى اعلى المناصب وقدمه الى الزعيم هتلر كأحد رجالات فرق الهجوم الذين يشار اليهم بالبنان

واشتدت العلاقة بين روهم وارنست وتطايرت حولها الاشاعات فاضطر كورينغ الى تنبيه ارنست تنبيهاً لا يشرفه كثيراً فلم يبق لهذا غير حل واحد يستر به قضيته فاعتزم الزواج ·

واخذ روهم يبحث بنفسه عن خطيبة حسناء لصديقه الشاب الجميل حتى عثر يوماً علىَ فتاة ذات جمال باهر اسمها «اريان» رضيت بكل سرور ان تتزوج القائد العظيم في فرق الهجوم لترزق منه اولاداً صالحين لخدمة الوطن

واحتفل جيش الهجوم بزفاف العريسين و كان شاهديهما الكابيتان روهم والرئيس كورينغ · وقد تلقيا هدايا كثيرة غاية في النفاسة بينها صورة للزعيم هتلر كتب عليها بيده الجملة الاتية :

«متحدون الى الابد بالدم والاخلاص والوفاء»

لكم

ادولف هتلر

واهدى اليهما كورينغ سيفاً قديماً ذا قيمة تاريخية واهدى روهم ادوات للمائدة يرجع تاريخها الى عهد فردريك الكبير

وفي إثناء الحفلة وقف الرئيس كورينغ وشرب نخب العريسين وتكلم عن العلاقات التى تربط الشبان الالمانيين بعضهم ببعض ، وعن الصلات التى تربط الرجال الالمانيين بالنساء الالمانيات

***

وقد تسنى لي بعد اسابيع عديدة ان اتحدث الى ارنست وان اناقشه في سياسة الزعيم العامة · واعربت له ذات مرة عن استياء رجالي من اتجاه هتلر الجديد فرد علي بصراحة ولاول مرة انه وبعض كبار الرؤساء هم ايضاً مستاؤون من سلوك الزعيم الذي اخذ يميل نحو الرجعية · وقال لي ان روهم نفسه يجرب الان حمل هتلر علىَ ان يظل مخلصاً للوطن والمبادىء الاشتراكية — الوطنية

وقد لاحظت منذ ذلك الحين ان الجواسيس يحيطون بنا احاطة السوار بالمعصم ويحاولون الاصطياد بالماء العكر وكان ينبغي علىَ روهم ان يتدارك الامر ويتلافى الخطب ولكنه كان ويا للاسف مغرماً بالقائد الشاب غراماً اضاع صوابه واورده حتفه

وهاهم الان ينتقدون تدهور الاخلاق في الزعماء المعدومين ولكننا معشر رجال الهجوم نعلم علم اليقين ان هتلر لم يتساهل ويغض النظر عن مساويء هؤلاء الزعماء فحسب بل شجعها اعتقاداً منه انها تنمى وتصقل روح المصاحبة بين رجال الجيش وزعمائه المختارين

وقد اشار صاحب هذه الاعترافات الي صفات شاذة اخرى كان «يتحلى» بها القائد ارنست ، وهي ان الشذوذ الجنسي في ميوله لم يكن يقتصر علىَ الحب الشاذ ، بل كان يتعداه الي التمتع بلذات «الساديسم» اي انه كثيرا ما كان يجمع جنود فرقته ويعمد الى تعريتهم والاندفاع في جلد اجسامهم اللينة الناعمة حتى يدميها ويقف يتمتع بمرآها ويتلذذ · · ·

وقد حدث ليلة عرسه ان ترك زوجته في المنزل وقضى ليلة فسق وتهتك برفقة روهم وجنود فرق الهجوم في البيت الاسمر ، حتى بلغ به السكر حداً حمله علىَ اطلاق رصاص مسدسه علىَ احد رفاقه الملقب بـ «ايفون السوداء» فجرحه جرحاً بالغاً

فعل ارنست ذلك لينعم بمنظر الدماء تسيل من معشوقيه ، ارواءً لانحراف شهوته هذا الانحراف الخطر

السياسة في المانيا



هندنبورغ · · · — يخاطب هتلر —

عجّل يا ادولف فلم يبق الا ثلاثة ، ثم ترتاح المانيا ونرتاح العالم



التحية النازية الجديدة

المرأة

رفيقة الرجل وام الرجال

دعت مدرسة الاحد الاميركية للبنات حضرة الاستاذ الكبير الشيخ بشاره الخوري لالقاء كلمة على المنتهيات، فلبى الدعوة والقى الخطاب الاتي، الذي يلمس فيه القاريء مع بساطة تعابيره والفاظه حكمة دقيقة ومقدرة واسعة في تحليل واجبات المرأة — فتاة وزوجة واماً —

سيداتي وسادتي

اشكر رئيسة هذا المعهد الكريم وصف المنتهيات لتفضلهن بدعوتي للكلام في هذه الحفلة العائلية

واذا كنت قد ترددت بالقبول اولاً فخشية ان لا اقوم بهذه المهمة على ما ارغب لانقطاعي عن امثالها مدة طويلة من الزمن

على اني عدت فقلت في نفسي : علي ان اعمل جهدي فان اصبت المرمى حمدت الله والا لقيت في ساحة حلمهن عذراً لي وشفيعاً

...

لقد تقدم العصر، وانكشفت بتقدمه غوامض كثيرة ، والمرأة لا تزال سراً من الاسرار

يكال لها المدح حيناً وتصلى لها نيران الذم احياناً

يعتبرها البعض ضرورة لا يمكن الاستغناء عنهـا، والاخرون حاجزاً في سبيل حياة الرجل

يرى فيها اناس كل الخير واناس كل الشر

يجعل لها البعض عتبة بيتها حدوداً يجب ان لا تتعداها والاخرون يريدون ان تضاهي الرجل في جميع حقوقه حتى السياسية منها

وهذا الشرق لا يخلو من متناقضات بما يتعلق بالمرأة فبينما نراه يظهر اسفه يوم تولد اذ يعتري الجمع سكون وجمود .

نسمعه يبـالغ في التعبير عن جزعه يوم تموت بقوله : «الدنيا ام»

اجل !! الدنيا ام . وما الام بالمعنى الحقيقي الا منتهيأت مثلك ايتها الفتاة النابهة لاستقبال واجبات الحياة على مقاعد هذه المدرسة حيث تلقنت مع العلوم، دروس الفضل والفضيلة فوصلت بعد الجد والاجتهاد الى آخر مقعد من هذه المقاعد .

وانت اذ تتركين هذه المدرسة تنظرين الى الماضي بعين الاسف لانه مضى ، وترمقين المستقبل بعين ملؤها الامل

ومستقبلك وليد ماضيك وما يحصد المرء الا ما زرع ، فحبة الحنطة العارية التي تموت في الارض هي هي السنبلة المثقلة بالاثمار قوت الجسد وقوة الروح

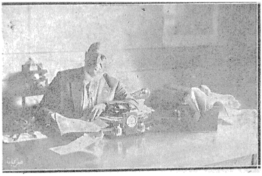
نظرة الى ذلك الماضي

ولدتِ في هذا المحيط اللبناني وهو المزيج بين الشرق والغرب

وربما قوبلت بذلك السكون والجمود بين اهل واصحاب كانوا ينتظرون بدلا عنك من يحمل اسم العائلة ويحيي ذكرى الاباء والجدود

هم في هذه الهواجس وانت تبتسمين، وبهذه الابتسامة العذبة ظفرت بهم وبهواجسهم واصبحت ، والله وضع فيك غريزة الحب والحنان ، ملء القلب والبصر، قرة العين وبهجة الفؤاد .

وما اكثر من والدتك تعلقاً بك الا والدك الذي يشعر انه ظلمك بالفكر فيأخذ بالتعويض عليك بازدياد المحبة وفرط الدلال



الاستاذ الكبير الشيخ بشاره الخوري
صاحب هذا الخطاب النفيس

ثم ما لبثت ان تفتحت عيناك على شمس وضاءة وجو صافي الاديم وبحر صادق الازرقاق وجبال متعالية الاطراف واودية وارفة الظل كانك وانت في هذه البقعة تسكنين قطعة من الجنة وانت لا تدرين كم يجول عليها من اسباب الاختلاف والشقاق

وهل توحي هذه المنـاظر الا الشريف من العواطف والنبيل من الافكار اذا استوحاها البشر ونبذوا ضيق محيطهم النفساني ، والانانية اصل العلة والداء .

جمالـــ في الطبيعة احاط بك في بيت والديك وتربية الاخلاق بتهذيب النفس على جميل الافعال فدخلت المدرسة تتلقين العلوم جرعة جرعة على قدر ما يستطيع عقلك تلقيه بدون تعب ، بعيدة في آن واحد عن الكسل وعن الاجهاد

سعيت وراء نجاح العمل بالدرس ويالها من غاية سامية فاضحى هذا المعهد دنيا ثانية مستقلة عما يحيط بها، فهي دولة عقد لواؤها للفائزة في مضمار الجد والاجتهاد تبسم فيهـا الامال وتكثر فيها الاحلام وهي مهيئة لدروس اكمل او لحياة جميلة

اخذت منها عدة للطوارىء والحدثان ، لا تتمالكين وانت على عتبتهـا الان من شجن في النفس ودمعة في العين لفراق تلك الجدران التي لو استطاعت النطق لرددت صدى تلك الاصوات التي لقنتك العلم العزيز والمبـاديء الشريفة .

ولا شك انك غداة اليوم ستردين وانت ناظرة الى هذا المعهد قول الشاعر :

وتلفتت عيني فمـذ غربت عني الديار تلفت القلب

اجل فليلتفتن منك القلب والعقل الى معهد العلم والتهذيب كلما لقيت في السبيل عقبة تستوقف وفي الطريق حاجزاً يصد

فالحيـاة غير ما تصوره الاوهام والاحلام ، هي جهاد مستمر يتطلب رباطة الجأش لحل المشكلات وقوة الارادة لكبح جماح الشر

الا ان الحياة تغلبٌ دائم للنفس على النفس فاول انتصار نسجله هو الانتصار على ذاتنـا بحيث نرغم حالنا على العمل حينما نميل الى الراحة وعلى حب الغير حين نشعر بالانانيـة تسعى الينا سعياً، والفضيلة في جهاد مستمر مع عناصر الشر المتنوعة .

لا اقول هـذا تثبيطاً للهمم وضعافاً للنفوس القوية بل هي حقيقة يجدر ان تقال وتعرف ومن اجدر باستماعها منك ايتها الفتاة المستعدة لاستقبال الحياة بدرع مزدوج من العلم والاخلاق ، فقد القى الخالق على عاتقك الضعيف بالظاهر القوي بحقيقة الامر مهمة بل مهمات هي سر كيانك وكنه وجودك

خلقك لتكوني رفيقة للرجال

واماً للرجال

الرفيقة هي الزوجة الامينة

رفيقة ايام الرخاء وايام البؤس

تخفف من زهو الرجل وغلوائـه حينما يكون في عزه وتنهض به اذا كبا به جواد الحظ او عثرت منه القدم في معترك الحياة

تهيء له منزلا يعود اليه كما يلتجيء المسافر التعب الى الواحة الخضراء

تشاركه بالحياة المادية والمعنوية معاً

فاذا سارت الرفيقة على هذه الخطة كانت كالمرأة الحكيمة التي تبني بيتها

ويقول رجلها كما قال الكتاب المقدس : من وجد زوجة صالحة وجد خيراً ونال مرضاة من لدن الرب»

وكم من الزوجات الصالحات تضرب بها الامثال من ايام الاقدمين الى يومنا هذا

ان بنلوب زوجة غولوس ووالدة تلماك قد غاب زوجها في الحروب عشرين سنة متواصلة فازدحم على بابها الطلاب يرغبون بالزواج بها فكانت ترد الجميع واخيراً استعانت بالحيلة المشهورة اذ وعدت انها تنتقي زوجاً لها عندما تنتهي من حياكة قطعة من القماش فكانت تخيط بالنهار وتستفيد من الليل لحل

ما حاكته وظلت كذلك حتى عاد زوجها مكللاً بالظفر

وهذه اليزابيت ملكة البلجيك غادرت قصورها وقصور الدول الاجنبية التي دعيت اليها وتبعت زوجها يوم لم يبعد من ملكه سوى بقعة صغيرة من ارض الوطن فعاشت في بيت حقير بالقرب منه تؤاسي الجرحى من جنوده وتداوي المرضى منهم وتطوف في ساحات القتال مثلاً حياً للتضحية والتفاني الى ان قيض الله لها وله العودة فعادت بجانبه الى مملكة محررة عالية الرأس منيعة الجانب . فاستحقت ان يسجل اسمها التاريخ ازاء اسمه وان يشاد بذكرها في مستقبل الايام

اجل لا يعطى كل الزوجات مثل هذه الظروف التاريخية للظهور .

انما هذا لا يمنع ان الحياة العادية البسيطة هي المحك الاكبر للفضيلة . والرفيقة الصالحة تعمل العجائب في كل يوم وذلك بممارسة الواجبات المطلوبة منها بعيدة عن الدعاية الفارغة وعن الظهور الغير المرغوب به

لا يشعر بها احد . وعندما نعرف ان الاعضاء السليمة بالجسم تقوم بوظائفها دون ان يشعر الانسان بها نرى عظمة الرفيقة الفاضلة ملاك البيت التي لا يظهر عملها لانه موضوع في محله

فالوداعة شيمة التقوى الكبيرة

زينة الفضل والفضيلة ، وهي اساس الطمأنينة

والطمأنينة في البيت هي النعمة العظمى التي يجب ان يسعى وراءها الرجل ورفيقته ليصدق قول الكتاب « لقمة يابسة ومعها طمأنينة خير من بيت مملوء بالذبائح ومعها خصام »

هذه هي رفيقة الرجل

واليك ام الرجال

اجل !! حدث ولا حرج عن تلك المهمة الالهية التي القيت على عاتق المرأة فجعلتها تشترك بعمل الخالق عز وجل

فما عساها تفعل وهي عالمة ان المولود مؤمل ما لا يدرك كما قال علي بن ابي طالب

***

نعم ان المولود مؤمل ما لا يدرك

وليس غير ربك عليم بمخبآت الغيب

فما يكون هذا الطفل المحبوب ? كل شيء خفي فيه من تقلبات المادة عليه والمعنى

من صحة الجسد ورجاحة العقل وقوة الارادة

وديعة ثمينة بيد الوالدين ، وخصوصاً بيد الام ذلك الجسم الصغير والنفس الطاهرة

فعليها بالعناية به لينمو عضلاً ويزداد فهماً ويتثقف نفساً

كالزهرة التي تنمو فتتفتح منها الاكمام ويفوح عطرها كذلك الطفل

على انه يجب الاعتناء به من نعومة اظفاره . فالولد يفقده اكثر مما يتصور الناس عادة . وله ارادة تظهر وهو ما كاد يفارق المهد . فعلى الام تهذيب هذه الارادة بما لا يحلو له دائماً ، من منعه عما يطالب بغير ضرورة وارغامه على ما ينفعه ويرى به بعض المرارة

ومذ يفقه لهذا الوجود معنى ، على الام ان تميل بعينيه الى السماء فتوصيه بتقوى الله عز وجل

« حي على الصلاة فالليل اسدل ستاره والنجمة البيضاء تخرق باشعتها الغيوم » بهذا الكلام كأن يخاطب فيكتور هيغو ابنته عند المساء داعياً اياها للصلاة

فمن كانت التقوى زاده خشي عواقب الامور ومال عن الشهوات وترفع عن الدنايا

وبعد فليتعلم احترام الغير وحب القريب

والقريب للانسان هو الانسان مهما اختلفت المذاهب والمشارب

يقول العالم الروماني « بشر انا وكل ما هو بشري فلن يكون غريباً عني »

اما الفقير فيجب ان يكون اقرب من القريب

فهو مستوهب عطايا الله على المحسنين

ولا يقولن له الولد المهذب اذا كان مقتدراً على العطاء « على الله » كما اعتدنا ان نقول لئلا يجاوبه بما قاله احد الفقراء لغني مر بقربه ودله على الله « كن الله وما كنتم »

ومع تهذيب النفس يجب ثقافة العقل

فاليه والعلم فانه الذخيرة الكبرى والمنهل العذب والسلاح الذي يقوم الرجل به على الحياة خصوصاً في عصرنا هذا

اسعدني الحظ ان تعرفت الى احد كبار المثرين الاجانب فالقى علي امثولة لا انساها . كان يحدثني عن اولاده فقلت له لا شك انك مرتاح البال بما يتعلق بهم مع هذه الثروة زادها الله ، فقال علمتهم حتى اشبعتهم علماً واعطيت كل واحد منهم مهنة تجعله يستقل بذاته ولا يحتاج الي بشيء وهم مستخدمون في مصانع اجنبية لا اعرف اصحابها . وقد اعطيتهم العلم ميراثاً اما مالي فان بقي لي حتى اموت فهو لهم ، وان لم يبق فلا اكون غبنتهم بشيء . لان هذه هي المرة الثالثة التي استعيد بها المال بعد ان فقدته ولم استعده الا لان والدي علمني الاتكال على نفسي وعلى علمي ولم يترك لي مالاً اتقمع به

***

اما حب الوطن فهو فرع من الايمان وقد خلقنا الله اوطاناً ، ولو شاء ربك لجعل الناس امة واحدة . اما ولم يشأ فاوجب على الانسان حب وطنه

فالارض التي ولدنا بها ورأينا فيها النور والتي جمعتنا وكنا شتاتاً والتي تضم رفات ابناء نا واجدادنا فهي مجبولة بلحمنا ودمنا احق ان تحب وان تخدم وان نتفانى في سبيل اعلاء شأنها ورفع منارها

فيا ايتها الرفيقة الصالحة والام الحنون .



الاستاذ جورج عقل وعروسته الآنسة رينا ميشال رباط

وقد احتفل بزفافهما في ١٤ تموز الجاري بعد ان ودع العريس عهد العزوبة بحفلة زاهرة اقامها في داره ودعا اليها نخبة كريمة من رجال السياسة والمحاماة والصحافة .

ويستقبل العروسان التهاني ابتداء من ٢٠ تموز لغاية ١٠ آب القادم فنتمنى لهما حياة السعادة والتوفيق

رفيقة الرجل وام الرجال لست ممن يبخسك حقك ولا يعترف ان لك مقدرة على مجاراة الرجل في مضمار الحياة فتكونين الخطيبة والشاعرة والطبيبة والمحامية والسياسية ، اذا شئت ، انما اقول ما اعتقد بان لك مهمة الهية هي ارفع واسمى من ذلك وهي التي سردتها مع العجز وفصلتها مع النقص .

والان فلترافقك للقيام بها تعاليم هذا المعهد ومبادئه

فهي لك الذخر والكنز فاخرجي منه وانت تنظرين اليه كما ينظر المسافر للمنارة تهديه الطريق وتوصله الى المرفأ الامين والسلام

— ليس المهم ان تعرف انك خدعت ، ولا ان تعرف كيف خدعت . بل المهم ان تعرف لماذا خدعت

***

— ليست الوسيلة الوحيدة لاسعاد المرأة هي ان تحبها، وانما هي ان تستميل قلبها الى حبك

فندق قاصوف

هي كلمة صادقة لا نقصد من ورائها دعاية ولا تشويقاً ، وانما نريدها للواجب وحده ، ولتقرير حقيقة تجلب الفخر وتدعو الى الاعجاب

واذ نحن صرحنا بها اليوم فقد زكاها الشهود العدول ، واعترف بها الالوف ممن زاروا هذا الفندق الجميل وحضروا حفلة تدشينه ، ووفدوا عليها من كل حدب وصوب

وعلى هذا فاننا نرجع ما قاله المصري والعراقي ، والسوري من زاوره ، ونردد ما يحس به كل لبناني فخور بالعمل الجبار الذي تقدم عليه الافراد في هذا البلد ، وكل سلاحها العزم والثبات ، يغذيها الرجاء في الغد ، ولذة الفوز في حسن العمل واتقانه

ولولا هذا الشعور الذي يدب في مساري الروح اللبنانية لما رأينا فندق قاصوف ، على ما كلف من مال ووقت ، يقوم وينشاد في سنين تذرع اليأس في كل قلب ومكان ، وتصد العزائم عن كل جهد او مغامرة .

ولما رأينا فرداً من اللبنانيين يقدم على عمل اذا وقعت عينك على مثله في غير لبنان رأيت من ورائه ، حكومة اوشركة تغذيها الحكومة بالمساعدات

اما في لبنان فقد تزهق روح العامل النشيط من جراء ما يعتورها من صعوبات وعراقيل ، وقد يضنون عليه بالقليل من المساعدة تسعفه في اقدامه كاعفائه من ضريبة او تعبيد طريق ، او توسيع ارض على حساب الحكومة او البلدية .

فندق قاصوف ، مدينة صغرى في بنائه الضخم ، وغرفه العديدة ، واقسامه المتشابكة ، وشرفاته القائمة في كل جهة من جهاته الاربع

تكاملت فيه شروط العمران الحديث وتوفرت اسباب الراحة ، وحسن الخدمة ، واجتمعت فيه مطالب الحياة العصرية .

اما موقعه فهو قائم على اجمل مطل من هضبات «الضهور» ترتفع طبقاته كالحديقة المعلقة فوق منحدر شاهق لا تقع العين منه الا على الغابات الخضراء ، والقرى العامرة هنا وهناك ، والاودية الغارقة بين الصخور والاشجار .

ولقد تأخذك الرهبة والجلال ، فتصعد الى سطحه الناطح السحب تخاطب ربك بالشكر وتقبل يده ، الكريمة بما بسطته امامك من جمال .

جمال — كما قال فيه فولتير — يجب ان نكون عمياناً كي لا نفتتن بمشاهده ، وبلهاء كي لا نقر بصانعه ، ومجانين كي لا نعبده

هذا هو فندق قاصوف ، وحسبك ان تزوره لتعلم ان ما قلناه فيه هو كلمة حق ، لا حديث دعاية

وان هذا الفندق اذا كان يوجد امثال لبنائه في اوربا فانه دون شك لا يوجد مثل لموقعه ومناظره

وانا ننشر فيما يلي الابيات التي وصف بها الشاعر حليم دموس هذا الفندق

هرم على كتف الروابي رابض ... متنصت يصغي لكل هتوف

زحم السحاب بصدره متعالياً ... كعقاب جو بالفضاء مطيف

يصل الثريا بالثرى وجناحه ... في حسنه يغني عن التعريف

فاعجب لمن جمع البلاد بنزله ... من ارض بغداد لارض الريف

كم غابة خضراء في تلك الربى ... فتنت بقصر في (الضهور) منيف

اني التفت ترى المحاسن سطرت ... من غير قرطاس وغير حروف

شرفاته حفت بكل خميلة ... وجهاته كسيت بكل طريف

(صنين) حياه بابيض ثلجه ... والبدر ناجاه خلال سجوف

والدوح زاه والنسيم مهينم ... بين الغصون بصبوة وحفيف

وترى (الخورنق والسدير) حياله ... يتلفتان تلفت المشغوف

والنسر يسبح في الاعالي دونه ... والبحر يرمقه بقلب عطوف

تشرق عليه الكهرباء نجومها ... فتنظمت اسلاكها كصفوف

يصبو اليه من يمر بساحه ... بفؤاد مبتهج وعين شغوف

تتجمع الرواد في جنباته ... كالجيد زين بلؤلؤ مرصوف

وتطوف في قاعاته اضيافه ... فاذا هم كالاهل غير ضيوف

حليم دموس

وصية

مرض الوالد وهو من كبار التجار ، واشرف على الموت فاستدعى اليه ابنه الوحيد واوصاه بما يأتي :

— اسمع يا بني ، اعتصم بصفتين هما اساس كل نجاح في اشغالك : الشرف ، والفطنة .

— ماذا تعني بالشرف يا والدي ؟

= الشرف ! هو ان يتمم الانسان شروط تعهداته

= والفطنة ؟

= هي ان لا يقيد نفسه بتعهد

فقيد الصحافة والعلم



المأسوف عليه المرحوم سليم مكاريوس

طوى الردى هذا الفقيد الكريم فكانت المصيبة به أليمة في قلب كل من عاشره ، وادرك منزلته العلمية ، وعرف اخلاقه ومواهبه وذكاءه . تلقى الفقيد علومه العالية ونال شهادتها من الجامعة الامريكية في بيروت فكان من طلبتها النابغين ثم التحق بمدرسة الحقوق الفرنسية في القاهرة وتخرج منها محامياً يشار الى علمه واقتداره بالبنان

ومالت نفسه الكبيرة الى الجهاد في ميدان الصحافة فظل خمسة وعشرين سنة يراسل جريدة الديلي ميل الانكليزية التي تعد من امهات صحف العالم وقد رأت ادارة هذه الصحيفة الكبرى ان تضمه الى هيئة منشئيها فسافر الى لندن حيث اشترك سنوات عديدة بالتحرير فيها

ومما يجب ذكره ان الفقيد فضلاً عن حدة ذهنه ، وقوة حجته ، ونضوج آرائه كان من واسعي الاطلاع في النظريات الفلسفية والعلوم الاقتصادية وكانت له مراسلات وعلاقات وثيقة تربطه بصداقة بعض كبار الباحثين والفلاسفة . لاجل ذلك عدت وفاته خسارة على المجموع ، وكان لمنعاه صدى اسف تجاوب بين مصر وسوريا ولبنان

فالمعرض تذرف على هذا الفقيد العزيز دمعة حارة ، وتتقدم من اسرته ومن شقيقه الزميل الفاضل اسكندر افندي مكاريوس صاحب اللطائف المصورة بواجب التعزية رحم الله الفقيد والهم ذويه الصبر الجميل

نوادر المغفور له أحمد زكي باشا

اخذت الالسن والصحف ، منذ وفاة شيخ العروبة ، تتناقل نوادره وتتداول بعض اخبار حياته التي طبعها الفقيد بطابعه الخاص فأصبحت ملكاً لسيرته ، و« ماركة » مسجلة باسمه

كان مجلس احمد زكي باشا دائماً حافلاً بالعلماء والادباء واهل البحث والتنقيب . وكان من المغالين في اظهار شعورهم الوطني ، لا سيما ما كان يمت الى العروبة بصلة اونسب

ومما يروى عنه يوم كان سكرتيراً لمجلس الوزراء ، انه لما قامت في مصر حركة مقاطعة الطرابيش المصنوعة في اوروبا لم يتردد رحمه الله، تأييداً لهذه الحركة في الذهاب الى ديوان السكرتيرية بالطربوش المغربي الابيض ذي الزر الازرق

والمأثور عن زكي باشا انه كان شديد العناية باختيار حروف امضائه للمقالات التي ينشرها في الصحف والمجلات فكان دائماً يؤشر بوجوب ان تكون تلك الحروف من بنط كبير « اما ٢٤ اسود او ٣٦ رقعة » وفي يوم من الايام سأله صديق له عن الحكمة في ذلك فقال ضاحكا: «ان معظم القراء لا يقرأون من المقالات الا العنوان والامضاء ! »

وحدث احد زواره عنه فقال :

ذهبت اليه يوماً للزيارة ، وكنت لم ازره من زمن طويل ، فقال لي « جاى تعمل ايه » فقلت « جاى اشوف الشيطان » فقال باسماً : « امال مراياتك بيتكم راحت فين ؟ ! »

ومن صفات الفقيد التي حببته الى الناس ان الكبير والصغير كانا يستويان عنده ولم يكن يمسك عن « النكتة » وان كان جليسه ملكا . روى لاحد اصدقائه مرة انه لما وصل الى صنعاء ومثل بين يدي جلالة الامام يحيى كان جلالته البادىء بالتحية بأن قال له: « اهلا وسهلا ومرحبا» فقال رحمه الله « كلا يا مولاي » فظن الامام انه لم يسمع ما قال له وكرر قوله : « اهلا وسهلا ومرحبا» فقال الفقيد : سامع يامولاي سامع ! .. ولكن الاولى ان تقولوا : « اهلا وجبلا ومرحباً » وكان يشير الى الجبال التي اجتازها قبل الوصول الى صنعاء، فأغرق الامام في الضحك وكان كلما قابله بعد ذلك قال له : « اهلا وجبلا ومرحباً ! »

واهدى اليه جلالته يومئذ « طاقية » يمانية سوداء وقد زركش عليها بالذهب « لا اله الا الله » وزركش عليها اسمه من جهة اخرى فاغتبط بهذه الهدية اغتباطاً عظيما ولما عاد الى مصر كان يقول للوافدين عليه للسلام : « عن اذنكم لحظة فسألبس لكم التاج» ويغيب عنهم لحظة ثم يعود اليهم معتمراً بالطاقية

***

وكان الفقيد شديد الاعتزاز بصحته وقوة بنيته . ذهب اخيراً الى محكمة الاستئناف لعمل من الاعمال وقصد لقضاء حاجته الى اديب موظف في سكرتارية المحكمة فاكرم الموظف وفادته ورافقه الى القلم الذي كان لعمله صلة به ، وفي طريقهما اليه جذبه « شيخ العروبة » من ذراعه وهو يقول « مش تمشي زي الشباب يا اخي وتستعجل شويه .. شوف انا بانزل السلالم ازاي » ولا يزيد عمر الموظف الذي كان الفقيد يخاطبه بهذه اللهجة على الخامسة والثلاثين !

وتغدى رحمه الله قبل وفاته بايام على مائدة احمد خشبه باشا ولما انصرف نسي عصاه عنده فخاطبه خشبه باشا بالتليفون في اليوم التالي وسأله أيريد ان يرسل اليه عصاه فقال له: « ساتغدى عندك مرة اخرى بعد ايام لاخذ العصا فلا ترسلها »

ولم يكن يدري ما يخبئه له الغد في طيانه فتوفي وعصاه لا تزال عند خشبه باشا !

***

وكان آخر ما سمعناه من نوادره رواية نقلها لنا احد كبار المصريين المصطافين في لبنان ، قال :

ان احمد زكي باشا كان يحرم نفسه في المدة الاخيرة من اشياء كثيرة لينصرف الى انجاز المسجد الذي بناه بجوار مسكنه المعروف بدار العروبة ويحتوي جانب من هذا المسجد على حجرة تشبه القبر بحيث كان الفقيد في ايامه الاخيرة كثيراً ما ينزل اليها ويتمدد فيها على كرسي مستطيل كأنه يجرب حياة القبر

ان خسارة احمد زكي باشا اليمة على مصر خاصة وعلى الاقطار العربية عامة ، جازاه الله خيراً عن حياته المليئة بالوفاء والاخلاص لوطنه وللعروبة



﴿ ميسوليني يشجع الفلاح ﴾

ما برح السنيور ميسوليني منذ استلم زمام الحكم في ايطاليا يدأب على تنشيط الزراعة وكل ما يدخل في دائرتها، ويوجه القوى الى استثمار الارض وتعهد خيراتها، فهو فضلا عن القوانين التي اصدرها والمعارض التي اقامها والمكافئات التي قدمها، لقد بلغ اهتمامه بهذه الناحية ان شارك الفلاحين في الحصاد ، وعمل الى جنبهم نهاراً كاملاً تشجيعاً لهم ويقال انه تناول عند المساء اجرة كغيره من العمال

وهذه الصورة تمثله اثناء شغله وقد اتجهت اليه انظار العمال في الحصاد، والابتسامة على ثغورهم طرباً واعجاباً



الاديب الفنان السيد حيدر زين العابدين صاحب الفن المبتكر في التصوير على ريش الطيور وقد نشرنا له في عدد ماض صورة فريدة تمثل بعض ملوك العرب مرسومة على الريش

الخطر الاقتصادي الاصفر

اليابان تغزو اسواق العالم

اجرة العامل الياباني ٢٢٠ فرنكاً في الشهر

يزداد عدد السكان في اليابان ، زيادة مضطردة تبلغ مليوناً في العام . وعدد السكان حسب الاحصاء الاخير سبعون مليوناً تقريباً . والاراضي الزراعية هناك ضيقة محدودة ، لا تستطيع اعالتهم والقيام باودهم . فهم يعولون علَى صناعتهم ، وعلَى بيع النتاج الغزير منها في البلاد الخارجية القريبة والبعيدة ، ولهذا قامت سياستهم الاقتصادية علَى اغراق اسواق العالم بالمصنوعات اليابانية وعلَى تذليل ما يقوم في سبيلها من عقبات وعراقيل

وقد لاقت هذه المصنوعات ما تستحق من الاقبال والتشجيع لرخصها ومتانتها . فاضطرت الدول والحكومات والمجالس التشريعية ، الى اتخاذ التدابير العاجلة لوقاية مصنوعاتها من هذا الخطر الاصفر المداهم فرفعت الرسوم الجمركية عليها واقامت الحواجز الاقتصادية دونها ، ولكنها ما استطاعت الى ذلك سبيلاً

ويتساءلون هنا وهناك وفي كل مكان ، كيف تستطيع اليابان ان تغرق اسواق العالم بمصنوعاتها وهي علَى مثل هذا الرخص والمتانة ؟

والجواب هو رخص المعيشة في بلاد اليابان ورخص اليد العاملة فيها ..

فاجرة العامل في الشهر لا تتجاوز ٦٠ يناً او ما يساوي ٢٢٠ فرنكاً (احدى عشرة ليرة سورية) وهي تكفيه واسرته المؤلفة غالباً من عدة اشخاص ، بل هي تفيض عن حاجته فيدخر منها بعض « اليانات » للامور الطارئة والظروف العصيبة

ويتساءلون ايضاً : وكيف يستطيع العامل الياباني ان يعيل نفسه واسرته بمثل هذا المبلغ الضئيل الذي لا يسمن ولا يغني من جوع ؟

والجواب علَى هذا ايضاً لا يحتاج الى كبير شرح وطويل بيان . ففي حي « الهونجو » في مدينة طوكيو سلسلة طويلة من المنازل الخشبية ينقسم كل واحد منها الى اقسام عدة ، تقيم فيها عائلات العمال . وهي نظيفة كل النظافة ، بسيطة كل البساطة واجورها الشهرية رخيصة جداً لا تتجاوز اجرة المنزل الواحد منها بضعة وعشرين فرنكاً ..

وها هو العامل يغتسل بعد انتهاء عمله مساءً ويعود الى بيته فيقعد ارضاً ويبدأ بتناول الطعام وحوله اعضاء اسرته . ويقتصر الطعام على صحون كبيرة من الرز المسلوق بالماء وعلَى قليل من السردين المكبوس بالملح . وها هو ينهض في الصباح فيتناول قليلاً من الرز الساخن مع حساء الخضرة المسلوقة . ويتغدى ظهراً من الطعام البارد الذي يكون قد حمله معه من البيت بينما تكون اسرته قد اشبعت بطونها بما لديها من الرز المفلفل او الباذنجان المسلوق

اما اللحومات ، فلا تذوقها اسرة العامل الا مرة او مرتين في الشهر وكذلك الاسماك علَى اختلاف انواعها

ولننتقل الان الى الارقام :

ينفق العامل الياباني ، جزءاً كبيراً من راتبه علَى شراء الرز الذي يقوم مقام كل شيء في طعام الاسرة التي يعيلها

ويبلغ مقدار ما تنفقه علَى الرز كل اسرة كبيرة مؤلفة من سبعة اشخاص على الاقل ، ستين فرنكاً في الشهر اما السردين فثمنه زهيد . وفي وسع العامل ان يشتري كفايته الاسبوعية باقل من فرنك

وتدفع الاسرة فرنكين و٢٥ سنتيماً في الشهر ثمن الكهرباء وخمسة فرنكات ثمن الغاز الذي يستهلكه في المطبخ ولكن الصحف غالية بالنسبة الى رب العائلة فهو يدفع اربعة فرنكات شهرياً قيمة الاشتراك في احدى الجرائد الكبرى فتصله يومياً نشرتان : نشرة الصباح ونشرة المساء . ويبلغ عدد صفحاتها ٢٤ صفحة

واذا اراد الذهاب باسرته الى السينما فثمن دخول الشخص الواحد خمسون سنتيماً ، ولكن اجرة الدخول الى الملاهي اليابانية المحلية تبلغ ثلاثة ارباع الفرنك وتصل الى الفرنك في بعض الاحيان

والمدارس الابتدائية مجانية لابناء العمال اما الملابس التي يتزين بها الاب والام في ايام الاحاد والاعياد فبسيطة كل البساطة ولا تتجاوز قيمة « الكيمونو » التي تتحلى بها الحسناء ، خمسة فرنكات

ويعتبر الدخان حاجة كمالية فاخرة ولكن المدخنين من العمال يفضلون النوع الذي تباع علبته ذات اللفافات العشر بخمسة وعشرين سنتيماً (غرش وربع غرش سوري)

ويستعمل العامل دراجته في الذهاب الى معمله والاياب منه وهي من احسن الانواع وامتن المصنوعات ، اشتراها من معامل بلاده بخمسين فرنكاً

ويشتغل من الساعة السادسة صباحاً الى الساعة السادسة مساء دون شكوى او تذمر . ويرتاح يوم الاحد وهو يوم العطلة الاسبوعية

وعلَى هذا يكون العامل الذي تبلغ اجرته في الاسبوع خمسة وخمسين فرنكاً او ٢٧٥ غرشاً سورياً ، سعيداً في عمله راضياً بحاله يستطيع ان يدخر من اجرته الضئيلة بعض « الينات » وهذا ما لا يكاد يصدقه العقل رغم انه امر واقع وحقيقة لا ريب فيها

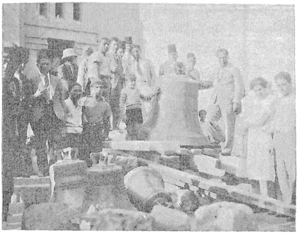
فاليابان تعول علَى رخص اجور عمالها وعلى نشاطهم وتفانيهم وعلَى مصانعها التي تضاهي اكبر المصانع الاوروبية والاميركية ، وعلى رجال الفن وعلَى اصحاب الادمغة المفكرة تعول عليهم جميعاً في اكتساح اسواق العالم واغراقها بالمصنوعات والمنسوجات وهي ترى ان هذه الحرب الاقتصادية الشعواء التي تشنها علَى العالم ، مسألة حياة او موت لها . فهي تناضل وتكافح ليكون الفوز لها في اللحظة الاخيرة

ولكن العالم ينظر الى الخطر الاقتصادي الاصفر ، نظرة الخائف ، القلق ، الحذر ، المتنبه ، يحاول ان يتقيه ما استطاع الى ذلك سبيلاً . لان هذه الحرب الطاحنة هي ايضاً مسألة حياة او موت له . وليس اشد وانكى من ان تقفل المعامل في كل بلد ويتشرد العمال والفنانون تجاه المزاحمة اليابانية التي تغزو جميع الاسواق وتكتسح جميع المتاجر

وسيظل الكفاح شديداً بين الفريقين حتى ينتهي بانتصار احدهما والخذال الآخر وسنرى ما يكون من امرهما

ساعة شارع النجمة

انتهت اعمال تعليق الساعة الكبرى التي تبرع بها السيد ميشال العبد ونصبت في وسط شارع النجمة . وهذ الصورة تمثل جرس الساعة وقد وضع يده عليه السيد العبد من جهة ونجله الصغير من جهة اخرى .



الابنة — لوالدها — لقد تخاصمت مع زوجي يا بابا فجئت التجيء الى والدتي

الاب — صدفة غريبة . لان الماما ايضاً جرى معها خلاف تماماً

في طريق اوروبا

الوصول الى مصر

لدخول مصر ٠٠٠ قوانين غريبة شاذة ، فمعظم قناصل مصر ينظرون الى اللبنانيين والسوريين نظرة ريب كأنهم يخافون من بقائهم في بلاد النيل سعياً وراء الرزق ٠ وقد لاقيت صعوبة في التأشير على جوازي من القدس ، ففي قنصلية مصر في تلك المدينة رجل غريب الاطوار لا يهمه احد ، وجدت من العبث ان اجادله ، فارسلت جوازي الى بيروت عن طريق قنصل فرنسا حتى تمكنت من التأشير عليه

غادرنا فلسطين في قطار الصباح واتجهنا الى القنطرة ٠ وشاء ربك ان نجد لنا في القطار من يضاحكنا ويبعد الهم عن قلوبنا ، فاطربتنا سيدة يهودية حسناء يرافقها زوجها وانشدت لنا مقطوعات روسية ثم اخذت ترقص كأن نشوة الطرب قد اخذتها ٠ اما زوجها العجوز فتركها وذهب لينام في عربة اخرى لا ضوضاء فيها ولا غناء ٠ ولما اطمأنت من ابتعاد زوجها اخذت تقص علينا حكايتها وحياتها المنغصة مع هذا الرجل الذي يعيش بالتقتير والبخل ٠ ففكرت بان اهرب معها ، وطيش الشباب ثيار اذا تركت له العنان القاك في المخاطر واوقعك في ورط مزعجة ٠ فكرت طويلاً وشعرت ان جمالها قد سلبّ لبي ولكنني ابدلت تلك الفكرة وقلت في نفسي :

— لو حققت جميع الافكار التي مرت في مخيلتي ، لكنت الان متزوجاً من مئات السيدات الحسان اللواتي ملكني جمالهن وادهشني اغراؤهن

وقد شاء حظي ان يكون مراقب الجوازات في القطار من الوفديين المؤمنين بمباديء سعد ، فظن انني امت بصلة الى عائلة الطويل الوفدية التي برز منها رجل الان هو من كبار رجال الوفد في الاقاليم ، فساعدني مساعدة قيمة وسهل لي بلوغ قصدي

وقبل ان يصل القطار الى القنطرة بنصف ساعة ، افاق زوج اليهودية من نومه وجاء الى عربتنا ثم اخذ يتثاءب واطل بعدئذ من النافذة وكان الهواء شديداً فاطار قبعته «المزفتة» فجن جنونه وامتلكه شيء من الخبل كأنه فقد قطعة غالية الثمن ، فاسرع الى آخر عربة وتدلى منها ثم القى بنفسه على الرمل والقطار في سيره المعتاد ٠ فرأيناه يقف ثم يركض وراء القبعة لالتقاطها عندئذ حاولت ان استعين باشارة الخطر لايقاف القطار واعادة الرجل ، غير ان المرأة مانعت في ذلك لتتخلص من زوجها وكانت ممانعتها تلك احدى الاسباب التي دعتني الى كرهها ، فلم نكد نصل الى القنطرة حتى اعلمت مدير المحطة بالحادث وجمعت حوائجي واختفيت عن انظار المرأة الى الابد !

انتظرنا في القنطرة ساعتين ونصف الى ان وصل قطار بور سعيد المسافر الى القاهرة ٠ وفي القنطرة ظهرت لنا طلائع الاطفال الذين يجمعون اعقاب السجاير ويمسحون الاحذية «علَى الطاير» ويقومون بالعاب السيمياء وعدد هؤلاء كبير و كبير جداً يتغلغلون بين الجماهير وكثيراً ما ينقضون على محافظهم ويسلبونها بخفة ورشاقة

وصلنا القاهرة عند الساعة الحادية عشرة ليلاً ٠ ولم يكد القطار يقف حتى هاجمتنا جحافل عملاء الفنادق فقيض الله لنا شخصاً انقذنا منهم ، ولكنه لم يتمكن من انقاذنا من الحمالين الذين يزيد عددهم عن الالف وهم يحتلون ابواب المحطة الكبيرة ٠ فقد احاطنا قسم من هؤلاء احاطة السوار بالمعصم ثم طالبونا باجرتهم دون ان يحملوا لنا محافظنا واخذ هذا يقول : لقد حملتها لك وهي ثقيلة ، وذاك : لقد حافظت لك عليها من السرقة ، وآخر : لقد نظرتها من بعيد ، وآخر : لقد لمستها بيدي ٠ والغريب ان رجال الشرطة في مصر ينظرون الى هؤلاء «الشيالين» يهاجمون المسافرين واحياناً يعتدون عليهم دون ان يتحركوا او يشتركوا في حل الخلاف

***

في اليوم الثاني لوصولي الى القاهرة ، قابلت الطبيبة الرومانية التي سبق لي ان تحدثت عنها لقراء «المعرض» فزرت معها جميع اماكن الاثار والهرم وابي الهول وحدائق الحيوانات ٠ واری ان لا اتوسع في وصف هذه الاماكن الكثيرة ماقرأ عنها الجمهور واعنى عناية خاصة بالنواحي الغريبة التي تسر القاريء ويلذ له الاطلاع عليها

***

حضرنا في القاهرة حفلة زفاف مصطفى باشا النحاس في دار آل الوكيل ٠ وشعرنا بالمكانة العظيمة التي لخليفة سعد في نفوس الجماهير ، وقد رأينا البشر يعلو الجباه والهتافات تشق عنان السماء في الدعاء لهولذكرى سعد ولام المصريين ولمكرم عبيد ولزعماء الوفد

وقد تسمعنا الى حديث زعيم الوفد فلمسنا الرقة في كلامه ، وشاهدنا الدمقراطية التي يتحلى بها ٠ فقد دعي الى الجلوس في مكان بارز ولكنه انتحى ناحية بين الجماهير وقال عندما جاؤوا ليحملوه على العودة الى مكانه :

— هذا هو محلي ٠٠٠ بين افراد الشعب !

ومن اروع المشاهد التي رأيناها ونحن في القاهرة ، مشهد جنازة احد الوفديين المتوسطي الحال ، فكان عدد مشيعيه لا يتجاوز العشرة وكان في طليعتهم دولة النحاس باشا ، ولم تكد الجنازة تمر في شوارع القاهرة وتنتهي الى المسجد حتى كان عدد المشيعين قد بلغ المئات ! ٠٠

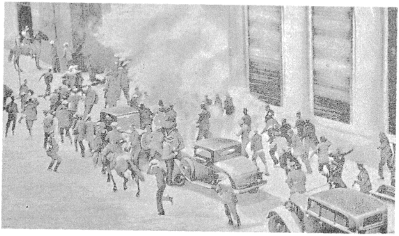
***

كان حر القاهرة شديداً للغاية ، وكان الهواء يحمل رملاً يلفح الوجوه ويسلخ الجلد سلخاً بصورة مريعة فانزوينا في الفندق نستعين بمياه «الدوش» لتبريد اجسامنا

وفي المساء خرجنا الى احد المقاهي برفقة الطبيبة الحسناء وجلسنا امام رجل حجازي عرفنا بعدئذ انه طواف في المدينة المنورة وكان الرجل رغم الحر ، منشرح الصدر وقد جاء يصطاف في القاهرة لان «هواءها» وحرها «ينعشانه» ٠ وقد شاء حظ هذا الرجل التعس ان يهاجمه مساحو الاحذية وبائعو اليانصيب في كل دقيقة لا يفارقونه الا بعد ان ينهرهم الى ان احرجوه فاخرجوه فاخذ يشتمهم ثم التفت الينا وقال:

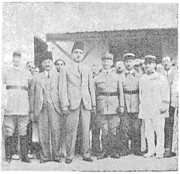
— انا طواف وقد شتمت ، بعد ان كادوا يقضون علي ، فما هي حال الرجل العادي اذا وقع بين ايديهم ?

محيي الدين الطويل



الفتنة في سان فرنسيسكو

صورة تمثل مشهداً من المصادمات الدامية التي تقع بين العمال المضربين ورجال البوليس ٠ ولا يزال الاضراب مستمراً في سان فرنسيسكو وقد بلغ من استفحال الامر ان العمال قطعوا الاعاشة عن المدينة حتى اصبح اهلوها في شبه مجاعة



الجنرال هرتزنجر في صيدا

قام حضرة الجنرال القائد العام بزيارة مدينة صيدا ويظهر حضرته في هذه الصورة وقد وقف الى يمينها حضرة محافظ الجنوب اسعد افندي عقل فالنائب فضل بك الفضل والى يساره ضابط افرنسي، فالقومندان بتشكوف مستشار الجنوب

الادب في المراسلة

البير اديب كاتب مقل" ولكنه مفكر ذكي الفؤاد، عميق الاحساس، وهو اكثر ماتطيب له الكتابة اذا جلس لمراسلة صديق فتجيء رسائله قطعاً من الادب الراقي

عزيزي ..

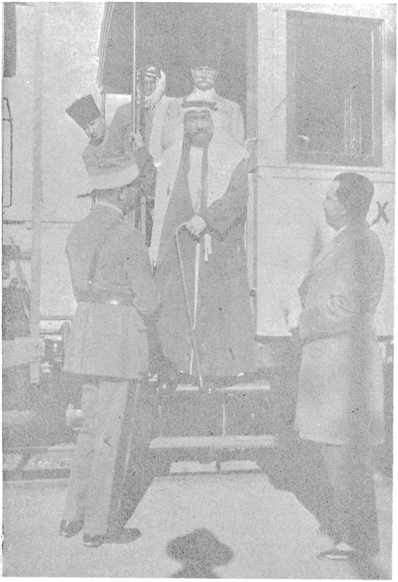
اما وقد جاء الصيف وانقشعت غيوم الشتاء عن قريتكم فانطلق كل حي فيها الى سبيله فلا بد لي من تهنئتك بالعودة الى التغريد وبناء الاوكار التي هدمتها لك عواصف الشتاء بلا شفقة او رحمة

وانك لتعمل كأن الصيف ابدي وكأن لا عواصف ولا شتاء

ولن يدب الوجل الى قلبك الا ساعة يعود القفر الى الجبل وعندها اعوذ بالله من ذكريات الصيف والخوف على الاوكار

واما نحن فلا خوف على اوكارنا من شتاء او خريف
طالما هي طي احلامنا، نبنيها في بقعة الرجاء
حجرها من اكبادنا وافئدتنا، وجبلتها طين من الاماني
هندستها جنون، وسكانها ارواح
نأوي اليها وقد خلعت الروح الجسد
وسكن كل شيء الى الهدوء
فتتعانق الاشباح
وويل للجسد عندها من الجنية التي لا ترتوي
ولن ترتوي حتى يجيء يوم تزول فيه الاشباح
وتتعانق الارواح
ويكون خلود العدم قد احتضن هذا الجسد المتعب

البير اديب



عودة الامير عبدالله والقضية الفلسطينية

علم قراء المعرض بسفر الامير عبدالله الى لندن وما دار حوله من الشائعات، وما كتبته الصحف من متناقض الانباء، فاذا هذه الرحلة تارة هي بدعوة من الحكومة البريطانية وتارة بناء على رغبة الامير نفسه، واذا بك تقرأ قصة عرش جديد، تارة تثبته الرواية وطوراً تنفيه . واذا بابن الحسين يصورونه حيناً عاملاً لخير العرب وحيناً وسيطاً لصالح اليهود

ولسنا نعجب لهذه البلبلة في انباء رحلة الامير ولا لمتناقضاتها فالسياسة اولاً تقتضي بهذا النفي والاثبات، وتوجب لعبه المد والجزر التي هي من نوع دس الفكرة وجس النبض، وفضلاً عن ذلك فان خطورة الموقف في فلسطين وشرقي الاردن بين المصلحتين العربية والصهيونية، وصعوبة الدور الذي ارادوا نسبته الى الامير عبدالله تحتمان هذا الابهام في حقيقة رحلته الى لندن، وهذه الشائعات حول الغاية منها . ومهما كان الامر فلا بد اذا كان، وراء الرحلة سياسة جديدة او خطة مرسومة، ان تظهر طلائعها وتنجلي الرغوة عن الصريح . واننا ننشر فوق هذا الكلام صورة سموه بمناسبة عودته من لندن ووصوله الى عاصمة امارته . وقد كان تصريحه الوحيد الذي فاه به الى مستقبليه في القدس هذه الكلمات : ان قضية فلسطين ستحل بين العرب واليهود انفسهم، لان على بريطانيا تعهدات ازاء الطرفين ويجب ان يتعاون الفريقان لتسير البلاد الى غايتها»

٣٠٠٠٠٠ كيلومتر مع ستافسكي (٣)

ستافسكي وزوجته

بقلم سائق سيارته

وكان في عصابة ستافسكي رجلان خطيران عهدت اليهما ادوار مهمة ٠ احدهما يدعى رومانينو والثاني يدعى فوا

ففي صيف ١٩٣٠ طرق رومانينو مكتب ستافسكي وهو على اسوأ حالة واكره مظهر ٠ وظل مدة طويلة ينتظر اشارة الدخول، ذليلاً مهاناً حتى اذن له بالمثول بين يدي الكسندر فعاد بعد هنيهة ضاحك السن منبسط الاسارير وبيده ثلاثون ورقة من ذات الالف فرنك ٠ وامتطى لفوره سيارة المدير وامرني بايصاله الى احد العناوين

وقد فهمت من كل ذلك انه ادرك غايته وانه نجح في الانضمام الى العصابة ثم علمت بعد ذلك انه كان يعرف ستافسكي معرفة طيبة منذ عشرين عاماً ثم افترقا لسبب كنت اجهله ولم يلتقيا الا في الاونة الاخيرة

وقد عهد الى رومانينو في بادىء الامر بمهمات بسيطة تافهة كأن يؤدي رسالة غرام من جهة الى اخرى او يهيء اجتماعاً نسائياً بين فريق وآخر ولا ازال اذكر انه كان مرة مع هايوت وامرأته في بار صغير بشارع دانو يتردد عليه ستافسكي ورجاله فخرج هايوت وزوجته وامتطيا السيارة عائدين الى البيت وفارقهما رومانينو بحجة انه مشغول بموعد آخر فلما بلغنا البيت نزلت الزوجة وحدها بعد ان اعتذر لها زوجها بان امراً من الامور يدعو الى غيابه بعض الوقت فاوصلته الى مقهى صغير بجوار محطة الشرق ولشد ما كانت دهشتي اذ رأيت رومانينو في انتظاره ومعه غانية حسناء عرفت فيما بعد انها من راقصات « الفولي برجير »

وقد ظل رومانينو يقوم بمثل هذه المهمات الى ان ربح الاموال الطائلة في ميدان سباق «اوستاند» فسما مركزه وعظم شأنه واصبح واحداً من الثالوث المحترم لا يفارق ستافسكي وهايوت الا نادراً ٠ وكان هو امين صندوق الشركة وبيده مفتاح الخزينة يتصرف باموالها كما يشاء

اما الرجل الاخر «فوا» فقد كان في اول عهده خادماً في مكتب العصابة ثم اصبح من رجالها المعدودين المكلفين بعظائم الامور ٠

***

كان ستافسكي راضياً كل الرضاء عن حياته العائلية يغيب عن بيته كل النهار ولكنه يبذل جهده للعودة في المساء قبل ان ينام ولده البكر ليستطيع مداعبته ومحادثته ٠ وكان الغلام يحب اباه حباً جماً وقد سمعته ذات مرة يقول له وهو يتعلق باذياله :

— لا تذهب يا بابا بل ابق واستحم معي ولاعبني بالكرة في وسط الماء

فاجاب الكسندر ضاحكاً :

— لا استطيع البقاء يا عزيزي بل يجب العودة الى باريس والعمل لكسب بعض المال في سبيل العائلة كلها

وكانت زوجته آرليت تحب، الى حد الجنون، اقتناء الملابس النفيسة الثمينة وكانت تبدو غاية في الاناقة والجلال

وكنت قد عرفت آرليت ستافسكي باسم مدام الكسندر ولاحظت انهما يتبادلان حباً عميقاً وان الرجل لا يبخل على زوجته بشيء وكان يكفي ان تعرب عن رغبتها في حاجة ليقضيها من فوره

وكانت آرليت قد ولدت طفلاً من خليل لها قبل زواجها بالكسندر وكان هذا الطفل يقيم في مقاطعة السافوا على نفقة ستافسكي نفسه ويتردد على امه في باريس من حين لاخر فيحتفل الكسندر به ويحسن استقباله ويشتري له الملابس والالعاب كأنه واحد من اطفاله



آرليت ستافسكي

ولم اشهد في حياتي خصاماً بينه وبين زوجته ولكن حدث مرة انني كنت اعود بهما الى البيت وكلاهما جالس في الزاوية فسمعت آرليت تقول لزوجها

— الكس ٠٠ ! الكس ٠٠ ! يجب ان تكف عن هذا الامر يجب ان تكف ٠٠٠

وكان الكسندر مطرقاً لا يحير جواباً خلافاً لعادته في الرد على رجاله واصحاب العلاقة به

قلت انه كان يحبها وازيد الان انه كان في بعض الاحيان يعرب لها عن هذا الحب الشديد في السيارة نفسها فيضمها ويرشف ثغرها ويحتضنها ولا يزال بها بوساً وشماً وضماً حتى يكادان يغيبان

وكانت الحال بين هايوت وزوجته على نقيض ذلك تماماً ٠ فهو بخيل مقتر يحاسب على كل شيء وكانا يتنازعان ويتبادلان قوارص الكلام مراراً عديدة في الاسبوع وخصوصاً اذا طالبت الزوجة زوجها بمبلغ من المال

وقد حدث ذات مرة انهما كانا معاً على سطح احدى المقاهي الفخمة في مدينة «كان» فاختلفا على امر من الامور فما كان منه الا ان بصق في صحنها على سمع الناس وبصرهم ثم غادرها وهو يتمتم بكلام غير مفهوم ٠٠٠

وكانت مدام هايوت خفيفة نوعاً ما تنتهز بعض الاحيان غياب زوجها في الخارج فتزور المراقص المشبوهة وتراقص الشبان المريبين وقد حدث ذات مرة انني اوصلتها الى احدى الحانات المبتذلة ولبثت انتظرها على الباب بسيارة الكسندر الفخمة التي كانت من نوع « الاسبانو » فمر بي احد رجال الشرطة وسألني ماذا افعل في هذا المكان المريب فاجبته انني انتظر سيدتي التي ترقص في داخل الحانة فهز رأسه وقال :

— النساء كلهن على شاكلة واحدة ٠٠٠ انهن يأتين الى هنا للبحث عن الشبان «الجيكولو» فاذا سرقوا حلاهن وسلبوا اموالهن شكونهم الينا لكي نجدهم ونقبض عليهم ٠

***

قلت ان ستافسكي كان يحب امرأته الى حد العبادة وكثيراً ما كان يتحين الفرص لخيانتها دون ان يؤثر ذلك في الرابطة الزوجية والعاطفة الغرامية ٠ وكان يجتمع بالغواني الحسان في خلال غياب ارليت في الضواحي ترويحاً للنفس وانتجاعاً للراحة

وقد لاحظت ان هناك رجلاً انيقاً كان ستافسكي يستخدمه خصيصاً لصيد النساء واحضارهن الى اماكن الاجتماع المنعزلة ٠ وقد نفحه غير مرة مبالغ طائلة من المال لانه توفق في احضار سيدات بارعات في الحسن واللطف كان الكسندر يحوم حولهن ويسيل لعابه عليهن ٠٠

والكسندر كريم في كل شيء وخصوصاً على النساء الجميلات ٠ ولطالما رأيته يتعرف الى احداهن فلا يلبث معها غير ساعة ثم ينفحها الفاً او الفين او ثلاثة الاف من الفرنكات

وكان يردد على مسامعي قوله دائماً :

— اجل يا اوجين ان النساء نعمة سماوية ولكن يجب ان يقدر الرجل ما تستطيع كل امرأة منحه من ضروب اللذة والسعادة على شرط ان يكون تقديره هذا بنسبة كسبه ودخله ٠٠٠

وكم من مرة كنت اطوف باريس متنقلا من بائع ازهار الي آخر كي اجلب له قرنفلة حمراء يقدمها الى حسنائه بوليت التي كانت تغالي في تدللها عليه وتتطلب منه الاشياء النادرة، وهو لا يعرف ان يرفض للحسان طلباً

يتبع

القصة

غرام ..

كانت حمّارة القيظ تلهب اديم الارض حتى يكاد يتطاير منها الشرر . وكان الشيخ « دوال » قد غادر منزله ليبتاع علبة من الدخان . وها هو يعود في خطوات قصيرة متثاقلة . اشد ما يكون عياءً وضعفاً ، متوكأ علَى عصاه مستنداً الى الجدار الكبير القائم علَى طول الطريق .

وكان قد تجاوز السابعة والسبعين مبيض الشعر ، متجعد الوجه ، متورم العينين ، محدودب الظهر ، تراه فلا تكاد تصدق ان هذا الانسان الضعيف الخائر الذي يتقدم اليوم سريعاً نحو التلاشي والاضمحلال ، كان في الماضي شاباً من زينة الشباب ، هماماً جباراً يمشي فتهتز الارض تحت قدميه ويتكلم فيدوي صوته دوياً تردد الاجواء اصداءه من بعيد

اشتد التعب بالشيخ حتى بلغت روحه التراق فاعتزم ان يستريح هنيهة من الزمن ، يستعيد في خلالها قواه الخائرة فدلف نحو شجرة كبيرة ملتفة الاغصان ، فقعد ارضاً واستظل بظلالها

وكان النسيم بليلا والظل وطيباً ، فحلا للشيخ ان يدخن في هذه الفترة القصيرة ، فمد يديه الى جيوبه يبحث عن غليونه ، فعثر عليه مدسوسا في منديله الكبير ، فتناول المنديل بحركة اخرج بها جميع ما كان في جيبه ، فوضع المنديل قريباً منه وشرع في تنظيف الغليون ثم مد يده الى جيوبه مرة ثانية يبحث عن علبة الدخان التي اشتراها فلم يجد اليها سبيلا . وعاد يبحث في جيوبه مرة اخرى دون جدوى ففرغ صبره ، وضاق صدره فصاح غاضباً:

— يا للص ... انه لم يعطني اياها .. اخذ الدراهم وابقى العلبة في حوزته .

وعاد يبحث يميناً وشمالا ، وهو اشد ما يكون يأساً وجنوناً

***

ومرت في هذه الاثناء العجوز «ماري فان» فوقفت تمعن فيه النظر . وكانت هي الاخرى قد تجاوزت السبعين ولكن لا تزال فيها مسحة تدل على الجمال الباهر الذي كانت تتمتع به في شرخ شبابها وريعان صباها

وقفت امام الشيخ تتفرس فيه حتى عرفته فاهتزت وصاحت قائلة :

— يا الهي .. هذا ميشال دوال بلحمه وعظمه .. ما بك ايها الصديق ؟

فرفع عينيه متثاقلا وقال :

— لست اعرفك يا هذه فمن اية قرية انت ؟

— اظنك لن تحاول اقناعي بانك لا تعرف ماري فان

— ماري فان لا اعرف احداً بهذا الاسم

— ميشال لماذا تتغابى .. ان ماري فان قد لعبت دوراً مهماً في حياتك كما لعبت انت دوراً مهماً في حياتها فلماذا تتجاهلها ؟

— لست افهم شيئاً مما تقولين .. ان وقتي قصير . وقد اضعت علبة دخاني واريد ان ابحث عنها

— آه كان قلبي يحدثني بانك اضعت شيئاً . فانت تتخبط باحثاً عنه تخبط الطفل في سريره . ليحرسك الله ، انك لتعود الان صغيراً تافهاً بعدما كنت فخر القرية وسيدها

— الواقع انني لا اعرف من انت ولكن لك لساناً طلقاً ومن الغريب ان اهتم بك دون علبة دخاني وقد كانت بيدي منذ هنيهة فاختفت كأنما الشيطان قد اغتصبها مني

— ساساعدك في البحث عنها

وانطلقت تبحث بين الحشائش والاعشاب الى ان عثرت عليها قرب قدميه فتناولها دون ان ينبس بكلمة شكر ، فملأ غليونه دخاناً واشعله ثم اخذ يدخن مسروراً فتابعت العجوز كلامها قائلة :

— والان ألم تعرفني يا ميشال ؟

فحدجها بنظرة شزراء وقال :

— عدنا الى الموضوع نفسه .. قلت انني لا اعرفك واكرر ذلك .. ولست ارغب في معرفتك فاذهبي في سبيلك

فاطرقت العجوز حزينة ثم قالت :

— ليس من شك في انه لم يعرف حقاً من انا . ولكن ما اغرب الحياة . فمنذ خمس سنوات رأيتك يا ميشال لاخر مره فعرفتني وحييتني تلك التحية الناشفة المكتومة التي ما برحت تقابلني بها منذ زواجي لان شقائي كله لم يؤثر فيك ولم يحرك ساكناً منك . وها انت الان تنسى كل شيء وذاكرتك تخونك تحت اثقال السنين الغابرة ، وتكتسح الشيخوخة جميع ماضيك كما يكتسح السيل حشائش الحقل واعشاب البرية .. فلشد ما يؤلمني ان اراك علَى هذه الحال .. ولئن يمت الانسان في شرخ الشباب لخير الف مرة من ان يموت شيخاً متهدماً لا يحس ولا يشعر ولا يتألم .

وكان الشيخ يتسمع كلامها دون ان يفقه معناه . فهز كتفيه وقال :

— انك لتقولين ايتها المرأة اشياء سخيفة فمن انت ؟ ألست من اهل القرية ؟

فسقطت من عيني العجوز دمعتان حارتان فدنا الشيخ منها وحدّق بها ثم هزّ رأسه وعاد الى مكانه دون ان ينبس ببنت شفة فقالت :

— لقد شخت مثلك يا ميشال ولكن لا يزال ذهني عامراً بالذكريات الاليمة ، ولا ازال احلم بالماضي البعيد حزينة مبتئسة .. وها انذا الان ارى بعيين الخيال صورة لقائنا الاول . كان الوقت مساء وكنت عائدة بالماشية لمـ



مورت بي علَى صهوة جوادك الاشقر الكريم فقلت لي مساء الخير فرفعت اليك عيني فاوقفت جوادك وحادثتني آه يا ربي منذ تلك الساعة وهبتك قلبي ٠٠ أفلا تذكر شيئاً من ذلك المساء ٠

— عن اي مساء تتحدثين ؟ ٠٠

— ٠٠٠ ثم تلاقينا كثيراً علَى ضفاف النهر وعند سفح الجبل وتحت الظلال الوارفة ٠٠

— انني لا اذكر شيئاً من ذلك ؟

— ٠٠ وفي ذات ليلة طرقت بابنا خاطباً وكان معك عمك وابناء عمك ورهط من اهل القرية ، ولكن ابي اشار الى الباب يأمركم بالخروج قائلا:

— لا ٠٠٠ لست اعطي ابنتي لشاب سكير مغامر لا مستقبل له

وخرجتم غضبانين مقهورين وبكيت انا طول ليلي ولكن ابي لم يشفق علَى قلبي وزوجني بالفتى نيدفان

فما كادت العجوز تبلغ هذا الحد من كلامها وما كاد الشيخ يسمع هذا الاسم حتى انتفض من اعلَى رأسه الى اخمص قدميه فصاح غاضباً :

— نيدفان ٠٠ آه يا ربي اني اتذكر الان شخصاً بهذا الاسم ٠٠

— ٠٠٠ ولما علمت برغبة ابي في هذا الزواج نبئتك بالخبر فاقسمت علَى اختطافي ٠ وفي ذات مساء كان نيد ورجاله في البيت يساومون على مسألة الزواج فسمعنا صهيل جياد في الخارج ثم سمعنا صوتك يشق كبد الفضاء قائلاً :

— اين انت يا نيدفان اخرج الي والا اخرجتك جثة هامدة ٠

ولكن نيد كان جباناً فلم يبرح مكانه لحطمتم الباب وهاجمتم الرجال واثخنتموهم جراحاً ، ومازلت بنيد حتى كدت تجهز عليه ثم انطلقت الى غرفتي لحاولت النساء اعتراضك فدفعتهن عنك واخذتني وذهبت بي ولم يكن احب الي من ذلك ولكن الكاهن رفض الموافقة علَى زواجنا في صباح اليوم التالي وكان رجال البوليس يبحثون عنا فاعتقلوا فزجوك في السجن واعادوني الى اهلي ٠٠ يا لها من ليلة شمطاء ذقت فيها لذاذة الحب ومرارته ٠٠٠ الا تذكر ذلك ٠٠ الا تذكر شيئاً من ذلك ؟

وكانت العجوز تتكلم والشيخ يسمع في شيء من الانتباه ، كان يزداد ويتعاظم فتابعت كلامها قائلة :

— حكموا عليك بالسجن عامين وزوجوني بنيد بعد خروجه من المستشفى دون ان يأخذوا رأيي ولو خيروني لاخترتك دون سائر البشر ولحقت بك الى آخر المعمور ٠

فكنت ابكي اناء الليل واطراف النهار ٠ وكان نيد يسيء معاملتي وينغص حياتي وكان رجلاً سكيراً فاجراً مجنوناً فاراحني الله منه وفقدت اهلي واحداً بعد آخر وها انذا وحيدة في هذا العالم لا اهل لي ولا زوج ولا ولد اعيش بالذكريات الاليمة عن غرامنا الذي اختنق في مهده ٠٠

قالت ذلك واجهشت في البكاء فاهتز الشيخ وسقطت من عينيه دمعتان فتمتم قائلاً :

— لشد ما يحزنني امرك ايتها الامرأة المسكينة ٠٠٠

فهزت العجوز رأسها وقالت :

— آه ٠٠٠ ياللذكريات التي تلهب العقول والقلوب ٠٠ ما اشد فتكها وما اقوى وخزها ٠٠ كان ينبغي ان امر بك دون ان اقف ٠٠٠ فمن الخير ان اذهب ٠٠ ها انا ذاهبة أفلا تقول لي كلمة طيبة

فرفع رأسه فاذا عيناه لا تزالان تدمعان فقال :

— ليباركك الله

— ليكن الله معك يا ميشال دوال

وذهبت العجوز في سبيلها فظل شاخصاً اليها كانه يحاول ان يتذكر شيئاً حتى غابت عن الانظار

فتنهد وصعّد ثم نهض متثاقلاً وواصل طريقه متوكئاً علَى عصاه مستنداً الى الجدار القائم علَى طول الطريق ٠



المرأة والحياة

هل زوجتك سعيدة؟

عن دوروتي دبكس

لا يقنع الزوج ويثير شعورها بالشكر ان يكون زوجها صالحاً يسير في الطريق القويم ، ويقدم لها لوازمها ، وكل ما تحتاج اليه،لانها تعلم ان هذا من واجبه نحوها كزوج

ولكنها تشكره عند ما تجد منه معاملة لطيفة وحينما يخاطبها بلهجة رقيقة، وعند ما يرمق حياتها العائلية بعنايته، ويمنحها غبطة و كرامة ، وكل هذا متوقف عليه، وهي تنتظر ان تجد منه كل ما يدخل الوئام ، وحسن التفاهم الى منزلها، مع جميع اسباب السعادة .

ميزانية العائلة

انما يفيض قلب الزوج في الثناء على زوجها، متى عاملها معاملة صريحة بشأن المال ، يمنحها اياه بملء ارادته ، لا ان يتصدق به عليها ، وان يمنحها اياه طوعا وفي لطف ، وليس في تذمر ، كأنه يلقي به الى متسول ..

ولا شك في ان معظم ما يربحه الرجل من عمله يعود الى عائلته ،وينفقه في سبيلها ، ويجب عليه الا يعده على زوجه ، ويحاسبها على كل صغيرة و كبيرة ، لان الزوج تضن بمال زوجها ، وهي تحرص عليه حرصها على حياتها ، فالمرأة اقتصادية بفطرتها ، على عكس الرجل الذي يبذر المال جزافاً ، فلماذا يخشى الزوج على ماله من زوجه ؟

واني لا اظن ان زوجاً تمدح زوجها اذا منحها مالا بعد تملق وعنت ، ولكن لشد ما تظهر عواطف شكرها له عندما تعتقد انها تقاسمه ماله ، وعندما يشاركها هو هذا الاعتقاد بمنحها اياه حقاً صريحاً ، لها حرية التصرف به ، لا يسألها عن كيفية انفاقه . وهي لا يسعها الا الثناء على هذا الزوج حينا تفوز منه بين حين واخر ببعض كلمات لطيفة

وليس من شك في ان كثيرين من الرجال يستمرون في حب زوجاتهم بعد الزواج . غير ان المرأة العاقلة سرعان ما تعلم ان زوجها يرمقها بنظرة عطف اذا لم يلاحظ منها زلة او قصوراً فيجب عليها ان تصلح خطأها لتكسب رضاه ،وتبقى محتفظة بحبه . واذا هي مابحثت عن سبيل الاشادة بها ، او اطراء جمالها، فلا تتوقع الا ان تسمع منه بصوت اجش:

— انك جد بدينة اليوم ، اليس كذلك ؟

واذا هي سألته ابداء رأيه في فسطانها الجديد، لا يتردد من القول في برودة

— انه لفاخر زاه ، ولكنه قصير ،ولماذا المرأة المتوسطة العمر ، لا ترتدي ثياباً لائقة كاملة، كالثياب التي ترتديها امي؟

ولكي تتجنب مثل هـذه الاقوال القاسية منه ، عليها ان تفتش في نفسها

اذا لم يجد منها ما يستحق هذا الجفاء . وليس عليها الا ان تبذل جهدهـا لاصلاح سيئاتها ، حتى تفوز بثقته واعجابه . انما الرجل يعود من عمله الى منزله ليسترد راحته من عناء شغله في النهار ، وكي يجد زوجته تخفف عنه اعباء الحياة ببشاشتها ولطفها ، وذلك بادخال السرور والراحة الى نفسه،مع كل ثناء عليه وتقديرله .وهكذا بادخال السعادة الى نفسه تكون قد ادخلتها الى نفسها والى بيتها

ومما يغبط الزوج اعتناء زوجها بها والتفاته اليها ، وذلك بان يقدم لها احياناً طاقة زهر مثلاً كما لو كانا لا يزالان خطيبين ، وان يحقق لها بعض اغراضها ، وان يحسن معاملتها وان يذكرها بعيد ميلادها،وذلك باحياء حفلة لطيفة يدعوان اليها الاهل والاصدقاء ، وان يعيد اليها ذكرى لقائها لاول مرة، فخطبتها ، وما فيها من ذكريات جميلة ،فزواجها ، وما احاطه من حب ووفاق ، فذلك ما يثبت دعائم حياتها ، ويثبت استمرار غرامه بها، وانه لايزال يفكر فيها كامرأة وليس كرفيقة حياته

وليس ما يثلج قلب المرأة،ويصيرها شاكرة لزوجها،كثناءه اياها امام اصدقائه،مما يدل على حسن تقديره لها،ولمواهبها .وكذلك يسرها ان يمنحها ثقته،وليس أجمل من وجود الثقة، بين الزوجين وادعم لمركزهما الزوجي ، وهنائها العائلي ، فان تلاشت هذه الثقة ، دخل الشقاء البيت ، وبرز الشك بينهما، واعترى حياتهما سوء تفاهم ، سداه الجفاء ، ولحمته النكد ، وساء المصير وهبت عليها عاصفة هوجاء ما كان اغناها عنها .

غير ان وجود الثقة بينهما يزيل من طريقها كل هذه الاشواك ويفرشها بالورود والرياحين .

وليس احب على قلب الزوج فضلاً عن ثقة زوجها بها من افضائه اليها باسراره واعماله واحواله، لان لا ندحة للرجل من شخص يفضي اليه باسراره ، وهل للرجل خير من رفيقة حياته وقوام هنائه وسعادته ؟

وكم تطرب هذه الزوج حينما يحييها زوجها مشاوراً لها في مسألة ما ، طالباً رأيها ، فتقاسمه افكاره ، وتساعده على حل معضلته بابداء رأي ثاقب يسعفه في حيرته . وبذلك يدلل على تقديره زوجه وذكائها ، ومعاملتها كند لند . مما يجعلها تشعر بمساواتها له في الذكاء والمكانة في الوجود ، وما تشعر معه بالكرامة تغمر نفسها ، وليس كزوج من الطراز القديم يعتقد ان المرأة انما خلقت للزواج وانتاج النسل وخدمة البيت فحسب ! ...

ترجمة منير حسامي

كلمة بريئة

قيل لجاك ان امك ولدت لك اختاً ، فحرد وغضب ،فقيل له : ألم تكن تتمنى منذ يومين ان يكون لك اخت ؟

— بلى ، ولكن ابن جارنا ميشال ولدت له امه اختاً .

مس فرنسا لعام ١٩٣٤

الآنسه سيمون باريه



ننشر صورتها البسامة ، على رجاء ان يكون هذا الوجه الجميل نموذجا لحسن اختيار الملكات اللواتي تزدحم فنادق لبنان بوجوههن في كل صيف

الصداقة والنساء

من الآراء المعروفة ان صداقة المرأة للمرأة ضعيفة الروابط ، نادرة الوجود وان معظم الازواج الاصدقاء تتفكك صداقاتهم ، او تضعف علاقاتهم بسبب تنافر نسائهم .

على ان هناك رأياً يخالف هذا ويؤكد ان الصداقة بكل ما فيها من معاني الثقة والتفاهم المتبادلين، هي كثيرة بين النساء وهي من امتن الصداقات وانبلها واسناها

وتقول الكاتبة صاحبة هذا الرأي ان للرجال لغة غير لغة النساء ، ولهذا فانه يتعذر على المرأة ان تتفاهم مع غير المرأة وان تجد في غير بنات جنسها من يدرك درجة ألمها او انكسارها ، اوجهودها او فرحها . فالصداقة بين النساء تتضمن شيئاً من المشاركة لانها قد تكون وثيقة دون ان تشتد العاطفة بين الصديقتين

ولذلك كانت هذه الصداقة من النوع الذي يبدو سهلاً وصعباً في آن واحد ، ويعيش مشبوكاً ملحاً ، صادقاً وعميقاً

ومهما بلغ حب الرجل للمرأة فانه يعجز عن ان يفهمها كصديقة من صديقاتها

ويجب ان نذكر ان الصداقة تتطلب كالحب عناية ورقة ، وانه لافضل لها ان تظل بعيدة عن كل ما يتلفها او يفسدها ، لاسيما في ما تحاوله المرأة نحو الرجل من رغبة في

اسرار كارنيرا «٣»

بقلم مدربه السابق

يحدثنا اليوم «جورج سي» في مذكراته اللذيذة التي يتابع نشرها عن الجهود التي بذلها لشراء خصوم كارنيرا بالمال وضمان الفوز لصاحبه وتلميذه قال :

كان جو توماس خصماً عنيداً يحسب حسابه علَى منصات الملاكمة ، وكان لا بد من ضمان الفوز لكارنيرا تشجيعاً له في اول عهده . فلم اجد ابة صعوبة في الاتفاق مع خصمه وشرائه بمبلغ وافر من المال . واقيمت المباراة الثانية فلم تختلف بوقائعها ونتائجها عن الاولى ولكن كارنيرا اصيب في الجولة الثالثة بلكمة عنيفة على حنكه ظننت انها ستوقعه ارضاً وتجعله يطلق الملاكمة ثلاثاً ولكن شيئاً من ذلك لم يحدث فقد تلقاها ثابت الجنان قوي العزم الى ان سنحت له الفرصة فهوى علَى توماس بلكمة شديدة اوقعته ارضاً وجعلته تحت العدد .

وقد زاده هذا الفوز شهرة في الناس فاصبح حديث الاندية الرياضية في كل مكان ونشرت الجرائد صوره وكتبت المقالات الضافية عنه . وذاع اسمه في الخارج وكانت ايطاليا اكثر البلاد اهتماماً باحواله وتسقطاً لاخباره واخذت طلبات التعاقد تنهال علينا لمباريات جديدة بين كارنيرا وبعض مشاهير الملاكمين المحترفين

ولما رأى جف ديكسون ان دخل الحفلة الثانية قد ضرب الرقم القياسي لواردات صالة «فاكرام» وان البوابين اضطروا لغلق الابواب قبل موعد الحفلة بساعة لامتلاء الصالة بالمتفرجين ، اتاني قائلاً :

— اعرض عليك مباراة ثالثة في سرك باريس يشترك فيها كارنيرا علَى مشهد جمهور غفير من الناس

— والخصم ؟

— ريكبريللو

— والاجرة ؟

— خمسة الاف فرنك

فرضيت لفوري وامضيت الاتفاق . وفي اليوم المعين للمباراة الثالثة بكرت في الحضور الى سرك باريس علَى امل الاتفاق مع وكيل شؤون ريكبريللو علَى ضمان الفوز لصاحبي . وكان الوكيل من اعز اصدقائي واقدم معارفي فلم يتردد في القبول . ولكنني لاحظت بعد ذلك ان كارنيرا كان يتوجس خيفة من خصمه الجديد رغم فوزه مرتين ورغم ثقته بنفسه ولا بدع فقد كان ذلك الخصم يتمتع بسمعة طيبة في حلبات الملاكمة وكان مشهوراً برشاقته وسرعة لكماته

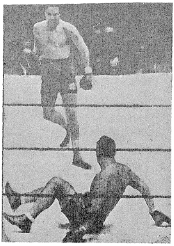
وقد اراد كارنيرا ان يعالج قلقه وخوفه ببعض المنعشات فدعا بزجاجة من «البورتو» وافرغها في جوفه اثناء غيبتي وانهماكي بالاتفاق مع صديقي وكيل شؤون الملاكم الاخر . فلما عدت اليه الفيته علَى حال غير طبيعية اذ كان يغني ويرقص في غرفة ملابسه وعيناه تبرقان بريقاً غريباً ينم علَى القلق الذي كان به . فاسقط في يدي واسودت الدنيا في عيني . فقد كان الاتفاق بيني وبين صديقي الوكيل ان يسكر صاحبه فيشترك في المباراة فاقداً وعيه فيكون الفشل نصيبه . فاذا بصاحبي ايضاً سكران لا يعي شيئاً واذا بالقصور التي بنيتها تنهار فجأة كأنها من ورق وكرتون

وبعد مضي وقت قصير دعي كارنيرا «للمباراة الكبرى» فرقي سلم المنصة مضطرب الخطوات بينما كنت اراقب خصمه الذي كان يجتاز الحبال من الجهة المعاكسة فالفيته والحق يقال على اسوأ حالة تمكن ان يظهر بها انسان في مثل هذه الظروف العصيبة فاطمأنت نفسي بعض الاطمئنان

وبدأت المباراة فاذا بكارنيرا يهاجم خصمه مهاجمة عنيفة كأن «البورتو» الذي في جوفه قد ضاعف قواه الخارقة . لحاول الملاكم الاخر ان يتقي هجماته ولكماته فذهبت محاولته سدى وظهر العجز عليه من منتصف الجولة الاولى والظاهر ان كارنيرا عرف مكان الضعف من خصمه فابقى عليه وظل يداعبه كما تداعب الهرة القوبة فاراً مسكيناً حتى الجولة الرابعة وحتى رأى ريكبريللو انه عاجز عن مواصلة الكفاح فاستسلم راضياً مختاراً

« يتبع »

— وافق مجلس المديرين علَى مشروع قانون بتعديل المادة ٣٧ من قانون الجزاء المتعلقة بتحصيل الجزاء النقدي من المحكوم عليه وينص التعديل علَى انه لا يجوز سجن المدبون اكثر من سنة واحدة مهما بلغت قيمة دبونه



صورة تمثل كارنيرا واقعاً وخصمه ماكس باير واقفاً بعد ان ضربه ضربة الانتصار

خلع كارنيرا عن عرش البطولة

ماكس باير يقهر كارنيرا بعد نضال عنيف

ظل العملاق كارنيرا مدة طويلة محتفظاً ببطولة العالم في الملاكمة للوزن الثقيل الى ان تحداه اخيراً الملاكم الاميركي ماكس باير فتلاقيا في ١٤ حزيران الماضي علَى مشهد جمهور غفير في نيويورك بلغ عددهم عشرين الفاً من المتفرجين

بدأت المباراة بجدة من الاثنين . وكان كلاهما حذراً يقظاً فتبادلا في الجولات الثلاث الاولى لكمات بديعة محكمة وسقط كارنيرا علَى الارض مرتين بين عاصفة من التهليل والصياح والهتاف والاستحثاث

وكانت كفة باير هي الراجحة في هذه الجولات الثلاث وقد احرج خصمه وحشره الى الحبال ولكن الايطالي عاد في الجولة الرابعة فضايق باير وامطره وابلاً من اللكمات العنيفة فكسب الجولة بالنقط .

وافتتح الايطالي الجولة الخامسة بلكمات بديعة من يده اليسرى ردها الاميركي بمهارة وحكمة ثم اخذ يكيل له ضربات يمينية علَى انه ظن الجمهور لشدتها ان انف الايطالي سيفرقع وينفجر

وكان باير قاسياً جداً في الجولة السادسة فحبس خصمه بين فراغ ذراعيه واخذ يكيل له الضربات يميناً ويساراً ولكن كارنيرا تمكن قبل النهاية من اصابة الاميركي بثلاث لكمات أنطلقت من يده كالقنابل

واحتج كارنيرا في الجولة السابعة علَى ضربات وجهها خصمه خلافاً للقانون والاصول ثم اخذ يكيل له لكمات شديدة حتى كاد يظهر عليه التعب والضعف

وفي الجولة الثامنة استطاع الايطالي ان يضرب خصمه ضربتين شديدتين احداهما علَى معدته والاخرى علَى فكه الاعلَى ثم اخذت كفة الاميركي ترجح بعد ذلك فاخذ يكيل للايطالي ضربات بديعة علَى فكيه وصدغيه ...

وفي الجولة العاشرة سنحت الفرصة لباير فسدد الى كارنيرا لكمة قوية اوقعته ارضاً وجعلته تحت العدد الى اربعة

وافتتح كارنيرا الجولة الحادية عشرة بضربات شديدة وجهها الى خصمه في ام رأسه فتخلى عنها وهاجم الايطالي واصابه بضربة يمينية أوقعته ارضاً وجعلته تحت العدد الى اربعة مرة اخرى ثم نهض يترنح ولم يلبث ان وقع ثانياً وتخطاه العدد فاعلن فوز باير بالبطولة العالمية

وقد ذهب الصحفيون الى غرفة كارنيرا بعد انخذاله فوجدوه يبكي كالاطفال فصرح لهم ان هزيمته كانت بسبب كسر الم في مفصل قدمه اليمنى اصيب به في الجولة الاولى ولكنه ظل يتحامل علَى نفسه ويتصابر علَى الالم الى ان اشتد عليه الامر وعجز عن مواصلة الكفاح

وصرح ايضاً انه سينازل باير في تشرين الاتي في مباراة الاخذ بالثار وسينتقم لنفسه انتقاماً شديداً

3 NEW FEDERALS

لا يمكن ان تشتري كميونًا احسن من

فـدرال

موديلات جديدة للسنة ١٩٣٤

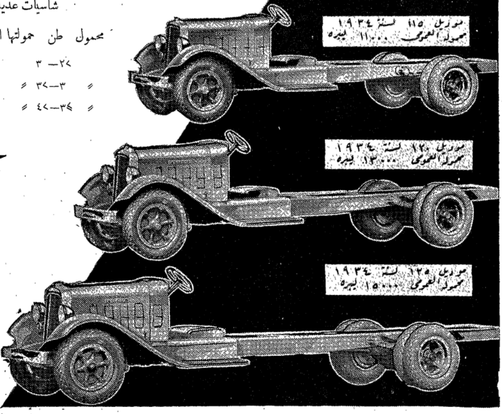
تغييرات وتحسينات مهمة بكل اجزائها مع

تنزيلات بعموم الاسعار .

شاسيات عديدة منها

محمول	طن	حمولتها العمومية	ليبره
	٢٧ — ٣		١١٠٠٠
″	٣ — ٣٧ ″	″	١٣٠٠٠
″	٣٧ — ٤٧ ″	″	١٥٠٠٠

TRULY REMARKABLE TRUCKS *at* POPULAR PRICES



الوكلاء

ابراهيم يوسف سعد واولاده

بيروت : سوق الجميل

من الادب الايرلاندي

انحطاط الغيل Gael (1)

للشاعر الايرلاندي o'gnive

هي قطعة ادبية لشاعر ايرلاندي يصف فيها حالة بلاده في العصر السادس عشر حين غمر الطغيان السكسوني بلاد ايرلانده ، فشتت شمل ابنائها وزعزع بنيان وحدتها ، وتلك حالة تشبه حالتنا اليوم في سوريا ولبنان

قلبي في حزن عميق ،
ونفسي يغمرها القلق والاضطراب ،
لان الاقوياء الاشداء اصبحوا مهانين ،
وتدنى الزعماء والنبلاء

***

ابناء الغيل Gael
في المنفى ينتحبون ،
وهم منهوكو القوى شاحبو اللون ،
كحجاج آتين بعد غياب طويل

«1» Cael بلاد ايرلانده واسقوجيا

لقد اصبحت شجاعتنا خوفاً وجبناً ،
وغدا نبلنا دناءة ولؤما ،
واملنا صار يأساً ،
وكياستنا دنسا

***

يعلو رؤوسنا الرذاذ ،
وسحابة باردة شائبة ،
من الاسى المرير ،
تلقي وشاحها القاتم عليَّ مجدنا التليد

***

نجوع ونحن علَى المائدة ،
ونظمأ خلال شرب الانخاب ،
لان الضيف اصبح السيد ،
والمضيف العبد الخانع

***

دعنا اذن نتيه في الغابات ،
وفي الفيافي والقفار الموحشة ،
لاننا غرباء في بلادنا ،
منفيون في وطننا ايرلانده (٢)

استعمل الشاعر كلمة Erin ، وهو الاسم الذي كان يطلق قديماً على بلاد ايرلانده

***

ان ايرلانده كمركب تائه ،
مسير فوق البحار الواسعة ،
والعاصفة تقصف بهدير مخيف ،
فتتشقق جوانب السفينة

***

والامواج القوية الصاخبة
تزيد السكسون قوة امامها
اتحدوا ! اتحدوا !
والا غمرتها اللجج ...

حلب — فؤاد عينتابي

المعرض

جريدة اسبوعية مصورة

الاشتراك		
	في بيروت	٣٠٠
	« لبنان وسوريا	٣٥٠
	« الخارج	٦٠٠

— يدفع سلفاً —

الادارة — دار المعرض * شارع اللنبي

التلفون = ٣ — ٢١ = 21—3

الحبل في العنق

رواية عصرية افرغت في اسلوب جديد انتقدفيه واضعها حياة الارستوقراطية وبعض العادات القديمة التي يمجها الذوق العصري وتنافي معها روح هذه الايام

وقد توفق مؤلفها الشاعر الاديب الاستاذ نقولا بسترس توفيقاً يدعو الى الاعجاب ولا غرو فهو من ادباء هذا الميدان المجلين يتحف الادب والمسرح كل عام برواية يتناول بها النقد الاخلاقي ويرمي من ورائها الى فكرة طيبة وقصد نبيل

وفيما يلي ننشر انشودة من اناشيد « الحبل في العنق »

***

مسكين ياقلبي الولهان مكلوم ، ظمآن ، اتّان

حيران وثاب الضربات من تشكو منه يا قلبي

ذو قلب قدّ من الصوان

انا انت ، وانت انا

شوقاً وضنا

وجوى

عش حراً لا تحفل بهوى

ونوى

وانس الدنيا وانس الماضي الخالي في الدنيا الراضي

دنيا فيها الخصم القاضي دنيا تعب وشقا وهوان

مسكين يا قلبي الولهان

نقولا بسترس

الاناشيد والموسيقى

جاءتنا هذه الكلمة من الموسيقيين السادة فليفل اخوان ننشرها لهم مع الثناء على جهودهم الطيبة والتمني بنجاح عملهم المفيد

«اننا بعد الاتكال على الله تعالى عزمنا على اصدار كتاب مصور في الموسيقى موقع على النوطه للاناشيد العربية والافرنجية حاوياً على مبادىء علم الموسيقتين الشرقية والغربية . وسيكون مطابقاً لبرنامج دروس الموسيقى في مديرية المعارف العامة والفنون الجميلة وجامعاً للاناشيد العربية والافرنسية لكبار شعراء الامتين . اخذنا بعضها من كتب عديدة وبعضها من افواههم وقسمناه الى جزئين فالاول للحضانة والتجهيزي والاعدادي . والثاني للوسط والعالي التكميلي ودار المعلمين ذكوراً واناثاً . فمن اراد من شعراء الامة ان يتحفنا بشيء من اناشيده الجميلة ومقاطعه الشعرية الجيدة القريبة الفهم لمدارك الناشئة من بحور مجزوءة ليتسنى لنا تلحينها وتوقيعها قريباً فليتفضل بارسالها الينا عاجلاً لنحسن ترتيبها وطبعها في كتابنا الذي اصبح جاهزاً للطبع مع النوطة

شاكرين لهم اياديهم البيضاء وافكارهم النيرة .

العنوان : فليفل اخوان ، بيروت — المزرعة

رئيس البلدية

بقلم الاستاذ حنا غصن

لم تتمخض حكومتنا طوال اسابيع انتخابات البلديات عن عبث فقد «ولدت» رؤساء بينهم وبين طائفة القطط نسب روحي. فالاثنان يتمتعان او على الاقل مفروض بهما التمتع بروح مطاطة لا تمل!...

كنت قبل هذا الصيف استغرب تعشق سكان القرى بما فيها القصبات للرئاسة وكنت ادهش لاقدام البعض منهم على التضحية الغالية تضحية المال والوقت حتى الكرامة — احيانا — في هذا السبيل اذ ليس من كبير فرق بين مستجد يسألك حسنة لوجه الله وبين من يقف بباب موظف كبير «يستجدي» عطفه ونفوذه في سبيل رئاسة البلدية. وفي الاستجداء على نوعيه اضعاف للنفس وحط من الكرامة مع ان مستعطي الرغيف مدفوع بعائلة تعوي او بامعاء يصخب فله تجاه محكمة نفسه وامام ضميره اسباب تقديرية تخفف جرمه

قلت انني كنت استغرب اندفاع الناس وراء رئاسة البلدية حتى خطت بي القدم في جو مشبع بهذه الرئاسة فهي امامي ومن ورائي وفي غرفتي وجليستي على المائدة فاخذت على نفسي عهد مراقبتها ودراسة اوضاعها والغوص على درر مزاياها الكريمة!.. هذه المزايا التي تمتهن امامها الانفس ويرخص في وجهها موقف السؤال

وعلينا ان ناخذ مثالا حياً على الرئاسة فلنفرض انا في قرية من قرى الاصطياف ولتكن هذه القرية ضهور الشوير المصيف الناعم الجميل — مع الاعتذار الى الصديق رئيس بلديتها — فاذا شاء «المثل» ان تكون ضهور الشوير هدف الكلام فعلى «سيادة» الرئيس ان يذهب ضحية هذه «المثيلة»!.

اوقع شيء في الرئاسة اضمحلال شخصية اللقب القديم فقد انتقل «الاستاذ» لقب رئيس بلدية الضهور الشرعي الى رحمة الله لم تنجع به شهادة الحقوق ومكتب المحاماة في بيروت بما فيه ضريبة التمتع. نعم مات «الاستاذ» وفاضت بركات الالقاب من الرئيس فهي تارة هزيلة متواضعة لا تتعدى «الرئيس» واحيانا ترتفع درجة حرارتها الى الخيلاء فيصبح «سعادة» الرئيس. وفي هذه الغمرة تتراوح درجة اللقب بنسبة حاجة المراجع فاذا كان يشكو ضرراً الحق به فالمخاطب هو «الرئيس حاف» وبلهجة جافة واذا كان المراجع يلتمس امراً على نفقة البلدية فيا «سعادة» الرئيس تتدفق من فيه وتسبق كل جملة من الجمل. وكم تكون هذه «السعادة» اخاذة يهون في سبيلها التضحية اذا كان الحديث في مقهى او امام جمع من الناس؟..

عندها يعرف الجميع ان المخاطب رئيس البلدية فيدل عليه المصطافون بالاصابع وترتفع لتحيته قبعات... الرجال طبعاً!.. وتهش في وجهه السيدات!.

وسعادة الرئيس يختلف عن صاحبة المعالي حكومتنا السنية فالحكومة غير مسؤولة عن اعمالها لا يستطيع اكبر انف في البلاد حتى ولا المجلس النيابي ان يسأل عن لون الكحل في عينها الدعجاء. اما رئيس البلدية فمسؤول ومسؤوليته واسعة لا حد لها ولا نطاق فاذا قطعت شركة الكهرباء سلك النور او تأخرت في ارسال القوة دقائق معدودة تذمر الناس من الرئيس واذا تأخر موظف التنظيفات عن الرش دقيقة فالويل «لسعادة» الرئيس من ألسن لا تعرف الملل. واذا مرت بهيفاء فاتنة تسرح في الطريق مصطادة سيارة تسير الهوينا فعطلت عليها عملها وافلتت «الطائر» فذلك ذنب الرئيس الذي لا يعلم السواقين ضرورة مسايرة الحسان وتسهيل مهامهن!..

ثم على سعادة الرئيس ان يوصل طريق السيارات الى كل كوخ من اكواخ القرية وعليه ان يجعل امام كل منزل منتزهاً عاماً للقرية على نفقة البلدية بعد ان يدفع ثمن الارض. وعليه ان يطعم الجياع ويفرق على المعوزين واذا الحف بمطالبة احدهم بضريبة وطبق القانون طارت «السعادة» وحلت على رأسه النقمة، فالضائقة المالية لا تمكن الناس من دفع الضرائب، فعلى الرئيس ان يتدبر الامر بمعرفته ولينفق من جيبه اذا كان ذا سعة والا فليستدن من الخزانة العامة

وقد يحدث ان يكون الرئيس شاباً يميل فتياً بعاطفته لهم عليه حقوق وعليه تجاههم واجبات؛ وقد يكون هذا الرئيس الشاب في ارجوحة فندق القاصوف يغذي عاطفته مقلباً نظره تارة في هضاب الصنوبر واحراجه وآناً في رفيقاته الجميلات، مقارناً بين الجمال الخالد والجمال الفاني، مسترسلاً وراء الهوى والشباب والامل المنشود.. فتقطع عليه المشهد عجوز ترى ان لها ٤٨ تنكة ماء مع ان انبوبة الماء في منزلها لا تصب اكثر من ستة واربعين تنكة! وذلك عذر كاف لازعاج سعادة الرئيس وحرمانه من لذائذ الصيف ومغامراته. فعلى سعادته ان تترك الارجوحة فوراً وان تتوخى بنفسها احقاق الحق والبحث عن مأمور المياه ليصلح الانبوبة ويعدل الساعة. اما الشباب والراحة والصيف والفتوة والجمال فامور ثانوية عليها ان تنتظر والا فليبحث عن اول حائط تنطحه برأسها الكريم!..

ثم: ان «سعادة» الرئيس ذو صلة بقانون الجزاء فاذا وجد المفتش ان سعادته اساء استعمال الوظيفة سلمها الى كف النيابة العامة فالى القضاء الذي لا يرحم!.. ومقابل ذلك يتناول الرئيس مرتباً باهظاً لا يتعدى مهمة استقبال الموظفين الرئيسيين في الحكومة عندما تحط بهم القدم في قريته وعليه ان يهيء لهم موائد انيقة تلطف حرارة الجو وعلى جيبه ان يتحمل النفقات جميعها لان الاموال العامة لا تصرف في غير المصالح العامة!

هذه هي الرئاسة التي رخصت في سبيلها التضحيات وامتهنت الكرامات وشغلت الدوائر الحكومية اسابيع واياما. هذه هي الرئاسة «بعفشها ونفشها» فلتحي الحكومة وليعش رئيس... البلدية

يا... يعيش...

يا... يعيش.. يعيش.. يعيش..

الاستاذ فائق بك ادهم



رئيس بعثة التعليم السورية — اللبنانية في بلاد البحرين ومدير المعارف فيها ومن شبان بيروت الناهضين المثقفين الذين نفتخر بهم وقد وصل منذ اسبوعين تصحبه اسرته الكريمة للاصطياف في ربوع لبنان



الدكتور جاك لزمي

ننشر رسمه بمناسبة الكلمة التي جاءتنا من بعض سكان «الطريق الجديدة» بالثناء عليه لما يقدمه من الخدمات المجانية للمرضى المحتاجين في تلك المحلة ولما يظهره من الشعور الانساني المحمود. فنهنئ الدكتور لزمي بهذا التقدير

وفاة فاضل

نعت الينا انباء المهجر الموظف الفاضل المرحوم سليم لطوف عساف الحلو، توفاه الله في ٥ تموز في مدينة ريو ده جانيرو بالبرازيل. وقد احتفل باقامة الجناز عن نفسه في ١٥ تموز بكنيسة القديس يوحنا المعمدان المارونية في وادي شحرور بحضور جمهور غفير من كرام القوم ومعارف الفقيد العزيز. فنقدم الى اسرته المحزونة تعازينا الحارة ونسأل الله ان يتغمد الفقيد برحمته وان يسكنه فسيح جنته

لبنان وسوريا في اسبوع

— توجه الى الديمان المسيو لاغارد سكرتير المفوضية العليا العام وتناول الغداء على مائدة غبطة البطريرك وقد تبودلت بينهما انخاب الولاء وعبارات المجاملة • وتقال ان الغرض من هذه الزيارة ازالة الفتور الذي كان بين العميد والبطريرك

— القى الاستاذ جميل مردم بك خطاباً في دمشق قال فيه ان الوطنيين يفتتحون اليوم عهد الجهاد بايمان قوي وهمة لا تعرف الكلال بعد ان وحدوا صفوفهم في الداخل والخارج

— تألفت في بغداد شركة وطنية للسفر الجوي بين العراق وسوريا ولبنان

— اصدر المفوض السامي قراراً نشر فيه الاتفاق الدولي المعقود في برن لحماية الملكية الفنية والادبية وقد اصبح نافذاً بين بلاد الشرق المشمولة بالانتداب

— تألفت لجنة برئاسة مدير الداخلية للنظر في مشروع استبدال الاعدام شنقاً بالكرسي الكهربائي

— وصل من مصر حضرة الامير جورج لطف الله فتوجه رأساً الى فندق قاصوف في ضهور الشوير ترويحاً للنفس وانتجاعاً للراحة

= عثر على جثة فتاة طافية على وجه الماء في محلة رأس بيروت فانتشلت فاذا اسمها وحيده ابنة محمد شكري القدسي ولا تزال اسباب غرقها مجهولة

— اعتقل رجال الدرك بقايا عصابة الجنوب التي كانت تعيث فساداً وتلجأ الى الحدود الفلسطينية وقد احيل المعتقلون الى السجن

= ما يزال المستنطق يوالي التحقيق في قضية تزييف النقود التي اكتشفها رجال التحري

— تجري المفاوضات بين سوريا ولبنان والعراق لعقد اتفاق تجاري جمركي جديد

— احتفل الوطنيون السوريون بذكرى استشهاد المرحوم يوسف العظمه ووضعوا على ضريحه في ميسلون اكاليل الزهور والرياحين

— ارسل رئيس الجمهورية الى محافظي جبل لبنان بواسطة مدير الداخلية تعميماً يطلب فيه بذل ما في وسعهم من العناية والنشاط في سبيل جباية الضرائب الاميرية وينص التعميم المذكور على ان الحكومة قررت بسبب الازمة ترك المتأخرات السابقة لسنة ١٩٢٧ وتقسيط المتأخرات المختصة بسنوات ١٩٢٨ — ١٩٣٢ وانقاص ٢٥ او ١٥ بالمئة حسب مقتضى الحال من مجموع ضريبة الويركو الموحدة على الاراضي فبعد هذه التسهيلات ترغب الحكومة الى المحافظين ان يستلهموا زمام ادارة الجباية وان يبذلوا جهدهم في تحصيل الرسوم الاميرية

البخل الاسكتلندي

يأخذ الانكليز على اخوانهم الاسكتلنديين بخلهم الشديد وينتقدونهم من اجله انتقادات مرة افرغت في قالب الحكايات والنوادر وهي كثيرة ، ولهم براعة في ابتكارها وتفنن في روايتها •

واخر ما قرأنا منها ان المستر ونستن تشرشل كان يزور صحبة بعض اصدقائه الانكليز «باديراك» وهناك امام هوة عظيمة تخرق بطن الارض سأله احد اصدقائه

= وكيف تم يا ترى حفر هذه الهوة الهائلة؟

فنظر اليه المستر تشرشل ضاحكا وقال :

— اسمع! ان هذه الحفرة لم تكن منذ سنوات قريبة غير ثقب صغير يشبه وكر الخلد ، وقد اتفق بعد ذاك ان احد السياح الاسكتلنديين توهم بعد مروره من هنا ، انه اضاع في الثقب شلناً ، فكان من جراء ذلك ما تشاهده الان

***

ومن النوادر الطريفة ما يروى عن احد السياح الانكليز انه كان يطوف مره نواحي اسكتلاندا فاصطدمت السيارة التي يركبها وجرح جرحاً خطيراً ، نقل على اثره الى المستشفى ولما فحصه الاطباء وجدوا انه لا بد من اسعافه بدم ينقل اليه من شخص آخر وقد نجحت العملية وما لبث الانكليزي ان كافأ الشخص الذي نقلوا اليه من دمه بالف جنيه ولكن الانكليزي عاوده الضعف ثانية وكان لا بد من عملية جديدة وقيل انه في هذه المرة دفع الانكليزي خمسماية جنيه وتكررت الحاجة الى الدم فدفع في المرة الثالثة خمسة جنيهات للذي تبرع بدمه

وختم الراوي كلامه ان سبب البخل الذي ظهر في الانكليزي بعد سخائه هو ان الدم الاسكتلندي امتزج بدمه

— اجتمع اصحاب الصناعات الوطنية ونظروا في التقرير الذي سيرفعونه الى المفوضية العليا طالبين فيه حماية الصناعات الوطنية الصغيرة والسماح لهم بتأليف نقابة تنظم شؤونهم وتتولى الدفاع عن حقوقهم

باسم الجمال النسائي الجذاب

احترسن ايتها السيدات

من الصابون الرخيص

انه يهيج جلد الوجه ويتلفه



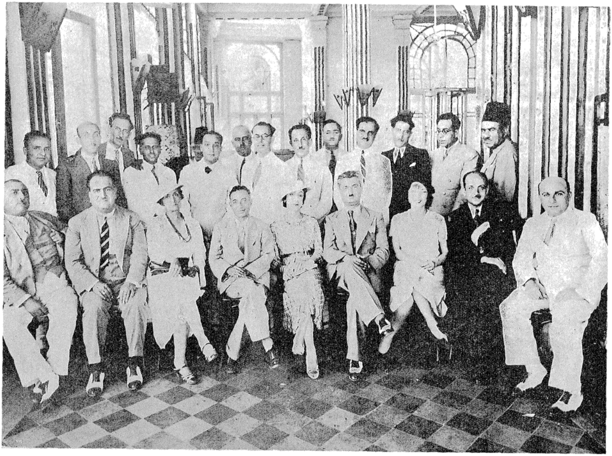
اللادي جرايس الجميلة التي لا تستعمل سوى صابون بالموليف — هي في الاربعين ، لكن لها وجهاً ناعماً طرياً كوجه ابنة عشرين



علمتني أمي منذ صغري ان استعمل يومياً صابون بالموليف وحذرتني من استعمال اي صابون آخر . وكانت تقول لي انه الصابون الوحيد الذي يحتوي على كمية كبيرة من زيت الزيتون النقي ومن زيت النخيل وزيت الكوكو — وها انا قد حافظت بامانة على وصية امي — فانظر الى وجهي رغم انني في الاربعين من عمري صابون بالموليف يزيد الوجه الجميل جمالا ويساعد كثيراً على تحسين وتجميل الوجه الذي ليس جميلا

الوكلاء والمستودع: الشركة المصرية البريطانية التجارية مصر: ٣٣ شارع سليمان باشا — الاسكندرية: ٧ شارع النبي دانيال . وللشركة فروع في يافا وبيروت

المعرض
الاسبوعي



تكريم الاستاذ المازني

تمثل هذه الصورة المدعوين الى مأدبة الغداء التي اقامتها الجامعة الادبية في «الكيت كات» تكريماً لضيف لبنان العزيز الاستاذ ابرهيم عبدالقادر المازني الاديب المصري الكبير وهم الجلوس من اليمين الى الشمال : السادة الدكتور حبيب ثابت · كاظم الصلح · الانسة اورور طراد · ميشال زكور · الانسة كحلا · المحتفى به الاستاذ المازني · مدام ايفلين بسترس رئيسة الجامعة · جبران التويني · اسعد يونس · الوقوف : محيي الدين النصولي · ميشال ابو شهلا · الياس ابو شبكه · بطرس البستاني · حسن الصمدي · واصف البارودي · فؤاد افرام البستاني · حسن البحصلي · شارل القرم · اسعد عقل · اسكندر الرياشي · تقي الدين الصلح · الشيخ فؤاد حبيش

باسم الجمال النسائي الجذاب

احترسن ايتها السيدات

من الصابون الرخيص

انه يهيج جلد الوجه ويتلفه



اللادي جرايس الجميلة التي لا تستعمل سوى صابون بالموليف — هي في الاربعين ، لكن لها وجهاً ناعماً طرياً كوجه ابنة عشرين

هذه الكمية من زيت الزيتون موجودة في كل صابونة من

صابون بالموليف



علمتني أمي منذ صغري ان استعمل يومياً صابون بالموليف وحذرتني من استعمال اي صابون آخر · وكانت تقول لي انه الصابون الوحيد الذي يحتوي على كمية كبيرة من زيت الزيتون النقي ومن زيت النخيل وزيت الكوكو — وها انا قد حافظت بامانة على وصية امي — فانظر الى وجهي رغم انني في الاربعين من عمري صابون بالموليف يزيد الوجه الجميل جمالا ويساعد كثيراً على تحسين وتجميل الوجه الذي ليس جميلا

الوكلاء والمستودع : الشركة المصرية البريطانية التجارية مصر : ٣٣ شارع سليمان باشا — الاسكندرية : ٧ شارع النبي دانيال · وللشركة فروع في يافا وبيروت

العدد ١٠٢٥
السنة الحادية عشرة

المعرض

١٣ آب ١٩٣٤

منشئ الجريدة : ميشال زكور
المدير المسؤول: ميشال ابو شهلا

الجرائد
والحكومة والمجلس

في كل بلد راق فئتان مفروض فيهما ان يتكلما بلسان الشعب وبالنيابة عنه — هما الصحافة والبرلمان ·

وفي الغالب يكون واجب الفئتين المشادة مع الحكومة، ايًا كان لونها الحزبي، لمصلحة الجمهور والتخفيف عنه بعض الاعباء التي لا بد للحكومات من التشبث بها لحفظ التوازن في موازنتها

واقرب النواب الى الجمهور واكثر الجرائد انتشاراً بين طبقات الشعب هما النائب والجريدة اللذان يرفعان صوتهما في وجه الحكومة ويطالبانها بحقوق الامة — والترفيه بعض الشيء عن افراد الرعية

لذلك كانت المعارضة، في الصحافة وفي البرلمان، في اكثر الاحيان اكسب لميول الشعب واقرب الى شعوره ·

وفي نفس الوقت الذي نلمس فيه وحدة المهمة والغاية بين الجرائد والنواب نرى ايضاً ان الصحافة لا تتورع في تخصيص النواب بالقسم الاوفر من حملاتها الانتقادية كأنهما ضرتان لا تطيق الواحدة منهما الاخرى، كما انه لا تقدر ان تعيش الواحدة منهما بدون الاخرى، فاذا عطلت جريدة قام النواب يطالبون باعادتها، واذا علق المجلس قام الصحافيون يطالبون بارجاع الحياة النيابية الى البلاد ·

واسهل موضوع على الصحافي، عندما تضيق به المواضيع، خصوصاً في لبنان حيث يقوم الصحافي الواحد بمهمة عشرة من زملائه في بلاد الغرب مع قلة وسائله وضعف موارده — ان اسهل موضوع على هذا الصحافي يطلق فيه عنان قلمه، هو انتقاد البرلمان واعمال النواب

ولقد شاء القدر ان يكون كاتب هذا المقال صحافيًا ونائبًا معًا، وهو يشعر بشعور الاثنين، شعور الصحافي في عدائه الدائم للنواب، وشعور النائب في معاتبة الصحافي على حملته الدائمة على اعضاء المجلس

وهو مع ذلك يرى حداً وسطاً لا بأس ان يسلكه الفريقان فيستفيدان ويفيدان

وهذا الحد الوسط يجب على الفريقين لزومه، فيأخذ النائب من انتقادات الصحف العادلة تنبيهاً له على اهماله في بعض واجبه، ومثيراً فيه روح الحماسة للاندفاع في سبيل المصلحة العامة،

ويأخذ الصحافي بدوره من الحوادث القاسية التي مرت على البلاد بسبب التشنيع بمجلس النواب واتهامه بكل الموبقات درساً للمستقبل، فيتذكر ان المجلس النيابي، بكيانه المعنوي لا باشخاصه، هو العنوان الوحيد الباقي في هذه البلاد للكرامة الوطنية،

فاذا وجب انتقاده على تقصيره في واجبه، فلا يجوز ان تكون الحملة عليه حلقة مفرغة لا تخرج منها اقلام الصحافيين لسبب ولغير سبب

فاذا البسوا المجلس رداء المهانة والاحتقار في كل يوم وفي كل مقال فانما يخلعون هذا الرداء على البلاد نفسها لان هذا المجلس، سواء كان «معيناً» كما يقول بعضهم، او منتخباً كما يرى البعض الاخر، فهو يمثل الشعب اللبناني في عرف الحكومة اللبنانية والحكومات الاخرى، ولا يمكن، بل لا يعقل ان يكون جميع اعضاء المجلس النيابي بلا استثناء اذلاء خانعين، يمرغون جباههم وعزة نفوسهم بتراب المسكنة والاستسلام على ابواب ذوي السلطان · فقد كان بعضهم قبل ان يكونوا نواباً حماة لمصالح الشعب ومرفوعين على اكف ابنائه، فهل انقلبوا فجأة الى عبيد عندما جلسوا في الندوة ؟؟ وهل كانوا يحسبون عبيداً لو جاء بعض المنتقدين لهم اليوم يرفقتهم بالامس وجلسوا معهم على ارائك النيابة ؟

***

دعا الى كتابة هذا المقال ما نقرأه كل يوم في الصحف من الحملات على النواب، بينما هذه الصحف تعرف قبل سواها الى اية دائرة محصورة وصلت صلاحية النواب، فهم مسؤولون عن كل شيء بينما غيرهم غير مسؤول امامهم بشيء

بل ان بعض الصحف توجد موضوعاً من عندها وتنسبه الى النواب ثم تصدقه بدورها وتتخذه وسيلة للحملة على النواب واتهامهم بالاستسلام للمصالح الشخصية دون المصلحة العامة ·

فقد اوجدت بعض الجرائد مؤامرة نيابية حول رئاسة المجلس وحاكوا حولها المناورات والحركات ثم اعتقدوا صحة ما اوجدوه وحملوا على النواب حملات شعواء

والحقيقة ان النواب لم يفكروا بموضوع الرئاسات لانهم يعرفون ان كل مؤامرة مهما كانت موفقة تنتهي عند ارادة من لا ترد ارادته، ولو كلف ذلك تعليق المجالس وتعطيل الدستور، ولنا على ذلك مثلان في لبنان ومثالها في سوريا ·

قيل ان اسداً وذئباً وثعلباً خرجوا للصيد فاصطادوا ثوراً وحماراً وارنباً، فقال الاسد للذئب — اقسم علينا الصيد · فقال الذئب: الثور للاسد والارنب للثعلب والحمار لي فغضب الاسد وضربه ضربة اطارت رأسه · ثم التفت الى الثعلب وقال له : — قسم انت بدورك

فقال الثعلب :

— اطال الله بقاء مولاي · الامر هين · فالثور لغذائك والحمار لعشائك والارنب تتسلى به ما بينهما

فضحك الاسد حتى استلقى وقال له :

— من علمك هذه الحكمة يا ابا الحصين؟

«فاجاب الثعلب — رأس الذئب الطائر في الفضاء ·»

فاذا امكن ان يكون بين النواب فئة تقبل ان ترى رأسها طائراً في الفضاء فهي فئة اقلية، والناس يعرفون ان كاتب هذا المقال يمكن ان يكون من هذه الفئة، اذا دعا داعي المصلحة العامة الى ذلك

***

وقد دعا ايضاً الى كتابة هذه الكلمة ما قرأناه في بيان نشره مؤخراً حضرة المحامي الجريء الاستاذ جورج عقل اذ قال :

> « في البلدان الراقية تقوم المجالس النيابية بواجبات الدفاع عن الشعب خصوصاً فيما يتعلق بالميزانية وبالضرائب. اما عندنا فمجلسنا المعين هو للحكومة وليس للشعب واذا رأيت نائباً يتظاهر بالعطف على الشعب فقل انه يمثل الرواية ويتزيى بثوب المرائي »

حقاً ! انه اتهام على الفكر لا يجوز الا لله جل جلاله وان قولاً من هذا النوع يجعل النواب على حد السيف : فاذا لم يفعلوا ما يطلب منهم قام القائمون في وجههم وقالوا انهم لا يقومون بواجبهم النيابي، وانهم مقصرون واذا فعلوا ودافعوا عن حقوق الشعب قالوا عنهم انهم يمثلون الرواية ويتزيون بثوب المرائي

بينما يذكر الناس ولا ريب ان نواباً وقفوا في المجلس الماضي وفي المجلس الحاضر يدافعون عن حقوق الشعب ويطالبون بشدة بتخفيض الضرائب خصوصاً عن الفقراء والفلاحين، وما برحوا من اربع سنوات الى اليوم يحملون على الحكومة في هذا السبيل حملات شعواء، ويطالبون، في تقارير محفوظة في محاضر جلسات المجلس، بتعديل النظام المالي الحالي الذي يتغاضى عن الغني ويرهق الفقير، ولم يكن هؤلاء النواب لا يمثلي رواية ولا مرائين

ان النواب — ايها الاخوان الزملاء — منكم وفيكم، ومن الشعب واليه، وهم يشعرون مع الشعب ايضاً كما تشعرون، فاذا قصروا بواجبهم، عليكم ان تنتقدوهم ليعملوا هذا الواجب، واما اذا عمل بعضهم واجبه فلانهم يعرفون ما عليهم من تبعات، ولانهم مخلصون لا مراؤون

ميشال زكور

الجيل المنتظر

خلاصة الخطاب الذي القاه مدير هذه الجريدة في الحفلة السنوية لمدرسة عابا (الكوره) ويطالع القاريء وصفها في مكان آخر من هذا العدد

كلمات قطعت من كبد السنين الرازحة تحت ثقل الالام والتجاريب المرة

كلمات سقيت بدم القلوب الباكية

كلمات مزجت بدموع الام ومحبة الاخت وتربة الوطن

كلمات من على المنبر الحر الى شباب الوطن

ذلك خطابي اليوم

لقد ملت النفس ، انواع الكلام ، الذي تعودنا ان نقوله لنفوز بالتصفيق والهتاف ، او لنحك حزازات الدين والسياسة ، او لنرسل المواعظ والوصايا . فهي لعمري انواع عقيمة لا تنبه من غفلة ولا ترشد الى الحقيقة .

نحن من امة مريضة ، حفت بها العلل من كل جانب وجذبتها ادواء التلاشي الى كل هاوية . يحاول بعض المخلصين من ابنائها ان يجد لها العلاج الشافي ، وان يشد بها الى مستوى الامم الناهضة . ولكن ، مع الاسف ، الداء مستحكم والاطباء حائرون

وخير ما نفعله ان نترك كل ما في هذه الامة من حالات مرضية ، يقرر الله ما يشاء لها من نهاية ومصير ، وان نعكف على نفوس الشباب ، على الاجيال الفتية ننشيء منها قوى سليمة .

ومتى ضمن لبنان شبابه فقد ضمن كل شيء ، وهانت عليه نكبات الحاضر وان كانت اليمة

لنمشي رأساً الى الشبيبة ، لا تحدثوها بما كنا عليه في الماضي . فالماضي وهو خالد بآثار الجدود ، لا فائدة منه للجيل المنتظر :

واذا انت جردت الماضي اللبناني من هذه العزة التي ينعشك بها ، وبعض الذكريات الطيبة التي يحييها في خاطرك لم يبق منه غير قيود تيضلنا سبيل الاقوياء ، وتربطنا بتراث مثقل باسباب النزاع والتفريق ، ومطوي على الكثير من عوامل الجمود والانحطاط

أجل ليس في الماضي الا قيود يصورونها لنا عقوداً ثمينة في جيد الوفاء وعرفان الجميل ، ويسمونها تراث البطولة ولكن في تاريخ التقاتل الاهلي . اليس من آثار هذه القيود سياسة التفريق والطائفية ، واتخاذهما مطية للوجاهة والظهور ؟ الم يكن من ورائها الضعف والعبودية نسير في طريقهما من سيء الى اسوأ ؟

هذه القيود المدهونة التي حسبها الاباء حلة للزينة فمشوا يختالون فيها بعيون عمياء الا عن زخارفها ، وقلوب لا تحس الا بنعومة ملمسها

لا تحدثوا شبيبة اليوم باطماع آبائها ، واحلامهم ، وحماساتهم ، ولا تطلبوا منها ان تكون نسخة منقولة عن حياة الاباء . ان في ذلك جناية على المستقبل ، وقتلا للامال القوية في الجيل المنتظر

دعوا الشبيبة تعيش طليقة من الماضي الذي تكاد تمقته ، ومن المستقبل الذي يتعبها ان تفكر به . واتركوها تعيش هنيئة باحلام القوة والعنفوان بعيدة عن الجو الذي عشش فيه الضعف والخنوع

اتركوها تبني حياتها بالهام الحرية والثقة بالنفس تلك هي الخطة المثلى ليكون لنا من هذه الامة المريضة جيل سليم واخلاق سليمة .

عفواً يا رجال اليوم ، وانا واحد منكم ، اذا قطعت الامل في نهضة عن يدكم . فما انتم الا كمتعودي السم منذ الصغر لا تقتله لسعة الافعى ، ولا تؤثر به الجرعة القتالة .

لقد رضعتم وفطمتم وترعرعتم على نغمات الانانية والمروق ، ومارستم الحياة على اساليب الغرور والتغرير فمن العبث ان ننتظر ثورة منكم على الحاضر ، او محاولة تهدمون بها زاوية من ملاجيء جيلنا المستضعف

اننا في حاجة الى رجال اقوياء يحبون الحقيقة ، ويعشقون الوطن . فالرجل القوي يثق بنفسه فلا يتواكل ولا يخنع ، فهو قوي على لجم نفسه كما هو قوي على كل ما يحيط به

ان قوة الروح سلاح ينال به الرجل حاجاته ويساعده على الاحتفاظ باستقلاله واذا ما وهنت نفسه مرة امام الغيرة والحسد ، فهي لا تلتوي تحت يد العبودية

اننا في حاجة الى مدرسة تقدم للحياة شباباً يلهمهم الشوق الى العمل والابداع ، وتدفعهم الكرامة الى ان يكون لهم المركز المحترم حيثما وجدوا في المدينة او القرية في المزرعة او المعمل ، في المتجر او المكتب . وبهذه الوسيلة تموت العقيدة المخجلة التي سيطرت على الاذهان . فجعلت شباب هذا الوطن ، شحاذين على ابواب الانتظار ، ابداً يتذمرون ، وابداً يتوسلون ، وابداً يرقبون الحياة من يد الغير

ان الجيل المنتظر يجب ان يربى على القاعدة التي تقول ، تعلم لتعمل ثم لتنتج . اما ان تظل شخصية الشاب التي نريدها قوية مستقلة ، اسيرة التربية التي شيدت عليها الاثرة السياسية الدينية ، وعاشت بفضلها هذه المبكيات من اخلاق ، ودناءات . فهي حالة لا يرجى معها شفاء او عزة

علموا الجيل الجديد ان يفكر قبل العمل ، وان يتساءل : ماذا فعلت ؟ قبل ان يتساءل من انا ؟

بهذه الوسيلة نكون جيلاً متضامناً تنمو في ظله الكفاءات ، واحترام العمل ، ويهتز لنبوغ الفرد منه كأن فخر النبوغ شعاع ذر على المجموع ، لا كما هي الحالة اليوم «فردية» لا ضمير لها ولا شعور ، اذا صادفت في طريقها عملاً طيباً طمرته بالسخرية والازدراء ، وطعنت صاحبه بسهم الكيد والحسد . وتركت كرامة المجموع مضغة في افواه الغرباء

والخلاصة ان هذه البلاد بحاجة الى تكوين جديد ، فاذا تجرد الآباء من الذهنية التي تريدهم ان يخلقوا الابناء على مثالهم ، واحترموا في الشبيبة قوة الروح الوثابة الى الحرية والحق والاستقلال ، كان لهذه الامة جيل منقذ ينهض بالتبعة في غير ما احجام أو وجل والا ظل لبنان يرسف في قيود العبودية والفقر ويقاسي هذا الانحطاط في النفوس والاخلاق

اني احيي الناشئة في آمالها واقدامها ، وأحييها في نجاحها ، ولا أتبع التحية الا بالرجاء في ان يسعدها الحظ بنهضة قوية ، يكون شعارها ابداً العزة والحق والاقدام

المفوض السامي في دير القلعة

اقام سيادة المطران مبارك مأدبة غداء شائقة لفخامة المفوض السامي حضرها القائد الاعلى وامبرال البحر والمسيو برونه مستشار محافظة جبل لبنان . وبعد الغداء ذهب المدعوون وسيادة صاحب الدعوة الى زيارة دير القلعة ومما نذكره ان فخامة المفوض السامي السابق رغب في مشترى هذا الدير واراضيه حتى يبني هناك قصراً صيفياً للمفوضية العليا ولكن لم يتم الاتفاق في ذلك الحين

مدرسة بشري الصناعية

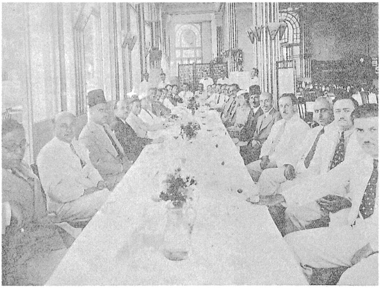
قدم مدير المعارف تقريره مرفوقاً بتقرير مستشار النافعة عن مشروع احداث فرع لمدرسة الصنائع والفنون في بشري ، الى مديرية المالية للدرس . واتصل بنا ان المستشار راندو قال في تقريره ان ترميم بناء المدرسة في بشري يكلف الفي ليرة انكليزية ، نذكر ان شقيق غبطة البطريرك عريضه تبرع بالف منها ووعد غبطته بالالف الثانية

اما تقرير مديرية المعارف فقد جاء فيه ان نفقات المدرسة السنوية بما فيها تجهيزها بالمعدات اللازمة ومرتبات المعلمين تبلغ الفي ليرة سورية

ورأت هذه المديرية في تقريرها ان يدرس التلاميذ اصول الصناعات الزراعية ، كصناعة الالبان ، وانواع الجبن وما يمت اليها لان بشري بلد زراعية يعني اهلها بتربية الماشية .

ويشمل برنامج التعلم الذي وضعته المديرية تدريس بعض مباديء «الميكانيك» البسيطة لاصلاح الآلات التي تستعمل في الزراعة

ويؤمل ان يبت في هذا المشروع قريباً لان فخامة رئيس الجمهورية يعلق عليه اهمية كبيرة نظراً لوجود عدد وافر من التلاميذ في بشري يحسن توجيه قواهم العقلية الى العلوم العملية التي تفتقر اليها البلاد . خصوصاً ان غبطته يسعى سعياً حثيثاً لتحقيق هذا المشروع المفيد



مأدبة الجامعة الادبية لتكريم الاستاذ المازني ، ويظهر حضرة المحتفى به تحت علامة X
وقد جلس الى يمين السيدة ايفلين بسترس رئيسة الجامعة

تكريم الاستاذ المازني

دعت الجامعة الادبية اللبنانية في بيروت حضرة الاستاذ ابرهيم عبدالقادر المازني الى مأدبة غداء في مربع الكيت كات ترحيباً به وتكريماً لادبه ، وكان من المدعوين الى هذه المأدبة ، فضلاً عن اعضاء الجامعة ، رهط من ارباب الصحف وحملة الاقلام

ان الاستاذ المازني ، اشهر من ان نعرفه الى قراء المعرض ، فهو احد اركان النهضة الادبية الحديثة في مصر ، وعلم من اعلام الادب الراقي ، والثقافة الناضجة ، والنقد الجريء ، وهو الى هذا رقيق الالفاظ ، عذب الحديث يحمل في جسمه الناحل جهاد سنوات طويلة قضاها في خدمة الادب والصحافة

لذلك كان لابد للجامعة الادبية ان تسارع الى الاحتفاء بالمازني تدليلاً علَى الغاية من انشائها وقياماً بهذا الواجب نحو اديب مصري له مكانته الرفيعة وآثاره الزاهرة

فالجامعة بعملها هذا انعشت آمال الكثيرين من مرتقبي خطواتها الذين يريدونها ان تكون خير صلة تشد روابط الادب بين الاقطار العربية وتمهد الى التبادل الروحي بين مختلف ادبائها

ولا شك عندنا ان الاستاذ المحتفى به ، وهو الحريص علَى هذه الروابط الروحية ، ومنها رابطة اللغة ، كما قال في كلمته البليغة ، لن يألو جهداً في بث الدعوة الصريحة الى كل مايجمع بين ادباء البلدين ، ويؤيد التعاون الفكري ، ويمهد امام التعارف المتبادل الذي لا يترك لبنان سانحة دون ان يفرش له الازهار والرياحين

والذي نعلمه ان الاستاذ المازني هو في طليعة القائلين بالارث الادبي المشترك ، وانه من اركان النخبة الطيبة التي تعمل على ضفاف النيل ، لجامعة عربية ادبية تقوم علَى وحدة اللغة والثقافة لا علَى جبهة متحدة باسم الدين او السياسة

وعلى هذا نعده من انصار الفكرة المناهضة للبدعتين الفرعونية والفينيقية اللتين لا نرى فيهما الا عاملي تفريق ومظهري تحذلق ولا نجد للمشتغلين في حقليهما اية قيمة ادبية ، اللهم ، الا هذا التغني بمجد ماض ، وجمال دارس ، وتاريخ قديم ، وهو عمل قد يجيده الاديب الغريب عن مصر ولبنان دون ان يكون له صلة بادب البلدين او ادبائهما ، ودون ان يطبعه هؤلاء الادباء بشيء من روح عصرهم او شعور قومهم .

لقد قيل لنا ان حديث الاستاذ المازني عن العلاقات الودية بين القطرين ورجوعه في ذكر انواعها والوانها الى عصر الفراعنة والفينيقيين كان ضرباً من المجاملة ظناً منه ان اكثرية المحتفين به من القائلين بالفكرة الفينيقية ، لذلك كان لا بد من ايضاح رأينا ، وهو الرأي الغالب ، في العمل الادبي الذي نعلق علية الامال ، وننشد له النجاح ، وفي الهدف الذي تصبو اليه نفوسنا

اما وقد اوضحنا هذا الرأي فلم يبق علينا الا ان نرحب بهذا الضيف الكريم ، وان نتمنى له الصحة والهناء في ربوع لبنان

وعسى ان نرى قلمه الصريح البليغ يجول بعد اليوم في تعزيز فكرة التعاون الادبي المتبادل بين القطرين ، والترويج لكل ما يغذي ارتباط القلوب ونماء شعور الالفة الصادقة

اجور المدارس

لا مجال للجدل في ان الاجور التي تتقاضاها المدارس في بيروت هي فاحشة الى حد الارهاق ، والى درجة تعجز معها اغلبية الوالدين عن دفعها في راحة او بعض السعة ، وربما حرمت عيشها من ضروريات الحياة ليجتمع لها المبلغ المفروض ثمناً للعلم تثقف به نفوس ابنائها وتصقلها

وكم من والد يقف فى مطلع كل عام موقف الكآبة والحيرة بين ان يحرم بنيه من العلم او ان يحرمهم من الكساء وحسن الغذاء . وهي حقيقة الواقع تزداد تجسماً سنة بعد سنة ، ولكن دون ان تؤثر في احد ممن ترجع اليهم كلمة الفصل ، او يقدرون علَى معالجة الحالة

تتعالى الصرخة في كل سنة من جانب ارباب العيال المثقلين بالازمة واعباء الواجب ، يناشدون اولياء الامر ورؤساء المعاهد ان ينظروا في هوادة ونصفة الى حالة الوالدين وان لا يجعلوا التعليم ، وهو بضاعة المحسنين . اهل الفضيلة والدين ، مهنة لابتزاز الاموال وكسب الغنائم ، ولكن هذه الصرخات تذهب كنفخة في رماد وتبقى الاجور على حالها كأن اولياء الامر لا علاقة لهم بما يطلبه الناس ويشكون منه ، وكأن اصحاب المعاهد في آذانهم وقر فهم لا يسمعون

اما ان هذه الاجور باهظة فقول لا يحتاج الى دليل ، ولكن كيف السبيل الى تخفيضها ؟ اتكون المعاهد العلمية اكثر استقلالاً من الشركات التجارية ؟

لقد رأينا الحكومة تحارب الطمع في الشركات وهي تستثمر بضاعة قد يستغني الانسان عن شرائها ، فما بالها تسكت امام طمع المدارس وقد تحولت الى متاجر تستثمر العلم — وهو قوت النفوس ، وماء الارواح ، وقوام الامة — لتبيعه من النشء باغلى الاثمان ؟

نحن نعلم ان مديرية المعارف في لبنان لا تملك الصلاحية الكافية لتناقش المعاهد الكبرى في شؤونها وان هذا الحق يعود الى مستشارية المعارف في المفوضية العليا ، ولكن ماذا يضر ان تتوسط المعارف اللبنانية لدى اصحاب السلطة ، وترفع اليهم شكوى الشعب وتظلمه لعلهم — والمجال متسع امامهم الان — يجدون حلاً ينصف الفريقين؟

ان الاجور علَى اختلافها ، والاثمان جميعها خفضت ، وهي مستمرة في الهبوط منذ اكثر من ثلاث سنوات فما معنى بقاء اجور المدارس على حالها؟

أنقول مع القائلين : هو الطمع ، واهمال الحكومة

ام ترانا نجد من جانب الحكومة همة تكذب هذا الظن ، وتفتح للرجاء قلوباً خافقة منذ اليوم بهم المدارس ونكبة اجورها ؟

ان الوقت متسع لانواع المفاوضات ، ولا عذر للمسؤولين

المرأة في مصر

السيدة ايمي خير من « القاهرة » شخصية ادبية لها مكانتها المرموقة ، وشهرتها الذائعة، تحلت بثقافة عالية ونفس حساسة ، وخيال محلق ، فكانت كاتبة بليغة وشاعرة كبيرة، يزدحم مجلسها بكبار الادباء والشعراء ، ويطيب الاصغاء الى حديثها المشبع بالعذوبة والنضوج قدمت لبنان للاصطياف ونزلت لوكندة مصر في محطة بحمدون فاصبح النزل محجاً لكبار الزائرين من حكام وساسة وادباء ، وهي مابرحت منذ قدومها موضوع الحفاوة والترحيب وقد دعيت منذ أيام الى بعلبك حيث القت محاضرة نفيسة في اللغة الفرنسية موضوعها « المرأة في مصر» عربتها رصيفتنا زحله الفتاة الغراء التي نأخذ عنها هذه المقتطفات من المحاضره وننشرها فيما يلي ليتسنى لقراء المعرض ان يطلعوا على شيء من ثقافة هذه الاديبة الكبيرة وجمال تعابيرها ، واتساع معلوماتها

ولقد استهلت الخطيبة محاضرتها بكلمات شعرية مرقصة حيت بها لبنان ورجالنا في مصر ، ثم عطفت على موضوعها المرأة في مصر فقالت :

فجر النهضة النسائية في مصر

لقد قال نابليون الاول : «اذا اردت ان تعرف المقياس الذي بلغته امة من التمدن فعليك بالاهمية التي تعلقها هذه الامة على نسائها»

اجل عندما اخذ الشرق يتحفز للنهوض لم تكن المرأة غريبة عن هذا التحفز ان لم اقل انه قام على عاتقها ، فلقد اعدت المرأة العدة للسير في طريق هذه النهضة الجديدة يدفعها الى ذلك جور الحكام من جهة وتشجيع الساسة والعلماء والشعراء المصريين من جهة ثانية

وما هي غير سنوات قليلة حتى توصلت المرأة الى منع زواج الفتاة قبل بلوغها السادسة عشرة ، والى جعل التعليم من اول واجبات الوالدين نحو بناتهم ، ولم تقف قضيتها عند هذا الحد بل توصلت او كادت تتوصل الى ابادة مبدأ تعدد الزوجات الذي كان يعد في ذلك العهد من الامور الضرورية

واما من جهة تعذيب المرأة الذي يتبعه الكثيرون فقد قضي عليه القضاء المبرم

ولكن نهضة المرأة لم تنته عند هذا الحد وما هي الا حقبة من الزمن غير طويلة حتى رأينا المرأة تعمل بكل مالديها من جهود في حقل الوطنية الى جانب الرجل ، وكلنا يذكر حوادث سنة ١٩١٩ ، ٢٠ ، ٢١ ، ٢٢ لقد اصبحت صفية زغلول « ام الشعب» وقامت النساء في الاسواق بمظاهرات عديدة وهن ينشدن الاناشيد ويرسلن «الزغاريد »

ومما هو من الاهمية بمكان ان بنات الطبقة الارستقراطية كن في طليعة المتظاهرات

ألم تؤسس هدى شعراوي جمعية شأنها المطالبة بحقوق هذا الوطن ، ثم مجلة شهرية وكلت امر رئاسة تحريرها الى الانسة « سيزا نبراوي » التي التف حولها الكثيرات من نسيباتها وصديقاتها اللواتي لسن باقل منها وطنية وحمية وذكاء

ولم تتحمل المرأة المصرية هذه الاتعاب الكثيرة وتتجشم الاخطار المخيفة وتستهدف لاقصى الاتعاب والاوصاب رغبة في تقوية سلطانها وتذليل كل ما يعترض سبيلها من عقبات اذ قد اسفرت نتيجة نهضتها عن غايات ابعد مرمى واسمى مقصداً فقد رأينا عدد النساء المثقفات ، والحكيمات ، والممرضات والمحاميات يزداد ازدياداً محسوساً

وانه لعلى ضلال كل من يعتقد ان ميل المرأة الى العلوم، والادب ، ورغبتها في مشاركة الرجل بتولي زمام الامور يمنعها عن الاهتمام بشؤون المنزل، واليكم بمدام منصور فهمي خير برهان فهي تدير احدى المدارس الحكومية الكبرى بكل لياقة وظرف وعناية في الوقت الذي هي فيه مثل اعلى للزوجة الامينة والام الصالحة

واما في مضمار الفنون فليست المرأة باقل شأناً منها في سواها فقد تفوقت الاميرة « سميحة » تفوقاً كلياً في فني الحفر والنقش

وحلقت الآنسة ام كلثوم في فن المغنى العربي فلقبت ببلبل الشرق

وغيرهما كثيرات ممن لمعن في سماء الفنون السامية المختلفة

ولقد لمعت في فن الانشاء العربي الانسة مي زياده اللبنانية الاصل ، واما اللامعات في الانشاء الفرنسوي فهن كثيرات

وبين النساء المصريات اللواتي من اصل اجنبي ، سوسن طه حسين الافرنسية المولد

وليس فيكم من يجهل زوجها الدكتور المفكر العلامة طه حسين الذي اصيب بفقد بصره منذ الصغر ، فهي الى جانبه كملاك يحرسه ويسهر على راحته ، تتفانى في سبيله التفاني الصحيح مضحية براحتها وصحتها في سبيل طمأنينته وهنائه

ولقد شهدت مصر في الشتاء الغابر الفتاة المصرية «لطفيه النادي» تحلق في الفضاء على متن طيارة فبزت الاوروبيين بمهارتها الفائقة الممتازة

والى جانب هؤلاء النساء فئة هي السواد الاعظم كرست حياتها للعيشة العائلية، والعمل على محبة زوجها ومشاركته في احتمال مشقات هذه الحياة معتنية بالشؤون البيتية ومربية اطفالها التربية الصحيحة المنشودة ، فهي ككاهنة الهيكل عند الاقدمين لا تبرح المنزل الا نادراً

ولا شك ان الاكثرية الساحقة من النساء تفضل هؤلاء النسوة على اولئك العاملات في حقل العلم والادب والفن والوطنية وقد اختبرت ذلك بنفسي واليكم القصة:

منذ مدة غير بعيدة حط الرحال باحد اصدقائي في ارض فرعون فاخذ يسترق رأي كبار الناس في فقال له احد الصيارفة :

« ان مدام خير امرأة حسنة جميلة ولكنها ويا للاسف ولوعة بالادب والفنون .

فكأني بهذا الصنف من الرجال يعتقد ان المرأة لم تخلق للفنون والادب وقد يكون معهم بعض الحق لانهم يعتقدون انهم يخافون على المرأة ان تسلك مسلك الضلال والتهور وهم يريدون المحافظة عليها لانهم لا يعترفون او بالحري لا يريدون ان يعترفوا ان المرأة رفيقة الرجل وشريكته

واما ان المرأة مخلوق ضعيف فذلك متأت عن النظم القاسية التي تأمر المرأة بلزوم البيت والاعتناء بشؤونه فقط محظرة عليها معاطاة اعمال الرجل . اجل ، هذا ما يجعلها ضعيفة تحتاج الى حماية الرجل، الا ان هذا الاحتياج الى حماية الرجل اعده تأخراً للمرأة واجحافاً في حقها لان المرأة مشابهة للرجل ان لم اقل مكملة له

المرأة بعد الحرب

تعلمون ولا شك يا سيداتي وسادتي ان المرأة الاوربية عامة والافرنسية خاصة بعد الحرب الكونية الكبرى اندفعت بكل قواها في سبيل مجاراة الرجل في ميادين العمل غير حافلة بما يعترض سبيلها من عقبات وصعاب

ولا اعتقد ان المرأة الاوربية اكثر ثباتاً في وجه العقبات منا نحن معاشر الشرقيات

ولكن مصيبتنا في ان المرأة الشرقية تسترسل كثيراً الى الخمول الذي رضعته مع الحليب ، والذي من الواجب مقاومته ومحاربته بكل ما لدينا من قوة

ولا ريب ان النهضة المباركة التي قامت بها المرأة المصرية في السنوات الاخيرة برهنت لنا عن نزعتها الى العمل المثمر بدون توان ، هذا العمل الذي يرمي الى هدفين ساميين اولهما محاربة انحطاط المرأة الناتج عن الفاقة والبطالة مما يضع حداً للبغاء ولانتشار الامراض الوبيلة المتأتية عنه والتي تفتك بشباب البلاد فتكاً ذريعاً

واما الهدف الثاني فهو اعطاء المرأة نفس الحقوق التي يتمتع بها الرجل ولم لا ؟ طالما ان الاختبار قد اثبت ان اعمال المرأة في البلاد، المشاركة فيها المرأة الرجل باستلام زمام الامور، دلت على حكمة ودراية وتعقل واتزان

ولا اغالي اذا قلت ان انحطاط المرأة المزمن في الشرق سينتهي ولا شك قبل انتهاء الجيل الحاضر ، خصوصاً وقد عرفت المرأة ان تضيف الى الغنج والدلال اللذين اتخذتهما حواء هدفاً لها في الفردوس الارضي، حدة الذكاء ،وسحر النظر ، وقوة الارادة ، مما يجعلها محترمة معتبرة

الظمآنة

هي دائماً تطلب الماء لترتوي ولكنها لا ترتوي ولن ترتوي ..

لقد شربت من يدي كما اشربت من فمي فقدمت لها عصارة نفسي وسكبتها كالفجر في فمها فما كادت تشرب حتى تمتمت شفتاها تطلب الارتواء ، والنقطة الاخيرة ما زالت تسبح على لسانها

ولقد شربت من غيري كثيرا فما ارتوت من احد ، وسوف تشرب الى ان تتلاشى وهي أبداً ظمآنة لا ترتوي

وكما انشبت أظافرها في صدري تطلب الماء ثم اخرجتها تحمل قطعا من كبدي ، كذلك سوف تنشبها في صدر غيري الى ان تنحل قواها وترتمي على ركبتيها من الضعف والوهن محلولة الشعر كسيرة الفؤاد تستنجد طالبة الارتواء

ويمر بها الناس فيأخذهم الاشفاق عليها ويتمتمون امرأة تائبة تصلي لله ويمر بها الذين عرفوها فيتمتمون هي اشباح الضحايا تتراقص امامها في الليل فتفزعها فهل تنفعها الصلاة ؟

اما هي فيجف لسانها في حلقها ولا يفيدها التوسل شيئا فتعض شفتيها غيظا ويسيل دمها اصفر فتشرب منه ولكنها لن ترتوي ، وتموت مسمومة بذلك الدم الملوث وهي تصرخ الماء الماء ... فتردد الاودية والكهوف صدى صراخها حتى يصل الصدى الى الهاوية السحيقة فتحضنه وتخمده في اعماقها المظلمة ، وعندما يقترب الفجر من الظهور تمتد ايدي الاشباح الى ذلك الجسد الاسود

وبينما يرسل الفجر من ثغره قبل الوداع على بقايا العتمة الحائرة الهاربة ، يفتح نسيم الشروق البليل الابواب والنوافذ وهو يسبح بانشودة الحياة حاملا من اعلى الروابي وقمم الجبال عبير الوردة النقية وحفنة من التراب المقدس لتطهير ذلك الجسد

البير اديب

قصة هتلرية

لم يبق للالمان الا الصحافة يرسلون على صفحاتها بعض ما يجول في نفوسهم من قلق ومقت وكراهية لنظام الحكم السائد اليوم في المانيا . ومن انواع نقدهم هذه القصة التي ننقلها وهي موفقة الى حد بعيد

قيل ان هتلر عزم على زيارة مستشفى المجانين في برلين ، وقد ابلغت ادارة المستشفى قبل ثمانية ايام من موعد الزيارة فرأت ان تعلم المجانين التحية النازية ليقوموا بها عند وصول هتلر ، ففعلت ونجح المجانين في اتقان التحية

وجاء يوم الزيارة فدخل هتلر الى المستشفى وابتدأ باستعراض نزلائه فكان كل منهم يؤدي التحية بدوره الا واحد ظل واقفاً لم يحرك يـده بالسلام ، فغضب هتلر لهذا الامر والتفت للرجل قائلاً :

— وانت مالك واقفاً . ألم يعلموك السلام النازي ؟

— لا ياسيدي . انا لست مجنوناً بل انا صيدلي المستشفى

وفاة المرشال ليوتي



فقـدت فرنسا في السابع والعشرين من الشهر المنصرم قائداً من قوادها العظام واداريا محنكاً من كبار رجالها الافذاذ وشخصية تفوقت في ميدان الحرب كما لمعت في دوائر السياسة والادارة هو المرشال ليوتي الذي لفظ انفاسه الاخيرة في فزليس (مورت وموزيل) . فبكى فيه الوطن وجهاً نبيلا ، وفخراً مضيئاً يغيب وراء حجب القبر بعد ان وفى قسطه من خدمة امته ، ومن صالح الاعمال . ولد المرشال في ١٨ تشرين الثاني ١٨٥٤ وكانت فاتحة اعماله العسكرية انه اشترك في القضاء على القرصان الذين كانوا يعيثون فساداً في تونكين العليا ، ثم عين معاونا لغالييني في مدغسكر وتمكن من اطفاء الفتنة فيها . ولما رقي الى رتبة جنرال قاد فرقة اوران ، وفي العام ١٩٠٨ انتدب بمهمة الى مراكش مع لقب مفوض سام ..

وكان في العام ١٩٠٢ ، على اثر مذبحة فاس ، قد انتدب الى مراكش بصفة مفوض ومقيم عام

ولقد استطاع المستعمر الكبير بما له من الخبرة في الاصول العسكرية والديبلوماسية والسياسية والادارية ان يطفيء الفتنة في مراكش ويمهر هذه البلاد بتنظيم اداري واقتصادي ممتاز

وفي العام ١٩١٦ عين وزيراً للحربية في حكومة بريان ولما انتهت الحرب عاد الى مراكش ولم يغادرها الا في العام ١٩٢٥

والمرشال ليوتي عضو في الاكاديمية الفرنسية — انتخب في العام ١٩١٢ — وحامل وسام الصليب الاكبر في جوقة الشرف وعدة اوسمة عسكرية وهو الى ذلك من الكتاب المشهورين وله طائفة من البحوث المشهورة في الدور الاجتماعي الذي يمثله الضابط وفي الدور الاستعماري الذي يمثله الجيش وهو ايضاً منظم المعرض الاستعماري الذي اقيم في العام ١٩٣١

قدوم صحفي

انسنا بزيارة صديقنا الصحفي البارع الاستاذ نزيه مسعد الذي وصل اخيراً من مصر وهو منتدب من قبل مجلة الصباح لموافاتها بتحقيق صحفي شامل عن لبنان وسوريا

وقد قدم لنا مؤلفه الجديد « ليالي باريس » وهو بحث عن باريس وحياتها يقع في مائتي صفحة مصورة مطبوعة طبعاً متقناً وثمنه خمسون قرشاً لبنانياً وسنفرد له نقداً عن محتوياته .

وحدثنا الاستاذ نزيه عن الشبيبة المارونية في مصر وهمتها وانها انشأت نادياً ضم شبان الطائفة على اختلاف نزعاتهم . وترجع هـذه الفكرة الى ثلاث سنين ولم تظهر الى حيز العمل الا في هذه السنة بعد ان مهدت لها الدعاية الكافية وبعـد ان اختمرت في النفوس فلاقت استعداداً كبيراً لقبولها

ويتألف مجلس ادارة النادي من الوجيه اسكار ديب شديد والاساتذة شارل دي شديد واميل لبنان ويوسف داود خوري وانطون صفير وغيرهم من خيرة الشبيبة اللبنانية وغاية هذا النادي تضامن الشبيبة المارونية في المهجر والوطن .

فنتمنى لهذا النادي التقدم والنجاح وللاستاذ نزيه اقامة هنيئة .

بين الدلال والكرم

مدام ب .. كانت تشكو من الم شديد في حنجرتها رأى طبيبها ان يمنعها من جرائه عن الكلام ، وان يحذرها من فتح فمها

وكان من واجب زوجها ان يؤيد كلام الطبيب وان يساعد زوجته على اتباع نصيحته فقال لها :

اني اعلم ان التزام السكوت ليس بالشيء الهين خصوصاً عند السيدات ولكن ما العمل ؟ فالسكوت ضروري لصحتك وشفائك . واني اعدك اذا حافظت على نصيحة الطبيب ان اقدم لك هدية جميلة ، فاطلبي ما تشائين ولكن بالاشارة دون كلام ..

عند ذلك مرت مدام ب ... بيدها الى اطراف اذنيها تشير الى رغبتها في قرط من الماس ثم اخذت تجس كلا من اصابع يدها كأنها تدخل فيها الخواتم ، وانتقلت بعده الى معصميها تدل على الاساور واخيراً مرت بيديها على عنقها تطالب عقداً بحليه

وما ان انتهت من خطابها الصامت حتى صرخ زوجها : فهمت فهمت ! تريدين صابونة طبية . ستكون عندك قبل الصبح



هندنبورغ يخرج من دائرة الانتخاب بعد ان القى بصوته في صندوقة الاقتراع كغيره من الناخبين ٠ وقد اخذت له هذه الصورة في انتخابات رئاسة الجمهورية للمرة الثانية حيث زاحمه هتلر مزاحمة قوية



هندنبورغ وعائلته

مات هندنبورغ

نعت انباء الراديو ليل الخميس الفائت رئيس الجمهورية الالمانية الفلد مارشال فون هندنبورغ ، على اثر عملية جراحية لم يقو جسمه الهرم على احتمالها فسقط تحت اعباء المرض والسنين فكانت خسارته عظيمة في هذه الايام العصيبة التي تجتازها المانيا :

ان المارشال هندنبورغ هو اعظم قائد عرفته المانيا منذ نصف قرن ونيف ، وقد كانت حياته العسكرية سلسلة انتصارات كللت جبينه بالغار وظلت ترافق تقدمه في مراتب الجندية حتى شبت الحرب الكونية وكان ذلك الانكسار الذي ضعضع الجيش الالماني وختم انتصارات هذا القائد الكبير

ولكن مهمة هندنبرغ لم تكن لتنتهي بانكسار المانيا ، ولا كان الانكسار ليوهن من عزيمته الجبارة ٠ فقد حول مجهوده بعد الحرب الى جمع شتات المانيا بعد سقوط الاسرة المالكة ، والمناداة بالجمهورية ، وعرف الالمان قدر وطنيته واخلاصه فاحبوه حتى العبادة ونادوا به رئيساً للجمهورية الالمانية ، وجددوا انتخابه للمرة الثانية ، وهاهو اليوم يطبق الموت اجفانه قبل ان يكمل مدة الرئاسة الثانية

واذا كان هندنبرغ يموت وهو قلق على مصير المانيا في عهدها الحالي فهو على كل يموت ناعم البال لما يتركه من محبة خالدة في قلوب الالمانيين ٠ واننا ننشر فيما يلي شيئاً تظهر فيه روحه الشعبية وحياته البسيطة

نبذة تاريخية

ولد هندنبورغ في «بوزن» في الثاني من تشرين الاول عام ١٨٤٧ وقد حارب برتبة ملازم في حرب لسنة ١٨٧٠ الشهيرة التي اندحرت فيها جيوش نابليون الثالث

وفي العام ١٩٠٠ رقي الى رتبة قائد فرقة ، واحيل على التقاعد سنة ١٩١١ وكان عمره يومذاك اربعة وستين سنة

ولما اعلنت الحرب العالمية دعي هندنبورغ لقيادة الجيش الثامن في الجبهة الشرقية وفي تموز سنة ١٩١٦ سمي قائداً عاماً للجيوش النمساوية الالمانية

وكانت له بعد توقيع معاهدة الصلح عزلة دامت الى سنة ١٩٢٥ حيث انتخب رئيساً للجمهورية ثم جدد انتخابه للمرة الثانية في العام ١٩٣٢

ولقد تقرر دفن جثمانه في ميدان تانانبرغ في بروسيا الشرقية حيث وقعت المعركة الكبرى الشهيرة الى جنب اسم هندنبورغ

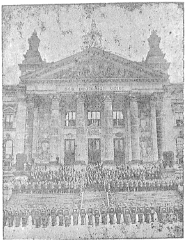
واعلن الحداد الرسمي عليه مدة خمسة عشر يوماً

كيف يعيش هندنبورغ

كان المارشال هندنبرغ يعيش في قصر رئاسة الجمهورية في برلين عيشة هادئة خالية من كل عظمة وابهة ، منصرفاً الى تعجيل اعمال الرعية ، ساهراً على راحتهم ، ساعياً جهد



المارشال هندنبورغ رئيس الجمهورية الالمانية يتنزه احفاده في حديقة قصر الرئاسة في برلين



هندنبرغ في الريشستاغ

في مساعدتهم وتخفيف وطأة الازمة الاقتصادية عن عاتقهم

تتألف حاشية المارشال الرئيس من ثلاثة وثلاثين موظفاً، علَى رأسهم الدكتور « مايسنر » ساعده الايمن، ومعاون هذا الاخير المستشار فون هوهن ، وزميله الدكتور «دويهل» ، ثم من ثمانية خدم، وعشر فتيات ضاربات علَى الالة الكاتبة، واحد عشر موظفاً

اما اثاث مكاتب الرئيس وحاشيته فشعارها البساطة ، والنظافة ، والترتيب

مستشاره يحدث عنه

حدث صحفي عن زيارته المارشال هندنبرغ في قصر رئاسة الجمهورية في برلين قال

— بينما كنت اسرح النظر على جدران قاعة الاستقبال وقد علقت عليها صور الحرب الكونية الاخيرة وبعض الخرائط دخل علي الحاجب وقال لي :

— تفضل، يا سيدي، فان المستشار في انتظارك

فدخلت علَى المستشار وهو رجل لطيف، فاستقبلني احسن استقبال ، ولم احتج الى كثير من المجاملات للدخول معه في حديث عن حياة المارشال الرئيس . فما ان عرف الغاية من وجودي في مكتبه حتى اجابني على سؤاله بقوله لي:

— اجل ، يستطيع كل زائر ان يدخل عليه بالسهولة والسرعة اللتين دخلت بهما علي . فان باب مكتبي مفتوح علَى مصراعيه للناس كلهم . ولذلك فانك ترى اروقة القصر تعج بالبشر وقد جاؤوا يستفسرون عن سبب تأخر الاجوبة على رسائلهم، وهم يعتقدون انهم بمقابلتهم لي او للرئيس مباشرة، يحصلون علَى مطالبهم بسرعة تفوق سرعه المكاتبة

« انك لا تستطيع ان تتصور مقدار احتكاك المارشال بافراد الشعب . فهو يرغب كثيراً في دوام الاتصال بهم ، ونحن نعاملهم معاملة انسانية لا معاملة موظفين يجلسون فوق كراسي الجلد الاحمر

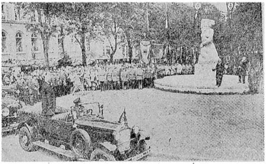
« يبلغ عدد الاشخاص الذين يزورون الرئيس كل يوم نحواً من خمسمئة الى ستمئة نفس ، ما عدا المقابلات الخاصة ، وهم يبدأون رسائلهم اليه بهذه العبارة : « سيدي الرئيس ، يجب ان تساعدني » ، ولكنهم لسوء الحظ يجهلون في اغلب الاحيان ان ثمة فرقاً بين صلاحية الرئيس هندنبورغ والقيصر ، وان سلطة الاول محدودة في حين ان القيصر كان يستطيع ان يفعل كل ما يشاء ويريد

«علَى ان الرئيس لا يتأخر ابداً عن مساعدة ابناء رعيته . ولكن عددهم كبير فلا يقدر علَى اجابة طلباتهم كلها . والسبب في ذلك بسيط جداً وهو ان مرتب رئيس الجمهورية حقير وضئيل يكاد يتساوى ومرتب مدير مصرف من المصارف الخاصة ...

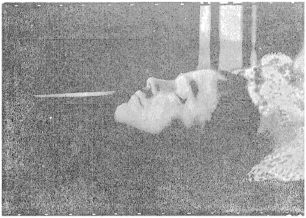
« ان هندنبرغ لا يريد بوجه من الوجوه ان يكون بعيداً عن شعبه ، فهو يستقبل الجميع من غير ان تقوم بينه وبينهم قواعد التشريفات المرعية في البلدان الجمهوريه الاخرى ، فالحوذي ورجل الحكومة والنائب سواء في نظره عندما يطلب احدهم مقابلته »



المستشار دلفوس



الرئيس هندنبورغ واقفاً في سيارته في احدى ساحات برلين



المستشار دلفوس مسجى على نعشه

مقتل المستشار دولفوس

واخيراً فاز النازي النمساوي ومن ورائه الهتلريون برأس المستشار دولفوس الذي سقط قتيلاً تحت رصاصهم

اما القاتل فهو شاب يدعى « اوتو بلانيتا » كان جندياً في الجيش النمساوي ثم طرد منه لانضمامه الى حزب النازي

وتدل الاخبار الاخيرة ان حكومة النمسا عثرت علَى وثائق رسمية تثبت ان مقتل المستشار دولفوس انما كان نتيجة خطة مدبرة في المانيا

وقد تألفت الوزارة الجديدة برئاسة الدكتور «شوشنيغ» الذي اعلن للصحف ان منهاجه السياسي لن يحيد عن الخطة المعروفة بسياسة النمسا او سياسة دولفوس

الاغاني المريضة

سئمت من خلي ومن هاجري ... ومن حبيب في الدجى ساهر
وعفت آهات الاسي والشجا ... وعفت صوت الهاتف الزامر
وانسد سمعي عن حديث الهوى ... وصار لايهفو له خاطري
تلك الاغاني ام سموم سرت ... في الشعب ام سحر من الساحر
قد علمته الضعف بعد القوى ... واورثته حيرة الحائر
من كل معنى سيء فاحش ... وكل لفظ ساقط فاجر
هوامها الحب وبث الهوى ... وشكوة العاذل والغادر
ياعين ياعين الى المنتهى ! ... يا مالكي في الحب يا آسري !!
يا ليل ياليل طوال المدى ! ... اما لهذا الليل من آخر ؟ ؟
أين أغاني المجد يشدو بها ... شباب شعب ناهض قادر ؟
وأين للفلاح أغنية ... يشدو بها في حقله الراهر ؟
وأين للصانع ترنيمة ... وأين للكسلان والخائر ؟
واين للاطفال أنشودة ... واين للفائز والقاهر ؟
قل للمغنى دع حديث الهوى ... ودع حديث المدنف الساهر
وخذ بأسباب العلا فالعلا ... خير من الواصل والهاجر

علي متوالي صلاح

٣٠٠٠٠٠ كيلومتر مع ستافسكي (٤)

ستافسكي والقمار

بقلم سائق سيارته

كاتب هذه المذكرات يصف لنا اليوم مغامرات ستافسكي في ميادين السباق وبطالعنا برأيه في المال الذي كان يعبده ويسعى للحصول بمختلف الوسائل قال :

كان ستافسكي وهايوت وشركاؤهما من كبار المقامرين المعروفين في اندية السباق والروليت والباكارا ، وكان اللعب من الحاجيات الضرورية لهم وبمثابة المخدر للمريض المزمن بالنسبة اليهم ...

وكانت لهم مواقف رائعة في ميادين السباق وقد حدث ذات مرة انني وصلت متأخراً في موعـد معهم فصاح بي الكسندر قائلا :

— لقد تأخرت عشرين دقيقة وسيكلفني ذلك مئتي الف فرنك لاننا سنصل بعد انقضاء الشوط الاول في « دوفيل »

فوعدته بمضاعفة السرعة في الطريق لاكتساب الوقت واخذت السيارة تنهب الارض نهباً حتى بلغ معـدل السير ١٤٠ كيلو في الساعة . وكان ستافسكي يهتز طرباً للسرعة المتناهية خلافاً لهايوت الذي كان ينتفض جزعاً ويمسك قلبه كل الطريق وقد استطعت الوصول الى دوفيل قبل ابتداء الشوط الاول وراهن الكسندر فاصاب الارباح التي كان يتوقعها .

وكان الكسندر من كبار الهواة العارفين بالجياد ، وله عصبة من الخيالة والمضمرين يطلعونـه علَى كبائر الامور وصغائرها فلا تخفاه خافية ولا تفوته العوبة ولا تمر به « تطبيقة » دون ان يكون عارفاً بمقدماتها ونتائجها . اما هايوت فقد كان حتى خريف ١٩٣٣ يملك اسطبلا كبيراً لجياد السباق وقد اشترى ذات مرة اربعين جواداً دفعة واحدة من البـارون روتشلد ولكنه اضطر بعد ذلك ان يعيدها الى صاحبها وفاء لدين له عليه

وكانت العصابة تمارس جميع الالعـاب الاخرى ولا استطيع الان تحديد المبالغ الجسيمة التي خسرها الكسندر علَى موائد القمار في « كان » و « مونت كارلو » و « سانت جان ده لوز » مع انه ربح مراراً عديدة مبالغ طائلة تزيد علَى المليون

وكان يحدث احياناً ان ينصرف ستافسكي الى المـائدة الخضراء ليل نهـار حتى ينقضي عليه تمام الاسبوع فاما ان يخرج رابحاً غانماً واما ان يخرج خاسراً مدحوراً ..

وكان يلعب طمعاً في الحصول علَى المـال . فهو الاله المعبود الذي لا اله عنده سواه . وقد سمعته ذات مرة يخاطب رومانينو قائلا :

— صدقني يا جلبرت ان المال كل شيء في هذه الحياة . نحصل به على ما نود ونبلغ ما نريد . بالمال نفتح جميع الابواب ونستعبد جميع النفوس . الفقير يموت همـاً وحزناً اما الغني فسيد يحترمه الناس ويفعل ما يشاء دون حساب . وامواله تحجب سيآته وتضاعف حسناته وتبعده عن اماكن التهمة ومظان الشبهة

وكان ستافسكي مهذباً ، لطيفاً ، حلو المعشر ، يعرف كيف يكتسب القلوب بطلاقة وجهه وحلاوة لسانه . ولا ريب انه يملك في اساريره بعض الجاذبية التي تؤثر في محدثيـه ومخاطبيه . وقد قيل ان كثيراً من اعدائه اصبحوا اصدقاءه بعد ان قابلوه للمرة الاولى وقيل ايضاً ان صوته يفيض عذوبة وحناناً وان النساء اعترفن بصراحة ان الواحدة منهن كانت تفقد وعيها لحظة ما لمجرد سماعها صوته وهو يتكلم في التلفون

***

ولا ازال اذكر اننا سافرنا يوماً الى البلجيك فقضينـا اسبوعاً كاملا في التنقل من بلد الى اخر وفي مقـابلة بعض الشخصيات المعروفة في ميدان السياسة والتجارة وفي نهاية الاسبوع امرني الكسندر بالعودة سريعاً الى باريس قائلا :

— ان هذه البلاد مجدبة لا يستطيع الانسان ان يستثمرها ويستفيد منها .. وهذه اخر مرة ازورها واطأ قدماي ارضها

وها انني الان اعلم سبب مغادرته بلجيكا على تلك الحالة فقد قررت حكومتها يومئذ نفيه من بلادها بتهمة احتيال وتبديـد اموال فولى الادبار قبل افتضاح امره وتلويث سمعته .

وقد سمعته مرة يشير الى اعماله في بلجيكا ويقول :

— لئن فشلت في بروكسل فلا بد من النجاح في مكان اخر ولئن تعـذر السفر الى بلجيكا فليس اسهل من الانتقال الى النمسا او المجر فارض الله واسعة وفي ميدان العمل متسع للجميع ..

وكان ستافسكي يتعاطى جميع الاعمـال على شرط ان تدر عليه الاموال ولكني لاحظت انه يفضل المتاجرة بالحلي والاشتغال بشؤونها وكثيراً ما يتردد علَى بيوتات الماس في شارع « كادت » ويقلب انظاره في بضائعها كخبير يقدرها حق قدرهـا . وكان له صديق يسمى المسيو « بوري » يستشيره في الصفقات التي يعالجها ويتقيد برأيه دون زيادة او نقصان

***

ولم تـكن الاعيـاد ، وميادين السباق ، والحفلات ، وموائد الروليت والباكرا لتحول بين ستافسكي وشريكـه هايوت وبين الاشتغال بالشؤون السياسية التي كانا يتتبعانها بعناية واهتمام زائدين

وكان لستافسكي مواقف مشهودة في انتخـاب بعض النواب وقد صمم ذات مرة علَى تأييد ترشيح المسيو كاستون بونور لمجلس النواب عن المنطقة الثـالثة في باريس فانفق مبالغ طائلة من المال في سبيله ورفعه الى كرسي النيابة علَى ساعديه .

ولم يكن بونور اول نائب ساعده ستافسكي واوصله الى مجلس النواب بل هنـاك كثيرون سواه اولهم على ما اذكر النائب بوايه الذي تعرف الى الكسندر في صيف ١٩٣٠ واصبح فيما بعد صديقاً حميماً لا يفارقه الا نادراً

« يتبع »

عاصفة

هل هذه العـاصفة هي معارضة « لغاوى » ابو شبكه ؟؟

اشربي ، اشربي بقايا خمور … اسأرتها يد الأسى في انائي
اشربي وارقصي وغني وهزي … مزهر اللهو في يد الاغراء
اشربي وانضحي اللذائذ حتى … تتولاك رعشة الاعياء
أتخافين ؟ اقدمي ، لاتخافي … أقدمي وانفضي بقايا الحياء
ان هذي العروق في جسمك البض … انابيب شهوة لا دماء
اشبعيها بما تشائين مني … ياسدوم الدعارة الهوجاء !!
ما لعينيك تبكيان ؟ اهذا … اول العهد منيتي بالبكاء ؟ .
احبسي هذه الدموع ففيها … يتراءى اشباح ماضي شقائي!
احبسي هذه الدموع فأني … ازدريها في المقلة الكحلاء !
ان هذا اللقاء احسن ماجا … د به الدهر بعد طول عناء!!
انهضي وانظري الي مليًا … ياسراب المدله الظمآن
هل تركت الشباب فيَّ شبابًا … يتهادى في برده الفينان
اقرأي في غضونه سور البؤ … س ففيها مادق عن تبياني
هيكل متعب علَى كتفيه … كل عبء الآلام والاحزان! .
لا الاماني تعوده مثلما كنّ … قديمًا ولا خيال الاماني !!
هذه زهرة الحياة تلاشت … وتبقت اشواكها ببناني
ياالجهلي ! فكم لمحت بعينيك … حياة علوية الالوان
وتخذت العهود منك جناحي … لأفق عذب الرؤى ريان
فتصورت انني اصفح الدهر … واجني من قفره ريحاني
فاذا بي صفر اليدين مكب … فوق اشلاء حلمي الفتان!!!
ويح نفسي ! أهذه ذكريات … ام افاع تفح في جانبيا ! !
ام شظايا من انتقام رهيب … فجرت في الفؤاد داء دويًا؟ ! .
"اتكي الان يابغيّ .. وهذي … قبلات الوداع من شفتيا !! ..
ان عينيك تجحظان وتبدو … صورتي فيها كذئب تهيا! ..
أكذا الحبل حول جيدك يطفي … ذلك السحر والشعاع السنيا ؟ .
اصحيح ان الجمال سيبكي … بعد حين ذاك البها والمحيا ؟ !
ابطل الصباح من كوة الافق … ملحًا فلا يرى منك شيا ؟ !!
ما لكفي ترجفان ..! وما للد … مع يهمي بالرغم من مقلتيا !؟!
انهضي .. انهضي .. ! فلست اطيق … الحسن تذوي ازهاره في يديا
أنت أولى بالعيش مني فسيري … واتركيني اطوى الحياة شقيا !!

الحديث عمر ابو ريشه

في طريق اوروبا

مشاهد ليلية في القاهرة

في اليوم الثاني لوصولي الى القاهرة ، قابلت الطبيبة ، وهي الصديقة الحسناء التي رافقتني في تلك الرحلة ووعدت القراء بالتحدث عنها، فرجتني بالذهاب معها الى بعض الاحياء العربية القديمة · فاجبتها بانني لا اعرف موقفها ويجب علينا ان نستعين باحد التراجمة لنذهب اليها

فاطرقت قليلا ثم قالت

— ما رأيك لو « تلفنت » الان الى احد معارفي، وهو يسكن القاهرة منذ خمس سنوات ، فيصطحبنا الى هاتيك النواحي

فوافقتها علىّ ذلك · ودعت اليها الرجل · ولما وصل الى الفندق اطلعته علىّ ما فكرت به فاظهر قبوله بكل ممنونية وارتياح · ولما شاهدني اهم برافقتها التفت اليها وقال :

— لقد قبلت برافقتك وحدك على شرط ان لا يكون معنا احد !

فرأيت رفيقتي تحدق اليه طويلاً ، وشاهدت الاحمرار يصبغ عينيها الى ان اوشكتا ان تنفجرا · واخيراً نظرت اليه باحتقار وقالت وشفتاها ترتجفان :

—انت رجل ساقط وقد قرأت افكارك من خلال هذه الملاحظة الدنيئة !

فطأطأ الرجل رأسه وخرج وهو يتمنى ان تبتلعه الارض للاهانه الشديدة التي وجهتها اليه !

وبعد أن زال غضب الطبيبة قالت لي :

— لقد كان جديراً بنا ان نذهب وحدنا دون ان يرافقنا احد !

ثم ارتدت فسطاناً خفيفاً ابيض اللون ، وذهبنا معاً الى احد المطاعم السورية المتفخرة في القاهرة، وهو مطعم يديره رجل بيروتي ، رحب بنا كثيراً ولم يشأ ان يقبض منا فلساً واحداً ثمناً لما تناولناه

***

زرنا في ذلك اليوم جميع الاحياء الوطنية، وتفرجنا علىّ معظم ادارات الجرائد العربية والافرنجية، منها ادارة «الهلال» ومطابعها ، ومطبعة «الاهرام» العظيمة ، وادارة « البورص اجبسيان» والمقطم ، والجهاد والكوكب، وروز اليوسف، ثم زرنا في النهاية ادارة « اللطائف المصورة » ومطابعها وقابلنا المرحوم الاستاذ سليم مكاريوس وشقيقه الاستاذ اسكندر مكاريوس

وما زلت اتذكر حتى اليوم لطف ذلك الرجل الوطني الذي قصفته يد المنون وحرمت عمال مصر من خدماته

***

في المساء عند الساعة العاشرة تماماً ، اتجهنا الى حي «الغرام» في العاصمة · وكان المارة عندما نسألهم عن موقعه يضحكون لسؤالنا ويتعجبون لوجود سيدة اوربية معي ويتساءلون عن القصد الذي ترمي اليه بذهابها الى ذلك المكان



سيدة في البيجاما تسير في شوارع بيروت

وبعد جهد وصلنا الى المحل المقصود وكانت الانوار تشع في جميع نواحيه · فلم نكد نتجاوز العتبة الاولى حتى «هفت» الينا الروائح الكريهة · فحاولت ان اقنع رفيقتي بالعودة ، ولكن جهودي ذهبت ادراج الرياح · فان الطبيبة قادتني بالرغم مني واخذت تتطلع الى الشمال والى اليمين الى ان بلغنا مكاناً افترش فيه اصحابه الارض وجلست « البنات » علىّ «حصيرة» طويلة لشدة الحر ، واخذن في الاعلان عن بضاعتهن !

— بخمسة صاغ ! بثلاثة صاغ !

ثم دخلنا في منطقة الخطر ، فاحاطت بنا ثلاث نسوة ، وامسكت بي احداهن وكانت - اجارك الله منها — عجوزاً شمطاء ذات شفتين غليظتين ، وصاحت بي :

— على بالك !

ومادت بي الارض واسرعت الخطى والتفت بعدئذ فرايت الطبيبة تضحك وتقهقه لما اصابني

واخيراً وصلنا الى مكان من الدرجة الاولى في ذلك الحي فطلبت مني الطبيبة ان ندخل الى المنازل لنشاهد ضروب الغرام فيه فابيت ، ولكنها اقنعتني بشق الحجج ومشينا الى الداخل

ولما انتهت مشاهداتها سألتها عن رايها في ذلك فابتسمت وقالت :

في كل بلد شذوذ !

***

عند الساعة الثانية عشرة ذهبنا الى صالة بديعة علىّ « الكوبري الانكليزي »وشاهدنا بعض رقصات منها ومن جوقتها والغريب ان صالة بديعة هي المكان الوحيد الذي يمتلئ بالجمهور في فصل الحر، وهو مكان جميل

وقد تعرفت في تلك الصالة اثناء الاستراحة الى احد الموظفين في دوائر المطبوعات ، فحدثني عن صحف مصر ومبلغ انتشارها، فقال لي ان « الاهرام » ما زالت في الطليعة وهي تطبع من اربعين الى خمسين الف نسخة ، وتأتي بعدها « الجهاد » بثلاثين الف نسخة ، والكوكب بعشرين والمقطم والبلاغ بما يقارب هذا العدد

اما الصحف المصورة فان اوسعها مجلة روز اليوسف ، والصباح · وتأتي بعدهما « اللطائف المصورة » ثم المصور ، ثم الصحف الاخرى

وهكذا يتبين للقارىء ان الصحف الوفدية ، او التي تميل الى الوفد وتكتب عنه في — مناسبة وتناصر مبادئه هي اوسع الجرائد انتشاراً، اما الجرائد الاخرى، فلا يقرأها الا اصحابها وبعض الانصار !

***

زرنا بعد ذلك (مدينة رمسيس) التي شيدها الاستاذ يوسف وهبي · وهي في الحقيقة تمثل مجهوداً كبيراً يستحق الاعتبار لا يقدره الا الجمهور النابه الذي يحب مؤازرة المشاريع الوطنية

والمدينة عبارة عن ملهى كبير للافلام الناطقة، ومسرح للتمثيل، وكازينو للرقص والموسيقى ، ومقهى عربي ومقهى افرنجي، ثم مطعم جميل·

وعلى رغم ذلك ، فان الاقبال على مدينة رمسيس قليل بالنسبة للجهود التي تبذل لارضاء الجمهور ، مع ان هذا المكان لو شيد في غير مصر ، لكان الاقبال عليه شديداً لا يمكن تصوره

ولا بد لي ان اشير في هذه المناسبة الى الجهود التي يبذلها طلعت باشا حرب لمعاضدة المشاريع الوطنية فقدزرنا مغزلاً انشىء حديثاً في ضواحي مصر ،وهو في الحقيقة، عمل عظيم لا يقل عن امثاله في بلاد اوروبا نفسها ، فان مئات من العمال يشتغلون فيه ويغزلون قطن مصر ، ويخرجون للاسواق اقمشة وطنية تفوق الاقمشة الافرنجية متانة وقوة · وقد زاحم ذلك المغزل مزاحمة بليغة اضر بكثير من التجار الاوربين ومناصري البضائع الاجنبية ، وهو نجاح يقدر بالاعجاب للقائمين به

محيي الدين الطويل

المعرض

جريدة اسبوعية مصورة

الاشتراك		
	في بيروت	٣٠٠
	لبنان وسوريا	٣٥٠
	الخارج	٦٠٠

— يدفع سلفاً —

الادارة — دار المعرض * شارع النبي

التلفون = ٣ — ٢١ = ٢١—٨

اسرة لبنانية واحدة نمت ـــــــــــــ وتنظر فى المهجر



عائلة الجميل

اللهم زد وبارك

هي الاسرة اللبنانية الشهيرة التي تقطن اليوم بكفيا والقرى المجاورة لها · وقد نمت نمواً عظيماً وكان منها على ممر الاجيال رجال خدموا الوطن في التجارة وادارة الاملاك او في مصاف المطارنة والبطاركة والحكام والكتبة والاداريين والرؤساء ومؤسسي الاديار بل الرهبانيات

ومن المدهش نماء هذه العيلة في مدينة هيوستن بتكساس في الولايات المتحدة وقد قرأنا في جريدة الهدى النيويوركية ان عدد هذه الاسرة بلغ في نصف قرن من خمسة الى ٢٥٠ نفساً في بلدة واحدة كما ترى في الرسم البديع الذي ننشره فوق هذا الكلام · وعسى ان يكون منه منشطاً لجميع الاسر على ما به نماؤها اي قوتها وعزها · ومن المعلوم ان اهم ما يصبو اليه الان علماء الاجتماع وفرة البنين وكثر العيال : ذلك بتبكير الزواج ومكافأة الاسر الخصبة بتخفيض الضرائب عنها وفرض امثالها على العزاب المتصلبين امام نداء [illegible] وهمهم الوحيد [illegible]

وفي السنين [illegible] بخدمة هذه الغاية السامية ومثل ذلك الطيب الذكر صاحب مخازن الساماريتان المشهورة في باريز وقرينته فانهما تركا مئة مليون من الفرنكات لفائدة العيال الوافرة الاولاد على صغر سن الوالدين

اغرب قصص الحياة

الهدف الحى

اشتهر سرك « اوروبا » بانه من اكبر الملاعب المتحركة في القارة القديمة · وقد كان النجاح نصيبه في جميع الاماكن التي حل بها وكان الاقبال عظيماً على جميع الحفلات التي اقامها · وها هو الان ينزل في بلاد اليونان ويختار مدينة سلانيك معرضاً لالعابه تسبقه اليها دعاية منظمة واسعة النطاق واعلانات ملونة كبيرة على الجدران وفي الاسواق والحدائق والمتنزهات

ودخل سرك «اوروبا» مدينة سلانيك دخول الظافرين في ابهة وجلال وهيبة ووقار ، تتقدمه الفيلة على ظهورها الهوادج المزركشة وفيها الراقصات الحسان يزغردن ويهتفن ويحيين ذات اليمين وذات الشمال ووراء الفيلة الفرقة الموسيقية تعزف الحانها الشيقة ثم طائفة البهلوانيين في ملابسهم المزخرفة وفي وجوههم الملونة الضاحكة ثم موكب فارس جليل يمتطي ظهر جواد ابيض يتقدمه ثلاث من الحسان يحملن لوحة كبيرة [illegible] ما يلي :

[illegible]

واقام السرك ليلة وصوله حفلة شيقة حضرتها جماهير غفيرة فعزفت الموسيقى ثم بدأت الالعاب على اختلافها فخرجت الخيل يمتطيها فرسان قديرون ثم خرجت الفيلة والوحوش يروضها اساتذة بارعون ثم عرض البهلوانيون العابهم الرشيقة فاثارت عاصفة من الاستحسان وتخلل ذلك فصول مضحكة قام بها ممثلون هزليون ابدعوا كل الابداع ولكن المتفرجين كانوا ينتظرون بفارغ الصبر مرحلة البرنامج الاخيرة التي يظهر فيها « فاسيلي » الامير القوقاسي ملك الرماة في العالم كما اعلنوا على صفحات الجرائد وفي الاسواق والحدائق مع رفيقته الحسناء الاميرة (ناديا بارانيكوف) الملقبة (بالهدف الحي)

وجاء دور اللعبة الاخيرة فقرعت الطبول قرعاً طويلاً متواصلاً ثم تقدمت الاميرة ناديا رفيقة (فاسيلي) الحسناء لابسة فسطاناً من المخمل الاسود يزيدها فتنة وجمالا فرقت منصة عالية بحيث يستطيع ان يراها جميع المتفرجين · ثم استندت الى لوحة كبيرة ولبثت جامدة في مكانها لا تتحرك قيد شعرة واحدة · ثم خرج (فاسيلي) وبيده بندقيه ذات لمعان يخطف الابصار فسلم على الجماهير ثم سدد بندقيته واخذ يطلق رصاصها على (الهدف الحي) فيحدث ثقوباً على ابعاد متساوية حول الرأس والعنق واليدين حتى القدمين وهو اشد ما يكون ثقة واطمئناناً

[illegible] كانت الموسيقى قد امسكت عن العزف ، و [illegible]

[illegible]

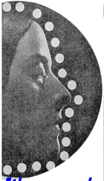
الامير القوقاسي قام بدوره دون اي حادث حتى اذا انتهى رقى المنصة وانحنى امام ناديا ثم قدم لها ذراعه وساعدها على النزول وسط عاصفة من التصفيق والهتاف

وظل السرك يقيم حفلاته الشيقة بنجاح باهر حتى اعلنت ادارته في ٢٦ حزيران الماضي عن حفلة الوداع الاخيرة فهرع المتفرجون من كل حدب وصوب يمتعون انفسهم بالالعاب البهيجة المسلية الى ان اتى دور «فاسيلي» فقام بالعاب تمهيدية تدل على براعته في فن الرماية اذ قذف فرنكاً نحاسياً في الهواء ثم اصابه برصاص بندقيته ووضع تفاحة على رأس بهلوان ما لبث ان مزقها بالرصاص دون ان يمس البهلوان ثم قرعت الطبول قرعها الطويل المتواصل وخرجت ناديا الحسناء واستندت الى اللوحة الكبيرة فاخذ « فاسيلي » يطلق ناره والمتفرجون سكوت كأن على رؤوسهم الطير الى ان حدث فجأة ما لم يكن في الحسبان فقد كان الرجل يطلق رصاصه كعادته واذا بالاميرة ناديا تميل قليلاً ثم تهوي صريعة تتخبط بدمائها فالقى فاسيلي بندقيته واسرع لنجدتها كما اسرع كثير من المتفرجين فاذا بالدماء الغزيرة تتدفق من صدر المسكينة وكان بين الجمهور بعض الاطباء فقرروا ان احدى الرصاصات اصابتها في القلب فماتت لساعتها · ·

وشرع رجال الشرطة في التحقيق فلم يستطع (فاسيلي) ان يدلي اليهم بما ينير القضية الغامضة واكد انه كان واثقاً من يده [illegible] كعادته وانه لاحظ او خيل اليه انه [illegible]

[illegible]

وظهر في اثناء التحقيق ان اسم (فاسيلي) الحقيقي كان (ليو كافوران) وان (الاميرة) ناديا اسمها (ليديا ليندر) فلا هو ولا هي من اصل قوقاسي كما تزعم الاعلانات عنهما وانما هما من مدينة (تارتو) في استونيا وكلا الاثنين رفيق



[illegible]

في سرك « اوروبا »

للاخر منذ اربع سنوات وقد شهد رجال السرك انهما كانا على وفاق تام وشهد المدير ان ناديا كانت اخبرته انها ستسافر مع فاسيلي بعد انتهاء الاتفاق مع السرك في رحلة خصوصية الى اميركا الجنوبية الى ان يربحا مقداراً كافياً من المال يعودان به الى وطنهما ويتزوجان ويعيشان عيشة هنية راضية بعيدين عن حياة الملاعب وسواها

ولكن احد البهلوانيين اخبر رجال التحقيق انه سمع الرفيقين يتخاصمان يوم الحادثة وانه قبل الحفلة بساعات معدودة شاهد فاسيلي يغلق الباب بعنف ويخرج غاضباً حانقاً فسئل الرجل عن ذلك فلم ينكر انه اختلف مع ناديا بعد الظهر بسبب عدوله عن الزواج بها وانه صارحها برغبته في الزواج من فتاة غيرها يحبها وتبادله الحب نفسه واكد انه لم يكن ليخطر بباله ان يؤدي ذلك الى عاقبة وخيمة

وكانت اقوال « فاسيلي » غير كافية فاعتقل وزج في السجن رهن المحاكمة وعين القاضي يوم ٢٧ حزيران موعداً لذلك · ولكن حدث في ٢٠ منه ان وردت على فاسيلي برقية من سيلان موقعة بامضاء « بول ليندر » هذا نصها :

«ارجوكم الابراق سريعاً · الذي حدث بليديا هو انتحار مهما اختلفت الاحوال وتنوعت الوسائل»

وقد استلم القاضي هذه البرقية الغريبة وشرع في تحقيق جديد فظهر ان بول ليندر [illegible] اخو ليديا المسكينة وانه [illegible] مبهمة [illegible] كل التفاصيل فاتاه بعد خمسة ايام [illegible] بالطيارة من سيلان يقول فيه بول ليندر انه تلقى من اخته ليديا رسالة كتبتها اليه يوم الحادثة تنبئه فيها بعزمها على الانتحار يأساً وحزناً لان

البقية في الصفحة ٢٠

الحب والفن

بقلم جورج سلستي

في العدد ١٠٢٢) من «المعرض » الصادر في ٢١ تموز ١٩٣٤ مقالاً عن «الحب والفن» للاديب (قدري القلعهجي) واني لاشهد ان المقال ممتع حقاً في هـذا الموضوع الدقيق اسبغ عليه من برود السلاسة ما شاء له بيانه . والمقال هذا حفزه لكتابته مقالي المدروج في العدد (١٠١٧) من «المعرض » الاغر فاهاب بقلمه ان يجري واهاب به ان يكتب . وان موضوعاً « كالحب والفن » لرحب كالفن وفسيح كالحب ، لا يجمع شتاته مقال واثنـان وثلاثة ، لحري بالادباء اذن ان يكتبوا عنه ، وجدير بهم ان يتناولوه باقلامهم ، وان موضوعاً شائقاً طريفاً كهذا لا يتيسر لهم في كل حين ولا يجدونه عفو البديهة وعفو الخاطر .

يعجب الاستاذ قدري من قولي ان الفنان الحق يحب حباً عذرياً براحاً لا يفنى الا بفناء صاحبه ، ذلك الحب العذري الموحي الدفاق الفياض الذي يغمر شغاف القلب بروحانيته فاذا تدنى الى الحب الشهواني شهوة الجسد للجسد اسف فهوى من عليائه الى حضيض المتعة ، متعة الوصال التي كثيراً ما تذهب بالعبقرية الفذة وتقودهما رويداً رويداً الى سبيل تؤدي حتماً الى الانتاج الجامد او الى مطلق عدمه » أجل هو يعجب من هذا الرأي ويسألني باخلاص :« ترى اي نوع من انواع الحب العـذري الذي اوحى الى الاب « بريفوست » قصته الخالدة (مانون ليسكو) والهم (الفونس دوديه (قصته الرائعة (سافو) وناجي الكسندر دوما » بقصته الرائعة : (لادام او كميليا) ؟ ثم يقول « ان امثال هذه القصص الخالدة الفذة التي تمخضت بها عبقريات كبار الادباء كثير في آداب العالم جمعاء » واني لاجيب الاستاذ قدري بكل اخلاص ايضاً انه مسرف في القول جد الاسراف وانه مبالغ فيه جد المبالغة وانه لعلى شطط مبين جلي واضح ، فامثال هذه القصص الذي اوحاها الحب الشهواني ليس بالكثير كما يزعم والفنانون ذوو النفوس الظمأى الى الحب الشهواني قليـل . بل جد قليل . ولئن عرف الفلاسفة بالحب الشهواني المسرف ما عرف الفنانون به فشكسبير (١٥٦٤ — ١٦١٦) رأس شعراء الانكليز جميعاً كان يدير ملاعب للتمثيل قبل ان يستهل حيـاته الادبية بالكتابة والنظم . ولقد اعتزل الى المدينة التي ولد فيها لدن اخفق في حبه وهو في ميعة الصبا والشباب وفي معتزله «سترافورد اون ايفون » اخذ يغدق على العالم من عبقريته الفذة روائع الفن الخالد وحسبك ان تعلم ان «روميو وجوليت » من اولى رواياته الرائعة التي اتحف بها الفن وبهر بها الادب وهي كما تعلم قائمة على الحب العذري الذي اوحاها اليـه . و (جون ملتون) (١٦٠٨—١٦٨٤) لم يوح اليه (فردوسه المفقود) حبه الشهواني ولا اوحى اليـه قصائده المستفيضة حباً عذرياً براحاً . وهكذا قل يا صديقي عن (وولتر سكوت) ١٧٧١— ١٨٣٢ و(برسي شلي) ١٧٩٢— ١٨٢٢ و (لبكين) شاعر العرى البريطاني ١٨٦٥—٠٠٠ (كبير شعراء انكلترا اليوم) وغيرهم من كبار قادة الادب والفن في بريطانيا العظمى في مؤلفاتهم الحية وفي انتاجهم الفني الخالد . وانكلترا باسرها لم تعرف شاعراً عبقرياً تلظى قلبه بالحب الشهواني الا اللورد بيرون ١٧٨٨— ١٨٢٤ وان الحب الشهواني الذي اسرف فيه مشى بادبه رويداً رويداً الى الجمود ومشى بشبابه الغض الى حفرة القبر وقصائده لم تعرف السمو في اواخر ايامه والسمو صفة ملازمة لقصائده في مستهل وفي منتصف حياته الادبية . و(لونغلو) ١٨٠٧— ١٨٨٢ اعظم شاعر انجبته اميركا لم يعرف الى الحب الشهواني سبيلا . و(جوتي) ١٨٣٩— ١٨٣٢ لم يوح اليه روايتيه الخالدتين (فرتز) و(فوست) الا حبه العذري الذي اخفق فيه والذي ارهف احساسه وصقل عبقريته وشاعريته . وهكذا قل عن (شلر) ١٧٥٩—١٨٠٦ في شعره ونثره . و(جوتي) و(شلر) كبيرا شعراء المانيا على الاطلاق . و(دانتي اليجيري ١٢٦٥ ١٣٢١ اشعر شعراء المانيا على الاطلاق وصاحب « المهزلة لالهية » كواه الحب العذري بناره واحرقه بلظاه وفجر في صدره ينابيع دفاقة من الشعر الخالد والنثر الحي الذي لا يفنى و(فيلا سباشا) اعظم شاعر انجبته اسبانيا لم يمل قلبه قبل زواجه الا الحب العذري الصرف . والحب الشهواني جد بعيد عن قلبه الفياض بالاحساس والشعور

و«لامارتين» (١٧٩٠— ١٨٦٩) شاعر فرنسا الكبير ألهب احساسه وعاطفته الحب العذري فاوحى اليه بآيات بينات توّج بهـا هامة الشعر الفرنسي وضفرت له اكليلاً من غار الخلود و « رافائيل وجرازيلا » يفنى الزمن ولا تفنى روعتهما على حد قولك يا صديقي . وما قولك في « شاتو بريان» في «رينه» وفي « الفونس كار » في «تحت ظلال الزيزفون» وفي « برناردن دي سان بيير » في « بول وفرجيني» ؟ الم يدنيهم الحب العذري من الفن الخالد ؟ هؤلاء هم يا صديقي قادة الشعر والنثر في العالم اجمع ، وهؤلاء جميعهم صهرهم الحب العذري الدفاق الفياض بروحانيته وعذوبتـه ، وان شئت حدثتك عن قادة الفن الموسيقي امثال « بتهوفن » ١٧٧٠— ١٨٢٧ و«موزارت » ١٨٥٦— ١٧٩١ و«باخ » ١٧٥٠— ١٦٨٥ و«هندل» ١٦٨٥—١٧٥٩ و «هايدن» ١٧٣٣— ١٨٠٩ و «شوبرت» ١٨٩٧—١٨٢٨ و « شومان» ١٨١٠— ١٨٥٦ و « فاغنر » ١٨١٣ — ١٨٨٣ و«فيبر» ١٧٨٦ -- ١٨٢٦



وان شئت ايضاً يا صديقي حدثتك عن قادة فني النقش والتصوير امثال « ميشال انجلو » و « رافائيل » والسر رينلدس » و « تيشيان » و « ولسن » و « زكارلي » و « كنسبرو » و « وليم ابلايك » و « ادورد برد » و « بنكس » و « كلود » وسواهم من كبار المصورين والنقاشين ·

هؤلاء يا صديقي هم الفنانون العبقريون في العالم اجمع وهؤلاء هم ائمة الفنون الثلاثة : الادب والموسيقى والتصوير · وعلى حياة هؤلاء جميعاً بنيت نظريتي في ان الفن الخالد منبعه القلب المعنّى المصهور بلظى الحب العذري، فهل ترى في نظريتي ورأيي بعد الان ؟ وهل تحسب مخطئاً من يشيد آراءه على الملموس الواقع تحت سمع الناس وبصرهم ؟

قلت ولا ازال اقول ان خير انتاج ادبي هو لدة الحب العذري ، وقلت ولا ازال اقول ان للاخفاق في الحب يداً بيضاء على فن الفنان وادبه

تقول يا صديقي انه يجب ان لا ترى رأيي في حديثي عن الفنان من ان الاخفاق في حبه هو معينه الاوحد الذي يستقي منه فنه وتقول ان لعل حباً فاشلاً مس الاحساس بالضر ونال الشاعرية بالاذى ، فعلام المكابرة ياصديقي ؟! فاي فنان عبقري فشل في حبه واخفق في غرامه فمس هذا الفشل وذاك الاخفاق شاعريته بالضر والاذى ؟

لقد ذكرت لك اعلاه اسماء كبار الفنانين الموهوبين في العالم اجمع (وذكرت لك تاريخ مولد وممات كل منهم ليسهل عليك البحث عنهم كلاً في عصره — هذا اذا شئت البحث كما بحثتُ والتنقيب كما نقبت — فهل ترى بينهم من اناله اخفاقه في حبه الضر في احساسه والاذى في شاعريته وعبقريته وقوته الفنية على الابداع الذي ما بعده ابداع ؟!

ان الاخفاق في الحب مشجع يا صديقي والفشل فيه جد مؤلم والاسى والالم محك الشاعرية ، ومحك العبقرية ، ومحك القوة الفنية ! وما يلهم الفنان آياته الخالدة كالالم ، ولا يحرك احساسه ويلهب شعوره كالاسى · فالالم والحزن واليأس والتدله والنشوة والجنون — لِدات الاخفاق في الحب — عماد الفن

فبين الفن والالم صفات مكينة لا تنقطع ووشائج قوية لا تنفصم عراها ، وحسب الاخفاق في الحب ان يكون الالم وليده ليحفز نبوغ الفنان ويوقظ عبقريته ، وما احسبك قائلا يا صديقي غير هذا القول طالما صرحت بنفسك ان ما وصل الينا من اخبار الفنانين وما يجري دائماً بين سمعنا وبصرنا ليعزز مني الرأي في هذا الصدد · ولكنك تستدرك فتقول بعد ذلك في مقالك « ولكن ليس في كل الاحيان ولا عند كل الفنانين ، فانت اذن تعزز رأيي وتدعمه مع انك قلت ان يجب عليك ان لا ترى رأيي في حديثي عن الفنان — ولا موجب لاستعمال « يجب » طالما الاراء لا تفرض على الناس فرضاً — وما استدراكك بـ « لكن » مما يثبت موقفك اذا علمت اننا نحن نتكلم عن الفنان الحق عن الفنان الملهم ، عن الفنان العبقري الفذ ·

قلت ولا ازال اقول يا صديقي ان الحب العذري يلهم الفنان ويصقل شاعريته ويسمو بفنه ويضمن لاثاره الفنية الخلود وان الحب الشهواني كثيراً ما يذهب بالعبقرية الفذة ولئن اتى بالرائع مرة فلن يجيء به مرات في حين ان الحب العذري لا ينضب لالهامه معين وحسبك ان تستشهد بآثار الفنانين الذين ذكرت لك اسماءهم اعلاه لتكون على بينة من الامر وعلى ثقة منه

والشهوة المتقدة تذهب بجسم صاحبها وتمشي بعبقريته نحو الجمود ان لم يكن عاجلاً فآجلا

ولا انكر يا صديقي انك على شيء من الحق اذا تكلمت عن الفنانين اجمالاً اما وانت تتكلم عن الفنان العبقري الحق فلا حق لديك

ولا انكر ان الفن السامي الرفيع لا يكمل الا بكمال النفس فضيلة او رذيلة · والفنون لا تعتبر بالاخلاق كما يقولون ولكن بسمو التعبير وروعة الاداء

واصحاب الفكر الجميل من ذوي الشهوات لا تلبث ان تخبو شعلة ذكائهم قبل ان يتحفوا العالم الا بالنزر اليسير مما لا يحسب في الرعيل الاول من انتاج العباقرة وهذا مما يؤسف له حقاً جد الاسف ·

الحال انني اقتصرت الان في هذه العجالة على ما اريد ان تفهم وعلى ما احببت تعي واوضحت لك بالايجاز مالم يكن يفوتك لو كنت امعنت النظر فيه محيياً فيك الادب والرقة والسلام عليك من صديقك



أسرار كارنيرا «٤»

بقلم مدربه السابق جورج سي

المأساة الاولى

وكانت انباء الفوز قد بلغت ايطاليا فاهتزت طرباً لما اصاب كارنيرا من المجد والسؤدد في عالم الرياضة البدنية وكتبت الصحف الايطالية مقالات ضافية عن مواطنها الفذ واهتم الرياضيون الايطاليون لاخبار زميلهم الملاكم الممتاز على حداثة عهده بالملاكمة واخذوا يطالبون بقدومه الى وطنه واشتراكه ببعض المباريات مع اخوانه وزملائه فتلقيت طلبات عديدة للسفر الى ايطاليا بشروط جيدة جداً واخذ السنيور كاربانيا من كبار منظمي الحفلات في ميلانو يمطرني بوابل من البرقيات لتنظيم مباراة كبرى بين مواطنه الفذ كارنيرا والملاكم الزنجي المعروف ايسلاس في قصر الالعاب الرياضية في ميلانو

ولا حاجة الى شرح الاسباب التي حملتني في اول الامر على الرفض المطلق فالخصم الجديد من مشاهير الملاكمين الفنانين وهو يحمل بطولة الملاكمة في الوزن الثقيل باميركا الجنوبية فاذا نازل كارنيرا فلا بد ان يقهره بسهولة فيحطم معنوياته ويقطع قلبه ويحول بينه وبين المركز اللائق الذي اعده للوصول اليه بعد التدريب الكافي والتمرين الوافي . وكان لا بد من الرد على السنيور «كاربانيا» فطالبته بمبلغ خمسة وعشرين الف فرنك اجرة المباراة مع نفقات السفر ذهاباً واياباً وقد ظننت انه سوف يستعظم المبلغ ويعدل عن الاتفاق ولكن لشد ما كانت دهشتي حينما حمل الي ساعي التلغراف برقية منه بالقبول فاسقط في يدي واعتزمت لفوري السفر الى ميلانو رجاء ان اقنع منظم الحفلات بالعدول او ان اتفق مع الزنجي على مبلغ كبير من المال للاستسلام والانخذال في عيون الناس

وما كدت اصل الى ميلانو حتى قصدت لفوري مكتب المنظم فبذلت جهداً كبيراً لحمله على الغاء المباراة مؤكداً له ان واردات الحفلة لا يمكن ان تسد نفقاتها الجسيمة فجعل اصابعه في اذنيه وابى الا ان تقام الحفلة وان يحمل بنفسه مسؤولية الخسائر والارباح ، فلم يبق لي الا الاجتماع بالخصم فلم يمانع بالقبول تجاه المبلغ الطائل الذي وعدته به فعدت الى باريس وانا اشد قلقاً على اموال المنظم وواردات الحفلة مني على مصير كارنيرا ومصيري

وكنت ساعتئذ احسب لكل شيء حسابه غير انني والحق يقال لم احسب اقل حساب للمأساة الفاجعة التي ستحدث بعد قليل من الزمن

في مساء الحفلة كان قصر الالعاب الرياضية في ميلانو لا يزال مقفراً من المتفرجين ثم اخذت الجماهير تتوافد قبل



العملاق « كارنيرا » بقبضتيه الهائلتين وقدميه الكبيرين

موعد الحفلة بقليل فيدخل بعضها ويبقى البعض الاخر واقفاً بالباب دون ان تسمح نفسه بقيمة الدخول . فالايطاليون شعب متحمس مندفع الا حين يضطر ان يدفع بعض الفرنكات فيخمد حماسه ويقل اندفاعه بسبب المبالغ الضئيلة المطلوبة منه ...

وكنت قد اتفقت مع الزنجي ايسلاس على ان يكون انحداره الوهمي في الجولة الخامسة تشجيعاً لكارنيرا وتبريداً له وتسلية للمتفرجين . وكانت المباراة مؤلفة من عشر جولات . فاخذ الزنجي يداعب الايطالي المبتدىء في الجولات الثلاث الاولى دون ان يقسو عليه . وكان كارنيرا في خلال ذلك يبذل جهد الجبابرة لاصابته بضربة قاضية ولكن لكماته كانت خالية من الفن تذهب دائماً في الهواء

وفي الجولة الرابعة كان كارنيرا قد بذل مجهوداً كبيراً دون اية فائدة فاخذ التعب يظهر عليه واخذ العرق يتصبب منه الى ان جاء دور الجولة الخامسة فهمست في اذنه اثناء وقت الاستراحة قائلا :

— ليكن عزمك قوياً وجنانك ثابتاً ... جرب ان تصيبه مرة واحدة فقط على فكه فتراه صريعاً لا يستطيع المقاومة .. ضربة واحدة فقط تكفيك وترفعك في عيون مواطنيك

ولكن كارنيرا كان تعباً وكانت قبضتا يديه ثقيلتين كأنهما من رصاص فاستجمع قواه وسدد لكمة يمينية الى فك الزنجي اصابته ضعيفة متراخية فترنح وخر صريعاً فاخذنا نعد واحد .. اثنان .. ثلاثة .. والحكم واقف في مكانه يهز رأسه ويبتسم .. فقد لاحظ لسوء الحظ ان الضربة ليست قوية وان الوقوع مفتعل ومقصود فصاح به :

— انهض يا هذا فانك لم تمس باذى ...

فلما سمع الزنجي عبارة الحكم هذه اضطر ان ينهض لفوره وان ينظر الي نظرات ذات معنى فالتفت اليه الحكم قائلا :

— لئن وقعت ارضاً مرة ثانية قبل ان تصاب لاطردنك طرداً من حلبة الملاكمة

وهنا تغير الموقف تماماً فان طرد الزنجي معناه حرمانه حقوقاً كثيرة منها اجرته وسمعته واحترافه ، ناهيك عن الفضيحة التي تلازمه والعار الذي ينزل به

وكان كارنيرا من جهة اخرى قد بلغت روحه التراق فهو لا يستطيع مواصلة النضال وقد انهكه التعب وهد حيله فهل يثبت في الجولات الخمس الباقية ؟

ولما عاد ايسلاس الى زاويته في وقت الاستراحة نظر الي نظرات ذات معنى كأنه يقول لي : « لقد فعلت كل شيء استطيعه وليس الذنب ذنبي »

فاشرت اليه بيدي استمهله وادعوه الى التلطف في ملاكمة خصمه الى ان نجد حلاً مرضياً للفريقين

ولكن حدث في الجولة السادسة ان ايسلاس اصاب كارنيرا في انفه دون قصد منه فتدفق الدم على صدره وساعديه وبات الايطالي كالوحش الثائر ولما عاد الى مكانه في فترة الاستراحة طالعني بعزمه على الانسحاب واخبرني انه لا يستطيع الصبر لحظة واحدة على التعب الذي حل به فقلت له :

— تشجع يا صديقي ... لم يبق الا اربع جولات وتنتهي المباراة .. ان خصمك اشد تعباً منك واظن انه اوشك على الاستسلام والانسحاب ..

واخذت احدثه عن امه ووطنه وعن ميسوليني الذي لا بد ان يفرح كثيراً لنبأ فوزه ، فبرقت عيناه واستجمع قواه وثبت في الجولات الباقية حتى انتهت المباراة بسلام وفاز كارنيرا بالنقط على الزنجي ايسلاس ..

ولكن هذه المباراة كانت سبباً مباشراً في مأساة اليمة . فقد ذهب السنيور كاربانيا الذي نظمها وتعهدها ضحية لها لان نفقات الحفلة كانت تزيد كثيراً عن وارداتها فاختلت موازنته وكثرت ديونه وسدت الابواب في وجهه فانتحر بعد اسابيع قليلة ...

(يتبع)

اعلان

تعرض بلدية بيروت للمناقصة بالظرف المختوم التزام طبع الف نسخة من القرارات ٣١٧ و ٣١٨ و ٣١٩ المتعلقة بنظام السير في المدينة باللغتين العربية والفرنسية وفاقاً للنموذج المحفوظ ودفتر الشروط المنظم لهذه الغاية

فمن كانت له رغبة في ذلك عليه ان يراجع شعبة اللوازم في هذه الدائرة البلدية خلال مدة تنتهي في الساعة العاشرة من يوم الاثنين الموافق للثالث عشر من شهر آب ١٩٣٤ . ولاجله نشر

بيروت في ٣٠ تموز سنة ١٩٣٤

محافظ بيروت ، رئيس البلدية

الامضاء : سليم تقلا

كارثة البئر في عاريا

ننشر في هذه الصفحة رسوم الشبان الثمانية الذين قضوا شهداء المروءة والنخوة وضحية تسابقهم في النزول الواحد تلو الآخر لتنظيف بئر من آبار القرية مضت مدة عليه وهو مقفل لا يتجدد هواؤه ・ ولم ينتبه الشبان الى ما ينتظرهم في قعر البئر من غاز خناق فكان الواحد لا يصل الى مرتفع ثلاثة امتار فوق القعر حتى ترتخي يداه ورجلاه فيسقط مختنقاً



يوسف راجي البجاني



عبده خليل اشقر

وادرك الاهلون، بعد فوات الوقت وسقوط الضحية الثامنة ، ان البئر قتال فابلغوا الحكومة واستدعيت فرقة الاطفائية للقيام باعمال الاسعاف ونشل الضحـايا وكان صدى هذه الكارثة اليما روع له البلد اللبناني وعم الاسف جميع الناس ، وكان مأتم حافل حملت فيه نعوش الشبان الثمانية مرفوعة علىَ الاكتاف فوق محمل واحد مستطيل الى المقر الاخير حيث دفنوا بين الدموع والزفرات ・ رحمهم الله وعزى قلوب والديهم واولادهم وذويهم



عزيز اسعد انطون



الياس فارس انطون

・・・

وبهذه المناسبة نذكر رواية سمعناهـا لا بأس من ايرادها لما تتضمنه علىَ بساطتها وسهولة تناولها من الفائدة التي يستطيع اهل القرى من اصحاب الآبار ان يقتبسوها اذا لم تغنهم الحكومة عن امثالها بتدابيرها الفعالة

« قيل ان اهل حوران في سنيّ الخصب « المرحومة »، وعلىَ عهد الرخاء والثروة، كانوا يخزنون في الآبار العميقة كميات من الحبوب يعمدون الى اخراجهـا عند الحاجة اليها او عند ارتفاع اثمانها ・ وقد صدف انهم فقدوا في البدء ، جهلاً منهم ، كثيراً من الضحايا التي اختنقت في قعور الآبار بسبب فساد الهواء، الا انهم توصلوا بالاختبار، وربما كان بارشاد اهل العلم، الى طريقة بسيطة يستعينون بها علىَ اختبار هواء البئر ومعرفة اذا كان فاسداً او سليماً وذلك بان ينزلوا الى قعره قنديلاً مضيئاً فاذا انطفأ القنديل كان ذلك دليلاً على فساد الهواء وخلوه من الاوكسجين فيعمدون الى وسائل التهوية يجددون بها هواء البئر ثم يعيدون التجربة ثانية وثالثـة ويكررون اعمـال التهوية حتى ينتهي بهم الامر الى تجديد الهواء وعلامته بقاء القنديل او الشمعة مضاءة في قعر البئر ».



عبده اسعد انطون



يوسف اسعد انطون

ان هذه الطريقة التي هي من مخترعات القرن الغابر نضحك الكثيرين من ابناء اليوم بالنظر للوسائل العصرية لتي تغني النـاس عن مثل هذه التجربة المتعبة ، ولكن ن يدري ؟ فقد تصل هذه الرواية الى كثير من القرى بل التدابير الحكومية ، وقد تكون لها فائدة من حيث لا ندري ・



يوسف انطون



سعيد فارس مخول

الشهر السياسي

هو تموز ، شهر الانقلابات والثورات ・ فاذا عدت الى احصاء اعياده وجدت ان احدى وعشرين دولة تحتفل خلال هذا الشهر بذكرى استقلالها

ففي ١٤ تموز من العام ١٧٨٩ تم الاستيلاء علىَ الباستيل

وفي تموز سنة ١٨٣٠ خسرت الاسرة البوربونية عرشها

وفي تموز اعلن الدستور العثماني علىَ عهد عبد الحميد ・

وفي الشهر نفسه من العام ١٨٢٤ اعلن مصطفى كمال دستورها الجديد ・

وفي ٤ منه سنة ١٧٧٦ وقعت الولايات المتحدة اعلان استقلالها

وفي تموز من العام ١٩٣٠ قامت الثورة الاسبانيـة التي اعلنت الجمهورية وطردت الفونس الثالث عشر

علىَ ان اميركا الجنوبية تفوق العالم بثوراتها في تموز :

ففي ٤ منه تحتفل باناما والاورغواي بذكرى استقلالها وفي ٥ تموز فينزويلا

اما الارجنتين وكولومبيا فيحتفلان بعيدهما الوطني في ١٧ و ٢٩ منه

ويجيء بعدهما دور البيرو والايكواتور اللذين يعيدان في ٢٤

وهناك جمهورية مونغوليا الصينية السوفياتية التي تحتفل بعيدها في ٨ منه

وتقيم جمهورية ليبيريا ذكرى استقلالها في ٢٩ تموز

***

فما معنى هذا الاتفاق الغريب ؟ واي شيء سري في تموز يجعله خصباً بالثورات والانقلابات التاريخية ؟ أيكون للحر الشديد شأن في هذه القضية

ما رأي السواقين

في انكلترا عصبة لمقاومة الضجة وقد عقدت في الآونة الاخيرة اجتماعاً عاماً في اوكسفورد وكان من مقرراتهـا الخطيرة هذا القرار :

« يجب الغاء صفارة السيارة مهما كان نوعها

« ان الغاء هذه الآلة المزعجة لا يحزن الا اصحاب المعامل التي تصنعها

« ان صفارة السيارة مسؤولة عن اخطار وحوادث قتل كثيرة ・

« انها وسيلة للاعذار ينتحلها تارة السائق الذي يكون مسرعاً، وطوراً الماشي الذي يدعي ان صوت الصفارة الشديد وقعه في الارتباك والخوف فبدلاً من ان يقفز الى الوراء قفز الى الامام

فما رأي السواقين في هذا القرار

نجوى القبرة

للشاعر الانكليزي برسي شللي

شاعر زقيق سامي الخيال نزع الى التجدد في الشعر واصلاح البيئة ولد عام ١٧٩٢ ولما شب كان نابوليون في اوج عظمته واصلاحاته ٠ وقد بث المحبة والجمال والحرية في كل قصيدة من قصائده ٠ وكان يتخذ من الطبيعة امثلة لهدفه الاعلى ويبثها كل ما يوحي اليه شيطانه لكن الموت فاجأه وهو يركب زورقاً عَلَى الشواطىء الايطالية قرب بيترا سنة ١٨٢٢ وهو في ميعة الشباب ففقد الادب الانكليزي ركناً متيناً من اركانه ٠ ويقول العارفون انه لو عمر لاصبح له شأن عظيم فوق ماله الان من المكانة والعظمة ٠ = فاسمعه

يتغنى بالقبره : =

طوباك ايتها الروح الحائمة ان انت الا طير في الاطيار يرمي من الهواء قطعاً من قلبه الرقيق فتتناثر عَلَى الارض صوراً فنية فتانة

اراك في الفضاء ، تارةً كسحابة من نار ، وطوراً فوق البحار نائحة تشكين المرارة في حياتك

اراك في لهيب الشمس الذهبي عند المغيب فاتوسمك نفحة تحمل الفرح الى العالم

انت مثل انوار القمر عند انبثاق الفجر اللامع يرسلها اسهماً فضية ثم تحتجب ولكننا نراها ابداً

صوتك يملاء الارض والفضاء ، كما يملاء القمر اطراف السماء بشعاعه في الليلة الحالكة من خلال سحابة نائية

ان الغمائم التى ترتسم فوق قوس قزح لا ترسل قطرات مثل قطراتك فياضة بالانغام الشجية

انت شاعر في خلوته يحتمي في ظل افكاره وينشد الاناشيد الطروبة فيحرك قلوب الناس ويبعث فيها شتى الاماني والمخاوف

انت عذراء ذات نبل في منزل مشمخر ، كثيرة الاماني مملوءة بالهيام في سرها ،

انت حباحب من ذهب في واد موشى بالندى ينشر ضوءه الضئيل بين الزهور والاعشاب التي تحجبه عن الانظار

انت وردة مبرقعة بالاغصان الخضر تفضها الزوابع فيخرج عبيرها عَلَى اجنحة الريح عطراً زكياً

انت متمثلة في امطار الربيع الهاطلة عَلَى العشب الاخضر والازهار المنتعشة ، وعلى كل شيء طروب وكل شيء عذب عَلَيَ انك تفوقينها جميعاً رقة ودلالاً

بماذا اشبهك؟ فاجواق المرنمين وموسيقى الانتصار انما هي مهزلة اذا قيست بانغامك وان هي الا نغم مبتور ناقص معدوم الجوهر

ترى ما هي موحيات شعرك ومصادر نثرك؟ اي الحقول نظرت واي الامواج ، درست ، واي الجبال استوحيت ، بل اي حب وصفت ، واي ألم نظمت ؟؟؟

الكآبة لاتعرف الى مهبط وحيك سبيلا ٠ والحزن لايستطيع ان يقترب منك ! انك عرفت الحب ، اما الشبع من الحب فلا يعرفك

واما نحن فيقلقنا ما قبل القبر وما بعده ، فنتألم وتخامر غبطتنا القصوى آلام مبرحة ، كما ان اغانينا مترعة بالمآسي والذكريات الوجيعة ٠ كل ما في الارض من فنون اجاد لها البشر وزن الشعر واقاموها في معرض اللهو ، وكل ما في الكتب من كنوز خالدة فان اوزان شعرك وكنوز نثرك افضل منها لدى الشاعر ايتها المستهزئه بالارض

علميني نصف زهوك وبعض وحي قلبك وشعورك فتخرج شفتاي للعالم اغاني فتانة جديدة لم يحلم بها الشعراء والمنشدون

اللاذقية — انيس جرجي

الهدف الحي

تابع المنشور على الصفحة ١٣

« فاسيلي » لا يحبها ويريد الزواج من صديقة لها شقراء جميلة جداً اسمها هرمين · وان ليديا تحبه ولا تستطيع الابتعاد عنه ولكنها لا تملك حق الاستئثار به فلا بد اذن من الموت العاجل ليخلو الجو له وتتم اسباب سعادته

وقالت في ختام رسالتها : « سامحني يا عزيزي بول اذا سببت لك بعض الحزن والالم وارجوك ان تنساني

« واني لابارككقبل موتي · اما فاسيلي فاتمنى له السعادة في كنف المرأة التي يحبها · واني اكتب اليك الان لتخبره فيما بعد انـه ليس مذنبًا وانما انا المذنبة وقد اردت الموت لنفسي بمحض اختياري ومطلق مشيئتي ، وسانحرف عنـد اطلاقه الرصاص واتعمد اصابتي في القلب لكي اموت من غير الم او عذاب · سامحني مرة اخرى ودعني اقبلك عن بعد قبلة طويلة استودعك بها الله »

فلما اطلع القاضي على رسالة الاخ وكتاب الاخت اطلق سراح المتهم فاسيلي واعتبر القضية انتحاراً لا مسؤولية فيها فما كاد الرجل يخرج من سجنه حتى غادر سلانيك متواريًا عن الانظار

وحدث بعد ايام قليلة ان طلبت الراقصة الحسناء هرمين حسابها من ادارة السرك فودعت اصدقاءها وزملاءهـا وسافرت هي الاخرى الى مكان بعيد

***

وسيعرض فاسيلي الامير القوقاسي العابه الشيقة فـي اميركا الجنوبيـة مع رفيقته الحسناء « الاميرة القوقاسية » الجديدة بينما تـكون ناديا المسكينة والعاشقة اليائسة تنام بسلام ، نومها الابدي في ظلال اشجار السرو الباسقة فـي مقبرة سلانيك الموحشة ···

احساس رقيق

كتبت (الفيغارو) عن لسان احد اصدقائها القادمين من ابطاليا قالت :

بينما كانت احدى الفرق الفرنسية تمثل في روما رواية (هوراس) بحضور السنيور ميسوليني ، شوهد احد رفاقه في اللوج يقترب من اذنه ليقول له :

— « ان هـذه الرواية تهز دائمًا النفوس الكبيرة ، والرجال العظام ، والمشهور عن نابليون انه كان لا يتمالك عن البكاء كلما حضرها »

فاجابه ميسوليني :

— ليس في الامر شيء عجب »

ثم مد اصبعه الى زاوية عينه ومسح دمعة ·

لبنان وسوريا في اسبوع

الاحد ٢٩ تموز

= صرح الدكتور غزغور مدير الصحة والاسعاف العام ان الفحص الكيمائي دل على ان بئر عاريا المشؤوم يحتوي على مادة كبريتية سامة تتسرب عادة في اوروبا الى الابار والمياه ايام الصيف عندما يشتد الحر وهي خطرة تهدد بالموت كل من يقترب منها

= وزعت نشرات شيوعية بتوقيع اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوري تتضمن حملة شديدة على رجال الكتلة الوطنية وبوجه خاص على حضرة جميل مردم بك وقد صودرت هذه النشرات

= ظهرت اثار جديدة في مدينة جبيل يرجع تاريخها الى اربعين قرناً

الاثنين في ٣٠ منه

= عينت محكمة الجنايات يوم الثلثاء من كل أسبوع موعداً للنظر في الدعاوي الجنائية خلال شهري آب وايلول

— قابل وفد من طرابلس حضرة رئيس الجمهورية محتجاً على عدم تسليم بلدية الاسكلة صقالة طرابلس المعروفة بغرامبلات وفاقاً لنصوص الاتفاق الذي انتهت مدته

= وصل عزمي بك والي بيروت السابق ونزل في فندق بسنول بعد ان سمحت الحكومة له بالبقاء في لبنان ريثما ينجز الاشغال المكلف بها من قبل ال سرسق لتسوية مسألة املاكهم في مرسين وضواحيها

الثلثاء ٣١ منه

= انتحر التاجر المعروف المرحوم نجيب الشويري بسبب الازمة الاقتصادية والخسائر المالية التي اصابته والديون الكثيرة التي تراكمت عليه

= اعلنت جمعيه السواقين انها ارجأت اضرابها العام الى وقت اخر ريثما تقوم بمفاوضة اخيرة لدى فخامة المفوض السامي وتقدم مذكرة ضافية بالمطالب المستعجلة المتعلقة باختصاص فخامته .

= انتقل المفوض السامي الى مصيفه في قصر الامير مجيد ارسلان بعاليه

الاربعاء ١ آب

= بدأت العطلة الصيفية في دوائر القضاء منذ اليوم .

= اذاعت الكتلة الوطنية في دمشق احتجاجاً شديداً على منع استقبال الرئيس هاشم بك الاتاسي يوم عودته من الحجاز

= اصدر محافظ طرابلس قراراً منع فيه إقامة الزينات الخصوصية واقواس النصر في الشوارع

— قرر رؤساء فرق الكشافة في سوريا ولبنان عقد مؤتمرهم السنوي في صوفر برئاسة الاستاذ محيالدين نصولي لبحث موقف الكشافين بعد القوانين الاخيرة التي اصدرها المفوض السامي في موضوع الكشافة والجمعيات الرياضية

الخميس ٢ منه

= اصدر المفوض السامي قراراً بمنع استيراد السمن النباتي والسمن المعروف باسم « سريان فلوفر » والفيجتالين وسائر انواع السمن الاصطناعية

= جاء في تقرير مفتشية الاقتصاد اللبنانية عن حركة الاصطياف في لبنان ان عدد المصطافين هذا الفصل بلغ ٣٣٣٧ شخصاً وتقول الصحف اليومية ان نصف هذا العدد تقريباً لم يمكث في لبنان اكثر من اسبوعين ثم سافر الى قبرص وتركيا واليونان ...

= عينت الحكومة المصرية حضرة محمد صادق ابو خضره افندي قنصلاً لمصر في بيروت بدلاً عن حضرة محمد سري بك الذي نقل الى باريس لوظيفة سكرتير اول في المفوضية المصريه فيها

= صدر مرسوم عين فيه يوم ١٥ اب وعداً لافتتاح موسم الصيد في جميع الاراضي اللبنانية . والصيد مباح لجميع الطيور ما عدا العصافير النافعة للزراعة

الجمعة ٣ منه

= اصدر العميد السامي قراراً بالغاء منصب المستشار في محافظة البقاع ويقال ان هذا القرار مقدمة لالغاء مناصب المستشارين جميعهم (؟)

- رست في مياه الثغر باخرة كبرى فيها زهاء ٧٢ سائحاً وسائحة من اصحاب الملايين الامير كيين

= وضعت المفوضية مبلغ ١٥٠ الف ليره تحت تصرف الحكومة اللبنانية من اصل حصتها من واردات الجمارك للقيام بمشروع اليمونه فادرت الحكومة مراسيم بضم الاراضي اللازمة توطئة للعمل واعتبار الاعمال التي تجري هناك من المنافع العامة

ووضعت المفوضية ايضاً مبلغ ٥٠ الف ليرة تحت تصرفها لاصلاح طريق الناقورة

السبت ٤ منه

= يوقع المحامون عريضة يطلبون فيها منع المحامين الاجانب من المحاماة في لبنان

= بدأت الاستعدادات تمهيداً لادغام دوائر الجمارك في مديرية عامه يكون مركزها بيروت ابتداء من اول ايلول القادم

= اعتزمت مديرية النافعة ارصاد مبلغ ١٥٠ الف ليره في الميزانية المقبلة لانجاز بناية المتحف الوطني

= في انباء دمشق ان الوزارة السورية تسعى لتطبيق النواب على اعادة البحث في نصوص المعاهدة بين سوريا وفرنسا .

= قابل خمسة عشر وجيهاً من الطائفة الاسلامية حضرة رئيس الجمهورية وعرضوا عليه مطالب الطائفة فوعد بدرسها

قضية السائقين

قابل وفد من جمعية السائقين حضرة المسيو بوشيند للمداولة بمطالبهم . وقد ابلغهم ان القرار الذي اصدره فخامة العميد لايمكن ان يبدل منه حرف وانذرهم بعواقب الاضراب اذا اقدموا عليه

وستدعو نقابة السائقين اعضاءها الى جمعية عمومية حيث يعرض الوفد نتيجة مفاوضاته وتتخذ الجمعية قرارها الاخير .

الامير شكيب ارسلان في بيروت

رست الباخرة « تزري » الايطالية في مياه بيروت قادمة من حيفا وعليها نيافة القاصد الرسولي

ولما حاول الكثيرون من اهل الركاب النزول الى الباخرة لاستقبال ذويهم منعوا عن ذلك . وكانت الباخرة والركاب محاطين بالمراقبه الشديدة .

ويقدر ان السبب في كل هذا هو وجود الامير شكيب ارسلان على ظهرها في طريقه من فلسطين الى جنيف.

حفلة مدرسة «عابا»

في «عابا» احدى قرى الكوره الناهضة مدرسة مجانية انشأها بماله الخاص حضرة المهاجر الكريم والمحسن الكبير السيد يعقوب سمعان — وهو ما زال يتعهدها منذ نحو ثماني سنوات بكل ما تحتاجه من اجور اساتذة واثمان الكتب والادوات التي توزع علىَ الطلبة دون ما بدل

ولم تقتصر عناية هذا المحسن العامل علىَ تقديم المال بل اقام علىَ وكالة المدرسة وادارتها رجال عمل وتعليم يبذلون خير الجهود في سبيل تقدم هذه المدرسة ورقيها ، وقد كان من تضافر القوى المادية والادبية في احسن اتساق نجاح للمدرسة ، سد فراغاً عظيماً في تلك الناحية من الكوره وجعل من العلم منهلاً عذباً ازدحمت عليه الطلاب حتى بلغ عددهم المائة والخمسين بين ذكور واناث من مختلف المذاهب والملل

وعلىَ هذا اصبحت هذه المدرسة موضع ثقة اهل الكوره ومحط آمال النشء فيها ، علىَ حد ما قال احد صغار الطلبة : «ولولا هذه المدرسة لكان حظي من الحياة ان ارعى البقر كجارنا» .

اقامت هذه المدرسة حفلتها السنوية فدعت للخطابة فيها الاديب الكبير الياس ابي شبكه ، والمحامي الاستاذ ابرهيم الخوري ومدير هذه الجريدة، وقد رأي الثلاثة ان لا يترددوا في تلبية الدعوة تشجيعاً لهذه المدرسة الوطنية وتقديراً لفضل مؤسسها والقائمين علىَ ادارتها ، واجابة لرغبة الصديق الاستاذ عبدالله قبرصي احد ابناء الكوره الابرار

ولا بد من الاشارة الى الحفاوة التي لاقاها الخطباء ، عند وصولهم، وشكر رجال «عابا» وشبابها لا سيما مختارها الفاضل .

وكان موعد الحفلة فغصت باحة المدرسة بالحضور من سيدات وسادة وقد جاؤوا من اميون وبشمزين وبطران وفيع وغيرها من قرى الكوره الجميلة ، وتناوب خطباء الحفلة الكلام في هذا الجمهور الراقي ، وكانت يتخلل مواقفهم ، القصائد والاناشيد من طلبة المدرسة الذين دلوا علىَ تقدم محسوس وبراعة مفرحة، وكذلك استمع الجمهور الى قصيدة طيبة من احد اساتذة المدرسة والى خطابين نفيسين من المعلمة الناهضة الانسة وداد مالك ، ومن مدير المدرسة الاستاذ جبرايل فياض ، اللذين يعود اليهما الفضل في حسن اداره هذا المعهد وازدهاره .

ولا ننسى الكلمات الرصينة التي فاه بها في ختام الحفلة كل من الزميل الفاضل الاستاذ سليم غنطوس والنائب المحبوب الشيخ ابراهيم منذر

وارفض الجمع والكل يثني علىَ مؤسس المدرسة ومديريها .

افراح قصر المختارة

نهار الاحد الواقع في الخامس من شهر اب الجاري زفت صاحبة المجد والعفاف الانسة ليندا كريمة سعادة الزعيمة السيدة نظيره جنبلاط الى السري النبيل والنائب الكريم حكمت بك جنبلاط في قصرها الشهير في المختارة وكانت الحفلة اهلية مقتصرة على اقرب الاقرباء لمناسبة الحداد علىَ المرحومة جدة العروس والدة سعادة السيدة نظيره انما لم يكن الحداد الا ليزيدُ ذلك القصرَ العالي الذرى عظمة وجلالاً وسيبقى العروسان في المختاره لاستقبال المهنئين الى العشرين من الشهر الحالي ومن ثم يبرحانها لسياحة في داخل البلاد رافقتها السلامة في الحل والترحال وجعل الله حياتهما الجديدة حافلة بالمسرات والهناء ومزدانة بالنجب البنين

الجندي اللبناني

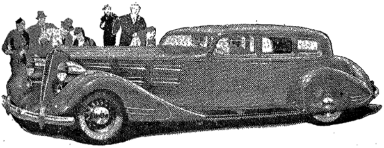
كتاب يتضمن لمحة تاريخية عن الجندية اللبنانية ، والتطورات التي مرت بها منذ تأسيسها في سنة ١٨٦٠ حتى يومنا الحاضر . وقد توخى واضعه الاديب السيد رئيف معوض خدمة الجندي اللبناني بدرس حاجاته والمطالبه بتحسين حالته المادية والادبية

وهو مزدان برسوم فريق كبير من الضباط اللبنانيين البواسل فنثني علىَ همة السيد معوض ونتمنى لكتابه المفيد كل رواج

ناش

NASH

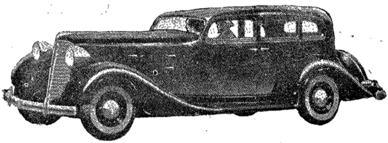
١٩٣٤ الممتاز بالجودة والذوق ١٩٣٤



لافاييت

LA FAYETTE

الاسم الجديد لسيارة ناش الصغيرة

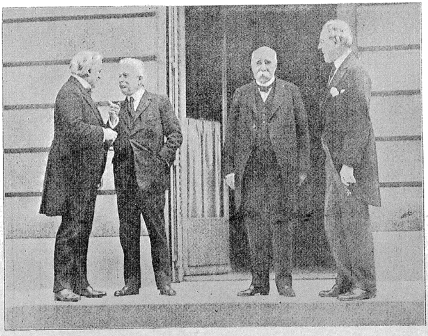


الجمال والمتانة والراحة تجدونها في سيارات ناش الجديدة

الوكيل العمومي في لبنان، سوريا، العراق **نقولا ابو خاطر** تلفون ٢٠ — ٣٥ صندوق البوسطة نمره ٥٩٣

المصور

بعد عشرين سنة



١٩١٤ ——— ١٩٣٤

الذكرى العشرون للحرب العالمية

صورة الاربعة العظام الذين وضعوا معاهدة الصلح في فرسايل عام ١٩١٩ ننشرها بمناسبة مرور عشرين سنة على اليوم الذي دوى المدفع فيه يعلن الحرب الكبرى

العدد ١٠٢٦ السنة الحادية عشرة

المعرض

٢٠ آب ١٩٣٤

منشئ الجريدة : ميشال زكور

المدير المسؤول: ميشال ابو شهلا

العراك الصحافي السياسي

دون كيشوت ٩ ايار

قضية التعويضات

اهتمت المراجع في هذين الاسبوعين للعراك الصحافي السياسي القائم بين الجريدتين الفرنساويتين — لجور والاوريان .

وقد كانت الصحف تصطلي في الماضي بمثل نار هـذا العراك وتتراشق بقنابل الاقلام فتتطاير الشظايا واشلاء الكرامات من هنا ومن هناك ، ولكن اهمية العراك الحالي هو انه بين جريدتين لبنانيتين تكتبان باللغة الافرنسية،لغة الانتداب ،

وقد تنفس الكثيرون الصعداء عندما صدرت جريدة « لجور » من اسبوعين ترد عن النـاس مثالب الاوريان ومطاعنها، وشعروا من اعدادها الاولى انه قد نزل الى الميدان من يعرف « خرنوب » الاوريان

على ان بعض الفضلاء الذين يغارون على كرامة وطنهم وابناء وطنهم،وبعض الزملاء من الصحافيين المخلصين اهتموا لهذه المعركة الصحافية وسعوا لتوقيف الحملات القلمية بين الجريدتين

ونحن مع مشاركتنا لهم في هـذا المسعى ، نرى انهم جاءوا متأخرين كثيراً وقد كان عليهم ان يهتموا لهذا الامر عندما كانت جريدة الاوريان وحدها في الميدان منذ ثماني سنوات لا تترك لكريم كرامة ولا لزعيم منزلة ، بل ترشق الجميع ، الا واحداً واصحابه ، بالتهم الشنعاء التي تأبى اقلها النفوس الكريمة

فاي رجل في لبنان اشتمّت الاوريان منه او عنه انـه لا يميل بسياسته الى الاستاذ اده ثم تركت على كرامته ستراً مغطى ؟

ومع ذلك فقد احتمل الناس طويلاً هذه الحالة على امل ان يردع الجريدة الشتامة رادع من نفسها او من سيدها عن مثل هذه الشتائم

ولكن لما طفح الكيل ولم يعد في قوس الصبر منزع ، دفعت الحمية فئة من الشبان الشجعان ان ينزلوا الى الميدان في جريدة « لجور » وما هي الا ليلة وضحاها حتى هرب «عنترة» الاوريان ونادى المدد والامان في كل مكان

ولم يبقَ للناس في لبنان الا هذه الوسيلة للدفـاع عن كراماتهم التي اصبحت عرضة للنهش والافتئات عند كل سانحة .

فهل يرى الذين استسهلوا نهش كرامات الناس ووقفوا يتفرجون ضاحكين لعمل مأجوريهم وصنائعهم ، هل يرون اليوم لذة في مرأى كراماتهم مهشمة محطمة مداسة بالاقدام؟

والبادىء بالظلم اظلم !

***

لقد كنا اول من يفضّل الكفّ عن هذه الحملات، ولو كان اسمنا لم يرد،والحمد لله،في اعمدة الاوريان الا في معرض الانتقاد والشتم ، ولكن الفضيلة يجب ان تحمى من شر اقلام لم تتعود الا الطعن في اعراض الناس وكراماتهم كأنها هي محرومة منها .

وعلى من تفرّج،بدون اقل عاطفة،على تهشم غيره طيلة ثماني سنوات،بلا حق ولا مبرر،ان يحتمل اليوم تحطيم صنمه الزجاجي ، بالم وحرقة ، بضعة اسابيع او شهور .

فقد آن للحقيقة ان تظهر ، وآن لجعبة الصبر ان تفرغ

***

٩ ايار

في كل مدة تريد زميلتنا «الاوريان» ان تظهر بطولتها تهدد السلطات باعادة ٩ ايار ، زاعمة انها هي التي نزلت الى الشارع وجمعت حولها الرأي العام وزحفت به على دار الحكومة وكادت تدكها من اساساتها وتقوض اركانها وتعلق من فيها على اعواد المشانق لو لم يتلاف المفوض السامي السابق هذا الخطر المداهم ويعلن حدث ٩ ايار

واغرب ما في الامر ان الاوريان صارت، على التكرار، تصدّق نفسها وتعتقد ان قوتهـا هي التي املت على المفوض السامي السابق قرار ٩ ايار

في حين انها تعرف ، وربما قبل غيرها ايضاً، انها كانت في ٩ ايار آلة مسخرة وانها كانت مأجورة على التهويش وان الذين مشوا معها من المأجورين ورعاع الشارع كان يمكن لاربعة انفار من البوليس ان يفرقوهم ، وان يلعبوا السوط في اقفية غلمان الاوريان لو سمحت السلطة العليا في ذلك الحين بالوقوف في وجه تلك المظاهرة المضحكة والمبكية معاً .

ولكن كيف تريدون ان تسمح بذلك وهي انما ارادت ان تأخذ منها سبباً ظاهرياً لاعلان وتبرير حدث ٩ ايار المشؤوم

واليوم يجيء اوريان آخر زمان ويتسلى كل مدة بتهديده الناس بـ ٩ ايار جديد

فيا يوم ٩ ايار لقد هزلت حتى بدا من هزالك كلاك وحتى سامك كل مفلس

واما نحن فسننشر في العدد القادم صفحة من تاريخ الحوادث التي سبقت ٩ ايار ودعت اليه ، واذ ذاك يعرف الناس كيف جرى انقلاب ٩ ايار لماذا اعلن !

ولا يبقى هناك لا اوريان ولا من يحزنون

***

مطالبة التعويضات

يظهر انه لا بدّ لنا ان نصطدم بالزميلة الاوريان في كل كلمة نكتبها في هذا المقال .

فقد تعرّضت الجريـدة المذكورة فيما تعرضت له ، لحكاية التعويضات التي تناولها الرؤساء والوزراء وغيرهم منذ ست سنوات ونيف بموجب القوانين المعمول بها في ذلك الحين ، وانما تعرضت اليوم لهذه التعويضات بعد مرور كل هذه المدة لا دفاعاً عن الخزانة بل لغاية في نفسها هي تهشيم الناس في سبيل مصلحة واحد

ولكن الاوريان عنـدما قامت تتهم هؤلاء الرؤساء والوزراء ، باللصوصية لم تكن تعتقد ان بين اسماء هؤلاء الوزراء اسم صديقها الدكتور ايوب ثابت وزير الداخليـة الاسبق

وشاءت الاقدار ان تلصق تهمة الاوريان بالدكتور بدون ان تدري حتى اذا ظهر اسمه بـين اسماء الذين قبضوا تعويض الصرف ثارت ثائرته وسارع الى ارجاع ما قبض .

ونحن نعتقد ان الدكتور ثابت اخطأ كل الخطأ في ارجاع هذا التعويض بعد خمس سنوات من قبضه لا سيما وهو قد قبضه بموجب قانون من قوانين الدولة المرعية الاجراء، ولكننا لا نناقش في الموضوع ، وجل ما نقول — ان الدكتور ثابت لم تتهمه جريدة معادية ولم يقل عنه خصم من خصومه ما اتهمته به صديقته جريدة الاوريان وما قاله عنه صديقه الخباز، اذا اتهمه، علناً وبصراحة لا تقبل التأويل ، باللصوصية كما أتهم الباقين . ولما جاء الدكتور يعيـد المال الى الصندوق سارعت الاوريان وقالت عنه — ان عمله عمل رجل شريف

فاذا صحت مزاعم الاوريان في الاول فلا يمكن على الاطلاق ان تصح في الثاني لانه لا يجوز ان يصبح السارق « حسب قولها» شريفاً لمجرد ارجاعه ما سرق .

اما نحن فقد كنا وما برحنا نعتبر الدكتور ايوب ثابت — قبل قبض التعويض وبعده — رجلاً شريفاً ، ومن نجباء رجال لبنان ، من دون ان نكون اصدقاءه كصاحب الاوريان

وما احرى الدكتور ان يردد اليوم ايضاً

«من بيت ابي ضُربت»

احرار فلسطين

كانت اللجنة التنفيذية العربية في فلسطين قررت القيام بمظاهرة غير مشروعة بموجب قوانين فلسطين احتجـاجاً على الهجرة الصهيونية وبيوع الاراضي فلما جرت تلك المظاهرة في شهر ايلول من السنه المـاضية اصطدم المتظاهرون بالبوليس فكان عدد القتلى من العرب فيها نحواً من اربعين والجرحى فوق المئتين

وقد قبض البوليس اذ ذاك على اربعة عشر شخصاً من أعضاء اللجنة التنفيذية ومؤتمر الشباب واقتادهم الى المحاكمة فما كان منهم الا ان تنصلوا من تبعة تلك المظاهرة

ولكن المحكمة رغم ذلك حكمت عليهم بالسجن مدداً مختلفة

ولما استؤنف الحكم خيرتهم محكمة الاستئناف بين السجن وبين تقديم كفالات بحسن السير والسلوك لمدة ثلاث سنوات ففضلوا الكفالات على دخول السجن ما عدا الاستاذ المظفر الذي لم يجبن ولم يتنصل فحكم عليه بالسجن ستة اشهر وبمراقبة البوليس سنة بعد خروجه من السجن

هذه هي خلاصة الحادثة وهذا موقف الاحرار الذين قال فيهم شاعر فلسطين الابيات التالية :

احرارنا قد كشفتم عن بطولتكم
غطاءهـا يوم توقيع الكفالات

انتم رجال خطـابات منمقة
كما علمنا وابطالـــ احتجاجات

فقد شبعتم ظهوراً في مظـاهرة
مشروعة وسكرتم بالهتافات

ولو اصيب بجرح بعضكم خطأً
فيها ، اذاً لرتعتم بالحفـاوات

بل حكمة الله كانت في سلامتكم
لانكم غـير اهل للشهادات

***

اضحت فلسطين من غيظ تصيح بكم
خلوا الطريق فلستم من رجالاتي

ذاك السجين الذي اغلى كرامته
فداؤه كل طـلاب الزعامات

ابرهيم طوقان

احسن يوم في حياة ليوتي

سألت الكونتس ده نواي مرة المارشال ليوتي :

— ما هو احسن ايام حياتك يا مرشال ؟ ايكون يوم حملت عصا المارشالية ، ام يوم انتهيت من تهدئة مراكش

فاجاب ليوتي : لا بل هو يوم ارتقيت الى رتبة ملازم

بشاره الخوري ـ يحيي المازني

في الحفلة التي اقامتها «الجامعة الادبية» للاديب الكبير الاستاذ ابرهيم عبدالقادر المازني كان صديقنا الاستاذ بشاره الخوري بين المدعوين الى تلك الحفلة

وكان شاعرنا قد اعد ابياتاً لتلقى في الحفلة ثم طرأ عليه ما حمله على مغادرة المجلس قبل الوصول الى دور الشمبانيا والخطب فلم نر ان يمر كلامنا في الحفلة دون ان نهدي اديب مصر الكبير هذه الزهرة الطيبة

أي حبيب البيان لو جعل الظرف
كتاباً لكنت في عنوانه

تبعث الطرس من يمينك روضاً
يتغنى شعب على افنـانه

تنشر الابتسام فيه فتستهوي
النفوس العطشى الى غدرانـه

ترسل النكتة التي تشرب الاذهان
في روعـة الحجى وبيـانه

جاحظي الزمان لو بعث الجاحظ
قلنا — من جاحظي زمانه ؟؟



المرحوم يوسف ناصيف نعيم

وهو الفتى المأسوف عليه الذي توفي غرقاً في الخامس من هذا الشهر وقد انتشلت جثته وفيها بعض الرمق فنقلت الى « اوتيل دبو » حيث بقيت مدة ساعتين ونصف ثم قضى مبكياً بالدموع السخينة

الهم الله والديه وذويه جميل الصبر وبلّل ثراه بالرحمة والرضوان

الاشرطة المنافية للآداب

اشترك قداسة البابا في الحملة القائمة في اميركا لمحاربة الاشرطة السينمائية المنافية للآداب في خطبة ضافية القاها على مندوبي الاتحاد الدولي للصحف السينمائية

المسيو كوتي

وبواب الجريدة

توفي منذ اسبوعين المثري الافرنسي فرانسوا كوتي صاحب معامل الروائح العطرية المعروفة باسمه وصاحب جريدة « الفيغارو » و « لامي ده بوبل » الشهيرتين في عالم السياسة والادب · وكان المسيو كوتي قليل التردد على دوائر الجريدتين المذكورتين ويقال انه انشأ الجريدة الثانية «لامي ده بوبل» وظل زهاء عامين لا يطرق بابها زائراً الى ان خطر له ذات يوم ان يقابل المسيو روجون احد مدرائها فقصد الى بنايتها في ساعة متأخرة من الليل فكان الغلام المكلف بحراسة المدخل يغالب النعاس فصاح به المسيو كوتي : — هل روجون هنا ؟

وكان الغلام يجهل شخصية القادم ولم يكن قد شاهد « المعلم » الاكبر من قبل ، فساءه ان يعكر عليه لذيذ نومه فاجابه بنشوفة :

— يجب عليك اولا ان تقول « مسيو » روجون لان حضرته شخصية محترمة ينبغي ان تقدرها حق قدرها · ويجب عليك ثانياً ان تعلم ان المقابلة في مثل هذه الساعة ممنوعة بتاتاً · ويجب عليك ثالثاً ان تراعي الاصول القاضية باخذ موعد للمقابلة

فتعجب المسيو كوتي من جرأة الغلام وقال له :

— اني فرانسوا كوتي يا بني · · ·

فما كاد الغلام يسمع ذلك حتى علت وجهه صفرة الموت فتلفت يميناً ويساراً ثم ولى الادبار وهو يصيح باعلى صوته :

— المسيو كوتي هنا · · · المسيو كوتي هنا

واختفى الغلام ولم يظهر الا في اليوم التالي وهو اشد ما يكون قلقاً واضطراباً خوفاً من ان يكون نصيبه الطرد والحرمان · · ·

ولكنهم عملوا على تهدئة روعه وابلغوه ان المسيو كوتي امر بنقله الى دائرته وبعد سنوات اصبح الغلام المذكور ، على حداثة سنه ، من اركان الادارة في المعامل العطرية التي يملكها كوتي

العين الساهرة

او مذكرات شرطي

أصدر الفاضل النشيط السيد نور العرب مفوض التحري سابقاً كتاباً قيماً بهذا الاسم عن بعض الجنايات الكبرى التي حدثت في بيروت في عهده واكتشفت على يده

وكان قد نشر بعض فصولها في « المعرض » فاعجب بها القراء واقبلوا على مطالعتها بلذة وشغف لما حوته من غريب الوقائع وطلي المشاهد وغامض الاسرار ودقيق البحث والاستنتاج · ويطلب الكتاب المذكور من جميع المكاتب المعروفة في البلدة فنحث الجمهور على اقتنائه

نقاط على الحروف...

هل تضييع الجمهورية: اصدقاء الملك: أعلى عهد الحبيب
دي مرتل عند مبارك: زيارة تلد زيارة

هل تضييع الجمهورية ؟

عندما احتدمت المعركة حول رئاسة الجمهورية منذ سنتين شهدنا حرباً قلمية كهذه التي بدت طلائعها بين «الاوريان» و « الجور » الجريدة الافرنسية الجديدة التي أنشئت لتصد حملات الاوريان ومن ورائها الاستاذ اميل اده، عن الاستاذ الشيخ بشاره الخوري وغيره من الذين تشك الاوريان بميلهم الى الاستاذ اده واليها.

وكانت نتيجة المعركة الاولى ان خسرنا الدستور، ولقد كنا نخسر الجمهورية لو لم تكن في ذلك اليوم كعصا موسى يهشون بها على غنمهم ولهم بها مآرب اخرى ...

وها هي المعركة الثانية وقد شحذت لها هذه المرة الاقلام الافرنسية من الجانبين فماذا تكون نتيجتها ؟

انا لا اشك انها خسارة الجمهورية، على عقيدة انه لا يزال لنا جمهورية ولو اسماً .. ولو انها لا تتجاوز صلاحية رئيسها صلاحية مدير الناحية في العهد السابق..

ومع كل هذا فرئيس الجمهورية لا يزال صاحب الفخامة! رحم الله ذلك الشاعر الذي كأنه عنانا عندما تكلم عن « ألقاب » مملكة في غير موضعها ...

أليس الشعر بعض النبوة ؟

...

اصدقاء الملك

هذا على نحو ما كانوا يقولون « غلمان الملك » أليس في فرنسا نفسها من لا يزال يحن الى ذلك العهد ؟

الناس تحب المنتصر في كل زمن، وفي كل بلد، والانتصار معناه انتزاع الحرية من صدرك وصدري لنضعها تحت اقدام المنتصرين

مثال ذلك : مصطفى كمال في تركيا، وموسوليني في ايطاليا، وهتلر في المانيا .

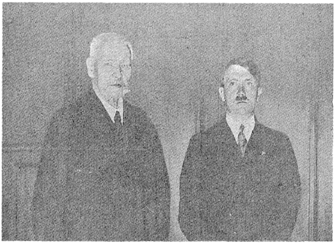
وفي بيروت « عاصمة لبنان » كما في دمشق وغيرها من البلاد السورية فريق من الذين ينظرون الى جلالة عبدالعزيز السعود كاحد هؤلاء المنتصرين الذين بعثهم الله للانقاذ، وقد وطأ له هذه المكانة انتصاره الاخير في حرب الجزيرة

ويتطلع هذا الفريق الى اول مناسبة كعيد الجلوس او كغيره ليبرهنوا للملك العربي على حبهم واعجابهم .

ويتهامسون في حذر، هل يكون شاعر العرب العبقري الاستاذ بشاره الخوري « غير الشيخ بشاره الخوري طبعاً » شاعر هذه الحفلة ؟...

— مسألة فيها نظر ...

سيدا المانيا - امس واليوم



فقيد المانيا المارشال هندنبرغ والى شماله هتلر

أعلى عهد الحبيب؟

اللبناني الذي يقول لك، لا استطيع او اكاد لا استطيع ان اكسب ما اسد به بعض حاجتي، صدقه. فكيف اذا قال لك انني لا استطيع ان اسدّد اموال الحكومة التي عليّ .

ومن اين يستطيع ذلك وهو بين زارع، وتاجر، وعامل؟

وهل يجرأ احد على القول ان هذه الموارد لا تزال في قيد الحياة، او انه لا يزال فيها رمق من الحياة ؟

وهل تجرأ الحكومة ان تقول انها فعلت او استطاعت ان تفعل شيئاً لانعاش هذه الموارد اذا لم نقل نحن عكس ذلك، اي ان الحكومة او من في يدهم الحكم كانوا سبباً في اضعافها وخنقها ؟

فاذا كان هذا مستقراً في نفس فخامة رئيس الجمهورية، وهو مستقر بصفته ابن ذلك الجبل البائس وربيب هذا البلد التاعس، فهل يرى من العدل ان يستمر في اطلاق يد « المالية » يمعن جباتها في مصادرة قدر الفلاح وفراشه وسحق قلوب اطفاله العراة الجياع المعذبين .

يقولون ان فرنسا ام الاحسان وام لبنان فاين انت ايتها الام ؟

...

دي مرتل عند مبارك

لقد برهن سيادة الحبر الكبير المطران اغناطيوس مبارك في مواقفه على شعور يتقد وطنية وانسانية فاذا لاحظ بعضهم انه كان يستريح الفينة بعد الفينة فلم ينظروا على ما أظن الى قيوده الكهنوتية وقد وضعت له حدوداً قاسية كثيراً ما كان يتجاوزها حتى اذا جابهته بحقوقها كانت الاستراحة .

والغريب ان هذا الدور الوطني الذي قام به سيادته كان من واجب العلمانيين لا سيما اولئك الذين يدعون الزعامة والرئاسة وما اليها ...

ذكرت هذا عندما قرأت ان فخامة العميد الكونت دي مرتل تناول طعام الغداء مع بعض اركان المفوضية على مائدة سيادة المطران مبارك في عين سعاده

وانه ليحضرني بهذه المناسبة قول البهاء زهير :

وما الحب في الانسان الا فضيلة
تدمث من اخلاقه وتلطف

فنحن الذين نعرف لهذه الفضيلة حسناتها نثق ان مساعي سيادة المطران لدى فخامته ناجحة في ايقاف هذه المأساة الحزينة الدامية القائمة بين اللبناني البائس الضعيف والجباة القساة الاشداء

نعم اننا نؤثر ايقاف هذه المأساة ومعالجتها بما هو أوفق وأرفق

اما الحالة السياسية والبناية الحكومية فمن بعد ذلك...

...

زيارة تلد زيارة

قرأت ان حضرة اوغست باشا اديب وجناب الشيخ يوسف الخازن زارا فخامة المفوض السامي في ساعة واحدة.. هذا على الاقل ما ذكرته الصحف

للخبر وقعه في غرفة السراي الشرقية الكبرى .

ولماذا لا ؟ .. مازالوا يتحدثون عن رئاسة الجمهورية ولكن فخامة الرئيس الحالي يعتمد على ساعد غبطة البطريرك، ويعتمد على زيارة ارز الرب

وهكذا تلد الزيارة زيارة

« معن »

حديث مع الزميل الاستاذ اميل مخلوف

رحلته الى العراق · ملاحظاته على دعاية الاصطياف · كلمات جلالة الملك غازي
مشاريع الكونت ده مرتل · السياسة بين العراق وسوريا

الاستاذ اميل مخلوف هو احد صاحبي «المجلة اللبنانية» التي تصدر في باريس باللغة الافرنسية وتسد بعض الفراغ الذي نشعر به عن حاجة الى اقلام مخلصة تصور الحقائق وتقوم قدر استطاعتها بتعريف هذه البلاد ومطالبها ، ورجالها



الاستاذ اميل مخلوف
صاحب الحديث المنشور في هذه الصفحة

وشعورها الى الامة الفرنسية عامة والى رجالات باريس خاصة

ولقد تحلى كل من الاخوين مخلوف صاحبي هذه المجلة بالصفات المؤهلة لمثل هذه المهمة الادبية الدقيقة فهما على جانب وفير من حسن الثقافة ، ودماثة الخلق ، والمرونة العذبة والنشاط الروحي

وهما الى هذا لا يشغلها شاغل عن محبة لبنان والاهتمام بقضايا البلدين السوري واللبناني وكل ما يرتبط بهما من شؤون الاقطار المجاورة ؛ فليس يمر عام دون ان يكون لنا من احدهما زورة يدفعه اليها الحنين ، وحب الاستطلاع عن كثب ، والرغبة في تفقد ما يجري ويجد من احوال وتطورات

***

وفي هذا الصيف انسنا بزيارة الصديق الاستاذ اميل مخلوف وعلمنا منه انه قام اثر وصوله برحلة الى العراق قابل خلالها جلالة الملك غازي وتحدث الى كبار رجال مملكته فاجتمع لديه من مشاهداته واحاديثه معلومات كثيرة الاهمية ولبعضها علاقات وثيقة بنا

وقد رغبنا اليه ان ننقل عنه هذه المعلومات ، وان يصف لنا الآثار التي انطبعت في نفسه من مشاهد رحلته فاجاب رغبتنا وتلطف بالحديث التالي ، قال :

— لقد كان السفر الى بغداد في الماضي كلمة تهدد الراحة والاطمئنان ، وتوهن اشد العزائم اعتياداً على الاسفار والرحلات · اما اليوم فلا شيء اهون من ان تعتزم السفر اليها على متن طيارة تحملك من بيروت وتنزلك بغداد بعد اربع ساعات · او في سيارة تجتاز بك طريق الصحراء وتصل بك في ٢٤ ساعة الى عاصمة هارون الرشيد آمناً مرتاحاً

وهي طريق يعود الفضل في انشائها الى شركة الطيران الفرنسية المعروفة في بيروت بشركة Air - France

في بغداد

ومتى وصلت بغداد فان اول ما يلفت نظرك هذا العدد القليل من السيارات التي تعودت ان تراها مزدحمة في شوارع بيروت وامثالها ، في حين انك ترى كثرة وافرة من عربات الخيول ، مما يدل على شيء من رغبة العراقيين في المحافظة على ثروتهم — وهي ثروة نامية — من ان تبتلعها كما هو الحال في سوريا ولبنان شركات الزيوت والسيارات والكاوتشوك

ويلفت النظر ايضاً ، زي الرأس ، بالسدارة الشهيرة التي تذكرك ابداً بالمغفور له الملك فيصل

ولقد تجد الشوارع الكبرى العصرية ولكن لا تلبث ان تمر بأزقة ومنعطفات تشير الى تأخر المدينة بصورة عامة · وتجد فيها فراغاً من اسباب التسلية ، والملاهي الليلية ، الا انك تلمس عناية فائقة من جانب الحكومة بشؤون التنظيم الصحي ، وتشييد المؤسسات العلمية والانسانية كالمدارس والمستشفيات ، وتشتم من وراء كل ذلك رائحة الغنى المتصاعدة من «ملايين» البترول

ولا بد ايضاً من الاشارة الى ان بغداد تفتقر كثيراً لعدد من الفنادق الحديثة ، وقد سمعتهم يقولون ان شركة افرنسية اظنها شركة «سان جورج» في بيروت ، تفكر بتشييد عدد من الفنادق الكبرى الوافية بالحاجة العصرية

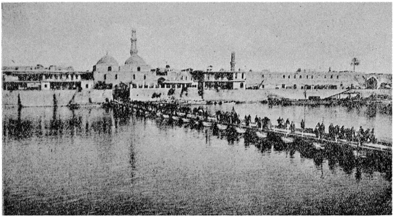
الدعاية للاصطياف

وانتقل بنا الحديث الى رأي العراقيين في مصايف لبنان فقال :

— يظهر ان الحكومة العراقية تعمل على توجيه انظار شعبها الى المصايف العراقية فهناك جبال مرتفعة تعرض الحكومة مناظرها وتروج الدعاية لها بالنداءات والتشويق ، الا ان وعورة الطريق اليها وانحطاط سكانها وبعد موقعها ،



آخر رسم لجلالة الملك غازي



منظر جسر (القطيعة) في بغداد

تحول حتى اليوم دون نجاح الحكومة في محاولاتها

على ان العراقيين وان كانوا يحبون الاصطياف في لبنان فهم يتذمرون احياناً من غلاء اثمان الحاجيات واجور المنازل وهذا نتيجة طمع بعض الاهلين بالكسب الكثير دون ما نظر الى المستقبل او الى ما ينجم عن طمعهم من تنفير المصطافين والتمهيد لنجاح المزاحمة المنظمة من كل جانب ضد لبنان

س — وكيف وجدت الدعاية للمصايف اللبنانية ؟

ج — لقد شاهدت بعض الاعلانات على الجدران وهي قليلة جداً ولكنني لا اخفيك ان هذه الدعاية تحتاج الى زيادة في الجهود وحسن التنظيم ولو اقتصر عليها الأمر لما اتت بالنتيجة المنشودة

ويجب ان نذكر بالثناء المسيو ليبسيه ممثل فرنسا في العراق وصديق بلادنا لما يبذله من عناية خاصة في الترويج لمصايفنا

وبهذه المناسبة اقترح على الحكومة اللبنانية ان ترسل مندوباً الى العراق يقيم فيه ثلاثة اشهر من كل سنة وان تكون مهمته منحصرة في اعمال الدعاية ونشر المعلومات المفيدة ودرس الملاحظات ، والعناية بكل ما من شأنه ان يقرب العراقيين الى لبنان ويوثق عرى الولاء بين البلدين ويضمن لمنتجعي الصحة والهواء العليل في لبنان اتخاذ التدابير الموفرة لأسباب راحتهم ورفاهيتهم

بين يدي الملك

وذكر الاستاذ مخلوف انه حظي بمقابلة جلالة الملك غازي وقال في صدد هذه الزيارة الكلمات التالية :

— « ان اللبنانيين والسوريين يجدون في قصر الملك صديقاً لهم هو تحسين بك قدري

اما جلالة الملك الشاب فقد تغيرت هيئته منذ ارسل شاربيه وبدت على وجهه امارات النضوج الممزوجة بمعاني الحماسة والعذوبة التي لا تفارق محياه ، وهو يحب ابناء سوريا ولبنان كأخوة له ويتمنى لبلادهما كل خير ونجاح

على ان هذه الانقلابات الوزارية المتواصلة بفعل خصومات رجالها وزعماء الاحزاب تؤثر في راحة جلالته ، ولو ان هذه الانقلابات تجيء نتيجة خذلان النواب للوزارة لهان عليه الامر كملك دستوري ، ولكنها نتيجة دسائس مستمرة امعن فيها الزعماء بعد وفاة الملك فيصل ، ويقال ان معظم المناورات الوزارية تطبخ بيد الانكليز ، فانكلترا على رغم المعاهدة ما برحت في العراق صاحبة الرأي الاخير ، تبدو بعيدة عن كل شيء ولكنها في الحقيقة قريبة من كل شيء

والذي يهم الانكليز في الدرجة الاولى هو مصالحهم ومشاريعهم الاقتصادية امثال طريق حيفا وبغداد وما شاكلها وقد عرفوا ان يضمنوا لها اسباب التأمين والنجاح وان يجعلوا من العراقيين شركاء لهم في منافعها وغنائمها ولذلك اذا انت سألت احد العراقيين :

— أتحب الانكليز ؟

اجابك :

— لا احبهم ولكنني احب التعاون معهم لان فيه فائدة لنا وحياة لاقتصاديات بلادنا

مشاريع الكونت دي مرتل

وعلى ذكر المشاريع الاقتصادية فقد ادلى الينا محدثنا بتصريحات موظف كبير في وزارة خارجية العراق قال :

— ان مشروع تمديد الخط الحديدي من شمال سوريا الى الموصل ومنه الى بغداد عمل يفيد العراقيين خاصة لانه يحقق لهم ارتباط باريس ببغداد ويؤمن الانتقال من هذه الى تلك في مدة لا تتجاوز خمسة ايام ، اما من الوجهة التجارية فالمشروع عديم الفائدة ، لان العراقيين قرروا اتخاذ حيفا مرفأ لهم واعرضوا عن مرفأ بيروت الذي لا يجدونه صالحاً ولا مستعداً لاعمال الترانزيت والتجارة مع العراق وايران

وفوق ذلك فان الانكليز انفسهم سينفقون على انشاء الخط الحديدي بين حيفا وبغداد لغاية مزدوجة هي سلامة طريق الانابيب من الموصل الى مصبها في حيفا وتحويل تجارة بغداد الى المرفأ الفلسطيني ، وهناك اليوم خط جوي منظم بين القاهرة وبغداد عن طريق فلسطين

ان بيروت خسرت خمسة عشر عاماً صرفها المسيطرون بالسياسات العقيمة والتجاريب التي تركت البلاد فقيرة وحرمتها مركزها الاول في تجارة الشرق العربي .

فالسياسة الاقتصادية التي جاء الكونت دي مرتل يدشن عهدها اليوم هي السياسة التي كان يجب على فرنسا ان تشرع بها قبل كل عمل آخر

اما اليوم فربما كان الوقت قد فات

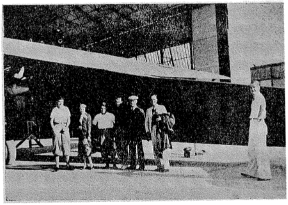
وحبذا لو ان العناية قادت عميد اليوم الى البلاد منذ سني الانتداب الاولى فانه لاشك كان تدارك المصير وانقذ الحال من بلبلة السياسة وشر الافلاس

بين العراق وسوريا

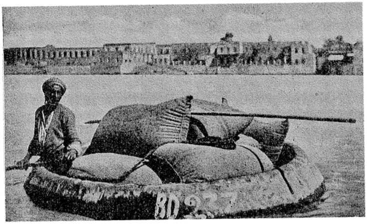
ومما لاحظه الصديق الزميل ان الكثيرين من مفكري العراق يرون في سياسة السوريين خططاً متقلقلة ومبهمة وخيالية وهذا الفريق يرتأي ان يتفاهم السوريون مع فرنسا وان يقرروا خطة للتعاون المتبادل المنفعة كما يتعاون العراق مع الانكليز في تفاهم وثقة

وهنا انتهى الاستاذ مخلوف من سرد معلوماته وملاحظاته عما سمع ورأى ، وقد نقلناها لقراء المعرض خالصة من كل تعليق او زيادة ، على ان نتناول في عدد قادم درس بعض النقاط الهامة من هذا الحديث الطريف

م . ١٠ . ش .



الاستاذ مخلوف عند نزوله من الطيارة التابعة لشركة Air - France التي اقلته من العراق الى بيروت ، ويظهر حاملاً رداءه على ذراعه وهو الاول من اليمين والى جنبه بقية الركاب القادمين من سايغون الى باريس اما الاول من اليسار فهو الطيار فولاشيه



منظر « القفة » محملة في نهر الدجلة

نبوغ آنسة لبنانية

نجلا عز الدين في جامعة شيكاغو

شهادة عميد الكلية فيها · كتابها عن اصل الدروز

وردت علينا من شيكاغو في الولايات المتحدة بعض الجرائد الامريكية تشير الى الفوز النادر الذي احرزته في امتحانات المعهد الشرقي من جامعة شيكاغو الشهيرة فتاة لبنانية اديبة هي الانسة نجلا مصطفى عز الدين

ختمت هذه الفتاة دروسها بنجاح فائق جعل رئيس الجامعة عند تسليمه اليها شهادة « دكتور في الفلسفة » يعلن انه يهنيء بها الجامعة التي ثقفتها ويدعو الى الفخر بها وطنها واهلها لانها ستكون من الافراد الافذاذ في العالم

والدليل على ذلك ان جامعة شيكاغو ارسلتها يوم ٧ حزيران الى كندا حيث قضت عشرة ايام باحثة منقبة ثم غادرت منتريال يوم ١٨ منه الى لندن لحضور مؤتمر دولي كبير يبحث الانثروبولوجيا والاتنولوجيا « وهما علم اصل الانسان والفروق المميزة بين عناصر البشر » وقد عقد في لندن يوم ١٨ تموز الماضي وحضره اكبر علماء العالم فدعيت الانسة نجلا عز الدين لالقاء خطاب تلخص فيه ابحاثها القيمة التي قامت بها بين الدروز في هذا الموضوع خلال العام الاسبق · وهذا شرف لا يناله الا القليل من المتخصصين وبعد نهاية المؤتمر تحضر الى مصر في طريقها الى لبنان · ومن ثم تعود بعد راحة يسيرة الى ميدان العمل الواسع

اما الانسة نجلا ففي العشرين من عمرها ولدت في ارصون «لبنان» واكملت دروسها في كلية بيروت الامريكية للبنات سنة ١٩٢٦ ونذكر ان الكلية اصطنعت لفوزها المدهش كأساً من الفضة نقشت اسمها عليه · وذهبت الى باريس فاحرزت شهادة معهد (راسين) · وبعد اقامة مدة في القاهرة مضت الى امريكا حيث اظهرت مواهب نادرة في كلية فاسر في بو كبسي نيويورك وتمكنت من اربعة صفوف في عامين فقط ، فاتحفتها كلية فاسر بوثيقة مالية لتكمل دروسها العالية في جامعة شيكاغو · وقد حمل نجاحها هذه الجامعة ايضاً على اتحافها بوثيقة مالية كبيرة لتتعمق في الابحاث الشرقية · وهكذا ترى ان هناك للبراعة في الدروس قيمة عملية · فلما عرفت كلية فاسر بفوز ربيبتها اللبنانية جددت لها وثيقة مالية اخرى كي تمارس من الدروس التابعة للدكتوراه ما تميل اليه

وعند ذلك ارسلتها جامعة شيكاغو على نفقتها الى لبنان للبحث في اصل قومها الدروز والى اي عنصر من البشر ينتمون فطافت بينهم واخذت الف قياس من جماجمهم واجسامهم وما يقتضيه الفن من الابحاث الدقيقة وبعد مقابلة ذلك على ما في جامعة شيكاغو من الاستنتاجات عن جميع العناصر وضعت كتاباً — هو الذي طلبت الجامعة منها ان تلخصه بخطابها في مؤتمر لندن على مسامع اقطاب هذا العلم واساطينه ·

ونذكر انها سئلت : لماذا اخترت الدروز وحدهم لهذا البحث فاجابت : «حصرت دروسي الان في الدروز اولا لان وقتي محدود لا يسمح لي بالتوسع · فانا اكتب اليوم لغرض معروف وغاية معينة لا تنتظرني ولا تتأخر دقيقة من اجلي · وثانياً لان الدروز منذ قيام دعوتهم اي منذ الف سنة اقفلوا باب الزواج في اواسط القرن الحادي عشر مع سواهم من الاقوام وانحصرت ذريتهم بنوعهم الخاص · ومن ثم لم يطرأ عليهم مزيج غريب عنهم فاستقلوا بشكلهم الجسدي اكثر من غير امم

ولهذا السبب جئت ادرس الدروز ، وانا منهم ، استطيع التوصل في درسهم الى ما لا يتيسر لسواي من تخصصوا



الانسة نجلا عز الدين

في هذا العلم · وسوف يقابل ذوو الاختصاص نتيجة عملي مع نتائج مدروسة قبلا او هي قائمة الان او ستقدم في ما بعد حتى نرى العلاقة بمن تتصل والى اين تنتهي ·

اجل ان فائدة درس الدروز لا تتم بدرسهم وحدهم بل بالمقابلة بينهم وبين سواهم · وانا اقوم الان بقسطي اليسير من مجموع هذا العمل الخطير

الدروز يعتقدون ان اصلهم عرب · ويستشهدون على ذلك بلغتهم وعاداتهم واسمائهم · لكن بعض المستشرقين الكبار انكروا عليهم ذاك الاعتقاد · وقال آخر وهو الدكتور فيليب حتي الاستاذ اللبناني في جامعة برنستون ان اصلهم عجم · فالدرس الانتروبولوجي سيرينا هل للدروز حق في الانتماء الى العرب · او الى اي عنصر من البشر ينتمون » ؟

وفيما يلي ننشر ترجمة الكتاب الذي ارسله عميد كلية اللغات الشرقية وآدابها في جامعة شيكاغو الى والد هذه الفتاة النابغة الدكتور مصطفى عزالدين :

« شيكاغو ٢٨ مايو ١٩٣٤

« عزيزي الدكتور عزالدين

« اكتب هذا اليك كوالد يحق له ان يفتخر بحسن تربيته لاولاده في بلاد اجنبية ، مبشراً بان ابنتك الصغيرة « نجلا » والتي يجب ان تترجم اسمها بانها « كريمة الاصل » جازت الامتحان في جميع دروسها ونجحت نجاحا باهراً وقد دام الامتحان التحريري ثلاثة ايام والشفهي ساعتين كما انها اتمت وضع رسالة بديعة حازت القبول للدكتوراه هي رسالة مشرفة لك ولها ولشعبها الفخور · وقد شرعت من بضع دقائق فقط بالمفاوضة في شأن نشر هذا البحث الجليل باسرع ما يستطاع

وبقدر مالك من حق في ان تكون مباهاتك عظيمة يجب ان تزداد مسؤوليتك فان ابنتك الصغيرة هذه قد اصبحت الآن دكتورة عظيمة · ولم تعد ملكا خالصا لك بل انها باتت بالاولى والاكثر ملكا لشعبها ولوطنها ولهيئة كبار العلماء والباحثين والمحققين في العالم

واني اعتقد اعتقادا جازما — لا انا فقط بل ان زملائي يعتقدون معي — بانها الان في مستهل مرحلة تصبح بعدها من نساء العالم العظيمات

فاهنئك صادق التهنئة واتمنى ان تحبوك العناية قوة وشجاعة فتشعر شعورا جديدا بالمسؤولية واني اعرب بهذه التهنئة والتمني عن شعور كلية كبيرة في جامعة عظيمة واقبل اخلاصي

مارتن · سبرنجلنج

عميد كلية اللغات والآداب الشرقية

في جامعة شيكاغو

فالمعرض يهنيء الدكتور عزالدين بنبوغ كريمته ، ويرى في تفوقها موضوع فخر للوطن اللبناني الذي انجب هذا الفرع الطيب من اسرة عريقة في كرم المحتد وخدمة العلم ومتانة الاخلاق

الرجل القرد

في بودابست استاذ كبير احيل الى التقاعد بعد ان بلغ من العمر الخامسة والسبعين · وكان هذا الاستاذ لايزال يحب الحياة ، ويريد ان يرجع الى شبابه ، فاستشار الدكتور نازي زولتون تلميذ الدكتور فورونوف ، واقدم على عملية تجديد الشباب التي نجحت نجاحاً كاملاً

الا انه بينما كان يتنزه مرة في حديقة الحيوانات في بودابست اصيب بالجنون فجأة واخذ يصرخ امام قفص القرود

ومنذ ذلك الحين عاش هذا الرجل عيشة القرود في حركاتها وطريقة اكلها وقد مات مؤخراً بعد ان ظل ثماني سنوات على تلك الحالة

النقد الادبي

بقلم الاديب المحامي عبدالله قبرصي

قال دي جوفنيل ، في معرض حديث عن البلاد الواقعة تحت الانتداب الفرنسي : ان السوريين (وقد وحّدنا من غير قصد) يحسنون النقد كل الاحسان · ومهما يكن السيد دي جوفنيل اديباً عالي الكعب ، ومهما تكن الفكرة مطاطة ، لايمكننا ان نعزوها الى النقد الادبي بسبب ، ولكن بالمقارنة نستطيع ان نوصلها به في الاطراف

ولكننا نستنتج علىَ كل حال ان السوريين اللبنانيين نقادون بالفطرة ولا يستغلونها ، وهم لو فطنوا لها لكانت مورداً للادب الجديد نميراً ، وروضاً في صحرائه نضيراً ، ولكنهم عنها في غفلة الوسنان ، والانكى من ذلك ، متى دروا بها وانسوا من انفسهم ميلاً اليها ، وجهوا شطرها قولة السوء ، ونصرة الهوى ، وما راعوا في سبيلهم حرمة لفن ، ولا سلطة لحق او روعة لجمال

فهم اذا ما انتقدوا عرضوا بشخصية فلان او فلان ، حسداً وغيرة وتشفياً ، فما من صديق بينهم يجرأ على نقد صديقه ، ولا فيهم الا من حذق المجاملة حتى المداهنة ، فيعضي علىَ الحسنات والهفوات والخطيئات ، على السواء ، ظناً منه ان للصداقة حرمة فوق حرمة الصدق والصراحة ، واعتقاداً ان النقد ، كيفما جاء ووقع ، ان هو الا حافز لعداوة ، لها الثأر بالمرصاد ، او مجلبة لنقمة ، كل يوم في تماد ···

اجل ، ان دي جوفنيل كان عادلاً ، فهو لمح وراء العيون السورية — اللبنانية ذكاءً متمرداً وقاداً ، وشهد في ما كتب او قيل ، روحاً وثابة ، ونفساً عالياً ، وذوقاً سليماً ، ما يقع تحت مبضعه شيء الا وفرز منه الحسن الى جهة ، والقبيح الى اخرى ، فينتبذ الاثنان في نفسيته ، مكانتين ، متعاكستين ، ولا تجرؤان علىَ الاختلاط ·· في طبعته ، وبداهته اذن ، فن النقد كاملاً ··

ولكن هل يستخدم هذه الموهبة ، علىَ الهداية والنفع العام ، وهل يستثمرها لخير امته وادب بلاده ؟

هنا موضع التأفف والتأسف · فالسوري اللبناني لاجرأة عنده من هذا القبيل ولا قلب ، فهو قادر علىَ انتقاد كل من لا تربطه به علاقة ، ولا ينتسب اليه بمنفعة او قرابة او صداقة ··· انه يحسن انتقاد انكلترا مثلاً ، وادب انكلترا وسياسة انكلترا ، وقلما يحسن او يريد ان ينتقد بلاده ، وخصوصاً ، في الادب ، هذا الميدان الذي لمعت في افقه انجم زواهر ···

ولو وقف النقد الادبي عند هذا الحد من الجمود والنقصان ، لقلنا ليل وينجلي عن صبح انور ، ولكنه عكس نفسه ، فعوضاً عن ان يكون واسطة اصلاح كان واسطة افساد ، فقد يتهجم اديب علىَ كرامة اديب ، وبدركه تجريحاً حتى في اعز موضع من شخصيته واقدسه ، كأن النقد الادبي كيد وثارات ، او انه لغة الاحقاد والضغائن والتحاسد ، او كان النقد ترجمان نفسية الناقد الغاشمة ، قبل ان يكون ترجمان الذوق الفني السليم ··

واذا توسعنا في البحث ، ايمكن ان نطلق علىَ هذا النوع من النقد ، وان متغلغلاً في صميم الادب على ما يظهر منه ، صفة النقد الادبي ؟

جرأت علىَ البحث في هذا المضيق ، علىَ بساطته في الظاهر ، لاني اثق ان ادباءنا الاكارم ، يستقبلون حتى ذكر النقد بنفور واشمئزازه ، فقد ربوا علىَ مقته والهزء به ، والتعريض بفوائده ومنافعه ، والسبب في ذلك يعود ، بلا ريبة ، الى الذهنية التي ترعرعوا عليها ··· فالنقد لا يستفاد منه شيء في نظرهم ، ولا يفيد شيئاً ، اللهم الا انه سبيل لبث فتنة ، واثارة حفيظة ، وعرض مباذل المنتقد ، في شكل هو الادب معكوساً ، يهدم ما بني في جيل ، ويفسد ما اصلح في حياة كاملة ··

ولعمري ، ما دام النقد الادبي ، في هذه البلاد ، حتى وغيرها من البلدان العربية ، لا ينبثق الا على هذه الروح المائتة ، ولا ينطوي الا عليها ، فهو ليس على حاله من الادب في احدى رقعه البالية ، ولعله من نوع الهجاء المقذع والمديح المطنب ، الذي عبناه ونعيبه علىَ ادب الجدود الاكارم ، انما في شكل جديد اقل بلاغة وفي اسلوب مسهب لا يخلو من فضول ··

اما النقد الحقيقي ، النقد كفن ، فهو برأيي ما نشأ عن ناقد بريء الذمة من الشخصيات ، او قل ما يصدر عن ناقد ينسى شخصيته وذاتيته ، ليمزجهما في شخصية المنتقد وشخصية المجموع ، لانه يحيا بها ولها ··· وله مثل عليا ، في شتى نواحي الادب ، ما يصدر عنها الا ليردها صاديا ، فمنها يستقي قوته وغذائه ، واليها يوجه ادب الجيل الحاضر والمنتظر ··

وهذه المثل ، هي في الناقد مبدأ كل شيء ، ونهاية كل شيء ، وكما ان الريشة والالوان ينتجان الصورة ، كذلك هذه المثل تنتج الانتقاد الحر النزيه العادل

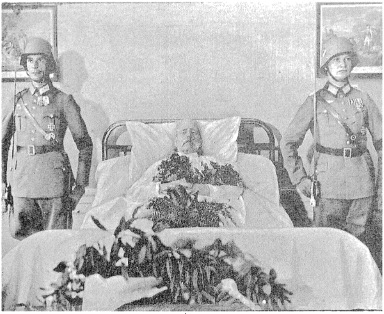
فالنقد الادبي ، لا تجده حياً ، قريباً الى فهمك ، يشبع حسك وذوقك ، الا متى ولدته المقارنة والمشابهة بين الادب والمنتقد ، وهذه المثل العليا ، رائد الناقد قبل الكلمات···

والنقد الادبي فن يقوم بذاته ، تماص في الغرب لما بلغ درجة الاتقان منذ الجيل الماضي ، من الروح التي تريد ان تقيده بقواعد ، واستن لنفسه قاعدة من السهل الممتنع ، تقول بالرجوع الى الذوق دون جفاف ولا برودة ، وتتطلب الامتزاج بشخصية المنتقد ، في بيئتها ونشوئها ، وافراحها واتراحها ، واحلامها ورغائبها ، ويأسها ورجائها ، والاختلاط بكل فكرة وكل واردة او شاردة ، للحكم عليها حكما يستند الى بحث لا الى تأثير ، وقتي ، يمر مر السحاب ، ويختلف باختلاف المزاج ·

فكم قرأت مقالا وسئمته لاول مرة ، ثم استعدته ثانياً فبانت لك محاسنه المخبوءة ، وصفقت له وهللت ؟

فالناقد ، الفني ، يتطلع الى العمق ، انه يسبر غور المؤلف او المقال ، ويصل الى آخر ضلع من اضلاعهما ،

البقية في الصفحة ١٨



المارشال هندنبورغ على سرير الموت

في زوايا القصور

دلفوس وفرنز فردينان

بلغت جنازة الدكتور دلفوس في فينا من الابهة والفخامة درجة لم تشهدها تلك العاصمة منذ دفن الامبراطور فرنسيس يوسف

• ولعمري ان في ذلك العجب العجاب • انه دليل علَى تطور في منازع الامم منذ عشرين عاما الى اليوم اعظم من انقلاب الامبراطوريات ذات الحقوق الالهية الى جمهوريات ديمقراطية

اجل ان الابهة والفخامة في دفن الدكتور دلفوس تثير من التذكارات بحراً عرمرما لمحض وقوعها في العاصمة النمسوية • ودلفوس مع كل اهميته الشخصية والسياسية لا يخرج في اصله وفصله عن كونه قرويا ابن قروي • بدليل ان اباه وامه في تلك الجنازة كانا بملابس القرويين فلم يكترث لهما احد

وقد مر عهد في النمسا لم يكن للناس العاديين فيها شان علَى الاطلاق حتى ولا كان لزوج المرأة العادية شأن يوم دفنه وان يكن هو اكبر نبيل في البلاد وثاني الامبراطور وولي عهد الامبراطورية

فهل تذكر ايها القارىء الارشيدوق فرنز فردينان ؟ وان فاتك اسمه ذكرناك انه هو الذي قتله برنكيب السربي في سيراجيفو منذ عشرين عاماً وكان مقتله الشرارة التي اشعلت الحرب العالمية •

فمع عظمة مركزه الخاص في اوروبا ومع ان الارض والسماء ضجتا من عواقب موته • أتعلم كيف جرى دفنه في فينا ؟ •• بكل بساطة خالياً من اقل مظاهر الفخفخة والابهة المألوفة والمنتظرة في جنازة ولي العهد

مع انه كان انبل نبلاء النمسا من كل وجه • والنمسا اشد دول الارض محافظة علَى التقاليد حتى لو كنت فيها قبل الحرب العالمية واردت حضور احدى الحفلات الرسمية التي كان يقيمها فرنسيس يوسف في بلاطه الامبراطوري لترتب عليك ان تثبت تحدرك علَى الطرفين من ستة عشر جداً علَى الاقل كلهم من ذوي الدم الازرق •

وتدري ما هو الدم الازرق ؟ — هو الذي كان النبلاء يدعون انه يجري في عروقهم الشريفة • وهو لم يكن ازرق على الاطلاق • لكنهم هكذا دعوه تمييزاً لانفسهم عن سائر البشر

فالان بعدما اكرموا دلفوس كل هذا الاكرام لان موته كان فاجعة وطنية • هل تدري لماذا حرموا فرنز فردينان الاكرام المقرر له في القوانين مع ان موته كان اكبر فاجعة عالمية في التاريخ ؟

لان الارشيدوقة صوفيا زوجته المقتولة والمجنزة معه لم تكن من ذوات الدم الازرق • وهو انما اقترن بها رغم احتجاج الاسرة المالكة برمتها • ولم يسمح الامبراطور باشتراكها في امرته الا بعدما اشترط علَى زوجها ان يتخلي عن حقوق اولاده الذين يولدون منها في اريكة النمسا • فتحول ولاية العهد من بعده الى شارل — الكريم النبعتين — الذي صار فعلاً ولي العهد بعد مقتل الارشيدوق ثم تبوأ عرش النمسا اثر موت الامبراطور في اثناء الحرب الكبرى •

وحذراً من ان تمتهن صوفيا باحلالها في الحفلات الرسمية محلا غير لائق لمكانة زوجها واضطرارها للوقوف علَى قدميها بحضرة اميرات جالسات، هن في الواقع اقل اهمية منها، قضت عمرها في فينا لا تحضر هذه الحفلات كي لا تعرض نفسها لتقاليد غير ممكن في تلك العاصمة الحياد من اجلها عنها

قلنا غير ممكن • والبرهان على ذلك ان النمسويين حرموا زوجها جنازة الملوك لمحض كونها راقدة في النعش معه ولم ينيلوه شيئاً من الاكرام المقرر له كيلا يصيبها شيء من ذلك الاكرام.

ان حرمان النبيل من الكرامة كان اصح في رأيهم من بذلها لسواه

ايعجب القارىء بعد هذا من العجب الذي استولى علينا لوصف الابهة والفخامة التي نالها دولفوس في دفنه كأنه الامبراطور فرنسيس يوسف ؟ مع انه رجل عادي • ونحن انما نتذكر بساطة دفن الارشيدوق لمحض ان زوجته كانت في الاصل والفصل من امثال دولفوس؟

ولقد تمرس النمسويون وتذمر بعض اشرافهم من فرط ذلك التدقيق في المحافظة سنة ١٩١٤ علَى الاصول الاسبانية • وقد قلنا «الاسبانية» لانها مأخوذة الى فينا من مدريد في اوائل القرن السادس عشر اقترن الارشيدوق فيليب بن مكسمليان امبراطور النمسا بالاميرة حنه المجنونة ابنة فردينان وايزابلا الملكين الاسبانيين اللذين تم في عهدهما وبفضلها اكتشاف كولمبس للعالم الجديد • فولد من هذا الزواج شارل الخامس وفردينان الاول مؤسسا الفرعين الاسباني والنمسوي من سلالة هبسبرج

وكان الاعتناء بحفظ التقاليد النبيلة دقيقاً في اسبانيا الى حد غير معقول • من ذلك ان احد ملوكها ابن فيليب الثاني مات لكيلا يحيد عنها

فقد كان في احد الايام الباردة متكئا قرب الموقد في غرفته الملكية • وجاء مدير الموقد الخاص الدوق دوسيدا ودس فيه كثيرا من الحطب • فحميت الغرفة وتضايق الملك لكن جلالته لم تسمح له بالقيام عن كرسيه • في حين ان سائر الموظفين لم يكن لهم ان يدخلوا غرفة الملك • ومر بالباب المركيز ديبوست فناداه الملك ليرتب النار لكن هذا خاف عاقبة التعدي علَى حق وراثي من حقوق الدوق دوسيدا واستمهل الملك هنيهة وذهب يبحث عن الدوق دوسيدا فاذا به قد خرج من القصر

وكانت النار تشتد سعيرا واضطراما والملك يجاهد بكل بسالة في احتمال هذا النزاع الهائل حتى حمي دمه الى درجة ان رأسه امتلأ بثورا محرقة رافقتها حمى شديدة قذفت به (سنة ١٦٢١) الى القبر في الرابعة والعشرين من سنه • والشرف يوجب — كما يقول الفرنسيون

هذا العاهل الفائر دمه شرفا ونبلا كان ابن فيليب الثاني زوج ماري ملكة انجلترا

وهو خبر محزن • فدونك غيره مختلفاً عنه من اخبار اسبانيا الملكية ان احد تجارها اصطنع يوما لاول مرة جوارب للنساء ذات ساق طويل • وخطر له من باب التيمن والاعلان ان يهدي نماذج منها الى جلالة الملكة وانتظر علَى ذلك ثناء • لكن الملك لما رأى الجوارب امتعض ونادى بالتاجر وامر الجلاد بضربه مئة سوط علَى قفاه قائلا: « ان ابعد ما يجب علَى الناس التفكير فيه ان للملكة اسبانيا سيقانا »

وان دهشت لهذا ايها القارىء فدونك سواه ايضا دليلا تاريخيا علَى شغف اسرة هبسبرج في حفظ امتيازاتها السامية شبت النار يوما في القصر الملكي الاسباني وكانت شقيقة الملك الصبية محصورة في غرفتها واحتراقها مقرر، فدرى بامرها جندي واندفع لانقاذها رغم الخطر المحدق بحياته في المحاولة • فاحتملها بين ذراعيه واجتاز بها السنة اللهيب المندلعة من كل جانب • فبلغ ارتياع الهسبرجيين عنان السماء — لا علَى حياة الفتاة وقد نجت باذن الله — بل من وقاحة الجندي الذي تجاسر علَى مخالفة التقاليد المتناهية في الاهمية ودخول غرفة الاميرة • وبمقتضى الشرائع والقوانين السارية حوكم الرجل ، وبحسب الاصول المرعية حكم عليه بالاعدام • لااقل ولا اكثر

لكن الاميرة تنزلت للعفو عنه كرما منها وحلما وتلطفت، وهي اميرة ، بانقاذ حياته الحقيرة

فهل من عجب في ان يدفن الارشيدوق فرنز فردينان دفنا بسيطا في فينا وامراته « الحمراء الدم » مدفونة معه ؟ اجل ان اعظم حرب في التاريخ نتجت عن موته • ولكن اما قيل ان « السماء والارض تزولان وحرف من الناموس لا يزول » ؟

هكذا كانت الحال قبل الحرب العالمية • فبدلت الحرب كثيرا في الاخلاق والنفوس • وحورت التقاليد وخالفت الناموس

امين الغريب

زفاف

احتفل في ٤ الجاري بعقد اكليل صديقنا الدكتور ادمون متري سعد علَى الانسة المهذبة نلي ماري كريمة السيد جوزف فارس بشاره فنتمنى للعروسين الهناء والتوفيق

مصرع مجرم كبير في اميركا

ديلنجر عدو الشعب

حسناء تخونه وتسلمه لرصاص البوليس

نشرنا في عدد ماض معلومات عن ديلنجر المجرم الخطير الملقب في اميركا بعدو الشعب رقم «١» وقد وردت علينا اخيراً تفاصيل شيقة عن مصرعه رأينا ان ننشرها للقراء :

ان ديلنجر ذلك المجرم الاثيم الذي كثر عدد ضحاياه خانته امرأة من بنات الهوى كانت تصحبه ، في الليلة التي قتل فيها ، الى احدى دور السينما في شيكاغو

وكثيراً ما راقبه البوليس وبحث عنه وعبثاً حاول القبض عليه الى ان كان يوم ذهابه الى دار سينما في شمال شيكاغو لمشاهدة فلم فيها ، فتربص له مدير البوليس وبث عليه العيون والارصاد حتى اذا رآه آتياً بصحبة فتاتين دخل معهما دار السينما ، جلس في سيارته بالقرب من باب الخروج ينتظر ديلنجر للقبض عليه

ومضت ساعتان ونصف ساعة غادر الشقي بعدها الدار متأبطاً ذراع فتاتين وخلفه فتاة اخرى لما اقتربت من مدير البوليس اومأت اليه بمنديل علامة منها ان هذا هو ديلنجر الشقي فنقل مدير البوليس الاشارة الى الجنود الكامنة بالقرب من دار السينما فاحاطوا بديلنجر من كل جانب وحاولوا القبض عليه حياً فشهر مسدسه في وجوههم محاولاً الهرب ولكنه لم يفلح في هذه المرة لان رصاص البوليس كان اسرع من رصاصه اليهم فاصابوه في صدره ورأسه اصابات بالغة فسقط على الارض مضرجاً بدمه وما هي الا دقائق حتى ختمت حياة ذلك الشقي الذي عاث في الارض فساداً مدة طويلة فتنفس الامير كيون الصعداء

***

هرع الناس ليشاهدوا ديلنجر وهو جثة هامدة لاحراك فيها وكانوا بين مكذبين ومصدقين انه هو الذي قتل فكثيراً ما كانت تشاع اشاعات عنه وتقال اقوال وكانت محض اختلاق يروجها انصاره لتضليل خصومه

واجتمع حول الجثة كثير من المولعين بجمع الذكريات من المجرمين واخذ بعضهم يغمسون مناديلهم بدمه والبعض الاخر جرائدهم وكانوا يبيعون هذه المناديل او الجرائد الملوثة بدم ديلنجر

والاميركيون غريبون في اطوارهم وهذا شأنهم في كل اعمالهم · فالاجرام عبقرية ولا يتسنى لكل شخص ان يكون مجرماً فمن هذه الناحية اذن كان ديلنجر رجلاً شهيراً

***

ولما نقلت الجثة الى المشرحة وفحصها الطبيب الشرعي لم ير اثراً لتلك الجروح التي سبق ان اصيب بها في وجهه لانه عمل عملية « ترميم » في انفه وبات من المتعذر على البوليس ان يعرفه فيما لو قابل شكله الحالي بالصورة المحفوظة عنده ولم يكفه هذا بل غير معالم اصابعه بان كان يغمسها في احماض ليضلل البوليس

ولم يكن يسمع قبلاً عن ديلنجر انه مجرم شهير وخطر على الامن العام فاخذ يشتهر بين الناس في عالم الاجرام من سنة فقط وقد اطلقوا عليه لقب « المجرم الشهير عدو الشعب رقم «١»



المجرم الكبير ديلنجر عدو الشعب نمرو «١» المشار اليه بعلامة x.

وذهب ابوه في صباح اليوم التالي لمصرعه الى دار البوليس وطلب جثة ابنه الشقي ديلنجر ليدفنها دفنة مكرمة تليق بمقامه كمجرم شهير بمدافن العائلة في انديانا بوليس

***

وفي سجن ميلان في ولاية ميشغان اليوم امرأة جميلة الصورة يجري في عروقها دم الهنود الحمر تعمل في غسل الملابس وكيها تراها دائماً تغني في اثناء العمل وهي فرحة لان مدة عقوبتها سنتان كادت تنتهي وهذه المرأة هي الفلين فريشيت خليلة ديلنجر وقد وجدت صورتها في غطاء ساعته ولم تعلم حتى الساعة خبر مصرع ديلنجر وهي تعتقد انه سيأتي يوم يخلصها فيه من السجن · وكثيراً ما خاطرت هذه المرأة بحياتها لانقاذ حياة ديلنجر

وفي انديانا بوليس فتاة اخرى صغيرة السن حبيسة غرفتها الصغيرة تبكي وتنتحب ليلاً ونهاراً لموت خليلها ، وغيرها وغيرها كثيرات ينتحبن على فقده

سيكارة المارشال ليوتي

كان المارشال ليوتي مدة الحرب وزيراً للحربية في وزارة المسيو بريان ، وكان يحضر الجلسات التي تعقد برئاسة المسيو بوانكاره ، الا انه كان يتألم منها لان المسيو بوانكاره كان يرفض ان يدخن الوزراء اثناء انعقاد الجلسة · واتفق مرة اثناء النقاش في قضية هامة ان المسيو بوانكاره سأل المارشال رأيه ، فاجابه المارشال : اسمح لي ان اخرج بضع دقائق ثم اجيبك · وخرج المارشال وعندما رجع ادلى برأيه حال وصوله ، ولما سئل عن سبب انسحابه قال :

— خرجت لادخن سيكارة ، لانني عندما افكر في موضوع لا بد لي منها فهي تنبه فكري وتفعل كالمسل في دماغي



غبطة البطريرك عريضه وقد جلس وفي يده العكاز اثناء الاحتفال بعيد الرب في ظلال الارز الجماهير يصلي في غابة ارز الرب

عيد الرب في الارز

كان الاحتفال بعيد الرب في الارز بالغاً هذه السنة حداً بعيداً من الجلال والمهابة حضرته الوفود الكثيرة من مختلف القرى والمدن ومن السياح الاجانب الذين اتفق وجودهم في الارز يوم العيد وقد ترأس حفلة القداس غبطة البطريرك عريضه يعاونه بعض السادة الاحبار

وكان في طليعة الحضور المسيو اوبوار نائباً عن المفوض السامي وحضرة الامير فائق شهاب بالنيابة عن الحكومة اللبنانية

واننا ننشر الى هذا الكلام بعض الرسوم التي اخذها مندوبنا الخاص

الشاب – الى عروسته – كان يجب ان لا ترفعوا المفزعة في الحقل فالطيور أكلت الحبوب

العروس – ظننت انه لا لزوم لها لأن والدتك قضت النهار في الحقل



صحافية المانية تحضر عيد الرب في الارز وقد ظهرت وامامها آلة التصوير

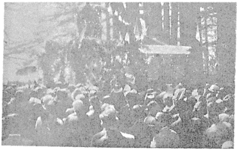
وصية هندنبورغ

صرح الجنرال غورنغ رئيس الوزارة البروسية ان التعليمات التي اتصلت به من البوليس تفيد ان هندنبورغ ترك وصية يشير فيها على من يعنيهم الامر بانتخاب احد افراد اسرة هو هنزولرن لرئاسة الجمهورية الالمانية

وان نسخة من هذا الوصية ارسلت الى غليوم في دورن.

وقيل ان هتلر صرح انه مستعد لنفي جميع افراد هوهنزولرن من المانيا ومصادرة املاكهم اذا ثبت طموحهم الى منصب الرئاسة

***



الجماهير تصلي في غابة ارز الرب

ثمار الاقلام

اساطير الف يوم

الاستاذ كامل كيلاني اديب مصري معروف، يعنى في هذه الايام بتأليف كتب للاحداث باسلوب قصصي شائق جذاب يجد الشباب فيها ذخيرة نفيسة من القصص الشرقي الاخاذ، تملأ نفسه ثقة بجلال الماضي القصصي، وتملك لبه اعجاباً بروعة ما ابدعه الشرق من خيال فاتن معجب، وحكمة صادقة اصيلة، وادب عال رفيع

وهذه طريقة مستحدثة في ادب الشباب العربي، وان تكن طريقة عريقة في الادب الغربي

وقد اخذ الاستاذ كيلاني على نفسه ان يخلق مكتبة الشباب على هذا النمط بعد ان انشأ مكتبة الاطفال، فاصدر الجزء الاول منها بعنوان «اساطير الف يوم». وهو كتاب ضخم يقع في ٤٨ صفحة من القطع المعتدل، جيد الطبع، على ورق صقيل، مزين برسوم تمثل الحوادث الواردة في القصص المروية.

ويحتوي هذا الجزء على قصة ابو قاسم البصري وقصص اخرى

الحشرات

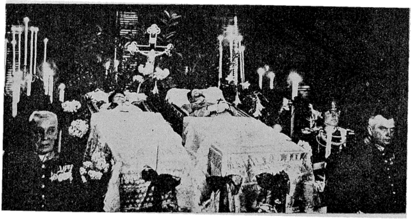
عنوان لكتيب بحث فيه المهندس الزراعي الاستاذ عادل ابو النصر الحشرات التي تعتري المزروعات كالجراد والمالوش والدودة البيضاء وهو الحلقة الثانية من سلسلة الابحاث الزراعية التي اخذ المؤلف باخراجها لفائدة المزارعين

وقد درس المؤلف في كراسته هذه الحشرات المذكورة درساً دقيقاً، مع الالمام بالاطوار التي تمر فيها، وطرق مكافحتها الفنية والتقليدية.

وهذا الدرس مكتوب بلغة بسيطة سهلة المنال، يتسنى لكل انسان فهمه مهما ضعفت ذاكرته

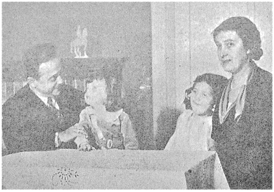
الاول – مالك تغسل الصحون انت وعندك خادمة في البيت ؟

الثاني – ذلك لاني تزوجت الخادمة



الارشيدوق فرنز فردينان وزوجته الارشيدوقة صوفيا وهما على سريري الموت

ننشر رسمها بمناسبة مقال الاستاذ امين غريب الذي يطالعه القارئ في هذا العدد.



المستشار دولفوس وقرينته وولداه

شجاعة دولفوس

روت بعض الصحف ان قتلة المستشار دولفوس لم يمهلوه حين وقعت انظارهم عليه بل امطروه الرصاص دون تردد ، على ان الرواية الصحيحة تقول ان الاشخاص الاربعة الذين دخلوا مكتبه واغلقوا وراءهم الباب ، اقترحوا على المستشار ان يوقع بياناً يستقيل فيه من المستشارية بحجة تهدئة الخواطر وراحة البلاد ويعهد بالحكم بعده الى فون رنتلن سفير النمسا في ايطاليا

وقد اراد القتلة ان يضطروه الى اذاعة بيانه بواسطة اللاسلكي لتقف عليه بلاد النمسا بأسرها ، وطلبوا اليه ايضاً ان يخرج الى شرفة قصر المستشارية ويأمر قوى الجيش المحيطة بالقصر ان تنسحب

واعطوه اخيراً مهلة خمس دقائق للتفكير

ولما مضت الدقائق المعينة ، وسمع القتلة من دولفوس كلمة « لا » امطروه ثلاث رصاصات تركته صريعاً

***

اذا كان النمساويون يعلمون ان دولفوس كان معرضاً الى خطر الموت قتلاً ، فهم يجهلون ان المستشار كان يستلم كل يوم اكثر من عشر رسائل تحتوي على تهديده بالموت .

وقد ازداد عدد هذه الرسائل في الاشهر الثلاثة الاخيرة ، وكانت مدام دولفوس كثيراً ما تقرأها فتمسي وتصبح وهي قلقة البال حزينة القلب ، وكم استحلفت زوجها ان يترك منصب الحكم حرصاً على حياته ، فذهب رجاؤها دون جدوى

كيف تلقت زوجة دولفوس خبر قتله

يؤخذ من المعلومات الواردة ان مدام دولفوس كانت تخاطب قرينها بالتلفون كل يوم من ايطاليا وانها خاطبته ليلة اغتياله وقالت له ان نجلها الصغير تكلم كلمات بالايطالية فطلب ان يسمع بعضاً منها فدنا الصبي الصغير من التلفون وحيا والده بالايطالية قائلاً : «بون جورنو بابا» اي نهارك سعيد يا بابا فاغرق والده في الضحك وقال لمدام دولفوس انه سيكون معها بعد يومين على الاكثر

ولما تلقى موسوليني نعي زميله قرر ان يبلغه لمدام دولفوس بنفسه فقابلته برباطة جأش عظيمة وقالت انها كانت تتوقع الكارثة ثم دخلت حجرتها وقضت ساعات في البكاء والنحيب ورآها ابنها تبكي فاخذ يبكي معها وهو لا يدري سر بكائها .

قتلة المستشار دلفوس



بلانيتر



فرنز هولزويبر

تهنئة بزفاف

اخي جميل ...

اليوم نحن نودع وانت تستقبل

نحن نودع شيئاً عرفناه وانت تستقبل شيئاً تجهله

***

صلاح ينظر الي وانا انظر اليه

واما انت فانك لا تنظر الينا

***

انت تشرب « الشمبانيا » وانا اشرب العرق

وكثيرون الذين شربوا قبلك والذين شربوا قبلي

وقليلون الذين لم يشربوا شيئاً

***

لقد كنا انت وصلاح وانا شيئاً واحداً

وآمل ان تكون انت وهي شيئاً واحداً

نحن زمرة وانتما عائلة

نحن خمارة وانتما منزل

نحن الليلة الليلاء نحن الظلمة العاتمة

نحن الفجر الضاحك نحن الصباح المشرق

نحن النجوم نحن القمر نحن الشمس

نحن اللانهاية

وانتما كذلك

ولكن نحن لا شيء

وانتما شيء

نحن بار كنا باخوس

وانتما بار كما الله

هنيئاً لك وهنيئاً لنا

الحق الحق اقول لك ليس لنا شجاعتك

اخي ليس عندي ما اهديه

وثيابي التي علي ليست لي

فبارك الله لك فيها

وبارك الله لها فيك

البير أديب

في طريق اوروبا

اشياء عن فلسطين

تروج جرائد فلسطين وتمتاز عن الصحف العربية الاخرى لاسباب كثيرة ، اهمها سهولة الاتصال بها تلفونيًا ونشرها جميع اخبار الديار الفلسطينية التي ترد اليها من مراسليها ومن غير مراسليها عن طريق الهاتف . وهذه ميزة جديرة بالاعتبار لان اسعار المخابرات التلفونية في فلسطين رخيصة بين مدنها وللصحفيين تسهيلات كثيرة قلما تجدها في بلاد اخرى

ثم ان هناك سهولة الاتصال بالمراجع العليا وحصول المخبرين على التفاصيل الوافية ، لا كما هو الحال عندنا . فان المراجع الرسمية هنا كالدرك والبوليس تصدر تقارير مقتضبة عن هذا وذاك دون ان تشير في معظم الاحيان الى اسباب الجرم او السرقة . واذا حصل احد المخبرين في زحله مثلا على تفاصيل جريمة ارسلها في البريد ، فيمر اليوم الاول والثاني واحيانًا اسبوع لينشر الخبر في الجريدة ويطلع عليه القراء

وصحف فلسطين كما اشرنا قبلا راقية يحررها صحافيون مهرة سبق لهم ان اشتغلوا بالصحافة وبرعوا فيها . وقد انضم كتاب كثيرون من دمشق في المدة الاخيرة الى بعض الصحف العربية ، بعد ان عُطلت صحفهم في سوريا واشتدت عليهم الازمة . وهم يتناولون مرتبات لا بأس بها

من ميزات الحكم الانكليزي في هذه الديار الشقيقة ، حرمان الصيدلي من الاسعاف اذا وقع امام صيدليته جريح ، فان القانون يجازيه احيانًا ويغرمه احيانًا اخرى اذا اسعف جريحًا او مد اليه يد المعونة . فالصيدلي في نظر القانون يجب ان يظل صيدليًا لا ان يكون طبيبًا . وقد حدث لي مرة ان جرحت يدي وانا سائر في احد شوارع حيفا ، فاسرعت الى صيدلية قريبة لتضميدها ، فرفض الرجل وقال لي

— اذهب الى الطبيب !

وعبثًا حاولت اقناعه بان الجرح بسيط . فلم يسمع الي واضطررت ان اذهب الى طبيب كان بعيدًا في تلك الناحية فوضع لي الضماد اللازم !

لهذا القانون كما يرى القارىء حسنات وسيئات فان كثيرًا من الصيدليين يتظاهرون احيانًا بانهم اطباء فيضرون بالمريض ، ولكن اسعاف الصيدلي ومعونته ضروريان احيانًا اذا اصيب احدهم بجرح غير بالغ ، فيسعفه الصيدلي في الحال ويمنع عن جرحه المكروب والحشرات بضماد يضعه له وقتيًا .

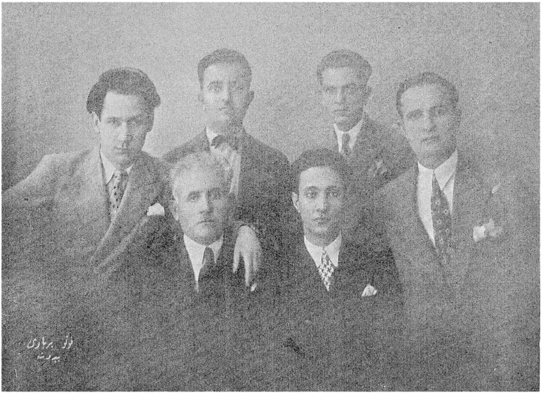
ثم ان هناك قانونًا آخر يمنع على اطباء الصحة والجراحين الاعلان عن انفسهم في الجرائد ووضع الآرمات المزوقة الكبيرة على ابوابهم ، لان الطبابة في نظر القانون مهنة شريفة رفيعة وليست تجارة عادية . ولكن القانون يستثني في الوقت نفسه اطباء الاسنان من هذا الحرمان ويطلق لهم الحرية في اعمالهم . عندما زرت مستعمرات اليهود كما اسلفت في عدد سابق ، آويت في المساء الى مستعمرة ذات منازل مبنية على الطريقة العصرية الجديدة فكان سريري الصغير امام عدة اسرة تنام عليها في الليل فتيات من اجمل النساء واصحهن قوامًا وجسمًا . فاستلقيت على فراشي ولم افق الا عند الساعة العاشرة ليلاً عندما قدمت الفتيات المذكورات ، فرايتهن ينزعن ملابسهن كلها حتى يصبحن عاريات ويستلقين في فراشهن دون ان ينتبهن الى وجودي بينهن . فحاولت ان انام ولكن النوم لم يطاوعني ، فظللت اتقلب في فراشي الى ان بزغ الفجر ، فارتديت ملابسي بسرعة وهربت من ذلك المكان !

وحطيت رحالي بعدئذ في مستعمرة اخرى وقد ادهشتني فيها طريقة العمل عصرية . فان هناك ابقارًا تحلب بطرق اوتوماتكية وتعلف يوميًا من مآكل مختلفة مهيئة لها خصيصًا لتقدم كل واحدة منها حليبًا مختلفًا عن حليب الاخرى ،

ومن يزور اراضي عامرة مثل هذه ، ينسى العالم وما فيه . وقد عولت على العودة الى هاتيك النواحي في المستقبل لان الحياة فيها اصح من حياة المدن فان المرء يجد هناك كل اطايب الحياة ... مآكل شهية ، هواء عليل ، طيور ظريفة مختلفة ، حيوانات داجنة ، نساء حسان !..

محيي الدين الطويل

رسم عائلة الوردة البيضاء



تصوير البرباري

بمناسبة الاتفاق الجديد الذي تم بين شركة فلم عبد الوهاب صاحبة فلم الوردة البيضاء والسيدين قسطنطين وايليا بيضا وشركاهم على ضمان الفيلم المذكور لعموم اميركا الجنوبية

الجالسان : الاستاذ محمد عبد الوهاب والى يمينه السيد جبران بيضا صاحبا فلم الوردة البيضاء · الوقوف من اليسار : الاستاذ محمد كريم مخرج الفلم فالسيدان قسطنطين وايلي بيضا متعهدا الفلم المذكور لعموم اميركا الجنوبية ، فالسيد جورج بيضا مدير شركة فلم عبد الوهاب في سوريا والعراق

ويسرنا ان نعلن لقرائنا الكرام ان فلم الوردة البيضاء قد ترجم الى اللغتين الاسبانيولية والبرتوغالية وقد صحت عزيمة المتعهدين على زيارة جميع انحاء اميركا الجنوبية لعرض هذا الفلم وتأجيره لمن يشاء وستبدأ زيارتهم اولا الى البرازيل فالارجنتين فسائر اميركا الجنوبية

وقد اتخذا مركزاً موقتاً للمخابرة على العنوان الاتي:
Snr Joâo salem   Estado de saô Poulo   Itapetininga   Brasil

غرائب الزواج

الزواج في بلاد تبيت

اجمعت كلمة السياح والعلماء الذين زاروا بلاد تبيت على ان شعبها رغم تمسكه الشديد بالعقيدة الدينية التي تكاد تسيطر على كل ناحية من مناحي حياته ، فهو لا يرى في الزواج سراً مقدساً ، ولهذا كان للزواج عنده انواع متعددة منها ما يمنح المرأة حرية لم يعرف مثلها .

فالمرأة « التبباتية » تستطيع ان تطلق زوجها أو أزواجها وتعود الى بيت عائلتهـا حيث تستقبل بصدور مفتوحة ، وتنتظر « نصيباً » جديداً يوافقهـا ، وانه ليندر ان تغيب الواحدة منهن عن زوجها المطلّق غياباً طويلاً

والمعلوم ، ان الرجال في التبيت هم على الغالب رجال حرب لا يفارقون سلاحهم ، بندقية كان او سيفاً او رمحاً ، ويجدون لذتهم في الصيد ، والنهب ، والتهريب ، والاسفار التجارية . وعلى هذا لا يبقى غير المرأة ، تتفرغ لشؤون البيت وتسهر على حراسة المأكولات ، وتوقد النار وتربي الاولاد ، فهي السيدة المطلقة في مملكة العائلة . حتى ان الاولاد اذا سئلوا عن نسبهم اكتنوا بامهم ، لان اسم الاب قلما يذكر وسنرى السبب في ذلك

قد يعجب القارىء متى علم ان هذه البلاد « المحرمة » تقتبل فكرة الزواج بواحدة ، كما تقتبل تعدد الزوجات ، وكذلك تبيح زواج المرأة بعدة ازواج ، وتسمح بزواج الجماعات من الجنسين ، كما تسمح بالزواج الى مدة معينة او على سبيل التجربة

والى القارىء كيف تجري حفلة الزواج في تبيت . عندما يبلغ الشاب سن الزواج يفتش على فتاة تعجبه ، ولا يطول به الامر حتى يجدها . ويجب ان لا ننسى ان الزواج لدى هذا الشعب لا يمثل غاية شعرية او فكرة خيالية ، ولا يقوم على عاطفة او غرام وانما هو عمل اقتصادي بعيد عن الاعتبارات التي تشغل ذهن الشعوب المتمدنة

فابناء « تبيت » لا يحتاجون في عقود زواجهم الى اكثر من شطحة قلم تثبت العقد بعد ان يكون العريس قد قام بالمقدمات ، وهي ان يمشي العريس محاطاً بنفر من اصدقائه المخلصين ، ثم يتقدم ، راكباً جواده ، من خيمة الفتاة التي اختارها ويظل يرتقبها حتى تسنح الفرصة فينقض عليهـا ويأخذها بين يديه القويتين ويردفها وراءه ثم يطلق العنان لجواده فيسير ينهب الارض بين اصوات الصراخ ودوي الرصاص التي توقظ اهل القرية

ويرى والدا الفتاة وذوو قرباها ان لا سبيل الا اللحاق بالخاطفين فيسيرون في اثرهم يطلقون الرصاص في الهواء اتباعاً للعـادة المرعية الى ان يلتقي الجمعان فيجلسان الى الشراب وينحر اهل العريس الذبائح . ومنذ ذلك تصبح الفتاة زوجة شرعية لخاطفها ولكنه زواج موقت ، لا يصبح ثابتاً الا بعد مرور ثلاثة ايام عليه تنقضي دون ان تغير الفتـاة رأيها او تظهر رغبة في الرجوع الى اهلها

والفتاة « التبباتية » تستطيع عند الحاجة ان تقترن باخوين او ثلاثة باعتبار هذا الزواج تدبيراً حكيماً يحفظ ثروة العائلة .

وهناك سبب آخر يبرر زواج المرأة بعدة رجال ، ذلك هو الغياب الاجباري الطويل الذي يضطر اليه الزوج في تبيت . فبينما يكون الشاب في الجبال البعيدة يقاسي الاهوال والصعوبات يكون اخوه في البيت حارس العائلة ومالك جميع حقوق الرجل في عائلته ، ومنها الحق الزوجي ، ولهذا حلّل التيباتيون هذا النوع من الزواج وغيره من الزيجات الوقتية او المعينة الى مدة

وهم يرون في تعدد الزوجات اتحاداً أقوى واثبت من الاتحاد بزوجة . وينظرون الى الزواج نظرهم الى قضية اقتصادية بحتة يقوم على اساسها انتظام البيت وراحة العائلة ، ولهذا فقد يتزوج الاخ الاول ، ثم الثاني والثالث ويعيش الاخوة مع زوجاتهم تحت سقف واحد ، فتكون كل من الزوجات حلالاً للثلاثة ، على قاعدة ان كل أمرأة هي زوجة للذكور الذين تعيش معهم ، وكل ذكر له حقوق الزوج على النساء اللواتي يقربه . اما الاولاد فهم في مثل هذه الحالة ملك العائلة .

النجوم السبع

او المارشالية في فرنسا

قضت الحرب الكونية ، ان تعترف فرنسا بخدم كبار قوادها العسكريين فاعادت رتبة المارشالية الى نظامهـا الجندي ، واختارت لها ثمانية من قوادها اللامعين ، وجدتهم دون سواهم خليقين بالاحترام المختص بالنجوم السبع

وقد منحت هذه الرتبة تعظيما لستة احياء ، وتكريماً لميتين .

اما الاحياء فقد كانوا حسب تاريخ الترقية . جوفر في ٢٧ كانون الاول سنة ١٩١٦ ، فوش وبتان في ٧ آب و ٢٠ تشرين الثاني ١٩١٨ . فايول ، فرنشه دسبري ، ليوتي في ٢٠ شباط ١٩٢١

اما القائدان غاليني ، ومونوري فقـد مات الاول منذ خمس سنوات والثاني منذ ايام قليلة فرفعا بعد الموت الى رتبة المارشالية تكريماً لذكراهما

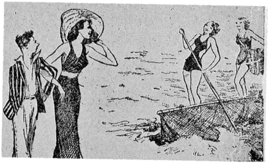
والان بوفاة المارشال ليوتي لم يبق في فرنسا بين الاحياء الا مارشالان هما بتان وفرنشه دسبري

الحشمة في السينما



مراقب السينما — هنا ممنوعة حوادث الغرام . انتما في سينما محترم

الصيد على الشاطيء



— الم تتصيدا شيئاً حتى الان ؟

— كلا ! اليوم حظك احسن من حظنا

أسرار كارنيرا «٢»

بقلم مدربه السابق ليون سي

المعركة الحقيقية الاولى

عدت بكارنيرا الى فرنسا فاستقبلتنا الصحف بترحاب جميل واطنبت في قوة العملاق الابطالي وتنبأت له بمستقبل زاهر في عالم الملاكمة . فلم تنقض ايام قليلة حتى تلقيت طلباً من ليبزيك لمباراة كبرى بين تلميذي والالماني دينر على شروط حسنة جداً ولقاء مبالغ جسيمة من المال وكان الالماني من الملاكمين المتازين ولكنه بات نصف اعمى تقريباً وقد اراد ان يجرب حظه بين الحبال للمرة الاخيرة قبل ان يطلق الملاكمة الى الابد . فرضيت بالمقابلة على ان يجرب كارنيرا قوته بتجربة حقيقية لاعرف مبلغ تقدمه ودرجة استعداده

وكان دينر اعجز من ان يمس صاحبي الابطالي باذى في حين ان كارنيرا اصبح يسدد لكمات شمالية مستقيمة لا تخيب ولا تبقي على خصمه في جولات قصيرة معدودة

وقد بذلت جهدي في تدريب العملاق على الثبات في عشر جولات اذا لم يستطع الغلبة على خصمه قبل ذلك

وبدأت المباراة فلزمت زاوية صاحبي وانا عظيم الثقة به، شديد الاطمئنان اليه ، ولو خطر ببالي انه ستحدث قريباً حوادث ذات بال لاتخذت للامر عدته وتداركت الشر قبل وقوعه

فتعليماتي التي اصدرتها الى كارنيرا كانت كما يلي :

توجيه لكمات شمالية مستقيمة نحو الرأس والعينين مكان الضعف من دينر . وتطويقه شيئاً فشيئاً وحشره الى الحبال .

فاطاع كارنيرا واستهل هجومه بعشر لكمات شمالية قوية على رأس خصمه وعينيه حتى اسقط في يد الالماني المسكين واظلمت الدنيا في وجهه وانتشر الضباب امام ناظريه واحس ان الخطر يتهدده وان الفشل اوشك ان يدركه فاطرق رأسه وهجم هجوماً عنيفاً ولكم كارنيرا في يأس وألم لكمة شديدة اصابته تحت سرته فترنح وسقط لا يعي شيئاً لفرط الم . ولاحظ الحكم ان اللكمة واطية لا تجوز فمنح الابطالي خمس دقائق للاستراحة ولكن هذه الفرصة لم تكن كافية لاعادته الى سابق نشاطه فاعلن الحكم انه يمنحه خمس دقائق اخرى .

وكان من الواجب ان يعلن الحكم فوز كارنيرا لان خصمه خالف الاصول ولكمه في مكان محرم ولكن منظم الحفلة ساءه ان تنتهي المباراة في منتصف الجولة الاولى وخشي غضب الجماهير المحتشدة فاشار على الحكم بمواصلة النزال

ومضت الفرصة الثانية فاذا بكارنيرا لا يزال على ضعفه وعجزه عن الوقوف على قدميه ، فلبثت اعني بتدليكه فاخذ بتقياً ويئن انيناً يشبه خوار الثور واننا لكذلك اذا برجل قصير القامة مندلق البطن تقدم نحونا وصاح قائلا :

— يجب ان تستأنفوا النضال

فقلت له متعجباً :

— وما شأنك في الامر ؟

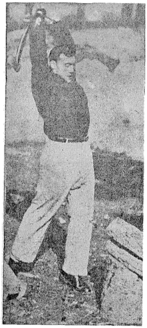
— كيف تسألني ما شأني في الامر؟ اذن انت لا تعرف من انا ؟

— لا اعرفك ولا يهمني ان اعرفك يا هذا

— اذن فلتعلم انني رئيس الاتحاد الالماني للملاكمة

— ليكن ... ولكن ما شأنك في الامر وانت هنا لست قاضياً ولا حكماً

— كيف تقول لي ذلك وانا رئيس الاتحاد ..



كارنيرا يتمرن بالتحطيب

— اقول انك تتدخل فيما لا يعنيك ما دمت لست قاضياً ولا حكماً في المباراة

فاغتاظ الرئيس غيظاً شديداً واعلمني انه اذا لم يستأنف كارنيرا نضاله يكون نصيبه الحرمان ويعلن انخذاله وتمتنع ادارة الحفلة عن دفع نصيبه من الارباح

وكانت حالة كارنيرا تزداد سوءاً فحملته الى غرفته ثم عدت به الى باريس بعد سفر شاق اليم فعرضته على احد اطباء الاتحاد الافرنسي للملاكمة فعني بمعالجته واوصاه بالراحة التامة ثمانية ايام كاملة

ولا يسل القاريء عن تأثير هذا الحادث في معنوياتي فقد اقمت عشر حفلات مزيفة اشتريت فيها منظميها وقضاتها وحكامها والملاكمين فيها ، اصابت النجاح ورضي عنها الجمهور واطنبت في وصفها الصحف والمجلات ودرت علي الارباح والغنائم والشهرة والاحترام . ثم حاولت اخيراً ان اقيم حفلة حقيقية لا اخدع بها الجمهور ولا اكذب عليه، فكان نصيبي منها الاهانة والخسارة واغتصاب الفوز والحرمان الاليم ..

كارنيرا بطل كبير

ولا حاجة بي الى القول ان هذه الامثولة القاسية التي تلقيتها من المانيا قد اثبتت لي عدم الفائدة من الدخول في تجربة ثانية مريرة

ومن الخير ان امر بالمباريات التي اشترك فيها كارنيرا بعد ذلك فقد مضت دون اي حادث يستحق الذكر وكانت براهين متتابعة على تقدمه ونجاحه في حلبة الملاكمة

وسأبدأ الان بالكلام عن مبارياته الاولى في انكلترا ففيها من الحوادث الشيقة ما يستحق الذكر والبيان

كان منظم الحفلات المشهور جف ديكسون يومئذ في موقف حرج جداً فقد اعلن عن مباراة كبرى في اوائل تشرين اول سنة ١٩٢٩ لبطولة العالم في وزن الذبابة بين البطل الاميركي فرانكي جينارو والبطل الانكليزي جوني هل . وقد استأجر للمباراة قاعة البرت واذاع دعاية لها واسعة النطاق . وبلغ ما صرف ديكسون في سبيلها الف ليرة انكليزية ولكن حدث قبل موعد الحفلة بعشرة ايام حادث غير منتظر عطل الحفلة من اساسها وذهب بجهود المنظم ادراج الرياح وذلك موت الملاكم الانكليزي فجائياً في اثناء تمرينه واستعداده للمباراة

ولم يكن في انكلترا كلها ملاكم بوزن الذبابة يستطيع ان يحل محله في المباراة الكبرى التي اعلن عنها فاذا الغيت الحفلة كان في ذلك الخراب المحقق لديكسون

وكان كارنيرا وحده قادراً على انقاذ الموقف فرضي بخدمة ديكسون ومساعدته بمنازلة الملاكم الانكليزي جاك ستانلي

واقيمت الحفلة فلم تكن وارداتها شيئاً مذكوراً ولم تظل الا دقيقة واحدة اذ استطاع الابطالي ان يوقع الانكليزي ارضاً بلكمة قاضية وجهها اليه في مستهل الجولة الاولى

« يتبع »

المعرض

جريدة اسبوعية مصورة

الاشتراك	في بيروت	٣٠٠
	« لبنان وسوريا	٣٥٠
	« الخارج	٦٠٠

— ✻ يدفع سلفاً ✻ —

الادارة — دار المعرض ✻ شارع اللنبي

التلفون = ٣ — ٢١

النقد الادبي

تتمة المنشور علَى الصفحة ٩

فيجس هناك ويجس هنالك ، ويتفرس في هذا وذاك ، ويضع نصب عينيه مجهراً ، يكبر ظاهر الاشياء تكبيراً مستطيلاً ، الى ان يتلمس الحقيقة ، حيث هي ، ويأتي بالدرر او بالاصداف الفارغة .

ولقد قال النقادة الشهير « سانت بوف » في هذا المعنى :

« ان النقد العملي الناجع ، لا يحتاج الى علم باصول ، بل الماماً عميقاً في دواخل الاشياء ، مثل حاجته الى الاحساس بها احساساً عميقاً »

وبعبارة اخرى ، يجب ان تحس بشخصية المنتقد ، كأنك تمثله علَى مسرح . يجب ان تجده في اطواء نفسك وان يكون حولك وقبالة عينيك وفي زوايا مخيلتك ... والا فكيف تسمح لنفسك هذه ان تصوره للاجيال ، اذا لم تتصوره هي اولاً صورة واضحة كل الوضوح ؟

وبعد هذا انت مربوط ، برباط ، قد يكون قاعدة ، اذا ما شئت ان تكون نقادة كاملاً هو الرأي العام الذي تكتب له ... فالمنتقد نفسه ، لا يستفيد منك وحده ، بل قد لا يستفيد هو ابداً ، ولكن الافادة تعود علَى هذا الرأي للعام

وقد يكون الرأي العام — وهو قاس عنيد — معجباً بمزية كاتب او شاعر ، ومزدرياً لغيرهما ، فلا تستعجله بالبطش والتقريع ، بل انتهز الفرص الملائمة ، والا فانت معرض في كل اونة لان ينتزع منك الرأي العام ثقته الغالية

ولعمري ، هنا تتجلى اهلية الناقد ومشقته ، وعظمة فنه وهيبته ، فهو وان يكن مجبراً ان يهدم ويبني ، حسب ذوقه وطبائعه ، طليقاً من كل قيد ، ان ثقة الرأي العام هي رأس ماله قبل ذوقه ، والا فليس لصراحته من جدوى ، ولا لنقده خير يرجى او هدي ينتظر فثقة الرأي العام الناضج ، هي رائد الناقد ، لكي لا يتعثر باذيال الخيبة والندم ، وما مهمة الناقد ان يبين القبيح من الحسن فحسب ، بل هنالك مهمة تهذيبية تعليمية ، فاذا نبذه الرأي العام وخذله ، فمن يعلم ومن يفيد ولمن يقدم بضاعته ؟

ولقد قال « سانت بوف » بهذا المعنى : ان الناقد هو سكرتير الرأي العام ، عليه ان يتنبأ برغائبه واتجاهاته ، وان يبني رأيه ، في نقده ، علَى هذا الرأي ... وبمعنى آخر يجب ان يقيم وزناً للرأي العام فلا يرمي به عرض الحائط ..

فمن هنا نستنتج بالبداهة ان النقد ، وان يكن في ظاهره لا يخضع لقواعد راهنة ، ولا يتقيد بنظريات علمية (علَى عكس رأي Taine) الا ان قانونه مطاط كدستور هذه البلاد ، يطبق علَى الواقع ومقتضى الحال بسهولة ... ولكن الناقد لا يمكنه ان يعلق القانون الى الابد ، فان اسمه قانون ، وله حرمته ومكانته ومفعوله ، فاذا شط عنه ، فذاك الشذوذ بعينه ...

٢ — فوائد النقد

قرأت للاستاذ نظمي خليل ، بكلوريوس آداب ، لا اعرف من اي جامعة ، مقالاً ، في « مهمة الناقد » في عدد « الرساله » المصرية الاخيرة ، جاء فيه ما يلي :

« ان الناقد عالة علَى الكاتب ، وارى ان الناقد شخصية ثانوية ، تعيش على غيرها . فلولا الكاتب لما وجد الناقد . »

وفي هذا الرأي انحراف عن المنطق والتواء عليه ، كانحراف القمر عن الشمس ، فالكاتب المحترم يريد ان يقنع الناس بالمستحيل ..

ولا ادري كيف سمح حضرته لقلمه ان يسجل عليه ، مثل هذا الخروج علَى اقرب الحقائق متناولا ، واسهلها للفهم لا التباس فيها ولا غموض ...

والانكى من ذلك ان الاستاذ المحترم يتكلم عن النقد كفن ... والنقد كفن ، علَى ما يتراءى لاعتقادي ، هو الاصل في الادب ، وما بقي من شعر وتأليف وغيرهما فروع

عنه ، فقد يعيش الاديب على شخصية الناقد ، وقد تعيش امة عليه وقد تنبت، عَلَى نهضة قلمه ، وتبلى نهضة ما عليها من النهضات الا الغبار واللثام

الناقد« الادبي » ياسيدي لا يتحصن وراء شخصيته « الضئيلة » ليحيا ويخلد ، انه يتحصن وراء فنه٠ ٠٠ وفنه، كما تقول انت في مستهل موضوعك ، له قواعد واصول٠ فما دامت له هذه القواعد ، وما دام مستقلا،فهو خليق وحده، ان يخلق شخصيته ويلونها ٠٠٠ ويحملها الى الخلود ٠٠٠

أما فوائد هذا الفن ، فهي عَلَى غزارتها لاتقبل الحصر ايضاً والتحديد ، ويكفي ان تكون النهضات الادبية ، القريبة منا ، في مصر مثلاً ، وليدة النقد النزيه الثائر ، لنقتنع ، انه كان ولا يزال ، كان في عهد « بوالو» « وسانت بوف» وغيرهما وغيرهما—ولا يزال في العهد الحاضر ، فجر الارتقاء الادبي ٠٠٠

وليكفيه فوائد ان يكون شكيمة في فم كل اديب جامح، وسمّاً للمتأدبين الادعياء ، وجوانح للعبقرية تنطلق بها ، الى ابعد ذرى المجد ٠٠٠

وليكفيه منفعة انه صلة الوصل بين الكتاب والقراء ، يعرف اولئك الى هؤلاء ، فيتضع منهم من يستحق الاتضاع ويرتفع من يستحق الارتفاع ٠٠٠

وبالرغم من كل هذا ، ليس لنا ، كما سبق وقلت، نقادون بررة ،« فنيون » يوحدون مناهج الادب ،المتعددة الصباغ والغايات ، ويخلقون حركة ادبية حرة ، تكون سابقة السوابق لتحرير هذه الأمة المغلوبة عَلَى امرها ، حتى في ادبها ٠

ولم يتعرف بعد ادباؤنا، الى رحابة الصدر في مجابهة النقد فهم ينسون ان الدنيا تستعين بالنقادين، ليكونوا جحيماً ونعيماً في وقت واحد : جحيماً على المتأدبين اصحاب العقول الصغيرة والعبقريات المزيفة ، ونعيماً ، لمن اوتوا من الله مواهب البيان والسحر الحلال ، والفكر الرفيع الناضج ٠٠

وهم لو درسوا هذا المبدأ فقط : ان سوء الظن من حسن الفطن ، الا في النقد، لكفوا نفسهم حدة ، واحتراق نفس، عند اول صدمة يلقون

في ١١ آب سنة ١٩٣٤

عبدالله قبرصي
المحامي

حزب يمنع من الاجتماع

كان حزب الاستقلال الجمهوري قد قرر عقد اجتماع تمهيدي في منزل احد الادباء في بكفيا للبحث في انشاء فرع للحزب ، وقد علمنا ان الاوامر صدرت من بيروت الى محافظة جبل لبنان لمنع الاجتماع بالقوة فارسلت المحافظة قوة من الجند لتنفيذ الاوامر

٣٠٠٠٠٠ كيلومتر مع ستافسكي «٥»

ستافسكي والسياسة

بقلم سائق سيارته

النائب غارات

كان هذا الرجل يبدو حزيناً بائساً صموتاً لا يتكلم الا نادراً فمنذ اول صيف بدأت فيه بخدمة ستافسكي ، تسنى لي ان اقل النائب غارات من مكان الى اخر . وكان الكسندر يوصيني بحسن معاملته واحترامه وقال لي مرة ان هذا الرجل الذي تقله نائب خطير وحاكم مدينة « بايون » فيجب ان تعتبره الاعتبار الذي يليق به وان تكون دائماً رهن اشارته وطوع أمره . وكان الكسندر نفسه يبدي له نوعاً خاصاً من الاحترام والاجلال ولا يفسح لاحد من رجال عصابته طريق التعرف اليه والاختلاط به

وقد كلفني الكسندر مراراً ان احمل الى مدام غارات علب الملبس وباقات الزهور والرياحين وفي ليلة انتخاب الرئيس لبران اصدر الي ستافسكي امره قائلا :

— يجب ان تضع اللوحة المثلثة الالوان وتقل المسيو غارات الى فرساي للاشتراك في انتخابات الرئاسة

وفي اليوم التالي اوصلت المسيو غارات وزميلا له من النواب الى فرساي بالسيارة الفخمة ذات اللوحة المثلثة الالوان التي لا يجوز وضعها الا على سيارات الوزراء والنواب

وقد لاحظت في ذهابي وايابي ان المسيو غارات كان محاطاً بكثير من العناية والاهتمام بين زملائه النواب واصدقائه رجال الحكومة

وكيل سكرتير وزارة الحرب

وكان الكسندر ذا علاقة متينة بالمسيو هولين وكيل سكرتير وزارة الحرب يكلفني بايصاله تارة الى وزارته وتارة الى بيته . وقد ارسلني ذات يوم لمقابلة هولين والمجيء به الى فندق كلاريدج وقال لي :

— لا تنس ان تسميه «صاحب السعادة» فهو من رجال الحكومة المهمين

وكنت اقل كثيراً من رجال السياسة دون ان اعرف شخصياتهم ثم ارى صورهم في الصحف فاعرف اسماءهم ومناصبهم وهكذا تسنى لي ان اعرف المسيو فرانسوا البر احد الوزراء واحد زعماء الحزب الراديكالي والمسيو بيير شوتان وسواهما

وكان ستافسكي جد فخور بعلاقاته برجال السياسة وكان اذا ما اختلى ذات مرة باحدهم يصدر اوامره للحجاب قائلاً :

— امنعوا الجميع عن الدخول ، فاني في مفاوضة مهمة مع الوزير الفلاني او النائب الفلاني

دوباري

ويكون وصف العصابة التي تحيط بالكسندر ناقصاً دون الاشارة الى دوباري الذي تكلمت الصحف عنه كثيراً في الاونة الاخيرة

واني لا اتذكر الان عهد هذا الرجل بالعصابة ولكن الشيء الوحيد الذي لا يفارق ذهني انه كان على اتصال وثيق بها لا يفارق احداً من رجالها ليل نهار

كان دوباري موجوداً في كل ناحية ، حاضراً في كل لحظة . تارة في المكتب وتارة في السوق وطوراً في اندية السباق ... اجل لقد كان من اصحاب الجياد وكانت صداقته مع هابوت موطدة الاركان

ولما اصبح ستافسكي مشرفاً على ادارة جريدة (لافولانته) صار دوباري لا يفارق الادارة وكان يتصل تلفونياً بستافسكي ليطلعه على احوالها الادارية والسياسية ويتلقى تعاليمه في شأنها

وفي ذات يوم اوصلت ستافسكي وغارات الى مدينة اورليان فقابلا مدير المصرف البلدي العقاري وناقشاه في بعض الشؤون المالية ثم ودعاه وهما منشرحان مرتاحان الى النتيجة فعدت بهما الى باريس لا تكاد تسعهما الارض لشدة فرحها واغتباطها . وكان ستافسكي ثرثاراً في الطريق فتناول مواضيع كثيرة اراد ان يخرج منها بفلسفة جديدة الى ان قال :

— ان احدى وسائل النجاح ، معاشرة اكبر عدد ممكن من الاشخاص وتمرينهم على الانقياد والطاعة ليستطيع الانسان ان يستفيد من مواهبهم . والطريقة الوحيدة في استعباد الناس هي اغداق الاموال عليهم واطعامهم التسعة ليطعموك العشرة راضين مغتبطين . ولقد رأيت الاكثرية الساحقة تعمل في سبيل الاقلية النادرة لجرب ان تكون من الاخيرة لتحصد نتاج الغير وتستمتع به . كن ذكياً لبقاً تعرف مكان الضعف وتستثمره لمصلحتك ومنفعتك .

والتفت ستافسكي فجأة الى رفيقه قائلاً :

— الست من رأيي يا صديقي العزيز ؟

ولكن غارات لم يجب . فقد كان يشخر في زاوية السيارة مستغرقاً في نومه ولذيذ احلامه

فهز ستافسكي كتفيه وصاح بي :

— عجل يا اوجين دع السيارة تسير باقصى سرعتها

وكان يحدث احياناً ان يتلقى ستافسكي اوهابوت اشارة تلفونية فيهرولان الى السيارة ويأمراني بايصالها الى مصرف اورليان حيث يستلمان رزمة كبيرة من الاسهم يعودان بها عاجلا الى باريس .

وكانت رحلاتها مقتصرة في اول الامر على تنقلات قصيرة الاجل بين « طور » و« اورليان » وباريس ثم توسعت هذه الرحلات الى بروكسل وبودابست وبايون

قلت مراراً واكرر الان ان ستافسكي كان يحب السرعة الى حد الشره وقد ذكر لي مرة انه سيشتري طيارة تنقله من مكان الى اخر وانه يقترح علي ان أتعلم قيادة الطيارات والواقع ان اشغاله الكثيرة باتت تقضي عليه في الاونة الاخيرة بالسفر الى بودابست مراراً عديدة في الشهر الواحد وكان يتفق احياناً ان تسافر العصابة كلها الى العاصمة المجرية . وقد حدث ذات مرة ان استدعى الكسندر صديقه النائب بونور فطار اليه تصحبه قرينته فقضيا اسبوعاً لذيذاً في ضيافته بمدينة بودابست « يتبع »

القصة

جريمة غرام

مترجمة عن الكاتب الافرنسي الشهير نيقولا سيكور

لما عاد اندره بارل من الارجنتين بعد غياب اربعة اعوام كاملة في ادارة معمل كبير للاذتنتاج الكيمائي كانت امنيته الاولى مشاهدة صديقه الحميم جاك دارلي ، فقد كانت تربطه به علاقات وثيقة ترجع الى عهد الطفولة حين كانا يلعبان معاً في قرية « كارلانج » شمالي فرنسا . وقد اشتدت هذه العلاقات بعد ذلك بسفرهما معاً للدرس في باريس وباشترا كهما معاً في الحرب الكبرى . ثم وضعت الحرب اوزارها فسافر اندره الى امير كا الجنوبيه وتولى ادارة المعمل الكيمائي بنجاح باهر ، مدة اربع سنوات كاملة لم يكاتب في خلالها صديقه جاك الا نادراً . ولكن ظل مقيما على محبته يذكره دائماً بالعطف ويتمنى له كل خير . ولما عاد اخيراً كان همه الوحيد الاجتماع بصديقه والاستمتاع بحديثه فقيل له انه انتقل الي مزارع اسرته في « كارلانج » فاستقل اندره القطار لفوره قاصداً اليه دون ان ينبئه بقدومه لتكون المفاجأة الذ واحلى . فبلغ القرية في يوم صائف شديد الحرارة ، فالقى نظرة طويلة عَلَى المزارع الواسعة والحقول المترامية والمنازل البعيدة فتذكر عهد الطفولة الخالي من الهم وتنهد ... ثم سار قاصداً الي منزل جاك متخذاً الطريق القصيرة بين الحقول والاحراج التي طالما كان يطرقها وصديقه في الصباح الباكر لصيد الارانب والعصافير فمر بكروم العنب وبساتين التفاح . ثم عطف شمالاً واجتاز مرجاً واسعاً خلعت عليه الزهور الحمراء التي يسمونها شقائق النعمان منظراً جميلاً ساحراً يبعث عَلَى الفتنة والاغراء ..

وكان اندره يسير مطرقاً يردد بصوت ناعم اغنية معروفة . فما كاد يتوسط المرج حتى رأي فجأة عن كثب رجلا ينهض مذعوراً من بين الاعشاب ويجرى هارباً لايلوي عَلَى شيء . فتعجب اندره وتقدم خطوتين الى الناحيه التي ظهر منها الرجل فاذا هناك شخص آخر يجمع نفسه وهو اشد ما يكون اضطراباً وارتباكا . وكان هذا الشخص صبية حسناء تخلى عنها رفيقها وولى الادبار فلبثت في مكانها خجلة مغلوبة عَلَى امرها

لم تفكر الصبية في اللحاق بعشيقها الهارب ولعلها فضلت البقاء مستلقية عَلَى العشب والاختفاء بين شقائق النعمان لئلا تقع عينها عَلَى عين الطارق الغريب الذي عكر صفو خلوتها فمر بها اندره دون ان يلقي عليها اية نظرة ولكنه عاد فالتفت فجأة فالتقى النظران . وكان وجه اندره جامداً لا حرارة فيه اما وجه الصبية فكان محمراً كأنه جمرة من نار وهي تكاد تذوب حياءً وخجلا

وكانت عيناها كبيرتين واسعتين . ولم تكن هيأتها لتدل عَلَى انها قروية متهتكة بل كانت مظاهرها الخارجية وملابسها الانيقه تدل عَلَى انها من اهل المدن الراقيات المثقفات

وبعد دقائق عديدة ، نسي اندره هذا اللقاء الغرامي بوصوله الى منزل صديقه جاك ودخوله عليه في المكتبة وهو غارق بين كتبه التاريخية . فكان اللقاء حاراً والعناق طويلاً حتى لقد سقطت من عيون الصديقين دموع الفرح ابتهاجاً بهذا التلاقي الفجائي بعد ذلك الغياب الممض الطويل

وابى جاك على صديقه الا ان ينزل في ضيافته عَلَى الرحب والسعة مدة طويلة من الزمن ثم قال له :

— لم يتغير شيء هنا الا ان البيت زاد نوراً وبهجة بوجود زوجتي العزيزة « مانيت » ستراها قريباً وتقاسمني محبتها واحترامها . ولطالما حدثتها عنك واشرت الي الصداقة الوثيقة التي بيننا حتى انها صارت تحبك وتعجب بك وهي تسمع اخبارك السارة وانتصاراتك الباهرة في امير كا الجنوبية . عَلَى انك ستعزها بصورة خاصة لانها سبب سعادتي وموضع هنائي . فهي الكوكب الذي يشرق في سماء حياتي والتاج الذي يكلل هامة سعادتي ..

وكان اندره قد بلغه بعد سفره الى الارجنتين ان جاك تزوج من يتيمة غنية التقى بها ذات ليلة في « انكادين » ففهم من حديثه الاخير انه يحبها حباً جماً وانها اخذت المقام الاول في قلبه

وسمع جاك فجأة وقع خطوات مألوفة لديه فاشرق وجهه والتفت قائلا :

= ها هي قد اقبلت مانيت ...

ثم نهض مسرعاً وانطلق نحو الحسناء الداخلة وهو يقول :

— تعالي يا عزيزتي لاقدم اليك صديقي الحميم اندره بارل الذي عاد . وسيقيم مدة بين ظهرانينا .

فما كادت الصبية ترى الرجل الذي يشير اليه زوجها حتى جمدت في مكانها وعلت وجهها صفرة الاموات ...

وتراجع اندره ايضاً خطوتين .. فقد عرف لفوره عاشقة المرج التي عكر صفو خلوتها منذ هنيهة

ولكنه تجلد ومد يده الى المرأة وهو ينظر اليها نظرة جامدة باردة توهمتها انها اسواط غليظة تتساقط عَلَى بدنها وما لبث أن قال لها :

— لي كل الشرف بمعرفتك يا سيدتي .. وارجو ان تكوني قد قمت بنزهة جميلة في هذا الصباح

وكان ينبغي عَلَى اندره ان يبذل جهد الجبابرة ليخفي

احتقاره العظيم لهذه المرأة التي تخون زوجها في المروج الخضراء بين الزهور والرياحين · فاخذ يجاملها امام جاك مكرها لئلا تساوره الظنون · ولكنه اختلى بها اتفاقاً بعد الظهر فقابلها بفتور وسخرية ولم يتنزل للنظر اليها والرد على تحيتها ·

وكانت مانيت قد شعرت بعظيم هفوتها فهي لاتستطيع النظر اليه او البقاء بقربه ولكن حدث في اليوم التالى ان خرج اندره في طريق « بارو » لزيارة الكنيسة الصغيرة فما كاد يبتعد عن البيت حتي لحقت به مانيت اشد ما تكون انكساراً وازتباكاً وقالت له :

— ينبغي ان اكلمك يا سيدي وان اعتذر اليك والا هلكت خجلاً وحزناً وقهراً ويأساً · لقد رأيت الموت الزؤام هذه الليلة وانا اتصور النظرات الجامدة التي كنت تلقيها عليّ · لست اجد لنفسي عذراً يبرر الهفوة التى ارتكبتها فانا مذنبة واعترف بذنبي وان يكن زوجي جاك قد اهملني وانصرف الى دروسه التاريخية مكباً عليها اناء الليل واطراف النهار وتركني دون ان استطيع الدفاع عن نفسي في وسط كله تجارب ومحاولات واشراك ينصبها الرجال لكل امراة صبية حساسة يهملها زوجها ولا يلبي نداء شبابها الغض وعواطفها المتقدة في صدرها ودمائها الفائرة في عروقها · اجل اني لمذنبة وقد كان يجب ان ادافع عن نفسي بقوة الكرامة والشرف ولكن ضعفي تغلب علي والله يعلم انه ليس الحب الذي دفعني الى طريق الكذب والخيانة والعار · ولكنه هو الرجل الذي ما برح يطاردني وينصب لي اشراكه حتى اخذني بها في ساعة ضعف وخور···

فقال اندره ببرودة : — لا شأن لي في محاسبتك ··

— انك لم تحاسبني ، ولكنك عاقبتني · ولكم اود ان تعلم كيف ايقظ وجودك ضميري وكيف هتكت نظراتك الباردة ستر الضلال عن فؤادي · لقد تعلمت ان اعجب بك وان افكر فيك منذ الساعة التي بدأ فيها جاك يحدثني عنك وعن فضائلك ومزاياك ومكارم اخلاقك · فمجرد الفكر انك انت الذي كنت شاهداً عليّ عاري وسقوطي ، يجعل حياتي جحيما لا يطاق · ومجرد رؤيتك في هذا البيت بعد ذلك اللقاء المعيب يجعلني امام هاوية سحيقة لا قرار لها ·

عليّ اني اقسم الان امامك يميناً صادقاً ان انتهى كل شيء · ان ذلك الرجل الذي كان عشيقي لبضعة ايام خلت ، قد خرج من فكري ومن ذهني وبات غريباً عني ·· ان وجودك ازال الغشاوة عن عيني وانقذني ولست اسألك الا ان تساعدني للسير في الطريق القويم على ان تكون شاهداً وحكماً عليّ سلوكي في المستقبل · لقد غرقت فصعدت بي الى وجه الماء واخذت بيدي الى شاطيء السلامة فارجوك ان تمنحني بعض احترامك لمواصلة السير ومكافحة الخطر · ان العناية قد ارسلتك في تلك الساعة المشؤومة لاغسل عاري امامك واقوم اعوجاجي بيديك فانا مدينة لك بيقظة ضميري كما ان جاك مدين لك في عرفي بماسيبقي قائماً من شرفة وسمعته وبيته ··

— واخيراً ماذا تريدين مني ؟

— اريد ان تقرضني بعض احترامك ريثما انال عفوك باستقامتي ونزاهتي ··

ودنت مانيت من اندره وتمسكت بذراعيه واسندت رأسها الى صدره وتمتمت في انكسار وخضوع :

— انك لن تضن علي بذلك · ومن الواجب ان تتم ما بدأت بـه وان تساعدني عليّ استعادة كرامتي المتلاشية وسعادتي المفقودة

ولم تكذب مانيت · فقـد انقلبت امرأة طاهرة ، قديسة ، همها زوجها وبيتها · وقضى اندره شهراً في ضيافة الزوجين ثم سافر الى باريس فلحقا به فلم يفارقها لحظة واحدة · وكانت مانيت تنظر الى صديق زوجها كأنه الملاك المقدس · وكانت تحيطه برعايتها وتشمله بعنايتها وتكثر من السؤال عنه اذا غاب او تأخر · ولاحظ اندره انها تعامله معاملة خاصة ممتازة وانها تنظر اليه نظرات طويلة خيل اليه انها ذات معنى فتساءل في سره عن سبب ذلك وخطر له انها قد تكون تحبه ···

وقد سره هـذا الخاطر اكثر مما ادهشه · ولم تكن عواطف الرجل متأججة نحو النساء ، فقد صرف كل قواه للنجـاح في اعماله الكيماوية وباتت المرأة في نظره الة للذة لا غير ·

واخذ اندره يتوهم ويتصور حتى بات يعتقد ان مانيت تحبه · وانه يكفي ان يبتسم لها لتسعى اليه وان يطبق عليها بشفتيه لتستسلم له

وفي ذات يوم مشي اندره بجانبها فاستنشق عبيرها فدبت في عروقه حرارة غريبة لا عهد له بمثلها · فما اصاب الرجل؟ واية رغبة معيبة خالجت نفسه واثارت شهوته ؟

انه هو نفسه لا يدري شيئاً من امره ولا يعلم كيف خطر له ان يدعو مانيت الى منزله ليريها الاواني الخزفية القيمة التى جاء بها من الارجنتين

ودخلت مانيت بيت اندره ، اشد ما تكون ارتياحاً واطمئناناً فخلع عنها معطفها وتحكك بها فداخلها لاول مرة شيء من الريب فانتفضت من إعلى رأسها الى اخمص قدميها · فالتفتت اليه وعلى شفتيهـا ابتسامة غامضة · وقالت بصوت خاطف تخفي به هواجس نفسها :

— لقد فرغ صبرى واريد الان مشاهدة الاواني الخزفية التي وعدتني بها

فابتسم اندره ابتسامة طويلة كلها خبث ورياء ودنا منها وامسكها بذراعيه قائلاً :

— لقد اتيت بك لغرض اخر يا مانيت اكثر اهمية واشد خطراً لقد اردت ان تكوني هنا ·· اجل لاني اريد ان اقول لك انني مجنون بك وانني اشتهيك ··

واطبق عليها بوحشية وقسوة يمطرها وابلاً من قبلاته الملتهبة فتخلصت المرأة منه ونظرت اليـه دون ان تستطيع الكلام كأن لسانها اصيب بالشلل ثم ما لبثت ان تمتمت بصوت مخنوق :

— اندره··· اندره ·· رحماك لا تخاطبني بمثل هذا الكلام ·· انت لا تدري ·· انت لا تدري مقامك عندي ·

ولكن اندره لا يريد ان يسمعها ويفقه كلامها فهو ينظر اليها بشهوة مجنونة جامحة فاستأنفت كلامها قائله :

— اندره ·· انك اعز الناس عليّ واقربهم اليّ ·· انني ايضا ·· احبك اجل احب فيك كرامتي المحفوظة وشرفي المصون فانت لي بمثـابة الفكرة الرائعة التي هذبت نفسي وقومت اعوجاجي فلا تلوثها ولا تحطمها · قل لي إنك تريد الان تجربتي وامتحاني لتبلو صدق توبتي ومبلغ استقامتي!

ولكن هيهات ان يسمع اندره او يرجع فعينـاه تكادان تلتهمان المرأة من جميع اطرافها وها هو يهاجمهـا ويطبق عليها فتتخبط بين يديه كالطير المذبوح وتصيح :

— كلا ·· كلا ·· كلا ··

واختنق صوتها وتلاشى · فحملها الى السرير مغمياً عليها ··

وقضى وطره وهي ماتزال غائبة عن وعيها فظن انه قتلها لانهـا كانت صفراء كالاموات تماماً ، فاجتاحته عاصفة من الخجل ، واستفاق ضميره بعد ارتكاب الجريمة فوخزه وخزاً اليما · ولكن مانيت تحركت كأنها تستفيق من كابوس مخيف ثم نهضت متثاقلة ونظرت اليه دامعة العينين وقالت :

— اوه ·· الرجل ·· ما اقسى الرجل ·· وما اقسى الحياة ·

وانطلقت المسكينة هاربة لا تلوي عليّ احد ·

وادرك اندره فظاعة الجريمة التى ارتكبها · وسأل عن مانيت في اليوم التالي فقيل له انها مريضة تتقلب عليّ فراش الوجع ·

وجاءه جاك بعد اسبوع في حالة تشبه المجانين يخبره ان مانيت تركت البيت الى حيث لا يدري

لقد هربت مع غشيقها الذي كان لا يفتأ يطاردها والذي صرمت حبله بعد ذلك اللقاء المشؤوم ···

وادرك اندره ان المسكينة قد عادت ففضلت الانتحار والانغماس في الاوحال بعد الذي جرى بينها وبين الرجل الذي كانت تحسبه حارس فضيلتها وشاهد توبتها

وادرك ولكن بعد فوات الوقت ، انه هو الذي زهق روحها وهتك سترها وخرب بيتها وكان السبب في شقاء زوجها صديقه الحميم ··

وها هو الان في احد الاديرة البعيدة المنقطعة يصلي باكياً ضارعاً الى الله يسأله الرحمة والغفران.

---

3 NEW FEDERALS

لايمكن ان تشتري كميوناً احسن من
فدرال

موديلات جديدة للسنة ١٩٣٤

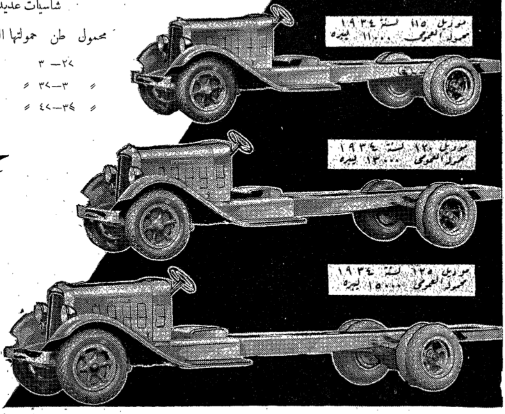
TRULY REMARKABLE TRUCKS at POPULAR PRICES

تغييرات وتحسينات مهمة بكل اجزائها مع

تنزيلات بعموم الاسعار .

شاسيات عديدة منها

محمول	طن	حمولتها العمومية	ليبره
	٢٧—٣		١١٠٠٠
〃	٣—٣٧ 〃	〃	١٣٠٠٠
〃	٣٤—٤٧ 〃	〃	١٥٠٠٠



الوكلاء

ابراهيم يوسف سعد واولاده

بيروت : سوق الجميل



اللادي جرايس الجميلة التي لا تستعمل سوى صابون بالمؤليف — هي في الاربعين ، لكن لها وجهاً ناعماً طرياً كوجه ابنة عشرين

باسم الجمال النسائي الجذاب

احترسن ايتها السيدات

من الصابون الرخيص

انه يهيج جلد الوجه ويتلفه

علمتني أمي منذ صغري ان استعمل يومياً صابون بالمؤليف وحذرتني من استعمال اي صابون آخر . وكانت تقول لي انه الصابون الوحيد الذي يحتوي على كمية كبيرة من زيت الزيتون النقي ومن زيت النخيل وزيت الكوكو — وها انا قد حافظت بامانة على وصية امي — فانظر الى وجهي رغم انني في الاربعين من عمري

صابون بالمؤليف يزيد الوجه الجميل جمالا ويساعد كثيراً على تحسين وتجميل الوجه الذي ليس جميلا

هذه الكمية من زيت الزيتون موجودة في كل صابونة من

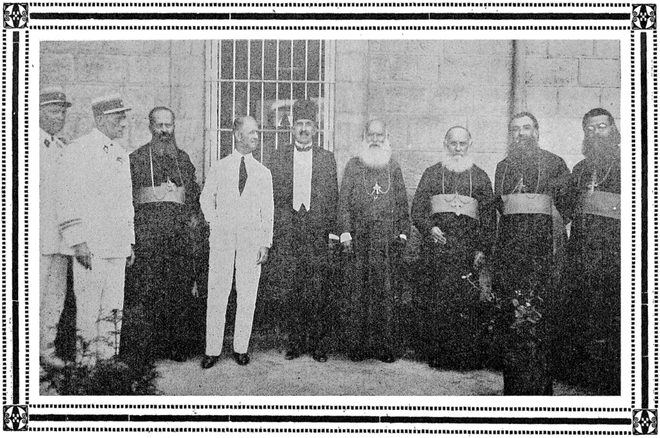
صابون بالمؤليف



الوكلاء والمستودع: الشركة المصرية البريطانية التجارية مصر: ٣٣ شارع سليمان باشا — الاسكندرية: ٧ شارع
وللشركة فروع في يافا
وبيروت * شارع اللنبي * محل كرياكوس وزهير سابقاً * صندوق البريد ٦٥٩
تلفون ٨ — ٢٢ * 8 -22

المعرض

الاسبوعي



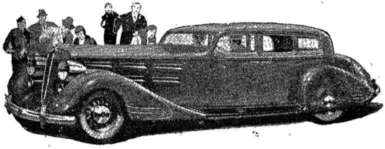
رحلة الرئيس الى الشمال

صورة فريدة اخذت لفخامة رئيس الجمهورية اثناء وجوده في قصر الديمان ، وقد ظهر فيها فخامته يمين الى غبطة البطريرك . ويرى الى يسار غبطته السادة الاحبار : عواد ، عقل ، عبد

ناش

NASH

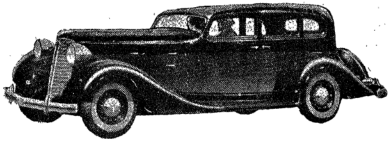
١٩٣٤ الممتاز بالجودة والذوق ١٩٣٤



لافاييت

LA FAYETTE

الاسم الجديد لسيارة ناش الصغيرة



الجمال والمتانة والراحة تجدونها في سيارات ناش الجديدة

الوكيل العمومي في لبنان، سوريا، العراق **نقولا ابو خاطر** تلفون ٢٠ — ٣٥ صندوق البوسطة نمره ٥٩٣

العدد
١٠٢٧
السنة الحادية عشرة

المعرض

٢٧
آب
١٩٣٤

منشئ الجريدة : ميشال زكور
المدير المسؤول: ميشال ابو شهلا

هتلر على نعش هندنبورغ



هكذا فاز هتلر بالاستفتاء العام في المانيا

التنظيم القضائي الجديد

اين هي الحكومة اللبنانية ؟

واين هو المجلس ؟؟

صدر اخيراً قرار حضرة المفوض السامي بتنظيم القضاء في لبنان بعد ان لغطت الالسن مطولا حول هذا التنظيم

لقد قيل لنا ان هذا التنظيم سيصدره حضرة المفوض السامي فما صدقنا واعتقدنا ان هذا التنظيم الذي وُضع بعلم المفوضية العليا وحدها وباشارتها سيسلم -- علىَ الاقل — الى الحكومة اللبنانية لتعرضه بدورها على مجلس النواب ثم يصدر حضرة رئيس الجمهورية به مرسوماً قانونياً ، كما كان يجري في الماضي ، حتى يوم لم يكن في لبنان مجلس نواب بل كان فيه مجلس تمثيلي

ولكن شيئاً من ذلك لم يقع واراد حضرة المفوض السامي ان يختصر الطريق وان يرفع الستار لتظهر السلطة الحقيقية الحاكمة في لبنان بدون لفّ ولا دوران·

وقد يكون في عمل حضرة المفوض حكمة وصراحة فيكون هو وحده مسؤولاً عن عمله بدون ان يحمّل غيره مسؤولية عمل المفوضية ولكن هذه الحقيقة تجعلنا نستفيق من حلم طالما هز نفوسنا ونفوس ابائنا واجدادنا من قبل ، الا وهو حلم الاستقلال ، لنجابه حقيقة الواقع التي لا تتفق في شيء مع ذلك الحلم الجميل

وقد كفى اربعة عشر عاماً حتى يضمحل ذلك الحلم ويتلاشى وحتى نشعر ان الاستقلال لا يبنى علىَ العواطف ولا يحمى بصفحات من التاريخ

وهكذا شاءت ارادة من لا مردّ لارادته ان تكون حكومتنا الجمهورية ومجلسنا النيابي غريبين عن التنظيم القضائي الذي يقوم اليوم في لبنان علىَ انقاض ذلك النظام المشوه الابتر الذي وضعه الاستاذ اده · وان يوضع هذا التنظيم بقرار سامٍ لا يجوز لاحد ، لا في الحكومة اللبنانية ولا في الندوة النيابية ان يناقش فيه او يعدل مادة من مواده

اذن ! فلماذا يطلقون علىَ حكومتنا هذا الاسم الجميل الفخم – اسم الجمهورية اللبنانية — ؟ بينما صلاحيتها لا تتجاوز صلاحية مدير في ناحية ؟ !!

وما هي الفائدة من مجلس نيابي لا يملك حق المناقشة في تنظيم قضائي يوضع للبلاد التي يمثلها !!

***

في كل مرة يلجأون الى صك الانتداب عند الاصطدام بحق من حقوق البلاد ·

فاذا وضعوا الدستور استندوا الى هذا الصك ·

واذا عطلوا الدستور وعلقوا المجلس لجأوا الى هذا الصك ايضاً فاستخرجوا من نفس المواد التي اجازت وضع الدستور معاني وتفاسير تجيز التعطيل والتعليق ·

حتى اصبح هذا الصك مطاطاً غامض المعاني ، او بالاحرى كثيرها ، كالانتداب نفسه · وحتى اصبح ميداناً للمتناقضات ·

اننا نفهم كل وضع دولي — كالاستقلال والاستعمار والحماية — اما الانتداب ، فلا نحن نفهمه ولا الذين خلقوه يفهمونه ايضاً ·

وجلّ ما قدرنا ان نفهم منه حتى الان ، هو انه يتسع ويضيق تبعاً للرجال الذين ينفذونه

فقد كاد الانتداب يقرب من الاستقلال في عهد المسيو دي جوفنل — بينما كان يلامس الاستعمار في عهد غيره من المفوضين السابقين ·

ولا بد لنا ونحن نذكر هذه الحقيقة من الاعتراف بجميل المسيو دي جوفنيل وقد حمل امامنا ، في تلك الاوقات العصيبة ، مشعل الحرية الفرنساوية الذي اضاء العالم

***

نقول هذا من حيث المبدأ · وقد كان على الحكومة اللبنانية ان يطالب المفوضية بحقها في وضع التنظيم القضائي لبلادها ، او ان تشترك مع المفوضية في وضعه على الاقل ، وان تمهر هذا التنظيم بخاتمها وترسله الى مجلس النواب لدرسه وتقريره ·

اما التنظيم بحد ذاته فنحن من الموافقين عليه لانه يؤيد نظريتنا في القضاء ويحقق ما طالبنا به طوال هذه المدة من وجوب اعادة محكمة التمييز ودائرة التفتيش وزيادة المحاكم البدائية حتى الى ضعف العدد الذي زيد في التنظيم الجديد ·

اجل اننا كنا نفضل ان تكون محكمة التمييز وطنية صرفة ولكن الشكل الذي جاء به حضرة المفوض السامي في جعلها مختلطة ، ان هذا الشكل له فوائده ايضاً لا نه يوحد التشريع في البلاد ولا يترك للقضاء الاجنبي من جهة وللقضاء الوطني من جهة اخرى نظريات مختلفة ومتناقضة في التشريع والتفسير

ولا ريب ان قراء المعرض يذكرون حملاتنا المتتابعة في هذه الجريدة وفي الندوة النيابية علىَ تنظيم الاستاذ اده القضائي ، ذلك التنظيم الذي كان من مساوئه ما شهدته البلاد مؤخراً في دار العدل ، وما ضج منه المتقاضون حتى بلغت شكاويهم اسماع المفوضية العليا ، ولم ينقض اربعة اعوام على ذلك التنظيم الابتر حتى اضطر المفوض السامي نفسه الى

احاديث صيفية

بقلم الاستاذ حنا غصن

اميرة النعص

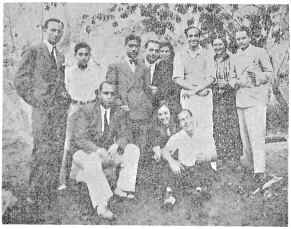
تستطيع ان تتذوق جمال الطبيعة في لبنان اذا علوت هضبة تحتاط بك اشجار الصنوبر • وفي امكانك ان تتلذذ بالصيف اذا صحبك ركبان الاصدقاء غواة اللهو وعشاق الطرب الى الهضبة الجميلة • اما اللذة التي تفوق هذا وذاك ، فهي ان تجردك من قيود المادة حسناء طروب تداعب باطراف اناملها اوتار العود فتحرك اوتار قلبك ثم تتلاعب بنبرات صوتها الساحر فتسمعك اناشيد السماء وما تزال بك متنقلة بين «جفنه علم الغزل» و «يا لوعتي» او «والله لا استطيع صدك» الى ان تغشاك غيبوبة الفن فتذهل عن الطبيعة والهضبة والصخب الضاحك والانامل اللبقة والعود الناعم حتى عن العيون القاتلة وتلفتاتها النارية ، عيون الغادة المنشدة فلا تستفيق الا على اهات الذين انعم عليهم الحظ فشاءت الصدف ان يكون مجلسهم في الهضبة على بعد امتار من مجلسك السماوي

وفي «النعص» كل ما ذكرت ، فيه هضبة الصنوبر ومياه النبع المترقرقة ، فيه عبث الشباب ومرحه وبهجة الصيف ولذائذه ، فيه «ثروت» وانامله وعودها الناعم وعينا ا الضاحكتان ابداً ، وشفتاها الهازئتان بالالم • تينك الشفتان الملمومتان بشكل القبلة ، تخرج من بينهما الجمل المتتابعة بلهجة مصرية مسكرة فلا تكاد تتحرر من اغراء العيون حتى تهاجمك شياطين الشفتين وما تحملان اليك فتشعر بالغلبة على امرك ثم تذعن للامر الواقع فتسلم رقبتك للنير بلذة ورغبة •

كان البير اديب يسطو على نفسي بنكاته وكنت اضحك كثيراً لخطبه الرنانة يرسلها بعد ان استقرت في جوفه الكاس الخامسة والعشرون فاطلقت قيود لسانه • كانت تلذ لي في مجلسه صبوته فكنت انتقل معه ولو من قبيل المسايرة الى عالم الخيال والشعر ، ولكن البير نفسه ، خرس لسانه وسكتت عيناه في مجلس الانس فلم يكن في «النعص» سوى كتلة من العاطفة المتألمة تتلوى على انامل الفرعونية العازفة • سكت واسكت الثرثار الدائم بديع المنذر فاتيح لنا ان نغذي النفس والعين

والجميل ان «النعص» الهضبة الفاتنة في بكفيا لم تكن في قاموس الاصطياف حتى بعث الله لها «ثروت» تهبط ارضها من مصر في مطلع الصيف وتنزل جنباتها فينبت الورد فيها ويكسو الثمر اشجارها وتتفتح اكمام الزنابق البيضاء في الوادي المجاورة

واذا ضم الغادة الفرعونية مجلس ، ومجالسها حافلة ، انطلق لسانها يتغنى بجمال «النعص» فتدفق الادب الساحر يغزو بجموعه قلوب الجلساء • فهي محدثة تستهوي واديبة تحلق وخطيبة تقيم وتقعد فاذا فاتتها مرة حجة الاقناع واعوزها البيان لجأت الى ما تلجأ له الحسناء المطاعة فيطأطيء السامعون الرؤوس وتراهم في صبيحة اليوم التالي او عقيب الجلسة نفسها مشردين على طريق «النعص» يتلمسون قساطل المياه في الظلمة فلا تضل بهم القدم ، حتى اذا بلغوا الهضبة هبط عليهم وحي «اميرتها» فاصبحوا مؤمنين • ذلك كان وسيكون شأننا وشأن اتباع هذه الحسناء السمراء



بعض اتباع الاميرة السمراء

الوقوف من اليمين : البر اديب • ثروت هانم اميرة النعص • وجدي بك العلوي نسيب الهانم المصرية • سيدة لبنانية • فيليب الخوري • نجيب الصائغ رئيس بلدية ضهور الشوير • نهاد منذر • فؤاد المر •
الجلوس : بديع منذر فاحدى الاوانس • فالزميل حنا غصن ده وليف لبنان

***

عبادة الجمال

واذا كنت من عباد الجمال فانت طالبه ايان ما كان في «النعص» وفي سواه • فما قيل لنا ان في «ضهر الباز» عيدا للجمال تتبارى فيه الفتيات حتى تسابقنا الى «ضهر الباز» وفي الطليعة نجيب الصائغ لا تردعه عن الركض هيبة رئاسة البلدية فهو ما يزال «نجيب» الذي نعرفه لم تؤثر عليه «نعمة» البلدية ، يندفع وراء الجمال باحثاً عنه فاذا عرف بوقه كان اسبقنا جميعاً

وكان «ضهر الباز» حافلا بعشاق الفن الخالد من عباد الجمال جاؤوا يقدمون الطاعة لمليكته المنتظرة وجلسوا يتلهون بحلاوة الكاس في طلب النشوة حتى اذا استوت على عرشها في الرؤوس اصبحت العبادة تقديساً

وعبادة الجمال لاتخلو من المراسيم والترانيم فمررنا بها يدفعنا الشوق الى ثمالة الكاس التي نطلبها فكان الانتظار كعادته مريرا انما شفعت به عذوبة الامل بالمتعة فكنا نقتل المرارة محدقين بالقدود الميساء المتلوية على انغام «التانغو» في باحة المباراة وكنا نحن ايضا نرقص في نفوسنا على الحان تعزفها موسيقى الصدور الناهدة والعيون المشتعلة • تلك رقصة لا يعرفها غير الملهمين من اتباع اميرة «النعص» السمراء فتلذذنا لوحدنا بها

انتهت المراسيم فاعلن صافي صافي ان المعبودة المنتظرة هي الآنسة غابي عازار فرددت الشفاه ترنيمة الشكر

وتسابقت الايدي والاكف الى تقديم الطاعة والعبوديه ورُفعت الفائزة الى منصة فرأينا فيها حلاوة الامل ورقة النسيم • هي شقراء مشرقة تستشف صباحتها من وراء بشرة ناعمة ويترقرق جمالها من خلال تلك البشرة ثم يتدفق كما يتدفق الصباح من وراء زرقة الجبل البعيد •

شامبانيا ••• وهل اولى منها بتقدير الجمال • وكانت الشمبانيا عند حسن الظن بها

وقبل ان يلفظ الليل انفاسه الاخيرة رجعنا بأميرة الهضبة الى «نعصها» الفاتن تحرسنا جنود الفجر • كنا نسير خاشعين ساكتين نصغي الى نشيد الجمال السرمدى

مسابقات الجمال

تتقدم والحمد لله حركة هذه المسابقات في طريق التنظيم والانتشار صيفاً بعد صيف • وهي في هذا العام على اتم ما تكون ترتيباً ، تسير وفاقاً لبروغرام ، وتتنقل من فندق الى فندق كزحف الجيش وهي عناية كبيرة من منظمي هذه المسابقات نشكرهم عليها باسم عبّاد الجمال الذين ضمنوا في هذا العام حضور الحفلات جميعها والاشتراك بالهتاف والمناداة

وقد جاءنا من اللجنة الرئيسية الساهرة على مسابقات الجمال ان الحفلات الباقية لهذا العام بعد مسابقتي ضهور الشوير وبكفيا تتوزع كما يأتي :

— مساء الاحد في ٢٦ الجاري تنتخب ملكة محطة بحمدون في كازينو عبدالله

— في اول ايلول تنتخب ملكة صوفر في فندق نجار الكبير

— في ٢ ايلول تنتخب [illegible]

نقضه والرجوع الى ما يشابه النظام السابق

واننا نتساءل اليوم ، بعد ان جاء التنظيم القضائي الجديد يقوض اخر عمل من اعمال الاستاذ اده في وزارته • ماذا بقي ياترى بعد اربع سنوات فقط من جميع اعمال حكومة الانقاذ؟ ؟ واين هي تلك المراسيم الاشتراعية التي دقت لها الزمور والطبول • والتي اضطرت الحكومات المتعاقبة ومعها المفوضية العليا ان تلغيها واحداً بعد اخر ؟؟

ميشال زكور



الفقيد الكبير المأسوف عليه المرحوم نجيب بك سرسق ويطالع القاريء في هذا العدد نبذة عن تاريخ حياته الميء بأعمال البر والاحسان والمآثر الخالدة ·

في السماوات العلى



١٩١٨ — اذهب الى الارض يا بني واحمل السلام لاهلها



١٩٣٤ — باسم الدولار والشلن والفرنك والمارك والليرّ واخوانه ارد اليك غصن السلام يا مولاي

الى اصحاب الفنادق

كنا نفضل كثيراً ان لا نسمع في هذا العام شكوى يصعدها مصطاف او نقداً يوجه الى عمل من اعمال المسؤولين عن راحة ضيوف الصيف، وحسن الحفاوة بهم، ورعاية حاجاتهم وشؤونهم، ولكن يأبى بعضهم الا ان يكون لنا حديث نسوقه اليهم في أسف ومرارة، ونشدد في ارساله للدرس والتحذير · وهذا البعض هو هو في كل مرة · ونعني به فريقاً من اصحاب الفنادق الذين يأخذهم البطر وسط الزحام، وغداة الاقبال، فتطيش احلامهم وينسون يومهم الاسود · وهم في نسيانهم هذا يسيئون الى انفسهم والى الضيافة اللبنانية معاً، وربما جرت خطيئتهم الى ابعد من ذلك فأساؤوا ايضاً الى سمعة المصايف من حيث لا يدرون

لا ننكر ان ثمة فئة من المصطافين مطبوعة على الالحاح والتجاوز في كل ما تطلب وتريد وان صوتها ضائع، دون ريب، مهما ارتفع بالملامة، بين اصوات المستحسنين والشاكرين · ولكن ذلك لا يبطل شيئاً من حقيقة الواقع وصحة ما يأخذه الشاكون على بعضهم من تصرف زري واستهتار بحقوق الناس، مما لا يتفق والمصلحة التي تتوخاها الحكومة والشعب من الدعاية للمصايف اللبنانية

فهناك من اصحاب الفنادق من لا يهمهم، ان يردوا عائلة باسرها تكبدت مشاق الوصول الى فندقهم، دون ان يبالوا باتفاق عقدوه معها، وهناك من لا يخجل في سبيل طمع خسيس ان يجعل اسعاره يومياً كالنشرة الطبية صعوداً وهبوطاً · او ان يحجز غرفة لقوم، ثم يؤجرها الى غيرهم · او ان يسيء معاملة نزلاء عنده عاقدوه بالامس على شروط ضامرة فرأى اليوم ان ينفرهم بسوء الخدمة والاعراض طمعاً في غيرهم من زبائن ايام الزحام، او غير ذلك من الامور الصارخة بجهل هذه الفئة وقصر نظرها

ان مثل هذه الاعمال تحملنا على ان نكون شديدي اللهجة في مخاطبة هذا النفر من اصحاب الفنادق، ليعلموا ان الصناعة الفندقية، وادارة الفنادق في بلاد ترى الى موسم الاصطياف كجزء هام من ثروتها العامة تلقي على عواتقهم كثيراً من التبعة الادبية ومن الواجبات العديدة التي تجعلهم مسؤولين أمام الرأي العام ومصلحة البلاد

لقد مضى الزمن الذي كان اصحاب الفنادق يحسبون انفسهم تجاراً يبيعون الناس الهواء والماء والمناخ ويحتكرون ما شاء الاحتكار هذه المواد الصحية ·

ومضى عهد كانت الفنادق ملكاً لادارة الطهاة · فالزمن الذي نحن فيه والمزاحمة التي تقوم في كل جهة للترغيب عن مصايف لبنان يوجبان الحذر واليقظة ويدعوان الى اقصى ما يتحلى به الفندقي من بشاشة ورحابة صدر، وصدق معاملة، والى ان تكون راحة آخر القادمين موفورة كأولهم، وان تبذل الرعاية لواحدة للصغير وللكبير على السواء وآخيراً ان يحفظ هذا النفر راسه فلا يدوخ ولا يبطر · وخير ما يفعله ان يذكر يومه الاسود في لياليه البيضاء

اوتيل سرسق

— في ١٢ ايلول تنتخب ملكة عاليه في فندق جبيلي

— في ١٥ ايلول تنتخب ملكة زحله في اوتيل قادري

وبعد ذلك تقام حفلة كبرى موعدها ٢٢ ايلول لم يعين مكانها بعد لانتخاب ملكة الملكات وكل صيف وانتم بخير

البنفسجة

الابيات الرقيقة التي قدم بها شاعر القطرين خليل بك مطران ديوان الاديبة الكبيرة السيدة ابي خير وهو مجموعة قصائد افرنسية نظمتها الشاعرة فجاءت آية في رقة الاحساس وجمال الفكرة ·

الحسن كل الحسن في الطبيعة انظر الى آيتها البديعة
ماذا تقول الزهرة الوديعة؟
« آمالي العذبة والآلام ويقظات العيش والاحلام »
« من كل ما تداول الايام »
« ابثها بنغمات طيبي الى البعيد والى القريب »
« خالصة من ريبة المريب »
« امنح الابصار من روائي ما فيه قرة لعين الرائي »
« بلا مداجاة ولا رياء »
« صنت جمالي وبذلت عطري وذاك الله الكريم شكري »
« فان يكن شعر فهذا شعري »

خليل مطران

محطة اذاعة في بيروت

اهتمت المفوضية العليا بانشاء محطة كبرى للاذاعة اللاسلكية وقد شكلت لجنة فنية لدرس المكان الذي يصلح ان تشاد فيه المحطة · فوقع اختيارها على (خلدة) اما مركز (الاستوديو) فسيكون في بيروت · واتصل بنا انه رخص للسيد قوتلي في دمشق بانشاء محطة اهلية · وان شركة تقدمت بطلب انشاء محطة في بيروت غايتها بث الدعاية لهذه المدينة

نقاط على الحروف...

ابراء ذمة

هذه (النقاط على الحروف) ليست من بضاعة هذه الجريدة فهي لكاتب له مكانته في عالم الصحافة ويريد ان يكون له استقلاله في ما يرتأيه من حوادث السياسة وشؤون الادارة واعمال الاشخاص وان جاء بعض هذه الاراء مخالفاً لرأي هذه الجريدة التي ستحتفظ ولا ريب بحقها في نقد ما يتباين والمذهب الذي اعتنقته . (فالمعرض) تقدم افراقها محدثهم الجديد بعد ان تغسل يديها من اي دم يراق على هذه الصفحة حتى ولو كان دم (معن) نفسه

— قلم التحرير —

في عين تراز

ما صدقت عيني عندما قرأت في الصحف ان فخامة رئيس الحكومة قرر ان يكون الاحتفال باول ايلول في عين تراز مسقط رأس فخامته وسائر آل سعد الكرام

لقد نظرت الوجوه الى بعضها والابتسامات تعلو الشفاه مع الوف الالوف من علامات الاستفهام الخرساء والصفراء

أعيد اول ايلول لعبة يحملها رئيس الحكومة معه الى بيته ويدعو الناس «على حسابهم» الى هذا السفر الطويل لقنينة كازوز او قدح شمبانيا او قطعة حلوى ؟

ومن يحمل في جيبه من اللبنانيين هذا التـاولون لهذه السفرة مع مشقة الغبار والاستهداف للاخطار وما اكثر حوادث السيارات ؟

اذا استمر اصحاب الفخامات في السنين المقبلة على ان يقيموا حفلات العيد في بيوتهم فمن ذا يمنع الاستاذ شبل دموس مثلا اذا انتخب لرئاسة الجمهورية ان يقيم الحفلة المقبلة في زحله ؟ . . .

وعلى هذا القياس وعلى هذا الطريق ايضاً لا يبعد ان يحتفل بالعيد الوطني اللبناني في دمشق !

هنيئاً لمشايخ وعجائز عين تراز الذين سيقولون غداً :

— اطلق يا رب عبيدك بسلام لان عيوننا ابصرت خلاصك !

***

الحرب بالليمون

عندما قرأت في الاسبوع الماضي : زار اسطول من طيارات الروس « او قل اسطول شيوعي » باريس فاستقبل استقبالاً فخماً كان في طليعته ممثلو وزارة الجو والبحرية والحربية واحتفل فوق ذلك بذكرى صداقة الطيران الفرنسي الروسي · واكثر من هذا وذاك انسرباً من الفرنسيات الجميلات قدمن الازهار للطيارين الشيوعيين بينما كان العلم الاحمر يخفق طرباً واعتزازاً

اذكرتني هذه الصداقة بين اسطولي الهواء الروسي والفرنسي صداقة مثلها حاولنا معشر اللبنانيين منذ ست سنوات ان نعقدها بين برتقالنا والشعب الروسي فمنعونا ذلك بحجة ان برتقالنا اللبناني لا يجب ان يرتبط بصداقة مع البطون الشيوعية خوفاً على الليمون لا على البطون ..

والان وقد تصالحت باريس وبتروغراد ، أمن العدل ان يظل برتقالنا على الحياد ؟

***

وما اجتمع الدآن

ولماذا تبقى بيروت في نجوة من الكارثة التي شملت البلاد اللبنانية ؟ لماذا لا تباع اموال المكلفين لاملاء الخزينة البلدية وهل الخزينة اللبنانية اعلى منها كعباً واوفر حظـاً ؟

انا لا اقول بعدم تأدية الرسوم والضرائب ولكنني اقول « ان في الحالات الاستثنائية يجب على الحكومات والمجالس البلدية ان تضع قوانين استثنائية تخفف بها عن الشعب وطأة الازمة »

نحن لا نكلف الحكومة اللبنـانية ولا مجلس بيروت البلدي ان يقتدوا بالحكومات التي تشعر مع شعوبهـا فتقدم لهم المال والغذاء كما هو الحال في اوروبا واميركا مع العاطلين والعاجزين · بل نسأل الاولى اي الحكومة ان يمسك مدير المـالية يده فلا يخرج من الصندوق غير المعاش الاصلي ، ونسأل المجلس البلدي ان يقتصد في النفقات غير الضرورية ليتمكن من اعفاء العـاجزين عن دفع المتأخر عليهم ·

اما اذا اصرت الحكومة والمجلس البلدي على فتح اسواق الحراج في السهل والجبل · فليبدأوا منذ الان ببيع الناس قبل ان يبيعوها بلا لباس

وما اجتمع الدآن الا ليقتلا

***

الضرب في المجلس

يحمل معظم الصحف على المجلس حملة نكراء · ولا غرو فقد الفت الاقلام جلد النواب والف هذا الجلد تلك الاقلام ، ومن اعتاد حتى سم الافاعي لم يقتله سمها

ولكن هناك من لم يتعود هذا الوخز في جلده هو الرئيس الدباس : أفتراه يقول :

وهوّن الصبر حدّ الموكب الخشن

او يقول :

ومن طلب الحسناء لم يغله المهر ؟

ينكر بعض هذه الصحف على المجلس انه لم يرتفع له صوت ازاء النكبة التي نزلت في البلاد الا وهي تجريد الفلاحين حتى من حاجاتهم الضرورية لاملاء جوف الخزينة فتملاء هي بدورها الاجواف الشرهة ليتناولها هذا وذاك تحت الف ستـار من المكلف الضعيف غروشاً مغموسة بدمعه ودمه ليقدموا من مجموعها الوف الليرات لمن عندهم مئات الالوف منها

تمثل هذه المآبي في البلاد وليس لها سوى المجلس لما انه ابنها في عرف القوانين · أفليس من حقها ان تعتب هـذا الابن ·وقد رأت منه هذا السكوت الطويل ؟

نحن نعلم بالقيود التي كبّل بها المجلس وقد سبق للرئيس دباس ان علم بها فقال « ان المجالس بكفاءتهـا للعمل لا باتساع صلاحيتها »

ومع ذلك فالاستاذ دباس لا يحاول حمل الحكومة على ان تفتح له الباب ليؤيد – على الاقل — حسن ظنه بنفسه وبالمجلس معاً

***

لا حول ولا . . .

امرت المفوضية العليا (وامرها على الرأس والعين) ان يدفع المكلفون اللبنانيون ما عليهم للخزينة لتتمكن الحكومة من القيام بوظيفتها

لم يسبق للمفوضية العليا ان تدخلت في مثل هذا الامر اما وقد فتحت علينا وعليها هذا الباب فقد كان الاخلق بها ان تتدخل به من قبل فتصون اموال الخزينة اللبنانية ولا تسمح ان يخرج منها درهم واحد لغير مستحقه

اما ان تترك ابواب الخزينة اللبنانية مفتوحة على مصارعها يغرف منها هذا عشرة الاف وهذا خمسة الاف وهذا الفين الى آخره ، ثم يجيء بيانها كجهاز للحكومة على مواصلة التحصيل من جميع المكلفين على السواء دون مراعاة حالة العاجزين فيهم فذلك ما لا نرضاه للمفوضية العليا ولا هي ترضاه لنفسها

كيف يجوز ايتها المفوضية الساهرة على الخزينة اللبنانية ان تعملي على املائها من دراهم الفلاحين البائسين ولا تنعي على كبار الموظفين الاسراف والتفريط في امور كان يمكن الاقتصاد بها بل كان هذا الاقتصاد واجباً في مثل الايام الخانقة التي يعيشها لبنان

اتريد المفوضية العليا ان يقول الناس ان فرنسا جاءت الى لبنان ليشقى شعبه في عهدها ويسعد بعض افراده ؟

لا ! والف مرة لا ! . . .

« معن »

نجيب بك سرسق

فرد من كبار الاعيان في سوريا ولبنان، وفي الاسكندرية ومصر. كان من اغنى السوريين واللبنانيين في الوطن والمهجر. خدم الانسانية في الجمعيات معزّز التعليم والتهذيب والتمريض، وكرّم اسم الانسان بالاحسان

أسرته شهيرة في البلاد، سكنت بيروت من مئتي عام، وعُرفت بالفضل والجود في سبيل الخير، وبالوجاهة والغنى، من مشاهيرها ابوه يوسف وجده متري، وابناء اعمامه نخله خليل والفرد موسى ونخله ابرهيم. ومن محسناتها عمته حنون وامه ملكه واخته اسيا، وزوجتا عميه مهجة وكاتبة، وبنات اعمامه، املي سرسق، ماري تويني، ليدا وايزابيل بسترس، لبيبه ثابت وملفينا طراد، اسيا داغر، ليدا وماري كرم، وكريمة ابن وابنة عميه ليندا سرسق

كان جده متري اغنى السراسقة في عهده: تتعاطى التجارة والصرافة جامعاً ثروة. شيد قصراً بفرمان سلطاني من محمود الثاني في راس سوق القطن حيث اليوم بناية البلدية الاولى وكانت احدى عينيه اكبر من الثانية فلقبه الاولاد ابا عين ولما اغتنى لقبوه ابا عون. ومع كونه امياً لا يعرف القراءة ولا الكتابة فقد تعين ترجماناً فخرياً لقنصلية اميركا. تزوج مرتين ورزق تسعة صبيان وبنتين. ومن زوجته الثالثة حنة فارس رزق الله ولده الاصغر يوسف. وانتقل الى رحمة الله من مئة عام ١٩٣٤ .

وكان ابوه يوسف، عميد بيروت، من كبار المحسنين اخصه للعائلات والجمعيات. خدم الانسانية بجاهه وسعيه وماله فضلا عن وظائفه. انتخب سبع مرات عضوا في المجلس الملي ١٨٧٦—١٩١٢ فبقي زهاء اربعين سنة فيه. وتولى وكالة ابرشية بيروت ولبنان الزمنية حينما انفقدت مطرانها غفرئيل ١٩٠١ — ١٩٠٢ وترأس جمعية مساعدة المرضى ومستشفى القديس جاورجيوس نحو عشرين عاماً ١٩٠٤—١٩٢٣ واستمر مدة طويلة ترجماناً فخرياً لقنصلية روسيا. وسنوات عدة في مجلس ادارة بيروت. وتعين عضوا في مجلس الاعيان العثماني ١٩١٣. ووقف عدة منازل وابنية لجمعيتي مساعدة لمرضى زهرة الاحسان ودير النبي الياس بطينا ودير صيدنايا. وشيد مستشفى للامراض المعدية ١٩٠٨، ارخه الياس جرجي طراد

ظلّ العليل به يؤرخ منشدا
الله يجزي الخير يوسف سرسق

وتبرع بمرتب الاعيان للاسطول. وقد احصيت احساناته من عشرين سنة بعشرين الف ليرة ذهباً تعادل مليونين ومئتي الف فرنك من عملة هذه الايام. عاش ٩٢ عاماً ١٨٣١ — ١٩٢٣ مالكاً قواه العقلية حافظاً مداركه

وكانت امه ملكة ابنة جبرائيل الخوري اخت شاعر سوريا في زمنه خليل افندي الخوري مؤسس الصحافة السورية بجريدته حديقة الاخبار التي صدرت اكثر من خمسين عاماً بعهده وعهد اخويه حنا ووديع — كانت كابيه محسنة للجمعيات الخيرية وللعائلات المستورة

ولد نجيب في بيروت سنة ١٨٦٤ وارخ مولده خاله خليل

لآل سرسق اهدى الله بدر هدى
غضت يد السعد عنه عين حاسده
نادى المبشر لما ارخوه زها
وافر غلاماً نجيباً مثل والده

وهو مؤرخ مولد سميه نجيب حبيب بسترس في ذات السنة

اضاء لآل بسترس هلال   اسر بيمن مولده الحبيبا
وقد لاح الفلاح عليه ارخ   دعي بوسام غرته نجيبا

تعلم اولا في البيت على اساتذة خصوصيين ثم في الكلية اليسوعية. اشتغل مع اهله في بنك سرسق اخوان وبنك سرسق ابناء عم وفي استثمار الاملاك والاموال واشترى اراضي عميق في البقاع ١٨٩٤ وجفف مستنقعاتها وزرعها حسب اصول الفن الزراعي منفقاً عليها نحو مئة الف ليرة ذهباً في بضعة اعوام وذهب الى الاسكندرية من زهاء عشرين سنة للعناية باملاك ابيه في وادي النيل واستمر يحسن فيها حتى صار ايرادها السنوي نحو سبعين الف جنيه مصري. وشيد في مدينة الاسكندرية قصراً فخماً انفق عليه ثمانين الفاً من الجنيهات

وكان يأتي بيروت حيناً بعد حين ويصطاف احياناً في لبنان ويعنى بشؤون البلاد سياسة واقتصاداً. وقد رشح الى الحاكمية العامة ورئاسة الجمهورية على عهد الجنرالين سرايل وفاندنبرغ. واهتم بنوع خاص في تعزيز جمعيات البر لخير الناس. وكانت شهرته في بيروت من ثلاثين سنة ولا يزال صداها في الاسماع يبرهن عن شعوره الانساني في مساعدة المعوزين. وقد اسس تلك الشهرة على تأييد الجمعيات والعناية بالتعليم وبذل المال كرماً واحساناً

باشر جهاده الخيري رئيساً عاملا للجمعية الخيرية من اوائل عام ١٨٩٩ فخدمها خمس سنوات، نائباً فيها وديع ملحم فياض والياس جرجي طراد. ودام تعهده لها سنتين رئيساً فخرياً على عهد رئيسها العامل بطرس داغر. مستهلا خدمته لها بخمسين ليرة عثمانية منه واربع وخمسين مثلها من يد الوالي رشيد باشا. ولما تركها تبرع ابوه عنه بتعليم اثني عشر تلميذاً على حسابه في مدرستها الاولى «الثلاثة الاقمار»

وانتخبه مجلس ادارة الجمعية الامبراطورية الروسية الفلسطينية عضواً فيها في ذات العام ١٨٩٩ فتبرع لها بالخمسة الاف فرنك اشتراكاً سنوياً وهي تزيد على الف ومئتي ليرة

وانتخب عضواً في المجلس الملي في ثلاثة ادوار ١٩٠٢ و١٩٠٥ و١٩٢٥. وتعين ترجماناً فخرياً بالقنصلية النمسا الجنرالية

انشأ مدرسة للبنات في زحله عام ١٨٩٩ برعاية زوجته ايزابيل فضل الله بسترس وشيد لها بناية خاصة، عاهداً الله الامة عدة محسنين بادارتها الى الحاجة ليندا نهرا مجاعص احدى راهبات صيدنايا. واول حفلة سنوية لها في ١٥ تموز ١٩٠٠ حضرها قائمقاما زحله والبقاع وتمثلت فيها رسمياً حكومتا ولاية الشام ومتصرفية لبنان

وكان بوده انشاء مدرستين عاليتين احداهما زراعية لولا شدة الضغط على المعارف في اواخر السلطان عبد الحميد

وانضم الى جمعية تهذيب الشبيبة عضواً كافلا سنة ١٩٠٥ وجعلها تعدل قانونها وتزيد في اعضائها العضوية الكافلة وكانت كفالته السنوية عشر ليرات انكليزية جعلها بعد عشرين سنة ١٩٠٥ مئة جنيه مصري لتعني الجمعية بتعليم الراغبين في المدارس الزراعية. وترأس حفلتها السنوية في الجامعة الاميركية التي خطب فيها الدكتور فياض والانسة مي

وخلف اباه في رئاسة جمعية مساعدة المرضى ومستشفى القديس جاورجيوس ١٩٢٣ واستمر رئيسها ١١ عاماً الى حين وفاته، نائباه فيها مخايل نعمه وجبران جرجي طراد وتبرع لها بمناسبة نصبها تمثال ابيه في باحة المستشفى بالفي ليرة لبنانية وترأس حفلة يوبيلها الذهبي في ١٠ ك ١ سنة ١٩٢٧ بحضور الاستاذ شارل دباس رئيس الجمهورية

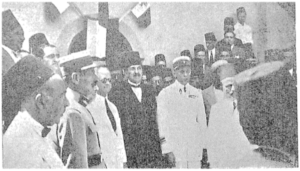
وعني بقضايا البطريركيتين الانطاكية والاسكندرية بين العرب واليونان وكما ساعد على تحرير الاولى من ظلم الرؤساء الغاشمين عزز مكانة السوريين في الثانية وانالهم بعض الحقوق. وفي الاسكندرية ساعد الجمعيات والعائلات شأنه في بيروت واهتم كثيراً في تعليم النجباء المستعدين على اختلاف اماكنهم

وكما كان هنا ينجد المنكوبين مثل تبرعه بخمسين ليرة عثمانية للكريتيين اللاجئين الى بيروت عام ١٨٩٩ وجوده بعشرة قناطير طحين لبؤساء المسلمين في ذاك العام. هكذا هكذا انجد من هناك منكوبي المجاعة في سوريا ولبنان مدة الحرب ومنكوبي الروس واليونان لما اتوا بيروت سنة ١٩٢٢ باكبر مبلغ دفعه محسن الى لجنة المنكوبين. وجاد على لجنة منكوبي الثورة السورية سنة ١٩٢٥ باول مبلغ كبير وعاون المدرسة الاهلية باكثر من ثلاثمئة ليرة لما اشترت بنايتها. وتبرع للمستشفى الاسلامي بنحو سبع مئة ليرة واخر تبرعاته خمسون ليرة عثمانية لدير صيدنايا من شهرين

ومن احساناته مساعدة الدكتور شبلي شميل على طبع مجموعته ١٩١٠، والمؤتمر الماسوني على تعزيز العشيرة ١٩٢٠ وجمعية الصليب الاحمر ١٩٢٤، وجمعيات بيروت على اختلاف الملل حين وفاة والدبه. نال الرتبة الاولى من دولة بني عثمان واكثر من عشر اوسمة منها ومن دول روسيا وايران والنمسا وفرنسا وبطريركية اورشليم

انتقل الى رحمة الله في الاسكندرية يوم الجمعة في ٣ اب وجيء بجثمانه فدفن في بيروت الجمعة في ١٠ منه عوض

جرجي نقولا باز





من مشاهد رحلة الرئيس الى الشمال

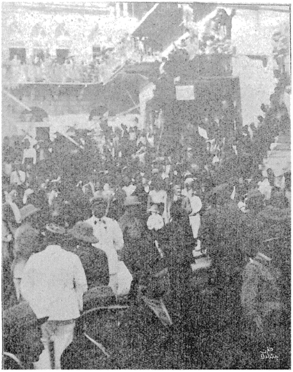
يظهر فيها فخامة الرئيس والى يمينه المسيو بو بون فالكولونل خازن ، والى يساره صبحي بك ابو النصر مدير الداخلية ، فالكولونيل بوافان ، فمحافظ الشمال كامل بك حميه

دامت رحلة الرئيس ثلاثة ايام وكان موكبه الفخم يستقبل في طريقه الى الشمال بمجالي الاحتفاء والتكريم . وقد القيت في حضرته الخطب الترحيبية

ولعل ابلغ الكلمات التي تجاوبت اصداؤها في لبنان كلمات غبطة البطريرك في تحية فخامة الرئيس وشرب نخبه

عبدالله بك بيهم — امين سر الدولة

ننشر رسمه بمناسبة الحكمة التي اظهرها في انهاء قضية الاضراب



من مشاهد رحلة الرئيس

منظر جمهور من المستقبلين



السيد عبدالكريم شقير

نائب رئيس جمعية تعاضد السواقين



السيد فيليب الفتى

رئيس جمعية تعاضد السواقين والوفد الذي تولى المفاوضة مع الحكومة



السيد جورج صقر

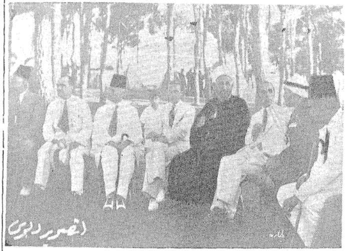
احد ممثلي السواقين في الوفد الذي تولى مفاوضة الحكومة

اضراب السواقين

كان للقرار الذي اتخذته جمعية السواقين في لبنان بالاضراب في مطلع هذا الاسبوع صداه المتجاوب في طول المصايف وعرضها لما ينجم عنه من وقوف حركة السير والانتقال ، وأثر ذلك في عرقلة وسائل الاتصال .

على ان الجمعية وقد ارغمت على قرارها هذا بما يعانيه السواقون من وطأة القوانين والقيود . فانها لم تغفل عن الاضرار التي يجرها الاضراب على البلاد فكانت عند حسن الظن بها . وكان لتدخل الحكومة اللبنانية وحكمة امين سر الدولة النتيجة الحاسمة التي وفقت بين الصالح العام ورغبات السواقين . وهكذا قضي على الاضراب قبل ان يباشر به ، وزال الذعر الذي سرى في قلوب المصطافين من الاقامة الاجبارية وتلاشت افراح السكة الحديدية والاوتوروتيار

زار في الاسبوع الماضي ، سماحة الشيخ توفيق افندي خالد مفتي الطائفة الاسلامية مخيم الكشاف في صوفر متفقداً احواله وشوؤنه • وزاره في الوقت نفسه المسيو جيناردي مراقب الاوقاف العام والمسيو فيرمن نجل رئيس محكمة التمييز فاستقبلهم الكشافون بحفاوة زائدة وتمثل هذه الصورة حضرات



الزائرين وقد جلس سماحة المفتي في الصدر والى يمينه المسيو فيرمن فالسيد بشير بيضون فالسيد ساسون والى يساره السيد جيناردي فرئيس الكشاف الاستاذ محي الدين النصولي فالاستاذ عبد الله المشنوق •

عقلية الثوار

في بلاد النمسا

في الليلة التي سبقت اغتيال المستشار دولفوس جرت محاكمة العامل الاشتراكي جوزف كارل المتهم باشتراكه في جناية تدمير وقتل فمثل المتهم امام المجلس الحربي الذي ناقشه في الاعمال المنسوبة اليه مناقشة طويلة نقتطف منها بعض الفقرات للتدليل على عقلية رجال الثورة في النمسا وعلى مبلغ ايمانهم بمبادئها وقواعدها :

الرئيس — انت تعنى بالشؤون السياسية منذ الصغر ففي اي عام انضممت الى العصبة الاشتراكية ؟

المتهم — في عام ١٩٢٩

الرئيس — كان عمرك يومئذ سبعة عشر عاماً

المتهم — تماما

الرئيس — ولكن كيف توصلت الى السلاح الذي بينات تحمله • لقد اعترفت لرجال البوليس انك حملته كسبة اضطرابات شباط •

المتهم — هذا نفاق • قلت ذلك لانهم عذبوني في دائرة البوليس

الرئيس — عذبوك؟ هذ قول هراء • لقد كنت تحمل مواد مفرقعة فكيف وصلت الى يديك • اني في عمرك كنت اجهل جميع هذه الاشياء • فمن اعطاك اياها؟

المتهم — مجهول لن اقول عنه شيئاً

الرئيس — متى اعطوك اياها ؟

المتهم — لا ادري

الرئيس — لماذا اردت الاشتراك في المؤامرة ؟

المتهم — لان الحكومة استعبدت الشعب

الرئيس — اه ••• حضرتك تقول ان الحكومة قد استعبدت الشعب ؟

المتهم — ولانها تضطهد الطبقة العاملة •

الرئيس — هل اضطهدتك الحكومة شخصياً ؟

المتهم — طبعاً • فانا لا استطيع الاعراب عن افكاري بحرية تامة

الرئيس — اسألك مرة ثانية لماذا تعمدت الاشتراك في اعمال مخالفة للقانون ؟

المتهم — لاني كنت اسعى في اذية الحكومة

الرئيس — عندما اعتقلوك اطلقت الرصاص فهل كنت تعلم انه بامكانك اصابة احد ؟

المتهم — طبعاً •• واني لأسف علَي انني لم استطع ذلك؟

النائب العام — ألم تشعر بوخز الضمير بعد اشتراكك في المؤامرة

المتهم — كلا •• فقد اصبحت الحالة لا تطاق • ومن العار ان اعيش في وطني مضطهداً مستعبداً •

المحامي — هل تعلم ان الموت نصيبك في هذه المؤامرة ؟

المتهم — طبعاً

المحامي — اذن كيف جازفت بروحك في هذا السبيل؟

المتهم — ان المبادىء اغلى من الحياة

وبعد انتهاء المناقشات حكم المجلس الحربي على جوزف كارل بالاعدام شنقاً ونفذ الحكم فيه بعد ثلاث ساعات

— مدام ان السباحة ممنوعة هنا فالمكان خطر

— ولماذا لم تخبرني قبل ان انزع ثيابي؟

— ان نزع الثياب غير ممنوع يامدام

سهرة ...

اخي •••

كانت سهرتنا ليلة امس لذيذة جداً في اولها
وكان حديثنا من اعذب ما يكون في اوله
ولست ادري كيف تغير الاندفاع الاول الى تيار اخر كان جارفاً
فلم يُبق علَيّ نتن الا واحتضنه
ثم ركد ركود المستنقع فكان آسناً
وكانت تتبخر منه المياه ونحن في الليل
فيضيق صدر الجو ، ويُطبق على رئتيه
وانا وانت ضاعان في صدر هذا اللاشيء الواسع

***

ولقد شربتُ بعد عفة وصيام
فتهتكت واسففتُ
وجعلت من قلب الارض فضائي
فلم احلق ولم ارتفع في مباذلي كما تعودت ذلك مني

***

وسلكتُ طريق العنزة
فكان وعراً كثير الاشواك وكثير الصخور
وكنت كلما عثرت ، قمتُ
وكلما قمتُ عثرتُ
فاضطررت الى الزحف في التواء
حتى اذا اضناني ، اخذت مهلة في يمين واخرى في شمال

***

وصبح الصبح فلم اكن بعد في الطريق
ولا انتهيت الى الهاوية السحيقة والحمد لله
فنفضتُ اللحف عني وقمتُ لا املك ذاكرة
لاسترجع حوادث الليل ورقصات اشباحه
التي لم يبق منها غير اثار كانت تحاول بجهد
ان تتميزها عيناي التعبتان في شيء من الجمود

البير اديب

٣٠٠،٠٠٠ مع ستافسكي

نهاية ستافسكي

بقلم سائق سيارته

وكان ستافسكي يعيش في بودابست عيشة الاغنياء المترفين · ففي النهار يطوف علَى المصارف ودور المال واحداً بعد اخر · وفي المساء يتناول طعامه في افخم المطاعم ثم يقضي شطراً من الليل في اندية اللعب والمراهنات · ويعود الى منزله عند الفجر محاطاً بزمرة من حسان الحجر وبعصبة من موسيقيي النور فلا يزالون في قصف ولهو وعبث حتى مطلع الشمس

وفي بودابست كان ستافسكي نهاراً غيره ليلاً · ففي النهار يتظاهر بالجلال والجد والوقار وفي الليل يبدو شاباً غراً طائشاً يكسر الصحون ، ويخطف القبلات ، ويثير المشاحنات لاسباب وبدون اسباب··

هايوت ومسرح الامبير

ولا ازال اذكر ان الكسندر سافر وهايوت مرة الى بودابست لاحضار الموسيقي والملابس والمناظر اللازمة لاحدى روايات الاوبريت المعروفة

وكانا يعربان دائماً عن رغبتهما الحارة في تولي ادارة احد المسارح الكبرى اعتقاداً منهما ان المال اسهل منالاً حينما يكون آتياً من جيوب مختلفة ، في ميادين السباق مثلاً وفي اندية اللعب وفي مصارف الدين البلدية وفي الصحف وفي المسارح ···

وقد لاحظت ان الاشهر الستة الاخيرة من عام ١٩٣٢ كانت فترة مشؤومة علَى الشريكين وكانت زياراتها لمدينة بايون كثيرة متواصلة وكنت اجهل سبب ذلك ، واجهل ايضاً وعلاقتهما بغارات وتبسيه وسواهما

ولكني الان علمت ان الحمى التي اصابتهما يومئذ كان سببها سقوط قيمة الوثائق المجرية الذي ادى فيما بعد الى فضيحة بايون الكبرى

ولكن الكسندر استطاع يومئذ تخدير الاعصاب موقتاً فأخر اعلان الفضيحة وقتاً غير قصير واستطاع في خلال ذلك استئجار مسرح الامبير وتولى هايوت ادارته وقد سمعته ذات مرة يقول ان قيمة الاجار بلغت ٤٠٠٠٠٠ فرنك

وسارت احوال مسرح الامبير في بادىء الامر سيراً مرضياً يبعث علَى التفاؤل والاعجاب فازدحم الناس وتوافدت الراقصات عليه يطلبن اعمالاً وادواراً ولم يكن شيء احب الى هايوت من اختيارهن بنفسه بعد استعراضهن عاريات يقلب انظاره فيهن جيئة وذهاباً وطلوعاً ونزولا ···· وكانت السعيدة من تحظى باعجابه وارتياحه فتنال لفورها مركزا حسناً وراتباً كافياً ومقاماً عند المدير عالياً ونفوذاً واسعاً ··

ولكن هايوت التقى ذات مرة براقصة نمساوية حسناء اسمها ريتا جورك فدعاها الى باريس وعينها في مسرح الامبير ولم يلبث ان هام بها هياماً شديداً فاخذ ينفق عليها عن سعة حتى بلغت نفقاته ثروة كاملة

ومع انها كانت خليلة هايوت يحبها اكثر من حبه لامرأته الشرعية فقد سال لعاب الكسندر عليها فخان صديقه فيها وظل يخونه معها حتى اللحظة الاخيرة ···

وكان ستافسكي لا يزور المسرح يومياً بل يتردد عليه من وقت لاخر وكان يتظاهر انه المرجع الرئيسي له ويعامل جميع اركانه معاملة المستخدمين التابعين حتى هايوت نفسه كان يصغي لاوامره بانتباه شديد امام الممثلين والموظفين



الراقصة النمسوية ريتا جورك

بداية النهاية

واخذت احوال المسرح تسوء شيئاً فشيئاً فتراكمت الديون وتكاثر المطالبون فاين ذهبت الاموال الطائلة التي وضعها الكسندر رأسمالاً للمسرح ؟

الواقع لقد بددها هايوت بسوء ادارته وبعشقه الجنوني للراقصة النمسوية ريتا جورك ولكن الصدمة كانت عنيفة جداً فبدأت عصابة ستافسكي تتزعزع وبدأ الانحلال يتسرب اليها رغم تماسكها · والظاهر ان الكسندر وهايوت قد تعبا من كثرة اللف والدوران ومن معالجة مشاريع عديدة مختلفة في آن واحد ليس لهما بها معرفة سابقة وخبرة كافية

النهاية

واخذت الاشاعات السيئة تنتشر هنا وهناك واضطربت احوال العصابة فباتت لا تستقر في مكان · وحدث قبل اعلان فضيحة بايون بعدة ايام ان امرني ستافسكي بالذهاب الى بايون وانتظاره علَى باب مصرف الدين البلدي فلما رآني غارات هناك دهش واستغرب فسألني عن الكسندر فاخبرته انه قادم علَى جناح السرعة ولم يلبث ان اقبل يصحبه رومانيتو وراقصة حسناء من راقصات الامبير اسمها نونو كانت خليلة رومانيتو وهي التي ظهر فيما بعد انها استطاعت تهريب الجواهر الى لندن

ولما رآني ستافسكي صاح قائلاً :

— سر الى « كان » باقصى سرعتك

وكنت اظن انه يقصد الى « كان » لعمل خاص فاذا هو يريد الاجتماع بزوجته وولده ولم يلبث ان عاد الى باريس لاستئناف مغامراته

ولا اتذكر تماماً اخر مرة اقليت فيها ستافسكي بسيارته الفخمة ولكني لا ازال اتذكر انه بعد وصوله الى باريس غاب عن انظاري اياماً دون ان اعرف مقره فلبثت ابحث عنه حتى عثرت عليه في احد مكاتب الشركات التي يتولى الاشراف عليها فالفيته علَى حالة شديدة من الاضطراب والارتباك فبادرني بقوله انه لا يحتاج الي في الوقت الحاضر وليس لديه وقت لمحادثتي

قال هذا وانصرف مسرعاً · وكانت هذه المقابلة القصيرة اخر عهدي به

وبعد يومين قرأت في الجرائد ان سرج الكسندر ستافسكي متهم بحوادث احتيال خطيرة وانه هرب واختفى عن الانظار ·

وكان ذلك اول مرة عرفت فيها اسم « معلمي » الحقيقي بعد ملازمته ثلاث سنوات كاملة

انتهى

المعرض

جريدة اسبوعية مصورة

الاشتراك		
	في بيروت	٣٠٠
	« لبنان وسوريا	٣٥٠
	« الخارج	٦٠٠

— ﷼ يدفع سلفاً ﷼ —

الادارة — دار المعرض ✲ شارع اللنبي

التلفون = ٣ — ٢١

الحب والفن

الى الاديب العزيز السيد جورج سلستي

قرأت مقالك الاخير مثنى وثلاث ، فادهشني منه هذا الفيض الدافق ، وذلك الثبات العجيب ! اي دأب ، واي جلد ، هذان اللذان حفزا منك الهمة ، وبعثا فيك المقدرة عليَّ الجلوس الى قاموس الاعلام كل هذا الزمن الطويل تبحث وتنقب وتستخلص ؟!.. لقد سردت لي ما يقرب من اربعين اسماً لاربعين اديب ورسام وموسيقى ، ففاجأتني وبهرتني ، وملكت علي سبيل الاطمئنان والتدبر لحظة ! واقول لحظة وانا اعني ما اقول ، فانني ما لبثت ان عدت الى نفسي وساءلتها في دهشة : هل نحن في حلبة سباق في ذكر الاسماء وسرد التواريخ ؟ ام في معرض مناقشة وجدل عليَّ نظرية من النظريات ورأي من الاراء ؟.. قد تقول انك اضطررت لسرد كل هاته الاسماء والتواريخ كيما تستشهد بكل هذه الاسماء والتواريخ وتبهظني بها فلا اكاد املك الى دفع حجتك سبيلا .. ولكن لا ، وما زلت اقول لك انها كثيرة ، واكثر من اللازم ، واليك ما يدعم هذه الدعوى ويعززها :

انت فيما ذهبت اليه احد رجلين ، فاما تقول انك سردت اسماء هؤلاء الاعلام ، واسرفت في هذا السرد ، بقصد التعداد والاكثار ، واما من اجل ان تستشهد بحياة كل منهم وتضربها كمثل تعزز به مدعاك .. فان كانت الاولى فانت مسرف ضال ، قد التوى القصد عليك من حيث تشعر او لا تشعر ، لاننا ندافع عن فكرة ولسنا ندافع عن ارقام ولاننا ندافع عن كيفية لا عن كمية . وان كانت الثانية ، فهنا لا اتحرج من ان اعلنك بانك ركبت مركباً جامحاً وسلكت مسلكاً وعراً ! لانك ان كنت قد المممت بحياة كل من هؤلاء الفنانين الافذاذ المامة قصيرة ومررت بهم مراً سريعاً ، فليس ينبغي لك ان تستشهد على فكرة بما بحياة وسيرة رجل انت لا تعرف منها الا النذر اليسير ، والشيء السريع الذي لا يسمن ولا يغني من جوع ! اما ان كنت تدعي انك تستشهد عن خبرة واسعة واطلاع عويص ، فانني ، او فاسمح لي ، ان اشك — مع كبير تقديري ثقافتك الممتازة وعلمك الغزير — بانك قد انفقت الايام ، وافنيت الاعوام ، وانت مكب عليَّ اسفار حياة هؤلاء الفنانين الاعلام تقرؤها وتقرؤها ... وتتفهمها وتتفهمها ، ما استطعت الى ذلك سبيلاً ثم تستند الى ما استخلصت منها من احداث ووقائع وعبر !

انا لا اتهمك باطلاعك ، ولا انتقص من معرفتك يا صديقي ! ولكنني اقول لك بملء الاخلاص سائلاً : اليس هذا — لمن اراد ان يقرأه ويفهمه ويهضمه — بكثير لقد استشهدت « بجوته ، ولامارتين ، وميكيل انجلو » واضرابهم ، فهل علمت ان جوته هو احدى شخصيات التاريخ الخليعة المتهتكة المحرقة جداً ؟ وانه قد كتب كل قصة من قصصه الخالدة على اثر حادثة غرام مجنونة النزوات ، محترقة الشهوات ، رائعة ؟ أقرأت يا صديقي كتاب « تذكار جوته » للعقاد ؟ أرأيت معي فيه ان حياة هذا الشاعر الفذ كانت سلسلة من وقائع حب عنيف أرعن مشبوب ، وجعبة من حوادث هوى صارخ دافق متمرد ؟ أقرأت .. ورأيت ؟

وهل علمت ان لامارتين شاعر الحب والجمال ، شاعر الشعور والعاطفة ، كان فتى ماجناً مراحاً يتسقط اللذة أنى حسبها ، ويطارد المتعة حيثما وجدها ، لا يشبع له نهم ، ولا يروى له ظمأ ، ولا يهدأ له حال ! اعد النظر كرة الى قصة « رفائيل » ألا ترى انه يتحدث فيها عن نفسه من انه قص عليَّ «جوليا» حبيبته ، قصة حياته التي امضاها في باريس قلقة عابثة رعناء ، مفعمة بكل ما يتنزى به شباب المرء من عبث ولهو ومجون ، انه هو الذي يتحدث عن نفسه ويقص سيرة حياته ولست انا او غيري من الناس ...

كما ان « ميكايل انجلو » كان فتى حاد العاطفة ، متقد الشعور ، له جولات ومغامرات في « روما » العاصمة الجميلة المزدهرة ، ومع غيدها الحسان الفواتن في مقتبل حياته ، حين ابرز «الحب الراقد» و«هرقل» و«داود» «وكوبيدون» اجمل واروع تماثيله

ولا يغربن عن بالك يا صديقي انك ذكرت فيما سردت من الاسماء أسم « دانتي » صاحب الكوميديا الخالدة ، وقلت انه اكبر شعراء المانيا وادبائها عليَّ الاطلاق في حين انه شاعر ابطاليا وليس المانيا ، وانه شهير صيت ، بحيث لا يكاد يحتاج الى تعريف ولا يفتقر الى تقديم !

اذن فانت ترى ايها الصديق انك لم تستوعب كما ذكرت استيعاباً كبيراً ولم تقف عليه وقوفاً تاماً ، مما اقل ما يتطلبها الحال ، واذن فانت ترى ايضاً ، ان القصد قد التوى عليك ، وانك اسأت الى نفسك والى بحثك من حيث اردت الاحسان ، فاستنجدت وكانت النجدة ليست لك بل عليك ، وليست من اجلك بل من اجلي انا مناظرك المخلص !

والان وقد فرغنا من هذه تعال بنا الى غيرها ، وغيرها عسير علينا عليَّ ما يخيل لي ان نتفق فيه ونطمئن عنده — فانني ارى انا مختلفان في المثل الاعلى للفن او بالحري للادب ، وانك عليَّ ما يخيل لي ايضاً ميال الى الادب الهادي الناعم اللين الادب المائع الرخو البكاء ، الادب الذي يستحم بالدمعة ويتجفف بالزفرة ، ويعيش في متاهات الحلم اما انا فعلى نقيضك تماماً يا عزيزي ، انني لا احب من الادب الا الخشن السافر ، والا الصحيح الصادق ، والا الصريح القوي ، الادب الذي يخاطب روحي وعقلي وجسدي وعاطفتي معاً ، الادب الذي يخاطبني كانسان ، ويعاملني كبشر ، ولا يبعدني عن الحقيقة قيد أنملة ..

الانسان انسان مهما سما وارتفع وحلق ، انسان بتفكيره انسان بميوله ، انسان بحاجاته ، انسان برغباته ، انسان بادق واجل ما فيه من سمات وصفات وظواهر ! فعلام تراه يهرب دائماً وابداً من انسانيته الحقيقية الكامنة الى الوهيته الوهمية المعدومة ؟ أتراه يخجل من انسانيته ووجوده اذ يخجل من طباعه وميوله ؟ ام تراه يبرم بالارض ، ويرغب في السماء فتعجزه هذه ، وتفلت منه تلك ، فيبقى بين الاثنين معلقاً ، لا هو بالانسان فيتلذذ بمباهج الانسان ، ولا هو بالملاك فيتمتع بمسرات الملائكة .

والادب هو صدى الحياة ، وصورتها الثانية المأخوذة عنها . فكيف يسمى ادبا . ذلك الذي يصف كل شيء الا الحياة ، والذي ينقل عن كل شيء الا عن الحياة ؟

انا الانسان ، والانسان اناني بالطبع ، فكيف تريد من انانيتي وقد تكون صارخة — كاكثر الناس ، او ككل الناس ، ان ترضى عن ادب مبهم لدي ، بعيد عني ، ليس هو مني ولا انا منه في شيء ؟... اني ليلذ لي اذا ما جلست الى الكتاب اطالعه ، أن اجد فيه نفسي لا نفس غيري ، وخلجات حسي لا حس سواي ، وحسناتي وسيآتي فأسر لهذه وأقوم تلك ، لا حسنات وسيآت شخص غريب عني فلا املك سروراً او تقويماً ، وان اجد فيه نسخة ثانية عني اقرؤها فاتألم لالمها ، واسعد لسعادتها ، وما المها وسعادتها في الحقيقة الا المي وسعادتي المسها بيدي واحسها بنفسي ...!

هذا وانت مضطر لان تقول معي بلا تردد ولا توان ان الاديب كالمصور سواء بسواء ، فكيف تريد من المصور ان يبرع في صنع لوحة طبيعية يعكس فيها صورة من صور الحياة ، اذا لم يغمس ريشته في الوان هذه الحياة نفسها كيما تبرز الصورة اخر الامر وعليها من الحقيقة الجميلة طابع ، ومن الصدق المقدس ميسم ؟..

نعم لقد كانت القرون السالفة — سيما السابع والثامن والتاسع عشر منها — قرون امن ودعة وراحة ، وعصور سهوم واوهام واحلام ، فكان حريًا بادبائها ان يتلون ادبهم بهذا اللون الخيالي الغريب ، وان يتميز فنهم بهذه الميزة التصورية الموهومة ، اما الان ونحن في القرن العشرين ، عصر الحمى والخبال والجنون ، عصر الشهوات المدمرة ، والنزوات المخربة ، والميول المهوسة ، عصر الحقيقة والصدق والواقع ، فمن الحري ، بل من المحتم عليَّ ادبنا ان يتسم بسمة الصدق ويتلون بلون الواقع ، والا كان غشاً وبهتاناً ، والا كان كذباً وخداعاً ، والا كان دعياً بليداً مزوراً ، لا امل منه ، ولا روح فيه ولا حياة له

ليست لاية شخصية من شخصيات الناس ، ما لشخصية الفنان الحق من توزع وتناقض وفوضى ..

انه هادىء عاقل رزين حتى ليكاد يعدل اعظم الفلاسفة في رجاحة الحلم ، واتزان الهوى ، وتسلسل المنطق ، وانه صاحب عاصف ثائر ، حتى ليكاد يحكي اشد المجانين ضلالاً

— « البقية في الصفحة ١٨ » —



جلالة جورج الخامس ملك الانكليز

ننشر اخر صورة له بمناسبة الاعياد التي ستقام قريباً احتفالا بمرور ٢٥ عاما علَى اعتلائه اريكة العرش البريطاني

زوج امين!

سافرت زوجته الى اهلها ، فانطلق الى احد الملاهي حزيناً لفراقها · فابصرت به احدى الراقصات الكاسيات العاريات فجعلت تغامزه وهو في شاغل عنها ثم اقبلت اليه تطلب ناراً لسيكارتها واقترحت عليه ان تجالسه وتشاربه لتنسيه همومه فاخبرها انه متزوج لا يليق به ان يعمل بمقترحها ولم تصدق الا بعد ان اراها خاتم الزواج فرجعت ولم تعد تلتفت اليه فقال فيها:

تعجبت من وحدتي ... واقبلت لنجدتي
تطلب النار حيلةً ... والنار في حشاشتي
فاستغربت من جفوتي ... وروعتها قسوتي
ما شوقها لقامتي ... كلا ولا لطلعتي
لكنما الشوق الى ... ما قد حوته «جيبتي»
قد فاتها بانني ... روحي فدى رفيقتي
لما رأت خاتمها ... في اصبعي ومقلتي
تراجعت عابسة ... واعرضت عن صحبتي
تباً لها غاوية ... تسعى الى غوايتي
الشر في معشرها ... والخير لي في عزلتي

«ابو جوجو»



اعمى يحمل مقعداً

من مشاهد الدعاية ضد الحرب ويظهر فيها رجل اعمى يحمل مقعداً يضرب على الكمان وكلاهما من مشوهي الحرب

سحر العيون

يا ساجي الالحاظ يا مالكي ... روحي فدى الحاظك الساجيه
يا نظرةً فاترةً اصبحت ... في مهجتي ناراً ولم تخمد
وجعلت وقودها اضلعي ... وحولت جسمي الى موقد
صهرت يا ليتك لم تصهري ... النفس فسالت ادمعاً جاريه

***

يا من يذوب السحر في طرفه ... ومن به يذيب حتى الحجر
ما كنت بالجاني ولا المعتدي ... بل كنت انت المذنب المعتدي
طعنتي في مهجتي طعنةً ... بمقلة أنّى تقع تقصد
سبحان من بالضعف يودي ومن ... يكسر قلبي لحظه المنكسر!

***

يا آسراً روحي بحق الهوى ... كف الجفا اني رضيت الاسار
فانني عبدك فاحكم بما ... تشا أطع حكمك يا سيدي
تأبى سيوف اللحظ ان جردت ... الا حنايا الصدر من مغمد
واهاً علَى القلب المدمّى اذا ... لم تلتئم فيه الجراح ألحرار

جورج سلستي



سفاح طهران

نفذت حكومة ايران في الشهر الماضي حكم الاعدام شنقاً بالمجرم الخطير «علي اصغر» سفاح طهران · ونرى صورته معلقاً في الساحة العمومية عبرة للجمهور ·

و «علي اصغر» هذا وحش مفترس في هيئة انسان خنق ثلاثين طفلا وأكل قلوبهم بعد شيها على النار عملا بالاسطورة الايرانيه القديمة القائلة «ان قلوب الاطفال تمنح آكلها قوة جهنمية تخفيه عن الانظار» ·

وقد كان «علي اصغر» يفترس الاطفال ثم يأكل قلوبهم واحداً بعد اخر الى ان عرف بامره رجال الشرطة فاعتقلوه قبل ان تخفيه «القوة الجهنمية» عن انظارهم وقدموه للمحاكمة · وقد هاجمته الجماهير وحاولت الفتك به ولكن رجال البوليس انقذوه بعد جهد عظيم لينال عقابه المشروع في الساحة العمومية التي كان ينصب شراكه فيها لاصطياد الاطفال المساكين ·

ابنة دمبسي

رزق دمبسي منذ ثلاثة اسابيع ابنة كالملاك اسماها جاكلين

وقد شاهده الصحفيون يذرع الشارع المؤدي الى البيت جيئة وذهاباً بينما كانت تضع زوجته مولودها الجديد · وكان دمبسي ساعتئذ اشد قلقاً واضطرابا منه يوم نازله «جين توني» واستولى منه علَى بطولة العالم في الملاكمة للوزن الثقيل ·

وقد اعرب للصحافيين عن رجائه بان يكون الوليد غلاما لكي يدربه على الملاكمة ويجعل منه بطلا عالمياً ينازل «توني» ويضربه الضربة القاضية

فلما قيل له ان المولود انثى حمد الله على خلاص زوجته ثم ابتسم وقال:

— انثى ··· حسنا ستقهر «توني» في حلبة اخرى ·

رجال الاكليروس الاميركي يحملون على الافلام السينمائية العارية

اشرنا في العدد الماضي الى اشتراك قداسة البابا في الحملة القائمة في اميركا لمحاربة الاشرطة السينمائية المنافية للاداب في خطبة ضافية القاها على مندوبي الاتحاد الدولي للصحف السينمائية في اجتماعهم الاخير بروما ·

· والواقع ان رجال الاكليروس الاميركي بدأوا منذ اشهر بحملة شعواء على المشاهد العارية والمناظر المغرية والوقائع المثيرة التي تعمد المخرجون حشرها في الروايات الجديدة ارواء لشهوة الجمهور وضمانا لاقباله واستدراراً للارباح والمكاسب

ولقد اثمرت حملة رجال الدين فاضطرت الحكومة الى توجيه انذار شديد الى الشركات السينمائية قالت الصحف عنه انه «لطمة عنيفة في الوجه» وانه يهدد الفن السينمائي بالاضمحلال فنيًا وماليًا · وقد صدم رجالات هوليوود صدمة اوقعتهم في حيرة وارتباك شديدين ·

يطالب رجال الدين بان تكون الاشرطة السينمائية خالية من مظاهر العواطف الجنسية ومن حوادث القتل والاجرام فتتساءل هوليوود وماذا يبقى اذا خلت الافلام من ذلك ؟ فالروايات التي يضعها المؤلفون وتخرجها شركات السينما هي نماذج مصغرة عن حوادث الحياة بما فيها من حسنات وسيئات فلا بد من الحب والكره والصدق والكذب والقتل والعقاب ليكون الانموذج كاملا والمغزى مفيداً ·

ولكن رجال الدين يرون ان شركات السينما قد امعنت في التهتك والخلاعة فاعتزموا محاربتها دون لين او هوادة · والحكومة واقفة بين نارين فالاكليروس من جهة يقوم بدعاية واسعة النطاق ضد الافلام الخليعة ورجالات هوليوود من جهة ثانية اخرجوا كثيراً من الاشرطة التي هي الان على وشك العرض وفيها بعض المناظر المثيرة والمشاهد المغرية فاذا منعت او شوهت خربت بيوتهم وافلست مصانعهم

ويرون ان انذار الحكومة ينطوي على خطر عظيم يهدد الكيان السينمائي بالخراب الاكيد فتراهم الان يبذلون الجهد لتقريب وجهة النظر بين الفريقين · وقد اصدر مدراء الشركات اوامرهم الشديدة بحذف القبلات الطويلة ، والالفاظ التي تنطوي على المعاني الخفية والالتصاقات الجسمانية ، والمشاهد العارية المفتوحة

واحدثت الشركات وظيفة جديدة في دوائرها وهي وظيفة مدير اخلاقي لمراقبة الروايات وحذف المظاهر المنافية للاداب ·

وصدرت الاوامر ايضاً بشطب بعض المشاهد المفتوحة في الاشرطة المعدة للظهور بعد ان كلف تمثيلها عشرات الملايين من الدولارات ·

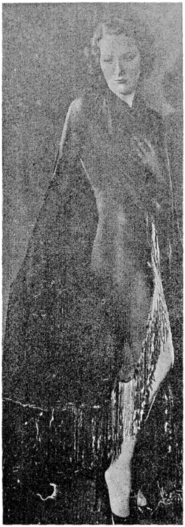
ويظن العارفون ان هذه التدابير السريعة سترضي رجال الدين فيكفون عن حملاتهم الشعواء موقتاً



نوع من القبلة الممنوعة
فيليب هولمس ونانسي كارول



نوع من الالتصاق المحرم
كلارك كابل وجون كراوفورد



«دونا ماي روبرت» كما ظهرت في احد الاشرطة السينمائية التي اثارت رجال الدين في اميركا

مدام فرنكشتين

كلنا نعرف الشريط الرائع المعنون باسم «فرانكشتين» ونذكر جيدا ان بوريس كارلوف هو الذي مثل شخصية فرانكشتين فيه ، ويظهر ان شركات السينما اغرمت بهذا النوع من الاشرطة المفزعة فقررت احداها اخراج شريط «مدام فرانكشتين» واسندت الدور الاول لكارلوف نفسه

اخبار سينمائية صغيرة

— تعاهدت شركة براموت لامد بعيد مع الممثلين الاتية اسماءهم : اليسا لاندي · ماريان مانسفيلد · جاك اوكي · كاترين دهميل · السركي ستندينك · هارلان طومبسون

— ستظهر جون كرافورد قريباً في رواية شيقة اسمها « احذر لنفسك ها هو الحب »ولن تكون هذه فتاة بسيطة تتزوج مثرياً بل ستكون هي نفسها وارثة اغنى رجل في العالم ·

— تعرض اليوم في جميع دور السينما النمسوية فصول طويلة من حياة المستشار دلفوس الذي اغتاله النازي منذ اسابيع

في طريق اوروبا

بين القاهرة والاسكندرية

ذهبنا في مساء اليوم التالي الى دار للسينما في القاهرة وهي دار صيفية تسع الفي شخص وقد توجهنا اليها لقتل الوقت بعد ان زرنا جميع انحاء المدينة وملاهيها وصالاتها

والغريب ان دور السينما في مصر تربح ارباحاً طائلة في موسم الصيف لا سيما الدور الصيفية وطريقتها في اجتذاب الجمهور سهلة وجميلة . فهي توزع على اصحاب المحال التجارية والمقاهي اوراقاً مطبوعة في حجم الكف يستطيع حاملها ان يدخل الى السينما مع رفيق له بتذكرة واحدة

وكان الحر في ذلك المساء غير شديد . وفجأة هبت رياح من الصحراء اقتلعت اشجار الحديقة وقلبت المقاعد والموائد ثم مزقت الشاشة وحملت الى الاعين التراب والاوساخ . وقد انقضت ساعة والرياح في اشدها تعصف عصفاً وتثير الغبار وتجعل الشوارع في ظلام دامس !

وكأن تلك الحالة لم ترق للطبيبة فعزمت على مغادرة المدينة في ذات المساء . ولكنني اقنعتها بالمكوث الى اليوم التالي لصعوبة السفر في الليل

وفي الصباح جمعنا امتعتنا وتوجهنا الى نادي الطيران لنركب طيارة الركاب الى الاسكندرية . وكنا قد قطعنا تذكرتين للسفر قبل يوم . وعند الساعة السابعة اقلعت بنا الطيارة وفيها من الركاب ثمانية ، انا والطبيبة وستة اخرون بينهم حسناء اوربية نالت اجازتها من المحل الذي تعمل فيه وهي في طريقها الى انكلترا لترى طفلها الصغير

والسفر في الطيارة من القاهرة الى الاسكندرية يكلف الراكب جنيهاً مصرياً واحداً لان المسافة تقطع في ثلاثة ارباع الساعة بينما يجتازها القطار السريع بثلاث ساعات على التقريب . وقد تعرفت الطبيبة الى تلك الحسناء التي حدثت القراء عنها واخذت تسألها عن عملها والى اين تقصد ؟ ! فاجابتها انها تحمل الشهادة العليا وهي فقيرة الحال لا اب لها ولا ام فاحبها منذ ثلاث سنوات شاب من مواطنيها وحملت منه . ولما شعر بذلك تركها وهو غير آبه لها .

ولما وضعت طفلها اعتنت به اعتناء زائداً ووضعته في مدرسة للاطفال ثم جاءت مصر تلبية لدعوة احدى صديقاتها التي وجدت لها عملاً في محل تجاري كبير . فاشتغلت فيه سنة كاملة وها هي الان تسافر بما ادخرته الى لندن لترى طفلها ثم تعود في الشتاء لاستئناف عملها

وكانت الطبيبة مسرورة من حديثها . فسألتها رأيها في الشبان بعد ذلك الحادث الذي وقع لها فاطرقت هذه ثم اجابت :

— لقد كانت الطعنة شديدة يا سيدتي فكرهت الحياة والرجال وعولت ان اعيش عيشة هادئة بعيدة عن الحب . ولما جئت مصر اجتمع حولي الشبان واخذوا يعرضون علي قلوبهم ، فكنت ارفض طلبهم بلطف كي لا اجرح شعورهم لانني كنت اعلم ان حبهم لي سوف ينتهي بسرعة حينما يقضون لبانتهم مني .

ولكن رغم ما وقع لي ، قد ملت الى احد هؤلاء الشبان . وهو فتى نبيل جميل . فاشفقت عليه عندما رأيت توددة وحنانه فلبيت دعوته يوماً وذهبنا الى احدى الضواحي وفجأة رأيت ذلك الشاب الوديع ينقلب ذئباً ضارياً ويطلب مني ان استسلم اليه . فكرهته في لحظة واحدة وتركته في الحال .

تقولين انه قد يوجد بين هؤلاء الشبان من يستطيع ان يحب باخلاص . وهذا صحيح . ولكنني اقسمت بان لا اضع ثقتي في احد بعد الحادثتين اللتين وقعتا لي . لان شبان هذا العصر ذوو اخلاق واحدة ، فهم يحبون لاشباع شهوة الجسد ولا يحبون النفس والروح

ثم اخرجت صورة طفلها وعرضتها علينا وقالت لنا وهي تبتسم :

— هذا هو عريسي !

ثم اخذت تقبله وتبكي !

وصلنا الى الاسكندرية ونحن لا نشعر بمشقة السفر . فان حديث الحسناء الانكليزية ملك علينا حواسنا ثم ان السفر في الطيارة غير مخيف وغير خطر كما يقولون فهو كسفر السيارات انما الفرق بينهما ان الاقلاع والنزول في الطيارة مزعجان قليلاً غير ان المعتاد على ذلك لا يهتم كثيراً لمثل هذه الامور

نزلنا في الاسكندرية في فندق « سيرا كوز » . وقد قبلت الحسناء الانكليزية ان ترافقنا في رحلتنا ثم تغادرنا في اليونان لتسافر الى لندن .

ولما ازفت الساعة الخامسة بعد الظهر ، توجهنا معاً الى ساحل « ستانلي باي » وهو « بلاج » الاسكندرية المفتخر فكان في ذلك الوقت يعج عجيجاً بالجماهير والمستحمين والمستحمات . والغريب ان هذه الجموع تعمد الى تقاليد « بلاجات » الاوربيين ولكن بصورة متطرفة . ليس فيها من الحشمة والتقدير شيء كثير . وقد حملت صحف مصر على الفساد المنتشر في تلك النواحي وطلبت من الحكومة ان تصدر قانوناً تلزم فيه الجماهير حدود الادب . ولكن حملتها لم تثمر

ونحن لا ننكر ان معظم المستحمات اللواتي يرتعن في ستانلي باي وسيدي بشير من الاجنبيات ولكن ظهورهن بذلك المظهر قد دفع الكثيرات من السيدات الوطنيات الى تقليدهن .

ومما يجدر ذكره الان ان الحكومة حظرت على الصحف نشر صور المستحمات وهن في مظهر خليع او غيره وشرع بتنفيذ ذلك منذ ايام فقط .

محيي الدين الطويل

اسرار كارنيرا «٦»

بقلم مدربه السابق ليون سي

وكانت معركة كارنيرا الاولى في لندن سبب شهرة واسعة له . فقد كتبت عنه الصحف ونشرت صورته في اوضاع مختلفة وتوافد الصحفيون علينا في اليوم التالي وتحدثوا عن العملاق الايطالي احاديث ضافية كانت خير دعاية له . وفي المساء زارنا المدير الفني لاكبر ملاهي لندن اسمه « الحمراء » وقال :

— ماذا تطلبون اجرة الاشتراك في عرض عام مدة اسبوع كامل ؟

— عرض عام . . ؟ ولكن كارنيرا لم يظهر قبل اليوم عَلَى مسرح تمثيل وغناء وليست له مهنة فنية غير الملاكمة

— نحن معشر الانكليز رجال عمل وفكر . ان كارنيرا هو اليوم رجل الساعة واعتقد ان ظهوره عَلَى المسرح يدر علينا ارباحاً طائلة فالجميع يتحدثون عنه والجميع يرغبون في مشاهدته وانا مستعد لانفاقه فماذا تطلب ؟

— ولكن كارنيرا ملاكم وليس ممثلاً فليس في وسعي القبول بمقترحك

— ممثل او غير ممثل فنحن لا نطلب منه غير الاشتراك في استعراض عام والظهور بين نخبة من الراقصات وهذا هو الشيء الوحيد الذي يهمنا فكم تطلب ؟

فاردت التخلص منه فطلبت مبلغاً طائلاً قائلاً :

— خمسمائة جنيه في الاسبوع . . .

فهز الانكليزي رأسه وقال :

— اعطيك اربعمائة في الاسبوع واعاقدك عَلَى اسبوعين لفوريه

ثمانمائة ليرة انكليزية او ما يساوي في ذلك الوقت ثمانين الف فرنك ؟ . . . حقاً انها لثروة طائلة لرجل كان منذ اشهر قليلة يمشي حافياً ويبيت طاوياً بين الافاقين والمتشردين ورأيت عَلَى وجه المدير الفني امائر الالحاح والاصرار فقلت مخادعاً :

— الف جنيه واكون ممتناً اذا رفضت القبول .

فابتسم الانكليزي وقال :

— حسناً . ساعد الاتفاق لتوقيعه غداً

ولما اخبرت كارنيرا بانه سيشترك بعد يومين في استعراض عام بمسرح الحمراء لم يزد عَلَى قوله :

— حسناً كما تريد .

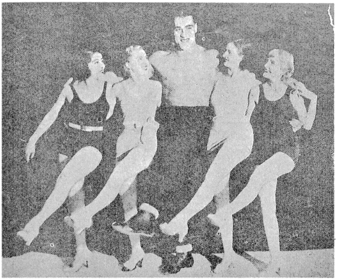
واعلنت ادارة « الحمراء » عن ظهور كارنيرا فاسرعت الجماهير لحجز مراكزها حتى امتلأت القاعة عَلَى سعتها قبل موعد الحفلة بساعات معدودة . ولم يكن الاستعراض الذي ظهر به شيئاً مذكوراً ولكن الانكليز قابلوه بما يستحق من التشجيع وهتفوا له هتافاً متواصلاً .

وظل النجاح حليفه طيلة الاسبوعين حتى بلغت واردات « الحمراء » مبلغاً كبيراً تجاوز الرقم القياسي لها

*

كارنيرا والمس ترسيني

وفي خلال هذين الاسبوعين تعرف كارنيرا الى الانسة ترسيني التي كانت نكرة مجهولة فاصبحت فيما بعد من شهيرات النساء تذكرها الصحف في كل مناسبة تشير فيها الى العملاق الايطالي .



كارنيرا بين فريق من راقصات (مسرح الحمراء) في لندن اثناء الاستعراض العام.

كانت المس ترسيني خادمة في مطعم انيق كنا نتردد عليه لاشتهاره باتقان المآكل الايطالية البلدية فاعجب بها كارنيرا واتصل بها وبادلها كثيراً من الرسائل الغرامية الملتهبة ولم يكن ليدور في خلد احد ان هذه الخادمة الحسناء ستجعل هذه الرسائل بعد سنوات وسيلة لمطالبة كارنيرا بمبالغ طائلة من المال لانه وعدها بالزواج ولم ينجز وعده . .

وفي اثناء اشتغال كارنيرا عَلَى مسرح الحمراء وصل البطل الاميركي المشهور ستربلينك الى باريس تصحبه امرته المؤلفة من والديه وزوجته واخيه وطفله ومدربه

وكان هذا المدرب قد بلغه شيء عن العملاق الايطالي فاستقل طيارة الى لندن حيث اجتمع بي قائلاً :

— جئت لاقدم لك مشروعاً مفيداً فقد قابلت جف ديكسون واتفقت معه عَلَى تنظيم مباراة كبرى بين كارنيرا وستربلينك تدر علينا مليوناً من الفرنكات وقد اخبرني ديكسون انه مستعد لان يعطيك اجراً مقطوعاً الفين من الجنيهات بصفة ضمان مع ثلاثين بالمئة من الواردات

فاجبته قائلاً :

— اني اتأسف . . . فتلميذي كارنيرا حديث العهد في الملاكمة وهو طفل مبتدىء بالنسبة الى ستربلينك . . . اجل ان الاجرة حسنة جداً ولكني اضن بصاحبي ان تنكسر معنوياته في نظر الانكليز الذين بدأوا يحبونه ويقدرونه حق قدره

— فكر في الاجرة . . . مئتا الف فرنك ليست بالمبلغ اليسير . .

— في وسعنا ان نربحها في خلال شهر واحد عَلَى المسارح الانكليزية دون الاضطرار الى التضحية به وسحق معنوياته امام خصم يزيده اضعافاً مضاعفة في الخبرة والتجربه في حلبة الملاكمة .

فعاد المدرب الى باريس بخفي حنين واخبر ديكسون بفشل مساعيه فاجابه :

— كنت اتوقع ذلك . فهو يضحي بكل شيء الا ان يكون نصيب تلميذه الانخذال بين الحبال . .

ولكن المدرب الاميركي عاد بعد يومين الى لندن واستأنف محاولاته للاتفاق عَلَى المباراة الكبرى

وتكاثرت اجتماعاتنا وطالت مناقشاتنا فاخبرته بالسبب الذي يحملني عَلَى الاحتفاظ بمعنويات كارنيرا ريثما يتم تمرينه ويصبح بطلاً من الابطال يشار اليه بالبنان ولكنه ما زال بي حتى رضيت عَلَى الشروط الاتية :

١ — تقام مباراة في لندن يفوز فيها كارنيرا دون ان يصاب ستربلينك

٢ — تقام بعد ذلك مباراة الاخذ بالثار في باريس يفوز فيها ستربلينك دون ان يهان كارنيرا .

ووقعنا الاتفاق واعلنا عن المباراة الكبرى

وقد تراضينا على ان تجري المباراة وفاقاً للبرنامج الاتي :

يثبت كارنيرا جولتين ثم يصاب بلكمة مقصددة في الجولة الثالثة فيقع ارضاً ولا يلبث ان ينهض ويهاجم خصمه ويلكمه لكمة شديدة يعلن فوزه بها .

وبدأت المباراة امام مشهد غفير من الناس فمرت الجولتان بسلام ثم اصيب كارنيرا بالضربة المقصودة فوقع ارضاً ثم نهض وهجم كالوحش المفترس واخذ يمطر ستربلينك وابلاً من لكماته العنيفة فتضايق هذا فارسل لكمة خاطئة اصابت كارنيرا تحت الحزام في المكان المحرم فتدخل الحكم واعلن

اغرب حوادث الحياة

العفاريت في الهند

لو روى الحادثة الآتية احد السذج والجهال لمررنا بها مر الكرام وقلنا عنها حادثة ملفقة لا يصدقها العقل ولكن اذا رواها رجل انكليزي معتبر يقوم بوظيفة مدير البوليس في مدينة « اسن سول » الصناعية القريبة من كلكتا فهي اذن من الحوادث التي تدهش العقول ولا يدري المرء كيف يعللها قال المدير :

« وصلتني الشكوى يوماً بان بيت المستر مبارك علي رئيس المحاسبين في مصلحة السكك الحديدية بمدينة آسن سول قد اصبح معرضا لخطر كبير اذ تتساقط الاحجار عليه من كل جهة • علمت ذلك فقلت في نفسي ان بعض الاشرار هم الذين يؤذون الرجل واسرته واني سأؤدبهم تاديبا حسنا ، فجمعت عددامن رجال الشرطة وتوجهت الى بيت ذلك الرجل ، غير اني دهشت لما رايت الاحجار لاتزال تتساقط فيداخل البيت • وقد بذلت كل جهدي انا ورجالي للكشف عن الاشرار فلم نجد احدا منهم قريبا من البيت خطر لي اذ ذاك ان ابث الجواسيس للبحث عنهم ، ولكن الجواسيس كذلك لم يعثرو على احد يلقي الحجارة علَى البيت ، والذي ادهشني هو ان الاحجار كانت كبيرة ثقيلة بحيث كانت زنة بعضها تتجاوز رطلين ، وكانت تسقط تباعا دون ان تجرح احدا من سكان البيت !

وقد اضطر السكان ان يبقوا داخل الحجر ليلا ونهارا خوفا من الحجارة • وقد عدت اليهم بعد اسبوعين قضيتهما في البحث والتنقيب عن مصدر الحجارة لاخبرهم بعجزي عن مساعدتهم وحمايتهم ولما كنت جالسا في داخل حجرة من البيت ، رأيت الافا مؤلفة من الضفادع الميتة اخذت تتساقط من السقف ، في جميع غرف البيت

فلما رأيت ذلك تيقنت ان هذا ليس من عمل الاشرار بل لا بد من ان يكون هنالك سر في الامر ، فنصحت للمستر مبارك عَلِي بان يترك البيت والمدينة حالا ، فانتقل الى مكان يبعد عنها ستين ميلا ولكن لم تكد هذه الاسرة تصل الى هذا المكان حتى تعرضت لمثل هذه الحوادث تماما ، فلما علمت ذلك ، ارجعتها الي المدينة واسكنتها في بيت غير البيت الاول لاعرف سر المسئلة • وقد عادت الحوادث السابقة بعينها في هذا البيت ايضا !

فلما تأكدت ان هذه ليست من اعمال البشر ، صرت ابحث عن « العامل » الذي يستطيع الاتصال بالعفريت الذي يؤذي الاسرة فيطرده عنها • وقد جائني رجل يسمى محمد شاكر حسين وقال لي انه يستطيع اخضاع العفريت فاخذته الى ذلك البيت ، ولما كنا جالسين فيه سمعنا اصوات عجيبة بعها رنين والروبيات المتساقطة من السقف ، ثم تكسرت جميع المصابيح الكهربائية التي كانت في البيوت دفعة واحدة

وعند ذلك اخذ العامل خادما لصاحب البيت وهو صبي جاهل من اهالي الجبال فجعله وسيطا ، اي جعله يفقد حواسه ، ثم اخذ يكلم العفريت بواسطة هذا الولد

وقد جادل العفريت العامل جدالا عنيفا وبرهن له بالادلة من الشريعة الاسلامية انه يجوز له ان يؤذي اسرة مبارك علي لاسباب ذكرها ، ولكن الوسيط تسلط عليه بطريقة روحية خفية واضطره اخيرا الى ان يرضى بالابتعاد عن الاسرة ولأن يتثبت من صدق وعد العفريت ، امره الوسيط ان يتلو آيات من القرآن ، فقرأها الولد الجاهل بافصح ما يمكن ثم امره الوسيط ان يكتب عهده بخط يده اي ان لا يعود الى الاسرة ابدا ، فكتبه الولد او العفريت باسمه !

هذا ما رواه مدير البوليس وللقراء ان يقولوا في شأنه ما يشاءون

مس حمانا

في فندق قصر الشاغور

بدأت ادارة فندق قصر الشاغور في حمانا تستعد استعداداً هاما لاقامة حفلتها الكبرى مساء ٢٥ الجاري حيث يجري انتخاب مس حمانا ومس المصطافات وذلك في حفلة رقص كبرى كالتي اعتاد فندق قصر الشاغور ان يقيمها على ضفاف النهر وامام الشلالات الرائعة بنجاح ليس له نظير وستخلل هذه الحفلة العاب نارية ويوزع فيها انواع الكديثون كالعادة • ومس حمانا التي تنتخب في هذا اليوم تدخل في انتخاب مس لبنان • ولكل من الفائزتين جائزة نفيسة تقدمها البلدية وادارة الفندق •

وز كارنيرا وسط عاصفة من الهتاف والتصفيق •

ونشرت الصحف في اليوم التالي وصف المعركة وصورها وكتبت احدى كبريات الصحف الرياضية مقالاً عن كارنيرا قالت فيه ما يلي :

« ان كارنيرا بهجومه على خصمه قد بدا للجمهور كأنه نمر مفترس • ونحن نرى ان هذا العملاق خطر كبير يجب منعه عن الملاكمة لأنه قادر على ان يهلك في ساعة غضبه خصمه وحكمه ومدربه بضربة قاضية »

ولا ازال اتذكر انني لما ترجمت له مقال الجريدة اغرق في الضحك وما لبث ان اخذ يبكي كالاطفال ••

« يتبع »

الحب والفن

تابع المنشور على الصفحة ١١

في اضطراب الهوى ، وتناقض الميل ، وجموح الحلم ، انه جم النزوات ، كثير الرغبات ، انه خليع ماجن ، فاجر مستهتر ، انه وديع ساذج بريء متعفف ، إنه كالبحر في صفائه وهدوءه ، وفي هيجانه وتمرده ، انه كل شيء ، وفيه كل شيء وحري به ان يعرف كل شيء ...

أو تنكر ان الفنان العبقري ، كلما ازداد بالحياة انغماساً ، وبظروفها امتزاجاً وباحداثها اتحاداً ، كلما ازداد بالحياة شعوراً وبظروفها واحداثها فهماً ودراية ، وبظواهرها وبواطنها تغلغلاً وادراكاً ..

كيف يصف الاديب الحب العنيف الارعن ، اذا لم يكن قد ذاق الحب العنيف الارعن وتقلب على حممه وويلاته؟ كيف يشرح الغيرة الباغية الجموح اذا لم يكن قد شعر بالغيرة الباغية الجموح تنهش في قلبه وتمزق في تضاعيف فواده ؟ كيف يحلل الخيانة ، الغدر ، البغاء ، الطيبة ، التقى السذاجة ، الخلاعة ، الرحمة ، الفضيلة ، الرذيلة .... اذا لم يكن قد احس هذه جميعا ، واعجم هذه جميعا ، وادرك من هذه جميعاً ما هو بحاجة الى فهمه وادراكه ، وما الناس على مختلف طبقاتهم ونزعاتهم بحاجة الى فهمه وادراكه ايضاً

اطرح احد المواضيع — وايا شئت — علَيّ اديبين متماثلين في الذكاء الفطري والمواهب الطبيعية : أحدهما غر ساذج هادئ ، احب ففشل او فانتصر — سيان — عاش الشطر الاكبر من حياته متنقلا بين الغرفة والحقل والجبل لا يعرف الا الماء والطير والوحش والسماء ، وافنى القسم الاكبر من حياته لا يعرف الا الالم الهادئ الخير المترف ، والا الحيرة اليسيرة المطمئنة ، وثانيهما شيطان فاجر مريد ، خبر الحياة حلوها ومرها ، وعجم الحوادث خيرها وشرها ، وفهم الدنيا وما تضم في جنباتها من غش وكذب وخداع ، من سذاجة وبراءة وتقى وصلاح ... انسان ناري المزاج ، جم الاهواء ممرور الرغبات ، شقي تاعس ، أحب فاخفق ، واحب فانتصر ومكر ومكر به ، وخدع وخدع ، خان وخين ، سجن وشرد وعذب ونفي وجاع وشبع ... وبالتالي عرف كل شيء ، وفقه كل بادرة وظاهرة من بوادر الحياة وظواهرها أقول اطرح على هذين الاديبين المطبوعين احد المواضيع ، ثم انظر عصارة دماغ ونتاج قريحة كل منهما ، فماذا ترى ؟

انا اعفيك من الجواب يا عزيزي لانه علَيّ شفتيك شئت ام ابيت ، ولانه يسيئوك ان تجهر به وان كان حقا ، ولانه يحدثك ويحدثني ويحدث الناس اجمعين ، في صريح العبارة وبين الدلالة ، أن الفنان الحق هو الحياة باسرها ، وبكل ما فيها من متباينات ومتناقضات واضداد ! فهل ثم من يزعم أن في الحياة خيرا وليس فيها شياطين ، وان فيها جمالا وليس فيها قبح وان فيها ملائكة وليس فيها شيئا ؟ .. ولا تنس ان الفن شيء والاخلاق شيء آخر ...!

انت تقول ان الالم هو العامل الاول الذي يرهف الحس ، ويوقد الشاعرية ، ويسمو بالنتاج الادبي ، او الفني الى ذرى الكمال . فانا معك في هذه بل وانني لاشكرها لك فكرة صالحة صادقة ، ورأيا خصيبا ثمينا ؛ ولكن هل الالم وقف علَيّ الشاعر والفنان الساذج الهادئ ، الوديع الرغبات والنزوات ؟ انت تريد ان تزعم هذا وتعززه ، كما انك تريد ان تحرم الفنان العابث الماجن من نعمة الالم وفخر البؤس والعذاب ! ولكن لا يا صديقي ... كلا فالفنان الهادئ المتزن لا يعرف الالم كما يجب ان يعرف الالم ! ان المه يسير مألوف شائع ، ان المه يبتدئ هنيا محتملا وينتهي هنيا محتملا ، ان المه ينتهي بالبكاء والنحيب ، وما ايسر الالم الذي ينتهي بالبكاء والنحيب ؟ ... اما ذاك الثائر الهائج ذاك الخليع العابث ، فهو الذي يتألم حقا اويتمزق حقا ، ويتحرق حقا .... ان المه غريب ملتو معقد ، كحياته الغريبة الملتوية المعقدة ، ان المه هائل رائع كحياته المفعمة بالهول والروعة ....ان المه اجل من الدمع وارفع من البكاء لانه لا يرتضي له ان ينتهي بالدمع والبكاء .... انه الم اخرس رهيب قتال ، انه الم هائل مؤثر فعال ، انه الالم الذي

يجز في النفس دوما فيهذب الحس ، ويرهف الشعور ، ويدق الاحساس ويرد صاحبه انسانا عظيما خبيرا ، اذا قال فعن ايمان، واذا كتب فبدم القلب، واذا زعم فلتطأطيء الارض ومن عليها لزعمه ٠٠٠٠ لانه انما يجري على لسانه صوت الحق ولانه انما يكفر عن ذنبه ٠٠٠٠ !

اقرأت تاريخ حياة الاديب العالمي العبقري «فيدورد ستوفسكي» ٠٠؟ لا شك انك قد قرأته ، ولا شك انك قائل معي بغير امهال ان «فيدور» هو الاديب الحق وانه الفنان الكامل !

أتريد غيره ٠ ٠؟ هاك «بودلير» «وفرانس» و «بروست» و «بيرون» و كبار كتاب الروس الذين طبعوا ادب العالم بطابعهم الخاص ووسموه بهذا العمق الذي يتجلى في آثار كبار كتاب الجيل الحاضر !

أتريد غيرهم ايضا ؟٠٠٠ ولكن لا ، فنحن ندافع عن كيفية لا عن كمية ، ونحن نخشى ان يضيق الاستاذ الكبير صاحب المعرض، بكثرة التطويل والتفصيل فيحذف ويبقي ، وما قدنا مناجلنا بمستحسن ولا هو بالجميل ، ولكن استسمحه ، واستسمحك، واستسمح القراء بكلمة خاطفة عابرة اخيرة ، كلمة موجزة ولكنها الحق الذي ما بعده حق ، والصدق الذي ما فوقه صدق ، وانها لكلمة خاطفة التجاريب ، ويعززها العلم ، ويعززها المنطق ، هي ملخص بحث مسهب «للسكوند فرويد» اكبرعلماء النفس المعاصرين في كتابة « الاحلام » قال فيه ما معناه :

لاتوجد العبقرية الاحيث توجد الشهوة ، لأن العبقرية لا تنبع الا من الشهوة ، بل العبقرية هي الشهوة ذاتها ، كلما اضطرمت في المرء ، واشتعل لظاها ، وذكا اوارها ، كلما زادت عبقرية الرجل تدفقاً وتوثباً ، فاذا ماخبت وانطفأت حدتها ، ركدت العبقرية وجمدت ، لانها فقدت عنصرها الاوحد ٠ فاذا لم يكن الرجل شهوانياً اذن ، وشهوانيا الى حد كبير ، فلن يكون عبقريا حقًا

حلب قدري القلعه جي

***

اصلاح خطأ

وقع في مقال الاديب جورج سلستي الذي يرد عليه صاحب المقال اعلاه غلطتان مطبعيتان هما :

الخطأ

لبكين شاعر العرى البريطاني
دانتي اليجيري شاعر المانيا

الصواب

كبلين شاعر العرش البريطاني
دانتي اليجيري شاعر ايطاليا

زارو اغا جديد

معمر لبناني

عمره ١٢٥ سنة ونفسه خضراء ...

زارنا في ادارة « المعرض » شيخ طاعن في السن اسمه السيد حسين هاشم من مجدل زون التابع لقضاء صور عمره بشهادة المحكمة الشرعية والمختار واهالي بلدته ، مئة وخمسة وعشرون عاما قضاها وهو احسن ما يكون صحة وعافية ولا يزال متمتعاً بنشاطه وقوة ذاكرته وحدة سمعه وبصره . وقد دخل علينا منتصب القامة ، براق العينين ، ثابت الخطوات وبيده عصا غليظة يضرب بها الارض ولا يتوكاء عليها . وبادرنا بالاعراب عن سروره بزيارة جريدة « المعرض » لانه كان رأى بعض اعدادها في الاسابيع الماضية واعجب بصورها ومواضيعها فانتهزنا الفرصة للتحدث اليه عن ماضيه البعيد والقريب فاخبرنا انه تزوج في حياته مرتين : مرة وهو في العشرين من عمره ومرة ثانية وهو في العشرين بعد المئة . فرزق في المرة الاولى اربعة عشر ولداً منهم اثنا عشر ذكرا ثم توفيت زوجته فتزوج بعد الاحتلال فرزق ولداً يقول اليوم « يا اخي » لرجل من اخوته لابيه ناهز السبعين عاما .

وسألناه عن نظام عيشته وانواع مأكله ومشربه فقال انه يأكل كل شيء ولكن يفضل اللحم على كل الاشياء وانه كان يتناول اقة من اللحم النيء في الوقعة الواحدة وفي وسعه الان ان يأتي على نصف اقة بسهولة وراحة

اما المشروب فلا يعرف غير الماء القراح والقهوة والشاي

وقال انه يدخن منذ شبابه النارجيلة والدخان المدبس وقد اعتاد ان يدخن خمس نارجيلات في اليوم الواحد .

وقال ان نفسه لاتميل الى الحلويات وانه اكثر ما يفضل الحوامض والموالح .

ولم يكن في شبابه متهتكا او خليعاً ولكنه ظل كل عمره يقوم بواجباته الزوجية قياما حسناً ولا يزال — على قوله — قادراً على القيام بها ولكن « كل عشرين او ثلاثين يوم مرة خفيفة ... »

وكان يأكل حين يجوع ويشرب حين يعطش وينام حين ينعس دون تحديد او تعيين ولكنه اعتاد ان ينهض كل يوم عند مطلع الفجر .

ومن ذكرياته انه اشترك بالحرب سنة الستين لما قام علي بك الاسعد يرد الدروز عن النصارى وكان يومئذ رجلا كامل الرجولة ، بندقيته بكتفه وبلطته بيده ، وقد ابلى في الحرب بلاءً حسناً .

وفي الحرب الروسية نزح من بلده الى المنارة ملتجئاً بالفتى السيد محمد امين فاكرم وفادته . والمنارة بلد على



السيد حسين هاشم

كتف الحولة فيها قلعة قديمة لا تزال اثارها الى اليوم

ومن ذكرياته ايضاً ان ابراهيم باشا كان ذات يوم في عكا فنزل اليه السيد علي امين احد زعماء الشيعة مستشفعاً في الاهالي الذين كان يسومهم عذاباوارهاقاً فاكرمه الباشا وقبل شفاعته واقطعه بضعة عشر قرية مكافأة له .

واتفق مرة ان السيد حسين هاشم — صاحب هذا الحديث — كان في عكا يشاهد نفراً من رجال ابراهيم باشا يطرحون احد المجرمين ارضاً فيمسك احدهم برأسه وآخر بقدميه ويأمر الباشا بخصيه فيخصى المجرم على سمع الناس وبصرهم فما كاد السيد حسين يرى ذلك حتى ولى هارباً خائفاً على نفسه ...

واراد « العجوز الشاب » ان يتحفنا باحدى الاغاني التي يحفظها منذ حداثة سنه فانشدنا ما يلي :

انما الدنيا ككف
او كدولاب يلف
او كخياط يخيط ... كل ما شاء يكف
البقر يمشي بحافر ... والجمل يمشي بخف
اترك الدنيا وفيق ... ما على الدنيا رفيق
انما الدنيا سفينة ... كل من فيها غريق
اترك الدنيا وروح ... ما على الدنيا فروح
انما الدنيا سفينة ... كل من فيها يروح

كيف عاقبوا غاندي

اكمل المهاتما غاندي برنامج سياحته لجمع الاعانات لانهاض المنبوذين ، وقد بلغت ثماني مائة الف روبية . وكان يظن ان المهاتما بعد انتهاء هذه السياحة ، يعصى القوانين ويدخل السجن ، ولكنه اعلن ان اول عمل يعمله الان هو الرجوع الى قرية « واردها » النائية عن العمران والواقعة في مقاطعة بومباي حيث يصوم اسبوعا كاملا لتذكية روحه وارواح بعض رفقائه الذين خالفوا مبادئه في الايام الاخيرة !

اما الهندوس المتعصبون للتقاليد فيعارضون المهاتما غاندي اشد المعارضة في سعيه لانهاض المنبوذين وللقضاء على عادة « التنجس » منهم . وقد بدأ هؤلاء الهندوس يأتون الآن باعمال صبيانية تضحك الناس . فقد سبق « لهيئتهم الدينية العسكرية » في مدينة بنارس المقدسة ان « امرت » المهاتما بان لا يدخل هذه المدينة ، ولما دخلها على رغم من هذا الامر « العسكري المقدس » ارسلت الهيئة اليه « قائداً » من قوادها ومعه خمسة من « الجنود » . وكان القائد يحمل في يده « امرا كتابيا عسكريا ساميا » جاء فيه انه يجب على « القائد » ان يقبض على غاندي الاثيم ويطرده من المدينة حالا ، لان غاندي عصى الامر السابق فدخلها . وان ابى ان يسلم نفسه الى القائد ، فالقائد يعاقب صورة غاندي الشمسية !

ولما وصل هذا القائد الى المهاتما ، اطلعه على امر الهيئة فضحك ضحكا عاليا وكتب على الورقة « هذا ظلم ، انا لا اخضع له ! »

فعاد القائد مع جنوده الى الهيئة العسكرية فاخبرها بما جرى فامرت الهيئة ان توضع صورة غاندي معكوسة خمس ساعات ، ثم تحرق امام الناس ! كما قررت تعذيب غاندي عذابا شديدا عندما يعود الى الدنيا بعد موته ! (كما هي عقيدة الهندوس في تقمص الارواح)

القصة

الاسباني الجبار

لئن كنت تعلم اشياء قليلة عن اميركا الجنوبية فلا بد أنك سمعت اناساً يتحدثون عن « بورتو ده ريوجا » المرفأ المهم علىَ ساحل الاطلانطيك ، القريب من مناجم الفضة القديمة المعروفة

ففي مرفأ « ريوجا » تعرفت وانا شاب يافع الى الشخصين اللذين لعبا دوراً مهماً في حياتي

وكان الشخص الاول : السنيوريتا « هازرتون » . وابوها انكليزي يتعاطى التجارة وهو من مشاهير التجار في الساحل كان قد تزوج باسبانية حسناء ماتت على اثر وضعها ابنة كالملاك وجهاً ونفساً فعكف ابوها على تربيتها وتنشئتها على الطريقة الانكليزية الحرة بدلا من ان يسجنها في بيتها تحت مراقبة الخدم والوصيفات . وكانت لما تعرفت اليها صبية حسناء في التاسعة عشرة من عمرها وقد ورثت عن امها اللطافة والرقة والرونق والبهاء

ولا حاجة الى القول انني كنت متيما بحبها لا يطيب لي شيء الا بقربها

وكان الشخص الاخر رجلاً اسبانياً فظاً غليظ القلب ينتمي الى اسرة ارستقراطية شهيرة . وكان عالي القامة عريض الصدر ينبعث الشرر من عينيه وتلازم شفتيه بسمة حزينة مكتومة . وله صوت جهوري موسيقي ذو نبرات صافية رهيبة . وكان فناناً يعزف على القيثارة الحاناً شجية تستدر الدموع وتحرك كوامن القلوب ...

وكان اسمه « بدرو ده سوطو » وله قصر منيف في ضواحي « ريوجا » وهو يتردد كثيراً علىَ منزل التاجر الانكليزي هازرتون وكانت « ايناس » كريمته الحسناء تعلم كل العلم انه انما يتردد ويعزف ويغني لاجلها وليس لاحد سواها ...

ففي ذات مساء ، كنا جميعاً جلوساً علىَ شرفة كبيرة تشرف على شاطيء البحر يطل البدر علينا من علياء سمائه ويحمل النسيم الينا شذى الورد والرياحين . وكان الاسباني يعزف علىَ قيثارته الصغيرة ويغني انشودة غرامية ملتهبة بكل ما فيه من قوة وعاطفة وحماس . وهو يخالس « ايناس » النظرات الحائرة فاذا هي تنظر الى مأخوذة بالموسيقى والغناء فتغيرت ألوانه فامسك فجأة عن العزف ثم عاد وعزف لحناً اخر قاسياً وانشد انشودة حربية معروفة في تلك الاصقاع عن البغض والانتقام والرهبة والانذار . وكان يوجه الي من وقت الي اخر نظرات حادة جعلتني انتفض جزعاً رغم ما كنت عليه من البأس ورباطة الجأش . ولما انتهى نهض بخشونة قائلا :

— نعمتم مساء يا سادة .. الى الملتقى قريباً .

وغادرنا قبل ان يحاول استمهاله واستبقاءه . فاطرقت افكر في مصيري . لقد كان علي ساعتئذ ان اختار احد امرين . اما هجر « ايناس » واما انتقام « بدرو »

وتركنا المستر هازرتون الى مكتبته فاقبلت «ايناس» واسندت رأسها الى صدري وقالت :

— جوفري !.. انني خائفة ... خائفة من شيء لا ادري ما هو

— سكني روعك يا عزيزتي فليس يخيفنا شيء باذن الله

— اوه .. يا جوفري !! اني لست احب هذا الاسباني بدرو ده سوطو ...

— انت خائفة منه ؟ انه لن يستطيع اذاك يا حبيبتي

— لقد جاءني في الامس يطلب يدي ...

— ولقد رفضت طبعاً ...

— رفضت طبعاً ··· فكشر وتمتم كلاماً غير مفهوم ·· ثم سألني اذا كنت احب شخصاً اخر

— وماذا قلت له ؟

فابتسمت في وجهه وقالت :

— لم اكذب عليه · ولكني لم اذكر الشخص الذي احبه ولا بد انه عرفه الان ·· وقد فطنت لذلك من النظرات الحادة التي كان يسددها اليك لما بدل بانشودته الغراميه الناعمة ، انشودة حربية خشنة ، والواقع انني لابغض الان اغانيه وقيثارتــه وارى فيهما تحفز النمر للوثوب ، وتهيؤ الصاعقة للانقضاض · فاحذره يا عزيزي جوفري وتجنبــه ناشدتك الله

فضممتهــا الى صدري وطبعت عليَّ جبينها قبلة طويلة مبدداً مخاوفها ثم شرعت احدثها عن سعادتنا المقبلة الى ساعة متأخرة من الليل

***

وحدث بعد اسبوعين انني التقيت مساء بالاسباني بدرو وانا خارج من بيت « ايناس » فاحتفى بي وعاتبني علىَ انقطاعي عن زيارته وتهربي من وجهه ثم دعاني الى مرافقته في نزهــة قصيرة فلم استطع الرفض فاخبرني انه اشترى قصراً جديداً وانه يتمنى لو ازوره فيه فلم امانع فسرنا اليه حتى بلغنا منزلاً فخما تحيط به اسوار عالية فدخلنا وهو يعتذر اليّ عن غياب الخدم في قضاء عطلتهم الاسبوعية فتوجست شراً من هذا الغياب الاجماعي ولكنني لم اتظاهر بشيء ولما جلسنا في الصالون الكبير قدم اليّ بعض الفاكهة ثم اخذنا نتجاذب اطراف الحديث العادي فاخرجت علبتي اريد ان اتناول منها سيكارة ادخنها فاسرع وقدم لي واحدة من علبته قصيرة وثخينة ، فشرعت ادخنها بينما كان يعزف على قيثارته ويغني لحناً محزناً فاغمضت عيني مأخوذاً بالغناء ثم غالبني النعــاس الفجائي فاذا بي صريع الاحلام ··

***

وكما اغمضت عينيّ على صوت القيثارة كذلك فتحتها على صوتها فاذا الاسباني لم يبرح مكانه ولكن هيأته تغيرت ، والوانه اختلفت وزالت الابتسامة الحزينة عن شفتيه وحلت مكانها ابتسامة باردة هازئة ساخرة · والتفت الى نفسي فاذا انا مشدود بالحبال الى مقعد خشبي غليظ لا استطيع حركة فنظرت الى الاسباني اسأله معنى مزاحه هذا فقــال مبتسماً :

-- اسمح لي ان افصح لك ··· ان السيكارة التي دخنتها تحوي مخدراً ··· وهذا شرك نصبته لك لانني قد اعتزمت الانتقام منك انتقاماً لا يخطر ببال احد · لقد زاحمتني في حبي وقهرتني فانتظر عقابك · ستبقى مشدوداً الى المقعد حتى ظهر الغد وعند الساعة الثانية عشرة تماماً تنصب اشعة الشمس على كمية من البارود السريع الالتهاب فيشتعل وتندلع السنة النار فتحرقك وتحرق البيت معك وتخفي معالمك واثارك ان هذا اسهل طريقة للفتك دون ان تراق الدماء ودون ان تقوم المسؤولية المباشرة ····

بل هذا اقل ما يمكن ان يفعله اسباني عاشق مخذول · انني احب السينوريتا « ايناس » وابغضك ويكفي ذلك للفتك بك والانتقام منك

فنظرت اليه معقود اللسان لا انبس ببنت شفة فتابع كلامه قائلا :

— انك لاتجيب ياسنيور ! حسناً سازيدك بياناً وايضاحاً ستموت حرقاً غداً عند الظهر تماما وستعلم حبيبتك « انياس » بامرك فتسرع اليك وانت حفنة من رماد · اني مسافر الان الى مكان بعيد وسارسل اليها رسالة تصلها بعد ظهر غد لتوافيك وتبكيك

واراد ان يزيد في تعذيبي فوضع ساعتي قريباً مني بحيث اراها واعرف اوقاتها ثم انحنى مسلماً وغادرني ·

لست اصف المخاوف التي انتابتني بعد خروجه والساعات العصيبة التي قضيتها موثقاً بالحبال · لقد رأيت شبح الموت ماثلاً امام عينيّ فطارت نفسي شعاعاً وتمزق قلبي التياعا · ومضى الليل سريعاً يمسك بعضه بتلابيب بعض الى ان طلع النهار واشرقت الشمس · وخيل الي ان الساعات تمر سريعة كالدقائق · ها هي الساعة الثامنة ·· التاسعة ·· العاشرة ··· الحادية عشرة ··· اه يا ربي ما اسرع مر الوقت ··· ان اشعة الشمس تدنو من النافذة ·· الساعة الحادية عشرة ونصف هاهي الاشعة قد اطلت طلائعها · ها هي تمتد وتتسع ··· ها هي تتزايد وتتعاظم ··· لقد قاربت من البارود السريع الالتهاب ··· ولكن ·· ولكن ما بال الاشعة تتضاءل وتضعف حتى لتكاد تذوب ·· آه ·· انني اتذكر الان ·· لقد كانت الصحف قد اعلنت منذ ايام ان كسوفاً كاملا سيصيب الشمس عند ظهر اليوم تماماً ···

وعند الظهر كسفت الشمس وظلت كاسفة زهاء ساعة ولما عادت الى سابق روائها كان الخطر قد زال تماما وكنت غائبا عن رشدي احسبني في زمرة الاموات ·

ولما افقت رأيتني في غرفة واسعة جميلة الرياش تطالعها الشمس من جميع الجهات ··· ورأيت ذراعين جميلين يمتدان ويلتفان على عنقي وسمعت صوت « انياس » العذب تهنئني بخلاصي من الموت

الادب العربي في اثار اعلامه

وهو الكتاب الذي جمعته اللجنه المعينة بموجب القرار التالي الصادر من مديرية المعارف والفنون الجميلة :

قرار رقم ١٧٧

ان مديرية المعارف العامة والفنون الجميلة

بناء على القرار رقم ١ المؤرخ في ٢ كانون الثاني سنة ١٩٣٤ الصادر من المفوض السامي للجمهورية الفرنسية

بناء على المرسوم رقم ٢ المؤرخ في ١٠ ايار سنة ١٩٣٢

وبناء على الرغبة التي ابداها مجلس المعارف الاعلىَ في جلسته المنعقدة في ٢٠ حزيران ١٩٣٣

قرر ما يأتي :

المادة الاولى — تؤلف لجنة من الاساتذة :

فؤاد افرام البستاني ، واصف بارودي ، خليل تقي الدين لتأليف كتاب يشتمل على نصوص الادب العربي توافق منهاج البكالوريا اللبنانية ، ويُرجع اليها في الامتحانات الرسمية

المادة الثانية — يُنشر هذا القرار ويبلغ حيث تدعو الحاجة الى ذلك

بيروت في ١٩ اشباط ١٩٣٤

الامضاء : صبحي سليمان حيدر

ويسرنا ان نحيط حضرتكم علماً بان الجزء الاول من هذا الكتاب يصدر ، في نحو ثلاثمائة صفحة ، في اول تشرين الاول القادم ، مشتملا علىَ آثار ادباء الجاهلية وصدر الاسلام المذكورين في منهاج البكلوريا اللبنانية · وسيتلوه الجزء الثاني في اول كانون الثاني ١٩٣٥ ·

وقد روعي في هذا الاختيار جمع اكثر عدد ممكن من النصوص الادبية الرائعة التي تمكن الطالب من تفهم عقلية الاديب من خلال نصوصه ، وتكوين فكرة صحيحة عن الادب العربي ·

اللجنة

المعرض — يرحب سلفاً بهذا السفر النفيس الذي سيكون ولا ريب تحفة ادبية رائعة في الادب العربي · وسيقول كلمته المطولة فيه بعد صدوره

الجمال المحرم على النــار

كان القوم بين ملب ومهرول ومتصدق ومتنسك واذا بغادة لعوب قد كشفت عن وجهها الجميل وهي تضاحك الناس وتلاعبهم حتى شغلت الفارغين منهم وهي مع ذلك تزيدهم فتنة بحديثها العذب المعسول

فتقدم لها ابو خازم رضي الله عنه وكان من كبار الزهاد وممن برزوا في الحقيقة والشريعة فقال:

— شغلت العباد بجمالك فاسبلي الخمار يرحمك الله ·

فضحكت الحسناء ضحكة اتلعت اليها الاعناق وقالت

— عافاكِ الله يا عم انني من اللواتي قال فيهن الشاعر :

ازاحت نقاب الخز عن حسن وجهها
وارخت علىَ المتنين برداً مهلهلاً
من اللائي لم يحججن يبغين حسبة
ولكن ليقتلن البريء المغفلا

فتوجه الشيخ الى الكعبة ورفع ذراعيه قائلاً :

— اللهم حرم هذا الجمال علىَ النار ·

وظل يكررها والناس من حوله يقولون امين ·· امين ··

3 NEW FEDERALS

لايمكن ان تشتري كميونا احسن من

فدرال

موديلات جديدة للسنة ١٩٣٤

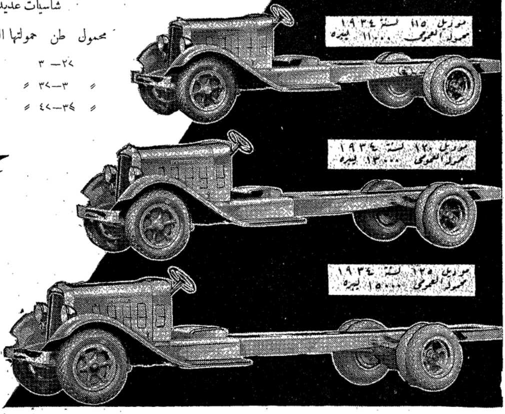
تغييرات وتحسينات مهمة بكل اجزائها مع

تنزيلات بعموم الاسعار .

شاسيات عديدة منها

محمول	طن	حمولتها العمومية	ليبره
	٢½ — ٣		١١٠٠٠
«	٣ — ٣½ «	«	١٣٠٠٠
«	٣½ — ٤½ «	«	١٥٠٠٠

TRULY REMARKABLE TRUCKS *at* POPULAR PRICES

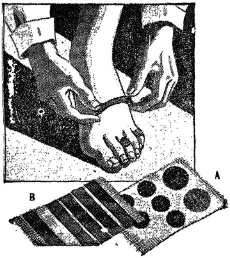


الوكلاء

ابراهيم يوسف سعد واولاده

بيروت : سوق الجميل

لاول مرة وجد
دواء مسامير
الارجل



اختراع
حديث
وعظيم

للدكتور بولاند

الترانوزان الهندي لمسامير الارجل

وأخيرا هوذا الاكتشاف العجيب للدكتور بولاند فاستفيدوا منه • بالالم المضنى يزول في نفس يوم استعماله ويتبعه المسار في اليوم الثاني

اما طريقة استعماله فلا اسهل منها : ضع القطعة **A** علَى المسار وضع فوقها اللزقة **B** ‹emplâtre› فقط ، ولا خوف من ان تلصق الجوارب ولم يعد يلزم اي مرهم كن يحيدها عن مكانها ، وليس هناك اي الم • يومان فقط وقد انتهى كل شيء دون جهد ولا خطر • عندئذ ارفع اللزقة وياللعجب : لقد ابيض المسار حتى كانه الثوب الابيض فانزعه بالابهام والسبابة وارمه جانبا هوذا المسار قد اختفى مثله الادران وعيون الحجل وزالت الالام

اما فائدة الترانوزان فمكفولة • واذا لم تكن راضيا فاننا نرجع لك الثمن بلا جدال

في كل علبة من الترانوزان تجد قرصاً كبيرة من املاح ترانوزان (مجانا) والتجربة حماء الارجل فهي تخفف الم وتعب الارجل فى الحال • واذا استعملت النساء هذا الحمام فلا خوف عليهن من وعكات الحيض •

نصائح سهلة : لا تجرب ان تقتلع المسار باظافرك او بشفرة حلاقه لئلا تعرض نفسك للنزيف الدموي او تسمم الدم•

صحة الارجل في ترانوزان

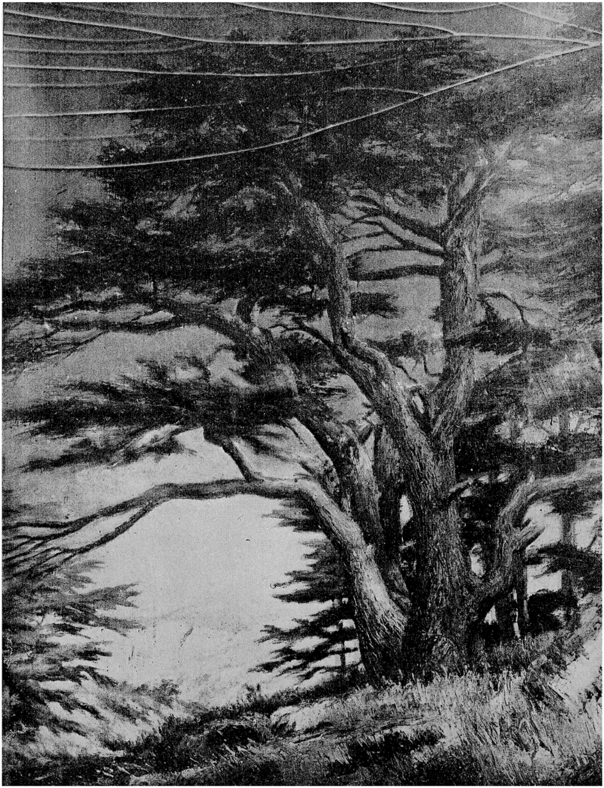
الخواجات ابيلا اخوان



السعر غرش سوري ٢٤

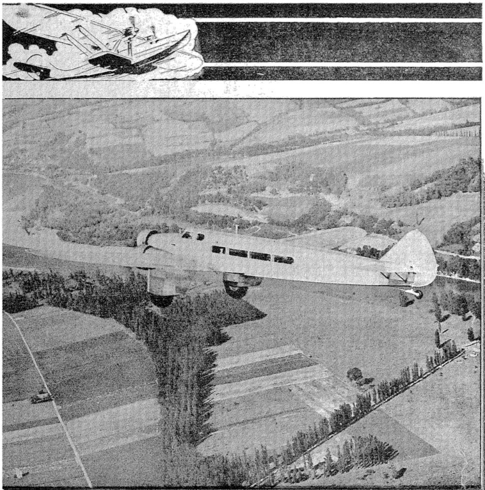
خان انطون بك – تلفون ٢٩ – ٣١ – علبة البوسطة ٤٥ بيروت

المقتطف



٣ ايلول سنة ١٩٣٤

عدد الصيف الممتاز



العدد
١٠٢٨
السنة الحادية عشرة

المعرض

٣
ايلول
١٩٣٤

منشئ الجريدة : ميشال زكور

المدير المسؤول: ميشال ابو شهلا

الصيف في لبنان

تقلبت علينا بعد الحرب الكبرى ازمات اقتصادية كثيرة فاجتاحت على التوالي مواسمنا وانضبت موارد الرزق عندنا واخذ الشعب اللبناني النشيط يتخبط بشدة وقوة في تيار هذه الازمات محاولاً النجاة منها بينما كانت بدورها تشد عليه وتجرفه معها ·

وهكذا قضي التزاحم العالمي في ميادين الزراعة والتجارة والصناعة ان يحصرنا في حلقة ضيقة فاضمحلت بين ايدينا مواسم الرزق كالحرير والزيت وما شاكل ، وتلاشى المورد الاكبر الذي كان يغرف منه لبنان الا وهو مورد المهاجرين الضاربين في مشارق الارض ومغاربها سعياً وراء الغنى ووراء اكفاء اهلهم وعيالهم في ارض الوطن ، اذ ان الازمة العالمية من جهة وقوانين الحكومات النازلين في ارضها من جهة اخرى انضبت هذا المورد الفياض

ولكن مورداً واحداً وموسماً هاماً لم تقدر كل الازمات العالمية ان تأخذه من ايدينا او ان تلاشيه ، نعني به موسم الاصطياف

فقد خلق الله لبنان وامتعه بكل جمالات الطبيعة وحباه المواهب التي جعلت منه مصيفاً للشرق ومنتجعاً للصحة والعافية لابناء مصر وفلسطين والعراق وما وراء هذه الاقطار الشقيقة ·

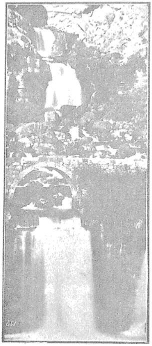
وشعر اللبناني ، بعد الضربات التي توالت عليَ راسه ، ان الموسم الوحيد الذي يجب عليه ان ينشطه ويشجعه بكل الوسائل ، والذي لا يقدر احد ان يزاحمه في ميدانه اذا احسن العمل له واعدّ العدة لتنشيطه ، ذلك هو صيف لبنان ·

واللبناني الذي يسعى للحياة بعزم الجبابرة في كل بقعة من بلاد الله ، يريد هذه الحياة اولاً في وطنه ، ويطلب من حكومته التي يدفع لها الضرائب والرسوم ان تساعده على احياء الموسم الوحيد الباقي لحياته في ارض الوطن

وهو لا يغتفر للحكومة اهمالها هذه الجهة من الثروة اللبنانية ، لانها ثروة مضمونة تدر مئات الوف الذهب على اللبنانيين مقابل رأس مال وضعه الله لا الانسان في هذا الجبل العزيز · وبقي عليَ ابناء لبنان ان يحسنوا استغلاله

واذا كانت سويسرا تعتمد في رأس موارد حياتها واسباب غناها على الاصطياف في جبالها ، فان لبنان يقدر ان يكون سويسرا الشرق ، وكما يعمل السويسريون وحكومتهم في ترغيب الناس من مختلف البلدان للاصطياف في سويسرا فان على اللبنانيين وعلى حكومتهم ان يوجهوا معظم جهودهم الى هذه الغاية ايضاً ·

ان فرنسا نفسها وهي الغنية بمواردها الصناعية والزراعية والتجارية — تضع موارد السياحة والاصطياف في بلادها في طليعة الموارد التي توليها عناية خاصة ، وهي تعتمد قبل كل موسم آخر على هذا الموسم ،



شلال قاديشا

ومن يزر فرنسا يشهد العناية الفائقة من الشعب والحكومة في سبيل السياحة والاصطياف ·

فاذا كانت الشعوب والحكومات الغنية تهتم كل هذا الاهتمام وتنفق الملايين في سبيل الدعاية الخارجية والداخلية للاصطياف في بلادنا فالاجدر والاولى بنا نحن ان نبذل ما نقدر عليه بل فوق ما نقدر عليه في هذا السبيل

وعندما يرى الواحد منا مبلغ الاهمال في الدعاية للاصطياف ، وكيف ان اليونان وقبرص وتركيا اخذت تزاحمنا عليَ مصايفنا بدعاياتها الواسعة النطاق والمنظمة تنظيما متقناً تثور نفسه على هذا التواني ، كأنما قدّر لنا ان لا نحسن الاستفادة من الرأسمال الطبيعي الذي وهبه لنا الله ولم يهبه لبلد آخر في هذا الشرق ·

***

لقد وقفنا غير مرة في الندوة النيابية ننتقد الحكومة علَى تقصيرها في العمل للاصطياف وفي الدعاية له دعاية مفيدة مثمرة ·

وقد انتقدنا على الاخص ضآلة الاعتماد المخصص لهذه الدعاية ، فهو والحق يقال مبلغ محتقر تخجل به بلدية بلد صغير من محطات الاصطياف في اوربا ·

لقد طالبنا ونطالب الحكومة بتخصيص مبلغ وفير لا يقل عن المئة وخمسين الف ليرة لنشر دعاية حقيقية واسعة النطاق ·

ولا تقتصر هذه الدعاية على طبع دليل او توزيع نشرات وصور عن لبنان بل ان هناك ما هو اهم وافيد :

هناك :

١ = الاتفاق مع شركات البواخر وسكة حديد فلسطين وشركة نرن للعراق علَى تخفيض اسعار السفر الى النصف مقابل مبلغ واف تدفعه الحكومة لهذه الشركات ·

٢ = تنزيل تعريفة الفنادق في لبنان تنزيلا محسوساً والحكومة تعوض على اصحابها باعانات وافية ويكون لها مقابل ذلك حق الاشراف والتفتيش علَى هذه الفنادق

٣ = الاتفاق مع الحكومة الافرنسية — وهي تمثل لبنان في الخارج — على تنزيل رسم التأشير علَى جوازات السفر في القنصليات الافرنسية حتى ولو اضطرت الحكومة اللبنانية الى دفع الفرق لهذه القنصليات ·

٤ = انشاء مكاتب لائقة ومحترمة مجهزة بكل انواع الدعاية في العواصم والمدن التي يصطاف اهلها في لبنان ، وان يكون في هذه المكاتب مديرون يحسنون فن الدعاية ويكونون لائقين لها بمعنى ان يكون الواحد منهم مسطرة «عينية» جميلة للبنان وللاصطياف فيه

٥ = ايجاد وسائل تسلية ، علَى نسق وسائل محطات الاصطياف في اوروبا — علَى نفقة الحكومة

هذه بعض نقاط اساسية جوهرية اذا حققتها الحكومة فان لبنان يضمن من موارد الاصطياف فيه ما يعوض عليه خسائر مواسمه الاخرى التي اجتاحتها الازمة العالمية

وعندما يصبح لبنان مصيفاً لثلاثين او اربعين الفاً من المصريين والفلسطينيين والعراقيين وغيرهم عندئذ يرى اللبنانيون وترى الحكومة ان الموسم الذي وهبه الله للبنان لا يمكن للازمة مهما اشتدت ان تصل اليه ·

ميشال زكور

حديث مدير الزراعة والدوائر الاقتصادية

«لمندوب المعرض»

الامير رفيق ارسلان مدير الزراعة وجه من وجوه السراي المشرقة ، اذا دخلت عليه في مكتبه انست بصباحته قبل ان تأنس برقته ، واذا تحدثت اليه وجدت على كلماته قطعاً من شعوره وفي نبراته صراحة الواثق من نفسه ، وقد تكون لارستوقراطيته العريقة يد في تجريده من غطرسة الموظفين الوصوليين

ويشهد من يعرفه انه دائب في عمله ، ساهر علىَ شؤون مديريته ، يفكر ويبحث ويتطلع دائماً الى كل ما يتعلق بها مما يحمل اعباء تبعته .

واننا ممن يعدون المديرية التي يرأسها الامير الارسلاني بفرعيها الزراعي والاقتصادي من اهمّ المديريات الحكومية لو اعطيت الصلاحية الواسعة وتمتع وليها بحرية العمل والتدبير كما هو الحال في الحكومات المستقلة

وكلنا يعلم ان مجال العمل في هذه المديرية واسع الى اقصى حدوده لا سيما في بلد اصبحت الزراعة من الدعائم الاولى في ثروته ، وباتت موارد حياته في قبضة اختصاصها .

ولكن من الواجب ان نقول ان الصلاحية الممنوحة للعمل هي دون ما يتسع اليه الاختصاص .

ولذلك كان لا حرج علينا اذا اثنينا على الجهود المبذولة في دائرتي الزراعة والشؤون الاقتصادية وقد لمسنا بنوع خاص في هذا الصيف من جانب الدوائر الاقتصادية نشاطاً مثمراً في الدعاية للسياحة والاصطياف ، وتنظيم المراقبة والتفتيش علىَ كل ما يمت الى راحة السائح والمصطاف بسبب ، ولعلنا لسنا الوحيدين الذين يرون هذا الرأي ، ويقرون بهذه النتيجة البارزة للعيان والتي تؤمل خيراً لمستقبل هذا الموسم الهام

ولقد سنحت لنا فرصة تحدثنا خلالها الى حضرة مدير الزراعة والشؤون الاقتصادية حول قضية الاصطياف واثر التدابير التي اتخذتها الحكومة لهذا العام ، وما تنويه من خطط للمستقبل فكان بيننا الحديث التالي ننشره ليقرأه المصطافون وابناء البلاد ويحفظ كل منهما ما يرشد الواحد ويقوي ايمان الآخر .

قال حضرة المدير :

— ان الحكومة بذلت ما في وسعها هذا العام لتنشيط حركة الاصطياف ونشر الدعاية المفيدة في الخارج تشويقاً لاخواننا من ابناء الاقطار المجاورة وترغيباً لهم في ايثار لبنان على سواه من المصايف .

— قلت : الا تظن يا حضرة المدير ان الدعاية في الخارج وحدها لا تكفي . وان مسألة الاصطياف في حاجة الى تنظيم داخلي ايضاً

— هذا صحيح ! فانا ارى ان العمل الحكومي لا يفي بالمرغوب اذا لم تقم الى جانبه مساعدة الشعب وبالاخص معاونة فعالة من اصحاب المصلحة المباشرة في استثمار موسم الاصطياف وهم اصحاب الفنادق والمقاهي والمتنزهات العامة وبيوت الاجار والباعة وسائقو السيارات . فهؤلاء جميعاً يؤلفون الهيئة التي يكثر تماسها بالمصطافين ، ويعول عليها في ارضائهم واجابة رغباتهم . والا ما الفائدة من دعاية ننشرها في الخارج وننفق في سبيلها الاموال فتنتهي بان تسيء هذه الجماعة الى المصطاف وتنفره من العودة ثانية الى لبنان ؟

— لقد نشر المعرض في عدده الاخير كلمة موجهة الى اصحاب الفنادق وهي تحمل بعض الملاحظات علىَ سوء المعاملة التي اشرتم الى اضرارها فهل للحكومة ان تلفت اليها انظار الفندقيين وان تعمل على ملافاة وقوعها في المستقبل . ان هذه الصغائر التي لا يأبه الفندقي لها ، ينتج عنها عواقب مضرة وذات صدى بعيد

— انا اشعر بتقصير كبير من اصحاب الفنادق ، فهم يكتفون من كل ما يتوجب عليهم بالشكوى والتذمر وطلب المساعدة الى الحكومة . علىَ ان مصلحتهم تقضي بان يتكاتفوا اولاً في تنظيم الدعاية لفنادقهم والاشتراك بنفقات نشرها على احدث الطرق واقواها تأثيرا ، واجذبها لقلوب الناس وكسب رضاهم . ففي الاشتراك والتكاتف تهون المهمة علىَ صعوبتها ، ويتسنى لاصحاب المصلحة ان يقوموا بدعاية متوفرة الشروط وكاملة العدة ، وهذا الى جانب ما تفعله الحكومة يضمن خير النتائج على مستقبل الايام

هذا من جهة اصحاب الفنادق ، واما من جهة الحكومة فاننا نهيء اليوم مشروعاً لتصنيف الفنادق وتحديد اسعار كل صنف منها بصورة تمنع هذا التقلب بالاسعار الذي يشكو منه المصطافون . وسنجعل للمخالف عقوبة صارمة اقصاها حرمانه من استثمار فندقه في الصيف الذي يلي .

وكذلك سنضع قانونا للمقاهي والمتنزهات التي يرتادها المصطافون ، يقيد الاسعار ويمنع التلاعب بها .

ومن اهم ما يجب علىَ الفنادق ان تنتبه له هي مسألة طعام المصطافين ومراعاة اذواقهم ، وانتقاء الطهاة الخبيرين بالوان الطعام التي تعودها كل فريق من ابناء الاقطار التي ينتسب اليها المصطافون

وسألنا حضرة المدير عن قضية وسائل النقل وما آلت اليه مساعي الحكومة في خفض اسعار البواخر وخلافها فأجابنا

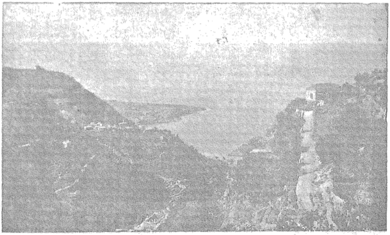
— لقد سعت الحكومة هذا العام في حمل شركات التسفير على خفض اسعارها فلم تجب رغبتها الا باخرة واحدة هي الباخرة الرومانية والحكومة تأمل ان يكون لمسعاها نتيجة اعم في السنة المقبلة .

وعلى كل حال فاني مسرور للنتيجة العامة التي اسفرت عنها حركة الدعاية في الخارج ، ولي ثقة اكيدة في ان تجيء المساعي المشتركة بين الحكومة واصحاب المصلحة اكثر فائدة واتم عملاً في المستقبل فيخرج لبنان من ميدان المزاحمة ظافرا

ان الجمال الذي وهبه الله لهذا الجبل يعجز الانسان عن ان يقلد جزءاً منه ، ولا بد ان تنهار كل دعاية مهما بالغوا في اتقانها امام الحقيقة الراهنة

الى هنا انتهى حديث حضرة المدير ونحن نرى ان الموضوع واسع لو شاء الالمام بنواحيه كلها لاستغرق البحث صفحات من المعرض .

والمهم فيه ان نلفت انظار الحكومة والشعب الى ان موسم الاصطياف اصبح مورداً خطيراً للبلاد ، يمكن ان يستعاض به عن موارد اخرى توشك ان تموت ، اذا تعاونت الحكومة والشعب علىَ تغذيته بما يحتاج اليه من تنظيم ودعاية ، علىَ ان ينظر اليه كنوع من التجارة الراقية يستلزم ليونة وخلقاً وفناً بقدر ما يحتاج الى بذل واتقان وجودة .



خليج جونيه كما يرى من حريصا في صرود كسروان



الآنسة ايلين فلوريو
ملكة المصطافين في حمانا

في الجبل السكران

كان البدر — قطع لسان كل من يدرج البدر في مبتذلات الطبيعة اللبنانية فهو في سماء هذا البلد قصيدة مبتكرة ذات مليارات من المقاطع لا تزال السنون تمهرنا في كل شهر بمقطع جديد منها وستبقى كذلك حتى تنطفىء الشمس ويجلد الفلك ويلج العالم في صقيع الفناء ! — كان البدر في ميعة العمر ، وقد اهرقه الجمال الازلي حاشية من اسلاكه الذهبية النازلة بخيوط ضئيلة من الابنوس على اروع رابية من ربى هذا الجبل ، جبين مصايف العالم ، عندما حللت من ضهور الشوير في صرح طيب من العافية واهنأ من راحة النفس بل قل اجمل من مرض الخلود في مخيلة الشعراء

وفيما انا مستسلم للذهول امام الواح الليل ونفسي تحدثني باشياء مرت كما ستمر تلك الليلة الحوراء تاركة في ارواح الشعراء والعاشقين ذكرى قمرها وروعة سمائها اذا بصديق يهمس في مسمعي اسما اعذب من روح الخمر واكرم من خلقة البدر واطيب من العمر ، فهببت من ذهولي وغمغمت

— اين هي ؟

فقال بصوت خافت ، متلجلج:

— هي في حلقة من الشباب المذكر تتبع الكاس بالكاس وتطعم العيون وتسقي الاذان

فسمرني النبأ في مكاني حتى خفت ان ينصبني الروع تمثالا من الغضب على افضح شرفة من نزل قاصوف ، ثم غمغمت :

— هدى ؟ اتعرف هدى انت ؟

فقال : اعرفها ، عرفتها الان

— ومن عرفك بها ؟ وكيف عرفتها ؟

فقال : البيت هي القائلة :

لتتصاعد الاكباد مثل مباخر وتذوب في انشودتي واتيني

فما كدت اسمع جرس حنجرتها حتى صعد قلبي الى فمها وذاب في تلك الحنجرة ، اليست هي القائلة :

القي الظلام اذا رتجت جنوني ؟

ثما كدت ارى اهداب اجفانها تنطبق على سكرة الخمر حتى خيل الي ان هذا القمر ينطفىء في الوادي ويغور هذا الفندق في ظلمة الابد ، اليست هي القائلة

فالله لم يشعر بدقة فنه حتى انتهت كفاه من تكويني

فمن يجرؤ على مثل هذا غير هدى ، هدى الكافرة حتى بجمال الله في مبرؤاته ؟

فقلت : هذا لا يكفي ، وليس في ما تقول برهان على ان « هدى » في الحلقة الحمراء ...

وهون علي تردد صديقي في الاعتراض ، واذا بقدمي تنسلخان عن اروع منبر شعري في الشرفة المطلة على ملحمة القمر النيرة ، وما هي الا بضعة تعاريج بين مناضد الخمر والخاذ الساهرات حتى تصلبت في مكاني امام رؤيا من رؤى الماضي الجميل !

فقد تسمرت عيناي على سمرة مصرية اشد جاذبا مما تنقل الاساطير عن سمرة « ايزيس » على اني ما لبثت ان ملكت روعي وتلفعت بالماضي السليم في الليلة المهشمة ، وحييت ... تحية متبذلة كالحلقة المحيطة باعذب سمرة مبتكرة ، وسلمت ...

وكان حديث خافت ابلغ ما فيه مقلتان كئيبتان وقلب دام ! حديث خافت اتى في دقايق قليلة على تاريخ سنوات خمس كتبت صفحاته الاولى على الشاطىء الرمادي في اعذب بقعة من كسروان ، وكتبت الاخيرة في اروع صرح من صروح الجبل الجبار !

وعدت الى الشرفة ، الى منبري الشعري ، وغمست عيني في بواقيت النور يخامها القمر اوسمة على صدر الوادي المهيب ، في حين كان الآتون -- على ظهر الرابية -- يدخن غليونه بسلام !

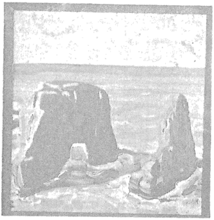
الياس ابو شبكه

حنين الامير شكيب الى وطنه

تلقى احد اصدقاء الامير شكيب في فلسطين رسالة منه بعد وصوله الى اوروبا عائدا من الاقطار الحجازية ، حملها امير البيان شعوره وهو على ظهر الباخره وقد منعته السلطات الافرنسية في بيروت من النزول او الاتصال باحد من الناس

ومما قاله الامير في رسالته :

سررت جدا بروري بميناء بيروت ولو لم اشاهد احدا ولو لم يشاهدني احد وذلك اني رأيت بلادي التي غبت عنها



الروشة في بيروت

١٨ سنة ، وبقيت احدق في بيروت ولبنان من الفجر الى المساء ومع انه لم يكن معي نظارتي فقد شاهدت بيتنا في الشويفات وعمايرنا في خلدة والغدير ومقام الاوزاعي وغير ذلك وكم كان سروري عظيما برؤية القرى ،

وقد شاهدت اتضا نفس صوفر وعماراتي فيها ، ولذتني مشاهدة اعالي لبنان مدة ١٢ ساعة ، بقيت احدق في تلك القرى والجبال قائلا لنفسي :اتراها هذه هي النظرة الاخيرة ام يقسم الله ان اراها ايضاً ؟ هذا الامر جوابه في خزانة الاقدار الالهية ...

حفلة تنس بحمدون

بلغنا ان ريع حفلة تنس ظرشا التي اتينا على وصفها في مكان اخر من هذا العدد رصد لمصح ظهر الباشق وهي ماثرة تسجل بالشكر للذين قاموا بهذه الحفلة

اسبوع غرام

نزلت في احد فنادق « كان » الكبرى منذ اسبوعين اميركية حسناء من صاحبات الملايين ، فلاحظت في مساء اليوم نفسه ان بواب المصعد « الاسانسور » شاب وسيم الطلعة له عينان جميلتان ، وشفتان ملتهبتان ، فما هي الا نظرة فابتسامة حتى اصبح البواب في اليوم التالي سيداً انيقاً يرفل بالدمقس والحرير وفي اصابعه خواتم مرصعة بالماس ثمين ...

ودام الغرام الرائع ثمانية ايام كاملة ، وفي اليوم التاسع صارحت الاميركية الحسناء عشيقها عند نهوضها من الفراش بانها شبعت منه وتريد ان تجرب سواه ...

فعاد البواب الصغير الى غرفته حزيناً لجمع ملابسه الحريرية وخواتمه الماسية وجعلها في صندوق بعث به الى الاميركية ثم اطلق على صدغه الرصاص فقضى نحبه .

في مصايف الجبل

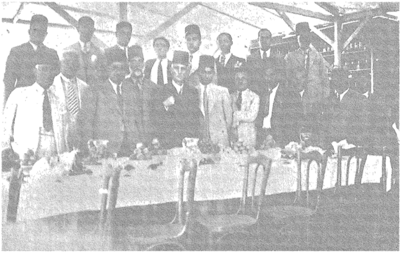
الزعيم ابرهيم بك هنانو

في فندق نبع الشقيف

قام حضرة الزعيم ابراهيم بك هنانو المصطاف في محطة بحمدن بزيارة فندق نبع الشقيف — بحمدون — ملبياً دعوة حضرة الوجيه الفلسطيني توفيق بك الغصيني وكان في صحبة الزعيم فريق من كرام المصطافين يتقدمهم محمد بك فتيح نائب دير الزور . فما ان وصلوا حتى خف لاستقبالهم جمع حافل من نزلاء الفندق بينهم المصري والعراقي والفلسطيني وبعد ان صافح الزعيم الحاضرين جلس بينهم يحيطون به ويصغون الى كلماته ، وقد القى بين يديه حضرة الشاعر المجيد الاستاذ محمد احمد مرجان مدرس اللغة العربية في كليه الفرير بالقاهرة، ابياتاً وطنية بليغة قوبلت بالاستحسان والتصفيق ، وهي مثبته فيما يلي . ولما اتم القاءها اجاب عليها ابراهيم بك بكلمة جامعة شكر بها الشاعر، وترحم على سعد باشا وحيا ذكراه الخالدة ثم اخذ الحضور يتنقلون في مختلف الاحاديث حتى اذا دقت ساعة الغذاء قاموا الى مائدة انيقة مزدانة بالازهار، وبالوان الطعام المتقنة مما يشهد لصاحب الفندق السيد داود القاعي بسلامة الذوق والمهارة

ولما انتهى القوم من الطعام وقف بعض الادباء يتناوب الكلام في ما يناسب المقام ، وقد قابلهم الزعيم بالشكر لهم ولصاحب الدعوة

وكانت المأدبة مظهراً تجلت فيه عواطف المودة، والاخاء بين ممثلي الاقطار العربية الشقيقة . وقد استقبل فيها حضرة ابراهيم بك كما شيع في مجالي التكريم والاحترام



في الوسط الزعيم ابراهيم بك هنانو وعن يمينه محمد بك فتيح نائب دير الزور . محمد توفيق بك الغصيني الوجيه الفلسطيني . فالسيدان خليل دعبول . ومصباح سعيد اللادقي . وعن يساره الدكتور فؤاد الدجاني من يافا . السيد مختار الفاخوري . عبد الله بك سماره من طول كرم . عبد الحليم افندي الجبالي من طول كرم . السيد محمد اللادقي فالسيد داود القاعي صاحب فندق نبع الشقيف «بحمدون»

الصف الثاني : من الشمال الى اليمين خليل افندي سكسك من يافا . الاستاذ محمد علي افندي عبد الجبار من بغداد الاستاذ عادل افندي سماره من طول كرم . عبد الصمد افندي فتيح نجل نائب دير الزور . طارق بك هنانو نجل الزعيم ابراهيم بك . جميل افندي سباهي من حلب . محمود نديم العمري رئيس اول في الجيش العراقي من الموصل . الاستاذ محمد احمد مرجان من مصر

اما الابيات التي انشدها الاستاذ مرجان بين يدي الزعيم فهذه هي

أأنت الذي باهت به سوريا مصرا
ولم يدخر في نصر امته ذخرا

أأنت الذي في الزعامة قسطها
ولم يلتمس عنه جزاء ولا شكرا

لقد قمت في الحق الصراح مجاهداً
تذود عن العرب الظلامة والقسرا

رويت ربى الآمال بعد ذبولها
فعادت بما رويتها جنة خضرا

سرى البرق يروي عنك للنيل صولة
فاذكره لما تمثلها عمرا

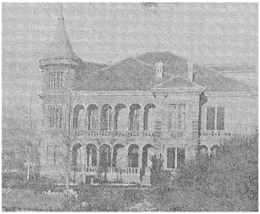
سرى البرق يروي عنك في مصر سيرة
تضوع منها بيننا عاطر الذكرى

روت حلب الشهبا هتافاً فردّدت
صداه نواحي الشرق امثاله عشرا

ففي القدس «أمين» وفي مصر «مصطفى»
وفي الشام «ابراهيم» تزهو به فخرا

و «ياسين» بغداد انار لاهلها
سبيلاً ولم يوهنه ضعف الى الشعرى

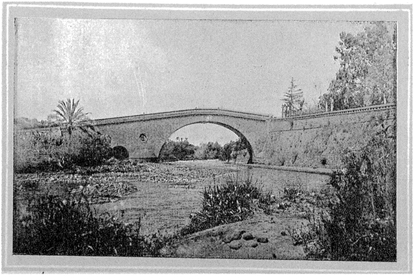
رأى الشرق حلماً في دجي ظلماته
وتأويل رؤياه بكم سوى الفجرا



قصر من قصور صوفر المصيف الشهير



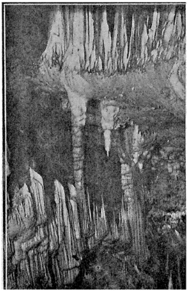
نهر ابو علي بريشة رأفت



جسر الباشا بريشة رأفت



غابة بولونيا في ضهور الشوير



منظر قاديشا من الداخل

ضهور الشوير

كما يصفها الشاعر الكبير بشاره الخوري

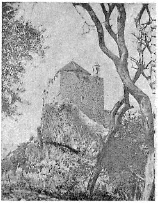
يا اخت زاهرة الربى كم قبلة   من عاشق وتحية من شيق
لم انس حين دخلت روضك غدوة   والزهر بين مزرر ومشقق
قطفت اول قبلة من وردة   ورشفت اول مبسم من زنبق

لي فيك عند المنحنى وعقيقه   ذكرى تطوف بالجفون وتستقي
غذيت ماضيها باكثر ما مضى   من صبوتي واليوم جئت بما بقي
باخي هوى متماسك في اضلعي   سمح على شيع الجمال مفرقي
شقت مرائره اسى وتأوهاً   ان فاته الحسن الذي لم يخلق

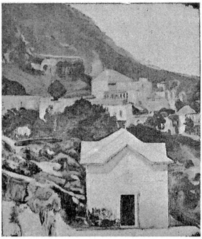
ما كان ضر الله لو سعف الصبا   فاطال في اجل الشباب الريق
ذهبت بنضرته مكافحة الهوى   حتى ارعوي عن اغصن لم تورق
ما زلت اتبع الجمال فلم اجد   حسناً يدوم وجدة لم تخلق
الا كِ ((ياضهر الشوير)) فانت من   حدث الليالي والخلود بموثق
حسدت محاسنك الربى فتأوهت   غدرانها في جفنها المغرورق
افشامخ منها بمفرق تائه   ولانت اجمل وردة في مفرق
صلى لك الوادي برهبة ناسك   وضباب مبخرة وهامة مطرق

وابو الربى صنين قام كشمعة   بيضاء تمعن في السحاب وترتقي
يتوقد النجم السني برأسها   فترى بوادر دمعها المترقرق

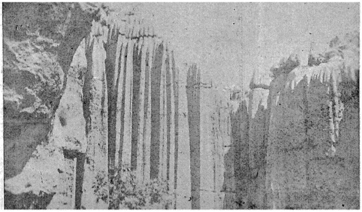
لك في السماء نجومها فتاشمي
وعلى المهاد زهورها فتمنطق
وعليك من وشي الحضارة مطرف
رفت عليه صنعة المتأنق
فاذا ودعت فرقة وتعفف
واذا زهوت ولا اخال فاخلق



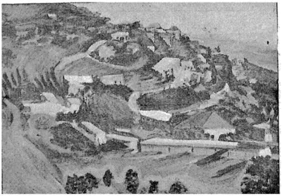
الدير البيزنطي للقديس يوحنا في (اميون)
وهو قائم على هضبة تناطح السحاب فوق واد سحيق



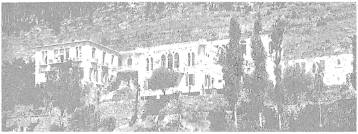
عين الرمانه وهي متنزه بين عاليه وسوق الغرب



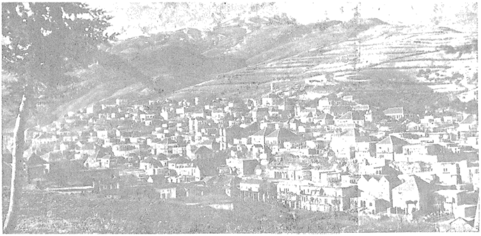
منظر آخر للمغارة قاديشا من الداخل



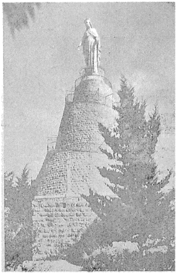
ناحية من الشوف



احد الفنادق الكبرى في اهدن



منظر الجانب من مدينة زحله عروس البقاع



سيدة لبنان في حريصا

عروس الشمال

حيا الاله جنان «اهدن» انها | مهوى الصفا ومنابت اللذات
نسجت لهـا ام الطبيعة حلة | محسودة النقشات واللمعات
الماء منساب على حصبائهـا | يحيي النفوس باطرب النغمات
اني سريت سمعت انة جدول | وكرعت من عذب بفيض فرات
والدوح مختال تداعب عطفه | ريح الشمال بالطف النسمات
فاذا سمعت حفيفـه انساك ما | في الناي من شدو ومن انات
والغيم منبسط الجنـاح مخيم | يعلو ويسفل مسرع الخطوات
وتغوص حيناً «اهدن» في لجة | فتريك موج البحر في وثبات
فتكاد تحسبهـا سماء طوقت | في مسبح الاقمار بالهـالات
وتكاد تحسب دورها وسط الدجى
زهراً تضيء جوانب الفلوات
واذا تكشف خلت انك راتع | سيف جنة مخضلة الجنبات
امضي لها (الشربين) عهد حراسة | ومن الصنوبر قام خير حماة
اما الهواء فان فيه روائحاً | عطرية مسكية النفحات
ما غم صدري مرة ونشقتـه | الا طويت الغم بالبسمات
ولقد يعيد الى الشيوخ شبابهم | مرحاً ويحيي الجسم بعد موات
ومسارح الغزلان ويلي انهـا
تركت فؤادي مسرح الحسرات
يبسمن عن مثل العقيق سوافراً | غر الوجوه خوارق اللحظات
نشر الخزامى في مساحب ردنها | والدل في الاعطاف والحركات
ولقد نزلت نعيمها فقطفت من | روض الطبيعة اعطر الزهرات
وندرت في كنف «المطل» صبابتي
ورفعت عنـد النبع حر صلاتي
وبظل «بارزيها» سجدت مضحياً
لالاهتي وغرقت سيف سكراتي
سبحان ربي هل برى جناته | من غير طينة هذه الجنـات
ليت القضاء اذا قضى بفراقها | يوماً يقصر ما يشاء حياتي

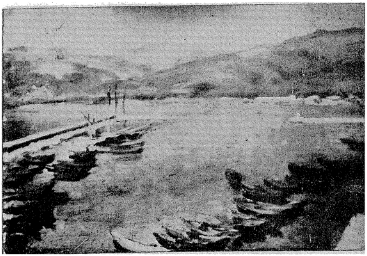
***

أعروس لبنـان وجارة ارزه
ومعرس النجدات والعزمات
بمأوى [illegible] الشداد على العدى
يوم احتكاك البيض باللهوات
ما نال حسن سواك بات معرفاً | وسناك في اثوابه النكرات
نظموا له غرر المديح واطنبوا | والمـادحوك بغفلة وسبات
لو يعلمون الخلد فيك جنانه | لسعوا على الهامات والوجنات

سابا زريق



شلال عين زحلتا بريشة الموراني



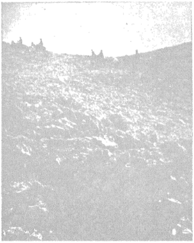
مرفأ بيروت بريشة مدموزيل دندەلو

رحلة الى صنين

قام فريق من شبان البلد الناهضين ، في منتصف تموز الفائت ، برحلة رياضية شيقة الى صنين ، دامت ثلاثة ايام بلياليها . وكان عددهم بضعة عشر شخصاً عرفنا منهم السادة الآتية اسماؤهم :

الياس الشدياق ، جوزف عزيز ، وديع شلفون، الياس خوري ، الدكتور سليم فرح، اسعد مقصود ، جورج رميا، جوزف مبارك ، البر زعرور ، نقولا خوري، مارون غزيري، جوزف ابي راشد وسواهم

وقد وصل اعضاء الرحلة الى النبع مساء الجمعة في ١٣ تموز فنزلوا في احد الفنادق المعروفة . وفي الساعة الثالثة صباحاً غادروا النبع الى قمة صنين يرافقهم دليل خبير بالطريق فبلغوا القمة بعد ساعة ونصف ساعة سيراً حثيثاً



فريق من اعضاء الرحلة علَى ظهور الحمير في طريق صنين

والتقوا في الطريق بالكشاف منير افندي غندور ورفيقاً له فانضما اليهم في الصعود الى القمة

وكان من اعضاء الرحلة من سبق إخوانه في الوصول فشاهد روعة الشروق وجلال الشمس عند طلوعها . وكان الضباب مخيماً علَى بيروت . ولكنهم شاهدوا رياق وزحلة والبقاع وكسروان والمتن مبسوطة امامهم كأنها في متناول اليد . وكان في الامكان رؤية جانب من جبال قبرص ولكن الضباب حال دون ذلك

***

وشاهد اعضاء الرحلة وهم علَى رأس القمة ، مناظر شيقة لا يحلم الانسان ان يرى اروع منها وافتن من سحرها الاخاذ

ولم يجدوا ثلجاً على رأس القمة ولكنهم وجدوا اكواماً كثيرة منه في ثنايا الوادي السحيق

والقمة جرداء لا شجر فيها ولا نبات . ولكن النبع ظليل بالشجر وفيه من كل فاكهة زوجان

وللوصول الي القمة طريق اخر تستغرق اربع ساعات ركوباً على الحمير

وقد التقى اعضاء الرحلة عند نزولهم بوفود عديدة صاعدة



صنين تكلله الثلوج في الشتاء

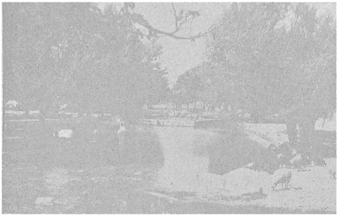
والطريق الى بسكنتا حسنة لولا بعض الاخاديد التي فيها

والهواء في النبع منعش للنفوس والقلوب ويشعر المسافر بقابلية شديدة للطعام

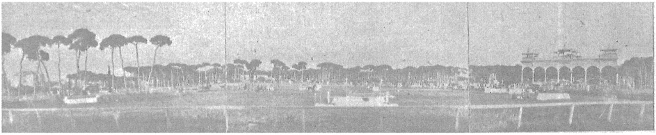
وقد عاد اعضاء الرحلة وهم على احسن ما يكون المسافر نشاطاً وهمة وعافية ، ويحملون من هذه الزيارة ذكريات فاتنة تملأ منهم الخاطر والخيال



اعضاء الرحلة في اعلى قمة من قمم صنين



رأس العين في بعلبك

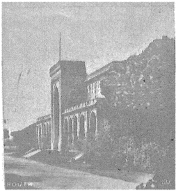


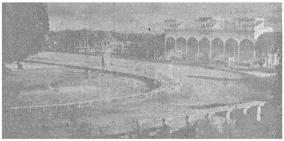
ميدان السباق

لا بد ان نذكر ميدان السباق في عداد الاماكن التي يجد فيها المصطاف لذة وتسلية، ويستطيع ان يزورها في الشهرين الاول والاخير من شهور الصيف . وهو يقوم في وسط غابة الصنوبر الجميلة التي تظلل مدخل بيروت الجنوبي بين طريقي الجبل وصيدا

وميدان بيروت لا يقل بحسن ادارته واهمية سباقاته ، وأصائل جياده عن اعظم الميادين في ارقى المدن وهو ملتقى نخبة القوم ورجالات البلد التي تشد في زيارته نزهة يرتاح اليها الكثيرون ، حتى ممن لا يرغبون في المراهنات ، وموضع لهو يفضل سائر الملاهي المألوفة

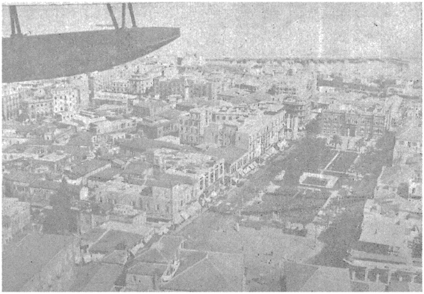
واننا ننشر فوق هذا الكلام منظراً عاماً لميدان السباق ، ومنظراً





آخر يمثل منعطفاً من المنعطفات التي تجري فيه الجياد اثناء السباقات وقد ظهر المدرج الذي يجلس على مقاعده المتفرجون

ويظهر في الصورة الثالثة قصر المفوض السامي المعروف بقصر الصنوبر القائم الى جنب الميدان وسط الغابة نفسها



بيروت مأخوذة من الطيارة

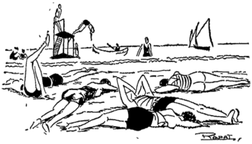
عيد رياضي في الهواء الطلق

على رابية من روابي محطة بحمدون المطلة على وادي حمانا الجميل والناظرة الى القريب والبعيد من قمم لبنان وهضابه، نظرات الحسناء المدلة، والقائمة بين مسيلين من طريق السيارات والخط الحديدي يسرح الرائي عيونه في هذا وذاك فيزيدان في سلوى عزلته الهائنة ، ومحاسن ما تجلوه الطبيعة امامه

على هذه الرابية شاد رجل همام مجموعة من المنازل حولت وحشة تلك البقعة الى انس ، وبورها الى عمران وانشأ وسطها ملعباً للتنس عرف باسمه «تنس طرشا» واصبح ملتقى نخبة المصطافين والمصطافات . ولهذه الرابية سيدة من صاحبات الايادي البيضاء في كل عمل خيري او اصلاحي، والهمة الناهضة لكل حركة عمرانية او ذات فائدة عامة هي مدام اسعد طرشا . وضع «التنس» تحت ادارة فريق من الفتيات والفتيان المصطافين فعقدوا النية على اقامة حفلة يشترك بها هواة التنس من مهرة اللاعبين ، فيتبارون ويرقص الحضور على انغام الجاز في الهواء الطلق تحت جو ساطع بأنوار الكهرباء ومصابيح السماء ، ويشربون ويأكلون مما جادت به ربات البيوت من الوان الاكل والحلويات تقدمة لهذه الحفلة وتنشيطاً للغاية التي خصصوا لها ما يتجمع من اثمان المشارب والمآكل . اما الغاية فهي ان ينفق مال الحفلة في عمل اصلاحي يفيد مصيف محطة بحمدون . وعلى هذا كان الاقبال عظيماً وكان الاحتفال عيداً ساهراً كثير البهجة والانس حضره معظم الاسر المصطافة في بحمدون ، وقصده عدد كبير من نزلاء صوفر وعاليه وغيرهما . وكنا نود ان نسأل اين كانت بلدية محطة بحمدون التي دعيت في شخص رئيسها لرعاية الحفلة . لا سيما والغاية المادية منها تعود الى شيء من المصلحة العمرانية للمحطة فضلاً عن ان الحفلة بحد ذاتها لا تخلو من فائدة معنوية لسمعة هذا المصيف الجميل وسلوى النازلين فيه ، ولكننا نفضل ان لا نطرح هذا السؤال لئلا يجرنا الى الدخول في مطولات صغيرة لا شأن لنا فيها خصوصاً وقد علمنا من احد اعضاء البلدية ان الرئيس اهمل اطلاعهم على هذه الدعوة ولعله سيطلعهم عليها بعد انتهاء الحفلة .

والخلاصة فأن محطة بحمدون شهدت عيداً بهجاً في الهواء الطلق طرب له الحضور كثيراً ورأوا فيه تنوعاً مستحباً في [illegible]

على الشاطيء...





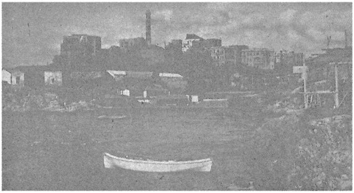


بريشة رأفت

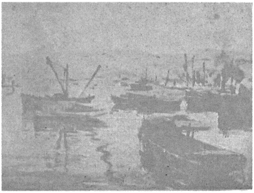


على اقدام قاديشا

بريشة رأفت



منظر ميناء الحسن في بيروت



منظر جانب من مرفأ بيروت

الجمال

بمناسبة مسابقات الجمال في المصايف لانتخاب ملكة المصطافات

لحضرة الاذيب الناضج السيد منير وهيبه

الجمال كلمة يرددها العاشق وهو ينظر الى معشوقته ، والمصور وهو يرسم بريشته مثاله الذهني ، والشاعر وهو ينظم مقطوعته ، والموسيقي وهو يطرب لانشودته . تنظر الى مشهد رائع فتقف الى عظمته ، واجماً مشدوهاً . فتتزاحم عَلَى لسانك عبارات الاعجاب وتتدافع الى شفتيك كلمات الاستحسان والتعويذ فتصرخ : جميل ! بديع !!

ولكن ما الجمال ؟ وما هي مقوماته ، والشروط التي يجب ان تتوفر في الكائن ليصح نعته بالجميل والحسن ؟ وبعبارة اخرى متى يكون الشيء جميلاً حسناً يبعث فيك تلك الروعة الفنية ويأخذك بهاؤه !

الجمال لغةً مصدر جَمُلَ ، ومعناه الحسن في الخلق والخُلق . وفرق بعضهم بين الحسن والجمال ، بان الحسن يلاحظ لون الوجه ، والجمال يلاحظ صورة اعضائه ، والملاحة تعمهما معاً . طالع احدى الملاحم الخالدات : الالياذة او الانياذة مثلاً ، تأخذك نزوة الطرب وانظر الى احدى المباني الفخمة امثال تلك الكاتدرائيات الغربية ، روائع الفن المعماري في القرون الوسطى تقف مأخوذاً

فاللذة التي نستشعرها عند النظر الى الجمال والجميل تقوم بادىء ذي بدء عَلَى المعرفة والادراك . وهذه اللذة تنشأ عند استمتاع النظر او السمع والمخيلة او غيرها من القوى الشاعرة العليا في النفس ، بشيء يبدو لنا جميل الصورة شجي السمع . وهذه اللذة لا تتوفر الا اذا ابدى الشاعر بالجمال نشاطاً عقلياً وتفكيراً جدياً لتفهم موضوع



الصنوبر في الشبانيه

اعجابه وبواعث غبطته . وهذا النشاط العقلي والتفكير الجدي لا يتوفران الا اذا كانت طبيعة الحسن وكنه تركيبه ، يستدعيان التحليل والمقارنة . وكلما توفرت الاضافة في الشيء وتعددت نسبة القطعات فيه وتفاعلها بعض في بعض وتعددت فيه الوجوه ، ازداد بالتالي التفكير ، واحتدم النشاط العقلي وامعان الفكر والروية ، وبرز العقل مجدا في الادراك والتفهم . واذا انعمنا النظر في تحليل اللذة التي تعترينا ونحن امام الحسن والجميل ، نجد انها تقوم على الاخص في تفهم علاقات الشيء المتحيز امامنا ، بالصورة المثالية التي اوحته وتوصلا لهذه النسبة الاضافية ، وانسجام تلك المقومات وتفاعلها بعض مع بعض يجب ان يتحلى المرء بشرطين لا ندحة عنهما : الاول ان يكون عَلَى شيء من الاستعداد والمؤهلات في قرارة النفس ، والثاني ان يكون تهذب فنيا وتدرب ليكون عَلَى سابق علم بما يجب ان يستجمع الحسن من الصفات ليصح نعته بالكمال والجمال

مقومات الكمال

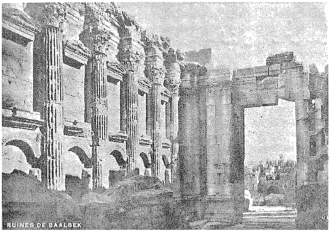
وعليه تكون القوى الباصرة هي مصدر اللذة الجمالية ويجب ان لا يغرب عن البال ان الشعور بالاعجاب المنبعث في الشيء الجميل — وهو جميل لاستجماعه شروط الكمال — يقضي — اي ذلك الشعور — ان يكون الجميل متناسبا متنسقاً مع مقدرة قوانا المدركة . فيجب ان يؤثر علينا باعتدال ونظام . ولايقاد شعلة القوى المدركة فينا يجب ان تكون مقومات الجمال في طباق ووحدة متناسبة . فالنظام هو الصفة الاولى التي يجب ان تتوفر في الجميل . وهذا النظام الغني الذي يرتكز عَلَى الانتساق والايقاع يقوم قبل كل شيء بانسجام المقطعات وتفاعلها المتبادل بعضها مع بعض وبالوحدة في التنوع . وهذه الوحدة تستنشط عمل القوى الباصرة في كنه الجمال وتزيد في متعتها ولذاذاتها . انظر الى الفنان فتراه يتمثل بدء الكمال او العلة المثالية التي يترسمها فيسعى بكل ما فيه من قوى الى تحييز هذه الصورة الذهنية فيما يبتكره من عمل . وهذا المثل الاعلى هو المقوم الاول والمكون الرئيسي للوحدة المفروض وجودها في الجميل

وكلما اشرق النظام وبدت الوحدة بين مقومات الجمال ، تجلت مؤهلات الكمال وانبثقت اللذة

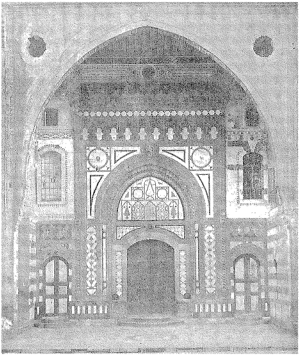
تعريف الجمال

ويتوفر الجمال في الكائنات على مقدار استيفائها الكمال وبنسبة دنو مقوماته الى الصورة المثالية وهذه الصورة الذهنية هي العلة الأولى لما هو جميل . فالمخيلة والحالة هذه هي القوة الأولى التي يؤول اليها استجلاء مواطن الجمال وتحديد مقطعاته . نحن نعبر عن الافكار بالالوان والاشكال والانغام والرسوم . وبنسبة ما يسري فيها وبينها من انسجام وتفاعل ونظام تتوفر المؤهلات ويصح نعت الشيء بالجميل وهكذا يمكننا القول ان الجمال هو هيئة حاصلة في عمل يشق عن احكام تناسب اجزائه المختلفة ووسائط فعلها عن مثال ذهني ينسب اليه ويحدث في نفس المتأمل هزة واعجاباً بذلك المثال

بعض الآثار الجميلة في لبنان



خرائب بعلبك

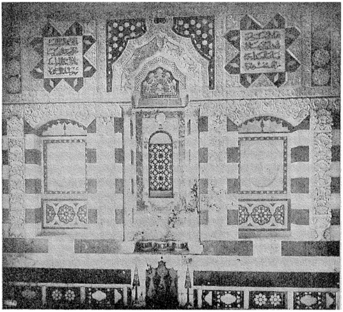


مدخل قصر بيت الدين

الصيف اقبل

لبنان موطني العزيز وحبذا · منه العرين باسده وظبائه
اليم في قدميه حطم موجه · والغيم شد هضابه بجوائه
وهناك بينهما الفصول تناسقت · كتناسق المنظوم في لألائه
وامده الرحمن منذ وجوده · بالابلج الوضاح من آلائه
فالنور رواح على جنباته · والنور غداء على ارجائه
*
الصيف اقبل والنفوس تبرحت · وامضهن القيظ في اعبائه
ولقد سطا حر الهواء على هوى · نفس معذبة وقلب تائه
واشتاق قطان الشواطىء نجعة · يشفي بها المفؤود من برحائه
فانزل على لبنان مغتبطاً به · تنزل على الموفور من نعمائه
وامرح على المخضل من اكنافه · واجمد الى الفياح من انحائه
وانشق عبير الضال بين شعابه · واغنم رضي العيش في جرعائه
ان تستقِ الماء الزلال وورده · «فالكوثر» المعسول ثرعة مائه
او تستق الافياء منه فانما · افياء «عليين» من افيائه
فارشف من المترقرق الصافي الذي · تصفو الحياة على مثال صفائه
ماء ترى الحسناء تحسب عقدها · نثرت لآلئه على حصبائه
وقم استظل من الهجير بوارف · الارز والصفصاف نسج لوائه
واصخ لهينمة النسيم رقيقة · واسمع حفيف الغاب في اصفائه
كم رائد لبنان طال عناؤه · ذهب الهناء بيأسه وعنائه
واخي ضنى بحشاه برح داؤه · قد آب من ارباضه بدوائه
ما في زمانك من اطايب لم يقس · بالابردين صباحه ومسائه
قمر اطل على الربوع كانما · «صنين» يلبس منه تاج سنائه
كسيت بمطلعه الهضاب أشعة · فزهت وسال النور من بطحائه
في فتية من كل اكرم نابه · الفضل مطبوع على سيمائه
نزلوا على وطني نزول الطل او · اشهى فانزلهم على سودائه

نجيب مشرق



جدار قاعة الاستقبال من قصر بيت الدين وهو مزين بالموزاييك النفيس

من مشاهد بعض المصطافين في لبنان



الاستاذ طه حسين وعائلته في مصيف فالوغا
ينشدون الراحة والصحة



منظر جميل يمثل ثلاث حسان مصطافات في يحشوش كسروان

وهي بقعة من بقاع لبنان الساحرة يجد النازل في ربوعها الماء السلسبيل والهواء العليل ويطالع نسخة عن جنة النعيم

لبنان ! ارض الاصطياف والراحة

تمر شهور من السنة متتابعة ، والمرء منصرف الى عمله دائب عليه لا تأخذه عنه المشاغل ولا تحدثه نفسه براحة من عنائه ، مهما بلغت متاعبه ، ومهما نال الاسراف من قواه ، الا ان المرء لا يلبث في فصل معين من فصول السنة ، ان يحس بحاجة الى الحركة والانتقال ، وبظمأ الى هواء جديد في مكان جديد

ولهذا الفصل طلائع تلمسها العين في جنبات الايام وفي مروج الطبيعة الخضراء ، وحدائقها الزاهرة وفي هذه الطيوب التي تبعثها الارض في انفاسها المتصاعدة بعد ان حبستها طوال ايام الشتاء . فكأن الطبيعة وقد استيقظت وتحركت ، وجددت كل شيء على وجهها ، ذكرت الانسان بمبداء التجدد فايقظت فيه رغبة نائمة هي الحركة والانتقال ، حتى اذا اشتد الحر تحولت الرغبة في الحركة الى مثلها في الراحة والمكوث والى اشد منها في اللهو والعبث فعمد الانسان الى مكان جديد ينتجع فيه الراحة وينشد لهوه ، فكان من وراء ذلك عهد اسموه فصل العطلة ، اوفصل الاصطياف

وسواء أكان الامر ترويحاً للنفس من عناء التعب ، او تمتيعاً لها بمحاسن الطبيعة والحياة فقد اصبح الانسان امام صعوبة لا مفر منها ، وسؤال لا بد من الجواب عليه :

اين أذهب في الصيف ؟

ان صوتنا لن يذهب ابعد من الاقطار العربية ؛ فالى اخواننا في هذه الاقطار المجاورة ، والمحيطة بلبنان ، طريق الخلد ، بل جنانه نقول :

تعالوا الى لبنان !

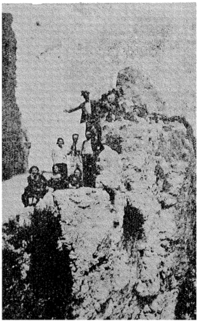
في هذا القطر الشقيق ساحل يمتد على شواطىء بحر الروم ، الصافية الهادئة ، حيث تقوم الفنادق الكبرى والحمامات البحرية ، وانواع الملاهي الراقية . وقد تستطيع ان تتمتع بالبحر والجبل ، فبعد ان تغتسل في مياه البحر وتقلب جسمك على رمال الشاطىء الناعمة ، تنتقل في دقائق معدودة الى أعلى مرتفع من جبال لبنان الشامخة حيث تعيش بعيداً عن ضوضاء المدينة وجلبة الازدحام وحيث تستقي من كف الطبيعة النقي كؤوس الصحة والنشاط ، وتتمتع تحت ظلالها الوارفة ، وعلى ينابيعها العذبة ، وفي قممها الساحرة بما لا يحيط بجماله وصف ولا تصوير

وانت الى كل هذا تعيش بين اخوان لك ، نشأت كما نشأوا على عادات واحدة ، ولغة واحدة ، لا تفصل بينك وبينهم غير حواجز من التقسيم السياسي لا تؤثر بوحدة الروح والاداب ولا تضعف رابطة الصداقة والجوار

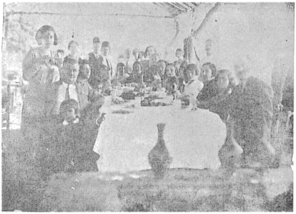
وفي لبنان ، اذا كنت من عشاق المدنية الغربية ، شيء



ثلاث فتيات في حصرون



فريق من المصطافين يتسلقون احدى القمم في لبنان



مائدة لفريق من المصطافين على ضفاف البردوني

كثير من ألوان هذه المدنية ، ومظاهرها الراقية ، تجدها منتشرة هنا وهناك في الفنادق ، والشوارع ، والملاهي .

واذا كنت من محبي الحياة الرياضية وجدت سلواك اينما وجدت . فأمامك الرحلات المختلفة الى الاودية والقمم ، وملاعب التنس القائمة الى جنب كل فندق كبير . وزيارة الاثار القديمة . والخرائب التاريخية ، وميدان السباق في بيروت الذي تستطيع ان تزوره مرة في الاسبوع وليست تنقطع حفلاته الا خلال شهر واحد من اشهر الصيف . وامامك كذلك الصيد والقنص المتوفران في كل قرية من قرى الاصطياف . كل هذا فضلاً عن المشاهد الطبيعية التي تعد في نوعها اجمل ما تتمتع به عين الرياضي ، واسنى ما يستلهمه الفنان والشاعر ، للوحة يرسمها او قصيدة ينظمها .

واذا كنت من طلاب العزلة والوحدة فهناك المرابع الهائئة والضفاف الظليلة التي لا تسمع عندها غير خرير الماء وحفيف الاوراق واغاريد الطيور ، وتفتح الازهار

ولست انسى ان اذكرك بامر له اهميته ، ذلك هو رخص المعيشة ، والاجور المخفضة ، والرعاية الخاصة التي يجدها المصطاف من رجال الحكومة الساهرين على راحته وحسن معاملته . ان لبنان لا يمتاز بجماله الطبيعي ومحاسن ارضه وزرقة سمائه وعذوبة مائه وهوائه فحسب بل هو يمتاز على مصايف العالم بأسره بما تجده الاسر العربية والشرقية من الاوساط السليمة بعاداتها واخلاقها وبما تضمنه الاسر لفتيانها وفتياتها من اللهو البريء والاجواء النقية والصيانة من المغريات والمفسدات وبما يلاقيه الزائر من الصدور المضيافة حيثما نزل وحلت به الركاب

ان قضاء الصيف في لبنان معناه ، التمتع باجمل ما منحته الطبيعة للانسان من مناخ ومنظر ، ومياه وآثار ، وافضل مايتطلبه المصطاف من لهو وتسلية ، ورخص وحسن معاملة .

فالى لبنان ! الى لبنان

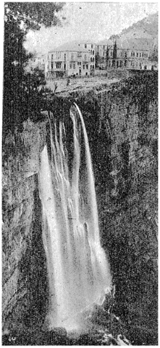
ايها المصطافون ولا تترددوا يوماً في اختياره دون سواه



الارز مغمور بالثلوج

جنان جزين

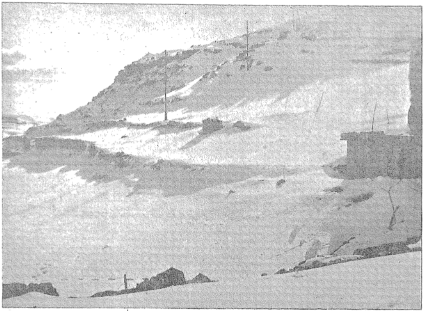
قد قام عرشك في اعز مكان وعليه هامات الجبال حواني
وجرى المسلسل من نميرك مخرجا عن جانبي مجراه نضر جنان
ينصب في الوادي البعيد قراره باحب تهدار الى الاذان
سيل بمنقطع سحيق غوره للصخر في مهواه شبه ليان
كوشاح هفهاف تدلى من علٍ متحلياً بالدر والعقيان
ما انفس الوقت الذي في قربه يُقضى وما يُعطى بلا اثمان



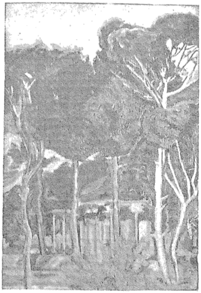
الشالوف او شلال جزين

للحسن ايات موائل حوله من مبتهج صدراً ومن فتان
ما تخدع العينان فيه جماله كجمال ما تتحقق العينان
انظر بايمنه الى الرأس الذي يُزهى بروعة تاجه الروماني
يكسو جلالته الصباح وقد بدا بروائع الانوار والالوان
وانظر بايسره الى الطود الذي فيه من الابداع فن ثاني
تجد الاصيل مشققاً ، ونضاره بين الجذوع يسيل والاغصان
وتجد سناماً مستطيلاً قائماً يهتز في بحر من اللمعان
يعلوه تمساح تضرب دونه موج السنى ويعب كالظمآن
اترى الطبيعة ، وهي ام ، اقبلت بثديها الملأى على الوديان
تسقي مدارجها وتلقي درها عفواً على الاغوار والقيعان
اخذتك بالتقوى ولست بمتقٍ وعرفت سر صوامع الرهبان
فاذا سموت الى الذرى ترنو الى ما دونها من مرتمى العقبان
النفس في اشرافها من شاهق
تثني بهيبته الى الايمان

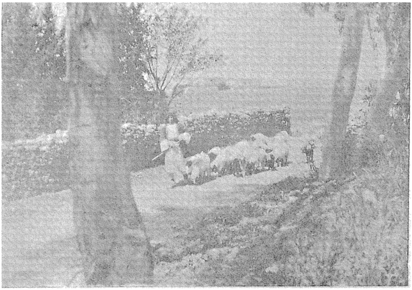
خليل مطران



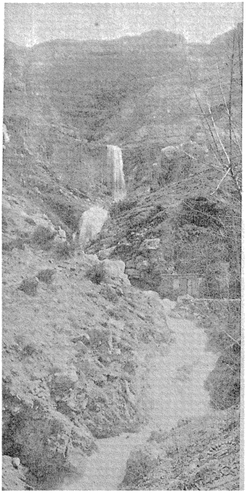
ظهر البيدر مغمور بالثلوج

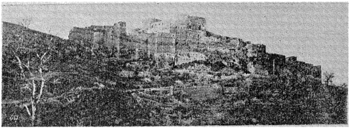


الصنوبر في سوق الغرب



على مدخل مدينة طرابلس





قلعة الحص[illegible]

[illegible]

هذه الصبيه

تعرف كيف تستهوي الرجال

ان النظرات الاولى تقع علىَ وجوهكن وايديكن فهل هي ، حمراء منتفخة ، خشنة ، مقروحة ام هي بيضاء ناقية ، ملساء ، ناضرة ؟



ان لون اليد يمكن ان يكون شيقاً بهيجاً كلون الوجه والفضل بذلك الي (الكريم) الطرىء المنعش والي زيت الزيتون المركب مع مواد صحية تجعل البشرة ناصعة البياض كالفل طرية ناعمة كالمخمل . وقد دلت التجارب على ان (كريم توكالون) الجديد يفعل المعجزات في وجه السيدة ويديها في خلال ثلاثة ايام فقط وان القروح والبثور الصغيرة تشفي وتزول حالا فتعود الى الجلد طراوته الطبيعية ونضارته المشرقة

جربن (كريم توكالون) الجديد وتمتعن بمزاياه العديدة ونتائجه الطيبة واذا لم يعجبكن فوراً اعيدت اليكن دراهمكن وعند الامتحان يكرم المرء او يهان

الوكلاء :

صيدح اخوان — بيروت

محل تصوير اوكه

PHOTOS O'K

كابيللي ..

كابيللي .....

كابيللي ....

Cappelli

فيلم كابيللي ٢٦ شينر

في محل فوتو اوكه

باب ادريس بيروت

بنك سوريا ولبنان الكبير

شركة مساهمة رأسمالها ٢٥،٥٠٠،٠٠٠ فرنك . المركز الاساسي في باريس نمره ١٢ وله فروع في مرسيليا شارع دوروسي نمره ٢٥

فروعه

في سوريا : دمشق ، حلب ، اسكندرونه ، انطاكيه دير الزور حماه ، حمص ، ادلب

في لبنان : بيروت ، صيدا ، طرابلس ، زحلة ، وشعبة في عاليه تفتح من ١٥ تموز لغاية ١٥ تشرين الاول

في العلويين : اللاذقية ، طرطوس   في حكومة جبل الدروز : السويداء

عملاؤه في لندن ومانشستر وجميع بلدان الشرق الكبرى

البنك العثماني

يتعاطى جميع اشغال البانكه واهمها ودائع غب الطلب ولمدة معينة وفتح حسابات جواري ، حسابات تشكات ، مبيع شكات على الخارج ، شك وتلغرافياً دفع الشكات والتحاويل التلغرافية المسحوبة عليه مشترى ومبيع العملة الاجنبية . كل عمليات الكمبيو وقبض الاوراق التجارية تسليف على اسهم مالية وعلى ذهب وعلى اوراق تجارية دفع كوبونات الاوراق المالية اكتتاب على اصل الاسهم المالية . مشترى ومبيع جميع الاوراق المالية وسائر مال البانقه

وتوجد صناديق حديدية برسم الايجار في فرع بيروت والشام وحلب

POUR OBTENIR
DE BELLES PHOTOS

EMPLOYEZ DU FILM
GEVAERT

IL EST PARFAIT

هو الفيلم الوحيد الذي اخذ الاسبقية في جميع معارض العالم

جربوا مرة فيلم جفرت

يباع في كافة المحلات


3 NEW FEDERALS
لا يمكن ان تشتري كميوناً احسن من
فــدرال
موديلات جديدة للسنة ١٩٣٤
تغييرات وتحسينات مهمة بكل اجزائها مع
تنزيلات بعموم الاسعار
شاسيات عديدة منها
محمول طن حمولتها العمومية ليـبره
٢٧ — ٣ ١١٠٠٠
〃 ٣ — ٣٧ 〃 〃 ١٣٠٠٠
〃 ٣٧ — ٤٧ 〃 〃 ١٥٠٠٠
TRULY REMARKABLE TRUCKS at POPULAR PRICES
موديل ١١٥ لسنة ١٩٣٤
محمولة العمومي ١١٠٠٠ ليره
موديل ١٢٠ لسنة ١٩٣٤
محمولة العمومي ١٣٠٠٠ ليره
موديل ١٢٥ لسنة ١٩٣٤
محمولة العمومي ١٥٠٠٠ ليره
الوكلاء
ابراهيم يوسف سعد واولاده
بيروت : سوق الجميل



اللادي جرايس الجميلة التي لا تستعمل سوى صابون بالمؤليف — هي في الاربعين ، لكن لها وجهاً ناعماً طرياً كوجه ابنة عشرين

باسم الجمال النسائي الجذاب

احترسن ايتها السيدات

من الصابون الرخيص

انه يهيج جلد الوجه ويتلفه

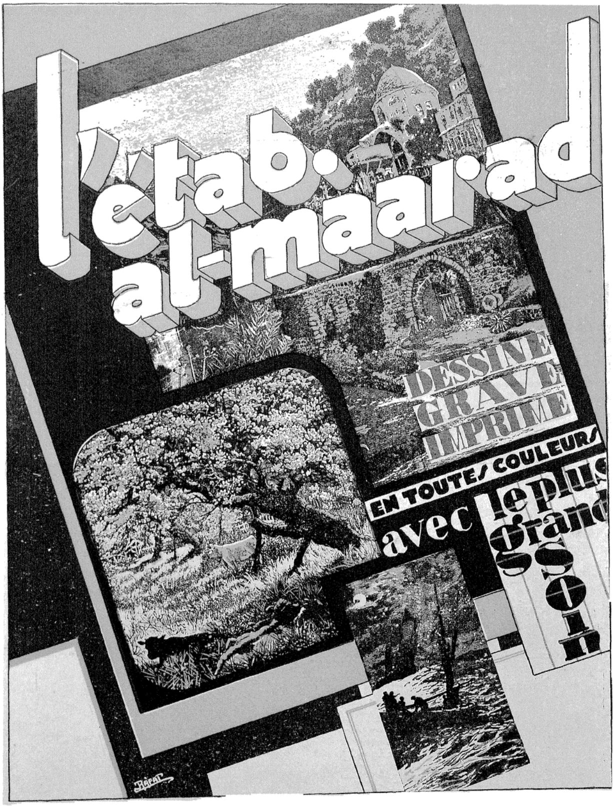
هذه الكمية من زيت الزيتون موجودة في كل صابونة من

صابون بالموليف



علمتني أمي منذ صغري ان استعمل يومياً صابون بالموليف وحذرتني من استعمال اي صابون آخر . و كانت تقول لي انه الصابون الوحيد الذي يحتوي على كمية كبيرة من زيت الزيتون النقي ومن زيت النخيل وزيت الكوكو — وها انا قد حافظت بامانة على وصية امي — فانظر الى وجهي رغم انني في الاربعين من عمري صابون بالموليف يزيد الوجه الجميل جمالا ويساعد كثيراً على تحسين وتجميل الوجه الذي ليس جميلا

الوكلاء والمستودع : الشركة المصرية البريطانية التجارية مصر : ٣٣ شارع سليمان باشا — الاسكندرية : ٧ شارع النبي دانيال . وللشركة فروع في يافا وبيروت



في دار المعرض

طبع متقن · حفر زنكوغرافي ملوّن : رسم فني · نظافة وذوق واتقان:



العدد ١٠٢٩ — السنة الحادية عشرة

المعرض

١٢ ايلول ١٩٣٤

منشئ الجريدة : ميشال زكور — المدير المسؤول: ميشال ابو شهلا

حول كرسي الرئاسة

المرشحون والحملات الصحافية

على اثر الحرب الصحافية والحملات العنيفة التي قامت في بعض الصحف ضد بعض المرشحين لرئاسة الجمهورية كاد يسود الناس اعتقاد عام بان هذه الحملات ستقصي عن الرئاسة المرشحين البارزين الذين اصطلوا بنار هذه الحرب القلمية ·

لقد كنا ، وما برحنا ، ندعو الى ترك هذه الطريقة ، طريقة العنف ، في الحملات الصحافية الانتقادية ضد اشخاص معينين ، وننتقد تلك الزميلة الشتّامة التي ما برحت من يوم نشأتها تكتب المقالات ضد رجال البلاد — الذين على غير رأيها السياسي — بقلم مسموم وتطعنهم في كراماتهم بلغة السوقة الرعاع فتثير الحفائظ وتدفع اكثر الناس حلماً ، الى الغضب بعد ان فرغت جعبة الصبر واضاع التحدي الجارح بقية الحلم والرشاد ·

ولكننا اذا كنا ننكر هذه الحملات وننتقدها وندعو الى تركها فاننا نخالف الرأي القائل بان نتيجتها المحتومة يجب ان تكون اقصاء المرشحين المعرضين لامثال هذه الحملات عن كرسي رئاسة الجمهورية ·

والا لما جاز لمرشح على الاطلاق — الا الجالس على كرسي الحكم — ان يصل الى الرئاسة ما دام تهشيم الصحف يقصيه عنها ·

فاي مرشح مهما علت منزلته وجل شأنه لا يلاقي خصماً له في الترشيح يقدر ان يشتري جريدة من الجرائد تنهش في عرض هذا المرشح وتلغ في كرامته · واذ ذاك يصبح من المحتم اقصاؤه عن الرئاسة ·

بل اي ترشيح لرئاسة من الرئاسات في العالم لا تحتدم فيه الحرب وتشتعل لاجله نار الحملات الصحافية حتى تلهب شظايا المعركة الاعراض والكرامات · ومع ذلك فان الانتخاب للرئاسة يتم في النهاية بفوز احد المرشحين بعد ان يكون قد اغتسل بوابل من الاقذار الكلامية الصحافية!

ولسنا نحن اول من اخترع حملات التهويش الصحافية على المرشحين للرئاسة فقد سبقتنا الجرائد سواء في اميركا او في اوروبا ، بل وفي فرنسا نفسها ، الى هذه الحملات ، فشهدنا مراراً عديدة مرشحين اقوياء لرئاسات الجمهورية هنا وهناك يتهمون في اعراضهم وكراماتهم ويظهرون لقراء الصحف في صور الحمير والخنازير ، ومع ذلك لم تحل هذه الحملات العنيفة في الصحف المعارضة دون انتخابهم لاعلى منصب في البلاد ، واذ ذاك تنتهي الخصومات ويتناسى الناس كل ما جاء في الصحف من ذم وتهشيم

نعم لقد سبقتنا الصحف في العالم الى اتهام المرشحين المعارضين لسياستها باللصوصية والخيانة وما شاكل ذلك من الالقاب · وقد شهد كل رئيس في الولايات المتحدة وقرا عن نفسه من التهم الشائنة ما تنفر منه الاذان وتشمئز النفوس اثناء ترشيحه وطول مدة المعركة الانتخابية ·

كما ان اعظم رجال فرنسا نالهم من الحملات الصحفية ما لم ينل رجل من رجالنا ، فكم من مرة كتبت جرائد اليمين المتطرفة — كالاكسيون فرانسز — عن زعماء احزاب اليسار — كبريان وغيره — ما لا ترضاه لخادمك

فقد كتبوا عن المرحوم بريان انه قواد خائن يعبث بالدولة ويبيع البلاد ومع ذلك فان هذه « الالقاب » لم تمنعه من ان يكون اربع عشرة مرة وزيراً ورئيساً للوزارة ، ومرشحا لرئاسة الجمهورية

واذا ضربنا صفحاً عن اوربا واميركا بدعوى ان شعوبها بلغت من الرقي درجة لم نصل اليها بعد واتجهنا الى جارتنا مصر لرأينا ان زعماءها ورؤساء الوزارات فيه ، حتى سعد زغلول نفسه في حياته ، لم ينج احد منهم من تهم مشينة ومن تهشيم في العرض والكرامة الشخصية · فهل حالت حملات الصحف دون وصول هؤلاء الزعماء الى رئاسة الوزارة ؟

وهذا السنيور زامورا في اسبانيا خرج رأساً من السجن والحديد الى رئاسة الجمهورية ولم يمنعه حتى السجن عن الرئاسة وهكذا دواليك · · ·

***

اننا نقول ونكرر القول باننا ضد هذه الحملات الصحافية العنيفة على المرشحين لرئاسة الجمهورية ، ولكننا لا نرى بان هذه الحملات من شأنها ان تمنع المصطلين بنارها من المرشحين من الوصول الى كرسي الرئاسة

والا لما بقي واحد في البلاد يمكنه ان يصل الى الرئاسة لنفس هذا السبب · اذ انه كلما ظهر مرشح لم يعدم من يطعن فيه طعناً شائنا ويمزق في عرضه وكرامته في احدى الصحف وبذلك يحول دونه ودون الرئاسة ، اذ اي مرشح ليس له خصم او مزاحم

ان الشخص الوحيد الذي لا يجوز للصحف ان تطعن فيه هو رئيس الجمهورية القائم على كرسي الحكم فالقانون نفسه يحميه من مطاعن الصحف تحت طائلة التعطيل الاداري فلو ارادت صحيفة من الصحف ان تبدأ حملة على رئيس الجمهورية لاوقفها التعطيل عن متابعة هذه الحملة من اول مقالة

وهكذا لم ينج في المعركة الماضية من التهشيم سوى الرئيس السابق الاستاذ دباس ، ولا ينجو اليوم سوى حضرة الرئيس الحالي حبيب باشا السعد

ان حبيب باشا نفسه مع ما له من مكانة واحترام في قلوب اللبنانيين ، لو ترشح وهو خارج الرئاسة لما نجا من حملة صحافية عنيفة

واننا نذكر فيما نذكر انه لما قامت الجرائد في معركة الرئاسة الماضية تهشم تهشيماً فظيعاً في هذا المرشح وذاك رأى وزير الداخلية ان ينذر هذه الصحف بالتعطيل اذا تمادت في حملات التهشيم فما كان من دار الانتداب الا ان حالت دون هذا الانذار بدعوى انها لا تهتم لحملات الصحف ولا تقيم لها وزناً · وشد ما كانت دهشتنا عندما سمعنا المسيو بونسو المفوض السامي السابق يتخذ من هذه الحملات نفسها سبباً من اسباب تعطيل الدستور امام جمعية الامم ، وقلنا في انفسنا :

اجل! الحق للقوة · والفاخوري يضع اذن الجرة كيفما يشاء

***

النتيجة : اننا نعتقد ان هذه الحملات التى نشجبها لا يجب ان تؤثر على المرشحين للرئاسة ، بل يجب ان تؤخذ اعمالهم السابقة قياساً لاهليتهم لاسيما اذا كانت هذه الحملات الصحافية غير مستندة الى وقائع راهنة وتهم ثابتة بل هي مجرد تهويش وتهشيم

واذا كانت المفوضية العليا تريد ان تتلافى هذه الحالة فما عليها الا ان تنذر الصحف بوجوب الكف عن امثال هذه الحملات على المرشحين لرئاسة الجمهورية حفظاً لكرامتهم ، كما تحافظ على كرامة قناصل الدول الاجنبية ، واما ان تضرب عرض الحائط بتهويش الصحف دون مستند على هذا المرشح او ذاك ·

***

ولكي يرى القارىء مبلغ ما تصل اليه الحملات في بلاد الناس على الرؤساء والمرشحين للرئاسات ننقل لهم في هذا المكان نص التلغراف الذي حمله « روتر » يوم السبت الفائت « ٨ الجاري » من الولايات المتحدة · وهذا نصه مأخوذاً عن المقطم :

« كان المستر توماس سنحال العضو الجمهوري الاعمى في مجلس الشيوخ عن ولاية ميتروتا قد حمل حملة عنيفة على الرئيس روزفلت من مدة وقد عاد اليوم فاستأنف حملته بشدة اعظم منها قبلا فاتهم الرئيس بمحاولته سرقة ٢٨٠٠ مليون دولار من ذهب الشعب الاميركي . قال وقد كانت هذه المحاولة سبباً في استقالة المستر لويس دوجلاس مدير الميزانية · وان المتاجرة بذهب الامة الذي تجمع من تخفيف قيمة النقد لشراء فضة به ليست سوى سرقة بالجملة وما دامت الامور على هذا المنوال فلا مفر من استقالة موظفين اخرين »

ولعل في هذا التلغراف حجة كافية وبرهاناً وافياً

ميشال زكور

احاديث صيفية

نطلب الى زبائننا الكرام ان لا يخرجهم السكر عن حدود الفضيلة والاخلاق ويدفعهم للاخلال بالاداب ·

صاحب المقهى
الحاج عاصي الرحباني

كنا قطيعاً مختلطاً من قطعان الصيف ننشد اللهو في منعرج لا تصل الينا منه عيون الفضوليين الذين يقيمون من ابصارهم حراسا للفضيلة كما يريدون ان يفهموها فيسلطون علينا في كل ليلة انس وابلا من تلك الاعين الخبيثة ثم يرشقوننا بسهام السنتهم الطويلة حتى اننا نقرا في مجالسنا الجميلة ما تنطوي عليه تعابيرهم ·جملهم من سخف واستهزاء فتنبو بنا مجالس البهجة ويتقلص البسط وينكمش

كنا قطيعاً جميلا ولذيذا غلب عَلَى نفوس وحداته مرح الصيف فطفقنا نتحدث عن المنعرج الجميل نهبط جنته فنزرعها حركة ونسترسل في جنباتها وراء الضجة فلا يعكر علينا العبنا معكر ولا يساقنا لسان عجوز فيقطع علينا الطريق

ذلك كان حالنا فطفقنا نبحث عن جنتنا الخاصة حتى وقفنا عند اسم المنابيع بعد ان جبنا بالفكر جميع الخمائل القريبة فصرخ الدليل :

وجدتها ، وجدتها !

ودليلنا في هذه الرحلة تركية يدين ذووها بالمذهب القديم ، فلا يريدون ان ينتسبوا لمصطفى كمال وجماعته وينقمون على حاشيته لانها تجاريه في تهوره

تركية تكره الاعتدال في جميع الوان الحياة وتعشق العبث فلما ضايقها محيطها الرجعي والتف حولها ذووها نفرت منهم وهجرت مياه البوسفور وشواطىء القرن الذهبي وامت ربوع لبنان سعياً وراء الحرية والحياة العريضة

ودليلتنا جمعت الى مزاجها الفرح فتنة الشركسي ونعومة الحرم التركي فاذا مالت عليك تسر في اذنك كلمة تود ان تخفيها عن الصحب واستثمرت الموقف فدفعت باذنك المحظوظة حتى تلامس شفتيها ، انتقل لهبها سراعاً الى صدرك فاحسست بالهبوط الذي يعقب الخفقان المريع ثم تغتسل انفاسك بندٍ من الاريج المعطر يعبق من جوانب الذوائب المصففة فتدوخ وتكاد تسقط فتتلمس في هذه الازمة الخانقة جوانب كرسيك حتى لا يفضحك الضعف وتتناولك السن القطيع

وقعت تركيتنا الحسناء على قطيعنا ورأت فيه اناسا يدينون باللهو ويعبدون الشباب فانتسبت اليه وما هي الا ليلة حتى اصبحت زعيمته ودليلته في رحلته الى المنابيع ·

هبطنا المنابيع وهي واحة صغيرة في اسفل حرش الصنوبر قرب ضهور الشوير فيها نزازة من الماء يستعذب طعمه المصطافون ويقولون عنه انه مساعد على الهضم · حللنا جوانب الواحة وتربعنا في كراسيها البالية ثم طلبنا الى الساقي ان يغمر المائدة امامنا بالخمرة نرشفها في عزلة عن الناس فتزيد بنا « السكرة » ونرتع في بحبوحة ، وذلك كان هدفنا في الرحلة

لحى الله المائدة المرتفعة في مجلس انس مختلط فما ان تسطو الكؤوس عَلَى العقول ويكثر هزل الصحب حتى تنطلق قيود الاصابع والاكف وتسوح تحت المائدة متنقلة من خميلة الى خميلة وقد يحدث ان تصطدم بعضها ببعض اصطداماً لا يناله قانون السير ولا يعاقبه شرطي ما

في ذلك الجو المكهرب يبرز في وجهك رجل اجش ربعة القامة يحمل في راحتيه «تنكة» بالية تلمع في وسطها رقة التمغة وتبدو عليها كتابة جميلة ! ثم يبادرك الرجل قائلاً :

اقرأ يا افندي ! · ·

قرانا : « الاعلان » وعلمنا ان التقي الورع عاصي صاحب المقهى يسأل زبائنه الكرام ان يتمسكوا باهداب النسك والتزهد فلا تدفعهم تعتعة الخمرة الى ما اسماه اخلالا بالاداب

« قهقهت الدليلة الحسناء وقالت أترون ان المحافظة تضايقنا في خلواتنا »

امرك يا حاج عاصي الرحباني فنحن اول من اطاع انما هات لنا من فضلك شيئاً من « الكبة »

تبسم الرجل وذهب بعد ان القى باعلانه بين كؤوس الراح يهيء لنا «الكبة» وعكفنا عَلَى الاعلان نكرر كلماته ونستفسر عن حدود الاداب والاخلاق والفضيلة · وكانت غادتنا الدليلة تشرحها شرحاً مادياً لو شهده الرحباني لمزق الاعلان واعتنق مذهبنا في الحياة ·

وغرقنا في جحيم من الفضيلة والاداب والاخلاق كما شرحتها زعيمتنا حتى فاحت رائحة الكبة ولمحنا الرجل يعود بها فاستوينا في مجالسنا نفكر بالاعلان حتى اذا بلغ الحاج مقاعدنا صحنا معاً

امرك يا عاصي الرحباني

وجلس الرجل الينا يروي الحكايات والمفاجئات الكثيرة التي حال منها « اعلانه » العظيم دون الاباحية والاسترسال فكنا نصغي اليه خاشعين والايدي والاكف فوق المائدة ، كان يروي حديثه بلذة غريبة ينقل بصره بخفة بين «تنكة» الاعلان واصابعنا التقية

وقد يكون روى حديثنا لمن جاء بعدنا وبرهن مرة ثانية ان اعلانه صنع معجزة جديدة !

اما نحن فقد رجعنا العشية الى الضهور نمشي في خطوط متعرجة ونعثر معاً فنقع كتلة واحدة بعضنا فوق البعض عندها يردد الوادي صدى قهقهة التركية الحسناء ممزوجة ب :

امرك يا عاصي الرحباني

حنا غصن

سياسة الشهوات

يتهمون اللبنانيين بحب السياسة واحاديثها وينكرون عليهم هذا الشغف بشؤونها دون غيرها من شؤون البلاد الاجتماعية والاقتصادية · وهي تهمة تعددت المصادر التي انزلتها بأهل لبنان حتى اصبحت ثابتة ، وحتى اصبح لا سبيل الى ردها ·

ليس في هذه التهمة ما يشين ، وليس فيها ما يحط من كرامة البلد الذي يلصقونها به ولكن الذي يهم فيها ان غرام اللبنانيين بالسياسة غرام هائج مصدره العاطفة الشخصية ، وهدفه الوصول الى ما يعزز شأن الفرد دون ما نظر الى الوسائل التي يتذرعون بها او الى الطريق الذي يسلكونه فهو من هذا القبيل غرام اعمى يقود الخطى ، الى كل ما يمزق كيان المجموع ويقضي عَلَى وحدة الامة فضلا عن انه لا يبقي مجالا لجهد في سبيل مبدا عام او مصلحة عامة فتصاب مرافق البلد بالشلل والفناء ·

ولهذا كان اشتغال اللبنانيين بهذا النوع من السياسات الضئيلة الهزيلة مضراً ، وكانت تهمة المعيرين لها وزنها وقيمتها

فالمصيبة ليست في ان يحب اللبنانيون السياسة ويشتغلون بها ولكنها تتجلى في انهم ينصرفون الى السياسات الصغيرة بدائرتها والفردية بغايتها · ولو ان اللبناني بما اوتيه من ذكاء ونشاط يتطلع الى افق السياسة الواسع ، ويعمل وراء هدف قومي ، ويسهر على كل ما يؤثر في هدفه بخير او بشر شأن الامم المستقلة او الطامحة الى استقلالها لرأيت لبنان يتمتع باقصى ما تتمتع به امة شرقية من مكانة وعزة واستقلال بينما هو اليوم ، بفعل داء السياسة الذليلة ، الضيقة الآفاق والاهداف ، يتقهقر عَلَى التدريج ، ويتضاءل كيانه تحت ضغط القوي المستعمر ·

ولا ريب عندي في ان الاستسلام الذي قاد خطوتنا الى الان واستكنت تحت عاطفته قوانا وجهودنا لن يدوم الى ابعد من هذا المدى فقد صعدنا الى القمة التي نشرف منها على الحقيقة · نتبين طلائع المستقبل

ولم يبق الا ان نشاهد مصرع الشهوات الفردية تتزحلق من اعلى تلك القمة لتغيب في قرارة الفناء ، ونرى رجال هذه الشهوات وقد اصيبوا في آمالهم وفي امتهم ينتفضون من غمرة مرضهم ويعلمون ان العظمة التي ينشدون انما هي كفن الذل ، وان التاريخ لا يسجل منها بالثناء الا ما كان في سبيل المبادىء وخير المجموع · اما اشخاصهم فمصيرها الى زوال مهين

صدر صباح الثلاثاء مرسوم من خضرة رئيس الجمهورية بتأجيل انعقاد المجلس النيابي اللبناني شهراً واحداً والمعقول ان السبب في ذلك عدم انتهاء الحكومة من تحضير موازنة عام ١٩٣٥ التي خصص دورة تشرين لبحثها وتقريرها

من وراء النظارة

حفلة عين تراز

كن اول ايلول هذه السنة عيدا بهيجًا بما حواه من جديد في برنامج احتفالاته، وبهذا الفرار من العاصمة الناشفة الى قلب الجبل الاخضر يقيمون بين تلاله واوديته ، وفوق هضابة وروابيه مشاعل الفرح ومهرجان العيد

وكأن فخامة الرئيس ادرك بثاقب فكره ان افراح هذا العيد بدأت تتلاشى بهجتها في العاصمة واصبح مهرجانه فيها اقرب الى رواية تمثل منه الى عيد وطني يحتفل بذكراه فرأى ان يوجه القلوب الى جو جديد من اجواء الجبل النقية ليشاهد المحتفلون وجه لبنان الصافي وليفرح الجبليون او بعضهم عن كثب بهذا العيد الذي يسمعون بذكراه منذ اربعة عشر عامًا ويقرأون اخباره كأنه يجري في بلد بعيد

لقد احسن الرئيس باختياره عين تراز مكانا لحفلة اول ايلول فلعل وجهها يكون خيرا على العيد ، فيقف الاستقلال في سيره القهقرى ، او تكون ثمة ردة منه الى بضع سنوات خلت ، الى العهد الذي كان يصح معه ان يقال اننا في طريق الاستقلال!

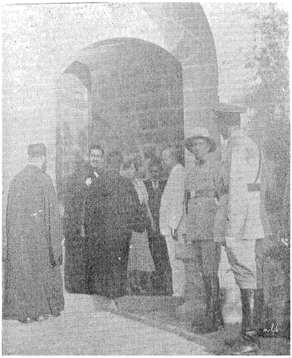
اجل احسن الرئيس بهذا الفرار من العاصمة، المدينة المتبابلة، الكثيرة الوجوه ، العديدة الالسن ، المختلفة الالوان ، التي لا شيء فيها يذكر بلبنان، لان قلبها المتحجر وساحاتها الغارقة جعلاها شبه اجنبية عن الروح اللبناني والشعور القومي .

بيروت حيث يكثر الزاحفون الى شهوتهم ويزدحم الضعفاء بايمانهم ويجتمع المتآمرون علّى امتهم . بيروت ملتقى الدخلاء واللاجئين ، تنكر العيد فيها واختلطت معالمه فسدت طريق افراحه الى قلب اللبناني في قريته وحقله . ومرت ذكراه سنة بعد سنة دون ان يتجاوب صداها في انحاء الجبل ودون ان يهتف لها صوت صادق اللهجة ، لذلك كان العيد في عين تراز عيداً لبنانيا خفقت له جنبات الجبل ، وجرت في مواكبه روح البهجة والفرح وذفق النور في كل مظهر من مظاهره

وما كانت مئات السيارات تشق الطرق الى عين تراز متنقلة في ذهابها وايابها بين مختلف القرى الا حركة زرعت الحياة في تلك الارجاء المنسية

وليست الوفود التي تقاطرت من كل انحاء الجبل، والاهازيج التي سمعت ، والزينات التي اقيمت والمشاعل التي اضرمت فوق الربى العالية الا صوت الفرح الصادق يصعده لبنان في هدأة ذلك الليل الطروب

اما السنديانة الوارفة الظلال المتينة الجذوع في التربة اللبنانية ، التي فيأت رجالات فرنسا ولبنان وجماهير المحتفلين فقد وشحت العيد بمعان لم يقرأها اللبنانيون فيما سبقه من اعياد لهم قومية . فهل تكون ذكرى الاستقلال في قلب الجبل مثيرة للذكرى في قلب المحتفلين؟



فخامة الرئيس والسيدة عقيلته يستقبلان سيادة المطران اغناطيوس مبارك على باب الدار والى جانبها حضرة امين السر العام عبد الله بك بيهم ومدير غرفة الرئاسة الاستاذ جورج حيمري

ذكرى الاستقلال

ومهما اسمينا هذا العيد، فهو دون ريب ، يرمز الى شيء معنوي هو اشرف ما تعرف النفس البشرية من فرح

اليس هذا العيد رمز اتحاد الوطن ، وباعث الفخر القومي ؟ اليس هو ذكرى تنظيم كيان لبنان بعد ان عبثت به المحن والمصائب الطويلة ؟ اليس هو فجر السيادة القومية ورائد استقلالها ؟



المسيو اوبوار مندوب المفوض السامي يصافح فخامة الرئيس وعقيلته مهنئًا اياهما بالعيد

العيد يمضي والذكرى تبقى . وكثيراً ما تصبح لذكرى دما يجري في العروق ، وحياة تخفق بها القلوب ، وعقيدة يلتهب لها الفكر والشعور

اما في لبنان فقد نكب العيد بقلوب لا تلتهب بالذكرى فكان الاستقلال معشوقة من رخام ما برحنا ننتظر ان نرى لدم يورّد خديها والحياة تدبّ في جسدها

ولكن من اين للرخام ان يصبح ذا لحم ودم ؟!

ولولا بقية امل يشدها المستقبل بخيوط من النور بيضاء كأنها خيالات شراع تلوح في عرض البحر لآثرنا ان لا يكون في لبنان عيد كهذا العيد . فمن المؤلم ان نسمي العبودية استقلالا وان نفرح فرح الاطفال الهازلين بينما الشعب اللبناني يقاسي الهول في حيرته الخانقة ويسير في ظلمة لا يدري عندها اهو يمشي على اكوام من الحصاد او على انقاض من الخراب

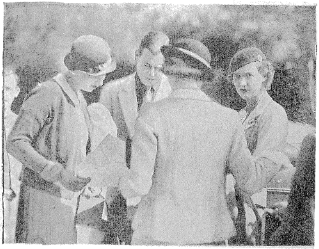
والخلاصة ان ذكرى الاستقلال يجب ان لا تكون اسمًا لغير مسمى ، فليس في كل ما يجري من تطورات ما يدل على ان هذا الاستقلال سيعيش الى طويل اذا قيس مستقبله على سيره في السنوات الخالية

المهرجان العظيم في بيت مري

ستقيم ادارة لوكندة بيت مري الكبرى مهرجانًا عظيماً وحفلة راقصة كبيرة مساء الجمعة ١٤ ايلول الساعة التاسعة والنصف . وتقدم جائزة بالفي فرنك لاميرة المرقص بالاناقة واتقان الرقص . الملابس قاتمة

افراح الملوك

غرام يؤدي الى زواج



الحبيبان الملكيان البرنس جورج والبرنسيس مارينا يحادثان صديقتين لهما بعد حفلة الخطبة في مدينة سالزبورغ.

كان الامراء يتزوجون في الازمان الغابرة براعيات الماشية كما تقول اساطير الاولين. ولكن العائلات الملكية الكبرى لا ترضى اليوم بمثل هذا الزواج الخيالي البعيد في عرفها عن العقل والمنطق. ولقد احتفل في الاعوام الاخيرة بزواج كثير من الامراء بأميرات تجري في عروقهن الدماء الزرقاء ...

وها هي الاسلاك البرقية تحمل الينا في الاسبوع الماضي نص الاذاعة الرسمية التي صدرت عن البلاط الانكليزي في ساعة متأخرة من الليل بالموافقة على خطبة البرنس جورج والبرنسيس مارينا ابنة البرنس والبرنسيس نقولا اليوناني

كان البرنس جورج قد سافر بالطيارة في ١٥ آب الماضي الى يوغوسلافيا بدعوة من صديقه البرنس بول فالتقى هناك على ضفاف بحيرة « بوهينيو » بالاميرة اليونانية الحسناء وما هي الا نظرة فابتسامة حتى اشتعل القلبان الصغيران بنار الهوى المبرح ولم يمض الاسبوع حتى اعرب الحبيب لحبيبته عن رغبته في الاقتران بها فكان سرورها اعظم من دهشتها

وكتب الامير الى ابيه يرجوه الموافقة على الزواج فلم يتردد الوالد بالموافقة تلغرافياً ثم تلقى الحبيبان بعد ذلك موافقة والدي الاميرة مارينا مقرونة بالتهنئة والدعاء

وسيبقى الاميران اسبوعاً اخر في يوغوسلافيا وقد يسافران بعد ذلك الى لندن بالطيارة. ولكن يظن بعضهم ان البرنس سيسافر لزيارة والدي خطيبته قبل عودته الى وطنه

وعمر البرنس ٣١ عاماً وهو شاب جميل طويل القامة وسيم الوجه حلو الشمائل

وهو النجل الرابع للملك الانكليز وله مكانة لدى الشعب تضارع المكانة التي لاخيه الاكبر ولي العهد

اما الاميرة مارينا فقد تربت وتعلمت في فرنسا وهي سمراء طويلة القامة ولها عينان زرقاوان ساحرتان. وهي اصغر بنات البرنس نقولا اليوناني وابنة اخت الملك قسطنطين وشقيقة زوجة البرنس بول اليوغوسلافي

وقد ولدت في اثينا سنة ١٩٠٦ وستحتفل بذكرى ميلادها الثامنة والعشرين في ٣٠ تشرين اول القادم

اما الزفاف فسيقام في اواخر الخريف بلندن ويقوم اسقف كانتوربرى نفسه بعقد الاكليل يعاونه جميع اساقفة لندن وونسستر واوكسفورد وسيكون البرنس دهغال والدوق ديبورك والدرق كلوسستر غلمان شرف له وبعد الاحتفال الديني يمر الموكب الملكي في شارع «ديمان» مرافقاً العريسين الى قصر بولنكام حيث تقام وليمة العرس الكبرى

وسيشترك في الوليمة والحفلة زهاء الف من المدعوين بينهم كثير من الملوك والامراء والعظام

ويتساءلون الان في الصحف والاندية وفي كل مكان عما اذا كان في الامكان حمل البرنس ده غال ولي العهد ووريث العرش على التفكير في الزواج اقتداء باخيه الصغير وبمن سبقه من اخوته المتزوجين

***

ويشبه البرنس جورج اخاه الاكبر البرنس ده غال شبهاً عظيماً حتى ان كثيرين لا يستطيعون التفريق بينهما وقد حدث ذات مرة ان خرج البرنس جورج متنكراً الى السوق لشراء بعض الاشياء فرحب به صاحب المخزن ترحيباً عظيماً ثم قال له :

— سنرسل الاشياء الى قصركم يا صاحب السمو

فاجاب البرنس دهشاً :

— وهل عرفتني ؟

فقال البائع فخوراً : ومن لا يعرف البرنس ده غال يا مولاي ؟

من هنا وهناك

فكاهات صغيرة

التفاهم بالصفير

تزوج ماريوس منذ شهرين فالتقى بصديقه اوليف فدعاه الى بيته واخذ يريه مسكنه : ها هو البهو .. وها هي قاعة الاستقبال ... وقاعة الطعام ... وقاعة السيدة ... وقاعة السيد ...

فقال اوليف مستغرباً :

— كيف ذلك .. انتما زوجان منذ شهرين وتنامان في غرفتين منفردتين .. ؟ ترى كيف تفعلان اذا اراد احدكما ان يغازل رفيقه ويلاعبه ويجامله ...

فاجاب ماريوس ضاحكاً

— الامر بسيط جداً ... اني اصفر لها الاغنية المعروفة « تعالي يابطه » فتأتي مسرعة

— وان كانت هي تشتهي شيئاً منك

— الامر بسيط ايضاً .. تفتح الباب وتسألني قائلة : هل صفرت لي يا ماريوس ؟ »

—٢—

احب الاشياء الى الزوج

كنا جلوساً على الشرفة نمتع العين بجلال الطبيعة ومحاسنها في احد فنادق المصايف الكبرى. وكان بجانبنا صبية حسناء وجهها كالبدر وجسمها كالتمثال تحادث عمها الشيخ وتقول له انها اذا اعتزمت الزواج فستطلع زوجها على جميع امورها ولن تخفي عنه شيئاً

فقال الشيخ مبتسماً :

— مهلا يا بنية فقد تضطرين الى تغيير رأيك هذا بعد الزواج

— مستحيل .. مستحيل .. اني اريد ان اجعل زوجي قادراً على قراءة قلبي كأنه كتاب مفتوح

— هيهات .. ان الزوج يهتم بجلدتي الكتاب يا عزيزتي

—٣—

بطولة السعادة

اهدى الامير الهندي اغا خان مليون ليرة انكليزية الى ولده علي خان بمناسبة بلوغه الحادية والعشرين من عمره والخان الصغير كابيه من هواة الجياد الاصيلة ومن المراهنين الجامدين في ميادين السباق. فما كاد يستلم المبلغ المرقوم اعلاه حتى اسرع وابتاع طائفة من الجياد الكريمة قيدها في مباريات مختلفة فكان الفوز حليفها على طول الخط

وها هي الجرائد الافرنسية تغبط الخان الصغير وتمنحه بطولة السعادة في العام الحالي. ان لكل شيء بطولة حتى السعادة .. ولكن ما اقل ابطالها .. !

في سلامة الله ...

وهذه التي ندعو لها بالسلامة ، وبالجوار الطيب في ملكوته تعالى ، هي الاخلاق الصالحة والمروءة التي مر عليها الشاعر تبكي ٠٠ وما تزال تبكي الى يومنا هذا بدموع حارة

سأحاول ان اقدم للقراء في هذا الحقل الضيق الذي هو اضيق من عيون اصحاب التقى والفضيلة ، او اضيق من صدر الحكومة اللبنانية — بعض الحوادث التي تقع في كل يوم بل في كل ساعة

اعرف شاباً ، من طرز الشباب الذي نعرفه جميعاً ، وهذا الشاب يقطن غرفة عند عائلة لها فتاة كاعب طروب

وبحكم الجوار ، او بحكم الشباب الذي هو واحد من اقانيم زميلنا الاخطل — توثقت عرى الصداقة بين الشاب والفتاة ٠ وعرف الوالدان الكريمان بهذه العلاقة — البريئة — ولكنهما — لياقة ونزولا علَى شروط الضيافة — اسدلا الجفون الطاهرة على العيون الدعجاء ، ما دام الشاب سخياً ٠ وما دام في القضية استثمار مادي !

وقد نسيت ان اخبر القراء ان حضرة «الدون جوان» يملك « اوتو خصوصي » ٠٠ !

وكان من المفروض عليه ان يستعمل الاوتو في هذه الايام الحارة ابتراداً وترويحاً للنفس من عناء العمل وشدة حرارة الحب والهيام ٠

وفي الاسبوع الماضي قام الشاب والفتـاة برحلة بريئة ايضاً — الى طرابلس ٠٠ بعد ان استأذنا طبعاً من العائلة التي تحفظ عن ظهر قلبها قصيدة المرحوم المتنبي في المحـافظة علَى الشرف الرفيع

وكانت القضية ان الشاب — ومعه الفتاة — غابا اكثر من اللازم ٠ فاضطر الوالد المسكين ان يقوم في هذه الحالة بوظيفة شرلوك هولمز ٠٠ واضطر لان يتلفن ويبرق بدل المرة عشرات المرات ٠٠

وذلك ليس خيفة على الفتاة ان تقع في التجربة ، ولا احتراماً للفضيلة التي اصبحت عيناها كالجمر ، بل لسبب اوجه:

— جاء للفتاة خطيب غني يطلب يدهـا ٠٠٠ والوالد والوالدة — يا حسرة — لم يعرفا اين ابنتهما التي لا تعرف ثلث الثلاثة كام ؟

على البلاج ، او على الروشة في ساحل الزيتونة حوادث وحوادث ٠٠ فالمبدأ السائد ، والنظرية التي اكتسحت سواها من النظريات ان المستحمين او المستحمات — ان لم يكن الكل فالبعض — يجب ان يتركوا الفضيلة في الكابين مع الثياب ٠

وهذا ما استطعنا ان نستنتجه من الف حادثة وحادثة اطلعنا عليها في هذا الصيف ٠

واغرب الحوادث وآخرها — اذ ان هذه اصبحت مثل حوادث هافاس وروتر — طريقة المقايضة او المبادلة ٠

وطبعاً في الكابين لا يبقى الشاب مع الرفيقة او الشقيقة التي يراها في الليل والنهار ٠٠٠ بل هـو يرى — اوهما يريان متكافلين متضامنين — ان يتبادلا الاخوات ٠٠٠

ورعا الله الكابين كم ترى من الحوادث وكم يراق فيها من الشرف الرفيع .

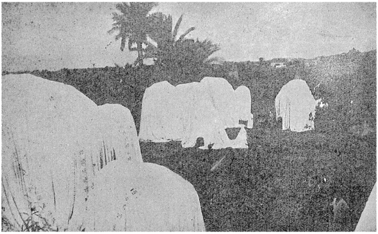
وما ارويه حقيقة واقعة ٠٠ وبعد الكابين يأتي دور «الرادو»

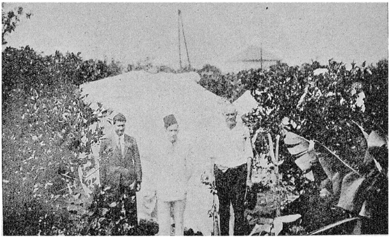
حيث نزهة الخلوية ، وحيث الماء البارد ، وحيث الامواج الرجراجة تداعب الاجسام الناعمة

وكم هو سعر الشرف رخيص في البحر ٠٠ ان الجبل يشمخ بأنفه بأن بقية من بقايا التحفظ والكرامة تعيش في جروده ، وفي ظلال اشجاره

اما البحر — اما البلاج ابتها الفضيلة في رحمة الله

تبخير بساتين الليمون





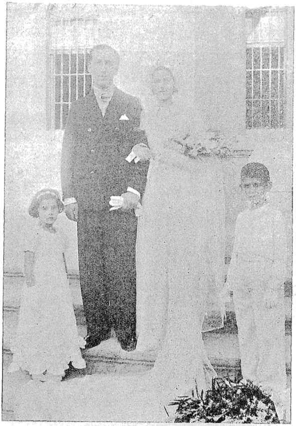
تعتني مديرية الزراعة عناية كلية بتأمين تصدير اثمار الليمون النظيفة الى الخارج ، واحدى مظاهر عملها في هذا الشأن تشجيعها عملية تبخير اشجار الليمون التي هي كناية عن وضع خيم على الاشجار الملوثة وارسال غاز الهيدروسيانيك تحت الاشجار المغطاة بالخيم كما هو ظاهر في الرسم اعلاه

وتؤمن هذه العملية اتلاف جميع الحشرات القشرية التي تعتري الاشجار فتضعفها والاثمار فتخفض من قيمتها التجارية

وتقوم مديرية الزراعة بالاشراف علَى عمليات التبخير وتشجيعها مأديا باقرار مكافئات مالية للبساتين التي تنظف تماماً من الحشرات القشرية

ويرى القارىء في احد الرسمين المنشورين فوق هذا الكلام سعادة مدير الزراعة الامير رفيق ارسلان يتفقد بذاته اعمال التبخير التي تقوم بها شركة الكونتوار الزراعي للشرق

وهذه مأثرة تسجل لمديرية الزراعة في سبيل تشجيع تصدير المنتوجات اللبنانية الى الخارج



زفاف مبارك

صورة الشاب الاديب السيد جورج انطون عاصي وعروسة الانسة روز سليم ابو شهلا شقيقة المحامي الدكتور حبيب ابو شهلا وقد احتفل بزفافها السعيد في اول ايلول الجاري · فنقدم للعروسين الكريمين التهاني الخالصة ونتمنى لهما حياة الرغد والسعادة في ظلال التوفيق والبنين



ملكة الجمال في بحمدون

الانسة لامبريس داناي وقد تم انتخابها في حفلة زاهرة بكازينو عبد الله

الى قراء المعرض

انتظروا العدد القادم فهو خاص بملكات الجمال في لبنان ووصف حفلات المسابقات جميعها مع صور فريدة واحاديث طريفة



ملكة الجمال في زحله

الانسة ميشلين فانسون وقد تم انتخابها في فندق قادري مساء السبت في ٨ ايلول الجاري

من هو خليفة زارو اغا

معمر مراكشي جديد

نشرنا في عدد ماض حديثاً طريفاً عن المعمر اللبناني السيد حسين هاشم وقد قرأنا اخيراً في احدى الصحف الافرنسية ان هناك معمراً مراكشياً جديراً بان يخلف المعمر التركي زارو اغا في بطولة العمر الطويل · واسم المراكشي حبيب ابن معاطي · وقد ولد في سنة ١٧٨٨ فهو الان في سن الـ ١٤٧ يباشر اشغاله في قوة ونشاط وهي محصورة في علاج المرضى بطرق روحية خاصة نال بفضل احتكارها شهرة واسعة بين مواطنيه

وتقول الصحيفة الافرنسية ان لسيدي حبيب ابن معاطي رأياً في الاعلان عن نفسه يختلف عن رأي زارو اغا فالمعمر المراكشي يكره ان تؤخذ له صورة شمسية ويرفض في اباء وشمم ان يذهب هنا او هناك ليستعرضه الناس وقد ذهب احد المصورين يوماً لاخذ صورته فرفض ودفع بابنه الشيخ ذي اللحية البيضاء امام المصور بدلا عنه وابنه من المعمرين اذ تجاوز المئة من ثلاث سنين

موسوليني يقابل لبنانيا كبيرا

كتب الينا من رومه ان الكومنداتور الاستاذ عبود بك ابو راشد صاحب جريدة النصير المحتجبة ومترجم الاغنية الالهية لدانتي حظي بمقابلة خاصة من السنيور موسوليني فقدم له كتابه تاريخ ايطاليا ، الذي سينشره قريباً وطلب اليه ان يتحفه بمقدمة من قلمه وبرسمه الكريم فارتاح الزعيم الايطالي لطلب الاستاذ عبود بك ووعده بكتابة المقدمة

***

عرش السودان والامير محمد علي

كثرت في الاونة الاخيرة الاشاعة القائلة بامكان تولية سمو الامير محمد علي عرش السودان · ويستندون في ذلك الى الحفاوة التي قوبلت بها زيارته لانكلترا ورغبة الانكليز في تسوية قضية مصر والسودان



صفحة السينما والمسرح

هوليوود تنتخب ملكاتها

صحيفة اميركية تحارب الممثلات المستهترات

في هذا الحر الشديد ، والجفاف القاتل المضني الذي اكتسح الولايات المتحدة وقضى على كثير من الناس وهاجم الحيوانات الداجنة الاليفة فشردها في البراري والقفار في وسط هذا الآتون من النار ، لبست مدينة هوليوود ثوباً قشيباً واضيئت بانوار « النيون » المدهشة الباهرة ، واخذت جموع الحسان تفد اليها من كل حدب وصوب ، حاملة اليها آمال منتخبيها وانصارها والمعجبين بها .

وبينما كان سكان المقاطعات الداخلية يرتمون في الشوارع هرباً من شدة الحر والتعب ويفتشون عن مكان يجدون فيه نسمة من الهواء المنعش البارد ، كان سكان هوليوود يلعبون ويمرحون ويضحكون حول مئات من الحسان ذوات الاجسام البضة الناصعة البياض اللواتي قدمن للاشتراك في اعظم مباراة للجمال شاهدتها اميركا في جميع ادوار حياتها .

ومما زاد الحفلة رونقاً وجمالاً وحسناً ان ممثلات هوليوود اشتركن فيها ليظهرن امام منافساتهن وليحكم الجمهور بنفسه بتفوقهن على اجمل حسان الارض قاطبة بعد ان اشيع انهن جمال صناعي وانه ينحصر في حسن القوام وقد امتلأت وجوههن بالاصباغ فاخفت بشاعتها وعيوبها

ولم تكد الساعة تقارب العاشرة حتى امتلأت الساحة بعشرات الآلاف من الجماهير واجتمع على المنصة الكبيرة التي نصبتها لجنة المباراة لا اقل من مئتي حسناء من اجمل ما وقعت عليهن الاعين وهن في ملابس الاستحمام

وكان عدد كبير منهن لا يرتدي شيئاً يذكر ، ومن هؤلاء الممثلة الشقراء « جين هارلو » فقد كانت ترتدي « كالسونا » قصيرا وهي ترسل الابتسامات الى المعجبين بها وبجمال قامتها

وقد صرحت للكثيرين انها تود من صميم فؤادها ان تعيش بين الناس في هذه الثياب دون حياء او اقل خجل ولكن الجمهور الذي ينظر اليها نظرات الدهشة ، هو احد الحواجز التي تعيقها في تحقيق املها

ثم جاء دور الممثلة المتهتكة « ماي وست » فقد رقصت امام الحضور رقصة مثيرة وقالت لهم :

— « قد يحدني الكثيرون بشعة لا جمال في قوامي ولا اعتدال . ولكنهن لا يبكون البتة انهن شغوفون لي الى حد الجنون وانهم يتمنون لو ينالوا اعجابي فانتقي واحداً منهم وامكنه من نفسي !

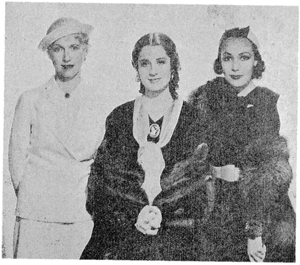
والمرأة ليست بحاجة ان تكون باهرة الحسن لتوقع الرجل في شراكها . فيكفيها بعض الخبرة في الاغراء واثـارة الكوامن لتتوصل الى نيل رضاه وجعله عبداً مطواعاً لها لا يخالف لها مشيئة ولا امراً

واخذ الحضور يصفقون الا بعض النسوة فقد صاحت بها احداهن بصوت عال .

— اخرسي يافاجرة فقد ملأ صيتك الشائن جميع اقطار العالم !

ولكن « ماي وست » سخرت منها وهزت خصرهـا وسارت في طريقها وهي تقهقه

ولما انتصف الليل اجتمعت لجنة المباراة وقررت انتخاب الحسان الثلاث الآتية اسماؤهم ملكات للجمال في اميركا وهن « نورما شيرر » (ممثلة) دولوريس دل ريو (ممثلة)



ملكات الجمال في اميركا اليوم وهن « دولوريس دل ريو . نورما شيرر . ومدام كومبتون بليك

ومدام ا . كومبتون بيليك» وهذه الاخيرة من سيدات الطبقة الراقية وتسكن مقاطعة سان فرنسسكو

وعلى اثر اعلان النتيجة اخذت الجموع تهتف وتزغرد وتحولت الساحة الى شبه سوق خيرية

وحمل الجمهور الملكات الثلاث واخذ يهتف لهن الى ان بزغ الفجر ، فتفرق الناس وعاد كل واحد من حيث اتى

وفي الصباح صدرت الصحف في هوليوود وهي تحمل النتيجة . وقد شذت صحيفة واحدة عن رفيقاتها بنشرهـا سيرة الملكات الثلاث فقالت عن دلوريس دل ريو انها ممثلة ماجنة لا اكثر ولا اقل وان حياتها الداخلية حيـاة استهتار وغلو ، وهي تندفع وراء شهواتها الجنسية غير آبهة لما يجـره ذلك من الاضرار على صحتها . وزادت على قولها هذا ، ان طبيباً في هوليورد نصح لتلك الممثلة الكف عن تلك الاعمال الشائنة لا سيا وقد اخذت آثارها تبدو على عينيها ، ولكنها ابت النزول عند مشيئته وما زالت حتى اليوم اداة فساد واستهتار وطالبت الصحيفة في النهاية من الجمعية الجديدة التي تألفت في هوليورد لمحاربة الافلام الرذيلة وشطب المشاهد الفاسدة من الاشرطة السينمائية محاربة الممثلات في عقر دارهن لانهن يستوحين الرذيلة ويسعين لقتل الفضيلة في افلامهن وحياتهن الشخصية

وتطرق الكاتب الى التحدث بصراحة عن « نورما شيرر » . وكأن في قوله هذا ، يريد رفع الستار عن ممثلة ظنها الجمهور طويلا مثال المرأة الطاهرة الذيل . العفيفة النفس فقالت عنها انها ممثلة متهتكة ، ومنزلها مرتاد الشبان الاقوياء . فهي تعشق كل جميل وكل قوي ولا تأبه لزوجها ما زالت الاعمال الشائنة لا تتصل بمسامعه .

الى ان قالت الصحيفة في النهاية :

— « اذا ارادت اميركا ان تنقذ نفسها من بؤرة الفساد فما عليها الا ان تحارب امثال « مايـے وست ، ولوب فيلز ودولوريس دلريو ، وجوون كراوفورد ونورما شيرر وغيرهن لان محاربة هذه الفئة من الممثلات هو عمل واجب لوضع حد للاستهتار والرذيلة والفساد والسقوط . وعندئذ تكف الشركات عن استخدامهن وتستعيض عنهن بالممثلات المهذبات اللواتي يكرهن حب الظهور بمظهر غير لائق يثير كوامن الجمهور ويفسد اخلاق الشبيبة الناشئة » .

والغريب ان الممثلات اللواتي جاء ذكرهن في تلك الجريدة لم يحركن ساكنا ، مع ان في مقدورهن ان يقمن عليها الدعوى للضرر الادبي الذي لحقهن من جراء حملتها عليهن ، ولكنهن خشين ان يوسع الشق في مثل هذه الظروف التي تعانيها الصناعة السينمائية ، فلزمن حبل الصمت لان ذلك اجدر لهن واكثر فائدة .

زفاف مبارك

احتفل في جديدة مرجعيون بزفاف الانسة المهذبة الينور حبيب ابو سمرا شقيقة رصيفنا الفاضل الاستاذ الفرد ابو سمرا الى الشاب الاديب حنين سيم حاصباني في حفلة زاهرة بأسباب الانس والفرح وكرام الحضور فنهنيء العروسين ونتمنى لهما حياة الرغد والسعادة

أسرار كارنيرا «٧»

بقلم مدربه السابق ليون سي

وكانت مباراة الاخذ بالثأر بين كارنيرا وستربلينك، التي اقيمت في باريس بعد خمسة عشر يوماً، ابعث على الحزن وادعى الى اعمال الفكر من المباراة الاولى

كان البرنامج الذي اتفقنا عليه ان يتظاهر كارنيرا في ختام الجولة السادسة بانه لم يسمع قرع الجرس ايذاناً بالكف عن النضال للاستراحة الموقتة . فيهاجم ستربلينك بلكمة عنيفة توقعه ارضاً فيضطر الحكم الى اعتبار اللكمة مخالفة للاصول فيحرم كارنيرا ويعلن فشله ويكون صاحبي قد خسر المعركة بغلطة طبيعية لا تضير سمعته ولا تؤذي مستقبله

وكانت الجماهير التي اقبلت لمشاهدة المباراة الثانية تبلغ عشرات الالوف لاهمية البطلين ولما كان يحيط بهما من سمعة عاطرة في عالم الملاكمة

وبدأت المعركة حسب البرنامج الموضوع في الدورات الخمس دون اي حادث . وفي فترة الاستراحة التي قبل الدورة السادسة همست في اذن كارنيرا قائلاً:

— انتبه جيداً لما اقول لك . ستكون ساعة الكرونومتر بيدي وسأناديك قبل ختام الجولة بعشر ثوان «هيا .. هيا ..» فتهاجمه بكل ما اوتيت من قوة وبأس وتوجه اليه لكمات متتابعة حتى بعد قرع الجرس ... والباقي عليّ . هل فهمت؟

— فهمت ...

وتلاحم الخصمان في الجولة السادسة فمرت الدقيقتان الاوليتان وهما في صراع عنيف ثم رجحت كفة الايطالي فبدأ يهاجم الاميركي مهاجمة شديدة اثارت حماس الجماهير المتفرجة فتصايحت تستحثه وتهتف له حتى انني لما ناديته «هيا .. هيا ..» في الموعد المضروب لم يسمع صوتي ولم ينتبه لحركتي ولما قرع الجرس ايذاناً بانتهاء الجولة توقف ستربلينك لحظة ليتلقى اللكمة المتفق عليها ولكن لشد ما كانت دهشتنا حينما رأينا كارنيرا يدير له ظهره هو الاخر عائداً الى زاويته هادئاً مطمئناً ...

اذن لقد نسي كارنيرا كل شيء !! وانتهزت الفرصة اثناء الاستراحة وهمست في اذنه قائلاً :

— ما هذا .. لماذا لم تنفذ البرنامج الموضوع بحذافيره؟

فاجاب بحرارة :

— آه ... معذرة منكم جميعاً ... لقد نسيت فهذه الهتافات العالية اضاعت صوابي

وكان مدرب الاميركي ينظر الي في خلال ذلك نظرات حائرة كأنه يقول لي : ما هذه الحكايات الباردة ؟ أفي نيتكم ان تخدعونا وتكذبوا علينا ؟ اذن فالويل لكم وسترون بام اعينكم ما سوف يحل بكم

وكانت عشرات الالوف من الاعين شاخصة الينا تحصي حركاتنا وسكناتنا فحاولت جهدي ان افهم زميلي المدرب بالغمزات والاشارات ان كارنيرا نسي الخطة الموضوعة فاعذروه وموعدنا الجولة الاتية ..

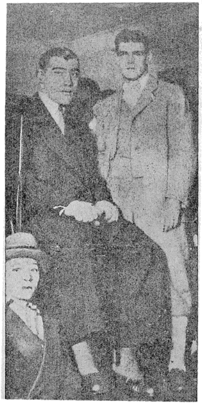
ثم التفت الى كارنيرا قائلاً :

— كفاك مزاحاً وطيشاً ... انتبه تماماً لنهاية هذه الجوله قبل ان يحدث ما لا يحمد عقباه

فأجاب كارنيرا :

— لاتخف .. لن انسى شيئاً هذه المرة ولكن عليك ان ترفع صوتك عالياً : « هيا .. هيا»

وكانت الدورة السابعة صورة طبق الاصل عن الدورة السادسة . وقد جرت كما يرام فما كاد الايطالي يسمع ندائي حتى هاجم خصمه بكلمات عنيفة متواصلة فقرع الجرس فتظاهر كارنيرا انه لم يسمع شيئاً فاراد الحكم ان يتدخل ويفرق بين الخصمين فاصيب بضربة عنيفة القته بين الحبال فهجمنا بدورنا للتفريق بينهما فاشتبك بي وقال همساً :



كارنيرا وستربلينك عائدين الى باريس لمباراة الاخذ بالثأر

— هل يعجبك هذا ؟

فاجبته : — حسناً جداً عليك ان تستمر حتى النهاية

ولم يلبث ان قذف بي خارجاً . وكانت الجماهير قد وقفت دهشة وخوفاً وصاحت النساء يطلبن النجدة . وسقط الرجال عن كراسيهم فهوى بعضهم على بعض . فاعيد قرع الجرس مراراً الى ان استطاع الحكم ان يفرق بين الخصمين ثم اعلن بالصوت المكبر انه وفاقاً للاصول قرر ابعاد كارنيرا واعلان فوز ستربلينك

فلما سمع الناس قرار الحكم انتصروا للابطالي وصاحوا:

— هذا معيب .. هذا مخجل .. غيروا الحكم ... كارنيرا هو الفائز ... ليس مذنباً .. انه لم يسمع قرع الجرس .. غيروا الحكم .. اعيدوا المباراة ..

وانتصر قسم من المتفرجين للاميركي ستربلينك فهتفوا له ونادوا بفوزه وما هي الا لحظة حتى تحولت القاعة الكبرى الى ميدان قتال وشجار بين انصار الاول وانصار الثاني ولم يستتب الامن الا بعد تدخل البوليس

وكانت هذه المباراة دعاية واسعة النطاق لكارنيرا جعلت صحف العالم في اليوم التالي تلهج باسمه وتشيد بذكره كبطل فذ من ابطال الملاكمة .

وكنت قرير العين بهذه النتائج السريعة التي استطعنا الحصول عليها . ولكن كان هناك شيء يكدرنا . فالصحف الرياضية تثني على كارنيرا وتعدد انتصاراته الباهرة في فرنسا وابطاليا وانكلترا ولكنها تذكر خذلانه في المانيا امام البطل الالماني دينر ذلك الخذلان الكاذب المزيف الذي يدعيه الالمانيون كذباً وبهتاناً ، فكان علينا ان ننظم مباراة الاخذ بالثار فاشرت على جف ديكسون بمفاوضة « دينر » فاتفق معه بعد اللتيا والتي على شروط مالية صعبة قبلنا بها فوراً لان القصد من المباراة كان تأديب الاتحاد الالماني للملاكمة وانقاذ سمعة كارنيرا . واقيمت المباراة في قاعة البرت — هال الكبرى بلندن فلم يستطع الالماني «دينر» الثبات امام كارنيرا فشرع هذا يتلاعب به ويرميه ارضاً عشرات المرات حتى لاحظ الحكام ان دينر غير قادر على مواصلة النضال فاعلن فوز كارنيرا بين عاصفة من الهتاف والتصفيق

ولما صدرت الصحف في اليوم التالي اشارت الى تفوق الايطالي وبشرته احداها بالبطولة العالمية . فكانت هذه البشرى برداً وسلاماً على قلوبنا . وقد سرني ان هناك اناساً يشاركونني في الامل الكبير بهذا الشاب الخارق القوة .

« يتبع »

المعرض

جريدة اسبوعية مصورة

الاشتراك		
	في بيروت	٣٠٠
	« لبنان وسوريا	٣٥٠
	« الخارج	٦٠٠

— يدفع سلفاً —

الادارة — دار المعرض * شارع اللنبي

التلفون = ٣ — ٢١

في طريق اوروبا

حوادث ومشاهدات

نصحتني الطبيبة ذات مساء عند عودتنا من شاطىء «ستانلي باي» بان ابتاع تذكرة يا نصيب من احد الصبية فلم اشأ مخالفتها بالرغم من معرفتي التامة بانني سوف لااربح فلساً ، اشتريت تذكرة بخمسة غروش وعدنا الى الفندق بعد ان اعلمت الصبي عن المكان الذي انزل فيه لينال نصيبه من المكافأة حال فوزي في السحب

وكان من المقرر اجراء السحب في ذلك النهار . ففي صباح اليوم التالي ، ايقظتني خادمة الفندق من النوم باكراً وقالت لي ان ولداً صغيراً يلح في طلبي وهو ينتظرني منذ بزوغ الفجر . فارتديت ثيابي وذهبت لرؤيته . وشد ما كانت دهشتي عندما عرفت فيه الصبي الذي اشتريت منه ورقة اليانصيب وكنت اذ ذاك قد نسيتها . فلم يكد يراني حتى اسرع الي وهو يبتسم وقال لي بلهفة :

--- لقد ربحت يا سيدي !

وكانت المفاجأة غير منتظرة . فصعقت في مكاني ثم قلت له بعد حين :

— هل انت جاد يا ولد ؟

فابرقت اساريره وقال :

— تعال معي لتتحقق بنفسك من صدق اقوالي !

فذهبت معه في الحال الى صندوق جمعية اليانصيب وطلبنا الموظف . فعجب هذا لتبكيرنا في المجيء وقال :

— هل تريدون شيئاً ؟

فابرزت له ورقة اليانصيب وقلت له :

— لقد ربحت هذه التذكرة !

فاخذ يقلبها بين يديه ثم قابل بين رقمها والارقام المنشورة لديه وعاد الي وقال :

هل انت مستعجل كثيراً ؟

— ألا تراني محقاً في لهفتي وتسرعي ؟

فاخذ يضحك واخيراً قال :

— ماذا انت مؤمل ان تربح

— لا ادري . انما قيل لي انني ربحت مبلغاً لا يستهان به !

فحملق في وجهي ثم قال :

— أتعلم ماذا ربحت ؟

فكدت انفجر من الغضب لبرودته ولكنني صبرت ظناً مني انه يريد ممازحتي ليفاجئني بالمبلغ الكبير . واخيراً قال لي :

— هاك ما ربحته ! ٠٠٠ ثمانين غرشاً !

واخذ يقهقه . فالتفت الى الصبي فرأيته يبتسم ابتسامة الظفر ، ولما شاهدني اكاد اتهمه من الغيظ قال لي بسذاجة :

— ألست مسروراً يا سيدي ؟

— لقد ظننت انني ربحت الالف جنيه يا مامون !

***

في المساء حضرنا حفلة رائعة في احد المقاهي الصيفية ، وهو مكان رحب جميل يوجد فيه حوض كبير للاستحمام ينار بالكهرباء ذات المصابيح الملونة . وكان في الحفلة فريق كبير من اليابانيين واليابانيات الذين قدموا مصر للسياحة . فتعرفت الى احدهم وتجاذبت معه اطراف الحديث . فقال لي انه ورفاقه من اليابانيين المسلمين وقد جاءوا لزيارة الازهر وهم في طريقهم الى تركيا . وانهم اسلموا منذ خمس سنوات على يد رجل افغاني يسكن طوكيو منذ زمن بعيد .

ولما سألته عن عدد المسلمين في اليابان اجابني بانهم قليلون الان ، انما من المؤمل ان يزداد عددهم اذا قام المسلمون بالتبشير لدينهم .

ثم حدثني عن مصنوعات اليابان وانتشارها ورقي الفن السينمائي . وقال لي : ان في مقدور المصانع اليابانية ان تخرج في السنة الواحدة اكثر من اربعمائة شريط روائي ولكن هذه الافلام لا تعرض لسوء الحظ الا في الاماكن التي يكثر فيها العنصر الاصفر .

وكان انحصار هذه الافلام في هذه الدائرة الضيقة اهاب بالمصانع اليابانية الى الاهتمام بنشرها في جميع اقطار المعمور . فقررت ان تتعاقد مع كبار ممثلي اوروبا وتخرج لهم اشرطة ناطقة بلغات متعددة تعرض في كل مكان وفي كل بلد .

وقال لي ان تكاليف اخراج الافلام في بلادهم قليلة جداً لان كل شيء رخيص واجرة العامل لا تتجاوز العشرين غرشاً سورياً في اليوم . وهذا الاجر يكفيه لانه يستطيع المعيشة بثلاثة ارباع ذلك المبلغ وادخار الباقي .

ثم حدثني عن السيارات اليابانية وقال لي انها موجودة انما يلاقي اليابانيون صعوبة في بيعها للبلدان الاجنبية لان حكوماتها تمنع انتشارها بشتى الطرق والاساليب

وهذه السيارات تسير على الكهرباء لا على البانزين كما هي العادة . ويضطر صاحبها الى تغيير بطاريتها في كل شهر وفقاً لمقطوعيته . وحجم السيارة صغير وهو يسع ثلاثة اشخاص . اما سعرها فلا يتجاوز السبعين او المئة ليرة سورية .

وقام اليابانيون ورفيقاتهم الى حلبة الرقص واخذوا يرقصون برشاقة ادهشت الحاضرين ثم تفشت عدوى الرقص الى الجميع ، ولم يبق وحيداً في الصالة غيري

وظلت الحالة كذلك الى الساعة الثانية بعد منتصف الليل . فاذا بالانكليزية الحسناء التي تعرفنا اليها في الطيارة تعود الى مائدتنا منهوكة القوى من التعب . فقالت لي وهي تكاد لا تعي :

— ألا تريد العودة الى الفندق ؟

— بلى ! ولكن الطبيبة لم تتعب بعد ؟

— سنتركها هنا ونمثل معها دوراً هزلياً !

فذهبنا الى الفندق ودخل كل واحد منا الى غرفته

وكأن الطبيبة ساءها ان نذهب دون ان نعلمها ، فعادت الى الفندق وهي في اشد حالات الغضب ودخلت الى غرفتي من الباب الذي يصلها بغرفتها وانارت الضوء ثم اخذت كأس ماء والقت ما احتواه على وجهي ثم صاحت بي :

— ما العنك !

فاخذت اضحك واقهقه ولحقت بها وقلت لها ان الانكليزية هي التي كانت السبب في ذلك الحادث

ولما رأيتها تهم باعادة ما فعلت بي مع الحسناء ، منعتها عنه وقلت لها :

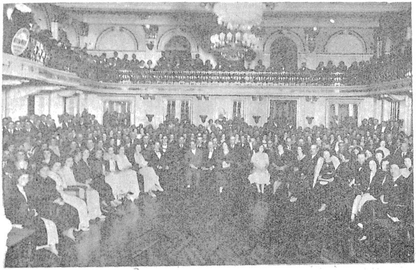
هذه السيدة صديقتنا منذ يومين ، ولا يصح ان نمزح معها على تلك الصورة ، فقد تغضب وغضب الانكليز شؤم !

محيي الدين الطويل



الدكتور ماريو دي امازال

مدير مكتب الصحافة البرازيلية وصديق الجالية اللبنانية



اجتماع لبناني كبير

وهو يضم نخبة الجالية في مدينة سان باولو

جاليتنا في سان باولو «البرازيل»

نشرت جريدة «ديا ريو نونيسياس» التي تصدر في ريودي جانيرو فصلاً خاصاً بالجالية اللبنانية – السورية في سان باولو بقلم الاستاذ روبرتر لويز دي باروس الذي كان مندوبا لها في السنة الماضية في تلك المدينة وقد زين هذا الفصل بعدد من الرسوم واهدته الجريدة لذكرى الاستاذ نعمه يافث اللبناني الكبير الذي جمع بين العلم والمال :

قال الكاتب في مستهل مقاله :

« يبلغ عدد الجالية اللبنانية من كل البرازيل نحو ٢٠٠٠٠٠ نفس منتشرين في ارجاء البلاد الواسعة وقد بلغوا شأواً بعيداً يحسدهم عليه في كل ميادين الحياة خصوصاً في ميدان التجارة غيرهم وللجالية المركز الثاني بين الجوالي الاجنبية في الريو تأتي بعد الجالية البرتغالية وهي كذلك في سان باولو حيث تجيء بعد الجالية الطليانية وقد اخذت في المدينة الاولى شارع « الفندكا » مركزاً لها وفي الثانية شارع « ٢٥ مارس » مركزاً لهيئة اركان حربها

ومما ذكره الكاتب عن الجالية السانباولية تقديرها عطف البرازيليين مما ظهر في تقديمها التمثال تذكاراً للود والصداقة التي تربطها بالبرازيل ثم ابتدأ بالصحافة العربية هناك والشركات التجارية والجمعيات الخيرية الى آخر ما هنالك من مآثر جالتينا واعمالها واننا نقتطف من مقاله المسهب شذرات عن كل



الاستاذ شكري الخوري

صاحب جريدة ابو الهول

منها ننشره مزينا ببعض ما اتصل بنا من صور المقال

حيا الكاتب الصحافة العربية وحيا ذكرى المرحومين نعمه يافث والشاعر العبقري فوزي معلوف ثم قال :

« تتكون الصحافة من جريدة فتى العرب وابي الهول والافكار والبرازيل ومجلات الشرق والدليل والكرمة والجالية وذكر اشياء تاريخية عن كل منها واعمالها ثم تطرق الى

الادباء والشعراء فقدرهم بنحو الخمسين وقال ان منهم حوالي العشرة يحترفون الادب احترافاً والبقية جماعة من «الغاوين» وتكلم عن الشركات فقال ان الجالية في سان باولو تملك عدة شركات هي الاهم من نوعها في جنوب اميركا وسرد منها معامل يافث الشهيرة ومعمل جرابات « موساين » لصاحبه الياس الشويري الذي يخرج يومياً آلافاً من الازواج توزع على انحاء الجمهورية . وكذلك شركة «الملابس البيضاء» لاصحابها دمتري فيليب وعاصي اخوان ، وشركة اندراوس اخوان ومعلوف وشركاه للحرير ولم يقف عند هذا الحد بل ذكر كثيراً من اسماء الشركات التجارية في سان باولو التي تؤثر على حالة السوق . وذكر الفن والتمثيل وقال : لا انكر انه ضعيف جداً . فليس لدى الجالية من الممثلين سوى جورج الطرابلسي وجورج عفيش ومن المغنيات او الراقصات سوى « ماريا حابى » التي تركت الفن منذ زواجها انما خلفتها الانسة الصغيرة ايفون عساف ويرجع الفخر في تعليمها للاستاذ فؤاد الزملكاني

وتملك الجالية من الاندية : النادي الزحلاوي والنادي الحمصي وقد تطور هذا الاخير تطوراً سريعاً في المدة الاخيرة ومن الجمعيات : الجمعية الخيرية البيروتية والشبيبة الحمصية، والسيدات الحمصيات والمستشفى السوري اللبناني الذي قامت ضجة طويلة عريضة حول اسمه . وهنا انحى السيد باروس باللائمة على جالية لها هذا المقام وتعجز عن ان تحل قضية «اسم مستشفى خيري» وختم قائلا وناصحاً للجالية بان يكون لها



الشاعر الكبير الياس فرحات
ويلقبه البرازيليون بشاعر الغابات

لجنة عامة ذات فروع في كل البرازيل حتى وفي الوطن لتضع حداً للمستغلين والدجالين ولتقوم في اتحاد تام بتأييد كل ما يعود علَى الوطن بالفائدة الادبية والمالية · ويدلل الكاتب على اهمية هذه الفكرة بانه كثيراً ما يأتي البرازيل مندوبون من جهات مختلفة واحياناً من الوطن اللبناني او السوري ليجمعوا اموالاً باسم انشاء مدرسة او كنيسة ثم يذهب المندوب حاملا معه الذهب ولا تسمع الجالية خبراً عنه ولا عن مشروعه · ويستحسن ان يحمل كل من يقوم بمثل هذه المهات اوراقاً رسمية من اللجنة القائمة علَى العمل او من الحكومة اللبنانية او السورية تعين مهمته، ذلك لان انواع هذه الضربات توالت علَى رأس الجالية حتى ان الكثير منهم امتنع عن دفع اشتراكه للجمعيات الخيرية

جغرافية العالم الحديثة

تأليف وديع نقولا حنا

هي الجغرافية التي قررت تدريسها ارقى المدارس الوطنية والاجنبية في لبنان وسوريا وفلسطين والشرق العربي نظراً لما رأته فيها من الدقة في البحث والافاضة في الشرح حتى جاءت صفحاتها ٦٠٠ بحجم كبير مملوءة بالابحاث الوافية عن العالم اجمع مع فصل مطول خاص عن جغرافية سوريا وفلسطين وتطلب من مؤلفها في الشويفات (لبنان) ومن مطبعة السلام بيروت وعموم المكاتب اللبنانية

في مربع الفونس

« الكيت كات »

الليل داج والجفون تهوّمُ   والبحر ساج والسفائن عوّم
والجو يجتاح السديم فضاءه   كالطير اسراباً عليه حوّم
يلقي علَى وجه النجوم براقعاً   فتخالها من تحته تتبسم
مثل المليحة في بريق عيونها   نور يشق به الحجاب المظلم
شمخت بلبنان رؤوس جباله   فمتوج هذا وذاك معمم
بعثت اليه الكهرباء بنورها   فبكل اذن قد تبدلت انجم
مدت الى بيروت كف شعاعها   كف الحبيب علَى الحبيب تسلم

***

بيروت في حضن الهجير يمضها   قلق ويصهرها وقيد مضرم
جابت اهاليها الضواحي والربى   وشواطئاً فيها النسيم يهينم
قد كنت تلقى حيث سرت جماعة
في الروض او فوق الرمال تخيم
وبربع (الفونس) الجميل عوالم   صفت الكؤوس لها ولذ المطعم
من كل رائعة وكل مروع   يحسو المدام وفي الاطايب ينهم
والراقصات علَى المسارح عريت   اجسامهن وراح يكسوها الدم
فبدت لنا اعضاؤهن كأنما   في كل عضو للهجيرة عندم
والساطعات تلونت انوارها   فترى الجسوم بلونها تتطعم
فهناك غصن بالثمار مثقل   وهناك در صان غاليه الفم
وهناك ساق بالفضاء ملوح   وهناك قدٌّ مل فيه ارقم
وهناك ثملان يميل صبابة   ومع المغني بالغناء يتمتم
ومع الرواقص يلتوي متهتكاً   وفؤاده بجميعهن متيم
حال تصباها الجهول ومجها   عقل بعاقبة الامور محكم
قالوا الرقي اباحها فاجبتهم   حاشا، فذاك مع الرقي تهكم
ان الرقي ترفع العقلاء عن   جهل البهائم لا التقرب منهم

***

اما انا فقد ارتميت بمقعد   في ظلّ زاوية بعيداً عنهم
واذا انا في قرب غانية علَى   رقراق خديها تألف مبسم
ما جاوزت عقدين من اعوامها   فيها الصبى وبها الجمال مجسم
عينان ان هي اومأت بهما الى   قلب الفصيح، لسانه يتلعثم
وجه مليح بالبشاشة مقمر   وفم علَى الثغر البديع منمنم
صانت محاسنها بثوب ابيض   لم يبد الا صدرها والمعصم
مطماع يغري لطفها بجمالها   ويشجع القلب الخلي فيقدم
تلقاك باسمة فان راودتها   يلقاك قلب في الهوى لا يرحم

***

لما التقينا والحليل بقربها   جعلت تدير بنا اللحاظ وتبسم
آنست في شعري الرجوع الى الصبى
وشعرت ان القلب فيها مغرم
لا يزهد الشعراء · ان قلوبهم   ريانة · بشعورها لا تهرم
فمتى الملاح خطرن في برد الصبى   ذهب المشيب وعاد ذاك الاقتم

***

ادنيت مقعدتي الى جنبيها   وجعلت في عيني الهوى يتكلم
فرنا الي حليلها لتعارف   وجرى تعارفنا واطلق ملجم
تركية النبرات ان هي حدثت   فكأنما الحسون حين يرنم
طال الحديث بنا وراقت اكؤس   وجفوننا سر الهوى لا تكتم
حب هو العذري في شرع الهوى   والذ ما في الحب حب ملهم
فتحت سبيلاً للنسيم بصدرها   فغدا القميص على النواهد يلطم
هدلت باطراف الانامل طرفه   فاذا به من غيظه يتصرم
غيرانُ من مر النسيم وكيف لا   يغتار وهو علَى الكواعب قيم
وكذا النسيم بها عليل مدنف   امّا استمد له القوى يتنسم
تفاح ادم حين خالف ربه   في صدرها داني القطوف محرم
فبها نسيت العاريات ورقصهم   وعبدت فيها عصمة لا تثلم
ونعمت منها باللطافة والحجى   «واخو الشقاوة بالشقاوة ينعم»
حتى اذا ما الليل ولى شطره   ورفاقنا بعد التجمع قسموا
سرنا وحين غزا المنام جفوننا   نمنا وكلٌّ بالسعادة يحلم

قيصر المعلوف

خليلة المسيو بريان

تموت فقيرة معدمة

توفيت مؤخراً في فرنسا امرأة تخلت عن زوجها وبيتها ومالها لتكون صاحبة سياسي فرنسوي مشهور توفي منذ سنتين

واسمها مدام جان نوتوه واسم خليلها المسيو ارستيد بريان من اشهر وزراء خارجية فرنسا · وقد كانت وفاتها في قرية صغيرة من قرى نورماندي وهي مريضة وفقيرة ووحيدة الا من ابنتي اخت لها · وكانت تهم برفع قضية على ورثة المسيو بريان تطالب فيها بمعاش مدى البقية الباقية من عمرها قدره ١٨٠ جنيها او ٢٠٠ جنيه في السنة

والمعروف عن المسيو بريان انه كان ينفق عليها حتى في الاوقات التي لم يجتمعا كثيرا فيها · ومع ذلك أغفلها في وصيته كما قالت لبعض اخصائها

وقد قابلها مكاتب احدى الصحف الانكليزية في باريس مراراً في المدة الاخيرة فكانت تعرب له عن رجائها بان المحاكم تنصفها وتحكم لها بما كان المسيو بريان يعدها به

وكان بعض اصدقاء بريان يقدمون اليها نفقة قليلة في الاشهر الاخيرة لتسد بها رمقها بشرط الا ترفع قضيتها عليه · ويقول المكاتب راوي هذا الخبر: ان حب مدام نوتوه والمسيو بريان الواحد للأخر هو اصدق رواية لما سمعنا عن غرام « روميو وجوليت » · ذلك انهما تحابا لاول نظرة ولما تركت بيتها لتعيش مع زوجها لم تكن تجتمع بالمسيو بريان الاسراً

ثم لحقت به في باريس ولم تكد تفارقه في سني كفاحه السياسي الاولى وبلغ من عظم تضحيتها انها رفضت تقييده بها لما جعل نجم سعده يصعد فلم يعقد بينهما عقد زواج رسمي

القصة

قاطع الطريق

كانت زيارة النائب دون جوزه للمقاطعة التي انتخبته في العام الماضي ، عيداً مشهوداً اشتركت فيه الجماهير على اختلاف طبقاتها وتباين مذاهبها . وقد استقبلته المحافظة بموسيقاها الخصوصية واقامت على شرفه وليمة كبرى في الحديقة البلدية حضرها جمهور من الاعيان والكهنة والاساتذة في ملابسهم الرسمية السوداء وقد توسطهم النائب الخطير بحلته المخملية الزاهية واوسمته الرفيعة المذهبة وتألب حولهم القرويون الساذجون الطيبون يتدافعون ويتزاحمون لا ليروا النائب الخطير .. بل ليروا الشخص الاخر الجالس الى يمينه يلتهم الطعام دون اية عناية او اهتمام

كان هذا الرجل قصيراً نحاسي اللون ذا قبضتين هائلتين يلبس سروالاً من المخمل الاسود ويعتصب بمنديل صغير من اللون نفسه . وعلى ركبتيه بندقية ثقيلة محشوة لا تفارقه لحظة واحدة

وكان هذا « بولزون » ، بطل المقاطعة الشهير ، قاطع طريق جبار لم يتجاوز الثلاثين عاماً ، ملأ اسمه الاسماع حتى صارت الامهات يفزعن به اطفالهن قائلات « اسكتوا جاءكم بولزون »

ففي العشرين من عمره قتل رجلين لمسألة غرامية ثم لجأ الى الجبال وعاش معيشة الاشقياء وقطاع الطريق .

واقيمت عليه زهاء اربعين قضية ظلت معلقة حتى يتنازل ويستسلم ولكنه لم يبد اية رغبة في ذلك . وطفق يجوس في جبال المقاطعة واحراشها وحقولها دون ان يجرأ احد على معارضته ومقاومته فقد كان جباراً عنيداً يقذف القطعة النحاسية الصغيرة في الهواء ثم يثقبها برصاص بندقيته بفوره وكان رجال الدرك يتوارون عن انظاره خشية منه بدل ان يتوارى هو عن انظارهم

ولم يكن لصاً ولم يكن نهاباً بل كان رجلاً كامل الرجولة . وفارساً مغواراً يعيش في الجبال بما كان يدلي به اليه الفلاحون والقرويون اعجاباً به او خوفاً منه . اما اذا اغار على المقاطعة لصوص او نهابون فالويل كل الويل لهم من رصاصه الذي لا يخطىء ولا يخيب

وها هو الان يعني بالشؤون السياسية وينتصر للنائب دون جوزه. ويشد ازره في الانتخابات ويفتك بمزاحميه وانصارهم حتى يخلو له الجو فلا ينافسه احد ولا يزاحمه احد

وكان يقيم في قرية مجاورة مع زوجته التي دفعه غرامه بها الى الجريمة الاولى محاطاً باولاده يغمرهم بعطفه ومحبته

اما الوليمة الكبرى ، التي اشرنا اليها في اول الكلام فقد اقيمت في الواقع تكريماً للبطل جزاء جهاده في سبيل النائب . بعد ان كان وعده بالسعي في مدريد لاعلان العفو عنه لان البطل « بولزون » سئم حياة التشرد والشقاوة واعتزم ان يعيش شريفاً هادئاً مستقيما

وقد مضى الوقت دون ان ينجز النائب وعده . فكتب اليه بولزون مراراً يسأله الوفاء فابطأ عليه فاستشاط غضباً وبعث ينذره بالويل والثبور فجزع النائب وخشي العاقبة فاسرع الى المقاطعة بلطف حدته ويهدىء روعه . وقد شاهده الناس بعد الوليمة يأخذ بذراعه ويتحبب اليه قائلا :

— انما اتيت لمشاهدتك يا صديقي . فاطمئن نفساً وقر عيناً ... لقد اوصيت المحافظ خيراً بك وأمرت قائد الدرك بتوفير الراحة لك .. فما ينقصك وما يضيرك ... ؟ العفو هذا امر سهل في متناول اليد وسأتيك به عزيزاً مكرماً .

فابتسم « بولزون » ابتسامة طويلة كلها سخرية وازدراء جعلت النائب ينتفض رعباً من اعلى رأسه الى اخمص قدميه ان « بولزون » لم يكن ساذجاً كما يتصور الناس فقد استشار منذ اسبوع احد المحامين فهزأ بالمواعيد العرقوبية التي ينام عليها ولكن النائب عاد واكد له قائلاً :

— ان هذا المحامي جاهل ابله . فهل هناك شيء مستحيل

عَلَى الحكومة . ستحصل قريباً على العفو واقسم لك بشرفي عَلَى ذلك

وما زال النائب يجامله ويسايره ويداعبه حتى هدأ روعه وعادت اليه سكينته فاخبره انه يمهله شهراً عَلَى الاكثر فاذا لم يأته العفو فلن يكاتبه ولن يخاطبه ولئن كان النائب سياسيًا خطيراً ورجلاً عظيماً فالناس جميعهم امام رصاص البنادق متساوون لا فرق بين وزير وحقير وكبير وصغير

وكان هذا الانذار الرهيب خاتمة الحديث بين النائب وقاطع الطريق فتناول بندقيته بيده وحيا الناس ثم غادرهم عائداً الى قريته مصطحبًا صديقه اللحام الذي كان يعجب به ولا يفارقه لحظة واحدة .

وسارت العربة بالرجلين سيراً حثيثاً . وكان بولزون مطمئناً فقد وعدوه بالعفو عشرين مرة ولكن وعدهم هذه المرة جدي لا بد من انجازه .

والتقيا برجلين من رجال الدرك حياهما بولزون تحية ودية خالصة وعند المنعطف التقيا بدركيين اخرين فانتفض اللحام جزعاً كأنما لسعته افعى وتساءل عن الاسباب الداعية الى وجود رجال الدرك بكثرة خلافاً لعادتهم ..

وبعد مسافة قصيرة التقيا بدركيين اخرين اخذا يوا كبان العربة عن كثب فلم يتمالك اللحام عن القول :

-- هذا نذير سؤ يابولزون ولكن لا يزال لديك وقت للفرار .. فانزل من العربة واجتز الحقول واعتصم بالجبال قبل فوات الاوان . فان لم يكن ثمت شيء ففي وسعك عودة الى اهلك في غضون الليل

ولكن بولزون هز كتفيه استخفافاً وصاح بالحوذي قائلاً :

= الى الامام ... الى الامام ايها الحوذي .

فسارت العربة تنهب الارض نهباً ولكنها ما كادت تبلغ المنعطف الثاني حتى برز عشرون رجلا من رجال الدرك يتقدمهم ضابطهم شاهري السلاح فاستوقفوا العربة وصاح الضابط قائلا :

— بولزون .. آمرك بالنزول والاستسلام والا امرت رجالي باطلاق النار عليك

فنزل قاطع الطريق هادئاً مطمئناً الي وعود النائب المعسولة وقد فضل الاستسلام لئلا تفسد المقاومة مساعيه المبذولة في سبيل العفو عنه

ونادى صديقه اللحام واسر اليه ان يعود سريعاً الى مقابلة النائب واطلاعه على حكاية القبض عليه

وجرى اللحام فبلغ بيت النائب وهو يلهث تعبا فسأل عن الدون جوزه فقيل له انه غادر القرية عائدا الى مدريد بعد ذهاب بولزون بدقائق معدودة

وهنا ادرك الحقيقة الرائعة ، لقد كانت وليمة النائب شركا لايقاع البطل قاطع الطريق ...

فعاد المسكين اشد ما يكون حزنا وبأساً فما كاد يشرف عَلَى المكان الذي اعتقلوا فيه صديقه منذ برهة حتى حملت الى اذانه تموجات الهواء صوت طلقات نارية متتابعة فاسرع يعدو باقصى قوته فاذا به يرى قاطع الطريق طريحا مضرجا بدمه

لقد اعدموا بولزون رمياً بالرصاص ... فالقى اللحام بنفسه عليه يبكيه كانه ولده وفلذة من كبده

فدنا منه الضابط ووضع يده عَلَى كتفه قائلا:

— انظر عاقبة السفلة اللئام ايها المتمرن عَلَى الشقاوة والاجرام

فرفع « المتمرن على الشقاوة والاجرام » رأسه ونظر الى الافق نظرات طويلة مرعبة كانه يريد ان يخترق بها الجبال ليرى الطريق التي سلكها النائب في عودته الى مدريد ثم قال:

— سفلة .. لئام ?? اجل ولكن هناك رجلا يولي الادبار اكثر سفالة واشد لؤما ...

الداء مدعاة النبوغ

ظهر مؤخراً كتاب يبحث عن الكاتب الاميركي العظيم والاديب الكبير « ادكار بووه » الذي مات في اواخر القرن الغابر عن ٣٨ سنة وقد ولد «بووه» من ابوين مسلولين في حالة صحية تبعث علىّ الشفقة . وكان له اخ ناقص العقل مات مسلولاً ايضاً واخت بلهاء كانت تحتاج الى المساعدة كل حياتها

كان « بووه » في صغره ذ كياً جداً ولكنه كان ايضاً ذا احساس شديد كثير التقلب لا يستقر علىّ حال وكان في شبابه كثير التخيل يملأه الكبرياء ويشمله الميل الى الحزن الدائم . تسيطر عليه فكرة الانتحار وتمنعه عن الاندماج في حياة المجتمع الطبيعي . وكان البعض من معاصريه ينظرون اليه كرجل «نوري» يستدين ولا يدفع يتزوج ولا يعرف لواجبات الزوج معنى ، فهو محتال خبيث حقود مخطر علىّ الهيئة الاجتماعية . اما النساء فكن يرون فيه رجلاً انيقاً متمدناً ذا شعور شديد وفؤاد مملوء بالعواطف والاحساس . واختلاف الحكم فيه كان صادراً عن تقلب حالات « بووه » فتارة كنت تراه صحيحاً مالكا جميع حواسه وطوراً كنت تشاهده منغمساً في الادمان . فانه منذ حداثة سنه كان مستسلماً الى السكر والافيون ومتخذاً العادات البذيئة ديدناً . وكان هكذا ينتقل تحت تأثيرها من محل الى آخر كاتباً مؤلفاً تلك المؤلفات العظيمة التي صادفت رواجاً ونجاحاً مدهشين . فكان في شعوره فائق الحد وفي مخيلته مجنوناً وما زال الادمان علىّ الكحول والافيون يريه اشكالاً واشباحاً حتى اودى بحياته وهو في الثامنة والثلاثين من عمره وكان لمؤلفاته صدى عظيم في العالم الادبي اخذ عنه معاصروه ونقل عنه الاوروبيون

فما كان تأثير الكحول والافيون في كتاباته وما كان فعل جرثومة السل في نبوغه؟ هذا ما يحمل المفكر المتعمق علىّ التأمل والتدقيق والكاتب على البحث والتفتيش . فاذا جئنا نقارن بين حالة ادكار بووه وبين كثير من اصحاب النبوغ الذين كانوا اسرى الداء نرى ان الداء ضروري احياناً لاظهار النبوغ وهي سنّة طبيعية في الحياة جعلت من بعض النبات ما لا يقدر علي الانتاج الا بعد ان تعمل فيه الجراثيم كالبطاطا مثلاً . وهكذا دماغ الانسان فاذا كانت سلامته ضرورية للتفوق في الكتابة ففي كثير من الاحيان لا يقوى علىّ الابداع الا تحت تأثير السموم والجراثيم .

قال شليكيل :

« ان الداء يحوي حياة اغنى واغمض من الصحة »

وقال بووه نفسه :

« ظن الناس انني مجنون لكن العلم لم يحدد الى الان اذا كان الجنون هو ارقى درجات الذكاء ام لا واذا كانت عظمة الفكر ناتجة عن اعتلاله ام لا »

وقال آلين :

«لو لم يظهر في العالم اناس غريبو الاطوار لبقي المجتمع مثل قفير من النحل او وكر من النمل متجمداً على شكل واحد غير قابل للتطور والتقدم»

وفي الحقيقة فهناك رهط كبير من الادباء والعلماء والعظماء الذين ظهر نبوغهم تحت تأثير الداء وراثياً كان ام اكتسابياً فالامبراطور العظيم والسياسي المحنك « شارلكان » كان ابن مجنونين وحفيد اجداد مصابين بالميلانخوليا . وريشليو كان له شقيقة مجنونة واخ يظن نفسه انه هو الآله الاب «وموزار» كان سليلة عائلة مسلولة . والفيلسوف «شوبنهوير» جاء من ابوين عصبيين وكان اخوه ناقص العقل تماماً . وجول سيزار وبيتراك وفلوبار كانوا مصابين بداء النقطة والكاتب الكبير ليتاس والرياضي العظيم نيوتون والفيلسوف الالماني نيتشي والفيلسوف الفرنساوي اوغست كونت والمخترع الميكانيكي وات وسويفت مؤلف رحلات كليفار الخالدة والشاعر الكبير بودلير والموسيقي شومان كانوا كلهم مجانين .

باسكال وجان جاك روسو وفولتير كانوا كلهم مرضى .

وباستور كان مفلوجاً وموليير ولابيناك وشوبان كانوا مسلولين وهومير وميلتون كانا ضريرين .

فامام هذا العدد الكبير من الرجال العظام لا يقدر الانسان الا علىّ الاعتراف بان الداء ضروري احياناً للنبوغ بمقدار الصحة وان الداء يلعب كالصحة دوراً خطيراً في مقدرات العالم وان النبوغ وليد الداء وانه شرط لازم لحفظ توازن المعمور

فعندما تحاول بعض الحكومات ارصاد النفقات الهائلة لمعالجة وارثي الامراض نذكر لهم هذه اللائحة من الرجال المصابين جميعهم بامراض مختلفة ونسألهم كم من الاشخاص السليمي العقول يقدرون على مجاراتهم في ميدان العظمة والنبوغ

ولا شك ان من النوابغ من وقعوا في الداء من كثرة الاجهاد والتفكير غير ان الذين نحن في صددهم لم ينبغوا الا تحت تأثير الداء . ولكني لا اريد بذلك ان اسدي النصيحة للذين يبغون النبوغ باخذ السموم او الوقوع في الامراض فانا بعيد عن نصح مثل هذا والطب منصرف الى اتخاذ وسائل الوقاية منها . الا انني قصدت في مقالي ان اكشف الستار عن نوع خصوصي من عوامل التأثير في النبوغ الذي قلما يخطر في بال

الدكتور بشاره سعد

طبيب مستشفى سان جورج

قريتي !

متى تحملني سفينة العمر الى مهد صباي
واعود الي قريتي الصغيرة
فتضمني جدران كوخنا القديم
بين صحبي وخلاني !...

****

متى اطير علىّ اجنحة السلام
بعيداً عن سفاكي الدماء
عن النفوس المطرحة بين سنابك الخداع
عن الفجور والرياء !...

****

متى انتشق بين تلك الحقول
نسيات الشمال عند الصباح
فتنعش قلبي الضعيف
وترجع الي الحياة ....

****

متى تنقشع عن صدري الهموم
وتحجب عن عيني مرأى الدموع الكاذبة
وعن اذني همس كلمات الحب الفاسدة
فانام قرير العين ! ..

****

متى ارى القطعان حول الجبال
واسمع ناي الرعاة يئن بين السفوح
فاسكر من جمال الطبيعة الصامتة
واطرب لحالي !...

****

متى اجلس قرب الجاري في الوادي
في خرير المياه موسيقى قلبي
وفي نوح الحمام أنات شعري
وسعادة نفسي ! ..

****

متى اتملص من معاشرة الناس
وانفض ثيابي الملوثة بالجرائم والمنكرات
واترك المدينة السوداء
الى الراحة والسكون !...

****

متى تتحقق احلامي العذاب
واتمتع ببساطة الحياة
بعيداً عن الضوضاء
في قريتي الصغيرة !...

بديع

على ذكرى الاستقلال

وجوب العناية بتاريخ الجبل الجديد

توطئة

احتفلت الحكومة اللبنانية منذ ايام بذكرى استقلال الجبل في صدر هذا الشهر احتفالا رسمياً كنا نود ان يشترك به الشعب اشتراكاً فعليا يفوق او يماثل — على الاقل — اشتراك الحكومة به لو كان هذا الشعب اللبناني اكثر مما هو وقوفا على تاريخيه القديم والحديث او لو عنت مدارسه عناية ولو طفيفة بتدريسه هذا التاريخ الذي يجد فيه المنقب بعض المواقف المحمودة الشريفة التي تستحق الرواية خصوصاً متى توغل تنقيباً في ماضيه باحثاً عنها في القرنين السابع والثامن عشر وفي بعض ما تقدم عنه وما تأخر. فكلا يعد عن الشاطىء امل بالعثور على الدرر

***

التاريخ الحديث

واذا كنا نهمل تاريخنا القديم قليلا في هذه السطور فلنبحث الحديث منه وهو بين ايدينا ومائل لدينا اخاف علينا وعليه اذا اغرقنا في اهاله واغرق في التغلغل في السنوات والقدم ان يكلفنا التنقيب عنه الانعام باوسمة جديدة يظهر لنا انها ليست اداة خير على ذويها ومسببيها. على ان وقوفنا على هذا التاريخ ينفعنا نفعا جزيلا في جميع فروع حياتنا السياسية والادارية والحقوقية والقومية . ولقد كان اختيار اول ايلول لاعلان هذا الحادث السياسي اختياراً موفقاً . ففي صدر هذا الشهر من سنة ١٨٦١ جمع داود باشا متصرف الجبل الاول مجلسه الاداري الكبير في بيت الدين معلناً في اول جلسة له (الرغبة) في انشاء حياته المستقلة عن الدولة العثمانية التي كانت تشرف عليه وصاحبة السلطان بحق الفتح الذي لا ينازع فيه . هذه الرغبة التي يؤسفنا كل الاسف عند ذكرها ان نقول عنها انها ظلت تذهب في التضاءل والامحاء حتى باتت في اخر الايام خيالا يكاد لا يرى بغير المجاهر والمكبرات

واذا كان هذا التاريخ مقدمة لما جاء بعده وجاز للمجالس ان تعمل بنظام الوارثة فترث التي تقدمتها وتبني عليه ، حق للمجلس النيابي اليوم ان يرث صلاحية مجلس الادارة الكبير في اول جلسة عقدها ذلك المجلس واشتق له بل اسس له فيها صلاحيته السياسية كما يتبين للقراء من نص هذا القرار الذي ننشره لهم فيما سيجيء

قرار رقم ١ يوم الخميس في ١٩ ايلول سنة ١٨٦١

بتاريخه بحسب الامر الكريم المشيري صارت المذاكرة بمجلس الادارة لجهة اقامة العساكر الشاهانية النظامية بالجبل هل لها لزوم ام لا . حال كون العسكر الطوعي الوطني عن امر دولته حاصل الاهتمام الكلي بتعيينه . وقد اخذ بالترتيب فغب هذه المذاكرة قد رؤي بان ابقاء العساكر النظامية في الجبل (موقتاً) هو من الامور اللازمة لبينما يكون قد اكتمل ترتيب فرقة العسكر الطوعي وصارت مقتدرة على ايفاء حقوق وظائفها . وحينئذ ينظر مايوافق بهذا الخصوص والامر لحضرة من له الامر . وقد تحررت مضبطة بذلك نمرة (١)

باشكاتب : اسكندر

فاذا جاز لمجلس الادارة منذ ٧٣ سنة ان يبحث في ما اذا كان يحق لصاحب الحق والسلطان ان يقيم عساكره في لبنان واذا كان يجوز لمجلس الادارة ان يسمح لها بالاقامة فيه (موقتاً) الى ان يكتمل للجبل تاليف (جيشه) لوطني الطوعي ، الا يحق اليوم لحفيد ذلك المجلس وهو المجلس النيابي ان يبحث شؤون الجبل بمثل تلك الصلاحية السياسية الواسعة وذلك الحق ؟ ذلك ما ندع الجواب عليه للايام .

***

العلم اللبناني

واذا كنا نبحث تاريخنا الحديث بعد انشاء المتصرفية منذ ٧٤ سنة خلت فلجلاء بعض غوامض تاريخها التي تتناقلها الالسن ولا تملك غير بعض المراجع الرسمية قوة نفيها واثباتها كما سترى

***

العلم العثماني

يروي — والعهدة على الراوي — طبعاً — ان داوود باشا امتنع في كل مدة متصرفيته عن رفع العلم العثماني على دور الحكومة اللبنانية رغبة منه في انشاء علم خاص لهذا الجبل . وقد كان يجيب الباب العالي حينما كان يطلب منه رفعه ان هذا (الرفع) قد يحدث شغباً في لبنان لذلك لا يرى المتصرف حكمة في رفعه منعاً للشغب لذلك نود من العارفين وذوي الوقوف والثقة باقوالهم ان يقولوا لنا

١ — هل هذه الرواية حقيقية صحيحة ؟

٢ — واذا كانت كذلك فمتى رفع اول علم عثماني في لبنان بعد سنة الستين وفي اي مكان وفي عهد اي متصرف ؟

***

العلم اللبناني

ومما يروى والعهدة على الراوي ايضاً ان داوود باشا بينما كان يحاول الباب العالي حمله على رفع العلم العثماني في لبنان كان يخابر حضرة (البطريق) الماروني — على لغته — في انشاء علم للبنان يكون ابيض اللون تقوم في وسطه ارزة تحتها سيف عربي احدب الشكل .

ويقول الراوي ان حضرة (البطريق) طلب ان يوضع صليب في اعلى الارزة . فامتنع داوود باشا عن قبول هذ الرأي . وظلت المخابرة دائرة بين المرجعين الى ان استقال داوود باشا بالحيلة السياسية المعروفة وغادر الجبل . ولما كانت سجلات المقر البطريركي الماروني تملك وحدها تأييد هذه الرواية او نفيها ، لانها من الذين عاصروا المثلث الرحمات البطريرك بولس مسعد او الذين كانوا في خدمته من رجال الدين نسأل هذا المقر الكريم التكرم بما تحفظه سجلاته عن حقيقة هذه الرواية نفياً او تأييداً جلاء لغامضها خدمة للحقيقة ولهذا التاريخ اللبناني الحديث الذي نطلب ونلح بطلب نشره .

ولقد ذكرنا كلمة (حضرة (البطريق) بين قوسين لتاريخ لها قائم بذاته . فالظاهر ان داوود باشا جاء لبنان متأثراً بعلاقة الباب العالي ببطارقة الروم في الاستانة فكان يكاتب صاحب المقر البطريركي الماروني بحضرة البطريق افندي مكاتبة كانت سبباً في الجفاء الذي استحكم بينهما الى ان غادر داوود باشا هذه البلاد وربما كانت ايضاً سبباً في تشجيع المرحوم يوسف كرم عليه رحمه الله وغفر له .

فهل في البلاد من يجلو لنا هذه الحقائق ويرفع عنها ستر الشكوك والاعوام ؟

ان اعادة طبع التواريخ المكتوبة وضبطها وتصحيحها عمل على نفعه وسمو قدره غير صعب وغير بعيد المنال كهذا العمل الذي نطالب بتحقيقه على رغم شدة قربنا منه قبل ان تطمسه السنون فتخفيه عن الافكار والاذهان والعيون

هذا ما اردنا ذكره من تاريخ الجبل الحديث بمناسبة ذكرى استقلال لبنان . ولله في خلائقه وشعوبه وأممه عبر وشؤون وشجون .

ن .

(١) نقلا عن سجلات مجلس الادارة

الاستاذ اميل زيدان

علمنا من السيدة الفاضلة والدة صديقنا الاستاذ اميل افندي زيدان احد صاحبي دار الهلال ، ان الزميل الكريم اصيب يوم وصوله الى سويسرا بالزائدة فاجريت له حالا عملية استئصالها بنجاح تام ، وهو اليوم يتمتع بصحته ونشاطه فنهنيء حضرة الصديق العزيز بشفائه ونتمنى له دوام السلامة لصحته الغالية

***

وفاة فاضل

— نعي الينا من طرابلس الوجيه المعروف المأسوف عليه المرحوم موسى نحاس فكان لنعيه صدى اسف في قلوب عارفيه واخوانه الكثيرين لما له من الصفات الطيبة والخدمات الكثيرة رحمه الله رحمة واسعة وعزى آله وذويه الكرام

موت تولستوي

ظهر اخيراً كتاب جديد عن حياة الفيلسوف الروسي الكبير تولستوي فرأينا ان نترجم منه الفقرة الاتية :

بينما كان تولستوي العظيم يحتضر بعيداً عن جاسنايا — بوليانا في سهول مقاطعة ريازانا المترامية ، كانت اسلاك البرق تعمل اناء الليل واطراف النهار لتحيط روسيا والعالم جميعاً باخبار الشيخ الجليل في ساعاته الاخيرة . ولم تكن السلطات الروحية اقل اضطراباً من السلطات المدنية . ففي ٩ نوفمبر ابرق مطران سان بطرسبورغ الى تولستوي البرقية الاتية :

«منذ قطعت علاقاتك بالكنيسة وانا اصلي دون انقطاع ضارعاً الى الله ان يعيدك الى احضانها . واظن انه قد قاربت ان تمثل بين يديه ، لذلك ارجوك وانت في اشد ساعات مرضك ان تصالح الكنيسة والشعب الروسي الارثوذكسي

ولكن هذه البرقية لم تصل الى تولستوي فبقيت دون جواب فالتمس السينود المقدس من الاسقف جوزف ان يسافر الى استابوفو ولكن الاسقف كان مريضاً فلم يستطع السفر فأرسل مكانه الايكونوموس فرسونوفي ولكن الاطباء لم يسمحوا له بالدخول على العجوز المريض لئلا يهتاج وتزداد حالته خطورة وشدة فلازم المحطة منتظراً ساعة اشراف المريض على الموت فتضطر اسرته الى دعوته لاتمام الواجبات الدينية . ثم عاد واستأنف مساعية فتلقى من الكسندرا لفنوفنا ابنة تولستوي الرسالة الاتية :

« لن ازيد شيئاً على ما قالته لك اسرتي . فقد اعتزمنا جميعاً ان نخضع لارادة ابي وان نحقق رغائبه ومطالبه وان نعمل ايضاً برغبة الاطباء فلا نأذن لكم بالدخول عليه لأن اقل حادث يؤثر في صحته ... »

ولما لفظ الفيلسوف العظيم نفسه الاخير . اسرع القرويون يتقدمهم الشاعر الروسي الاكبر « فالاريريسوف » ليلقوا عليه نظرة الوداع

وكانت عشرات الالوف ترغب في السفر لتشييع جنازته ولكن الحكومة خافت مغبة الامر فمنعت القاطرات الخصوصية فلبث الناس ينتظرون عبثاً في مختلف المحطات

وخرج النعش المهيب يحمله اولاد تولستوي فصاح الشاعر الكبير « ر كوعاً » فركع المشيعون يذرفون الدموع العزيزة ثم نهضوا ومشوا وراء النعش الى مقره الاخير

عدو النساء

يعشق راقصة ويعاشرها في الخفاء

كان الفيلسوف الالماني الكبير «شوبنهاور» كما تدل كتبه الكثيرة ورسائله الضافية، عدواً لدوداً للنساء على طول الخط ولكن اكتشف اخيراً ان هذا العدو الجهنمي، هذا المخلوق القصير القامة، العريض الكتفين، القصير الساقين، المندلق البطن، لم يكن في الواقع ليكره النساء كما كان يحاول ان يتظاهر امام الناس.

كان عمر «ارثور شوبنهاور» ٣٢ عاماً يوم التقى باحدى راقصات الاوبرا الملكية في برلين واسمها «ايدا ميدون» وهي لما تبلغ يومئذ العشرين ربيعاً. فتعارفا وتصادقا ثم استحالت الصداقة بينهما الى غرام عنيف وقد لاحظ ذات مرة وهو ينتظرها على باب غرفتها ان جارتها الخياطة «مار كست» تتجسس عليه فغضب غضباً شديداً وقذف بها من اعلى السلم قذفة شديدة كلفته فيما بعد كثيراً من العناء ومبلغاً طائلاً من المال.

وظلت العلاقات الغرامية بين شوبنهاور وايدا طي الخفاء زمناً طويلاً حتى انه رزق منها طفلا مات في شهره الاول. اما الطفل الآخر الذي ولدته ايدا ميدون واسمته غوستاف واصبح فيما بعد رئيس فرقة الراقصات في الاوبرا الملكية فمن الثابت الجلي انه من اب آخر غير الفيلسوف.

ولما بلغ شوبنهاور الثالثة والاربعين من عمره ترك خليلته واقام في فرنكفورت منصرفاً كل الانصراف الى اعماله الفلسفية

واستطاعت ايدا ان تعيش بقية حياتها مجهولة منسية من الناس. فلم تنشر مذكراتها عن «عدو النساء» ولم يجدوا عندها رسالة واحدة من رسائله ولا صورة واحدة من صوره

وكان شوبنهاور قد ورث عن ابيه ثروة طائلة فظل يساعدها مالياً حتى قضي نحبه، فاوصى لها بجزء كبير من ثروته

المعرض

جريدة اسبوعية مصورة

الاشتراك	في بيروت	٣٠٠
	« لبنان وسوريا	٣٥٠
	« الخارج	٦٠٠

— يدفع سلفاً —

الادارة — دار المعرض * شارع اللنبي

التلفون = ٣ — ٢١

على انغام الجاز

حديث معلم رقص

لا اعلم اي حظ اعمى قادني تلك الليلة الى الجلوس قرب احد معلمي الرقص الثرثارين . ولا تعجب كيف تعرفت اليه فهذه الفئة من المعلمين لا تحتاج الى وسيط ولا تنتظر الفرص السانحة بل ترى الواحد منها عند اول نظرة تلقيها عليه يمد يده الى جيبه ثم يناولك بطاقة طويلة عريضة تحمل اسمه ومهنته وعنوانه ومن هناك يستلم زمام الحديث ويمشي على ان جاري لم يخرج في الحديث عن دائرة اختصاصه

فالليلة التي جمعتنا كانت ليلة راقصة — وما اكثر الرقص في ايام الصيف لا سيما بعد ان شاعت «موضة» مسابقات الجمال واخذت الفنادق تتنافس في تنظيم حفلاتها والمبالغة باتقانها والاعلان عنها

عزفت الموسيقى الحان الرقص وكانت القاعة تغص بالشبان والشابات من كل ناعم الخدين ، نتيف الحاجبين ، فاذا بنغمة «التانكو» تجذب الجماعات الى ساحتها فينتظمون ازواجاً وانت ذاهل لهذا التعارف السريع ، وهذا التآلف الذي جمع البعيدين دون ان يحرك احدهما الى الاخر قدماً . ولا تسل عن حشمة المتخاصرين فانها حقاً — الا اذا استثنيت نفراً من المائعين — ابعد ما تكون عن نقد المراقبين

وقد تجد في الراقصين النوحين الراقص الغارق في فنه لا ينظر ولا يتكلم ، والثرثار الذي يرقص بشفتيه اكثر مما يرقص بقدميه . ولكن الذي يدهشك بعد حرارة الرقص ، وغليان المعمعة هذا التراخي الذي يعقب سكون الموسيقى وهذا الانفصال البارد الذي يفترق عنده الراقصان فيذهب كل منهما في طريق مقعده كأنهما لم يتعارفا ولم يكونا جسماً واحداً قبل هنيهة

وكأن معلم الرقص ادرك بالفراسة ما يجول في خاطري فقال : «أورأيت كيف تتطور العادات ، وتموت السنن ، وتداس «القوانين» ?

بالامس كانت اداب الرقص تقضي على الشاب بعد نهاية الرقصة ان يرافق الفتاة او السيدة الى مكانها ولا يتركها الا بعد ان ينطوي امامها على بعضه منحنياً حتى الارض واقصى ما تراه اليوم ان الذين لم يكملوا حديثهم اثناء الرقص يتمشون قليلا جنباً الى جنب حتى اذا انهى احدهما عبارته الاخيرة ادار كل منهما ظهره الى الاخر وسار في جهة من جهات القاعة

قلت وانا الغريب عن اصول هذا الفن العصري :

— اليس في الدروس التي تعطونها لطلاب الرقص شيء من قواعد السلوك والتهذيب في مراسيم الرقص ومعاملاته ?

فضحك «المعلم» وقال وهو يهز رأسه

— هذه موضة قديمة فالقوم اليوم لا يهمهم من الدروس الا اتقان الرقص وحركاته ، وكي تتأكد كلامي تفرس عند ابتداء الموسيقى في وجوه الشبان وانظر كيف يدعو الواحد منهم رفيقته للرقص فترى ان البقية الباقية من مراسيم الدعوة للرقص هي غمزة العين او هزة الذقن نزولاً او صعوداً او امالة الرأس السريعة شمالاً او يميناً وهو بهذه الاشارات الرشيقة انما يقول لمخاطبته «أتريدين ?» فيكون الجواب ان تقف الفتاة وتتقدم الى وسط الساحة لتلقي بنفسها بين ذراعي «صاحب الدعوة» المنتظر

ولو شاء معلم الرقص ان يذكر شيئاً لتلامذته مما نسميه قواعد السلوك والتهذيب لهزأوا به وربما تركوه تماماً من مزعجاته لان شريعة هؤلاء الشبان في هذه الايام تتلخص بهذه العبارة : «حيثما يكون الازعاج ينقد السرور»

قلت اولاً ان هذا المعلم كان ثرثاراً ولكنني عندما سمعته يعدد هذه الملاحظات وينتقد في لهجته الصريحة حركات الراقصين انتقاداً صادقاً اصغيت اليه بكليتي واثرت بي كلماته حتى انني عندما جئت اكتبها خلتها مطبوعة في مخيلتي . وربما كانت ابلغ عبارة سمعتها منه ساعة قال :

«يجب ان تعلم الفتيات قبل الفتيان ان الرقص رياضة راقية ، وهي تسمو او تنحط في عيون الناظرين وفاقاً لاخلاق الراقصين ونفوسهم . وان جمال الحركات لا يلذ الا اذا جمله جمال الاحساس»

الطهارة في العري

تلقى باريسي معروف من زوجين تربطه بهما صداقة وثيقة رسالة ضافية هذا نصها : «صديقنا العزيز

«نتشرف زوجتي وانا بدعوتك لتمضية اسبوع من الزمن في قصرنا بضواحي سولسي — سير — ايفيت

«وتنزل ضيفاً علينا في هذه الايام مسيو لاتيه ومدامته وولدهما البكر وبناتها الجميلات الرشيقات . وانت تعرف هذه الاسرة واظن ان علاقاتك بها حسنة جداً

«فتعال اذن فبالكثرة يزداد السرور وتتضاعف البهجة

«ولكن ينبغي ان اصارحك القول . فاننا هنا جميعاً نمارس العري لساعات معينة . العري فكرة طالما خطرت لنا فتناولناها بالبحث والتمحيص في خلال الشتاء الماضي . وقد اتيح لنا اخيراً ان نخرجها الى حيز العمل على سبيل التجربة وانها لفرصة لك تتجرب فيها هذا المذهب الصحي الرائع ، دون ان يكون ثمة ما يضطرك اضطراراً الى الاقتداء بنا . فالعري ليس من الواجبات التي لا بد منها . ولكني اخالك ستحذو حذونا ، وترى في العري ما يسرك ويرضيك .

«عجل بكلمة منك تنبئنا بقدومك والى الملتقى قريباً

«جاك باردان»

والى القراء الرسالة التي بعث بها هذا الباريسي الشاب من مضيفيه الى احد اصدقائه

«صديقي العزيز

«تجد طيه الدعوة التي وردت علي . وفي وسعك ان تشير اليها او تنشرها برمتها — بعد تغيير الاسماء طبعاً —

«لقد قال لي (جاك باردان) ليس لنا ما نخفيه عن الناس لان اراءنا في العري صريحة جداً . ومذهبنا الصحي هذا نسعى الى نشره بجميع الوسائل ولا نخاف شيئاً حتى ولا الات التصوير وماكينات السينما ..

«فدعني الان اقص عليك كيف جرت الامور عند وصولي الى قصر سولسي سير ايفيت . كنت ساعتئذ اتحرق شوقاً لمشاهدة مدام «باردان» عارية كما خلقها ربها . فهي رائعة الجمال ولها جسم لم يبدع الله احسن منه تركيباً وتناسقاً وانسجاماً . وكنت قد حاولت فيما مضى مغازلتها دون اي نجاح . فلما تلقيت دعوة زوجها ودعوتها هي ايضاً رأيت في ذلك حافزاً للقبول فانه لم يكن احب الي من مشاهدتها في ثوب حواء قبل ان تقع في الخطيئة . وقد اعتزمت من جهتي ان استعمل حقي بارتداء ملابسي في الساعات المعينة التي يمارسون العري فيها

«والواقع انني لدن وصولي شاهدت هذه المرأة الحسناء عارية تماماً من اعلى رأسها الى اخمص قدميها فقد برزت من الحوض ثم اقبلت الي بصدرها العاجي ونهديها المستديرين وبطنها المكوز وفخذيها الملتفين المتناسقين وقالت لي ضاحكة مستبشرة : — ارجو الا يؤثر فيك شيء من هذا ?

— ولكن يا سيدتي العزيزة ...

— ليتك تعلم مبلغ اللذة التي نتمتع بها في ممارسة هذا المذهب الصحي الجميل . فاننا نعيش ونتنفس ونستحم بالماء وباشعة الشمس ... العري .. ياله من اكتشاف عظيم !

«واتى في هذا الاثناء زوجها عاريا ايضاً فرحب بي واخذ يعدد لي حسنات العري صحياً وروحياً فحانت مني التفاتة الى زوجته فحدقت بها ... شيء غريب ان عريها لا يؤثر في نفسي ولا يحرك كوامن جشعي الطبيعي

صحيح انني كنت قد اشتهيتها في الشتاء الماضي ولكنني الان فقدت تماماً هذه الشهوة الاثيمة ... فأي تأثير يحدث في النفس هذا المذهب الجديد ?

«ثم شاهدت عائلة «لاتيه» ذكوراً واناثاً عراة يركضون ويلعبون ويقفزون ويسبحون دون اي ارتباك او اضطراب ... انما كنت وحدي مرتبكاً مضطرباً لانني كنت لا ازال بملابسي وقد رأيتني غريباً عنهم مع انني صديقهم الوفي الحميم .... والظاهر ان ولدهم البكر لاحظ ارتباكي هذا فقال لي :

«— ستظل على اضطرابك حتى تخلع ثيابك وتقتدي بنا

والواقع لقد خيل الي انني في عالم غير الذي اعرفه ... فكل شيء هناك كان طبيعياً وعادياً الا انا ... «لكنني سرعان ما فكرت في اليوم التالي وقررت ...

ويقول صديقي في اخر رسالته انه سيعود الى باريس وهو اكثر الناس زهداً في الحب والنساء بعد الاسبوع الذي قضاه عارياً بين العراة

معلومات لم تنشر عن المجرية الحسناء

من هي فالي فارقاش

الراقصة التي احبها مدير باتا المنتحر

في مثل هذه الايام منذ عامين ، هبطت مدينه بيروت فرقة من الراقصات المجريات والالمانيات بينهم شاب وزوجته ورفيقة لهما صبية حسناء تعاقدوا مع الروستوران الافرنسي ولبثوا فيه مدة ثلاثة اشهر كاملة

وكان الشاب وزوجته معروفين بين رواد الملاهي باسم «ديو ديساني» وقد زارا بيروت في الاعوام الماضية على راس فرقة من الراقصات الحسان واصطحبا ذات مرة غادة رائعة الجمال اسمها «الزا» وقع بها كثير من اغنياء بيروت حتى ان احدهم رآها يوماً ترقص علَى بساط رث فاهدى اليها سجادة عجمية ثمنها مئة ليرة عثمانية ...

وكانت الصبية التى اتيا بها في الرحلة الاخيرة ذات وجه كالبدر وجسم بض، حسن التكوين يتلوى كالافعوان فتهافت الشبان عليها وبذلوا مالاً كثيراً في سبيل مرضاتها ، وكان اكثرهم بذلاً واكرمهم يداً شاب ينتمي الى اسرة وجيهة في الحي السرسقي ولكنها اعرضت عنهم جميعاً وعلقت بشاب افرنسي كان يومئذ زير نساء ومن مشاهير الزبائن الذين يترددون علَى ملاهي بيروت بعد نصف الليل فهامت به هياماً شديداً أضاع عقلها واضاع ايضاً شيئاً عزيزاً غير العقل ..

فقد جاءت الى بيروت عذراء فلم تلبث بعد ثلاثة اشهر ان احست شيئاً يتحرك في الاحشاء فاخبرت صديقها الافرنسي بذلك فاقترح عليها ان تتلافى الامر بالتي هي احسن ... فأبت ثم افترقت عن زميلها وزوجته وسافرت عائدة الى بلادها وكان اسمها فالي فارقاش

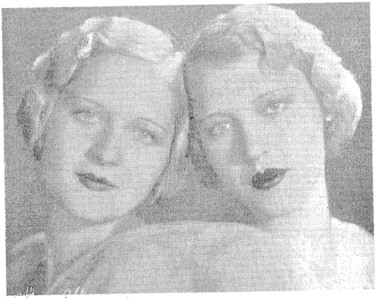
***

ومنذ عشرين يوماً تماماً جلسنا جماعة من الاصدقاء في احدى زوايا الروستوران الفرنسوي نتجاذب اطراف الحديث فمرت بنا راقصة شقراء حديثة العهد سلمت على احدنا سلام الصديق الحميم فدعاها الى مجالسته فلم يكن احب اليها من ذلك فاخذت تساقيه وتضاحكه وتداعبه وهي احسن ما تكون جذلاً وانشراحاً الى ان حانت منها التفاتة غير مقصودة الى جماعة اخرى جلست حول مائدة قريبة فتغير لونها وارتج عليها ثم اخذت تتمتم بكلام غير مفهوم ، فاثارت حيرتنا فما زلنا بها نلاطفها ونداعبها حتى هدأ روعها فاشارت الى شاب بين تلك الجماعة وقالت لنا :

— هل تعرفون هذا ؟

فاجبنا — نعرفه بالاسم وهو يشغل منصباً كبيراً في احدى مؤسسات المدينة ...

— اجل .. ويحاط هنا وهناك بالعناية والاحترام ؟



المجرية احسناء فالي فارقاش والى يسارها شقيقتها ماري وهما من راقصات الرستوران الافرنسي

— طبعاً لانه يستمد ذلك من المنصب الذي يشغله ومن الاسرة التي ينتمي اليها

— اذن فاعلموا انه اسفل رجل علَى وجه الارض ..

قالت ذلك وهي تضرب مائدة الشراب بقضبة يدها ضربة شديدة اوقعت الكؤوس وحطمتها فتبادلنا النظرات الحائرة نتساءل عن معنى كل هذا فاطرقت الشقراء قليلاً ثم رفعت رأسها فاذا عيناها مغرورقتان بالدموع . وتنهدت ثم قالت هامسة وهي تشير الى رفيقة لها جالسة في الزاوية البعيدة :

— سمعتم مندسنثين براقصة حسناء اسمها «فالى فارقاش» تلكم هي الجالسة بعيداً حزينة بائسة .. انها اختي الصغرى . جاءت الى بيروت عذراء نقية كالثلج وعادت الينا حاملة من هذا الشاب الذي اسمعها من طيب الوعود ما جعلها تهيم بـه وتهبه قلبها واعز شيء لديها ولكنه تركها واعرض عنها وعن ولده الذي يشبهه كل الشبه . انه يمر بها اليوم فلا يلتفت اليها كأنه ما عرفها ولا شاهدها . انه يفر منها الان فرار السليم من المريض لانها اجرمت وولدت اما الوالد ... اما هو فليس مجرما وليس مسؤولا ...

واخذت ماري فارقاش تصف لنا شقاء اختها وبؤسها وجهادها في سبيل تربية طفلها مع ان اباه يتناول راتباً ضخما يزيد عن الالف ليرة في الشهر

**

هذه معلومات طريفة عن «فالي فارقاش» التي لغطت الصحف باسمها اخيرا بمناسبة انتحار الشاب والكاف خيبا مدير معمل باتا في لبنان مما سنتحدث عنه في عدد آت

«احدهم»

الشهيد

عبس الخطب فابتسم ... وطغى الهول فاقتحم
رابط الجأش والنهى ... ثابت القلب والقدم
لم يبال الاذى ولم ... يثنه طارىء الالم
نفسه طوع همة ... وجمت دونها الهمم
تلتقي في مزاجها ... بالاعاصير والحمم
تجمع الهائج الخضـ ... ـم الى الراسخ الاشم
وهي من عنصر الوفـ ... ـاء ومن جوهر الكرم
ومن الحق جذوة ... لفحها خرر الامم

***

سار في منهج العلى ... يطرق الخلد منزلا
لا يبالي مكبلا ... ناله ام مجندلا
فهو رهن بما عزم .
ربما غاله الردى ... وهو في السجن مرتهن
لم يشيع بدمعة ... من حبيب ولا سكن
ربما ادرج الترا ... ب سليبا من الكفن
لست تدري ، بطاحها ... غيبنه ام القنن
لا تسل اين جسمه ... واسمه في فم الزمن
انه كوكب الهدى ... لاح في غيهب المحن
اضرم النار في القلو ... ب فما تألف الوهن
ورمى النور في العيون ... فما تعرف الوسن
اي وجه تهللا ... يرد الموت مقبلا
صعد الروح مرسلا ... لحنه ينشد الملا
انا لله والوطن

ابرهيم طوقان

اشهر جاسوسات الحرب

مس دكتور

كيف سعت لاعدام ماتا هاري

كانت « مس دكتور » من اشهر جاسوسات الحرب الكبرى واخطرهن علىّ الاطلاق . وقد أسدت الى وطنها المانيا كثيراً من الخدمات واستطاعت زمناطويلاً ان تتلاعب بمقدرات الحلفاء وان تؤذي جيوشهم وتفضح اسرارهم حتى لقد وضعت مصلحة مقاومة الجاسوسية في معسكر الحلفاء جائزة مالية كبرى لمن يأتي بها حية او ميتة فكانت كلما زل بها القدم اوخانها الحظ واوشكت الوقوع بايدي الجماعات التي تطاردها ، وجدت لنفسها مخرجاً واستطاعت الى الفرار سبيلا ، حتى وضعت الحرب اوزارها ، فلجأت الى حياة العبث واللهو تحاول ان تنسى بذلك اهوال الحرب وفظائعها فتعرفت الى شاب جميل كان من اكبر « الشمامين » فالقى بها في جحيم المخدرات فساءت صحتها وتلاشى جمالها ونحل جسمها وبان هزالها فسامها عشاقها ومريدوها حتى اهلها وأقرب الناس اليها فارسلتها الحكومة الى احدى المصحات في مدينة زيوريخ حيث قضت ايامها الاخيرة الى ان قضت نحبها في الشهر الفائت ولم يكن بجوارها ساعتئذ سوى الطبيب الذي كان يشرف علىّ معالجتها وقد ادلت اليه قبل وفاتها باسرار خطيرة عن الجاسوسة الراقصة الشهيرة « ماتاهاري » وقصت عليه انها كانت السبب المباشر في اعتقالها واعدامها . وقد اذاع الطبيب منذ اسبوعين تصريحات « المس دكتور » لاول مرة قال :

كان الفرنسيون يطلقون علىّ الجاسوسة الكبيرة « آن ماري ليسنر » اسم « مس دكتور » وهو الاسم الذي عرفت به منذ اشتغالها بالجاسوسية في الحرب الكبرى لحساب الالمان وقد ظلت تعرف بهذا الاسم حتى توفيت في مصحة زيوريخ واذكر جيداً ان مس دكتور سألتني يوماً :

— هل تظن يا دكتور انهم يقبضون علىّ الآن اذا ذهبت الى فرنسا في زيارة قصيرة ؟ فاجبتها - لا اظن ذلك

— كم اودلو استطيع الذهاب الى فرنسا لاشاهد جميع الاماكن التي كنت ازورها واجوس خلالها وكم اود ان ازور قبر زميلتي « ماتاهاري » التي كانت احدى ضحاياي العديدين « فقد استخدمتها في تنفيذ خططي وكنت امدها بالمعلومات اللازمة ولكن حدث ذات مرة ان جاءتني واخبرتني انها لا تريد الاستمرار في اعمال الجاسوسية ولست ادري أكان ذلك لخوفها او لأنها ضاقت ذرعاً بالخدمة في قلم المخابرات السرية الالمانية

« ويستطيع كل من عمل في الجاسوسية ان يدرك صعوبة وخطورة الاستعفاء من العمل ، ولواني مهدت سبيل الاستعفاء لماتاهاري لكان حتماً ان يحكم علىّ بالاعدام . لحذرتها من مغبة الاستقالة فاصرت فاضطررت الى تمهيد السبيل لاعدامها وجعلت الافرنسيين يقبضون عليها متلبسة بجريمة التجسس عليها

« والآن اخبرك ايها الطبيب بسر لا يعرفه احد سواي ولم ابح به لاحد من قبل

« لقد ماتت ماتاهاري وهي تبتسم اعتقاداً منها انها ستنجو من الاعدام في اخر لحظة

« فقد حدث بعد ان صدر الحكم عليها بالاعدام ان قابلت في حجرتها رجلاً من رجالنا فاوصاها بان تتشجع ولا تخاف ، لان الترتيبات تمت على ان يطلق الجنود النار فوق رأسها فعليها ان تتظاهر بالموت وستنقل بعد ذلك في عربة الى خارج الحدود الافرنسية . وقد صدقت ماتاهاري كلام الرجل وظلت الي اللحظة الاخيرة تعتقد انها ستنجو حتماً من الاعدام

هذا وقد بدأت « آن ماري » حياتها في الجاسوسية وهي في السادسة عشرة من عمره . وكان مكتوباً في جواز سفرها انها تلميذة تدرس الفنون الجميلة في جنيف ، وقد ظهرت في قرية فرنسية صغيرة في فوسج حيث كانت تقوم الحكومة الفرنسية بوضع استحكامات وخطط حربية خطيرة

وفي عام ١٩١٤ ظهرت في بركسل وتعرفت بضابط فرنسي يدعى « ريفييه أوستي » وكانت ترسل مابين حين وآخر الى برلين من طريق سويسرا صورا زيتية من تصويرها فكان قلم المخابرات السرية في برلين يأخذ هذه الصورة ويمحو الطلاء الذي عليها فتظهر له المعلومات الهامة التي يريد الوقوف عليها بشأن فرنسا وما تتخذه من احتياطات وتدابير حربية

وحدث أن طارت ورقة من دفتر مذكراتها وكان معها عشيقها الضابط الفرنسي يجري خلف الورقة يريد التقاطها ، ولكن الجاسوسة خشيت ان يقرأ الاسرار الخطيرة التي بها فاسرعت واختطفت الورقة منه ، ثم قفزت في سيارة وانطلقت بها تنهب الارض وعندئذ جري خلفها بعض رجال البوليس ولكنهم لم يلحقوا بها الابعد ان اصطدمت سيارتها بشجرة قائمة علىّ شاطيء نهر ، فاشتعلت النار في السيارة واتت عليها أما « آن ماري » فقد القت نفسها في النهر ووضعت الورقة ذات الاسرار الخطيرة في فمها وظلت تسبح في الماء زهاء ثلاث ساعات حتى انتشلها احد الصيادين وهي علىّ بعد اميال من مكان الحادث ، وبذلك نجت من الوقوع في ايدي الفرنسيين وعادت الى هولندا آمنة مطمئنة ؟ !

— خسر لبنان في الاسبوع المنصرم رجلا من خيرة رجاله وركناً من اركان قضائه ، وعالماً من نوابغ ابنائه ، المأسوف عليه المرحوم محابل عيد البستاني الذي وقف حياته علىّ خدمة الوطن والعلم والقضاء في نزاهة واقتدار واخلاص فكان الاسف علىّ فقده عميما وقد احتفل بتشييع جثمانه احتفالا مهيباً مشت فيه جماهير الوفود ورجال الحكومة واعيان البلاد وودع بعبارات التكريم والتقدير وعبرات الحزن والاسف . فنقدم الى انجاله النجباء واسرته الكريمة فروض التعزية سائلين له الرحمة ولهم العزاء

كلبة تربي شبلا

بين الحيوانات الضارية والحيوانات الاليفة

انتزع احد العلماء شبلاً صغيراً من امه وعمره عشرون يوماً ووضعه في قفص مع كلبة من كلاب الصيد كانت قد وضعت خمسة اجراء وانتزع منها اجراؤها . فرحبت الكلبة بالشبل وعطفت عليه كانها ولدها واخذت تغذيه بلبنها

وبعد شهرين اطعم الشبل لحماً للمرة الاولى وبعد ستة شهور كان جسمه قد ترعرع وكبر حتى اصبح الشبل اضخم من الكلبة . ولكن ذلك لم يضعف من الصداقة التي توثقت عراها بين الكلبة وربيبها فكان الشبل يثور غاضباً مضطرباً كلما اطلق سراحها وسمح لها بالتجول خارج القفص حتى اذا اعيدت اليه اقبل عليها فرحاً مغتبطاً يتمسح بها ويلحس وجهها وصدرها

وكان يترك لها بقية من طعامه . وكان الاثنان يتداعبان في اكثر الاوقات . وحدث مراراً ان انقلبت المداعبة الى جد فغضب الشبل وزمجر دون ان يفكر في ايذاء مربيته . ولكن الشبل لم يفقد غريزته الحيوانية فما كاد العالم يضع في قفص الصديقين كلباً غريباً حتى انقض الشبل عليه وانشب انيابه فيه ومزقه شر ممزق

3 NEW FEDERALS

لايمكن ان تشتري كميونًا احسن من
فدرال

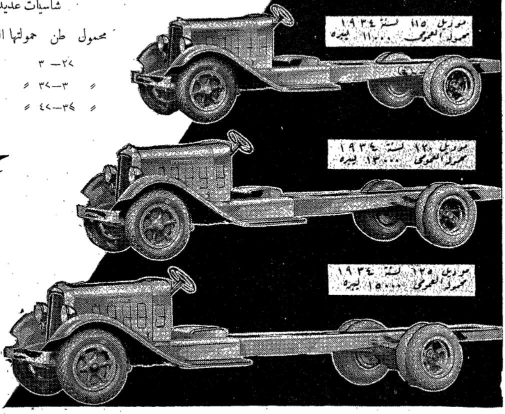
موديلات جديدة للسنة ١٩٣٤

تغييرات وتحسينات مهمة بكل اجزائها مع
تنزيلات بعموم الاسعار .

شاسيات عديدة منها

محمول طن	حمولتها العمومية	ليبره
٢½ — ٣		١١٠٠٠
″ ٣ — ٣½ ″	″	١٣٠٠٠
″ ٣¾ — ٤½ ″	″	١٥٠٠٠

TRULY REMARKABLE
TRUCKS
at
POPULAR
PRICES



الوكلاء

ابراهيم يوسف سعد واولاده

بيروت : سوق الجميل

المكشوف



STUDIO HERATCH

ملكة الملكات الآنسة جميلة حداد

التى فازت بلقب مس لبنان في الانتخاب النهائي لملكات الجمال





العدد ١٠٣٠ — السنة الحادية عشرة

المعرض

٢٣ ايلول ١٩٣٤

منشئ الجريدة : ميشال زكور — المدير المسؤول: ميشال ابو شهلا

تظاهرت الظباء ...

تأجيل المجلس

تصريحات المفوض السامي

تأجيل المجلس

فوجيء الناس — قبيل سفر حضرة المفوض السامي— بتأجيل دورة المجلس النيابي شهراً كاملا ، وقد اجمعت الصحف ، تقريباً ، على استنكار هذا التأجيل وانتقاده ، واظهر اكثر النواب رأيهم فيه فاذا هو من رأي الصحف والرأي العام ان لم يكن اشد منها واجرأ في نقد هذا العمل ، وما برح النواب يوالون تصريحاتهم للجرائد وفي بعضها من الشدة ما دعا الحكومة الى تعطيل جريدة « النداء » الغراء بسبب هذه التصريحات

ان مرسوم التأجيل يحمل اسم حضرة رئيس الجمهورية بينما نصه موضوع في المفوضية العليا على ما يظهر ومرسل الى سراي البرج للتوقيع . وليس ادلّ عَلَى ذلك من البلاغ الرسمي الذي نشره المفوض السامي قبل سفره لتبرير هذا التأجيل ثم التصريح الذي ادلى به للصحافيين في مصر عن هذا التأجيل

عَلَى انه ايّاً كان الآمر بهذا التأجيل فان عمله لم يصادف رضى ولا استحساناً حتى عند الناقمين على المجلس وعلى النواب ، لا سيما وان الاسباب التي اعطيت حتى الان لا تبرر هذا التأجيل

واننا نأسف ان تكون المجالس النيابية في لبنان، على الاخص ، قد اصبحت عرضة لكل ريح ، فتعلّق حيناً بسبب معركة الرئاسة وتؤجل حيناً آخر لغير ما سبب سوى ان حضرة المفوض السامي لا يرى ان يجتمع مجلس النواب اثناء غيابه

ونرى بدورنا انه اذا كانت السلطة تريد ان تعامل الهيأة الوحيدة التي تمثل كرامة الامة اللبنانية بمثل ما عاملتها به حتى الان من العبث وعدم الاحترام فالاولى ان يصدر قرار بالغاء المجلس وبالعودة الى الحكم المباشر ، والاولى بالنواب ان يستقيلوا من النيابة ضنّاً بالبقية من كرامتهم وحفظاً لكرامة الشعب الذي يمثلون ، ونعتقد ان غير واحد من النواب مستعد ان يقدم استقالته اذا دامت الحال على هذا المنوال .



ملكة الملكات

الانسة جميلة حداد وقد اخذت لها هذه الصورة خصيصاً للمعرض في اليوم التالي لانتخابها

انهم قد توسّلوا — كي يحولوا دون عقد مجلس النواب في دورة استثنائية - بكل طرق الاجتهاد والتفسير، فحاموا حول مواد القوانين التي وضعوها، ونشروا بعضها بقرارات من المفوضية العليا لا بمراسيم من الجمهورية ليتمكنوا من تنفيذها دون عرضها على المجلس فتمّ لهم ذلك والمجلس لا يقدر ان يقول كلمة في الموضوع لانه لا يقدر ان يجتمع بقوته ولو كان طلبه اجماعاً ،

ومع ذلك لم تتردد الصحف في الحملة على النواب لانهم لا يجتمعون !

سامح الله الصحف ! انها بدلاً من ان تنتقد السلطة لانها لا تدعو المجلس الى الانعقاد انتقدت النواب الذين لا يقدرون ان يجتمعوا من تلقاء انفسهم ،

فكأن السلطة تريد ان يكون في البلاد مجلس نيابي للمظهر الخارجي فقط ، حتى لا يقال ان البلاد تدار بطريقة الحكم المباشر .

ولكن الثوب لا يعمل الراهب

***

اما حكومتنا الوطنية فان موقفها من المفوضية العليا في كل هذه الامور يشبه موقف المهراجا من الانكليز .

اما كيف كان ذلك فاليك حديثه :

لنا صديق نقاد كلما اراد ان يمتدح من شخص بلغ منتهى السعادة في الحياة قال عنه :

— هذا اعظم من امبراطور ... هذا مهراجا .

سألناه مرة — وكيف يمكن ان يكون المهراجا اعظم من الامبراطور ؟

اجاب : ان الامبراطور يضطرّ ان يفكرّ في بعض المرات بشؤونه وشؤون شعبه ، واما المهراجا فان الانكليز يفكّرون عنه : »

والشيء بالشيء يذكر :

***

تصريحات المفوض السامي

نشرت الصحف في هذين اليومين تصريحات حضرة المفوض السامي المسيو ده مارتيل لمندوبي الصحافة المصرية الذين قابلوه في الاسكندرية ، فعجب الكثيرون لهذه التصريحات واعتقدوا — ونحن منهم — ان جريدة «لاريفورم» الافرنسية قد اخطأت في النقل . انها اساءت في بعض المواضع فهم مقاصد مندوب فرنسا .

فاذا امكن القول ان سوريا ولبنان في حالة هدوء « نوعي » فهل يمكن القول ايضاً ان البلاد في حالة رخاء بينما الازمة تشد على خناق السكان شداً قاتلاً ؟؟

وان حضرة المفوض السامي قد شعر بنفسه بمبلغ اشتداد الازمة حتى طالب الحكومات المحلية بتخفيض ميزانياتها .

ثم ان الدستور اللبناني نفسه عطل عامين ونيف بسبب الازمة الاقتصادية — كما قالوا — فاذا كانت هذه الازمة قد زالت وعاد الرخاء الى البلاد فلماذا لا يعود معه الدستور ؟ ان الازمة تشتد كل يوم عن يوم والضرائب لا تجبى

البقية على الصفحة « ٦ »

يوم مع ملكات الجمال

بقلم الاستاذ حنا غصن

ما شعرنا بلذة الملك في لبنان ولم يتح لنا الزمن فرصة تمتعنا خلالها بابهة البلاط وعظمة الحاشية وضباط المعية ٠ فان القدر شاء ان نتقل الى الديمقراطية دفعة واحدة فحرمنا ما تنعم به اصدقاؤنا السوريون ! ٠٠

ولكن للقوة دولة تزول وللعروش ساعات مقدرة يثب فيها الشعب الى التاج فيحطمه وتندك اسس الملك وينهار بنيانه اما الجمال فعرشه القلوب الخافقة وسلاحه عواطف تتواثب ثم تجعل من نفسها حرساً للتاج تتفانى في سبيله هذا اذا شذ في الوجود « حي » يتمرد علَى سلطته !

وكان ان نتقلنا في القاصوف من عالم الى عالم ٠ فما هي الا دقائق حتى تبدل الجوفدالت دولةمدير الداخلية وسيطرت دولة ملكات الجمال اللواتي دخلن الفندق دخول كبار الفاتحين ، فتهللت الوجوه وتبسمت وهفت اليهن الجوانح فتحسسنا بنوع من الغبطة ما عهدناه من قبل ولعلها غبطة البلاط والحاشية والمعية



الملكات في قاعة فندق قاصوف

وهن من اليمين الى اليسار : مس بحمدون الانسة لامبريس ٠ مس ضهور الشوير الانسة مارتي ٠ مس بيت مري الانسة عجيل ٠ مس سوق الغرب الانسة حداد (ملكة الملكات) ٠ مس حمانا الانسة ادريس ٠ مس بشري الانسة بادري ٠ مس بكفيا الانسة عازار ٠ مس صوفر الانسة نجار ٠ مس زحلة الانسة فانسون ٠ مس ريفون الانسة دريان ٠

مس سوق الغرب تتكلم

انا الان في مجلس الآنسة جميلة حداد ملكة سوق الغرب (انتخبت ملكة الاصطياف) ولم يكن من الممكن ان اجلس اليها لوحدي. فالناس وقوف حوالينا وعلَى السلم فوقنا وفي النافذة من ورائنا

والانسة حداد ندية كقلب الخسة ، ناعمة كالنعناع طرية كالندى المتساقط علَى براعم الورد وهي فرحة طاهرة كالزنبقة كل ما في وجهها يضحك حتى عيناهــا السوداوان المتهيئتان ابداً لتمهيد سبل الفتح واقتناص القلوب وقد عرفت صاحبتها كيف تنتزع اعجاب الجمهور وحبه

انا الان في مجلسها وهدفي ان اتحدث اليها كصحفي فكنت ارى شفتيها تتحرك بالكلمات ولكنها كانت تفوتني المعاني ٠ انا احدق بفمها بجمع ارادتي وقوتي فما هذا الذي يحول بيني وبين تفهم معانيها ؟ ذلك سر من اسرار الجمال تحس به وتتذوقه وليس بامكانك التعبير عنه بجمل وكلمات ٠ وهي تعرف علَى مايظهر كيف تتحدث اليك فعندما تخاطبك تتكلم بفمها ووجهها وحاجبيها ويديها ثم تمكن ناظريها منك فتملك الموقف وتتحكم بتقاطيع وجهــك وملامحك فلا تستطيع الافلات

— هل انت واثقة من النجاح ؟

ذلك ما يقوله لي الكثيرون فانا منذ فوزـي في سوق الغرب اشعر انني سافوز بلقب ملكة الصيف

قلت: هل تريدين الظهور علَى الشاشة البيضاء اذا تحققت امانيك بالفوز ؟

لقد رفضت ان اظهر علَى الشاشة عندما طلب الي في الماضي اما الان فانا ارغب ذلك ولكن هنالك اهلي ٠٠٠ والبيئة ٠ لا ٠٠ ليس بالامكان قلت : ولماذا ؟

وهل تنسى اننا في محيط شرقي متعصب وانني مسلمة ٠ لقد اجتزت في حياتي وانا بعد صغيرة ، الكثير من العقبات المادية والادبية ٠ وتعرضت لاخطار البيئة والسنة المتعنتين وكنت اشعر دائماً بقوة المقاومة ولذة الظفر ٠ وانا لا اخشى المسير في الطريق الذي اختطه لي ابي وسانابعه انما يجب ان اتذكر الحكمة الفرنسية القائلة :

« رويداً رويداً يبنى العصفور عشه »

رينة نجار

وتصاعد هتاف الجماهير عندما بدت ملكة صوفر الانسة رنه نجار التي عرفت كيف تستفيد من التأخـر ٠ وتقدمت الحسناء الرشيقة تحتاط بها مدربتها السيدة الجميلة ايفون بسترس ورهط كبير من الحاشية الارستقراطية « الهاي لايف » ينوف عددها علَى الاربعين فاستقبلها رهط آخر كان بانتظارها فاسرعت الى المدخل لاشهد هذا المنظر الجميل فلا تفوتني منه سانحة فرأيت اميل اده وخليل معتوق وغبريال خباز وابراهيم حيدر يتسابقون للتبرك من الملكة الفاتنة التي كان من ضباط معيتها بياردي مارتيل وزيزي انجولوبولو واندره اده ٠ فقد اشترك هؤلاء مع الانسة نجار في مرقص صوفر البحري وبدوابلباس الضباط ففتنوا الانظار فرافقوا « امير النهم » الجميلة الى ضهور الشوير في اليوم الثاني فتألفت منهم حاشية ملكية قـل ان تجد مثلها في بلاط الملوك وقصور السلاطين ٠

هي هيفاء منسجمة، لعل شوقي رحمه الله عناها ساعة قال:

غصن بان كلما عاتبته عطفتة رقة فانعطفا

تعرف انها جميلة فيغمرها دلال في تيه ثم تميل فيميل عنق لم تحلم بمثله الهة اليونان ولم يخطر ببال نحات بعد ٠ لعوب مرحة يصعب عليك ان تحصرها في مجلس فهي في كل الكرسي الى جانبك وفي الصالون وفي المرقص وبــين افراد الحاشية واينما حلت يحل اللهو والمرح والابتسام ٠

قلت: هل انت واثقة من الفوز ؟٠

صوت اخاذ يجيب من ورائي ٠ نعم ٠٠ فتلفت فــاذا به صوت مدربتها الجميلة السيدة بسترس التي تابعت كلامها قائلة:

وانت الست من المؤمنين بذلك ؟ ٠ ٠

نعم يا سيدتي ٠٠٠ وهل استطيع ان اجيب بغير نعم

وتلفت لاتابع حديثي مع الملكة فاذا بها تطير وتحط في مجلس آخر ضم فريقاً من الحسان بينهن الآنسات هنريات غصن وايفا نوفل واوديت قريصاتي ٠

دلاي لامبــيريس

وهذه دلاي لامبيريس ملكة بحمدون تحمل علَى رأسها الغلامي جمالها اليوناني الاغريقي ٠ فالانسة . لاي بيروتية المولد والمسكن لكنها اغريقية بوجهها وعينيها وصدرها وقامتها ٠ بدت امامي يتبعها مرافقها الدكتور بشاره سعد رئيس بلدية بحمدون وضابط الشرف السيد نجو ابن الدكتور نخو

قلت : هل ترجحين فوزك الليلة ؟ ٠٠ يمكن ٠ قالت ذلك باستحياء ثم اسرعت الى محفظتها فاخرجت منها مرآة

صغيرة راحت تسالها عن الحقيقة · وبعد ان تفرست فيها طويلا تبسمت ارتياحا واردفت : يقولون انني سافوز ·

قلت : ومن هم هؤلاء ؟

— ما بعرف ·

وغابت فاء « ما بعرف » وخرجت كأنها تمتمة فان الدلال قضى على شطر منها وقضى عليَ الشطر الاخر الدكتور بشاره سعد الذي كان يتعمد عرض ملكة بلدته في كل بقعة من الفندق

ايفا دريان

ومن هي هذه يا جورج ؟ سالت الاستاذ معاصري احد اصحاب مخزن « ا · ب · ث » وقد كان يتأبط فتاة شقراء ممشوقة القامة ساذجة النظرات

هذه ملكة ريفون — عال ··

قلت : ومتى كنت تعنى بالملكات ·

وقبل ان يخرج الدر من فم محدثي قالت الانسة ايفادريان مبتسمة : ذلك واجب فانا اعمل كبائعة في مخزنه انت ···

نعم انا وهل يدهشك ذلك ، ان الجمال شعبي يكره الارستقراطية وهو في كل مكان

قلت : لو قدر لك الفوز في هذه الليلة فما هو الامر الذي تفكرين به ؟

افكر بالنهوض صباح الغد عند الساعة السابعة فاكون في عملي قبل الموعد بخمس دقائق ، فانا اعمل لاني احب العمل وهو فخر وشرف ولا اعتقد ان عرش الجمال يخدعني او انه يحول بيني وبين العمل وليس التاج الذي انتظره الليلة باحسن من التاج الذي البسه منذ سنتين ·

وهل تعتقدين بالفوز ؟

ان الفوز وعدمه في نظري سيان ولن تغير النتيجة المنتظرة اعلانها في طبيعتي شيئاً · وساظل كما انا سواء اصبحت ملكة الاصطياف او بقيت ملكة ريفون ام ايفا دريان الفتاة التي تبيع في مخزن ا ب ث الادوات الصغيرة لكل طالب وطالبة · هذه سلوى او فصل جميل من فصول الحياة لهونا به كما يلهو الطفل بالطابة ·· هي غفلة من الزمن تمر فلا تترك غير لذة الذكرى التي تعقب نشوة الظفر ·

الجمال كالخمرة

كنت الاحظ ان الآنسة هنريات غصن الفائزة بجائزة الجمال في العام السابق ترافق بصورة مستمرة الآنسة ايفا نوفل التي فازت بالجائزة في عام ١٩٣٢ ، فهبطت مجالسها وقد ضم لفيفاً من الجميلات المتسابقات وكانت الانسة نوفل تصب الشاي بالاكواب والانسة غصن تدور بقطع الكاتو عليهن بحيث اقتسمت الجميلتان خدمة الملكات سواء بسواء ·

قلت : وانتما هنا ايضاً أن هذا المشهد يحمل اليكما تذكارات جميلة ؟



الملكات علىَ جسر الشرف — وهن من اليمين الى اليسار : مس زحلة · مس سوق الغرب · مس صوفر
مس ريفون · مس حمانا · مس ضهور الشوير · مس بحمدون · مس بكفيا · مس بيت مري

قالت الانسة غصن : وهل تعتقد اننا « عتقنا » ان الجمال كالخمرة كلما عتقت طابت

ممنون ··· ولكني ما قصدت التعريض !

الانسة نوفل : جئنا نتحدث الى زميلاتنا فالدقائق التي تسبق الوقوف امام اللجنة المحكمة صعبة جداً تشتد فيها عصبية المتباريات وربما اثر توتر الاعصاب علىَ الجمال الطبيعي فافقده بعض الرونق ، ففي وجودنا شيء من السلوى وصرف الفكر عن المسابقة ونتائجها

آجرك الله علىَ هذه التعزية الجميلة ·· قلت ذاك وهربت اذ لمحت عن بعد ضابط معية احدى الملكات ا ي كان همه الوحيد تتبع خطواتي من مكان لى اخر وتط قي بانتخاب ملكته

الى المائدة

خرجت هذه الكلمة من فم الاستاذ نجيب الصائغ فتسابقت الملكات الى قاعة الطعام فان الجوع يفتك بالمعد الصغيرة الخاوية واسرعت الي المائدة انشد مكانا بالقرب من غادة جميلة يساعدني قربها على هضم عشائي فاذا بالكراسي ملأى بعشاق الجمال وعباد العروش حتى ابرهيم حيدر ابى ان يجلس الى قرب ملكة واحدة فجلس بين ملكتين · ولم يغير الدستور والديمقراطية شيئاً من طبيعة الاستاذ ميشال زكور فرأيته يحتل كرسياً في مجلس « يشط » من اجله « ريق » العازب

واخيراً ظفرت بكرسي شاغر اسرعت اليه فاذا بي قبالة الاستاذ ابي شهلا

فتبسم وتبسمت ولعله كان ينشد صيداً فنصب من الكرسي الشاغر فخاً وقعت فيه ·· وقد تحملنا المصيبة مشتركة بالصبر

كان الاستاذ صافي يعتقد اني جائع نني سألتهم نصف المائدة وكم كانت دهشته شديدة عندما رآني اخرج من القاعة قبل ان يصل اللون الثالث ، وحذا الاستاذ ابي شهلا حذوي فخرجنا معاً ندفن حزننا المشترك في كاس من الكوكتيل وتركنا الملكات فريسة شره العيون الجائعة ·

دنت الساعة الاخيرة واجتمعت اللجنة المحكمة في قاعة منفردة · فتمتعنا طويلا بمشهد استعراض الحسان فكانت كل ملكة تدخل القاعة لوحدها وتظل فيها عرضة لنظرات وانتقادات وهمسات واذا نحن قنعنا بالمنظر البعيد فالسيدات العضوات في اللجنة يرغبن رؤية السيقان ايضاً فمن الصعب جداً ان تعترف المرأة بجمال المرأة · ولم يغضبنا هذا الطلب وقد رأيت الابتسامة تتوج شفاه سامي بك الصلح عندما كان يقع نظره على ساق منسجم فيتبادل النظرات مع الاستاذ اميل اده ·

انتهى الامتحان ووقفت الانسة هنريات غصن تعلن النتيجة ، فتتلقاها الجماهير بالتهليل والهتاف ·

الله ·· الله ··· رأيت ان اهنىء الفائزة فاذا بمئات الايدي تمتد لتهنأتها ، طمعت بابتسامة فاذا بأملي يتحطم علىَ مذبح الجمهور · فعدت الى البهو لاجالس بقية الملكات · ولكن ··· ماذا جرى ؟ ·· واي شيء تبدل ؟ · منذ دقيقة كانت هذه الوجوه تستقبلني بالبشر والامل فلماذا تشاح عني بغضب ؟ ولماذا هذه الاعين الوادعة ترميني بنظرات شذراء ؟ ···

الله ·· الله ··· قرص الحلوى يشاركني فيها الجميع اما الصدمات الكثيرة فاتلقاها لوحدي ·

تكاثرت الظباء (تابع المنشور على الصفحة ٣)

الا بالجبر والشدة . وقد حجز الجباة في كل مكان اشياء الفلاحين وفراش عيالهم وطناجر طعامهم لتسديد الضرائب المستحقة والبقايا المتأخرة، ووضعوا يدهم على المواشي والغلال حتى اضطر غير واحد من النواب ان يوجهوا الى الحكومة — رغم عطلة المجلس — اسئلة شديدة اللهجة تتعلق بالجباية وما يستعمل فيها من شدة وارهاق ضد الفلاحين الفقراء ، وحتى حدثت مناوشات عديدة في قرى مختلفة المناطق بين الاهالي والجباة ، وحتى اضطرت المفوضية العليا نفسها منذ شهر ونيف ان تتدخل في هذه المسألة المحلية البحتة وتنشر بلاغاً على الناس تدعوهم فيه الى دفع الضرائب ، غير منكرة في الوقت نفسه اشتداد الازمة على الاهالي

فكيف يتفق الرخاء مع هذه الحالة ؟

وهل دفع الفلاحون الضرائب والبقايا برضاهم ام كان ذلك نتيجة حجز الاثاث والحوائج الضرورية والمواشي والغلال ؟

لهذه الاسباب يعتقد الكثيرون ان الجريدة المصرية قد اخطأت في نقل تصريحات حضرة المفوض السامي او انها لم تفهم جيداً حقيقة فكره ، وهذا ما يقع كثيراً للصحف في امثال هذه الاحاديث .

***

لقد اسهب حضرة الكونت دي مارتيل في وصف المشاريع الاقتصادية التي ينوي تحقيقها في البلاد اللبنانية والسورية ، واننا ندعو لتوفيقه في هذه المشاريع حتى نرى ونتذوق مبلغ الخير الذي سيحصل لنا من ورائها

على انه لا بد لنا من ان نبدي ملاحظة بسيطة تتعلق باتفاق بقايا حصة لبنان من المصالح المشتركة على خط حديد الصحراء وهو بعيد عن لبنان وعن مصالحه ثم نضطر الى عقد قرض بمليوني ليرة وبفائدة ٦ في المئة لانشاء بعض الطرقات الضرورية الهامة في قلب الاراضي اللبنانية ؟

. اما السياسة فلم يتعرض لها حضرة المفوض السامي الا لماماً، فترك مسألة الرئاسة الجمهورية في لبنان معلقة كالدستور فيه وكالمعاهدة في سوريا ، هذا اذا استثنينا ما اغدقه على حضرة الشيخ تاج الدين رئيس الوزارة السورية — غير الدستورية — من المدائح .

***

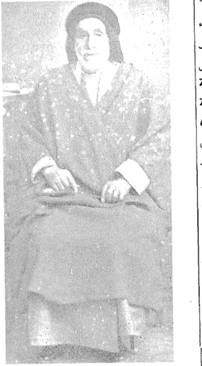
لقد قال حضرة الكونت دي مارتيل :

« ان لبنان بلد سعيد ككل بلاد لا تاريخ لها »

واما لبنان فليس له الا ان يقول امام هذه السعادة الفجائية :

هم يحسدوني على موتي، فوا أسفي،
حتى على الموت لا اخلو من الحسد

ميشال زكور



صورة الوجيه الكبير عبد الرحيم افندي بيدس احد اعيان فلسطين البارزين المحبوبين من جميع ابناء الامة على اختلاف طبقاتهم، ومن السباقين في ميدان الاحسان وتعضيد المشروعات الوطنية . وله مكان مختار في الاوساط السياسية لما امتاز به من الصدق والصراحة والاخلاص وهو الذي اقام مأدبة عظمى احتفاء بسمو الامير عبد الله عند زيارته الاخيرة لمدينة يافا فلهجت الالسن والصحف بكرمه

وقد اصيب الوجيه الكبير السيد عبد الرحيم بيدس منذ زمن يسير بمرض الزمه الفراش فهو الان يقضي مدة النقاهة في مصيف سوق الغرب مع عائلته الكريمة

فعلى الرحب والسعة

سوء تفاهم

لغطت الصحف منذ مدة كثيراً باسم الاستاذ م . . لمناسبات عديدة . وقد اتفق اخيراً ان الاستاذ المذكور تزوج بارملة هي قبيحة بقدر ما هي ساذجة ولكنها تملك ثروة طائلة .

وكانت حفلة الزواج بسيطة جداً وفي اليوم التالي استأنف دروسه في الكلية التي يعمل فيها والقى على تلامذته التصريحات الاتية :

« ايها السادة ! لقد دخلنا في موضوع ليس هو بالجديد الانيق ولا باللذيذ البهيج ولا . . . »

فضج التلامذة بالضحك المتواصل وحال ضجيجهم هذا دون متابعة الكلام عن « صفات » الموضوع الاخرى

حديث وظائف

الامتحانات الحكومية

درجت الحكومة اللبنانية منذ سنوات على اعتماد خطة الامتحان لقبول طلاب الوظائف واختيارهم للمراكز الشاغرة او المستحدثة . وحجتها في هذا التدبير لا تقبل في الظاهر رداً او تفنيداً لان الامتحان يقصد به تقدير الاهلية والكفاءة وانتخاب الموظفين من الطلاب الاكثر لياقة واستحقاقاً ، وبذلك يقضى على سياسة التدخل والتوسط و « المحسوبية » في شؤون التوظيف

لاجل هذا كانت حجة الحكومة دامغة، وانتقاد خطتها امراً فريا

على ان الحقيقة ، اذا مشينا الى باطن القضية ، تنجلي لنا في شكل ينافي ظاهرها ونرى في الامتحانات وسيلة عقيمة لحسن الاختيار وتقدير الكفاءة ما دام التوظيف يجري في حكومتنا على اساس الاستنساب الطائفي

ولطالما كان هذا الاستنساب ذريعة لترويج التوسط والتفضيل المخطئ تحت اسم التوازن الطائفي، وحجة يبررون بها تعيين الفاشلين دون الناجحين في الامتحان

ولا ننسى ان التوظيف على الاستنساب يختلف كثيراً عن التوزيع الطائفي العادل ويجعل فكرة الطائفية في التوظيف وفي تحديد نتيجة الامتحانات لعبة ومهزلة

ولا مجال للجدل في ان هذه الطريقة لا تؤمن نجاح الاكفاء كما هي الغاية من الامتحان وستظل كذلك الى ان تجرأ الحكومة مرة في حياتها على تحديد حقوق كل طائفة في وظائف الدولة ، وعلى ان تعلن لدى كل امتحان العدد الذي تحتاجه من كل طائفة للمراكز العائدة اليها وفاقاً للتوزيع النسبي

عندئذ يجري الامتحان بين ابناء كل طائفة على حدة وتجيء النتيجة عادلة تحمل المستحق الى الوظيفة الشاغرة

ولسنا نقول ان يتم الانقلاب في الموظفين طفرة ولكن ما نقوله ان يقدم المسؤولون على وضع هذا التوزيع النسبي اساساً لاعمال التوظيف في كل امتحان يحدث على توالي الايام ، وفي كل تعيين يجري بدلا عن موظف يتوفى او يعزل او يستقيل

وهكذا تصبح الامتحانات عملا جدياً ، ونرتاح من نغمة الاحتجاجات البالية التي تطالب فيها بعض الطوائف بحقوقها فتمزق وحدة الامة وتزيد في شقائها . ضعفها

ولا نظن ان العمل الذي نقترحه على الحكومة صعب المنال ما دامت النسبة الطائفية معروفة لديها ، والتنفيذ موكولا بالايام لا ينقصه الا تجرد المسيطرين من سياسة التوظيف . واذا جاز لنا بعد هذا ان نعجب لشيء فهو اختيار القضاة بالامتحان . كأن العلم يكفل الاخلاق والنزاهة

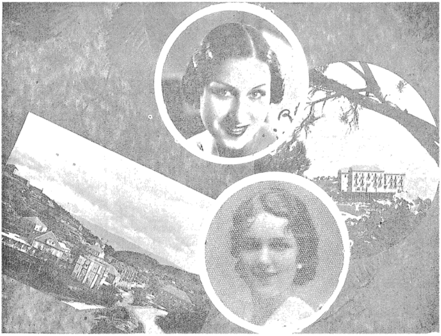
انتخاب ملكة زحله

في فندق قادري

كانت قاعة الفندق مزدحمة بالوافدين اليها منذ عشية السبت في ٨ ايلول حتى اضطر اصحاب الفندق الى اقفال الابواب بعد ان اصبحت القاعة تغص بالحاضرين ويضيق رحبها دون الاتساع لكرسي واحد جديد، فكان الذين في الخارج لا يقل عددهم عن المحتشدين في القاعات

وقد تألفت اللجنة برئاسة محافظ زحله ومن السيدات مدام جدعون: مدام دباس والسادة صبري بك ابو علم من كبار الوفديين، خليل كسيب نقيب الصحافة، وديع طرابلسي مستنطق البقاع، الكابيتان رينو، حبيب ابو شهلا، غبريال منسى، حنا غصن

وعند الساعة الواحدة بعد منتصف الليل اعلنت نتيجة الانتخاب ففازت الانسة ميشلين فانسون كريمة الكابيتان فانسون احد ضباط الطيران في ريّاق. وهي فتاة باريزية في الثامنة عشره من عمرها تقطن زحلة منذ ثلاث سنوات



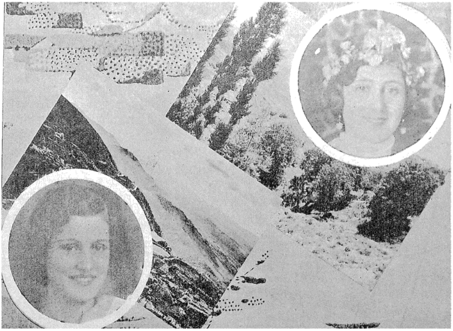
ملكة زحله الانسة فانسون

في الاعلى: الانسة ايلين فلوريو ملكة المصطافات في حمانا وقد عادت الى مصر دون ان تشترك بالمباراة النهائية

انتخاب ملكة ضهور الشوير

في (مدور بالاس اوتيل)

كان هذا الفندق اقام حفلة اولى افتتحت بها اللجنة العامة برنامج حفلاتها لمباريات الجمال وانتخبت اثناؤها الانسة يوبولاني ملكة الجمال عن ضهور الشوير الا ان هذه الانسة اضطرها السفر الى مصر ان تغادر لبنان قبل المباراة النهائية فرأت ادارة الفندق ان تقوم بحفلة ثانية اسفر الاقتراع فيها عن انتخاب الانسة اندره مارتي وهي فتاة ممشوقة القوام جميلة العينين يمتزج بياض وجهها بشيء من الشحوب الساحر



انتخاب ملكه اهدن

في فندق (اهدن بالاس)

اقامت ادارة هذا الفندق حفلة راقصة مساء السبت في ٢٥ آب الماضي خصصتها لانتخاب ملكة الجمال عن اهدن فكانت ليلة جميلة كالحسان اللواتي حضرنها

وقد تألفت لجنة التحكيم من السيدات: مدام براون، مدام ضاهر، مدام فرنجية، مدام نقاشيان، ومن السادة هكتور خلاط، يوسف بك كرم، الدكتور شاكر فرنجية رئيس البلدية، فريد انطون، فريد جعجع.

وبعد استعراض المتباريات انتخبت الانسة داميا فرنجية ملكة الجمال عن اهدن، وهي اميركية المولد عادت حديثاً من الولايات المتحدة

والانسة فرنجية حنطية اللون، معتدلة القامة، ذات عينين ناعستين وبشرة ناعمة، وهي الملكة الثالثة التي لم تشترك بالمباراة النهائية

انتخاب ملكة سوق الغرب

في فندق سرسق

كان التوافد على حفلة سوق الغرب بالغًا أشده، مهد اليه النجاح الذي صادفه الحضور في ما سبق هذه الليلة من حفلات، والاحاديث التي تناقلتها الناس لهجًا بأنسها وأفراحها

فلم تأزف الساعة العاشرة من مساء الاحد في ٢ ايلول حتى كان فندق السيد رينه سرسق غاصًا بالزائرين وساطعًا بوجوه الفتيات الحسان وكل منهن ترتقب بعين المنى عرش الجمال، وتتهيأ لنزول الميدان بشيء من القلق البادي في نظراتها وجرّ خطواتها

اللجنة الحكم

وتألفت اللجنة برئاسة المسيو فانلاد قنصل البلجيك في بيروت وعضوية فريق من السيدات والسادة بينهم السيدة ميلاني سرسق والانسة ماري بسترس والاساتذة حبيب ابي شهلا وكميل شمعون واسعد دقوني واميل مخلوف وحنا غصن وفريد جبجع وغبريال اسود وطبيب ترنسي



ملكة سوق الغرب
الانسة جميله حداد

ملكة صوفر
الانسة رينه نجار

واعلنت المباراة فنزلت الفتيات الى الباحة تواكبهن عيون المعجبين ودرن في الحلقة دورات رشيقة

وكانت اللجنة توزع على كل فتاة نمرة وفجأة ارتفع الهتاف وعلا التصفيق من كل جانب فاذا بشاب يقود فتاة رشيقة ترتدي ثوبًا سماويا وقد اخذ من يدها وهي تحاول ان تمانع باستحياء وخجل

ثم تتلفت الى الوراء كأنها تنتظر اشارة من والدها الذي اضطر اخيراً نزولا على رغبة الجمهور ان يسمح لفتاته بالاشتراك بالمسابقة. وكانت هذه الفتاة الانسة جميلة حداد.

وما ان جرى الاقتراع حتى فازت الانسة حداد بالجائزة الاولى في دورة الاقتراع الاولى ثم تقدمت الى اللجنة تتقبل التهاني فقلدها قنصل البلجيك شارة الجمال عن سوق الغرب لعام ١٩٣٤ ووضع على رأسها تاجاً صغيراً، فابتهج الجمهور وهزه الفرح فاندفع يريد ان يشاهد الانسة التي اضطرت ان تطوف برفقة بعض اعضاء اللجنة على جميع نواحي القاعة لتستقبل التهاني والاعجاب

والانسة جميلة حداد ابنة الدكتور جميل بيروتية المولد والمسكن. لم تبلغ السابعة عشرة من العمر بعد وهي ما تزال طالبة في مدرسة البعثة الافرنسية للبنات

انتخاب ملكة صوفر

في فندق نجار

كانت حفلة الانتخاب في صوفر من اروع حفلات الصيف وقد صادف موعدها مساء اول ايلول فاخذ المدعوون يتقاطرون منذ الساعة الثامنة ومعظمهم من الذين حضروا حفلة العيد في عين تراز فانتقلوا علّ سيارتهم من ظل عيد الى ظل ليلة ساهرة وربما كان بعضهم قد بدت عليه نشوة الشمبانيا التي قرعها على مائدة الرئيس

ضمت هذه الحفلة فضلا عن الجمهور الغفير من كرام المصطافين واعيان البلاد ونخبة الفتيان والفتيات رهطًا كبيرًا من الرجال الرسميين بينهم رئيس الجمهورية السورية والمسيو لاغارد امين السر العام في المفوضية العليا، ورئيس الوزارة السورية وبعض المديرين في الجمهورية اللبنانية

اللجنة المحكمة

كانت ادارة الفندق الكبير قد اعدت مكانًا لجلوس اللجنة المحكمة في صدر القاعة، فلما انتصف الليل اعلنت اسماء اللجنة المحكمة، فاذا هي مؤلفة برئاسة المسيو لاغارد امين السر العام وعضوية السيدات: مدام اميل اده، مدام موسى سرسق، مدام بيار سرسق، مدام فادي بسترس، ومن السادة: الفرد تويني، ابراهيم سرسق، غبريال خباز، حنا غصن، ميشال الباحوط توفيق الناطور، الياس نمور، وفريد جبجع

وعزفت الموسيقى تدعو الفتيات الجبلات الى الرقص فتهافتت الغيد الحسان الى الحلبة وجلن فيها جولات رشيقة فوقعت اللجنة المحكمة في مشكل دونه مشكل نزع السلاح!

فالتنازع علّ لقب اميرة الجمال في صوفر كان شديداً، وكانت ميول الجمهور مضطربة

الانسة رينه نجار

واخيراً عمدت اللجنه الى الاقتراع، ففازت الانسة رينة نجار. وقد اعلن اسمها بين عاصفة من التصفيق والهتاف وقرقعة قناني الشمبانيا

وقد تقدمت الانسة نجار الى امام اللجنة فقلدها المسيو لاغارد وشاحا جميلا من الحرير كتب عليه: اميرة الجمال في صوفر لصيف ١٩٣٥

والانسة رينه نجار في الثامنة عشر من عمرها ممشوقة القامة متناسقة الاعضاء، سوداء العينين مرحة تحب الرياضة وتلعب التنس. وهي بيروتية المولد والمسكن

وقد استمرت الحفلة الى ساعة متأخرة من الليل كانت فيها الانسة نجار قبلة انظار الحاضرين

انتخاب ملكة عاليه

في فندق الجبيلي

جرت حفلة انتخاب ملكة الجمال في عاليه مساء الخميس ٦ ايلول الجاري في فندق الجبيلي فغصت قاعات الفندق على رحبها بصفوف متلاصقة من الزائرين المتفرجين والعائلات المصطافة وظل القوم في هرج ومرج ، وفي انتظار ، مقلق واصطبار لاهب حتى دقت الساعة الثانية عشرة واعلن انتخاب اللجنه المحكمة على الشكل الاتي : الرئيسة ، مدام الجنرال الكريبني والاعضاء مدام ريموند تابت ، ومدام ميستران والد كتور نقولا فياض وجورج بك تابت وغيرهم من اعضاء اللجنة العامة

واعلن افتتاح حفلة الرقص فما هي الا دقائق حتى امتلأت الباحة بالراقصين وبعدان مرت الفتيات امام اللجنة اختلى اعضاؤها في قاعة من قاعات الفندق ثم عادوا بعد نصف ساعة كانت طويلة على المنتظرين والمنتظرات

ولما استوى المقام باللجنة وقف احد اعضاؤها واعلن فوز صاحبة النمرة «١٠» وتقدمت الفائزة فاذا هي الآنسة اليس استانبولي من بيروت فقلدها الدكتور فياض شارة ملكة الجمال عن عاليه لعام ١٩٣٤

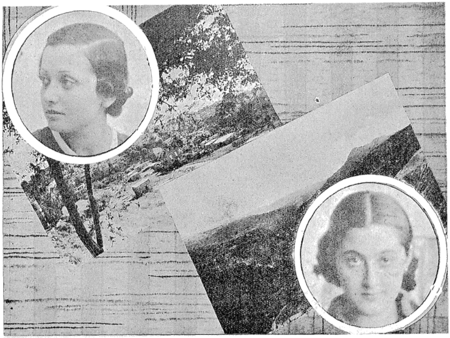
والآنسة استانبولي من الملكات اللواتي احجمن عن الاشتراك في المسابقة النهائية ولا يعرف سبب احجامها

والذي علمناه انها كانت مساء الاحد الذي جرت فيه المباراة الاخيرة في فندق قاصوف تختال في فندق الجبيلي بين هتاف الحاضرين هناك وتهاني انصار الفندق لها على بقائها في عاليه

وفي هذا ما يدل على ان ثمة حزازات ظلت تحرق في القلوب من جراء الانقلاب الذي وقع في اليوم الاخير بتعيين مكان المباراة النهائية

وقد سمعت الانسة استانبولي تقول انها تكتفي بلقب ملكة عاليه وهي لم تفكر قط في قضية الاشتراك منذ البداية ولكن الناس دفعوها دفعاً في عاليه الى نزول الميدان وكان لها الحظ ان فازت

ولكن العارفين يقولون ان الدعاية التي نظمت في دأب ونشاط لانجاح احدى الملكات كانت سبباً في تخلف الانسة استانبولي وربما كان هذا القول اقرب الاقوال الى الحقيقة



ملكة بشري — ملكة عاليه

انتخاب ملكة بشري

في (بالاس اوتيل بشري)

في مساء الاحد ٢٦ آب الماضي اقامت ادارة « بالاس اوتيل » في بشري حفلة شاي راقصة دعت اليها المصطافين والمقيمين من نزلاء بشري ، فكانت حفلة زاهرة

ولما ازفت ساعة الرقص تألفت لجنة المحكمين من السيدتين مدام مالك . مدام ضاهر . والسادة الدكتور شاكر فرنجية رئيس بلدية اهدن . الياس بواري . امين بك توفيق . حبيب سرور . الشيخ فريد جعجع

واستعرضت اللجنة المتباريات ففازت بالجائزة الاولى ، لقب ملكة بشري الانسة لوريس بادري وهي فتاة معتدلة القامة . سوداء العينين . جذابة الجمال

انا وهي ..

— ألم وأمل —

انا لك يا مي لا للقدر … اعندك عني بعض الخبر ؟
صفوت صفاء اديم الربيع … وحلاك منه الندى والزهر
وجاد على مقلتيك الحيا … بطيف الزنابق فوق الحور
ووافاك سحران من عبقر … شعور تناهى وطرف ثر
فسحر الشعور لاهل الشعور … وسحر الجفون لكل البشر

***

انا لك لا تسرفي في الجفاء … جفاؤك يبطن وخز الابر
ولا تحذريني مثل الرقيب … فبعض التنافر تحت الحذر
ولا تعذليني في عثرتي … فعثرة ذي جنة تغتفر
وما شاعر يأمن العثرات … بغير اله حديد البصر
ولا تعتبي ان رأيت شبابي … عيوفاً ، نزوفاً ، بلا مستقر
فطورا يثور على القدسات … ويقدح منها حجودا وشر
وحيناً ترق خيالاته … فتضحك في حدقتيه الصور
بروحك ، لا تعتبي فالشباب … هياج العباب ولطف السحر
لأنت حقيقة هذا الوجود … وفيك ازدهى ولديك ازدهر
فكوني الندى في عيون الورود … وكوني سناء الصباح الاغر
وكوني الرياحين فوق الربى … وكوني البلابل فوق الشجر
وكوني بقلبي شهد الحياة … وحبا شهي الجنى مبتكر
وغني ... لنغري احلامنا … ونصطادها قبلة في الثغر ...
ترى الحب ، يامي ما تعلمين … لقاء مريز ونأي امر
فلا نتلاقى بغير الدموع … ولا نتنأى بغير العبر
ومهما توجد منا الشعور … وجن جنون قوافي عمر
لما لا تبيح الحياة لنا … لقاء بغاب على منحدر
لنسعد في خفقان القلوب … ويحلو التشاكي ويحلو السمر
ويمزجنا الله خمراً صفت … بكاس صفا كليالي القمر
ويغمرنا بالرؤى والظلال … ومن طهره بعفيف الصور
لننعم من حبنا بالنعيم … وندرك للوجد بعض الوطر
وندى بقطر الصباح الندي … ونترك للغاب احلى الذكر
وليلى وقيس يطلان بالبر — كان على عرسنا المنتظر

عبد الله قبرصي — المحامي

انتخب ملكة حمانا

في فندق « قصر الشاغور »

احتفل « الشاغور » مساء السبت في ٢٥ آب المنصرم بانتخاب ملكة الجمال عن حمانا الجميلة بواديها الساحر وقد وجهت ادارة فندق « قصر الشاغور » الدعوات واذاعت الاعلان عن حفلتها في مختلف المصايف اللبنانية فقبل الناس من كل صوب يتسابقون الى ليلة الجمال على كتف الوادي الذي غناه لامرتين اشجى قصائده وخلّده فوق خلوده

ولقد كان الجمهور خليطاً من كرام المصطافين المصريين والعراقيين والفلسطينيين فضلا عن نخبة العائلات اللبنانية. وما لبثت ساحة الفندق وقاعاته ان ماجت بالراقصين ، ولكن على جانب من الحماسة لا بأس بها ، بمثابة تمهيد لغيرها

انتخاب ملكة ريفون

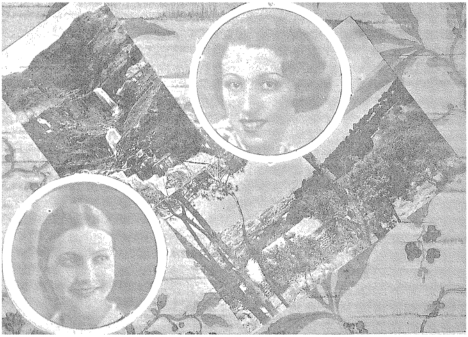
في فندق نبع العسل

ولماذا لا يكون لبلدة ريفون الجميلة ملكة ؟ ففي كسروان جميلات يطمحن الى العرش ويتطلعن اليه

وهكذا كان فقد جرت حفلة لانتخاب مس ريفون في فندق نبع العسل حضرها جمهور كبير من المصطافين وسكان البلدة والقرى المجاورة وكانت الحفلة جديدة فرأينا الوجوه تطفح بالبشر والسرور وقد غصت باحة الفندق بالوافدين اليه حتى صعب على القائمين بالامر تنظيم الحفلة .

وعند الساعة العاشرة عزفت الموسيقى فهبط الراقصون والراقصات الى باحة الرقص يتمايلون على انغام التانغو والكريوكا . ثم وقف السيد عبد النور مخيبر وقال ان اللجنة العامة لتنظيم مسابقات الجمال تقوم بادارة الحفلة وان لجنة التحكيم تتألف من السيدات :

مدام بواري ومدام كوهين . ومن السادة : الدكتور تيوفيل مارون ، الاستاذ حنا غصن ، الدكتور مبارك المهندس عبد النور مخيبر الاستاذ شبل خوري ومن بعض المصطافين



ملكة ريفون الانسة دريان

ملكة حمانا الانسة ادريس

اما في الدورة الثانيه فقد اخذت النشوة مأخذها ودبت الحماسة في النفوس فبسط المرح جناحيه على ازواج المتراقصين واصبح القوم كأنهم في جنون البهجة والطرب ودام الناس على هذا الحال حتى منتصف الليل فاذا ببوق السيد الفونس عاد يدوي في الباحة معلناً بدء مباراة الجمال .

فاستعدت المتباريات واخذت الايدي بالقدود ودار المتخاصرون بينما اعضاء اللجنة يتفرسون في وجوه الحسان وعيونهن ويحدقون بالقامات

ووقف الرقص فجأة لدى سكوت الموسيقى كانت خلوة طويلة لاعضاء اللجنة خرجوا منها يعلنون على الحضور فوز الآنسة حورية ادريس المصرية بلقب ملكة حمانا والآنسة ايلين فلوريو الايطالية الوالدين المصرية المولد ملكة المصطافات فدوى المكان لهذا القرار بالتصفيق والهتاف ثم تقدم السيد امين نمر بشاره رئيس بلدية حمانا من الآنسة ادريس فعصب رأسها بتاج الملكية . ثم تحرك النائب ابراهيم بك حيدر نحو الآنسة فلوريو وحاول ان يضع التاج على رأسها ولكن حال قصره دون ذلك فاضطر ان يصعد على كرسي ليتمكن من مهمته .

وقد شوهد ابراهيم بك يستبدل القبلة التي كان من حقه ان يضعها على خد الملكة بعضة من زندها الابيض البض ، ولكنها عضة لم تؤلم الملكة كثيراً فتأوهت لها تأوهاً ممزوجاً بالغنج والطرب .

واخذت اللجنة توزع النمر على الفتيات المتباريات ثم بدأت تستعرضهن فمررن من امام اللجنة واحدة فواحدة ووقفن صفاً واحداً فتمكنت اللجنه من المقارنة بينهن

وبعد ان انتهى الامتحان الدقيق خلت اللجنة للمذاكرة والاقتراع ففازت الانسة ايفا دريان بالجائزة الاولى واعلنت ملكة للجمال في ريفون لهذا الفصل فصفق له الحضور طويلا

والآنسة دريان شقراء ممشوقة القامة سوداء العينين في الربيع الثاني من العمر تعمل كبائعة في مخازن ا . ب . ث في شارع اللنبي وهي من سكان عشقوت القرية الجميلة في كسروان

خطبة كريمة الرئيس

اتصل بنا انه عقدت خطبة الشاب الوجيه السيد ابراهيم ميشال سرسق على حضرة الحسناء المهذبة الانسة نهاد السعد كريمة فخامة حبيب باشا السعد رئيس الجمهورية فنقدم للخطيبين الكريمين التهانيء الخالصة ونتمنى لهما التوفيق واكتمال الفرح

ستوديو روكسي

ان جميع صور حفلة ظهور الشويز المنشورة في هذا العدد هي من تصوير الفنان البارع السيد موريس ثابت صاحب محل ستوديو روكسي وفوتو امبير بيروت

انتخاب ملكة بحمدون

في كازينو عبد الله

— الحفلة كما وصفها مندوب رصيفتنا « النداء » الغراء

كان موعد حفلة بحمدون في الساعة التاسعة من مساء الاحد في ٢٦ آب الماضي في كازينو عبد الله فازدحمت ساحة الرقص بالوافدين اليها حتى لم يستطع الدكتور بشاره سعد رئيس بلدية بحمدون ان ينفذ الخطة المرسومة للحفلة ٠ وقد تهافت الناس علَى باحة الرقص وحولها حتى صعب كثيراً علَى الراقصين الوصول اليها

لجنة التحكيم

وما حانت الساعة الحادية عشرة حتى وقف الاستاذ الزميل ميشال ابو شهلا واعلن افتتاح الحفلة ٠ وبعدان مهدبكلمة جميلة حالل بها الجمال ، انتقل الى تلاوة اسماء اعضاء اللجنة المحكمة فقال انها ، برئاسة الاستاذ سامي بك الصلح رئيس محكمة الجنايات ، وعضوية السيدات مدام جورج بشارة ، مدام جورج يعقوب ، مدام جورج نخلة سعد ، مدام انطون رباط ، والسادة الدكتور بشاره سعد رئيس بلدية بحمدون ، قيصر الكك ، فوزي تامر حنا غصن ، ميشال ابو شهلا ، حسيب غبريل ، كامل مروة ، جورج عماطوري ٠ وختم الاستاذ ابي شهلا كلامه بان دعا الفتيات الجميلات الى باحة الرقص واعداً اجملهن بالاستواء على عرش الجمال والقلوب ! وقد كان الجمهور يصفق كثيرا لنكات الاستاذ المستظرفة ويستعيدها مرارا

والجميل في هذه الليلة ان لغتها الرسمية كانت اللغة العربية فلم تسمع كلمة فرنسوية واحدة مع ان اللغة التي كانت تسيطر في الحفلات الماضية كانت اللغة الفرنسوية ٠

قبل الاقتراع

وعزفت الموسيقى تدعو الفتيات الى باحة المباراة فلم تجسر واحدة علَى ترك مكانها

وانتهت الرقصة الاولى والثانية ولم تبرز فتاة واحدة الى الميدان فوقف الاستاذ ابو شهلا ثانية وقال ان نصيب الشباب في هذه الحفلة لا يقل عن نصيب الفتاة الفائزة ٠٠ فان الفتى الذي يقود اجملهن الى الباحه يناله قسم وافر من فخر الفوز وابهته ، ثم حث الشبان علَى اقتحام المعركة

وكان لكلمة الاستاذ وقعها المستحب فتهافتت الفتيات علَى الباحـة فاكتظت بهن من كل جانب وكانت اللجنة تتفرس في تقاطيع اجسادهن ووجوههن ٠

وبعد ان جالت المتباريات في باحة الرقص مرات متتابعة ، طلبت اللجنة اليهن المرور امام الاعضاء ليجري استعراضهن بدقة فمررن واحدة فواحدة وكانت تقابل كل منهن بعاصفة من التصفيق

وبعد ان اكتفت اللجنة من الاستعراض انصرفت الى المذاكرة ثم جرى الاقتراع

ففازت الانسة دالاي لامبريس بالجائزة الاولى مع لقب ملكة الجمال في بحمدون ٠ وفازت الانسة لاتي بالجائزة الثانية ، فهتفت الجماهير للانستين وجيء بهما الى منصة الحكم فتقبلتا التهاني

برفقة الملكة

والانسة دالاي لامبريس في مستهل الثامنة عشرة من العمر ، ذات قوام اهيف فتان متناسب التقاطيع وراس جميل وعينين ساحرتين بينهما شيء كثير من الدعة والنعومة

وقد اخبرتني ببساطة انها لم تكن تود الاشتراك بالمسابقات غير انها اندفعت الى الباحة متأثرة بانظار الجمهور المحيط بها والذى كان يلح عليها بالنزول وختمت قائلة مبتسمة :

« انا مبسوطه ! ٠٠٠ »

انتخاب ملكة بيت مري

في فندق الاهرام

السبت في ٨ ايلول اوفدت اللجنة العامة ثلاثة من اعضائها انضم اليهم فريق من نزلاء الفندق وحضور الحفلة تالفت منهم اللجنة المحكمة ٠ وبعد ان جال الراقصون في باحة الرقص واستعرضت المتباريات اسفر الاقتراع عن انتخاب الانسه ايزابل عجيل ملكة الجمال عن بيت مري ٠

علَى ان فندق بيت مري الكبير انفرد هذا العام باقامة حفلة خاصة خارجة عن برنامج لجنة تنظيم مسابقات الجمال جرت مساء الجمعة في ١٤ ايلول الجاري فجاءت من اروع الحفلات الراقصة



ملكة بيت مري
الانسة ايزابيل عجيل

ملكة بحمدون
الانسة
دالاي لامبريس

الى شاعرة

بعد مطالعة كتاب الشاعرة الحساسة السيدة « ايمي خير »
— La trainée de sable—
التحفة الادبية لرائعة

أطربتني يا شاعره   من ريشة هي ساحرة
في حمرة الشفق البعيد   غمستها والآخره ٠٠٠
وشت كتابك انملات   كالزنابق ناضره !
فقرأته مثل الفرا —   ش على رياض زاهره
اجني المنى من شهد -   الفاظ بسحر باهره
ولمست روحك في السطور   مرفة بل طائره
اسم كعقد فوق جيد   عرائس بك عاطره
واللفظ منقاد كعبد —   والمليكة آمره !
وبه رشاش محاجر   وعصير روح طاهره
وصحائف اكمام ورد   باللآلىء زاخره
لم يشدُ مثلك شاعر   لم تشد مثلك شاعره!

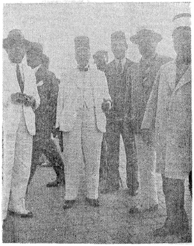
زحله — لبنان   رياض معلوف

وداع العميد السامي



غادر فخامة الكونت ده مرتل بعد ظهر السبت في ١٥ الجاري على ظهر الباخرة «ماربيت بشا» الى باريس وقد ودعته من المرفأ الهيئات الرسمية من ممثلي الحكومات اللبنانية والسورية ورؤساء الاديان

وتمثله هذه الصورة واقفاً في الزورق البخاري الذي اقله الى الباخرة ويرى الى جنبه نجله الاديب

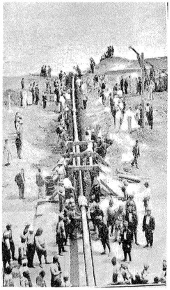


صورة تمثل نخبة من الوفود التي جاءت تودع العميد السامي ويرى في الوسط فخامة محمد علي بك العابد رئيس الجمهورية السورية وغيره من كبراء البلاد

معرض الازهار في بكفيا



صورة تمثل معرض الازهار الذي جرى في بكفيا وكان اية في الذوق وفي جلاء محاسن الطبيعة ، وتظهر فيها الموائد التي صفت عليها انواع الازهار التي تأخذ بالالباب وقد وقف حولها المتفرجون والعارضون .



وصول انابيب البترول الى شاطيء طرابلس

منظر وصول انابيب البترول الى شاطيء البحر في طرابلس وقد ظهرت احدى البواخر التي حملت اول ارسالية منا الى فرنسا .

ويرى في الصورة بعض العمال بعد انتهائهم من عملهم

سباقات الخيل في ميدان سباق بارك بيروت

الجلسة الثانية الاحد في ٣٠ ايلول سنة ١٩٢٤

الساعة ٢ والدقيقة ٤٥

Ouverture des Courses

du Parc de Beyrouth

2me seance

Dimanche le 30 septembre

à deux heures 45 minutes

مراجعات واصلاح اغلاط وقعت في المقال الاقتصادي

وجه	الحقل	السطر	الغلط	الصواب
٢٥	الاول	٣٣	بيننا وبين القطر المصر	بيننا وبينها كما جرى بيننا وبين القطر المصري
٢٦	الثالث	٣٠	مسبب عن	يتسبب عنه
٢٧	الاول	١٧	تستهدي	نستهدي
٢٧	الثالث	٢٧	تقوى	نقوى
٢٧	〃	٢٨	ضروريات	انتاج بلادنا
٢٨	الاول	١	١٩٣٤	١٩٣٣
٢٧	〃	١٠	سمن وبزغل	سميد وبرغل
٢٩	الثاني	٨	للبلاد الى تكون	بعد ان تكون
٢٩	〃	٨	قد انضجت	قد انتهت
٣٠	〃	٢٢	كالاصناف	اما الاصناف
٣٠	〃	٤٢	عهورها	ظهورها
٣١	الاول	١٨	الصارخين	العارضين
٣١	〃	١٩	به قد	به منهم قد
٣١	〃	٢٩	التي تتصادم	التي لا تتصادم
٣١	〃	٢٠	موازنة التجديد	موازنة التحديد
٣١	〃	٣٥	تابع:	ولم نصدر اليها سوى طونين اجمال قيمتها ستماية ليرة سورية
٣٢	〃	٢٣	agréssivement	agréssion
٣٢	〃	٢٧	اللازمة لتلك	اللازمة لنا من تلك
٣٢	الثاني	١٩	الضائع الحاصلات	البضائع من الحاصلات
٣٣	الاول	٣٤	الاجنبية	الوطنية

انتخاب ملكة برمانا

في فندق « بارك اوتيل »

جرت حفلة الانتخاب مساء الاحد في ٩ ايلول الجاري وكانت مزدحمة بعدد وافر من كبار الرجالات العسكريين ونخبة طيبة من كرام المصطافين

وقد تالفت لجنة المحكمين برئاسة الجنرال هوتزنجر القائد العام لجيش الشرق وعضوية السيدات مدام موسى سرسق ومدام الكولونيل بوافان ، ومدام كالي باشا ، والسادة زنانيري باشا اميل ثابت . نجيب الصائغ ، صافي صافي ، فريد جعجع ،

وعزفت الموسيقى معلنة افتتاح الحفلة فنزلت الحسان المتباريات الى ميدان الرقص يشد ازرهن الفرسان المتحمسون وكل منهم يتوق ان يرى رفيقته تصعد على يديه الى عرش الجمال ويفوز بلذة الفخر انه كان «فارس» الملكة

وكانت دورات ثملة رفرفت فوقها الاحلام الجميلة واذا بالموسيقى تسكت وبالجميلات تقف في موقف الاستعراض بين يدي قائد عظيم ، وجرى الاقتراع فأسفرت النتيجة عن فوز صاحبة النمرة ٩ بالجائزة الاولى ونودي بها ملكة برمانا بين التصفيق والهتاف ، وقبلات التهاني وصيحات الفرح

وكانت صاحبة النمرة الفائزة الانسة كوليت اورلي كريمة الكولونيل اورلي ، وهي تصطاف مع والديها في برمانا التي حضن نسيمها العليل نفحات جمالها العاطر .

والانسة اورلي فتاة في العشرين من عمرها ، صبوحة الوجه رشيقة القامة شقراء الحلة

وهي احدى الملكات الثلاث اللواتي لم يشتركن في المسابقة الاخيرة التي جرت لانتخاب ملكة الملكات .

انتخاب ملكة بكفيا

ريبورتاج خاص للمعرض

ها نحن في بكفيا البلدة الجميلة الخلابة

— الى اين يا استاذ

— الى فندق ظهر الباز — حيث تقام مباراة الجمال اليوم

— اليوم وفي كل يوم معرض للجمال في هذا الفندق الذي يتجلى فيه الصيف بكل معانيه من مرح وفرح ولهو وسمر الى ما لا حد له

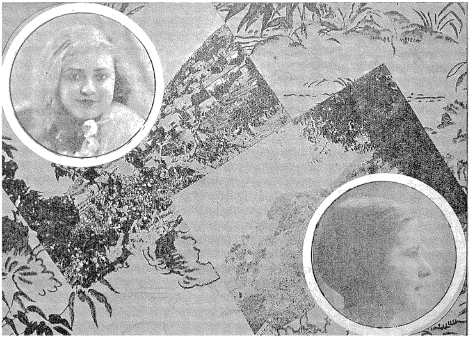
— اذن قدمني اليه لانني عطش لكل هذا

وهكذا انطلقت السيارة كالسهم ميممة ذلك الفندق الفخم واذا بي امام حشد من الناس يتزاحمون على الدخول ولم يكد يمضي الوقت القليل حتى رايت الجميع يجلسون في اماكنهم براحة لاتساع المكان ورحابة صدر صاحب الفندق

جنة الله في ارضه ... هكذا كانت حديقة الفندق .. الانوار الكهربائية تعانق الاثمار المتدلية على الاغصان وانغام (الاور كسترا) وعربدة (الجاز) تشق عنان السماء وقدود الشابات والشبان تتمايل متهادية ازواجا ازواجا والحبور والطرب يسيطران على الحفلة سيطرة متلرية

صوت يرتفع .. واذا بلجنة التحكيم تتصدر المقام تحت عاصفة من التصفيق وهي مؤلفة من بعض مشاهير الفن والصحافة ومن خيرة السيدات والسادة وبعد التدقيق بكل من تقدم اليها من ظبيات البلدة والقرى المجاورة اختلت وطال اختلاؤها

واذا ببوق اللجنة يعلن فوز الانسة غابي عازار وحصولها على لقب مس بكفيا فدوت القاعة بالتصفيق الشديد مرة اخرى



ملكة بكفيا الانسة غابي عازار

ملكة برمانا الانسة كوليت اورلي

ملكة بكفيا

لقد كان الضمير الحي والبراءة التامة يسيطران على لجنة الحكم لم تؤثر فيها جميع الدعايات والوساطات والتشفعات

انتهى الانتخاب والساعة تدق الواحدة بعد نصف الليل فاختلط الحابل بالنابل ومن الحضور من آثر النوم فانصرف ومنهم من فضل البقاء حتى الصباح ، منهم من احاط الملكة متجندا في حرسها الخاص ، اذا بمئة طلق وطلق من الشمبانيا تدوي على شرف صاحبة الجلالة الحسناء

بزغ الفجر ولا تزال البقايا تتبختر على اشلاء الانغام

واذا بروحي بيتهوفن وباخ ترسمان هذه الليلة العربيدة وسام الاستحقاق من الدرجة الاولى !!

بكر كل الى عمله ونحن بكرنا الى الفراش طلبا للراحة ... نمنا ونهضنا عند (العصر طبعاً) وتمنطقنا بالقلم سلاحنا الوحيد ووجهتنا قصر الملكة للتحدث اليها باسم المعرض زمرة من رسل صاحبة الجلالة (الصحافة) يتزاحمون على لقاء صاحبة الجلالة (مس بكفيا)

فتح الباب على مصراعيه فاذا بالزمرة يدخلون دفعة واحدة والشغب والصياح يملأ الفضاء .. هذا بمحفظته الضخمة وذاك بعصاه ، ذلك بآلة التصوير وكل منهم يريد التحدث باسم صحيفته

دعي الجميع الى ردهة الاستقبال وهمست على حين غرة في اذن الخادمة بان تدلني على مقر (المس) ففعلت واشارت قائلة : هي في الغرفة المحاذية للردهة يا سيدي ، فما كان مني الا ان انسللت اليها دون ان ادع الزملاء يدركون الحيلة واطللت من اعلى الباب لارى وضعية الاخوان فاذا بكل منهم يهتم بهندامه مزاحماً الاستاذ حنا غصن على اناقته ولو علموا كيف كان الاخ حنا يخرج من حضرة بعض الملكات لما كانوا يهتمون بالاعتناء بالهندام في سبيل الاغراء ولكانوا رجعوا بخفي حنين

دخلت قاعة العرش واذا بي بحضرة مس بكفيا وسيدة اخر عرفنا انها والدتها

وما قاعة العرش هذه سوى غرفة بسيطة تدل على ذوق ودقة في الترتيب وما العرش الا طاولة خشبية بسيطة عليها

المدرسية المنتشرة هنا وهناك وما الصولجـان الا الـقلم الذي يلتقطه بنانها الدقيف لاتمام الفروض المدرسية

الانسة الصغيرة الذكية غالبي عازار هي لبنانية الاصل مصرية المولد تقول ان عمرها ١٦ عاما والحقيقة هي دون ذلك فهي بعمر البدر والطفولة البريئة لاتزال تلمع في عينيها وتشهد بذلك تصرفاتها و كتبها ودفاترها وفروضها المدرسية ودرجة تفكيرها واهتمامها بكل ما تهتم به الصغيرات امثالها · هي طالبة في مدرسة (السانت فاميل في بيروت نالت الشهادة الابتدائية (سرتيفيكا) وهي تستعد للحصول على الشهـادة التكميلية (بريفه) تتكلم الايطـالية والافـرنسية بطلاقة وتحسن الانكليزية وتتكلم العربية ولكنها لاتجيدها لسوء الحظ ٠٠

ولها شقيق اصغر منها يشتعل مثلها ذكاء ويذوب رقة وجمالا

وابنة ١٤ عاماً ماذا تبتغي منها وعن اي شيء تريد ان تحدثها بما يلذ القراء ؟

عرفت انني سأنقل حديثها الى الجريدة ولم تبال لعدم قرائتها الجرائد وخصوصاً العربية منها وكانت تنظر الي والكتاب المدرسي بيدها تستظهر قطعة من (لافونتين) وكلما تحدثت الى والدتها تظن ان الحديث لا يعنيها فتعود لتمتمة ما تحفظ

وبعد مداعبات بريئة سألتها عن رأيها في السينما وهل تميل يوما ان تظهر على الشاشة الفضية وان تكون احدى النجوم ولها من جمالها ونضارتها النصيب الوافر

— لا ٠٠ لا ٠٠ أوثر ان اعيش بعيدة عن الضجيج فالراحة في العزلة واحب ان اكون في مستقبل حياتي زوجة صالحة واما حنونا واذا لم اوفق الى الزواج فالعذوبة والعزلة هما منتهى آمالي

— اذن تفضلين حياة الدير

فانتفضت غيظاً وصاحت :

— قلت حياة العزلة لا حياة الدير يا حضرة الاستاذ

— من كانت مثلك تجد الالوف تطلب يدها

— ماذا تنفعني الالوف والحاجة الى واحد ٠٠٠ واحد فقط ٠٠٠ وهذا (الواحد) من الصعب جداً انتقاؤه

***

— كيف رأيت بكفيا وهل تفضلين الاصطياف فيها

— دون شك هي من اجمل مصايف لبنان والذي يزيدها جمالا غاباتها الغضة ومنتزهاتها الكثيرة المنتشرة على الروابي والاودية وينابيعها الكثيرة وفا كهتها اللذيـذة فضلا عن رقة طباع سكانها وهي باحيائها الاربعة آية الجمال ولكنني افضل هذا الحي الذي اسكنه على سواه (اي المحيدثه) لبعده عن الضجة وشعوري الحقيقي انني اصطاف في جبل بعيد عن الضوضاء والجلبة

— ازيدك ايضاحا يا فتاتي الجميلة أن بكفيا اقدم بلدة للاصطياف في جبل لبنان يؤمها المصريون منذ اكثر من نصف قرن لارتباط اهلها بهم باشغال الدخان والاطيان واول طريق للمركبات شقت في الجبل هي طريق بكفيا وزادها جمالا اليوم ما ترين من القصور والفنادق والجنائن وكرام المصطافين والسياح والزوار يفدون من كل جانب

— لك الهناء يا استاذ ببلدتكم الجميلة

— وبالمصطافين فيها

— اشكرك

لنرجع الى اغنامنا ٠٠٠ على رأي اصحابنا الافرنسيين

— كيف كان وقع الانتصار عليك وهل كنت تشعرين بالمزاحمة القوية ليلة الانتخاب ؟

— كلا لم اهتم لشيء في بادىء الامر لانني ذهبت الى الحفلة مع والدي للتفرج ولم اكن على استعداد بان اتقدم للمباراة فضلا عن انني لا احسن الرقص انما احد الاصدقاء شاء ان اتقدم وارتفعت اصوات التشجيع من كل حدب وصوب فتقدمت مكرهة وكان نصيبي الفوز وهـذا اللقب الضخم لقب (ملكة الجمال) الذي لا استحقه

— انك جديرة بهـذا اللقب وعسى ان يكون نصيبك النصر ايضاً يوم الانتخاب العام فترفعي اسم مملكتك عالياً

والحق يقال انني اعجب بالردود على جميع اسئلتي فهي تدل على نباهـة كلية وذكاء حاد ورقـة في الاحساس من الصعب ايجادها بمن كانت في عمرها

***

واخيراً سمحت برسمها وخرجت مودعـاً واذا بصراخ الاخوان يملو والضجيج يملأ الردهة والرسل يدخـلون قاعة العرش دفعة واحدة ويسألون الاسئلة الكثيرة على غير هدى واذا بها تنسحب قائلة «انني انفيت بكل شيء لمندوب المعرض فعنده كل الخبر» وعنالأ مر القراء الكرام والزملاء الافاضل !

— ابن ماء السماء —

استقبال الملكات



في بكفيا

وقد ظهرت في الوسط حضرة مدام الجنرال الغريبي رئيسة اللجنة المحكمة في المباراة النهائية والى يمينها مس بشري · مس ضهور الشوير · مس بيت مري · مس زحله · والي يسارها مس بحمدون · مس بكفيا · مس ريفون · ولم تظهر بقية الملكات لانهن وصلن متأخرات عن الموعد المضروب لاستقبالهن في بكفيا قبل دخولهن الملوكي الى الضهور حيث جرت المباراة الاخيرة

ويرى في الصورة بعض اعضاء اللجنة العامة ومنهم الاستاذ نجيب الصائغ رئيس بلدية ضهور الشوير والسيد ابراهيم قاصوف مندوب فندق قاصوف · والاستاذ صافي صافي وغيرهم

الحب والفن

بقلم الاستاذ جورج سلستي

ابى الصديق الاديب قدري القلعهجي الا ان يكتب في «الحب والفن» مرة اخرى وابى الا ان تكون كتابته رداً لانــه ابي الا ان يكابر حتى في الملموس الواقع تحت سمع الناس وبصرهم ! ولانه يأبى الا ان يفوز البطل عَلَى الحق اذا لم يكن الحق بجانبه ! فجاء رده ملتوياً مضطرباً . وهو لو شاء لاقر بالحقيقة المجردة الصرفة البعيدة عن كل ميل وهوي اذن لجـاء رده مستقيما غير ملتو ولا معقد . ولكن نوازع نفسه حالت بينه وبين الجهر بالحق والاقرار به — ألا قوتلت نوازع النفس !

ليسمح لي الصديق العزيز قدري ان ابدأ بتحليل مقاله فقرة فقرة ، تحليلاً كلياً ، وليطمئن باله فما عودت نفسي ان اخرج عن دائرة المنطق والحق والصواب ، وما تعودت ان اموه عَلَى نفسي ، وما تعودت الا ان اقول الحق وان كان هذا الحق علي لا معي !

قال الصديق العزيز الاستاذ قدري اني سردت له ما يقرب من اربعين اسماً لاربعين اديب ورسام وموسيقي ، ففاجأته وبهرته وملكت عليه سبيل الاطمئنـان والتدبر لحظة ! «وهو يقول لحظة لانه يعني ما يقول : فانه ما لبثان عاد الى نفسه وساءلها في دهشة : انحن في حلبة سباق في ذكر الاسماء وسرد التواريخ ام في معرض مناقشة وجدل عَلَى نظرية من النظريات ? ورأي من الاراء ?»

وها اني اجيب الاستاذ قدري سائلا مستفهما : أفاته وهو الاديب ان المناقشة عَلَى نظرية من النظريات لا تقوم الا على البراهين ? أفاته وهو الاديب ان الجدل عَلَى رأي من الاراء لا تدعمه الا الحجج ولا يثبت بدونها ?

يقول السيد قدري انما نحن نبحث عن كيفية لا عن كمية ولكن اغرب عن باله ان هذه الكيفية يجب ان تؤازرها الكمية الحقيقية الكبرى من الفنـانين العبقريين العالميين الافذاذ لتثبت وتقوم قائمتها ? ألا يعلم ان النظريات تشاد على اسس متينة قوية ليقبلها العقل ويسلم بها الناس?

ألا يدري ان اي كيفية كانت واياً كان شأنها واهميتها يجب ان يعضدها اوفر عدد من البراهين المشادة عَلَى الصحة الحقة والا انهارت وقام مكانها سواها ادمغ حجة واوطد اساً وارسخ بناء ?

أيجهل الاديب قدري القلعه جي ان ليس في سرد البراهين الحاسمة اسراف مهما كثر عددها ? وان ليس في تعداد الحجج الدامغة ضلالة والتواء قصد ?

ويقول الاستاذ قدري انه لا يتحرج من ان يعلمني بانني ركبت مركباً جامحاً وسلكت مسلكاً وعراً لانني ان كنت قد المت بحياة كل من هؤلاء الفنانين الافذاذ الالمامة قصيرة ومررت بهم مراً سريعاً فلا ينبغي لي ان استشهد على فكرة ما بحياة وسيرة رجل انا لا اعرف منها الا النزر اليسير والشيء السريع الذي لا يسمنه ولا يغني عن جوع . ولماذا ? لانه يشك انني انفقت الاعوام وافنيت الايام وانا مكب عَلَى اسفار حياة هؤلاء الاعلام الفانين اقرأهـا واقرأها واتفهمها واتفهمهـا ما استطعت الى ذلك سبيلا ثم استندت الى ما استخلصت منها من احداث ووقائع وعبر

وليسمح لي الاستاذ قدري القلعهجي ان افهمه انه اساء كثيراً الى بحثه في توجيه هذا النقد الشخصي اللاذع المر القائم عَلَى الشك وحده ! وما قيمة راي من الاراء يقوم على الشك ? ! ألا ينقص ذلك الرأي الملتوي المعوج من قيمة قول قائله يا ترى ? أيصح ان يكون الشك اساً في مجادلة ادبية ومناظرة ادبية للطعن في معرفة المناظر وفي سعة اطلاعه وفي ثقافته ?

ان الاستاذ قدري قد اظهر في نظريته هذه القائمة عَلَى الشك وحده انه متسرع وانه متعود وانه لا يزن الاقوال قبل التلفظ بها . وما درى ان المناظرة التي يتوخى منها المتناظرون معرفة الحقيقة يجب ان تتم في جو مشبع من الحلم ويجب ان ينتهى منها برفق وتؤدة وهوادة ولين ، لا في قوة وعنف وتصخاب وضجيج ، وان عَلَى المناظر الا يعتلي الغرور مركباً والا يمتطي الجهل الارعن ? وان عليه ان يتمسك بالحق أني وجده والا يكون الحق والباطل لديه سيان ? !

ويقول الاستاذ قدري انني استشهدت « بجوته ولا مارتين وميشال أنجلو » ويعلمني ان «جوته» هو احدى شخصيات التاريخ الخايمة المتهتكة المحرقة جداً وانه قد كتب كل قصة من قصصه الخـالدة على اثر حادثة غرام مجنونة النزوات محترقة الشهوات رائعة ! وان حيـاة هذا الشاعر الفذ كانت سلسلة وقائع من حب عنيف ارعن مشبوب ، وجعبة من حوادث هوى صارخ دافق متمرد ويعلمني ايضاً ان لا « مارتين » شاعر والجمال شاعر الشعور والعاطفة كان فتى ماجناً ممراحاً يتسقط اللذة أنى حسبها الحب ويطارد المتعة انى وجدها ! !

هذا ما يقوله الاستاذ قدري القلعهجي وما يريد ان يعلمني اياه عن جوته ولا مارتين في مقاله الاخير عن «الحب والفن» والى القارىء ما قاله عن هذين الشاعرين الخالدين في مقالة السابق المنشور في عدد ١٠٢٣ من المعرض الاغر : «وما اتيت هنا لاقول ان الشهواني هو الحب الذي يلهم الاديب ويوحي الى الفنان اروع الاثار الفنية الخالدة واعلن انه هو الحب الجدير بان يلهب عبقرية الفنان ويمده بمادة حية لا تنفد كلا ! فانني لا استطيع ان انكر فضل الحب الروحاني السامي الذي اوحى الى شاعر المانيا قصة « فرتر » التى سيبلى الزمن ولا تبلى والهم لا مارتين « رافائيل » « وجرازيلا » اللتين تعدان من الدرر الغالية في جيد الادب الفرنسي واوحي الى غيرهما كثيراً من النفثات الرائعة الشائقة »

هذا هو الاستاذ قدري القلعهجي وهذا مبلغ المامه بحياة الفنانيين والادباء ! وهذه هي سعة اطلاعه ! . تناقض في الرأي بل في الاراء . فهو يهدم نفسه بنفسه وينقض نفسه بنفسه . يقدم لك اليوم رأياً ليهدمه غداً ويقدم اليك نظرية لا يلبث ان يقوض منها الاسس ويهدم منها الاركان . أو ليس ذلك دليلا عَلَى انه كتب ما كتب بلا روية ولا تفكير وانه منقاد لنوازع نفسه وميوله وذلك ما يجب ان ينأى عنه كل من ساهم في مناظرة ما علمية كانت ام ادبية ! ? وانه هو نفسه «المسرف الضال الملتوي عليه القصد من حيث يشعر او لا يشعر وانه ركب مركباً جامحاً وسلك مسلكاً وعراً لانه ان كان قد ألم بحياة كل من هؤلاء الفنانيين الافذاذ المامة قصيرة ومر بهم مراً سريعاً فلا ينبغي له ان يستشهد عَلَى فكرة ما بحيـاة وسيرة رجل لا يعرف منها الا النزر اليسير والشيء السريع الذي لا يسمنه والذي لا يغني عن جوع :»

ارجو الان يسوءك هذا مني يا عزيزي فهذا سهمك الذي سددته لي «انا مناظرك المخلص» قد رددته اليك :

وليس يظلمهم من راح ينهلهم من الاذية بالكأس التي شربوا

انك يا عزيزي قدري قد تعمدت الطعن وهذا ما كنت اود ان انزهك عنه واني لاربأ باديب مثلك ان يقع في مثل هفوتك هذه في المناظرات . ولقد قلت لي في مقالك غامزاً من قناتي : لا يغربن من بالك يا صديقي انك ذكرت فيما سردت من الاسماء اسم « دانتى » « صاحب المهزلة الالهية» وقلت انه اكبر شعراء المانيا وادبائهم عَلَى الاطلاق في حين انه شاعر ايطاليا وليس المانيا وانــه شهير صيت بحيث لا يحتاج الى تعريف ولا يفتقد الى تقديم الخ

هذا ما وجهته الي يا صديقي مع انك تقول انك قرأت مقالى مثنى وثلاث (راجع استهلال المقال) فان كنت حقاً قد قرأت المقال مثنى وثلاث فاعذرني اذا قلت لك انك احد اثنين : اما انك قرأته قراءة سريعة عجلى دون ترو ولا امعان ففاتك ما كان يجب الا يفوت اديباً مثلك واما انك لا لا تفهم او انك تتعمد ألا تفهم كل ما تقرأ !! فلقد ذكرت « ان جوته » « وشلر » كبيرا شعراء المانيا عَلَى الاطلاق وجاء في مقالي بعد هذه العبارة ما يلي : « ودانتي اليجيرى» اشعر شعراء المانيا عَلَى الاطلاق وصاحب المهزلة الالهية كواه الحب العذري بناره واحرقه بلظاه الخ . فالخطأ في ذكر دانتى انه اشعر شعراء المانيا بعد ان ذكر قبل في الفقرة السابقة كبيرا اشعر شعراء المانيا ولم يقرن اسم دانتى باسميها جد واضح جلي على انه خطأ مطبعي (ولقـد احسن مدير المعرض الاغر بالتنويه في ذيل مقالك الى هذه الهفوة المطبعية التي وقعت في مقالي مع هفوة مطبعية اخرى) ولو كنت ايهـا الصديق « لم استوعب استيعابا كبيرا ولم اقف عليه وقوفا تاما حسب قولك لكان الخطأ خطأي انا لا الخطأ

مطبعيا الكنت قرنت اسم د.نتي مع اسمي كبيري شعراء المانيا ولما كنت افردت له فقرة خاصة · ما كان كل هذا يفوتك يا صديقي لو كنت نزيه النقد ولو لم يجنح بك الميل والهوى الى الطعن الذي لا مسوغ له ولا مبرر.

واما ان «جوته» لم يحب حبا عذريًا براحًا فخطأ لاريب فيه وان روايته الخالدة «فرتر» هي قصة «جوته» نفسه لا قصه سوه ولم يؤلفها «على اثر حادثة غرام مجنونة النزوات محترمة الشهوات رائعة» بل ألفها على اثر اخفاقه في حب عذري لم تتسرب الشهوة اليه · اجل يا صديقي ما قصة «فرتر» غير قصة «جوته» نفسه وما «فرتر» غير جوته غير ان «جوته» لم ينتحر كما انتحر «فرتر» وانما اقتبس هذا الانتحار وجعله ختاما لقصته من حادثة انتحار وقعت في ذلك الحين لاحد شباب المانيا بعد اخفاقه في حبه · وكل ما وقع «لجوته» نفسه في حادثته الغرامية هذه جاء في «فرتر» مع ذكر الاشخاص والامكنة التي وقعت فيها الحوادث دون تبديل او تحريف · وقد نشرها واولئك الاشخاص ابطال الرواية — في قيد الحياة · فانت ترى اذاً ان الحب العذري لا الحب الشهواني هو الذي اوحى اليه باروع قصة ذاع صيته بها في ارجاء المعمور وتوجت هامته بتاج الفخر والخلود

واما «رافائيل» «وجرازيلا» يا صديقي فقد اوحاهما الى لامارتين حبه العذري «لجوليا شارل» و«جرازيلا» ولم يؤلفهما في حياته «بعد حادثة غرام مجنونة النزوات» وهو ان يكن قد عاش وهو فتى حياة قلقة عابثة رعناء فانه عدل عن هذه الحياة شابا وكهلا وان مؤلفاته كلها بلا استثناء لم يوحها اليه الا الحب العذري وحده وما من قصة للامارتين تستطيع ان تقول انت او سواك ان الحب الشهواني اوحاها اليه · وتلك دواوينه الشعرية الهمه اياها الحب العذري كذلك لا الحب الشهواني · فانت ترى اذن يا صديقي انك اخطأت مرة اخرى وانك لولا نوازع نفسك الثائرة الطائشة لكنت في غنى عن امثال ما كتبت وعن امثال هذا الرد ·

واني اردد على مسمعك مره اخرى يا صديقي ان الحب العذري هو الذي اوحى الى كبار الفنانين العالميين روائع آثارهم الفنية الخالدة ولقد ذكرت لك في مقالي السابق اسماء عباقرة الفن في العالم اجمع اولئك العباقرة الافذاذ الذين مهروا الفن بافوق الفن الانيق · وكان مرجعي في درس تاريخ حياتهم «دائرة المعارف الانكليزية» عدا عن بعض الاسفار الاخرى

يتبع



عبدالله بك بيهم امين سر الدولة

وقد قدم اليه هذا المقال بصفته رئيساً لجمعية التجار واقراراً بما له من العناية في خدمة اقتصاديات البلاد



الوجيه الفاضل السيد انطون ابرهيم سعد
صاحب المقال الاقتصادي المسهب المنشور فيما يلي

كلمة المعرض

ننشر فيما يلي من صفحات هذا العدد مقالا بل درساً مسهباً عالج فيه واضعه الوجيه المعروف والاقتصادي المدقق السيد انطون ابرهيم سعد مشكلة البلاد الاقتصادية واسبابها ووسائل معالجتها وقد ادلى في بحثه المطول باراء وجيهة تطرق خلالها الى قضية الهجرة الصهيونية وابدى في اظهار فوائدها نظريات نترك للقراء واصحاب الاختصاص ان يحكموا في درجة صوابها

ومما يجب الاشارة اليه ان الكاتب لم يترك ناحية غامضة من بحثه الا جلاها على ضوء الارقام والاحصاء والمقابلات الناطقه

وهو في درسه يتكلم كرجل اقتصادي لا علاقة للبحث الذي يعالج ابوابه بالسياسه وما لرجالها من نظريات قد تخالف الهدف الذي يرمي اليه

ولا بد لمن يحصر الموضوع في الناحية الاقتصادية ان يقف مسلما بكثير من الحقائق الواردة في هذا الدرس ، ومعترفاً للكاتب بجهود ثمينة بذلها في سبيل تحضيره وجمع المعلومات المكملة له

وعلى هذا نقدم للقراء هذا المقال خدمة للقضية الاقتصادية التي تهم الجميع في هذا البلد لا سيما بعد ان تضاربت الاراء في طرق معالجتها ووقفت بعض الحواجز سداً منيعاً في وجه حلولها

والمعرض يفتح صدره لكل مقال في هذا الموضوع الجليل على اختلاف النظريات ووجوه الرأي فيه

المحرر

الازمة الحالية

وطرق معالجتها

لا يختلف اثنان بان بلادنا تعاني مضض ازمة شديدة الوطأة اتابتها في السنوات الاخيرة . ومع انه تعددت الاراء في كيفية التخلص من هذه الازمة واعطيت بعض العلاجات المساعدة ، فالاحوال لا تزال كما هي عليه من التأخر المعلوم . فلهذا رأيت بعد الدرس ان اوضح بعض الاراء التي اعتمدت عليها بعد الاستناد الى البراهين المدعومة بالارقام وان ادلي دلوي بين دلاء من يهمهم اسعاد هذه البلاد والساعين لانقاذها لعل من ذلك منفعة للوطن المحبوب وما قصدي من ذلك جر مغنم او منفعة خاصة سوى خدمة وطنية محضة راجياً ان تؤخذ ايضاحاتي بعين الاخلاص والاهتمام والله ولي التوفيق

واني اقدم تقريري هذا لحضرة امين سر الدولة عبدالله بك بيهم بصفته رئيساً لجمعية تجار بيروت نظراً لما لمعاليه من الغيرة على مصلحة البلاد العامة على امل ان يحيله لجمعيته النشيطة بقصد درسه وتقرير ما تتفق عليه الاراء وضمه الى برنامج اعمال هذه الجمعية الكريمة التي اظهرت من الخدمة لمصلحة التجارة والوطن ما يقدر لها بالشكر وعرفان الجميل

الازمة وعلاقتها بالرسوم الجمركية

قد اتجهت الانظار الى امر فداحة الرسوم الجمركية بانها من اهم اسباب الازمة المنتشرة في البلاد · ولهذا عقدت المؤتمرات ، ووضعت التقارير ونظمت العرائض ، وبذلت اهم المساعي لازالة الازمة عن طريق تخفيض هذه الرسوم· وبات الناس ينتظرون تحقيق الاماني ولكن طويت السنة الاولى ثم الثانية وستطوى السنة الثالثة والازمة تفعل فعلها المشين بالاسواق المحلية وتزيدها ضعفاً

ما هي الاضرار الناتجة عن الرسوم الجمركية

اذا درسنا الاضرار التي يشكو منها التجار بسبب فداحة الرسوم الجمركية لظهر لنا منها اوجه ثلاثة :

اولاً — خسارة زبائنهم المقيمين في فلسطين وشرقي الاردن ، وهؤلاء هم الذين كانوا يعتمدون على اسواق بلادنا بما يحتاجون اليه من البضائع المستوردة من اوربا واميركا وغيرها · وقد تدنت قيمة صادراتنا السنوية من هذا الباب تدريجياً فكانت بسنة ١٩٣١ نحواً من ٥٥٠٠٠٠ ليرة سورية ثم تنازلت ايضاً الى مبلغ ١١٨٧٠٠ ليرة سورية بسنة ١٩٣٣ · اما ما كنا نصرفه لفلسطين سنوياً. يعادل مجموعه ثلاثة ملايين ليرة سورية واكثره من مصنوعات وحاصلات بلادنا ·

ثانياً — التهريب علَى حدود فلسطين وشرقي الاردن بسبب تفاوت الرسوم الجمركية بيننا وبين تلك البلاد ·

ثالثاً — تضحية اموال البلاد او بالاحرى الرساميل الباهظة بدفع الرسوم العالية المفروضة على البضائع بدون ان يعود لنا منها فائدة ·

ما هي انواع الرسوم الجمركية

ولاجل معرفة درجة اهمية هذه الاضرار ونسبة تأثيرها علَى حياة البلاد الاقتصادية ، علينا ان نعرف انواع الرسوم التي تستوفي على البضائع الواردة الينا ·

وها اني ابين شيئاً عنها ولا سيما عن علاقتها ببعضها بالبعض توصلاً للنتائج الآتية :

اولاً — للتمكن من تشخيص العلة بقسم معين من الرسوم بحيث لا يسود الاعتقاد ان الرسوم جميعها هي فادحة

ثانياً — وان تحققت الاماني· بتخفيض الرسوم الجمركية لاتخف وطأة الازمة المالية ولايحل الانعاش·

ثالثاً — تحويل الانظار عن الاكتفاء بالمساعي لتنزيل الرسوم الجمركية الى اتخاذ طرق اخري لمعالجة الازمة السائدة وازالتها عن البلاد

فالبضائع الواردة الينا من مصادر اجنبية لا تدفع كلها رسوماً عالية مضرة بنا وهذه تقسم الى عدة اقسام :

اولاً — قسم الترانزيت · فطريقه الترانزيت هي كما هو معلوم تساعد تجارنا علَى توسيع علاقاتهم التجارية مع البلدان المجاورة بقدر ما يستطيعون دون التعرض لدفع رسوم جمركية البتة

ثانياً — الفرانشيز اي الاعفاء من الرسوم الجمركية علَى البضائع التي تستهلك ضمن الانتداب الافرنسي · وهذا القسم يشمل الالات الميكانيكية والمواد الخامية التي تحتاجها المعامل الوطنية والالات الزراعية وما يلزم من المفروشات والاعاشة المختصة بالمؤسسات الخيرية وبموظفي دار الانتداب والجيش الافرنسي ·

ثالثاً الاعفاء من الرسوم الجمركية الناتج عن المعاهدة التجارية مع فلسطين وبموجبها يمكن ادخال المصنوعات الفلسطينية من ملبوسات واقمشة وغيرها · والحاصلات الزراعية من الانتاج الفلسطيني لاجل استهلاكها في سوريا ولبنان بدون دفع رسوم جمركية عليها · ومازال يعمل بموجب منطوق هذه المعاهدة لانه ثبت بالارقام ان منتوجاتنا الزراعية والصناعية التي نصدرها الى فلسطين تزيد نحو ضعفي ما نستورده منها ·

رابعاً — الرسوم الجمركية التي لا يحصل منها شكوى لانها تتساوى مع ما يدفع عن البضائع التي تماثلها بفلسطين واصناف هذه البضائع عديدة كالجلود المدبوغة من لميع وبوكس ونعل وخلاف اصناف يمكن معرفتها من الدوائر الجمركية ·

خامساً — الرسوم الجمركية العالية التي تزيد عن الرسوم المفروضة على امثالها بفلسطين وقد وضعت هذه الرسوم حماية للمصنوعات الوطنية كالترابة صنع معملي شكا والشام والغزل صنع معمل عريضه بطرابلس وبعض اصناف اخرى كالاقمشة الحريرية والقطنية وما شاكل التي تصنعها المعامل الاخرى في سوريا ولبنان

سادساً — الرسوم الجمركية العالية التي تزيد عن الرسوم المفروضة علَى امثالها بفلسطين وهذه الزيادة ليس لها مبرر فيما يتعلق بحماية الصناعة الوطنية · ولكن هذه الاصناف لا يمكن ان تتعرض لاي تهريب علَى الحدود نظراً لثقل وزنها وصعوبة نقلها كالحديد وما يصنع منه ويتفرع عنه ، والسيارات والزيوت المعدنية والبانزين وغير ذلك · ولهذا لا يخشى ان يحصل مزاحمة تضر بتجارنا فيما يتعلق بسهولة تهريبها · وعلَى فرض دخولها لبلادنا عن طريق البلاد المجاورة بطرق قانونية فانها تتعرض لدفع رسوم جمركية عالية

سابعاً — الرسوم الجمركية العالية التي لا تتمتع بحماية المصنوعات الوطنية ، والتي يحصل منها ضرر عظيم لتجار الاصناف التي تدخل في هذا الباب · لان هذه الاصناف يسهل حملها وتهريبها على الحدود كالمانيفاتورة والاقمشة الحريرية ومال القبان ودواليب الكاوتشوك وغير ذلك·

ثامناً — الرسوم الجمركية التي يمكن استرذادها عند التصدير الى الخارج بموجب معاملات جمركية قانونية

هل الرسوم الجمركية مضرة

وهل تزول الازمة بازالة هذه الرسوم؟

واجابة علَى هذين السؤالين نستنتج مما تقدم ما يأتي :

اولاً — ان البضائع التي تدخل الى بلادنا او تمر فيها لا تتعرض جميعها لدفع رسوم جمركية عالية ومضرة بالوقت ذاته · لان هنالك ثلاثة اقسام مهمة لا تدفع رسوماً بتاتاً ·وقسما رابعاً لا ينتج عنه شكوى من فداحة رسومه ، وقسماً خامساً فرضت عليه رسوم عالية لاجل حماية المصانع الوطنية · فمعظم الشكوى اذاً هي علَى درجة قصوى بالقسم السابع وتخف بالقسم السادس ·

ثانياً — ان الرسوم التي ندفعها لا تؤثر علَى علاقاتنا التجارية مع الخارج التأثير الذي يتصوره الناس لانه سبق واتضح لنا انه يمكننا التوسع بتجارتنا مع الخارج على الكميات والمقادير الهامة بقدر المستطاع بطريقة الترانزيت وذلك كما هو مبين بالقسم الاول بدون ان نتعرض لدفع الرسوم · اما الكميات الاخرى فيمكننا الاعتماد على طريقة رد الرسوم كما هو مبين بالقسم الثامن ·

واما ما جاء بالتقرير الذي رفعته غرفة تجارة بيروت مؤخراً للمفوضية العليا ، بان عملية رد الرسوم هذه تكلف التاجر وعميله الفلسطيني خسارة تبلغ لغاية ٨ بالمئة اي قسماً مهماً من الرسوم المدفوعة وذلك بسبب اعادة التخمين بين جماركنا وجمارك فلسطين فهذه الخسارة يمكن ان تصل لهذه النسبة بعض الاحيان · ولكنها ليست هي السبب لامتناع تجار فلسطين عن استيراد البضائع الاجنبية من اسواقنا · بل السبب في ذلك هو ان اولئك التجار الفلسطينيين قد اصبحوا ذوي رساميل قوية ومقدرة تجارية تساعدهم على الاستغناء عن الاستبضاع من اسواقنا · وهم يمونون محلاتهم راسا من الفبارك الاجنبية او من مصنوعات فباركهم الجديدة ·

ثالثا — اذا تحققت الاماني التي ينشدونها لاجل تخفيض الرسوم الجمركية لا نعتقد ان الازمة تزول عن البلاد الا ممن لهم علاقة بتجارة القسمين السادس والسابع وذلك ، لان حياة البلاد لا تتوقف علَى التجارة وحدها بل للصناعة والزراعة ولفروع التجارة الاخرى والمهن شأن مهم في ابواب الارتزاق

ولان الرسوم الجمركية لا تتعلق الا بما يستهلك من

البضائع ضمن منطقة الانتداب الافرنسي . فاذا استثنينا اصناف مال القبان المتعلقة بالقسم السابع نجد ان معظم البضائع قد تدنت اسعارها عما كانت عليه قبل فرض الزيادات الجمركية بسبب نزول الاسعار من مصادرها ونزول سعر الكمبيو . وللتأكد من صحة ذلك يمكن اجراء مقابلة فعلية بين الاسعار الحالية وبين تلك التي كانت منذ ثلاث سنوات اي قبل الزيادة الجمركية فيتضح الفرق

وهناك دليل آخر علَى صحة هذا الاستنتاج ، وهو استغنائنا ايضا عن اصناف عديدة من البضائع الاجنبية واستبدالها بغيرها من صنع معاملنا الوطنية كالاحذية ولوازمها والاقمشة القطنية والحريرية والغزل والجوخ وربطات الرقبة والكاسات وشفرات الحلاقة والصابون والكولونيا والموبيليا والتخوت والترابة والمصنوعات الخزفية واصناف اخرى ذات اهمية كالبيرا والخمر والعرق واصناف الحلويات كالشوكولاته والملبس والبسكوت وغير ذلك

فلا شك ان المستهلك اصبح تجاه هذه المصنوعات الوطنية يتمتع باسعار مخفضة بدون ان يتأثر بالرسوم الجمركية . ولم يضنه اذاً علو الاثمان بل ان ما اضناه وازهقه هو :

« فقد المال والمواسم وانقطاع موارد الرزق »

فهو اذاً بحاجة قصوى لان يعود المال وفيراً لديه وبالاجمال ان تكون موارد الرزق منهلة المنال وغير مؤثرة بادنى العوامل ومتى كان الامر علَى هذه الحال يسود الرخاء ويندفع المستهلكون عموما علَى الاقبال لمشترى الحاجيات .

ولا يتوهمن ان نظرياتي التي تقدمت بقصد بها المدافعة عن مبدا فرض الرسوم العالية ، ولكن ليس هذا هو القصد بل القصد كل القصد هو تحويل الانظار عن الاكتفاء بطلب تنزيل الرسوم الجمركية الى السعي لاتخاذ طرق اخرى لمعالجة تلك الازمة وازالتها عن البلاد . فالحقائق التي بينتها لا يمكن لاحد نكرانها وبمجرد تمعننا فيها وتمحيصها بدقة تتجلى لنا الاسئلة الاتية :

اولا — هل يجوز ان تبقى الرسوم الجمركية مرتفعة وكيف يمكن تخفيضها او بالحري التخلص منها اذا كان الامر يقضي بذلك ؟

ثانيًا — كيف يمكن اصلاح الاحوال الاقتصادية واعادة الانتعاش المالي لاجل رفاهية الشعب ويسر البلاد ؟

فجوابا علَى السؤال الاول نقول :

ان الرسوم العالية لا ينتج منها اضرار عامة بل خاصة تشمل التجار الذين لهم علاقة بالقسمين السادس والسابع من هذا التقرير . وهي وان تكن لا تؤثر على المستهلك فلا يجوز اذا بقاؤها كما هي الان . وان يتعرض هؤلاء التجار لتضحية قسم وافر من رساميلهم النقدية لاجل دفعها رسوما علَى ما يستوردونه لمحلاتهم من البضائع التي علَى الغالب لا يتمكنون من تصريفها الا عن طريق الوعدة وبهذه الصورة سحب القسم الكبير من الرساميل النقدية من يد هؤلاء التجار وتحول الى ديون صعب تحصيلها وبضاعة عسر تصريفها وبسبب فقدان الرساميل النقدية تعرض فريق كبير من هؤلاء التجار ذوي الرساميل الضعيفة الى الافلاس وتوقيف اعمالهم .

علَى انه لو كانت هذه الرسوم الباهظة التي يدفعها التاجر منهم تتحول الى منافع تستفيد منها البلاد او حكوماتها المحلية لهان الامر فنشطت المستهلك ودفعته لازدياد مقطوعيته ولكنها يا للاسف اموالا نقدية تتحول لتغطية خسائر الشركات الامتيازية الاجنبية في البلاد كأن هؤلاء التجار محتم عليهم ان يتحملوا وحدهم الاضرار الناتجة عن اتفاقية كايلا وان يقدموا رساميلهم وقوداً لتحترق في المواقد التي اعدتها تلك الاتفاقية

اما الاضرار التي يشكو منها تجار القسم السابع علاوة علَى تلك التي يتألم منها ايضاً تجار القسم السادس فهي اضرار التهريب الحاصلة علَى حدود فلسطين وشرقي الاردن . فدوام السكوت علَى معالجة هذه القضية لا يجوز بوجه من الوجوه

واول امر يجب اجراؤه من هذا القبيل هو تنزيل الرسوم علَى الاصناف المبينة في القسم السابع منعاً للتهريب واحتياطاً لتنظيم اعمال هؤلاء التجار ومن ثم يصار الى النظر باقسام القسم السادس تدريجيا

اما كيفية التخلص من ارتفاع الرسوم الجمركية ذلك هو هذا :

ان الرسوم المرتفعة يمكن التخلص منها بمعالجة الثلمة التي تحدثها بالموازنة تنزيل الرسوم الى الحد المطلوب . وقد احسنت جمعية تجار بيروت باشارتها بتقريرها الرسمي الاخير الى الطرق التي يمكن بها تغطية العجز بعد حذف الزيادات الجمركية فعسى ان تؤخذ هذه بعين الاعتبار ويقررها او يقرر معظمها مجلسنا النيابي في الدورة المقبلة لان في هذه الخطة ما يساعد على القبول مبدئياً بتخفيض الرسوم ويؤدي حتما الى النتيجة المرضية ان لم يكن كلها فجلها .

الطريقة المثلى للتخلص من الرسوم الجمركية

ولنا طريقة اخرى تساعد بصورة غير مباشرة علَى التخلص من الرسوم بجملتها وتتعلق بالبضائع التي تجهزها لنا المصانع الوطنية القائمة بمعظم احتياجاتنا الضرورية والكمالية اللازمة للملابس والاقمشة والمفروشات والمشروبات وغير ذلك . وهذه المصانع لا تدفع رسومًا جمركية علَى المواد الاولية اللازمه لمصنوعاتها . كما وان التاجر الذي يشتري من هذه المصانع لا يدفع ايضاً رسوماً جمركية على مشترياته منها . وبناء على هذه الاستفادة لم يبق علَى المستهلك الا ان ينشط لمساعدة المعامل الوطنية باقباله علَى استعمال منتوجاتها وهي تضاهي بجودتها مصنوعات المعامل الاوروبية وبهذا يكون قد خدم البلاد ووفر عن جيبه بمشتراه احتياجاته باسعار لم تتأثر من الزيادة الجمركية .

اما ما يختص بالبضاعة الكمالية التي يفضلها المتأنقون علَى البضاعة الوطنية . فعلى هؤلاء ان يتحملوا وحدهم مسؤلية الرسوم العالية وليدفعوا اثمان احتياجاتهم منها باسعار عالية وليستعملوا منها ما شاؤا وشاء لهم الهوى .

اما جوابنا على السؤال الثاني فهو كما يأتي :

ان اصلاح الاحوال الاقتصادية او بالحري انعاش البلاد يقومان علَى ثلاثة اركان اساسية مهمة وهي :

المال ، الانتاج ، الثقة

وهذه الاركان الثلاثة هي متصلة الحلقات ببعضها البعض لدرجة انها تفقد اهميتها اذا فقدت احدى هذه الحلقات ولما كان لا يمكن التوصل للاصلاح المالي والانعاش الاقتصادي دفعة واحدة ، لذلك رأيت ان اوجه الانظار الى هذه الدعائم اي المال والانتاج والثقة لاجل اتخاذها قواعد للسير في مناهجها حتى تصل البلاد الى الضالة المنشودة من اليسر والرخاء علَى قدم ثابتة من النجاح . والامل ان يبقى باب البحث هذا مفتوحاً علَى مصراعيه ليتسنى لكل مفكر في هذه البلاد ان يبدي افكاراً مفيدة في هذا الموضوع .

المال

اما المال فهو اهم الاركان الثلاثة التي يعتمد عليها لتسيير دفة الاعمال في بناء نهضتنا الاقتصادية . ولكن لسوء الحظ قد قل وفقد تدريجًا في بلادنا من بين ايدي العامل والزارع والملاك وتأثرت من جراء هؤلاء البيوتات المالية والتجارية حتى والحكومات ايضاً . ففقدت التوازن المالي وتعرض بعضها للافلاس والبعض الاخر للعجز ولا تزال الحالة كما هي منذ عدة سنوات

كيف يمكن ايجاد المال الكافي بين الايدي وما هي الطرق التي توصلنا اليه ؟

ان المال يتصل للايدي بطرق مباشرة وغير مباشرة ولما كانت هذه الاخيرة يتعلق معظمها ببابي الانتاج والثقة ، فاننا نحصر كلامنا الان عما يجب اتخاذه من المساعي للوصول الى المال بأهم الطرق المباشرة وهي :

اولاً — التوسط رسميا لدى الحكومات التي قررت منع اخراج النقد من بلادها والسعي لديها لكي تصرح للمهاجرين من ابناء هذه البلاد بان يرسلوا لذويهم مبالغ شهرية معينة يسدون بها رمقهم وينتشلونهم من براثن الفاقة .

ثانيًا — التوسط رسميًا لدى الحكومات التي فتحت صدرها لمهاجري سوريا ولبنان ثم حظرت عليهم الدخول لبلادها الا عدداً ضئيلا جداً ان تسمح بدخول عدد كاف سنويًا وذلك حفظاً للصلة بين اولئك المهاجرين وذويهم في هذه البلاد . لانه اذا انقطعت هذه الصلة علَى توالي السنين بين اولئك وبين انسبائهم عندنا فتنقطع معها الاسعافات المالية التي ترد لهذه البلاد والتي نراها تتضاءل سنة فسنة .

ثالثًا — توسيع نطاق الدعاية للاصطياف واتخاذ طرق جديدة كالسعي لتشويق مهاجري يهود فلسطين للاصطياف في لبنان وفي قرى خاصة بهم واجراء كل التسهيلات اللازمة لذلك، بحيث يقبل اولئك على الاصطياف فيها وتزداد بتنقلهم اليها حركة المواصلات وغير ذلك من المنافع العامة .

رابعًا — قبول مبدأ الهجرة الصهيونية الى هذه البلاد بشروط معينة .

الهجرة الصهيونية

فالهجرة الصهيونية الى فلسطين كانت ولا تزال من اهم الاسباب التي اسعدت فلسطين ماليًا واقتصاديًا واقصت عنها الازمة حتى لقبت بالبلاد التي لا ازمة فيها .

مع ان هذه الازمة قد شملت العالم باسره ما عدا البلاد الفلسطينية وما ذلك الا بفضل ما ادخله مهاجرو اليهود اليها من الاموال الطائلة منذ قدومهم اليها الى الان لاسيما في السنوات الاخيرة

معدل الوارد من الاموال لفلسطين وماذا كانت نتائجها

وقد كان معدل الوارد السنوي من الاموال الى تلك البلاد مهماً جداً وكان الفائض منها اي قيم الودائع المخزونة منه بالبنوك الفلسطينية لغاية ٣١ كانون الاول سنة ١٩٣٣ يقدر باثني عشر مليونًا من الجنيهات الفلسطينية اي ما يعادل ٩٢٠ مليون فرنك

وكانت ولا تزال هذه الاموال تتدفق على المؤسسات المالية في كل انحاء فلسطين وتوزع فيها بطرق مباشرة على سكان البلاد لتدفع اثمانًا للاراضي الزراعية او اجوراً للعمال او في سبيل انشاآت جديدة من ابنية السكن والمصانع والمزارع وغير ذلك من المشاريع العمرانية المفيدة للبلاد

اما المؤسسات المالية هذه فمنها شعب للمصارف الكبرى في العالم ومنها الصندوق القومي اليهودي وشركات التعاون المالي، وشركات التعاون الصناعي والزراعي، وشركات تعاون التصدير للخارج وغيرها من المؤسسات المنشأة لتسهيل الاعمال وتقويتها في فلسطين

فالصندوق القومي اليهودي قدم اكبر مساعدة للمهاجرين اليهود تسهيلا لاقامتهم ومعيشتهم في البلاد الفلسطينية. وقد كان من هذه المساعدة تقديم الاراضي لهم بطريقة الايجار لمدة مئة سنة على ان تتجدد هذه المدة الى وارثيهم من بعدهم وتقديم الاراضي لبعض المهاجرين على سبيل الهبة وتقديم الاموال اللازمة لاستثمار الاراضي لمن لا يملكون مالا

اما ما تمكنت هذه المؤسسة من القيام به من الاعمال فقد يلخص بما يأتي .

بلغ اجمال مشتراها من الاراضي بما تبلغ مساحته خمس ماية الف دونم انشأت فيها ١٢٠ مؤسسة استعمارية (كولونية)

سهلت المأوى لـ[illegible] الفا من المهاجرين بتلك الاراضي

اصلحت عشرين الف دونم من الاراضي القاحلة السليخ وجهزتها بما تحتاجه من الري

نصبت تسعماية الف شتلة من الاشجار المثمرة فيها

ساعدت بتقديم المال اللازم لانشاء وتوسيع نطاق بعض المدن الكبيرة كتل ابيب وحيفا اما بمشترى اراض واسعة او بتسليف المال اللازم للبناء فيها

ساعدت مستعمراتها من الوجهة العلمية والطبية بتجهيزها بالمدارس والمستشفيات

اما شركات التعاون المالي فاهمها خمسة واربعون تعمل كلها لتسهيل الاعمال بتسليف الاموال اللازمة وتشغل دوراً مهما لمساعدة التقدم الصناعي والزراعي في فلسطين وقد بلغ اجمال ما اسلفته من الاموال بالسنة الماضية حسب نص موازناتها الرسمية نحوا من مليوني ليرة فلسطينية منها نحو النصف برهائن والباقي تسليف ضد خصم اوراق او حسابات جواري

اما شركات التعاون الصناعي والزراعي فمنها بنك العمال وهذا ساعد بتسليف ٣٧٠٠٠٠ جنيه ومنها شركات غير هذه المؤسسة ساعدت بتقديم ١٦٤٠٠٠ جنيه لزبائنها والمهم ان بعض هذه الشركات لا تقدم المساعدات المالية فقط بل تتولى بنفسها تقديم الخبراء الفنيين لارشادهم للاستفادة من الاموال بمختلف الطرق من زراعية وصناعية

فمن ذلك يتضح ان الاموال المسلفة في فلسطين بواسطة هذه الشركات التعاونية بلغ بالسنة الماضية نيف ومليونين ونصف جنيه . اما الاموال المخصصة بواسطة الصندوق القومي اليهودي لم اتمكن من الوصول لمعرفتها فاذا اعتبرناها على اقل تعديل ضعف هذا المبلغ فتكون الامـوال المسلفة بالسنة الماضية سبعة ملايين جنيها ونصف اضف الى ذلك ما تقدمه البنوك الرسمية العديدة من المساعدات للتجار واصحاب الفبارك من الاموال وما دخل لفلسطين من الاموال الخاصة لافراد المهاجرين الالمان وغيرهم مما جعل فائض الاموال المخزونة بالبنوك تبلغ ١٢ مليونًا من الجنيهات ويمكنا تقدير اجمال الاموال الواردة الى فلسطين بالسنة الماضية وحدها المستعملة للانشاآت الجديدة او للتسليف بدرجة ١٠ ملايين جنيه واذا قدر الوارد السنوي على فلسطين من اموال الهجرة بمثل هذا المبلغ فيكون اجمال الوارد من بدء الهجرة نحواً من ٢٠٠ مليون جنيه

فلا نستغرب ما نشاهده من التقدم السريع في فلسطين من جميع الوجوه العمرانية والصناعية والزراعية وما ذلك الا بسبب تدفق الاموال التي ساعدت على قيام المشاريع على اسس ثابتة

ماذا كانت نتيجة الاموال المسلفة عندنا ضد تأمين العقارات ؟

اما عندنا فبالعكس فمنذ وضعت الحرب الكونية اوزارها واموال البلاد تتدفق الى الخارج بمعدل عشرة ملايين جنيه بالسنة اي نحو اربعين مليون ليرة سورية معظمها من العجز الحاصل بالتوازن التجاري بين الصادر والوارد . وقد اثر هذا العجز على الثروة العامة في البلاد فقل النقد بين الايدي وصار بالدرجة التي نشعر بها في ايامنا هذه . وعدا العجز بموازنة التجارة السنوية اصيبت البلاد بنكبات عديدة كمحل المواسم والثورة وانقطاع موارد الرزق وغير ذلك من الامور التي ساعدت على ظهور الازمة المالية باشد حالاتها .

ومع ذلك فلغاية الان لم تظهر مساعدات فعلية لمعالجة الازمة وازالتها سوى ما وعد به فخامة العميد السامي المسيو ده مارتل من القيام ببعض المشاريع التي منها ماتساعد على تقوية الترانزيت مع الخارج ومنها بعض مشاريع للري وهذه كلها ليست كافية ولا يؤمل ان تؤثر على تحسين الاحوال المالية بالسرعة التي تتطلبها احوالنا الاقتصادية العامة .

ولكنه ليس بمستنكر ما جاءتنا به الشركات المالية الافرنسية التي اسست لها فروعاً عديدة في هذه البلاد بعد الاحتلال كالبنك العقاري التونسي والشركة الجزائرية وما وزعته من الاموال كما وزع البنك الزراعي وغيره من اصحاب الاموال المتجمدة قروضًا على الملاكين والزراع لمدة معينة بقصد توظيف الاموال بالفوائد وليس بنفس الغاية التي يقدم بها الاموال للمزارعين وغيرهم بفلسطين فكانت تلك القروض وبالا على المستقرضين لانه عند استحقاق تلك الديون عجزوا عن الدفع فهب الدائنون للمطالبة وطلب البيع الجبري للحصول على الدين فكثر المعروض من العقارات وعز وجود المال

وهكذا اشتدت الازمة وتنازلت اثمان العقارات والمزارع وبالنظر لكثرة المعروض منها بيع معظمها للمسترهنين انفسهم بابخس الاثمان ولم تكفهم لتغطية ما لهم من الديون . وبهذه الطريقة خسر اكثر الملاكين عقاراتهم ومزارعهم . فلا كان ذلك المال المستقرض ولا كانت تلك البيوع الجبرية، وما تبعها من حجز المواسم وتقييد المديونين بهذه الخطط المضنية والقاسمة الظهور . وهذا ما يدل على ان المال لكي يأتي بالفائدة المطلوبة ويساعد على انفراج الازمة وتحسين الاحوال الزراعية والصناعية ولتعطي نتائج ثابتة ومضمونة، يجب اما ان يكون ملكا لنا او لمواعيد طويلة لا تؤثر على مقدرة المديون المالية على الدفع

تأثير الهجرة الصهيونية على الوطنيين في فلسطين

وقد جاء اليهود لفلسطين بعد الاحتلال الانكليزي بفضل التشويقات الانكليزية والتسهيلات التي اجريت لهم ايضًا فاشتروا الاراضي والمزارع باثمان عالية قبضها الوطنيون لقاء بيعهم لتلك المتلكات .

فالمال الذي قبضه الوطنيون اذا كان ملكًا لهم فانشأوا به الابنية الجديدة والمزارع الحديثة، وثبتت لهم عقاراتهم

لانهم لم يكونوا مديونين وبهذا حصلوا علَى ثروة ثابتة ·

رفض الهجرة الصهيونية

اما نحن فقد رفضنا الهجرة وقاومناها بشتى الوسائل فما ان ظهرت بوادر مخابرة او بحث ما بشانها او زيارة زعيم صهيوني امّ هذه البلاد بقصد المفاوضة بالموضوع حتى هببنا للاحتجاج والمظاهرة ولم نكف الا بعد ان استحصلنا على تصريحات رسمية من المفوضيه العليا ومن رؤساء الحكومات بعدم السماح ببيع الاراضي من اليهود وبعدم قبول مبدأ الهجرة الصهيونية الى هذه البلاد

على ماذا استندنا برفض الهجرة؟

وقد بنينا الرفض علَى مخاوف ليست بالحقيقة الا اوهام زاعمين ان المهاجرين اليهود بوجودهم بيننا ينازعون الوطنيين على ابواب رزقهم وينتزعون اللقمة من فمهم · والحال لو تمعنا قليلا وحللنا القضية تحليلاً دقيقاً لوجدنا ان الامر معكوس بدليل ما نراه من الاقبال علَى مهاجرة ابناء هذه البلاد لفلسطين حيث ابواب الرزق مفتوحة والرواج واليسر ينبسطان انواراً ساطعة من الثقة والامل على كل مرتزق نشيط ·

وقد بنيا ايضاً رفضنا على مزاعم وهي ان اليهود لا يستخدمون الا عمالا من بني جنسهم والمطلع علَى احوال فلسطين يراها بحاجة قصوى لليد العاملة والدليل على ذلك هو ارتفاع اجور العمال في فلسطين ·

فان العامل العادي يتناول اجوراً اعلَى مما يتناوله العامل عندنا وما ذلك الا بداعي النشاط الكبير بحركة البناء وازدياد الطلب على المخازن وبيوت السكن حتى بلغت قيمة الاموال التي انفقت لغاية سنة ١٩٣٣ خمسة ملايين وستماية وسبعة وثلاثين الفاً من الجنيهات الفلسطينية

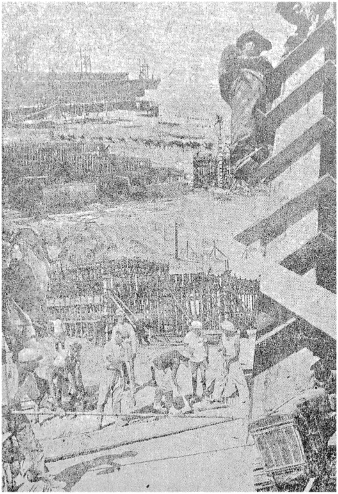
وقد اخطأ الذين يعتقدون ان اليهود ينتزعون منا اراضينا واملاكنا بالاثمان العالية التي يدفعونها لقاء مشتراهم اياها ثم يستردون اموالهم بالحيل والخداع كما نجرى في فلسطين حتى ساد عليهم الاعتقاد ان اراضي فلسطين كلها تحولت لليهود واصبحت ملكاً لهم — وان العرب خسروا اراضيهم وعقاراتهم لدرجة انه لم يبق لهم ثروة تذكر

ما هي نسبة املاك الصهيونيين لاملاك الوطنيين في فلسطين ؟

فقد جاء بتقرير السر سمبسون ان الصهيونيين لا يملكون الا ٥ بالمئة من مجموع مساحة البلاد · ومن هذه المساحة ٢٢ ميلا مربعاً من مجموع الاراضي التي تصلح للزراعة وهي تبلغ ١٣٢٥ ميلاً مربعاً

ما هي القيمة التي قبضها الوطنيون اثماناً للاراضي التي باعوها لغاية ١٩٢٨

اما الثروة التي نالها ابناء فلسطين العرب بسبب الهجرة الصهيونية فهي فائقة حد التصور · لان ما قبضوه اثمانا للاراضي التي باعوها من اليهود قد بلغت لغاية عام ١٩٢٨ ٢٨ مليون دولاراً ذهباً اي نحواً من ٦ ملايين ليرة ذهبية ونصف ليرة ذهبية ·



نشاط حركة البناء بفلسطين

ما هي نسبة تحسين الاملاك الباقية بيد الوطنيين ؟

اما الاراضي والاملاك التي ما زالت في حوزتهم فقد زادت اثمانها نحو عشرة اضعاف في بعض الاماكن ونحو عشرين ضعفاً في البعض الاخر · وهذا لم يكن موجوداً قبل الهجرة. كما وانه قد زادت ممتلكاتهم من الابنية والانشاآت الجديدة خصوصاً في المدن الكبيرة كحيفا ويافا والقدس ونابلس وذلك بفضل توفر المال لديهم ·

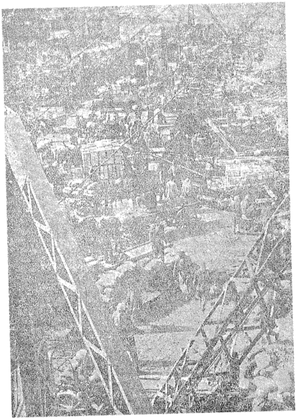
كم يقبض العرب بدل اجور املاكهم سنوياً من اليهود ؟

وزد علَى ذلك ان ما يقبضه العرب من اليهود سنويا بدل اجور المنازل والمغالق التجارية يبلغ نحواً من مليون وخمساية الف دولار ذهب اي ما يعادل نحو ثلاثماية وخمسين الف ليرة ذهبية ·

كم زادت موارد الوطنيين من اراضيهم الزراعية ؟

لقد زادت واردات الوطنيين الزراعية خصوصاً من الاراضى التي تنتج البرتقال حتى بلغت صادرات هذا الصنف بسنة ١٩٣١ الى ١٩٣٢ نحواً من ثلاثة ملايين ونصف صندوق وبسنة ١٩٣٢ الى ١٩٣٣ بلغت نحواً من أربعة ملايين ونصف صندوق وفي الموسم الاخير بلغت نحواً من خمسة ملايين ونصف صندوق اي بزيادة مليون صندوق كل سنة والمقدر ان محصول موسم البرتقال هذا سيتضاعف بمدة الاربع سنوات القادمة ·

وما هذه الزيادة الا دليل عظيم علَى المغانم التي يجرها الوطنيون من فلسطين ، لانها ليست كلها من المزارع اليهودية وحدها بل مما يملكه العرب ايضاً من الاراضي الزراعية الواسعة التي تزيد مساحتها عن اراضي اليهود كما تقدم.



شحن الليمون بميناء يافا

لا خطر على الوطنيين من تفوق عدد المهاجرين اليهود

وليس من خطر علي الوطنيين من قدوم اليهود لفلسطين بالمستقبل من حيث التفوق بالعدد وبرهاناً على ذلك نورد الارقام الاتية :

ففي سنة ١٩٢٠ كان عدد سكان فلسطين من اليهود ٨٥ الفاً ومن غير اليهود ٦٤٠ الفاً فزاد هذا العدد واصبح لغاية ١٩٣٢ عدد سكان فلسطين من اليهود ٢٥٠ الفاً ومن غير اليهود ٩٠٠ الفاً . وهكذا نرى انه بمدة اثني عشر سنة قد زاد عدد سكان فلسطين من غير اليهود أكثر مما زاد من اليهود . وهذا دليل بانه لا خطر على السكان الوطنيين من المهاجرة لبلادهم من حيث التفوق بالعدد لانه كلما زاد الرواج وتحسنت الاشغال في بلاد ما تزيد المهاجرة اليها من كل حدب وصوب وتزيد بذلك الثروة العامة

ماذا يدفع اليهود من الضرائب نسبة للوطنيين

ان معدل ما يدفعه المهاجرون اليهود هو ٤٠ بالمئة من مجموع الضرائب والرسوم التي تغذي موازنة البلاد فلو لم يأت اليهود لفلسطين لكان الوطنيون يئنون من ثقل وطأة الضرائب التي تتوجب عليهم فيدفعونها وحدهم .

تأثير الهجرة على موارد الحكومة الفلسطينية وموازنتها

وقد زاد الدخل بموازنة البلاد في فلسطين لغاية ٣١ اذار سنة ١٩٣٣ عن المصاريف نصف مليون جنيه وبالسنة التي قبلها ٧٣٠ الف جنيه واذا اضيف ذلك الى الزيادة الحاصلة بالموازنه لغايه ٣١ اذار سنة ٩٣٤ وقدرها ١٦١٠٠٠٠ ليرة فلسطينية فيصبح مجموع فائض الاموال لدى الحكومة الفلسطينية ٢٦٣٣٠٢٩٩ ليرة فالزيادة هذه لم تتحقق من تخفيض باب النفقات بالمصاريف عندهم كتنسيق الموظفين وتنزيل المعاشات وغير ذلك

فقد لوحظ ان الحكومة زادت موازنة المصاريف بسنة ١٩٣٣ من مبلغ ٢٤٤٣٨٦٧ ليرة فلسطينية الى مبلغ ٢٦٨٤٨٤١٨ ومع ذلك فانها لم تفرض ضرائب جديدة على المكلفين لكي تحصل علىَ زيادة المدخول بل راعت بظروف عديدة حالة المزارعين لتخفيض قسماً من الضرائب عنهم بداعي القحط الذي اصابهم من قلة الامطار . فسامحتهم عن الضرائب المتأخرة عليهم لغاية ١٩٣٠ وقد بلغت قيمتها ٥٤١٦٣ جنيه وكذلك ساعدت الفلاحين المصابين بالقحط بتسديد الديون المتكونة عليهم من مشترى الحبوب الزراعية او المواشي او غير ذلك من الديون الزراعية وقد بلغ اجمال ذلك ٢٥٣٥٩٢ جنيهاً كذلك عدلت الضريبة علىَ الاراضي الزراعية بطريقة ان لا يصيب الفلاحين ضرر منها فيما اذا انقطعت عنهم الامطار بمدة ثلاثة سنوات وعدلت ايضاً ضريبة الاملاك المبنية اما الرسوم الجمركية فقد زادتها زيادة مهمة علىَ بعض الاصناف حماية للمصنوعات الوطنية وعدلتها علىَ البعض الاخر .

فالوضعية التي تنعم بها الحكومة الفلسطينية بواسطة الاموال التي تتدفق علىَ موازنتها تجعل هذه الموازنة من النوادر بين موازنات العالم باسره الذي يئن من ثقل الازمة وليست هذه الوضعية بالموازنة الفلسطينية الا بسبب الهجرة الصهيونية وازدياد الثروة العامة فى تلك البلاد .

مقابلة مع موازنات البلاد عندنا

اما عندنا فالموازنات في سائر البلاد هي علىَ عجز مستمر واسبابها تضاؤل موارد الحكومات الناتج عن تضاؤل الثروة العامة سنة فسنة وعن قلة او بالحري فقد المال من بين الايدي بسبب فقد المواسم وانقطاع موارد الرزق ، فالحكومة بدلا من ان تعالج الازمة ووضعية الاهالي خصوصاً من لا موارد رزق لديهم بايجاد حدث جديد في البلاد يقوي الثروة العامة كقبول الهجرة الصهيونية ويقوي الافراد مالياً كما حصل مع الافراد الوطنيين في فلسطين

وبدلا من ان تسدد الديون عن فقراء الفلاحين وتعدل الضرائب عن المكلفين كما اجرت الحكومة الفلسطينية وذلك حسبما تقضي اصول معاملة مريضي الازمة جاءت لتحقيق الموارد في باب الدخل بالموازنة تتخذ المعاملات الجبرية للحصول علىَ المال من المكلفين الضعفاء . كبيع اثاث البيوت وحجز المواسم وغير ذلك . ولتخفيف المصاريف نسقت الموظفين وخفضت المعاشات وانقصت الاعتمادات للمشاريع النافعة ولحفظ التوازن زادت الرسوم الجمركية علىَ اصناف عديدة لا تتطلب المصنوعات الوطنية حماية جمركية عنها . وزادت الضرائب علىَ بعض الاصناف وغير ذلك

فكل هذه الاجراءات تعتبر معاكسة لما تقضي به معالجة الازمة او بالحري مرضاها في البلاد . فالمال لدى المكلف كالدم للجسد ، واذا اصيب انسان بالانيميا اي فقر الدم لا يمكن شفاؤه منها بالطرق السلبية اي بسحب القوة والدم منه . فان هذه الخطة تميته ولكن معالجته بالطريقة الايجابية اي بتقوية دمه او زيادتها من دم سليم تعيد اليه الصحة والحياة وتجعله قادراً على القيام بما يفرض عليه من الواجبات

ان موازنة الحكومة الفلسطينية تنعم بفيضان مالي لاعتمادها علىَ الطرق الايجابية التي ساعدت علىَ ازدياد الثروة العامة في البلاد . اما حكومتنا فعبثاً تجرب ان توجد التوازن بميزانيتها بالاعتماد علىَ الطرق السلبية للحصول على المال لموازنتها . فان ذلك مما يضعف الثروة العامة ويعرض الموازنة بالسنين التالية الى عجز اشد مما قبله . وللتأكد من ذلك يمكن اجراء مقابلة بين حالة موازنة هذه السنة مع ما سبقها من السنين

رفض الهجرة لهذه البلاد يحرمنا من المنافع العامة كالتي نالها الوطنيون في فلسطين

اوردنا كل ذلك لنبين بالادلة الحسية والرقمية منافع الهجرة اليهودية في فلسطين، وباننا رفضناها في بلادنا رفضاً غير مشفوع بدرس او ترو . وما زال ديدننا التشبث بهذا

الرفض فيجب ان نكون عليَ يقين اننا بعملنا هذا نسعى لنحرم انفسنا من المنافع العامة التي يجب ان ننالها بسبب الهجرة فضلا عن الاموال التي تاتينا مباشرة عن طريق بيع الاراضي كالتي اشتراها اليهود من فلسطين ومعظمها من اراضي المستنقعات والاراضي القاحلة ونحرم ابناء البلاد من قبض الاجور العالية عن المساكن والمحلات التي لسوء الحظ نراها تفرغ وتتنازل اجورها عندنا ·

المهاجرة الى فلسطين من ابناء سوريا ولبنان

وبناء عليَ هذه الحالة الاخذة ببلادنا الى الوراء فقد حدا الامر بالكثيرين من ابناء البلاد لبيع ممتلكاتهم وموجوداتهم بما عز وهان والانتقال باعمالهم وعيالهم الى فلسطين · وهذا حسبما ورد في تقارير كبار تجارنا بالشام بان اسواق الحميدية والبزورية وغيرها بتفرغ تدريجيًا من ساكنيها

فما هو الافضل اذاً أقبول الهجرة اليهودية والحصول عليَ المال من اليهود لقاء اثمان اراضينا التي نبيعهم اياها باثمان عالية لاجل تحسين ممتلكاتنا ومشروعاتنا التجارية والصناعية ام نبيع ما نملكه بابخس الاثمان ونهاجر الى فلسطين

لقد جربنا طريق الانتفاع بالمال عن طريق الرهونات فكان ذلك وبالا علينا · وحبذا لو نجرب الطريقة التي مشت عليها فلسطين لكان الخطر الذي يداهمنا الان بهجرة اهل البلاد اليها افواجاً متتابعة اخف واقل ضرراً

معدل المهاجرة لفلسطين من سوريا وحوران بهذه السنة

كنا لبضعة اشهر خلت نسمع بافراد ينتقلون الى فلسطين واما الان فنسمع بالالوف ترحل من حوران والشام حتى بلغ عدد الذين هاجروا من حوران فقط ٣٥ الفاً كما صرح مؤخراً توفيق بك الحياتي متصرف حوران عندما سئل عن حقيقة الهجرة فاكد ان عدد الذين هاجروا يتراوح بين ٢٠ و ٣٥ الفاً ولولا ان يذهب هؤلاء الى فلسطين ويمدوا عائلاتهم بالمال لكانت حوران بحالة يرثى لها · وقد ارسل المهاجرون في فلسطين في هذه السنة الى حوران مبلغاً لا يقل عن ٤٠ الف ليرة · فاذا لم نسع لتوقيف تيار المهاجرة بقبولنا مبدأ الهجرة الصهيونية فتبقى هذه الحال مستمرة والشكوى مستمرة ايضاً

كيف تدير الزعامة اليهودية خطط المهاجرة

ان الزعامة اليهودية لا تعمل بلا رابطة ودون تبادل المنافع · ولهذا فلليهود صندوقهم القومي الذي يدعم مؤسساتهم الجديدة الصناعية والزراعية — فاذا حل باحداها ضيق واحتاجت للمال فتسد حاجتها من هذا الصندوق عليَ ان تفيه اذا تمكنت فيما بعد · وهذا غدا المساعدات المالية القيمة التي تقدمها شركات التعاون كما تقدم

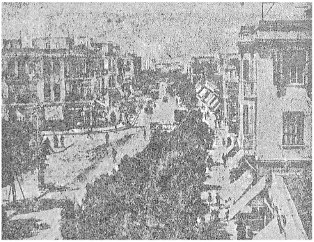
فهذه التضحيات او بالاحرى المساعدات القيمة التي تجريها الزعامة اليهودية لمن يهاجروا تحت رعايتها لبلاد جديدة لا تتركهم بلا دعائم او روابط تحفظ معها مصلحة الافراد والمؤسسات التي يدخلون اليها



رسم الاحتفال بدخول المهاجرين اليهود الى تل ابيب قبل عمرانها

كيف يدخل المهاجرون اليهود الى البلاد

ان اليهود لا يدخلون افراداً مع ان هذا ليس محظوراً عليهم في بلادنا بل يدخلون جماعات حفظاً لمصالحهم · اما الخوف من قدومهم الينا جماعات فليس له مبرر لاننا حسبما نعتقد وتؤيده الحوادث لا مجال هناك للخوف · كما انه لا يمكن اقامتهم في ارض زراعية جديدة افراداً كما يشترط البعض فهل نرغب ان نوجدهم فيها كاسرى حرب ام محكومين بحبس العزلة



شارع اللنبي بمدينة تل ابيب

لقد دخل اليهود لهذه الاراضي الرملية القاحلة جماعات كما يرى بالرسم وانشأوا فيها المدينة المعروفة بمدينة تل ابيب وقد كانت قبلا عديمة النفع فاصبحت الان تأوي نحو ١٠٠ الف ساكن يوزعون الثروة والمال عليَ جميع الانحاء الفلسطينية خاصة ومنتوجات مصانعهم عليَ الشرق عامة ويخففون عن عاتق البلاد الفلسطينية ما يدفعونه من رسوم وضرائب

فما رأي المتخوفين في هذه الصورة الحسية التي تبرهن ان اليهود وان حلوا في بقعة جماعات واعتمدوا في بدء عهدهم فيها عليَ بعضهم البعض فلا يجب ان يخشى من ذلك لان السبب فيه يعود لجهلهم عادات البلاد ولغة اهلها



شارع روتشلد بتل ابيب

ومتى رسخت قدمهم وتوسعت حركة اعمالهم فيها ، وامتزجوا بين ابناء البلاد لا يحرم هؤلاء من منافعهم . وكل مستعمرة حقيرة متى اصبحت على التوالي مدينة عظيمة كمدينة تل ابيب تزول عنها الصبغة اليهودية وتظهر بمظهر مدينة عمومية يرتزق فيها العامل والصانع حسب احتياجاتها

***

توسعت بالبحث عن هذه الهجرة وما هو الا اقامة الدليل على صحة نظرياتي من حيث منافعها العديدة ولازالة المخاوف التي بنيت على بعض الحوادث الشاذة والشاذ لا يقاس عليه

اصرارنا على رفض الهجرة يعرضنا لاضرار

لا شك انه اذا بقيت الاوهام مسيطرة على عقولنا ، وبقينا مصرين على رفض الهجرة فنحن ازاء اضرار واقعة علينا نتحملها بمضض . فعلينا اذاً ان نتخذ الاحتياطات اللازمة لدرء المخاطر التي تهددنا وان لم نفعل نتعرض للاضرار الآتية :

اولا — مهاجرة ابناء البلاد الى فلسطين للارتزاق فيها . وبسبب هذه المهاجرة تهبط عندنا اجور المخازن وبيوت السكن واثمان العقارات والاملاك لخلوها تدريجاً من سكانها وتتساقط الثروة العامة وقد اوردنا امثلة حسية على ذلك

ثانياً تحويل الرساميل المتجمدة الى فلسطين وحرمان البلاد منها . ولنا على ذلك ادلة وهي ان كثيرين من سكان سوريا ولبنان اقبلوا ويقبلون على مشترى الاراضي هناك وانشأوا وينشئون البيوت فيها ، فتحويل الرساميل وتوظيفها بفلسطين يزيد الحالة عندنا حراجة ويتفاقم الضرر

ثالثاً — حرماننا من المنفعة التي تأتينا من المعاهدة الجمركية بيننا وبين فلسطين

انقلاب هذه المعاهدة الى ضرر

ان هذه المعاهدة قد سبق الايضاح عنها ، وقلنا انها تعفي بموجبها صادراتنا لفلسطين سواء أكانت من مصنوعات معاملنا ام من حاصلات بلادنا ، من دفع الرسوم الجمركية في فلسطين . وقد كانت المعاهدة المشار اليها مفيدة لنا ، لان صادراتنا الى فلسطين كانت تبلغ ضعفي الوارد الينا منها .

فكيف يجوز السكوت اذاً بعد ان انقلبت المنفعة لضرر خصوصاً وان هذا الضرر سيتفاقم عندما تظهر مصنوعات المعامل الجديدة التي تنشأ الان في البلدة الجديدة الصناعية التي اطلق عليها اسم « قرية حايم » بجوار حيفا وقد خصص لها عشرة الاف دونم من الاراضي وبوشر فيها منذ زمن قريب بتعمير ٢٥٠٠ مسكناً و٥٢ معملا لصناعة الاصناف العديدة كالغزل والاقمشة والجلود المدبوغة والآلات الزراعية ومواد البناء والاصناف البلورية واللمبات الكهربائية والمطبوعات والموبيليا وغير ذلك .

فقد كنا قبلا تجاه خطر مزاحمة الاصناف التي تجتاح اسواق بلادنا من مصنوعات تل ابيب ، فاصبحنا الان تجاه خطر اخر وهو خطر مصنوعات المدينة الجديدة . وبالطبع متى وجدنا انه يقتضي حماية مصنوعاتنا فنضطر الى فرض رسوم جمركية على الوارد الينا من فلسطين . واذ ذاك ندخل في حرب جمركية بيننا وبين القطر المصري ونحرم منفعة المعاهدة الجمركية في فلسطين . هذه المعاهدة التي كانت تعد اكبر مساعد لتصريف منتوجات مصانعنا وحاصلاتنا الزراعية

المساعي لتحسين شروط المعاهدة اتقاء لاخطار مقبلة

وعلى فرض توفقنا وتوصلنا بالمستقبل الى اتفاق على اسس جديدة تبنى عليها المعاهدة فنضطر لتضحية اصدار بعض الاصناف التي كنا نستفيد من تصريفها في فلسطين وتتعرض بعدئذ تلك المعامل المتعلقة بها للجمود بسبب حرماننا من اهم المنافذ للتصريف فيها وهكذا نخسر الفائدة التي كنا نرجوها من وراء هذه المعاهدة بيننا وبين فلسطين .

ولمعرفة اهمية هذه المعاهدة وكيف ان منفعتنا منها تتضاءل سنة فسنة نورد الارقام الآتية :

ففي سنة ١٩٣٠ صدرنا الى فلسطين بمبلغ اربعة ملايين و ٩٩٤٢٤ ليرة
« ١٩٣١ « « « ثلاثة ملايين و ٥٨٢٥٨٦ ليرة
« ١٩٣٢ « « « ثلاثة ملايين و ٣٠١١٩٨ ليرة
« ١٩٣٣ « « « مليونين و ٩٨٧١٨٥ ليرة
وفي الستة اشهر الاولى من سنة ١٩٣٤ صدرنا بمبلغ ٤٠٠٥٠٠ ليرة يقابله ما استوردناه بقيمة ٧٠٠٠٠٠ ليرة

ومن ذلك يستنتج انه كلما زادت المصانع والفبارك في فلسطين وكلما زاد الانتاج الزراعي هناك يستغنون عن الاستيراد من بلادنا وتخف صادراتنا اليهم وتنقطع عنا اهم منافذ التصريف وقد جاءت الارقام تثبت ذلك واصبحت فلسطين تستغني عن مصنوعات وحاصلات بلادنا واصبح الوارد الينا منها يزيد عن صادراتنا اليها

فبالحقيقة انها لخسارة عظيمة تمنى بها صادراتنا فانه بينما كان مجموع هذه الصادرات لفلسطين منذ اربع سنوات تبلغ نحو خمسة ملايين ليرة سورية وتزيد ثلاثة اضعاف عن الوارد الينا منها اصبح مجموع صادراتنا بالستة اشهر الاولى من هذه السنة يوازي نحو ٢٠ بالمئة من صادراتنا في نفس المدة من تلك السنة واقل من ثلث ما كان عليه بالستة اشهر الاولى من السنة الماضية وزادت المصيبة بان الوارد الينا من فلسطين قد زاد معدله واصبح بهبوط صادرتنا يوازي نحو ضعف قيمة صادراتنا اليها . فاذا دامت صادراتنا لفلسطين ضئيلة وعلى تناقص مستمر نكون بذلك خسرنا المنفعة التي كانت تأتينا من المعاهدة مع فلسطين وتحولت هذه المنفعة الى ضرر . وهذا الضرر لم يكن الا بسبب مقاومتنا الهجرة الصهيونية لانه لو هاجر اليهود لهذه البلاد وبنوا قسماً من مصانعهم فيها لكان حصل توازن بالصادر والوارد بينها وبيننا ولكنا بمأمن من خطر المستقبل على علاقاتنا التجارية مع فلسطين اما الان فاصبحنا اذا دامت الوضعية الحالية مضطرين للسعي لتعديل شروط المعاهدة الجمركية بيننا وبينها صيانة للصناعة والتجارة في هذه البلاد حتى لا يأتي وقت نصبح به مضطرين لمبادلة فرض الرسوم الجمركية وبذلك نصبح فعلاً مطوقين بحواجز جمركية من كل النواحي

خطر جديد لم يكن بالحسبان

ولم يكتف اليهود ببيع انتاج مصانعهم في بلادنا بل انهم يستحضرون نماذج من المصنوعات الخارجية التي جعلوا لها مستودعات في فلسطين لأجل بيعها عندنا تسليما مستعجلا ومن الامثلة على ذلك انهم باعوا في اسواق بيروت عدة برادات من مصنوعات «جنرال الكترك» الاميركية وباعوا ايضاً سيارة جديدة من ماركة SS الانكليزية واصنافا يابانية وغيرها بدون ان يتكلفوا لفتح محلات او لتحمل المصاريف والرسوم التي يتحملها التاجر في بلادنا لبيع امثال هذه الاصناف

فالضرر حاصل منهم ولو كانوا مقيمين بفلسطين . اما المنفعة من بيعهم الاراضي القاحلة ومن تأجيرهم بيوت السكن والمحلات فتذهب لغيرنا . ان العرب باعوا من اليهود لغاية اليوم ٦ بالمئة من مجموع ما يملكونه من الاراضي في فلسطين فزادت اثمان باقي ممتلكاتهم عدة اضعاف عما كانت تساوي قبلا . اما نحن فقد رفضنا البيع فتنازلت املاكنا وهبطت اجور محلاتنا فمن يعتبر الرابح ، هل اهالي فلسطين الوطنيين ام نحن في هذه البلاد ؟

فلسطين تنعم بالمنافع من الهجرة ونحن هنا نتحمل الاضرار

بالحقيقة اصبحنا الان تجاه الامر الواقع فالهجرة وجدت بفلسطين وقد استفادت منها تلك البلاد ، اما بلادنا فنتال الضرر منها كما تقدم وهذا الضرر يتفاقم طالما اننا نبقى مصرين على رفض الهجرة وبيع الاراضي من اليهود . مشكلة يجب ان يتبصرها عقلاء الامة اذ انه لا يوافق ان تبقى اسواق بلادنا مفتوحة لتجتاحها المصنوعات الفلسطينية بعد ان استغنت وتستغني تلك البلاد تدريجا عن مصنوعات وحاصلات بلادنا ولا يوافق ان نهمل معالجة الازمة بازالة الاضرار الناتجة عن الهجرة لفلسطين . واذا لم تستعمل لها الطرق الحكيمة الفعالة فنبقى غائصين بالازمة الى ما شاء الله

مسؤولية الازمة وعلاقتها بالهجرة الصهيونية

ولا نعلم من يعتبر مسؤولاً اذاً امام مصلحة الوطن وامام التاريخ بجعل الازمة تستحكم في بلادنا لهذه الدرجة التي وصلت اليها · مع انه كان من الممكن ان نتخلص منها فيما لو قبلنا الهجرة الصهيونية · كما واننا لا نعلم لماذا رفضت المفوضية العليا طلب دخول الخمسين الف الماني لهذه البلاد كما رفضت خلافهم قبلهم · فاذا كان رفضهم مبنياً علىَ الشعور الذي ظهر منا ضد الهجرة فعند الوطنيين في فلسطين شعور اشد منه ضدها ، ومع ذلك فالانكليز قبلوهم على الرحب والسعة · واسكنوا قسماً مهماً من ألالمان فيها وقسما في قبرص فزادت على اثر قدومهم الثروة نظراً لما حملوه معهم من الاموال الطائلة ومانتج عن قدومهم من ازدياد الطلب على مشترى الاراضي والعقارات وانشاء الابنية الجديدة

ان المنتظر من الدولة المنتدبة علينا ان ترشدنا الى ما به خيرنا كما تقضى بذلك مصلحة انتدابها وكما اجرى الانكليز في فلسطين · واما اذا كانت مراعاة شعورنا هي الاساس الذي يعتمد عليه لتسيير امورنا فلماذا لا تراعي شعورنا وتعتبر احتجاجاتنا واعتراضاتنا على اشراكنا رغماً عنا بمشاريع وعلاقات تستنزف اموال البلاد وتزيدنا بؤساً وشقاء

فلماذا اشركتنا بمشروع الطيران بطرابلس وباتفاق سكة الحديد وما يتبعها من فرض الرسوم الجمركية العالية لتغطية خسائرها وبمشاريع جديدة يقتضي ان نضمن لها اموالاً طائلة لا نعلم ماذا تكون نتائجها

لماذا تراعي شعورنا بالموافقة علىَ رفض ما ينفعنا ولا تراعي شعورنا برفض ما يضرنا · ان المسألة يقتضي لها زيادة تروٍ وتبصر ، لان حالة البلاد لا تحتمل ان تستمر على هذا الضنك المالي · وليس من العدل ان تظل جرائدنا المحلية جميعها كنشرات رسمية تذاع فيها يومياً الاعلانات عن بيوع جبرية من قبل دائرة الاجراء حصولا على المال وهذا مفقود من بين الايدي

اراضي البطيحة

ثم اننا لا نعلم لماذا تمنع المفوضية العليا بيع الاراضي القاحلة من الصهيونيين وتحظر عليهم الدخول الى هذه البلاد فاذا كان من خطر يتأتى من بيعهم الاراضي ، فما هو الخطر الذي اصاب فلسطين منذ خمسة عشر عاماً الى اليوم ؟ وما هو المبرر لرفض بيع اراضي البطيحة من الصهيونيين طالما ان اصحابها بحاجة الى المال ليفوا ما عليهم من الديون ويحسنوا ضيعهم واراضيهم الشاسعة التي يملكونها خلاف البطيحة ·

ان القواعد الاقتصادية تقضي بان يضحي الانسان المهم الذي يمكن ان يستغني عنه في سبيل الحصول على الاهم والذي يحتاجه · فاي حاجة للبلاد او لاصحاب البطيحة باراضٍ قاحلة واسعة لا يمكن ان يستفيد اصحابها، ولا البلاد منها طالما ان معظمها بحالتها الحاضرة عديمة النفع لا تصلح سوى لرعي الماشية ، وطالما انه ليس بمقدور اصحابها ان يستثمروها

اليس الانفع لهم وللبلاد ان يسمح لهم ببيعها لينالوا المال ويوزعونه على دائنيهم ويحسنوا باقي ممتلكاته وهكذا تتنفس سوق الشام الصعداء ويتصل المال بأيدي دائني اصحاب البطيحة · ومعلوم ان هذا الدين يبلغ نحواً من ٨٠ الف ليرة ذهبية توقفت بسببها عدة مصارف وطنية بالشام وشلت الحركة التجارية فيها

ان الازمة في بلادنا انما هي ازمة مال ، والمال لا يمكن ان يهبط علينا من السماء · ان الجائع لا يمكن ان يعالج بغير التغذية وان لم يغذى فمصيره الموت وطالما ان الازمة المستحكمة ببلادنا هي ازمة مال ، فعبثاً نعالجها بالطرق التي لا توصل المال للايدي · ومن هذه الطرق هي بيع ما يزيد عن احتياجاتنا من الاراضي كما اجرت فلسطين

ولو كانت الازمة النازلة بنا ازمة اراض لتوجب علينا ان نفتش علىَ اراض تستثمرها كما تجري بعض الدول الاوروبية كايطاليا والمانيا وغيرها الذين يبذلون جهوداً قصوى للحصول علىَ مستعمرات جديدة لاسكان الشعوب التي تتزايد عندهم سنة فسنة ، ولكن الازمة الموجودة في بلادنا هي ازمة مال وليست ازمة اراض والاراضي عندنا معظمها مهملة وتزيد عن احتياجاتنا ودليلنا علىَ ذلك قلة نسبة عدد السكان فيها خصوصاً بسوريا التي تبلغ اثني عشر ساكناً بالكيلومتر المربع فلماذا لا نبيع اقساما قليلة منها كما اجرت فلسطين مما لا حاجة لنا به ونحصل علىَ ما نحتاجه وهو المال ·

وكما نلوم ولاة الشأن لمنعها بيع اراضي البطيحة وايجادها العراقيل ، نلوم اليهود انفسهم لعدم اقدامهم علىَ التضحية اللازمة لاتمام ذلك · فقد فهم ان المفوضية العليا تساهلت بان توافق على المبيع شرط ان لا يقتصر اليهود علىَ مشترى الاراضي الواقعة علىَ الحدود بل على مشترى اراض داخل البلاد · فاذا كان الامر كذلك لماذا لا يقدم اليهود على مشترى اراضٍ في داخلية سوريا ولبنان واثمانها اقل بكثير مما يشترونه في فلسطين ·

ان اراضي البطيحة تبلغ نحواً من ٢٠٠ الف دونم وان الثمن المدفوع بها هو بمعدل ثلاثة ارباع الليرة ذهب لكل دونم فلو وجدت هذه الاراضي في فلسطين لكان ثمن الدونم اضعاف ذلك

فلو ساير اليهود المفوضية واشتروا اراضٍ اخرى داخل بلادنا لكان ما يشترونه مجدداً اقل من الثمن الغالي الذي يتوجب عليهم دفعه فيما لو وجدت ارض البطيحة في فلسطين · وبعبارة اخرى لو اشترى اليهود دونماً علىَ الحدود وما يماثله بالداخلية لما ساوت قيمة الدونمين ثمن دونم واحد يشترونه في ارض فلسطين ·

فليدرس اذاً اليهود هذه النظرية ويتساهلوا بقبول الشروط التي تطلبها المفوضية العليا فيفيدوا ويستفيدوا بالسير على هذه الخطط التي يوجبها حسن الجوار وتبادل المنافع خصوصاً وانه لا يناسبهم تضحية الاموال الطائلة بدفع اثمان غالية للاراضي في فلسطين بينما الاراضي عندنا هي عدة اضعاف اقل ثمناً منها ·

وعسى ان تظهر المفوضية العليا اهتماماً جدياً لمعالجة الازمة المتحكمة في البلاد بتسهيل الهجرة اليهودية اليها ، وهذه هي اهم الطرق التي توصلنا الى المال بصورة مباشرة حتى لا يسجل التاريخ ان انكلترا بانتدابها في العشرين سنة الاولى علىَ فلسطين اوجدت اليسر والرخاء فيها بحيث لا ازمة ولا شقاء ولا ممن يحزنون وان الافرنسيين بانتدابهم علىَ سوريا ولبنان تجري الامور علىَ عكس ذلك

المحافظة على اموال البلاد

وكما تقضي معالجة الازمة بايجاد المال بين الايدي بالطرق المباشرة التي سبق ان ذكرتها وهي تعتبر بمثابة زيادة الدم للمريض عندفقدانه كمية مهمة منه فكذلك تقضي بالمحافظة على الموجود لدينا

وهذه الخطة هي من اهم الطرق لمعالجة الازمة ، ففي بلادنا قد اهملت ولم يخصص لها اقل اهتمام مع ان معظم الدول والممالك حاربت هذه الازمة وجعلت للمحافظة علىَ اموال البلاد المقام الاول من الاهتمام ·

فحكومة ايران مثلا قد حددت الصادر والوارد لبلادها وحظرت دخول اصناف عديدة من البضائع منعاً باتا حفظاً للتوازن التجاري ومحافظة علىَ اموال بلادها حتى لا تتسرب الى الخارج · وقد حذت حذوها تركيا وسارت دول عديدة غيرها في معاملاتها مع الخارج علىَ الاسس التي تقضي بها مصلحة بلادها ·

الموازنة التجارية

اما في بلادنا فمع ان الموازنة التجارية علىَ عجز مستمر فلا نرى اهتماما فعلياً لدرء خطر العجز هذا عنا بالمستقبل وعما ينتج منه من تملك الازمة المالية في بلادنا لان عجز الموازنة التجارية مسبب عن تسرب الاموال الى الخارج ·

فلو اعتبرنا ان الواردات الاجنبية الى هذه البلاد تزيد عن صادراتنا حسب الاحصاآت الرسمية نحو ٣٠ مليون ليرة سورية بالسنة فمعنى ذلك اننا ندفع الى الخارج سنوياً هذه المبالغ وهي خسارة او عجز مالي يضاف عليها الرسوم الجمركية التي تعادل نحو ١٠ ملايين ليرة سورية بالسنة فيكون الاجمال ٤٠ مليون ليرة سورية · فالثلاثون مليون ليرة انما هي خسارة ناتجة عن عجز بالموازنة والباقي هو رسوم جمركية تحبس لتغطية خسارة السكة الحديدية وغير ذلك وتعتبر هذه الخسارة الاخيرة خسارة مزدوجة علينا لاننا ندفعها من جيوبنا ولا تستفيد منها البلاد شيئاً ·

فللمحافظة علىَ اموال البلاد وللتوصل لتغطية العجز بالموازنة التجارية يجب الاهتمام بزيادة الانتاج الصناعي

والزراعي وتعزيز هذين الموردين المهمين بان نقابل البلاد التي نستورد منها البضائع وتعاملنا بالتحديد على صادراتنا بمعاملة من النوع نفسه وذلك بقصد ان توجد لنا منافذ للتصريف للانتاج الزراعي والصناعي عندها عَلَى قاعدة اوسع مما هي عليه الآن واذا حددنا الوارد علينا من بضائعها يمكن التعويض عنها باستعمال مصنوعاتنا الوطنية بدلا عنها

اتفاقية السكة الحديدية

ومن الامور التي يجب الاهتمام بها محافظة على اموال البلاد ، هو تعديل شروط اتفاقية السكة الحديدية وذلك لاجل التخلص من خسارتها السنوية التي تحول مبالغ مهمة توازي اثني عشر مليونا من الفرنكات سنوياً الى العدم وكذلك تجنب اشرا كنا بمشاريع تستنفذ اموال البلاد بدون ان تكون نتائجها مضمونة كمشروع الطيران وغيره :

لحرام اذاً ان نتحمل هذه الخسائر المالية العظيمة التي لا قبل لنا بها بينما ان البلاد تشق وتئن من قلة المال ، فاذا كنا لا نوجد طريقة للتخلص من الخسائر السنوية التي تنتاب البلاد من جراء العلاقات الخطرة فكيف تستهدي اذاً للشفاء من مرض الازمة ٠

وعلى سبيل المثال نورد ما اجرته دولة الانكليز من المساعدات المالية لبلاد الترانزفال على اثر حرب البوير ٠ فقد سجل التاريخ انها ساعدت الاهلين هناك بمبلغ ١٢ مليونا من الجنيهات الانكليزية ، ووزعتها على الافراد بدواع خاصة وبطرق مختلفة وكانت تلك المساعدات سبباً لرفاه البلاد وبعد الازمة عنها ٠ وكذلك ساعدت فلسطين لتعزيز الهجرة الصهيونية فتدفقت اليها الاموال الطائلة من المهاجرين اليهود كما تقدم ٠

أما هنا فاننا لا نطلب من الدولة المنتدبة ان تهبنا اموالاً للتخلص من الازمة التي انتابتنا عَلَى اثر الحرب العامة والثورة التي تلتها عام ١٩٢٥ ومحل المواسم وغير ذلك ٠ بل على الاقل ان تحول عنا خسائر الشركات الامتيازية لاننا لسنا قادرين على تحمل هذه الخسائر ، ولا ان تزاد علينا الرسوم الجمركية وتحبس عنا لتسديد العجز الناتج بموازنات هذه الشركات

واذا كان الامل بنجاح هذه الشركات مفقوداً بداعي ان الادوات التي تعتمدها للنقل تزاحمها المخترعات الحديثة وتجعلها غير قابلة النجاح في المستقبل ٠ فان الافضل ان تصفى اعمال هذه الشركات حتى لا تكون عالة عَلَى البلاد تتحمل خسائرها على مر السنين او ان تجهز بادوات نقل حديثة يمكنها القيام بمشروع النقليات بالاسعار الحالية التي تقدمها السيارات بدون ان تحمل نفسها او البلاد خسائرها ٠

وكما ان ادوات النقل القديمة كـ«الدليجانس» و«الكارو» انسحبت من الميدان عندما ظهرت السكة الحديدية الى حيز الوجود ولم يعد بامكان اصحابها مقاومة التطور الجديد باعمال النقليات ، فالواجب يقضي على ادارة السكة الحديدية ان تجري التطورات الجديدة بادواتها سيراً مع سنة الارتقاء حتى لا تكون عالة عَلَى نفسها وعلى البلاد ولتتذكر انها شركة افرنسية وان الافرنسيين انا هم اصدقاء لهذه البلاد ولم يكونوا فيما سبق الا مساعدين لنا ومحسنين ٠

ضريبة الحرير على البلاد

ومن الامور المستغربة ان الحكومة الان تدرس — وقد قررت — مشروعاً يقضي بدفع ١٠ غروش سورية مساعدة عن كل اقة شرانق ينتجها مربو دود الحرير في لبنان ٠ فان هذه الطريقة ستوقع الموازنة اللبنانية تحت كابوس جديد من الواجبات ٠ والسبعون الف ليرة سورية المقدرة للصرف على هذا المشروع لا يمكن ان يحيي انتاج الحرير في لبنان طالما ان الصنف هذا تتضاءل اسعاره سنة فسنة ، وطالما ان العوامل الداعية لتنزيل اثمانه ليست وقتية ولا لموسم واحد ٠ فعوامل النزول هذه مسببه عن نزول اسعار الحرير الياباني ومن استعمال الحرير الصناعي فنزول اسعار الحرير الياباني مسبب عن هبوط العملة اليابانية وهذه لا يؤمل ان تعود الى قيمتها الاصلية ٠ واستعمال الحرير الاصطناعي بدلا من الحرير الطبيعي لا يمكن ان يبطل ليستعيد الحرير الطبيعي مركزه بالمقطوعية فلهذا يمكننا ان نقول ان المساعدة المطلوبة لاحياء موسم الحرير في لبنان لو كانت لتخفيف ضرر وقتي ، او لاعادة هذا الموسم لمركزه السابق لكانت واجبة

ولكن طالما انها ليست لموسم واحد ولا تزيل عنه عوامل التأخر والنزول ، فالافضل ان تخصص هذه المساعدة بطريقة اخرى افيد للبلاد وهي بان يدفع هذا المال الى البنك الزراعي لمساعدة المزارعين من اصحاب الاراضي المزروعة توتا لاستبدالها بالاشجار المثمرة النافعة كالكرز والتفاح والاجاص الذي يعطي فائدة اكثر من شجر التوت ٠ واذا اعتمدنا على مواسم الفاكهة التي يمكن تصديرها الى الخارج فذلك افضل من ان نعود لموسم عتق وشاخ مع الايام

ان شريعة بقاء الانسب تقضي بتحويل الانظار الى التجدد والتطور نحو الانفع لمصلحة البلاد ، فحرام علينا ان ننفق اموالنا لمشاريع شاخت مع الايام كسكة الحديد وموسم الحرير ٠ فالافضل ان نحتفظ بهذه الاموال للصرف عَلَى المشاريع الجديدة فتحيي آمالنا في المستقبل وتعطي اموالنا الثمار المطلوبة

الانتاج

الانتاج هو الحلقة الثانية من الاركان التي تبنى عليها نهضتنا الاقتصادية فكلما اجتهدنا لتقوية هذا الركن وتحسينه تزول عنا الازمة عَلَى نسبة اجتهادنا ونحصل عَلَى الانعاش

ولتقدير اهمية الانتاج نذكر ابناء قومنا بانه على اثر التضعضع المالي الذي [illegible] الدول الاوروبية الوسطى بعد الحرب الكونية خصوصاً على اثر طوفان العملة الورقية وفقدان قيمتها اشار عليهم الرئيس ولسن رئيس الولايات المتحدة بعد ان التجأوا اليه طالبين القروض المالية والاسعاف فقال لهم : عليكم والانتاج للتخلص من الافلاس

فكل امة اعتمدت عَلَى هذا الركن واهتمت لتقويته انتصبت على قدميها وكانت السابقة في تنظيم شؤونها الداخلية وتقويم ماليتها ٠ اما نحن فاننا لغاية الان رغما عما نحن عليه من التضعضع المالي ، لم نخصص الاهتمام الكافي لتحسين منتوجات بلادنا وانمائها ولهذا ترانا نسير عَلَى خطى مثقلة من الضعف لا تقوى حتى عَلَى تغذية اسواقنا التجارية باعطائها الكميات الكافية التي تحتاجها من ضروريات

والانتاج هو على نوعين زراعي وصناعي ٠ فالزراعي هو ما يتعلق بالمحاصيل على انواعها وهي التي تنتج من زراعة الاراضي البعلية كالحبوب والاقطان وغير ذلك او ما يتعلق بالفواكه والخضر وغيرها التي للري شأن مهم بوجودها واحيائها

الانتاج الزراعي

واذا درسنا الحالة الزراعية في بلادنا والخطط التي نسري عليها باستثمار اراضينا نجد انها تجري في معظم البلاد على خطط متأخرة وغير كافية لحفظ التوازن في البلاد

اقول متأخرة مع اننا نملك اراض خصيبة تجري فيها الانهار فتجعلها من اهم موارد الثروة والغنى لسكانها ولكن لسوء الحظ نجد ان هذه الاراضي لا تقوم بأود اصحابها حتى انهم يضطرون اما للرهن أو لهجرانها تخلصاً من المصاريف اللازمة لاكلافها السنوية او لاعاشة الشركاء المقيمين فيها ومن جهة اخرى نجد ان الحبوب والفواكه التي تنتجها الاراضي التي يملكها خلافنا باقاصي المعمور كاوستراليا والولايات المتحدة وكندا وايطاليا ومراكش وغيرها تجتاح اسواقنا وتزاحم محاصيلنا الزراعية اما برخص اثمانها او بتفوقها عليها بالجنس والطعم والاتقان

فهل ان الاراضي عندهم افضل مما هي عندنا ؟ لا لعمري ان السبب في ذلك انما هو سير المزارعين في تلك البلاد على خطط التجدد ٠ فخلعوا الطرق القديمة البالية واتخذوا من الوسائط الجديدة للتحسين مساعداً لهم للحصول اما على حاصلات زراعية باكلاف قليلة تمكنهم من مزاحمة الاسواق التي لا تزال تعمد على الطرق القديمة المكلفة او على منتوجات ممتازة من الفواكه تحتاج اليها الاسواق الغريبة عنهم نظرا لتفوقها على خلافها ٠ —

وهكذا فاننا نرى باننا متأخرون في مشاريعنا الزراعية عن المستوى الذي بلغه غيرنا من اصحاب المزارع في العالم الراقي ولتقدير اهمية موقف البلاد الزراعي وتأخير اراضينا عن القيام بحاجة البلاد من الحبوب والفواكه والخضر نورد ارقاماً حسية عما استهلكناه في بلادنا من الحبوب والفواكه واللحوم المستوردة سنة ١٩٣٣ كما سيأتي :

جدول يتبين منه ما استهلكناه لسنة ١٩٣٤
من الفواكه والحبوب والخضر من الانتاج الخارجي

جنس الانتاج	الكمية بالطن	الثمن ليرات سورية	اجمال طنات	اجمال ليرات سورية
الحبوب				
قمح	١٢٣٢٥	٣٤٦٢٢٩		
شعير	١٦٥١٨	٣٢٨٧٠٥		
حبوب مختلفة	١٠٨	١٦٨٨		
ذره	١٤٢٤٥	٢٨٩٠٦٦		
ذره بيضا	٨٦	١٧٦٦		
سمن وبرغل	١٢٦٨٦	٣٣٨٩٠٨		
طحين قمح	٤٢٦١٣	٩٩٥٩٩٤		
طحين ذره	٧٥٨	٢١٧٤١		
طحين حبوب مختلطة	٥٢٥٤	٩٢٤٣٠		
ارز	١٨٠٣٦	٨٩٦٦٧٦		
فواكة وخضار وخلافه			١٢٢٦٦٩	٣٣٠٣٥٠٣
بشمش و كرز واجاص	٥٢	٣٨٥٢		
تفاح	٤٨٨	٤٠٨٩٧		
فواكه مشكلة	٥٣٥	٢٣١٢٨		
زيتون	٥٢٨	٣٢٤٤٠		
زيت زيتون للمصابين	٧٦٨	١١٤١٤٣		
زيت كتان وقطن وخلافه	٤٩٦٠	٥٥٨٦٢٤		
عسل	٦	١١ ٤		
فول وبزالا خضرا	١٣٨	٣٨٦٣		
فول وبزالا يابسة	١٠٦٨	٩٤٣٤٨		
فاصوليا خضرا	٩	٤١٢		
بطاطا	٤١١	١٣٤٧٦		
بصل من القطر المصري	١٤٥٧	٢٨٠٦٢		
بندوره	١٣٠٣	٣١٤٦٢		
حمص	٢٥١	٧١٨٢		
فاصوليا يابسة	٧٨٣	٤٧٦٦١		
عدس	٩١	٤٣٣٦		
حبوب مختلفة خضرا ويابسة	١٤٥٣	٤٥٥٦٢		
عنب	٢٩٠	٧١٢٣		
بطيخ	٦٠٦٨	٩١١٨٦		
زبيب	١٥١	٦٦١١		
ليمون	٦٣٦	٧١٦٠		
بلح طري	٦٢	١٨٩٠		
تين يابس	١٧	١٣٤٨		
بيض	٤٦١	٤٥٥٠٢		
سمن وزبده	٨٨٧	٣٥٠٩٦٤	[illegible]	١٥١٣٩٠٩
المجموع			١٤٥١٥٠	٤٨١٧٤١٢

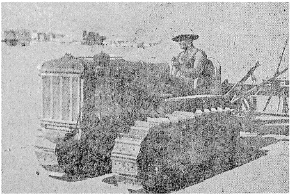
فمن هذا الجدول يتضح ان اجمال ما استهلكناه من الفواكه والخضر والحبوب لسنة ١٩٣٣ التي استحضرناها من الخارج قد بلغت زنتها ١٤٥ الف طن وبلغ ثمنها نحو خمسة ملايين ليرة سورية دفعت نقداً لخارج البلاد ودفع عنها رسوم جمركية ونابلونات ومصاريف نحو مليون ونصف ليرة سورية كان يجب ان تبقى في جيوبنا لا سيما في هذه الازمة الخانقة بدلا من ان تدفع الى خارج البلاد

وبالحقيقة انه لا يوجد مبرر او عذر لنا لتقصيرنا عن تموين البلاد من نفس اراضينا التي تعتبر من البلاد الزراعية ولا ينقصها سوى التدابير الفنية والخطط الجديدة للاستثمار ، لانه لو كانت بلادنا تفتقر للاراضي الزراعية لكان لنا عذر بتموينها من خارج البلاد بقسم مهم من احتياجاتها ولكن طالما ان الاراضي عندنا هي فسيحة ومأهولة علىَ نسبة ٧٥ ساكناً لكل كيلو متر مربع في لبنان و١٢ ساكناً لكل كيلو متر في سوريا ، وهذا ضئيل بالنسبة لغيرنا من البلدان الاوروبية فلماذا لا نكتفي انفسنا من نفس اراضينا ، نعم ان الطقس هو عامل كبير ومساعد مهم علىَ اقبال المواسم ولكن نرى انه حتى في سني الاقبال لا تقوى محاصيلنا علىَ محاربة الوارد علينا من الخارج ومنعه من اجتياح اسواقنا

تحسين الانتاج من اراضي البعل

اما الوسائط التي تساعد على زيادة الانتاج من اراضينا المخصصة لزراعة الحبوب وغيرها من الاصناف التي لا تحتاج الري فاهمها الاعتياد على الالات الزراعية ولا يخفى ما لهذه الالات وخصوصاً المحاريث من الاهمية بزيادة كمية المحصول من الحبوب ، فان الاراضي التي تفلح وتزرع بواسطة الالات يوازي الانتاج فيها اضعاف غيرها من الاراضي التي يعتمدون فيها على الطرق القديمة لحرث اراضيهم

وطالما لا يمكن الحصول على هذه الالات بدون المال اللازم لشرائها فحبذا لو ان الحكومة تقوم بتجهيز البلاد بما تحتاجه من الالات الزراعية بواسطة البنك الزراعي فتبيعها بالتقسيط من اصحاب الاراضي بشروط تحفظ معها مصلحة البنك الدائن وترفع عنه خطر الدين وهكذا يتجهز اصحاب الاراضي بالوسائط اللازمة للحصول على اغلال كافية بأكلاف قليلة ولا يبقى من مجال لمزاحمة الاسواق الاجنبية لنا

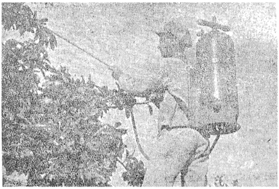


الالات الزراعية لحرث الاراضي بفلسطين

وحبذا لو يوجد البنك الزراعي او وزارة الزراعة عدداً كافياً من الخبراء الفنيين علىَ نسبة الاحتياج اليهم لاجل تعليم المزارعين الطرق اللازمة لكيفية استعمال هذه الالات والمثابرة على استعمالها لانه كثيرا ما يحدث خلل ما بتلك الالات وان تجيء نتائج استعمالها

باول عهدها غير مرضية فتهمل وتضيع الفائدة منها

ومن الوسائط التي تساعد على زيادة الانتاج الزراعي من الاغلال هي محاربة الآفات الزراعية واعطاء البذار لمن يحتاجه من المزارعين الذين فقدوه بالمواسم السابقة فهذه نتركها للحكومة التي نأمل منها ان تقدم المساعدات اللازمة للمزارعين بحينه .



محاربة الحشرات وتطهير شجر الليمون بفلسطين

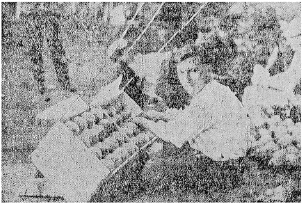
تحسين الانتاج من الخضر والفواكه

اما ما يتعلق بالفواكه والخضر التي لا يمكن الحصول عليها بـدون الري اللازم لتغذيتها وانمائها فهذه نرى ان بلادنا قد قصرت عن تموينا السنة الماضية بكل ما نحتاجه منها . فلذلك اشترينا من الخضر والفواكه ما تبلغ زنته اثني وعشرين الف طن ونصف يبلغ مجموع ثمنها مليون ونصف ليرة سورية دفعناها الى خارج البلاد نقداً ودفعنا عليها رسوماً جمركية ومصاريف شحن نحو نصف مليون ليرة سورية فاصبح المجموع نحو مليوني ليرة سورية

فلو كنا اتخذنا العناية الكافية بزراعة الخضر والفواكه لكنا تمكنا من تجهيز البلاد ليس فقط بقسم مهم مما استوردناه من الخارج بل بان نصدر منه للبلدان الاجنبية ايضاً

واذا راجعنا جدول الاصناف الواردة علينا السنة الماضية نجد اننا استوردنا ١٠٦٨ طناً من الفواكه المختلفة عدا الخضر . وهذه الفواكه نستوردها لاسواقنا لانها تفوق على الفواكه التي من انتاج بلادنا بالجنس والطعم وهي تباع باسعار عالية جداً نسبة لامثالها من الفواكه الوطنية

فالواجب يقضي علينا باستحضار وزرع الكميات الكافية من الشتل الذي يعطي الثمار



الاعتناء بانتخاب الليمون ورصفه بالصناديق قصد تصديره للخارج من فلسطين

الممتازة من التفاح والاجاص وغيره التي تفوق على الاجناس التي نزرعها في بلادنا خصوصاً التي تتحمل المدة الكافية للسفر البعيد وتبقى جيدة وهكذا نتمكن ليس فقط من الاستغناء عما يرد منها من الاسواق البعيدة بل من التصدير منها للخارج ايضاً فنتمتع من الاحتفاظ بمال البلاد للبلاد ونحصل على المال مما نتمكن من تصديره فتزيد بذلك ثروة البلاد النقدية .

استعمال البراد

ورب معترض يقول ان معظم هذه الفواكه التي نستوردها من الخارج انما هي لتلبية المقطوعية اللازمة للبلاد الى ان تكون مواسمنا قد انضجت فالجواب على ذلك هو انه يمكننا زرع فواكه شتوية كالتي ترد من تركيا واميركا وهما بلادان شتاءهما قاس واشد من شتاء بلادنا . وانه يمكن حفظ قسما مهما من فواكه بلادنا ابان المواسم بواسطة البراد الذي جهزته لنا شركة البور وهو لا شك يبقي بحالة في حالة جيدة ويباع بعد انتهاء المواسم باسعار تزيد جداً عن الاسعار التي يباع بها اثناء الموسم . واذا وجدت شركة البور ان البراد لا يفي بالطلب والحاجة فعندئذ تجهزنا ببراد اخر يكفي لحاجة البلاد

ان التفاح مثلا يعتبر من الاصناف التي يمكن خزنها بالبراد وقد بيعت الاقة بالجملة في موسم هذه السنة باقـل من اربعة غروش سورية . ومتى انتهى الموسم وابتدأنا نحتاج الفواكه الاجنبية التي ندفع ثمنها اضعاف ثمن الوطنية فعندها يمكن تصريف مخزوننا منه او من غيره من الفواكه الوطنية بارباح تذكر . فحبذا لو يعتمد مزارعونا او من يفتشون على مرتزق من ابناء البلاد على خزن الفواكه الوطنية بالبراد ابان مواسمها لحين تحسين الاسعار لكانوا يفيدون البلاد ويستفيدون بما يحصل لهم من الارباح التي تنتج لهم عن ذلك

الري

وهو من اهم الطرق التي تساعد على زيادة الانتاج الزراعي من الخضر والفواكه ومن الاقطان وغيرها ولكننا غالباً لا نعتمد عليه في بلادنا الا عندما يكون طبيعياً اي عندما تكون المياه مسلطة على اراضينا تروي هذه الاراضي بدون ان نتحمل اكلافاً للحصول على المياه . وما عدا ذلك فترى المياه تخترق اراضينا بواسطة الانهار التي تجري مسافات طويلة الى ان تصب بالبحار دون ان تستفيد منها الاراضي المجاورة لها

مع انه لو سار الانسان في القطر المصري مثلا لوجد شبكة عظيمة من الترع تخترقها وقد جعلت بمثابة انهر اصطناعية توازي اهمية كل واحدة منها نهراً من انهارنا الصغيرة . وترى خراطيم المياه قد اغرزت في تلك الترع لتسحب منها المياه بواسطة الطلمبات والموتورات الى اعلى نقطة من الاراضي المجاورة وذلك لري تلك الاراضي على مدى بعيد يميناً وشمالاً

هذا في مصر اما في فلسطين فاذا سرت حيث الانتاج الزراعي يزداد زيادة مهمة كل سنة ترى معظم آبار الليمون تروى بواسطة الري الاصطناعي اما بسحب المياه من الابار الارتوازية او برفعها من الاماكن الواطئة الى المستوى اللازم

اما عندنا فقلما نعتمد على هذه الطريقة الاصطناعية مع انها تساعد على زيادة الانتاج فلو حولنا مثلا قسما من الاراضي الواقعة على جانبي نهر الليطاني في البقاع الى جنائن فاكهة وسحبنا لها المياه بواسطة الطلمبات او الموتورات لزادت اثمان تلك الاراضي عدة اضعاف في سنوات قليلة وتمكن اصحابها من الاثراء ولا يلزمهم سوى السعي لدى الحكومة ووزارة الزراعة بان تقرضهم المال لمشترى الالات اللازمة والشتل المناسب فيما اذا لم يكن لديهم مال . اما هذا الدين فلا تكون قيمته مهمة بالنسبة الى الفوائد التي تجنى من المنتوج الزراعي ومن الزيادة في ثمن الاراضي ولا خطر على البنك الدائن ولا على المدين لان موارد الجنائن والبساتين تظهر بمدة قليلة لا تتجاوز الخمس السنوات من ابتداء زرعـها وشتلها . وعند ظهور هذه النتائج لا يصعب عندئذ على المدين ان يدفع اقساط دينه بسهوله شرط انه لا

يحق للبنك الدائن المطالبة الا بعد مضي خمس سنوات من اعطاء المال

وقد يكون لدى اصحاب الاراضي او لدى البعض من اصحاب الاموال المتجمدة المال اللازم للقيام بهكذا مشاريع زراعية مهمة ولكنهم لا يقدمون عليها بسبب قلة ثقتهم بنجاحها او لعدم وجود الاختبار الكافي عندهم · فلكي يكونوا واثقين من النجاح يجب الاعتماد اولا على مهندسين زراعيين لارشادهم الى الطريق الافضل والانفع لمصلحة اراضيهم واذا قامت مشاريعهم هذه على الاصول الفنية عندئذ يكون النجاح مضموناً باذن الله

وعلى سبيل المثال عن الجهود التي يبذلها غيرنا من البلدان لحفظ التوازن الاقتصادي نورد مما جاء بتقرير مدير الزراعة بفلسطين عن الموازنة الزراعية بسنة ١٩٣٣ فقد ذكر «ان فلسطين استوردت من الخارج في تلك السنة ما قيمته ٢٣١١٧٦ ليرة فلسطينية من الفواكه وخلافها ولهذا فلكي تستغني فلسطين عن مشترى تلك الاصناف التي دفعت اثمانها للخارج بتلك السنة اقترح على الحكومة بان تجهز البلاد بكمية لا تقل عن ٥٦٨١٠٢ من شتل البلح والتين والفواكه المختلفة وبتخصيص ١٧٥١٠٣ دونمات من الاراضي الصالحة لزرعها» · فالبلاد الفلسطينية تتخذ الاحتياطات للمحافظة على اموال البلاد حتى لا تتسرب للخارج مع انها تنعم في بحبوحة من المال اما في بلادنا فلغاية الان رغماً عن اننا نشقى بسبب الازمة فلم نهتم لدرس الخطط اللازمة التي تُساعدنا على الاستغناء عما نستورده من الخارج من الحبوب والفواكه والخضر فحبذا لو ظهر هكذا مشاريع حيوية لحيز الوجود بطرق واسعة النطاق حتى يكون لها التاثير الكافي للاستغناء عما نحتاجه من الخارج

البنك الزراعي

ان هذا البنك قد امتنع بالسنوات الاخيرة عن تسليف المزارعين ما يحتاجونه من المال كالسابق بسبب وقوف الاموال المستلفة قبلاً منه وامتناع دائنيه عن الوفاء بداعي الازمة وهذا ما يدل على ان الخطة التي سار عليها البنك بتسليفه المال للمزارعين لم تكن سوى مسكنات وقتية لطالبي الاستدانة لانهم استعملوا المستلف من البنك الزراعي اما لوفاء ديون سابقة او لمصروفهم الوقتي

فلما استحقت ديون البنك لم تتغير وضعية المديونين ولم يتوفقوا لايجاد موارد مال جديدة للوفاء وهكذا كانت خطة البنك الزراعي فاشلة من حيث مساعدة المزارعين على التخلص من الازمة او لمساعدتهم على تحسين الانتاج من اراضيهم

فلكي لا تضيع الفائدة من وجود البنك الزراعي ومن الخدمة العظمى التي ترجى منه للبلاد يجب ان يزداد رأسمال البنك الزراعي زيادة كافية ليتمكن من تسليف اموال جديدة للمزارعين بشرط ان لا تعطى سلفة ما الا لمن تتعهد باستعمال المال في سبيل تجهيز اراضيه بالاوائل الزراعية الجديدة او بالمحركات اللازمة للري الاصطناعي او بتنصيبها من الشتل المثمر ·

فخدمة مفيدة كهذه واجبة في الظروف الحاضرة للمزارعين وتعتبر من اهم الطرق المساعدة على الانتاج الزراعي ولا خطر منها على البنك الزراعي سيما وانه لا يصعب على المزارعين الوفاء من موارد اراضيهم التي بلا شك تزيد مداخيلها بعد استعمال الخطط الجديدة لاستثمارها

ان الاموال التي انفقت لتحسين الزراعة وزيادة الانتاج الزراعي في فلسطين بلغت عدة ملايين من الجنيهات ، فلا عجب اذا زاد المحصول الزراعي فيها تدريجاً وخصوصاً صنف الليمون الذي ينتظر ان يصل معدله السنوي لدرجة عشرين مليون صندوق في السنوات القادمة

قلت انه يجب ان يزاد رأسمال البنك الزراعي زيادة كافية، وذلك لاحداث نهضة وتطور جديدين في حياة البلاد الزراعية على نسبة ما يجري في فلسطين وهذه الزيادة يجب ان لا تقل عن ٥ ملايين جنيه اي نحواً من ١٩ مليون ليرة سورية · وطالما انه لا يمكن الحصول على مثل هذا المبلغ سنوياً فنكتفي بتقرير استياد مالي بقيمة مليون وثلث جنيه اي ما يعادل ٥ ملايين ليرة سورية · وهذه القيمة تساوي قسماً من الاموال التي يجري تسليفها سنوياً في فلسطين في سبيل تنشيط المشاريع الزراعية ، وذلك ليصير توزيعها على نسبة الحاجة اليها في سوريا ولبنان على ان يسحب البنك الزراعي هذا المال من البنوك بكفالة الحكومة ويسلفها لاصحاب الاراضي شرط ان لا تعطى سلفة مالية الا في سبيل تجهيز الاراضي بالاوائل الزراعية او بالمحركات للري او بتنصيبها من الشتل المثمر او بزرعها احراشاً مفيدة بمساعدة خبراء فنيين من قبل مكتب وزارة الزراعة لارشاد المزارعين واصحاب الاراضي الى الطرق الافضل والانسب لتعميرها ، زرعها من الشتل المناسب لتربيتها ويقسط المال على المستقرضين لمدد كافية تتناسب مع مقدرتهم المالية على الدفع

واذا تقرر تنظيم هكذا مشروع مالي لمساعدة المزارعين فعند البدء بالعمل يقتضي انشاء مكتب فني يجهز بالعدد اللازم من الخبراء لتلبية حاجة طالبي الاستقراض حتى لا يسير العمل ببطء وحتى تجري اعمال التجديد هذه بانتظام ·

ان الزراعة كما هو معلوم هي من اهم ابواب الارتزاق واذا اعطيت لاصحاب الاراضي الاموال الكافية لاستثمار اراضيهم على الطرق الحديثة فلا شك ان ذلك يساعد على زيادة الثروة العامة في البلاد ويزيد بمداخيل الحكومة وبمدخول البنك الزراعي ايضاً · وطالما ان البلاد المجاورة وغيرها من البلاد الزراعية في العالم تسير بخطى واسعة في التجدد والتحسين الزراعي فلا يجوز ان تهمل الحكومة الاعتناء اللازم وتقديم المال لذلك بواسطة البنك الزراعي كما تقدم

اما اذا لم تتخذ اجراآت رسمية لايجاد نهضة زراعية تبنى اسسها على الطرق الحديثة فعبثاً نعلل النفس بالحصول على موارد كافية من اراضينا

الانتاج الصناعي

لقد سارت الصناعة عندنا في السنوات العشر الاخيرة شوطاً مهماً من التقدم · واصبحنا والحمد لله نعتمد على صناعات جديدة سبق الايضاح عنها تجهزنا به مصانعنا الوطنية بحيث كادت تغنينا عما نحتاجه مما يماثلها من الخارج كالاصناف التي نستوردها مثل المأكولات وتوابعها وهذا بعض ما استوردناه لسنة ١٩٣٣ :

السكر	٣٢٥٣١ طناً	بلغت قيمتها ٦٨٤٣٦١	ليرة سورية
حليب بالعلب	٢٣٢ ″	″ ٢٩٧٢١	″
جبن مختلف	٧٣٣ ″	″ ٢١١١٣١	″
نشا	١٤٥ ″	″ ٦٤٩٥	″

فمشروع انشاء معمل للسكر ينجح في بلادنا نجاحاً باهراً فعسى ان يظهر الى حيز الوجود ليغنينا عن الاستيراد من الخارج · واما الاصناف الاخرى المبينة اعلاه فعسى ان ينشأ لها معامل خاصة ، واذا اتقن صنعها فلا بد انه يظهر لها طلب في الاسواق الخارجية · اما تلك التي سبق واسس لها مصانع مجهزة بالمحركات والاوائل اللازمة الحديثة فمصنوعاتنا هذه طالما اننا مقلدون لا مجددون ولا مخترعون تعتبر دائماً مهددة بعدة اخطار

الاول تفوق المصنوعات الاجنبية بما يدخل اليها اصحابها من التحسينات المبنية على العلم والاختراع والتجدد الفني

الثاني — المزاحمة بالاسعار

الثالث ضعف الرساميل

الرابع — التخمة وبعبارة اخرى ضيق منافذ التصريف

اما الخطر الاول فيمكن ملافاته بواسطة تأسيس مصانعنا على العلم الحديث ، وان يتخصص صاحب المعمل او معتمده بالصناعة التي ينتجها معمله جرياً على القواعد الفنية الحديثة حتى يتقنها ويبرع فيها وان يتجدد اختبارات ما يماثل مصنوعاته من المصنوعات الجديدة الاجنبية ودرس الخطط المتخذة لتقليل الاكلاف او لتحسين المصنوعات وغير ذلك بمجال ظهورها حتى لا يجيء تقليدها عندنا متأخراً·

واذا كان رائدنا بصناعتنا الاسس العلمية من هندسية وغيرها فلا يستبعد ان تتولد عندنا قوة الاختراع كما هي الحال عند الاجانب ، وعندها ترتقي بضاعتنا الى مستوى اعلى

مما هو عليه الان

اما الخطر الثاني فانا بالحماية الجمركية اكبر مساعد على اتقائه ، ومع ذلك فاننا نرى هذا الدرع غير كاف لسد منافذ المزاحمة . ولما كان للكمية التي تنتجها المصانع الاجنبية مساعد كبير على تقليل الاكلاف فمن العبث ان نتمكن من مقابلة المصنوعات الاجنبية بما يماثله عندنا بنفس الاسعار كما وان المصانع الاجنبية ايضاً تعتمد غالباً على تجديد مصانعها من حين لاخر بتجهيزها باوائل جديدة تساعد على تخفيف الاكلاف وتوفير اليد العاملة

وطالما ان الحماية الجمركيه تساعد مؤسساتنا على الثبات الموقت فلنجتهد بطلب مساعدة الحكومة من حين لاخر لتقوية هذا الدرع حسبما تستلزم ظروف الحماية

اما الخطر الثالث فهو ضعف الراسمال وهذا امره صريح ومعلوم فعسى ان لا يقدم مواطنونا على تأسيس معمل الا وهم مجهزون بالرسمال الكافي لاتقاء الاخطار المالية التي تنتج خصوصاً عن التخمة وقلة التصريف حتى لا تكون حياة ذلك المصنع قصيرة

وهنالك الخطر الرابع اي التخمة وضعف منافذ التصريف فهذا الخطر وهو الاهم من كل ماتقدم من الاخطار الثلاثة . وهذا ما يجب معالجته بصورة خصوصية لانه اذا سدت خصوصاً الاسواق الشرقية فلسطين والعراق وتركيا ومصر عن منتوجات بلادنا الزراعية والصناعيه فعندها نصاب بالتخمة وتتوقف مصانعنا عن العمل الا لكميات صغيرة محدودة تكفي لحاجة الاسواق المحلية اما الاسواق الاوروبية والاميركية فلا يمكننا مزاحمتها بمصنوعاتنا خصوصاً بالاسعار كما هو معلوم . ولتقدير اهمية هذا الخطر لنعد بالفكر الى المعرض الصناعي الذى انشىء بالشام منذ سنوات قليلة ونمسك لائحة باسماء الصارخين من اصحاب المصانع فنجد ان عدداً لا يستهان به قد توقفت اعمالهم وتضاءلت او تحولت الى الاسواق الاخرى . اما طرق معالجة هذا الخطر فمنها تحديد الصادر والوارد بيننا وبين البلاد الخارجية وتهيأة بعثات تجارية لدرس الاسواق الخارجية

تحديد الصادر والوارد

ومن اهم طرق المعالجة التي يمكن اتخاذها لتقوية منافذ التصريف انما هو الاعتماد على خطه تحديد الصادر والوارد خصوصاً مع البلاد التي جعلت هذه الخطة اساساً لمعاملتنا بقبول صادراتنا اليها كتركيا وروسيا وايران وغيرها والاعتماد على خطة التحديد ايضا مع البلدان التي يزيد الوارد منها لاسواقنا عن صادراتنا اليها

ولما كانت مصالحنا الاقتصادية مرتبطة مع الدولة المنتدبة فقد يصعب تطبيق هذه الخطة مع جميع الدول التي تعاملنا ولكن ذلك لا يمنع من الاستفادة من تطبيق هذه الخطة مع بعض الدول التي تتصادم فيها مصالح فرنسا مع مصالح تلك الدول فيما اذا حددنا معدل الصادر والوارد معها

فخطط تحديد الوارد والصادر مع الدول التي تعاملنا اصبحت حيوية وضرورية لنا سيما وان معظم الدول والبلدان قد وجدت انها ملزمة لاتخاذها للمحافظة على اموال البلاد ولتوقيف الازمة عند حد معين في بلادها فلا تسير بها الى الخراب

ومثالاً لذلك نضع الجدول الاتي لبيان ما استوردناه وما صدرناه لبعض الدول التي حددت علينا معدل صادراتنا لبلادها على قاعدة التبادل بالمثل من الكمية والقيمة لسنه ١٩٣٣ كما يأتي:

	اجمال الطنات	القيمة بالليرات السورية
الوارد علينا من تركيا لسنة ١٩٣٣	٦٩٥٠٠	٣ ٥٣١ ٠٠٠
صادراتنا لتركيا 〃 〃	١١٨٧٦	٦٨٨ ٠٠٠
الباقي لنا	٥٧٦٢٩	٢ ٨٤٢ ٧٠٠
الوارد علينا من روسيا	٧٩٧٥	٢٠٦ ٠٥٠
صادراتنا لروسيا 〃 〃	٨١٢	١٦٤ ٨٠٠
الباقي لنا	٧١٦٣	٤١ ٢٥٠

فمن ذلك يتضح لنا انا اضعنا فرص وحقوق التصريف لتركيا لنحو ٦٠ الف ...

من انتاج بلادنا الزراعي والصناعي توازي قيمتها نحو ٣ ملايين ليرة سوريه . وقد فقدنا هذه الفرص مع انه كان لنا الحق بها بداعي ان بلادنا لم تتخذ بعد خططاً رسمية لمعاملة البلدان التي حددت الصادر والوارد بيننا وبينها بالمثل . فلماذا نفتح اسواقنا لتركيا لتجتاح اسواقنا طالما انها لا تقبل منا بضائعه الا بموجب وثائق تبنى عليها كمية تماثلها نكون استوردناها من بلادها

فاذا كنا بحاجة للاصناف التي نستوردها من تركيا فالواجب يقضي ان لا نقبل الوارد علينا منها ، الا بموجب وثائق وشهادات تسلم لادارة الجمارك عندنا لكي يستفيد تجارنا من هذه الوثائق لتصدير منتوجاتنا الصناعية والزراعية الى الاسواق التركية . فاذا استفدنا من هذه الحقوق ولم نتركها تضيع علينا نتمكن من تصريف البرتقال والحامض مثلا باسعار موافقة جداً بتركيا بدلا من تصريفه باسعار متدنية جداً بالاسواق المفتوحة لكل البلدان كاسواق انكلترا وفرنسا وغيرها

ومما يجب اتخاذه من التدابير لخطة معاملتنا لتركيا بقصد ايجاد منافذ لتصريف انتاجنا الزراعي والصناعي يمكننا اجراؤه مع روسيا ومع كل دولة او بلاد حددت معاملات الصادر والوارد لبلادها معنا لانه بهذه الاسواق التي بنيت معاملاتها التجارية على طريق التحديد يمكن تحصيل اسعار اعلى من الاسعار الممكن تحصيلها بالاسواق المفتوحة للعموم

ولا بد ان نذكر تجارنا اهمية صادراتنا السابقة من ليمون حامض وليمون ترتقال لروسيا قبل الحرب الكونية ودرجة الاسعار التي كانت تحصل لنا من تصريف هذه الاصناف في تلك البلاد . فالان يمكننا استعادة مركزنا للتصريف بتلك الاسواق طالما ان موازنة التحديد بيننا وبينها تساعدنا على ذلك سيما وانه تبين من موازنة السنة الماضية باننا قصرنا عن استعمال ٧١٦٣ طنا وردت علينا من روسيا

فلنجتهد ان لا نكون مقصرين بهذه السنة ايضا ولنستعمل كلما يمكننا ان نستفيد مما يزيد لنا من تلك البلاد طالما ان موازنة الصادر والوارد بيننا وبينها تساعدنا على ذلك . اما اذا بالفرض زادت صادراتنا لروسيا في المستقبل عن الوارد علينا منها وهذا امره مستبعد فلا نعدم اصنافا يمكننا ان نستوردها منها والانتفاع بها كالكاز والخشب والاقمشة وغير ذلك .

ومن الامور الواجب اتخاذها صيانة لمصنوعاتنا الوطنية المحافظة على حقوق المبادلة والتحديد مع اليابان هذه البلاد التي مهما فرضنا من الرسوم الجمركية العالية حماية لمصنوعاتنا الوطنية مما يماثلها من المصنوعات اليابانية لا نستفيد شيئًا وتظل بضائعها رخيصة جداً نسبة لمصنوعاتنا

فالافضل ان يفرض على هذه البلاد خطة المبادلة التجارية فاما ان تمنع بضائعها عنا وتخفف محاشرة مصنوعاتنا او ان تشتري من خاصلات بلادنا على نسبة مبيعها لنا من البضائع التي تتزايد كميتها سنة فسنة وتسبب لمصنوعاتنا الوطنية اضراراً فادحة

اما ما استوردناه من البضائع من اليابان في السنة الماضية فقد بلغت كمية ٦٩٤٤ طناً بلغت قيمتها نحواً من ثلاثة ملايين ونصف ليرة سورية

ان خطة تحديد الصادر والوارد انما هي من اهم الملاجات التي اعتمدت عليها الممالك الخارجية لمحاربة الازمة وليست هي الا من التطورات التي اوجبتها المحافظة على كيانها . بعد ان ابتدأت ان تقلد في بلادها المصنوعات الخارجية وتستغني عما يماثلها بالخارج . فاحرى بنا بعد ان سرنا بهذه الخطة الجديدة في الحياة الصناعية ان لا نبقى معرضين لاخطار المزاحمة الخارجية بل علينا ان نحميها بذرع التحديد بالمبادلة التجارية كما يفعل غيرنا

البعثات التجارية

ومن الخطط التي يجب ان يكون لها شأن عظيم هي ايجاد منافذ لتصريف الانتاج الصناعي والزراعي خارج بلادنا او تقوية المنافذ الحالية بتهيأة بعثات تجارية لدرس

الاسواق الخارجيه وايجاد علاقات جديدة للتصريف فيها

فالبعثت التجارية للخارج كانت ولا تزال افرادية ومقتصرة على مصلحة المستوردين من البضائع لهذه البلاد . اما الان وقد اصبحت لنا مصلحة عمومية لتقوية منافذ التصريف للانتاج الصناعي والزراعي . فلا مندوحة لنا عن تهيأة بعثات تجارية للخارج تتعلق بهذا الخصوص . فلو درسنا اهم الاسباب التي عرضت بعض مصانعنا للتوقف والافلاس فنجدها متعلقة بسبب تراكم البضائع عندها وقلة التصريف ونزول اسعار المخزون من البضائع

واذا قارنا بين معدل صادراتنا الى فلسطين مثلا منذ اربعة سنوات وبين صادراتنا اليها بهذه السنة لوجدنا ان صادراتنا تنازلت الى نحو نصف قيمتها مع انه كان يلزم ان تزيد صادراتنا الى فلسطين سيراً مع سنة التقدم والارتقاء بدلا من ان تناقص

فالبعثات التجارية من رسمية وافرادية لتصريف المصنوعات الخارجية في بلادنا تؤم اسواقنا من كل حدب وصوب وتتزاحم على اخذ قسطها من المقطوعية في بلادنا وترى الفنادق عندنا ملآنة من هولاء كما ترى مندوبي المصانع والمتاجر من فلسطين تتسابق في اسواق الشام وبيروت لنفس الغاية

اما نحن فمع ان لنا مصلحة هامة بتصريف انتاجنا الصناعي والزراعي بالخارج فلم نهتم لتهيئة بعثات تجارية تعمل للمصلحة العامة ولحساب الافراد وهكذا نجد اننا نخسر تدريجياً قسطنا من المقطوعية حتى في الاسواق القريبة التي بيننا وبينها معاهدات تجارية كفلسطين بينما مصانعنا تتوقف بسبب قلة تصريف مصنوعاتها وانتاجنا الزراعي يباع باسعار واطئة كما قد بيع قنطار خيار باللاذقية بعشرين غرشاً سورياً واتلفت ما زاد عن المقطوعية الموضعية منه ويبيع قنطار التفاح السكري بنحو خمس ليرات سورية ابان الموسم اي الاقة باقل من غرش فلسطيني ، بينما كان بالامكان تصريف هذه الاصناف بالاسواق القريبة من بلادنا باسعار مناسبة فيما لو كان لنا اتصال دائم معها

ان الاسواق الخارجيه تعاملنا معظمها بخطة الهجوم agressivenent فعلينا ان نتخذ ذات الخطة لحفظ كياننا ومستقبلنا الزراعي والصناعي . ان تهيأة البعثات التجارية للاسواق القريبة كالعراق ومصر وفلسطين سهلة الاكلاف ولا يصعب علينا القيام بهذه المهمة . اما الاسواق البعيدة التي لنا علاقات تجاريه بالتصريف فيها فلا مانع ان تساعدنا السفارات والقنصليات الافرنسية بتقديم الاعلامات والتقارير اللازمة لتلك الاسواق او بتسهيل العقبات التي تحصل لتجارتنا فيها كما تجري في السفارات والقنصليات الاميركية بسائر اقطار المعمور فهذه الخدمات التجارية تساعد جداً على توسيع وتمكين علاقاتنا التجارية بالاسواق البعيدة

الثقة

الثقة قوة معنوية لازمة لقيام وثبات القائمين بالاعمال وتوابعها وملحقاتها من عامة وخاصة ، وهي كالروح من الجسد اذا فارقت مثلا تاجراً او صرافاً او شركة او حكومة تتضعضع الاعمال المتعلقة بهم وتؤول للفشل والخسارة حتى للافلاس في بعض الظروف

والثقة تعطى ولا تؤخذ واذا اعطيت فهي كالزئبق تتأثر لاقل العوامل والمؤثرات ولا تستقر الا حيث تقترن الاعمال بما تحتاجه من الاموال لقيامها على ان يتذرع اصحابها بالاخلاص والامانة والاجتهاد والخبرة وحسن الادارة والتدبير . وهي احد الاركان المشار اليها بهذا التقرير ، وكالسلسلة التي اذا فقدت احدى حلقاتها تتأخر الحياة الاقتصادية العامه

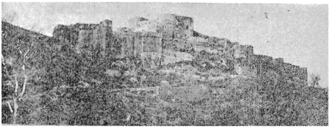
ولسوء الحظ نرى ان هذه الحلقة تكاد تكون مفقودة في بلادنا بدليل ما نراه من الصعوبات الكلية لقيام الاعمال التجارية والمالية والزراعية وغيرها . ولتقوية حلقة الثقة بالاعمال وبالقائمين بها في بلادنا ، يجب تقوية الحلقتين الاقتصاديتين المتعلقتين بها اي المال والانتاج وفي الدرجة الاولى المال . واذا لم نتذرع بذلك فمن العبث ان نتأمل بقرب تحسين الاحوال او ان نعالج مرض الازمة بغير الادوية المفيدة الشافية منها

وقد سبق ان اوضحت الطرق التي تساعد على تقوية حلقة المال فعسى ان تؤخذ هذه الطرق بعين الاعتبار ونصل الى الانعاش المالي بوقت قريب حتى تظلل الثقة حياتنا الاقتصادية العامة وتتسهل اعمالنا فلا يعود معظمها علينا بالفشل والخسران

ولاظهار بعض النتائج الحسنة لتقوية حلقة الثقة باحدى الطرق التي بينتها في البحث عن المال ، علينا ان نسعى لايجاد حدث جديد في البلاد تظهر على اثره الثقة بغتة ، وهذا الحدث هو قبول الهجرة الصهيونية مثلا وتسهيل بيع ما يزيد عن الاحتياج من الاراضي فتتسرب اموال جديدة للبلاد من جراء ذلك . فاذا تم ذلك يتسابق الناس لمشترى الاراضي على امل بيعها باثمان متزايدة ، وكيف ان الاملاك المرهونة لا تباع بعدئذ باثمان اقل من قيمتها التقديرية كما تجرى الامور حالياً بل يتقدم اليها ذوو الاموال المتجمدة بملء الثقة ، اما لتجديد مدة الدين او لمشتراها باسعار لا تعود على مالكيها بالضرر الفادح

ان الثقة لا ننالها الا بتقوية حلقتي المال والانتاج كما تقدم وهي لازمة لحياتنا الاقتصادية ولا يمكن ان نحيا بدونها فلنقو هذه الحلقات وليكن رائدنا الاخلاص في خدمة الوطن وفي خدمة مصالحنا على اسس الامانة والتضحية والتعاون وهكذا نحيا بهذه البلاد بعيدين عن الازمة كما عاش بها اجدادنا من قبلنا في يسر ورخاء

ومن لم يزد عن حوضه بسلاحه يهدم . . . . .



مسكننا الحالي في هذه البلاد كما هو من الوجهة المالية والاقتصادية

اجل لقد فقدنا المال وقل الانتاج لدرجة انها ضاعت الثقة فهجر السكان ذلك المسكن . وبالنظر لعدم امكاننا الدفاع عن الموازنة التجارية فقد اجتاحت عواصف البضائع والحاصلات الاجنبية جدرانه وحطمت ابوابه وجعلت الدخول اليه مباحاً تطفو عليه تلك البضائع والحاصلات من كل جانب

وهكذا فان ما يزيد من تلك البضائع عن حد التوازن قد كان من الاسباب الهامة لسحب الاموال من الافراد وجعلهم غير قادرين على الثبات في ميدان العمل . ولهذا فهم قد وقعوا في هوة الازمة التي لا خلاص منها ولا مناص الا باتخاذ تدابير حازمة سريعة لحفظ ذلك المسكن الاقتصادي او بالحري ذلك الحوض من الاحواض المنيعة

فعلينا اذاً السعي لايجاد ثروة مالية في البلاد ، تبنى عليها الاسس القوية لزيادة الانتاج الزراعي والصناعي ، ومتى تم بناء حصن التوازن ، على هذه الاسس ، فلا نعود اذاً مجبرين الى دفع ثلاثين مليون ليرة سورية سنوياً ثمن بضائع ، تزيد عن قيمة ما نصدره الى الخارج

ان اجدادنا الفينيقيين اجتاحوا الممالك وصدروا اليها مصنوعاتهم وحملوا منها الذهب الذي جلبوه الى هذه البلاد ، اما نحن في هذا العصر اذا بقينا نتعلل بالامال ونتغنى بالاماني بانفراج الازمة او الاعتماد على الغير لاصلاح مسكننا من جهة واحدة فقط كمطالبتنا بتنزيل الرسوم الجمركية وترك الامور الاخرى الهامة التي عليها المعول في كل شيء فعبثاً اذاً نصل الى الغاية المنشودة

خلاصة

اقتراحاتي على جمعية تجار بيروت الكريمة

سيدي الماجد معالي عبدالله بك بيهم رئيس جمعية التجار في بيروت الافخم

احببت ، حتى لا تضيع الفائدة من الدرس المقدم بتقريري هذا ، ان اتقدم لجمعيتكم الكريمة بالاقتراحات الاتية :

اولاً : اتقاء للاضرار الناجمة عن بعض الرسوم الجمركية العالية :

ا — ان تواصل جمعيتكم الكريمة مساعيها لازالة الفوارق بالرسوم الجمركية بيننا وبين فلسطين خصوصاً بما يتعلق بالقسم السابع من الرسوم المبينة بهذا التقرير منعاً للتهريب على الحدود

ب — ان تتخذ طرق فعالة لتشويق الناس للاقبال على المصنوعات الوطنية وذلك لكي يتخلص المستهلكون من الرسوم الجمركية ، عما يماثلها من المصنوعات الخارجية

ثانياً : لزيادة الثروة النقدية في البلاد

ا - السعي لتحقيق الطرق التي تساعد علىَ ايجاد المال بين الايدي بالطرق المباشرة كما تبين في باب المال من هذا التقرير

ب — درس مشروع قانون يمكن بموجبه بيع ما يزيد عن حاجة البلاد من الاراضي لليهود ، لاننا نملك في هذه البلاد ثروة واسعة من العقارات والاراضي بدليل قلة نسبة عدد السكان للكيلومتر المربع ، ولكن ثروتنا النقدية ضئيلة وغير كافية لاحتياجاتنا ، فاذا بعنا قسماً من تلك الاراضي خلال العشرين سنة المقبلة ، فلا يزيد ذلك عن ٦ بالمائة من مجموع ما تملك كما حصل بفلسطين ، ولا تتأثر ثروتنا العقارية اما ثروتنا النقدية فتتحسن وتسير في تعهد بقية املاكنا واراضينا علىَ نطاق واسع من الغنى والثروة النقدية

ثالثاً : للمحافظة علىَ اموال البلاد

ا — السعي لتحوير اتفاقية السكة الحديدية لتنزل خسائرها عن عاتق البلاد لانه لا يجوز ان تتحمل هذه الخسائر علىَ مر السنين

ب — رفض كل ضريبة نقدية على البلاد تعطى كمساعدة لاصحاب المواسم الضعيفة كالحرير والكرمة والزيتون او غير ذلك ، وابدال تلك المساعدة بسلف تعطى من البنك الزراعي لمن يرغب من اصحاب تلك المواسم في تحسين املاكه الزراعية على الطرق الحديثة

ج — طلب عدم اشراك البلاد بمشاريع خطرة لا نعلم نتائجها الا بعد درسها من قبل المجلس النيابي واتخاذ القرار اللازم لذلك

رابعاً : لزيادة الانتاج الزراعي

ا — السعي لدى الحكومة لتقرير اعتمادات مالية كافية لايجاد نهضة زراعية بالبلاد علىَ الطرق الحديثة مع طلب زيادة العدد اللازم من الخبراء ليتمكنوا من القيام بارشاداتهم العملية علىَ درجة واسعة

ب — طلب زيادة رأسمال البنك الزراعي لتتمكن هذه المؤسسة من ان تعود لميدان العمل بتمام الاستعداد للتسليف المفيد للمزارعين ، لان اعمال التجدد لا تقوم بدون رأسمال كاف لذلك

خامساً : لمنع التخمة عن المصنوعات الاجنبية وتقوية منافذ تصريفها للخارج

ا — تهيأة بعثات تجارية للبلاد القريبة بقصد تقوية علاقاتنا التجارية مع تلك الاسواق وتوسيع المنافذ لتصريف حاصلاتنا الزراعية والصناعية فيها

ب — طلب احصول على تقارير رسمية كل ثلاثة اشهر من القنصليات والسفارات الافرنسية بالخارج حيث يوجد تصريف لصادراتنا مع ملاحظاتهم بشأنها

سادساً : اتقاء خطر زوال المنفعة من المعاهدة التجارية بيننا وبين فلسطين

ا — ايجاد تعارف شخصي بين ذوي الشأن والعلاقة التجارية في بلادنا وبين امثالهم في فلسطين لوضع اسس اتفاقية جديدة تبنى على قاعدة تبادل المنافع بطريقة ان تتوقف فلسطين عن انشاء معامل جديدة لمصنوعات يوجد لها معامل مثلها في بلادنا ويجري مقابل ذلك عندنا وهكذا تمتنع المزاحمة بالاسعار لذات المصنوعات المنتجة هنا وفي فلسطين وذلك لدوام المنافع المتبادلة من هذه المعاهدة الجمركية في المستقبل

سابعاً : لبناء حصن التوازن التجاري في بلادنا

ا — طلب تقرير مبدأ *contingentement* مبادلة البضائع على نسبة متساوية مع البلاد التي اتخذت هذه القاعدة اساساً لمعاملاتها مع الخارج ، فلا يسمح بادخال بضائع لتجار كنا من تلك البلاد الا لقاء تسليم وثيقة يمكن بموجبها تصدير كمية تماثلها ، علىَ ان يصير تسليم هذه الوثائق لتجارنا عند احتياجهم اليها بلا مقابل

فارجو ان تؤخذ اقتراحاتي هذه بعين الاهتمام والجد لكي تحصل بلادنا بهمتكم العالية وهمة الافاضل حضرات نائب رئيس واعضاء جمعيتكم الكريمة على وضع اسس جديدة لبناء النهضة الاقتصادية الجديدة ، وثروة نقدية كافية لكي تطرد الازمة عن البلاد ويحل الانعاش محلها وفقنا الله جميعاً لاتمام الواجب المقدس نحو الوطن العزيز والسلام

عن بيروت في ١٦ ايلول سنة ١٩٣٤ المخلص

انطون ابرهيم سعد

ملكات الجمال

في حمانا

يقيم قصر الشاغور في حمانا حفلة استقبال عظيمة للملكات الجمال بعد ظهر يوم الاحد الواقع في ٢٣ ايلول الجاري وقد دعت ادارة الفندق الى هذه الحفلة اعضاء اللجنة العامة لتنظيم مسابقات الجمال اثناء هذا الصيف وستكون الحفلة بالغة الحد الاقصى من الترتيب والجمال كما هو معروف بذوق الادب السيد الفونس عاد .



هذه الصبية

تعرف كيف تستهوي الرجال

ان النظرات الاولى تقع علىَ وجوهكن وايديكن فهل هي ، حمراء منتفخة ، خشنة ، مقروحة ام هي بيضاء ناقية ، ملساء ، ناضرة ؟



ان لون اليد يمكن ان يكون شيقاً بهيجاً كلون الوجه والفضل بذلك الي (الكريم) الطرىء المنعش والي زيت الزيتون المركب مع مواد صحية تجعل البشرة ناصعة البياض كالفل طرية ناعمة كالمخمل . وقد دلت التجارب على ان (كريم توكالون) الجديد يفعل المعجزات في وجه السيدة ويديها في خلال ثلاثة ايام فقط وان القروح والبثور الصغيرة تشفي وتزول حالا فتعود الى الجلد طراوته الطبيعية ونضارته المشرقة

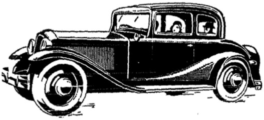
جربن (كريم توكالون) الجديد وتمتعن بمزاياه العديدة ونتائجه الطيبة واذا لم يعجبكن فوراً اعيدت اليكن دراهمكن وعند الامتحان يكرم المرء او يهان

الوكلاء :

صيدح اخوان — بيروت

اوتومبيلات رينو

مثال الاناقة



ومثال الاقتصاد

❊ اذا اقتنيت سيارة رينو توفر على جيبك سنوياً مبالغ طائلة ❊

تعلم الاقتصاد من الافرنسيين الذين لا يشترون غير «رينو»

—❊ وكالة رينو مستعدة لاستبدال اي اوتومبيل كان بسيارة جديدة ❊—

المخابرة مع : ناصر اخوان

— بيروت — حيفا —

المعرض

جريدة اسبوعية مصورة

الاشتراك	في بيروت
	« لبنان وسوريا
	« الخارج

—❊ يدفع سلفاً ❊—

الادارة — دار المعرض ❊ شارع اللنبي

التلفون

المكشوف



— تصوير الفنان موريس ثابت —

صورة ينفرد المعرض بنشرها ، تمثل ملكة الملكات الانسة جميله حداد والى يسارها الانسة فانسون ممس زحله وقد بدا شلال الشاغور من ورائها كوشاح من الهفاف الابيض وهي صورة يحار فيها الناظر باي الجمالين يتمتع نظره

العدد ١٠٣١
السنة الحادية عشرة

المعرض

٥ ت. اول ١٩٣١

منشئ الجريدة : ميشال زكور
المدير المسؤول: ميشال ابو شهلا

وطن الطوائف

— بمناسبة التشكيل القضائي —

كان منتظراً ان تقوم القيامة حول التشكيل القضائي الجديد،اذ انه كان مقدراً له ان يصطدم بما يسمونه في هذا البلد «حقوق الطوائف»

ومن المؤسف ان مسألة «حقوق الطوائف» تثيرها المصلحة الشخصية لا المصلحة العمومية

ونحن وان كنا نعتقد ان خير عامل لاقصاء الروح الطائفية عن المصالح العامة هو اعطاء كل طائفة حقوقها،نرى ان تحريك النزعات الطائفية في مسألة الاشخاص فقط دون النظر الى جوهر الامور والى حقيقة المبادىء التي تقوم عليها الاوطان ، لا يحمل للبنان بشائر مستقبل الوطن الحقيقي.

فمهما حل بهذا الوطن من رزايا ونكبات،ومهما امعنوا في حرمانه من حقوقه كوطن له حق الحياة الحرة كبقية الاوطان ، لا نسمع من هؤلاء الذين عرفناهم حماة لحقوق طوائفهم صوتاً يرتفع للمطالبة بحقوق الوطن العمومي . اما اذا عرضت وظيفة من وظائف الدولة كان يجوز ان تكون لطائفتهم ثم نالها رجل من طائفة اخرى فهناك القيامة القائمة وهناك الثورة الكبرى

ألم نرَ بالامس كيف استباحوا حمى الدستور وهو اقدس ما عند الشعوب الحرة من مخلفات . وكيف انتقصوا حريات هذا الوطن واحدة اثر اخرى، وكيف استردوا الصلاحية اثر الصلاحية من الحكومة الوطنية . وكيف اصبحت كرامتنا القومية اثراً بعد عين، حتى ان القائمقام قبل الحرب كان يملك من الصلاحية والنفوذ في ادارته الصغيرة اكثر من الحكومة اللبنانية مجموعة باسرها في هذه الايام

ألم نسمع كيف يتكلمون عنا في جمعية الامم كأننا غير اهل للاستقلال او كأننا لا نريد هذا الاستقلال الذي يعطى لسوريا، حتى اخذوا من هدوئنا ومن صداقتنا ومن اخلاصنا برهاناً علَى اننا قابلون بكل ما يجري ، راضون بكل ما يعطى لنا . كأننا اطفال يلهونهم «باللعب» والدمى ؟؟

اجل ! لقد رأينا وسمعنا كل هذا فلم تتحرك في طائفة من طوائفنا هذه الروح الثائرة التي نشهدها يوم تمس فيه مصلحة شخصية من مصالح احدى الطوائف

انه لعمل شريف ان يدافع زعماء الطوائف عن حقوق ابناء طوائفهم ولكنه عمل اشرف واجمل ان يدافع هؤلاء الزعماء ايضاً عن حقوق الوطن العام وعن كراماته وحرياته، وان تظهر هذه النخوة والثورة فيهم عندما يرون دستور بلادهم ممزقاً ، وكرامة حكومتهم متقلصة متضائلة،وصوت نوابهم ضعيفاً خافتاً

انه لعمل شريف أن ندافع عن حقوق الافراد ولكنه عمل اجمل واشرف ان ندافع عن حقوق المجموع

...

يا ابناء وطني !

عبثاً نسعى الى الحرية اذا كنا عبيد اهوائنا الشخصية

وان وطناً لا يفكر الا بتعيين هذا لانه من الطائفة الفلانية والاحتجاج علَى ذاك لانه من الطائفة الاخرى بدون ان ننظر الى الاهلية والكفاءة عند هذا او ذاك ، ان وطناً لا يعيش الا بهذه العقلية هو وطن مقدر له ان لا يقف في مصاف الاوطان الحرة

انني سمعت الكثيرين يدافعون عن الاستاذ فيليب بولس — مثلاً — لأنه بخس حقه كقاض ارثوذكسي،وكم كان اشرف واجمل ان ندافع عنه جميعاً اكراماً لنزاهته وكفاءته قبل كل شيء . لان هذه النزاهة والكفاءة هي ملك في القاضي العادل لجميع اللبنانيين لا لطائفته وحدها .

...

لقد اعتقلوا دستورنا فلم نتكلم .

وضيقوا صلاحيات حكومتنا الوطنية فوجمنا ورضينا .

واضعفوا سلطة الشعب باضعاف مجلس النواب فكدنا نهلل لذلك.

ووضعوا التنظيم القضائي الجديد بدون ان يأخذوا رأي الحكومة الوطنية فسكتت وسكتنا .

ولكن لما جاء دور تعيين الاشخاص قامت قيامتنا وزلزلت ارض الطائفية زلزالها .

اننا نشبه الرجل الذي يشعر بجلده فقط فيتألم اذا جرح، واما نفسه فانها لا تشعر ولا تتألم لانها غير موجودة في صدره

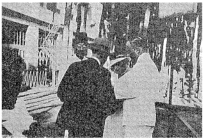
فهل هذا الرجل حي ام ميت ???

ميشال زكور

تكريم مدام خير

أقام صديقنا الشاعر الاديب الاستاذ شارل قرم صاحب «الجبل الملهم» في داره مأدبة عشاء،احتفاء بالكاتبة الشاعرة مدام ايمي خير ، ضيفة لبنان،وتكريماً لادبها الراقي وقد دعا حضرته الى هذه الحفلة اعضاء الجامعة الادبية وفريقاً من الصحفيين . والسيدة المحتفى بها جديرة بهذا التكريم فهي فضلاً عن مكانتها الادبية المرموقة في مصر وآثارها القلمية الناطقة بنبوغها تلتهب وطنية وحباً للبلدين اللبناني والسوري .

في ميدان السباق



من اليمين ، «الكولونيل فيستر» رئيس اركان حرب جيش الشرق ، «الكونتيس دي مارتيل» «البرنس عبد المجيد حيدر»، عضو جنة السباق ، «هنري بك فرعون» من اصحاب الجياد،

الدير وبعقلين

لم تقدر الايام والسنون ولا تقلبات الحوادث وتوالي الشؤون والشجون ان تفعل في تقريب البلدين اللبنانيين الصميمين ، دير القمر وبعقلين ، ما فعله التشكيل القضائي الاخير ، فقد جمع القلوب ووحد المصلحة ، وقام الفريقان يتزاوران ويتفقان علَى المطالبة بحق هضمه التشكيل الجديد .

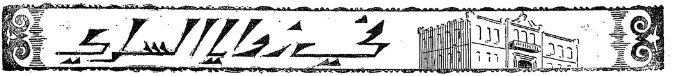
والمصيبة تجمع .

واذا كان يجوز الشكر علَى خدمة «سلبية» فاننا نشكر الحكومة على تقريبها بين الدير وبعقلين — ولو علَى غير قصد منها — وتوحيدها بين مصالحهما ، حتى صار الدير مقراً لمشائخ بعقلين ، وصارت بعقلين ملتقى لوفود الديريين .

لا نريد ان نتطرق في هذه الكلمة الى ذكر الحوادث وتفصيلها ، ولكننا نعتقد ان الحكومة اخطأت في الغاء محكمتي الصلح من البلدين الكبيرين وفي مصلحة الحكومة نفسها ومصلحة الاهالي ايجاد حل مرضي لهذه المسألة التي اثارت هذه الزوبعة من الاحتجاجات والمظاهرات

وحسناً تفعل الحكومة في ايجاد هذا الحل ، اذ ان للبلدين حقوقاً تقليدية يهم الجميع ان يحافظوا عليها .

ولا نغالي اذا قلنا ان الجبل باسره يشارك بعقلين والدير في هذا الطلب .



ثرثرة

قد يكون من حسن الحظ ان يصدر هذا العدد بعد انتهاء السراي الصغير من ازمة التنظيم والتنسيق في دوائر العدلية، تلك مهمة جرت في جو لا يمت بصلة نسب للهدوء ويترحم كثيراً على المرحوم (التكتم) الذي توفاه الله في الدوائر العدلية الرئيسية وسارت في جنازته الدوائر السياسية في السراي الصغير. غفر الله لولاة الامر فلو انهم حجزوا على السنتهم يوماً واحداً لكفاهم ذلك شر الصدمات والمراجعات! ولكن ..

يجب ان نذكر دائماً ان في السراي رجالا تعشق الثرثرة وكثرة الكلام!

***

دلع الشباب

نستطيع التأكيد ان معظم قضاة الجمهورية العزيزة هجروا منصة القضاء وهاجموا السراي الصغير حيث رابطوا امام ابواب مديرية العدلية. ولم يقتصر الهجوم على قضاة العاصمة فان قضاة الملحقات ابوا الا الاشتراك في المعركة فازدحمت السراي بالزائرين حتى غص بهم الرواق الخارجي.

والغريب ان جميع شباننا الحكام يرغبون ان ينقلوا الى بيروت ففي العاصمة جاذبية مجهولة تسطو على النفوس فتلهبها غراماً وشوقاً. فالموجودون في بيروت يتشبثون بالبقاء فيها رافضين الترقي بالراتب والدرجة معلنين ان لهم حقوقاً مكتسبة اذ انهم اعتادوا حياة العاصمة. وقضاة الملحقات يريدون ان يتذوقوا حلاوة الكرسي في العاصمة معلنين بدورهم ان قضاة بيروت لم يساموا مطارنة على الابرشية وانه من العدل ان توزع المراكز بين الجميع سواء بسوء فيقطف واحدهم عنب في بيروت بعد ان يشبع من حصرم الملحقات

ومعركة الملحقات ضد بيروت من الاسباب التي ادت الى تفاقم الازمة الخانقة اذ اشترك فيها الجميع وخاضها المطارنة ورجال الدين واصحاب النفوذ، رجال الحزبية وثار غبارها حتى سد على الجميع منافذ الهواء!..

.. واذا استغربت ايها القارىء العزيز اسباب تمسك القضاة بالعاصمة ورفضهم الترقي بالراتب والدرجة فاسأل غير مأمور زبائن مقهى التجار عند الساعة الواحدة من بعد الظهر واسأل ليالي «الكيت كات» ومقاصير الرستوران الفرنسوي وشواطىء حمامات البحر!..

يقول المثل الفرنسوي : «لن تكون شاباً مرتين» وقضاتنا الشبان، حفظهم الله، ضليعون باللغة الفرنسوية يجيدون تطبيق هذه الحكمة الفتية ويعرفون الفرق بين الشاب في بيروت والشاب في الهرمل!..

***

ابن يوسف وهبي؟

سجل احد النواب الرقم القياسي في الحركات والمراجعات نقول ذلك ونحن نقدر موقف بعض النواب الذين لم يقصروا في وساطاتهم

وقد لاحظ المتهافتون على اروقة السراي ان هذا النائب كان يخرج من غرفة امين السر العام ويخترق الجماهير محدقاً الى الباب المقابل في الجناح الآخر من السراي ولا يلبث حضرته ان يلجه من غير استئذان ومن دون ان يعترضه المفوض النشيط الياس نبهان الساهر على ابواب غرفة المسيو اوبوار مندوب المفوضية لدى الحكومة اللبنانية

امتيازات تثير فضول المساكين الواقفين على ابواب ولاة الامر لا يطمعون بأكثر من ابتسامة احد كتاب القلم والسعيد السعيد منهم من تحدث الى مرافق امين السر بشيء كثير من الكلفة والاحترام!. كان من الطبيعي ان يسأل هؤلاء المساكين عن صاحب الامتيازات المشار اليها والذي تنفتح في وجهه ابواب الدوائر العليا فيدخلها دخول نابليون عاصمة روسيا!

وحدث ان خرج النائب من غرفة مندوب المفوضية طفق يتحدث الى الاستاذ ...... المحامي الفائز بالامتحانات، وحديثاً اثار همس «المساكين» فاخذوا بعد انصراف النائب - يحاولون التقرب الى الاستاذ .... ليسألوه عن اسم صاحب الامتيازات.

قد يكون النائب توفق في مراجعاته وحركاته فعين اكثر من واحد من اصدقائه ومعانيه في منطقته الانتخابية «فسوكر» بذلك نجاحه في الانتخابات القادمة!.. وقد يكون ايضاً «بيض» وجهه مع الكثيرين!

كل ذلك لا يعنينا بشيء، انما المهم انه في الساعة التي كان بها صديقنا النائب «يتمجل» على عباد الله المساكين في اروقة السراي الصغير - تنفتح امامهم الابواب متخطياً الحراس ورجال الشرطة، في تلك الساعة كان الرئيس وامين سره ومندوب المفوضية مجتمعين في غرفة المسيو لاغارد في المفوضية!..

وكفى الله المؤمنين القتال.

نشكر الله!...

واخيراً صدرت مراسيم التشكيلات في العدلية! ما علينا ... المهم ان السادة مطارنة الارثوذكس حملوا انفسهم موفدين من قبل غبطة البطريرك الى السرايين الكبير والصغير وقابلوا ولاة الامور فيها مطالبين بحقوق الطائفة..

صدرت المراسيم وكان للارثوذكس مستشاران في الاستئناف احدهما القاضي الممتاز فيليب نجيب بولس الذي يعد بحق وحقيق بين احسن قضاة الجمهورية اللبنانية فاذا به «يرقى» في هذه التشكيلات الى نائب رئيس محكمة البداية في بيروت!...

وكان للارثوذكس رئيس محكمة بدائية في الملحقات يعد مفخرة في النزاهة وسلامة الوجدان هو الاستاذ اسعد البدوي فاذا به «يرقى» ايضاً فيصبح مدعياً عاماً في محكمة بعبدا نفسها التي كان فيها رئيساً منذ يومين!..

كنا نتحدث اثر اعلان المراسيم عن فوز السادة مطارنة الارثوذكس الباهر وعن نجاح مساعيهم مع الحكومة فاذا باحد القضاة الارثوذكس يقول :

مليح يا جماعة! يجب علينا ان نشكر الله

— ولماذا؟ ..

قال : لان غبطة البطريرك لم يأت بنفسه!

***

كلنا للوطن...

توترت اعصاب المرشحين للوظائف الجديدة في العدلية وبلغت العصبية اشدها عند الساعة الثانية عشرة من صباح الاحد فقد خرج الاستاذ سعيد عسيران احد الفائزين بالامتحانات من مكتب رئيس الجمهورية يمسح عرق جبينه بيده ويوزع ابتساماته على «زملائه» الذين كانوا يذرعون الرواق ذهاباً واياباً متأسفين على انهم لا يقربون «محظوظاً» ما يتمكنون بواسطته من الدخول على الرئيس في مكتبه والدنيا حظوظ يا اخي!..

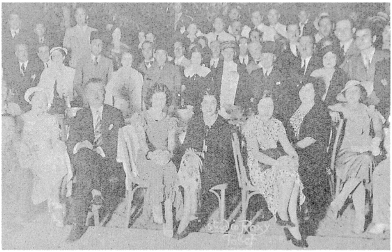
قال الاستاذ عسيران انتهى الامر وسيعينون الثلاثة.

قلت : ومن هم؟

.. انا ووديع عسيران وكاظم الخليل فقد فزنا بالامتحان وسنعين لاننا شيعيون.

قال ذلك ومشى في طريقه فاذا بالاستاذ سامي ضاهر

ملكات الجمال في ضيافة الشاغور



اقام فندق قصر الشاغور بعد ظهر الاحد السابق حفلة استقبال فخمة لملكات الجمال وفي مقدمتهم ملكة الملكات الآنسة جميلة حداد

وقد اخذت للحضور بعض الصور اثناء الحفلة ، والصورة التي ننشرها تمثل في الصف الاول من الشمال الى اليمين : الانسة لامبريس مس بحمدون، فالاستاذ ميشال زكور ، فالانسة مارتي مس ضهور الشوير ، فالانسة عجيل مس بيت مري ، فمدام الاستاذ زكور .

وظهر وقوفاً فريق من كبار المدعوين بينهم فخامة محمد علي بك العابد رئيس الجمهورية السوريةوقد وقف بين ملكة الملكات عن يمينه وملكة زحله الانسة فانسون عن شماله وظهر ايضاً الجنرال اليغربني ، واوغست باشا اديب . وسامي بك الصلح رئيس محكمة الجنايات ، ولا تنس السيد الفونس عاد مدير فندق الشاغور الذي اطل برأسه في الصف الاول عن يمين مس بحمدون .

والخلاصة ان الحفلة كانت جميلة بكل ما في الجمال من المعاني

احد الفائزين بالامتحانات ايضاً يسأني عن مكتب مدير النفوس . قلت ولماذا ؟ .

اريد ان انقل نفوسي من محافظة الشمال الى صيدا في الجنوب .

قلت : ولماذا ؟ .

لماذا ... لانني اريد ان اتعرف الى المستشار واتقرب اليه واتمسك بأذياله التي تفضل عندي اردان المطارنة فبامكانه ان يبعد محافظاً ويعين غيره وباستطاعته ان «يسعد» ابناء منطقته فيكفيهم مؤونة المراجعة اذ انه بمخاطبة تلفونية واحدة تنزل الدوائر على رغباته ويواكب الحظ اصدقاءه .

وربما نفذ الرجل كلامه وبدل نفوسه فاذا حذا حذوه الجميع زاد عدد سكان الجنوب واصبح لهم الحق باكثر من مقعدين بالمجلس النيابي .

وما هو الضرر من زيادة عدد سكان منطقة على حساب المناطق الاخرى ؟ .

السنا ؟ كانا للوطن ! ..

ممنونين سيدنا !

ودار الحديث دورته فاخذنا نراجع المراسيم الجديدة لنطلع علىَ اسماء الذين شملهم العطف العالي فزيدت رواتبهم ودرجاتهم فاذا بالارثوذكس في التمييز غير ممثلين واذا بهم «يفوزون» — مع الاعتذار الى الفوز — بمستشار واحد من اصل احدى عشر مستشاراً استئنافياً : ثم مررنا بالمحكمة البدائية في بيروت والمحاكم الصلحية فيها فاذا بالارثوذكس يفوزون بنائب رئيس دحرجوه من الاستئناف وبعضوين فقط في البداية بينهم قاض مر علَى وجوده في وظيفته ١٤ عاماً فقط لا غير ! ..

اما حكام الصلح فجميعهم من درجة حاكم صلح الا ... الاستاذ نسيم طالب فهو معاون حاكم صلح

بعد ان راجعنا جميع ما تقدم ذكره اخذنا نتسائل عن اسماء الذين زيدت رواتبهم واذا كان بينهم ارثوذكسي فعثرنا على واحد وهو الاستاذ جورج شحاده الذي اصبح مستنطقاً في البقاع . عندما قال احدنا:

لقد «غلطوا» اذ انهم حسبوه كثوليكياً !

قلنا : وكيف ذلك ؟ .

— لقد اوصى به خيراً سيادة المطران كلاس ! .

ممنونين ياسيدنا ! ...

كيف يحافظون على الحقوق !

اصبح الاحتجاج «موضة» عند رؤساء الطوائف فما ان يسمع بعضهم ان فريقاً منهم وفد الى السراي الصغير مطالباً بحقوق طائفته حتى تهرع البقية من كل جانب محتجة بدورها . وهكذا يظهر هؤلاء الرؤساء لرعيتهم انهم رعاة صالحون يسهرون على قطعان الغنم التابعة لحظيرتهم المقدسة!

ولماذا يشذ سيادة المطران ب . ع عن هذه القاعدة فهو ايضاً مطران وله ابرشية وحظيرة ورعية وقد كان حتى امس القريب اكثر الاحبار حركة يفد الى السراي الصغير مرتين بالنهار القصير . اضف الى ذلك ان لسيادته مقاما ممتازاً في قلب الجالس سعيداً علَى كرسي الحكم اللبناني وهو يتحدث عن هذا المقام في كل مجلس من مجالسه

ورأى سيادته ان يدلي دلوه في بئر السراي ... ويبرهن للاتقياء من عباد الله انه ما يزال يحافظ علَى حقوق ابناء طائفته المهضومة ! ..

فهبط السراي الصغير ومنها توجه الى قصر الرئاسة مصحوبا ببعض افراد الحاشية .

استقبل سيادته بالحفاوة اللائقة به كما كان ينتظر تماما ثم خلا برئيس الجمهورية بعد ان دعي الى المجلس الشيخ سامي الخوري مدير العدلية وفي تلك الخلوة احتج سيادته علَى التنظيم وطالب بضرورة انصاف ابناء طائفته .

مرت ساعة والازمة متحرجة وسيادته يصر على نظريته الحقة فقال رئيس الجمهورية :

ياسيدنا ... لن نعين الاستاذ بدري المعوشي رئيساً لمحكمة جبل لبنان .

وعند ذلك فقط تهلل وجه الزائر الكريم وتناول كاساً من المرطبات ثم عاد يؤكد لابناء طائفته ان حقوقهم حفظت .

مشغول ؟

لاحظ بعض ابناء الحلال ان مقابلة احد النواب المسلمين للكونت ده مرتيل قبل سفره استفزت همة امين السر العام فرفض التوقيع علَى المراسيم الى ان حفظت حقوق طائفته

فاذا كان موقف نائب فعل ما فعل فماذا يكون موقف رئيس مجلس نواب ؟ .

ولكن الاستاذ الدباس عدو الطائفية «مشغول» بالفرجة هكذا كان يفعل الشيخ محمد تماماً « متفرج »

من وراء النظارة

التشكيلات القضائية

ان انكى ما في هذه التشكيلات والتنسيقات التي قام بها اولياء الامر في دوائر القضاء انك لم تسمع في كل ما سمعته من احتجاج او انتقاد غير نغمة الحقوق الطائفية ، ٠غير صيحة المتوسطين والمتدخلين ، لمصلحة افراد او للنكاية بافراد ٠ وفي هذا كل الدليل عَلَى العقلية التي تزداد رسوخاً فينا مع الايام وتجعل من لبنان قوماً لا قومية لهم وأفراداً يعيشون لانفسهم وجماعات تتنافس في كل ما يمزق وحدة البلاد ، ويقضي على الهدف السامي لحياة الاوطان ٠

ولذلك لا تعجب اذا قلنا بعدما شهدناه من هذه المعارك التي تطاير غبارها في كل جو" ان الطوائف جميعها خرجت غير راضية عن النتيجة ، وان الغضب والنقمة باديان على وجوه رؤساء الاديان فوق ما هما عَلَى وجوه المخذولين في الامتحان ٠ التعيين والترفيع ٠ وحسبك ان تعرف لادراك سر" هذه الفوضى الطائفية التي لا يروى ظمأها ولا يشبع جوعها ، ان الطوائف في لبنان هي هؤلاء السادة الرؤساء ، وان الحقوق الطائفية لا تتعدى حدود ارضائهم

ولاجل هذا وحده سيظل لبنان عبداً للطائفية تشد به الى الوراء سنة بعد سنة ، ويتحدث عن مهازلها وتعذر العدل فيها حجة عَلَى اهل البلاد ٠

ولسنا نفهم اية ضرورة الا التي يقصدونها — ربما — من دوام البلبلة ٠ الاحتجاج ، تقضي عَلَى الحكومة اللبنانية ان لا تضع حداً نهائياً لهذه القضية ذيولها الطويلة ٠

لقد فتح الدستور اللبناني هذا الباب ووزع كراسي الوزارات ، والنواب ، والمديرين ، توزيعاً معقولاً على النسبة الطائفية ٠ فلماذا لا يكملون هذا العمل بتوزيع من النوع نفسه على وظائف الدولة في جميع دوائرها ؟

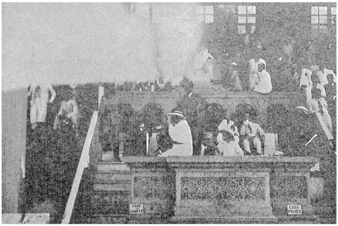
واذا كانوا يخافون الضجة التي يثيرها مثل هذا الانقلاب المعقول ، فليتشجعوا قليلا ! فان ضجة مثل هذه لا توازي الضجات التي توالت عَلَى الحكومة والشعب في عهد وزارة الاستاذ اده ، وعهد حكومة الاصلاح الدباسية ، اللذين شردا مئات المعلمين والموظفين في شكل لا يقيم العدل ولا يرضي العقل ٠ ان الشيء الذي نطلبه من الحكومة ترتاح اليه البلاد باسرها ، ولعله ايضاً يمهد امامنا السير الى وضع ثابت يوجه الجهود الى خدمة المصلحة العامة والسهر عليها بضمير يقظ ويوفر عنها الاهتمام بهذه المشاغل السخيفة التي تقتل النشاط الحكومي واستقلال الموظفين

ولعلنا نعود بعد هذا التدبير المحمود ان لا نلتهي بالاحتجاج لمصلحة الافراد او مصلحة الطوائف ساعة يجب ان نحتج لما هو اسمى وابقى لمصلحة الوطن.

فالتشكيلات القضائية او الانقلاب القضائي ، او التجربة الجديدة كان يجب ان تكون من اساسها موضع الاحتجاج والنقد ، والاستنكار ، لا ان يجد فيها الرؤساء ٠ الزعماء وسيلة لتعيين الاخصاء والمحاسيب فيرتاحوا لها ٠ يسكتوا ٠ لان البلاد شبعت من هذه التجارب التي تلاشت عندها سيادتها وحرياتها والكثير من كرامتها

لقد كان من واجب المحتجين والمتدخلين ان يبحثوا عَلَى الاقل شخصيات القضاة ٠ اخلاقهم والمراكز التي يصلح لها الصالحون منهم ، لا ان يجعلوا هدفهم الاوحد اقصاء هذا القاضي او ترفيع ذاك ، او تعيين هذا المرشح تفضيلا على غيره من اصحاب الكفاءة والاستحقاق ٠

اننا لا نرغب ان تسكت هذه الاصوات وان يعتزل اصحابها التدخل في الشؤون العامة ، ولكن نتمنى ان نراها ترتفع لما هو اسمى من قضايا التوظيف وفي سبيل حقوق اجدى على هذا الوطن الممزق من الحقوق الطائفية ٠



في ميدان السباق من اليمين ٠ مدام موسى سرسق ، الامير محمد مين حيدر البرنس عبد المجيد ، مدام جورج بك ثابت ، يوسف بك فرعون ، الكونتس دي مارتيل ، مسيو اوبوار ٠ الواقف : السيد هنري حلو

ما هذا القرض ؟

لم تبق صحيفة في بيروت الا وتناولت قضية القرض الذي شاع خبره فجأة في الايام الاخيرة دون ان تشير اليه بادرة سابقة من البوادر الحكومية ودون ان يمهد الى ضرورته في بحث او حديث او مناقشة فهو من قبيل ولادته وظهوره الى الوجود لا يخرج عن دائرة غيره من المشاريع الموحاة والتدابير المنزلة التي تعودت البلاد ان تستقبلها في فوضى من الاراء المتضاربة وفي ضجيج مختلط من التحبيذ والاستنكار وفي تفاسير وشروح لا يرتاح العقل الى صدقها وصوابها ٠

ولسنا نفتش كثيراً عن اسباب هذا الابهام في فهم حقيقة المشروع وشروطه والغاية الصريحة منه فالوضع الذي تعيش فيه الحكومة ، بين صلاحيات مبتورة ومجالس مشلولة ، ونواب مقيدين ، لا يسمح بان تتطاول افهامنا الى ادراك ما يجري في العلاء وما يحاك من المشاريع الضرورية — غصباً عنا — لمصلحة البلاد وازدهارها وعمرانها

اننا لا نقول كغيرنا ان سياسة القروض ، على اطلاقها ، تؤدي الى الافلاس ، وانها غل" في عنق البلاد يشد على خناقها ويقيد مستقبلها ويثقل كاهلها ، فليس المليونان واضعافها لتؤثر في موازنات الدول وحياة الامم الى الحد" الذي يتوهمه المتخوفون منا ٠ والقروض خطة درجت عليها جميع حكومات الارض ، وانك تكاد لا تجد حكومة منها ليست مدينة بالملايين

على ان المهم في هذا البحث معرفة اولا المبلغ بحقيقته ثانياً الشروط التي سيتم بها القرض ، وثالثاً الوجهة التي سينفق المال فيها ، فاذا اخذنا لمعرفة هذه الامور بأقوال الصحف لوجدناها متضاربة ، ووقعنا فيها على نقاط تستفز الدهشة والنقد ٠

فاذا صح قول القائلين ان المبلغ مليون او مليونان عجبنا ان لا تقوم المفوضية العليا بتقديمه او بتسليفه للحكومة عَلَى حساب حقها المنسي من الواردات الجمركية اللبنانية دون ان تضطرها الى الاستقراض ،

وقد يزيد عجبنا اذا صح ان الفائدة التي يطلبها البنك هي ستة في المائة وهو معدل الفائدة التي يظفر بمثلها وربما بأنقص منها تاجر من تجار المدينة ، لا حكومة كالحكومة اللبنانية لها حقوقها الكثيرة على المال الذي تطلب استقراضه

اما الغاية من القرض ٠ الوجهة التي سينفق فيها فالمقول عنها اشياء مبهمة لا يدل الظاهر منها ان ثمة حاجة ماسة الى القرض او ان هذا المبلغ الكبير يساعد في انفاقه على تخفيف الضائقة او انعاش المكلفين ، وما كان شق الطرق او تزفيتها من المشاريع التي تروج تداول المليون بين ايدي ابناء البلاد ولا من الاشغال التي يضمن فيها حسن الصرف وبقاء المال في حوزة اللبنانيين ٠

ولذلك كان الواجب يقضي ان لا يفتح باب القروض في هذه الايام الا بعد التروي الشديد وفي كثير من الحرص على حقوق البلاد ٠ مصلحتها ، واهل الحكومة غير ناسية ان هناك مجلساً للنواب يعود اليه الحق في تقرير مثل هذا العمل الذي يقيد البلاد بقيود مالية ٠

ومهما كانت الغاية نبيلة والحاجة ماسة فان رقابة المجلس اولية في الشؤون المالية

ميشال ابو شهلا

النفط مستعبد الشعوب

الوطن الاثوري... في الموصل

نأخذ هذا الفصل عن كتاب « النفط مستعبد الشعوب » لمؤلفه الكاتب الكبير الاستاذ يوسف ابرهيم يزبك وفيه نموذج من الاعيب السياسة للسيطرة على الاراضي النفطية وانا نهنيء صديقنا الاستاذ يزبك بهذا الاثر النفيس الذي يعد خير مرجع لكل ما يمت بصلة الى قضية البترول في العالم على ان نعود الى درسه مطولا في عدد قادم

دخل الانكليز الموصل وتولى الزعيم العسكري ليشمان حكمها باسم صاحب الجلالة الملك جورج الخامس « . ليس باسم الحلفاء ! ... » . كان العالم باسره في فوضى ، فليس من يهتم لاعمال زعيم في اطراف المعمور ، او يراقب ادارة مدينة نائية عن العالم ، فمشى الرجل الى تحقيق فكرة جديدة لم تكن لتخطر ببال احد ، ولم يسمع بها احد حتى في اوروبا . خيراً ان شاء الله ؟

وهل من الانكليز غير « الخير » ؟

كان عرب الموصل يرتقبون دخول الجيش الحليف بفارغ الصبر ، لأن فيه احرارهم ولأن الموصليين كانوا سيف البعث العربي ، يوم كان احرار العرب يفكرون في الثورة قبل الجزرة ، وحسبنا ان نذكر نوري السعيد واخوانه من تلك السيوف لنعلم اي قسط حمله احرار الموصل في الجهاد القومي يومئذ

وفيما عرب الحدباء يعللون النفس باستعادة مجد الرشيد والمأمون اذا بالزعيم (الكولونل) ليشمان يفاجئهم بنعومة وابهام ، بخطط الفكرة الجديدة التي لم تكن لتخطر ببال احد :

صدرت في الموصل جريدة باسم (الموصل) على انها لسان الاحتلال ، فكانت تنشر الاوامر والانباء المتعلقة بادارة البلاد ، وتنقل الى الموصليين برقيات مؤتمر الصلح ، وتنشر من وقت الى اخر ابحاثاً واخباراً عن .. وطن الاثوريين

ماذا ؟ .. وطن .. الا..ثو ر..يين !

وما هذه النغمة يا جماعة الخير ؟

وطن .. الا..ثو..ر..يين !

وما معنى هذه الكلمة ايها السادة !

أوه ... عجيب امركم يا ابناء الموصل ! عجيب جهلكم يا سكان نينوى . ألا تعلمون انكم احفاد اولئك الجبابرة الذين بنوا اقدم المدن في العالم ، وشيدوا اروع المدنيات ؟

اوه .. يا سكان الموصل ، عجيبة غفلتكم ، وعجيب جهلكم تاريخكم — « القومي » — انتم احفاد الاثوريين والكلدانيين الذين شادوا مجد نينوى ، فهلا تذكرون ؟

ولكن ايها الحلفاء ، ايها الاصدقاء الذين « دخلتم بلادنا محررين لا فاتحين ، وقد جعلتم نصب اعينكم ان لا تذهب دماء العرب الذين حاربوا في صفوفكم هدراً ، وجهادهم باطلا بل انكم — جميع الحلفاء — تتمنون للعنصر العربي ان يستعيد ما كان له من المجد والشهرة بين امم الارض »

ايها السادة الذين خاطبنا قائد حملتكم مود يوم دخل بغداد بتلك اللغة الانسانية الشريفة ، وارتقبنا قدومكم عن ذلك الرجاء ، نحن هم « العرب الذين تغنيتم بفلاسفتنا وشعرائنا ، وسابق تراثنا ، وباسق ثرائنا »

— نحن هم العرب

— لا .. انتم : اثو..ر..يون ..

ولكن ، ايها السادة ، نحن ، والله العظيم عرب !

نحن احفاد الخزرجيين ، والازديين ، وبني تميم ، وتغلب وبني قيس المضربين الذين رحلوا الى هذه البلاد منذ الفتح العربي (الاسلامي) وسكنوها ، ولم يكن في الموصل يومئذ الا محلتان ، يسكن احداهما المجوس من الفرس ، والاخرى يسكنها الجرامقة النصارى » وهذه لغتنا ولهجتنا ، ألا تسمعون فيها الكشكشة ؟ (١)

-- لا ... انتم : اثو ... ر .. يو ... ن

— ولكن ، ايها الحلفاء الاصدقاء نحن بالله الكريم عرب ! منا الحمدانيون اصحاب السيف والقلم ، وبنو عقيل ، ومنا الاعشى التغلبي احد شعراء الدولة الاموية ، وابو نؤاس وابو فراس ، والخالديان ، و ... و ...

— لا ... انتم : اثو .. ر .. يو .. ن

ولكن ايها السادة ، نحن مسلمون ، مؤمنون بالله ، مؤمنون بكتبه وبرسله ، مؤمنون باليوم الآخر !

شت اب ! ... انتم جهلة حمير ... لا تعرفون تاريخ بلادكم ... نحن عملنا الحرب ونفهم اكثر منكم !

اللهم حنانيك ، فقد حسبنا كل حساب الا هذا الذي اتونا به في آخر يوم !

***

عندما سافرت الى العراق في ختام هذا الصيف ، وزرت مناطق النفط ، لفت نظري وجود ما يسميه الاستعمار « اثوريين » في جميع تلك المناطق : في كركوك « اثوريون » ، وفي الموصل « اثوريون » وفي خانقين « اثوريون » وفي كل منطقة نفط اثر من اثور . فلما وصلت الى الموصل زرت كاهناً عالماً جايلاً ، هو مسيحي كاثوليكي ولكنه ... وطني عراقي يؤيد الفكرة العربية ، وله مؤلف في تاريخ بلاده ينم عن تفكير صحيح وشعور قومي يأبى ذل الاستعباد ، زرت هذا العالم الفاضل راغباً في ان يكون مرشدي في الشؤون التي جئت الموصل من اجلها ، ومنها قضية « الاثوريين » فكان خير مرشد امين . وزارني يوماً في النزل وتحدثنا عن الاقليات المسيحية في مملكة مسلمة ، وبحثنا في الطرق التي يجب على النصارى اتباعها ليكونوا عنصراً كريماً في هذه المملكة ، ليكونوا نافعين ومنتفعين ، فسمعت منه نغمه اشهد بالله بانها من انبل ما سمعته في هذا الموضوع الدقيق . ولقد ذهب الكاهن الكاثوليكي المسيحي الى القول بانه يرى ان على النصارى في الشرق العربي ان يخلصوا لبلادهم حتى ... التضحية !

فقلت لزائري الكريم : ولكن المار شمعون يا محترم لا يذهب مذهبك الشريف في تفكيرك الوطني

فاجاب الكاهن الجليل بما لا اذكره « .. » ، ولكني انقل عنه حادثة تاريخية رواها لي في صدد حديثنا عما اسماه الاستعمار البريطاني بالوطن الاثوري ، قال :

« عندما صدرت جريدة (الموصل) كان الكولونيل ليشمان يوعز الى محررها بان يعني عناية خاصة بنشر « اخبار اثورية » وان يطلق على الانسة سورما ، عمة الفتى المار شمعون لقب صاحبة السمو الاميرة الاثورية

(S. A. La Princesse Assyrienne)

« وطلب الزعيم الانكليزي ذات يوم محرر الموصل وقال له :

« انشر في العدد الآتي ان صاحبة السمو الاميرة سورما الموجودة الآن في لندرة ، قد زارت المراجع الحكومية العليا وقابلت اولي الشأن فيها ، طالبة منهم تحقيق الوعود التي قطعها الانكليز لمواطنيها في اثناء الحرب ، بانشاء وطن قومي للآثوريين الكلدانيين في العراق الشمالي (الموصل وجوارها)

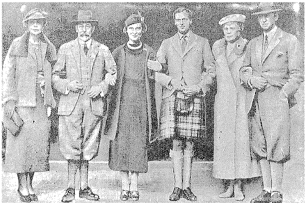
« واستغرب الصحافي — وهو كلداني المذهب — اقوال الزعيم ليشمان فنفى وجود قوم باسم الآثوريين ، ووجود اميرة عليهم ، واخذ يشرح له حقيقة هؤلاء الاكراد المتنصرين بالمذهب النسطوري ، انهم ليسوا من الآثورية الكلدانية في شيء ، ولكنهم اكراد ... ونصح للزعيم ليشمان بوجوب السكوت عن هذه النغمة لانها توجد شقاقاً بين سكان الموصل من مسلمين ومسيحيين ، ومن مسيحيين فيما بينهم ، لان نصارى الموصل انفسهم كانوا منذ القدم حتى الان ينظرون الى هذه الفئة من الاكراد المتنصرة بشيء من الاحتقار ، فابى القائد الانكليزي إلا الاصرار على رأيه . » اه



الاستاذ يوسف يزبك

(١) زيادة الشين بعد اللام المكسورة ، وهي اللهجة التي عمت الموصل من بني تميم ، وما يزال يلفظها ابناؤها حتى اليوم

حفلة ملوكية



اخذت هذه الصورة الفريدة في قصر « بالمورال » حيث استقبل البرنس جورج مع خطيبته البرنسيس مارينا ·

وهي تمثل من اليمين الى الشمال البرنس نقولا اليوناني فملكة الانكليز فالبرنس جورج احد انجال ملك الانكليز · فخطيبته البرنسيس مارينا اليونانية · فجلالة ملك الانكليز فالبرانسيس والدة الخطيبة

نواب انكليز في برلين



تمثل هذه الصورة بعثة من النواب الانكليز قدمت برلين لدرس الحالة فيها

ابن الطيار لندبرغ وهوبتمان

جاء من نيويورك ان الطيار لندبرغ المنكوب بفلذة كبده رغب في رؤية الجاني من حيث لا يراه فوصل متخفياً بنظا ذات اطار من القرن على عينيه وقبعة صغيرة على رأسه ووقف بين رجال التحري ينظر اليه بقلب مكسور

خطف ابن لندنبرغ

البوليس الاميركي يكتشف الخاطف

بعد جهود ثلاث سنوات

يذكر القراء اخبار الحادث الفظيع الذي وقع منذ ثلاث سنوات بخطف ابن الطيار الاميركي لندبرغ ثم قتله ·عجز البوليس الاميركي في حينه عن كشف المجرمين وما كان لكل هذا من الصدى الاليم الذي ضج به العالم بأسره ·

ولقد حسب الناس ان هذه الجريمة طويت صفحاتها الى الابد ، وبات المجرمون في امن من طواريء العقاب وسجل البوليس الاميركي على نفسه سبة العجز

ولكن هذا الحسبان لم يصدق فقد تمكن رجال الامن في ولايات نيويورك بعد جهود دامت ثلاثة اعوام من اماطة اللثام عن سر هذه الجريمة

وقد جاء في برقيات هافاس « ان محكمة (برونكس) التابعة لمقاطعة نيويورك اتهمت المدعو هوبتمان بجريمة البلص او انتزاع المال بالاكراه ، ·تبين لها ان الاوراق المالية التي وجدت في منزله ·تبلغ الفي دولار كلها من الاوراق التي ارسلت اليه في فدية الدكتور « كوندون »

***

اعتراف هوبتمان

وقد اعترف المتهم انه كتب عنوان الدكتور كوندون (جافسي) ونمرة تلفونه غير المذكورة في دفتر عناوين



المتهم هوبتمان

امام احد مفوض الشرطة يكبل يديه

المشتركين على لوحة كان يدون فيها مذكراته ويضعها في مخدع بمنزله وانه كتب نمرتين متسلسلتين من شهادات الفدية على لوحة اخرى كان يضعها في المخدع ذاته ولكنه تنبه بعد ذلك للخطأ الذي ارتكبه باعترافه المتقدم فحاول ان يلفق

من الاقوال ما يدفع به التهمة عن نفسه ومما قاله بهذا الصدد ان صديقه ايزادور فسك الذي مات وحاول هوبتمان ان يلصق التهمة به من اول الامر امده بالمعلومات التي دونها ·

اما نمرة التلفون التي دونها هوبتمان في مخدعه فهي نمرة تلفون الدكتور كوندن غير المذكورة في دفتر عناوين المشتركين عند بدء المفاوضة على الفدية لكن المتهم لم يستطع ان يبين كيفية حصوله عليها فتحطمت بذلك كل حجة كان يمكن ان يتذرع بها ليثبت انه لم يكن له دخل في الجريمة بل كان في مكان آخر غير المكان الذي وقعت فيه ·

وسيصور عرقوب هوبتمان باشعة رونتجن لان خاطف طفل لندبرغ او احد المشتركين في خطفه اصيب برجله عندما انكسرت به درجة السلم الذي تسلق عليه الى نافذة الغرفة التي فيها الطفل ·

وهذ دليل آخر على ان هوبتمان نسي انه ثقيل الوزن فلم تقو السلم على حمله لما حاول تسلقها الى النافذة فلما بلغها وجدها اضيق من ان يستطيع الدخول منها فاضطر الى النزول وارسال شخص آخر اخف منه ليتولى عملية الخطف

وجاء في تلغراف آخر من نيويورك ان البوليس يبحث الآن في مدينة بنجسين من ولاية اوهايو عن ثلاث نساء يقال ان لهن علاقة بخطف طفل لندبرغ وانهن كن مطلعات على الخطة التي دبرها الخاطفون قبل وقوع جريمة الخطف بمدة

وتقول برقية من برلين ان البوليس جونسون الاميركي وصل الى برلين عن طريق باريس وغايته ان يجمع المعلومات اللازمة عن حياة هوبتمان قبل خطف الطفل · وربما تمكن من الاهتداء الى شيء عن شركاء الجريمة ·

عرس في قصر الارز

قصر الارز هو اسم للقصر الفخم الذي يقطنه في سان باولو مهاجرنا الكريم وزعيم الجالية اللبنانية في البرازيل الوجيه السيد باسيل يافث احد اركان الاسرة اليافثية التي رفعت بمكانتها السامية وثروتها الكبيرة وذكاء افرادها ونشاطهم اسم لبنان عالياً ·

وانه ليسرنا اليوم ان نزين هذه الصفحة بصورة كريمته الحسناء المهذبة الانسة « انجلا » بمناسبة زفافها السعيد الى الشاب المقدام الدكتور ادواردو بنيامين يافث



وكانت ليلة الزفاف من الليالي النادرة التي لم تشهد جالية من الجوالي في البرازيل مثيلاً لها في الفخامة والابهة

فما ازفت الساعة العاشرة من مساء ذلك اليوم المشهود حتى اكتظت باحات « قصر الارز » بسيارات المدعوين وكلهم من علية المواطنين والبرازيليين بينهم قنصل دولة فرانسا وحاشيته ومدراء المصارف الكبرى ورهط من اكرم الاسر البرازيلية وقد وقف لاستقبالهم على مدخل القصر صفان من الحشم والخدم يرتدون بزات الحرس الشرفي المزدانة بالقلائد المذهبة

وكانت جوانب القصر ومداخله ملأى بسلال الازهار وضمات الزنابق والورود تضحك تحت انعكاس الانوار المتلألئة فتبدو كأنها شعلات من النور ترقص على انغام الاوركسترا التي كانت تعزف اجمل الالحان واحدث القطع

وقد بدت العروس الحسناء في ثوبها الفاخر المصنوع في باريس وفي الجواهر الكريمة التي كانت تشعشع على صدرها ومعصميها الى جنب عريسها الناضر في شبابه وهما محفوفان بأوانس الشرف وصفوة شباب الجالية قرة للعيون وبهجة للقلوب ·

ولما انتهت صلاة الاكليل وتقدم الاهل والمدعوون بتهانئهم الى العروسين وذويهما اختلف القوم على عددهم الوفير الى مقصف ابلغ ما قيل في وصفه وتعداد الوانه انه مقصف ملوكي تجلى فيه كرم عميد الاسرة اليافثية وذوق قرينته السيدة الفاضلة

وظل الحشد في مهرجان الفرح والراقصون يموجون في قاعات القصر الرفيعة العماد الرحبة الفسحات الى ان برزت خيوط الفجر تبارك هذا العرس بأنواره النقية ونسماته الندية وتغاريد طيوره

وفي الصباح استقل العروسان سيارتهما الى ميناء العاصمة فالباخرة التي اقلتهما الى اوروبا حيث يقضيان شهر العسل

فنحن نتقدم من العروسين الكريمين بأخلص التهاني ونتمنى لهما كل سعادة وتوفيق ·

مدرسة الحكمة

تفتح ابوابها لقبول الطلبة في البنايتين القديمة والجديدة يوم الثلاثا في ٢ تشرين الاول للداخليين ويوم الاربعا في ٣ منه للخارجيين

يفاوض يومياً في المدرسة بشأن الاكتتاب الرئيس

الخوري يوحنا مارون تلفون ١٦ — ٢٠

بريد الفيحاء

وكر الظلام

في محط الغرب من التل ، تحت قصر الجمال يقوم « وكر » معتم هو من صميم كازينو طرابلس غير ان ذقن صاحبه السليم ابى الا ان يكون ملحقاً تحت انتداب المدام (فيلما) ··

وفيلما ليست نجماً آفلاً في سماء الفيحاء وليست هي شمس يستمتع بنورها الجميع ، ولكنها احدى تلك الشهب التي اعدها الله لصعق الشياطين حينما يحاولون استراق السمع

وهي اذا اصابت شيطاناً اجمل النائمون على صوت صرير قلبه المطعون ·· وقهقهت قناني الشمبانيا مرتلة فاتحة الرحمة عن روح الفقيد ! ··

ففيلما اذاً هي ارتيست من النوع « الجيد ·· » تكره النور ، وتمقت الضجيج لذلك فهي تطرد كل نور يحاول منافسة عزيزها المصباح الاحمر في منطقة نفوذه ، وتجهد كل الجهد في ان لا تستقبل في « وكرها؟ » اكثر من اثنين وكن الله يحب المحسنين !

وفيلما بارعة ايما براعة في الدعاية لاحتساء الخمرة فهي من حديثها تزري بتشويقات « آنا كسادور » خطيب اله الخمر المغفور له باخوس يوم يقف في عيده وسط الكرمة المقدسة · بين النشاوى يدعوهم للمزيد · ولئن كان المحتفلون يخرجون في نهاية الحفلة مترنحين منشدين « زيتو باخوس ياسو باخوس » فان الخارجين من « وكر الظلام » يصيحون حتما « زيتو فيلما ياسو فيلما » ! ··

وفيلما لا تعترف بالقاعدة القائلة بان القبلة هي النقطة تحت باء الحب ·· لذلك فهي ترى ان الاستاذ بشاره الخوري ذهب رخيصاً جداً في احراقه نفسه في (جحيم) من هذا النوع ، حتى · لو كان الغزال في جفنه داعية الاغراء ··

وهي في تقبيحها (للشم) عند امين نخله اشد وادهى سواء كان الشم منه (للشعر في الابط) او (للاحمر المشقوق) ذلك لانها تريد من شاعر فتى مثل امين ان يشمخ بانفه ليستنشق الهواء الصافي ·· فيأتي شعره بريئاً من الروائح النتنة ·· فلا يعود يسمعنا بعد اليوم :

ليت لي شمة من الشعر في الابط ولا فزت بعدها بعبير

او قوله :

انا لا اصدق ان هذا الاحمر المشقوق
نخذي روحي وعللني بشم

بمثل هذه القساوة تحدثك فيلما عن مقتها للقبلة ورسلها في عالم الادب والجمال · فهي اذاً لو كانت في روسيا القيصرية حيث كانت (هونا كارولارو) تبيع القبل من فيها الى المولهين لتدفع الثمن الى الفقراء والبؤساء ، لو كانت فيلما هناك لمات مساكين روسيا جوعاً على مذبح البخل العابق اريجه من فم فيلما ··

العلم العالي للمرأة

يفسد عليها اخلاقها ويجعل منها آلة تخريب لا آلة بناء

من طبائع المراة انها خيالية تلحق الشهرة والنفوذ . وهي في ذلك مغالية مسرفة الى اقصى حدود الاسراف . فاذا ما اقدمت تعمل عملا ولاح لها بارق امل توهمت فيه خيالا لذيذاً ، تركت كل شيء وذهبت تتخيل .. غير انها من حسن الحظ لا تلبث حتى ترى نفسها مقيدة دون التمادي فيه بعد خبرة جزء من الزمن ضمن حدود الواجبات الزوجية وحياة العائلة ، ولولا ذلك لكانت تمعن في ترسم خيالها الى ما يأبى عليها عمل شيء منظور .. قد يبلغ من شأنها انها تنزل عقائدها الوهمية منزلة الحقائق ، ثم تحسب ما لا يتفق معها وهماً .

من هنا يرى ان الذي يقود المرأة الى تناسي واجبها الطبيعي ويعلقها بحبال الوهم يقودها في الوقت ذاته الى مهاوي تتل المستقبل

ومعلوم ان العلم العالي اساس تلك الحوافز التي تعمل على تنبيه اعصاب الفكر وايقاظ الخيال الى الدرجة التي يرى المتعلم نفسه تعلو عن محيطه شيئاً فشيئا . ومحيط المراة هو بيتها رجلها واولادها . فاذا ما زجت فى هذا العلم انفتح امامها باب واسع جداً لاوهام الشهرة والنفوذ . فيهب خيالها يرسم لها عظمة ما قد تناله من كبر الجاه ، الى حد يصعب عليها بعده تصور سلطة البيت ، ودائرة حياة العائلة الضيقة . ثم انها مع شعورها الداخلي بعجزها في لحاق تلك العلوم تظل خاضعة لوحي خيالها . على انها لا تلبث ان ترجع وتؤمن مرغمة . فتقف حائرة واجمة الى ان تنتهي بها حيرتها الى امور الزواج ولكن بعد ماذا ؟ بعدما تكون قد تذوقت معنى الشهرة الزائفة والسؤدد الفارغ . وماشت الرجل حيناً خشت فيه رأسها بانواع الكبرياء والتعجرف . فهي يستحيل عليها بعد ذاك ان تتقيد وان تخضع وان ترجع وتقنع في غير ما رأت من لذة السلطان وحرية الحياة . ولئن تزوجت كانت عالة على زوجها وبيتها واولادها يندر انها تصبح في ايامها امرأة فاضلة وربة بيت . لانها تأخذ تحتقر سلطة زوجها وتنكر فضله عليها . تعبث برئاسته . تتساءل عما يخول له السيطرة عليها . فهي بعد تعلمها تتوهمه مثيلا لها في المعرفة والادارة . والادراك فلماذا هو رأس لها ولماذا يسيطر عليها فتنبعث عوامل خصومات الزوجين . ينمو شقاء العائلة . تهبط الى هوة من سوء الحالة لا قرار لها . الامر الذي نراه اليوم يجري في انكلترا وولايات اميركا باشكال وظروف مريعة فان ترجل المراة في تلك الانحاء من وراء منحها حقاً يساويها بالرجل خارج البيت ، قد اورثت مئات والوفاً من حوادث المشاحنات الزوجية ودعاوي الهجر والطلاق . كل ذلك في حين ان لا فائدة منظورة تصيب المرأة من علم عال كما تثبت نشرات معاهد الثقافة في المانيا انكلترا وفرنسا

تقول النشرات السنوية لمعاهد التربية الالمانية المثبتة في مجلة العالم الانكليزية على اثر مرور عشر سنوات تقريباً على اعلان مساواة المرأة للرجل في بعض بلدان اوربا واميركا بات من المحقق ان نتائج هذا الاقدام على خرق ناموس طبيعي كبير هي ظاهرة لا تحتاج الى دليل . ان هذه النتائج تثبت فشلا ظاهراً للمرأة في مساواتها بالرجل في ميدان الادارة والسياسة والعلم والاجتماع . فقد ظهر لدى ممارسة نساء اميركا بعض الاعمال الادارية الكبيرة ، كادارة المعامل والمؤسسات والمستشفيات وما شاكلها ، ان للمرأة شعوراً خاصاً يخالف ما تحتاجه هذه الادارة من الجراة والصبر والثبات . فلما كانت المراة وهي سريعة التقلب تكره السير على خطة واحدة والى هدف معين ، فانها لتجد صعوبة شاقة في مواجهة تقلبات الظروف . ثم هي لا قدرة لها على الصبر والثبات ولا سيما عندما يداهمها الفشل مرة او مرتين ، فانك تراها تثور عاضبة وتستسلم لعوامل اليأس وهي الى ذلك لا تملك شيئاً من صمات الشجاعة الواجبة في مثل هذه الحالات ، لانها تميل غالباً الى التشاؤم اكثر منها الى التفاؤل الشيء الذي يبدد امامها مجال الاختراع الثبات على المقاومة اما الاعمال اليدوية والجسدية فانها لا تستطيعها طبيًا بحكم بناء جسمها وتركيب عضلاتها .

ولعل فشل المراة في ميدان السياسة اوضح منه في اي ميدان سواه . فقد اعتقد نساء المانيا واميركا على اثر منحهن الحق السياسي انهن سيفزن في غالب المناطق بنصف كراسي مجالس النيابة ووظائف الحكومة ما دام عددهن يساوي عدد الرجال بل يفوقه . فاذا الواقع على عكس ذلك واذا بنا لا نجد بين ستماية نائب انكليزي اكثر من سيدتين وفي جميع مجالس الولايات المتحدة وانكلترا سوى ثلاث وكانت الانتخابات البلدية فلم يفزن باكثر من مثل هذه الكراسي . ومرت العشر سنوات ولم نرَ سيدة منهن تتبوأ وظيفة حكومية عالية . في حين كان يجب ان نراها ، وهي علَى زعمها مساوية للرجل في جميع مواهبه ، تبلغ من النجاح ما يبلغه الرجل . وان لا يكون بينهما في ميدان المزاحمة فارق يذكر . عند ذلك لم تتمالك الحكومة الالمانية الحالية ان اعلنت وجوب العودة الى سنة الطبيعة والغاء الحق السياسي الممنوح للمرأة ولقد كانت الحكومة الالمانية اول من سارع الى منحها هذا الحق

وقد بدا من الناحية العلمية ان قوى المرأة العقلية لا تقدر على التعمق في التحليل الى الحد المطلوب . ولا سيما في العلوم الرياضية والحسابية والهندسية . يدلك على هذا انك قد لا تجد بين الف طالب يدرس الرياضيات العالية طالبة واحدة تقدر علَى مماشاتهم . والخلاصة ان علماء الاجتماع يقول اليوم ان العلم العالي يفسد عليها حياتها ويجعل منها آلة تخريب لا آلة بناء

رياض بارودي

ولي عهد اسوج

يزور الشرق

ترك سمو البرنس غوستاف ادولف ولي عهد المملكة الاسوجية مصحوباً بعقيلته الاميرة لويز واثنين من انجاله هما الاميرة نغريد والامير برتيل عاصمة ملكه ستوكهلم للقيام برحلة جديدة تدوم بضعة اشهر .

ويظهر ان رحلة سموه هذه المرة متجهة الى الشرق حيث يزور مع عائلته بلاد اليونان فتركيا ، فسوريا وربما زار شرق الاردن فالعراق ، فبلاد فارس ، ففلسطين فمصر ، فالحبشة .

علَى ان هذه الرحلة لا صبغة رسمية لها وانما ولي عهد اسوج هو من الرجال المتمتعين بمحبة شعبه ، ومن اكثر الامراء ديمقراطية ، وقد تربى الامير منذ نشأته تربية جعلته حساساً بشعور الواجب والتبعة الذين سيلقيان على عاتقه في يوم من الايام المقبلة .

ولذلك فهو لم يكتف بالدروس الفنية ، والسياسية ، والمالية ، والصناعية التي تلقاها بل تجاوزها الى اقتباس ثقافة اوسع ، ودفعته نزعات نفسه وذوقه الفطري الى التعمق في مواضيع غيرها .

وللأمير ولع خاص بعلم الآثار ولها عنده منزلة اولية ، ولذلك شوهد مراراً في بلاد اليونان ، وفي جزيرة قبرص يشتغل في الحفريات بيده .

وهو كذلك من هواة الفنون الجميلة النابهين . ويعود اليه الفضل في تزيين المتحف الوطني في ستوكهلم ، وفي تجهيزه بمجموعة ثمينة من القطع الفنية الصينية التي يرجع تاريخها الى عهد قديم وهي مجموعة تعد من اثمن التحف التي يعرفها العالم .

ولم تنحصر قوى البرنس غوستاف ادولف واندفاع روحه في هذه الناحية من الجهود الفكرية . فهو الى هذا يشترك اشتراكاً فعلياً في تشجيع الحياة الرياضية في بلاده ويعد من اهم لاعبي التنس ، والغولف والزحف ، وهو احد مؤسسي « اتحاد الابطال الاسوجيين » وقد ترأسه مدة سنوات عديدة وفي العام ١٩٣٣ تخلى عن الرئاسة الى نجله الذي هو من غواة الرياضة المشهورين .

وفضلاً عن هذا كله فأن ولي عهد الاسوج من محبي الاسفار وقد ادهش بجواباته المليئة بالذكاء وخفة الروح صحافيي اميركا اثناء زيارته لاميركا الشمالية عام ١٩٢٦ ، ورأى ملوك الظرف فيها اميراً تجرى النكتة في الفاظه .

وقام البرنس بعد زيارته لاميركا برحلة حول الارض وهو اليوم يمشي الى زيارة الشرق مصحوباً بعائلته وكلهم نشأوا على الديمقراطية ومحبة الشعب حباً جعل الامة الاسوجية تنظر الى افراد العائلة المالكة فيها نظرها الى اصدق المدافعين عن بلادها ومصالحها .

في طريق اوروبا

على ابواب اثينا

في الصباح التالي ، كان موعد سفر الباخرة « رويال كارول » الرومانية الى اثينا ومن هناك الى كوستنزا في رومانيا فجمعنا امتعتنا في ساعة باكرة وارسلناها برفقة خادم الفندق الى المرفأ ، ولحقنا به بعد ساعتين وصعدنا الى الباخرة بعد التأشير على جوازاتنا وتفتيش حقائبنا

ومما يجدر ذكره ان الحكومة اليونانية تقوم بدعاية عظيمة لاماكن الاصطياف فيها ، تبذل اموالا طائلة في ذلك السبيل ، وتجري للمصطافين تسهيلات جمة قلما تقوم بها حكومة اخرى تسعى للارتزاق من موارد الاصطياف في ربوعها .

ودليلي على ذلك المجهود العظيم الملموس ، بعناية الحكومة في اقامة الاكشاك الخاصة في الساحات العمومية وبتنظيمها الرحلات المتواصلة الى بلادها لتشويق اهل مصر الى تلك الربوع الجميلة ، وتخفيضها اجور السفر الى « اثينا » ونواحيها مما يشجع المصطاف على الاصطياف في تلك النواحي .

نرى ذلك الاهتمام تبديه حكومة اليونان لتشويق الجمهور ، ونرى في الوقت نفسه طرق الدعاية التي تستعين بها الحكومة اللبنانية ، فنجد الفرق كبيراً جداً لا يمكن تصوره ، رغماً عن ان الاموال التي بذلتها الحكومة الاولى لا تفوق كثيراً الاموال التي تبذلها حكومتنا ، ورغماً عن ان لبنان يفوق تلك الربوع اليونانية بمناخه وجماله ومياهه !

***

اقلعت بنا الباخرة عند الساعة الرابعة بعد الظهر وكان عليها خليط من الناس ، معظمهم من اليهود الاوروبيين الذين لفظتهم فلسطين ورفضت قبولهم ، فعادوا وهم يندبون حظهم العاثر ويبكون لمصيرهم المؤلم !

وجاء الليل فصعدنا الى ظهر الباخرة نستنشق الهواء العليل ، وكان القمر بدراً يرسل اشعته على سطح الماء ، فتتراقص وتجعل للمكان روعة وجلالا نادرين

واخذ البعض يغنون ويرقصون ويلعبون ، وجلسنا امامهم نشاهدهم على تلك الحالة الى ان انتصف الليل فعاد معظمهم الى غرفهم في الباخرة واضطجع الآخرون على مقاعدهم المستطيلة للتمتع بالهواء المنعش في ذلك المكان الطلق

وبقينا ساهرين الى ان طلع الفجر ، وكنا حتى ذلك الحين نتجاذب اطراف الحديث في هذا السكون الشامل .

وكانت الانكليزية الحسناء قد فارقتنا لتنام في غرفتها ، فبقينا نحن الاثنان الى الساعة الخامسة صباحاً وعندئذ رأيت الطبيبة تنزل الى صالون الباخرة وتجلس امام البيانو وتأخذ في العزف والغناء . . .

م بلغت الساعة السادسة حتى هاج البحر واحدثت الامواج المتلاطمة ترفع الباخرة ثم تهبط بها ، وبدأ المسافرون يفرون من غرفهم الى سطح الباخرة ليقذفوا بما تحتويه معدهم الى البحر ، ثم يعودون بسرعة الى غرفهم ليأووا الى اسرتهم !

وظلت الحالة كذلك حتى الساعة الرابعة تماماً الى ان اشرفنا على « البيره » ، فاذا بالهدوء يعود والسكون يشمل البحر ، فتخترق الباخرة عبابه كأنها جبل وطدت اركانه في الاعماق

ودخلت الباخرة المرفأ ورست في ناحية منعزلة وصعد اليها مراقبو الجوازات ، فاجريت للمسافرين تسهيلات كثيرة ، ونزلنا الى البر بعد ساعة من وصولنا الى المرفأ .

وكانت السيارات الكبرى تنتظر الركب لتقلهم الى العاصمة ، فآثرنا عليها سيارة تاكسي صغيرة نقلتنا بسرعة الى « اثينا » ، فدخلناها عند سدول الليل ، ورأيناها وهي تشع بالانوار الباهرة ، ونساؤها يملأن الشوارع وهن يرسلن ضحكاتهن الرنانة ، ويقفزن كالغزلان برشاقة ودلال !

نزلنا في فندق جميل امام « الاكروبول » تتقن صاحبته التكلم باللغة الافرنسية ، فهيأت لنا الغرف اللازمة فاويت الى غرفتي بعد ان قلت للطبيبة ان من الضروري ان نرتاح قليلا من عناء السفر وان ننام لا اقل من ست ساعات ثم نخرج الى الاسواق لنمضي السهرة في احد الملاهي عند الساعة الثانية عشرة تماماً

ولما اغلقت الباب ورائي . وبدأت بنزع ملابسي سمعت قرعاً خفيفاً على الباب ورأيت فتاة حسناء تدخل الى الغرفة وهي باسمة وتتقدم مني وتقول لي بلهجة يونانية :

— الا تفكر ياسيدي بزيارة « اثينا » واجمل آثارها ؟

— بلى . ولماذا هذا السؤال ؟

— لقد رأيت من واجبي ان اسألك اذا كنت تود الاستعانة بدليل او دليلة للتعرف الى تلك الاماكن !

— دليلة ! . .

— نعم دليلة ، ويوجد كثير من المسافرين امثالك يفضلون النساء على الشبان

— اتفقنا اذاً . ولكن ما تريدين ولكنني ارجوك ان توقظيني من النوم عند منتصف الليل !

فابتسمت ابتسامة عريضة ثم خرجت بعد ان وعدتني بذلك !

***

عند منتصف الليل تماماً رأيت الفتاة فوق رأسي وهي تضحك ، فعجبت لذلك لانني كنت قد نسيت انني في « اثينا » ، وقد حسبت نفسي انني في منزلي في بيروت . وسألتها ما بالها تضحك . فقالت لي ان الليل قد انتصف وانها جاءت توقظني بناء على طلبي ، فاسرعت في ارتداء ملابسي وذهبت بدوري لاوقظ الطبيبة ورفيقتنا فلم اجدهما في غرفتيهما . فسألت عنهما فقيل لي انهما في الحديقة ينتظران قدومي منذ نصف ساعة .

ولما قابلتهما قالت لي الطبيبة انها لم تنم لانها رافقت صديقتها الى بعض المخازن التجارية لشراء بعض الحوائج تقدمها لطفلها الصغير ساعة وصولها الى لندن ولها الان ساعة كاملة في انتظار قدومي .

وكانت الدليلة قد اقبلت فقالت لنا ان اجمل الملاهي التي نستطيع ان نقضي السهرة فيها هي الملاهي العامة التي تختلف كثيراً عن ملاهي المدن الاخرى فقبلنا مرافقتها الى حيث اشارت ، وذهبنا في سيارة درجت بنا في شوارع العاصمة الى ان اقبلنا على تلك الناحية ، فترجلنا من العربة وسرنا في الشارع المنار بأسطع الاضواء الكهربائية !

اما كيف قضينا تلك السهرة بين اجمل نساء الارض قاطبة ، وكيف شاهدنا اماكن الحب والفن والشهرة ، فاننا نترك وصف ذلك الى المقال التالي في الاسبوع المقبل

محيي الدين الطويل

مدير المحل — انك لا تعرفين الاختزال ولا الشغل على الآلة الكاتبة ، ولا لغة من اللغات الاجنبية فماذا تعرفين اذاً ؟

المدموازيل — انا اتقن الشغل في الساعات الخصوصية يا حضرة المدير ! . . .



ريبورتاج طريف

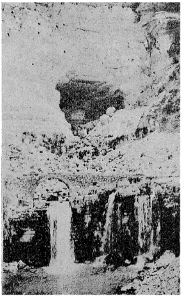
من الشوير الى الارز

رحلة على الاقدام

قد يعجب بعضهم لرؤيته افراداً يتسلقون القمم الجرداء ويقطعون على اقدامهم المسافات الشاسعة ثم لا يستنكفون عن افتراش الارض والتحاف السماء ولكن عجبهم يزول عندما يعلمون ان فئة تحب لمس المصاعب والمخاطر للذة في نفسها

على هذه الفئة ترتكز اسس التقدم والحضارة والعمران فالاكتشافات العلمية هي نتيجة المخاطرة ، وقد رزقني الحظ فشاهدت التكريم الذي يسبغونه في الغرب على كل مخاطر ورأيت في الحكومات عطفاً على المندفعين خبب الى اقتحام المخاطر .

وعلى هذا كان حب المخاطرة ومناظر الجبال الدافع الوحيد لرحلتنا هذه ، وما كدنا نعقد النية حتى ابكرت الى مديرية الداخلية اسأل ان تمنح مأذونية تحمي وراءها من اعتراض احد الناس او افراد الدرك . وعبثاً حاولت اقناع مخاطبي ان لذة الاستطلاع والمخاطرة تحدو بنا الى تحمل المصاعب ، فرمى بسبحته على الطاولة وصوب الي نظارتيه واخذ يهز برأسه ويتمتم مسؤولية .. مسؤولية .. فلم اصغ الى ما يقول وخرجت متعجباً النفت ذات اليمين وذات الشمال وانا اقول في نفسي : هكذا تنشط الحكومة الرياضة في البلاد



مغارة افقا — او مغارة ادونيس

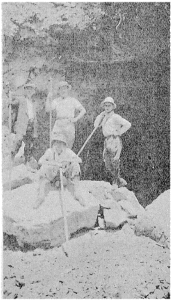
اليوم الاول

ان رفض الحكومة لم يقفنا عن تنفيذ رحلتنا : ضهور الشوير — صنين فنبعا اللبن فالعسل — فمغارة افقه — الغاقوره اللقلوق جبل المنيطرة — ضهر القضيب — الارز . ومشينا لتحقيقها نهار الاربعاء الواقع في ٨ اب سنة ٩٣٤ فوصلنا نبع صنين عند المساء بعد ان مررنا بتقاليع والزعرور والمنبوخ وبهوة مشمشية السحيقة

اليوم الثاني

وفي صباح اليوم الثاني تابعنا سيرنا مارين بالشير الكبير الذي يعلو بسكنتا فقناة باكيش التاريخية

وهناك امتد امامنا سهل منحدر قامت في قلبه مرتفعات ومنخفضات بسيطة تشرف عليها من الشرق قمم صنين وتظهر

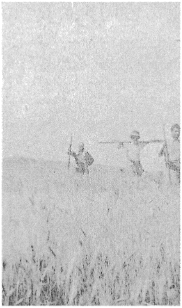


على حافة هوة مشمشية

حيث اذا ألقي الحجر من اعلاها يظل نحو ٣ دقائق ليستقر في قعر الهوة التي هي عبارة عن بئر عميقة . ويظهر في الصورة جلياً افراد الرحلة وهم الوقوف من اليمين الى الشمال : السادة جورج خوري ، حفيظ ابو جوده ، خليل عبود ، جورج سركيس « الجالس »

منه بيروت في البحر كحمامة بيضاء في المياه المخضرة . ومررنا بهذا الموضع مرور الفراشة بالزهرة عاملين على تحقيق خطتنا

«نبعا اللبن والعسل» — وصلنا نبع اللبن عند الساعة العاشرة ، وهو ما عدا بعض ينابيع في رؤوس الجبال ابرد نبع في لبنان تكتنفه من كل جهة ركام من الحصاة المصقولة وترتفع فوقه عمودياً قمة تجمع مياه الثلوج لتغذي بها النبع



الجرود الخصبة

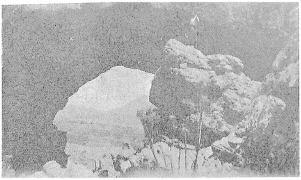
افراد الرحلة بين سنابل القمح

مباشرة وعلى مقربة منه تفور المياه في فوهة فيظن الناظر اليها ان المياه حصرت لمشروع ما والحقيقة ان هناك شلالا عظيما حفرته المياه داخل قطعة من الصخر المصقول كأنه المرمر واجمل ما تقع العين عليه هو جسر الحجر الطبيعي المشهور الذي يصل ضفتي النهر من جبل الى جبل بطول مئة متر تقريباً الى عرض ثلاثين وعلو خمسين متر عن مجرى النهر وهذا الجسر يتألف من ثلاث قطع (حجرين وغلق) ولدى مشاهدته من اسفل الجهة ميروبا وفاريا يتحقق للناظر انه كان اوسع مما هو اليوم انما سقط منه قسم ولم تزل طبقات الحجارة الساقطة ملقاة في النهر ولا شك انه مشهد مدهش يقف المرء امامه وجلا خائفاً ولكم علقت به انظارنا ونحن نهم بالذهاب حتى سلخناها عنه سلخاً

اما نبع العسل فهو غزير المياه رقيقها ينحدر من مخرجه الى فاريا بشلالات صغيرة قامت تدريجياً الواحدة فوق الاخرى حتى اذا توسط فاريا سار بين جنائن الفاكهة وغابات الحور

اليوم الثالث

عند الصباح تركنا نبع العسل وتوغلنا في حقول تمتد امامنا بشكل سهل تقطعها من الشرق والغرب سلسلتان من الجبال ويسمى سهل شبروح ونبع الوادي ومشينا نقطع المسافات على ضفاف جدول ماء يتصاعد خريره بهدوء في الفضاء كزقزقة العصافير عند الهجير وكدنا نحسب اننا في طريق طالب فيها المشي على الاقدام لو لم نصل الى مكان هو نهاية السهل محاط من كل الجهات بقمم جرداء مبيضة كأنها



جسر الحجر
تحت نبع اللبن



نبع اللبن
وقد ظهر في الصورة افراد الرحلة التي يضعها صاحب المقال

تلال من الارز او قوالب من السكر

لم نجد منفذاً الا الجبال فعمدنا الى قمة شمالية واخذنا نتسلقها وكنا كلما علونا كلما شمخ رأسها حتى اعيانا العطش وانهكنا التعب ولكن منظر الجبال مصفوفة كرؤوس مشكوكة على نمط تحيط بالسهل احاطة الام بالولد كان ينشطنا في تعبنا وما ان وصلنا اعلى القمة حتى بان لنا البحر نخفف ظماءنا لرؤية الماء ولو عن بعد واخذنا ننحدر نحو السهل الذي سيسبح بنا الى افقه او مغارة ادونيس

« ادونيس » – مغارة افقه تقع في سفح واد تحيطها الجبال من كل جهة واغرب ما هنالك هو ان تلك البقعة مكسوة بالاشجار حتى رؤوس الجبال مع ان الارض التي قطعناها التي سنقطعها مجردة من الاغراس الا بعض شجرات صفصاف ترتفع بانفة في جنبات نبع ماء

ومغارة افقه تتدفق منها المياه بكثرة في الشتاء وتخف في الصيف وهي تنطلق من اسفل المغارة بشلال الى وسط الوادي العميق .

والى جنبات المغارة كانت تقوم منذ خمسين سنة بلدة صغيرة دمرها الزلزال ولم يبق غير اثار دارسة من قطع الحجارة الضخمة الشبيهة باحجار قلعة بعلبك ولم يقو على الزلزال سوى حائط كنيسة السيدة وقد نبتت في (مدماكيه) شجرة جوز كبيرة تعشش فيها الطيور وتفيض من جنباتها عين ماء يتبارك منها الاهلون على مختلف المذاهب

ولا بد للسائح الا ان يتذكر ادونيس عشيق الالهة فينيس وكيف انه جر جسده المطعون بنبلة جوبيتر الحانق على عشقهما الى افقه مقر فينيس وفاضت روحه بقبلة من شفتيها

وقد حول دم ادونيس تلك البقعة الى ارض مخضبة فاصبحت تنبت الاشجار حتى في اعالي الجبال

وما ان سمع بعض السكان بقدومنا حتى بادروا للقائنا وجلهم شيعيون فاخذوا ينفحوننا بابيات (المعنى) ويرقصون امامنا (الدبكة) وتلطف صاحب الضيعة الشيخ جبرايل جرمانوس فعرض علينا ما نحتاج اليه فشكرناه

اليوم الرابع

غادرنا افقه بعد ان بتنا فيها ليلة وفي القلب انقباض متحكم . وما افقت من غيبوبتي العذبة الا على صوت المكاري الذي كان يشير باصبعه الى قمة مرتفعة هي (اللقلوق) فجدينا بالمسير وصادف صعودنا من العاقوره الى قمة الجبل عند الظهر فكانت الارض حمراء تحرق اقدامنا

«اللقلوق»— تلذ للعطشان النهلة ولو من ماء عكرة ، ويتوق المتعب الى ان يستريح ولو في ظل مظلة فكيف بالذي يعطش ويشقى ويحترق متى وجد نفسه في اللقلوق

اللقلوق معين على قمة تحيطها سهل يأتمر بامرها وقد برزت تلك القمة في صدره كثدي ناصع البياض اما سكان اللقلوق فكلهم عرب الا ان بينهم فئة تحضرت فامتلكت الاراضي المجاورة وانشأت مدرسة لتعليم اولادها . وفئة ما تزال تعيش عيشة البدو الرحل وتقطن بيوتاً من الشعر متبعة العادات القديمة وترى امير القبيلة نفسه رغم انه يملك بيتاً من الحجر لا يزال يقطن خيمة لكنها مفروشة فرش الامراء

«جبلا المنيطرة وضهر القضيب» — بزغ الفجر متلهباً ينبأ بنهار حرور (شرقية) فعمدنا الى حاجاتنا وجدينا بالمسير في طريق معبدة تصل اللقلوق بالشواطيء البحرية ثم تركناها متجهين الى القمة فما وصلناها الا بعد سير خمس ساعات ، وهناك على علو ثلاثة الاف متر برزت الطبيعة بمنظر بهيج ، البحر يظهر كنقطة زرقاء ابيضت اطرافها ولبنان ينطح السحاب بالوف الرؤوس والسهل يمتد كشريط مخضر بين القمم وامامنا تترامى ارض مكسوة بالثلوج

ورحنا نبحث عن مكان نستريح فيه من عناء الطريق فكدنا نختنق لولا بعض صخور بارزة كدمية ذوبت تلجها شمس محرقة لارتفاع الجبال وكان قد نفذ منا الماء فبرحنا نذوب الثلج لنروي عطشنا

ثم نهضنا نهم بالوصول الى الارز ولكن اين نحن منه فلم نزل في منتصف الطريق وقد اخذت الشمس تتدلى الى البحر لا يبين منها الا بعض خيوط مصفرة تنعكس على الثلوج

شعر كل منا بالرهبة والخوف امام عظمة القمم الملتفة بغطاء ناصع البياض وامام اثار اظفار الوحوش المنطبعة على الثلج

بتنا كل تلك الليلة كباقي الليالي نتناوب الحراسة ولكن بخوف وقد اضأنا قنديلا لكي لا تقترب منا الحيوانات فكان سكون رهيب يقطعه عواء الوحوش حتى اذا اقتربت منا نهق الحمار الذي كان يحمل زادنا بصوت متقطع شبيه بحشرجة المذبوح ، فهو يشعر بالخوف مثلنا ويتخيل الموت بين انياب حادة

مر الليل وضاحا اصفاء الاديم وبياض الثلج المنعكسة عليه اشعة الكواكب فكنا كارواح تهيم في بلاد خالية امتد عليها جناحا الموت . وما كادت تلوح وجنة الصبح حتى نهضنا نتابع طريقنا فجمال الطبيعة والخوف من الرقاد ليلة اخرى في الاعالي كانا يبعثان فينا قوة ونشاطاً

ارز الرب

كما يفرح العائد من هجرة طويلة عندما تبين له ارض الوطن هكذا كان فرحنا عندما بان لنا الارز فاخذنا نرمي بانفسنا بين تلك الصخور غير مهتمين لجراح جديدة تتفتح في ارجلنا

والحق يقال ان مسيرنا خمس وثلاثين ساعة وتسلقنا الصخور كلما سدت بوجوهنا منافذ الطرق ودماءنا السائلة من جروح ايدينا وارجلنا ، وتعبنا الشاق ومخاوفنا الكثيرة كلها سلوناها دفعة واحدة عندما وصلنا الى الارز المقدس

حفيظ ابو جوده

الحب والفن

بقلم الاستاذ جورج سلستي

أخطات كثيراً فيما تخيلتني ياصديقي فانا لست كما تزعم اميل الى الادب المائع الرخو البكاء دون ان اميل الى الادب السافر الضحوك القوي الخشن الصريح . فالادب المائع الرخو البكاء مرجعه الحياة والادب السافر الضحوك القوي الخشن الصريح مرجعه الحيـــاة كذلك . وانا اهوى بطبيعة نفسي الحياة وما فيها واعشق كل مايصدرعنها ومنها . والادبان الضاحك والباكي تقبلهما روحي ويتشربهما قلبي ولئن رأيتني اصرّح ان الحب العذري هو الذي اوحى حتى اليوم اروع الآثار الفنية الخالدة فلأن ذلك هو الحقيقة الصرفة التي لا ريب فيهـــا وذلك لا يعني علَى الاطلاق انني اميل الى الحب العذري او الى الحب الهادىء الساذج المتعفف اكثر مني الى الحب الشهواني

وان كنت انت تنكر الحب العذري في هذا العصر « عصر الشهوات » ففي الدنيا سواك من البشر وفيهم بلا ريب اناس ذوو نفوس وديعة لطيفة هـــادئة تميل الى الحب المتعفف الوديع الهادىء الرغبات والنزوات كما ان فيه اناساً ذوي نفوس هائجة ثائرة تتأكلها الشهوة المحرقة . وتجيش في صدورهم نزوات ملتهبة من الحب العنيف الارعن المشبوب

انت تحاول في مقـــالك ان تنكر على الادب روحانيته لانك لا تريده الا موسوما بميسم : « الحمى والخبال والجنون والشهوات المدمرة والنزوات المخربة والميول المهوسة » وانت تحاول ان تنكر على الاديب العاطفي الروحاني الهادىء ، الصدق . والادب الصادق في رأيك هو الادب الشهواني الثائر لان في الانسان شهوة ! ! وسيان لديك أكانت هذه الشهوة ثائرة ام هادئة ، مدمرة مخربة ام ساكنة متعففة . ولماذا ياصديقي ? !

تقول « ان الانسان مهما سما وارتفع وحلق انسان بتفكيره انسان بميوله ورغباته ، انسان بادق واجل ما فيه من سمات وظواهر وصفات » وتتساءل : « لماذا نراه يهرب دائما وابداً من انسانيته الحقيقية الكامنة الى الوهيته الوهمية المعدومة ? أتراه يخجل من انسانيته ووجوده اذ يخجل من طبـــاعه وميوله ام تراه يبرم بالارض ويرغب في السماء فتعجزه هذه وتفلت منه تلك فيبقى بين الاثنتين معلقاً لا هو بالانسان فيتلذذ بمباهج الانسان ولا هو بالملاك فيتمتع بمسرات الملائكة ».

واني اجيبك يا عزيزي ان الميول والاهواء ليست عند كل البشر سواء في حدتها ونزواتها . وهذه الميول ، الاهواء تتفاوت حدتها في صدور النـــاس حسب البيئة ووفقاً للجو والاقليم وما احسبك تنكر ان للبيئة والاقليم تأثيراً عظيماً علَى ميول الناس واهوائهم . وقد تختلف الميول والاهواء حتى في اقليم واحد بتفاوت واختلاف البيئات في ذلك الاقليم وقد تختلف الاهواء والميول حتى في البيئة الواحدة ويرجع ذلك في اكثر الاحيان للتراث النفسي المتباين . فكيف تريد اذن الا تتباين من الناس الميول والاهواء ? !

وان الانسان يا صديقي لا يخجل من انسانيته ووجوده ولا يتبرم من وجود ميوله فيه . فكثير من الناس يسعى ابداً لاشباع نهم تلك الميول وري غلة تلك الاهواء الثائرة الجامحة وقد وجد هذا الفريق من الناس في كل عصور التاريخ المظلمة والنيرة معاً وانك لتجد حتى في هذا القرن الذي تدعوه قرن الحمى والخبال والجنون عصر النزوات الثائرة والشهوات الملتهبة المدمرة المخربة ، اجل انك لتجد حتى في هذا القرن فئة كبيرة من الناس هادئة وديعة لا تتنازع منها القلوب الميول الثائرة المدمرة المجنونة وتلك الفئة من صميم الناس بل هي الفئة العاقلة المفكرة من الناس . هي بشر مثلي ومثلك ولكنها لا تجنح الى الحب الشهواني العنيف وقد تنسب ذلك الى بلادة بالطبع وبرودة في الحس وقد تنسبه الى غير ذلك على ان للعقل المفكر يداً في كبح جماح الكثير من الميول والاهواء . انك تريد ان يتلذذ الانسان بمباهـــج الجسد ولكن اليس للروح لذة غير اللذة الجسدية الشهوانية ? ! تريد ان ينعم الجسد وينغمس في شهواته الملتهبة المحرقة . والروح ? ! الا تريد ان تنال قسطها من اللذاذات التي كثيراً ما تأبى ان تلتئم واللذاذات الجنسية الجسدية في شيء .

ان الانسان يا صديقي لكما تقول انسان مهما سما وارتفع ولكن الانسان المفكر بلذته الروحية يسعى ابداً لادراك السامي من الميول والنزعات ولولا هذا السعي لطمت النزعات وعب عبابها وتساوى الانسان والحيوان

وما الفرق يا صديقي بين الانسان والحيوان بعد النطق الا رجحان العقل والا قوة التفكير ? وهذا الرجحان العقلي يأبى ان يكون الانسان والحيوان سواء بسواء

الحيوان مسرف بشهوته الجسدية لضعف الفكر والعقل فعلى العقل اذن وهو راجح في الانسان — ان يكبح جماح شهوة الانسان الجسدية ويعتاض عنها بـلذة روحية ولذة الروح اسمى من ان تتدنى الى متعات الجسد . ان الحياة تزخر بهذه الامور جميعها وهي حافلة بهذه الامور جميعها . فيها ما يسر الجسد وفيها ما يسر الروح . فيها الحزن وفيها السرور . فيها المتعة وفيها الحرمان منها . فيها اللذة وفيها الالم . فيها الضحك . فيها البكاء . فيها الدعة وفيها الهيجان . فيها اليأس وفيها الالم . فيها العقل الراجح وفيها الجنون المطبق . فيها شهوات لاذعة وفيها شهوات راكدة . فيها الغضب فيها الحلم . فيها الهدوء وفيها السكينة . فيها العواصف والانواء . فيها السكينة . فيها المكر والخداع وفيها الصدق والوفاء . فيها العداوة وفيها الولاء

هذه هي الحياة يا صديقي والادب هو مرآة الحيـــاة تنعكس علَى صفحتها الانيقة ما في الحياة من متناقضات وما في الحياة من متلائمات وحري بالادب اذن ان يتلون بالوان الحياة جميعها في كل عصر من العصور وان غلب لون علَى آخر الادب المائع الرخو البكاء مستمد من الحياة سواء خاطب روحك او لم يخاطبها وسيان راقك ام لم يرقك والادب الخشن السافر الضاحك القوي مستمد من الحياة ايضاً سواء راقني ام لم يرقني وخاطب روحي او لم يخاطبها . ولا تستطيع انت ان تنكر علي ما يروقني ولا استطيع انا ان انكر عليك ما يروقك لان حاجة روحي وجسدي هي غير حاجة روحك وجسدك وما تهواه نفسك قد تجتويه نفسي فذلك ذوق ولا جدال في الذوق حتى في الادبي منه . ولهذا تتعدد موازين النقد وتتعدد أساليبه . وما يرضي واحداً من الناس قد لا يرضي سواه والعكس بالعكس . علَى ان هناك ذوقا عاما كما ان هناك رأيا عاما وكثيرا ما يقاس جمال الشيء وشدة روعته بمبلغ تأثيره في النفوس عامة

ان في نفسية الفنان كثيراً من المتناقضات علَى حد قولك يا صديقي وانا معك في قولك ان الفنان العبقري كلما ازداد بالحياة انغماساً وبظروفها امتزاجا وباحداثها اتحادا كلما ازداد بالحياة شعورا ، وبظروفها واحداثها فهماً ودراية ، وبظواهرها وبواطنها تغلغلا ولكنك لا ولن تجد فنانا يجمع في نفسه الحياة باسرها لان نفسه ذات ميول واهواء وذات رغبات ونزعات وهذه الميول والاهواء والرغبات والنزعات موزعة توزيعاً متباينا علَى ما يهوى وعلَى ما يجتوي ويكره ، يتباين بتباين مبلغ هواه او كرهه ، ويختلف باختلاف مبلغ حبه وبغضه ولهذا ترى ان الفنان يبرع في ناحية من نواحي الفن الكامل براعة تكاد تكون كاملة وانك لتجد ان اديباً من الادباء العبقريين العالميين الافذاذ قد حلق في كتابة « المأساة » فلا يكاد يجاريه في مضمارها مجار ولم يبلغ في كتابة « الملهاة » ذلك الشأو البعيد الذي بلغه في كتابة « المأساة ». وقل عن سواه عكس ذلك . وان الذي يسمو ويحلق كثيراً في الكتابة من الغدر والخيانة والخلاعة والبغاء لا يستطيع ان يبلغ ذلك السمو فيما اذا كتب عن الرحمة والسذاجة والتقى والعفاف والفضيلة . وقل عن سواه عكس ذلك ايضاً

لاتستطيع القوة الفنية مهما عظمت في امرىء وجل شأنها ان تخبر جميع ما في الحياة . وذلك كما قلت لك ياصديقي راجع الى ميل الفنان ورغبته ... وانك تذكرني يا صديقي بقولك لي : « ولا تنس ان الفن شيء والاخلاق شيء آخر » وهل رأيتني اقول غير ذلك ? واخال انني لست بحاجة الى هذا التذكير وانا القائل لك في مقالي السابـــق المعنى نفسه : ان الفن السامي الرفيع لا يكمـــل الا بكمال الرذيلة او الفضيلة في النفس وان الفنون لا تعتبر بالاخلاق كما يقولون ولكنه بسمو التعبير وروعة الاداء

والالم .. ياصديقي العزيز !! ان رأيك في الم الفنان عجيب حقاً ومدهش حقاً .. تقول : « ان الفنان الهادىء المتزن لا يعرف الالم كما يجب ان يعرف الالم وتقول ان المه يسير وشائع مألوف . وان المه يبتدىء هيناً محتملاً وينتهي هيناً

محتملا ,ان المـه ينتهي بالبكاء والنحيب وما ييسر الالم الذي ينتهي فى البكاء والنحيب · اما ذلك الثائر الهائج ذلك الخليع العابث فهو الذي يتألم حقاً لان المه غريب ملتو مقعد كحياته الغريبة الملتوية المقعدة · وان المه اجل من الدمع وارفع من البكاء لانه لا يرتضي له ان ينتهي بالدمع والبكاء انه الم اخرس رهيب قتال وانه الم مؤتر هائل فعال يحز في النفس دوماً »

هذا هو الرأي العجيب الغريب المدهش في الم الفنان الماجن الخليع وفي الم الفنان الملتهب هوى عذريا · وان الآية يا صديقي يجب ان تعكس تماما · فما قلته في الم الفنان الخليع يجب ان يقال في الم الفنان العاشق عشقا عذريا ، براحا مذيبا · فالفنان الخليع قلما يتألم وان تألم فسرعان ما يزول المه ويضمحل ·لان الخليع المستهتر لا يكاد يستقر علَى امراة حتى يهجرها الى سواها لا لشيء ما الا لانه خليع مستهتر ولان امرأة واحدة لا تشبع نهمه ولانه عابث متهتك ولان امراة واحدة لا تروي ظمأه الملتهب وشهوته الثائرة الجامحة!

ومما يتألم الخليع ياصديقي ؟ امن غيرة ؟ ام من هجر وصدود ؟ ؟ فأن كان من الغيرة فالالم لا يكاد يعرف اليه سبيلا لان الغيرة لا تلهب حواس الخليع الماجن المستهتر كما يجب · ولانه لا يرى في المرأة الا وسيلة لاطفاء جذوة شهوته المحرقة الملتهبة ولان الغيرة وليدة الحب الصحيح لا الحب العابث اللاهي والحب العابث اللاهي كسحابة صيف لا تلبث ان تعبر وتزول ·

وان كان من هجر وصدود فالهجر والصدود لا يؤلمان حقًا لان الخليع المتهتك يزدري المرأة وعواطفها ولان المستهتر الماجن كثير التقلب و كثير التنقل ولان الخليع الماجن بين النساء كالطائر على الاشجار · هذا من حضن الى حضن آخر وهذا من فنن الى فنن آخر · اجل ياصديقي · ان الخليع يفتش عن المرأة ؛ يفتش عنها للذته فحسب · هو يتسقط اللذة انى وجدها ويستمتع اللذة انى وجدها وانى التقاها عند التي يهوى بعض الهوى وعند التي لا يهوى لا كثيراً ولا قليلاً · وحري بالمتقلب الاهواء ان لا يعرف الالم الى قلبه سبيلاً واما العاشق عشقاً عذريا براحاً فالمه .بد هائل وجد رائع لانه يحب ولا يستطيع ان يطفيء جذوة حبه وغرامه ولانه يزهد بالنساء ولا يرى في الدنيا امرأة الا التي يهوى ويحب ويتعبد لها ان المه ملتهب يصهر النفس ويذيبها لانه شديد الغيرة فيغار علَى حبيبته حتى من خطرات النسيم ولانه يتعبد لها تعبداً كليا فان نظرت الى سواه خالها تعشق سواه هو شديد الغيرة لانه شديد الحب مخلص الهوى جم الوفاء ان المحب حبًا عذريًا لكتلة من الالم حبه وان قلبه لمستودع الآلام وفؤاده مكلوم معنى ؛ يتألم من حبه وغرامه ويهوى حبه وغرامه · والحب العذري سلسلة آلام ولان الحب العذري ملؤه الغيرة · الغيرة الملهبة المحرقة النارية فاذا أن فعن الم يحز في نفسه حزاً واذا شكا فشكوى صارخة مؤلمة عن قلب مقرح يتألم واذا بكى فانما يبكي بدموع من لهيب متأجج مسحور لا بدموع من ماء أتريد يا صديقي مثلا علَى الآلام التي يعانيها المحب حبا عذريا براحا ؟ هاكه مستمداً من حياة بدوي عاش في قلب البادية لا يعرف التزلف ولا التصنع ، احب فاخفق في حبه وزوجت من يهوى لسواه : مر قيس بن ذريح بزوج ليلى وهو يصطلي فقال له بلهفة تتأكل منه شغاف القلب وحنايا الضلوع :

بربك هل ضممت اليك ليلى قبيل الصبح او قبلت فاها
وهل مرت يداك بمنكبيها وهل رفت عليك ذؤابتاها

فقال له اللهم ان حلفتني فنعم ، فعض قيس شفتيه حتى ادماهما وامسك الجمر بكلتا يديه حتى احترقا ·

هذا مثل من غيرة العاشق المحب حبا عذ يا ومثل لآلام نفسه التي يعانيها · واما الخليع فما الداعي لآلام تحز نفسه وتقض عليه مضجعه طالما هو يعشق المتعة والمتعة موفورة لديه في احضان النساء وباستطاعته وهو الخليع المتهتك الفاجر ان يدفن المه — اذا تالم — في حضن المرأة !

انا لا احرم الفنان الخليع من نعمة الالم والبؤس ولا اجعل الالم وقفًا علَى الفنان المحب حباً عذرياً ولكنني اقول ان الم الاول دون الم الثاني بمراحل وشتان ياصديقي بين الالمين ·

بقي علينا امر واحد ولا احسب اننا سنختلف عليه كثيراً وهو ما جعلته ختام مقالك وقد استشهدت به من مقال الاحلام « لسكموند فرويد » وهو : «لاتوجد العبقرية الا حيث توجد الشهوة لان العبقرية لا تنبع الا من الشهوة بل العبقرية هي الشهوة ذتها كلما اضطرمت في المرء واشتعل لظاها وذكا اوارها كلما زادت عبقرية الرجل توثبًا وتدفقًا · واذا ما خبت وانطفأ تحدتهار كدت العبقرية وجمدت لانها فقدت عنصرها الاوحد» هذا هو الرأي الذي استشهدت به او تحسب انه لا يعزز مني الراي ؟ او تدري ما هو الحب العذري ؟ انه شهوة محرقة غير منطفأة ابداً لانها لا تجد الى المتعة والوصال سبيلا في حين ان الحب الشهواني الخليع المتهتك شهوة تنطفيء برهة كلما ارتوت من متعة الوصال · فالحب العذري اذن احرى ان يحفز صاحبه الى الالهام والى الانتاج الفني الخالد ·

ولا بد ان احتتم حديثي هذا اليك بعبارة مقتضبة خاطفة هي زبدة ابحاث اكبر علماء النفس علَى الاطلاق — السر اولفر لودج هي زبدة ابحاث قائمة علَى المنطق والحق والصواب يعززها العلم وتدعمها التجاريب : « السمو الفكري والشهوه ضدان وان النفس لتسمو وتحلق الى ابعد حدود السمو والتحليق عندما تتجرد من الشهوة تجرداً مطلقاً غير ان التعفف اسراف وغلو والتهتك اسراف وغلو لا بل هما فوق الاسراف والغلو لان التعفف اسراف في كبح جماح شهوة الجسد وتجرد مطلق للسمو الفكري والفني · اما الخلاعة والتهتك فيذهبان بالقوة الفنية ويضعفانها كثيراً حتى تتلاشى · »

حسبي الان ما اوردت في هذا البحث علَى ان اعود اليه فيما بعد اذا لم يضق صاحب «المعرض» الاغر ذرعاً بمثال هذه الابحاث

المعرض

جريدة اسبوعية مصورة

الاشتراك		
	في بيروت	٣٠٠
	« لبنان وسوريا	٣٥٠
	« الخارج	٦٠٠

— يدفع سلفاً —

الادارة — دار المعرض * شارع اللنبي

التلفون = ٣ — ٢١ = 3—21

هذيان وجنون

قفص حبكت أضلاعه من قضبان العوسجة · ولم تزل الاشواك الناتئة في اماكنها لتضيف الى مضض السجن رهبة الالم !

وفي القفص عصفوران جميلان !

عصفوران من «الحسون» الشجي الصوت · الذي يغرد تحت سماء لبنان الصافية · ويلتقط بذور الاشواك ، قبل ان تنبثق من الارض فتخنق اعناق السنابل !

وكان القفص بيد زنجي يحترف بيع الطيور · وقد زاول هذه المهنة ، منذ قويت ساقاه على تسلق الاشجار ·

واجتمع الزنوج ينظرون الى العصفورين · بدهش واعجاب ·

ووقف البائع يطنب في وصفهما لينال بهما ثمناً غالياً!··

ولكن الزنوج ابوا ان يشتروا العصفورين السجينين ، كأنهم وجدوا في هذا الشراء تمثيل ادوار قديمة كانت تخيفهم وتوقفهم موقف احقر المخلوقات · فتذكروا النخاسة والرق والاستعباد ! ·

اف هؤلاء الزنوج الذين كانوا في الماضي عبيداً اصبحوا اليوم احراراً ·

« اصبحوا يقودون نفوسهم بنفوسهم

« اصبحوا اصحاب الرأي والمشورة

« اصبحوا يناوئون الفاتحين اذا رأوهم على ضلال

« اصبحوا الوطنيين الاقحاح · وما البريطاني الدخيل الا تمثال يذكر يوم تنصيبه ويزار يوم يشعر الزنوج بافراح الحرية !»

هؤلاء هم المتفرجون على العصفورين السجينين الغريبين !

وقد سئل البائع من اين اتيت بهذين العصفورين اننا لم نرَ مثلها في بلادنا ؟!

قال ابتعتها من جندي « سنيغالي » وذاك ابتاعها من لبنان ليقول لذلك الشعب التاريخي الضال :

« ابل الغيث قطرة »

« لقد ابتدأت باحيائكم من عصافيركم »

ثم قهقه بائع الطيور · وقهقه الزنوج فخاف العصفوران وحاولا الخروج من بين اضلاع القفص الا ان الاشواك الحادة اعادتهما مخذولين !

وسار البائع يعرض العصفورين بعبارات كلها غلو ، واغراق · ودخل عليّ ضاحكاً

فقلت : أجئت تشتري ؟

قال : بل جئت ابيع · فان تكن يحب بلادك · خذ هذين السجينين واسلِ سبيلهما

قلت : واي شأن لبلادي بعصفوريك ؟

قال : « قفصي وعصفوراي من بلادك »

قص عليّ الحديث · الآنف وعرض امامي العصفورين الجميلين : فعادت الي ذكرى بلادي ·

عادت مناظر الحقول · ونضارة الاشجار وتدفق الينابيع ·

عادت روائح الازهار ، وشجو الانغام · وزرقة السماء ·

فنظرت الى العصفورين وقلت لهما واننا ايضاً ، ايها البريئان ؟!

ثم دفعت للزنجي « شلنين » وفتحت باب القفص ، قائلاً : لهما · « سيرا ياأخواي !» سيرا يا وليدي لبنان ·

فقد كتب لكما ان لا تكونا احراراً الا في سماء الهجرة !!

···

« وفي اليوم التالي اصبح العصفورين حرين طليقين »

وبعد ثمانية ايام · ذهبت الى الحقل · فوجدت العصفورين يغردان فقلت ما اجمل انغام بلادي !·»

يوسف الخوري يونس

القصة

الملاك الازرق

تلخيص وتعليق

بقلم الاستاذ مظفر سلطان

... ما اخال انه انسان ذلك المؤلف اللعين الذي ابتدع رواية « الملاك الازرق » واودع فيها ما اودع من عبقرية نارية ونبوغ مجنون وقوة خارقة هي ابعد ما تكون لبشر ! اجل، ما اخال انه انسان ! بل هو اله ذلك الذي اجري هؤلاء الممثلين في ادوارهم العنيفة، ومواقفهم الخالدة، التي تعلق السمع والبصر والحس ، وتخلف المشاهد هيكلا مبهوراً جامداً وقد بهظه مشبوب الشعور حتى استلب منه كل شعور !! هو اله بلا ريب، ولكنه ليس كغيره من الالهة .. هو اله شرير حتى الجريمة ، خبيث حتى انه يكاد يكون هو الخبث نفسه ، ساخر معربد حتى لتخال ان البرق بسمته والرعد ضحكته والصواعق وقع اقدامه ! رحيم عطوف بالتالي ، ولكن يا ليته لم يكن بالرحيم ولا بالعطوف ! الان فكرته وهي المدية المزربة ، قد اغمد بمضها خبثه في مستهل القصة ، ثم جاءت رحمته واغمدتها حتى النصاب في النهاية ! فكان الجرح اليما وكانت السخرية جذوة من لهيب ، لفظها جز كان هائل في ساعة تمرد وثورة ..

...

يحسر الستار عن مستهل مألوف مستمر ليوم متعاقب متماثل، لحياة ورعة عتيقة محافظة . فنحن في منزل استاذ في احدى المدارس وقد اربت الساعة على السابعة صباحا وخاد. الاستاذ الكهلة المتحفظة ، تروح وتغدو في المنزل تهيء طعام الافطار لسيدها وقد استيقظ هذا لساعته ، وارتدى ثوبه الاسود من الطراز القديم ودلف نحو المائدة يتناول طعامه في وجه طيب عادل ، ولكنه خشن صارم ، هو وجه استاذ تغريه شيخوخته المنعزلة ، ويزين له دماغه الصديء بأن الناس جميعاً هم تلاميذ .. وتلاميذ حمق هوج لا يعقلون ولا يزعون ، وهل يستحق التلميذ الطائش الاخرق من استاذه الا المعاملة الصارمة والوجه الصلد ؟

شيخ رزين شارف الستين من سنيه ومضى يصعد في مراقيها متمهل الخطو جم الاتزان ، بادن الجسم وافره حتى انك لتحسبه مصارعاً قديماً او عملاقاً هائلا ، بارع الطيبة ، موفور الفضيلة مرهف الاحساس ، حتى انه ليبكي او ليكاد يبكي ، حينما ناغى بصفيره العريض عصيفيراً صغيراً علق قفصه في زاوية الغرفة ولم يستجب له هذا العصيفير ، وحينما عجب للامر واستنهض يستطلع الخبر فرأى ان الحيوان المسكين قد قضى نحبه وهو جثة هامدة في قاع القفص .. وبالتالي حينما سعت اليه خادمه مستفهمة ثم قصدت بجثة الحيوان الى المدفأة والقتها فيها بغير ما تورع ولا حسرة ! ..

صورة حقيقية صادقة يرسمها المؤلف لهذا الصباح العادي الحي في هذا المنزل الورع الهادي، ثم ينتقل بنا الى المدرسة اي الى الصف الذي سيتراسه الاستاذ بعد لحظة ، فيرينا التلاميذ وهم في حدود العشرين سناً وعدداً على وجه التقريب، وقد تكأكأوا على كاهلي احدهم ينظرون ما بيده من صورة خبيثة لراقصة اشد خبثاً وقد انتصبت فيها شبه عارية حتى ليكاد يبين نصفها السفلي بما فيه لولا زمرة من الريش قد اثبتت على الصورة فوارت ما لا بد من مواراته . الا اذا الح المتأمل ، فانه لا يحتاج الى اكثر من نفس رفيق هين يرسله على الصورة فيبعثر الريش ويبدو ما تحت الريش !

العوبة صبيانية لا اكثر ولعلها تشير الى مدى ما يتعلق معه الفتيان وهم في هذه السن ، بصور الممثلات والراقصات، سيما اذا كانت كهذه الراقصة تعطيهم من فنها وصداقتها كل ليلة ما ينسيهم الدرس والمدرسة والاستاذ ، ويعلق اسبابهم باسبابها فلا يكادون يبغون عنها حولا ، ولا يفضلون عليها عشيراً ... وتخفق خارج الغرفة خطوات متزنة مقتربة فيشعر بها التلاميذ بالرغم من هدوئها ولغطهم ، ويهرعون كل الى مقعده كأن سلكاً من كهرباء قد مر بالجميع في آن واحد فاقرهم في امكنتهم على احسن واهدأ ما يرام ! ويدخل الاستاذ فاذا هو متجهم الوجه مربد الملامح ثم يتربع سدته المنيعة بملء البداهة ويستهل الدرس بامتخاطة راعدة عجيبة الصدى يبتسم لها الابالسة الوديعون ، ويأخذ الاستاذ دفتر اليوم ليثنى بتقرير درس او الاستماع لاخر ، ولكن بصره الكليل يهبط عفواً من وراء النظارات على صورة هزلية مضطربة رسمها احدهم على غلاف الدفتر هزؤاً منه ولعباً ! فتثور ثائرته ولكن باتزان ايضاً ويأمر اول الجلوس وهو تلميذ ضعيف جبان باع صداقة رفاقه بصداقة استاذه ، فاقبل هؤلاء يركبونه بكل الوان الدعابة الغليظة والامتهان الفظ ، اقول يأمر هذا التلميذ بان يقترب منه ويزيل هذه الصورة القذرة عن الدفتر ، ثم يعلن امره الى الصف جميعاً بان يكتبوا احدى الكلمات — ولا اتذكرها — مائتي مرة جزاء لهم وفاقاً وانتقاماً عادلا . وينصاع التلاميذ وكلهم بين ساخر وضاحك — ولكن بين شدقيه — ومتذمر ، بينما هبط هو — اي الاستاذ — يجول بينهم رهيب الخطوة كثير التصلب، حتى اذا ما استقر السهوم والجمود من احدهم — ولعل ذلك لشيء كان يتأمله بين يديه — وثب اليه في سرعة الفيل الجريح واختطف هذا الشيء فاذا هو صورة الراقصة الرشيقة وقد اخرجها الفتى مشوقاً حين احس ان النظر الى وجهها الشهواني النهم امتع لديه بكثير من كتابة هذه الكلمة الجوفاء مئتي مرة ! ويصعق التلميذ المباغت ويبهت رفاقه بدورهم ، اما الاستاذ فلا تسل عن حاله اذ ذاك ! لا تسل عن هذه الصورة المربعة التي بسطها في وجهه ولا عن النقمة الشديدة التي اوسع لها مرتعا رحيباً من صدره .. وينتهي الدرس — ولا بأس من ان نقول بسلام وينتهي اليوم فيخرج الطلاب من المدرسة جماعات لاغطة لاغية ولكن اثنين منهم يلبدان في الزاوية بجانب باب المدرسة حتى اذا ما خرج التلاميذ جميعا ، وخرج استاذهم بقبعته الاثرية ومعطفه العجيب وتبعه على الاثر ذلك التلميذ المستضعف المنكود قذف احدهما احدى رجليه امامه فاذا هو يهوي الى الارض أخيذاً متألماً واذا الفتيان الماكران يتلاشيان كأنهما الدخان في مهب الريح ، واذا الاستاذ يلتفت فيرى تلميذه المصطفى ممدداً على الارض ولعله يحسب طول قامته — وهو يستنهض ويئن ! ويقتاد الاستاذ تلميذه الى منزله وبعد اسئلة منه واجوبة من التلميذ يفهم أنهم — اي رفاقه — يمتهنونه ويلحقون به كل هذه الصنوف من الاذية والعدوان لانه ما يفتأ ينقل اخبار هفواتهم وخدعهم اليه ، ويعلم الى هذا ان جلهم يقضون نصيبا من الليل كبيراً في حانة الملاك الازرق وما فيهم الا طامع بصداقة هذه الراقصة — بطلة الصورة — ومهوس بغرامها .

ويتميز الاستاذ من الغيظ والعار لكل هذا الذي يسمع ويعلم ويشير الى تلميذه فينصرف بينما يخرج هو الصورة من جيبه ويتأملها ويلج في ذلك وقد اعتزم امراً وعله خطيراً

وفي المساء بينما حانة الملاك الازرق في صميم تألقها وبالغ صخبها اذ الاستاذ — اي نعم الاستاذ — يكتسحها كأنه فرقة من الجند — ولا تنس هائل جسمه — ويجول في ارجائها بغير ما تهيب ولا خشية ، باحثاً منقباً عن ابنائه الاشقياء الفجرة ، حتى اذا ما لمحه هؤلاء ركنوا الى الهرب من وجهه وتبددوا كرهط من المردة الصغار داهمهم ابليس ، واذا ما لحهم هو ركب خطاهم وتأثرهم صارخاً مهدداً حتى ينتهي به الامر على غير عمد الى غرفة الراقصة المعينة نفسها ، فيراها وهي تتزين وتتهيأ، فيقف في حضرتها شديد الهول بادي الغضب والزراية ، ثم يبتدرها بما حضره من عبارات التبكيت وكلمات الزجر ، فتحزر الراقصة للوهلة الاولى بان هذا العملاق الذي يتهددها ويزدريها ليس هو كما يبدو ، وليس هو الا فيل طيب استفزه التقى ودفعه النزق على غير عادة وهو لا يلبث ان يهدأ ! فتستجمع بعضاً من دهائها في عينيها وعلى اطراف لسانها وتذكره بانه في حضرة سيدة وليس من كياسة الرجل — سيما اذا كان استاذاً كبيراً — ان يكلم سيدة وقبعته في موضعها من رأسه ! فيشعر الاستاذ بشيء من الخجل . الابراد ويتقدم منها يحدثها في لهجة ليست كالاولى ، وتتلطف هي بدورها وترد عليه في سحر اكثر من الاول فيقر ويتربص وتهدأ الامور

وفي اليوم التالي يقبل الاستاذ زائراً هذه المرة بقبعة رسمية — لانه كان قد فقد قبعته الاثرية في معارك الامس — زائراً يحمل الى الراقصة سروالها الذي القته على كتفه وهي تصعد السلالم من حجرتها في اليوم الماضي، والذي عجب له وقذفه فاعاده الى جيبه تلميذ جريء مجازف شاء ان لا

البقية في الصفحة ٢٠

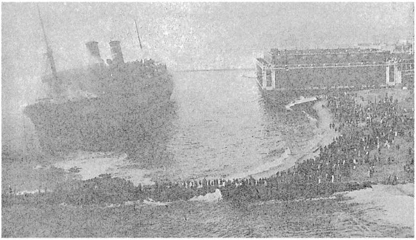
احتراق الباخرة مورو كاستل

في الساعة الثالثة من صباح اليوم الثامن من شهر ايلول الماضي شبت النار فجأة في الباخرة موروكاستل ٠٠ وكانت ساعتئذ عائدة من هافانا تمخر عباب الساحل بالقرب من « نيوجرسي »

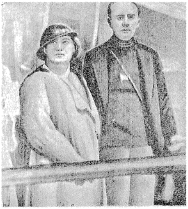
وكان علىَ ظهرها اربعماية وخمسة وعشرون شخصاً منهم، ثلاثماية وثمانية عشر راكباً والبقية تؤلف رجال الباخرة

ولقد انقذ من هؤلاء ٢٣٨ راكباً و ١٨٧ عاملا ، ومات الباقون حريقاً وغرقاً ٠ ويعود الفضل في انقاذ الذين سلموا الى الباخرة « مونارك اوف برميدا » ومر كبين من مراكب خفر الشواطيء ٠ ولم يسلم من الباخرة شيء فقد اكلتها النيران

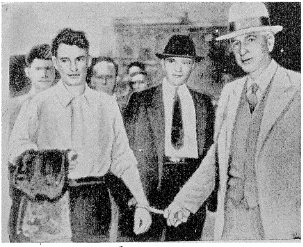
وينتج من افادة الشهود ان انذار الركاب بوقوع الخطر جاء متأخراً ٠ ولم ترسل الاستغاثة اللاسلكية الا بعد ان كان الحريق قد امتد في الباخرة ٠ ويقال ايضاً ان تنظيم حركة الانقاذ كان غير واف ، لا سيما فيما يتعلق بانزال المراكب الصغيرة الى المياه وباعمال رجال الباخرة



صورة تمثل الباخرة وهي تحترق على شاطيء نيوجرسي وتظهر جماهير الركاب الذين انقذوا علىَ رمل الشاطيء

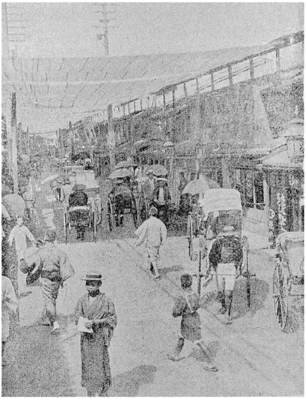


الضابط الاول في الباخرة المحترقة يرى خارجا مع زوجته بعد ان سمعت افادته امام لجنة التحقيق



جورج اد يبا مامور الراديو في الباخرة مورو كاستل وقد القي القبض عليه بعد ستة ايام من وقوع حادثة الاحتراق ويعزى اليه التأخر في ارسال اشارة الاستغاثة ٠

اعصار هائل في اليابان



تمثل الصورة المنشورة اعلاه منظر جانب من مدينة كيوتو التي اجتاحها الاعصار بكاملها وقد دلت انباء عاصمة اليابان ان هذا الاعصار الهائل هب بسرعة ١٢٥ كيلو متراً في الساعة فهدم في مقاطعة « اوزاكا » احدي وعشرين مدرسة دفنت فيها المئات من التلامذة ٠ وان القطارات الحديدية خرجت عن خطوطها ٠ وشبت النار في السفن الماخرة عرض البحار ٠ وغمرت المياه في جزيرة «اوداجي» الف بيت وبعدون ضحاياها بالالوف وبلغت الضحايا (٢٩٢٦) قتيلا و (٥٥٥٣) جريحاً و (١٨٠) مفقوداً

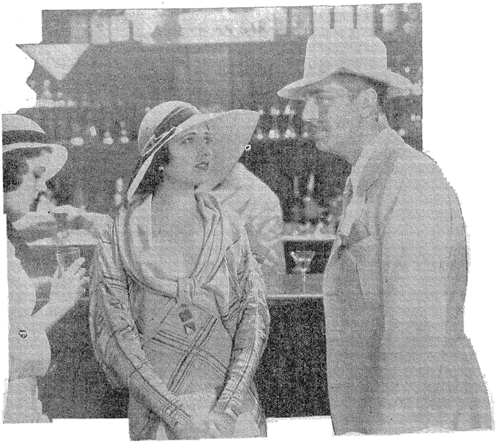
رواية وداع العشاق في سينما روكسي

وهو الفيلم الذي تعرضه سينما روكسي ابتداء من يوم الثلثا ٢ تشرين اول ١٩٣٤ الى ٨ منه :

كان للقاء دن وجون في بار هونغ كونغ الفاخر وتعارفهما اثر جذب قلبيهما بشعور متبادل ولكن هذا انتهى في ظل بلا لقاء ثان لان جون كانت مضطرة بداعي مرضها لركوب البحر بعد ذلك الى سان فرنسيسكو . ولم يكن بامكان رفيقها دان ان يدخل الى الولايات المتحدة خوفاً من البوليس الذي يجد في اثره بتهمة جريمة قتل قديمة

وشاء القدر ان يقع دان ، عند خروجه من البار ، في يدي البوليس « بورك » ولم تمض بضعة ايام حتى كان على ظهر باخرة في طريق اميركا وكانت الباخرة نفسها تقل جون

وقد تلطف البوليس بورك فسمح للمتهم دان ان يتمتع ببعض الحرية على ظهر الباخرة وهكذا اجتمع دان وجون وكان الاول تحت رقابة بورك وكانت الثانية مزمعة ان تشبع نفسها من لذائذ الحياة شأن كل يائس يشتد عليه المرض فيفقد الرجاء بالشفاء



مشهد من مشاهد الرواية

ونفت الباخرة في « هونولولو » فتمكن دان ان يفلت من رقابة بورك وان يوافي جون للتمتع بنزهة يوم على البر حيث استطاع بصورة سريةان يؤمن سفره الى المكسيك ولما دقت ساعة الرجوع الى الباخرة اخبر دان جون بخطته فشق عليها هذا الفراق وانكسرت في ضعفها وكان منظرها مؤثراً في قلب دان حتى انه عدل عن الفرار وحمل دان الى مخدعها في الباخرة

علمت جون بعد ذلك من حديث احد ركاب الباخرة مصير دان فبحثت في ممرات الباخرة عنه الى ان وجدته بين يدي « بورك » : وكانت نظراتها سطوح حنان قرأ فيها الواحد شعور الاخر حزناً على المصير الذي ينتظر كلا منهما وكان وداع جديداً فيه موعد اللقاء على حدود المكسيك كأنهما يهزان بالنهاية القاهرة التي تنتظرهما

زهر وشوك

اسمع واضحك . . .

بعد عالية احراج غضة ، الجأ اليها للصيد اطلاقاً لنفسي من عقال السأم

بينا انا عائدة منها وبندقيتي الصغيرة على كتفي اعترضني دركيان ، وسألاني ابراز بطاقة حمل السلاح فاخرجتها لهما من خيبي باسمة ، فحدقا النظر فيها ، وامعناه خلسة في من رأسي الى قدمي .

ثم ابتدرني احدهما بقوله ، محاولا الاعتذار بلهجة مضحكة

— العفو يا مدموازيل

فلم اجب خوفاً من الاسترسال الى الضحك ، ومددت يدي لاسترد البطاقة منه واتابع سيري . فردف قائلا :

— ما نوع الطيور التي تصيدتها ؟

— عصافير

— اعرضيها

فلم اتمالك عن الكركرة ، وعرضتها ، فقطب ما بين عينيه ، وتناول منها واحداً لم يختلف عن غيره بغير لون راسه وقال

— صيد هذا ممنوع

— ممنوع ؟ .

— يامدموازيل

ونبهني تنبيهاً شديداً الا اعود الى مثل هذه المخالفة ، كيلا اقع تحت طائل الجزاء ومضى ، وتبعه رفيقه ، وبقيت واجمة شبه مسمرة بالارض

ماذا ! في اصطياد العصافير مخالفات ايضاً . . . اي نوع منه حلال قتله ، واي نوع حرام ، وباي منظار نتعرف الى هذا وذاك ونفرق بينهما .

لا اذال الى اليوم ابحث دون ان اجد ، وافكر دون ان ادرك ، واضحك .

ماري ك . .

تابع المنشور علَى الصفحه ١٧

بجرم استاذه الوفور من هذه الهدبة المحتشمة! فتؤمن الراقصة بسذاجة وبلاهة خصمها بالامس وصديقها اليوم · وتلتفت اليه هذه المرة بعناية اكثر ودعابة افتن·· ولا نطيل فان الاستاذ الفاضل المتشدد يعلق الراقصة الساخرة الهلوك بعد حين ويلازمها، حتى انه ليستيقظ ذات صباح فاذا هو في فراشها

في فراشها! ما انضره حلم بل ماامتعها يقظة؟ ولكن المدرسة الدرس المدرسه ياويله انه يكاد يتأخر، انه يكاد يضل الى المدرسة ·· الى الدرس ··

ويقوم فيودع الراقصة علَى عجل ويمضي في طريق المدرسة كالدن الهابط من عل ولكنه لو علم وعقل لما اسرع ولتمهل جهده، بل ولما انفق في طريق المدرسة خطوة واحدة!

ولا عجب، فلقد شاهده جل طلابه في الامس وفي اليوم الذي تقدمه ضيفاً ملازماً لمتزين الزاقصة لا تنقطع لهزيارة ولا تفتر لههمة! وهاهو ذا اليوم قد تأخر عن موعد الدرس بضعة دقائق ولعلها لاول مرة في حياته! اذن فلا بأس من ان يصرخوا ما وسعتهم اشداقهم «لولا ·· لولا ·» ولا بأس من ان يرسموا الرسوم الهزلية الماجنة علَى اللوحة السوداء ويكتبوا تحتها «لولا ·· لولا ··» لا بأس ولا ضير فاليوم يوم التشفي و ··· والانتقام ···

وفجأة يدخل الاستاذ مسرعاً ويرقى منصته عجلان ويحاول ان يستهل الدرس ولو بغير الامتخاط في هذا اليوم! ولكنه لا يلبث ان يقفز من مقعده مخجولاً دهشاً حينما انتصب التلاميذ بأسرهم يصرخون بل ويجأرون بغير ما تورع ولا تهيب «لولا ·· لولا ··»

يا للشيطان الاكبر! التلاميذ يصيحون ويسرفون في الصياح «لولا ·· لولا ··» وعلَى اللوح الاسود «لولا ·· لولا ··» وعلَى اللوح الصغير الآخر «لولا ·· لولا ··» فماذا دها كل هؤلاء ترى، واي ابليس لعين تقمص كل شيء من حوله ?!

على انه لا يجبن ولا يخذل، ويثور بفتيانه هو بدوره ايضاً وينقض عليهم، ويرتفع صياح التلاميذ، ويفتح الباب ويبرز المدير ···! فتهدأ الاصوات ويخرج الطلاب بأشارة من هذا الاخير ويبقى الرجلان وحيدين وجهاً لوجه

ويحاول الاستاذ ان يعتذر او ان يتهم او ان يلقي التبعة على ··· ولكن المدير يمد يده بأيناس وسخرية مرة وينتزع من صدر الاستاذ زهرة فواحة مرشوقة فيه بمنتهى الظرف والرشاقة، فيبهت الاستاذ، ويتذكر، ويفهم، ويطاطيء الرأس خزياً وخذلاناً ··

ويخرج الاستاذ من مدرسته مطروداً او شبه مطرود كما يخرج الملك المهزوم من قصره ثم من بلاده، ويمضي ولكن الى اين? الى حبيبته، الى عشيقته، الى ملاكه، الى شيطانه! ايخمد هذه النار اللاذعة التي تتأجج بين ضلوعه وليلق من القدر خواتيم الامور يوجهها كيف يشاء! ···

يتبع

الوفد السوري

قرّ رأي الكتلة الوطنية في سوريا علَى ارسال وفد الى باريس يتولى عن كثب معالجة القضية السورية · فيتصل بالرأي العام الفرنسي ويبسط للمسؤولين في باريس وجهة نظر الوطنيين في قضيتهم التي اخذت تتعقد في تطورها الى حدّ تعذر معه التفاهم بشأنها بين السوريين والفرنسيين ·

والقضية السورية قضية امة ما برحت تجاهد في سبيل استقلالها جهاداً جبل بالتضحية والاخلاص ، واستقر عقيدة راسخة في النفوس لا تضعفها الصدمات، ولا يوهن التسويف والتأجيل من عزائم اصحابها · ولا شك ان الكتلة الوطنية لم تعمد الى فكرة الوفد الا بعد ان لمست استحالة المفاوضة والتفاهم هنا ورأت في السفر الى باريس ضرورة يدعو اليها الموقف الذي آلت اليه القضية في ظل الانتداب والصلابة الجازمة التي ظهر فيها المفاوض الفرنسي ومهما كانت مهمة الوفد شاقة فان في اختيار معالي جميل بك مردم بك للاضطلاع بأعبائها مايدل على رغبة الوطنيين بالتفاهم علَى ما يضمن حق سوريا في استقلالها ومصالح فرنسا في سوريا وهو خير حلّ يجب ان يرتاح اليه الشعبان

فنحن ندعو لمعالي جميل بك بالتوفيق في سفرته التي سيكون لا شك من ورائها بعض الخير للبلد السوري



معالي جميل بك مردم بك موفد الامة السورية الى باريس

موت الشباب

احتفل يوم الاحد المنصرم في بعبدات بذكرى الاربعين لوفاة المأسوف على شبابه وخلاله المرحوم ميشال حنا توما وقد ابنه نفر من الخطباء والشعراء ويطالع القارئ قصيدة الشاعر الحساس الاستاذ صلاح لبكي وفيها عاطفة صادقة ووصف دقيق لمواهب الفقيد الموسيقية رحمه الله :

ماذا اقول وقد فقدت عزائي
عن واحد الإحباب من خلصائي
سيان صمت الصامتين على الاسى
وتفجع الخطباء والشعراء
فاذا نطقت فقد سكبت مدامعي
درراً منضدة لاي رثاء ؟
واذا سكت ففي فؤادي مأتم
متفرد أسفاً عن المثلاء
الاربعون مضت وما برح الاسى
متوقد النيران في الأحشاء
ولربما كر الزمان مودعاً
حزن الصحاب عليك في الحوباء
كيف السبيل الى السلو ألم تكن
نعم الأنيس وصفوة الجلساء
غاض الذمام حيال دفنك في الثرى
وانفض بعدك ختم كل وفاء

الذكريات ازحن لي سدل الدجى
ومثلن من اكنانهن ازائي
فكأن ماضي العمر متعة حاضر
صافي المباسم في عيون الرائي
ايام اقرب ما تروم من المنى
خلف السهى ومعاقل الجوزاء
تغدو على امل وتمسي واحداً   في الصبح مثلك ساعة الامساء
بادي البشاشة فالعيون اذا رنت
حسبتك من دنياك في نعماء
والله يعلم كم لقيت مساوئاً   وحملت من الم ومن بأساء
يكفيك صبرك والسقام معجل
والداء ينهش منك في الاعضاء
صبر الى النفس الاخير كأنما   في جسم غيرك مستقر الداء
راع الهزار دوي نعيك فانثنى   يبكي ينحب تحت كل سماء
وتناقلت زمر الطيور رثاءه   فالدوح رجع تفجع وبكاء
يا مرسل الانغام ابية محنة   بلغت اناملَ كفك السمحاء
لله من نغم كأن حنينه
في النفس رجع تجاوب الاصداء
يلقى الكظيم به اسارير الضحى
في ليله ونعومة الافياء
او مثلما تلقى من الواحات في   لفح الهجير مراكب البيداء
قد كنت ترسله لكل مولّه   متقطع الامال في الاحياء
فيجد من بهجاته ويجد من   احلامه ويقي من الضراء
ويرق وقعاً في النفوس كأنه   فوق الورود تساقط الانداء

***

هذي الدموع علَى ثراك نثرتها   وقضيت حق رثاك بعض قضاء
انا لا اؤاسي فيك اهلك انما   كبر المصاب وجل عن تاسائي

بعبدات ٣٠ ايلول سنة ١٩٣٤

صلاح لبكي

الميت الحي

من قصيدة للاديب الاستاذ جورج سلستي في الحفلة نفسها :

لا تلوموا القضاء في طغيانه   أو تذموا الزمان في حدثانه
ما على المرء ان قضى بعد ان عا   ش طهوراً بقلبه ولسانه ؟
ما عليه اذا قضى بعد ان عا   ش ابياً يذود عن اوطانه
ما عليه اذا قضى بعد ان رو   ى قلوب الانام سحر بيانه ؟
وسقاها من كوثر ماج بالالهام   من فكره ووحي جنانه ؟
ما على البدر ان هوى بعدما نو   ر رحب المعمور من لمعانه
ما على الروض ان ذوى بعدما ضمـ   ـخ جوز الفضاء من ريحانه ؟
ما على الطير ان قضى بعدما اسـ   ـكر كل النفوس من الحانه ؟
يا نسيم الصباح بالله حدث   عن ندى عطفه وفرط حنانه
حدث الناس عن حسان سجايا   مثل عرف الربيع في ابانه
ولتحدث في شدوهن طيور الـ   ـروض عنه والماء في جريانه
ولتحدث بالحق عنه الليالي   في سراها والكون في دورانه

عطف الكولونيل

لانسمي الاشخاص ، فالمهم هو الحكاية اللذيذة التي نرويها فيما يلي:

دخل احد صغار الضباط الى مكتب الآلاي وقدضاق صدره لا شتداد الحر فوقعت عيناه علَى صورة الكولونيل ٠٠ معلقة علَى الجدار فاخذيسب ويلعن حتى اصاب الصورة وصاحبها برشاش من غضبه وضيق صدره

بلغ ذلك رئيسه الكابيتان فامر بسجنه اسبوعاً ورفع تقريراً في الحادث الى الكولونيل زعيم الآلاي

فاطلع الكولونيل علَى التقرير وعلَى العقاب والاسباب الموجبة له ورأى من جهة ثانية ان الضابط الصغير متزوج وله ثلاثة اولاد وماضٍ حسن في الجيش فابرق الى الكابيتان البرقية الاتية :

« ارفعوا عنه العقاب »

ثم زاد علَى ذلك مايلي :

« وازيلوا صورتي عن الجدار »

وفاة وجيه فاضل

فجع رأس المتن بفقد وجيه من وجهائه ورجل من نخبة ابنائه ، وخيرة العاملين منهم في حقل الوطنية والاخلاص والخدمة العامة ٠ هو المأسوف عليه الشيخ سلمان قاسم صالحه

ولقد عاش محبوباً محترماً فعز المصاب فيه علَى ذويه ومواطنيه فأقبلوا على داره يشاطرون اسرته الكريمة الحزن والاسف ومشوا في موكبه جماهير محتشدة لتشييع جثمانه الى المقر الاخير ٠

وقبل ان يودع الثرى ودعه الكثيرون من اصدقائه ومعارفه بكلمات عددوا فيها مناقبه واسالوا الدموع على فقده ٠

فنحن نتقدم من اسرته الاسيفة بفروض التعزية سائلين لقلوبهم الصبر والعزاء وللراحل الكريم الرضى والثواب

المعرض

الاسبوعي



الفقيد الكريم المرحوم انطون بريفا اوبوار

مندوب المفوض السامي لدى الحكومة اللبنانية

العدد ١٠٣٢ — السنة الحادية عشرة

المعرض

١٢ تشرين اول ١٩٣٤

منشئ الجريدة : ميشال زكور — المدير المسؤول: ميشال ابو شهلا

الحكم المباشر

نغمة قديمة حديثة

اراد الله لهذا البلد اللبناني ان لا يستقر له حال ولا يستقيم له وضع وكيان من اليوم الذي ظلعت عليه جحافل جيوش الحلفاء وخفقت عَلَى روابيه اعلامها ·

فمن حكومة عربية، الى حكم مباشر صرف، الى حكومة تمثيلية ، الى حكم جمهوري، الى حكم ديكتاتوري، الى حكومة لا هي جمهورية ولا هي ديكتاتورية ولا هي تمثيلية · ولا ندري ، ولا المنجم يدري ، متى ننتهي من هذه التجارب والاختبارات !

واذا قُدِّر لرجال الانتداب ان ينسوا او يتناسوا امر تبديل الحال وتغيير الوضع الحاضر رزقهم الله ورزقنا بعض رجالنا، بل بعض زعمائنا، يحرضونهم تحريضاً عَلَى هذا التغيير والتبديل،

واذا جاز لنا ان نلوم اصدقاءنا الافرنسيين عَلَى سياستهم المتقلبة في لبنان فمن الواجب كل الواجب علينا ان نلوم ونشجب هؤلاء اللبنانيين الذين تستفزهم اهواؤهم ونزعات نفوسهم الذاتية الى المطالبة بامور ليست من الكرامة ولا من العزة القومية في شيء ·

ونأسف ان يتخذ بعضهم من قيام الديريين والبعقلينيين للمطالبة بحقوق لهم مهضومة سبيلا لتحويل مجرى هذه المطالبة وتوجيهها الى غاية اخرى اكبر واعم لا هي في مصلحة البلاد ولا في كرامتها ولا في نزعتها القومية، تلك الغاية الجديدة هي – الحكم المباشر —

اجل! اننا نعيش اليوم في جو الحكم المباشر نفسه لان الحوادث ومجرى الامور والشؤون خلال هذه السنة قد دلت على اننا لا نملك من امور حكومتنا مقدار ذرة مهما نمّقوا لنا من الالقاب والاسماء ، فلا حكومة الانتداب تترك لنا شيئاً من الصلاحيات ولا الحكومة الوطنية الحاضرة تهتم بالمطالبة بشيء منها ،

ولكننا اذا صبرنا عَلَى مضض على هذه الحالة فلاعتقادنا ان الحكم الحاضر هو حكم موقت— بل هو فترة انتقال بين الحكم الفردي الماضي وما ينتظره الشعب اللبناني باكثريته المطلقة من عودة قريبة الى الحكم الدستوري الحقيقي ·

واما ان يأتي بعضنا اليوم، لغايات في النفوس لا نريد ان نبحثها عَلَى صفحات هذه الجريدة ، ويطالب بالحكم المباشر الدائم تحت ستار المطالبة بالحاكم الافرنسي بدل الحاكم الوطني فذلك مسعى لا ينزلق في مهواته غير افراد معدودين لهم فيه غايات ومآرب اخرى ·

واما الشعب اللبناني فقد قابل — والحمد لله — هذه المناورة بما يجب ان تقابل، فحملت عليها الصحف — عَلَى اختلاف نزعاتها ومشاربها — حملات عنيفة وقام نواب الامة اللبنانية بواجبهم في ردّ هذه المناورة وسد الطريق عليها حتى لا يؤخذ بها سليمو القلوب من اللبنانيين ·

وقد قيل لنا ايضاً ان رجال الانتداب لم يصغوا لا كثيراً ولا قليلاً الى هذه النغمة الجديدة بعد الذي سمعوه ولمسوه من حملة الصحف واستياء الرأي العام منها ، واننا لنسديهم الشكر عَلَى هذا الموقف اذ انهم كانوا ابرّ بلبنان من بعض ابنائه

إننا لنخجل ، وايم الحق ، عندما نسمع بعض اعضاء جمعية الامم يدافعون في لجنة الانتدابات عن حقوق لبنان وكرامة لبنان ثم نسمع المسيو دي كه يرد عليهم بان اللبنانيين هم قابلون بمصيرهم راضون عن حالتهم الحاضرة ، ثم يأتي اليوم بعد هذا التصريح الصريح لبنانيون تسري في عروقهم دماء لبنانية ويطلبون ان تدار بلادهم بالحكم المباشر تحت ستار الحاكم الافرنسي ·

انها لطعنة في صميم الكرامة اللبنانية بل هو سلاح في يد المسيو دي كه لا بد ان يستعمله غداً في لجنة الانتدابات عندما يقوم احد هؤلاء الغرباء الكرماء من اعضاء اللجنة للمدافعة عن حقوق لبنان ·

لقد مرت بلادنا بتجارب عديدة ومررنا بخيبات كثيرة في آمالنا الماضية ومع ذلك فان بعضنا لم يتعلم من هذه التجارب وتلك الخيبات المتوالية

وقد طالما سمعنا اصدقاءنا الافرنسيين يطلبون منا باسم الصداقة ان لا نرفع شكوانا عندما تتعالى اصوات السوريين بالشكوى ، وكم من مرة نزلنا على هذا الطلب في سبيل تلك الصداقة · ولشد ما كانت دهشتنا عندما كنا نسمع المسيو دي كه يتخذ من سكوتنا هذا، الذي ساقتنا اليه اشرف الاسباب وانبل العواطف، حجة علينا وبرهاناً على اننا راضون بما نحن فيه لا نطلب من الاستقلال مزيداً ·

■■■

لما وضع الدستور اللبناني — رعى الله عهده الحر — وقف نائب بيروت عمر بك الداعوق وسأل مندوب فرنسا اذا كان ما يعطى لسوريا غداً هو اكثر مما يعطي للبنان، فاجاب المندوب جواباً رسمياً دوّن في سجل مجلس النواب=«بان ما يعطي لسوريا يعطي مثله للبنان اذ ليس لفرنسا وزنان وكيلان»

وبالامس عندما وقف المسيو بونسو في جمعية الامم ومن بعده المسيو دي كه كان حظ لبنان انه لا يعطى مثل سوريا لانه لم يطلب مثلها ·

فاين انت اليوم يا مسيو سوشه ممثل فرنسا في مجلس نواب لبنان، واين ما تعهدت به امام الامة اللبنانية المؤمنة بصداقتها واخلاصها !!!

ميشال زكور

لبنان يا راحة الارواح

زار الشاعر الكبير الاستاذ بشاره الخوري منذ ايام الكوره فكان موضع حفاوة اهاليها وشبابها الناهض وقد اوحت له احدى الليالي الساهرة الابيات التالية :

خذ عن طريق الندي فيعاً وقلحاتا(١) — ما بات يشكو الظما من فيها باتا

كم رقرق السحر من ظرف ومن ادب — وكم بنى الشعر للاخلاق ابياتا

في فتية تُطعم الاوطان مهجتها — وتُنبت الادب الريان انباتا

نسيتُ لون الليالي اذ نزلت بهم — لا تترك الكأس الا والدجى فاتا

وليلةٍ في « بطرام » أُخذت بها — وقد جعلنا بزوغ البدر ميقاتا

في مجلس « مالكيٍّ » لو مُنحتُ به — جنات عدنٍ لقال القلب — هيهاتا

شاقت كواكبه في الافق اخوتها — لو استطاعت من الافلاك افلاتا

ودميةٍ عند ما صافحت صانعها — اكبرته عبقريّ الفن نحاتا

رمى بها في عباب الحب لؤلؤة — وناطها في جبين الحسن مشكاة

سوانح من سرور لا تلوح لنا — في حالكات الشقا الا اويقاتا

نلقي عَلَى راحتيها انفساً نهكت — فعل الغريق رأى في القرب مرساة

■■■

لبنان يا راحة الارواح ما فعلت — بك الليالي فماد العرس مأساة

قد كبّروك لامر صغّروك به — قد فخّموا الاسم لكن حقّروا الذاتا

في كل طرفة عين انظم جدد — من سوء حظك قد ظنوك ملهاة

كأنما كنت لوحاً في مكاتبهم — تمضي الاكفّ به محواً واثباتا

■■■

فتيان لبنان هبوا من رقادكم — سيان من نام عن حق ومن ماتا

الاخطل الصغير

(١) قريتان في الكوره

اغتيال الملك اسكندر الاول

في مرسليا

وصل جلالة الملك الكسندر اليوغوسلافي الى مرسيليا مساء ٩ تشرين اول على ظهر دارعة فاستقبله وزير خارجية فرنسا المسيو بارتو والجنرال جورج وقد ركب الثلاثة سيارة نقلتهم الى دار المحافظة .

وفيما كان الموكب في طريقه اطلق رجل يوغوسلافي يدعى بيترس كالم وعمره اربعون سنة من سكان زغرب الرصاص على السيارة فاصيب الملك بثلاث رصاصات اخترقت قلبه ورأسه وذراعه واردى الرصاص ايضاً المسيو بارتو والجنرال جورج . وقد فارق المصابون الحياة بعد الحادث بدقائق .

واصاب رصاص الجناة عدة اشخاص من المستقبلين بينهم شرطيان وثلاث نساء . وقد وقع المجرم بين ايدي الجماهير فقضت عليه قبل ان يصل اليه رجال الشرطة وتمكن شركاؤه من الفرار لاختفائهم بين الناس الواجمة من تأثير هذه الفاجعة .

***

وقد عقد مجلس الوزراء الفرنسي جلسة مستعجلة في المساء نفسه رأسها المسيو لبران وتقرر اذاعة بيان على الشعب ينعي الملك القتيل والوزير الفرنسي ويعزي الملكة ماري وشعبها ، ويعلن الحداد شهراً كاملاً في جيوش البر والبحر والجو .

ولما تلقت بلغراد عاصمة اليوغوسلاف النبأ المفجع تدفقت الجماهير الى الساحات العامة وهم يبكون وينتحبون اسفاً على الملك المحبوب

وفاة المسيو او بوار

لم يقل حزن اللبنانيين على هذا الفقيد الكريم عن حزن اخوانه الفرنسيين واذا كانت فرنسا قد خسرت به خادماً من ابنائها الابرار فقد خسر لبنان فيه صديقاً مخلصاً . هزه الموت هزة الانذار الاخير وهو وراء مكتبه يعمل في نشاط مستمد من العياء ، وبعينين مسحهما الموت بلون التراب وكانت كلماته الاخيرة للذين ركضوا الى اسعافه ساعة أخذه الضعف وخطت المنية اليه خطوتها الاولى : « لا تتعبوا انفسكم فانني مائت » . ولم يمض على هذه العبارة ساعات حتى فاضت روح هذا الرجل الكبير مبكيا من امتين فرنسا ولبنان بكاء الحزن على النزاهة والاخلاص والروح الطيبة . فنحن نتقدم من حضرة قرينته الفاضلة وانجاله الادباء ومن الامة الفرنسية والحكومة اللبنانية بفروض التعزية . رحم الله الفقيد رحمة واسعة

المسيو بارتو وزير الخارجية فرنسا

« احد الضحايا الثلاثة »

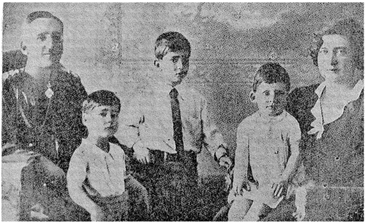
ولد المسيو بارتو في سانت ماري سنة ١٨٦٢ وكانت حياته السياسية مليئة بالخدمات الثمينة لوطنه ، هو من الشخصيات البارزة والمحترمة . تقلد منصب الوزارة اربع عشرة مرة ، ترأس الوزارة مرة سنة ١٩١٣ والمسيو بارتو عضو في مجلس الشيوخ من كتلة الاتحاد الجمهوري ، وهو كاتب كبير وضع عدة مؤلفات عن ميراو ولامرتين وفيكتور هوغو وقد انتخب عضواً في الاكاديمية سنة ١٩١٨ وكان آخر عمل سياسي عالي قام به نجاحه في ادخال روسيا السوفيائية الى جمعية الامم .





جلالة الملك اسكندر اليوغوسلافي

ابن الملك بطرس الاول ملك صربيا . ولد عام ١٨٨٨ واعتلى العرش ١٩١٨ وقد قاد جيوش صربيا في الحرب العالمية الى جانب الحلفاء .



الملك اسكندر وعائلته

تمثل هذه الصورة الملك اسكندر اليوغوسلافي وانجاله الثلاثة وجلالة الملكة ماري شقيقة كارول ملك رومانيا وقد نجت جلالتها من الموت لانها لم تستطع احتمال انواء البحر على ظهر الدارعة التي اقلت الملك الى مرسيليا فتركتها وسافرت لوحدها في قطار الشرق السريع

تحت رواق السراي

نابليون وحكومتنا

من المستحسن ان تنزع حكومتنا اللبنانية الى اعتناق جميع النظريات الفرنسوية في الحقوق والاجتماع والسياسة مع استثناء التمثيل الخارجي وعقد المعاهدات وما شاكل ذلك من الامور . فان في عملها الايجابي برهاناً جديداً على حدة ذهن الطالب النبيه ونحن والحمد لمعاهدة لندن طلاب في مدرسة الانتداب .

ولكن حكومتنا ابت اخيراً الا ان تخالف الفاتح الكبير نابليون في تطبيق عبارته المشهورة :

« ان كلمة المستحيل يجب ان تمحى من القاموس »

فهي من هذا القبيل لا تعمل عملا الا كان للمستحيل منفذاً اليه : فتراها مثلا :

اذا اقدمت على عقد قرض مع البنك السوري كان من المستحيل ان يصدقه المجلس النيابي .

واذا صرحت انها تريد تخفيف الضرائب كان من المستحيل ان يصدقها المكلفون

واذا قامت بتشكيل قضائي كان من المستحيل ان يقبل به السكان فتعود عنه كما فعلت في دير القمر وكما ستفعل — ربما — في مرجعيون ودوما .

واذا كانت الحكومة حسنة النية كما اعتقد انا وسواي وتريد ان لا تسجل هذا التناقض في نزعتها !

فلماذا لا نتمنى على المفوضية في ما نتمناه ان تحذف عبارة نابليون من تاريخ فرنسا ؟

لعدم ضياع الوقت

رئيس جمهوريتنا رجل عرك الدهر وخبر شؤون السياسة فاصبحت له فيها طرق واساليب يحسده عليها الكثيرون .

من ذلك ما حدث فى الاسبوع الماضي اثناء تحرج ازمة التنسيق والتعيين فى دوائر العدلية فقد لاحظ الناس ان مرسوم تعيينات القضاة الجدد تاخر اربعة ايام عن موعد صدوره .

وكان سبب التأخير الطبيعي هو اصطدام نظرية الباشا الرئيس بنظرية الشيخ سامي الخوري مدير العدلية المتقمصة بنظرية لجنة التشكيلات . ومن الطبيعي ايضاً ان يقع الخلاف على الاشخاص وانما المعتاد ان يحل هذا الخلاف في الجلسة نفسها بعد ان يدلي كل من الفريقين المتناظرين بحججه وبراهينه .

في مثل هذه الازمات تفعل الاساليب السياسية فعلها العجيب فان الباشا الرئيس كان عندما يشعر بالدقيقة الاخيرة انه ربما خسر بالجدل مع مدير العدلية ينهض واقفا فيقف المدير بدوره . ثم يتقدم الباشا الى الباب ويخرج منه عندها يتوقف الحديث لان المنتظرين في الرواق يسرعون الى الرئيس للسلام وغير السلام وبينما يكون الشيخ سامي منهمكا باعادة الاوراق الى حقيبته الجلدية تغادر سيارة الرئاسة السراي . بعد ان يؤدي رجال الدرك التحية العسكرية .

وهكذا يضطر مدير العدلية ان يعود في اليوم التالي باوراق تقرب من نظرية الرئيس وهكذا ظل المدير يقرب من نظرية الرئيس يوما فيوما الى ان خسر المعركة .

الا يرى الشيخ سامي ضرورة اعتناق اسلوب من هذه الاساليب الكثيرة يكفيه مؤونة الجدل ووجع الرأس وقته من الضياع ؟ .

معذرة يا اخوان

ما يزال مدير عدليتنا النشيط عازباً ولذلك نراه ينتهز فرصة الراحة من عناء العمل في المساء فيجتمع الى رهط من الاصحاب يقضي معهم بعض اوبقات اللهو والمرح

غير ان مدير العدلية الشاب نسي صحبه واصدقاءه وغاب عن الجلسات اكثر من ثلاثة اسابيع حتى كادت الجمعية العمومية تجتمع وتشطب اسمه من العضوية .

القضاة الجدد



الاستاذ جان باز

الذي تعين معاوناً لحاكم صلح الدامور



الاستاذ سليم ابو اسماعيل

المعين عضواً في محكمة طرابلس البدائية



الاستاذ بشور حداد

وقد تعين عضواً في محكمة البقاع البدائية

وقد عقدت الهيئة الادارية جلسة مستعجلة مساء الثلاثاء الماضي في مقهى النجار برئاسة احد اعضائها المواظبين واخذت تتذاكر في قضية شطب اسم العضو المتغيب بدون عذر شرعي وقبل ان يصدر القرار الاخير لمح الاخوان الشيخ سامي فتهللت الوجوه ، واستقبل القادم الجديد بما يليق بمقامه ٠

وبعد ان استمع المجتمعون الى عذر الشيخ سامي قرروا معاملته معاملة الابن الشاطر فذبحوا له العجل المسمن واحتفلوا به احتفالا حرسته جنود الفجر وعزفت فيه موسيقى الصباح ٠

وفق الله الاخوان وعوض عليهم في جلساتهم القادمة ما حرمهم منه التنظيم القضائي ٠

ناقصنا تشريفات

اهتمت الحكومة ببرنامج التشريفات « البروتو كول » وقد تشكلت لجنة خاصة برئاسة امين السر العام لوضع مواد هذا النظام الجديد

ومـا ان بلغ المديرين في السراي الصغير نبأ تشكيل اللجنة حتى نبت بهم مجالسهم فاصبحوا في غرف دوائرهم قلقين تبدو « النرفزة » في حركاتهم وسكناتهم ٠

واتصل بنا ان سبب الانفعالات النفسية يعود الى تخوف المديرين الافاضل من نظام البروتو كول فان كل واحد منهم يريد ان يتقـدم على سواه ويحب ان « يكنفش » بالتشريفات ٠

ويقولون ان المديرين اخذوا يتقربون الى اعضاء لجنة البروتو كول غير ان ذلك لم يجدهم فتيلا فقد بلغهم ان اللجنة مصرة على وضع نظام « مضبوط » ٠

والجميل في هذه القضية ان المديرين منقسمون بعض على بعض واصحاب مصالح متناقضة فليس بالامكان بحث النظام في مجلس المديرين ٠

وكل ما يهمنا بالامر ان تتذرع اللجنة المحترمة بالحكمة وتحافظ ما امكن على حقوق المديرين بالتشريفات نطلب اليها ذلك خشية النتائج فان لكل منهم « عزوة » ربما عمدت الى الاحتجاج والاضراب على طريقة هذه الايام ٠

يمين وجدانية

بعد ظهر السبت اقسم القضاة اليمين الجديدة المنصوص عليها في قرار تنظيم العدلية ٠ وقد كانت جلسة القسم فخمة حضرها جمهور كبير من رجال القضاء والمحاماة ٠

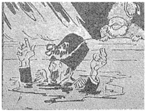
واليمين الجديدة هذه هي وجدانيـة محض من نوع اليمين التي يقسمها الاطبـاء عند خروجهم من المدرسة للمحافظة على شرف المهنة وتلبية داعي الضمير الحي ٠

ولعل القرار الاخير جمل لها هذه الصفة الوجدانية ليصبغ لونها غير اللون الاصفر خضاب اليمين السياسية التي تعودنا ان نسمع كلماتها من افواه حماة الدستور ؟٠٠

أليس كذلك يا استاذ دباس ؟

قصة صداقة قديمة

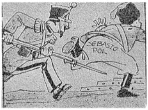
العلاقات بين فرنسا وروسيا مشروحة بالرسوم كما تصورها الحوادث التاريخية



سنة ١٨١٢ — تراجع نابليون عن موسكو



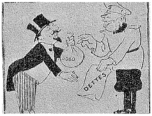
سنة ١٩١٤ — فرنسا وروسيا في الحرب الكونية



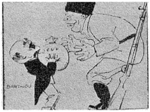
سنة ٨٣٥ — فرنسا تحتل سباستبول بعد حصار طويل



سنة ١٩١٩ — روسيا تمزق ديون فرنسا



سنة ١٩١٢ — فرنسا تقرض روسيا



سنة ١٩٣٤ — المسيو بارتو يحيي الصداقة القديمة

اصحاب سيدنا

سيادة المطران إ ٠ ب ٠ رجل سياسي يبث الدعاية لحزبه بجميع الطرق والوسـائل متوخيا من وراء عمله نمو نفوذه السياسي والادبي والاكثار من مريديه ٠

وقد رأينا سيادته ينتهز فرصة غضب ابناء الدير ويعقلين لالغاء محكمتهم فيستغل تظاهرتهم بدعوتهم لطلب الحكم المباشر في البلاد ٠

واذا سألتني ما هو الحكم المباشر اجبتك انه عبارة عن اجلاس رجل افرنسي مكان الرئيس اللبناني ٠

ولقد حاول بعض النواب ان يقنع سيادته ٠ بخطر هذه الدعاية وعدم انسجامها مع الاماني القومية فخالفهم في رأيهم ورأى ان يستمر في دعايته للحكم المباشر

واعتقد ان سـيدنا « طبق » في رحلته الاخيرة الى فرنسا بعض كبار الموظفين فيها ، فاذا عمدت المفوضية الى تعيين حاكم فرنسوي كان الحاكم المنتظر — دون شك —

من « اصحاب » سيدنا !٠٠٠

ضيفان على المديرية

من بعض حسنات التنظيم القضـائي الاخير انه وضع قاضيين تحت تصرف مدير العدلية بصورة دائمة فنقلهما من قصر العدل الى القصر السياسي المعروف بالسرايا الصغير ٠

وقد هبط القاضيان مديرية العدلية واحتلا غرفة من غرف كتاب القلم فسايرهم الكتاب وقضوا جميعهم (صباحية) ممتازة لانه لا يجوز من الوجهة الادبية ان يعمل الموظف البسيط بينما يكون القاضي « شاغراً » ٠٠٠ إي من غير عمل ٠

وسألنا عن اسباب عدم تخصيص غرفة للضيفين العزيزين فقيل لنا انه لا غرفـة للضيوف في مديرية العدلية غير انهم يفكرون باحداث واحدة من هذا النوع ٠

قلنا : ومتى يتم ذلك ؟٠٠

قالوا متى صدر أمر المير جميل !٠٠ «متفرج»

خواطر في الادب

الصدق والكذب

اوسكار ويلد والعرب

لوى الادب العربي الحديث على اداب الغرباء فاذا هو كالمسافر في بادية ينزل على واحة ريانة الخضرة والاظلال فيشرب بجميع احساسه الفيأ البليل ويروح من كظم النفس ويحمد الماء والشجر على النعمة المسبغة ويحسب كل شيء في المكان سماحاً ولو اسن البئر · فالادب العربي دار كثيراً على نفسه حتى لا يستطيب الجدة في كل ما يطلع عليه من بعيد · ورأى الادباء ان الجمود صادر عن التقليد وان زملاءهم المتقدمين ناموا على الجفاف والطراوة والروعة في سماء البلاد وارضها لانهم اهملوا كل اجتهاد ذاتي وراحوا يستوحون الطروس ولانهم استسهلوا السير في الطرقات المعبدة فلم يطرحوا نظرة على الغياض والمعارج والغابات الابكار ولا رموا نجوها قدماً · فهم اذا كتبوا في الحب فقلب ابي الخطاب يخفق في سطورهم وان شربوا الخمرة فبكأس ابي نؤاس وان وصفوا فبلسان البحتري وان مدحوا فبخيال ابي الطيب ·

احس الادباء اليأس في نتاج اسلافهم بالاكف وبالعيون وعرفوا فيما تقدم سبب الميعان واضمحلال الشخصية فنفروا من التقليد في الادب واعلنوا الحرب عليه لا تؤدة فيه ولا مهاودة واسموه الكذب وعارضوه بقاعدة اخرى هي الصدق في الادب ويريدون بالصدق وصف مشاهد الكون عريانة ·

واشهد ان هذه القاعدة الاخرى لا تخرج عن كونها هي ايضاً كذباً وخداعاً عاديين ·

وازعم ان هنالك كذباً فنياً هو الصدق الادبي دون سواه نحن نخطيء اذا حسبنا غاية الصدق في الادب تصوير الاشياء ، مثلما اخرجتها الطبيعة لا زيادة ولا نقصان · ان هذا النحو من الصدق كاذب في الادب ، مقيد له ، عامل على تهديمه من الوجهة الفنية : فالشاعر ، مثلا الذي يدون المشاهد التي تجذبه ويسترسل في تصويرها كما هي دون ان يطرح عليها شيئاً من نفسه ومن خياله ودون ان يعبرها احساسه الخاص ويطبعها بطابعه شاعر يتزلق في المنحدر الى الهوة · فتحس وانت تقرأه انك امام جثة باردة · فهو مقلد ولا فرق في الادب بين من يقلد الاخرين وبين من يقلد الطبيعة فالاثنان كاذبان ·

يجب ان لا يهمنا في الادب شدة الشبه بين الصورة واصلها فالشبه ثنوي · الذي يجب ان نأبه له هو اثر انعكاس الاشياء في نفس المؤلف بل هو اخلاصه في اخراج هذه الانعكاسات · واي شيء يعنينا من شاعر وهو يصف لنا حالة نفسية ان يأخذ لتأدية احساسه او للاستبقاء على المناخ الذي



الغازي مصطفى كمال باشا وقرينته شقيقة احمد زوغو ملك البانيا وقد اشارت البرقيات منذ اسبوعين الى هذا القران ·

اوحى له صوراً لا وجود لها في الطبيعة ما دامت هذه الصور تعبر عن الحالة وتحتفظ بالمناخ

الصدق الذي يجلو مظهره عند المصنف هو هذا الذي يطوي عليه نفسه فلا يكتب الا بعد امعان والا بعد ان يختمر ويهضم ما يريد ان يطرقه من الموضوعات فتأتي القطعة او القصيدة وعليها مسحة فريدة من التفكير الشخصي تميزها عن نظائرها ·

فالتفكير الشخصي يعبير النتاج الادبي حرارة ووهجاً هي دلائل الصدق · والكاتب الذي لا يجهد دماغه ولا يؤمن بغير التنميق ولا يحس الفكرة التي يحاول التعبير عنها لا يستطيع ان يعبر مصنفه حياة مستقلة والخاطر المعار يستقر من نفسه في جدث فاذا اخرجه فقد قذف بجثة وكذب على الادب

الاديب الحق هو الذي يخلو الى نفسه فيناقشها ويظل بالفكرة حتى ترسخ عنده وتنمو وتخصب فاذا هو عاشق يؤمن بالنبتة الطالعة التي تتغذى من دمه فاذا قرأته احسست الصدق على الرغم مما قد يكون في التعبير من صور لم تألفها العيون ولم تقع عليها في لوحة الطبيعة الازلية · فهو لم يكذب في احداث هذه الصور غير ان الشعلة التي تلتهب في نفسه وتكتنف فكرته هي التي خلقت فسوت عند ما احست بضرورة الابداع لجلاء الموضوع واستقلت صور الطبيعة كساء له

يقول اوسكار ويلد) « الطبيعة تقلد الفن » فهو يجعل من الفن مثالا اعلى تحاول الطبيعة ان تسمو اليه ويضيف «ان الفنان يجب ان لا يكتفي بما تقدم له الطبيعة بل يجب ان لا يعرض عليها الا ما تستطيع ان تقلده» ، فهو يريد ان يكون الفنان فوق الطبيعة وان يكون نتاجه الفن الذي تحاول الطبيعة الاقتراب منه · وقول العرب «اطيب الشعر اكذبه» يلتقي في طريق واحد ونظرية (ويلد) · هو جواب موجه الى من لا يؤمنون بغير ما تقع عليه العيون وتلمسه الاكف والى جماعة المقلدين في كل عصر بل ان قولهم هذا دعوة اخلاص وصدق للادب والفن ·

صلاح لبكي

لنسمع صوت عملك

للاديبة المفكرة الآنسة عفيفة شماس

هلا نظرت تلك النبتة الصغيرة في بقعتها منفردة عن اخوتها ، مستقلة بمساحتها القليلة لا تعيش بمساعدة غيرها من النباتات ؟

اما تأملتها تنمو وتكبر يوماً بعد يوم بما وهبتها اياه الطبيعة ؟

اما اتيت في الربيع لتتمتع بجمالها وتستظل بها عندما كانت تناديك ؟

هلا اسرعت في الصيف عند الصباح اليها وقطفت من ثمرها الذي اشبعك عندما كانت تناديك ؟

وفي الخريف تساقطت اوراقها لكثرة ما لاقت من العذاب والمرض ولم تناديك ··

وفي الشتاء وجفت واصبحت عريانة تقاسي البرد ولم تناديك ··

لنتأمل بتلك النبتة الصغيرة التي اصبحت شجرة كبيرة لنبتهج ونسر بجمالها ·· انها تنادينا لنقطف اثمارها ونستفيد منها ·

لقد ابت على نفسها وهي تلك الشجرة الحساسة ان تزعج الناس وتستجير بهم دون منفعتهم · ولم تسمعنا سوى صوت عملها الذي غذانا جسديا وسيغذينا نفسيا ·

أفضل ان اراك تعملين ساعة على ان تقولي نهاراً ·

الاجدر بنا ان لا نكتب المقالات العديدة الشائقة ، ولا ننظم القصائد المتينة ، ولا نؤلف الكتب الكثيرة ما لم يكن شعارنا العمل بموضوع المقالة ، وتطبيق القصيدة على حياتنا ، وشرب عصير كتابنا ·

لقد اصبح في هذه الايام كل متعلم كاتباً ، يفتش عن الفكرة في كتب احد العلماء المشهورين ويقرأ الجرائد فلا يمر وقت قصير الا وقد بات يدون المواضيع الوطنية مخبئاً حقائقنا وضعفنا بديباجة كلماته وتنسيق عباراته ··

اذا لم تكن فينا الفطرة والغريزة الطبيعية للكتابة دون الاقتباس فبئس ذلك ··· واذا لم نعمل ولو بقسم قليل مما نكتب كان ذلك عرض افكار جمعناها فحسب ···

لاتجزعي يا اختي الفتاة ان تسمعي صوت اقوالك للناس قبل ان تسمعيهم صوت عملك ، لان صوت العمل مهما كان ضعيفاً فانه اسمى وأثبت من اقوال كثيرة دون فائدة ·

ما اسعد امة ابناؤها يعملون اكثر مما يتكلمون · او يعملون بما يتكلمون ····

لنجرب جميعنا ان ننتبه لاستماع اصوات الاعمال مهما كانت قيمتها · وليطبع في عقولنا وقلوبنا حب العمل ·· لننبذ كل حقيقة مستعارة لان في الحقيقة جمالا ، وفي العاطفة الحساسة سمواً وفي الغريزة نجاحاً وثباتاً · —

على الشاطيء الفضي

مع ولي عهد انكلترا

يقول المعلنون عن بياريتز أنها شاطيء الملوك ، ولكن منذ تعود البرنس ده غال ان يمر بها في مطلع كل صيف غلب عليها لقب شاطيء الامراء

يصل البرنس ده غال نحو الظهر وهو يرتدي بنطلونًا من الكتان الابيض وقميصًا للتنس أحمر، فيمر الى غرفته في بساطة لاتدع سبيلا الى التصديق ان هناك ظل تاج يخيم فوق جبينه العريض .

ومنذ الدقيقة التي يلج فيها الامير عتبة المدخل ترى مئة من سيارات الرولز ، والاسبانو صفت امام الباب ونزلت منها الحسان وهن في ثياب الشاطيء الاخاذة بأزيائها الحديثة ، وولجن في حالة من الشباب والجمال .

وعندما يصبح الامير علَى السطح الفسيح الذي شدته الامراس من كل جانب خوفًا عليه من طغيان البحر يشهد الرائي فصلاً صغيراً تمثله الحسان في سرعة الفيلم المتحرك ، الا ان الامير يجرّب أن لا يجعل للمشهد لونا او معنى خاصًا لان سموه يريد ان ينظر اليه كسباح بسيط .

فهناك عناقيد من الحسان تتناثر حباتها فجأة فيصعد بعضهن درجات السطح ، وملء وهم كل واحدة ان سموّ وليّ العهد سيخصها دون سواها بابتسامة طويلة

وقد يحاول بعض الشبان ان يلفت انظار الحسان الى يخت من اليخوت الراسية في البحر او الى زائر جديد عظيم ، ولكن ذلك يذهب سدىً لان اليخت والعظيم وكل ما في البحر والشاطيء من جميل اصبح جميعه منحصراً في خيال البرنس ده غال الذي يقال ان هندامه وحركاته يخلقان الازياء ويصبحان المثال المحتذى .

فالكل ينظرون الى لون بنطلونه أأبيض هو أم «باج» والى قميصه أحمراء ام زرقاء ، ولقد يقيسون الزاوية التي يؤلفها طرف القبعة فوق الحاجب لينسجوا علَى منوالها .

حتى الفتيات الصغيرات لا بد لهن ان ينخرطن بين مستجديات الرضى والابتسامات حتى اذا ظفرت الواحدة منهن بلمسة على خدها من يد الامير ظلت تتحدث بهذه اللمسة ساعات وهي تقول الى رفيقاتها في لهجة جادة .

— اعلمت ؟ ان الامير داعبني اليوم

وقد تمكن مرة احد الصحفيين ان يتحدث الى سموه وكان لبقًا بأنه ادرك كره الامير للاحاديث والاسئلة السياسية فاقتصر علَى ما يوحيه جوّ الشاطيء فسأله .

— ان سموكم تشملون هذا الشاطيء برضي خاص فهل يكون لي الشرف بأن اعرف الاسباب ؟

فأفتر سموه عن شبه ابتسامة، وتردّد قليلاً ثم اجاب :

« ان لسماء هذا البلد منذ الشفق الوانًا وجوًا يغمران الاحلام بأجمل زينة تنقشها الطبيعة . وانا احب بنوع خاص ابناء هذه المنطقة لانهم عرفوا ان يحتفظوا بين تقاليدهم وقواعد الحياة العصرية بصبغة يتدفق منها النبل العريق البارز في كل حركة من حركاتهم .

وقد يتفق لي غالبًا ان امشي عند الغروب الى جهة «سان جان ده لوز» وهناك في قرية صغيرة تعودت ان اتناول عشائي واؤكد لك أنني في هذه القرية ادركت جيداً معنى تأثير الطبيعة علَى الرجال، ففيها ترى كل شيء متسقًا مع الاشجار، والاحجار ، واجزاء الجبل الجميل .

وانك لتجد مثل هذا ، عندنا ، في بلاد الغال ، فهناك ارض صلبة وعنيفة غسلتها مياه الاوقيانوس وامواجه فكانت مثالا لاخلاق سكانها . فكأن هذه الارض هي التي كونت رجالها وغدا الرجل فيها لا يربي شيئًا الا اذا جاء شبيهًا لها . »

ويقولون ان بياريتز تصبح ساعة يتركها سمو البرنس ده غال كالزهرة الذابلة او كالبستان الذي عراه الخريف من الاوراق والخضرة

تركيا الصناعية

يجب ان نضمن « استقلال قماشنا » هذه هي كلمات عصمت باشا الوزير الاول في تركيا التي وجهها اخيراً الى الشعب التركي

ويقال بان تركيا تستهلك من القمصان لابنائها وبناتها ما يقرب من خمسين مليون متر من القطن في السنة تستورد أكبر كمية منها من اليابان

ويرغب الغازي مصطفى كمال في ان تصبح تركيا صناعية الى الحد الذي يقوم بسد طلباتها .

وقد انشأ في « بكيو كوي » معملا للدولة عليه ان يصنع لها وحدها عشرة ملايين متر من القطن في السنة

وقد قدمت روسيا جميع الات هذا المعمل علَى ان يدفع ثمنها القمشة قطنية تركية ودون اي فائدة .

ويعتقد عصمت باشا بان السياج الجمركي الذي يحوط تركيا يجب ان يشجع الانتاج الوطني

وقد دشن الوزير الاول مصنعًا كبيراً للورق في «ازمير» يمكنه ان يخرج في اليوم خمسة وثلاثين طنا ، وحضر علَى ضفاف البوسفور سير الاعمال في مصنع للقناني ، وترأس بالقرب من البحر الاسود تدشين منجم للفحم

« هذه هي تركيا التي يريدها الغازي ويسعى الى تحقيق امانيه فيها الوزير الاول عصمت باشا ولن يمر وقت طويل حتى تصبح في حالة صناعية تغنيها عن الكثير مما تستورده من الخارج هذا اذا بقي النشاط الذي نراه سائراً لا يعتوره فتور او تقف امامه العراقيل

الصحافة الاسبانية

تفقد ركنًا من اركانها

تلقينا من برسلونه في الاسبوع المنصرم نعي الصحافي الكبير ، احد اعلام الصحافة الاسبانية المأسوف عليه المرحوم «دون جيم دار جيلا بلانا» . توفاه الله في مدينة برسلونه — موطنه — في السابع عشر من ايلول الماضي .

والفقيد صديق لنا عرفناه سنة ١٩٣٠ اثناء زيارته لهذه البلاد وهو كهل في العقد السادس من عمره ، قضى في خدمة الصحافة اربعين سنة صرفها بين اسبانيا ، ومصر . وفرنسا واميركا وكانت له شهرة خاصة بين مكاتبي الصحف الكبرى ، وقد كان في السنوات الاخيرة يكاتب من



فقيد الصحافة الاسبانية

المرحوم ذون جيم دار جيلا بلانا

جنيف جريدة « ديارو ده برسلونه » شيخة الصحف الاسبانية وجريدتي الطان والانترنسيجان الباريسيتين

وتلطف اثناء وجوده في بيروت فطلب الينا ان يكون مكاتبًا للمعرض وظل رحمه الله يوافينا من جنيف بالخلاصات الهامة عما يجري في جلسات جمعية الامم ولجنة الانتدابات مرفوقة بكثير من الصور الفريدة والمعلومات الثمينة .

فالمعرض يذرف علَى هذا الزميل الصديق دمعة حارة ويقدم لاسرته الاسيفة وللصحافة الاسبانية فروض التعزية .

اعطني اللهم دون وضيع المجد — رحماك ان اموت فتيا مترع النفس بالاماني واللذات — والهوىَ ظموحًا أبيا موقنا انني بلغت من المجد ذراة — لو لم تعجيل عليا

(مترجمة عن الشاعر الفرنسي كيران) صلاح لبكي

مطلوب عريس

الانسة افلين ٠ ج ٠٠٠ شقراء فاتنة انيقة تعرفها الاوساط الارستقراطية في بيروت والجبل وتعرفها ايضاً دور السينما والملاهي في بيروت معرفة تامة لا تشوبها شائبة ٠ وحضرة الآنسة تتمتع بحرية مطلقة لان والدتها المصونة حفظها الله تعشق كل ما هو عصري وتحب ان تتمتع بحريتها ولذلك تعامل فتاتها الوحيدة معاملة الند للند فتطلق لها حريتها بدورها ٠ اما الوالد فقد توفاه الله منذ سنوات وقبل ان تهاجمنا جيوش الحرية الحديثة كما تفهمها فتاته ٠

وللانسة افلين معدة تهضم جميع انواع الشبان علَى اختلاف ميولهم والوانهم وسواء لديها ا كان رفيقها اسمر او ابيض بدينا ام نحيلا فالقصد ان يكون لها رفيق وان لا تظل لوحدها فريسة الهم والتفكير ٠ ولكنها « تستذوق » الشباب الذين يملكون سيارات خاصة من ذوات المقعدين ٠

ووالدة الانسة المصونة تشجع فتاتها على الاسترسال في حياة اللهو والمرح فتدعو الشباب بصورة مستمرة لتناول الشاي في منزلها العامر وتقيم الحفلات الراقصة وتترك المدعوين لوحدهم مع فتاتها لانها اصبحت تميل للعزلة وتفضل الطبيعة الهادئة والاستمتاع بجمال الليل مع رفيق واحد يقيها شر العثرات عندما تكون في الحديقة او البستان ! وتترك الضجة والمقصف والرقص لفتاتها افلين واصدقائها الكثيرين ٠

وقد بلغني منذ ايام ان الانسة افلين كرهت الحياة العازبة واصبحت تميل للزواج وهي الان تبحث عن عريس يعجبها شريطة إن يترك لها حرية التصرف في حياتها الخاصة علَى الطريقة التي وصفناها فيبقى لها الحق باقامة الحفلات ومرافقة اصحاب السيارات من ذوات المقعدين واصطحاب الاصدقاء الى الحديقة للتفرج علَى القمر !! ٠ وهي تمنح لقاء ذلك يدها الطاهرة واسمها الكريم وتقبل ان تصبح زوج حضرته ٠

هذه هي الشروط فمن رأى بنفسه ميلا لقبولها فليتفضل بارسال كتاب بذلك الى جريدة المعرض بعنوان « ثرثارة » يكتب على الظرف من الخارج « للزواج » ولزيادة الايضاح راجعونا ٠

***

دسيسة موفقة

كان الاستاذ نصري المعلوف «يفرفح» شبابه الغض في يوم من ايام الاسبوع الماضي في حديقة البحار في عاليه ٠ ويندر ان يزور الاستاذ معلوف عاليه واذا زارها اصطحب بصورة دائمة رفيقه الاستاذ كمال سمعان فالاثنان يفرحان كثيراً « بالتنكيت » معا ويضحك واحدهما لنكتة الاخر بملء فمه وقلبه ٠٠

ما علينا ٠٠٠ قلنا انهما كانا يفرفحان شبابهما في حديقة البحار عند ما وفد عليهما في مجاس الانس و«الفرفشة» ثلاثة

اخبار خاصة وغير خاصة

من رجال التحري احتاطوا بهما من جميع الجوانب ثم تقدم احدهم من الاستاذ معلوف وسأله اذا كان ينقل مسدساً ٠

والمعروف عن نصري افندي انه يكره رائحة البارود ولا يحب ان يتفرج علَى الرصاص ولذلك اجاب فوراً بلا ٠

ولكن رجل الشرطة لم يكتف بنفي الاستاذ فتقدم منه واخذ يبحث عن المسدس في جيوبه الخلفية والامامية وفي سدرته وتحت القبعة والاستاذ نصري صابر علَى هذه العملية الدقيقة يراقب المفتش رافعاً يديه الى العلاء ٠

وبعد ان انهى رجال التحري عملهم اعتذروا للاستاذ وانصرفوا في حال سبيلهم ٠

وقد سمعنا فيما بعد ان الاستاذ امين نخله كان جالساً في زاوية نائية من الحديقة فاراد ان يداعب الصديقين فاعلم رجال التحري بان نصري افندي يحمل مسدسا فقبض الاخوان الخبر على علاته وقاموا بمهمة التفتيش الدقيق بينما كان الاستاذ امين يضحك ملء شدقيه ٠

فاذا صح ذلك يكون امين بك ينتقم بلا ريب لنفسه مما كان طلاب الحقوق في دمشق يشغلونه به من امثال هذه الدسائس

***

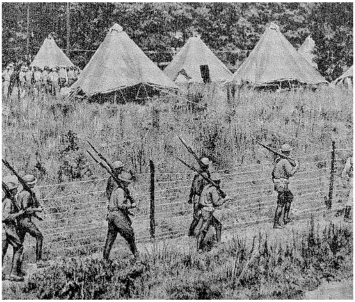
صلاح المنذر يتزوج

يودع الشيخ صلاح المنذر «العزوبه» الجميلة في الخامس عشر من الشهر الجاري ليخوض حياة جديدة يقول عنها المتزوجون انها هائلة وجميلة ايضاً ٠ ولسنا نقص علَى القراء حادثة جديدة فانه عند ما اعلنت خطبة صلاح علَى الانسة المهذبة ليندا بتلوني عرف اصدقاء الشباب انهم خسروا الرجل !٠٠

وعلمنا ان حفلة الزواج ستكون في فندق القاصوف في ضهور الشوير ويستعد العروسان لجعلها فخمة تفوق حد الوصف ٠

ونذكر بهذه المناسبة ان بديع شقيق صلاح اقام ليلة ساهرة علَى شرف صغيرته «الهام» كانت حديث الناس طوال اسبوع فاذا قسنا « البذخ » المنتظر « بيذخ » حفلة الصغيرة عرفنا سبب فرح الاصدقاء الذين يعرفون الشيخين الصديقين فعسى ان يكون الخامس عشر من تشرين فاتحة حياة جديدة تحمل الى العروسين الهناء ورغد العيش وتدفق البركات ايضاً !٠٠

« ثرثارة »



في الولايات المتحدة

صورة تمثل الجنود الاميركيين عائدين الى الثكنات بعد ان انتهى اضراب عمال النسيج ٠ وتظهر مضارب موقوفي العمال من زعماء الاضراب وقادته ٠

بين الادب اليومي والادب نفسه

بقلم حامي عبد الله قبرصي

يحضرني وقد اخذ بي هذا الموضوع خطاب من الاستاذ خليل تقي الدين ، الى الاستاذ امين نخله جاء فيه :

« ٠٠ ولا استطيع ان اتصورك ، شيخ طريقة في لبنان ، لاني لا استطيع ان اتصور كيف يكون للغموض طريقة ، وكيف يدين به اناس يتركون النفس على سجيتها ، الا ان يكون الغموض هذا سبباً يرقى به الانسان لما لا يدرك ويكون امين ، في هذه الحالة ، في طريقه من الهند الى لبنان ٠٠٠ »

(بعد نصف الليل — العدد الثالث — تاريخ ٢٩ تموز سنة ١٩٣٤) ٠٠٠

ولا ادري ، انا ايضاً ، اي شيطان او اي ملك يوسوس لي ، ان اتقمص ، ولو لحظة ، في شخص الاستاذ امين ، شريطة ان لا يكون لي هذا التقمص سبيل تهلكة ، او يحسب علي غروراً واستعلاء ، فاجيب الاستاذ تقي الدين :

« وانا ، لا يتساوى لدي الادب « اليومي » والادب « نفسه » ، كما لا يتفق للنقيضين التعانق علَى صعيد واحد ، فليس ابعد عن الادب من الادب اليومي « المفهوم » الذي يخيل الي انك تبث الدعاية له وتروج شأنه ، لان فيه شبه لذة روحية ، تتحسس بها النفس ، في سطحيات حواسها ، ولكن في سهولة ازدراد اللقمة السائغة ، ولانه يا للاسف ، واضح لا يحتاج الى منظار من ذهن وعقل وشعور ، يكون في استعماله بعض المشقة والعناء

بل ان الادب يا استاذ تقي الدين ، بالمعنى الذي تفهمه قبلي . لا يصل المرء الى عمقه قبل ان يجرد له فكراً صقيلاً ، وصبراً طويلاً ، وحباً لجماله المكنون وسره المصون ٠

بل ان الادب هو الذي كلما زدته درساً ، زادك سحراً وكلما استزدته لدائذ زادك افادة وغمرك بنشوة مزدوجة ، نشوة الظفر بما وراءه من لآلىء ، ونشوة مثلها او تفوق ، بان يقبض على مثل هذه اللآلىء ، عارية غالية ، تردها الى الادب نفسه مصبوغة بدمك ٠

ومثل الادب علَى اطلاقه ، مثل الغادة الدعجاء العين ، الشهية اللمس ، علَى خديها لاحمرار الشفق صورة من جمال وجاذبية ٠٠٠ اذا ما برزت لك ، سلعة واهية الثمن عارية المحاسن ، سهلة المراس ، مبتذلة الدلة ، جلية الولع والاسترسال والغواية حتى الغلظة انفت عن السجدة لها واوليتها ظهرك ، مريض الذوق ، محتنق الجوارح ، عطشاً الى الاسمى والاقوى

ولكن اذا ما برزت لك ، على وجهها الموصوف سدول شفافة ، في عينيها معاني الاسرار والالغاز ، ما انت لتستنشل اطواءها قبل ان تستنفد اطواءك ، سجدت لها متعبداً ، في شوق وشغف ولذة ، وكلما بالغت انت في جهادك واهرقت من ذات نفسك ، اماطت لك اللثام رويداً ، عن عينيها اولا ثم عن فمها ، الى ان تكشف لك عن صدرها العاجي ٠

ألم تشعر انك في المشهد الثاني اسعد ، وان الاثر الفاتر السيء الذي ابقت منه مشاعرك في المشهد الاول اثار فيك مخابيء ذاتك في المشهد الثاني ، متفهمت الجمال علَى لسان اسراره ، وتذوقته بعرق جبينك ، وكان لاثره في نفسك انطباع ، كانطباعة النقشة المحكمة علَى الرخام ، بيد رسام امام ٠٠٠

وهكذا فان الادب اليومي ، ادب الجرائد والمجلات السطحية ، وادب اكثر ادباء هذه البلاد ، سلعة تشتريها بابخس ثمن ، وقد لا تكلفك الا المرور بها لماماً ، فتغدق عليك رغائبك من وضوح وبريق كاذب ، وزخارف من دمقس نباتي وطلاء اشبه بتراب الارض منه بالوان الآلهة ٠٠٠

اتحب هذا الادب ، هذه السلعة يا استاذي وانت شاعر : تعالي الي ؟٠٠

أم تحب الادب ٠٠ الذي ما بعث به اليك الاديب ، الا وقد رخص في سبيله قلبه ، وانك لتحس به خفقانه ونحوله وقوته من وراء ذاك النحول والخفقان ٠ الادب الذي ما يستحب فيه كثيراً الا غموضه : واي غموض اعني ؟ أيمكن لاديب ، يطلق عليه لقب كهذا عن جدارة — وهو لعمري اغلى من لقب امير — ان يكون غامضاً ؟ أوافقك انه غامض عليك وعلي وعلى غيرنا ممن يعبرون طريقه في خطى عصبية ٠

غامض عليك ، لان شعورك يختلف وشعور كاتبه — في الادب — الا حيث يفترقان ٠ وقد يكونان على اتم توافق فكأنهما توامان ، ولكن انت في حالة نفسية ، والكاتب في حالة نفسية اخرى ٠٠٠ انت ذو اسلوب تحبه وتعبده ، قريب المتناول الفاظه ومعانيه ملء العين والاذن والذهن معاً واضح وضوح الشمس لا وضوح الشفق ، ويكون للكاتب الذي تقرأ من جهة اخرى ، اسلوب عليه كل مزايا اسلوبك ومحامده وفيه صدق عاطفتك وسمو احساسك ، ولكن بينه وبين اسلوبك بون ، بان لقالبه الواناً صنعت في هدوء الليل بايد من الجنة ، ووحي مما فوق السماء

فاذا كان لك اسلوب ولغيرك اسلوب ، واذا كان لي اسلوب ولغيري اسلوب معاكس ، ايصبح كل اسلوب دونهما غامضاً ، يوصل الى الهند او هو من الهند ويصعد منها الى ما فوق الادراك

مهلا يا استاذي فاذا كنت ذا ثقة بالاستاذ مصطفى صادق الرافعي ، فقف بكل ما في بصيرتك من حدة وقوة ادراك ، عند المقاطع التي بدت غامضة ، وانحدر او فارتفع مع العابث من قاع الى قاع ، ومن قمة الى قمة ، ٠٠٠ واذا ما انحدرت او ارتفعت مرة او مرتين ، وظللت علَى حالتك الاولى ، فعد بعد ردح من الزمن وغص علَى المعاني تباعاً ، واني لأكفل لك تحت الضمانة التي ترغب ، انك بالغ الى عمقه ، وفاضح اسراره ، وعلى لسانك طعم لذة ، ذات نكهة خاصة

فلا يمكن ، برأيي ان يكون الاديب ، الذي تعتقد او تؤمن بأدبه ، غامضاً الغموض الذي تعهد ٠ فالادب والغموض الحقيقي لا يأتلفان ، حتى برنة التعبير كما ترى وتسمع ٠

الا انه هنالك غموضاً في من يدعونه الادب ، او في ادباء لا يتعمدونه ٠ يأتيك عن طريق الالفاظ ٠ فاللغة العربية ، لغة مترامية الاطراف ، حتى الاندلس ٠ وتشرق علَى « سماء الجزيرة والجزائر وقد تسول النفس لاديب متأدب ، يطمع بالشهرة عن طريق الابهام بالابهام والتعقيد ، فيتناول من المعجمات والمقامات ، ما يأتلف به عزيمته ويسكبه في جمل تحتاج « من » و « في » من احرفها ، الى حلال لرموزها من الحريري حتى اليازجي ، وهي ما تبطن الا مثل ما تبطن الصدفة المنتنة ، المحاطة بالنبات القديم ٠

اوافقك ان هؤلاء ما يبلون اللغة الا بكره ، ولا يرمون قابلية محبي الأدب ، الا بمثل رشاش المساحيق العفنة ، تنفر حتى الجياع النهمين ٠ واني لعلى رايك ، في محاربتهم اذا ما ذر لاحدهم قرن ٠ في اي زمان ومكان ٠

ومثلهم عدد وافر ممن يحترفون الادب ، وهم علَى جانب من الثقافة ناقص مختل ، ويطرقون الموضوعات ، وقد تتطلب علما وافراً وعقلية ناضجة وشيئاً من الاستعداد الطبيعي لبحثها ، فتجيء بنات افكارهم عرجاء شوهاء ، لا تفقه لصورها في نفسك شكلا ولا هندسة ولا مرمى ، وهي متحيرة بين ان تكون لفكرة اولاخرى ، فتحير معها افهامك ، فيمشي من غموضها اليك ما يعود وقد اغرقته في سخرية لاذعة ، وطرحته كأنه متاع للسوقة لا للادباء

وهذا ايضاً مرذول مستنكر ، ولكن اريد ان لا اترك هذه الشقة من موضوعي اليوم دون ان الفت نظرك الى كلمة قالها الاستاذ الدكتور طه حسين ٠ وقد لامس بها رأيك ٠٠

« ان الغموض الشعري او الفني هذا انما هو سبب من اسباب جمال الشعر » وازيد ، والنثر ٠ ثم ألا ترى ، يا استاذي كيف استنزلوا في كل الاديان اجزاء من ملاحم ، مليئة باسرار لا تفسر الا بالايمان ليزيدوا في الوهية الدين حتى وفي جماله من وراء التعقيد والغموض

وقد يضع الكاتب على هذا النحو فكرته المكينة في قالب انشائي عالي الديباجة ، وراء كلمات مترابطة ، في تعقيد ما ، لكي تلتقطها النفس وتستوعبها عن طريق العجب والاستغراب فقد تصقع الذهن جملة غامضة بقوة كما تضرب العصب شعلة من نور معمية ، فما يلبث المرء ان يفتح نظره على النور الا وهو ابسط ما يكون نور ، وعلى الجملة المعقدة الا وهي ابسط ما تكون جملة ، بعد ان يزحزح عنها سجوفها ٠

البقية في الصفحة ١٥

حب وغرام

في كتب الحب وقصص الغرام صفحات مملؤة بالعهود ومبطنة بالوفاء . فعندما يصغي صاحب القلب الشاعر الحساس الى رنين الفاظها ومعانيها تطفو عليه موجة مترعة باليأس والحنين . و كثيراً ما يشاهد في قراراتها احلامه المبعثرة بين فجر الماضي ومسائه

ومن يتفهم مرامي تلك الصفحات الغرامية يعلم ان كاتبيها وضعوها لتكون رمزاً الى العهود التي تعطينا صوراً جلية عن اسرار القلوب وخفايا الارواح

فأن اكثر الحفارين عندما ارادوا ان يرسموا المثل الاعلى في الحب لم يجدوه الا في العهد .. وهكذا فا شعراء ايضاً ادركوا ان اجمل ما في الشعر صفحة غرامية تعبر عن الوفاء .. ومتاحف العالم اليوم مملؤة بدمى الحفارين كما ان قصص الشعراء طافحة بأخبار الحب والغرام . في اعتقادي ان الشاعر في صفحاته ، والحفار في دميته ، انما كانت بغيتهما تخليد العهود !!

ولكن هل في الحياة حب مغموس ، بالوفاء ، وغرام منحوت من العهود .. ام هما موجودان في صفحات الشعراء ودمى الحفارين وحسب ؟ من يدري ... وكل ما اعلمه انا هو شاذ عن افهام الناس وعن اذواقهم

***

انا لا اريد ان ابحث عن صحة تلك الصفحات وعن خطأها . انما اريد ان اتحدث عما فيها من حب وغرام ، وهما اقرب الى العهود منهما الى شيء آخر

فلقد قرأت في صفحات الكتاب الشعري الانيق — تهاليل الفجر — الذي اخرجه الكاتب الفنان « بيير لوي » موضوعاً شيقاً عن رسائل الراقصة الروسية الساحرة ابذادورا دونكان التي كانت ترسلها الى حبيبها التعس « ايفان بارشوف » عندما بلغها خبر مرضه وهو يلهج باسمها فوق سرير آلامه . وانني مورد هذه الرسالة المشبعة بغرام الراقصة الجميلة وحبها المفعم بسملة الوفاء

ايها الحبيب

ان زهرة مخدعي التي ابقيت لك على اوراقها ذكراً ، يهولني مرآها الشاحب الحزين .. والسراج الاحمر الذي كنت المح في نظراته جذلاً وبهجة في ما مضى ، يروعني الآن منه نوره الواجم الضئيل .. والبلبل الغريد الذي كان ينبهني الى اجتناء اللذات ، يشجوني نفوره المبهم وصمته العميق !!

ان روحي تريد ان تستهدي الى قرارها في ليل شوقها وحنينها فيصدها العذاب .. عذاب فراقك الطويل الذي اورثني ملة شبيهة بسكينة القبور

لقد علمت انك تقاسي من اجلي الآماً مبرحة . فهل عرفت ايها الحبيب ان في قلبي شجواً استهون عنده مرارة الموت ؟

احياناً .. وذلك في هدؤ الليل .. تمر بمخيلتي احلام مزعجة عنك ، احلام سوداء مخيفة .. فأحجب وجهي بكلتا يدي واغيب في غمرة موجعة اتمنى بعدها المنية على ان اسمع رنين انينك ونغمة توجعاتك .

اضرع الى الله ان يرحمني بشفائك . فاني سأبقى سجينة مخدعي ، بعيدة عن خلوات احلامي ، متجردة من سروري وابتسامي ، هاجرة شعاع القمر الحبيب الشاهد عَلَى اويقات حبنا وغرامنا حتى تعود الى ذراعي

« ابذادورا »

واذكر انني عندما قرأت هذه الرسائل — وكلها مطلوة بالحب والغرام —

استولت علي كآبة خرساء بلا معنى .

واية روح مهابلغ فهمها لفلسفة الحب لا تشعر بسلطان خفي مجلجل يتأثر بها ويحملها الى امكنة بعيدة لا تنطق فيها الا العهود ، ولا يتمايل داخل ميولها غير الوفاء ؟

ان هذه القبلة الطافية فوق الفاظ العاشقة الولهة ، وهذا الشوق الملح النابض باسرار قلبها ، وهذا الايمان الثابت القاطن اعشاش صدرها .. ان كل ذلك هل تحافظ عليه بدون خداع في الحب ؟ ولنفرض ان حبيبها حجبه الموت بعد حين فهل تبقى وفية له طوال ايامها ؟

لقد مات — ايفان يارشوف — بعد كتابة الرسالة بثلاثة اسابيع . فلا اذكر اذا كانت الراقصة المغرمة قد تفجعت عليه تفجعها في رسائلها اليه . ولكني اعلم انها نسيته سريعاً

فانها لم تبكه بدمعة

ولم تنثر على ضريحه زهرة

ولم تذكره بكلمة ...

ولم تتلهف على ايامه الماضية

بل كانت قبل ان يجف تراب قبره تعانق حبيباً جديداً لتنسى في دعابه ومزاحه ذلك المسكين الذي اسكنه الدهر تلك الحفرة الضيقة الباردة ليقضي فيها زمناً مجهولاً غير عالم بما يجري في هذا العالم

فالوفاء والعهود .. نجدهما في كتب الشعراء وتماثيل الحفارين اما في هذا العالم فلسنا نجد الا حباً كاذبا وغراماً سريع الزوال يعقبه دائماً نسيان ايدي عَلَى اثر محو القبلة التي تتبادلها الشفاه !!

وهناك حب سريع الزوال ، فهو وان مازجته الدموع وافعمته العواطف والتنهدات ، تمحوه الحياة كما يمحو شعاع الشمس لهاث الطفل العالق على لوح من زجاج . وان ما فيه من عهود تبدده الاقدار كما يبدد الصدى في اعماق الوادي

في اواسط الجيل الماضي تحدث الناس عاماً كاملا عن قصة غرامية جرت حوادثها بين الغادة الحسناء « المادموازل اليسيت » وبين الشاعر الجميل شارل هيكو . والذي عجب الناس له كثيراً هو هيام الحسناء بالشاعر الصغير وتفضيلها اياه عَلَى كبار رجال باريس الذين غمروها بالذهب والحلى واحاطوها بكل اسباب الترف والابهة والكبرياء

وقد أبقى العاشقان رواية مطرب استماعها وشيق موضوعها فان الحسناء كانت كلفة كثيراً بالشاعر الى درجة انها لم تكن تقوى فيها عَلَى فراقه ساعة واحدة . وفي ذات يوم حكم على الفتى العاشق ان يترك باريس شهراً عَلَى الاكثر . فلما عاد اليها صدته عنها بحجة ان قبعته المعجب بها ليست ظريفة وان الاشعار التي ينشدها اياها منهوبة من دفتر صغير اسود الغلاف موجود غالباً تحت وسادة والده الشاعر الكبير فيكتور هيكو

لقد يطول بي الحديث اذا انا مررت بكل ما هنالك من شوؤن وعبر . ولكنني مكتف الان بايراد لمحة وجيزة عن غرام الشاعر المشهور شارل بودلير مع حبيبته المعبودة التي ألهمته أشجى اشعار الحب والجمال . وهذه الحبيبة التي عشقها الشاعر طول حياته كانت سوداء !!

واعتقد ان القراء الساخرين ليضحكون من هيام الشاعر اللطيف بأمرأة سوداء ، نعم قد يضحكون .. ولكنه الغرام الغرام القاهر الذي يستحوذ عَلَى القلب الضعيف فيقيده بالسلاسل ويغله بالاصفاد

ومع شغف الشاعر ولهفة روحه وثابت وفائه خدعته حبيبته الماكرة بان فرت مع غيره بعد ان نحت لها من غرامه تمثالاً ، ومن حبه محراباً للعبادة . ولكن هذا الخداع ، وهذه الخيانة اغنيا الادب الفرنسي لانهما افاضا دموعه واوقدا نار وجده وحنينه

***

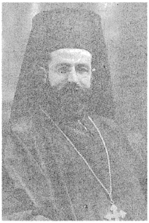
انا لا اريد ان اشجب الحب واهجو الغرام . كلا ما الى هنا اذهب .. بيد اني اريد الاثبات انهما موجودان وحسب في كتب الشعراء وتماثيل الحفارين . والشاعر مع الحفار يصوران غالباً كل شيء غير موجود الا في فضاء الاحلام ومخادع الشعور والاحساس

الرجل الذي يعتقد خلود الغرام ووفاء الحب مسكين .. فلا قبلة يبقى طعمها عَلَى الشفاه ، ولا وعود تظل محفوظة ، ولا ذكرى تحيا في القلوب مادامت القلوب حية في هذا العالم .

وجل ما هنالك حب كاذب وغرام خادع شبيهان بالخطوط التي ترسمها الامواج على رمال الشاطئ : فاذا لم تمحها العاصفة لا تلبث الامواج ان تمحوها . فالحب الذي لا تبدده الحياة يبدد نفسه بنفسه ، والغرام الذي لا يبعثره الموت يبعثر ذاته بذاته

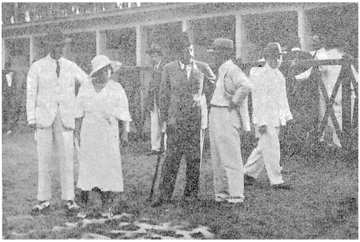
هما حلم ، يراود الروح في المنام . ولكن اليقظة تشتته ولا تترك منه الا اثراً دامياً يحنظل الاماني ويشقي الآمال

يوسف البعيني



سيادة المطران مكسيموس صائغ

ننشر رسمه الكريم بمناسبة عودته من رحلته إلى باريس وروما



يرى القارىء رسم الكونتيس دي مارتيل الشغوفة بالجياد العربية تتفقدها في « بوكسابتها » قبل نزول المباراة ويرى عن يمين الكونتيس الجنرال الانكليزي ماكنيل وعن يسارها البرنس عبد المجيد حيدر يتحدث الى هنري بك فرعون

عروس النيل او حاملة الجرة

سارت الى جدولها الدافق — سير الكرى في مقلة العاشق
وانية الخطو ... كأن الثرى — يحمل منها خطرة السارق

***

شاهدتها والشمس في افقها — تحكي فؤاد الثائر الحانق
والشاطيء المسحور من روعة — يسبح في موكبه الغارق
كأنه دنيا المنى اقبلت — تلمح في ليل الشجي الغاسق !
جن جنون البحر لما رأى — احلامها من فيضه الرائق
فصفق الموج على ساقها — من فتنة كالواله الخانق ...
وريع طيف الشمس، لما زها — جبينها عن لمحة البارق
فمالت الاضواء عنها لما — اخجلها من نورها الشارق ..
تمتح بالجرة من منهل — صاف كريق الكوثر الدافق ..
ينساب فوق التبر .. في سندس — نضر، ونخل مثمر باسق
يهزج في الوادي بانشودة — الحانها من وتر الخالق !

***

اذا دهتها الريح ابصرتها — حمامة تفزع من باشق
نصيفها يخفق من حولها — خفق الاسى في الشجن الطارق
عفيفة اللحظ لها نظرة — زوراء عن ختل الهوى الفاسق
قميصها يحجب من حسنها — وحي الهوى عن اعين الرامق
كم ألهمت من وحيها شاعرا — قدسها في عصره السابق !
وكم شدا العصفور لما سرت — تختال تحت الفنن الوارق !
وشاعر العصر سباه الهوى — فناح نوح الاسود الناعق

***

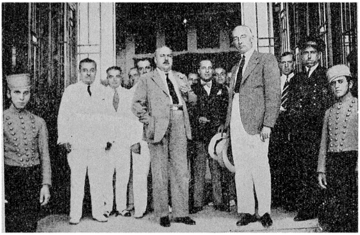
من عهد « بنتاؤر » ما شببوا — يوماً بسحر الجرة الناطق
وهي التي توحي المنى والهوى — للشاعر المفتون والعاشق !

مصر: دار العلوم — محمد حسن اسماعيل

الخد الحاسد

يا من ذكرت جمالها متلهفاً — حسراً كما ذكر الثراء البائس
اشق المحبين الذين عرفتهم — صبٌّ احبك وهو راج يائس
ما كاد يلمح طرفه فجر المنى — حتى تغشاه الظلام الدامس
خدي الذي قبلته يوم النوى — امسى يفاخر صنوه وينافس
ما كان ضرك لو مننت بقبلة — اخرى يسر بها الحزين التاعس
أيكون للمفتون خد باسم — للحب والذكرى وخد عابس

الياس فرحات



العميد السامي يزور فندق « اوريان بالاس اوتيل » في دمشق وهو اكبر فندق في سوريا ولبنان ويظهر صاحب الفندق السيد خوام الى جانب الصورة

عودة الملكية الى النمسا

ان آل هابسبورغ هم اكثر من اسرة لانهم يؤلفون سلالات مشتبكة منذ سبعة عشر جيلاً بمعظم الاسر المالكة في اوروبا ٠

فالارشيدوق فرنسيس فرديناند الذي اغتيل في سيراجيفو عرف له ٢٠٤٧ جداً بينهم ١٤٨٦ المانيا و١٦٤ فرنسيا و١٩٦ ايتاليا و٨٩ اسبانيا و١٢٠ انكليزيا و٥٢ بولونيا و٤٧ دانمركيا

وكما كان تعدد الغراندقة يخلق الارتباك في حكم القياصرة ، هكذا اليوم نرى ان تعدد الارشيدوقة يكاد يخلق المشاغل والارتباك لطلاب الحكم الملكي في النمسا ٠ والظاهر انه يوجد اليوم في النمسا ١٦٠ ارشيدوقاً وقد ظن البعض مثل هذا العدد من الامراء النمسويين لا يمهد امام الملكيين تنفيذ خططهم واتفاق كلهم على مرشح واحد ،

ولقد كان لهذه الصعوبة اثرها في بعض هؤلاء الامراء فتنازلوا عن القابهم وعاشوا عيشة المزارعين في الارض التي حكمها اجدادهم

وما بقي منهم هاجر الى خارج الارض النمسوية وهم اليوم يرقبون مصير بلدهم ٠ ومن يعلم اذا كانوا يقبلون ان يعودوا اليه في حاشية الارشيدوق اوتو ؟



الارشيدوق اوتو ووالدته الامبراطورة زيتا ، وشقيقته الارشيدوقة اديلائيد يودعون الغراندوقة شارلوت ده لوكسانبورغ ساعة سفرها الى لندن ٠

ولكنهم اذا شاؤوا الرجوع فانهم مضطرون ان يعيشوا بعرق جبينهم ، فاسرة هابسبورغ وان كانت حكمت في عصر من العصور عشرين امة الا ان التاريخ يشهد على انها لم تحكم مرة بلداً لها ٠

واخر امبراطور نمسوي هو شارل ده هابسبورغ الذي ترك الاشتراك بحكومتي النمسا والمجر دون ان يعتزل الملك ٠ وسافر الى منفاه تصحبه الامبراطورة زيتا ٠

وقد حاول مرتين في العام ١٩٢١ ان يثير حركة انقلاب في المجر ولكنه لم ينجح ومات سنة ٩٢٢ في ماديرو ومنذ ذلك اليوم اخذت الامبراطورة زيتا تتعهد تربية بكرها الارشيدوق اوتو كأنها تهيئه للحكم عاجلاً او آجلاً ٠

ولد الارشيدوق اوتو في فينا في ٢٩ تشرين الثاني سنة ٩١٢ اوهو جذاب المظهر ذكي الفؤاد على جانب عظيم من الثقافة والتربية ٠

ولقد نقلت الاسلاك الى العالم انباء الاستعداد للمناداة به ملكاً على النمسا وبذلك يتحقق حلم الامبراطورة زيتا واسرة هابسبورغ ٠ ويفهم من هذه الانباء ان الحزب الملكي ينظم خطته لتحقيق الانقلاب العظيم خلال هذا الشهر الجاري ٠

ان فكرة اعادة الملكية الى النمسا ليست بالفكرة الجديدة فلقد عاشت دائماً في قلوب النمسويين وكانت لهم حديث كل ساعة وانما على شكل اقرب الى لهو الخيال منه الى الحقيقة المختمرة ٠

وربما كان للتطور الذي وقع في النمسا بعد مقتل المستشار دولفوس اثر في تقوية هذه الفكرة ونشاط انصارها لا سيما بعد ان قام على رأس الحكومة النمساوية المستشار شوشنيغ ونائبه البرنس ستارهانبرغ وكلاهما من المعروفين بنزعتها الملكية واخلاصها لاسرة هابسبورغ وما برح هذا الاخير يتابع الغاء القوانين التي صودرت وفاقاً لها املاك آل هابسبورغ ٠ وهو اول من اشترك بتنظيم حفلات الاستقبال للارشيدوق اوجين الذي كان اول من دخل موطنه من اعضاء الاسرة المالكة سابقاً ٠

ومما لفت الانظار الى تقدم فكرة الملكيين في النمسا والشروع في طريق تحقيقها بهدوء وبطء ان الدستور الذي اعلن بعد التعديل في اول ايار من هذه السنة حذفت منه كلمة « جمهورية النمسا »

وما تصريحات شو شنيغ وستارهانبورغ لتنفي شيئاً من صحة الاستعداد الى الانقلاب وانما يقتصران على القول



حاكم ايسانستاد (النمسا) يحيي الارشيدوق اوجين ده هابسبورغ

بأن تحقيقها ليس قريباً ٠

اضف الى هذا ان رجال الدين في النمسا بتأييد من الفاتيكان هم ملكيون ، فضلاً عن ان الشعب في طول البلاد وعرضها ميال بدمه الى الحكم الملكي ٠

وقد جرى منذ ايام في مدينة ايسانستاد انها جمعت ممثلي عشرين مدينة من مدن النمسا حيث اقسموا علناً يمين الاخلاص للارشيدوق اوتو ٠

ونذكر ان ماية وخمسين مدينة وقرية في النمسا منحته خلال السنتين الماضيتين لقب المواطن الفخري ٠

على ان القضية لا تنحصر اليوم في موقف النمسا الداخلي فهناك اوروبا بأسرها تنظر الى ما يمكن ان ينتج من رجوع الملكية الى النمسا ٠ وهل ان اطماع الارشيدوق اوتو تقف عند حدود مملكته الصغيرة التي مزقتها معاهدة فرسايل سلخاً وتقطيعاً ؟

حقاً ان الارشيدوق الشاب قد اعلن في بيان اذاعه انه من انصار الملكية الدستورية الديموقراطية على نحو ما هي في انكلترا ولكن من يضمن ان هذا الملك متى استقر به الحكم وشعر بالحاجة الى حليفة قوية يستند اليها ، لن تكون تلك الحليفة المانيا التي هي اقرب الدول الى تأييده في تمزيق المعاهدات ؟

وهنالك دول التحالف الصغير التي تخشى من الملكية في النمسا ان تعود بها الى خطط الماضي المخيفة المعروفة بسياسة هابورغ — بغداد ٠

والخلاصة ان عودة الملكية الى النمسا من القضايا التي تضاربت الآراء في تحديد نتائجها الا ان بعض الصحف تؤكد موافقة فرنسا وانكلترا عليها

وان الدولتين الكبيرتين تؤكدان للتحالف الصغير ان الارشيدوق اوتو يعد بأن لا يطمع في ظرف من الظروف بمد سيطرته على الاراضي التي تخرج عن حدود مملكته الحالية ٠

القصة

الملاك الازرق

تلخيص وتعليق

بقلم الاستاذ مظفر سلطان

— ٢ —

الملعب في جلبة وهرج ، وافراده جميعاً كل دائب في تجهيز متاعه وقضاء شؤونه وبطلتنا الراقصة تهيء بين الجميع متاعها الخاص وشؤونها الكثيرة . ماذا هناك ؟ لا شيء غير ان الفرقة ستسافر ، وقد ازمعت هذا السفر المفاجيء في هذا اليوم نفسه ، وهي تستعد له الان وتتأهب . ويدخل الاستاذ —وقد عرفه الجميع — وبيده باقة فخمة من الزهر ويقصد ساحرته ، وهو لا يفهم لكل ما حوله معنى حتى اذا ما انتهى اليها اخ ته بانهم راحلون الى بلد اخر ولكنهم لا يلبثون ان يعودوا في زهاء عام وما اسرع ما يمر العام وينقضي ! فيروع الاستاذ ويضطرب ويقدم هديته الظريفة وقد سقط في يده ولم يعد يدرى ما يصنع ، ولكن المخلص يوائيه للحظته ، فيخرج من جيبه خاتماً من الماس ثميناً ويتركه في اليد التي امتدت اليه وهو يقول: غير انني جئت اقدم هديتي التافهتين هاتين واطلب بدلا عنهما يدك الناعمة المترفة ! فتبهت المرأة لحظة ثم تنفجر مقهقهة راعدة وهي تقول : انت انت؟ يا للعجب .. ويا للجنون .. ويا

ولكن طبيعتها المرحة اللعوب ونفسها الصبيانية الماجنة تأبيان عليها الا ان تمضي في دورها القاسي مع هذا الشيخ المسكين حتى النهاية فتقبل طلبه هذا بعد شيء من التروي وتتم الخطوبة ويا ما امتعها خطوبة !

وتسافر الفرقة في اليوم التالي وقد لزمها الاستاذ كما يلزم الظل صاحبه والشيء بعضه ! حتى يحسر الستار عن ذات ليلة فاذا مائدة طويلة منصوبة . واذا في رأسها الاستاذ الجليل — ولعلنا لم نعد بحاجة الي هذه الكلمة الاخيرة — والراقصة الطروب زوجه وقد جلسا جنباً الى جنب في حلتي العرس المتألقتين

حفلة عرس شائقة ولا ريب ، سيما وافراد الفرقة جميعاً يتندرون بالاستاذ ويداورونه بكل انواع الدعابة الحلوة حيناً والمرة احياناً ! خذ لك مثلا ان رئيس الفرقة وقد جلس فيما يلي العروس ، نراه وقد قام من مجلسه واعلن الاستاذ وباقي الحضور بانه لا يلبث ان ينجم من يده — وهي فارغة كما يرون — بيضة دجاجة حقيقية لا عيب فيها ولا زيف ! ويبدأ الخدعة فيجري يده بطائفة من الحركات المصطنعة وهي امام وجه الاستاذ لا تريم ثم يفتحها فاذا هي بيضة عادية لا نقص فيها ولا حرج عليها قد برزت من يده ودارت على الحاضرين .

... وتشاء الراقصة او قل زوج الاستاذ الان ان تمضي في الدعابة والسخرية بزوجها الى شاو بعيد فتقترب منه وتميل عليه وتخرج من فمها اصواتاً هي صوت الدجاجة التي تهيب بالديك بندائها الجنسي

ويشاء الاستاذ ان يكون هو ابرع الجميع سخرية وابعدهم شططاً ، فيحنو على زوجته بدوره وهو يتخذ زهو الديك ويصيح صياحه .. فينفجر القوم بالضحك الراعد ويتماسكون حذر السقوط وهم يضجون ويصخبون ويرون ان في هذه النكتة البارعة خير متعة للنظارة واعظم طرفة !

وهكذا .. وعلى حساب هذه الظروف المفاجئة والمهيأة يغدو الاستاذ ... الاستاذ الرزين المهيب مهرجاً طريفاً في المسرح واضحوكة كبرى للناس

ثم .. اشعر بانك قد ضجرت وتسلل الى نفسك الملل ولكن صبراً فنحن في المرحلة الاخيرة ايها القارىء وقد شارفنا الختام ويا ما اروعه ختام وامضه ، فهيا بنا .. وتشدد !

***

تشاء الظروف الخبيثة — وقد اعدها القوم ببارع هزلهم وماهر خبثهم — ان يلتقي ببطلتنا الراقصة رجل حسن الهيأة كامل الرجولة على جانب يسير من الرشاقة والجمال ويتبعها الزم اليها من زوجها — ولا نقول من ظلها — فهو عاشق ملح مفتون وهل على العاشق الملح المفتون بعد الفتنة من حرج ؟ يتبعها ويلازمها ويلح في ملازمتها حتى ان المرأة تتأثر به وتطمئن اليه ولا تجفوه وحتى ان الزوج ، وقد شاعت في جسده الكبير نار الغيرة الحمراء — او البيضاء — يستشعر الشك الباغي يتأكل قلبه والالم الرهيب يحطم نفسه . وحتى انه وهو الفيل الطيع الوديع قد انشأ يعصي رغبات مدربه المعبود ويخلع سلطانه !

ولكن ماذا عساه يصنع اذا كان الطرفان قد تفاهما واتفقا ثم اعتزما ؟ بل قل حين يكون هو امام النظارة يقوم بدوره ، وهما في احشاء المسرح يتدانيان ويتناشدان في كل لحظة . اي نعم ماذا عساه يصنع ؟ . اه ما اشد ما يشعر الانسان ببرودة النار المتأججة امام وقد الغيرة المستعر ؟ ..

وتمضي الايام .. وتقرر الفرقة — موعز اليها ببرقية — ان تعود الى عاصمتها ومسقط رأسها . فيتمرد الاستاذ ، استاذ المهرجين — ويأبى العودة مع الفرقة والظهور امام الناس — بما فيهم تلاميذه — بهذا المظهر الزري المحطم ! على ان شيئاً من الطاعة والانقياد الذين بقيا في الفيل المسكين وبعضاً من السيطرة والنفوذ اللذين بقيا للمروض الخبير اجريا الامر في مجراه الطبيعي وارغما الرجل على الانصياع والرحيل .

وفي المساء التالي استعدت الفرقة للظهور واللعب في عاصمتها . وكانت الحركة دائبة مستمرة كثة في حجرات الراقصين والراقصات ، وكان العاشق الدخل ملازماً كدأبه عشيقته الفاتنة بغير ما تمهل ولا توان ، وكان الزوج المهوس يرقبهما من ناحية وهو على شفا ثورة رهيبة مدمرة دونها ثورات الجحيم ...

ونقتضي تنسيق العرض بأن يظهر الاستاذ في الطليعة فيعرض ما لديه من متعة وفن على النظارة ، ولكنه ، لا يهتم ولا يتأهب ، ويقبل اليه مدير المسرح غضوباً مستحثاً فلا يخضع ولا يستجيب ، ويثور الرجل ويصخب ، ويدفع المهرج الى المسرح بعنف واصرار فيخرج هذا وعيناه بالمرأة وصاحبها معلقتان وهما تسطعان ببريق رائع وويل كظيم ...

ويبرز المهرج على المسرح بعد لأي ، فيقدمه المدير ويقوم قبالته بالعوبته التي تتلخص بأخراج البيضة من يده الفارغة فيعجب الجمهور ويستزيد ، فيصدع المدير لفوره ويهشم البيضة على رأس المهرج ويخرج غيرها بنفس الطريقة ثم يهشمها على رأسه ايضاً ، وصاحبه امام جثة معطلة لا حس فيها ولا شعور ولا حياة ! وهو ينتظر ان ينتهي دوره فيهرع الى حيث رأى ذينك المجرمين الباغيين يتدانيان ويتغازلان ..

ما اروعها لحظة ساحقة تمر في بطء الابد وتستطيل استطالة اللانهاية يا لله ويا للشيطان معاً ...

وكان النظارة يميدون ويموجون ويرعدون كأنهم السيل الهادر في انصبابه وتدفقه : فريق يضج بالضحك المفرقع لما يرى ولما عساه يرى ، وفريق ينفجر بالقهقهة المعربدة الساخرة حين عرف الاستاذ ورأى اي منقلب قد انقلب وفريق يلغط وفريق .. وفريق ...

والاستاذ امامهم مبهور مسحور ممزق لا يحس ولا يشعر ولا يستخزي ، فكأن روحه قد تدافعت من جسده مجنونة واستطارت الى حجرة زوجته ترى وترى وتتألم بل وتتمزق ولم يبق هنا للنظارة على المسرح الجامد الا هذا الجسد الابله الجامد !

بقيت النكتة الاخيرة ، التي يهب من اجلها مدير المسرح بمهرجه ان يرسل من حنجرته صوت الديك لتتم الفكرة وتبلغ النكتة ذروتها ولكن هل يستطيع الرجل او يصمد؟ وهل تتسع حنجرته للهواء يمر منها فضلا عن الصوت يتفجر فيها؟ رحماك يا الله وغوثك !

وتمر فترة يلح فيها المدير ، ويبله المهرج ، ثم لا يلبث ان ينتبه للامر الصارم وللنظارة المنتظرين فيرفع عقيرته ويرسل صوته فاذا ليس هو صياح الديك ولا متمم النكتة اذا هو نشيج من مذيب .. اذا هو عويل قاس اليم .. اذا هو نباح اخرس رهيب .. واذا هو يضفي على القوم ما يشبه الروعة الخفية الخرساء المباغتة ... واذا صاحبه يندفع من المسرح في هجوم مخبول مجنون واذا هو ينطلق في سرعة طاغية مهدمة واذا هو يبلغ زوجه وينتهي اليها وهو ما يزال يلفظ من فيه هذا الصوت الناعب الرائع النكير الذي يقلد صوت الديك ويبعث على المتعة والضحك فماذا يرى ؟

يرى الزوج الباغية الهلوك وقد استجابت بفمها المفتر الى فم عشيقها المحترق واذا هما قد تلاقيا في قبلة طويلة .

طويلة ·· مسكرة فلا عادا يريان كائناً او يحسان شيئاً ··

ويجن الرجل، او قل الوحش المهول لزاما! وينقض على زوجته الصعقة فيأخذ بخناقها ويعمل براثنه الحديدية فيه بغير حس ولا رحمة ··· حتى اذا ما قدر لكل رجال المسرح بالكاد ان ينقذوها من فولاذ يديه ابتعد عنها اشد ما يكون هولا وتدميراً وهو يصخب ويزأر · يقلد الديك في صياحه ·

***

وبنتصف الليل ويدخل مدير المسرح على فيله السجين المقيد ويطلقه من اسره، فينتصب الرجل واقفاً وهو على اهدأ واطوع ما يكون فيؤمن المدير بهدوئه وانقياده، ويشتغل عنه بشيء ما، فيتسلل الرجل من الحجرة ثم من المسرح · يخرج الى الطريق العام وقد اقفر من المارة فيطوبه عجلان معتزماً، فاذا ما بلغ مدرسته القديمة المقدسة، وطرق بابها ففتحه له الآذن، دخلها ومضى الى حجرته ·· حجرته المألوفة المحبة فدخلها وبقي فيها حتى اذا ما بحث عنه الآذن بعد لحظة وجده على منضدته الخاصة جسداً هامداً يأبى ان يطلق طرف المنضدة البارز وقد اطبق عليه باصابعه الجامدة فلا عادت تفككك ···

انتهى

بين الادب اليومي والادب نفسه

تابع المنشور على الصفحة ١٠

ولعلي لا اتطرف في الموضوع واشرد عن حدوده، اذا ما جهرت بأن النفسية الانسانية، او الشعور الانساني، ما يزال محاطاً بأبهام لن تجلوه الا كرة العصور ·

انه ابهام في حيرة وغموض، من اللغة التي تهرب من ذاكرتك، والشعور الذي يفلت من يديك ··· فلا انت بقادر على تناول قبضة من شعورك يمكنك حصرها وتحديدها ولا بقادر ان تقتص بعض هذا الشعور في المار من الكلمات يضيق في اللغة او ضيق في المعرفة · فيأتي قولك والحالة هذه، عميقاً حتى ليشبه الحلك الدامس ···

واني لارجو ان تغتفر للاستاذ امين مثل هذا الغموض الطارىء فقد يحفظ في ظلمته نوراً اقدس ··

وهذه الظلمة، ان هي الا مصباح يهدي الادباء الى ان لهم وطناً ثانياً، يستجلون فيه، كما ما اشكل عليهم في هذا الوطن الذي لا يتسع لحرياتهم وامانيهم وادبهم وشعورهم أو لم يقل جبران: « ابلغ قصيدة هي التي ما نظمتها » لعله ينظمها الان في السماء ولعلها الان في طريقها من السماء البناء كما ان امين نخلة في طريقه من الهند الى لبنان

واعتبر ان هذا من صديق جديد يحب ادبك ويحترمك

عبدالله قبرصي المحامي

أنباء مستغربة

البندقية والخروف واليهود

حكي ان فلاحاً مصرياً سرق خروفاً كبيراً ، ولما سيق للمحاكمة ، انكر امام القاضي بانه سارق ، وقال : ان الخروف ملكي الخاص ، وقد ربيته قرقوراً صغيراً وكبر الآن وجاء مطابقاً لخروف جاري المسروق ! ٠٠»

فاقتنع القاضي واطلق سراحه !

ثم جيء للقاضي برجل سرق بندقية ، وكان هذا قد لقي بسارق الخروف قبل مثوله بحضرة القاضي، وسأله كيف نجوت ? فقص عليه القصة ٠ فسر السارق ، واقتدى بزميله وانكر ايضاً امام القاضي بانه السارق ٠ فقال القاضي : ولكن كيف تثبت ملكيتك للبندقية?

فاجابه اللص: يامولاي ، انها كانت من نحو عشر سنوات غدارة صغيرة ، واليوم شبت وصارت كما ترى بندقية جميلة

قال القاضي: وكيف يمكن ان تصير الغدارة بندقية ?

فقال اللص : وكيف يمكن ان يصير « قرقور » الذي سبقت محاكمته خروفاً ?!

القاضي — لان الخروف له روح !

اللص - وبندقيتي لها ست ارواح !

القاضي — نحن نخشى ان تكبر بندقيتك وتصبح مدفعاً وتهدم المملكة كلها ٠٠٠ سوقوه الى السجن

ونحن نخشى ان تصبح الوف اليهود ملاييناً ، وهي التي جاؤا بها للاسترهان كما قيل عن مخابرتهم لاصحاب الفنادق الكبيرة ، ورغبتهم في استملاك غابة بولونيا — المروج ، وجعلها (تل ابيب) لبنان فتنحصر الفائدة من اليهود والى اليهود ، وقل علَى اللبنانيين السلام ٠

حاشية : منذ اسبوعين بيعت املاك احد الاغنياء قرب فرن الشباك من رجل يهودي بمبلغ ١٩ الف ليرة

القيصر الابيض والقيصر الاحمر

كان راتب قيصر الروس اعظم راتب ينقده انسان فانه يكاد يبلغ المليون جنيه في العام ٠ وهو يرسل اليه اقساطاً شهرية حوالات على المصرف الاهلي علَى ان ايراده الخاص يبلغ نحو اربعة اضعاف راتبه ، فانه مئة « تنتيش » ومئة قصر ومئة قلعة ٠ وعنده من الخدم اكثر من (٣٠) الفاً ، وهو اكبر عدد يخدم رجلا واحداً وفي اصطبله خمسة الاف جواد

اما (قيصر) اليوم — خليفة لينين — فطرق معيشته لا تختلف كثيراً عما تقدم ، فهو يقبض كالقيصر واكثر ! والفرق بينهما ان (القيصر الابيض) كان ينال راتبه علناً وخدمه واملاكه وقصوره معروفة من كل روسي ، اما (القيصر الاحمر) فهو يتظاهر بالفقر ويوصي بالمساواة ٠٠٠ ويقبض ورفاقه (القياصرة الحمر) اضعاف اضعاف ما كان يحصل عليه (القيصر الابيض الواحد) ٠ ويقولون ان الشيوعية حسنة ورفعت الظلم عن رقاب الناس ، وفردوسها لا مثيل له في السماء السابعة ٠

برج بابل لبنان ٠٠٠

كنا نعلم قصة برج بابل الذي قصد بانيه ان يصل بواسطته الى السماء ! فضرب الله ، عز وجل ، العملة بان جعل لكل منهم لغة لا يفهمها الباقون ٠ وهكذا توقف بناء البرج وتهدم مراراً عديدة ٠ وقد احتاج المعهد الشرقي في شيكاغو الى مثال هذا البرج فانتدب نحاتاً المانياً للقيام بهذا العمل وقد صنع النحات ذلك المثال فجاء كما اوحاه له الخيال المعهد الشرقي في شيكاغو احتاج الى مثال برج بابل ، لكنه نسي ان يطلب معرفة اسماء اللغات التي تكلم بها العمال في البرج البابلي، فازاء هذا النسيان، وخدمة للمعهد المذكور اقدم لادارته اسماء اللغات التي يتكلم بها سكان بيروت الخليطة من كل شعوب الارض ٠

فعندنا يامعهد شيكاغو الشرقي اقوام يتكلمون الفرنسية والانكليزية والعربية والسريانية والتركية والارمنية والعجمية والعبرانية والحبشية والروسية والبرازيلية والاسبانية والرومية والكردية والايطاليانية والالمانية والافريقية (لغة العبيد) والالمانية والهندية والفارسية ٠٠٠ الخ ٠٠٠

فهل يكون يا ترى تعدد اصناف السكان واختلاف مشاربهم وعاداتهم وسياستهم ونزعاتهم ودياناتهم ضربة علينا من ضربات الله ٠٠٠

النباتات تفكر

يقول الدكتور جونستن الاميركي انه قد توصل الى براهين جديدة تثبت أن للنبات قوة ادراك وعقل يشبه ما للانسان ٠٠٠

عجيب والله، بالامس قال (دروين) ان الانسان منحدر من السعدان ، واليوم يأتينا هذا الاميركي الدكتور ٠ ٠ ٠ برأيه الجديد عن عقل وتفكير النباتات ! فلماذا كل هذه الفلسفات يا ذوات? دعو السفسطات واتونا بما اتانا به باستور ورنتجن ومار كوني وغيرهم ٠٠ من الذين نفعوا البشرية باكتشافاتهم واختراعاتهم ٠٠

الياس يوسف حاطوم

مدرسة الحكمة

تفتح ابوابها لقبول الطلبة في البنايتين القديمة والجديدة يوم الثلاثا في ٢ تشرين الاول للداخلين ويوم الاربعا في ٣ منه للخارجيين

يفاوض يومياً في المدرسة بشأن الاكتتاب الرئيس الخوري يوحنا مارون

تلفون ١٦ — ٢٠

هذه الصبية

تعرف كيف تستهوي الرجال

ان النظرات الاولى تقع علَى وجوهكن وايديكن فهل هي ، حمراء منتفخة ، خشنة ، مقروحة ام هي بيضاء ناقية ، ملساء ، ناضرة ?



ان لون اليد يمكن ان يكون شيقاً بهيجاً كلون الوجه والفضل بذلك الى (الكريم) الطريء المنعش والي زيت بالزيتون كب مع مواد صحية تجعل البشرة ناصعة البياض كالفل طرية ناعمة كالمخمل ٠ وقد دلت التجارب على ان (كريم توكالون) الجديد يفعل المعجزات في وجه السيدة ويديها في خلال ثلاثة ايام فقط وان القروح والبثور الصغيرة تشفى وتزول حالا فتعود الى الجلد طراوته الطبيعية ونضارته المشرقة

جربن (كريم توكالون) الجديد وتمتعن بمزاياه العديدة ونتائجه الطيبة واذا لم يعجبكن فوراً اعيدت اليكن دراهمكن وعند الامتحان يكرم المرء او يهان

الوكلاء :

صيدح اخوان — بيروت

المعرض

جريدة اسبوعية مصورة

الاشتراك		
	في بيروت	٣٠٠
	« لبنان وسوريا	٣٥٠
	« الخارج	٦٠٠

— يدفع سلفاً —

الادارة — دار المعرض * شارع اللنبي

التلفون = ٣ — ٢١

الجرائم والعدالة في الجزيرة

نشر الكاتب الايطالي رنزو مرتينالي مقالا في مجلة «لاستامبا» جاء فيه علَى وصف طرق الاعدام في جزيرة العرب فآثرنا نقله الى قراء المعرض لنضمه الى النماذج التي يسلي بها كتاب الغرب قراءهم

قال الكاتب .... انا سيء الطالع ولو لم اكن كذلك لوصلت هذه البلاد الجميلة وشاهدت وديانها الضاحكة وتمتعت بسخاء سكانها وكنت ايضاً شهدت عن كثب كيفية انفاذ حكم الاعدام بالمجرمين . على انني وقد فاتتني الفرصة السانحة فقد اكتفيت من مشاهد الحادثة بالتفرج علَى صورها

سألت : يظهر ان هناك مجرمين ! .

— لا ياسيدي بل مجرم واحد وانما الجلاد لم يحسن القيام بمهمته فهو يجريها للمرة الاولى وكانت الصورة التي شاهدتها تمثل «١» الجماهير المزدحمة لمشاهدة الاعدام «٢» وصول المحكوم عليه «٣» شرطي يتحدث الى المحكوم «٤» المحكوم راكع «٥» المحكوم وقد طار قسم من رأسه «٦» المحكوم وقد طار رأسه «٧» الجماهير وقد أحاطت بالجثة . فسألت المصور : ما رأيك في هذه المشاهد انت العربي الذي صورها ؟

انا بحري يا سيدي ?? .

وهذا يظهر ان البحري الذي قضى حياته متقلبا بين الامواج علَى ظهر سفينة شراعية بين افريقيا واسيا اكثر ما يكون رقيق الاحساس .

اين تعلمت فن التصوير ؟ .

في دار السلام .

وماذا تعمل الان ؟ .

لا شيء ... ثم ابتسم ابتسامة اظهرت اسنانه البيضاء

الاعرابي القاتل

يخطيء من يقول ان العدل العربي لا يعرف الشفقة من ذلك ماجرى لمحكوم عليه بالاعدام نفذ فيه حكم الموت

اتهم اعرابي بقتل ثلاثة من رفاقه . بينما كانوا راقدين في سفينتهم الراسية في مياه جدة . وجاء في التهمة انه قتلهم ورفع مرساة السفينة وتركها تهيم في عرض البحر ثم رمى بنفسه الى اليم فبلغ الشاطيء سالماً . ولما اجتمع الى الناس اخذ يقول ان السفينة تاهت في عرض البحر بعد ان اصطدمت بصخرة .

وحدث في صباح يوم ان ظهرت السفينة في شواطيء جدة عليها جثث ضحايا الاعرابي بينما كان يحسب انها اصبحت طعاماً لكلاب البحر وحيتانه فالقي القبض علَى الاعرابي وارسل الى المحاكمة حيث سأله القاضي :

— هل تعترف انك قاتل الثلاثة ? .

— نعم انما الله وحده يعرف السبب .

القاضي : مادمت القاتل وتعترف بالجريمة فهل تعرف العقاب الذي يفرضه الكتاب الكريم علَى القتلة ?

نعم اعرف ذلك .

اذن يجب ان ننفذ العقاب فوراً

فركع المتهم ومد عنقه كما لو كان امام الجلاد فرفعه القاضي وقال : ولكن قد يعفو عنك الملك فهو كريم شفيق فهل تجهل ذلك ?

عندها سجد الاعرابي للمرة الثانية وسجد معه الحاضرون احتراما لرحمة المليك واعترافاً بسطوته وسيطرته . وعند ذلك انتهت المحاكمة واعيد الاعرابي الى سجنه بحرسه جنديان شاكيي السلاح ولبث ينتظر ورود عفو الملك او عدمه من الطائف ولكن الملك قل ان يعفو وخصوصا عن الجرائم التي تشبه جريمة الاعرابي فالجرائم التي يعفي عنها في الحجاز هي الجرائم السياسية غير ان الحكومة توجد في قلب المحكوم عليه الامل بالعفو تطمينا لنفسه .

بعد اسبوع

واعيد بعد اسبوع تمثيل مشهد الاعدام فجيء بالاعرابي مكتوف اليدين حتى اذا وصل الى الساحة العامة تقدم منه الضابط وقال :

انت تعلم ماذا فعلت وتعرف ايضاً عقاب جريمتك كما انك تعرف ان الملك شفيق يعفو . وفي انتظار عفوه استعد لقبول خمسين جلدة فهي لا شيء ازاء الموت .

فشكر الاعرابي هذه المنة ووقف عاري الظهر مستعداً لاستقبال الجلدات . وقد جلد خمسين جلدة وانتهى الفصل ثم اعيد الرجل الى السجن بعد ان تفرقت الجماهير وفي نفس كل شخص حسرة على ان الاعدام لم يتم ليشهده

فالى نهار الجمعة القادم .

وهكذا مرت اربعة اسابيع قبل ان يعرف محمد الاعرابي مصيره .

جاء نهار الجمعة الخامس وقبل ان يؤتى بالاعرابي الى الساحة شوهد عبد طويل يتغلغل بين الجنود عاري اعلَى الجسم حتى الوسط يحمل بيده سيفا طويلا مستقيما حاد الشفرتين . ثم سمعت ضوضاء مصدرها ناحية المدينة فعرفت الجماهير ان الاعرابي في طريقه الى الساحة .

وشوهد العبد الاسود يتوارى فما ان وصل الاعرابي الى حيث نصبت المنصة حتى اخذ ضابط الشرطة يحدثه كعادته بينما كان الجلاد ينساب بين الجنود ثم يقف وراء الاعرابي على بعد خطوتين .

قال الضابط للاعرابي : لم يرد حتى الان جواب الملك بشأنك وهذا بشير خير لان جلالته عندما يرفض العفو لا يتأخر بارسال امره بالاعدام واليوم ايضاً سنكتفي بجلدك كما فعلنا في السابق . فاركع واستعد ...

فركع الاعرابي وظل راسه مرتفعاً وعيناه تحدق بالضابط بينما كان الجلاد وقد تهيأ يشير للضابط بما معناه انه لا يتمكن من العمل

وطال هذا الموقف فدهش الاعرابي واستغرب تأخر ابتداء الجلد واخذت الوساوس تساور نفسه..

عند ذلك تناول الضابط سوطه وخط به على الرمل شكلا هندسيا ما كاد الاعرابي يحني راسه ليرى خطوطه حتى سقط سيف الجلاد علَى عنقه بالضربة الاولى .

وقد قلت قبلا ان هناك صورتين يرى في الاولى شكل الرأس اصغر منه في الثانية

يطلبون جلادا ماهرا

استنكرت الجماهير هذا الحادث فطالبت بصوت واحد ابدال الجلاد المسكين لان «جدة» ما تعودت ان ترى جلاداً هزيلاً مثله .

علَى ان هذه الطريقة الفطرية في تنفيذ الاعدام هي علَى تباين كبير مع الوسائل الحديثة التي تستعملها المدلية في الحجاز لتنفيذ احكامها . ذلك انهم في الحجاز لا يسجنون السارقين فالسجن للسكارى والمتآمر السياسيين اما السارقون فتقطع يدهم اليمنى وساقهم اليسرى ثم يطلق سراحهم لوجه الله الكريم عبرة لغيرهم .

وكانت عملية قطع اليدين والرجلين حتى عهد الملك حسين سنة ١٩٢٧ يقوم بها رجل عادي كثيراً ما تؤدي الى موت المحكومين اما في عهد الملك ابن السعود فقد عهد الى اطباء ليقوموا «بعملية» القطع

وهكذا تبدو الحضارة في الجزيرة ذات قدمين نحيفين تمشي بخطى متثاقلة فوق الرمال ولكنها تمشي ...

المسارح والملاهي

في سينما روكسي

تعرض سينما روكسي ابتداءً من الثلاثا في ٩ ت ١ لغاية الاثنين في ١٥ منه الرواية الجميلة التالية :

لابد من يوم

تمثيل

كات ده ناجي · جان بيار اومون · فيلكس اودار

هذه «اوبريت» تحمل الينا في مناظرها المدهشة ووقائعها المسلية وموسيقاها الممتازة افضل واحسن ما نسرح به متاعبنا اليومية ·

وجمالها يقوم بانها تثير عند المتفرج الشعور باعتبارها قصة تجري في حياة كل منا ·

وهي تحتوي علَى مجموعة من الحوادث الهزلية والخطرة تمر كلما التقى شاب وشيخ · ماضٍ وحاضر · غني وفقير ·

***

كيتي (كات ده ناجي) هي بائعة سيارات صغيرة اشتهت مرة كجميع الفتيات العاملات ان تصبح سيدة منظورة من العالم الراقي علَى انها لم تتغيب عن شغلها فهي تحضر اليه يوميا في الساعة التاسعة تماما ·

واتفق مرة ان فتاة غنية من كندا اشترت سيارة فخمة وشوقت كيتي الى مرافقتها في حياة الافراح واللذائذ

وقد طلبت اليها ان تصحبها الى محلات الخياطة والازياء والمستحدثات العصرية · والى سهراتها الجميلة ·

فاضطرت كيتي ان تقدم نفسها باسم كونتس مرافقة للفتاة الغنية ولكنها اخيراً فضح امرها

فماذا تراها تفعل ؟

لحسن حظها تزوجت الى البارون ده لانجيليه الذي تعلق بها واصبحت بالزواج بارونة ·

في سينما التياترو الكبير

تعرض سينما التياترو الكبير ابتداءً من الاربعا في ١٠ ت ١ لغاية الثلاثا في ١٦ منه الرواية العظيمة لمؤلفها بيير وولف وهي:

حسناء الليل

تمثيل فيرا كورين · بول برنار · ايمي كلاريون

موضوع الرواية :

لكلود د افين المؤلف الروائي الشهير خليلة تدعى ماريز تقوم بالدور الاول في روايته الجديدة التي نجحت نجاحاً باهراً وللمؤلف صديق ودود اسمه جان فورنية

اضطر كلود يوماً للسفر الى لوندرا حيث تمثل روايته في اللغة الانكليزية ، وفي اثناء غيابه خانته ماريز في ليلة ساهرة مع جان وعبثاً كانت تجتهد ماريز بمعاونة رفيقتها فرناندا لستر الحقيقة عن كلود الذي آسف لها جداً

وفر كلود الى طولون فوجد فيها امرأة اسمها مابيتي شاهدها في مسكن خاص لبعض البنات والبحرية وهي تشبه ماريز شبهاً غريباً · وكانت مابيتي قد وقعت بعد حوادث مؤسفة الى احط درجات الدعارة ·

عندئذ صحب كلود مابيتي الى باريس والبسها الثياب الثمينة فذكرته ماريز · الا أن جان عندما تعرف اليها احبها حباً جماً ·

وهنا بدأ انتقام كلود لان جان بينما كان ذاهباً الى طولون علم ان مابيتي ليست سوى ابنة شارع ·

وكانت مابيتي تحب شاباً يدعى بيير حباً صافياً لذلك هربت خفية عنه حتى لا يصل اليه شيئاً عن ماضيها السيء ·

وعادت ماريز الى كلود الذي غفر لها ·

اللوناپارك في بيروت

قريباً يفتتح اللوناپارك ابوابه وقد اتخذ مكاناً له بالقرب من كلية الطب الفرنسية — ملك السيد شارل القرم · ومن أهم ما يعرضه جدار للموت تصعده حسناء جريئة على الموتوسيكل وعلَى السيارة ·

في عالم الرياضة

حفلة سباحة كبرى

كان يوم الاحد الماضي يوماً مشهوداً بين حفلات الرياضة في هذا البلد فقد نظمت فرقة « ابناء نبتون » في حمام « اونديِن » حفلة كبرى لانواع المباريات في السباحة أقامتها تحت رئاسة فخامة حبيب باشا السعد وحضرها جمهور غفير من غواة الرياضة وانصارها

وفي الساعة الثانيه بعد الظهر تماماً ابتدأت الحفلة بمباراة الخمسين متراً في السباحة الحرة للإحداث من سن ١٢ الى ١٤ فكان الفائز الفتى اونيك خاشا دوريان من اعضاء نادي ب٠ د٠ د٠ للسباحة

وتبعتها مباراة من المسافة نفسها للفتيات دون الرابعة عشرة ففازت الانسة نلي ساسون من نادي ب٠ د٠ د٠

ثم جاء دور السيدات والاوانس ما فوق الرابعة عشرة للمباراة نفسها ففازت الانسة ج٠ كرم وجاءت بعدها الانسة جرترود بروسك

وانتقل القوم الى مباراة ١٠٠ متر في السباحة الحرة فاصطف ستة من المتبارين وفاز بينهم بالاولية المسيو ليرنر من نادي ب٠ د٠ د٠ ووصل ثانيا السيد دبوس ٠

واشترك بهذه المباراة للسيدات والاوانس خمس فتيات تفوقت منهن الانسة ايفون بورغوين من نادي «ابناء نبتون» وهي التي ننشر صورتها بثوب السباحة في هذه الصفحة، ووصلت بعدها الانسة س٠ كرم وكانت سباحتها موضع اعجاب الجميع

وجاءت مباراة السباحة علَى الظهر فكان الفائز فيها بمسافة ١٠٠ متر للرجال المسيو كلفان من نادي ب٠ د٠ د٠ وكان يزاحمه عليها من قرب السيد رياض من ابناء نبتون

وفي مسافة ٢٠٠ متر للسباحة الحرة ربح السيد رياض من ابناء نبتون بصورة مدهشة وجاء بعده ثانيا المسيو لافاله من النادي نفسه

وقد أسندت اللجنة المحكمة الاولية في «الغطس» للمسيو كلفان الذي اظهر براعة فائقة ونوهت بمهارة السيدين كاديان وفوتلي ٠



السيد كميل بطرس رئيس فرقة ابناء نبتون

وقبل ان بوشرت مباراة ٤٠٠ متر التي فاز بها المسيو ليرنر شهد الجمهور جولة في البحر للسباح الصغير هنري مازبوف وعمره عشر سنوات في مسافة الخمسين متراً واعجب الجميع بدقة سباحته وحسن طريقته ٠

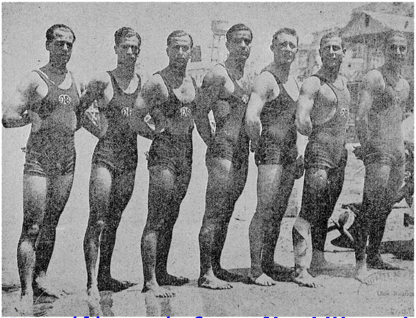
وفازت بمباراة الغطس للسيدات الانسة ايفون بورغوين التي قامت بغطسات خطرة وتفرج الجمهور بعد ذلك علَى حركات مضحكة تبارى فيها الاطفال من ذكور واناث ٠

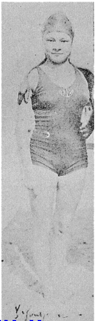
ثم جاء دور الالف وخمسماية متر للسباحة الحرة ففاز بها المسيو ليرنر من نادي ب٠د٠د٠ وكان الثاني المسيو جيبر من ابناء نبتون ٠

وكان لفرقة ابناء نبتون فوز اخير في سباحة «المبادلة» التي اشترك فيها اربعة افواج من كل فريق وقد صفق الجمهور لهذا الفوز كثيراً

وجرت مباراة بين فرقتي ابناء نبتون في لعبة «الكرة علَى الماء» ففازت الاولى علَى الثانية بخمسة اهداف ضد هدف واحد

ولا ننسى ان نشير الى الجوائز الثمينة التي قدمت الى الفائزين وان نثني علَى همة منظمي هذه الحفلة السيد كميل بطرس الذي ننشر رسمه وهو رئيس فرقة ابناء نبتون، والسيدين مازبوف وباز





الى اليمين : الانسة ايفون بورغو في ثوب السباحة

الى اليسار : فرقة ابناء نبتون وهم من اليمين الى الش السادة عزة بوجي ٠ انطو كريمونا ٠ جان لا فاله لويس باز ٠ ادمون ملكي جرجي شدياق ٠ ميشـ بويري ٠

خواطر اجتماعية

رياء

تجد الطبيب اول من يستهدف للمرض يصيبه فلا يستطيع معالجة نفسه ، وقديما قالوا مات جالينوس في طبه . وتجد اهل الامر والنهي يأمرون الناس بالبر وينسون انفسهم وهم يتلون الكتاب ، ويعرفون منه الحرام والحلال . وتجد علماء الاخلاق يشرحون لك الفضائل والرذائل ، ويتشدقون بكل ذلك ؟ وهم ابعد الناس عن الفضيلة ، واقربهم من الرذيلة .

وهكذا تجد من الناس ظاهراً يخالف باطنا ، وما ذلك الا — مثال واضح لما تنطوي عليه نفوسهم من الرياء ، ولست ادري كيف تعاقب القوانين والشرائع الكاذب ، وتجابهه بكذبه ثم هي لا تعاقب المرائي الذي يلبس للناس ثوب الحرير ، على جسد من الخشب ، وفؤاد من الحجر ، وضمير من الحديد ... ثم هي لا تعاقب الذي يدعي ما ليس فيه وتكذبه شواهد الامتحان بعد ذلك .. وكم خدعتنا الالقاب والعناوين ، وقرأنا ما تحتها ، فاذا هو كذب تصفر له الوجوه وتسود .. ولكن هو الرياء يتغلغل في نفوس الناس ، كما تتغلغل الجرائم في نفوس المجرمين !!

انانية

حتى في الشر ، تجد الرجل انانياً ، يؤثر نفسه بما لا يحبه لغيره .. يكون في اهل بيته . فينهاهم عن الفسوق والعصيان فأذا ما أمكنته الفرصة من ذلك ، فعل فعل النهم الشره ، ولو كان انانيا في الخير فحسب ، لحمدنا فيه هذه الانانية ، ولكنها انانية في الخير والشر

وما لنا نذهب بعيداً ، فنقول انانية في الخير والشر ، والانانية شر كلها

اليست هي نوعا من الطمع الذي تقوم عليه الجرائم

ابراهيم علي ابو الخشب

احصاء دقيق

للامركيين ولع بعمل الاحصائيات عن كل شيء حتى ما لا اهمية له ولا قيمة له ولكن ايطالي بذ الامريكيين في هذا الولع فقد ذهب يقدر ماء الكولونيا الذي استنفدته البشرية منذ اختراع هذا العطر وقد خرج من احصائياته ودراساته الى ان العالم استهلك من الكولونيا ما يكفي لملء حوض الرين بين بحيرة كونستانز وهولندة حتى ارتفاع مترين ونصف متر

ويقدر حضرته ان قطع الفلين التي استخدمت في صنع سدادات لزجاجات الكولونيا حتى سنة ١٩٣٤ تكفي لبناء ثلاثة اهرامات كأهرامات الجيزة في مصر





غبطة البطريرك الكسندروس طحان

ننشر رسمه الكريم بمناسبة الوسام الرفيع الشأن الذي اهداه اليه حضرة رئيس الجمهورية اليونانية وهو الوشاح الاكبر من وسام المخلص ويعد اعلىّ وسام لدى الحكومة اليونانية وسيتوجه حضرة قنصل اليونان في بيروت الى دمشق ليسلم غبطته البرادة باسم حكومته وليقلده الوسام المهدى اليه ·فنحن نقدم الى غبطته التهاني بهذا الوسام السامي

انجال المرحوم المسيو بريفا اوبوار وهم من اليمين : كريستيان، فرنسوى، وبرنار

نبذة عن حياة الفقيد

ولد المسيو اوبوار في مولان (مقاطعة آليه) في الرابع عشر من شهر آب سنة ١٨٧٤ · ولما اكمل الفقيد علومه الثانوية حتى انخرط في سلك طلاب الحقوق وبعد ان نال شهادة الدكتوراه سجل اسمه بين المحامين امام محكمة الاستئناف في باريس·

ثم دعاه داع من نفسه فدخل السلك الاستعماري في ٢٢ تشرين الثاني من العام ١٩٠٦ وأخذ يترقى في وظائفه الى ان بلغ في سنة ١٩١٩ درجة رئيس ديوان حاكم ·

وفي اول كانون ثاني سنة ١٩٢٠ الحق بالمفوضية العليا فعين معاونـا للمراقبة الادارية·



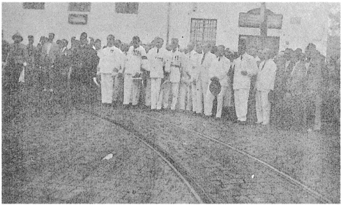
المسيو بريفا اوبوار في مكتبه يحيط به معاونوه في اعمال المندوبية وقد اخذناها له قبيل وفاته باسابيع معدودة

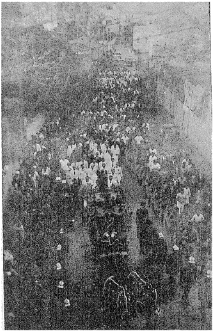
وفي ١٥ نيسان سنة ١٩٢١ تعين مستشاراً ادارياً لجبل لبنان

وفي ١٨ ايار سنة ٢٢ تعين مستشاراً للحكومة لبنان الكبير · وفي ٣١ كانون الاول من السنة نفسها تعين معاوناً لمندوب المفوضية لدى الحكومة المذكورة ·

مندوب المفوضية لدى الحكومه اللبنانية في ٢٧ حزيران ٩٢٤ · وتنقل بعدئذ بين العلويين وسوريا كمندوب للمفوض السامي، في سنة ١٩٢٦ تعين رئيساً للدوائر الادارية في المفوضية العليا · وفي ١٢ ايار سنة ١٩٢٦ عهد اليه المفوض السامي بامانـة السر العامة بالوكالة · وتقلب في عدة مناصب بين سنة ١٩٢٩ وسنة ١٣٩٠ · ثم عين مستشـاراً لدى الجمهورية

موكب جنازة المرحوم بريفا اوبوار





كبار رجال المفوضية والحكومة اللبنانية عند وصول الجثمان الى الكنيسة

الى اليمين: عربة النعش محللة بالاكاليل يحيط بها ثلة من الجند، ويمشي وراءها اركان السلطتين وجماهير المشيعين

حفلة جلوس ملك مصر

احيت القنصلية المصرية في بيروت مساء الثلاثاء الماضي ليلة راقصة احتفالا بعيد جلوس جلالة ملك مصر، فكانت حفلة كثيرة الافراح ابتهاجاً بالانباء التي تشير الى تحسن صحة جلالة الملك فؤاد.

الا ان هذه الليلة التي قضاها المحتفلون بالرقص والفرح واطلاق السهام النارية والمفرقعات لم يتثنَّ للبنانيين ورجال السلطتين وغيرهم ان يشتركوا بافراحها بسبب الحداد العام على المرحوم المسيو اوبوار وقد اعلن لمدة ثلاثة ايام وخنقت من اجله اعلام القنصليات

وهكذا اتفق انه بينما كانت حفلة الجلوس قائمة في مهرجانها كان رجال السلطتين يتناوبون حراسة جثة الفقيد الكريم، وكان معظم المدعوين الى الحفلة يلبسون الحداد على فرنسي كبير عاش صديقاً لهم ولبلادهم.

وبينما كان الراقصون يتمايلون على انغام موسيقى الراديو كانت الانباء اللاسلكية تنقل بالراديو نفسه تفاصيل اغتيال الملك اسكندر والمسيو بارتو في مرسيليا

وبعد هذا ألا يحق للناس ان تتساءل لماذا لم تلغ القنصلية المصرية حفلتها؟

وهي ملاحظة سمعنا صداها في كل مكان ورددتها الالسن بشيء من النقد والاستغراب

صاحب فلسطين

أنسنا في ادارة المعرض بزيارة حضرة الزميل الكبير وضيف لبنان في هذا الصيف الاستاذ عيسى افندي العيسى صاحب جريدة فلسطين الغراء.

وقد تحدثنا في شؤون كثيرة تتعلق بالحالة السياسية في فلسطين، وتناول بعض الملاحظات طريقة الدعاية التي نظمتها الحكومة اللبنانية للمصايف وربما أتينا على ذكرها في مقال خاص.

فنشكر للاستاذ عيسى افندي زيارته اللطيفة.

***

الاستاذ حبيب جاماتي

مرَّ في بيروت لايام وجيزة حضرة الكاتب المعروف والصحافي القدير الاستاذ حبيب جاماتي وتلطف بزيارة المعرض فأنسنا بادبه العالي.

وللاستاذ جاماتي منزلة ادبية محترمة وقد اغتنم صديقه الاديب الكبير الاستاذ خليل تقي الدين رئيس قلم مديرية المعارف فرصة مروره ببيروت فدعاه الى العشاء في «الكيت كات» مع فريق من ادباء البلدة وقضى الجميع ليلة زاهية بادب الضيف العزيز ومكارم صاحب الدعوة.

وعلمنا ان الاستاذ جاماتي عاد في اليوم التالي الى مصر رافقته السلامة.

جريدة البلاد

صدرت في مطلع هذا الاسبوع جريدة البلاد الغراء لصاحبيها الاستاذين الكبيرين موسى بك نمور والشيخ يوسف الخازن وهي حافلة بالمقالات القيمة والابحاث الشيقة والاخبار الكثيرة والصور الفريدة

ولا شك ان خطتها الوطنية ومكانة صاحبيها الرفيعة تضمن لها مركزاً مرموقاً بين الصحف اليومية الكبرى فنرحب بالزميلة ونتمنى لها كل رواج وانتشار

وفاة سيدة فاضلة

فجع آل عيسى الخوري بفقد المأسوف على فضائلها ومبراتها مثال الزوجة الثمينة والام الفريدة المرحومة سلطانة ارملة المرحوم جبرايل بك عيسى الخوري ووالدة الاساتذة الافاضل جورج ونجيب واخوانها. فكان لنعاها رنة حزن تجاوب صداها في قلوب الناس فهرعت الوفود من كل الجهات تشاطر هذا البيت الكريم احزانه ومشت الجماهير في موكب الجنازة تشيع الراحلة الجليلة الى مقرها الاخير حيث توالى المؤبنون يعددون صفاتها الطيبة ومآثرها الغراء، ثم اهيل التراب على جثمانها في اسف شامل.

فنتقدم من اسرة عيسى الخوري بفروض التعزية سائلين لها باسم الصبر وللفقيدة جنان النعيم.

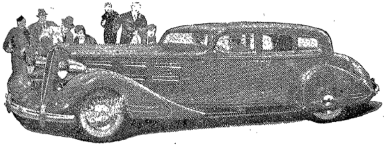




نــــــــــــــــــــــــــاش

NASH

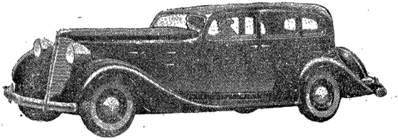
١٩٣٤ الممتاز بالجودة والذوق ١٩٣٤



لافــــــــــــــايـيت

LA FAYETTE

الاسم الجديد لسيارة ناش الصغيرة



الجمال والمتانة والراحة تجدونها في سيارات ناش الجديدة

الوكيل العمومي في لبنان، سوريا، العراق **نقولا ابو خاطر** تلفون ٢٠ — ٣٥ صندوق البوسطة نمره ٥٩٣

المقتطف



غبطة البطريرك الارثوذكسي الكسندروس الثالث

[illegible]
صور وصيدا وتوابعها . فسيادة اغناطيوس حريكة مطران حماه . وعن شمال غبطته سيادة ملاتيوس قطيني مطران ديار بكر فسيادة روفائيل نمر مطران حلب فسيادة [illegible]
مطران زحله . فسيادة ابيفانوس زائد مطران حمص . فسيادة ايليا الصليبي وكيل مطران بيروت . فسيادة الاسقف فوتيوس خوري منتخب بلميراس .

العدد ١٠٣٣
السنة الحادية عشرة

المعرض

٢٠ تشرين اول ١٩٣٤

منشئ الجريدة : ميشال زكور
المدير المسؤول: ميشال ابو شهلا

ازمة الكرامة الوطنية

رحم الله فيصل العرب القائل :

الاستقلال يؤخذ ولا يُعطى

وما الكرامة الا مظهر من مظاهر الاستقلال ،والدول الحرة تحافظ على هذا المظهر محافظتها علَى استقلالها · وقد تورطت شعوب كثيرة حرة في حروب طاحنة من اجل هذه الكرامة وفي سبيها ·

في لبنان اليوم ازمة كرامة تزيد على ازماته الكثيرة، الاقتصادية والسياسية والدستورية ، عبئًا جديداً وضغثًا على ابالة ،

وما كانت هذه الازمة الجديدة لتنزل بنا وتسومنا حطةً وهوانًا لولا اننا رضينا في الماضي بكل ما ارادوه لنا ، بل شكرنا اليد التي نالت من دستورنا واستقلالنا ، وقام بعض المرتزقة وضعاف الايمان الوطني منا يصفقون ويهللون

واننا لنتذكر اليوم تلك الايام العصيبة السوداء التي مرت بنا عند ما كانت الحملات العنيفة تتوالى ضدنا لاننا قمنا ندافع عن الدستور

اننا يوم رضينا ان يؤخذ منا دستورنا بدون ان نحتج وبدون ان نرفع صوتنا ، كنا كالرجل الذي فقد شرفه وعرضه ، فلم يعد لنا من كرامة باقية نلتجيء اليها وندافع عن حياضها ·

من يهن يسهل الهوان عليه ما لجرحٍ بميتٍ ايلام

***

لقد اعارونا استقلالاً ودستوراً ، ثم رأوا ان يستردوا عاريتهم،فاخذوها،فشكرناهم — ولا يشكر على الصفعة الا العبد — فرأوا ان يأخذوا فوق الهبة ما كان لنا من حق سابق مسجل لنا بدم شهدائنا من سبعين سنة ، ولم يبق لنا الا اسماء طنانة تكاد ، من شدة هزالها ، ان تجعل اشباهها عند الامم الحرة موضع هزؤٍ وسخرية·

وهكذا تضاءلت صلاحياتنا في الحكم الذاتي حتى صارت على حد قول المتنبي

— لولا مخاطبتي اياكَ لم ترني ··

***

لقد ذهب الدستور ، وذهبت بعده صلاحيات الحكم الذاتي ، واليوم تذهب الكرامة في اثرهما ونحن سكوت والهوى القديم والتقاليد التاريخية تتكلم ·

رعى الله ذلك العهد! يوم كانت فرنسا تدافع ضد الدول عن استقلالنا وعن حقنا بالحكم النيابي وبالحاكم الوطني؛



غبطة البطريرك الكسندروس عند وصوله الى شتوره وقد ظهر في الوسط وحوله جماعة المستقبلين من موظفين وا كليروس ووفود البقاع وبيروت ·

الم نكن من عام ١٨٦٠ الى عام ١٩١٤ مستقلين في لبنان في ظل حكومة وطنية صرفة — الا الحاكم والمحاسب — وكان مجلسنا الكبير رقيبًا على اعمال حكومتنا لا تنفق بارة واحدة الا بمصادقته ولا يجري امر الا بعلمه حتى ان جند الدولة العثمانية لم يكن قادراً علَى مجرد المرور بارض لبنانية الا بعد موافقة المجلس اللبناني ·

قضاتنا منا،وموظفونا منا، وجندنا منا ، ولغتنا لنا ··· لا مفتش ولا مستشار

واما اليوم ···

فاننا صرنا نخجل من جيراننا من كثرة ما قلنا لهم «اننا اصدقاء الافرنسيين وحملة لوائهم في هذا الشرق،وسترون حظ لبنان من صديقته فرنسا في الحرية والاستقلال»

لقد رأينا فشلاً ورأى جيراننا ان يسخروا منا ·

***

ليست حكاية التشريفات التي حطت من كرامتنا الوطنية وضجت لها الصحف هي الهدف الاسمى الذي نرمي اليه،ولكنها تمثل ثوب الحطة والضعة نلبسه علَى جسم حريتنا الهزيل المسلول، وقد كنا نود ، احتراماً لصداقتنا الماضية وثقتنا اللاجدية لها بفرنسا، ان يحفظ علَى جسم حريتنا الهزيل ثوب كرامة جميل، امام جيراننا علَى الاقل، فلا يشمت بنا الخصم ولا يحزن لمصيرنا الصديق

هذه بلاد المستعمرات تحفظ فيها كرامة الحكام الوطنيين اكثر مما تحفظ كرامة حكامنا في بلاد الانتداب·

ومع ذلك فنحن — دوليًا — مستقلون

وهناك تمهر القوانين والشرائع بختم السلطان او الباي وهنا تمهر بختم المفوض السامي ·

حتى الجزائر والداهومي وبلاد العبيد ، فان حكومة باريس العليا تعين فيها الحكام ، واما عندنا، في البلاد الحرة المستقلة تحت ظل الانتداب ، فان المفوض السامي هو الذي يعين الحكام ورؤساء الجمهوريات ·

واذا ذكرنا ايضا لبنان الصغير القديم رأينا ان الدول الست الكبرى كانت تنتخب حاكمه لمدة خمس سنوات فيوافق سلطان تركيا علَى هذا الانتخاب بتعيينه بارادة سنية

وكان متصرف لبنان هو الاول في لبنان وعندما كان يغيب او يموت كان رئيس المجلس اللبناني هو الذي يتولى الحكم مكانه :

واما اليوم فان رئيس الجمهورية اللبنانية هو الثاني في جمهوريته،يجب عليه في التشريفات ان يجلس في الصف الثاني وراء المفوض السامي ووراء الجنرال والاميرال او من يقوم مقامهم حتى ولو كان ضابطًا بسيطًا

***

لقد احسن رئيس مجلس النواب بالدفاع عن كرامة كرئيس— ولو انه كان هو المسؤول الاول عن كل ما يجري اليوم في وطنه — فعسى ان يفيد الاحتجاج ، وعسى ان يذكر الافرنسيون ان الشرق باسره ينظر الى سياستهم الشرقية خلال اللبنانيين ·

ميشال زكور



رحال الاكليروس الارثوذكسي بملابسهم الكهنوتية ينتظرون غبطة البطريرك في باحة الكاتدرائية



صورة تمثل سيادة رئيس الاساقفة ايليا الصليبي واقفاً في باحة الكاتدرائية والى شماله حضرة الجنرال هوتزنجر فالمسيو لاغارد المفوض السامي بالوكالة ·

من عواقب ٩ ايار

ما كان اغنانا عن هذه التشريفات الجديدة ففي كل حفلة ازمة جديدة وبكل مناسبة تتوتر الاعصاب ويتكهرب الجو فقد استهل البروتوكول حياته العملية بانسحاب الاستاذ الدباس في الكبوشية احتجاجاً ·

ورأى القائمون بامر التشريفات ان يعوضوا علَى الاستاذ الدباس في حفلة جنازة جلالة ملك يوغوسلافيا فاعدوا له المقعد الخامس في الصف الثاني لانهم اعدوا في الصف الاول مقعدين الاول للمسيو لاغارد والثاني لقنصل يوغوسلافيا « وهو ضابط فرنساوي » وجعلوا الكرسي الاول في الصف الثاني لرئيس الجمهورية والثاني لرئس الوزارة السورية وجلس في الكرسي الثالث قنصل فرنسا وجلس بعده امين السر العام ثم مقعد الاستاذ شارل دباس ·

دخل رئيس المجلس النيابي الى الكتدرائية وشاهد مقعده فرفض ان يجلس فيه وانسحب غاضباً الى ما وراء المقاعد الرسمية · وعندها اسرع المسيو « كروسون » القائم باعمال البروتوكول · رجاه ان يجلس في مقعده فاحتج رئيس المجلس احتجاجاً شديد اللهجة ثم قبض على ذراع المسيو كروسون وهزها بعصبية ظاهرة وقال :

— ان تعمد اهانة رئيس المجلس هي اهانة للبلاد لا نقبلها ابداً ·

وكان لموقف الرئيس تأثير شديد في مقاعد النواب قابلوه بكثير من الارتياح ·

انتهى القداس وخرج الاستاذ الدباس وكان امين السر العام قد اعتقد انه المقصود باحتجاج رئيس المجلس وكان يتحدث الى رئيس الجمهورية ورئيس الوزارة السورية علَى مدخل الكنيسة الخارجي عند ما وصل الاستاذ الدباس اليه

ورأى عبد الله بك ان يعاتب الدباس فقال له بانه كان يتخلى له بسهولة عن مقعده وان لا علم له بالترتيبات التي اتخذت قبل مجيئه ·

اخذت الحدة من الدباس كل مأخذ فراح يصرخ باعلى صوته قائلا : —

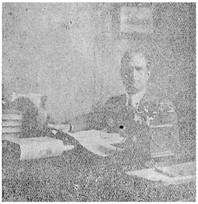
انا لم اقصدك انت يا عبدالله بك · انا اقول ان رئاسة المجلس تأتي حكما بعد رئيس الجمهورية وانه ليس بيني وبينهم عداوة شخصية فهم يتعمدون تحقير المجلس · هذا يعني الحاق الاهانة بالبلاد · ذلك امر لا نقبل به ابداً ·

كان صوت الدباس عالياً سمعه الحاضرون ومرت الكهربائية اليهم فقالوا بدورهم انهم لا يقبلون مثل هذه الاهانة توجه للبلاد بشخص رئيس المجلس ·

اذا اضفنا الى ما تقدم ان رئس الجمهورية كان في الصف الثاني لمسنا نوع البروتوكول الاخير ؟ ·

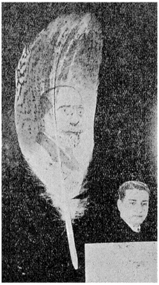
اننا نؤيد الاستاذ دباس في هذا الموقف · وكنا نرجو لو ان حضرة رئيس الجمهورية يرسل — علَى الاقل — مندوبا عنه بدلا من حضوره شخصياً اذا كان لا يريد ان يحتج

ولكننا لا ننسى هنا ان نذكر الاستاذ دباس الذي ابدى هذا الشمم في الغضب لكرامة المجلس بانه هو الذي وضع اساس هذا الحط من كرامة النواب والحياة النيابية كلها فعليه اليوم ان يعيد بناء ما هدمته يداه بالامس



المسيو بوبون

ننشر رسمه بمناسبة تعيينه مندوبا بالوكالة للمفوض السامي لدى الجمهورية اللبنانية خلفا للمأسوف عليه المسيو اوبور



المرحوم لويس بارتو وزير خارجية فرنسا

ننشر له هذه الصورة الفريدة التي رسمها على ريشة طائر الفنان الاديب حيدر زين العابدين ·

وتظهر صورة الرسام في الاسفل وهو ينوي ان يقدم الصورة التي رسمها الى وزارة الخارجية الفرنسية

مشكلة جديدة

يعشق مدير الداخلية صبحي بك ابو النصر اموراً ثلاثة: مكتبه بالدرجة الاولى فمقهى البن البرازيلي بالدرجة الثانية ثم التنكيت مع الشيخ فؤاد حبيش

غير ان طلائع الشتاء القادم تبشرنا بغرام جديد لحضرة المدير وربما كان هذا الغرام اخطر الجميع

لمدير الداخلية كل الحق بصفته المسؤول الاول عن النظام والامن في المدينة ان يحتل احسن لوج في اجمل دار من دور السينما في البلد . وهذا الحق ممنوح ايضاً للنائب العام المركزي . ولكن مدير الداخلية كان حتى اليوم يتنازل عن حقه المشروع ويتركه لغيره فيستفيد من هذا التنازل الاستاذ ادمون صابونجي رئيس ديوان الداخلية ثم مدير النافعة والاشغال العامة فلا يتركان فيلما او رواية الا يشهدانها ويرافقهما في اكثر الاحيان الاستاذ موسى مبارك رئيس ديوان المندوبية

وفجأة في مطلع هذا الخريف خطر على بال مدير الداخلية ان يستعمل حقه المشروع فيحتل اللوج بنفسه وقد عزم على مباشرة هذا الامر الجديد في اول تشرين الثاني وصرح بعزمه الى غير واحد من اصدقائه.

وقد ضعضع عزم المدير الاصدقاء الذين كانوا يستفيدون من تغيبه، وبلبلهم اذ انهم يجهلون نية المدير في كيفية استعماله حقه وهل يعتمد حضور السينما لوحده فينضمون اليه ويتعاونون جميعهم على البر والتقوى ام انهم يضطرون لفتح اعتماد جديد في موازناتهم الخاصة للعام المقبل ؟

ولكن ...

ألا يكتفي سعادة المدير بما يشهد من الروايات النهارية كل يوم ويترك السينما للاصدقاء الثلاثة ؟ ...

***

دماغ مفكر

تهتم الدوائر الاقتصادية ببث الدعاية للمصايف اللبنانية في فلسطين منذ اليوم وهي تضع مشروعاً كبيراً للموسم القادم يشرع في انفاذه قريباً .

وهذه مأثرة تشكر عليها الدوائر الاقتصادية انما يقال ان هذا المشروع الكبير من جملة المبتكرات الكثيرة التي يفبركها دماغ « معروف » في الدوائر ثم يستغلها مكتب من مكاتب الدعاية فينال « الدماغ » نصيبه ويزدرد المكتب الباقي

ويهمسون ان لوحات كهربائية كبيرة الحجم تنار ليلا ستعلق على مداخل المدن الفلسطينية وفي الناقورة تحث سكان البلاد الشقيقة علىَ ارتياد ربوعنا الجميلة وان هذه اللوحات من اختراع اخينا « الدماغ » وسيستغلها مكتب الدعاية المشمول بالعطف في الدوائر !...

واذا اضفنا الى كل ما تقدم ان المكتب نفسه يتعهد نشر الدعاية في الصحف الفلسطينية عرفنا ان هذا المكتب المحظوظ « يسوكر » منذ اليوم نصف موازنة الدعاية للاصطياف ، بفضل ابتكارات « الدماغ » وعطف الاصدقاء !...

ذلك ما يجري بصدد مشاريع السنة القادمة فعلى الحانقين وغير الراضين ان ينطحوا برؤوسهم اول حائط يعترض سبيلهم

***

ليطمئن القضاة الجدد

اشارت صحيفة يومية الى الخلاف الناشب بين مرجعين كبيرين في السراي الصغير بسبب مرسوم تعيين القضاة الجدد وتخوفت الزميلة من نتائج الخلاف فخشيت ان يلغى مرسوم التعيين :

ما ان قرأ القضاة هذا الخبر حتى أمسكوا جوانب قلوبهم بايديهم الضعيفة وهبطوا بيروت من الملحقات يستفسرون عن صحته وعن اسباب الخلاف بين المرجعين .

ورأينا ان نشرح الموقف تطمينا لنفوس اصدقائنا المعينين فيتمكنون من القضاء في مصالح الناس بهدوء وسلام وراحة ضمير

قيل ان تفاهماً اخيراً تم بين رئاسة الحكومة وغرفة المندوبية في السراي الصغير على جدول اسماء القضاة وقيل ايضاً انه ذكر في جدول التفاهم معضاد معضاد ورياض الددا

ولكن المرسوم صدر في صباح اليوم التالي خلوا من الاسمين المشار اليهما فاستغرب المسيو اوبوار رحمه الله الامر وسأل عنهما ثم احتج احتجاجاً شديدا تسربت على اثره شائعة الالغاء الى الصحف اليومية . وكانت حجة الحكومة ان المرسوم صدر وتبلغه المعينون فاصبحت لهم حقوق مكتسبة تؤيدها القوانين الموضوعة ولا يمكن تجاهلها بظرف من الظروف .

اما وقد انتقل المسيو اوبوار الى رحمة ربه فنعتقد ان القضية طويت فعلى الذين شطبت اسماؤهم من سجل « التفاهم » ان يعتبوا علىَ القدر القاسي وحده المسؤول عن ضياع حقوقهم !..

يا ليتها كرسي

حتى الاستاذ شارل دباس ركب رأسه في الاسبوع الماضي واحتج . فالاحتجاج اثمر في دير القمر وبعقلين ودوما وفي كنيسة الاباء الكبوشيين ايضاً .

نعم في الكنيسة اذ اهملت التشريفات رئيس المجلس الدباس فجعلته في الصف الرابع فغضب الاستاذ وانسحب الى الصفوف الخلفية بعد ان طلب الى مأمور التشريفات ان يبلغ كلمات احتجاجه الى المسيو لاغارد .

ورأى ولاة الامر ان يكرموا معنويات الدباس في المكان الذي غضب فيه لكرامة منصبه فلم يطلع صباح السبت وهو اليوم المعين لجنازة المسيو بارتو حتى عوضوا عليه ما فقده في جنازة المسيو اوبوار ورفعوا مقعده الى الصف الثاني ملاصقاً لمقعد رئيس الجمهورية .

وهكذا أثمرت غضبة الدباس في سبيل كرسي التشريفات وحملت اليه الترضية في اليوم الثاني .

اما البلاد المسكينة فيا ليتها كانت محكمة او كرسياً اذن لكثر الغاضبون باسمها

***

بعد بكير

من المؤكد ان بعض اركان السراي الصغير اخذوا يعملون في الايام الاخيرة علىَ بث دعاية واسعة لمرشح معروف لرئاسة الجمهورية .

والغريب ان هؤلاء « الاركان » يحسبون في طليعة المقربين الى رئيس الجمهورية والمسؤولين امامه .

وقد تساءل الكثيرون عن اسباب هذا الموقف الجديد فاعتقد بعضهم انه ناتج عن تصريحات المفوض السامي بان مهمة الرئيس الحالي تنتهي في اول شباط القادم فرأى هؤلاء ان يستفيدوا من الظروف ويمهدوا السبيل لمرشح يبقي علىَ كراسيهم في الحكومة .

ولم تبق مناوراتهم في طي الخفاء فهم الان يعقدون الاجتماعات في منازلهم ويستدعون انصارهم وعمالهم خارج السراي الى مكاتبهم في دوائر الحكومة من دون ما خوف او مواربة .

فهل يعرف رئيس الجمهورية حركاتهم ويتجاهلها ام انه زهد بالرئاسة فترك لهم الحبل على الغارب يسرحون ويمرجون في السراي كما يريدون ؟

ان اللياقة تقضي علىَ « اصحابنا » ان يتريثوا قليلا او

فقيد فرنسا العظيم

المسيو ريمون بوانكاره



صورة تمثله بعد الحرب وقد جلس الى يمينه المستر ويلسون رئيس الولايات المتحدة في ذلك الحين ومندوبها في مؤتمر الصلح



المسيو بوانكاريه في ادوار حياته

حياة المسيو بوانكاره

على الاقل ان يستتروا في دعايتهم ففي عملهم على المكشوف «فضيحة». هم. نحن والسراي بغنى عنها.

هل ينجح المد. ون ؟

تعلمت الحكومة، حفظها الله، امثولة حسنة في ازمة القضاة، ورأت ان حفظ اللسان احسن زينة لولاة الامر فعمدت الى اجراء تعيين المساعدين القضائيين في جو محفوف بالكتمان والسكينة.

ان فريقاً من الناس يعتقد ان سبب الهدوء ناتج عن انحصار الاقتراح بمدير العدلية فليس من مجال لتسرب الانباء الى الخارج.

ومديرية العدلية بحاجة الى خمسين مساعداً لديها منهم عشرة وستعمد الى اقتراح اسماء الباقين الذين يعلن تعيينهم في هذا الاسبوع.

ولكن هنالك خلاف بين المرجع المعيّن والمرجع المقترح، خلاف على الاشخاص والطائفية والحزبية. وهنالك خطر من اشتداد العاصفة التي اخذت رياحها بالهبوب.

وقد عقد اجتماع خاص في غرفة من غرف السراي الصغير حضره اكثر من مدير فتداول المجتمعون كثيراً ثم قرروا ضرورة التعاون في هذه الازمة على انجاح مرشحيهم مهما كلفهم الامر وقيل لنا انهم اقسموا على التكاتف.

لقد كانت الحزبية حتى الآن تعمل عملها طي الخفاء خارج السراي فاذا بها تحتل مكاناً رفيعاً في اروقة السراي وزواياها وتهدد روح الحياد والنظام في الحكومة!

في القرى يختلفون على المختار والناطور وفي السراي يختلفون ايضاً. فهل ثمة فرق بين سكان القرى وسكان السراي؟

متفرج

نعت انباء باريس الفقيد العظيم المسيو ريمون بوانكاره فخسرت به فرنسا رئيساً من رؤسائها السابقين في الجمهورية والوزارة واشهر ساستها في هذا العصر

ولد في ٢٠ اغسطس سنة ١٨٦٠ وتلقى علومه في جامعة باريس ودرس المحاماة وعين محرراً قضائياً لجريدة فولتير ثم استخدم في وزارة الزراعة وبعد سنة انتخب نائباً عن دائرة الموز واشتهر في مجلس النواب بسعة معارفه في الشؤون الاقتصادية وبعد نظره في الشؤون السياسية وعين وزيراً للمعارف والفنون الجميلة في وزارة ديبوي الاولى في سنة ١٨٩٣ فوزيراً للمالية في وزارة ديبوي الثانية والثالثة سنة ١٨٩٤ الى سنة ١٨٩٥ وجدد تعيينه لوزارة المعارف في وزارة ريبو

وانتخب وكيلا لرئاسة مجلس النواب في خريف سنة ١٨٩٥ وجدد انتخابه في السنتين التاليتين رغماً عن معارضة الراديكاليين الشديدة

وعين في سنة ١٩٠٦ وزيرا للمالية في وزارة ساريان ولكنه تخلى عن منصبه هذا الى المسيو كايو في السنة نفسها عندما الف المسيو كليمنصو وزارته الاولى

وانتخب عضواً في مجلس الشيوخ وانصرف الى ممارسة صناعة المحاماة

وانتخب في سنة ١٩٠٩ عضواً في الاكاديمية الفرنسوية. في اول ايلول سنة ١٩١٢ سقطت وزارة كايو وعهد اليه في تأليف الوزارة فتولى الرئاسة ووزارة الخارجية

وكانت السياسة الخارجية الشغل الشاغل لبوانكاره في تلك الايام ففيها حدث حادث اغادير فكان هذا الحادث وسياسة كايو السابقة مع المانيا من اهم الاسباب التي اقلقت خواطر الفرنسيين فبذل جهده لوضع سياسة خارجية مستقرة

افهمها ان فرنسا لا تنفك عن الولاء والاخلاص لحلفائها وخصومها. وتمكن من عقد معاهدة مع المانيا في ٣ نوفمبر سنة ١٩١١ رسخت فرنسا بواسطتها قدمها في المغرب الاقصى

وحاول جهده لمنع وقوع حرب البلقان الاولى وامتداد نارها الى اوربا. لكن موقف التهديد الذي وقفته المانيا والنمسا بعد ذلك دعاه لان يطلب من البرلمان زيادة الاسطول الفرنسوي ثم عزز بمهارته وبعد نظره الاتفاق مع بريطانيا العظمى.

وانتخب في ١٧ يناير سنة ١٩١٤ رئيساً للجمهورية خلفاً للمسيو فاليير وكان اول ما سعى له توثيق علاقات فرنسا بحلفائها

وفي يوليو سنة ١٩١٤ زار بطرسبرج ووثق عرى المحالفة مع روسيا وبينما هو عائد منها الى فرنسا فوجئ في طريقه بخبر البلاغ النهائي الذي ارسلته النمسا الى سربيا فعجل بالعودة الى باريس وحين وصوله اليها ارسل كتابا الى الملك جورج الخامس طلب فيه ان تذيع بريطانيا العظمى بيانا صريحا بان الاتفاق الودي سيبرهن على متانته في ساحة الحرب اذا اقتضى الامر ذلك وصحبته في مثل هذا البيان هو انه يكبح سياسة برلين وفينا ويرد ساستها الى الصواب.

وخدم بلاده في اثناء الحرب بكل غيرة وحمية حتى انه تناسى احقاده السابقة وما زال يسعى حتى عهد الى المسيو كلمنصو خصمه في رئاسة الوزارة.

وعاد الخلاف فدب بينه وبين المسيو كلمنصو وقد نبهه الى اخطاء وقع فيها. ولكن المسيو كلمنصو لم يأبه لتنبيهه

وانتهت رئاسة المسيو بوانكاره للجمهورية في يناير سنة ١٩٢٠ اي بعد سبع سنوات خدم فيها فرنسا اصدق خدمة وبعد اعتزاله للرئاسة انتخب عضواً في مجلس الشيوخ



حفلة الزفاف

صورة العروسين بعد انتهاء صلاة الزفاف وقد ظهرا في الوسط يحيط بهما الاشابين وأنسات الشرف والسادة المطارنة ولفيف من الحضور الذين غصت بهم القاعة الكبرى من نزل قاصوف « تصوير موريس ثابت »

زفاف مبارك

احتفل مساء الاثنين الواقع في ١٥ الجاري بعقدا كايل صديقنا الاديب الاستاذ صلاح منذر نجل النائب المحبوب الشيخ ابراهيم منذر علَى الانسة المهذبة ليندا كريمة الدكتور البارع نجيب بتلوني

وقد اقيمت الحفلة في فندق قاصوف الكبير فكانت ليلة زاهرة بل مهرجانا فخماً وغص النزل علَى رحبه بمئات المدعوين من اركان الحكومة اللبنانية ورجالات البلاد واصدقاء الاسرتين العديدين .

وفي الساعة الثامنة دخل المدعوون الى قاعة الطعام وكانت مائدة أنيقة تصدرها العروسان وانتظم حولها عدد كبير من الحضور يتقدمهم السادة المطارنة ومدراء الحكومة وفريق من النواب وعصبة من الادباء والصحفيين رفاق صلاح في ليالي العزوبة وساعات المرح ، وقد كان الشيخ المنذر في كرمه حاتما وحقًا ابن ماء السماء .

ولعل للعزيز الاستاذ صلاح ولعروسه الجميلة ، ميزة عند الالهة ، فانها فوق ماحبتهما من صفات الكمال ورونق الشباب وسكبت عليها من الرقة والادب ، ارادت ان يكون عرسهما زينة بين الاعراس .

فما ازفت الساعة التاسعة حتى كان صلاح وعروسه في هالة من الارواح المنورة وحولهما البخور والشموع والسادة الاحبار اغناطيوس مطران حماه ، وابيفانيوس مطران حمض وروفائيل مطران حلب والسيد فوتيوس والاشمندريت بولس خوري وغيرهم .

وانتهى الاكليل ، وهو الرابط الالهي الثاني ، بعد ان سبقه رابط الحب الأله الاول ، والالهان يجمعان ، فما لدهر ان يفرق ،

وبعد ... خرجت الاقداح والكؤوس من مخابئها ، وجرى على الارواح فيض من نعيمين ، نعيم الفرح بالعروسين ونعيم ثان ملأ الجو صياحاً وآهات وتهاليل : هو نعيم الوسكي والشمبانيا وكل ما لذ وطاب من الخمور المعتقة والمآكل الشهية .

وكانت نشوة ثالثة هي مسكرات الاخطل الصغير وملهمات الشعراء الذين تعاقبوا يهنئون العروسين باطيب الشعر واعذبه .

وقد عرفنا منهم الادباء صلاح لبابيدي . رياض المعلوف . عبد الله شحيمي . يوسف غندور المعلوف . عبد الله قبرصي . نهاد المنذر شقيق العريس وغيرهم ممن لم تتصل بنا اسماؤهم .

ولما دبت الصهباء في القلوب وجن جنون الشباب للمرح خفق قلب «القاصوف» لصداح البلابل ورقص النجوم ، وتعالت الى الجو انفاس صارخة تدعو للاستاذ صلاح ولعروسه الكريمة بعمر مديد وعيش سعيد وهتون من البركات والانعام وفيما يلي ننشر بعض القصائد التي انشدها اصدقاء صلاح في تهنئته

قصيدة الشاعر الكبير بشاره الخوري :

الى ابن اخي الحبيب صلاح ابرهيم المنذر في عرسه هنأه الله

جعلت رسولي نسيم الصباح ... اليك وطرسي خدود الملاح
منقطة بثغور الندى ... مغلفة بشفاه الاقاح
يرف عليها جناح الهوى ... فهنا جناحٌ وهنا جناح
وماج عليها شعاع الحلي ... تموجَ شمس الضحى في الصفاح
اذا انت ابرزتها للعيون ... وزحزحت عنها رقيق الوشاح
تشهدت للحسن تشهيدةً ... وكان من العقل شيء فطاح
حبيبة « بهوه » زمان الشباب ... شباب الهوى وشباب الطماح
برى ريشة من جناح الملاك ... وغمسها بفؤاد الصباح
تأنق فيها فلما انتهى ... وقد اخذته حميا النجاح
جلاها على موجة من ضياء ... فاتعبنا في الهوى واستراح
بروحي ذانكما الجاثمان ... على ضفة من عبير وراح
كأن لسانيهما الاحمرين ... بربعمة اثخنتها الجراح
شتيت من الحسن في مفرد ... فمنها المراضى ومنها الصحاح
لقد كنت اخشى صلاحاً عليها ... ففر «صلاح» والقى السلاح
حذار فمن جانبيك الرقيب ... وفي ناظريه شظايا الرماح
أسيرٌ وكنت زعيم الهوى ... شباك تحط واخرى تزاح
ولا بدع فالابن سرّ ابيه ... فهل شاب منه الهوى والمزاح
جميل من الشيخ ان لا يشيب ... وان يدخل القبر حلو المزاح
يخف على قلب اخوانه ... ولا يتقيه الوجوه الصباح

***

صلاحُ أخا الادب المستطاب ... ويا ابن اخي قد بلغت الفلاح
بزهراء طيبة النبعتين ... لها منهما الذروات الفساح

البقية في الصفحة ٢١



العروس بين آنسات الشرف

وقد اخذت لها هذه الصورة الجميلة على السلم الداخلي من نزل قاصوف تصوير موريس ثابت

بين الادب «اليومي» والادب نفسه

الشخصية في الادب

هوذا امامك صورتان متحركتان لاثنين من ابناء الحياة ، بني الانسان ، لكل منهما شكل ولون وهيبة . أنظر وتأمل . انك لتستجلي بينهما ، علَىَ دقة ما فيهما من صفات وميول ، وما لهما من مزايا وسجايا ، فرقاً بيّناً وفاصلا عنيفا فبينما تغريك الواحدة الى ملاءتها ودعابها ، تسيطر عليك الاخرى ، كانها الالهام او الجمال المجسم ، فما هي الا برهة وانت بين يديها ، طيع اليدين والفكر ، كأنما هي الاثرة او الاستعباد او السحر المذيب .

وهذا الفاصل الذي عنيت . هو نفس الفاصل الذي اعني اذا خطر لي ان احدثك عن رجل له شخصية ، ورجل بلي منها بالحرمان ، وهو نفسه الذي اعنيه عند ما اجسم لك الادبين « اليومي » و « الصحيح » فالادب اليومي ، على ما فيه من اغراء لا شخصية له ، والادب الصحيح ، علَىَ بعد غوره ، وجمود منطقه وصلابة عبارته ، يحمل في ذاتيته الرصينة القوية شخصية رصينة قوية .

واريد ، قبل ان اوغل في الموضوع ، ان اضع الحدود للشخصية هذه ، فلا تتراكم علَىَ شخصية من نوع اخر ، ربما كانت بينهما صلة وثيقة ونسب قريب .

فالشخصية الثانية ، بالرغم من علاقتها « بالشخصية » الاولى ، تختلف عنها بانها ضيق واخص ، وبان العنصر الذي تتألف منه عنصر لا ينطوي علَىَ معني وان ضئيلا لمعاني الشخصية الاولى ، هدف هذا الموضوع وغايته .

تقرأ اسلوبا في الانشاء ، او تصغي الى اسلوب في الموسيقى أو ترى صورة في الرسم والتلوين ، فتبهرك فيها جميعا جدة لا قبل لاذنك وسمعك ونظرك بها في مضي ، وليس لغيرها من لاساليب او المناحي شبه بها او تناسق ، هي عالم جديد عليه كل ما للابداع من مطارف ولمعان ، لكاتب اوموسيقي او رسام ، فتستهويك هذه الجدة ويستغويك الابداع . وتصبح وللموسيقي والكاتب والرسام ، في زوايا ذاكرتك وفهمك ، طابع خاص ، ومكانة خاصة ، واخالني سأقول حاسة خاصة . فاذا ما صدفك ، على مر الايام ، رسم او اسلوب او موسيقى ، كاني هزتك يوم اختطفت سمعك وبصرك وعقلك ، يدور في خلدك اسم الكاتب والموسيقي والرسام انك لتعرفهم بما اسبلوه من نفوسهم علَىَ ما يبدعون ويصنفون ، وتفهمهم مما سكبوا من « شخصيتهم » — بمعناها الثاني — علَىَ ما يؤلفون ويكتبون .

هذه الشخصية النافرة ، التي يخلقها الله لكل انسان ليفرقه عن غيره من الناس ، هذه الشخصية العارية عن كل تقليد ، هذه الشخصية التي تسميها طبعة وسليقة وسجية ، هي الفارق بين ما تقتبسه اقتباسا جافا سطحيا ، ميكانيكيا ، وبين ما خلق الله لك من عواطف وشعور وقدرة علَىَ الاستنباط والابتداع والخلق . هذه الشخصية هي التي تتحدر علَىَ كيانك كما تتحدر الكلمة من فم الخالق والماء من النبع الدفاق ، والدمعة الصادقة من الاحداق .

هذه الشخصية هي معنى ذاتيتك الصحيح ، هي انت بلا كلفة ولا تصنع هي اسلوبك ودماغك وروحك ، هي انت الصادقة ...

ولكنني لا احدثك عنها في هذا المكان ، بل سوف تأتي في سياق الموضوع لمعة او صرخة ولكن ساحدثك في ايجاز عن الشخصية كما حددتها لك في المستهل ، عن الشخصية في الادب الصحيح ، عن هيبته ، وصلابته ، ورصانته ، والثقافة الناضجة تهيمن على مجموعه ، وشيء من الروعة ليحمي ذماره من متطفل او مستخف ، وبعض من الفتون ، لتعنو له ازمة الالباب ، علَىَ تشعب مطالبها وصعوبة استرضائها ...

واؤمن ان هذه الشخصية ، في المعنى الذي قصدت ، لا يمكن للادب « ليومي » ان يتسربلها ، ولو علَىَ سبيل العارية ، واذا شط فضولي متأدب عن حدود عزة نفسه واستباح لها التقليد والسرقة وان استرقها ، والالفاظ المتخنثة وان استحبها ، بل هلل لها زبد من القراء و كبر ، فانني لا استنكف من دعوته ، باسم الادب الصحيح ، ان يشق له بعيداً عن العقول والادمغة ، قبراً في قلب المجهول ...

ان من لا شخصية لادبه يكتب لغايتين : للكسب او للشهرة ، والفن الذي يثبت الادب على عمد من صلبه ، يرمي به كل مرمى وشر رمية ، كأن الادب اليومي ، السطحي ، المنمق ، جعل منه آلهاً يخلق الفن الذي يروق له ، ويعرف من الفن سبيلا لفلس او طريقاً لاستجداء المديح والاطراء . والحق ، ان للفن جوهراً لا يستمديه الا امثال هؤلاء المتأدبين الذين لا شخصية لادبهم ، ولا لون ولا جنسية . والفن والقوة ، هما عنصرا الشخصية في الادب ، قوامها ، دينها وايمانها .

واذا ما فصلت الواحد عن الاخر من هذين العنصرين ، فقد افسدت الشخصية هذه ، كانك نفثت في فؤادها سماً زعافاً . فكلاهما متلازمان متصلان يتساندان لتتكون منهما الشخصية على اكمل صفاتها ومؤثراتها ، في نسبة تترك لذوق الاديب ومواضيع الادب ومواضعه ، كما يتكون الماء من الهيدروجين والاوكسيجين ، ولا يتكون من سواهما ، مهما جن جنون العلم وكر وفر .

والفن والقوة ، لا يجتمعان لاحد من الناس ، الا اذا كان الله ، عز وجل ، انزل عليه من روحه قسطاً كبيراً ، ونور عقله ، والهب شعوره ، وجعل منه اليه سحاباً هطالا كل يوم بوحي جديد .

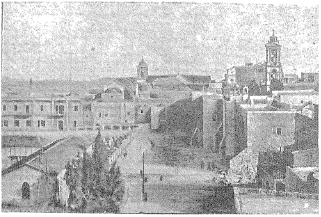
مهلا ، لقد اخطأت في هذا التفصيل قليلا ، انك تجد القوة وحدها في كثير من الادباء ، وتلقى الفن في عدد منهم وفير ، ولكن ، سبق وقلت لك ان الفن وحده لا يكون الشخصية والقوة وحدها لا تكونها ايضاً ، فكلاهما يتمازجان في شخصية الاديب ، لا بل يجب ان يتمازجا ، ويكون لادبه الشخصية التى نحن بصددها .

والفن والقوة ، يؤلفان ، في الادب العبقرية ، اوالنبوغ او القريحة الدفاقة ، او ...

ولذلك لا يتفقان والادب اليومي السطحي ، وان صدف وكن لهذا الادب شيء من جلالها ، فكما يكون في الرماد بقايا الجمر ، وكما يبدو في الظلام بصيص لميني نجمة تذوب فالفن والقوة ، اذاً ثمرتا العبقرية المباركتان هما شخصية الادب تمثله الخالد الفتان المهيب .

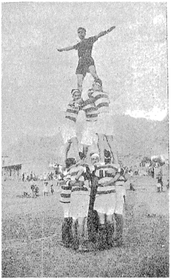
خذ لك اي اديب من الادباء في هذه البلاد او غيرها وقس ادبه بمقياس الفن والقوة ، الفن علَىَ اختلاف معانيه ، والقوة على شتات عناصرها ، فاذا كان له منهما نسبة مرضية فهو ادب العبقرية والخلود ... والا فلينتبذ جانباً من شعورك احبه فيه اذا شئت ، ولكن لتقول عنه لمن يسألك : انه ، مع الاسف ادب جميل ، محبوب ، فتان ، ولكنه ليس ادباً خالداً ، ليس بادب العبقرية ، لان عناصر شخصيته لم تكتمل فيه ، ولا فرق بين عناصر الشخصية وعناصر الحياة والخلود ...

عبد الله قبرصي
المحامي



منظر جانب من مدينة بيت لحم
حيث اكتشفت آثار قديمة يقال انها ثمينة جداً

الحياة رياضية في انطاكيه



بين شباب انطاكية الناهض حركة رياضية تدعو الى الاعجاب وقد اسسوا نادياً باسم «الفنون الجميلة» يضم نخبة من محبي الرياضة وانصار هذا النوع من التربية الكفيلة بتكوين الاجيال السليمة .

ويسرنا ان ننشر الى جانب هذا الكلام صورتين تمثل بعض الالعاب التي قام بها اعضاء نادي الفنون الجميلة بمناسبة حفلته السنوية تذكاراً لتأسيسه أرسلها الينا الاديب السيد ادمون عجوم .



فنتمنى للنادي واعضائه الادباء النشيطين التوفيق في حركتهم المباركة والثبات في ميدان نهضتهم الجليلة بفوائدها الاخلاقية والصحية .

من الزوايا !

جمال باشا ينجو من الموت باعجوبة

بُرزت معلقة زحلة في ذلك اليوم بابهى حلل الزينة والرواء ، فالقوم هناك بذلوا عن سعة وسخاء والحكومة لم تذخر جهداً في جعل الاستقبال فخماً يليق بالسلاطين والوزراء فجمال باشا كان مزمعاً ان يشرف تلك البقعة بزيارة قصيرة ، وكان من الواجب تكريم الطاغية المخيف بكل ضروب التجلة والحفاوة .

أجل لم تكن زيارة السفاح لمعلقة زحلة بالاولى من نوعها، فجمال باشا كان قد عرج عليها غير مرة ، لكن مشيئته التي لا ترد كانت ترغب في اقامة المهرجانات والاستقبالات ومعالم الزين كلما كان عليه ان يمرّ في بلدة او مدينة ، فالرجل يحب الظهور والعظمة ، وقد شاهد في الاستانة على ضفاف البوسفور حفلات السلاملك الرائعة واخذ بالتشريفات الشاهانية المهيبة واحب ان يمتع نفسه ببعض ما كان يتمتع به ارباب بلاده سلاطين بني عثمان فكان يوعز الى صنائعه باقامة مهرجانات لمناسبة ولغير مناسبة ، والقوم ما كانوا ليمنّوا انفسهم باكثر من ذلك فرضى الباشا جل ما يصبون اليه وفي سبيل كسب ذلك الرضى كانوا يضحون بالغالي قبل الرخيص !

وكان احرار العرب يتألمون لمصير بلادهم ، كانوا يتململون من الخسف اللاحق بهم ، ولم تكن دموعهم قد جفت في مآتم اخوانهم ضحايا اعواد المشانق، وكانوا ينظرون الى جمال نظرهم الى ابليس ، وكانوا يتربصون به ، فقد بلغ السيل الزبى ولم يعد في طاقة القلوب سوى الانفجار ، واغتنموا فرصة مرور السفاح بمعلقة زحلة، وفاوضوا « الحاج عبد اللطيف » في شأن الفتك بالظالم الاكبر ، ووعدوه بالف ليرة ذهبية تكون عوناً لاولاده على الحياة من بعده ، وكان « الحاج عبد اللطيف » من اشد الناقمين على جمال مجوّع الايامى والاطفال وهاتك الاعراض ، وكان رب عائلة كبيرة فيها الصغار والرضع ، فرضي بالصفقة وتأهب للمهمة غير هياب ولا وجل !

وصل القطار المقل جمالا الى محطة المعلقة وكانت المحطة تموج بالمصفقين والمهللين ، فالوفود تزحم الوفود والاعيان يزجون الاعيان، والجنود يشمخون بأنوفهم شاهرين حرابهم البراقة .

توقفت القاطرة عن الخوار والدواليب عن الصلصلة واطل جمال باشا من عربته الفخمة يبتسم ابتسامة القوي الهازيء واسرع القائمقام يفتح باب العربة بينما كانت قعقعة سلاح الجند تصطدم باصوات المنشدين ، ترجل الباشا وسار بين صفين مرصوصين من الجند والشرطة ودخل حديقة صغيرة الى جانب المحطة يتقبل تهاني المستقبلين ويستمع الخطب وقصائد المرحبين ، وتوالت الجماهير حارقة البخور واقبل وفد المشايخ وكان « الحاج عبد اللطيف » من افراده دخلوا يبسملون ويحمدلون ووقف « الحاج عبد اللطيف » امام جمال باشا وجهاً لوجه دون ان يكون موضوع ريبة او سوء ظن ، وغلت في صدره مراجل الحقد والانتقام ، الفرنسة امامه على قيد خطوة منه ومسدسه المحشو بالموت الازرق يربض آمناً داخل جيبه ، رصاصة واحدة تكفي لتلهب دماغ البطاش وتريح الجزيرة العربيه بكاملها من علج يقلقها وينهشها .

وفكر الحاج بصغاره وزوجه الذين ودّعهم منذ ساعة دون ان يصرح لهم بشيء عن حقيقة مهمته الخطيرة ، هو كان موقناً ان الموت نصيبه ، فزوّدهم ببعض النصائح واطلعهم على دخائل المنزل سالكاً الى بلوغ غايته تلك طريق المزاح والمداعبة ، فكر بهؤلاء وفكر بالشهداء الذاهبين غدراً وعدواناً ، وجال في خاطره طيف سوريا الشهيدة .

وكأنه سكر بخمرة اليأس والاخذ بالثأر ورأى الظالم نصب عينيه فاشتعل حماساً ، ومد يده الى جيبه يتثبت من سلامة عمل المسدس واخذ يضغط على الزناد بتؤدة ورفق بيد ان الزناد لم يتحرك ، ضغط عليه اولاً وثانياً فما لان ولا اضطرب ، صعق الحاج من هذا السر الخفيّ واحس بالعرق البارد يتصبب من جبينه وخاف ان يفتضح امره فتشاغل عما يقلقه ، وذهل من المصادفة الغريبة فقد جرب المسدس واختبره قبل مغادرة البيت وكان لا يشكو خللا ولا عطلا فما باله في الساعة العصيبة يشل ويتمرد ؟ وشكر الاقدار التي اوحت اليه بفكرة التثبت من سلامة حركة المسدس اذ انه لو تهوس واخرج المسدس من جيبه قبل امتحانه على ما فعل لكان قضي عليه دون ان يتمكن من القضاء على الطاغية .

وما حانت ساعة انصراف الجماهير حتى أسرع الحاج الى منزله يبحث عن سبب وقوف حركة الزناد ، وكم كانت دهشته عظيمة عند ما وجد فتيل القداحة متغلغلا بين ابرة الزناد والرصاص يحول دون تلامسها ، فردد المثل القائل : من له مدة لا تقتله شدة ، ولولا تلك المصادفة لما نجا جمال باشا من موت كان محتوماً !

الياس ربابي

يقال

ان المسيو « ليجه » المدير العام لوزارة الخارجية يوالي الاجتماع بالمفوض السامي الكونت دي مارتل للاتفاق على حلّ نهائي مقبول ومعقول للقضيتين السورية واللبنانية .

اخبار خاصة وغير خاصة

قصيدة لامين نخله

واخيراً نزل الاستاذ الصديق امين نخله على رغبات اهله ومحبيه الكثيرين من ابناء الشوف وغير الشوف من اللبنانيين الاقحاح احفاد المردة والفينيقيين . قرر هجر العزوبة . خوض معركة الحياة المملوءة بالتبعات والمسؤولية .

وبعد ان حلق في سماء الغيد وتنقل على افنان شجرات « العيال » وقع في يوم صحو وضوء مخضوضر الجوانب معشوشب النبت على زنبقة بيضاء .

اما اسم الخطيبة فلا شك ان الاخ الامين يفضل ان يفاجىء به الاصدقاء في الاسبوع القادم .

***

البير اديب يقبل ان يتزوج

حضرة « ثرثارة » المعرض المصونة :

قرات في معرض الاسبوع الغابر ان الانسة المهذبة الفاتنة ج... عولت على هجر الحياة العازبة غير انها تشترط على رفيق حياتها العتيد شروطاً كثيرة عددتها اثناء التحدث عنها .

انا يا « ثرثارتي » العزيزة من عشاق الانسة الفين وقد كنت احوم حولها كلما حطت بي القدم في بار ارستقراطي من ملاهي هذا البلد او مكنتني « جيبيتي » المحترمة من ارتياد دار رقص في اماكن الاصطياف .

كنت اعبد حركات الفين واموت في رقصتها « الرومبا » الرشيقة . قد كنت اكرع الويسكي متلذذاً بتقاطيع جسمها المتلوي على نغمات رومبا افريقيا والسنغال

غير ان الظروف القاسية كانت تحول دون تمكني من التعرف اليها شخصياً ربما كانت تعرفني بالوجه او بالسمع على الاقل .

انا قبل بجميع شروطها المذكورة واطلق لها الحرية التامة فتستطيع ان تدعو من تشاء الى حفلاتها وترافقهم الى الحديقة وغير الحديقة انما لي عليها شروط ايضاً فاذا كانت تقبل بها فما عليها الا مخابرتي وهذه هي شروطي .

احب ان اتناول كل مساء خمسة او ستة كؤوس ويسكي وذلك برفقة رأفت او ابو فريد واحياناً حنا غصن ويطلب منها عندما اعود الى المنزل في ساعة متاخرة من الليل ان ترقص الرومبا ليتم فرحي وكيفي ثم عليها ان تتهجى اسمي فتلفظ بصورة سريعة حروف ا . ل . ب . ي . ر .

لي ولع غريب بالخطابة بعد منتصف الليل فعليها ان تراعي شعوري وتحترم ولعي المذكور فلا تتضايق من الوطنية او التغني بالعروبة

هذه هي اهم شروطي حتى اذا كانت حضرة الانسة المصونة تقبل بها وترضى بي على « علاتي » فالرجاء ان تتفضل بمخاطبتي راساً الى عنواني .

بيروت في ٨ ت ١ سنة ١٩٣٤

المخلص
البير اديب

صح : عنواني : يحفظ في ادارة المعرض .

***

سينما دوبله

دنرواد حديقة لبحار خلال فصل الصيف يشاهدون شرذمة من عشاق اللهو وعباده يحتلون زاوية من زوايا الحديقة . متفين حول امرأة جميلة جاءت في هذا العام تدطاف في ربوعنا . وكانوا يلاحظون ايضاً ان احد افراد الزمرة الشاب الرشيق ج... يحتل مركزاً اليا في قلب السيدة الجذابة

وكانت الزمرة تقتل اوقات الفراغ ، والصيف كله فراغ ، بلعبة البيلوت فيتناوب الاصدقاء مشاركة السيدة المصطافة ويقتسمون وقتهم سواء بسواء وكانوا يتمتعون بتلك الشركة البريئة ويغضون الطرف عن حظ رفيقهم ج .

تصرم حبل الصيف ورأت الزمرة ان تودع الفصل فهبطت المدينة لمشاهدة رواية سينمائية في الروكسي . فامتلأ الصف الامامي من مقاعد « الماز نين » بالوافدين وجلس ج . الى قرب السيدة .

كانت الرواية حارة وشهد الجميع مواقف غرامية عنيفة اثارها موضوع الملم — وداع بلا لقاء — فتلمس كل من الجارين يد الاخر عفواً كأنه يخشى فرقته وما ان اطأن القلبان حتى سرحت الاصابع فلم يعد باستطاعة الباقين متابعة مناظر الرواية واضطروا الى متابعة فصول رواية ثانية شاركناهم في مشاهدتها .

انتهت الرواية وانصرف الناس الى منازلهم وعادت الزمرة الى عاليه وكان من المنتظر ان يرافق ج . رفيقته في سيارة واحدة ولكن حوادث فجائية وملاحظات قاسية من ارفاق جعلته يمتطي سيارة ثانية خشية الفضيحة

وبلغنا فيما بعد ان الليلة لم تنته بسلام

***

نزهة طالبة

الانسة ادما ... من طالبات مدرسة ... وهي فتاة في الثامنة عشرة من عمرها متوقدة الذهن خفيفة الروح عليها مسحة من الجمال لا تهتم بهندامها كثيراً ولا تأبه لزينتها وكل ما يهمها تركيب « مقالب » المعلمات والتحكك برفيقاتها التلميذات فهي ضحوك ثرثارة لا يخلو مجلسها من البهجة والحبور

ذلك كان عهد رفيقاتها بها في العام المدرسي الماضي وعادت الى مدرستها وعادت فيقاتها الى التحبب اليها مداعبتها

ولكن هنالك امر غير مجرى حياة الفتاة الشقية فجعل الهدوء يسيطر عليها ويخفف من حركتها وقد اخذت تعتني بثيابها عناية ملموسة .

والاغرب من ذلك انها اصبحت تكره مرافقة التلميذات في خروجهن من المدرسة عند الساعة الرابعة وتفضل ان تعود لوحدها .

وانا اتبرع لوجه الله باعلام صويحباتها بالاسباب فان الانسة ادما كانت عرضة لعاصفة عاطفية هوجاء اجتاحتها في مصيفها في الجبل واقتلعت جرثومة الشقاوة والمرح من حياتها المدرسية .

ومن تود ان تسأل عن اكثر من ذلك عليها ان تراقب الانسة ادما التي تأتي كل صباح الى المدرسة بسيارة صغيرة تقلها حتى المنعطف الواقع على بعد مئة متر من فناء الملعب الشرقي والسيارة الصغيرة تزعج نفسها عند الساعة الرابعة فترابط في المنعطف المذكور وتقود الفتاة الى نزهة بريئة في الضواحي ثم تعود بها الى منزلها

***

حظ مثل السيف

قد يكون الثلاثاء الماضي شؤماً على الكثيرين ففي صباحه توفي المسيو اوبوار وفي المساء نفسه اغتيل ملك اليوغوسلاف وفي النهار وقعت حادثة ازمير والطرادين الفرنسيين ولكن ذلك لا يمنع ابداً ان يكون النهار نفسه سعداً على النائب الشاب حميد بك فرنجيه .

في مساء الثلاثاء جرى سحب اليانصيب الوطني في باريس فاذا بالراديو الذي اذاع نبأ الاغتيال ينقل نتائج السحب واذا بصديقنا النائب يربح مئة الف من الفرنكات في هذه الازمة الخانقة

ولم يقتصر الفرح على الرابح فقد شمل المكتب باسره واحتفل الاساتذة شارل عمون وجوزف ضو وشارل حلو برفيقهم الرابح احتفالاً شائقاً سالت فيه دماء الشمبانيا اعترافاً بفضل اليانصيب الوطني الفرنسي

والحق يقال ان عام ١٩٣٤ كان عام سعد على حميد ففي مطلعه انتخب نائباً وفي وسطه خطب عروساً ممتازة وهذا هو اخر العام يعود عليه بهدية تمكنه من قضاء شهر العسل في النمسا

مبارك يا حميد وعلى اصدقائك الذين يريدون ان يذوقوا ما ذاقه رفقاء المكتب ان يدعوا الى الحظ فتربح ورقة اخرى انما على شرط ان لا تحدث فاجعة عالمية ثانية ...

***

رجاء

رجاء الى الانسة جوزفين ... ان لا تطيل الوقوف امام مدخل سينما روكسي فان وضعيتها تثير فضول الكثيرين من رواد السينما فيترقبون حركتها وسكناتها . ونعتقد ان بامكانها انتظار رفيقها في زاوية البار المقابل وبامكانها ايضاً رؤية والدتها او شقيقها لاطمئنان عن سلامة « الماتينه » في السينما . والا فالاحسن لها ان تغير الموعد والمكان ...

« ثرثارة »

نحن مرضى

للاديبة المفكرة الآنسة عفيفة شماس

هب النسيم فطابت لي الذكرى المؤلمة ·

اشرقت الشمس فتخيلت نورها يحرقني ·

ابتدأت حركة العمل ورأيت الناس مدفوعين بنشاط اليه · فهربت من هذا المنظر وطلبت الراحة كانما حسبتني مريضاً ·

سألتني امي ان اساعدها في أشغالها فابت نفسي التعب والتضحية · حاولت ان ترشدني وتبحث عما بي فلم اطع·

احضرت لي طعاماً وانا جائع ·· فلم اتغذى · عادت فسألتني :

هل تشعر بوجع ??

كلا : انا مبسوط ولكنني حائر ··

الحت الام باحضار الطبيب لانزعاج ولدها وارتعبت ·حضرت الطبيب وفحص الولد فلم يجد مرضاً في جسمه وضحك قائلاً : ياسيدتي ليس ولدك بمريض انما ارادته مريضة ·

انا المريض وارادتي الطبيب

انا الداء وارادتي الدواء

انا الفقير وارادتي ثروتي

انا الخامل الكاذب واجتهادي وصدقي لا يقومان الا بارادتي ·

انا الظلمة وارادتي النور ·

انا العبودية وهي حريتي ·

انا الحقد والنميمة والارادة الحب والوئام ·

انا الخصام وهي السلام ·

انا الفوضى وارادتي النظام ·

انا المتعلم البسيط والارادة جعلتني شاعراً وكاتباً ·

فبئسك يا انا ونعماك يا ارادتي ··

نحن مرضى نئن ونتوجع ولا نعلم لماذا

نحن ضالون ومتدهورون الى حفر الشقاء والضعف ولا من قوة تردعنا ·

لقد بلغ الضعف من ارادتنا حتى اصبحت ترزح تحت نير كلمة او تجربة بسيطة ·

كل يقدر ان يبرىء من مرض ضعف الارادة فجراثيمه ليست بالقتالة اذا دبر لها العلاج الشافي ·

كل يتساءل ما هو هذا العلاج ويضحك في سره من فتاة تحاول الآن ان تقدمه للناس سائغاً في كلمات هذا انما اجيبكم وانا على ثقة مما اقول لانني جربت بنفسي ان الدواء الوحيد هو الايمان واللذة في العمل ،هو الثقة بالنفس والسعي المتواصل ومهما كانت منزلة الانسان فيجب ان لا يحتقر نفسه لانه بهذا تتلاشى قوته ويستأصل مرضه فيه ·

فما انت برجل اذا كنت ترتد عن فكرة طيبة بناها العقل لانك رجل فقط بارادتك ·

ان الذين يترددون لضعف في ارادتهم هم شد الناس بؤساً يقضون الحياة وهم يتكلمون ويبنون الخطط الجميلة العالية ليلاً ليهدموها عدم ثباتهم نهاراً ·

واساس هذا الشقاء والفشل يرجع الى الام التي عجزت ان تعود ولدها الثبات والنظام ·

لقد غلب حنانها على المحبة الحقيقية والنصح والقصاص عند الحاجة ··

لقد كانت تهددك بالحاح ممل وارادت ان تغير نفسيتك وشعورك كانك في سنها ومادرت انها قد اعدت لك جرثومة كبيرة فتاكة وهي ضعف الارادة ·

لقد جهلت ان الاصلاح يقتضي له ثبات حليم وتنشيط رقيق · وحنان حكيم · لقد شرعت في القول والوعيد دون تنفيذ اوامرها وتركيز ارادتها على دعائم مستطاعة في طبيعة الطفل ·

اناجيك يا ام قرن العشرين المستنيرة · ان تسلحي وتسلحي اولادك بقوة الارادة ولا تقدمي الى العالم اولاداً مرضى ، وجبناء يقضون العمر بالاتكال على غيرهم ·

يارجال اليوم وشبابه المستسلمين للهموم واليأس انهضوا من غفلتكم فانكم في عصر النور · ولا تطلبوا نظاماً من غيركم قبل ان تضعوا الانظمة على انفسكم وتعلموا الى اين انتم سائرون وماذا تطلبون ? صمموا على فكرة واحدة واصبوا الى هدف واحد واسعوا بكل قواكم لتنفيذه ·

لا تستصغروا الاعمال البسيطة التي تشرعون بها في رغبة وجد فهي لا شك ستنمو بعيدة عن الجرائم ·وستكبر صحيحة ناجحة وتثمر اثماراً شهية · ثمينة وسيشار اليها بالايدي وستنتشر رائحتها في كل مكان لان اساسها وشعارها ومصدر عملها قوة الارادة ·

اليوم المشؤوم

وفي ٩ تشرين ايضاً كانت مدمرتان افرنسيتان تجتازان المنطقة الحربية الممنوعة في خليج ازمير في طريقها الى سوريا فنبهتا الى ذلك فلم تتراجعا مما اضطر قائد المنطقة التركي لاطلاق القنابل وقوبل بالمثل من المدمرتين

وقد اذاعت الحكومة التركية بلاغاً رسمياً جاء فيه ان الحادثة نتيجة سوء تفاهم تدرس اليوم بروح الود والولاء بين الدولتين ·اضف الى هذه حادثة اغتيال ملك اليوغوسلاف ووزير خارجية فرنسا والجنرال جورج وجرح وزير الحربية واعلان الحداد في لبنان بسبب وفاة المسيو اوبوار واعلم بعد هذا كله ان قنصلية مصر في المساء نفسه اقامت حفلة راقصة دوت نماء بيروت بافراحها

مختصر مفيد

حول المقال الاقتصادي للسيد انطون سعد

قرأت المقال الطويل للوجيه الفاضل السيد انطون ابراهيم سعد في العدد ١٠٣٠ من المعرض وبه يصف العلاج الشافي للازمة التي تجتاح البلاد ··· وبعد التأمل وجدت ان هذه التفاصيل والارقام الصحيحة وان كانت تفي بالمقصود بشرط تطبيقها ، قد جاءت بعد فوات الاوان اولا ، واذا وافقت الانتداب ثانيا · —

واما الحل الذي يمكن ان يكون سهل التطبيق ، قريب المنال ملموس المظاهر ، فهو ان نصالح مغزلنا ونشحذ محراثنا ونشبع بقرتنا ونسرج حصاننا ، ونقاطع كل بضاعة واردة الينا من الخارج مهما تضاءلت ولو قدمت لنا على سبيل الهدية « ونمد رجلينا على قدر بساطنا » وكفانا ابهة كاذبة وجعجعة فارغة · —

اما الهجرة الصهيونية فهي على حد «قول المثل العامي» لو البومة فيها خير ما فاتها الصياد ·

ثانياً : بعد ناقص عنصر الماني يستوطن هذه الديار حتى يتم تأليف هيأة جمعية الامم ·

الحربية في ٢ — ١٠ سنة ٣٤ ابو عباس

حوادث التاريخ

الشهيرة في ايلول

يمتاز شهر ايلول بكثرة الحوادث التاريخية التي وقعت فيه على مر القرون ففي ٧ منه سنة ١١٥٩ انتخب فكتور الرابع واسكندر الثالث لمنصب البابوية في وقت واحد ولعلها المرة الوحيدة في تاريخ الكنيسة الكاثوليكية يولي البابوية شخصان معاً

وفي ١٧ ايلول سنة ١٣٩٤ اصدر شارل السادس مرسوماً بطرد جميع اليهود من فرنسا اذن فقد سبقت فرنسا المانيا الى طردهم من بلادها الا ان المانيا لم تتبع طريقة التعميم التي سلكتها فرنسا

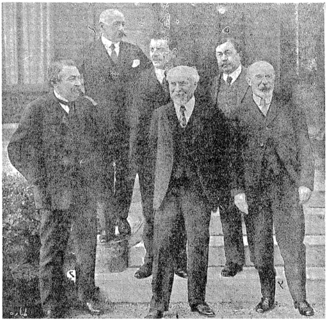
وفي ٥ ايلول سنة ١٧٨٠ اصدر لويس السادس عشر مرسوماً بتحريم التعذيب

وفي ٢ ايلول سنة ١٧٩٦ وقعت هزة ارضية عنيفة خربت قسما من باليرمو

وفي ٢٨ ايلول سنة ١٧٩١ اصدر الكونفنسيون قانونا باعتبار كل من يدخل فرنسا حرا

واعلنت الجمهورية في فرنسا مرتين في شهر ايلول: الاولى في ٢١ منه سنة ١٧٩٢ والثانية في ٤ منه سنة ١٨٧٠

وفي ١ ايلول ١٩٢٠ اعلن استقلال لبنان الكبير··





المسيو بوانكاره ووزارته الوطنية

صورة الوزارة الوطنية الكبرى التي الفها المسيو بوانكاره من الرؤساء السابقين بعد تدهور الفرنك لانقاذ وقف فرنسا المالي. ويظهر في هذا الرسم المسيو بوانكاره «١» المسيو بريان «٢» المسيو بارتو «٣» المسيو هريو «٤» المسيو بانليفه «٥» المسيو لايغ «٦» .

وقد مات جميع من في هذا الرسم ، الا المسيو هريو . و كان آخر المائتين المسيو بوانكاره .

المسيو بوانكاره في الاليزه

الى اليسار : صورة للمسيو ريمون بوانكاره وهو خارج من الاليزه بعد تأليف وزارته الوطنية الكبرى :

بوانكاره : رجل الوضوح

في كانون الثاني سنة ١٩٢٢ رأت فرنسا انها بحاجة الى بوانكاره ، رجلها الكبير ، فدعته من عزلته الى انتحاها بعد رئاسة الجمهورية ، فقام في رئاسة الوزارة بواجبه الوطني وانقذ الفرنك واعاد لفرنسا مكانتها العليا كما يذكر قراء الصحف .

وفي ذلك الحين كتب عنه الصحافي الكبير استفان لوزان مقالاً قيماً في جريدة (الماتان) نقله المعرض الى قرائه في عدده الصادر في ٢ شباط من عام ١٩٢٢ وها نحن نعيد اليوم نشره اسفاً على الفرنساوي العظيم ريمون بوانكاره

قال استفان لوزان تحت عنوان : (رجل الوضوح)

الوضوح ، احل ما يتحلى به ريمون بوانكاره من الخلال الفاضلة .

فهو متشرع ، محام وكاتب وسياسي ، عالم واديب . ينظر بوضوح ، ويفكر بوضوح ، ويتكلم بوضوح .

هو من اولئك اللورانيين الذين ولدوا وترعرعوا وشبوا في بلاد الضباب ، فكأنهم يتفظون لانفسهم بنعمة الجلاء التي بخلت بها عليهم سماؤهم . فالجلاء يلمع في نظراتهم ويشع في افكارهم .

نظر بوانكاره جلياً منذ مطلع ١٩١٣ الى شرر النار التي كانت تتراءى خلال الرماد في برلين فاستشعر من تلك النظرة ان الحرب قريبة

***

اذكر الساعة ما قاله لي المستر هنري مورغنتو سفير الولايات المتحدة في الاستانة عام ١٩١٤ وهو صاحب المذكرات المشهورة عن حوادث تلك السنة السوداء — لقد قال لي يومئذ — انني كنت على ثقة منذ شهر حزيران من نشوب الحرب وعجبت كيف لم يفكر احد عندكم بها جدياً اللهم الا رجل واحد نظر بجلاء الى تلك الحقيقة : هو الرئيس بوانكاره»

اجل انه يفكر بجلاء ولا اعرف رجلا آخر له هذه الصفة سوى المرشال فوش

ومما يؤثر عن فوش في هذا الصدد قوله :

— يقولون عني اني رجل غير عادي . لا ، لست كما يتوهمون ، بل انني رجل اعرف جيداً ان اثنين واثنين يجمعون اربعة ولا يجمعون ابداً خمسة .

***

لقد كانت عقيدة المسيو بوانكاره في الصلح كعقيدة المارشال فوش في الحرب ، واساس العقيدة : الوضوح

كان يجب ان يكون بيد فرنسا ضمان السلم وان يكون هذا الضمان محسوساً ملموساً حقيقياً . ولسنا نحن الذين اخترعوا هذا الضمان بل هو موجود من عشرين جيلا ، وان هذا الضمان الحقيقي الوحيد هو «الرين» الخندق الوحيد الذي يساعد فرنسا على نزع السلاح بل يجعلها حرس مدنية العالم بكلفة قليلة جداً .

ان بوانكاره وفوش ارادا «الرين» ولكن ويلسن ولويد جورج لم يريدا ان يتكلما بهذه اللغة الحسابية المحسوسة فكان احدهما يشتغل بالفلسفة والاخر بعلم الاعصاب ، اما المسيو كليمانسو فكان يشتغل بعمليات حسابية غريبة لم يذكرها كتاب. فانه كان يريد ان يخرج سبعة من مجموع صفرين وهذا منتهى العجائب .

فهل تعجب بعد ذلك ان ترى بين ايدينا معاهدة صلح من الشمع المائع بدل معاهدة صلح من حديد .

ان بوانكاره يتكلم بوضوح فقد قال لي عنه المسيو فيفاني :

«انه كان موضوع اعجاب زملائه في مجلس الوزراء خصوصاً في نظرياته ووضوحها ، وقد صدف مراراً ان تعترض مناقشاتنا نقطة يجب ايضاحها فكان بوانكاره يأخذ قلم رصاص ويكتب على ورقة امامه بخطه الدقيق ما يجب ايضاحه فكنا نقرا ما يكتب ونعجب من احكام ارائه وصحة افكاره واصابته كل الاصابة »

وقد سمعته انا ايضاً يتكلم بصوته الجلي وكيف كان يتمكن بجملة واحدة ان يوضح اعقد العقد .

وكان يقول لي :

«لماذا يجب ان نكون اليوم مفزعة الحرب بشدة ولم يكونوا يجب كونها من ثماني سنوات الا قليلاً ! ان هذه المفزعة هي موضوع سخرية وهزء ، فلسنا بحاجة الى حرب او الى تجنيد لاخضاع المانيا نحن الاسياد اصحاب الكلمة النافذة والمانيا تعرف ذلك جيداً وليس علينا الا ان نظهر ارادتنا حتى تطاع . فلنظهرها اذن ! »

***

انه اذا كان رجل التفكير والوضوح الذي استلم زمام مقدرات فرنسا اليوم هو رجل حزم وارادة ايضاً فان فرنسا فاجية بدون ريب .

انها انتصرت يوم ارادت وستجني ثمرة لنصر يوم تريد

استفان لوزان

المغني !

مهداة الى خليل قاري

يا نجي ، ونجي الزهر أترابي الحرار
غنني اشهى من الغفو على صدر مدار
نغمة فيها من الرهبة في ظل المزار
ومن الاسرار والتيه باحضان الصحاري

***

شق آفاقاً من الالحان ملأى بالحواري
راقصات في التعالي غاياب في القرار
يرتدين الحلم من برد ومن حجر ازار
وانثر الآهات اشلاء لآمال صغار
خضبتها وحشة القبر وذياك الجوار
فاذا يرشفك الافق ويحسوك الدراري
أجد الدنيا من الآه على نور معار

***

غنني شتى الاماني من كواس وعوار
منطلوع الفجر أنشدني ومن نزع النهار

سعيد عقل

خاصة بالمعرض (محظور نقلها)

المستر تشرشل في دمشق

يتحدث الى الرصيفة الغيباء

ماذا يقول الوزير الانكليزي عن بلادنا وعن جمعية الامم والحرب والامبراطورية العربية

قال الكاتب مندوب الرصيفة الغراء :

المستر تشرشل طويل القامة بدينها ذو وجه مستدير ممتلئ ، تعلوه الحمرة « الانكليزية » الطبيعية ، وعيناه زرقاوان تنبعث منها نظرات حادة لا تستقر كأنها شاردة في اللانهاية ، ورأس ضخم كبير

كان الرجل يشرب كأساً من الوسكي .. فوقفت برهة جامداً في مكاني دون ان اتجرأ على الدنو من ذلك المكان ، لان كل ما يحيط بالجالسين كان يحمل على الرهبة والوجل . لجميع الوجوه مقطبة . واذا تحدث اثنان منها ففي همس وايجاز ثم يعود الجميع الى سكوت « انكليزي » غامض وبغتة تبسمت واعتراني شيء من السرور الداخلي الذي يعتري عادة من يقع في حيرة كبيرة او يطلب منه حل معضلة حسابية عويصة فيقلب جميع وجوهها دون جدوى ... الى ان يهتدي اخيراً الى حلها الصحيح .



المستر ونستون تشرشل

فقد تذكرت مثلا انكليزيا كنت حفظته في سني الدراسة يقول « ان افضل ساعة يمكنك ان تخاطب بها رجلا انكليزيا هي ساعة يكون على مائدة الشراب » وعندئذ لم اتوان لحظة بل تقدمت بخطى سريعة ثابتة من المستر تشرشل وقدمت اليه نفسي فبادرني بقوله : « لا شيء لدي اقوله ... »

لقد كنت اتوقع هذا الجواب منه لذلك لم اياس . فقلت ارغب ان اهنئكم بسلامة الوصول، وان اسألكم رايكم في بلادنا فاجاب :

— انني لم ارَ شيئاً منها بعد . لقد قدمتها بصحبة صديقي اللورد موين على يخته الخاص فنزلنا في بيروت واقلتنا السيارة الى دمشق ؟

— وكيف وجدتم الطريق ؟

— لقد كنا نمر تارة في ارض صحراوية وطوراً بين البساتين الخضراء .

— ودمشق ... ؟

— انها جميلة بجلتها الخضراء

— طبعاً انها اول زيارة لكم للشرق ؟

— كلا لقد زرت الشرق مراراً عديدة ولكن وصلت حتى مصر فقط .

— وهذه الزيارة الان ؟

— للنزهة . لزيارة فلسطين كرجل مسيحي . انا اعرف هذه البلاد ولكن من الكتب اكثر من معرفتي اياها بالمشاهدة .

— وما هو مصيرها ؟

— هذا ما تعرفه لجنة الشؤون الخاصة بذلك في جنيف

ثم استطرد بنا الحديث الى ذكر علاقات الدول الحالية وامكان وقوع حرب قريبة بينها . فكان راي المستر تشرشل عدم امكان وقوع حرب الان على ما يعتقد وليس من احد يستطيع تحديد وقوعها في هذه الظروف . ثم تناولنا جمعية الامم ومصيرها في حالة وقوع حرب عالمية . ومما قاله المستر تشرشل في هذا الصدد=انمصير جمعيةالامم آنئذ سيكون كمصير الجمعية التي تألفت في فينا عقب حروب نابوليون وهذه الجمعية التي يعنيها المستر تشرشل هي التي تالفت من عدة دول اوروبية لدرس حالة القارة الاوروبية التي نشأت على اثر الحروب العديدة التي اثارها نابوليون ، والتي ادت الى فقدان التوازن بين تلك الشعوب وايجاد نوع من الفوضى في علاقاتها وحدودها . وقد استمرت هذه الجمعية قائمة زهاء ١٥ عاما ، الى ان ادت « الظروف » الى تقلص نفوذها وانحلالها

وسار بنا الحديث — وهو دائما ذو شئون وشجون — الى ان وصلنا الى ذكر الجنيه الانكليزي وتقلباته المستمرة في هذه الايام فذكر المستر تشرشل انه لم يكن موافقاً منذ البدء على خروج الجنيه الانكليزي عن معيار الذهب ولكنه قال بان تدني سعر الجنيه الى حالته الحاضرة قد افاد الشعب الانكليزي كثيراً وهو يرى بانه لا يبعد ان ينزل الجنيه الى نصف قيمته

واخيرا عرجنا في حديثنا الى حالة البلاد العربية وامكان تحقيق الامبراطورية العربية فاكد المستر تشرشل امكان تحقيق هذه الفكرة . ولفت نظرنا — كبرهان على صحة رأيه — الى حالة الشعب اليهودي الذي ظل متشردا زهاء الفي سنة وكيف هو يعمل بنشاط لايجاد موطن له ...

« ع »

علمنا ان قنصل دولة بلجيكا قد نقل الى مثل وظيفته في باريس وسيغادرنا قريباً مع عقيلته الفاضلة الى مقر وظيفته الجديدة .

الفردوسي اكبر شعراء الفرس

ارسل الينا الاستاذ عيسى اسكندر المعلوف عضو المجامع العلمية في مصر وسوريا ولبنان هذا المقال بمناسبة حفلة ذكرى الفردوسي التي كان موعد اقامتها في ١٥ الجاري الا انها تأجلت الى موعد يعين بعد ١٠ الشهر القادم بسبب الحداد الرسمي الذي شاركت به حكومة لبنان حكومة فرنسا وسيدوم شهراً كاملا

توطئة في اداب الفرس

الفرس امة قديمة اشتهرت بعلومها وآدابها واتصل بها العرب وامتزجوا بها فنشأت عندهم نهضة ادبية فارسية وثقافة عجمية وكانت بلاد فارس مزدهرة بالآداب والفنون قبل الاسلام وتقلبت الايام بها حتى انحطت حضارتها العلمية بعد ان كان عصرها الذهبي في ايام الملوك الساسانيين فبلغت شأواً بعيداً وجرت شوطاً حثيثاً في مضمار التقدم وترقت لغاتها الفارسية والبهلوية والدرية ولكنها بعد ذلك تطورت فصارت فارسية حديثة ممزوجة بالعربية واطلق عليها اسم « البهلوية » فنشأ فيها علماء وشعراء ومؤلفون كثيرون اشهرهم الشيخ سعدي الشيرازي مؤلف « الكلستان » بالفارسية وله منظومات عربية، وعمر الخيام « صاحب الرباعيات » الذي اشتغل كثير من ادباء هذا العصر وشعرائه بترجمته وطبعت مؤلفاتهم فيه عندنا وعند الافرنج ، وحافظ الشيرازي وغيرهم ، واشهرهم الفردوسي

ونشأ في بلاد فارس وما اليها كثير من علمائنا الاعلام الذين الفوا باللغة العربية وفنونها وآدابها كأبي حنيفة النعمان وسيبويه والاخفش والكسائي وحماد الديلمي وبشار بن برد والبلاذري والثعالبي والخوارزمي والزمخشري والاصطخري والفارابي وابن سينا والغزالي والرازي وابن المقفع مترجم « كليلة ودمنة » ونصير الدين الطوسي وغيرهم من علمائنا الذين خدموا اللغة العربية ببحوثهم ومؤلفاتهم وهم معدودون بالمئات .

ونقل العرب كثيراً من المؤلفات الفارسية الى لغتهم كما نقل الفرس بعض مؤلفات العرب الى لغتهم ايضاً وترجموا كثيراً من الشعر الفارسي مقاطيع وقصائد

***

الشعر الفارسي بالعربية

ومن آثارهم المذكورة التي نقلها العرب الى لسانهم قول ابي القاسم اسماعيل الشجري مترجماً عن الفارسية :



ملك اليوغوسلاف الجديد

البرنس بطرس الذي نودي به ملكاً على يوغوسلافيا باسم بطرس الثاني والى شماله ابن عمه البرنس الكسندر وكلاهما اليوم في لندن يطلبان العلم .

والملك الصغير سيحكم في ظل مجلس وصاية تشكل وفاقاً للدستور ، ولوصية الملك القتيل

وهذا المجلس يتألف من البرنس بول عم الملك الصغير، ومن المسيو رادنكو ستانكوفيتش ، ومن وزير المعارف العامة .

وقد حلف البرنس بول وهيئة الحكومة والجيش البري والبحري يمين الامانة للملك الجديد

ان شئت تعلم في الاداب منزلتي
وانني قد عداني العز والنعم
فالطرف والسيف والاوهاق تشهدلي .
والعود والنرد والشطرنج والقلم

وهو كأنه معارضة لقول المتنبي :

انا الذي نظر الاعمى الى ادبي واسمعت كلماتي من به صمم
الخيل والليل والبيداء تعرفني
والسيف والرمح والقرطاس والقلم

وعرب ابراهيم السفرجلاني الدمشقي عن الجامي :

للفرس معنىً عن لي تعريبه في بيت شعر جاء عنه مفصحا
لا خير في متهاجيين ينال ذا
من عرض ذا فتراهما حجري رحى

وعرب ايضاً قول الفرس في الطيب :

في احرف الطيب عن معنىً للفرس قد جاء بالعجاب
اذ كل حرف تراه منها خمس وخمسون بالحساب

وقلت معرباً هذا المعنى للشيرازي السعدي :

يامن ابى ان يترك الاوزارا لعدوه لما انحنى استغفارا
كم عطرت فأساً فسيلة صندل
والفأس يقطع حدها الاشجارا

ومن اشعار الفرس العربية قول الشيخ سعدي من ابيات :

لزمت اصطباراً حيث كنت مفارقاً
وهذا فراق لا يعالج بالصبر
تساءلني عما جرى يوم حصرهم
وذلك مما ليس يدخل في الحصر
اديرت كؤوس الموت حتى كأنه
رؤوس الاسارى قد رجحن من السكر

وقوله منها :

نوائب دهر ليتني مت قبلها ولم ار عدوان السفيه على الحبر
مررت بصم الراسيات اجوبها
كخنساء من فرط البكاء على صخر
محابر تبكي بعدهم بسوادنا
وبعض قلوب الناس احلك من حبر

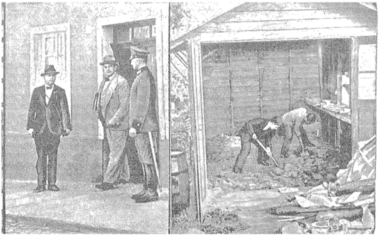
ولعمر الخيام وغيره اشعار عربية رقيقة لا محل الآن لاستقرائها وعلى الجملة فالشعر الفارسي جيد الاسلوب رصين المعنى كثير الحكم وفيه اوصاف طبيعية جميلة لكثرة ما في بلاد فارس من الحدائق واصناف الرياحين ولا سيما الورود ولحسن موقعها ولطيف مناظرها وجودة مناخها وطيب مياهها الى ما يساوق ذلك

***

الفردوسي اكبر شعرائها

هو الشاعر الذي سار شعره سير المثل في الشرق والغرب فكان اكبر شعراء الفرس واعظم ارباب الملاحم (القصائد الطويلة) واسمه منصور (او حسن) ابو القاسم بن فخر الدين احمد ابن فرخ الملقب بالفردوسي وسبب لقبه هذا ان السلطان محمود بن سبكتكين الغزنوي امره ان يمدح نديمه (اياس) بشعره فارتجل قصيدة بليغة استحق عليها لقب الفردوسي من السلطان لانه رأى انه حول حقل بلاغته الى (فردوس) فاشتهر بذلك واستغنى عن اسمه الاصلي

ولد في قرية (شاداب) في ضواحي طوس ببلاد فارس وهي من اقطاع والده الملقب بالدهقان وذلك سنة ٣٥٣ هـ ٩٦٤ م . فدرس العلوم في طوس واتقن الفارسية القديمة المعروفة بالبهلوية ووقف على اسرارها وعرف العربية وادابها فطالع مؤلفات كثيرة فيها وشاهد من الاوصاف والتواريخ وسرد الحوادث ومعجزات البلاغة ما اظلق براعته في صناعة النظم الرشيق فكان لمنظوماته المقام السامي وافقت شهرته حتى لقبوه (برب الشعر) وعرفوه بانه شاعر الفلاسفة وفيلسوف



قضية ابن لندنبرغ

صورة تمثل في الجانب الاول البوليس فليز الذي القى القبض على هوبتمان المتهم بخطف ابن لندبرغ وقتله · وفي الاخر تمثل الكاراج الذي وجددت فيه الدولارات التي قبضها المتهم لحساب الفدية

الشعراء

وكانت له المعارضات والمناقشات مع ادباء عصره وشعرائه في مجالس السلطان الغزنوي وغيرها فصارت شهرته تتسع باتساع خياله · تقوى بقوة بيانه وتسير بسير منظوماته في ذلك العصر الذهبي للغة الفارسية القديمة وادابها حتى كانت نتيجة هذه المقدمات نظمه للشاهنامه التي هي اشبه (بالياذة اوميروس) اليوناني فحسنت تسميتها (بالياذة الفرس)

وما زالت الايام تتقلب بالفردوسي حتى توفي سنة ٤٣٣هـ (١٠٤١م) وله اخبار ونوادر كثيرة ·اراء مختلفة في منظومته المذكورة وحياته وهربه من وجه السلطان المذكور واجازته على ملحمته نقتصر على اهمها في وصفها الاتي

***

شاهنامة الفردوسي

هي علواء او ملحمة (قصيدة طويلة) لشاعر واحد عدد ابياتها ستون الف بيت من الشعر الفارسي القديم صرف ثلاثين سنة في نظمها فجاءت ابلغ ما نظم في تلك اللغة · وتسمى (بتذكرة الملوك) او (كتاب الملوك)

وسبب نظمها ان قدماء الفرس ولا سيما في عهد كسرى المعاصر لاول الاسلام والملقب (بانو شروان) ومابعده حاولوا ان يجمعوا اساطير ملوكهم ·اخبار قومهم ووقائعهم وعاداتهم واخلاقهم وتصرفوا فيها واضافوا اليها في كل عصر ما حدث بعدما سبقه فاشتهر من تلك المجموعات (كتاب الملوك) الذي امر الامير يعقوب بن الليث الفارسي مؤسس الاسرة السفارية بتاليفه فتم سنة ٢٦٠ هـ ٨٧٤ م وانتشر في العجم والعراق

ولما سقطت الدولة الساسانية الفارسية وخلفتها الدولة الغزنوية سعى محمود بن سبكتكين الملقب بيمين الدولة ثاني السلاطين منها الذي ملك (من سنه ٩٩٨ — ١٠٣٠ م) بتوسيع ذلك العمل فجمع المواد لتأليف كتاب في تاريخ ملوك الفرس وساعده الامراء والدهاقنة والعلماء في مملكته الذين اجرى عليهم الارزاق وقربهم من عرشه الفارسي فتوفرت مصادر الكتاب لديه واستعد لانتداب من يقوم بذلك العمل الخطير

فنمي الى السلطان ان الفردوسي مغرم بالاساطير البهلوية وقد بدأ بنظمها لتكون تاريخاً مطولاً لدول الفرس ووصف جميع شؤنهم الدينية والمدنية واستيفاء كل ما يتعلق بذلك وكان الفردوسي قد اتصل ببلاط السلطان فلم يعبأ به اولا لدسائس حاسديه ومؤامرات مبغضيه ولكن احد اصدقائه اوقف السلطان على بعض منظوماته المذكورة فرآها توافق مشربه وتضرب على الوتر الذي اراد التوقيع عليه ففاوضه بذلك ورأى سعة معارفه وقوة مداركه ودقة خياله فاختاره للعمل الذي نواه ·رأى ان يقوم به وحده · فوضع السلطان بين يدي الفردوسي المصادر التي جمعها من اوراق الفرس ومناشيرهم ·سجلاتهم ودواوينهم واقترح عليه وضع تاريخ مطول (لدول الفرس) واجزل عليه الصلات ووعده بجائزة دينار لكل بيت من تلك الملحمة فاكب الفردوسي على النظم حتى انجز (الشاهنامة) سنة ٤٠٠ هـ (١٠١١ م) في ستين الف بيت واعطاها الى اياس جليس السلطان ونديمه الخاص فلما رآها السلطان سربها ورأى انه قام بواجب كبير نحو دولته العظمى القديمة فامر وزيره «حسن الميمندي» ان يجيزه بما وعد من الذهب فاقنعه الوزير ان يستبدل ذلك بالفضة فيكون الدينار درهماً فلما حملت القيمة الى الفردوسي رأى اخلاف الوعد فعرف انه من اخلاق الميمندي فمرق الجائزة وعرف السلطان بما جرى فانب وزيره على ذلك الرأي الفاسد وهكذا كانت المنافرات بينه وبين السلطان ورجاله المقربين منه الى ان مات غريباً فاراً من وجه السلطان وملتجئاً الى غيره مما نحتاج في تفصيله الى مقالات لا تفيها هذه العجالة · وله في السلطان قصائد ذم·

***

آراء الكتاب والعلماء في الشاهنامة

لم ينل كتاب من الشهرة ما نالته هذه الملحمة بين العلماء في الشرق الغرب فترجمت بلغات اوربية وبعض اللغات الشرقية وطبعت مختصرة ومطولة

ومن غريب ما يذكر في الشاهنامه ان الفردوسي احترز من ادماج بعض الكلمات العربية في ملحمته تعصباً للغة قومه فلم يرد منها الا الفاظ عربية قليلة مع كثرتها في لغته

وقال العارفون بالفارسية القديمة والمطلعون على الشاهنامة ان قصصها ورواياتها اشبه بكتب الاخبار منها بكتب تاريخ ولكن فيها من آيات البلاغة واساليب الفصاحة وبدائع الفلسفة وعجائب النصائح ومفيد المغازي مالا يؤتى بمثله ولا باحسن منه · فهي اليوم مرجع البلاغة وحسن البيان عند الفرس حتى ان كثيراً من اساليبها يعد عصرياً مع انه في عهد الجاهلية ولقد كانت الملكة فكتورية امبراطرة بريطانية مولعة بشعره ، فلما قرأت قصته «رستم وسهراب» وان رستماً قتل سهراب خطأً فرثاه قالت : «لقد ظننت ان سهراب ابني فلو حدث لابني ما حدث لهذا الولد لما تفجعت عليه اكثر من تفجع رستم والده عليه»

وترجمت الشاهنامة بالعربية وطبعت اخيراً في مصر ومن طالعها بتروٍ عرف مكانتها من الادب وشأنها من البيان

فلا عجب بعد هذا اذا اشترك جميع الناس بيوبيل الفردوسي لمرور الف سنة على ولادته فهو جدير بكل تكريم وذكره خالد ما رفع لواء العلم رحمة الله وكافأ المحتفلين به خيراً ·

عيسى اسكندر المعلوف

القصة

بائعة الحليب

للاستاذ البير اديب

بيت كبير في وسط غابة الصنوبر يطل على واد وتشرف عليه هامات الجبال

هذا البيت للشيخ جميل ... يملكه ارثا عن ابيه الشيخ وجده الشيخ .

والشيخ جميل ... في فتوة الشباب وجيه على قلة ماله وهو مجموعة متناقضة ، ورع زنديق أديب سكير ، عفيف فاسق ، حضري جبلي .

مضت عشر سنوات ملاح على الزردة الذهبيـة في اصبع يده اليسرى واستتبت في لحمه فلم يعد يخشى وقوعها

...

على بعد امتار من هـذا البيت قروية موردة الخدين نجلاء العينين مكوزة النهدين ، تسكن كوخا هو لها بيت ولماشيتها زريبة ، يشاركها فيه والدها الهرم وزوجها القروي الساذج .

وكم كان يحن الشيخ جميل ... الى صباحها فقد اعتاد ان يفيق على قرعة الباب في فجر كل يوم عند الساعة الخامسة ليفتح لها ويأخذ منها الحليب .

ولم يكن الشيخ ليدرك تأثير النظر الى ذلك الجسم الصارخ واستفزازه لاعصابه وانطباع هذا في عقله الباطني فهو قنوع بامرأته الفاتنة وبما يصيبه احيانا من نتـائج طيبة لدى راقصات ملاهي بيروت

غير ان الظروف أبت الا ان يكون بين الشيخ جميل وبائعة الحليب صلة غير صلة البيع والشراء مكنت اواصر الصداقة بين اهل الكوخ وارباب البيت الكبير

كان ذلك في يوم من ايام الخريف بعد ان نزلت عائلة الشيخ جميل الى بيروت باسبوع واحد فقد سهر الشيخ ليلة ذلك اليوم في ملهى من ملاهي العاصمة وشرب مع اصدقائه الى ان ارتوى وهو صب الارتواء وكانت بعض بنات الملهى يسامرون الاخوان وظن جميل ان حظه موفور في غادة لينة الملمس مكسرة الاهداب شهية المبسم فجلس يعلل نفسه بها في شيء من الاطمئنان وكم اثر ذلك عليه وهـاج اعصابه في الساعة ثالثة بعد منتصف الليل عند ما دفع حسـاب المائدة ونامت الغادة تودعه وتشكره بارق العبارات راجية في كثير من الالحاح مجيئه في مساء اليوم التالي للخروج معها في نزهة ليلية لانها كانت على ميعاد .

لم يرغب الشيخ جميل في العودة الى منزله ببيروت في مثل تلك الساعة واقلاق راحة امرأته وهي في شهرها السابع فعول على المبيت في الجبل فقد يعيد مناخه الراحة الى اعصابه المضطربة .

كانت السـاعة الرابعة عند ما استلقى الشيخ جميل على سريره في حالة يرثى لها من الاعياء . وبعد ان استرجع حوادث الليلة مرت بخاطره في شيء من السرعة صورة بائعة الحليب التي اوحى المكان بها اليه بعد ان انقطع عن صباحها اسبوعا كاملا . فضحك الشيخ وقال لن تقلق علي راحتي اليوم وسوف انام وانام .

مضت ساعة واحدة على نومه عند ما قرع الباب فقام قلقا وهو يلعن القارع وشد ما كانت دهشته عند رؤيته بائعة الحليب الحـسناء تخلع عليه صباحها الفاتن وتنظر اليه في حياء وقد رأته شبه عار من الثياب فتحركت اعصـاب الشيخ الهائجة وحركت عقله الباطني الذي كمنت فيه شتى المرئيات عن تلك الحسناء وكان للساعة التي نامها تأثير زاد في اندفاعه بعد ان حلم بكثير من بنات الملهى وبائعة الحليب ايضاً .

فاخذ يجيبها بكلمات متقطعة على اسئلتهـا العديدة عن عائلته وذكرت له كيف كانت مستيقظة عند مروره بالقرب من كوخها ثم رؤيتها غرفته تضاء

مشي الشيخ الى داخل المنزل ومشت خلفه البائعة وفجأة يتجه الشيخ الى غرفته بدل ان يذهب الى المطبخ لاخـذ الحليب فلقد شعر بـدافع قوي لا يستطيع وهو المضطرب الاعصاب ان يقاومه فهو ساعتها يملك كل شيء الا الارادة

اخذ الفتاة الحياء والخجل وهي القروية الحقيرة واغتنم الشيخ الوجيه حيرتها فاعطى لاعصابه راحتها والسكينة .

وقامت الفتاة تلم اذيالها وولت الادبار بينما استلقى الشيخ على سريره لينام بهدوء عميق بعد كل هذا الاعياء .

...

مضت تسعة اشهر على هذا الحادث وضعت في تمامهـا بائعة الحليب ابنة آية في الجمال .

أتكون هذه الابنة ثمرة تلك الليلة ؟

انقضى على زواج بائعة الحليب ثلاث سنوات لم تحمل خلالها من زوجها زد الى ذلك انه هاجر الى امريكا من ثمانية اشهر افتكون تلك الابنة ابنته ؟

هذا ما لا يستطيع الاجابة عليه غير بائعة الحليب .

مرت الايام تعقبها الليـالي وكبرت ابنة بائعة الحليب فكانت حديث اهل القرية بجمالهـا الرائع واخذت مكان امها في بيع الحليب بعد ان اخذت هذه مكان الاب الهرم في الاعتناء بالماشية وحراسة الكوخ .

وكما كانت الام تمون بيت الشيخ جميل بالحليب هكذا كانت تفعل الابنة

وكذلك اصبح ابناء الشيخ هم الذين يفتحون لها في فجر كل يوم بعد ان توفي ابوهم جميل .

ولقد ورث الاولاد اشياء كثيرة من اخلاق ابيهم وشذوذه فنهموا على نسقه

وكان يصادف ان يبيت احدهم لوحده ابضا في ليلة مضطربة من ليالي الخريف ويفيق كأبيه الشيخ جميل على قرع الباب لا ليأخذ الحليب ولكن ليريح اعصابه تلك الفاتنة اللذيذة السموحة المرحة فكان لاولاد الشيخ علاقة قوية بها اكثر متانة من علاقة ابيهم الشيخ بامها .

فالاولاد لا نساء لهم وللشباب مغامرات وهفوات وجرأة والفتاة تفتحت عيونها عن اناس علموها كيف تجني اللذ الثمرات من هذا الجسد دون ان تخشى الامومة فابناء الشيخ اوفر خبرة من ابيهم الشيخ في اصول الغرام

جرت الامور على هذا الطريق الى ان اضطرت الظروف آخر فتى بقي من ابناء الشيخ اللحاق باخوته في اميركا وقبل ان يترك البلدة كتب الى اخوته يسألهم رأيهم فيمن يأتمنه على منزلهم فكان الجواب باختيار بائعة الحليب ولم يكن ليدرك علاقة الآخر بها

فخرج الفتى واقام الفتاة وامها في المنزل لحراسته وغادر البلاد الى حيث اخوته

...

مضت سنتان على هجرة آخر ابناء الشيخ جميل وبقيت الفتاة دون زواج بعد ان عرفت لذائذ الحب على يد ابناء الشيخ ولم يعد يروق لها احد من ابناء القرية السذج الذين لم يتعرفوا في حياتهم الى صورة « ارتيست » ليتلقوا عنهـا الذوق والنحافة

فاذا مررت ايها القاري بالقرية واسعدك الحظ برؤية بيت الشيخ جميل في وسط غابة الصنوبر اطل النظر قليلا الى جهة القبو فقد تتعرف الى وجه فتاة جالسة الى نفسها تسترجع الذكريات وبالقرب منها امها تغزل الصوف وقد يكون هنالك ايضا « راعي » القرية جاء ليقوم ببعض واجباته الزوجية نحو الفتاة تأمل قليلا الا تجد ان الشيخ جميل ذكره باق

واذا نظرت مليا الى وجوه الثلاثة الام والابنة و« راعي » القرية فان الابتسامة ترتسم على شفتيك وتهز رأسك قائلا معي الا رحم الله الشيخ جميل ...

المعرض

جريدة اسبوعية مصورة

الاشتراك
في بيروت ٣٠٠
« لبنان وسوريا ٣٥٠
« الخارج ٦٠٠

– يدفع سلفاً –

الادارة — دار المعرض * شارع اللنبي

التلفون — ٣ — ٢١

الفاشيسم الادبي الفني

او معجزة الجبل الملهم

الفاشيو كلمة ايطالية تعني الرزمة . ألف الفاشيو في ايطاليا موسوليني واطلق على المنضمين اليه لقب فاشيين فاصبح الفاشيسم واشارته القميص السوداء فارتدى هذه القميص جماعات في اميركا واوربا وصاروا يلقون السلام برفع الذراع وخفضه على الطريقة الرومانية ثم كان الفاشيسم الالماني الذي يسمونه النازيسم والذي يشغل الان العالم باسره .

ما كنت لاحلم ان الفاشيسم او ما يشابهه يتصل الى بلدنا بطريق من الطرق ونحن من قال عنا احد الظرفاء « اتفقوا على ان لا يتفقوا » ومثلنا رسام اميركي يعرف امرنا في رسمين متقابلين الواحد للاميركيين والثاني للسوريين واللبنانيين فمثل في اسفل المرتفع الاول الاميركيين يحني الواحد منهم ظهره ليعلو عليه رفيقه ومتى علاه هذا يحني ظهره بدوره فيرتفع الثالث ثم الرابع حتى يصل الاخير الى اعلى . اما السوريون واللبنانيون فلا يحني احدهم ظهره لرفيقه بل كلما حاول احدهم الصعود مسكه الثاني من ثوبه يشد به الى اسفل فلا هو يصعد ولا يدع غيره يصعد . هذه كانت علتنا على الدوام حتى يئسنا من الشفاء اللهم الا بمعجزة من السماء

الى ان صدر عدد المعرض بتاريخ ٤ تموز وعنوانه « يقظة الجبل الفن والادب في لبنان » فاتت المعجزة . وجدت هذا العدد الرائع في داري عقب غيبة في الشام فانتعش قلبي وتمثل لي رغماً مني الفاشيسم بكل معانيه ومغازيه وانطباقه على الفن والادب ألقيت فئة من الادباء والفنانين كانوا بالامس منفردين قانطين مما يرونه حولهم من الانغماس في المادة وعدم الترفع الى المقتبسات العقلية حتى ظهر شاعر شاب في ريعان العمر فاجمعوا على الاعجاب به وكان فيهم رزمة قوية تستقي ذوقها من هذه الارض المباركة التي لا نلبث ان نعود اليها ولو بعد حين . شد هذا الشاعر اواصر اخوانه واقلهم جبله الملهم على سفينة فينيقية فابحر الى قرطجنة عدوة روما ثم مال بهم الى ايطاليا وصعد الى جبال الابنين حيث معسكر هانيبال يحاصر رومه فسمى الرومان ذلك الموضع الى ايامنا هذه « كامبو انبال » ومنها ابحر بهم الى رومه فشاهد اجدادهم اللبنانيين على عروش القياصرة ومن المنابر يعلمون الشريعة والحقوق وعلى كراسي الباباوات الى ان جاز مضيق جبل طارق فتوجه بهم على سفينته الحقيرة الى ما وراء البحار على راس الرجاء الصالح الى اميركا الى انكلترا . فلما مروا بلندن اخذتهم الدهشة عندما رأوا في دار الاكسشاغ رسماً كبيراً بديعاً يمثل نزول الفينيقيين من سفنهم الى شاطيء انكلترا فخجلوا ان يفاخر الانكليز باجدادهم وهم يتكادون يجهلونهم الى الان . شاهدوا المناجم التي اخرج منها الفينيقيون القصدير والفضة والحديد والرصاص والنحاس والذهب الخ

***

وبعد ان اراهم ما يرى وما لا يرى من العجائب والغرائب بسرعة لم تعرفها السفن الفينيقية بل بالسرعة العصرية التي اعتادها شاعرنا عاد بهم الى شاطئهم فافاقوا وكأن روعة الحلم انستهم ما كانوا عليه من قبل . افاقوا وسمعوا الضوضاء وما يقال وشاهدوا ما يعمل فكادوا لا يصدقون وتساءلوا ما هو الحلم هل الذي كانوا به ام الذي يرونه ، فلما تجلت لهم الحقيقة تحولوا عنها لئلا يعود اليهم القنوط وصوبوا انظارهم الى اعالي لبنان حيث قال لهم الشاعر الملهم ان اللاهيين كانوا يتسلقون الفجر على ظهور جيادهم وبين ازرعتهم خطيباتهم المرتعشات القلوب حيث مفاجع الالوهة ومقرها حيث الطهارة والعزة والوفاء حيث التلال المشيدة بوقد الجبين والارز المتكبر ، حيث الاجداد ساهرون في قبورهم ينادون : تعالوا الى قربنا ولا تقنطوا ثبتوا اقدامكم على هذه الصخور ولا تدعوا احداً يعبث بحقوقكم فآلوا على انفسهم الا يحولوا انظارهم عن هذا الجبل المحبوب وان يعملوا ما زالوا احياء على ان لا يعشقوا الا الجمال : الجمال باعمالهم وكتاباتهم ومجتمعاتهم واحاديثهم وبناياتهم وطرقاتهم واثاث بيوتهم ومنتزهاتهم

فهذه الرزمة الادبية الفنية، وجريدة المعرض التي رحبت بها اكبر باعث على تحقيق مطامعنا . فلنعمل على تعزيز الرزمة وتوسيع نطاقها . لما للفنون والادب من التأثير على مصير الشعوب . ألم يكن الادب والفن . الشعر اهم عامل في تحرير ايطاليا واليونان وغيرهما من العبودية ؟ تعالوا بنا نعهد الى شاعرنا الملهم المحرك الاول لهذه الفكرة قيادة الرزمة لي لنا على مقر الالوهة ومضاجعها التي عثر عليها برحلاته وبالاخص على الحقول التي وطأتها اقدام عشتروت التقية فتركت فيها عطراً ازلياً تنشقه شاعرنا ففاض من مهجته الى قلوبنا وانا الكفيل له بان الكهول والشيوخ والشباب يتسلقون واياه الصخور والجبال غير مبالين بالاشواك والعثرات ليصلوا الى تلك الحقول . يتمرغوا بعيشها حتى تمتليء منافسهم . افئدتهم من ذاك العطر الذي احيا لبنان . ملأ الارض . اذ ذاك نعلم ان لا موت تحت هذه السماء بل انبعاث متواصل بين الصخور والغابات والوديان تناجينا وتقول لنا احيوا .

فيليب موراني



كيف احب ان يكون زوجي

فتاة سوفياتية تتكلم

« ان كثيرين من شبان الشيوعية يقولون : « انا لا اتزوج فتاة تزعج نشاطي في الخدمة العامة »

وانا بدوري اقول لامثال هذا الشاب « انني ارفض ان اعيش الى جنب شاب يجهل النشاط الاجتماعي »

واقول له ايضاً :

« انني لا اعيش معك ما دمت لا تهتم في الحياة لغير العمل . فانا لست بحاجة الى زوج لا يرى لذة في الموسيقى والمسرح والرياضة .

انني احتاج رجلا يشاركني أعمالي ، ويرافقني الى المسارح ويجادلني في موضوع كتاب قرأته ، ولست اريده محاصراً وراء النظريات والخطط .

انني احتقر الى رجل يهتم بثيابي قدر اهتمامه بالاجتماعات ولست ارضى به اذا كانت زينتي وتزييني لا يثيران اهتمامه .

فالحياة الزوجية تقوم على اساس تبادل جميع ما يشعر به الزوجان من شؤون الحياة وملذاتها في اوقاتها .

واقول له اخيراً

« لا نفع يرجى من زوج تنحصر اهدافه في الحياة بدائرة ضيقة تشق هوة سحيقة بين الزوجين »

في سينما روكسي

تعرض سينما روكسي ابتداء من الثلثا في ١٦ تشرين اول لغاية الاثنين في ٢٢ منه رواية :

ابن اسبانيا

تمثيل : ايدي كانثور — ليدا روبرتي — وروبيريو نغ
مع مئة راقصة من اجمل راقصات هوليوود

في التياترو الكبير

تعرض سينما التياترو الكبير ابتداءً من الاربعا في ١٧ تشرين اول لغاية الثلثا في ٢٣ منه رواية

بطل النساء

من تمثيل ماكس بابر : بريمو كارنيرا وجاك ديمبسي

زفاف اديب

احتفل يوم الاحد في ١٤ الجاري بزفاف الانسة الاديبة ماري جرجي قندلفت الى الموسيقي الاديب الكسي بطرش اللاذقاني في حفلة زاهرة فنهنيء العروسين ونتمنى لهما حياة سعيدة بالتوفيق والبنين

وهما يستقبلان الزائرين في اول تشرين القادم

في بلاد الشعوب الاولية

العرافة في الكونغو

وعبادة الاشياء

ان اغرب ما يعتقده اهل الكونغو على سذاجتهم ، ان الموت الطبيعي غير موجود ولا بد ، في نظرهم ، لكل وفاة من مسؤول عنها ، والمنطق يريد والعقل يقضي ان يكشف هذا المجرم المجهول وان يعاقب بالموت ، وهنا يبتديء دور العراف سيد اولئك الاقوام واله الموت بينهم .

فاذا وقعت وفاة اسرع اهل الميت فوراً الى العراف يسألونه اسم الذي امات الفقيد .

والعراف الرجل المخيف ، الذي له اذن الالهة يقبض اولا اجره ، دجاجاً او ماعزاً او خنزيراً او مبلغاً من المال — او كل هذا معاً اذا كان اهل الميت من اصحاب السعة ، ثم يصغي بتجهم وانقباض الى وقائع الحادث وبعد بتقرير النتيجة دون تأخير .

وقواعد هذه اللعبة «السحرية» بسيطة وثابتة لا تتغير فالعراف يضمر مقدماً اسم الشخص الذي سيكون الضحية بتهمة انه قاد الميت الى مصيره القتال . وهذه الضحية تكون على الغالب جاراً تجاسر على العراف فرفض ان يتخلى له عن امرأته متعة عارية . او زبوناً قديماً لم يحسن مكافأة العراف على خدمة من خدمه السحرية .

فيرسل العراف اخباراً الى اهل الضحية المختارة بدعوبه « المحكوم عليه » الى المثول امامه .

ولا حاجة الى القول ان المتهم المطلوب لا فرار له من تلبية الدعوة ، على علمه انه سيشرب « البيلونكو » سم التجربة وهو في المثول يجد الى النجاة حظاً واحداً من اثنين اما اذا فر فهو لا شك مائت من يد كمين يقطع عليه الطريق اينما ذهب وبعلمه كيف يكون جزاء عصيان العراف .

يحضر المتهم امام الرجل الاله ويستعد لشرب البيلونكو وهو عصير قشور سامة ويحتمل حدوث ثلاث نتائج يلاقيها الشارب .

فهو اما ان يكون ميسوراً فينقذ حياته بالمال ينقده العراف ، وهذا يقدم له من السم جرعة مخففة لا تستقر في معدة الشارب حتى تقيئه وينجو صاحبها من الموت .

واما ان يكون فقيراً ، او ان يكون ممقوتاً من العراف فلا بد في الحالتين من ان يشرب الجرعة القتالة التي لا مناص لشاربها من ان يدور على نفسه بضع دورات ثم يقع ميتاً لا حراك به .

ولقد تجد الجميع فرحين بتنفيذ هذا العقاب ، حتى اهل المحكوم عليه . الم يؤكد لهم العراف انه مجرم ومن الواجب التخلص منه ؟ ولقد يتفق احياناً ان اقرباء المحكوم انفسهم يرشون العراف بالمال الكثير ليعجل بقبض زوحه .

والوارثون من اخوة واباء وابناء هم دائماً حلفاء هذا العراف الذي يساعدهم على وراثة المال والنساء والاملاك .

والغريب ان هذه الامور تجري والكل مرتاح الضمير هادئ البال لا شيء يبكته ولا صوت يحاسبه .

فليس ثمة جريمة من جانب احد لان المتهم الذي يشرب السم انما يموت بارادة الهية هي ارادة « نـذانبي الاله » فهو الذي ادان المتهم مؤيداً في عمله سلطة العراف خادمه المتواضع

***

اما في أفريقيا الوسطى فسلطة العراف افظع من ان توصف وليس ما يقابلها الا سذاجة المخلوقات التي تخضع لها خضوع الخوف والرهبة .

وفي ما ذكرناه ونذكره من الحوادث ما يشرح الوحشية والمكر اللذين بهما يزاول العراف سلطانه .

روى احد ابنـاء الكونغو عن حادث جرى لقريب له قال :

تزوج اثنان من اقربائي وسكنا مدينة « بوانت نوار » بينما كان اهلوهما يسكنون « ما دانكو » وهي قرية بحرية على شاطيء الاتلانتيك .

ومن سوء حظ هذين الزوجين ان الاولاد التي رزقاها كانت تموت بعد الولادة رغم انها تولد على صحة جيدة ، فعز الامر على اهل الزوجين وتوهموا في هذه الوفيـات المتتابعة سراً غامضـاً لا يجلوه الا العراف ، فذهبوا اليـه يقولون :

— انت يامن تعلم كل شيء ، نسألك ان تكشف لنا الشخص المسؤول عن مصائبنا المتوالية ؟

ثم نقدوه مبلغاً من المال فوعد العراف ان ينظر في القضية وبعد ان تمم عباراته السحرية وقرأ الطلاسم اعلن ان المجرم المسؤول كان اخ الزوج وهو العم الاكبر للاطفال المائتين وعبثاً حاول المتهم ان يدافع عن نفسه ويثبت براءته فالعراف قد حكم ولا مرد لحكمه .

ولقـد سبق لهذا المتهم ان اسقي سم التجربة ونجا ، ولكنه بدلا من ان يدفع ما وعد به العراف اطلق لسانه بعد ذلك بالاحتجاج على احكامه الظالمـة واعلن انـه لن يخضع مرة ثانية لامره فكان من المحتم اذن ان يزول هـذا الرجل الذي اغضب الالهة .

وكان لا بد للعراف ان يعلل حكمه ويبرر نجاة هـذا الرجل في المرة الاولى فقال .

— ان هذا الرجل مسكون بالجن ولذلك لم يفعل فيه السم ، وهو يقتل افراداً من عائلته ليغـذي بهم الجن الذي يسكن جسمه ولو لم يكن له عائلة لاطعمه من لحمه .

ولا يستغرب القاريء ان يرى هؤلاء الناس يصدقون كلام العراف فهم يعتقدون بوجود الجن في بعض اشخاص فاذا ولد طفل محروماً من اصبع او اكثر في يده او رجله قال الاهلون انه اقتطع ذلك ليطعمه للجن الذي فيه .

لقد علمنا ان قرار العراف لا استئناف له ، ومع هذا فانه استدعى اقرباء الرجل المتهم بقتل اطفال اخيه واطلعهم على المجرم وهنا وقف رئيس العائلة وخاطب ذويه بهـذه الكلمات :

— ان العراف يقول ان اخي هو المسؤول عن موت اولاد اخي وان في جسمه جناً هو الحيوان الاحمر الذي فتك حتى اليوم بالاطفال وهو لا شك سيفتك بالعائلة كلها اذا تركناه فهل توافقون على قتل المجرم بعد ان فاته السم ؟

— بما ان الحيوان الاحمر لا يزال في جسمه ففي امكانك ان تفعل به ما تشاء .

وهكذا وافقت العائلة على تنفيذ عقاب القتل بالمجرم الفار وعهدت الى صياد زنجي كمن له ذات ليلة وبينما كان يدخل خيمته افرغ في صدره نار بندقيته فارداه قتيلا .

وكان سرور العائلة عظيما فاجتمعت حول الجثة برئاسة العراف الذي جلس قرب الجثة يقلبها ويعركها بيديه ثم سالخ من الجسم قطعة دامية ملء قبضتيه . يقول الراوي في وصفها : انها الحيوان الاحمر لها رأس كرأس الكلب .

***

وهي في الحقيقة قلب الرجل نزعه العراف بيديه ليوهم المجتمعين حوله انه امسك بالجن الذي كان يسكن القتيل ويتغذى بالاطفال .

ومن العبث ان تحاول اقناع ابناء الكونغو باكاذيب العراف فان لهذا الاخير سلطة على نفوسهم لا يحدها وصف وليس في مقدور احد ان يبدل جزءاً من معتقدهم . ولا يحسبن القاريء ان حوادث العراف واحكامه تجري في سر مقفل فهناك افراد من الاوروبيين شهدوا فصولها مراراً عديدة .

ولقد جربت الحكومة الفرنسية في مستعمرة الكونغو ان تنشر الاوامر الصارمة التي تحرم استعمال «سم التجربة» ولكنها لم تنجح في تنفيذها لان الرجال الذين يسهرون على التنفيذ هم من ابناء الكونغو ولا يجسرون ان يتمردوا على سلطان العراف .

تابع المنشور على الصفحة ٧

تابع المنشور على الصفحة ٧

غمتها رياض العلى الزاهراتُ تنقل بين النهى والصلاح
وانت الذي رجح الناشئين شباب ذكاءٍ وطبعٌ سماح
تفردت لولا اخوك البديع فتى الظرف والبدوات الفصاح
اذا انا قصرت في عرسه فليس على مدنف من جناح «١»
لقد طار كالنسر ماضي الجناح وانزلها ماكا من ضُراح «٢»
ابوك الذي شاد صرح الهوى وجند اقلامنا للكفاح
اذا شجر الراي في غاية فان له كاسبات القداح
وكم زأرة في ذرى منبر له هزت الوطن المستباح
اذا شاقك الشعر حرّ النجار فنبه له العربي القحاح
...
يفجره نبعةً نبعة مخضبة بالشذا والصداح
وما الشعر الا عصير النفوس فمنه القريح ومنه القراح

ابيات الشاعر الرقيق المحامي صلاح لبابيدي

مرّت بي الذكرى علَيّ ايامي فتزاحمت صور من الاحلام
صور مشعشعة بانوار الصبى عكست ربيع العمر من اعوامي
مرح وتغريد على غصن المنى ودبيب كاسات سرى بعظامي
ايام يبتسم الفؤاد ويرتضي من بهجة الدنيا بكأس مدام
في معشر غر صباح ظرفهم فرح القلوب مبدد الآلام
الكأس مترعة وأذنٌ شنفت بموشح من اعذب الانغام
فكأن هاتيك الليالي راسة في ساح معترك من الاوهام
وكأنها الجنات من احلامنا (رضوان) ضج بها على النوام
تلك المجالس كان زينة انسها بشر (الصلاح) بثغره البسام
خلق كازهار الرياض وآية في الظرف قد نزلت على الافهام
فلتغدق الدنيا على ايامه بهجات افراح كصوب غمام
ولتبتهج (ليندا) بأنس (صلاحها)
وتظله بكمالها المتسامي

أبيات الشاعر الحساس المحامي عبدالله قبرصي

هوذا انت بلبل يا صلاحُ لك روض ومنهل وجناحُ
هوذا رفرف الطبيعة مياد يناجيك غصنه الفواح
فاذا ما بسمت يبتسم الجو ويطفى على القلوب المراح
فكأني بك اكتملت «بليندا» مثلما يكمل الزهور الصباح
حسبها مبسم الضحى يضحك النرجس فيه ، ويعبق التفاح
موكب العرس ، مهرجان الجمالات مصابيحه الوجوه الصباح
بتما فيه ، في رباب من النور له الحب والجمال وشاح
مالنا منك غير ذكرى من الانس وحب في قلبنا ملحاح
نحن في الدهر حفنة من غرام تتبارى في محوها الارواح
نحن العوبة البقا والتمني يتلاهى بشربنا الاقداح
ولقد كنت بيننا العود والرند وبردا تندى لديه الجراح
خذ بيمنى النعيم ، واترك لنا الفقر ، فنعماك رغدنا والفلاح
انما انت والعروس على الاكباد حب ومنية وانشراح

١) اشارة الشاعر الى مرضه يوم زواج الشيخ بديع المنذر
٢) الضراح في القاموس البيت المعمور في السماء الرابعة

ابحثوا عن المرأة

بات في حكم المقرران المرأة الغريبة التي تسمي نفسها ماري فودروف والمظنون انها من تشكوسلوفاكيا كانت رئيسة عصابة الارهاب التي قتلت الملك اسكندر والمسيو بارتو

هذا ما اذاعه البوليس الفرنسوي امس في باريس . وجاء من بلغراد ان اسم كلمان الحقيقي فلاداجورجيف وانه ارتكب من قبل جريمتي قتل وانه عضو في جمعية ارهاب مقدونية اسمها (امرو) وقد ادى نشر هذين الخبرين الى هياج الخواطر هنا . ويقال ان مدام فودروف آية في الجمال وان البوليس وانها نزلت في افخم فنادق اكس ان بروفنس منذ اسبوع يصحبها شاب يقال انه من شركاء القاتل . والمظنون انها هي التي اصدرت آخر الاوامر بالقتل الى المجرمين وجهزتهم بالسلاح ثم اختفت

يوسف بك مرزا

وصل من القطر المصري حضرة المواطن الكبير يوسف بك مرزا احد اركان الوزارة المالية في مصر وقد قصدا توآ ربوع الجبل لينتجع الراحة من عناء أشغاله الكثيرة ويخلد الى عزلة هادئة يستعيد فيها النشاط تحت سماء لبنان

فنرحب بالصديق الكريم أجمل ترحيب ونتمنى له اقامة سعيدة .

في ميدان السباق

تتشرف سكرتيرية ميدان سباق بارك بيروت بان تعلن للجمهور انه يوم الاحد في ٢١ الجاري ستتبارى مجموعة من اطيب الجياد العربية الجديدة لاحراز جائزة البطولة الكبرى . وستتوجه شركة «لومينار فيلم» السينمائية لاخذ مناظر السباق ومشاهد الحضور لعرضها في بيروت .

السكرتير العام : الياس يوسف الشدياق

وفاة وجيه فاضل

نعت ابناء حمانا في مطلع هذا الاسبوع الى انحاء لبنان وجيه قومه وعميد اسرته المأسوف عليه المرحوم المقدم رشيد بك مزهر فكان لمنعاه صدى بعيد في المدن والقرى ورنة أسف رددتها وفود المعزين في تقاطرهم على دار آل مزهر لمشاركتهم في حزنهم وفي تشييع جثمان فقيدهم الكبير الذي قضى معظم حياته يخدم وطنه في مختلف الوظائف والمناصب ويبشر بالسلام والاتحاد بين ابناء قومه .

ولقد جرت للفقيد الكريم مناحة مشت فيها الجماهير الغفيرة وممثلو الحكومة ورجالات البلاد ترافق الراحل في مجالي الاكرام الى مقره الاخير حيث توالى المؤبنين على ضريحه يعددون صفاته ومآثره . فنتقدم من آل مزهر الكرام ونخص نجل صديقنا كامل بك بواجب التعزية سائلين لقلوبهم العزاء ولفقيدهم الاجر والثواب



فيوليت نوزيار

قاتلة ابيها التي كان لقضيتها تأثير عظيم في الاوساط الباريسية ، وقد حكم عليها بالموت



رزء أليم

صورة الشاب المأسوف عليه جداً من جميع عارفيه المرحوم فيليب يوسف ابي راشد من وادي شحرور والموظف في محلات السادة نعوم ابي راشد واولاده توفاه الله في الاسبوع الماضي .

فبكاه كل من عرفه شابا نشيطا صادق الوداد عاملا أمينا في هذه الحياة التي خانها الموت العجول فقضى على شبابه الغض ولم يترك للطب سبيلا الى انقاذه

فنحن نتقدم بتعازينا الحارة الى عائلة ابي راشد الكريمة رحم الله شباب الفقيد والهم ذويه الصبر الجميل

خطبة سعيدة

احتفل بعقد خطبة الشاب الاديب ميشال شدياق الى الانسة المهذبة ابفلين خوري فنهنيء الخطيبين الكريمين ونتمنى لها التوفيق واكتمال الفرح ·

١٠ طلبات للزواج

في خلال شهر واحدة



لماذا شغف الرجال بهذه الصبية ؟

تقدم في الشهر الماضي الى ··· في بولونيا عشرة شبان يطلبونها للزواج · وقد قالت في حديث لها :

— اني بائعة في احد محلات النوفوتة واظن ان السبب لوحيدة لهذه الطلبات العديدة للزواج ، هو عنايتي الشديدة صفاء وجهي ولقد رأيت ان استعمال بودره الرز العادي يجفف جلده الوجه ويجعلها خشنة قاسية وملطخة · ولذلك استعملت « بودرة توكالون » التي تتركب من مواد صحية نافعة · وهي لاتجعل الجلدة ناعمة ملساء فحسب بل تكسب وجهي لوناً مشرقاً شيقاً يظل طول النهار على اشراقه وبهائه ولقد اعترف لي غير واحد من المعجبين بي ان صفاء وجهي قد اغراهم بي ورغبهم في

و « الكريم » في تركيبه العلمي ممزوجاً ببودرة « توكالون » يكسب الوجه نضرة وجمالا ولا تؤثر فيه الرياح والامطار ولا الحرارة التي تصبب العرق من الابدان في المراقص والملاهي بل تخلع على الوجه اسنى حلل الجمال التي تستفز الرجال وتدعوهم الى الاعجاب والاستحسان

الوكلاء :

صيدنح اخوان — بيروت



باسم الجمال النسائي الجذاب

احترسن ايتها السيدات

من الصابون الرخيص

انه يهيج جلد الوجه ويتلفه



اللادي جرايس الجميلة التي لا تستعمل سوى صابون بالموليف — هي في الاربعين ، لكن لها وجهاً ناعماً طرياً كوجه ابنة عشرين

هذه الكمية من زيت الزيتون موجودة في كل صابونة من

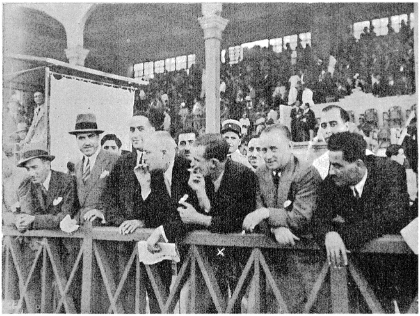
صابون بالموليف

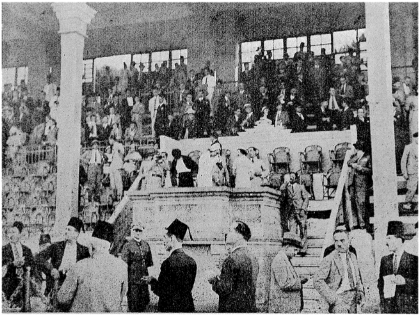


علمتني أمي منذ صغري ان استعمل يومياً صابون بالموليف وحذرتني من استعمال اي صابون آخر . و كانت تقول لي انه الصابون الوحيد الذي يحتوي على كمية كبيرة من زيت الزيتون النقي ومن زيت النخيل وزيت الكوكو — وها انا قد حافظت بامانة على وصية امي — فانظر الى وجهي رغم انني في الاربعين من عمري صابون بالموليف يزيد الوجه الجميل جمالا ويساعد كثيراً على تحسين وتجميل الوجه الذي ليس جميلا

الوكلاء والمستودع : الشركة المصرية البريطانية التجارية
مصر : ٣٣ شارع سليمان باشا — الاسكندرية : ٧ شارع النبي دانيال . وللشركة فروع في يافا وبيروت

المكشوف





[illegible] في [illegible] السباق

في الاعلى – صورة ضيف بيروت العظيم الامير برتيل نجل ولي عهد الاسوج وهو الظاهر فوق علامة X بين مرافقيه.

في الاسفل – صورة المدرج وقد برزت في وسطه منصة الشرف حيث وقفت حضرة الكونتس ده مرتيل ترقب بنظارتيها سير الخيل.

العدد
١٠٣٤
السنة الحادية عشرة

المعرض

٢٧
تشرين اول
١٩٣٤

منشئ الجريدة : ميشال زكور
المدير المسؤول: ميشال ابو شهلا

ملاحظاتي على نفسي

رأيت الكثيرين يهزون يدي !

ولماذا !!

لاني كتبت مقالاً حامياً فيه « كرامة »

هكذا يقولون ·· ويقيناً ! لم اكتب ما كتبت لاسمع مدحاً واطراء ، ولكنها نزعات نفس لا ترتاح ولا تهدأ الا اذا قامت ببعض الواجب عليها ،

في سبيل الحصول على هذه الراحة الداخلية وعلى هذا الهدء النفساني يفعل الانسان ما يفعل ويكتب ما يكتب ، ولا يشعر بانه كان جريئاً في قول الحق الا بعد ان ينتهي من عمله ، ويسمع الناس يقولون ذلك ·

***

ولكن ما هي نتائج هذه الجرأة ؟؟

وهل يذكرها في الوقت اللازم اولئك الذين يملأون اسماعنا اليوم بالثناء عليها ، ام هل تطويها الايام ولا يبقى منها الا اثر مرارة لان الذين كانوا اولى الجميع بمعرفة جميل هذه الجرأة كانوا اول من انكرها !

لقد اصطدمنا بكثير من هذه الحوادث التي تدعو الى الخيبة وتشلّ روح الدفاع عن الكرامات · وقد كان من حق هذه الحوادث ان تعلمنا ان نكون نفعيين ، نفكّر بمصلحتنا الشخصية قبل ان نفكر بالكرامات المهيضة الجناح وبالمصالح الوطنية المداسة بالاقدام · وكم من مرة جالت في صدورنا هذه الفكرة ، فكرة الانانية الشخصية القائلة — ومن بعدي الطوفان :

وكم من مرة شعرنا بدافع الانتقام من انفسنا عندما رأينا ان الذين كان من واجبهم ان يقفوا الى جانبك لانك دافعت عنهم ورفعت الارهاق عن عواتقهم معرضاً بنفسك لغضب الحكام ، مستنزلاً علىّ مصلحتك نقمة ولاة الامور ، قد تركوك في ساعة الحاجة اليهم — وهي مرة في العمر — ، ولم يكتفوا بذلك بل رأوا زيادة في الاحراج ان يكونوا عليك خصوماً وان يؤيدوا الذين كانوا السبب في ارهاقهم او الذين كانوا يساعدون الظلاّم عليهم ،

قد يكون حقاً اننا نكتب بقلم جريء ، ونتكلم بلسان صريح ·

هذا اعتقادنا في نفسنا على الاقل ، وقد ردّده عليّ مسامعنا الكثيرون — حقيقةً ام تمويهاً — مشددين عزائمنا في متابعة هذا الطريق

ولكن لو رات السلطة ان تعطّل جريدتنا بسبب ما كتبناه ، لتقاص ظل مشددي العزائم واختفى اثر المصفقين ·

ولو رأينا ان نخوض معركة انتخابية لتلاشت تلك الايدي التي كانت تصفق بالامس ولتردد على الالسن سؤال واحد فحواه ومعناه — هل ولاة الامور راضون ام غير راضين عنا ·

بل الانكى ان بعض اولئك الذين كانوا يشددونك ويصفقون لجرأتك ولا يعرفون كيف يشكرونك لدفاعك عنهم هم الذين يقفون في الشعب البسيط قائلين — ان السلطة ضد فلان فكيف نؤيده ضدها !

وكم من مرة كانت السلطة التي انتقدناها بشدة لاجلهم وفي سبيل مصلحتهم ابر منهم واعدل ، فلم تجعل من صراحتنا وجرأتنا في قول الحق وفي انتقادنا الشديد لاعمالها سبباً لمحاربتنا ·

***

ومع ذلك فنحن نتابع طريقنا ليس لاننا نغتر بمظاهر التأييد والتحبيذ ، وليس لاننا ننسى هذه المثبطات للعزائم ، وليس لاننا لا نتألم للخيبة المؤلمة التي اصطدمنا بها بالامس وسنصطدم بها في الغد ، وليس ايضاً لاننا لا نشعر بعمل اولئك الذين دافعنا عنهم ضد الحكام فتركونا وحاربونا وايدوا الذين كانوا مع الحكام ضدهم يوم كان الارهاق الممض نازلا بهم

اننا نشعر بكل ذلك ونتألم في اعماق نفوسنا ، ونكاد نقول بعد كل صدمة — ما لنا وللغير فلنترك الموتى يدفنون موتاهم ·

ولكنها نزعة في النفس لا ترتاح ولا تهدأ الا بعمل نحسبه واجباً وطنياً ·

***

هذه ملاحظات نرددها في سرنا بيننا وبين نفسنا ، ونعترف اننا لم نقدر حتى اليوم ان نعمل بها ،

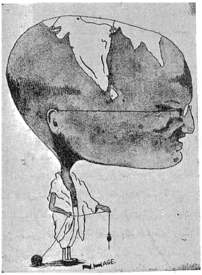
وسنتابع الطريق مرددين مع الشاعر :

واني كنت يا طرقي فكوني نجاةً او اذاةً او هلاكا

ميشال زكور

حاشية — طرقنا هذا الموضوع حتى لا نتهكن عما سيعلنه المسيو دي مرتل من احداث جديدة ·. وسننتظر حتى يكون لكل حادث حديث ·

غاندي



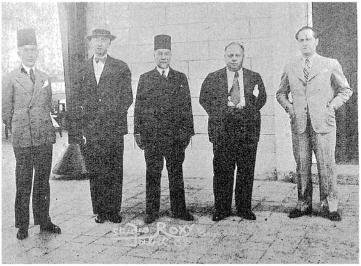
بريشة الرسام اللبناني نقولا حاج من اسكلة طرابلس

وهي صورة رمزية يظهر فيها المغزل في يد المهاتما وخريطة الهند في رأسه ·

ننشر لغاندي هذه الصورة بينما هو اليوم في الهند يحقر من الاشتراكيين الذين سرقوا له عنزته والبسوها ثيابه ووضعوا على عينيها نظارتين وساروا بها في شوارع المدينة وهم يحملون اعلانات كتبت عليها عبارات مهينة للمهاتما ولدعوته · وتقول اخبار بومباي ان غاندي تقبل تلك السخرية بابتسامة عريضة ! ···

والمعلوم عن آخر مواقف غاندي السياسية انه قرر الانسحاب من هيئة المؤتمر الهندي · وغاية المهاتما من ذلك ان يظل بعيداً عن كل جمعية او حزب سياسي ليتمكن من انشاء جبهة جديدة تتألف من مختلف الهيئات السياسية ويكون هدفها استقلال الهند · والمهاتما لم يبرح على اتصال وثيق بالشعب يعمل على تنشيط الصناعات الوطنية وتنظيم اقتصاديات سكان القرى ، وهو ينوي السفر الى امريكا ، ويقال ان المعجبين به من الامريكيين يرشحونه لجائزة نوبل « للسلام » ·

الحكومة السورية في استقبال المفوض السامي



انتهز مصور المعرض الخاص فرصة وجود اركان الحكومة السورية في استقبال المفوض السامي الكونت دي مارتيل فقصد فندق سان جورج حيث اخذ هذه الصورة التي تمثل في الوسط فخامة رئيس الجمهورية محمد علي بك العابد وعن يمينه المسيو لافاستر مندوب المفوض في دمشق فعطا بك الايوبي وزير العدلية ويظهر عن شمال الرئيس فخامة الشيخ تاج الدين الحسني رئيس الوزارة فهنري بك هندية وزير المالية ، اما معالي حسني بك البرازي وزير المعارف فلم يظفر به المصور لانه كان متغيباً عن الفندق فنشرنا له صورة خاصة الى جنب هذه .



حسني بك البرازي
وزير المعارف السورية

الحالة السياسية في مصر

تفيد انباء مصر الاخيرة ان هنالك تطوراً خطيراً تنتظر الاوساط السياسية حدوثه بعد ان اخذت تتحسس ببوادره وابتدأت الصحف المصرية والانكليزية تشير اليه بشيء من الوضوح . ويعود منشأ هذا التطور الى صحة جلالة ملك مصر التي يحوم حولها الابهام بشأن تحسنها او عدمه والذي يغلب على الظن ان الشفاء التام غير مأمول فيه بدليل اهتمام جلالته من جهة والحكومة الانكليزية من جهة اخرى بقضية مجلس الوصاية والاشخاص الذين سيتألف منهم ليقوموا باعباء الحكم الى جنب ولي العهد الحدث . وهي قضية تضاربت فيها وجهة نظر الفريقين فالملك يقترح لهذا المجلس ثلاثة هم محمد طاهر باشا ابن شقيقته ، ومحمود فخري باشا صهره ، وزكي الابراشي باشا مدير الخاصة الملكية ، ويلاقي هذا الاقتراح معارضة شديدة من الجانب الانكليزي الذي يتهم الابراشي باشا مجارياً في ذلك حملات الصحف الوفدية بشتى التهم الخطيرة التي تجعله غير مرغوب به من الانكليز والشعب المصري فضلا عن ان الانكليز يميلون الى تعيين الامير محمد علي شقيق الخديوي السابق وكيلا للعرش يقوم مقام مجلس الوصاية

وهنا يذكر قراؤنا ان الامير محمد علي عاد حديثاً من



جلالة الملك فؤاد الاول

زيارة لندن ، تلك الزيارة التي حيكت حولها الشائعات الكثيرة والمعروف عن سموه انه يعتبر نفسه صاحب الحق الاول في عرش مصر

ويبدي امراء الاسرة المالكة اهتماماً كبيراً ازاء الحالة المتحرجة الناشئة عن اختلاف وجهات النظر في حل مشكلة الوصاية توصلا لمعالجتها بما يرتاح اليه الملك والشعب المصري ، ويرضي الانكليز والاسرة المالكة في مصر .

ومما يجدر الاشارة اليه في التطور المنتظر ان جلالة ملك مصر أظهر رغبته الاكيدة في اعادة دستور سنة ١٩٢٣ ، وهو الدستور الذي يطالب به الوفد المصري بعد ان عدلته حكومات صدقي وغيره ممن سيطروا في مصر واضطهدوا أماني شعبها في اضطهاد رجال الوفد الابرار .

وتدل الانباء ايضاً على ان تعديل الوزارة الحاضرة اصبح مقرراً . وهناك وزيران ممن قضى التعديل باقالتهما انقطعا عن حضور مجلس الوزراء ولعله الخطوة الاولى الى استقالتها لتقوم مكانها وزارة وفدية تعيد الى الامة المصرية المجاهدة ، حرياتها وحقوقها المسلوبة ،

وقد سبق لبعض الصحف ان ذكر رغبة جلالته في ان يكون النحاس باشا احد الثلاثة في مجلس الوصاية ، وكيف ما كان الامر فالتطور المنتظر يدل على ان كل ما يحاوله المسيطرون ويجربه من اوضاع وقوانين مصيره الى الانحلال والفشل امام ارادة الامة المطالبة بسيادتها في اشخاص زعمائها الحقيقيين ، الذين هم خير الامناء على مقدراتها ومصالحها ومستقبل ايامها .

واغرب ما نقلته الانباء ان الصحف الحكومية عند ما شعرت بالاتجاه الجديد ولمست طلائع الانقلاب راحت تدعو الاحزاب المصرية لاتحاد صفوفها وتأليف جبهة تقاوم تدخل الانكليز ، ولكن هذه الدعوة التي لم تخجل تلك الصحف من الاقدام عليها لم تثمر غير هزء الناس بها لصدورها عن فئة كانت الى اليوم اعواناً للاستعمار على الاماني الوطنية ، حتى اذا خانها الحظ في بقائها مستولية على زمام الحكم انقلبت تنادي بالاتحاد والوطنية ومناهضة التدخل الانكليزي

والخلاصة ان مصر قادمة على احداث خطيرة نرجو لها من ورائها الخير ، ولرجال وفدها المخلصين كل فوز في قضيتهم التي قاسوا من اجلها الصعاب واحتملوا في سبيلها عذاب السجن والاضطهاد

خبايا السراي

هل تغيرت النفوس ؟

واخيراً عرف الاستاذ دباس ان الكرامة الحقيقية هي في الدستور الحقيقي وفي كل موقف حتى خلال الحفلات الرسمية فاعلن الحرب عليها وقاطعها فلم يحضر القداس والجناز عن نفس المسيو بوانكاره في كنيسة الكبوشية في حين ان الكثيرين حضروا الجناز خصيصاً للتفرج علَى الدباس في حالة عصبية!..

ولكن خاب فألهم وعادوا بخفي حنين

وقد لاحظنا ان اشخاصاً كثيرين من الرجال الرسميين قاطعوا جناز الكبوشية احتجاجاً علَى التشريفات فلم يحضر غير ثلاثة من المديرين

ونذكر ان رئيس الجمهورية كان قد جرد المديرين في السراي الصغير من صلاحيات كثيرة وامتيازات منحتهم اياها القوانين الموضوعة فثارت عاصفة موقتة في السراي شاع على اثرها ان المديرين سيقاطعون الرئيس فلا يحضرون مجاس المديرين اذا ما دعاهم اليه .

مر اسبوع على الاحتجاج فاذا بجميعهم «ينسون» ويحضرون جلسة مجاس المديرين برئاسة رئيس الجمهورية .

فهل غضب الدباس والمديزين الذين تغيبوا عن جناز الكبوشيين يختلف عن لون غضبات السراي الصغير ؟ ام ان الحوادث المقبلة ستؤكد لنا تكراراً ان نفوس بعضهم في لبنان واحدة لا تتغير ؟...

علينا ان ننتظر احتفالا رسمياً اخراً

***

«رواق» انكليزي

يقولون انه كان من حق الاستاذ شكري القرداحي الرئيس الاول في القضاء اللبناني ان يغضب ويحتج وينسحب وربما كان عليه ان يستقيل .

والسبب جلي ظاهر فان زميله المسيو فيرمان الرئيس الاول في القضاء المختلط قد تقدمه بكثير في التشريفات الاخيرة اذ انهم منحوا المسيو فيرمان مجلساً اوليا في الصف الثاني وتصدقوا على الاستاذ القرداحي بكرسي متواضع في الصف الرابع اوالخامس لا اذكر!..

اما ان يطلبوا الى الاستاذ القرداحي الاستقالة فهذا كثير جداً وغلو في الطلب .

وقد كنا نتحدث في جمهرة من المحامين عن مقعد الرئيس قرداحي المتواضع وعن عدم غضبه واحتجاجه الى اخر الاغنية المعروفة قال احد المحامين «الفهانين» ان الاستاذ قرداحي لا يغضب لان نفسه جد متواضعة فهو لن ينسحب ولو لم يذكروا اسمه في التشريفات .

قلنا : ولماذا ؟

قال : لقد تعلم « الرواق » من الانكليز وتطبع بطباعهم عند ما كان في مصر !..

***

يحلو العتاب والملام

وكانت نقابة المحامين في عداد المهملين الذين لم يدعوا الى الحفلات الرسمية ولم يأت البروتوكول على ذكرهم .

وقد بلغنا ان النقيب الاستاذ جان جلخ غضب لذلك الاهمال وهو يعد كتاب عتاب يرفعه الى المفوضية العليا ويطالب الى ولاة الامر فيها ان يعيدوا النظر ويشفقوا علَى شباب النقيب واعضاء النقابة !

والاستاذ جان جلخ وافق على نظام العدلية الاخير الذي صدر بقرار من المفوضية وقد كان بين اعضاء اللجنة التي نظمت التشكيل

ولم يكن نقيب المحامين ينتظر مثل هذا الاهمال مكافأة له على اتعابه الكثيرة في سبيل الدفاع عن القضاء «الوطني»

***

المجلس البلدي يحتج

لا نشك ابداً ان للصحف اليومية مخبرين عصاميين يقتنصون الاخبار «الطازه» فلا تفوتهم شاردة من حوادث البلد . ولكن فاتهم ان يذكروا فيما ذكروا ان منظمي بروتوكول الحفلات الاخيرة لم يعينوا كرسياً لرئيس بلدية العاصمة واعضائها وهم من اصحاب المقام الاول في الحفلات المحلية

وليس من المستغرب ابداً ان ينسى منظمو التشريفات رئيس البلدية فهم قد نسوا قبله رئيس المجلس النيابي انما الغريب ان ينسى الصحفيون المحافظ ولا كثرهم علاقات متينة مع البلدية

وقد اجتمع المجلس البلدي في جلسة رسمية وسجل احتجاجا على اهمال دعوة المجلس البلدي ورئيسه وتعيين اماكنهم بين المقاعد الرسمية ثم كلف المجلس الرئيس ان يراجع ولاة الامر ويرفع اليهم الاحتجاج المذكور

وبعد كل هذه الاحتجاجات الا يقول واضعو النظام ما كان اغنانا عن الحالين .



الاستاذ عبد القادر بك ملك

وقد تعين في التشكيلات الجديدة حاكم صلح المرمل

***

مسكين العلم

وماذا فعل العلم اللبناني المسكين وما هي الجريمة التي ارتكبها حتى يعاقبه القائم على انفاذ التشريفات في كاتدرائية الارثوذكس يوم حفلة جناز الملك اليوغوسلافي مثل ذلك العقاب الصارم ؟

كان ممثلو الطائفة يقومون بتزيين مدخل الكنيسة قبل وصول غبطة البطريرك فرأوا ان يرفعوا العلم اللبناني بين العلمين اليوغوسلافي والفرنسي كما هي العادة في جميع البلدان

ولكن المفوض الرسمي للتشريفات في الكنيسة رأى خلاف ذلك وطلب الى اللجنة ان تنزل العلم اللبناني وتكتفي بالعلمين الباقيين .

وقد اضطرت اللجنة الى النزول علَى رغبة صاحب الامر فلم يظهر شعار البلاد الوطني في كنيسة وطنية .

فهل حجب العلم اللبناني منصوص عليه في نظام التشريفات الاخير ام انه « اختفى » حزناً علَى المليك الراحل ؟

***

الاستحقاق تكراراً

انعمت الحكومة اللبنانية علَى مفوض الشرطة في طرابلس بوسام الاستحقاق اللبناني من الدرجة الثالثة تكرارا تقديراً لخدماته وجهوده الكثيرة .

وقد وردت كلمة « تكراراً » للدلالة علَى ان الحكومة



ملك يوغوسلافيا الجديد بطرس الثاني

منحت الوسام نفسه ومن الدرجة نفسها للسيد محمد علي فياض قبل اليوم ولكنها رأت لأسباب نجهلها ان تكرر المنحة فاصبح مفوض شرطة طرابلس يملك « نسختين » من الاستحقاق اللبناني الثالث

فهل تريد الحكومة ان تذكر السيد محمد علي فياض بانها منحته في سالف العصر والزمن وسام الاستحقاق ؟ . ام انها رأت انه يستحق وساما جديدا ولكن استحقاقه اقل في ميزان التقدير من الدرجة الثانية فكررت له النعمة ؟ .

لقد علمنا ان بعض المديرين تساءلوا مثل تساءلنا عن معنى هذا الانعام وعن السبب الموجب لهذه الطريقة المبتكرة ولكن سؤلهم ظل بلا جواب

ان مثل هذه الشؤون هي من نوع الآيات المنزلة التي لا يجوز فيها اجتهاد ولا تفسير .

يا لهذه الغضبة !

يعذرنا القراء اذا « دخناهم » بحفلة جناز ملك يوغوسلافيا وما جرت من ذيول بعد ان انسحب رئيس المجلس النيابي محتجا على التشريفات .



ملك يوغوسلافيا الصغير يمشي الى يمين رفيقيه في طريقهم الى المدرسة .

وكان من نتائج الحفلة المذكورة ان تحسس الحي السرسقي في البلد وشارك الدباس في غضبه . اخذ يدافع عن الكرامة العامة ويأتي على ذكر البلاد واهانة البلاد وعلاقة المجلس النيابي بهذه الاهانة .

والحي السرسقي هو الحي الارستقراطي الذي يفهم الحياة ابتسامة انس ومرح ولا يهتم لكل ما يشقي البلاد او يسعدها

والعامل القوي في هذه الغضبة هو الوحيد المعروف حبيب طراد زعيم الحي فقد استطاع حبيب بك ان يستغل حادثة الكنيسة لخير البلاد .

وهكذا كان لهذه الغضبة الدباسية الفضل في ادخال لفظات جديدة الى لغة الاجتماعات « الهاي لايف » وسنسمع غداً في ليالي القصور الساهرة، والحفلات الكبرى وحول التريبون الفخري في ميدان السبق بذكر «المجلس» «الكرامة » و « الاستقلال » وحقوق البلاد » وغير ذلك من الكلمات التي ستآخي مع « الزوميا » و «الفالس» و « غزال الجولان » و« فرنك »

الفات نظر

ذكرنا في العدد السابق ان هنالك « دماغا » مفكرا في الدوائر الاقتصادية يستغل كل شاردة وواردة بالاتفاق مع مكتب من مكاتب الدعاية في بيروت

ونحن نلفت تكرارا نظر حضرة مفتش الدوائر الاقتصادية الى ذلك « الدماغ » الذي هو عبارة عن موظف من موظفي دائرته

متفرج

افرنسي يخاطب حكومته

بمناسبة فاجعة مرسيليا

وقعنا في صحيفة «جهسوي بارتو » الفرنسية التي تصدر في باريس على مقالة حملت فيها الجريدة على الحكومة الحاضرة بمناسبة حادث مرسيليا ، حملة عنيفة ، نظنها احدى الحملات الصحفية التي دفعت مسيو سارو ، وزير داخلية فرنسا الى تقديم استقالته . ولئن نكن عمدنا الى ترجمتها لقراء هذه الجريدة فلكي تتكون للقراء فكرة عن مقدار الحرية في فرنسا والى القرء ترجمة هذه المقالة :

ان موت الملك اسكندر نكبة على اوربا وعار على بلادنا — وانه لعيب علينا ان لا يكاد حليفنا الامين ، ملك الامة الباسلة والبطل النبيل ، يطأ بقدمه الارض الفرنسية حتى يسقط قتيلا برصاصات سفاك !

ان المسؤلية واقعة على الحكومة ، ولن تستطيع هذه الحكومة ان تتهرب من المسؤلية مهما قدمت من الاكاليل

ولا نجد اي مبرر للحكومة في انزالها الملك بمرفأ مرسيليا ، المدينة الملأى بالاجانب، مدينة القتلة والمتشردين التي تعيش منذ عشرين سنة تحت ديكتاتورية اللصوص والعصابات !

لا نجد اي مبرر لهذه الحكومة في عدم اقامتها صفاً من الشرطة والدرك على طول الطريق التي ستمر بها المركبة الملكية لمنع الجمهور من الدنو من هذه المركبة .

لا نجد اي مبرر للحكومة في اكتفائها بايقاف شرطي واحد على كل ستة امتار .

لا نجد أي مبرر لهذه الحكومة في تركها عجلة ملأى بالشيوعيين تقف في طريق الموكب وتركها هؤلاء الاخيرين ينشدون الانترناسيونال .

ولا نجد اخيراً أي مبرر لهذه الحكومة في ان تقص علينا ، على نحو ما فعلت عقيب مقتل دومر ، حكايات سخيفة ، صبيانية، لتضلل مرة اخرى غضبنا العادل واستياءنا الشرعي .

***

كان الملك اسكندر قد رفض الاعتراف بالسوفيت على انه مات قتيلا في ارض فرنسا ، حليفة روسيا السوفيتية

اما مسيو بارتو فقد قتل هو ايضاً برصاصة لم تكن بالحسبان . فبعد مرور ثلاثة اسابيع على معانقته القاتل « فالاك مسير » منادياً اياه ب « يا صديقي ليتفينوف »

« البقية في الصفحة ٢١ »

الى شارل دباس

على ذكر الغضبة الصغرى

وكان لكم سكوت
وكانت لكم استكانة
وكان لكم صبر « غير جميل »
وكان منكم لين حتى عصرتم
فلم تأخذوا « منهم » للبلد شيئاً لانكم لم تطلبوا شيئاً ،
وسار المسؤولون وراءكم كالنعاج ، من الوزراء الى المديرين
الى آخر السلسلة
حتى ضرب المثل بخنوعنا ، وحتى غدونا — نحن
النساء — خجلات ان تكونوا لنا آباء واخوة وابناء !

***

واخيراً ... اخيراً جاش الصدر وانفجر ، فانقسم الناس



الكاتبة الاديبة السيدة سلمى صائغ

فريقين : فريق خنقه اليأس فهو يستعرض صور مأساة ما
تزال ملء الصدور ! مأساة بدأت ولم تنته :
تخريبات سليبة
ودستور مشلول
ونواب يسرحون كصبية الكتاتيب
وعهد ارهاب ملئت فيه السجون
وصيت في جنيف كسواد الزفت
هذا فريق لا يمحو الاساءة ولا يعفو عما مضى !
وفريق ما يزال مؤمناً يرى في الشعاعة الضئيلة في
الايماضة الصفراء حبلا من الفولاذ فيمحو الاساءة ويقول
ان الله غفور رحيم
الله في هذا الشباب الكريم يصافح يداً تصفعه منذ
سنوات .
بل الله في هذا الجوع وفي هذا العطش الى الحريات !
مرحباً بالالم يحز في رقاب المكلومين
ومرحباً بالامل يحدو قلوب المؤمنين



الامير بول اليوغوسلافي وصي الملك الصغير

ومرحباً بالغضبة الصغرى اذا تبعتها غضبة كبرى

***

لقد عتبوك وعتبناك وما كان العتب دليل الكراهية
اشفقنا على الرجال يعيشون كربات الدلال ، وعلى
المواهب العليا تذهب قبض الريح
وعلى كبرائنا يمسون حجاباً .
واشفقنا — نحن النساء — على كبريائكم حين صرتم
ازراراً تدار !
وعتبنا الدهر يهب الامم رجالا ويقذفنا بظلال رجال
تشبه الفزاعات في الكروم !

***

غضبة اخرى بحق الله
قل لهم ان حاجتهم المعنوية الى لبنان الفقير الصغير
لا كبر من حاجته اليهم هم الكبار ، الاقوياء ، الاغنياء !
وان السنديانة مهما تعالت فهي لن تصل الى السماء ...
وان هذه الارض المقدسة ما كانت فيما مر من العصور
الا معبراً لأمجاد اهل العتو .
قل لهم ان لبنان ، من النهر الكبير الى الناقورة ومن
الهرمل الى امواج المتوسط يردد نشيدا واحدا هو نشيد
الندامة
فمن ظلال الارز الى صخور الضنية الى ينابيع العسل الى
ضفاف البردوني الى شلالات جزين لا يعقد « الجبليون
الانصار » حلقة الا ليرسلوا زفير الشكوى هذه القروض
وسلاسلها واقفالها على الابواب
فاغضب غضبة اخرى وعد الى بيتك نقياً ابياً
ان للعلم والثقافة والدراية والادب العالي اذا وضعوا
الى جانب « حب البلد واهل البلد » مقاما قرب الجرة
افعل يغفر لك لبنان
واذكر المثل :
It is neaer too laté

عن النداء — سلمى صايغ

الى اين ؟

صاحب هذه القصيدة الرقيقة شاعر شاب يبشر بمستقبل لامع يسرنا ان نقدمه لقراء المعرض في قصيدته هذه المشبعة بالاحساس الصادق والخيال الجميل .

***

عصفورتي تنأين عني لاين ؟
ما زالت الجنة ، للعاشقين
عباقة الاطياب ، نواحة
نورها الحب وذوب اللجين
ترف روحانا على زهرها
وترقد الاحلام في الجانبين
ما زالت الكاسات شعشاعة
يطوف ساقيها على صاديين
وضحكة الاعراس في فجرها
ورعشة اللذة في الخافقين

...

لله اذ كنا وكان الهوى
مجنح الشهوة في النظرتين
ايام كنا والهوى ضاحك
تحجبنا الغابات عن كل عين
من صدرك الخفاق لي مسند
وهزهزات الحب في الساعدين
ان ارشف الخمر فلي مورد
في ثغرك السكران والمقلتين
او يطلع الفجر على صحوة
يضطجع الليل على سكرتين

...

يا صحوة الاحلام ، يا فجرها
يا رعشة الاضواء في الناظرين
من يطرب الغاب بقيثاره ؟
والهفة الغاب على الصادحين !
من ينشد الوادي اغاريده ؟
ان فر طيراه عن الضفتين ؟
من للهوى من بعدنا يا « ندى »
وايّ عش يجمع البلبلين ؟
عصفورتي عودي لعش الهوى
عودي نعش في ظله هائمين
يصفق الوادي لاعراسنا
اذ يسمع الوادي صدى القبلتين

فؤاد سليمان

غضبات لامعة للكرامة الوطنية

داود عمون ، نعوم لبكي ، فارس الخوري
صبحي بركات ، شارل دباس

التشريفات حديث الاندية في هذه الايام وقد مررنا في الاسبوع الماضي بحادثتين متتابعتين كان لها الدوي الكبير في محافل البلد السياسية .

وليست هي المرة الاولى التي نسمع بها بالغضبة للكرامة في الحفلات الرسمية والمجالس الحكومية فقد سبق ان غضب رؤساء مجالس في لبنان وسوريا لكرامة البلاد وكان لغضبهم الصدى البعيد والاثر البليغ .

***



المرحوم داود عمون

من ذلك ماجرى لفقيد لبنان المرحوم داود بك عمون يوم كان رئيس اللجنة الادارية في لبنان . كان المفوض السامي في ذلك العهد الجنرال غورو وكان المسيو فرنسوا باقي مندوب المفوضية في الحكومة اللبنانية وله الحق ان يحضر اجتماع اللجنة الادارية .

وحدث ذات يوم ان كانت اللجنة مجتمعة لبحث قضية تتعلق بالموازنه وكان عليّ مقرر الموازنة عمر بك الداعوق ان يتكلم بالجلسة . وجدير بنا ان نذكر ان اللجنة الادارية عام ١٩٢٠ كانت تتألف من ثمانية عشر عضواً وهو عدد النواب المنتخبين في المجلس النيابي الحالي .

قلنا ان عمر بك الداعوق طلب الاذن بالكلام فاذن له الرئيس داود بك عمون . ويظهر ان مندوب المفوضية المسيو باقي رأى ضرورة للتدخل فوقف يجيب عمر بك من دون استئذان الرئاسة فما كان من الرئيس الا ان قرع الجرس واسكت المندوب

عاد عمر بك للكلام فعاد المسيو باقي للمعارضة فلم يعد بطاقة داود بك الاحتمال فقرع الجرس بحدة ثم وجه الخطاب الى المسيو باقي وقال له :

اما ان تكون انت رئيس اللجنة او انا ، فاذا كنت حضرتك الرئيس فتفضل واجلس مكاني والا فيجب عليك الاستئذان قبل الكلام .

قال داود بك ذلك واراد ان يترك مكانه فاذا بالمسيو باقي يقف ويعتذر فوراً للرئيس امام اللجنة .

ولم يحدث بعد ذلك الاعتذار حادث واحد من هذا النوع على عهد المرحوم داود بك عمون .



المرحوم نعوم لبكي

كان المرحوم نعوم بك اللبكي رئيساً للمجلس التمثيلي على عهد المفوض السامي الجنرال ويغاند وكان حاكم لبنان في ذلك العهد المرحوم المسيو اوبوار كان المفوض السامي الجنرال ويغاند عائداً من باريس وعلى المراجع الرسمية ان تستقبله استقبالاً حافلاً تحضره السلطات اللبنانية والسورية .

ونص نظام التشريفات على ان يستقبل المفوض السامي في قصره فور وصوله رئيس المجلس التمثيلي في لبنان .

وحدث عند وصول كبار الرجال الرسميين الى المرفأ ان ركب صبحي بك بركات رئيس مجلس الاتحاد السوري في ذلك الوقت السيارة الاولى في موكب استقبال المفوض السامي فاحتج المرحوم نعوم بك على ذلك ونال المسيو اوبوار ان الاستقبال يجري على ارض لبنانية وانه من الواجب ان يتقدم حاكم لبنان اولا

ورأى نعوم بك ان ينسحب من الاستقبال فترك مكانه الى جانب المسيو اوبوار وعاد الى السراي الصغير .

لاحظ الجنرال ويغاند تغيب رئيس المجلس التمثيلي فسأل عن الاسباب فسردوها له

بعد ربع ساعة خاطب المفوض السامي نعوم بك هاتفياً واعتذر له عن الخطأ الذي ارتكب خلال حفلة الاستقبال مر وقت قصير على الحادث فاذا بالحكومة الفرنسية تهدي نعوم بك وسام جوقة الشرف ولكنه رحمه الله انتقل الى جوار ربه قبل ان يصل الوسام اليه .

***



فارس بك الخوري

رغب الجنرال ساراي عندما كان مفوضاً سامياً في هذه البلاد ان يزور الجامعة السورية في دمشق وقد كانت عاصمة الامويين تغلي غلياناً في ذلك الحين والرأي العام مهتاجاً جداً ومجرى الحوادث ينذر بزوبعة على وشك الهبوب .

وصل الجنرال ساراي الى الجامعة السورية محور الحركات في ذلك الوقت فاستقبله الطلاب بالهتاف للاماني القومية وللزعماء الوطنيين فتكهرب الجو .

دخل المفوض السامي الى غرفة الاستقبال فكان في القاعة بين المستقبلين الاستاذ العلامة فارس بك الخوري نقيب المحامين في دمشق يومذاك واستاذ علمي المالية واصول المحاكمات الحقوقية في معهد الحقوق .

وقع نظر المفوض السامي على الاستاذ فارس بك وكانت اصوات هتافات الطلاب تتعالى في باحة الجامعة فلم يستطع كظم عواطفه فوجه كلامه للاستاذ الخوري قائلاً ما معناه :

ليس بالامكان ان تضمنا غرفة واحدة فانا امثل الانتداب في هذه البلاد وانت عدو الانتداب ومقاومه ولذلك يجب ان ينسحب احدنا

فاجابه فارس بك بهدوئه المعهود :

اذا كان انسحاب احدنا ضرورياً فلن اكون المنسحب عندها ترك الجنرال الغرفة والانفعالات النفسية ظاهرة عليّ وجهه .

وسرعان ما اتصل الخبر بالطلبة حتى انقلبت جموعهم الى تظاهرة كبيرة تنادي بحياة فارس بك وتحييه .

وقد وجدت ادارة الجامعة صعوبة كلية باعادة الهدوء الى الحفلة .

***



صبحي بك بركات

عندما زار الكونت دي مارتيل المفوض السامي الحالي مدينة دمشق للمرة الاولى اعدت السلطة استقبالا شائقاً لفخامته دعت اليه اركان الجمهورية السورية .

وصل صبحي بك بركات رئيس المجلس النيابي السوري الى المكان المعد للاستقبال فشاهد فخامة رئيس الجمهورية محمد علي بك العابد وحقي بك العظم رئيس الوزارة قد سبقاه ، ولاحظ ان المكان المخصص لاركان الحكومة السورية يبعد عن مكان الفرنسويين ويأتي بالدرجة الثانية

ابى صبحي بك الجلوس وخاطب رئيس الجمهورية ورئيس الوزارة مستغرباً جلوسها في ذلك المكان في حين ان البلاد بلادهما وان عليها القيام بالاستقبال ورفض ان يظل في الحفلة ثم اعلن انه سيستقبل المفوض في قصره وانسحب من الحفلة لوحده .

وتوجه صبحي بك بسيارته الى قصر المفوضية وكان على السائق ان يجتاز حدوداً معينة ليصل الى مكان حظر على سيارات الوطنيين الوقوف فيه فاعترض القائمون بالمحافظة على النظام السائق ووقفوا في طريق سيارة رئيس المجلس .

ولكن صبحي بك رفض ان يعود بسيارته الى الوراء واصر على المرور . وقد فكر المحافظون بصدم سيارته لكنهم عادوا عن فكرتهم وراجعوا رؤساءهم هاتفياً بالامر يطلبون اليهم حلا لهذه المشكلة .

وكانت النتيجة ان تخطت سيارة صبحي بك الحاجز دون باقي السيارات .

والحادث الاخير من هذا النوع وقع مؤخراً على وقعتين – للاستاذ دباس رئيس المجلس النيابي اللبناني في حفلتي الكبوشية والكاتدرائية الارثوذكسية فقد رفض ان يجلس في الصف الثاني (المقعد الخامس) في كتدرائية الارثوذكس وانسحب احتجاجاً بعد ان ابلغ السلطات الرسمية ان رئاسة المجلس تأتي بعد رئيس الجمهورية، فيجب ان يكون مقعدها بعد رئيس الجمهورية رأساً .



الاستاذ دباس

***

وقد ذكرنا الحادثة مفصلا في عدد الاسبوع الماضي ولم تعرف نتائج الانسحابين بعد الا ان هناك من يقولون ان الاستاذ دباس مستمر في غضبه الى ان يعاد للبلاد الدستور الذي يحفظ الكرامات

ثمن ديكتاتورية

روى لنا احد الاصدقاء نكتة ظريفة حدثت له في روما اثناء زيارته الاخيرة لعواصم اوروبا قال : رغبت في شراء بعض الرسوم التذكارية التي تمثل الديكتاتور الايطالي العظيم فانتقيت ستة اشكال مختلفة وسألت البائعة الحسناء عن ثمنها فقالت :

– « ليرا » كل واحدة

– هذا سعر فاحش

– لا تنس انه « الدوتشي » (اي السنيور موسوليني)

فقلت: أليس لديك ارخص من هذا ؟

قالت : اوه سي سنيور (نعم يا سيدي) اليك : السنيور هتلر فهو بخمسين سنتيم . .

«عن الفيغارو»

نفس حرة

بقلم الاديبة المفكرة الانسة عفيفه شماس

خطب عمر بن الخطاب في شعبه قال : « اذا رأيتم بي اعوجاجاً فاصلحوه » اجابه اعرابي:

لو راينا فيك اعوجاجاً لاصلحناه بحد سيوفنا . . .

اي" منا يقف وقفة الاعرابي ويجيب سيده او اميره بمثل هذه اللهجة . اي" رئيس او سياسي بارع يجرأ على الاقرار بالضعف ولا يشمخ شموخ النفس الصغيرة، الضيقة النطاق القصيرة المدى . .

مهما بلغت الامة مكاناً من الثروة والحضارة . ومهما بنى اهلها القصور ، وغرسوا الحدائق ، وافترشوا الخز والطنافس ومهما تدرجوا في علمهم وادبهم حتى اصبحوا كلهم كتاباً وشعراء وفلاسفة ، ومهما تعددت صحفهم وكثرت صفحاتها وزاد البلغاء من كتابها فانها لا تزال منحطة ضعيفة . اذا لم تكن حرية القول شعارها . . .

ما اجمل شعباً يتعامل بالصدق . ويتخاطب بالصراحة ويخطب باللهجة الصادقة . ويطلب حقوقه بالشجاعة الادبية وبالنفس الطموحة .

النفس الشريفة هي التي لا تتخذ المداجاة والتزلف اساً لحديثها . .

ما اعظم النفس التي لا تخاف اصحاب الغنى الوافر ولو كانت في حاجة اليهم

وما احقرك يا نفسي اذا كنت تندفعين لعمل او لقول مسايرة للناس في ما يخالف نزعتك

ما اسخفك اذا كنت تضحكين خوفاً من ان « يستبلدك » صاحب النكتة . .

ما اقبح ذوقك عند ما ترتدين ثوبك هذا لان الناس يستحسنونه وليس انت .

ما اغدرك عند ما تجيبين نعم وفي اعماقك تقولين لا .

ما اخونك اذا رضيت ان تتخلي عن جنونك العقلي الادبي الخيالي الخاص ارضاء للجماهير .

وما اصدقك واعلاك واجملك نفساً حرة تصور ذاتها على القرطاس بكل ما فيها من حسن وقبيح ولا تبالي . .

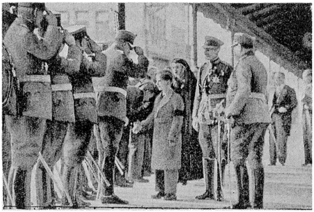
لتنشر حرية القول العمر في بلادنا ولتفتح الجراة الادبية الخالية من الخداع والتميمة مكاناً فسيحاً في قلوبنا . ولنعجل خطواتنا للوصول الى القمة العالية حيث تعيش النفس الحرة . .

صرخة شاعر قديم

وقعنا على الابيات التالية للشاعر (ابو العتاهيه) يصف بها الغلاء والبؤس اللذين سادا بغداد في وقت من الاوقات . وقد آثرنا نشرها لعلها توحي الى شعرائنا اليوم وصف الحالة التي تقاسيها البلاد في الفقر والبؤس .

فما اشبه حالتنا اليوم بحالة بغداد في ذلك العهد

من مبلغ عني الرئيس ... نصائحاً متواليه
اني ارى الاسعار ... اسعار الرعية غاليه
وارى المكاسب نزرة ... وارى الضرورة فاشيه
وارى غموم الدهر ... رائحة تمر وغاديه
وارى اليتامى والارامل ... في البيوت الخاليه
من بين راج لم يزل ... يسمو اليك وراجيه
يشكون مجهدة باصوات ... ضعاف عاليه
يرجون رفدك كي يروا ... مما لقوه العافيه
من يرتجى للناس غيرك ... للعيون الباكيه
من مصبيات جوّع ... تمسي وتصبح طاويه
من يرتجى لدفاع كرب ... ملمة هي ماهيه
من للبطون الجائعات ... وللجسوم العاريه
يا ابن الخلائف لا فقدت ... ولا عدمت العافيه
ان الاصول الطيبات لها ... فروع زاكيه
القيت اخباراً اليك ... من الرعية شافيه



وصول الملك الفتى الى عاصمة ملكه

استقبال ملك يوغوسلافيا الصغير بطرس الثاني في محطة بلغراد وقد ظهرت وراءه والدته الملكة ماري



المسيو بوانكاره

مسجى على سرير الموت

اخبار خاصة وغير خاصة

اخوان العزوبة

دانوا في فندق القاصوف يشهدون حفلة جنون صلاح المنذر عشية زواجه اذ ليس من كبير فرق بين الجنون والزواج علَى تلك الطريقة ، وكانوا يتلهون بالكاس والرقص وهم حلقات حلقات متفرقون هنا وهناك في جو نب القاعة الحمراء التي تصلح كثيراً لارتشاف اللذة والسحر البريء .

واذا بحلقة كبيرة تبعثر في جوانبها فريق عباد الحياة عرفنا منهم نجيب الصائغ وحنا غصن والبير اديب ومن لف لفهم من زمرة تفهم الحياة ابتسامة . كان هؤلاء يتحدثون عن الزواج وهذا ما سمعناه بالحرف .

صار واحدنا يخجل ان يتزوج بعد عرس صلاح فليس بامكاننا ان نقيم الحفلات ونفتح ابواب الفنادق الكبيرة لجماهير المدعوين ولذلك عزمنا على الزواج بطريقة تمكننا من النسج على منوال زعيم العرسان .

والخطة هي ان نقدم علَى الزواج جميعنا في وقت واحد ومكان واحد فندعو مشتركين لحفلة واحدة في فندق السانت جورج في بيروت .

وعدد الرفاق المرشحين للزواج تسعة وهم سيقيمون حفلتهم دفعة واحدة .

هذا ما سمعناه ومنه نستطيع ان نزف للقراء بشرى انتهاء حياة البطر واللهو عند دزينة اخوان الصفاء من جمعية حنا والبير نجيب ونصري وكل ليمتد . ولعلنا نتمكن في اعدادنا القادمة من معرفة اسماء «الضحايا» اللواتي سيقع عليهن اختيار الزمرة المعروفة .

المقاومة الضعيفة

رأت مدرسة من مدارس البنات فى بيروت ان تدخل شيئاً من التحسين على الصفوف وطريقة التعليم والتنظيم في المدرسة انفاذاً لوعد قطعته الادارة على نفسها لاولياء التلميذات في نهاية العام الماضي .

بدأ العام المدرسي فكانت الادارة عند حسن ظن التلميذات فاتفقت مع استاذ فاضل لم يتجاوز الخامسة والعشرين من عمره علَى تعليم صف من صفوف المدرسة .

والاستاذ الكريم يثابر على عمله التهذيبي بجد ونشاط وهو جد حذر ومتيقظ فلا يعير تلميذة التفاتة خبيثة ولا يعنى بواحدة اكثر من الثانية خشية السنة الفتيات الواقفات له بالمرصاد . انما لاحظت الفتيات ان استاذهن يرتدي في كل يوم «ثوباً» جديداً وان ياقته مربوطة بعناية يحسده عليها الاستاذ الجليل . وذلك شأن من شؤون الاستاذ الخاصة لا سبيل للنقد ان ينال منه نصيباً .

ولكن في الصف تلميذة نجيبة هي الانسة ن .. ر .. قررت صيد استاذها الكريم واعلنت عن رغبتها لبعض رفيقاتها . وللانسة ن . ر .. ساقان يشط لمنظرهما الريق فعزمت ان تستعملهما سلاحاً لصيد الاستاذ فاتخذت مقعدها في الصف الاول امامه . ولم يقف بها الامر عند هذا الحد فهي تجلس بطريقة خاصة يرتفع به الفسطان ويبرز الساقان الساحران فيكون انسجامهما اول شيء يصطدم به نظر الاستاذ المسكين

مر حتى الان اسبوعان والاستاذ يحاول ان يقاوم ولا نعلم كم يطول امد هذه المقاومة التي قيل لنا ان حرارتها اخذت تذوب في الايام الاخيرة

خدمة انسانية

نشطت الاندية النسائية في البلد للعناية بشؤون الزواج فقد شعرت السيدات ان العمل على تزويج الفتيات احسن كثيراً من عقد الاجتماعات الادبية وتأليف الجمعيات والقاء الخطب .

وقد استهل السيدات الفصل بان عقدن اجتماعاً حافلا ضم عدداً وفيراً منهن وذلك في الاسبوع الماضي

وتقرر في هذا الاجتماع تأليف ناد جديد اسمه «نادي الزواج»

يفتح ابوابه لتسجيل اسماء الفتيان والفتيات اللواتي يرغبن بالزواج مع جميع التعليمات المتعلقة بالشخص المسجل اسمه

وتستلم الادارة في النادي السيدات المتزوجات فعلى كل عازب او عازبة يريد تسجيل اسمه فيه ان يدفع مبلغ ٢٥ غرشاً سورياً

وهكذا يجمع النادي في سجلاته كل ما يتعلق باعضائه المرشحين وبامكانهم ان يراجعوه ويعرفوا الشيء الكثير بعضهم عن بعض

وقد تقرر ايضاً ان تقوم اعضاء اللجنة الادارية من السيدات بدعوة المنتسبين للنادي الى حفلات شاي خاصة في منازلهن يجري فيها التعارف بين الجميع

ويعتقد اصحاب الفكرة ان هذا النادي سيخفف كثيراً من تضخم عدد العازبات في البلد وسيردع الكثيرين من الشبان عن ارتياد دور اللهو في بيروت ويشجعهم على خوض الحياة العائلية الهادئة .

وربما اختمرت الفكرة في الشهر القادم وباشر النادي الجديد عمله .

ويمكننا ان نعلم القراء ان «ثرثارتهم» سكرتيرة فخرية في النادي تستطيع تسجيل طلباتهم بصورة موقتة الى ان يجري انتخاب اللجنة الادارية .

وسيتمتع السابقون تنشيطا لهم وترغيباً لسواهم بشروط وافرة التساهل كثيرة الميزات

برسم الزواج

فتاة تحسن اللغة الانكليزية لم تبلغ الخامسة والعشرين بعد . من عائلة متوسطة ، ذات «دوطة» تبلغ الالف ليرة سورية جمعتها من عملها كضاربة علَى الالة الكاتبة . وهي ما تزال تزاول شغلها وتتقاضى راتباً شهريا قدره ٧٥ ليرة سورية

ترغب ان تتزوج من شاب بين الثلاثين والخامسة والثلاثين من عمره نظيف له عمل معروف يكره اللهو ويحب ان يقضي لياليه في المنزل

واذا كان عمله لا يمكنه بالوقت الحاضر من القيام بنفقات المنزل فهي مستعدة للاستمرار في عملها الى ان تتحسن الامور .

الرجاء مخابرتها بواسطتنا

فموعد فخصام ...

توفقت الانسة ا ن .. ليلة عرس القاصوف كثيراً فاستطاعت ان تقتنص شاباً انيقاً هو صديقنا ا . ل . ب . ي . ر — ما غيره — واعتقدت المسكينة ان قلبه يتفتح لاستقبال نور الشمس لاول مرة فهي تجهل ان قلبه ملفوفة يمنح وريقاتها لكل يد

ما لنا — فالانسة قد توفقت به والسلام ... وانتحى الاثنان ناحية شبه منزوية في الفندق الكبير ظلا يتناجيان فيها حتى ساعة متأخرة وخسرت زمرة الشباب صديقها وخفت صوته فلم يسمعه احد

وللانسة ا . . ن رفيقة ثانية هي الانسة ل . غ . تدعي انها تسطو علَى نفس الشاب ولها عليه دالة عظيمة فكبر عليها فوز صديقتها به فراحت تقتحم مجلسهما وتشاركهما الهناء ومتعة الحديث .

اتفق الثلاثة فيما اتفقوا عليه ان يجتمعوا في الساعة الخامسة من بعد ظهر اليوم التالي وان تتحدث الانستان قبل الظهر هاتفياً عن الموعد .

مكث ا . ل . ب . ي . ر . في المكتب ينتظر الاشارة الهاتفية وبلغت الساعة الحادية عشرة ثم الثانية عشرة ، ودقت الساعة الواحدة والثانية والثالثة وجرس الهاتف في الغرفة لم يقرع وصديقنا يقطع الوقت بقضم اطراف اظافره . واخيراً حمله الجوع على ترك المكتب والاسراع الى منزله الكريم .

وانا اتبرع باعلام الصديق عن سبب الاخلاف بالوعد فالصديقتان قصدتا معاً غرفة الهاتف للتحدث اليه في الموعد المعين وارادت كل منهما مخاطبته اولا فجرهما الخلاف على الاولية الى ترك الغرفة بعد مناقشة حادة خلاصتها : لا انا ولا انت ...

وعندما كان صديقنا ينتظر الاشعار الهاتفي كانت الانستان في حبس المدرسة

«ثرثارة»

ثلاثة عروش

بقلم المحامي : عبد الله قبرصي

حباحب الندى اشرقت على الفنن المخضل ، وهمس الزهر انفاسه اريجاً فواحاً ، ودارت الربى على نفسها دورة كأنها تفيق لعهد جديد ، ابيض ، وغمر الوادي في كل مكان ظل كأنه سحابة صيف او ضبابة رقيقة الحواشي ، شفافة اللباس ، وطفح النبع مرحاً وتدفق جذلاً ، كأنه انتبه لعرسه ، وكان عنه لاهياً ، وصفق النور على المروج وامتد على جنبات الارض امتداد الصدى ، وازدهت الطبيعة بوشاح حريري عليه لون الموج يتكسر على حصى الشاطيء ...

عرش النور

لقد تـأهب الامير للجلوس على العرش ، وكأني به يبشر بمقدمه السناء قبل الارض ، فان بيرقه يخفق في بقعة فسيحة من الفضاء الممتد قبة لا نهاية لها فوق الجبال ، ويلمع هنالك لمعاناً هو الامل في سطح اليابسة ، او هو رسول اللقاء القريب .

انظر هذا البيرق وذاك اللمعان . هو لعينيك يبدو في المستهل رشاشاً من الاضواء او من ظلال الاضواء .

وبعد هنيهة يصبح الرشاش في شكل السبائك الفضية المصقولة .

وبعد هنيهة اخرى يضحي نسيجاً من الشعاع الابيض الفاتر .

وبعد هنيهة ايضـاً يبرز وراءه امير من نور ، ويخلق العرش له في طرفة عين . فسبحان هذا الامير النوراني ، رسله الاضواء وحاشيته الاشعة ، وهو بينهما بجر موشح بشفق وتتهافت السحب والنجوم وكل حي في الفضاء وخافقة جناح ، فتنحني كلهـا تحت العرش الى ان تستقر به حيث يستقر امير النور .

وتمر يقظة في الارض هي قشعريرة حلم منور عجيب ، واذا عيناها عالقتان في جبين الامير ، وكل جوارحها مليئة به ، وهي مشرئبة تريد ان تشرب به لو تستطيع .

وفي كل نبع وعلى كل صفحة ماء ، حتى وفي عيون الزهر وعيون الغياض ، وفي احداق الشعراء والمتصابين والاحباب ، ترتسم للعرش والامير صورة من لمعان وبهاء .

فياعرش النور يا قمر ،

انك عرش البسمات او عرش من البسمات ، فكأني بك تحمل الدنيا الى صدرك على السنة اشعتك ، وتغرقهـا في بحر من هداك فتغفو على موسيقى سكونك الشعري الالهي المهيب . انك رحمة الله الشاملة وغفرانه الاغر ، ولك وحـدك الكمال والنعيم ..

عرش الحب

دم جديد ايضاً ، فتهدلت اغصـان النفس تضطرب لروح خفيفة تتغلغل في عروقها ، واشرأب القلب ، يتلفت بالخفقان ذات اليمين وذات الشمال ، في عطش وشوق ورعشة ، وكل ما فيه من رغبات وقوى ، كأنه يتسع لقلب جديد ، وهطل على العقل والارادة مزن لطيف ، فيه مفعولية السحر ، فأذاب مافيها من حديد وصهر ما يحويان من قوة ، وطفح الشعور بعوامل حيوية شتى التأثيرات والوظائف ، فمنها السحر وفيها القهر ، ولها السنة للامل واذناب لليأس ، وينبت في الخيال احلام خضراء وارفة الظل ، والى جانبها اشواك كانها السنة الاراقم . وطغا على الغريزة ، وهي ما تزال في طور الشباب ، شباب مترنح الاعطاف ، ثمل من الخمر الجديد المعتق ، واذا به ناري الحركة ، ناري الشكيمة . وتناهبت هذا الشباب اخيلة وصور ، من نسيج الجاذبية والفتون ، والعيون النجل والقوام الاهيف والروح اللطيفة الحساسة ...

فسما الشباب ، ورسخ كيانه ، وكأني به كمل ، فدارت به الخيلاء ولعبت بهما نشوة الحياة الجديدة ، فاذا هنـالك عرش وملك ...

وجلس الملك على عرشه

وكان عرش الحب ....

وكان هذا العرش حلماً مذهب الاطراف ، فسيحـاً كالفضاء ، جميلاً كالجمال ،

فياعرش الحب :

أحسبك العرش الذي لا يتهدم والسلطان الذي لا يفحم واعود فاتلمسك في قلبي ، فاجدك تنفر من كل حقيقة وتسعى وراء كل وهم ، وتخفق في كل ظلمة وتبعد عن كل نور ، ويتساوى لديك الخطأ والصواب ، والوفاء والجفاء ، وفي كل يوم لذنوبك ذيول ومحن ، ومن اطاعك مصـائب وبلايا ، فانت اول عرش يبهر الشباب ويبهر الكهول ، ويفني الشباب ويفني الكهول ، ويجثو لديه الشباب والكهول يحرقون الارم ... ساجدين ...

فكأنك عرش الظلام ، لا عرش النور ، وكأن الله خلق عرش النور يتلألأ سعادة في السماء ، وخلقك عرشاً للبؤس ، يطفيء واحد كا الاخر ،

ولقد كنت اتوهم انه لكل شيء عرشاً الا للبؤس والالم والتعاسة . حتى عرفتك فعرفت ان لها عرشاً هو انت ،

فلو جاز ان اسربلك اسماً ، يا عرش الحب ، لما كنت الا عرش النار ..

عرش العبقرية

وضمت الكون ووجف العالم وتحيرت الاذهان وهللت الافكار وكبرت ، واستولى على الكون نور من قبس جديد ايضاً .

هذه المجلات والجرائد والكتب عليها صورة ، في اطار من الزهر في ماء الذهب ، وتحتها ديباجة الفخم ما تكون للمدح والاطراء والاطناب .

لقد هتكت العبقرية اسرار الحياة ، وفتحت موارد للعرفان وابتدعت طيراً وفكراً وخيالا ، كأنها خلقته من العدم ، فلم يكن عرشها منها وفيها ، بل هو عرش من الارض ، من بقايا ما في القلوب البشرية من الحسد والغيرة والاحقاد ، وما في النفوس من انانية وحمق وبلاهة ، .

فالعبقرية ، حتى العبقرية لا يحسنون ان يبتدعوا لها عرشاً ، وهي التي ابتدعت لهم ، على صدر الدهر ، عرشـاً من خلود .

لقد قالوا لها : ان العرش الذي صنعناه لتمجيدك وتقديسك هو عرش من الماس والزمرد والعاج الثمين ، فتطلعت فاذا العرش من خشب ،

وقالوا لها هذا الاطار حولـك هامتك ، هو اطار من الامجاد والمفاخر ، وهالة من هالات الانبياء والقديسين ، فكان الاطار ، وقد لمسته بالبنـان ، من الضغائن والحسد والدسائس ،

وقالوا لها : البسناك تاجاً ، ما لبسه قبلك الا الفاتحون ، ولا حلم به الا من حكموا الخافقين ، فحدقت بالتاج ، فاذا هو قلب دام ، انتزعوه من صدر العبقرية ، ووضعوه على رأسها والمسكينة تعتقد انه تاج من صنعهم ومن مالهم ... والانكى ان نقاط الدم الارجواني ، تتحدر فيـه على مآقيها ، وقد ملأت جوانب العرش بركاً ، وهي لا تدري ولا تشعر .

وتموت العبقرية على هذا العرش الموهوم ، وتدفن في تراب ملوث بدمها ، فكأن كل عرش للعبقرية هو صليب المسيح .

فيا عرش العبقرية :

ايهـا العرش الموهوم ، الخشبي ، الملطخ بالدم ، انك الضلال نفسه ،

العبقرية ما تكمل الا بالكوخ والفقر والعذاب ، ان نورها ، وهناؤها ، ومهبط وحيها والهامها هو هذا الكوخ نفسه ، وانها لفخورة تبالي القش على جوانبه ، وتحب نقاط مشتاء تبللها في روافله ، وقد تحب ان يعشش فيـه العنكبوت .

العبقرية قمر ، وحب ، واله على الارض ، ولها عرش موهوم ولكنه ليس بعرش .

ان عرش العبقرية ... فوق ، فوق عرش النور وعرش الحب ، انه في السماء .

***

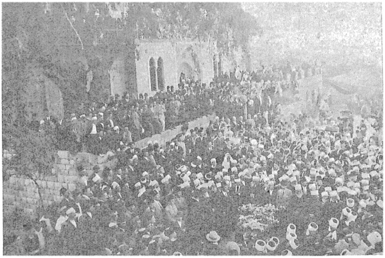
عروش ثلاثة ، مابطالها الفناء ، مهما عدتها العوادي ،

وقيل عنها ، فعرش النور وعرش الحب وعرش العبقرية . ممـالك فوق الاغتيالـ والغوائل ، هي خالدة بخلود الطبيعة والله

فطوبي للجالسين عليها ، سعداء كانوا ام اشقياء ، انهم حكام احرار ، يتحكمون حتى بالقدر ، لا حكام كحكام الارض ، يتحكم بهم عبد العبيد .



المرحوم المقدم رشيد بك مزهر في ثوبه العسكري وقد كان ضابطا برتبة بكباشي في الجند اللبناني



مشهد جنازة المقدم رشيد بك مزهر وقد ظهرت الجماهير تحيط بالجثمان امام دار الفقيد

بين الكتب الجديدة

النفط مستعبد الشعوب

هو المؤلف الذي وضعه الاديب الكبير الاستاذ يوسف ابراهيم يزبك وأصدره منذ ايام في كتاب يبلغ الثلاثمائة صفحة مزيناً بالرسوم العديدة التي تعرف القاريء الى مشاهد ذات علاقة بموضوعه والى بعض الوجوه السرية من الشخصيات السياسية ·المالية التي جرت حوادث هذا التاريخ في عهدهم او قل بالحري التي خلقت تاريخ النفط وحوادثه الدامية وكانت في اهمها ابطال الطمع والاستعمار والخداع الدولي ·

قد يحسب القاريء عند ما يقع نظره على كلمة (النفط) في عنوان الكتاب انه امام بحث علمي او « تكني » لا تطيب مطالعته لغير اصحاب الاختصاص ، ولا يجد فيه لذة الا القليلون من القراء · وكأن المؤلف ادرك ما سيتوهمه الناس فجعل من العنوان سطراً تلمع فيه اهداف كتابه ، ويستدرج القراء الى تصفحه ، ويستوعب في كلماته الثلاث مجمل الابحاث التي تؤلف هذا السفر النفيس ·

« النفط مستعبد الشعوب » ، هو بحث شامل لتاريخ النفط منذ عصوره الاولى يلم الماماً واضحاً باوصافه · فوائده ويسرد بنوع خاص نكباته وحروبه التي مشت طول القرون الماضية ولما تزل الى جنب سياسات الدول القوية في استعباد شعوب أشقاها سوء الطالع بوجود ينابيع النفط في بلادها ·

ولقد وفق الاستاذ يزبك الى وضع فصول كتابه في تبويب منسجم ، اذا شذ فيه مرة فعن قصد اراد به راحة القاريء ولذته · وقد ارسلها نأنه في كل ما يكتب ، في تعابير سائغة ، ولغة نقية وفي اسلوب أخاذ يستهوي القاريء حتى كأن الكتاب رواية شيقة الحوادث فاتنة المشاهد والالوان تبدأ في قراءتها فتأخذك اللذة وتأسرك القراءة فلا تتركها الا وقد انيت على آخر كلمة من كلماتها ·

هذا هو الكتاب من حيث اسلوبه ووضوحه وانسجام ابوابه ·

ولعل الغاية التي يرمي اليها المؤلف من خلال كتابه الفريد ، ورغبته في انتشار فوائده بين ابناء الاقطار العربية حببتا اليه مشاق العمل الطويل في المراجعات الكثيرة والمطالعات المختلفة ، والمقابلات العديدة وجمع المستندات والوثائق وتدوين الشروح والهوامش توصلا الى وضع مؤلفه هذا على صورة تجعله الاول من نوعه بين سائر الكتب التي تبحث النفط وتاريخه وحروبه في مختلف اللغات الاجنبية ، ولقد تم للمؤلف ما رمى اليه وعرف كيف يتخلص في كل فصل من كتابه الى استجلاء العبر وايقاظ الشعور في الامة العربية احدى ضحايا النفط المستعبد لتتنبه بعد اليوم الى تتبع حوادثه والاهتمام بخطورته ·

ولا بد للقاريء بعد ان يفرغ من تصفح هذا الكتاب ان يتساءل ككل من طالعه :

— اي كتاب هذا ؟

اهو كتاب تاريخي لقصة النفط في العالم ؟

ام هو مقالات في سياسة الدول الاقتصادية ؟

ام مجموعة اخبار علمية ام هو رسالة وطنية ؟

انه لعمري كل هذا في آن واحد ·

الادب العربي

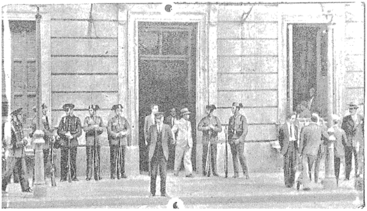
في آثار اعلامه

لم تكن كتب الادب العربي على وفرتها ، واختلاف مناهجها ومكانة واضعيها او جامعيها لتغني المكتبة العربية عامة والطالب العربي خاصة عن هذا المؤلف الجديد الذي عنت بجمع نصوصه المنتخبة لجنة من خيرة ادباء البلاد واساتذتها هم : خليل تقي الدين ، فؤاد افرام البستاني ، واصف بارودي ·

ولقد قصد واضعو الكتاب الى تحقيق فكرة تمثل بنفسها طريقة جديدة ، ولعلها الاسلوب القويم ، في تدريس الادب العربي · وهذه الطريقة هي تمكين الطالب من ان يتعرف الى ادباء العربية القدماء والمحدثين من خلال آثارهم لا ان نشحن دماغه بالنصوص مشتبكة بسلسلة من آراء النقاد والرواة والمؤلفين ، كثيراً ما تجيء متناقضة ، او ناقصة او مشوبة بالتحريف والتشويه فيخرج الطالب وليس في نفسه عن الادباء الذين درسهم الا خيالات صور مضطربة ، ولهذا يرى اصحاب الفكرة ان اراء النقاد والمؤلفين يجب ان تتبع درس النصوص لا ان تسبقه

ومن حسنات الكتاب الذي نبحثه ان جامعيه استقوا منتخباتهم من دواوين الشعراء انفسهم معتمدين على الطبعات العديدة من كل ديوان — وبينها ما ليس في متناول كل الجامعين والمؤلفين ليتمكنوا بالمقابلة والمفاضلة من اختيار اقرب النصوص الى الحقيقة ، وقد قدموا على منتخبات كل شاعر نبذة وجيزة في حياته وآثاره تساعد الطالب على درس شخصيته الادبية ·

ومما يجب ان نشير اليه ان هذا الكتاب جاء نتيجة رغبة مجلس المعارف الاعلى وقد اقرته مديرية المعارف



الثورة الاسبانية

الجند يحرس منزل الرئيس لرو

الغرام في المانيا

– ١ –

بعثت زوجة المانية الى زوجها اليهودي اللاجىء الى فرنسا برسالة طويلة تحدثه فيها حديثاً عاطفاً عما جره الانقلاب الهتلري من تبديل في انظمة الحياة الالمانية الحاضرة

وقد نشرت احدى صحف باريس الاسبوعية هذه الرسالة واكدت انها حقيقية يضطرها سر المهنة الى كتم اسم كاتبتها والمرسلة اليه ·

واننا ننقل فيما يلي نص هذه الرسالة التي تستغرق سلسلة من المقالات يطالعها القراء في بضعة اعداد متوالية ·

ونلفت القارىء الى ضرورة مطالعة هذه الفصول من الحياة الجارية في المانيا اليوم بامعان شديد لانها تنطوي على مغاز عميقة ودروس اجتماعية نفسية دقيقة ·

...

برلين في ٢٥ ايلول سنة ١٩٣٤

يا حبيبي :

واخيراً، واخيراً وجدت على عتبة غرفتي رسالة منك لا ادري كيف وصلت اليّ ·

ولا شك ان وصولها الى المانيا كان باعجوبة ·

لقد قرأت هذه الرسالة عشر مرات ، بل عشرين مرة متوالية · واني احتفظ بها الان مخبوءة بين لحمي وقميصي ·

وما كدت اتعرف الى خطك ، والمس الورقة التي حظيت بالمثول بين يديك واشمها واقبلها واتنشق نسيمك من طياتها ، حتى اخذت ابكي واذرف دمعاً حاراً ، ذلك ان هذه الرسالة ظللت انتظر ورودها علي عشرين شهراً وشهراً ، فهل كان بامكاني ان اتمالك نفسي عن البكاء وقد تحققت امنيتي اخيراً ؟

كنت في كل يوم اسائل نفسي عما صرت اليه في هجرتك ، وعما تفعل بعيداً عني · واتفق لي في احد الايام ان اخبرني صديق انه رآك جالساً على سطح قهوة في حي مونبارناس ، فاطمأنت نفسي عليك انك لا تزال في قيد الحياة

ولكن لماذا تقاعست عن الكتابة الي ؟ تقول انك كنت تخشى اذا كتبت ان تثير نقمة اولياء الشأن علينا ، فنستهدف لاضطهادهم لاننا على صلة بك ·

فجواباً على ذلك اقول انها اعذار تتسلح بها ، لا يعرفها الحب ، ولا يريد ان يتعرف عليها ابداً ، اعلم انني ما زلت احبك ، واعلم كذلك ان صمتك لم ينقذنا من رجال هتلر ومصادرتهم لحريتنا ، وهجومهم على منزلنا بقصد التفتيش فيه ، وانما حال دون نزول هذه المصائب فينا ان والدي كان قبل وصول هتلر الى مقاعد الحكم يميل الى تأييد مبادئه بعض الميل ·

اما والدتي التي كانت لا تطيق ظلك فقد كانت تثني على موقفك من هتلر وتحاول ان تقنعني بانك على حق في عملك ·

اما الان فانني اصفح عن جميع اعمالك الا عن كتابة عنوانك في ختام رسالتك · لماذا اقلعت عن حرصك في هذه المسألة ، بين عشية وضحاها ، يا عزيزي اليعازار ؟ اتجهل ان في باريس نازيين يستطيعون ان يقبضوا عليك اذا لم تحاذرهم ؟

بالله عليك ، كن حذراً ، وافعل ما افعله انا في مكاتبتك ، وفتش عن وسيلة غير التي استعملتها لايصال رسالتك الاخيرة اليّ · فهذه الرسالة التي اخطها لك الان سأعهد بها الى صديق فرنسوي يركب القطار هذا المساء في طريقه الى باريس ·

عشرون شهراً وشهر ! كيف استطعت ان تحرمني من اخبارك طوال هذه المدة ؟

لالا ، لن اصفح عنك ، ومع ذلك فكم انا مشتاقة لرؤياك ، ولحديثك ولضمك اليّ ؟ آه ! كم من الحوادث جرت خلال غيابك ولا علم لك بها !

اعلم ان الشارع الذي يقوم فيه منزلنا قد تغير اسمه

وهذا العمل واحد من مئات الاعمال التافهة التي اقدم عليها الهتلريون منذ ولايتهم · فكأن ليس لديهم اعمال اشد خطورة من تغيير اسماء الشوارع !

هل تعلم ان حكام المانيا كانوا قد حظروا بيع البيانو ؟

وهل تعلم انهم عادوا اليوم عن قرارهم فاخذ الناس يتسابقون الى شراء هذه الالة الموسيقية ؟

فعلوا ذلك لانهم اصدروا مؤخراً امراً بان على كل استاذ او استاذة ان يحسن العزف على البيانو ليستطيع متابعة التلاميذ اناشيدهم المدرسية على انغامها ، مما اضطرنا ان نشتري نحن ايضا بيانو لان شقيقي الاكبر مرغم على التقيد بقرار الحكومة · فتأمله جالساً الى البيانو يتمرن على تعلم الالحان والانغام ، فانه ليتنكر عليك

ووالدي ايضاً قد تبدل كثيراً عما كنت تعرفه ، واعتقد انه اصبح في امكانك ان تتفاهم معه تماماً · فهو قد ملّ مطالعة الكتب التي تبحث في علم الوراثة ، والعنصر ، وما الى ذلك من الموضوعات الطبية الاجتماعية ، ولم يعد يمتد فيك البلاهة كما في السابق ، وعدل كذلك عن الاعتقاد بان المانيا مدعوة لان تحكم العالم ، وهو لا يطالع في هذه الايام سوى الجرائد اليهودية والسويسرية ، وهو يراهن على الخيل ، ويلعب البريدج مع الروس ويحاطب الفرنسيين واقلع عن فحص ثوبه العسكري بالمكبرة كما كان يفعل في الماضي فتداعبه بقولك له انه يبحث عن البق والقمل ، بل هو هجر لباسه العسكري وصار عندما تبدأ والدتي بالغطيط في نومها ينسل الى غرفة الخادمة ويبقى عندها حتى الصباح ، ذلك انه اصبح لدينا خادمة حسناء في الربيع الخامس عشر

وكنت اود ان اخبرك قصة هذه الخادمة بالتفصيل ، ولكنني اختصر فاقول ، ان الحكومة اصدرت قانونا جازت للفتيات عند خروجهن من المدرسة ان يدخلن في خدمة العائلات للتمرن على وظيفة خادمة او وصيفة او مرضعة ·

وقد استقبل جمهور متوسطي الثروة ، الموظفون وصغار التجار هذا التدبير بالتهليل وكانوا قبل ذلك يعتقدون ان النظام الهتلري هو نظام بربري ·

وانتدبت لتأليفه الادباء الثلاثة الذين ذكرناهم فعمدوا الى اخراجه متقيدين في ان يكون كتاباً مدرسياً يصلح ، فضلا عن شهادة البكالوريا ، للشهادتين التعليمية والتكميلية ، وهو جزء اول يدرس عصر الجاهلية وستتبعه اجزاء تشتمل على اثار ادباء العصرين العباسي والحديث ، وعلى نصوص مختارة للادباء المذكورين في منهاج القسم الثاني للبكالوريا اللبنانية ·

فنسجل هذه المأثرة الادبية لمديرية المعارف ونثني على همة واضعي الكتاب

« ميم »

اسرار الجاسوسية الانكليزية «١»

ادارة الانتلجانس سرفيس الرهيبة

ان الحوادث والاخبار التي سأقصها على القراء في الفصول الاتية هي من الاهمية بمكان ، اذ تدور حول الجاسوسية الانكليزية المخيفة المسماة «الانتلجانس سرفيس» ولا ريب في ان معظم القراء يجهل الشيء الكثير عنها وعن اعمال جواسيسها في جميع اقطار المعمور ، ولطالما حاول بعض كتاب الفرنسيس معرفة اساليبها واخبار التجسس فيها ففشلوا لخلطهم الحابل بالنابل ، ولاطلاقهم العنان لخيالاتهم حتى ضربوا بالحقيقة عرض الحائط وادخلوا في القصة حوادث لا اصل لها .

غير ان واحداً من هؤلاء الكتاب شذ عن هذه القاعدة المتبعة ووضع نصب عينيه اثبات الحقائق وابى الخروج عنها وهذا الكاتب هو «روبير بوكار» المؤلف الفرنسي المشهور والذي قاوم الانتلجانس سرفيس وحمل عليها حملة شعواء فاضحاً اسرارها الرهيبة فحقدت عليه واضمرت له الشر والبغضاء وحاولت شراء كتبه لاخفائها عن الانظار ، غير انها باءت بالفشل اذ جدد هذا طبعها ونشرها في جميع الاقطار المتمدنة .

ويصعب علينا معرفة مصير هذا الكاتب ، لان هذه الشعبة المخيفة لا تبالي بشيء من الاشياء فتفتك فتكاً ذريعاً بكل من يكشف اسرارها ويعلنها .

اما مركز الانتلجانس سرفيس فقائم في قلب مدينة لندن اي في شارع «دوننغ ستريت» حيث الضجيج يبلغ اشده والغوغاء حدها الاقصى فضلا عن خطورة الاعمال التي تحاك فيه . والواصل الى اول هذا الشارع يرى امامه بناية فخمة من الطراز الانكليزي القديم ، تظهر من خلال هندستها الغريبة الروح الانكليزية المسيطرة . ولذلك يظن المار انه امام وزارة من وزارات الدولة او بجانب مجلس العموم ، والحقيقة انه امام ادارة من اهم الادارات ، ادارة قائمة بذاتها ومستقلة تمام الاستقلال عن باقي الوزارات ، وهي تخيف ايّاً كان ومهما كانت منزلته رفيعة بين الناس .

وهذه الادارة ، ليست الا ادارة الانتلجانس سرفيس المذكورة محور الجاسوسية البريطانية ومعقلها الحصين .

وتقسم هذه الادارة اشغالها الى عدة فروع وادارات ثانوية من شأنها مراقبة سير الاحوال في جميع بلدان العالم ، وبجانب هذه الادارات رئيس ينظر في امور الادارة العامة ويساعده في مهمته هذه نائبه ، اما اساس العمل فمنحصر في ادارة المخبرين او ما يماثلها بادارة الاستخبارات عند الفرنسيس وتقسم هذه الادارة موظفيها الى ستة اقسام ففي القسم الاول ترى المخبرين السياسيين الذين لا تقوم اعمالهم في ايام السلم على استقاء الاخبار والمعلومات السياسية فحسب بل تتعداها الى التحريض وحث الشعوب الخاضعة للحكومات الاوروبية على العصيان والمطالبة بالحكم الانكليزي ، ومن هؤلاء الجواسيس الذين مثلوا دوراً هاماً في البلاد العربية الكولونيل «لورانس» الملقب بملك العرب غير المتوج .

والقسم الثاني مؤلف من المخبرين الفنيين الذين يقسمون بدورهم الى مخبرين حربيين ومخبرين بحريين وجميعهم يقيمون في عواصم الدول العظمى ليدرسوا عن كثب حالتها الحربية والطرق الفنية التي ادخلتها الى معداتها والاختراعات الجديدة التي قام بها المخترعون ويتلو هذين القسمين قسم المخبرين المحليين وقسم المخبرين الخارجيين ثم يأتي المخبرون ذوو الاعمال الواسعة واخيراً المخبرون التجاريون .

وعندما يصل هؤلاء الجواسيس الى غايتهم من الحصول على اهم المعلومات السياسية والحربية يرسلونها بواسطة تقارير مكتوبة بحروف واشارات متفق عليها من لدن الادارة العامة ومرجع هذه الاشارات والحروف المحفوظة السرية او «Confidential Code» وهو قاموس يبين معنى الاشارات الانفة الذكر ولا يمكن الاستغناء عنه اذ يكون بمثابة مترجم لجميع هؤلاء الجواسيس ، وجل ما يبتغون من هذه الطرق حفظ هذه المعلومات سرية بحيث تصبح صعبة المنال بعيدة عن الانتشار .

اضرب مثلا لذلك : لو ارادوا وصف حصن من حصون الامراء وبيان مناعته وعدد المدافع الموجودة فيه يرسمون ورقة جميلة من ورق العنب تصلح عروقها واطرافها لهذه الغاية وتقوم مقام الارقام والحروف بحيث يصلون الى ما يبتغون فيجهزون حملة تستولي على الحصن بترتيب كلي خال من العقبات وقس على ذلك من انواع الابتكارات المتفق عليها

وفي حين وصول تلك التقارير والتصاوير الى الادارة العمومية ترتب بالنظر الى اهميتها ومصدرها وتوضع في خزائن معدة لحفظها والتي لا تفتح الا عند الحاجة اليها ولا تسل عما يصيب كل من تحدثه نفسه على الاستيلاء عليها فنصيبه الموت العاجل غير انهم يحذرونه فتجد على بعض الخزائن مكتوباً باللغة الانكليزية :

«Secret and Not be opened, Confidential»

اي سري وممنوع فتحه وتراهم يرددون دائماً كلمة افرنسية لا تجد ترجمتها في لغة شكسبير وهي «Agent provocateur» او محرض اما ما خلا ذلك فجميع معاملاتهم تحصل بالانكليزية ولا يتعداها الى لغة اخرى فيما بينهم ، غير انهم اذا ارادوا ارسال الجواسيس الى بلاد غريبة يعلمونهم لغة هذه البلاد ليتضلعوا منها ويتمكنوا من اصولها وفروعها دفعاً للاخطار وتسهيلا لاختلاطهم بسائر طبقات الشعب ، فتتوفر لديهم والحالة هذه سبل التجسس ويصلون الى ما تصبو اليه نفوسهم دون الالتجاء الى زيادة التصنع والتقليد

ومهنة التجسس ليست محتقرة عند الشعوب الانكلوسكسونية كاحتقارها عند الشعوب اللاتينية ، فالانكليز وهم من اصل انكلوسكسوني لا يجدون في اعمال جواسيسهم شيئاً معيباً فهم عندهم بمثابة الجنود المخلصين لوطنهم كل الاخلاص ، وهم في مقدمة الذين يسعون لاعلاء شأن انكلترا ، وهم وحدهم الذين يدلون الجيش على مواطن الضعف والقوة عند الاعداء فتتوفر لديه المعلومات وينهج مناهج تسهل له سبل الانتصار كما حصل في الحرب الكبرى عامة وفي موقعة «جوتلاند» خاصة وسنوضح ذلك ونبينه في الاعداد الاتية :

اما الصفات التي يتطلبونها من الجاسوس فلها اهميتها الكبرى عندهم ، فالشجاعة وهي الصفة الاولى تجعله اهلاً لان يخوض اعظم المهمات فلا يحفل بالمتاعب ولا يتوقف عند اشتدادها وكثرتها والارادة القوية تتلو الشجاعة او هي من موجباتها ومن متطلباتها ، فالشجاع ان لم يكن قوي الارادة لا يمكنه مقاومة جميع الصعوبات واهمها خداع المرأة وتحببها له قصد انتشال الاسرار التي يخفيها طي الكتمان . وعليه فالصفة الاولى لا تأتي بالمنفعة المتوخاة الا اذا كانت مقرونة بقوى الثانية هذا بصرف النظر عن سلامة الجسم والاعضاء التي تقاوم تقلبات الجو وتحفظ الجاسوس من شرها واضرارها .

ومما يتطلبونه منه كثيراً هو تضلعه في العلوم الطبيعية وسائر الفنون الحديثة ليحسن اختباراته ويستقصي المعلومات بحنكة تجعله يميز جيدها من فاسدها فلا يأتي بشيء ليسوا بحاجة ماسة اليه وقد يعجب القاريء عند ما يرى الجاسوس الانكليزي يتجشم الاخطار والصعوبات ، وقد يزداد عجبه عند ما يقارن بينه وبين الجاسوس الافرنسي وكيف ان الاول يفضلونه على الثاني بالنظر الى الاعمال الباهرة التي يتوصل اليها او الى المهالك التي يقتحمها . ورب معترض يقول : ان الروح الوطنية الكامنة في صدور جواسيس الانكليز والفرنسيين تجعلهم يخوضون هذه المهالك بقلب لا يخاف الموت ولا يمكننا والحالة هذه تفضيل اولئك على هؤلاء . نعم ، ان اكثر الجواسيس حائزون على هذه الروح الوطنية التي تساعدهم على نيل بعض مآربهم ، ولما كانت هذه المآرب عمومية أي راجع نفعها الى جميع افراد الامة اقول انه اذا لم تكن المنفعة العمومية مقرونة بالمنفعة الشخصية فلا تحصل هناك نتيجة يرتاح اليها اولو الامر وجميع الناس ، لانه من موجبات التأسيس تشجيع الجاسوس ولا يكون تشجيعه هذا الا بالمال الوافر الذي يغدقونه عليه .

فميزانية «الانتلجانس سرفيس» تبلغ خمسين مليوناً من الليرات الانكليزية فبوسعها اذاً مكافأة جواسيسها واعضائها بالغ طائلة تضمحل امامها المبالغ التي تعطيها ادارة الامن العام الفرنسية لجواسيسها في باريس نفسها او في الخارج فاذا قسنا الاموال التي يتقاضاها اولئك بالاموال التي يتقاضاها هؤلاء تذهب المنفعة الشخصية عند الفرنسيين وتظل لديهم المنفعة العمومية المنحصرة فقط في صالح الامة الفرنسية فتتلاشى قواهم وتضعف

عزائمهم نوعاً ما ، غير انه يوجد بينهم من سبق الانكليز في هذا المضمار وعرقل مساعيهم كثيراً وهو الكابتان «كاربنتري» ولكنه فرد لا يقاس عليه .

فتأمل ايها القارىء في اعمال هذه الشعبة المخيفة التي ما برحت منذ ثلاث قرون تعيث في الارض فساداً وترمي بالدول الى احط دركات الفناء ، فتزداد الاحقاد ولو دعت الظروف الى موت الابرياء الذين تذهب مدالجهم كالهباء المنثور ولا عجب من ذلك اذ انها تضع نصب عينيها مصلحة انكلترا العظمى فتبذل الرخيص والغالي لتتميم هذا القصد وتعميمه في جميع جهات المعمور .

وقد عرفت الحكومة الانكليزية مبلغ الفائدة التي تأتيها منها ، فارصدت لها تلك الميزانية الضخمة وجعلت منها ادارة مستقلة تمام الاستقلال عنها حتى ادى بها الامر الى ايجاد خلاف عظيم بين هذه الشعبة . بين الوزارة الخارجية .

فالوزارة الخارجية والانتلجانس سرفيس ادارتان تعملان على رفع مستوى الشعب الانكليزي غير ان الاساليب التي تحبذها الوزارة الخارجية لاتمام هذا القصد لا تحبذه الانتلجانس سرفيس ولا ترتاح اليه وهي التي لها تقاليدها الخاصة واروقها الخصوصية المستقلة بها تمام الاستقلال ، فيدب حينئذ الخلاف بين الادارتين على الطرق والوسائط الواجب اتباعها ، الا ان الغاية تبقى واحدة وهي ، كما قلنا ، اعلاء شأن انكلترا .

والساسة الانكليز قبل اشتراكهم في المؤتمرات السياسية والاقتصادية والحربية يرجعون الى القرارات القديمة القيمة التي رواها جواسيسهم وحفظوها في خزائن الانتلجانس سرفيس فتكون لهم بمثابة سند قوي يقاومون به تيار المستقبل وصعوباته التي قد تحل بهم وتستحوذ على سياستهم فاذا كان الماضي امثولة للمستقبل وصورة حية له يكون للانتلجانس سرفيس الفضل الاكبر في السياسة الحكيمة التي يتتبعها الانكليز والتي طالما ضرب المثل بها . ورحم الله ادوار السابع الذي قال : « ان اعظم ساستنا هم رجالنا السريون » .

وفي الاعداد الاتية نبين اشتراك الجواسيس الانكليز في مسائل روسيا القيصرية ، مصرع اللورد كتشنر ومسائل بقية الدول ابان الحرب الكبرى

نعوم الياس بركات

الازمة الاقتصادية وعلاجها

رد على رد

قرأ حضرة الوجيه الاقتصادي المدقق السيد انطون سعد ، كلمة «ابو عباس» حول مقاله الاقتصادي المنشور في عدد ماض من المعرض فارسل الينا بالمقال التالي وهو يتضمن فضلا عن الرد على «ابو عباس» نقاطاً هامة في الموضوع جلاها للقارىء في ايجاز ووضوح ونأمل بعد اليوم ان يكون البحث في هذه القضية على المكشوف فلا شيء يدعو الى التواقيع المغفلة التي اضطررنا بسببها ان نهمل مقالات كثيرة تحجب كتابها وراء اسماء مستعارة

قال صاحب المقال :

سلام واحترام وبعد فقد تبين لي من كلمة «ابو عباس» المدروجة في العدد ١٠٣٣ من معرضكم الزاهر تحت عنوان «مختصر مفيد» حول المقال الاقتصادي المدروج بالعدد ١٠٣٠ من المعرض ، ان العم ابو عباس يرغب ان يعالج الازمة باراء لا تلتئم مع مصلحة البلاد، وقد اعتمد على المثل العامي «لو البومي فيها خير ما فاتها الصياد» لتقبيح الهجرة الصهيونية والاقلاع عنها والظاهر انه ليس بالصياد ليميز بين «البومة» وبين «السمنة» ولا بالمطلع ليعلم اذا كان الصيادون قد اهملوا فعلا طريدة «الهجرة الصهيونية» او انهم تسابقوا الى صيدها .

فالانكليز عرفوا كيف يصطادون الهجرة الصهيونية وكيف يجعلون البلاد التي اسكنوهم فيها تستفيد منها واذا كان العم ابو عباس لم يقتنع بما اوضحته في مقالي الطويل من الايضاحات المثبتة ببراهين والمدعومة بارقام عن منافع الهجرة واحتياج بلادنا اليها فليذهب الى فلسطين وهي على مسيرة بضع ساعات بالسيارة من بيروت فيشاهد بام العين التقدم العظيم بالثروة العامة، وليذهب ايضاً الى قبرص حيث يرى الانقلاب الظاهر بعد ان اصطاد حاكم قبرص قسماً من المهاجرين الالمان ، وليطالع امهات الجرائد التي خصصت اعداداً ممتازة بوصف ما احدثته الهجرة في فلسطين كعدد اول ايار سنة ٩٣٤ من جريدة البورص اجبسيان المشحون بوصف دقائق الامور عن سير التقدم المنظم الثابت في حياة فلسطين العلمية والرياضية والمالية والزراعية والصناعية

واذا لم يكتف العم ابو عباس بذلك فليطالع ايضاً بعض المجلات التي يعتمد على ارائها كمجلة الايلستراسيون الباريسية ومجلة فرانس اوريان فيجدان هذه ايضاً قد خصصت اعداداً ممتازة لبيان تقدم فلسطين وتأثير الهجرة الصهيونية فيها .

ولهذا يمكن القول ان الهجرة الصهيونية لا تلقب بالبومة بل بالسمنة طريدة يحصل عليها الصياد الماهر كالانكليز لذي يعرف كيف يصطاد .

اما الحل الذي جادت به قريحة العم ابو عباس لمعالجة الازمة ، «بان نصالح مغزلنا ونشحذ محراثنا ونشبع بقرتنا ونسرج حصاننا ونقاطع كل بضاعة واردة الينا من الخارج» فلا نعلم كيف اجاز لنفسه اقتراح معالجة مريضي الازمة بهذه الطرق القديمة خصوصاً بعد اقراره بانه طالع المقال الاقتصادي المعلوم . فهل نسي الاسس لبناء النهضة الاقتصادية المشار اليها بالمقال وهي المال والانتاج والثقة .

فاذا احببنا ان نطبق علاج العم ابو عباس على حالة لبنان ، ونقول لاهالي منطقة كسروان الذين اعلنوا العصيان المدني ، سيروا على منهاج العم ابو عباس وآمنوا باقواله فتخلصوا من الازمة ، فماذا يكون جوابهم ؟ انهم سيقولون دون شك لقد فرغت جيوبنا من المال وفقدنا كل احتياطي لدينا منه ولم يبق عندنا ما نسد به الرمق او ان ندفع الضرائب المترتبة علينا، وحيث خسرنا موارد الرزق التي كنا نعتمدها لمعيشة عيالنا وحفظ كياننا كموسم الحرير وغيره فاننا نطالب اعفاءنا من الضرائب لفقد المال من ايدينا ونطلب تهيئة اللازم لتأمين الانتاج الضروري لمعيشتنا في المستقبل كايجاد مشاريع الري لتعوض علينا ما فقدناه من موارد الرزق .

اما المغزل الجديد فلا نملك لمشتراه مالاً والمغزل الموجود لدينا فطريقته قديمة وبالية ، ومحراثنا لم نتأخر عن شحذه باوسع ما لدينا من القوة ، ولم نتمكن به من مقاومة مزاحمة الوارد من الخارج . والبقرة بعناها لحاجتنا الى المال واما حصاننا فقد سبقته السيارة ولم يعد يرجى منه او من الاعتماد على امثاله فائدة لمناهضة الطرق الحديثة . اما مقاطعة كل بضاعة واردة الينا من الخارج ففروغ جيبنا من المال قضى علينا بمقاطعة كل البضائع من وطنية وخارجية لعدم مقدرتنا على الشراء . سيما وان الثقة قد فقدت بمعاملة التجار لنا بعد ان تأخرنا عن ايفائهم ما علينا من الديون .

اما قول العم ابو عباس ان «التفاصيل والارقام الصحيحة الواردة بالمقال الاقتصادي وان كانت تفي بالمقصود بشرط تطبيقها قد جاءت بعد فوات الاوان واذا وافقت الانتداب» فلم نفهم قصده من ذلك هل ان الازمة زالت ولم يعد من لزوم للمعالجة « لفوات الاوان » او ان مريضي الازمة لم يعد يرجى منهم شفاء و« فات الاوان » على معالجتهم . وحبذا لو بين القصد بعبارته « فوات الاوان » لنعلم الناحية التي يجب ولوجها للمعالجة ، لان المصلحة مصلحة بلاد ويجب اتخاذ جميع وسائل الانقاذ ولو استحضرنا العلاج من اقصى المعمور .

اما شرط موافقة الانتداب فهو مضمون باذن الله ، فيما اذا توحدت المساعي للطلبات العادلة المدعومة بالبراهين والمثبتة بالارقام .

خلاصة القول ان الازمة التي تجتاح البلاد لا يمكن معالجتها بالنظريات بل بالمساعي الحكيمة والاجتهاد المبني على قواعد اقتصادية فنية حديثة ، وهي تقضي بايجاد موارد رزق ثابتة لمن فقدوها ليمكن اعتمادها في المستقبل ، وموارد الرزق هذه لا يمكن ان توجد بدون المال والرأسمال الكافي . ان ما ينفق على البلاد في سبيل ايجاد موارد رزق لهو ضئيل وضئيل جداً ولا يفي بالمقصود سيما وان الجيوب فارغة والمال مفقود والموازنات على عجز مستمر .

وليست الاموال التي انفقت وتنفق في سبيل المشاريع التي وجدت لمنفعة الشركات كمشروع سكة حديد قاشلي وتوسيع البور لتفيد البلاد من حيث ايجاد موارد الرزق لها . فقد خرج الملتزمون من تعهداتهم في مشروع سكة حديد القاشلي وهم ينفضون عنهم ذيول الخسائر المهمة ويلعنون الساعة التي دعوا فيها للالتزام . وجاء بعده دور الالتزامات لتوسيع البور ، فاذا به والملتزمون حوله يعقدون تعهداتهم على اسس اسعار لا بد ان ينتج عنها خسارة وعدا ذلك فمبلغ الخمس والثلاثين مليون فرنكا المخصصة لهذا المشروع سيذهب معظمها الى خارج البلاد لمشترى الادوات المهمة ومن ذلك يتضح ان هذين المشروعين المهمين اللذين علقت عليها آمال عظيمة لانعاش البلاد لم تف بالغاية المقصودة

ان بلادنا معظمها زراعية ولاحيائها وابعاد الازمة عنها يجب تقوية الزراعة فيها وتهيئة الاسس اللازمة الحديثة كايجاد مشاريع ري وتحويل الاراضي التي يعتمد فيها على الري الى بساتين وجنائن وهذا لا يمكن تحقيقه بدون ايجاد وانفاق المال الكافي لذلك

واذا كانت موازنات حكوماتنا لا تساعدها على التوسع لتقوية الزراعة في السرعة المطلوبة حتى « لا يفوت الاوان » على مذهب العم ابو عباس فمن الافضل لنا ان نصطاد «سمنة» ناصحة كالهجرة الصهيونية لنستفيد من اموالها بتقوية مرافقنا الزراعية والصناعية كما حصل في فلسطين

انطون سعد

الارز وهيكل سليمان

حديثي عن الارز وهيكل سليمان قد يكون مفيداً وقد لا يكون . لكن ما العمل ؟ بحث لم يطرقه احد بعد فيما اظن ، فما على ان قول · قد يغيظك موضوعي هذا ايها القارىء الكريم وقد يسرك · ولعل فيه فائدة للتاريخ

ما زال الكثيرون يزعمون ان حيرام ملك صور قد امر بقطع خشب الارز والسرو لصديقه سليمان ملك اسرائيل ، لبناء هيكل اورشليم من غابة بشراي ويدعونها «ارز الرب» ليومنا هذا · فهل كان ذلك من الغابة المذكورة ام من غيرها ؟ هنا نقطة البحث ولكي نصل الى نتيجة ما علينا ان نستوضح التوراة وكتب التاريخ امل فيها ما ينير امامنا سبل البحث · جاء في كتاب النهج القويم في التاريخ القديم لهارفي بورتر الصفحة ال ٩٩ « بتسلط حيرام على الصيدونيين وغيرهم من الفينيقيين واستولى على جانب من جبل لبنان واتسعت تجارته كثيراً وشارك فيها سليمان وصاهره فقويت ربط المودة بينهما » من هنا يتضح لنا ان حيرام لم يستول على جميع لبنان بل على جانب منه · ولا شك ان ذلك الجانب هو ما تاخم صور وصيدا · فما هو اقرب مكان لهذا ؟ هو قضاء جزين وبعض الشوف ، وجبل عامل

وما اراه هو : ان سليمان لم يأخذ خشب الارز من غابة بشراي والدليل على ذلك ما يأتي :

أ — بعد المسافة ووعورة المسالك

ب الصعوبة في النقل من ذلك المكان السحيق الى بلاد فلسطين

ج — لم تشر التوراة الى ذلك ولو من باب التمثيل او التلميح

د — ان وسائل النقل لم تكن ميسورة آنذاك ، فلم تكن سيارات البنزين ولا القطرات ولا الطرق المعبدة في الجبال ·

اذن من اين قطع حيرام خشب الارز والسرو ؟

على جبال الباروك ثلاث غابات للارز واحدة بالقرب من نبع الباروك والثانية في اعاليها الى جهة الجنوب الغربي والثالثة الى القرب من عين زحلتا وفي كتاب تسريح الابصار للاب لامنس : « ان ارز الباروك بما فيه من الشجر الكبير والصغير والفتي النابت على اصول القديم يمثل للعين غابة حقيقية اكثر من ارز بشراي »

ووجود هذه الغابات يدل على كثرة ما كان في تلك المرتفعات من شجر الارز يتخلله شجر السرو الذي ليس له وجود في غابة بشراي على ما اظن · والتوراة عينت خشب الارز والسرو والصندل ، وقرب تلك الغابات من العمران وسهولة نقلها قرضها ولم يبق الا رسومها ، وما خلد ارز بشراي الا لبعده عن العمران وقلة الايدي العاملة على قطعه

ثم ان التوراة لم تعين مكاناً ما · وجل ما ورد في الملوك الاول ، الصحاح الخامس ، العدد العاشر من نسخة الامير كان ما يأتي :

«والآن فأمر عبيدي ان يقطعوا ارزاً من لبنان ويكون عبيدي مع عبيدك ، واجرة عبيدك اعطيك اياها حسب كل ما تقول لانك تعلم انه ليس بيننا احد يعرف قطع الخشب مثل الصيدونيين »

وفي نسخة اليسوعيين ، سفر الملوك الثالث الفصل الخامس العدد السادس « والان فمر بان يقطع لي ارز من لبنان وعبيدي يكونون مع عبيدك واجرة عبيدك أؤديها اليك بحسب جميع ما ترسم لانك تعلم ان ليس فينا من يعرف بقطع الخشب مثل الصيدونيين »

واما خشب الصندل فقد حملته سفن حيرام من اوفير كما ورد في الملوك الاول الصحاح العاشر العدد الحادي عشر نسخة الامير كان —

قد يكون ما جئت به من البراهين من ان خشب الهيكل اخذ من ارز الباروك غير كاف فاليك هذا الدليل تعلم ان سليمان تغزل في لبنان وفي الارز وفي التقليد انه زار لبنان وعين اماكن عرفها واوردها في تشابيهه فهو يقول في سفر نشيد الاناشيد الفصل الثاني العدد السابع عشر « الى ان ينسم النهار · تنهزم الظلال ، عد يا حبيبي وكن كالظبي او كغفر الايلة على جبال باتر » — نسخة اليسوعيين —

وباتر ، قربة في لبنان تبعد عن ارز الباروك مسيرة ساعتين ونيف وقد اورد ايضاً رأس امانة ورأس سنير وحرمون الخ لانه زارها وعرف كيف يضعها في مقام التشبيه ليتم وجه الشبه ، غير انه لم يزر بشراي لانه لو فعل لذكر ضهر القضيب مثلا او فم الميزاب · زد على ذلك ان بشراي لم تكن في ايام الفينيقيين ، وجملة القول ان ارز الباروك وما جاوره هو الذي اخذت منه روافد وجوائز الهيكل ولا سيما ان قرب المكان من صيدا يؤيد صحة الدليل وعسى ان يتنبه المؤرخون لهذا فيأتونا بالصواب وان كان ذلك لا يهم التاريخ كثيراً ولكن ارى ان فيه لذة للبحث ولله في خلقه شؤون

بيروت — عيسى مخايل سابا

سينما كريستال

يفتتح موسمه الجديد بتاريخ ٢٢ تشرين اول بعرض روايتين رائعتين الأولى (يا ماماه) ناطقة بالافرنسية وهي رواية عائلية اخلاقية تزرع في القلوب الحنو الابوي وعاطفة الامومة والتضحية في سبيل حفظ حياة الوالدين والرواية الثانية (الشبح المرعب) ناطقة بالانكليزية ومترجمة على الفيلم بالعربية وهي من الروايات المتسلسلة ذات المواضيع المفجعة والمطاردات الهائلة فعلى غواة الفن مشاهدة هذين الفيلمين النادري المثال

المسارح والملاهي

في سينما روكسي

تعرض سينما روكسي ابتداء من الثلاثا في ٢٢ تشرين اول لغاية الاثنين في ٢٩ منه رواية :

المو فعه

وهي الرواية التي الفها كلود فارير وصور فيها الحب بين مطامح المجد وحب الوطن والحرب على ظهور البوارج وفوق امواج المحيط ، يمثل فيها اعظم كواكب السينما في العالم .

وسينما روكسي ينفرد بنشر تفاصيل جناية مرسيليا التي روعت العالم بمقتل الملك اسكندر اليوغوسلافي، والمسيو بارتو

في التياترو الكبير

تعرض سينما التياترو الكبير ابتداء من الاربعا في ٢٣ تشرين اول لغاية الثلاثا في ٣٠ منه الرواية العظيمة الشيقة

سينارا

تمثيل : كاي فرنسيس ورونالد كولمن



مشهد من مشاهد رواية سينارا التي تمثل في التياترو الكبير

الافتتاح العظيم في سينما ركس نهار الاحد ٢٨ ت ١

عجيبة الفن السينمائي

الرجل المختفي

في ميدان السباق

ما رأيت وما سمعت

امتازت حفلة سباق الاحد الماضي بوجود سمو الامير برتيل نجل ولي عهد اسوج الذي شاء ان يتمتع كغيره من عباد الله عشاق الخيول الاصيلة ٠جاء الامير الى ميدان السباق كزائر بسيط فكان ينتقل في « البادوك » حيث تعرض الخيل الى الحاجز الخشبي امام الميدان كمشاهد غادي

ومع ذلك عرفه المشاهدون ، غرفوه من رجال الامن العام الذين واكبوه ولحقوا به من مكان الى اخر يحملقون بكل رجل تسوقه الصدفة الى قرب الامير٠

وسرعان ما انتشر الخبر قبيل الشوط الرابع ان الامير الاسوجي بين جمهور النظارة فتسابق الناس للتفرج عليه وكادوا يغفلون عن المراهنة علَى الجياد المتسابقة ٠

***

وكان صديقنا الشيخ خليل تقي الدين من جملة المتطلعين الى قامة الامير الممشوقة فهبط جواره علَى الحاجز الخشبي وساقت الصدفة ، والصدفة فقط مصور المعرض في تلك الدقيقة فالتقط صورة الامير فظهر الى جانبه الشيخ خليل بقبعتـه الجديدة كأنه المرافق الخاص وبرز راس الزميل حنا غصن وراء الامير ولعل في ذلك صدفة ايضاً ! ٠٠٠ ولماذا لا فالذي يعاشر الملكات صيفا من حقه ان يرافق الامراء شتاء — «علَى الاقل» !٠٠

والصورة هذه يراها القارىء على غلاف هذا العدد٠

***

كنت قد قطعت عهداً على نفسي قبل ولوجي عتبـة الميدان ان اتفرج على الخيل والجميلات ، ووافقتني علَى هذا الميثاق غير القومي «جيبتي» الرقيقة الحاشية والجوانب ، ولكن منظر الجماهير تزدحم علَى موظفي اوراق المراهنات خلق في «عبي» شيئاً من التمرد على الميثاق ودفع بي للتفكير بالحنث ولن اكون اول حانث !٠٠

اخرجتني عن ترددي وشوشة بالقرب مني سمعت فيها هنري بك فرعون ينصح السيدة طراد باللعب علَى « دولا » عندها امتدت اصابعي بحركة ميكانيكية الى جيبي الكريم واخرجت من زواياها مبلغ خمسين غرشاً توحد الله فلم يبق فيها اكثر من ثمن تذكرة القطار الكهربائي ٠ اخرجت الغروش وهرولت الى قاطع تذاكر الرهان وجرس « السنارت » يكاد يقرع ٠

قبضت علَى التذكرة بكلتا يدي ٠ذهبت لاشاهد ركض الجياد وانا اشد ما اكون اغتباطاً ، امني نفسي بسهرة ممتازة في مكان « شيك »

وصلت الخيل ٠وآبت الى اوكارهـا ورجعت الى منزلي والفرس الكريم « دولا » ما تزال تجري لم تصل الى الهدف بعد !٠٠

***

لاحظت ان الجنس اللطيف قليل العدد بالنسبة للجنس الخشن وكانت عيني تشرد متنقلة من مكان الى آخر حتى وقعت بالنهاية علَى ردف لا بأس به لسيدة تسير الهوينا ٠

وطدت النية علَى اللحـاق بها فتركت مقعدي في التريبون ولحقت بها الى الجانب الثاني من الميدان ٠ واخيراً وصلت الى غايتي وصدمت السيدة وجها لوجه وانفا لانف فاذا بالردف ينقلب الى وجه ناهز الخمسين من عمره جاءت صاحبته تودع حياة اللهو والمرح بنظرات ملؤها الحسرة واللهف٠

كنت امني النفس بمغامرة ناجحة ولكن الغيد الحسان ما يزلن يعددن للموسم العدة ولعلهن يظهرن في الاحد القادم بعد ان تصبح ملابس الفصل جاهزة ٠

***

وبمنـاسبة مرور ذكر الملابس فقد لاحظت ان ازياء الموسم ممزوجة فهنالك السيدة سيلفي سرسق ما تزال بالموسم الصيفي اذ انها بدت في تريبون الشرف في ثوب سبور ابيض وقبعة صغيرة بيضاء ايضاً وعلى عينيها نظارة سوداء ، في حين ان السيدة ريمون طراد كانت ترتدي ثوباً طحينيا « تايور » وهو الزي الجديد للخريف٠ ولم ار سيدة واحدة تحمل معطفاً على يدها غير الكونتس دي مارتيل التى تشهد جميع حفلات الميدان بصورة مستمرة وهي تحب الجياد كثيرا وتنتظر في مقعدها الى ان تمر الخيل الرابحة في الشوط فتصفق لها وتشاركها بالتصفيق السيدات اللواتي يقفن بالقرب منها ٠

***

اعدت ادارة الميدان لهذا الموسم جوائز كبيرة للجياد التي لم تركض بعد وتشبهت في ابتداء الموسم وكان مبلغ الجائزة الاولى « جائزة البطولة » خمسمئة ليرة سورية موضع تنافس أصحاب الاصطبلات الكبيرة وهذه الجوائز مشجعة لاصحاب الخيول تدفع بهم لاقتناء الخيل العربية الاصيلة

ركضت الجياد الجديدة في الشوط الرابع ففاز الجواد « بخشيش » بالجائزة الاولى وربح صاحبه ع٠ي٠وطانيوس عود مبلغ خمسمئة ليرة سورية « بخشيشاً » بسيطا وربحت «انا الخبريـة » فقبضتها بحسن نية ورجعت ابلع « بريقي » لانقل للقراء الحكاية والى السباق القادم

«توم كولنز»

زفاف سعيد

علمنـا بملء السرور انه عقد قران حضرة الانسة المهذبة اليس كرم معاونة الدكتور لامارش سابقاً في مستشفى اوتيل ديو على حضرة الفـاضل السيد جوزيف دوميط مدرس الاخلاق في سجون هارتفرت فنهنيء العريس والعروس بزفافهما الميمون ونتمنى لهما اطيب العيش وارغده

المعرض

جريدة اسبوعية مصورة

الاشتراك	في بيروت	٣٠٠
	« لبنان وسوريا	٣٥٠
	« الخارج	٦٠٠

— يدفع سلفاً —

الادارة — دار المعرض * شارع اللنبي

التلفون = ٣ — ٢١

القصة

فتاة عذراء

حادثة واقعية

صديقي المحامي ن · ص · شاب ظريف يعطي كثيراً من العناية للقضايا التي تتناول حياتنا الاجتماعية، ولقد برع في هذه الناحية الى درجة التخصص، وهو لا يكاد يجتمع بي في خلوة ويلذّ لنا الحديث حتى يقص عليَّ قصة طريفة يكتم عني فيها أسماء ابطالها باعتبارها من اسرار المهنة

لذلك لا تستغرب اذا اسرعت عند لقائه ودعوته بالحاح شديد لجلسة شراب نتجاذب خلالها اطراف الحديث وآخر قصصه هي التي انقلها عنه

قال: سأطلعك اليوم علَى قصة صغيرة قليلة الحوادث جمة العبر والعظات فهي تكشف لك عن بعض ما يحدث للفتيات وهن بعد طالبات على مقاعد العلم

والحادث الذي نرويه يكاد يصبح في هذه الايام عاديا جداً يقع امثاله بين يوم ويوم ويمرّ دون ان يعيره احد التفاتا فلا يكتسب الناس من سرده وتعميمه درساً يفتح اذهانهم فيحترسون ·

...

في مدرسة ... الشهيرة في بيروت تضع اغلب العائلات الراقية بناتهن يتلقين العلم والتهذيب

ومن طالبات هذه المدرسة فتاة يتيمة الاب ووحيدة امها اسبغ الحسن عليها من ذاته ما شاء له الكرم فغدت فتنة في ثوب ملاك هاديء، حتى ضرب بها المثل بين العائلات الصديقة وحتى اضبحت الامهات تود لو اسعد الحظ ابناءهن بواحدة مثلها تكون له عروساً يرتاح لها قلبه وشرفه · وكانت فتاتنا ·· على شيء كثير من الحشمة والفضيلة وحياء العذارى

فهي تكاد لا تعرف من هذه الحياة الصاخبة غير مدرستها ورفيقاتها وبعض الجيران من العائلات التي ترتاح امها الى معاشرتهم · ولم يكن لها صلة بالشباب غير التعارف البريء النزيه فاذا جلست الى احدهم حدثته في جرأة الواثقة من نفسها الحريصة على كنوزها الغالية تحذر ان تمتد اليها يد ولو بمداعبة هازلة كثيراً ما أحبتها رفيقاتها الطالبات ·

مرت الايام تطوي سنيّ الحداثة فاذا الشباب يستيقظ في صدر فتاتنا، واذا حرارته تدب في عنف ونشاط، وميول الجنس تتنبه في جسدها البض حتى يصبح كل ما فيها ملتهباً متعطشاً الى الارتواء · في هذه الحالة الخطرة التي تمر بها الفتيات مفتحة القلب لاول صائد من صادة الغرام تعرفت فتاتنا الى شاب انيق خلاب الحديث سبقت له جولات صادقة بين مثيلاتها لم يرجع بواحدة منها خائباً فهو واسع الخبرة كثير الحيلة · اخذه جمالها فصمم على اقتناصها مهما كلفه الامر

كتب النجاح للشاب في مغامرته الجديدة فبعد أن كانت التلميذة النجيبة تعود الى منزلها في الساعة الرابعة من بعد ظهر كل يوم بدأت تتأخر في العودة منتحلة لوالدتها شتى الاعذار، فتارة دروس خاصة في الاشغال اليدوية واخرى محاضرات في العلوم المنزلية الى غير هذا مما كانت تصدقه الام وتؤمن بصحته لان ابنتها الطاهرة لم تتعود في حياتها السير علَى غير الصراط المستقيم ·

مضت الايام والفتاة مواظبة علَى مواعيد غرامها الجديد، مأخوذة بوعود صديقها الفاتن، توافيه كل مساء الى شاطيء البحر حيث تستسلم بين يديه الى الحب النهم · اما الام فلم تشك يوماً في طهارة فتاتها وصدق اعذارها كما انها لم تتنبه الى الانقلاب الذي طرأ على حياتها ولا الى الشحوب الذي بدأ في وجهها وغرقت في غيمته الزرقاء عيناها، وظل الحال علَى هذا المنوال، الى ان اتفق للام يوماً انها كانت في زيارة اصدقاء يسكنون قرب المدرسة وعند ما ارادت العودة الى منزلها خطر لها ان تمر بالمدرسة وتستصحب ابنتها · سألت الام مديرة المدرسة عن الفتاة فاستغربت المديرة هذا السؤال وقالت ان الطالبات ينصرفن عادة في الساعة الرابعة

فقال الام: ظننتها بقيت اليوم كعادتها الى الساعة السادسة والنصف فزادت دهشة المديرة لهذا القول وافهمت الام ان فتاتها تخرج دائما في الساعة الرابعة وانه لم يسبق للمدرسة ان احتفظت بطالبة الى بعد هذا الموعد فشكرتها الام وعادت الى المنزل فوصلته قبل ان تعود اليه فتاتها التي مثلت عند وصولها كعادتها دور الاعذار المدرسية فسكتت الام واظهرت اقتناعها ولم تقل لها شيئا

وفي اليوم الثاني قصدت الام في موعد انصراف التلميذات الى مكان يقرب من باب المدرسة بحيث تستطيع رؤية الخارج منه فلم تمض دقائق حتى رأت ابنتها فلحقت بها وسارت خلفها ترقب خطواتها في شيء كثير من الحذر · مشت الفتاة طويلا حتى انتهت الى شارع «الكورنيش» وهنالك توقفت قليلا واخذت تتظاهر باستنشاق هواء البحر وبعدان تلفتت يمنة ويسارا نزلت سلما حجبها عن الانظار

تريثت الام قليلا ثم عمدت الى الدرج فنزلته

وهناك أتدري ماذا رأت؟

رأت الزنبقة البيضاء الطاهرة بين يدي شاب تحضنهما زاوية من زوايا الشاطيء فجن جنونها وهجمت علَى فتاتها تنهش لحمها العاري الناعم باسنانها وتشبعها ضربا بينما كان الشاب يقف حائرا وقد بهرته المفاجأة التي قطعت عليه نهمة لذاته

قلت: ثم ...

قال: جاءت الي الام وانا صديق العائلة تقص عليَّ روايتها وتطلب رأيي في اكراه الشاب على الزواج من ابنتها والغريب ان الشاب وهو ايضاً صديق لي قد جاء يسألني انقاذه من هذه الورطة الشائنة فهو في حالة لا تمكنه من الزواج فضلا عن ان التي كانت تقاسمه لذة الشاطيء لا تصلح في رأيه ان تشاركه حياته المنزلية ·

وهنا ساد سكوت بيننا عميق تمثلت خلاله حياة الفتيات في هذه الايام، والعبرة البليغة التي يجب ان تحفظها الامهات وبناتهن من هذه القصة

البير اديب

افرنسي يخاطب امته

تابع المنشور على الصفحة ٦

صعقة رصاصة من « فالاك مير » آخر !

أجل ، لم يكد بارتو يدخل الوحشية البلشفية الى جامعة الامم ويضع حكومة القتلة والسفاكين في مستوى الامم الراقية حتى قتل هو نفسه كما قتل ستولبين والغراندوق سرج والامراء والوزراء والحكام بيد رفاق زينوفيف !

لقد خيل الى بارتو الذي كان يحب بلاده سيسجل له التاريخ صفحات بيضاء انه يستطيع ان يلعب مع البلاشفة .

على ان الفاجعة التي ذهبت بحياته ستعلم هؤلاء الذين لا يزالون يفكرون ان الجريمة لا توضع في الحجر !

كفي هؤلاء المغبونين يقصون علينا حكاية الاشتراكية المتعصبة التي ارادت الفتك بملك السرب لان امه الطيبة المسكينة لم تبق تستطيع الصلاة بلغة الكروات ، ففرنسا تغص بعشرات الالوف من امثال تلك الاشتراكية المتعصبة لحمأة اوربا قد استقرت في بلادنا باسم «الضيافة التقليدية !»

اتريدون ان تعرفوا من هم ضيوفنا ? — هم الاوباش اللاوطن لهم هم المجرمون والجواسيس ، والمحتالون الدوليون ، وباعة الكوكايين ، ومستثمرو الثورات ، وناهبو المخازن ، وجميع القتلة واللصوص ! هؤلاء ضيوفنا ، وهؤلاء هم الذين يجب علينا ان نرحب بهم لانهم « ضحايا الفاشيست والمحامون عن الديموقراطية ! »

...

هناك جمعية واسعة النطاق مهمتها حماية القتلة السياسيين وانقاذهم من ايدي الشرطة وهي معروفة بجمعية « الانقاذ الدولي الاحمر » وهناك حزب يوفر لهذه الجمعية سلاحها ومؤنها واركان حربها وهو الحزب الشيوعي .

وجمعية « الانقاذ الدولي الاحمر » تجتمع اربع مرات او خمس مرات في الشهر ، وهي تضم اللاجئين السياسيين وغير السياسيين من الاجانب وسكان المستعمرات ، من متشردي الاسبانيين والبلغاريين والالمان والتونسيين والصينيين وغيرهم .. ومن لم يسمع هؤلاء يقسمون قسم الانتقام وينادون للثورة والجريمة لم يسمع صوت الجحيم .

وأشد ما يدهشنا ان وزارة الداخلية تتساهل مع هؤلاء ولم تعتقل حتى الان واحداً منهم ! وأشد ما يدهشنا ايضاً ان الشيوعيين الاسان عقدوا يوم الاربعاء الفائت ، في بولليه ، اجتماعاً كبيراً لبث الدعاية والتهييج وان الحكومة بقيت مكتوفة اليدين لم تحرك ساكناً !

وهناك جريدة تطرىء كل صباح مشاريع القتلة . وهذه الجريدة هي « الانسانية » التي دافعت عن البولونيين الذين اعتقلوا عمال المناجم الافرنسيين في اعماق منجم اسكاربيل .

وصباح الاربعاء نشرت « الانسانية » مقالا شائنا بتوقيع مسيو بيري مجد فيه هذا الاخير جريمة مرسيليا .

ويدهشنا ان الحكومة لم تصادر هذه الجريدة ولم تلاحق كاتبها مسيو بيري ! على اننا ننبه الحكومة بكل احترام الى ان هذا التساهل المجرم سيكون في نظر الاجانب بمثابة اشتراك في الجريمة !

واشد ما يدهشنا اننا نحتفل اللاجئين في وهم احمق وهو ان هؤلاء سيعدلون في بلادنا عن الاقدام على مالم يستطيعوا الاقدام عليه في بلادهم في حين ان الدواء من اسهل الامور : « الا تريدون ان تعيشوا براحة وسكون ? اذن فابقوا في بلادكم ! » أرجعوا الى ميسوليني الشيوعيين الطليان ! والى هتلر الشيوعيين الالمان والى السنيور ليرو الشيوعيين الاسبان ! احتفظوا باوباشكم نحتفظ باوباشنا . وليسترجع ستالين تروتسكي

ان فرنسا تتلاشى مزقاً مزقاً كجسد يقضمه البرص

في السادس من شهر شباط وقف الشطر الشريف من الامة وقفة باسلة ، فقد صرخ قائلاً : « نريد دولة فرنسية نظيفة ! »

ولكن ماذا فعلت الحكومة منذ ذلك الحين لتنظيف الدولة من التعفن وفقء الدملة ? لا شيء !

تخنق قضية ستافسكي ، ومقتل المستشار برنس ، وتقرير غليوم ، وانتخاب مسيو شوطان في مجلس الشيوخ ، والفوضى في الدوائر ، ومحالفة السوفييت ، واقرار الضباط البلاشفة ، كجواسيس في جيشنا ، وسيادة العصابة البلشفية في الكه دورسي : ذلك هو العمل الذي قامت به وزارة ساره بارتو شيرون برتو !

يجب ان تنقذ البلاد .

لانجهل ان المسيو دومرغ قد خدع ونأمل ان يكتفي بتعديل في وزارته بل يحيط نفسه برجال غير هؤلاء

فعلى فرنسا لطخة من الدم يجب ان تغسل !

نريد وضعاً وحكومة لا يجعلاننا نخجل بالاسم الفرنسي !

قاتل الملك اسكندر وشريكاه



بوستيشي المسمى نوفاك
احد شريكي القاتل



فولدو جورجيوف المسمى كالمن
القاتل



بنيش
احد شريكي القاتل

قران مبارك

احتفل في دير الزور يوم الاحد في ١٤ تشرين الجاري بعقد قران الشاب الاديب السيد وإكيم زيدان على الآنسة المهذبة ماري لولي كريمة المرحوم عبد المسيح لولي في حفلة زاهرة توجه بعدها العروسان الى ربوع لبنان فنهنئهما ونتمنى لهما الرغد والتوفيق

الحياة الرياضية في بيروت

واتر بولو

ابناء نبتون يفوزون على « نادي المكابي »

كانت جريدة « لا سيري » قدمت للحفلة الرياضية الكبرى التي اقامها نادي ابناء نبتون في ٧ الجاري كأساً ثميناً خصص لمباراة الواتر بولو بين النادي المذكور ونادي مكابي من حيفا ولعدم حضور المكابيين في حينه ارجئت المباراة بين الفريقين الى بعد ظهر الاحد الماضي فجرت في حمام اوندين وكان الازدحام شديداً لمشاهدة اول حفلة من هذا النوع ينتقل لاجلها ناد كبير اشتهر في هذه الرياضة وجل اعضائه من الاوروبيين الذين مارسوا هذه الرياضة في بلادهم واتيح لبعضهم ان يمثلوا دولهم في الخارج ومع ذلك فان نادينا البيروتي تمكن من التغلب عليهم بثلاثة اهداف لهدف واحد .

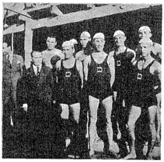
كان اللعب شديد الحماس من كلا الفريقين لم نشهد مثله من قبل حتى انه تعدى اللاعبين الى الحضور وكنت تشعر انهم يسيرون بكل حواسهم مع الكرة كيفما اتجهت

وبعد انتهاء الحفلة قدم رئيس تحرير لا سيري المسيو دوبل الكاس لرئيس الفريق البيروتي بين عاصفة من التصفيق .

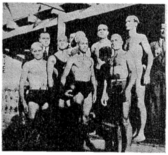
وكان ابناء نبتون قد اعدوا للضيوف مائدة لطيفة عند « مسعود » تبادل خلالها رئيسا الناديين الانخاب واهدى ابناء نبتون علماً من اعلام فريقهم وكاساً فضية للنادي الفلسطيني تذكاراً لهذه المقابلة كما انه قدم المكابيون للغاية نفسها علم ناديهم الى ابناء نبتون وقد غادرنا الضيوف ليلاً الى حيفا والسنتهم تنطق بالشكر لما لاقوه من الحفاوة في بلادنا لا سيما من نادي ابناء نبتون الذين ارسل رئيس المكابيين يشكرهم على صفحات الجرائد .

والفريق الفلسطيني قد استحق اعجاب الجمهور للاخلاق الرياضية العالية التي يتحلى بها اعضاؤه

فنهنيء ابناء نبتون بهذا الفوز الباهر



فرقة نادي مكبي من حيفا



فرقة ابناء نبتون في بيروت



مدام ستافسكي

ننشر رسمها بمناسبة الانباء الواردة بان وطأة المرض اشتدت عليها فنقلت الى دار الصحة

— تعين المسيو لافون مندوبا بالوكالة للمفوض السامي لدى الجمهورية اللبنانية وهو يعود الى لبنان في منتصف الشهر القادم .

— تعين الكونت ده باتي دي كلام مستشاراً ادارياً في طرابلس .

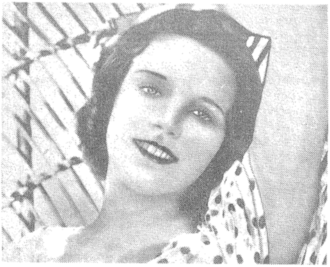
— ينتظر صدور مراسيم تعيين المساعدين القضائيين في هذين اليومين ليتسنى للمعينين استلام وظائفهم في مطلع الشهر القادم .

— استقبل فخامة المفوض السامي صاحبي الفخامة رئيس الجمهورية السورية ورئيس وزارتها وهناك اشاعات كثيرة عن انتظار تعديل هام في الوضع السوري

باسم الجمال النسائي الجذاب

احترسن أيتها السيدات

من الصابون الرخيص



اللادي جرايس الجميلة التي لا تستعمل سوى صابون
بالمؤليف — هي في الاربعين ، لكن لها وجهاً ناعماً
طرياً كوجه ابنة عشرين

انه يهيج جلد الوجه ويتلفه

هذه الكمية من زيت
الزيتون موجودة
في كل صابونة من

صابون
بالموليف



علمتني أمي منذ صغري ان استعمل يومياً صابون بالمؤليف وحذرتني من استعمال اي صابون آخر . وكانت تقول لي انه الصابون الوحيد الذي يحتوي على كمية كبيرة من زيت الزيتون النقي ومن زيت النخيل وزيت الكوكو — وها انا قد حافظت بامانة على وصية امي — فانظر الى وجهي رغم انني في الاربعين من عمري

صابون بالموليف يزيد الوجه الجميل جمالاً ويساعد كثيراً على تحسين وتجميل الوجه الذي ليس جميلا

الوكلاء والمستودع: الشركة المصرية البريطانية التجاريه
مصر: ٣٣ شارع سليمان باشا — الاسكندرية: ٧ شارع
وللشركة فروع في يافا
وبيروت * شارع اللنبي * محل كرياكوس وزهير
سابقاً * صندوق البريد ٦٥٩
تلفون ٨ — ٢٢ * ب 8

المعرض



١٩٢٦

صور النواب الثلاثة الذين قابلوا فخامة العميد السامي مطالبين بعودة الحياة الدستورية العادية الى لبنان · وهم من اليمين الى الشمال الاساتذة: كميل شمعون، ميشال زكور، الشيخ فريد الخازن · وتظهر وراء الصورة اقسام من المذكرة التي قدمها النواب الثلاثة الى فخامة الكونت ده مرتل

العدد ١٠٣٥
السنة الحادية عشرة

المعرض

٤ تشرين ثاني ١٩٣١

منشئ الجريدة : ميشال زكور
المدير المسؤول: ميشال ابو شهلا

حول المذكرة الدستورية

قابل ثلاثة نواب حضرة المفوض السامي وقدموا له مذكرة يطلبون فيها اعادة الدستور اللبناني الذي اعلن عام ١٩٢٦ وذكّروه بوعد فرنسا للبنانيين ان تعطيهم كل ما تعطيه لسوريا • وقد الفت النواب الثلاثة نظر المفوض السامي الى امر دقيق وهو اذا كانت السلطة ترى لزوماً الى تعديل في الدستور لحسن سير الامور فالواجب يقضي اعادة هذا الدستور اولاً ثم يعرض التعديل المطلوب علَى المجلس النيابي لبحثه ودرسه •

ولا بد لنا هنا ان نوضح امراً يجب ايضاحه •وهو ان النواب اذا كانوا لم يطلبوا من بقية زملائهم امضاء المذكرة مع علمهم ان الاكثرية من هيأة المجلس توافق عليها فلأنهم رأوا ان يسعوا الى غايتهم بسرعة ، وفي معزل عن الضجة والتظاهر لا سيما وقد كانت الاكثرية النيابية متغيبة في المصايف والمناطق البعيدة

ولا بد لنا ان نشكر تأييد الصحافة اللبنانية ، والسورية ايضاً ، لمذكرة النواب الثلاثة على اختلاف نزعات هذه الصحف ، وقد انفردت في الطعن بعمل النواب جريدتان احداهما عربية والاخرى افرنسية • فطعنت الاولى بمذكرة النواب زاعمة انهم « قصّروا » في مطالبهم ، وطعنت الثانية بهم لانهم « اغرقوا » في هذه المطالب • ثم اتفقت الجريدتان المذكورتان على امر واحد وهو ان «بعضهم» اوحى الى النواب الثلاثة وضع هذه المذكرة • ومتى عرف القراء ان الجريدتين المذكورتين تنتسبان الى جهة معينة وتنتميان الى رجل معروف بميوله «السياسية» التي لا تنتسب كثيراً الى الاستقلال ولا تمت الى الحياة الدستورية الحقيقية بصلة ، عرفوا الغاية من حملتها العنيفة — عن طريقين مختلفين — على مذكرة النواب

اننا نمر بهذه الحملة المصطنعة المغرورة مرور الكرام ، وقد كان لنا من ماضينا وماضي زملائنا ما يدل بصراحة على اننا لم نستوح — في يوم من الايام من احد رأياً ، ولم نكن — والحمد لله — بحاجة الى اي كان حتى يعلمنا ما نعتقده واجباً وطنياً •

ويذكر اللبنانيون ولا ريب انه يوم وقف سيادة المطران مبارك ينتقد بخطبه النارية اعمال الاستاذ دباس بعد ٩ ايار المشؤوم كنا نحن واخواننا واقفين الى جنب الحبر الوطني معرضين صدورنا معه لغضب اولياء الامور ولحملات المتزلفين ، ولم نتردد امام جيش الجواسيس والتقارير السنوية عن تأييد سيادته غير حافلين بالعواقب ، بينما كان هؤلاء الذين يتخذون اليوم كلام المطران بالامس برهاناً يتوجون به مقالاتهم ضد الدباس ، بينما كان هؤلاء يحملون في ذلك الحين حملات عنيفة ضد لهجة المطران مبارك ويطعنونه مطاعن بذيئة ، وبينما كان «معبودهم» لا يفارق الدباس لا في النهار ولا في الليل بل كان يؤيده علناً في بياناته للصحف ، ويدفعه بل يشجعه علَى اعماله التي قامت القيامة عليها في لبنان من اقصاه الى اقصاه •

لقد وقف النواب موقفين مشرفين للحياة النيابية • الاول عند ما قرروا تأليف اللجنة الجمركية التي وضعت ذلك التقرير النفيس القيم وقدمته لحضرة المفوض السامي والثاني يوم جاؤا يطلبون منه ان يعيد اليهم دستور عام ١٩٢٦ — اي الدستور الاول الذي وضع في تلك السنة التاريخية او ما «انبثق» منه ، يعني ذلك الدستور بالتعديلين اللذين نزلا به في عامي ١٩٢٧ و ١٩٢٩ • واما القرار الدستوري الذي اعلنه المفوض السامي في مطلع هذه السنة فقد اعتبرته مذكرة النواب — كما اعتبره العميد نفسه — وضعاً موقتاً لا علاقة له بالدستور ، لانه من وضع المفوض السامي وحده ولم يمر علَى هيأة نيابية لبنانية لبحثه والمناقشة فيه

ان النواب طالبوا بعودة الدستور واذا كانت السلطة تعتقد انه لا بد من تعديل لبعض مواده لحسن سير الامور فهم يطلبون اعادة الدستور اولاً ثم طرح كل اقتراح بالتعديل على مجلس النواب لبحثه « في ظل الصداقة القديمة والتقاليد التاريخية »

وهكذا قام النواب بواجبهم

واما الثوب الذي البسوه لمذكرتهم فهو ثوب الصداقة والعهود القديمة لا ثوب الخصومة والعداء •

اما الان وقد حسر القناع عن الحقائق ، وعرفت الغايات والمقاصد فاننا قد عرضنا علَى الرأي العام اللبناني الكريم مطالبنا باسمه فاذا كان لا يوافق عليها فليقل كلمته ورأيه ضدها ، ونحن ننزل عند حكمه ونصدع برأيه ، فالشعب وحده هو صاحب القول الفصل •

اما اولئك الذين يرون اننا كنا « مقصرين » فليقوموا هم بما « قصرنا » نحن عنه ، وليقحموا باب المفوض السامي بمطالبهم آخذين منه « بقوتهم » ما عجزنا عن اخذه «بضعفنا» ونحن لا نخجل ولا نتردد في ان نكون من ابسط جنودهم •

اما اذا ارادوا ان ينتقدوا لان مجلس النواب ومن فيه لا يعجبانهم ، فما لنا حيلة في ذلك الا ان نردد مع الشاعر

اذا كنت لا تدري فتلك مصيبة
وان كنت تدري فالمصيبة اعظم

ميشال زكور

في زوايا السراى

أكلام ام مدافع

اصطدمنا بنائب في اورقة السراي وسألناه عن نتائج مذكرة النواب باعادة الدستور اللبناني التي رفعت الى حضرة ممثل فرنسا في هذه البلاد ، وعن اقوال بعض الصحف فيها فقال :

ان رغبات البلاد والنواب لا تتفق علَى ما يظهر مع رغبات كاتب معلوم في صحيفة يومية يقول عن نفسه انه يدافع عن حقوق البلاد برزانة ورجاحة عقل •

فقد قال الكاتب المحترم ان النواب « ساوموا » على حقوق البلاد وكان عليهم ان يطالبوا بعقد معاهدة وبالدستور كله لا بما ينبثق عنه •

ولهذه المناسبة تحضرني حادثة من هذا النوع جرت في العراق ابان مفاوضات نوري باشا السعيد والمفوض السامي الانكليزي التي انتهت بعقد معاهدة يسعى اليوم وطنيو سوريا للفوز بمثلها • فقد وقف يومئذ معارض كبير وهو رجل معروف في العراق يندد بتساهل المفاوض العراقي نوري باشا السعيد ويأخذ عليه الهوادة بحقوق العراق المقدسة فانتصب نوري باشا في مكانه ووجه خطابه للمعارض العراقي قائلا :

هذا اخر ما نستطيع اخذه بالطرق السلمية فاما ان تقبلوا به وتسكتوا والا فهاتوا اكثر منه بحد السيف وقوة المدفع • وكانت هذه الكلمات كافية لتسليم المعارضين •

توقف النائب هنيهة عن متابعة الحديث ثم اضاف :

اما نحن فنقول ان ذلك كل ما نملك فاذا كان الكاتب المحترم يملك سلاحا افعل فليتفضل بالمفاوضة والمطالبة والا ...

حرد المديرين

«حرد» بعض المديرين في السراي الصغير من نواب جبل لبنان موقعي المذكرة التاريخية بطلب اعادة الدستور ، حرد هؤلاء لا لانهم يكرهون الدستور وحواشيه وذيوله بل لانهم خافوا علَى ضياع هيبة الحكومة التي هم الآن من اعضائها • فالمديرون عناصر مكونة لدولة اليوم واذا عاد الدستور زالت دولتهم الصغيرة وحلت مكانها دولة المسؤولية الحكومية وما يتبعها من وزارة تمثل امام المجلس •

ولم يكتف المديرون بالحرد المجرد فقد قرروا في جلسة خاصة اعلان العصيان المدني على النواب اصدقائهم وحددوا العصيان المذكور بالنقاط التالية :

اولاً : ان يكتفوا باستقبالهم في مكاتبهم فلا يقدمون

لهم القهوة والسجاير ·

ثانياً : ان لا يشفعوا مخاطباتهم في المجالس الرسمية بلقب سعادة النائب فيقتصرون على الاستاذ فلان او المسيو فلان

ذلك ما قرره المديرون فاذا مضوا في انفاذه حرفياً دارت الدائرة ··· على رستم القهوجي

لماذا تأخر المرسوم

مسكين مرسوم المساعدين القضائيين فقد ظل عالقاً في ارجوحة السياسة منذ اول الشهر الغابر · هذا المرسوم الذي ضرب اكثر من خمسين مرة على الالة الكاتبة ·تشرف بمشاهدة مئة وجه ووجه وحظي بمقابلة رجال رسميين في السرايين ·خارجهما هو نفسه الذي يرجح معه قلوب جيش من الشباب المثقف العاطل عن العمل يتلهى بالتفرج على شهادات البكالوريا والليسانس ·

وكان المرسوم اذا انتقل من دائرة الى دائرة تعهده الشباب الواقف بالباب والاعتاب بالأدعية وشفعوه بالتنهدات واذا قدر له ان بات في جيب خشن تلهفت الافئدة عليه وخشيت على حبره الناحل وورقه الضعيف !

واخيراً انتهى به الطواف الى غرفة امين السر العام ومنها انتقل الى مكتب رئيس الجمهورية بعد ان تم الاتفاق بين «الجميع» ووافقت عليه الدوائر الرسمية وغير الرسمية · ثم توشح اسفله بالتواقيع الرسمية

كان ذلك قبل ظهر نهار الاربعاء الماضي فاسرعنا لنطلع على قائمة اسماء السعداء الذين تمتعوا بثقة الجمهورية ووفقوا للحظوة بنعمة الراتب · ولكن حدث شيء اوقف المرسوم الى ساعة متأخرة من بعد ظهر اليوم نفسه

وسألنا عن السبب فقيل لنا انه الميرجيل !

اما لماذا امتنع عن التوقيع قبل الظهر ثم عاد واجاز المرسوم بعد الظهر فذلك امر اسراره ما تزال في علم الغيب

وهذه الاسرار بحاجة الى محمد فلكي جديد يعرف خفايا السراي الصغير لا زواياها

استعداد

شاع على السنة الناس ان الدستور اللبناني «سيفلت» من قفصه الذهبي المحشور فيه منذ ٩ ايار وان البلاد قادمة على حياة سياسية ووزارة مسؤولة امام المجلس تتألف من ثلاثة وزراء ·

شاع هذا الخبر فعقد المديرون في السراي الصغير اجتماعاً حضره بعض المتنفذين خارج السراي وزعت فيه المناصب الوزارية على الطوائف واتفقوا على الاشخاص

تفرق المجتمعون فتوجه المديرون الذين وقع عليهم الاختيار الى منازلهم تفقدوا خزائن ملابسهم الرسمية · ولكن اذ قاموا في اليوم التالي بزيارة مشتركة الى مخزن صاحب اجواخ في سوق الطويلة وانتقوا معاً «الجوخة» الصالحة لتفصيل ردنكوتات جديدة

«متفرج»

الوحدة السياسية بين العرب

الخطاب النفيس الذي القاه حضرة المحامي الدكتور عبد الله اليافي في النادي الفلسطيني بعد ظهر الجمعة في ٣ الجاري

···

زارني في مكتبي صباح يوم نفر من الشباب طالبا الي ان القي كلمة في اجتماع هذه الليلة فابديت عذري ورغبت اليهم قبول ارجاء هذه الكلمة الى فرصة اخرى فالحوا وترددت وكان بيني وبينهم حوار لطيف نزلت في نهايته على رغبتهم كما ترون · ثم بدت لي حينما هممت بالكتابة حيرة في انتقاء الموضوع لم البث ان تغلبت عليها ثقة من ان الشباب الذين ارادوني على التحدث اليهم بما اراه واستطيبه يغفرون لي زلة تقع ويشفع بها عندهم ما يعلمون من ضيق الوقت ووفرة الاشغال ·

واعتمادا على هذه الثقة رأيت ان يكون حديثي عن العرب قبل الاسلام وعن العوامل المتعددة التي هيأتهم لقبول الوحدة ·انضجتهم سياسيا واجتماعيا لها :

تعلمون يا سادة ان الوحدة السياسية في الامم لا تتم الا اذا كان عند هذه الامة قابلية للوحدة ·اقصد بالقابلية الشعور العام بضرورة هذه الوحدة ومجموعة عناصر متعددة اقتصادية وسياسية وجغرافية واخلاقية من شانها تهيئة هذه الامة للوحدة ·انضاجها بها وتمكنها بواسطة هذه العوامل من الحياة مستقلة بين بقية الامم عزيزة الجانب موفورة الكرامة

وهذه القابلية ليست هي وليدة الساعة التي تتحقق بها الوحدة ولكنها وليدة ايام طوال تتمخض بها الامة وتأتي بعدها حوادث اجتماعية خارقة فتظهرها الى الوجود ·والوحدة العربية الكبرى لم تخرج عن هذه القاعدة فقد سبقها حالات هيأت العرب لهذه الوحدة وانضجتها لقبولها لذا حق علينا ان نستعرض هذه الحالات ونشرح اذا امكن اسبابها ·

الحالة الاقتصادية

لا بد لامة من الامم ان تعيش مستقلة وان تؤمن وحدتها السياسية الا اذا كانت ترتكز لتأمين هذه الوحدة وهذا الاستقلال الى حالة اقتصادية حسنة ممكنة · والعرب خلافا لما هو سائد في الاذهان كانوا في ايام الجاهلية في حالة اقتصادية حسنة ·كانت ثروة بلادهم وافرة ·يمكن الاستدلال على ذلك بالرجوع الى كتب المؤرخين اذكر منهم الازرقي في كتابه تاريخ مكة والامام السمهودي في كتابه تاريخ المدينة · فالحجاز وفيها المدينة المنورة كانت كثيرة الخيرات وافرة الثمرات ·اليمن كانت تسمى اليمن الخضراء لكثرة مزارعها ونخيلها ·اشجارها ومراعيها ·وفيها معادن الذهب والفضة والرصاص ونجد ·كانت اطيب ارض في جزيرة العرب بدليل ترنم احد شعراء العرب بخيراتها اذ يقول ·



الاستاذ عبدالله اليافي

اقول لصاحبي والعيس تهوي ... بنا بين المنيفة فالضمار

تمتع من شميم عرار نجد ... فما بعد العشية من عرار

الا يا حبذا نفحات نجد ... وريا روضه بعد القطار

واهلك اذ يحل الحي نجدا ... وانت على زمانك غير زاري

شهور ينقضين وما شعرنا ... بانصاف لهن ولا سرار

فضلا عن ان بها كما يقول بعض المؤرخين معادن كثيرة وثمينة واخيراً العراق ·كانت تقام بها اسواق تجارية بين بلاد العرب وفارس لا يزال ذكرها شائعاً حتى اليوم وهي بلد كما لا يخفى كثيرة الانهار والخيرات والزرع ·

وكان العرب علاوة على خيرات بلادهم التي تقدمت يتعيشون من التجارة وكانت لقريش رحلات اربع في السنة على ما ذكر بعض المفسرين لسورة قريش وكان بنو عبد مناف اربع اخوة احدهم هاشم كان يرحل الى الشام وعبد شمس الى الحبشة والمطلب الى اليمن ونوفل الى فارس وفيهم يقول الشاعر :

يا ايها الرجل المحول رحله ... هلا نزلت بآل عبد مناف

الاخذون العهد من افاقها ... والراحلون لرحلة الايلاف

والرائشون وليس يوجد رائش ... والقائلون هلم للاضياف

والخالطون غنيهم بفقيرهم ... حتى يصير غنيهم كالكافي

وكان سكان عمان والبحرين وهم لا تقل ثرواتهم عن ثروات الحجاز والعراق واليمن ·وكانت عندهم صناعات على ما جاء في مقدمة ابن خلدون ·وزراعة ايضاً ·اما الصناعات فكانت صناعة الوشي والقصب والحرير ·وحوك الثياب وهي شهيرة في التاريخ ·

وعليه فالحالة الاقتصادية في جزيرة العرب اجمالا كانت

البقية في الصفحة ٢١

مواقف ما ثورة لبعض رجالنا

اتينا في العدد الماضي علَى ذكر بعض المواقف اللامعة التي وقفها رجال سوريون ولبنانيون في سبيل المحافظة علَى الكرامة ورأينا هذه المرة ان نسجل حوادث اخرى من هذا النوع، فهي جميلة ولذيذة ومفيدة في آن واحد • مفيدة لان بها عبرة للخانعين وذكرى لمن نسوا او تناسوا ماضيهم القريب •

***



تعود بنا الحوادث الى عام ١٩٢٥ يوم تألفت في دمشق وزارة الداماد احمد نامي بك الاولى ودخلها الوطنيون من اعضاء حزب الشعب الذي كان يدوي في دمشق دوي الرعد ، وقد اشترك من الوطنيين في تلك الوزارة الاساتذة فارس بك الخوري ولطفي بك الحفار وحسني بك البرازي وزير المعارف في وزارة الشيخ تاج الدين الحالية

كان فارس بك الخوري وزيراً للمعارف وكان المسيو « راجه » مستشار الوزارة • والمعروف عن المسيو راجه انه كان يقوم باعباء الوزارة والمستشارية قبل فارس بك فيسهل على وزير المعارف عمله لدرجة قصوى فيتحمل بنفسه مشقة اعداد الاوراق ورفض الطالح منها والتأشير على الصالح حتى انه كان احيانا بعد مراسيم التعيين والتنقلات في الوزارة فلا يترك للوزير غير مهمة توقيع اسمه الكريم •

مضى على وجود فارس بك في الوزارة يومان شعر بعدهما بسيطرة المستشار على الدائرة ولاحظ ان الاوراق تمر به قبل ان تصل الى الوزير فارسل حاجبه يدعو المسيو راجه اليه •

والذين هم علَى صلة بفارس بك يعرفون طريقة جلوسه في كرسيه والهدوء الذي يسود حديثه فيضطر سامعه للاصغاء والانتباه ويدفعه للاحترام الفائق • فلما دخل المستشار غرفته بادهه فارس بك الحديث اولا ووجه اليه الكلام سائلا :

ما هي وظيفتك يا مسيو راجه في هذه الدائرة ؟ •

اجاب المسيو راجه :

انا مستشار المعارف •

قال فارس بك موضحا :

ووظيفة المستشار يا مسيو راجه تنحصر في شرح طرق التعليم واساليبه الحديثة وهي وظيفة فنية لا مسؤولية تلحق صاحبها • ونحن عند ما نشعر بافتقارنا الى استشارة من هذا النوع نرسل اليك طالبين ملاحظاتك فيها والا فانت تعرف جيداً اننا نحن مسؤولون عن كل ما يجري هنا •

لفظ فارس بك ذلك وختم المقابلة بكل لطف قائلا: الى الملتقى يا مسيو راجه •

وبقسم الاستاذ ميشال سبع سكرتير مستشار المعارف في ذلك الحين انه طوال وجود فارس بك الخوري في وزارة المعارف لم تقع عين المستشار علَى ورقة واحدة فكان يقضي نهاره يذرع ارض الغرفة ذهابا وايابا متسليا بسيجارته وفنجان من القهوة المرة •

ولم يطل المقام بفارس بك فقد نفته السلطة مع من نفتهم من الوطنيين الى حسجه ومنها نقل الى اميون في الكوره •

***



وفي خلال العهد الدستوري في لبنان تربع في دست بعض الوزارات رجال لهم كرامتهم ولهم مواقفهم المشرفة في سبيل الدفاع عن الحكم الوطني والحيلولة دون تدخل المستشارين •

من ذلك ما جرى على عهد الدكتور ايوب ثابت يوم كان وزيراً للداخلية والصحة في السراي الصغير يتحمل اعباء المسؤلية مستقلا

حدث في ذلك الوقت حادث صحي في الشمال ربما كان تفشي التيفوئيد في اهدن الجميلة وتخوف النـاس من انتشار الميكروبات والجراثيم لدرجة يخشى معها علَى سلامة الصحة العامة •

اتخذت الصحية في سبيل الوقاية تدابير شديدة عدها الأهلون مرهقة فاوفدوا من قبلهم وفدا الى بيروت لمراجعة ولاة الامر فيها ومقابلة رئيس الجمهورية ورئيس الوزارة •

هبط الوفد بيروت وزار رئيس الجمهورية في مكتبه فطلب اليه رئيس الجمهورية مراجعة الدكتور ايوب ثابت بصفتـه الوزير المسؤول عن التدابير المتخذة • ولم يختلف جواب رئيس الوزارة عن جواب رئيس الجمهورية

ورأى اعضاء الوفد ان يستعينوا باحد المستشارين في السراي وهو صديقهم الحميم فرجوه ان يرافقهم في زيارتهم وزير الداخلية والصحة والاسعاف العام ويكون وسيطهم لديه • فقبل المستشار الرجاء وتوجه مع اعضـاء الوفد الى غرفة الوزير •

وعند ما مثل الوفد امام الدكتور ايوب وشاهد الوزير ان المستشار يرافقه

استنكر منه ذلك في شيء من الحدة •

ورأى ان ينبهه الى ان واجب الوظيفة يمنعه من ترك مكتبه لشؤون خاصة

ويقول الذين شهدوا هذه الحادثة ان المستشار ترك الغرفة مقتنعاً بضواب الملاحظة

وعاد الدكتور ايوب ثابت الى مصافحة اعضاء الوفد بكل بشاشة والتحدث اليهم في هدوء طبيعي

وفي وزارة الداماد الاولى



كان معالي حسني بك البرازي وزير المعارف الحالي وزيراً للداخلية • وحسني بك من الرجال الذين يحبون ان يثبتوا وجودهم على رأس الدائرة •

كان المستشار على عهد سلف حسني بك يدخل غرفة الوزير انى شاء ومتى اراد ومن دون استئذان حتى ومن غير حاجة الى قرع البـاب فعندما يصل الى امام الغرفة • يفتح له الحاجب الباب فيلج المستشار •

وفي صباح اليوم التالي من وجود حسني بك في وزارة الداخلية فتح الباب فجأة ودخل المستشار يتأبط حقيبته واحتل اول كرسي شاغر في الغرفة بعد ان رمى تحية بسيطة علَى الموجودين فيها بحضرة الوزير •

استغرب وزير الداخلية الامر فالتفت الى المستشار وسأله عما بيده ولماذا دخل الغرفة من دون سابق اشعار فأجاب المستشار :

لقد جئت « بالبوسطة » الاوراق المهمة لاعرضها علَى معاليكم للتوقيع • قال الوزير :

— انا في شغل يشغلني الآن عن البوسطة وسأرسل في طلبك حال انتهائي مما انا فيه

رجع المستشار الى غرفته وكانت تلك الحادثة آخر واحدة من نوعها خلال وجود حسني بك في الداخلية

اما حسني بك فقد ابعد ايضاً بأمر السلطة الى حسجه ومنها الى اميون مع الذين ابعدوا من وطنيي دمشق •

احترام النفس

جاءتنا الكلمة التالية من السيدة صاحبة الامضاء وهي علَى ايجازها صريحة، مفيدة، تنطوي على معنى كبير ومرمى بعيد القرار في النفوس قالت لا فض فوها :

كنت كلما طالعت جريدة ووقع نظري على مقـال او خطـاب يتضمن الندب والبكاء على حالة البلاد ، وحظ ابنائها وتعاسة سكانها قلت في نفسي ، حسن لقد فهمنا داءنا وجميعنا متفقون في تعيين امراضنا ولكننا نريد كتابا تصف لنا الدواء لنشفى من هذه الامراض • وكنت دائما اردد هذا القول الى ان قرأت في العدد ١٠٣٤ من جريدة المعرض حوادث عمون ولبكي والخوري وبركات فصحت لكن وجدت ضـالتها هذه دروس مفيدة وأمثلة نافعة اذا اتخذت قدوة كانت خير علاج فعال لتقويم اخلاقنا واقالة عثراتنا •

ان الذي يحترم نفسه يحترمه • الناس واحترام النفس يعلو التضحية بالمال والروح ، ولا تعيش معه الا نفس مهذبة وخلق متين •

فما علينا الا ان نزرع في قلوب ناشئتنـا هذه الصفات الطيبة لننشل الاخلاق من التراخي الوبيل الذى يكاد يقتل اولادنا ويمزق بلادنا •

حزام

المحامون في السينما

كيف ينتخبون ويا كلون، النقيب واعضاء النقابة

نحن الان تحت شجرة العدلية في باحة القصر في حلقة من شباب المحامين يحتاطون المرشحين للعضوية .

وعندما نقول شباب المحامين نعني بصورة مستمرة الاساتذة حبيب ابي شهلا وعبد الله اليافي وجورج بشاره وصلاح اللبابيدي وحبيب ربيز وادمون كسبار ونجيب الصائغ وكلهم ممن يرى الى مجالس «تحت الشجرة» كمنتدى للنكتة والظرف والدعابة حتى ان بعض المحامين «الرزينين» يتخوفون من المرور قبالة الشجرة حذرا من ان تعلق باطراف ذيول «روباتهم» قهقهات لا تتفق مع حكمة الشيوخ وهدوء الكهولة .

وكان من الحق ان يعتلي الاستاذ جان جلخ كرسيه الرفيع في زمرة تحت الشجرة لولا ... لولا اعباء المسؤولية . فعلى النقيب ان يستقبل في غرفته لاخر مرة ، ولا نعلم اذا كان الاستاذ جان قد تغيب عن جلسة الشجرة بسبب الاعباء المذكورة ام انها اكلة وداع ونظرة اخيرة يلقيها على الاثاث الفاخر والمكتب الانيق في غرفة النقيب وحفنة من الاوامر الشاهانية يوزعها هنا وهناك على «جنوده» الموظفين

***

قد تدفع الحماسة الاستاذ نجيب الصائغ فيدعوك لتناول طعام الغذاء على مائدته العامرة في ضهور الشوير وقد تهتاج اعصاب الكرم في مزاجه العصبي فينقد السائل ورقة سورية صحيحة وعينك تحدق في المنحة ، وقد يقدم على ما ثر متعددة من النوع المذكور ولكنه ان يري بارة واحدة وجه الشمس ثمنا لفنجان قهوة يرتشفه فرد من الزمرة المقترعة .

وعبثا حاول عبدالله اليافي تذيق الكاز المبرد على حساب الاخ نجيب ، وكذلك لم يجد وعيد صلاح اللبكي . لا فصاحة حبيب ربيز وبلاغة نصري المعلوف اللتان ذهبتا هباء . فدون غروش الاخ المرشح نجيب جيوب مبطنة . مبدأ قويم ! نعم فقد اقسم نجيب ان لا يضحي في سبيل عضوية النقابة بغرش واحد وكبر عليه الحنث تلك كانت نظرية الاخ المرشح فاضطر الاستاذ ابو شهلا ان يذبح فداء لمبدأ نجيب مبلغ خمسة وسبعين غرشا سوريا ثمن ١٥ فنجانا من القهوة وبضع ليرات ثمن شمبانيا وبيرا اريقت تحت الشجرة اثناء الاقتراع ثم وقف يلقي على الزمرة فصلا في التضحية والكرم وبسط الكف ضاع بين «نفخ» القهوة الساخنة ، وفوران البيرا الباردة .

***

يقولون ان المحامين قلما صدقوا حتى في علاناتهم الخاصة وقد يكون هذا القول محض افتراء وقد يكون المحامون اصدق سكان الارض انما ذلك لا ينفي انهم في وعودهم الانتخابية يكذبون كذبا بريئا . وماذا تريد ان يفعل بهيج تقي الدين مثلا امام سبعة مرشحين للعضوية كل واحد منهم يدعي اخوته ؟ .. وكيف تريده ان يصدق والقانون يفرض عليه انتخاب ثلاثة من اصل السبعة ، فهو بين المجاهرة بالحقيقة وما يعقبها من قطع علائق وتسويد وجه وبين كذبة بريئة لا تتجاوز الوعد البسيط لا بد له اختيار اهون المصيبتين .

ذلك ما جعل المحامين يتسلحون باوراق انتخابية جاهزة عليها اسماء حسب الطلب تبرز وفقا لميول المراجعين فيبتعد المرشح منهم وهو كتلة من الامل والاحلام يتغنى بالفوز القريب .

***

كان الاستاذ نجيب عيسى الخوري يتدحرج في الرواق الخارجي ينادي المحامين عند ما تقرأ اسماؤهم في سجل الاقتراع ولم تقتصر مهمته على وظيفة المنادي فحسب بل تعدتها احيانا الى الصفة الاحرائية فتراه يهبط الباحة فتخاله وهو يمشي عبارة عن طابور عسكر بموسيقاه الرسمية . ما هي الا برهة حتى يعود الى قاعة الاقتراع ملقيا القبض على مقترع مسكين .

واخيراً امتلأت الصندوقة واقترع جميع الموجودين .

وبدأت عملية الفرز فكانت القلوب تعلو وتهبط على انغام صوت الاستاذ ادمون كسبار الذي كان يقرأ الاوراق .

وعلى ذكر ادمون يجب علينا ان نسجل له بفخر نكاته الكثيرة خلال هذا الدور فقد كان يقرأ الاسماء على «كيفه» متصرفا ببعض الحروف واحيانا بالالقاب فيلفظ فاء فيكتور باء ويضيف الى الاستاذ صفة الجهبذة ، طرق واساليب بهلوانية اثارت الضحك والتصفير فاستحق ادمون كلمة برافو للتشجيع .

عند ما فرزت الاصوات وجدوا في الصندوقة ١٩٧ ورقة في حين ان النقيب اعلن ان ١٨٨ محاميا قد اقترعوا . اصفرت الوجوه واسرعت الالسنة الطويلة بالاعلان عن اقتباس المحامين اساليب الحكومة وطرقها الانتخابية . جرى ذلك بينما كان موظفو الاقتراع يراجعون القيود فاذا بالازمة تنتهي . تنفرج عن غلطة جمع بسيطة . فانفرجت الشفاه وخرست الالسنة شفقة ورحمة .

***

كان النصاب القانوني للفوز بالعضوية ٩٩ ناخبا . قد ارتفعت اسهم نجيب الصائغ وجان تيان فكانا فرسي رهان وصل الاثنان الى «الفينيش» معا ولكن نجيب سبق برأس قصير وفاز بالتصفيقة البكر ! فجاء مجليا ثم تبعه يوسف الخوري فجان تيان .

***

هذا امين نخله يتبسم ويأخذ بذراع الشيخ عزيز الهاشم ويخرج الاثنان لادارة المعركة الاخيرة ، فتقابلهم من المعسكر الثاني جبهة مؤلفة من امين تقي الدين والياس ابي



المحامون يوم الانتخاب

صورة تمثل فريقا منهم جالسا تحت الشجرة في باحة قصر العدل ينتظر نهاية الاقتراع على النقيب، بعد ان تم انتخاب اعضاء النقابة الثلاثة ويظهر من الفائزين اثنان هما الاستاذ نجيب الصائغ الذي جلس تحت علامة **X** فوق رأسه . والاستاذ جان تيان . قد طبعت العلامة على صدره «تصوير ستوديو روكسي مصور المعرض الخاص»

نضر ، حركات ومناورات ، فتبسمات على صندوقة الاقتراع فسكون رهيب ، فصوت اخينا ادمون كسبار ايضاً يذرا اوراق الاقتراع . دقائق فظيعة تحمل في جنباتها ميكروبا يتأكل خلايا القلوب ويقطع نياطها . ثم يسفر طربوش الشيخ عزيز الذي شغل وظيفة صندوقة انتخاب عن فوز الاستاذ نجيب الدبس . وعند ذلك فقط ذاب وقار الشيوخ واتخذلت الكهولة تحت قرع قبلات التهاني .

كان علينا ان نلتقط صورة خاصة بالمعرض للرابحين في معركة يوم الاحد ورأينا ان تضم الصورة الرابحين في جميع الاشواط فصعب على مصورنا التقاطهم لوحدهم فالمحامون بما ان حرمهم قانون النقابة من الاعلان ارادوا ان يستغلوا مصور المعرض وصفحاته على « بلاش » ! ...

فنزلنا على رغبتهم وكلهم شباب ملاح

***

اصبح جميع المحامين من حزب النقيب الجديد فالمحامون والحمد لله يتمتعون بميزة جميلة فهم يختلفون على النقيب قبل الانتخاب ثم ينضوون جميعهم تحت لواء المنتخب حول مائدة الغذاء فهم من القائلين « ما يفرقه الخصام يجمعه الطعام » !

مشت الجموع الى مربع الكيت كات وراء الاستاذ الدبس . مشت بخشوع يشبه سكون المآتم ولا ينتسب لفرح النصر . وذلك شعور طيب من الماشين الذين ادركوا انهم يشيعون جثمان الفقيدة « محفظة النقيب الجديد » المحكومة بثمن المأدبة الكبيرة حكماً مبرماً ! .

وفجأة غصت موائد الكيت كات بالجائعين وتدفقت الويسكي الى الكؤوس ومنها الى الاجواف تحمل في جوانحها النشوة . وما هي غير دقائق حتى تعالت العربدة من جميع النواحي فما سكنت الا امام نبرات صوت النقيب الجديد الذي وقف يلقي خطاب العرش وبعد الزملاء وعودا سمعناها في العام الماضي من فم الاستاذ جان جلخ ولعل غيرنا سمع مثلها من الاستاذ الياس نمور في السنة التي قبلها .

وكان من الطبيعي ان يصفق السامعون طويلا ولو من قبيل المجاملة والمسايرة واذا بالاستاذ جان جلخ يقف خطيبا ايضاً فيسلم عصا الرعوية للخلف في جو مشبع بروح الخفة والظرف . وهذا الاستاذ حبيب ابو شهلا يأبي هتاف المحامين فينهال عليهم بوابل من الجمل الاخاذة التي تهز اعصاب الجموع من غير فصيلة المحامين ! .

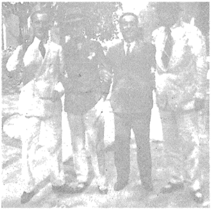
ورأي الاستاذ عبد الله اليافي ان ينزل على رغبات الملحين ايضاً « فرقعهم » خطابا قصيرا جدا على خلاف عادته فاعتذر عنه اصدقاؤه قائلين انه « ابن حكومة » وليس بالامكان الجمع في هذا البلد بين الخطابة والبلدية . ثم رأينا كاساً من الويسكي يرتفع فوق الموائد فاذا به كاس ابي ليلى الاستاذ صلاح لبابيدي ، الذي تكلم نثرا كلاما جميلا انما كان الزملاء يفضلون ان يسمعوا شعره . سامح الله ابا ليلى وغفر له خطيئته . وقد يكون جبن عن قول الشعر بعد الابيات الفحاية التي انشدها على المائدة احد زملائه الذي غاب عنا اسمه

اما كلمة الاستاذ بولس مراد فقد كانت جميلة الوقع ولكنها نزلت رغم شدة حماستها على قلوب باردة

ولم يعد بالطاقة الاصغاء فان « الويسكي » امرت الاصابع بالنقر على الكاسات والصحون وشغل القوم بالسمك والفراخ عن الادب والشعر فصح فيهم القول « عند البطون ضاعت العقول »

وفي ساعة متأخرة تبعثر الشمل ولفظت الوليمة انفاسها بين حزن جماعة اسفوا ان لا ينص القانون على انتخاب نقيب كل ثلاثة اشهر ... وطبعاً على شرط ان يتبع الانتخاب مأدبة .

والا فهم لا يمانعون في ان تطول مدة النقيب الى عشرين سنة مثلا .



الشباب والمحاماة

وكان مصورنا صاحب ذوق سليم فأبى الا ان يلتقط هذه الصورة الثي جمعت من اليمين الى الشمال الاساتذة حبيب ابو شهلا ، حبيب ربيز ، جورج بشاره ، عبد الله اليافي .

« ستوديو روكسي مصور المعرض الخاص »



النقيب الجديد

أخذ مصورنا الخاص هذه الصورة ويظهر فيها النقيب الجديد ، الاستاذ نجيب الدبس وهو الذي يرتدي ثوبا ابيض والى يمينه النقيب السابق الاستاذ جان جلخ ، فالاستاذ يوسف الخوري عضو مجلس النقابة الذي زاحم الاستاذ دبس في رئاسة النقابة

ويظهر الى يسار النقيب الجديد الاستاذ نجيب الصائغ احد الثلاثة الفائزين بعضوية النقابة

« ستوديو روكسي مصور المعرض الخاص »

ملك يستقيل

هو ملك سيام الذي نقلت الانباء الاخيرة خبر استقالته وقد تضاربت الاخبار بين صحة هذه الشائعة وعدمها .

ولكن مما لا شك فيه ان الملك على خلاف شديد مع رئيس الوزارة الذي يسيطر على شؤون المملكة ويتصرف بقوانينها تصرف الحاكم المطلق ، ولرئيس الوزراء في سيام الصلاحية بتعيين نصف المجلس الوطني ، وقد اغتنم فرصة غياب الملك في اوروبا فعدل بواسطة المجلس صنيعته ، بعض مواد الدستور وحرم الملك من حقه في الموافقة على



ملك سيام والملكة على ظهر الباخرة

احكام الاعدام او العفو عنها . ولا يبعد أن يكون الملك استاء من خطة وزيره الاول الرامية الى تجريده من كل سلطان فعلي ورأى الاعتزال بفضل البقاء على عرش لا سلطة له فاستقال ولكن أيظل مصراً على الاستقالة ام يقنع باستردادها ؟ ذلك ما نعرفه من الاخبار القادمة .

اغتيالات الملوك والرؤساء

حلال قرن كامل

سجلت حوادث التاريخ منذ ما يقرب من مائة سنة عدة اغتيالات وقعت على اشخاص الملوك ورؤساء الحكومات فكان هذا القرن خصباً بالدماء الزرقاء التي سفكت بيد الشعب الناقم ، ولسنا هنا نبحث اسباب هده الاغتيالات وحكم التاريخ عليها ، وانما نسردها بمناسبة الحادث الاخير من نوعها الذي ذهب ضحيته في مرسيليا الملك اسكندر والمسيو بارتو وزير خارجية فرنسا

مقتل لنكولن

واول حلقة من سلسلة هذه الاغتيالات التي توالت منذ نحو سبعين سنة كانت مقتل ابراهام لنكولن رئيس جمهورية الولايات المتحدة بيد الممثل ويلكز بوث . وقد وقع الحادث في ١٤ نيسان من العام ١٨٦٥ . فبينما كان الرئيس لنكولن يشهد في لوجه احدى الروايات تقدم منه الممثل بوث واطلق عليه رصاص مسدسه فارداه قتيلا :

مقتل القيصر اسكندر الثاني

كان ذلك في اول اذار من سنة ١٨٨٢ .

خرج القيصر اسكندر الثاني من قصره الشتوي في بطرسبرج تقله عربته لحضور حفلة استعراض في احدى الثكنات العسكرية وفيما كان الموكب القيصري يجتاز طريقه الى الثكنة القيت على عربة القيصر ثلاث قنابل طارت لها ركبتا القيصر وفارق الحياة بعد دقائق .

وقد وقع هذا الحادث في الوقت الذي كان القيصر اسكندر الثاني يفكر في اعطاء روسيا حياة دستورية ولكنه سقط تحت قنابل الارهابيين قبل ان يحقق فكرته .

مقتل كارنو

شعر الفوضويون الفرنسيون بتضييق عظيم في عهد رئاسة المسيو سادي كارنو ، وقد اتهموا الرئيس نفسه بانه مصدر التدابير القاسية التي شردت صفوفهم فوقعت القرعة على كازيريو احد المتحمسين منهم فسافر الى ليون يوم ٢٤ حزيران سنة ١٨٩٤ حيث كان المسيو كارنو ضيفاً على المجلس البلدي وهناك امام غرفة التجارة تمكن كازيريو ان يخترق الصفوف والحواجز وان يطعن من على رفرف عربة الرئيس صدر المسيو كارنو طعنتين متواليتين لفظ على اثرهما انفاسه بعد شهرين مرّا على الجريمة كان كازيريو يموت على المقصلة .

مقتل الامبراطورة اليزابت

وقد تمكن الفوضويون في ١٠ ايلول من العام ١٨٩٨ ان يطعن احدهم صدر اليزابيت امبراطورة النمسا اذ كانت تصطاف في جنيف وبينما كانت تقطع رصيف المرفاء لتنزل الى الباخرة ، فقضت نحبها امام انظار السياح والمتفرجين

مقتل الملك هنبرت الثاني

وهذه المرة ايضا كان قاتل احد الفوضيين الذين رأوا ان يثأروا من هنبرت الثاني ملك ايطاليا لانه شدد في معاقبة المضربين .

ففي ١٩ تموز سنة ١٩٠٠ عندما كان الملك يجتاز « المونزا » اقترب المدعو كايتانو بوسكي من عربته واطلق عليه ثلاث رصاصات اصابته واحدة منها في قلبه فصرعته ومات على ذراع مرافقه .

مقتل اسكندر ملك سربيا

اسكندر ابرينو فيتش الذي ملك قبل بطرس الاول والد الملك اسكندر المغتال في مرسيليا قتل مع زوجته الملكة دراغا في « كوواك » ليلة ١٠ — ١ حزيران من العام ١٩٠٣

كان الملك اسكندر مكروهاً من الشعب لا سيما بعد اقترانه ب « در غاماشين » ارملة احد المهندسين ، وكانت تكبره بتسع سنوات ولها عليه سلطان كبير .

وامتد الكره الى جميع طبقات الشعب فكان من ورائه ان اجتمع ستة وعشرون ضابطاً يهم حمو « دراغا » الاول وبعد ان سكروا في مقهى من مقاهي بلغراد حاصروا بالجند قصر الملك ودخلوه بعد ان حطموا الابواب بالفؤوس وقتلوا الحراس

ولما اصبحوا في داخل القصر توجهوا الى غرفة الملك أطلقوا النار على سريره ولكن تبين لهم بعد ذلك انه ليس في سريره فأخذوا يفتشون عليه الى ان وجدوه وبقربه الملكة وكلاهما نصف عار مختبئين وراء احد الابواب .

وقد جرب الملك ان ينقذ نفسه فركع متوسلاً واعداً بطلاق دراغا ولكن جواب الضباط كان رصاصة اردته قتيلاً ، اما الملكة فقد قتلت وهي منكبة على الملك والقيت جثتها من النافذة الى حديقة القصر وكذلك القى الضباط بجسم الملك ولما كان لا يزال حياً فقد حاول التمسك بجوانب النافذة فاطلق احدهم النار على اصابعه ، وظلت الجثتان طيلة الليل في الحديقة تحت الامطار المتساقطة .

مقتل الملك كارلو ونجله

الملك كارلو البورتغالي كان من الملوك الذين خسروا محبة شعبهم لم يكسبوا غير المقت العام .

ولقد كانت حادثة اغتياله غريبة بين امثالها وربما قاربت بالشبه فاجعة مارسيليا الاخيرة من حيث جرأة فاعليها .

وتفصيل الامر ان الملك كان في يوم اول شباط من العام ١٩٠٨ يتنزه مع اسرته . وبينما هم عائدون الى القصر انهال عليهم الرصاص فرفع الملك يده وسقط ميتاً ، واصاب الرصاص ولي العهد فارداه ايضاً . اما الملكة فلم تصب وقد حضنت ولدها الاخر الذي اصبح في المستقبل الملك مانويل الثاني .

مقتل جورج الاول ملك اليونان

في ١٣ اذار من العام ١٩١٣ قبيل يوم الاحتفال باليوبيل الذهبي لعهد جورج الاول ملك اليونان سقط هذا الملك قتيلا في احد شوارع سالونيك برصاصة اليوناني سكيوس الذي رفض ان يدلي بالاسباب التي دفعته لهذا الاغتيال

مقتل الارشيدوق النمساوي

هي مأساة سيراجيفو التي اندلعت من شرارتها نيران الحرب الكونية ، ووقع قتيلا فيها الارشيدوق فرنسوا فردينائد ولي عهد النمسا ، وزوجته الدوقة دوهوهانبرغ ، وكان القاتل السربي برنزيب ورفاق له . ولاتزال حوادث هذا الاغتيال الذي جرى في ٢٨ حزيران من سنة ١٩١٤ قريبة الذكريات من اذهان القراء .

مقتل الرئيس دومر

وفي ٦ ايار من العام ١٩٣٢ بينما كان دومر يزور معرض الادباء المحاربين وقع قتيلاً برصاصات جورجيلوف الروسي الابيض

***

واخيراً حدثت فاجعة مرسيليا في ٩ تشرين الاول من سنة ١٩٣٤

الدارعة كسار

في مياه صيدا وصور

كتب الينا مراسلنا في صيدا يصف الاستقبال الفاخر الذي لاقاه قائد الدارعة كسار وضباطها من المستقبلين في صيدا وعلى راسهم حضرة المحافظ المحبوب الاستاذ أسعد بك عقل ومستشار الجنوب النشيط القومندان بتشكوف .

كانت الحفاوة بالغة أشدها فاستقبل الزائرون في سراي الحكومة ثم انتقلوا الى دار المحافظ حيث تناولوا طعام الغداء على مائدته ، وبعد شرب حضرة المحافظ نخب القائد ورفاقه والبحرية الفرنسية وأمجادها فرد عليه القائد بكلمة شكر رقيقة .

وتتابع بعدهما نفر من الخطباء رحبوا بالزائرين الكرام وتناولوا بالثناء والاطراء اعمال المحافظ والمستشار وهمتهما في تصريف الشؤون واصلاح المنطقة . وبعد ان استراح القوم قليلا نزلوا جميعا الى الدارعة التي اقلتهم في نزهة بحرية الى صور ثم عادوا الى صيدا حيث ودع ضباط الدارعة بدورهم زائريهم شاكرين للمحافظ والمستشار الحفاوة التي لاقوها عندهم والاستقبال الجميل الذي وجدوه في زيارة الجنوب .

المجامع الادبية في دمشق

مهازل الادب ومناقرة الديوك

عاد من باريس الاديب الدمشقي المعروف الاستاذ فؤاد الشائب ليجمع مواد الاطروحة التي يعني بوضعها لنيل شهادة الدكتوراه في الحقوق وقد ارسل الينا المقال الادبي التالي ننشره مرحبين بعودته وادبه ٠

عندما وصلت بيروت ولم يكن لي فيها سوى يوم واحد قابلت احد الاصدقاء الادباء وخاطبني رأسا هكذا : الحمد لله على السلامة الا تريد ان تدافع عن ندوة المأمون في دمشق

— ندوة المأمون ؟ ما بالها !

ها ! كأنك هبطت حديثا من القمر ٠ الم تسمع في النضال الذي ثار اخيرا بين ندوة المأمون والمجمع الادبي وشغلت مساجلتها الصحف والمجلات ٠ خذ ٠ تأمل ٠ ووضع الرفيق بين يدي قصاصات جرائد مختلفة واردف : هاك محضر المساجلة الادبية بالضبط فما عليك الا ان تشاهد وتشهد وتبدي ملاحظاتك ٠ فعكفت على المقطوعات الصحفية اقلبها وامر عليها ولا انكر انني بعد نصف ساعة كنت مخذولا في حدسي وكأن جبلا من الجليد جثم على حماستي اذ كنت اتوهم ان المساجلة الادبية بين الجمعيتين الادبيتين كان محورها موضوعا ادبيا دار عليه هؤلاء الفرسان المتحمسون فلم اجد لسوء الحظ في محضر تلك المساجلة سوى سفاسف اقوال لا يشتم منها اي رائحة ادب او اخلاص فتمثلت آنئذ مستنقعا غص بالوحول تتخبط فيه شرذمة من البط الابيض ثم خرج على حوافيه ملوثا موسخا ٠

لا اشك ان بين اعضاء الندوتين افرادا يعز عليهم ان يروا اخوانهم من كلا الطرفين يسفون الى حد الابتذال في توجيه عبارات الذم والاهانة ، واعتقد كل الاعتقاد ان الدكاترة اصحاب الالقاب الذين حواهم المجمع الادبي ويفتخر بهم المحيط الادبي الدمشقي ليترفعون عن مثل هذه المساجلات الصفراء ولم يكلفوا يوما ((أحدهم)) ليكون جلوازهم في تبليغ الطرف الآخر ابلغ ما توحي به الصفاقة وبالاحرى اصفق ما تأتي البلاغة في جريدة هي اليوم بحق من ارقى الصحف السورية وأبعدها عن مشاحنات الضغائن ولا سيما في معركة ادبية بريئة كان يجب عليها ان تساق نظيفة مخلصة منزهة عن نزعات الاهواء ومزالق النزوات

لقد لاح لي من خلال ادوار المناقشة ان ندوة المأمون التي اشعلت بشيء من البراءة نار المعركة ظلت ابدا ونوعا ما متواضعة متمهلة في لطخ السباب غير ان المجمع الادبي الذي اكبر على نفسه ان تغمز قناته المنيعة فقد كان ينزل الى الميدان او ينزل ببعض فرسانه نزول المراهقة لمصارعة بعض الاقزام ولا يزال يفتخر باصله وفرعه واعماله وامجاده كأنه في ملحمة عنترية او كورنيلية كلاسيكية يلوح بسيفه فمن لا يموت ذبحا مات ذعرا ٠ وقد ذكرني مقالة احد هؤلاء الفرسان ببطل ((سرفانتس)) بدون كيشوت الذي ينازل على حصانه جناحي طاحونة هوائية فما يلبث ان يأخذ به جناح ويلقيه بعيدا مهشما ٠ ودون كيشوت وان طال عليه العهد فهو لا يزال كل يوم يتقمص في جثث الادبيين المساكين فيذهبون في التخريف والتهويل مذاهبهم لا يستحقون اخيرا سوى الرحمة والشفقة كما استحقها ((دون كيشوت)) وهو على سرير الموت وقد ذبلت على اهدابه مرئيات الوهم واشباح الغرور

ولا بد لي ان اقول ان ندوة المأمون تحرشت بخصمها تحرشا غير مستقيم وان كان بنيتها افتتاح مساجلة ادبية تتناول بضاعة الادب لا دلاليه وسماسرته ٠ وان عبنا على المجمع الادبي صلفه وغروره فيجب ان نعيب على الندوة فضولها وتحرشها وقبل ذلك وعلى اساس صحيح نعيب على الجمعيتين الادبيتين كما لاحظ لي اديب بيروتي معروف ، عقمهما فلولا بعض شذرات تظهر على هوامش الجرائد من حين الى اخر لقلنا ان اجتماع الادباء في دمشق اجتماع رزمة اقلام رصاص غير مبرية هي اشبه بحزم القنب ٠

انما مهاجمة الاديب للاديب — على خلاف المهاجمات السياسية عادة — هي مهاجمة له في اعماله لا في شخصه ، والشخصية الادبية لم تكونها يوما ما القاب مكتسبة وراء مقاعد التدريس ، انما مكونها آثار تقوم حولها وتدعم كيانها بل تصورها وتشخصها ٠ وطالما لا تقوم حول تلك الشخصيات بنايات ادبية ماثلة فمن الطبيعي ان تروح الرؤوس تتطاحن بالرؤوس كأنها مناطحة اكباش او مناقرة ديوك ٠ اقول مناقرة ديوك ، لان هذه المساجلة الادبية الاخيرة لا تدور على غرض كأن اصحابها يتنازعون على السيادة الادبية وحسب فمن مدع لها ومن منكرها على مدعيها ولا ادري باي حق تتقارع جماجمنا على سيادة لا نملك في البدء وثائق بسيطة ، تثبت لنا فيها حق الادعاء ، انما هي مناقرة ديوك — حقا تلك المساجلة — في حظيرة ضيقة لا يطيق فيها الديك ان يرى بجانبه ديكا آخر ٠

ان كاتب هذه الاسطر هو من ندوة المأمون قبل سفره واليوم وغدا ، وله في المجمع الادبي اصدقاء يجلهم ويقدر ثقافتهم وهو يقر بان ندوة المأمون منذ يوم تأسيسها لم تنتج بعد انتاجا محسوسا اقل ما يقال فيه انه صادر عن كتلة ادبية منظمة ، ويقر من جهة اخرى ان في المجمع الادبي شخصيات مقدرة لا بالقابها بل بحقيقتها ، غير ان النتيجة واحدة من حيث الانتاج والالقاب انحصرت في ذلك الكهف السري على القرقعة والدوي مما سحر الباب بعض البشريين الذين يطيب لهم الرقص على قرقعة التنك ومن المؤسف ان نلجأ دائما الى التبجح بما لدينا من رجال لا بما تثبته من اعمال او ان يفتخر غير ذي لقب — كما حدث — بأنه من كتلة ذوي الالقاب لأشبه بافتخار الحمار الذي يجر طنبر البلدية بأنه موظف حكومة ٠

الا قليلا من التأني والتواضع فباستطاعتنا جميعا وبدون كثير من الصعوبة ان نقر بأننا لم نضع شيئا حتى نثور على اوضاع بعضنا بعضا واما ان يكون احد الادباء شيخا معمما او غلاما ظريفا واما ان تكون الندوة في آخر حي النصارى او في زوايا حي اليهود واما ان تصبح ندوة المأمون بعد اجراء عملية جراحية او معاملة لغوية مهلهلة ((ندوة المأفون)) فهذه بضاعات ممجوجة ((وخرضاوات ولادية)) في سوق كاسدة

كان على الندوة ان تتريث في اضرام هذه المعركة وتترقب الفرصة لتأخذ من الجانب الآخر بضاعة سبقها كثير من تطبيل الاعلان وتزميره ٠ وكان من استعجالها الشيء قبل اوانه ان ارتمت في موقعة شخصية ((ديكية)) فبرز لها من يتوقع الفرص الشيطانية ليثور ويعربد ويصول ويجول كأنه بديع الزمان او حمزه البهلوان ومن يصح فيه المثل العامي : ((من يلاعب القط يستحمل خراميشه ؟

ترى وهل اكون في موقفي هذا متحرشا ثارا سخيفا ؟!

ربما ٠ على اي حال فقد اراد احد انصار ندوة المأمون في بيروت وجزم الا ان ادافع عن الندوة دفاعا مجيدا وانني لا أقر بحجي حقا ،

تعديل الوزارة الفرنسية



يعلم القراء انه على اثر حادث الاغتيال الذي وقع في مرسيليا ، استقال المسيو سارو وزير الداخلية وذكر في كتاب استقالته الاسباب التي حملته على ترك الوزارة وهي تنحصر في اعتباره نفسه مسؤولا عن اعمال رجال الامن العام التابعين لوزارته ٠ وهو بعد ان اقال محافظ مرسيليا ومدير بوليسها اقال نفسه ايضا ٠ فكان ان شغر كرسيان في الوزارة ملأهما المسيو دومرغ بدعوة المسيو لافال الى وزارة الخارجية وتكليف المسيو لويس رولان باشغال وزارة المستعمرات بدلا من المسيو لافال اما الداخلية فقد اسندت الى النائب مارشاندو من كتلة المسيو سارو ٠ والصورة التي ننشرها تمثل المسيو لافال واقفا يجري دور التسليم الى خلفه في وزارة المستعمرات المسيو رولان الذي يرى جالسا

نظرات نقدية وتحليلية

في ادب الاستاذ توفيق حسن الشرتوني

يسرنا ان لصديقنا الاديب الاستاذ يوسف سعاده مجالا في المعرض لدراسات ادبية يتناول فيها بالنقد والتحليل بعض الاثار الادبية وهو يبدا اليوم بدرس الاستاذ توفيق حسن الشرتوني في كتابه « الحياة في لبنان »

الحياة في لبنان

ها هي مؤلفات الشرتوني، التي اهداها الي كتاباً كتاباً للنقد والتحليل وقد الحف عي" بذلك الحاف بعضهم من الادباء ذوي الاراء والنزعات المتباينة في ادبه ، فامتنعت حيناً لظروف قاهرة واعتذرت حيناً تخلصاً من هذا الموقف الذي لا يسلم صاحبه من نبال التهم المسددة اليه

وقد طال عهد المطابة والمماطلة،الى ان فاجأني الاستاذ المذكور بعتاب مسنن، علَى اغرائه ، لم تتذوق نفسي ،قبله ، طعما، له مثل هذه اللذة الغريبة ، وهي لذة ، لا اعلم هل طيب نكهتها بالصراحة السائلة من بين شفتيه ام بنيران الرغبة المتقدة في عينيه ؟ انه يريد ان اتبين سيئاته قبل حسناته بمجهر النقد الصحيح خدمة له وللادب ، فجرأتني رغبته هذه وقلت في نفسي: هوذا الاديب الحقيقي، الذي يريد ان يكون للادب والادباء علَى السواء،اذن لمَ لا اتحدث اليك عنه وعن ادبه وانا في « خيمتي »الطليقة المغمورة بالطمأنينة والسكينة

اجل في خيمتي، واثاره بين يدي مستسلمة الى مبضعي استسلاماً كلياً ، لا تبدي ولا تعيد كأنها في غيبوبة روحية من مخدرات الطبيعة النشوى

وليس من الكياسة في شيء ان اتجاوز عن العين الى الاثر فاحرمك التعرف الى شخصه وشخصيته البارزة ، خلقاً واخلاقاً وادباً وذكاءً : انه شاب تخشى الكهولة الغازيه ان تنشر علمها في ارض شبابه الخصب، فانها تهيب غضارته وعزمه ، كما يتهيب العدو المكسور شوكة الفاتح المنصور، وقد ضربت اوصافه الجسمية في الاعتدال ، المقياس الانسب وكأني بحاجبيه الهلاليين قوسا نصر منصوبان لبطولته الحقة تستدير تحتهما عينان وقادتان يتشظى منهما شرر العزم والذكاء ، فتمتزج بنور ابتسامته - اوقات الرضى - فتدرك اي معنى لحلاوة التفاهم الكلي بين الجرأة والحكمة والحزم اوالبساطة ·

وسرعان ما تتبين في اقواله وافعاله ولا سيما اثاره الادبية النزعة الديمقراطية المثلى وروح الاستقلال الفكري، فانهما تؤلفان طابعه الخاص ، الذي يرفعه الى الذروة العليا من ذرى الاجتماع · علَى ان هذا الطابع البارز قد عملت الهجرة علَى صقله وتعزيزه ، لاندغامه بالشعوب الاجنبية الحرة ، ولا ننسى ان المال ، الذي يكاد يكون عصب كل شيء في هذه الحياة الدنيا قد ساعده على ظهور امياله الادبية باجلى ما يقتضيه الاستقلال الفكري

ومن ورد ينابيعه الصافية ادرك للحال عظم الفائدة ، التي تغذي ذهنية القارىء واخلاقه ، فانه يكتب للافادة قبل كل شيء بايجاز ، طبقاً لمقتضى الحالة العصرية ، خلافاً لبعض الادباء ، الذين يستولون عليك بخيالهم واسلوبهم ولغتهم ، فتفرق في حلم لذيذ حتى اذا انتهيت منهم افقت وليس في قرارة نفسك اثر للفائدة المنشودة ، فلا يسعك اذ ذاك الا ان تسميهم معي : ادباء الخيال والتسلية ، فما انت مدين لهم الا بتلك اللذة الوقتية ، او التسلية العارضة·

وبالتالي اذا مررت بجدول من الادب يجري في واحة الاجتماع باسرع ما تدعوه البلاغة ، واصفى ما يقتضيه البيان واعذب ما يستمرئه الذوق ، واوقع ما توحيه الفلسفة · فاعلم انه الجدول الشرتوني ذو العناصر المتمازجة على حالاتها، التي تتكون منها شخصيته الادبية

ومن مميزاته انه لم يقس خطواته في عالم الادب والشهرة بمقياس اعجاب الناس به ، بل بمقياس تواضعه وطموحه ، وهذا المقياس سوف يقيم له وزناً في تاريخ البطولة الحقة والعبقرية اللبنانية ·

علَى اني مهما حاولت وصفه تصويرا وتحليلا فلن يفتح علي بمثل ما فتح عليه في تصوير شخصه وشخصيته ببيتين من الشعر تحت رسمه في صدر مؤلفه :

«هذا خيال الجسم قد صورته في صفحة حفظاً لرسم شبابي»
«والنفس قد صورتها بكمالها في كل سطر من سطور كتابي»

اجل هذا هو العين ، وقد عرضته عليك بكل بساطة واخلاص فلم يبق الا ان افتح خزائنه لاريك اثاره اثراً بعد اثر ·

هو ذا « كتاب الحياة في لبنان » قلبه معي ترَ لبنان عذراء فتانة ، تشقى بجمالها ، وتسعد ببساطتها تحيا بنشاطها وبعض عادتها ، وتتقهقر بتوانيها وخرافاتها ، تشمع بذكائها الموروث ، وتظلم بعلمها الناقص · فلا عجب اذا ادرت من رضاب شفتيها كأساً مملوءة من عصير الحلاوة والمرارة ،الغبطة والشقاء واليأس والرجاء والطهر والاباء

لقد عالج المؤلف تصوير الحياة القروية معالجة لم تترك حاجة في نفس يعقوب ، فتغلغل الى صميمها وغشي كل نواحيها واستقصى مكنوناتها ووقف منها علَى كل شاردة وواردة ، ثم ابرز لنا منها صورة امة حية ، تتكلم عن ماضيها وحاضرها وتصارحنا ، باخلاص ، مجدها وذلها ، يقظاتها وهجعاتها ، مسراتها واوجاعها بتطوراتها وانقلاباتها ·

ولم يشاء ان يمثل في سفره دور الروائي ،مكتفياً ، فيما درس ، بتدوين ادوار الحب والبغض والصفح والانتقام ، الوفاء والجفاء ، والفضيلة والرذيلة ، والجد والكسل ، والاقتصاد والاسراف والتحضر والجمود ، أجل لم يكتف بذلك بل شاد بالخير وندد بالشر ودلنا علَى الطريق المنشودة ووصف لكل داء دواءه

وانك لتلمس حبه للبنان عند ما يصور حياته القروية في شتى نواحيها وحالاتها ، فكأنه يتكلم عن اطيب عهود الحب والسعادة ايام حداثته ، او يمعن في ذكرى حبيبة فتانة طاهرة ، قد سلختها عنه ايدي الاقدار ، حتى اذا فرغ من وصف لبنان ودرس عاداته وتقاليده ، تناول حياته الاجتماعية وهي الناحية التي خلق لها - واوقفك علَى مميزاتها المفيدة وآفاتها المضرة باسد البراهين وابسطها

واجمل ما في الامر انه يستخرج العبرة والمثل في فلسفته الاجتماعية من احقر ما يقع عليه النظر ، وابسط ما يأتيه الفكر ، فالطبيعة والحياة موضوعه ومنبره وانهما مصدر الايحاء وقاعدة التطبيق في ابحاثه واحكامه

واذن كيف لا تؤمن بقوله وتأخذ برأيه وهل من شيء ادفع للشك بالنظريات كالذي تسمعه باذنك · تراه بعينك ؟

ومما لاحظته ان الكاتب من الكفرة المجاهرين! اجل من الكفرة ، الذين لا يؤمنون بالحظ ، وهو المذهب العالمي منذ البدء يعتنقه اكثر الناس من الامي ، الى العالم ، الى الفيلسوف ، الى العامل الى التاجر ، الى غيرهم من مختلف الشعوب والطبقات ·فانه ينسب التوفيق في معترك الحياة الى الذكاء والنشاط · واظن ان الاستاذ لو قدر له الاخفاق مرة او مراراً في حياته التجارية والادبية بالرغم من ذكائه ونشاطه لكان من ابناء الايمان بالحظ ، لا بل من الرسل المبشرين به علَى الدهر

غير اني اتمنى ان يظل كافراً اذا كان الاخفاق طريق الايمان بالحظ

هذه نظرة اجمالية في الكتاب ،لم يتح لي فيها ان احيط بكل مناحيه التفكيرية تحليلا ونقداً

بيد انه لا يسعني ان اتجاوز عما اختاره عنواناً لكتابه اذ لا ينطبق على كل ما تضمنه من المواضيع التي لا علاقة لبعضها باسمه المختار له · وهناك ايضاً بعض مآخذ بسيطة غير جديرة بالنقد والتنديد لا يخلو منها مؤلف مهما علا كعب صاحبه في عالم الادب لا سيما هذا الكتاب هو باكورة نتاج واضعه

وقصارى القول ان الاستاذ الشرتوني هو كاتب اجتماعي خصب ، ومفكر جريء كلما تتبعت خطواته في اسفاره الادبية شعرت بمجاعة فكرية لا يكفيها سوى اكسير ادبه ، وغطشا ، لا يرويه الا عصير حكمته · ولذا تراني مضطراً الى مسايرة رغبتك في درس اثاره الباقية

فالى العدد القادم

كلية القديس يوسف يوسف سعاده

على هامش الذكرى

الشاعر البائس !

عاش بائسا ومات بائسا وها هو يبعث بائسا ! فالقدر الاحمق لم يرتو بعد من دموعه الحمراء وآلام نفسه الكاوية هو لم يتخم مما لقمه من شكايات وزفرات وعبرات فقيض له اليوم من ينشره بعد غفوة سنتي راحة وسكون ! فبعثوه من لحده وهو اشد بؤسا منه ايام كانت الحياة ملء جنبيه بعثوه لاحياء ذكراه وتمجيد اسمه فتغنوا ببؤسه وحظه الاسود واقتصرت الذكرى على نفر معدودين من رجال الادب فكانت تلك المرحلة اشقى مراحل بؤسه وسوء طالعه

ذاك هو « حافظ ابرهيم » الشاعر البائس الذي عادت بعض الاندية الادبية وبعض الصحف في مصر ، الى احياء ذكراه بالتأسف والتلهف والتحرق ، بمناسبة الذكرى الثانية لوفاته . وليست مصر بمخترعة البارد في تكريمها شاعرها ذلك التكريم التقليدي الذي سيجري في دماء سائر الاقطار العربية ، فقد ألف الادب العربي هذا الضرب من التكريم ، المدائح والتهاني نصيب الادباء الاحياء ، والمراثي والتآبين نصيب من غيبهم القبر ! تقليد مقدس لا يجوز تخطيه ولا يسوغ فيه التبديل او التحوير ، وكيف تخرق حرمة هذه التقاليد ؟ وهل من العدل ان تخرق لانصاف اديب جرى البؤس في نفسه مجرى الدم في شرايينه ؟ لا ! فالبائس يجب ان يظل بائسا في مماته مثله في حياته ، وفي قبره مثله في داره . وكيف يدعى « حافظ » امام البائسين ان لم يدفن في قبر لا تتبينه العين ؟ بل كيف يصدق حكم التاريخ في بؤسه ان لم يذكر في الغد اهمال امته له ، وتغاضيها عن انصافه ، واحياء ذكراه ذلك الاحياء المرير ؟

ان حافظا في غنى عن الحفلات التأبينية والمراثي والدموع فلديه من هذه البضاعة مالا تكنه قرائح الادباء مجموعين ، اوليس هو القائل :

اني مللت وقوفي كل آونة ... ابكي وانظم احزاناً باحزان
اذا تصفحت ديـواني لتقرأني ... وجدت شعر المراثي نصف ديواني

حافظ في حاجة الى ضريح يليق باسمه ، الى اثر تذكاري يخلده على مر الاجيال والعصور ، الى شيء مما يعمل لتخليد النوابغ المتفوقين ، الى المساواة — ولو بعد الموت — بالمرحوم شوقي امير الشعراء !

لا شك في ان السياسة ظلمت حافظا ووقفت حاجزا فولاذيا دون اعطائه قسطه من التكريم اللائق به ، وخلط السياسة بالادب ، في مصر ، كاد يفسد على الادب غايته ويحط من قدره . مات شوقي فهبت الحكومة الى احياء ذكراه وطيرت مئات الدعوات الى مختلف الاقطار العربية ، دون ان تفكر بحافظ البائس ، وما كان ضرها لو جعلت حفلها التأبيني الرائع مشتركا بين حافظ وشوقي بدل ان يكون مختصا بشاعر الخديوي وحده ؟ خصوصا والمقام الفاصل بين اجليهما ليس ببعيد ، ان هو الا شهران وبعض الشهر . كان علَى الحكومة ان تتسامى عن النعرات السياسية والحزازات الحزبية في تكريم الادب . فالادب اسمى من ان يتمرغ في حمأت السياسات والحزبية ، كان عليها ان تعامل حافظا معاملتها شوقي لحافظ ابن مصر مثلما شوقي هو ايضا ابن مصر ! كان عليها ان تذكر جهاد حافظ في خدمة وطنه ولغته ، لكنها السياسة — قاتلها الله — لا ترحم حتى في الممات وبين الادباء !

وقد لا تكون السياسة هي وحدها المسؤولة عن الاجحاف اللاحق بشاعر النيل ، فالشعب مسؤول هو ايضاً عن تبعته في هذا القصور ؟ وكان عليه ان يساهم في تكريم شاعره ؟ وما حافظ سوى ابن الشعب ، ابن الديمقراطية الادبية الصرف ، وشعبية حافظ ملموسة في كل فم عربي ، فانك لا تكاد تذكر اسمه حتى تشعر بعاطفة الاشفاق والحنو والتقدير مختلجة في صدر مخاطبك ، ومما يجاهر به صراحة ان مكانة حافظ في قلوب المحبين أعلَى من مكانة شوقي وعدد محبي ذاك اكثر من عدد محبي هذا ، وربما كان البؤس الذي لابس حافظا سحابة العمر هو احد الاسباب الجوهرية في استمالته عطف الشعب اليه وحبهم له ، فالبؤس وهو الكثير الولد والاشياع جعل لحافظ انصاراً كثيرين ومريدين عديدين ، والبائس ميال الى حنوه .

ولا تنحصر عاطفة الاشفاق هذه في العامة فقط ، فهي تتعداهم الى النقدة حملة المباضع والمعاول فهؤلاء انفسهم يرقون ويلينون عند تناولهم حافظاً بضربة مشراط أو تضميد جرح ! وقد يكون البؤس من هذه الناحية مما ساعد حافظا علَى توفير المحبين وزيادة الانصار .

كان حافظ من الشعب وللشعب وديمقراطيته صريحة فهو من اولئك الادباء الشعبيين الذين لا يترفعون عن اخوانهم البشر ابناء الانسانية؟ هو يكره الاريستقراطية وأصنامها ، يكرهها في الادب مثلها في الزعامة والسياسة وطالما ندد بها في اشعاره وقصائده :

فهذا يلوذ بقصر الامير ... ويدعو الى ظله الارحب
وهذا يلوذ بقصر السفير ... ويطنب في ورده الاعذب

***

هذا يرى رأي العميد ... وذا يعد عليه عدا ...

***

وهل في مصر مفخرة ... سوى الالقاب والرتب
وذي ارث يفاخرنا ... بمال غير مكتسب ! ...

ونفسه المتألمة كانت تنضح بالشفقة والحنان ، بل كانت اقرب النفوس الى الشعب — وكم في الشعب من بائسين ! —

اذاً كان على الشعب ، بدوره ، ان يبر بحافظ رغم أنف المكابرين والمشاكسين ، وما دام الشعب في مصر هو القوة العنيدة فمن الغبن والحيف ان يتراجع او يلين ازاء تكريم شاعره المغموط الفضل !

تألم حافظ في حياته مماقاسى، وعانى ولم يكتم أساه فصعده زفرات لاهبة وتنهيدات محشرجة ؟ اليس هو القائل بمرارة وألم :

حطمت اليراع فلا تعجبي ... وعفت البيان فلا تعتبي
فما انت يا مصر دار الاديب ... وما انت بالبلد الطيب
كم فيك يا مصر من كاتب ... أقال اليراع ولم يكتب .

الم ينهد في تحيته لبنان الى ذكر مضضه :

يا ليتني كنت من دنياي في سعة ... أمري جميع وقلبي طوع وجداني
أقضي المصيف بلبنان على شرف ... ولا احول عن المشي بحلوان ...

هذا هو « حافظ ابراهيم » الشاعر البائس والاديب الكبير الذي لم تفكر فيه امته كما كان ينبغي عليها ان فكر ؟ هذا هو حافظ ابرهيم الذي تغاضى عنه وطنه حال كونه لم يتغاض عنه أيام كان يشهر قلمه سيفاً قاطعاً في وجوه المستعمرين وهذه قصيدته في حادثة « دنشواي » المشهورة تنم عما في قلب حافظ من الايمان والحب والاخلاص لذلك الوطن ، وما حافظ الوطني باقل شأناً من حافظ البائس ولكن للبؤس سنة لا تبدلها الايام والشعوب !

الياس ربابي

اخبار خاصة وغير خاصة

مشكلة « اللوج » تحل

قرر مدير الداخلية الاستاذ صبحي بك ابو النصر ان يستعمل حقه ويحتل اللوج المخصص له في كل دار من دور السينما الناطق في البلد ، وقد كنا ذكرنا في عدد سابق ان « لوجه » كان يحتله الاساتذة ادمون صابونجي وجوزيف شمعون وموسى مبارك .

وحدث في الاسبوع الماضي ان توجه الاصدقاء الثلاثة لمشاهدة الرواية الجديدة في سينما الامبير فاذا بهم يروون اللوج مشغولا بمدير الداخلية والى جانبه الاستاذ احمد بك البرجاوي محافظ جبل لبنان . فصبحي بك لم يكتف بالمجيء وحده ، والظاهر انه إعتمد ان يصطحب بصورة مستمرة بعض الرفاق .

وبعد ان تمتم الاصدقاء الثلاثة بعض الكلمات وتعوذوا بالله من عزم المدير عادوا ادراجهم وتوكلوا على ربهم ، واخرجوا لاول مرة محافظهم المطمئنة ثم اخرجوا منها ثمن ثلاث تذاكر في مقاعد الدرجة الثانية من « الميزانين » .

وكان صباح اليوم التالي فهبط الاصدقاء غرفة مدير الداخلية وعاتبوه على قراره الجديد واخذوا يشرحون له اضرار مشاهدة الروايات السينمائية محاولين ردعه عن عزمه الاخير . وقد تناولوا فيما تناولوه كلمة المعرض وطلبوا الى المدير ان لا يصدقها .

وانا اعود لازف للاصدقاء الثلاثة بشرى ثانية وهي ان المدير ماض في انفاذ قرار الحضور بنفسه انما لن يحضر جميع الافلام بصورة متتابعة وسيتخلى لهم عن قاعة « الركس » وكان في النية ان يتخلى عن « الرويال » ايضاً لو انه ظل حيا

***

عريس متواضع

جاءني من الاستاذ المحامي صاحب التوقيع الكتاب التالي :

حضرة الانسة « ثرثارة » المعرض المصونة

اعجبتني صراحة الانسة « الدكتيلو » التي تبحث عن عريس . وقد كنت اقسمت ان لا اتزوج في هذه الايام انما وجدت في الانسة اموراً كثيرة تسهل في حياتي الصعوبات الكثيرة ايضاً !! .

واظنك يا حضرة « الثرثارة » تجهلين شخصيتي فانا بالاضافة الى مهنتي « المحاماة » وهي مهنة شريفة كما تعلمين . رئيس بلدية من اكبر بلديات الاصطياف وهي بلدية ضهور الشوير وتحت امرتي عدا خادم المكتب ثلاثة جلاوزة يتقبلون الاوامر مباشرة مني وليس لاحد غيري من علاقة بهم .

ثم ان اعمالي في مهنتي على غاية ما يرام فانا صاحب مكتب يستفيد منه سعادة الامير جميل مدير المالية اكثر من مئة وعشرين ليرة بالعام كضريبة تمتع وادفع ايضاً مبلغ ستين ليرة ذهبية ايجار المكتب لوكلاء وقف الروم . وانا الان مرشح لعضوية نقابة المحامين وسانجح بالانتخاب نظرا لثقة اخواني المحامين بي — وبالفعل لاقد نجح بالعضوية — ثم مفكرة جلساتي الصغيرة ملأى بمواعيد الجلسات للدلالة على كثرة اعمالي .

وهنالك قضية خاصة اريد ان الفت نظرك اليها وهي انني لا اقبل وكالة في دعوى طلاق امام محكمة روحية لانني اولا لا احب المحاكم الروحية وثانيا — وهذا المهم — اكره سماع حوادث الخصام بين الزوجين .

ونسيت ان اخبرك ايضاً انني اقطن منفردا في شقة كبيرة في حي مار مارون وليس في منزلي شخص سواي يزعج رفيقة حياتي المنتظرة .

هذا ما رأيت ان اطلعك عليه فاذا حسن لديك اخبرت الانسة « الدكتيلو » به وهي بامكانها عند تمام العقد بيننا ان تتابع عملها في مكتبي فانا بحاجة ماسة الى دكتيلو .

ذلك شأني وانا مستعد ان اطرح تعبي وحواشيه بما فيه عضوية النقابة العتيدة على اقدام نصفي الامثل ومستعد ان اضحي بجميع مغامراتي السابقة كما انني اقسم منذ الان انني امزق جميع التحارير والرسوم التي املكها واقطع كل علاقة لي بالماضي .

هذا وتفضلي يا حضرة « الثرثارة » بقبول اخلص تحياتي .

صدر عن مكتب البلدية في ضهور الشوير في الغرفة المقابلة لغرفة قائد المخفر وذلك تحت المنزل الذي يقطنه ميشال دوميط .

المحامي
نجيب الصائغ

صورة طبق الاصل . — ختم البلدية

وعني لامر الانسة الدكتيلو :

***

بالهناء والتوفيق

واخيراً وجد صديقنا فائز مكارم عروسه المنشودة فاعلن في الاسبوع الماضي خطبته على الانسة المهذبة كريمة الوجيه نجيب بك يونس . اعلنت الخطبة على صفحات الصحف فاصدقاء فائز لم يعرفوا بها الا من الصحف وهم ما يزالون يمنون النفوس « بسهرة » ممتازة .

واذا قلنا ان فائز مكارم خطب عروسا فمعنى ذلك ان صديقنا الثاني بهيج تقي الدين قد مني بالترمل فاصبح لوحده وجها لوجه مع ذكريات سابقة جميلة تبتدي في اخر شارع المعرض على رفرف اول سيارة تاكسي وتنتهي في نادي الحبيس في عاليه .

ولاحظنا الهدوء غير الطبيعي يكلل جبين بهيج الجميل فقيل لنا انه هدوء ينذر بهبوب العاصفة .

اما هذه العاصفة المنتظرة فهي نصف بهيج الحلو الذي يقولون انه قد عثر عليه .

فاذا اضفنا الى شائعة بهيج زواج صلاح المنذر وخطبة فائز مكارم تحققنا الخسارة الكبيرة التي اصيب بها « الاخوان الصفاء » .

عوض الله عليكم يا اخوان فلم يعد امامكم غير عربدات الشيخ اسعد المنذر وخطب البير اديب ومشاريع حنا غصن .

***

مجلس الاربعة

كانوا على عهد المجلس البلدي السابق لا يفترقون فاذا هبطت مكتب احدهم شاهدتهم يملأون مقاعد المكتب واذا قادتك رجلاك بعد منتصف الليل الى الكيت كات او الرستوران الفرنسي رأيتهم يحدقون بفنانة فاتنة من واردات بودابست يدفنون بالاشتراك معها اتعاب نهارهم في كؤوس الخمرة المشعشعة .

ذلك كان دأب الرفاق محمد علي بيهم ، حبيب ابوشهلا احمد الداعوق وجورج عافوري يفترعون معاني جلسات المجلس البلدي ويسمرون معا مشتركين

دار الزمن وتألف المجلس البلدي الجديد فاختفت « نعمة » الوظيفة من اعناقهم واصبحوا طليقين يتنشقون الهواء العليل كما يريدون وظلوا في مجالس انسهم مجموعين كأن جامعتهم اقوى واخلد من جامعة المجلس البلدي

جاء الصيف الماضي فمزقهم واذا بهم يتبعثرون بين زحلة وصوفر وعاليه وضهور الشوير . تصرم الصيف يخيم في ربوع ملاهي بيروت فاذا بالصفوف تظل ممزقة مبعثرة وقد مر الشهر الاول من الفصل ولم يجتمع الاخوان في مجلس واحد بعد .

وقد تبين في نتيجة التحقيق ان المتخلفين عن الجلسات هما حبيب ومحمد علي وتبين ايضا ان لدى رفيقيهما استدعائين احدهما موقع من الاستاذ ميشال كحيل والآخر من الدكتور عبدالله اليافي بطلب الانضمام الى هذه الحلقة ولذلك تقرر انذار العضوين المتغيبين حتى اذا ظلا ممتنعين استعيض عنهما بصاحبي الاستدعاء وكلاهما مشهور بالمواظبة وروح الثبات ، وله مواقف مجيدة

***

ليلة ساهرة

لا اتمكن من ان اصف مأدبة العشاء والسهرة التي تلتها في منزل الوجيه يوسف البتلوني على شرف صلاح المنذر وعروسته

الكريمة باحسن من هذين « البيتين » من الابيات التي اوحتها « الويسكي » للصديق ميشال ابو شهلا بعد الكأس الثامنة حيث قال :

نحن في ليلة تعهدها الصفو وفاضت في جنبها الافراح
يا لها ليلة اساغ لها الشيخ شبـابا تفنى به الاقداح

وفي تلك الليلة التي تعهدها الصفو زها شباب حبيب ابو شهلا فغرد كثيراً وتغنى مضطرا بصلاح وبديع وغيرهما عوضا عن جانين وجانيت واترابها

استمرت السهرة حتى ساعة متأخرة تدفق فيها الانس والمرح والخمرة فكانوا احسن شهادة على كرم صاحبي المنزل ولطفهما

وعندما تحسس القوم بالنشوة انطلقت قيود السنتهم ففاضت شعراً من افواه الشيخ المنذر والد العريس واسعد المنذر والدكتور البارع نجيب البتلوني والد العروس

مبارك ياعمي صلاح فقد كنت ولا شك عريس الموسم
جعله الله فاتحة عهد يبشر بتخفيف ازمة الزواج
وعلى قبالك يا استاذ حبيب

***

هدنة حزب لاستقلال

الشتاء القادم يبشر بموسم زواج خصب فان الاستاذ الشيخ عزيز الهاشم قد وجد نصفه الامثل وسمعنا اصدقاءه يتحدثون عن موعد اعلان خطبته على آنسة مصطافة رفيعة التهذيب جاءت لبنان في اخر موسم الصيف وما تزال في ربوعه الجميلة ·

فتهانئنا الى الشيخ عزيز والى خطيبته الممتازة وتعازينا « موقتا » الى حزب الاستقلال الجمهوري الذي عليه ان يفهم ان عهد الخطبة عهد جميل فمن خطل الرأي ان يلفظ ساعاته بين احضان الاوراق السياسية وتلغرافات الاحتجاج

***

ربيع

هو اسم المولود الجديد الذي رزقه صديقنا الاديب الممتاز الاستاذ توفيق عواد المحرر في جريدة النهار

ولا شك ان قريحة «توفيق» الدائمة الاخضرار، الندية ابداً، الزاهرة حتى في الخريف هي التي اوحت اليه هذا الاسم الجميل فنهنيء الوالدة بسلامتها ونتمنى للصغير حياة كلها ربيع

***

اخر ساعة

رفع الاستاذ عبد الله قبرصي عريضة الى جمعية اخوان الصفاء يطلب فيها الانضمام الى الهيئة العاملة وقبوله في عضوية الحزب ·

وقد اجتمعت اللجنة وتذاكرت في طلب الاخ عبدالله فتناولت « عروشه الثلاث » وسفراته الاخيرة الى عاليه وضهور الشوير وبعض مواقفه الخمرية في الكيت كات فقبلت طلبه، وكلفت السكرتير السيد البير ابلاغه هذا القرار

الدكتور بافيلتش زعيم الاوستاشي



منذ اليوم الذي تألفت فيه مملكة السرب والكروات والسلوفين ما برحت جماعات العمال من الكرواتيين عرضة للضغط السياسي من جانب حكومة بلغراد المركزية وكانت وطأة الضغط تزداد يوما فيوما لا سيما بعد ان مشى الملك اسكندر في سياسة السيطرة التي دشن عهدها في العام ١٩٢٩ ونجم عن سياسة الضغط ان الكرواتيين انتظموا احزابا تقاوم سياسة الملك والحكومة في ما قصدوه من اذلالهم

وكانت حركة المقاومة في معظم اوقاتها بقيادة الزعماء الراديكاليين والديموقراطيين واشهر احزابهم حزب رادبتش على انهم اضطروا اخيرا الى الخضوع تحت ضغط بلغراد

ومن المعروف اليوم ان الدكتور بافيلتش احد الزعماء المحبوبين يقوم على رأس حزب الفاشيست الكرواتي الذي يسعى الى تحرير بلاده بتأييد ايطاليا الميسولينية وتسمى صفوفه الارهابية «بالاوستاشي» وتعد اعمال هذه الفرق الارهابية وشدة تطرفها من اهم الدواعي لقيام الديكتاتورية في بلغراد وغايتها سحق الحركة الوطنية الثورية في الشعب الكرواتي وانماء روح العداء ضد ايطاليا · فالدكتور بافيلتش الذي يستغل لغاياته، الفلاحين الكرواتيين المنضوين تحت لوائه انما هو في الحقيقة ممثل الاوساط البورجوازية التي تجد في سيطرة الفاشيست خير واق لدرء الثورة الاجتماعية

واذا عدنا بتاريخ الحركة الكرواتية الى ماقبل ديكتاتورية ١٩٢٩ وجدنا انه كان في ذلك العهد حزب خطير يرأسه المسيو بريبتشيفتش غايته نشر الفكرة اليوغوسلافية الا انه كان مغاليا في طلب نظام واسع الديموقراطية لمملكة السرب وكانت كلماته « الاشتراكية، وحرية الشعب والديموقراطية الواسعة» تفعل في انصاره فعل السحر، ولكن مصيره انتهى بالنفي فضعفت زعامته وتفرق الفلاحون من حوله منضمين الى بافيلتش زعيم الفاشيست الكرواتي والى ماتشك زعيم الاحرار الكرواتيين الحزب المعارض لسياسة بلغراد

وكلا الحزبين يعدان من العناصر الخطرة في يوغوسلافيا ولعل الاول اخطرهما بمنهاجه الارهابي الذي كان من مقرراته الاغتيال الاخير في مرسيليا · والدكتور بافيلتش القي القبض عليه في توران وهو اليوم رهن التحقيق



جلالة الملكة ماري متشحة بالسواد والى جنبها نجلها الملك بطرس الثاني ووراءهما الامير بول وكيل العرش يمشون في جنازة الملك اسكندر

الملكة ماري

ان ملكة يوغوسلافيا كانت موضوع اعجاب جميع الذين اقتربوا منها ومشوا الى جنبها خلال الايام السوداء التي تبعت حادثة اغتيال زوجها الملك اسكندر ·

ولقد تحدث الناس بشجاعتها وحضور ذهنها ومما رواه محافظ « دوبس » الذي اعلمها بوقوع الفاجعة قال :

« صعدت الى القطار الذي كان يقل جلالتها يرافقني مارشال البلاط · قد تولى ابلاغها الخبر بكلمات وجيزة فاحنت الملكة رأسها ولكنها رفعته بسرعة والتفتت الي تلفظ بهدوء تلك العبارة العظيمة التي ذكرتها الصحف !

— انني اجد تعزية عندما افكر انه مات على ارض افرنسية »

ولقد ادهش موقف الملكة في مرسليا كل من رآها امام جثمان الملك المسجى على مقعد من مقاعد المحافظة، الا ان امارات الضعف والانكسار بدت على وجه الملكة ساعة دخل المسيو لبران وانحنى امام الجثمان ولما اراد الخروج أبت الملكة ان تترك الغرفة قبله، الا ان الضعف كان اخذ منها كل مأخذ ولولا ان يتدار كها المسيو دو فوكيار لسقطت الى الارض عياء

القصة

الامومة

فتاة حسناء وديعة ضعيفة فيها طهارة قلب ولكن فيها حرصاً على الحياة وكلفاً بان تستمتع بالحياة · ابوها خمار محافظ ، مستمسك كل الاستمساك بما ورث في طبقته من نظم الحياة وطرق التفكير · مؤمن ايماناً قوياً بنظام الجماعة التي يعيش فيها ، يرى ان كل خروج على هذا النظام او تجاوز بالمألوف منه اثم لا ينبغي ان يغتفر ولا ينبغي ان يتورط فيه الرجل الذي يريد ان يعيش عيشة سهلة معقولة تغيرت الحياة من حوله ولم يتغير أو لم يشعر بأنه تغير · فهو ضيق العقل او محدود الفكر

يتردد على الخمارة فتى ، طويل القامة في غير افراط ، نحيل الجسم في غير هزال ، مهيب الطلعة في غير تأنق ، حلو الحديث في غير تكلف · فتتلقاه الفتاة على مائدة مستديرة سمراء اللون ، قد اجيد صقلها ، ذات قوائم ضخمة متينة · فاذا خلا الفتى الى صاحبته واخذا يتحدثان تبينت من هذا الحديث ان الفتى يحبها وانها تحبه ولا تفهم ان يفترق الحبان مهما احتملا من الخطوب · فكل شيء اهون من الفراق ·· وهي تلح عليه في ان يبقى ليكون لها املا وعوناً على احتمال الحياة مع هذا الجنين الذي تحسه يضطرب في احشائها ، وتتحدث اليه بان الاستمتاع بالابناء والبنات لذة لا يستبد بها الفرد ، وانما هي مشتركة بين اثنين ، فاذا ذهب احدهما ثقلت على الاخر وشق احتمالها عليه وكانت مصدر ألم وحزن · وينبئها صاحبها بانها ستظفر به وسيظفر بها وستكون له زوجاً وسيكون لها زوجاً ، وان ذلك قد يتقرر الان ، فلتنتظر ولتنتظر في مكان قريب ليستطيع ان ينبئها النبأ بعد حين · ينصرف الفتى وقد تمت بينهما الخطبة ، واخذت الفتاة على نفسها ان تقنع اباها بالقبول فاذا خلت الى ابيها وقصت عليه القصص غضب غضباً شديداً وأنزل بابنته ضروباً من اللوم والتأنيب ، ولكن ابنته تنبئه بانها ستصلح ما افسدته ، ستتزوج صاحبها بعد ان يـأذن لها بالزواج · هنا تنشأ في نفس الاب عاطفة جديدة · ابنته تريد ان تتزوج هذا المثال الحقير ! ··· اليس في هذا نزول عن الشرف ؟ اليس فيه عدول عن السنة والكرامة ؟! كلا ! لن يكون هذا الزواج · ولكن بنته تعلن اليه انه سيكون مهما يستتبع من نتيجة ، فستخاصم اباها وستحتمل ما ينشأ عن هذه الخصومة ، لانها لن تترك صاحبها ولن يتركها صاحبها · يرفض الاب ويلح في الرفض ، وتربد البنت وتلج في الارادة ثم يستحيل الامر بينهما الى العنف · هنالك يخرج الاب عن طوره ويصبح ناراً من الغضب ، فيعلن اليها في عنف وشدة انه لن يزوجها مهما تفعل ، وان القانون يؤيده في ذلك ، فهو لم يقترف اثماً ولم يسيء الى بنته ، وانما ادى واجبه كما ينبغي ، واذا كان قد ادى واجبه فهو يحتفظ بحقه ، وبحقه كاملا ، لا يريد ان يزوج ، وان يزوج مهما تتكلف بنته من حيلة او نذير · يتركها وقد اعلن اليها اصراراه على ان لا يزوجها ، يتركها وقد ملكها الغيظ ثم الهلع ثم شيء يشبه الذهول · هنا تثور البنت فتسرع الى الباب وتعلن اليه في ثورتها انها قد اصبحت اماً ! يكاد الاب لا يصدق، ولكن الحقائق البينة لا تبرح تفاجئه واحدة بعد اخرى حتى يتبين ان ابنته قد دنست شرفه حقاً ··

فانظر الى هذا الاب العنيف القاسي الذي لم تكن تعرف الرحمة ولا اللين الى نفسه سبيلا ، هو الان يبكي لانه قد جرح في كبريائه ، وهو يبكي لانه امتهن في كرامته ، وهي يبكي وبنته جامدة العين مرفوعة الرأس لانها الان ليست ساقطة وليست دنسة ، وانما هي ام بائسة تدافع عن وليدها · يثيره هذا التحدي ويتهم بنته بالخروج ، ولكن الاب قد صوب المسدس الى رأسها يريد ان تموت قبل ان تخرج ·

هنا زلزلت الارض زلزالها واخرجت الارض اثقالها ، فدمرت المباني تدميراً وسوت الطبيعة البيوت والقصور هدماً وتحريقاً ، وجعلت ما كان يحيط بالمنازل من الحدائق والرياحين ومن الشجر والنخيل صحراء جرداء كأن لم تعرف من قبل خضرة ولا ظلا · وهناك جرت الدماء انهاراً ، وانتثرت الاشلاء انتثاراً ، وارتفع اللهب الى السماء بنفوس الشهداء ، فلا تسمع الا صلاة ودعاء ، وحشرجة ونداء ·

وتقوم الفتاة من غشيتها ذعرة فترى اباها تحت انقاض الخمارة وقد فارقته الحياة · خرجت من بين الانقاض تنساب كأنها الحية ، وتنسل كأنها اللص ، واشرفت من مكان مرتفع ، تنظر الى النار ترتفع في السماء والى الدماء تجزي على الارض ، واخذت تسمع اصوات المصلين وهم يدافعون الموت ، واصوات الجماهير وهم يكافحون النيران · ثم تسعى الفتاة هادئة متئدة ، حتى اذا دنت من النار استحال سعيها عدو واتئادها حركة عنيفة ، واذا هي تنضم الى الناس واذا صوتها يمتزج باصواتهم واذا هي تبحث عن صاحبها بعد موت ابيها · وما كادت تنظر اول جثة منتشلة حتى صاحت صيحة اضطربت لها ارجاء المكان : ان صاحبها قد مات ، مات والد جنينها · فياالسخرية القدر !···

***

مر بها زمن وهي تصابر القضاء وتنازل الشقاء وتعانق الخطوب وتصافح الكروب وتصبر على ذلك صبراً كان اشبه بعدم المبالاة فلم تنتفع بصبرها ولم تخرج من عسرها فما عساها تحذر اليوم وهي كالاسفنجة سكن الماء احشاءها وغمر انحاءها سيان اطاف بها المحيط ام سقط عليها الندى

وقد احست الام انكار الناس من حولها لما يرون من حزنها وكآبتها وما يجدون من انقباضها عنهم · فجدت ما استطاعت في اخفاء ما تجد وكتمان ما تحس ، واحتفظت لنفسها بهذا الطفل اليتيم ، كنز الذكرى وما تثيره من العواطف وما تهيجه من اليأس · وتركت للناس من نفسها شخصاً عادياً يبتسم حين يبتسمون ، ويرضى حين يرضون ، ويشاركهم في اكثر ما يجدون من عاطفة او شعور

ومرت على الام ثلاثة اعوام وهي تروض نفسها على احتمال ذلك الازدراء كما راضتها على احتمال مرارة الشقاء حتى نضب ماء الحياء من وجهها وزال ذلك الشعور من نفسها ، وصارت تمشي في الطريق وهي طارحة رداء الخجل لا تبالي بتلك النظرات ولا تحفل بهذه اللفتات وكانت تلازم ثغرها ابتسامة الله اعلم بما يمتزج بها من مضاضة الحياة وتنأى بجانبها عن الناس شامخة الانف عالية الرأس · وكانت كما مرت في الطريق وهي تمرح في تلك الحلة والضيق ، تكلفت السرور والابتسام وجعلت تغني غناء رخي البال رضي الحال توهم بذلك انها اليوم انعم منها بالاً بالامس وما خفي عن الناس امرها فقد قالت احدى العجائز حين لمحت الام وهي على تلك الحال : ويل لهذه المرأة من سوء المصير

وما زال الشقاء يجر على الام الشقاء حتى حدثتها نفسها ان تتخذ لها عشيقاً جديداً وقررت ان يكون اول من تلقاه في طريقها كائناً من كان · فيقف نصيبها على رئيس عصابة من المهربين · وتطالب الى عشيقها هذا ان يتوسط عند احدى الاسر الكريمة في ان تتولى تلك الاسرة الاشراف على تربية ابنها · تطلب ذلك لمنفعة ابنها ولمنفعتها ، فقد اصبحت هي تعيش مع رجل غريب يمكن ان يكون له تأثير سيء في نفس الغلام · آثرت الطفل على نفسها وضحت بلذة الامومة لتنشئ ابنها تنشئاً صالحة · وهل عرفت الام الا التضحية ! فاذا هي محقة واذا هي تخشى على ابنها الخطر من عشرة عشيقها ، لان هذا العشيق يلقي في روع ابنها من الخواطر والاراء ما لا يلائم مزاج الغلام ولا صحته ولا مستقبله ولا آمال امه فيه · فلتفارق ابنها دهراً طويلا او قصيراً ولتصبر على هذا الفراق · وهل خلقت الام الا للصبر والاحتمال !

ويعطف الله على هذا اليتيم قلوبا ملئت حبا وفاضت حنانا ورحمة قلما يظفر بمثلها المنعمون المترفون من ابناء الاغنياء واصحاب الثراء الواسع والجاه العريض · وينفق الصبي عند هذه الاسرة الكريمة ما شاء الله ان ينفق من وقت · وامه تشقى بالفراق · وامه تذعن لما لا بد من الاذعان له · وان نفسها لتتنازعها اليه ، وان قلبها ليميل نحوه ، وانها لتحس كأنه يدعوها ، وانها لتشعر كأنها لا تستطيع بعد الان عنه صبرا · فتعتزم استرداد الطفل من الاسرة · وتعرض على الاسرة استرداد طفلها · فاذا الاسرة تأبى وقد آذاها ما سمعت من استرداد الطفل ، وعلى الوجوه آيات حزن عميق وفي الاصوات بقية من بكاء · ولكن الام تلح وتبالغ في الالحاح فهي لا تطلب الا شيئاً واحداً ، لا تطلب الا ان

تفرع لابنها وتقف حياتها على خدمته والعناية به · فاذا الاسرة تستجيب لها حين تشاهدها باكية ملتاعة ، وتعلن اليها انها ستظفر بما تريد ، تعلن اليها ذلك في صدق واخلاص ، فتجيبهم هي في صدق واخلاص ايضا انها اخطئت قصد السبيل وانها تريد ان تعيش عيشة الراهبات لانها فقدت بحكم وسطها الفاسد حقها في السعادة الزوجية ، حقها في ان تكون امرأة وهي تريدان تكفر عن سيآتها فتستأنف حياة العذارى ، وهي تقسم انها لن تعود الى الماضي القديم ، وهي تعلم انها تحبه وانها قد تعجز عن مقاومته ولكنها تعلم انها ستقتل نفسها قبل ان يظفر منها هذا الماضي القديم بشيء · تقسم على ذلك فتصدقها الاسرة وتعدها بانها ستحيا ، وستحيا لابنها دون ان تجد في ذلك ما يعرضها للانتحار

وقد احست الام غير مرة الما واحدا وخوفا واحدا ، واحست غير مرة لذة واحدة واملا واحدا ، احست الالم والخوف حين تفكر في هذا اللقاء ، واحست اللذة والامل حين تفكر في ذاك الهناء ، احست ان بينها وبين ابنها صلة مادية ومعنوية صلة حية ليس لاحد ان يقطعها ، احست انها قد يفترقان وقد يقع بينهما ما ليس بالحسبان وقد يتزوج ابنها ولكنهما رغم هذا كله متحدان معنى ومادة ، متحدان في صلة انشأتها الطبيعة ليس الى قطعها من سبيل · ثم احست انه يوحد آمالها وآلامها احست هذا كله وهي تحبه حبا لا تكاد تخفيه ، فما عسى ان تكون نتيجة هذا الاحساس ؟!···

يقبل الابن ، ويغلب على الام انفعال لم تتوقعه ، فتلبث خافضة الرأس في حين يأخذ ابنها يتأمل زيها الغريب بنظرات مريبة تجول على رأسها ، فيعذبها الجزع الرهيب ثم ترفع الام عينها وتتلاقى العيون لاول مرة فلما بصرت به امه قالت : يا بني ··· ثم اكبت عليه وضمته الى صدرها · يقف الابن جامدا امام امه دهشا من ذلك الاكتشاف الغامض المتأخر باحثاً في حيرة عن سبب دعوتها اياه «يا بني ···» مضطرباً في فهم الامر جميعه · ولكن امه لم تفطن لهذا الفتور السريع الذي ظهر على ابنها حين وقع بصره عليها · على انها لم تلبث غير قليل حتى احست هذا الفتور وانكرته · فقد تلقاها ابنها فرحاً بلقائها اول الامر ، ولكنه لم يكد يثبت بصره فيها حتى هدأ هذا الفرح · هنا يقع المنظر الهائل · تنبث في روح الابن جرثومة مسمومة من الريب الرائع · فيسخر منها ، ويعطف عليها ، ويلتمس لها المعاذير ، ويقول : لو انصفت نفسك وانصفتني لانصرفت عني ومضيت فيما كنت فيه ، يقول ذلك وينهض متثاقلا فيمضي حتى يختفي · وتلبث الام حائرة حيرة سوداء مظلمة ثقيلة الحمل لا تدري ماذا تأتي من الامر · وكأن حاجباً يزال عنها ، وامراً يكشف لها فتثب وتمضي مسرعة حتى تجاوز الباب وتأخذ طريقها الى عشيقها وتقضي الام ليلا طويلاً ثقيلاً

···

مسكينة هذه الام ! ان الرزء الذي رزئته لشديد ولم يبق لها من وسيلة تتوسل بها سوى الصبر والصبر اوهى الوسائل · وما اشد حاجتها الان يكون لنيها من هذه الوسيلة الواهية ذخيرة لا تنفد ، ذخيرة تكفيها العمر كله ··· لا بد ان يكون في العالم شهداء يحملون الارزاء ، فلا رأي اليوم الا ان تكون كاحدهم · لئن كان رزؤها هذا من صنع يديها فما احقها بحمله والاضطلاع به ·· مدى الحياة !

لقد سخرت منها المقادير ، حين ارتها الحياة حلما زاهيا وزهرا نضيرا ، والآن وقد آن للزهر ان يحول ثمرا ، وللدوحة ان تؤتي اكلها ، اذ الاقدار تسلط عليها هذا السقم العضال يذويها ويفنيها لم يبق لها بد اذن من ان تودع هذه الاحلام جوف الثرى ، في غير رحمة ولا هوادة ، وتستقبل هذا العهد الجديد ، عهد الشهداء الصابرين في قوة وجلد ·

من ذلك اليوم ازدادت نفس الام رضاً واطمئناناً ، واحتملت بعد ابنها عنها في شجاعة لا مرارة فيها ولا حرمان واخذت تفكر في ابنها مبتسمة له ، وتنتظر مستقبله البسام في شيء من الغبطة عظيم · ولكن يد الحزن هذه اليد القاسية تكاد تمسح ما كان على وجهها من مسحة الجمال ، وتوشك ان يذهب البكاء بما كان كامناً في محاجرها من ذلك السحر الحلال · فتنتقل حمرة وجنتيها الى عينيها ، ويهاجر سواد لحظها الى حظها ويمتد اصفرار شعرها الى لونها ويدب سقم جفنها الى صدرها ويسري نحول خصرها الى جسمها ، ويلتقي في مآقيها دمع الحزن بدمع الدلال ، ويجتمع في قدها ذلك الهيف وذاك الهزال ··· وتمضي اعوام ··

فتقبل دنياه ، وناهيك بها اذا اقبلت حتى تصبح فضته ذهباً ويمسي تراب عمله تبراً · لقد شق ابنها خلال الاعوام طريقاً بديعاً في الحياة · ولنسارع بالقول انه شقه بعمله وكفايته في منتهى الشرف والنزاهة · فيصل الى مركز قضائي سام عظيم ودون ان يعرف عن ماضيه شيئاً · او يدرك ان له اماً اخرى · ويصبح الابن نائباً عاماً ، فيمقت الاشرار مقتاً شديدا ، ويتفانى في الايقاع بهم · ويقوم خلقه على خلتين كريمتين ، احترام السلطة الحاكمة ، ومقت المستخفين بها · هو يرى كل ما يقع من جرائم القتل والسلب داخلا في باب الاستخفاف بتلك السلطة وينظر بعين البغضاء لكل من والج باب المخالفة ولو لم يقع منه ذلك الامر في حياته · هو يعمل على كمال اليقين من انتفاع الناس بعمله ويراقب الله في ذلك العمل ولا ينحرف شعرة عن اوامر الدين ونواهيه فهو في حرفته كالعابد في عبادته · والويل كل الويل لمن يقع في مخالبه ولو كان من ذوي قرابته فانه ليسومه انواع العذاب ·

ذلكم النائب العام ومن ذا الذي ينكر خطر النائب العام ؟؟ هو حرب المجرمين وفخ المهربين اذا لفظ اسمه امام اشد العتاة انقلب على عقبيه مذعوراً · واذا لاح شبحه امام احد المهربين تقيد في مكانه من الرهبة · فويل لك يا عشيق امه من هذه العين التي ترسم اثرك وتلك الاذن التي تتسقط خبرك ·

يقبل عليها عشيقها لهفان ضارعاً · يفزع اليها ان تذهب الى ابنها لترشوه بالمال وتعلن له الحقيقة قبل ان يضيق الخناق على عصابتهم · فتسخط المرأة سخطاً شديداً ويأخذها الحنق على هذا العشيق الآثم الذي لا يأسى على احد ولا يحفل باحد وانما يحفل بلذاته وشهواته · وانها تستبشع هذا استبشاعاً فظيعاً وترى انه جرم لا يعدله جرم · تستيقظ في نفسها عاطفة الامومة · الامومة العظيمة السامية · يهددها الشريك بالفضيحة ، فتصيح : انك لن تقدم على هذا العمل الشنيع ! ولن تفرض علي ثياب العار امام ابني مدى الوقت الذي بقي لي من الحياة · فيقول بغلظة اشد : سوف تنكبين اذن · فتقول : ولكن اذكر يا سيدي ربك الذي قد تلقي ثم يمعن في ايذائها ، فلا يجد منها الا اباء ورفضاً · وتعرف العصابة بسر هذا الجدل · تنتهرها · فتأبى عليها · وتسومها انواع العذاب · فتغلو في الاباء · يثور الشريك لموقفها ، فيذكرها بالمكروه · فلا تحفل به · هنا يعلن عشيقها سخطه وينتهر عشيقته في عنف ، ثم يستدبرها ليكشف الى ابنها النائب العام عن هذا السر الهائل العظيم · فاذا علمت الام غاية صاحبها المنكرة ، احست ثقل الكارثة · هنا تجزع الام جزعاً شديداً وتندفع كالقنبلة خلف صاحبها

يصل العشيق الى مكتب النائب العام ويضع قدمه على وصيد الباب · هنا يأخذ الام الغيظ ويظهر عليها الميل الى سفك الدم · فاذا رصاصة من مسدسها قد اصابت عشيقها فقضت عليه · واذا ابنها يقبض عليها بيد من حديد···

حلب صبحي العجيلي



المسيو زائيس

رئيس الجمهورية اليونانية وقد اعيد انتخابه مجدداً!

المعرض

جريدة اسبوعية مصورة

الاشتراك		
	في بيروت	٣٠٠
	« لبنان وسوريا	٣٥٠
	« الخارج	٦٠٠

—✻ يدفع سلفاً ✻—

الادارة — دار المعرض ✻ شارع اللنبي

التلفون = ٣ — ٢١

اسرار الجاسوسية الانكليزية «٢»

الانقلاب الروسي

واعدام الجاسوس «سيدني ريلي»

ذكرنا في الفصل السابق الشيء الكثير عن الشعبة الجاسوسية الانكليزية المساة «الانتلجانس سرفيس» ووصفنا حالتها الداخلية والخارجية ومهمة جواسيسها المنتشرين في سائر اقطار الكون · واليوم نستهل بحثنا بذكر اعمال هؤلاء الجواسيس ونخص بالذكر منهم الجاسوس البريطاني الشهير الذي لعب دوراً هاماً في بلاد القياصرة «سيدني ريلي» ·

وحياة هذا الرجل ملآى بالمغامرات فهي والحق يقال ملحمة طويلة تكشف عن اخلاق عالية وقلب لا يهاب الموت ·

وتبدأ حياته هذا الاجتماعية سنة ١٩٠٧ يوم حصل على شهادته العليا من جامعة اوكسفورد فتكشفت له الحياة وقتئذ عن مستقبل زاهر يبلغ اسمى درجات الكمال وكان ما كان من زهوه وثقته العمياء بنفسه فاحب فتاة من اعرق العائلات الانكليزية واعزها جانباً ، وقد خصها الله بجمال فتان اخذ منه كل مأخذ ، واحبته هذه وتعلقت به لما اشتهر عنه من توقد الذهن وسرعة الخاطر فتبادلا حباً عفيفاً طاهراً تمنيا له الخير والدوام واذ طال بهما هذا الحب وعد «سيدني» حبيبته بأن يقابل والدها ويطلبها منه بصورة رسمية ، غير ان الظروف عاكست هذا العاشق المتيم ، فوالد هذه الفتاة من هؤلاء الانكليز المحافظين ، الذين لا يرضون باحد ابناء الشعب زوجاً لكريمتهم ، فرد طلبه وامر خدمه بصرفه من قصره ·

ولا تسل عما اصاب هذا الشاب من اليأس عند ماوصل الى هذه النتيجة المحزنة ، فلقد باء بفشل ليس بعده فشل وتعثر باذيال الخيبة والعار ، وعظم كل هذا عليه وهو المخلص الامين الذي ابت نفسه محبة غير هذه الفتاة ، فكيف به وقد نبذ على تلك الصورة المعيبة المخجلة وبئس واسودت الدنيا في عينيه فعزم على الخلاص من هذه الدنيا ولو بأشد العذابات ولما كان من المخلصين لوطنهم الانكليزي عول على خدمته قبل ان يعاجله اجله فوطد النية على الانخراط في سلك جواسيس الانتلجانس سرفيس · وبعد يومين ذهب فعلا الى ادارة هذه الشعبة وعرض على رئيسها خدماته وزاد في طلبه انه يؤثر التعرض لاشد الاخطار ومزمع على اقتحام اعظم الاهوال ليموت بشكل يتفق مع الروح الوطنية الصادقة ·

ونزولا عند مطاليبه ارسله رؤساؤه الى البلاد الروسية فتعلم لغتها واعتنق تقاليد الشعوب السلافية وعاداتها لتكون له تلك الميزة التي تبعد عنه عيون الرقباء · وعلى هذا سعى في ايجاد اول محطة للطيران في هذه البلاد وكان ذلك في اوائل سنة ١٩١٠ ، فبناها على ذوقه ووفقاً للاساليب المتبعة لديه · ومن هذا التاريخ بدأ يتحف ادارة الانتلجانس سرفيس بادق المعلومات واصحها عن حالة روسيا القيصرية قبل الحرب العظمى · ولما اعلنت هذه الحرب انخرط في الجيش الروسي وحارب الالمان وحلفاءهم النمسويين في الجبهة البولونية على انه لازم مهنة التجسس وثابر على مراسلة رؤسائه في لندن ، الذين وقفوا على حقيقة مجاري السياسة الحربية في البلاد الروسية وعلموا ان القواد انفسهم آلة بين ايدي الالمان ·

واشتعلت نيران الثورة سنة ١٩١٧ على اثر الاعتصابات المتواصلة بين صفوف العمال ، فتنازل نقولا الثاني عن عرشه وقام على رأس الحكومة الموقتة الاشتراكي «كرنسكي» فضعضع الجيوش واضعف عزائم الجنود ، ولما رأى الالمان هذه الفرصة السانحة اندسوا في قلب هذه الجيوش وحثوا الروس على العصيان وعلى ترك صفوف القتال حتى ظفروا اخيراً بمرفأ «ريغا» الشهير في شهر ايلول من السنة نفسها ·

ولما حل شهر تشرين الثاني استلم البولشفيك مقاليد الحكم بدلا من كرنسكي واعلنوا الارهاب في البلاد فتكوا بنقولا الثاني وبافراد عائلته وسجلوا على انفسهم اعظم جريمة عرفها التاريخ ·

ولو وقفت الحال عند هذا الحد لهان الامر ، غير انهم ضربوا باتفاقات روسيا مع الحلفاء عرض الحائط وتقربوا من الالمان محاولين فتح مفاوضات تنتهي بمعاهدة تتوقف عندها حركات القتال وفعلا حصلت تلك المعاهدة المنشودة وسميت معاهدة «برست ليتوسك» وقد استولت المانيا بموجبها على بولونيا ·

فحيال هذه التدابير المضرة بصالح الحلفاء اتحد «سيدني» مع البولشفيك ودخل عضواً في احدي جمعياتهم الرهيبة حاملا اسم الرفيق «رلنسكي» ثم استطاع ان يلعب دوراً هاماً في مجالس حكومة لينين ، فعرف كيف يرسل تقاريره الى رجال الانتلجانس سرفيس فاضحاً بها اعمال السوفيت ومحذراً الحلفاء منها ·

ولم يخامر احد من البولشفيك شك في حقيقة هذا الرجل وصدقه ، فقد اعلن انه مولود في روسيا وضحى الغالي والرخيص في سبيل مبادئها الشيوعية غير ان الحال لم تبق على هذا المنوال بل تغيرت وعرف الجواسيس الروس مآرب هذا الانكليزي ذي الوجهين واللونين فرفعوا تقريرا الى النيابة العامة التي احالت المتهم الى المجلس العسكري ، وحكم هذا عليه بالاعدام حكما غيابيا غير قابل العفو

وشاء ربك ان ينجو «سيدني» من الموت فلبس لباس كاهن ارثوذكسي واختفى عن العيان · وبعد ساعتين من اصدار الحكم عليه كان قد دخل مرفأ «ريغا» ومنه صعد الى الباخرة التي اقلته الى البلاد الانكليزية

وهنا قدم تقريراً مستوفي الاغراض لرجال الانتلجانس سرفيس

وبعد مضي ستة اشهر على وصوله الى انكلترا طلب منه رؤساؤه السفر ثانية الى روسيا لينقذ اثنين من رفقائه الانكليز اودعا في السجن بتهمة التجسس لصالح بريطانيا وقبل «سيدني» هذا الطلب ولم يعارض قط ، فركب باخرة انكليزية وقصد البلاد الروسية باسم احد مندوبي الشعب ·

وفي موسكو مقر السجينين دخل بصفته هذه السجن وطلب رسميا من مديره تسليمها ، فلم يعارض هذا اقل معارضة · ولا تسل عما اصاب «سيدني» من الفرح عند ما انقذ رفيقيه وسهل لهما سبيل السفر الى انكلترا ، اما خلاصه فقد اضحى من رابع المستحيلات لأن رجال الجاسوسية الروسية ادركوا سر مجيئه وفرار رفيقيه ، فتعقبوه حتى امسى في قبضتهم

وفي كانون الاول من سنة ١٩٢٥ نفذ فيه حكم الاعدام السابق ·

وبقيت الى هذا التاريخ تفاصيل مصرعه مجهولة ، واكتفت احدى الجرائد الانكليزية بنعيه على الصورة التالية :

«قتل سيدني ريلي الضابط السابق في فرقة الطيران والعضو في الانتلجانس سرفيس قرب قرية «الا كوك» من اعمال روسيا الشيوعية بيد الجواسيس الروس»

ويتساءل الناس ايضاعن سر نجاح الجاسوسية الانكليزية ، فلو وقفوا على تفاصيل هذه القصة وعلى مغامرات هذا الشاب الجريء ، ولو عرفوا ان اكثر هؤلاء هم من اصحاب الذكاء المتوقد وان بعضهم يرجع بنسبه الى اعرق العائلات الانكليزية

اقول لو ادركوا كل هذه الامور لوفروا عن انفسهم عناء السؤال ولوصلوا الى حقيقة الحال ·

اما التقارير التي ارسلها «سيدني» عن خيانة القواد الروس ابان الحرب العظمى ، فسنأتي على ذكرها مع علاقة الانتلجانس سرفيس في مقتل اللورد «كتشنر» القائد الانكليزي الشهير ·

نعوم الياس بركات

المطالبة باعادة الدستور

النواب الخازن وشمعون وز كور يقابلون العميد

في الساعة العاشرة والنصف من صباح الاثنين الماضي قابل حضرات النواب الشيخ فريد الخازن والاستاذين كميل شمعون وميشال زكور نواب جبل لبنان فخامة العميد السامي الكونت دي مارتل في مكتبه بدار المفوضية وقدموا لفخامته مذكرة ببعض المطالب الوطنية المتعلقة بعودة الحياة الدستورية الى البلاد

وقد احب فخامة العميد ان يبحث مع النواب بعض شؤون البلاد العامة خصوصاً فيما ورد بالمذكرة . وقد اسبغ حضرة السفير على هذه المقابلة، التي دامت ساعة كاملة ، ثوباً لطيفاً من الثقة وحسن النية والمجاملة مما ساعد النواب على التوسع في تشريح الحالة العامة امام فخامته

واظهر فخامته اثناء الحديث انه مهتم اهتماماً جدياً بمصالح البلاد وانه يميل الى اشراك النواب اشراكاً فعلياً اكثر من ذي قبل في الحياة السياسية العامة ، وكما انه عند قدومه الى هذه البلاد اعاد الى لبنان قسماً من حياته الدستورية المعلقة فهو لا يتردد في توسيع الصلاحيات الدستورية وهو ينتظر من المجلس ان يساعده في مناقشاته بالدورة القادمة على تحقيق هذه الامنية . وسيعرض على المجلس في هذه الدورة القريبة بعض قوانين جديدة لدرسها والتناقش بها اثناء قيام لجنة المالية بدرس فصول الموازنة العامة ، واهم هذه القوانين قانون يتعلق بتنظيم القار واخر بالمطبوعات .

وقد سأل حضرات النواب فخامة العميد فيما اذا كان لا يرى مانعاً من اعطاء الصحافة خلاصة عما دار في هذه المقابلة فلم يرَ فخامته اقل مانع وقال :

— على شرط ان لا تقولني الصحف شيئاً لم اقله »

واستأذن النواب شاكرين من فخامة العميد لتصريحاته ولطيف حفاوته

وننشر فيما يلي نص المذكرة التي قدمها النواب الثلاثة الى فخامة العميد

فخامة العميد

نغتنم فرصة الترحيب بقدومكم .ما نعلقه على فخامتكم من امل بتحقيق رغبات هذه البلاد اللبنانية لصديقة حتى نعرض امام حسن التفاتكم ما نراه لبلادنا متفقاً في آن واحد مع سمعة فرنسا وتقاليدها النبيلة ومع مصلحة لبنان الذي ضربت الامثال عن تعلقه بفرنسا محررة الشعوب .

ان الحالة في لبنان اصبحت سلسلة متواصلة من التضعضع الاداري والسياسي لان عدم الاستقرار يجعل البلاد تحت تأثير حمى تنهك البقية الباقية من قواها الحيوية .

فلبنان الذي علق آماله في الحرية والحكم الذاتي على فرنسا مايرح ينتظر بفارغ الصبر الوصول الى نظام حكومي راهن مستقر ومتفق مع مطالبه الوطنية لانه لم يعد قادراً على احتمال تجارب جديدة .

ان الحكومة الحاضرة الموقتة — كما يشير الى ذلك القرار الذي اوجدها — لم تعط النتائج التي كانت منتظرة منها . فهي قد ابقت على التضعضع الذي اوجدته حكومة ٩ ايار الاستثنائية واقامت سداً بين الامة والسلطة وحالت دون تعاونهما . وقد ظهرت على الاثر نتائج هذه الحالة حتى اننا لمسنا طيلة تسعة اشهر دلائل التضعضع والشلل وعدم الاهتمام وضياع المسؤوليات وتوالي الخطيئات التي هزت مراراً اعصاب البلاد .

وربما كانت بعض اسباب هذه الحالة ناشئة عن تسلم مقاليد الامور الى رجال لم يتمرسوا بها ، على ان الاسباب الجوهرية موجوده في الوضع نفسه . وقد رأينا في الدورة النيابية الماضية «دورة اذار» كيف كانت الحكومة تتهرب من امام المجلس باسم القانون الذي جعلها غير مسؤولة امامه .

واننا نرى ان الطريقة المثلى للوصول الى نظام حكومي راهن هو العودة الى الحياة الدستورية العادية كما اعلنتها فرنسا رسمياً عام ١٩٢٦ او ما ينبثق عنها . واذا كانت الدولة المنتدبة ترى ان في الدستور اللبناني المعلق بعض مواد يمكن تعديلها لحسن سير الامور فان المجلس النيابي مستعد دائماً ان يبحث مع السلطة هذه المواد في ظل الصداقة القديمة والثقة الكبرى بفرنسا .

ان الدستور الذي يتفق مع مطالب الشعب اللبناني هو الذي يحترم الحريات السياسية الداخلية ضمن نطاق صك الانتداب وهذا اقل ما يطلبه لبنان البلد الصديق المخلص من الدولة التي وثق بها وما يرح يعتمد عليها في تحقيق رغباته في الحرية والحكم الذاتي

ويهم لبنان يا فخامة العميد ان تكون حرياته السياسية محترمة ليس لنفسه فحسب ، بل لكي يكون امام الشعوب الشرقية مثالاً حياً لاظهار نيات فرنسا نحو الشعوب الضعيفة الطامحة الى حرياتها .

وان الشعوب المجاورة كلها تنظر الى سياسة فرنسا في الشرق خلال معاملتها للبنانيين، فلبنان الذي يسمو فرنسا الشرق يهمه ان يرى فيه جيرانه مبلغ ما تعطيه فرنسا من الحريات لشعب صديق لجأ اليها واشتهر بحبه لها

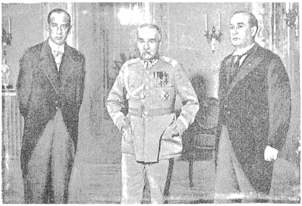
ونحن اللبنانيين نحفظ بثقة — كضمان للمستقبل القريب — التأكيدات التي اعطاها ممثل فرنسا في مجلس النواب اللبناني اثناء جلسة ٢٢ ايار سنة ١٩٢٦ عندما طلب نائب بيروت ان تدون تصريحات مندوب المفوض السامي حتى اذا اعطيت لسوريا صلاحيات اوسع كان للبنان الحق بالمطالبة بمثلها . فاجاب المسيو سوشيه ممثل المفوض السامي

« - من المستحيل ان نعطي للغير اكثر مما اعطيناكم» وقد قلت هذا الصباح للصحافيين الذين طلبوا نشر تصريحاتي انه ليس لفرنسا وزنان وكيلان »

وفي الواقع يا فخامة العميد فان فرنسا التي ليس عندها وزنان وكيلان لا يمكنها ان تصم اذانها عن سماع مطالبنا الحقة . وتقاليدها الماضيه تؤكد ذلك

وعلى امل ان نرى مطالب البلاد محققة بعود الحياة الدستورية العادية نرجو منكم يافخامة العميد ان تتفضلوا بقبول فائق احترامانتا بيروت في ٢٨ تشرين الاول

نواب جبل لبنان : كميل شمعون . فريد الخازن . ميشال زكور



ايتم التحالف الذي ينشدون ؟

تمثل هذه الصورة في الوسط المارشال بيلسودسكي رئيس جمهورية بولونيا والى يمينه المسيو بيك والى يساره الجنرال غومبوز مندوب المانيا ينظمون تحالفاً ثلاثياً يضم بولونيا وايطاليا والمانيا . ربما امتد الى ضم النمسا

١٤ ايلول

مراجع هذا المقال :

« تاريخ سوريا ليني ، للاب لامنس اليسوعي ، للمطران يوسف الدبس. تاريخ الكنيسة لبا يليوس ميخايلوفسكي ترجمة الارشمندريت رفايل تاريخ الكنيسة للخوري عيسى اسعد »

مشهد عظيم يتجلى في لبنان فيظهر كالزهرة في قبة السماء تسطع فيه الانوار ، فما ترى قرية مسيحية الا تنظر فيها الابلات بالسنتها النارية تشق كبد الهواء صعدا ، عدا ما تسمع او ترى من بريق الالعاب النارية كالمفرقعات والاسهم وانواع الزينة ، وانك غير واجد مثل هذا المنظر في لبنان ليلة الرابعة عشرة من شهر ايلول فحسب بل انك تجده في كل صقع فيه مسيحيون ، ولم ؟

يزعم البعض ان تلك النار الموقدة رمز اذاعة تنبيء عن ظفر القديسة هيلانة والدة الملك قسطنطين بالصايب الذي رفع عليه السيد المسيح ، وما زال هذا الزعم يتردد بين عامة الشعب وقد سمعته من بعض خدمة الدين انفسهم ، ولما كان ذلك ليس له علاقة البتة بيجاد الصليب ، رأيت ان ابحث على صفحات المعرض الاغر سبب تلك الابالات «جمع ابالة»، خدمة للحقيقة وانارة للاذهان ، لعل فيها فائدة لبعض القراء وخدمة للتاريخ ولا سيما ان عادة ايقاد النار ما زالت جارية في ليل ١٤ ايلول حتى يومنا هذا . والسبب في ذلك كما ينبئنا التاريخ هو : ان حملات الفرس قد تكررت علَى سوريا وغيرها من بلاد الروم وآخر حملة قام بها كسرى ابرويز : يدعوه العرب انو شروان السنة ٦١٤ مسيحية فغزا سورية ومصر والاناضول وحاصر القسطنطينية وافتتح دمشق وخرب كثيرا من البلدان وافتتح اورشليم واخذ منها عود الصايب المقدس وذلك بين السنة الـ ٦٢٤ — ٦٢٦ بمعاونة بعض اليهود ، ودامت سوريا تحت حكمهم — اي الفرس — ما عدا فينيقية البحرية التي بقيت تحت حكم الروم محافظة على حدودها . وما انتشر خبر استيلاء الفرس عباد النار وتباع زرادشت علَى عود الصايب حتى ضج الشرق من ادناه الى اقصاه وهب هبة الاسد الكاشر عن نابه يستنصر هرقل ملك بيزنطية ويستفزه الى الحرب ، فقام هرقل من القسطنطينية بعدده وعدده ونزل ايسوس «الاسكندرونه» واخذ يواقع الفرس ويحمل عليهم حملات متتابعة حتى انهك قواهم في واقعة نينوى السنة الـ ٦٢٧ واضطرهم الى الجلاء عن بلاد فلسطين كلها وسورية ايضاً والاناضول وأجبر ملكهم على رد عود الصايب ، فقدمه صاغراً ، فحمله هرقل بابهة عظيمة وعاد به ظافراً الى اورشليم ودفع به الى مكا بوس اسقف اورشليم — التابع آنذاك لبطريركية انطاكية لانه لم يكن الا بطريرك واحد في سورية وفلسطين مركزه انطاكية — ليتبين حقيقته ، بعد ان امعن الاسقف المذكور نظره في مكان الختم رفعه قائلا « هو هو عود الصليب الذي مات عليه المسيح » وما هي غير لحظة حتى اشار الحرس القائم في علية بقلب المعسكر بيده اشارة دعت الى ايقاد النيران على قمم الجبال من اورشليم واليهودية فلبنان فطروس فالاناضول فسائر المشرق ،

وما هي الا ليلة وضحاها حتى انتشر خبر ارتفاع الصليب في انحاء الشرق قاطبة متصلا بالغرب . تلك هي سبب اشعال النار في ليلة ١٤ ايلول المتصلة بجيلنا منذ من ثلاثة عشر قرناً ونيف نصرماتذكاراً لارجاع عود الصليب بين السنة الـ ٦٢٨ — ٦٢٩ م»

بيروت — عيسى ميخائيل سابا

الغرام في المانيا

- ٢ -

رسالة زوجة المانية الى زوجها اليهودي المطرود من المانيا

ومن اغرب الحوادث التي جرت في غيابك انك اذا عدت الى المانيا اليوم لن تضطر ان تطلقني او ان اطلقك . لان الحكومة الهتلرية ادركت سخافة عملها حين ارغمت الآريين والآريات على الطلاق من اليهود واليهوديات ورأت في دعاوى الطلاق من هذا النوع التي نظرت فيها المحاكم مهازل كانت في غنى عنها محافظة على كرامتها وكرامة الرعية

ولكن حادث زواجك بي قد لا تنطبق عليه التعليمات الجديدة بشأن الطلاق لان خطيئتك انت ليست محصورة في انك يهودي تزوجت من آرية ، وانما انت اشتراكي معدود في نظر النازي من الفارين الذين حملوا مالهم الخاص ومال سواهم وهربوا به الى خارج الارض الالمانية .

وكم مرة جاءني رجال هتلر يسألونني عنك وعن اموال رفاقك التي هربت بها ، فاضطررت ان اعلن على الملأ انك كلب ، خنزير ، بل انك تمثال من الطين والبق ، لانقذ نفسي من مطاردتهم وانقذ عائلتي من اضطهادهم !

لذلك ارى ان مصلحتك تقضي عليك بأن تعيش في باريس مطمور الذكر ، لا يدري بك احد .

ياحبيبي ، انتظرني حيث انت ، فقد يتفق لي ان اذهب الى باريس يوماً ، فاجتمع بك ، ونعيش حياة مطمئنة . اما الآن فانه يتعذر علي القيام بسفرة الى فرنسا ، ارض المنفى ، كما تقول في رسالتك الي ، لان الحكومة هنا لا تأذن لي بالسفر لسببين اثنين ، الاول لانني زوجتك ، والثاني لاننا لا نملك « بفنيكاً » (١) واحداً .

وليكون لديك فكرة عن حالتنا المادية اقص عليك الحادث التالي الذي يكفي للدلالة على ما نحن فيه من حاجة :

كثيراً ما اتفق لي ان قبلت دعوات الى تناول الطعام على مائدة اناس لا تربطني بهم اية رابطة ، وكان الدافع الى قبول هذه الدعوات أملي بانني متى أكلت في المطعم استطيع ان اعود منه الى اهلي ببعض الفاكهة .

...

ولست ادري اذا كنت لا تزال تحبني كما احببتني حتى الى ما قبل هجرتك . اما قلبي فيقول لي انك تناسيت حبك لي ، لانك اذا عدت الي الان فانك لتنكرني ولا تطيق ظلي .

ولماذا ؟

لانني هجرت دروسي واصبحت اشبه شيء بالحيوان الاعجم ، حتى كدت ان اجن ، فان القانون الذي اصدره هتلر مؤخراً يقضي بان لا يسمح الا لعشر فتيات من مئة باكمال دروسهن الثانوية . ولم يقدر لي ان اكون من هؤلاء الفتيات العشر . ولا عجب في ذلك ، افلست زوجة يهودي ؟

اما فيما يختص بالدروس الطبية فان القانون لا يسمح بدخول الكلية الا لعدد محدود من النساء لا يتجاوز ٧٥ في المئة ، لان المرأة الطبيب هي « مخلوق مزدوج الجنس يجب على كل شعب طاهر الغريزة سالم التركيب ان ينبذه نبذ النواة » .

أجل ، لقد طردت السلطات الهتلرية النساء من الجامعات كما طردتهن من البرلمان . وقد حرمنا هتلر حقوقنا جميعاً ، فاصبحنا في ظل حكومته اماء لا ارادة لنا .

والنساء اللواتي سمح لهن بدخول الجامعة يقضين معظم اوقاتهن في التمرن على الطيران الدفاعي ، ويتلقين دروساً خاصة في اسرار مكاتب الاستخبارات والمخاطبات السرية بالتلغراف او اللاسلكي .

اما النساء الاخريات فانه يترتب عليهن ان ينخرطن في سلك الخدمة الاجبارية للنساء ، فيوزعن — من سن الخامسة عشرة الى الخمسين — على ٢٤٢ معسكراً حيث يقوم اختصاصيون واختصاصيات على تكوين نفوسهن تكويناً يؤهلهن للاشتراك في الحروب .

وحديثي هذا عن النساء لا يتناول طبعاً الا النساء الآريات اللواتي يهددهن الجوع اذا احجمن عن الخضوع لهذا النظام . اما انا فقد رفضت في البدء قبول هذا النظام والخضوع لاحكامه . وحاولت التمرد عليه بقدر ما أستطيع وافهم معنى التمرد ، حاولت ان انصرف الى التصوير واعطاء دروس خاصة ، ولكن هذه المهنة منعت عني مزاولتها .

وقد اطلعت على نسخة من تقرير قدمه الاتحاد الدولي للنساء في سبيل السلام والحرية وفيه لائحة باسماء النساء اللواتي لم يعد يحق لهن ان يزاولن الكتابة ، والتصوير والغناء ، والمحاماة في المانيا . فارجو ان تبحث عن صحة هذا التقرير لارى اذا كانت بلادنا قد انحطت الى هذه الدركة .

وماذا اقول لك بعد هذا ؟ أتعلم . اذا كان عقابي لانني زوجة رجل يهودي ، ويهودي هجر المانيا الى الخارج ، ولانني تهربت من القيام بما يفرضه القانون على المرأة الارية ؟ لقد اعتدي على عفافي بسبب ذلك ثماني مرات . وفي كل مرة كنت اضطر ان انزع عني ملابسي وابدو عارية كما خلقني ربي امام عشرة او خمسة عشر نازياً . ومنذ سنة كنت اجلد كل اسبوع مرة حتى يسيل الدم من جسدي كالنهر

وكان النازي يأتون الى منزلي ، ويأمرونني لسبب من الاسباب بان ارافقهم ، فافعل ، فيذهبون بي الى سجن النساء حيث اجلس انتظر دوري بضع ساعات بين رفيقات لي لم تحرمهن الطبيعة جمالا ونضارة ، لان النساء البشعات العجوزات ، كان النازي يرمون بهن الى اعماق السجون المظلمة ويجبرونهن على القيام باعمال قذرة من غسيل وكناسة ويتركونهن يئنن كما لو كن مجرمات قاتلات .

في حين نحن الجميلات كان النازي يحسنون معاملتنا بالنسبة لرفيقاتنا . فعندما تمثل احدانا امامهم يأخذون بطرح الاسئلة عليها ، وهي اسئلة لا معنى لها . ثم يأمرونها بنزع ثيابها ، حتى اذا بدت عارية امامهم اخذوا ينظرون اليها نظرات شهوة وفسق . والجميلة بيننا كانت تضطر ان تقف هذه الوقفة ساعات طوال حتى يملأ النازي عيونهم المتعطشة من جمالها ..

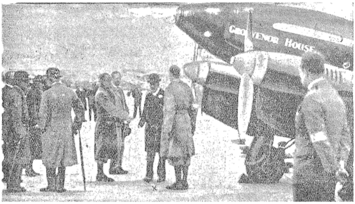
وكثيراً ما كانوا يكتفون بان يلقوني على طاولة ويجلسون من حولي . ثم لا يلبثون ان ينزعوا عني ملابسي بايديهم ، ويأخذون بجلدي ، او بعضي او بقرصي . وقد اتفق لي في احد الايام ان اغمي علي اثناء هذه الاعمال ، كما اغمي على سواي من رفيقاتي .

(١) عملة المانية ، وهي اصغر وحدة يتالف منها المارك



اشترك بعض الطيارين الانكليز في سباق جوي تتجاوز مسافته العشرين الف كيلو متر بين انكلترا واوستراليا ، وقد قام به المتبارون فطار ١٠ من ميلد نهال حيث ودعهم جلالة ملك الانكليز وكان عليهم ان ينزلوا في ست محطات بينها خمسة اجبارية للتفتيش عَلَى المتبارين ، هي بغداد • الله آباد • سنغابور بوردارون ، شارل فيل •

وقد فاز في هذا السباق الطيار شارل سكوت الظاهر في هذه الصورة: الى يساره رفيقه كامبل بلاك



صورة جلالة جورج الخامس في مطار ميلد نهال يودع الطيارين الانكليز ساعة قيامهم •

تابع المنشور على الصفحة ٤

حسنة وكان من شأنها تمهيد السبيل لوحدة سياسية كبرى

الحالة الاخلاقية والروحية

من المتفق عليه عند علماء الاجتماع والنفس ان الامم باخلاقها وطباعها وكرم خصالها وانه متى فقدت الاخلاق وزالت فقدت الامة وزالت بزوالها العرب كانوا على شيء كبير من علو الهمم وكرم الاخلاق يشهد على ذلك اقوالهم واشعارهم المدونة في بطن التاريخ • فقد كان فيهم الشجاعة والكرم والغيرة عَلَى العرض والانساب والوفاء حتى ان احدهم ليضحي بماله وولده في سبيل وعد قطعه او امانة اؤتمن عليها وكانوا يقولون الشعر والشعر وة ادبية لا يستهان بها ويحفظون ويتناقلونه ويتفاخرون بالجيد منه •

الحالة الاجتماعية

لا بد للامة قبل تحقيق وحدتها السياسية من ان يتعارف افرادها بعضهم الى بعض وكان العرب يتعارفون الى بعضهم بواسطة شعرائهم فقد كان لكل قبيلة شاعر يحمي ذمارها من السنة الهجائين ويشيد بمحامدها ومفاخرها وكانت لهم اسواق منها دومة الجندل وهجر وعمان وعكاظ وهي اسواق كانت تعقد في اوقات ومواعيد مختلفة ليس فقط للبيع والشراء بل للمفاخرة وللمفاكظة وللخطابة ايضاً وكانت لها صفة سياسية اجتماعية فان من كان له اسير مثلا يتعرف في هذه السوق الى اسره ويساومه في فدائه ومن كانت له شكاية ارتفع بها الى الذين يقومون بامر الحكومة في هذه السوق وكان يقوم بامر الحكومة اناس من بني تميم • ولا ريب ان لهذه الاسواق كالحج الى بيت الله الحرام اهمية كبرى في تعارف العرب بعضهم الى بعض وتفاهمهم وتقريبهم لا سيما انه كان ينتج عن هذه الاسواق محالفات سياسية بين بعض القبائل لها شأنها في ترجيح كفة بعض هذه القبائل على الاخرى •

ويمكن ان نقدر اهمية هذه الاسواق حق قدرها من الوجهة الاقتصادية والسياسية للعرب اذا راعينا ما تبذله الدول الاوروبية الكبرى من المال والنفود في الاسواق التي تقيمها في ربوعها فلهذه الاسواق شأن عندها من العبث الافاضة في التدليل على اهمية نتائجه السياسية والاقتصادية •

شعور العرب بالكرامة الوطنية

دوخ الفرس والرومان اقطاراً شاسعة وسحيقة واستولوا على بلدان وامصار لا تعد ولا تحصى ومع ذلك فقد تجنبوا ان يجازفوا بجيوشهم في جزيرة العرب وليس هذا فحسب بل انهم تملقوا للعرب واستعانوا بهم للسيطرة على الاقطار العربية المتاخمة لحدود ممالكهم فاقاموا اللخميين بالحيرة والغساسنة بالشام وقد يكون للفرس والرومان عذر عند بعض المؤرخين لعدم افتتاح الجزيرة العربية واكتساحها ولكن هذا العذر ما كان العرب ليعتدون به فهم لا يعرفونه واذا عرفوه فهم يتجاهلونه ولا يرون في احجام هاتين الدولتين الكبيرتين عن منازلتهم في بلادهم الا الخوف والرهبة •

ولعل من ابرز مظاهر هذا الاعتزاز بالكرامة القومية عند العرب والشعور بالقوة ما نقرأه في بعض كتب الادب عن المحاورة التي جرت بين النعمان وكسرى وبين الحرث بن كلدة وكسرى ايضاً وكيف ان كسرى هذا وقد اخذته عزة الملك والاغترار بالسلطان قلل من شأن العرب وقال اني لم ار لهم شيئا من خصال الخير في امر دين ولا دنيا ولا حزم ولا قوة وكيف ان النعمان انتصب واقفا ومدح العرب مفضلا اياهم على جميع الامم لا يستثني من ذلك احداً وكيف انه بعد ذلك سير اليه الوفود العربية لتحجه ببلاغتها وفصاحة بيانها • هذ الشعور بالكرامة القومية يمكنني ان استنتج هذه وتستنتجون معي انه مقدمة للوحدة السياسية لان تفكير النعمان في ذلك الزمن وتفكير الوفود التي ذهبت الى كسرى فيما بعد كان تفكيرا عربيا قوميا وليس قبائليا كما كان شائعا حتى تلك الساعة •

وقد ازداد هذا الشعور القومي مع الايام قوة ونما بنمو الروح العربية وتضائل شأن الفرس في نظر هذه الروح حتى وصل الى درجة تجرأ فيها العرب على منازلة الفرس في ديار يعتقدون انها من ديارهم واعني ذي قار بعد ان تمردوا صراحة عَلَى اوامر كسرى وحكامه •

ولموقعة ذي قار يا سادة في نظري اهمية لانها كانت وليدة نضوج العرب وتهيئتهم للوحدة السياسية الكبرى المقبلة ودليلي عَلَى ذلك ان بني تميم وهم اسرى بني بكر الفائزين في معركة ذي قار عَلَى الفرس قد قاتلوا الفرس مع بني بكر ودليلي ايضاً ان قيس بن مسعود بن قيس بن خالد ذي الجدين الذي كان عقد له كسرى راية لمحاربة بني بكر انسل ليلا الى قيس بن هانيء سيد بني بكر واوصاه كيف يصنع وبالصبر ثم رجع • يؤيد ذلك ان النبي الاعظم عليه الصلاة والسلام وهو عربي يتحسس بشعور العرب لم يتمالك حينما بلغه انتصار بني قومه عَلَى الفرس من اظهار غبطته وشعوره القومي فقال • اليوم اول يوم انتصفت به العرب من العجم ومن نصروا •

ثم شاعت اخبار المعركة وانتصار العرب فيها فتساقطت التهانيء من القبائل العربية على بني بكر وتناشدت الشعراء هذا النصر حتى بلغ الشعور القومي العربي في القبائل مبلغا من القوة دفع بهذه القبائل الى التفاخر بالانتساب الى هذه المعركة كما ورد في كتب الادب والتاريخ وحتى زعم هذا النصر قبائل لم تشترك فيه •

اقف عند هذا الحد من بحث العوامل والحالات التي هيأت العرب الى وحدتهم الكبرى في يقيني انه يوجد عوامل اخرى يمكن الافاضة بها ولكن ضيق الوقت يحول دون ما ارغب واني لمتفائل بما اراه في العرب اليوم من شعور قومي يمهد سبيل الوحدة للمستقبل التي نسعى اليها جميعا واملي ان لا يطول زمن ذلك والسلام عليكم •

عبد الله اليافي

المسارح والملاهي

في سينما روكسي

تعرض سينما روكسي ابتداء من الثلثا في ٣٠ تشرين اول لغاية الاثنين في ٥ تشرين الثاني رواية :

شارل لوغتون : اعظم ممثل في العالم في رواية

حياة هنري الثامن الخاصه

هو الفيلم الذي نال اعجاب الصحافة العالمية واطراء النقاد بالاجمال ... هو الفيلم المنتظر بفارغ الصبر ... الفيلم الذي تصفق له باريس ولندرا ونيويورك منذ ستة شهور دون ان يقل الاقبال عليه

...

في سينما ركس

تعرض سينما ركس ابتداء من الاثنين في ٥ تشرين الثاني لغاية الاحد في ١١ تشرين الثاني الرواية الجميلة التي ادهشت العالم الا وهي :

اسرار مدام بلانش

ويمثل فيها اعظم ممثلي الفن السينمائي

...

في التياترو الكبير

تعرض سينما التياترو الكبير ابتداء من الاربعاء في ٣١ تشرين اول لغاية الثلثا في ٦ تشرين الثاني رواية :

لكي تكون محبوباً

فيلم لذيذ لما فيه من مفاجآت مضحكة ومواقف غرامية وحوادث غير منتظرة وهو من اخراج النابغة موريس تورنير

اعلان

يقام في ديوان مديرية المعارف العامة والفنون الجميلة يوم الاربعاء الموافق ٧ تشرين الثاني سنة ١٩٣٤ الساعة العاشرة صباحاً مناقصة لتلزيم الادوات اللازمة لمصنع مدرسة الصنائع والفنون في بيروت وفاقاً لدفتر الشروط المختص والمودعة نسخة عنه في ديوان المديرية .

فيمكن لمن يرغب في الدخول في هذه المناقصة ان يطلع على دفتر الشروط الآنف الذكر .

بيروت في ١٢ تشرين الاول سنة ١٩٣٤

مدير المعارف العامة والفنون الجميلة

الامضاء : صبحي سليمان حيدر

توقيف المجلس السوري

صدر قرار من المفوض السامي بتأجيل اجتماع المجلس النيابي السوري الى اجل غير مسمى

استقالة الدباس

قدم الاستاذ شارل دباس الى نائب رئيس المجلس النيابي الكتاب التالي :

حضرة نائب رئيس مجلس النواب المحترم
حضرة الرئيس

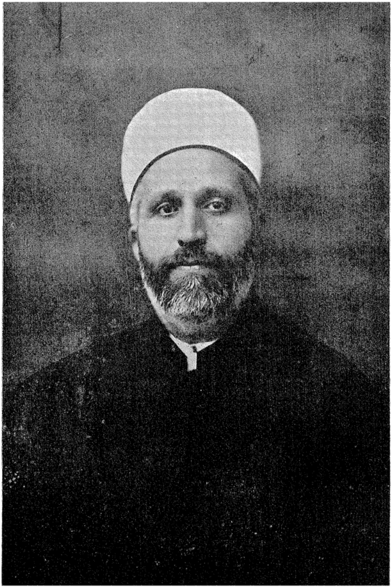
اما بعد فاني ارجو حضرتكم تقديم استقالتي من النيابة الى مجلس النواب الموقر عند افتتاح دورته المقبلة ، مع ابداء شعائر شكري للزملاء الكرام الذين شرفوني في الدورة الماضية بثقتهم

وتفضلوا حضرتكم بقبول فائق احترامي

الامضاء : شارل دباس

– عاد جميل لك مردم بك من باريس بالطيارة وقد جرى له استقبال حافل في دمشق وتوافد الناس الى الترحيب به وتهنئته بسلامة الوصول .

– راجت في بيروت ودمشق شائعة تقول ان فخامة العميد السامي يفكر في اتخاذ قرار بالعفو العام عن المبعدين السياسيين يستثنى منهم سلطان باشا الاطرش والامير ان شكيب ارسلان واحسان بك الجابري .



فقيد لبنان — المرحوم الشيخ محمد الجسر

[illegible]

توفاه الله صباح هذا الاحد « ١١ الجاري » ، وهو اليوم التذكاري للهدنة • رحمات الله عليه

العدد ١٠٣٦ — السنة حادية عشرة

المعرض

١٢ تشرين ثاني ١٩٣٤

منشئ الجريدة : ميشال زكور — المدير المسؤول: ميشال ابو شهلا

غيري جنى ...

الدستور بين السلطة والنواب والصحافيين

اجتمع حضرة المفوض السامي الى الصحافيين وتحدث اليهم عن بعض الشؤون الحاضرة واعطاهم بياناً رسمياً اهمّ ما فيه يتعلق بالمجلس اللبناني وبالمذكرة التي قدّمها النواب الثلاثة الى فخامته في طلب اعادة دستور عام ١٩٢٦ ·

اما فيما يتعلق بالنواب الثلاثة شخصياً ، فاننا نشكر للمفوض السامي حسن ظنه بنا وكلمته الطيبة عنا في بيانه، لا سيما ونحن قد ذهبنا اليه نشكو النظام الحاضر ، هو صنع يده، وننتقد نتائجه ، ونطلب منه ارجاع الدستور اللبناني الاول ،

واذا كان حضرة المفوض السامي لا يرى في الوقت الحاضر ان يوسع صلاحيات المجلس النيابي للاسباب التي ذكرها في بيانه ، وهي مستقاة من مقالات بعض الصحافيين الذين لا يتركون فرصة لتهشيم النواب والطعن بهم الا ويغتنمونها — فنحن نعتقد ان حضرته قد خُدع بهذه الاراء المبنية على الشهوة وعلى الاندفاع وراء النقد كيفما اتفق، كما اننا نرى ان بعض الزملاء الصحافيين الذين جعلوا ديدنهم الحملة علىَ النواب سعياً وراء اقصائهم عن النيابة وتشويه سمعتهم لم ينالوا من النواب بل نالوا من الدستور ومن كرامة بلادهم · وليست هي المرة الاولى التي يستعمل هذا السلاح ضد حريات البلاد ، فتضييق الحريات هي رغبة كل قوي وهو يأخذ من الصحف ومن اقوالها وارائها ما يوافق هذه الرغبة وما يمكن ان يكون حجة له ·

واننا نضرب مثلاً محسوساً ملموساً علىَ ذلك ،

عندما رأت السلطة المنتدبة — وكانت الثورة السورية قد خمدت نارها — ان تعدل الدستور اللبناني للمرة الاولى، ذلك التعديل الذي ابتدأ فيه الانتقاص المتتابع من السيادة القومية قامت بعض الصحف ضد هذا التعديل ، فدعا الكولونيل كاترو — وكان مدير ادارة الاستعلامات السياسية في ذلك الحين — بعض الصحفيين اليه وقال لهم — لماذا تنتقدون اليوم عمل السلطة في تعديل الدستور وقد كنتم بالامس تطالبون في مقالاتكم بهذا التعديل ؟ اننا اردنا ان ننزل عند رغباتكم ·

فاجبناه — ولكننا انتقدنا النقص الموجود في الدستور وطلبنا زيادة الصلاحيات لا انتقاصها ·· « رحم الله ذلك العهد » ·

فاجاب — انا نعرف انكم طلبتم تعديل الدستور، وها نحن نعدله » ·

وهكذا اخذت السلطة من اقوال الصحف وانتقاداتها ما رأت ان تستند اليه في عملها ·

والتاريخ يعيد نفسه في كل مناسبة، ويلقي علينا امثولته القاسية ، ولكننا لم نتعلم حتى الان هذه الامثولة

***

لا نجادل الان حضرة المفوض السامي في رأيه الذي استمده من انتقادات الصحف علىَ النواب · ولكننا ما برحنا متشبثين برأينا مقتنعين ان اللبنانيين علىَ حقّ في طلب الدستور الصحيح ، واننا واثقون باننا سنصل غداً الى هذا الحق ، وسنتابع طريقنا مطالبين به واضعين نصب اعيننا الحكمة القائلة ·

--- « لا يضيع حق وراءه مطالب »

ان البلاد اللبنانية هي اهل - اكثر من اي بلد مجاور - للحكم الدستوري الحقيقي، واذا كانت السلطة ترى ان النواب لا يقومون بواجبهم ولا يهتمون للمصلحة العامة فالاولى حلّ المجلس ودعوة الشعب الى انتخاب نواب يعرفون القيام بواجب هذه المصلحة العامة، لا اضعاف السلطة التشريعية علىَ حساب السلطة التنفيذية

***

والان لا بد لنا ان نلفت نظر بعض الزملاء الصحفيين الى هذه الحقيقة المؤلمة وهي ان معاولهم التي حاولوا ان يهدّموا بها كراسي بعض النواب قد هدّمت الدستور وامعنت في تهديمه، وان بعض الصحافيين يندفعون وراء اهوائهم وشهواتهم معتقدين انهم يكتبون لانفسهم ولارواء غليلهم ثم لا يشعرون الا وقد انقلب كلامهم حجة للانتقاص من حقنا المشروع في الحكم الذاتي وفي الاستقلال المنشود

وقد علّمنا الاختبار ان كل سلطة لا تأنف ان تأخذ من كتابة اية جريدة — مهما كانت مجهولة - حجة تدلّل بها علىَ عدم كفاءتنا في تنفيذ النظام النيابي الحقيقي والحكم الذاتي ·

***

اما اولئك الذين كانوا بالامس القريب ينتقدون النواب الثلاثة زاعمين انهم قصّروا في مطاليبهم وانه كان عليهم ان يطلبوا الدستور غير منقوص وان يصرّوا على المعاهدة ، اما اولئك الذين حملوا الحملة العنيفة ناسبين الى النواب الثلاثة الاستجداء والضعف، اما اولئك فقد كانوا بالامس في حضرة المفوض السامي وسمعوا كلامه وجاء ذكر مذكرة النواب والدستور في اثناء الحديث ثم لم نسمع لهم كلمة واحدة بالمطالبة بهذا الدستور المسكين ، بل سمعناهم يوافقون علىَ رأي المفوض السامي·

فاين هم اليوم من كتاباتهم بالامس ؟

أفلم يكن من واجبهم علىَ الاقل — حفظاً للمظهر — ان يقولوا كلمة واحدة ، على الهامش ، عن ذلك الدستور المعلق الذي يقولون انهم يحنون اليه حنين الفطيم الى مرضعه بل كان عليهم — لحسن السمعة — ان يؤيدوا — ولو بكلمة — ذلك الزميل الذي سأل المفوض السامي عن ميعاد ارجاع دستور عام ١٩٢٦

انهم لو فعلوا لراوا اننا نمشي في تأييدهم فخورين، متناسين في سبيل الكرامة الوطنية ، كلما كتبوه عنا

ولكنهم لم يفعلوا ····

***

اما جواب المفوض عن عودة دستور عام ١٩٢٦ انها سابقة لاوانها، فنحن نعتقد انه اذا كانت هذه العودة سابقة لاوانها اليوم فستكون ضرورية بعد مدة — ·نرجو ان لا تكون طويلة — وسيجري عندنا كما جرى في مصر · اذ ترى المفوضية نفسها، التي ايدت رأي الدباس في هذا النظام الحاضر، ان هذا النظام لا يقدر ان يعيش · وسيكون الدباس · اول القائمين عليه ، كما جرى في مصر لصدقي باشا واضع النظام الحاضر الذي قرب من نهايته · وكما يجري الان للانكليز الذين بدأوا يعترفون ان النظام الحالي في مصر لا يمكنه ان يعيش

والشيء بالشيء يذكر ·

ميشال زكور

مندوب العميد السامي في لبنان

وصل صباح الجمعة الفائت على الباخرة « سفنكس » مسيو لافون مستشار طرابلس الاداري سابقاً ومندوب المفوضية العليا الجديد لدي الجمهورية اللبنانية ·

وقد توجه حضرته فور وصوله الى دار الانتداب حيث اجتمع بفخامة العميد وبالمسيو لاغارد

وسيستلم المسيو لافون مهام وظيفته الجديدة في مطلع هذا الاسبوع فنهنئه بسلامة الوصول وبالمنصب الجديد الذي هو جدير به فالمسيو لافون من خيرة الرجال الافرنسيين الذين تقلبوا في المناصب العليا واكتسبوا قلوب اللبنانيين بحنكتهم وحسن سياستهم

الصحفيون في حضرة العميد

تصريحات وبيان

كان يوم الخميس الماضي الموعد الذي ضربه العميد السامي لاستقبال الصحفيين في مكتبه ·

وقد بلغ الاقبال على تلبية الدعوة التلفونية أشده فلم تتخلف صحيفة عن ايفاد مندوبها وهناك صحيفة ام أثنتان من كبريات الصحف رأت ان توفد عنها مندوبين او ثلاثة كي لا تفوتها شاردة ولا واردة

دقت ساعة الظهر فكان الرواق الكبير الممتد امام غرفة الاستقبال ومكتب العميد غاصاً بمندوبي الصحف

ولم يطل الامر حتى قدم عليهم الاستاذ انطون رزق بلطفه وابتسامته وادخلهم الى بهو الاستقبال وصفت لهم الكراسي علَى امل الجلوس ، ولكن نخامة العميد لم يمهل زائريه بالاستراحة فدخل عليهم وذهب تواً الى حيث وقف وراء منضدة كبرى تفصل بينه وبين الصحفيين الذين انتظموا في نصف دائرة يتقدمهم على نصف خطوة الى الامام النقيب الاستاذ خليل كسيب ·

وكان نخامة العميد يصحبه لدى دخوله كل من المسيو غزوسون مدير الغرفة المدنية والمسيو ده لسبس رئيس ادارة المطبوعات لعتيد في المفوضية العليا اللذين وقفا على بعد مترين وراء نخامته · ولم يبق الى جانبه الا السيد انطون رزق المترجم اللامع الذي كان ينقل اقوال العميد الى لغة عربية سلسة منسجمة تدل علَى براعته واضطلاعه من اللغتين

وتنا ل العميد الكلام فكان له رنة صوت تشيع فيها الرقة والحزم وتعابير يتجاذبها اللطف والشدة وكان وجهه ينقبض وينبسط انسجاماً مع الموقف وتبعاً للجو الذي تخلقه كلماته في صفوف الصحفيين ·

ولا شك ان نخامة العميد هو خير من يؤدي رسالة القوة الجازمة في نعومة لا تجرح وفي حديث لا ينفر منه السامع الخاضع رغم مدلوله وشدة وطأته ·

هكذا رأيته ساعة القى بيانه ، متنقلا فيه من اتهام بعض الصحف بنشر الاخبار الكاذبة وتهديده اياها بالتعطيل ، الى ذكر تساهله بقبول النقد الصادق ، الى مذكرة النواب ثلاثة ... احهم ، الى تعداد المشاريع التي يمكن للمجلس النيابي اللبناني درسها والاهتمام بها ، أخيراً الى اعلان ارادته بان لبنان لا يستحق دستوراً اوسع من دستوره الحالي

ولست أدري كيف يكون نخامته ، وهل ... تلك النعومة تبديل لو ارتفع

صوت من الصحفيين يناقشه عن كثب في بيانه ؟

انني كنت انتظر علَى الاقل من الزملاء الذين خاضوا مذكرة النواب بحثاً ونقداً ، واتهموها بالمصانعة والمجاملة والضعف في طلب الحق ان يرتفع صوتهم ، الذي اقاموه بوقاً لاماني الامة ليناقش نخامة العميد أو ليقل اليه صدى تلك الاماني التي ارادوها كاملة مترامية لا تقف الا عند دستور كامل واسع وعريض ·

ولكن مع الاسف لم نسمع ذلك الصوت وقد حسبنا السكوت لزاماً لجارينا الساكتين ، وكان سكوت عام ربما ظنه العميد موافقة واستدل منه حجة على الرضى والقبول · وعهدنا بكبريات الصحف في هذا البلد لا ترضى عن الدستور الصحيح الكامل بديلا ·

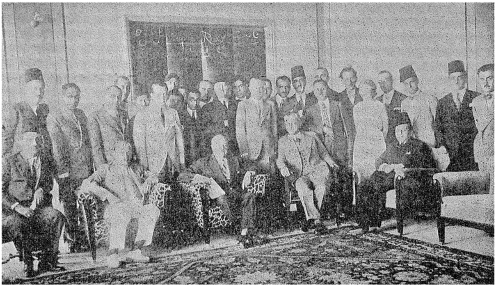
ان الجو الهادىء الانيس الذي ساعد علَى استتبابه مرونة النقيب وموقفه اللبق ، ولطفه وانحناؤه ... حتى الى التقاط الورقة المتطايرة عن منضدة العميد ، كل هذا كان مما يشجع علَى المناقشة ولكنها لم تكن · واست افهم ان تكون هناك مصلحة فوق المصلحة العامة تبعث على المسايرة

على هذا انتهت قراءة البيان وترجمته ، اما تأثير البيان فكان دون ريب مختلف الوقع علَى القلوب فمن الصحفيين من دعتهم اسباب خاصة الى ابتسامة الموافق ، ومنهم من وقف موقف المناقض لما يكتب · ومنهم من سكت سكوت المتألم مما يسمع ، ومنهم وهم الاكثرية الباقية آثروا الاصغاء لانهم موفدون عن صحف لا صلاحية لهم ان يناقشوا باسمها فهم انما جاؤا لينقلوا اليها ما يسمعون · ولقد سمعناهم جميعاً في طريق عودتهم من المقابلة يتململون يتمتمون وربما كانت كلمات صديقنا وزميلنا صاحب البيرق ابلغ ما يعبر به الصحفيون عن رأيهم في البيان فقد قال :

«انه لافضل لنا ان يحل المجلس النيابي من ان يكون للبنان هذا النظام البرلماني الضيق»

اما سكوت النائبين خباز والاحدب فلا شأن لنا في تأويله فقد يكون سكوت عقيدة واقتناع · وشاء لطف العميد السامي ان يدعو الصحفيين بعد المقابلة الى مائدة حوت الشمبانيا وانواع الحلويات فشرب فخامته نخب الصحافة · ورد عليه الاستاذ النقيب شارباً نخب فخامته متمنياً له النجاح في مهمته والسعادة للبلدين الفرنسي واللبناني ·

وكانت احاديث خلال ذلك تبادلها العميد وبعض الصحفيين صرح خلالها فخامته انه مهتم في عقد قرضين الاول بمبلغ ٣٠ مليون فرنك للبنان والثاني بمبلغ ٣٥ مليون لسوريا ينفقان علَى بعض المشاريع العمرانية · واشار كذلك الى اهتمامه بدرس قضية العودة الى نظام احتكار الدخان ؛ اما مسألة العودة الى دستور ١٩٢٦ فلم ينف احتمالها ولكنه قال انها اليوم سابقة لاوانها ولعل هذا الاوان ليس بالبعيد



نخامة العميد الكونت ده مرتل ، قد جلس في الوسط يحيط به الصحفيون يظهر واقفاً وراءه الى اليسار المسيو غروسون والى اليمين المسيو ده لسبس و هذه الصورة اخذت خاصة للمعرض للمصور البارع موريس تابت وشركاه

يرفضون المناصب الرفيعة

للعقيدة واحترام المبدأ

على رغم ما نراه من استماتة فريق كبير من ابناء هذه البلاد في سبيل الحصول على كرسي وتهافت فريق اخر على الوظيفة كيف كان شكلها وطريقة لوصول اليها مما خلق في نفوس الاجانب ذهنية غريبة تسيء الى سمعه البلاد وتطعنها في الصميم من روحها ، على رغم ما ذكرنا فان بين رجال البلد بين اللبناني والسوري من وقفوا امام الكراسي الكبيرة موقف الهازيء الساخر الذي لا يغره راتب ولا يأخذه سحر المنصب . وفي سجل تاريخ هذه البلاد الحديث كثير من هذه المواقف نذكر فيما يلي بعضها .

***



بعد ان اقام المسيو سولومياك سنوات في لبنان يمثل المفوض السامي في السراي الصغير ويشترك بالحركات والمناورات البرلمانية التي رافقت العهد الدستوري كتب له ان يمثل المفوض السامي ايضاً في دمشق على عهد وزارة الشيخ تاج الدين الاولى يوم كان واثق بك المؤيد حاكم دمشق الاداري والحاكم بامره في العاصمة الاموية .

هبط المسيو سولومياك دمشق واحب ان يمثل فيها دورا جديداً لخدعته مظاهر الموالين وسار معهم في تطبيق سياسة كانت من نتائجها فاجعة عشرين كانون الاول التي ذهب فيها ثمانية ضحايا على مذبح سلامة الصناديق الانتخابية في معركة احياء دمشق .

رأى المسيو سولومياك بعد وقف الانتخابات ان يطبق سياسة ثانية سياسة لين وتساهل ومجاملة ومسايرة فراح يتقرب الى رجال الكتلة ويساومهم على اعادة انتخابات دمشق في جو هادىء لا يعكره الشعب ولا تتعرض فيه الارواح البريئة للتلف .

ولم يكن وطنيو دمشق في يوم من ايام جهادهم متعنتين فاستقبلوا بادرة مندوب المفوضية بنيات حسنة واخذ الطرفان يتباحثان للوصول الى حل مرضي .

وكان المسيو سولومياك يحب على الرغم من تفاهمه مع الكتلة الوطنية ان يبعد عن المجلس النيابي شخصيات معروفة ترى فيها دمشق خير ضمانة لمصلحة البلاد ويرى مندوب المفوضية ، فيها عناصر « تضايق » مصالح الانتداب . فاراد المسيو سولومياك ان يبعد هؤلاء الاشخاص عن مقاعد النيابة بطريقة ناعمة لا يشعر بها الرأي العام ولا ينال منها النقد السياسي الجارح .

وكان الاستاذ فائز بك الخوري مدرس الحقوق الجزائية في معهد الحقوق العربي من بين الذين يرغب المسيو سولومياك في ابعادهم عن النيابة لا سيما ومقعد فائز بك مضمون لا يمكن ان يحتله مرشح ارثوذكسي سواه .

وشاءت الظروف ان تتحقق ـ ولو قضائيا ـ يسهل مهمة المسيو سولومياك فشغرت وظيفة رئاسة محكمة الجنايات في دمشق واخذ المحامون يطالبون المراجع الرسمية بضرورة تعيين رجل في مقدوره القيام باعبائها .

وفي صباح احد الايام طرق موظف معروف باب منزل الاستاذ فائز بك الخوري في حي القصاع واستقبله صاحب المنزل ثم جلس الاثنان يتحدثان عن محكمة الجنايات . خلال الحديث قال الرجل الرسمي مخاطبا فائز بك

وماذا تقول يا استاذ اذا عرضت عليك رئاسة محكمة الجنايات فقد سمعت ان في نية الحكومه تعيينك رئيسا لها

فاجاب الاستاذ الخوري

ولكني اشغل وظيفة استاذ في الجامعة السورية واتناول راتبا شهريا من الخزانة العامة قدره خمسة وثلاثون ليرة عثمانية . لا يجوز لي ان اتناول راتب رئيس محكمة الجنايات البالغ خمسة واربعون ليرة عثمانية بالشهر لانه لا يجوز الجمع بين راتبين

فاعتدل الزائر وقال :

واذا صدر قرار اجيز لك بموجبه تناول الراتبين من الخزانة العامة فهل تقبل ؟ . ان رئاسة محكمة الجنايات يا استاذ مفتقرة الى رجل مثلك شغل فيما مضى عضوية الاستئناف وهو الآن استاذ الحقوق الجزائية في معهد الحقوق و ..

تبسم الاستاذ فائز بك وقاطع زائره قائلا :

لا تتعب نفسك وقل للذين ارسلوك لاقناعي ان فائز الخوري لن يخيب ثقة مواطنيه به وهو مصر على خوض معركة الانتخابات النيابية مع اخوانه اعضاء الكتلة

وكان ذلك خاتمة الحديث

***



مثل الزعيم البيروتي الكريم عمر بك بيهم مدينة بيروت في المجلس النيابي اللبناني اثر اعلان الجمهورية ووضع الدستور على عهد المسيو ده جوفنيل . وكان عمر بك في المجلس قدوة صالحة لا يشترك في مؤامرة نيابية ولا يبحث ما من شأنه الصاق فرية بكرامة الحكم الوطني او سمعة البلاد .

ولعمر بك عقلية لم تمتزج مع الاساليب التي استعملت خلال الاربع سنوات التي قضاها في المجلس فانتهز فرصة اجتماع النواب لاخر مرة تحت رئاسة الشيخ محمد الجسر ليلقي خطاباً ما يزال يدوي في اروقة السراي الصغير

كان الاجتماع اخر اجتماع قبل انتهاء مدة المجلس وكان النواب يشطون لحاهم للانتخابات القادمة فوقف عمر بك في قاعة البرلمان التي اصبحت اليوم غرفة رئيس الجمهورية والقى خطابا تناول فيه الوضع الجمهوري وطالب النواب بمعاهدة تحدد حقوق الطرفين الوطني والاجنبي ثم ودع النواب بكلمات ما تعودت سماعها اذنيهم من رجل يطمع ان يكون نائبا . واقسم عمر بك انه لا يعود الى المجلس ابداً ولا يفكر بترشيح نفسه مرة ثانية .

انتهى الخطيب وتفرق النواب ، خطت ايدي الكتبة في الجلسات الرسمية ما يأتي :

« والقى عمر بك بيهم خطابا الحق بالملف »

واذا زرت ايها القاريء سجلات المجلس النيابي اللبناني وسألت في القلم عن محضر الجلسات الرسمي طالعت الجملة المذكورة عن وجود الخطاب ملحقا بالملف لكنك لن تجد الخطاب مهما طال بحثك في الملف ! .. لقد اختفى وبلعته الارض

اما عمر بك بيهم فقد كان عند قسمه اذ انه لم يتقدم للنيابة مرة ثانية رغم الحاح البيروتيين و صرارهم عليه بذلك

***



نص الدستور المعلق منذ قرار ٩ ايار عام ١٩٣٢ على تعيين خمسة عشر نائباً في المجلس النيابي توزع على النسبة الطائفية . وكان نصيب ارثوذكس بيروت في المجلس مقعد نائب معين شغله المرحوم نخله بك التويني .

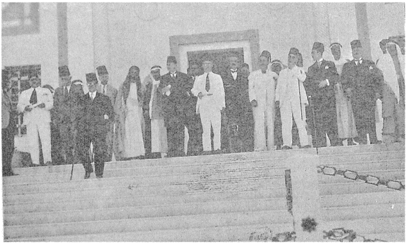
ولما كانت الانتخابات التي سبقت وقف الدستور اللبناني رأى رئيس الجمهورية ان يسند كرسي النيابة التعييني عن ارثوذكس بيروت الى الوجيه حبيب بك طراد فاصدر الرئيس مرسوماً بذلك وتبلغه حبيب بك

ومن المعروف عن حبيب بك انه صاحب برنامج سياسي اقتصادي يتناول وضع الجمهورية بالتعديل والتبديل ، وهو الى هذا من الاشخاص الثابتين في عقيدتهم والصلبي العود دون التحول عنها ، فجرب ان يحمل الحكومة على اعتناق برنامجه وحاول ان يفوز بتواقيع اكثرية النواب على لائحة مطاليبه فلم يفز بالحالتين فرفع استقالته من النيابة قائلا : « انه لا يستطيع الاشتراك بالمجلس على غير اسس برنامجه المعروف » .

ونعتقد ان حبيب بك رفض هذه المرة ايضا ان يكون خلفا للدباس في النيابة ثباتا منه على فكرة برنامجه

ويقال فوق هذا ان رئاسة الجمهورية عرضت عليه قبل الدباس من المسيو ده جوفنيل فرفضها في سبيل شروط اقترحها على ممثل فرنسا فلم تحز موافقة

فما اشبهه حقا ببعض طلاب الرئاسة في الزمن الاخير



بمناسبة تأجيل المجلس السوري : صورة تمثل فريقاً من النواب السوريين وقد وقف علَى سلم الندوة بعد احدى جلساته الاولى . ويظهر النائب جميل بك مردم بك وقد وضع يده علَى وسطه

امام الخيال

مقطع من قصيدة علواء الكبرى للشاعر الاديب الاستاذ الياس ابو شبكه

في ليلة حالكة كالهموم هابطة الجو بثقل الغيوم
كأنها قد حبلت بالرجوم

كان الفتى الشاعر في مخدعه يبكي فيجري القلب في ادمعه
شعرا يعيه الحزن في مسمعه

وكانت الشمعة في حجرته تنزع كليت في ساعته
— أكل شيء مثلها لا يدوم ؟ —

***

وكانت الوحدة كالمدفن موحشة في ذلك المسكن
وقد سطا النوم علَى الاعين

واستيقظ الشاعر من سكرته وحول العين الى شمعته
انيسة الاحزان في وحدته

وبعد ان مرت عليه ثوان كأنها من داميات الزمان
قال بصوت خافت محزن :

« يا شمعتي ، ماذا وراء النزاع ما هذه القطرة تحت الشعاع
ولم ارى فيها اصفرار الوداع ؟!

في دمعك الشاحب نور يذوب مادا تقولين بـه للقلوب ؟
لم يغمر الشعلة هذا الشحوب ؟

اينتهي الحب كما تنتهين — يا شمعتي يا مثل العاشقين —
لذاته تأتي وتمضي سراع ؟ »

***

واذ تلاشى نفس الشمعة مثل تلاشي الروح في الميت
قال الفتى الشاعر للظلمة :

« يا مدفن الانوار ماذا وراء هذا الدجي الحالك ، هذا الغطاء
ماذا وراء الليل ، هل من ضياء ؟

لِم ينقضي الليل ويأتي السحر مهزلة من مهزلات القدر !

***

في ذلك الليل العصيب الطويل تذكر الشاعر عهداً جميل
لم ير منه غير شطر ضئيل

اذ كان في ميعته الناعمه يحلم بالسعادة الدائمه
خاب رجاء الانفس الحالمه !

يا خافقاً ، الله ما اوجعك ما ابخل لدنيا وما اطمعك
تعطي ولا تمنح حتى القليل !

***

في ذلك الليل ... وما اظلمه ذكر الصبي في الاكبد المغرمه
ونوره في الليلة المظلمه

تذكر الشاعر فجر الشباب وذاك الوادي وتلك الهضاب
وعودة القطعان عند الغياب

ووالداً من مرور الشبح كأنه يوم صفاء سنح
قد عقبته أشهر مؤلمه !

فقال : يا قلبي الى الجلجله حملت آمال الصبي المثقله
ولم تدع منها سوى الاخيله

لاجل علواء واجل العذاب كتبت لي في الحب هذا الكتاب
يا شعلة محجوبة بالضباب

يا قلب ... يا جلاد هذا البشر ! »

***

اذا به - في الحجرة المظلمه — يصغي الى حشرجة مؤلمه
بين خفوق القلب والتمتمه

وراء في قلب الدجى والده يغيم في شفافة صاعده
من صلب تلك الليلة البارده

كأنها — وهي تشق القتام — لوحة فجر في اطار الظلام
او ومضة من شعلة مبهمه !

قدست يا غيبوبة الشاعر رؤيا كمر الحلم الطاهر
او كالهوى في عهده الساحر

قدست في احلامك الشاحبه قدست في آلامك الذائبه
في روحك الحاضرة الغائبه

في كل ما تحمل منك العيون في سكرة الحب وسكر الجنون
وفي اختلاج الخافق الحائر ! —

في جوف تلك الليلة البارده كأنها ضمائر جاحده
تخطر فيها فكرة حاقده

وللرياح الهوج بين الورق عزف كان الجن فيه زعق
فمزق الارواح ثم انطلق !

تحرك الليل وقال الخيال من ليس يبكي في الليالي الطوال
ولا يدمي المقلة الساهده ؟

من لم يذق في الخبز طعم الالم ولم ينكر وجنتيه السقم
وتسلخ الاوجاع منه رحطم ؟

من لا يرى في الشمس طيف الغروب ويسمع الليل اختلاج القلوب
ويرصد الشمعة حتى تذوب ؟

من لم يغمس في هواه دمه من يمنع الاهوال ان تطعمه
ولا يرى في كل جرح حكم ؟

من ليس يرقى ذروة الجلجله ولم يسمر في الهوى انمله
ويرفع العلقم والخل له ؟

من يصرف العمر على المخمل ولا يذوق البؤس في الاول
ولا الاسى في مخدع مقفل

لن يعرف العمر شعاع الاله ولن يرى اماله في رؤاه
بل عالما يخبط في مهزله !

وانسحب الطيف الى ظلمته يجر بالاذيال من ومضته
عين الفتى الغرقى بغيبوبته !

حتى اذا ساد السكون المخيف وكان في الخارج صوت الحفيف
يعلو شديداً من غصون الخريف

افاق من سكرته الشاعر وقال : هل يرجى له آخر
هذا الدجى الغارق في ثورته ؟

قد يحمل الفجر عزاء الي يحمله النور الى مقلتي
فالليل قد اخنى على كاهلي

يخيفني الليل بارواحه ثائرة كالهول في ساحه
وبالرؤى من بيض اشباحه !

لا انشد البؤس ولا ارغب في حمل حب قومه عذبوا
فالحب في الآلام ثقل علي

يخيفني في مخدعي البارد خيال حب صارم جامد
ابكم كالارماس يا والدي

يخيفني الليل فاين السحر يطرد عن عيني هذي الصور
وما عليها من شقاء البشر ؟! »

كان الدجى لما يزل ثائراً والريح تدمي الافق الماطرا
بالبرق — جرح الملاء الخالد —

كأن الليل هوى جائراً ذلق الا

اخبار خاصة وغير خاصة

رسالة واقتراح

تناولت بالبريد الكتاب التالي انشره بحروفه :

الى الكاتبة الفاضلة « ثرثارة » المعرض المحترمة

انا واحدة من كثيرات يعجبن بك ويتبعن باهتمام ما تكتبين عن « اخوان الصفا » بعد ان ضجت من مغامراتهم اندية بيروت وملاءت اخبارهم المدهشة جميع الاوساط حتى لتكاد كل فتاة تحلم باخوان الصفاء متخذة منهم رموزاً لاامانيها العذاب مستبدلة بهم اميرها الفتان «le prince charmant»

وقد طالعت ورفيقاتي ان الذين يرون الحياة ابتسامة قرروا الزواج دفعة واحدة فكان للنبأ فعل القنبلة تنفجر في بيئتنا فتصيب شظاياها قلوبنا الواهنة ! المستضعفة . ولم يعد لنا حديث بعد، غير هذا الحديث فكثرت الزيارات والمقابلات والاجتماعات والاستشارات والصلوات واحيانا ... النذور والحجابات ! . فهل لك ادامك الله وانت منا تشعرين شعورنا وتتحسسين دقة الموضوع وتحرج الموقف — هل لك ان تعودي الى تلك الرواية فتفسريها بشكل لا يقبل الشك حتى اذا كانت روايتك عن زواجهم صحيحة اجبت على الاسئلة التالية:

اولا : هل اختار « اخوان الصفا» الضحايا ؟ ومن هن؟

ثانياً: شرح واف عن كل اخ من الاخوان يتناول سيرته ومركزه وعمله واطواره واخلاقه وشكله واصله الى آخر ما يهم الراغبة بالزواج وانت اعلم بالباقي

ثالثا : يخصص بالاطالة كل من : حبيب ابي شهلا ، اسعد المنذر، البير اديب، حنا غصن، نجيب الصائغ، عبد الله قبرصي، نصري معلوف، وابو فريد اذا لم يكن متزوجا

عن المعجبات المرشحات و . ف

وانا اجيب حضرة المعجبة المرشحة ان اقدامها عَلَى هذه التضحية تتحمل مسؤوليته لوحدها . وآسف ان لا اتمكن من النزول عَلَى رغباتها بالتفصيل فاكتفي لدى كل مناسبة ان اصف مرشحاً من الاخوان كما يريد ان يعرف نفسه « راجعي كتاب نجيب الصائغ في العدد السابق » ، ويجب ان تعرفي يا صغيرتي ان القضايا الخاصة لا تعلن كلها فاذا رغبت في زيادة ايضاح راجعيني شخصياً ويشهد الله انني اكون مخلصة لك ولرفيقاتك .

تطور وقدوة

كان حضرة صاحب العزة على رأي الصحف المصرية الفريد بك ثابت وصنعته رئيس غرفة في محكمة الاستئناف، يعشق السترة في حياته الخاصة فلا تقع العين عليه في مربع انس سواء أكان هذا المربع بسيطا متواضعا من نوع مرابع « الراندە فو » او كان شائقاً فخما تعزف في جوانبه اللذة وتجتاحه المغامرات كالكيت كات .

ولكن الفريد بك شعر مؤخراً بضرورة الخروج على تقاليد السترة ، فتمرد عليها وحمل نفسه ام تحامل على رجليه ثم انتحى زاوية في محل طانيوس عَلَى باب ادريس اسوة بغيره من عباد الله غير الصاحين، احتفل فيها بتدشين حياته الجديدة فاراق كأسا من عصير البرتقال وكأسين من الماء القراح ،

وقد سر رواد المكان وهم طبقة خاصة بزيارة الفريد بك الاولى وقرروا الاحتفال بالعضو الجديد احتفالا شائقاً يشجع غيره من رؤساء الغرف الاستئنافية عَلَى ان يضعوا مصابيحهم بعد اليوم في مكان منظور بحيث يراها جميع الناس ويحرق نورها الالسنة الطويلة .

دلال وامل

صاحبنا د . ي ... شاب انيق يحب كل ماهو «هاي لايف» وارستقراطي لدرجة قصوى . وهو في تعشقه الارستقراطية مسترسل لا تقف في سبيله عثرة يقسو على جيبه الرقيق فيكلفه مشقة دفع ليرة سورية ثمن تذكرة دخول « بريمو » الى ميدان السباق ثم يقسو عليها ايضاً فلا يتناول غير الويسكي مع السودا في الرستوران الفرنسي وهو فوق ذلك لا يستعمل القطار الكهربائي مثلي ومثلك بل يركب « التاكسي » في غدواته وروحاته .

وتعصف في رأسه عاصفة البذخ فيحتل « بنواراً » فخما في «الكراند تياتر» يجلس فيه منفرداً وعَلَى الكرسي الى جانبه لوح من الشوكولاته وفنجان من القهوة .

ولكن روح البذخ تموت، نهار السبت ، في صدر هذا الشاب فتراه يقصد سينما الروكسي عند الساعة الثالثة من بعد الظهر ويبتاع ورقة بمبلغ ١٥ غرشاً سوريا ثم يدخل قاعة العرض مع جمهور التلامذة من صبية المدارس وصبيانها .

اثار تواضع د. ي ... فضولي وفضول الكثيرات فرأيت بعد البحث ان الانسة ايفيت . ر ... الصغيرة والتي ماتزال طالبة في مدرسة من مدارس الاناث في المدينة تذهب لمشاهدة الرواية في سينما الروكسي مع رفيقاتها الطالبات في الساعة الثالثة من بعد ظهر كل نهار سبت . وصديقنا « الهاي لايف » معجب بالانسة الصغيرة اعجابا كثيرا وقد اخذت سهام كيوبيد تنفذ الى قلبه من جميع الجوانب . والصديق يجلس على بعد كرسيين من الانسة أيفيت في الصف ورائها يحاول بشتى الطرق والاساليب الفات نظرها الى حالته المحزنة يحاول ذلك بنكات كثيرة وحركات وسكنات . وقد اخذت حركاته تصادف ارتياحاً لدى الانسة ايفيت ورفيقاتها فاستقبلنه نهار السبت الفائت بابتسامة عريضة

وصديقنا الان يعلق الامال الجسام على الابتسامة المذكورة وينتظر نهار السبت القادم بفارغ صبر .

زفاف وخطاب

احتفل الاخ نجيب طرابلسي بعد ظهر الاحد الماضي بقران شقيقه فيليب على الانسة المهذبة ايلين صفير احتفالا جميلا دعا اليه جمهوراً غص بهم بهو « فندق خوام مدور بالاس»

واعتقد الاخ نجيب ان فرحه باخيه لا يكمل ما لم يحضره بعض افراد « اخوان الصفاء » فدعا منهم امين نخله وميشال ابو شهلا

وشاء الاخوان امين وميشال ان يتمردا على المشروب الوطني فرفضا التعرف اليه وكان ان كلف عصيانهما صاحب الدعوة نصف دزينة من قناني الويسكي والشمبانيا ذهبت ضحية عَلَى مائدة خاصة اقيمت على شرفهما

ورأى بعضهم ان يفاجيء بلاغة امين نخله في مخبأها الهاديء ، فدس بين جمهور المدعوين ان امين نخله سيلقي كلمة تهنئة مستظرفة ، ففعلت «الدسيسة» فعلها المنتظر وكان من نتائجها ان انتصب امين خطيبا فملأ القاعة بنكاته ودعابته وكان التعويض الادبي عَلَى جيب نجيب كافيا، اعاد الابتسامة الى ثغره

فللعروسين التهاني والهناء ولجيب شقيق العريس العوض والعزاء ! .

قوام ولسان

ومن لا يعرف الانسة فيرا .. ي ... فهي في كل مجلس تهبطه قبلة الانظار وهدف الشباب واحاديث السيدات لانها والحمد لله انيقة حتى اطراف اناملها تتعمد الظهور خاصة في المجتمعات الحافلة .

وكانت الانسة فيرا .. حتى عهد قريب تتحدث في محافلها الى عشاقها المعجبين بقوامها الرشيق وعينيها الدعجاوين عن مغامرات «جان مورا وموريس شفاليه» ثم تنتقل لمراجعة « دفاتر » حساب الحفلات الاخيرة فتثرثر كثيراً عن حركات رفيقاتها .

ولاحظ اصدقاؤها في المدة الاخيرة تغيراً اساسياً في طريقة حديثها ونوعه واسلوبه وفي مجالسها ايضاً فهي الان تجتمع الى السيدات بصورة منتظمة وتقوم بزيارات رسمية وقد توفي الغرام والسينما في حديثها ليحل محله حديث الازياء والتفصيل فهي تتحدث باعجاب عن « موديست » معروفة في بيروت وعن مخزن مستحدثات (نوفوته) باسلوب يثير فضول السامعات ويدفعهن لزيارته .

ومما لفت النظر ايضاً ان الانسة فيرا ترتدي في كل يوم «فسطاناً » جديداً وقبعة جديدة ايضاً وثيابها — على مانقول — من تفصيل الموديست المعروفة ومن مستحدثات ذلك المخزن؟

الانسة فيرا تعمل « مانكان » وترتدي الثياب التي تريدها من المحلين بدون ثمن عَلَى ان تذكر دائماً وبطريقة لطيفة حسنات ثيابها امام زائراتها وجليساتها من السيدات والاوانس .

وهنالك مخازن وموديستات في البلد تطلب «موديلات» من نمرة الانسة فيرا وتقبلهن في الشروط عينها فمن تجد في نفسها اللياقة الكافية واهمها القوام واللسان تستطيع مراجعتي بهذا الصدد

«ثرثارة»

على ذكر الكرامة

بقلم المحامي عبد الله قبرصي

في اي حلبة من حلبات الشهرة ، في السياسة والادب والاجتماع والثروة ، ظواهر نفسانية يترجمها احتجاج او انسحاب واباء دائم ، يعزوها الناس الى الكرامة واحترام النفس ، وتكون في الغالب ، ظاهرة انانية او ظاهرة غرور

وكم هنالك من امثال ذلك تناولتها بالتحليل والتفسير ووضعتها على محك عزة النفس والكرامة الحقة ، رايت بينها وبينها ، تفاوتاً وتبايناً يفضحها شر فضيحة .

خذ لك رجلين ، من الشخصيات البارزة ، يدعيان احترام الذات .

الاول يدعيها في انه لا يلقي التحية على اكبر منه واوسع شهرة واعلى مقاماً . يدعيها في انه لا يرد مورداً او يلج منزلا او يهبط حفلا ، الا في الطليعة ، وعلى رأس القوم . يدعيها في الانسحاب والاحتجاج والاستقالة ، اذا لم تنفذ له ارادة ويشبع له مأرب .

والثاني ، لا يدعيها على الاطلاق ، بل يتناقلها الناس عنه بالثناء والاجلال ، ما يهمه ان كان في مطلع الموكب او في وسطه ، ولا يرتاح لمظاهر الابهة والفخفخة ، اذا كان المراد منها فقط خشية جاهه ، لا حرمة مواهبه وشخصيته .

وعندي اني لا اكرم لا الاول ولا الثاني من ان لهما كرامة يحتفظان بها ، ويحافظان عليها ،

ولكن الكرامة الاولى هي كرامة ظاهرية ، لها رهجة الثوب الجديد ، وبهاء اللؤلؤة المقلدة ، وصفاء الذهن الضعيف . انها كرامة تقليدية ، كرامة « التشريفات » و « الزعامات » كرامة الرهبة والرغبة طوراً ، وكرامة الابهة الفارغة الجوفاء تارة ، فلا هي من لباب القلب والنفس ولا من جيران الفضيلة والفضائل ، ولعلها حكمة فقط للسيطرة والجاه والاعزاز ، بل لعلها ، في بعض الاحيان ، اداة لقنص الراي العام وغسل الحزازات من قلوب « المؤرخين » او دواء لاستعادة شخصية مفقودة ، او استجلاب رضى العامة ، والعامة كثيراً ما تخلط بين الكرامة والغرور والانانية ..

والكرامة الثانية ، هي الكرامة الحقة ، هي المغروسة في القلب ، التي تؤلف مع الفضائل اخوات ورفيقات ، وتجلس الى الاباء جلوس القرين للقرين ، وهي التي ما تستمد عناصرها من التشريفات مظاهر الابهة ، والتهويل والتخويف والسيطرة ، بل من الاعمال الرصينة والمواقف المشرفة ، والافعال السامية ، التي ما يمكن ان تصدر الا عن نفوس سامية شريفة وكبيرة .

ان الكرامة الحقة ، ليس لها هدف ارضي ، من شهرة او ربح او ظفر بمكاسب ، او مكانة ، واذا كان لها فيكون ثانويا لا اوليا ، ويكون ظاهريا لا جوهريا ، انما هدفها ان هو الا في اشباع ميل طبيعي للشرف ، وتقدير واضح لالوهية الذات ، بما فيها من مواهب ولها من مطامح وما يصدر عنها من اقوال او اعمال . والذي تكون الكرامة سليقة فيه يعرض نفسه للفقر والموت ، وبلاده للثورة والنار اذا مدت لانفته يد ، وكان هو الحجاج بن يوسف او خالد بن الوليد او سعد زغلول او فوزي الغزي ، او شهداءنا البررة ، رحمات الله ورضوانه على ارواحهم ، منبع الكرامات والاباء والشرف .

ولعمري ، كرامة مثل هذه ، شيمة وخلق كريم ، وعقيدة من صلب القلب ، انها تأليه المرء لنفسه ، في دوافعها الى الخير ونظرها الى العلاء

اما الكرامة التقليدية ، كرامة المجالس والمقاعد والتشريفات ، وان هي عرضت صاحبها احيانا لنقمة او رفعة لا تتفق والاخلاق الحقة والمبادىء ، الا بانها البستها الخارجية الفضفاضة شعارها الانانية البطاشة .

ان الذي لا يحفظ له اسمه ، مثلا في ورقة دعوة الى حفلة رسمية ، ويعتبر كرامته قد اهينت ، ثم اذا ضعفت بلاده ، في عزة نفسها ، وبحث في حقوقها ، واخذ تاريخها ، يطأطىء للاقدار والمصائر الذليلة ، وظن ان كرامته الشخصية لم تمس في كرامة بلاده ، هو من اصحاب الكرامات التي حدثتك عنها في البدء ، وقلت عنها كرامة التقاليد ، الظاهرية .

يجب ان يعلم الذين يتحدثون عن الكرامة واحترام النفس ، ان هذه الكرامة ليست ذاتية ، اي ليست متجسمة كلها ، متوفرة العناصر في الفردية ، انها تنبثق عن كرامة الامة ، عن الكرامة القومية ، عن كرامة المجموع

فاذا لم يهتم الرجل الذي يدعي الكرامة ، لكرامة امته وبلاده ، واهتم بعدئذ لكرامة نفسه ، هو اناني مغتر وكرامته ليست الا مظهراً من مظاهر العنت والكبرياء .

ان الكرامة لا تكون في المال والجاه والثروة والسلطان . انها شرف في النفس ، يوجب على الانسان ان يحافظ على كرامته من وراء محافظته على كرامة بلاده ، وان الكرامة لا يحافظ عليها بسلاح مستعار وسلطان مستعار .

اليست كرامة الفرد لفظة من كرامة المجموع ؟

فاذا لم يحافظ انسان ما ، في اي بلد من بلدان الله ، على كرامة المجموع ، انترك له المجال للتبجح بان له كرامة بمعناها الصحيح الذي هو ابعد من الانانية والغرور ؟

النساء تطالب بحق التصويت في فرنسا



صورة مظاهرة قامت بها المطالبات بحقوق المرأة وقد حملن شعاراً كتب عليه « الفرنسية يجب ان تصوت »

وقد اتفق قيام هذه المظاهرة بينما كان المؤتمر الراديكالي مجتمعا في نانت وتقدمت المتظاهرات حتى مدخل الدار التي عقد المؤتمر فيها .

والمرأة الفرنسية ما برحت تسعى وراء هدفها في مساواة الرجل بالحقوق السياسية منذ سنوات طويلة ، وهي في كل مرة تصطدم بارادة الرجل الذي يقف حاجزاً دون وصولها الى هذا الهدف . فهل تتوفق هذه المرة ؟

خبايا السراي

مشكلة

رأت الحكومة اللبنانية لاسباب ما تزال في علم الغيب احياء عهد الولاة الاتراك الذين حكموا ببيروت ممثلين السلطان ورأت الحكومة ان يتم الاحياء عن طريق نقل غرفة رئاسة الجمهورية الى البهو الكبير الذي كان يستقبل فيه الوالي التركي زائريه وهو البهو نفسه الذي شغله المجلس النيابي اللبناني في عهده الاول ·

ولكن الحكومة وجدت ان مظهر البهو الكبير لا يتفق مع عظمة الرئاسة فرغبت في اصلاحه وعهدت الى مهندسي النافعة بالامر فباشروا مهمتهم بعد ان تزودوا بصلاحية الانفاق عن سعة ·

بدأ العمل منذ اكثر من سبعة اشهر فاعيد السقف الى شرقيته القديمة وطليت الجدران باللون الجوزي الجميل ثم خلع رداء الجوز ايضاً على الابواب من الداخل وحل الزجاج الممتاز في النوافذ والشرفات وعهد الى احد المحلات المعروفة في المدينة بتجهيز الاثاث شريطة ان يكون المكتب من طراز حديث وعلى ان يكون مكتب اجتماع المديرين من الطراز نفسه ·

ولسنا الان في موقف الناقد الفني لنقد الجمع بين السقف وفرش البهو الشرقيين ومظهر المكتب الحديث · فقد يكون « ذوق » ولاة الامر في السراي اقتضى الجمع بين العتيق التاريخي والجديد البهيج ولو من قبيل مسايرة الاوضاع !··

انما نحن في موقف المتسائل عن اسباب تأخير فرش المكتب وقد اصبح الاثاث جاهزاً في مخزن متعهده · وسؤالنا هذا يتفق مع رغبات الرئيس الذي يريد ان يمضي الاشهر الباقية من السنة في البهو الكبير ··· مع امله بالتجديد طبعاً ·· والامل كنز لا يفنى ·

قالوا لنا ان للتأخير اسباباً مادية فان المتعهد كلف بدوره احد النجارين القيام بصنع المكتب والفرش فلما انهى النجار عمله اخبر الحكومة وطلب اليها تسديد المبلغ الباقي من اصل الثمن فاجابت الحكومة انها تستلم الفرش وتدفع للمتعهد فتمنع النجار عن التسليم ولم يقبل ·

ولرفض النجار سبب جوهري هو انه يطلب للامير جميل بصفته مديراً للمالية رسوم اميرية خشي معها المتعهد الاول ان تخصم المالية قيمة الضرائب المطلوبة من ثمن الاثاث فعهد الى النجار المذكور بالعمل · والنجار يخشى بدوره ان يسلم الاثاث فلا يدفع له المتعهد البواقي ·

ثم هنالك الامير جميل فهو ايضاً يرفض ان يدفع للمتعهد اموالا يستحق للخزانة بذمته اكثر منها ·

هذه هي الحكاية فالرئيس يصر على احضار الاثاث وفرش الغرفة قبل هطول المطر ، والامير يصر على عدم الدفع والنجار يرفض التسليم قبل القبض فالمطلوب ايجاد حل يرضي الجميع ·

ونحن نعد الفائز الاول بجزاء ثمين لقاء اتعابه ·

هنيئاً للارثوذكس

قل ما تدخل الحي الشرقي الارستقراطي حتى اطراف انامله بالشؤون السياسية فسكان هذا الحي يعشقون الحياة الطرية وحواشيها اكثر من السياسة وتوابعها وهم يعيشون على اساس المبدا القائل — الحياة جميلة — ولكن احداً لا يستطيع ان ينكر ان الحي ينجح عندما يتدخل ولا تسألني عن اسباب نجاحه وحسبك ان تعرف ان زعامة هذا الحي في يد الوجيه حبيب بك طراد — الارستقراطي المحبوب حتى من الديموقراطيين

قلنا ان الحي الشرقي لا يتدخل كثيراً على رغم ما يتمتع به من نفوذ كبير ولكنه رأى ان يمد اصبعه الكريم فور استقالة الاستاذ شارل دباس نائب بيروت الارثوذكسي المعين فكان ان تناقلت الالسن الرسمية ان الاستاذ باترو طراد سيعين حتما للنيابة عن الارثوذكس في بيروت

وشعر الناس ان الحي يعضد الاستاذ طراد واشتمت من الشائعة الرسمية رائحة الارستقراطية ولمست رغبة ولاة الامر بالنزول عليها ·

وقد حال تدخل الحي الشرقي دون مراجعة غبطة البطريرك والسادة المطارنة الذين ولا شك عرفوا ان تدخلهم لا يكون اكثر من « تسويد » وجه والسلام ·

وهنيئا للارثوذكس فان لهم مرجعا لا يقبل تدخله المراجعة ومع ذلك يقولون ان حقوقهم مهضومة ·

باترو طراد رئيس

ويقول بعضهم منذ الان وبينا نحن نكتب هذه الكلمة ان الاستاذ باترو طراد صائر حتما الى النيابة فرئاسة المجلس النيابي ·

فللارثوذكس رئاسة من المراكز الثلاثة والاستاذ باترو طراد سيتولى بالاستناد الى حقوق الارثوذكس ومعاضدة الحي الشرقي ، هذه الرئاسة ·

وليس الرئيس العتيد بالمعتمد على معاضدة اصدقائه الاقوياء فهو يزور بصورة مستمرة السراي الصغير وولاة الامر فيها فرأيناه يزور امين السر العام قبل ظهر يومي الثلاثاء والاربعاء فيمكث في ديوانه طوال ساعات كثيرة وكذلك رأيناه يقوم بواجب الزيارة نحو السراي الكبير ويخرج مطمئناً ·

ولعل الناس يجهلون ناحية خفية في حياة خلف الدباس الجديد فهو طموح للرئاسات يعتقد ان رئاسة المجلس النيابي درجة توصله بالرئاسة الاولى او ان وجوده في رئاسة المجلس ليس اكثر من مدة تدرج يصرفها فيه تمهيداً «للنطة» الثانية والاخيرة ·

ولكن هنالك ظاهرة واحدة يختلف بها الاستاذ طراد عن سلفه فهو يأخذ على الدباس اهماله حقوق طائفته اما هو فانه بعد في كل مناسبة وموقف انه سيكون اكبر عون لطائفته

ولعلنا لا نقدم على عصر — في ايامه — تشتد فيه النزعة الطائفية ، ام لعله ينسى وهو في الكرسي الثاني وعوده ام يتناساها فيقف على الحياد كما كان يفعل سلفه تمهيدا للرئاسة الاولى ؟ ·

لياقة

كان السيد رشاد المغربي بين الناجحين في امتحانات المساعدين القضائيين عام ١٩٣١ وحكم عليه ان ينتظر مع من حكم عليهم بالانتظار من رفاقه ·

ورأى السيد المغربي ان امد انتظاره طال كثيرا وقد يطول الى سنوات فانخرط في عداد موظفي المعارف ثم اصبح طالبا في مدرسة المعلمين وتخرج منها وهو الان يتناول راتبا شهريا بصفته استاذا في مدارس الحكومة ·

جاءت ازمة المساعدين القضائيين الاخيرة فتذكرت الحكومة الناجحين عام ١٩٣١ وتفقدت افرادهم بالعناية والمساعدة فكان السيد المغربي في عداد الذين غمرتهم النعم فصدر المرسوم واسمه فيه ·

وقد نسيت الحكومة ان الرجل موظف يتناول راتبا شهريا من الخزانة العامة وتناست ايضا ان العرف يقضي بضرورة سؤال الدائرة التي يعمل فيها قبل تعيينه ·

كان عليها ان تسأل الموظف ومرجعه ولكنها استرسلت في تعمدها اسباغ النعم على المغربي فعينته مساعدا قضائياً براتب ٣٤ ليرة سورية مع انه يتناول في وظيفته راتبا ينوف على راتبه الجديد

تبلغ المغربي المرسوم فكان جوابه عليه ان ارسل يستقيل رافضاً تكرار النعمة مفضلا البقاء في مكانه وقد ارسل الاستقالة بواسطة المديرية التي ينتسب اليها فالقى عظة بالغة على الحكومة

وفي السراي كما في غيرها يتعلمون من صغارهم !

« متفرج »

يوم بين المسلولين

هي قطعة ادبية نفيسة كتبها رصيفنا الاديب الكبير الاستاذ كرم ملحم كرم بعد زيارة قام بها الى احد مصحات المسلولين صحبة الاديب النسائي المعروف السيد جرجي باز وقد اجاد الكاتب في وصف المسلول كما ابدع في وصف رفيق الرحلة بقطع النظر عن المداعبة الواخزة التي استرسل فيها قلمه ·

هذا وجهه !

وجه من ؟

وجه جرجي باز ، الا تعرفون جرجي باز ؟

مسكين جرجي ، لقد عاش الى زمن تجاهله فيه الناس فليس من امرأة تذكره بالخير ، وليس من فتاة تضحك له فكلهن عنه في اعراض · وقد يكون اسر في هذا الاعراض ان صاحبنا شاخ وشاب وبلي بالاوصاب ، فلا يقيمه عن وسادة الهرم حتى فور ونوف ،

وماذا جاء يعبث في ذلك الصباح ؟

ماذا جاء هذا النسائي المتقاعد يقول لنا ؟

ان في وجهه لخبراً ، فما هو ؟

هو انه يدعونا ··· لا الى وليمة ··· ولا الى عرس ولا الى لقاء سرب من الحسان · لقد جاء يدعونا الى ··· الى ··· الى مستشفى المسلولين !

— الى اين ؟ ···

— الى مستشفى المسلولين ، ألا تسمع ؟

فوجمت · وحسبته يمزح · قال : كلفني الطبيب نخو ان ادعوك الى عيادة هؤلاء المتألمين المعذبين · واريد ان تلبي النداء !

ملت و نا ذلك الهين اللين المطيع : حاضر افندم ! على ان الكلمة خرجت من شفتي لا من قلبي · فأي شأن لي في مستشفى المسلولين · قد يكون احسن جرجي لو دعاني الى مستشفى المجانين · فهناك كنا نسمع ونضحك · كنا نضحك من ان تكون مشاهد هؤلاء التائهين في عالم مجهول تؤلمنا · كنا نسأل طبيب هذا المستشفى العاس بمن جاوز حدود المعقول وتربعوا في احدى قمم النبوغ · النبوغ بعض الجنون — من يليق بمستشفاه ، أأنا ام جرجي ؟ ·· ولا ريب بان اختياره سيقع على جرجي ، أراه يجد افضل منه املاً بانسه · تاتئه كل ما في ذلك المستشفى من مراغ ؟ · ·

قال · في هذا الاسبوع يجب ان تكون على استعداد !

فرددت ولي · حاضر افندم !

ومع كل مماطلتي وخوفي من ارتياد مستشفى المسلولين رأيت ان اكون على استعداد خشية ان يفضحني جرجي ويقول — « خاف ! ··· » ولسان جرجي كالمبرد ، بل كالمنشار ، يطعن على من يخاصمه في كل مجتمع وناد · وانه ليتحدث احيانا عن خصمه بما ليس فيه من محامد ليتولى الناس عنه الطعن والذم ، فيقتص من ينقم عليه بخبث ودهاء

***

وركبنا السيارة الى مستشفى المسلولين وانا اقول : لا حول ولا قوة الا بالرحمن !

— ولكن الى اي مستشفى ايها السيد باز ؟

— الى مستشفى الشبانيه !

فقلنا للسائق : سر على بركة الله !

وطرب جرجي ان تشاطرنا السيارة سيدتان · والدافع الى طربه ان وجود هاتين السيدتين يمنعني من محادثته في امور التقوى والايمان · فهو يكره هذه الاحاديث مع كل تظاهره بالفضيلة والورع · ولقد دركت من هذا التلون فيه انه يلعب على حبلين ، فيلعن بقلبه ويبارك بلسانه · معك وعليك · دائماً بين بين !

ما علينا · للرجل مذهب في الحياة لا سبيل الى دفعه عنه · ونحن لسنا ممن يتولون تهذيب الاخلاق وتثقيف العقول لنصب السيد بزاً في قالب جديد · فسكتنا طول الطريق ، وجرجي يصفق لسكوتنا ويقول : شكراً ايتها السماء !

فقد شمت بنا المتأنث الخبيث ، ونحن يشهد الله لا نشمت حتى بالاعداء ·

***

وبلغنا بحمدون ، البلدة اللبنانية اللاصقة بالسماء

وفي بحمدون كان الطبيب نخو بانتظارنا

وركب السيارة الى جانبنا · ودعا السائق للاسراع الى الشبانية ، الى مستشفى المتألمين في صدرهم ، المنكوبين بقلوبهم ، المرضى في عواطفهم !

· ماذا كان مستشفى الشبانية ؟ ·

ان له حكاية يحلو سردها

فلقد كان في عهده الاول مدرسة يملكها الاستاذ يوسف الحاج وبين جدران هذه المدرسة التي الاستاذ فليكس فارس امثولاته في الخطابة على تلاميذه · فالمكان اذاً كان اشبه بسوق عكاظ · ومن المؤسف ان سوق عكاظ لا تأتي في هذه الايام بثمرة · فاضطر صاحبنا الحاج الى بيع تلك الدار ، وممن باعها ؟ ·· من السيدة ماري ادي الاميركية ، وهي من ارق الاطباء

وكان في نية السيدة « ادي » انقاذ الانسانية من داء السل فاسترت معهد الحاج · ولم تكن الدار تتسع لما يزيد على خمسة عشر سريرا ، فجاءت السيدة الاميركية بخمسة عشر مسلولا اجتهدت في ان توفر لهم الراحة والعافية ، على ان مواردها لم تسعفها · وكانت بحاجة الى طبيب بارع فاختارت الطبيب نخو واحسنت الاختيار !

بيد ان الطبيب نخو لم يرض بالمستشفى الصغير · فعمل على احيائه وانمائه ووفق لما به الخير ، فالمستشفى بعد ما كان يضيق بالاسرة الخمسة عشر يفتح اليوم ابوابه لمئة مسلول بينهم السوري واللبناني والفلسطيني والعراقي

والمستشفى يقوم في بقعة جميلة من بقاع لبنان · فهو جار حمانا وصوفر وبحمدون · وفيه جناحان وداران اضحى بهما مستطيلا · فالجناحان في طوله والداران في عرضه · وفي باحته حوض ظمأ الى الماء ولا ماء

والشمس تغزو المصح من جوانبه كلها · فكأنها تحاول باشعتها الحادة تطهيره من كل جرثومة فتاكة · والصنوبر انتصب كالحارس امام المصح يبثه هواءه الجاف السليم واء ربد صراصيره التي لا ينقطع لها طنين · والمرضى راضون عن المستشفى · فهم فيه اشبه بالاسرة الواحدة · ولو لم نكن نعلم ان المستشفى خاص بالمسلولين لجهلنا ان هؤلاء الذين نشاهدهم على الاسرة مصابون بالسل · فلم نكن نرى غير وجوه مشرقة · فلا شكوى · ولا انين · ولا سعال · ولا لهاث · فكأننا في فندق بل في ثكنة لا في مستشفى · كأننا في مضرب للرقاد لا للاستشفاء

ويسير الطبيب نخو بين هذه الصفوف باسماً مطمئناً كأنه بين ذويه وبنيه · فيبسم لهذا · ويسامر ذاك · ويدعو الاخر الى الثقة بغده فيظهر الجميع الارتياح · وتتعالى في الصدور الآمال · ويعتقد كل مسلول بان الشفاء وراء الباب ، وبان العافية مكتوبة له ، فليس له الا ان يناديها لتقبل عليه

والمسلول عظيم الامال · لا يريد ان يؤمن بالموت وان يحسب له اي حساب · فقد يجود بانفاسه ولا ييأس من امتداد حياته

وما اجمل تلك العيون · تلك العيون الناعسة المريضة الملأى بالسحر والكهرباء ، فان فيها لاشعة اشبه باشعة الراديوم ، دائمة النور واللمعان · وكأن قلب المسلول في عينيه ، كأن حبه وغرامه وحنانه تتلألأ بين اهدابه الطوال ·

ومن هو المسلول ؟ ·

من هو غير عان شقي كثيراً وبئس كثيراً واحب كثيراً

من هو غير امرىء التهبت عاطفته فاحرقت قواه ؟

من هو غير شاعر حساس بخل على الكون بقصائده فكتبها في قلبه بدمه · فالكون غير جدير لديه بان يتقلد هذه الغرر الحسان ، فخبسها في صدره ، وما اطلقها من فمه دماً قانياً لا مكرهاً على امره !

من هو المسلول غير ضحية من ضحايا الجهاد ، غير ابتسامة كئيبة في عرس باهر اللمعان ، غير شهيد من شهداء الاخلاص ، غير بطل خاض ميادين الحياة وعاد منها دامي العاطفة مكلوم الفؤاد ؟ ·

من هو غير فتى جنى عليه ذووه او من احبهم لخانوه ؟ ·
من هو غير قلب احب ، فهام فثار ، فسعى الى امله المنشود فهوى قبل ان يدرك الهدف او حين ادرك الهدف؟
فالمسلول اشبه بزهرة قصفها المنجل ساعة تفتحت عن اكمامها !
هو اشبه بسماء صافية الاديم هبت عليها العاصفة فكدرت صفحتها المشرقة النقية ورمتها بالاكدار !
هو اشبه بصوت رخيم حزين في مأتم الشباب !
هو اشبه بدمعة العذراء على قبر الحبيب !
هو اشبه بعود محطم الاوتار !
هذا هو المسلول !·

***

— انت ما بك ؟
— وانت ما بك ؟
— وانت ؟
سكوت !
لا هذا يتكلم ولا ذاك ··· وتلك لا تتكلم ايضاً !
وكأني وانا اسألهم عما بهم فضولي · وكأنهم ·قد نفروا مني تكلموا بعيونهم فقالوا : وماذا تريد منا ، الا يكفنا ما نحن فيه ؟
فشعرت بان من الصعب استلال اسرارهم من صدورهم فهم لا يتكلمون · هم لا يفضحون انفسهم ولا من جنى عليهم فطرحهم في ذلك المنفى
ومستشفى المسلولين مهما يبلغ من التقدم والعمران ، وتتناوح فيه الريح ، وتبسم الوجوه ، فهو منفى · المنفي يهجر الناس مكرها والمسلول يهجر الناس مكرهاً · المنفي لا يدري متى يغادر منفاه والمسلول يجهل في اي يوم يبرح مستشفاه فالاثنان حائران متشابهان
ولماذا لا يفضي المسلول بسره
لماذا يسكت حين نطلب منه بث شكواه ؟
بل لماذا يأتي الينا طالباً منا ان لا نكتب شيئاً من قصته ان يكن قد حدثنا عنها ورواها لنا ؟
ذلك مما لا ندريه· ذلك مما لا نستطيع تفسيره بسوى امر واحد وهو الخوف من الفضيحة !
— انت رحماك ، لا تنشر حكايتي على الناس !
— رحماك استر امري !
وحكايته قد تكون غير جديرة بالنشر ، فما فيها غير كل تافه سخيف ، ومع هذا فهو يأبى اذاعتها
وما هي حكايات المسلولين ؟
بعضها شبيه ببعض
هذا احب فتألم فذاب !
وذاك افرط في عشقه فخارت منه العزائم وتداعى الصدر
والآخر ؟ ··· ماذا اصاب الاخر ؟ ··· خانته الزانية فتأثر وذبل منه الوجه وغارت عيناه واستحكم منه الداء
وحكايات المسلولات لا تختلف عن حكايات المسلولين
هذه احبت فتى هجرها فبكت وناحت واقبل عليها السل يجرر اذياله
وتلك خانها زوجها واحب سواها فذوت نضارتها، انهارت عافيتها لفرط تأثرها وغيرتها فبصقت دم رئتيها
ولكل مريض حكاية · لكل مريضة رواية تكتب وتنشر · على انها روايات وحكايات ذات معنى واحد وفصول تكاد تكون واحدة · فان مستشفى المسلولين ندوة الحب البائس والغرام الجريح !
وتأملت هذه الوجوه · وتفرست في تلك العيون وقلت الى هنا يقود الحب !
نعم ، الى هناك يقود الحب · فيا مأوى المحبين المعذبين يا مستودع العشاق القانطين ، لا وطئتك يوماً قدم عاشق وفي !

***

وكان العرق يبلل جباهنا وصدورنا وايدينا ونحن نختلط بالمرضى ، ونحن ننظر اليهم ونسير بينهم ونقف الى قربهم نحدثهم · كنا نشعر بوخز في اجسادنا · على اننا ملكنا بعض الجرأة وهي جرأة كانت في البدء كاذبة مصطنعة الا ان رؤيتنا الاطباء والممرضين يحادثون المرضى ويصافحونهم احياناً كأنهم ليسوا بالمرضى شددت من عزائمنا ، ولولاها لوثبنا من قمة الى قمة نلتمس الفرار ، ولكان جرجي باز في هزيمته اشبه بغزال يتقي فتكات القناص
وفي المستشفى حجرات وهبها منشئوها للمستشفى هبة خالصة لوجه الله
ولاحدى هذه الحجرات حكاية تدل على نزاهة الطبيب نخو وغيرته على المستشفى ·فقد جاءه ذات يوم الحاج رابح عطيه احد نواب العراق يطلب الاستشفاء في مصح الشبانية
وللحاج رابح حاشية وبطانة
فابى الطبيب على الحاشية الاختلاط بسيدها
فعز الامر على الحاج رابح واحتج واصر على استبقاء رجاله · فدعاه الطبيب الى براح المستشفى · ففعل لا يبالي ودق الاطناب في احدى التلال · على ان الداء ازداد فيه نهشاً · فصار من سيء الى اسوأ · وخشي العافية الوخيمة فاستنجد بالطبيب نخو قائلا له: دونك خمسين ديناراً واعدني الى المصح !
فقال الطبيب : حاشا !
وتقاضى منه المبلغ ليشيد به حجرة للمصح يقيم فيها الحاج رابح ريثما يشفى وتنتقل الحجرة بعده الى المصح ملكاً خالصاً
وشفي الحاج رابح، ولا تزال الحجرة ظاهرة الاثر في المستشفى تحمل اسم النائب العراقي

***

قال الطبيب نخو وقد طال في الحجرة مثوانا : انتصرف
قلنا : اجل !
وكان قد احتشد بباب المستشفى فريق من الشبان عراض المناكب ، حمر الوجوه· قال الطبيب : اتنظرون الى هؤلاء ؟ ··· لقد كانوا من مرضى المصح ، اما اليوم فهم يتمتعون بالعافية ، واي عافية · فقد نزعنا من صدر هذا ضلعين لعب بهما السل ، ومن كتف ذاك عظمتين ، وعالجنا الاخر بالكهرباء فنالوا جميعاً الشفاء التام ، وصحتنا ليست افضل من صحتهم الان !
ونادى : يوسف !
فاقبل شاب تبسم العافية في خديه · فقال له الطبيب : اجلس الى قرب السائق !
فجلس · قال : هذا مريض شفي ايضاً ، وهو يشتغل اليوم في المستشفى ، وقد كلفناه شراء الدقيق من دمشق !
وكان يوسف يتكلم ،يضحك ويرى في الطبيب نخو الهاً ثانياً على الارض
وبرحنا المستشفى وكانا يعجب باطبائه وممرضيه ويدعو لمرضاه ان يبرحوه بسلام
وكانت الشمس قد مالت الى المغيب ، فالتفت اليها جرجي باز وقال : ليتني استطيع تقبيلك كما اقبل وجوه الحسان !
خبيث ، خبيث جرجي ! ··· لقد تفوه هو الشيخ المتصابي بهذه الكلمات ولم يذكرني الى قربه انا اللدن العود ، واني اولى منه بما قال ، على اني اهب له وجه الشمس ، فقد تحترق بتقبيل وجه الشمس شفتاه ·وليت يحترق لسانه · فننقذ الكون من فلتات هذا اللسان واذاه !

كرم ملحم كرم

المصور البارع فريدريك دقوني

وهو الذي اهدى الينا صورة الشيخ فريد الخازن المنشورة على غلاف العدد الماضي·ويعد محله من اتقن محلات التصوير في هذا البلد

كيف حكم بالموت

على الملك اسكندر والمسيو بارتو

اوقفت السلطة الايطالية في توران كلا من الدكتور بافيلتش ومعاونه الاول اوجين كواترنيك الا ان الاثنين ما برحا ينكران كل اشتراك بجناية مرسيليا ، ويردان تهمة تدبيرها والدفع اليها . ولكن لوثائق التي وقعت في ايدي المحققين تثبت دون تردد صحة التهمة وتؤكد ان حركة ثورية واسعة النطاق تعمل منذ سنوات بين الكرواتيين تحت ادارة الدكتور بافيلتش لتقيم العثرات في سبيل حكومة بلغراد

ولنذكر ان الملك اسكندر والبوليس السربي كانا مطلعين علَى هذه الحركة التي لم تنحصر نارها في زغرب بل تناولت بنوع خاص اوساط المهاجرين من ابناء الكروات في كل قطر خارجي . ويقال ان الملك افضى بمخاوفه الى الدوق ده كانت ثم عهد الى مرافقه ، بناء على نصيحة الدوق ، ان يرجو اللورد ترنشار مدير السكوتلانديارد لاجل انتداب عشرة من رجال الشرطة الانكليزية يرسلون الى فرنسا لمراقبة الكروات المشبوهين

ويقدرون انه لو تم اتخاذ هذه الاحتياطات لما وقعت المأساة المزدوجة في مرسيليا ، ولكن باريس رفضت بلطف جازم تدخل البوليس الانكليزي

ان مأساة مرسيليا هي في الحقيقة « تنفيذ حكم » ، قام الدكتور بافيليش بمهمته بعد ان درسته اللجان الاوستاشية واصدرت قرارها بشأنه

فالاوستاشي او الفرق الارهابية في الكروات تذاكرت ودرست ، ثم حكمت تاركة الى اعضائها المنتشرين في الخارج مهمة التنفيذ .

لقد اخطأ الذين نظروا الى بافيلتش كزعيم عصابة عادية ، فان هذا الرجل تمكن أن يضم تحت رعايته جميع الناقمين على مختلف عقائدهم السياسية وارسل باسمهم في اول ايلول من السنة ١٩٢٩ الى سكرتيرية عصبة الامم الانذار التالي :

« ان الشعب الكرواتي لا يرضخ لسلطة مطلقة دامية تمعن فيها حكومة اجنبية عنه ، وهو يقصي عن نفسه مسؤولية المصادمات الخطرة التي لا يمكن الا ان تقع ، والتي ستنفجر قريباً اذا لم نصل الى مطالبنا »

وكان صدى هذا الانذار ان عصبة الامم قالت : هذه مطاليب لا اهمية لها لمشاغب لا وكالة بيده

وفي ٢٠ ايلول من العام ١٩٣٣ اجتمع في يونغستون من اعمال اوهايو في الولايات المتحدة نحو مايتي مندوب كرواتي ينتسبون الى احزاب مختلفة ، وكانت غاية هذا المؤتمر السعي الى استقلال « كرواتيا » وأهم الامور التي درسها هي : ديكتاتورية الملك أسكندر قره جورجيفتش . والوسائل التي يجب اعتمادها للخلاص منها

ولا حاجة الى القول ان الخطباء الذين تكلموا في المؤتمر طلبوا جميعهم التوسل بالاعمال العنيفة ونشر فكرتها في الاراضي اليوغوسلافية وبين الكروائيين المنتشرين في اوروبا وامريكا . وعهد المؤتمر الى اربعة من ممثلي الاحزاب الكبيرة ان يضعوا البيان الذي بعثوا به الى عصبة الامم واننا نقتطف منه الخلاصة التالية :

« باسم ٢٥٠،٠٠٠ كرواتي في الولايات المتحدة وكندا وامريكا الجنوبية وفرنسا وبلجيكا واوروبا الوسطى نعلن ان الشعب الكرواتي اذا لم يجب الى مطاليبه الحقة ، واذا لم تجبر عصبة الامم سربيا علَى الانسحاب من اراضيه وعلى الاعتراف بحقوقه وحريته في تقرير مصيره ، فانه يتولى بنفسه تحقيق رغباته ، ولقد ينجم عن ذلك ما يسوقه الى ثورة مفتوحة ، الى اختلافات عنيفة لا مفر منها تؤثر في السلام الدولي لكن التبعة لن تقع على عاتق الكرواتيين الذين لا يطلبون الا الاعتراف بحقهم في الاستقلال »

ولم يكتف الموقعون الاربعة على هذا البيان بوضع اسمائهم ولا بخاتم « المجلس الكبير » الذي لقب به مؤتمرهم بل سجلوه رسميا لدى كاتب عدل البلدة الذي عقد فيه المؤتمر

وهكذا اصبحت الحركة الكرواتية حركة شعب



الدكتور انته بافيلتش في الاعلى والثاني معاونه الاول اوجين كواترنيك

صورة الحكم بالاعدام على الملك اسكندر

القرار الذي اتخذ في اجتماع « سيران »

ان الاتحاد المركزي للكرواتيين في سيران قرر بحضور جميع اعضائه المنتشرين على ارض المملكة البلجيكية في اول نيسان ٩٣٤ اما يأتي :

« ١ » ان شهر كانون الاول المظلم من العام ١٩١٨ كان وليد الخيانة والخداع للشعب الكرواتي بوضعه تحت سلطة سربيا الخاضعة لقيادة اسكندر قره جورجيفتش

« ٢ » ان الخيانة والخداع ماثلان في ان لا احد يمكن ان يحرم شعباً من سيادته دون استفتائه في الامر ودون عمل حر يحدد مصيره

« ٣ » والمسؤول عن كل هذا اسكندر قره جورجيفتش الذي تسلط بالقوة على كرواتيا وامعن في قهرها وتعذيبها .

« ٤ » ان رأس اسكندر يجيب علَى ميتة ستيفان راديتش (النائب الكرواتي الذي قتل في مجلس النواب) بول راديتش . د . بازاررنيسك . ميلان سوفلاي . روزيك . هرانيلوفيك . سولدين » وسائر شهداء كرواتيا العديدين

« ٥ » ان اسكندر هو المسئول عن الاكاذيب التي تنشر في الخارج وتقول ان كرواتيا تسير علَى احسن ما يرغب لها بينما هي في الحقيقة غرقى بالدم

« ٦ » ان اسكندر هو المسئول عن ميتة اوريب وبيكوفيك وغيرهما لانه سمح ان يحكموا بالاعدام

« ٧ » ان اسكندر لمسئول عما نشرته شركة « افالا » من الاكاذيب التي وضعت لتقول ان الشعب الكرواتي مسرور من الحكم بالاعدام علَى اوريب ورفاقه وان كرواتيي زغرب يحتجون علَى الثائرين ورئيسهم

فبناء علَى هذا كله

نحكم على اسكندر قره جورجيفتش واعضاء حكومة بلغراد بالاعدام ، حكما يقوم المهاجرون الكرواتيون الثائرون بتنفيذه في اقرب وقت . وعلَى هذا نوجه نداءنا الى رئيسهم الدكتور انته بافيلتش :

يا رئيسنا

اننا نرجوكم ان تأمروا في اسرع ما يمكن جميع فرق الثائرين بتنفيذ الحكم الصادر اعلاه . اننا نريد الانتقام ، نريد الجهاد للحياة او للموت نريد الثورة . فان لم تنجح في المرة الاولى اعدناها مئة مرة الى ان تنال كرواتيا والشعب الكرواتي الحرية والاستقلال

ان الثورة ستنشب ولو زعزعت اسس اوروبا باسرها

اننا نعطي آخر نقطة من دمنا ولكننا لا نستطيع الصبر بعد اليوم



الملك اسكندر الاول

منظم الصفوف يعلن استعداده لكل انواع التضحيات ملقيا التبعة على اسكندر الاول ومن الوثائق الهامة التي تثبت على الدكتور بافيلتش تهمة التحريض وقتل الملك، صورة القرار الذي نشرته جريدة مقدونيا في ٦ ايار المنصرم نقلا عن الجريدة الاسبوعية «حكومة كروات المستقلة» التي يرأس تحريرها الدكتور أنته بافيلتش

فالزعيم بافيلتش يتأكله الحقد على كل ما يحمل اسم صربيا فهو لا يفتأ يدس الدسائس على حكومة بلغراد، وينظم العصابات ويوقظ الفتن، ويثير الضغائن القديمة والشقاق المذهبي السياسي ناشراً بين مواطنيه آيته الذهبية «الاستقلال أو الموت»

وقد ظهر حقد بافيلتش على بلغراد وعنفه في جهاده ضدها يوم قرر الكرواتيون في اجتماع «سيران» في بلجيك قتل الملك فابى هو الا ان يتناول القرار اربعة هم الملك، وبارتو



المسيو بارتو

وبنيش، وتيتولاسكو، والى القاريء الوثيقة الاخيرة التي نضعها بين يديه،

«بارتو، الملك اسكندر، بنيش، وتيتولسكو قد اخطأوا عندما حسبوا ان في مقدورهم ان يعاملوا بقية الشعوب كما يشاؤون، ان القدر ليغلبهم قريباً، ولكن ليعلموا في الوقت نفسه ان الشعب الكرواتي قد يخوض حرباً واحدة هي الحرب ضد بلغراد».

الوزارة الفرنسية الجديدة



المسيو لويس ماران (الاتحاد الجمهوري الديموقراطي) أحد وزيري الدولة



الجنرال دينان
وزير الطيران



المسيو بيار لافال «مستقل»
وزير الخارجية



المسيو جورج ريفوله
وزير المعاشات



المسيو فرنسوا بياتري
وزير البحرية



المسيو هنري كويل
وزير الصحة



المسيو اندره مالارمه
وزير التربية الوطنية



المسيو كميل رولان
راديكالي اشتراكي
وزير المستعمرات



في الوسط المسيو روا
وزير الاشغال العامة



الى اليسار: المسيو بول جاكيه
راديكالي اشتراكي
وزير العمل



المسيو بول مارشاندو
(راديكالي اشتراكي)
وزير التجارة



المسيو جورج ماندل وزير البريد والتلغراف



المسيو جورج برنو
الاتحاد الجمهوري الديمقراطي
وزير العدلية

اسرار الجاسوسية (٣)

مصرع اللورد كتشنر واسبابه

اتينا في الفصل الاخير على حياة الجاسوس الانكليزي «سيدني ريلي» وذكرنا الشيء الكثير عن مغامراته في روسيا لما كانت الحرب في ابان احتدامها بين الدول الاوروبية ·

واليوم نلخص التقارير التي ارسلها الى رؤسائه في الانتلجانس سرفيس ، فاضحاً بها اعمال قواد الجيوش الروسية مظهراً ميلهم الى الالمان ذلك الميل الذي دفع اللورد كتشنر الى سفره الفجائي لبلاد القياصرة وحمله على اصلاح الجيش الروسي وتوحيد قيادته مع اقصاء الخونة اللئام منها ولكن الظروف عاكست بغية هذا الجندي الباسل اذ اغرقت تلك الباخرة وذهب طعاماً للاسماك التي كتمت سر مقتله الرهيب ، وجعلت الناس يذهبون مذاهب شتى في تعليل اسبابه ·

غير ان معظم المؤرخين المعاصرين ، يؤكدون انه عندما علم الالمان بتدابير اللورد القتيل ، التي من شأنها تقوية الجيش الروسي والحاق الضرر بجيشهم ، اوعزوا الى قائد غواصاتهم بضرورة اغراق البارجة الانكليزية قبل وصولها لروسيا · وفعلا اخرجوا فكرتهم هذه الى الوجود ، وكان ما كان من الفاجعة الاليمة التي اصابت اللورد كتشنر ·

الا ان الذي يدرس هذه المسألة درساً وافياً ، ويعرف كيف وصلت تقارير سيدني ريلي الى اللورد المذكور ، بل اذا وقف على العداوة القديمة المستحكمة الحلقات في قلوب اعضاء الانتلجانس سرفيس ، ورجال الخارجية الانكليزية اقول لو علم بكل هذه التفاصيل ، لاشك انه يلقي تبعة اغراق البارجة على رجال الجاسوسية الانكليزية وينفي التهمة الموجهة الى الالمان ·

كل يعلم ان الانتصار الذي احرزه الفرنسيون في معركة المارن يرجع بمعظمه الى حركات الروس في بروسيا الشرقية ، فانهم وقد عرفوا الخطر المحدق بحلفائهم الفرنسيين حصروا جيوشهم الجرارة في الجبهة البروسية المذكورة وحملوا على الجيوش الالمانية حملات قوية اخافت الالمان وجعلتهم يسحبون بعض قواهم في الجبهة الفرنسية البلجيكية ليهاجموا بها القوات الروسية الهائلة · وحيال هذه التدابير قوي ساعد الفرنسيين وتنفسوا الصعداء ، وكان ما كان من هجوم المارشال جوفر الخالد ورده الالمان خائبين عن اراضي وطنه

اما الالمان ، فانهم لم ينسوا الخسارة التي الحقتها بهم الجيوش الروسية ، اذ ارادوا تأمين المستقبل وطدوا النية على الاتصال بحيث اعدائهم [illegible] باستمالة قوادها [illegible]

وكان لهم ما ارادوه ، فاستمالوا اولا وزير الحربية الروسية «سوكو ملينوف» ثم التجأوا الى قواد الجيش ، لا سيما القواد الذين هم من اصل الماني وخدموا الحكومة الروسية من ثلاثين سنة ونيف ·

وبهذه الطريقة الجهنمية توصلوا الى القاء الشقاق والخيانة في قلب الجيش القيصري العظيم ، اذ بينما كان الغراندوق نقولا ينظم حملاته الشهيرة في الجبهة الشرقية ، كان الوزير الروسي «سوكو ملينوف» يرسل خططه وخرائطه للمارشال هندنبورغ الذي كان بدوره يوزعها على مساعديه ، فيجهزون حملة قوية ينقلب بها الانتصار الروسي الى انحدار معيب ، مضر بمصالح انكلترا وفرنسا على السواء ·

ومما زاد في الطين بلة انه لما وصلت تقارير سيدني ريلي الى رجال الانتلجانس سرفيس حفظوها في خزائنهم وامتنعوا عن اذاعة مضمونها ، الذي ربما يذهب بصالح انكلترا عموماً وبصالحهم خصوصاً وكانت لهم مآرب كثيرة من وراء هذا التكتم ، ومن جملة هذه المآرب اطالة امد الحرب

ومعلوم لدى الجميع انه اذا انتشر خبر خيانة القواد الروس تدفع الحمية احد رجال الحربية الانكليزية ويصمم النية على اصلاح الخلل المستولي على الجيش الروسي · فاذا توحدت القوى الروسية واصلح الخلل المذكور تحمل هذه حملات شعواء على الجيوش الالمانية ، وربما تتغلب عليها نظراً لكثرتها وحسن تنظيمها ، وتجاه هذا الحادث يتلاشى الالمان وتتوقف حركات القتال في سائر الجهات ، ونظراً لتفوق روسيا ومركزها الرئيسي في احراز النصر تمسي سيدة الموقف في معاهدة الصلح وتستولي على القسطنطينية وهذا الاستيلاء يضر كثيراً بصالح انكلترا وباقي دول اوروبا التي ترفض كل الرفض اعطاء عاصمة السلاطين لقياصرة الروس ·

اما السبب الثاني في عدم اذاعة خيانة القواد الروس فيرجع الى الرغبة في اطالة زمن الحرب · فرجال الانتلجانس سرفيس يعلمون انه اساس تجارتهم وارباحهم هو الحرب ، ومن الغبن ان يعمدوا الى انهائه ، ولما كانت المانيا تستورد النحاس والقصدير لصنع مدافعها من انكلترا نفسها ، ابت الجاسوسية الانكليزية اغاثة روسيا في محنتها هذه ، اذ بهذه الاغاثة ، وبتنظيم الجيش الروسي يتعلق مصير الحرب ، وانهائه

غير انه لا خفي الا سيظهر ، فقد علم اللورد كتشنر بجميع المعلومات التي تلقاها الجواسيس الانكليز من زميلهم سيدني ريلي · وتجاه هذا الحادث توجه حالاً الى مقر «بوكينهام» حيث يقيم الملك جورج وحادثه ملياً بالامر واسفرت النتيجة عن سفر اللورد الى روسيا في اليوم التالي ، وظل هذا السفر مكتوما عن المملكة نفسها ، وعن اخصاء الملك ·

اما الانتلجانس سرفيس ، فقد وقفت بمعاونة جواسيسها الاذكياء على تداول [illegible] وكان كتشنر [illegible]

من الد اعدائها لبعده عنها وعدم تنفيذه ارادتها عولت على منعه من السفر ولو ادي ذلك الى الموت الزؤام ،

وفي ٥ حزيران من سنة ١٩١٦ ركب اللورد البارجة «هامشاير» ، قاصداً روسيا عن طريق السويد ، وامام نصائح اصدقائه الذين نهوه عن هذا السفر المشؤوم اجاب بشهامة كلية : «انني ذاهب ليس لصالح روسيا فحسب بل لصالح الحلفاء على السواء

وانني فوق الشخصيات ومنافعها واؤثر المنفعة العمومية عليها»

وعلى هذا سافرت البارجة الحربية تقل قائداً من اعظم قواد الحرب العظمى ·

ولكن الظروف ابت الا ان تصيب قلب اللورد في الصميم اذ بينما كان «الهامشاير» يشق عباب البحر سمع دوي عظيم عقبه انطفاء الانوار ، وعبثاً حاول البحارة انقاذ كتشنر فلم يعلموا اذ اختفى فجأة عن العيان واختفاؤه هذا من اهم المسائل الغامضة التي يصعب على المؤرخين حلها وتفسيرها ·

وبعد نصف ساعة تلقى الملك جورج التلغراف الاتي: «غرقت البارجة هامشاير وكان من ضحاياها اللورد كتشنر وار كان حربه»

ومما يؤيد عدم اشتراك الالمان في هذه المؤامرة ، هو انهم لم يعلموا بالفاجعة الا بواسطة لندن · وهذا مما دفع كثيراً من المؤرخين الى القاء التبعة على رجال الانتلجانس سرفيس الذين رأوا ان اصلاح الجيوش الروسية يرمي الى انهاء الحرب ، وفي انهاء الحرب خراب التجارة البريطانية التي تأسست على المواد الاولية المستخرجة من مستعمرات الانكليز في آسيا وافريقيا ، وننهي كلامنا قائلين : انه لو وفق اللورد كتشنر في مسعاه هذا ، لانقذ العالم من ويلات الحرب في سنة ١٩١٦ تلك السنة التي خلدت بقتله الرهيب

نعوم الياس بركات

المعرض

جريدة الاسبوعية المصورة

الاشتراك		
	في بيروت	٣٠٠
	« لبنان وسوريا	٣٥٠
	« الخارج	٦٠٠

— يدفع سلفاً —

الادارة — دار المعرض * شارع النبي

التلفون [illegible]

الغرام في المانيا

رسالة زوجة المانية الى زوجها اليهودي المطرود من المانيا

—٣—

ومرة دخل النازي منزلنا في الليل وبدلاً من ان يحول والدي دون تنفيذ مشيئتهم في ، اخذ ينصحني ان واجبي يقضي علي بمرافقتهم الى حيث يريدون . وبينما كنت ارتدي ملابسي استعداداً للذهاب معهم ، كان يتودد اليهم ويقدم لهم خضوعه التام

وعندما انتهيت من ارتداء ثيابي اصبت بقشعريرة . ولكن ذلك لم يمنع حماة النظام والامن في الرايخ الثالث عن طلب رؤية ثديي وفخذي عندما ركبت الى جانبهم في سيارة تاكسي وراحت تنهب الارض بنا

ولكن رحلات النازي الليلية هذه لم تكن تخيفني ، لانني كنت اعرف انها لا تقودني الى السجن ، وانما الى منازل الملاقاة . وهناك كنت اكره اكراهاً على قبول غرام النازي وكنت اسمع من الغرف المجاورة للغرفة التي اقيم فيها اصوات نسائية تتراوح بين الفرح والانين . وكنت اسمع كذلك ثورة النازي في شهواتهم الشاردة يطفئون نارها بين احضان امثالي من النساء والفتيات .

ولقد دهشت في البدء لما كان يجري حولي . ولكنني اعتدت بعد ذلك على تلك الاصوات . وفي المرة الاولى استسلمت بسرعة لرفيقي تخلصاً من ذلك المأزق الحرج وذلك الجحيم القائم . على انني لما الفت الحالة اصبحت لا اسمع شيئاً بل اصبحت اشتهي ان تطول اقامتي الى جانب النازي الذي يتحبب الي . ولكنني كنت افضل ان يكون رفيقي شاباً ، نظيفاً ، لائقاً . ولا عجب من ذلك ، لانني وقعت مرة بين احضان احد افراد فرق الهجوم ، وكان اصلع الرأس عجوزاً ، قذراً ، تنبعث من ثيابه وجسده رائحة كريهة الى جانب رائحة الدخان ، وغير ذلك من الشؤون التي اخجل ان يخطها قلمي ، فامسك عن وصفها .

وعلى اثر هذه الحادثة قررت ان اتخذ عشيقاً .

وقد اصبح العشيق الذي اتخذته صديقاً وصديقاً غالياً .

واعذرني يا عزيزي اذا رأيتني قد خنت عهدك على هذه الصورة ، فانني لم اجد وسيلة اخرى انقذ نفسي بها من جحيم النازي الا ان اتسلح بهذا العشيق الذي اعاد الي بعض الطمأنينة والراحة الفكرية . وعشيقي شاب ، فقير كثير الميل الى اظهار سلطانه ، وهو ابله اكثر من اللازم .

ولكن ما يهمني منه ، الا يكفي انه يحميني ، وانه يقدم الي بين حين وآخر بعض المال ، وانه اوعز الى جماعته ان يكفوا عن ازعاجي .

اجل ، اصبحت بفضل عشيقي النازي امرأة جديدة ، واصبح النازي رفاق عشيقي ينظرون الي باحترام ويقبلون يدي بعد ان كانوا يعضونها ، ويقرصون ردفي . وصار المتحمسون منهم واشدهم شهوة نحوي يعدون صديقي بهدايا نفيسة اذا سمح لهم ان يواصلوني . وبعد ان يتباحثوا معه ويتداولوا طويلاً يأتي صديقي الي ويطلب مني لاسباب سياسية هتلرية ان اقبل باتخاذ فلان عشيقي لمرة او مرتين . على ان يحضر هو جلسة الغرام مختفياً وراء ستارة شفافة فيرى ويسمع ولا يدع احداً يراه او يحس بوجوده

ماذا تريد ان افعل ؟

انني اقبل بما يقترحه علي صديقي وثق ان قبولي بذلك ليس عن رغبتي في الحصول على فرو مفضض ، او على نصف دزينة كلسات ، او نزهة في سيارة ، لا ، بل انني اعرف ان اقل مقاومة مني تثير طائفة من المبارزات تتطور الى القاء القبض على بعض الاشخاص وربما انتهت الى ارتكاب الجرائم فحقناً للدماء اقبل بان انام مع «بول» وان اتلاطف الى «بيير» وان اتحمل تودد «ادولف»

ثم ان عشاقي شبان ، وكم عرفت بينهم رفاقاً كنت قد استسلمت اليهم قبل ان يرتدوا الثوب النازي كما استسلمت اليك في اخلاص بجسدي وقلبي معاً . ولا تنس «يا زوجي العزيز» انني امقت العنف والقوة واكره الالم الجسدي ، لذلك تراني استسلم لشهوات اصدقاء صديقي مخيرة ، مرتاحة وهم لا هم لهم في الحياة سواء اكانوا يهوداً ام شيوعيين ام فاشيست الا ان يضحوا في سبيل خيال بعيد المنال ، وهم الى هذا اسفاكو دماء ، مفرطون في طلب الملذات الجسدية ، والنساء تسكرهم كما تسكرهم المشروبات الروحية ، ولذلك تراهم يضربون النساء ويحاولون ان يجعلوا منهن عبدات ، او بالاحرى آلات للذة الجنسية

واين الاقي عشاقي ؟

انني التقي بهم في منزل انت تعرفه . وكلما ذهبت الى هذا المنزل تأخذ صاحبته تسألني عنك وعن اخبارك بصوت خافت حقاً انها امرأة لا مبادىء لها .

ولا شك انها ستكون مسرورة جداً هذا المساء عندما اخبرها بانك في قيد الحياة ، وانك كتبت الي . ذلك لانها لا تبغض اليهود كما انها لا تبغض النازي فلم ينلها سوء لا من هؤلاء ولا من اولئك . ثم لانها طالبة مال . وهي الآن تملك ثروة لا باس بها ، بل هي تملك ثروة كبيرة ، لان الزبائن الذين يقصدون دارها كثيرون وكلهم من الاغنياء او من ذوي المراكز العالية في الهيئات النازية المنظمة

وكل مساء يتفق لي ان اقابل عنده افراداً من الحرس الهتلري ، يرتدون الثياب الحريرية الغالية تحت ملابسهم العسكرية واكثرهم ينتمي الى الطبقات الارستقراطية التي خلقها هتلر على اثر تسليمه مقاليد الحكم

وهؤلاء الزبائن ينتظرون الساعة الخامسة من كل نهار حتى ينصرفوا الى اللهو وطلب الملذات بين افخاذ النساء

وصاحبة الدار تود لو يغادر منزلها هؤلاء الزبائن ، [illegible] قليلاً . [illegible] ولكنها تضطر ان تتحملهم الى ساعة يقررون الانصراف بعد ان يملأوا المكان والاسرة والمقاعد اقذاراً من سكرهم وبعد ان تصيب النساء رشاش من هذه الاقذار .

ولما رأى صديقي الذي يحبني حقاً ان اجتماعه بي في هذه الدار لا يليق بحبنا ، انتقل بي الى دار اخرى ، لانه يلذ له وصالي في جو فاسق وتحت انظار صاحبة الدار ، واذا لم تتوفر هذه الشروط فانه يبقى الى جانبي كأنه قطعة من رخام . ولكن الدار الجديدة التي انتقلنا اليها لم تكن اكثر هدوءاً من دار صاحبتنا الاولى ، لان النازي ينتشرون كل مساء في دور البغاء والملاقاة ، ولا يدعون مكاناً يخلو منهم ومن سكرهم وعربدتهم .

انه لمن المؤسف ان يكون جنود النظام النازي على هذه الحياة ، فانهم لا يشرفون اسيادهم قط . ولكن ماذا تريد ، انهم لا يفهمون ممارسة السلطة ، على غير هذا الوجه .

ان السيطرة على مقدرات الشعب الالماني هي بنظرهم سحق المرأة والتمتع بملذات الحياة وارواء شهواتهم على اوسع المعاني

ولقد اشار الى ذلك زميلك المهاجر ارنست اريك نوت في كتابه «مأساة الشبان الالمان» قال : «ان الجندي كان ولا يزال ذا عقلية خاصة في طلب اللذات الجسدية ، وقد نتجت هذه العقلية عن التفاوت الموجود بين الواجب الزوجي الذي يقوم به الزوج نحو زوجته في الفراش الشرعي وغايته النسل ، وبين اللذة المحرمة عليه التي يجدها في المقاهي الليلية او في دور البغاء» .

ولا اتحدث اليك عن الحب الشاذ المنتشر في المدارس العسكرية ، تشجعه سياسة تفوق الذكر على الانثى ، هذه السياسة التي يتمشى عليها النظام الهتلري . والشاب الالماني يصبح جندياً منذ الخامسة عشرة من عمره ، والحب عنده شرف لا يدانيه شرف سواه . وبفضل هذه الاخلاق بين صفوف النازي ترى البلاد في حالة من الفسق والدعارة لم يسبق لها مثيل لا في عهد العري ، ولا في عهد المقاهي الخاصة التي كانت مجلبة للاجانب فيقبلون على زيارة بلادنا للتفرج عليها . ولكن الفرق بين الامس واليوم ان الالمان يفسقون ويفرطون في الفسق على انهم يؤدون رسالة اخلاقية عالية . اما بالامس فقد كانوا يفسقون ويعترفون بانهم لا يرمون بعملهم الى الهدف الاخلاقي !

وهذه النظرية الاخلاقية التي يرمي اليها الالمان في عهدهم الحاضر قد افسدت النساء ايضاً . فترى المرأة الالمانية لا يهدأ لها روع الا بعد ان تظفر بعشيق نازي وتكون قد قضت في التفتيش عليه والسعي وراءه زمناً طويلاً ، مستهدفة لانواع العذابات والاهانات وسوء المعاملة .

وكم يقع نظرك بين الساعة الخامسة والسابعة على نساء غير النازي يدرن على المقاهي والمراقص ، ويقفن على الابواب منتظرات اول نازي ليتعلقن باذياله ولا يتركنه الا بعد ان

اجل ، لم يبق بين النساء الالمانيات امرأة طاهرة ، عفيفة ، امينة ، مخلصة ، لم يبق الا نساء فاجرات ، يركضن وراء اللذة عن طريق الجلد والعنف ، حتى اذا ما ارتوين تحولن الى الاجانب ينطرحن في حضانهم .

كنت مرة في رفقة شاب افرنسي اسمر ، جميل مثالك هو الشاب الذي كلفته ان يحمل اليك رسالتي هذه وكنا نتجاذب بعض الاحاديث . وبينما نحن على هذه الحال طرق الباب ودخلت منه فتاة سبق لها ان تعرفت الى رفيقي الفرنسي في احدى الحفلات . فانسحبت من الغرفة . ما كدت اخطو بضع خطوات حتى اخذت هذه الانسة تنزع عنها ملابسها

ولا شك ان هذه الحرية في العلاقات الجنسية هي احد عناصر القوة التي يتمتع بها حزب النازي . وكثيرون من الشبان لم ينخرطوا في صفوف الحزب او فرق الهجوم او الحرس الهتلري الا لينعموا بهذه الحرية وهذا التساهل في العلاقات الجنسية بين الجنس الواحد او بين الجنسين .

ولا عجب فالاعتداء على عفاف النساء والعذارى لم يكن يوماً سهلاً ومنتشراً في امة انتشاره وسهولته في الامة الالمانية على عهد هتلر . ونظام الهتلري له في كل دائرة من الدوائر ممثلون ، وهؤلاء الممثلون لا يتعرفون الى النساء اللواتي يستخدمونهن الا عن طريق الجنس ، فالجنس رب معبود في المانيا اليوم .

ولم يبق لي لانهاء هذه الرسالة الا بضع دقائق ، لان صديقي في انتظاري ، وقد وعد بي رأساً له . فاوصاني ان اكون جميلة .

فلا تغضب ياعزيزي ، لان صديقي في حاجة الى المال ويوده ان ينال رتبة جديدة في سلكه . ولا سبيل له لتحقيق ذلك الا اذا ما تخدمة تذكر لرئيسه .

اما انت فلا شك انك غارق بين احضان النساء الباريزيات ، فلا يحق لك ان تحكم على عملي . فالى الملتقى ياحبيبي ، واعلم اني امقتك ، لانك هجرتني ، تركتني بدون مال ، عرضة لانواع المغامرات والتجارب . ومع ذلك فانني قبلتك كما في الماضي ، لانني لا استطيع ان انسى اني احببتك وانك كنت اول من قاد خطواتي الاولى في طريق اللذة ..

اني لك على مدى الحياة ، وانتظرني برسالة اخرى . واسلم

لزوجتك الصغيرة : دورا

سباق حواجز

لضباط جيش الشرق

يقوم ضباط جيش الشرق بسباق حواجز مسافة ٣٥٠٠ متر في يوم الاحد ١١ تشرين الثاني في ميدان سباق بارك بيروت .

خواطر واراء

بقلم البير اديب

سيرك في طريق الحب ، كسيرك عاري القدمين فوق ناعمات الورود ، فلا تزال تطلب رائحة اذكى في وردة ابهى ، الى ان لا تستطيع السير من الم قدميك الداميتين ، فهل تروبت قبل اقدامك على السير ؟

ولو سرحت نظرك قليلا في تلك الشجيرات ، لرأيت اشواكاً تخفيها اوراق ، فاغصاناً تعلوها الورود ، ولو لم يبهرك الجمال ، لعرفت ان للورد اشواكاً تجرح .

...

لا يعرف هذه الدنيا الا كل من كثرت لديه مناحات الحياة المختلفة ، فازدوجت شخصيته واصبح يعيش عيشتين لنفسه وللناس .

في الخلوة الساكنة والتفكير العميق والاستسلام لذكريات الماضي حياة لذيذة وهي تختلف بجوهرها عن الحياة التي نعيشها في المجتمع

الا ان تلك الحياة الباطنية تؤدي غالباً الى الاستهتار بالحياة العامة . يصبح صاحبها عدا عن كفره لمطلق بكل شيء ذا شذوذ لا يتفهمه اصحاب الحياة الفردية حاملو قياسات الاجتماع الفاسدة

...

نحن نمشي بقوة الاستمرار وبحركة الدفع الاصطناعي واليوم الذي نستطيع فيه ان نمشي بقوة التفكير فهو يوم الخلاص

...

لم ار اثنين يفهم كل منهما ما يقوله الآخر الا قيل عنهما انهما ابكمان

ولم ار بين جماعة تتحدث واحداً يبقى محافظاً على بريق عينيه الا قيل عنه انه اصم

ولم ار واحداً بقي محافظاً على اسارير وجهه امام شتى المرئيات الا قيل عنه انه اعمى

ولم ار احداً يفهم جيداً ما يريده ويسعى اليه الا قيل عنه انه مجنون .

...

جهازنا العصبي والبيئة التي نعيش فيها هما المسؤولان عن كل اعمالنا

انا لا اؤمن ان الانسان شخصياً مسؤول عن اعماله

...

حياة المرء اربعة فصول تمثل الطفولة البريئة ، الشباب الضاحك ، الرجولة العاملة العابسة ، الكهولة الهادئة ، ويسدل الستار بعد كل فصل ثم يرفع ، ويظل مسدلا بعد الفصل الاخير . وقد يرفع الستار عن فصل من الفصول ولا يسدل الا في الاخير

معاينة طبية مجانية

باشر الاطباء المحسنون معاينة الفقراء مجانا في مستوصف الجمعية الخيرية الدرزية في وطى المصيطبة اما اوقات المعاينة في كل اسبوع فهي الآتية

نهار الثلاثاء الساعة ١٠ — ١٢ الدكتور ميشال دعيبس

نهار الجمعة الساعة ١٠ — ١٢ الدكتور ابرهيم باخوس

فالجمعية تدعو جميع المرضى الفقراء الى هذه المؤسسة الخيرية حيث يجدون من العناية ما يخفف آلامهم . والله ولي التوفيق

عمدة الجمعية

غناء بكاء وموسيقى مستسلمة

كان الاستاذ فكري أباظه الاديب المصري المعروف ، أول من حمل علَى الموسيقى العربية الشاكية المستسلمة ، واول من نبه الخواطر الى الغناء العربي المشحون بالنواح والانين واليأس والزفير ، وشن غارته تلك رعناء حامية الشواظ ، ارتاحت اليها الالباب واحست بحقائقها القلوب قبل العقول .

وقام من بعد الاستاذ اباظه كثيرون غيره يندددون بالعيوب الفاضحة التي تنضح بها موسيقانا القومية من حيث قصورها في تربية الذوق من جهة ، ومن حيث التأثير السيء الذي تنفثه في النفوس من جهة اخرى ؟ بيد ان صرخة الاديب المصلح الاجتماعي ، لم تلبث ان حالت صرخة في غور كهف وليس فقط صرخة في بطن واد ! اذ اننا لم نسمع حتي الان نغماً جديداً من انغام الحماسة والوطنية والقومية والحرارة والحياة ، التي كان الاستاذ اباظه يتوق الى سماعها والتلذذ بها ! بل اننا نلمس في مطربينا ومطرباتنا بعض الجنوح الى الخروج عن شكايات الهوى النائحة وتأوهات الهجران التقليدية المبتذلة ؟ وما كنا نسمعه بالامس مازلنا نسمعه اليوم ، والعواطف التي كان يهيجها نواح الامس في الصدور ، ما برح انين اليوم يلهب بها القلوب والنفوس ، فالحالة لم تتبدل وموسيقانا المريضة لم تأخذ بعد جرعتها الاولى من دواء النشاط وعلاج الحياة .

مما لاجدال فيه ان غناء ذليلا خانعاً نعاباً . كغنائنا العربي يقتل النفوس ويطفيء جذوة الحماس ويطمس بقية الامل المختلج في الصدور الضيقة المظلمة ، وكما تفتك الاوبئة الاخلاقية والجسدية بالاخلاق والاجساد كذلك تفتك الموسيقى المريضة بالعواطف والاماني والامال ؟ فهي كالسم المخدر تشل العواطف وتفقدها الحس القوي . ان طريق اليأس والبؤس والاستسلام اسهل الطرق المؤدية الى ايقاظ القلوب وتسعير العواطف ، مهما كان نوع ذاك الطريق وايا كان فتحه ، ففي الادب ترى الادب البائس يسيطر علَى النفوس قبل سواه ، وفي صور الحياة ترى الصورة البائسة أشد نفوذاً الى تحريك المشاعر من اية صورة أخرى ، وفي اي فن كان ترى شبح البؤس البارز هو الغلاب الظافر ، وربما كان هذا السبب احد الاسباب الطبيعية التي تحدو بالمطربين والمطربات ، عندنا ، الى سلك طريق الشكوى والتشاقي والبؤس طمعاً باحراز اكبر عدد ممكن من المصفقين والانصار والمريدين .

قلنا اننا لم نتقدم في فننا الغنائي من الناحية العاطفية والبرهان يؤيد قولنا ، فخذ مثالا عبد الوهاب الذي يسكر بأنشودة واحدة من لا تسكرهم خمور جديتها وشتوره وكساره ، فهذا المطرب المجدد ، كما يقولون ، ماذا اضاف علَى الغناء العربي من جديد ؟ لقد مسخ الغناء العربي الصرف بمزجه له بالغناء الغربي « الدولي » . لقد اخذ عن الابطالي والاميركي واليوناني الكنسي وذر من هذه المجموعة « الدولية » رشاشاً ناعماً علَى الغناء العربي فحسب ، يصح ان نقول انه اضاف الحاناً جديدة وأتانا بنغمات لم نألفها في الغناء العربي اما العاطفة . تطورها فهي حيث كانت راسبة لا تتحرك ، وكان يلذ لنا ان نرى التجديد يدخل في صلب الغناء نفسه ، ويتناوله في جوهره . وعبد الوهاب لم يبرز على سواه بغير صوته الشجي الباكي وهذه ميزته التي قربته الى القلوب أكثر من سائر رجال الطرب ونسائه .

نحن لا نعتب الاستاذ عبد الوهاب في اقتباسه الشيء الكثير من موسيقى الغرب والحان الغرب ، ولا بأس من التقليد والاقتباس فقد اقتبسنا من الغرب وقلدناه في ما هو افضل من الغناء واعز منه ، لكننا نأخذ على عبد الوهاب اضاعته الطابع الوطني للغناء العربي ، كما لا نغبطه علَى كثرة عويله وفرط نواحه اللذين يضربان علَى وتر واحد وفي منفرج واحد وهذه الوحدة البكاءة في فن مطرب الملوك والامراء مما يبعث السأم والخنوع واليأس في اشد سوراتها . لقد جلى عبد الوهاب في الوتر ، واتانا بالجديد السائغ . انما في الغناء ! ، في الصوت ، في النواح ، فهو حيث كان السابقون لا بل هو في طليعة النائحين بين المطربات والمطربين ولقد حاول ان يفلت من العقال المطوق به فنه بيد انه لم يفلح في محاولته . اسمعه مثلا « في جفنه علم الغزل » وهي اولى اغانيه الناشطة من اسار التقليد ، فالموسيقى الآلية وثابة طافرة ، رقاصة ، هزاجة ، بينما الموسيقى الغنائية مستسلمة باكية ، وقد نهد المطرب الى مجاراة الآلة ، انما ملكة النواح كبتت طفرته فوثبت من مكمنها تناهض الآلة وتقطع عليها طريق المساومة والامتزاج . وسنحت الفرصة لعبد الوهاب فلم يحسن اغتنامها ولاول مرة سمعنا منه نغمات الوطنية في «يا شراعاً وراء دجلة ، والنيل نجاشي » فقد كان بوسعه ان يمسك عن النواح ليشيد بعظمة النيل والفراتين ، غناء ولحنا ، كما اشاد بتلك العظمة شوقي بك ، نظما وشعرا !

والحق يقال ان الآنسة ام كلثوم عندما سنحت لها الفرصة للخروج عن الانين والنواح لم تتردد في خروجها على التقاليد والاتيان بالجديد المستطرف ، وها رثاؤها لفقيد الشرق سعد باشا « ان يغب عن مصر سعد » خير شاهد عدول علَى صحة ما نقول .

وليعذرنا الاستاذ عبد الوهاب اذا جاهرناه ببعض هذه الحقائق العارية ، فنحن لم نتناوله بنقد الا عن طيب نية واخلاص ، ولئن اشرنا اليه بنوع خاص فذلك لاعتبارنا اياه خير من يرجى منهم انهاض الغناء العربي ، لا بل لاعتقادنا انه هو اول من بوسعه ان يدخل الى جسم موسيقانا الشاكية روح الغبطة والطفرة ، وما نقوله في فنه الغنائي لا نحجم عن قوله في سائر المطربين والمطربات ، الذين لقينا من انينهم وعويلهم كل ضغط ونكد !

قد يقول المغنون : ليس كل الذنب ذنبنا في النواح والبكاء ، فالشعراء والنظامون هم الذين يضعون لنا مقطوعات الدموع ومنظومات الشكاية ، ويتعذر علينا ان نقف موقف التأسي باسمين هازجين بل انه من المستهجن ان نشدو مغتبطين فرحين بأغاني البؤس والصد والجفاء ، فلهذا القول نصيب من الصواب على وجهته الثانية اما من الوجهة الاولى فما هو سوى قول هراء ، فشعراؤنا -- لله الحمد — كثيرون ومجيدون ، وقرائحهم لا ينضب لها معين ولا تعرف الجفاف ، لديهم من كل البضائع ، لديهم قصائد حماسية ومنظومات وطنية . اشعار زهرية وصفية ، ومقطوعات ثورية تقوم مقام ما لديهم من قصائد دموع ووجد واعراض وشكوى وعتاب وهجران ... وما علَى المطرب الا ان يملي ارادته ليفوز بمبتغاه

يقول علماء « البسيكولوجيا » ان الغناء والموسيقى ضروريان لتغذية الذوق ، وتوسيع دائرة افقه ، بقدر ما هما ناجعان للترفيه عن النفوس المتعبة ؟ فلو نظرنا الى غنائنا من هذه الكوة البسيكولوجية لاتضح لنا عكس ما ارتأى المقررون العلماء لقد تخمنا عويلاً ونواحاً ابتها الاصوات الساحرة وضاقت صدورنا بما تكدس فيها من شكايات بائسة وزفرات بائسة ، الا ارحمينا وارحمي الفن يرحمك واهبك الكريم !

الياس ربابي



مهازل الحياة …

هنا البيمارستان

فنان يحطم حياته ، ليكتب قصة عنوانها «الحياة المحطمة»

وآخر ينتحر لانه لم يستطع ان يكون فناناً كما يريد

وآخر يخلق لنفسه كل انواع الالم ، كيما يتيسر له ان يشرح لذة الالم. وآخر يحترق وهو يشاهد مصادفة احد الناس يتلهى باحراق عود من الثقاب — وقد اشعل به سيجارته — فيبكي له العود ، بينما هو يضحك من نفسه

وآخر يقدم قلبه طعاماً ، ولا يجد من يأكله

وآخر يموت والحياة ترقص على بقايا حياته

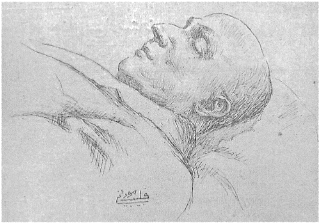
وآخر يضيء الليل ويظلم عليه النهار

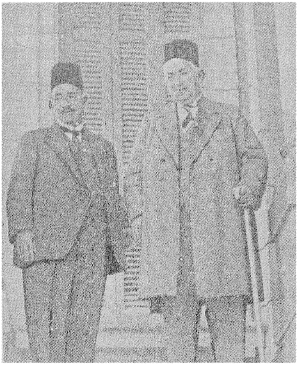
وآخر يسأل فنه المزيد ، فيكاد الفن يعلن العجز . ثم ينحني ويهمس في اذن صاحبه : فيبتسم هذا ويخبيء نفسه في قيثارته ، لتسيل انغاماً بعد ان شحت الانغام

وآخر يقطع شريانه ، ويغمس ريشته بدمه المتفجر ليأتي بالمعجز الرائع في رسم صورة حبيبة له . وحينما يقدم هذه الصورة الى صاحبتها ، لا يسمع الا هذه الكلمة : لا بأس بها . شكراً . وآخر يظل ينفخ من روحه في التمثال الذي ينحته حتى يستحيل تمثاله انثى . يصبح هو تمثال . وآخر يحطم رأسه ليرى محتوياته . وآخر .. وآخر .. والفن بين الجميع انسان يائس يبكي

والبشرية تمر مسرعة ، وتشير بأصابعها مشفقة وهي تقول هنا البيمارستان !! ..

حلب : مظفر سلطان





صاحبا الدولة احمد زيور باشا رئيس الديوان الملكي المعين حديثاً • ومحمد توفيق نسيم باشا الذي عهد اليه تأليف الوزارة المصرية الجديدة

الماسوف عليه المرحوم نعوم مكرزل

ننشر رسمه مسجى على سرير الموت بمناسبة وصول رفاته يوم الثلاثاء القادم حيث يجري له استقبال حافل تشترك به الحكومة والصحافة واصدقاؤه الكثيرون

ويسيرون جميعا في تشييع جثمانه الى مسقط رأسه في بيت شباب

وهناك على الضريح يفيه المؤبنون حقه من التقدير وذكر المآثر الطيبة .

بطريرك الموارنة يزور العميد

ذكرت الصحف انه تقرر نهائياً ان يرد صاحب الغبطة بطريرك الموارنة الزيارة لفخامة الكونت دي مارتل قبل ظهر الاثنين ١٢ الجاري فيغادر غبطته ونوابه البطريركيو بكركي مقره ويتوجه رأساً الى قصر البارك حيث ينزل ضيفاً على العميد والكونتس دي مارتل ويتناول غبطته المطارنة مرافقوه طعام الغداء على مائدتهما .. لن تقام لغبطته استقبالات في الطريق ولا في بيروت . فقاً لرغبته السامية



محاضرة موسيقية

صورة الموسيقار الشهير الاستاذ نجيب الشلفون المدير الفني للمجمع الموسيقي الشرقي ، ننشرها بمناسبة المحاضرات القيمة التي يلقيها مساء كل يوم جمعة في نادي الشبيبة فوق مقهى النجار ، وقد القى حضرته حتى اليوم المحاضرتين التاليتين

(١) المدرجات الموسيقية وعيوب الموسيقى الغنائية

(٢) شرح اوتاد السلم الموسيقي وعيوب الموسيقى العزفية

وسيتابع الاستاذ شلفون سلسلة محاضراته المفيدة التي قدرها قدرها كل من سمعها من رجال هذا الفن ، اعلامه

فنهنئه ونتمنى لفنه العالي التقدير الذي يستحقه

فيلم الوردة البيضاء

قررت ادارة سينما الكريستال عرض فيلم الوردة البيضاء اعتباراً من يوم الاثنين في ١٢ تشرين ثاني وبما ان اكثر اهالي بيروت لم يشاهدوا هذا الفيلم الرائع ولم يسمعوا اغانيه الشجية فقد جعلنا اسعار الدخول مخفضة للغاية لكي يتمكن كل شخص من مشاهدة الوردة البيضاء فنحث الجمهور على حضور حفلات الاستاذ محمد عبد الوهاب

كل يوم ثلاث حفلات : الاولى الساعة ٣ والثانية الساعة ٦ ٧ والثالثة الساعة ٩ ٧

اما حفلات السيدات فيوم الثلاثاء في ١٣ منه والاربعاء في ١٤ منه والجمعه في ١٦ منه في الساعة الثالثة



الفقيد العزيز المرحوم داود بك بركات

بمناسبة مرور سنة على ذكرى وفاته التي كانت خسارة اليمة على الصحافة العربية والوطن اللبناني

تصرفات القدر

بقلم مختار النعماني

حدثني احد الاصدقاء قال :

في عصر يوم من ايام الشتاء الباردة ، بينما السماء متلبدة بالغيوم القاتمة ، والناس قابعون في مساكنهم هرباً من البرد القارس والمطر الغزير ، اضطررت لامر ما ان اذهب الى الجهة الشمالية من مدينة بيروت ، الى المكان المسمى «ميناء الحصن». وهنالك ، بعد انهاء مهمتي بقليل ، شعرت بقوة خفية تجذبني نحو شاطىء البحر ، وكان المطر قد انقطع الا قليلا ، والشمس قد آذنت بالغروب . فسرت على الشاطىء حتى وصلت الى منحدر امتدت فيه الصخور مسافة غير قليلة . وكان الطريق قفراً خالياً من كل مار ، فاستوقفني مشهد غريب جعلني اضطرب من قمة رأسي الى اخمص قدمي ذلك اني رأيت شبحاً يسير بتؤدة على تلك الصخور متجهاً نحو البحر ، وقد التف بعباءة سوداء سترت معظم جسمه فعجبت لامره ، وخامرتني لوساوس الخبيثة لعلها ، فاسرعت خلفه . وقد عقدت الدهشة لساني فلم انبث ببنت شفة . الى ان رأيته قد توقف فجأة عن المسير وقد وصل الى حافة المياه وجعل ينظر الى الافق تارة والى الامواج المتلاطمة تارة اخرى فزالت عني الدهشة شيئاً فشيئاً ، وتقدمت الى الشبح حتى اصبحت على قيد خطوتين منه . ولعله لم يشعر بوجودي لهدير البحر الصاخب ، او لغرقه في بحر افكاره وتخيلاته ، فلم يلتفت الي ولم يعرني ادنى انتباه .

ودنوت حتى اصبحت في محاذاته ، فسمعته يقول وقد رفع نظره الى السماء واتكأ على عصاه الغليظة :

— استغفرك اللهم واتوب اليك .

عند ذلك وضعت يدي على كتفه قائلا :

— يرحمك الله ايها الرجل ، الا تخبرني بامرك لعلي اخفف مما ألم بك ؟

فاحسست بجسمه يرتعش تحت يدي . ولكنه التفت الي وتبينته ، فاذا هو شيخ ضعيف البنية ، ذو لحية ناصعة البياض ، في هيأته ما يدل على الكآبة والندم ، ففي جبهته تجاعيد الحزن والغم ، وفي عينيه ذبول البكاء .

وكأنه عجب لسؤالي هذا كما عجبت لوجوده في ذلك المكان القفر ، وفي تلك الساعة المتأخرة من النهار ، فنظر الي طويلا ، وحدق في عيني كأنه يريد ان يرى ما في اعماق نفسي وما تنطوي عليه كآبتي . ولعله آنس في الصدق وصفاء النية فاجاب بحرارة :

— ان امري يطول شرحه يا بني ، ولا حاجة لك بمعرفته فاتركني بين يدي ربي .

وكانت لهجته غير لهجة البيروتيين ، فقلت :

— اظنك غريب عن هذه الديار !

قال : صدقت يا بني .

قلت : ومن اين ؟

قال : اعفني من الجواب ارجوك ...

قلت : حسناً . والى اين ؟

قال بعد تردد : الى حيث لا ادري .

فاشتدت في غريزة الفضول وتابعت :

بالله عليك ايها الشيخ ، اخبرني بقصتك . اني اراك كئيباً ، فأفصح لعلني اواسيك فهز راسه وقال :

— هيهات هيهات !

قلت : ارجوك .

قال : او يهمك ذلك كثيرا؟

قلت : نعم .

قال : ولم ? لعلك محرر في احدى الجرائد او المجلات .

فابتسمت واجبته :

— لا والله ، الكنني اريد ان اخفف عنك ليس الا قل لي ، ماذا جئت تفعل في هذا المكان ، وفي مثل هذا اليوم الماطر ? ما الذي كنت تنظر اليه في الافق البعيد ?

فتنهد تنهداً عميقاً ثم نظر الي وقال :

— ما دام الامر كذلك فاسمع خبري .

ثم جلس على الصخرة التي كن واقفاً عليها . وبعد ان جلست بجانبه جمع شتات افكاره وابتدأ حديثه فقال :

— ترجع قصتي هذه الى ثلاثين سنة مضت ، حين عشقت فتاة لم أر لها مثيلاً كالبدر فهي كنجمة الفجر . وساعدني القدر فتزوجتها برضى والدي ، ووالديها . وعشت واياها عامين كنا في خلالها من اسعد الازواج ، الى ان رزقنا الله طفلا توفيت والدته بعد وضعه . فتأمل يا بني مبلغ حزني آنذاك .

وارسل الشيخ دمعة كانت افصح من الكلمات التي فاه بها . ثم تابع :

— احببت ولدي هذا وقد سميته «وحيد» ، من كل جوارحي ، لانه عدا عن كونه فلذة كبدي كان صورة مصغرة لامه المسكينة ، يشبهها شبهاً تاماً ، فكان عزائي الوحيد بعد وفاتها .

ربيته بمعونة والدي تربية صحيحة ، وارسلته الى احسن المدارس حتى نال شهادته التكميلية في العشرين من عمره وكان محباً للعلم ، طموحاً . اراد ان يدرس المحاماة فارسلته الى البلاد الغربية حسب رغبته ، ومكث هنالك ثلاثة اعوام كان في خلالها مثال الطالب النشيط . وكنت انتظره في بلدي على احر من الجمر ، الى ان جاءني منه كتاب علمني فيه بقدومه بعد ان نال شهادته العالية . فاسرعت الى بيروت لاستقبله على البحر واضمه بين ذراعي ولكن اواه ! ان امنيتي هذه لم تتحقق . وهنا ذرف الشيخ زفرة خرجت من اعماق صدره فخزنت لحزنه وقت

— خفف عنك ايها الشيخ واصبر ، ان الله مع الصابرين

فتابع حديثه متأثراً

— نعم يا بني ! فبعد غياب ثلاثة اعوام ، عوضا عن رجوع وحيدي الي ، وبدلا ان يصل بنفسه وصلت برقية تقول ان الباخرة التي كانت تقله قد غرقت في وسط البحر الابيض المتوسط لاشتداد العاصفة هنالك، ولم ينج منها احد .

وهنا اسودت السماء وكثف ضبابها فقال الشيخ :

— كان ذلك في مثل هذا اليوم الذي نحن فيه ، والبحر هائج ، الامواج في ارتفاعها كأنها الجبال الشامخة . لذلك تراني منذ وفاة او غرق وحيدي ، آتي في مثل هذا اليوم من كل عام الى هذا المكان ، وانظر الى الافق الذي غاب فيه ذاكرا ايامي الماضية السعيدة ، ايام كان بجانبي احنو عليه واغمره بعطفي .

واخذ الشيخ يبكي كالاطفال فبكيت لبكائه ، وكان المطر قد اخذ ينهمر رويداً رويداً ، فكانت دموعنا تمتزج بحباته وتسيل جميعها الى البحر مع الامواج التي كانت تتكسر تحت اقدامنا

وبعد ان استعاد الشيخ سكينته التفت الي وعيناه تقولان «ها قد اخبرتك بقصتي»

فسألته : هناك امر لم استطع فهمه

قال : وما هو

قلت : اتأتي في كل عام من بلدك، وربما كان بعيدا ، لتقف هنا بضع دقائق مفكرا حزينا ?

فاطرق محدثي قليلا ، ثم رفع رأسه واجاب :

لا يا بني، فاني اعيش في هذه المدينة منذ فقدت ولدي

قلت : حسنا ولكنك لم تخبرني قصتك بكاملها !

فحملق في وجهي وقال مستغربا :

— وكيف ?

قلت : سمعتك تقول عندما جئت اليك : « استغفرك اللهم واتوب اليك ». فلاشك انك نادم على امر ما ..

فصمت الشيخ قليلا ثم نظر الي وقال :

— اظن ان السماء قد ارسلتك الي لاعترف اليك ، فاسمع تتمة قصتي . ولكن هل تعاهدني على الكتمان ?

قلت: اعاهدك

قال: والا تقص خبري على احد الا بعد موتي?

قلت: لم اعتد افشاء سر اؤتمنت عليه .

قال : اذا فاصغ الي : كان لي صديق حميم عشت واياه كأخوين وكان ذا ثروة لا بأس بها ، وكنت انا من اصحاب المتاجر الكبيرة . ولكن بعد ان ارسلت ولدي «وحيد» الى البلاد الغربية توالت علي ازمات مالية ادت بي الى اقفال متجري وتصفية اعمالي ، ثم ترا كمت علي الديون

و ٠٠ ن على ولدي ان يبقى سنتين في معهده لينال شهادة المحاماة فحرت في امري ، اذ من اين لي ان ارسل له مصروفه لمدة عامين وقد اصبحت لا املك شروى نقير ؟

وكان صديقي آنذاك على فراش الموت فلم اخبره بامري ولم اطلب معونته ، ولكنه استدعاني في احد الايام وطلب الي ان اكتب له وصيته فجلست بقربه ، وكان هو يملي علي وانا اكتب ، الى ان وصل الى ما يختص بثروته ، فامرني ان اسطر هذه الكلمات « واني اوصي بثروتي جميعها الى ابني الوحيد فلان » ٠٠ وكان هذا طفلا لم يبلغ التاسعة من عمره ٠ ولكن آه !! تبا لاناملي وما سطرت ! ٠٠

وهنا اخذ الشيخ رأسه بين يديه واطرق ، فاحسست بقشعريرة غريبة سرت في جسدي وقلت مضطربا !

– تشجع بالله عليك واتمم

فقال ونظره لم يتحول عن الارض :

– نعم يا بني تبا ليدي هذه اذ عوضا عن كتابة ما املاه علي المحتضر ، اذ ذاك اتصور حالتي وحالة ولدي ، فخطرت لي فكرة جهنمية وسطرت هذه الكلمات : «واني اوصي بنصف ثروتي الى ابني الوحيد ، وبالنصف الآخر الى صديقي فلان ٠٠ اي انا

وناولته الوصية فامضاها واسلم الروح

عندئذ برقت السماء ، رعدت وسال المطر علينا مدرارا فأخذ الشيخ يلطم وجهه بكلتا يديه ، يشد شعر راسه صائحا

– آه ! انظر ، انظر ، ان السماء ناقمة علي كما نقم علي البحر في مثل هذا اليوم فأفقدني اعز شيء لدي ٠ لقد حرمت ولداً نصف ثروته ففجعني الدهر بولدي ٠ وتنهد تنهداً عميقاً كمن ازاح حملاً ثقيلاً عن عاتقه ٠

قلت للشيخ بعد هنيهة :

– ومما تعيش الآن ؟

قال : مما يجود علي به ذوو الاحسان ، لانني اقضي نهاري وليلي في الصلاة مكفراً عن خطيئتي ٠

قلت : لعلك تنازلت عن قسطك من الثروة الى ابن صديقك

قال : اوتظن ذلك ؟ لقد انفقت المال قبل رجوع ولدي وقد تمنيت ان ارد الارث المغتصب الى صاحبه ومستحقه الاصلي ولو بعد تحصيله بعرق جبيني ، ولكنني لم استطع اذ اصابني داء عضال اقعدني عن العمل ٠ وهذا ما يؤلمني الآن آه ! هذا ما يؤلمني ٠٠٠

فنظرت بدوري الى الافق البعيد متأملاً بتصرفات القدر ، وشكرت العناية الآلهية التي جمعتني بهذا الرجل ٠ ثم التفت اليه وقد سال من عيني دموع الشفقة والسرور في آن واحد ، وقلت له متأثراً :

– انتبه الي جيداً ايها الشيخ ! لقد اخبرتني بقصتك كما هي وحسناً فعلت لانك بذلك قد ازحت حملا ثقيلا عن عاتقك ٠ اما ضميرك فسيرتاح بعد قليل ٠٠

فالتفت الي مندهشاً ، واتممت :

– انظر الي ملياً ، الا ترى في وجهي ما يذكرك باحد الرجال الراحلين ، بأحد الاصدقاء مثلاً ٠٠٠ انظر ٠٠٠ انظر جيداً

فحملق الشيخ بذهول في وجهي ، واخذت عيناه تلمعان ببارق غريب ، ولونه يميل الى الشحوب شيئاً فشيئاً ، كمن يذكر امراً بعيداً ٠

قلت : اظنك لم تنس اسم صديقك الحميم اليس كذلك الم يكن يدعى « محمود » من مدينة الشهباء ٠٠ ؟

قال مضطرباً ! بلى !

قلت : وابنه ؟ الم يكن اسمه « فؤاد »

فاخذ يرتعش من قمة راسه الى اخمص قدمه ويقول :

– بلى ! بلى ! انني افهم الآن ٠ آه ! ما اقصر بصري !

قلت : اذاً فاعلم انني ادعى فؤاداً ، وان صديقك الراحل هو والدي ٠٠٠ فاحمد الله الذي جمعك بي في هذا المكان لتقص علي خبرك فاعفو عنك ٠٠

فضمني الشيخ المسكين الى صدره وعيناه تذرفان دموع الرحمة ، وصاح بصوت متقطع :

– الحمد ٠٠٠ لله ٠٠٠ الحمد لله ٠٠

ثم شهق شهقة اودع فيها روحه وانقلب على ظهره جثة هامدة ٠

وضعت يدي المرتعشة على قلبه فوجدته قد توقف عن الخفقان ٠ وكان الظلام حالكاً والهواء يصفر صفيراً مزعجاً ، ولكن على نور البرق الخاطف استطعت ان اشاهد وجه الشيخ وقد علته صفرة الموت ٠ فرفعت نظري الى السماء مبتهلاً : ارحمه اللهم واعف عنه » ٠

ولكن قبل اتم كلمتي هذه ، هبت علينا موجة هائلة خطفت الميت البائس من بين يدي وحجبته عن نظري ٠ وكادت تجرفني معه لو لم ابادر الى التعلق بالصخور ، وبعد جهد كبير استطعت ان اصل الى الطريق العام وانا اضطرب من شدة الخوف والبرد ٠ وكان الماء قد نفذ الى عظمي ، فاسرعت الى منزلي بعد ان عرجت على اقرب مخفر للشرطة

***

قال صديقي :

وفي اليوم التالي للحادث الذي ذكرته لك ، نشرت جرائد المساء خبرا هذا نصه « عثر الصيادون اليوم في وسط البحر على جثة شيخ ذي لحية ناصعة البياض ملتف بعباءة سوداء ، وقد تقاذفته الامواج من ساحل بيروت ٠ وبعد التحقيق ثبت ان موته كان قضاء وقدرا ٠٠٠

مختار النعماني

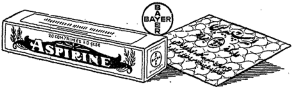
ضد

أوجاع الراس



اسبيرين باير

L'ASPIRINE



POUR OBTENIR
DE BELLES PHOTOS

EMPLOYEZ DU FILM
GEVAERT

IL EST PARFAIT

هو الفيلم الوحيد الذي اتخذ الاسبقية في جميع معارض العالم

جربوا مرة فيلم جفرت

يباع في كافة المحلات

الركس

ابتداء من الاثنين في ١٢ تشرين الثاني يعرض الرواية التالية :

ابنة الجبال

La fille des montagnes

هذا الفيلم يعد بحق سيد الاوبريت على الشاشة

بشرى عظيمة

روكسي

ابتداء من الثلاثا في ١٣ تشرين الثاني يعرض اعظم وافخم فيلم عالمي اخرجته الشركة الشهيرة «براموت»

الامبراطورة الحمراء

L'impératrice Rouge

بطلته أجمل وابدع ممثلة في العالم مارلين ديتريش ويحوي هذا الفلم من البدائع والمدهشات ويخلب الالباب بما فيه من مناظر فتانة طبيعية ويضم اكثر من الف ممثل وممثلة

التياترو الكبير

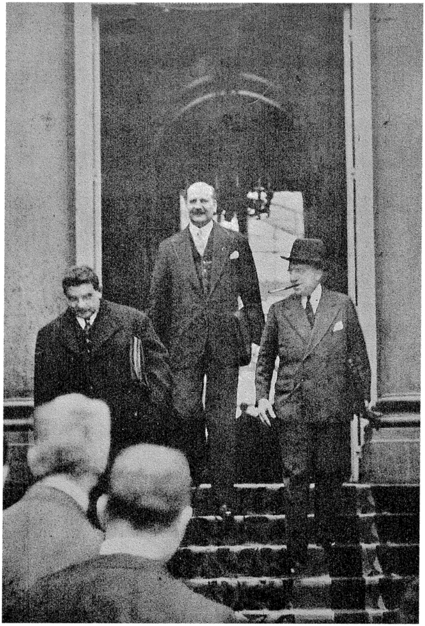
ابتداء من الاربعاء في ١٤ تشرين الثاني يعرض اجمل الروايات وابدعها وهي

حياة مضطربة

Une vie trepidemte

المصور

الاسبوعي



المسيو بيير اتيان فلاندان

ه. رئيس الوزارة الفرنسية الجديدة ، يظهر في هذه الصورة خارجا من قصر الايزه يحمل محفظته وامامه الى اليمين المسيو

المعرض



صورة تمثل حضرة عبد الله بك بيهم امين سر الحكومة اللبنانية ، والى جانبه حضرة الجنرال الكربيني ، فالمسيو دالاندا قنصل فرنسا
وقد وقفوا امام النصب التذكاري بعد أن وضعوا الاكاليل بأسم السلطتين لوطنية والمنتدبة

دار المعرض

صاحبها * ميشال ركور

فرع الحفر الفوطغرافي (زنكوغراف)

جاهز باتقن الماكنات واحدثها، يصنع - باسعار لا تزاحم وبكل سرعة - جميع الكليشيات باي حجم كان، من نوع الحفر العميق، الحفر على شبك، ملون، فوطوغراف، فوطوليتو ريتوش - وغيرها على غاية الاتقان والفن

فرع الرسم الفني

مستعد لتقديم الرسوم للاتيكات، من ملونة وغيرها، ورسوم الاعلانات الفنية للجرائد والمجلات والتعليق على الجدران، والتوزيع في الشوارع والمراسح والملاهي، ورسوم «ماركات» من جميع الاصناف، ورسوم للكاتالوكات والروزنامات يقدم «زجاجات» ملونة «بلاك» للاعلان بواسطة السينما من اجمل الاشكال والطفها باسعار متهاودة

فرع الطباعة

وقد اشتهر فرع طباعة «المعرض» بعد الاختبار والتجربة، باتقان الطبع، سواء من جهة النظافة او من اختيار الحبر والالوان. وقد تخصص بالمطبوعات الفنية على الطريقة العصرية نظير ارقى المطابع الاوروبية العصرية يقوم باشغال مذهبة ونافرة

فرع علب الكرتون

يصنع جميع علب الكرتون، من علب الدخان والسجاير على اختلافها الى علب الملبس والشوكولاته والحلويات والصابون، والمربيات، بغاية الاتقان وبواسطة مقاطع وماكنات حديثة

العدد
١٠٣٧
السنة الحادية عشرة

المعرض

١٩
تشرين ثاني
١٩٣٤

منشئ الجريدة : ميشال زكور
المدير المسؤول: ميشال ابو شهلا

دستوران في مصر

ومثلهما في لبنان

١٩٢٣ - ١٩٣٠

١٩٢٦ - ١٩٣٤

نهنئ الشقيقة الكبرى، مصر، ببدء انفراج الازمة فيها، فقد هوت حكومة دستور ١٩٣٠ وهوى معها النظام من اساسه، وجاء توفيق نسيم باشا يستلم الحكم علَى اساس هدم النظام الحاضر وحلّ البرلمان المنبثق من دستور صدقي باشا، تمهيداً لاعادة الدستور الحقيقي — الذي اعلن عام ١٩٢٣ — او ما ينبثق منه.

واذا كنا نفرح لفرح القطر الشقيق ونطرب لعودة دستوره ونصفق مع المصفقين لسقوط نظام صدقي باشا فلأننا في هذه البلاد نشعر بالروابط القوية التي تربط مصيرنا بمصير اخواننا المصريين، ولاننا نعتقد الاعتقاد الاكيد، مستنداً الى الوقائع والحوادث السابقة، ان النغم الذي يغنّى في سياسة مصر يُردد صداه في لبنان وسوريا.

لذلك كنا، كلما هزّت عواصف سياسة القوة شجيرة الحرية والاستقلال في مصر نضع ايدينا على قلوبنا في وجل وخوف متلفتين الى نبتة الحرية اليانعة في هذه البلاد الصغيرة.

وشاءت الاقدار ان تحقّق مخاوفنا في كل هذه السنوات القلقة التي مرّت ببلادنا من يوم الهدنة الى هذا التاريخ.

وهكذا قدّر لنا ان ننال دستورنا بعد ثلاث سنوات من الدستور المصري، وان يعطل دستورنا ايضاً بعد سنتين من تعطيل الدستور في مصر، وان نشهد حكم الارهاب بعد تعطيل الدستور كما شهده القطر الشقيق بعد تعطيل الدستور ايضاً.

ثم قدّر لنا ان نرى واضع النظام الحاضر في مصر «وقد دخل اليوم في حكم العدم» هاوياً عن كرسي قوته وجبروته، متروكاً من اولئك الذين اغدق عليهم نعمه واوصلهم الى المناصب، حتى اصبح صدقي باشا شهيد نظامه وضحية اعوانه. كما قدّر لنا ان نرى الاستاذ دباس يصيبه في لبنان ما اصاب صدقي في مصر فيقوم عليه اولئك الذين اقال عثارهم واغدق نعمه عليهم، ويرى نفسه اول ضحية للنظام الذي وضعه بيده،

لقد شاءت الاقدار ان تربط حظوظ بلادينا، لذلك نحن نهلل اليوم فرحين طروبين بعودة الدستور المصري لسببين، اولهما مشاركةً لاخواننا المصريين بفوزهم بعد طول الصبر. والثاني للامل الذي نراه يبسم لنا عن عودة الدستور اللبناني بعد ان عاد الدستور المصري.

***

لا نبحث في هذا المقام ما تردده بعض الصحف من اقوال اصبحت، عند الناس، هراءً وهباءً، وما تذيعه زوراً من ضرر الدستور الحقيقي، فالضرر كل الضرر في ما تزعمه هذه الصحف، وقد بلغت القحة في بعضها او في احداها، وهي الاوريان، ان تزعم ان البلاد لا تريد الحكم الدستوري وهي تفضل حكم الاستعمار على حكم الدستور. ان كلاماً من هذا الطراز لم يكن قائله ليستحق عليه جواباً، لولا انه يتخذ — عند الحاجة اليه — حجة ضدنا حتى في لجنة الانتدابات نفسها. ولكن هذه الحجة لن تدوم اكثر مما دام تأييد الانكليز لنظام صدقي باشا ولدستوره المشلول

واننا متأكدون من ان الافرنسيين سيشعرون عندنا، وفي مدة قريبة، بما شعر به الانكليز في مصر بعد مرور اربع سنوات على دستور صدقي.

وسيشعرون بذلك رغم ما تكتبه بعض الصحف اللبنانية ففي مصر ايضاً قامت صحف صدقي والحكومة التي جاءت بعده، طوال اربع سنوات، تقول كل يوم ان الامة المصرية راضية عن الحالة وعن النظام وان الوفديين والاحرار الدستوريين اصبحوا اقلية ضئيلة.

ومع ذلك فالانكليز انفسهم رأوا في النهاية غير ما كانت تزعمه هذه الصحف الحكومية

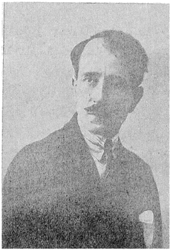
وزيادة في البرهان نأخذ هنا مقطعاً من مقال نشرته جريدة «الاتحاد» المصرية بتاريخ ١١ الشهر الحالي. فانها كتبت - رغم استقالة الوزارة الفتاحية ورغم تكليف توفيق نسيم باشا بتأليف الوزارة الجديدة على اساس الغاء النظام الحاضر وحل البرلمان - ما نصّه «ولا يخفى القارئ ان جريدة الاتحاد هي لسان حزب الحكومة الساقطة»

«.. والان فلنجمل قصة النظامين وما يدور حولها من احاديث في كلمات قلائل: فهذا النظام «اي نظام صدقي» لم تشكُ منه الامة ولم تبدر من ناحيته سيئة، ولكنه مغضوب عليه من بقية احزاب ونفاية جماعات سياسية تصبو الى الحكم ويسيل لعابها عليه»

أفليس هذا الكلام مسطرة طبق الاصل من كلام «الاوريان» عندنا عن الدستور ورجال الدستور ؟

***

ثم نعود فنقول عن حملة بعض الصحف علَى النواب



الاستاذ بترو طراد

نائب بيروت المعين خلفاً للاستاذ دباس وهو من رجال بيروت اللامعين واحد كبار محاميها

وكيف اعتمد عليها حضرة المفوض السامي لكي يتشبث - اليوم - بالنظام الحاضر مع ان هذا النظام قد ضاعت فيه المسؤوليات ودل اختبار سنة واحدة علَى انه غير صالح لادارة الامور، نعود فنقول ان هذه الجريمة التي اجترمها بعض الكتاب ضد الدستور والحكم الذاتي لا ضد النواب، قد اجترموا مثلها ايضاً عندما صوّروا بلادهم، في مقالاتهم كمأوى للصوص والقتلة والاشقياء، او كساحة للكساد والخمول والذل والموت الادبي والمادي فتجسّمت هذه الصور الكريهة عند اخواننا المهاجرين حتى صاروا يخجلون ان ينتسبوا الى هذه البلاد او يفكروا بالعودة اليها

هكذا سمعنا احد كبار ادبائنا المهاجرين يتكلم من يومين علَى اثر عودته من المهجر لمدة قصيرة فيما بيننا

ان كلام هذا المهاجر الكبير من جهة، وكلام المفوض السامي من جهة اخرى يجعلان رجال الصحافة عندنا يفتكرون قليلاً بما يكتبون ويشعرون بالمسؤولية التي يحملونها مع اقلامهم

... وعسى ان يفيدنا التنبيه،

ميشال زكور

تحت رواق السراي

هناء وعزاء

قلنا يوم رفع الاستاذ شارل دباس استقالته من النيابة ان المقعد الشاغر صائر حتما للاستاذ باترو طراد

قلنا ذلك لا - لأن الاستاذ طراد محام معروف في جميع الاوساط وشغل كرسي النيابة مرتين على عهد المجلس الدستوري ، بل لان الحي الارستوقراطي اظهر رغبته منذ اعلن الاستاذ دباس عزمه علَى التخلي عن كرسيه فايد الحي الشرقي الاستاذ طراد فتنبأنا له بالكرسي

ولكن هنالك اشخاصا ارادوا ان ينطحوا برؤوسهم حيط «الحي الشرقي» فزحفوا الى السراي الكبير يطلبون الى سيد الطور تأييد «مرشحهم» ثم عادوا يتحدثون عنه معلنين انه فائز بالمقعد . غير ان الحي الشرقي لم يأبه لتلك المحاولة ولم يعر القائمين بها اقل التفات فهو امين من نفوذه الكبير ، يعرف كيف يقنع ولاة الامر علَى انفاذ رغباته ، وكنا نحن ايضا على ثقة من نجاح مرشح الحي

ثم كان ان صدر مرسوم رئيس الجمهورية بتعيين الاستاذ باترو طراد نائبا فنكب هذا المرسوم اناساً بآمالهم وامانيهم وفجع آخرين بنفوذهم المزعوم ، فهل يعمد هؤلاء المنكوبون بنفوذهم وبزعامتهم الى مهاجمة المعينين ؟ . . . ام انهم «يبلعونها» ويسكتون ؟ .

اما نحن فنرجح الشق الثاني لان اصحابنا متعودون علَى البلع لاتقف في خراشيمهم الواسعة «لقمة» صغيرة رغم انها لم تكن باللقمة السائغة

الدنيا اذواق

واصبح من المؤكد ان المجلس النيابي يجتمع في دورة الموازنة بعد ظهر الثلثاء الواقع في عشرين الشهر الجاري . وسيعمد المجلس اولا الى انتخاب رئيسه وهيئة مكتبه

ويقولون منذ الآن ان الاستاذ باترو طراد هو الرئيس المنتظر لان اقدام الحكومة علَى تفسير القوانين المتعلقة بقبول استقالة الدباس تفسيراً جديداً معناه انها ترى ان يكون الاستاذ طراد في المجلس في الجلسة الافتتاحية وانها تكون مسرورة اذا اصبح النائب الجديد رئيساً للمجلس كما سر الانكليز — في مصر — باسناد الوزارة الى توفيق نسيم والا لكانت تريثت الى ما بعد انتهاء الانتخابات ثم تعمد الى تعيينه نائبا

ولم تتعمد الحكومة على ما بلغنا حتى الان دعوة النواب لانتخاب هذا او ذاك للرئاسة انما اشارت بكثير من اللباقة والذوق الى ضرورة مراعاة النسبة الطائفية حفظاً للنصوص الدستورية وانه من المستحب ان [illegible]

الارثوذكسية .

وفيما عدا ذلك ترك خيار الارثوذكسي لذوق النواب ولن يكون ذوقهم بعيداً عن ذوق ولاة الامر

وهكذا ستجتمع أذواق الثلاثة ولاة الامر والنواب والحي الشرقي على باترو طراد . . والدنيا اذواق! . . .

نبوءة ومنطق

ومن الجديد المألوف عند الصحف اليومية انها اذا توفقت الى نشر خبر له شيء من الاهمية لا بد لها ان تقول :

«وقد كانت هذه الجريدة اول من أشارت الى هذا الخبر . . واول من تنبأت بوقوعه» الخ مع انه اذا راجعنا اعداد الجريدة السابقة حقلا حقلا لا نجد كلمة واحدة عن الموضوع ، وربما وجدنا رواية تناقض الرواية الجديدة .

ولم تشذ الصحف في قضية تعيين النائب طراد عن هذه الموضة فذكرت كل واحدة منها انها كانت اسبق اخواتها الى نشر نبأ عزم الحكومة على تعيينه . وبتنا نحن في حيرة من امرنا لا نعلم من نصدق منها . علَى ان هذه المصيبة تهون امام غيرها من فلتات المنطق ، فاسمع ما تقوله احدى الصحف تعليقاً علَى قضية رئاسة المجلس النيابي :

«وصفوف النواب متضعضعة من هذا القبيل فيما لو تركت لهم حرية انتخاب الرئيس لان فريقا يرفض الشيخ ابراهيم المنذر لانتمائه للباشا وفريقا يرفض الدكتور ايوب ثابت لا تفاقه مع الاستاذ اده .

وهذان الفريقان يرفضان ايضاً كل مرشح يمت بصلة للشيخ بشاره الخوري . وعلَى هذا المنوال تتوزع صفوف النواب .

الى هنا انتهى كلام الرصيفة المحترمة .

ونحن نريد ان نسألها سؤالا واحداً .

من هم النواب الذين لا ينتخبون الشيخ ابراهيم المنذر لعلاقته بالباشا . والذين لا يؤيدون الدكتور ثابت لاتفاقه مع الاستاذ اده ؟ . . . اليسوا جميعهم من كتلة واحدة . وهل هم غير كتلة الشيخ بشاره الخوري فكيف يرفضون اذن كل مرشح له صلة بالشيخ الخوري .

وفيما مضى كان الناس يترحمون على المنطق .

الى مديرية البرق والبريد

كنا نود ، والامور تسير علَى اتمها في مديرية صديقنا الدكتور فياض ان لا نضطر الى ارسال كلمة نقصد منها ولو الفات النظر الى نقص جزئي او خلل طفيف في زاوية من زوايا مديريته الواسعة الشاسعة ولكن حرص الدكتور على ان لا يترك خللا مستمراً في البعيد او القريب من [illegible] سريعاً ومثمراً ، يوجبان علينا ان نلفت نظره الى خلل متغلغل في بعض مكاتب البريد والبرق الصيفية فان هذا البعض فضلا عن بطئه في تحويل الرسائل الى اصحابها الذين رحلوا عائدين الى بلدهم لا يتورع في هضم اشياء كثيرة تحمل عناوين هؤلاء الراحلين وربما كانت الصحف اطيب ما يلذ له هضمه لانها ليست من المواد الخطرة فهي لا تنطوي علَى مخابرات هامة مستعجلة ولا علَى «شكات» مالية

لقد حسب هذا البعض لراحة ضميره كل حساب الا حساب الضرر المعنوي والمادي الذي يلحق باصحاب الصحف من جراء انقطاع الصحيفة اسابيع واشهر عن مشترك او عدة مشتركين .

ولعل صديقنا الدكتور فياض يسجل عنده وجوب التنبيه علَى هذه المكاتب الصيفية لا سيما في نهاية كل موسم بان يعنوا عناية خاصة بسرعة تحويل الرسائل الى اصحابها او اعادتها الى مرسليها ومن ضمن ذلك اعادة الصحف ايضاً .

عمال النافعة

هم فريق من ابناء الشعب يعيش كأنه غير موجود ويقاسي شقاء الحياة دون ان ينظر الى امره بشيء من الرحمة الواسعة العادلة .

اننا نعيذ مدير النافعة ان يكون قاسي الفؤاد وان يسمح عن طيبة خاطر بان يرى عمال النافعة يشكون وطأة الحياة الشقية وخفض الاجور في آن واحد . وهو الذي يعلم ان العامل منهم يعيش طيلة الاسبوع بعيداً عن بيته مضطراً الى ان ينفق قسماً كبيراً من تعويضه اليومي ثمن مأكله واجور نومه وانتقاله ، فماذا ترى يتبقى لرب العائلة من خمسة وثلاثين غرشا يتناولها عن كل يوم من ايام عمله ؟

اننا نأمل من حضرة مدير النافعة ان لا يكون الاقتصاد على حساب هؤلاء العمال المساكين الذين ما برحت اجورهم في تخفيض متواصل منذ سنتين .

ومن المعقول ان لا تكون الشركات ودور الاعمال اكرم من الحكومة في تقدير اتعاب عمالها لا سيما القدماء منهم ، فالمهندس الجالس وراء مكتبه يتقاضى الراتب الضخم لا يجوز ان ينصفه قانون الترقية والزيادة ليجور في الوقت نفسه على العامل الذي يخدم الحكومة والشعب ضارباً في الطرقات والاخاديد عرضة للشمس المحرقة ، وزمهرير البرد ، وسيول الامطار .

الشيخ محمد الجسر — كما عرفته

في ذمة الله والتاريخ هذا الفقيد الكبير الذي خسر فيه لبنان ركناً جباراً من اركانه ودعامة من اصلب دعائمه ،

لقد مرّ اسبوع على وفـاة المرحوم الشيخ محمد الجسر والاقلام ما برحت تجول في حياته الواسعة المنـاحي ، وفي اعماله التي كانت الى عامين ملء الاسماع والابصار .

ان اسم الشيخ ليرافق الجمهورية الاولى والدستور من يوم نشـأتها الى يوم حكم عليها بالصلب حضرة المفوض السامي السابق المسيو بونسو .

لقد كان عمر الدستور قصيراً كالازهار فذوى مثلها في مساء مظلم ولكنه سيبعث حيّاً مثلها ابضـاً عند ما يطل الربيع الحقيقي على لبنان حاملا اليه الامل المنشود بحياة حرة مستقلة وبدستور كامل صحيح ما برح احرار اللبنانيين ، من مقيمين ومهاجرين ، يحنون اليه ويرقبون رجوعه

لا احاول في هذا المقال ان ابحث حياة الشيخ الكبير فقد بحثها الكتاب والادباء وافـاضوا في البحث وجادوا ، ولكنني احاول هنا ان ابحث امام القراء صفحة واحدة من حياته السياسية كما عرفتها في عهد النيـابة ولن ادلل على ما اقوله بالاستنتاج والوصف بل بالحوادث فهي البرهان الاقرب الى فهم الامور واستجلائها .

ولا ريب ان ما سأسرده هنا سيظهر للقاريء ما انطوى عليه الشيخ محمد من صلابة في الخلق مع لين وبشاشة لم يفارق وجهه ولا لسانه ، حتى اني ما كنت اعتقد ان ذلك الوجه البشوش واللسان اللين المرن يخفيان ورائهما — عند ما يريد الشيخ — ارادة اصلب من الحديد .

يعتقد البعض ان رئيس المجلس النيابي السابق اخطأ في موقفه الاخير الذي كان تشبثه سبباً كبيراً من اسباب نكبة الدستور ، ولكن الجميع يرون في ذلك الموقف — الذي كان فاصلاً بين عهدين — صلابة في الارادة ومتانة في السعي الى الهدف لم يروهما في رجل سياسي في لبنان حتى اليوم .

لقد اراد الشيخ الجسر ان يكون رئيساً للجمهورية واراد الافرنسيون غير ذلك فصمد في وجههم ، وهم اصدقاؤه الذين ساعدوا ذكاءه على الوصـول الى اعلى المراتب ، فلم يتزحزح ولم يتزحزحوا حتى هوى الدستور جارفاً معه الجمهورية والكرامة الوطنية .

***

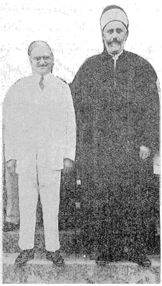
ربما كان الشيخ الجسر طامعاً بالرئاسة الاولى من يوم عهد اليه رجال السلطة اجراء انتخابات عام ١٩٢٩ فقد بذل قصارى جهده ان يوصل الى مقاعد النيابة اصدقاءه المؤمنين به فكان المجلس باكثريته في يد الشيخ لا سيا وقد كانت السلطة تظاهره وتعتمد عليه ،

وان رغبة الشيخ الملحة في ان يصل الى كرسي رئاسة المجلس بالاجماع بدون معارضة مهما كانت قليلة العـدد ، ان هذه الرغبة كانت تخفي وراءها غاية ابعد مراماً من رئاسة المجلس ،

ومع ان الشيخ كان اقوى وانفذ رجل في الجمهورية ، وكان رضاه ضماناً لما يجري في الحكومة من شؤون ، فقد اراد فوق ذلك ان يكون الرئيس الاول — وان كان نفوذه قد تجاوز حدود هذه الرئاسة — والمطامع في النفوس من مزايا عظماء الرجال ،

هنا بدأ الاحتكاك الذي دام اكثر من شهرين بين مكتب المندوب ومكتب رئيس المجلس .

ويقيني انه لو دخل النواب الى قاعة المجلس لانتخاب رئيس الجمهورية لما خرج الشيخ رئيساً ولكنه كان — ولا



الفقيد المرحوم الشيخ محمد الجسر
والى يمينه الاستاذ شارل دباس

ريب — خرج مرفوع الرأس موفور الكرامة ،

ولكن المفوض السـامي السابق كان متردداً ، وقد اعتمد الشيخ محمد على هذا التردد ليتشدد في موقفه وان هذا التردد نفسه هو الذي جعل المفوض السامي يؤجل عقد جلسة الانتخاب ثلاث مرات لانه خشي ان تصدم المفوضية في هذا الموقف الذي تتعلق عليه كل سياسة الدولة المنتدبة في لبنان، ولن يجد ممثل الانتداب عذراً لتبرير هذه الصدمة .

***

نعود الان الى الوقائع

قلنـا ان المرحوم الشيخ محمد قد تشبث بترشيح نفسه للرئاسة واصرّ على هذا الترشيح . ولما قرب ميعاد عقد الجلسة دعا حضرة المفوض السامي رئيس المجلس النيابي الى قصر البارك واختلى به هناك ساعة طويلة ولما عاد الرئيس اعلن تأجيل الجلسة وصرح لسائليه — ان المسيو بونسو قابله احسن مقابلة ولم يطلب منه سحب ترشيحه

ثم تكررت المقابلة مرتين

واسرعت الايام ولم يبق للتردد مجال

وصدف ان المفوض السـامي اقام حفلة شاي كبرى لضباط الاسطول الايطالي الذي كان في مياه بيروت في ذلك الحين والح مندوبه على النواب بحضور هذه الحفلة، لان المسيو بونسو يحب ان يتحدث اليهم

ذهبت الى الحفلة فيمن ذهب ، وكان المسيو بونسـو كثير اللطف قريب الحديث على عكس عادته ، على انه لم يتحدث الى النواب لا افرادا ولا جملة بحديث هام

وبينما كنت واقفا اتفرج على حلقات الرقص شعرت بيد تربت على كتفي فالتفت فاذا المفوض السامي نفسه

— ما عندك من الاخبار يا سيد زكور ?

قال المسيو بونسو هذه الكلمة ومشى بي الى زاوية من الردهة .

فاجبته :

الجديد المنتظر باق عند فخامتكم وعند رئيس المجلس كما اتفقتما وكما صرح لنا رئيسنا ، وهو قد اطنب بجميل استقبالكم له مؤخراً

فاجاب :

— هذا صحيح فان الشيخ محمد صديق لنا قديم وهو يمثل طائفة صديقة محترمة . وكل هذا يجعلني احسن استقباله لا سيما وان كل شيء بيننا على احسن ما يرام لولا مسـألة ترشيحه لرئاسة الجمهورية

فقلت :

— على انه اظهر لنا بانكم لم تطلبوا منه ان يسحب ترشيحه

فاجاب :

— لقد طلبت منه مرتين ان يسحب هذا الترشيح . ان هذه المسألة لا تتعلق بي شخصيا ، بل هي اكبر مـني وتتعلق بحكومتي وبجمعية الامم ، وقد افهمته ذلك .

ودار بنا الحديث في شؤون لا مجال لنسردها في هذا المقام

وفي صباح اليوم التالي عند الساعة العاشرة ذهبت تواً الى دار الرئيس فاختليت به في مكتبه وسردت على مسامعه حديث المفوض السامي ، يقيناً مني ان من واجب الصداقة ان اصارحه بهذا الحديث وهو كبير الاهمية

فابتسم الشيخ عندما اكملت حديثي ثم قال:

— اجل ! ان المفوض السامي قد الح علي بذلك ولكن لم يطلب مني هذا الانسحاب بصورة رسمية صريحـة . واني اعتبر ان لي حقاً ككل اللبنانيين بترشيح نفسي لرئـاسة الجمهورية وسأظل مرشحاً لها الى ان يعلن بصورة رسمية انـه

البقية في الصفحة ٢٣

رؤيا الدينونة

Vision of Judgement

هذا عنوان قصيدة من الهجاء اللاذع الظريف نظمها الشاعر الانكليزي الاشهر لورد بيرون ، رداً علَى شاعر البلاط الانكليزي في عصره « روبرت سذي » وحملة علَى قصيدة له بالعنوان ذاته في رثاء جورج الثالث ملك انكلترا وكان شاعر البلاط قد وضع مقدمة يدافع فيها عن وزن جديد نظم عليه قصيدته وتعرض في دفاعه لبعض قصائد اللورد بيرون حاملا عليها حملة شديدة . فاذا انتقلنا الى القصيدة وجدنا الشاعر « سذي » يبدأها برؤية الملك المتوفي قائماً من بين الاموات متقدماً نحو الجنة يريد الدخول فيعترض الشيطان وتقع محادلة عنيفة ومشادة ينددحر فيها الشيطان ويدخل الملك الجنة فيلتقي بملوك انكلترا السالفين ثم ينضم الى من هنالك من افراد عائلته ...

ولكن القصيدة كانت « عادية » فلم تذهب في طول البلاد وعرضها ولم يسمع صداها فيما وراء البحار ... وهكذا اقامت قريبة من الشاعر الذي جنى عليها وما جنت علَى احد مرددة شطراً من زميلاتها العربية : مكانك تحمدي او تستريحي

ولا بد من القول هنا ان مستر سذي يمكن اعتباره واحداً قياسياً في وفرة الانتاج وطول النفس مع المحافظة الدقيقة علَى البرودة والنشوفة في نظمه ونثره علَى السواء . وامثال هذا الشاعر بلاء من الله لا بد لكل لغة ان تبتلى به وتستعين عليه بصبر ايوب عليه السلام ومنا لاخينا الدكتور احمد زكي ابو شادي فائق الاحترام ...

تناول الشاعر لورد بيرون تلك القصيدة فرأى فيها وحياً فياضاً للاستخفاف بشاعر البلاط ورب البلاط وسبيلا لتحريك اصابعه قائمة علَى ارنبة انفه وراء احزاب البرلمان وزعمائه .

ومرّ عام واذا بقصيدة اللورد بيرون بعنوان « رؤيا الدينونة » ايضاً ، تنشرها جريدة (ليبرال) وخلاصة ما فيها أنه بينما كان القديس بطرس جالساً يغالبه النعاس عند باب الجنة ومفاتيحها في يده قد علاها الصدأ لطول ما مرّ من الزمن علَى عدم استعمالها ... انتبه على صوت جلبة مقبلة وطرق عنيف على الجنة يطلب اليه بسلطة الآمر الواثق ان يفتح الباب لدخول جلالة الضيف العظيم الملك جورج الثالث .

ولم يدهش القديس لهذه المفاجأة بل نظر الى جمهرة القادمين بنصف عين وأجابهم ببرود مبديا أسفه الشديد علَى انه اصبح قليل الوثوق بمن يتقدمون اليه هذه الايام لدخول الجنة ولا بدّ لهؤلاء من وثائق مثبتة وشهادات عدول يطمئن معها الى فتح الباب وقبول الضيف على الرحب والسعة ... ولا

الجمهور ان يصخب و (يبلف) القديس فينصحهم بضرورة التزام الهدوء لئلا يعكر صفو المقيمين في الجنان فيضطر الى استدعاء الموكلين بحفظ النظام في السماء واستعمال العنف اذا دعت الحال .

... ويطول النقاش بين الفريقين ويكثر اللجاج وهنا يكثر غمز الشاعر للاحزاب السياسية في انكلترا والتعريض بالملك المتوفي ووصف عهده بالشؤم علَى البلاد كل ذلك بطريقة تبعث علَى الضحك والزراية كما شاء الشاعر . وكأن واحداً من الجمهور احس بوجاهة طلب القديس حارس الجنة فاوضح لرفاقه ان الطلب معقول فضلاً عن ان ايجاد الوثائق المطلوبة غير متعذر فهناك وثيقة جليلة القدر عالية الشان تشتمل على مآثر الملك وفضائله وحسناته مما لا شك في قبولها عند القديس والرضى بها جوازاً لدخول الملك الى الجنة وانضمامه الى الصالحين .

وكان صاحب هذه الوثيقة الثمينة شاعر البلاط روبرت سذي فأوفدوا اليه فريقاً من اهل السماء يصعدون به ليؤدي شهادته .

وما هي الا فترة حتى اربدّ الافق واكفهرت السماء بالعاصفة ثم اتى من يطلب النجدة معلناً ان الملائكة عجزت عن الصعود بالشاهد الى السماء رغم الجهود التي يبذلونها في هذا السبيل . وانضم الى الفريق الاول فريق آخر وتعاونوا جميعاً علَى زحزحة الشاعر والصعود به فلم يفلحوا ...

واقترح احدهم اخيراً ان يفتشوا بين ثيابه لعل هنالك ما يثقله ، ففتشوه فوجدوا قصيدته في رثاء الملك جورج الثالث وهي التي ستبرز كشهادة امام القديس بطرس لتجيز دخوله الى الجنة ..

وما كادوا يخرجون القصيدة من جيبه حتى انتفض طائراً من بينهم في العلاء ثم رسب الى الحضيض بحكم طبيعته وعنصر دمه ... ثم عاد طافياً كما تطفو فواقع الماء الجوفاء مثل قصائده ... وهكذا عدة مرات حتى استقر بين ايديهم فصعدوا به . وغني عن البيان ان ما جرى للملائكة معه كان كافياً لرد شهادته وحرمان الملك من دخول جنات النعيم ...

صدرت القصيدة فاحدثت ضجة في انكلترا كلها وتساءل الناس عن تلك القصيدة الثقيلة التي وصفها بيرون فلم تر الجرائد بداً من نشرها نزولاً عند طلب الجمهور واعادة طبعها واشتهارها بفضل (تقريق) بيرون عليها ... اما جريدة (ليبرال) التي نشرت قصيدة بيرون فقد اعتبرت الحكومة عملها مهيجاً مقلقاً للامن العام فساقت صاحبها للمحكمة فصودرت الجريدة ودفعت غرامة لا بأس بها .

ابرهيم طوقان

ليست فلسطين ...

غير مهد للشقاء

القصيدة التي القاها في حفلة النادي الفلسطيني الشاعر الاديب الاستاذ ابرهيم طوقان

اخواننا اهل الوفاء : اهل المودة والولاء
من كل قطر بالعروبة ذي ازدهار وازدهاء
احبابنا لا تخدعوا : عنا بظاهرة الرخاء
ليست فلسطين الرخية غير مهد للشقاء
عرضت لكم خلف الزجاج تميس في حلل البهاء
هيهات ذلك ان في بيع الثرى فقد الثراء
فيه الرحيل عن الربوع غداً الى وادي الفناء
فاليوم امرح كاسياً وغداً سأنبذ بالعراء
واضعت صادقة الرجاء فاين كاذبة الرجاء
من ذا الوم سوى بني وطني علَى هذا البلاء

***

منذ احتلال الغاصبين ونحن نبحث بالسياسه
شأن الضمير مع السياسة كالرقيق مع النخاسه
مرت علينا ست عشر كن مجلبة التعاسه
فالى متى يا ابن البلاد وانت تؤخذ بالحماسه
والى متى (زعماء) قومك يخلبونك بالكياسه
ولكم احطنا خائنا : منهم بهالات القداسه
ولكم اضاع حقوقنا الرجل الموكل بالحراسه
والله ليس هناك الا كل قناص الرئاسه
تأتيه من بيع البلاد وما اليه من الخساسه
واذا اتاك فبالجرائد والنجاسة للنجاسه

***

للحق سطر في صحافتنا وللتضليل نهر
قلّب صحائفها يطل عليك بهتان وهجر
للخاملين نباهة : فيها وللاغمار ذكر
هذا يقال له الزعيم كما يقال لذاك حر
وهناك سمسار البلاد فانه الشهم الاغر
فالمدح مثل القدح تضمنه لهم خضر وحمر «١»
تلك الصحافة كيمياء لها بخالق الله سر
تدع الكرامة وهي هزل والمروءة وهي سخر
اين الصحافي الصريح تراه يعلن ما يسر
صلب فلا قربى تميل به ولا مال يغر

«١» اشارة الى البنكنوت الفلسطيني



قيصرة الروس وولي العهد كما كانا يخرجان الى النزهة في سان بطرسبرج وهما في عربة مخفية المصعد ووراءهما رافقان مهيبان للحراسة

حراس الملوك

كان في فرنسا الى عهد غير بعيد موظف يلقب «بحارس الملوك» وكان ذلك قبيل الحرب الكونية يوم كانت ملوك اوروبا الصديقة للجمهورية الافرنسية تختار سماء فرنسا الصافية لتتذوق في ظلال السكينة وعلى الشواطىء وبين جمال الطبيعة خضرتها الناعمة بعض اسابيع العطلة والراحة ·

وكان من رواد تلك الجهات اليزابت النمساوية · الفونس الثالث عشر · الشاه مظفر الدين · الملكة فكتوريا · القيصر نقولا الثاني · الكسندرا الروسية · فيكتور عمانوئيل الثالث · ادوار السابع · الملكة ويلهلمين · ليوبولد الثاني جورج اليوناني وكلهم من عشاق سماء فرنسا يسرعون اليها رسمياً او بصورة متنكرة تاركين ممالكهم الواسعة ومشاغلها الكثيرة وهناك على حدود الارض الفرنسية كان يقف لاستقبال هؤلاء العظام رجل افرنسي هو المسيو كزافيه باولي ، وكان يظل في رفقتهم طوال ايام الاقامة يسهر على راحتهم وتأمين سرورهم ، ويحاول جهده ان يمنع الحوادث والازعاج والقلق عنهم · وان يجعل من رحلتهم مجموعة لذات وانشراح وغبطة وبكلمة كان هذا الرجل يسمى بحق «الملاك الحارس»

وكانت الحكومة تلقب هذا الرجل ازاء رجال الشرطة تارة بالمفوض الخاص للقطارات الحديدية ، وتارة بمندوب وزارة الداخلية ، على ان لقبه الحقيقي كان حارس الملوك ·

ومن حسن حظ هذا الرجل انه اتم وظائفه الدقيقة خلال عشرين سنة في غاية من الكمال والتوفيق ، وقد توفي قليلا بعد الحرب العامة ، وعرف له معاون نشيط هو المسيو بونسه وقد اصبح اليوم متقاعداً يعيش معتزلا عن الناس ، قال المسيو بونسه متحدثاً الى احد الصحفيين ، عن مهمة رئيسه :

«ان معاونتي للمسيو باولي تعود الى [illegible]

الامبراطورة اليزابت الى الشاطىء اللازوردي · كانت الامبراطورة تصل على يختها « الميرامار » وتنزل في الفندق الكبير مع حاشية صغيرة تتألف من سيدة شرف ، وخادمة الغرفة وخادم · وكانت تتجنب كثيراً المصورين وكلما صادفت واحداً منهم سترت وراء المروحة ابتسامتها المعبودة ، لانها تخشى ان تعرف وترفض ان يسهر علينا احد ·

على ان رجال المسيو باولي كانوا بالرغم من رفض الامبراطورة يسيرون في حراستها من غير ان تدري ، ومما يروى عنها انها كانت تحب النزهة في شارع منفرد فيضطر حارسها ان يوزع رجاله في الزوايا والمنعطفات للسهر عليها وخوف ان تغضب لهذه الحراسة الاجبارية كان المسيو باولي يلبسهم اثواب بعض الباعة الا ان الامبراطورة ادركت هذا السر وقادها اليه ان الوجوه التي كانت تشاهدها هي نفسها في كل مرة ، وان الامكنة التي كان هؤلاء الرجال يختارونها ليست معدة لمرور المشترين وقد نادت مرة احدهم وسألته ·

— وكيف تستطيع كسب معيشتك ياصديقي ؟ فاجابها

— ان قليلا من الخبز والجبن يكفيني يا صاحبة الجلالة

فنقدته الامبراطورة عشرين فرنكا وتابعت سيرها

والامبراطورة اليزابت كانت اول امرأة ارتدت النعل الكاوتشوك لذلك كان يسهل على رجال الشرطة ان يقتفوا دائما اثار الطريق التي تسير فيها

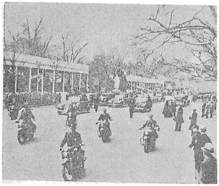
ويقول المسيو بونسه انه بمدمقتل الرئيس سادي كرنو اصبحت عربات الرؤساء جميعها ذات مصاعد تظهر وتختفي اتقاء لصعود احد المغتالين · وفي امريكا يقف على ضفتي مصاعد العربات شرطيان في يد كل منها مسدس ·

وهنا عاد المحدث بالذكريات الى ولي عهد روسيا وكيف انه كان يحاط عند مجيئه الى فرنسا بجمهرة من البوليس الروسي يقودهم رئيس الحرس الامبراطوري راكوفسكي الذي كان اهتمامه بالسهر على مولاه أشد واعظم من اهتمامه بالروبلات الذهبية التي يخسرها على مائدة مونت كارلو الخضراء ·

ثم انتقل الى الحديث عن الملك البر ده ساكس فملك ورتنبرغ الذي كان يقضي أيامه حذراً لا يفارق غرفته ، فملك رومانيا ، فملك اليونان الذي كان يستلم يومياً رسائل التهديد وكيف كان انصاره يفضحون المؤمرات الدائمة التي تحاك ضده · الى ان قال : وقد اكمل الملك جورج اليوناني ايام عطلته تحت سماء فرنسا في سلامة ولكنه لم يمض قليل على عودته الى بلاده حتى مات قتيلا

وفي قوله هذا افتخار على ان جميع الملوك الذين عاشوا تحت حمايته سلموا من الاخطار ولم ينلهم اذى ·

وفي الحقيقة ان رجال باولي وبونسه كانوا من اقدر رجال ذلك العهد وايقظهم واذكاهم في فهم واجباتهم وقد استحقوا من الملك جورج الخامس يوم كان لم يزل امير الغال خير شهادة باقتدارهم · ذلك يوم اطلق احد الفوضويين المدعو سيميدو الرصاص على الامير في محطة بروكسل ولم [illegible]



الرئيس روزفلت وهو لايخرج الا مصحوبا بعدد من مفتشي البوليس وفرقة من راكبي الدراجات

يصبه ، فالتفت الامير الى حاشيته وقال : « لو كان رجال باولي حولي لالقوا القبض على هذا الصعلوك قبل ان يطلق ناره · فالذي يكون معهم لا خطر عليه ابدا »

والحق يقال ان حراسة الملوك لمهمة شاقة تتطلب انتباها دائماً ، وتدابير مبتكرة للحيطة ودرء المفاجئات لا سيما بعد ان تعددت ادوات القتل التي يحملها المغتالون في هذه الايام فاذا كان من سبيل الى الوقاية من الخنجر ورصاص المسدس فكيف يتقون القذائف والقنابل ·

اليست العناية الالهية التي انقذت الملك الفونس الثالث عشر من القنبلة التي القيت على عربته من شرفة الطابق الثالث في احدى بنايات باريس ولولا انها اصطدمت باسلاك الترامواي لاصابت العربة وقذفت بمن فيها شظايا متناثرة ·

وكذلك لم ينج بالعناية نفسها الملك اسكندر اليوغوسلافي — قتيل مرسيليا — من قنبلة القيت على عربته في احد شوارع بلغراد في العام ١٩٢١

ان بعض الحكومات في اوروبا اصبحت تعتمد بعد تكاثر حوادث الاغتيال العربات المصفحة ذات الزجاج الكثيف فهل يجب تعميم هذا النوع من العربات ؟

ان الرئيس روزفلت لا يخرج الا مصحوبا بعدد وافر من مفتشي البوليس ومحاطا بفرقة كبيرة من راكبي الدراجات

ومما كان يقوله المسيو باولي حارس الملك

— عندماتقتضي الحاجة يجب ان لا نخشى تجنيد ثلاث فرق لحماية الموكب فليس في عملنا هذا الاما يزيد بجمال الموكب وفخامته

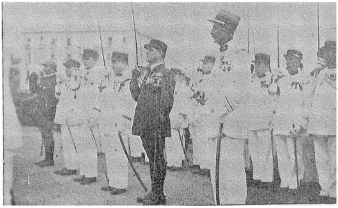
والغريب ان المسيو باولي ما كان في يوم يحمل مسدسا او خنجرا وهو انما كان يعتمد على التدابير التي عرف كيف يأخذها لدرء كل حادث مكدر

ويقول المسيو بونسه ان ملك سيام كان قلقا عندما عهدت حراسته الى باولي في العام ١٨٩٦ ولم يلبث ان سأله

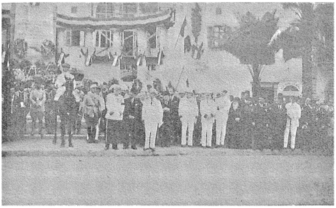
— اين مسدساتك وخناجرك ؟

رحم الله المسيو باولي فلو كان حيا لما وقعت جناية [illegible] احد قواد امير الغال [illegible] اليوم الملك جورج الخامس [illegible]

مشهدان من مشاهد ذكرى الهدنة في بيروت



صورة تمثل بعض الضباط وبينهم «في اول صورة» الكولونيل خليل الخازن بعد ان علق الجنرال الكريني علي صدورهم الاوسمة الممنوحة لهم من الحكومة الفرنسية



الهيئات العسكرية وممثلو السلطتين اللبنانية والمنتدبة امام النصب التذكاري في جادة الافرنسيين

المثلث الرحمات المطران زخريا

فجعت الملة الارثوذكية بفقد حبر من احبارها هو المثلث الرحمات المأسوف عليه المطران زخريا النائب البطريركي العام



وانه لا يسعنا ونحن ننعى هذا الفقيد الكبير، ونعلن الخسارة الاليمة التي نزلت بأسرته وطائفته يوم هد الموت همته الجبارة وأطفأ نور ذكائه الذي طالما استضاؤا به في حالكات الصعاب، الا ان نشير في اسف شديد الى الفراغ الذي تركه وراءه كالثلمة في الكرسي الانطاكي

ذلك فراغ لا يملأه غير المطران زخريا فمن ليملأه بعد ذهابه ؟

ان الحكمة والجرأة، ومرونة الخلق وفرط الدهاء التي اتصف بها السيد الجليل جعلت له في الاونة الاخيرة مركزاً مرموقاً بين اخوانه الاحبار، ومقاماً يقدر رفعته الواقفون علي مدى الخدمات التي اداها هذا الفقيد الثمين في سبيل درء الشقاق عن الارثوذكية ولمّ شتاتها وتعزيز كرامتها

لقد كان خير من وثق البطريرك بحكمته وخير من اولاه المطارنة ثقتهم فمن اين للملة بعده هذه الصلة الوثيقة وهذا الرئيس المخلص ؟

رحمه الله والهمنا سواء السبيل

م . ا . ش .



المرحوم نعوم مكرزل صاحب جريدة الهدى النيويركية

ننشر رسمه بمناسبة وصول جثمانه والاحتفال الفخم الذي جرى لاستقباله صباح الاحد في ١٨ الجاري وسارت في موكبه وفود الجمعيات من مختلف الطوائف، ومندوبو الهيئات الرسمية . وشيع بالتكريم الى المرقد الاخير في مسقط رأسه الفريكة .

في ميدان السباق

كان الجو متلبداً بالغيوم صباح الاحد الماضي ينذر بهطول المطر ومع ذلك ازدحم ميدان السباق بجمهور كبير من المراهنين والمتفرجين من عشاق الخيول العربية مما بشر الادارة بموسم خصب . ولعل عدم الاقبال في الحفلات الماضية يعود الى افتتاح الموسم قبل اوانه وقبل ان يلذع برد الشتاء الزنود الغضة والاكتاف البضة في عاليه وصوفر فيحمل صويحباتها على هجر الجبل والاقبال علَى بيروت وارتياد مرابعها الجميلة . وكنت بعد النكبة التي اصيبت بها جيبتي بالسابق قد عقدت معاهدة حسن ولاء وتفاهم مع احد السعداء علَى ان يشاركني بنعمة التعليمات التي تهبط عليه صباح كل احد ويعلم الله كم كلفتني هذه المعاهدة من تضحيات ثمينة اكبرها دعوة السعيد السالف الذكر الى تناول قدح من البيرة الوطنية في مقهى متواضع . وما ان اصبحت التعليمات في حوزتي حتى اسرعت الى اعداد العدة فكنست خلايا جيوبي ثم استقرضت على امل الرد بالربح الفاحش كمية من خمسات الغروش اكملت بها ثمن تذكرتين « كنيان » من فئة الليرة وتعلقت باهداب اول قطار كهربائي يترك ساحة الشهداء بعد الساعة الثانية عشرة .

ولكن القطار تذكر ابنة عمه السلحفاة نكاية بحضرتي وبتعليماتي فلم اصل الى الميدان الا بعد انتهاء الشوط فما استفدت من التعليمات اكثر من مشاهدة وجه الاستاذ بيار عواد الفاضل صاحب الفرس « بيلا » الفائزة بالشوط الاول فرحت اندب كاس البيره واقدح بحق شركة الجر بصوت خافت خشية العيون والارصاد ، وقانون قمع الجرائم وحماية الشركات الاجنبية

... رأت ادارة الميدان ان تروح عن نفوس المراهنين بشيء من الموسيقى تنسيهم خسائرهم وتخفف وطأة المفاجئات فجاءت بالحاكي ومكبر للصوت يقذف بين فترات الاشواط الحاناً مختلفة من اعلانات عن السينما ومخازن النوفوته الى اسماء الجياد المشتركة بالشوط الى انغام موسيقية تنبعث عن اسطوانات افرنجية . ويظهر ان البارك لا يعترف بدستور البلاد فانتهز فرصة تعليقه وعبث بالمادة التي تنص علَى اللغات الرسمية فتناول العربية منها بالحذف . فهو يعني بتحسين نسل الخيول العربية ويترك العناية باللغة العربية لغيره . فكان نصيبي من هذا العمل ان شغلت وظيفة ترجمان متبرع وما يتبع الترجمة من نكبة الاستفهام .

... ورأيت عريس الموسم الوجيه ابراهيم سرسق يتأبط ذراع خطيبته الآنسة نهاد السعد ابنة فخامة رئيس الجمهورية ويسير بها من جهة الى اخرى ثم يصعدان المرقى ويجلسان بين جماهير المتفرجين هربا من « تريبون » الشرف وما يتبعه من رسميات تضايق الخاطبين ومع ذلك لم يتخلص الخطيبان فقد لحق بهم جمهور من سيدات واسياد الطبقة الراقية سكان الحي الشرقي فما هي غير ثوان حتى رايت الخطيب يقصد « شباك » المراهنات ليقتل الوقت فيتسلى بقطع « كم » ورقة من فئة الخمس ليرات الى ان تنتهي خطيبته من تبادل عبارات المجاملة . لحقت به فرأيته يلعب الحصان « كزبك » فاسرعت بدوري اتمثل به فابتعت ورقة واحدة من فئة النصف ليرة ... فكان ان ربحت للمرة الاولى واللاحق بالسعد يسعد !



– في ميدان السباق — صورة تمثل الكونت ده مرتل مستنداً الى عصاه وامامه الكونتس ده مرتل في ثوب اسود ، ويظهر ورائها بنظارتيه البارون فان رئيس الغرفة السياسية

ولاحت عن بعد حسناء «فستقية» تتهادى بين شجيرات الصنوبر اتقاء لنقاط المياه التي بدأت تتساقط ، فكانت ترتدي فستانا فستقيا وقبعة فستقية ومعطفاً فستقيا وتحمل محفظة فستقية اللون ايضاً ، وسرعان ما انضمت الى السيدة ميلفي سرسق — الآنسة نهاد السعد ثم تقدم منهما فخامة المفوض السامي . فوقف الثلاثة يتحدثون وطفق بعض الذوات يتعمدون السلام علَى السيدة سرسق ليرفعوا قبعتهم بتحية الكونت دي مارتيل ايضاً .

وفي تلك الدقيقة وصلت السيدة ليندا سرسق فصافح فخامته يدها بقبلة احترام . ثم سار الاثنان يزرعان ميدان السباق تحت رذاذ المطر المتقطر جيئة وذهاباً يتبعهما البارون فان والسيدة ريمون طراد . وكانت السيدة ليندا سرسق ترتدي فستاناً اسود اللون مقفلا حتى اعلى العنق وقبعة سوداء ومعطفاً اسود تبدو من تحته فوق الكتفين عند اسفل الجيد صدرة صوفية حمراء . وكانت محفظة السيدة سرسق حمراء اللون ايضاً اما السيدة طراد فكانت ترتدي فستاناً ومعطفاً من اللون الرمادي الفاتح

وشاءت الصدفة في الدقيقة التي كانت بها السيدة سرسق تتمشى والمفوض السامي ان يلتقي الاستاذ بترو طراد بالمسيو بوشيد مدير الامن العام فيتأبط ذراعه ثم يستدرجه شيئاً فشيئاً الى ان ينتهي بهما الامر للنسج على منوال المتمشين فكان ان التقيا بالمفوض السامي وارتفعت القبعات للسلام فهمس باذني صديق بقربي قائلا : ان الاستاذ طراد يعرف كيف ينتهز الفرص

... ويظهر ان عروس الحظ حالفت اسطبل بيهم ففاز في الشوط الخامس على اسطبل فرعون وجاء «دلوس» محاييا فربحت ورقته مبلغ اربعمئة وخمسين غرشا في هذه الازمة الخانقة . وكنت قد سمعت قبل ركض الخيل بدقائق الوجيه فادي بسترس يهمس في اذن حسناء فاتنة فينصحها ان تلعب جواده « فرنك » فلم اتمهل دقيقة واحدة لسماع بقية الحديث بل اسرعت بلهفة الى شباك المراهنة وقطعت دفعة واحدة بجميع ما تبقى في جيبي من الكمية المستقرضة ثم رجعت للاختلاط بالجمهور وانا اكتم المعلومات القيمة حتى عن صديقتي وقد اصرّت ان ترى الاوراق فرفضت باباء وكاد المشهد ينتهي بيننا « بماتش بوكس» لولا تدخل الاصدقاء فبرمت المحروسة « بوزها » وتركتني لوحدي وانصرفت غير آسفة علَى صداقة سنوات !

جرت الخيل فاذا « بدلوس » يقودها ويفوز بالجائزة الاولى ثم تليه الفرس « هنا » ويشاء « فرنك » ان يساير الازمة العالمية فيقف في منتصف الطريق ليقف علَى تفاصيل الانباء الاخيرة المتعلقة باسعار البورصة لانه خشي على تزعزع مركز زميله الفرنك في الاسواق العالمية فلما وردته الانباء واطمئن عاود سيره فرحا مبسوطا غير اسف علَى خسارتي . فقفزت من مقعدي واتجهت الى حيث يجلس السيد فادي بسترس فاخذت اعاتب صاحب فرنك واساله كيف يجيز لنفسه ان ينصح حسناء باللعب علَى حصانه فقال انه طلب اليها اللعب عليه بارولي في الاسبوع القادم ! ...

وعندها رجعت ادراجي مطأطأ الراس اتحاشى رؤية وجه صديقتي فاذا بها تقهقه بوجهي عاليا . ثم لانت فعطفت علَى مظهري البائس وحنثت بيمينها وعادت الي ، فنسيت نكبتي « بفرنك » واسرعت وراءها الى اول سيارة تحت الغيث الهاطل .

توم. كولنز

ابو الطيب المتنبي

مرور الف سنة على وفاته

بقلم العالم المؤرخ الاستاذ عيسى اسكندر المعلوف

كانت الحفلات التي اقيمت في بلاد فارس وغيرها وفي لندن وبقية البلدان لتذكار مرور الف سنة على مولد الفردوسي «اوميروس الفرس مؤلف الشاهنامه الياذتهم العظيمة» فخمة اشترك فيها جميع الطبقات من كل الامم وكتبت الصحف على اختلاف لغاتها مقالات مطولة ومختصرة في ذلك الشاعر العظيم وكان لصحفنا العربية مجلات وجرائد مباحث رائعة فيه وفي وصف حفلاته ولا نزال نقرأ الى اليوم اخبارها وستقام عندنا حفلة له ارجأتها الحوادث الاخيرة عن موعدها . وكل ذلك يدل على تعظيم الادب ورجاله فاذا لم ينل احدهم اكراماً في حياته ناله بعد مماته

والآن جاء دور الاحتفال بتذكار مرور الف سنة على وفاة سيد الشعراء ابي الطيب احمد بن الحسين الكندي المشهور بالمتنبي الذي ولد في الكوفة سنة ٣٠٣ هـ «٩١٥ م» وتوفي قتيلا سنة ٣٥٤ هـ «٩٦٥ م» ففي السنة الآتية هجرية يمر على وفاته الف سنة قمرية فجدير بكل قطر في الغرب والشرق ان يقوم لهذا التذكار لان المتنبي افقت شهرته وعرفه الغربيون كما عرفه الشرقيون فهو احد الشعراء الثلاثة الذين كانوا اشهر شعراء الاسلام وصنواه هما ابو الوليد البحتري وابو تمام الطائي واحكمها المتنبي

وصف المتنبي

اختلف المترجمون والعلماء في التفضيل بين المتنبي وصنويه وتبيان منزلته من الشعر العربي الذي ملأ منه ديواناً كبيراً لا يزال الناس يتداولونه ويشرحونه مع كثرة شراحه

سئل الشريف الرضي الشاعر المشهور عن المتنبي وصنويه المذكورين فقال : «اما ابو تمام فخطيب منبر واما البحتري فواصف جؤذر واما المتنبي فقاتل عسكر»

قال ضياء الدين بن الاثير في كتابه «المثل السائر» «وهذا كلام حسن واقع في موقعه فانه وصف كلا منهم بما فيه من غير تفصيل»

وقال الشيخ ابراهيم اليازجي : «زهير اشعر الجاهليين والمتنبي اشعر الاسلاميين»

وقال ابن رشيق في كتاب «العمدة» : «وليس في المولدين اشهر اسمًا من الحسن ابي نواس ثم حبيب والبحتري . ويقال انهما اخملا في زمانهما خمس مائة شاعر كلهم مجيد . ثم يتبعهما في الاشتهار ابن الرومي وابن المعتز . فطار اسم ابن المعتز حتى صار كالحسن في المولدين وامرىء القيس في القدماء — فان هؤلاء الثلاثة لا يكاد ان يجهلهم احد من الناس ثم جاء «المتنبي» فملأ الدنيا وشغل الناس» (اهـ)

وعقد ابن الاثير في «المثل السائر» فصلا طويلا للتفاضل بين الشعراء الثلاثة ابي تمام والبحتري والمتنبي وغيرهم وانتقد اشعارهم من تعديل وتجريح وتفنن ما شاءت بلاغته الى ان قال :

«ولقد وقفت من الشعر على كل ديوان ومجموع . وانفدت شطراً من العمر في المحفوظ منه والمسموع . فالفيته بحراً لا يوقف على ساحله . وكيف ينتهي الى احصاء قول لم تحص اسماء قائله . فعند ذلك اقتصرت منه على ما تكثر فوائده . وتتشعب مقاصده . ولم اكن ممن اخذ بالتقليد والتسليم في اتباع من قصر نظره على الشعر القديم . اذ المراد من الشعر انما هو ايداع المعنى الشريف ، في اللفظ الجزل واللطيف . فمتى وجد ذلك فكل مكان خيمت فهو بابل .

وقد اكتفيت في هذا بشعر ابي تمام حبيب بن اوس وابي عبادة الوليد و «ابي الطيب المتنبي» . وهؤلاء الثلاثة هم لات الشعر وعزاه ومناته . الذين ظهرت على ايديهم حسناته ومستحسناته . وقد حوت اشعارهم غرابة المحدثين الى فصاحة القدماء . وجمعت بين الامثال السائرة وحكمة الحكماء .

«اما ابو تمام» فانه رب معان . وصيقل الباب واذهان وقد شهد له بكل معنى مبتكر . لم يمش فيه على اثر . فهو غير مدافع عن مقام الاغراب ، الذي برز فيه على الاضراب ولقد مارست من الشعر كل اول واخير . ولم اقل ما اقول فيه الا عن تنقيب وتنقير . فمن حفظ شعر الرجل وكشف عن غامضه . وراض فكره برائضه . اطاعته اعنة الكلام وكان قوله في البلاغة ما قالت حزام . فخذ مني في ذلك قول حكيم . وتعلم ففوق كل ذي علم عليم .

و «اما ابو عبادة البحتري» فانه احسن في سبك اللفظ على المعنى . واراد ان يشعر فغني . ولقد حاز طرفي الرقة والجزالة على الاطلاق . فبينا يكون في شظف نجد ، اذ تشبث بريف العراق .

وسئل ابو الطيب المتنبي عنه وعن ابي تمام وعن نفسه فقال :

انا وابو تمام حكيمان والشاعر البحتري . ولعمري انه انصف في حكمه . واعرب بقوله هذا عن متانة علمه . فان ابا عبادة اتى في شعره بالمعنى المقدود من الصخرة الصماء . في اللفظ المصوغ من سلاسة الماء . فادرك بذلك بعد المرام . مع قربه الى الافهام . وما اقول الا انه اتى في معانيه باخلاط الغالية . ورقى في ديباجة لفظه الى الدرجة العالية .

«واما ابو الطيب المتنبي» فانه اراد ان يسلك مسلك «ابي تمام» فقصرت عنه خطاه . ولم يعطه الشعر من قياده ما اعطاه . لكنه حظي في شعره بالحكم والامثال . واختص بالابداع في وصف مواقف القتال . وانا اقول قولا لست فيه متأثمًا . ولا منه متلثمًا .

وذلك انه اذا خاض في وصف معركة كان لسانه امضى افعالها . حتى تظن الفريقين قد تقابلا . والسلاحين قد تواصلا . فطريقه في ذلك تضل بسالكه . وتقوم بعذر تاركه . ولا شك انه يشهد الحروب مع سيف الدولة بن حمدان فيصف لسانه . ما ادى اليه عيانه . ومع هذا فاني رأيت الناس عادلين فيه عن سنن التوسط . فاما مفرط في وصفه او مفرط . وهو وان انفرد بطريق صار ابا عذره . فان سعادة الرجل كانت اكبر من شعره . وعلى الحقيقة فانه خاتم الشعراء . ومهما وصف به فهو فوق الوصف اوفوق الاطراء ولقد صدق في قوله من ابيات يمدح بها سيف الدولة

لا تطلبن كريما بعد رؤيته ان الكرام باسخاهم يدا ختموا
ولا تبال بشعر بعد شاعره قد افسد القول حتى احمد الصمم

ولما تأملت شعره بعين المعدلة البعيدة عن الهوى ، وعين المعرفة التي ما ضل صاحبها وما غوى ، وجدته اقساما خمسة . خمس في الغاية التي انفرد بها دون غيره . وخمس من جيد الشعر الذي يساويه فيه غيره . وخمس من متوسط الشعر . وخمس دون ذلك . وخمس في الغاية المتقهقرة التي لا يعبأ بها وعدمها خير من وجودها . ولو لم يقلها ابو الطيب لوقاه الله شرها . فانها هي التي البسته لباس الملام . وجعلت عرضه شارة لسهام الاقوام .

ولسائل ههنا ان يسأل ويقول : لمَ عدلت الى شعر هؤلاء الثلاثة دون غيرهم ؟ فاقول : اني لم اعدل اليهم اتفاقا وانما عدلت اليهم نظراً واجتهاداً . وذلك اني وقفت على اشعار الشعراء قديمها وحديثها حتى لم اترك ديوانا لشاعر مغلق يثبت شعره على المحك الا وعرضته على نظري فلم اجد اجمع من (ديوان ابي تمام وابي الطيب) للمعاني الدقيقة ولا اكثر استخراجا منهما للطيف الاغراض والمقاصد . ولم اجد احسن تهذيبا للالفاظ من (ابي عبادة) ولا انقش ديباجة ولا ابهج سبكا

فاخترت حينئذ دواوينهم لاشتمالها على محاسن الطرفين من المعاني والالفاظ ولما حفظتها الغيت ما سواها مع ما بقي على خاطري من غيرها » انتهى كلام ابن الاثير وفيه ما فيه من دقة النظر والانصاف في النقد، والتحقيق في البحث ، والتبسط في التنقيب

كلمة في ديوانه وخدمته

تقول العرب: كتاب مخدوم اذا كثرت عناية العلماء به في شرحه ونقده ونسخه . فكان ديوان المتنبي من هذا النوع لكثرة ما اشتغل العلماء به قديمًا وحديثًا ولا يزال شعره على الافواه وديوانه بين الايدي الى يومنا وسيبقى هكذا الى ما يأتي لما تميز به من الخصائص والمزايا ولشهرته بين الشعراء وحسن حظه ولانه من سلالة سعد العشيرة القحطاني فهو عربي قح نشأ بين البادية والحضر متنقلا بين الشام والعراق وغيرهما ولقب بالكندي لانه ولد في محلة (كندة) في الكوفة ولم يكن من ذرية (كندة) القبيلة

وعرف (بالمتنبي) لادعائه النبوة وقيل لغير ذلك كما قال فيه احدهم :

ما رأى الناس ثاني المتنبي اي ثان يرى لبكر الزمان
هو في شعره نبيّ ولكن ظهرت معجزاته في المعاني

جمع ديوانه الذي اشتمل على كل ابواب الشعر المعروفة في عهدة وقد اجاد فيها كلها ولا سيما في ابواب الحكم والفخر والعتاب والحماسة والمديح والوصف . فتداول الناس شعره بالحفظ والحل الى النثر والشرح والنقد واختلفت الاقوال فيه وكثرت المناقشات وتلونت الآراء فمنهم من تعصب له ومنهم من تحامل عليه مما لم يسبق لغيره من الشعراء . فعقدوا فصولاً في كتبهم لذلك مثل ابي منصور الثعالبي الذي تبسط في الجزء الاول من « يتيمة الدهر » في وصف شعره ونقده بما ملأ نحو مائة صفحة . والف ابو سعيد محمد العبيدي كتاب « الابانة عن سرقات المتنبي » . ووضع ابو علي محمد الحاتمي « رسالة في مآخذ المتنبي عن ارسطو الفيلسوف اليوناني » .

وكتب الشيخ ابراهيم اليازجي في شرح المتنبي لوالده المسمى « بالعرف الطيب » ذيلاً في نقد اشعار المتنبي الى غير ذلك .

ومن الشراح الذين اشتغلوا بشعر المتنبي ابن سيده الاندلسي في رسالته « شرح المتنبي » .

وابن جني اللغوي . وابو العلاء المعري والواحدي والتبريزي والافليلي والعكبري واليازجي وبعضها طبع في اوربة ومصر وبيروت والاخر لا يزال مخطوطاً في خزائن الكتب في الشرق والغرب

وفوق كل هذا اشتغل علماء المشرقيات بشعر المتنبي فكتبوا فيه الرسائل وطبعوا المنتخبات منه فترجمها بالفرنسية المسيو غرانجريه ونشرت في المجلة الآسوية سنة ١٨٢٤ م وانتقده كثير منهم مثل دي ساسي وهمر وبروكلمن ونيكولسن وديتريشي ورايسكي وبولين وغيرهم .

وترجم جون بول بعض اشعاره باللاتينية وطبعت سنة ١٨٤٠ م

ورد بعض الكتبة على بعض الشراح والنقدة مثل كتاب ابن فوزجة الذي سماه « التجني على ابن جني »

وكتبت مقالات كثيرة عن المتنبي في مجلات المقتطف للسيد توفيق البكري وللدكتور بشاره زلزل في مجلة الصفا مناظرة للشيخ ابراهيم الاحدب

الى غير ذلك مما لا محل لاستقرائه

امثلة من اشعاره

نذكر من ذلك ما ينفسح له المقام في هذه العجالة ونحيل محبي التبسط بذلك على ديوانه المتداول بيننا وعلى الاخص شرح اليازجي له لانه يبين محاسنه ونقده بافضل اسلوب .

فمن اشعاره التي كأنه تنبأ فيها عن شرح العرف ... لديوانه قوله :

انا الذي نظر الاعمى الى ادبي واسمعت كلماتي من به صمم

وقوله عن شعره واذاعته بين الادباء :

وما الدهر الا من رواة قصائدي اذا قلت شعراً اصبح الدهر منشدا
فسار به من لا يسير مشمراً وغنى به من لا يغني مغردا

ومن حكمه قوله :

يموت راعي الضان في جهله ميتة جالينوس في طبه
وربما زاد على عمره وزاد في الامن على سربه

وقوله :

فرب كئيب ليس تندى جفونه ورب ندي الجفن غير كئيب
وفي تعب من يحسد الشمس نورها ويجهد ان يأتي لها بضريب

وقوله :

ومن صحب الدنيا طويلاً تقلبت على عينه حتى يرى صدقها كذبا

وقوله :

اذا ترحلت عن قوم وقد قدروا ان لا تفارقهم فالراحلون هم
شر البلاد مكان لا صديق به وشر ما يكسب الانسان ما يصم

وقوله :

لعل عتبك محمود عواقبه وربما صحت الاجسام بالعلل

وقوله :

وليس يصح في الافهام شيء اذا احتاج النهار الى دليل

وقوله :

واطراق طرف العين ليس بنافع اذا كان طرف القلب ليس بمطرق
فيا ايها المطلوب جاوره تمتنع ويا ايها المحروم يممه ترزق

وقوله :

لكل امريء من دهره ما تعودا وعادة سيف الدولة الطعن في العدى

وقوله في وصف الجيش :

وجيش يثني كل طود كأنه خريق رياح واجهت غصناً رطبا
كأن نجوم الليل خافت مغاره فمدت عليها من عجاجته حجبا

وقوله :

صدمتهم بخميس انت غرته وسمهريته في وجهه غمم
فكان اثبت ما فيهم جسومهم يسقطن حولك والارواح تنهزم

وهذا المعنى اورده اوميروس في الياذته بابيات ولم ينبه على هذا المعنى معربها سليمان البستاني كعادته . وقال العبيدي في كتابه الابانة عن سرقات المتنبي بعد البيت الثاني قوله

اذا توافقت الضربات صاعدة توافقت قمم في الجو تصطدم

وقال ان ذلك ... الرزين وهو :

سقطت جسومهم غداة لقيتهم بعد الثبات وطارت الارواح
والجو من وقع السيوف وحرها فيح الجحيم وفي القلوب أحاح

(اه) قول العبيدي

اقول . وللمتنبي مثل ذلك قوله من قصيدة :

لما تحكمت الاسنة فيهم جارت وهن يجرن في الاحكام
فتركتهم خلل البيوت كأنما غضبت رؤوسهم على الاجسام
احجار ناس فوق ارض من دم ونجوم بيض في سماء قتام

ومن حربياته قوله :

ورب جواب عن كتاب بعثته وعنوانه للناظرين قتام
تضيق به البيداء من قبل نشره وما فض بالبيداء عنه ختام
حروف هجاء الناس فيه ثلاثة جواد ورمح ذابل وحسام

ومن حماسياته قوله :

اذا كنت ترضى ان تعيش بذلة فلا تستعدن الحسام اليمانيا
ولا تستطيلن الرماح لغارة ولا تستجيدن العتاق المذاكيا
فما ينفع الاسد الحياء من الطوى ولا تتقى حتى تكون ضواريا

وقوله :

ولقد افنت المفاوز خيلي قبل ان نلتقي وزادي ومائي
فارم بي ما اردت مني فاني اسد القلب ادمي الرواء
وفؤادي من الملوك وان كا ن لساني يرى من الشعراء

ومن اوصافه البديعة قوله في وصف الحجل :

كأن الريش منه في سهام على جسد تجسم من رياح
كأن رؤوس اقلام غلاظ مسحن بريش جوجؤه الصحاح

وفي وصف الاسد من قصيدة رائعة طويلة :

يطأ الثرى مترفقاً من تيهه فكأنه آس يجس عليلا
ويرد عفرته الى يا فوخه حتى تصير لرأسه اكليلا
وتظنه مما يزمجر نفسه عنها لشدة غيظه مشغولا
قصرت مخافته الخطى فكأنما ركب الكمي جواده مشكولا

وفي وصف شعب بوان قوله من قصيدة :

غدونا تنفض الاغصان فيها على اعرافها مثل الجمان
فسرت وقد حجبن الحر عني وجئن من الضياء بما كفاني
والقى الشرق منها في ثيابي دنانيراً تفر من البنان

الى كثير من امثال هذه البدائع التي نجتزيء بالقليل منها عن الكثير .

من ابناء السلامة

انعم الله على السيد فؤاد دبوس مدير دوائر المعرض وقرينته الفاضلة بمولود ذكر قرت به عيونهما وملأ دارهما بهجة وحبوراً .

فنهنيء السيدة الوالدة بسلامتها ونتمنى للطفل المحروس ... في كنف والديه الفاضلين

حوادث واحاديث

اول يوم في باريس

قبل السفر كنت أتمتع بلغة افرنسية متواضعة فلت استعين بها على التفاهم مع سكان باريس

...ور كبنا البحر، فاذ بنا لا في سوريا ولا في فرنسا. سبعة ايام ونحن في عالم مجهول ووطن لا نهائي لا يعرف قوماً ولا لغة ولا ديناً. وعندما اشرفت علينا مرسيليا، برق السرور علَى الثغور وتغنى القلب هكذا: هوذا فرنسا الناعمة امنا «ماريان» هيا بنا اليها. وقفز الجميع الى اليابسة

اما انا فلم اشعر اني في فرنسا بل في حي من احياء «الجزائر» او تونس. فانقبضت نفسي لوحشة ذاك المنظر الذي يجابه البحر كأنه حي الشاغور لو يمر فيه بردى او ينقل اليه البحر المتوسط، ولم اوقن انـي في فرنسا حتى ركبت القطار وقالوا هذا قطار باريس. وكنت احمل حوائجي الصغيرة وأتبع الحمال التونسي واسأله: أأنت اكيد ان هذا القطار يسافر الى باريس؟ فيجيب بعربية متفرنسة: أه وي. أيوه. وكانت في القطار امامي سيدة سألتهـا متأدباً: أذاهبة الى باريس يا سيدة؟!

فاجابت بافرنسية معنى عليها بانهـا لا تعرف اللغة الافرنسية. ابوها اسباني وامها من موسيليا وزوجها ايطالي ينتظرها في باريس ثم نامت بعد ربع ساعة ولم تستفق حتى انتهت الرحلة.

باريس. باريس صاح المنبه.

وكان صباح جميل مشرق الطلعة، فراحت المدينة التي اتصورها في مخيلتي، تشب في قلبي ويثب قلبي بها وانتفضت كأنني في حلم واسرعت لانزل فاذا برجل يحمل حقائبي ويقول لي هذه لك يا سيد؟! فتطلعت فاذ به يحمل بين حقيبتيَّ ثالثة ليست لي فشكرته واشرت الى الثالثة انها لا تخصني وتبعني حتى الرصيف خارج المحطة فوضع الحقائب على الارض فشكرته ثانية فقال لي: فرنكين...

وقفت علَى الرصيف انظر الى باريس ولا ارى منهـا شيئاً، فظللت مدة ذاهلا لا ادري ما افعل واذ برجل بدين يتقدمني وينحني ويبتسم ويرطن: ارى انكم من مصر؟!

— كلا يا سيد... من سوريا

— اهلا وسهلا «بالعربية» انا من الجزائر «بالافرنسية»

فاجبته بالعربية: تشرفنا و «بالافرنسية»: اذن نحن من ابناء قوم واحد؟

فلم يجب وكأنه لم يسمع او لم يفهم وسألني بالافرنسية: انكم لا تعرفون باريس (وبالعربية) هـذه اول مرة؟!

هذه اول مرة (بالافرنسية والعربية)

— اتسمحون لي ان احمل الحقائب وارشدكم الى فندق قريب؟!

—شكراً..؟! نعم. طيب (ابن قومنا حمال)

صاحب الفندق الذي نزلت به نمساوي، والناظر بلجيكي، والخادم من «مونيخ» والخادمة من مقاطعة «اللوكسنبرج» ولقد عرفت ذلك لانني كلمـا تحدثت الى احدهم اجابني بافرنسية ركيكة، فاسأل كل واحد: اذاً انت لست افرنسياً فيجيب: لا. انا كذا...

وكان الرفاق ينصحونني قبل السفر الا اتحدث الا الى الافرنسيين حتى يتيسر لي التكلم بالافرنسية بزمن قصير.

كان وقت الظهر فحملت معدتي، ورميت وجهي في السوق.. اين المطـاعم؟! شممت رائحة الطبخ امام باب احد الحوانيت فدخلت بكل بطولة واذ بي في المطبخ، فحدجني الطاهي وخاطبني بافرنسية متبلة بكل انواع اللغات: ليس هنا المطعم ياسيدي، ادخل هناك.

— لستَ افرنسياً اذاً.. المطعم افرنسي؟

— لا تركي. صاحب المطعم افرنسي

ودخلت من باب المطبخ ونظرت حولي بدهشة والناس ينظرون الي فأذ باحد الزبائن يصيح بي: جرسون.. فجل!

فاجبت بأنفة: لست الجرسون. الا تفرق بين جرسون وغير جرسون؟

فلفظ بافرنسية ضخمة مهوشة تتلعثم بالخبز والرز والبطاطس هذا باب المطبخ الذي تطـل منه.. عفواً!

— حضرتك، لست افرنسياً؟

— انت فضولي ياسيد.. ايهمك؟! انا رومي وجلست الى المائدة وكان الى جانبي شاب الماني يغازل افرنسية، فكان يزدرد لقمة ويركب كلمة فيتلعثم وتضحك الفتاة فيقبلهـا

— تلك احسن اللغات —

كان عليَّ ان ازور صديقاً في باريس، عربياً يفهم العربية اعطاني عنوانه مراسلة: «بورت دورليان» «بولفار جوردان»

فمن اسأل؟! يجب ان اصادف افرنسياً على الاقل او عربياً على الاكثر! وعنـدما كنت في الشارع فكرت ان الذين في الشوارع دون الذين في البيوت يجب ان يكونوا افرنسيين. ورأيت رجلاً واقفاً اخترته بين وقوف كثيرين، بعد ما طبقت عليـه شيئاً من البسيكولوجي فسألته: اين بورت دورليان؟!

— اوه هذا بعيد جداً

— حضرتك لست افرنسياً؟

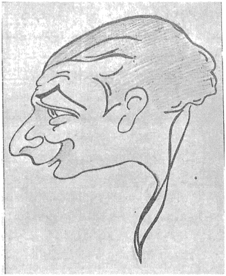
— كلا

فتركته ثم رأيتني اعود والفضول يدفعني ان استوضح عن جنسيته: عفواً. اعذرني اذاً ما هي جنسيتك؟!

فحدجني باستغراب ولعله ظن انني «مفتش نفوس»، ثم رق واجابني: افرنسي

— قلت انك لست افرنسياً

— بلي افرنسي ولكن ولدت في البرازيل



الاستاذ فؤاد الشائب

كما يراه — بولوني — في باريس

الآن عن الجنسية فاذا كان المسؤول افرنسياً سألته عن مكان الحي المطلوب. فاوقفت هذه المرة سيدة عجوزاً وقلت لعل المرأة في باريس اوسع اطلاعاً من الرجل وسألتهـا: انت افرنسية ياسيدة؟ — نعم يابني!

— اتعرفين كيف يصل الغريب الى «بورت دورليان»؟

— لست من ذاك الحي ياسيد؟!

— كيف ذلك؟

— خلقت وربيت يا ابني، وتزوجت وربيت ابنائي في هذا الحي. انت اجنبي ايه؟!

— نعم ياسيدة

— عرفت ذلك من اول نظرة

— حسناً وماذا افعل؟

احسن طريقة: اسأل البوليس يا ابني.

فكرة حسنة! هرعت الى اول رجل رايته (من ذوي البزة السوداء والازرار الصفراء) واردت ان اسأله عن الحي ثم خطر لي ان اعرف قبل ذلك اذا كان افرنسيا فسألته: عفواً يا سيد. انت افرنسي؟

فاجاب الموظف مشمخراً هكذا: فنصلاتو ارجنتينا!

يا للسماء! في اي ارض انا؟! وصلت الى مفرق طرق تائهاً فلمحت على دكة نوع الشرطي الافرنسي، وقد تأكدت من ذلك لانه يحمل بيده عصا حمراء ويوزع السيارات يميناً وشمالا ويدير دفة السير. هل أسأله اذا كان افرنسيا؟! ترددت ثم صممت ان اطرح السؤال كيفما كان الامر فتقدمت وخاطبته:

— عفواً. — نعم يا سيد.



الشاعر الفلسطيني الكبير الاستاذ ابرهيم طوقان

وبطالع له القاريء في الصفحة السادسة من هذا العدد قصيدة وطنية ومقالا نفيسا حول قصيدة للشاعر الانكليزي لورد بيرون

— نعم يا سيد .

— هل انت شرطي ؟ — نعم يا سيد .

— اريد ان أسألك اذا كنت افرنسيا .

— لماذا ؟

— لان ما اريده لا يؤديه لي سوى افرنسي قح مطلع جد الاطلاع

— كلا .. غير افرنسي .

— الله ! لست افرنسيا وانت موظف ؟!

— بلى افرنسي !

— كيف !

— ابتالي تجنست بالجنسية الافرنسية منذ خمس سنوات

— على اي حال هل تعرف كيف يصل الغريب الى (بورت دورليان)

— بسيط . خذ الترام رقم « ٨ » مع السلامة ولكن انت ماذا؟ — انا سوري يا سيد !

— سوري . سوري . من (داماس) يعني انت افرنسي اذاً يا سيد ؟!

— قلت لنفسي : اذاً انا الافرنسي الوحيد في فرنسا واجبت :

— كلا سوري .

— وسوريا لفرنسا . — كيف ؟!

— سوريا مستعمرة . قطعة من فرنسا .. يا (سيد)

— اسّا بكير يا سيد . اورفوار .

فؤاد الشائب

اخبار خاصة وغير خاصة

تكذيب

ارسل الينا الاستاذ حبيب ابو شهلا انذاراً شديد اللهجة ننشره فيما يلي :

حضرة الثرثارة المحترمة .

ذكرت في عدد سابق اسمي بين المرشحين للزواج فاضر ذلك بمصلحتي الشخصية من حيث علاقاتي الكثيرة ووجدت نفسي مضطراً للدفاع عن تمسكي بالعزوبة وعدم رغبتي بالزواج ومع ما اتمتع به من قوة الحجة في الجدل والنقاش فقد كانت حجتي تهن في موقف الدفاع عن نفسي امام تصريحات صريحة في جريدتكم الزاهرة

ولما كانت تلك التصريحات قد عرقلت الكثير من مشاريعي واقفلت في وجهي ابواباً ما كنت اعتقد انها تقفل واثارت حفيظة اناس اعزاء علي وقطعت علائقي باشخاص اود ان ابقى ابداً الى قربهم .

لذلك اتيت بكلمتي هذه مكذباً نبأ ترشيحي للزواج طالباً نشره في اول عدد يصدر من الجريدة في الصفحة والمكان الذين نشر فيهما الخبر عملا بقانون المطبوعات .

هذا وتأكدي يا حضرة الثرثارة من صدق عواطفي

المخلص : حبيب ابو شهلا

صلعة ! ...

الاستاذ د . . ي . . صحفي معروف ما يزال رغم بلوغه الخمسين من عمره يصبو الى الجمال ويحن اليه فتراه ينشد المتعة والحظ في جميع الاماكن التي يجتمع فيها الجنس اللطيف وهو يطلب الصيد والقنص في دور السينما

وقد توجه لمشاهدة فيلم الامبراطورة الحمراء في الروكسي فدخل القاعة وابتدأ العرض فاخذ يمشي على عادته بين المقاعد متعمداً الاصطدام بسيقان الحسان الى ان بلغ مقعده الخاص

مضت دقائق قليلة على وجود اخينا الصحفي فاحس بيد تربت برشاقة على كتفه وشعر ان الحركة صادرة من الوراء فاخذ يختلس النظر من طرف خفي حتى رأى يداً بيضاء لامعة تفوح من اناملها رائحة الطيب فتعبق في انفه .

اعتقد الصحفي ان الحسناء صاحبة الانامل ماتت فيه هياماً ووقعت بما يعبر عنه المحبون « بنظرة الصاعقة » اي انها عشقته من اول نظرة فرسم الابتسامة الساحرة على شفته الرقيقة ثم دار على نفسه ليتلقى اوامر الحسناء وهو لا يشك ابداً انها فتنت به واعجبت بعرض كتفيه

ولكن الحسناء رجته في لطف ان يخلع طربوشه الذي كان يضايق عينيها ويمنعها من رؤية الفيلم

وكيف يخلع طربوشه وهو يخفي تحته صلعة براقة مصقولة ؟ ولكنه لا يرغب ان يعصي اول امر يصدر عن هذه الفاتنة .. وبعد اعمال الفكر سلم امره لله ومد يده الى طربوشه تلبية لطلب صاحبة الانامل ثم التفت الى السيدة ليرقب تأثير عمله في نفسها فردت عليه بضحكة حسبها صديقنا من باب دعابة الامتنان ... اما انا فعلى ثقة ان الضحكة نزلت على صلعته الغراء !

صفعة ...

يقضي المحامي الشاب د . ر . نهاره بين المحاكم ومراجعة دالوز وغارو وغيرهما من اصحاب المؤلفات الحقوقية فما تغرب الشمس حتى يقفز الى اول حانوت حلاق فيصرف فيها ساعة من الزمن تحت اصابع المدلك « مساج » يخرج بعدها انيقاً جميلا مصقول الشعر مصففه ثم ينصرف الى تتبع الفتيات فلا تقع عينه على واحدة منهن الا وتكون اقدامه في اثرها

وعشق محامينا الناشيء في الاونة الاخيرة الوقوف على ابواب السينما لمراقبة الوافدات الى مشاهدة الافلام فاذا اعجبته قادمة اسرع ليبتاع تذكرة بالقرب منها وهو قد يضطر احياناً لتكرار مشاهدة الفيلم نفسه في الليلة الواحدة

وحدث في الاسبوع الماضي ان حضرته كان يراقب ابواب « الكراند تياتر » فرأى سيدة تفد الى شباك التذاكر لوحدها ثم تمر من امامه فتعبق من حولها رائحة مخدرة فما كان منه الا ان اسرع الى الشباك وابتاع تذكرة للمقعد الذي يلي مقعد السيدة المشار اليها .

دخل المحامي الى القاعة واحتل كرسيه بجانب السيدة صاحبة الرائحة المخدرة فاخذ يختلس نظرة من عينيها واخرى من صدرها ثم يدفع بركبته قليلا ناحيتها حتى اذا تحركت احتكت ركبتها بركبته من باب الصدفة فيعتذر بلطف وربما كان اعتذاره فاتحة حديث يجر وراءه الغنيمة الباردة

اطفئت الانوار وابتدأ العرض وظهرت على الشاشة البيضاء مشاهد غرام عنيفة لا يستطيع فتى ضعيف الارادة ان يتحمل رؤية اقل منها .

ثم ظهر مشهد فتاة ترتمي بين ذراعي حبيبها فيتناولها بشفتيه بلهفة جارحة . فاثار المشهد كوامن المحامي وقضى على البقية الباقية من المقاومة في نفسه الضعيفة فدب التمرد في انحاء جسمه ثم استطرد الى يده فتحركت اصابعه واتجهت ناحية جسم السيدة المجاورة .

ثانيتان . ثم رن في جوانب القاعة صدى حسبه المشاهدون صادراً عن آلة السينما ! ..

وبعد دقيقة شاهد الواقف على باب السينما المحامي الشاب يخرج محاولا اخفاء بقعة حمراء في وسطها صورة اصابع مطبوعة على خده الايمن ! ..

ومنذ ذلك الوقت والمحامي لا يترك مكتبه قبل الساعة العاشرة مساء

« ثرثارة »

اسرار الجاسوسية (٤)

زمن الارهاب

او نسف الالمان لبواخر الحلفاء

تحرج موقف الحلفاء واستولى عليهم اليأس مذ اندلعت نيران الثورة في روسيا . فوقوف حركات القتال في الجبهة الشرقية من جهة وحصر قوى الالمان في الجبهة الشمالية من جهة اخرى ثم فتور العزائم وضعفها في حرب صعب زوالها وطال امدها، كل هذا ادى الى تفاقم الحالة وجهل المصير الذي ينتظره العالم المتمدن .

وليزيد الالمان موقف الحلفاء تحرجاً وصعوبة ، شددوا عليهم النكير ، فاصدروا اوامرهم لضباط الغواصات التي تحت امرتهم بان يلاحقوا العدو انى رحل واينما كان ، واضعين نصب اعينهم الفوز ونسف كل باخرة ، حربية كانت او تجارية ، ولا سيما البواخر الاميركية التي ما برحت ترسل الذخائر والمأكولات الى الحلفاء مذ ابتدأت حركات القتال .

وما اخرجوا فكرتهم هذه الى حيز الوجود حتى تعالت اصوات الرئيس الاميركي ولسن محذراً الالمان وملقياً على عاتقهم تبعة المستقبل .

اما هؤلاء فقد ضربوا بجميع هذه الاحتجاجات عرض الحائط فلم يحفلوا بها ، واذ ايقن ولسن ان اقواله ذاهبة ولا شك ادراج الرياح صمم النية على مقابلة الشر بمثله محافظة عَلَى الصالح الاميركي العام . وعليه شهر الحرب على الدولة الالمانية وانضم الى الحلفاء الذين بدورهم تنفسوا الصعداء بعد ان كاد اليأس يأتي عَلَى شجاعتهم ويأخذ منهم كل مأخذ . وبدلاً من ان تظل الحرب سجالا بين الفريقين ، أصبح فوز الحلفاء محققاً .

ولا تسل عما حل وقتئذ بالالمان ، فلقد اوجسوا خيفة من دخول الجيوش الاميركية في الحرب الكبرى عَلَى تلك الصورة السريعة ولذا اخذوا يدبرون الخطط ويستعرضونها لعرقلة مساعي الاميركان ومنع جنودهم من الوصول الى جبهة القتال .

ولما كانت . « اللفياطان » اعظم باخرة في اميركا لنقل الجنود،صمم جواسيس الالمان النية على نسفها والخلاص من شرها وضررها وليحققوا بغيتهم هذه ارسلوا بعثة خصوصية من هؤلاء الجواسيس الى نيويورك ، وزودوهم بأدق المعلومات والحركات الموجب اتباعها في القريب العاجل

الا ان صعوبات جمة عرقلت مساعيهم هذه ، ويرجع كل هذا الى التكتم الشديد الذي لازمته الحكومة في اعطاء ميعاد سفر الباخرة فضلا عن القوة المعدة خصيصاً للمحافظة عليها . ولم يكتف الاميركان بهذه الاحتياطات فحسب بل طلبوا من «الانتلجانس سرفيس» الاشتراك [illegible] معهم في تعقب الجواسيس الالمان ، ومنعهم من اتيان اقل عمل يرجى منه الحاق الضرر بالباخرة الاميركية .

واخذت الاشاعات تنتشر بين الناس وصدرت صحف الصباح والمساء آخذة بتفصيلها محذرة الحكومة من شر الالمان وموصية اياها بالتيقظ وزيادة المحافظة

وذات يوم من شتاء سنة ١٩١٨ وصل لرجال الانتلجانس سرفيس اشعاراً سرياً يلخص بان احد الجواسيس الالمان نازل في احد فنادق مدينة « بوسطن » متخذاً أسم « روبير موريس » ومدعياً انه من اصل انكليزي ، وان سبب مجيئه تصفية بعض اشغال تتعلق في البلاد الاميركية . وفي اليوم التالي من وصول هذه الاخبار اخذ الجواسيس الانكليز الموضوعين تحت تصرف الحكومة الاميركية يراقبون اعمال هذا الرجل المجهول وقد صمموا النية على تركه موقتاً لبينما يظهر لهم منه ما يستوجب القبض عليه

ومن المعلومات التي قيلت عن روبير موريس انه عند وصوله الى الفندق قابل صاحبه وعرض عليه امراً غريباً، وبعد ان عدد له المناصب التي اعتلاها في بلده والاشغال الكثيرة القيمة التي تتعلق به ، طلب بشيء من الالحاح وضع قبة فولاذية فوق غرفته بدلا من السقف العادي معللا طلبه هذا بعدة اسباب لا ترتكز على منطق ، فقد ادعى انه بينما كان يوماً منهمكاً في مزاولة اشغاله ، اذا بالقسم الامامي من سقف غرفته يسقط ، فتحطم الاثاث ولم يصيب هو باذى ، فشكر الرب عَلَى قوله ومن هذا الحين اقسم الا ينام او يشتغل في غرفة الا اذا كان سقفها من الحديد وذلك منعاً للهواجس المزعجة التي قد تحل وتعكر صفو حياته واعماله . وزاد في طلبه هذا انه مستعد كل الاستعداد لدفع ثمن هذا السقف اذ يرجو المكوث في بوسطن مدة لا تقل عن الشهرين او ثلاثة

وقبل صاحب الفندق طلب الرجل آملا الربح والمنفعة ،

وذات يوم بينما كان مستخدمو محطة نيويورك اللاسلكية يلتقطون الاخبار ويدونونها في السجلات، شعر احدهم بتموجات كهربائية مصدرها آلة لاسلكية عَلَى جانب عظيم من القوة، فاستولى عَلَى الجميع العجب واخذتهم الريبة ، وينبغي ان لا يدهش القاريء من ريبتهم هذه اذ ان المحطات اللاسلكية كانت في تلك الايام قليلة حداثة بالنسبة الى ايامنا هذه ، ويصعب على اي كان اعداد معداتها وتركيبها

وفي هذه الاثناء مر بجانب هؤلاء المستخدمين مدير المركز اللاسلكي « جون بليم » يرافقه رئيس المهندسين فاوقفوهم عَلَى جلية الامر محاولين رفع كل مسؤولية عن عاتقهم . وما علم المدير بهذا الخبر حتى امر المهندس المذكور مراقبة التموجات الكهربائية ومعرفة مصدرها الحقيقي درءاً للاخطار التي قد يتعرضون اليها من جراء اهمالهم اعمال وظيفتهم

وكانت مهمة المهندس صعبة جداً ، فلما وصل الى نتيجة [illegible] لم يتأكد من صحتها ويرتاح اليها الا بعد عدة اسابيع متتابعة وعند انتهائه من اعماله هذه كتب فيها تقريرا مستوفى النقاط وقدمه الى المدير الذي بدوره ارسله الى وزير الداخلية

وملخص هذا التقرير ان جميع التموجات المذكورة صادرة عن اوتيل « وايت هول الموجود في مدينة بوسطن»

وما علم رجال الانتلجانس سرفيس بهذا التقرير حتى ايقنوا ان «روبير موريس » هو نفسه صاحب هذه المحطة ومع ذلك فقد امتنعوا عن القبض عليه حبا في التقاط الاخبار التي قد تصل اليه ولا تصل الى المحطة الاميركية وبذلك يعرفون مآربه الحقيقية وهل هو من الجواسيس الالمان او من غيرهم

ولتحقيق هذه الغاية ذهبوا بانفسهم الى المحطة اللاسلكية الاميركية وعرضوا عَلَى مديرها رغبتهم في مراقبة التموجات الموجهة الى روبير موريس فسمح لهم ذلك ورأوا ان تلك التموجات ليست الا برقيات مرسلة من الخارج باشارات سرية متفق عليها لتكون صعبة المنال بعيدة عن الفهم .

وبعد جهود جبارة استطاع رجال الانتلجانس سرفيس التقاط بعض الاشارات الموجهة من روبير موريس الى الخارج ولما عرضوها عَلَى لجنة فنية من كبار المهندسين توصلوا الى الترجمة التالية :

«انتهى كل شيء ، بقي تنفيذ الخطة » وهنا اكد الجميع ان غاية روبير موريس محصورة في اغراق او نسف اللفياطان ولما كان موعد سفر هذه الباخرة بعد يومين اكتفوا بحفظ البرقية ومراقبة الجاسوس عن كثب محاولين بذلك التقاط بعض البرقيات علهم يستطيعون بها معرفة طرق المؤامرة ووقتها

وفجأة خطرت لهم فكرة جهنمية يقصد منها خداع روبير موريس وحمله عَلَى ابداء جميع المعلومات التي يحفظها طي الكتمان وانفاذاً لتلك الفكرة وجهوا اليه البرقية التالية

« عجل في التنفيذ ، ننتظر منك المعلومات بفارغ من الصبر »

وما التقط روبير هذه البرقية حتى تراءى له انها صادرة من رفقائه الالمان في الخارج ، وباقل من لمح البصر ارسل الجواب الآتي : » سيسافر احدنا في اللفياطان ، ويجري عملية النسف في الحال »

نعوم الياس بركات

اديبة لبنانية يطويها الموت



الكاتبة الخطيبة الاميرة جمال عبد الله ابي اللمع التي توفاها الله في امستردام، نيويورك ، في النصف الاخير من شهر ايلول المنصرم وهي في ربيع الحياة على اثر علة عجز الطب عن شفائها .

وفيما يلي ننشر القصيدة المنثورة والزفرة الحرّى التي ارسلها نسيب الفقيدة الامير فؤاد عاصم ابي اللمع

كلما دق ناقوس الكاهن في طريقه الى مريض يحتضر ، او دق جرس الكنيسة حزناً على مريض مات ، او لوح لي الساعي بكتاب البريد ، كنت اشعر ان روحي تستطير من جسدها ، خشية ان يكون احد هؤلاء ، حاملاً الي نعيك ، يا احب الناس الي ،

كنت كالزهرة في برعمها ، عندما عرفتك طفلة يانعة وهناك في تلك البقعة الجميلة من بسكنتا وعلى منحدر من ذلك الوادي السحيق وادي الجماجم ، وفوق تلك القبور الجاثمة على مقربة من كنيسة القديس روكس ، حيث يرقد الى الابد آباؤنا واجدادنا ، تظللهم ابداً افياء الصنوبر الباهتة ويؤنس وحشتهم الخالدة صوت الصرصر الكئيب ، كنت تلعبين مع اترابك البنات الضاحكات

وكلما اصفرت الشمس للمغيب ، كنت ابعث نفسي رسولا افتش عنك بينهن ، فتشتبك يدي بيدك الصغيرة ، وقد اغمضت الشمس عينها الصفراء ، وفتح الليل اعينه الذهبية نجوماً ساطعة في كبد السماء ، فانفتحت صفراء صغيرة لامعة ، وبيضاء متلألئة باهتة ، ورمادية شاحبة ، غارقة في الافق البعيد ، وراء تلك السلسلة غير المتناهية من صنين

وبين سكون تلك الامساء الهادئة ، كنت تغنين لي اغانيك الصبيانية الجميلة

وعندما نصل الى البيت كنا لا نعلم كيف نؤول استبطاءنا ، وكثيراً ما كنت احول الحق عليك ، فكنت تتحملين تبعة ذلك وتتحملين تبعة الذنب والقصاص

وفي « الملاّحة » ، تلك الرابية الصغيرة الحمراء ، [illegible]

ميدان الدار ، الدار التي عاش فيها آباؤنا واجدادنا حقبة غير يسيرة من الزمن ، وتحت تلك القناطر وشجرات الجوز

كم لعبنا ؟ وكم ركضنا ؟ وكم ضحكنا ؟ وكم بكينا والعجائز والشيوخ يدورون حول تلك الدار ، يحدثوننا عن امجاد الغابرين ، ونحن لا نحسب للزمن حساباً ، بل نحسب ان الغنى والمجد ، والجاه ، باقية ما بقينا ، وما دار في خلدنا قط ، ان امجاد الناس ، تمر وتتلاشى ، كما تمر وتتلاشى الغيوم

وتحت تلك الصفصافة المستحيية ، النابتة بقرب البيت الذي ابتناه ابي بين الحارتين ، حارة بيت ابي ناضر ، وحارة بيت حرب ، كم ضفرنا من اغصانها الطويلة كشعر الحسناء اكاليل لرأسينا الصغيرين ، ثم ذهبنا الى امي نطريها بمرحنا ونقول لها ، ها نحن عروسان كما ترين فاتبار كنا يمناك يا اماه . .

وتلك العين الجارية امام البيت ، كم رشفنا منها عذب الماء ومرغنا به الوجوه والاقدام ؟ كم جرينا وراء العصافير والطيور ، تارة الى « المسّارة » وتارة الى « عين ام دياب »

كم جلسنا على العشب الاخضر هنالك ؟ نجمع الازهار طاقات مختلفات ثم نذريها في الهواء ، غير حاسبين ان القدر ، سيذرينا كما ذرينا نحن تلك الزهرات ، ثم يفرقنا الى الابد

. . .

ها نحن في جديدة المتن ، في مقتبل الصبى ولكن القدر الذي جمعنا في الحداثة ، ابى ان يجمعنا ايضاً ، فانتقلت انت الى الكلية الوطنية في الشويفات ، وانتقلت انا الى مدرسة الحكمة في بيروت .

ها نحن . . . ولكن ليس كما كنا فالطفلة الصغيرة الضاحكة ، صارت كاملة الانوثة ، كاملة الدراسة اعطيت قسطاً وافراً من الجمال والسحر ، كما اعطيت صوتاً جميلا فاتناً

وها هي جوقتها الصغيرة وقد ضمت شقيقها ووالدها ، تنشد اجمل الاغاني . وها هي الجموع تطل من النوافذ والشرفات ، تردد آيات الحمد والاعجاب

. . .

القبور النابتة عليها الازهار ، قرب كنيسة القديس روكس ، والملاّحة المتصلة بطريق قناة باكيش اله الخمر ، والدار ، والميدان ، والعجائز ، والشيوخ ، والصفصافة المستحيية ، و (المساره) وعين (ام دياب) والازهار التي كنا نذريها في الهواء ، كلها باقية على حالها ، تحدث عن اساطيرنا كما كانت تحدث في عهدنا عن اساطير الاولين

ولكن موجة الغبطة قد امحت ، وارتسمت بعدها موجة الحزن ، وبعد ان كانت مزار البنات الضاحكات امست مزار البوم والغربان ، وبعد ان كانت الاصدية ، ترجع هنالك اناشيد (المواليا) امست ترجع نواح البوم ، ونعيق الغربان ، ونقيق الضفادع ، ودرست آثار تلك القبور

ولم يبق منها ما يخبر عن [illegible] الراقدين فيها ، وتلك الزهرات النابتة فوق تلك القبور ، وقد اخذت من فناء الراقدين حياة لها ، عبثت بها الاعصار والاهواء ، وحنت رأسها للرقاد الابدي

ودار الزمان دورته ، واذا ببيوت المجد والغنى والجاه ، تنهار مع اربابها بيتاً اثر بيت ، واذا بدولاب الشؤم يقف ما رده امام بيت فتاتنا واذا بها تشد برحال اهلها الى بلاد كولومبس

وتقام حفلة في (بوتيكا) فاذا بفتاتنا خطيبة تلك الحفلة ، وبلبلها الغريد ، واذا باسمها يتردد على الافواه والاسماع ، واذا بالهدى اكبر الجرائد العربية انتشاراً تفسح اعمدتها لقلم الفتاة ، واذا (بالاخلاق) ارقى مجلة في اميركا الشمالية ، تفتح باباً خاصاً تعالجه الفتاة واذا بالمرحوم نعوم مكرزل وقد عرف عنه انه لا يحابي ولا يداجي ينشر عنها في هداه ما يأتي :

(ان الاميرة جمال ابي اللمع ، هي في معتقدي ، الخطيبة الوحيدة بين مهاجرينا التي يمكنها ان تقف على المنبر بلا تردد ، فتستولي على العقول والاذهان بنبرات صوتها ، وقوة عارضتها وشدة تأثيرها في السامعين ، وهي الكاتبة الوحيدة التي يمكنها ان تعالج الموضوع بقلم فياض ، وأدب نزيه ، وفكر ناضج)

واذا بالخطيب الكبير الاستاذ فيلكس فارس ، يصرح اثر عودته من نيويورك :

(كنا وصديقي جان دبس ، ضيفين على الاميرة جمال فخيل الي وهي تحدثني الى المائدة انها اوتيت طلاقة اللسان ، عن اقتباس وعادة وانها اوتيت قوة الحجة ، عن فكر غزير المادة ، ككل فكر لبناني ، ولكني عندما سمعتها تخطب ثم عند ما قرأت مقالاتها في (الهدى) وفي (الاخلاق) عرفت ان المرأة التي سأجلتها امس ، ليست خطيبة كبيرة فحسب ، بل كاتبة مفكرة ايضاً .

. . .

وطوى الدهر من سفره ، صفحة العزوبة وقلبها على صفحة الزواج ، فاذا بالخطيبة الكاتبة تنزل على ارادة صاحب (الهدى) فتتزوج ابن (الحلو) التاجر الغني ، واذا بها ام ثلاثة اولاد ، ثم لا يلبث بيت الغنى ان ينهار ، ولا يلبث صاحبه ان يموت .

واذا بارملته تنزل الى ميدان العمل ، واذا بالحزن ، والبرد ، والثلوج التي تمطرها سماء اميركا قاسية تهد جسم تلك المرأة ، فتحتل سرير المستشفى سنوات اربع ، تلاقي خلالها اشد ما يلاقيه مريض على سطح الغبراء

واذا بجثمان الفتاة اللعوب الضاحك ، مسجى على السرير تعلوه صفرة الموت ، واذا بالبلبل الغريد يخرسه الردي ، ويكسر ذلك القلم ، بعد ما رجع الصدى صريره ، بين [illegible] كل لبنان

الفقيد الكريم المأسوف عليه الشيخ محمد الجسر وصغاره



الناحية العائلية في حياة الفقيد

كتبت الصحف وتحدثت الالسن كثيراً بالدور الهام الذي لعبه الشيخ محمد الجسر في سياسة البلد اللبناني منذ اعلنت حكومة لبنان الكبير، وقبلها وبعدها وتناولت بالوصف المسهب مزايا هذا الرجل الكبير وذكائه وعددت بعض المواقف المشهودة التي سجلت له في تاريخ السياسة اللبنانية ·

علَى اننا في هذه الصفحة رأينا ان نخصص الكلام في ناحية خاصة من حياة الفقيد هي الناحية العائلية وبعبارة اوضح علاقة الفقيد باولاده ، وكيف كان يعاملهم وينظر اليهم ويفهم الواجب الابوي نحوهم ·

كان من المأثور عن الفقيد الكريم شدة تعلقه باولاده وعطفه عليهم ، وكثيراً ما كان يشاهد زوار الشيخ احد صغاره يدخل عليه وهو منهمك في الحديث مع كبير، او في درس قضية خطيرة تستغرق افكاره وعواطفه فكان اذ يقع نظره علَى الصغير يهش في وجهه وتنبسط له اساريره فيأخذه بين يديه ويجلسه علَى ركبته ويتابع عمله · واحياناً كثيرة كان يدخر لصغاره في درج مكتبه شيئاً من «اللعب» او الحلوى يسليهم بها كلما دخلوا عليه ليتمكن من الانصراف الى عمله دون ان يجد حاجة الى ابعادهم عنه او انتهار واحد منهم ·

وفي السنة الماضية لم يشأ الفقيد ان يدخل صغاره الى المدارس لانهم لا يزالون حديثي السن ففضل ان يعين لهم استاذاً يدرسهم في البيت · وكان رحمه الله يقصد من ذلك ان يشرف بنفسه علَى تربيتهم وتعليمهم وكثيراً ما كان الاستاذ يلقي عليهم الدروس والشيخ جالس بنفسه يستمع ويراقب ·

ويذكر المتصلون بالفقيد انه حين قصد الى مصر في اوائل سنة ١٩٣٢ وكان لا يزال في اول رحلته ورد عليه نبأ من بيروت ان ابنه حازماً منحرف الصحة فكاد يعود من مصر ولكن مرافقيه اقنعوه بالتريث وابرقوا الى بيروت يستطمنون عن صحة الطفل، وظل الشيخ محمد طوال اقامته في القطر المصري قلقاً لا يهدأ له بال ولا ينفك عن مخابرة بيروت برقياً في كل يوم لاستطلاع اخبار طفله المريض الى ان عوفي ، فاطمأن وزال قلقه ·



صغار الشيخ محمد الجسر

في الاعلى: حازم · في الوسط عاصم · وفي الاسفل: من اليمين الى الشمال: حازم · باسم · سالم

وللفقيد انجال شبان هم: الدكتور حسن · والمهندس رشاد · والمحامي حسين · وعدنان حامل البكالوريا اللبنانية

ومما يؤثر عنه ايضاً انه كان قد اشترى اسهماً للبنك العقاري المصري وزعها علَى صغاره وكتب على كل سهم اسم صاحبه فربح سهم «حازم» مبلغ ٢٥٠٠ ليرة مصرية · فما كان من الشيخ الا ان اشترى بهذا المبلغ البيت الذي سكنه اخيراً ورممه واضاف عليه بعض الغرف وسجل البيت في حياته بأسم صاحب السهم وهو حازم ·

وعرف عن الفقيد انه مع شدة حنوه علَى اولاده كان يريد منهم ان ينشأوا رجالاً ويعتمدوا على انفسهم فكان يهذبهم ويدخلهم المدارس الى ان يتموا علومهم في الفرعين الثانوي والعالي حتى اذا نال واحد منهم الشهادة زوده والده بمبلغ من المال يساعده علَى البدء في العمل وارسله الى الحياة الحرة يبني مستقبله متكلاً على نفسه ·

وهي [illegible] من افضل الخطط التي ينهجها الآباء لينشئوا [illegible] على الرجولة الحقة ·

سفر تاجر

بارح بيروت لرحلة تجارية حضرة الوجيه السيدجورج سعد أحد اصحاب محلات ابراهيم سعد واولاده وهو سيقوم بجولة واسعة في اوروبا واميركا للاطلاع على كل ما يهم تجارتهم ولدرس المستحدثات ، وزيارة المعامل الكبرى التي يحملون وكالتها في الاقطار العربية

فندعو لحضرته بالسفر السعيد والعودة الموفقة .

١٠ طلبات للزواج

في خلال شهر واحدة



لماذا شغف الرجال بهذه الصبية ؟

تقدم في الشهر الماضي الى ... في بولونيا عشرة شبان يطلبونها للزواج . وقد قالت في حديث لها :

— اني بائعة في احد محلات النوفوتة واظن ان السبب الوحيدة لهذه الطلبات العديدة للزواج ، هو عنايتي الشديدة بصفاء وجهي ولقد رأيت ان استعمال بودره الرز العادي يجفف جلده الوجه ويجعلها خشنة قاسية وملطخة . ولذلك استعملت « بودرة تو كالون » التي تتركب من مواد صحية نافعة . وهي لاتجعل الجلدة ناعمة ملساء فحسب بل تكسب وجهي لونًا مشرقًا شيقًا يظل طول النهار على اشراقه وبهائه ولقد اعترف لي غير واحد من المعجبين بي ان صفاء وجهي قد اغراهم بي ورغبهم في

و « الكريم » في تركيبه العلمي ممزوجًا ببودرة « تو كالون » يكسب الوجه نضرة وجمالا ولا تؤثر فيه لرياح والامطار ولا الحرارة التي تصبب العرق من الابدان في المراقص والملاهي بل تخلع على الوجه أسنى حلل الجمال التي تستفز الرجال وتدعوهم الى الاعجاب والاستحسان

الوكلاء :

الوكلاء : صيدح اخوان — بيروت

الوردة البيضاء

في امريكا الجنوبية

سافر الاديبان الفاضلان قسطنطين وايليا بيضا متعهدا فيلم الوردة البيضاء الشهير الى بلاد امريكا الجنوبية حيث يعرضان مشاهد هذا الفيلم الجميل الذي نال اعجاب الاقطار العربية جميعها وبلغ تقدير الناس لما حواه من فني التمثيل والغناء ان اصحابه اضطروا الى اعادة عرضه مراراً متوالية في كل بلد مرّ به ؛

ولا شك عندنا ان شهرة هذا الفيلم وصلت الى كل قطر تنزله جالية عربية

ولذلك سيكون الاقبال عليه شديداً من اخواننا في البرازيل والارجنتين وغيرهما ، وسترحب الصحافة العربية فيما وراء البحار بفكرة متعهدي الفيلم السيدين بيضا ترحيباً يهون عليهما مشقة السفر ويشجع الاقبال على مشاهدة هذا الفيلم الذي ستجد الجوالي العربية فيه لذة جديدة لا تتذوق مثلها في الافلام الاجنبية على اختلافها

فنحن ندعو للاخوين بيضا بالتوفيق والسلامة في الذهاب والاياب .

القصة

جوع ...

بقلم : (زيكموند موريكز)

كل الفلاحين في الحقول يتحدثون عن عرس الغد · العمال ينبشون حقلا زرع بالذرة · فكانوا يعملون بجهد بطيء ، لان الارض مرصوصة فيجب عليهم بان يجهزوا عليها بالمعاول كأن الضرب في صخر · عند الظهر حمل الاولاد والنساء طعام الغذاء للاباء العمال ، فانتحى كل فلاح مكاناً منفرداً ليكون في عزلة فلا يراقبه جاره ، ويخفي الواحد عن الاخر نوع الطعام الذي يحمله الى فمه · ان زادهم حقير والافضل ان يستتروا بعضهم عن بعض

«جان كيس» نهم بسرعة الشورباء التي حملها له ابنه · ثم ضغط القدر بين فخذيه وافرغها حتى الملعقة الاخيرة وهو يصغي الى احاديث الاخرين عن عرس الغد ·

ابنة سيدهم ستتزوج وستكون الحفلة فخمة ، وستكون وليمة حافلة ، سيذبحون كمية محترمة من الدجاج والخنازير والعجول حتى وبقرة سمينة ايضاً . ومما لاشك فيه ان السيد باستطاعته ان يقدم على هذا البذخ · فان هذه الحقول المزروعة بالذرة والتي تمتد الى ما وراء البصر ، هي ملكه وحده ، وكل هؤلاء الفلاحين المساكين يعملون في املاكه · اما هو فكان رجلا ضخما ، شرهاً سمنه وعلفه الاخرون ذوو البطون الفارغة ·

اضطجع جميع الفلاحين بعد الغذاء ليستريحوا ساعة القيلولة · وامتد «جان كيس» فغطى وجهه بقبعته · ونام نصف نومة كان يحلم بها بان اثني عشر قدراً من «الملفوف المحشي» تهيأ للطعام فغمغم مستغرقاً ، ملفوف محشي ؟ ! هو طعامهم المختار · فكان يصافح امرأته كلما طبخت له منه وبالاسف فان اللحم في بيته كان نادراً جداً · نام جان اخيراً دون ان ينتبه اليه احد من الناس حتى ولا ابنه الذي جاء بعد الغذاء ينظر في قدر المرق لعل اباه ترك له شيئاً في قعرها ، لكنها كانت فارغة نظيفة كأن كلباً لعقها ومسحها ، فدفع الولد القدر الى جانب والده وهرع يتبع الكلب الصغير ، مفتشاً عن بعض اثمار «العلايق» لان هذه هي من الطعام ايضاً ·

اما جان فكان في حلمه موشكاً ان يعض باسنانه في ملفوفة محشية عندما انتفض على صوت يصرخ : الى العمل يا شباب

فضم قبضتيه بقوة كأن به شهوة مجنونة لتهديم كل ما يحيط به ، ثم همس في نفسه : سآكل ستين ملفوفة · ان قدرهم تسع ستيناً !

وهنا نادوا الى العمل مرة ثانية ، فنهض وهو يشعر بجوع شرس في معدته فرمى على القدر المقلوبة بين قدميه نظرة جشعة ! لقد كانت فارغة ! فضربها بقدمه فانكسرت وعاد يقول : لتحملها الشياطين ·· بينما كان يخاص قدمه من خيط حديدي يربط بالقدر ، آخذ بحذائه

ظل جان سحابة نهاره ذا مزاج عصبي حاد ، مزعج ، ومع ذلك لم ينتبه اليه احد · هذا رجل يكاد يكون غير منظور حتى يلتفت اليه · لا قوي ولا ضعيف ، لا طويل ولا قصير ، لا يعرج ولا يجيد الرقص لا شيء يجذب النظر نحوه · هو رجل بعينين وانف ليس الا · ابداً لم تخطر في دماغه فكرة ما · ينهض الصباح وينام المساء وعندما وصل الى سن الزواج تزوج ولعلها المرة الوحيدة التي اكل بها حتى شبع واصابه سوء هضم ايضاً · ابداً لم يترك قريته ولم يكن قط جندياً وقد يزور احياناً بعض الاسواق التي كانت تقام حول القرية · لم يضحك في حياته الا مرة واحدة · يوم حاول ابوه ان يضربه قصاصاً له على اكله له صحن لحم · فرفع يده وهوى بها لكنه فقد توازنه فراح رأسه مصطدماً بالجدار ، فهلك · لقد ضحك جان انئذ ·

«جان كيس لا يهمه شيء في الحياة سوى ان يأكل · هذه امنية جمع حولها كل افكاره · والملفوف المحشي بنظره اخر مفخرات الشراهة ولعله احب البيض المسلوق ، ولحم الخروف المطبوخ كأن يعرك عظامه ويتسلى بها مما لم ييسر له الحظ مناله حتى لم يتح له قط ذبح خنزير ·· ومن اين يجد وسائل ذلك ؟ !

عندما انتهى نهار العمل صاح السيد بعماله «الميامين» غداً مساء تعالوا كلكم الى حفلة العرس حيث تستطيعون ان تملأوا بطونكم الى ما تشاؤون ·

« جان كيس » لم يغتم عليه تجاه هذا التصريح · ولكنه كان يفكر ان ربما طرق عليه ما يمنعه عن حضور الوليمة غداً · فكانت الفكرة ترعبه فيتضور ويبعث من من بين فكيه صريراً حاداً · اما باقي الفلاحين فقد ملأوا الفضاء هتافاً وصراخاً ·

هبط المساء وانسحب الفلاحون كتلة واحدة وكان جان يمضي وراءهم دون ان ينتبه اليه احد كالعادة ، ثم وصلوا القرية فدخل جان داره وازدرد طعامه المؤلف من شورباء بطاطس مائعة ، وركل الهرة التي كانت تحتك به متزلفة · لم يكن يفكر في شيء ، لكن شعوراً واحداً كان يملؤه · هو الشعور بالمسؤولية الكبيرة في الغد · كان يفكر في غد ، في الوليمة ، في الاكل ·

نام تلك الليلة وهو يتقلب على حصيره فكان يحلم بدجاج مع مرق دسم في اوعية فاخرة وكان يحصي : ليس ثمة خزانا يستطيع أن يسع كل ما أكلته حتى اليوم من شورباء ولو احصيت ما اكلته من عظام لحم لما ملأت القدر التي كسرتها البارح · ونهض عند الصباح منهوكاً وهو يفرك عينيه كأنه يزيل عنها اشباح الرؤى المزعجة ويتألم من ثقل في صدره كأنه مأخوذ بين حجرين فيردد : الى البلاء هذا الرئيس الخرف · والله لأخربنه اليوم طالما سآكل على حسابه ·! ولم يتناول جان طعام الغذاء خوفاً من فقدان القابلية · كان كثيراً ما يظل مع امرأته طيلة النهار دون اكل · أما اليوم فهو جائع يكاد يغمى عليه ، تصطك اسنانه وتجحظ عيناه ، ويعارك الجوع في نفسه ، كأنه حيوان ثم يكبح شهوته ويضرب الارض القاسية بالمعول ويغمغم : ستون ملفوفة محشية ! وبدأ لا يرى أمامه حقل الذرة التي كانت تصبح في نظرة لا نهاية واسعة · لم يعد يعرف أحداً ولم يعدله ماض ولا حاضر ولا مستقبل · فكل عضلة من عضلاته كانت تتحرك بارادة واحدة وعزم واحد · ان وليمة هذا المساء ، عمل غير انساني ، فوق البشر ·

وهبط المساء فعاد المأجورون الى القرية وكانت الوليمة قد ابتدأت منذ الظهر ، وباستطاعة جان ان يجالس الآن ويأكل ، فانتحى زاوية من الساحة وكان ينتظر ·

اتوا بالشورباء ، فأخذ قدراً كبيرة عميقة مملوءة حتى الشفة تسبح على وجهها طبقة صفراء من الدهن فتناول ملعقته واقبل على القدر جدياً عبوساً · لكن معدته كانت تتقلص وعندما وصل الى الملعقة العاشرة ، اكتشف امراً عجباً ! لقد شعر بالشبع والاكتفاء تماماً · وفجأة اصفر وجهه وايقن انه تعهد مشروعاً يفوق قدرته ، وشعر بصغر الانسان وضعفه ، وكان الذعر يملاء قلبه عندما يفكر بأنه سوف لا يستطيع ان يفي بالوعد الذي وعد به نفسه · فقطب حاجبيه ، وملأت جبهته خطوط افقية عامودية ، فضم شدقيه واندفع كأنه الى معركة ، يساق اليها مرغماً · وكان يغرز اسنانه باللحم بنفس القوة التي يضرب بها الارض بالمعول ، وعندما انتهى الشوط الاول شعر كأن صاعقة تنشل قلبه من صدره فالدجاجة كانة مدهنة جاشت بها معدته غير المعتادة على الاشياء الثقيلة

قدموا له في الدور الثاني صحناً كبيراً من المعكرونه ، المتبلة بالجبن والمرصوفة بالقشطه الطازجة ، فاخذ شوكة واقبل على الصحن ، بنفس الاقبال والادبار عندما التهم الدجاجة · لم يعد يشعر بالقابلية للاكل · بل فوق ذلك فهناك شيء يقبض على بطنه فيريد لو يفرج عن ضيقه بالصياح ، فكان يجيل بين الحضور عينين حانقتين والالم يمزق صدره والناس كلهم فرحون يمرحون ويأكلون ، ويضحكون ·

ابداً لم يأكل بهذا المقدار في حياته ، مع ذلك فقد قدم صحنه للدور الثالث فوضعوا له عدساً مطبوخاً بالزبدة مع قطعة من لحم الخنزير المدخن ، وبعد ساعتين مستمرتين من أكل وشرب ، قدم الخدم «الملفوف المحشي» فقال جان في سره : سآكل ستيناً !

وبعدما ازدرد ثلاث قطع ملفوفة محشية ، عثر على قطعة من اللحم كبيرة غير تامة الاستواء فدفنها في فمه بكل شره ثم نهض فجأة مذعوراً : جحظت عيناه كأنما [illegible]

عروس الليل

اذا توسد الظلام ظهر هذا الكفن المتحرك عروس الليل .

فتفاخرين بعريك الاشباح النهمة اليك وتهزئين من جمرة الازل الساطعة

انت ترتمين بين احضان العتمة تحاولين ان ترتوي من لذة الخفايا فتدفعين بقدميك الصغيرتين الى الظلمات العميقة ثم تتقدمين علىَ غير هدى وتستسلمين عروسا الى الليل

حتى اذا طلع النهار ، اسبل النور اشعته عليك ، والبسك ثوب الحقيقة واعاد اليك ما افقدك اياه الليل

ولكنك جاحدة تعترفين بالنور عندما تبصرين

فاذا توارت الاشياء عن ناظريك ، انكرت نفسك الضوء المتغلغل في اعماقها ، وتعودين الى الظلمة ترقصين رقصات الفرح ،تسبحين وتهللين للعتمة المتعطشة الى جسدك العاري تستبيحه في سكونها المخيف ...

سوف يشيخ هذا الجسد ،وترتوي منك الدجنة ونفسك بعد فتية تطلب الليل ، فتأبى الالهة ان تقيمك بين جواري الليل الحسان .

حتى لتأبى ان تضمك الى خدم معبده وهيكله الموحش الرهيب بعد ان كنت عروسا تأمرين الاشباح فتحملك في هودج صيغ من نسمات الليل وانفاس الرياحين وهمسات الشفاه وخفقات القلوب وقد القيت رأسك الصغير على اضلع الليل بينما اصابعه تداعب شعرك الفحمي وفمه يتلمس عينيك .

البير اديب

من حدقتيه وانتفخت اوداج عنقه . فهرع راكضا الى آخر البستان فاستند الى شجرة توت فاستطاع ان يتقيأ وخرجت قطعة اللحم الكبيرة ثانية الى فمه

امتلأت عيناه بالدموع ، فراح يضرب فكيه واحدهما بالأخر بحدة يائسة ، وقد افقدته الشراهة المفترسة وعيه فخاطب نفسه : انشق اذا ايها الكلب !

ودفع بيده قطعة اللحم الى حلقه

لم يكن قادرا بعد هذه الجهود العصبية ان يزدرد قطعة اللحم التي وقفت في حلقه ، فلا تصعد ولا تهبط

ضرب بيده الفضاء ، ودار جسمه الطويل السقيم على نفسه وانهار على الارض ..

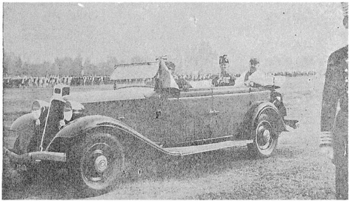
كان يعتلج ويختلج ،في نوبة صامتة مفزعة ثم همد جسمه فلم يعد يتحرك

اختفى ...

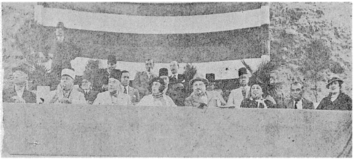
لم يلاحظ احد غيابه . لان غيابه — كان غير مشاهد — مثل وجوده في الوليمة ، وفي الحياة

ف . ش .

فخامة العميد في دمشق



فخامة الكونت ده مرتيل والى يمينه القائد العام الجنرال هوتزنجر في سيارتها الى ساحة المرجة الخضراء حيث جري استعراض الجيش يوم الهدنة .



فخامة الكونت ده مرتيل والى يساره عقيلة فخامة رئيس الجمهورية السورية فالمسيو لاغارد والى يمينه الكونتيس ده مرتيل فحضرة رئيس الجمهورية محمد علي بك العابد فحضرة الشيخ تاج الدين رئيس الحكومة السورية فالمسيو لافاستر مندوب المفوضية في دمشق . ويظهر في الصف الثاني حضرات الوزراء السوريين وقد أخذت لهم هذه الصورة في حفلة سباق الخيل التي جرت يوم ١٠ تشرين الثاني في دمشق .

الى الشاحبة

كل العيون فدى العيون اللاهبة
وسنى الورود فدى الخدود الشاحبة
وكأن في قفص الضلوع ربابةً
هل غير اهداب بعينك ضاربه!
فارى فؤادي طي صدري واثباً
وارى نهودك فوق صدرك واثبه .
سهمان منطلقان من قوس الهوى
ونباله ما غير صدري صائبه !
هـذا نضوج الحسن فيك مكمل
لكن روحك بالنعومة ذائبه
صلبت عيون المجدلية ربنا هل انت نفس كالمخلص صالبه
لولاك ما كان الجمال ولا الهوى
والكائنات بدون وجهك ناضبه !!

بيروت رياض معلوف .

جائزة التشجيع الكبرى

وسباق الحواجز لصف الضباط

تتشرف سكرتارية ميدان السباق في بيروت بأن تعلن للجمهور ان مجموعة قوية من اطيب الجياد العربية الجديدة تتبارى في جلسة ٢٥ تشرين ثاني ١٩٣٤ لاحراز جائزة التشجيع الكبرى . ويضم برنامج الحفلة سباق حواجز مسافته ٣٠٠٠ متر يقوم به صف الضباط في جيش الشرق

السكرتير : العلم الباس يوسف شدياق

الغرام في المانيا

رسالة زوجة المانية الى زوجها اليهودي المطرود من المانيا

— ٤ —

هذا هو القسم الثاني والاخير من الدرس الدقيق لاخلاق الالمان في هذه الايام وهو درس مستقى من مصدر صادق امسكت الصحيفة الباريسية عن اعلانه لاسباب يفهمها المطلعون فالرسالة الاولى هي من زوجة المانية الى زوجها الاسرائيلي اللاجىء الى باريس وهي تتناول شروط الحياة التي تعيشها النساء في ظلال الريخ الهتلري ، واضطرارهن للخضوع امام كل ما يطلبه منهن رجال الثوب العسكري الذين هم ملوك الشارع والذين لا ينخرطون في سلك الفرق الهتلرية الا طمعاً بالانتفاع من الحريات الجنسية التي ابيحت لهم

واننا ننشر فيما يلي الرسالة الثانية وهي كما يأتي :

برلين في ٥ تشرين اول سنة ١٩٣٤

يا حبيبي

اشكرك لانك اسرعت بالجواب علَى رسالتي ان كلماتك بعثت في نفسي التعزية يا حبيبي اليعازر . وحبذا لو كنت تعلم حاجتي اليك ، تؤآنسني ، وتدللني ، وتحملني علَى ركبتيك .

لقد اخبرت والدي اني كتبت اليك ، او كان من العدل ان يؤنبني ضرباً اما والدتي فانها لا تكلمني ، وجل ما قالته لي ساعة رأت والدي يضربني : « ان زوجك اليهودي الذي يتمتع بقلب مفتوح بجميع ملاذ باريس الفاسدة ، سوف يقودنا جميعاً الى السجن المظلم . »

فرددت عليها : « ان لي الحق التام ان اراسل زوجي » .

ولكن اذا قدر لي ان انقطع عن الكتابة اليك يا عزيزي فاعلم ان والدي بفعل عقيدته الهتلرية يكون قد سلمنا كلانا الى غضب الفوهرر — الزعيم هتلر — .

تقول لي انك بين عدد وافر من المهاجرين — ولست أعني الاجانب جميعاً — وانك لا تفهم والحالة هذه ان يدوم طويلا هذا السلطان الذي يمارسه هتلر علَى الجماعات او أن يكتسب زيادة في الرسوخ ، او ان يظل معبوداً كالاله لا سيما بعد مجزرة ٣٠ حزيران المنصرم . فجوابا علَى هذا اذكرك بالقصة التي يظهر انك نسيتها ، وهي من رواية بعض الالمان الذين لا يخافون ان يسمعهم احد ، وليسوا من اصحاب الرؤوس المحشوة بالهوس . قال الراوي

— « كان ذلك اثناء انتخابات الرئاسة الاخيرة التي فاز بها المارشال هندنبورغ فأتفق ان فتاة التقت بشاب الماني يغلب انه شيوعي ، يمزق رزمة من نشرات دعاية كان تسلمها من احد النازي

فالتفتت اليه الفتاة وقالت :

— لماذا تمزق هذه النشرات ؟

— وماذا تريدين ان افعل بها ؟

فابتسمت الفتاة وقالت له

— لقد خدعت بك اولا وحسبتك نمرة من نمر هتلر

— وبعد ذلك

— انك تعلم ان كل من يصوت لهتلر هو سافل .

***

وفي الحقيقة يا عزيزي ان المانيا لم تعرف حركة اصطبغت بالروح النسائية كثورة الهتلريين ، فالوطنية الاشتراكية في المانيا هي الشكل العريق بالانوثة للفاشيسم : نقص في المنطق . غليان في الاذواق . حوادث . شذوذ . ثرثرة . حب الاعياد . والبزات الرسمية . والاستعراض . والخصومات . والغيرة . والخرافات . هذه هي الالوان والمزايا البارزة في الريخ الثالث ، وفي هتلر ومعاونيه ورجاله .

فاذا رأيت الضباط يطوفون ويأمرون . ويغضبون . ويتزينون ادركت ان هؤلاء الضباط ليسوا من رجال الرينشفوهر ولا من الابطال الحقيقيين ، وانما هم من اصحاب الشفاه الرقيقة ، والرؤوس الحليقة الزاهرة . ومن ذوي الاجسام الكبيرة ولكن باكتاف ضيقة وأرداف نسائية

فرجال فرق الهجوم يؤلفون مجموعة من الاخلاق الشاذة والميول الجنسية المستهترة .

وفوق ذلك ألم تلاحظ في مشاهد الاخبار العالمية التي تذيعها شركتا « الفوكس والاوفا » هذه الاشارة الباهتة النسائية التي يحيي بها هتلر الشعب الالماني ، وذلك الغنج الذي يشبه فيه العوانس كلما حاول ان يظهر في مظهر المتبارد ؟

لندع هتلر علَى جانب فهو رجل نقي كما يقول وزيره غوبلز ، لانه لا يعرف النساء ولا الخليلات ، ولا غيرهن . وربما كان هذا صحيحاً فلقد عرف عن هتلر انه رزين في اختيار عشراء غرامه اكثر مما هو رزين في اختيار معاوني سياسته . ويقول بعض العلماء الكبار عنه ، ان أهواءه الجنسية تلاشت وذابت في جنون الميل الى الحكم ، أليس هو القائل في خطبه : « اني وقفت قواي جميعها علَى سعادة شعبي »

ان هتلر حاول ان يطهر حقاً شعبه من نزعاته الوسخة وقد رأى ان يعالج حالة الشبيبة في تهورها الجنسي بالحياة العسكرية التي تعود الشبان على الخشونة ، وتبعدهم عن دور الخلاعة ومواطن الفساد . ولكن هذا التدبير لم ينجح في معالجة شذوذ الاغنياء ، وميول الشعب الغريزية وفي منع البغاء والعلاقات الشاذة التي تشبه في متانة رسوخها المؤسسات المسلكية .

لقد حاولت حكومة هتلر في بدء ظهورها بأسم الصحة العامة والشرف الوطني ان تقبض علَى الفتيات والنساء اللواتي يملأن الشوارع وتسليمهن الى « ادارة العمل الاختياري »

ولكن اكثرهن رجع الى حياته المتهتكة يزرعن الامراض في أجسام الشباب الالماني

وحسب الفتاة الخائفة من يد القانون ان تمشي الى جنب جندي من جنود فرقة الهجوم لتحمي نفسها ولو عاشت فقيرة معه

ولست اخطىء اذا قلت لك ان الامراض النسائية تكاثرت بين سني ١٩١٨ — ١٩٣١ وهي اشد ما تفتك بالشبان الذين يرون الى بثور المرض كأنها جراح الشرف في ساحة الحرب

والخلاصة ان الحالة العامة في المانيا اليوم تتلخص بان الشعب ينقسم الى رجال ملوك ونساء مستعبدات تمت

قوة اشعة الشمس

عرضت شركة « باير » فيلماً طبياً فكان عدد الاطباء والصيادلة الذين شاهدوا هذه الحفلة عظيماً جداً وقد حضرها ايضاً بعض الصحفيين وخرج الجميع من صالة روكسي معتجبين بعظمة هذه الشركة واستعدادها والمعدات الفائقة التصور التي تستخدمها لتركيب الادوية . وقد شكر الاطباء بنوع خاص وكالة « باير » التي اقامت لهم هذه الحفلة وعرفتهم الى ما احدثته من جديد ومفيد هذه المعامل الشهيرة صاحبة الصيت الذائع الذي اكتسبته عن استحقاق يعترف به اعظم اطباء العالم وكبار علمائها

الشيخ محمد الجسر — كما عرفته

تابع المنشور على الصفحة ٥

لا يقبل ترشيحي

وزاد فقال

— لقد خبرت السياسة اكثر منك ، وربما كنت مخاطراً ، ولكنني اعتقد انني اذا نححت سيكون المفوض السامي اول من يهنئني واول من يرسل برقية الى باريس . وينتهي كل شيء »

فقلت :

قد تكون مصيباً يا حضرة الرئيس ولكنني لا اعتقد اعتقادك

***

جرى هذا الحديث قبل حادث ٩ ايار المشؤوم بخمسة ايام ، اجتمع في خلالها المسيو بونسو بالاستاذ دباس اجتماعاً دام من الساعة التاسعة صباحاً الى الخامسة بعد الظهر

وقد سألت الاستاذ دباس في صباح اليوم التالي عما جرى في هذا الاجتماع الطويل في مثل هذه الظروف

فلم يبتسم كالعادة وقال

لا شيء ابداً اننا تكلمنا عن الطقس !

طول النهار !!! ...

وبعد يومين انفجرت قنبلة ٩ ايار

***

هذه الوقائع تظهر للقاريء ان رجلاً واحداً وقف موقفاً ثابتاً صلداً ضد ارادة المفوضية في امر هام كرئاسة الجمهورية اللبنانية

قد يكون هذا الموقف هو من الاسباب « الحقيقية » التي طاحت ، بالدستور ،

ولكن الشيخ الجسر كان حقيقة كالجسر اذا هوى هوى معه البناء باسره

رحمه الله انه كان رجلاً رجلا

ميشال زكور

المسيو دوران

المفتش في جمرك بيروت

جاءنا من بعض تجار المدينة كلمة ثناء على المسيو دوران احد المفتشين في جمرك بيروت لما يلاقون عنده من حسن المعاملة ورضى الاخلاق .

وانه ليسرنا ان نشير الى هذه الكلمة التي ارادها التجار اعلاناً لحسنات موظف يعرف الواجب.

3 NEW FEDERALS

فدرال

يعلن موديلاته الجديدة

للسنة ١٩٣٥

موديل	محموله العمومي ليبره
١١٧	١٢٠٠٠
١٢٠	١٤٠٠٠
١٢٥	٦٠٠٠

لقد جهزت شركة فدرال موديلاتها الجديدة بالعدد والآلات المتينة وادخلت تكميلات مهمة حديثة في صنع هذه الكميونات في كل اجزائها منها:

محركات جديدة من صنع فابركة Hercules من النكل الكروم ألذي يضاعف حياتها وفيها مبردات بحجم كبير وكاربوراتورات مقتصدة للبانزين وآلات محددة للسرعة

دفرنسيال فلفلوتن ذات الاكس المكفول والكورونة المعظّمة القوة

مقصات فولاذية مزدوجة خلفية وقوية علىَ تحمل الاثقال

شاسيات ضخمة والثقيلة منها مدرعة

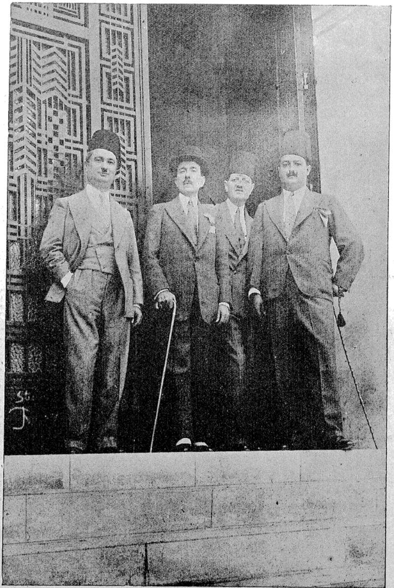
ومع هذا كله فالاسعار متهاودة جداً يمكنكم مشاهدة الموديلات المذكورة اعلاه في كاراج:

الوكلاء الوحيدون في سوريا والعراق والعجم

ابراهيم يوسف سعد واولاده

كاراج: ساحة الشهداء — المحل: سوق الجميل

المعرض



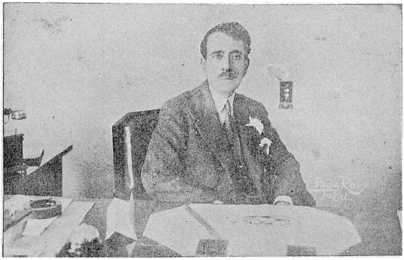
صورة تمثل حضرة رئيس مجلس النواب الاستاذ باترو طراد خارجاً من دارالبرلمان ويرى الى يساره النائبان الامير خالد شهاب فالامير مجيد ارسلان والى يمينه النائب ميشال زكور لمصور المعرض الخاص : موريس تابت

العدد ١٠٣٨ — السنة الحادية عشرة

المعرض

٢٧ تشرين ثاني ١٩٣٤

منشئ الجريدة : ميشال زكور — المدير المسؤول: ميشال ابو شهلا



اخذت هذه الصورة لحضرة رئيس المجلس الاستاذ باترو طراد وهوجالس الى مكتبه في غرفة الرئاسة ولعل القاريء لا يغفل عن الزهرة البيضاء في صدر الرئيس · لمصور المعرض الخاص : موريس تابت

دستورنا

ودساتير الناس

طلعت علينـا البرقيات الاخيرة تحمل انباء الدستور الهندي الذي وضع اخيراً وجرت الانتخـابات في جميع البلاد الهندية علَى اساسه

وقد دامت المناقشات حولـ هذا الدستور بين ولاة الامور الانكليز وزعماء الشعب الهندي ست سنوات،

ارسل هذا الدستور الى مجلس النواب البريطاني لتقريره واعلانه · ويظهر ان في مجلس النواب الانكليزي ثلاثةاراء حوله ، رأي حزب الحكومة وهو مؤيد للدستور ، ورأي المحافظين المتطرفين وهو معاكس له بحجة انه اوسع من اهلية الهنود ، ورأي حزب العمال وهو معـاكس له ايضاً ولكن بحجة انه ضيق الصلاحيات ويجب اعطاء الهند دستوراً اوسع منه ·

واهم ما في هـذا الدستور انه ترك للمقاطعات الهندية استقلالها الداخلي وجعل في كل واحـدة مجلساً نيابياً ثم جعل لاتحاد المقاطعات الهندية مجلسين كبيرين ·

وقد نصّ الدستور على انجميع الوزارات والحكومات في جميع المقاطعات مسؤولة امام مجالسها النيابية

لا نتكلم الان عن دستور الهند لانه يهمّ القراء فان الكثيرين منهم لا يهتمون لهذه القضية ولا يفكرون بها ، ولكننا نتكلم عنها لنقابل بين دستورنا ودساتير الناس ·

ان البلاد الهندية هي من مستعمرات انكلترا ومع ذلك فقد اهتمت حكومة لندن لنقل الهند من الحكم المطلق الى الحكم الدستوري المسؤول · وهذا الدستور عندما يعلن وينفذ لا يعود في مقدور ملك الانكليز ولا حكومته ان يغيرا منه حرفاً واحداً ·

في حين بلادنا هي من البلدان الواقعة تحت الانتداب من درجة « A » يعني انها مستقلة استقلالاً دولياً، ولكن ·· تحت اشراف دولة كبري من دول اوروبا · ولها حق وضع دستورها بالاشتراك مع الدولة المنتدبة ·

وقد وُضع الدستور اللبناني الاول فعلاً بطريقه القانوني، ولا نبحث هنا تلك الظروف الاضطرارية والاسباب الداهمة التي دعت الى وضعه ، ولكنه ما كاد يمرّ عليه ست سنوات حتى اوقف المفوض السامي السابق مفعوله وتنفيذه بغير الطريق القانوني ، ولما اراد المفوض السامي الحالي ان يعيد شيئاً من الدستور اعاده بقرار منه

وهذا القرار البسيط هو الذي تدار البلاد بموجبه اليوم وقد ضاعت مسؤولية الحكومة بموجب هذا القرار فهي غير مسؤولة امام المجلس بل امام رئيس الجمهورية المعيّن تعييناً ، ورئيس الجمهورية نفسه غير مسؤول امام احد ، اللهم الا المسؤولية الضمنية امام المفوض السامي الذي عيّنه،

واعجب ما في حكاية حكومتنا انها جمهورية وحاكمها يحمل لقب رئيس الجمهورية ولكن هذا الرئيس معين من قبل المفوض السامي ، ونعتقد ان هذا الوضع هو الوحيد من نوعه في كل حكومات العالم وجمهورياته ·

كنا نتحدث الى زعيم لبناني اشتهر بمعارضتـه للحكم البرلماني فدار الجدل حول مذكرة النواب الثلاثة وانتقد هذا الزعيم طلب النواب باعادة دستور عام ١٩٢٦ مدللاً على نظريته بما يورثه الدستور من زيادة في عدد النواب والوزراء والموظفين ·

فقلنا له — ان الدستور لا ينص علَى عدد هؤلاء جميعاً بل علَى صلاحياتهم، ويمكن ان يكون في البلاد مجلس مؤلف من عشرة نواب ومجلس وزارة من ثلاثة وزراء برواتب اقل كثيراً من الرواتب الحالية مع دستور واسع الصلاحيـات كدساتير الناس، وتكون الوزارة مسؤولة على الاقل امام المجلس يحاسبها علَى اعمالها ويعطيها الثقة على هذه الاعمال او يمنعها عنها

وقد قلنا له — اذا كان عندك وكيل اشغال لاعمالك أفلا تحـاسبه ولو مرة في السنة حتى اذا احسن العمل تبقيه واذا اساء تخرجه من الخدمة ؟

فقال — اذا كان هذا هو الدستور فانا ارحّب بمبدأه

نعم هذا هو الدستور، وهذا هو اساس الحكم الدستوري وهذا ما طالبنا ونطالب به · لاننا نريد ان نعرف المسؤول عن عمله وان يحمل الحاكم مسؤولية ما يعمل

اما ان يوضع لنا شبه دستور تضيع فيه المسؤوليات ولا يكون للبلاد رأي فيه سوى رأي رجل واحد منها كان هو اول ضحية لما جنت يداه فهذا ما لا يجوز ان يبقى، وهذا ما نطـالب بالغائه وباعادة دستور عام ١٩٢٦ مكانه

وفود دمشق وحماه في حلب



تمثل هذه الصورة وفود الكتلة الوطنية والشباب الوطني اثناء زيارتهم حلب لمشاركتهـا في استقبال حرية الزعيمين الجابري والدكتور حسن فؤاد ·

ويظهر في المقدمة الرئيس الجليل هاشم بك الاتاسي والى يساره حضرة جميل بك مردم

في زوايا السرايا

تمهيد

كان حقاً علينا ان نغير الكليشه في هذا العدد فنقول « في زوايا البرلمان » لا في زوايا السرايا لو لم يقل لنا قائل ان لا فرق بين البرلمان والسراي فهما جزءان يتممان جسم الدولة ·

***

من هم ضعاف النفوس

وكنا في جملة من شهد فصول انتخاب الرئاسة وقد يجري اكثر منها في جميع بلدان العالم · انما قبل ان نروي للقراء بعض ما شهدناه، علينا ان نذكرهم باناس يعلنون عن انفسهم باحرف كبيرة في كل مناسبة ويتبجحون انهم حريصون على حقوق البلاد لا يفرطون بذرة من مصالحهـا حتى المعلقة ويتهمون النواب تهماً منكرة ، هؤلاء هم الذين زحفوا الى السراي الكبير يستجدون عطف ولاة الامر فيه ويستنزلون تأييدهم في سبيل تعيين نائب ارثوذ كسي منهم وفيهم، هو غير الاستاذ باترو طراد طبعاً

ولم يكتف هؤلاء بطلب تعيين النائب بل انهم طلبوا واستجدوا الرضى عن مرشحهم للرئـاسة ايضاً فهل زحفهم وما تبعه من الاستعطاء والسؤال كان من قبيل الحرص على المصلحة العامة واعادة دستور عام ١٩٢٦ بكامله ؟ ····

وهل لهم ان يقولوا لنا من هم ضعاف النفوس ؟ ·· اهم الذين يرفعون عريضة يطالبون بالدستور فيقذفون بالطعن لان عريضتهم لم تكتب بلغة مدفعية ام هم الذين يستعطون كل شيء في سبيل اهداف شخصية ؟

أما وقد شاء حظهم الاياب في القضيتين بالفشل فهل يعتبرون بالحوادث ويعودون لربهم من قريب ؟··

***

سلمت عليك

نعود الان بالقراء الى جلسة المجلس فقد اشتد التزاحم على الرئاسة بين الكتل واعلن حضرة النائب المحترم الدكتور ثابت انه خائض المعركة للنهاية وكان من الطبيعي ان ينشط اصدقاء الاستاذ باترو طراد للعمل فعقدوا اجتماعات كثيرة قرروا فيها برنامج العمل في الجلسة ثم تفرقوا قبل ظهر الثلثاء على امل الفوز في جلسة بعد الظهر ·

وذهبنا الى ردهة المجلس بعد الظهر نراقب الحركة عن كثب فاذا بنـا امام سلام غريب الشكل اذ انه كان نائب يحيي زميله بوضع يده على صدره لناحية الشمال ثم يتلفظ بهذه الجملة :

سلمت عليك

وسرعان ما يجيبه النائب الثاني مكررا نفس التحية ·

سألنا عن مغزى هذه التحية فقالوا لنا انها كلمة السر بين المتفاهمين على انتخاب الاستـاذ طراد فهؤلاء احبوا ان تكون كلمتهم متضمنة الجملة التي يستعملها الاستـاذ طراد نفسه ·

والذين يعرفون الاستاذ باترو لا يجهلون ، سلمت عليك ، ابداً ·

وبعد دقائق قليلة اتصلت كلمة السر بالجمهور المحتشد على الابواب فاصبحت حديث الناس ·

وكان ان لم يخيب النواب الامل ففـاز الاستاذ طراد ودخلت تحيته في التاريخ ·

***

الحي والشعب من ورائه

وحقق الحي الشرقي الآمال فمشى الى الندوة النيابية ليشهد نجاح مرشحه السعيد · وقد تبعثر سكان الحي بين جمهور النظارة وتذوقوا لذة الديمقراطية وحلاوة الشارع

انتهى فرز الاصوات فرددت جوانب القـاعة اصدية التصفيق الحاد واعتلى الرئيس الجديد المنبر يلقي خطابه الافتتاحي فكان الجمهور يسمع بين الفينة والفينة نغات رقيقة تتبعهـا جمل رقيقة ايضـاً لا تزيد عن « برافو باترو » ثم تصفيقة ناعمـة تصدر عن كف مخضب من كفوف سيدات الحي اللواتي شاركن سادته نعمـة التمتع بلذة الفوز ثم تضيع التصفيقة الناعمة في عاصفة تصفيق حادة اشتركت فيها جميع المقاعد استحسانا لجمل الخطاب المتين

رفعت الجلسة وخرج المشاهدون فـازدحموا على ابواب البرلمان ينتظرون الرئيس الجديد ليحيوه قبل ان يتوجه بموكبه الرسمي لزيارة المقامات في السرايين · فوقف في طليعة الجمهور سكان الحي وهدف الجميع واحد

طال انتظار الناس لان الرئيس كان يتحدث للصحفيين في غرفته الخـاصة فخشي الاستاذ موسى مبارك على اقدام الحسان الناعمة فاسرع الى الرئيس يعلمه بوجود الحي باجمعه امام بوابة البرلمان وكان الاستاذ مبارك مصيباً في رايه شاركه فيه الرئيس فاذا بشرطي حضرة امين السر العام يخرج من المجلس ويدعوهم للدخول

ولكن السيد هنري مشاقه الذي كان في طليعة الوفد مع السيدين نقولا بسترس وابراهيم سرسق اعتذر عن الدخول وقال انهم يفضلون انتظاره حيث ينتظر الشعب

***

هل اميل اده نائب ؟

وكهرب موقف الحسان النواب خـلال تسربهم من البوابة واذا بالاستاذ اميل اده يخرج ويشهد منظرهم العذب وقد كان في تلك الدقيقة يتأبط ذراع صديقيه الاستاذين خير الدين الاحدب وغبريال خباز متجهين معاً ناحية اليمين فما ان وقعت ابصـاره على الوفد الارستقراطي يحتل طليعة الناحية الشمالية حتى قال لرفيقيه بصوت مرتفع :

الى الشمال فهو الذ واجمل

ثم اسرع يصافح السيدات ويقدم التهاني بظفر ممثل الحي

وكنت اقف في تلك الدقيقة الى جوار الوجيه ابراهيم سرسق وبقربه سيدة من الحي الشرقي فعندما خرج الاستاذ اميل اده من البوابة العامة التفتت الي وسألت :

— هل الاستاذ اميل اده نائب ؟·

— نعم · ياسيدتي !

فهل كل سكان الحي الشرقي يجهلون وجود الاستاذ اده في المجلس ؟·

***

زهرة الرئيس

ولا بد لمن زار رئيس المجلس الجديد في صبـاح احد الايام التالية لانتخابه ان يشعر بان جو مكتب الرئاسة تغير وان كل شيء فيه لبس حلة الشباب، ودبت في كيانه حرارة الهمة ، وفاحت منه العطور ، ولمعت في جنباته الزهور

وليس من عجب في هذا التغيير فالاستاذ باترو طراد يمثل الشباب الدائم الاخضرار ، والحياة التي تعشق الحركة ، والاناقة الزاهية من غير تكلف ولا اصطناع ·

ولعلك كلما وقع نظرك على الزهرة التي لا تفارق صدر الرئيس طراد تذكر زهرة النحاس باشا يوم كان وكيلا لمجلس النواب المصري، ولا فرق بينهما الا ان زهرة النحاس كانت دائمـاً حمراء ترمز الى الثورة والحرب، وزهرة الاستاذ باترو بيضاء ترمز الى النقاء والسلم وهما لعمري رمزان يعرف صدقهما كل من عرف عقيدة الرجلين السياسية وخطته في خدمة بلاده ··

مفرج

مواقف مأثورة لبعض رجالنا



كان لبنان على عهد الجنرال ساراي المفوض السامي للجمهورية الفرنسية في هذه البلاد تتنازعه كتلتان الاولى تنتمي للعلمانية يؤيدها المفوض السامي نفسه والثانية اكليريكية يلتف حول رايتها رؤوساء الدين واليسوعيون .

ونفح الجنرال ساراي لبنان بحاكم يدين بالعلمانية ايضاً هو المسيو ليون كيلا فأذكى وجوده على رأس الحكم النار واشتد التطاحن بين الكتلتين .

وكان نخله بك التويني رحمه الله عضواً في المجلس التمثيلي يميل الى العلمانية وبينه وبين رجال الحكم صداقة انما كان يحب سيادة المطران مبارك وبينها علائق ود متبادلة .

وشاءت الظروف ان تشتعل الحرب بين الحاكم ليون كيلا وسيادة مطران بيروت الماروني فاستاء نخله بك وكل منهما صديق له ورأى ان يتدخل ويجمعهما في قصره لاصلاح ذات البين بينهما واعادة المياه الى مجاريها الطبيعية ولكنه احب ان يتحدث الى كل منهما قبل ان يوجه اليه الدعوة فابتدأ بمخاطبة سيادة المطران مبارك .

وكان في ذلك الوقت كما في كل وقت وآن اناس همهم الوحيد نقل الاخبار مع الزيادة والدس ومحاولة التعكير ، ومنهم طبيب معروف كان يتردد على الحاكم العام المسيو كيلا فينقل اليه الاحاديث الكثيرة والانباء الوافرة فاطلعه فيما نقله ، اليه على المقابلة التي جرت بين المطران مبارك ونخله بك التويني وذيلها بالحواشي وذر عليها البهار مما أثار حدة الحاكم واوغر صدره .

وحدث ان دخل نخله بك التويني الى غرفة المسيو كيلا بعد خروج الطبيب بثوان معدودة فما ان وقعت ابصار الحاكم عليه حتى اخذ يصرخ في وجهه بكلمات معناها ايها الكذابون التفيعون ..

وكان نخله بك رحمه الله (جانتلمان) فاخذ يلتفت الى الوراء ليرى اذا كان الكلام موجها الى سواه ثم سأل عن الشخص الذي يعنيه المسيو كيلا . وعندما عرف انه هو المقصود ثارت ثائرته وكال للحاكم الكيل كيلين فعاد المسيو كيلا للصراخ قائلا :

اخرج من هنا .

فاجابه نخله بك بحدة : انا في منزلي وانت الغريب . اخرج انت .

عندها اخذت الحدة من الحاكم مأخذها فوضع يده على «النشافة» ثم رفعها بحركة عصبية كأنه يريد استعمالها للضرب فمد نخله بك يده الى جيبه الخلفية كمن يحاول اخراج مسدس منها طالباً الى الحاكم ان يعيد النشافة الى مكانها ويسحب كلامه الجارح .

واسرع على الصراخ حبيب باشا السعد وكان يشغل وظيفة امين السر العام فاستطاع ان يحول بين الرجلين ويهدىء من ثائرتيهما .

اتصلت تفاصيل الحادثة بمسامع المفوض السامي ورجال حاشيته فاحب ان يتلافاها ويضع حداً لها فعهد بالمهمة الى المسيو سولومياك الذي كان رئيساً للغرفة السياسية في ذلك العهد ، فاراد ان يجمع الاثنين المسيو كيلا ونخله بك التويني في قصر المفوض السامي ولكنه احب ان يعرف رأي نخله بك اولا .

وكانت احاديث ومفاوضات انتهت بان رضي نخله بك بزيارة مكتب المسيو سولومياك برفقة احد الاصدقاء .

دخل نخله بك غرفة المسيو سولومياك وبعد تبادل المجاملات وقف وقال :

انا يا مسيو سولومياك عضو في انديه باريسية تنص قوانينها الداخلية على كيفية دفع الاهانة اللاحقة بالاعضاء . فالاهانة تدفع بطريقتين . فاما ان يسترد المهين كلامه او يعين شهوده للمبارزة .

هذا ما جئت اقوله لك فاذا كان المسيو كيلا لا يسحب كلامه فانا ادعوه لتسمية شهوده وتعيين السلاح الذي يريده واطلب اليك منذ الان القبول بان تكون احد شاهدين .

قال نخله بك ذلك وانسحب من الغرفة ولم يقبل طوال وجود المسيو كيلا في هذه البلاد ان يجتمع اليه او يحدثه .

***

من القضاء اللبناني في اطوار كثيرة واجتاز عقبات وازمات حتى انتهى الى ما هو عليه الان . وكانت اشد عقبة مر بها عقبة التفتيش الارهابي يوم كان المسيو افييه مفتشاً للعدلية يتحكم بارواح الحاكم ويلقي الرعب والذعر في قلوب رجال القضاء .



وحدث في يوم من الايام ان جاء المسيو افييه يشهد جلسة من جلسات المحكمة التي كان يرأسها الاستاذ سامي بك الصلح الرئيس الاول في محاكم الاستئناف

والمعروف عن الاستاذ سامي بك انه جد لطيف وناعم يدير المحاكمات بلباقة ويحاول ان لا يمس احد المترافعين او الخصوم ويريد ان لا يسود الارهاب جو المحاكمة .

ويظهر ان بعض المتفرجين احدثوا شيئاً من الضجة فلفت المسيو افييه نظر الاستاذ سامي بك بطريقة لم يشعر بها احد لكن الاستاذ الصلح كان قد اعاد النظام الى الجلسة قبل ان ترده ملاحظة المفتش وبعد دقائق قليلة عاد المسيو افييه وتدخل في شؤون الجلسة بطريقة فاضحة شعر بها الجمهور فاستاء الاستاذ سامي بك جداً فوقف فوراً وخلع رداء القضاء ثم خاطب المسيو افييه وقال :

انا رئيس الجلسة فاذا كنت تريد التدخل فهاك الكرسي اجلس عليه وادر الجلسة كما تريد .

قال ذلك وترك غرفة المحاكمة الى غرفته الخاصة فلحق به القضاة والمفتش .

وعبثاً حاولوا ارجاعه الى منصة القضاء فهو لم يقبل العودة الا على اساس اعتذار المفتش وكان ان اعتذر المسيو افييه .

ولم يحاول مفتش العدلية بعد تلك الحادثة التدخل في الجلسات التي يديرها الاستاذ سامي بك الصلح .

***

الامير امين ارسلان

وما دمنا نتحدث عن هذه الحوادث الشائقة فليسمح لنا القراء ان نعود بهم الى اول عهد الاحتلال في الفترة التي بدأت فيها الدولة الفرنسوية تستعد لقبول الانتداب ويوم كانت هذه البلاد تدعى باسم المنطقة الغربية المحتلة

كان الليوتنان شينياك يشغل وظيفة مساعد الحاكم العام لهذه المنطقة فوفد الى ديوانه جمهور من كبار رجال البلاد يريدون مقابلة الحاكم لامر من الامور وكان بين الوافدين سعادة الامير امين ارسلان .

واخذ الجميع يتحدثون في غرفة المسيو شينياك بانتظار موعد المقابلة فاحتدم جدل بين مساعد الحاكم والموجودين بدرت خلاله جملة مهينة من فم المسيو شينياك حيث قال العبارة المعروفة :

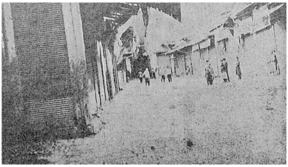
السوريون الوسخون ...

فقفز الامير امين ارسلان من مكانه وصرخ في وجه مساعد الحاكم مجيبا :

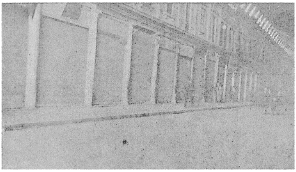
انا احتج على هذا الكلام الوسخ فيجب عليك ان تسحب كلامك والا فانا ادعوك للمبارزة واعين شهودي منذ الان .

واصر الامير امين على دعوة المسيو شينياك للبراز فتدخلت المراجع الكبيرة في الخلاف واضطرت مساعد الحاكم للاعتذار وسحب كلامه .

بعض مشاهد الاضراب في دمشق احتجاجاً على تأجيل مجلس النواب



سوق الصاغه وقد إقفلت المخازن جميعها

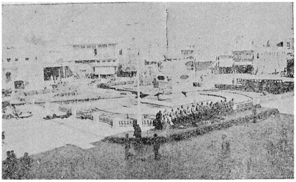


سوق الحميدية يوم الاضراب وهو مقفل بكامله

أضربت دمشق يوم السبت في ١٧ الجاري فأقفلت متاجرهـا وأسواقها احتجاجاً على تأجيل مجلس النواب السوري الذي يقع موعدافتتاحه بعد تأجيله الاولـــ في يوم السبت الذي نفذ فيه قرار الاضراب . ومما ذكرته الصحف اليومية ان مدينة دمشق دعيت يوم الجمعة الى الاضراب فاصبحت صبـاح السبت واسواقها مقفلة والاعمال فيهامعطلة والهدوء شامل ورجال الامن يطوفون في الشوارع والاحياء ويطوقون بعض الطرق المؤدية الى الجامع الاموي

وقبيل الظهر قام السيدات بمظـاهرة وهتفن هتافات مختلفة ففرقهن رجال الشرطة بعد ان القوا القبض علَى احدى عشر سيدة اوقفن في النظارة حتى المساء وجرت محاكمتهن في الليل امام المحكمة المختلطـة التي حكمت عليهن بالغرامات المـالية المتراوحة بين الخمسين ليرةسورية والخمسةوالعشرين الا واحدة هي الانسة جويدة ابنة امين اسماء فتاة في العقد الثاني فقد حكمت بالسجن ثمانية ايام .

وعند الظهر احتشدت الجماهير في الجامع الاموي حيث القى عليهم النائب الوطني فخري بك البارودي خطاباً حماسياً وتلا على المستمعين البرقية التي وجهها الى فخامة العميد السامي وهذه صورتها :



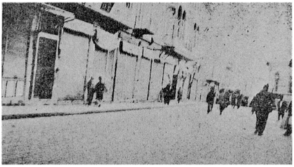
ساحة المرجة وقد رابطت فيها يوم الاضراب فرقة من جنود السنغال وامامها المدافع الرشاشة

بيروت — فخامة المفوض السامي

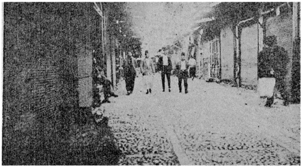
لما كان الدستور السوري يلزم عودة الحياة النيابية هذا اليوم وكان تعطيلكم المجلس افتآت علَى الدستور ومناف لمبادىء صك الانتداب نفسه فالجموع المحتشدة في الجامع الاموي الكبير بكافة طبقاتها كلفتني ان اعلن باسمها سخطها على السياسة الشاذة التي تراد بالبلاد علَى غير مصلحة الامتين السورية والافرنسية مكررة طلباتها للوحدة والاستقلال واحتجاجها علَى هذه الاوضاع التي تجر البلاد الى الخراب راجياً ابلاغ هذه البرقية الى وزارة الخارجية ولجنة الانتدابات

نائب دمشق : فخري البارودي

وبعد انتهـاء الصلاة خرجت الجموع تهتف للوطنيين وتفرقت دون ان يحدث حادث مكدر



زقاق رامي وهو اكبر واهم شارع في دمشق وقد اغلقت متاجره يوم الاضراب



سوق القباقيب وهو من الاسواق المتطرفة في مدينة دمشق .

من هم اقطاب الصناعة اليابانية

سيدة يابانية تدير سبعة عشر اتحاداً وسبعين شركة

ان النجاح الباهر الذي لاقته اليابان في اسواق العالم التجارية فأوحى الى اوروبا وامريكا احترام هذه الامة بل التخوف منها ، كان له صدى عظيم الاثر في النفوس الى حد ان النـاس حسبت لتفوق اليابان الف حساب وجرت الخرافات على الالسن تفسر معاني هذا النجاح .

ولقد توهم بعضهم ان ازدهار الحركة الاقتصادية في الشرق الاقصى ناجم عن ان ابناءه يتبعون في أشغالهم خطة جديدة ومبتكرة ، وان هذه الخطة ترتكز على روح البطولة العريقة في حياة اليابان القديمة وعلى اغراق الاهلين في تواضعهم وبساطة عيشهم ، وأخيراً على وطنية نادرة المثال تترفع عن كل المصالح الشخصية .

على ان الفضائح المالية المؤلمة التي سقطت الوزارة اليابانية من اجلها في المدة الاخيرة تدل على ان النمو الاقتصادي في اليابان ترافقه العلل نفسها التي تشكو منها اوروبا وامريكا .

واذا نظرنا الى الاشيـاء بعين الحقيقة المجردة عن كل خيال لاحظنا ان اليابان لم تكتسب من اختبارات العالم القديم فهي لا تعرف اعتدال الاقتصاديات الفرنسية ولا هدوء الانكليزية وبعد نظرهـا . وربما كان قواد الصناعة اليـابانية قد اقتبسوا من الخلق الامريكي تسرعه وميله الى المضاربات وهم يشبهون الصناعيين الالمان برغبتهم في التوسع وتساهلهم في الديون .

وفي اليابان كما هو الحال في المانيا وامريكا تجد الاتحادات الكبيرة لعدد وافر من الشركات وقد يسيطر الاتحاد الواحد على دزينة منها .

وجميعها تدار على قواعد كثيرة التعقيد لا تسلم معهـا من الاخطار المالية فاذا بدت في زمن الرخاء لماعة مثمرة بالارباح التي لا تحصى فهي لا تلبث عند اقل انحراف اقتصادي ان تصاب بتقهقر محسوس .

ويأتي في مقدمة هذه الاتحادات الصناعية الاتحاد الملقب باتحاد « ميتسوي » Mitsui الذي تقوم على رأسه اسرة البارونات ميتسوي وهي تشغل منذ ثلاثمائة سنة اعظم مركز لصناعي النسيج في بلاد اليابان ، وما برح أبناؤها يقبضون على صناعة الاقمشة القطنية حتى اليوم وقد لعبوا دوراً هاماً في احتلال جزر ساكالين وفورموز ، والسيطرة على منشوريا في الحرب الاخيرة التي لم تطفأ نارها حتى اليوم ، وهم يملكون في الشرق الاقصى سلسلة من المصانع والمخازن الكبرى ويتعاطون بيع الاسلحة وتجهيز البواخر ، ويعدون اعظم تجار للبذور الزيتية في العالم ، ومن اكبر مصدري الجلود وغير ذلك من الفروع المتعددة .

ولقد انفقوا على البناية التي تشغلها دوائرهم في طوكيو مبلغ ٣٦٠ مليون فرنك

***

وهناك اسرة اوكيرا الملقبة بروكفلر اليابان وهي ايضاً اسرة بارونات تربطها روابط النسب والقرابة والمصاهرة بأنبل الاسر اليابانية الارستوقراطية ، بالرغم من انها اسرة حديثة النشأة تقوم وجاهتها على المال

يبتدىء نمو هذه الاسرة في اواسط القرن الماضي وهو الزمن الذي كان روكفلر الكبير لم يزل فيه صياداً حقيراً

فالبارون كيشاشيرو اوكيرا هو اول ياباني تعـاطى تجارة الالبسة الاوروبية ولكن ثروته الكبرى وهي اعظم ثروة في اليابان اغتنمها من تجارة الاسلحة وبيع الذخائر الحربية اضف اليها امتلاكه بعض مناجم الحديد والفولاذ ، ومصانع للورق والحرير وامتياز الترامواي ، والحقول الواسعة لزراعة الارز .

***

ويأتي بعد هذين الوجهين للصناعة اليابانية ، وجه ثالث يمثل الرأسمالية المضاربة هو وجه امرأة . فالمرأة اليابانية قبل ان تظهر على مسرح السياسة والحياة الرسمية ظهرت على مسرح الحياة الاقتصادية في شخص مدام سوزوكي

وتعد هذه السيدة فريدة في العالم لا نجد لها مثيلاً في اوروبا او في امريكا .

ورثت هذه السيدة عن زوجها في العام ١٩٠٥ ثروة ضخمة يتألف معظمها من مصنع للسكر لم تلبث ان باعته لقاء مبلغ كبير ثم انصرفت الى الاعمـال واستخدمت مالها في نواح عديدة فأشترت معادن للزنك والرصاص والنحاس واشتركت في اسهم عدة معامل للحرير الاصطناعي وحيا كة القطن ، وصناعة الكاوتشوك والبيرا ، والمصارف وشركات التأمين

وكان من اهم مواردها واغزرها احتكار الكبريت في جزيرة الفورموز وخصصت الاموال المكسوبة من هذا الاحتكار لمشترى مشاريع صناعية كثيرة وامتلاك شركة كبرى للملاحة وهي عبارة عن اسطول لا يقل محموله عن مايتي الف طن وكان لها من وراء ذلك ان اكتسحت اسواق الشرق الاقصى بمصنوعاتها وبالحبوب الغذائية وقد توصلت شركة سوزوكي تدريجياً الى ان تصبح ذات المقام الاول في تجارة الارز والحنطة ، وتمكنت ان تقتني المزارع الكبيرة لقصب السكر ، وكان هدف مدام سوزوكي ان تصبح في اليابان كما هو الصناعي الالماني هيغو ستينس في الرور فتحتوي دوائرها على كل شيء ، المواد الاوليـة ، والمصانع ، ومحلات المبيع بالجملة ، ووسائل النقل التي تربطها رأساً بالمستهلك

وقد مر على مدام سوزوكي عهد كانت فيه على رأس سبعة عشر اتحاد وسبعين شركة فرعية .

الى ان كان زلزال ١٩٢٣ وتلك الكارثة العظمى التي خربت أعمالاً كثيرة في اليابان ، ولم تفلت منها شركات مدام سوزوكي . غير ان الحاجة التي عقبت حوادث الزلزال وتركت نقصاً هائلاً في المواد الغذائية مكنت مدام سوزوكي من ان تسترد قسماً عظيماً من خسارتها وتضمن لها ارباحاً جديدة ، وساعدتها ظروف الحال على ان تسيطر على بورصة اليابان فرفعت اسعار المواد الى اعلى حدودها ولكن سير المضاربات المتلاعب نبه الافكار والفت الانظار فكانت ثورة غضب ونقمة انتشرت بين الاهلين وانتهت بأنهم هاجموا في طوكيو مكاتب سوزوكي جميعها يعيثون فيها تكسيراً وتحطيماً

وخافت مدام سوزوكي على حياتها فاضطرت الى الهرب من الجماعات الثائرة عليها ولم يكن امر اختفائهـا بالسهل لان الفنادق ، حيثما ذهبت ، كانت ترفض استقبالها خوفاً من ان تحل بها النقمة بسببها ، ولم تجد سبيلاً الى النجاة الا في تغيير اسمها والتنكر بثوب فلاحة فقيرة وعلى ذلك اجبرت هذه السيدة العظيمة في اليابان ان تلتجيء اسابيع طويلة الى قرية نائية ، حتى اذا هدأت الحالة وبردت حدة الناقمين عادت الى طوكيو ولكنها لم تجرأ ان تظهر بين الجماهير

ومع ذلك فقد ظلت مدام سوزوكي تدير شركاتهـا بالنشاط الذي عرفت فيه وتحاول اقتناء اعمـال جديدة واشتدت الازمة في اليابان فاضطرت مدام سوزوكي الى اقتراض المال من المصارف ، والى المضاربات البورصية على امل سد العجز الواقع في بعض فروع اعمالها ولكن النزول العظيم في اثمان السكر باغتها في العام ١٩٢٧ فكان الضربة القاضية عليها وعلى بنك فورموز الذي ارتبك بعد تضعضع شركات سوزوكي وكانت مديونة له بنحو ثلاثة مليارات ونصف من الفرنكات وبمبلغ مليار ونصف لغيره وكادت هذه الكارثة المالية ان تصبح ذات تأثير مخيف على الحالة العامة في اليابان فمدت الحكومة يدها ووضعت المبالغ العظمى تحت تصرف البنوك كما انها اشترت بمبالغ كبيرة الكثير من المنتوجات اليابانية الا ان تدخل الحكومة لم يلبث ان تراجع عن مساعدة الشركات والبنوك التي كانت تديرها مدام سوزوكي ازاء غضب الشعب على سياستها الاقتصادية الخرقاء . فهوت تلك الشركات وكان لسقوطها دوي عظيم وذيول طويلة جرت وراء بنك فورموز وغيره وغمرت اليابان ازمة هي اشد الازمات التي عرفها تاريخها الاقتصادي

ولكن هذه الامثولة القاسية لم تفد اليـابان شيئاً فلم تمض سنوات قليلة حتى عادت رجال الاعمال فيها الى تأسيس الشركات ونشر منتوجاتها واغراق العالم ببضائعها

واليـوم بينما امريكا واوروبا تتخبط في شر الازمات الاقتصادية نجد اليابان تنعم بالارباح ، وبازدهار الاعمال ، وقلة البطـالة . ولكن العقلاء الذين ينظرون الى حالة الحكومة اليابانية والعجز في موازنتها وهبوط عملتهـا وغير ذلك من اعراض الارتباك يدركون ان هذا الازدهـار الاقتصادي الداخلي لا يرتكز اكثر من غيره على الاسس الثابتة والضامنة لدوام الازدهار

اخبار خاصة وغير خاصة

طائر يفلت

قد لا تمر ايام معدودة حتى يدخل صديقنا الاديب المحامي الاستاذ امين نخله في عداد المتزوجين . وقد كانت « ثرثارة » اول من اكتشفت سر المكيدة التي دبرها امين بك للانفلات من حياة العزوبة الجميلة .

ويظهر ان امين بك لا يحب الخطبة ابدا فهو يريد ان يتزوج دفعة واحدة ولذلك رأيناه في الاسبوع الماضي يقصد دمشق ترويحا للنفس ولتوديع حياة الحرية في مجلس رفيق الشباب فخري بك البارودي .

وقد دفن الاثنان معا بقية العهد القديم في كؤوس من الويسكي فلم تلفظ الليلة السامرة انفاسها الا بين احضان الفجر المتدفق .

ولا ندري لماذا اختار امين بك دمشق لوداع العزوبة وله في بيروت اخوان كثيرون يريدون ايضاً ان يتمتعوا بمجلسه قبل ان تحز فيه قيود الزواج ، ويعشقون الاصغاء لاحاديثه المرسلة في لغة طاووسية طلقة لا يشوبها حذر المنزل ومسؤوليته .

ذلك ما سمعناه من اصدقاء امين انفسهم ننقله اليه بامانة فهل يضن عليهم به ? ..

وليس لي علىَ كل حال غير تمني السعادة للراحل الجديد الذي يزيد في سلسلة نكبات « اخوان الصفاء » خسارة لا تعوض .

خيانة

كانتا صديقتين حميمتين تفضي الواحدة منها لرفيقتهما بسرها وتشكو اليها همها وتطلب اليها العمل علىَ اسداء النصح والتعاون . ذلك كان شان آملي .. ن .. وفيوليت .د.. في المدرسة يجلسان في الصف جنبا الى جنب ويخرجان الى منازلها معا ويعودان معا حتى اذا غابت احداهما سألت المديرة رفيقتها عنها .

وكان لاملي صديق حميم هو الشاب جورج ص . الطالب في الجامعة الاميركية تحرص كثيراً علىَ مرافقته الى السينما في ايام الاحاد وبعد ظهر السبوت وتأمل ان تنمو عاطفة الصداقة بينهما فتزهر فتعقد غراما،هو كل ما تصبو اليه الفتاة الصغيرة التي اصبحت علىَ عتبة السابعة عشرة من عمرها .

ورأت أملي ان تفضي لصديقتها فيوليت بجميع امرها وتسألها المشورة والنجدة فقبلت فيوليت خوض مضمار المعركة مع رفيقتها متوخية خدمتها خدمة صادقة .

وكان جورج ص يرى في املي جارة مسكينة يمكن اتخاذها صديقة موقتة يلهو معها احيانا في السينما واحيانا في [illegible] المنزل علىَ نغمات البيانو انما لم يكن يفكر بالاسترسال معها اكثر من ذلك ويود من صميم نفسه ان يحصر صداقته ضمن الدائرة المشار اليها .

وكان برنامج الفتاتين الجديد يلخص في ان تتعرف فيوليت الى جورج فتصبح صلة تفاهم بينه وبين املي صديقتها ثم هي تتحدث دائما عنها وبطريقة مشوقة .

ابتدأت فيوليت بتطبيق الخطة فوجد فيها جورج فتاة تختلف عن املي ثم احس من نفسه ميلا اليها ما طال حتى انقلب الى رغبة جامحة تدفعه اليها فغرام مبرح اجبره علىَ بثها هواه وما يكنه قلبه اليها . وكانت فيوليت قد استلطفته كثيراً فلم تردعه وسايرته ثم احبته بدورها فانقلبت اجتماعات التطبيق والاغراء الى احاديث نجوى وغرام .

وشعرت املي بفتور شديد من جانب صديقها جورج وصديقتها فيوليت واحست ان جورج يحاول الابتعاد عنها وان فيوليت تنتحل الاعذار الكثيرة لعدم مرافقتها الى المدرسة ذهاباً واياباً فحارت في امرها واخذت تحاول تعليل الاسباب فلا تزيد الا ضلالا .

مر شهر على هذه الحكاية حتى كانت الساعة الثالثة من بعد ظهر السبت الماضي فطلبت املي الى فيوليت ان ترافقها الى الامبير فرفضت فيوليت واعتذرت بقولها انها تود معاونة والدتها بالشؤون المنزلية ، وشاءت املي ان تغير برنامجها فتذهب الى الروكسي لحضور رواية « وداعاً ايتها الايام الجميلة » فجلست في اقصى مقاعد الشمال من الصالة تتابع بكثير من التأثر فصول الحوادث الغرامية الجميلة .

ولفت نظرها بصورة خاصة انفراد فتى وفتاة في المقاعد النائية وجلوسهما كتفاً الى كتف وبطريقة تنم عما بينهما من علائق متينة فلما عادت الانوار وانتهت الرواية عرفت فيهما فيوليت وجورج فكظمت غيظها ومرت بهما من دون ان تكلمهما

وفي الساعة العاشرة من صباح الاثنين ارتفع الصراخ في غرفة درس الرياضيات فاسرعت المديرة والمعلمات فاذا بهن امام شعور منثورة منتوفة وايد متكامشة وثياب ممزقة . وقد بذلت المديرة جهوداً كثيرة حتى تمكنت من افلات اصابع فيوليت من شعر املي وبالعكس .

ومع ان الادارة فرضت علىَ كل واحدة منهما قصاصاً كبيراً فهي ما تزال حائرة في فهم اسباب القتال بين الرفيقتين

امحبة ام ماذا؟

ذكرت بعض الصحف انه صدر مرسوم بترقية الصديق واصف بارودي المفتش في المعارف فما كاد الخبر ينتشر حتى غصت داره العامرة بمئات المهنئين

وكان لا بدّ لواصف بك ان يستقبل المهنئين بما عرف عنه من بسط الكف ورحابة الصدر وطلاقة الوجه مما نؤكد انه نكب جيبه بما لا يقل عن نصف مرتبه الشهري كنفقات [illegible]

اما الحقيقة فهي ان مديرية المعارف قد اعدت مشروع الترقية الا انه لم « يرسم » بعد فكان الخبر من هذا القبيل سابقاً لاوانه

وقد تساءل الكثيرون عن الجهود الصحفية التي بذلت للحصول علىَ هذا الخبر قبل « استوائه » اكانت ابتهاجاً بترقيته ام نكاية بجيبه ?

ومهما كان الامر فاننا نتمنى ان لا يطول انتظار المرسوم وان تتحقق الترقية عاجلاً ، اعترافاً بخدمات الاستاذ بارودي وخوفاً ان يجر التأخير فيها نكبة المهنئين ثانية

حب افلاطوني

احبها الاثنان واحبتهما معا . فان ايفا ..خ .. تعشق في فؤاد س .. شباباً غضا ونضرة مشتعلة وفي جميل .ي .. لسانا زلقا واناقة ظاهرة ودما خفيفا . وهي لا تدري ايهما تفضل فاذا كانت في مجلس الاول تحدثت عن الاخر واذا ضمها مع الثاني موعد تناول الحديث الغائب وهما يعشقان فيها جمالا نادرا وروحا مضيئة ولكن كلا منهما يريدها لنفسه دون الاخر .

واذا كان هنالك من شيء اسمه حب افلاطوني فهو هذه العلاقة الثلاثية القائمة بين ايفا وفؤاد وجميل والتي يعرفها جميع اصدقائهم لانهم لا يخجلون من التحدث عنها حتى ومن سؤال الاصدقاء والاستفسار منهم عن الواسطة الناجحة للقضاء على العلاقة الثلاثية وجعلها ثنائية تعود على صاحبيها بثمرة يانعة .

واخيراً عقد الاصحاب جلسة مستعجلة في منزل ايفا علىَ طريق النهر وكان ذلك منذ اسبوع فطرحت المشكلة علىَ بساط البحث واشترك الثلاثة في ايجاد الحل وشاركهم الحاضرون من الاصدقاء فانتهى بهم الامر للبراز .

اقول البراز وانا عالمة ان القاريء سيعجب من ذلك فقد اتفق الجميع علىَ ان يجري براز بين جميل وفؤاد انما بسلاح جديد لا يريق دما ولا يزهق نفسا ولا يعرض عصبا للتلف . ويكون البراز بالامتناع عن زيارة ايفا ومشاهدتها واصطحابها والاجتماع بها فالذي يخل بشرط ويحمله قلبه على خرق الاتفاق يخسر المعركة وتكون ارادته ضعيفة لا يليق مثله بايفا . وقد بدأ الاثنان بالتنفيذ فهما منذ اسبوع حتى الان لا يركبان حتى القطار الكهربائي على خط النهر وايفا تتسلى في هذه المدة بمشاهدة السينما برفقة اميل .ر .. رفيقها والحكم الاخير في البراز . وقد شاهدا حتى الان افلام الروكسي والريالتو والغراند تياتر وكانا في اول الامر يتحدثان عن المبارزة بين جميل وفؤاد انما وجدا ان الموضوع صار مبتذلا فانتقلا الى مواضيع احسن منه

وانا اعتقد انه اذا طال امر الحرمان واشتد النزاع بين ارادتي جميل وفؤاد خسرا المعركة معاً وفاز سواهما ! .

[illegible]

في ميدان السباق

حقق « عفريت » اسمه فذهبت اتعابي في اسبوع كامل ضحية « عفرتته » اذ انه ابى ان يلج « الفينيش » اولا ووقف قليلا على مدخله يدعو رفيقه وصديقه الحميم «شارق» للدخول والح بالدعوة فكان ان شرق « شارق » الاولية فبلع احلام اسبوع كلها ٠

قالوا لي في ساعة ازمة وشدة ان «عفريت» و«شارق» اخوان ينتميان لاسطبل واحد فركبت رأسي في ثانية غضب وصخب وذهبت اعربد مطالباً بحقوقي المشروعة من الغنيمة ولكن سرعان ما تبعثرت احلامي من جديد فان « شارق » ملك اسطبل اخر والبرنامج الرسمي حتى الجرائد اليومية ذكرت ذلك في نشرة برنامج الحفلة فعدت ادراجي أبحث عن سلوى من غير هذه الفصيلة ولو لم يقطع عفريت صلة نسبه بشارق لتمتعت بنعم فوزه !٠٠٠ ولا حول ولا قوة !

***

واتجهت ناحية المقهى الصغير حيث يرابط صديقنا الشيخ خليل تقي الدين فيجثم على نارجيلة عامرة يتلهى بالاصغاء الى قرقرتها مستعيضا بها عن المراهنة والمراهنين فجلست الى قربه اشاركه المتعة وارسل الطرف يعبث في ازياء الحسان ويرتع في بحبوحة مجالسهن فلا يناله منهن صوت زاجرة فاذا مجلسي يقع الى جنب كرسي شغلها النائب صبرى بك حماده فانتقلنا معا الى ميدان اخر وسباق يجري في غير جهة من البلد جياده عريقة تتزاحم بشدة في شوط رئاسة المجلس والعز معقود بناصيتها ٠

قرع الجرس الاخير معلنا انتقال خيل الشوط الثاني الى الميدان استعدادا للركض فسألت جليسي النائب وهو يملك فرسا تجري في السباق :

— والان من يربح ؟ فاجاب فوراً :

باترو ! وما افاق الا على قهقهة اخينا الشيخ خليل فاعتذر وقال قصدت « مدهش » ٠

ولكنني كنت قد اقسمت ان لا اصدق احداً في الميدان فلعبت جواداً اخر واذا « بمدهش » يقود الخيل وبدهش انظاري ويزيد في لوعتي ونكبتي ٠

***

اما لماذا اتفقت الحسان اللواتي حضرن حفلة الاحد الماضي على ارتداء اللون الاسود فامر ما يزال مجهولا عندي فقد تكون « الموضة » الاخيرة تحتم على السيدات الشيك والهاي لايف ارتداء الاسود الغامق غير انني علمت غير هذا التعليل وسررت جداً منه لا بل حمل اللون الى قلبي تعذية ممتازة اذ انني اعتقدت انهن شعرن مع جيبتي فاعلن الحداد العام عليها !

ومهما كان الامر فقد سيطر الاسود القاتم على ميدان الاحد فكان نظري انى اتجه يصطدم به ٠

***

لقد عتب عليّ بعضهم لعنايتي بفساتين الحسان وتسائل عن اسباب اغفالي ازياء الرجال الذين يرحون في الميدان متنقلين من مكان الى اخر فاخذت على نفسي امر مراقبتهم في الشوط الثالث فالتهى بهم عن اللعب على جواد جديد قد يذكر احدا من موتاه في اخر دقيقة فيقف برهة يقرأ الفاتحة عن نفسه الطاهرة فيفوته الفوز ٠

رجعت خطوتين الى الوراء فشعرت ان رجلي داست علّى قدم شخص ٠ فادرت وجهي لاعتذر بالجملة المعتادة في مثل هذه الظروف فاذا بي امام نصف جبار ببنطلون «غولف» منتفخ الجوانب وصدرة من الصوف « نوع سبورت » وعلى رأسه كاسكات من لون البنطلون ٠ وقد تدلت الى جانبه الايسر آلة تصوير وبيده منظار اسود يستعرض به جياد الشوط

اعتقدت ان الرجل سائح انكليزي وصل حديثا الى هذه البلاد فجاء ميدان السباق ليتذكر « دربي » بلاده فابتدرته معتذرا بلغته قائلا بالانكليزية :

« اكسكيوزمي » ٠٠٠ اعذرني ٠٠

وما ان تفرس بي هذا السائح حتى لاحت من وراء نظارتيه السوداوتين عينا المالك الوجيه خالد بيهم ٠

فضحك خالد وشاركته الضحك ولعله جاء متنكرا « بالغولف » فراراً من الحاح المراهنين الذين يضايقونه بطلب التعليمات فاذا لم يقدر الفوز لحصان سلقوه بالسنتهم ٠ اضف الى ذلك ان خالد بك لا يبالي ان يهدي سائليه تعليمات تقود الى طريق الخراب والانتحار ٠

***

لم افكر بعد حادثتي مع الوجيه خالد بيهم بمتابعة مراقبتي ازياء الرجال فرجعت الى مجلسي في المقهى فاذا بالاستاذ الزميل جبران تويني يضحك بملء فمه ويقول لي بانه لعب الجواد نمره ٧ فربحت ورقته ١٧ ليرة سورية ٠

فبلعت ما سال من لعابي بسرعة البرق وسألته عن مصدر تعلياته في الشوط الثالث ٠

قال الاستاذ تويني : هذا ٠٠ واشار الى ابنه غسان الواقف بقربه ٠

قلت : وكيف كان ذلك ٠

قال : كنا نبحث جياد الشوط وامامنا البرنامج فجاء الصغير ووضع اصبعه علّى البرنامج وقال « العب هذا يا بابا» فاحببت ان العب الحصان واجرب حظ الصغير وكانت انمله على النمرة السابعة ٠

وفي هذه الدقيقة تأسفت لبقائي عازبا — ولعلها المرة الاولى — فلو كنت متزوجا يلحق بي صغيري الى الميدان لربحت اكثر من سبعة عشر ليرة !٠٠

فهل يفهم العازبون ؟

ورأيت ان اجرب حظي لاخر مرة في الشوط الرابع فتوجهت ناحية شباك المراهنات لالعب الجواد « وات » وهو « الفافوري » في الشوط ، فلعبته بكل ما تبقى معي من المال القليل ٠

جرت الجياد وكان ان حدثت الحادثة الاولى من نوعها في الميدان فكبت الجياد السبعة وكان « وات » بينها وخسرت طبعا ٠٠٠

عند ذلك خرجت من الميدان ركضا وقبل ان تجري جياد الشوط الخامس خشية ان العب جوادا منها فيموت صاحبه « لا سمح الله » ؟ ٠

توم كولنز

حفاوة الوطنيين

بالجابري والدكتور حسن فؤاد



احتفت الشهباء في الاسبوع الماضي احتفاء عظيماً بعودة الوطنيين الكبيرين سعد الله بك الجابري والدكتور حسن فؤاد ابرهيم باشا الى الحياة الحرة بعد ان صرفا ستة اشهر في السجن حكما بها في قضية مظاهرة الجامع الشهيرة

وقد اشتركت البلاد السورية جميعها في استقبال حربة هذين المجاهدين وتوافد الوطنيون من كل بلد وناحية الى حلب فمثل دمشق وفد يرأسه حضرة جميل بك مردم بك ومثل حماه النائبان برازيسي وشيشكلي وتوالت برقيات التهنئة من مختلف الهيئات الوطنية ، وصفوفها

والقيت في حلب الخطب الحماسية وكلها تدل علّى تضامن الوطنيين وتفاهمهم واننا ننشر فوق هذه الكلمة صورة الزعيمين الكريمين وراء رجال الدرك في طريقها الى السجن وقد بدت الابتسامة علّى وجه سعد الله بك كأنها ابتسامة الفرح بترك السجن ولعل الوطنية الصادقة هي التي تعلم رجال الجهاد ان يستقبلوا السجن كما يستقبلون الحرية بالابتسام والثقة بالغد ٠

فنهنيء سعد الله بك والدكتور حسن فؤاد بل نهنيء سوريا بعودة هذين المجاهدين الى العمل في خدمة قضيتها

مصيبة الادب بهم ...

للاستاذ فؤاد سليمان

بمن ؟

بهذه الصراصير المنتشرة في كل مكان ...

بهذه الخناجر الرخوة ، المائعة ، المحشرجة ، المرددة نغمة واحدة ، قديمة مزعجة ،

بهؤلاء الذين يودون ان يكونوا كتاباً وشعراء بالرغم مني ومنك ، وعلى حسابك وحسابي . بهؤلاء الذين اصبحوا نقمة في شفتي ابولون يلهبهم في كل ساعة بلعنات ساخطة ، مدمدمة حمراء ...

قد ينقم عليك الحظ ، وتخونك الصدف وتعلق بين ايديهم وخذ آنئذ من نفثاتهم الساحرة ، واسكر مسمعك بنغماتهم العذبة الدفاقة كانها الموسيقى ..

اصغ للشعر العالي يخرج من هذه الخناجر الرخوة ، المائعة ذات النغمة الواحدة ، النغمة الكريهة المزعجة الملعونة وملعون كافر اذا لم تصغ ، وزنديق انت اذا تجرأت — وقلما تتجرأ — وتثاءبت امامهم ، فاللعنة تتبعك لاهبة محمومة ..

ولكن لا ... لا تخف فلعناتهم باردة كادبهم

هؤلاء تجدهم في كل مكان وفي كل زمان ، في المدينة وفي القرية ، في المكاتب وعلى المنابر ، لاتتعب نفسك بالتفتيش عنهم فهم اتبع لك من ظلك وحيثما تجدهم فهم مستعدون ان يشنفوا مسامعك بقصيدة صغيرة نظموها باقل من ساعتين ذات مئة بيت فقط ..

وعليك وانت تسمع ان تصفق لكل بيت ، وتتأوه لكل قافية ، حتى اذا ما انتهت القصيدة تكون حياتك قد انتهت بين آخ ... وآه ... وآواه ... وبديع ... بديع

والاجدر بك الا تبدي اية ملاحظة لئلا (يرقعوك) قصيدة هجاء لاذعة - والعياذ بالله — فيقضون على شهرتك (بشطحة قلم)

لهذه المخلوقات الممسوخة

لهذه السلالة المتحدرة من اقدام ابولون اذا صحت النسبة .

لهؤلاء جميعا اقول :

اخجلوا ..

اخجلوا ولو من شعراء الزجل والمعنى والقرادي الذين لو جئنا نقيس قصائدهم بقصائدكم ، لبانت مخلوقاتكم الضعيفة ، الزاحفة ، كعجوز متجعدة الخدين رخوة الاعصاب متهدلة الصدر كريهة بجانب صبية حسناء ، لعوب ، فرفارة ، ناعمة تدب فيها الحرارة والحياة

الشعر ساقية دفاقة ، صافية تتفجر من صدر الانسانية البلوري لتنساب في قلب الحياة النابض ، الحساس فلاتجعلوه مستنقعا موبوءا تفور منه الديدان والمكروبات ..

والحياة ثورة هدامة مجددة ، فلا تحولوها بروحكم الى جمود ممل مائع ..

الشعر لهيب مقدس يرتفع من جوانب النفس البشرية ليضيء ظلمات اليأس والضعف والقنوط ، فلماذا تريدون ان يكون رماداً تذريه ارواح الاجيال الآتية

الشعر عاطفة باكية على فراش الموت مزغردة في مضجع العروس ، مهينمة بجانب اسرة الاطفال ، دامعة في اعين اليتيم والارملة ، فلماذا تجعلوه حطبة يابسة تضربون بها رأس البشرية ولا تحطمون سوى رؤوسكم

الشعر ان كنتم تعلمون

اغنية علوية هبطت مع انفاس الفجر الرمادي على شبابة داود الراعي ، شاعر جبال اليهودية ، شاعر الصفصاف وفتى ربى اسرائيل

اغنية تدفقت من بين شفتي سليمان ، شاعر شوليث ، شاعر السوسن والناردين والرمان ، شاعر الصبايا وعذارى اسرائيل

اغنية ارتسمت على شفاه الناصري في ارض كلها شعراء وانبياء منذ كان في المهد وطلعت على العالم مرفرفة كالاحلام بيضاء كالندى ، سكرى بخمرة الحب والجمال والحقة

فلماذا تحاولون ان تجعلوها نقنقة ضفادع وقرقعة حديد وسلاسل .

الحق الحق اقول لكم : ان الشجرة التي لا تعطي ثماراً جيدة تقطع وتلقى في النار

فالحياة تريد اشجاراً يانعة تعطي ثماراً ناضجة لذيذة ،

الحياة تريد احياء ، اقوياء ، جبابرة شعراء يمجدونها بكل ما فيها من جمال وعذوبة ، والم وفرح ، وعدل ومحبة ، اما الممسوخ الضعفاء ، الزاحفون ورائها زحفاً فنصيبهم السحق

الحياة لا ترجع الى الوراء هي تسير بخطى واسعة كبيرة والويل الويل لمن ليس لهم اجنحة

ماذا تريدون منا؟

هذا سؤال يجول دئماً على شفاهكم

ماذا نريد ؟

نريد ادباً قوياً ، ثائراً كله حياة وكله جمال ، لا ادباً ضعيفاً ، حائراً لا كته حتى اشداق الجمال في الصحراء منذ الف سنة

نريد خبزاً سماوياً نغذي به الجياع لا فتاتاً يتساقط عن موائد المتنبي والبحتري وابي فراس

نريد خمرة صافية نظيفة ، مشعشعة تسكر بها الارواح وتهتز لارتشافها النفوس ،

نريد مبصرين يقودوننا الى النور لا عميان يحملوننا الى الظلمة الكالحة

هذا ما نريد منكم

اما من كان منكم ضعيفاً ، حائراً

اما من كان منكم لا يمتلك سوى الخبز اليابس العفن .

اما من كان منكم عطشانا ، جائعاً ، من كانت نفسه مظلمة كليالي الشتاء فالاجدر به ان يصمت

اجل ليصمت

حنين

الى الغابات يجذبني قلبي ..

الى سماع صوت شحارير الرياض احن

احن الى الوادي الذي احسب خريره توقيع موسيقى

احن الى الانفراد والخلوة بفكري وقلمي

احب الاحتشام لانه جمال

احب الابتسامة اللطيفة لانها كنز ثمين

اعشق اللطف لانه روح صاحبه ودرعه

احب القناعة احب عرفان الجميل

انا اكره التذبذب الذي قتل الشرق

انا اهوى الاخاء والحرية

انا اهوى الشفقة والعاطفة الشريفة

انا اهوى اماً تحفظ الهدوء والبهجة في بيتها

تنادي بالاقتصاد والترتيب

تستنير بالحكمة في كل اعمالها

احبها وقد قابلت رفيق حياتها بالابتسامة والسرور

احترمها جالسة على عرش مملكتها الصغيرة ، ملكة عادلة . حكيمة . حساسة

احب الالم لانه الوسيلة الوحيدة للنجاح

يحن قلبي الى صديقة اذا ما خاطبتها بعيني او بسكوتي نظرت الي وتكلمت

يحن قلبي الى فتاة اذا رأت اختها تتقدم فلا تقف عثرة في طريقها

اشتاق ان ارى رجلاً اذا نظر اخاه يصعد سلم التقدم والنجاح فلا يتمنى زلة قدميه وتقهقره

واسأل نفسي هل تحنين الى قريتك والى مناظرها الجميلة ؟؟

اجيب : نعم . اذا كانت غاباتها ملاءى بالاشجار

اذا كانت سهولها مزروعة

اذا كانت صناعتها رائجة

اذا كانت سياستها متجهة لخير المجموع

احن اليها اذا كان السلام والحب سائدين فيها

احن اليها اذا رأيت الابناء يحترمون الآباء ويقدرون اتعابهم

احن اليها اذا كانت تتحلى ولو بصفة واحدة من هذه الصفات . اما وانا ارى عكس ذلك فان قلبي ليمتلئ حزناً

كيف اتغنى بقريتي واهلها يبكون

كيف اصف سهولها بالخضراء الخصبة وهي جرداء قاحلة

كيف افاخر بعلماءها وجميعهم منصرفون الى الخصام

كيف احن الى اهلها والحسد يقتلهم والكبرياء الفارغة تملاء رؤوسهم

لا عجب اذا لم احن اليوم الى قريتي ، لانني لا اشتاق الا الى الحقيقة . احن الى العمل مهما كانت منزلته

احن الى ادمغة مفكرة ، شعارها الثقة بالنفس والارادة القوية . احن الى العاطفة المقرونة بالعقل الصحيح الناضج

ذلك هو حنيني وشوقي واملي . وهذه هي عاطفتي وروحي

عفيفه شماس

ذكريات الحب

للشاعر الاديب جورج سلستي

يا نفسُ خلي ذكريات الهوى
وانسي فكم أشقتك ذكرى الغرامْ

ذادت عن الاجفان طيب الكرى
وحرمتها من لذيذ المنام !

وسربلت جسمي بثوب الضنى
والبستني حلةً من سقام

وانزلت بي ذكريات الهوى
شتّى الرزايا والخطوب الجسام

كأنني اصبحت مستودعاً
للهم ، والاحزان دون الانام

***

لا تذكري يا نفس ما قد مضى
واسلي فقد يقضي عليك الحنين

وصلتِ اطراف الدجى بالضحى
من ولهٍ ! حتى متى تسهرين ؟

صدّعتِ بالآهات هدءَ الدجى
وشق صمت الليل منك الانين

ورحت لما اشتد فيك الظما
ترتشفين الدمع لا ترتوين

اصبحتِ بين الناس امثولةً
وبتِّ فيهم عبرة العاشقين ؟!

***

أغرقت في التذكار يا مهجتي
وشقوة الانسان تذكاره !

فعصفت بي عاصفات الشقا
وصوح اللذات اعصاره

وكل من داوى الاسى بالاسى
أربت وزادت فيه اكداره

وذكريات الحب بحر طما
يجتاح نفس الصب تياره

والحب نار اجّجت في الحشا
وكم فتى أودت به ناره !

***

رباه حظي كالدجى فاحم
محلولك ما فيه غير السواد

انى مشت مني الخطى لا ارى
على سبيلي غير شوك القتاد

قد عيل صبري يا اله السما
وبلغ السيل الزبى والنجاد

أغلق كوى التذكار في خاطري
وانزع شعوري واجعلني جماد

احساسي الجاني على عيشتي
والشاعر الحساس اشقى العباد

من ديوان احلام الراعي

للشاعر الكبير الياس فرحات

جلستُ وراء العلم	اغني وارعى الغنمْ
واشهد زحف الضحى	واسمع همس النسم
وعن جانبي السواقي	تورّد احلى نغم
وقد ضحك الفيجحتي	جرى . دمعه كالديم
وما الفجر الا حبيب	الربى وعريس الاكم
يلوح فيشبع هذي	وتلك عناقاً وضم
ويزفر بالنسمات الـ	مراض فيشفي السقم
وهل زفرة المستهام	سوى لذة في الم !

***

وكبش قبيح اليعار	وكل قبيح بذم
جبان يحب النطاح	هزيل شديد النهم
لقد غشني بائعوه	وكان كثير الورم
ولم اك ذا خبرة	فارتاب منه ولم ...
فقالوا الست تراه	سميناً فقلت نعم
وادخلته في القطيع	واغرقته في النعم
وقلدته ودعة	بها مثله ما اتسم
فما طال عمر الخداعي	وقد طال عمر الندم

***

تحرش عند الصباح	بكبش كليث البطاحْ
فألقى عليه البريء	دروساً بعلم ٠٠ النطاح !
وألقاه فوق الحضيض	كطير مهيض الجناح
على انه لم يمت	ولو مات كان استراح
فما عيشة المفسدين	ومن ذا يطيق الوقاح ؟!
ففكرت في بيعه	لبعض الرعاة الشحاح
فيسلم منه القطيع	ويرتاح منه المراح
ولكنه في الدجى	دعاه القضاء المتاح
وراحت كلاب القطيع	تشيّعه بالنباح !
وقد صح حلمي الذي	اراني اموراً وراح
وذلك اني حلمت	بأن قد تعالى الصياح
وان جميع الكباش	قد اشتبكت في كفاح
وان القرون تهاوت	علَى الارض والدم ساح
وان الخروف الشقي	تحمل هذا الجناح
نجيء به كالقتيل	وفيه مئات الجراح
الى حاكم عادلٍ	على منكبيه وشاح !

***

« ولما دهتنا المحن	وجار علينا الزمن
ونامت عيون الرعاة	وعاف الذئاب الوسن
ولم يبق الا القليل	من صوفنا واللبن
هجرنا علَى الرغم منا	مراعينا والدمن
وهمنا هيام الجناة	ولم نجن ذنباً ولن ...
فلا مسكن في الشام	ولا في العراق سكن
ولا مسرح في الحجاز	ولا مريض في اليمن
حيارى بليل الخطوب	سكارى بخمر الحزن
الى ان حبانا القضاء	بهذا النصيب الحسن
ومنت علينا السماء	بقطر غزير المنن
فعشنا به آمنين	نيوب القلى والاحن
وكان حنوناً علينا	كذاك الحمى بل احن
وكان لنا فيه مرعىً	نديّ خصيب اغن
وكان يفيض الاخاء	من سرنا والعلن
سواء خراف السفوح	به وخراف القنن
فلا سائل انت ما ؟	ولا قائل انت من ؟
لنا الفة في النوى	واخرى بذكر الوطن»

هذه الصبية

تعرف كيف تستهوي الرجال

ان النظرات الاولى تقع علَى وجوهكن وايديكن فهل هي ، حمراء متنفخة ، خشنة ، مقروحة ام هي بيضاء ناقية ، ملساء ، ناضرة ؟



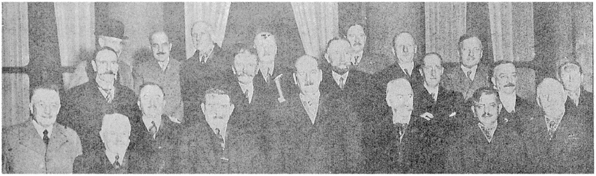
ان لون اليد يمكن ان يكون شيقاً بهيجاً كلون الوجه والفضل بذلك الى (الكريم) الطرىء المنعش والى زيت الزيتون مركب مع مواد صحية تجعل البشرة ناصعة البياض كالفل طرية ناعمة كالمخمل • وقد دلت التجارب على ان (كريم توكالون) الجديد يفعل المعجزات في وجه السيدة ويديها في خلال ثلاثة ايام فقط وان القروح والبثور الصغيرة تشفي وتزول حالا فتعود الى الجلد طراوته الطبيعية ونضارته المشرقة

جربن (كريم توكالون) الجديد وتمتعن بمزاياه العديدة لمنتائجه الطيبة واذا لم يعجبكن فوراً اعيدت اليكن دراهمكن بعند الامتحان يكرم المرء او يهان

الوكلاء :

الوكلاء : صيدح اخوان — بيروت

وزارة المسيو فلاندان على سلم الاليزه مساء ٩ تشرين الثاني



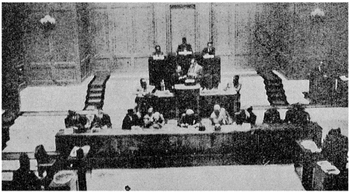
الصف الاول ، من الشمال الى اليمين : الوزراء جرمان مارتن (المالية) مرسيل رينيه (الداخلية) لويس رولان (المستعمرات) ادوار هريو (وزير الدولة) بيار اتيان فلاندان (رئيس الوزارة) لويس ماران (وزير الدولة) بيار لافال (الخارجية) اندره مالارمه (المعارف)

الصف الثاني والثالث ، من الشمال : هنري روا (النافعة) فرانسوا بيتري (البحرية) الجنرال دينان (الطيران) الجنرال موران (الحربية) جورج برنو (العدلية ونائب رئيس) بيرو برادبه (وكيل وزارة) اميل كاسيز (الزراعة) جورج ريفوله (المعاشات) وليم برتوان (الملاحة التجارية) بول مارشاندو (تجارة وصناعة) بول جاكيه (الأعمال) هنري كويل (الصحة) جورج ماندل (البريد والبرق)

في مجلس النواب اللبناني

كان بعد ظهر الثلاثاء في ٢٠ تشرين الثاني موعد الاجتماع الاول للمجلس النيابي ، وهي الجلسة التي اقتصرت اعمالها على انتخاب مكتب المجلس ، وقد جرى في جو هادىء سيطرت فيه كتلة الاكثرية المتفقة فرفعت الى كرسي الرئاسة الاستاذ باترو طراد باصوات تقرب من الاجماع لولا ورقة المرشح نفسه البيضاء وورقة اخرى لاحد المخالفين وكذلك تم انتخاب النائب نجيب بك عسيران لنيابة الرئاسة والنائبين كميل شمعون والامير مجيد ارسلان للسكرتيرية

افتتحت الجلسة برئاسة النائب نجيب بك عسيران اكبر الاعضاء سناً وقد القى حضرته كلمة طيبة حيا فيها المجلس ثم طلب الى زملائه ان يوقفوا الجلسة بضعة دقائق على فقيدي لبنان المسيو أوبوار ، والشيخ محمد الجسر وعلى فقيدي فرنسا المسيو بارتو والمسيو بونكاره ثم اعيدت الجلسة وتم انتخاب الرئيس الجديد فصعد الاستاذ باترو طراد وارتجل كلمات بليغة كان لها احسن وقع في نفوس النواب والسامعين



صورة اخذت في الجلسة الاولى التي جرى فيها انتخاب مكتب المجلس الجديد وهي تمثل النائب نجيب بك عسيران على كرسي الرئاسة بصفته اكبر النواب سناً والى يمينه النائب حكمت بك جنبلاط ، والى يساره النائب حميد بك فرنجيه يشغلان وظيفة السكرتيرين بصفتها اصغر النواب سناً .



الى اليمين:
صورة أخذت بعد انفضاض الجلسة وقد ظهر الاستاذ باترو طراد رئيس المجلس الجديد نازلاً على سلم بناية البرلمان يحمل في يديه قبعته وعصاه وأمامه عبد الله بك بيهم امين سر الدولة .

ذكرى الالف سنة

على مولد الشاعر الفارسي فردوسي

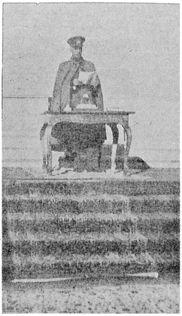
احتفلت بلاد فارس بطولها وعرضها ومن اقصاها الى اقصاها بذكرى مرور الف سنة علىَ الشاعر الوطني الكبير فردوسي صاحب الشاهنامه

وقد اقامت حكومة ايران لشاعرها تمثالاً عظيماً في (ميشد) احتفلت بازاحة الستار عنه تحت رئاسة جلالة رضا شاه بهلوي

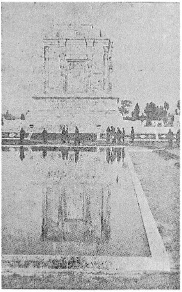
وعقد في طهران مؤتمر للمستشرقين الدوليين ضم اربعة واربعين عالماً واديباً يمثلون ثماني عشرة امة

بهذه المناسبة لا بدّ ان نتساءل لماذا لم يدع لبنان الى الاشتراك بحفلات الذكرى وقد بعثت حكومة ايران بالدعوات الى جميع الاقطار العربية ، لا سيما ان لبنان لم ينس كيف يبادر الى تنظيم حفلة تنشر فيها ذكرى هذا الشاعر الكبير على الملاء اللبناني وكان موعدها ان تقام في يوم الذكرى نفسه لو لم يحل الحداد العام في لبنان دون ذلك ويضطر منظمو الحفلة الى تأخير موعدها

فهل هناك نسيان من جانب الحكومة الايرانية ام ان الدعوة تلقتها الدوائر العليا ولم تر من المناسب ابلاغها الى رجال الادب والشعر في لبنان ؟ وفي الحالتين مجال للعتب والاعتراض لا يجوز عنده السكوت ٠



صورة جلالة رضا شاه بهلوي يلقي خطابه الافتتاحي في حفلة ازاحة الستار عن الاثر التذكاري



صورة الاثر العظيم الذي اقيم في مدينة «ميشد» تخليداً للشاعر الفارسي فردوسي

وليس تساءلنا هذا الا من قبيل الحرص علىَ روابط الصداقة التي نريدها وثيقة بين رجال الادب بين البلدين فضلا عن رجال السياسة من الحكومتين ٠

ولعل سعادة قنصل ايران في بيروت يتدارك مثل هذا النسيان في المستقبل وهو الرجل الذي جمع الثقافة الادبية الراقية الى جانب الحنكة السياسية ٠

واننا ننشر في هذه الصفحة بعض الرسوم التي تمثل مشاهد من حفلات تكريم الشاعر الفارسي في موطنه ٠



مكتب مؤتمر المستشرقين الدوليين في طهران

من الشمال الى اليمين : السادة هنري ماسيه (المستشرق الفرنسي) ارثور كريستانسن (المستشرق الهولندي) سعادة اسفانديار ي، رئيس المكتب (فارسي) الدكتور صادق، سكرتير (فارسي) عبد الوهاب عزام (مصري)



صورة تمثل السر ستيفان كيليك محافظ لندن الجديد جالساً في الميزان يحتفل بتنصيبه وفاقاً لتقاليد قديمة ٠

اسرار الجاسوسية (٥)

زمن الارهاب

او نسف الالمان لبواخر الحلفاء

وما انتشر هذا الخبر الفجائي بين اولي الامر الاميركيين حتى اتخذوا جميع الاحتياطات لاحباط كل مؤامرة ترمي الى نسف «اللفياطان» .

ولما ازفت الساعة العاشرة وهو ميعاد سفر الباخرة امتلأ المرفأ بجيش من الجواسيس وبعدد غير قليل من رجال الشرطة جاءوا خصيصا لمراقبة كل جندي يهم بركوب «اللفياطان»

واذ هم في مهمتهم هذه تراءى لهم عن بعد جندي عظيم الهيكل اشقر الشعر يمشي الهوينا وهو متكئ على عصا غليظة تستلفت الانظار . وارتابوا به ولم يخدعهم ظاهره ، اما هو فلما رآهم يحدقون به على تلك الصورة غير وجهة سيره التي كان يقصدها واراد ركوب الباخرة من الجهة الامامية بشكل لا يتفق مع العادة المألوفة .

وما ابتدأ في تحقيق بغيته هذه حتى تراكض رجال الشرطة واحاطوه من جميع جنباته . واعترض بشدة متفانية وحاول الخروج من هذا المأزق الصعب فلم يفلح اذ كبلوه بالسلاسل الحديدية وارسلوه الى مفوضية المركز مخفوراً لتفتيشه واخذ افادته .

ولا تسل عما اعترى رئيسهم من الغضب والخوف في آن واحد لما انتهى من تفتيشه . فقد انتشل من ثيابه العسكرية ورقة عادية مربوطة ربطاً محكماً ضمن علبة من النحاس ، وكتب عليها ما يلي : »

« وطاعة لأوامر وطني العزيز ، وتلبية لطلب رفاقي المخلصين ، نسفت الباخرة الاميركية « اللفياطان » منقذاً بهذا العمل مواطني الكرام مبعداً عنهم اخطار العدو »

— وللحال عرف مفوض المركز غاية هذا الرجل ، واكد بوجود لغم عظيم في جوف الباخرة وضعه الجواسيس الالمان لنسفها ، ومن الواجب عليه وعلى مساعديه درء الخطر الذي يتهدد امتهم جمعاء واحباط مساعي العدو .

وكانت النتيجة ان أخرت الباخرة المذكورة عن السفر ريثما ينتهي موظفو المرفأ من تفتيشها وجعلها بحالة صالحة للسفر .

وبقوا على هذه الحال اربعة ايام متوالية لم يصلوا في خلالها الى نتيجة مرضية ، وما كان اليوم الخامس حتى انتزعوا من مستودع الفحم الحجري صندوقاً من الخشب صغير الحجم مملوء بالديناميت والمواد المتفجرة التي تكفي وحدها لنسف اعظم باخرة في العالم

وسلمت الباخرة من خطر النسف والاغراق ، ومع هذا فلم يقطع روبير موريس الامل من محاولة نسفها ثانية ، فعوّل والحالة هذه على اعادة الكرة والوصول الى بغيته بطريقة ثانية يخدع بها في آن واحد رجال الانتلجانس سرفيس والجواسيس الاميركان .

اما هؤلاء فقد تركوه وشأنه جاداً في الجد في طرق مؤامرته الجديدة ، واكتفوا بمراقبته اذ ارسلوا من قبلهم الى صاحب فندق « بلاك باي » — وهو الفندق الذي نزل فيه روبير موريس رجلين سريين احدهما « بيلي » والآخر « جاكسون » طالبين منه ان يستخدمهما في فندقه لسبب من الاسباب الوطنية التي لا تناسب التصريح بها في وقت من الاوقات .

ونزولا عند طلبهما عهد صاحب هذا الفندق الى (جاكسون) امر تنظيف الطابق العلوي الذي يبيت فيه (روبير) اما بيلي فقد اخذ على نفسه مهمة الدفاع عن رفيقه جاكسون والمحافظة على حياته عند ما يصيبه مكروه

وحاول جاكسون من اول ساعة لوصوله الى الفندق الدخول الى غرفة روبير فلم يفلح ، ويرجع هذا الفشل الى بقاء هذا في غرفته وعدم تركها في جميع الاوقات .

وفي ليلة من الليالي سمع جاكسون صوتاً غير عادي صادراً عن الغرفة نفسها ، فدفعه حب الاستكشاف الى مراقبة اعمال الجاسوس الالماني من ثقب الباب لئلا ينتبه لوجوده وتذهب اتعابه والحالة هذه ادراج الرياح . وكان له ما اراد ، اذ ما تطلع من ثقب القفل الى الداخل حتى وقع بصره على آلة لا سلكية كبيرة الحجم موضوعة في صندوق من الحديد المصفح ، فايقن حينئذ ان التموجات التي التقطها رفاقه رجال الانتلجانس سرفيس لم تصدر الا عنها .

وثابر جاكسون على مراقبة اعمال روبير موريس حتى كان يوم انهمك فيه باصلاح آلته اللاسلكية ليرسل في القريب العاجل الى رفاقه الموجودين في الخارج آخر التعليمات عن سير المؤامرات الالمانية داخل البلاد الاميركية .

وما احس جاكسون برغبته هذه حتى وقف كعادته وراء الباب منصتاً الى اقوال روبير وملاحظاً كل حركة يأتي عليها . غير ان هذا الاخير وقد ايقن بوجود احد نزلاء الفندق وراء باب غرفته استعاذ بالله ، وبعد ان لزم الصمت ردحاً من الزمن ترك كرسيه واتجه بقوة هائلة نحو الباب . وعلى اثر هذا الهجوم اشتبك في قتال عنيف مع جاكسون ليفتك به فتكاً ذريعاً يجعله بعيداً عن عيون الرقباء . وظل النصر سجالا بين الفريقين الى ان تمسك روبير موريس بكرسيه المذكور ورمى بها على رأس خصمه العنيد . فوقع جاكسون على الارض مضرجاً بدمائه .

وفي هذه الاثناء دخل الغرفة ضابط طويل القامة عريض المنكبين ، وبعد ان حيا روبيرا بتدره بقوله :

— حسنا فعلت يا روبير ، فمن الواجب علينا البطش بكل من تحدثه نفسه بفضح اسرارنا ، فيكون بذلك عبرة لمن يعتبر .

— فقال روبير :

— والان وقد تركت هذا اللئيم مضرجاً بدمه ، يعالج سكرات الموت اسألك يا جيمس ان تخبرني عما حل بك واذا كنت تممت كل ما اوصيتك به ؟

فاجابه جيمس : نعم يا سيدي لقد انتهى كل شيء وسأركب اللفياطان بعد وصولي لنيويورك ولا اتركها الا اذا اضحى طعاماً لاسماك البحار . وليعلم معاشر الحلفاء اننا اذا فشلنا في المرة الاولى فسوف نحقق جميع مآربنا في هذه المرة ونخدم بذلك وطننا خدمة جلي يسجلها لنا التاريخ القومي .

وقعت هذه الاحاديث وجاكسون فاقد الصواب فيخاله الانسان جثة لا حراك بها . ومع ذلك فقد استطاع سماع الكلمات التالية : « انتهى كل شيء وسأركب «اللفياطان» بعد وصولي الى نيويورك . »

واذ اقترب ميعاد تنفيذ خطتهم الجهنمية ، فقد آثر روبير ورفيقه جيمس ترك جاكسون في الغرفة ليبنما يلاقي حتفه وبعد ان اقفلا بابها قصدا المحطة حيث استقل جيمس القطار المسافر الى نيويورك

ولننتقل الان الى بيلي فانه ما مضى عشر ساعات على غياب رفيقه جاكسون حتى استولى عليه قلق عظيم ، واوجس خيفة من سوء العاقبة . وللحال اعلم صاحب الفندق بجلية الامر .

واسرع هذا وصعد الى الطابق العلوي ، وهناك سمع انات ضعيفة صادرة عن غرفة روبير موريس . وباقل من لمح البصر وبمساعدة مستخدمي فندقه حطم باب الغرفة المذكورة . واحاط بجاكسون محاولا معالجته ودفع الخطر عنه . غير ان الجريح منعه عن ذلك واعترض الجمع قائلا بصوت ضعيف خنقته العبرات : « ويلكم ايها الاخوان ، اخبروا رجالنا في نيويورك بوجوب القبض على المدعو جيمس فسينسف اللفياطان في ابان سفرها »

تفوه بذلك ووقع مغمى عليه فنقلوه الى مستشفى سان جورج لمعالجته .

ولما علم وزير البحرية بحقيقة الامر صرخ صرخة اليائس المستميت ، واستولى عليه خوف لم يعهده من ذي قبل . وقد فات الاوان وتركت الباخرة الاميركية مياه نيويورك ولم يقطع الامل من انقاذها اذ بعد ان فكر مليا بالامر ابرق الى قبطانها بوجوب توقيف السير والرجوع الى نيويورك في اقرب وقت . ثم اعلم مدير البوليس بالواقع الذي بدوره اصدر اوامره لرجال الشرطة باحتلال ساحة المرفأ وانتظار قدوم « اللفياطان » احتياطاً لخطط الالمان واحباطاً لمساعي جيمس مع منعه من الهرب اذا حاول النجاة وهو على ظهر الباخرة .

ولم يمض وقت يسير على ذلك حتى دخلت الباخرة المرفأ وعليها عدد وافر من الجنود الاميركان . وقد دهش

هؤلاء من هذا الانقلاب الفريد في نوعه فأرادوا معرفة سبب هذا الرجوع الفجائي .

ولما رأى جيمس رجال الشرطة على تلك الصورة « وكان على ظهر اللفياطان بصفة ضابط اميركي » اعتراه الخوف والوجل وتأكد من فشل خطته وانه لا محالة واقع بين ايديهم .

وليتخلص من آثار المؤامرة التي كان بوده تنفيذها ، انتهز فرصة هياج الجنود ودهشتهم فجمع حقائبه وضمنها الديناميت والمواد المشتعلة والقاها في البحر .

غير ان « بيلي » الذي كان على رأس فرقة من جواسيس الانتلجانس سرفيس انتبه لعمله هذا واعلم رجال الشرطة بوجوب القبض عليه واستنطاقه . وقبض عليه واودع في السجن مع رفيقه روبير موريس الذي جيء به من شيكاغو على اثر الكلمات التي فاه بها جاكسون .

وبعد يومين حولت قضية هذين الالمانيين الى المجلس العسكري الاعلى ، وفي اثناء المحاكمة توجه الرئيس الى جيمس وقال له :

لو قدر لك النجاح في مهمتك ، ونسفت اللفياطان واغرقت جميع جنوده فكيف كنت تعمل لانقاذ نفسك؟

فاجابه جيمس بصوت جهوري :

« ان حياتي لا قيمة لها بالنظر الى الخدمة العظيمة التي كان بودي تقديمها لوطني الالماني العزيز »

وبعد ذلك التفت الرئيس الى روبر موريس قائلا !!

— لماذا فضلت جيمس على جميع رفقائك لينفذ عملية نسف اللفياطان ؟

فوقف روبير وقد خنقته العبرات . وقال :

— لانه ولدي الوحيد .

نعوم الياس بركات





جبران خليل جبران

حياته · موته · ادبه · فنه

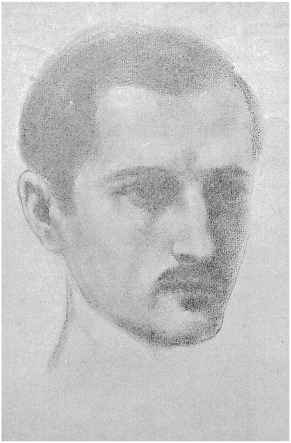
هو عنوان الكتاب الجديد الذي انتهى من وضعه الاديب الكبير الاستاذ ميخائيل نعيمه ، يدرس فيه حياة رفيقه المرحوم جبران وادبه وفنه ، وقد ضمنه ثمانية وعشرين رسالة بعث بها الفقيد الى المؤلف · وفيما يلي ننشر نبذة من احدى هذه الرسائل على ان ننتظر مع الكثيرين من قراء الاستاذ نعيمه والمعجبين بادبه كتابه الذي يظهر كما علمنا في الاسبوع القادم

...

« يجب الا اعود الى نيويورك يا ميشا · قد حكم علي الطبيب بالانزواء والابتعاد عن المدن والمدنية · لذلك قد استأجرت كوخاً صغيراً قريباً من البحر وسأذهب اليه مع شقيقتي بعد يومين · وسأبقى هناك حتى يعود هذا القلب الى نظامه ويصير جزءاً من النظام الاعلى · غير اني ارجو ان اراك قبل انقضاء هذا الصيف · لا ادري كيف واين ومتى ولكن لا بد من ترتيب المسألة بصورة من الصور ·

ان افكارك « الزهدية » تشابه افكاري تماماً · منذ زمن بعيد وانا احلم بصومعة وحديقة صغيرة وعين ماء · أتذكر « يوسف الفخري » ؟ أتذكر افكاره السوداء وبقظته البيضاء ؟ أتذكر رأيه في المدنية والمتمدنين ؟

اقول يا ميخائيل ان المستقبل سيجدنا في صومعة قائمة على كتف واد من اودية لبنان · ان هذه المدنية الغشاشة قد شدّت اوتار قلبينا حتى كادت تنقطع · فعلينا ان نرحل قبل ان تنقطع · ولكن علينا ان نبقى صابرين متجلدين حتى يوم الرحيل · علينا ان نصبر يا ميشا ····



الاستاذ مخايل نعيمه بريشة جبران سنة ١٩٢٢

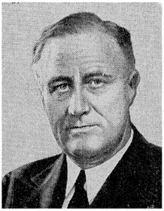
انتصار الرئيس روزفلت

هي المرة الاولى التي يصيب فيها حزب الاكثرية البرلمانية في امريكا نجاحاً مستمراً وزيادة بالكراسي في عهد يتخلل انتخابين للرئاسة العليا

ولقد اجمعت الصحف الامريكية على ان الفوز الباهر الذي صادفه الحزب الديموقراطي في الانتخابات البرلمانية الاخيرة مدين به الى شخصية الرئيس روزفلت والنفوذ الذي يتمتع به في الولايات المتحدة وربما كان من اسباب الفوز ايضاً نزول الحزب الجمهوري الى المعركة من غير برنامج تعميري يستند اليه ·

ان الشعب الامريكي أعرب عن تأييده الجهود التي يبذلها الرئيس روزفلت وجدد الى سنتين ثقته بالخطة المتبعة منه ·

على ان الزيادة التي اصابها الحزب الديموقراطي في كراسي النواب والشيوخ وفي انتخاب حكام المقاطعات لا يمكن معها التكهن عن سياسة الرئيس المقبلة وهل أنها تتجه نحو اليسار ام نحو اليمين



الرئيس روزفلت

ان الرئيس حر في اختيار السياسة التي يريدها في الوجهات الاجتماعية والمالية والزراعية الخ · وهو يعرضها بعد ذلك على الكونغرس ·

ولكن هل يكون الكونغرس الحالي في يد الرئيس روزفلت كما كان سلفه ؟ ذلك ما لا يؤكده بعض الواقفين على سير الحالة السياسية ·

فالانتخابات تدل على انتشار الفكرة الثورية حتى في الاوساط المحافظة وفي المقاطعات الصناعية والزراعية مما يخشى ان يظهر أثرها في البرلمان الجديد وان تنتهي بخروجه عن ارادة الرئيس ومراقبته ·

...

لقد كان سهر الرئيس روزفلت على سير الانتخابات الاخيرة شديداً فانه وهب قبل موعد الاقتراع ١٣٠ مليون دولار الى كل من مقاطعات الولايات المتحدة ما عدا واحدة هي ولاية « ماين » كانت الانتخابات قد تمت فيها لصالح الحزب الديموقراطي ·

وما عدا هذا فقد اتخذت الاحتياطات الواسعة لمنع الحوادث اثناء الانتخابات ، فليس بالشيء السهل ان يتقدم الى الاقتراع ثمانية واربعون مليوناً من الناخبين المختلفي النزعات دون ان تقع الاصطدامات الدامية · ومن هذه الاحتياطات ان الحكومة اوقفت ذلك النهار جميع الاشخاص الخطرين وكذلك منعت فيه بيع الخمور ، وخصصت لحراسة مكاتب الاقتراع في نيويورك اثني عشر الف شرطي

القصة

طريق جهنم

لرومالو توفار

«جو كان اربيتا» له بيت من صفائح الخشب، سقفه من اقصاب السكر، تحيط به مقصبة وبستان صغير، وله بقرة واحدة، وفدان ايضاً، عربة نقل، وامرأة وفوق ذلك، ثلاث بنات وولد . وكان الاب يهز رأسه عندما ينظر الى هذا الولد ويقول : هذا الطفل المسكين، لعله يريد ان يصبح جندياً يوماً ما .

كان الاب جو كان يكسب عيشه بفدانه وعربته، فينقل امتعة وركاباً في الطرق الموعرة الى «كريسيتا وسان جوزيه» وكان متمتعا بالصحة والرفاه لانه يكسب عيشه بكل تواضع وشرف .

هو ذا مصلحة «النافعة» يهبط يوماً تلك المزرعة . رجال يلبسون كما يلبس سكان المدن، اخذوا يفحصون ويمعنون النظر في المقصبة حول البيت الصغير، فبهتت الزوجة لدى رؤيتها هؤلاء الناس وخاطبت زوجها: يا للشؤم، هذه القطعة الوحيدة من الارض لنا، ايريدون ان يحرمونا منها

فاجابها الزوج قلقاً : اسكتي، انك لا تعرفين هذه الامور .

وغاب رجال النافعة برهة ثم رجعوا وبايديهم مقاييس وآلات غير مفهومة وقاسوا الارض ثم عرضوا على رب الدار ان يمضي هذه الورقة وقرأوها له : «انا الموقع ادناه جو كان اربيتا، ابيع للحكومة قطعة من المقصبة» بمعدل ١٠ كولونات كل آر .

— يا للسماء — قالت الزوجة — هي الارض اغلى من هذا، الم يدفع لنا «دون جايم» العام الفائت ٢٠ كولونا بكل آر ؟!

فاجابها الزوج حانقاً : اسكتي، انك لا تعرفين هذه الامور .

وفي بضعة ايام فتح العمال أمام بيت الخشب، طريقاً جديداً، مريحاً طويلا، ابيض كالثلج، يمتد في السهول والجبال ثم بدأت تسير عليه العربات، والسيارات، تحمل البضائع التي كان يحملها «جو كان» وتنقل الركاب الذين ينقلهم، الى كريسيتا وسان جوزيه، في الليل كانت العربات تتدحرج معربدة على الطريق، والسيارات ترعب باضوائها الصفراء الاخاذة، فكانت الزوجة تتذمر وتقول:

— لعنة الله عليهم، لقد قطعوا علينا خبزنا ايضاً .

وكان الزوج لا يجيب .

كلما مضت مدة، ازداد عدد السيارات، والشاحنات، وكثرت الضوضاء وتعالت العربدة، رجال ونساء واطفال غريبو الاشكال يرون أمام بيت جو كان، يغنون، ويصرخون، وربما جلست النساء في احضان الرجال دون ورع او وجل .

ومرت ذات يوم سيارة تسرع سرعة مجنونة فسحقت بقرة «جو كان» فصاحت المرأة بزوجها : اوقف هؤلاء الشياطين .

لكن السيارة لم تقف، والزوجة لا تعرف القراءة لتفهم رقم السيارة وجو كان لا يستطيع ان يتهم احداً . ولم ير بعينه كيف وقع الحادث .

فكرت المرأة وخاطبت زوجها : ما معنى هذا الطريق الذي فتحوه، ها نحن قد فقدنا بسببه كل معيشتنا ولماذا نطعم الفدان دون أن نستفيد منه ؟!

وقال الرجل : يجب ان نبيع الفدان والعربة، فلم تعترض الزوجة، ولا الولد ولا البنات الثلاث . وهبط جو كان الى «سان جوزيه» فباع عربته وزوج البقر، وقضوا الشتاء ينظرون بعضهم الى بعض وكادت الدراهم التي قبضوها ثمن العربة ان تنفذ لان ثمة ستة رؤوس يجب ان تعيش .

وبالحقيقة لم يبق سوى خمسة رؤوس . لان ذات يوم مر امام الباب زنجي اسود على عربته الثقيلة وكان يضحك ملء شدقيه كلما رأى الابنة البكر وفي ذات يوم لم يجدوها : اختطفها الزنجي، وكانت الزوجة تتأوه وتقول هذا الزنجي اللعين ! ليهلك في جهنم .

وبينما كانوا يفكرون في عمل ما فلا يهلكون جوعاً قام الولد الذي بلغ رشده وقال لابيه : لماذا لا اعمل انا كما يعمل جميع هؤلاء، بع ما بقي لنا من قطعة الارض فاشتري بها سيارة ...

وهكذا كان . فصار الشاب يشتغل على سيارته ويعطي ما تبقى من الربح لوالديه، وكان يأتي كل يوم الى البيت ثم يتغيب فينام بالمدينة، ثم تغيب مدة، فقال ان امرأة في المدينة استولت عليه . وهذا ما حدث بالحقيقة لان الشاب لم يعد الى بيته منذ اسابيع . فذهب الوالد الى «سان جوزيه» يستعطف ولده للرجوع فتمرد الابن العاق وادعى ان السكن في هذه المزرعة جحيم

ظل اربعة رؤوس في العائلة يجب ان تأكل .

في تلك الاثناء اصبحت الابنة الاخرى ناضجة ذات حسن ودلال، وشعر اسود واسنان بيضاء كالحليب، فبينا كانت واقفة يوماً على الطريق، نزل اليها من السيارة رجل ضخم فخم، فدغدغ خدها وغازلها وعرض عليها ان تكون خادمة في بيته، ولم ترفض الام هذا الطلب، وهكذا تكون قد تخلصت من رأس واحد يجب ان يأكل

***

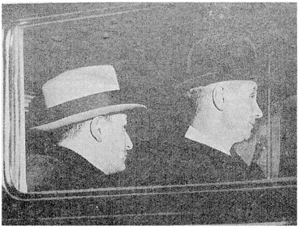
في ذات يوم بينا كانت العائلة المثلثة، تحلم على عتبة الباب بايام الرخاء والعمل كانوا يقرأون رسالة اتت من المدينة من الخادمة في بيت الرجل الضخم : ان الحياة هنا جد جميلة

وكانت الابنة الصغيرة تحدق في موحلة محيطة بالباب وتقول لنفسها : سأذهب الى المدينة

في المساء نفسه قفزت الفتاة في عربة احد المارة، الذي اوقفته بحركة من يدها وعينها

اليوم، جو كان وامرأته يعيشان وحيدين، على رحمة بعض الجيران . وكان اطفال المزرعة عندما يريدون ان يسخروا منهما يقولون للاب جو كان : وهذا الطريق يا جو كان هو جميل اليس هكذا ؟!

وكان الاب يرفع عصاه ويتبع الاطفال مهدداً، والام العجوز تغمغم: يا للاطفال الملاعين! ليحملكم هذا الطريق الى حيث يؤدي، الى هناك، الى جهنم «ف . ش»



جوزيف ليفي الذي اعتقل في باريس بتهمة التلاعب والاختلاس وقد اثار اعتقاله ضجة عنيفة وشبهت الصحف اختلاساته بفضائح ستافسكي المشهورة

نظرات نقدية وتحليلية ٢

في كتاب «صرح حي الى ميت»

لمؤلفه الاستاذ توفيق الشرتوني

هو سفر قيم تقع منه على جدول من دموع لا بل من دم يتفجر من كبد مطعونة في صميمها ، فتخد مجاريها اضلوعك خدا مؤلما ، ولا تزال تعلو وتطغو حتى تتصل بمجاري العقل والتفكير ، ثم تنحدر شلالا من الادب الصافي المشرب بالوان العاطفة والذكرى والفلسفة

وهذا اللون الاخير هو اكثر الالوان نصوعاً على ما فيه من حيرة مغمورة بالتأمل ، لا تلبث احيانا حتى تنقلب الى استفسار مشكك ، فتستيقظ فيك كل نزعاتك الذهنية والقلبية وتكتنفك شتى الحالات النفسية ، فيستولي عليك بمثل هذه العوامل والمباعث المثيرة استيلاء اقل ما يقال فيها انها مظهر من مظاهر العاطفة المكلومة ، والتفكير العصري الحر ، وانه ليحدوك هذا المنهج (الاشتراكي) على مناحيه المطروقة معاً على بعض الظن بان الكاتب استغل الظروف واستخدم عاطفته لابداء ارائه الفلسفية في الوجود وفيما يلامس العقائد الدينية

ولو انه نبذ (الاشتراكية) المشار اليها لكان سلم من تبعة التهمة التي لا تضير الادب في شيء ، وان فتحت مجالا للمؤاخذة والريب

لقد شاء المؤلف ان يقف على اسرار الوجود وشرع يضرب في ميدان الفلسفة ، بكل ما اوتي من مقدرة ورغبة في البحث والاستكشاف ، وراح يتساءل برغبة ملحة في رسالته الرابعة والعشرين : « هل الشعور النفساني يرافق النفس او ينتهي مع الجسد وايهما من الاثنين مصدر المساوي ؟ »

واتفق انه ألمّ به داء شديد قض مضجعه وكاد يودي به ، مستغلقا عليه ابواب الرجاء ، واذا به يسمع في داخله صوتاً يناجيه : «تشجع يا توفيق غدا او بعد غد تستريح — ستزول الحرارة وينتهي الالم سواء انتصر الداء على الجسد ام الجسد على الداء » ولم يعلم مصدر هذا الصوت هل هو خارج من خلايا الدماغ من جوهر النفس »

وقد ارتاح « في اليوم الثاني وانتهى الكفاح بانتصار الجسد على الحمى انتصارا تاما »

ثم يسأل اخاه عن « الشعور النفساني وما يحل به بعد الموت » قائلا :

« هل خسرت نفسك الصالحة شعورها بالرحمة والرفق والعدل ، الا تتألم الآن من فعل الظلم وسائر المساوىء كما كانت تتألم في هذه الحياة الدنيا ! ام انها تعيش الآن في عالم كامل لا يحتاج الى شعور ٠ »

« لو كان هذا الكون كاملا بمخلوقاته لما كان للشعور معنى لان الشعور يتولد من الحاجة لا من الكمال »

« فكما ان الشعور بالجوع دليل الحاجة الى الغذاء والشعور بالراحة دليل التعب هكذا لولا الظلم لم نشعر بالعدل ولولا البغض لم نحس بالمحبة ولولا الاساءة لم نشعر بالاحسان ٠ »

« يا اخي اسألك الآن عن ابناء السوء ما هو سبب سوءهم هل الشر يخرج من جوهر النفس ام من جوهر الجسد ؟ »

« فاذا كان الجسم مصدر الشر فهي تحرر منه النفس تحرر ايضاً من الشر واذا كانت هي المصدر فكيف تتحول عن شرورها ؟ »

« اما انا فلا اعتقد ان في جوهر النفس سوءاً لاني كلما اسأت اسمع صوت ضميري يؤنبني على الاساءة وصوت الضمير هو صوت النفس ولهذا يتراءى لي ان النفس كاملة بحد ذاتها والجسم وحده مصدر المساوىء لعدم كماله »

هكذا بمثل هذه السؤالات والآراء يدعوك الى التفكير العميق ، وبمثل هذا الاسلوب الرشيق ، وبمثل هذه البلاغة في التعبير يجذبك اليه للتفهيم والتفاهم ، معلنا نظريته بخلود النفس وكمالها ٠

غير انه يعتقد في رسالته الثامنة والعشرين ان « العدل العام » لا يتفق وشريعة الله المنافية « لناموس الطبيعة » بتسلط الانسان على باقي المخلوقات من حيوان ونبات وغيره ٠ ولو وقف قليلا عند هذا البحث لرأى ان سنة الكتاب لا تتعارض في شيء و « ناموس الطبيعة » ولكان عدل رأيه واكل هنيئاً من حيوان الارض » ونباتها مطمئن البال مرتاح الضمير ٠

وعلى هذا النمط يواصل ابحاثه في رسائله المتتابعة فيغرق في استكناه اسرار الطبيعة وما وراء حياة الدنيا ، واستقراء حالات النفس بعد الموت من حيث الشعور والادراك والعمل وما الى ذلك ٠ ولا يلبث حتى ينتبه مؤاخذاً نفسه قائلا : « ان هذه المباحث العميقة ليست من خصائص الاديب بل من خصائص العلماء »

ولكن على ما يظهر ان سجيته الذهنية او نزعته الفلسفية لا ترتاح الا لتلبية رغائبها ومؤاتاة خصائصها ٠ فلم ينته من اعتذاره حتى استأنف الكرة في باقي رسائله واليك ما جاء في ختام رسالته الثالثة والثلاثين ٠

« يا اخي لقد اجهدت عقلي باطلا في حل قضية الحياة لاني لم اصل عن طريق العلم الى تفهم هذه الحكمة الخفية التي تأمر بولادة الانسان ثم تقضي عليه قبل اوانه »

ولهذا السبب تركت العلم جانباً واخذت استنجد مخيلتي لحل هذه المعضلة التي استعصت على ذهني والخيال دائماً يسبق الواقع كما ان الواقع يتولد من الخيال »

« ان مخيلتي تملي عليّ الآن بان هذه الحياة ليست هي بالواقع سوى روايات متسلسلة تتمثل على مسرح اللانهاية ولكل رواية ادوارها وفصولها ومشاهدها المتنوعة وعلى كل حي ان يتقن دوره جد الاتقان »

« ومن لم يحسن تمثيل مشهد او فصل من دوره يعاد الى تمثيله الى ان يحسنه ٠ »

ولهذا السبب يبدو لي ان الذي جاء هذا الوجود ومات جنيناً او طفلا او صبياً او مراهقاً او شاباً او رجلا ولم يتقن تمثيل دوره يعاد الى تمثيله في العالم الثاني او في غيره

من العوالم »

« يا اخي وهذا في اعتقادي ما عناه السيد المسيح بقوله: عند ابي منازل كثيرة» .

ما كان اغنى المؤلف عن هذه المجازفة الخطرة في عالم الخيال لا بل ما كان اغناه عن الاستسلام الى الخيال الجموح وهو الاديب المفكر المعروف بالرصانة والحكمة . ولكنها موجة الروح العصرية ، التي تجري في مفاصل الادب الحديث ، واللون الذي اختاره بعض الادباء المجددين كجبران النابغة وزملائه المعاصرين ، فهل له الانصار وما كادوا يعتنقونه حتى نصل وظهر فساده .

واني لاعتقد كل الاعتقاد ان الكاتب لم يواطىء مخيلته الا مسايرة لهؤلاء المجددين والمهللين او تخلصاً من حل المعضلة الغويصة التي استعصت على ذهنه ، اما وقد قال بها ، فاني اريد ان اسأله الآن ، هل هو مؤمن بها ام تراه راجعاً عنها رجوع النادم على تساهله ومجازفته .

ان الآية الانجيلية لا تفسر بما يدعو الى الاستغراب في ان يبعث الانسان ويتنقل في العوالم الاخرى كلما شاء تمثيل دوره !

حبذا لو صح هذا التفسير ، انه امنية الراغبين في استكشاف الاكوان والتمتع بجميع الوان حياتها وملذاتها — ومنهم انا وانت — وعليه يكون حظ مسيئي تمثيل ادوارهم في هذه الحياة خير من متقنيها ، وفي ذلك دعاية للتواني والجهل

وعلى ذكر الحظ فاني اذكر المؤلف بنكرانه اياه في كتابه السابق واعترافه به الان في رسالته الثامنة والعشرين وهي رسالة ترشح منها الحكمة وفلسفة الاجتماع على ما فيها من العناصر المضيئة والمحرقة واليك منها ما اتخذته حجة عليه وعلى من ذهب مذهبه في نكران الحظ

« يا اخي: تراني الآن كلما نظرت بعين العقل والبصيرة كيف تتوزع على الناس خيرات الارض ومراكزها الادبية والمادية يظهر لي جلياً ان الغبن الفاحش يلحق بعض الناس بلا سبب موجب كما تلحق الزيادة البعض الآخر عن غير جدارة ولا استحقاق . فكم غني كان اولى بان يكون فقيراً لكثرة لؤمه وشحه .

وكم فقير كان اجدر بان يكون غنياً لفرط كرمه وحلمه

وكم حاكم قاده النسب او الحظ للحاكمية وهو بالحقيقة لم يخلق ليحكم الناس بل ليحرث الارض ويرعى السائمة

وكم رجل حكيم يحرث الحقول ويسوس المواشي وهو كان جديراً بان يسوس الناس ويحكمهم لا ان يرعى البهائم ويحرث الارض . كل ذلك يجعلني اعتقد بان هذه الحياة الدنيا ناقصة من كل وجوهها وما الموت سوى حكمة من الله ليزيل نقائصها . »

هذا اعتراف داودي وجيه يتوقع من مثله تصحيحاً لخطيئته الادبية ، التي حملته عليها نشوة الشباب والظفر .

وعلى الجملة فان هذا السفر هو عصير الادب الجديد يذوب في نفسك الماً لذيذاً ويقظة فكرية تشرف منها على آفاق جديدة تتألق بنور العبقرية التي يتوارثها الشرتونيون جيلاً فجيلاً .

يوسف سعاده

المعرض

جريدة الاسبوعية المصورة

الاشتراك:
في بيروت ٣٠٠
« لبنان وسوريا ٣٥٠
« الخارج ٦٠٠

— يدفع سلفاً —

الادارة — دار المعرض * شارع اللنبي

التلفون = ٣ — ٢١

المارشال بالبو يهدد موسوليني

أيكون في الافق الايتالي ديكتاتور جديد ? نعني به المارشال بالبو وزير الطيران سابقاً الذي أرسله ميسوليني الى المنفى الذهبي في ليبيا اثر رحلته الشهيرة فوق الاوقيانوس في اسطول من الطيارات الايتالية .

لقد خشي الدوتشي جانب بالبو بعد أن اخـذت شعبيته تنمو وتنتشر في جوانب ايتاليا فآثر ان يرى اليه وهو في الصحراء بدلاً من ان يستقر هادئاً ناعماً بين هتافات الجماهير في العاصمة .

علَى ان بالبو بالرغم من ابتعاده بدأ يقف مزاحماً لميسوليني بفضل نجاحه فيما حاوله من خدمة ترمي الى انتشار الاستعمار الايتالي

فالصحف قد ذكرت منذ اسابيع قريبة ان ايتاليا تعيء حملة علَى الحبشة دون ان تجد في عملها هذا معارضة من فرنسا او بريطانيا العظمى اللتين ترغبان في ارضائها بحصة من غنائم الاستعمار .

والمعروف ان الذي نظم هذه الحملة هو المارشال بالبو على رأس جماعات المستعمرين الايتاليين ، وان محاولته هذه جلبت له تأييد الصناعيين والماليين من مواطنيه الذين يرون في التوسع الاستعماري خير منقذ لهم من الازمة الحادة التي تجتازها ايتاليا

وقد بدا نفوذ ميسوليني شاحباً بعض الشحوب بسبب انهزاماته السياسية وعجزه عن تحسين الحالة الاقتصادية في بلاده وخسرانه كل امل في ساحات البلقان ، وتركيا ، وبلاد العرب ، واليابان .

وجاءت الضربة الاخيرة للسياسة الميسولينية من وراء الاتفاق الفرنسي — الرومي الذي لم تبق بعده فائدة تجنيها ايتاليا من اتفاقها مع المانيا

والان فان خطة بالبو في خدمة التوسع تعد بمثابة تهديد مباشر لمركز الدوتشي الشخصي

ان الحملة على الحبشة تكلف كثيراً بينما ايتاليا في حاجة الى قرض تعقده . وان بنك فرنسا الذي ساعد ميسوليني منذ بضعة شهور لصيانة مركز « الليبر » لا يمكنه اليوم ان يمد يده بالمساعدة ثانية الا اذا تنازلت ايتاليا عن مطالبها بالمساواة البحرية في المتوسط .

والظاهر ان شيئاً من القلق يعتور الاوساط الفرنسية والانكليزية لان تقدم المارشال بالبو في تنفيذ خططه بعده الفرنسيون تهديداً لاراضيهم ، وهم في كل حال ينظرون الى سياسة المارشال كسياسة معارضة لخطة ميسوليني .

اسرار مونت كارلو

نشر « الكروبيه » بول ده كتشيفـا بعد ان قضى عشرين سنة في خدمة كازينو مونت كارلو مذكراته عن الليالي التي صرفها في الكازينو وما شاهد خلالها فجاء كتابه لذيذاً لبعض ما ورد فيه من اخبار الملوك والاغنياء ومنها :

«ان الامبراطور غليوم الثاني سمع مرة من احد المقربين اليه ان رجلاً يدعي الاستاذ شوت يؤكد انه اهتدى الى طريقة ثابتة للكسب في لعبة « الروليت » فأرسل غليوم للحال يشتري سر الطريقة من ذلك الرجل وسافر الى الاثر الى مونت كارلو متنكراً

ولقد جرب الخطة المعصومة ولكنه لسوء حظ المكتشف خسر مائة الف فرنك

***

وروى عن مهندس انكليزي اسمه جيجر انه توفق مرة الى القاء « البنك » في عجز عن التسديد فقد جاء اياماً متوالية يصحبه عدد من مستخدميه كان يدوّن النمر التي تربح فاهتدى المهندس بهذه الوسيلة الى ان بعض النمر يتكرر دائماً ربحها فاعتمدها في لعبه وظل مدة ثلاثة ايام يربح حتى بلغت ارباحه ثلاثة ملايين فرنك (قبل الحرب)

***

وذكر ايضاً ان الجنرال لودندورف ربح مرة مايـة وخمسين الف فرنك وان ســاره برنار خسرت مليون فرنك وحاولت بعد ذلك ان تنتحر .

وان اندره ستروين ألقى « البنك » ثلاث مرات في العجز خلال ليله واحدة .

مسطرة من اقوال السياسيين

تشرشل في ١٩٢١

... وكان مجلس العموم يتناقش في الاعتمادات الاضافية لوزارة الحربية فوقف المستر تشرشل يطالب بزيادة ٤٠ مليون ليرة أنكليزية ويقول : « اكون سعيداً بان ساعد بجميع الوسائل على هدم حكومة السوفيات المجرمة ...

وفي ١٩٣٤

قال تشرشل حول دخول السوفيات في عصبة الامم .

« ان كلمات السرجون سيمون بشأن قبول السوفيات لا تلبث ان يوافق عليها حتى الذين عارضوا نظام الحكم السوفياتي : ان روسيا تحب السلم .

فلسفة الحب الموسوليني

ايكون سر سقوط روما بالامس

سر عظمتها اليوم ؟

«الحب والدولة»

هذا عنوان لمقالة نشرها الكاتب الايطالي «سوليس» في جريدة « بوبولو ديتاليا » فندد فيها تنديداً عنيفاً بثورة الجسد التي يعاني مشاكلها الناس في هذا العصر ، حتى جعلت من المرأة حيواناً يطفيء الشهوات الجامحة ، ويتلذذ به صاحب الثروة بنسبة ما تمكنه ثروته من ذلك ·

ثم ناشد مواطنيه ان يتعاونوا علَى انقاذ الجسد من سيطرة الشهوة البهيمية ليستعيد قوته الوحشية العظيمة ·

وانتقل بعد ذلك الى الكلام عن خطر انخراط المرأة في المصانع والاعمال ، واحتكاكها الدائم بحكم وظيفتها الجديدة بالرجل احتكاكاً لا تنجو من عواقبه الخطرة افضل النساء واشد الفتيات حرصاً على العفاف

وختم بحثه بقوله « يجب ان لا نخشى التدله في الحب اذا كنا نريد ان نبعث الحب الحقيقي من القبر الذي دفنته فيه النظريات العصرية · وليكن لكل امرأة حب واحد ، لا احباب متعددون · وللوصول الى تحقيق هذا الهدف يجب ان نبدأ بزرع هذه البذور في نفوس النساء ، لان الولادة لا تكون حيث لا يكون حب »

***

وهذه نظرية ما برح موسوليني يبشر بها منذ زحفه الى روما وسيطرته علَى مقدرات ايطاليا ، لانها فلسفة تتفق مع اهدافه السياسية ومطامعه في التبسط والاستعمار لاعادة مجد روما القديمة وعظمتها ·

ولا يعود مجد روما الى سابق عهده الا علَى سواعد ابناء ايطاليا الاقوياء ، ولا يقوي هؤلاء الابناء الا اذا انسحبت المرأة من ميدان العمل والكسب الى زاوية منزلها ، تلد الاولاد وتقوم علَى تربيتهم والعنـاية بهم ليكونوا جنوداً يطلقهم موسوليني في الارض الواسعة ، للفتوحات الحربيـة والاقتصادية ·

ولكننا اذا راجعنا تاريخ روما نفسه ، وجدنا ان الحب الذي يبشر به موسوليني ويركز فيه انصاره اليوم هو الذي جعل رومـا تتلاشى رويداً رويداً ، ويتقلص سلطانها عن البلدان الواسعة التي استعمرتها ·

فقد ذكر التاريخ ان روما لم تتخنث وتضعف قوتهـا العسكرية الا عندما اخذ شعراء روما امثال اوفيد يتغزلون بالحب العاطفي ، فادخلوا في التربية الاجتماعية عناصر جديدة لم تكن موجودة من قبل ، فكانت سبباً لانشغال النـاس بالحب الشعري الخيالي وانصرافهم الى التلذذ بنعيمه مما جعلهم يترفهون فيتهاملون في القيـام بواجبهم الوطني وبرسالة روما الثقافية او الحربية

ولولا شعراء روما الذين اوجدوا الحب العاطفي لكان الشعب الروماني ظل محتفظاً بما فطر عليه من شهوة حيوانية في الحب ، يمارسه على انه حاجة جسدية لا غنى له عنها كالاكل والشرب والنوم

ولكن قد تكون الظروف التي عاش فيها الرومان قبل الشعراء غير الظروف التي نعيش فيها اليوم

***

فاذا كان «الحب الحاجة» قد ولد القوة في الشعب الروماني وجعله يلهو بالحروب والفتوحات بدلا من ان يلهو بالغزل والتشبيب بالمرأة ، فقد لا يأتي هذا الحب نفسه اليوم بالنتيجة التي اتى بها في المـاضي ، فجعل موسوليني — وهو المفروض فيه انه متعمق في دراسة عظمة روما وسر سقوطها — يبشر بالحب كاداة ولادة وتشبيب ولذة معنويـة كما جعله يعتقد ان هذا الحب يكون اليوم سر عظمة روما مثلما كان في الامس سر سقوطها

ومهما يكن من الامر فان للاحوال والظروف والزمان والمكان فلسفة خاصة بها ، فاذا نجحت فلسفة ما في زمان ومكان معينين ، فقد تفشل في غيرهما

« ف »

استقبال جثمان المكرزل

نشرنا في العدد الماضي من المعرض صورة فقيد الصحافة والوطن المرحوم نعوم مكرزل وأشرنا الى وصول جثمانه ، والاستعداد العظيم الذي هيأته لجنة خاصة من اهل الفضل والصحافة في بيروت للاحتفاء بنقل الجثمان الى مقره الاخير في الفريكة مسقط رأس الفقيد ، في موكب لائق بمقامه يفي ببعض ماله من الخدمات الجليلة في سبيل لبنان وقضيته ·

وكانت اللجنة قـد عينت يوم الاحد في ١٨ الجاري موعداً لهذا الاحتفـال ووضعت برنامجاً فخماً لتنظيم سير المشيعين ومواكب الجمعيـات والوفود التي اشتركت في انتدابها جميع الطوائف والانحاء اللبنانية ،

وكان النعش موضوعاً علَى دكة عالية في المحجر الصحي ملفوفاً بالعلمين اللبناني والامريكي وهما من الحرير الخـالص وقد نثرت عليه وحوله الاكاليل العديدة وبينهـا واحد من فخامة العميد السامي وآخر من فخامة رئيس الجمهورية

وكانت صورة الفقيد مرفوعة بقرب النعش يجللها السواد بين الشموع المضاءة

وعند الساعة التاسعة والنصف بدأ الرجال الرسميون يفدون ، وكبار المشيعين يصلون وبينما كان منظمو الموكب يرتبون صفوف الجمعيات والوفود وفاقاً للبرنامج الموضوع دخل سيادة المطران انطون عبد يحف به الكهنة الى حيث كان النعش فصلوا على الجثمان ، وبعد الصلاة حملت فرقة من عمال المطابع النعش الى عربة الموتى وسار الموكب الفخم من المرفأ ماراً بشارع اللنبي فشارع ويغاند فساحة الشهداء فالكاتدرائية حيث كان قد سبق اليها فخامة رئيس الجمهورية ولفيف من السادة الاحبار يتقدمهم سيادة المطران ريشا مندوب غبطة البطريرك ورجال الحكومة اللبنانية وممثلو دار الانتداب و لاميرالية وقيادة الجيش الفرنسي وعدد من النواب وكبار رجال القضاء وأعيان المدينة ·

وكانت الكاتدرائية قد ضـاقت علَى رحبها بصفوف المشيعين المواكبين للنعش عندما وقف سيادة المطران يوحنا الحاج ولفظ تأبيناً بليغـا عدد فيه خدمات الفقيد ووطنيته ومكانته المحبوبة والمحترمة ·

وبعد انتهاء الجناز تقدم الحاضرون في الكاتدرائية من شقيق الفقيد الاستاذ سلوم مكرزل بتعازيهم الحـارة ثم خرجت اسرة مكرزل وعلى رأسها الاستـاذ سلوم والزميل صاحب الدبور الى ساحة الكنيسة الخـارجية حيث وقفت تتقبل تعازي الجماهير ·

***

وعند الساعة الواحدة بعد الظهر نقل الجثمان من الكنيسة الى سيارة الاطفـائية التي تلطف سعادة محافظ بيروت فقدمها لنقل الجثمان الى الفريكه ومشى الموكب المؤلف من نحو مائتي سيارة تحمل جمهور الصحفيين والادباء والاعيان ووفود الجهات الى الفريكه وكانت القرى التي مر بها الموكب في طريقه تخرج للملاقاة بالصلبان والشموع وتنثر الدموع والازهار علَى الفقيد

وعلَى حدود الفريكه اجتمع سكان هذه القرية ، واهل بيت شباب والجوار رجالاً ونساء يحملون الاعلام وتتقدمهم وفود الجمعيات وصفوف الطلاب والطالبات بالالبسة البيضاء ، وفرقة من لاعبي السيف والترس وقد ربطوا سيوفهم بالشارات السوداء وسار الموكب على هذا الشكل الى كنيسة القديس يوسف في الفريكه فاستقبل الجثمان سيادة المطران بولس عواد ولفيف الكهنة وبعد ان صلي عليه القى حضرة المونسنيور اشقر بالنيابة عن سيادة المطران عواد تأبيناً كان له ابلغ اثر في النفوس · وتوالى بعد ذلك المؤبنون فتكلم الاساتذة خليل كسيب ، توفيق حسن الشهربوني · الشيخ احمد تقي الدين خطباء الحفلة التأبينيـة الرسمية ، وبعدهم تكلم عدد كبير من الكهنة ورجال الادب والفضل نثراً وشعراً ·

وكانت الكلمة الاخيرة لشقيق الفقيد الاستاذ سلوم الذي تكلم شاكراً ·

فالمعرض يتقدم من اسرة مكرزل الكريمة مكرراً لافرادها تعزيته القلبية ساكباً علَى هذا الفقيد الكبير دموع الاسف والحزن رحمه الله وجعل الجنة مثواه ·

اخبار ونوادر العظماء

المسيو فلاندان

ان رئيس الوزارة الحالية في فرنسا يقود بنفسه سيارته وقد اتفق منذ اسابيع قليلة ان أحد النواب بينما كان داخلا الى وزارة الاشغال العامة شاهد الوزير فلاندان — وكان يومئذ من اعضاء وزارة دومرغ — يجلس في سيارته مكان السائق ويهم بقيادتها ، وكان المقود قائماً الى جهة اليسار فاستوقف النائب الوزير وقال مبتسما

— عجباًعجبايا مسيو فلاندانأيكونمقودك الى اليسار؟

— فاجاب مسيو فلاندان بسرعة ·

— نعم ان هذا احسن وسيلة لاحافظ عَلَى اليمين

الوزير ماندل

روت احدى الصحف الباريسية انالمسيو جورجماندل وزير البريد والبرق في وزارة المسيو فلاندان الاخيرة كان في حداثته فتى شاحب اللون، هزيل الجسم · ضيق الاطراف وكان يفتش عن عمل يبدأ به حياته فتقدم يوماً الى كليمانسو مدير جريدة « الاورور » يطلب اليه عملا في جريدته مها كان صغيرا ·

فالتفت النمر اليه سائلا

--- وماذا تستطيع ان تعمل ؟

فاجاب ماندل

— لا اعرف شيئًا حتى الان ولكن لي حافظة قوية يا سيدي : فهل تريد ان اسرد لك مقالاتك الثلاث الاخيرة عن ظهر قلبي ؟

فضحك كليمانسو وقال — هات لنرى

فسرد ماندل المقالات دون ان يغفل كلة منها

فدهش كليمانسو ثم قال في شراسة :

— برافو ! اذهب الآن واحفظها مقلوبة ثم عد الي فاجد لك عملاً ·

طلاق غريب

أقام الجنرال النمساوي جوزيف كاريل مرافق الامبراطور فرنسوا جوزيف دعوى بالطلاق على زوجته وحجته فيها ان امرأته تخونه « خيانة سياسية »

وقد تولى شرح هذه الخيانة امام قضاة المحكمة في فينا فقال :

اني متزوج بامرأتي الحالية منذ خمس وثلاثين سنة وهي تعلم جيداً ميولي السياسية وتمسكي الشديد بنزعتي الملكية وكانت الى عهد غير بعيد تحترم ميولي ونزعتي ولكنها منذ مدة أخذت توجه الاهانات والشتائم الى صورة الامبراطور فرنسوا جوزيف المعلقة في غرفتي وقد انخرطت في الحزب الوطني الاشتراكي وهي تحضر دائمًا اجتماعات النازي

ولذلك فانني اعد عملها مخالفا لمقيدتي ومجلبة لسخط الحكومة النمساوية التي قد يحملها مسلك زوجتي على ان تقطع تعويض التقاعد عني

فمن أجل هذه الاسباب اطلب الحكم بطلاقها ·

والغريب ان المحكمة أخذت الاسباب التي ادى بها الجنرال بعين الاعتبار وأصدرت حكمها لصالح المدعي ·

وهكذا جعلت من الخيانة السياسية سبباً للطلاق لا يقل عن الخيانة الزوجية ·

الملك الفونس

عزمت العائلة الاسبانية المالكة التي كانت الى اليوم نزيلة باريس وفونتينبلو على ان تترك فرنسا في هذا الشتاء لتقيم في ضواحي روما · ويعزون هذا الانتقال الى اسباب اقتصادية فالملك الفونس الثالث عشر لم يهجر مدريد مثقل الجيوب كما أذاع اشتراكيو اسبانيا فهو في حاجة الى تفضيل الحياة الرخيصة في ايتاليا على البقاء في فرنسا الغالية ·

وربما كان من جملة الاسباب خطبة كريمته بياتريس الى البرنس الايتالي السكندر تورلونيا وقد يكون ايضاً الخوف عَلَى الحياة من اهم البواعث على الرحلة فالملوك والعظماء اصبحوا يتخوفون بعد اليوم من الاقامة في فرنسا لا سيما والارهابيون المهاجرون من اسبانيا الى فرنسا يتزايد عددهم كما تقول الصحف الفرنسية ·

ولقد سرت شائعة تناولتهاالصحف تقول انالامير دون جوان ثالث انجال الملك الفونس عقد خطبته عَلَى كريمة المار كيزة ده لوند ندري ، عَلَى انهذا الخبر لم يلبث ان كذب من جانب الاسرتين ، ولا يبعد انيكون مروجوه من اصحاب الغايات السياسية البعيدة لان الامير دون جوان بالنظر لحالة شقيقيه الاكبرين يعد صاحب الحق الثابت في ولاية العهد فاذا ما تزوجمن هذه الفتاة قضى حتماً على حقوقه في عرش ابيه وبذلك لا يبقى لالفونس الثالث عشر ولد ذكر يطالب بالعرش المغصوب

حفيدة ويلسون

للرئيس ويلسون ابنة زوجها الى الشيخ « مك ادو » ولكنه طلقها بعد ذلك محتفظاً بابنة منها هياليوم في الثامنة عشرة منعمرها

وقدعلقت هذه الفتاة مؤخراً بغرام الممثل رالف نوفارو وكان من المحتمل ان ترضي الوالدة عن زواج ابنتها من هذا الشاب لولا انه مندم فيليبيني وهو امر لا يتساهل بقبوله ابناء كاليفورنيا · على انالممثل يؤكد انه من دم اسباني صرف لا يشوبه اختلاط وان كان من مواليد الفيلبين

اما الفتاة فهي اليوم سجينة غرفتها الى ان يتقدم معشوقها بالبرهان المقنع ·

ويتحدث العارفون عن احتمال وقوع «الخطف» حلاً لهذا المشكل فقد لا يقضي ... بلاد ... الواسعة

---

3 NEW FEDERALS

فدرال

يعلن موديلاته الجديدة

للسنة ١٩٣٥

موديل	محموله العمومي ليبره
١١٧	١٢٠٠
١٢٠	١٤٠٠٠
١٢٥	٦٠٠٠

لقد جهزت شركة فدرال موديلاتها الجديدة بالعدد والآلات المتينة وادخلت تكميلات مهمة حديثة في صنع هذه الكميونات في كل اجزائها منها:

محركات جديدة من صنع فابركة Hercules من النكل الكروم ألذي يضاعف حياتها وفيها مبردات بحجم كبير وكاربوراتورات مقتصدة للبانزين وآلات محددة للسرعة

دفرنسيال فلفلوتن ذات الاكس المكفول والكورونة المعظّمة القوة

مقصات فولاذية مزدوجة خلفية وقوية علىَ تحمل الاثقال

شاسيات ضخمة والثقيلة منها مدرعة

ومع هذا كله فالاسعار متهاودة جداً يمكنكم مشاهدة الموديلات المذكورة اعلاه في كاراج:

الوكلاء الوحيدون في سوريا والعراق والعجم

ابراهيم يوسف سعد واولاده

كاراج: ساحة الشهداء — المحل: سوق الجميل

راديـــو مـــولت

كل مـــا في زيت السمك ولــكن بــلا رائحة ولا طعم



اذا تناول الانسان زيت السمك فانه في الحقيقة يتناول منه فيتامين «أ» وفيتامين «د» • وما عدا ذلك فانه يتناول الزيت الباقي الذي لانفع منه ولا افادة سوى أن طعمه كريه جداً ورائحته شنيعة تشمئز منها النفس • هذا عدا عن ان اكثر زيت السمك الذي يشتريه الناس هو زيت تجاري ليس فيه من زيت السمك الحقيقي سوى الرائحة الكريهة والطعم البطال المقرف • هذا ما حدا بلجنة اطباء انجلترا الى ايجاد الراديو مولت الذي فيه منافع زيت السمك بلا رائحة ولا طعم مضاف اليه المولت تحت تأثير اشعـة ما وراء البنفسجية • بل ان راديو مولت له طعم لذيذ كالعسل الجيد ويحبه الاطفال والبنات علىّ العموم • ان الخواص المفيدة في راديو مولت تزيد مائتي ضعف على الخواص الموجودة في زيت السمك والراديو مولت يفيد كمقو ومنبه للشهية ويشفي فقر الدم ويفيد النساء العصبيات والبنات في سن البلوغ والاطفال الضعفاء •••

يباع في جميع الاجزاخانات ومخازن الادوية

RADIO-MALT

Manufactured by : THE BRITISH DRUGH HOUSES Ltd - LONDON, ENGLAND

فرشة الاسنان لا تكفي

يوجد داخل اللثة وبين ثنايا الاسنان الاف من الميكروبات اما فرشاة الاسنان فلا يمكنها الوصول الى الميكروبات وفضلات الطعام التي في شقوق الاسنان وانه بالتجربة وجد أن كولجيت هوافضل معجون للاسنان على تنظيف هذة الشقوق • صرح علماء الطب الحديث ان الطريقة الجديدة لتنظيف الاسنان هي استعمال المعاجين غير انهم لاحظوا ان معظم المعاجين تنظف سطح الاسنان دون المتسرب الى الشقوق التي تختبيء بها الميكروبات • فلذلك وجدوا ان نجاح معجون ما يتوقف على مقدار دخوله الى هذه الخلايا • فلذلك نرى انـه لا يوجد احسن ولا افضل في جميع الاسواق اليوم من معجون كولجيت لقدرته في التسرب الى تلك الشقوق • معجون كولجيت ينفذ الى اعمق الشقوق ورغوته الفعالة تتسرب الى كل شق فتنظفه وتفتك بجميع الميكروبات الناشئة عن فضلات الطعام

ان معجون كولجيت يحتوي على بودرة ناعمة كلسية وهذه المادة خاصة لصقل الاسنان وتلميعها وجعلها بيضاء كاللؤلؤ • ان معجون كولجيت ينظف ويطهر وينعش الفم ويزيل صدأ الاسنان ويمنـع تسويسها ويزيل الرائحة الكريهة من الفم



استعمل كل صباح وكل مساء معجون الاسنان كولجيت

COLGATE'S

كولجيت دنتال كريم

المصور



مشهدان لكارثة المرفأ

تصوير ستوديو انطوان الدقوني وشركاه

[illegible]

العدد ١٠٣٩
السنة الحادية عشرة

المعرض

٤ كانون الاول ١٩٣٤

منشئ الجريدة : ميشال زكور
المدير المسؤول: ميشال ابو شهلا

بين البندرول والمونوبول

كان قرار حضرة المفوض السامي القاضي بالغاء البندرول واعادة المونوبول الى البلاد كالثقاب بجانب البارود ، فما كاد يصدر ذلك القرار حتى قامت الضجة وتوالت البرقيات والاجتماعات والمقابلات وحتى سارع بعض النواب الى ارسال سؤالهم الذي يراه القاريء في هذا العدد .

ولا نحاول في هذا المقام ان نبحث عمل المفوض السامي واستئثاره بالسلطة التشريعية رغم وجود مجلس النواب، ولا نجادل ايضاً مناصري مبدأ البندرول ، فلهذان البحثان مجال غير هذا المجال .

ولكننا نبحث هنا ، بأسف شديد ، ما وصلت اليه حالنا من عدم الاستقرار في اي امر من امورنا سواء أكان هذا الامر سياسياً او اقتصادياً او تشريعياً الى اخر هذه السلسلة من الامور والقضايا . كأنه حكم علينا ان نظل على اهبة التبديل والتغيير تجرّب فينا الاختبارات وتتوالى علينا التجارب كجسم مسكين سلّموه الى معهد طبي ليزرع فيه اختبارات الاطباء وتجاربهم . فهل يكون مصيرنا كمصير هذا الجسم المسكين ، موت محتم بعد سلسلة من العذابات والآلام ؟ !

***

كنا لاربع سنوات خلت نسير على نظام الحصر الذي ضجت منه البلاد وقامت قيامتها عليه بمظاهرات متعددة حتى امام مجلس النواب السابق فرأت الحكومة ان تستبدل الحصر باطلاق حرية الزراعة والتجارة والصناعة في ظل نظام البندرول فارسلت الى مجلس النواب في ذلك العهد مشروع النظام الجديد فدرسه خلال اسبوع كامل مادة مادة وبنداً بنداً واستقر الحال على البندرول طيلة اربع سنوات، ربحت في اثنائها الخزينة اللبنانية اكثر من مليونين ونصف مليون من الليرات اللبنانية السورية، وكان هذا المورد السند الاقوى للخزينة اللبنانية خصوصاً في هذه الازمة التي ما برحت تشتد وتتفاقم كل يوم عن سابقه

وفجأة طلع علينا حضرة المفوض السامي بنظام المونوبول مكان نظام البندرول ، بقرار منه ، وحرم المجلس النيابي من الحق الوحيد الذي وجد هذا المجلس لاجله ، الا وهو حق التشريع .

وهكذا تتبدل علينا الانظمة والقوانين والدساتير فلا يستقر لواحد منها حال ولا نكاد نبتسم لنظام حتى نفاجأ بالحرمان منه .

فكيف يمكننا ان نعيش على هذه الحالة ، وأي انسان يمكنه ان يرتاح الى كيانه في حالة ممضة من القلق الدائم

***

لقد اعطونا بالامس دستوراً قام على انقاض الحكم الفردي ثم عدلوه وبدلوا فيه ثم علّقوه ثم اعادوا بعضه ثم اعطونا نظاماً عدلياً لا تمر عليه سنة او سنتان حتى يقلب رأساً على عقب كما جرى حتى الآن — والعدل اساس الملك .

ثم اعطونا نظاماً ادارياً تغير وتبدل في خلال ١٥ سنة لا اقل من ست مرات، وفي كل مرة نقول هذه خاتمة المطاف ثم اعطونا نظاماً مالياً لا يستقر له قرار ففي كل يوم تعديل وفي كل سنة تبديل بقوانينه وانظمته

واليوم جاؤونا بالمونوبول السعيد مكان البندرول المسكين!

ترى متى يصل بنا المطاف الى الجلجلة!!!

***

ان حالة من هذا النوع لا تسمح لاقوى الشعوب ان يعيش فيها فكيف بشعب صغير ضعيف مثل الشعب اللبناني!! وان الحكومات لا تعيش الا بالاستقرار لان كل تبديل مهما كان صغيراً في انظمتها وادارتها يزعزع من كيانها ويهز اساس هذا الكيان ، فهل يجوز ان يصبح لبنان ، وهو ما برح فتياً ناشئاً في حياته الجديدة ، عرضة دائمة للتقلبات وللقلق الدائم ، فهو اذا نام اليوم على نظام لا يعرف ماذا يفتح له الغد من نظام جديد .

وليس اقتل للشعوب من بقائها في حالة قلق دائم على مصيرها . وليس اضعف للنفوس الكامنة في صدر امة من تركها في حالة عدم الاستقرار

أفلم يكن حظنا من فرنسا، صديقة الاجيال والتقاليد، الا حظ الارنب من مبضع استاذ الجراحة في تعليم تلامذته ؟؟

ترى ! ماذا كان يقدر لمصيرنا ان يكون بدون تلك الصداقة وتلك التقاليد ؟

ميشال زكور

طلبة الحقوق يحتجون على مشروع النقيب

زارنا في المكتب وفد من طلبة الحقوق ، هاله المشروع الذي يعده نقيب المحامين في شروط تقسو على حملة الشهادات الجديدة ، وتقيد ممارستهم المهنة بقيود ثقيلة، لجاء يحتج باسم رفاقه على هذا المشروع مبيناً الاذى البليغ الذي يلحقهم من جرائه والعثرات الكثيرة التي يقيمها في طريق مستقبلهم وسنأتي على بحث نظريات الطلبة بالاسهاب في العدد القادم

اعلان احتكار الدخان

قرار المفوض السامي - سؤال النائبين الخازن وزكور

اقوال النواب في قاعة المجلس

«ان المفوض السامي للجمهورية الفرنسية بعد استشارة وموافقة لجنة المصالح المشتركة يقرر ما يأتي

لم تكن قضية العودة الى نظام المونوبول بالشيء الجديد على اسماع الناس فقد أشار حضرة المفوض السامي في حديثه الى الصحفيين اثناء مقابلتهم الاخيرة انه يدرس مشروع اعادة نظام الاحتكار بدلا من نظام البندرول . ولكن الذي لم يكن يخطر في البال ان تفاجأ البلاد بتقرير هذا النظام في مثل هذه السرعة التي جعلت في مقام العدم قيمة كل رأي اومشورة لابناء البلاد ونوابها واصحاب الاختصاص والمصالح المباشرة في قضية كهذه القضية .

والى القاريء صورة القرار الذي أصدره حضرة المفوض السامي في اعلان نظام الاحتكار :

المادة الاولى : ان صناعة وتجارة التبغ والتنباك في دول الشرق المشمولة بالانتداب الفرنسي سيكونان ابتداء من تاريخ يعين فيما بعد خاضعين لنظام حصر يحدد شكله وكيفية تطبيقه بقرار من المفوض السامي

المادة الثانية : تحت نظام الحصر تخضع زراعة التبغ والتنباك الى انظمة وتدابير خاصة

المادة الثالثة : يعين مجلس المصالح المشتركة لجنة ثنوية تبدأ حالا بدرس شكل وكيفية تطبيق الحصر المنوه عنه

المادة الرابعة : ان امين السر العام مكلف بتنفيذ هذا القرار

بيروت في ٢٧ ت ٢ سنة ١٩٣٤

واذاعت المفوضية العليا بلاغاً لشرح القرار هذا نصه :

« التأم مجمع المصالح المشتركة النهار البارح في ٢٧ت٢ في السراي الكبرى تحت رئاسة الكونت دي ماوتيل وكانت الدول والحكومات المختلفة ممثلة في هذا المجمع وكان في برنامج اعمال هذا الاجتماع درس النظام المالي المطبق على التبغ والتنباك

وقد شرح فخامة المفوض السامي هذه المسألة شرحا مفصلا .

فبعد ان ذكر بالاختصار نتائج اختبار السنوات الاربع

البقية على الصفحة ٢١

كيف يكرم المحامون بعضهم بعضاً

رئيس مجلس النواب في دعوة زملائه

طبقة المحامين

وهذه طبقة خاصة من طبقات الهيئة الاجتماعية في هذا البلد تعيش في بيئة تتطاول اليها الاعناق وتخدع بمظاهرها الابصار حتى ليخالها الناس طبقة خلقت للنفع العام ·

تلك هي طبقة المحامين الذين يتسلحون « بروباتهم » السود وياقاتهم البيض فيقفون في باحة القصر العدلي وعلى ابواب المحاكم يساعدون القضاء اللبناني مساعدة تضخم جيوبهم المخبوءة تحت جببهم الضافية الفضفاضة فضلا عن اكمامهم المقلوبة كأن واحدهم يتحفز الى الاخذ بالخناق فلا يبين من الاوراق السورية ما يفضح الامر وينم عن الطوبة ويا تعس من يقوده سوء حظه الى المحاكم فيفتقر لمعونة واحد منهم ·

حبائل الصيد

ثم تهاجم جيوش الليل المدينة فتغيب الانوار في المكاتب الصغيرة والكبيرة وتأوي «الروبات» او حبائل الصيد الى اوكارها تتهيء لاستئناف عملها في صباح اليوم التالي فيخرج المحامون شبابا (كازراقط) يحومون حول اندية اللهو ومجتمعات الحسان فتطل اعناق الاموال وتتدفق لهوا وحبورا مع كؤوس الشمبانيا واقداح الويسكي فتترع الغواني ويكرع الشباب ثم يقرع الكاس بالكاس ويشرب الجميع نخب القانون والمتقاضين المسكينين حتى انك تستطيع تلخيص رواية حياتهم اليومية فتقسمها الى فصلين فصل نهاري يقبضون به والاخر ليلي يدفعون خلاله ما تجمد في جيوبهم ·

عادة !

غير ان هذه الطبقة تعودت ان تفرح بعنصر من عناصرها تنبثق منها واستوى على كرسي رفيع فما تسنم الشيخ بشاره الخوري رئاسة الوزارة حتى تسارعت النقابة الى تكريمه بصفته رئيساً سابقاً لها وتلاه في كرسي رئاسة الوزارة نقيب اخر هو الاستاذ اميل اده فاستفاد فندق كبير ثمن مأدبة شائقة على نفقة النقابة ·

يسنون اسنانهم

ولما فاز الاستاذ باترو طراد برئاسة المجلس النيابي سن المحامون اسنانهم وشحذوا اضراسهم · لا نقول السنتهم فهي دائماً مشحوذة نظيفة ··· ومهيئة للاعمال وخدمة المصالح العامة فالاستاذ طراد رئيس سابق للنقابة وعلى صندوقها ان يذبح كمية وافرة من اوراق الخمسين تتصاعد دماؤها بخوراً ذكي الرائحة يهيء جواً تطير في فضائه النفوس المرحة «فيتغرفش» المحامون

مقاطعة ومدنية

ورأى المحامون ان يجاروا العصر ومدنيته العملية المكشوفة سيراً مع نظم سنة النشوء والارتقاء فاقلعوا عن الفنادق الكبيرة وقاطعوا صالاتها الفخمة ومطابخها اللذيذة مستعيضين بالمطاعم المجاورة لدور الرقص حيث تعزف الموسيقى وتعبق رائحة الشهوة

ونزلت النقابة على رغبات الاعضاء المجددين فدعت المحامين الى مأدبة شائقة في مربع النجار على ساحة الشهداء ابتهاجاً بفوز الاستاذ طراد ونزولا عند حكم العادة فلبى المحامون الدعوة وازدحموا على ابواب قاعة الطعام بملابسهم الليلية الرسمية

وقار ورزانة

وكانت النقابة قد دعت كبار رجال القضاء اللبناني من وطنيين وفرنسويين فوقف وقار مجالسهم بين المحامين واهدافهم فساد الهدوء وسيطر السكون فلم يشعر جلاس مربع الرقص المجاور لقاعة الطعام بوجود المحامين فاستسلموا للرقص وانصرف المحامون الى صحون الاكل يلتهمون محتوياتها متأسفين على الوقت الضائع متهيبين جلال الموقف ورهبة القضاء الرزين

تفسير

ولعلك تسألني ايها القاريء عن معنى وجود القضاة في حفلة المحامين ، وهي حفلة عائلية تقوم اسرة المحاماة باحيائها تكريماً لفرد من افرادها · انه لسؤال وجيه ولست أجيبك عليه بما تعوّد المحامون ان يقولوه تفسيراً لهذا الاشتراك ، من ان القضاء والمحاماة شقيقان متلازمان لا ينفصلان فقد يكون ذلك بمعنى الخدمة التي تتعاون الهيئتان على تأديتها لاحقاق الحق وازهاق الباطل اما الغاية التي نفهمها ويفهمها المحامون من اشراك القضاة في تكريم رجالات المحاماة فهي ولا شك تقتصر على ان يسمع القضاة اناشيد البطولة من افواه المحامين ساعة يقولون :

ونحن الالى منا الرئاسات كلها ·

سباق

ولكل مأدبة نهاية فاختصر الخطباء في احاديثهم واقتصر النقيب على بعض جمل الترحيب والمجاملة ثم تكلم الاستاذ جان جلخ النقيب السابق فهد بنكاته الرشيقة لحفلة ثانية يحن اليها الرفاق على ان تجري في جو يختلف عن جو القضاة وتكون على مشهد من الموسيقى ورسولات الفن الغربي في مرقص النجار ، فصفق المحامون للخطيب وخرجوا من قاعة الطعام يتدافعون بالمناكب متسابقين للوصول الى المقاعد الامامية في صالة الرقص والفرفشة

اخوان ·· بالفن

وكان ذيل الحفلة في المرقص اطول من الاصل

لصندوق النقابة برغد العيش وتتوخى له العمر الطويل وابى المحامون ان يشربوا لوحدهم فاشركوا في افراح حفلتهم سفيرات بودابست وممثلات الفن فيها ·

وهل المحاماة غير فرع من شجرة الفن الظليلة؟ فكان حقاً عليها ان تعطف على فرع الرقص والموسيقى وتشركه بلذة افراحه

توست

فلم تخيب الغانيات الفنانات امل زميلاتهن — بالفن طبعا المحامين فكن عند حسن الظن بهن فافرغن الكؤوس والقناني وكسرن الاقداح والاكواب ثم شربن على صحة الزمالة الفنية فرجون للمحامين اعراساً متتابعة وتمنين لو ان النقابة ترسل في كل عام نقيباً سابقاً يحتل كرسياً رئيسياً بين كراسي الرئاسات في هذه البلاد

فرددت جوانب القاعة ···· آمين

غزال

عزفت الموسيقى تدعو الراقصين الى حلبة الرقص فرأى الاستاذ سليم هراري ان يخلع عن كتفيه رداء رئاسة المجلس الملي الاسرائيلي وما يلحق بها من تبعات دينية فنزل الى المعركة يتأبط غزالة رائعة فكان الى جنبها ظبيا شادنا يتنقل في رشاقة وخفة ففاز باعجاب الزملاء واستحق الهتاف المتواصل والتصفيق الحاد · وكان الاستاذ هراري نشيطا طوال مدة «ذيل السهرة» لم تعرف همته الكلال فما وفر دورة رقص واحدة ·

قبلات ···

انتصف الليل ولفظت الساعة الواحدة انفاسها ثم بدت تباشير الساعة الثانية صباحاً والمحامون غرقى في بحور الفن يتفكهون بالتفرج على الاستاذ ميشال شكر الله بعد ان تعتعته الشمبانيا فطرحته على طريق الغانيات يمعن معهن دعابة فيعرقل عليهن مهمة الذهاب والاياب الى الحلقة

واخيراً رأى المحتفى به ان يضع حداً للسهرة فبدت على وجهه علائم التأهب للرحيل فوقفت النقابة على مدخل قاعة الرقص تتقبل شكر المدعوين واراد الرئيس المحتفى به ارسال شكره لجمعية المحامين العمومية فطبعه قبلات رنانة على وجنات بهيج تقي الدين وادمون كسبار وفيكتور حكيم وبشاره عقاد والشاغوري طبعاً بضارع بجودته واتقانه طبع المعرض النظيف ·

كناسة وتنظيفات

اقفرت جوانب القاعة واسدل الستار على ثلاثة مشاهد تنظيفية : صاحب الحانة ينظف امين صندوق النقابة

رسولات الفن ينظفن جيوب الزملاء

ثم مكانس الخدم تنظف بقايا العرس ·

القوانين والارقام في خدمة التضليل

كيف يلجأون اليها في الساعات الحرجة

في خدمة الحكومة

كنا نشهد جلسات المجلس النيابي اللبناني ونصغي الى مناقشات النواب بلذة . وحمي وطيس الجدل والنقاش بين مدير المالية والنواب بصدد الارقام . فان النواب حرصا منهم على جيوب المكلفين ومحاربة للضائقة الشديدة التي تحز في رقاب اللبنانيين عامة وقفوا وقفة واحدة يطالبون بتخفيض الموازنة وانقاص الارقام الواردة في البنود .

وكان من الطبيعي ان يقف الامير جميل شهاب مدير المالية فيدافع بشدة عن ارقام خطتها يمينه وشهدناه يقاوم في دفاعه مقاومة الرجل المستميت حتى اذا اعوزته الحجة تذرع بالقوانين والقرارات السابقة .

وفي لبنان والحمد لله طوفان من هذه القرارات والانظمة لا تعيها ذاكرة واحدة ولا تتسع لها موسوعات فكان مدير المالية يقول ان هذا الفصل مثلا تنص عليه المادة الثالثة من القرار ٥٢ رقم ل . ر . او من المرسوم الصادر في ٢٥ ايلول عام ١٩٢٧ الى اخر ما هنالك من ارقام المراسيم والقرارات فتتساقط حرارة النقاش فيسلم النواب امرهم لله والامر الواقع امام حجة الارقام الناطقة .

ومدير المالية قوي الحافظة على ما يظهر ذكي جدا يكتشف القرار بسرعة البرق ولا يتردد ابداً في ذكره مما يجعل النواب يصدقون اقواله .

ولكن هنالك حوادث كثيرة من هذا النوع وقعت في بيروت وسوريا تدل دلالة واضحة على مفعول هذه المناورات الساحرة التي يلجأ اليها بعضهم في المواقف الحرجة ضلالاً مقصوداً وقد رأينا ان نذكر بعضها للعبرة لا غير ... ولعل النواب ينشطون بعد اليوم لسؤال مدير المالية عن نص القرار او المرسوم .

والى القراء بعض هذه الحوادث كما رواها العارفون .

***

في خدمة السياسة

حملت جريدة « الاوريان » حملة شعواء على وزارتي الصحة والمعارف يوم كان الدستور المعلق نافذ المفعول وكان لنا في هذه البلاد شيء من الحكم الذاتي والاستقلال الداخلي . وكان وزير الصحة والمعارف في ذلك الوقت الدكتور ابو الروس فعد الحملة مفتعلة يقصد منها عرقلة العمل واهانته الشخصية ولذلك عطلت الحكومة بناء على طلبه جريدة الاوريان الى اجل غير مسمى وتبلغت ادارة الجريدة المرسوم الصادر بهذا الشأن

ورأت ادارة الجريدة المذكورة ان التعطيل الاداري [illegible]

الشيخ محمد الجسر رئيس المجلس النيابي وصاحب الكلمة النافذة في جميع الشؤون والامور فوعد رحمة الله اصحابها خيرا وانه سيعمل للافراج عنها بسرعة .

ورأى الشيخ محمد ان يقنع الدكتور ابو الروس بضرورة الافراج عن الجريدة بطريقة قانونية ففسر له كلمة اجل غير مسمى تفسيراً جديداً قانونياً لا تشوبه شائبة فقال لوزير الصحة والمعارف .

يا حضرة الدكتور ان القوانين العثمانية قد فسرت اجل غير مسمى وحددته في المادة التاسعة من القانون الصادر في ٢٥ رجب عام ١٣٢٢ . وهذه المادة تقول ان الاجل غير المسمى لا يجوز ان يستمر اكثر من عشرة ايام ولذلك ولما كان المشترع اللبناني لم يتعرض لهذه الناحية ولم يصدر عنه ما الغى مفعول القانون القديم فان التفسير العثماني نافذ يجب ان يطبق بحق جريدة الاوريان .

وكان الدكتور ابو الروس تريد ان يستمر التعطيل اكثر من هذه المدة انما لم يستطع الاعتراض وامامه نص قانوني صريح فوافق على الافراج وصدر مرسوم رئيس الجمهورية اللبنانية بذلك .

ولم يسأل الدكتور سماحة الشيخ عن ذلك النص القانوني فيما بعد .

***

في خدمة النيابة

قاطع الوطنيون السوريون الانتخابات للمجلس التمثيلي عام ١٩٢٥ مقاطعة عامة فلم يتقدموا بترشيح احد منهم فكانت النتيجة ان جاء الى المجلس اناس ينتمون لعناصر معتدلة او تنحرف الى جهة التفاهم النزيه كاملا .

وكان المجلس التمثيلي يتناقش كثيرا ويقرر القوانين والانظمة وقد لوحظان رأي بديع بك المؤيد نائب دمشق كان مسموعاً وحجته قوية لم يجسر نائب واحد على التعرض لها

وسبب ذلك ان بديع بك كان يدعم بصورة مستمرة حجته برأي الشارع العثماني فيقول في المجلس ان ما يقوله يتفق مع ما هو وارد في الجزء الثالث من الدستور العثماني او في الفصل الثاني من البحث الخامس من الدستور العثماني ايضاً . فيكتفي النواب ببيانه ويسكتون ثم يصدقون المشروع المعروض على بساط البحث .

وكان العلامة الاستاذ فارس بك الخوري يتابع في الصحف اليومية جلسات المجلس التمثيلي فيقرأ كيف يدعم بديع بك المؤيد رأيه في النقاش والجدل فاحب ان يلعب لعبة جميلة .

وكان الزميل الاستاذ حبيب الكحالة صاحب جريدة

« المضحك المبكي » الصادرة في دمشق يمثل ارثوذكس العاصمة السورية في المجلس فدعاه فارس بك الى تناول الطعام على مائدته ثم طلب اليه ان يسأل بديع بك عند ذكره مواد الدستور العثماني عن النص الرسمي لاقواله . وسلمه بعد ذلك جميع اجزاء الدستور فحملها الاستاذ الكحاله الى المجلس قبل الجلسة ووضعها في الدرج امامه .

افتتحت الجلسة واخذ النواب يبحثون احد المشاريع فوقف بديع بك واستعان خلال كلامه بالنصوص الدستورية العثمانية فقال الاستاذ حبيب الكحاله :

في اي جزء يا استاذ

فاجابه بديع بك : في الجزء الثالث .

عندها تناول الكحاله الجزء الثالث من الدرج امامه وسأله عن الصفحة او الفصل الذي ورد النص فيه .

فتلعثم بديع بك واحمر خجلا ثم قال انه لا يذكر الصفحة

وكانت هذه الحادثة اخر عهد المجلس التمثيلي السوري بنصوص مجلدات الدستور العثماني

***

في خدمة المحاماة

كان الاستاذ المحامي ... وهو احد الذين شغلوا كرسي نقابة المحامين في لبنان يفحم الاساتذة المحامين في مرافعاته ويحمل المحكمة على قبول نظريته بكثرة ما يستشهد به من اجتهادات محكمة التمييز العليا في استانبول بقضايا تشبه — طبعاً — القضية التي تبحثها المحكمة

وكان الاستاذ يكسب القضايا الكثيرة ويعود من المرافعات منتصراً شامخ الرأس

وشعر احد المحامين ان الاستاذ المذكور يلعب على المحكمة ويأتي بنصوص اجتهادات واحكام لا وجود لها في مجموعات احكام محكمة التمييز العليا ولكنه اعتاد ان يخلق ويسطر قضية بتواريخها وحوادثها واحكامها

وكان لهذا المحامي قضية يترافع بها ضد ذلك الاستاذ فلما اورد الاخير اجتهاد محكمة التمييز العليا في استانبول سأله عن الكتاب والصفحة الموجودة فيها القضية المائلة والحكم المذكور .

فاستمهل الاستاذ المحكمة ليأتي بالكتاب ولكنه اعتذر فيما بعد بأنه لم يجده واقلع عن تلك الخصلة .

كود شامي

هو كتاب تجاري نفيس يحتوي على مختصر المخابرات التلغرافية ، وضعه في اللغة العربية التاجر الاديب السيد ميشال جبران شامي في تفصيل مسهب واسلوب قريب المنال فملأ به فراغاً عظيماً في المخابرات العربية بين التجار والصيارف وارباب الصناعات والمصالح المتبادلة بين جميع الاقطار العربية فنلفت اليه انظارهم وندعوهم ان يقبلوا على اقتنائه . والاستفادة من منافعه الكثيرة .

على لسان التاريخ

نعمه يافث · خليل سركيس
لويد جورج · دومرغ

نعمه يافث

كان المغفور له الاستاذ نعمه يافث قبل ان هاجر الى البرازيل استاذاً يعلم في مدرسة «ثلاثة الاقمار» في بيروت وقد تخرج على يده نفر كبير من خيرة ادباء المدينة ورجالها المنظورين.

واتفق أخيراً ان الاستاذ نعمه طلب الى الجمعية الخيرية ان تزيد راتبه الشهري وكان يومذاك أربع ليرات ذهبية ، فرفضت الجمعية طلبه ، وأصر هو عليه فاضطر الى الاستقالة وركب البحر مهاجراً الى البرازيل

مضى على هذا الحادث سنوات عشر توفق المعلم نعمه خلالها الى جمع ثروة ضخمة ذاع صيتها حتى حسده عليها ، بنوع خاص ، جميع معلمي المدارس · وخطر في باله ان يقوم برحلة الى الوطن الاول يستعيد فيها بعض نشاطه الصحي ومر في طريقه بالقاهرة ·

وشاءت الصدف ان يجتمع المعلم نعمه في مكتب صاحب المقطم بالوجيه المعروف اسبر افندي شقير وكان هذا الاخير من عمدة الجمعية التي رفضت زيادة راتب المعلم نعمه قبل سفره ·

فالتقى الرجلان وابتسم كل للآخر واذا اسبر افندي يفاجيء المعلم نعمه بقوله :

— اذا أعطيناك ست ليرات يا معلم اتكون مسروراً ؟

فاجابه المعلم نعمه على الفور

— ولا عشرة ·

***

خليل سركيس

كان مكتب المرحوم خليل سركيس مؤسس لسان الحال ووالد صديقنا الاستاذ رامز ، مجتمعاً لرجال العلم وشيوخ الدين والفضل من معاصريه في كهولته ، الى درجة انه كان يسهى عن اسماء بعضهم لكثرتهم · ومما يروى انه كان مرة يجلس في مكتبه الى زائر فاضل هو شيخ معمم من مشائخ بيروت المعروفين وبينما كان الاثنان يتحدثان في سكون وانفراد دخل عليهما شاب من معارف مؤسس لسان الحال فحيا ، جلس ولم يلبث ان اشترك بالحديث معهما ·

ولاحظ الشاب ان ابا رامز سهى عن القيام بالتعارف بينه وبين الشيخ فطلب اليه بلطف ان يعرفه به وسمع الشيخ طلب الشاب ولكنه كان من نكد تلك الساعة ان ابا رامز لم يكن يعرف اسم الشيخ او ان الذاكرة خانته في تلك اللحظة فارتبك بادئ ذي ... [illegible]

ذلك الارتباك فالتفت الى الشاب وقال

— عجباً اتجهل حضرة الشيخ · هذا الشيخ الذي سارت بذكره الركبان ، واشتهر اسمه في كل مكان ؟

— عذراً فلم اتشرف بمعرفته قبل اليوم

— يا للعار على شباب هذه الايام ان تجهل رجال الفضل واهل الدين وحجة اللغة ومنار اليقين

— عذراً ياسيدي هو كما تتفضل ولكن ما فاتني في الماضي لن يفوتني في المستقبل

— لا ! لا ! اني متأثر جداً من موقف الشبان ازاء الشيوخ وتغاضيهم عن كل ما يتعلق بفروض الاحترام لهم والسعي الى مجالسهم ·

وهنا سكت المرحوم خليل سركيس وعلى وجهه امارات الغضب

ولاحظ الشيخ ان الجو قد اضطرب والشاب اعتراه الخجل فطيب خاطره وعرفه بنفسه

ولكن ابا رامز ابى الا ان يستمر في تمثيل دوره فالتفت الى الشيخ يقول عاتباً

— لقد كنت مصراً على عدم تعريفه بكم قصاصاً له

وهكذا تخلص مؤسس لسان الحال من موقف حرج عليه لان الشيخ كان صاحب مقام ونفوذ وقد شق عليه ان يظهر انه يجهل اسمه

***

لويد جورج



ان من رآه مرة واحدة ، ولو على الشاشة البيضاء لا يستطيع ان ينسى تلك السحنة الغريبة · ذلك الشعر الكثير المتبعثر ، ذلك الجبين العريض · ولا ينسى بنوع خاص ذينك الحاجبين الهاجمين على طية مستقيمة تفصل بينهما ، والشاربين الكثيفين المقصوصين على حدود الشفة المتكشفة عنهما ، وتلك العين الماكرة ، وذلك الذقن النافر ·

فالرئيس الانكليزي السابق يبدو كأنه أسد هرم ولكنه يزأر من اقصى شيخوخته

ومها قيل فيه ، فهو رجل غير اعتيادي ، فاذا كتب او صرح ، او أكد او انتقد او شتم لا يغفل الناس عن شيء من أعماله وأقواله · ولقد دشن حياته السياسية بحوادث دامية فرشق بالحجارة ، والقيت عليه الشعلات المحرقة ومع ذلك فهو يحب دائماً الفتن والخصومات ، ولقد يستفز الناس اليها أحياناً حباً بمشاهدتها والتذاذاً بها · وهو يشعر بارتياح عظيم امام نظارة مزعجة ، وله بداهة في الجواب قاطعة حاسمة يرسل فيها ردوده محكمة التوقيع ·

من ذلك ما يروى عنه

... [illegible]

خطاب كان يلقيه فثارت ثائرتها وصرخت في وجهه !

« لو كنت زوجي لسقيتك السم »

فنظر اليها لويد جورج وقاسها من رأسها الى قدمها ثم قال في سخرية لاذعة :

« ولو كنت زوجتي لما ترددت في شربه »

***

ولكن لويد جورج الملسان الحاد الجواب عيّ مرة فلم يدر ما يقول ، وكان ذلك خلال الحرب العامة وقد قادته اقدامه الى النزهة في البرية بعيداً عن الناس فداهمه الليل وبينما هو يسير رأى داراً مضاءة فتقدم منها على امل ان يجد في جوارها عربة تنقله

فأصغى اليه البواب بأذن لاهية فاستاء لويد جورج منه وقال له

— انني رئيس الوزارة يا هذا

فهز البواب رأسه واجاب :

— نعم ! نعم ان لدينا هنا حتى الآن خمسة رؤوساء فتفضل وادخل من الباب الشمالي وغداً صباحاً تجد نفسك في منزلك ···

وكان الرجل الذي خاطبه لويد جورج بواب مستشفى المجانين فلم يحر الوزير جواباً وانصرف ساكتاً

***

على ان لويد جورج رغم عنفه المشهور لم يستطع مرة ان يقوى على بريان خصمه العنيد وقد اراد ذات يوم ان يداعبه ساخراً فقال له :

— انتم الفرنسيون متعجرفون وعليكم ان تذكروا ان بين العجرفة والهزء خطوة واحدة

فأجابه بريان ببرودة مقصودة :

— نعم هي المانش

***

دومرغ



عندما استقال المسيو دومرغ من وزارته الاخيرة كانت الجماهير على مدخل الاليزه تنتظر نتيجة المفاوضات الاخيرة ، وانتهى الاجتماع بانسحاب المسيو دومرغ واستقالة الوزارة · فخرج الوزراء فرادى وازواجاً وكان المارشال بتان اول الخارجين فحيته جماهير الشارع بسكوت عميق ومهيب

ولما ظهر المسيو دومرغ دوت الجماهير بضجيج عميم عقبه هتاف مستطيل ثم هجمت عليه جماعات الصحفيين والمصورين وسمع صوت أحدهم يقول والعبرة تترقرق :

— لن تذهب يا حضرة الرئيس ، اننا لا ندعك تذهب

فأخذ دومرغ ذلك ... [illegible]

اخبار خاصة وغير خاصة

بشرى ... او العيد

الاستاذ بولس سلامه او شاعر القضاة زعلان . والاستاذ سلامه هو الشاعر الذي قطع انفاسه قرار الاستاذ شارل دباس يوم كان ما يزال متربعاً في دست الاحكام اذ حظر عَلَى الموظفين الاشتغال بالادب ومنذ ذلك الحين نسي الناس بولس سلامه الشاعر

زعلان لان الصحف اضربت عن ذكر اسمه فهو ناقم عليها يعزو اليها سبب النسيان الذي حجب اسمه عن العيان .

واراد ان يخرج القاضي من نطاق القانون الضيق ليعود الى جو الادب الطلق فاردت كصحفية ان ارضيه فاعود الى التحدث عنه بمناسبة الخبر التالي

افتتحت مدرسة زغرتا في اول العام المدرسي فاقامت الادارة حفلة ادبية دعت اليها جمهوراً من كرام ادباء الشمال حيث يعسكر الاستاذ سلامه في غرفة قاضي التحقيق . ورأت الادارة ان يكون الشاعر بولس سلامه في برنامج الحفلة انما بعد الاستئذان من مديرية العدلية لان القرار الدباسي ما يزال مرعي الاجراء . وقد كلف النائب الشاب حميد بك فرنجيه للقيام بهذه المهمة والحصول على الأذونية المشار اليها

جاء الاستاذ فرنجيه السراي الصغير وزار مدير العدلية في مكتبه ورجاه باسم الادب والشعر ان يمنح القاضي رخصة ادبية تدوم بضع دقائق يكون فيها بعيداً عن دائرة القرار الدباسي فوعده المدير خيراً فعاد النائب الى طرابلس ينقل الخبر السار الى اصدقاء الشاعر الكثيرين

وتأجلت حفلة المدرسة ونامت القصيدة العصماء — طبعاً — في جيب الشاعر على فراش من القتاد بانتظار الأذونية . عَلَى ان الحفلة طال تأجيلها وقد عيل صبري من الانتظار فجئت انقل الخبر للقراء لابشرهم بعودة القاضي الى ميدان الشعر فلا تفاجئهم القصيدة فتتأثر اعصابهم الناعمة

واهلا بالقاضي الشاعر وبقصيدته

***

حنين

ولمناسبة الحديث عن الادب والقانون نقول ان الاستاذ صلاح لبابيدي هجر الادب والادباء منذ سنوات فانصرف الى القانون مستعيضاً بابي حنيفة ، وغارسون عن ابي نواس ، والرومي ، اذا لقيه احد الاخوان الصحفيين وسأله قصيدة او مقالة اجابه فوراً .

« الادب لا يطعم خبزاً ...

ولكن الاستاذ اللبابيدي تذكر اخيراً ابا ليلى الاديب فحنق عَلَى الصحفيين لانهم اغفلوا نشر اسمه ونسيه الجمهور فراح يفكر بطريقة يعود بواسطتها الى الحقل الخالد فتعود بعودته لذة الشهد .

واعتقد الاستاذ المحامي ان مجالس الانس والبهجة تثير القرائح وتشحذها فاخذ في الاونة الاخيرة يحن الى الندامى وما هي غير عشية حتى ساقته الريح الى مربع « الكيت كات » فجذبه مجلس الاستاذ عبد الله اليافي فيه

ومع انهما من المداومين عَلَى مجالس البهجة والبسط فان قريحة الاستاذ اللبابيدي ما تزال عَلَى عهد المحاماة لم تتمخض بالنتاج الادبي بعد ..

وانا اقول لابي ليلى ان نيته حسنة وشعوره الادبي طيب انما الجو ما يزال جوا حقوقيا فالاستاذ اليافي لا يحل محل شباب الالهام واخوان الشباب ، ومجلس الكيت كات عَلَى ابهته لا يعادل مجلسا متواضعا في زاوية من زوايا ساحة الشهداء .

***

فهرست ...

الاستاذ جان نقاش موظف نشيط في دوائر النفوس يجتهد في سبيل تسهيل اعمال المراجعين والاسراع بتحويل الاوراق الى الدوائر المختصة .

ولكن الاستاذ النقاش علم مؤخرا بزواج حضرة الامير فائق شهاب مدير ديوان مجلس الحكومة ! .. — هناه الله — علم الاستاذ جان بذلك فتحفز للزواج بدوره لانه لم يبلغ الستين من عمره بعد وهو أرمل منذ عهد بعيد .

وما لبث الاستاذ نقاش ان قرر الزواج ايضاً بعد استشار جميع اصدقائه ووافقوا عَلَى ذلك . وقد اخذ بعد قراره يبحث عن ابنة حلال يقاسمها مراء الحياة وضراءها .

ومنذ صدور القرار والاستاذ نقاش في حالة من القلق تظهر في تقاطيع وجهه فتراه في دائرته امام سجلات الاحصاء الكبيرة يراجعها بدقة ثم لا يلبث ان يأخذ قلما فيدون في مفكرته الخاصة شيئاً ثم يعود الى تقليب صفحات السجلات .

وتبين لي من بعد التدقيق ان الاستاذ نقاش يبحث بصورة مستمرة عن اسماء الارامل من النساء في سجلات الاحصاء يدونها في مفكرته ويدون امام كل ارملة تاريخ مولدها وعنوانها حتى اصبح لديه مجموعة نفيسة من اسمائهن .

ولا ندري اذا كان حضرته يفكر بالاحتفاظ بهذه المجموعة لنفسه بعد بلوغه هدفه ام انه يتفضل بها على غيره من اخوانه الذين يتشوقون الى اقتناء مثلها .

***

الدخول في التجارب

في السراي الصغير موظف محترم بلغ الخمسين من عمره وهو تقي يقوم بفروض دينه في امانة نادرة .

والموظف التقي يحب كتابة الزميل اللبق الاستاذ اسكندر الرياشي ويعشق نكتته وظرفه . وهو من مشترکي « الصحافي التائه » يدفع قيمة الاشتراك سلفا .

ولكن الموظف التقي شعر في المدة الاخيرة ان في « الصحافي التائه » فصولا تقف به امام مشاهد لا تتفق مع تقواه وتدفع به للدخول في ابواب التجارب . فحاول مقاومة النزعات والميول الداخلية فكان هجومها قويا خشي معه ان تجتاحه عاصفة الشهوة فتهشم التقى والورع في نفسه المتدينة ورأي ايضا ان الجريدة تملأ فراغا كبيرا من وقته ولهوه وتسليته لا يريد ان يصرف النظر عنها .

واخيرا قرر استشارة مرشده الخاص فتخشع يروي قصته فاشار عليه الكاهن بوجوب الابتعاد عن الصحيفة خشية الوقوع بالتجارب .

فكان ان اصغى الموظف التقي الى نصيحة مرشده الديني فاعاد الصحيفة الى صاحبها مع الشكر .

وانا اطالب الاستاذ الزميل اسكندر ان يدفع لنا فورا قيمة الجائزة التي خصصها لمكتشف سر قطع الموظف الاشتراك في جريدته على الرغم من انه يصاب من جراء ذلك بنكبتين الجائزة والاشتراك المقطوع .

***

خبر مستعجل

انتهى فصل شم الهواء وعاد العريس صلاح المنذر الى عمله في الدوائر العقارية .

وقد ارسل العريس يعلمني انه يستقبل المهنئين في منزله الجديد قرب الدار البطريركية الكاثوليكية في ملك نجيب عرمان وذلك بين ١ و ١٥ الشهر الجاري .

ولعل صلاح يريد ان يقول لاصدقائه الكثيرين انه لا يستطيع ان يظل ابد الدهر ، على سلاحه ، ينتظر تشريفهم العزيز .

ثرثارة

زفاف الدوق ده كانت

والاميرة مارينا

نشرنا قبل اليوم خبر خطبة الامير جورج اصغر انجال ملك الانكليز الى الاميرة مارينا اليونانية كريمة الامير نقولا وكان ذلك في ٨ ايلول المنصرم • وقد قضت الاميرة في بلاط عمها مدة ثم عادت الى باريس حيث أوصت على جهازها ، واقيمت لها في باريس حفلة وداعية ، علىَ نوع حفلات وداع العزوبة ، كان موعدها ١٧ الشهر المنصرم حضرها جميع افراد الاسر الملكية النازلين في باريس وعدد كبير من رجال الارستوقراطية والسياسية

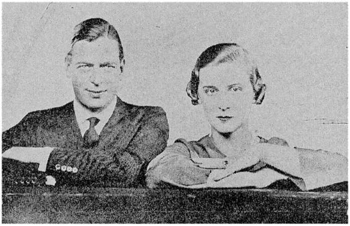
وقد احتفل في اواخر الشهر الماضي بزفاف الاميرين في كنيسة وسمنستر فخرج جلالة ملكي الانكليز في موكب فخم ضم ملوك نروج والدانمارك ، وملك اليونان السابق والامير بول اليوغوسلافي والاميرة شقيقة العروس

وخرج الدوق ده كانت العريس من قصر سانت جيمس الى الكنيسة يحف به اخوته اما الاميرة العروس فقد تركت قصر بو كنغهام ، بعد ذهاب موكب العريس يحيط بها والدها وأوانس الشرف • وتولى صلاة الاكليل اسقف كانتربري فبعد ان بارك العروسين امام ذلك الحفل الملوكي خرج الاميران واستقلا عربة مقفلة يقودها اربعة خيول غبراء الى قصر بو كنغهام وسط هتاف الجماهير وتهاليلهم •



الاميرة مارينا في حفلة باريس

واننا ننشر الى جنب هذا الوصف ثلاث صور تمثل الاولى الاميرة مارينا في حفلة باريس ، والثانية يظهر فيها العروسان • والثالثة تمثل اوانس الشرف وقد ذكرنا اسماءهن تحت الصورة نفسها •



العروسان

أوانس الشرف

وهن في الاعلى من اليمين الى الشمال : الاميرة اليزابت ده يورك وعمرها ٨ سنوات اللادي ماري كمبردج وعمرها ١٠ سنوات • اللادي موناباتن وعمرها ١٤ سنة • الاميرة جوليانا ولية عهد العرش الهولندي وعمرها ٢٥ سنة • في الاسفل : الارشيدوقة كير الروسية ابنة الارشيدوق سيريل وعمرها ٢٥ سنة • الاميرة اوجيني ابنة الامير جورج اليوناني وعمرها ٢٤ سنة • الاميرة كاترين اليونانية ابنة الملك قسطنطين وعمرها ٢١ سنة ، وشقيقتها الاميرة ايرين ، وكلاهما [illegible]





زفاف ولي عهد شرقي الاردن

شيء عن حياة الامير الشاب

أحتفل في عمان بزفاف سمو الامير طلال ولي عهد امارة شرقي الاردن احتفالاً يليق بمقام سموه وبمحبة الشعب له وقد قامت المهرجانات الشعبية في كل انحاء الامارة وتزاحمت الوفود القادمة لتهنئة الامير العريس



واننا نغتنم هذه المناسبة لنشر صورة سموه ، وبعض ما تجمع لدينا من المعلومات عن شخصيته التي تتحلى بأجمل مزايا الامراء الشبان •

***

ان ولي عهد شرقي الاردن سمو الامير طلال هو من اكثر الامراء المعاصرين تقديرا لتبعات الحكم كما انه ايضاً من اكثرهم استجماعا للصفات والمزايا التي يتطلبها ابناء القرن العشرين فيمن يتسنمون العروش • هو امير شاب يقضي حياة منظمة لا يعرف الكبرياء ويبدو حريصا على تقاليد ابائه واجداده ولقد اكتسب معرفة وافرة بالطبيعة البشرية فكان سموحا واسع الصدر يتلقى الامور بما تستحقه من عناية واهتمام وبما يوجبه الموقف من شدة او لين

ولا يفوت يقظة ولي العهد شيء حتى ان بعض الحوادث التي ليس لها في الظاهر شأن خطير تستوقفه وتنال عنايته فهو يطالع تعليقات الصحافة علىَ مختلف المواضيع بانتباه واهتمام ويتابع بلذة ما يطرأ علىَ بعض الكتاب من تطور فيستطيع ولي العهد ان يحيط بما يجري من حوادث في البلدان العربية • وكثيراً ما يدهش الذين يتشرفون بالمثول بين يدي سموه لسعة اطلاعه ودقة انتباهه وتعمقه في درس مختلف المواضيع على حداثة سنه • ويتعين على فخامة رئيس الوزراء ان يطلع سموه على سير الامور ويتم ذلك في مقابلات خاصة تختلف حسب مقتضيات الاحوال

وقد يجد رئيس الوزراء مراراً ان اطلاع سمو ولي العهد على بعض التفاصيل ليس دون اطلاع فخامته وكثيراً ما صرح امام زملائه الوزراء والى بعض رجال قادة الفكر [illegible]

الامير امين ارسلان

يروي حادثه مع الليوتنان شينياك

انسنا بزيارة حضرة الامير امين ارسلان وقد طالع في صفحة « المواقف المأثورة لبعض رجالنا » رواية الحادث الذي وقع له مع الليوتنان شينياك فجاء يصحح بعض التفاصيل وقد طلبنا اليه ان يروي لنا الحادث بحذافيره فتكرم وقال :

— كان ذلك في السنة الاولى من حكومة « اراضي العدو المحتلة » وكان على رأسها الكولونيل كوبان يعاونه الليوتنان شينياك بصفة سكرتير عام

فذهبنا مرة لقضية تتعلق بمنزل سيدة ايطالية تراجع الحاكم العام بشأنها فاستقبلنا في غرفة السكرتير العام وكنا ثلاثة ام اربعة : وفيما نحن نتحدث بالقضية التي جئنا من اجلها ونتجادل في حرارة التفت الليوتنان شينياك الي وقال « انكم كلكم في هذا البلد متشابهون » !

وكان الليوتنان في عبارته هذه يقصد حتماً التحقير ولا يخطر للبال انه يريد امتداحنا جميعاً ، فاعتبرت هذه الجملة اهانة موجهة الي ، فوقفت وقلت له .

« ما دام النقاش قد اتخذ هذا اللباس فانني انسحب محتفظاً بحقوقي في غسل الاهانة »

وكنت في تلك اللحظة قد عزمت على دعوة الليوتنان شينياك الى المبارزة فطلبت الى كل من صديقيّ المسيو سوبره ورياض بك الصلح ان يكونا شاهدي ويبلغا خصمي الدعوة للمبارزة ، فقام الشاهدان بالواجب في مثل هذا الموقف وقابلا الليوتنان المذكور ولما اراد هذا الاخير ، امام شاهدي ، ان يتكبر ويتجبر اوقفه المسيو سوبره الفرنسي عند حده قائلاً

« نحن لم نجيء لزيارتك هنا فالحديث يكون مع شاهديك » وقد اختار الليوتنان بعد ذلك شاهديه ونظم الشهود المحضر التمهيدي للمبارزة ولم يبق الا ان تدق الساعة لغسل الاهانة بالدم ، فتدخلت المراجع العليا بالامر وأبت ان تتم المبارزة فاضطر الليوتنان شينياك ان يكتب لي رسالة اعتذار اصبحنا بعدها صديقين كأن لم يكن بيننا شيء .

وبهذه المناسبة — والحديث للامير امين — اروي نادرة وقعت لي بعد ذلك مع الليوتنان نفسه . وهي انني كنت داخلاً ذات ليلة لتمضية السهرة في بيت صديق لي وكان اهل البيت وزوارهم يسهرون في حديقة الدار بعيدين عن انوار الكهرباء فكأنهم في نصف ظلمة فتقدمت اليهم وحييتهم فرداً فرداً حتى وصلت الى ضابط لم اتبينه جيداً ولم اعرفه فانتظرت ان يقوم اهل الدار بالتعارف بيننا ولكن الضابط لم يصبر فقال لي يعرفني بنفسه : «عدوك القديم» . فعرفته عندئذ وقلت :

— انا لا عدو لي وليست القضية التي وقعت بيننا غير حادث عارض ، مر ونسيته ، ونحن بعد الذي جرى صديقان لا عداء بيننا

وهنا ختم الامير حديثه في شرح مستفيض ومفيد حول قواعد المبارزة . والظروف التي يمكن للمرء فيها ان يلجأ اليها

وقد اثبتنا رواية الامير بحرفيتها شاكرين له ، معجبين على كل حال بموقفه وهو واحد من مواقفه عديدة كلها اباء وكرامة

خطبة مهاجر كريم

احتفل في الاسبوع الماضي في منزل الوجيه الفاضل الدكتور حسين سري الدين في بيروت بعقد خطبة ابنته سلمى على الشاب الناهض السيد سليمان سري الدين احد كرام اخواننا المهاجرين وقد كانت الحفلة غاية في الرونق والبهجة فنهنئ الدكتور الصديق والخطيب الكريم ونرجو للخطيبين السعادة واكتمال الفرح



المهاجر الكريم السيد سليمان سري الدين

لهم حرية القيام بها

وحالما تنتهي مقابلة رئيس الوزراء يمتثل في حضرة سموه رئيس الديوان الاميري العالي ويعرض على سموه المقررات والعرائض فيعمل معه على انجازها ثم يغادر سموه المكتب الاميري فيشيعه رئيس الديوان والمستشار الخاص وقائد الحرس ويشخص الى قصر رغدان وبعد أن يتناول طعام الغذاء يرقد قليلا ثم يفيق وينكب على مطالعة الكتب الادبية والجرائد اليومية او يستدعي كبار مستخدمي القصر ويحدثهم عن بعض الحوادث او عن احدى المسائل ذات الشأن

وبعد العشاء يجلس الامير في الصالون حيث يمتثل في بعض الاوقات رئيس الوزراء ورئيس الديوان وبعض الحاشية الاميرية ويمكثون حتى الساعة التاسعة ليلا ثم ينصرفون فيدخل سموه الى جناحه الخاص من القصر ليتمتع بالراحة بعد جهود نهار مشبع بالعمل والدرس

عضوان جديدان

في الاكاديمية الفرنسية

في مجلس « الخالدين » الفرنسي خمسة مقاعد شغرت بسبب الموت ولم تتوفق الاكاديمية حتى الآن الى املائها جميعاً ولكنها تمكنت في منتصف الشهر الماضي من انتخابين رفعت فيها كلا من المارشال فرنشه دهسبريه ، والمسيو ليون بيرار الى مقاعد الخالدين



وللمسيو بيرار تاريخ حافل بالجهود الادبية الثمينة وهو الى هذا يمثل الادب في السياسة فهو عضو في مجلس الشيوخ ومحام الفت نظر المسيو بوانكاره فدعاه الى خدمة القضاء قبل ان دعي الى الخدمة كوزير في الحكومة وقد تمكن من العام ١٩٢١ الى ١٩٢٤ وهي السنوات التي قضاها في وزارة المعارف ، ان يدخل انقلاباً عظيما في مناهج التعليم وان يجعل اللغة اللاتينية اجبارية في التعليم الثانوي وقد دافع عن نظرياته هذه في سلسلة من الخطب كان لها الاثر البليغ في اقناع لجان الاختصاص ومجلس المعارف الاعلى وقد جمعت هذه الخطب في كتاب عنوانه « في خدمة الفكر الفرنسي » يعود اليه الفضل في الفات الهيئات العلمية الى مواهب المسيو بيرار ومنزلته الادبية ، ولعله ايضاً من الاسباب التي مهدت امامه الطريق الى مقعد كميل جوليان في الاكاديمية وقد ناله بسبعة عشر صوتاً وخذل مزاحمه جورج دوهاميل

***



وقد دخل المارشال فرنشه ده سبري لاحتلال مقعد المارشال ليوتي في الاكاديمية دخولا مـؤة المجد فنال ٢٩ صوتاً من ٣٠ ولد المارشال فرنشه منذ ثماني وسبعين سنة تحت سماء الجزائر وقضى القسم الاعظم من حياته في خدمة «فرنسا الخارجية» وكانت له في الحرب العالمية مواقف جديرة بالتقدير فلا عجب ان تتوج الاكاديمية هامه اليوم بأكليل الخلود الذي هو اسمى ما يطمع فيه رجل فرنسي بعد ان يفي قسطه من خدمة امته في مختلف مناحي الخدمات العامة

فيكتور هيغو في الغربال

النقاد العصريون في فرنسا

يهدمون مجد هيغو

صدر في الاونة الاخيرة كتاب لاديب فرنسي شاب عن فيكتور هيغو، وضع مقدمته الروائي الشهير كلودفارير الذي نعت هيغو بانه «ابله أديب في الجيل التاسع عشر» اما موضوع الكتاب فهو يدور حول شخصية هيغو الادبية وقيمته التفكيرية.

وقد لخص كاتب المقدمة الموضوع في جملته القصيرة فكفانا مؤونة تحليل هدف الكتاب. والسائد في الاذهان عن هيغو انه اكبر أديب عرفه الجيل التاسع عشر حتى اليوم لانه ملأ بجيء اته الطويلة الخزائن مؤلفات لا تزال قبلة انظار الاجيال المتعاقبة.

وما كاد ينشر الكتاب بمقدمته وبطالعها المعجبون بأدب هيغو وبمجده الذائع حتى انقسمت طائفة الادباء في فرنسا الى فريقين أحدهما يتهم هيغو بأنه اكبر سارق ادبي عرفه التاريخ والآخر يستمر في اعجابه بتفوق هذا الشاعر بالرغم من الوثائق الناطقة التي يبرزها الخصوم ويستندون اليها كأنها المعاول تقوض اهرام مجد هيغو.

على ان هذه المناظرة العنيفة لا تفقد مؤلفات هيغو قيمتها الادبية بحد ذاتها وانما هي تتناول شخصية الشاعر والجو السياسي الحكومي الذي خلق شهرته وما برح يغذيها بالدعاية والتأييد حتى رسخت في الاذهان واصبحت كأنها حقيقة فلكية لا تقبل الجدل.

وقد وقعنا في احدى الصحف الباريسية الادبية علَى مقال طويل للكاتب «جورج باتو» يبحث فيه سرقات الشاعر ويشير الى نموذج من خطب الدعاية الحكومية التي مهدت امام هيغو طريق المجد والشهرة المزورة كالقبها الكاتب في عنوان مقاله الذي ننقله فيما يلي:

***

ان عبقرية الشاعر، تلك العبقرية اللفظية الفائقة — وهي الوحيدة التي اتصف بها — والتي خدمته مراراً الخدمات الباهرة كما خذلته مراراً في قسوة، ليست هنا موضوع البحث والحديث.

ان وسائل التعبير الغزيرة التي طاعت لفيكتور هيغو جعلت منه دون شك أروع الناطقين وأفصحهم واغزرهم مادة في تاريخ الادب الفرنسي.

علَى ان وسائل التعبير ليست هي الجوهر فهناك «الشيء» الذي يعبرون عنه. ولقد كان فيكتور هيغو يعير اشكاله البيانية الفخمة الكثيرة الصور لمواضع مطروقة، ولسخافات فقيرة، ومبتذلات غير جديرة بالرجل الذي يحترم نفسه

تستحق منزلة في الادب الفرنسي ومنزلة رفيعة، بل منزلة فريدة في نوعها. ان مجد هيغو تعدّى كثيراً الحد الذي تؤهله اليه مزاياه الادبية. وهذا المجد هو مدين بالقسم الاعظم منه الى عوامل سياسية.

فقد كانت سياسة اكتساب الجماهير في حاجة اليه فاقامت منه اعظم شاعر لانه كان اكثر الجميع نفعاً لهذه السياسة وكانت تعظمه في اسراف ليزداد غنمها من عظمته، وسأحاول، بما أمرده من مثال صادق مأخوذ بين مئات الامثلة، ان ابين كيف قامت شهرة هيغو الشعبية ومجده الفريد علَى مناورات خداعة، تؤثر في أذهان الجماهير الساذجة والمستسلمة.

لنبدأ بالبراهين.

بلغ فيكتور هيغو الثمانين من عمره فأرادت مدينة بيزانسون ان تحتفل بتعليق «صفيحة تذكارية» علَى مدخل المنزل الذي ولد فيه الشاعر، فكانت حفلة كبرى بل مهرجان عظيم، استمعت فيه الجماهير الي خطباء السياسة، وكانت الخطب لذيذة ومفيدة ولكنها مستقاة من ينبوع واحد، ونأخذ للمثال نبذة من الخطاب الذي القاه «الفريد رانبو» مندوب وزارة المعارف فوزع، دون ان يخجل، علَى الشعب المجتمع، هذه الحقائق الرسمية.

«ان عبقرية هيغو الشعرية لا تريد ان تعيش خارجاً عن هذا العصر وعن هذا البلد، انها تستوحي شعور الرجل العصري واهواءه، وهو الشاعر الذي غني الثورة، والجمهورية والديموقراطية ولم يفته شيء من كل ما يختلج به فؤاد الفرنسي ومن هنا تنشأ هذه الجهود المثمرة التي بذلها في خدمة معاصريه طوال ثلاثة اجيال متخالفة، ولقد حف به رجال الثلث الاول من هذا العصر: بالزاك الذي كان من المصفقين اعجاباً بـ «هرناني» لامرتين. موسه. فيني. سانت بوف. جورج ساند. ميريميه كلهم ممن تأثروا على درجات مختلفة بنفوذه»

ان في هذه العبارات ولا سيما الاخيرة منها اكاذيب تزيد عما فيها من كلمات، وليس في ما قاله الخطيب اخطاء. فهو اديب حقيقي فضلا عن انه رجل سياسة، ولكنه اذا شوه الحقيقة فقد عرف ذلك واراده لغاية معينة، انه اراد ان يستخدم القابه ومركزه ليلقي سامعيه في الضلال

ولا يصح ان نوجد اسباباً مخففة لاخطاء هذا الخطيب فهو خريج دار المعلمين العليا ودكتور في الآداب. واستاذ في جامعة باريس، ومعاون ارنست لافيس في وضع كتاب «التاريخ العام» الذي يحمل اسمه وقد توصل الفريد رانبو الى ان يكون وزيراً للمعارف، لذلك كان من المستحيل معذرته ولكن مع الاسف هو احد المثقفين القيمين الذين افسدتهم السياسة

والآن لنعد الى النقاط الادبية ولنفحص قليلاً عبارات الخطيب التي ارسلها في الفاظ ناعمة

الرجل — الاور كستر

في استقاء وثائقنا الى احد المعجبين بهيغو، المعروف بأنه من مشايعيه هو فرناند كريك، الذي تشرف بمهمة تدشين قاعة فيكتور هيغو في السوربون والذي يتألف من المحاضرات التي القاها عن الشاعر والدروس التي راجعها وكلها كتاب يحمل عنوان «آثار فيكتور هيغو»

فالمسيو كريك بالرغم من اعجابه بالشاعر والتحاقه بأنصاره ليس بالرجل الاعمى، ولكنه رجل شريف

فاذا تجردنا عن تأييده في احكامه علَى الشاعر وعن مشاركته في عبادة هذا الرجل العظيم لا يسعنا الا ان نلجأ الى صدقه ومتانة وثائقه. ولقد اخترناه دون سواه لندال على ضلال ذلك الخطيب في تأكيداته وتضليله الناس بأرائه الرسمية نعني به الفريد رانبو

فالخطيب الرسمي في حفلة بيزانسون يؤكد ان لامرتين. فيني. سانت بوف. وميريميه تأثروا بنفوذ هيغو. على ان الحقيقة هي نقيض ذلك

كتب فرناند كريك المعجب بهيغو فقال: «ان هيغو قضي حياته يأخذ مما حواليه ويجمّل ما يخلقه معاصروه من رائع وجديد»

لنمر بكلمة «يجمل» فاننا نفضل ان نبدلها بما هو افخم منها وربما كانت لفظة «يحول ما يخلقه معاصروه الى اور كستر» اقرب الى الحقيقة

قال الكاتب «ان هيغو عاش يأخذ من حوله كما يصل معاصروه الى خلقه من رائع وجديد»

فهل يريدون زيادة في البيان؟ ان المسيو كريك سيقول كل ما يريدون مبتدأ بلامرتين لينتقل بعده الى فيني واليك ما يقول

«ان ابيات هيغو في ذيوان «اوراق الخريف» كثيراً ما تبدو عليها الرخاوة اللامرتينية لان «التأملات» وهو الكتاب الذي قاد خطوات هيغو، صدر سنة ١٨٢٠ ... ... وكان هذا الاخير مأخوذاً في شبابه بأدب لامرتين»

ولقد ذكر كريك قصيدة قدمها هيغو الى لامرتين ذهب فيها الشاعر مذهب لامرتين من قبيل الاعجاب به والتقدير له ويستنتج كريك في مكان آخر النتيجة التالية:

«لا مجال للشك ... عند كل من يعرف ان يقرأ، ان «اوراق الخريف» والاجزاء الثلاثة التي تلتها هي «التأملات» نفسها في جوقة من الاور كستر — علَى حد تعبير برونتيار — وان قصيدة «حزن اولمبيو» لا يمكن ان يكون غير «بحيرة لامرتين» حولها شعر هيغو الى موسيقي متعددة الاصوات والنغمات. وقد قلد الشاعر فيها عن كثب بعض المقاطع من «جوسلين» ويقول كريك متابعاً:

«ان اللهجة الشعبية التى ادخلها هيغو في اناشيده الوطنية البارزة في كتاب «الناس الفقراء» والتي تمنح هذه الاناشيد لذة خاصة يمتزج فيها التصوير الحقيقي بالشعر العالي. انما هي

موجة غربية

الادب المستعمر

اكتسحنا الغرب اكتساحاً شاملاً ، حوّل وبدّل الكثير من اطوارنا وتقاليدنا، فلم يبق لنا لون من الوان حياتنا — الشرقية او العربية — الا مد اليه يده وريشته وصبغه بصبغة جديدة ، وختم عليه بطابع جديد ، حتى اصبحنا غرباء عن انفسنا وبيئاتنا واوطاننا، غرباء عن الغرب والشرق في وقت واحد ، وفي هذا منتهى الغرابة والسخرية . نحن اليوم انموذج فذ من طراز يصعب تحديده ، فان قلنا عن انفسنا نحن مقلدون اجابونا وما هو هذا التقليد المشلول ؟ وان زعمنا اننا محافظون قيل لنا وما هي هذه المحافظة الكسيحة ؟ وان قلنا نحن بين بين صرخوا بنا واي شيء هي هذه الفوضى الحائرة . ومن بين هذه المتناقضات المتشاكسة تولد خايط حياتنا المضعضعة التائهة ! فعاداتنا تبخرت في سحب غربية وسبحت فوق اجنحة القدر لا تدري عن مصيرها شيئاً ؟ واذواقنا طغت عليها موجة غربية جامحة فما خلفت منها اثراً ، وعواطفنا نفسها تقمصت في عواطف دخيلة علَى مجتمعنا ، واخلاقنا انطمست وقام على انقاضها اخلاق جديدة مريبة ، وتفكيرنا وآراؤنا وادبنا أفرغت هي ايضاً في قوالب جديدة غير قوالبها المألوفة ، ناهيك بمجموعة النواحي الحيوية الاخرى التي تكيفت تكيفاً ممسوخاً ، وكانت النتيجة اننا فقدنا انفسنا وشخصياتنا وامسينا نتلمس وجودنا وهيهات ان نجده !

نحن لا نعتب انفسنا لذهابها مع مد هذا الاجتياح الغلاب ولا نأسف لاقتباس الجديد النافع ، لكننا نجزع عندما نرى حياتنا في اوضاع جديدة واطوار غريبة ينقصها الاستقراء والاتقان ، فما نحن اليوم بالغربيين الاقحاح لنرضى عن مصيرنا ونتفاءل خيراً ، ولا نحن بالشرقيين الخلصاء لنغبط نفوسنا او نذم جمودنا ، كما اننا لسنا علَى درجة معلومة من التوسط والتوازن بين امتزاج الغرب بالشرق !

لسنا من غلاة المحافظين والمطالبين بالجمود والتقاليد مهما كانت رثة بالية ، ولسنا من دعاة الطموح الاعرج والطفرة العمياء ، نحن نود ان نكون اما غربيين واما شرقيين واما مزيجاً سائغاً من السبطين ، مزيجاً متناسقاً متناسباً تحضنه سنة الاعتدال المشروع فلا جمود ذميم ولا طفرة اثيمة !

لا انبسط في الغرائب الدخيلة المتعددة التي مسخت بيئاتنا وعبثت بأصول مجتمعنا وشخصيته ، فتلك شؤون لم تدع الاقلام منها زيادة لمستزيد ، وانما ارمي الى القاء نظرة عجلى على تطور تفكيرنا وادبنا اللذين اجتاحهما الاكتساح الغربي فيما اجتاح واكتسح !

لدينا من الاقلام والصحف العدد الوفير ، والطباعة العربية سائرة في معارج الترقي الحقيقي ، لكننا على كثرة ادبائنا وتقدم طباعتنا ذهبنا فريسة فوضى قلقة ليس من يستطيع استكشاف نتائجها منذ الآن ، فالترجمة عن الغرب وصحف الغرب وادباء الغرب تشغل القسم الاكبر من ادبنا في العصر الحالي ، والنسخ عن الآداب الغربية وتقيد ادبائنا لادباء الفرنجة ، صهرا شخصيات اقلامنا واضاعا عليها طابعها الشخصي ، والتقيد بأفكار اولئك وسرقتها احيانا وصما افكارنا بالقصور وتفكيرنا بالعقم !

خذ مثلاً رواية العدد او الرواية المتسلسلة في كل صحفنا فهل تجد في مئات الروايات سوى المترجم والمنقول عن لغات اوروبا واميركا واوقيانية ؟ وهل بوسعك ان تهدينا الى رواية عليها صبغة ناصلة من اللون العربي ، غير الالفاظ والتعابير ؟ وتقرأ بعض الروايات التي تعتورها اسماء عربية ، انما الا تلاحظ ان تلك الاسماء مدسوسة في مواضعها متقلقلة في سياق الرواية لا تلابس المسمين بها ؟ قد يسمون بطل هذه الرواية «جميلا» او «سعيداً» او يلبسونه اي اسم عربي آخر ، لكن ما يلصقونه بذاك البطل من ميزات وصفات واعمال لا يمتزج بالبيئة العربية والبطل المدعو «عربياً» ؟ وهذا ما يفضح مناورات اصحاب هذه البضاعة الروائية . فاذا كانت الرواية علَى سهولة صياغتها وقرب متناولها تدفعنا الى النقل والترجمة والسلخ والنسخ ، فما احوجنا الى النقل والترجمة في شتى الوان الادب الاخرى التي تتطلب اجهاداً وتنقيباً ؟ الا يكون في محيطنا وزوايا تاريخنا العامر ما يسد الثلمة الروائية في ادب كاد يكون كل ما فيه دخيلا ؟ من المحال ان نعتقد ذلك ولكنه « الاستعمار التفكيري » « والانتداب الادبي » يمليان ارادتهما فننقاد صاغرين . نحن لا ننكر ان هناك فئة رفعت اسم الرواية العربية عالياً ، ولكن هذه الفئة ، ومنها كرم ملحم كرم ، لا تضيرها مساهمة الادباء في احياء الفن الروائي وجعله ادباً قومياً رائعاً !

وهناك الشعر فماذا تبقى له من صبغته العربية ؟ بعدما غرق في لجج الترجمة فهذا يقتبس عن « لامرتين » وذاك يسلخ عن « شكسبير » وآخر يهز رفات « غوتي » وغيره يحتل جحيم « دانتي » وخامس يحالف « طاغور » وكثيرون سواهم ممن احتلوا الآداب الغربية احتلالاً عسكرياً لن يعرف للجلاء معنى !

وفي التاريخ العربي نفسه نرانا مضطرين الى الأخذ عن كتاب الغرب وحتى في الكتابة عن محمد وهارون الرشيد ، وصلاح الدين ، وابن سعود ... لا نمسك انفسنا عن ترجمة كتب الغرب وفي هذا ما فيه من حيف وغضاضة ، أيبلغ العقم بمؤرخينا وكتابنا الى هذه الدرجة التي نستجدي فيها الغرب تنقيبه عن عظمائنا ولو كنا ؟ انما ما الحيلة وهناك الناموس العام في التفكير المستعمر ، يسيطر على الجميع ويستعبد الجميع !

لا نقبح زيادة ثروتنا الادبية ببعض ما نأخذه عن الغرب او لا نرذل اقتباس الجميل من فنون الغرب ، انما نود ان يبقى لنا شيء من التفكير العربي الصميم غير المقتبس ، نود ان يظل لنا تفكير شخصي ونتاج شخصي ؟ اما ان نتكل على مطابع الغرب وادباء الغرب لتغذي اقلامنا وافكارنا فهذا مما لا يرضي الادب عنه ، فاداب الامم بطابعها الشخصي وتمغتها الوطنية لا بما تذخره من دخيل وغريب ، والاديب الاديب لا يعدم طرق الاهتداء الى ارواء غليله من مناهل قومية عذبة . قد نفهم ان السرعة في خب الظهور وكسب الشهرة ، عن طريق الاعلان ، هما من الاسباب الوجيهة في اعتماد صغار ادبائنا علَى قرائح الغير وانتاج الاخرين ، بيد اننا لا نشك ايضاً في ان تاريخ الآداب نفسه ، سيتناسى وجود هؤلاء المشهورين « موقتاً » ، عندما يغربل رجاله وخدامه ، كما انه لن يحفظ لهم ما ينعمون به اليوم من ثناء الاصدقاء ومجاملات الاهل !

اننا نرضى عن اقتباس الاسلوب الغربي وفنون الأدب الاعجمي ، انما لا نرضى عن اطفاء جذوة تفكيرنا وتزييف شخصية أدبنا ! لقد أسرفنا في الترجمة والنقل وحان لنا ان نصلح من تفريطنا ، حان لنا ان ننفض غبار القناعة والجمود ونتحرر من سيطرة الترجمة والاقتباس ، علينا ان نبني ادباً عربياً قومياً لا يفقد ميزاته وخصائصه في لجج الاجتياح الغربي الجامح ، وبهذا نخدم الادب واللغة والوطن

الياس ربابي

وهناك شاهد اخير نأخذه لنختم به القسم المتعلق بسرقات الشاعر عن لامرتين . قال كريك ايضاً « لقد اشرنا قبلاً الى مكانة لامرتين الشعرية وآثاره العظيمة التي ابتدأت برواية «سقوط ملاك» وتوجت برواية «جوسلين» وعلى هذا نقول ان رواية « نهاية ابليس » ليست الا «سقوط ملاك» مقلوبة ، لان ابليس يولد من سقوطه ويصبح لوسيفيروس ، وكلا القصيدتين من لامرتين وهيغو هما دون شك مأخوذتان من مصدر واحد هو « ايلوا » للشاعر الفرد ده فينيي التي ظهرت سنة ١٨٢٦ وهي القصيدة التي قال فيها تيوفيل غوتيه انها « اجمل قصيدة في اللغة الفرنسية »

وبعد ان يقابل كريك مقابلة دقيقة بين قصيدتي هيغو وفينيي يختم بهذه الكلمات : « ان اشعار هيغو مع مراعاتنا لفوارق الامزجة هي اشعار فينيي نفسها تصرف بها الشاعر فجردها وعراها ونفخ فيها من روحه ونفسه . انها فكرة فينيي ظلت ثلاثين عاماً تختمر في رأس هيغو » ويقول كريك في مكان اخر من كتابه ، موءكداً ان هيغو تأثر بنفوذ فينيي ما يأتي :

« ان ترجمة « نشيد الاناشيد » الذي نجده في « نهاية ابليس » هي ذكرى ثلاثين سنة مرت علَى الترجمة نفسها بقلم فينيي : ونجد بعد ذلك «اسطورة القرون» تلبس في اقسامها الفكرة العامة السائدة في قصائد فينيي التي وزعها على ثلاثة اجزاء : الكتاب الروحاني . الكتاب القديم . الكتاب الحديث وهذا التقسيم المبني على القرون هو نفسه الذي نسج هيغو علَى منواله في كتابه الكبير [illegible]

الكارثة الجديدة التي روعت بيروت

انفجار هائل في مستودع المواد الملتهبة

فاجعة المرفأ تترك ثلاثين ضحية بين قتيل وجريح

لشركة المرفأ سلسلة من المستودعات بينها مستودع يقع في اطراف الجهة الشرقية من الميناء بحذاء مقر طيارات البريد. وقد خصص هذا الاخير لاحتواء المواد الملتهبة والمتفجرة

كالديناميت والزرنيخ والاسيد سلفوريك الى آخر هذه المجموعة الخطرة. ويظهر ان هذا المستودع غاص في هذه الايام ليس بالمواد الملتهبة فحسب بل بأصناف مختلفة من البضائع والاقمشة التي عجز عن اخراجها من الجمرك بسبب الضائقة التجارية.

وفي صباح السبت الماضي بينما كان موظفو هذا المستودع وعماله منصرفين كالعادة الى اشغالهم دوى المستودع بانفجار هائل اندلعت منه ألسنة النار تلتهم ما حواليها وماد في اثرها البناء فانقضت الجدر ان وتطاير السقف قليلاً في الفضاء ثم اطبق على الارض بكامله. فكان منظر لا تقع العين على اشد منه هولاً. وكان دوي اهتزت له الابنية المجاورة!

واشعرت الاطفائية، فهرع رجالها بقيادة المسيو مورياس ومعاونه السيد فوزي توبجي يكافحون في استبسال نيران الحريق وكان الخبر قد انتشر فأسرع رجال الحكومة وفي طليعتهم فخامتا المفوض السامي ورئيس الجمهورية يشرفون على اخماد النار وانقاذ الضحايا وقد اشتركت بمساعدة فرقة الاطفائية بحارة الباخرة باتريا، وعاونها في رفع الانقاض فريق من الجنود الملتحقين بالجيش الفرنسي

اما اسباب الكارثة فيقال ان عاملين من عمال المستودع كانا ينقلان أنبوباً كبيراً يحتوي على «الاسيد سلفوريك» ولا نجزم، أكان من سوء نقله ام بحادث كيماوي ام تسبب مجهول، انفجر الانبوب فامتد انفجاره الى بقية المواد الملتهبة والمفرقعة فكانت الكارثة التي وصفناها.

ولا تسل عن الوجوم والحزن والتأثر الذي ساد الناس امام مشهد الكارثة، ومنظر الضحايا المشوهة، وبكاء ذويها، وشدة جزع الاهل في الساعة الاولى على المجهول من مصير اولادهم الذين كانوا في المستودع حين انقض القضاء الرهيب

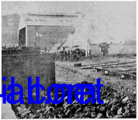
ولقد باشر المستنطق الاجنبي التحقيق القضائي بمعاونة المدعي العام لوماني لتحديد المسؤلية وكذلك تقرر تشكيل لجنة تبحث اسباب الكارثة. فالمعرض يذرف على هؤلاء الضحايا دموع الاسف العميق والحزن الشديد وفي قلب واجف يتقدم من ذويهم بخالص العزاء، مستمطراً الرحمات الواسعة على نفوسهم الذكية.



مشهد رجال الاطفائية تكافح النار في بسالة وقد ظهرت طلمبات الماء المتصلة بالبحر



احد مشاهد الانقاض المتراكمة من الانهيار



رجال الاطفائية يهجمون على النار لحصرها قبل ان تتصل بسائر المستودعات الجمركية ويرى الناظر ألسنة اللهيب المندلعة



الجماهير تزدحم حول اول جثة نشلت





مشهدان ... الانفجار ... ثم ...

وفي الاسفل: منظر رجال الاطفائية والانقاذ يعملون في رفع الانقاض ونشل الجثث.



بعض رجال الحكومة الذين اسرعوا الى مكان الكارثة يشرفون على مكافحة النار واعمال الانقاذ ويرى من اليمين الى الشمال: سليم بك تقلا محافظ المدينة. المسيو بويون مستشار الداخلية عبد الله بك بيهم امين سر الدولة. عز الدين بك العمري مدير الشرطة ويرى ايضاً الكولونل بوافان، يتحدث الى حضرة المحافظ



منظر جثة شوهتها النيران فلم تبق منها الا هيكلاً اسود كالفحم لا يعرف صاحبه.



منظر آخر لجثة احد عمال المستودع وقد نشلت مقطوعة الرأس وترى هنا في انتظار سيارة الصحية لتنقلها



صاحبا الفخامة المفوض السامي ورئيس الجمهورية في مكان الكارثة

اسرار الجاسوسية (٦)

ادارة الجاسوسية الالمانية

ذكرنا في الاعداد السابقة الشيء الكثير عن اعمال الجاسوسية الانكليزية المتجسمة تجسماً مخيفاً في هيكل الانتلجانس سرفيس الشهير . واليوم ننتقل الى ذكر الجاسوسية الالمانية التي لا تقل شأناً وعملاً عن الاولى .

ولم تنظم الجاسوسية الالمانية تنظيماً حسناً يستحق الذكر الا ابان حرب السبعين التي دارت بين الفرنسيين من جهة والروسيين من جهة اخرى . وكان محور الحركة وقتئذ الجاسوس المعروف «ستايبر» الذي قسمها الى ثلاث شعب متباينة في التنظيم ومختلفة في الاعمال وهي كما يلي :

١) الشعبة السياسية .
٢) الشعبة الحربية .
٣) الشعبة البحرية .

والشعبة السياسية هي اهم هذه الشعب واعظمها شأناً . ويرجع ذلك الى خطورة الاعمال المناطة بها والمتعلقة بجواسيس شدد كثيراً في حسن اختيارهم قبل انضمامهم الى بقية اعضائها .

وقد ادرك القيصر غليوم الثاني الفائدة العظيمة التي يرجى منها فخص جميع رجالها بعطفه الخاص وعنايته التامة والحقها فضلا عن ذلك بادارته الخاصة حتى اضحى والحالة هذه مرجعاً اعلى لها .

ومما يجدر ذكره في هذه المناسبة ان مهنة التجسس ليست محتقرة عند الامة الالمانية كاحتقارها عند بعض الشعوب وذلك كونها عند الالمان بمثابة واجب وطني يجمع بين جميع الطبقات مهما اختلفت نزعاتها . وتباينت مآرب افرادها .

ولذلك كنت وما زلت ترى بينهم جواسيساً يرجعون بنسبهم الى اعرق العائلات وامتعها جنابا في الجسم الامبراطوري .

والطاعة العمياء هي لديهم من موجبات التجسس او هي من متطلباته الرئيسية . فالجاسوس في عرفهم مأمور لا مخير في الاعمال المعروضة عليه

ومن النادر ان يشذ احد جواسيس الالمان عن هذه القاعدة الاساسية . بل اقول يصعب عليه ذلك عند ما يتأكد من المصير المحزن الذي ينتظره اذا حاول الاقدام على عمل من شأنه الذهاب بمصلحة الالمان وبعاداتهم واخلاقهم التقليدية .

غير انه اذا وضع على وجوههم هذا النقاب الكثيف ، وفرضت عليهم هذه الطاعة العمياء مع وجوب اقتحام اشد المهالك واصعبها . فما ذلك الا لغرس مبادىء التجسس القويمة في قلوبهم وجعلهم اهلاً لان يخوضوا اعظم المهالك واشدها خطراً .

ولم تكتف الحكومة الالمانية بفرض هذه الواجبات على جواسيسها بل مقابل ذلك اغدقت عليهم النعم الجزيلة

والمال الوافر مكافأة للاعمال التي يقومون بها وتجلدهم بذكرها

وتحقيقاً لهذه الغاية فقد ارصدت للجاسوسية ميزانية ضخمة يبلغ مقدارها تسعة عشر مليوناً من الماركات الذهبية او ما يعادل ذلك في العملة الفرنسية بمائة وعشرين مليون من الفرنكات .

وقسمت الشعبة السياسية الى عدة اقسام ثانوية . واهم تلك الاقسام القسم الشخصي الذي كان متعلقاً فيما مضى بالامبراطور نفسه محافظة على سياسته الخارجية والداخلية وعوناً له في مهامه العصيبة .

اما اليوم فقد تغير ظاهر هذا القسم بتغير اسمه الذي اضحى معروفاً بالقسم الخصوصي للاعمال الجاسوسية وهو يتعلق رأساً برئيس دولة الريخ

والشعبة الحربية لا تقل اهمية عن الشعبة السياسية المذكورة فالامور الراجعة اليها والمتعلقة بها هي من الاهمية بمكان ولذا الحقت وادمجت بدوائر وزارة الحربية

وتقوم اعمال جواسيس هذه الشعبة على الفوز بادق المعلومات واصحها عن حالة جيوش الدول الاجنبية ، وعلى كشف الستار عن اختراعاتها الحديثة التي ربما أضرت بصالح القوى الالمانية ونفعت قوى اعدائهم

ومن الالمان الذين ساعدوا كثيراً على تنظيم هذه الشعبة الجنرال فون «فالكنهاين» المعروف من الرأي العام التركي والسوري معاً ابان الحرب الكبرى

ومن الذين خدموا فيها وابلوا بلاء حسناً الكرونبرنز ولي العهد واخوه البرنس ايتيل فريدريك والبرنس غليوم دي وير . وهذا العمل هو من الاسباب الرئيسية التي حملت الالمان على الانضمام الى هذه الشعبة غير مبالين بما يترتب عليهم من المسؤوليات وما يتحملونه من المشاق

والشعبة الحربية كالشعبة السياسية تنقسم الى عدة اقسام ثنوية ومن اهم تلك الاقسام قسم الجواسيس المحليين الذين يلازمون البلاد الخارجية ويشتغلون فيها دفعاً لعيون الرقباء وتوصلاً الى انتشال اهم المعلومات واصحها عن حركات الدول الاجنبية

وقبل الحرب العظمى بلغ عدد جواسيس هذا القسم في فرنسا وحدها خمسة عشر الفاً . وكان مرجعهم الوحيد المراكز الرئيسية الموجودة في بروكسل ولوزان وجنيف .

وكان هؤلاء يتفرقون في المدن والقرى الفرنسية محترفين احط المهن واعلاها بالنظر الى الاعمال المختلفة التي تلقى على عاتقهم . فكنت ترى من سكنوا باريس واضحوا والحالة هذه من اصحاب أو من خدام اكبر الفنادق التي يتردد عليها رجال السياسة المعروفون وسفراء الدول . وطبيعي ذلك اذ انه من العبث ان تنزل تلك الشخصيات الرسمية في فنادق غيرها وضيعة ظناً منهم ان ذلك يذهب بمنزلتهم ويزيلها .

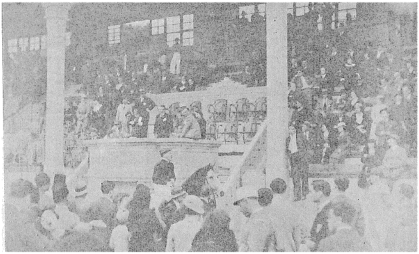
وعندما يصل احد الوفود او احد رجال السياسة الى هذه المراكز ، يعامله بعض الخدمة الالمان معاملة تليق بمقامه او تزيد ، بينما يكون البعض الآخر منهمكاً في مراقبته ومراقبة كل عمل يأتي به

وعند حلول الليل يستغنم هؤلاء فرصة نومه ويدخلون غرفته بواسطة مفاتيح تكون بحوزة صاحب الفندق ، ويأخذون نص جميع الرسالات او التحارير الموجودة في صناديقه .

ولم يكتف جواسيس الالمان بهذه المهنة فحسب بل توصلوا الى الدخول في معامل اصحابها من الفرنسيين وقس على ذلك جميع المهن التي يحترفها المرء اذا اقدم على تحقيق غاية او تنفيذ مأرب

فعلى هذا النمط مشى الجواسيس الالمان ووفقاً لهذه الاساليب تدرجوا تارة في مرامي النجاح وطوراً في مرامي الفشل . ويتعجب بعض الناس ويتساءلون عن سر نجاح الجاسوسية الالمانية قبل الحرب العالمية واثناءها . فلو وقفوا على التنظيم العالي المنال المربوطة به دوائرها ، ولو قدروا المبالغ الطائلة التي تفرقها على جواسيسها وعلموا ان كل الماني في الخارج هو بمثابة جاسوس لوطنه اقول لو ادركوا كل هذه الحقائق لا شك في انهم يتوصلون الى اسباب هذا النجاح ويكفون انفسهم مؤونة التعب

نعوم الياس بركات



في ميدان السباق كانت حفلة الاحد في ٢٥ الجاري مزدحمة بالحضور الكثيرين وقد شهد القوم الى الاشواط العادية ضباقاً عسكرياً فوق الحواجز · وكانت ادارة السباق قد خصصت جائزة كبرى فازت بها الفرس دليله وكان يمتطيها الجوكي توسان ، والصورة التي ننشرها تمثل الجوكي والفرس الرابحة تمر امام المتفرجين ، وتظهر في منصة الشرف حضرة الكونتس دمرتل تصفق استحساناً وتشجيعاً ·

يوم مرسيليا

او مصرع الاسكندر

رزء لقد صغرت به الارزاء وجناية ضجت بها الدنياء
ودم شريف قد أريق لغاية سفلت بها الغايات والاهواء
فنحروا السلام علَى مذابح غيهم فكأن اشبال العواهل شاء
لم يتقوا في ما جنوا حرباً على الدنيا يجر بها البلاء بلاء
حرب اذا ما ثار وقد سعيرها دق الجماد ورمت الاحياء
الطائرات بها اذا ما حومت فوق الاواهل فالربوع عفاء
تلقي قذائفها على اعدائها كصواعق قذفت بها الانواء
من جوفها الغازات تنفث سمها فتسمّ حتى الحية الرقطاء
ودوارع في البحر تفني بعضها وحطامها يحنو عليه الماء
تطفو على وجه المياه وتارة فيها تغل ودأبها الضراء
تدوي مدافعها كرعد قاصف فكأنما آذانها صماء
تتكلم النيران من افواهها بلغى الردى مع انها خرساء
البحر يغفر للضحايا شدقه وبها يرحب صدرها البطحاء
حرب وقانا الله شر نشوبها نسعى لها ركضاً ولا ابطاء
فالكيمياء استخدمت لوقودها
وكذلك الايسير والادواء
يا ليت (كلمن) نال العظماء ما
قادت خطاه غاية عمياء
او ليته شهر السلاح مدمراً تلك المعامل حيث منها الداء
للنفع ما اخترعوا وسوى نزز وقد فدحت بما اخترعوا الها الهيجاء

يايوم (مرسليا) بخطب اسكندر
ومصاب (برتو) عز فيك عزاء
طلعت ببرج النحس شمسك فوقها
وكأنما ساحاتها رمضاء
عطشى الى شرب الدماء فما ارتوت
الا بها ، لكنها زرقاء
ويقال ان دم العواهل ازرق فكأن ما نسلتهم حواء ؟

· · ·

ملك بموكبه المهيب مشي وقد حفت بـه القواد والامراء
قامت فرنسا تحتفي بقدومه وبنو فرنسا للقرى اكفاء
بينا السيوف على الحراسة شرع وقناة فرسان الوغى هيفاء
والناس تجار والحشور كثيفة وصدى الهتاف دوت به الجوزاء
ويمينه تسدي الجموع تحية وعلَى المحيا البسمة السمحاء
واذا بجانٍ يرسل الطلقات في احشائه فتعالت الضوضاء
وقبيل ان يلقى المجازف حتفه وتنال منه الطعنة النجلاء
اصمى المليك ومارعوى عن صحبه حتى ارتموا وجميعهم اشلاء
فمتى اراد الله وقع مصيبة لا تنفع الحراس والرقباء

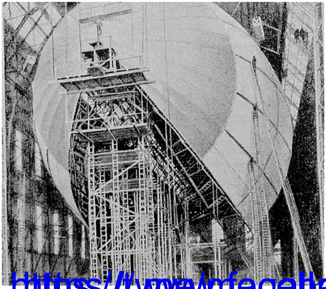
· · ·

ادّى الاثير الى الممالك نعيهم فاذا الممالك راية سوداء
خنقوا البيارق للحداد وا كبروا بهم المصاب فكلهم شهداء
ما كان فيهم غير كل سميذع لحسامه في المظلمات ضياء
من عاهل ثبت بمثل جهاده ظفرت على اعدائها الحلفاء
او من سياسي (كبرتو) اخضعت اعصى الامور لحزمه الآراء
من قبله صرعوا (دومير) وماوقت تلك الضحايا الشيمة الغراء
شيخان ارباء ان تنال وفاهما للبر تلك القتلة الفحشاء
خسرت فرنسا بعد قتل جيوشها
نفراً تشيد بذكره العلياء
(فوش) و(ريموند) و(نمر) عرينها
بخريطة الدنيا قضوا ما شاؤوا
لو ان في الاكوان خلداً ما قضوا
فهم على جيش العداة قضاء

· · ·

يا حاملين علَى الملوك الا ارعووا
قتل النفوس جريمة شنعاء
كنا نؤيد بالفخار فعالكم
لو كان في قتل الملوك رجاء

قيصر المعلوف



زبلين ل · ز ١٢٩

وهو المنطاد العظيم الذي يكاد يفرغ من تركيبه وقد البس من الخارج اغطية لاتخرقها المياه ، ويعد هذا المنطاد ادهش واعظم ما اخرجته المعامل وسيخصص لخدمة الخط الجوي بين المانيا واميركا ·

القصة

الامل الذائب

وليكن الامل هذا ، كان حديثاً ثائراً لا يستأثر بالقلوب استئثاراً مطلقاً ، ولا يقطع على اهله سبيل الحياة . فسمح لعاشقته ان تعيش كما يعيش الناس ، وان تحب كما يحبون .

فعاشت واحبت . ولكن اي عيش واي حب ؟ ترك الامل قلبها حراً ، وشغل عقلها كله ، فاختارت في الحب بحسها وقلبها ، ولم تختر بعقلها، فيا بئس ما اختارت! اختارت فتى حسن الصورة قوي الارادة مؤمناً بقدرته على العمل وحسن حظه في الحياة .

وهو يحب فتاة جميلة بارعة الجمال ، حساسة قوية الحس مثقفة واسعة الثقافة ، احبته الفتاة واحبها وتعاهدا على الزواج واختارت الفتاة عيد ميلادها لتظهر امها على هذا الحب وعلى ما تعقد به من أمل .

وظلت الاولى في شقاء تنتقل من رجاء الى يأس ومن فشل الى خيبة امل . ويتعرف والدها الى الفتى فيحبه ويعجب به . وتتصل بين الرجل والفتى محبة لم تلبث ان بلغت اقصاها .

واذا الفتى يميل الى الرجل الميل كله . واذا الرجل يقرر ادماج الفتى في اسرته .

ويزور الفتى اسرة الرجل من حين الى حين . وهناك يلقى بنته . فلا تكاد تراه وتسمعه وتتحدث اليه ، حتى تبتديء بينها وبينه قصة الامل الذائب .

وكانت الفتاة هذه في الرابعة والعشرين من عمرها ، وكان ابوها رجلاً من الاشراف ، عظيم الثروة . وكانت ام الفتاة من اسرة شريفة من اهل الغنى . فنشأت الفتاة نشأة فيها غنى وفيها امل . ولكن فيها احتفاظاً شديداً بتقاليد الطبقة الارستقراطية . وكانت الفتاة حسناء ربعة ، مستقيمة القد ، معتدلة القامة ، وكان وجهها مشرقاً شديد الاشراق منسقاً بديع التنسيق ينبض بالصحة الوفيرة .

فلما لقيها الفتى في بعض زيارته لابيها . نظرت اليه نظرة ذي علق . واخذت تصعد نظرها في وجهه وتصوبه وتعجب بجماله ووضائه . ونظر هو اليها نظرة مع خلوها من كل معنى ، القت الحمرة على محيا الفتاة .

ويزور الفتى الاسرة ذات يوم ، فتلقاه فرحة مبتهجة . واذا الفتاة تستقبله استقبالا حسناً ، وقد لاءمت بين استقباله ومظهرها ، وبين ما وجدت من الغبطة بلقائه الذي كانت ترجوه ، والذي كانت تتألم وتحزن لو لم تظفر به . واذا هم يساقطونه اعذب الاحاديث . واذا هم في ثورة واضطراب يضحكون ويغرقون في الضحك واذا هم يتهامسون فيما بينهم بنكات مختلفة ثم يضحكون ويغرقون في الضحك

واذا الفتاة تداعب الفتى مداعبة لم تكن من البراءة بحيث ان الخدم رأوها . واذا الخدم مكرة مسرفون في المكر .

ومضى القوم فيما كانوا فيه حتى دقت اجراس الغداء فتفرق الخدم وبقي اصحاب المائدة . ثم تدق الاجراس مرة اخري فيتفرق هؤلاء ويعود اولئك . فيستأنفون ما كانوا فيه من حياة فارغة فيها عبث ولعب وفيها نشاط وفيها شراب وفيها حديث كثير . واذا الفتى يسر بهذه الزيارة . واذا هو يجد في ارباب القصر روحاً ومسرة ولذة وبيئة خصبة فيها مرح وفيها لهو وفيها ارضاء للذوق والشعور .

واتصلت زيارة الفتى لهذه الاسرة ، واشتدت الصلة بينه وبينها متانة وقوة ، واخذت تزول من هذه الصلة بقايا هذه التكاليف الاجتماعية التي تواضع الناس عليها في حياتهم المألوفة ، والتي لا يزيلها ولا يمحوها الا المودة الخالصة اذا بلغت اقصاها ، او الحب الصحيح اذا انتهى الى غايته .

وذات يوم سقطت على الفتاة من السماء سعادة لم تكن تقدرها ولا تنظرها ولا تحسب لها حساباً . زارها الفتى في غرفتها . واذا الحب يعلن . واذا الفتاة تلح في حبها وتسلك الى اقناع الفتى بهذا الحب طرقاً ، منها الملتوي ومنها المستقيم ولكن الفتى لا يحب ولا يهوى ، انما هو مقدم على الزواج من خطيبته . فهو يأبى هذا الحب ويرد صاحبته في لطف ويطلب اليها مودتها دون حبها . وكان يستطيع ان يداهن وكان يستطيع ان يصطنع الرياء . ولكن شيئاً من ذلك لم يكن . فلا تكاد تعرف منه هذا حتى تضيق بنفسها وبالحياة وحتى يعجز جسمها ورأسها وارستقراطيتها عن احتمال هذا الخذلان . فيذوب قلبها كما يذوب الثلج في الحر وينكفيء لونها ، وتسترخي يداها كما ينكسر الطائر جناحيه للوقوع . فهي تسقط بين ذراعيه سقوط الرمي أقصد قلبه سهم مراش . فيجزع الفتى وينوء به الجزع . فيسيل دمعه ويقطر على وجهها . فتنتفض جزعاً وتثب نبضات قلبها في عنف وقوة . ويلتصق صدرها بصدره ، ويلامس خدها خده ، ويقف كأنه تمثال من المرمر . وليس في قلبه ذرة من العبث . فلا يضمها الى صدره الا بمقدار ما يمنعها من السقوط . ومع ذلك فقد كانت عبثاً جميلا وكان يحس حرارة صدرها وقد لامس صدره ، وعبير انفاسها المحترقة تهب على شفتيه .

لكنه كان محتملا لجثمانها وليس في صدره غير شعور الرجل القوي العزيمة .. فشعرت هي بلذة لا تعد لها لذة لهذا الالتصاق الذي ودته منذ طويل . ولكنها تذكرت انه لا يحبها ، وما دموعه الا دموع اشفاق ليس غير . فكان عملها ضغثاً على ابالة .

فتستمد من غيرتها قوة ومن ارستقراطيتها انفة وتبتعد عنه وقد غشتها غاشية من وساوس اليأس وخيبة الامل . وظللت جبينها سحابة سوداء من العذاب . واستحالت صورتها صورة مخيفة رائعة ، فذهبت الى اخر الغرفة واتخذت مجلساً ، وهناك ، والمفاصل مرتهكة ، والعين عاشية والقلب واجف ، كطفلة ، ظلت طويلاً ويداها على قلبها .

وكانت خطيبة الفتى ترقب مجيئه بصبر فارغ وطرب نازع وشوق لجوج . فلما انتهى الفتى الى البيت استقلت على وسادة . ونظر هو الى هذا الجسد الشهواني ، وان في عينه لحباً لا حد له ، وشهوة لا حد لها واذا هو يرى عينيها الزائغتين من الشهوة وخديها اللذين توردهما حرارة الرغبة فلا يرى الا جسداً مغرياً وحسناً فتاناً .

***

وما كانت تحذر الزواج على حبيبها ، وما كانت تفكر في ان بينه وبين الزواج سبباً وانما كانت كغيرها من الناس تقدر ان هذه الحياة القوية التي تنبعث منها حياة قوية سيمتد امامها الدهر وستصل بها الايام حتى تنتهي من غايتها الى ما كانت تريد .

وقع عليها نبأ زواج الفتى من خطيبته حين كانت تتهيأ للذهاب اليه ، شديدة النشاط ، مجتمعة القوى . فما هي الا ان تسمع هذا النبأ ، حتى تنقطع الصلة بينها وبين من حولها وما حولها وحتى يأخذها شيء كالاغماء العقلي لا تفكر ولا تعي ولا تشعر وانما هي جملة صغيرة تتردد في نفسها تردداً متصلا : حبيبها تزوج خطيبته !.

واذن فلن تلقاه ولن تسمع له ولن تتحدث اليه ولن تجالس اليه ولن تقضي معه هذه الساعات الحلوة التي كانت ترفه عليها وتحبب اليها الحياة من حين الى حين .

هي غارقة في هذه الحسرة . تكذب النبأ مرة وتصدقه مرة اخرى . وتلتمس العلل والاسباب لتكذيبه وتصديقه فلا تجد الى ذلك من سبيل . ثم ان نفسها لمضطربة اشد اضطراب بين هذين الداعيين الملحين : يهيب بها احدهما أن صدقي ، ويهيب الآخر أن كذبي .

واذن لقد تبينت الخبر . نعم ، تبينت ذلك مرة ومرة ومرات ومهما تنكر ومهما تعجز عن الملاءمة والتحقيق ومهما تتردد بين الشك واليقين ومهما تضطرب بين الصدق والمين ، فهذه الجملة تتردد في نفسها ابداً تردداً متصلا يقطعها تقطيعاً ويفرقها تفريقاً .

وتضيق بها نفسها ، وتضيق بها غرفتها . وتخرج هائمة لا تدري اين تذهب ولا تعرف ايان تستقر . وهي تمشي على ساحل البحر لا تكاد تسمع اصطخاب امواجه ولا تكاد تحس هذه الريح التي تعصف من حولها لانها غارقة فيما هي فيه من التفكير في الفتى ، في زواجه من خطيبته ومن تعويد نفسها ان تواجه الحقيقة وتثبت لها وتعرف ان الفتى قد تزوج .

وليس من اليسير مواجهة هذه الحقائق اذا كان لهذا الشاب في قلبها مكانة المعبود المقدس الذي اتصلت روحها به ، وأنست اليه حتى أصبح الانس اليه جزءاً من حياتها . نعم ليس هذا يسيراً ، وانما تقف امامه موقف من تشتد

الجراح ببتر عضواً من اعضائه دون ان يستطيع له وقفاً او يجد الى اتقاء الالم والفرار منه سبيلا .

وتمر اسابيع يبدو علَى صحة الفتـاة فيها من التغيير ما يدخل الريبة الى نفس والدها . فيحـاول باديء الامر ان يقنع نفسه بان ما بأبنته من علة لا صلة له بالفتى . لكن للنساء ألسنًا طوالا .

وما هي الا ايام حتى كان هذا الحديث موضع همس الرجال والنساء . والهمس اذا عم صـار جهراً ، وصار له صوت وكيان . وتحس الفتاة البائسة هذا الصوت ، بل تراه رأي العين في نظرات توجه اليهـا وفي بعضها من الاشفاق عليها وعلَى شبابها ما هو أشد قسوة من نظرات الحقد والكراهية لذلك تنقطع عن الخروج الى النزهة ، وما كانت تزور صواحبها الا لماماً ! وترتسم على جبينهـا خطوط الهم والالم وتضطرب نظراتها وتغور عيناهـا ويغيض لونها وتضعف حركتها فكأنما يشل الهم اعصابها ويخمد سلطان حركتها حتى يقعد بها عن ان تريد او ان تعمل . وكان اول ما قام بنفسها حين هزم اليقين منها كل هواجس الشك انها ودت بجدع الانف ان تقتل مزاحمتها ولم يك ذلك منها عن روية او عن تفكير . بل ان كل ما حواليها الب عليها يوقد صدرها بالغيرة ويفت كبدها بالغيظ ويدفعها الى ما ارادت القيام به . لكنها لا تلبث ان تبلغ وصيد الباب حتى تمسك بها قوة تعوق حركتها . تلك عاطفة الحب التي يجيش بها قلبها ، وتهز اعماق وجودها . أتراها تقتل الفتـاة التي يحبها محبوبها والتي وقف عليها حياته ووقف على سعادتها وجوده؟ ولو قتلتها . أتراها تبرأ كل البراءة من دائها. أترى الناس ينقطعون عن ان يوجهوا اليها نظرات الاشفـاق القاتل والعطف البغيض ؟

تقف عند الباب لحظة ثم تعود الى مخدعهـا وترتمي على سريرها واهنة القوى ، عاجزة كل العجز عن التفكير وعن الارادة ، لا ترتمز ولا تعي ولا ترى شيئاً ممـا امامها ولا تدرك الوقت ومره ولا الاشباح التي تبدو من خلال نافذتها فتبكي ما يشاء الالم ان تفعل . وبعد مدة طويلة تثوب الى نفسها بعض الشيء وما على وجه الارض قلب اضعف من قلبهـا ولا لوعة اشد من لوعتها . فتخرج قاصدة البحر ، ولكنها لا تكاد تقترب منه حتى تشعر كأن شيئاً يصدها عنه فقد خيل اليها انه اذا خطت خطوة واحدة فسيحدجها من هناك جميعاً بنظرات الاشفاق او الازدراء او الحقد ، وستبدو هذه المعاني في حدق تلك العيون المتجهة نحوها واضحة كل الوضوح ناطقة كل النطق ، تخترم نياط قلبهـا وتنفذ الى اعماق نفسها . فتكر راجعة كأنما تريد العودة. لكنها تمرج بدافع من وجدانها لا شعور لها به ولا حكم لها عليه ، عندئذ اول منعطف فتسير به بين الحقول. وهل في القصير الا الفشل والخذلان المبين ؟ وهل القصر اقل ابلاماً لها من هذه النظرات ؟

وتسوقها قدماها الى مجتمع من الماء فتقف عليه حيناً ثم تمضي في غابة كثيفة لا تستوي فيها الطريق ولا تعتدل . واما الطريق ففيها قليل من ضيق وشيء من التواء . واما الغابة فلا تخترقها اشعة الشمس الا على مشقة وجهد . فتتبع شاطيء الغدير في هـدوء وسكون . وكانت تقف الحين بعد الحين فتقلب عينيها فيما حولها وما حولها فلا تجد في بارقة من بوارق الحقيقة ولا سانحة من سوانح الخيـال عزاء ولا سلوى . فتنصرف عمـا كان من حولها وما حولها الى هذا الغدير تسمع خريره . ثم تمضي وتمضي فـاذا مجرى الغدير قد التوى واذا الماء يمشي عليه متعرجاً منكسراً . واذا خريره عنيف قوي . ثم تمضي وتمضي واذا مجرى الغدير قد لان واعتدل ، واذا الماء يمشي عليه هيناً ليناً ، واذا خريره هاديء رفيق . ثم تمضي وتمضي واذا مجرى الغدير قد استقام او كاد واذا ماء الغدير قد رق وقل وصفا . واذا هو يمشي مشية خفيفة بطيئة شـديدة البطء . ثم تمضي وتمضي واذا الغدير قد استقام استقامة تامة وجرى ماؤه على ارض رخوه سهلة فليست تسمع شيئاً مهما تحاول . واذ بوجهها يبدو في ضوء القمر الشاحب صورة نقية كاسفة في اطـار من الشعر المغدودن المرسل . واذا هي تلقي بنفسها فوق بساط ناعم كثيف من العشب فرشت به الارض وانتشرت فيها قطع بديعة من الزهر ، قد نسقت احسن تنسيق واجمله . واذا هي تعود الى مثل ما كانت في القصر من ذهول .

***

تعود الفتاة الى القصر بعد ذلك، ولقلبها وجبات كأنها شقائق برق في السماء لوامع يحميها ستار الظلام من اعين الناس ونظراتهم ، وان لم يحمها من هجمات جيوش الهموم ولهاث الآلام . وتذهب الى مخدعها لان قلبها كالسيل المتدفق الهادر فهو احوج الى ان يهدهد بالراحة حتى يستقر ويسكن . وتبات تعالج النوم وتتملقه فلا يطمئن لها نافره والهم والنوم لا يلتقيان في نفس قبل ان يذيبها الهم ويضنيها الالم. وتتقلب في مضجعها الى ما قبيل الفجر اذ تسعدها سنة تساورها فيها فظائع الاحلام . وتستيقظ حين تأخذ اضواء الفجر تسيل من خصاص النافذة المغلقة ، فتفتحها رجاة ان يكون لنسيم الصباح العليل وهواء البحر البليل وشعـاع الشمس الجبل ، اثر في ايقاظ الحياة في نفسها . فتسمع عند نافذتهـا المفتوحة صيحـة ذات نغمة واحدة متسقة صغيرة حزينة ... وترى في الفجر اللني خطافاً طائراً ... فاذا هي تبكي غرامها الضائع واملهـا الذائب . واذا هي تحجب عينيها بكف سبطة البنـان طفلة الانامل . واذا العبرات تسيل علَى خدها الاسجح الجميل . واذا هي تربق علَى نفسها الدمع المتون . وتتعاقب الايام والفتاة تزداد كل يوم نحولا واعصابها تزداد ضعفاً . وقل أن كانت تفكر ، بل كانت نفسها ميداناً لحرب راعبة قائمة علَى قدم وساق بين الغيرة والحب ، فهذه تدافع وذلك يتعقب الغيرة تناديها ان لا سبيل الى الخلاص من العذاب الا بالخلاص من مزاحمتها ، والحب يحول دون ارتكابها الجريمة لئلا تكون سبباً في القضاء علَى محبوبها .. وكل ما تعهده في نفسها تغير في اسرع من تقلب الكف ، وارتداد الطرف . ولا يبقى من عهد السرور غير بصيص خافت يلمع في جوانب نفسها من حين الى حين. وما اسرع ما يخبو فيترك القلب ظلاماً والهم لزاماً ! وما هامت مرة في اودية الاحلام الا احتوشها هـذا الخاطر من كل جانب فلا تستطيع له دفعاً : حبيبها تزوج خطيبته ! ..

تمر الايام والاسابيع والفتاة تزداد نحولا واعصابها ضعفاً وفكرها ذهولا . وكلما زادها الهم نحولا صـارت اضعف تفكيراً . ويبرح بقلبها لاعج الحب حتى يودي بقوة فكرها وحدة خاطرها وتوقد ذكائها ، وصارت لاتجد في القصر غير الوحشة ولا في سرور صواحبها الا الحزن . ولا يمر عليهـا يوم دون ان تصعد في سلم الشقاء درجة . وكلما ارهقها العذاب ولج بها الجوى كانت اكثر تألماً وأشد تبرماً . لها الله من بائسة مسكينة . فقد ذبلت زهرة حياتها قبل ان تتفتح ، وانطفأ ما كان مشتعلا في قلبها من الهمة وفي جسمها من القوة ، وانقطع ما كان موصولا بينها وبين الناس جميعاً .

حلب صبحي العجيلي

اعلان

تأميناً لربط العقارات الخاصة بالمجاري العامة فقد قررت اللجنة البلدية ان تجري هذه العملية بمعرفة مقاولين تقبلهم الدائرة البلدية بالشروط الاتية ..

١ — يجب ان يكون المتعهدون الذين بيدهم شهادات رسمية قد مارسوا اعمال بناء ذات اهمية كافيـة منذ ثلاث سنوات على الاقل او اشتركوا باعمال من هذا النوع

٢ — يجب ان يكون المتعهدون من غير ذوي الشهادات قد مارسوا الاشغال نفسها او اشتركوا باجرائها منذ مدة لا تقل عن الخمس سنوات .

٣ — يطلب تقديم ضمانة نقدية قدرهـا خمسماية ليرة لبنانية سورية .

٤ — علَى المتعهد ان يرفق طلبه الخطي باوراق هويته مع الشهادات المدرسية وبقية الوثائق المثبتة

يمكن مراجعة دفاتر الشروط وجداول الاسعار المعروضة في شعبة المجاري

ويمكن تقديم الطلبات خلال مدة تنتهي في الساعة العـاشرة قبل ظهر اليوم الرابع عشر من شهر كانون الاول سنة ١٩٣٤ حيث تجتمع اللجنة المعهود اليها البت في قبول الراغبين .

محافظ بيروت
رئيس البلدية

بيروت في ٢٦ تشرين ثاني ١٩٣٤

اعلان من دائرة اجراء جبل لبنان بعبدا

الحاجز الدائن : الخواجا اسكندر الحداد بيروت

المحجوز عليه المديون: محي الدين امين شاكر البرجاوي من الشياح

مبلغ الدين : الف وسبعماية ليرة عثمانية ذهب عدا الفائدة والملحقات بموجب شهادة قيد رهن مسجلة قانونا . بناء للعريضة المقدمة من الدائن لرئاسة الاجراء بتاريخ ٢٥ تشرين اول ١٩٣٤ المتضمنة طلب التنفيذ والحجز ابلغ المديون انذاراً بالدفع بتاريخ ٢٥ تشرين الاول ١٩٣٤ وجرى تسجيل هذا الانذار في صحيفة العقار العينية بتاريخ ٣ تشرين ثاني ١٩٣٤ وبعدانقضاء خمسة ايام علىَ التبليغ وضع محضر الحجز بتاريخ ٣١ تشرين الاول ١٩٣٤ وجرى تسجيل هذا المحضر في صحيفة العقار العينية بتاريخ ٩ تشرين ثاني ١٩٣٤ واستفيد منه ان العقار المرهون هو كامل الرقم ١٥٠٣ من منطقة الشياح من نوع الملك الصرف المشتمل على ارض رملية قائم فيها بعض اشجار متنوعة ويوجد ضمنها بركة ماء واربع بنايات من حجر الاولى تحتوي على اربع غرف للسكن ودار مسقوف ومطبخ ومنافع شرعية والبناية الثانية مؤلفة من طابقين السفلي يحتوي علىَ غرفتين للسكن ودار مسقوف ومطبخ ودرج خشبي يؤدي للطابق العلوي المؤلف من غرفتين للسكن ودار مسقوف ومنافع شرعية ، والثالثة ذات طابقين السفلي يحتوي على غرفتين للسكن وغرفة للمؤونة ودار مسقوف ومطبخ ومنافع شرعية ودرج خشبي يؤدي للطابق العلوي المؤلف من ثلاث غرف للسكن ودار مسقوفة ومطبخ ومنافع شرعية ودرج خشبي يؤدي للطابق العلوي داخلي يؤدي الى سطح البناء ، والبناية الرابعة تحتوي علىَ ثلاثة دكاكين علىَ الشارع واسطبل ويحد هذا الرقم قبلة الدكتور احمد البرجاوي والحاج شريف شهاب الدين شرقاً طريق وتمامه امين شاكر البرجاوي شمالا طريق وتمامه امين شاكر البرجاوى غرباً الحاج زكريا البرجاوي وهذا الوصف موافق لمندرجات السجل العقاري وقد تخمن بمبلغ الف وثلاثماية وعشرين ليرة عثمانية ذهب بمعرفة ثلاثة خبراء ، وتحدد ثمن الطرح بمبلغ سبعماية واثنين وتسعين ليرة عثمانية ذهب وتعينت النفقات الواجب علىَ المشتري دفعها علاوة عن الثمن بمبلغ خمس عشرة ليرة عثمانية ذهب وتعين نهار الاربعا الواقع في اليوم السادس والعشرون من شهر كانون الاول ١٩٣٤ الساعة العاشرة صباحا موعدا لاجراء المزايدة في قاعة محكمة بداية جبل لبنان المدنية في قصر الحكومة في بعبدا ووضع الحاجز دفتر الشروط بتاريخ ١٦ تشرين ثاني ١٩٣٤

فيجب على من يريد الدخول بالمزايدة ان يثبت لدائرة الاجراء اما تقديم كفالة وافية واما ايداع مبلغ معادل لثمن الطرح في احد المصارف المقبولة من الحكومة لتعطيه الدائرة شهادة بقبوله مزايدا وعليه اختيار مقام في الجهة التي تنعقد فيها المحكمة

ويجب على المشتري ان يدفع لدائرة الاجراء بخلال عشرين يوما من تاريخ الاحالة قيمة الثمن والنفقات وان تخلف عن الدفع تعاد المزايدة لعهدته ويضمن فرق النقصان عن الثمن الذى عرضه ولا يستفيد من فرق الزيادة .

وعليه اخذت هذه الخلاصة عن دفتر الشروط لنشرها بالجرائد واعلانها في المحلات العامة وفقا لقرار الرئاسة

اعلان

في الساعة العاشرة من صباح يوم الاربعاء الواقع في ١٢ كانون الاول سنة ١٩٣٤ ستجري في مكتب رئاسة دائرة اللوازم مناقصة تلزيم اعاشة المسجونين في سجن بيروت مع المستشفى ومأوى المتسولين وسجون بعبدا ، بيت الدين ، جونيه ، الجديدة ، الشويفات ، زحلة ، بعلبك ، طرابلس حلبا ، البترون ، صيدا ، صور ، لزوم سنة ١٩٣٥ وفقا لدفتر الشروط الموضوع خصيصا لهذه الغاية في مديرية الداخلية ودائرة اللوازم في بيروت .

نفار

من نعيق الغراب انفر
انفر من الجلبة والضوضاء
اكره الوقاحة لانها بشاعة
اكره العبوسة الخشنة لانها كنز فارغ
ابغض الخشونة لانها سم صاحبه
اكره الطمع، اكره نكران الجميل
انا احب الصراحة التي احيت الغرب
انا اكره المحاباة والعبودية
انا اكره القساوة والعاطفة الدنيئة
انا اكره اماً تثير الضجة والزعل في بيتها
تنادي بالتبذير والاهمال
تتخبط بالجهل في كل اعمالها
اكرهها وقد قابلت رفيق حياتها بالعبوسة والتأفف
احتقرها جالسة علىَ عرش مملكتها صغيرة ملكة ظالمة طائشة بليدة

« احب الالم لانه الوسيلة الوحيدة للنجاح »

ينفر قلبي من صديقة اذا خاطبتها بعيني او بسكوتي اعرضت عني وسكتت ؟
ينفر قلبي من فتاة اذا رأت اختها تتقدم تقف عثرة في طريقها
مللت رؤية رجل اذا نظر اخاه يصعد سلم التقدم والنجاح يتمنى زلة قدميه وتقهقره
واسأل نفسي هل تنفرين من قريتك ومناظرها الموحشة
اجيب نعم اذا كانت غاباتها جرداء من الاشجار
اذا كانت سهولها معرات
اذا كانت صناعتها كاسدة
اذا كانت سياستها متجهة لخراب المجموع
انفر منها اذا كان الخصام والبغض سائدين فيها
انفر منها اذا رأيت الابناء يحتقرون الآباء وينكرون اتعابهم ٠
انفر منها اذا شابها عيب واحد من هذه العيوب
اما واني ارى عكس ذلك فان قلبي ليمتلئ غبطة
كيف اندب قريتي واهلها يضحكون
كيف اصف سهولها بالجراد القاحلة وهي خصبة
كيف لا افاخر بعلمائها وجميعهم منصرفون الى السلام
كيف انفر من اهلها والاتحاد يشددهم والتواضع يملأ نفوسهم ٠
لاعجب اذا حننت الى قريتي لاني اشتاق الى الحقيقة
انفر من البطالة مهما كانت اسبابها
انفر من ادمغة فارغة شعارها التواكل والارادة المشلولة
انفر من العاطفة المقرونة بالبلاهة والحمق
ذلك هو نفوري وكرهي ويأسي ٠
وهذه هي شهوتي وجسدي ٠

نصري المعلوف المحامي





العالم وسكانه

ان زيادة سكان العالم المتواصلة تشغل اليوم علماء الاحصاء انشغالاً هاماً . وقد تبين من نتيجة ابحاث العالم الالماني هنيتغ ان الارض تستقبل كل يوم خمسين الف مولود جديد وبتعبير آخر ثمانية عشر مليونا في السنة .

ان الاحصاء التقريبي الذي جرى في العام ١٩٣٠ لسكان الارض بلغ مليارين ، ويذكر الاحصائيون ان العالم في اوائل القرن التاسع عشر لم يكن بعد اكثر من مليار واحد .

وينتج من هذا الحساب ، وبالقياس عليه ان العالم في العام ٢٠٥٠ يصبح مأهولاً بنحو اربعة مليارات من البشر وفي العام ٢١٥٠ ثمانية مليارات .

فلا بدّ بعد مابقى سنة ان تعم الزيادة وينتشر التضخم فوق سطح الارض جميعها .

اوريان — باريس

اصدر صديقنا الاستاذ توفيق وهبه نزيل باريس مجلة افرنسية اسمها « اوريان — باريس » وقد استلمنا منها العدد الاول فوجدناه طافحاً بالمباحث الناضجة في مختلف فروع السياسة والادب والاقتصاد والاجتماع

وان ما تحلّى به الاستاذ وهبه من سعة الاطلاع والاقتدار الصحفي والذوق الدقيق يكفل لهذه المجلة الراقية النجاح الذي نتمناه لها

اعلان مزايدة من دائرة اجراء جبل لبنان بعبدا

الحاجز عليه الدائن — مراد حمود الخنسا من الشياح

المحجوز عليه المديون — ادال وماري ورمزه بنات مارون الزغزغي من الشياح

مبلغ الدين — مائة واثنى عشر ليرة عثمانية ذهب عدا الفائدة والملحقات بموجب حكم محكمة بداية جبل لبنان بتاريخ ١٥ اذار سنة ٩٣٤ عدد ٥١

بناء للعريضة المقدمة من الدائن لرئاسة الاجراء بتاريخ ٢٤ تشرين الاول سنة ٩٣٤ المتضمنة طلب التنفيذ والحجز ابلغت المديونات انذاراً بالدفع بتاريخ ٢٥ تشرين الاول سنة ٩٣٤ وجرى تسجيل هذا الانذار في صفحة العقار العينية بتاريخ ٣ تشرين الثاني سنة ٩٣٤ وبعد انقضاء خمسة ايام على التبليغ وضع محضر الحجز بتاريخ ٣١ تشرين الاول سنة ٩٣٤ وجري تسجيل هذا المحضر في صفحة العقار العينية بتاريخ ٩ تشرين الثاني سنة ٩٣٤ واستفيد منه ان العقار المحجوز هو ستمائة واثنان وسبعون سهما من كامل الرقم ٤٢٠ من منطقة الشياح من نوع الملك الصرف يشتمل على ارض بعل مشجرة توت ومختلف مبني عليها ثلاث بنايات من حجر الاولى دكان على الشارع والثانية غرفة للسكن ومطبخ وغرفة اخرى خراب وفرن والثالثة حارة طابقين السفلي سبع غرف للسكن واسطبل وتبان ودرجين من حجر والعلوي سبع غرف للسكن ودارين ومطبخ ومنافع وبلكون وفيه بأر ماء وبركة ويحد هذا الرقم قبلة الشارع الجديد شرقا طريق غربا طريق شمالا عبد الله حسن علامه ومحمد قاسم علي قاسم وهذا الوصف موافق لمدرجات السجل العقاري وقد تخمن بمبلغ الفين ومائتين وسبعين ليرة عثمانية كامل العقار بمعرفة ثلاثة خبراء وبلغت مساحته بمعرفتهم سبعة عشر الف ذراع معاري مربع وتحدد ثمن الطرح بمبلغ اربعمائة واربع وسبعين ليرة عثمانية ذهب وتعينت النفقات الواجبة على المشتري دفعها علاوة عن الثمن بمبلغ احدى عشر ليرة عثمانية ذهب وتعين نهار الجمعة الواقع في الثامن والعشرين من شهر كانون الاول سنة ٩٣٤ الساعة التاسعة صباحا موعداً لاجراء المزايدة في قاعة محكمة بداية جبل لبنان المدنية في قصر الحكومة في بعبدا ووضع الحاجز دفتر الشروط بتاريخ ١٤ تشرين الثاني سنة ٩٣٤

فيجب على من يريد الدخول بالمزايدة ان يثبت لدائرة الاجراء اما تقديم كفالة وافية واما ايداع مبلغ معادل لثمن الطرح في احد المصارف المقبولة من الحكومة لتعطيه الدائرة شهادة لقبوله مزايدا وعليه اختيار مقام في الجهة التي تنعقد فيها المحكمة

ويجب على المشتري ان يدفع لدائرة الاجراء بخلال عشرين يوماً من تاريخ الاحالة قيمة الثمن والنفقات وان تخلف عن الدفع تعاد المزايدة لعهدته ويضمن فرق النفقات عن الثمن الذي عرضه ولا يستفيد من فرق الزيادة و ليه اخذت هذه الخلاصة عن دفتر الشروط لنشرها بالجرائد واعلانها بالمحلات العامة وفقا لقرار الرئاسة

٢٨ تشرين ثاني

المعرض

جريدة الاسبوعية المصورة

الاشتراك:
في بيروت ٣٠٠
« لبنان وسوريا ٣٥٠
« الخارج ٦٠٠

— يدفع سلفاً —

الادارة — دار المعرض * شارع اللنبي

التلفون = ٣ — ٢١

صفحة المعرض السينمائية

فولغا الملتهب

— اشتهر تورجانسكي احد مخرجي الافلام السينمائيـة بسلامة ذوقه وحس انتقائه للمواقف التي تعرض للممثلين وقد سبق وتحقق البيروتيون ذلك في الفيلم الشهير : فولغا فولغا ! —

— اما اليوم فسيقفون علَى فيلم اجمل منه تعرضه سينما الروكسي في هذا الاسبوع . ومع ان المخرج هو نفسه في الفيلمين فان الفيلم الثاني يفوق الفيلم الاول بعدة وجوه

— وترجع اهم هذه الوجوه الى اظهار عظمة الروس السالفة وجلال مشاهد الثلوج التي تكلل اراضيهم فضلا عن غنائهم الجميل الذي يأخذ بمجامع القلوب .

— ومما يزيد في قيمة هذا الفيلم انتقاء الممثلين وحصر مواهبهم في فيلم قلما وصل اليها غيره . واشهر هؤلاء الممثلان البر برجان واينكيجنوف والممثلة المعروفة « دانيال داريو »

— وتقع حوادث هذه الرواية في البلاد الروسيـة . وموضوعها ان الليوتنان اورلوف (البر برجان) كلف من قبل القيصر الذهـاب الى معسكره في البلاد المزروعة بمياه الفولغا وقيادة الجنود الروس فيها . وبينما كان سائراً في طريقه التقى بمتشرد مطمور بالثلج الى نصف جسمه وهو يئن من الم البرد انيناً يفتت اكباد اصلب الرجال قلباً فاشفق عليه الليوتنان وانقذه من براثن الموت

غير ان هذا الرجل المسكين في ظاهره الرهيب في باطنه لم يكن في الحقيقـة الا رئيس عصابة ارهابية عاثت في طول البلاد وعرضها فساداً وضيراً لم تشاهد مثلها من قبل . ومما زاد في الطين بلة انه لعب بعقول الروس السذج وادعى انه القيصر .

ونشر الارهـاب واصدر اوامره بقتل جنود القيصر الحقيقي الموجودين في البلاد المجاورة لنهر الفولغا . ولم يكتف بذلك فحسب بل ألقى القبض علَى حاكم المقاطعة والليوتنان اورلوف مع عدد غير قليل من سكان البلاد .

وفي الساحة العمومية وامام جمع غفير من الروس اعدم الحاكم المذكور . الا ان الرئيس قتل منقذه العالي الصفات فاعطاه الحرية جزاءاً لصنيعه الجميل نحوه .

ومضى وقت عاد بعده الليوتنان الى سان بطرسبورج فاعلم اولي الامر بحقيقة الحال في هذه البلاد واوصاهم بوجوب القبض علَى المتشرد وعلَى رفقائه الذين ساعدوه في تحقيق مأربه لمنع وقوع مثل هذه الحوادث في روسيا وليكون هؤلاء عبرة لمن يعتبر

وفعلاً ارسل الليوتنان على رأس فرقة من الجنود القيصرية للقبض علَى المتشرد المذكور ومعاقبته علَى ما صنعت يداه . وكانت النتيجة ان تمكن الليوتنان من القبض على رئيس العصابة ونفيه الى سيبيريا واعاد النظام الى نصابه واخلد الناس الى السكينة

ومما يجدر ذكره في هذه المناسبة ان الليوتنان قد احب ماشا (دانيال داريو) ابنة حاكم المقاطعة القتيل . الا ان احد الخونة خطفها وابعدها عن حبيبها الجميل . وبعد زمن ليس بالكبير تمكن اورلوف من انقاذها وجعلها له بعد زواج تمت به سعادتهما

ديافولو

وهذا فيلم آخر لا يقل شهرة عن الاول يعرضه التياترو الكبير طوال هذا الاسبوع

ويمثل فيه الممثل « تينو باسيار » المعروف بصوته العذب والذي نال به شهرة عظيمة حببت اليه عشاق السينما ويؤازره في تمثيله هذا « ارمان برنار » المضحك الفرنسي الشهير

وملخص الرواية ان احد الاشقياء المسمى ديافولو (تينو باسيارا) القى الذعر في قلوب سكان المقـاطعة التي يقطنها . وقد اتخذ كاتماً لاسراره رجلا (ارمان برنار) لا يقل عنه مغامرة في عالم الشقاوة

وعبثا حاول حاكم البلد القبض على المجرمين فلم يصب الا بالفشل وباضاعة الاتعاب التي بذلها لأجل ذلك . غير انه لم يقطع الامل من محاولاته هذه اذ ادى به الامر الى تعيين جائزة جزيلة لمن يأتي بهما او يسهل القبض عليهما وقد كلف مدير البوليس (جاك فارين) بتنفيذ هذه المهمة

واذ احس المجرمين بالخطر المحدق بحياتهما هربا من وجه العدالة وتركا محل اقامتهما . وبينما كانا سائرين في طريقهما التقيا بالبرنس « كوري » وبرجال حاشيته الذين جاءوا خصيصا لزيارة حاكم البلد . وبعد ان انتزعوا منهم ثيابهم لبس ديافولو لباس البرنس وقصد قصر الحاكم برفقة كاتم سره مدعيا انه الامير المقصود . وكانت حفلات جميلة جعلت اكراما للزائر الكريم ولمرافقه الخاص . وبينما كان ديافولو يسحر نساء البلاط بصوته العذب كان كاتم سره يحاول انتزاع الجواهر الكريمة التي تزين صدورهن .

ولم تطل سعادتهما اذ عرف اهل القصر بحقيقة امرهما ولما ارادوا القبض عليهما كانا قد لاذا بالفرار

يباع كتاب

النفط مستعبد الشعوب

تأليف يوسف يزبك

في مكتبة المطبعة الاميركية (سوق الجميل)

وفي ادارة جريدة صوت الاحرار

تابع المنشور على الصفحة ٣

الاخيرة من الوجهات الثلاث المالية والاقتصادية والزراعية . استنتج انه من الموافق انشاء حصر يتفق مع الاحتيـاجات المحلية والمصالح المختلفة الموجودة الان بدون ان يضر باحداها فانجاز المجتمعون بالاجماع الى هذه النظرية

اما شكل وطرق تطبيق الحصر المقبل فتدرسها لجنة ثانوية عينها حالا مجمع المصالح المشتركة »

سؤال النائبين

وقد وجه النائبان الشيخ فريد الخازن وميشال زكور اثر اطلاعهما علَى قرار حضرة المفوض الى الحكومة السؤال التالي

اطلعنا على قرار حضرة المفوض السامي رقم ٣٧٥ الصادر في ٢٧ تشرين الثاني سنة ١٩٣٤ والقاضي بالغاء نظام البندرول واحلال نظام المونوبول مكانه

ولما كانت هذه المسألة هي من اهم مسائل لبنان الحيوية وهي ذات صلة وثيقة بحياة الفلاح والزراع والصانع والمستهلك اللبنانيين

ولما كان اي نظام من هذا النوع هو ذو صلة وثيقة ايضاً بالمالية اللبنانية ويعتبر اساساً من اسس الموازنة المعروضة علَى المجلس اليوم للدرس والمصادقة

ولما كان من حق مجلس النواب تقرير مشروع قانون الموازنة وبحث كل تشريع مالي تتعلق به مصلحة اللبنانيين ولما كان من واجب نواب الامة ان يدرسوا هذه القضية الحيوية الهامة حفظاً لمصلحة موكليهم

ولما كان المجلس النيابي هو الذي اقر نظـام البندرول في الماضي على انقاض نظام المونوبول . ولما كان هذا النظام الجديد هو اهم بكثير في نظر الامة من مشروعي تنظيم القار وقانون المطبوعات اللذين وعد حضرة المفوض السامي بارسالهما الى المجلس للدرس

واستناداً الى المواد الثالثة والثامنة والتاسعة والعشرين من القرار الدستوري رقم ١ الصادر في ٢ ك ٢ سنة ١٩٣٤

فاننا نسأل الحكومة ان تطلب من المفوضية العليا ارسال القرارات والانظمة المتعلقة بنظام المونوبول الجديد لترسلها بدورهـا الى المجلس حتى تتمكن نواب الامة من درس هذه القرارات وبحثها وتقريرما يرونه موافقاً لمصلحة اللبنانيين

. . .

في المجلس

ولم يكتف النائبان بالسؤال الذي وجهاه الى الحكومة فقد تناول النائب زكور الكلام في هذه القضية من على منبر المجلس ووجهه الى حضرة المسيو لافون مندوب المفوضية العليا لدى الحكومة اللبنانية الذي كان حاضراً في الجلسة قائلا :

« ان هذا المجلس الذي هو من واجبه ان يتوطد

الشعب اللبناني اهتماماً حقيقياً يلفت نظر حضرة المندوب الى قضية المونوبول التي يجب ان يشترك المجلس بالبحث فيها لانها على جانب عظيم من الخطورة»

وتكلم النائب الشيخ ابراهيم المنذر فقال :

« ان اللبنانيين الذين يحبون فرنسا قد قابلوا نبأ الرجوع الى المونوبول بالتأسف والاستياء العام» وطلب من حضرة المندوب ان ينقل كلامه الى حضرة المفوض السامي ·

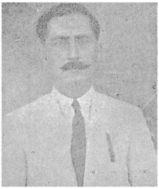
ثم وقف النائب الشيخ فريد الخازن واحتج على الحكومة اللبنانية في شخصي امين السر ومدير المالية اللذين اشتركا بأسم لبنان في الابحاث التي دارت بشأن تقرير نظام الاحتكار وقال :

« ان المجلس النيابي هو وحده صاحب الحق في بحث قضية خطيرة كقضية استثمار الدخان ، وان الحكومة لا تملك هذا الحق وكان عليها ان تستشير المجلس»

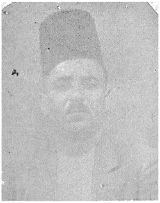
وقد وقف الجميع عند هذا الحد على رجاء ان تعقد جلسة خاصة لهذه القضية ، تجيب الحكومة فيها على سؤال النائبين ويتناول النواب البحث في تدقيق واسهاب

المعرض

الاسبوعي



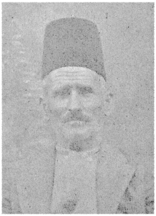
المرحوم عبد الله بليق
من محلة المزرعة



المرحوم ابراهيم خليل نحله
من حي المزرعة بيروت

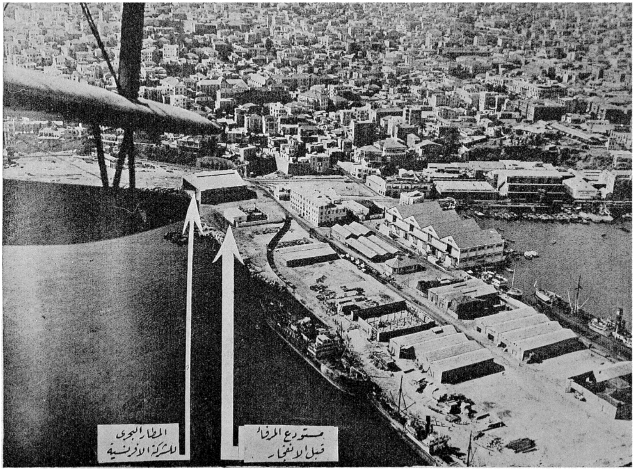


بدوي عبد الغول
من محلة تل زريق — بيروت —



المرحوم الحاج مصطفى البرجاوي
شيخ العتالة علىَ المرفأ من محلة البسطة — بيروت —

المصور
الاسبوعي



بمناسبة كارثة مستودع المرفأ

[illegible]

العدد ١٠٤٠
السنة الحادية عشرة

المعرض

١١ كانون الاول ١٩٣٤

منشئ الجريدة: ميشال زكور
المدير المسؤول: ميشال ابو شهلا

قضية المونوبول

كما ينظر اليها اصحاب المعامل ، والزراع ، والعمال

لا حديث للناس في هذه الايام الا حديث احتكار الدخان وقرار المفوض السامي الذي فاجأ به لبنان فراعه ان يتبدل نظام البندرول القائم بنظام الاحتكار في قرار سام لا يقبل جدلا ولا تعديلا . وأن تصبح صناعة الدخان وزراعته والايدي العاملة فيه تحت رحمة القانون الذي سيوضع وشكل التنفيذ الذي سيعين ، ولقد يكون حسن نية لفخامة المفوض السامي معقوداً على رعاية مصالح الجميع ، والتوفيق بينها ، ولكن من يدري ؟ فربما تعذر عليه ذلك ، وحالت الصعوبة دون امتزاج بعض العناصر المتنافرة في هذه القضية الكثيرة الفروع والشعاب .

أضف الى ذلك ان الغاية الاساسية من تنظيم الاحتكار ترمي حتماً الى زيادة الوارد من رسوم الدخان ، وارتفاع أرقام الداخل منها الى صناديق الحكومات ، او الى الصندوق المشترك ، ولا بد لهذه الزيادة ان تخرج من جيوب المستهلكين وهم ابناء هذه البلاد الذين يئنون من الازمة الخانقة ، وقلة المال ، وفقر الحال ، وحسبنا بهذه النتيجة المؤلمة لندلل على ان الاحتكار ليس بالمشروع المنتظر للانعاش واحياء الاقتصاديات . وانما هو مشروع استثماري لمصلحة الرساميل التي ستسيطر عليه لا فرق عندنا أكانت هذه الرساميل وطنية ام اجنبية ام كانت مشتركة بين الفريقين .

ولهذا ، كان الاحتكار كما ينظر اليه اصحاب المعامل ، وزراع الدخان ، وعماله ، ومستهلكوه نظاماً بفرض على البلاد ضد ارادتها ، وضد مصلحتها .

واذا صح ان زيادة الواردات الحكومية هي الهدف الاخير الذي ينشدون من هذا الانقلاب فماذا يضرهم ان يعمدوا الى زيادة رسوم البندرول نفسها من غير ان يلجأوا بصورة من الصور الى قطع ارزاق الالوف ، او المئات ، او العشرات من العمال الذين يعيشون في ظلال البندرول ويأمنون شر البطالة والعوز .

وهي فكرة بحثها اصحاب معامل الدخان في لبنان وهيأوا على ما تسرب الينا مشروعاً سيقدمونه الى المجلس النيابي وفيه اقتراحات تضمن للخزينة اللبنانية مليون ليرة زيادة عن دخلها الحالي من رسوم البندرول ، فهل تكون الفائدة المنتظرة من الاحتكار لحكومة لبنان موازية لرسوم البندرول الحالية مع زيادة المليون ؟ وهل اذا تحققت زيادة ما عن هذا الرقم الضخم تكون موازية لاضرار الاحتكار وفواجعه ؟

ان فخامة المفوض السامي ما برح في تصريحاته يطمئن النفوس ولا نشك بانه سيبذل اقصى جهوده في تحقيق هذا الاطمئنان حتى يصبح حقيقة فعلية ، وحتى يكون منه بلسم لما ينكأه الاحتكار من جروح ، ولا حاجة ان نبين نظرية فخامته فهو قد قرر الاحتكار وابى على الشعب اللبناني وممثليه المناقشة في المبدأ ولكنه يصرح ان الغاية منه زيادة واردات الخزينة من رسوم الدخان ، وانه سيعمل على لجم غلو المحتكر في رفع اسعاره ، وان لا ميزة عنده لاحد في استثمار الاحتكار ، وجل ما يتمناه ان يقوم على التعاون بين الوطنيين والافرنسيين اما نظرية اصحاب المعامل الوطنية فهي تتلخص بما يأتي :

الاحتكار كما يراه اصحاب المعامل

ان اصحاب معامل الدخان في لبنان يحتجون مبدئياً على نظام الاحتكار ويرفضونه ، ويدعون جميع الهيئات في البلاد الى مشاركتهم بهذا الاحتجاج ويؤكدون استطاعة زيادة الواردات الى رقم ضخم وهام مع الاحتفاظ بنظام البندرول

واذا كان اصحاب المعامل يقبلون الاشتراك ببحث مشروع الاحتكار فليس عن تسليم بأفضليته على البندرول ولكن خوفاً من ان يجيء تخلفهم الاحتجاجي وسيلة تمهد امام الشركة الاجنبية الطامعة بالاحتكار سبيل الحصول عليه دون مزاحمة ، وهي الشركة التي تعمل منذ سنوات على قتل اصحاب صناعة الدخان الوطنيين بحرب المزاحمة وتخفيض الاسعار التسبب بجلب الهلاك المادي ويشلهم بالخسائر الفادحة

ويرى اصحاب المعامل الوطنية انه اذا كان لا بد من نزول نكبة الاحتكار في لبنان ان يعترف لهم بحقهم الاولي في تأليف الشركة المستثمرة على ان يكتتب كل منهم على نسبة حدود صناعته ومكانتها المالية ، وان يكون هذا الحق لهم قبل سواهم من اي هيئة مالية أكانت وطنية أم اجنبية ، ويرون فوق ذلك ان من مصلحة الاحتكار قيامه في شكل شركة مساهمة تتألف من عناصر مختلفة في البلاد تسهيلا لأعمالها واكتسابا للرضى العام بين طبقات الشعب

ومما يقدره اصحاب المعامل ان استثمار الاحتكار لا يقتضي له اكثر من عشرين مليون فرنك قياساً على ان رأسمال الريجي قبل عهد البندرول لم يتجاوز الاربعة عشر مليون فرنك ، وان شركة الريجي العمومية لتركيا بما فيها العراق وسوريا وفلسطين قبل الحرب لم تكن اكثر من نصف مليون ليرة ذهبية .

ويتعجب اصحاب المعامل لدى سماعهم ان شركة أجنبية ستنال الاحتكار بكامله او القسم الاعظم منه فتنعم وحدها بالنصيب الاوفر متنازلة عن اجزاء صغيرة منه الى الراغبين من اصحاب المعامل الموجودة ، وبعضها يقوم في لبنان منذ اكثر من ستين سنة ، على قاعدة « قم انت لأقعد مكانك » في حين ان القضية ، تتعلق بتبديل النظام لصناعة موجودة ولها أصحابها وقدميتهم وخبرتهم ، ورساميلهم فلا يعقل ان تكف يدهم عن الصناعة التي تربوا عليها واتقنوها واصبحت في ايديهم ارثاً يتوارثه صاغر عن كابر ، ليستثمر هذه الصناعة بواسطة الاحتكار قوم غيرهم ، ولا يعني ذلك ان المصانع اللبنانية ترفض اشتراك الرساميل الاجنبية فهي تستقبل التعاون معها باعتبار ان في لبنان شركة اجنبية تتعاطى صناعة الدخان كالمصانع الوطنية ومن الواجب ان تشترك على نسبة أهمية مصنعها ورأسماله وهي القاعدة التي يرغب اللبنانيون من أصحاب المعامل ان تتخذ لتوزيع أسهم الشركة .

ومما يقول اصحاب المعامل ايضاً ان « الشركة السورية اللبنانية للدخان » وهي الشركة التي قامت على انقاض الريجي بادارة المسيو كالان قد اتت عملاً غير لائق يوم قدمت طلباً مستقلاً لاحتكار الدخان ، على انه لا فضل لهذه الشركة في انشاء صناعة ما ، وانما هي اخذت متابعة اعمال غيرها وحاولت منذ اعلان البندرول ان تحارب المصانع الوطنية بقصد خرابها وافلاسها كي لا يبقى في الميدان سواها فاذا ظل البندرول كانت الشركة القوية الوحيدة التي تصنع الدخان ، واذا لوح الحظ لها بالاحتكار تقدمت اليه بخطى ثابتة لتناله وحدها

وخير ما نلخص به نظرية اصحاب المعامل هي عبارتهم الاخيرة في تقريرهم المرفوع الى اللجنة المعينة من مجلس المصالح المشتركة لدرس طريقة تطبيق الاحتكار حيث يقولون :

« اننا نعتبر ان المونوبول نكبة كبيرة تحل بالبلاد ، حتى ولو كان استثماره في ايدي شركة وطنية »

نظرية المزارعين

ومما لا شك فيه ان زراع الدخان شعروا في ظل البندرول بانتعاش محسوس ، وقد صعد نتاج محصولهم السنوي نحو مليون اقة زيادة عن العهد الذي كانت الريجي القديمة تسيطر على مقدرات الدخان في لبنان وتقيم من نفسها وقوانينها وجنودها حكومة في قلب حكومة . ولسنا الآن في صدد تعداد مظالمها وفواجعها وانما اتينا على ذكرها بمناسبة نظرية المزارعين والوسائل التي تضمن لهم حياة زراعتهم ومستقبلهم

فزراع الدخان يهمهم في الدرجة الاولى ان يتناول

النظام الجديد ، قضية تصنيف الدخان وتحديد اسعاره في صلب النظام وان يحدد الوارد الاجنبي منه بمعدل قليل لا يؤثر في الكمية التي يستطيع المزارع اللبناني ان يقدمها ، والتي تحتاج الشركة اليها

أما ان يلجأ الى نصوص تمهد للحكومة تسعير الدخان كل سنة فذلك ما لا يلائم مصلحة المزارعين لا سيما وان الحكومة في نظام الاحتكار تصبح صاحبة الفائدة الكبرى من ارباحه فهي والحالة هذه خصم المزارع من الوجهة التجارية

ولقد فهم ان المسيو كالان قدم الى مرجع كبير في لبنان تقريراً يعرض فيه قضية الاحتكار ورغبته باستثماره والشروط التي يراها ضامنة حقوق المزارع اللبناني وهي علَى ما فهمنا شروط مبهمة في قالب مطاط كمثل اقواله . يوافق كذا ... وسنفعل كذا ... ... ونعد بكذا الى آخر هذه التعابير الجوفاء .

نظرية العمال

تبقى قضية العمال وهي ذات اهمية خاصة لانها تتعلق بالوف العائلات اللبنانية التي تتعيش من صناعة الدخان ، وقد نشأت منذ عهد بعيد علَى ان لا تعرف غيرها مهنة ترتزق منها ، فماذا يكون مصير هؤلاء ؟

ان الاحتكار حتما سيجعل قسماً كبيراً من هؤلاء العمال في حكم المستغنى عنه وستحول مواطن بعضهم النائية والمنتشرة في قرى متطرفة دون امكان استخدامهم في مصنع مصانع من المحتكرين . فكيف يتدارك النظام الجديد امر هذه الفئة المسكينة من مرتزقة الدخان ؟

ان العمال يرون ان يحفظ حقهم الاولي في الاستخدام وان لا تكون الايدي العاملة الا من اللبنانيين الوطنيين وان يقرر التعويض علَى الفريق منهم الذي يستغنى عنه او تحول الموانع القاهرة دون متابعته العمل في خدمة الدخان

وكذلك هناك موظفو دوائر البندرول الذين سيقضي نظام المونوبول باخراجهم من وظائفهم وقطع معاشاتهم وطرحهم في الشارع فهل يسلم العدل ان يهمل أمر هؤلاء ايضاً ؟

كلا ان الواجب يقضي بأن يحتفظ لهم بحق الاستخدام في دوائر الشركة المحتكرة علَى الاقل .

أيكون لبنان دائماً الضحية

الغريب في امر قضية المونوبول انها قضية بحثت بحثاً دقيقاً في العام الماضي اثر ما شاع من ان بعض الحكومات تفكر بالرجوع الى نظام الاحتكار فقرر مؤتمر الغرف التجارية رفض الفكرة مبدئياً وكذلك قرر المجلس النيابي السوري .

والمقصود ببعض الحكومات هو الحكومة السورية التي نظرت بعين الخزينة وحدها او بعين عمياء عن مصلحة المستهلك السوري وعمياء عن الاذى الذي تجره علَى عمال لبنان وزراع الدخان فيه وعمال صناعته ، فراحت بالامس واليوم تهدم سعادة شعبين طمعاً برسوم جديدة تملء بها صندوقها . واغرب ما في هذا الامر ان يسمع لسوريا على قدم المساواة مع لبنان رأيها في نظام الدخان وسوريا بلد يجيء وراء لبنان في زراعة الدخان وصناعته ومن المعقول والحالة هذه ان يكون ما يلائمه من نظام للدخان يختلف تماماً عما يلائم لبنان ، ومن المعقول ايضاً انه اذا تصادمت مصلحة بلدين متحدي الاقتصاديات كسوريا ولبنان ان تراعى مصلحة البلد الاكثر ارتباطاً بالقضية المبحوثة والنظام المنشود

وعلَى هذا فلا يجوز ان يرتفع صوت حكومة سوريا في قضية الدخان امام صوت لبنان ولا ان يقام لرايها وزن متى قال لبنان كلمته

الا يكفي ان لبنان ذهب ضحية المصلحة السورية في حماية حبوبها فهو مضطر ان يؤدي سنوياً الملايين رسوماً جمركية على الحبوب التي يستهلكها اكراماً لعيون الشقيقة العزيزة ، وهو — لولا مصلحة سوريا التي تجيء اولية في هذه القضية لما كان مضطراً للقبول بمثل هذا التدبير المجحف بمصالح اللبنانيين

فاذا قسنا قضية الدخان علَى قضية الحبوب في سوريا رأينا ان الواجب كان يقضي علَى حكومة سوريا اولاً وعلَى اولياء الامر ثانياً ان لا يسمعوا لرغبة الخزينة السورية في صدد تعديل نظام الدخان هذا فضلاً عن ان الشعب السوري يحتج علَى المونوبول ويرفض نظامه لانه سيؤدي حتماً الى ارهاق المستهلك السوري كما سيؤدي الى ارهاق المستهلك اللبناني والاضرار بالزارع والصانع والعامل في لبنان

وفيما يلي ننشر ما صرح به الى مندوب المعرض حضرة امين السر الدولة تتمة للفائدة من هذا البحث الذي اردناه جامعاً لنظرية كل ذي علاقة بقضية المونوبول .

نظرية الحكومة اللبنانية

امين السر يتكلم ومدير المالية يفلت

وكان لا بد من اطلاع القراء على رأي الحكومة اللبنانية في نظام الحصر الذي قرروا مبدأه والفوا لجنة لوضع اسسه الجديدة . ومن يستطيع ان يقول كلمة الحكومة غير امين السر العام عبدالله بك بيهم فله وحده حق التعبير عن رأي الحكومة والدفاع عن نظريتها ولذلك رأينا ان نزوره في مكتبه بالسراي الصغير لهذه الغاية .

ومكتب امين السر العام هدف جمهور كبير من اصحاب المصالح يتزاحمون علَى ابوابه شاكين مراجعين ، هذا فضلاً عن المديرين وكبار الموظفين الذين يؤمونه بصفة مستمرة لاطلاع امين السر علَى كافة الاوراق المتعلقة بشؤون الجمهورية . وعلى الرغم من كثرة المراجعين وانهماك امين السر فان لدى الشرطي الواقف في باب الاوامر بفتح الابواب للصحفيين ساعة يطلبون تسهيلا لمهمتهم . وهذه مأثرة يشكر عليها حضرة عبد الله بك

وجاء دوري فطلبت الى حضرة امين السر العام ابداء رأيه بنظام الحصر فقلت :

« ان المعرض » يتوق للوقوف على رأيكم بهذا الصدد

فاجاب — وباي صفة ؟ ... أبصفتي الحكومية ام بصفتي الشخصية . فاذا كانت الصفة الاولى فاسمح لي ان اجيبك اني لا استطيع الادلاء برأي ما لاننا اوكلنا الامر لحضرة مدير المالية ويمكنك الرجوع اليه للوقوف على نظرية الحكومة .

— ولكنني اريد ان اسمع الجواب من فمكم لان مدير المالية يهاجمني بارقام ومراسيم لا افهمها

فتبسم عبدالله بك وقال :

ان مبدأ الحصر قد تقرر بقرار من حضرة المفوض السامي وليس بالامكان بحث مضار النظام من جانب الحكومة بعد ان اصبحنا تجاه الامر الواقع .

قلت — اذن اطلب جوابك الشخصي فقال :

وهذا غير ممكن ايضاً لاننا ما نزال تجاه مبدأ مقرر وهنالك لجنة تعنى بدرس النظام ووضع اسس له فلا يسعني ابداء ملاحظة من هذا القبيل قبل الوقوف على مقترحات اللجنة الخاصة ودروسها .

ولكنني اريد ان اقول بهذه المناسبة ان نظام البندرول أحدث تزاحماً شديداً بين اصحاب المعامل فكانت النتيجة هبوط اسعار المحاصيل في الاسواق التجارية حتى اصبح سعر الكيلو الواحد زهيداً جداً بالنسبة الى الاسعار الماضية واعتقد ان نظام الحصر يضع حداً للتزاحم ويفيد المزارع كثيراً

ان الحكومة ستحافظ في المشروع الجديد على حقوق المزارعين فليس من مجال للشك بان حرية الزراعة ستؤيد وليس من المعقول ابداً الرجوع بمحاصيل البلاد من التبغ الى ارقام قديمة كانت قبل البندرول .

ان محاصيل التبغ في لبنان تقدر بمليون كيلو في العام الواحد في حين انها كانت بالماضي تقدر بمئتي الف كيلو والنظام الجديد يبقي هذه النسبة انما يحسن المحصول بامداد المزارع بالسمسم وبالاخصائيين .

ثم ان الحكومة ستحاول الحيلولة دون استيراد التبغ من خارج البلاد فتبقى شركة الحصر مضطرة للاستعانة بمنتوج المزارعين الوطنيين .

وقضية التبغ وزراعته تهم الفلاح اللبناني بالدرجة الاولى ولذلك من الطبيعي والمنتظر ان تعمل الحكومة بكل ما اوتيت من قوة في سبيل المحافظة علَى حقوق الفلاح وهي ستؤيد نظريتها هذه في اللجنة الخاصة .

ويجب علينا ان لا ننسى ان لاصحاب المعامل والعمال حقوقاً كثيرة يجب المحافظة عليها فجميع هذه الامور تستوجب الدرس الدقيق ولذلك لا اتمكن من القول اكثر مما قلت

اليوم الى ان تجتمع اللجنة الخاصة وتبتدىء بوضع ما عهد اليها وضعها .

بقي علينا ان ننتظر نتائج تدخل الحكومة اللبنانية راجين ان يكون لهذا التدخل المنتظر فائدته وقوته فلا تفقد البلاد اخر مورد من موارد رزق ابنائها .

ولماذا لا نسأل الامير جميل شهاب مدير المالية رأيه في نظام الحصر الجديد فالامير ممثل الحكومة اللبنانية في اللجنة الخاصة والمدافع عن الحكومة في المجالس وهو الذي شاع عنه انه لم يقبل بنظرية الحصر بل انه اضطر للمصادقة عليها .

وحملنا النفس مشقة الانتقال الى مديرية المال حيث يغرق مديرها في بحور من الارقام والقوانين والاموال ايضاً وتوجهنا الى مكتب المدير محاولين ولوجه للقيام بواجب صحفي

ولكن الامير جميل يرى خلاف رأي امين السر العام من حيث علاقته بالصحفيين والمراجعين فمن السهل جداً ان يقابل المرء مار بطرس حامل مفاتيح السماء قبل ان يحظى بشرف المثول بين يدي « مولانا » القائم على الامر في مديرية المال . ولا يحسب الانسان ان العذر مفقود فان البواب لديه من الاعذار المقنعة الشيء الكثير فما تسأل عن الامير حتى يجيبك فوراً . سعادة المير مش هون ... — واين هو ؟ .

في السراي او عند المستشار او مريض او شيء من هذا .

... الخلاصة المير مش هناك . واذا لمحت جثته المنتفخة تلوح من خلال ثقوب الباب او سمعت رنين صوته الجرسي يلعلع فالحفت بطلب الدخول قال الخادم ياسيدي عنده المستشار ..

وهكذا عندما وصلت الى مكتب الامير اخذ الخادم يقسم بكل ما هو عزيز عليه ان سعادة « مولاه » غير موجود في المكتب فقلت له : — اربني غرفته ...

قال انت لا تصدق . هذه هي الغرفة وفتح الباب فاذا بالغرفة خالية .

عدت ادراجي الى السراي الصغير فشاهدت عن بعد شخصاً يتدحرج على سلم السراي فعرفت به سعادة « مولانا » فاسرعت اليه الهث عياء وقلت :

وما هو رأيك بنظام المونوبول وهل يعود عليّ الخزانة بوارد كبير ? . فابتسم مولانا وقال :

ان الطقس رديء اليوم وربما امطرت السماء

ولكن اريد ان اعرف رأيك بالنظام الجديد وهل انت من محبذيه او انك رفضت تصديقه ? ..

قلت ذلك وتعلقت بمدير المالية بطريقة ادرك منها انني غير مفلته ما لم احصل على الجواب فقال :

انا الآن مشغول فتعال الى دائرتي بعد الظهر لنتحدث عليّ رواق ! ..

قلت : ولكن البواب يا سيدي ? البواب لا يترك لنا مجال الاقتراب من مكتبك

فتبسم وقال انه سيأمر بوابه بضرورة التساهل معي هذه المرة صدقت «مولانا» ولم اكن الوحيد فان اكثر موظفي

شيئاً يدعو الناس لتصديقه فافلت « جاكتته » وذهبت افكر وبالحديث الممتع الذي ينتظرني بعد الظهر

وعندما كانت الساعة تدق الثالثة كنت اقفز درجات بناية المالية فاصل بسرعة البرق الى دائرة الامير فاذا بها قفراء جرداء لا حارس فيها ولا بواب .

وعند ذلك ادركت ان دوائر السراي تقفل بعد ظهر السبت فرجعت ادراجي افكر بهذا «المولى» الذي يتمكن من الفرار في كل مرة يرى وجوباً الى الفرار

لبنان بين أمس واليوم

حادثة نرويها بمناسبة قرار الاحتكار

الحادث الذي نرويه وقع على عهد الجنرال ويغاند يوم كان مفوضاً سامياً في هذه البلاد ، ويوم كان الجنرال فاندنبرغ حاكماً عَلَى لبنان وكان من عادة الجنرال ويغاند رغم تعوده الحكم العسكري ان يستشير في كل قضية هامة ابناء البلاد فيختارهم بين ممثليها ومفكريها وأصحاب المصالح الكبرى فيها

واتفق ان عرضت قضية البندرول والمونوبول للبحث فرأى الجنرال ويغاند كعادته في اشراك اهل البلاد بقضاياهم الخطيرة ان يؤلف لجنة لبنانية نذكر من اشخاصها السادة الشيخ يوسف الجميل ، ميشال شيحا . حبيب طراد موسى نمور .

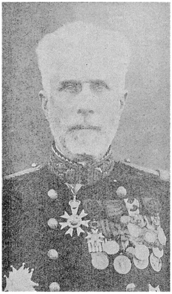
واراد الجنرال المفوض السامي الاجتماع بأعضاء اللجنة فخابر هاتفياً الجنرال فاندنبرغ وهو حاكم لبنان في ذاك العهد ودعاه مع المندوبين اللبنانيين للحضور الى دار المفوضية العليا فأجابه الجنرال الحاكم :

« ان القضية ، قضية لبنانية ، ودار حكومتي تعادل قصر المفوضية » .

فرأى الجنرال ويغاند المفوض السامي في جواب حاكم لبنان شيئاً معقولاً وكان ان حضر بنفسه ترافقه لجنة المفوضية العليا الى السراي اللبناني حيث بحثت قضية المونوبول بالاشتراك مع المندوبين اللبنانيين

فما أشبه لبنان اليوم بلبنان الامس في احترام رأيه ، وكرامة ولاة أمره ?

ورحم الله عهد الجنرالين .



الجنرال فاندنبرغ
حاكم لبنان قبل عهد الجمهورية



ضيف لبنان العظيم

صاحب السمو الامير غوستاف ادولف ولي عهد اسوج

ويظهر سموه عَلَى مدخل محلات الشركة الاسوجية في باب ادريس وقد وقف وراءه حضرة قنصل اسوج ، ومدير الشركة ومرافق سموه .

المحامون ينتقدون النقابة

ملاحظات يجب الاصغاء اليها

راع محامي الملحقات المسجلين اسماءهم في نقابة المحامين في بيروت ان تذهب اموال النقابة ضحية على مذبح الشمبانيا في دور الرقص واللهو وهالهم ان تعمد النقابة الى تبذير الاشتراكات السنوية في غير حقل المحامين وفي طرق لا تؤدي الى نتيجة مفيدة للمهنة ·

وقد تناولنا بالبريد الكتاب التالي ننشره بحروفه فهو شاهد حق على الغصة التي شعر بها محامو الملحقات وما كان لنهج نقابة بيروت من سوء التأثير في نفوسهم

قال المحامي في كتابه :

حضرة الاستاذ الفاضل محرر «المعرض» الاغر

سلام واحترام وبعد فقد قرأت على صفحات معرضكم الزاهر وصف الحفلة الشائقة التي احيتها نقابة المحامين على شرف نقيب سابق فاز برئاسة المجلس النيابي · و كنت اشعر بسهام النقد الجارحة التي ينطوي عليه المقال تطعن المهنة الشريفة وتنال منها بحق وحقيق · وقد ساءني ورفاقي في الملحقات ان تنزع النقابة في بيروت الى انفاق اموالنا بطريقة تسيء الى سمعتنا وتنال منها فنخسر ماديا ومعنويا وينحط المستوى الراقي الذي نتمتع به في اعين الناس·

واذا جاز ان تكرم النقابة احد افرادها البارزين فتدعوه الى مأدبة عشاء فاخرة يحضرها فريق من رجال القضاء فانه لا يجوز ابداً ان تعقب الحفلة الرسمية حفلة اخرى في باحة رقص تبذر فيها اموال الصندوق على موائد الشراب ومما يزيد في سوءة العمل ان تشترك الراقصات باستنزاف هذا الصندوق فيدفع أمينه من جيوبنا اثمان الخمرة التي رشفتها شفاف الراقصات الخليعات·

والغريب يا حضرة الاستاذ ان النقابة لم تشرفنا بدعوة الى تلك المأدبة العامرة كأننا غرباء عن اورشليم · ولعل النقابة المحترمة تعتقد اننا لا نليق بمثل هذه الحفلات الكبيرة فاغفلت دعوتنا اليها · ام انها خجلت من لوم نوجهه اليها ونقد يجرح كبرياءها فمرت بنا مرور الكرام ·

والاغرب من ذلك ان شعور رجال النقابة وموقفهم من الملحقات يختلفان كثيرا عن شعورهم وموقفهم منها قبيل الانتخابات السنوية ولا نعتقد ان ممثلينا في نقابة اليوم نسوا — والعهد غير بعيد — كيف هاجمونا بسياراتهم يخطبون ودنا ويتقربون الينا وينثرون الوعود والعهود حتى اذا فاز احدهم بفضل اصواتنا في صندوقة الاقتراع نام على فوزه وادار لنا ظهره ·

وبعد فقد أصبحنا نخجل من الانتساب لنقابة تلهو وتفرح في الوقت الذي تعاني البلاد سلسلة من الازمات الخانقة ، وقد كان الاحرى بالنقابة ان تنصرف للعناية بشؤون البلاد وقضاياها الهامة وبرفع مستوى المهنة التي نعمل جميعنا في حقلها · لكنها لم تفعل ولن تفعل على ما اظن اذ انه لا يكلف الله نفسا فوق طاقتها ·

هذا وتفضلوا يا حضرة الاستاذ بقبول فائق الاحترام ·

البقاع في ٦ كانون الاول

التوقيع : المحامي ي · · ·

ولم تقتصر النقمة على محامي البقاع بل كانت عبارة عن عاصفة من الاستياء العام اجتاحت محامي الجنوب ايضاً فتلقينا رسالة من محام صديق رجانا ان نغفل نشر اسمه لانه يتوخى اصلاح النقابة وتبيان حالة بعض المحامين ·

ونحن ننشر الرسالة لما جاء فيها من عبر وعظات محتفظين باسم الكاتب الاستاذ نزولا على رغبته :

قال المحامي :

حضرة الاستاذ الخ · · ·

لا تسل عن الدهشة التي ملكتنا ساعة عرفنا بحفلة النقابة البيروتية وما جرت وراءها من ذيول ملطخة الاطراف وزاد في دهشتنا واكتئابنا ان حضرات الزملاء البيروتيين كلفوا صندوق النقابة مبلغ مئة ليرة دفعها الاستاذ جان جلخ امين صندوق النقابة ثمن الخمرة التي استهلكت في قاعة الرقص ، هذا فضلا عن نفقات مادبة العشاء التي اقيمت في قاعة اخرى من قاعات مربع النجار ·

ولست أحاول ان الوم القائمين بامر النقابة فقد يكون لهم عذرهم المشروع انما اريد ان اشرح حالة بعض المحامين الذين كانوا احق باموال الصندوق من غانيات النجار·

هنالك محامون كثيرون سجلت اسماؤهم في نقابة المحاماة وصرفوا العمر في خدمة هذه المهنة حتى اقعدهم المرض عن متابعة العمل او حال عجزهم دون اللقمة السائغة وهم الى هذا يمنعهم الاباء عن شكوى الفاقة فتراهم يرزحون تحت نير الواجب العائلي ، ويتعذبون في مقاومة الحياة مما يوجب على نقابة بيروت ان تتساءل : «الا يقود العوز هؤلاء المحامين الى الاساءة للمهنة سعيا وراء رزقهم ورزق اولادهم فينال النقابة القسط الوافر من الاهانة اللاحقة ؟

الا تعتقد نقابة المحامين في بيروت ان الواجب يجبرها على الاخذ بناصر فقراء المحامين ومد يد المساعدة للمعوزين منهم او العاجزين فيفتح صندوق النقابة ثم تمنح امواله الى اولئك المحامين بطرق خفية لا يعرف بها احد ؟ ·

الم يكن الاولى بالنقابة وفي عداد اعضائها محامون لهم مكانتهم في عالم المحاماة ان تحترم شعور كرام اعضائها فلا تتزحلق الى هذه المهواة

هذا ما رايت يا حضرة الاستاذ ان اقوله بهذا الصدد فالرجاء ان تتفضل بنشره على صفحات جريدتكم الغراء خدمة لمصلحة المحامين العامة · وتفضلوا بقبول فائق الاحترام ·

صيدا · في ٧ كانون الاول سنة ١٩٣٤

التوقيع · · ·

ومما يجدر ذكره ان موقف بعض محامي بيروت لم يختلف عن موقف زملائهم في الملحقات الا من حيث وجهة النقد فمحامو بيروت الذين لم يحضروا المأدبة يشاركون محامي الملحقات رأيهم ويؤيدون وجهة نظرهم ويأخذون على النقابة اسرافها وتبذيرها ويعتبون عليها اغفالها اشراك جميع المحامين

اما الذين اشتركوا بالمأدبة فالى القراء مسطرة ناطقة من مساطر شكاويهم ، وقد رجانا صديق عزيز بينهم ان ننشر له الكلمة التالية وفيها بيان صريح عن المهزلة التي تمثلت على مسرح النقابة ليلة الحفلة

قال الصديق المحامي :

جرت النقابة على عادة تكريم كبار المحامين عندما يتولون مراكز كبيرة في البلاد وكان من المنتظر ان تعمد النقابة الى اقامة الحفلة بمناسبة فوز نقيب سابق برئاسة المجلس

ولكن العادة في مثل هذه المآدب ان يدفع نفقاتها المحامون المشتركون فيها فتوزع نفقاتها عليهم سواء بسواء فلا يدعى محام ويغفل آخر بل ان النقابة تقوم بحساب النفقات ثم توزعها على الكراسي وتعين بدل كل كرسي فمن شاء منهم الاشتراك بالحفلة دفع ثمن الكرسي ومن لم يشاء كان حراً في تصرفاته ·

ورأت النقابة الحالية ان تحذو حذو النقابات السابقة فاتفقت مع ادارة مطعم النجار على نفقات الحفلة ثم وزعت اثمان الكراسي واعلمت المحامين بالنتيجة انما اغفلت اعلام جميع المحامين فنتج عن ذلك خطأ فاضح

ولم تستطع النقابة اكمال البرنامج الاخير فقد خجلت ان تطلب اثمان الكراسي من المشتركين فاكل حضراتهم وتمنعوا عن الدفع فاضطرت النقابة لفتح صندوقها خشية الفضيحة ·

وهذا خطأ ايضاً اذ ان النقابة تعرف الشيء الكثير عن بعض المحامين فكان عليها ان تقبض منهم ثمن الكراسي قبل المأدبة

ثم ان هنالك محامين اشتركوا بالمأدبة ودفعوا سهماً واحداً من الثمن فانا اعرف محامياً دفع نصف ليرة وغيره دفع ليرة مع ان بين المحامين من دفع ليرتين فلماذا هذا التفاوت ؟

هذا وجدير بي ان الوم النقابة لتحملها نفقات حفلة الشمبانيا في قاعة الرقص فان المحامين دعوا الى مأدبة تكريم وليس ثمة من صلة بينها وبين قاعة الرقص · واذا كان احد المحامين او النقيب قد دعا رئيس المجلس الى كأس من الشمبانيا في القاعة بعد المأدبة فقد كان عليه ان يدفع من جيبه لا من صندوق النقابة فانه عندما شعر المحامون بان الصندوق سيدفع عمدوا الى طلب المشروب من غير حساب فبلغت نفقات الحفلة الثانية مئة ليرة

ذلك ما رأيت ان اقوله بهذه المناسبة فالرجاء نشر كلمتي ولكم الشكر

التوقيع — محام بيروتي

حاشية : اننا ننشر الكتب الثلاثة من غير تعليق ففيها كفاية لقوم يعتبرون·

اخبار خاصة وغير خاصة

حذاء تنس

التلميذات كثيرات «الغابة» يتعرضن دائماللنسيان والذهول فيتركن اغراضهن وحوائجهن ولذلك اخذت مديرة احدى مدارس البنات في المدينة على عاتقها امر العناية بجوائج الفتيات فاذا سقط من احداهن منديل او كتاب او شيء من هذا اسرعت المديرة الى التقاط الحاجة وحفظها في المكتب الى ان تظهر صاحبتها .

وحدث في الاسبوع الماضي ان كانت التلميذةالانسة س. ش. تقوم بالالعاب الرياضية فنسيت بعد انتهاء اللعب حذاء « التنيس » في ارض الملعب . ولما عادت بعد ساعة كان الحذاء قد طار من مكانه واختفى فاعتقدت صاحبته ان المديرة التقطته واحتفظت به، على جاري عادتها، في مكتبها .

ذهبت الانسة س. تسأل المديرة عن حذاء التنيس فاجابتها ان لا علم لها به وانها لم تلتقطه !.

ولكن التلميذة اصرت على ضرورة اعادة الحذاء اليها واضربت عن اللعب باعتبار ان المعلمة لا تسمح لها باللعب وهي مرتدية الحذاء العادي وهي ،تقول انها لا تريد ان تبتاع حذاء جديداً فعلى المدرسة ان تتحمل ثمن الحذاء الضائع .

اشتدت الازمة واحتدم الجدل بين المعلمة والانسة س . فأجابتها المعلمة بما نقلة بالحرف الواحد « ليش حتى المدرسة تشتري الصرماية هيدي على بنات صفك ?! » .

فاجابت الفتاة بهدوء .

لا ... صرماية التنيس عالمعلمات !..

قالت الانسة س . ذلك فقهقه الصف ضاحكا واعتبرت ان الكلام « له قافية » فاعلمت المعلمات بذلك .

واخيراً تدخلت المديرة بالامر وهي في كل صباح تقف على منبر الخطابة في المدرسة وتسأل اذا كانت احدى التلميذات قد وجدت الحذاء المفقود . وقد مضى اسبوعان على ذلك وليس بين التلميذات من مجيبة .

فما رأي المديرة لو رفعت الامر الى دائرة الشرطة ?.

***

اوكازيون فوق العادة

عندما تعلن مخازن « اوروزدي بك » عن الفرصة فوق العادة (اوكازيون) التي تمنحها طوال ثلاثة ايام للمشترين فيتهافت باسعارها تاتي بيروت النداء وتزحف بفتياتها وشبانها الى المخازن لا لأنها تصدق الاعلان والمهاودة بالاسعار [illegible]

والمقابلات والغرام والحواشي .

وهكذا كان في الاسبوع الماضي فما ذر قرن الشمس نهار الاثنين حتى كان شارع المعرض يزدحم بالذاهبين والذاهبات الى المخازن

انهى المحامي الشيخ ب . ت ... اعماله في مكتبه واحب ان يشرف الاوكازيون بزيارة ربما جرجرت وراءها صيداً لا بأس به . فاغلق كتب القانون وتوجه الى صالون الحلاق اولا .

وبعد نصف ساعة كان المحامي ب . انعم من الحرير في طريقه الى الاوكازيون . دخل المحامي الى المخازن واخذ يفتل من مكان الى اخر يساوم على هذه الحاجة ويسأل عن ثمن الشمسية ويحاول ان يشتري « كبوتا » الى ان قذفه الحظ الى بائعة الاقمشة الحريرية فاذا به امام صديقة قديمة من صديقاته تطارحه السلام والابتسامة على شفتيها .

سر الاستاذ بتلك الصدفة واخذ يتودد الى صديقته ويتحدث اليها ثم اخذا يراجعان روايات السينما المعروضة بالمدينة وقررا ان يتوجها معاً لحضور رواية «الريالتو» الجديدة

ولكن السيدة رجت رفيقها ان يتريث قليلا الى ان تبتاع ما جاءت من اجله . وبعد دقائق قليلة عادت اليه وهي تحمر خجلا وتقول :

لقد نسيت محفظتي في المنزل . لا بأس ... وكان ان تكفل جيب الاستاذ بدفع كمية وافرة من الليرات السورية راح بعدها يعض شفتيه ندماً ويلعن اوروزدي بك واوكازيونه

***

ضحايا الاوكازيون

وبهذه المناسبة اقول ان الاستاذ المحامي . ب . ت ... لم يكن اللاعب الوحيد لاوكازيون اوروزدي بك، فقد شاركه فيه الوجيه جورج بك عاقوري صاحب محلات النوفوته البارزة في البلد . شاركه باللعنة لا لان اوروزدي بك زاحمه فهو امين من جنس البضائع الحريرية التي ينتقيها في كل عام بنفسه انما لانه اضطر ان يزور برفقة بعضهن الاوكازيون فتنفعت جيبه بدورها وامتلأت السيارة التي كانت بانتظاره امام المخازن

اما الوجيه « ميم عين باء » فقد اعتذر لمن كان برفقتهم عن عدم امكانه البقاء طويلا في الاوكازيون لانه على موعد هام مع احد اصحاب الاعمال .. وهكذا استطاع ان يفلت من الشرك ويحتفظ بدريهماته . غير ان رفيقه « الف بك دال » فقد « علق » بالفخ وخجل ان يعتذر فاضطر للدفع والبقاء ... وكان بين الصديقين عتاب قوي في مربع « الكيت كات » تدخل في وضع حد له احد المحامين واقترح على الاثنين ان يقتسما الغرامة فيدفع الاول نصف المبلغ الى الثاني .

وفاز المحامي «حاء الف شين» باعجابها ونال جائزة كبيرة [illegible]

لقب « حلال المشاكل » .

برافو يا دكتور

***

زيارة ! ..

زار صديقنا الروح بالروح الاخ ا . ل . ب . ي . ر . ا . غيره — منزل انسة مهذبة زيارة طويلة تناولا فيها ابحاثاً هامة لان الاخ المذكور لا يسعى الى زيارات كهذه الا وهدفه الادبي ينكشف عن حفلة او مشروع او غاية عالية ولعل « ثرثارة » المعرض لا تبخل على القراء في العدد القادم بتفاصيل هذه الزيارة ونتائجها

***

ليلة ساهرة

دعت السيدة الفاضلة مدام الوجيه الكريم اسعد افندي طرشا العرسان الاديب جورج عاصي وعروسه والشيخ صلاح المنذر وعروسه وفريقاً كبيراً من ذوي العرسان . واصدقاء البيت الكريم الى سهرة ممتازة في منزلها مساء السبت الماضي تجلت فيها مزايا صاحبة الدعوة الفريدة في لطفها وبشاشتها وسلامة ذوقها

وطالت السهرة الى ما بعد منتصف الليل فكانت مرتعاً للانس وميداناً للبهجة ساد جوها العائلي احاديث شائقة وتخللها الخانب على حياة العرسان وشرف السيد طرشا ومدامته والغريب ان جميع المدعوين كانوا جد مبسوطين يتمنون ان يشهدوا مطالع الفجر فلم تمازج الغصة نفساً غير نفس الاستاذ حبيب ابي شهلا شقيق احد العروسين لانه كان سبق فارتبط بموعد لا تقل عنده اهميته وضرورته عن وجوده في سهرة العرسان فاضطر الى الانسحاب قبيل الساعة العاشرة وكان ماهراً في انسحابه فلم يشعر به احد ممن يعتبون

خدمة وطنية

اما الدعوة التي حرمت الاستاذ لذة الاستمتاع بحفلة العرسان فقد كانت في منزل الاستاذ صافي صافي احد الاخوان الذين قاموا بالاشراف على مباريات الجمال في الصيف الماضي فقد اقام الاستاذ صافي حفلة شائقة دعا اليها عدا ملكات الجمال فريقاً من اخوان الصيف وليالي الجمال فرشف الاخوان ما تيسر من كؤوس الويسكي وتمتعوا طويلاً بمجالس الملكات ومراقصة الغيد الحسان . وقد استمرت السهرة الى ساعة متأخرة من الليل . ويظهر ان الاستاذ صافي صافي، على عكس غيره من اعضاء لجنة الجمال، هو مؤمن بقضية الجمال، وليست المسألة عنده مسألة لهو وتسلية ولذلك تراه يبحث دائماً فيها ويوالي عقد الاجتماعات بشأنها ويسهر على رسوخ فكرتها في الرؤوس تمهيداً للخدمات الجلى التي ينالها الاصطياف من رواء هذه الناحية المثمرة

ثرثارة

خبايا السرايا

مشكلة جديدة

حصصت الحكومة في موازنة عام ١٩٣٥ ثلاثة بالماية من اعتمادات كل مديرية لزيادة رواتب المستحقين من موظفيها ولقد يبدو لكل مطلع ان هذا المبلغ لن يكفي لترقية جميع الموظفين فلا بد اذن من الارتباك في توزيعه والصعوبة في اختيار المستحقين ، ولو ان هناك قانوناً صريحاً جرت عليه الحكومة حتى اليوم في ترقية موظفيها وزيادة رواتبهم لما رأينا في هذه القضية مجالاً للبحث و كنا اكتفينا بالاشارة الى قلة المبلغ المخصص . ولكن الذي نعرفه ان قضية الترقية كانت الى اليوم قضية استنساب تخضع ، شأن كل قضايا الانعام والمكافأة ، الى قانون التدخل والوساطة والمحسوبية وقلما خرجت منها الحكومة وهي مرتاحة الضمير الى انها عدلت وأعطت كل ذي حق حقه .

فمن هم الموظفون الذين ستزاد رواتبهم ؟ لقد ترك كما علمنا لكل مدير حرية التصرف وحق اختيار المستحقين في دائرته واعتماد رأيه وحده في ترقية من يرى ترقيتهم .

اننا نستحسن هذه الخطة بالقاء التبعة على كل مدير في دائرته ونعتقد ان عمله سيكون أقرب الى حدود الانصاف من غيره لا سيما متى علم ان العيون ترتقب ميزانه وتنظر بكل اهتمام الى الطريقة التي سيوزع بها هذه الزيادات .

وكل ما نراه في الدرجة الاولى ان يلتفت المديرون الى صغار الموظفين الذين لا سند لهم غير حقهم ، ولا وسيط لتأييدهم غير انصاف رؤسائهم وكم كنا نفضل ان نرى هذه الزيادات تنحصر في صفوفهم وتنال بصورة خاصة ارباب العيال منهم .

***

الدكتور فياض

لا بد للدكتور فياض مهما أخذته مشاغل الحكومة الكثيرة ان يذكر دائماً انه خطيب قبل كل شيء آخر ، ولا بد له اذا وقف على منبر ليخطب أن ينسى في سبيل لذة الخطابة وبفعل سحرها الاخاذ كل مقتضيات الموقف . من هذا ما جرى له في الاسبوع المنصرم اثناء مناقشة المجلس النيابي بموازنة « البرق والبريد » فقد حذفت لجنة الميزانية من اعتمادات مديريته مبلغ خمسماية ليرة سورية وكان لا بد للدكتور فياض ان يدافع عن ارقام موازنته فوقف يتكلم وهو الخطيب المفوه فقال :

«أن مديرية البرق والبريد مصلحة مهملة في الدولة تقيم دوائرها في غرف كأنها زرائب الحيوانات و كثيراً ما نطلب المال لحاجة ماسة فترفض المالية ان تلبي لنا طلبا » وقد تابع الدكتور الخطيب في فصاحة كأنها السيل المتدفق حملته على الحكومة ساكبا عليها جام غضبه حتى خيل للسامعين ان الخطيب نائب من النواب لا مدير من مدراء الدولة

وقد سر المجلس لحملة الدكتور وصراحته الجميلة ، وأثرت فيه كلماته فقرر على الاثر اعادة المبلغ المحذوف وجلس مدير البرق والبريد جلوس الظافر المنصور

***

ذيول الحملة

على ان هذه الوقفة كانت لها ذيول سمع صداها في مجلس المديرين و كان مدير المالية نفسه الذي عاتب زميله مدير البرق والبريد عتاباً شديداً ، والفت نظره الى ان موقفه في مجلس النواب لا يتفق مع التضامن الحكومي المفروض وجوده بين المديرين ، وان ما يجوز لمدير ان يقوله في مجلس المديرين لا يمكن له ان يقوله في مجلس النواب على قاعدة « ان الثياب الوسخة لا تغسل امام الناس »

أما الدكتور فياض فكان جوابه « انا لا يهمني هذه الامور ، فالذي يهمني ان الخمسماية ليرة عادت والسلام »

تعريب الارمن

قامت مديرية المعارف في الاونة الاخيرة بخطوة مجيدة في دائرة عملها الواسع والمفيد . فلقد كان اخواننا ومواطنونا الارمن ينعمون حتى اليوم بنظام للتعليم في مدارسهم لا يتلائم ورغبتهم الاكيدة في الاقبال على الجنسية اللبنانية . ذلك انهم كانوا يريدون ان يصبحوا لبنانيين متمتعين بجميع الحقوق الوطنية وان يظلوا في الوقت نفسه عنصراً غريباً عن البلاد باللغة والعادات

وعلى هذا بقيت مدارسهم ارمنية بكل معنى الكلمة وقد اهتمت مديرية المعارف لهذا الامر فرأت ان تعالجه فعينت بالاتفاق مع النائب « ليلكيان » معلمين من معلميها الرسميين يلقنا اللغة العربية في مدارس بيروت الارمنية . وهي خطوة طيبة في طريق تعريب اخواننا الارمن ، وعسى ان يعقبها في السنوات المقبلة خطوات متتابعة بحيث يصبح تعليم اللغة العربية اوليا في المدارس المذكورة ، فليس من المعقول ان يظل الارمن عنصراً مستقلاً في صميم لبنان وهم يتمتعون بحقوق الوطنيين من ابنائه

وبكل فاننا نثني على مديرية المعارف الثناء الذي تستحقه عنايتها في مثل هذه القضايا الحيوية .



احد شوارع لندن

مزدان بالاعلام بمناسبة زفاف الاميرة مارينا والامير جورج

اهرب ام استشفاء

اقام الاستاذ اميل اده مأدبة عشاء شائقة مساء الاربعاء الماضي دعا اليها فريقاً كبيراً من اصدقائه فان الاستاذ اده يرغب السفر الى القطر المصري قصد الاستشفاء وقد طلب الى المجلس النيابي ان يمنحه اجازة شهر يقضيها خارج البلاد

وسافر الاستاذ اده الى مصر صباح السبت فودعه علىَ المرفأ اصحــابه الذين اكلوا مريئاً وشربوا هنيئاً على مائدته قبل يومين فكانت الظاهرتان ، العشــاء والوداع ، عبارة عن تظاهرة لطيفة وضع خطتها ذكي حاذق اريد منها افهام ولاة الامر اموراً واموراً ! ...

ولا نعتقد ابداً ان النتيجة كانت بصالح الذكي صاحب الخطة فان اصدقــاء البطن يختلفون قلبا وقالبا عن اصدقاء السياسة .

ولكن الجمهور لا يريد ان يصدق — وقد يكون على حق — ان سفر الاستاذ اده الى القطر المصري للاستشفاء . فان هذه الرحلة جاءت في وقت عصيب توترت فيه الاعصاب بسبب نظــام المونوبول . وقد عمل الاستاذ اده كثيراً يوم كان رئيساً للوزارة علىَ الغاء المونوبولـــ حتى استحق وسام الاستحقاق اللبناني من الدرجة الاولى ولذلك كان الجمهور ينتظر ان يقف الاستاذ اده في قاعة البرلمان يدافع بحجة دامغة عن نظام اجهد نفسه للوصول بالبلاد اليه فاذا به يترك المعركة قبل هبوب العاصفة .

قد تكون صحة الاستــاذ تضطره للسفر انما ابى سوء حظه الا مرافقته حتى في مثل هذه الشؤون المؤسفة فجاء سفره في هذه الايام، مما جعل الناس يعتقدون ان الاستاذ رأى بثاقب نظره ان البلاد قادمة حتما علىَ نظام الحصر وان المفوض لا يريد ان يعود عن مبدأ الحصر بعد ان صدر القرار به .

ولما كان الاستاذ اده يريد ان يحتفظ بصلة التفاهم الاعمى بينه وبين المفوضية وكان يريد ان لا يناقض نفسه ويسيء الى ماضيه قرر الهروب من البلاد

هذا ما تلوكه الالسن نرويه على سبيل المعلومات راجين للاستاذ سفراً سعيداً وشفاءً عاجلا .



دوق ودوقة ده كانت : وقد وقف الى يمين العروس جلالة جورج الخامس ملك بريطــانيا ، والى يسار العريس والدة الاميرة مارينا العروس ، يحيط بهم لفيف من العائلة المالكة

تمثيل ممتاز !

كان « سعادة » الامير جميل لسان حال الحكومة اللبنانية ورسولها في المجلس النيابي فوقف يجيب النواب علىَ اسئلتهم ويدافع عن الحكومة بهمة لا تعرف الملل فيستعين بالارقام الخيالية . واستغرب الناس والنواب معاً ان يتفرد حضرة مدير المالية بشرف الدفاع عن الحكومة مع انه لا يحمل مسؤولية الحكومة لان المسؤول الوحيد في هذه الدولة تجاه رئيس الدولة هو حضرة امين السر العام

ورأينا الغصة تجتاح «زلاعيم » بقية المديرين الذين كانوا يتفرجون على الجلسات ويراقبون مدير المالية مراقبة دقيقة فهم ايضاً يريدون ان يخطبوا في الجلسة ويسمعوا المتفرجين من الحضور اصواتهم وحججهم ولكن امين السر العام وقف بينهم وبين امنيتهم فظن الشعب ان الفصيح الوحيد في المجلس هو مدير المالية وحده ..

ولم يحتكر الامير قضية الدفاع عن الحكومة اللبنانية بل انه تكلم باسم المفوضية ساعة قام الجدل في المجلس على عدد اعضاء اللجنة النيابية التي عهد اليها الاشتراك مع لجنة المونوبول فوقف الامير وقال :

« ان السلطتين الفرنسوية والوطنية تريدان اشراك المجلس بقضية المونوبول الهامة ولذلك لا ارى بأساً من ان يعهد المجلس الى لجنة مؤلفة من ثلاثة اعضاء تجتمع مع لجنة نظام المونوبول»

وعندما تكلم الامير بأسم المفوضية « بلع » امين السر العام ريقه فهو لم يكن يحلم ان صلاحية الامير تصل الى هذا الحد

متفرج



في كاتدرائية وستمنستر : مشهد صلاة الاكليل ويظهر العروسان امام اسقف كنتربري

مذكرات الملكة ماري الرومانية

نشرت الملكة ماري الرومانيـة ذكرياتها في جزءين متتابعين تحت عنوان « قصة حياتي » وقد سردت فيها حوادث حياتها وحياة اقربائها ، فتكلمت عن الملوك ورجال السياسة الذين عرفتهم في أسلوب صريح ، ودهاء وحرارة، تأخذ القارىء بعظمة القلم الذي كتبها .

ولا ندري ماذا كان يقول عمها الملك كارول الاول وزوجها الملك فرديناند عن صراحتها ودهائها لو أطلعا علَى هذه المذكرات . علَى ان الملكة قد أحسنت بانتظارها وفاتها لتذيع علَى العالم مذكراتها كما كتبتها . فلم يكن هذان الملكان ليحفلا بمواهب الملكة ماري الكتابية وقدرتها على الوصف والتصوير التي تفتخر بها غير ان هناك شخصاً كان يحسب لها حسابا هي زوجة الملك كارول، الملكة كرمن سيلفا الاديبة الشاعرة .

وكانت الكتابة عند الملكة ماري دواء تعالج به مللها الشديد كما تولاها في بوخارست وسينايا ، وهي الاميرة الانكليزية الاب الروسية الام التي نزعت صبية في السادسة عشرة من عمرها عن ملاذ الحياة البريطانية الهنيئة والمنتظمة لتصبح وريثة تاج في البلقان كان لم يزل متقلقلاً .

فالملكة ماري الرومانية هي الابنة البكر لشقيقة القيصر اسكندر الثالث المتزوجة من الدوق الفريد ده ابدانبورغ نجل الملكة فيكتوريا . وظلت شقيقة القيصر ام الملكة ماري رغم تزوجها بالدوق الانكليزي محافظة على ارثوذكسيتها اما اولادها فقد تربوا على المذهب الانكليكاني ومن اولادها الملكة ماري التي تحفظ لوالديها اجمل ذكرى ولكنها لا تمسك عن بعض احكام قاسية تنزلها بها .

وكانت جدتها الملكة فيكتوريا الشهيرة تقسو في معاملتها الى درجة الارهاب ولكنها احبتها اخيراً وغمرتها بعاطفة الرعاية وتقول الملكة ماري في مذكراتها ان جدتها كانت تتأخر عن زائريها في احد قصورها اللندنية فتتركهم ينتظرون ثم تخرج معلنة قدومها بدقات عصاتها تضرب بهـا الارض ، وبالحفيف المعروف لثوبها الحريري المتهدل ، وعندما تظهر علَى عتبة القاعة تبتسم ابتسامة جميلة « تتكشف عن اسنان لها كاسنان الفأرة »

وتؤكد الملكة ماري ان جدتها كانت كثيرة البلادة ولكنها عاشت رصينة ونقية ، وكانت تحب التمثيل وتجد لذة فائقة في موسيقى « بيزه » فاذا شهدت رواية اصطحبت معها حفيدتها لتفسر لها احيانا المواقف التي لا تفهمها

***

وكانت المانيا البلد الاول الذى تعرفت فيه الملكة ماري الى الامير الذى اصبح زوجها وقد اعجبت بالامير فرديناند من اول نظرة ، واسترسل لشيء واحد هو انه لم يكن كثير الولع بالسبور، وانه الى هذا كان كجدتها الملكة فيكتوريا بليداً وهي تقول في مذكراتها : « انني اعجب من اين جاءته الشجاعة للاقدام علَى طلب الزواج ولكنه مع ذلك فقد طلب ورضيت به »

وجرت حفلة الخطبة في بوتسدام تحت رعاية غليوم الذي لم تكن الملكة ماري تقدره كثيراً وهي القائلة عنه :

« كان يحمل الى صراحته العادية شيئًا لا افهمه يثير العداء »

الان صاحبة المذكرات تحمل عن وليمة الخطبة ذكرى محزنة ، فان الملك كارول الاول وهو عم خطيبها اسرع ليلة الاحتفال الى بوتسدام ، وكأنه اراد ان يثبت امام الاميرة التي ستصبح « كنته » كما كان يقوله فرديناند عن قسوته فما جاءت ساعة شرب الانخاب حتى رفع كأسه وشرب علناً « علَى هناء يوم العسل » .

ولقد سأل فرديناند خطيبته قبل انصرافها : «أسمعت



جلالة ماري ملكة رومانيا

ما قاله عمي انه لم يشأ ان يمنحنا شهراً للعسل فهو يرى ان يوماً واحداً يكفي لنا وسترين في المستقبل ان كلمات العمل والواجب لا تفارقان فمه »

والملك كارول يشغل قسما كبيراً في مذكرات الملكة ماري فقد ذاقت منه كل الالوان وهي تمثله في مذكراتها رجلاً قاتماً ، بارداً ، متفلسفاً ، المانياً حتى نخاع عظمه ويظهر انه كان يلقب « كنته » بالخفيفة ، النزوعة الى اللهو ، فاذا حدثتها نفسها بزيارة باريس اعترضها بقوله « ان باريس مكان يفسد ، لا يجوز ان تظهر فيه الرؤوس المتوجة »

وقد احبت الملكة ماري — وكانت لا تزال اميرة — ان ترقص في اول سهرة راقصة أقيمت على عهدها في قصر الملك فرأى الملك كارول [illegible] عنه وبعد ان فكر في امرها طويلا ، الصق بها طوال تلك الليلة كولونيلا هرماً لم تبق منه الايام شيئا

وتقر الملكة ان حياتها تغيرت وابتدأت تعيش في جو طلق منذ ان ولدت وريثاً للعرش ، وبعد ان درست خلق الملك كارول وساعات رضاه من غضبه ، ثم أخذت تتفكك علَى التدريج من قيود البروتوكول الثقيلة التي ذللت شبابها وأفراحها البريئة

واخيراً اصبحت تنتظر ان ينسحب الملك « العجوز » والملكة من سهرة الرقص فتعود الى غرفتها حيث تبدل في سرعة ثوبها بثوب يكون اكثر ملاءمـة — كما تقول — لتيارين الفالس وحركات الرقص .

لقد كان للملك العجوز طباعه الشرسة ولكن الاميرة الشابة كان لها ايضاً ميولها وشهوات نفسها المتطلبة ، ومن نكدها ان زوجها فرديناند لم يكن يجرأ علَى حماية نزعات زوجته من تدخل عمه وصرامة أوامره ، فكان علَى الاميرة ماري ان تدبر أمرها بنفسها .

تقول الملكة في بدء مذكراتها انها لن تتكلم بالسياسة ولكنها لا تقوى علَى الثبات في الامتناع حتى النهاية فهي في الفصول الاخيرة من الجزء الثاني تتكلم عن الحرب العامة ، ويفهم القارىء من أقوالها ان الاميرة ماري كانت تؤيد وحدها الموقف الذي اتخذته حكومة بوخارست بانضمامها الى الحلفاء ، وكان الملك كارول يردد دائمًا : «ان رومانيا خسرت حظها من مصير الحرب الذي لن يكون غير مصير ١٨٧٠ »

وكذلك كانت الملكة كارمن سيلفا تناقش الاميرة علنا على مسمع الخدم وتؤكد ان الحلفاء لا محالة خاسرون مما كان يثير غضب الملك كارول الذي كان كتوماً ورزيناً في شؤون مملكته .

وكانت حجة الملكة كارمن سيلفا في ان الحلفاء سينكسرون هي «ان الانكليزيات اصبحن متهدمات الاخلاق» وان الله سيعاقبهن . اما فرديناند فانه كان يظل ساكتا ولكنه كان في قلبه المانيًا صرفًا لا يختلف في ميوله عن عمه الملك وخالته الملكة ، ولم ينفرد بشعوره ونزعته غير الاميرة ماري وقد اتفق لها مرة — وكانت وحيدة في موقفها — انها صفقت لسياسة الاحرار في الحكم وقد حفظ لها هؤلاء امتناناً متناهياً حتى انه عند ما فكر الملك كارول بالتنازل عن العرش اسرع رجال الحكومة الى الاميرة ماري وتمكنوا ان ينتزعوا منها الوعد بالبقاء في رومانيا مع وريث العرش ،هذا القسم المتعلق في تاريخ رومانيا المحفوف بالاستار هو اكثر ما في المذكرات لذة وحيـاة . وقد يلمس منه القارىء حسن تصرف الاميرة ماري ويعرف انها سلكت طريقها في عزة وحكمة . وان هذه الاميرة الجميلة ، الذكية الطيبة ، جازت أشد الايام حراجة في حزم وشجاعة . وان بلاد الحلفاء تنظر اليها في اعجاب وامتنان واحترام [illegible]

الاغتيالات السياسية في التاريخ

يكاد حادث مرسيليا الفظيع يثير حرباً عواناً في اوربا، حرباً لم ترَ الدنيا مثلها قط ، فقد اثارت يوغسلافيا القضية في عصبة الامم بصورة جدية واتهمت هنغاريا بصورة صريحة حتى هددت الدولة المتهمة بالانسحاب من العصبة . وطبيعة الحالة في اوربا الوسطى ، طبيعة المحالفات التي جمعت المانيا وبولونيا وهنغاريا في صعيد واحد ، وجعلت فرنسا ويوغوسلافيا صديقتين بكل ما في الصداقة من معان ، وحشرت ايطاليا والنمسا في زمرة واحدة بحيث تتساهل ايطاليا في كل شيء اذا صانت الدول الوسطى استقلال النمساء نقول ان طبيعة هذه المحالفات تنذر بالويل فلا يبعد اذن ان يكون لحادث يوغوسلافيا اذا تعقدت عقدته ما كان لحادث سيراجيفو يوم قتل الارشيدوق فرانسوا فرديناند وزوجه بيد الطالب الصربي برنزيب عام ١٩١٤

وما دام لاغتيالات الكبراء مثل هذا الاثر الذي عانى العالم مرائره وقد يعانيها من جديد اذا تطورت الاحوال تطوراً سيئاً، فمن واجب الصحفي ان يدرسها دراسة عميقة ويستعرض سوابقها .

وقد قضت سنن الاجتماع ان يكون الملوك والرؤساء عرضة لنقمة الحساد وهدفاً لاسنة الخصوم وما اكثر خصوم الملوك وما اصدق الشاعر العربي القائل :

ان نصف الناس اعداء لمن ولي الاحكام، هذا ان عدل

اذن تاريخ الاغتيالات حافل بالمآسي ، فلقد سقط ملوك كثيرون صرعى في ميدان الاغتيال وليس موت هنري الثالث عام ١٥٨٩ وهنري الرابع عام ١٦١٠ حادثين فريدين ، ولا حادثين بارزين لم يحدث اشد منها خطورة في التاريخ القديم . على ان « رافاياك » قاتل هنري الرابع استن سنة جديدة في الاغتيال اصبحت متبعة في جميع الاغتيالات التي حدثت من بعد ، فلقد كان الملوك يقتلون في قصورهم بين حجاب يتآمرون عليهم مع المتآمرين ، ولما جاء « رافاياك » وطعن الملك هنري الرابع في مركبته طعنة خنجر نجلاء اودت بحياته وهو واقف على عتبة المركبة، اخذ المتآمرون من بعد ينتظرون ان تسنح لهم ظروف مماثلة كأن تعرقل حركة الشارع سير المركبة الملكية فتضطرها الى المسير ببطء فيتقدم القاتل منها ويقوم بمهمته وهو على عتبة المركبة. ومن الصعب في مثل هذه الحال التمييز بين مسترحم بريء او صاحب يستنجد بالملك او قاتل شرير

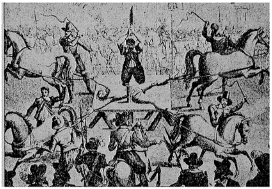
المؤامرات لاغتيال بونابرت

وقد اخذ القتلة يطبقون شرعة رافاياك بشيء من النجاح منذ اوائل القرن الماضي ، ولكنهم كانوا ينظمون مؤامراتهم لنسف المركبة أو القطار الذي يقل هدفهم ، فيخطئون القصد ويقتلون الحاشية بدل الملك ، ومن هذا ما حدث للقنصل الاول بونابرت في ٢٤ كانون الاول عام ١٨٠٠ ، فبينما كان بونابرت ذاهباً الى الاوبرا في مركبته انفجرت الة جهنمية وضعها الجناة في طريقه بشارع سان نيكيز فاصابت اثنين وثلاثين شخصاً بين قتيل وجريح ولم تصب بونابرت ، وقد اوقف مدبر المؤامرة « سان ريجان » ورفيقه « كاربون » واعدما في ٢١ نيسان ١٨٠١

وليست هذه هي المؤامرة الوحيدة التي استهدف لها بونابرت ، فقد اراد اربعة من الجناة قتله بضربة خنجر بينما كان في الاوبرا يشهد رواية « هوراس » للدراماتورج « كورنيل » في احدى الليالي ، ولكي يثيروا الفوضى وينشروا الرعب في الصالة ألقوا عدداً من المفرقعات دوت دوياً مفزعاً وصاحوا بملء افواههم من مختلف جهات صالة الاوبرا ! « النار ... النار ! ... » فنهض القوم مذعورين وتراكض الناس في الصالة وفي الالواج وكان اثنان من القتلة المجرمين يصلان الى لوج بونابرت وينفذان ما عقدا العزم عليه لولا ان داهمها العيون والحرس المنبثون في كل مكان للسهر على حياة بونابرت فقبضوا عليها وعرفوا رفيقيها للحال فقبضوا عليها ايضاً ، ثم حوكم الاربعة وحكموا بالاعدام فنفذ فيهم الحكم في ٢١ نيسان ١٨٠١ يوم اعدام « سان ريجان » و « كاربون » بطلي حادثة المركبة .

مقتل « دوق دوبيري »

على انه اذا لم يصب بونابرت باذى في المؤامرات العديدة التي استهدف لها فقد اصيب غيره ، اصيب دوق دوبيري الذي قتل بخنجر « لوفيل » في ١٣ شباط ١٨٢٠ بينما كان صاعداً الى مركبته عند انتهائه من مشاهدة رواية الاوبرا وقد قبض على القاتل واعدم في ٧ حزيران ١٨٢٠



تنفيذ الاعدام بالمجرم رافاياك قاتل هنري الرابع



جورج الاسود اول ملوك اسرة قره جورجيفتش الذي اغتيل سنة ١٨١٧

المؤامرة على لويس فيليب

ولويس فيليب ايضاً استهدف للمؤامرات ، ولكن المؤامرتين اللتين احكمتا لقتله لم تنالا منه شيئاً ، فقد حدث انه بينما كان الملك لويس فيليب راكباً جواده بين ابنائه ورجال اركان حربه في ٢٨ تموز ١٨٣٥ انفجرت الة جهنمية دفع بها مدبر المؤامرة « فيه شي » فقتل اربعون قتيلا بينهم المارشال « مورتيه » .

ونابليون الثالث ايضاً ! ...

ونابليون الثالث ايضاً ... لم يكن حظه أوفر من حظوظ الملوك الذين سبقوه على اريكة الحكم في فرنسا ونابليون الثالث لم يكن كثير الحظوة لدى شعبه .

اما حادثته فاليك اجمالها :

كان نابوليون الثالث برفقة الامبراطورة اوجيني ذاهباً الى الاوبرا في المركبة الملكية يوم ١٤ شباط ١٨٥٨ ، وفيما هو يتأهب للدخول الى الاوبرا بعد ان غادر مع الامبراطورة المركبة الملكية انفجرت قنابل «الكاربوناري» في الموكب فقلبت المركبة الملكية واصابتها برشاش من الرصاص .

اما الامبراطور فقد اصيب بجرح بسيط في انفه ، واما الامبراطورة فقد كان كل ما اصابها من هذا الحادث الفظيع ان رداءها تلطخ من ماء الجنرال « روغيه » المصاب . على ان المؤامرة ذهبت بحياة اثني عشر رجلا من اشياع الموكب الامبراطوري وجرحت مائة وستة واربعين من الجنود والجمهور .

وقد قبض في المساء على احد المتآمرين من « الكاربوناري » وهو المدعو « اورسيني » . اما رفيقه «فرانسيسكو كريسبي» فقد تمكن من الفرار . ومن الغريب ان فرانسيسكو هذا اصبح رئيساً لوزراء ملك

البقية على الصفحة «١٥»

من الزوايا

غليوم الثاني وسليم بك ثابت

« زبدل » جنائن غنـاء ورياض زاهرة ، واقعة عَلَى نحو كيلو مترين من « شـتوره » غرباً وبعض الكيلو متر من « جديتا » جنوباً ، يمر طريق الشام — بيروت في قلبهـا فيحرمها لذة السكون الدائم ويفيض عليها موجة من الانس والتأمة يجعلانها قريبة من الحياة وصخبها وبعيدة عنها فـي وقت واحد .

و« زبدل » اليوم ساكنة هادئة لا تمرح فيها سوى الشحارير والجداولـ والنسائم وبنات آوى احياناً ؟ فقد هجعت واستكانت بعد ان كانت ، حقبة من الزمن ، معترك لهو ومسرح حياة وسياسة .

صاحب زبدل هو المرحوم « سليم بك أيوب ثابت » الرجل الداهية الذي كانت له الصولة الكبرى في العهد التركي والاحتلال الانكليزي ، والحكم الفرنسي فقد كان سليم بك من اولئك الرجال الذين يعرفون من أين تؤكل الكتف فوالى جمالـ باشا ، مثلما حالف « فيصلا » وصادق القائد « النبي » مثلما خادن القائد « غورو » وأكرم وفادة امبراطور المانيـا « غليوم الثاني » مثلما كرّم السلطان « عبد الحميد » وكان في سائر مواقفه جباراً عنيداً محنكاً مجرّباً ، يلين ويتصلب ، وينعم ، ويخشوشن وفقـاً للظروف والرجال وكان الى ذلك ذا هيبة وبطش يرتعـد لها جيران « زبدل » ولا يزال الكثيرون منهم يتنـادرون بوقفات « البك » وحوادثه واحاديثه . فالرجل كان مثال الرحولة والدهاء ، الحزم والجرأة ، ونقتصر اليوم بذكر حادثة طريفة تدل عَلَى مقدرة سليم بك ورسوخ قدمه وعلو كعبه فـي العصر الذي عاش له :

سنة ١٨٩٨ ...

قام الامبراطور غليوم الثـاني بجولة في الشرق ، فزار الاراضي المقدسة وسورية زيارة رسمية ، وصدرت الاوامر من الاستانة الى والي سورية « ناظم بك » بوجوب الاحتفاء بالضيف الكبير احتفاء منقطع النظير ، فالسلطان « الرجل المريض » كان يشوقه كسب رضى الامبراطور الالماني صاحب الحولـ والطول ، لذلك أوعز الى رجاله بتكريمه تكريماً فخماً يليق بالامبراطرة ! واستعـد القوم هنا أحسن استعداد وأعدوا لليوم العظيم عدته حتى ان ولاة الشأن اضطروا الى توسيع بعض الشوارع في دمشق لتتمكن العربة الامبراطورية من اجتيازها بسهولة ، ووضعت ادارة السكة الحديدية قطاراً خاصـاً تحت تصرف الزائر العظيم ليقله من بيروت الى دمشق ولما مر القطار المذكور في محطة جديتا كان سليم بك أول من رحب بالعاهل الالماني ترحيباً ودياً تطوف به معالم الزينة والاستقبال .

لم يكد الامبراطور يحط الرحال في عاصمة الامويين حتى كان سليم بك يلحق به الى هناك ، فقد كان ولوعـاً بالعظماء يحب مصافحتهم ويشتاق مجالستهم ويرغب في الظهور امامهم ولم تكن تثنيه عن رغبته في الاهوال ولا الصعوبات ، أخذ طريقه الى دمشق وهناك جرى ما لم يكن في الحسبان فالوالي « ناظم باشا » وسليم بك على طرفي نقيض ، هما في ساحة تطاحن يود كل منهما لو يسحق خصمه ، هما في عداء بارز الناب ، وعلى خلاف موسوس الشواظ ، ومنشأ هذا الخلاف هو قطعة ارض واقعة في السفح الشرقي من جبـل الكنيسة تحت قرية « بوارج » فالوالي يرغب في ضمهـا الى املاك ورثة الامير «عبد القادر الجزائري» وسليم بك لا يرضى عن افلاتها من يده ، والفريقان تصلبا في موقفهما وتشادا متنافسين متناجزين ، فكلاهما ذو حظوة لدى ارباب الشأن وكلاهما نافذ الكلمة في حضرة السلطان ، وتنـازعا طويلا دون ان يفوز احدهما عَلَى الاخر ، وكانا لا ينقطعان عن المشاكسة والمجافاة في كل مناسبة تسنح وكان بداهيـاً ان يصطدم الرجلان وهما عَلَى بساط واحد في استقبال غليوم الثاني ، فسليم بك كان متبرماً بالوالي وهذا بدوره كان يسعى في اقصاء سليم بك عن مجالس الامبراطور والاستقبالات والحفلات ، بيد انه كان يجهل ان سليم بك ممن لا تغلـق الابواب بوجوههم ، فهو من الذين يتصدرون المجالس ويحلون حيث يشاؤون ... [illegible]

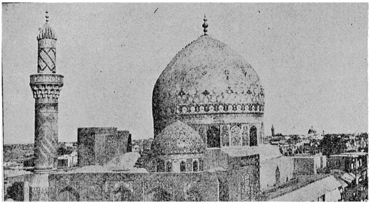


مشهد من مشاهد المظاهرة التي قام بها الطلبة التشك في براغ امام قنصلاتو المانيا



الجنرال غاملن

القائد العام لجيش الشرق في بلاد الانتداب وقد خلف في هذه القيادة الجنرال ويغاند ومن المرجح ان يخلفه اليوم في وظيفته العليا في باريس بعد ان احيل الجنرال ويغاند الى التقاعد لبلوغه السن القانونية على ان يظل يتقاضى راتبه كاملاً تقديراً لخدماته الثمينة



بمناسبة ذكرى الف سنة على ابي الطيب المتنبي

صورة جامع الحيدر خانة الشهير الذي تقرر ان تقام فيه حفلة ذكرى المتنبي شاعر العرب الكبير . وهذا الجامع كائن في قلب بغداد وتعقد فيه جميع الحفلات والاجتماعات الشعبية .

وقد كان زعماء الثورة العراقية يعقدون فيه [illegible]

واقام الوالي المأدبة الكبرى علَى شرف الضيف الكبير وكان سليم بك ممن دعوا الى المأدبة بالرغم من أنف الوالي فالامبراطور رغب في حضوره ومجرد رغبته حمل الوالي على دعوته ، وحضر « البك » يملأ جو الوليمة أحاديث رائعة، وخطباً خلابة ، ولاحظ سليم بك ان المأدبة دون الطراز العالي مما يليق بالامبراطرة والملوك ، فهي دون قدر الزائر ينقصها الاناقة والفخامة والطابع الملوكي ، واحب ان يرد علَى حقد الوالي بما يذكي جذوة الحسد والبغضاء ، فدعا العاهل الالماني الى وليمة فاخرة على مستوى الكبراء والعظماء ، واستعد لها استعداداً عظيماً حتى انه استحضر الانية الفضية والذهبية من أعرق بيوتات بيروت جاهاً وثراء ، وبذل وجاد دون تقتير ولا اقتصاد ، فقد آلى على نفسه ان يلقي على الوالي أمثولة قاسية في تنظيم الحفلات واقامة المآدب وفي سبيل غايته فتح كيسه وسخا،وجاءت الوليمة كما ارادها ، روعاء بزت وليمة الوالي وتركتها بعدها بمراحل وأصاب خصمه في الصميم فكواه بنار حسده وحقده !

ومما زاد في الطنبور نغمة حادثة صغيرة لا بأس من ذكرها في هذا المجال لعلاقتها بما نحن في صدده : ركب سليم بك عربته مساء يوم ، اثناء وجوده في دمشق وخرج للنزهة في شارع الملك فؤاد حالياً (شارع بغداد سابقاً) وكان جالساً في عربته ورجله اليمنى ممتدة فوق ركبته اليسرى ، وبينما هو صاعد اذا الوالي منحدر في عربته ؟ التفت الوالي ليرى من في العربة الصاعدة فكان مرآته نعل سليم بك الذي لم يكترث ولم يتهيب بل لبث علَى جلسته المستخفة، متابعاً نزهته . فأرغى الوالي وازبد وتهدد وتوعد وعمد الى اللعب بالنار فطير برقية الى رؤوسائه في الاستانة يحتج فيها على تصرفات سليم بك وتدخله في امور لا تعنيه، ويطالب بابعاده عن الديار السورية

لكن سليم بك ثابت حسكة قاسية لا تقضم ولا تزدرد ، وهو لم يقدم على عمله الا بعد ان نظر في المقدمات والنتائج حتى انه علَى اثر المأدبة التي اقامها، حمل كبير امناء الامبراطور على تطيير برقية الى السلطان نفسه جاء فيها :

« نهنئكم برجالكم امثال سليم بك ثابت . ارتياحنا عظيم الى ما يبديه نحونا .

غليوم الثاني

فقد شاء ان يشحذ سلاحه قبل ان يضطر الى استعماله وقصد بعمله ذاك تحقير الوالي والحط من مكانته في حضرة سلطانه ؟ وبعد ايام معدودة كان سليم بك في طريقه الى الاستانة حاملاً في حقيبته كتب الشكر التي زوده بها صاحب الجلالة ؟ وفي صدره مراجل الحنق على الوالي وسوء سلوكه . وفى قصر يلدز حظي بشرف المثول امام خاقان البرين والبحرين ؟ وكانت برقية الامبراطور مدعاة سرور ورضى بعثت في نفس السلطان الارتياح والغبطة ؟ فالامبراطور راضي عما يقاه له من مهرجانات مرتاح الى خدمة رجال السلطنة وهذا جل ما يبتغيه سيد يلدز

***

مثل سليم بك في حضرة السلطان وطرح امامه كتب الشكر ، وزاد فنفث غله وحقده ، وشكا الوالي واوسع في تهشيمه حتى مسخه في عيني السلطان احمق اخرق لا يصلح للولاية والحكم .

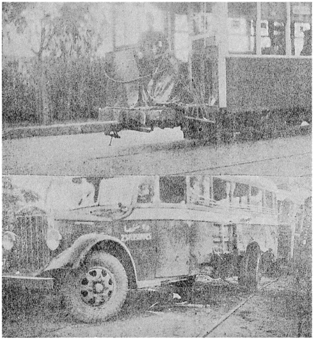
وفوراً صدرت الارادة السنية بسحب ناظم باشا من سورية وبتقليد سليم بك الوسام المجيدي الثاني تقديراً لتفانيه في خدمة الدولة العثمانية . وعاد سليم بك الى الوطن ظافراً مبتهجاً وظل سحابة حياته والى ان ادركه الموت عام ١٩٢١ يذكر هذه الحادثة وهو فخور بفوزه على خصم عنيد

اما قطعة الارض ، بيت القصيد، فقد دخلت في حوزة سليم بك رغم انف الوالي والولاة !..

الياس ربابي

الاصطدام في فرن الشباك

بين سيارة اوتوبوس والترامواي



بينما كانت احدى السيارات الكبرى القادمة من دمشق تقطع الطريق الواقعة بين محطة فرن الشباك ومستودع الترامواي الواقع قرب بطريركية السريان كان في هذه الاثناء قاطرتان للترامواي تسيران على تلك الطريق ، وكانت السيارة مسرعة فلم يتمكن السائق من محاذرة الاصطدام فتحطمت احدى القاطرتين وتناثر ركاب السيارة علَى الارض جرحى بين خطر وسليم والصورة التي ننشرها تمثل في الاعلى منظر القاطرة المحطمة ، وفي الاسفل منظر السيارة الجانية

ابيات جديدة

ينشدها عبد الوهاب

يا ناعماً رقدت جفونه
مضناك لا تهدا شجونه
حمل الهوى لك كله
ان لم تعنه فمن يعينه
الروح ملك يمينه
يفديه ما ملكت جبينه
ما العمر الا ليلة
كان الصباح لها جبينه
بين الرقيب وبينها
واد تباعده حزونه
نغتابه ونقول لا
بقرب الرقيب ولا عيونه

من ادب الشرق

الشاهنامه

«الشاهنامة: ذلك الاثر المجيد للعلم والعبقرية الشرقية»

« سير وليم جونس »

الفردوسي شاعر الملاحم عند الفرس، والشاهنامة «كتاب الملوك»، هي الملحمة العظيمة التي خلدت اسم الفردوسي ورفعته الى اعلى مقام بين الآداب العالمية، فجعلته بجانب هوميروس ودانتي وميلتون. وهو الذي قضى ينظمها نحواً من اربعين سنة، وانتهى منها في سنة (١٠١٠) م، فضمنها مجالي الفخر والمجد لبلاد ايران منذ اقدم تاريخ لها، اي ٣٦٠٠ ق م. الى الفتح الاسلامي. وهي منظومة في الشعر الحماسي تحوي ستين الف بيت وتبحث تاريخ الفرس القديم وحروبهم مع الطورانيين ولا شك ان عمل الفردوسي عمل عظيم ضخم يتضمن مقاطع واستشهادات شعرية في غاية البلاغة والجمال. وهذه ميزة للشاهنامة على سائر قصص الابطال العالمية المشهورة. وهي المنظومة الوحيدة — ما عدا «لوسياد» للشاعر البرتغالي — كاموين التي اعتبرت القصيدة الوطنية للشعب، واشتهرت شهرة عظيمة والمؤلف في قيد الحياة.

الشعر الحماسي، مجموعة شعرية تحوي الاناشيد والاغاني التي تحفظ بها ذكرى اعمال البطولة للشعب ومآثر رجاله في العصور الاولى لتاريخ تلك الامة، وقد نسج خيوطها القصاص والرواة، فجعلوها بشكل متتابع متسلسل. ولتكون الملحمة وطنية تثير الحماسة في النفوس يجب ان تضم ذكريات الشعب ومفاخر ابطاله، وما يحفظه له التاريخ من تقاليد واساطير، وان تنمو هذه الذكريات شيئاً فشيئاً، حتى تؤلف بمجموعها صورة صادقة جلية لحياة الامة بكاملها.

ولقد حاول كثيرون من الشعراء من مختلف الامم قديماً وحديثاً ان ينظموا ملحمة وطنية تجعل تاريخ الشعب ينطق بالمآثر والامجاد، ولكنهم اخفقوا في مسعاهم وفت في عضدهم وذلك لضعف المادة وضيق الافق وقلة المآثر التي يجب ان تؤهل الامة لتكون خالدة في ادبها كما هي خالدة في تاريخها.

امامنا في التاريخ ملحمتان: الاولى حقيقية مجيدة وهي «الياذة» هوميروس، نرى في كل سطر من سطورها ينبوعاً غزيراً من نور حكمة اليونان، يشع على مر العصور، ويثير في كل كلمة من كلماته، بل وفي كل حرف من حروفه، الحماسة الوطنية في النفوس، والشعور الشعبي المتدفق على لسان هوميروس.

اما الثانية وهي (الاينياد) لفرجيل اكبر شعراء الرومان، فهي وان كانت قصيدة عظيمة، فان العالم اللاتيني لا يعتبرها لاكثر من مزاياها الادبية وروعتها القصصية، ولكنها لا تنطق بلسان الشعب ولا تمجد تاريخه كما تفعل الالياذة.

اما (الشاهنامة) للفردوسي، فهي اذا استثنينا انه نظمها شاعر واحد، وفرد عن امة عريقة بالمدنية، فهي مع ذلك المنظومة الوطنية والملحمة الشعبية الخالدة لامة باسرها.

«ان طبيعة هذا العمل العظيم (الشاهنامة) والمواد التي تألف منها، والحالات التي كتب فيها، كل هذا يمكننا ان نعده استثنائيا؛ بل يجب ان نعتبره كذلك. ثم ان وسعة الامبرطورية الفارسية وقدمها والعصور الكثيرة التي تقلبت فيها، والحروب والوقائع العديدة، والتماثيل البديعة، والانصاب التذكارية التي اقامها الملوك القدماء والحكام، لا يمكنها الا ان تبقى آثارا واضحة ثابتة في مخيلة شعب عظيم كالشعب الفارسي (١)».

ارتأى عظيم الفرس كسرى الاول (انو شروان) المعاصر للنبي العربي (محمد) (صلعم)، ان تجمع من انحاء المملكة جميع القصص والاساطير التي تتعلق بقدماء ملوك الفرس. فجمع ما امكن جمعه من النصوص التاريخية والادبية ووضعت في المكتبة الملوكية. وفي آخر حكم (آل ساسان) استؤنف العمل واعيد النظر بهذه المجموعة وزاد عليها كثيراً الدهقان (دنشور)، وكان يساعده في هذا العمل بعض العلماء الموبذان، وقد سمي هذا المؤلف او المصنف (خداينامه) ومعنى ذلك في اللغة الفارسية القديمة (كتاب الملوك) او كتاب الامراء. وفي اثناء الفتح العربي خيف على هذا المؤلف من الضياع، ولكنه حفظ وبقي. ونرى في العصر الثاني للاسلام (عبدالله ابن المقفع) يترجمه نثراً للغة العربية ويسميه (سير الملوك الفرس)، غير ان هذه الترجمة العربية فقدت. وقد اشتغل سراً غير ابن المقفع من الفرس المجوس كثيرون بجمعوا هذه الآثار الادبية والتقاليد القومية، الى زمن يعقوب بن الليث مؤسس الدولة الصفارية، وهو نبيل متحدر من اصل فارسي. وقد خرج على سلطة الخليفة العباسي فالتفت عند ذلك لاتمام ما قام به اسلافه، فنجح في اكمال (كتاب الملوك) سنة (٢٦٠) هجرية، الذي انتشر في العراق وفي خراسان في ذلك الحين. اما الامراء السامانيون الذين خلفوا هذه الدولة (الصفارية) فقد اكبوا على هذا العمل بغيرة ونشاط عظيمين.. فان الامير نوح الثاني الذي جلس على العرش سنة (٣٦٥) هجرية (٩٧٦) ميلادية. عهد بهذا العمل الى (دقيقي) شاعر بلاطه وكان مجوسيا، بدأ في زمن الشاه اسماعيل من ملوك السامانيين بنظم الشاهنامة، ولكنه لم ينظم الا زهاء الفي بيت ثم قتل. ولم تمض مدة حتى انهار عرش السامانيين فاستولى الغزنويون على مملكتهم. ولما تولى الملك محمود الغزنوي ووقع اختياره على الفردوسي لنظم الشاهنامة. بدأ هذا باتمام العمل حيث وقف الشاعر (دقيقي). ثم مدح الشاعر محموداً وشرع بقص تاريخ الفرس نظماً، وقبل بما نظمه دقيقي في القسم الاول من الشاهنامة الذي يبحث عن تاريخ ظهور (زرادشت) فنقله وابقاه على حاله. وفي رواية ضعيفة المصدر، ان القسم الاخير من الشاهنامة الذي يذكر تغلب العرب على الفرس في زمن (يزدجرد) نظمه الاسدي الطوسي. (١)

اهتم الاوروبيون والمستشرقون بالشاهنامة اهتماماً عظيماً، فطبعت مرات عديدة في الهند وايران واوروبا، وترجمت الى لغات كثيرة منها الانكليزية والافرنسية. ويوجد في بعض طبعات الشاهنامة زيادات واضافات تسمى (بملحقات الشاهنامة) وترجمها نثراً الى اللغة العربية الفتح بن خاقان على البنداري الاصبهاني في ادباء القرن السابع الهجري. وفي عصرنا الحاضر قارن هذه الترجمة الى العربية بالأصل الفارسي الدكتور عبد الوهاب عزام الذي مثل مصر في طهران في الحفلة الالفية لذكرى مولد الفردوسي — واكمل ترجمتها في بعض المواضع ثم صححها وعلق عليها، وقدم لها مقدمه في مائة صفحة، وطبعت في مجلدين كبيرين

يعد المستشرقون الشاهنامه مصدراً من مصادر التاريخ الفارسي. ولكنها في الحقيقة ليست تاريخاً بالمعنى الصحيح يعتمد عليه! لان الفردوسي لم يهتم كثيراً بالتواريخ والسنين حتى انه يذكر بعض الملوك والابطال مرات كثيرة في مواضع مختلفة، كانهم عاشوا مئات من السنين!... وقد استوحى الشاعر الانكليزي (متى ارنولد) قصيدته (سهراب ورستم) من الشاهنامه

تمثل الشاهنامه حياة الفرس الروحية والادبية والتاريخية فيها شاد الفردوسي بذكر الفرس وملوكهم وابطالهم وتاريخهم وحروبهم واساطيرهم! وقد مثلت الشاهنامة دوراً عظيماً في حياة الفرس القوميه. ولما كان الفردوسي متعصباً لقوميته ولغته، لذلك نرى فيها قليلاً من الكلمات العربية بل هي تكاد تقتصر على الكلمات الفارسية. وتتميز باسلوبها السهل وبسلاسة الفاظها وتعابيرها، . تتصف بالخيال العالي والابتكار البعيد، فصورها اصلية طبيعية، ومحاوراتها قصصية تمثيلية رائعة! نرى من خلال ذلك وطنية متحمسة تنعكس من ثناياها روح الفردوسي الزرداشتية. واما اعظم شخصية في الشاهنامة فالبطل الفارسي (رستم) ابن زال، الذي كان قوياً جباراً في الثامنة من عمره كأقوى بطل — كما تقول الاسطورة! ويشيد الفردوسي برستم وما قام به من عجائب الاعمال في الفروسية والنزال

بدأ الفردوسي بنظم الشاهنامه بعد ان جاوز الخمسين وانتهى منها وهو فوق الثمانين

وكان يقول:

«لقد تعبت ثلاثين سنة، لكني بهذه اللغة الفارسية احييت

---

(١) انظر دائرة المعارف البريطانية الطبعة التاسعة، المجلد (١) ص (٢٢٥)

(١) راجع (قاموس الاعلام) التركي مجلد (٥) ص (٣٣٣).

بلاد ايران .»

وقال ايضاً عن ملوك الفرس :—

«لقد مات الملوك ، فتناسى الناس ذكرهم ، ولكني جعلت هؤلاء (اي الملوك) يحيون من جديد ، وخلدت ذكرهم في التاريخ»

ويقول ما يلي في قطعته المعنونة (فريدون واولاده الثلاثة) : —

«الا ترى كيف تنمحي النعم وتتلاشى السعادة ،
فما اسرع ما يذهب الانسان !
نسمة من الريح ، فاذا هو غير موجود ...
فهل يأسف الانسان على حياة هذه عاقبتها ! ؟ ..

***

لا اشعر بغلّ او حقد ، ولا ابغي شقاقاً ولا نزاعا ،
ولا اطلب عروشاً ، ولا اكاليل العز والفخار ..
فما المجد والعظمة للانسان؟ — ان هما الا خداع وغرور
وهل أفاد ذلك جمشيد ، والدنيا عند قدميه ؟ !.»

اجل! قبل الف سنة عمل الفردوسي جهده وما باستطاعته للاشادة بمناقب الفرس وابطالهم ، وها ان بلاد فارس الآن — بعد الف سنة — لم تنسَ ذلك الابن البار، الذي خلد تاريخ بلاده بمنظومة هي عقد فريد في جبين الدهر ، تحتل مكاناً سامياً بجانب الياذة هوميروس، وفردوس ميلتون المفقود!

حلب (سورية) فؤاد عينتابي

تابع المنشور على الصفحة «١١»

ايطاليا فيما بعد واشترك في « التحالف الثلاثي » بعدئذ ضد فرنسا !

مقتل « كارا جورج »

مؤسس الاسرة المالكة في يوغوسلافيا

هذا في فرنسا . أما في غير فرنسا فيكاد يكون الحادث البارز الاوحد في النصف الاول من القرن التاسع عشر مقتل جورج الاسود عام ١٨١٧

وجورج الاسود هذا هو مؤسس الاسرة المالكة في يوغوسلافيا ، اسرة « كاراجورجفيتش » التي انحدر منها الملك اسكندر اليوغوسلافي قتيل مرسيليا مؤخراً

وقصة جورج الاسود من اغرب القصص ، فقد قتل بناء على اشارة الامير « ميلوش اوبرينوفيتش » الذي كان يريد ان تحل اسرة اوبرينوفيتش محل اسرة كاراجورجفيتش في حكم الشعب الصربي ، اما الدولة العثمانية فقد ساعدت الامير ميلوش لان جورج الاسود استعان بنابوليون الاول في نضاله ضد الدولة العثمانية لتحرير الصرب، ولما ثار الشعب الصربي على ميلوش — وكان جورج الاسود في المنفى — عاد الى بلاده متخفياً واطلع على امره احد رفاقه في الجهاد « فوينتش » فاسرع رفيقه هذا الى خيانته واخبر « ميلوش » بامره فاجابه هذا :

« يجب ان تعود اليّ برأسه او برأسك ! »

ولم يتردد « فوينتش » في الامر فقد ذهب في ١٣ تموز ١٨١٧ الى المنزل الذي يأوي اليه جورج الاسود وطعنه بخنجره طعنة نجلاء وقطع رأسه وارسله الى الامير ميلوش الذي اسرع بارساله الى السلطان العثماني في استامبول

وقد ظل رأس « كاراجورج » معلقاً على واجهة سراي القسطنطينية أشهراً طويلة الى أن خلعه بعض المسيحيين ليلا ودفنوه في كهف دير « تابولا » الذي دفن فيه مؤخراً الملك اسكندر اليوغوسلافي قتيل مرسيليا .

واذا استثنينا هذه الحوادث القليلة التي لم ينجح فيها أصحابها بقتل هدفهم بل كانوا يصيبون عشرات الابرياء ، اذا استثنينا حادث « كاراجورج » و « دوق دوبيري » نجد ان الفوضويين و « الكاربوناري » وجماعات الارهاب لم يصلوا الى ما يبتغونه في هذا الاسلوب الجديد الذي اشترعه سلفهم « رافاياك »

ولكن النصف الثاني من القرن التاسع عشر حافل بالحوادث الناجحة ، واذا شئت احصاء فاعلم بان هذا النصف من القرن الاخير قتل فيه امبراطوران وامبراطورتان وثمانية ملوك وملكة واحدة وثلاثة امراء من أولياء العهود وتسعة رؤساء جمهوريات وهذا عدد غير قليل من الرؤوس المتوجة تقع من سنة ١٨٦٠ الى عامنا هذا

« فائق ... »

فيكتور هيغو في الغربال

النقاد العصريون في فرنسا

يهدمون مجد هيغو « ٢ »

نقلنا في العدد الماضي القسم الاول من مقال « جورج باتو » عن سرقات الشاعر الكبير فيكتور هيغو وقد عدد فيه السرقات التي يتهمه النقدة انه اخذها عن معاصريه امثال فينيي ولامرتين وغيرهما وهو الآن يتابع سرد الاتهامات فبعد لامرتين وفينيي يجيء سانت بوف ويستشهد الكاتب باقوال فرناند كريك نفسه ومنها:

« انه لموضوع تسلية فضلاً عن فائدته لتاريخ الاداب ان نفاجيء هيغو في الجرم المشهود ليس في تقليد لامرتين وفينيي وشاتوبريان فحسب . بل في تقليد سانت بوف ايضاً

فاشعار هيغو في «ديوان اوراق الخريف » هي علَى الغالب ملقحة بالشعور « البورجوازي » الذي طبعه سانت بوف بطابعه الخاص يوم كانت تربطه بهيغو روابط وثيقة ولذلك لم يعجب اصدقاء هيغو ان يكون لسانت بوف هذا التأثير عليه . ألم يقض هيغو حياته يأخذ مما حواليه ؟ »

ومما يقول كريك : « فتشت عن الذي استقى منه هيغو فكرة روايته « كرومويل » فعثرت اثناء تفتيشي علَى ان الشاعر استعار فكرة قصيدته « الهيكل » في ديوانه « اسطورة العصور » من مؤلف للكاتب سباستيان مرسيه ويجب الانتباه الى ن رواية « كلارا كازول» التي هي احدى مفاخر المرسح الرومانتيكي ظهرت في العام ١٨٢٥ وسبقت بسنتين ظهور مقدمة كرومويل وما عدا ذلك فاننا نحتاج الى مجلد ضخم لنعدد مواقف التقليد في آثار هيغو والمواطن التي تأثر فيها بافكار غيره

ويقول كريك : ان هيغو نظم « اناشيد الشوارع والغابات » ليجرب مزاحمة « بيرانجه وغوتيه »

اما « البؤساء » الشهيرة فليست هي الا « اسرار باريس » للروائي « اوجين سو » البسها الشاعر لباساً جديداً . وليست روايته « عمال البحر» الا قصيدة « البحر » لميشله مسكوبة في قالب روائي .

فما يكون هذا؟ أنسميه انتحالاً ام تأثراً بنفوذ الغير؟ لا شك انه اقتباس وتقليد اكيدان .

ان فيكتور هيغو لم يكتف بسلب غيره ، وتضخيم اصوات مواصريه . فهو لا يتورع عن ان يستعير ممن هم دونه بمراحل . وعلَى هذا يقول كريك :

« ان قصيدة « الناس الفقراء » الرائعة الخالدة ، انما هي منقولة عن قصيدة للشاعر « شارل لافون » وهو من الدرجة الرابعة بين الشعراء . ولقد انكر هيغو ذلك في حياته اما اليوم وقد قرأنا القصة المتشبعة عن انتحالاته وقابلنا بين النصوص فلم يبق ريب ، نستطيع ان نتردد امامه . »

وعندما نرى ان هيغو لم ينبح ، في اجمل قصائده واحسن آثاره من التقليد

وانه اقتبس عن لامرتين في قصيدته « حزن اولمبيو » واستوحى ، « تقليد المسيح » الذي ترجمه كورنيل . وان قصيدته « الناس الفقراء » تلك القصيدة الانسانية ، مقتبسة في معظمها من غيره ، لا بد لنا ان نشكك في صدق شعور هيغو وان نتساءل :

«أيكون الشعور وسيلة لاثارة الذكريات والمحفوظات الادبية ، او بالعكس لاشأن للمحفوظات والذكريات في تكوين الشعور او القيام مقامه ؟ »

واذا قيل ان هيغو قد أستوعب في مؤلفاته تاريخ عصره وميوله فان ذلك دون شك نتيجة تأثره بنفوذ غيره لا نتيجة نفوذه الشخصي .

فالشاعر الكبير لم يعف مرة اخذ عن كل ما حوله من شعور وافكار ، وخيال . انه كان شعبياً بفطرته ، وكان له احساس حاد بحاجات الجمهور ، فكان يستولي علَى كل شيء وساعدته فصاحته النادرة فتمكن ان يخفت الاصوات التي ترتفع الى جنبه فلم يعد يسمع غير صوته .

بلزاك وهيغو

ان مجد بلزاك ، منذ ان داهمه الموت في العام ١٨٥٠ لم ينفك صاعداً في مراتب الشهرة دون ان يكون مديناً به الى المناورات السياسية ، فكان لا بد للسياسة ان تغمز من هذه الشهرة فتقطرها وراء مركبة المجد التي جلس فيها هيغو ولذلك سمعنا مندوب وزارة المعارف يقول في خطابه — وقد ذكرنا نبذة منه في المقال الماضي — « ان بلزاك كان احد المصفقين لرواية « هرناني » احدى آثار هيغو »

ولا مجال هنا الى لوك الالفاظ فالكذبة بارزة والتضليل باد للعيان . ايكون بلزاك من المصفقين « لهرناني » وهو الذي انتقد هذه الرواية في اليوم التالي لتمثيلها انتقاداً شديداً بمقالين شهيرين ؟ وجاء في أحدهما :

« انه كان ضروريا لعصرنا وربما كان ايضاً لفيكتور هيغو نفسه ان نحكم على رواية « هرناني » حكما حيادياً ، وان يقوم كاتب حسن النية ليحتج ، في مقال قصير بنسبة حدود هذه الصحيفة ، على النجاح الذي صادفته هذه الرواية وهو نجاح يجعلنا اضحوكة في نظر اوروبا اذا نحن سكتنا عنه »

وفي هذه العبارة ما يكفي للدلالة على التزوير في ما قاله الخطيب ، وما كان يتبع من اساليب لتضليل الرأي العام خدمة لسياسة استهواء الشعب .

جورج باتو

اسرار الجاسوسية (٨)

تصادم الانتليجانس سرفيس

بالجاسوسية الالمانية

لم يكتف رجال الانتلجانس سرفيس باستقاء المعلومات عن حالة جيوش اعدائهم في الحرب الاخيرة فحسب بل اخذوا في خداع هؤلاء محاولين ابعادهم عن الحركات التي يريدون تنفيذها

وفي خريف سنة ١٩١٤ تحرج موقف الحلفاء ، فقوي ساعد الالمان ورموا الى حصر اكثر قواهم في الجهة الشمالية لدحر القوى الفرنسية والانكليزية على السواء .

ولما ابتدأوا بتنفيذ هذه الخطة شعر بها الجواسيس الانكليز واوقفوا رؤساءهم في لندن عليها .

اما هؤلاء فحينما علموا بجلية الامر حاولوا اتباع خطة مضادة للخطة الاولى ، ومن شأنها ضعضعة القوى الالمانية وجعلها قسمين مختلفين في العدد والمعدات .

وليحققوا هذه الفكرة الشيطانية فقد اوعزوا الى رفاقهم في المانيا بوجوب نشر خبر يتعلق باستعداد الاسطول الانكليزي لضرب شواطيء المانيا والحاق الضرر بمدنها الساحلية هذا من جهة . اما من جهة اخرى فقد استصدروا اوامراً من وزارة الحربية جعلت في حوزتهم بوارج حربية كبيرة واجازت لهم استعمالها في الوقت الذي يريدون ، والتصرف بها في الشكل الذي يبتغون .

وحصلت مناورات في البحر انتبه اليها الجواسيس الالمان الموجودين في البلاد الانكليزية . وقبل فوات الاوان اعلموا رؤساءهم في برلين بتأهب الاسطول الانكليزي على هذه الصورة فأوجس رجال العاصمة الالمانية خيفة من ذلك وجزعوا من العاقبة التي تنتظرهم وللحال امر وزير حربيتهم بحفر خنادق احتياطية من كوكسهافن وامدن الى بوركوم وبتحصينها بقطع حربية وبمدافع كبيرة من شأنها اغراق البوارج الانكليزية وابعاد اصحابها عن تحقيق مبتغاهم ولم يكتفوا بذلك فحسب بل قسموا جيوشهم في الجبهة الشمالية الى قسمين قسم بقي في الجبهة نفسها وقسم آخر رجع الى الشواطيء الالمانية لينقذها من غارة العدو .

ونجحت بذلك خطة الانتلجانس سرفيس فخدعت الجاسوسية الالمانية خدعة عظيمة سجلها لها التاريخ . ولا يستطيع القاريء احصاء الفوائد الجمة التي تمت للحلفاء . فقد أمنوا بها بطش الغول الالماني الذي هدد حدودهم وجعلهم حيارى في حرب صعب زوالها وطال امدها .

واذ علم القيصر غليوم الثاني بهذا الخداع وبحقيقة المآرب التي يرمي اليها رجال الانتلجانس سرفيس ، انتهز فرصة تهكم الامم على جواسيسه لانتهاج خطة سبق لنابوليون الاول امبراطور الفرنسيس ان انتهجها في حروبه مع الانكليز . وترمي هذه الخطة الى غزو البلاد الانكليزية وجعلها في حالة تطلب معها توقف حركات القتال وانهاء الحرب على اساس يتفق ومصالح الدولة الالمانية

الا ان الجواسيس الفرنسيين الذين لا يقلون اهمية وشجاعة عن اخوانهم الالمان والانكليز عرفوا بهذه الخطة وكل مايتعلق بها وللحال اوقفوا الانتلجانس سرفيس عليها ولكن هذه الدوائر كتمت الخبر وامتنعت عن اذاعته حتى بين رجال الدولة البريطانية واخص بالذكر منهم اللورد كتشنر عدوها اللدود الذي حمل عليها حملة شعواء قاصداً اضعاف نفوذها وجعلها ادارة كباقي الادارات الانكليزية ترجع بامورها الى وزارة الخارجية .

وعلى هذا اخذ الانكليز يتهيأون لاستقبال اعدائهم الالمان وفضلا عن التحصينات التي وضعوها على شواطئهم والتي ارادوا بها منع العدو من دخول العاصمة فانهم وفي مقدمتهم جواسيس الانتلجانس سرفيس ذهبوا الى ابعد من ذلك وارادوا احباط مساعي الالمان وارجاعهم عن غايتهم بخطة كالخطة الاولى لا يبذلون لاجلها مالاً ولا رجالاً .

وكان ذلك . اذ ما كادوا يصلون الى هذا الحل الموافق لمصلحة وطنهم البريطاني حتى اشاعوا في جميع اطراف المعمور خبراً يتعلق بوصول فرقة روسية الى انكلترا لمساعدة اهل هذا البلد في الدفاع عن وطنهم ومنع الالمان من غزوه وبالغوا كثيراً في تقدير قيمة الفرقة فقالوا انها مستعدة لان تقف أمام اعظم جيش كامل المعدات والرجال هذا عدا عن قوة الروس البدنية التي لا ينازعهم بها احد . ومما قالوا فيها ايضاً ان بين اقسامها عدد غير قليل من القوزاق الروس الذين آلوا على نفوسهم الا يتركوا البلاد البريطانية الا وهي بعيدة عن كل غارة يقصدها الالمان لاضعاف نفوذها التجاري والبحري معاً

ولو اكتفى رجال الانتلجانس سرفيس بهذه الاشاعات لما صدق الالمان الخبر ولما امتنعوا عن غزو الشواطيء الانكليزية . ولذلك الفوا جيشاً مؤلفاً من جنود انكليز لبسوا لباس القوزاق والجنود الروس وجالوا في شوارع المدن الساحلية ليلفتوا انظار الاهلين وليقتنع هؤلاء بوجودهم امام جنود القيصر الروسي الذين ضرب المثل بعظيم هيكلهم وجمال هيئتهم .

ولم يمض ساعتين على ذلك حتى تناقلت الصحف الاوروبية هذا الخبر وزينت به رؤوس مقالاتها الفاتاً لنظر القراء واملا بان يمتنع الالمان عن حملتهم التي قد تضر بصالح الحلفاء . ووصل صدى هذا الخبر الى البلاد السورية وقد نقلته بعض جرائدنا في ذلك الحين دون اي تعليق .

وكانت ايام لم ينسها الانكليز قط . فكنت ترى الصحفيين يجيلون النظر في هيئة العساكر الروسية التقليدية ويدققون فيها عن كثب ليقفوا قبل غيرهم على اوصافها وخفاياها . وكنت ترى ايضاً بين الحسان الانكليزيات من شغفن بمناظر ضباط الروس فتمنين دائماً رؤيتهم وتسريح النظر بقاماتهم الطويلة وثيابهم المزركشة الجميلة

حدث لفتاة ان علقت بحب احدهم فلحقت به وقضت معه عدة ايام رجعت بعدها الى بيت والديها . فصرحت لهما بكل ما جرى لها قائلة ان احد ضباط القيصر احبها حتى العبادة واراد قضاء بضعة ايام معها ليكاشفها عن فرط حبه لها وكانت للقضية ذيول ادت بالوالد الغيور على شرفه الى طلب محاكمة الروسي الوقح غير ان رئيس المحكمة حادثه ملياً في الامر وقال له ان وجود الجيوش الروسية لم يكن الا في مخيلة ابنته التي اخذت بهذه المظاهر الخداعة . وزاد على قوله ايضاً ان الجيوش التي ظنت روسية ليست في الحقيقة الا جيوش انكليزية مؤلفة من مواطنيه البريطانيين فرجع هذا المسكين الى بيته وملء قلبه هموم

وامام هذه الظواهر من جنود ومعدات وحركات عسكرية وقف الجواسيس الالمان الموجودين في انكلترا موقف الخائف المتحذر . فاوعزوا الى رؤسائهم في برلين بوجوب صرف النظر عن هذه الحملة لئلا تنتهي بفشل يضعف قوى الالمان ويذهب باهميتها الحربية

وهكذا كان فان الالمان ضربوا بهذه الحملة عرض الحائط وسجلوا على انفسهم الخداع ثانياً اضافوه الى انخداعهم الاول .

« نعوم الياس بركات »

طفل يعجب بهتلر



تمثل هذه الصورة طفلاً في الثالثة من عمره هزه الاعجاب بهتلر ، على رغم صغر سنه ، الى طلب مقابلته فجاء من افريقيا الشرقية ، الالمانية سابقاً ، الى برلين حيث حظي برؤية الفوهرر وقد اذن هتلر ان تؤخذ له هذه الصورة وهو جالس وبقربه الطفل الصغير

القصة

القلب المحطم

عندما سئمت سعاد المطالعة وضعت الكتاب بعصبية على المنضدة ، وبعد ان اشعلت لفافة من التبغ الثمين سارت بخطى متثاقلة نحو الشرفة فدفعت عنها السجوف الحريرية ودخلتها ثم طفقت تنظر بعيونها المريضة النعسانة الى الحديقة الشجراء وتنقل بصرها هنا وهناك ، فلا يكاد يرتفع من علَى شجرة الورد الحمراء القانية الا يقع على شجرة الفل البيضاء الناصعة . ولطيمة المسك

وكان الهواء يحمل عبيق الازهار اليها فتأخذه ثم ترده بزفرة حارة حزينة، فيخرج وهو يحمل سراً دفنه في صدرها اعواماً طويلة لم يستطع الوصول اليه غير هذا النسيم ، فينشره علَى الجميع بلغة علوية سحرية لا يفهمها من في الارض فيملاء به رئاتهم ، ويجمعه في صدورهم ، ولكنهم لا يقدرون على حمله فيرجعونه الى الطبيعة ام الجميع وخزانة اسرارهم

وبينما النسيم العليل يداعب شعرها المتموج الذهبي ويقبلها بنعومة بريئة كانت هي تفكر بالماضي الذي تعاودها حوادثه كلما خلت الى نفسها واطلقت لتفكيرها العنان

***

علق عاطف وهو لا يزال في معهد الحقوق بسعاد فأحبها من اعماق قلبه حباً قوياً غرس في نفسه روحاً جديداً وبث فيه فكرة حديثة لم يكن يفكر بها

اكب على الدرس انكباباً لم يكن يستطيعه من قبل وبالحري لم يكن ليتفرغ اليه فطفق يلتهم النظريات التهاماً ويحشو دماغه بها حشواً

سمعها تقول في احدى السهرات انها تحب في الشاب النبوغ والعبقرية ، اذن يجب ان ينبغ ويجب ان يكون عبقرياً ليرضيها .

يقولون ان العبقرية فطرة ، ولكنه لا يؤمن بذلك فسيوجد هذه العبقرية التي تحبها سعاد وتريدها .

لم يكن بالعي البليد ، ولا بالنابغ العبقري ، ولكن ثقته بنفسه وقوة ارادته تمكنانه من الظفر بما عقد النية على نواله . وقوة الارادة هي كل شيء في الانسان .

كانت سعاد لا تبرح مخيلته ، ترتسم صورتها امام نظره في كل وقت ، فاذا ما استسلم للرقاد رآها تضحك ضحكتها الجذابة الساحرة ويسمعها تقول :

انني احب في الشاب النبوغ والعبقرية .

ثم يرى شعاعاً غريباً في عينيها تمتد خيوطه الوهاجة الى عينيه فيغمضها ويذهب في نوم عميق متواصل من تأثير الضحكة الاخاذة ، والنظرة المنومة السحرية ، التي تبعث فيه شتى الاخيلة والافكار .

أتراها تشاطره حبه وتشاركه غرامه ؟ .

أتعطف عليه عطفه عليها ؟ . .

بهذا كان يحدث نفسه وهذا ما يستام عنه . نظراتها كانت حادة غامضة وضحكتها مملوءة بالاسرار العويصة ، وكلامها صعب الحل والتفسير ، ايقدر بعد ذلك ان يفهم ما يريد فهمه ?? . .

القى هذا الغرام علَى كتفيه عبئاً ثقيلا في الحياة ، فلم يكن ينشد الشهرة ، ولا النبوغ ، ولا العبقرية ، لانه كان غنياً واسع الثروة محترماً كأبيه .

اليس المحترم في بلادنا صاحب المال ؟ .

ها هو والده الامي الجاهل ، يتصدر المجالس لغناه وثروته ، وها هو خالد ، الشاعر الفيلسوف النابغ العبقري يقبل يد والده وينتظر دعوته لعشاء او غداء . ويسعى للتقرب منه ، لانه بلا الحياة وعرفها ، فلم تملأ بطنه قصائده الروحية ولم تنفعه مقطوعاته الرمزية الخالدة فنزل عن عرش الروح الى عرش المادة يستجدي الاغنياء ويبيعهم عصارة روحه ودماغه .

ولكن صورتها تعود فترتسم امامه ويسمعها تقول بعد ضحكتها الملائكية .

الروح فوق المادة .

***

دخل عاطف الفحص النهائي مع زملائه فبز الجميع ونال الاجازة بتفوق عظيم ادهش اساتذته فاندفعوا يهنئونه وبالغوا في التهنئة اكراماً لوالده وغناه فذاع تفوقه ونجاحه وانتشر ونشرت الصحف صورته مع خبر نجاحه . واخذ اصدقاء الاسرة يؤمون الدار للتهنئة وكان من جملتهم سعاد ووالدتها فطار قلب عاطف لهذا القدوم وظهرت عليه علائم الارتباك فتورد خداه ووقف جامداً لا يتحرك . وبعد ان هنأت سعاد ووالدتها شقيقة عاطف ووالدته هنأتاه وجلستا ، فكانت سعاد بجانب عاطف تفصل بينهما منضدة عليها بعض الصحف .

لما اخذ الجمع بالحديث ، تناولت سعاد صحيفة مصورة وبدأت تقلب صفحاتها وتنظر الى صورها فوقفت عند صورة تمعن النظر فيها وتقرأ تقريظ صاحبها ، ثم التفتت الى عاطف قائلة بضحكة غامضة سحرية .

— لقد نبغت اذن !! . . .

فقال لها وعلَى شفتيه ابتسامة خبيثة ما كرة .

— ولكنني لم اصل بعد الى العبقرية .

فطأطأت سعاد رأسها بعد ابتسامة قصيرة واحمرار شديد متظاهرة بالقراءة . فتركها عاطف تجمع شتات نفسها لتستفيق من تأثير كلمته ورد بصره عنها وهو حسير .

اخذت شمس شهرة عاطف تبزغ وتطلع رويداً رويداً ثم تتسع وتنتشر الى ان صار ممن يشار اليهم بالبنان . فطرب لانتشار اسمه وفرح لشهرته واراد ان يوسع افقه ويزيد مكانته فبدأ يتمخض عن قصائد روحية بديعة تنشرها له

كبريات الصحف .

وبينما سعاد تطالع بريد ابيها اذ بنظرها يقع علَى القطعة الاتية للشاعر العبقري عاطف بك .

«عندما اجلس تحت شجرة الصفصاف .

امام المياه البراقة المنسابة في النهر .

واغصانها علَى كتفي كشعرك الجميل .

اسمع الطيور تنشد .

انشودة قلبي الصغير .

وتغرد تغريدته الحزينة .

فافكر بانشودتك الخالدة .

(الروح فوق المادة) .

عندما انفرجت شفتاك الحمراوان .

عن حقيقة الوجود .

عرفت سر الحياة وسر الكون .

احببتك ، ولا ازال احبك .

الى الابد» .

قرأتها ، واعادت قراءتها ، ثم ظلت ممسكة بالصحيفة ومحدقة بها تحديقة صوربة وذهبت بخيالها تستنشق حجب الظلام ، تفكر بالشعر وقائله ، وتريد ان تستخرج من تفكيرها العميق حقيقة تنعم بها وتستكين لها نفسها .

لم تكن سعاد من قبل واثقة من حب عاطف لها . فكانت تحاول سدل الستار الذي يحجب عن عينيها ما تريد معرفته ورؤيته ، ولكنها اليوم استطاعت ان تميط اللثام عن وجه الحقيقة المستترة ، فتنفست تنفس الظافر .

وابتسمت ابتسامة غريزية ترتسم علَى فم كل انسان استطاع معرفة سر غامض ، او قدر على نبش حقيقة خافية ثم سارت بنشاط وتهلل الى غرفة زينتها تنشد انشودة السعادة فاصلحت شعرها ، وتطلعت في المرآة بدافع فطري غريزي عند المرأة .

اخذت سعاد ترقب الساعة التي تعلل بها نفسها .

وبات عاطف يجمع شجاعته لطلب يدها .

فكانت مفاوضات ، وكانت زيارات ، انتهت بالقبول وختمت بالزفاف . فاصبحت سعاد زوجة عاطف ، واخذا يعيشان عيشة هادئة سعيدة ، يقتطفان من شجرة غرامها المورقة ، ثمرة شهية اينعت من حبهما ، ورويت من ماء عيونهما ، واحمرت من دمائهما . فكانا في عشها يرتشفان من كأس السعادة اعذب مياه الحياة وأصفاها وانعم الجمال الى النبوغ والعبقرية لينتجان «السبرمان» .

ولكن هذا الدهر المتلون ، عدو البشر وقاصم ظهورهم لا يبقي علَى عزيز عزه ، ولا على غني ماله ، ولا على ماجد مجده ، الى كعادته ان تظل يد سعادته منبسطة فوق رأس الزوجين فقبض يد السعادة ، وصفن ثياب الهناء فاكعنت حياتهما واصاب ماء حبهما الحار الشبم ، وبعد ان كانا يستنشقان [illegible]

وانقلبت شر منقلب ·

كانت تعتور حياة عاطف السعيدة غصة لم تزل ملازمته ، فقد احب ان يكون له غلام يمكن اواصر محبة الزوجين ويقوى علاقتهما ، فيرثه بعد موته ، ويحفظ ماله الوفير ، وثروته الضخمة ، ويخلد اسمه ، ولكن امنيته لم تجب وطلبه لم يلب بهذه السنين القليلة ، فيزفر بحرارة ، ويتأوه بشدة عندما يبصر صبية بستانيه يلعبون في الحديقة بأسمالهم البالية الرثة و كثرتهم ، فيود لو ان الاقدار قذفت بواحد من هؤلاء اليه ·

ادركت سعاد سر اكتئاب زوجها ، وعرفت امنيته فاكتأبت هي الاخرى فراحت تسعي لدى الاطباء علهم يسعفونها بفنهم فيوجدون المولود الذي تشوقها اليه رغبة زوجها ·

واخيراً ··· وقعت على طبيب ارشدتها اليه عجوز شمطاء فذهبت تسترشده وتستنجد فنه · فاستقبلها ببشاشة وادخلها بلطف ، وبلسان المكر والخداع ، استطاع اقناعها بأن علَى يديه الحل ، وعنده الدواء فراحت تعوده اليوم بعد اليوم وتعمل بارشاداته الوهمية، ووصفاته الخيالية ، الى ان استولى عليها بعد تنويمها وتخديرها ·

وبعد مدة ظهرت عليها دلائل الحمل ، لأنها لم تكن عاقراً بل الزوج هو العاقر · ففرح عاطف ، وجذل ، فما عادت الابتسامة تزايل شفتيه لقرب الوضع ، ومجيء الغلام بينما سعاد مقطبة عابسة تعلو وجهها كآبة من الحزن ظاهرة لم يدر سببها الزوج · وكلما سألها عن السبب تلجأ الى عذر من الاعذار ، يقبله ويقنع به ·

ادَّ كاهل سعاد هذا السر الذي تحمله في صدرها واورثها المًا نفسيًا قويًا لم تستطع معه الرقاد ، وكلما فتحت شفتيها لتنطق بسرها الرهيب تعود فتطبقها بحزن والم · لانها ستفقد حبه ، وعطفه ، واعجابه بها ، عندما يطلع علَى السر ، وستحطم سعادته وسعادتها ، ولكن هذا الدافع الداخلي تغلب علَى ارادتها وجعلها لا تمالك نفسها وتضبط عواطفها فباحت لزوجها عاطف بكل شيء

وبينما سعاد تضع مولودها الجديد في مستشفى طبيبها كانت اظافر عاطف منشبة في عنق الطبيب المجرم · فلم يتركه الا جثة هامدة نخرج دون ان يدري احد بجنايته عائداً الى داره مطرق الرأس حزين النفس

توجهت الانظار بعد هذه الجناية المروعة الى جار الطبيب فقير الحال ، فألبسوه اياها ، واتهموه بها ، فوقف امام المحكمة لا يقدر علَى رد التهمة ، ولا يستطيع لفقره توكيل محام يدافع عنه ويشد ازره في محنته ·

وبينما المتهم يتلعثم في اجوبته ولا يدري ما يقول تقدم عاطف قائلاً للمحكمة :

— ارجو من محكمتكم الموقرة ان تمهل المتهم بضعة ايام لانني سأقوم بالدفاع عنه

فاعجبت المحكمة بشهامة عاطف ، واكبر الناس موقفه وهطلت دموع المتهم فرحًا وجذلاً · فأرجئت المحاكمة حسب طلب المحامي

كان دفاع عاطف آية في الابداع ، هز النفوس واثر في القلوب · وخلب الباب الحاضرين ، لحججه الدامغة ، ولهجته العاطفية المنبعثة من قلبه ، فبرأت المحكمة المتهم الفقير دون ان تجد امامها متهماً ثانيًا فضاعت الجريمة · وظل اسم القاتل طي الخفاء .

من يظن ان عاطف القاتل؟

من يقدر ان يلفظ هذه التهمة ؟

ايكون هذا المحامي النابغ · والرجل الفذ من المجرمين؟

الشهرة دائمًا تغطي الآثام والشرور

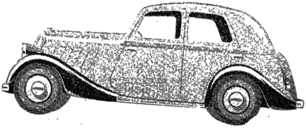
والاسم الكبير يسدل ستاراً كثيفًا علَى جنايات صاحبه

اما الفقراء فهم دائمًا الجناة مبعث الآثام والشرور ·

لانهم لا يملكون مالاً ، ولا شهرة ، اسمًا ضخماً ليستر اعمالهم ·

ولج عاطف داره هادىء البال ، راضيًا عن نفسه · لانه استطاع ان ينقذ بريئًا من الاعدام ·· فاستقبلته زوجته بوجه اصفر فاقع اللون من تأثير الوضع ، وتبكيت الضمير ··· واخذت تطلب منه الصفح والغفران ، لانها لم تخنه برضاها ولم ترتكب اثمًا بمشيئتها ، فهدأ روعها ووعدها بتناسي الماضي · ولكنها لم ترض عن نفسها ، فبدأت تذبل كالوردة الى ان فاضت روحها الى السماء · وبقي عاطف هو والطفل الصغير وكلما نظر اليه تعاوده ذكريات حبه الاول ·· وجنايته الغامضة فيطاطيء رأسه ويبكي بدموع سخينة ··· علَى قلبه المحطم ·»

حلب ماجد ابو قوس



صفحة المعرض السينمائية

المتحف الرهيب

يعرض الفيلم المذكور في سينما روكسي ابتداء من غد الثلاثاء الى اواخر هذا الاسبوع

وهذا الفيلم حافل بالحوادث الجليلة وبالمفاجآت التي تستلفت انظار الجمهور · ويرجع ذلك الى الاسرار الرهيبة التي تحيط برجال استولت عليهم الانانية والمنفعة الشخصية ، فضربوا بالرأفة والمحبة الانسانية عرض الحائط واقدموا على اقتراف اشد المآثم هولاً واعظمها تأثيراً في المجتمع الانساني

ومما يزيد في اهمية هذا الفيلم حسن انتقاء الممثلين وكيفية توزيع الادوار عليهم · مما لا نلاحظه في سائر الافلام اذ ان لكل مخرج ذوق في ذلك فنراه تارة يلاقي النجاح ويأتي بفوائد جمة ، وتارة اخرى يصاب بفشل يذهب باهمية فيلمه

« ونخص بالذكر من هؤلاء الممثلين «ليونل اتويل » والممثلة « غلاندا فاريل » التي طالما مثلت قبلاً ولاقت اعجاب الجميع

وتبدأ حوادث هذا الفيلم في مدينة لندن · ويلخص في ان «ايفان ايغور» احد صانعي التماثيل الشمعية جمع بمساعدة المساهم « جو ورث » جميع تماثيله الجليلة وعرضها في متحف قائم في وسط شارع كبير حافل بمختلف طبقات الشعب

وقد زين هذا المتحف بتمثال شمعي لماري انطوانيت هو آية في الفن ومثال حقيقي لجمال هذه الملكة التي ذاع صيتها في كافة اقطار العالم المتمدن

وبالرغم من كثرة المارة وازدحامهم حول المعرض فان الاقبال عليه كان قليلاً جداً وظل الحال على هذا المنوال حتى يئس « جو ورث » من متابعة اعماله هذه فحاول اقناع شريكه بوجوب حرق المتحف مع جميع محتوياته الثمينة لقبض مبلغ التأمين من شركة السيكورتا

وامتنع ايفان عن تحقيق هذه الغاية ورغب في مداومة اشغاله مع انتظار ما سوف تأتي به الايام غير ان المساهم «ورث» لم يعدل عن فكرته قط فاغتنم فرصة انهماك ايفان ببعض مسائله وحرق التماثيل

ومضت ايام ترك ايفان خلالها لندن قاصداً نيويورك مدينة الغوغاء والضجيج · وهنا رجع الى عمله السابق فاستأجر بناية صغيرة حيث عرض فيها تماثيله الجديدة الصنع

ومما يجدر ذكره في هذه المناسبة هو ان رجلنا المذكور اصيب بخروق مؤلمة تابر بعدها على الراحة والجلوس الدائم واكتفى باعطاء ملاحظاته الى العمال الذين يعملون تحت امرته ·

ذات يوم ثار ثائر النيويوركيين على اثر حوادث اختفاء ظلت اسبابها مجهولة [illegible] بالقليل · فلقد [illegible]

الراقصة « جون كابل » قتيلة بعد جريمة غريبة في نوعها ولما اراد اطباء الحكومة فحص جثتها وتشريحها لمعرفة اسباب الموت سرقها مجهولون واخفوها عن العيان

وازداد هياج الشعب وقامت احدى الصحافيات المدعوة « فلورانس » وتطوعت في خدمة القضاء لكشف الستار عن هذه الجرائم المتتابعة وقد آلت على نفسها الا ترجع عن عزمها الا بعد ان تحقق غايتها المنشودة وتريح النيويوركيين من ويلات حوادث الاختفاء

وفي اثناء بحثها وتجوالها مرت بجانب معرض التماثيل المذكور وزارته برفقة صديقتها الجميلة « شارلوت » وبينما كانت هذه مأخوذة بجمال التماثيل مرح ايفان نظره فيها ووجد انها مشابهة تمام الشبه لتمثال ماري انطوانيت الذي حرقه في لندن المساهم « جو ورث » واذا اراد ايفان مراجعته ارتأى ضرب موعد لشارلوت في الزيارة الآتية لتحقيق هذه الغاية ·

ومضى وقت وقفت بعده فلورانس على نوايا ايفان الجهنمية · فان احد عماله صرح لها بكل ما يتعلق به من جرائم وآثام · وزاد على تصريحه قائلا ان سيده عند ما يزوره شخص يشابه احد رجال التاريخ او احدى نسائه العظيمات يدعوه لمصنعه داخل المعرض وبعد ان يقتله يضعه في قالب من الشمع · يأخذ بذلك هيئته وعلائم وجهه ·

وثابر ايفان على اقتراف هذه الجرائم حتى كانت الراقصة «جون كابل» آخر ضحاياه البريئة · اما فلورانس فحينما علمت بذلك اوجست خيفة واستعاذت بالله · وللحال ذهبت الى اقرب مركز للشرطة واوقفتهم على جلية الامر

وقصد هؤلاء المتحف برفقتها ودخلوا الى المصنع وكم كانت دهشتهم عظيمة لما شاهدوا شارلوت ممدة على طاولة كبيرة وبجانبها ايفان يحاول القضاء عليها وينفذ غايته · بعد ذلك ·

وتصادم الفريقان تصادماً عنيفاً ادى الى انقاذ الحسناء من براثن الموت والقبض على المجرم الاثيم ·

يوم النخيل

فقد رأينا ما في الفيلم الاول من حوادث ومفاجآت ووقفنا على تلك الاسرار التي تسترعي الانتباه والتدقيق : وفي الفيلم الثاني « يوم النخيل » الذي يعرضه التياترو الكبير في هذا الاسبوع تتغير وضعية الممثلين · فبدلا من ان تستولي عليهم المكاره والجنايات تراهم هنا في بسط وسرور مستمرين مما يحمل الحضور على مشاركتهم حالتهم هذه ·

ولا عجب في ذلك فان شركة « مترو كولدين ماير » معروفة لدى عشاق السينما بحسن انتقائها لهذه المظاهر الجليلة المبسطة وبكثرة ممثلاتها الراقصات اللواتي يبلغ عددهن المئة ويسحرن الجميع بفنهن وحركاتهن التي تلاقي استحساناً عندهم ·

وتلخص حوادث [illegible]

كانتور · فتارة تراه محاطا بالحسان الكثيرات العدد ، وتارة اخرى مشاهداً رقصهن ومستمعاً الى الالحان الموسيقية المتعددة الادوار التي تأخذ بمجامع القلوب

ويتخلل ذلك مشاهد مضحكة ونكات لطيفة تكفي المرء ضحكاً سنة كاملة لشدة تأثيرها في نفسه

البريد الجوي

لقد اجمعت جرائد العالم على اهمية هذا الفيلم وكثرة المشاهد المؤثرة الموجودة فيه ·

وسيعرضه سينما ركس ابتداء من اليوم الاثنين الى آخر هذا الاسبوع ويمثل فيه الكوكبان «فلوريا ستيورت» و « رالف بلاقي »

وهو حافل بالمخاطرات والمجازفات الهوائية التي يقوم بها رجال الطيران في عصرنا هذا بين الثلوج والعواصف لغاية في النفس · وما هذه الغاية لعمري الا القيام بالواجب وخدمة العلم الذي يسير اشواطاً كبيرة في عالم النجاح والتقدم ·

ويقف المرء ذاهلاً امام هذه المناظر التي تؤثر في حالته النفسية كثيراً ·

وهذه الاجناس من الافلام هي التي توافق وحدها اليوم ذوق الجمهور · فعصرنا هو عصر العلم والمادة ومشاهد الرجال الذين يكافحون الصعوبات ويذللونها تؤثر في نفوس الجميع فتحملهم على تقدير اعمال رجال الطيران وتجعلهم في غاية قصوى الى استقاء المعلومات عنهم ·

اخبار الممثلين

بينما كان موريس شفاليه جالساً في احدى قهاوي هوليوود مر بجانبه احد مستخدمي القهوة وصرح متأوهاً : ما اصعب الاستخدام وما امرّ عيشه !..

فانتبه اليه الممثل الشهير وابتدره قائلا : « لا تيأس يا صديقي من شيء في بلاد كالبلاد الاميركية تعوّد اهلها على التقلب في الحياة وعلى عدم الاستقرار في مركز يصلون اليه بعرق الجبين · انظر الى حالتي الماضية لما كنت مثلك مستخدماً في احدى مقاهي مدينة باريس · فلقد ذقت من العذاب اشكالاً والواناً وتراني اليوم في بحبوبة لم اكن لاحلم بها ·

والتفت اليه المستخدم وقال بحزن وكدر عظيمين :

— كما انه باستطاعة الفقير عندنا الوصول الى اسمى المراكز كذلك الغني فانه ابداً مهدد بالسقوط والنزول الى اسفل الدركات · فلقد كنت ايها السيد لاربع سنين خلت مديراً لاوتيل كلاريدج الشهير واليوم ترى نجمي قد افل واصبحت لا املك شروى نقير ·

قال ذلك وحاول الذهاب الان موريس شفاليه امسكه بعطف واعطاه مبلغاً لا يستهان به من المال · فشكره الخادم [illegible]

عاطفة ...

كل يوم اقلب صفحات بعض الجرائدوالمجلات والكتب ، فاذا ما وقع نظري علَى عنوان · (دموع) او (دمعة) او قلب (متألم) او (خيال) او (حقيقة) ، التهم تلك الصفحة واقرأ بشوق ما حوت · ثم اضم تلك الاوراق لئلا تجف دموعها · او تمسي وحيدة · او ينسحق قلبها · او تصبح حقيقتها خيالا فتراني امامها كالمجنونة اغار عليها ·

ابكي في ساعة اقرأ (دموع) وليس البكاء ناتجًا عن ضعف كما يقولون · انهم يرتكبون ذنبًا عند ما ينظرون الى فتاة باكية ويهزأون بها ·

تبكي لانها جعلت نفسها مكان الحزين · او الارملة · او اليائسة · او الباكية ···

ما اثمن دمعة تذرفها عيناك · فقد تكفي دمعة صادقة لتستنزف دموعي ··

ليست الدموع الا ماء القلب المنعصر المتقطع · الذي يبقي احمرار دمه في العينين ويجري مياهه علَى الخدين

للدموع عندي مكانة عظيمة اذا كانت صادقة ، والا فانها في نظري وسيلة الغش والخداع لانها وليدة المتصنع الساخر

واحضن ذلك (القلب المتألم) المجروح، اضمد جراحه اسعى لسروره وبهجته، ازوره كل يوم ، اطرق ابوابه في منتصف الليل ، ابكي له حزنًا وشفقة · ولكنني ارى واعمل هذا كله بعين الخيال ··· واقترب من (الخيال) فاحلق فوق قصور شاهقة وابراج حصينة · ومدن عظيمة · وجنائن بديعة · واجلس بين اهلي تغمرني السعادة والطمأنينة ··

ثم اراني في بيت حقير وحدي · لا مؤنس ولا معين · ولا من ينظر الي نظرة عطف وحنو · اقاسي العذاب · اذرف الدموع · وقلبي يتألم وينسحق لوحدتي · وبينما انا في هذا الخيال اذا بتلك العاطفة الحقيقية · قد اقتربت مني ونادت !!! ولدي ···

(حقيقة:) حضنتني وآستني · وكفكفت دموعي · تلك هي الحقيقة بعينها هي : امي ··

عرفتك يا امي لا تنامين قبل ان انام · لا تتغذين قبل ما اتغذى · لا تذهبين لترويح النفس من عنائها الا لأذهب ولا تضحكين الا لاضحك ·

وقد عرفتك تبكين قبل ان ابكي · تتعذبين قبل ان اتعذب

اي كتاب افتح ولا اري اسمك ذينك الحرفين اللذين هما الدنيا بامرها ··

ابي ، اخوتي ، اصحابي يحزنون عند موتي · ولكن خفقان قلبك ، وصوتك ، وصوتك المتقطع يرافقانني · فارفع جسدي قليلا واستنجد روحي لاسمع كلماتك وانت علَى قبري تنوحين ، وتنادبنني ، تزرعين الازهار علَى قبري وتسقينها من دموعك ، لاستنشق رائحتك الشذية فما اشدعطفك يا امي

اي قلب لا يخفق عند ترداد كلمة امي · واي رأس لا ينحن خشوعًا لهيبتها · واي قلب لا يتكسر ، ويتحطم عند فقدها ·

انت التي جعلت مني شخصًا بقدر حبك بعطفك ··

فما هذه العواطف الرقيقة التي تملكينها ؟ وما هذا الحنو المتدفق الذي تجودين علي به ؟؟

وما هذان الزندان الضعيفان اللذان هما لي اعظم واقوى حسام ؟؟ وما هذا الكلام العذب الذي تفوهين به ؟؟ وما تلك القبلات الحارة الباردة التي تطبعينها على وجنتي ؟؟ فانت انت الحنان السامي ··

انت التضحية

انت الرفيقة والصديقة المخلصة ·

نت نور بيتك وبنيك

انت مرآة البيت التي لا تنكسر ·

انت الشريفة في كل تصرفاتك ·

انت الحاكم السائد بالعاطفة والاخلاص ·

انت الوحي والالهام لكل شاعر و كاتب ·

انت الدنيا و كفي ·

لندع الخيال والوصف · ولنلمس الحقيقة

اخواتي : الا تتحرك فيكن عاطفة ؟؟!

الا يتصاعد الدم الحار فيصبغ وجوهكن اعجابًا بذكرى الامومة ؟؟

رفيقاتي : يا امهات المستقبل اناشدكن ان تستقبلن الحياة كما استقبلتها تلك الام · ولندع مجالاً واسعًا للشعراء والكتاب ان يتغنوا دائمًا بالام الفاضلة ، فلا تشوه تلك اللفظة اللطيفة العذبة · ها انني اسمع نداء كن جميعًا نعم · نعم · انا الام لا اتغير لانني انا (عاطفة) ·

« عفيفة شماس »

المعرض

جريدة الاسبوعية المصورة

الاشتراك		
	في بيروت	٣٠٠
	« لبنان وسوريا	٣٥٠
	« الخارج	٦٠٠

— ❋ يدفع سلفًا ❋ —

الادارة — دار المعرض ❋ شارع اللنبي

التلفون = ٣ — ٢١

حفلة الاستقلال الجمهوري

احتفل حزب الاستقلال الجمهوري بتدشين فرعه الجديد في زحلة احتفالا شائقا حضرة مندوبو الحزب المركزي في بيروت والحزب الفرعي في المتين وبكفيا وجمهور كبير من ادباء زحله ووجهائها ·

وقد افتتح الحفلة رئيس الفرع في زحله الاستاذ نسيم ايوب فتكلم مرحبا بالمدعوين ثم القى خطابا جاء فيه على غاية الحزب وهدفه ·

وبعد ان اصغى الحضور الى موسيقى الفنان ادوار قدحجي استمعوا الى خطاب ممتع القاه الاستاذ جورج عقل وتلاه الاستاذ فوزي البردويل بخطاب كان له صدى استحسان في النفوس ·

ثم عزفت موسيقى القدحجي وتبعها الاستاذ يوسف غندور المعلوف فالاديب سعيد عقل بقصيدة عامرة الابيات وكانت كلمة الختام للمحامي النابه الاستاذ نصري المعلوف فالقى خطابا بليغاً قوطعت جمله بالتصفيق الحاد وقد عرف الاستاذ المعلوف كيف يستفز سامعيه ويثيرهم فانتزع هتافهم وتصفيقهم مراراً عديدة

وبعد ان انتهت الحفلة دعا الاستاذ ايوب وفود الحزب الى مأدبة شائقة في منزله

تعيين استاذ

احدثت مديرية المعارف مركزا جديدا للتطبيقات العملية في مدرسة الصنائع والفنون وقد صدر مرسوم رئيس الجمهورية بتعيين الاستاذ ميشال عياش استاذا للفرع الجديد في الصنائع · والسيد عياش من الشباب المثقفين فهو يحمل شهادة الليسانس بالعلوم والاداب وشهادة الرياضيات والتطبيقات الكيماوية ·

وفاة طبيب

انتقل الى رحمة ربه المأسوف عليه كثيراً الدكتور يوسف ملاط عميد عائلة الملاط الكريمة في بعبدا فاحتفل بالصلاة عن نفسه في كنيسة مار عبدا · وشيع الجثمان الى المقر الاخير بما تم حافل مشى فيه جمهور كبير من اهل الوجاهة والفضل ·

فنحن نعزي عائلته الكريمة بمصابها مستمطرين الرحمة على جدث الفقيد ··

المقتطف



[illegible] قصر بوكنهام

سمو الامير جورج الانكليزي وعروسه الاميرة مارينا يرسلان التحية الى الجماهير المحتشدة لتهنئتهما حول القصر
ويظهر الى يسار الامير العريس الامير نقولا اليوناني والد العروس ، بجلالة الملكة ماري والدة العريس

دار المعرض

صاحبها * ميشال زكور

فرع الحفر الفوطغرافي (زنكوغراف)

جاهز باتقن الماكنات واحدثها. يصنع — باسعار لا تزاحم وبكل سرعة — جميع الكليشيات باي حجم كان ، من نوع الحفر العميق ، الحفر على شبك ، ملون ، فوطوغراف ، فوطوليتو ريتوش — وغيرها على غاية الاتقان والفن

فرع الرسم الفني

مستعد لتقديم الرسوم للاتيكات ، من ملونة وغيرها ، ورسوم الاعلانات الفنية للجرائد والمجلات والتعليق على الجدران ، والتوزيع في الشوارع والمراسح والملاهي . ورسوم «ماركات» من جميع الاصناف ، ورسوم للكاتالوكات والروزنامات يقدم « زجاجات» ملونة «بلاك » للاعلان بواسطة السينما من اجمل الاشكال والطفها باسعار متهاودة

فرع الطباعة

وقد اشتهر فرع طباعة « المعرض » بمد الاختبار والتجربة ، باتقان الطبع ، سواء من جهة النظافة او من اختيار الحبر والالوان . وقد تخصص بالمطبوعات الفنية على الطريقة العصرية نظير ارقى المطابع الاوروبية العصرية يقوم باشغال مذهبة ونافرة

فرع علب الكرتون

يصنع جميع علب الكرتون ، من علب الدخان والسجاير على اختلافها الى علب الملبس والشوكلاته والحلويات والصابون ، والمربيات ، بغاية الاتقان وبواسطة مقاطع وماكنات حديثة

العدد ١٠٤١
السنة الحادية عشرة

المعرض

١٨ كانون الاول ١٩٣٤

منشئ الجريدة : ميشال زكور
المدير المسؤول: ميشال ابو شهلا

لماذا استقلت

من اللجنة النيابية للتبغ

ان الاستقالة التي رفعتها الى رئاسة المجلس من لجنة التبغ البرلمانية لا تعنيني وحدي بل انها تتعلق بقضية ومبدإٍ .

اما القضية فهي التبغ واما المبداء فهو حق المجلس بالتشريع ويهم القراء ولا ريب ان يعرفوا اسباب هذه الاستقالة وها انا ابدأُ بالوقائع ثم اعلق عليها .

عندما نشر حضرة المفوض السامي قراره القاضي باحلال نظام المونوبول مكان نظام البندرول اسرعت مع زميلي الشيخ فريد الخازن الى وضع السؤال الذي وجهناه الى الحكومة عن هذه القضية الهامة من وجهتيها العملية والتشريعية ويظهر ان بعض الاصدقاء من ولاة الامر رأوا في السؤال بعض الشدة فحاولوا ان يخففوا من لهجته ، فلم يكن ذلك بالامكان

عَلَى انه لا بد من تقرير حقيقة وهي ان حضرة المفوض السامي عندما اطلع على السؤال لم يجد فيه الشدة التي رأها الاصدقاء بل رأى فيه صراحة ومطالبة بحق مشروع

وعلى الاثر ظهرت فكرة تأليف لجنة نيابية لمقابلة المفوض السامي بهذا الخصوص ، فلم أرَ لزوماً في باديء الامر لهذه اللجنة ، فاصرّ القائلون بها عَلَى انها تساعد النواب عَلَى المطالبة بحقهم في التشريع من صاحب السلطان الحقيقي في البلاد ، ولم اقبل الدخول في هذة اللجنة الا على اساس واحد هو المطالبة بحق المجلس في التشريع . وعَلَى هذا الاساس دخلت اللجنة وعليه ايضاً طالبت المفوض السامي بحق المجلس ، وعليه انسحبت اخيراً معتبراً ان مهمتي قد انتهت عند هذا الحد .

ولا بدّ من القول ايضاً انه لو صادق المفوض السامي على طلبنا وقرر ارسال كل مشروع يتعلق بلبنان الى المجلس لاعتبرت ان مهمتي في اللجنة يجب ان تنتهي ايضاً عند هذا الحد .

***

اما المقابلة مع العميد فقد ذكرت عنها الصحف اشياء كثيرة ، ولا بد من القول انها كانت ودية وصريحة ، على انني لا اذكر ان حضرة العميد تهدد باقفال المجلس كما ذكر بعضهم ، بل اذكر انه قال ، بان من مصلحة اللبنانيين والافرنسيين معاً ان تظل العلاقات بينهما على صفاء وتفاهم وان من مصلحة الفريقين ايضاً ان لا تتعقد الامور بينهما كما جرى في سوريا

وقد تقيّدتُ في حديثي بنظرية واحدة لم اتزحزح عنها ، هي ان كل مشروع او نظام تتعلق به مصلحة لبنان لا بد من ارساله الى المجلس للمناقشة فيه والاقتراع عليه ،

وقد تقبل المفوض السامي مطالبتي بلطف ، وتناقشنا مناقشة مبدئية انتهت بتلقيبي «بولد المجلس الرهيب» ، وانتهت ايضاً بالعودة الى ذكر دستور ١٩٢٦ فاغتنمت الفرصة لاقول باننا نحفظ وعد ممثل فرنسا باعادته ، وقد انتظر المصريون عودة دستورهم اربع سنوات فلا بأس من ان ننتظر نحن ايضاً مدة اقل من اربع سنوات

وقد تفضل حضرة العميد فذكر في بلاغه الرسمي مطالبتي بحق المجلس واحتفظ ، بالجواب فيما بعد ، عَلَى هذا الطلب

وعلى اثر هذه المقابلة رأيت من واجبي ان اقدم استقالتي من اللجنة .

***

يقولون ان حضرة المفوض السامي رجل صلب العود ، عندما يقرر شيئاً لا يعود عنه ، وعندما يصطدم باحدهم لا يتردد في تهديمه .

اجل ! ان حضرة الكونت ده مارتيل من اصلب الناس عوداً فهو اذا اقتنع من امر نفّذه بسرعة ، ولكنه ليس عنيداً عند الحقيقة بل هو اقرب الناس الى اقناع مخاطبه والاقتناع منه اذا رأى منه حسن النية اولاً ، وشرط ان يأتي دور الاقناع والاقتناع قبل التقرير ،

اما الاصطدام بارادته فعلى وجهين اصطدام خصومة وهذا ما لا تقبل به طبيعة السفير بوجه من الوجوه ، ومطالبة بحق مشروع عن طريق الصداقة وهذا ما يلذ للعميد ويروق له ويناقش فيه بلطف وبشاشة

فعلى طالب الاصطدام ان يعرف اي الطريقين يأخذ .

واما نحن فقد اخترنا الطريق الثاني اي المطالبة بحقنا المشروع عن طريق الصداقة

ولو ان الحكومة اللبنانية طالبت بهذه الحقوق مطالبة صداقة بدلاً من القبول والرضى بكل ما يجري من غير ان تقول كلمة وبدون ان تشير الى العميد برأيها في القضايا الهامة وتتشبث بهذا الرأي عن صداقة وولاء ، اجل لو ان الحكومة قامت بهذا الواجب واظهرت للعميد حقوق الشعب بدلاً من السكوت والاكتفاء بالمحافظة على الكراسي لما جرت امور لم يكن في مصلحة فرنسا ولا في مصلحتنا ان تجري

ولكن الحكومة مع الاسف لم تكتف بالسكوت فحسب بل كانت تطلب من العميد — كما قيل لنا — ان يتابع هذا الطريق وان يكفيها مؤونة التعب في وضع الانظمة والمشاريع . حتى صح فيها قول الشاعر :

ومن رعى غنماً في ارض مسبعةٍ
ونام عنها تولّى رعيها الاسد

على انه ماذا يمكننا ان ننتظر من الحكومة وهي غير مسؤولة ويهمها قبل كل شيء ان تحافظ عَلَى رضى الذي اوجدها عَلَى الكراسي اذ ليس عليها ان تقدم حساباً عن اعمالها امام مجلس الامة

لهذا طالبنا ونطالب باعادة الحكم الدستوري والمسؤولية الحكومية ، حتى تكون كل يد مسؤولة عن حسابها

ميشال زكور



احتفل في الاسبوع المنصرم في حفلة اقتصرت عَلَى الاهل بعقد قران صديقنا الضابط الباسل الشيخ اميل الخازن عَلَى حضرة الانسة المهذبة كريمة الكولونيل الشيخ خليل الخازن . فنهنيء العروسين الكريمين ونتمنى لهما كل سعادة وتوفيق

الحجر الاخير من اصلاحات اده

اجهد الاستاذ اميل اده نفسه طوال الايام التي تربع خلالها في كرسي رئاسة الوزارة ، وكانت نتائج الاجهاد «دزينة» مشاريع قالوا عنها في ذلك الحين انها خلاصة التفكير وانها ستنقذ البلاد من مصائبها ومحنها .

دار الزمن دورته فاذا بمشاريع الاستاذ اده تنهار على مشهد منه ومرأى اصحابه ، فانتقل التنظيم القضائي الى الدار الفانية وهذا هو نظام البندرول يلفظ انفاسه الاخيرة بين ذراعي المفوض السامي بينما والده الاستاذ اده يطوف انحاء وادي الملوك في مصر .

وظل لاصحاب الرئيس امل واحد هو قانون الاحوال الشخصية يتعلقون به تعلق الغريق بخشبة تطفو على سطح الامواج الصاخبة فاذا بمجرى الحوادث ينذر بتحطيم الامل الباقي فيمسح الاصدقاء اصابعهم بالحائط .

نقول ذلك بمناسبة حملة السادة احبار الطائفة المارونية على قانون الاحوال الشخصية وارسال غبطة البطريرك فريقاً منهم للاتفاق مع رؤوساء الطوائف المسيحية على تعديل هذا القانون لانه لا يلتئم مع المصلحة العامة والمنطق والانصاف

وبعد هذا التعديل المطلوب يتعرى الاستاذ اميل اده من اصلاحاته الخالدة !.. فلا يظل له غير ذكر الوزارة ووسام الاستحقاق اللبناني و ... مقالات جريدة الاوريان

***

الجلسات الليلية

راى رئيس المجلس النيابي ان اجتماعات المجلس خلال شهر رمضان المبارك « تضايق » الصائمين من النواب ، « فيتنرفزون » وينال الحكومة الشيء الكثير من اللوم والنقد الجارح . واراد الرئيس ان يخفف قليلا عن عاتق الحكومة ويحول دون نرفزة النواب الصائمين فطلب الى المجلس ان يقرر الاجتماع ليلا بعد الساعة الثامنة .

وعقد المجلس النيابي اجتماعه الاول ليلا فغصت مقاعده بالزائرين والزائرات وكان عدد الزائرات يفوق عدد الزائرين

ولقد رأينا الفتيات يتابعن باهتمام مناقشات النواب فيضحكن لنكات الشيخ فريد الخازن « فينتخي » النواب ويحاولون الهجوم ليفوزوا باعجاب الحسان اللواتي يشهدن الموقعة .

واذا قررت الفتيات متابعة المجيء لحضور جلسات المجلس فان اعصاب الحكومة ستصبح عرضة للهز العنيف بصورة مستمرة ، ولذلك يجدر بالحكومة ان تطلب اعادة جلسات المجلس الى ما بعد الظهر والا فلتصدر امراً بمنع السيدات من الدخول الى المجلس .

***

تأجيل !

قبل ظهر السبت بلغ المسيو ابادي ده كاسكان مدير الشؤون المالية في المفوضية العليا حضرة رئيس المجلس النيابي اللبناني ان اجتماعات اللجنة العليا لبحث المونوبول قد تأجلت الى الحادي عشر من الشهر القادم . ولم يرد في التبليغ ذكر لاسباب التأجيل .

وجلّ ما نتمنى ان يكون هذا التأجيل مقدمة للعدول عن المونوبول بعد ان لمس فخامة المفوض السامي نفرة البلاد في جميع طبقاتها وهيئاتها من نظام يعود على الزراع والعمال واصحاب المعامل بالنكبات ،

ولا ننسى ان المسيو «باريا» مندوب مجلس ادارة شركة الريجي في باريس هو احد مستنكري المونوبول كما صرح في اجتماعه الى اصحاب المعامل الوطنية .

وكانت المفوضية العليا تعتقد ان السوريين يحبذون نظام الحصر لانه يعود على خزينة سوريا بفوائد كثيرة فاذا بالشعب السوري يقف الى جانب اللبنانيين برفض الاحتكار

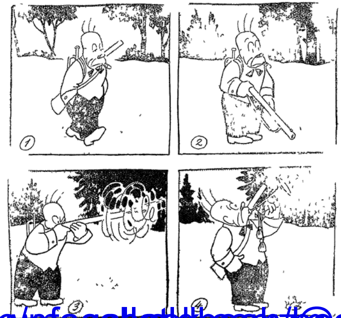
انشودة النصر ، المسيو كالان والاحتكار

= ١ =

هذا المسيو كالان منذ اربع سنوات يفكر كيف يصطاد الاحتكار

= ٢ =

هنا لاحت الطريدة عن بعد فأخذ الصياد الماهر البندقية بيده .



= ٣ =

المسيو كالان يطلق على طريدته النار

= ٤ =

واخيراً المسيو كالان ينشد بالمزمار انشودة الانتصار ، فليحي الاحتكار

زوايا السراي

مارك انطوان جديد

وصل المسيو « بيريا » الى هذه البلاد ، وهو رسول مجلس ادارة الريجي في فرنسا، انتدب لنجدة المسيو كالان في سبيل الحصول على امتياز حصر الدخان واخذ يحاول الاحتكاك باصحاب المعامل الوطنية ويعدهم بالاماني العذاب ويطلب اليهم التعاون لنيل الامتياز المذكور

والظاهر ان حضرته من عشاق الادب الانكليزي واخصائي بروايات شكسبير ٠ ولعله يحفظ غيباً رواية «مقتل يوليوس قيصر» فان شكسبير يجعل الشعب الروماني يزدحم حول القاتل « بروتس » ويصفق له ، في تلك الدقيقة وجثة قيصر مطروحة بين الجماهير الصاخبة يصل مارك انطوان صديق قيصر القتيل فيحاول الكلام فيمنعه الشعب فيتدخل بروتس معبود الجماهير ويطلب الى الشعب الاصغاء لتأبين مارك انطوان فيصدع الرومانيون للامر فيعتلي مارك انطوان المنبر ويذهب بروتس الى قصره

يبدأ الخطيب الروماني تأبينه التاريخي بالثناء علىَ بروتس مخلص روما من الاضطهاد فيصيخ الشعب ويرهف الاذان، يتابع الخطيب الكلام فيبدأ شيئاً فشيئاً بالتحدث عن حسنات قيصر انما يتدارك الامر وينهي جمله بالثناء علىَ بروتس قائلا «ولكن بروتس يقول خلاف ذلك وبروتس رجل شريف»

***

وبالنتيجة يتمكن مارك انطوان من اثارة الجماهير على القاتل فيسيطر علىَ الموقف ٠

هذا هو المشهد الذي ابدع بـه شكسبير بجاءنا المسيو « بيريا » يعيد تمثيله في اجتماعه الى مندوبي المعامل الوطنية اذ ابتدأ خطابه قائلا :

انا من الناقمين علىَ الاحتكار واعتقد انه مضر بالمصلحة العامة واحتج علىَ تطبيقه والعمل به حتى في فرنسا نفسها»٠

فاصغى اصحاب المعامل اليه مستبشرين بمندوب الرأسمالية الفرنسية الذي جاء ينصرهم في جهادهم ضد نظام المونوبول ٠

فتابع المسيو « بيريا » خطابه :

انما ترون ان فخامة المفوض السامي قد اصدر قراراً اعلن فيه مبدأ الحصر فاصبحنا جميعاً تجاه الامر الواقع فيجب علينا ان نتعاون ونتفق للحصول على الامتياز !٠٠

ولكن بكاء « بيريا » على حرية الصناعة والتجارة في البلاد لم « يطبق » اصحاب المعامل فلم يمدوا له يد المعاونة والمساعدة، فدموعه ابعد من ان تشبه دموع مارك انطوان علىَ صديقه قيصر

مكانس مدير الداخلية

في جلسة من جلسات المجلس النيابي اللبناني طرحت موازنة الداخلية علىَ بساط البحث وجاء صبحي بك ابي النصر مدير الداخلية ليساعد مدير المالية بالدفاع عن ارقام الموازنة

ووقف النواب يهزون اعصاب مدير الداخلية باسئلتهم ونكرزاتهم المتتابعة فكان يجيب احياناً « بنكتة » وتارة باشارة حتى سأله الامير خالد شهاب عن بعثة الدرك ودرجة رقي الدرك اللبناني واستفادته من هذه البعثة فخانت المدير اعصابه وقال :

« عيف سمانا بو »

في تلك الدقيقة طرح رقم اللوازم علىَ التصويت فوقف احد النواب وسأل المدير :

— وما هي هذه هذه اللوازم ؟

فقرأ مدير الداخلية في ورقة امامه لائحة اللوازم فاذا بها تنتهي بالمكانس فضحك النواب طويلا وسأل احدهم المدير قائلا :

— ولماذا المكانس ؟٠٠

فاجابه نائب اخر :

سيحتاجها المدير في دائرة النفوس !٠٠

من حمل رسالة البطريرك ؟

من المؤكد ان صاحب الغبطة البطريرك عريضة عطف علىَ قضية العمال والمزارعين الذين ينالهم الاذى والاجحاف من تطبيق سياسة الحصر والاحتكار في البلاد، لان غبطته يريد ان يساعدهم بعد ان علم مصائبهم ٠

وارسل غبطة البطريرك كتابا الى فخامة المفوض السامي يقولون انه تناول فيه ذكر العلاقة التاريخية بين فرنسا ولبنان وان هذه العلاقة تستوجب عناية المفوض بقضية تعود بالمصائب علىَ هذه البلاد وطلب اليه بالنهاية ان يبقي كل شيء على حاله ٠

وقد يكون الكتاب علىَ غير ماذكرنا، علىَ انه كتاب عن الحصر واضراره فالمهم ان الخلاف لم يقع على محتوياته بل علىَ شيء اخر ٠

سمعنا من « بعضهم » ان سيادة المطران بولس عقل النائب البطريركي حمل رسالة البطريرك للعميد وقال لنا آخرون ان سيادة المطران يوحنا الحج رئيس اساقفة دمشق هو الذي قام بهذه المهمة ثم جاءنا امس من يقول ان الرسول كان الاستاذ نعوم بك باخوس

وحاولنا كثيراً ان نجمع بين القائلين ونوفق بينهم للوصول الى حل يرضيهم فاصر كل فريق منهم على نظريته

ونحن نتقدم بجائزة كبيرة لمن ينقل لنا الخبر الحقيقي ويخبرنا عن حامل رسالة البطريرك للعميد ، ففي البلاد اناس يهمهم من القضية الشخص ولا تهمهم القضية فهم يريدون ان يكون حامل الرسالة منهم وفيهم مع انه لم يمثل اكثر من دور ساعي البريد !٠٠٠

زلفى !

المسيو كالان مدير شركة الريجي يسعى للحصول على امتياز الحصر في سوريا ولبنان فيتودد كثيراً لجميع المراجع والمقامات في هذه البلاد فما ان سمع باجتماع المزارعين في البترون للاحتجاج على النظام الجديد حتى كلف نفسه مشقة الذهاب اليهم برفقة السيدين صوايا اصحاب معمل صوايا الذي اصبح اكثر أسهمه ملكاً للمسيو كالان

وفي البترون وقف مدير الريجي يخطب بالمزارعين معدداً حسنات الحصر والاحتكار مطمئناً اصحاب الاراضي ٠

وكلف المسيو كالان نفسه مشقة الذهاب مرتين الى بكركي فبحث مع غبطة البطريرك مصالح العمال والزراع مظهراً الغيرة على حقوقهم والحرص على مصالحهم، ثم اجهد فكره وطلع على القصر البطريركي بتقرير صفحاته من الحجم الكبير مكتوب على الآلة الكاتبة ٠ وهذا التقرير يشرح باسهاب فوائد الحصر ومصلحة الزراع به ٠

وفي الاسبوع الماضي اخرجت معامل الريجي «ماركة» سجائر جديدة تحمل اسم « بكركي » وعليها اشارة الصليب ٠

وقد تكون مصانع الريجي اخرجت هذه « الماركة » الجديدة لمجرد ٠٠٠ التقوى والعبادة !٠٠

الصحافة والنقد

في اثناء مقابلة اللجنة النيابية لحضرة المفوض السامي علمنا ان البحث تطرق الى الحملات الانتقادية في الصحف علىَ بعض المشاريع فاظهر المفوض السامي استياءه من بعض الحملات العنيفة علىَ المشاريع والاعمال التي تقوم بها المفوضية وقال ان الكثير من هذه الحملات غير صحيحة وهو لا يعيرها إهتماماً كبيراً لانها لا تستند الى اساس ٠

فتذكر احد اعضاء اللجنة تصريحات حضرة العميد للصحافيين وقال — وعسى ان لا ينسي حضرة المفوض السامي بعض الحملات على مجلس النواب

متفرج

صحفي هولندي يتحدث للمعرض

يزور بلاد الشرق ليكتب الروايات عنها

جو . ه . دورن صحفي وأديب روائي كما عرفنــا الى نفسه ، وكما تبين لنا من حديثــه السلس الواضح ، يتكلم الفرنسية بشيء من الصعوبة اللفظية ، ولكنه يجيد الانكليزية زارنا في مكتب المعرض وكنا قد التقينا به في اروقة السراي اللبنانية ترافقه الزميلة الذكية اورور طراد . وجل ما علمنا من مهمته في اللحظة الاولى انه يزور لبنان كما زار سوريا ، وكما زار مصر وفلسطين والعراق من قبل بقصد دراسة هذه البلاد من الوجهة الاجتماعية والاخلاقية ليتسنى له ان يتكلم عنها في المحاضرات التي يعدها ليبدأ بالقائها في هولندا في منتصف الشهر القادم .

واقترفنا على ان يزورنا في المكتب لنتحدث بما لا تتسع له الدقائق في رواق السراي ولا يسمح به الجو الحكومي الذي يتهيبه حتماً الصحفي الغريب .

وفي اليوم الثاني زارنا هذا الزميل الهولندي وهو شاب في مقتبل العمر ، عملاق ، في رشاقة وامتلاء ، بادي الابتسامة ، جم الادب اذا تحدثت اليه وجدته ، على غير رغبة منه ، يحذر السياسة ويتفلت من ابحاثها ولكنه ينسي أحياناً حذره المصطنع فيبدي من الملاحظات في عرض الحديث ويطرق نقاطاً تشتم منها انه واقف علَى شؤون كثيرة ومطلع علَى احوال في البلاد تمت الى السياسة وغير السياسة بصلة وثيقة ، ولسنا نسيء الظن في حذره السياسي كما اننا لا نلومه اذا عرف عن السياسة في بلادنا وعن الحكومات وأوضاعها اموراً حفظها فرددها مستغرباً متسائلا أصحيح هذا أم تلفيق ؟

وهل نحن نستغرب اذا رأينا صحفياً اوروبياً او مفكراً أجنبياً او أديباً رحالة بحاثة كالذي وصفناه في هذا المقـال يَسأل متعجباً :

«اصحيح ان رئيس الجمهورية في بلادكم يعين تعييناً؟»

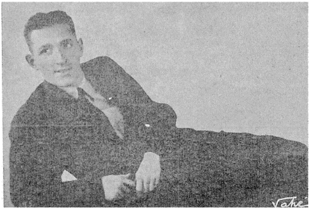
لا والله اننا لا نستغرب هذا السؤال ولا نلوم السائل مهما كان غريباً عن السياسة يكرهها ويهرب منهـا ويحذر اذاها . أليس من المدهشات في الاوضاع الحكومية ان يكون لشعب ما جمهورية ، دستور ، وان يكون رئيس تلك الجمهورية معينــاً لسنة وان يكون ثمة سلطة فوق كل سيادة شعبية ، وفوق كل دستور ونظام تعين مباشرة رئيس الجمهورية وتهدده بالعزل ساعة تشاء ؟

فلا عجب بعد هذا اذا رأينا الزميل الهولندي يبتسم ابتسامة معنوية ترافقها هزة رأس ساخرة لدى سماعه ببعض المضحكات السياسية في بلادنا

ويشهد الله انني لم اكن ذي رغبة في الحديث السياسي فما الفائدة منه ؟

ألكي اشكو الى هذا الاوروبي سوء حالنــا فيرثي في الظاهر لنا ، ويسخر في الباطن منا ؟

ولا ننسى ان هؤلاء الرحالة الروائيين الذين تنحصر اهدافهم في درس الاخلاق ، ووصف البلدان والشعوب ، وتصوير الحالات الاجتماعية والسياسية لا بد لهم ، مهما صدقت عاطفتهم وسما شعورهم ، ان يسلوا قراء رواياتهم ومستمعي محـاضراتهم بغرائب الشرق ومصائبه فهم من هذا القبيل يستثمرون الحديث عنا استثماراً تجارياً ، ويندر ان نجد بينهم من يخلص للانسانية اخلاصاً عاماً ومن يبحث مظالم الشعوب المستضعفة ليرفع صوته عالياً في العالم بالدفاع عنها



الزميل الهولندي

جو . ه . دورن صاحب الحديث المنشور في هذه الصفحة

وعلَى هذا الاعتقاد آثرت ان اظل ساكتاً عن مصائبنا امام هذا الزائر الاجنبي وان نتحدث في الادب والاجتماع وان اكتفي بما يسرده علي مما شاهد وما درس في البلاد التي زارها

وكان اول ما استهل به حديثه انه قادم من سوريا وانه قضي في دمشق مدة تعرف اثناءها الي رجالات سوريا الذين مهدوا امامه مهمته في درس عادات البلاد وأخلاقهـا ومستواها الاجتماعي وانه يحمل كتب توصية بينها كتاب من النائب الوطني فخري بك البارودي تسهيلا لشؤونه في بيروت ، وعندما ذكر اسم فخري بك ضحك ، ولسـان حاله يقول :

« ارأيت كيف انني أحذر الشغل بالسياســة ؟ »

فضحكت وانا اتصور فخري بك يحف بهـذا الهولندي ويطبع قبلات التآخي على جبينه ويحشو رأسه بعرائض الشكوى ولوائح النكبـات ووصف الخراب وسوء المصير ويردد له الدعاء بطول العمر مردوفاً ب « يا تقبر عيني »

وأخيراً بدأنا الحديث فسـألته عن المهنة الحقيقية التي يزاولها في بلده ، أهي الصحافة ام الادب ؟

فاجابني انه صحفي قبل كل شيء يمثـل في رحلته هذه جريدة «الجين هندلسبلاد» ولكنه يعني ايضاً بالادب والتأليف وانــه أصدر حتى اليوم عـدة مؤلفات ذكر منها :

« ١ » كتاب عن مصر

« ٢ » رواية . تبحث حياة الشبان العصريين المتهتكين

« ٣ » رواية ، هي عبارة عن قصة غرامية درس فيهـا الكاتب بالمقابلة الذهنية الغربية والذهنية الشرقية

« ٤ » كتاب عن رومانيا

وهو اليوم بعد كتاباً عن سوريا ولبنان ويهيء سلسلة من المحاضرات عن رحلته الاخيرة يلقيها في امستردام لدى عودته .

لنسمعه الان يتحدث عن البلاد التي زارها قال :

زرت العراق منذ سنتين حيث عرفت المغفور له الملك فيصل ولقد تأكد اعتقادي في الانكليز بزيارتي الاخيرة الى مصر .

فالانكليز يعرفون كيف يستعمرون وهم بعد ان جربوا اقصاء الوفديين عن الحكم ليسيطروا مباشرة على الحكومة المصرية رأوا ان المعارضة برزت قوية وان بقـاءها خارج الحكم يتعذر معه رواج الاشغال وتأمين المصالح فمادوا عن سياستهم الاولى ليدشنوا سياسة جـديدة ترتكز علَى الاستقلال الداخلي التام وعلَى حرية مصر في اختيار رجالها للحكم .

اما في فلسطين فالانكليز تتخوف من الصهيونيين ولذلك لن تترك مجالاً لهم ان يتقدموا كثيراً وهي تغذي التفريق بين العرب واليهود

ثم انتقل بالكلام الى تركيا فقـال عنها انها نوع من روسيا السوفياتية وان سياسة الحكومة في ارهاق الفلاح ستؤدي حتماً الى نوع من البلشفية المبطنة فالفـلاح التركي مديون وهو يعيش في حالة بؤس ، لقد اجبروه على مشترى الماكنات الزراعية ، وسلفوه المال بواسطة مصارف الحكومة ولكن النتيجة كانت ان فشل الفلاح في اعماله ومزروعاته وان اموال الحكومة استحقت فلا يمضي القليل من الزمن حتى تصبح املاك الفلاحين بيد الحكومة الدائنة

ويوجد في تركيا معمل للطيارات قائم بالاموال السوفياتية . وفي مطلع العام ١٩٣٥ تطبق الحكومة التركية قرارها القاضي بمنع الاجانب عن كل عمل في الاراضي التركية حتى مزاولة المهن الحرة مما يضطر الاجانب معه الي الهجرة الاجبارية فلا يبقى الا العنصر التركي الصرف

ولقد أشار الى التبدل الذي طرأ على الحياة العامة في تركيا

اخبار خاصة وغير خاصة

مسابقة لم تنجح

تألفت عصابة جديدة في بيروت اخذت علَى نفسها العناية بالجمال والاناقة وتنظيم مسابقات في فصل الشتاء الذي ما يزال يسير سيراً بطيئاً في ميدان اللهو والمرح · ورأست هذه العصابة الزميلة الظريفة اورور طراد وكل اعتقادها ان حفلاتها ستبز حفلات عصابة الجمال الصيفية

وكان موعد افتتاح الموسم مساء السبت الماضي في مرقص النجار على ساحة الشهداء فاعلنت اللجنة عن المباراة الاولى وشروطها وقالت ان فنانين فرنسيين من اعضاء اللجنة المحكمة وان الحوادث تصور في السينما الناطق (شركة غرغور اخوان) وان مباراة الاناقة ستكون بين العائلات ومباراة الجمال بين ارتيستات بيروت على اطلاقهن واعلنت فيما اعلنته ان لباس السهرة (سموكن) ضروري جداً وان رسم الدخول ليرة سورية واحدة (يابلاش)

تفقد عشاق اللهو وعباد الجمال جيوبهم وراجعوا حساباتهم فوجدوا ان الليرة في هذه الايام نادرة وانهم يستطيعون متابعة اعمال البر والاحسان والعبادة في مربع آخر فكانت النتيجة ان دقت الساعة الحادية عشرة والمربع خال تعصف في جوانبه الكراسي الشاغرة وليس هنالك غير بعض افراد وقفوا علَى الباب استعداداً لاستقبال القادمين · حتى الارتيستات قاطعن الحفلة فلم تشترك فيها غير غانيات النجار لوجودهن في المربع ·

وحوالي منتصف الليل وصل الاستاذ غبريال منسي « بالسموكن » يرافقه شقيقه المهندس فدفعا الرسم واجتازا منطقة الحصار فشغلا مائدة من الموائد الشاغرة · ثم وصل بعدهما محرر في جريدة « لاسيري » وتبع الثلاثة السيد غرغور ·

اما مسابقتا الاناقة والجمال فقد تأجلتا الى اجل غير مسمى وقبض الاستاذ منسي بدل ليرته السورية غمزة لطيفة من جفن ناعس هو جفن الاقتصادي خليل بك معتوق الذي رأى من الاقتصاد ان يكتفي بغمزة يرسلها الى الاستاذ منسي من الخارج وينسحب من غير ان يدفع الرسم

وعوض الله يا استاذ ·

***

بحور وبحور

لاحظ عشاق الالعاب الرياضية الذين يتابعون بلذة مباريات « النهضة الرياضية » ويحفظون عن ظهر قلب اسماء اللاعبين وحركاتهم ان اللاعب الرشيق فؤاد ١٠ش · لم يشترك في مباراة نهار الاحد الماضي في حين كان فريق النهضة ينازل منتخب الفرق الوطنية في فلسطين · والسيد فؤاد يعد من اللاعبين المجيدين في فريق النهضة وله هجمات « عنترية » تقود فريقه الى النصر ·

وظن المتفرجون لاول وهلة ان اللاعب شغل بموعد ولكنهم عادوا ولاحظوا في مباراة ثانية انه غائب عن اللعب فسألوا افراد فرقته ، وكم كان اسفهم شديداً عندما عرفوا ان رجلي السيد فؤاد مصابتان بالعصبي الموقت فلا يتمكن من اللعب ·

واسباب هذا «العصبي» في الرجلين تعود الى الرياضة فان فؤاد كان يستعملها كثيراً في رياضة السباحة اثناء الصيف

والسباحة تكون بالبحور علَى جميع انواعها في بحور المياه الواسعة وفي بحور غيرها·

***

قصة ثلاثة رفاق

هم بهيج تقي الدين · بديع المنذر · نسيب العيد كانوا في المعهد العلماني رفاق الصف ، تجمع بينهم رابطة صداقة والفة تقرب من التآخي فهم أبداً كتلة لا تنفصل ، يجمعهم الصف والملعب واذا كانوا خارج المدرسة زحفوا معاً الى لهوهم ونزهاتهم ·

في أحد المجالس التقى الشيخين بهيج وبديع فتذكرا اويقات الصبا وزمن الحداثة واعادا على مسمع الحاضرين ذكرى قصة تعد من أجمل حوادث الحياة قال الشيخ بديع :

كنا ثلاثة لا نفترق بهيج ونسيب وانا وكانت تسليتنا المحبوبة كلما خرجنا الى نزهة برفقة بعض اخوان المدرسة ان نقوم جميعاً بتمثيل دور المحاكمة فأجلس نسيب وانا في منصة الحكم ويمثل بين ايدينا المتهم ويتولى بهيج الدفاع وقلما أحب بهيج ان يقوم بغير دور المحامي وكنا نكرر هذا التمثيل في كل نزهة ولدى كل سانحة · وفي كل مرة نختار للمحاكمة تهمة جديدة لنتمرن نحن القضاة وبهيج المحامي على مختلف انواع الجرائم فينطلق لساننا في أساليب الاستنطاق وينطلق لسانه في اساليب الدفاع ونعود ضمائرنا العدالة وحسن القضاء ·

وقد تركنا المدرسة ومشينا في طريق الحياة ولهذه المحاكمات ذكرى خاصة في نفوسنا

ودارت الايام دورتها فاذا بهيج تقي الدين يصبح محامياً مأذوناً ، ونسيب العيد كاتباً للمحكمة الصلحية في بيروت وانا موظفاً في دوائر النفوس ومندوبها لدى المحاكم في قضايا الاعمار

وتابع الشيخ بديع كلامه فقال

ومن جميل الصدف اني دعيت في الاسبوع الماضي الى المحكمة الصلحية فجلست عن يمين حاكم الصلح بصفتي مندوب دوائر النفوس وجلس نسيب العيد الى يساره بصفته كاتب ضبط المحكمة وبينما نحن كذلك اذ بالمحامي بهيج تقي الدين يدخل للمرافعة امام هيئتنا

فكان لذلك المشهد روعة خاصة ادركناها نحن الثلاثة وعاشت في جنباته ذكريات تذوقنا لذتها وكان لا بد من نظرات عميقة تبادلناها وابتسمنا ابتسامات طويلة

***

موظف يطلب اجازة

كتب موظف الى رئيسه في السراي الصغير يستأذنه في الغياب بضعة ايام عن مركز عمله بسبب شرعي هو الزواج وقد وقع في يدي نص الاستدعاء الرسمي وهذا هو :

« انا « فلان الفلاني » مستعد ان اتزوج في الساعة الثامنة من اليوم ···· تاريخ ··· فأرجو ان تأخذوا علماً بذلك وتمنحوني الاجازة اللازمة وهي ثلاثة ايام انقطع خلالها عن القيام بواجبات الوظيفة للقيام بواجبات اخرى

وتفضلوا ياحضرة المدير بقبول فائق الاحترام سيدي

التوقيع ··

وقد اجابت الادارة طلب الموظف وكان سرورها بعبارات الاستدعاء الوجيزة والصريحة شديداً حتى انها قررت اعتماد هذا الاستدعاء كشكل رسمي ينسج علَى منواله في كل طلبات الاجازة للزواج

فقال : انك اذا استثنيت انقره واستامبول وبعض المدن الكبرى تجد نفسك امام مدن وقرى شاحبة فقيرة لا ظل للسعادة فيها ·

واذا انت قابلت بين استامبول اليوم وبينها منذ ثلاث سنوات وجدت فروقاً عظيمة فالحياة الاوروبية الزاهرة التي يعرفها زائر استامبول منذ ثلاث سنوات لا يجد لها أثراً اليوم فالمدينة الكبرى تقفل محلاتها وتقفر شوارعها منذ الساعة التاسعة مساءً ، وتبدو قاتمة لا أنس فيها ولا لهو وقد حذر علَى دور اللهو ان تدخلها الاجنبيات

وكثيراً ما يضل الغريب عن الاهتداء الى دار سينما او محل ليلي بعد القانون الجديد الذي أجبر اصحاب هذه المحلات على ان يكتبوا اسماء محلاتهم بالاحرف اللاتينية علَى طريقة لفظها وكتابتها باللغة التركية الجديدة

وكان ان داهمنا في خلوتنا بعض اخوان المكتب وزوار المعرض فسكتنا عن الحديث المباح

وقطع هؤلاء علينا الطريق الى اشياء نسمعها عن بلادنا من هذا الزميل الكريم لنقيس اقواله في الغير علَى اقواله فينا ونعلم من هذا القياس كيف يدرس وكيف يدون معلوماته ولكن مما لا شك فيه انه ذكي ، لبق ، ومحدث مدقق

ذيول مأدبة عائلة المحاماة

نقيب المحامين يضيق صدره بالنقد

يشتم صحيفتين ، ويحيل محامياً اديباً الى مجلس التأديب ، كلمة صريحة نوجهها للنقيب ٠

عندما وصفنا حفلة نقابة المحامين التكريمية وذكرنا ملحق الحفلة في قاعة الرقص وما سال فيه من شمبانيا علَى حساب صندوق النقابة كنا نعلم ان المحامين سيستنكرون هذه البادرة الجديدة وسيسألون مجلس النقابة عن اسباب هذه البدعة التي لا تتفق مع قوانين نقابة المحامين ولم يسبق ان حدث مثلها منذ تأليف نقابة المحامين ٠

وقد انهالت علينا احتجاجات محامي بيروت والملحقات بما لا يخرج عن حدود الانتقادات المذكورة في كتب المحامين الثلاثة التي درجناها في عدد المعرض الماضي فلم نر موجبا لاعادة نشرها وهذه الاعتراضات تلخص بما يلي :

اولا : لا يحق لأمين صندوق نقابة المحامين ان يصرف من صندوق النقابة اموالا لم يكن مجلس النقابة قد قرر صرفها في جلسة رسمية ، وان امين الصندوق قد دفع ثمن عشر قناني شمبانيا في المرقص وهذه القناني لا علاقة لها بمأدبة العشاء كما ان امانة الصندوق دفعت ايضاً بقية تكاليف مأدبة العشاء لان المحامين المشتركين لم يدفعوا جميع النفقات

ثانيا — كانت حفلة النقابة حفلة حزبية بكل معنى الكلمة لان النقيب لم يحاول دعوة او اشراك المحامين الذين ايدوا مزاحمه في الانتخابات الماضية وهذه ظاهرة جديدة في حياة المحامين تسيء الى مهنة المحاماة وتقف عثرة في سبيل تقدمها

ثالثا — لا يجوز ان تقيم نقابة المحامين حفلة تكريم يدعى اليها فريق دون فريق فعلى النقابة ان توجه رقاع الدعوة الى جميع المحامين المسجلين فيها ٠

ثم انه لا يجوز ان تنفق اموال النقابة في سبل خارجة عن حدود المهنة فقد كان على مجلس النقابة ان ينفق اشتراكات المحامين على معوزي المحامين وفقرائهم ومن اقعدوا لسبب من الاسباب عن متابعة العمل في حقل المهنة وميدانها

هذه هي الاعتراضات التي يوجهها المحامون لمجلس نقاباتهم لخصناها عن كتب الاحتجاج الكثيرة التي ارسلوها لنا

وقد استفزت وضعية النقابة المحامي الاديب الاستاذ نصري المعلوف فارسل كتابا رسميا الى نقيب المحامين يستجوبه به عما جاء في اعداد المعرض ، بصدد الحفلة واذا كانت النقابة قد دفعت من الصندوق كما ذكر وما هي المواد القانونية التي استندت اليها في هذا الدفع ٠

استلم نقيب المحامين كتاب الاستاذ نصري المعلوف فكان اول ما فكر به للاجابة عن اسئلة محام مسجل في النقابة يدفع الى الصندوق اشتراكه السنوي ، كان اول [illegible] ان يحيل الاستاذ نصري المعلوف

«ياسيدي» جحود بنعمة [illegible]

و كفر وسب السلطان الذي هو نقيب المحامين !٠٠

الم يكن الاجدر بالنقيب ان يتلافى الامر ويسرع للاجابة علَى الاستجواب القانوني نافيا التهمة وداحضاً ما نسب للنقابة على عهده قبل ان يسرع لاحالة الاستاذ المستجوب «لانه تكلم عن شؤون عائلة المحاماة في الصحف اليومية »

ومتى كان النقيب يعتبر النقابة عائلة واحدة ؟ ٠٠ فلو كان حضرته يقف منها هذا الموقف لما كان أغفل دعوة افراد العائلة الى مأدبة تقيمها الام الحنون «النقابة» لفرد من افرادها تكريما له بعد ان اصبح رئيس الهيئة الاشتراعية في البلاد٠

ثم ان نقيب المحامين اطلع على ما جاء في اعداد المعرض السابقة وقرأ ايضاً استجواب الاستاذ نصري المعلوف المنشور في الزميلة « المساء » والتعليق الذي ارسلته الجريدة علَى الاستجواب المذكور فلم يكن حظنا والزميلة « المساء » من النقيب اوفر من حظ المحامي المستجوب ، فتحركت شفتا النقيب القانونية بجمل وتعابير لا علاقة لها بالروح القانونية ولا مفرّ لها من حكم صارم ينزلها قانون الاداب بقائلها وربما عاقبه عليها القانون الجزائي ايضاً فالله يغفر له وللذين انتخبوه

وبهذه المناسبة نريد ان نقيس مأدبة نقابة اليوم بمأدبة مثلها جرت في عهد نقيب سابق فقد جمعت النقابة في ذلك الوقت من المحامين الذين رغبوا بالاشتراك ثمن الكراسي لينفق علَى الحفلة فلما انتهت المأدبة وجد النقيب ان النفقات تزيد علَى المجموع من المحامين مبلغ خمسين ليرة سورية ٠

فاضطر ذلك النقيب المحترم ان يتحمل النفقات الاضافية من جيبه الخاص فدفع مبلغ ثلاثين ليرة سورية ودفع احد اعضاء النقابة مبلغ عشرين ليرة ولم يتجاوز منظمو الحفلة نصوص قانون النقابة ولم يكلفا الصندوق العام دفع بارة واحدة ٠

فما كان احرى نقابة اليوم ان تتشبه بنقابة امس الدابر فقد كان ذلك يغنيها ! ٠

قيل لنا ان نقيب المحامين الحالي قال ساعة قرأ في الصحف عن الحفلة :

« ما هذه التوافه والسخافات ٠٠٠ فانا لا اعيرها كبير اهمية لانني اعنى بامور خطيرة جداً »

انتهى كلام النقيب بفصه ونصه ٠٠ وقد نسي حضرته ان يقول لنا ما هي هذه الامور الخطيرة التي تشغله عن الاجابة؟ ولعلها مشروع تعديل النظام الاساسي لنقابة المحامين الذي رفعه بيده الى المسيو لاغارد امين السر العام في المفوضية ٠

ان نقيب المحامين قد اساء الى النقابة ولم يفهم نصوص القرار رقم ٦٥٥ القاضي بتنظيم نقابة المحامين فاعتقد انه يستطيع بتعديل القانون الاساسي في حين ان قرار ٦٥٥ يجيز لمجلس [illegible]

النقابة تناول القانون الداخلي

ثم ان مجلس النقابة بعد استشارة النقباء السابقين رفع اقتراحاته او مشروعه الى امين السر العام في المفوضية مغفلا قبل ذلك دعوة الجمعية العمومية للمحامين في حين ان اللياقة اذا لم نقل الواجب كانا يقضيان عليه بضرورة استشارة الزملاء الذين يعدون دماغ البلاد الاشتراعي ولكنه اغفلهم وسار في طريقه كانهم غير موجودين

وهنالك تجاوز آخر يطعن البلاد بالصميم ويسيء الى الحكم الوطني فان النقيب رفع المشروع للمفوضية في حين انه يعلم وهو المحامي العارف بالقوانين والانظمة كما يقولون ان الهيئة الصالحة للاشتراع في هذه البلاد هي هيئة المجلس النيابي

لقد طعن الحكم الوطني حتى اليوم مراراً وتكراراً فكان المحامون في كل مرة يحاولون الذود عن حياضه وصيانة حقوق البلاد فهل يرضون هذه المرة ان توجه الطعنة النجلاء للحكم الوطني من يد نقيبهم ؟ ٠٠ وهل عرف المحامون بما اقدم عليه مجلس النقابة؟ ٠٠ وماهو موقفهم بعد ان نقلنا اليهم الوقائع؟

هذه اسئلة نطلب الى المحامين الكرام العناية بها

ونطلب اليهم ان يفهموا نقيبهم ان عمله هذا لا يصح ان يلقب بالعمل الهام الخطير الا اذا كان يقصد بهذا اللقب هدف النقيب في محاولته وهو الاساءة والتدمير

على اننا نكتفي في هذه الكلمة ان نقول لحضرة النقيب

اولاً — ان يكون رحب الصدر في استقبال النقد لاسيما متى جاءه من زملاء له وكان صادقاً وبريئاً

ثانياً — ان لا يتفوه مرة ثانية بمثل الكلام الذي اتصل بنا عن لسانه

ثالثاً — ان يثق حضرته بان لدينا تصريحات اكيدة تثبت ان صندوق النقابة دفع اثمان المشروب الذي اريق في مجالس الارتيست فاذا نحن انتقدنا هذا التبذير باموال النقابة فان غايتنا انبل من غاية النقيب الذي يحاول هدم نظام النقابة الاساسي في سبيل تعديل لا بد ان يجيء منتقصاً من استقلال النقابة وتنظيمها الحالي جرياً علَى سنة التعديل في قوانين هذه البلاد

دعوة الجمعية العمومية

وقد علمنا ان المحامين يوقعون طلباً بدعوة الجمعية العمومية لمناقشة مجلس النقابة في انفراده بتعديل النظام الاساسي للمحامين وارساله التعديل الى المفوضية العليا متخطياً مجلس النواب اللبناني ، ولمحاسبة نقيب المحامين بشأن نفقات الحفلة الثانية التي تمرغ فيها بعض المحامين على اقدام الارتيستات ٠

وهنا لا بد من ايضاح للذين التبس عليهم امر انتقاد مأدبة المحامين فانه لم يوجه الى الحفلة التي اقيمت علَى شرف رئيس مجلس النواب ولكنه وجه للتبذير الذي تبجح به بعض المحامين على حساب صندوق النقابة في آخر الليل وبعد انتهاء حفلة التكريم

اذا رضيت عني...

ما برحت كتب وبرقيات الشكر والتأييد ترد على النائب ميشال زكور معربة عن ارتياح مفكري البلاد وممثلي طبقاتها لمواقفه الجريئة واخلاصه في خدمة الواجب والحق . وهي لعمرنا خير شهادات لخير أهل الفضل والوطنية ينشرها المعرض باعتبارها من جهة فكرة عامة يجاهر بها أفراد وهيئات لهم مكانتهم في البلاد ، ولتقوم من جهة اخرى مقام الرد المفحم على لتخرصات وصبيانيات احدى الصحف اليومية التي نأسف ان نراها تعمل منذ مدة على اكتساب مقت الناس بدل الاحترام الذي كانت متمتعة به

المعرض

برقية النائب فخري بك البارودي
الى النائب ميشال زكور

بارك الله بك . تضامن اللجنة معكم يرفع رأس لبنان . اذا وقع الحصر لشركة أجنبية مات لبنان ابديا

فخري البارودي

***

كتاب اللجنة التنفيذية لمؤتمر الحرير اللبناني الاول

حضرة النائب الكريم ...

تحية واحترام وبعد فقد اطلعت لجنتنا على تقرير لجنة الميزانية البرلمانية المدروج في الصحف المحلية بتاريخ ٢٩ تشرين الثاني سنة ١٩٣٤ بشأن ميزانية الزراعة وقررت بالاجماع في جلستها بتاريخ ٢٩ الفائت تقديم خالص شكرها لجنابكم لعاطفتكم النبيلة ودفاعكم المشرف عن زراعة التوت وصناعة الحرير في لبنان، كما سنحت الفرص، لا زلتم انصاراً للمشاريع الوطنية الحيوية وركناً لهذه الامة

وتفضلوا بقبول فائق احترامي

رئيس اللجنة : ميشال خطار

... من كتاب لحضرة النائب الوطني
مظهر باشا رسلان

الاخ الكريم ميشال ..

... وبعد فاهنئك على غضبتك في قضية المونوبول .. وارجو ان يكثر من حولك الاخوان الذين يمشون معك في سبيل مصلحة الوطن ...

مظهر رسلان

***

كتاب فريق من شباب لبنان الجنوبي ..

حضرة النائب الكريم...

ان الامة التي اقامتكم عنها نائباً لهي امة حسنه الحظ وافرة الكرامة . ونحن قسم من الشعب اللبناني التعس ، القاطن في لبنان الجنوبي ، نؤيدكم بالمحافظة والمطالبة عن حقوق الشعب المهضومة حقوقه ، وسنضحي بارواحنا واجسادنا تجاهكم اذا اردتم ، لقاء تضحيتكم وجهادكم ، فدوموا للامة ركناً متيناً وسنداً عظيماً لا تقوى على غابته الايام والسنون

وتفضلوا بقبول ...

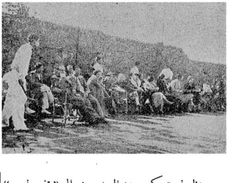
(التواقيع)

الشباب الرياضي

يكرم احد افراده

ما ازفت الساعة التاسعة من صباح الاحد المنصرم الا وكانت باحة — تنس فرح — في حي المصيطبة تعج بعلية القوم من سيدات وسادة وقد ساعد جمال الطقس المتبارين الابطال على اللعب بنشاط وخفة فائقين

اقيمت هذه الحفلة خصيصاً تكريماً للشاب النابه الاديب السيد جان فرح معزز الرياضة في ذلك الحي والملقب بقومندان الرياضيين وقد قام بها فئة من الشبان والاوانس اعجاباً به وتقديراً لما يقدم من تضحيات في سبيل اعلاء شأن الرياضة واكثار السواعد المفتولة في هذه البلاد .



منظر فريق كبير من المدعوين الى « تنس فرح » لحضور حفلة تكريم الشباب الرياضي احد اركانه السيد جان فرح



السيد جان فرح والى يساره الشيخ بديع المنذر

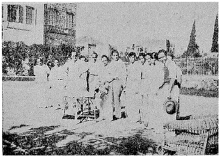
وبعد المباراة والمناضلة التي قام بها ابطال التنس قدم المحتفى به الى وسط الملعب يحف به من الجانبين اللاعبون اللاعبات ويزيد عددهم عن العشرين جميعهم بالملابس الرياضية الخاصة وكل منهم يحمل — الراكيت — على كتفه مما لفت نظر المدعوين الذين قابلوا ذلك بالتصفيق الحاد

ووقف الشاب الناهض الشيخ بديع المنذر خطيب الحفلة لوحيد وفاه بخطاب رياضي قيم كان له الوقع الحسن وقدم للمحتفى به باسمه الخاص تمثالاً جميلا يمثل فتاة تحمل طابات اللعب، وراكيت التنس وقدم باسم الشباب وساماً ذهبياً نقش عليه اسم المحتفى به مكللاً بالوسوم الرياضية الفنية وقدم اليه ايضاً باسم السيدات والاوانس طاقات الازهار النادرة المثال

ثم وقف الاستاذ ايلي يزبك وتلا القرار المتخذ في لجنة التكريم بشأن هذه الحفلة الذي قابله الحضور بعاصفة من الهتاف لصيغته المبتكرة.

واخيراً دعي القوم الى مائدة انيقة في الهواء الطلق وفي ظل الاغصان حوت ما لذ وطاب من شراب ومرطبات ومأكولات فاخرة وقد دعت السيدة حنينه عقيلة السيد اسعد طرشا المحتفى به مع لجنة التكريم وجم غفير من الاصدقاء الى حفلة انس كبرى تقام في منزلها في منتصف الاسبوع القادم ولا عجب في ذلك فهي صاحبة اليد الطولى الدائمة في تعزيز هذه الروح الرياضية الناهضة .

وظل القوم في سرور دائم حتى الساعة الثانية بعد الظهر وانصرف الجميع وهم يلهجون بجمال هذه الحفلة المكتنفة بالذوق الخالص .



الشباب الرياضي من لاعبي التنس

ويسألونك ما الرواية ؟...

بقلم الاستاذ كرم ملحم كرم

يتحدث ادباء مصر عن الروايـة • ويبدون من الاراء فيها ما يدل علَى جهلهم حقيقتها • فالرواية لديهم ليست بالبضاعة الادبية العالية الشأن • وهم في ذلك مخطئون • فما الادب العالمي اليوم ، بل ادب كل يوم ، غير الرواية • فكل من سلك جادتها ووفق فيها بلغ المرتبة العليا في العالم الادبي

واي اديب غربي ممن كتب لهم البقاء لم يشتغل بالرواية؟ • أجل ، اننا لنستثني نفراً من الفلاسفة والشعراء والمؤرخين • اما سائر الادباء والكتاب فقد اعانتهم الرواية على الظهور والخلود •

وادباء اليوم ذوو المقام الادبي العالي مدينون بشهرتهم للقصة • فالروائي في كل قطر من الاقطار صاحب القدح المعلى والمكانة الاولى • واذا القينا نظرة على ادباء فرنسا وجدنا اكثر المتربعين في المجمع العلمي الفرنسي من المشتغلين بالقصة والرواية • والقصة والرواية ضمنتا لهم هذه السدة العليا وجادتا عليهم بالصيت البعيد ونباهة الذكر

ولولا الرواية ماذا كنا نعرف عن «الفونس دوده» و «اناتول فرانس» و «اندره تيريه» ؟ ... بل اين كان «بول بورجه» و «هنري بوردو» وصاحبنا «بيار بنوى» و «فكتور مرغريت» و «فرنسوى مورياك» ؟ فالقصة خلقت هؤلاء باجمعهم كما خلقت «دوماس» الكبير و «بونسون دي تيرايل» و «بيار ديكورسيل» وسائر الذين انشأوا وينشئون روايات المغامرات والمجازفات والضرب والقتل •

فالرواية تقود صاحبها الى حيث يشاء • فهي بين يديه كالطين والعجين يسير بها الى كل هدف • وهذا «تولستوي» في روسيا ، اما استعان بالرواية على نشر فلسفته وتعاليمه ؟

كان «تولستوي» صاحب مذهب فلسفي من شأنه انقاذ الانسانية من الجور والاضطهاد • ولم يجد وسيلة لاعلان هذا المبدأ غير الرواية ، فكانت له خير اداة لتهديم الظلم • حتى ان ثمة من يقول ان تعاليم تولستوي كانت المعول الاول في تهديم عرش القياصرة في روسيا كما كانت مؤلفات «فولتير» المعول الاول في تهديم عرش فرنسا واضرام الثورة الكبرى

اذاً فالرواية قذيفة من القذائف تحرق وتدمر وتزعزع • فما على منشئها الا ان يسير بها بحنكة ودقة الى مقصده ليدرك الفوز • ففي مطاويها الخلود والشهرة وتأييد نزعات النفس وميولها • ومعظم الكتاب والادباء ما كنا لنسمع بهم ونردد اسماءهم لولا اشتغالهم بالتأليف الروائي

وماذا كان يبقى من جرجي زيدان لولا رواياته؟ ... وجبران خليل جبران أي اثر يشهد له بطول الباع غير آثاره الروائية ؟ فقد اظهر لنا فيها خياله الوسيع الفسيح المبسوط الجناحين • ولن ننسى المنفلوطي ، فالمنفلوطي لولا اعتناؤه بترجمة الروايات لذهب كما يذهب هؤلاء الذين قضوا حياتهم في كتابة المقالات الجوفاء علَى ما فيها من كلمات طنانة تدل علَى انهم حفظوا بعض ما كتبه ابن المقفع وعبد الحميد الكاتب والجاحظ والاصبهاني وما نظمه النابغة والاخطل والمتنبي • فالكاتب الروائي اشبه بالشاعر ، بل هو والشاعر من طينة واحدة • هذا يثب وثباً في طريق البقاء وذاك يثب وثباً في الطريق نفسه • وكل ما هناك من فرق بين الاثنين ان الشاعر قد يكتب لنفسه الخلود بقصيدة واحدة من الشعر لا تجاوز عشرات الابيات ، بينما الاخر يحتاج الى رواية تقع على الاقل في مئة صفحة ليمسي ذا مكانة محترمة في العالم الادبي لا تمحوها يد الازمان

وما اضحكنا من بعض ادباء مصر — هؤلاء الادباء الذين يدلون بارائهم (الناضجة) في كل اين وآن في ما يعرفون وما لا يعرفون ، في ما يجوز لمثلهم ابداء الراي فيه ولا يجوز

ما اضحكنا من هؤلاء الا قولهم ان الرواية ذات الشأن والقدر والوزن يجب ان يكتبها قلم عبقري ليصح اطلاق اسم «الرواية» عليها • اجل ، ايها السادة يجب ان تكون الرواية مكتوبة بقلم عبقري ليصح القول عنها انها رواية • وهذا واضح معلوم • هذا مما يقال فيه : «وفسر الماء بعد الجهد بالماء ...» • هذا مما لا يحتاج الى بيان • فليس كل ما يكتب في قالب روائي يستطاع القول عنه انه خالد باقٍ • وهذا الحكم شامل عام • لا يقف عند الرواية فحسب بل يجاوزها الى القصيدة والمقالة وكل مؤلف على الاطلاق • فالمقال اذا لم يكتبه قلم عبقري لا يهز النفس • والقصيدة اذا لم تفض بها نفس شاعر حساس جبار ليست بالقصيدة • والمؤلف التاريخي اذا لم يكتبه قلم رشيق دقيق سديد كان من سقط المتاع • فالرواية ، في ما نعني ، كل مؤلف روائي لا غبار عليه • واذا جئنا نحصي كل رواية من الروايات تقذفها المطابع الى الاسواق كان لدينا الملايين من الروايات لا يصلح عشر معشارها ليحمل بحق اسم رواية • فالرواية عندنا التي يصح القول عنها انها رواية هي ما استوفت شروط الفن باجمعها من قوة ابتكار ، ووصف ، وبيان ، ورشاقة • والا كان من الواجب ان تطرح في الموقد طعماً للنار • والزمن كفيل بان يسحب عليها ذيل النسيان

والرواية بحر مترامي الاطراف ، تجمع كل ما في البحر من درر ونفائس • فهي ميدان لا حد له ولا حواجز فيه لظهور الكاتب والاديب • فليس باستطاعة كاتبها ان يشكو ضيق المجال ولا الوقت الداهم • فله ان يخوض عبابها على مهل وان يعرض علينا كل ما يملك من موهبة وكل ما في قلمه ونفسه من جواهر وكنوز

فان يكن ساخراً لاذعاً متهكماً ساعدته الرواية على اظهار سخريته ولذعاته وتهكمه ، وان يكن خيالاً استطاع ان يسبح في قبة الفلك • وان يكن تاريخياً اتسع لديه المقام لسرد التاريخ وتقريبه من الاذهان • وان يكن شاعراً وفر له النثر التبسط في رموزه وتشابيهه بما لا يقف دونه وزن او قافية

فكل فن ادبي لا يضيق عنه صدر الرواية الرحيب • وقد عرفت اوربا هذه الحقيقة — كما عرفناها قبلها في العهد القديم — فاقبلت علَى التأليف الروائي تشحذ فيه قرائحها • على اننا تجاهلنا الحقائق فقام فريق من الادباء فينا يثبط الهمم ويميل بالمنشئين منا عن التأليف الروائي • وهذا خطأ • بل هذا جهل فاضح • فعلى كتابنا وادبائنا ان يندفعوا في وضع الروايات دون ما خشية • فالرواية تبدو صعبة في بدء امرها الا انها تهون على من يعالجها بهمة ويذلل عقباتها • ولسنا ننكر ان ملكة الانشاء الروائي تعز على فريق كبير من حملة الاقلام ، وان ابتكار الحوادث لا يوفق فيه غير من أوتي المخيلة الواسعة وموهبة الابتكار • لسنا ننكر شيئاً من هذا ، بل نحن نقول علَى من يحس في نفسه الاستعداد للتأليف الروائي ان يقدم على التأليف غير هياب بعد وقوفه علَى شروط هذا الفن وقواعده ، وليس له ان يجبن او يتردد ان اخفق في الرواية الاولى والثانية والثالثة ، بل عليه ان يتابع الطريق ريثما يذلل كل عقبة ويقبض من الفن الروائي علَى الناصية

ولم اجد ادباً فقيراً في التأليف الروائي كالادب العربي فالادباء العرب ينصرفون في معظم ما يكتبون الى التوافه والى تقليد القديم او الى تقليد اوربا في قشورها • اما اللباب فكلهم يهمل اللباب • ولم يدهشني غير ذلك القائل ، دون ان يدري ما يقول ، ان علَى الكاتب الروائي ليبلغ مقام «بول بورجه» ان يحسن علم الطب والمحاماة كالكاتب الروائي «بول بورجه» • ترى ايكون «بيار بنوى» طبيباً ؟ ... أيكون «هنري بوردو» ذلك الطبيب؟ .. أيكون «اناتول فرانس» ممن يداوون الاجساد ؟ ..

نعم ، علَى الكاتب الروائي ان يلم بسائر العلوم لا ان يقضي العمر في اقتباسها ، والا مات وفي قلبه حسرة • وعندي ان كل من دان له البيان وخضع ، واتسعت مخيلته ، ولم تغلق عليه ابواب العلم ، واختبر الناس ، وحنكته الايام ، وما استعصت عليه معرفة النفس ، وقامت في وجهه عينان بصيرتان نقادتان ، هو ذلك الكاتب الروائي • واذا عالج هذا الفن لن يكون خاسراً • فالرواية اليوم طغت علَى الشعر وسائر فنون الادب • واقبلت عصور ماتت فيها فنون الادب باجمعها ما عدا الرواية • فهي رفيقة كل جيل وابنة كل عصر ، وربما ظلت وحدها سيدة الادب في الغد مثلها اليوم • ذلك انها ابنة كل يوم • ومن يجهل قدرها فقد جهل الادب الحقيقي فالنهضة الادبية لا تقوم على سوى اكتاف الرواية والشعر • والشعر والحمد لله بضاعة موفورة عندنا • فلماذا يكون اقبالنا عليه دون اقبالنا علَى الرواية ، وكلاهما باقٍ خالد لا يموت ؟ ...

«كرم ملحم كرم»

في زوايا التاريخ

شؤم الالقاب على الملوك

اجمع القوم في سائر اقطار المعمور على التشاؤم من الرقم الثالث عشر فأدى بهم الى التخوف من كل عمل يحمل هذا الرقم او يرجع اليه ببعض الاشياء ·

ولما هوى عرش الفونس الثالث عشر في السنين الاخيرة قالت احدى الجرائد الانكليزية وخصصت بعض مقالات دارت ابحاث اصحابها حول موضوع هذا التشاؤم الذي اعتقدوا بوجوده سيما وقد ايدته حوادث الايام واثبت صحته سقوط ملك الاسبان ·

فاذا كان الاسلوب الذي بنوا عليه حكمهم صحيحاً وملائماً لحقيقة الحال بل اذا اقتصروا علَى المثل المتعلق فقط بالملك الفونسو فلماذا لا يذهبون في ابحاثهم الى ابعد من ذلك مقلبين صفحات التاريخ العالمي الذي يهديهم الى اثباتات اعظم وافيد من التي سبق وعللوها ؟ ··

ولماذا ايضاً لا يستنتجون من مقتل اسكندر الاول اليوغوسلافي الامور نفسها التي استنتجوها في سقوط الفونس الثالث عشر ويقولون ان الرقم او اللقب الاول هو اكثر من غيره جلباً للتشاؤم خصوصاً وقد جر على كثير من الملوك ويلات عديدة انتهت اما بموتهم او بخلعهم عن العرش الذي يملكون ·

وفي بحثي هذا لست ادحض الفكرة الاولى واحبذ الثانية انما جل ما ارمي اليه اظهار مصارع الملوك حاملي اللقب الاول وشؤم هذا اللقب من حياتهم او مركزهم ·

وسأبدأ بتعداد اسماء الملوك الذين ذهبوا قتلا او غرقاً وما شاكل ذلك من الميتات غير الطبيعية وانتهي بالذين فقدوا عرشهم وانزووا بعيدين عن الحكم في بلاد غريبة عن بلادهم

مقتل فريديك الاول ذي اللحية الحمراء

اعتلى هذا الامبراطور عرش المانيا سنة ١١٥٢ · ولما كانت حرب الصليبيين في ابان احتدامها بين الشرقيين من جهة والغربيين من جهة اخرى ، قصد البلاد الشرقيــة على رأس مئة الف مقاتل واجتاز نهر الدانوب ماراً بالقسطنطينية عاصمة الروم وقتئذٍ ·

وبعد ان قطع الدردنيل الى آسيـا الصغرى اصابته ويلات عديدة ذهبت اخيراً بحياته غرقاً في نهر «السيليف» بينما كان يتأهب لمحاربة اعدائه في حزيران من سنة ١١٩٠

مقتل شارل الاول الانكليزي

خلف هذا الملك والده جاك الاول على عرش بريطانيا سنة ١٦٢٥ وهو من عائلة ستيورت المعروفة في بلاد الايكوس · ووفقاً لرغائب امرأته هنرييت دي فرانس والدسائس وزيريه ستراتفورد وبوكينهام دافع عن سلطته المطلقة وقاوم اعضاء البرلمان الذين ارتأوا تحديدها ومنعه من نشر الحكم المطلق غير المرغوب فيه عند الانكليز فأدى عناد الملك الى اعلان الحرب الاهلية في البلاد ثم هربه الى بلاد الايكوس خوفاً من غضب الثوار مناصري الرئيس « كرومويل » غير ان مدة فراره لم تطل اذ قبض عليه هذا الاخير واحاله الى البرلمان الذي حكم عليه بالموت لخيانته الشعب الانكليزي ولهربه علَى تلك الصورة المعيبة من مقره · ونفذ فيه هذا الحكم امام بناية «وايت هول» التاريخية محاطاً بجمهور عظيم من رعاياه الذين جاءوا خصيصاً لمشاهدة مليكهم المسكين قبل مفارقتــه الحياة · وحصل ذلك في ٩ شباط من سنة ١٦٤٩ ·

مقتل بطرس الاول الروسي

عرف هذا الامبراطور بديموقراطيــته التي حببته الى شعبه واعجب بها الاوروبيون · وهذه الديموقراطية جرّت عليه الموت اذ بينما كان منهمكاً بانقاذ الغرقى في احد الانهر الروسية انقلب به المركب ومات غرقاً · سنة ١٧٢٥

ماكسيميليان الاول النمساوي

ذهب هذا الامبراطور ضحية آمال نابوليون الثالث من جهة وضحية عناده من جهة اخرى

فلقد اراد امبراطور الفرنسيين خلق مملكة لاتينية في المكسيك ترجع بمهامها السيـاسية وبامورها الخـارجية الى الدولة الفرنسية · ووعد ماكسيميليان المذكور بمعاضدته على تسنم عرش هذه المملكة المكسيكية · وليحقق امنيته هذه جهز حملة يبلغ عدد جنودها ثلاثين الفاً بقيادة الجنرال « موزي » وارسل هؤلاء الى العالم الجديد واوصاهم بمحاربة الثوار المكسيكيين وباسقاط رئيسهم « جواز » · وفعلا فقد استولوا على العاصمة مكسيكو وسهلوا قدوم الامبراطور الجديد ماكسيميليان الاول الذي استلم مقاليد الحكم سنة ١٨٦٤ ·

غير ان الظروف خانته وشاءت ان تذيقه كأسها المر · فاحتجت الولايات المتحدة على وجود الجيوش الفرنسية في اراض غير اراضيها وهددت نابوليون الثالث بالزحف علَى المكسيك ان هو رفض سحب هذه الجيوش وابقاها تدافع عن ماكسيميليان · ولما كان بيسمارك يهدد بين حين واخر الحدود الفرنسية الالمانية من جهة الرين آثر نابوليون العمل بارادة الاميركيين وترك امبراطور المكسيك وحيداً بين اعدائه الثوار · ونظراً لعناده في اعماله وتعنته في آرائه فانه ظل في المكسيك ولم يهرب الى بلاد يكون فيها بمأمن من اعدائه · فقبض عليه اخيراً في « كيريتارو » واعدم مع ميرامون رمياً بالرصاص في ١١ حزيران من سنة ١٨٦٧

مقتل هنبرتون الاول الطلياني

اعتلى هنبرتون الاول العرش الايطالي بعد وفاة والده فكتور عمانوئيل الثاني سنة ١٨٧٨ واشتهر هذا الملك بعطفه على شعبه وبحبه للروح العسكرية الخالصة · الا انه كان يبغض الاضراب على اختلاف انواعه هو داء تأصل في اجسام عمال مملكته · واذا حصل اضراب عظيم بين صفوف هؤلاء حاول معاقبة المسؤولين عنه وتشديد النكير عليهم · ومعلوم ان الانفجار هو من مولدات الضغط والانفجار لحقدوا عليه وحصل والحالة هذه ما لم يكن بالحسبان · وبينما كان الملك في « مونز » احدى مدن ايطـاليا اقترب من عربته الفوضوي « مبرسي » واطلق عليه نار مسدسه فمات بين احضان مرافقه وكان ذلك سنة ١٩٠٠

مقتل جورج الاول اليوناني

عرف هذا الملك بهدوئه وبحبه لفرنسا · الا ان للسياسة اياد جانية تعمل في طي الخفاء لقتل كل من يقاوم خطط اصحابها فنال جورج الاول شيئاً من ويلاتها اذ بينما كان يستعد للاحتفال بيوبيله الذهبي في مدينة سالونيك سنة ١٩١٣ اطلق عليه الثوروي « سكيوس » الرصاص فارداه قتيلاً وخلفه علَى العرش ابنه الملك قسطنطين الاول المشهور عنه بميله الى الالمان والى صهره الامبراطور غليوم الثاني

مقتل البرت الاول البلجيكي

اشتهر عن هذ الملك بكثرة مناصريه وبقلة اعدائه · فهو محبوب من جميع افراد شعبه على اختلاف مآربهم واديانهم ولذلك قليلاً ما سعى الفوضويون الى قتله غير انه ذهب قتلاً بشكل يختلف عن الموت بالرصاص اذ بينما كان في مطلع الربيع الماضي منهمكاً بمزاولة الرياضة البدنية على رؤوس جبال الاردني هوى من مكانه والتطم جسمه بالصخور فمات مبكياً من كافة الشعوب المتمدنة ·

مقتل اسكندر الاول اليوغوسلافي

قلنا ان اسكندرا لاول السربي قتل برصاص ضباطه فخلعه على العرش بطرس الاول من عائلة كارجيورجيفتش والد الملك اسكندر الاول اليوغوسلافي · الذي قتل مؤخراً برصاص الفوضوي « كالمان » في مدينة مرسيليا بينما كان آتياً لزيارة الدوله الفرنسية زيارة رسمية والاتفاق معها بشؤون مهمة تتعلق بقضايا البلقان ·

اما الملوك حاملي اللقب الاول الذين خسروا عروشهم فسنأتي علَى ذكرهم في العدد الآتي ·

نعوم الياس بركات

لويجي بيراندللو والادب المدمر

حامل جائزة نوبل يتحدث عن فلسفته في الحياة

«لويجي بيراندللو» حامل جائزة نوبل للادب عن سنة ١٩٣٤ كاتب عالمي ، بعيد النظر ، عميق التفكير ، له في الحياة نظريات جريئة لم يألفها القراء العاديون ، حتى ان طائفة من النقاد اتهمته بانه «مدمر» مخرب ، لا ترمي مؤلفاته الى العمران



لويجي بيراندللو

«ولويجي بيراندللو» هو اليوم ضيف باريس ، وموضع حفاوة اهل الادب فيها ، يقيمون حفلات التكريم له ، ويتباحثون في مذاهبه الادبية منقسمين بين محبذ ومستهجن

وقد رأى « لويجي بيراندللو » ان يدفع عنه التهم التي يلصقها به بعضهم ، فكتب بلغة امه مقالاً بعنوان « هل انا مدمر ؟ » نقله الى الفرنسية « بانجامان غريميو » الكاتب الفرنسي المعروف في الاوساط الادبية الباريسية . والى القارىء ترجمة هذا المقال القيم ، قال بيراندللو :

...

شاء بعضهم ان يرى انني كاتب مدمر . ولكنني ماسعيت يوماً الا للقضاء على الاوهام القائمة في العقول . وهل يعتبر تدميراً ان يحاول المرء فتح عيون البشر علَى ما يستطيعون لمسه او القبض عليه من الحقائق ؟

وزعموا انني متشائم ، وهل يعتبر تشاؤماً ان ينظر الانسان الى الاشياء كما هي في الواقع ؟

من يستطيع الادعاء بانه ادرك معنى الحياة ؟ ليس فينا اعتقد ثمة مخلوق يجسر على هذا الادعاء . ولكنه ليس ثمة مخلوق يستطيع ان يعيش كالحيوان ، او كالنبات ، من دون ان يدرك ماذا يعمل ، ويسير مستسلماً لتيار الحياة يسوقه الى حيث يشاء دون اقل مقاومة .

ان « درامة » حياة الانسان كائنة كلها في هذه الامور وهذه « الدرامة » هي التي حاولت ان ادرسها في مؤلفاتي سواء اكانت قصصاً طويلة او قصيرة او روايات مسرحية

لقد درست في كتبي الناس رجالاً ونساءً في حب ذاتهم الملأى بالوهم ، بهذا الوهم الذي يجعلهم يعتقدون انهم محبوبون او اقوياء ، ثم لا يلبثون ان يستيقظوا فجأة من حلمهم الذهبي فلا يجدون في نفوسهم او حواليهم سوى الخراب

ودرست في مؤلفاتي ايضاً رجالاً ونساء فهموا ان لا شيء يدوم ، وان الحياة عاجلاً او آجلاً لا بد ان تكتسح الاشكال والمظاهر التي يحاول المرؤ ان يتخذها صورة ثابتة للحياة ، وان الحكيم العاقل هو ذلك الرجل المرن الذي لا يدع الحياة تسبقه ، بل يتخذ عنها الفكرة الملائمة للساعة التي هو فيها

فبهذه الدروس ازعم انني بنّاء لا مدمر كما يدعي خصومي او الذين لم يفهموا افكاري . وانني اعتقد ان كلاً منا يستطيع ان يبني حياته حجراً حجراً ويوماً يوماً ، لا دفعة واحدة . والرجل كل الرجل ، الذي يستحق هذا الاسم ، هو ، في نظري ، ذلك الذي يلبس لكل يوم من حياته لبوسه ، والذي لا يدمر ماضيه تدميراً منتظماً ، ولكنه لا يحرن ابداً امام المستقبل

لم يشقني قط ما يسمونه المجد الادبي . والكتابة لحسن الكتابة كانت وما زالت في نظري شيئاً باطلاً . ولم اعن يوماً بالالفاظ ، بل كنت وما زلت اوجه اهتمامي الى الجوهر قبل كل شيء . واذا عبرت بالكتابة عما يختلج في قلبي فقد فعلت ذلك لانقل الى الناس ما كان يتململ داخل جناني

فرسالتي هذه او القسم المهم فيها يتناول رفض كل ما هو تقليدي وليس يمت بصلة الى الحقيقة

كتبوا في بعض الاحيان فقالوا انني احد المبشرين بالفاشيستية ، فانا اعتقد انهم كانوا علَى حق في قولهم هذا بالنظر الى ان الفاشيستية ترفض المبادىء السابقة لوقوع الشيء ، وتسعى لتتكيف بالحقيقة ، وتبدل عملها بتبدل الواقع

ليس امام الانسان ثلاثة مواقف منطيقية معقولة ، بل امامه موقفان اثنان : الاول نشاط لا يكل ولا يمل امام العقبات ، ويتكيف بتكيف الاحوال والظروف ، ويتغلب على الحواجز ، ويحارب جسماً لجسم جميع المصاعب التي تضعها الحياة في طريقه على غير انتظار

والثاني موقف الذي يعيش على هامش الحياة عيشة المتفرج

اما انا فانني اعترف بأن حياتي كانت من النوع الاخير وفي الواقع انني لم اعش حياتي بل كتبتها في مؤلفاتي . ولكنني لا اقول انني كنت علَى حق في ذلك .

الا انه ، كي يتسنى للكتاب ان يؤلفوا ويكتبوا في هدوء بعيدين عن الحياة ، لا بد من وجود اناس غيرهم يمهدون لهم سبيل هذه الحياة ، كما انه كان لا بد من وجود قياصرة لخلق الشعراء امثال فرجيل

فلماذا يضيف البشر اخطاراً جديدة الى اخطار الطبيعة التي تهدد حياتهم بالموت بتباغضهم ، واعلان الحروب فيما بينهم ؟

واذا كان مؤلفي المعنون «ستة ابطال يبحثون عن مؤلف» قد نال جائزة نوبل فلفت الي انظار العالم ، فأن مؤلفاتي الاخرى يمكن ان اعطيها هذا العنوان الثانوي :

«الف بطل يبحثون عن ...»

هيفا غير بيروت

قرآنا في الصحف الفلسطينية ان حضرة قنصل اسوج في حيفا انتهز فرصة مرور سمو البرنس غوستاف ادولف ولي عهد المملكة الاسوجية وحاشيته بالمدينة فدعا جمهوراً كبيراً من وجهائها واعيانها ورجال الصحافة فيها الى الدار القنصلية حيث تشرفوا بمعرفة سمو ولي العهد ، ورجال معيته .

قرآنا هذا الخبر ثم تساءلنا بدهشة : « ولماذا لم يفعل قنصل بيروت كما فعل زميله في حيفا ؟

ان سمو الامير غوستاف مر في بيروت ومكث فيها وقضى بين حلب ودمشق اياماً ينتقل من مكان الى آخر متفرجاً على الاماكن الاثرية ومع ذلك فلم يخطر في بال قنصل الاسوج ان يدعو وجهاء البلاد او صحفييها على الاقل للتعرف الى سموه وتحيته عن كثب باسم البلاد التي يزورها

على ان الصحافة البيروتية وزميلتها السورية لم تكن مقصرة بتكريم الزائر الكبير وكثيراً ما بذلت الجهود الجبارة لتفوز بالتقاط مشهد من مشاهد رحلته لتزين بها صفحاتها ولتتبارى في طرق الاحتفاء وحسن الشعور نحو الضيف العظيم .

والمشهور عن سموه انه ديموقراطي الروح ، رياضي الاخلاق فليس يرفض مقابلة ابناء الشعب ودليل ذلك انه استقبلهم في حيفا .

اذن فعلى من يعتب ابناء بيروت في اهمال هذه «اللياقة» نحوهم وقد فطن الى مثلها قنصل الاسوج في حيفا ؟

ان اول من نعتب عليه هو حضرة القنصل الاسوجي في بيروت .

ونرى بعد ذلك ان الحكومة اللبنانية كان من الواجب ان تثبت وجودها امام الامير الضيف فتقيم على شرف سموه حفلة يدعى اليها اعيان البلد ونوابه وصحفيوه .

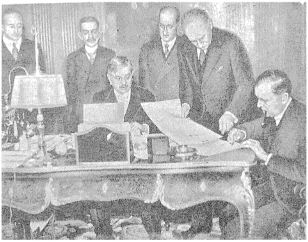
واذا ادعى كلاهما القنصلية والحكومة أن سمو الامير كان ضيفاً علَى المفوضية فتلك دعوى لا تبرر اهمال الاول وغفلة الثانية .

فسمو الامير حيثما حل هو ضيف على السلطة ، وقد كان في مقدور قنصل بيروت ان يفعل ما فعله زميله في حيفا

ولكن مسكينة بيروت لقد سبقتها حيفا في كل شيء حتى اصبحوا ينكرونها في هذه الايام

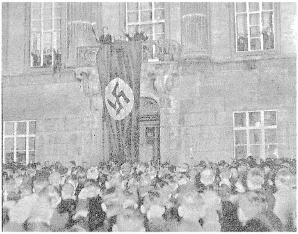
مقالة في كلمات

... يتخيل للجماعة في ساعات نصرها الاولى ان كل شيء ميسور لديها وان في مقدورها ارضاء جميع المطالب ، وجميع الاذواق وجميع المصالح . وقد تفتخر هذه الجماعة ان كل فرد من افرادها طلق أغراضه الشخصية ، وعاف كبرياءه ، ولكن لا تمضي أشهر قليلة حتى تجد في الاعمال ما يكذب هذه النظريات



توقيع المعاهدة التجارية بين فرنسا والمانيا

تمثل هذه الصورة في الوسط المسيو لافال وزير خارجية فرنسا ويرى جالساً في اول الصف المسيو كوستر سفير المانيا في باريس وهو يوقع المعاهدة . وقد وقف حولها المندوبون الفرنسيون والالمانيون



مظاهرة الطلبة في برلين

صورة المظاهرة التي قام بها الطلبة في برلين احتجاجاً على التدابير التي اتخذت في براغ ضد « الجامعة العلمية الالمانية »

ايلين بوشه

هي الطائرة الفرنسية التي على رغم انها اصغر زميلاتها سناً تعد من اوسعهن شهرة في العالم

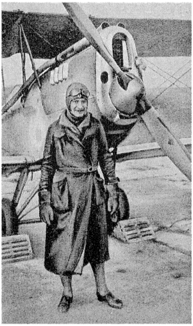
قتلت هذه الطائرة الجريئة الصبية في اليوم الاخير من الشهر المنصرم خلال جولة تمرينية في الفضاء كان لها الموت بالمرصاد فطرأ على المحرك عطل فجائي وبينما كانت الطيارة لا تزال على علو ٨٠ الى ١٠٠ متر شاهدها الناس تنحدر نحو الارض ولم تكن مهارة الطائرة لتجنبها الالتطام برؤوس الاشجار او لتقيها التحطم عند وصولها الى الارض ، وقد اصيبت الطائرة بجروح بليغة لم تلبث ان فارقت الحياة من تأثيرها .

وما ان لفظت الطائرة ايلين بوشه انفاسها حتى كان وزير الطيران منحنياً امام جثتها ليعلق على صدرها صليب جوقة الشرف

وعلى هذا تكون المرأة التي لقبت ببطلة « السرعة » في الطيران قد حازت ايضاً بطولة السرعة في اعتناق الموت ومرت بين اطباق الجو من عالم الحياة الى عالم الخلود باسرع مما كانت تمر طيارتها

ولدت ايلين بوشه العام ١٩٠٨ فيكون عمرها اليوم ست وعشرين سنة ، اتصفت بارادة ملتهبة جعلتها في وقت قصير من اشهر الطائرات الفرنسيات وساعدتها على تسجيل الارقام المتفوقة في بعض ضروب الطيران التي قامت بها في جرأة ورباطة جأش نادرتين

ولقد كان ولعها بالاسفار مشجعاً لها على الرحلات البعيدة فطارت لوحدها قاصدة الهند ولكنها نزلت في بغداد وعادت



الطائرة الفرنسية ايلين بوشه

الى فرنسا ، ومنذ ذلك الحين مالت الى طيران السرعة والرياضة فسجلت الرقم العالمي في السرعة على مسافة الف كيلو متر بواسطة الطيارة الخفيفة

هذا هو الوجه النسائي النبيل الذي بغيبه الموت

وهنا لا بد ان نذكر كلمة قيلت في النساء المطالبات بمساواة المرأة بالرجل

«ان سيدة واحدة كايلين بوشه تفعل في تأييد حقوق النساء مالا يفعله الف خطيب والف مؤتمر نسائي»

حفلة تذكارية

للفقيد الكبير الشيخ محمد الجسر

تألفت لجنة في بيروت برئاسة سماحة الشيخ توفيق افندي خالد مفتي الجمهورية اللبنانية لاقامة حفلة ذكرى لفقيد البلاد العلامة الشيخ محمد الجسر ، اعضاؤها كل من السادة :

حسين الاحدب ، سليم تقلا ، سامي الصلح ، جورج ثابت ، الامير خالد شهاب ، رامز سركيس عمر الداعوق ، حكمت جبلاط ، القس يوسف الجميتاوي ، ابراهيم حيدر ، موسى نمور ، جبران تويني

والسكرتيران : عبد القادر حمود والاستاذ جان جلخ

وستعلن اللجنة عند اجتماعها موعد الحفلة واسماء المتكلمين

غني !

غني وخذ روحي على الالحان والاوتار مني
انا ان سمعتك منشداً حدثت عن حبي وعني !
وكأن صوتك خمرة سكبت وكان الكاس اذني
وبفيك من وتر الالوهة نبرة من كل لحن
هذي مناقير الانامل فوق « عودٍ » مثل غصن
وأعي اللحون ترف بين يديك من سحر وفن
هي مثل امواجٍ تثور — من الاضج الى الاحن
وارى اقتران قرارها ، ما بين آهاتٍ ودن
سجدت لك الاطيار — والاوتار خذ عمري وغن
لك لهجة لا الطير يدركها ولا وتر المغني

رياض معلوف

القصة

الشقي

سئمت جلبة المدينة وضوضاءها فخرجت انشد الهدوء والسكينة في احدى ضواحيها حيث تتمثل رهبة الطبيعة في صمتها العميق وقوتها في عبثها باسرار الحياة فلا العاصفة ترحم اولئك التعساء المعدمين في اكواخهم المتداعية ولا البرد يرثي لحاله من ضن الزمان عليهم حتى برداء يعيذهم شر تلك اللذعات المؤلمة ولا البؤس والشقاء يتركان الناس السعداء يتمتعون باحلامهم الجميلة وحياتهم الساكنة الهادئة ·

لقد مشيت شوطاً طويلا وانا ذاهل عن نفسي لا ينبهني الا حفيف اوراق الخريف يداعبها الهواء فيفصلها عن نبع الحياة الكامن في الفروع فتسقط على الارض سقوط المغلوب على امره حتى سمعت عن بعد نحيبا وعويلا ورأيت جمهورا يتقدمون نحوي فتنحيت عن الطريق جانبا ووقفت حيث ارى ولا ارى وما ان اقتربوا مني حتى سمعت اناشيد الكهنة وعرفت انها اناشيد الموت فرفعت رأسي قليلا ونظرت فاذا وراء الكهنة نعش مجلل بثوب حريري احمر يرفعه اربعة رجال على اكفهم · وشاهدت وراء النعش رجالا ونساء كثيرين يحيطون بامرأة اخذ الحزن منها مأخذا كبيرا وسطا عليها اليأس فافقدها صوابها فاصبحت لا تميز بين الحزن والفرح · بين اليأس والامل · بين الحياة والموت · فكانت تضحك عاليا وتصيح بالجمهور « لماذا لا تزرغدون وتفرحون معي بزفاف ابنتي العزيزة وابني ··· ثم تصمت بفجأة وتحدق الى الامام الى لاشيء بعينين مستديرتين تنظران من خلال شعرها الابيض المنحل بدون نظام على وجهها وكتفيها نظرة اليائس المستميت الى امله الذاهب ورجائه الخائب · وبعد حين ترجع الى حالتها الاولى فتنشد وتصيح ثم تنوح وتبكي ولا اثر للعاطفة في بكائها لان تلك الصدمة القوية افقدتها عاطفتها وعقلها

ومن وراء تلك الشقية مشى اناس كثيرون ظهرت على وجوههم امارات مختلفة فمنهم من كان يرثي لتلك المرأة المنكودة ومنهم من كان يأسف على الشباب الراحل ومنهم من كان ينظر الى النعش ثم يتنهد تنهداً عميقاً طويلا لا يعلم مداه الا فاحص الضمائر وكاشف مخبآتها

وقفت خاشعاً امام ذلك المشهد المؤثر ومرت في اعماقي رعشة رهيبة وانتابتني كآبة خرساء ملكت جميع مشاعري فلم افكر في ذلك الوقت الا في الشقاء ولم اؤمن بالحياة الا شقاء في شقاء وها الشقاء امامي فلاتبعه · وهكذا انسللت من مكاني بعد مرور الموكب وتبعته ومشيت مع المشيعين كأني احدهم فشاركتهم اسفهم وحزنهم ولم استطع ان امنع نفسي من سكب بعض العبرات · وما افعل العبرات في تخفيف تلك الغصة الكامنة في زوايا النفوس المتألمة ·

حتى رأينا الانصاب مائلة على القبور وقد نقش اسم الدفين على كل منها · وفي الجهة الشرقية تحت سنديانة كبيرة اعد مرقد الفتاة الاخير بين قبرين نقش على احدهما اسم صادق سعاده وعلى الآخر حليم سعاده وعرفت من التاريخين المنقوشين ان الاول ضريح الاب والثاني ضريح الابن · وكان بالقرب مني رجل شيخ ابيضت شعوره وتجعدت بشرته وذبلت الحياة في عينيه ينظر الى تلك القبور الثلاثة مرة والى الشبان المحيطين به اخرى كانه يرغب ان يفضي بما يجول في خاطره ثم لا يلبث ان يلقي نظرة عميقة ويهز رأسه برزانة هزة استنكار واسف ممزوجة بمرارة الالم وغصة الكتمان ·

لم استغرب تصرف ذلك الشيخ ولم استنكر عليه حركاته لاني حملتها محمل ظاهرة لانفعالاته النفسية · ولكنني بالرغم عني لم استطع ان احول نظري عنه فشعر بي ولم يخف عليه ما كان يجول في خاطري فتقدم وقال · « من انت يا بني » ؟

فقلت له · « انني من سكان بيروت ياسيدي وقد جئت هذا البلد الطيب اليوم ترويحاً للنفس فرأيت موكبكم فانضممت اليه · » فقال « تقول جئت ترويحاً للنفس فما دعاك الى الانضمام الى هذا الموكب الحزن الذي يجلب للنفس الساكنة الوحشة والكآبة · » « ليس الفرح والسرور كل شيء في الحياة ياسيدي فمجالس الشقاء لا تقل اهميتها في حياة الانسان عن مجالس المجون فهناك نفوس لا تجد غذاءها الا في الدموع وعلى القبور حيث يتجلى معنى الحياة باروع معانيه وحيث ترتفع النفس عن ترهات العالم وفجوره وتطير في عالم غير هذا العالم فتتحد بالحقيقة وتتوشح بوشاح معرفة النفس فتعترف بضعفها ازاء قوة الطبيعة الجبارة وسخافتها امام اسرار الحياة · والبؤس والشقاء هما ركنا الحياة فلا سعادة بدون بؤس ولا بؤس بدون سعادة ومن اخذ قسطه من احدهما فلا بد له ان يأخذ قسطاً آخر من الثاني · ولا ادري لماذا يكره الناس الحقيقة فيتحاشون السير في موكب لتشييع راحل ويحتشدون في حفلات الاعياد والاعراس

فتنهد الشيخ تنهدة خرجت من اعماقه وقال هذا ما كنت احدث نفسي بقوله لهؤلاء الشبان المحتشدين حولنا ولكنني ارعويت اخيراً لانني موقن ان ذلك التيار الجارف لا يدع لهم فرصة ليسمعوا لنا وليعملوا باقوالنا فوا رحمتاه لهم لان التيار الذي يداعبهم اليوم سوف يتغلب عليهم غداً ثم لا يلبث ان يبتلعهم الى اعماقه · ولولا ذلك لما وجدتنا الآن في هذه الحالة ولما كان سكان هذه القبور الثلاثة يعدونه من الاشقياء التاعسين ·

عندئذ فهمت معنى نظراته وحركاته ولكنني جهلت مراده من جملته الاخيرة فاستفسرته وظهرت على شفتيه وعينيه ابتسامة حنو واشفاق لم يلبث بعدها ان قطب حاجبيه ونظر الي نظرة عميقة كمن ينظر الى الدهور ثم قال لي اتبعني يابني ومشى امامي مشية رزينة بخطى هادئة ورأسه متكيء على

الى جانب من جوانب المقبرة وهناك جلس على بعض الحجارة واشار الي بالجلوس فجلست وبعد صمت قليل قال : —

كان صادق سعادة من خيرة اهل هذا البلد ادباً وفضلاً اكمل دروسه العالية في بيروت ثم دخل سوق التجارة فجمع ثروة طائلة ·

وقد احب احدى الفتيات وتزوجها فعاشا عيشة هانئة سعيدة ورزقا ابناً وابنة فانصرفا الى العناية بهما وتعليمهما وتهذيبهما · فنال حليم شهادته الابتدائية وكان عنوان الجد والادب ثم ذهب الى بيروت والتحق بفرع الهندسة في احدى جامعاتها الكبرى · ومضى العام الاول فنجح نجاحاً باهراً ودارت الارض دورتها فعاد حليم الى مدرسته ولم يمض شهر او شهران حتى شعر والده بازدياد في مصاريفه ومطاليبه فلم يأبه للامر كثيراً وهو صاحب ثروة طائلة انتهت السنة المدرسية الثانية فلم يكن حليم ناجحاً نجاحه في الماضي · وعند ما سئل عن السبب اجاب ان الدروس اشد صعوبة واكثر عدداً من ذي قبل فاقتنع والداه وقد عهداه صادقاً اميناً ·

تكررت زيارات حليم الى بيروت في خلال عطلة الصيف على غير سابق عادة منه وما ان قرب وقت المدرسة حتى اعد ثيابه وودع اهله وبرح قريته الى بيروت

لقد ابتدأ حليم يدخل في طور جديد من اطوار حياته طور تتغلب فيه العواطف على العقل وتقوم مقام الغرائز الموروثة العادات المكتسبة فيصبح الفرد والعوامل تتقاذفه امواج خصمها العظيم بين ان يستسلم لعواطفه او لعقله · وقد تتغلب العواطف على العقل في كثير من الاحيان خصوصاً اذا لم يكن هناك عوامل خارجية تحارب ذلك التردد في نفس الشاب وتعاضد الوجهة العقلية في عمله وتفكيره · وحليم كان طليقاً من اي عامل خارجي يعمل ما يشاء ويقول ما يشاء اذ ان اهله سكنوا القرية الجبلية البسيطة حيث ترعرع والسذاجة امه والاخلاص ابوه وارسلوه الى بيروت ليدرس في جامعاتها · وهناك في ذلك المعرض الاخلاقي الكبير الحاوي على جميع الاجناس والاشكال وجد حليم وحيداً لينتخب له صديقاً حميماً يشاركه افراحه واتراحه ·

لقد اخطأ حليم في انتخاب صديقه لانه اكتفى بالنظر الى عدد قليل من تلك الرسوم الاخلاقية الحية ولم يدخل الى قلب المعرض ويفتش الزوايا عن تلك الرسوم الخيالية الروحانية الكبيرة التي لا تأتيك تطالب ودك ان لم تفتش عنها · وتعرض عنك ان رأتك غير اهل بان تدعي قرينها وصديقها · فحظي بدمية براقة لامعة يمنعك نورها من ان تتأملها عضواً عضواً فتفهمها وتدرس تفاصيلها ولكنها تغريك بما يظهر منها بين الاونة والاخرى من مشاهد الفن المزيف والرجولة الكاذبة · استسلم حليم لصداقة منير قبل ان يدخل الى اعماقه ويدرس سريرة نفسه وجاراه في كل امر ووافقه على كل فكر وكان منير داهية فلم يظهر لحليم في اول عهده بصداقته الا بمظاهر الادب الجم والشهامة الكاملة ولكنه ما

في اظهار حقيقة نفسه شيئاً فشيئاً · فقد طلب من حليم مرة ان يرافقه الى ملهى الكيت كات فتردد حليم في بادىء الامر وقال : لم يسبق ان ذهبت الى ذلك المكان وقد نبهني والدي ان اقلل من زياراتي الى مقاهي المدينة وملاهيها والا ادخل الا البسيطة منها ·

· فتعجب منير لجواب صديقه وقال : — « لا اعلم لترددك ياعزيزي سببا فالمكان جميل ونظيف وبسيط وكل ما فيه يدعو للسرور والانشراح فسيدهشك ما ستراه في بهوه من الصور الفنية وانا اعلم ان لك ميلا الى الفن الجميل كبيرا · وعندما تخرج من البهو الى الشرفة ترى البحر منبسطا امامك يزخر بالامواج المتضاربة على زوايا هذا المربع الجبار القائم فوق اليم كسفينة الاحلام في بحور الاماني · وعن بعد ترى جبل صنين شامخاً برأسه وقد بيضته الدهور فوق الربى الرابضة والسهول الهاجعة · واؤكد لك ايها الصديق انك ان ولجت معي هذا الملهى لا تعود الى غيره · » وكانا قد وصلا الى باب الكيت كات فقال منير « هذا هو الملهى فعرج اليه · » لم يظهر حليم ممانعة كبيرة فقد مشى بجانب صديقه الى البهو حيث لمح احدى حسان ذلك المقهى جالسة هناك فسرت للحال في جسمه رعشة وعلت وجنتيه حمرة وتوقف عن المسير وهو يحملق بعينين جامدتين الى تلك الفتاة ظانا ان صديقه قد خدعه وساقه الى تلك المحلات المظلمة حيث يُسام الشرف وتباع الاعراض والتي لا يعلم من امرها شيئاً الا ما يسمعه عنها من الاقاصيص والاقاويل التي يتناقلها رفاقه في اوقات فراغهم · وهذه نقطة ضعف في تربيتنا نحن الشرقيين فنصور الحياة لاولادنا بابهى مناظرها ونلبسها اطهر حللها وندربهم على الصدق والشرف والعفة الى ما هنالك من الصفات الحسنة المستحبة ونصمت تمام الصمت عن الوجه الثاني من الحياة ففي اكثر الاحيان يخجل الوالدون ان يباحثوا اولادهم عن النفاق والكذب والسرقة والفسق والدعارة ويوضحوا لهم سيئات كل منها الادبية والاجتماعية والجسدية ويجعلوا لهم منها مناعة قوية في نفوسهم كما يفعل الغربيون · وعندما يخرج ابناؤنا من ظلمة ذلك البيت الى نور العالم يجدون ان المجتمع الانساني يختلف تمام الاختلاف عن ذلك المجتمع الوهمي الذي فاضت بوصفه قرائح ذويهم الخيالية فيضطروا الى شق طريقهم بانفسهم وكم وكم من النفوس الفتية تكل وتسقط في هذا المعترك الآدمي الى مهاوي الويل والشقاء

شعر منير بارتباك صديقه فطمأنه وصرف ذهنه بالتنقل من حديث الى حديث الى ان حان وقت الانصراف فتركا المقهى · وعلى الطريق سأل حليم « ما شأن تلك الحسناء التي رأيناها في الكيت كات » · فاجابه منير · « انها فتاة تجمع الى جمال وجهها ورشاقة قدها لطفاً وانساً نادرين وتجود بوصل ودلال ليس في استطاعة كل امرأة ان تجود بمثلها · ومع هذا فلا تراها تميل الا الى القليلين ولا ترتاح الى معاشرة الا

تردد حليم بعد ذلك على الملهى واغرى ماله الراقصة الحسناء فقربته اليها وفتحت عينيه لنور حياة جديدة لم يحلم بها من قبل فترك لنفسه العنان واصبح في مدة قصيرة معروفاً في جميع دوائر اللهو ودور الفساد ولم يلبث ان علق بحب احدى الخليعات فساكنها وبذر المال في سبيلها واهمل الدروس ولم يحفل بسمعته التي اصبحت في افواه الرفاق وكثيراً ما يتشاجر مع من جاء منهم ينصحه ويرشده

صنع حليم كل ذلك والمال يتدفق عليه تدفقاً لانه الولد الوحيد « المدلل » ولكن الاقدار ما شاءت الا ان تجرعه الكأس حتى ثمالتها فقد مرض ابوه مدة من الزمن مرضاً شديداً بذل في سبيل شفائه مقداراً جسيما من المال المدخر وتوقفت تجارته اثناء مرضه وما ابل ورجع الى مزاولة عمله حتى كانت الازمة الاقتصادية قد استحكمت حلقاتها فلم يكن ليصادف ذلك النجاح الذي تعوده في الماضي · وما هي الا اشهر قليلة حتى هبطت اسعار الليرة الانكليزيه فهبطت معها جميع آمال صادق المسكين واضطر الى اعلان افلاسه بالرغم عن انفته وعزة نفسه · وسقط بسقوط تجارته مركزه الاجتماعي واتت عليه البلايا تترى الواحدة تلو الاخرى · فقد سافر خطيب وحيدته المثري الى اوروبا فجأة ولم يدر احد سبباً لذلك الا حين وردت برقية الى خطيبته يعلمها فيها انه قد جد له امر يضطره الى مغادرة البلاد ويمنعه عن فكرة الزواج في الوقت الحاضر وينصحها ان تتزوج بمن تشاء اذ لا سبيل الى عودته اليها · علمت الفتاة انها حيلة للتخلص منها بعد سقوط مركز عائلتها الاجتماعي والمادي فساءها ذلك وسقطت مريضة مدنفة

حدث كل ذلك وحليم لاه عنه بحياته الجديدة ولم يع من سكرته الا على انقطاع مجرى الذهب عنه وضيق ذات يده فكتب الى ابيه يطلب من المال ويلح عليه بالاسراع · ساء الاب ضيق حال ولده واقلاله بعد ان كان في بحبوحة ورخاء وسعى بكل جهده وجمع ما تيسر له من الدراهم وهم بارسالها واذا به يتسلم كتاباً من الجامعة التي يدرس فيها ابنه تخبره فيه انها اضطرت الى فصل ولده لسلوكه السيء وطيشه اللذين اديا به الى الرسوب في جميع دروسه

صعق الاب لذلك الخبر المفاجيء ونزل الى بيروت حالا ليتحقق اخبار ولده ولكنه عبثا بحث عنه لان الولد ما علم بقدوم والده حتى احتجب عن الانظار حيث لم يدر به احد رجع الوالد الى بيته بعد ان اعياه البحث واورثه الالم ما علمه من اخبار وحيده وسطا عليه اليأس فعاوده المرض الشديد ·

اما حليم فقد عاد الى بيروت بعد ذهاب ابيه منها ظمئاً الى مناهل الفساد التي اعتاد ارتيادها متشوقاً الى وصال خليلته الحسناء وشد ما كانت دهشته عندما وجد ان ذلك الوله به قد تغير الى جفاء وذلك التدلل والتصبب قد تحولا الى نفور وفتور

علمت الفتاة بما آل اليه حال حليم واهله وقطعت الامل

تكسب بدلاً عنه عشاقا يستطيعون بذل المال دون حساب في سبيلها · واتى يعاتبها فردته فتهددها فسخرت منه · في تلك اللحظة مرت في مخيلته جميع الخطوب التي المت به من اخفاقه في دروسه وفقدانه اصدقاءه واهله وماله ورأى تلك التي بذل جميع تلك الاشياء في سبيلها تنبذه وتحتقره عندما فرغت جيبه من المال وتطرده طرد المتسولين · فجن جنونه وانهال على تلك المرأة يشبعها لكما ورفسا وكاد يقضي عليها لو لم يدخل الغرفة احد عشاقها المحدثين فينتصر لها ويحول بينه وبينها · غير ان الغضب كان قد اخذ من حليم مأخذاً كبيرا فظن ان ذلك الرجل انما هو خصمه الذي اوغر صدر حبيبته عليه فاستل سكينا كان على منضدة هناك وانهال بها عليه طعنا واثخنه جراحاً بالغة تصبب الدم من فتحاتها غزيراً كالجداول · ونبه منظر الدم ذلك الشعور الوحشي الذي ورثه البشر عن اسلافهم القدماء وكمن في اعمق اعماق نفوسهم فانتفضت نفس المطعون في داخله وثارت ثائرته فاستل مسدسا كان قد اخفاه في جيب سرواله الخلفي واطلق منه عيارين سقط وخصمه في اثرهما شهيدي غرام فاسد وضحيتي ساقطة فاجرة ·

دفن الاب وحيده ودفن معه امله الخائب واسمه الحسن ومقامه الرفيع بين الرجال وخسر آخر درهم من ماله فيئس واشتد عليه المرض كثيراً واصابه هذيان شديد فصار تارة يرى نفسه يقتل ولده بيده واخرى يدفع آخر فلس من ماله وقد سمعته مرة يهذي ويقول « لا حياة بالذل فالموت افضل دواء » ولم يمهله المرض الا اياماً حتى تبع ابنه · وكانت سعاد قد حزنت لفراق حبيبها فمرضت ثم مات شقيقها وابوها فازداد عليها الحزن واشتد عليها المرض فكانت كالشمعة تذوب امام حرارة النور وامها تنظر اليها نظر المقامر الذى خسر كل ماله او الغريق الذي يئس من النجاة فرفع بصره الى الفضاء الى نور الشمس ثم اطلق عينيه ليتوارى تحت الاعماق · او قل نظرة الام التي فقدت زوجها ووحيدها في شهر واحد ثم جلست تعلل وحيدتها وقد قطعت كل امل منها بالشفاء

وما انقضى شهر واحد على موت الوالد حتى انتزعت الحياة نفسها من هيكل الابنة وها نحن اليوم نواري جسدها في التراب بين ابيها واخيها · »

لفظ الشيخ اخر كلمة ورفع يده وأمرها على جبهته كمن يسترجع ذكرى او يفتكر في شأن من الشؤون ثم قال · « واظن ان الام لاحقة بهم قريبا وقد بدت اعراض الجنون عليها منذ امس فهي لا تعي ولا تعقل فتضحك في مقام البكاء وتصيح في مقام السكون ·

انتهى الشيخ من قصته وكانوا قد اتموا وضع التراب والصفائح فوق الضريح فنهضنا وخرجنا من المقبرة · اما هم فاتجهوا نحو القرية في سكون واما انا فوقفت ارقبهم الى ان تواروا في المنعطفات فرجعت ادراجي احمل نفسي مرارة العبرة

الوردة البيضاء للفنان المطرب الاستاذ محمد عبد الوهاب في سينما وتياترو الكريستال ابتداء من يوم الاثنين ٢٤ كانون الثاني

بناء على طلب اهالي بيروت المحترمين سيعاد فيلم الوردة البيضاء لمدة اسبوع واحد لاغير ماظر وصور رواية الوردة البيضاء وبعض الممثلين والممثلات المشهورين في عالم التمثيل





















احجزوا محلاتكم فالزحام سيكون شديداً وفوق العادة · كل يوم ثلاث حفلات ممتازة للغاية

الحفلة الاولى الساعة ٣ — الحفلة الثانية الساعة ٦ — الحفلة الثالثة الساعة ٩ تماماً

بمناسبة عيد الميلاد المبارك يوم الثلاثاء الساعة ١٠ قبل الظهر حفلة نهارية وخصوصية للعموم كرسي ٢٠ — لوج ١٥٠

متعهد الحفلات خضر النحاس

قران مبارك

احتفل يوم الاحد الماضي في اللاذقية بزفاف حضرة الآنسة المهذبة الراقية ادويج كريمة السيد سامي نعمان الى حضرة الملازم الاول في الجيش الفرنسي السيد انور كرم . وقد شهد الحفلة اركان الجيش في اللاذقية ووجهاء المدينة واعيانها وتوارد القوم على مقصف فاخر شربوا فيه نخب العروسين الكريمين . فنهنيء السيد انور وعروسه بقرانهما الميمون ونرجو لهما التوفيق والمسرات

***

جريدة العاصفة

تظهر الزميلة العاصفة الغراء في مطلع العام الجديد مع هدية نفيسة هي رواية « المصدور » مكتوبة بقلم صاحب الزميلة العزيزة فنرحب بها

المعرض

جريدة الاسبوعية المصورة

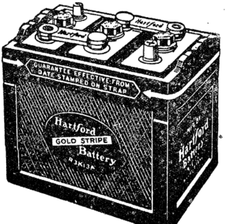
الاشتراك

في بيروت	٣٠٠
« لبنان وسوريا	٣٥٠
« الخارج	٦٠٠

— يدفع سلفاً —

الادارة — دار المعرض * شارع اللنبي

التلفون = ٣ — ٢١



صفحة المعرض السينمائية

الملكة كريستين

لبضع سنوات خلت اخذ السينما الناطق ينتشر في الاقطار المتمدنة تراءى للبعض ان الافلام التاريخية التي كانت فيما مضى من مميزات السينما الصامت سوف يقل شأنها وتمسي بعيدة عن ذوق الجمهور واحساساته ·

الا ان حقائق الحال جاءت معاكسة لظنهم هذا اذ ان تلك المواضيع التاريخية اكتسبت اليوم في السينما الناطق رونقاً لم تكن لتحلم به من قبل ·

وقد سبق لسينما روكسي ان عرض قسماً من هذه المواضيع الجميلة · واهمها روسية «كالامبراطورة الحمراء وفولغا الملتهب» · اما في هذا الاسبوع فانه سيكمل هذه السلسلة الجميلة الحلقات بعرضه الفيلم «الملكة كريستين» الذي جرت حوادثه في بلاد السويد من ثلاثة قرون ونيف ·

وهذا الفيلم من اخراج «روبين ماموليان» وتقوم باهم ادواره الممثلة البارعة «غريتا غاربو» والممثلان الشهيران «جون جيلبرت» و «ليويس ستون»

وتبدأ حوادث الرواية في سنة ١٦٣٢ عندما توفي غوستاف ادولف ملك السويد وخلفته على العرش ابنته الطفلة «كريستين»

عرفت هذه الملكة بتمسكها الشديد بآرائها وتقاليدها غير انه ما مضى عَلَى تبوأها الحكم عشرون سنة حتى اذاعت في جميع اقطار مملكتها وبين جميع افراد شعبها مناشير تنص عَلَى رغبتها في السلام وخدمة وطنها العالي اجل الخدمات ·

ولتصل الى ذلك خصت بعطفها احد رجالات بلاطها البارزين المدعو «مانيوس» وجعلته في حاله يطمع معها بامتلاك قلب مليكته الحسناء ·

ولما ادركت الملكة سن الزواج طلب منها البرلمان بصورة غير رسمية ان تلبي نداء اعضائه بالزواج من ابن عمها البرنس شارل · فتمنعت عن اجابة طلبهم لا كرهاً بقريبها هذا ولا بغضاً لبعض صفاته بل حباً في استقلال رأيها وتنفيذ غاياتها وصرّحت قائلة بان هذه الامور ليست من خصائص اعضاء البرلمان وتزيت الملكة ذات يوم بزي الرجال وذهبت للتنزه والتجوال بعيدة عن جلبة العاصمة وضجيجها

واتفق ان هطلت الامطار بشدة وتساقطت الثلوج بكثرة فقصدت احد الفنادق الوضيعة القريبة من المكان التي كانت فيه وطلبت من صاحبه ان يهيء لها غرفة تتوفر فيها اسباب الراحة لقضاء الليلة فيها الى ان تهدأ العاصفة التي اخذت تهب شيئاً فشيئاً

واذ ظنها صاحب الفندق رجلا كبقية الرجال الذين يزورون فندقه ، طلب منها ان تبيت تلك الليلة مع «دون انطونيو» سفير اسبانيا في السويد لقلة الغرف عنده ولكثرة الزبائن في ذلك الطقس الهائل

ولم ترفض «كريستين» هذا الطلب بل حبذته وقضت ليلتها الى جنب السفير بعد ان توثقت بينهما العلاقة

وظلا عَلَى هذه الحال طوال ثلاثة ايام كانا في ظلالها يرتشفان كؤوس الهناء بينما كان الرعد يقصف والبرق يومض وميضاً مكفهراً يزعج الابصار ·

ولم يعرف السفير اسم رفيقته الحسناء بل اكتفت بان وعدته باللحاق به وبالعيش تحت سماء بلاده الجميلة التي تأخذ بمجامع القلوب ·

ورجع دون انطونيو الى ستوكهلم عاصمة السويد · وهناك تلقى من مليكه الاسباني رسالة يعرفه فيها بعزمه على الاقتران بكريستين · فالقى على عاتق سفيره مهمة طلب يدها والتحادث معها في هذا الخصوص ·

وذهب الى القصر الملكي ولا تسل عما اصابه من الرعشة عندما وقع نظره عَلَى الملكة وعرف فيها رفيقته السابقة التي تبادل معها احاديث الغرام وقضى معها ليال لم يكن ليحلم بها

وعلم ايضاً اهل السويد بالعلاقات التي تربط ملكتهم بالسفير الاسباني الوقح فاحتجوا على زياراته لها واتهموه بمحاولته امتلاك قلبها والظفر به وزاد هياجهم هذا حتى رأت «كريستين» ان ابعاده عن بلاد السويد اصبح امراً لازماً · فابعدته وكتبت له كتاباً جميلاً تعلمه فيه بعزمها على اللحاق به مهما اعترضها من الصعوبات والمهالك وبعد ذلك دخلت قاعة البرلمان وصرحت امام اعضائه ورجالات المملكة العظام برغبتها في التنازل عن عرش اجدادها واقامة البرنس شارل ابن عمها وريثاً لها في الملك

اما «مانيوس» نديمها الخاص فقد تألم كثيراً من هذا الحدث الفجائي الذي ذهب بآماله الغرامية والسياسية عَلَى السواء ولما ادرك السر في اعمال مليكته الحسناء وما رمت اليه من وراء تركها العرش الاسوجي العظيم لحق بعشيقها «دون انطونيو» وقتله · بينما كانت كريستين آتية للقائه وقضاء بقية ايامها بجانبه

وعلت وجهها الكآبة فذرفت الدموع على الحبيب الذي علقت عليه آمالاً عظاماً واياماً سعيدة ملؤها الرغد والهناء

وصادف وقتئذ ان مرّ بجانبها مركب في المياه فوضعت فيه جثة «دون انطونيو» بكل خشوع وابحرت لى سبانيا الجميلة تلك البلاد التي رأى فيها النور حبيبها القتيل

هذا هو الفيلم الذي يعرضه الروكسي ابتداء من الثلثا في ١٨ ك ١ سنة ٩٣٤

لبند وشكا

جبران خليل جبران

بقلم مخائيل نعيمه

هو كتاب جديد في اللغة العربية ، خرج فيه المؤلف عن المألوف في تدوين سير الرجال . وجعل منه صورة صادقة عن الفقيد الكبير جبران خليل جبران ، ويأبى المؤلف ان يسمي كتابه تاريخ جبران لانه يرى ان ما يرويه الناس عن الناس باسم التاريخ انما هو رغوة متطايرة فوق بحر الحياة الانسانية ولذلك فالعالم ، على رأيه ، لم يكتب حتى اليوم تاريخ « انسان » ولا تاريخ « شيء » على الاطلاق

ويقول المؤلف ان الصراحة التي تغلغلت في اقواله وفي صفحات كتابه سترضي البعض وتغيظ البعض وتدهش الكثير ممن لم يعرفوا جبران الا في ما قرأوه من ادبه وأطلعوا عليه من فنه ولكنه أبى ان يتخلى عنها ، ولولاها لما رأى حاجة الى نشر كتابه .

لم يتسن لنا حتى الآن مطالعة الكتاب بكامله لنقول فيه الكلمة التي يقضي بها واجب النقد والتقدير ولكننا منذ الآن نستطيع ان نكون عنه رأياً عاماً هو انه كتاب قيم بما حواه من فلسفة عميقة في الحياة وآراء جليلة في تفهم شؤونها ،ومواقف سامية لتحليل الموت وما وراءه . وهو كتاب جديد بأسلوبه الرائع ، وجميل تعابيره ، ومواضيعه الاخاذة يسرد لنا التاريخ كرواية ، وينتقل بك في وصف جبران وكل ما احاط به منذ رأى النور حتى أطبق الموت عينيه في طريقة لا يدركك عندها ملل او تعب

هذا كل ما نستطيع ان نقوله لاول نظرة في الكتاب على أن نعود الى درسه مطولاً بعد الانتهاء من قراءته لنفيه حقه من التقدير . ونكتفي الان بأن ندعو قراء العربية الى اقتنائه والاقبال على مطالعته والى تذوق أدب مؤلفه الراقي ، وفلسفته العميقة

اما الكتاب فهو جيد الطبع صقيل الورق جميل الترتيب ، وقد جعل المؤلف ثمنه مائة غرش سوري وهو يطلب منه في مكتبتنا — لبنان — ومن المكاتب العربية

***

محاضرة قيمة

القى حضرة الزميل الكبير الاستاذ سلوم مكرزل صاحب جريدة الهدى النيويوركية محاضرة نفيسة عن « المهاجرين في الولايات المتحدة » وكان ذلك في نادي مدرسة الاحد مساء يوم الجمعة من الاسبوع المنصرم ، وقد تولت تنظيم الحفلة وتوزيع الدعوة اليها حضرة السيدة الفاضلة ايفلين بسترس رئيسة الجامعة الادبية في بيروت

وكان الاقبال ... علي سماع الخطيب ... فألقى محاضرته في جمهور من نخبة رجال السياسة والوجاهة والادب والمحاماة والطب . ولقد تنقل المحاضر في كلامه عن اخواننا المهاجرين في الولايات المتحدة فلم يترك ناحية من نواحي جهادهم ونبوغهم وشهرتهم الا اتى على ذكرها ووفاها حقها ، ولم ينس ان يذكر حنين المهاجرين الدائم الى وطنهم لبنان وختم محاضرته الشيقة بابيات لشقيقه المرحوم نعوم مكرزل عنوانها «انا المهاجر» وترك المنبر بين عاصفة من التصفيق والاستحسان .

***

بالرغد والسعادة

احتفل في كاتدرائية الروم الكاثوليك في القدس يوم السبت الواقع في ٨ كانون الجاري بعقد قران فخر الشباب البيروتي ووجيه قومه السري هنري بك فرعون على ذات الصون والادب الانسة الحسناء نوبلي كسار احتفالا زاهراً لائقا بمقام اسرتي العروسين

وسيقضي العروسان شهر العسل في رحلة غير طويلة ويبتدءان باستقبال المهنئين في الخامس عشر من شهر كانون الثاني القادم .

فنحن نتقدم من العروسين الكريمين بأجمل التهاني وأصدق التمنيات ، جعل الله حياتها مقرونة بالرفاه والهناء والبنين .

***

أصحيح هذا الخبر

زفاف الامير جورج ينكشف عن سر سياسي عظيم

قالت الصحيفة الفرنسية التي ننقل عنها :

هو سر طالما حفظته في غيرة وتكتم الوزارات الخارجية الانكليزية وبعض القصور الملكية في اوروبا . وقد نكون اول من يقع عليه ويكشف الستار عنه فزواج البرنس جورج والبرنسيس مارينا ليس كما يؤكدون قوله بانه مجرد غرام فلهوهما لا ينكر ولكنه ايضاً نتيجة خطة سياسية كبرى ولدتها مخيلة كل من باسيل زهاروف وفنيزلوس

ولا يبعد ان تدهش اوروبا بعد قليل من الاشهر عندما تفاجىء بخبر دعوة الدوق والدوقة دي كانت الى تبوء عرش اليونان .

فرجال « قلم الاستخبارات الانجليزية » يشتغلون بهمة لا تعرف الملل ولا تخشى الفشل وهم بملأون البلقان ويحاولون ان يهيئوا الشعب اليوناني لهذه « الطبخة » بنعومة سياسية فائقة .

وانجلترا التي تريد ان تلعب دوراً هاماً في شرق البحر المتوسط تبتغي ان تجعل من اليونان « برتغالا » جديدة وبتحقق بذلك الحلم الانكليزي القديم : اليونان جندي بريطانيا »

لبناني يرأس البرلمان المكسيكي

هو القانوني القدير والسياسي المحنك السيد نجيب سمعان اللبناني وشقيق المحسن المعروف السيد يعقوب سمعان رفعته مواهبه واحترام المكسيكيين له الى اسمى ذروة تقوم على ثقة الشعب هي رئاسة البرلمان وبعد السيد نجيب سمعان من اركان الحزب السياسي الذي اوصل رئيس الجمهورية الحالي في المكسيك الى كرسي الرئاسة وفيما يلي ننشر صورة كل من الرئيسين لنهنيء لبنان اولاً بهذا الابن البار الذي تفتخر بمثله الاوطان . ولنقدم الى السيد سمعان شخصياً تهانئنا بهذه الثقة التي نالها تحت سماء المكسيك عن جدارة واهلية



الجنرال لازارو كرديناس
رئيس جمهورية المكسيك الجديد



السيد نجيب سمعان رئيس البرلمان المكسيكي

النهضة الرياضية تفوز بكأس الشرف

تتغلب على الهومنتمان ب ٤ اهداف ضد ٣ اجمل مباراة شهدتها في بيروت

كان بعد ظهر الاحد الماضي في ١٦ الجاري موعد التقاء منتخبي النهضة الرياضية ، وهومنتمان الدمشقي في مباراة نهائية للفوز بكأس الشرق وجائزة الالف فرنك وكانت المباراة موضوعة تحت رعاية الكونت ده مرتيل لحضر بالنيابة عنه البارون فان ، يرافقه المسيو لافون ولم نشاهد احداً من ممثلي السلطات الوطنية

ولقد جرت المباراة على ملعب « سكة الحديد » في فرن الشباك وقد وقع عليه الاختيار بعد منازعات ومشاحنات طويلة وكانت الجماهير التي تسارعت الى حضور المباراة الشيقة تزدحم وراء الحواجز الخشبية المنصوبة حول الملعب من جهاته الاربع ، فضلا عن المدعوين الرسميين الذين ضاقت بهم مقاعد المدرج « التريبون »

ولا تسل عن القلوب التي خفقت مقدماً لهذه المباراة من جراء موقفها المهيب فالهومنتمان رغم ثقته بنفسه كان يحسب حساباً للنهضة ويتهيب ملاقاتها ، والنهضة كانت تعرف انها أمام خصم عنيد لا يؤخذ بسهولة فهي خائفة على لقب البطولة ينتزعه منها خصمها ويزحزحها عن كرسي المجد الذي ما برحت منذ سنوات جالسة عليه في راحة واطمئنان

القسم الاول

في الساعة الثالثة تماماً نزل الفريقان الى الميدان بين تصفيق المتفرجين وهتافهم وبين صفوف من القلوب الخافقة تحف بكل فريق وتدعو له بالتوفيق .

وقد ظهرت في هذا القسم مهارة الهومنتمان وتجانس لاعبيه وضرباتهم الصائبة وكانت هجماتهم شديدة الوطأة على مرمى النهضة وعبثاً جرب دفاع النهضة ان ينجو من خطر الهجوم عليه ، وعبثاً حاول فريق الهجوم منها ان يسيطر على الكرة لان دفاع الهومنتمان كان قوياً وحذراً فلم ينقض القسم الاول من اللعب الا وقد سجل الهومنتمان هدفين ضد لا شيء ولما صفر الحكم للراحة كانت موجة من القنوط والشعور بالفشل تستولي على نفوس انصار النهضة ومريديها وهم كثر في تلك الساعة .

القسم الثاني

واست أفهم سر الثقة الكبرى بالنهضة فهي رغم انكسارها في القسم الاول ورغم مهارة خصمها عادت الى الميدان في قوة وعزم وكانت الناس تقول لا «لا بد ان تنتصر»

وجرى اللعب وهو في هذه المرة أشد منه حماساً عن ذي قبل

وشددت النهضة في هجومها يقود حركاتها اللاعب الماهر لبيب مجدلاني ، يعاونه كل من انور بربير ، وبرون وكلاهما سريع ورشيق فلم تمض دقائق حتى سجل لبيب اول هدف للنهضة استقبلته الجماهير بشيء من الانتعاش ثم تبعه هدف ثان سجلته النهضة فتعادل الفريقان وتعالت القبعات في الفضاء تعيد الى القلوب الامل وحسن الثقة بالنهضة وشعر الهومنتمان بأنه ابتداء يتقهقر امام خصمه فضاعف جهوده للحال وعاد الى الهجوم وتوفق بعد اصطدام عنيف وطويل بتسجيل الهدف الثالث فانقلب الفوز الى جانبه ، وعاود اليأس قلوب انصار النهضة لان المدة الباقية من القسم الثاني كانت لا تتجاوز الخمسة عشر دقيقة

ولكن شاء طالع النهضة ان لا تخرج من الميدان الا منصورة فعادت الى الهجوم وكانت الكرة كلما وصلت بين قدمي « لبيب » هتفت الناس له طروبة كأن في شخص لبيب شيئاً سحرياً يجب ان يفعل فعله وان يرد النصر الى النهضة

وبالحقيقة فانه لم ينقض ربع الساعة الباقي من الوقت الا وقد سجلت النهضة هدفين جديدين وكان الهدف الاخير الذي تقرر فيه النصر من « برون » وقد سجله قبل نهاية الوقت بدقائق معدودة فاستحق هذا اللاعب الرشيق لقب «المنقذ»

وانتهت المباراة بانتصار النهضة على الهومنتمان باربعة اهداف ضد ثلاثة وقد استقبلت الجماهير هذه النتيجة المنتظرة بكثير من الفرح والغبطة وتدفقت كالسيول الى قرب المدرج حيث حملت على الاكتاف لاعبي النهضة تطوف بهم عرض الملعب وطوله ثم تقدم السيد فيليب بخعازي من حضرة مندوب المفوض السامي البارون فان واستلم من يده « كأس النصر » وتقبل تهانئه وتهانيء جميع المعجبين بفن النهضه وبراعة لاعبيها

وقد اخذ مصورنا الخاص بضعة رسوم لهذه المباراة ولفريق من اللاعبين ربما نشرناه في العدد القادم

وفاة شيخ جليل

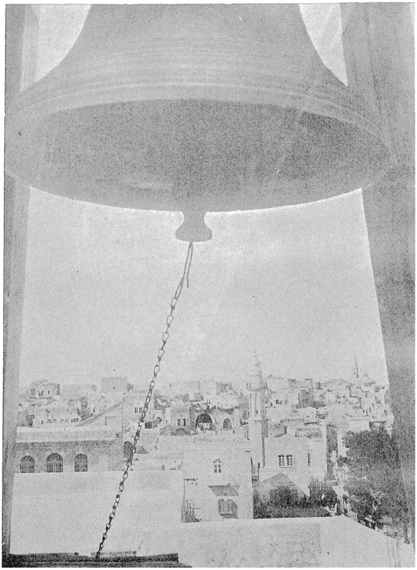
انتقل الى رحمته تعالى شيخ من فضلاء رجال الدين والتقوى بين دروز لبنان هو الشيخ ابو علي يوسف مكارم من رأس المتن وافاه الاجل المحتوم صباح الجمعة في ١٤ الجاري منتقلا عن عمر قضاه بالتعبد لله والتقوى والارشاد

وقد عقدت له نهار السبت المنصرم مناحة حافلة في قريته تليق بفضله وتقواه وبمكانة عائلته الكريمة وقد مشت فيها الجماهير الغفيرة من وفود القرى المجاورة ثم دفن بعدها بمجالي الاسف والتكريم رحمه الله رحمة واسعة [illegible] الى اله وذويه



المصور

الاسبوعي



جرس الميلاد في ارض الميلاد

[illegible]

الاثير بواسطتها في منتصف ليل ٢٥ الجاري الى جميع اقطار الارض صوت جرس الكنيسة التي تحمل ذكرى ميلاد منقذ البشر ،

العدد
١٠٤٢
السنة الحادية عشرة

المعرض

٢٦
كانون الاول
١٩٣٤

منشئ الجريدة : ميشال زكور
المدير المسؤول: ميشال ابو شهلا

في تيار الاشاعات

لبنان في مهب كل ريح

قارب النظام الحاضر، الذي يعيش فيه لبنان منذ عام، حافة النهاية، ولم يبق له الا بضعة ايام من الاجل الذي اعطاه له حضرة المفوض السامي في قراره المعروف.

على ان هناك اشاعات كثيرة تقول ان حضرة المفوض السامي نفسه الذي اشتهر بالسرعة في العمل والجزم في الامور — ربما لجأ الى تمديد هذه التجربة سنة اخرى، فاذا صحت هذه الاشاعة يكون هذا هو العمل الاول الذي تردد امامه حضرة الكونت دي مارتيل، وليس هذا التردد في مصلحة لبنان ولا في مصلحة الانتداب. ونقول الانتداب لانه ما دام له حق المداخلة — واية مداخلة — في شؤون البلاد، كبيرها وصغيرها، فهو مضطر ان يحمل معنا – بل قبلنا — مسؤولية هذه الحالة المؤسفة القلقة في بلاد علقت على فرنسا كل امالها.

على اننا لا نتكلم هنا عن الاشخاص فالمبدأ يهمنا قبل الاشخاص.

ولا يمكننا ان نعتقد ان حضرة المفوض السامي يمدد التجربة عن اقتناع منه انها افادت لبنان، فهو يعرف كما يعرف الجميع ان هذه التجربة الحكومية لم تأت بالفائدة المرجوة منها، وليس الذنب في ذلك ذنب الرجال وحدهم بل ذنب النظام ايضاً الذي ضاعت فيه المسؤوليات واضمحلت رقابة الامة على اعمال الحكومة.

وانه ليؤسفنا كل الاسف ان نظل سنة جديدة عرضة لهذه الحالة المتضعضعة من القلق وضياع المسؤولية مهما كانت الاسباب التي تدعو الانتداب الى تجديدها. أفلا يكفي ما هي عليه سوريا من قلق في حالتها حتى يشاركها لبنان ايضاً في هذا المصاب!

وقد كنا نأمل ان الكونت دي مارتيل سيعمل في آخر هذه السنة على اعادة الحياة الدستورية الحقيقية، او على الاقل على ارجاع مقدمات هذه الحياة الدستورية كما جرى مؤخراً في مصر. ومع كل الاشاعات التي يروجها بعضهم فاننا نفضل ان نظل على اعتقادنا بأن التجربة ستنتهي في ميعادها.

***

ان النواب الذين طالبوا رسمياً باعادة الدستور استندوا في طلبهم الى ما ظهر في النظام الحاضر من خلل وفشل، وكل يوم يمر علينا في ظله يزيد الناس رسوخاً في اعتقادهم بانه يقود البلاد من سيء الى اسوء.

وانه ليؤسفنا ايضاً ان ترافق الاشاعات الاولى اشاعات اخرى يروجها الناس ويملأون بها الاندية والمجتمعات، واهم ما في هذه الاشاعات ان قضية التبغ اصبحت معلقة بقضية تجديد النظام الحاضر بكل ما فيه.

ومع اننا لا نريد ان نصدق هذه الاشاعات فاننا لا نقدر ان نمنعها ولا ان نمنع الناس عن تصديقها

ان البلاد — قاصيها ودانيها — قد اظهرت رأيها في مسألة التبغ ولحضرة المفوض السامي ان يكون حكماً في الامر وان ينظر الى مطالب سوريا ولبنان متفقة ومشتركة في هدف واحد، فاية علاقة يا ترى بين قضية التبغ وقضية النظام الحاضر ؟؟

لذلك لا نرى من اساس معقول لهذه الاشاعات، كما قلنا، ونأسف ان تكون قد ملأت الاسماع والعقول ويزداد أسفنا اذا تحققت

***

اننا طالبنا ونطالب بحقنا في الحياة الدستورية الحقيقية، ونرى ان اللبنانيين هم اهل للدستور اكثر من اي شعب اخر من شعوب الشرق. ويؤلمنا ان نرى العراق راتعاً في ظل دستوره وسيادته القومية، ومصر مسرعة الى دستورها الحقيقي بمساعي الحكومة الجديدة فيها وبالاتفاق مع الانكليز، وشرقي الاردن نفسه ينعم بدستوره، وفلسطين تتهيأ لانتخاب الجمعية التأسيسية من ابنائها لوضع الدستور الفلسطيني، ثم نتلفت الى انفسنا في لبنان فنرى في اية حالة نحن وكيف اننا نعيش في ظل قرار وضعه المفوض السامي لزمن معين وجاؤا يشيعون اليوم ان مفعول هذا القرار سيجدد عاماً جديداً اجل ان الاعوام في حياة الدول والشعوب لا تحسب شيئاً، ولكننا نخاف ان نظل في طور التجارب التي انهكت قوانا وجعلت من لبنان شلواً طعيناً وهيكلاً هزيلاً.

ومع ذلك فاننا مؤمنون بحقنا ولا نريد ان نقنط اذ لا معنى للحياة مع اليأس.

ميشال زكور

— جاءمن فينا ان الارشيدوق اوتو ووالدته الامبراطورة زيتا سيعودان من المنفى ويقيمان بالتيرول النمساوي في شهر كانون القادم. ويقال ان هذه الخطوة اتخذت بموافقة المستشار شوشنيغ والبرنس شتار امبرج. وفي الوقت ذاته يبذل انصار الملكية في النمسا وهنغاريا نشاطاً عظيماً لاستمالة الرأي العام اليهم والحصول على تأييد الدول الاجنبية ادبياً ومادياً لاعادة الارشيدوق اوتو الاول الى عرش النمسا في النصف الاول من عام ١٩٣٥.

اين لبنان الحقيقي

نطالع في الصحف كل يوم خبراً جديداً عن لبناني نابغة يسطع نجمه في سماء غريبة فيبذ فيها نجوم تلك السماء.

بالامس قرأنا ان تلميذاً لبنانياً انتخب عضواً في مجلس شيوخ احدى حكومات الولايات المتحدة.

واليوم نطالع ان مواطننا الكريم السيد نجيب سمعان من «عابا» وشقيق السيد يعقوب سمعان انتخب رئيساً لمجلس نواب المكسيك.

وفي اوائل هذا العام حملت انباء كولومبيا ان مواطننا السيد جبرائيل طربيه المشهور في تلك الجمهورية قد تسلم زمام رئاسة الوزارة ووزارة الداخلية في كولومبيا.

وفي اوستراليا يعد المواطن جبرائيل العلم اكبر خطيب في مجلس الامة الاوسترالي.

وهكذا دواليك.

اما اذا التفتنا الى لبنان الذي بعث الى العالم كل هذه الرؤوس النابغة والشخصيات الفذة التي توصلت بمواهبها الجبارة ان تصل في بلاد المهجر الى اعلى المناصب، فاننا نراه يتخبط في حالة قلقة لا تستقر على شيء راهن، بل ان اللبنانيين يعتبرون في بلادهم غير اهل للحكم الذاتي، لادارة شؤونهم بينما هم في بلاد الغربة يديرون بنجاح شؤون الغير من الدول الكبيرة

لا ليس لبنان فقيراً برجاله الموجودين فيه، بل هو فقير لانه صغير ولانهم لا يريدون ان يروا فيه رجالاً، وكيف يقدر الضعيف ان يبرهن للقوي عن اقتداره اذا كان هذا القوي لا يريد ان يرى الا ما يجب ان يراه، ولا يريد ان يقتنع الا بما يوافقه ؟!

ان لبنان الحقيقي ليس في لبنان، بل هو في المهجر حيث يقدر رجاله في ظل الدول القوية ان يبرهنوا عن مقدرتهم، بدون ان يشد بهم ضعفهم الى الحضيض.

هناك لبنان الحقيقي. واما هنا فلبنان الجغرافيا، ولبنان الارز.

رحم الله الارز

وعفا عن التقاليد والتاريخ.

— يصل بعد ايام الى هذه المدينة المسيو ادوار هريو الوزير الفرنسي الكبير ورئيس كتلة النواب الراديكاليين وستجري له استقبالات حافلة كما ان الانديه الوطنية مزمعة على دعوته لزيارتها.

كان ناقصنا ... دربكة

في جلسة المجلس النيابي الليلية طرحت موازنة مديرية المعارف على بساط البحث فصدقها المجلس النيابي بالاجماع وظفر المدير بزيادة اعتمادات على بعض بنود الموازنة ولعله المدير الوحيد الذي تمتع بمثل هذا الظفر انتزعه من بين شدقي الاسدين مدير المالية والمجلس النيابي

و كاد مشروع موازنة المعارف يمر في جو مشبع بالهدوء والسكينة لولا المناورة اللطيفة التي داعبت اعتماد المعهد الموسيقي الذي يصر الاستاذ وديع صبره على تسميته بالكونسرفتوار

فلما بلغ المجلس البند الخاص باعتماد المعهد الموسيقي البالغ ثلاثة الاف ليرة سورية وقف الشيخ فريد الخازن يسأل عن سبب بقاء الكونسرفتوار في عالم الحياة فقال ان الضرب على العود يتعلمه ابناء لبنان في دكانة الحلاق وحانوت السنكري مجانا وبدون بدل فلماذا تريدون ان تدفع الخزانة العامة ثلاثة الاف ليرة سورية

فقال رئيس المجلس : كانت الموسيقى عنوان رقي اليونانيين ياشيخ فريد فنحن ان سعينا لتعزيزها نخدم البلاد باظهار مستوى رقيها الرفيع

فضحك الشيخ الخازني واجاب انه يكره المدنية التي ترتكز على اساس العود والكمنجه والدربكة ثم حمل حملة علىَ الكونسرفتوار زعزعت اركانه .

وعندما طرح البند علىَ التصويت وافقت عليه الاكثرية — كما يقول الرئيس — فلم يتمالك الشيخ فريد نفسه من القول :

كان ناقص البلاد دربكة

***

سكوت وهدوء

قالوا لنا ان اعضاء المجلس النيابي كانوا يريدون ان يبحثوا نظام الحصر والاحتكار المراد حمل البلاد عليه وابدوا رغبتهم لجلسائهم واصدقائهم فامتلأت مقاعد المجلس النيابي في جلسته الماضية بجمهور من الزراع والعمال واصحاب المعامل

افتتحت الجلسة وطرحت موازنة المعارف علىَ المجلس فصدقها ثم صدق موازنة الصحة والاسعاف العام وتفرق النواب وذكر المونوبول لم يرد علىَ شفة احد منهم .

وظن الناس ان النواب اقلعوا عن الامور التي تزعج رئيس المجلس . تغضب مندوب المفوضية وانهم يريدون ان يسود السلام بينهم وبين مندوب المفوضية من جهة ولخوفهم على رئيس المجلس لان مزاجه عصبي لمفادي لا يحتمل النكرزة « والكهربة » كثيراً ...

واجتمعنا الى احد النواب فسألناه عن سبب احجام المجلس عن بحث الحصر واطلعناه علىَ ما قيل حول ذلك الاحجام فاجاب :

لقد جاءنا من يقول ان حضرة المفوض السامي اصبح يرغب بابقاء نظام الحريه في البلاد فيستعيض عن نظام الاحتكار بتعديل نظام البندرول تعديلاً يتفق مع مصلحة الخزانة ولكن حضرة المفوض لا يريد ان يقال عنه انه عاد عن مبدأ الحصر تحت تاثير المجلس ومعارضة النواب

ورأينا نحن النواب ان نخلد الى السكينة طالما النتيجة واحدة فأن الاحتجاج في قاعة المجلس يرمي لابقاء النظام الحاضر والمفوض السامي يود ان يحتفظ به فلماذا الصراخ وتسويد الوجه واحداث المشاكل.

هذا هو حديث النائب ومنه يتضح بجلاء حسن نية النواب اللبنانيين ورغبتهم الاكيدة بالتفاهم مع ممثل فرنسا في هذه البلاد تفاهما يعود علىَ لبنان بنفع كبير ويوطد العلاقة القائمة بين البلدين الفرنسي واللبناني فعسى ان تحقق الحوادث المقبلة هذا الحلم فلا تفجع النواب بامالهم وامانيهم

اين نغسل ثيابنا ؟

الى حضرة مدير المعارف والفنون الجميلة صبحي بك حيدر في المجلس النيابي تقريرا مفصلا تناول فيه وضعية التعليم في الجمهورية اللبنانية وعدد الجهود التي تبذلها المعارف في سبيل محاربة الامية ومكافحتها في القرى اللبنانية

وكان من الطبيعي ان تسرع الصحف اليومية الى نشر بيان المدير لانه الاول من نوعه فاذا بنا نطالع في البيان المنشور ما لم نسمعه من فم المدير في المجلس ، لاننا كنا في الجلسة واستمعنا الى المدير ثم قرانا البيان بالصحف.

لقد نشرت الصحف احصاءاً دقيقا عن الاميين الذين يجهلون الكتابة والقراءة في انحاء الجمهورية وفصل التقرير نسبتهم في المناطق والمحافظات فاستغربنا ان يتضمن التقرير مثل هذا الاحصاء الدقيق ولا يتلى علىَ النواب .

ثم علمنا فيما بعد ان هذا الاحصاء ارسل الى اللجنة الخاصة في جمعية الامم في جنيف وعرفنا ايضاً ان حضرة امين السر العام لم يشأ — لاسباب خاصة — تلاوة احصاء عدد الاميين في المجلس .

ولا ندري لماذا يريد حضرة امين السر العام ان يظل النواب جاهلين نسبة التعليم والمتعلمين في البلاد وما هي الاسباب التي تدفعه الى ذلك ثم لماذا لا يجوز اطلاع النواب عليه ؟ . وبيانات جمعية الامم تذاع في جميع انحاء العالم



تمثل هذه الصورة المأتم الفخم الذي اقيم لتشييع جنازة « زنكل » رئيس احدى فرق الهجوم . ويرى الى يمين القارىء الزعيم هتلر جالساً في الوسط والى يمينه الجنرال كورينغ

خيوط السلك

مع ان ما يجري في المجلس النيابي لا يتعدى قراء الصحف العربية ·

اذا كان حضرة امين السر العام يرغب ان لا يفضح البلاد فقد كان عليه ان لا يرسل التقرير الى جمعية الامم اما وقد ارسل التقرير فقد كان عليه ان يقرأ الارقام بنفسه في المجلس ثم يطلب الى النواب ان يضيفوا الى اعتمادات المعارف لتتمكن من متابعة عملها في مكافحة الجهل والامية لا سيما بعد ان اظهر النواب استعدادهم الكافي في هذا الحقل ووافقوا على زيادة بعض الاعتمادات التي طلبتها الحكومة في الجلسة نفسها ·

يقول المثل : اغسلوا ثيابكم الوسخة بينكم ولا تدعوا الناس يعرفون بها ·

اما حضرة امين السر العام فقد عكس الاية وارادنا ان نغسل ثيابنا الوسخة على السطح ··· فيعلم الناس جميعا بقذارتها ونظل نحن غرقى باوساخها الى ما فوق الاذان

***

ابناء الست وابناء ···

عهدت الحكومة اللبنانية بمرسوم حديث العهد بالحياة الى فريق من مراقبي التبغ وموظفي البندرول بمهمة مراقبة المسكرات وتأمين التفتيش في هذه الدائرة · وللحكومة اللبنانية مطلق الحق باستعمال موظفيها اينما شاءت وفي الدائرة التي تعتقد ان وجودهم فيها يفيد المصلحة العامة والخزانة العامة في وقت واحد واذا كان لها الحق بنقل موظف من الادارة الى العدلية كما فعلت بقائمقام عاليه السابق الاستاذ نصري الملاط الذي نقل الى النيابة العامة في بيروت او بنقل موظف عدلي الى الادارة كما نقلت الاستاذ عقل من النيابة العامة الى محافظة الجنوب فان لها كل الحق ان تلحق موظفي البندرول بدائرة المسكرات والدائرتان تتبعان مديرية واحدة هي مديرية « مولانا » ومولى الجميع الامير جميل شهاب ·

ودائرة تفتيش المسكرات ومراقبتها كانت حتى عهد المرسوم الحديث بعزلة عن الناس تعيش لوحدها بعيدة عن الضجة والضوضاء عكس زبائن المسكرات الذين لا يعشقون غير الضجة والضوضاء فكأن الحكومة ارادت في عملها الجديد التوفيق بين الدائرة والزبائن وهو عمل يصطبغ بالفن كما ترى ! ···

ولكن هذا النقل والاهتمام بالمسكرات وارداتها لم ير وجه الشمس الا في هذه الايام التي تقرر فيها مبدأ الحصر وتحدثت الاندية عن الغاء دائرة البندرول ومصير موظفيها · فارادت بعض المراجع الحكومية تأمين حياة « اصدقاء » اعزاء لا يهون عليها ان يصبحوا عرضة للتشرد والبطالة في شوارع العاصمة اللبنانية وحاناتها فاسرعت تنقذهم لعمل آخر في دائرة شقيقة حتى اذا نفذ المقدر بدائرة البندرول فالغيت وصرف موظفوها من الخدمة كان من السهل على الحكومة ان تحتفظ باصدقائها الاعزاء في دائرة المسكرات بحجة افتقار هذه الدائرة الى جهودهم الكبيرة وادمغتهم العظيمة ! ···

***

ارقام الامير جميل

وصل صباح الخميس الماضي الى بيروت موظف سوري هو الاستاذ الروماني منتدب من قبل وزارة المالية السورية لتصفية الحساب مع مديرية المال اللبنانية · وقد قدم الموظف السوري اوراق اعتماده فسلم الكتاب المرسل من هنري بك هندية وزير المال السوري الى الامير جميل شهاب ثم انصرف الموظف الى مباشرة الوظيفة المنتدب للقيام بها

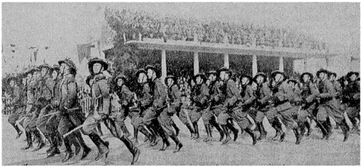
ويسأل القراء عن هذه الحسابات الجارية بين ماليتي الجمهوريتين السورية واللبنانية في حين ان صندوق المصالح المشتركة ، حفظه الله من عين كل حسود وعاذل ، يقوم بتصفية جميع العلاقات بين الدول الواقعة تحت الانتداب فلا يترك للموظفين مجال اجهاد النفس · فكيف لم يقم حضرة صندوق المصالح المشتركة بهذه الخدمة فيضيفها الى خدماته الكثيرة · ان الحساب الجاري بين الجمهوريتين « الجارتين » ناتج عن شركة الماليتين بواردات المسكرات · فان المالية تستوفي ضرائب باسم اجازات تعطى للذين يقومون بشحن المسكرات من مكان الى آخر واحيانا تتقاضى الحكومة ضريبة عن مسكرات تستهلك في اراضي الحكومة السورية فتحتفظ بهذه الاموال لتعيدها للخزانة الثانية

وتجزي مديرية المال مع الوزارة السورية حسابا كل ثلاثة اشهر انما تاخرت الحسابات هذه المرة الى تسعة اشهر لاسباب عديدة فرأت المالية السورية محاسبتنا فارسلت موظفها الاستاذ الروماني الى بيروت

قال لنا السيد الروماني انه يتبقى لحكومته مع ماليتنا اربعين او خمسين الف ليرة سورية وان مهمته تنحصر في اجراء الحساب لتقبض وزارة المال السورية هذا المبلغ حلالا زلالا من مديرنا الامير

وقد يكون لوزارة سوريا مثل هذا المبلغ في ذمتنا انما نطلب الى سعادة الامير ان يجري الحساب بنفس الطريقة التي يخاطب بها المجلس النيابي اللبناني ويهاجمه بالارقام والمقررات والمراسيم ···

وعندها لا نشك ابداً في اننا نقبض من المالية السورية ولن ندفع غرشاً واحداً !



شرذمة من الجيش الايطالي في طريقها الى السار للقيام بمهمة البوليس الدولي



شرذمة من الجيش الاسكتلندي في طريقها الى منطقة السار

ثكلتك هؤلاء الابناء .. يا لبنان !..

بقلم الاستاذ كرم ملحم كرم

ظلموه ! .. يا للبلد الهضيم !

ظلموه في حياته وعمرانه . فلا تشرق عليه الشمس الا لتذيب حقاً من حقوقه وتذهب بشطر من ثروته !

ظلموه ! .. يا للبلد الطعين . في كل يوم نعقد لك مناحة، وفي كل ساعة تنعى الينا فنضن عليك بدمعة !

ولقد تبخرت الدموع لفرط الاسى فتصاعدت من الصدور زفرات محرقات . وهي لا تحرق الا هذه الصدور الطافحة بها . فالجو يكوي حيث يقع يا لبنان !

***

لك الله من بلد مهين !

لا انت تملك امرك ولا من يملك امرك يرفق كل الرفق بك ! انت في مهب الريح تميل كيفما شاءت الريح !

انت قطعة من الخشب عدمت الحياة ، فتطلى في كل يوم بلون من الالوان دون ان تحترم لها في هذه الالوان مشيئة ودون ان يؤخذ لها فيها رأي .

انت تمثال من تلك التماثيل الجوفاء القائمة في حوانيت الخياطين ترتدي كل ثوب يفصّل لك ، فانت مسيّر لا مخيّر ايها الصنم ... لبنان !

***

خصومك ابناؤك

يتزلفون الى ذي السلطان ، فلا يكاد يلمس هذا اللين وهذه الزلفى في المرتزقة من بنيك حتى يستهين بك ، ويتقاذفك كأنك الدمية ، فتهون ، وتنأى عنك العافية ، وبوائبك الداء ، ويهددك الفناء ... اني اراك صائراً الى التلاشي يا لبنان !

***

يا للبلد الظليم !

ماذا ابقت الايام من استقلالك وماضيك ؟ ... حفنة من رماد !

وماذا ابقت منك ؟ .. هيكلاً من عظام !

ومرقد العزة ؟ ... ولكن اين العزة ؟ ... لقد طارت ... رحمها الله ورحمه

***

بروحي عزك الهاوي ومجدك الذاوي !

بروحي هذه العيون المتفجرة فيك ، هذه الاثداء السخية الفوارة ، الطاهرة كمهجة الوليد، الفياضة على حصباء كقلوب العذارى

ولكن لمن تتدفق ينابيعك ولا انيس ولا جليس ؟..

من يرتوي منها ؟ .. أيرتوي التوت وقد امسى حطباً ؟ ..

أيرتوي الجبل وقد امسى كتلة من صخور جرداء ؟ ..

أيرتوي السهل وقد نبت فيه الشوك ؟ .. أيرتوي الوادي وقد هجره بنوه ؟ ..

بروحي نسيمك المهينم المنعش ، العابق بفوح الورد والمنثور ، وشذا الصنوبر والصعتر والطيون . ولكن بمن يمر نسيمك ؟ .. بضياع وقرى اضمحلت او كادت ، بديار مقفرة ، باجساد بليت او توشك ان تبلى !

رأيتك بالامس مهد النعمة ، ومحط رحال الملهوف ، ومهبط الوحي . ابنك مرفوع الرأس ، منيع الجانب ، عزيز الضيف، واذا بي اراك اليوم مبذول المقادة ذليل الناصية ، سهل المنعة، يفر منك القريب والغريب، وما عهدتك اجرب يا لبنان !

***

كان بنوك لوفرة مسراتهم يهرعون الى الصفصاف الباكي يتعرفون به الى ساكب الدموع ، اما اليوم فكلهم باك ، شاك ، ملتاع . ولو كان لحبات العيون ثمن لغصت حتى الرأس في الذهب والماس . الا ان لكل شيء ثمناً ما عدا الدمع ، فالتراب اغلى منه يا لبنان !

***

جاءك من وثقت به فنشرت لواءه وافرطت في حبه وغرامه . على ان الزمان علمك الاعتدال . فان تعشق فاعشق بمقدار . وان تثق فثق بمقدار . فخير الامور الوسط يا لبنان !

***

كانت حالتك بالامس ايسر منها اليوم

فالمال لم تعدمه الجيوب !

والطرب لم تغلق دونه القلوب !

والراحة لم تنغصها الكروب !

اما اليوم فأي جيب لم تثقب ؟

واي قلب لم يتعب ؟

واي اسرة لم تنكب ؟

فلا تقع العين على سوى وجوه شاحبة

ونفوس ذائبة

وآمال خائبة

والمستقبل آه من المستقبل ، قد يكون اشد ظلاماً مما

ترى يا لبنان ؟

***

ماذا اقول فيك ؟

أأبكيك ام اعزيك ؟

أأزيد في ايلامك ام اؤاسيك ؟

انت تراني كارهاً ابكيك ، وكنت اود ان اكون المعمدان ابشرك بمن يخلصك وينجيك !

ولكن الدهر يأبى الا ان تظل ذلك المقعد . فلن تجد مسيحاً يناديك : احمل سريرك وامش ايها الكسيح !

فيتشقى بقدر ما سعدت

ستكفر وانت منغمس في شقائك عما لقيت من هناء . ولقد رتعت في الهناء زمناً . والهناء جريمة في عين الزمن العاتي . فمن ارتكبها ادركه القصاص والعقاب . وانت الآن ترزح تحت القصاص والعقاب ... فبهذا قضى هزل الايام وسخف القدر يا لبنان !

***

اراك مهيض الجناح ، غائصاً في بحران ، تتلمس النور ولا نور كأن لن يطلع عليك صباح !

اسمعك تستغيث بابنائك ، ولكن ابناءك عون لكل غريب عليك

كنت من كربهم افرج اليهم فهم كربتي فأين الفرار

ابناؤك لا يعرفونك ، فما عرفوك بالامس — شأنهم اليوم — ولن يعرفوك غداً

هم لا يعرفون سوى جيوبهم وبطونهم ، وانهم ليرقصون على قبرك وينهشونك اذا وقعوا على منصب يحتلونه ، ودينار يعبدونه ، وثدي يرضعونه !

مسكين انت كم حقك من ابناء !

ثكلتك هؤلاء الابناء يا لبنان! ....

كرم ملحم كرم

ليتفينوف يداعب يابانية

بينما كان اخيراً المسيو ليتفينوف في جنيف اعترضت سبيله وهو في رواق سراي عصبة الامم امرأة يابانية فتية وطلبت اليه ان يدون لها عبارة في كراسة تحملها لجمعية نسائية يابانية تبشر بالسلم

فبعد ان تردد المسيو ليتفينوف قليلاً تناول قلمه وسطر العبارة التالية:

« ان الربيع — ويعني به السلم — لا تخلقه يابانية من طالبات السلم

ولقد اراد المندوب السوفياتي بهذه المداعبة ان يظهر للفتاة الحسناء ان جهودها وجهود اخواتها ذاهبة سدى امام اطماع اليابان ورغبتها في الحرب

منطق الكاهن

كان الكاهن يعزي احد المحتضرين ويكلمه عن مسرات وهناء عالم افضل واجمل يجب ان نحول اليه انظارنا .

فاجابه المحتضر مرتاباً : ومن هو الذي عاد من ذلك العالم واخبرنا عنه ؟

فابتسم الكاهن وقال :

هو السبب الذي يجعلنا ان نعتقد انه اجمل وافضل لاننا لا نجد واحداً ممن ذهبوا اليه ورغبوا في العودة الينا ...

هل في الرقص لذة جنسية ؟

بحث طريف للاستاذ « مانيوس هرشفلد »

بقلم الشيخ فؤاد حبيش

«مانيوس هرشفلد» هو احد العلماء الاوروبيين القلائل الذين تخصصوا بدراسة الشؤون الجنسية ، بل هو اكبر عالم عرفه العصر الحاضر يعني عناية متحمسة بمثل هذه الشؤون ، فيقف لها حياته كلها ، ويتهوس الى حد انه يقوم برحلة في انحاء الدنيا ليدرس اطوار الجنس عند مختلف الشعوب المتمدنة والقبائل المتوحشة القريبة من الفطرة الاولى.

و«مانيوس هرشفلد» هو الماني الجنسية ، ولعله يهودي المذهب . أسس في المانيا منذ سنوات معهداً طبياً لمعالجة انواع الشذوذ الجنسي في الانسان ، ويقوم في داخل هذا المعهد معرض يحتوي على مختلف الوسائل التي استعملها الانسان خلال الاجيال البعيدة في طلب اللذة المنحرفة ، فضلا عن صور الاشخاص من الجنسين الذين اشتهروا في التاريخ بانحرافهم الجنسي .

وكانت مؤسسة « هرشفلد » هذه من افيد المؤسسات العلمية في القرن الحاضر ، والاولى من نوعها ، يأتي لزيارتها العلماء وغير العلماء من اقاصي المعمور ، ويدخل مستوصفها المرضى الخصوصيون ، فيلاقون الشفاء الذي يطلبونه اذا كانوا مخلصين في رغبتهم ، او اذا كان داؤهم لم يدخل بعد في طور الداء المزمن المستعصي .

ولكن هتلر ما كاد يصل الى مقاعد الحكم حتى باشر تطبيق منهاجه الاجتماعي . فرأى في امثال مؤسسة «هرشفلد» خطراً على اخلاق الناشئة . واغتنم فرصة غياب صاحبها في رحلته العلمية ، فامر بحرقها . فاحترقت بما فيها من الآثار العلمية النادرة التي قضى « هرشفلد » في جمعها جزءاً من حياته ، والتي سيظل العلم يتحسر عليها كما يتحسر اليوم على حرق مكتبة الاسكندرية . والمقابلة بين المكتبة ومؤسسة « هرشفلد » ليست جريئة كما قد يتبادر الى الاذهان ، بل هي عادية جداً ، اذ ربما فاقت المؤسسة المكتبة باهميتها الاجتماعية ، وفائدتها العلمية ، واثرها الانساني .

وهكذا ، ما عاد « مانيوس هرشفلد » من رحلته العلمية الى اوروبا حتى علم بمصير مؤسسته . فأشفق عليها ، واقام في باريس يواصل ابحاثه الجنسية ، ويرتب ما التقطه خلال اسفاره من معلومات وصور تتعلق بالشذوذ الجنسي عند الشعوب والقبائل التي زارها ليؤلف منها مجموعة جديدة قد لا تقل اهمية عن المجموعة الاولى التي اتلفها هتلر بالنار .

وهو يعيش في باريس اليوم عيشة عالم متفرغ للدرس والبحث ، ينشيء المقالات الطريفة في المجلات والجرائد الباريسية ليكسب رزقه ، بعد ان قضت السياسة النازية ان تنفيه من وطنه .

وقد نشرت له احدى مجلات باريس مقالاً عن الرقص والهوس في الرقص ، انقله بحرفيته الى قراء العربية لما يتضمنه من فائدة علمية واجتماعية لا تخفى على الكثيرين والكثيرات من عشاق الرقص وعاشقاته ، فضلاً عن محبي مطالعة امثال هذه المواضيع اللذيذة .

قال مانيوس هرشفلد :

انا من المتحمسين في اعجابهم بفن الرقص . وبصفة كوني عالماً اختصاصياً بالشؤون الجنسية ، عنيت بالبحث عما يمثله هذا الفن من المعاني الجنسية الخفية . وقمت في مؤتمر اساتذة الرقص في برلين بتحليل الاشكال والصور التي تبدو بها هذه القضية .

وهذه القضية ليست من القضايا النظرية والهوائية بقدر ما يتوهم بعضهم ، بل هي محض عملية كما دلتني على ذلك تجاربي الطويلة كخبير في الشؤون الجنسية .

منذ بضع سنوات دعيت لاعطاء رأيي في قضية طلاق غريبة الاسباب ، يقل حدوث امثالها في المجتمع .

تزوج الكونت «ز» وكان قد بلغ سن النضوج ، وقضى حياته يهتم بالادب . وكانت زوجته امرأة تمت الى طبقة متوسطة الثروة . ولكن جمالها الوافر وشدة ميلها الى الرقص جعلا منها فتاة في مقدمة الفتيات وابعثهن على لفت الانظار اليها .

وما كادت هذه الفتاة تخطب الى الكونت حتى تمكنت من الحصول على وعد منه بانه لا يتعرض بخير او بشر لهذا النوع من اللهو الذي تفضله على غيره . واتفق ان الكونت لم يكن يميل الى الرقص ، ولكنه وعد خطيبته بانه لا يمنعها عن مراقصة سواه من الرجال .

وكانت الفتاة مدلهة بحب خطيبها ، ومع ذلك لم تر ان في امكانها ان تضحي بميلها الشديد الى الرقص في سبيل السعادة الزوجية . اما الكونت فكان يعتبر في البدء ان الرقص من انواع اللهو البريء الذي لا يهدد بخطر حب خطيبته له .

وما كاد الخطيبان يعقدان اكليلهما حتى اخذت الزوجة تستغل الوعد الذي قطعه الزوج على نفسه . فراقصت طائفة من الرجال خلال شهر العسل الذي تنقل بها من فرنسا الى ايطاليا ، الى مصر . وكان هؤلاء الراقصين ينتمون الى مختلف الطبقات الاجتماعية ، فبينهم الراقص المتهتك ، وبينهم العاشق الذي يطارد الحسان في حلقات الرقص وبينهم غير هذا وذاك . وكانت الزوجة انى حلت في « كارلتون » او في « الريتز » او في « فندق الشلالات » احاطت بها طائفة من الشبان يتسابقون الى مراقصتها في حلقات (الجاز) او (الفالس) ، بينا الكونت يدخن في المقهى السيكار بعد السيكار بعينين جامدتين ، ووجه غضوب يتلون بالوان مختلفة ، تماشياً الانفعالات النفسية المختلجة في قلب صاحبه وهو يتخيل زوجته تتقاذفها زنود الراقصين ، وتتلقى صدرها النافر اجسادهم الملتهبة .

ودامت هذه الحال بعض الوقت . وكان الكونت يحارب عواطفه فيكبحها ، الى ان كان احد الامساء ، فرافق زوجته الى مضجعها حتى اذا اقفل الباب وراءه ارتمى على سريره يبلله بدموع حارة تتخللها زفرات صادرة من قلب يتفطر الماً .

فجزعت الكونتيس لهذا المشهد ، وراحت تهدئ من روع زوجها وتعده بانها ستمتنع بعد اليوم عن الرقص ما دام يثير فيه هذه الحالات النفسية العنيفة .

وفي الواقع ، امتنعت الكونتيس عن الرقص بعض الوقت ولكن شيطان الرقص ما لبث ان اخذ يراودها ، فوهنت ارادتها وعادت الى سابق عهدها تستسلم للهوها كما في الماضي الى ان نفد صبر الزوج ، فاعلن زوجته انه عاجز عن تحمل هذا الطراز من الحياة ، وطلب الطلاق منها .

ولكن بأي الاسباب يتذرع لطلب الطلاق ؟

اما الزوجة فقد اكدت بانها تحب الرقص للرقص نفسه لا لشيء آخر ، وانها تعتبره تمريناً رياضياً ممتازاً ، يحفظ رشاقة قامتها ويخلق في داخلها احساساً ببهجة جسدية لذيذة . اما مراقصوها فهي لا تعنى بامرهم قط ولا تعلق عليهم اقل اهتمام فهم منها بمقام التمثال الرخامي . وهي لا تفرق بين الجميل منهم او البشع ، الشاب او العجوز ، لانها لا تطالب منهم الا ان يحسنوا مراقصتها . وهي لم تنس يوماً بين اذرعتهم واجباتها الزوجية .

وقد اثبت الوقائع ان الزوجة صادقة في حديثها هذا حتى ان الكونت نفسه اضطر ان يسلم بانها لم تخرج قط عن حشمتها اثناء الرقص ، مما اقلق افكار العلماء ورجال القانون واربكهم فطلب الزوج والزوجة الي ان اكون خبيراً في قضيتهما ، وان افصل في الخلاف الناشب بينهما ، وكان علي ان احكم في : أتخفي لذة الرقص عند الزوجة لذة جنسية ام لا ؟ الا ترتكب الزوجة خيانة زوجية دون ان تدري بها حين تستسلم لمراقصيها فتثور شهوتها ثورة خفية لا تدركها ؟

فاجبت على هذه الاسئلة بدون تردد ان الرقص كان في ظلمات التاريخ البعيد لعبة من «العاب الحب الواقعي» ولكنه تطور خلال الاجيال حتى اصبح تمريناً لتجميل الجسد ومتعة للانظار التي تحب الجمال المجرد ، وحتى خلص من كل شهوة جنسية حقيقية ، وبات لا يمثل سوى رمز خال من كل شبهة .

وبفضل حكمي هذا الذي لم يشأ ان يجاريني فيه بعض العلماء الكبار من زملائي ، عاد الصفاء الى حياة الكونت والكونتيس الزوجية . وقد التقيتها حديثاً في احدى مدن المياه المعدنية ، فاذا الزوجة الشابة لا تزال مستمرة على رقصها برغبتها الحارة الماضية ، ولكن دون ان يعذب لهوها هذا ، زوجها المحبوب .

بقية البحث الى العدد القادم

الاميرة مارينا والمسرح

هل يكون لانكلترا عرش في اليونان ؟

نشرت الصحف اليومية اخباراً كثيرة عن زواج الاميرة مارينا اليونانية من الدوق اوف كنت رابع انجال ملك الانكليز ، فوصفت كيف كان تعارف الاميرين ، وكيف تم اتفاقهما على الزواج ، الى آخر ما هنالك من احاديث وروايات .

ولكن ما لم تنشره الصحف هو ما نرويه فيما يلي عن الاميرة الدوقة وميلها الى المسرح قبل ان تسوق الاقدار خطواتها في طريق الدوق ، فيحبها ، ويجعل منها فرداً من افراد العائلة المالكة في بريطانيا العظمى .

اشتهرت الاميرة مارينا منذ حداثتها بولعها في المسرح حتى انها عندما كانت بعد في المدرسة قامت مع اترابها بتمثيل رواية : « له رومانيسك » من تأليف ادمون روستان، وحتى انها عندماحلت النكبة باسرتها واعلنت الجمهورية في اليونان فكرت تفكيراً جدياً بمزاولة التمثيل . فقاوم اهلها هذه النزعة فيها واقنعوها بالعدول عن فكرها مجاراتهم في ذلك على مضض . ومنذ ذلك اليوم اهملت البرنسيس مارينا العناية بنفسها ، فهجرت الدهون والطلاء ، وتركت لسمنة تسطو على جسدها الرشيق ، وقامتها الهيفاء .

ولكنها لم تلبث ان رأت ان اهمال العناية بالنفس بشاعة ، فعادت تعنى بجمال جسدها كما في السابق .

ومما اشتهرت به البرنسيس مارينا حسن طهي الاطعمة ، كما اشتهرت كذلك باعتقادها بالخرافات . فهي تحمل قطعة من الذهب لا تفارقها قط اتصلت بها من الملك اسكندر اليوغوسلافي الذي قال لها عندما قدمها اليها :

— لقد اهديت مثل هذه القطعة لشقيقتك ، فكان لها اثرها الطيب في زواجها السعيد . فعسى ان تقود خطواتك الى عريس ممتاز .

ولا شك ان تمنيات الملك اسكندر قد تحققت بسرعة وربما اكثر مما كان ينتظره لهذه الاميرة الحسناء .

ومما يروى عن الاميرة مارينا انها رفضت ان تتزوج من ابن احدى ملكات اوروبا لانها لا تحبه ، كما رفضت الزواج من ابن بارون هولندي يملك ثروة طائلة تقدر بالملايين من الليرات الانكليزية .

العرش اليوناني

وقد طالعنا في الصحف الباريسية الاخيرة مقالاً يبحث موضوعاً من الخطورة بمكان عظيم ، ألا وهو : هل يكون زواج الامير جورج الانكليزي بالاميرة مارينا اليونانية مقدمة للمناداة به ملكاً على عرش قسطنطين في اثينا ؟



الدوق اوف كنت وعروسته مارينا

ويقول كاتب هذا المقال ان هذا النبأ قريب التحقيق ، لان البرنسيس مارينا هي ابنة عم الملك جورج الثاني اليوناني المخلوع ، وان الوزارة القائمة الآن في اثينا هي ذات صبغة ملكية ، فلا يستبعد ان تقبل بتقديم عرش قسطنطين لاحد انجال ملك الانكليز ، لانها بذلك تكسب عطف بريطانيا ومساعدتها المعنوية والمادية ، وربما يتحمس الملك جورج الخامس فيهدي الى كنته جزيرة قبرص الواقعة الان تحت النفوذ الانكليزي والتي ما برح سكانها يطالبون بضمهم الى اليونان الوطن الام

ومما يؤيد هذه النظرية او يجعلها على الاقل محتملة التحقيق ان الملك جورج الثاني اليوناني المقيم في لندن ، قد سافر الى الهند في رحلة طويلة للصيد والقنص . أفلا تكون هذه السفرة ذات مغزى بعيد ؟ او لا يكون قد طلب من الملك المخلوع ان يقوم بهذه السفرة لتتم فصول الرواية حتى النهاية فينطبق عليه المثل القائل : « من يذهب الى الصيد يفقد مكانه » ؟

استقالة عصمت باشا

من انباء تركيا ان رئيس وزارتها عصمت باشا ينوي الاستقالة لاسباب ما تزال مجهولة حتى الان . وعصمت باشا رافق الغازي في جهاده ، وترأس الحكومة منذ بدأ النهضة الحديثة

متأدب وامين :

بقلم المحامي الاستاذ صلاح لبكي

قرأت (المتأدب) في النهار مقالا عن الاستاذ امين نخله والبقدونس . والذي لفت نظري ليس معنى المقالة ولا نية صاحبها الجريء في نقد امين . ففي المقالة اطراء بصاحبنا يغمر النقد بالرغم من ان (المتأدب) نسب الى الصحف هذا المديح الذي اعجبت به انما هو لغة (المتأدب) الراقية العالية ، والديباجة المتزنة ، والالفاظ المختارة . فانا لا اعرف في البلد كاتبين من طراز (صاحب قناطر اريسطو) تدين لها الالفاظ وتهبها نفسها هبة العروس جسدها ليلة العرس الى العريس القوي الجميل العاشق . ورحت اظن ، وبعض الظن اثم ، ان اميناً قد تكون جاشت في صدره عاطفة نقمة شديدة ، في ساعة بغض وكره ، فاحس بشيء من مثل احساس الخطيئة فتلفتت عينه الى من حوله تفتش عن وجه يفرغ عليه حبر دواته وذكران صلته «بواحد القوافي» الاستاذ بشاره الخوري طيبة فتناول نفسه وصب عليها ما يثور في اضلعه . ظننت هذا بعد ان اخذت استعرض النصف الاخير من البحث وفيه مثل الزلفى الى امين بما دل على رأي الصحف والناس فيه .

وظننت شيئاً اخر : ظننت ان اميناً ساءه ان لا يتحدث الادباء عنه وقد هيأ لهم سبب الحديث بما اخذ ينشر عن اللغة فاستعاض عن اقلامهم بقلمه وجبر خاطر نفسه .

غير اني ما عتمت ان نفضت غبار الشك عن خاطري وقرأت المقالة ثانية فاتضح لي ان متأدباً غير امين اذ ليس من عادة صاحب الشلال ان يعتبر عنوان المقالة جزءاً منها فيبدأها بعبارة معطوفة على العنوان . فهو من تأثره بالاداب الغربية يعرف ان هذا العطف ضعف عند الاديب ويتحاشاه ثم ان متأدباً فرح كثيراً بمثل البقدونس فاستغرق حديثه عنه نصف مقالة وامين لا يفرح بصوره وعنده منها الشيء الكثير حتى يقف طويلاً على تشبيه واحد وهو بعد لغوي مدقق ، نحات (بالكلمات واصولها ومشتقاتها) ، فلا يمكن ان يخطر له في بال ان الناس لا يعرفون ذلك عنه وهو لا يعيبه في نظرهم غير كثرة التدقيق والنحت .

بقي ان اهنيء (متأدب) على رجائه اميناً ان (يترك البحوث الجافة في اللغة ومشتقاتها واصولها ...) فنحن احوج الى امين في ساحة اخرى منافي هذه .

وعلى ان هذا المتأدب وفق في تقليد صاحب الشلال ونصيحتي اليه ان يثابر على هذا النحو من الانشاء فهو انشاء الغد ولا يجزعنه ما قد يكون صادف من صعوبة في الوضع فالاتقان يستدعي دائماً مثل هذا العناء ويحتفظ بمقالته تذكار فاتحة عهد جديد في حياته الادبية لاني على مثل اليقين انها خير ما خطت يراعه من حيث الديباجة ، ولينشط الى قراءة ضرعات امين

كيف توجت نجاشياً

سنة ١٩٣٢ ...

وردعليّ كتاب من حكومة الجلالة النجاشية يدعونني فيه لا كون مدرساً في احد المعاهد الحبشية ، برتب يتحلب له ريق المفلسين ؟ فطرت فرحاً للدعوة السعيدة وبنيت من القصور الخيالية ما لم تبنه مخيلة شرقي قبلي ... فعن قريب ستنتفخ جيبي باموال الاحباش ، وعما قريب ستتفتح عيني على بلاد الغرائب ،على منبع النيل الازرق الذي ظلت عبادته متأصلة في قلوب الورعين حقبة من الزمن غير قصيرة ؟ سأجوس الجبال الحبشية التي كانت ولا تزال كمين الثورات وعرين العصاة ؟ سأدخل « اديس ابابا » العاصمة المظلمة التي قلما تعرف النور ليلاً والتي يتفقد شؤونها اللصوص والغزاة دون رعـدة او رهبة . عن قريب سأعيش عيشة جديدة ومن يدري ربما اصبحت زعيما مهاباً محترم الكلمة ، بل ربما طلبت يد ابنة الامبراطور واصبحت « داماداً نجـاشياً » ؟ كل هـذا ليس بالمستبعد فأنا مستعد والاستعداد يكفي في بعض الاحيان لبلوغ ابعد الغايات —

... وركبت البحر الى الحبشة وكنت على متن الباخرة اتشاغل عن اسى الفراق ولوعـة الهجران بمشاريعي الكبيرة اللاصقة بمخيلتي الحمقاء لصوق اللحاء بالجذع

...في الساعة العاشرة قابلت وزير المعارف اوبالاحرى وكيلها ، وبعد لاي ومجاملات ودية كنت في طريقي الى « اكسوم » العاصمة الثانية كما يلقبها ابناء البلاد . ومدينة « اكسوم » مدينة صغيرة فيها زهاء العشرين الف نسمة مشهورة بمنـاعة موقعها وعصبية رجالها الاشداء السريعي التكهرب والاندفاع

دخلت المدينة غريباً،والغريب كثير المخاوف والهواجس يسيء الظن بكل همسة تطرق اذنيه وكل نظرة تسدد اليه وكان من الطبيعي ان الفت الانظار في وسط ضيق محدود بسحنتي الغريبة وطابعي الجديد ؟ وقابلني القوم بالعطف والرفق لانني غريب وللغريب بعض من يحنو عليه ؟ وسرعان ما تلبست عادات ابناء البلاد وواءمت اذواقهم ومزجت اخلاقي باخلاقهم حتى اصبحت فرداً من مجموعهم لا ينقصني سوى اللون والصبغة المحليين ، واكببت على لغتهم فدرستها واتقنتها

انا اليوم زعيم « اكسوم » القاصي والداني يحترمان ارادتي ، حتى « هيلابي » زعيم الثوار ارتاح اليّ ووضع رجاله تحت امري بعد ان بث فيهم روح الطـاعة لمشيئتي ؟ وكنت اقف في الساحات اندد بأعمال الحكام وادعو الاهلين الى العصيان المدني ، وكانت عواصف الاستحسان تواكب خطبي كيف كانت واني القيت . وقفت بجانب الشعب السليم القلب وهززت فيه النقمة على الحكام وسرعان ما يتأثر الشعب عندما تطعن على حكامه ، وكنت اثر الخطب [illegible] يوم في ناد او مجتمع وكان الجميع يتبنون آياتي المنزلة ويقدسونها واكتسبت في اوساطهم شعبية قلما تمتع بمثلها زعيم ! وشعرت الحكومة بأعمالي واحبت ان تنحيني عن الوظيفة فكنت اسبق منهـا الى الاستقالة . وشاءت ان تبعدني عن البلاد فقام الأهلون يصخبون ويحتجون مهددين باعلان الثورة ؟ وخافت بأسهم فعمدت الى الملاينة وسعت بجميع الطرق الى القاء القبض عليّ لكنها باءت بالفشل في كل محاولاتها وظللت متربعاً في عرشي اغذّي مكانتي بالخطب المحرضة المهيّجة وحولت دار احد الموسرين بيت الامة الحبشي!

اتسع نطاق التمرد وومضت جمرات الثورة تحت الرماد وأتاني ساعدي الايمن الزعيم «هلابي» بزعماء البلاد اجمعين: فهذا زعيم «أدواء» وذلك مسيطر «غوندار» وآخر امـير «هرار» وبكلمة واحدة البلاد باسرها امست في قبضة يدي وسائر الزعماء اقبلوا على مفاوضتي وعقدنا مؤتمراً وطنياً كبيراً خرجنا منـه متفقين على اسقاط الامبراطور «هيلاسيلاسيا» وتنظيم البلاد تنظيما جمهورياً بحتاً يكون الحكم والسيادة بايدي مختلف الهيئات الشعبية ، ووضعنـا الخطط الحربية لساعة الحاجة وارسلنا الى الامبراطور ندعوه للتنازل عن العرش والغاء الضرائب والافراج عن السجناء واعلان العفو العام عن كل المحكومين، وكان اتصالي بكبار قواد الحكومة خير وسيلة لعدم عرقلة مساعينا وانتظامها فهؤلاء كانوا يعارضون الامبراطور نفسه كما طلب منهم تأديب العصاة المتمردين ونظمنا جيشاً ضخماً لا ينقصه شيئاً من العتاد والعدد الحربية التي كانت تأتينا بواسطة احدى الشركات الاجنبية من معامل احدى الدول الكبرى.

الزعماء ... الجيش الحكومي ...جيش الثورة .. المال .. الاعتدة هذه كلها رهن اشارتي، كلمة واحدة ارسلها فتندلع السنة النار ويهوي التاج ويلتوي الصولجان والويل للخونة من رجال الوظائف وطلاب الاعتياش ان تجرأوا على المناهضة والمناوأة . دق النفير العام واجتمع المؤتمر الوطني لتقرير الخطة الحاسمة لا سيما بعد مماطلة الامبراطور في رد الجواب ، وكان علينا ان نخطر « ملك الملوك » الاخطـار النهائي لننذره بوجوب التنازل عن العرش حقناً للدماء البريئة التي قد يهرقها تعنته وصلفه

وزحف الجنود والثائرون الى ابواب « اديس أبابا» دون ان يلقوا اقل معارضة ، ودخل رسول المؤتمر يحمل الى النجاشي قرار الامة ، وشاء الحظ العاثر ان يصفع العاهل الرسول ويشتمه حانقـاً رافضاً الاعتراف بان هناك امة فهو البلاد والبلاد هو ! ولم يكن ليعتقد ان هناك قوة عنيدة فولاذية الصدر نحاسية الجبين تأبى ان تلين او ترجع ما لم تنل رغائبها غير منقوصة ؟ بل هو كـان لا يزال واثقاً باخلاص جيشه وقواده ، وما قيل له ان جيوش الثائرين على مقربة من العاصمة حتى ابرق وارعد واصدر الاوامر الى جيشه بالانقضاض على الشاغبين ، بيد ان رصاصة لم تدو [illegible]

ولبث الجنود على هدوءهم كأن ليس ثمة امبراطور يأمر فيطاع؟ ودخل قائد المدينة يعرض على صاحب الجلالة خطورة الموقف وواقع الحال ويدعوه الى عدم الوقوف بوجه الامة الجامحة ! لكون الجيش عماد قوته ودعامة عرشه ، قد انضم هو ايضاً الى الشعب ومن المحال ان يطيع غير اوامر الشعب

تخبط النجاشي في حنقه وشاء الاعتراض فلم يكن من القائد الا ان قال له مفاجئاً : انك اسيري وسجين هذا القصر لا يتاح لك الخروج منه بغير اذن زعيم الثورة

وارسلت المدفعية طلقات فوز الثورة ،وطنت النواقيس والاجراس وارتفعت اصوات التهاليـل من كل فم ، ونادى المنادي : سقط الامبراطور وعاشت الثورة ! وتدفقت الجنود في العاصمة سكارى بنشوة الظفر والحكم والامل .

ودخلت ورجال المؤتمر الوطني الى قصر الحكومـة ، نذيع على الامة بيان غلبة الحق ونبشرهـا بتحقيق امانيها وندعوها الى السكون والاطمئنان . وبينا كانت الشوارع في الخارج ، تمـوج بالمهللين المغتبطين كان رجال المؤتمـر يصرخون بصوت واحد : التاج والصولجـان لزعيم الثورة وموقـد نارها . لجلالتي انا . اعتذرت وتمنعت وقلت لهم نحن جمهورية يساوي القانون بين افرادها، فلم يسمعـوا ولم يصغوا وبالرغم مني رفعوا التاج فوق رأسي لكنه قبل ان يلامس جبيني أفقت من سكرة احلامي الفائرة وما القيت امامي سوى ام رؤوم تمزق الكتاب الوارد لي من بلاد النيل الازرق ، وتقول لي بلهجة الظـافر الواثق من نفسه : ما لنا وبلاد الثورات ، بلادنا اولى بنا وانفع لنا .

وهكذا تدحرج التـاج عن مفرقي قبل ان اتوج نجاشياً تدين له امته ثائرة وشعب غضوب !

ثرثارة

زواج سعيد

عاد من فلسطين الوجيه الكبير والصديق الكريم هنري بك فرعون مع عروسه اللطيفة نوالي كسار بعـد ان قضى في الارض المقدسة اسبوعين سعيدين على اثر زفافه الميمون الذي احتفل به في القدس احتفالاً عائلياً بسيطاً

ولا ريب ان الشباب الناهض في لبنان قد سر كثيراً لهذا الخبر المفرح ، وعقد للعروسين اجمل الاماني والتهاني لما للعريس الكريم في صدور الشبيبة الوطنية من مقام عال

وقد نزل العروسان في قصر هنري بك الذي يعد بحق تحفة قصور الشرق ، وزاده اليوم جمالاً عروسه الحسناء

فنرحب بالصديق العزيز وبعروسه اللطيفة ونهنيء السيدة الكريمة واسرة هنري بك بهذا الفرح الذي غمر قلبها الوالدي ونتمنى للعروسين حياة سعيدة بالرفاء والبنين

في د ه ايا التاريخ «٢»

شؤم الالقاب على الملوك

سردنا في المقال السابق اسماء الملوك حاملي اللقب «الاول» الذين اغتيلوا بايدي الفوضويين . واليوم نكمل هذه السلسلة بذكر الذين خسروا عروشهم او تنازلوا عنها لاولياء عهدهم .

ستانيسلاس الاول البولوني

ان حياة هذا الملك ملأى بحوادث هامة شغلت السياسة الاوروبية طوال سنين عديدة ترك بعدها بلاده مستوطناً بلاد اللورين من اعمال فرنسا وقتئذ .

وترجع هذه الحوادث الى وراثة التاج البولوني في اوائل الجيل الثامن عشر اذ لما توفي اوغست الثاني ملك بولونيا وامير الساكس خلفه على العرش ابنه اوغست الثالث . فقام ستانيسلاس الاول وطالب باعادة هذا العرش اليه مدعياً انه صاحب الحق الشرعي فيه

وزاد الموقف خطورة وتحرجاً تدخل بعض الدول العظمى في الامر . فبينما كان الروس يناصرون اوغست كان الفرنسيون يساعدون ستانيسلاس على استرجاع ملكه الضائع . الا ان القوات الروسية القوية بمركزها الحربي وبعظمتها التاريخية تغلبت على مناصري مرشح الفرنسيين وقهرت جيوشهم فهرب هذا الى دانزيغ تاركاً عرشه واحلامه الذهبية في ايدي اعدائه ومنافسيه . وبعد مدة من الزمن استوطن اللورين ومات فيها بعيداً عن بلاده التي طالما احبها واراد اعلاء شأنها بين سائر الدول الاوروبية

نابوليون الاول الافرنسي

وحياة هذا القائد الافرنسي اشهر من ان تعرف . فهي والحق يقال سلسلة مغامرات حربية وسياسية ذهبت بصاحبها تارة الى المجد والعلياء وتارة اخرى الى التدهور والفناء .

عندما خسر معركة واترلو الشهيرة وخانه كروشي احد قواده اللئام حاول التخلص من ايدي اعدائه والنجاة من المسؤوليات الملقاة على عاتقه بالسفر الى البلاد الاميركية وبهجر العالم القديم الذي يذكره بايام كان فيها سيد الموقف في اوروبا .

غير ان الانكليز وقد وقفوا على غايته هذه حاصروا مرفأ «روشفور» وراقبوا جميع الركاب الموجودين فيه والذاهبين الى ديار الغربة .. عندما ايقن نابوليون انه لا محالة واقع في ايدي اعدائه قصد الباخرة الانكليزية المرابطة «بليروفون» وسلم نفسه الى قبطانها . وبعد المباحثات والمفاوضات الدولية حكم الحلفاء على نابوليون بالنفي الى جزيرة القديسة هيلانه .

وهنا في هذه الجزيرة القاحلة الضائعة في مياه الاتلانتيك وافته المنون بعد ست سنوات قضاها بين الهموم والاشجان

لويس فيليب الفرنسي

ولد هذا الملك سنة ١٧٧٣ وعندما اعتلى عرش فرنسا [illegible] كان في السابعة والخمسين من عمره لم يمنع الشعب عن محبته وتقدير الديموقراطية الكامنة في صدره .

الا انه حاول في اواخر عهده استرجاع سلطانه ونشر الحكم المطلق في البلاد . فلاقى مقاومة شديدة من احزاب الشعب ادت الى اعلان الحرب الاهلية سنة ١٨٤٨ . واذ اراد حفظ الملك لحفيده وولي عهده الكونت دي باريس تنازل عن العرش فلم يفده هذا شيئاً ولم يصل الى النتيجة التي رمى اليها . واخيراً هرب مع اعضاء عائلته الى انكلترا حيث لقي حتفه سنة ١٨٥٠ .

لويس الاول البافاري

اعتلى هذا الملك عرش بافاريا سنة ١٨٢٥ ولاسباب داخلية تنازل عن عرشه لابنه ماكسيميليان الثاني سنة ١٨٤٨ . وبعد ان قضى عشرين سنة بين اليأس والاحزان توفي سنة ١٨٦٨ بعيداً عن الحكم ورجاله

اوتون الاول اليوناني

وهذا العاهل هو ابن الملك السابق لويس الاول البافاري استولى على عرش اليونان سنة ١٨٣٢ وخلع عنه سنة ١٨٦٢ بعد ثلث قرن من تتويجه .

شارل البير الايطالي

حاول هذا الملك عدة مرات قهر القوى النمساوية وتوحيد المقاطعات الايطالية وجعلها والحالة هذه في مقام الدول العظمى .

وفي اوائل سنة ١٨٤٨ استولى على مدينة ميلان . وما زال يسير سيراً حثيثاً في عالم التقدم والانتصار حتى تركه حلفاؤه امراء المقاطعات الايطالية وبينهم قداسة البابا بيوس التاسع . عندئذ قوي ساعد النمسويين وتغلبوا عليه في معركة «كوربوزا» توقفت معها حركات القتال . وكان ذلك في شهر آب من سنة ١٨٤٨ .

وبعد مضي سنة على هذه الحوادث حاول للمرة الثانية توحيد ايطاليا . الا انه اصيب بفشل اعظم من الفشل السابق فقهرت جيوشه في «نوفار» وتنازل عن عرشه لابنه فكتور عمانوئيل الثاني جد فكتور عمانوئيل الثالث الملك الحالي .

ميلان الاول السربي

اشتهرت البلاد السربية في الجيل التاسع عشر بتطاحن اسيادها وعدم الاستقرار على حال يرضي به السواد الاعظم من الشعب . ولذلك نرى كثيراً من ملوكها ذهبوا قتلاً او تنازلوا عن عرشهم لبعض الاسباب الداخلية .

واخص بالذكر من هؤلاء الملوك ميلان الاول ابن ابرينوفتش الذي اعتلى العرش سنة ١٨٨٢ وتنازل عنه سنة ١٨٨٩ لابنه اسكندر الاول الذي قتل بدوره برصاص ضباطه

شارل الاول النمساوي

عندما مات فرانسوا جوزيف سنة ١٩١٦ خلفه على عرش الامبراطورية النمساوية شارل الاول ابن اخيه

وقد حاول هذا مرات عديدة ابان الحرب العظمى توقيف حركات القتال وعقد الصلح بينه وبين دول الحلفاء . فباء بالفشل اذ ان القوات الالمانية كانت في سنة ١٩١٦ قادرة على متابعة الحرب وقهر جيوش الاعداء

وعندما وضعت الحرب اوزارها ترك غليوم الثاني برلين واستوطن دورن في هولاندا . فتنازل معه شارل الاول عن عرشه ومات في فانشال سنة ١٩٢٢ .

نقولا الاول ملك جبل الاسود

استولى هذا الملك على امارة هذا الجبل سنة ١٨٦٠ بمساعدة الدولة الروسية التي يرجع اليها الفضل الكبير في اعطاء الاستقلال الى دول البلقان

وسنة ١٩١٠ توّج ملك على هذه البلاد وظل هكذا حتى عقد الهدنة . فخلع عن عرشه والحقت بلاده بمقاطعات المملكة اليوغوسلافية حسب بنود معاهدة فرسايل ووفقاً لرغائب بعض الدول العظمى

فردينان الاول البلغاري

عندما قطعت العلاقات سنة ١٨٨٧ بين قيصر روسيا وستامبولوف احد رجالات الدولة البلغارية البارزين نادى هذا بفردينان الاول اميراً على بلغاريا

ولما كان فردينان كاثوليكي المذهب فقد اضطر الى اعتناق الدين الارثوذكسي

وفي سنة ١٩٠٨ توّج ملكاً على هذه البلاد ونظراً لدخوله اثناء الحرب العظمى في صفوف الالمان والنمساويين خلعه الحلفاء عن عرشه بعد توقف حركات القتال . وخلفه ابنه بوريس الذي اقترن مؤخراً بابنة ملك ايطاليا فكتور عمانوئيل الثالث .

قسطنطين الاول اليوناني

بعد مصرع جورج الاول ملك اليونان سنة ١٩١٣ خلفه على العرش ابنه قسطنطين . وكانت زوجته شقيقة القيصر غليوم الثاني فمال اليه سراً في الحرب العظمى . وعندما حمل الجنرال سرايل في سالونيك على البلغار والنمسويين فتك في اثينا ببعض البحارة الفرنسيين الذين كانوا في هذه العاصمة عندئذ ثار ثائر الحلفاء وطلبوا من فنزيلوس ورجال الحكم في اليونان اسقاط مليكهم . وكان لهم ما ارادوا اذ خلع قسطنطين عن عرشه وخلفه ابنه اسكندر الاول في ١٢ حزيران من سنة ١٩١٧

غير ان الملك الجديد توفي قبل اوانه . فاسترجع والده ملكه السالف وابعد فنزيلوس عن الحكم . ولكنه بعد ان انهزمت جيوشه سنة ١٩٢٢ في الحرب اليونانية التركية تنازل عن عرشه ومات بعد سنة من ذلك في منفاه بينا كانت بلاده خاضعة للحكم الجمهوري [illegible]

ريبورتاج عن قراء الصحف في الشهباء

في ضيافة «فاضل» متعهد الصحف

بقلم الياس ربابي

حنية ضيقة كالقفص العظمي ، في قبو تحت الارض تنحدر اليها بثلاث درجات تحت قوس من النشرات ، تلك هي زاوية « فاضل » متعهد الصحف العربية وصاحب المكتبة العصرية في حلب ، تدخلها فتقع عيناك عَلَى مشهد رائع من التناسب والتناسق ، فالصحف والمجلات بغلافاتها المزركشة ورسومها المغرية تستر الجدران وتقوم مقام سجاجيد « بخارى » و « شيراز » ، وعلى طاولة واسعة كطاولات سجن « الباستيل » تنبسط المجلات والجرائد عَلَى اختلاف أنواعها وتنوع الوانها ، فهينا صحافة مصر من « الاهرام » الى « كل شيء » الى « الاثنين » الى «المصور» الى « الرسالة » الى « روز اليوسف » الى ما لا عد له ،

والحق يقال ان صحافة مصر تغزونا بصادراتها الصحافية حتى تبتلع صحفنا وجرائدنا ، وهناك صحف البلاد الشامية — عَلَى حد قول المصريين — من « النداء » الى « النهار » الى « لسان الحال » الى « المعرض » الى « الف ليلة وليلة » ، الى « الدبور » الى « المضحك المبكي » الى « الايام » ... الى آخر السلسلة . وفوق رفرف ضيق تصطف جنود المكتبة الاهلية من « محمد » الى « هارون الرشيد » الى « ابن سعود » الى « مصطفى كمال » سابقاً و « اتاتورك » لاحقاً ... وفي زاوية ظاهرة يرقد «النفط مستعبد الشعوب » في صندوق خشبي ، خشن المظهر يتوجه بالقلم الاحمر ، اسما الصحفيين سعيد فريحه ومنير العادي

تهبط زاوية «فاضل» ، فيلقاك صاحبها بحرارة توائم معاملتك له وتعاملك معه ، فان كنت من الذين تنتفع منهم المكتبة فعلى الرحب والسعة ، وان كنت من المتفرجين أو بالاحرى من القراء الطفيليين فما امامك سوى نظرة شزراء وعبارة جافة ، وابتسامة صفراء ، ولسنا نلوم الاخ «فاضلا» أو نعتبه لسلوكه وتصرفه ، فقد يتحمل من صفاقة الوجوه وغلاظة العقول ، وتعنت المتحذلقين ، وتدلل الاعلاج ما يخرجه على سكونه ويضيق عليه منافذ الصبر ، ناهيك بكساد سوق الصحافة العربية بين قراء حلب .

قد يكون في الشهباء عدد كبير من المثقفين والطلاب لكن جل هؤلاء ينفرون من القراءة العربية ويقبلون على المطالعة الغربية ، فهم من عشاق لغة باريس ، التي لا تضاهيها — في زعمهم طبعاً — لغة الضاد في شيء من الرقة والليونة .

اما المساطر التي تقع عليها العين في « مغارة فاضل » فهي مساطر حرية بالعرض والتشهير لما فيها من نفسيات غريبة وعادات مستهجنة واخلاق مرتبكة :

هذا وجيه [illegible] ربما كان أيضاً صاحب معامل تقدر ثروته بارطال ثقيلة من المعدن الاصفر ، يهبط على فاضل هبوط الكارثة ، يخيل اليك انه لن يخرج الا والصحف تزحم بعضها بعضاً في جيوبه وتحت ابطه ، لكن لا فلس ثمة شيئاً من هذا ، فهو يكتفي بتقليب صحيفة من الصحف الكبرى يبحث فيها عن اسعار البورصة وبعد ان يظفر بوطره يطوي الصحيفة بكل هدوء ويضعها في مكانها دون ان يمسك عنك آياته المشرفة فيقول لك مثلا :

« الجريدة الفلانية » جريدة جديدة و « كويسة »

ثم انه لا يأنف من المساومة فيناقشك الحساب قائلا : ولماذا لا تبيعون هذه الجريدة « ببرغوث صغير » أي بغرش وربع الغرش ، بدلا من ان تبيعوها بثلاثة غروش سورية ؟ ورويداً رويداً يتسال على الدرجات الثلاث واضعاً يده عَلَى جيبه يتلمس محفظته التي آلى عَلَى نفسه ألا يفتحها الا في ساعات القبض ، وتلج بك « الحشرية » فتسأل عن شخصية الرجل ولا تذهل اذا قيل لك انه فلان صاحب المصرف ، او فلان اكبر ملاك ! ..

ويأتيك آخر في اناقة ولباقة ، يتحرى سائر المجلات وبعد بحث وفحص أطول من ليلة الارق يبادرك بهذه الصراحة :

— أود ان ارسل الى صديقي البك ... هدية جميلة مسلية من هذه المجلات

وهنا تنتفخ أوداج فاضل فيحلم بنشوة الربح الطائل ويجيب مبتسما :

— تحت أمرك ، كل هذه المجلات شائقة وجديدة ولذيذة ...

لكن صاحبنا ، المهدي الكريم ، يأبى ان يشتري شيئاً ما لم يحسم له تسعين بالمئة من الاسعار كأنه في ساحة مناقصة او تصفية طابق ! عندئذ يحتدم غيظ البائع فينفث ما في صدره من حنق وهجر وقدح ، والمساوم الجديد لا يقل ثروة وغنى وجاهاً عن سلفه الاول .

وهناك مسطرة غريبة من رواد مغارة فاضل ، فهناك اناس يدخلون المكتبة ليتصفحوا مختلف الجرائد دون ان يؤدوا فلساً واحداً لصاحبها ، كأنما هذا المسكين قد عرضها لعمل الخير والاحسان تزكية عن نفوس موتاه ، والانكى ان هؤلاء « الاشراف » لا يدخرون ملاحظاتهم في النقد والتهكم فتراهم بعد ان سئموا قراءة الاخبار والروايات أحياناً يرسلون آراءهم فيما قرأوا ، وهي اراء لا تخلو من الوقاحة غالباً ، فهذه صحيفة ليس فيها جديد ، وتلك مجلة من الحيف اضاعة الوقت في قراءتها ، وذاك كتاب تافه الى آخر ما هنالك من العبارات السمجة التي يحسبونها مبررة لمواقفهم المخجلة وساترة لجهلهم الفاضح .

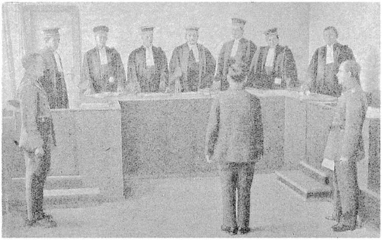
والى جانب هذه الكشاكيل من طلاب القراءة المجانية هؤلاء الذين لا يسخون بفلس واحد في سبيل تغذية عقولهم ومعارفهم ، بينما هم يجودون بالليرات في سبيل ظهور كاذب او لذة بهيمية . الى جانب هؤلاء يأتي القراء الاصليون محبو المطالعة وطلاب الثقافة او التسلية الفكرية ، وفي اطوار هؤلاء كل شذوذ وغرابة فهذا قارىء رصين لا يرضى عن « الهلال » بديلا وذاك يفاضل بين « المعرض » وصحف مصر الاسبوعية وآخر ضاق صدره فسعى الى « الدبور » وما شاكله ، ورابع مولع « بالصحافي التائه » لا يتخلى عنه ولو زجرته الارض والسماء ، وخامس تيمته السياسة فضاع في حقول « النهار » وزميلاتها ، وسادس سحرته روايات كرم ملحم كرم فلا يفوته عدد من « الف ليلة وليلة » ... وكثيرون غير هؤلاء عَلَى تباين مشارب واختلاف اذواق يقرأون ما يروقهم وكل يؤيد عقيدته في المطالعة ويدافع عن ارائه وميوله دفاعه عن الحقيقة : لكنهم في مجموعهم من الذين يرضى عنهم البائع وان كان لبعضهم اسم مسطر في دفتر الذمم ، دفتر الحساب ..

ومما يلاحظ مع الاسف ان السيدات والاوانس لا يعطفن على مغارة فاضل ؟ فهن مقاطعات عَلَى طول الخط ، لا يدخلن المكتبة العصرية ولو كساها صاحبها بجرائد الازياء والتجميل فهن ينفرن من اللغة العربية نفور الجؤذر المروع ، بل هن ، في معظمهن عَلَى الاقل ، لا يفقهن شيئاً من لغة قريش حتى في تحضرها وعصريتها القريبي المتناول ، وهذا هو الحاجز الفاصل بين الجنس اللطيف والصحافة القومية . ولولا حماس الطلاب وطلاب المدارس الوطنية خاصة ، ولولا غيرة ابناء الضاد البررة ، لما راجت في الشهباء سوق الصحافة العربية ولكان رواجها المشلول في يومنا الحاضر ، كسيحاً معدوماً لا اثر له !

واذا داهمك الليل ، حوالي الساعة السابعة مساء ، ساعة وصول البريد البيروتي ، وكنت لا تزال في ضيافة فاضل فقل السلام على اذنيك بعدما تطن فيهما اصوات باعة الجرائد المتدافعين لاستلام نصيبهم من قرص الحلوى ؟ تراهم يتزاحمون وكلهم يطالب ان يخلى سبيله قبل رفاقه ليكتسح المقاهي والاندية والشوارع ويصرف بضاعته ... وما هي الا دقائق قصيرة حتى تدوي في الشوارع اصوات مطاطة عريضة تنادي : « النداء » « النهار » « القبس » — من غير اليوم — « الايام » ... فهذه هي الاسماء الغازية وهي التي تلهج بها وحدها اصوات الباعة اللجوجين

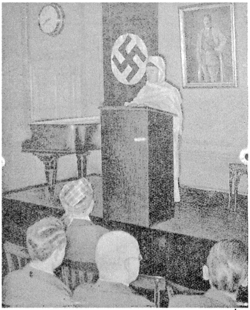
وفي هذه المناسبة ، لا يفوتنا الاشارة الى ان الباعة مقصرون في واجبهم تجاه صاحبة الجلالة ، فهم لا يبيعون الصحف نهاراً الا في القليل النادر وهم في المساء لا يعملون اكثر من ساعة حتى يتعذر عليك ان تجد بائعاً واحداً بعد الساعة الثامنة ، وفي هذا ما فيه من التفريط في حقوق القراء ، ومن الاجحاف بحق الصحف ، ناهيك بازدحامهم كلهم في امكنة محصورة وشوارع معلومة لا يتحولون عنها ولا يبحثون عن سواها .

وهناك تصور آخر فالمجلات الاسبوعية لا تجد لها موضعاً بين ايدي « تلاميذ خضر » في حلب .



الاستفتاء في السار

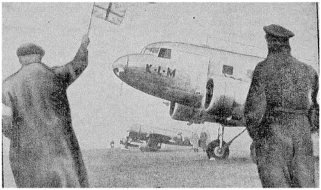
يمثل هذا الرسم اللجنة العليا للاستفتاء في السار التي عينتها جمعية الامم وسيبدأ هذا الاستفتاء في الشهر القادم وترجح الصحف انه سيكون بجانب المانيا



رمضان المبارك في برلين

سماحة الشيخ الاكبر عبد اللطيف الوهاب يلقي في قاعة في برلين محاضرة موضوعها لماذا يصوم المسلمون ? همیدات

الطياره التي سقطت في صحراء سوريا



سقطت في الصحراء السورية جهات الرطبة الطيارة الهولندية التي يراها القارىء في هذا الرسم ، وهي من الطيارات الكبيرة وقد قتل ركابها السبعة

ذكرى المطران زخريا

اقيمت نهار الاحد الماضي في حامات مسقط راس المثلث الرحمات المطران زخريا حفلات ذكرى بمناسبة مرور اربعين يوماً على وفاته شهدها جمهور كبير من سكان القرى المجاورة وعدد من وفود سائر الابرشيات والجهات

وفي صباح الاحد جرت الحفلة الدينية برئاسة سيادة المطران ايليا الصليبي يعاونه لفيف من الاكليروس الارثوذكسي الموقر

وعند الساعة الثانية من بعد الظهر ازدحمت الكنيسة بالوافدين اليها من دمشق وطرابلس وبيروت وصيدا ومثل القائمقام الامير شفيق ارسلان الحكومة لحضور الحفلة التأبينية قد افتتحها الدكتور نجيب كرم رئيس اللجنة بكلمة شكر للوفود ثم قرأ كتاب غبطة البطريرك الجليل بتعداد حسنات ومزايا المطران الراحل ، ووقف بعده سيادة المطران ابيفانوس زائد فالقى كلمة اعضاء المجمع المقدس بتأبين اخيهم الراحل .

وتكلم الاستاذ ميشال الله ويروى عن الشباب الارثوذكسي في دمشق فالدكتور حسين سري الدين فالاستاذ سعيد بك الغزي عن مسلمي دمشق فالدكتور فؤاد غصن ثم انشد الاستاذ متري المر نشيداً مؤثراً اسال الدموع الغزيرة

وبعد ان تكلم الاستاذ لطف الله خلاط ونزيه الزعني وقف الشيخ ابراهيم المنذر فالقى قصيدة بلسان « ارثوذكسي في الشرق » جاء فيها على وصف حالة الارثوذكسي في هذه الاصقاع الشرقية

وبنهاية الحفلة وقف حضرة الشيخ يوسف زخريا محافظ البقاع وشقيق الراحل الكريم فشكر اللجنة وجميع الذين عانوا المشقات والصعاب في سبيل اظهار عواطفهم تجاه سيادة المطران الراحل

فنكرر تعازينا للطائفة الارثوذكسية الكريمة على هذه الخسارة الفادحة مترحمين على الفقيد الكبير

امتحانات الملازمين في البريد

جرت امتحانات الملازمين في مديرية البرق والبريد فاشترك فيها ٢٩٢ طالباً . وستعمد المديرية الى انتقاء عشرة من بين الفائزين يعينون في المديرية . ومن المنتظر ان تعلن النتيجة في مطلع السنة القادمة

اما التعيين فسيكون بمرسوم من حضرة رئيس الجمهورية

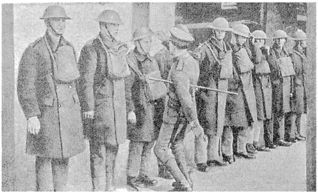
— تقيم الجمعية الخيرية الارثوذكسية نهار الجمعة القادم حفلة سينما ماتينه الساعة السادسة من بعد الظهر في قاعة سينما الامبير يخصص ربعها لتعليم اولاد الفقراء في احياء المدينة . وستعرض رواية الاسبوع في هذه الحفلة

رجل صلاح

فقد المتن الاعلى رجلا من خيرة رجال الفضل والصلاح فيه هو المبرور المرحوم الشيخ ابو علي يوسف مكارم عميد عائلة مكارم في راس المتن . فتقاطر الناس الى مناحته يشاركون آله هذه الخسارة الكبيرة ، ويترحمون على فقيد اشتهر بالورع والتقوى فكان مثالا حياً للصلاح وللاخاء الانساني وعمل الخير .

وكانت المناحة عليه مهيبة ملأت قلوب الحاضرين بالاسى والسنتهم بالترحم على الراحل الكريم

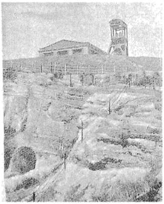
رحم الله الفقيد الصالح رحمة واسعة والهم ذويه جميل العزاء عن هذه الخسارة .



ضابط انكليزي يقوم بتفحص ملابس الجنود البريطانيين من الفرقة التي انتدبتها انكلترا للذهاب الى مقاطعة السار والمحافظة على الامن اثناء الاستفتاء الذي سيجري يوم ١٣ كانون الثاني القادم



الماجور القومندان برنغ قائد القوات الدولية التي ارسلت الى مقاطعات السار



احد مناجم السار القائمة على الحدود ، وهي معدة لتقديم الفحم الحجري للقطارات الفرنسوية

هذيان محموم

أتيتِ بعد الجفا يا ميّ عائدة — مضناك حين تلاشى الجسم او كادا
اتيتني قبل ان يطوي الثرى جسدي — من غير وعد وكم اخلفت ميعادا
اتيتني بعد ان اعرضت نافرة — عني وارضيت عذ"الاً وحسادا
وانت انت التي من اجل رونقها — اشركت في خالقي كفراً والحادا

...

الله الله من عذراء قد وفدت — تأسو جراح فؤادي حينما انفطرا
اتت تزور فتاها وهو محتضر — ولم تزره فتىً قد زود العمرا
ايام كان على ابان صبوته — ريان في حسنه غض الصبا نضرا
لا ينفع الطب من شقت حشاشته — كلا ولا ينفع التطبيب محتضرا !!

...

اليك عني فقد قوضت آمالي — وقطع الصد والهجران اوصالي !
اما علمت غداة البين كيف غدا — جسمي وكيف غدت بعدالنوى حالي؟
قد كنت ابكي بلا داع ولا سبب — ويملأ الارض تصخابي وإعوالي
قالوا جننت بمن تهوى فقلت اجل — وسوف يقضي عليّ حبها الغالي

...

اني تنبأت عن موتي وها انذا — نهب الوباء يفت الداء في عضدي
سيري الى حيث من تهوين لست ارى — معني لمقدمك المشؤوم وابتعدي
سيري اليه ومصي من مراشفه — شهداً وزقيه قبلات بلا عدد
اما انا فوباء الموت يلثمني — وسوف تحضن أشباح الردى جسدي

...

اليك عني فمن انباك عن مرضي — حتى سعيت بلا اذني الى داري
اليك عني ! ذريني ! انت خائنة — داست بروضة عمري جل ازهاري
وخانت العهد عهدي غير حافلة — لما بكيت — بدمعي الهاطل الجاري
وخلفتني حليف الذل ، نضو أسىً — ليست تليق باعزاز واكبار

اليك يا « ميّ » عني واذهبي فانا — سألفظ الروح من ضعفي ومن المي
عما قريب سيخبو النور من نظري — كنار قلبي وكم كانت عليّ ضرم
عما قريب يصير القبر مضطجعي — حتماً وأرقد وحدي رقدة العدم
وينهش الدود لحمي دون مرحمة — ودون رفق ويمتص التراب دمي

...

ما هذه البيض تهوي من مكامنها — كأنها وهي في لألائها درر
ماذا؟ أتبكين؟ إما أبكاك؟ماسبب ال... نشيج هذا ؟! وما للدمع ينهمر
ما للحنايا ؟ اتأسى وهي قاسية — وما لقلبك بأسى وهو لي حجر ؟!
هزأت بي وبدمعي عندما ذرفت — عيناي دمعاً نخلي الدمع ينتثر !!

...

يا من اتت لترى صباً يموت بها — حباً لقد آن ان تبكي وتنتحبي
مرحت عمرك في الدنيا منعمة — واني عشت عمري عيش مكتئب
قد اقسم الحزن حتى لا يفارقني — وان يظل الى الارماس مصطحبي
في ذمة الله ما لاقيت من تعب — افنى كياني وما لاقيت من وصب

...

— بعد الحمّى —

بالله يا دمية بالحسن ناطقة — هذيت عفوك فالمحموم ثرثار
بي غيرة في حنايا الصدر لاهبة — ليست جهنم تحكيها ولا النار
خولطت من غيرتي يا « ميّ » في رشدي — وكل مضنى صحيح الحب منيار
لقلت من غيرتي لو توجوك بغا... ر الا لا كانت التيجان والغار

...

يا زهرة كلفت روحي برونقها — فكان رونقها الجاني عليّ روحي
أذكى جمالك بي وجداً يبرح بي — فان قضيت فمن وجدي وتبريحي
صوحت زهرة عمري في غرامك لا — بليت يا بهجة الدنيا بتصويح
فدى لها والشذى القلب الجريح هوىً — وكل قلب خلي غير مجروح !

جورج سلستي

قصتان تحليليتان

«Orientée»

بقلم فؤاد الشائب

قصتان يخص بها « المعرض » صديقنا الاديب الاستاذ فؤاد الشائب ، وهما تتناولان موضوعين متضادين · اولهما *Orientée* وهي تحلل نفسية فتاة غربية تحب الشرق ، والثانية : *Désorientée* تصور فتاة شرقية تحب الغرب ، الاولى مسرحها باريس والثانية مسرحها بيروت ··· وهي التي ستنشر في العدد القادم ···

سيدة افرنسية ، متأدبة ، سليلة ارستقراطية عتيقة ، منحلة بمرور الزمان ، ولكن بقي منها اسم يدل على شيء منها « كالوشم في ظاهر اليد » ان صح التعبير شعراً · مهذبة تحب « بورجيه » وتعشق « لوتي » وتذكر اسم «لورانس» بشغف ، وتموت حباً وشغفاً بالشرق ، وبالعرب خاصة ، من دجلة والفرات حتى الخليج الفارسي ، ومن البحر المتوسط حتى بحر عمان · ولعل حبها للعرب يرجع في أصله الى احاديث الكونتات والكونتيسات من اهلها واجدادها في عهد خلا ، عن الامراء والاميرات كصلاح الدين وطارق وزنوبيا مثلا · وما عدا ذلك فالسيدة صحافية تحب الصحافة لعلاقتها بالادب · وهي ليست جميلة كما يظن — تلك ميزتها الوحيدة — وما ضرها ذلك ، فجمالها بأدبها وحبها للشرق · ولعلها ليست جميلة لانها صحافية وأديبة وتحب الشرق ·

هذه السيدة عرفت صاحباً لي ، سوريا على احد شواطيء الصيف ، فجمعتهما صلة الشرق والادب ، وافترقا دون كثير من الاسف ، ثم شاء القدر ان يصطدما يوماً الواحد بالآخر في احد شوارع باريس ، فعاد الماضي بشكل جديد

صاحبي ، طويل ، سقيم ، اسمر اصفر ، غريب الوجه ، متنافر الالوان والتراكيب بساقين طويلين منفرجين ، وكتفين يعلو الواحد عن الاخر بخمس سنتيات ، كأنه انسان مخلوق على صورة العنكبوت ومثاله · لكنه جيد الحديث ، لانه يغالي في حديثه ، وحلو النكتة لانه يزدف كل نكتة بضحكة · وبالاجمال فهو قبيح ، بمقياس القبح المعروف ولعله قبيح لانه يحب الجمال وربما أحب الجمال لانه قبيح ·

اما السيدة الصحافية ، فهي معجبة به بعض الاعجاب او كله ، هي لا تحبه على الضبط ، لا لأنها لا تحبه ، بل لانه اجمل مما يتصوره عقلها ، وارفع من نوع مستواها ، فتخشى ان تحبه فلا يحبها · لذلك وقفت في عاطفتها عند حد الاعجاب بذاك الشكل الشرقي ، العربي الصميم الجميل ·

قالت له يوماً بدلال ورجاء ، وكنا زمرة حوله : أحميد ! لماذا لا تأخذني الى الجامع · أحب ان ارى معابدكم

فالتفت الينا الصديق احمد ، وغمزنا مستطلعاً رأينا ، فاجبناه بالايجاب وسرنا نحو جامع باريس ، والصحافية تسير الى جانب احمد وقد علقت يدها بيده ، فوصل رأسها الى خصره · فكانت بين الفترة والاخرى تنظر اليه دالقة عنقها الى الوراء تتأمل هذا الهيكل البشري المجيد ، المنحوت على اصول الشرق ، وقواعد العرب · وتطرح اسئلة عديدة تجيب عليها بنفسها اذا لم يجبها احد عليها · وتصرح دون ان يجر الحديث الى التصريح ، ان سبب اعجابها بأحمد هو شبهه بشخصية روائية جزائرية وضعها « موباسان » في احدى اقاصيصه ·

غير ان احمد كان يستصلف مثل هذه المدائح المتواترة لانه موقن بعدم جدارته ، واستحقاقه لها · او بعدم مطابقتها للواقع · او لانه يرى ان غير جميل اذا مدح غير جميل ، لأشبه الاشياء بالهرة التي تلحس ما تحت ذنبها · فكان كثيراً ما يعترض ويوقف رفيقته مستعذراً ويشير الى احد السوريين الظرفاء المتأنقين قائلاً : «هذا جمال» لكنها لا تلبث ان تجيب دون حياء : ماذا ؟! فم صغير ، وانف دقيق ، وجه ابيض مدور ، وعينان واسعتان · هذا جمال ككل جمال ·

وكان الطريق الذي يؤدي الى الجامع ، ويصل الغرب بالشرق او يصل باريس بمراكش بصلة الغرام البريء أو السياسة المموهة ، مقفراً مظلماً مهيباً ذا جلال ، كأن رهبة المكان قد ارخت عليها ذيولها · وكانت الامطار تنهار سيولاً على جانبيه ، والصحافية تلصق باحمد وتشتد به التصاقاً كأنه « جبل يحتله من يجيره » وهي لا ترى في ذلك خيراً لان علاقتها بأحمد ، بيضاء ، بيضاء كصفحة ورق لم يحم حولها قلم ·· هذا شيء عرفه جميع اصدقائه ، وتعرفه بنفسها ايضاً ، اذ تعلم ان ما يبرر وجودها الى جانب احمد هو الصداقة رغم عدم احتمال وقوع الصداقة المجردة بين انثى وذكر · فالحب والصداقة شيئان لا يجتمعان الا متعانقين متداخلين · مع ذلك فظاهرها صداقة ، وداخلها يدخل في باب النيات اما احمد ، هو ، لماذا لا يحبها ؟! ربما لانه يشعر بانها تحبه ، او لانها في اعجابها ساخرة منه

دخلنا الجامع ···

ردهة شرقية ، مربعة ، ذات جدران منقوشة على طراز موزاييكي مزخرف ، تدور بها دكك للجلوس واطئة ، ارخيت عليها البسط والطنافس ، موائد فوقها صفائح نحاسية صفراء ، يكثر وجودها في قرى الغوطة ، وسائد مستديرة من قماش او جلد ، في كل زاوية · على الجدران شخصت لوحات ، كتبت فيها الايات ، او طبعت عليها صور المغربيين والمغربيات — لاعطاء الغرب صور صادقة عن الشرق — جو غاص بالدخان ، تكاد تختنق فيه انوار الكهرباء الخافتة : بل هو مسرح شرقي ، كما يتخيله الغربي لا كما هو في حقيقته ، كأنه من اخراج احد فناني «الكوميدي فرانسيز» وعلى كل ، فشرقيته افريقية مراكشية ·

كان زبائن مقهى الجامع ، ومعظمهم من فضولي الغرب يتكومون على بعضهم في كل زاوية ، ويدورن حول انفسهم وراء كل مائدة ، يتأملون الجدران والسقف ، والوسائد ، والبسط ، وفناجين القهوة والنراجيل ، وسراويل الخدم وطرابيشهم يشربون القهوة الشرقية ، او الشاي بالنعناع ، وبعضهم يلتهم قطعة حلوى ، هي شيء كالبقلاوه مثلا ، وينظر اليها طويلا ، ويلحسها ويتلمظ ، ويدفعها في حلقه لا لانها لذيذة جداً كما يتراءى للناظر الى الآكل بل لانها شيء كالشرق ، غريب جداً ، عذب جداً ، رخو جداً ··

في وجوههم الجمود ، وفي عيونهم البله ، وفي اشداقهم الاسترخاء ، يظنون انفسهم في عالم من عوالم الشرق المسحور حيث لا شيء ، سوى الغمام والسكون والقهوة ، ورائحة البخور وعندما يصدح الاوركستر المغربي بموسيقاه المؤلفة من كمنجة وعود وقانون ، ودف ، ودربكة ، تثب القلوب الاجنبية من دخان السكاير ، وتتجه نحو خمسة من بني الانسان ، بخمس الات بخمس طرابيش ، بخمس جنسيات ، يهزون رؤوسهم وينغمون : بلدي · يابلدي ·!

قد يفتكر احد الضباط ، في ذاك المقهى وقد دخله متستراً تحت ثوب انسان : ما الشرق ما العرب !! ما هم الا سراويل منفوخة ، وطرابيش صغيرة · غاراتهم غمام واسلحتهم نراجيل فتقوى عزيمته

وتحلم افرنسية حسناء وقد اثقل اهدابها هذا الجو الشرقي بانها اميرة امرأة امير بيدها الذهب ، وبعنقها الذهب ، وباصابعها الخلاخل والخواتم ، فتنضج انوثتها في لحظة ، وتسترضي نعومتها على البسط والوسائد ! لم لا ؟ ! فهذا آغاخان رب الاسماعيلية ومعبودها ، ملك من ملوك الزمان عظيم الشأن ، يتزوج من افرنسية باريسية ، كانت خادمة في دكان حلويات · ان الابعاد المترامية التي كانت تفرق بين كوكبين متفرقين ، الشرق والغرب ، قد تقاربت كثيراً بعد « المعرض الاستعماري » الذي شاده « يوتي » وبعد انشاء الجامع العربي الذي دشنه سلطان مراكش :

الكل يحلمون ويفكرون ، الا « بولاند » الصحافية ، فكانت جسماً لا يتحرك ولا ينبس · كنا نتكلم عالياً ونضحك ، واحمد يلقي النكتة اثر الاخرى ، ويفرقع قهقهات في المقهى ، الصاخبة فيه جميع لهجات بني الانسان ، وكانت الموسيقى تساعدنا وقرع الدف يستر علينا ، واحمد يشارك المغني في غنائه ويضرب بقدميه ، على الارض وبيديه على ساقيه ويتحرك نصفه الاعلى بحركات بهلوانية مضحكة ! لكن « بولاند » وحدها لا تتكلم

وانتبه احمد الى رفيقته فهزها من كتفها مازحاً : هل أيعجبك المقهى ؟ اظن ان امك قد خابت لان الشرق

بوهمك كان شيئاً غير هذه الخزعبلات · فانتفضت في جلستها وهي تفرك عينيها وقالت : لا · ابداً · هل عندكم مثل هذا تماماً ؟ قل لي : اهكذا تغنون وهكذا تقومون وتقعدون وتأكلون وتشربون! قل لي : وهكذا انت تلبس الطربوش الاحمر ؟ ! — طبعاً طبعاً · وهل انت مغتبطة بهذا ؟

فتتطلع الى رفيقها، ذاك الشبح الاغبر ، يخفق السروال الفضفاض بين ساقيه ، ويتوج هامته هذا الطربوش الاحمر فيزداد طولاً ويكبر حجماً · واذ به كفارس في جيش صلاح الدين ، او بدوي عربي من الذين وقفوا يوماً يهددون باريس في موقعة « بواتييه » ثم تخفض بصرها وتجيب : لا بأس ! كل هذا جميل · ولكن اشعر بصداع في رأسي ·

طلب لها احمد قدحاً من الشاي بالنعناع ، فأخذته وضمته بكل قبضتها كأنها تعصره · ملتذة بسريان حرارة الشاي في عروق يدها ، ثم تجرع جرعة باطراف شفتيها ، وتهدأ قليلا كأن الشراب يسري في صدرها سرياناً سحرياً مخدراً لا يلبث ان يذبل عينيها ويرخي خطوط وجهها · وكانت كلما ادنت شفتيها من القدح تجمد عينها فوق ذاك السائل الاحمر الاصفر · وعلى حافة القدح البلوري المخصور ، فتشرب بهدوء وتضغط بشدة

احمد لم يكن يلهو برفيقته · ادعى انه سكر من الشاي ، وخدرت اعصابه السكاير فهو نشوان ثمل ، وهو مشتاق كلف يريد ان يغني ، ويصرخ ويعبر عن كل ما في صدره من الف شعور ، بالف حركة وصوت ، فكان يهذي بشتى اللغات لكن الفتاة كانت تنظر اليه بطرف عين واحدة ، ثم تنبهه من وقت الى آخر ان يلتفت اليها ويجيبها على اسئلتها : هل عندكم مثل هذه الاقداح ؟ ! وما معنى اللوحات المعلقة على الجدران هل هذه البسط غالية الثمن ؟ : وما هو حشو هذه الوسائد ؟ فيجيبها احمد مداعباً · ويعود الى هذيانه

بعد ربع ساعة ، انتبهنا فاذ بيولاند ليست بيننا · قال ربما خرجت للتجول في المخزن لتتفرج على التحف الشرقية · وقال آخر : لعلها في المطعم ، او في الردهة الملاصقة · وقال ثالث مؤنباً احمد ! كانت تشكو صداعاً في رأسها لعلها قد اغمي عليها او اصابها عارض · فوثبنا كلنا نفتش عليها في كل زاوية ثم التقينا في الساحة الخارجية فقال احمد بشيء من عدم الاطمئنان : ربما انصرفت الى بيتها

وتقدمنا من الباب الخارجي ، لنلقي نظرة الى الشارع · كانت الامطار لا تزال تنهمر بشدة فاذ بنا نرى « يولاند » وراء الباب ، واقفة تبكي ، وتشهق مختنقة بالدموع

لماذا ؟ :

اقبلنا نحوها ، فنفرت وفرت راكضة في الشارع حتى طواها عنا الظلام · اما احمد فظل جامداً تصعقه الدهشة وبقي فكه الادنى مسترخياً ، ويده التي مدها ليسأل « يولاند » عما بها ممدودة سائلة

ومنذ تلك الليلة [illegible]

اخبار خاصة وغير خاصة

بربارة ! بربارة !

صادف مساء الاحد الماضي عيد البربارة عند الطائفة الارثوذكسية فانطلق الشباب « المهياص » من منزل الى منزل ومن مكان الى اخر بلباس التنكر على نحو ما جرت العادة بين شباب الحي الذي يطوف منازل الاصدقاء للهو والسلوى ·

وكان للشاب «النازك» جداً جورج · س ··· علاقات وثيقة بالانسة الشيك جداً فيوليت ل ··· شعر بها شقيق الفتاة وهو لا يستلطف دم الشاب العاشق ، فرأى ان يضع حداً لهذه العلاقة فأشار علَى شقيقته بوجوب قطعها

ومع ان الانسة فيوليت مهذبة لا تعصي لشقيقها امراً فانها لم تستطع عصيان قلبها فقطعت علاقتها بالظاهر مع الفتى انما ظلت تجتمع اليه في دور السينما وما اشبه الى ان تدخل شقيقها تدخلا قويا فصار يصطحبها الى السينما وغير السينما فتعذر على العاشقين الاجتماع ·

ومساء عيد البربارة هبطت جوقة متنكرة منزل والد الانسة فيوليت وبين افرادها فتاة هيفاء كانت «لعبة» الجوقة تتنقل بخفة من مقعد الى آخر وكانت هذه الفتاة تضع قناعاً اسود اللون على عينيها يزيد في فتنتها وعبثاً حاول اهل المنزل حملها على خلع القناع فانها رفضت واصرت علَى الاحتفاظ به

كانت السهرة لطيفة وعلَى جانب كبير من « الرواق » رقصت خلالها الغادة المتنكرة كثيراً وضحكت كثيراً ولاحظ الجميع ان ابنة صاحب المنزل الانسة فيوليت كانت تتودد اليها وتجلس الى قربها وتنادمها ثم دخلت الفتاتان الى غرفة الانسة فيوليت بحجة « التواليت » ومكثتا فيها ردحا من الزمن ·

وبعد عودتهما الى البهو اصرت الغادة المتنكرة على وجوب انهاء الزيارة والتوجه الى منزل اخر فكان لها ما ارادت ·

ومنذ الاحد حتى اليوم والانسة فيوليت تتوجه كل مساء الى قرب حديقة الصنائع لزيارة صديقة لها فتعرج علَى الحديقة حيث تقضي عشر دقائق برفقة جورج يتحدثان عن نجاح الغادة اللبقة في مهمتها وعن فضائل العادات الليلية في عيد البربارة ·

اما تلك الغادة الفاتنة فلم تكن غير جورج ··س··

***

امنواة سينمائية

السيد ناصيف ·ع··· الطالب في الجامعة الاميركية يعشق السينما عشقا مبرحا ويعشق ممثلات السينما ايضاً فيحفظ الكثير من قصصهم ونوادرهم ولذلك يسرع لمشاهدة كل فلم جديد يعرض في دار من دور السينما الناطق في المدينة

وللسيد ناصيف ذوق خاص فهو لا يحب ان يتمتع بمشاهدة الفصول الشائقة لوحده ويفضل ان يكون رفيقه من الجنس الناعم ويستحسن بصورة خاصة ان تكون الانسة اللطيفة وداد ·· د ·· الطالبة في مدرسة من مدارس البنات الاجنبية ولا يجد اهل الفتاة غضاضة بهذه الرفقة البريئة فالعائلاتان صديقتان منذ زمن بعيد تربط بينهما اواصر الصداقة والجوار ايضاً ولذلك كان ناصيف في موقف لا يبالي معه باعين العذال والسنة الكثيرات والكثيرين من الاصدقاء والصديقات ·

شهد الاثنان رواية غادة الكميليا فتأثرا من مشاهدها وانتحبا تحت تأثير البؤس الذي سيطر علَى غادة الرواية انما شاقهما جداً منزل العاشقين في عزلة عن الناس واستلذا الزورق الجميل الذي كانا يركبانه في نزهاتهما الصغيرة فاحبا وللناس ميول وأذواق ، ان يقلدا تلك الحياة ولو طوال دقائق معدودة ·

وعوضا من ان يتجها صباح اليوم التالي الى مدرستيهما فقد استأجرا اول سيارة اقلتهما الى منتزه نهر الكلب الجميل حيث تغلغلا في منعطفاته ولم يحطا الرحال الا على مياه النهر المترقرقة ·

ولكن لا زورق لديهما والمنظر اخاذ يعيد اليهما ذكريات المنزل المنعزل في رواية غادة الكميليا ، ذلك المشهد الذي طوح بهما لترك المدرسة وخيانة الثقة المنزلية فكيف يعودان دون تطبيق ما هربا من اجله ؟···

واخيراً فتقت لهما الحيلة فانتزعا خشبة طويلة غرسها احد الفلاحين وطرحاها بالماء ثم قفزا الى سطحها فسبحت بهما في اطمئنان ·

خمس دقائق متعة لا يحلم باجمل منها زوجان فتيان ، انما لعن الله الغفلات فقد ساقتها المياه الى منحدر صغير فتزحلقا عن سطح الخشبة ولولا لطف الله ومعونة احد الفلاحين لكانت المصيبة فادحة ·

وفي المساء عادت الفتاة الى منزلها لوحدها وهي ترتجف من البرد وتقول لاهلها ان رفيقاتها « الملاعين » بللن ثيابها بالماء اثناء الاستراحة

***

على شرف النهضة

كان فرح فريق النهضة مزدوجا نهار الاحد الماضي فقد فازت على فريق الهومنتمن السوري فنالت كاس البطولة كما انها فرحت بعودة اللاعب الرشيق فؤاد الى صفوفها فقد شفي والحمد لله من داء العصبي الذي نزل برجليه الرخصتين من تأثير « السباحة » الصيفية ·

ورأت ادارة الزميلة المحترمة « لوجور » ان تحتفل بفوز فريق النهضة فدعت افراده الى حفلة شمبانيا في ادارتها

ولبى اللاعبون الدعوة فاظهروا نشاطاً في شرب الشمبانيا لا يقل عن نشاطهم في اللعب فاستحقوا شكر طانيوس ·

وكانت الحفلة في ادارة الزميلة يعني فوق رؤوسنا فنالنا منها « الدركبة » ووجع الرأس وخفقة القلب لدى انطلاق «السدادات» كأنها المدافع

ولم نعرف بعد من دفع ثمن الشمبانيا اصندوق الجريدة ام انها قيدت على حساب النائب فرنجية من اصل المئة الف فرنكا التي ربحها في اليانصيب ·

وصحتين يا اخوان !··

***

فرحة المحروسين

في السراي نصف « دزينة » من الفتيات اللبنانيات الموظفات بصرف النظر عن السيدات الفرنسيات الموظفات ايضاً في دوائر المندوبية ·

وبين افراد هذه « النصف دزينة » وحدة وتضامن فالواحدة منهن لا تريد ان تترك السراي الا برفقة الثانية فما تأزف الساعة الثانية عشرة حتى يعلن النفير فتجتمع وحدات الفتيات في غرفة السيد ميشال كركور قائد الحملة والموظف في قلم مديرية الداخلية ثم يخرجن جميعا بشبه تظاهرة من السراي تلفت اليهن الانظار ·

ويتودد الاستاذ ادمون صابونجي لهذه « الشلة » ويحب من كل قلبه ان يصبح واحداً منها او ان يكون على شيء من الاتصال بافرادها · وقد تمكن في الاونة الاخيرة من الفوز ببعض النفوذ لانه جرد للسيطرة عليها سلاحاً فعالاً وهو عبارة عن حلوى يشط لها الريق !

وفي الساعة السادسة من كل مساء « تتجمهر » الموظفات امام بائع « الشكولاته » القريب من السراي فيتناولن من يد الاستاذ ادمون اصابع « الشكولاته » ويطابن له طول العمر ·

-- انشاء الله بافراح المحروسين يا استاذ !

***

نادي العائلات

في المدينة خمسة وعشرون شابا يقابلهم خمس وعشرون فتاة جمعت بينهم صلة الروح والذوق وكراهية المجتمع الفاسد ، ووثقت بينهم النزعات الثائرة على ملاهي المدينة ومراقصها فقرروا فيما بينهم ان يتضامنوا ويتعاضدوا في سبيل تأسيس ناد يضمهم ويصبح لهم وكراً يلجأون اليه كلما فرغوا من واجبات العمل والبيت، ويصعدون من شرفاته وفي جوانبه انفاس الهم والشجن التي تحتقن في صدورهم من جراء الاشغال اليومية

هي فكرة جميلة جداً ولكن ينقصها للتحقيق امران البنت والقانون، ونعني بالقانون النظام التأسيسي لهذا النادي

سجينة وسجين

بقلم المحامي عبد الله قبرصي

لي حريتان ، لا يغمض لي طرف ، كل يوم ، الا عليَّ خيالها يعانق خيالي ، ونورها يملأ جوانب عقلي وقلبي : حرية شخصية اطالب بها الاقوياء ، واثور من اجلها عليَّ عبوديتي وعبودية بني قومي ، وحرية نفسية بحتة ، اثور من اجلها على عبودية نفسي لنفسي،واسعى للحصول عليها من نفسي لنفسي ، كأن عبودية واحدة لا تكفي الواحد منا حتى يشدّ على صدره كابوسان ، احدهما خارجي سياسي وثانيهما داخلي عاطفي .

ويحنا اذن نحن الشعراء !!

من يجرؤ ان يطلب الينا ان نغني ، فترقص عَلَى غنائنا الافئدة في مختلف الآفاق ، ونكون مورد الصفاء ومبعث الحمية ودعاة الثورة والجهاد ؟

أأستطيع ان ابث حولي غير انفاسي ؟

وهل يمكن ان ينضح الاناء بغير ما فيه ؟

واذا ما اثقلتني مطاليب الوجود، فمنعت عن عقلي حريته ومنعت عن قلبي حريته ايضاً ، أيبقى لي امرُ تدبير نفسي ، ام تكون ارادتي شكلاً من ارادة تلك النفس ، فتصبغني بصباغها ،وتكيفني باحوالها ، وتقودني الى اهوائها وغواياتها وشتى نزعاتها العتية ، كأني عبدٌ لها و كأنها ملكة باساطيل وجيوش وحراب !!

ويحي اذا ما جرؤت على الادعاء باني حرٌ في داخلي ، فأكون خداعاً دعياً ، فها انا مجبر ، والشباب الحار النزق ملء بردي ، ان اكتم نفسي عن نفسي، وان اوثق احلامي باحلامي ، وان اقيد اوابد عواطفي فلا تظهر الى عيني وفمي الا شوهاء ، لا صدق عليها ولا حرارة

من غرائب نواميس الحياة ، ان اكون حراً ، ذا ارادة و كيان مستقل ، وان اكون في الوقت ذاته،مشتت الارادة في ارادة ثانية اقوى ومضعضع الكيان في كيان آخر اوسع ولكن امرّ ، وان ادّعي ان الطبيعة تخلق كل كائن عاقل مثلي حراً طليقاً

الا ان الانسان عبدُ اهوائه ، عبد عقله ، عبد رغائبه ومثله العليا ، عبد واجباته وشرفه وانسانيته

وها انا سجين ... وحتى تلك الفتاة اللعوب التي باتت في قلبي سجينة ايضاً ، وندّعي كلانا ان الحب الذي وصلنا باواصر من نار ، ونفخ في نفوسنا قوة المنى وثورة الطموح وضمنا باقتين من خلاب الزهر على صدر العفاف والابناس هو الحالة النفسية التي لا قانون لها ولا شرع والحلم اللألاء الاشعة ، في فضاء الكيان الابيض الجميل الحر .

ودعوانا هذه قوامهـا خداع النفس للنفس ، وضحك الميول بالميول ، وتلاعب الوهم بالقلوب

بكي،يامي، يا عروس الخيال، وجمال المنى ولهب الامل والحياة ، انت سجينة وانا سجين

والا انكي انك سجينة حبنا العذب الفتان الذي ندعي واني سجين هذا الحب .

فكأنما يوم انطوت روحي عَلَى روحك،وسحرتني الصورة التي برزت بها خلل ايحاء الفؤاد والهام الشباب ، كأنما كان ذاك اليوم اول لفظة من ثرثرة القدر،وخلال الوجدان المسيّر ،وكأنما كانت تلك اللفظة حكماً علينا،بان تكبلي انت قلبك وعينيك واليدين ، وان اكبل انا ايضاً قلبي وعيني واليدين ، فنسعى الى المستقبل الانور على اشواك الشقاء،وادمع اللوعة والحرقة ونيران البين والجفاء، وتباريح الكتمان الذي لا جوى بعده ولا عذاب

أتعلمين يامي، ان في الاسير طبع يقلي الاسير ويدي الاسيرتين ، كما اعلم انا ان فيك انت ايضاً طبع لاسرك رغم دعوة الحياة الحارة بقلبي وقلبك ، يوم تمازجا في خفقة وتعانقا في ابتسامة،فكأنما اجبتني للسكوت والخفاء ، وكأنما اجبتك للسكوت والخفاء ، ولنظل نسعى ، مقيدين في نفسينا ، الى ان يبلغ بنا العمر الروض الذي لا ماء فيه ولا عشب، اللهم الا منظر السنين الجافة كأنها هيا كل من جحيم وكأنما كان يريد بنا الوجود شراً ، يوم ان اوجدتنا جاذبية النور والحياة ، وما وقع على هذا الشر، الا يوم وقع نظري،عليَّ نظرك،وهصر كياني كيانك وكيانك كياني.

وكأن الحب الذي يبعثه سحر الشباب،سعادة وآملاً وسلاماً ما بعث الا ليكون علينا،شراً وسقما فيحرق شبابنا،وينهش عواطفنا، ويتاً كلنا غيرة ولواعج ، ونحن لا نملك حق التشاكي ، وليس لنا ان نبذل الواحد في سبيل الآخر،زفرة طائشة . او لحظة خفية ، لاني مجبر على اخفاء حبي في كتمان الصدر . ومجبرة انتِ عَلَى كتمان حبك في حنايا الضلوع

ما هذه الدار التي تسكنين لتحجزك عن قلبي اذا حجزتك عن ناظري ، وما هذه الشبائك الحديدية وقد وقفت وراءها حيرى ، ووقفت دونها حيران ، لتمنع خلجات صدري عن الولع والاخلاص، وتخفت صدى صوتي في خفقان فؤادك لاني لا اعترف ان داراً او ابعاداً او قوانين تحجبك عن حبي وتحجبني عن حبك ، لاني اشعر في خلوص اليقين ، ان نفسينا،هما علة الاسر ، والسجن الذي لا حدود له ، فنفسانا تحكمان علينا في « ديكتاتورية » المقادير ، ان لا نبوح ، ان لا نسعد ، ان لا نحب الا في حلوك الدجى ، وخفة الهمس

اجل يامي، — واسمك هذا مستعار في سبيل الكتمان— يجب ان نبقى على مثل هذا المضض.وان نحتمل وخز الضمير الملحاح ، وان نحب في الخفاء والقيود ، لاننا لا نملك حرية الطير ولا حرية النار ، ولا حرية الدخان ، وليس لنا فضاء من انفسنا طليق وبعيد نسرح فيه ونمرح ، طيراناً ونزقا ، كما تمرح في اطباق الفضاء اخيلة الشاعر مثلي — واحلام الصبية العذراء— مثلك ..بل ان لنا من نفسينا قفصاً احقر واضيق من قفص البلبل الجريح ، الكاسف البال، المهيض الجناحين

فعندما تنطلقين من روحك وانطلق من روحي، او بالاحرى عندما تأمر المقادير الغاشمة،ان لا يكون بيننا فوارق وعوائق وحجج،فلن يبقى بيننا بعد ولا شبائك ولا اصفاد وستكونين لي واكون لك كأنما نحن ترجيعة صدى. السعادة في اذن الوجدان الناعم

ويكون الكتمان ، عبوديـة الذات للذات ، والآلة التي تستخدمها المقادير لعذاب المحبين ، قد اصبح يقيناً كالشمس وغناء كالحان الصبا عَلَى شفة الوتر والغدير ونجوى عناق يتلاحم فيه صدران ويخفق قلبان وتلتقي شفتان .

فاسلمي يامي ، الى ان يمضي عهـد الكتمان الاسود ، ان فجر الافصاح والجلاء ، يتململ قريباً وراء فصل الشتاء ولن يكون ابعد من ازهار الربيع ان شئت وشاء القدر [illegible]

الذي يستمدون بواسطته الاجازة الحكوميـة ، ويخضع حركاتهم وأعمالهم للترتيب والانتظام .

اما قائمة الخمسين عضواً فهي اليوم في جيب الاستاذ صافي صافي رجل المشاريع المفيدة .

واما القانون فقد عهد بوضعه الى لجنة من المحامين الشبان وقد انتهت من عملها ولم يبق الا ان تفوز بالتصديق عَلَى مشروع قانونها حتى يصبح نافذاً .

ومما ورد في هذا المشروع

اولا : اسم النادي — نادي العائلات

ثانياً : غايته تعارف اعضـائه وتأييد رابطة الالفـة وتهيئـة السلوى البريئة والمطالعـات الادبية و... والمنازلات الرياضية .

احياء الحفلات والقـاء المحاضرات وترتيب نزهـات رياضية ، ويحق للنادي تأليف فروع لتشجيع الاصطياف واقامة مسابقات الجمال .

وقد نسيت ان اذكر ان الاستاذ حنا غصن هو من المؤسسين وانه المولع بايجـاد البيت وتنظيم الحفلات وما يمت اليها .

فبـارك الله بهذه الجهود الجبارة التي تجمع الى سلوى الشبان والشابات خير البلاد وانعاش الاقتصاديات !...

الفرسان الثلاثة

في المدينة عصابة صغيرة تتألف من ميشال شدياق واسكندر دموس و ب . م . وهذه العصابة ترى ان من واجبها الاطلاع على سجلات الفنادق المجاورة لساحة الشهداء لمعرفة نزيلاتها من الجنس اللطيف اللواتي يهبطن المدينة لوحدهن

والعصابة المذكورة ترى من واجبها ايضاً السعي بشتى الوسائل للتعرف الى نزيلات الفنادق لتخفيف الم الغربة والوحدة ولتوفير اسباب التسلية واللهو لهن . وهذه مآثر تشكر نسجلها للفرسان الثلاثة!

« ثرثارة »

صفحة المعرض السينمائية

كاريوكا

غلبت على بعض الافلام الصبغة الغنائية الموسيقية • فاعجب بها الجمهور سينما وهي حديثة العهد ومن اكبر دواعي الغبطة والسرور •

وبعد ان عرضت ادارة سينما روكسي سلسلة من الروايات التاريخية المفيدة رأت ان في عرضها الافلام الغنائية تحقق رغبة هذا الجمهور من عشاق السينما الناطق • ولذلك فستعرض ابتداء من الثلاثاء في ٢٥ الجاري الفيلم الغنائي الجميل « كاريوكا »

تقوم باهم ادوار هذا الفيلم الممثلة البارعة « دولوريس دول ريو » ويعاونها في التمثيل والرقص نخبة من الراقصات الجميلات اللواتي يسحرن الحضور برشاقتهن وحركاتهن المبتدعة •

ومما يجدر ذكره في هذه المناسبة ان حوادث هذا الفيلم لا تنحصر فقط في الغناء والرقص والادوار الموسيقية بل تدور حول موضوع معين لا بأس باهميته • وهو يمثل لنا حياة حسناء برازيلية احبها شابان احدهما خطيبها والثاني رئيس فرقة موسيقية على جانب عظيم من الشهرة والفن

وعند ما ينتهي الممثلون من الرقصة « كاريوكا » يظهر الرقاص الغريب الحركات « فريد استير » ويسحر الحضور بخفته المعروفة • وتتلوه في بعض الاحيان «دولوريس دول ريو» فتزيد المقام بهجة وسرورا •

الاغراء

امتازت شركة مترو كلدون ماير عن سائر الشركات السينمائية باخراجها الافلام الحديثة التي تنطبق في الاكثر على حياتنا الحاضرة • وقد سبق للتياترو الكبير ان عرض قسماً من هذه الافلام ومنها الفيلم الجميل « يوم التمثيل »

اما اليوم فانه سيكمل هذه السلسلة بعرضه الفيلم «الاغراء» ابتداء « من الاثنين في ٢٤ الجاري الى اواخر هذا الاسبوع

ويقوم باهم ادوار التمثيل «جون كروفورد » والممثل المحبوب « كلارك كيبل »

ويلخص هذا الفيلم في ان احدى العاملات المدعوة « ماريان » سئمت حياتها العادية • فطمحت الى حياة اعلى منها واجمل • ولتصل الى مبتغاها هذا تركت صديقها العامل « المانيتغ » وهجرت المصنع الذي كانت تعمل فيه قاصدة البلاد الاميركية •

وفي نيويورك توثقت عرى الصداقة بينها وبين الشاب « وبتني » احد المتمولين الاميركان فعاشت معه مدة لا تقل عن الثلاث سنوات • قضتها بلا زواج بين الفرح والسرور • وعندما صمم « وبتني » النية على خوض المعركة الانتخابية المقبلة رأت « ماريان » ان علاقتها به [illegible] بمركزه الاجتماعي وتلحق به الضرر في الانتخابات • فهجرته لا كرهاً به بل حباً في سعادته ونجاحه والتحقت بصديقها القديم « المانيتغ » الذي وصل الان الى مركز لم يكن ليحلم به من قبل •

وبينما كان « وبتني » في احدى المجالس العمومية يحث الجمهور على تأييد آرائه وانتخابه تساقط على الجمع المزدحم اوراق صغيرة مكتوب عليها السؤال التالي : « اين ماريان » اين ماريان ؟ • • • ؟ • • • وللحال تعالت الاحتجاجات من كل صوب ونادي الكثيرون باسقاطه • الا ان « ماريان » وقد كانت مختفية في احدى زوايا الردهة انتصبت عالياً والقت خطاباً حماسياً دافعت به عن حبيبها الشاب وحثت الجمهور على انتخابه • وعند ما انتهت من كلامها هذا وارادت الانصراف امسك بها « وبتني » وضمها الى صدره مظهراً بذلك عطفه عليها وحبه الشديد لها •

واخيراً ينتهي الحادث بزواج تمت به سعادتها •

شورينيت

«شورينيت »فيلم يعرضه سينما ركس في هذا الاسبوع ويلخص في ان احد المحامين المسمى « فيرنوني »حاول الانتحار بعد فشله في الزواج من « شورينيت »احدى فتيات محلته

وقبل ان ينفذ فكرته هذه طلب ابن عمه « لالوب » فافضى اليه بأسراره وجعله وريثاً له بعد موته •

وان هو على هذه الحال ظهرت امامه « شورينيت » المذكورة وفرت معه تاركة خطيبها « فردينيان دي بريزول » الذي كان على وشك الاقتران بها •

ووقعت حوادث قاهرة انتهت بعقد قران « فرنوني » على جاكلين وباتحاد فردينان وخطيبته القديمة «شورينيت» اما « لالوب» فقد اغدق عليه ابن عمه اموالاً كثيرة وابتاع له مصنع الساعات الذي كان يعمل فيه سابقاً

ليندوشكا

المعرض

جريدة الاسبوعية المصورة

الاشتراك	في بيروت	٣٠٠
	« لبنان وسوريا	٣٥٠
	« الخارج	٦٠٠

— يدفع سلفاً —

الادارة — دار المعرض * شارع اللنبي

التلفون = ٣ — ٢١

اثر اليهود في الحياة المالية

على عهد العباسيين

من ابحاث الاستاذ فؤاد افرام البستاني في «بغداد عاصمة الادب العباسي» وهو عنوان المحاضرات التي القاها في معهد الاداب الشرقية في جامعة القديس يوسف

قال الجاحظ عن يهود عصره في بغداد :

ولا تجد اليهودي الا صباغاً او دباغاً او حجاماً او قصاباً او شعاباً »

هذه الصناعات كانت لليهود على عهد الجاحظ . بيد ان هؤلاء لم يلبثوا ان عظم شأنهم فنزلوا حياً خاصاً في بغداد دُعي « درب اليهود » . واخذوا يتوسعون بالاعمال التجارية حتى توصلوا الى الاخذ بالاساليب المالية الكبرى كفتح المصارف المهمة وضمان حاجات الجيوش ، بل كانوا اول من فتح المصارف الدولية في العالم . فكان لهم في بغداد الادارات المركزية ، وفي سائر المدن الكبرى الشعب الثنوية . ثم تقدموا حتى انهم كانوا يسكون النقاد لحساب الخلافة . وكان الخليفة يضع بين ايديهم جواهر المملكة ، ويعطيهم اسرى الحرب . فكانوا يحتكرون العملة ، ويضمنون الغزوات والجهاد ، فيقدمون للجيوش المؤن والذخائر ويأخذون الاسرى والسبايا والاسلاب .

وكذلك كانوا يحتكرون الصياغة ، او سوق الصرف ، والقيسارية او سوق الانسجة الاجنبية الفاخرة .

ومما يجدر بالذكر ان وزارة الدولة على عهد المقتدر (٩٠٨ — ٩٣٢) منحت بعض صيارفة بغداد من اليهود لقب « جهابذة الحضرة » — والجهبذ في الاصل الناقد ، العارف بتمييز الجيد من الردي — ويراد به الصيرفي الرسمي تضع السلطة بين يديه بعض وارداتها وتطلب منه ما تحتاج اليه من المال للنفقات المختلفة . اما هؤلاء الجهابذة فكانوا يوسف بن فنحاس او بنحاس — وقد ورد في تاريخ الوزراء للصابي : ابن فيجاس — وهرون بن عمران ، وزكريا ابن يوحنا . وقد يكون هذا الاخير نصرانياً ، كما لاحظ ماسينيون . فكانت السلطة تُغدق عليهم نعمها تارةً ، وطوراً تصادرهم وتضيق عليهم في طلب المال . واحياناً تتفق معهم اتفاقاً يكون في مصلحة الجميع كالاتفاق الذي عقده الوزير ابو الحسن علي بن عيسى مع يوسف ابن فنحاس وهرون بن عمران، وملخص شروطه ان الوزير قال للجهبذين المذكورين : « اني احتاج في مستهل كل شهر الى مال اطلقه في ستة ايام منه للرجالة ما مبلغه ثلاثون الف درهم . وربما لم يتجه لي في اول يوم من الشهر ولا في ثانيه . واريد ان تقرضاني في اول كل شهر مائة وخمسين الف درهم . وترتجعانها من مال الاهواز في مدة ايامه ، فان جهبذة الاهواز الكما . ويكون [illegible]

هذا المال سلفاً واقفاً لكما ابداً . واضيف الى هذا المال الوظيفة التي على حامد وترد في كل شهر وهي عشرون الف دينار . فيكون ذلك بازاء مال القسط الاول . »

وقد حمل الوزير على عقد هذا الاتفاق لانه كثيراً ما يحل دفع مرتبات الموظفين ، ولا مال لديه ، فيدفع الى الاستسلاف من التجار على سفاتج « بربح دانق ونصف فضة في كل دينار يلزمه في كل شهر » اي ما يعادل ٣٠ بالمائة في السنة ، وهي فائدة باهظة . فرأى في هذا الاتفاق المذكور ، على ما فيه من الشروط الموافقة للصيرفيين ، مخرجاً من ذاك المأزق . وهو افضل لسمعة السلطة من الاستسلاف كما انه افضل من الالتجاء الى اعادة سك النقود وانقاص عيارها . وظل الاتفاق جارياً مدة ستة عشر عاماً على يد يوسف بن فنحاس وهرون بن عمران « ومن قام مقامهما »

وكان الصيارفة اليهود يحفظون لحساب الدولة محصول « ديوان المصادرات » اي مجموع الغرامات التي كانت الحكومة تفرضها على من كان يرتشي من الموظفين، فيستغلونها ويقسمون الفوائد بينهم وبين الوزراء . وذلك بناء على اتفاق سري بين الصيرفي والوزير ، كما يستخلص من تاريخ الوزراء للصابي في المواطن المذكورة سابقاً . وقد يكون الخليفة عارفاً بهذا الاتفاق فيستفيد منه ايضاً . يدفعنا الى هذا الرأي ما وجد في دفاتر ابن فنحاس وشريكه عندما صادرهما الوزير علي ابن عيسى ، وكانا قد اتفقا اتفاقاً سرياً مع الوزير السابق ابن الفرات على الكثير من المضاربات المالية . فلما نكب ابن الفرات ، اراد علي ابن عيسى محاسبتهما فلم يجد في الحساب الا احالات على « حمل الى الخليفة والسادة . وشيء انصرف في خاص نفقات ابن الفرات . »

وهكذا فانهم كانوا يربحون الخليفة ، والوزراء ايضاً ، دون ان تأثم الدولة باستعمال الربا . وكانت هذه الفوائد تسد عجز الميزانية في الدولة الذي كان يبلغ احياناً نحو المليونين من الدنانير ، كما يظهر من ارقام موازنة السنة ٩١٨ على عهد المقتدر ، وقد بلغت دخلاً ١٤٨٢٩١٨٨ ديناراً (اي اكثر من ٩ ملايين ليرة ذهبية فرنسوية) وخرجاً ١٦٩١٩٠٨٢ ديناراً .

ومن اعمال اليهود المالية فانهم كانوا يؤلفون شركات مساهمة لتجهيز القوافل الكبيرة بين مدن العالم الاسلامي ، بل لتجهيز الغزوات البحرية ، في سنابك الخليج العجمي ، على افريقية لسبي العبيد او لشراء البضائع الثمينة في الهند والصين ، وكذلك كانوا يجهزون الغزوات البرية حتى اواسط آسية وبلاد السودان الشرقية .

وكثيراً ما ضمنوا جباية الضرائب في المقاطعات السحيقة .

وكانوا ، فوق ذلك ، يستعملون المضاربة بالاسعار ، وباسعار العملة خاصة ، يسهل عليهم ذلك وجود عملتين في تلك الدولة : العملة الفضية ووحدتها الدرهم ، والعملة الذهبية ووحدتها الدينار . وقد كانت النسبة الاصلية بين الدرهم والدينار [illegible]

من واحد الى عشرة ، اي ان الدينار كان في اصله يعادل العشرة الدراهم . فاخذوا يتلاعبون بذلك ويتفقون مع عمالهم او فروع مصارفهم في القاهرة وغيرها من العواصم ، حتى اصبحت الاسعار تصعد وتهبط وتأتيهم بالارباح الوافرة ونظرة واحدة نلقيها على اضطراب سعر الدرهم بالنسبة الى الدينار تكفي لتحقق هذا الامر :

في الاصل	دينار واحد	=	١٠ دراهم
على عهد الرشيد	« «	=	٢٠ الى ٢٢ درهماً
على عهد المتوكل	« «	=	٢٥ درهماً
بعد المتوكل	« «	=	١٤ الى ١٥ درهماً
على عهد المقتدر	« «	=	٢٠ درهماً

ويجدر بنا الا ننسى ما قام به اليهود من تسهيل المعاملات المالية في العصر الذي ندرسه . وهو امر قلما اشار اليه المؤرخون حتى انتبه له مؤخراً الاستاذ ماسينيون في درسه نشأة المصارف اليهودية الدولية . وتفصيله ان ارباب المصارف ، في تلك الايام ، اجتناباً لنقل الاموال بعينياتها مما كان يكلفهم النفقات الكثيرة ويعرضها للاخطار الجمة ، رأوا ان يستعملوا الحوالات المالية والسفاتج والصكوك

هذا ملخص موجز عن اهم اعمال اليهود المالية . ومن ثم فلا نرى ضرورة للتبسط في نفوسهم وتأثيرهم

من اخبار الممثلات

استقلت يوماً الممثلة « بوليت دوبوست » سيارتها الجميلة وقصدت احدى محلات النوفوته في باريس لشراء بعض حاجيات لها .

ولما وصلت الى المحل المقصود اوقفت سيارتها امام سيارات الاوتوبوس . ولما حاولت النزول اعترضها احد شرطة السير وامرها بمغادرة المكان الى مكان يبعد خمسة عشر متراً عن محل وقوف الاوتوبوس . فحاولت بوليت الابتسام للشرطي المذكور وحمله على صرف النظر عن اهمالها لقوانين السير .

غير ان صاحبنا ضرب بنظراتها عرض الحائط ولم يحفل بكل توسلاتها ، واذ ايقنت الممثلة بتصلبه وعدم تساهله معها ترجلت من سيارتها واخذت تقيس المسافة التي تبعدها عن مكان وقوف الاوتوبوس .

وكم كان سرورها عظيماً لما بلغت هذه المسافة العشرين متراً وبينما كان القوم يصفق لها مبتهجاً كانت الحسناء داخل المحل تشيعهم بنظراتها الساحرة .

الحريم في باريس

سألت احدى الزميلات عظيماً من عظماء مصر اثناء محادثة جرت لها معه في القاهرة عما اذا كان يملك حريماً .

فاجابها : اما هنا في القاهرة فليس لي غير زوجة واحدة … حريمي فهو في باريس

الجبابرة

في طريقي الى المدينة المقدسة ، المدينة التي تشتاقها روحي ، تراءت لي على جبالها وفي ودیانها ، في شوارعها وفي ازقتها ، في قصورها وفي اكواخها ... اشكال الانسانية جمعاء ...

الصادقة منها والكاذبة .
المجرمة والبريئة ...
الضاحكة والعابسة
الكافرة والمؤمنة
الطاهرة والزانية
الصالبة والمصلوبة ،
المطاردة والمطاردة
جبابر وممسوخ ،
اسود وثعالب ،
سعادين وضباع ،
انبياء ومشعوذون ،
راهبات وزواني
كنائس ومواخير
اشكال تتكمش كأنها المناجذ ،
واشكال تنتصب متصالبة كأعمدة النور
اشكال تدب على التراب ، وتتمرغ في اقذار المياه ،
واشكال تركض وتركض مع الغيوم كأنها افراس حتى لهيب ...
اشكال تتسكع في ظلمات العدم ،
واشكال تعلو الى الله وعلى جبينها
هالات من نور ...

رأيت سقراط الاثيني يشرب السم وحوله جماعة من ابناء اثينا الشامتين بوجوههم الكالحة المريضة الصفراء
وعلى شفتيه خيال ابتسامة وضاءة ،
ابتسامة الظافر الذي يعرف كيف يغلب الضعف البشري ، ابتسامة من انتصر على انانيته ،
ابتسامة الرجل القوي الذي يعرف كيف يموت

ورأيت يسوع الناصري بطلعته الفنية الجذابة ، وجبينه الابيض الناصع الفخور ،
رأيته يحمل صليبه الى الجلجلة وفي عينيه تطفو خيالات سحرية ، الهية ، نورانية خيالات ، ليست من هذا العالم ، خيالات من يعرف كيف يطأ الموت بالموت
ويهزأ بجلاد به الضعفاء .
رأيت ووراءه جلاديه من نسل داود ومن احفاد قيصر في عيونهم اشباح الظلمة البرانية ، وشفاههم ملتهبة بجمرة السخط والتجديف واللعنات ،
رأيت محمداً تطرده مكة ...
وابن رشد [illegible] ترابية ...

ومدحت باشا تقتله الاستانة ...
وعند ما رأيت كل هذا ، عندما رأيت الانسانية بوجوهها الجميلة والقبيحة ،
عند هذا رفعت عيني الى الجبل المقدس وباركت هؤلاء السائرين في طريق المجد ، واشفقت على جلاديهم الضعفاء ..

وحولت عيني عن هذه الاشباح المتسكعة ، حولتها من عتمة الارض الباردة الى اللهيب الناري ليغسلها من ادران الضعف والقنوط واليأس ، حولتها الى سيناء الله ، فالفيت البرية اليابسة تفرح والقفر يزهر كالنرجس تحت اقدام الجبابرة ابناء الله ،
الجبابرة الذين تضمحل امام عظمتهم كل ما في الارض من قذارة وحقارة ، وخصام وحسد وانانية ،
وكما تنبثق الشعلة من قلب الهشيم هكذا انبثق الجبابرة من قلب الحياة وطلعوا على العالم بشفاه مبتسمة طيعة للحق وقلوب مغمورة بالايمان والمحبة والسلام .
وكالربيع المرنم بالف حنجرة ، الضاحك بالف ثغر ، غمروا العالم بالبسمات العذبة ، بسمات تطفو عليها خيالات الرحمة والمحبة والعطف والحنان ، وملأوا الانسانية المتململة على قبور ضحايا الظلم والاستبداد ، وشهداء العدل والحرية هذه الانسانية الكافرة الجاهلة اصابعها في آذانها حذر الموت وحولوا مجاري الدماء الحمراء التي غمرت وجه العالم الى جداول محبة تنساب في صدر الانسانية الى البحر الاعظم الى .. الله

***

منذ الفي سنة كان صبي جميل كأنه حلم العذراء المطجعة بين خمائل الريحان والسوسن ، يسير في شوارع الناصرة باقدام جريئة وعيون مغلغلة بالنور ، يشع منها لهيب مقدس .
صبي من صبيان الناصرة الطموحين ولدته السماء في ساعة فرح ، كان يحلم بجنات غريبة ، وبشرائع اعدل من شرائع الرومان ورؤساء الكهنة والفريسيين كان يحلم ، وكان ينمو وروح الله معه
ينمو بالروح وبالجسد ..
وما ان ارتفع صوته في ضواحي الجليل ، وفي قرى اليهودية وجبالها منددا بالظالمين ... بهؤلاء الذين يبلعون فلس الارملة واليتيم ، بهؤلاء الذين يعشرون النعنع والشبث والكمون ويتركون اثقل ما في الناموس ،
بهؤلاء الذين ينادون الناس بالبر والتقوى وقلوبهم كافرة متمردة على الله ،
ما ان ارتفع صوته داعياً ابناء الشعب الى حظيرة الراعي الصالح حتى تململت الحشرات الخبيثة ... ميكروبات مخيفة قتاله ، وكان ان علقته على خشبة اللعنة الاسرائيلية ..
ومنذ الف وخمسماية سنة ، غمر رمال الصحراء الممتدة مع الافق الرمادي الراقصة تحت اشعاع القمر كأنها عرائس وادي عبقر المهيب ، وطفا على جنبات مكة المكرمة ، مدينة الشعوب المؤمنة ، نور سماوي قدسي ، تدفق سنابل من كوى السماء فاختلجت له احشاء البادية وارتعشت ، وتقيئت كل ما فيها من قذارة وجيف ، ونتونة ..
سيف الحق صارم ، سله الله في يمين فتى قرشي ، جميل مهيب ، قوي ، فاضطهدوا هين ، وطردوه من مدينة ومن بيت اهله ، وتآمروا على قتله ، ولكنه لم يلن حتى صرع الباطل واقام ميزان الحق ..
وهناك .... هناك ... وراء المحيط .... الصاخب المدار وفي القرن العشرين ... في عصر الحديد والنار ، في عصر التراب والوحل ، رجل شرقي ، نبي شرقي كعيسى ومحمد ، رجل كفر بالتراب ، نبي جلي صدا التقاليد عن عينيه ناسك قديس يعيش عيشة انبياء العهد ، ورجل قوي يعمل في سبيل امته وبلاده ، يعمل بسكينة وهدوء ، هو يحارب بالسلام ،
هو يحارب باغصان النخل والزيتون ، هو يحارب بالصلاة والصوم والايمان والمحبة ، رجل مؤمن لن تقوى انكلترا على قهره كما ان اورشليم لم تقو على قتل الناصري فهو حي الى الابد
« اورشليم اورشليم قاتلة الانبياء وراجمة المرسلين اليها » اورشليم الصارخة بالف حنجرة والف لسان اقتلوه .. اصلبوه .... دمه علينا وعلى اولادنا ... لم تقو على خنق صوت الحق الصارخ ..
ومكة مكة المزمجرة كأنها البركان الفائر صارخة ... اطردوه لم تقو على قهر الفتى القرشي ، سيف الله المسلول فهو حي الى الابد
وانكلترا .... الضبع الرابض على شواطئ المحيط ، انكلترا المغمضة عينيها عن ماساة نبي الناصرة ونبي الجزيرة لن تقوى على قتل « نبي الهند »
للحق حناجر قوية ، صارخة لا تستطيع خنقها رومية العاتية ، ولا مكة المزمجرة ، لا ولا انكلترا الحيوان الجائع الظمآن .

فؤاد سليمان

نوادر ايكوسية

سبق لنا ان نشرنا في المعرض بعض النوادر الايكوسية التي يتلذذ الانكليز بروايتها ليهزأوا من بخل الايكوسيين المشهور فالايكوسي لم يشتهر بالويسكي ، وبفخامة قصوره فحسب بل هو يكاد يبلغ قمة الشهرة ببخله وحرصه

وقد يكفي ان يبدأ الانكليزي بعبارة « كان مرة ايكوسي» حتى يضحك رفاقه مقدماً للنادرة التي سيسمعون ولسنا هنا لنحكم على صحة ما يسندون الى الايكوسيين فالدخان لا يكون من غير نار

قال الراوي : اليس من اقصى درجات البخل ان يقفل ناد رياضي في بلد ايكوسي لان الخمسين سنة التي مرت عليه اتلفت الكرة الوحيدة التي يلعب بها اعضاء ذلك النادي ؟

***

وقال : الم تسمع بالمهر الايكوسي الذي وقف عن جر العربة وحرن دون ان ينقل خطوة واحدة الى الامام على الرغم من السياط المتساقطة عليه . ولما ان تمكنوا من زحزحته قليلا عن مكانه وجدوا تحت حافره نصف بنس ؟

***

الم تسمعوا بالرجل الايكوسي الذي ذهب الى لندره لزيارة صديق له وطابت له الحياة في ضيافة صديقه فلم يعد يفكر بالعودة ؟

وبعد ان مر نصف شهر على ذلك ضاق صدر مضيفه به حتى اضطر ان يهدي اليه تذكرة اياب الى ايكوسيا فكان ان تقبل منه التذكرة بسرور عظيم . وقبل ان يأخذ القطار وعد مضيفه بان يرسل اليه دجاجة كبيرة ممتازة عربوناً لامتنانه

ولكن الدجاجة لم ترسل ابداً ... وفي السنة التالية قام الايكوسي بزيارة ثانية لصديقه الانكليزي الذي سأله ولماذا لم ترسل الدجاجة التي وعدتني بها ؟

— انا آسف يا عزيزي : فلو كنت تدري السبب لعذرتني : اني لما وعدتك بالدجاجة العام الماضي كانت مريضة حتى اذا عدت وجدتها في حالة الصحة فعز علي ارسالها

***

وكان الايكوسي حريص على قرشه فهو ايضاً حريص وفخور جداً بنسبه القديم . وتنسب اليهم قصص في غاية النكتة عن مبالغة الايكوسي في الاطناب بتاريخ عائلته ومن ذلك ان ماك لين وكمبيل اخذا يتنافسان فيمن يبزر فيقه في قدم نسب عائلته فقال ماك لين ان جدودي ابداً لم يذكروا انهم شاهدوا في سفينة « نوح » احداً من عائلة كمبيل

السبب في ذلك قال كمبيل ان افراد عائلتي شاهدوا جد ك في السفينة فتحاشوا الاختلاط مع هؤلاء الحديثي النعمة وفضلوا ان يبنوا فلكاً آخر

فكاهات باريسية واقعية

حاول احد نواب احزاب اليمين الجدد — وهو جميل الطلعة وله غزوات شهيرة بين الحسان — ان يتحبب الى زوجة موظف كبير من موظفي مجلس النواب ، فالتقاها امام قصر البوربون ، وشرع يرمي شبكته . فنفرت منه الحسناء وقالت له :

— انظر الي ، انا زوجة عفيفة !

ثم حدقت بوجهه بعض الوقت وقالت بظرف ودلال :

— ولولا ذلك لما كنت تمنعت عنك بل كنت قبلت بحبك في سرور .

يوم اسرائيل

يوم السبت عند الطائفة الاسرائيلية هو يوم مقدس ، ينقطع فيه المؤمنون عن العمل ، حتى عن لمس اي شيء .

وقد حدث لاحد الاسرائيليين الاتقياء ان طلب منه ثلاثة شبان يد ابنته للزواج بها . فاحب الاب ان يختبر درجة تدينهم وتقيدهم بمبادئ الديانة الموسوية ، فسأل الاول :

— اذا عثرت في الطريق على ورقة نقد من فئة مئة فرنك وكان ذلك يوم سبت ، فماذا تفعل ؟

— انظر اليها دون ان المسها بيدي .

وسأل الثاني :

— اذا وقع نظرك يوم سبت على غلاف في داخله عشرة الاف فرنك ، فماذا تفعل ؟

— اضع رجلي فوقه وانتظر حتى يطلع الفجر .

وسأل الثالث :

— وانت ماذا تفعل اذا وجدت يوم سبت حقيبة تحتوي على مليون فرنك ؟

فاجاب على الفور :

— التقطتها ، وابعث بك وبابنتك الى الشيطان !

في حديقة العراة

تقدم شاب الى فتاة جميلة في احدى حدائق العراة بانكلترا . فقال الشاب مصافحاً الفتاة :

— انني سعيد جداً ان اتعرف اليك ، يا آنسة .

— ارى ذلك !

راديـــو مـــولت

كل مـــا في زيت السمك



ولـكن بـلا رائحة ولا طعم

اذا تناول الانسان زيت السمك فانه في الحقيقة يتناول منه فيتامين «ا» وفيتامين «د» · وما عدا ذلك فانه يتناول الزيت الباقي الذي لانفع منه ولا افادة سوى أن طعمه كريه جداً ورائحته شنيعة تشمئز منها النفس · هذا عدا عن ان اكثر زيت السمك الذي يشتريه الناس هو زيت تجاري ليس فيه من زيت السمك الحقيقي سوى الرائحة الكريهة والطعم البطال المقرف · هذا ما حدا بلجنة اطباء انجلترا الى ايجاد الراديو مولت الذي فيه منافع زيت السمك بلا رائحة ولا طعم مضاف اليه المولت تحت تأثير اشعــة ما وراء البنفسجية · بل ان راديو مولت له طعم لذيذ كالعسل الجيد ويحبه الاطفال والبنات علَى العموم · ان الخواص المفيدة في راديو مولت تزيد مائتي ضعف على الخواص الموجودة في زيت السمك والراديو مولت يفيد كمقو ومنبه للشهية ويشفي فقر الدم ويفيد النساء العصبيات والبنات في سن البلوغ والاطفال الضعفاء ···

يباع في جميع الاجزاخانات ومخازن الادوية

RADIO-MALT

Manufactured by : THE BRITISH] DRUGH HOUSES Ltd - LONDON, ENGLAND



التدليك المستمر ليلا ونهارا

هذا ما تفعله لزقة راديوم — اللزقة التي تشفي وتقوي

متى وضعت لزقةراديومعلَى جسمك فان عملها يبتدىء حالاً اذ تقوم بعملية التدليك المستمر — لانالمواد الطبية المركبة منهاتجذب الدورة الدموية الى مكان الالم·والحرارة العجيبة التي تنبعث منها تمتص ذلك الالم امتصاصاً سريعاًثابتاً — وتعمل على افراز المواد السامة المتراكمة في المفاصل والعضلات وانسجة الجسم · طالمالزقة راديوم على جسمك فالتدليك الطبي الصحي يستمر الى ان يزول الالم—استعمل لزقة راديوم فقط

لزقة راديوم تشع الحرارة والصحة والشفاء

تحضير معامل الن وهنبريس في لندن — انكلترا

RADIUM PLASTER

Radiates Heat, Health & Cure

الوكلاء والمستودع الشركة المصريةالبريطانية التجارية

مصر ٢٣ شارع سليمان باشا الاسكندرية ٨ شارع اللنبي دانيال لزقة راديوم تباع في يافا في مكتب الشركة في ٥ شارع بسترس تليفون ٦٢ ، ١وفي بيروت مكتب الشركة في شارع اللنبي تليفون ٨٣٢

المعرض



العدد ١٠٤٣ السنة الحادية عشرة

المعرض

كانون ثاني ١٩٣٥

منشئ الجريدة : ميشال زكور

المدير المسؤول: ميشال ابو شهلا

بين المجلس والحكومة

صاحب هذا المقال سياسي لبناني اشغل مراكز كبرى نيابية وحكومية — في العهد الدستوري السابق . وهو وان كان اليوم بعيداً عن المناصب فانه ما برح يتتبع، عن كثب وباهتمام شديد، مجرى الاحوال في لبنان وهو معروف ايضاً بنزعته الدستورية وعقيدته بافضلية الحكم النيابي الحقيقي :

ما برحت بعض الصحف تحمل الحملات العنيفة علَى المجلس النيابي لتقصيره في واجبه ، وهي توالي هذه الحملات بصورة متتابعة وتحمّل النواب كل مسؤولية الاعمال التي تجري اليوم في البلاد .

ولا ريب ان المجلس مشترك في مسؤولية الكثير من الاعمال الحكومية . ولكن لا يجوز ان يكون وحده هدف الصحف ، بل يجب علَى كل يد ان تحمل وزر اعمالها فالمسؤولية مقسمة بين الانتداب والحكومة الوطنية ومجلس النواب .

ولما كان بعض الصحفيين لا يرون من مصلحتهم ان يهاجموا سلطة الانتداب وبيدها حق التعطيل ، ولا ان يهاجموا الحكومة الوطنية وبيدها اموال النفقات السرية «وقد طارت اليوم» وسيف التعطيل ايضاً ، فلم يبق في الميدان الا مجلس النواب

ومن اغرب ما نراه في هذا الشكل الحكومي الحاضر الذي لا ينطبق على اي وضع دستوري ان تقوم بعض الهيئات الحكومية بتحريض الجرائد على مجلس النواب ، والمفروض ان يكون بين الحكومة والمجلس شيء من التفاهم علَى الخدمة العامة ، فاذا طالع القاريء كل يوم اخبار ومقالات الصحف التي تنتسب للحكومة الحاضرة يرى انها بينما تكيل المدائح لعمدتها تحمل من جهة اخرى علي المجلس حملات كان الاولى ان توجه الى الحكومة قبل ان توجه الى النواب .

ومهما اردنا ان نكون حسني النية وان لا نرى في هذه المظاهر علاقة للحكومة بما ينشر في صحفها فان تكرار هذه الاعمال كل يوم تدل على ان الحكومة ، على اقل تعبير ، ليست مستاءة من حملة الصحف علَى المجلس وهي لا تحاول ان تقول كلمة واحدة لمنعها

ولا نبحث هنا فيما اذا كانت هذه الطريقة تفيد الحكومة نفسها وتفيد كرامة البلاد ام تضرهما فهذا بحث طويل نتركه لوقت اخر ، ولكننا نبحث قليلا بعض الوقائع لنرى اذا كان هذا العمل في تسميم الافكار ضد المجلس منطبقاً علَى شيء من الحقيقة والواقع

ولا نتكلم هنا عن عمل المجلس في المسألة الجمركية والتقرير الذي وضعته لجنته وقدمته لحضرة المفوض السامي ، ولا نتكلم ايضاً عن مطالبة بعض النواب مطالبة رسمية في مذكرة نشرتها الصحف باعادة دستور ١٩٢٦ بينما كانت الحكومة ساكتة لا تبدي ولا تعيد ، بل نتكلم عن المسائل الحاضرة التي تبحثها الصحف كل يوم ، واهم هذه المسائل قضية التبغ وموازنة الدولة . واهم فصول هذه الموازنة الاعتمادات المخصصة للنافعة

اصدر المفوض السامي قراره بالغاء البندرول واعلان نظام المونوبول مكانه فتقدم بعض النواب بسؤال الى الحكومة طالبين ارسال كل مشروع او نظام يتعلق بلبنان الى الندوة النيابية للدرس والمناقشة والتصويت . وتألفت لجنة للمطالبة بهذا الحق فطالبت به كما صرح حضرة المفوض السامي بذلك في بيانه الرسمي اذ قال : « وطالب احد اعضاء اللجنة النيابية بحق المجلس في التشريع وبعدم تقرير نظام التبغ قبل ان يدرس في المجلس ووافقه رفاقه علَى هذا الطلب»

واللجنة مؤلفة كما هو معروف من اربعة نواب احدهم منتخب انتخاباً وهو الذي استقال من اللجنة للاسباب التي عرفها جميع القراء والثلاثة الاخرون معينون تعييناً من قبل المفوض السامي ومع ذلك فانهم لم يترددوا في موافقة زميلهم علَى المطالبة بحق المجلس بالتشريع كما ذكر حضرة المفوض السامي في بيانه

ولا ريب ان المناقشة الاولى والثانية التي جرت حول قضية التبغ تحت قبة المجلس لم تكن من المناقشات الهادئة بدليل ان دار الانتداب اظهرت استياء — كما قيل لنا — من عنف تلك المناقشات ،

وعندما سألنا بعض النواب لماذا لم يتابعوا الحملة قال بعضهم انه ما دام المفوض السامي قد ابلغ رئيس المجلس ان البحث في مسألة التبغ قد — تأجل — الى منتصف الشهر القادم ، فالاولى والاليق ان ينتظر المجلس هذا الميعاد .

اننا لسنا من رأي هؤلاء النواب في التأجيل فقد تقع المفاجأة المنتظرة في الشهر القادم وينتهي كل شيء . ولكننا لا نقدر ان نقول ان المجلس لم يفعل شيئاً فهو قد اثبت لدى المفوض السامي حقه بالتشريع وقد اعلن المفوض السامي ذلك بنفسه في بلاغه ، واظهر المجلس ايضاً في مناقشاته الحامية انه لا يصادق علَى المونوبول وفي هذه المناقشات العلنية تعبير عن رغبة المجلس واتجاهه .

واما الحكومة ، فهل يريد بعض اخواننا الكرام من الصحافيين الذين يدافعون عنها ان يقولوا لنا ماذا فعلت في هذه القضية الحيوية للبلاد اللبنانية ؟ واية كلمة قالتها ، واي صوت سمع لها في مصلحة الشعب ؟؟؟

ألم يكن بامكانها ان تتنفس امام حضرة المفوض السامي ناقلة اليه اماني الشعب اللبناني بدون ان تكون مسؤولة عن هذا النقل ؟؟ ولتحسب انها تنقل كفراً ، فناقل الكفر ليس بكافر .

انها اهتمت ، كما يقول بعضهم ، بالمحافظة على الكراسي وبالسعي لضمان المستقبل . .

لا نقول ان المجلس فعل كل واجبه بل نقول انه فعل بعض هذا الواجب . واما الحكومة فقد برهنت في قضية التبغ انها غير موجودة . وكان على الصحافيين الحكوميين ان يذكروا كلمة في هذا الموضوع على الاقل عندما يريدون ان يظهروا ان المجلس وحده هو المسؤول

انها مغالطة مفضوحة وتسميم للافكار ،

***

ولنرجع الآن الى الموازنة

فقد حاولت بعض صحف الحكومة ان تغالط ايضاً فاتهمت النواب بانهم يشتغلون في الموازنة — وخصوصاً في موازنة النافعة — بحزبيتهم ومصالحهم الشخصية .

والحقيقة هي كما يأتي :

ان الموازنة تضعها الحكومة وحدها لا مجلس النواب وهي تأتي الى هذا المجلس بها للمناقشة والدرس ، وهي وحدها مسؤولة عن مشروعها المعروض علَى النواب

فاذا فعلت الحكومة في هذه الموازنة ؟

انها حرمت تقريباً مناطق البقاع ولبنان الجنوبي وعكار من اعتمادات موازنة الاشغال العامة ، الامر الذي لا ينطبق على العقل ولا علَى العدل ، فوقف النواب جميعاً امام هذا الاجحاف الظالم وكان في الطليعة نواب جبل لبنان يؤيدون اخوانهم في بقية المناطق . وابوا ان يصادقوا علَى موازنة النافعة كما جاءت بها الحكومة وقرروا ان يزيلوا بانفسهم وبالاتفاق فيما بينهم شيئاً من الاجحاف اللاحق بالمناطق

اما الحكومة فماذا فعلت ؟

انها ابت ان تنقص بارة من الاعتماد المخصص للطريق عين ترازو وقررت مقابل ذلك ان تؤخذ من الاعتمادات المخصصة



صلحة مباركة

تحرجت الازمة في الاسبوع الماضي بين الحكومة والنواب بسبب موازنة مديرية النافعة لان الحكومة ارادت انفاق اكثر اموال هذه الموازنة في جهة معينة من منطقة واحدة فهب النواب على اختلاف نزعاتهم وميولهم يعارضون الحكومة وينشجبون مشروع الموازنة فالفوا جبهة قوية هددت بتمزيق المشروع في جلسة المجلس فاضطرت الحكومة للتعديل والنزول على رغبات النواب فهدأت العاصفة ورقع الفتق وعاد السكون الى الجبهة .

وكانت من نتائج الازمة المذكورة ان تصالح نائبا البقاع ابراهيم بك حيدر والياس بك اسكاف بعد ان دقوا بينهما عطر منجم !.. وبين النائبين الكريمين ما صنع الحداد .

وقيل لنا ان واسطة هذا التفاهم النزيه هو حضرة امين السر العام الاستاذ عبدالله بك بيهم الذي انتهز فرصة وجود النائبين في غرفته لغرض واحد . هو الدفاع عن مصالح البقاع فرجاهما توقيع الهدنة فقبلا الشفاعة ونزلا على الطلب

وقيل لنا انهما تبادلا قبلا لا نعرف لونها ووصفها ...

وعلى كل فهي قبل «قبلات» . السلام . وقيل ايضاً انهما تبادلا الهدايا عربونا للحاضر . ذكرى للمستقبل

في سبيل الانصاف

وهذا موقف اخر نسجله للنواب بكل فخر واعجاب فقد اتفقت الكلمة علَى وضع صيغة اقتراح يطرح علَى المجلس النيابي ويرفع للمفوض السامي بطلب اعادة الدستور المعلق منذ قرار ٩ ايار المشؤوم .

وحديث هذا الاقتراح بين النواب جرى منذ ايام عديدة فقبل به الجميع انما رأى بعضهم وضعه بلغة سياسية مرنة لا تغضب احداً وتنص بصراحة وجلاء علَى مطالب البلاد ورغبتها

وقد وقع معظم النواب هذا الاقتراح على ما قيل لنا وسيعرض قريباً على المجلس في جلسة قادمة

نحن نشكر للنواب حركتهم الجديدة التي تقرهم عليها البلاد وتؤيدهم لبلوغ الغاية ونرجو فخامة المفوض السامي ان يلبي هذا المطلب الحق .

ولكننا نقول للنواب سلفاً ان صحيفة من صحف بيروت ستهاجم لهجة الاقتراع وتنعتها باللغة الضعيفة ليس لان اصحاب الجريدة المذكورة يدينون بمذهب السيف والترس ... بل لان توقيع الاستاذ زكور موجود بين الموقعين .

حول المونوبول

تأجلت اجتماعات لجنة المونوبول الى ١١ الشهر الجاري لاسباب عديدة ذكرتها الصحف ثم سمعنا ان هذا التأجيل مقدمة لارجاء انفاذ مشروع الحصر والاحتكار لان المفوض السامي رأى ان المشروع يضر بالمصلحة العامة من جهة ولا تتأمن معه موارد الخزانة

ولقد تسرب الينا ان فخامة المفوض قال للشركة التي تطلب امتياز الحصر ان كل حكومة من الحكومات الواقعة تحت الانتداب تسجل في موازنتها السنوية مبلغا من المال يرد الى صندوقها من عائدات البندرول ، وان هذه المبالغ المسجلة تعد من اهم موارد الخزائن الحكومية .

قال المفوض السامي ذلك ثم طالب الشركة بضرورة تأمين ارقام الموازنات فلا تسجل الحكومات مبالغ وهمية ليس بالامكان قبضها فيما بعد فتنوء المالية بالحمل الثقيل الملقى علَى عاتقها

وقيل لنا ان الشركة لم تتمكن من تقديم هذا التأمين المادي لانها ككل شركة تجارية معرضة للخسارة والربح وليس بامكانها ان تقيد نفسها تجاه الحكومات بمبالغ تسجل علَى حسابها كحصص للحكومات من عائدات المونوبول . فقد تخسر الشركة او قد لا تصل الارباح الى الارقام المسجلة

وكان جواب الشركة المطاط كافياً لحمل فخامة المفوض على ارجاء انفاذ المونوبول فيتم خلال ذلك درس المشروع من جميع وجوهه لتأمين مصالح البلاد والعباد والخزانة العامة

امانة الشركات

ولهذه المناسبة نلفت نظر فخامة المفوض السامي الى موقف الشركات تجاه الحكومات وامانتها في توزيع الارباح كلما توجب عليها دفع جزء منها للحكومة فقد عودتنا الشركات تهريب حساباتها وارباحها بجميع الطرق المشروعة وغير المشروعة فلم يعد بامكاننا الاغترار بالوعود والعهود والاعتماد علَى مجرد جمالها وكمالها

ولذلك كان تقديم الضمانات الكافية المادية من اهم الشروط التي تكفل مصلحة الحكومة وسندرس هذا الموضوع درساً مستفيضاً في العدد القادم

رد زيارة

كانت جلسة المجلس مساء الجمعة الماضي حامية الوطيس علت درجة حرارتها فبلغت الغليان . وفي ساعة متاخرة من الليل خرج النواب ينشدون الحظ والانس في «التافرن» فتبترد النفوس وتعود الى طمأنينتها بعد صخب المجلس

لمنطقة المتن والبالغة ٤٢ الف ليرة لخمسمئة كيلو متر من الطرقات (اي ربع طرقات لبنان) ، اتعلم ايها القارىء كم قررت هذه الحكومة ان تنزل من هذا الاعتماد لتحافظ علَى تلك الطريق التي دخلت في التاريخ ؟

انها قررت ان تنزل دفعة واحدة وبدون ان يحمر وجهها ، من مبلغ الـ٤٢ الف ليرة ٣٩ الف ليرة ... فقط ، وابقت لكل منطقة المتن ثلاثة الاف ليرة فقط لا غير ، الامر الذي اثار ثائرة نائب المتن الاستاذ زكور فاقام القيامة علَى هذا الاجحاف الجديد وكان صوته الجهوري كما قرأنا في الصحف داخل اللجنة يرن في اروقة البرلمان منددا تنديدا قاسيا بعمل الحكومة ، التي ظلت ساكتة لا تبدي ولا تعيد بل كان كل واحد من اعضائها يتنصل من تبعة هذا العمل ،

ولما انسحبت الحكومة من اللجنة اجتمع النواب واتفقوا بينهم علَى ان يخصصوا المناطق المحرومة بمبلغ ستين الف ليرة يؤخذ بالنسبة من اعتمادات الطرقات الاخرى ، وكان نواب جبل لبنان اول من نهض بهذه الفكرة في سبيل الوحدة اللبنانية وقد ذكرت الصحف ايضاً انهم ذهبوا كتلة واحدة الى دار الحكومة ليعلنوا اتفاقهم وليصلحوا لها خطأها الكبير

فماذا يقول الصحافيون الذين يتكلمون باسم الحكومة — ونعني بالحكومة الهيأة المسؤولة فيها — هل كان النواب يشتغلون بمصالحهم الشخصية ام الحكومة التي لم تفكر مع الاسف ان نعطي المثل الصالح ???

وفوق ذلك فقد فهمنا من المناقشة في مجلس النواب ان الحكومة ارادت ان تحذف من اعتمادات الطرق الرئيسية الكبرى لارضاء المناطق المحرومة ، فأبى النواب عليها ذلك لان هذه الطرق هي ذات منفعة عامة ولا يجوز مسها ، واصروا على ان يكون الحذف من اعتمادات مناطقهم

***

لا ندافع عن المجلس فله خطيئات كثيرة وعليه مسؤوليات يجب ان يحملها . ولكن لا يجوز لنا ان نتهمه بتقصير الحكومة واهمالها القيام بواجبها ثم نحمله مسؤوليات هذا التقصير والاهمال

اما الحكومة فلا ندري كيف تترك جرائدها حاملة هذه الحملة الشعواء على المجلس

علَى ان هذا الموقف الشاذ هو نتيجة كل نظام حكومي لا مسؤولية فيه

«برلماني»

وضوضاء ارقام الموازنة .

وكانوا فريقا من النواب في رحلتهم الليلية بينهم الامير مجيد ارسلان والشيخ فريد الخازن والنائب ليليكيان وحميد فرنجيه وميشال زكور وغيرهم .

وكان « التافرن » يغص على عادته بفريق كبير من اولاد الذوات وابناء الحي الشرقي . فما ان دخل النواب حتى وقف ممثل فريق الذوات الوجيه نقولا بسترس عضو بلدية بيروت وشاء ان يستقبلهم بشيء من الظرف فقال :

هل اتيتم تردون لنا الزيارة ؟

ويذكر القراء ان الحي الشرقي زحف الى المجلس في جلسة انتخاب الرئاسة فاجابه النواب :

وهل تقبلون رد الزيارة هنا ؟..

عودة الى الدباس

وفي جلسة الجمعة ايضاً التي تسمى بحق جلسة تاريخية تناول النواب تعويضات الاستاذ شارل دباس فسلقه الاستاذ خير الدين الاحدب بخطبة حامية قال فيها ان هنالك وجهين للتعويض الاول مادي صرف والثاني معنوي يتعلق بكرامة الحكومة والبلاد . وكان النواب يريدون من كل قلبهم ان يفوا الاستاذ الدباس بعض ماله من خدمات ! ... طيبة ! انما حال بينهم وبينه قانون المجلس الداخلي الذي لا يجيز لغير صاحب السؤال تناول وصاحب السؤال عن تعويض الدباس هو النائب خير الدين الاحدب

وعلى الرغم من نص القانون الداخلي فقد وقف الاستاذ زكور واضاف الى سلسلة « الاوسمة » التي علقت على صدر الدباس وسام « المسؤول الوحيد عن تعليق الحياة النيابية ونكبة البلاد بدستورها وابنائها » !!

في تلك الدقيقة كان النائب الشيخ ابراهيم المنذر يتكلم ولكن في غير ردهة المجلس النيابي . كان يلقي خطابا في سينما الامبير لان ريع تلك الحفلة كان مخصص لمساعدة الجمعية الخيرية الارثوذكسية في بيروت

وقد تساءل الناس عن اسباب تغيب الشيخ ابراهيم عن جلسة الجمعة اهي ارثوذكسيته العريقة ؟..

ام حبه للخير والاحسان ؟ . ام ... اشياء اخرى !..

اما جواب الشيخ فكان : انني فضلت السينما

قطع الارزاق

واخيراً رأى المجلس ان يخلص كرام الصحف والصحفيين من شبهة الاعتمادات السرية فالغاها بعد معركة كلامية اشترك فيها معظم النواب فقالوا عن الخمسة الاف ليرة سورية ما لم يقله مالك بالخمرة .

ولعل بعض النواب يعتقدون ان الحكومة ليست مسؤولة عن اعمالها امام المجلس النيابي انما احيانا « تتارفز » من انتقادات النواب المرة فتسلط عليهم اقلاما تدفع ثمنها من اصل الاعتمادات السرية . فاحبوا ان يحولوا دون تكرار هذه المهزلة في المستقبل فلا يدفعون بيدهم ثمن الطعن بهم !.

وقال اخرون ان النواب ارادوا ان يفهموا ولاة الشأن ان الحكومة لا تتمتع بثقتهم فالغوا الاعتمادات وذلك كل ما يملكون من صلاحية تتعلق بالثقة .

المهم ان الاعتمادات السرية طارت فشكر كرام رجال الصحافة النواب على عملهم لان واحدهم صار يكتب بحرية تامة فلا يشاع عنه انه يكتب لغرض وغاية !

ثم ارى ان على الحكومة ان تشكر النواب ايضاً فهي قد تعلم غدا صديقها من عدوها وتميز بين الواقف في صفها عن اعتقاد ومبدأ وبين الذي يسايرها اكراماً لعين الخمسة الاف ليرة سورية المرحومة .

ولكن ... لننسى كل ذلك ، وليذكر النواب انهم قطعوا رزقة الكثيرين . وقطع الارزاق من قطع الاعناق

نكتة خازنية

ولمناسبة بحث الاعتمادات السرية والنقاش الذي جرى حولها اخذ النواب يهاجمون بشدة طرق صرفها فوقف الدكتور ايوب ثابت وشرح الطرق التي انفق هذه المبالغ فيها يوم كان وزيراً للداخلية في العهد النيابي .

ووقف احد النواب وسأل الحكومة : وانتم كيف تنفقون هذه الاموال ؟

فاجاب امين السر العام بنفسه ولعلها المرة الاولى التي لا يتكلم بها بواسطة الامير جميل :

هذا سر لا يجوز التكلم عنه .

فقال الشيخ فريد الخازن : منجيبلك تحليلي من « رومه » !

نواب الموازنة في بكركي

دهش الناس على الطريق بين بيروت وبكركي من مشاهدتهم ثلاث سيارات عليها شارة الارزة تدرج تباعاً وفي صف واحد الى بكركي تحت رذاذ المطر المتساقط

ان السيارات الثلاث كانت تحمل نواب الموازنة في المجلس النيابي وقد ذهبوا كتلة الى دار البطريركية المارونية لتقديم التهاني بالاعياد .

والمرة الاولى يذهب نواب الموازنة مجموعين الى بكركي وهم الشيخ بشاره الخوري نجيب بك حنا الضاهر . الشيخ فريد الخازن . الاساتذة كميل شمعون . حميد فرنجيه وميشال زكور

وحدث صمت في اروقة دير بكركي عند مرأى هذه الكتلة من النواب تتقدم الى الصالون الكبير لمعايدة صاحب الغبطة .

كانت المقابلة للمعايدة في الظاهر ولبحث الشؤون العامة في الواقع ، وقد تحدث اليهم غبطة البطريرك عن المعارف والمدارس والزراعة والاتحاد والالفة والتضامن والانتداب والمونوبول والدستور .

ويكفي هذا العدد من المواضيع العامة ليستغرق البحث اكثر من ساعة طويلة .

وتكلم البطريرك واجاب النواب

وانتهى البحث بوجوب المطالبة باعادة الصلاحيات الدستورية المعلقة ، فاكد غبطته انه راجع وسيراجع ايضاً المفوضية العليا بلزوم التعجيل في ارجاع هذه الصلاحيات واكد النواب بدورهم انهم طالبوا بهذ كرتهم المعروفة بارجاع هذه الصلاحيات وسيعيدون الكرة باقتراح يصوت عليه في المجلس

وعادوا مشمولين بالبركة ويخبر تجديد رئاسة الباشا

متفرج

مغالطات «عن جريدة لوجور»

لقد خفض المجلس النيابي مائة ليرة من اعتماد المخابرات التلفونية الخاصة برئاسة الجمهورية

وحذف ايضا اثني عشر الف ليرة من الاعتمادات الخاصة بطريق عين تراز المؤدية الى دار الباشا ، وليس في الامر افشاء سر اذا قلنا ان مفاوضات طويلة دارت قبل التصويت حول هذا الخلاف

واتخذ المجلس قرارا يمنع الجمع بين تعويضات الرئاسة ومعاش التقاعد ، وكانت نتيجة هذا القرار ان الرئيس الحالي حرم من مائتين وخمسين ليرة كان يتقاضاها فوق ما يجب ان يتناوله شهريا من الخزانة

واخيرا حذف المجلس الخمسة الاف ليرة المخصصة للنفقات السرية المفضوحة في حجبها ، لان الغاية من هذه النفقات ظهرت دلائلها في حملات الصحف الرائعة في بحبوحتها

اننا نستطيع ان نقول ، ونحن اكثر ما نكون احتفاظاً بمراعاة الحقيقة ومداراة الاحساسات الرقيقة ، وفي لهجة من الالفاظ المختارة والحكمة الرصينة التي لا تسيء الى ارق الناس شعاراً انه في كل اصطدام وقع بين رئيس الجمهورية والمجلس كان الرئيس يضطر الى ترك شيء من الاعتمادات التي يهمه امرها . واننا لنشذ عن قول الحق اذا اكدنا ان الاقتراعات الاربعة التي سردناها تدل على ثقة غير محدودة

ان اغلب مقررات المجلس : كالجمع بين التعويضات ، واصلاح طريق عين تراز توجا بمصادقة قلبية من جانب المفوض السامي ، ولقد يكون ضلالاً ان نستنتج من هذه المصادقة رضى غير محدود من جانب الانتداب على اعمال الرئاسة على ان كل ذلك لم يقف حاجزاً دون تجديد الرئاسة لحبيب باشا السعد

ولعل هذا الحدث يكون احسن ما يحلم به عن تناقضات سنة ١٩٣٥ «شام»

حاشية — لقد غاب عن بال كاتب المقال ان يذكر حل بلدية رشميا بين دلائل « الثقة » في اعمال الباشا

فخامة صبحي بك بركات يتحدث عن ثورته في انطاكية

— تفاصيل طريفة لم يسبق نشرها —

في هذا العدد يبتديء المعرض بنشر الصفحة الاولى من سلسلة لبضع صفحات جليلة عن الجهاد السوري والثورة العربية يكتبها اديب دمشقي مطلع نقلا عن السنة كبار المجاهدين السوريين

كنا خمسة نستمع الى حديث طلي اخاذ يمتلك ناصية النفس ويأخذ بمجامع القلب! وكانت تزيد في روعة الحديث، هذه الجلسة في صالة دافئة بينما حبات المطر المتساقطة علىَ زجاج النوافذ ونفخ الزمهرير ينبئنا بما يعانيه الناس من ويلات خارج دورهم!

كنا في هذه الجلسة الدافئة ننوع الاحاديث فالليل ساج طويل في رمضان، وفي الشارع من جنون الطبيعة ما يصعب احتماله. والجلساء جميعاً من اولئك الذين يحبون السمر او يحسنون السماع. ولا تذهبن بك الظنون بعيداً فهم مظهر باشا رسلان نائب حمص، والدكتور مصطفى بك شوقي استاذ المعهد الطبي، وابو الهدى افندى الحسيني نائب وادي العجم والدكتور سامي بك كباره رئيس ديوان المجلس النيابي المعطل وكاتب هذه السطور. اما الجلسة فهي في منزل صاحب الفخامة صبحي بك بركات رئيس المجلس، . صبحي بك في هذه الايام يقرأ الناس وقائع ثورته ويسائلونه عنها في كل جلسة يجالسونها اليه

... وتبدل محور الحديث فجأة في جلستنا فأذا نحن نستمع فصولاً رائعة عن ثورة ابن بركات في انطاكية من بدايتها، وليسمح لي فخامة صبحي بك ان انقلها كما سمعتها من فمه، وليسمح لي ايضاً بهذه «السرقة» فهي لمصلحة القراء اكثر منها لمصلحتي! وبدأ صبحي بك حديثه: اعتمدتني اللجنة العليا للحزب اللامركزي العربي ومركزها في القاهرة — معتمداً للحزب في الشمال، وكنا في انطاكية علىَ اشد العداء مع الاتحاديين من سكان انطاكية وبقية انحاء المنطقة.



الحاج محمد افندي يحيى الاطه لي وزير الزراعة الحالي في الحكومة السورية

وقبيل سقوط دمشق وحمص وحماة وحلب في اواخر الحرب العامة قمت بجولة في انحاء سوريا ايقنت خلالها من ضعف القوى التركية، فعدت للحال الى انطاكية وشرعت في اعداد تشكيلات واسعة النطاق لكي اتمكن من القيام بحركة مازلت افكر بها واضع لها التصميمات في خيالي وهي تخليص منطقة انطاكية وما حواليها من ايدي الاتحاديين واعلان الثورة علىَ الجيش التركي المحتل

وفي مستهل عملي شرعت في عقد الاجتماعات التمهيدية، كل اجتماع في دار واحد من المشتركين في الحركة، وقد خابرت زكي آغا البخاري في جسر الشغور، وشعبان آغا ملس، ونوري الرفاعي المعروف بالقبرصي لكي يكونوا على استعداد للاشتراك في الحركة الثورية علىَ فلول الجيش التركي في المناطق التي يبسطون نفوذهم عليها، فكان الاتفاق بيننا علىَ اتمه. وقد كان في عداد من قامت الحركة عليهم بيت بركات وبيت قصيري وبيت خلف وبيت الحاج محمد افندي يحيى الاطه لي — وزير الزراعة في الحكومة السورية اليوم — وابراهيم مجاهد الجزائري الذي كان يشغل وظيفة المدعي العام لدى محكمة انطاكية وغيرهم كثيرون

واتصلت بالسيد ابراهيم ادهم قائمقام انطاكية في ذلك الحين، متصرف الاسكندرون الحالي، وكلفته الاشتراك في حركتنا فاقسم لي اليمين بانه سيكون معنا في السراء والضراء، وكذلك تم الاتفاق بيني وبين مصطفى حلمي بك قائد درك انطاكية الذي عين قائداً دركياً في لبنان ثم احيل الى التقاعد برتبة قائمقام منذ سنة وكانت تربطه بي رابطة نسابة. تم الاتفاق بيني وبينه علىَ ان يشرك قوى الدرك في العمل ضد القوى التركية عندما يحين الوقت. وقد استغرقت هذه الاعمال التمهيدية شهراً

الهجوم على دار الحكومة

وآخر اجتماع عقدناه كان في (الاطه) وهي جزيرة في منزل الحاج محمد افندي يحيى وقد اخترنا هذا المنزل لانه بعيد عن مركز المدينة. ولما تمت الاستعدادات كلها وانتهينا من تنظيم صفوفنا وجمعنا قوانا من الدرك والاهالي وهم كل من في انطاكية من علماء واشراف وتجار وصناع وجميع من في انطاكية من غير الاتحاديين مشينا جميعاً الى دار الحكومة فاستولينا عليها بلا مقاومة،

وقد حيتنا قوى الدرك المرابطة علىَ باب السراي، وقبل ان ندخل دار الحكومة انزل العلم التركي ورفع مكانه علم عربي ذو اربع الوان! الابيض والاسود والاحمر والاخضر، ولكنه علم نسيج وحده فقد كان على شكل مربع كبير يحتل كل لون زاوية من زواياه بحيث يؤلف المجموع شكلا شبيهاً «بالضامة»، وسبب هذا الترتيب العجيب هو اننا لم نكن نعرف شكل العلم العربي علىَ حقيقته. وقد اخذ الافرنسيون هذا العلم وارسلوه الى فرنسا وهو الآن محفوظ هناك


صبحي بك بركات

واني لاتخيل هذه المناظر الخلابة الرائعة رغم تقادم عهدها، فأرى عشرات الالوف من الانطاكيين في مقدمتهم الاشراف والعلماء والوجهاء وقد ارتسمت علىَ وجوههم آيات الفخر لظفر العروبة على الترك، وقد رمز الى هذا الظفر علم اخذ يرفرف فوق الربوع!

واني لاستطيع ان اقول بان انطاكية بجميع سكانها ورجالها، عدا قبضة من الاتحاديين، قد اشتركت في هذا الانقلاب

المناداة برئيس الحكومة

ولما تم رفع العلم علىَ دار الحكومة نادت الجماهير بي رئيساً فعمدت الى تنصيب الموالين في مراكز الحكومة بعد ان طردنا اعضاء مجلس الادارة والمجلس البلدي. وقد اصبحت التشكيلات الحكومية بعد هذا الانقلاب منظمة على الوجه التالي:

ابراهيم ادهم قائمقام. مصطفى حلمي قائد الدرك العام حسني خلف رئيس بلدية. صفوت بركات مفتي. ابراهيم مجاهد الجزائري رئيس محكمة انطاكية. ناظم خلف مدعي عام. رائف بركات مدير مال وغيرهم. وقد ظل موظفون كثيرون في مراكزهم

لما تم الاستيلاء علىَ دار الحكومة ذهبنا الى «القشلة» العسكرية فاستلمناها بلا ادنى مقاومة ايضاً، وضبطنا الاسلحة والذخائر والارزاق الموجودة فيها، وقد كان بينها الف بندقية حربية جديدة في صناديق كتب عليها ١٩١٧ و ١٩١٨ ووزعناها على رجالنا الثائرين وعدد كبير من صناديق الخرطوش

وقد انصرفنا بعد ذلك الى اعداد جميع الشؤون الادارية والعسكرية التي [illegible]

المنطقة. وفي هذه الاثناء تلقينا برقية من السيد عبد الواحد هارون في اللاذقية بواسطة زكي آغا البخاري يقول فيها انه تلقى خبراً من طراد افرنسي مرابط امام جزيرة ارواد يقول بان الهدنة وقعت واعلنت رسمياً بين المتحاربين في ١١ تشرين الثاني. ولما ايقنا من صحة الخبر سرحنا الجنود وابقينا قوى الدرك، وقد عاملنا الضباط الاتراك معاملة حسنة جداً وارسلناهم بكل احترام الى الاسكندرون وبيلان ليلتحقوا بقيادتهم ولم يقع منا اي تعد على احد من ضباط الترك وجنودهم.

برقية من هنانو

وبعد مرور ١٥ أو ٢٠ يوماً على احتلالنا انطاكية تلقينا برقية من الريحانية بتوقيع ابراهيم بك هنانو يقول فيها انه آت الينا بامر الشريف ناصر وانه وصل الريحانية فعلم ان الفرقة ٤١ التركية سائرة من بيلان نحو انطاكية للاستيلاء عليها.

واجتمعنا نحن الرؤساء نتداول في امر هذا الخبر وبعد ان بحثنا في هذا الامر طويلا استبعد رأينا على ان استئناف الهجوم التركي علينا بعيد الوقوع خصوصاً بعد ان وقعت الهدنة واعلنت، وكتبنا الى ابراهيم بك جواباً على برقيته، وفي الليلة ذاتها ارسلنا طليعة لتقوم بالكشف على العدو المهاجم — هذا اذا كان هناك حقيقة عدو مهاجم — فذهبت الطليعة مؤلفة من خمسة عشر نفراً بقيادة محمد بركات الى خارج المدينة ورابطت على جسر قائم على احد الجداول ويظهر ان رجال الطليعة ناموا في ساعة متأخرة من الليل — وقد قيل انهم تناولوا مسكراً فناموا بمفعوله ... فاذا بالالاي ٤١ المهاجم يمر فوق الجسر الذي نام تحته رجالنا دون أن يشعروا به ويدخل المدينة قبيل الفجر

دمشق «فائق ...»

هل في الرقص لذة جنسية ؟

بحث طريف للاستاذ «مانيوس هرشفيلد»

بقلم الشيخ فؤاد حبيش

— ٣ —

رأى القراء في المقال السابق ان «مانيوس هرشفيلد» ينظر الى الرقص نظرة علمية جريئة، فيقول انه خالص من اللذة الجنسية، وخلو من كل شبهة. ثم يقول ان العلماء الاختصاصيين بالشؤون الجنسية لا يشاركونه هذا الرأي الى ان قال:

وهكذا نرى ان العلماء ليسوا كلهم من رأيي في مسألة الرقص، اذ انهم لا يعتبرون مثلي ان الرقص وسيلة الى تهذيب الغريزة الجنسية وتطهير هواهم ينقسمون في ذلك الى فريقين: فريق ينكر بشدة ان يكون الرقص في الاصل مداعبة غرامية، ويصرح بلسان «فرانك تيبس» بانه لاكبر اساءة توجه الى الرقص ان يقال انه يرتكز في اصوله على اساس جنسي.

ويذهب الفريق الآخر الى ان فن الرقص انما هو صورة مشبعة لمختلف الحركات والمناورات الغرامية التي يقوم بها العاشقان الواحد ازاء الآخر، وهي تبتدىء بالاغواء وتنتهي بالوصال.

ويذكر القراء موجة الرقص التي اجتاحت العالم عقيب الحرب الى حد بعيد حتى ظن الناظر الى الناس تتقاذفهم هذه الموجة انهم قد اصيبوا بالجنون، وحتى قيل ان الشباب الذين نجوا من الحرب ارادوا باستسلامهم الى الرقص ان يؤيدوا انتصار الحياة والفرح على الالم والموت خلال سنوات الحرب الاربع.

بل ذهب بعضهم الى القول ان الانسان اراد ان يثبت خلال رقصات «التانغو» و«الشومي» رغبته في توليد الحياة.

اما انا فقد قلت واردد القول ان الرقص صورة رائعة للفرح بالحياة الزاخرة، كما انه صورة فتانة لتحول الجسد البشري الى قطعة فنية بديعة.

وانني اقدم على نظريتي هذه مثالين لاثبت ان الرقص ليس مرتبطاً ارتباطاً محتوماً بالبحث عن القشعريرة الجنسية

منذ سنوات لفتت سيدة شابة تنتسب الى الاوساط الباريسية الممتازة انظار الناس بحبها للرقص حباً شديداً، حتى ان هذا الحب كان يقود خطواتها الى انواع المراقص المشبوهة وغير المشبوهة.

وكانت هذه السيدة اينما حلت تلفت الانظار اليها بجمالها الفتان، وظرفها الوافر، ودلالها الجذاب. فيحيط بها جيش من المعجبين، تختلج نفوسهم نحوها بانواع الميول والشهوات حتى المحرمة منها. اما هي فكانت تحتفظ ببرودتها نحوهم ولا تفضل احد مراقصيها على الآخر.

ولكنه اتفق لها ان تعرفت في احد المراقص الليلية الى شاب مجري من عائلة شريفة، ولكن الدهر نكبها بالفاقة، فاضطر الفتى ان يتخذ الرقص مهنة يكسب رزقه بممارستها. فاعجب بالراقصة اعجاباً بالغاً ما لبث ان استحال بسرعة الى الافتتان وتدله، بل ما لبثت الراقصة ان استيقظت من سباتها على تودده المتواصل.

وكان الفتى المجري جميل الطلعة، يجيد الرقص اجادة كبيرة. فوجدت فيه ضالتها المنشودة، بل وجدت فيه الرفيق الذي كانت تحلم به لمراقصتها.

وما هي الا ايام قليلة حتى توثقت بينهما روابط الصداقة، وحتى كان الناس يشاهدونهما في كل مكان رفيقين غير منفصلين، مما اثار حولهما ضجة، وبعث الشكوك في سلوكها

وبالرغم من هذه العلاقات المتينة المشبوهة، عبثاً حاول الفتى الاتصال برفيقته اتصال عاشق بعشيقته ... فكانت تتهرب منه بلباقة، وتنتحل الف عذر وعذر، وتؤخر ما ترغب نفس الفتى في تحقيقه الى ابعد امد

ولكن الفتى كان ملحاحاً. وفي احدى الليالي خرج ورفيقته من احد المراقص واقتادها قسراً الى منزله. وكان وهو في الطريق يمني نفسه بان آماله فيها ستتحقق

غير انه ما كاد يجلس اليها ويبدأ مطارحاته الغرامية حتى اصيبت الحسناء بنوبة هستيرية عنيفة، لم تفق منها الا على اعترافها لصديقها انها «خنثى»، وانها عاجزة عن القيام بوظيفة المرأة الكاملة التركيب، وان الرجال لم تجتذبها فيهم رجولتهم قط، فهي لا تعنى بهم الا على انهم رفاق رقص لا اكثر ولا اقل، واذا هي عطفت على الفتى ومالت اليه اكثر من سواه فلانها لم تجد في حياتها راقصاً ابرع منه.

التتمة للعدد القادم



عائلة المانية وقد التفت حول مائدة عيد الميلاد

الضياء

لأمين نخله

« هذه القصيدة اهديت يوم نظمت الى (مدموازيل كلاير .) »
« ولم يشأ - الامين - قبل اليوم ان ينشرها »
« ومن المحزن كثيراً ان تكون (مدموازيل كلاير) قد غرقت »
« في — ضمير الفناء في ارض فرنسا، على حين ان الادب »
« العربي يستقبل اليوم قصيدة — الضياء — فيطرب لها »
« ويتلألأ بهاءً، وصاحبتها التي من اجلها ألّفت قوافيها وجمعت »
« حروفها غائبة عن الدنيا في عتمة عميقة » !!!
« فلتكن اذاً هذه القصيدة الطف زهرة على الطف تراب في »
« ارياف — ابل ده فرانس — البعيدة ...



الاستاذ امين بك نخله

عاش لنا الصبح ، ومات المساء في الصبح القاتل ، والقى الضياء !
كأن لطف الله ، سبحانه ، زحزح عند الصبح ذاك الغطاء
فالحمد لله على نعمة تشمل حتى لون خيط الهواء !

...

ان الظلام المرتمي لجة اعمق غوراً من ضمير الفناء ...
يبتلع الدنيا ، على رحبها ، ويمسح الحسن ، ويطوي الرواء
لولا الضياء السمح ما اخضوضرت منابت العشب ، ولا ازرقّ ماء
في دورة الجدول حمدٌ له وبفيء الافانين عليه الثناء
ما العيش ، لولا النور ، ما لونه ؟! ما نضرة الرغد ، وصفو الهناء ؟!

...

يا ضوء شمس شع انت عيد الضحى عيد الشعاع الطلق ، عيد الفضاء

يا ناسج السحب علَيَّ نوله احسنت ، فاسحب ذيلها ما تشاء ...
يا كاسي السنبل من عسجد اخلع علَيَّ الكرمة هذا الكساء
ان الدوالي ، وعناقيدها سخية ، فاسكب لها عن سخاء !
يا ضوء ، يا انس المغاني ، ويا بشائر الخير ولمع الرجاء
لك الجبور الذهبي الذي راح على الوادي صباحاً وجاء
رب شعاع منك شك الدجى فقام بالجرح ، وفي الفجر ناء
خل الدجى يبكي على لونه مقطب الوجه ، حوالي السماء

...

من مبلغي من معمعان الهوى دفقة ضوء لا يليه انطفاء
اغرق في النور حبيبي ، وفي زواخر الوهج ، وسكب البهاء ...

عيد !

خفف الهم عنك فاليوم عيدٌ بعد شؤم الاعوام يوم سعيدٌ
بهجة العيد سكرة مع رفاق ودنان من العتيق البعيد
وحبال الاجراس اوتار جوق كلما اطلقت اعادت نشيد ..
فتذكر اخوان بؤس بعطفٍ كل صاح حر فقير شريد
وترأف بكل خل ومظلو م بريء امسى وراء الحديد
ياغنيّاً تعوّد البخل طبعا درهم غير منقص او مزيد
فتبسم بوجه كل يتيم ما دري از للمساكين عيد
اعطه درهما فتضحك كف ولكوخ الاتعاس عيداً تعيد
رب عام حليف بشر سيمحو شؤم ماض بنور سعدٍ عتيد

رياض معلوف

المسيو ادوار هريو



ننشر رسمه بمناسبة الكتاب الذي ورد من سكرتيره ينبيء بعدوله عن المجيء الى بلادنا علَى رأس الوفد الفرنسي القادم لحضور حفلة تدشين انابيب البترول

ويقول الكتاب ان سبب هذا العدول هو انحراف صحة المسيو هريو ومعارضة الاطباء له في هــذه السفرة وربما قام بزيارة لبنان وسوريا في عيد الفصح

ابرشية جبل لبنان الارثوذكسية

الاكثرية تؤيد الارشمندريت بولس الخوري

تجري في هذا النهار (الاربعاء اعمال الترشيح لابرشية جبل لبنان الارثوذكسية بعد ان الغى غبطة البطريرك نتيجة الترشيح الاول بسبب ما جر وراءه من ذيول قضت الحكمة بعدها ان تقف القضية عند حد الالغاء لكل ما جرى

واليوم بعد انتظار كاد يكون طويلا قرر غبطة البطريرك ان يقوم المندوبون بانتخاب جديد للمرشحين وعهد الى سيادة المطران ابورجيلي بالاشراف علَى اعمال الترشيح ورفع النتيجة الى غبطته ليدعو المجمع المقدس الى املاء هذا الكرسي الشاغر بمنتخب السادة المطارنة

وعلَى هذا فلا يمضي نهار الاربعاء حتى تكون اعمال الترشيح قد تمت وحتى يكون ممثلو الطائفة الارثوذكسية في جبل لبنان قد قاموا بواجبهم في اختيار المرشحين الثلاثة كما يقضي بذلك قانون الترشيح

علَى ان القائمة التي ستحمل الى مقام المجمع المقدس اسماء المرشحين الثلاثة الذين فازوا بثقة المندوبين ، انما هي في حقيقتها تحمل رغبة واحدة وتصرخ بصوت واحد ، وتحنو بكل ما في الصدور من عاطفة وميل علَى مرشح واحد

ولسنا نسوقها زلفى الى احد ، او نتعمد الاساءة الى احد اذا قلنا ان هذا المرشح الواحد الذى تتجاوب ارجاء الجبل اللبناني باسمه ، وتختلج بمحبته قلوب سكانه على مختلف المذاهب والاديان هو الارشمندريت بولس الخوري

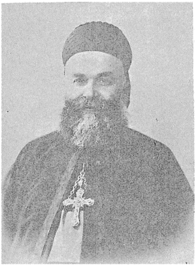
وعلى رغم ما نكنه من احترام لجميع المرشحين، لانرى مبررا لاي تردد من جانب الهيئتين المرشحة والناخبة في رفع هذا المرشح الى مطرانية جبل لبنان ، وهو الوكيل الذي ادار في حكمة واخلاص اعمال المطرانية طوال السنوات، وعاش في مسالمة وائتلاف مع جميع ابناء ابرشيته، ومع جميع سكان الجبل من غير الارثوذكس. وكلهم اليوم يثنون عليه ويعجبون من هذه المفاضلة بينه وبين سواه، في حين ان لا حاجة اليها ، ولا مفر من ترجيح كفة الرجل الذي اثبت اهليته لهذا المنصب في ميدان العمل والتجربة

ويشهد الله ان ما سمعناه من فم رجالات الجبل وبينهم الدرزي والماروني في اطراء الارشمندريت بولس الخورى يجعلنا شديدي التمسك برئاسته علَى ابرشية الجبل حرصا على هذه القوة المكتسبة التي هي محبة اللبنانيين له والتي من شأنها ان تزيد في سعادة الابرشية وازدهارها وتعزيز مقامها وان من كانت سياسته وادارته تؤديان الى هذه النتائج الطيبة كان من الغبن ان تتحول الثقة عنه لتتجه الى غيره

وقد يكون الغبن اشد وادهى متى علمنا ان هذا الغير لا يفوقه علما وذكاء ، ولا يفضله اخلاقا وتقوى

سيادة الحبر الجليل

المطران اغناطيوس مبارك



ننشر رسمه بمناسبة حفلة التكريم التي اقيمت لسيادته يوم عيد رأس السنة في بهو كاتدرائية القديس جاورجيوس واشترك بها الشعب اللبناني على اختلاف طوائفه فكانت من ابلغ الحفلات التي تجلت فيها عاطفة الشعب نحو هذا الرئيس الروحي الجليل بل هذا الزعيم المحبوب

اضف الى ذلك ان سيادة الارشمندريت بولس الخوري ينزل اليوم الى ميدان الترشيح وكل سلاحه محبة اللبنانيين له ، وماضيه المجيد في خدمة ابرشية الجبل التي رعاها بقلب مخلص وعين ساهرة ، بينما ينزل سواه الى الميدان وعدتهم غير هذا السلاح المعنوي

ومما يؤسف له بنوع خاص ان بعض المرشحين اواحدهم يحاول ان يستميل الناس اليه بما يدعيه من رضى السلطة عليه دون غيره ، وهي دعوى لا ظل لها من الحقيقة ، فالسلطة وقد نفت نفياً اكيداً هذا التخرص هي ابعد من ان تتدخل في شؤون طائفية كهذه، وان تفاضل بين مرشحين يدينون بمذهب الاخلاص « للسلطة التي تتولى الاحكام »

وكل ما نرجوه ان تنتهي اعمال الترشيح والانتخاب علَى ما يرضي رغبات ابناء الجبل وعلى الاقل تلك الاكثرية الساحقة التي اجتمعت اليوم كتلة واحدة ولو امكنها لنادت بالارشمندريت بولس مطراناً علَى الجبل

وانا علَى ثقة من ان السادة الاحبار اعضاء المجمع المقدس لن يحيدوا في نتيجة اختيارهم عما يدعو اليه الانصاف وتقوله كلمة الحق ، وينزل على القلوب برداً وسلاماً.

ارثوذكسي

من زوايا التاريخ

فولتير يهيء الثورة

في القرن السابع عشر كان ملوك فرنسا لا يزالون يحكمون كنواب الألوهية علَى الارض والشعب حولهم بقدس في ملكوتهم الارضي ملكوت الله الاعلى . فالملك منزه عن كل رذيلة نزاهة العزة السماوية ، وعلى الضبط في عام «١٦٩٨» مرت حادثة في ذاك الجو الغائم بالعبودية وبالعبادة العمياء ، وتوارت كغيمة خفيفة طردتها الرياح ، فمن رآها نسيها، ومن لم ينسها برم عنها فكره لانها غامضة ، مبهمة ، كالله ، كالملك ، كالباستيل ، ككل شيء في حياة العصر . هذه الحادثة سجلها قائمقام الملك في سجن الباستيل المدعو «جنكا» قال في مذكراته : في الساعة الثالثة بعد الظهر يوم الثامن عشر من سبتمبر عام ١٦٩٨ ، وصل المسيو « سانت مارس » حاكم قصر الباستيل الجديد ، من مقر حكمه الذي تركه في جزائر « سانت مارجريت » يقود معه سجيناً سريا ، مقنعاً ، كان يشرف عليه ايضاً يوم كان حاكماً في « البنيرول » وهو مكلف بادخاله الباستيل ، والاشراف عليه والعناية به . السجين يحتفظ دائماً بقناعه المخملي ... الخ »

خلاصة الحادث ان سجيناً مقنعاً دخل الباستيل مع الحاكم « سانت مارس » الذي كان حاكماً في جزائر سانت مرجريت وسابقاً في «البنيرول» ، والسجين كان دائماً تحت مراقبته . وليس ثمة ما يغري الفضول فالكثيرون دخلوا الباستيل ، وكانوا فيه موضوع اكرام واهتمام وتفصيل « جنكا » في مذكراته عن العناية بالسجين المقنع لم يكن ليفرده بالانتساب الى مركز اخص من سواه ، «فديورببيه» سجين الباستيل كان يطلب دائماً لغذائه لحم دجاج ؛ ومدام دي ستايل قضت في الباستيل كما تشير في مذكراتها : « ارغد ايام حياتها واهنأها » . وهكذا فعل سجناء الباستيل . كانوا ضيوفاً اعزاء على السجن الرهيب الذي طوقته الخرافة الشعبية بعدئذ باشباح الذعر والهول .

وفي عام ١٧٠٣ اي بعد خمسة اعوام مات السجين صاحب القناع المخملي في سجنه فكتب مدير السجن «جنكا» في مذكراته : « اعتلت صحة السجين المجهول صاحب القناع المخملي ، الذي قاده الحاكم « سانت مارس » من جزائر سانت مارجريت ، واليوم بعد حضور القداس ، مات دون ان يتألم كثيراً من مرض عضال ..! ودفن في مقبرة سانت بول ...» الخ .

هذه حادثة تؤيدها وثائق اصلية خطية عن دخول المقنع المجهول الباستيل ، وموته ، ودفنه . حادثة كسواها من المئات لم تلفت اهتمام رجال العصر . لكنها في اواسط

« البقية في صفحة ١٦ »

الاداب والفنون

تأثيرها في قيام المدنيات وثقافة الافراد

خلق الانسان علىَ هذه البسيطة يهوى الحقيقة والجمال ويسعى الى الكمال في هذا الوجود . وقد ميز عن سائر الكائنات بما منح من قوى العقل والادراك . وقام ايمانه المبني على المشاهدات والاختبار ، وما في ذلك من تطور وتغيير — مقام الغريزة في الحيوانات ، ولا يخفى ما في الغريزة من جمود — فبقيت الحيوانات على حالتها الراهنة ، ومضى الانسان يسعى الى هدف هو مثله الاعلى في هذا الكون ، منقاداً بشعوره الحساس وايمانه المتطور ، لان الادراك وهو باعث الايمان واساسه ، مرن يتشكل ويتكيف بمختلف صور الحياة ، بينما الغريزة او السليقة قد تعجز عن هذا التكييف فيؤدي عجزها هذا الى فناء الحيوان الذي لم يوءت من فضل الطبيعة مرونة في السليقة . والنزعة المادية وتدبير الرزق ليست غاية الانسان وضالته على هذه الارض بل هي وسيلة يستعين بها في جهوده ومساعيه او هي جزء بسيط من حياته الكبرى ، فلا يصح ان تطغي على سائر استعداداته وتحول بينه وبين ما يهواه من حق وجمال وتباعد به عن الحياة الكاملة

واذا بحثنا نرى ان الحضارة هي مجموع مطامح الحياة الى المثل الاعلىَ الذي ترجوا الاجيال والجماعات بلوغه . وما العلوم والفنون والمذاهب سوى وسائل وطرق للوصول الى الغاية المنشودة والادب اكبر عامل في ابراز هذه المطامح واقربها سبيلا واشدها وقعاً للابضاح والتأثير ، ولهذا نرى انه لا مبالغة في القول ان الادب كان دائماً وما زال السابق في بعث الحضارات وتطور الامم .

غير ان الحرب الكبرى الاخيرة قد اورثتنا فيما اورثت نوعاً من الاستخفاف بالفنون والاداب وزيادة في الميل الى المادية والكسب . والانسانية لم تبلغ ما بلغت قبل الحرب من رقي ونور ورفاهية عيش وانشراح بالسجود لآلهة المادة والمناداة بسلطانها بل بلغت هذا المقام بتعزيز القوى النفسية وصقل الملكات الادبية والفنية والمحافظة على النسب بين الاشياء ذات القيمة المادية والمعنوية .

فهذه الظاهرة المادية والانقلاب في المجهود الوجداني والثقافة الادبية والفنية يجب ان يضاعف همة رجال الادب والفن في الشرق العربي ليخففوا من طغيان المادية علىَ بلد لم ينقذه من مهاوي الانحطاط السحيقة وزيادة التأخر سوى ما بقي في صدور ابنائه من نور الهدى والجمال الروحي الذي انبعث من عرش الالوهية وفتح عيون البشر الى رؤية الحق والتمتع بمسرات الحياة الصحيحة دون التخبط في عالم مضطرب قاد البشر الى الشره المادي والتحكم بالضعيف وخلف لهم الحيرة في نظمهم الاجتماعية وتوزيع ثروتهم وما في ذلك كله من عيوب ونتائج لا يسع الباحث تقدير مدى تأثيرها بالوقت الحاضر الا بقوله ان ثبات هذا العالم اونجاح حضارته غير مكفول في النهاية ، اذا تشبث برعونته المادية هذه ولم يسلك سوى هذا الطريق ، قياساً علىَ ما حصل في العصور الغابرة .

اما الذي يعتقده بعض المفكرين فهو ان تفشي المادية في هذا الاوان سيعقبه انقلاب نفسي واجتماعي خطير يفتح العيون والقلوب وينتشل الانسانية من هذه الحمأة التي تهوى لتتمرغ فيها مكرهة غير راضية .

ويرى فريق من العلماء ان العقل البشري سار نحو الارتقاء في كل سبيل الا من حيث الخيال الشعري والفلسفة فانهما لا يزالان في مكانهما . فاذا نظرنا الى هوميروس والمعري وروفائيل وسقراط وافلاطون نجد ان هؤلاء ما زالوا يعدون بما خلفوه من الاثار وبنات الافكار في مقدمة النوابغ والعبقريين حتى الآن لم يزيدوا علىَ افكارهم وشعوزهم الا النذر اليسير والناس يتقدمون كثيراً في كل شيء آخر .

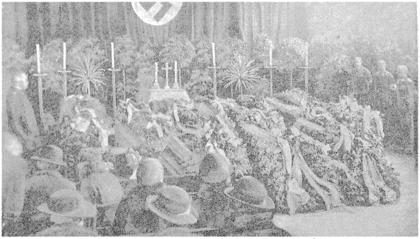
والسبب في ذلك راجع لتحول الناس عن الفنون والاداب والعلوم النفسية الى العلوم الطبيعية والاعمال المادية لانها مربوطة بقوانين مقررة وقواعد اولية يسهل البحث فيها علىَ اسس ثابتة وبوسائل ومعدات كاملة فضلا عن ان نتائجها العملية والمادية مغرة وقريبة المنال .

لكن لا ريب في ان التقدم العلمي كان اكبر عامل في ازدهار المدنية الحاضرة غير ان هذا التقدم الظاهر لم يرافقه تقدم في العلوم النفسية والابحاث الادبية والفن حتى تتكافأ وتتوازن قوى العقل الروحي وعاطفة الانسان وشعوره مع قواه العلمية والمادية . ولهذا طغت الثانية على الاولى وتحكمت بها وقد يكون في ضياع هذا التناسب مايقاسيه عالمنا من فوضى وارتباك في نظمه الاجتماعية والاقتصادية .

وان في الآداب والفنون عظة العواطف وتغذية للنفس اذ تقودها الى مراتب الحق والجمال وتقوي فيها ملكة الذوق ومن لم يانس لذة الادب ، واسرار الفن وروائعه ، لم يانس بما في هذه الدنيا من طبيعة فيّاضة ، ولم يختلج له ضمير بما في الحياة من فرح وتعبير . فالادب حجة الحياة في شعر الانسان وبيانه والفن صورة الطبيعة لخيال الانسان وذوقه ، وقد ارى في احدهما ما اراه في الآخر

واعرف ان الادب صورة صادقة للحياة وانه كما يكون ادب عصر من العصور تكون الحياة فيه غالباً . والادب كالحياة ليس موقوفاً على محترفي صناعة الكتابة فقط ومحرم علىَ من لا يحترف هذه الصناعة . وكل انسان علىَ هذه الارض يسعى الى الحقيقة ويهوى الجمال ، والاداب والفنون هي اقوى الوسائل واوضحها لاظهار الحق وتصوير الجمال والتمتع بمحاسنهما فمن رأى في هذه الوسائل صعوبة او قابلها بالنفور والاهمال فيكون سبب ذلك نقص في تهذيبه العمومي وثقافته الحقيقة الكاملة

ان حرفة الانسان وفنه او صناعته التي يتوسل بها الى كسب رزقه يجب ان لا تحول بينه وبين الادب والفن ، فليس مفروض في الانسان ان يضيق الدائرة على نفسه حتى لا يرى الحياة الا من الثقب الصغير الذى يتسرب رزقه منه فالنفس بحاجة الى رخاء في غذائها الفكري والعاطفي حاجة الجسم الى شيء من النعيم في حياته المادية وثقافة الفرد لا تقاس غالباً بالنسبة الى مهنته كطبيب او محامي ومهندس او غير ذلك من المهن بل تقاس بالنسبة الى ادبه ونضوج عقله وهو تكوينه وتهذيبه واخذه من كل علم او خبر بطرف او ادراك فان الادب هو كثير الاطلاع على كثير من العلوم والاخبار والتوفر على ثقافة خاصة تجعل الرجل يذهب بها كل مذهب



جنازة ضحايا الاصطدام الذي وقع بين سيارة اوتوبوس والقطار الحديدي الذي كان يقل هتلر . وقد احتفل بتشييع جثث الضحايا في كثير من التكريم وكان هتلر نفسه في مقدمة الذين حضروا الصلاة على ارواحهم . وتظهر النعوش في هذه الصورة مجللة بأكاليل الزهر والشارات السوداء

رأس السنة في قصور الملوك

« البسترينة » تحل مشاكل الحب والميل

يصدر هـذا العدد في مطلع العام الجديد الذي نرجو ان يكون عام خير وبركات • وقد جرت العادة ان يبادر الناس بعضهم بعضاً صباح عيد رأس السنة بكلمة «بسترينتي عليك» وللسابق هدية لطيفة هي لزام في عنق المسبوق

ورأينا لهذه المناسبة ان نروي نادرتين جرتا لاميرة وولي عهد في عيد رأس السنة فكان ان فازا بما لم يكن يحلمان به في الايام العادية

— ١ —

احبت الاميرة انجلينـا الاسوجية ضابطـاً من ضباط الحرس الملكي ، وكانت هذه الاميرة على غاية من الرشاقة والظرف تحتل مقاماً رفيعاً في بلاط غوستاف ادولف الاول الملك الاسوجي الكبير والقائد المعروف الذي قتل خلال معركة من المعارك التاريخية • وكان الملك غوستاف ادولف يعجب بنسيبته الاميرة ويرجو ان يزوجهـا من احد ملوك اوروبا فيكتسب بهذا الزواج تحالفاً سياسياً وصداقة دولة من الدول •

ثم ان العصر لم يكن ليدين بالديموقراطية فكانت عادات الاسر الملكية تقيد الفتيان والفتيات وكانت الاميرة انجلينا تعرف كل المعرفة وتخشى عواقب الاسترسال في حبها الضابط الجميل انما فلما استطاع العقل ان يقف في وجه العاطفة فتغلبت عاطفة الحب في صدرها ودفعتها في طريق وعر المسالك •

واخيراً رات الاميرة ان تفكر جديا في حل مشكلتها بطريقة من الطرق فـاحبت ان تفاتح الملك غير مباشرة بالامر فالمحت خلال حديثها عن العاطفة والحب وان الحب ليقيد القلوب وانه قد يدفع بالاميرات الى عشق ابناء الشعب فاجاب الملك جوابا استـنشفت من ورائه انه لن يوافق على زواجهـا من الضابط وانهـا صائرة الى المتاعب والصعاب •

جاء يوم عيد رأس السنة فاخذ البلاط يستعد لحفلاته استعداداً كبيراً ، وفي الصبـاح الباكر بينما زمهرير البرد يعصف في اروقة القصر وقفت الاميرة انجلينـا في الرواق المؤدي الى غرفة الملك الخـاصة تنتظر خروجه لتحييه تحية العيد وتطالب بهديتها • وطال بها الانتظار فعبث البرد اللاذع بوجنتيها ويديهـا فلما خرج الملك من غرفته كانت الاميرة قد اصبحت زرقاء البشرة تنتفض من البرد انتفاضاً فاسرع الملك اليهـا فسمع صوتا خافتا يقول « صباح الخير يا مولاي وعيد سعيد ••• بسترينتي عليك » • ثم هوت فتلقاها بذراعيه واخذها الى قرب الموقد

وبعد ان تجرعت شيئاً من المنعشات ومرت دقـائق استعادت خلالها نشاطها سألها الملك عن الهدية الغاليـة التي تطلبها لقاء الالم الذي استهدفت له في الرواق البارد •

قالت الاميرة : اتعدني يا مولاي باجابة مطلبي مهما كان عسيراً ؟ •

الملك مداعباً : نعم يا صغيرتي •

الاميرة : اسمحلي يا مولاي ان اطلب اليك القسم بحيـاة صغيرتك الوحيدة •

الملك : وحياة صغيرتي ••• وبعد ما هو مطلبك

فافضت الاميرة بجمع امرهـا الى جلالة الملك متوردة حياء وخجلا •

اطرق الملك مفكراً ثم رفع وجهه باسماً وقال : ان غوستاف ادولف قد وعد وهو يبر بوعده •

وكان ان اخذ الضابط يرتقي في سلك الجندية ثم نقل الى السلك السياسي ومنح الالقاب الكبيرة وتزوج بالنهاية من الاميرة انجلينا •

— ٢ —

بعد الملك فريدريك غليوم الاول المؤسس لعظمة الجيش البروسي الذي استطـاع فيما بعد توحيد المناطق الالمانية وخلق الامبراطورية المترامية الاطراف •

وكان فريدريك غليوم حريصاً على الخزانة العامة بخيلا مقتراً وكان فوق ذلك يدعو ابناء بلاده الى العمل حتى انه كثيراً ما كان يخرج بنفسه الى اسواق برلين وازقتها الضيقة الوسخة وبيده عصاة طويلة فاذا وقع نظره على شاب في مقهى يلهو نزل بعصاته عليه ضربا فاصبح الشبان يخشون البطالة ويسرعون الى العمل خوفاً من عصاة الملك •

وكان فريدريك غليوم يعتقد ان اسس الدولة ترتكز على الميكانيك والهندسة وكل ماله علاقة بالجيش ، وليست الاداب والفنون الجميلة الا اشياء تافهة يجب ان يبتعد عنها كل من تهمه مصالح المملكة

اما ولي العهد ابنه فريدريك الثاني فكان عكس ابيه يعشق الادب والفنون الجميـلة والتصوير وكانت له حاشية خاصة يتلذذ الامير برفقتها وبقاسمها جمال الفن الخالد وسحره فاتصل الخبر بوالده فغضب كثيراً ونصح ولي عهده بالاقلاع عن هذه الامور التي تسيء الى مستقبله وليس بينهـا وبين عظمة الملك من صلة

ولكن الامير ثابر في خطته وظل يلهو مع افراد حاشيته بالتصوير والرسم والادب والشعر غير حافل بنصـائح والده وارشاداته

وكانت انباء ولي العهد تصل بصورة مستمرة الى مسامع الملـك فرأى ان يضع حداً لرعونة ولده فشرد من حوله افراد الحاشية وحطم جميع ادوات الفن وكتبه، وقطع كل علاقة لولده بالفن والادب وارسله الى بيته في معزل عن كل صلة الا صلته بالجيش وافراد الجيش

مكث فريدريك الثاني في منفاه بين افراد فرقته طوال اشهر عديدة حتى كان عيد رأس السنة فرأى الملك نزولا على ارادة زوجته ان يستدعي ولده الى القصر فتشهد العائلة حفلات العيد ويشترك بالافراح جميع افرادها

عاد ولي العهد الى القصر وفي صباح عيد رأس السنة توجه الى غرفة والده ليقوم بتحية العيد فاستقبله الوالد بحنو ابوي ونسي في تلك الدقيقة الملك والعرش وتذكر انه اب امام ابنه فقال له :

الا تريد يافردريك بسترينة ؟ ••

فاجاب الامير : نعم يا ابي وقد اتيت من اجلها •

قال الملك : اطلب ••• ماذا تريد ؟ وهل تتمنى ان تصبح قائداً في الجيش ؟

اجاب الامير : نعم ••• انما لم آت الآن لهذه الغاية

قال الملك : قل ما هو مطلبك وانا مستعد لتلبيته مهما كان •

فقال الامير : ارجوك ان تصغي الى هذه الابيات التي نظمتها في الاسبوع الماضي • فصبغت الحمرة وجنات الملك ولمعت عيناه ببريق غريب وتمتمت شفتاه شيئاً ثم تذكر انه سبق ووعد ابنه • فقال بعد تردد

هات يافردريك

وتلا الامير قصيدته فرحاً بنجاح المؤامرة • وكانت اول قصيدة سمعها فريدريك الكبير مرغماً

صمت الحكيم

قالوا : سكت وكنت اكبر شاعر — جم البلاغة رائع التبيـان

فاجبتهم : شال الهديل عن الربى — نزلت بهن نواعق الغربان

من كل ابله رام صيتـا ظنه — في حرفة النظـام والوزان

يتنـاطحون على القريض كأنهم — في ارض « اندلس » من الثيران

***

اكبرت قدري والهوان له مدى — عن نيل جائزة وكسب رهـان

وزجرت نفسي عن جوائز لم تكن — باجل مما فرقته بناني

والشعر احقر ما يكون اذا سعى — يوماً الى مزر من الاحسان

عشرون عاماً او تزيد ملأتها — بالشعر حتى كلّ منه لساني

ولو انني تاجرت في السلع التي — حقرت لجل بسوقهن مكاني

ولمن يقال الشعر وهو مرزأ — بزعانف خالين من اذهان؟!

صمت الحكيم الذ من افصاحه — في معشر جبلوا على الهذيان

احمد نسيم

الصحافيون على مائدة الاستاذ مكرزل

دعا حضرة الزميل الكبير الاستاذ سلوم مكرزل اخوانه من ارباب الصحافة البيروتية الى مأدبة عشاء أقامها مساء الخميس الفائت في فندق « نيو رويال » وقد حضرها نحو ثلاثين صحافياً واديباً · وغاية الاستاذ مكرزل من هذه المأدبة ان يجتمع بزملائه ليتسنى له وداعهم قبل سفره وربما ليتبادل واياهم الآراء في حالة البلاد وما يتوجب على ابنائها المهاجرين من العمل في سبيل معاونة اخوانهم المقيمين

جلس المدعوون الى مائدة شائقة يحيطون بصاحب الدعوة ، وكانت أحاديث لذيذة ونكات مستحبة ·

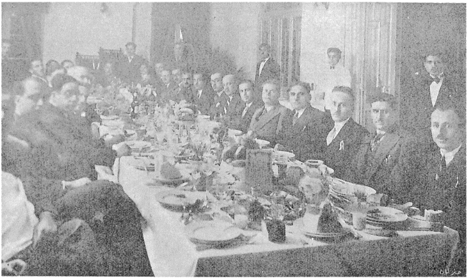
ووقع المدعوون رقاً قدمه الى الاستاذ مكرزل الزميل الاستاذ خليل كسيب وهو يتضمن تحية المقيمين الى المغتربين

والقى حضرة موسى بك نمور كلمة طيبة ثم عقبه النائب الاستاذ ميشال زكور بكلمة ايضاً وتكلم الاساتذة نجيب ليان واسكندر الرياشي فالاستاذ حليم دموس فاسعد الخوري الفغالي «شحرور الوادى» فالاستاذ توفيق حسن الشرتوني فمدير هذه الجريدة

***

وبعد ان اخذ المصور البارع السيد وديع برباري صورة المأدبة وقف صاحب الدعوة والقى كلمة شكر ضمنها عاطفته الوطنية الطيبة المتقدة وعاهد زملاءه على ان تكون مساعيه في المهجر متجهة دائماً لخدمة لبنان وتحقيق رغائبه الوطنية ثم انفرط عقد هذا الاجتماع والكل يثنون على صاحب الدعوة

ولقد جاءتنا الكلمة التالية من حضرة الاستاذ سلوم مكرزل ننشرها داعين له بالسفر السعيد



الصحفيون حول المأدبة التي اقامها لهم الاستاذ سلوم مكرزل

عاطفة المهاجرين

نحو الامة اللبنانية

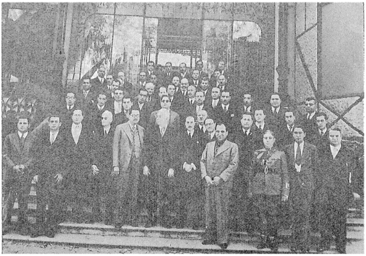
توليت مرافقة جثمان المرحوم اخي نعوم مكرزل نزولا عند رغبة ذلك الفريق الكبير من المهاجرين الذين يقدرون جهوده وتضحياته نحو الوطن · وقد رأيت من غطف الشطر المقيم من ابناء هذا الوطن ما اثبت لي بصورة رائعة انهم في قدرهم جهود هذا المهاجر اللبناني الابر اشبه بالشطر المغترب رأيت ذلك من جميع الطبقات سواء امن السلطتين المدنية والدينية ام من الصحافة ام من الجمعيات والشعب · واختبرته ان في المشهد النادر الذي جرى يوم استقبال الجثمان ام في مظاهر العطف والولاء نحو المهاجرين التي شاء ابناء هذا الوطن الكريم ان يغدقوها علي بصفتي ممثلا شطر امتهم النازح · فلجميع من ذكرت ولاخواني ارباب الصحف خاصة شكر يقصر عن تأديته ببلاغة الشعور به اي كلام واني اسوقه اليهم بالنيابة عن اخواني المهاجرين وبالاصالة عن نفسي سائلا الله توفيقنا جميعا الى ما فيه خدمة هذه الامة العزيزة بشطريها المقيم والمغترب

بيروت في ٢٨ ك ١ سنة ١٩٣٤

سلوم مكرزل صاحب الهدى



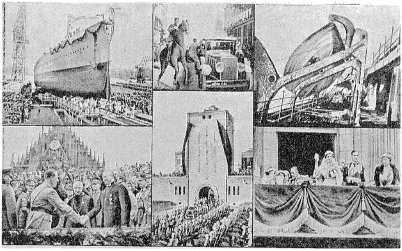
غبطة البطريرك المازوني يبارك غصن الارز الذي يحمله الاستاذ سلوم مكرزل من هذه البلاد ليقدمه الى حضرة عقيلة الرئيس روزفلت لتتولى غرسه في ارض الولايات المتحدة عربون الصداقة التي تربط هذه البلاد بالعالم الجديد



المكسيك ترحب بميشال العبد

تمثل هذه الصورة الهيئة الكريمة من نخبة اللبنانيين والمكسيكيين وفي طليعتهم سفير دولة فرنسا ، ورئيس اركان الحرب المكسيكية ، وحاكم ولاية بوابلا الذين اشتركوا بالمأدبة الكبرى التي اقامتها جمعية الشباب اللبناني ترحيبا بعودة المهاجر الفاضل السيد ميشال العبد

وربما كانت هذه الحفلة تقام في حين كان المجلس البلدي يبحث قضية نقل الساعة التي اهداها هذا المهاجر الى مدينة بيروت ، والتي لا نعلم ماذا سيكون مصيرها



اهم حوادث سنة ١٩٣٤

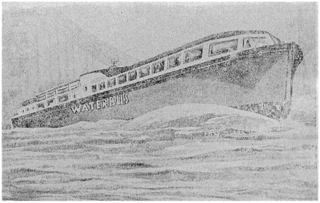
من الشمال الى اليمين

في الاعلى — الاحتفال بنزول الباخرة كوين ماري الى البحر • مقتل الملك اسكندر والمسيو بارتو • منظر من بقايا الباخرة مورو كاسيل

في الادنى — هتلر في مؤتمر نورنبورغ • دفن هندنبورغ في تاننبورغ • زفاف الاميرة مارينا الى الدوق ده كانت



عجوز انكليزية تحتفل بعيد الميلاد المئوي



زورق بخاري كبير يقطع نهر التاميز وهو يحمل عدداً وافراً من الركاب للنزهة او للانتقال من بلد الى اخر بطريق النهر

القصص التحليلي

«Désorientée»

بقلم فؤاد الشائب

فتاة احبها «فريد» فتغزل بها في رسالة لاحد اصدقائه:

فتاة من صيغة لبنان واخراج يديه الناعمتين ... لبنان الجبلي البقاعي الذي يسكب في الارواح روحه وفي الصور صورته .

شقراء الشعر خفيفته، خفاقة الحدقتين كأنهما شرارتان، مشتعلة الجبين، ناعمة الخد اثيريته. فتاة — سبحان من ابدعها — ابدعها الجبل وصقلها البحر، منطلقة القد مخصورة مزحة الصدر ... صدر كله رعشة وغبطة كقصيدة لشيلر اذا نغمتها، «سمفونية» بتهوفن .

نور ليست لبنانية بيروتية علَى الضبط، ابوها من صميم دمشق، وامها من صميم البقاع، وجدا بعد الحرب في بيروت فعرف الاب انئذ معنى الثروة ثم مات عن زوجه وعن نور الطفلة . نور اليوم لا تحن الى البقاع وذلك لقربها من دمشق ولا تحب دمشق لبعدها عن بيروت، وهي تحب نفسها، لكنها تكرهها عندما تصير بعيدة عن بيروت. وقد كتبت الى صديقة لها تقول: «ان بيروت وحدها لجديرة بفتاة مثلي احب المدينة، اعشقها، ان الجمال يجب ان يكون ظريفاً، محفوفاً مصقولا والمرأة على كل حال هي اكثر مدنية من الرجل — فلا تعجبي من اخلاق زوجك الفاضل — وبالاجمال فان بيروت تصلح لي وانا اصلح لبيروت»

نور قصت شعرها منذ زمن . ومنذ زمن ترجمت اسمها دون تصرف الى الافرنسية فصار «كلير» . هذا الاسم كان الضربة الثانية علَى قلب الام بعد ضربة قص الشعر فكانت مجرة ان تنادي ابنتها باسم «كلير» وكانت كلما نادتها لاول عهدها بالاسم، اقتربت من الفتاة واخذت بيديها ذاك الرأس الجميل، فتحدق اليه وتكاد تبكي كأنها لا تصدق ان هذه «الكاير» هي نفس تلك «النور».

كل من عرف «كلير» احبها. وهي تحب كل من عرفها وتريد ان تعرف جميع الناس ليحبوها. فعندما تتكلم يهمها ان يسمع كلامها حتى في آذان من لا يهمهم كلامها ومن لا توجه لهم الكلام . لقد انتبهت باكراً الى وجود ذاك الكنز البشري في انوثتها، فهي معتزة بملكها وتريد ان تكون عزيزة به . وفي اليوم الذي لا تحب فيه ولا تحَب يجب ان تموت. اول انسان احبته هو المسيح، لانه جميل ولولا جماله — تقول كلير — لما استطاع حمل رسالة المسيحية . وقد احبت في مدرستها وهي مؤسسة بعثة دينية، معلمتها الراهبة لانها كانت جميلة، وهي تعتقد — ولو لم تدرس الصوفية — ان سبب دخول هذه الحسناء الدير هو انها لم تجد [illegible] يليق بتعزيز جمالها [illegible] ان تقبره .

حولها ثلاثة انواع من الشباب . نوع احبها فعطفت عليه فهو سعيد، ونوع احبها فاهملته ذلك انها لا تستطيع ان ترضي جميع الناس، فهو واله معذب . ونوع احبها، ويئس منها فكرهها وهو لا يزال يحبها . اما هي فقلما، اكترثت بهؤلاء طالما اجمعت حولها الاهتمام بها . كذلك فمقربوها من الشباب ثلاثة: احدهم «فريد» شاب متأنق ظريف، مخلص، شاعر، ينظم لها قصيدة كل يوم ويدفع للجرائد اجرة ما ينشره . غير ان دينه ليس من دينها فكان يأمل بها امل ابليس بالجنة، ولعلها قربته منها لان ليس باستطاعته التقرب منها كما يجب . والثاني، «روبير» اكثر من عرفها اخلاصاً، فقد احبها مذ كانت طفلة، يزى ساقيها وينام علَى صدرها وتنام على صدره . فهو جارها ورفيق طفولتها، فرعاها كأخ لها دون ان يفكر باعلان حبه خوفاً من ان يضيع حتى صلة الاخوة . رقيق الجسم رخو النظرات قليل معنى الرجولة . ولعل كلير قربته لانه لا يأمل من حبها شيئاً . والثالث ضابط افرنسي لماع الوجه لماع الشعر لماع الاسنان . كل ما فيه لامع ساطع . بزة عسكرية مغرية توحي المجد واعمال البطولة يخيل للناظر اليه انه كتلة اخلاص انساني . فهو يحب كاير — اكثر مما يحب الافرنسي عادة — لانها نظيفة كالثلج طليقة كالارز لعوبة كالغزالة الآمنة، وهي تقربه لانه لعبة مدنية رشيقة لانه من بلاد تعطي بيروت، من بهرجها وزخرفها ومدنيتها. لانه صورة «ككرت بوستال» لمدنية تحبها وتغمر حساستها بالنعمة . وكل من الثلاثة يعتقد بارجحيته في ميزان ذاك القلب الذي لا يستقر والذي تكتظ فيه اشباح معالم شتى . فهم يتباغضون دون كثير من النفور، لان الاقنوم الذي يفرقهم يجمعهم فيه جمعاً. فريد يكره الضابط لانه اجنبي فضولي، والضابط يكره «فريد» لذات السبب و «روبير» يكرههما ايضاً» ويعتقد بافضليته علَى الاقل، بأسم الشفقة، أما هما فلا يكرهانه ظناً منهما ان فتاة ككاير لا يمكن ان تحب ابلها كروبير .

وبح من يظهر غيرته من هؤلاء الثلاثة وسواهم، فالغيرة بنظر كلير رمز انانية الرجل واستئثاره، فيها كثير من وحشيته وشرقيته القديمة . ومع انها لم تقرأ الفصول الطويلة عن حرية المرأة وحقوقها الشخصية كانسان، فهي تشعر ان المرأة ليست متاع الرجل والغيرة معناها عزمه علَى امتلاك ذاك المتاع وحصره في حدود شهوته وانانيته .

عندما تقف عارية امام المرآة في ساعة من ساعات تأملها الهيولي، فتجيل عينيها في ذاك «الكاير» العاري الجميل الذي يرنو اليها باعجاب وذهول، تروح كفها تتلمس برؤوس الانامل . تلك النعومة الطيفية، فتشعر جيداً ان هذا الجسم، لا يجب ان يملكه واحد وحده . [illegible] فهو للعالم اجمع او ليس لاحد . وعندما تمشي الى جانب الثلاثة كانت تنتقل من كتف الى كتف، وتستقبل مداعبة بعد مداعبة، فيكون لكل واحد «نصيب مساو للآخر» قسمة اشتراكية عادلة، لا يطمع الواحد منهم بالتهجم على نصيب شريكه . وشيء آخر احبته «كاير» في الحياة، هو باريس. باريس ام بيروت — كما تقول — لكن تلك الباريس البعيدة جداً ظلت كالحلم غارقة في اعماق نفسها .

***

في ذات ليلة من ليالي الشتاء الفاترة، اخذت بخناق الفتاة ازمة نفسية قاسية . هي من تلك الازمات الجنسية التي تطرأ على الفتيات في سن البلوغ فتطاق في جوانبهن موجات من المد والجزر العنيفين . او هي أزمة خاصة بكاير، تعتورها كلما استفاقت فيها شعائرها بأنوثة زاخرة بالطموح والاقتحام، في محيط محدود الشواطيء متداخلها . وكانت بين رفاقها الثلاثة وكلهم يقترح اقتراحاً، للتفريج عنها وبسط نفسها فاستقر الرأي ان يقضوا الليلة في احد مراقص بيروت الكبيرة

اخذ الاربعة زاوية في المرقص وراحوا يتبادلون النكات بالافرنسية، ويعرضون احسن ما في مذكراتهم من قصص واحاديث لتسلية الرفيقة: فكانت تضحك حتى تملأ، قهقهتها الرحب، وتسكت بغتة ودون ما سبب، وتحدق في كاس الوسكي أمامها، فيسكت الرفاق مثلها كأنهم يحترمون ذاك الصمت الهاديء الحالم.

بدأ على المسرح بعد نصف الليل، راقص وراقصة، اعلنا للزبائن انهما من فرقة باريسية كانت تعمل علَى مسرح «الفوللي بيرجير» ولعبا في احد ادوار الرقص الفني «فوللي آن فوللي» «جنون بجنون» فاستدارت عينا كاير وسألت الضابط: جنون بجنون! اظن ان اعمال الجنون كثيرة في باريس ؟ !

فاجاب الضابط ضاحكاً: ولكن جنون الشباب، والجمال، جنون الحياة المرحة يا مداموازيل. ان الحياة لا يجب ان تكون عاقلة دائماً . الا ترين معي ذلك ؟! .

فاحتج روبير عابساً: هه! جنون. عندما تصبح بيروت كباريس مدينة لاتينية غربية لا ارى بأساً من جنونها

. ودس فريد جدياً: الجنون يجب ان يكون شعرياً .

فانطلقت قهقهة كاير عالية، واخذت كأسها فافرغتها حتى آخرها . ورجعت تنقل عينيها بين الرفاق وتضحك بشدة . كأن انامل خفية تعبث بما تحت ابطيها. فبهت الثلاثة وظن كل واحد انها تسخر من كلامه. لكنها بغتة رجعت الى صمتها وانثنت اساريرها علَى كآبة عميقة

عادت تسأل الضابط: يجب ان تكون باريس جميلة جداً . غنية بملاهيها ومطارح لذتها. واظن ان هذا المرقص ليعد من اصغر مراقص باريس اذا قيس بها !

فاجاب الضابط منتصراً: [illegible] شك ان مدينتكم تقليدية

اما بهارج مدنيتنا فهي شيء صميم من حياتنا الاجتماعية . « عندكم مدنية ممسوخة » . واستطرد يتحدث عن باريس ولذائذ باريس فاعترض روبير حانقاً : عندما لا نعود نسمي هذه البلاد « بالشرق » نعود فنصطلح من مدنيتنا . كفانا منها الى هذا الحد » . واردف فريد : ان شعوبة بلادنا لا يمكن ان تنقلب بسهولة الى مادية قليلة الاحساس .

لم تضحك كلير هذه المرة فوجم الجميع وظن كل واحد انها غير راضية عن رأيه . كلها تناقضات هذه الاقوال . لو اتفق اثنان منها على رأي لاستأنست بعض الشيء بالحديث ولكن كل يضرب على وتره . و كل يضرب في قلبها وتراً . لا عجب : ان اختيارها هؤلاء الثلاثة هو تمثيل لعناصر ثلاثة متضاربة في نفسها . هم يتعارضون كتعارض العناصر التي يمثلون في صدر كلير . لم تعد تطيق النضال حولها وفيها . وكان بودها ان تضرب هذه الاقداح الثلاثة امامها بتلك الرؤوس الثلاثة المنتصبة كاحقاق الخزف على اكتاف عريضة سمجة . ولماذا لا يكون هؤلاء الثلاثة ، ثلاثين ، وثلاثمائة وا كثر ؟! ثم وما معنى قول هذا الافرنسي ان في بيروت مدنية تقليدية ممسوخة ؟ ! اذاً فهي مقلدة سخيفة كبلدها وبباريس ! اف ! كم يتكلم هذا الاجنبي عن باريس ؟ انه احمق دون شك . ولماذا لا تكون بيروت عظيمة كباريس ؟!

كلا . هو مصيب . وبيروت قرية الى جانب باريس . مصيب نعم . وبودها لو تصفعه فتصرعه لانه مصيب . وهنا عادت الى اذن كلير تلك الجملة الرنانة : «جنون بجنون » وراحت تتدحرج في اعماقها كنجمة مشتعلة . وخيل اليها انها امام المرآة في غرفتها فرفعت عينيها جاحظة وكررت في سرها : كلا ! هذا الجسم لن يكون لواحد وحده . للعالم اجمع او ليس لاحد .

فقفزت كلير في كرسيها ، فانتفض الثلاثة رعباً ودهشة فاذا بها تدفع ثمن كأسها وتخرج . تبعها الضابط وتبعه روبير ففريد . وعندما ادركوها في الشارع وقفت وزفرت زفرة طويلة وهي تنظر اليهم من اقدامهم الى رؤوسهم وقالت: ارجعوا . ارجعوا الي يوم الاحد المقبل في هذا المكان نفسه

لم يرها احد خلال الاسبوع حتى ولا جارها الذي كان يترقبها ان تلوح في غرفتها . واقبلوا يوم الاحد الى المكان المعين . فلم تأت كلير . وانصرفوا بعد الانتظار الطويل على ان يسألوا عنها في بيت امها . قال فريد في نفسه : هذه امرأة غلبت روحيتها ماديتها بعد الصراع الطويل ، فانزوت وتقشفت . ونظم في ذلك الاشعار . وقال الضابط وهو اوسع الناس نظراً في شرع نفسه : لقد احبت رجلا جديداً وابتسم بدهاء وأسف . اما روبير المسكين وهو رومانطيقي جداً ومتشائم ، فيجزم بأن كلير انتحرت . ولماذا انتحرت لا يدري ولا يحب التعليل . روبير يحب الفواجع .

يوم الاثنين صباحاً ، دخل الثلاثة بيت الام فاذ بها مكومة في احدى الزوايا وحولها قطع من ثياب كلير واحذيتها وقبعاتها ، وبين يديها قميص حريري ناعم زهري تشمه وتضمه وتقبله وتمسح به دموعها، وعندما رأت الزائرين اجهشت وازدادت نشيجاً وهي تردد : يا تقبريني امك يا « كلار » يا روحي يا حبيبتي

فهرع نحوها « روبير » وقد تأكد ان كلير انتحرت رغم انه كان يشك كثيراً بوقوع الفاجعة فمدت له الام رسالة ليقرأها واجتمع الثلاثة فوق الرسالة ، اثنان يقرآن بصوت عال والضابط يصغي كأنه فقد اذنيه :

امي الحنونة

قلت لك دائماً ساسافر . واخيراً سافرت كما تعلمين واظنك لا تعجبين بهذا العمل . بعد ثلاثة ايام سأكون في باريس لا تبكي كثيراً . سأكتب لك كل يوم . ماذا اقول لك ! اني مجنونة فرحاً ولكن لا اريد ان تتعذبي . أتسمعين؟ واخيراً اعانقك من كل قلبي «كلير»

يا خسارة ! لماذا لا تكون بيروت كباريس ؟ ولماذا لا يكون هؤلاء الثلاثة ، ثلاثين ، وثلاثمائة واكثر ؟ !

ان هؤلاء المجاذيب لم يروا ابداً كلير واقفة امام المرآة تناجي تلك « الكلير » العارية الناعمة . كتفاحة ناضجة منداة تقول لها : ابداً لن تكوني لواحد وحده . للعالم اجمع او ليس لاحد!

كانت كآبة شعرية على شفة فريد، ودمعة فاضحة في عين « روبير » . اما الضابط فكان يدور على نفسه كأنه فقد صوابه، او كأنه ترك نفسه، خارجاً، تنتظره في الشارع فترجموا له الرسالة ترجمة، دون تصرف . ثم تدحرج الثلاثة على الدرج الخارجي ، مسرعين مذعورين، كأنهم لصوص طرقوا منزلاً فلم يجدوا في صناديقه سوى الصراصير .

فؤاد الشائب

من فراش واحد

قليلاً ما اتفق للاستاذ كامبكي ان يتولى الدفاع في قضايا الطلاق . ولكن حدث له منذ ايام ان قدمت الى مكتبه اديبة معروفة وطلبت منه ان يكون وكيلها في دعوى الطلاق التي اقامتها على زوجها .

فسألها الاستاذ كامبكي :

— هل اولادك كلهم من فراش واحد ؟

فتوردت وجنتا الكاتبة وقالت ببساطة !

— من فراش واحد ... نعم ... ولكنهم ليسوا من اب واحد !

« تابع المنشور على الصفحة ٩ »

القرن السابع عشر بعد نحو من اربعين عاماً ، نبشها الفكر من اطمارها واكفانها التاريخية ، فانبثقت من شرنقتها خرافة مجنحة ، لجناحيها ازيز وطنين فصارت كخرافة « فوست » « واوديب الملك » موضوع التاريخ والرواية . فمن نبشها ؟!

باعثها ونابشها ، كراس صغير ، ظهر في « امستردام » لمؤلف مجهول ، بعنوان « مذكرات سرية عن تاريخ الفرس » تحتوي علىَ عدة اقاصيص وروايات تاريخية ، منها قصة « الشاه عباس » مع ولديه ، الطبيعي والشرعي ، الاول من احدى محظياته ، والثاني من زوجه الشرعية . ويقص صاحب الكراس المجهول ، كيف صفع الابن الطبيعي ، الابن الشرعي ، على اثر شجار عنيف ، وكيف اعتبر الاب الشاه عباس هذه الصفعة اهانة الى وريث ملكه ، فلم يرد ان يقتله بل صمم ان يحسبه ميتاً فيتخلص منه بارساله ليسجن في « الباستيل » ويقضي كل ايام حياته ، مجهولا تحت قناع حديدي

راج الكراس بين ايدي الخاصة والعامة ، وتناوله المؤرخون والمحللون بشتى التأويل ، وخلقوا من تفاصيله الصغيرة اكبر مردة المنطق . وظن الكثيرون ان الشاه عباس وولديه لا يمثلان الا حادثة افرنسية بحتة ، ابطالها ، امراء افرنسيون وموضوعها نضال عرش افرنسي وزادوا فسموا اسماء وعينوا هويات . وتوسع الخرق ، فاتجهت العقول تسأل من يكون هذا المؤلف المستتر ؟! في ذاك الوقت كانت النقمة تنخر عرش الملوك . وتخرج بلسان الحكمة والفلسفة . على افواه ابطال التحرير : فولتير ، ديديرو ، فتنشر في جو القدسية كهارب اخاذة ، ومذنبات ، مرعبة ، تهدد « الملكوتين »

من يكون هذا المؤلف المجهول ؟!

فولتير وحده . فولتير ، المؤرخ ، الفيلسوف ، القصاص ، بطل الانسيكلوبيديا والفكرة الفرنسية الحرة ، التي جعلت من قصر الباستيل ، المرفه الناعم هاوية جهنمية تحشر بها ارواح الانسان المظلوم التي خنقتها شراسة الملوك . كان فولتير مؤلف الكراس الجديد الذي بعثه كمقدمة بسيطة لضربة جبارة يزعزع بها حياة الملوك من جذورها . في ذاك الوقت كان فولتير يهيىء كتابه : عصر لويس الرابع عشر « القنبلة الهدامة » . وفي ذاك الوقت اخذ الكراس الجديد بالتحليل والنقد كانه كتاب اجنبي عنه فقال عنه : هذا كراس مبهم ومضحك ! ثم يردف :

« ولكنه لا يخلو من حقائق ثابتة جد مجهولة »

وعندما كان الناس يحومون كالنحل حول خرافة الرجل المجهول ذي القناع الذي عاش في الباستيل ومات مجهولا ، وبينما كانوا يلغطون بشغف حول كتاب فولتير ، وفولتير ينتقد الكراس بنفسه ويزيد الناس به اهتماما ، ظهر كتابه : « عصر لويس الرابع عشر » [illegible] بفولتير يتكلم بحذق وبلهجة تسيل اللعاب فضولا عن حادثة الرجل المقنع ، قال الكتاب :

« حدث حادث ليس له في التاريخ مثيل ، والاغرب من ذلك ان جميع المؤرخين جهلوه ... » ثم وصف فولتير دخول الرجل السري الباستيل وعلى وجهه القناع الحديدي وكيف كانت العناية به كبيرة ، ويقول ان هذا المجهول عرف بذوقه الرفيع للبياض الناعم الفاخر ولانواع « التنتنه » الجميلة وكيف كان متكتما لا يمكن احدا من سره ، عذب الصوت اسمر البشرة ، وذكر موته ودفنه لجميع المؤرخين ، ولكن اسلوبه العجيب بعث الرواية بقالب زاد حولها الفضول والدهشة ، وهو نفسه ظل ساكتا

في الانسكلوبيديا . عاد فولتير فطرق الموضوع ودس هذه الملاحظة : لعل المقصود من وضع القناع هو « اخفاء تشابه بين شخصين فضحه خطر » وسكت فولتير ايضا . فمن يكون هذا الرجل العذب ، ذو الذوق الناعم للتطريز والثياب البيضاء الفاخرة ؟!! ومن يشبه هذا المخلوق السري ؟ !

فولتير لا يريد ان يطلق الخرافة بنفسه ، فقد اومأ الى ناشر مؤلفاته ان يدس في تعليقاته هذا الاستنتاج : « رجل القناع الحديدي هو اخو لويس الرابع عشر البكر الذي عرف عن امه ذوقها للثياب البيضاء الفاخرة والمطرزات وايقنت من اطلاعي علىَ مذكرات ذاك الزمن ان رجل القناع هو ابنها وهو اخ لويس الرابع عشر » واردف الناشر « عندما مات « مازاران » وعي لويس الرابع عشر فوجد ازاءه اخاه البكر صاحب الحق بالعرش الذي لا تستطيع امه ان تنكره بسهولة ، ففكر ان يتخلص منه بطريقة لا تعذب ضميره ولا تثير شكوك الشعب ، يبررها سياسيو المملكة بضرورة حكمية لا محيد عنها ازاء امير غير صالح للحكم ، واقل ضميرا من لويس الرابع عشر المنشود »

اذاً فلويس الرابع عشر ، ملك العصر الذهبي الافرنسي واشد ملوك فرنسا خطراً واخلاصاً ، هو ملك مجرم . خنق اخاه ليملك بدلاً منه . لقد حبسه حتى موته ، ضمر شخصه حتى الابد تحت القناع الحديدي

اذاً فلويس الرابع عشر ، هو الابن الطبيعي ، والرجل المقنع هو الابن الشرعي ، اذاً فلويس الرابع عشر ، ملك غير مشروع ، فملكه ملك خلقته دسائس البلاط ، وخنقت حقوق الملك وراء قناع الحديد ، وجدران الباستيل ، اذاً فاعظم ملوك فرنسا احد القتلة المجرمين . ذاك ما رفعه فولتير فوق رؤوس الشعب ، علماً لطليعة الثورة الافرنسية

راجت رواية فولتير لحادثة القناع الحديدي ، رواجاً مدهشاً وهبت كالاعاصير بين اكواخ واعشاش ، رثة بالية ، وقام المؤرخون يكذبون زعم فولتير ، ويبسطون روايات اخرى ، مناقضة ، ويثبتون ويجحدون ، واشتغل الشعب خاصته وعامته ، رجال البلاط ، [illegible] القناع الحديدي

وكانت الحادثة تزداد اشتعالاً . كل التاريخ يثور علىَ فولتير ولكن فولتير كان ادرى بمعالجة النفوس لتثور على التاريخ وتطأه . لان التاريخ الذي ينصف الملوك هو تاريخ جائر مثلها

والحقيقة ؟! الحقيقة ، ان مخيلة فولتير ، جعلت من المخمل حديداً ، ومن احد المجرمين المحتالين ، ملكاً ووريث عرش فنفضت عن حادثة تافهة ، طوتها اكداس اربعين عاماً ، جلال التاريخ ، وراحة التاريخ ، وبعثها بعبقرية ، خرافة مغرية ، كالفراشة الغريبة الالوان ، ما لبثت ان كبرت فنشردت ظلال اجنحة مهددة ، على جماجم الملوك الباردة

هوذا نحن بعد اربعين عاماً تقريباً ، عام ١٧٨٩ ، يوم هجم الشعب على الباستيل . اربعون عاماً ، والشعب الذي تدور حوله ، اثنان وعشرون رواية لحادثة رجل القناع الحديدي لا يحمل في نفسه ، وفي ضميره سوى الرواية الخاطئة : خرافة فولتير ، حفيدة خرافة ، الشاه عباس الفارسي . لانه يعتقد بها اعتقاداً اعمى ، اراه فيه ظلم اصحاب العروش وحمقهم فراحوا يهدمون قصر الباستيل ، وهم يظنون ان هذا السجن السري ، الباستيل ، يطوي كالجحيم الوف المعذبين الوف الامتعة الحديدية ، الوف العناكب البشرية المرصوصة في ظلامات ، الاضطهاد ، فاذ بهم يدخلون قاعات مزركشة فاخرة ، عامرة ، برياش ، قصرية ثمينة ، فلا يجدون في جوف الحوت السري سوى ستة سجناء : « ثلاثة مزورين مجنونين اثنين وشابا محجوراً بامر والديه »

ماذا كان الباستيل الجميل ؟! ما هو الا رمز ورمز فقط لاستبداد التيجان . وفي تهديمه تهديم كل رمز للاستبداد فالمظلومون ، والمطعونون ، ليسوا في الباستيل ، في سجن صغير في قصر جميل ، لا هم في سراديب السجون الاخرى . السجناء كانوا في كل مكان في فرنسا . وما تاريخ تحريرهم سوى تاريخ تنازع خرافتين . احداهما جعلت الملك من عمل الله البريء والثانية ، من عمل الشيطان المجرم

سيقول مؤرخ غيور سقيم : ولكن فولتير لم ينصف التاريخ وحقيقة التاريخ » هذا حق ! وفولتير سخر من التاريخ وسخره ، لاغراض عصره . ورغم ذلك ، فالتاريخ نفسه لا يستطيع الا ان يرفع فولتير ، يقدره ويقدسه

... هو فرض العبقرية المخلصة على هذا الوجود !

ف . ش

وجهان نبيلان يغيبهما الموت

السر سعيد باشا شقير



هو فرد من الافراد القلائل الذين انجبتهم التربة اللبنانية ، وحلتهم بالمواهب النادرة ، فكان المع شخصية عرفتها مصر بين جميع اللبنانيين الذين هاجروا اليها وعملوا تحت سمائها بل كان من الرجال المعدودين الذين تولوا المناصب الرفيعة في حكومتي مصر والسودان وكانوا موضع اعجاب الحكام والرؤساء ومحل ثقة قلما طمع بمثلها موظف مهما سمت مرتبته .

خطفه الموت بعد مرض ايام قليلة فتجاوبت اصداء نعيه في جميع الاقطار العربية واكبر الناس المصاب فيه ، ولم تكن لفجيعة اسرته به ، بأشد من لوعة اصدقائه عليه وجميعهم ممن يحلونه محل الاجلال والمحبة ، ويرون الى موته بعيون دامعة ، وقلوب واجفة ويحسون الفراغ الكبير الذي تركه هذا الفقيد الكريم في كل ناحية عاش فيها واتصل بها

***

ولد الفقيد في الشويفات — لبنان — من اسرة عرفت بكرم المحتد ونباهة الشأن وطلب العلم في الجامعة الاميركية في بيروت وامتاز فيها بالذكاء والنشاط والجد وبعد ما نال شهادتها النهائية في سنة ١٨٨٦ دعي الى التدريس فيها فقضى في ذلك ثلاث سنوات الف خلالها كتابا في الصرف وآخر في النحو وترجم كتابا موضوعه « التقدم الذاتي » ثم غادر لبنان الى مصر وبعد ما اقام فيها اشهراً يعاون في تحرير المقطم والمقتطف عين سكرتيراً لمحافظة سواكن وهناك بدأت تتجلى مواهبه فرقي وانعم عليه بالرتبة الثانية

ولما فتح السودان عاد الى العاصمة وانتظم في وزارة الحربية وعهد اليه المرحوم اللورد كتشنر بتنظيم مالية السودان فعكف على هذا العمل بهمة واجتهاد وحذق كانت موضع اعجاب رؤسائه به فاكبروه واثنوا عليه ورقوه حتى عين مديراً عاماً لحسابات حكومة السودان في سنة ١٩٠٧ وانعم عليه برتبة الباشوية وقدرت الحكومة البريطانية عمله فانعمت عليه بوسام الامبراطورية البريطانية من طبقة فارس «سر» وفي سنة ١٩١٩ دعته حكومة سورية لاصلاح ماليتها فسافر الى دمشق حيث تولى وزارة المالية واتم المهمة التي نيطت به وعاد الى منصبه في مصر

وبعد ما طلب احالته الى المعاش ليهتم بشؤونه الخاصة عادت حكومة السودان فكلفته ان يظل متصلا بها في مكتبها في القاهرة كمستشار مالي وخبير فني فظل يؤدي هذا العمل بما هو معهود فيه من الامانة والنشاط الى اليوم الذي فارق فيه هذه الدنيا مأسوفاً عليه . ولقد كان رحمه الله كاتبا مجيداً وخطيباً بليغاً لا يفتر في ساعات فراغه عن تتبع الحركة الادبية . فنحن نذرف على روحه الطاهرة دمعة الأسف للخسارة الفادحة التي نزلت بأهله واصدقائه ومواطنيه ، متقدمين من أرملته واولاده ، وشقيقه الوجيه المعروف السيد فريد عبد الله شقير وامرته الكريمة بواجب التعزية ، تغمد الله هذا الراحل العزيز برحمته والهم ذويه الصبر الجميل على فقده .

رضا بك الصلح



فجعت البلاد في مطلع هذا الاسبوع بزعيم جليل من زعمائها الابرار وغيب الموت وجهاً من انبل الوجوه التي وقفت حياتها على خدمة الاوطان هو السياسي المحنك والمجاهد الصلب العزيمة المرحوم رضا بك الصلح والد صديقنا الكريم والوطني المخلص رياض بك الصلح

ولد الفقيد الكبير في بيروت ١٨٦٠ وتلقى علومه في مدارس الاميركان والبطريركية واليسوعية والكلية الوطنية لمؤسسها المرحوم بطرس البستاني . وقبل ان يبلغ العشرين من عمره عينته حكومة ذلك العهد مديرا على النبطية فلفت الانظار الى ذكائه وثمين مواهبه واخذ يترقى في مراتب الحكم الى ان اسندت اليه المتصرفية وبعد ان تنقل فيها طويلا وهو على أكمل مثال في الحنكة الادارية والنشاط والدهاء استقال من وظائف الحكومة وعاد الى بيروت . ولما جرت الانتخابات النيابية الاولى بعد اعلان الدستور العثماني في العام ١٩٠٨ انتخب نائباً عن بيروت فكانت له مواقف مشهودة في الدفاع عن حقوق العرب حتى اذا جاء عهد الحرب العالمية وامعن الاتراك في اضطهاد المخلصين من العرب كان رضا بك في طليعة الذين نالهم الاضطهاد وحكم عليه بالنفي المؤبد وابعد الى الاناضول

ولما وضعت الحرب اوزارها واعلن الحكم العربي في سوريا مثل بيروت في المؤتمر السوري ثم تولى ولاية حلب ، وعين بعد ذلك وزيراً للداخلية في اول وزارة سورية عربية ثم رئيساً لمجلس الشورى فوزيراً للداخلية ثانية ثم كلف بتشكيل الوزارة ولكن دخول الفرنسيين الى دمشق حال دون استلامه الحكم فعاد الى بيروت حيث اعتزل السياسة نهائياً . ولقد جرى للفقيد مأتم نادر المثال مشت فيه وفود البلاد السورية واللبنانية تشيع هذا الفقيد الكبير في مجالي التكريم والاجلال الى مثواه الاخير . فالمعرض يتقدم من نجل الفقيد الصديق رياض بك وآل الصلح الكرام بفروض التعزية سائلاً لهم العزاء والصبر الجميل ، ولروح الفقيد الرحمة والرضوان

رجل العلم

« جبران ميخائيل فوتيه ».

بقلم الاستاذ عيسى ميخائيل سابا

في الحياة اناس يشتغلون بهدوء وسكينة ، ويجدون في جنح الظلام فينيرون العقول من وضح النهار باعدادها للعمل في حقل الانسانية ،

اناس يعرفون ويجهلون انهم يعرفون ،

يسعون بسكينة الحياة واطمئنان القلب الى الخير العام وهدفهم محبة الواجب لانه واجب ، ينتظرون عليه شكراً ولا يطلبون منه شهرة ، اولئك هم نسّاك العلم حملة مصباح نشر المعرفة وترويض العقول واعدادها لكل نافع منتج ، وقليلون هم .

قليلون هم اصحاب النفس المطمئنة الخاشعة ، الناظرون الى بهرجة الحياة وبرقها الخلب وافكها وابتسامتها القصيرة وتقطيب وجهها المستمر ، فيزهدون بالدنيا وما فيها وينظرون اليها نظرة فلسفية لا يرون فيها غير العمل والتضحية في سبيل الواجب فيمضون فيه بقلوب كبيرة وامل حياة الانسانية وهدفهم خدمة العلم للعلم نفسه والتهذيب للتهذيب عينه ومن اولئك جبران خليل فوتيه ،

هادىء ، وديع ، مطمئن ، ساكن ، نسمة عليلة في عواصف صافرة ، عف اللسان ، صافي النية ، طاهر القلب ، لا ترفعه كلمة شكر بل تحني هامه تواضعاً ويعدّ نفسه صغيراً في عين ذاته . ليس اهلاً لكلمة مدح او عبارة شكر ،

خدم العلم فكان فيه عالماً عاملاً ، وهذب الناشئة فكان لها اباً رؤوفاً ومهذباً فاضلاً ، ما طمع يوماً بزيادة كسب ولا سعى وراء مركز . عزاؤه كتابه وسلواه محبرته وقلمه ، واذهاب ضجره « طاولة الزهر »

والعظيم من افاد الانسانية بعلمه او بمادياته التي تسير مسير الشعاع في المعمور لان الانسان مادي في دنياه روحي بآماله ، وقليل من يقدر الخدمة الادبية الخدمة الروحية الكاملة ، الخدمة التي تحيي الحياة وتجعلها سعيدة زاهرة تضيء سبل المعرفة والحقيقة

ان جبران ميخائيل فوتيه : لم يكن قطباً من اقطاب السياسة ولا طبيباً او مهندساً او تاجراً او مخترعاً ولكنه اعد العقول لفهم السياسة والعمل بها وهيأ العقول لاقتبال الطب والرياضيات والعمل المنتج فهو محسن ادبي كبير وعلامة مهذب فاضل ، خدم البلاد خدمة مستترة بما انشأ من اطباء وشعراء ومحامين وصحفيين واساتذة مهذبين ان في الوطن او المهجر ، يذكرونه بالتجلة والتكريم ويقدرون جميله ويرجعون اليه الفضل الاول في اعداد عقولهم وصرفها الى الغاية التي اتجه اليها كل بما عنده من استعداد طبيعي

عاش هادئاً مطمئناً بفلسفة الحياة ومات هادئاً مطمئناً بحسن الرجاء وصحيح العقيدة في دينه وكثيراً ما كان يردد :

القبر باب وكل الناس تدخله
يا ليت شعري بعد الباب ما الدار

خدماته — علم الآداب العربية طيلة خمس عشرة عاماً في مدرسة دار المعلمين الروسية بالناصرة وتخرج عليه نخبة صالحة جلهم من رافعي لواء العلم والآداب في المهجر ، ادار مدارس الجمعية الخيرية الارثوذكسية في بيروت مدة بضع وثلاثين سنة بضمير حي وخدمة صادقة

مؤلفاته — البسط الشافي في علمي العروض والقوافي ، السائغ الصرف في تحصيل علم الصرف والطرفة الشهية ، على الطريقة الاستنتاجية التكشيفية الحديثة . وله مؤلفات في الرياضيات لا تزال خطاً هذب الكلمة العربية وبضعة كتب في لغة العرب للمدارس الروسية ، وكانت له مراسلات مع كثير من المستشرقين



فقيد العلم واللغة العربية
المرحوم جبران فوتيه

رواياته التمثيلية — البراق ، وفود العرب على كسرى وترجم رواية ميروب شعراً وروايتي البخيل والطبيب بالرغم عنه لموليار ، وله ديوان شعر فيه نخبة صالحة وهذه غير مطبوعة

نال وسام معارف الجمعية الفلسطينية الامبراطورية الروسية ، ومدالية الشرف من الامبراطور تقديراً لخدماته التهذيبية . عمر سبعاً وستين سنة

رحمه الله عداد حسناته ومآثره في سبيل العلم والتعليم

صفحة المعرض السينمائية

بابريكا

يعرض سينما روكسي هذا الفيلم ابتداءً من الثلاثا في اول كانون الثاني لغاية الاثنين في السابع منه .

ويقوم باهم ادوار التمثيل فيه الممثل « رونه لوفيفر » والممثلة الخفيفة الروح « ايرين دسيه زبلاهي » اما كلمة « بابريكا » فهي هنغارية الاصل وقد اطلقها سكان اوروبا الوسطى على كل فتاة استولى عليها الهياج الجنسي استيلاءً شديداً رماها في حياة ملاءى بالاضطراب .

وموضوع الرواية ان احدى الفتيات الهنغاريات المسماة « ايلا » قصدت باريس لزيارة صديقتها « جوليت » قرينة « ماكس شارفان »

وفي عاصمة الفرنسيس التقت بشاب يدعى « بول » فاحبته وتمنت لو ان الظروف تسمح لها بالاجتماع به في كل فرصة مناسبة لهذا الغرض . واذ علمت من مصدر ثقة انه شقيق « ماكس شارفان » طلبت من صديقتها جوليت ان تقبلها عندهــا كخادمة ليتسنى لها مقابلة عشيقها في الوقت الذي تريد .

وفي عملها الجديد كانت معدودة كأحد اعضاء العائلة . فحاول ماكس والحالة هذه مغازلتها واكتساب رضاها . الا انها آثرت اخاه بول عليه واخذت تجتمع بهذا الاخير اجتماعات طويلة يمر العاشقان منها . ومسرورهما هذا لم يدم اذ قام «اوربان» خادم ماكس وادعى ان « ايلا » هي ابنته الشرعية التي فقدها منذ نعومة اظفارها . عندئذ استولى على هــذه الفتاة حزن عميق ادّى بها الى اليأس والابتعاد ردحاً من الزمن عن حبيبها الشاب .

غير ان الحال لم يبق على هذا المنوال فقد ظهر اخيراً بطلان دعوى « اوربان » مما ادى الى حلول الفرح والغبطة بين اعضاء عائلة شارفان والى زواج بول من حبيبته « ايلا » زواجاً تمت به سعادتها .

***

المندوبان

وهذا فيلم عربي مضحك يعرضه التياترو الكبير في هذا الاسبوع . وهو مبتكر الادوار والاحاديث فضلاً عن الدقة التي تكاد لا تفارق الممثل « شالوم » والممثلة الشهيرة « سهام » .

ويتخلل فصوله قطع غنائية عليّ جانب عظيم من الجمال والفن .

***

عيون ساحرة

نشطت الحركة السينمائية بمصر في هذه السنين الاخيرة نشاطاً لم نعهده في الاعوام السابقة . وها هي الشركات المصرية تتنافس الآن في اخراج اشرطتها . كل منها تريد ان يكون لها القدح المعلى في هذا المضمار . فتراها تنفق اليوم على الاشرطة اكثر مما كانت تنفقه من قبل وتتبع في اخراجها غير الوسائل التي كانت تتبعها في الماضي

ولا يعني قولنا هذا ان الافلام المصرية اصبحت الآن في مستوى الاشرطة الاوروبية . وانما نظن ان هناك مجهوداً لا بأس به يبذل في سبيل تحسينها واظهارها في المظهر الذي يتناسب مع تقدم الفن الحديث .

وقريباً سيعرض سينما ركس احد الاشرطة التي اخرجتها شركة « لوتس فيلم » . وقد اطلق عليه اسم « عيون ساحرة » وهو من نوع جديد لم نعهده قبلاً في الافلام المصرية . وعنوانه بلا شك ينبيء عن موضوعه وتقوم السيدة آسيا نفسها بدور « السيدة الاولى » بينما تقوم الانسة ماري كويني بدور الفتاة الاولى .

ويؤازرهما في عملها هذا الممثل احمد جلال المشهور بنظراته الصائبة في عالم التمثيل والاخراج .

فالى القريب العاجل .

اخبار خاصة وغير خاصة

كاريوكا

ما اشك ابداً ان رواية « الكريوكا » التي عرضت في صالة الروكسي السينمائية كانت من اجمل افلام الموسم تهافتت على رؤيتها جماهير الشبان والشابات والطلاب والطالبات

ورأت صديقتنا النونو مرغريت ق ٠٠٠٠ ان تلبي نداء نفسها فذهبت الى الروكسي مع بعض الصويحبات والاصحاب فتلذذ الجميع لمرأى الاجسام الفاتنة تتلوى على نغمات الجاز المنعش ·

وكان صباح اليوم التالي فاحتضنت جدران المدرسة مرغريت النونو وتهافتت رفيقاتها يسألنها عن الفلم وعما شاهدته فاخذت تشرح لهن باسهاب وتفصيل «الكريوكا» وانواعها وتمايل اعطاف «دولوريس دلريو» وفتنتها وسحرها فانفرجت شفاه السامعات مشدوهات ووددن لو يتاح لهن نعمة التفرج على هذه الرقصة العظيمة

وفي المدرسة نفسها طالبة متفوقة بالنبوغ والذكاء من النوع الذي يسميه الطلاب « بالشيطنة » · وقد احبت هذه العفريتة واسمها ادال ج ٠٠٠٠ ان تتسلى فاقترحت على مرغريت ان تجرب الرقصة امام الرفيقات على ان تتولى هي امر الموسيقى فتصفر لحن « الكريوكا »

وهتفت الرفيقات للطالبة المتوقدة الذكاء وما هي غير ثوان حتى ارتفع الصفير الموسيقي وابتدأ الرقص فتمايلت قدود الفتيات وانخرطت جميع وحداتهن فكان المشهد جميلاجداً

وكانت فترة الاستراحة قد انتهت وقرع جرس الدرس والطالبات في غفلة يلهون بالكريوكا وضروبها واشكالها · فتدخل معلمة الصف قاعة التدريس فلا يشعرن بها · وكانت بين المعلمة وتلميذاتها من رفع «الكلفة» ما جعل الطالبات يحتطن بها ويسألنها بالحاح مشاركتهن لذة الرقصة ·

وبعد محاورة جميلة تابعت التلميذة العفريتة عملية الصفير وتمرنت الطالبات ومعلمتهن طوال ساعة كاملة على الكريوكا ·

***

فموعد ! · · فانتظار · ·

من جملة الحفلات الجميلة الخاصة التي اقيمت احتفالا بعيد الميلاد ليلة الاثنين الماضي حفلة شهدها قنصل شاب وفريق كبير من طبقة الذوات « والهاي لايف » بينهم الدكتور مسعود · ي ·

وفي تلك الحفلة التي اربقت فيها الشمبانيا بكثرة تعرف الدكتور مسعود الى سيدة جميلة شهدت الحفلة بصحبة فتاتها الكثيرة اللطف والنعومة ·

واشتركت السيدة ببحث طويل مع الدكتور ثم رافقته الى البوفه فتناولت معه كأساً من الويسكي العالي وسايرته ايضاً فقبلت دعوته اللطيفة لحضور السينما في قاعة الروكسي في الساعة السادسة من بعد ظهر اليوم التالي الذي هو يوم العيد ·

وفرح الدكتور بفوزه الباهر واخذ يعد العدة ويضع الخطة لحفلة بعد السينما واين تكون أفي « التافرن » ام الرستوران الفرنسي ام في مكان اخر · انما ادرك فنيا بعد ان السيدة ستأتي برفقة فتاتها فالاحسن ان يبحث له عن صديق يشاركه لان المثل الانكليزي يقول :

- رفقة الثلاثة رفقة فاشلة —

واخيراً وقع الدكتور على صديقنا الاستاذ ح ن ٠٠٠٠ فأسر في اذنه النبأ المفرح فخفق له قلبه واسرع الى الحلاق يحاول اصلاح ما افسده الدهر ثم اخذ الصديقان يزرعان ساحة الشهداء ذهابا وايابا بانتظار حلول موعد السينما

وقبل الساعة السادسة بدقائق كانا يحتلان مكانا ممتازا امام السينما يقفان فيها للانتظار اسوة بكثيرين غيرهم من «ابناء» التعتير وعشاق الصيد والقنص على ابواب الملاهي والمنتديات العامة ·

مر بها في مكانهما الكثيرون من معارفهم في طريقهم الى السينما فكانا يرفضان مرافقتهم · فلم يقبلا دعوة الاستاذ جوزيف ضو ولا رفقة الزميل اميل الخوري حتى انهما رفضا صحبة الاستاذ نصري المعلوف الذي جاء لمشاهدة السينما في ذلك المساء على خلاف عادته · فتأثر نصري افندي كثيراً وصعب عليه الامر ·

دقت الساعة السادسة والنصف وابتدأ عرض الفيلم في القاعة والصديقان في موقفهما ينتظران

ثم كانت الخيبة وجاءت دقيقة لعن بها الاثنان وعود النساء الكاذبة ! واقسما انهما لن يصدقا وعدا من هذا النوع في المستقبل ولو مهره كاتب العدل بخاتمه القانوني ·

معليش يا دكتور فالغائب عذره معه ٠٠٠ ولك اسوة بسواك !

***

سوء تفاهم

يقول الوجيه جورج بك عاقوري انه يثابر بانتظام تام على الحضور من الساعة الثامنة في مساء كل يوم الى مكتب الاستاذ ح ١٠ ش · كما كان يفعل تماماً على عهد عضوية البلدية الطيبة الذكر ويضع بالاتفاق مع صاحب المكتب برنامج السهرة · وقال ايضاً ان احمد بك الداعوق ومحمد علي بك بيهم تغيبا مراراً عن الجلسات المسائية وانهما اصبحا يرتادان الاماكن الخاصة لوحدهما وقد اتصل به والضمير عائد لجورج بك انهما أصبحا يحبان العزلة والانفراد

اذكر ذلك لمناسبة سهرة « الريفيون » ليلة عيد الميلاد فقد شاهدت الاستاذ ح ١٠ ش · (بالسموكن) في التافرن يرقص الكريوكا ، ورأيت احمد بك لوحده ايضاً في زاوية من زوايا التافرن

وقيل لي ان جورج بك كان في مقهى النجار لوحده ايضاً والعضو الرابع في السانت جورج وفي هذا التفريق ما يدعو حقاً الى العجب العجاب

وانا آسف ان اقول ان شيئاً من سوء التفاهم نشأ بين اصدقاء البلدية بعد ليلة « الريفيون » ولعل هذا « السوء التفاهم» يزول بتدخل اصحاب النفوذ والدالة ويكون ذلك قبل انتهاء موسم الاعياد

وبزواله يعود الزهو الى جلسات المكتب وتنقشع هذه الغمامة التي تظلل وجوه الاصدقاء الفرحة !

***

ريفيون العيد

وعلى ذكر ليلة الميلاد اقول ان الاستاذ البير اديب دعا الاصدقاء من اخوان الصفاء الى حفلة لطيفة عائلية حارت فيها الرئاسة بين الشيخ ابراهيم المنذر والاستاذ بشاره الخوري دقائق ولولا شدة بياض شعر الشيخ لاستقرت على رأس بشاره

وفي جو مشبع « بالسكرزة » والضحك اصغى الجميع الى محمد البكار ينشد مقطوعات مختارة من نظم امين نخله والى نغمات موسيقية تنبعث من عود الاستاذ نجيب الشلفون

ولولا ارتباط بعض المدعوين بمواعيد سابقة واضطرارهم الى ان ينسحبوا لاستمرت السهرة حتى الصباح

ومن جميل الصدف ان معظم المدعوين الى حفلة الصديق البير اديب ، جمعتهم بعد التفرق زوايا التافرن وقد انتظموا فيها يعربدون عربدة العيد وقد تميزت بشدة الصخب طاولة جلس اليها المحاميان الناعمان نوفل الياس واميل لحود

أما الطاولة التي تراسها حنا غصن فكانت على غير العادة رائقة هادئة لان الاستاذ حنا استطاب النوم على نغمة الرقص وربما كان لكوكتيل العرق والكونياك والويسكي يد في غفوته السريعة

ثرثارة

معرض

جريدة الاسبوعية المصورة

الاشتراك
في بيروت ٣٠٠
« لبنان وسوريا ٣٥٠
« الخارج ٦٠٠

— يدفع سلفاً —

الادارة — دار المعرض * شارع النبي

التلفون

الجد في الهزل

في مكتب الاشياء المفقودة



— العجوز — تلهث من التعب — ياسيدي — بوف — لقد اضعت — بوف — نفاسي .....

المأمور — مدام ! نحن هنا نحرق الانفاس

من المسكين ! هي ام هو ؟



الشرطي — من هذا الزجل الذي تحمله ؟

— هو رجل نشلته من النهر وقد رفضت زوجته استلامه

الشرطي — وماذا قالت لك

قالت ! ارجعه حيث وجدته

الدواء الناجع



الاصلع — واذا لم ينبت شعر رأسي بعد العلاج اترجع لي دراهمي ؟

الطبيب — انا دائمًا ارجع الدراهم الى زبائني



— لماذا لا تذهب الى جنازة صديقنا د ...؟

— لأنني متأكد من انه لن يحضر جنازتي

في سبيل الشجرة



هي — ما اجمل هذه الشجرة

هو — واي فائدة منها اذا كنت نسيت سكين الجيب

المصور



الاعياد الماطرة

[illegible]

التي جادتها السماء بالامطار الغزيرة فاتحة عام جديد مشبع بالخير والبركات

العدد ١٠٤٤
السنة الحادية عشرة

المعرض

١٣
كانون ثاني
١٩٣٥

منشئ الجريدة : ميشال زكور
المدير المسؤول: ميشال ابو شهلا

الدستور اولاً

حول تجديد الرئاسة

عندما قرر المفوض السامي ان يمدّد ولاية رئيس الجمهورية الحالي سنة جديدة البست بعض المراجع الانتدابية هـذا القرار ثوبا من الاضطرار اليه بحجة ان المفوض السامي قـد أُخذ علَى حين غرة وباغته الوقت وسبقته الظروف فلم يجـد امامه في هذه الحالة الا التمديد لحضرة الرئيس الحالي، لانه لم يتمكن حتى الآن من تقرير مشروع الشكل النهـائي للحكم الدستوري في لبنان وما دام هذا النظام الموقت الحاضر لم يطرأ عليه تغيير في مطلع هذه السنة فليس من حاجة اذن الى تغيير شيء في هيكله ما دام هذا الهيكل كله موقتاً لا بد من تبديله جمـلة وفي وقت قريب لا يمكن ان يتجاوز هذا العام ، كما يقولون

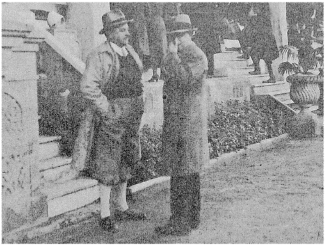
وفي الواقع ان وضعاً كهذا الوضع الحكومي الغريب الذي لا يمكـن ان تقدر له حياة طويلة لانه مزيج غير موفق من بعض مواد الحكم الدستوري ومن بعض مبادىء « الحكم الاوتوقراطي » ان وضعاً كهذا لا يهتم الوطنيون اللبنانيون لتبديل بعض مظاهره فقط، بل هم يسعون ويطالبون بتغييره من اساسه حتى تستقيم الحال ويعود الامن الى نصابه في لبنان

واذا كان لا بد من رأس لهذا الوضع — الذي ضاعت فيه المسؤوليات — فانا نرى ان حضرة الرئيس الحالي بمـا اشتهر عنه من سياسة ماضية ومن هوادة ولين في تحمل اعباء الحكم هو اقرب الناس الى الرئاسة في هذا النظام

وقد يدلّك علَى عدم رضى الناس عن الوضع الحاضر على اختلاف النزعات والمشارب ، ان قرار التمديد قد مرّ في البلاد مرور مرسوم بتعيين مختار او رئيس بلدية ، لا لأن حبيب باشا قد تغير مقامه في عيون مواطنيه بل لان هؤلاء المواطنين يريدون حكماً دستورياً صحيحاً تحفظ فيه الكرامة الوطنية ومبادىء السيادة القومية

نقول هذا ونحن من الذين احترموا ويحترمون دائماً حضرة الرئيس اللبناني الجليل الذي يحمل مع اعباء السنين صفحات قيمة من السياسة اللبنانية الماضية ، فهو كرزنامة قديمة تحدثك كل ورقة منها في كل يوم عن حادثة مر بها لبنان او مرت به

اذن فتجديد الرئاسة لم يؤثر علَى الموقف لاننا لم نطالب بتبديل هذا الرئيس او ذاك بل طالبنا بتبديل الوضع الموقت واعادة الدستور المعلق



في ميدان السباق

فخامة الكونت ده مرتل يتحدث الى الوجيه هنري بك فرعون ويظهر فخامته لابساً البنطلون « الغولف »

حقاً ان الانتداب لم يتوصل الى تحديـده وتفسيره علماء السياسة والقانون الدولي،

فالاستقلال له معناه القانوني والاستعمار كذلك والحماية لها معناها ايضاً

واما الانتداب فهو مطاط قدر ما تشاء السياسة واهواؤها ونزعاتها، بل قدر ما يشأ الرجل الذي يعهد اليه امر تطبيق الانتداب وتفسيره ،

فتارة ترى الانتداب في عهد هذا المفوض واسعاً رحباً حراً حتى يكاد يقرب من الاستقلال ، وطوراً تراه في عهد ذاك المفوض الاخر ضيقاً كثير الاغلال والقيود حتى يكاد يهوي الى أبعد من الاستعمار

أليس غريباً ان يكون لبنان تارة في ظل حكم دستوري كامل المعاني والاسس لهرئيس جمهورية منتخب وله حكومة دستورية مسؤولة امام المجلس ، الى آخر ما هناك من مظاهر الاستقلال ، ثم يعن طوراً للمفوض السامي لسبب من الاسباب ان يطيح بالدستور وحكومته فيلغي بقرار بسيط لم يوقع عليه رئيس جمهورية فرنسا ولا رئيس وزارتهـا ولا وزير خارجيتهـا بل وقع عليه المفوض السامي وحده وهو موظف من وزارة الخارجية لتنفيذ الانتداب في هذه البلاد

واي مظهر من مظاهر الاستقلال يمكننا ان نرى في كيـاننا السياسي ونحن نشاهد بين الالم والخيبة ان حاكم لبنـان الذي يطلقون عليه اليوم لقب رئيس الجمهورية هو معين من قبل المفوض السامي المعين بدوره من وزارة الخارجية في باريس

فهل سمع احد في تاريخ الشعوب والامم ان رئيس جمهورية في بلد من البلدان يعين بقرار يصدره موظف حكومة اخرى؟

ان حكام المستعمرات انفسهم يعينهم رئيس جمهورية فرنسا باقتراح من مجلس الوزراء الفرنساوي وان ولاة الاتراك كان يعينهم السلطان في عهد آل عثمان . واما الجمهورية اللبنانية المستقلة تحت الانتداب بعد الانعتاق من حكم الاتراك فان رئيسها — ويا لسخرية الاقدار — يعين بقرار من حضرة المفوض السامي للجمهورية الفرنساوية في لبنان وسوريا!!

***

لذلك لم يكن مطلبنا متعلقاً بالرئاسة بل بالدستور

فالرئيس ايناً كان في ظل النظام الحاضر هو موظف معين من قبل الانتداب ،

ونحن نريد جمهورية صحيحة يكون الشعب فيها مصدر السلطات ، ويكون الانتداب فيها للنصيحة والتدريب والارشاد .

ميشال زكور

تمنيات

ميلاد بهيج
رمضان مبارك
عام سعيد

تمنيات نرسلها على اجنحة الدعاء . وآمال نزرعها في حقول الغد ، والفاظ ساحرة نستعين بمفعولها على تمليق السعادة ذلك السر العظيم .

وقد يجدر بنا أولا ان نكنس بقايا العام الغابر ، الذاهب في مطاوي الماضي ، اللاحق بما سبقه من اعوام مغمورة بالكآبة والشقاء . وربما عطفتنا النفس الراجفة لنلتفت بشيء من الشكر الى الذين عالجوا شقاء هذا العام فخففوا من وطأة لياليه الغادرة وقسوة ايامه الناقمة

حتى اذا ودعنا الراحل النائي وقفنا في عتمة المفترق على عتبة السنة الجديدة ننتظر في حرارة المؤمل ، ورجاء المؤمن ، ساعات فرحة ، ولحنا مؤنسا ،

ننتظر قليلا من السعادة لا بل هناء بسيطا تضحك فيه الازهار والاثمار والاغصان .

واذا طالبنا الربيع بكل الفصول فانسا نطلب لقلوبنا لا النذر اليسير من الغبطة

لنكثر التمنيات ، ولنسبح على جناحي الخيال الهانيء فنحن على مفترق الطرق ، ومن كان في الخطوة الاولى من طريق طويل اسعده الخيال ان يتصور وراء كل منعطف مفاجأة جميلة ، وفي ظل كل خطوة ، حلما مذهبا ، وبهجة ناعمة ، ونفحة منعشة

لنتمنى في قوة ، مسرعة ، ولنتمنى كل شيء لنفوز بالقليل وليكن شأننا شأن اولئك الملهمين في سعد الحظ ، الموقنين في كسب جائزة «اليانصيب» ينتظرون ساعة السحب وهم على اكثر من اليقين انهم رابحون

ما اسمى الحكمة التي تعلم القناعة بالقليل ، ذلك القليل المسكين الذي يستعظمه حارك فيحسدك عليه ، لان الجار ابدا ينظر الى نفسه كأنه اتعس الناس .

ذلك ان الانسان لا يقيس الحياة بحقائقها وانما يقيسها برغباته الفاشلة .

وقلما يخلو انسان من حكم غير عادل على جاره .

لو اننا عدلنا لجعلنا لمتاعب الجيران وشقا اتهم ميزانا دقيقا يحمله الصدق ، ويحجبه الكتمان ، فنعلم منه جهود الواحد ، وكفران الاخ ، ونفاق هداه واخلاص ذاك . ونلمس في عداده الوزن الثقيل الذي يسجله لرواد المنفعة ، ورجال الحقد ، والكبرياء ، والانانية . كما نلمس فيه الوزن الخفيف ، وزن الريشة الطائرة على جناح الارادة القوية ، والشجاعة الرصينة . وفي هذا حكمة القائل :

« من عرف وزنه عرف نفسه ، ومن عرف نفسه وزن خطاه » .

ميلاد بهيج
رمضان مبارك
عام سعيد

تمنيات ملؤها شعاع وتهاليل وقوة .

وهي كلما خاب منا الرجاء ، وخارت عزائم الروح مر صداها في مجاري الانفاس فبرد نارها ورن في الاسماع يعلمنا ان لا نقنط وان نصغي الى الحكمة الجديدة تقول :

« ان من يعرف ان ينتظر الخير الذي يرجوه لا يجلس على طريق القانطين »

ميشال ابو شهلا

في زوايا السراي

من بعيد لبعيد

من بعيد لبعيد هذا قول لا بأس به اذا رددناه نحن اليوم لمناسبة تصريح احد اصدقاء الاستاذ اده عن رغبة الاستاذ بعد رجوعه من مصر معافى انشاء الله — في اعتزال السياسة والتفرج على مساخرها « من بعيد لبعيد »

وهذا التصريح على جانب كبير من الصحة وفي الحقيقة ان للسياسة مساخر ومهازل مضحكة مبكية .

ومن حق الاستاذ في ساعة فورة وغضب ، بعد ان عرف ما صار بالرئاسة ، ان يكتب هذا التصريح وان يلعن تقلبات السياسة .

فالاستاذ حين ذهب الى مصر كان سفره اليها اولا سياسيا وثانيا صحيا وكان ذلك السفر تقريبا بناء على اجتماع مع بعض جهات عليا افرنسية . . وعقب اعلان نظام المونوبول

وبذكر اصحاب « الذاكرات » القوية ان الاستاذ اميل اده هو صاحب «البندرول» وخشية اصطدام النظريات رؤي ان (يستشفي) الاستاذ في مصر

وقد حمل الاستاذ في (حقيبته) «موعدا» طيبا من جهة الرياسة وان الامور ستسير على خير ما يرام وان الرئاسة ستاتي للاستاذ برقيا كما اتت في عهد وزارة الانقاذ .

وعلى ذلك توكل الاستاذ على الله . . . وعلى الوعد وسافر الى مصر وبات ينتظر البرقية واليوم الموعود . . . .

الى ان جاء هذا اليوم وطيرت برقية الى الاستاذ « تبشره » بتمديد رياسة الباشا .

فكانت الفورة وكانت للعنة ترسل الى السياسة وجحودها وكان القرار باعتزال هذا الميدان الى أجل غير مسمى

وسنرى ان قرار الاعتزال ستطاله يد الاستئناف والتمييز قبل نهاية هذا العام

سليم حرّان

هو شخصية برزت حديثا الى ميدان الشهرة وكان ظهورها البارز كالشعاع المنبثق من حوادث السنة الماضية وسياستها

فما ان استوت الحكومة الحاضرة على مناصبها حتى مشى سليم حران في جوقة من العفو الخاص الى رئاسة بلدية رشميا ، وساءه ان يكون في منطقة نفوذه سلطة فوق سلطته فكانت اول مشاريعه الاصلاحية ، العصيان على الحكومة التي عينته والتهجم على قوتها المسلحة واطلاق الرصاص على بيت باشجاويش الخفر الى غير ذلك من اعمال البطولة التي خرج « الحران »منها مرفوع الراس عزيز الجانب

وشاءت ظروف قاهرة ان لا يظل الحرّان في رئاسة بلدية رشميا فكان لا بد من زوالها ولكن ابت الحكومة لقاء ذلك الا ان تعوض عليه فقضت بحل البلدية بعد عزل الرئيس .

وظن الناس ان الايام بردت من نار «الحران» وانطوت حوادث هذا الرجل ولكن لم يأت مطلع العام الجديد ، وينتشر قرار التجديد ، حتى شط الحران من هداته يجدد غضبته فامتطى رأسه ومشى من رشميا في عدد من رفاقه يمطر المخافر رصاصه ناقما مفتشا عن غريمه الباشجاويش وافراد الدرك الذين خالفوا سنة رئاسته وكانت له بين رشميا وبتاتر وبحمدون وعاريا فبيروت رحلة بونابرتية اين منها دون كيشوت وطواحينه .

وكان لا بد بعد ذلك من ملجأ يرتاح الحران في ظله الوارف فلجأ الى بيت منيع الى ان استلمه التحقيق . والحق يقال ان الحران كان شغلا شاغلا لاولياء رئاسته ونفوذه ما كان اغناهم عنه في هذه الايام الكثيرة المشاغل .

***

غرفة تجارة بيروت

انتهت في الشهر المنصرم مدة الهيئة التي تتألف منها غرفة التجارة والصناعة في بيروت . ولا ينكر احد ما كان لهذه الغرفة من نشاط محمود في معالجة قضايا البلاد الاقتصادية ورفع تمنياتها الى المراجع العليا

وقد علمنا ان الحكومة مهتمة بتعديل القانون العثماني المعمول به حتى اليوم في انتخاب اعضاء هذه الغرفة ولا ندري اي هدف ترمي اليه الحكومة في التعديل ولا المواد التي سيتناولها التحوير ، وهل يكون من ورائها بقاء هذه الغرفة متمتعة باستقلالها وسيادتها التجارية ام يكون غير ذلك ؟

على ان الحكومة قررت تمديد مدة الغرفة الحالية الى ستة شهور ريثما يتم التعديل المنوي اجراؤه والذي لا بد ان نبحثه في مقال خاص

نظرات في كتاب نعيمه على جبران

بقلم الاستاذ عبد الله لحود

«على ان يطالع القارىء من خلال فصوله صورة جبران كما عرفته ، لا تاريخ حياته الذي لا يعرفه احد

« نعيمه في مقدمة كتابه»

« خيالات بشري — خيالات بوسطن »

« من عناوين فصول الكتاب »

رغم كل ما اظهره مخايل نعيمه من البراعة والمرونة في مقدمة كتابه ، وفي العناوين التي اختارها لبعض فصول هذا الكتاب ، فانه لن يسلم من النقد يجيء به — ناعماً او لاذعاً — المعجبون به وغير المعجبين.

ذاك ان كتاب نعيمه ليس بحثاً علمياً لادب جبران كما كنت تؤمل ، ولا هو درساً تاريخياً لحياة جبران توخى فيه صاحبه تمحيض الوقائع ونقدها . وانما كتاب نعيمه قصيدة منثورة اراد بها صاحب المراحل ان يصور صديقه صورة ملونة بالوان الخيال ، ولكنها الوان زعمها الراسم مؤدية للحقيقة فوق ما يؤديه التاريخ . وهو قد استعان في رسمها بما عرفه او قال انه عرفه من طباع جبران ومنازعه ، وبما سمعه من سيدة اميركية كان لها تأثير كبير في حياة جبران ، هي ماري هاسكل .

ولان نعيمه عرف جبران وهو قد جاوز الثلاثين ، فان عمل الخيال يبدو جلياً واضحاً في الشطر الاول من الكتاب ، بل انك تخال هذا القسم كله عملاً «روائياً» توخى فيه صاحبه « وحدة » مدرسية على نحو ما ينهجه المحافظون في الادب . وتمكيناً لهذه الوحدة او تمهيدا لها بدأ نعيمه بتصوير والد جبران ووالدته فارانا الاول سكيراً متفلسفاً ليعلل هذا الميل في الابن الى كرع الخمور والى الفلسفة ، وارانا الام طاهرة فاضلة ولكنها محبة للمال تواقة اليه ، ليعلل ميل جبران الى جمع الفلوس ، ولو اراق على جوانبها كرامة النفس وشرف الرجولة ».

اسمع هذا الحديث في فم والد جبران فتخاله مقالاً على قلم جبران : « اريد ان اعلمه ان بعر الماعز والغنم لاطهر من جواهر الناس ، وان خيمة البدوي لاشرف من قصورهم» واسمع والدة جبران تقول في كل آونة ، « ولكننا بحاجة الى المال يابني » . وعندما اخبرها جبران ان المصور الاميركي وعده بادهان زيتية قالت له : « ليته يعطيك نقوداً ... »

النقمة على الناس مع السعي الى استدرار اعجابهم والانصياع للشهوة ، وحب التفاخر (جهة الاب) ، والتعطش الى المال ولو عن سبيل الكدية (جهة الام) هذه الميول تبدو لك باحرف كبيرة نافرة في القسم الاكبر من حياة جبران كما رواها صديقه الحميم ورفيقه الاعز مخايل نعيمه ..

على ان الخطة التي اتبعها نعيمه في درس حياة صديقه الحميم تدفعك الى التساؤل : أمن حق الاديب ان يدرس اديباً من اترابه غادر الارض من ثلاث سنوات كما تدرس حياة البطل رولان او القديس فرنسيس الاسيزي او الام هنديه ؟

ليس من رأيي تقييد الهام الكاتب الفنان ولو بخيوط من نسيج العنكبوت ، ولكني لا يمكنني ان اتصور مخايل نعيمه الناقد القاسي الذي حاسب الادباء في الغربال على الهفوة الطفيفة ، والحكيم القاسي الذي حاسب جبران على الخطيئة البريئة ، لا يمكنني تصور هذا الرجل متبعاً تلك الخطة في درس حياة تربطه بها امتن الروابط ، وقد كان سهلا عليه ان يلقي عليها نوراً وهاجاً من الحقيقة (العادية) لو انه كلف نفسه ذلك .

وليس ادل على عدم اكتراث الناقد من اعتماده على قول ماري هاسكل في مسئلة عاطفية سرية هي علاقه جبران بميشلين . ماري هاسكل كانت تحب جبران فهي غيور ، وهي امرأة لم تعط مزاجاً يتفهم حاجات الجسد كما يقول نعيمه ، وقد ربيت تربية قاسية في بيئة بروتستانتية قاسية فكلامها عن الاهواء والشهوات ككلامي عن ادباء الصين . وقد كانت ميشلين وكان جبران يحاولان كتم حبهما عن ماري هاسكل ، وان بعض فصول الحادثة جرى في باريس فكيف تسنى لماري هاسكل الاطلاع عليه . هل كاشفها به جبران ؟ ان ذلك يبدو بعيداً عن التصديق ، فالارجح ان نعيمه لاذ بخياله الواسع وتصوره الجريء لاكمال ما فاته من خفايا هذه الحادثة .

لو ان نعيمه كان يؤلف نقداً تاريخياً لطلبنا منه تحقيقاً دقيقاً في هذه العلاقة التي هي اعظم « حدث » عاطفي في حياة مؤلف العواصف ، ولطلبنا منه ان يبحث عن ميشلين اذا كانت لا تزال في قيد الحياة وان يأخذ الحقيقة من فيها ، والا فهناك طبعاً رجال ونساء عرفوها وعرفوا مصيرها ، وهناك رفاق جبران في باريس وبينهم فنان لبناني معروف . ولكن نعيمه لا يثق بالشهادات ولا باساليب التمحيص المتعارفة ، وهو قد يرى في الخيال الباحث المنقب الاكبر ...

وعلى كل حال فقد صوّر نعيمه جبران في علاقته مع ميشلين تصويراً لا يتفق والصورة التي تبدو لنا بعدئذ في اقوال نعيمه وفي رسائل جبران . لقد كان صاحب الدمعة والابتسامة يسكب من عينيه « جرتين» من الدمع لكلمة لطيفة يفوه بها نسيب عريضه او لنظرة حنون يرسلها عبد المسيح حداد . فكيف لم يؤثر عليه شقاء ميشلين وهو قد قطف زهرتها الناضرة الفواحة ثم رمى بها الى الشارع . وهب ان دموع جبران كانت تمثيلا وخداعاً (كما يتراءى لك في اقوال نعيمه) فكيف لم يدفع جبران مزاجه « التمثيلي » الى تخدير احزان تلك الطفلة البريئة والى مخادعتها بالالفاظ العذبة والوعود المعسولة ، الى ان تهداء العاصفة . ان هذه الناحية من حياة مؤلف النبي على طرافتها واهميتها بقيت محاطة بالظلام .

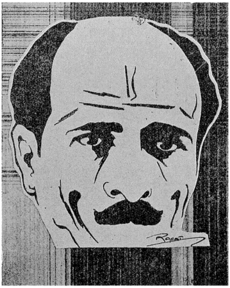
وهنا يجب ان يعلم القاريء انني لا اعد جبران مسيحاً او نبياً فانقم على من ينتقده او يسخر منه نقمة القسوس على ارنست رنان او نقمة الايمة على الهازئين بالانبياء . فما جبران في نظري الا اديب شرقي كبير ، ومن اجدر من كبار الادباء بان يكونوا اعراضاً للنقد ؟

لقد سمعت كثيراً ممن قرأوا كتاب نعيمه يقولون ان

البقية في الصفحة « ٢١ »



الاستاذ عبدالله لحود



الاستاذ نعيمه

فخامة صبحي بركات يتحدث عن ثورته في انطاكيه «٢»

تفاصيل طريفة لم تنشر

دخل عساكر الترك قبل الصبح الى انطاكية فاحتلوا دار الحكومة والقشلة العسكرية بلا مقاومة، ولما بزغ الفجر جاءت مفرزة الى منزلي وكان القومندان مصطفى حلمي قائد الدرك العام ضيفاً عندي ، وقد علمت انهم يطلبونني ويطلبون كذلك القائد مصطفى حلمي فساعدت ضيفي عَلَى الفرار عن طريق العاصي، وقد ذهب عن طريق الجبل الاحمر الى ارسوس

اما انا فقد اقتادوني الى سراي الحكومة، وكان في معاملتهم لي شيء من الغلظة واودعوني السجن. ولما كان ضحى ذلك النهار اخرجوني من السجن وذهبوا بي الى الميرآلاي علي بك الذي دخل انطاكية على رأس الاي من الفرقة ٤١

ويظهر ان التحريات استمرت في ذلك اليوم عن بقية القائمين بالحركة وفي جملتهم الحاج محمد افندي يحيى والقائمقام ابراهيم ادهم، ومصطفى ثريا خلف، وحسني خلف، والشيخ معروف وغيرهم. على انهم عندما علموا بنبأ استيلاء الاتراك على انطاكية والقبض عليّ هربوا من انطاكية متجهين الى حلب والتحقوا بالشريف ناصر واخذوا يعملون معه

الحكم عليّ بالاعدام

وقد اتصل خبر القبض علي الى بيلان حيث مركز قيادة الجيوش التركية فحكم علي بالاعدام. وقد دافع عني محمد علي بك قائد الالاي بالتلفون وحاول اقناع الهيئة المجتمعة في بيلان قائلاً لهم: ان الرجل من عائلة كبيرة عريقة في انطاكية واعدامه جريمة فظيعة لا تغتفر، ولكنه لم يتمكن عَلَى ما يظهر من اقناع القيادة في بيلان فامتقع لونه للحال وامتعض ايما امتعاض وعلم انني هالك لا محالة. والرجل كانت تربطه مع والدي صلات ود وثيقة ولذلك شكت القيادة في حسن نيته، واعتقدت انه انما يدافع عني التماساً لصلة الصداقة التي كانت تصله بوالدي فلم تلتفت اليه

وعلم الميرالاي علي بك ان القيادة ارسلت حظيرة من الجند بقيادة جاويش لاجل استلامي من مركز الالاي ومرافقتي الى بيلان لتنفيذ حكم الاعدام فيّ فالتفت الي علي بك قائلاً:

«لقد انتهى كل شيء وقضي الامر، فيجب ان تذهب لوداع عائلتك وتعود حالا لأني لا أستطيع استبقاءك هنا!...

وكان هذا القول بمثابة اشعار لي بالفرار، فذهبت ولم اعد... وقد كلفت خدمة الميرالاي لي ثمناً غاليا فقد عزل من مركزه حالا واحيل عَلَى التقاعد وارسلت القيادة مكانه البكباشي حسني بك

الاستيلاء على انطاكية ثانية

اختفيت يومين او ثلاثة ايام في دار احد اقربائي في انطاكيه ثم ذهبت الى جبال القصير الواقعة في ضاحية انطاكية لمتابعة الحركة

جهزت رجالي في الجبال استعداداً لاستئناف الهجوم فاذا بطائرة تركية تحلق فوق المدينة فتلقي منشوراً لا ندري فحواه ثم تعود من حيث اتت

وقد اخذت قيادة الترك هذا المنشور فاذا بالقوى التركية تنسحب عَلَى اثره وتبقى مفرزة مؤلفة من مائتي جندي هاجمت عَلَى رأس رجالي انطاكية ثانية فاستوليت عليها بلا مقاومة ودخلت دار الحكومة فكان للمرة الثانية فصل [illegible] العلم التركي ورفع العلم العربي فوق بناية السراي

وقد وقع فريق من الضباط الاتراك اسرى بين أيدي رجالي فقابلتهم هذه المرة بمثل ما قابلوني به. غير اننا لم نسفك نقطة واحدة من الدماء ولم نقتل تركيا واحداً. اما الذخائر والارزاق التي استولينا عليها فقد حفظناها كيما نسلمها الى الجيش العربي، ولم يقع اي حادث سلب او نهب في المنطقة.

وبعد يومين او ثلاثة من استيلائي عَلَى انطاكية للمرة الثانية وصل ابراهيم بك هنانو موفداً من قبل الشريف ناصر وهو يحمل توصية من احد اصدقائي في حلب ليبلغني باسم الشريف ضرورة جعل هذا الاحتلال فتحاً باسم الحكومة العربية حتى لا يطلق على حركتنا اسم عصيان محلي فيعمد الاتراك الى القضاء عليها.



الملك فيصل جالساً ووراءه من الشمال الى اليمين سمو الامير زيد فالمرافقان العسكريان تحسين قدري . راسم سردست

وهي صورة تمثل المغفور له الملك فيصل بعد ان نادى به المؤتمر السوري ملكاً عَلَى سورية المستقلة

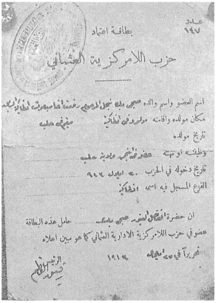
وقد تم الامر على هذا النحو ثم كلفت برهيم بك ان يكون قائداً عاماً لقوى الاحتلال فقبل وبقي شهراً عَلَى وجه التقريب ضيفاً علينا في انطاكية.

وقد عاد الاخوان الذين تركوا انطاكية والتجأوا الى حلب ما خلا القائمقام ابراهيم ادهم، فعمدنا الى تنصيب محمد يحيى الاطه لي قائمقاماً.

الاحتلال الفرنسي

وبعد قليل اقبلت فرقة من الجنود الافرنسية بينها كثير من متطوعة الارمن بقيادة «لاكروا» وطلب الينا القائد ان نسلم اليه المدينة التي اتى موفداً لاحتلالها لانها داخلة ضمن منطقة الاحتلال الساحلية. فكانت مناقشات طويلة بيننا وبينه حضرها ابراهيم بك هنانو وساعد على اقناع القائد الفرنسي بان هذه المنطقة داخلة ضمن نطاق الاحتلال العربي. وقد احتطنا للامر وكنا على استعداد للقتال لولا ان القائد «لاكروا» قبل بالانسحاب. وقد كان استعداد الاهلين نحو جنود الفرقة الذين كان اكثرهم من الارمن سيئاً جداً، لذلك اوصلنا الفرقة الفرنسية مخفورة بجنودنا خوفاً من تعدي الاهلين عليها

ثم ورد [illegible] من [illegible] بان [illegible]


عدد ١٩٧
بطاقة اعتماد
حزب اللامركزية العثماني

اسم العضو واسم والده صبحي بك نجل المرحوم ...
مكان مولده واقامته مولود في انطاكيه ... حلب
تاريخ مولده
وظيفته او مهنته ... حلب
تاريخ دخوله في الحزب ... ١٩٠٩
الفرع المسجل فيه اسمه انطاكيه

ان حضرة ... صبحي بك ... حامل هذه البطاقة
عضو في حزب اللامركزية الادارية العثماني كما هو مبين اعلاه
تحريراً في ... ١٩١٣
الرئيس

وثيقة ورد ذكرها في المقال السابق

ضمن المنطقة الغربية فيجب تسليمها، وبعد يومين عاد هنانو الى حلب . واقبل القائد « دوروكا سيرا » على رأس فرقة من الجنود الجزائريين المسلمين يطالب ان يعمل والحكومة مع ابقاء التشكيلات الادارية والحكومية التي اسسناها، وقد بقي زمناً قليلا عندنا . وجاء الضابط « ماتيرن » بعد « دوروكا سيرا » فكانت مخابرات طويلة بين انطاكيه وحلب حول تسليم المنطقة

وقد كان الخلاف لا ينتهي بيننا وبين « ماتيرن »

لجنة كراين

وصلت لجنة الاستفتاء الاميركية التي يرأسها المستر « كراين » الى انطاكية فهيأت مع محمد افندي الاطه لي مضبطة وقعها ٢٢ الفاً من المسيحيين والمسلمين والعلويين في انطاكيه وما جاورها، يطلبون فيها الالتحاق بالحكومة العربية . وقد كان ميـدان الذخيرة مركزاً لي تحج اليه الاحياء بكاملها لتوقيع المضابط . وقد قامت المدينة باسرها بتشييعها عندما حملنا المضابط من انطاكية لنسلمها الى امين بك التميمي الذي اتى خصيصاً الى الشهباء موفداً من قبل الامير فيصل ليستلم المضابط . وقصة المضابط هذه احد عوامل استحكام العداء وتزايده بيني وبين الافرنسيين المحتلين

في المؤتمر السوري

وانتخبت انا ومحمد افندي الاطه لي عضوين في المؤتمر السوري، مندوبين عن انطاكيه وانتخب الشيخ محمد افندي زين العابدين مفتي اسكندرون عن اسكندرونه، وتعاقبت الحوادث العدائية من هذا القبيل فقامت السلطة باعمال [illegible] ارادت ان أنتقم بها مني فقبضت على اخوي عارف بك وجميل بك بركات وزجتهما في السجن حيث بقيا موقوفين ستة او سبعة شهور وسجنت كذلك صهري شكيب بركات وابن خالتي رشيد قصيري وغيرهم .

كل هذه الاعمال من جهتهم، اما من جهتنا فقد كنا نعد العدد لان المرجل كان يغلي ويكاد ينفجر

وبعد اجتماع المؤتمر السوري في دمشق قدمت الى الملك فيصل تقريراً مفصلا عن تشكيلات العصابات المقدونية وقلت ان بلادنا في حاجة قصوى الى جيش وطني للمنطقة الغربية مؤلف على غرار تلك العصابات لانقاذ تلك المنطقة من براثن الاستعمار الذي يظهر بشكله الواضح الصريح

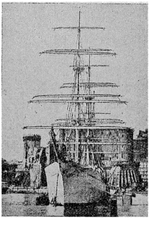
وقد كلفني الملك فيصل بان اعد برنامجاً مفصلا للتشكيلات التي انوي اعدادها ففعلت ولما حاز البرنامج القبول كلفت بتطبيقه فذهبت الى حلب احمل كتابا باستلام ٧٥٠ بندقية من القائد مصطفى وصفي بك الذي كان في ذلك الحين مديراً للشعبة الاولى لاركان حرب الجيش العربي

من هنا بدأت حرب العصابات بصورة جدية وقوية ولهذه الحرب فصول طويلة ما عرفت حروب « الشق » الذ منها واظهر اثراً للبطولة الحقيقية

***

هذا حديث جلسة من جلسات منزل فخامة صبحي بك بركات سمحت لنفسي ان انقله وقد كنت اختلس «النوطا» عن اسماء الاشخاص والمواقع والامكنة اختلاساً واعتقد انني كنت اميناً كل الامانة في النقل

«فائق ...»



منظر البارجة «سيومنجوتسن» وهي قطعة من الاسطول الفنلندي التي وصلت الى ميناء بيروت يوم السبت ٥ ك ٢ وعليها فريق من الطلبة البحرية يقومون بجولاتهم الدراسية في انحاء الاقطار

من رياض الشعر

جنون الغيرة

يغار اذا ما لاحه في جماعة
يبادلها بعض الرضى وتبادله
ويكره ان يلقى له اي صاحب
يفوز بعطف عنده او يحاوله
ويعبس ان رد التحية لامرئ
يحييه او مدت اليه انامله
ويغضب منه ان اطل ببسمة
على الغير او اصغى الى من يسائله
فكيف اذا الفاه يسعى لغيره
ويعرض عمن ناء بالهجر كاهله
تساوره من حرقة الوجد لفحة
تضج لها احشاؤه ومفاصله
ويغشاه إعصار من الهم متلف
يزعزع ركن القلب حين يصاوله
يريد له الا يصاحب دونه
والا ينيل الغير ما هو نائله
يريد له الا يخف لغيره
ولو كان ممن تستبيه شمائله
امان كحال البدر يدنو ضياؤه
وتمعن في بعد المزار منازله
وعبء تنوء الشامخات بثقله
ويفقد رضوى عزمه وهو حامله
فكيف بمحبوب ارق من الصبا
واحنى من الغصن النضير كواهله
فيا غيرة الصب التي طوحته في
خضم من البلوى تناءت سواحله
ويا ويحه يخشى لقاء حبيبه
مع الغير حتى لا تهيج بلابله
فيهجره رغم الجوار وانه
لاحوج ان تروي صداه مناهله
ويحمل في النأي العذاب وكلما
تراءى له المحبوب ضجت مراجله
واغرق في بحر الاسى، وحبيبه
تفيض بآيات الحبور محافله
ويا حيرة المحبوب فيما يشاؤه
محب بعيد الغور ما هو آمله
عزيز عليه ان يرى بشره امحى
ونضرته كالروض جفت خمائله
ولكنه لا يستريح لناصح
له في الهوى او يرتضي من يجادله

فريد عين شوكة

ذكرى سيد درويش

لأمين نخله

« سيد درويش ابو الموسيقى العربية دون منازع ،واول من رفع الصوت »
« بالتجديد فيها ٠فشق الطريق على ارحب ما يكون -- باناهويت - »
« وانا عشقت — و يللي قوامك -- وملأ الدنيا طرباً !»
«ولقد اتفق للاستاذ امين بك نخله،وهو يومئذ في رفقة له على شاطيء البحر»
«عند— الناقورة— ان سمع سيد درويش في الاسطوانة يردد انا »
«هويت وانتهيت وليه بقا ٠٠ في ساعة غروب ومداهمة الليل،وكان»
«سيد قد انتقل الى رحمة ربه، فنظم الاستاذ نخله تحت الشجو والنهار»
« المتواري بالحجاب ، هذه القصيدة التي كانت مسك الختام في »
حفلة — جريدة الفنون الجميلة — مساء الاحد الفائت :

يا واحد الفن ، والافاق مصغية ، حرى العشية ، حمراء الاسارير
اهتف ، تجد شفقاً يمشي الى شفق معجل الخطو بين الوهج والنور

في الغيب منك ، جناحا طائر غرد مغلغل الصوت ، خلف الحجب مأسور
ادرت عيني فما زفا ، ولا خفقا لما انطلقت ، فاذني في فم الزور
من لي بشدو سحيق انت مرسله على ذرى غرف الولدان والحور ٠٠٠

***

عاشت اغانيك كهفاً يستعاذ به من الحياة ، ومن صم المقادير
وروضة غضة، خضراء ، قد سقطت ظمئى القلوب عليها كالعصافير !
يا ليت صيحة آه منك طوع يدي حتى اقول لها طيري بنا، طيري ٠٠٠

***

يا نضرة الفيء ، في لفح الهجير ، ويا غوث اللهاف ، ويا سلوى المهاجير
ماذا اقول ، اذا ما ملت مدّكراً والليل يلهث ، بين الطاس والزير
تلوي على الامس تستجلي دفائنه بغنة من صبابات المزامير !
وجه الحبيب والحاظ الحبيب بها والوشوشات ، وعسّ الليل في الدور !

***

فتى الاغاني وما ناديت مستمعاً ، ولّى الربيع بسلطان الشحارير
لو انصفتك الغصون الخضر، ما رقصت يوماً،ولا صفّقت يوماً ، لعصفور ! !



الاستاذ نجيب الريس صاحب جريدة القبس الذي اعتدي عليه في حماه وهو ذاهب لتناول الافطار على مائدة النائب نجيب آغا البرازي

في الاسفل :
الاستاذ منير الريس المتهم بالاعتداء على معالي حسني بك البرازي في دمشق ،



صورة تاريخية

من اليمين الى اليسار : سعد الله بك الجابري ، الاستاذ نجيب الريس، احد وجهاء بشري ، لطفي بك الحفار ، حسني بك البرازي ٠ اخذت في ١٥ آب ١٩٢٧ عندما كان الوزراء الوطنيون الثلاثة لطفي بك الحفار ، فارس بك الخوري حسني بك البرازي ٠اخوانهم المرحوم فوزي بك الغزي والاساتذة سعد الله بك الجابري واديب الصفدي وبدر الدين لصفدي منفيين في اميون ودوما بلبنان الشمالي ٠وقد كان الاستاذ نجيب الريس في زيارة اخوانه الوطنيين يومئذ وكانت صلات لصداقه بينه وبين حسني بك البرازي وثيقة متينة ، ٠



اعتداءان نأسف لهما

ذكرت الصحف اليومية في كثير من الاسف حادثة الاعتداء في حماه على الزميل المعروف الاستاذ نجيب الريس صاحب القبس وما قابلها في دمشق من اعتداء على معالي حسني بك البرازي وزير المعارف السورية

[illegible]

ودون ان نبحث ما يحيط بهما من عوامل وحوافز كانت تغذي الى اليوم حزازات النفوس وتحول هذين الصديقين اللذين جمعهما الجهاد والابعاد الى خصمين، الامر الذي يشق علينا لما تربطنا بالاول من صداقة وزمالة، ولما في قلوبنا نحو حسني بك من ولاء واحترام ٠ ولهذا نكتفي باظهار الاسف لوقوع الحادثتين ٠ وحبذا لو كان للذكريات القديمة بين رفيقي الجهاد قبل بتبديد هذه الغيمة السوداء او كان لاصدقاء [illegible]

من زوايا التاريخ

مصير ابن الانسانه «١»

في العشرين من عمره ، في زهوة الشباب وفتوة الطموح شعر ابن بونابرت النسر الصغير ، ودوق ريشتادت ، بمرارة النفي والابعاد ، وهو يرقب عن كثب حركات مملكة لم يكن يعلو فيها سوى صوت ابيه واصوات الهاتفين لابيه ، بونابرت . فيشب العرش في مخيلته وثوب الافعى الباردة ان تحس بحرارة النار

ماذا وخز حلم الدوق الشاب ؟ ! كان يوم ٢٦ تموز ، عام ١٨٣٠ ، يوم ترك شارل العاشر عرش فرنسا في طريقه الى المنفى ، فحامت الابصار حول العرش الخاوي ، ولغط بعض الناس باسم دوق ريشتادت ، الذي كان نائماً انئذ في احضان ماري لويز«٢» امه ، في النمسا ، فاستفاق من هجعته ويمم « فيينا » معها حيث يلتقيان فيها « ببروكش » صديق الشاب ، واخص مناصريه ، وهو احد السياسيين النمساويين . بذات الحماس وصل بروكش الى فيينا ، وكان قد مر في طريقه ، بالمانيا وسويسرا واصغى الى اقاويل الناس واحاديث الساسة حول العرش . قال بروكش بعدئذ في مذكراته : « عدت الى النمسا فوجدت الامير الصغير ، حزيناً مفكراً . لقد انفجرت الثورة في فرنسا وانفجرت معهـا فكرة تواتر الحروب . وقد اشركني في خواطره بأن فرنسا بعد اليوم تكون معرضة للارتجاجات والهزات التي تؤثر على اوروبا بأسرها » .

في الوقت نفسه كانت فكرة تروج في النمسا بان فرنسا ستشتبك معها في حرب ، فتفرض القروض ، وتساق النظريات ، كل ذلك فتح عيني دوق ريشتادت نزيل النمسا ، على فسحة خفاقة بالامل البراق ، وخيل اليه ان بينه وبين العرش خطوة فيخطوها عندما ينـادونه ليملأ الفراغ او معركة يربحها فتوصله الى كرسي ابيه . غير ان بروكش كان ادرى بتهدئة هذا الاختمار الفكري : « ان اوروبا الان قابلة بنوع الحكم الجديد وترقبه بامعان . اما لويس فيليب الملك الحالي فلا خوف عليه ، لانه في سبيل تثبيت ملكه ، يتجنب كل الصعوبات . لا بأس في ذلك طالما ان الامير لا يزال صغيراً بعد ! ... فما عليه الا التريث وانتظار فرص المستقبل عندما تدق الساعة » وكان الامير الصغير يهدأ مصغياً الى نصائح بروكش المخلص .

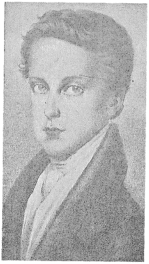
غير ان الاثنين كانا يجهلان بالحقيقة . قوة ونفوذ الحزب البونابرتي في فرنسا . ويجهلان الجيش والقواد ، حتى ولا يطامان على المساعي المختلفة لتوسيط امبراطور النمسا ، لاخراج حفيده الى حيز الوجود . وكان مترنيخ حازماً في ابداء رأي ثاقب حول عودة الحفيد فكان يقول : ان الدوق صغير بعد ، مجهول ، محروم من النفوذ الواجب وليكونن هدفاً لشتى العواطف والنزعات والمقاومات في فرنسا التي كبحتها يدنا بليون وتوجتها بفتوحاته ، لكنها احدثت تأثيراً معكوساً بيناً . ان امبراطور النمسا ابـداً لا يقبل ان يطرح حفيده هكذا للعرض والصدفة » ... !

وحقاً ان الامبراطور فرنسوا كان يقاوم حتى مساعي « جوزيف بونابرت » اخي نابوليون الذي كتب له : « نابوليون الثـاني ، وحده يعلن ملكاً فقط ، بعلم مثلث الالوان » كذلك فنائب العرش الاسباني كان يقولـ : « ان خير فرنسا وسلام اوروبا يتوقفان على حلول نابليون الثاني في عرش فرنسا ! !

ولم تجد الاقوال ، ولم تثمر النظريات ففي العام نفسه من سقوط شارل العاشر ، وصل الى فيينا الجنرال «بيليارد» سفير فرنسا ، يحمل الى امبراطور النمسا ، نبأ صعود الملك لويس فيليب الى العرش . قضي الامر ! استقبل مترنيخ السفير الجديد بكل برودة ، ولم يأبه به عندما طلب تحية الامير دوق ريشتادت . لقد وافق الدوق على معاملة مترنيخ دون ان يعلم لها سبباً اصيلا . كان السبب سراً لم يفض به مترنيخ الا للصديق « بروكش » بعد موت الدوق قال : « تصور كيف يأتي الجنرال « بيليارد » الينا لينبأنا بملك لويس فيليب ، وهذا السفير يعلم كيف جاست واياه وراء طاولتي ، طاولتي التي لا تزال فيها وثيقة موقعة بامضائه وامضاء اكبر قواد فرنسا ورجال العسكرية فيها يتعهدون فيهـا ويقسمون بأن يحملوا دوق ريشتادت ظافراً الى فرنسا . »

ولكن الامبراطور فرنسوا لم ييأس ، وكان ينظر الى نظام الحكم الجديد في فرنسا ، ذاك النظام ، وليد الثورة سجين الثائرين الاحرار ، ناكر حقوق الملوك ، وصفة الملك الالهية الربانية . ويعتقد ان وجود حفيد في فرنسـا عندما يبلغ رشده السياسي وتزيده الايام خبرة وحنكة ، سيجمع حوله : كثيراً من المؤيدين والانصار ، فيستطيـع بسهولة اذا قبض على زمام الحكم ان يوحد وجهة نظر امـة متضاربة الاراء متنافرة ، فاجتمع في خلوة مع حفيده الشاب ورسم له خطوطاً وكشف له اموراً ، لحثه ، واهاب بضميره فخرج من حضرته كأنه محموم فقال بروكش بعـدئذ : « لقد كان كيانه ملتهباً . لقد تجسدت احلامه اخيراً فتحولت الى آمال جديدة »

لكن مترنيخ الذي كان يبث عيونه حول الدوق الشاب شعر بذلك وخطأ مثل هذه الاعمال الحلمية الخالية من الحذق فدبر اجتماعاً اختلا فيه بالشاب وضرب بذكاء وعمق على وتر غير وتر الامبراطور واذ باحلام الامير تكاد تتلاشى بعد شيوعها . فقد رجع الى بروكش في الحال وافضى لـه



الدوق دي ريشتادت

بوساوسه على اثر مقابلة مترنيخ : « انا لا استطيع ان اظهر الى العالم ابداً باسم بونابرت بل باسم حفيـد الامبراطور فرنسوا . والفرق بعيد ، يجب ان اسعى لمستقبلي في صفوف الجيش قبل كل شيء . لا يمكن الاتكال على فرنسا بوضعها الحاضر . ومن المؤكد ان ليس بامكاني هناك ان اجعل من نفسي سيد الاحزاب باجمعها »

في ذاك العهد شغر عرشان ! بولونيا واليونان . فرصتان مرتا بالامير دون ان يستفيد منهما . مع ان صرخة واحدة في بولونيا آنئذ : « ليحي بونابرت » تكفي بان تجر الرأي العام وراء ابن بونابرت . هي فرصة ثالثة : قامت الثورة في بلاد الاراضي المنخفضة «هولندا» وقامت بلجيكا تطالب بالانفصال والاستقلال فساعدتها الجيوش الافرنسية وها هي تفتش عن ملك لملكها الجديد . لماذا لا يكون دوق ريشتادت ملكاً هناك — فكر بروكش ؟ ! حمل الصديق المخلص مشروعه الجديد الى مترنيخ لم تكن تغويه الاوهام فاجاب بصراحة « اقول لك مرة واحدة : محروم من جميع العروش »

لا يجب ان نيأس ! فالجد موقن بانحـلال المملكة الافرنسية ، والحفيد واثق من بونابرتيته الضخمة . وقد آن الاوان فيجب ان يبرز النسر الصغير ، ويتعرف على وجوه ابنـاء مملكة ابيه . وقد فسح له جده امبراطور النمسا ، حفلات البلاط ومجتمعاته ومراقصه فظهر الدوق الشاب وسط هالة من الاعجاب والاكبار . فكان موقفه يجذب اليه الانظار ، كذلك ، ذكؤه الخارق ، وحديثه السهل المسترسل ، واعتدال قامته ، وجماله ، وعذوبة صوته ، كل هذه ضمنت له نجاحاً باهراً في الجمعية الارستقراطية .

كان اول من تعرف بهم من خواص الطبقة العليا ،

البقية على الصفحة « ١٧ »

«١» تلخيص من كتاب صدر حديثاً لرينه درفيل : نابليون الثاني .

«٢» [illegible]

اخبار خاصة وغير خاصة

قصة (كبوت)

كان اخونا شفيق ٠٠ع٠ يهتم طوال الاسبوع الذي سبق اسابيع الاعياد بالوان كبابيت النساء فيسأل عن اللون الدارج ، « وعن الموضة » الجديدة وعن اشهر بائعي الجوخ والخياطين كأنه سيدة شيك او كأنه طالب زواج جديد

وكان شفيق يخرج من مخزن ليدخل في آخر يسأل ويستفهم حتى ساقه الحظ اخيراً الى بائع فاعجب بقطعة من الجوخ إبتاعها « كبوتا » ممتازا ، واسرع يحمله ليرقى سلم الخياط « هاشيتي » حيث ترك قطعة الجوخ بعد ان اوصى الخياط خيرا ونقده سلفا اجرة الخياطة

ولكن الخياط سأل عن السيدة ليتمكن من تفصيل « الكبوت » فطلب اليه شفيق ان يستغني عن جسمها الحقيقي ثم وصف له طول الجسم وعرض صاحبته و ٠٠الى آخر ما يحتاج الخياط ٠ وعاد في اليوم التالي فجأة باقيسة مضبوطة بالسنتيمتر

مرّ العيد الاول ، عيد الميلاد ، ٠في وسط الاسبوع من العام الماضي انهى هاشيتي عمله الشاق واصبح الكبوت جاهزا لا ينقصه شيء

وسر شفيق بالكبوت الجديد سروراً كبيراً واخذ يترقب بفارغ صبر انتهاء الاسبوع وحلول عيد رأس السنة ليرسل هديته الى صاحبتها فيرتكز الكبوت على الجسم الجميل الذي اختاره له

وصباح «الثلاثاء» اخذ شفيق الكبوت المدلل بيديه واوضعه جميع ما تكنه جوانحه من آمال وحمله رسالة ساكتة صامتة ثم نادى خادما ، طلب اليه ايصاله الى منزل من المنازل المتاخمة لحديقة الصنائع

توجه الخادم بالوديعة الغالية وشفيق يحلم بالنتائج وهو ينتظر ايابه في غرفته مشرد الفكر

وبعد غياب ساعة عاد الخادم يحمل الوديعة الغالية ايضاً الى صاحبها فاعادها اليه بالاكرام اللائق بها قائلا ان السيدة تشكر السيد على هديته اللطيفة وتأسف لعدم تمكنها من قبولها لانها ابتاعت كبوتاً جديداً وهي ليست بحاجة الى اكثر من كبوت واحد .

وبكى الشاب آماله العذاب وعلق الكبوت في غرفته برسم الهدية ، هو الان يبحث عن سيدة جديدة تقبل حمله علَى جسدها

ركلام

الاستاذ فوزي م ٠٠٠ مدرس اللغة الافرنسية في احدى مدارس المدينة الكبرى ، استاذ ممتاز يجمع الى لطف المعشر والتقى والورع رصانة هادئة وثقافة عالية ، [illegible] يحببانه الى العائلات فهو يستقبل الدعوات فلا يستطيع ان يلبيها لانهماكه باعماله التدريسية واعماله الخاصة

واعمال الاستاذ الخاصة بسيطة للغاية هي عبارة عن ولعه بشغل الصوف « بالصنارة » كما تفعل السيدات والاوانس فتراه عندما ينتهي من عمله اليومي في المدرسة يعود الى منزله فيتناول طعامه وبعد ان يفحص فروض الطلبة يستنجد بصنارة بيضاء اللون طويلة وبمكبّ من الصوف فيبدأ عمله الثاني ولا ينتهي منه قبل منتصف الليل

والاستاذ فوزي لا يخجل بساوته النسائية فهو يفاخر ويباهي باتقانه الصنعة وتقليده الفتيات حتى انه كثيرا ما يصطحب الصنارة والمكب في زياراته كما تفعل النسوة تماما فيجلس اليهن حول الموقدة الصغيرة يشاركهن لذة العمل المستمر والثرثرة الدائمة

وفي الاسبوع الماضي كان عيد رأس السنة الجديدة فحمل خادم خاص هدايا الاستاذ فوزي الى اصدقائه الذين تعود تبادل هدايا الاعياد معهم

وكم كانت دهشة الاصدقاء بالغة عندما وجدوا ان هدايا الاستاذ فوزي مصنوعات صوفية اخرجتها انامله اللبقة ودأب علَى شغلها في سهراته الماضية

وفرحت صغيرة الاستاذ جبران بخعازي بكلساتها الصوفية كما فرح الاستاذ جبران بالطاقية الصوفية ايضاً وهما ، لوالد والابنة ، يبشران بمواهب الاستاذ في كل مجلس

صداقة توازي الملايين ٠٠٠

استلمت في الاسبوع المنصرم ظرفاً مختوماً بادرت الى فضه فاذا هو ينطوي علَى القطعة التالية وهي خبر نشرته احدى الصحف المحلية ٠ « زميلنا الفقير »

حصرت تركة اللورد زيدل الصحافي البريطاني الكبير وهي تربي علَى مليوني جنيه ٠ وعلق مرسل الكتاب على الخبر بما يأتي:

« انشاء الله بعد عمر طويل » ٠ لقد كاد الخبر يصدع رأسي لذكر الملايين يتركها صحافي مثلي ، ولكن على الفور مر في ذهني اسم مرسل الكتاب وهو صديق جورج بك عاقوري فقلت : رب صداقة توازي الملايين وحسبي من دنياي ان اترك بعدي هذه الصداقة الثمينة ٠

سرقة غير حلال

رأت ادارة فندق سانت جورج ان تقيم حفلة راقصة ليلة عيد رأس السنة فتهافتت علَى قاعتها الشتوية العائلات البيروتية المعروفة وازدحمت مقصوراتها « بالشيك » من الجنسين ٠

وكان في برنامج السهرة ان تطفيء الادارة الانوار عند الساعة الثانية عشرة تماماً احتفاء بالسنة الجديدة ، وهذه عادة اجنبية لان الاجانب ياحلاوتهم يقيمون بين الحولين الجديد والقديم جسراً من الظلام فتنطفيء الانوار ايذاناً بانتهاء العام وتبشيراً بالعام الجديد

وكان في البرنامج ايضاً ان تبدل اللوحة المكتوب عليها عام ١٩٣٤ ب ١٩٣٥ خلال الفترة التي يسود بها الظلام جنبات الفندق وقاعاته المزدحمة ومقصوراته المنزوية

وكان الشاب « الذوات » اليك د ٠٠ يعرف ذلك كل المعرفة فاراد ان يستغل جسر الظلمة لمشروع من مشاريعه الخاصة فاعد العدة لليلة العيد ، فنظف لباس « السموكن » ولما حانت الساعة التاسعة مساء كان اليك ٠٠ بثيابه السوداء وياقته البيضاء كالعروس

والمسيو اليك ٠٠ يشعر بميل عاطفي داخلي للانسة « الذوات » ميشلين ٠٠٠ س ٠٠٠ وهذا الميل يدفعه لمضايقة الانسة فيعرقل عليها نزهاتها وسهراتها ويلحق بها ٠ وهي تحاول دائماً ان تصرف نظره عنها بلطف فلا تستطيع بلوغ غايتها

ومساء العيد تمتعت صالة الفندق الواسعة بان ضمت اليها قد الانسة ميشلين فبرزت بين الراقصات والراقصين تميس على نغمات « الكريوكا » فتبعث الرجفة في اعصاب اليك ٠٠ وترسل « الاهة « تلو « الاهة » من صدره الحزين ٠

وقد حاول غير مرة مراقصتها فكانت تعتذر بسابق وعد مع شاب من « الذوات » تحتفظ بالرقصة علَى اسمه ٠

واخيراً ٠٠٠ اختفت الانوار الساطعة وساد الظلام الرهيب وارتفعت ضجة الجاز تشارك صفير البواخر وقرع الاجراس وهتاف الراقصين احتفاء بالعام الوافد الينا علَى اجنحة الظلمة يحمل في ثناياه المجهول

في تلك الدقيقة لامست شفاه اليك ٠٠ بشرة انعم من خد الوردة وارق من ندى الصباح ثم راحت تلك الشفاه تفاخر بسرقتها

عادت الانوار فتلفتت ميشلين لترى من هو هذا السعيد الجريء الذي سرق صباحيته في الظلمة فاذا بها وجهاً لوجه مع اليك وهو يتمتم :

مارسي مدموازيل ٠٠٠ لن انس هذه البسترينة النادرة

وصبغ الاحمرار وجنتيها النديتين فتغلغلت بين الجماهير هرباً من عيني البك الشرهتين

ليلة العيد

ولماذا يستقبل جميع الناس العام الجديد في جو مخمور صيّاح ويشذ الاستاذ النقيب خليل كسيب عنهم ؟

ولماذا يحتفظ اخوان البلدية احمد وجورج ومحمد علي وحبيب - مع حفظ الالقاب بمائدة بل بموائد « بالتافرن »

ولا يكون لنائب بيروت الاستاذ خير الدين الاحدب ما لهمُ وعليه ما عليهم؟ وهو من كان حتى امس القريب ملء عين اندية اللهو والمرح ملء سمع الشرق العربي

وهكذا جمعت « لماذا » المذكورة الاستاذ النقيب والنائب الاحدب علَى مائدة واحدة في « التافرن » فتبادلا الغمزات الكثيرة مع الموائد القريبة والتي احتلها فريق من الاخوان

ثم راحا يمرحان بعد الساعة الثانية عشره بين اندية بيروت متنقلين من مكان الى آخر فابصرتهما بالرستوران يتفرجان علَى الاستاذ النائب كميل شمعون يرقص « الكريوكا » [illegible]

تلفت النظر · وابصرتها فيما بعد في مرقص التجـار ايضاً يستلذان احاديث المستشار وجيه الفاخوري ويستعرضان « بمعيته » الجيل الشيك

وبامكاني ان ازف للقراء بشرى سهر الاستاذين الى ما بعد الساعة الخامسة صباحاً اسوة ببقية الساهرين

كل عام وهما بخير

***

ضيف لذيذ

في المدينة اليوم عنصر لذيذ جداً هو فخري بك البارودي نائب الشباب الدمشقي والمعروف كثيراً في جميع الاوساط والاندية في بيروت ودمشق وطرابلس ونابلس وغيرها · وقد زارنا فخري بك في بيروت لقضاء ايام يسلي خلالها السياسة ومشاكلها ومشقاتها

واستقبل الشباب الغض سفير دمشق الجديد وعنوا به عناية خاصة فقابلهم بالشكر وما الى ذلك من لطيف العبارات التي يستعملها فخري بك في كل اونة · وكان احيانا يضيف الى جمله وتعابيره قبلة بريئة من قبلات فخري المشهورة

وفخري بك يحب الموسيقى ويعشقها كثيراً فكان حقاً على اخوانه واصحابه ان يحتفلوا به في جو موسيقي يبعث الطرب ويساعد على اللهو والمرح

ومساء « الاربعاء » المـاضي دعي فخري بك لسماع « كمنجة » ادوار قدحجي في منزل الاستاذ المحـامي نسيم ايوب وقد دعا صاحب المنزل فريقاً من الاصدقاء والاخوان فغص بهم البهو وكانت السهرة جميلة جداً استمرت حتى ساعة متأخرة من الليل

واصغى المدعوون الى موسيقى القدحجي بلذة ثم اصغوا الى احاديث فخري بك بلذة ايضاً

« والثرثارة » تتمنى ان يطول مقام الزائر الكريم في هذه الربوع الجميلة وتمتد زيارته لاسابيع في ذلك سلوى وزيادة انس وحبور وفيها ايضاً فائدة للقراء

مشكلة الامضاء

كاد رئيس المنضدين — سامحه الله — ان يوقعني في مشكلة جديدة ما خطرت في بالي ولا خطوت اليهـا خطوة ، وان يصمني بتهمة الانتحال على غير علم مني · ذلك انه نزع امضاء الاديب الاستاذ الياس ربابي من اسفل المقال المنشور في العدد الاسبق تحت عنوان « كيف توجت نجاشياً » وان ينزل امضائي مكانه · ولقد كنت اعتذر الى الاديب صاحب المقال لو ان لي في الامر يداً ·

على انني خدمة للحقيقة سأفضح له المجرم ، الذي هو رئيس المنضدين واذا كان للكاتب الاديب من تعويض يطلبه او دعوى يقيمها فلتكن على رأس المنضد وبده

ثرثارة

هل في الرقص لذة جنسية ؟

بحث طريف للاستاذ « مانيوس هرشفيلد »

بقلم الشيخ فؤاد حبيش

دلل الاستاذ مانيوس هرشفيلد على صحة نظريته في الرقص بمثلين ضربهما ذكرت احدهما في المقال السابق ، واذكر الثاني فيما يلي ، قال الاستاذ:

القاضي « ليندسي » هو احد كبار المفكرين في الولايات المتحدة الاميركية ، بل هو احد المشترعين القلائل العارفين بعلم النفس معرفة بعيدة ، ولهم في الشؤون الجنسية اراء جريئة ·

روى هذا القاضي الحادثة التالية ، وهي من الحوادث العادية بين الشباب الاميركي قال :

يوجد بين الفتيات اليافعات في اميركا فتيات يكافئن مراقصيهن من الشبان على مراقصتهن ببعض المداعبات الجريئة ، ويتسامحن معهم في امور تحجم عنها الفتـاة عادة ، بل تنفر منها الفتاة المهذبة تهذيباً قديماً وتعدها اعتداء على حشمتها وعفافها · وانني اعرف واحدة من بين هذه الفتيات تسخر من الشبان سخرية شديدة ، وتحتقرهم الى ابعد حد ، ولا يهمها من امرهم الا انهم مراقصون تستخدمهم لاشباع ميلها الى الرقص · وفيما خلا ذلك فهم عندها اشباه التماثيل الباردة المنصوبة في الساحات العامة · مع ان هذه الفتاة تبدو للناظر اليها جذابة الجمال ، واهلا لان يغازلها مراقصوها · وهي اذا اذنت لاحدهم بتقبيلها فانها لا تستسلم لقبلته الا لانهـا تعرف انه ينتظر منها هذه القبلة بفارغ صبر ·

ومرة سألها القاضي ليندسي :

— ألا تزعجك طريقة هؤلاء الشبان في المراقصة ؟

— أتعني طريقة محاصرتهم للفتيات ، وضمهن الى صدورهم الى حد الالتصاق ؟

اذا كنت تعني ذلك فاعلم ان هذه الامور لا تؤثر فيّ قط وان كنت اعرف ان رفيقات لي يشعرن معها بلذة عميقة بعيدة الصدى · ولكن عددهن قليل جداً · اما انا فانني اكرر القول ان محاصرة الشبان لي على هذا الوجه لا تحرك في اعماقي وتراً ما ·

— ولكن الناس يعتقدون غير هذا ·

— اعرف ذلك ·

ولفظت الفتاة عبارتها هذه باحتقار ثم استطردت فقالت:

— اجل ، ان بين مراقصينا قوماً يفكرون عند مراقصتهم لنا بما فطرت عليه طبيعتهم من فساد ، وهم يعتقدون انهم ما داموا يشعرون بلذة في الرقص فلا بد ان نشعر نحن ايضاً بهذه اللذة · ولكن اكثرية الفتيات لا تشعر اثناء الرقص بميل جنسي قط بالرغم من التصاق الاجساد واحتكاكها · على ان لذتنا نحن هي كائنة في اننا نرقص ، اي في الرقص نفسه من حيث هو فن لذيذ بحد ذاته لا اكثر ولا اقل · واذا كنا نرافق الشبان الى المجتمعات العامة او الخاصة حيث تـدور حلقات الرقص فلأننا نرغب في الرقص فقط ·

— وما دام الامر كذلك فلماذا تتسامحن بهذا النوع من الرقص غير اللائق ؟ الا تنتبهن الى ان مراقصيكن يتمادون في الحصول منكن على حريات واسعة ؟ ألا تنفرن من هذه المعاملة منهم ؟

— وماذا تريد ان يهمني من هذه الحريات التي يتمتع بها الشبان البلهاء في مراقصتنا ؟ بل ماذا يهمني من الشعور الذي يحسونه او لا يحسونه بمراقصتهم ؟ ان ذلك يعنيهم وحدهم واننا نحن الفتيات نكون جاهلات غبيات اذا جئنا نعلق على تصرفاتهم هذه نحونا اقل اهمية · ان اول ما يعنيني هو ان ارقص ، وما خلا ذلك لا قيمة له في نظري ابداً ·

هذه هي النظرية « الرياضية » البريئة التي تدين بها الفتيات الاميركيات في مسألة الرقص · وهي نظرية يبسطها لنا القاضي « ليندسي » في كتابه « ثورة الشباب الاميركي » فيكشف في هذا الكتاب بصراحة مطلقة عن مفاسد الشباب في اميركا كما يكشف عن الصحة والقوة التي والحشمة ، يتمتعون بها ·

***

عندما اخترعت رقصة « الفـالس » في اواسط القرن الثامن عشر — (وهي اليوم رقصة ترمز الى اسمى صور العفاف والفضيلة في فنون الرقص —) اثارت عاصفة شديدة من الاستنكار والاستهجان ، حتى قيل فيها « انها عدوة العفاف بل هي حليفة الرذيلة والموت »

ويروى عن البرنسيس بولين ماترنيخ انها عندما شاهدت رقصة « الفالس » للمرة الاولى صاحت بأعلى صوتهـا : « ولكن في ايام شبابي كانت هذه المخاصرة تجرى في السرير ·· »

ولكن الفنانين الكبار الحقيقيين لا يتخذون الرقص وسيلة لاشباع شهوات مشبوهة ، بل المعروف عنهم ان حياتهم الجنسية اقل نشاطاً من غيرهم ·

وانا اذا تكلمت عن الرقص بهذه اللهجة فانني افعـل ذلك بصفة كوني عالماً في الشؤون الجنسية ، اعتبر ان الرقص يجب ان لا ينظر اليه كأنه مثير للاعصاب ودافع بها الى مهاوي الفحش ، بل يجب ان يعتبر كأرقى شكل من اشكال الرياضة واجملها واتقاها صحة وعافية — انتهى ·

ملك سورية غير المتوج !...

حديث رجل في دمشق نادى بنفسه ملكاً !...

الرجل الذي يشبه بصورته الملك فيصل

شريف الخياط رجل في حوالي الستين من العمر ، من اسرة دمشقية محترمة . كان قبل الحرب العامة موظفاً في ادارة اللوازم العسكرية التي كان يطلق عليها اسم « الميرة » ، وقيل انه كان زميلا في هذه الدائرة لغالب بك الزلعه رئيس بلدية دمشق اليوم . وشريف الخياط يحمل رتبة عسكرية تعادل اليوم رتبة « قومندان » وقد احيل على التقاعد قبل الحرب العامة ولكنه في خلال الحرب اعيد الى وظيفة تابعة لادارة التموين «المنزل» وكان رئيساً للافران العسكرية التي تقدم الخبز للجيش ومشرفاً على ادارة المطاحن . وبعد نهاية الحرب العامة اشتغل مزارعاً لانه كان يملك بضعة افدنة في الغوطة ، ولكنه اضاع هذه الثروة اذ انفق ثمنها على اللهو . وشريف الخياط عشير للصحافيين في دمشق ، يحب الكلام في السياسة حتى حسب نفسه انه سياسي فذ ... وقد استرسل في هذه الفكرة حتى انقلبت اعتقاداً راسخاً ممزوجاً بكثير من الهذيان او « الجنة » الخفيفة الدم فتراه يوماً من انصار الكتلة الوطنية وحيناً ينقلب عليها فيصير من الد خصومها ، كما تراه فيصلياً متحمساً فلا تلبث ان تجده سعودياً متطرفاً او افرنسياً قحاً ...

هذا هو السيد شريف الخياط الذي تقرأ عنه فيما يلي وصفاً دقيقاً وحديثاً افضى به الى مراسل المعرض في دمشق ، يدلك على ما في نفس هذا الرجل من دعابة وهذيان وغرابة في وقت واحد : «قلم التحرير»

قال المحدث العظيم :

... اما لبنان فيعود الى اصله ، واما قصر الصنوبر فسيصبح مقراً شتوياً لي ، وسأنزع المدافع من ابوابه لانني لا اريد ان يكون بابي موصداً دون الناس ، وسأصرف الخدم والحاشية واحيط حياتي بكل مظاهر البساطة ... اما فرنسا فلن اقذف بها الى البحر بل اتفاهم معها واعقد معاهدة لخمس سنين فقط ، ولن تكون هذه المعاهدة في اساسها الا قيداً لفرنسا فخاً انصبه للايقاع بها ... ولن اقبل ببقاء جيشها في الثكنات والقلاع بل اطلب ان يبقى لنا بضعة رجال يمرنون جيشنا [illegible]

تم كل ذلك وكان مجلس العشرة الذي ينتخبه الشعب الى جانبي يمشي طبق مرادي وارائي ... اعلنت الانتداب على فرنسا ... وجعلتها مرتبطة بي كل الارتباط ... وعندما ازور باريس يقدمون لي عرائض الاحتجاج بطلب الاستقلال فاجيبهم انني ساعمل على حل المشكلة السورية — الافرنسية مع وزارة الخارجية السورية ومجلس العشرة ثم اعود الى هذه البلاد واضحك عليهم ... ولا ازال كذلك حتى اميت في نفوسهم كل رغبة ... واذيقهم من العذاب الوانا اذا شكوا امرهم الى الدول الاجنبية ... واني قادر على ان اكتسح دول العالم اجمع بفضل « سر » عظيم لن يفهمه احد ، فلا الطيارات ولا المناطيد ولا الدبابات والرشاشات بقادرة جميعها على الوقوف امامي اذا تطلعت اليها بنظرة واحدة ..

اما محمد علي بك العابد فساعرف كيف انتقم منه بعد ان رفض مرسوم تعييني واليا على حلب مرتين متواليتين وهو عالم ان الشعب سيلتف حولي وينادي بي ملكا على البلاد!»

المرشح للعرش او لولاية حلب !

هذه نتف من الحديث اما المحدث فهو الطامح بعرش سوريا حيناً ، والمطالب بمركز ولاية حلب حيناً آخر ، والمرشح او الذي يرشحه الناس الذين يعرفونه ... الى مديرية الشرطة العامة — حيناً آخر ايضاً. هو السيد شريف الخياط ... ولا حاجة بي الى تعريف شخصية شريف الخياط احد صاحبي جريدة « ابي شادوف » الذي رشح نفسه للنيابة عن دمشق سنة ١٩٣٠ فلم ينل صوتاً واحداً .. لان اصواته سرقت ! ... ذو اللحية الصغيرة ، والوجه المستطيل، الذي جعل لرأسه في كل فصل شعاراً خاصاً ، فتارة الطربوش ، واخرى السدارة العراقية وحيناً العباءة العربية مع الكوفية والعقال . ولا يدوم هذا التبديل كل مرة



شريف الخياط في الكوفية و[illegible] العقال



شريف الخياط في السدارة العراقية

اكثر من شهر واحد . وشريف الخياط يشبه المغفور له الملك فيصل شبها غريبا ، وهو يقول ان جلالة الملك غازي ارسل فريقاً من رجاله للقبض عليه واقتياده الى بغداد !!

كان يقص علينا مطامعه واصلاحاته بلهجة الواثق المطمئن الى المستقبل ... وقد عقد حاجبيه فوق عينيه ليبعث الرهبة في قلوب سامعيه !! وكثيراً ما كان يضرب الطاولة امامه بيده وينهض فينا خطيباً . كان يقول مثلا :

« سأرسل الطلاب الى اوروبا ليكملوا تحصيلهم فيها ، والويل لمن يفكر بان يهيّص ... او يتعلم الدانس ... والفلس ... والبلص ... فسأعمل على ارسال جواسيس يتعقبون الطلاب في غدواتهم وروحاتهم ! ... ومتى عاد الطالب جاء الي لامتحنه بنفسي ... نعم بنفسي !.. لاختبر علمه وذكاءه ! حتى اذا وجدته « منفضاً ... » افرغت رصاص مسدسي في دماغه .. لانني لا اريد ان تذهب اموال البلاد هدراً ! .. »

ووقعت سيكارته من يده ... فالتقطها من الارض ووضعها في فمه من طرفها المحترق فألهبت شفتيه ... ولكنه لم يبال بهذا بل ظل في هذيانه والحديث عن مشروعاته ، الى ان قال :

— واظن انكم لا تعلمون ان انكلترا علمت بمشاريعي هذه فاوجست خيفة مني ... وخشيت ان اقضي عليها واجعلها ركاما ! ..

فتعالت الاصوات بالله ! ... وكيف كان ذلك ؟!

فاعتدل « الملك المرشح » في جلسته وحمحم قليلا ثم قال:

بين شريف ولورانس

لقد جاء الي لورانس في الاسبوع الماضي واجتمع بي في مكان لا يعرفه انسان الا هو وانا ... وطلب الي بناء على رغبة ملك بريطانيا العظمى ان أكون ملكاً على سنغافورة شريطة ان اكون تابعاً لملك بريطانيا فرفضت لانني اريد ان اصافح جورج التاسع عشر ... مصافحة الند للند ! ...

وهل من المعقول أن يترك واحد مثلي ولاية حلب وقد جاءته مئات المضابط الموقعة من الاهالي وفي طليعتهم الدكتور [illegible]



فريق من الجند البريطاني ساعة وصوله الى ساربروك للاشتراك مع القوى الدولية بحفظ الامن وتأمين اعمال الاستفتاء في جو حيادي

ويذهب ملكاً لي سنغافورة ؟ ! لقد ظنوني ابله فارادوا ان يخدعوني ! ... ولكني نجوت ولله الحمد بفضل السر الذي احمله في صدري الشريف ... وقد أجمعت دول العالم بعد ان تشاورت في امر هذا السر ان تميتني واياه .. وبالامس كنت ارى الرصاص الساكت ينهمر عليّ « مثل زخ المطر » ... فما كنت أبالي ، وقد نجوت بفضل السر العظيم وحاولت ان اقبض على الرصاص فما استطعت لانه من الاختراع الجديد ... وقد قال لي لورانس في حديثه ان ملك انكلترا بطرس الثاني عشر ... قد علق صورتي في غرفته الخاصة ! ... وهو دائماً ينظر اليها وقلبه يهلع رعباً واضطراباً ! ... والان اني اطلب اليكم أن تبايعوني بالملك لا جعلكم سفراء في عواصم اوربا تهيئون لي الاستقبالات الرائعة عندما أزور الملوك .. أما هؤلاء الخونة الذين يبيعون أراضيهم الى الصهيونيين فالويل ثم الويل لهم سأقذف بهم الى البحر عراة حفاة تأكلهم الاسماك ... لانني لا أحب اليهود وابناء صهيون ! ... وساضربهم علىَ رؤوسهم بالحجارة التي انتزعها من حائط المبكى ... وانا أضحك على ذقونهم !

اما حرية صحافة ! ...

اما الصحف فسأطلق لها الحرية التامة في الكتابة .. ولكن اذا حاولت جريدة ان تنتقدني فسأعقد لسان صاحبها فأربطه بخيط واشده الى السقف فيموت جوعاً ومن قلة الكلام اما الاجانب فمحرم عليهم ان يدخلوا بلادي ومملكتي ! .. ولكني اسمح لهم ان يقيموا اربعاً وعشرين ساعة فقط لقضاء المصالح ... اما الارتيستات والغنج والفقش واللقش ! فهذا ممنوع : ... ممنوع ! ... اقول لكم ممنوع ولن اسمح به ومن رأيته مع واحدة منهن ربطته واياها وقذفت به الى نهر بردى ! ... بعد ان اجعلهن كأمنا حواء وابينا آدم ويتفرج عليها الناس ... واجعلها عبرة للبشر اجمعين !

والبغاء — اعوذ بالله — مما يفسد الاخلاق ، لذلك فسأمنع النساء عن تعاطيه واذا خالفتني امرأة فسأقبض عليها واميتها شر ميتة !

لقد كلمتكم عن كل شيء اما عن نفسي انا الملك ... فلما اتكلم سأخصص لنفسي راتباً لا يتجاوز المئة ليرة سورية .

اصوات : دولتكم ... جلالتكم قليل ! مولانا الملك هذا الراتب ! ..

— لا ! لا ! اسمع ، اني اركب حماراً بدل السيارة اطوف به كل ليلة ... ولا اطعم احداً في داري .. كل واحد يأكل في بيته ... وان رأيتم فيّ اعوجاجاً فقوّموني

احد الحاضرين : — بأي شيء نقوم جلالتكم !

الملك - بالسيف ! . بالسيف !

احدهم : — باللي ضاعت اختها ... احسن شيء لدفن جلالتكم !

الملك « ضاحكاً » — يا اخي ما بتفرق بس القصد اصلاحي بالسيف ! بالمدفع ! بالرصاص الساكت ! . واعلموا اني لا احوجكم الى مثل هذه الامور ... لان من يحكم بلاده مثلي يجله الناس ويضعونه على الرؤوس ... فما قولكم دام فضلكم ..

***

وانتهت الجلسة لان صاحب الجلالة موعود باللقاء مع لورانس في مكان لا يعرفه احد ... وقد خرج وهو يبتسم لكل واحد من سامعيه ويصافحه بحرارة زائدة لمبايعته له — . ولما وصل صاحب الجلالة الى الباب التفت قائلاً :

— سأكون عند حسن ظن الرعية !

***

وفي اليوم الثاني شاهدت شريف الخياط - وما اكثر ما يراه الانسان ! - فسألته عن مشروعه العظيم والى اين وصل فقال :

— علمت ان اليابان ستقاوم مشروعي مع انكلترا ولكنني سأتغلب على الجميع بفضل « السر العظيم » فادع لي بالنجاح !

فقلت انسحب ترشيحنا اذن ؟

— لا ! لا ابداً لاني سأعلن ملكيتي . فثباتاً على العهد يا اخوان !!



نفر من ابناء السار وقد وصلوا من امريكا الى ساربروك عاصمة السار خصيصاً لاعطاء اصواتهم في الاستفتاء الذي يجري في ١٣ من هذا الشهر

على لسان الحيوان

الفارة البيضاء

شاع اخيرا نوع من الادب الجديد، وكان له حظ من الرواج في اميركا على الاخص، وهو ذاك النوع من الادب الناطق بلسان الحيوان والمعبر عن احوال الجمعية الحيوانية كمجتمعه اشخاصه ومسارحه وابطال حوادثه، وهو يجمع الى فن التفكهة مغزى العبرة المفيدة. ومن كتاب هذا الادب اليوم في فرنسا الكاتبة الفرنسية المعروفة «كوليت» التي الفت منه قصص عادية ومسرحية ايضا. لا ننس لافونتين الكاتب المبدع في هذا الفن الادبي. غير ان «كلاسيكيته» تجعله — وهذا رأي شخصي — دون ما كتب اليوم عن احوال الحيوان — كانسان يعيش في انسانية — كما سترى في قصة الفأرة البيضاء. ولا ننس ايضا سليمان الحكيم الذي كان يتكلم بلغة الانس والجن والطير وجميع الحيوان، فسليمان الحكيم لا يفهم بلغة الحيوان — كما تدعي الخرافة — بل كان يكب على دراسة الحيوان يستخلص من صميم معيشته عبرا عالية. ومن ابلغ ما يروى عن سليمان انه جلس مرة يحدق في سرب نمل ويتأمل قدرة هذه الحشرة التي تحمل اضعاف اضعاف ثقل جسمها دون كلل، مما يجعلها ان تكون اقوى المخلوقات البشرية لو كان حجمها يوازي جزءاً من حجم الرجل. فنظرت اليه نملة وقالت: ما بك ايها المتكبر خذني بيدك فاهمس باذنك حكمة جديدة: فضحك سليمان واخذ تلك النملة ووضعها على كفه. فقالت له: ارفعني ايضاً فرفعها على مستوى رأسه فقالت له: «صرت اكبر منك» فغضب سليمان وطرح تلك النملة الحقيرة وداسها بقدمه ولكنها لم تمت بل قسمت الى قطعتين وظلت حية. ومنذ ذلك الوقت صارت النملة بجسم ذي شطرين ... الخ .. واليك قصة الفارة البيضاء بلسانها الخاص وهي لاحد الاميركيين

جئت الى هذا الوجود مع ستة اخوة، ولكن انا الوحيدة بين العائلة كنت بيضاء، مما اقلق افكار ابي وامي على مصيري، لغرابة لوني، ولقد ايقنا ان حياتي بهذا الفرو الابيض لن تكون ابداً حياة مطمئنة

لقد كانا على حق فان هذا الثوب الابيض، حول نحوي الانظار منذ اول خروجي، اذ بينا كنت امر في المطحنة التي ولدت فيها شاهدني ابن الطحان فصاح متعجباً: فارة بيضاء!! هاك ما يلزمني. واصطادني في شبكته ووضعني في قفص له

لقد تضايقت جداً بادىء ذي بدء. ثم اعتدت على هذا الطراز من الحياة. كان الصبي الغاصب، يعاملني معاملة حسنة، وما كان ينسى ان يقدم لي طعاماً كل يوم، وكان يتركني مراراً ان اخرج من القفص فاركض صاعدة نازلة في كم قميصه. غير انني بعد مدة شعرت بالملل من هذه الحياة السجينة، وفكرت في طريقة الخلاص، اخيراً استطعت ان افتح ثقباً في خشبة القفص، فانسللت منه وفررت

عندما وصلت وراء البيت، مررت امام مصبغة، فالمحت على بعض اخشاب مصفوفة بومتين جاثمتين، تحت ضوء القمر!

دخلت بين الاخشاب فاذ بي اصادف جرذوناً شيخاً، هزيلا فقال لي: انا اكبر جرذون في المدينة، واعرف كثيراً من الحياة. لكنني اريد ان اعرف ماوصل بك الى هذه المصبغة؟!

فقلت له: انني افتش عن شيء آكله. فأخذ الجرذون المسن يضحك ضحكة مطربة، دون اي بشر فيها وقال: لا شيء للاكل هنا. لقد اكلت كل ما وجد هنا منذ زمن ولا اجرؤ على الخروج للتفتيش على مؤونة لان البوم تنتظر خارجاً. لقد لمحت اليوم شبحي الاسود على الثلج فلن استطيع ابداً ان استر نفسي. ولكن ها قد نغير كل شيء افتفهمين؟! ان البومة لا تميز ابداً لونك الابيض عن لون الثلج ومعشر البوم يسمون لونك «اللون الحارس». فما دام الثلج طيلة الشتاء باستطاعتك ان تخرجي وتسعي لرزق كلينا. وعندما ينتهي الشتاء وتعود الارض سوداء فانا اذهب بنفسي للسعي

قبلت الشرط. وبقيت عاماً برفقة هذا الحكيم الشيخ ودون كذب فحياتنا كانت جميلة لا يعكرها معكر. ولكن لم يكن احد منا راضياً عن حياته، نحن المخلوقات التاعسة، وعندما اقبل الصيف الثاني، اردت بروحي ان اكون حرة طليقة، ازود جميع اطراف العالم. وثم ... فأنا اريد ان اتزوج. ففي ذات ليلة قلت للجرذون الشيخ: ايها الجرذون! انا عاشقة ولي عاشق، عرفته اثناء هذا الشتاء بينما كنت افتش عن العيش، جميل هذا الفتى، صغير، ومن عائلة طيبة، وله اخلاق حسنة. واريد ان اتزوج. والآن ها قد قبل الصيف، ولا استطيع الخروج من اجل هذا الثوب الابيض المشؤوم

ففكر الشيخ برهة ثم اجاب: لا استطيع ان امنعك من الذهاب يا ابنتي. والله اعلم كيف استطيع ان اعيش بعد رحيلك. غير انني سأساعدك، لانك كنت عضدي في هذه الشيخوخة. قال هذا وقادني حيث توضع اواني الصباغ المختلفة، وكان قد هبط الليل وذهب كل من في المصبغة، ثم اخذ خيطاً ودلاه في احدى الاواني الملأى بالصباغ. فقلت له: ولماذا تفعل هذا؟! فاجاب: لاساعدك على السفر بعد ما تأخذين هذا الحمام. اسمعي! ان الخروج بهذا الثوب الابيض خطر على حياتك. لذلك ساصبغك بلون اسود ليكون لك لون عادي كالعالم. لا تخشي شيئاً. هذا الخيط يساعدك على التغطيس والرجوع ثانية. ولكن غطسي، رأسك ايضاً

كم انا بحاجة الى الشجاعة الفائقة لاقدم على هذا العمل!

وكنت لا اود ان افعله لو لم تكن القصة قضية زواج. ولقد كدت افقد بصري في الصباغ الى ان ... الخيط فتمسكت به وخرجت

واأسفاه! في صباح اليوم الثاني! استفقت، وبكل ظني انني مرتدية حلة سوداء جد كالحة، ويا لخيبة املي، عندما لمحت ان ثوبي اصبح ذا لون ازرق فاقع وبارز جداً.

لقد هطلت دموعي عندما وجدت نفسي على هذه الحال! ويح هذا الابله، لقد غطسني بالصباغ الازرق بدل الاسود.

فخلصت من فضيحة فاذ بي اقع باخرى افضح!

خرجت من المصبغة فانقضت هرة علي، فهربت وتواريت.

هنالك طفلان عندما شاهداني راحا يطاردانني بقصبتيهما. وفي زاوية الشارع كلبان يتصارعان، عندما خفق لون ثوبي الازرق ترك احدهما الآخر وشرعا يركضان ورائي وايقنت ان المدينة بامرها ستجري على اثري، فلم اطمئن حتى هبط الليل

نحو نصف الليل التقيت بحبيبي الشاب الذي خدعني.. هل تصدقوا؟! لم يتنازل ان يكلمني. حتى ولم ينظر الي. فقلت له: لقد صرت من اجلك في هذه الحالة انت جاحد، خادع

فمر بي مشمخر الانف واجاب بابتسامة خبيثة: اتظنين ان احداً يحترم نفسه بامكانه ان يتزوج فأرة «زرقاء»؟!

اردت ان ابكي آنئذ ثم وضعت التصميم الاخير، اتعس صميم تأخذه فارة تاعسة: لقد صممت ان ارجع الى القفص الم اكن هزأة لخطيبي، وساكون كذلك امام بني جنسي؟! اذاً سادير ظهري للعالم واعود للأسر

نهضت بحزن ومررت في طريقي الى الطاحون

كلمة شكر

لجنة حفلة الاربعين لتكريم ذكرى المثلث الرحمات المطران زخريا تقدم جزيل الشكر لغبطة البطريرك المفضال والسادة الاحبار والاكليروس الموقر وحضرات الخطباء والشعراء والصحافيين وعموم الذين تلطفوا بتلبية دعوتها للحفلة التأبينية التي اقيمت في حامات ان بحضورهم او بارسالهم برقيات تعزية. سائلة الله ان لا يريهم مكروهاً.

رئيس لجنة الاحتفال: الدكتور نجيب كرم

المعرض

جريدة الاسبوعية المصورة

الاشتراك:
في بيروت ٣٠٠
« لبنان وسوريا ٣٥٠
« الخارج ٦٠٠

— يدفع سلفاً —

الادارة — دار المعرض * شارع اللنبي

التلفون ...

اسرار الجاسوسية

الحسناء « فلورا »

ومهمتها في موقعة « جوتلند »

جوتلند هي شبه جزيرة واقعة في شمالي مقاطعة «سليسويغ» احدى مقاطعات المملكة الدانمركية الحالية • وعلى مسافة غير قليلة من شواطئها • وفي ٣١ ايار من سنة ١٩١٦ تلاقى الاسطول الانكليزي بالاسطول الالماني وجرت هناك موقعة هائلة انتهت اخيراً بظفر الانكليز وبغرق كثير من بوارج الالمان الكبيرة

غير ان بعض المؤرخين المعاصرين ومعظمهم من الفرنسيين والالمان ذهبوا مذاهب شتى في تعليل هذا الانتصار • فقالوا ان الفوز ظل سجالاً بين الفريقين المتحاربين طيلة حركات القتال ولا يحق والحالة هذه نسبته الى الانكليز

اما هؤلاء فانهم دحضوا افتراضات وآراء المؤرخين بحجج ووثائق خطيرة اكتشفوا بها اسرار الانتصار الذي احرزوه والذي يعدونه خاتمة آمال الالمان في ربح الحرب العظمى وبسط سيطرتهم على دول العالم اجمع

وتدور هذه الحجج حول اعمال الجاسوسة الانكليزية الذائعة الصيت والحسناء الفاتنة « فلورا »

قليلون هم الرجال الذين يعرفون شيئاً عن نشأة الجاسوسة فمنهم من يدعي انها نمساوية الاصل ولدت في احدى محلات فينا الحقيرة وذهب بعضهم على انها انكليزية الاصل تطوعت مع رجال الانتلجانس سرفيس في خدمة الجاسوسية الانكليزية ورفع مستوى الامبراطورية البريطانية في كافة اقطار المعمور

وعلى هذا نجد الآراء متضاربة في تعليل نشأتها وتعيين الامة التي تنتمي اليها • غير انه اذا جهلنا ناحية واحدة من حياتها فلن نجهل بقية النواحي ، واعني نواحي علومها وطرق التجسس التي تتبعها في كل مسألة يعرضها عليها رؤساء الانتلجانس سرفيس

والمعروف عنها انها تجيد الانكليزية والفرنسية والروسية والالمانية والايطالية والنمساوية والتركية وتلمّ المامًا حسناً بالبولونية واليونانية والهندية والدانمركية • فضلاً عن اجادتها التاريخ والجغرافيا والعلوم الطبيعية والرياضية التي هي عندها بمثابة مصباح تستضيء به في مهامها الصعبة واساليبها الخطيرة

واذ رأى رجال الجاسوسية الانكليزية كل هذه المواهب متجسمة في الحسناء « فلورا » عزموا على توليتها اعظم المهام واشدها خطراً واجزلها نفعاً . وتركوا لها الحرية في ايجاد الطرق الصالحة لنيل مبتغاها الذي بتحقيقه تكتسب رضاهم فيغدقون عليها المال الوفير تنشيطاً لها ومكافأة للأعمال الباهرة التي تقوم بها

وفعلا فانها تمكنت من ايجاد قواد البوارج الالمانية ...

واصبحت خليلته ونديمته في الرحلات التفتيشية التي يقوم بها حول الموانيء على اختلاف مراكزها واصحابها

حدث ذات يوم انه بينما كان فاتحاً خزانته الحديدية لاخذ بعض الوثائق السرية ودرسها عن كثب امام عشيقته الحسناء رأت هذه اثناء وجودها بقربه كتاباً صغيراً ضمن الخزانة علمت لاول وهلة انه القاموس السري لتفهم البرقيات الالمانية وهو القاموس الذي وضع حديثاً بالاتفاق مع اركان حرب الجيش الالماني وفرقة التجسس عندهم

فاستغنمت « فلورا » فرصة انهماك القائد بفحص الوثائق المذكورة واستولت على الكتاب فرحة بعد ان وضعته بخفة طيّ « مشدها » الذي كان لا يفارق جسمها الجميل

ولما انتهى عشيقها من درسه هـذا اقفل خزانته وذهب ليقضي معها اوقات اللهو والحب دون ان يعتريه ادنى شك في اختفاء القاموس

الا انه علم بعد يومين باختفائه فنسب ذلك الى احد جواسيس الحلفاء كاتماً الخبر عن كل اصحابه حتى عن رجال وزارة البحرية الالمانية لئلا يعاقبونه على اهماله ويقصونه عن مقامه الرفيع • وظل الخبر مكتوماً • حتى انتهت موقعة « جوتلند » بتراجع الاسطول الالماني ونسف قسم كبير منه • اما سبب هذا التراجع وانتصار الانكليز على اعدائهم فيرجع الى تصرف رجال البحرية البريطانية بهذا الكتاب وبوقوفهم على جميع البرقيات التي كان الالمان يتبادلونها فيما بينهم قبل هذه الموقعة وابانها

عندما حصلت « فلورا » على القاموس اعطته لاحد الجواسيس الانكليز الذي اوصله بدوره وسلمه لرجال الانتلجانس سرفيس

وفي هذه الاثناء ترك الاميرال « فون شير » قائد الاسطول الالماني مخبأه في ترعة « كيال » وحاول خدع الاميرال « جليكو » القائد الاول للأسطول البريطاني • وحدث وقتئذ ان ارسل «فون شير» برقية الى وزارة البحرية الالمانية يعلمها بها بخروجه من مخبئه المذكور وبوجوده في «شاغر اك » فالتقط رجال الانتلجانس سرفيس هذه البرقية وبمساعدة القاموس السري الالماني الذي في حوزتهم توصلوا الى معرفة مضمونها وللحال اعلموا وزارة البحرية بالامر التي اوعزت للاميرال « جليكو » بوجوب مهاجمة الاسطول الالماني قبل ان يأتي باقل حركة من شأنها الحاق الضرر بالبوارج الانكليزية

وابحر الاميرال باسطوله العظيم فتلاقى بالاسطول الالماني في « جوتلند » وجرت هنا كما قلنا موقعة تاريخية هائلة تم بها الظفر للانكليز

ومما يجدر ذكره في هذه المناسبة انه اصاب الانكليز كما اصاب الالمان خسائر فادحة ذهبت بكثير من البوارج العظيمة ولا يخفى ما لهذه الموقعة من الاهمية في سير ادوار الحرب العظمى فلقد كانت والحق يقال الضربة القاضية على الالمان وفسح المجال للدولة البريطانية بالتحكم في طرق البحار ومنع كل غائلة عن سفن الحلفاء

ولم يكتف رجال الانتلجانس بهذه النتيجة الحربية بل ارادوا استكمالها بنتيجة اخرى تدرّ عليهم الاموال من العالم الجديد الذي كان ينتظر بفارغ الصبر اخبار موقعة «جوتلند» ومعرفة المنتصر من المغلوب

وحصل ما لم يكن بالحسبان اذ انهم ارسلوا الى الولايات المتحدة برقيات اتوا بها على خبر انهزام الاسطول الانكليزي امام الاسطول الالماني الكثير المعدات • وفي الحال سقطت الاسهم الانكليزية واشتراها هناك عمال الانتلجانس سرفيس بثلث ثمنها • وفي اليوم الثاني ارسلوا برقيات اخرى يكذبون بها الاخبار الاولى ذاكرين حقيقة الحال وانتصار الاسطول الانكليزي على الالمان • عندئذ ارتفعت الاسهم الانكليزية التي اشتراها الجواسيس البريطانيون وبعد ان باعوها من الاميركيين انفسهم جمعوا ثروة لا تقل عن الستين مليون من الليرات الانكليزية

اما الحسناء « فلورا » فقد اعطوها نصيبها من هذا المال ويقدر بثمانمئة ليرة انكليزية •

نعوم الياس بركات

ثرثارة المعرض في قفص الاتهام

كيف انتقمت لامضائي ؟

بقلم الياس ربابي

في الصفحة التاسعة من المعرض الحامل رقم ١٠٤٢ مقال بعنوان « كيف توّجت نجاشيًا » شاء او شاءت ثرثارة المعرض ان تجرده من امضائي الكريم لتذيله بامضائها الاكرم، لغاية لا تزال مجهولة وسيجلو التحقيق القضائي خفاياها — ان شاء الله — وما ان وقع نظري على تلك « المأساة الادبية » حتى تململت انانيتي الجشعة ووثبت الى رأسي ولساني تلهب الاول بافكار الاثئار والانتقام وتلوك الثاني بايآت بينات من الاقذاع الفاحش والهجر الجارح ·
— هنيئًا لقلب ثرثارة —

ماذا ؟ أأخسر اسمي وامضائي كأن لم تكفني نكبة فقدان التاج الحبشي ؟ أأكون امبراطوراً ويجرؤ الناس عليّ مسخي بشتى الالقاب والاسماء المستعارة؟ لا لا ! ليست تلك شيمة الملوك والاباطرة · اذن ماذا ؟ — عليّ بالانتقام! سأثأر لامضائي المضاع من « ثرثارة » ، من «المعرض» نفسه ، من سائر البشر اذا اقتضت الحال ، فما انا من الذين يغضون على القذى ! وراجعت اساطين القانون وجهابذة الشرع ، ووقفت على آراء المحامين والقضاة فكان الجميع يؤيدون شكواي ويتبرعون بالدفاع عن قضيتي وعني · قلت : سأبتدئ بالاقتصاص من المعرض قبل سواه ، فرفعت عليه دعوى جزائية ، جنائية قضائية ، عقارية جهنمية ، او بكلمة واحدة دعوى مختلطة — بالاذن من المحاكم المختلطة — تتناول سائر انواع الاجرام من انتحال الى احتيال الى دسيسة الى مداعبة ··· الى آخر ما في هذا القاموس من الفاظ ونعوت · وقضيت يومين كاملي الساعات والثواني وانا اكتب « عرضحالات » فكنت احبّر صفحة وامزق اخرى حتى خرج الاستدعاء من بين يدي وهو اشبه شيء بالعروس المهفهفة الآزار ، ودفعت ثمن أوراق التمغة من جيبي الخاص بالرغم من قلة الواردات وتجهم وجه هذه الايام · ولم يذهب عن بالي طلب تعويض مالي قدره مليون وخمسة فرنكات ، غسلاً للاهانة اللاحقة بي من جراء ابدال اسمي باسم مستعار لا رأي لي في اختياره · وقد يتساءل بعضهم كما تساءل الكثيرون عن حشر الخمسة فرنكات الزهيدة الى جانب المليون الضخم ، فالجواب عليّ هؤلاء : ان التعويض ذو شقين فالشق الاول اعني به المليون فرنك تعويض مادي · والشق الثاني ، اعني به الخمسة فرنكات تعويض ادبي ، وقد كان بودي شخصياً ، الا اكثر من الشقوق في هذه القضية المتشعبة ، حرصاً عليها من التفسخ والانهيار لكن رجال القانون هكذا شاؤوا وما على مشيئتهم اعتراض · وظربت للظفر المضمون ، ودغدغت اناملي للتعويض الكبير الذي سأحشو به جيوبي ولا ...

لي طيف الفوز من آخر رواق في دور العدالة ، وأخذت طريقي الى المحكمة لاقدم شكواي على المعرض ومن ضمنه داره العامرة ·

لكن حدث فجأة ما غيّر مجرى الامور ولوى اعنتها في غير وجهتها ، فقد صادف دخولي الى دار القضاء ساعة كان رئيس المحكمة يبرئ ذمة الصحافي «سعيد فريحه» من مبلغ خمس مئة ليرة ذهبية كان عليه ان يدفعها الى موظف كبير تكفيراً عن مهاجمات « حطيئية » عديدة قام بها الصحافي على ابن الوظيفة · سمعت قرار البراءة ووجمت كاسف البال وقلت لنفسي اذا كان رجال الدولة انفسهم عاجزين عن الاقتصاص من الصحافيين ، رجال القلم ، فأنى لي انا الغريب عن الوظائف ، ان اثبت حقي او « احصل شرف امضائي » ؟

ووقفت عند باب المحكمة اشيّع ما دفعته ثمن اوراق تمغة بقلب شاك وطرف باك ، واكلتني الحرقة على ضياع الوقت الطويل الذي ذهب فريسة الاستشارات القضائية والاستدعاآت المطوية ، وفيما انا افكر بطريقة تنقذني من حيرتي الساخرة وارتباكي الاعمى ، طرق مسمعي صوت بائع جرائد ينادي بقربي:

« جنود ايطاليا تحتل الحبشة ، جمعية الامم ترفض التحكيم ! ·· فانتبهت وابتسمت ابتسامة الرضى وقلت لقد انفرجت الازمة وبان طيف الظفر ! فما ضرني لو رفعت احتجاجي الى جمعية الامم كما يفعل ابناء الشعوب الضعيفة ازاء كل حق هضيم وفي كل مناسبة مرهقة ؟ او لست فرداً من هذه الامم ؟ الست من ابناء هذه البلاد التي استنفدت الحبر والورق وهي تسطر العرائض والاحتجاجات ؟ ثم اليست القضية دولية بحق ذاتها ؟ اليس هناك الحبشة ولبنان وسوريا والعلويون وجبل الدروز وسنجق اسكندرون ؟ ··· بلى ! والف مرة بلى ! وقد يكون من المستحسن جداً الاسراع في الاحتجاج بمناسبة انهماك جمعية الامم بقضايا الحبشة ، اذ ربما وحدت هذه الدعاوي جميعها لتفصل فيها دفعة واحدة ···

وهبطت سلالم المحكمة واستدعائي في يدي · كان علي ان استبدل دعواي باحتجاج ، فجلست الى مكتبي احور وابدل واشذّب واسهب وفقاً للمخاطبين ومراعاة للنظم الدبلوماسية وعنّ لي ان احتج برقياً سلكياً او لاسلكياً ، وتريثت في كتابة عريضتي ووضعت صيغة البرقية !

جنيف — جمعية الامم

انا الياس ربابي حاليا ، امبراطور الحبشة سابقا ، احتج عليّ تصرفات « ثرثارة المعرض » اطلب التعويض المالي

وكدت اطير الى مركز البرق لاودعه برقيتي بيد انني اصطدمت بعقبة مالية ، فبرقية من هذا النوع تكلف جيبي اكثر مما ادفعه ضرائب حكومية سحابة عام كامل ، وبعد [illegible] طويل عدلت عن البرقية واقتصرت عليّ العريضة بعد ان احسنت صياغتها وكتابتها بالنصين العربي والافرنسي وكي لا ادفع رسوم تمغة جديدة نزعت الطوابع الاميرية عن الاستدعاء الاول ولصقتها على العريضة وطرحتها في صندوق البريد متمنيا لها سفرا ميمونا وعودا حميداً — ان كان ثمة عود ! —

···سكنت ثورتي الفائرة وعللت نفسي بالاماني العذاب وتحقيق الرغاب ، واعتقدت الاعتقاد الذي لا شك بعده ، بان عصبة الامم عاملة عليّ انصافي واحقاق حقي وارجاع امضائي الى موضعه ··· ولشدة حدسي وتهوسي رأيت في احدى الليالي مناما اقض مضجعي وحرمني لذة الكرى وقوض آمالي على بكرة ابيها : فقد حلمت انني في جنيف ، وهناك رأيت بأم العين عريضتي المحبوبة مطروحة في سلة مهملات ليست كالسلال العادية ، موضوعة فوق دكة عالية في احدى الزوايا المنفردة ··· وثبت الى تلك السلة ابحث فيها عن احتجاجي ، وسألت احد الحجاب عن سبب فصل تلك السلة ووضعها على حدة في معزل عن شقيقاتها الكثيرات فاجابني ساخراً : تلك سلة الاحتجاجات السورية ، وقد وضعت في موضعها هذا كي لا يصطدم بها الاعضاء في كل سانحة ·· وقد كان الحاجب الخبيث صادقا في قوله اذ انني ما مددت يدي الى السلة حتى انفتح قلبي لوقوعه على كتابات عربية تبدو جد غريبة في ذلك الوسط الاعجمي الغربي ، ورأيت كثيرا من تلك العرائض الراقدة بامان تنسج فوقها العناكب خيوط النسيان وسجف الاهمال ! وتعزيت نوعا لكون عريضتي صادفت عرائض من بنات جنسها فاذا بكت او شكت فلن تعدم من يرثي لها ويجفف دمعها !

انتفضت من حلمي المزعج واشباح منامي ما برحت محتلة مخيلتي ، ورويدا رويدا تلاشى املي بعصبة الامم وضاعت ثقتي بها ، وكانت فاجعة الامضاء المختفي لا تزال ماثلة امام عيني ، وكان من الواجب اللازب الانتقام من « ثرثارة » كان ينبغي ارضاء انانيتي ، واشباع شهوة الثأر ، والا ذهبت ضحيتها وصهرتني نيرانها

وحولت افكاري في غير مجراها الاول ، فالمعرض جريدة قوية من الصعب ان انالها بسوء إذا هاجمتها في مجموعها ، فلماذا لا اقاص ثرثارة وحدها ؟ فقد اظفر منها لوحدها بكل ما تصبو اليه نفس السوء الثائرة ، بله ان ثرثارة وحدها هي الجانية ، هي الألف والياء في الجريمة الرائعة وعلى القانون ان يطالها [illegible] سواها ، الم تستحل نزع اسمي ووضع اسمها مكانه ؟ فهي ماخوذة بالجرم المشهود ولا سبيل الى الانكار

وجمعت قواي ، زحفت للدفاع والمهاجمة وظلبت من القضاء ان يشد ازري ففعل مرتاحاً ، وكادت تقع الوقيعة وتحل القطيعة ، واذا بالاصدقاء يتوسطون لعقد الصلح وطلب الهدنة واذا بثرثارة تتنازل عن تاج الامبراطورية مبرهنة عن حسن ولاء مشكور وسلامة طوية محمودة ، وهكذا شغل امضائي التائه المحاكم والدول وعصبة الامم كما شغل صفحة جديدة من صفحات المعرض الاغر !

تحية ولاء صادقة — ولو عن غير معرفة — الى ثرثارة ، للنزهة الاولى ...

تابع المنشور على الصفحة « ٩ »

قائدان كبيران كانا ساعدا ابيه ، ودعامتاه المكينتان ، هما المارشالان « مارمون(١) وميزون» وذلك في قصر السفير البريطاني في النمسا . كان دوق ريشتادت يرغب كثيراً في محادثة المارشال الكبير «مارمون» ، رغم اطلاعه على تاريخ ابيه ، وتفاصيل موقعة « ايسون » التي تخلى بها هذا القائد عن ابيه واكثر من ذلك خدعه وخانه . ولكن يجب ان يفهم هذه الشخصية الكبيرة . حقيقة نفسه ، وانه عند الحاجة ، يستطيع ان يمثل بعد دور ابيه في فرنسا واوروبا .

في ذات يوم اصطحب الدوق صديقه «بروكش» الى موعد ضربه للمارشال وعندما دخل الصالون بقامته المنتصبة ، وبزته البيضاء ، ومشيته الحازمة الزاهية بالنشاط والفتوة . انقطع الرقص ، وخرست الآلات فجأة ، قال بروكش : شخصت اليه كل الابصار . كان مشرقاً بالجمال والشباب ، اللون الشاحب في وجهه ، المنطوي على خط اسى عميق ، ولكن مشتعل بنار مستترة . انسجام وهدوء حركاته ، كل ذلك اعاره سحراً لا يقاوم » . كذلك فالمارشال « مارمون » قابل بانفعال ، الزائر الجديد وقال بعد ذلك : « لقد جذبت نحوه عيناي بشوق . لاول مرة اراه عن قرب ، وبسهولة ، فأميز فيه حدة نظر ابيه الذي يشبهه به قبل كل شيء وعيناه اصغر من عيني نابليون ، وابعد عمقاً في جبهته ، فيهما ذات الملامح وذات القوة . وجبهته ايضاً تذكرني بجبهة ابيه . ويشبهه ايضاً بالذقن ، وبقسم الوجه الادنى . ذي الشحوب ولكنه من لون البشرة وان تكن عليه مسحة خفيفة من امه والقصر النمساوي الامبراطوري . اما قامته فتزيد على قامة ابيه بخمس بوصات تقريباً »

عندما تقدم من المارشال . بين اعجاب الجميع وسكونهم وخاطبه بهجة هادئة : ايها المارشال ! لا استطيع ان افصح لك عن سروري بأن ارى احد قواد الكبار الذين حاربوا الى جانب ابي . . . لقد كنت معه في ايتاليا ، وفي المانيا ، وفي مصر . لقد درست تاريخه بدقة ، ولدي عدة اسئلة اطرحها عليك . . . »

ارتبك المارشال ، وتكلم متلعثماً . هو الامبراطور بعينه امامه . ورغم ملامح آل هابسبورغ « من امه » فلم يكن الا بونابرت الافرنسي بنفسه . هذا صوته ، ونظرة عينه ، ووقفته ، وسلطته . وبدلاً من ان يقابل شاباً بسيطاً كما ظن ، اذ به يرى نفسه امام سيده . اجاب المارشال : اني تحت امرك ، مطلق تصرفك ياسيدي » .

قال بروكش بعدئذ : كان المارشال يتكلم بصوت مضطرب ، متردد . وقد اغتنم فرصة ازدحام الناس فهرع الى مترنيخ يعرض عليه الامر ويستشيره كيف يجيب الامير الى اسئلته »

وكان للمارشال مع الأمير عدة محادثات خاصة . وكان الامير يقول دائماً : اريد أن ارى نفسي في علاقة مع افرنسيين . لا يجب أن ابقى مجهولاً في فرنسا . حيث تتشكل عني اراء وافكار غير صحيحة . »

توالت الاجتماعات وتفاهم الرجلان وقص المارشال على الامير كل حوادثه واحاديثه مع والده دون كذب كما اشار عليه مترنيخ . واستحكمت من ثم بينهما علائق الصداقة . ولكن الامير لم يكن مخدوعاً بحقيقة الرجل العسكري فقال : مارمون يريد ان يضرب ثلاثة اهداف بحجر واحد : يظهر لمترنيخ بأنه يخدم سياسته . يغري لويس فيليب انه يتصل به مباشرة . وعندما يقودني الحظ الى فرنسا يكون صديقي وحامي . . . غير انني بحاجة اليه لاتعرف الى شخصيات فرنسا . وعندما اصل العرش ساضربه » !

وتعرف الامير البونابرتي بالمارشال « ميزون » ايضاً وسواه وسواه وكان لدى الجميع ، موضع اعجاب واكبار وكانوا بحضرته كجنود صغار أمام نابليون الكبير

مضت الاعوام والامير يحلم على اعتاب العرش الافرنسي وظل حالماً لايموت فيه الرجاء حتى مات ومات كل رجاء .

منذ سنتين راجت في فرنسا الجمهورية أن رفات النسر الصغير ستنقل من النمسا لتوضع أخيراً الى جانب رفات الامبراطور . في مجد « الانفاليد » الخالد . لكنها لم تنقل وبقي الابن بعيداً عن مقر ابيه ، كأن قد قضي عليهما ألا يلتقيا احياء ، فلا يلتقيان حتى بعد الموت

« ١ » (مارمون) كبير قواد نابليون عرف بخيانته لنابليون في موقعة ايسون عام ١٨١٤



المسيو هنسي : رئيس الشرطة الدولية في السار

كلام معقول

المجرم — الى القاضي — ولماذا اهانني ياحضرة القاضي

الا تعلم انك لولا امثالي لكان نصيبك البطالة

نوادر العظماء

مفاجأة نادرة

لبضع سنوات خلت ترك جلالة النجاشي هيلا سلاسي اديس ابابا وقصد عواصم اوروبا لزيارتها بصورة رسمية . وفي باريس استقبله المسيو ميلران رئيس الجمهورية في ذلك الحين مع رئيس تشريفاته المسيو « دي فوكيير » . وبعد انتهائه من هذه الزيارة عرج على البلاد البلجيكية . الا انه اثناء اقامته فيها وقعت في فرنسا ازمة سياسية انتهت باستقالة المسيو ميلران وانتخاب المسيو دومرغ خلفاً له

وتم هـذا الانقلاب دون ان يطلع الراس تفري عليه لانه قليلاً ما كان يقرأ الصحف اليومية وانتهى اخيراً من زيارة الملك البرت فقصد قصر الاليزة لمرافقة المسيو دي فوكيير وتناول مع المسيو درمرغ طعام الغداء . وفي اثناء الاكل التفت الى رئيس التشريفات وهمس في اذنه قائلاً :

— لقد تغير حضرة الرئيس عن المرة الفائتة . فلولاك لما عرفته

تاليران والنساء

اشتهر تاليران السياسي الفرنسي الكبير بدهائه وسرعة خاطره . حدث له ذات يوم ان تناول طعام الغداء على مائدة الامبراطور . فجلست عن يمينه سيدة على جانب عظيم من الجمال وعن يساره سيدة اخرى قبيحة الوجه . فانصرف تاليران الى الحسناء واخذ يتحادث معها في كثير من الشؤون ضارباً بحديث الاخرى عرض الحائط

غير ان هذه استاءت فرأى تاليران ان ينصرف عن ملاطفتها والتحدث اليها . فالتفتت اليه قائلة :

— لو انني غرقت مع صديقتي وكان لك الوقت لانقاذ واحدة منا فاية واحدة تحاول انقاذها في تلك الساعة ؟

فتناول تاليران الكلام حالاً وقال :

— لقد علمت ياسيدتي من مصدر ثقة انك تجيدين فن السباحة . فلا حاجة والحالة هذه الى انقاذك

كليمنسو الصحفي

انشأ كليمنسو جريدة « الرجل الحر » واتفق له ان تناول يوماً من احد الكتاب الحديثي العهد مقالا يطلب منه ان ينشره لقاء تحت امضائه . فاعاد السياسي الفرنسي المقال لصاحبه قائلا له انه لا يصلح للنشر . فاستشاط الـكاتب الشاب غضباً لهذه الاهانة وبعث لكليمنسو كتاباً ثانياً يقول فيه : عرفت الآن مبلغ عنايتك بالمقالات التي ترسل اليك . فالمقال الذي اعدته الي ناقص الصفحات ولم تلحظ ذلك بل رفضته وجعلته غير صالح للنشر دون ان تطالعه فهل يليق ذلك بصحفي مثلك يضع نفسه في مقدمة صحفيي فرنسا !

اما النمر فاجابه قائلا : اذا جلست على مائدة الطعام وكسرت بيضة لأمتحنها فلا حاجة بي الى آكلها عندما اشتم رائحتها عفنة

القصص التحليلي

الزواج

« سمراء » عجوز ارملة، فقدت زوجها منذ عهد طويل وهي تحب زوجها حباً لم تهدأ ثورته بعد وان كان قد مضى عليه اكثر من عشر سنين، فهي وفية له مقيمة علَى عهده ·

هي تحب زوجها، وهي تعيش عيشة راضية من الجهة المادية فقد ترك لها هذا الزوج ثروة لا بأس بها، وترك لها ابنة هي « ثريا » وهي فتاة ليست مليحة جداً ولا قبيحة جداً وانما هي بين بين · ذكية بعض الذكاء، عصبية تشعر بكل شيء شعوراً قوياً، في الثلاثين من عمرها، ولكن فيها خلالاً يفوق سنها رغبة في الجد وقدرة على الاحتمال · لا تعرف الهدوء في شيء، حياتها اضطراب متصل، هي اذن نار ملتهبة ولكنها لا تحرق الا نفسها · خدمت الثقافة وحمتها بعض الحماية من عبث العابثات · فاصبحت شديدة الايمان بالثقافة تكاد تتخذها ديناً او قل انها تتخذها ديناً وتتخذ اكبارها وتقديسها مقياساً لكرامة الفتاة بل لانوثتها · هي اذن شديدة الايمان بالثقافة، شديدة الايمان او مسرفة في شدة الايمان · لا تفكر الا في الثقافة ولا تصدر الا عن الثقافة، ولا تقيس شيئاً من لاشياء في الحياة الا بمقياس الثقافة · ولم يتركها وحدها بل ترك ابنة اخرى هي «حورية» وهي فتاة غير جميلة الصورة، ولكنها خفيفة الظل، ولطيفة خالصة اللطف · حادّة العاطفة، معجبة بقوامها، متوسطة في عمرها، حريصة على ان تستمتع بحياتها، لا تبخل من لذات الحياة علَى نفسها بشيء، قد بلغت هذا السن التي تملأ الفتيات قلقاً واشفاقاً وتشعرهن بشيء من الحسرة والحرص على اللذة، لانهن يكدن يتجاوزن الشباب فهن يحرصن علَى ما بقي منه ويردن ان يستمتعن به وهن يشفقن من الشيخوخة ويحاولن تأخيرها ما استطعن الى ذلك سبيلا · وان في قلبها للوعة ليس فوقها لوعة وحسرة ليس دونها حسرة · كانت تحس لذة الحب وتعلل نفسها بزوج يحيي الرغبة في نفسها ويطفىء عواطفها المتأججة · فقد بلغ كلفها بالزواج انها تعبده ولا ترى شيئاً غيره في الحياة · وقد أثرت عنها حكايات جدّ مرعبة، وهي التي سلخت من جسدها فضائح لم يقض عليها بعد، ولا تزال على ذلك وعيناها عينا طفل ووجنتاها وجنتا عذراء ··

امها تحبها الحب كله، واختها تعطف عليها العطف الذي ليس فوقه عطف · واستشعرت هي هذا العطف وهذا الحب فاسرفت في الدل والتحكم حتى انها لتكلفهما ما يطيقان وما لا يطيقان كأنهما لا يعيشان الا لها · فما اسرع ما اظهرت الحياة ان الاختين لا تتفقان في المزاج ولا في التصور ولا في الحكم علَى الاشياء · وان ما ترضاه « حورية » وتطمئن اليه قد تكرهه «ثريا» وتنفر منه اشد النفور · ورأى «حورية» رجل ذات يوم او ذات ليل فأحبها وفتن بها وقدسها تقديساً وطلب اليها ان تكون زوجه، فقبلت ان تكون زوجه · وهي تتعجله تريد ان يتم هذا الزواج · وهي تثق بصدقه واخلاصه وبأنها ستكون سعيدة في بيته، فقبلت ان تكون زوجه وقبلت اختها هذا الزواج مغتبطة به مطمئنة علَى مستقبل اختها، ولكن الام رفضت هذا الزوج رفضاً قاطعاً · رفضته لانها تمقت عائلته كل المقت ولا تعترف بها · وهي تبغضه اشد البغض · فاذا سئلت عن مصدر هذا البغض اجابت : ابغضه لانه ليس من اسرة ممتازة بل ليس من اسرة متوسطة، وانما هو الى الطبقة الدنيا اقرب منه الى الطبقات الاخرى · وابغضه لانه لا يزال حديث عهد بوظيفة من الوظائف الحكومية دخلها بمرتب قليل · وان في نفسه كثيراً من الفساد والرذيلة وانه على حظ من الاثم والفحشاء والفجور غير قليل · وهو رجل كغيره من الناس وربما كان مسرفاً في الاثم والفحشاء والفجور، وربما كان بليداً، وهو علَى كل حال رجل كغيره من الناس · فهي اذن مقتنعة فيما بينها وبين نفسها بان الزواج لن يتم وان ابنتها ما زالت خاضعة لها وان الرجل ما زال من عائلة تختلف عن عائلتها كل الاختلاف · العائلتان اذن مختلفتان

واذا كان هذا قد خالف العرف واراد الزواج من بنتها فتورط بالخطيئة فليس ينبغي لابنتها ان تخرج عن طاعتها وان تقطع صلة انشأتها الطبيعة · واذن فالجهاد قائم منذ الآن بين الطبيعة والثقافة · ثم بين الطبيعة والعاطفة، ثم بين الطبيعة وشعور الانسان بحقه في ان يكون سعيداً · الثقافة تبيح لهذه الفتاة ان تتزوج، وسعادتها تقتضي ان تتزوج، بل حاجاتها الطبيعية تقتضي ان تتزوج، وهناك رجل يحبها حقاً ويريدها علَى ان تكون زوجه، وهناك اختها التي انفقت حياتها في خدمة الثقافة ترغب في هذا الزواج وتحرص عليه، ولكن هذه الفتاة تحب امها وتجلها ولا تريد ان تخرج عليها ولا ان تخالف امرها، فهي تستعطفها وتتوسل اليها بكل وسيلة، تذكر شبابها وحاجاتها الى الحياة والى السعادة في الحياة، وان الله لا يمكن ان يقضي علَى هذه الثمرة الناضجة بهذا السقوط ولا ان يقضي علَى الفتاة بالشقاء في العزلة حينما هو يبيح لغيرها من الرجال والنساء الحياة الاجتماعية السعيدة المعقولة · واذا هي تلجأ الى قلبها الكبير فتسألها ان تتركها تتزوج لانها تحب صاحبها حقاً ولانها لا تستطيع ان تعيش بدونه ولان صاحبها هذا مهما تكن سيرته فهي تحبه وتحبه حباً شديداً · وهي قد حاولت ان تبقى بدون زواج فلم تستطع، فهي تجل امها وتكبرها ولكنها في حاجة الى الحب لتحيا، وقد احبت هذا الرجل واحبها هذا الرجل · فلا بد من ان تتزوج وستتزوج ولكنها تريد ان تسمح لها امها بهذا الزواج

تتوسل بكل هذا ولكن امها لا تسمح لها ولا تأذن بهذا الزواج · فتضرع وتستعطف، ثم تنذر باقتراف الآثام · ثم تضرع وتستعطف فلا تجد منها الا اباء ورفضاً · ولكن « حورية » تلح علَى امها، وتبالغ في الالحاح ثم تغلظ القول حتى تخرج عن طور الاجلال لامها · فنشعر بان هذه الفتاة اخذت تضحي بهناء امها في سبيل امنيتها · تلح فلا تزداد العجوز الا اصراراً على الرفض · ثم تعلن العجوز الى ابنتها انها لن تستطيع ان تزوجها من هذا الرجل لانها عاهدت زوجها وهو يموت علَى ان لا تدخل ابنته في اسرة رقيقة الحال ثم تنصرف وتترك ابنتها في شيء من الذهول يشبه اليأس · وتأتي بعد ذلك اختها · فاذا عرفت رفض امها اخذها شيء من الجزع عظيم · وبينما هذا الجهاد في اشد اطواره من العنف يقع شيء يزيده عنفاً ويحمل هذه الفتاة الشابة على ان تثور وقد اقبل صاحبها فرحاً مبتهجاً يريد ان يسأل صاحبته عما اجابت به امها وهو يعتقد مقدما انها قبلت، فتنبؤه الفتاة بان امها قد رفضت، فيحاول ان يتبين مصدر هذا الرفض فلا يجد من الفتاة جواباً · يسألها فتأبى عليه · فيلح فتغلو في الرفض، ولكنها تنبؤه بانهما لن يتزوجا · يتهمها بانها لم تحبه فتعلن اليه انها تحبه وتحبه حباً شديداً ولكنهما لن يتزوجا · يبلغ الجزع من الرجل الى حيث يعلن اليها في صدق عنيف انها مصدر حياته فاذا تركته فهو قاتل نفسه · ينصرف فتدعوه ويجدد لها نذيره · فتلج، فيلح في النذير · فتمده انها ستتزوجه رغم ارادة امها لانها لا تريد ان يموت ! · ينصرف الرجل مغتبطاً، وقد انتصر الحب علَى البنوة وانتصر امل البنوة علَى امل الامومة وعبثت عاطفة البنوة بعواطف الشرف · واذن فالانسانية هي ابنة عاقة وام برة ابداً

تقبل الام فاذا علمت ان ابنتها لم ترفض الزواج احست ثقل الكارثة وعرفت ان ابنتها قد ضحت بالام في سبيل الزوج، وهي بعد لم تعرفه الا منذ شهر · أفيمكن ان يكون الشباب من الاثرة وحب النفس بحيث يضحي بالام وجهودها وعشرتها الطويلة وعواطفها الحادة الرقيقة في سبيل فتى او فتاة لم يطل بهما العهد ؟!

هنا تجزع الام جزعا شديداً وتتوسل الى ابنتها في ان تحرص على شرف العائلة، ولكن الفتاة ترفض بغلظة ان تترك الزواج · تضرع الام وتقسو الفتاة · ثم يثور ثائر الام فتذكرها بالمكروه وتنذرها ابنتها فلا تحفل بالنذير · هنا تعلن الفتاة سخطها وتنتهر امها في عنف، ثم تتركها لتستقبل حياة جديدة مع شخص جديد

حلب صبحي العجيلي

بين رجلين

الاول — ارسلتني امرأتي لاطلب منك زيادة معاشي

الثاني — حسن ! ولكن يجب ان اسأل امرأتي اذا كنت استطيع ذلك

تابع المنشور على الصفحة «٥»

في اعماق اعماق الرجل ، في خفايا عقله الباطن حقداً على مؤلف النبي وحسداً منه لانه اشتهر واثرى وتهافتت عليه الحسان ولهذا سعى الى تصويره ذاك التصوير تشفياً منه بعد موته

وسمعت غيرهم يقول: ارهقوا آذاننا بالحديث عن جبران لجاء هذا الرجل العادل يحطم الصنم ويريحنا من عبادة الاوثان

سمعت هذا وذاك فلم اجادل في شيء منه ، ولكني قلت بدوري : على فرض ان الصورة التي رسمها نعيمه لجبران هي الصورة الصحيحة فليس في خطيئات الرجل ما يحط من قدره كأديب ومفكر . واين هفواته واغلاطه من خطيئات جان جاك روسو ، وفيرلين ، واوسكار ويلد ، واناتول فرانس ، ودانتزيو ؟

وقلت : لا اطلب من مخابل نعيمه ان يغير رأيه في عميد الرابطة القلمية ، ولا ان يسدل ستاراً على اهوائه وشهواته ، ولكني تمنيت ان اري في كتاب نعيمه حنو الصديق واشفاق الاخ لا قسوة الجراح يعمل مبضعه في جسم الميت . وددت لو كفى القارىء تلك الملاحظات الجافة نظير قوله : ما باله يقرع آذان الناس من حين الى حين ليعطيهم دستوراً للحياة قبل ان يجعله دستوراً لحياته ، وما بال الطبيب لا يطبب نفسه»

ايضير الصدق ان يلبس ثوب الحنو والرفق ؟

وقد بلغ نعيمه اقصى حدود القسوة في اظهاره الفرق «بين جبران الصومعة وجبران العالم فقد قال عنه مؤلف المواكب كان يحمل قصعة المستعطي» ومثل هذه العبارة ، وان كانت مجازاً ، ومثل ترديده في كل آونة «قصة» الخمسة والسبعين دولاراً لما يخلع على الكتاب مسحة هجائية ننزه اديبنا الكبير ان يكون لها قاصداً

على ان نعيمه ذو مزاج «قسوسي» يتطلب الكمال الخلقي والروحي كما يتطلب الكمال الفني ، وهو يتطلبهما بقسوة اكاد اقول ان فيها سذاجة ، مزاج الرجل يجعل نقده – اذا عريناه من زخرف الصورة واصباغ الرواية – صلباً كأنه تفسير الوصايا العشر ، ويجعل سخريته شبيهة بسخرية القاضي وقد حكم على المتهم بالاعدام

***

رسم الكاتب جبران على اعظم جانب من الخيلاء والكبر ، فهو يقول لامه : «عندك جبران وكفى» وهو ينقم على عشيقته زوجة تاجر الجلود لانها فضلت عليه وهو صبي احد كبار المصورين الامير كيين ، وهو يعتقد الكمال في كل ما ينشىء فكأنما حروفه سطور من نور وكلماته آيات منزلات ، وهو يبلغ منه الاعجاب بالنفس حد البلاهة اذ يتوهم (وقد عزم على طلب ماري هاسكل للزواج) انه لو اشار باطراف البنان لابنة اميرة من اميرات الارض لتركت كل شيء وجاءت تتمرغ على اقدامه ذليلة هائنة ، بصوره هذه الصورة ثم نرى جبران في رسائله – وفيها سهولة طبيعية تدعوك الى تصديقها – رجلا عديم الثقة بفنه فيكتب مثل هذه العبارة « ...

انظر فيها يا اخي فان وجدتها غير حرية بالنشر قل لعبد المسيح ان يحفظها في قرنة مظلمة حتى رجوعي» ونراه متردداً خجلا اذا ابدى ملاحظة طفيفة لصديقه نعيمه كأن يسأله ابدال اكلوني البراغيث بمثل آخر . فهل تواضع الرجل تمثيل وخداع ، ام هما استدراج للثناء والمديح على نحو ما يروى عن مارسل بروست . ام ان جبران تغير وانقلب فاصبح يؤمن بعبقرية فوق عبقريته ؟ . .

الخص رأي نعيمه بعميد الرابطة القلمية بما يأتي : رجل موهوب ولكنه عبد لشهوة (البشرة) ولرنين الذهب وللمعان الشهرة ، وهو من الطبائع الضعيفة التي لا يلائمها التمرد والقوة وانما يلائمها الصفاء والهدوء وتنشق بخور الاعجاب والثناء . فجبران عندما كان خامل الذكر فقيراً كان متمرداً ناقماً ، وكانت كتاباته ضعيفة لا الفة فيها ، وعندما سحره اسلوب نيتشي فاحتذاه واحسن التقليد فكتب مثل حفار القبور ولكن ادبه كان ادب تقليد لا صبغة «ذاتية» له

على ان جبران عندما بسمت له الشهرة ، وجمع من الذهب ما تتوق اليه نفسه ، هدأت ثورته وطارت نقمته فانسجم بيانه وكتب رائعة هي النبي . ثم بدأ الالم ينهش قلب جبران فعاد الى النقمة وجاء ما كتبه بعد النبي متضعضعاً كالذي كتبه قبلا . . وقد يرى نعيمه ان مؤلف النبي والهة الارض هو كفنان اعظم منه كاديب

اوافق نعيمه في كل ما كتبه عن نيتشي ومؤلف العواصف ولكني اخذت على صاحب الغربال ، وهو يعلم ان نيتشي يكاد يكون مجهول القدر في هذه البلاد ، ان لا يظهر اهمية خالق السوبرمان وعظم تأثيره على ادباء العالم ومفكريه ، ووددت لو اشار الى بعض اكابر الكتاب الذين سجدوا اكبارا واجلالا امام الفيلسوف الالماني العظيم ، كيلا يتوهم لقاريء «المتوسط» ان جبران كان ذليلا بانتسابه لنيتشي ، في حين ان كتاباً من طبقة اندره جيد يفاخرون بهذا الانتساب

اما المحاسن الفنية في كتاب نعيمه فكثيرة اذكر منها المقدمة ، واولى مقابلات ماري هاسكل لجبران ، وعتاب ميشلين وثورتها ، واسطورة تأسيس نيويورك ، والنزهة في غاب كاهونزي — قطع ساحرة قلما وصل الادب العربي الى اعلى منها . وفي الكتاب بعض صفحات ضعيفة وفيه اكثار من ايراد «الاحلام» . وسيأخذ اخواننا المصريون عليه هفوات لغوية ونحوية نراها في لبنان عديمة الاهمية

اختم حديثي بهذه العبارة التي وردت في احدى رسائل جبران لنعيمه ، سوف اقرأ مقالك في الديوان بلذة فائقة ، وانا اعلم انه سيكون عادلا وجميلا كجميع ما تكتبه .»
أترى تردد روح جبران الان ما كتبه جبران في هذه الرسالة ؟؟

عمشيت   المحامي عبد الله الحود

اقرأوا في العدد القادم مقالاً للشيخ فؤاد حبيش في نقد كتاب الاستاذ نعيمه

اعلان من دائرة اجراء جبل لبنان — بعبدا

الحاجز الدائن : الخواجا اسكندر الحداد ، بيروت

المحجوز عليه المديون : محي الدين امين شاكر البرجاوي من الشياح

مبلغ الدين : الف وسبعماية ليرة عثمانية ذهب عدا الفائدة والملحقات بموجب شهادة قيد رهن مسجلة قانونا .

بناء للعريضة المقدمة من الدائن لرئاسة الاجراء بتاريخ ٢٥ تشرين اول ١٩٣٤ المتضمنة طلب التنفيذ والحجز ابلغ المديون انذاراً بتاريخ ٢٥ تشرين الاول سنة ١٩٣٤ وجرى تسجيل هذا الانذار في صحيفة العقار العينية بتاريخ ٣ تشرين ثاني سنة ١٩٣٤

وبعد انقضاء خمسة ايام على التبليغ وضع محضر الحجز بتاريخ ٣١ تشرين الاول سنة ١٩٣٤ وجرى تسجيل هذا المحضر في صحيفة العقار العينية بتاريخ ٩ تشرين ثاني سنة ٩٣٤ واستفيد منه ان العقار المرهون هو كامل الرقم ١٥٠٣ من منطقة الشياح من نوع الملك الصرف المشتمل على اراض رملية بعل قائم فيها بعض اشجار متنوعة ويوجد ضمنها بركة ماء واربع بنايات من حجر الاولى تحتوي على اربع غرف للسكن ودار مسقوف ومطبخ ومنافع شرعية ودرج داخلي يؤدي الى سطح البناء والبناية الرابعة تحتوي على ثلاثة دكاكين على الشارع واسطبل ويحد هذا الرقم قبلة الدكتور احمد البرجاوي والحاج شريف شهاب الدين شرقا طريق وتمامه امين شاكر البرجاوي شمالا طريق وتمامه امين شاكر البرجاوي غربا الحاج زكريا البرجاوي وهذا الوصف موافق لمندرجات السجل العقاري وقد تخمن بمبلغ الف وثلاثماية وعشرين ليرة عثمانية ذهب بمعرفة ثلاثة خبراء وتحدد ثمن الطرح بمبلغ سبعماية واثنين وتسعين ليرة عثمانية ذهناً وتعينت النفقات الواجب على المشتري دفعها علاوة عن الثمن بمبلغ خمس عشرة ليرة عثمانية ذهباً وتعين نهار الاربعاء الواقع في

اليوم السادس والعشرين من شهر كانون الاول سنة ١٩٣٤ الساعة العاشرة صباحاً موعداً لاجراء المزايدة في قاعة محكمة بداية جبل لبنان المدنية في قصر الحكومة في بعبدا ووضع الحاجز دفتر الشروط بتاريخ ١٦ تشرين ثاني ١٩٣٤

وحيث انه في الموعد المعين لم يتقدم مزايدون فقد قررت المحكمة تخفيض ثمن الطرح الى سبعماية ليرة عثمانية ذهب وتأجل موعد المزايدة الى يوم الخميس الواقع في الحادي والثلاثين من شهر كانون ثاني ١٩٣٥ الساعة العاشرة والنصف ·

فيجب على من يريد الدخول بالمزايدة ان يثبت لدائرة الاجراء اما تقديم كفالة وافية واما ايداع مبلغ معادل لثمن الطرح المخفض في احد المصارف المقبولة من الحكومة لتعطيه الدائرة شهادة بقبوله مزايداً وعليه اختيار مقام في الجهة التي تنعقد فيها المحكمة ·

فيجب على المشتري ان يدفع لدائرة الاجراء بخلال عشرين يوماً من تاريخ الاحالة قيمة الثمن والنفقات وان تخلف عن الدفع تعاد المزايدة لعهدته ويضمن فرق النقصان عن الثمن الذي عرضه ولا يستفيد من فرق الزيادة ·

الامضاء · حبيب زغزغي

اعتذار

لقد تأخر المعرض عن موعد صدوره في هذا الاسبوع بسبب الاعياد الشريفة التي صادف حلولها في اليومين الاولين منه

فنعتذر لقرائنا الكرام

الادارة





اكذوبة صحفية

ثمن « نصف نعل »

حادثة واقعية فيها عبرة للصحافيين والقراء

لا نزال نسمع كل يوم طريقة جديدة عن تقدير بعض الصحفيين لمهنتهم الشريفة ···· وسعيهم فقط وراء خدمة الاداب والانسانية دون سواها ··· بروح سامية مجرّدة منزّهة عن كل غاية ذميمة···

عَلَى ان ابلغ ما اتصل بنا اخيراً من هذا الباب مما يضحك ويبكي ، حادث جرى ليس في احدى قرانا البعيدة ، بل في بيروت نفسها امّ صحافتنا وعاصمة لبناننا الاكبر · وقد تأكدنا صحته من بطل الحادث ذاته وهو التالي :

عزم رجل عَلَى الزواج فأقبل عَلَى رئيسه الروحي يستمد منه ما يدعونه « ورقة البركة او الاكاليل » · ولما اخذها طلب منه الرئيس الرسم القانوني ، المعتاد في مثل هذه الظروف فاعتذر الرجل مدّعياً انه رقيق الحال يكاد لا يقوى على تحصيل قوته اليومي ، فكيف وهو الآن مزمع عَلَى اعالة شخص آخر · فصدق الرئيس كلامه وعفاه من الرسم

تزوج الرجل وبعد ثلاثة ايام من زواجه قرأ الرئيس في جريدة معتبرة (!) ان فلاناً بن فلان ، وهو صاحبنا بعينه ، صنع بمناسبة زواجه مأدبة انيقة فاخرة جمعت من جميع اشكال الطعام والوانه ، دعا اليها رهطاً غفيراً من سراة القوم وعليته وعدداً ليس بقليل من الخلاّن والاصدقاء ، وقد تجلت فيها اريحيته وسال سخاؤه مع اكواب الشمبانيا ·· الى ما هنالك من آيات الاطراء والاعجاب

قرأ الرئيس فكاد يظن ان عينيه تخدعانه وايقن ان الرجل قد خدعه في ما ادّعاه من الفقر

وما هو ان مرّ يومان حتى تقابل الاثنان صدفة ، فابدى الرئيس للرجل حيرته مما قرأه عنه في الجريدة · فابتسم هذا وقال : اسمع قصتي ، ايها الاب الرئيس : انا رجل اسكافي اصلح الاحذية العتيقة · اتاني عقب زواجي شاب وطلب مني صنع نصف نعل لحذائه ، فصنعت · ولما طلبت منه الاجرة ، اي خمسين غرشاً ، اجابني : « ياصاحبي ، اني صحفي ، وحالتي المالية عسيرة · ومن حيث انك قد تزوجت منذ يومين ، سأكتب في جريدتي عن زواجك ما يرضيك ويسرك · وهكذا أكون قد وفيتك حقك » · ولما رأيت ان لا نتيجة من الجدال قبلت مرغماً بما عرضه علي ، وهذا هو سبب ما قرأته عن زواجي ، فتلك الكتابة الكاذبة المفخمة انما هي لقاء نصف نعل ، او اذا اردت ، بمثابة نصف نعل

انتهى الحادث ، وهو كما ذكرنا ، حقيقي تاريخي ·

فما قول صحفيينا فيه حفظهم الله ؟

بعد هذا اي ثقة يطلب البعض منهم ان نمنحها ما نقرأه في جرائدهم من مدح او ذم ، من اخبار وحوادث ؟

كلما مرت علي السنون كلما رسخ في الاعتقاد ان من الصحفيين من لا يمتازون في شيء عن افراد الناس في سردهم الحوادث سوى ان هؤلاء يكذبون بلسانهم في الهواء ، واولئك بقلمهم عَلَى الورق · لكل من الفريقين في كذبهم غايات دنيئة واطماع خسيسة · على ان كذبة الصحفي — وهو رجل عمومي — اكثر خطورة من كذبة الفرد العادي من الناس ، طبقاً لقول البعض : كلما كبر او عظم الانسان كلما كبرت كذبته ·

فليتعظ بعض كتبة الجرائد ، خصوصاً ليتعظ القراء فلا يعيروا كل ما يقرؤونه اهمية قبل التمييز بين غثه وسمينه بل فليقرؤوا ما بين الاسطر كما يقال وهم العاقلون الراجحون ·

«عن البشير» زحله : الايكونوموس ميشال غصن

تعليق

— أيجوز ان تكون هذه الرواية صحيحة ؟

اما نحن فنقول ان حضرة كاتب المقال على رصانته ، كان كثير الثقة بحديث الاسكافي · وهل يكون خطأ ان نعتقد ان الاسكافي العريس لجأ الى احد اذناب الصحافة من معارفه او اصدقائه راجياً منه ان يكتب ما كتب عن زفافه · بدافع حب الظهور العريق في بني البشر على اختلاف طبقاتهم وان يكون ذلك « الذنب » — اذا صدقت الرواية — خدع الصحيفة « المعتبرة » المجهولة منا التي نشرت خبر الزفاف الفخم

عَلَى كل حال كنا نفضل ان لا يتسرع الكاتب في اتخاذ هذه الحادثة على عواهنها ، وفي اعتبار ذلك الشخص المجهول صحفياً او مستحقاً لهذا الاسم ليقيم منها ومنه العبرة القاسية والمؤلمة التي ارسلها الى رجال الصحافة

واخيراً لا شيء يمنعنا من ان نعد العريس مختلقاً وناشر الخبر غشاشاً ، وصاحب المقال جائراً في عظته وحكمه

راديـــو مـــولت

كل مـــا في زيت السمك



ولـكن بـلا رائحة ولا طعم

اذا تناول الانسان زيت السمك فانه في الحقيقة يتناول منه فيتامين «ا» وفيتامين «د» · وما عدا ذلك فانه يتناول الزيت الباقي الذي لانفع منه ولا افادة سوى ان طعمه كريه جداً ورائحته شنيعة تشمئز منها النفس · هذا عدا عن ان اكثر زيت السمك الذي يشتريه الناس هو زيت تجاري ليس فيه من زيت السمك الحقيقي سوى الرائحة الكريهة والطعم البطال المقرف · هذا ما حدا بلجنة اطباء انجلترا الى ايجاد الراديو مولت الذي فيه منافع زيت السمك بلا رائحة ولا طعم مضاف اليه المولت تحت تأثير اشعة ما وراء البنفسجية · بل ان راديو مولت له طعم لذيذ كالعسل الجيد ويحبه الاطفال والبنات علىَ العموم · ان الخواص المفيدة في راديو مولت تزيد مائتي ضعف على الخواص الموجودة في زيت السمك والراديو مولت يفيد كمقو ومنبه للشهية ويشفي فقر الدم · يفيد النساء العصبيات والبنات في سن البلوغ والاطفال الضعفاء ···

يباع في جميع الاجزاخانات ومخازن الأدوية

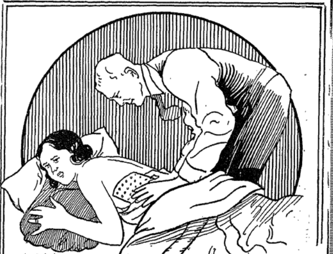
RADIO-MALT

Manufactured by : THE BRITISH DRUGH HOUSES Ltd - LONDON, ENGLAND

التدليك المستمر ليلا ونهارا

هذا ما تفعله لزقة راديوم — اللزقة التي تشفي وتقوي

متى وضعت لزقةراديوم علىَ جسمك فان عملها يبتدىء حالاً اذ تقوم بعملية التدليك المستمر — لان المواد الطبية المركبة منها تجذب الدورة الدموية الى مكان الالم · والحرارة العجيبة التي تنبعث منها تمتص ذلك الالم امتصاصاً سريعاً ثابتاً — وتعمل على افراز المواد السامة المتراكمة في المفاصل والعضلات وانسجة الجسم · طالما لزقة راديوم على جسمك فالتدليك الطبي الصحي يستمر الى ان يزول الالم - استعمل لزقة راديوم فقط



لزقة راديوم تشع الحرارة والصحة والشفاء

تحضير معامل الن وهنبريس في لندن – انكلترا

RADIUM PLASTER

Radiates Heat, Health & Cure

الوكلاء والمستودع الشركة المصرية البريطانية التجارية

مصر ٢٣ شارع سليمان باشا الاسكندرية ٨ شارع النبي دانيال لزقة راديوم تباع في يافا في مكتب الشركة في ٥ شارع بسترس تليفون ١٠٦٢

وفي بيروت مكتب الشركة شارع اللنبي تليفون ٨ – ٢٢

المصور



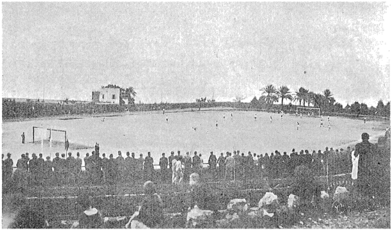


البعثة المصرية الرياضية في بيروت

في الاعلى -- منتخب الجامعة المصرية الذي نازل في كرة القدم منتخب الجامعة الامريكية في بيروت

ويرى تحت علامة * اللاعب الدولي الذي تعرفه بيروت السيد محمود مختار .

وفي الدائرة صورة احد اعضاء البعثة المصرية ووراءه سيدة يزلجان على ثلوج ضهر البيدر .



منظر عام لملعب الجامعة الامريكية حيث جرت المباراة .

في الاسفل صورة منتخب الجامعة الامريكية الذي تغلب على المنتخب المصري في مباراة كرة القدم .

وفي الدائرة صورة احد اعضاء البعثة المصرية يزلج على الثلج في ضهر البيدر الذي اصبح بفضل رواج رياضة الشتاء اشبه بجبال شامونيكس او التيرول يرتاده الهواة حتى من خارج لبنان .

تصوير سكافو





في هذا العدد مجموعة صور فريدة لزيارة هذه البعثة ومبارياتها

العدد ١٠٤٥ — السنة الرابعة عشرة

المعرض

٢١ كانون ثاني ١٩٣٥

منشئ الجريدة : ميشال زكور — المدير المسؤول: ميشال ابو شهلا

الاستفتاء في السار

كان لنتيجة استفتاء السار صدى مؤلم في نفوس الاصدقاء، والمعرض منهم ، لانه دلّ علَى تقدير مغلوط كان من ابلغ نتائجه عندنا هذا الالم النفسي في صدور المخلصين .

اجل ! ان الجميع ، حتى الافرنسيين انفسهم، كانوا يقدّرون نجاحاً لالمانيا في استفتاء السار ، ولكن النجاح الذي وقع تجاوز كل تقدير ، وفاجأ السياسة مفاجأة اقل ما يقال فيها انها جعلت الكثيرين يفكرون بمبلغ ما في التصريحات السياسية من صحة ومعرفة بوقائع الاحوال .

ونعتقد ان الموظفين الافرنسيين في السار قد انخدعوا بتقدير الحالة اعتماداً علَى تقارير المتزلفين وتأكيداتهم، ولو انهم عرفوا الحقيقة من غير المتزلفين لما تركوا فرنسا، بل لما تركت فرنسا نفسها ، تنسال من مجموع اصوات السار الفي صوت فقط علَى مجموع خمسمئة الف صوت .

هذا ما نعتقده في اقصى ضميرنا نقوله بصراحة واخلاص لان سياسة الاصغاء الى المتزلفين النفعيين هي التي تضر بذوي السلطان في كل مكان وزمان حتى في البلاد الصديقة .

نعم ان المرء مهما كان قوي الارادة فهو ضعيف عند صوت التملق والمدح ، وكل واحد يفضل ان يسمع المدائح من افواه الناس ، اياً كانوا ، على سماع الاخلاص والصدق في القول ولو كانا اتيين من اوفى الاصدقاء .

واذا كان لاستفتاء السار من فضل، رغم ما شعرنا به ، من صدمة عند الاطلاع علَى نتائجه ، فهو انه نبّهنا الى هذه الحقيقة وسمح لنا ان ندلي بها .

قد لا يلذّ هـذا الكلام للبعض ولكنه شعور نبديه واحساس في اقصى نفوسنا نقوله هنا ونحن نتمثل امامنا الحكمة القائلة

« صديقك من صدقك لا من صدّقك »

***

لقد مرّ على الانتداب في هذه البلاد ستة عشر عاماً ونيف ، وكل من اظلته هذه السماء يعرف كيف استقبل اللبنانيون فرنسا عند وصول ابنائها الاولين الى الارض اللبنانية .

ونحن نستعيد الان في الحلم خيالات تلك الذكرى .

لقد مرّ في لبنان جيش بريطانيا بعظمة لم تسبقها عظمة فكانت الجحافل تتلو الجحافل بابهة بهرت الناس وادهشتهم فوقف اللبنانيون امام هذه العظمة البالغة يتفرجون وكانت عيونهم التي تعبت من الانتظار تتلفت من وراء هذه الجيوش الجرارة لترى الصديق المنتظر .

حتى اذا اطلت الفرقة الفرنساوية الوحيدة وهي لا تتجاوز الخمسمئة بين مئة الف جندي بريطاني ، تعالت التهاليل من القلوب والالسنة والعيون فكانت الايدي والنداءات والدموع ترحب جميعها بالاصدقاء الذين انتظرهم لبنان مئات السنين

وها نحن اليوم بعد ست عشرة سنة ، فاذا نحن نكاد نفتش عن تلك العيون والقلوب والالسنة .

ليس لان الاصدقاء اللبنانيين قد تغيروا او تبدلت عواطفهم !

كلا !

بل لان سياسة الاطراء والزلفى واصغاء ولاة الامور الى انغام هذه السياسة قد جعلت حاجزاً بين حقيقة مطالب الشعب وامانيه وبين الاصدقاء الذين انتظرهم لبنان مئات السنين .

***

يتقرب هؤلاء المتزلفين الذين يعيشون طفيليين على اوطانهم والمنتفعين من المناصب في لبنان وفي سوريا على السواء من رجال فرنسا زاحفين اليهم متملقين الضعف البشري في الانسان فيقول لهم هذا السوري المنتفع — اعملوا ما شئتم ولا تصدقوا ان للوطنيين ما يزعمون من نفوذ وانا واتباعي الكثيرون امامكم في الخدمة لا نعارض امراً مما تريدون .

ويقول هذا اللبناني المتلذذ بالمنصب الضارب بكرامة بلده عرض الحائط — لا تهتموا لهؤلاء المنتقدين ولا تصدقوا انهم يقولون ما يقولون عن اخلاص فهم معارضون لا يريدون الانتداب ، وهم لا يعبرون عن رأي احد من الشعب »

ان الاصغاء الى امثال هذه الانغام الذليلة هو الذي يقودنا ويقود الافرنسيين الى سوء تفاهم لا يريدونه ولا نريده

وان السياسة هي امثولات متتابعة .

ومهما عظم قدر المرء فهو بحاجة دائماً الى الاصغر منه .

والبحصة تسند الخابية .

ولبنان الصغير لا يمكنه ان يكون ذا فائدة كبرى لفرنسا القوية الجبارة .

ولكنه يمكنه ان يكون بوقاً لمدنيتها وصدى لروحها الحرة في الشرق كله .

فعلى السياسة الحكيمة ان لا تخرس هذا البوق ، وان لا تضعف هذا الصدى .

ميشال زكور

الدكتور يوسف سلامه



حملت انباء مصر ان جلالة ملك الانكليز انعم علَى مواطننا الكريم الدكتور يوسف سلامه احد كبار ضباط الجيش المصري — السوداني بوسام الامبراطورية من درجة ضابط . وقد سرّ اللبنانيون هنا وفي مصر والسودان بهذا الانعام العالي لما عرفوه في مواطنهم الدكتور من الكفاءة والاهلية فقد كان في جميع المناصب التي تقلدها سواء في مصر او السودان، مثالا عالياً للكرامة اللبنانية وللقيام بالواجب، والدكتور سلامه هو صهر ابناء عمة منشئ المعرض وهم الاستاذ الكبير ودبع نعيم واخوته الافاضل يوسف والدكتور اميل وتوفيق ولويس نعيم ،

فالمعرض يقدم تهانيه الصادقة الى صديقه الدكتور سلامه داعياً له بدوام الرقي .

الفقيد الكبير

اسبر شقير

اغتالت المنون في مطلع هذا الاسبوع شخصية من ابرز الشخصيات اللبنانية ورجلاً من كبار رجالها الذين لعبوا في سياسة لبنان القديم دوراً عظيماً

واذا ضاق مجال هذا العدد عن ايفاءه حق الرثاء فسنخصص لذكراه الطيبة مجالا من المعرض القادم يتسع لهذا الواجب نحو فقيد كبير يأسف لبنان لخسارته رحمه الله رحمة واسعة

قانون الصحافة الجديد

من الامور الهامة التي تشغل بال الصحفيين هو القانون الذي انجزت وضعه الحكومة علَى ان يبحثه المجلس النيابي في دورته الاستثنائية الحالية، وهذا القانون يتعلق بالصحافة .

ويقال ان في هذا القانون قيوداً جديدة مما يجب وما لا يجب، وتتخوف الصحافة من تقريره كما هو وارد من الحكومة ، لاسيما وهو ينطوي على بقاء مادة التهديم وقطع الارزاق التي هي « التعطيل الاداري »

ولا شك عندنا ان نداء الصحافة للنواب في صيانة حرية القول والفكر سيلاقي ارضاً خصبة وآذاناً واعية ، فالنواب وان ساءهم مراراً انتقاد الصحف لهم في حق او غير حق فهم لا يبرحون حريصين علَى تأمين حرية الصحافة التي تحمل الى جنب الهيئة التشريعية اعباء الدفاع عن مصالح البلاد .

ولو ان التعطيل الاداري كان من التدابير القانونية او العقوبات القضائية التي تلفظها المحاكم على الصحف « المجرمة » لهان الامر ووجب الخضوع لعدل القضاء السامي .

ولكنه تدبير ديكتاتوري قلما كان عادلاً وانسانياً .

وكيف نأمل ان يكون كذلك وولاة الامر يأبون ان يسلموا الى القضاء معاقبة الصحفي « المجرم » وترتاح ضمائرهم ان يظل سيف التعطيل مسلطاً على رقاب الصحفيين في يد اعصابهم الهائجة من كلمة تنتقد اعمالهم وفي يد عواطفهم الثائرة ضد من يجرأ على قول يخالف مشيئتهم

واذا كنا نعجب لشيء فهو جواب اللجنة التشريعية الحكومية المؤلفة من رجال العدل والقضاء التي — على ما اتصل بنا — قالت ببقاء التعطيل الاداري في يد الحكومة التنفيذية ورفضت لدى استشارتها ان يصبح من صلاحية المحاكم

علَى اننا بعد كل ذلك نكتفي بان نردد على مسمع الحكومة ورجال القضاء ، والنواب ، ما قاله سمو ولي عهد انكلترا في مأدبة اقامها الصحافيون في لندن تكريماً لسموه، ليعلموا كيف تنظر الشعوب الراقية الى حرياتها قال الامير:

« يجب ان نغتبط في بلادنا بحرية الرأي وحرية الكتابة والتعبير في كتبنا وصحفنا وعلَى منابر الخطابة

ويمكننا ان نشير بفخر و كبرياء الى حرية صحافتنا »

وليسمعوا ما يقوله احد المفكرين في تعليل خنق الحريات:

« اما الحكومات التي تلد وتموت بين عشية ليلة وضحاها فهي وحدها تخشى حرية الاراء واستقلالها » .

***

كما في لبنان كذلك في فرنسا

قرانا في صحيفة [illegible] ان النائب بوني وضع تقريراً [illegible]

في قضية ستافسكي تناول فيه الصحافة الفرنسية وقد قال :

« ان قضية ستافسكي اثبتت ان الصحافة تشرى وتباع »

وزاد علَى ذلك قوله :

« ان القراء الاذكياء يعلمون ان بعض الحملات الشديدة او المظاهرات الحامية التي يقوم بها كتاب ابقون وضعوا اقلامهم تحت خدمة المزايد الاخير ، تخفي وراءها دائماً مصالح شخصية ومشاريع وسخة ولكن الشعب الساذج يجهل ذلك ولا بدّ لهذا الشعب، وهو اليوم المهزوء به ان يصبح غداً الضحية المبكي عليها »

ولم يتردد النائب المقرر عن التصريح ان الحكومة تعدّ بين مفسدي الصحف بواسطة « لعبة النفقات السرية » وان الوزارات تشتري الرأي على طريقة ستافسكي

وقد تخلص النائب الى القول :

ان تفويض الوزير بان يتصرف علَى هواه بالنفقات السرية مهما كانت قيمتها ، دون ان يشترط عليه تبيان الجهات التي منحت لها هو بمثابة الاعتراف بقانونية الرشوة .

واذا كان هذا التدبير لائقاً بحكومة الديكتاتوريين فهو مما لا يصح السكوت عنه طويلاً »

غير ان الصحف الشريفة عابت علَى النائب بوبي صاحب هذا التقرير الشديد اللهجة امتناعه عن الاقتراع عندما اقترح بعض النواب في المجلس الفرنسي الغاء النفقات السرية من اعتمادات الداخلية .

وهكذا نرى ان المجلس الفرنسي اتفق بالرأي مع زميله المجلس اللبناني في قضية النفقات السرية .

وربما كان النواب الفرنسيون اشد ايلاماً لحكومتهم بما قالوه في تقريرهم .

ونرى ايضاً ان الشيء الصحيح تتفق فيه دائماً النفوس الصحيحة .

***

اقتراح

يشاهد المارة في شوارع المدينة على ابواب بعض المحلات التجارية اشخاصاً آدميين يقفون مرتدين الثياب الرسمية من « فراك » او « ريدنكوت » الى قبعات عالية فقمصان بيضاء ويشاهدون في ايدي هؤلاء الادميين اجراساً يقرعونها بنغمة تلفت الانظار فاذا المارة امام اعلان « او كازيون »

كنا نسير في شارع من شوارع المدينة فوقفنا نتفرج على شخص من اشخاص الاوكازيون بلباسه وجرسه وصراخه فقال احدنا :

انها الفكرة تحدر الامير [illegible] المالية ان يقتبسها بعد ان اصبح من المقرر بين الحكومة والنواب ان يعمدوا الى تخفيض ضريبتي الاعشار والمسقفات لا سيما المتأخر منها .

فما احراه غداً ان يجهز فرقة من هؤلاء الادميين تقف افرادها علَى ابواب دوائر المالية ومكاتب التحصيل والصندوق ينادون بملء اشداقهم « تنزيلات هامة باسعار الضرائب »

« اغتنموا الفرصة قبل ان تفوت »

ولا نظن ان سعادة الامير سيلاقي صعوبة بايجاد هؤلاء الادميين فالمدينة ملأى من هذا النوع الموهوب الذي خلق ليكون اشخاص « اوكازيون » بحسن البزة وفخامة الهيئة ورخامة او ضخامة الصوت علَى شرط ان يكون التعيين عن غير طريق الامتحان ...

***

يا تذاكر موتي !

سمعنا الف مرة عن لجنة اطلقوا عليها اسم « لجنة تدقيق تذاكر الاحصاء » واذا لم تخن الذاكرة اعتقد ان مهمة هذه اللجنة تنحصر بمراجعة سجلات الاحصاء الجديد ومقابلتها بالتذاكر .

والسبب يعود الى ان الحكومة وجدت بعد توزيع التذاكر على الاهلين انه باقٍ في دوائرها اكثر من عشرة آلاف تذكرة هوية لاناس لم يتقدم احد منهم للمطالبة بتذكرة واحدة .

وقال بعضهم ان الاسماء المشار اليها لا وجود لاصحابها الا في مخيلة اعضاء اللجان الذين دونوا الاسماء لاسباب نضرب عن ذكرها الان.

تدخلت البطريركية المارونية بالامر وراجع بعض اصحاب المراكز الكبيرة الحكومة بهذا الشان فرأت الحكومة أن تستفسر عن العشرة الاف تذكرة وتسأل عن سبب هذه الزيادة التي اجتاحت موجتها عملية الاحصاء فقررت تأليف لجنة التدقيق المذكورة في اول الكلام .

تألفت اللجنة فسكتت الالسن الطويلة وقبع المراجعون والمستفسرون في منازلهم وهم على ثقة من ان اللجنة ستفعل العجائب فتعرف الحقيقة وتعلنها علَى الناس

ويقال ان اللجنة لم تجتمع منذ ان تألفت وربما تكون اجتمعت في عالم التكتم وآثرت ان تبقى اعمالها في دائرة الكتمان وسيدوم الحال كذلك الى ان ينسى اللبنانيون التذاكر فتتمكن الدوائر الرسمية من اتلافها في امان وسلام

ونردد مع القائلين :

يا تذاكر [illegible]

خبريات السراي

نحن السباقون

جرى الاستفتاء في منطقة السار تحت اشراف لجنة دولية ومحافظة جيش دولي ايضاً فاقترع معظم السكان بالانضمام الى المانيا . وفي الوقت الذي تتحدث به صحف العالم عن هذا الاستفتاء التاريخي الذي قامت به جمعية الامم فتعده من اكبر الحوادث العالمية نذكر هذه الصحف بانه جرى في بلادنا منذ ٤ سنوات استفتاء ايضاً قامت له البلاد وقعدت واهتم له المجلس النيابي الطيب الذكر

وتفصيل الحادثة انه نشب خلاف شديد عام ١٩٢٩ بين الاحزاب المتطاحنة في الشوف علىَ منطقة مجدل المعوش فكان حزب يريد الحاقها بدير القمر وحزب آخر يطلب الحاقها بماليه

وكان الشيخ محمد الجسر رحمه الله رئيس المجلس النيابي وقطب الدائرة فيه فاقترح طريقة ترضي الطرفين فالحقت منطقة مجدل المعوش بدير القمر ادارياً وبعاليه قضائياً

وظلت على هذه الحالة الغريبة الشكل حتى عام ١٩٣١

وفي عام ١٩٣١ رأى المجلس النيابي ان يضع حداً لمهزلة هذا التقسيم فقرر اجراء استفتاء عام اشرف عليه عز الدين بك العمري مدير الشرطة اليوم ومحافظ جبل لبنان في ذلك الوقت

وهكذا فعلت حكومتنا من سنوات ما تفعله جمعية الامم اليوم .

ومن يدري فقد تكون جنيف علمت بامر الاستفتاء في بلادنا فاحبت ان تقلد حكومتنا !!

***

عقبالك يا سيدنا

انتهت قضية ابرشية لبنان الارثوذكسية الشاغرة فانتخب المجمع الانطاكي المقدس سيادة الارشمندريت ايليا كرم مطراناً لهذه الابرشية .

وقد سام غبطة البطريرك الارثوذكسي سيادة المطران الجديد في حفلة شائقة عاد بعدها سيادته الى الحدث كرسي الابرشية .

وجرت التقاليد علىَ ان يقوم وفد بطريركي بتقديم المطران الجديد للسلطات الوطنية والاجنبية فهبط المطران كرم السراي الصغير صباح الثلاثاء الماضي يرافقه اصحاب السيادة نيفون سابا واثناسيوس كابله ، وايليا الصليبي فزاروا فخامة رئيس الجمهورية وحضرة امين السر العام ومندوب المفوضية فاستقبلوا بحفاوة بالغة .

وكنا وبعض الزملاء في الرواق امام غرفة الرئاسة عندما التقينا بالسادة الاحبار خارجين من مكتب امين السر العام فتقدمنا نهنيء المطران الجديد .

وبينما نحن نتحدث اليه وصل احد الزملاء وبعد ان صافح المطران الجديد وجه الكلام لسيادة المطران ايليا الصليبي فقال :

— انشاالله عقبالك يا سيدنا — بعد عمر طويل لسيدنا جراسيموس — وترنمت شفاه الجميع تردد بصوت واحد كلمة : انشا الله

***

ماذا قررت لجنة المونوبول

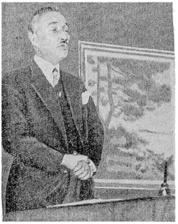
تتابع لجنة المونوبول اجتماعاتها في هذه الايام وهي جادة بانهاء درس دفتر الشروط واعداد جميع بنود النظام الحاضر في الوقت نفسه الذي تنصرف البلاد الى متابعة الاحتجاج وتوقيع العرائض وارسال البرقيات الى الوزارة الفرنسية في باريس .

وجاء اصحاب المعامل السورية الى بيروت يراقبون عن كثب العمل في هذا الحقل ويتفاوضون ويراجعون في شؤونهم التجارية

وقد بلغنا ان الشروط الجديدة تتضمن فيما تتضمنه الامور الآتية :

اولا — اعطاء خمسين بالمئة من اصل اسهم المونوبول لشركة الحصر صاحبة الامتياز

ثانياً — توزيع اربعين بالمئة من الاسهم علىَ اصحاب المعامل السورية اللبنانية



الدكتور ماكس رئيس الحزب المطالب ببقاء الستاتيكو في السار في احد مواقفه الخطابية

ثالثاً — منح اللبنانيين والسوريين حق الاكتتاب بعشرة في المئة من الاسهم

رابعاً — يحظر على غير ارباب المعامل التقدم بالمطالبة بامتياز المونوبول

هذا بعض ما عرفناه عن الشروط وبموجبها سينعم الفريق الاجنبي او قل شركة الريجي بنصف موارد الحصر ويتعزى اصحاب المعامل الوطنية باربعين في المئة من الاسهم

اما المستهلك المسكين والزارع الفقير والعامل الذي يصبح عاطلا فلهم اسوة بخليل بك معتوق فلقد تساووا به من حيث الحرمان من منافع المونوبول الجديد واستثمار خيراته

***

بين رئيس ونائبه

قال الراوي :

وفد احد المحافظين علىَ السراي الصغير ومعه نائب رئيس بلدية قرية كبيرة ، وقد تكون مدينة صغيرة ، ودخل الاثنان الى غرفة مدير الداخلية ثم تواريا وراء الباب المؤدي الى غرفة المستشار الفرنسي .

وطال وجود الاثنين في الغرفة واشتد الجدل وحمي وطيسه حتى بتنا نخشى ان ينقلب الى عراك تضطر تجاهه الداخلية للاستنجاد بمفوض مخفر البرج او بالدرك المرابط علىَ ابواب السراي الصغير ،

غير ان المعركة انتهت والحمد لله بسلام

وليست هذه الزيارة الاولى من نوعها والوحيدة فقد تكررت وتعددت ولها اسباب جوهرية قصها علينا الراوي ايضاً حيث قال :

نائب رئيس القرية الكبيرة يتمتع بنفوذ من نوع المحسوبية العائلية لدى مرجع كبير من المراجع وهو بالاستناد الى هذه المحسوبية يحتل رياسة البلدية الفعلية علىَ الرغم من وجود المحافظ .

والمحافظ يريد ان يسيطر على البلدية ويحاول ذلك بشتى الوسائل الا انه يخشى بسط نفوذه علىَ وضح النهار ولو من قبيل الاستحياء ومسايرة المرجع المذكور فأخذ يعمل من وراء الستار على عرقلة اعمال نائب الرئيس .

وكانت الازمة ، ففي كل مرة تجتمع بها البلدية برئاسة نائب الرئيس وتتخذ مقررات يحجم المحافظ عن توقيعها ام انه يأبى توقيعها فيهبط الاثنان السراي الصغير حيث تنشب المعركة ويتدخل ولاة الامر للاصلاح بينهما

اما نحن فنرجو ان يوفق المستشار الى تدبيرها بحكمته !

متفرج

الادب العربي لا يطعم خبزاً !

بقلم : الاستاذ كرم ملحم كرم

هذا مؤسف جداً ، ولكنه صحيح !

فليس من اديب عربي اشتغل بالادب الصرف واستطاع ان يوفر لنفسه الثروة

هو يوفر لنفسه المكانة . اما الثروة فانها تبعد عنه . واذا احرزها لا بد ان يكون قد التمسها من ابواب اخرى غير التحبير والتأليف

ونريد بالادب الصرف الاشتغال بالادب للادب . فان يكن الاديب شاعراً اجتهد في ان يعيش من شعره . وان يكن مؤلفاً نقاداً او روائياً كسب لقمته من مؤلفاته في النقد والرواية .

وقد يكسب النقاد والروائي المتفنن لقمتيهما عندنا . الا انهما لا يجمعان الثروة بل يعيشان ببعض التقتير

واذا وضعا المؤلفات واعتمدا عليها عجزا حتى عن توفير الكفاف . بل عجزا عن طبعها . فلا بد لها من الاستناد الى موارد اخرى كي يأمنا العثار في حياة طافحة بالعثرات

فالاديب العربي لا يعيش بادبه . فعليه ، اذا بلاه الله بالميل الى هذا الفن ، ان يبحث عن مورد آخر يضمن له المعاش . وان هو لم يفعل كبا وقضى العمر يركض وراء الرغيف والرغيف يفر منه . مع اننا في القرن العشرين . ومع ان العقول استنارت وشعّ فيها العلم وباتت تدرك بعض الادراك قيمة الادب وتقدر الادباء

الا ان التقدير وحده لا يكفي ولا يطعم خبزاً . فانت تعرف ان هذا الشاعر من المبدعين وتحترمه وتلهج باسمه ، ولكنك لا تشتري كتابه اذا وضع كتاباً الا بعد جهد . وربما لن تكلف نفسك في حياتك ان تشتري هذا الكتاب ، علىَ حين انك سمعت به وتحدثت عنه . وقد يجرك الحديث عنه الى البحث فيه . فتباحث فيه وانت لم تقرأ منه حرفاً ولم تعرف منه حتى اللون

كل هذا يقع . وهذا الشاعر المسكين قد يطبع من ديوانه الف نسخة فلا تنفد ، فيدركه اليأس وينصرف عن الادب والشعر الى ما يدر عليه المال . فاما يلتمس العمل في دواوين الحكومة او في مقاعد التحبير الصحفية او في ارائك التعليم ، مكتفياً بان يقول عنه الناس : « هذا شاعر ، هذا اديب ! ... » وبأن يصفقوا له اذا أحرج في احد الايام بنظم قصيدة يلقيها في حشد من القوم فتنال الاعجاب

هذه حالة الادباء عندنا

افواه تنطق بأسمائهم واكف تصفق لهم ، وجدال طويل عريض تتجاذبه المجالس في الحديث عنهم . هذا ينقم عليهم ، وهذا يثني ... والجميع لا يمدون ايديهم الى جيوبهم لشراء مؤلفات من يتحدثون عنه ومن يثنون عليه . وقد ينقمون ويثنون عفواً وهم لا يدرون لماذا ينقمون ولماذا يثنون على ذلك الاديب العاثر الجد !

وبعد هذا تسمع من يقول لماذا لا ينصرف ادباؤنا الى الادب الخالص ؟

ولماذا لا ينصرفون ؟

ولكنهم بحاجة الى من يضمن لهم العيش اذا انصرفوا الى الادب ، فهل من يضمن لهم العيش ؟

كان شعراء الجاهلية وصدر الاسلام والعصر العباسي يجدون من كرم الملوك والوزراء والاسياد ما يملاء جيوبهم نضاراً ، ولذا كانوا لا يبحثون عن عمل آخر يأتيهم بما يرد عنهم الفاقة . اما اليوم فليس من يعطي . وربما خلت صفوف الادباء ممن يمد يده للسؤال . فالاعتياد اذاً علىَ الامة العربية بمجموعها على الناطقين بالضاد ، والناطقون بالضاد يفعلون كل شيء الا ان يحلوا عقدة كيسهم لشراء مؤلفات ادبائهم .

وماذا يريد منهم الاديب ؟ .. أيريد ان يقيموا له الحفلات تكريماً وتقديراً ؟ .. انهم ليفعلون . ايريد ان يرفعوه الى السماء بما يجودون عليه من نعوت والقاب ؟ ... ذلك مما لا يبخلون به عليه . أيريد ان يقولوا عنه يوم يموت انه رب القلم والبيان وان خسارة الادب به جسيمة ؟ .... هم يملكون الشيء الوافر من هذه البضاعة . هم يفعلون كل ما يريد منهم ان يفعلوا الا ان يشتروا مؤلفاته . فاذا انفقوا فلساً واحداً في شراء هذه المؤلفات خيل اليهم انهم نكبوا بثروتهم ، واحسوا بان ثمة ضريبة فرضت عليهم ، وما اعظم نقمة الناس علىَ الضريبة وهي من الضربات !

فكيف يريدون من الاديب ان يعيش للأدب وهذا موقفهم منه ؟ .. كيف يريدون ممن تتقد في نفسه الميول الى الادب ان لا يخرج عن دائرة الادب ؟ ... فالامثال تقول : « اذا لم تمت ألم تبصر من مات ؟ ... » والاديب عرف حالة من سبقوه في المضمار . فلا يذكر اديباً عاش من قلمه وبيانه دون ما اضطرار الى البحث عن موارد العيش في ناحية اخرى . وهذا شوقي نفسه صاحب الاموال الطائلة ، اما اضطر في بدء عهده الى الاشتغال في ديوان الخديوي كي يعيش ؟ ... وثروته ما نفحه بها شعره . اجل ، لقد ساعده عليها الشعر ومهد امامه السبل اليها ، ولكنه لم يهبها له ثمناً لقريضه .

وخليل مطران اكره على العمل في مناصب الدولة المصرية ليحارب الفقر

وحافظ ابراهيم عاش العمر كله في اضطراب مالي . ولولا ذاك المنصب في دار الكتب الكبرى يحول بينه وبين الافلاس لقضى حياته في شدة وضيق

ولماذا ننسى الشيخ ابراهيم اليازجي احد اركان اللغة العربية في عصر الانبعاث ؟ ... فالشيخ ابراهيم مات وليس في جيبه ما يكفي ثمن كفنه

وامام العبد ، لقد مات افظع ميتة ، وكان امام المفلسين في الحياة والممات

وما رأي ابناء الضاد في الاديب المنكود ولي الدين ؟ .. فهو لما بدأ يتذوق الهناء بعد شقاء عشرات السنين دهمه الموت فارداه .

والمعلم بطرس البستاني علَى مجهوده ونشاطه اي ثروة ذات شأن ابقى ؟

والشيخ عبدالله البستاني اي درهمات استطاع ان يجمع من كل ما بذله من الهمة في رفع مستوى اللغة ؟

وماذا نقول في اديب اسحق ونجيب الحداد والشيخ اسكندر العازار وطانيوس عبده والياس فياض ؟ . فقد ماتوا وكأنهم في حياتهم ومماتهم يقولون :

منك السميذ ومني النار اضرمها
الماء مني ومنك الخمر والعسل

وعلينا ان نشير الى ادباء مصر في هذا العصر . الى هؤلاء الادباء اللامعين الذين لا يجمعون بين السنة والسنة عن اتحاف الادب العربي بالمؤلفات من نفيسة وغير نفيسة . فأن طه حسين لم يقوَ على ربح المال من ادبه الصرف . فرأى نفسه مرغماً علَى الاشتغال بالتعليم ليعيش وعيلته في يسر . ولما سدت ابواب التعليم دونه لم يجد امامه غير ابواب الصحف يلجها . ولولا اشتغاله في تحبير المقالات اليومية لاحس بالضيق .

وما نقول عن طه حسين نقوله عن عباس محمود العقاد . فالرجل انقلب الى سياسي بعد ما كان اديباً يعيش للأدب . وشأن العقاد شأن ابراهيم المازني وسواه من ادباء اليوم في مصر . فكلهم ينشىء في الصحف ليعيش ببعض الرفق والهدوء .

والاشتغال بالصحف يذهب بقسم وافر من مواهب الأديب . فهو لا يقوى على اظهار هذه المواهب بجلاء ودواليب الآلة الطابعة تدعوه الى تحبير المقالات باقرب وقت مستطاع .

وهب تجلت مواهبه فهو نفسه لا يجد لديه من الوقت ما يتسنى له به ان يخدم الادب في كل حين ، فالسياسة تدعوه بالرغم منه الى معالجتها . ومن يعالج السياسة لا بد ان يعقّ الادب وان يهمله الاهمال الاثيم

واذا قيل ان زيدان وصروفاً ونمراً جمعوا الثروات وهم من جماعة الادباء قلنا ليس الادب الذي ضمن لهؤلاء الثلاثة المال الطائل بل الصحافة . فالهلال ساعد زيدان على الاثراء ، والمقطم والمقتطف انعما علَى نمر وصروف بالذهب والنضار .

نعم ، هناك جبران خليل جبران وامين الريحاني لمسا الاصفر البراق وهما يشتغلان بالادب ، ولكن بالادب

البقية في الصفحة

تاريخ مشاهير الرجال على بطاقة زيارة

خلال عشرين عاما

بنيتو ميسوليني
رئيس تحرير جريدة « افانتي » لسان حال الحزب الاشتراكي الايطالي وعضو في اللجنة التنفيذية الدولية الثانية
تورانو

بنيتو ميسوليني
رئيس مجلس الوزراء
وزير الخارجية والحربية والبحرية والجو في مملكة ايتاليا
روما

شارل دباس
محامي بلا شغل
فروق تركيا

شارل دباس
رئيس جمهورية سابقاً
شارع الدباس — بيروت

الشيخ تاج الدين
المدير المسؤول لجريدة الشرق
شام

الشيخ تاج الدين
رئيس الحكومة السورية
دمشق

اشغال دهان من كل نوع
يشتغل في المنازل عند الطلب
ادولف هيتلر
مونيخ

ادولف هتلر
زعيم الريخ ومستشاره
برلين

الاميرال روسين
رئيس اركان الحرب العام السابق في البحرية الامبراطورية الروسية ووزير البحرية
بطرسبرج

الاميرال روسين
مستخدم محاسب
حامل وسام جوقة الشرف من درجة ضابط كبير
شارع المدموازيل — باريس

جبران تويني
عامل في مطبعة
باريس

جبران تويني
وزير المعارف والفنون الجميلة سابقاً
بيروت

مصطفى كمال باشا
ليوتنان كولونيل في جيش صاحب الجلالة سلطان تركيا
استانة

كمالوز اتاتورك
رئيس الجمهورية التركية
انقره

ايتالو بالبو
طالب آداب
ميلانو

ايتالو بالبو
مارشال القوات الجوية
الحاكم العام لطرابلس الغرب
طرابلس

جوزيف بلسودسكي
رئيس تحرير جريدة روبوتنيك الاشتراكية
كراكوفي — النمسا

جوزيف بلسودسكي
مارشال بولونيا ووزير الحربية
فرسوفيا

جبرائيل طربيه
فلاح من بسكنتا
لبنان

جبرائيل طربيه
رئيس وزارة جمهورية كولومبيا
بوغوتا

احمد زوغو
راعي غنم
تيرانا

احمد زوغو
ملك البانيا
تيرانا

البرنس اورخان
حفيد السلطان عبد العزيز
استانة

البرنس اورخان
سائق سيارة تكسي
بيروت

نجيب سمعان
فلاح من عاليا
لبنان

نجيب سمعان
رئيس البرلمان المكسيكي
مكسيكو

اشغال تجارية وكيل شركات
ودعاوى طلاق بالتراضي
ب · س · غاندي
دكتور في الحقوق
الكاب — افريقيا الجنوبية

المهاتما غاندي
نبي
في خيمته — الهند

رضا بهلوي
جندي
طهران

رضا بهلوي خان
شاه ايران
طهران

اسطورة جبران

كما تخيلها مخائيل نعيمه

بقلم الشيخ فؤاد حبيش

في المقدمة التي صدّر بها مخائيل نعيمه كتابه عن جبران خليل جبران، اعلن انه لا يكتب « تاريخ »جبران، لان * — « تاريخ انسان واحد نقرأ فيه تاريخ كل الناس » — وانما هو يكشف عن بعض الاسرار التي اكتنفت حياة جبران وقدر له ان يقف عليها ... ولولا ان له ذوقاً خاصاً في الفن ورأياً خاصاً في الحياة ، ولولا انه غير — « بريء من الهفوات » — التي يدين بها اخاه جبران ، لما كان اقدم علَى وضع كتابه عن جبران في القالب القصصي الذي عرفناه

بهذه النظرية مهد نعيمه لخياله الطلق — وربما لتفريغ نفسه ايضاً من اشواق ورغبات تقلقها لعجزها عن التحرر من ربقة الارض — طريق التحدث عن حياة جبران الخاصة بحرية واسعة الى حد خيل معه للكثيرين ممن عرفوا الصديقين الحبيبين — جبران وميشا — ان الثاني ما وضع كتابه الا لينتقم من جبران للصورة الجميلة التي رسخت عنه في الاذهان، او لينتقم من الناس على حساب جبران لانهم لم يدركوا حقيقته واساؤوا فهمه ، فجعلوا منه انساناً استوى في مقام الله .

وسواء اوحى هذا التشفي الى نعيمه فكرة كتابه عن جبران ، او اوحاها هدف فني اخر ، فان كتاب نعيمه ماثل امامنا نستطيع ان نقرأه بامعان و نتفهمه بتجرد ، دون ان نتورط في التخيل والاستنباط للبحث عن الغاية الحقيقية التي هزت نعيمه الى تدوين ما نشر ، كما تورط هو نفسه في الكشف عن اسرار جبران .

***

نقرأ كتاب نعيمه بما فيه رسائل جبران اليه، فنخرج منه وفي ذهننا صورة جديدة عن جبران الذي عرفناه من خلال كتبه العربية والانكليزية المنقولة الى العربية .

عرفنا جبران متمرداً في « ورده الهاني » و « خليل الكافر » و « الاجنحة المتكسرة » . عرفناه فيها ثائراً على التقاليد والعادات والنظم الاجتماعية ، مقبحاً الظلم يرتكبه الانسان باخيه الانسان ، محتقراً بهرج العالم الزائف وعظمته الكاذبة ، منددا بالغنى والاغنياء ، مبتعداً عن حلقات ذي المكانة والسلطان في مجتمع نخره سوس المطامع الدنيئة، مستنكراً كل ما يدين به الناس من شرائع . معتقدات قائمة على اساس الخداع والخبث والرياء ، مبشراً بالتمرد ، داعياً الى الحرية باوسع معانيها، حاضاً على التنعم بملذات الطبيعة المجردة لا تحصرها دائرة ولا يكبلها قيد من اي نوع .

وعرفناه في « النبي » وقد تطورت ثورته ، وانسجم تمرده ، وتحولت فلسفته السلبية في الحياة الى فلسفة ايجابية ، فلمسنا من خلال اقواله في المحبة والعدل والخير والشر والزواج والاولاد وما اليها — « ذات جبران التي اتسعت فعانقت الذات الجامعة ... فاصبحت عندها مقاييس الناس وموازينهم كلها الاعيب صبيانية . وبكلمة اخرى اصبح جبران لا يرى الا دوائر واشكالاً كروية حيث يرى غيره خطوطاً مستقيمة ومكسرة، ومسطحات ومربعات ومكعبات . فصار لا ينطبق منطقه علَى منطق الناس، ولا يماشي فكره افكارهم ، هم يخاطبونه بعقولهم واستنتاجاتها . وهو يخاطبهم بخياله وومضاته » . ولا عجب فقد بلغ خيال جبران في « النبي » قوة نشطت به — « من عقالات المعيشة المحدودة الى حرية الحياة التي لا تحد — من الانسان في الله الى الله في الانسان » — .

***

ونتحول الى كتاب نعيمه فنجد جبران فيه لا تنفك اعماله تناقض أقواله ، سعياً وراء الشهرة والمجد ، فلا يجد سبيلا اليها الا اذ تبذل في كل ميدان — والا اذا باع روحه من ماري هاسكل، وربما جسده ايضاً . فهي التي انفقت عليه في باريس لتمكنه من قواعد فن التصوير . وهي التي ظلت تواصله بنصائحها ارشاداتها، وتسدد خطواته الاولى في الكتابة باللغة الانكليزية ، وترسل اليه ٧٥ دولاراً كل شهر حتى وفاته — والا اذا خضع لشرائع المجتمع التي ما برح يتململ منها ويقبحها ، فلا يترك حلقة من حلقات كبار القوم وعظماء الارض الا بذل ماء وجهه علَى عتبتها ، بل لا يهمل وسيلة لنيل الشهرة والمجد الا تهالك عليها واستمات في سبيل الانتفاع بها — والا اذا تصرف مع معشوقته « ميشلين » تصرف « البورجوازيين » فيتنكر عليها حين تأتيه لتحدثه حديث الجنين الذي يضطرب في احشائها والذي هو ثمرة حبها . ثم لا يلبث ان يطردها من محترفه في باريس حين تتوسل اليه ان يشفق على قلبها المسحوق .

***

فنعيمه في كشفه عن هذه العورات في حياة جبران الخاصة اراد ان يقول بل قال في الواقع : « ان كلمة تطلقها من فمك تصبح شهادة لك او عليك تجاه الناس . ان خيراً فخير وان شراً فشر . وليس ينقضها الا اعمالك . وجبران قد ادى في « النبي » شهادة في نفسه تكاد تكون الكمال بعينه . ومن يشهد مثل هذه الشهادة عليه ان ينسى ذاته الفردية ليجدها في لذات العامة . فلا يبغض انساناً لانه كل الناس . ولا يملك شيئاً لان كل شيء له . ولا يهرب من الالم لانه الطريق الى الخلاص . ولا يدين مجرماً لانه يدين نفسه . ولا يطلب مجداً لان كل مجد باطل . وان هو لم يفعل كل ذلك كانت شهادته كاذبة » — .

بل ان نعيمه قال في جبران اكثر من هذا . فوجه اليه هذه التهمة القاسية : — « وجبران كان ادرى الناس بذلك . فهو كان يعرف ان « من نصب نفسه للناس اماماً فليبدأ بتعليم نفسه قبل تعليم غيره » — كما قال الامام علي — « وليكن تأديبه بسيرته قبل تأديبه بلسانه . ومعلم نفسه ومؤدبها احق بالاجلال من معلم الناس ومؤدبهم » ولانه ، جبران ، كان يعرف ذلك كان يتألم من نفسه القاصرة دون اللحاق بخياله ، ويعزيها بقوله انها ستعود الى الارض لتتغلب في دورات تالية علَى ما استعصى عليها في دورتها هذه » — . وفي هذه التعزية اشارة الى اعتقاد جبران بالتناسخ .

ولكن نعيمه نسي قول يسوع : « اسمعوا اقوالهم ولا تفعلوا افعالهم » . وهو اذا اعترف لجبران بانه بلغ في « النبي » قاع بحيرة الحياة وكان يجب عليه ان يهدأ ويستكن، ولكنه لم يهدأ ولا استكان ، فلانه لم يبلغ هذا القاع الا بخياله . وهل يعتقد نعيمه ان بلوغ القاع بالخيال هين وميسور لكل انسان ، وان حياة الانسان بايامها المعدودة وسنواتها المحدودة تكفي لبلوغ هذا القاع ، وان اعتقد هو بخياله ايضاً ان : — « المجد كل المجد لمن كان نشاط ارادتهم كنشاط خيالهم . هؤلاء ، وان مشوا بارجلهم على الارض، فقلوبهم ابداً في السماء . وهم قد تحرروا من الموت قبل ان يموتوا . وما اقل ما هم في تاريخ البشرية ! » —

فهل يكون نعيمه من هؤلاء الافراد القلائل ?

***

علَى انك وانت تبحث في كتاب نعيمه عن جبران والقالب القصصي الذي سكبه فيه ، لا يسعك الا ان تذكر « حياة يسوع » لارنست رينان ، و « يسوع ابن الانسان » لجبران نفسه . فقد اراد رينان ان ينفي الوهية المسيح . فصور يسوع في صورة بشرية تلائم الغاية التي قصد اليها ، وتجعل قارئ هذه « الحياة » المؤمن يشكك في ايمانه ...

واراد جبران ان يزيل من الاذهان ما رسخ فيها من صفات يسوع كالضعف والمسكنة والتواضع . فهيأ الجو الملائم لنظريته هذه ، وانطق معاصري يسوع في وصفه وتحليل شخصيته بما يتفق ومرماه . فخرج من قلمه يسوع جديد لا يتعرف اليه المؤمنون المتعصبون ...

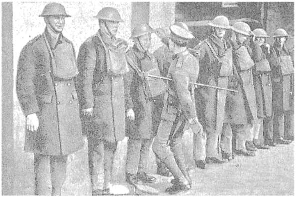
وشاء نعيمه ان يقتفي آثار رينان وجبران . فوضع كتابه عن جبران ليجرده من هذه — « الاسطورة » — التي حيكت خيوطها حول اسمه . فخلق شخصية جبران خلقاً جديداً كما يخلق المؤلف القصصي بطل روايته، فيهبه الفضائل والنقائص التي يريدها له، ويطلقه في معترك الحياة، تارة يسمو به الى اعلى مراتب الروح ، وطوراً يمرغه في اوحال الغرائز ، وهو في الحالتين انما يطلق لخياله العنان ليكوّن شخصية هذا البطل تكويناً كاملاً ، يتفق والهدف الذي يرمي اليه من وراء خلقه في هذه الصورة، او تلك ...

* العبارات والفقرات التي تبتدىء بخط وهلالين صغيرين وتنتهي بهلالين صغيرين وخط هي من مخائيل نعيمه

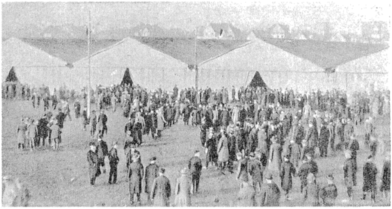
الاستفتاء في السار: رجوعه الى المانيا



اجتماع في برلين حضره ابناء السار العائدون من اميركا تحت رئاسة رودولف هس ليعربوا عن تعلقهم بوطنهم الام المانيا



احد رؤساء الشرطة الدولية يقوم بتفتيش رجاله



مظاهرة المانية في ساربروك

واذا رأينا نعيمه يعيب على جبران في « يسوعه » تحريف الانجيل ، وكان في امكانه : — « ان يختلق بخياله الواسع من الحوادث ما اراد، وينظم من المواعظ ما شاء وشاء رب الهامه » لانه ورد في آخر انجيل يوحنا ان هناك « اشياء اخر صنعها يسوع لو انها كتبت واحدة فواحدة لما ظننت ان العالم نفسه يسع الصحف المكتوبة » — اذا رأيناه يفعل ذلك فكيلا يقع في هذا التحريف عينه عندما يعرض بدوره للكتابة عن حياة جبران كما فعل اخيراً . ولكنه لسوء حظه قد ارتكب جريمة مزدوجة هي : التحريف الذي عابه على جبران، والاستنباط والتخيل اللذين ود لو ان جبران لجأ اليهما في يسوعه بدلا من التحريف …

وبعد ، لو ان في استطاعة جبران ان يطل من كوى سمائه الآن ويقرأ ما كتبه عنه حبيبه نعيمه ، لما تردد في محبته الشاملة ان يقول له :

— بئس الخيال خيالك يا ميشا !

فؤاد حبيش

استفتاء السار: يعلم قراء المعرض ان يوم الاحد في ١٣ الجاري كان موعد الاستفتاء في السار لمعرفة رغبات سكانه فيما يختارونه من مصير لبلادهم وقد كان عليهم ان يقترعوا على احد الامور الثلاثة : « الستاتو كو » ام الرجوع الى المانيا : ام الالتحاق بفرنسا ، فجاءت نتائج الاستفتاء الذي دام يوما واحداً كما يأتي :

المقترعون المسجلون :	٥٣٩٦٥٤١
الاصوات المقترعة :	٥٢٨٦٠٠٥
الاوراق الملغاة :	٢٦٢٤٩
ستاتو كو :	٤٦٥١٣
الالتحاق بفرنسا :	٢٦١٢٤
الرجوع الى المانيا :	٤٧٧٦١ ٩

وقد كان لهذه النتيجة صدى بعيد القرار في الاندية السياسة عامة وفي جنيف خاصة ، اما في المانيا فقد اقيمت الافراح والزينات وخطب رجال السياسة ومما قال هتلر :

لقد انتهت اليوم المظلمة التي دامت خمس عشرة سنة، وفي انتهائها ختمت الآلام التي قاساها اخواننا في السار ليشتركوا في الافراح التي يحييها الشعب الالماني

وفي هذه الصفحة ننشر رسوماً تمثل بعض المظاهرات الخطابية وغيرها التي جرت في برلين وساربروك قبل يوم الاستفتاء، وبعض فرق الجنود الدولية التي اشتركت بالمحافظة على الامن



وصول آخر ارسالية من الجنود البريطانيين الى ساربروك

اخبار خاصة وغير خاصة

شاب ذكي

الاخ اللطيف حافظ . م . شاب في مقتبل العمر يبسم له الشباب الغض وتشاركه الحياة الابتسامة فيستغل الشباب والحياة استغلالا يتفق مع روح العصر وبهجة المدنية المتدفقة

والاخ حافظ مولع برافقة الفتيات التلميذات فلا يودع احداهن الا لانه مرتبط بموعد سابق مع زميلة لها ولذلك يقضي نهاره عندما يكون في المدينة — لانه ما يزال طالبًا — متنقلا من موعد الى آخر

ورأى في الاسبوع الماضي ان يقترح على رفيقته الانسة لوريس ... ان ترافقه الى الامبير لمشاهدة رواية « ليالي موسكو » الشائقة فوافقت على الاقتراح واتفق الاثنان وعينا الساعة الثالثة من بعد ظهر النهار نفسه لمشاهدة الفيلم .

وشاءت الظروف ان تشكو «جيبة» الاخ حافظ الوحدة وتتذمر من ضجر الفراغ الفظيع ، فعاد عند الظهر الى منزله يرجو شقيقه الكبير ان ينفحه بليرة سورية واحدة على سبيل الاعارة فضحك شقيقه ورفض رفضًا باتًا اعانته

وكان والده غائبًا عن المنزل فقاربت الساعة الثالثة ساعة موعد السينما والازمة متعقدة واهل المنزل يتأملون حافظًا ويضحكون

وقبل الموعد بدقائق وقف حافظ على حين غرة ونزل السلم بسرعة فائقة ثم اشار الى اول سيارة تاكسي فامتطاها وتوجه الى منزل الانسة لوريس فاصطحبها الى سينما الامبير

وصلت السيارة الى امام السينما فاشار الشاب الى رفيقته بوجوب ترك السيارة اولا وانتظاره على المدخل فصدعت بالامر وبعد دقائق لحق بها رفيقها فقال :

معك «فرط» يا لوريس ؟ ان هذا السائق لا يستطيع صرف ٢٥ ليرة سورية ، فاجابت الانسة بالايجاب وناولته ورقة ٥ ليرات سورية

وهكذا دفع حافظ اجرة السيارة وثمن ورقتين السينما ثم اجرة السيارة ايابا الى المنزل واحتفظ بالباقي في جيبه على ان يرد المبلغ عندما تصرف ورقة الخمس والعشرين

***

هذا مجنون !

يظهر ان الاسبوع الماضي كان حافلا بالحوادث الطريفة والمغامرات التي اقدم على انفاذها شبابنا « الشيك» المهياص من دون خوف ولا وجل

وقد حدث ان الشاب (النازيك) انيس ... وعد صديقته عزيزة باصطحابها الى سينما « الركس » لمشاهدة الرواية وكان الموعد في الساعة الثالثة من بعد الظهر . ولا يستغرب القراء هذه الساعة فقد اصبحت عادة يمر بها جميع ارباب المواعيد .

لعن الله الطفر وهذه الازمة الخانقة التي تزيدها لهيبًا ايام الاعياد ... فان ثمن بطاقة السينما ١٥ غرشًا سوريا فقط ومع ذلك لم يكن جيب انيس افندي يحتوي على مبلغ ثلاثين غرشًا سوريًا يبتاع بها ورقتين

وكيف يتدبر الامر؟ ..

ولانيس صديق عزيز هو الشاب جوزيف . ش .. فجاء انيس وطلب اليه ان يرافقه الى السينما فيعرفه الى صديقته فقبل جوزيف الدعوة واخبر صديقه انه يحمل مبلغ ثلاثين غرشًا سوريًا لا غير

وعند الساعة الثالثة كان الاثنان ينتظران الضيفة على ابواب الركس فلما وصلت تناول انيس الثلاثين غرشًا من جوزيف واتجه الى شباك التذاكر فابتاع ورقتين ثم تأبط ذراع صديقته وسار بها الى القاعة

ولبث جوزيف ينتظر رفيقه وورقة الدخول وعبثًا انتظر ... وقد ادرك اللعبة فبلع ريقه ووقف على الباب حتى الساعة الخامسة والنصف

انتهت الرواية وخرج المشاهدون وبينهم انيس ورفيقته فمرا بجوزيف

وكانت دقيقة حرجة جداً فسمع انيس من فم صديقه عبارات لا تمت بصلة نسب للعتاب اللطيف فتظاهر اولا بانه لا يسمع ثم تأبط ذراع رفيقته وتابع السير واكتفى بان اسر في اذنها قائلا : هذا مجنون

***

بال ارستقراطي

اقامت جمعية الشفقة الارثوذكسية التي ترأسها السيدة المحترمة ليندا سرسق حفلة راقصة في فندق سانت جورج يصرف ريعها في سبيل البر والاحسان .

وكان من الطبيعي ان تلبي الطبقات الراقية نداء الجمعية فتهافتت على المرقص يتقدمها رجال الحي الشرقي ونساؤه .

وحضر ايضاً فخامة المفوض السامي الكونت دي مارتيل وبعض رجال حاشيته الحفلة .

رقص القوم كثيراً وضحكوا وشربوا كثيراً فالجو يدعو للرقص والشرب واللعب .

وفي ساعة متأخرة من الليل تسربت الشمبانيا الى خلايا رأس ابن شقيقة الداماد احمد نامي بك وهو شاب انيق ارستقراطي عريق .

لكن الشمبانيا لا تعرف الوجاهة ويتساوى لديها الجميع فهي ديمقراطية بالدم .

وفجأة سكتت الاوركسترا وانبرى ابن شقيقة الداماد الى حلبة الرقص يتفتل بعد ان خلع « الجاكتة » ويرقص رقصًا عربيًا مدهشًا فصفق له الحضور طويلا واعجبت السيدات برقصته فاشتركن بالتصفيق .

وكانت ساعة انس جميلة تتمنى في احيائها الشاب فأخذ يتقلب على يديه ورجليه ويمشي بجسمه ثم يرقص رقصة البطن التاريخية فالتف الراقصون حوله يترنمون بالاغنية المعروفة : « تعالى يابطة » ....

وانهى الشاب الرواية بأن راقص وهو ثمل سيدة ارستقراطية ثم ارتمى على رجلي سيدة ثانية يشبعها تقبيلا . ثم ارفض الجمهور يشكرون لمنظمي الحفلة ذوقهم

***



الاستفتاء في السار

في هذه البناية اعلنت نتيجة الاستفتاء في السار

ياضيفنا ...

السيد جوزيف ... شاب بيروتي موظف في قنصلية أجنبية خارج لبنان وسوريا وهو يتمتع بمركز محترم بين افراد عائلته وفروع العائلة الكريمة وجميعهم يستنجدون به في الملمات ويطلبون اليه حل الازمات المعقدة

وعندما يزور جوزيف بيروت في عطلة من العطلات الرسمية يتوزع مقامه بين افراد العائلة فهو ينزل ضيفًا على جميع المنازل في كل واحد منها يمكث يومًا او يومين وكان يفضل ان ينزل في منزل عائلة قريبة اليه تتألف من والد وولد وابنة وقد انتقل الوالد اليوم الى رحمة الله

وحدثت في الاونة الاخيرة ازمة اقتضت استدعاء الشاب جوزيف فوصل الى بيروت ونزل ضيفًا على نسيبيه الفتاة واخيها فاحسنا وفادته واكرماه الاكرام اللائق به

واستطاب جوزيف افندي الاقامة بين افراد هذه العائلة فخالف عادته ولم يشأ ان ينتقل الى منزل آخر

وشعرت الفتاة ان اقامته المستمرة في منزلها قد تضر بسمعتها

وتنطلق الألسنة الطويلة تتحدث عنها فأخذت تحاول افهام الشاب بجميع الاساليب اللطيفة والناعمة وجوب ترك المنزل فلم يشأ صاحبنا ان يفهم

واخيراً لجأت الانسة الى احد اقربائها الادنين ورجته افهام جوزيف افندي القضية فقام الوسيط بالمهمة ونقل الرسالة الى الضيف العزيز بلباقة

عزّ على جوزيف ان تمس الانسة من كرامته وهو العزيز علّى قلوب افراد العائلة فاصيب بعارض فجائي كاد يودى بحياته ثم شفي والحمد لله

وبعد ان استعاد صحته عادت الفتاة تطالبه بوجوب مغادرة المنزل فرفض واصر على البقاء فيه حتى انه ارسل التقارير الطبية الى مركز عمله وهي تنص علّى انه لا يستطيع مغادرة بيروت في الوقت الحاضر

والانسة حائرة تبحث عن طريقة تستطيع بواسطتها التخلص من ضيفها الاجباري

وانا انصحها اذا كانت لا تحب ان تلجأ الى دائرة الشرطة ام الى قاضي الامور المستعجلة ان تدعو الى بيتها ضيفاً اثقل منه.

عاشت المعاهد الراقية

في معهد من المعاهد الاجنبية الكبرى حيث يتثقف افراد الجنسين علّى مقعد واحد ويتظللون سقفاً واحد ويمرحون في ملعب واحد. في هذا المعهد جرت حادثة طريفة كانت نتائجها اخراج طالب من المدرسة وحرمانه متابعة دروسه بين جدرانها وعلّى مقاعدها

في هذه المدرسة طالبة ناهدة في السادسة عشرة من عمرها تحب مرافقة الطلاب انما تفضل رفقة احدهم السيد ٠٠ع

وتعذر عليها في وقت من الاوقات الاتصال به الا عن طريق المكاتبة فأخذت تبعث اليه برسائل مبتكرة من النوع الحار جداً حتى اذا خانها الكلام احياناً عمدت الى التصوير تعبر بواسطته عن شعورها واحساسها وميول نفسها

واذا شاهدت صورة رمزية ام مشهداً سينمائياً في مجلة من المجلات الاجنبية استعانت به واقتطعته رسالة الى رفيقها الهاجر بعد ان تنمق الصورة ببعض الايضاحات والحواشي الفنية

وحدث ان وقعت احدى الرسائل في يد طالب من طلاب ذلك المعهد الكريم فاخذ يناور الفتاة «ويبكرزها» فاستشاطت غيظاً ورفعت شكواها الى الادارة طالبة استعادة الرسالة

فتدخلت الادارة في الامر ونزولا عند رغبة الفتاة اعادوا اليها الرسالة واقتصوا من حاملها بطرده من المدرسة جزاء وقاحته بفضح اسرار الفتيات المصونات وعدوا الامر من نوع الفضول المجرم والتدخل بشؤون الغير وهي مساويء تعاقب عليها المعاهد الراقية بطرد صاحبها

وهكذا اصبح الطالب خارج المدرسة وظلت الانسة المهذبة تتمتع بثقة الادارة المطلقة وبحرية الكتابة الواسعة وضمانة المستقبل اللامع. عاش العدل وعاشت المدنية

هدايا

لن يفوت «ثرثارة المعرض» ان تشكر بمناسبة الاعياد السنوية المباركة، جميع الذين تلطفوا بتقديم بعض الهدايا اليها وتخص، بالذكر منهم

*السادة تامر اخوان وقد ارسلوا لها روزنامة نفيسة باسم وكالة جيفرت ذات افلام التصوير الشهيرة والممتازة في جميع معارض العالم

*وكذلك شركة اونيون جنيف صاحبة ساعات التوفير التي تعد من افضل ما يقتنيه الوالدون لتأمين دوطة البنات، ورأسمال الصبيان باليسير اليسير من التوفير الاسبوعي

*ولا تنسى ان تشكر السادة سيرجي وخديبج اصحاب محلات القومسيون الكبرى في المدينة لهديتهم العاطرة كرائحة كولونيا «جان ماري فارينا»

وثرثارة اذا اتهمت بطول اللسان في النقد فهي متفوقة في ذكر الحسنات ونشر المآثر «ثرثارة»

عشاء في سان جورج

ضمتنا مائدة العشاء في فندق سان جورج وكنا معشراً من حملة الاقلام ومحترفي مهنة الكلام، وكان في القرب منا طاولة مستديرة جلست اليها جماعة مختلطة تتكلم الانكليزية ولكن في هدوء وكثيراً ما نابت هزة الرأس عن جملة طويلة وكان بين الجالسين شاب لبناني عرفنا منه ان جيراننا هم ممثلو شركة جريشام للضمان وهم انما يبحثون وجوهاً يضمنون بها المستقبل للذين يعيشون والذين يموتون حرسهم الله

وهناك طاولة ثانية اوسع دائرة انتظم حولها فريق من وجوه القوم هم مظهر باشا رسلان، وذكي بك بيضون، وراغب بك مدير الشركة الخديوية العام في فلسطين، وشاب يهودي، والسيد فريد اده وحضرة المحامي الكبير الاستاذ وديع افندي نعيم ومعاونه الشيخ نجيب عيسى الخوري

ويكفي ان تقرأ بعض الاسماء لتعلم ان المجتمعين هم اصحاب شركة نقل الحجاج يتداولون في تنظيم عملهم

ومتى علمت ان الشركة الخديوية يرأسها عبود باشا المصري ادركت ان نقل الحجاج ستتعاون على تأمينه بعد اليوم اقطار اربعة هي مصر وفلسطين وسوريا ولبنان وسيكون المتعاونون خليطاً من المسلمين والنصارى واليهود

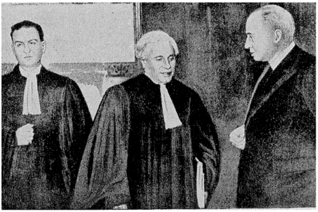
وكان ايضاً الى طاولة رابعة المسيو لافاستر مندوب المفوضية في دمشق مع رفيقين له وربما كان لوجوده علاقة بمرض الرئيس السوري والحالة السورية

وكنا ننتظر ان نرى علّى طاولة خامسة فخامة رئيس مجلس النواب السوري صبحي بك بركات وقد اجتمعنا اليه في بار الفندق ولكن فخامته لم يظهر في القاعة

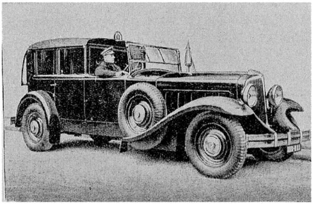
والخلاصة إن قاعة الطعام في سان جورج ضمت ذلك المساء قوماً يشتغلون لخير البلاد، وآخرين لحياة العباد، وغيرهم لراحة جماعات المؤمنين

اما نحن فكنا للطعام وللكلام وقد انصرفنا علّى سلام

«ثرثار»



المسيو بول بونكور في ثوب المحاماة ووراءه احد معاونيه، ويري المسيو بونكور يخاطب قاضي التحقيق في مرسيليا بشأن قضية مقتل الملك اسكندر



صورة السيارة التي صنعت حديثاً لرئيس الجمهورية الفرنسية وهي خالية من درجة للصعود عن الضفتين

البعثة المصرية الرياضية في بيروت

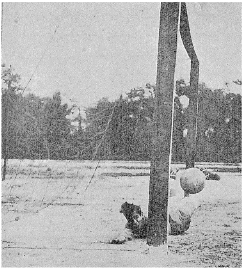


على مدخل بيروت : صورة اخذت لاعضاء البعثة المصرية الرياضية مع وفود مستقبليهم في غابة الصنوبر على مدخل بيروت من طريق صيدا



البعثة المصرية في ضهر البيدر الذي تغمره الثلوج في هذه الايام وقد قام افراد البعثة بالجري والتزحلق علَى الثلج فكانت زيارة تمتع فيها الضيوف الكرام بجمال الجبل في الشتاء الذي يفوق جمال المشاتي الاوروبية

تصوير شكافو



صورة بديعة توفق المصور الى اخذها خطفاً وهي تمثل حارس مرمى المنتخب المصري يرتمي علَى الارض ليرد اصابة لم يقو علَى دفعها ·

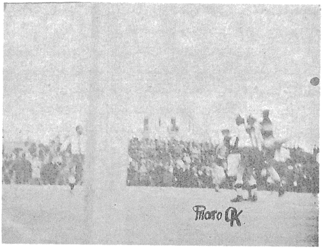
وصلت هذه البعثة ظهر السبت المنصرم وهي مؤلفة من نخبة طيبة من شبان مصر الرياضيين الذين يمثلون الجامعة الامريكية المصرية و بينهم عدد من اللاعبين الدوليين في كرة القدم على رأسهم اللاعب السيد محمود مختار الذي تحفظ له بيروت ذكرى جميلة ويرافقهم صديق لبنان الدكتور محجوب ثابت.

ولقد جرى لهم استقبال حافل تمثلت فيه فرق الرياضة والشباب الناهض واشتركت به محافظة بيروت ومجلسها البلدي

ويرى القارىء بين الصور التي ننشرها الى هذا الكلام صورة اخذت للضيوف الكرام ومستقبليهم على مدخل بيروت في غابة الصنوبر ولقد رعت الجامعة الامريكية في بيروت راحة نزلائها وقام الشباب الرياضي خير قيام بتكريمهم والاحتفاء بقدمهم

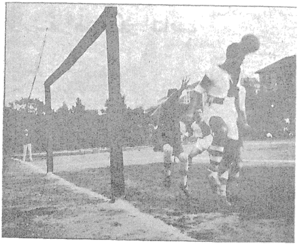
بين الجامعة المصرية والنهضة ·

وكانت اولى المباريات بين منتخب الضيوف الكرام ومنتخب النهضة الرياضية علَى ملعب «ادمون ربيز» في المصيطبة فجرت يوم الاحد المنصرم بين جمهور من المتفرجين لا يحصى عدده وكلهم مشوق لمعرفة نتيجة المباراة التي تتلاقى فيها النهضة مع منتخب مصري يرأسه اللاعب محمود مختار الذي رأى منه البيروتيون في المرة الاولى لعباً ممتازاً [illegible]



بين مصر والنهضة

مشهد مختطف من مشاهد المباراة الجميلة التي جرت بين المنتخب المصري والنهضة الرياضية وكان الفوز فيها لهذه الاخيرة



بين مصر والجامعة الامريكية

مشهد آخر من مشاهد المباراة بين منتخبي مصر وجامعة بيروت



قائدا مصر والنهضة

السيد محمود مختار رئيس المنتخب المصري والى شماله السيد طانيوس بجعازي رئيس منتخب النهضة الرياضية

ولكن مختار واخوانه لم يخرجوا هذه المرة من المباراة ظافرين فاسفر اللعب عن فوز النهضة باربعة اهداف ضد هدف واحد فازت به الجامعة المصرية

وكان في طليعة حضور المباراة سعادة قنصل مصر في بيروت

***

بين منتخبي جامعة مصر وبيروت

وفي اليوم التالي الذي كان يوم رأس السنة الشرقية التقى منتخبا الجامعتين المصرية والامريكية على ملعب الجامعة في رأس بيروت وكان عدد الحضور لا يقل عنه في المباراة السابقة وجرى اللعب في حماس شديد اسفر بالنتيجة عن فوز منتخب الجامعة الامريكية في بيروت على شقيقتها في مصر بثلاثة اهداف للأولى ضد هدف واحد ناله المصريون

***

مباريات اخرى

ولقد جرت بعد ظهر الثلاثاء مباريات في كرة السلة والعاب القوى فازت جامعة بيروت في الاول ب ٢٣ نقطة ضد ١٨ وفي الثانية ب ٥١ ضد ٢٠ لمصر

وننشر فيما يلي اسماء الفائزين الاول :

١٠٠ متر —	شماعة (بيروت)
٢٠٠ متر —	زكي سعد الدين (مصر)
٤٠٠ متر —	ابو السعود (بيروت)
٨٠٠ متر —	قاديان (بيروت)
١٥٠٠ متر —	قاديان (بيروت)
الكرة الحديدية —	شماس (بيروت)
القفز العريض —	حسن خطيب (بيروت)
رمي الرمح —	حسن خطيب (بيروت)

***

حفلة الجمعية المصرية

وفي مساء الاثنين اقامت الجمعية المصرية في جامعة بيروت حفلة لاخوانها اعضاء البعثة حضرها سعادة قنصل مصر وكبار اساتذة الجامعة وقد تكلم فيها السيد راغب رئيس الجمعية مرحباً فرد عليه السيد ماهر دوس نجل توفيق باشا دوس ثم وقف الدكتور محجوب ثابت والقى كلمة جميلة وتكلم بعده السيد ميشال فرج ، والسيد اديب ، والسيد احمد من اعضاء الجمعية المصرية ٠

وختمت الحفلة بأناشيد من الآنسة سلوى اسود ورواية فكاهية مثلها بعض اعضاء الجمعية ٠

ونحن بدورنا نرحب بشباب مصر الناهض ونتمنى له طيب الاقامة في ربوعنا بين اخوانه ابناء البلد الذي تربطه بمصر اوثق روابط الصداقة والالفة ٠



عاطفة مختار نحو ادمون ربيز

صورة تمثل المرحوم ادمون ربيز يصافح السيد محمود مختار يوم زيارته الاولى ٠

ننشرها بمناسبة ما علمناه من ان السيد مختار اظهر رغبته بزيارة ضريح المأسوف عليه ادمون ربيز مؤسس النهضة الرياضية في بيروت ورافع علمها ليذرف عليه دمعة الاسف ٠ بارك الله بهذه العاطفة النبيلة التي لا نعدها غريبة عن معاشر شباب الرياضة

الارستقراطية تحتكر المناصب

الارستقراطية تحتكر كل شيء !

فنفوذ الكلمة ملكها، وعظمة الثراء ونعمة الجاه طابعها الخاص، ومتع الحياة مرهونة باشارتها ، وحتى المناصب والوظائف عالقة في شباك احتكارها الواسع ... من اكبر منصب حتى احقر وظيفة . الكلمة النافذة هي للارستقراطية فالوظائف الوضيعة موزعة على صنائع الارستقراطيين وعبدانهم والمناصب الرفيعة فريسة الاسياد ذوي الاسر العريقة في جاهها او ثروتها او ... ورم انفها . اما الكفاءة ، اما الجدارة ، اما الميزات الشخصية والمؤهلات الفردية وحسن الاستعداد فهذه كلها مما لا يقام له وزن في نظر مقسمي الحظوظ الدنيوية وموزعي المرتبات المضبوطة ، في هذه البلاد وفي سواها من بلاد الشرق . حتى التدرج في سلم التوظيف موقوف على آراء الارستقراطيين وشفاعاتهم ، فما من يرقى درجة واحدة في تلك السلم الا بوساطتهم ومعونتهم وقد عم هذا الاحتكار البغيض حتى غدت الوظائف على اختلاف الوانها ارثاً حلالاً لبعض البيوت وبعض الاسر يتوارثها الاهلون والاقرباء المقربون لاحق عن سابق وخلف عن سلف كما يتوارثون النشب والنضار . وفي هذا ما فيه من خنق مؤهلات ونحر كفاآت وقيام العثرات في وجوه بقية ابناء الامة ورعايا الدولة

الوظيفة من حيث خلقها ووضعها ملك محلل لكل فرد من مجموع الشعب ، انما يشترط في توسيدها ان يكون خاطب ودها وطالب يدها من الجديرين بها واللائقين لها مقدرة واهلية ، وكل ما ينمو حول جذع الوظيفة من فروع وحواشي كترفيع ومكافآت عائد في جوهره الى هذا الشرط الرئيسي المنطقي . هذا في البلاد التي فيها شيء من روح المساواة والانصاف ، اما عندنا فالحالة عكس ذلك ومن فتح عينيه اتضح له جلاء الواقع

عج بسائر دور الوظائف واكشف عن هويات كافة الموظفين فلست ترى سوى ابناء اشراف ومتشرفين ومدعي الشرف ، فمن مسحتهم الارستقراطية بزيتها المقدس : فهذا ابن الشيخ فلان ، وذاك اخو صاحب المعالي ، وآخر حفيد الامير ، وغيره وارث الثراء ، وأولئك من سلالة الجدود ، الى ما شاكل ذلك من هذه الالقاب التي افسدت الناس والمصالح بكبرياء الالفاظ الفارغة

قد تهتدي في تنقيبك وسعيك الى نفر من الموظفين الذين لا يمتون الى الارستقراطية بنسب ولكن اين هم هؤلاء ؟ بل اين يكونون ومن يفكر فيهم ؟ فهم في الزوايا في الخابيء مهملون ، ليس من يرمقهم بنظرة عطف او يشملهم بهمسة رضى ، بله انهم راسبون في دوائرهم رسوب الحجر الثقيل في قعر الجدول ، فلا تدرج ولا ترفيع ولا مكافأة حتى ولا هوادة في القصاص والتأديب اذا جار القدر وسقطوا تحت سوط العقاب

وقد يكون بين الموظفين الارستقراطيين ذوو جدارة واهل علم وخبرة لكن هؤلاء لا يجاوزون اصابع اليد عداً اما المجموع فهم ممن يليق بهم منجل التشذيب ، تراهم متقاعدين عن مصالح الناس لاهين عن القيام بواجباتهم لا يخشون لومة لائم ولا يحذرون نظرة رقيب ولماذا ؟ — لانهم في حصانة الارستقراطية المنيعة لا يزحزحهم عن كراسيهم اشد المدافع تدميراً وتنكيلا ، هم في مأمن من العذال والمراقبين والمؤدبين وما الى هؤلاء من اذيال وذيول . وهذا القصور مما لا يتطاول الى التحرش به الموظفون الآخرون ابناء انفسهم ، فهؤلاء ضامنهم اجتهادهم وكافلهم جدهم ومروءتهم وان هم تلكأوا في احد الاشواط فالويل لهم من ضربات المجالس التأديبية والمحاكم الجنائية والسجون المظلمة ...

ولا تقتصر الارستقراطية في احتكارها الجاني على السير الى مآربها في خط مستقيم وعلى وضح النهار ، فهي تعتمد التدليس وتتلبس الخداع وتكسو مخالبها الحديدية بمخمل الظواهر المغررة ، وفي سبيل اختطاط هذا النهج ومن ضمنه ارضاء بيوتات الشرف ، يعمد اولياء الامر الى وضع امتحانات كلما شغرت وظيفة او سنحت مناسبة ، ويزعمون انهم يتركون السبق للمجلي والمصلي من اي بلد كان ومن اي بيئة نما ، مع ان الواقع قد اثبت وما زال يثبت خلاف ذلك ، حتى ايقن الجميع ان الامتحانات لولوج ابواب الوظائف ليست سوى تمويه خداع وتضليل مستور بذران الرماد في العيون .

وكم مرة اضحكتنا هذه المناورات المفضوحة وكم من مرة ضرب بأوراق الفائزين عرض الحائط ليحتل كراسيهم أبناء الارستقراطية وصنائعهم ؟ والامثال على هذا متوفرة عديدة ، منها لدى المستوظفين وطارقي ابواب الامتحانات مساطر موجعة اليمة يعرضونها عليك بهزء الاستخفاف وغضب النقمة . وكم من مرة يجرون الامتحان ويرهقون الفقراء من اولاد الناس بنفقات تنقلات ، وتحصيل نسخ السجل القضائي مع ان اسم الشخص المختار يكون ماثلا في مرسوم التعيين قبل اجراء الامتحان بأشهر وايام ، ويا حبذا لو عزف المسيطرون عن هذه الخطة الى خطة اخرى توفر على العباد مشقات ونفقات لا قبل لهم بها ، وانه لمن الاولى ان يعين المختار بمرسوم صريح مفاجيء من ان تجري تلك الامتحانات الغامضة ، فاما امتحان صحيح يوثق بنتائجه ويعمل بها واما العدول عن كل شنشنة مزروبة !

نقرأ اخبار رجال الغرب وبروزهم الفجائي في ميادين الوظائف والمناصب ، وتأخذنا الدهشة لتفوقهم وذيوع اسمائهم ما بين ليلة وضحاها ، لكن متى علمنا ان الغرب حقل حر للمؤهلات والجدارة وحسن الاستعداد وان الكفوء هو الفائز الاخير وانهم هناك ينظرون في توزيع المناصب ، الى المقدرة لا الى البيت والاسرة ، إجل متى علمنا ذلك خفت حدة دهشتنا وزدنا ايماناً بقوة الاهلية والاستحقاق وافضالها على الاعمال !

لو انعمنا النظر لرأينا الارستقراطية تخدم نفسها ومصالحها من وراء خدمتها اولادها واشياعها ، هي تفرض الموظفين فرضاً لتظل كفة الحق الى جانبها ، اذ انه يشق جداً على الموظف ان يخرج على ارادة موظفيه فهو مضطر الى مسايرتهم ان بطلاً وان حقاً ، وقد تخونه الجرأة فيما لو شاء التمرد والنكول ، وههنا قافلة اخرى من الاضرار الادبية والمادية تجرها الارستقراطية في سعيها الى احتكار الوظائف وهي اضرار تجتاحنا كل صباح ومساء ويتحملها معانوها بالتبرم الصامت والتذمر الاخرس .

نحن لا نغمط نزاهة بعض الموظفين حقها ، فهؤلاء جمعوا في صدورهم عزة النفس والاباء الى سلامة الوجدان وصفاء الضمير ، ولهؤلاء مكانتهم ومنزلتهم اللتان تنحسر عنها انظار الحساد كليلة عمياء ، انما العامة غير الخاصة والمجموع غير الافراد !

وبانتظار ذلك اليوم الذي يطبق فيه – عملياً – بين الشعب قانون المساواة الحقة لا يسعنا السكوت عن الارستقراطية آكلة الحلوى وصاحبة المناعة ، بل اننا نلفت انظار من له النظر الى ان هناك جدارات وكفايات غير التي تلوذ برجال الجاه وحماة الشرف !

وان هناك رجالاً لو عبئوا للخدمة الوطن والوظيفة لقاموا بالمهمة خير قيام ، ولكن سبحان مقسم الارزاق والحظوظ ! وقديماً قالت الامثال :

« اجعلني يارب من اصحاب الحظوظ لا من اصحاب الخطوط »

الياس رباني

المعرض

جريدة الاسبوعية المصورة

الاشتراك
في بيروت ٣٠٠
« لبنان وسوريا ٣٥٠
« الخارج ٦٠٠

– يدفع سلفاً –

الادارة — دار المعرض * شارع اللنبي

التلفون = ٣ — ٢١

3 NEW FEDERALS

فدرال

يعلن موديلاته الجديدة

للسنة ١٩٣٥

موديل	محموله العمومي ليبره
١١٧	١٢ ٠٠
١٢٠	١٤٠٠٠
١٢٥	٦٠٠٠

لقد جهزت شركة فدرال موديلاتها الجديدة بالعدد والآلات المتينة وادخلت تكميلات مهمة حديثة في صنع هذه الكميونات في كل اجزائها منها:

محركات جديدة من صنع فابركة Hercules من النكل الكروم ألذي يضاعف حياتها وفيها مبردات بحجم كبير وكاربوراتورات مقتصدة للبانزين وآلات محددة للسرعة

دفرنسيال فلفلوتن ذات الاكس المكفول والكورونة المعظّمة القوة

مقصات فولاذية مزدوجة خلفية وقوية علىَ تحمل الاثقال

شاسيات ضخمة والثقيلة منها مدرعة

ومع هذا كله فالاسعــار متهاودة جداً بمكنكم مشاهدة الموديلات المذكورة اعلاه في كاراج:

الوكلاء الوحيــدون في سوريا والعراق والعجم

إبراهيم يوسف سعد وأولاده

كاراج: ساحة الشهداء — المحل: سوق الجميل

تابع المنشور على الصفحة ٦

الغربي لا بالادب العربي ، ولو اكتفيا بالادب العربي لكنا سمعناهما يندبان ويرثيان . على حين اننا اذا نظرنا الى المنشئين في الغرب وجدناهم يجمعون القناطير من بعض مؤلفات ينشرونها . ولا ريب بأن المجال هناك فسيح ، وبأن العالم بأجمعه يطالع هذا الكتاب الذي يضعه المنشئ الفرنسي او الانكليزي او الالماني او الروسي او الايطالي او الاسباني ، وان الكتاب ينقل الى عدة لغات ، وصاحبه يستفيد كما ترجم كتابه ، وان اندية السيمياء تدفع المبالغ الفاحشة لكل رواية ذات شهرة فيعيش الاديب برغد وهناء ، لا ريب بذلك كله ، على ان العالم العربي يعدّ خمسين مليوناً ، وهذه الملايين لا تعجز عن تغذية نفر من الادباء يتحفها بأروع ما عنده ، بيد اننا لا نراها تفعل وميلها الى شراء مؤلفات ادبائها ضعيفٌ ضعيف .

لا ننكر اننا دول وطوائف ، وان الجهل يخيم على السواد الاعظم ممن ينطقون باللسان العربي ، وان لا دولة لنا جامعة قوية ترفع قدر اللغة العربية بين اللغات الحية ، الا ان هذا الضعف لا يجيز لنا الاعراض عن مؤلفات ادبائنا . فان شبابنا المثقف ولله الحمد كثير ، والغيرة على لغة الضاد تخفق في كل صدر وتنبض في كل دماغ ، فلماذا التهاون في الاقبال على المؤلفات العربية ؟

قد نسمع ان ادباء العرب لا يأتون بما يأتي به ادباء الغرب . ونحن نقول لاصحاب هذا الرأي : لا تخدعكم ثمار ادباء الغرب ، فان ادباء كم يحملون اليكم مثلها اذا اتقنوا ن ما يقضونه من الزمن في البحث والتدقيق والتأليف لا بضيع عليهم ثمنه ! . . .

ولو اقبل ابناء اللغة العربية على مؤلفات ادبائهم اقبالهم على مؤلفات الافرنج لرأوا اي مستوى رفيع تدرك اللغة العربية . فاننا نعرف حق المعرفة اي نتاج ادبي هو نتاج الغربيين . ونعرف كم يقضون من الوقت فيه . ولكنهم وهم يقضون هذا الوقت يعلمون حق العلم ان الثروة بانتظارهم . وان سبل العيش الرفيع مفتوحة لهم . ومن يدرك ان لمؤلفاته ثمناً ينقذه من ضيق ذات اليد لا يلتمس ابواب الرزق من ناحية غير ناحية التأليف .

فالامة العربية اذاً هي الملومة في اعراض ادبائها عن الانصراف كل الانصراف الى الادب . ولو شاءت ، ولو قام فيها من يناصر الادباء ، لحفلت خزائنها بالغالي النفيس . اما ان يكتب الكاتب ثم يستجدي ثمن الرغيف فذلك ما لا يطيقه كل ذي انفة وكرامة .

اننا لنرقب يوماً يجد فيه الاديب العربي النزر اليسير من الاقبال الذي يجده الاديب الغربي ، لنظهر لهؤلاء الذين يرمون ادباءنا بالعقم ان في الميدان رجالاً ، وان بضاعة الغرب لا تنافس بضاعتنا ، وان ادباءنا يملكون من خصب الدماغ ما يملكه ادباء العالم الراقي . وكل ما يحتاجون اليه لينفذوا هذه المكنونات حفنات من الذهب ترد عنهم كيد الدهر . فالذهب ينتزع الذهب حتى وما هو اعلى قدراً من الذهب . والدماغ لا يخرج في معظم الاحيان عن جوده الا حين تملئ الجيب !

كرم ملحم كرم



الدكتور جوزيف فغالي

ننشر رسمه بمناسبة عودته من اوروبا حيث قام بزيارة علمية للوقوف على تقدم الحركة الطبية ومستحدثاتها في فرع التوليد الذي تخصص به حضرته فنهنئه بسلامة العودة وندعو له باطراد النجاح الذي يستحقه علمه ومهارته

القبلة الهاربة

للدكتور محفوظ

ذهبت باللذات من مهجتي ـ وبالشباب النضر يا ذاهبه
واشتعل القلب . . . فلم يروه ـ من ناظريك الدمعة الساكبه
واجدب العمر . . . فلم يبق لي ـ منه سوى آمالي الشاحبه ! . . .

. . .

ماذا بعثت النجم من قوة ـ حتى هويت الانجم الغاربه
في لحظك الجاني . . . وفي ضوئه ـ وفي فؤادي . . . رعشة دائبه
كلاكما ينفث من سحره ـ ومن سناه اسهما صائبه
تحن روحي في ظلام الهوى ـ الى ضياء النجمة الغائبه ! . . .

. . .

وما بثثت الليل في خدره ـ حتى هويت الظلمة القاطبه
في صدرك الصافي . . . وفي جوه ـ وفي حنيني انّة ناحبه
فكم تهادى الليل اشواقنا ـ وكم بكى احلامنا الخائبه
تناثرت نفسي وآمالها ـ على حواشي اللذة الناضبه ! . . .
يا قبلة رفت على نحرها ـ ضمنتها اشواقي اللاهبه
اودعتها نفسي واحلامها ـ وصبوتي والزفرة الصاخبه
فاستيقظ الحب على نهدها ـ يسائل الازهار من داعبه ؟
وابتسم الشوق على صدرها ـ الزاهي ابتسام الوردة الهائبه
واشتعل البلور في جسمها ـ تشع منه اللذة الجاذبه
والله لم اطبع شفاه الهوى ـ الا على لؤلؤة ذائبه
تطايرت نفسي ولذّاتها ـ على جناح القبلة الهاربه . . .



باخرة يبتلعها البحر

صورة ، باخرة سطت عليها العاصفة في بحر مرمره فابتلعتها المياه .

صفحة من الادب التونسي

ابو القاسم الشابي

شاعر تونس وفقيد الادب العربي

احتفلت تونس في الاونة الاخيرة بتخليد ذكرى شاعرها النابغ ابي القاسم الشابي الذي ارسل في شعره الرقيق الحاناً جديدة تبعث الحياة في النهضة الادبية التونسية وتزيد في مفاخر الشعر العربي

توفي هذا الشاعر المجدد وهو فتى في ميعة العمر لم يتجاوز السادسة والعشرين من سنيه ولو ان الله امد بحياته لكان له من شأنه الادبي ما يلفت العالم العربي الى مقامه وروعة بيانه

واننا احياء لذكرى هذا الاديب الذي قصفه الموت غصناً ناضراً ، وتقديراً لما اتصل بنا من مقطوعاته الشعرية نأخذ عَلَى هذه الصفحة شذرات من الدراسات التي قيلت في حفلة تأبينه الى شيء من شعره في مختلف ابوابه . وقد يكفي قراء المعرض ان يقفوا على نفثات هذا الشاعر ليعلموا اي فتى خسرت تونس وخسر الادب العربي في فقده رحمه الله

قال رئيس جمعية الكتاب والمؤلفين في تونس :

« ان اباالقاسم قد حافظ عَلَى تراثنا اللغوي اشد المحافظة وسبكه في قوالب جديدة من عقله الجديد ، وخلع عليه ظلالاً من اشعة روحه التي كانت تحيا بيننا . عَلَى انه بين مجددي الادب في هذا العصر يعتبر المثل الاعلَى فلم يتكلف نظم قصيدة في الالهة « ازيس » او ينظم اخرى في البكاء على « الاكربول » المتصدع ولكنه كان عربي الدم والملامح واللسان يشعر بأنه قطعة من قومه لا يعني غيرهم في كل ما يقول وها هو ديوانه الذي خلفه بين ايدينا قد صورت فيه تونس بآمالها وآلامها كأنها ماثلة امام مرآة صافية الاديم »

ومن مزايا هذا الشاعر الجميلة انه خالف الشعراء المجددين الذين يطلعون عَلَى امتهم ساخطين ساخرين يغلظون في تأنيبهم وتقريعهم ، فاذا تألم واستولى عليه اليأس قال :

ها انا ذاهب الى الغاب يا شعبي   لاقضي الحياة وحدي بيهمس

واذا اشتد به السخط عَلَى شرور امته وجهل افرادها قال لهم :

« انتم روح غبية تكره النور »

والشابي شاعر معروف من ادباء مصر وقد قال احد النقادة فيه انه ينسج على منوال موسه ، وقال غيره انه يقتدي ببودلير وفرلين عَلَى ان الشابي لا يعرف لغة اجنبية وفي هذا ما يدل عَلَى ان شاعريته تؤلف شخصية مستقلة

ويقول الاستاذ محمد الصادق ما زيغ في دراسة الشاعر

« ولربما كان الشابي على رغم ثقافته العربية البحتة ابدع من مثل في الشرق تلك المدرسة الاوروبية المدعوة « بالمدرسة الرمزية » وقد جعلت المكانة الاولى في الشعر لمفعول رنة الالفاظ وامتزاجها امتزاجاً موسيقياً غامضاً هو منبع كل ما في الشعر من جمال وتأثير عميق »

وقال ايضاً :

« لم يكن الشابي ذلك الخطيب الاجتماعي او الواعظ الاخلاقي الذي يتخذ من الوزن منصة سهلة يخوض فوقها مختلف المشاكل من سياسة واجتماع وتاريخ واخلاق .. كلا وانما كانت غاية همه الشعر المحض والفن البحت الخالص

ولذلك فابدع قصائد ابي القاسم تحوم كلها حول موضوع يكاد يكون واحداً عَلَى رغم تنوعه ظاهراً ، وهذا الموضوع هو الشاعر وحياته الشعرية ... الشاعر وآلامه واتراحه .. الشاعر وتلك الاحلام الفاتنة والالوان الساحرة التي يتخذ منها علالة يتسلى بها عن سماجة عيشه القاحل المغبر ، ورقية يتعوذ بها من قساوة حظه ونزارة نصيبه من الحياة »

اسمعه ينشد في مثانيه :

قد رقصنا مع الحياة طويلا   وشدونا مع الشباب سنينا
وعدونا مع الليالي حفاة   في شعاب الزمان حتى دمينا

***

واكلنا التراب حتى مللنا   وشربنا الدموع حتى ارتوينا
وبذرنا اللذات والشوق والآلام   والمبهجات انى مشينا

واسمعه يقول في نزعة روحانية :

يا ابنة النور انني انا وحدي   من رأى فيك روعة المعبود
انقذيني من الاسى فلقد   امسيت لا استطيع حمل وجودي
في شعاب الزمان والموت امشي   تحت عبء الحياة جم القيود
واماشي الورى ونفسي كالقبر —   وقلبي كالعالم المهدود
واذا ما استخفني عبث الناس —   تبسمت في امني وجمود
بسمة مرة كأني استل —   من الشوك ذابلات الورود

والشعر عند الشابي هو كما يقول فيه :

يا شعر انت فم الشعور   وصرخة الروح الكئيب
ياشعر أنت صدى نحيب   القلب والصب الغريب
ياشعر انت مدامع   علقت باهداب الحياة
يا شعر انت دم تفجر   من كلوم الكائنات

ويرى الى الشعر ايضاً كفلذة من فؤاد قائله ، وقطعة من وجوده

انت يا شعر صفحة من حياتي   انت ياشعر قطعة من وجودي
فيك ما في جوانحي من حنين   ابدي الى صميم الوجود

ويقول الاديب الاستاذ محمد الحليوي في الشاعر الفقيد :

« وليس في ديوان الشابي بيت واحد قاله في غرض من الاعراض الزائلة او مطلب من المطالب العارضة او في خصوصية من الخصوصيات بينما لا يخلو ديوان معاصريه في الشرق العربي من قصائد في الاخوانيات والخصوصيات هذا اذا لم تكن في توديع المسافر ، واستقبال القادم وتكريم المحتفل والمغني والباني والمتصدق »

ويريد صاحب هذا القول ان يدلل عَلَى ان الشابي كان يقدس الشعر ، ويحس بأنه رسول ، عليه ان يؤدي رسالة وان يفهم الناس عظمة عمله وترفع شعره عن بعض الاغراض كالتهنئة بوسام او وظيفة او استنجاز مطلب او استعطاف مغضب .

ويقول هذا الاديب في كلامه عن رسالة الشابي في تقديس الحب او بعبارة اوضح في تقديس المرأة ما يأتي :

« ان الشابي وان حرم من المرأة فقد هداه قلبه وانطقه حنينه اليها بقطع سامية بديعة ، وقد التقى في قصيدته التي اسماها « الحان السكرى » مع لامرتين وزاد الشابي في قصيدته تلك ، معنى اعلَى واسمى من الذي بنى عليه لامرتين قصيدته « البحيرة » فحيث كان لامرتين يصيح بالزمن قائلاً : « ايتها الارض قفي في دورانك ، وانت ايتها الساعات قفي في جريانك ودعينا نتمتع بعاجل لذاتنا وننعم بأجمل ايام شبابنا كان الشابي يقول :

قد سكرنا بحبنا واكتفينا   طفح الكأس فاذهبوا ياسقاة
نحن نحيا فلا نريد مزيداً   حسبنا ما منحتنا يا حياة

ويقول في هاته القصيدة وفيه شبه بصيحات لامرتين :

ايها الدهر ايها الزمن الجاري   الى غير وجهة وقرار
ايها الكون ايها الفلك الدوار —   بالفجر والدجى والنهار

*

ايها الموت ، ايها القدر الاعمى —   قفوا حيث انتم او فسيروا
ودعونا هنا تغني لنا الاحلام   والحب والوجود الكبير

*

واذا ما ابيتم فاحملونا   ولهيب الغرام في شفتينا
وزهور الحياة تعبق بالعطر   وبالسحر والصبا في يدينا

ولكن الشابي الذي كان يؤمن برسالته ويرى انه جاء ليرتفع بالشعور ويأخذ الشعب التونسي الى مثله الاعلى قد لاقى من هذا الشعب ما يلقاه كل من يحمل الى امته حياة جديدة او افكاراً جديدة وقد اشار في شعره الى ذلك حيث يقول :

في صباح الحياة اترعت اكوابي -   وضمختها بخمرة نفسي
ثم قدمتها اليك فاهرقت —   رحيقي ودست ياشعب كأسي

وتغنى الشابي بالالم فقال :

في جبال الهموم انبت اغصاني   فرفت بين الصخور بجهد
وتغشاني الضباب فأورقت   وأزهرت للعواصف وحدي
وتمايلت في الظلام وعطرت   فضاء الاسى بانفاس وردي
وبمجد الحياة والشوق غنيت   فلم تفهم الاعاصير قصدي

ويصاب بدائه الذي صرعه فاذا نفسه ملأى سأماً :

.. هذا انا صرت في الدنيا   بعيداً عن لهوها وغناها
في ظلام الفناء ادفن ايامي   ولا استطيع حتى بكاها

ويشتد الالم ويطغى فاذا هو يظمأ للموت والرمس فيقول :

هاته علني اخط ضريحي   في سكون الدجى وادفن نفسي

*

هاته فالظلام حولي كثيف   وضباب الاسى منيخ عليا
وكؤوس الغرام اترعها الفجر   ولكن تحطمت في يديا

هذا هو الشاعر الذي بكت في مأتمه ادباء تونس وشعراءها

ولا شك ان خسارته في مقتبل عمره حرمت الادب العربي من شاعر كان يعد كثيراً رحمه الله

من حوادث الحياة الزوجية

حادث واقعي جرى في بيروت

وهذه حادثة طريفة جداً تفصل بها محكمة من المحاكم الروحية في مدينة بيروت وقد جرت وقائعها النادرة بين بيروت ودمشق منذ اسبوعين

السيد س ٠٠ ع ٠٠٠ تاجر معتبر له مركزه المعروف في اسواق المدينة التجارية وله مقامه الادبي الرفيع فهو يتمتع بثروة وتجارة رابحة ومقام ادبي ممتاز

والتاجر س ٠٠٠ متزوج من سيدة جميلة مثقفة ثقافة عالية وهي تجمع الى جمالها وادبها وجاهة عريقة وخلقاً رضياً وكان الزوجان يعيشان حياة هانئة هادئة لا يعكر صفوها معكر ولا تتخلل هناءها العائلي شائبة ما

والزوجان مثال صالح للازواج فهما يخرجان معاً الى النزهات ودور السينما ويترادان معاً اندية اللهو ومراقص الفنادق الكبيرة فقلّ ان يشهد صديق للعائلة احدهما لوحده

وفي السنة الفائتة اخذ التاجر س ٠٠ يكثر من رحلاته التجارية وسفراته الى دمشق وغيرها من المدن سعياً وراء عمله وطلباً للتوسع والربح فكان في كل مرة يسافر بها يأتي الى المنزل ويودع زوجه وداعاً حاراً ويبلغها انه مسافر الى دمشق ام حلب لسبب تجاري فكانت تبتسم وترجو لزوجها سفرة موفقة

وعلى الرغم من تكاثر سفراته ورحلاته فقد كان التاجر المحترم لا يغفل ابداً عن حمل الهدايا الثمينة الى زوجته فهو في كل مرة يأتيها بحرير منسوج في دمشق ام بحلويات دمشقية او سلة من الفاكهة الشهية او شيء من هذا وقد كان يحرص كثيراً على انتقاء الهدية فعندما يقع نظر الزوجة الوفية على زوجها وهديته تسرع الى تقبيله فرحة ضاحكة

ولكن الشك اخذ يتسرب في الاونة الاخيرة الى صدر الزوجة فان زوجها لم يكتف بالرحلات الكثيرة والسفرات التجارية المتتابعة بل ان اشغاله اصبحت — على ما يقول — تستوجب اقامته في دمشق بين ثلاثة او اربعة ايام في الاسبوع وهكذا قل عن حلب وحمص وطرابلس مما يضطر الزوجة للابتعاد عن زوجها اكثر ايام الاسبوع

ولم تشأ الزوجة مكاشفة زوجها بهواجس نفسها ولم تستلطف الاستفسار عن السفرات بل انها احبت ان تستطلع الامر بنفسها حتى اذا وجدت ان اعمال زوجها تستدعي تغيبه عن المنزل اذعنت للامر الواقع واحتفظت بالسر من دون ان تجعل زوجها يشعر بالشك الذي يساور نفسها

وجاء زوجها على جاري عادته يودعها قبل سفره الى دمشق فاسرعت تعد له حقيبة ثيابه ثم رافقته الى السيارة امام المنزل وبعد ان تحركت السيارة واتجهت الى عاصمة الامويين اسرعت السيدة الى غرفتها فغيرت ثيابها وارتدت « حبرة » سوداء اللون ثم ارسلت نقاباً على وجهها وتركت منزلها وهي في شكل لا يمكّن احداً حتى اقرب الناس اليها من معرفتها

وبعد مرور ساعة كانت تحتل المقعد المجاور لمقعد السائق في سيارة وجهتها دمشق

وصلت السيارة التي تحمل السيدة الى شتوره فتوقفت قليلا ليموّنها سائقها بالبازين فاذا بالتاجر س ٠٠٠ يدنو من السيارة ويقول ان سيارته اصيبت بعطل فجائي وهو مضطر للسفر بسرعة

فوافق السائق على ذلك واصبح الزوج من ركاب السيارة التي فيها زوجته ولكنه لم يعرفها

بلغت السيارة دمشق فطلب التاجر الى السائق ان يوصله الى منزل في حي المهاجرين فاسرت السيدة باذن السائق ان منزلها يبعد امتارا قليلة عن منزل الراكب

وصل التاجر الى المكان المعين فترك السيارة ودخل المنزل وبعد دقائق قليلة تركت السيدة السيارة ايضاً وعادت ادراجها الى المنزل الذي ولجه زوجها قبلها

قرعت الجرس فجاءت الخادمة تستقبل هذه الزائرة الجديدة · ولما وقع نظر السيدة على الخادمة سألتها عن التاجر س ٠٠٠ فاجابت الخادمة انه عاد من بيروت وانه الآن مع سيدتها (سيدة الخادمة) في غرفته

فقالت الزوجة انها تود مخاطبته وان لها قضية تجارية معه

ذهبت الخادمة الى غرفة سيدتها تستدعي التاجر س٠٠

ودخلت الزوجة الى البهو حيث وقفت تنتظر وهي في حالة عصبية شديدة الاضطراب

لم يطل الوقت كثيراً حتى جاء التاجر س ٠٠٠ ليرى هذه السيدة التي تسأل عنه وجاءت معه مساكنته في المنزل

وعندما اصبحا داخل البهو رفعت زوجة التاجر القناع عن وجهها فبانت ملامحها واذا بالتاجر وجها لوجه مع زوجته الشريفة المخلصة

لم تصرخ الزوجة ولم ترسل من فمها كلمة شتيمة واحدة بل انها اكتفت بقولها لزوجها :

«اهذه هي سفراتك التجارية واعمالك الواسعة ؟ ٠٠ انا عائدة الى بيروت وارجو لك دوام التوفيق في عملك الكبير وتجارتك الضخمة وعليك ان تنس الماضي فلا علاقة تربطنا ولن ادفعك بعد الآن للكذب ».

قالت الزوجة ذلك وتركت المنزل بهدوء وسكينة وعادت الى منزلها في بيروت ·

شعر التاجر س٠٠٠ بالصدمة وكان يحترم زوجته كثيراً ولا يريد ان ينفصل عنها فأسرع العودة الى بيروت لاحقاً بزوجته وتوجه الى منزله ولكنه وجد الابواب موصدة في وجهه وعبثاً حاول رؤية زوجته فأنها رفضت بقوة·

وتقدمت الزوجة الى المحكمة الروحية تطلب الطلاق من زوجها واقامت محامياً من كبار محامي بيروت وكيلاً عنها

وجاء الزوج الى رئيس المحكمة الروحية يرجوه التريث بفصل الدعوة ويطلب اليه اصلاح الامر بينه وبين زوجته كما انه رجا اصدقاء العائلة الكثيرين التدخل بالامر ·

وما يزال الاصدقاء ورئيس المحكمة وجميع معارف الزوجين يحاولون اقناع الزوجة بسحب دعوى الطلاق ·



في قلب زهرة



وجدت هذا السر للجمال

عند زيارتي ضواحي فرنسا حيث معامل الروائح ، سمعت من يتكلمون عن المواد العجيبة التي تبيض الوجه والتي تستخرج من قلب الزهور

فقد صرح لي احد الاطباء بان هذه المادة اذا استعملت المساء قبل النوم وهي تسمى مرهم سيراسبتين تنشف المواد الخشنة الموجودة في الوجه وعند الصباح بعد تغسيله تذهب هذه القشور ويبقى الوجه صبوحاً بياضاً . قالت الآنسة « فأن هذه المادة غيرت لون بشرتي واعطتها طراوة وجمالا ونعومة حتى اصبحت استعمله ابضاً ابدي و كتفي فهو حقيقة حمام عجيب للجمال عدا عن ان استعماله سهل وسعره قليل» يمكنك من الآن مشترى هذا المرهم من اي صيدلية كانت او بائع روائح . الوكلاء الوحيدون

صيدح اخوان — بيروت

كما أنه يوجد كريم وبودرة توكلون

بطرس سبور

شارع البوسطة

تلفون ٣٦ — ٣٤

لا تفكر كثيراً في التفتيش على هدايا العيد وادوات الرياضة

ففي زيارة واحدة لمحل

بطرس سبور

تجد كل ما تطلبه في ذوق سليم واسعار متهاودة جميع ادوات كرة القدم ، — التنس ، السكي —





هو الفيلم الوحيد الذي اخذ الاسبقية في جميع معارض العالم

جربوا مرة فيلم جفرت

يباع في كافة المحلات

الطرق البرية للنقل التجاري والمواصلات في الشرق الادنى «١»

تاريخ نشأتها ،حالتها الحاضرة ومصيرها في المستقبل

من اهمّ ما طرأ علَىَ الشرق الادنى بعد الحرب الكبرى التحوّل الظاهر في طرق مواصلاته وتنوعها وسرعتها وهذا راجع لتجزأة اراضيه وشيوع السيارات والطائرات ومباشرة انشاء سكك حديدية جديدة . وقد امسكنا القلم لنفرد لهذا الامر الخطير بحثاً شاملا بمناسبة تدشين الخط الحديدي الذي انجزه ولاة الانتداب في شمالي سوريا من نصيبين الى الحدود العراقية . ولابدّ من الوقوف اولاً على ملخص تاريخ هذه المواصلات التجارية حتى يتيسر لنا سهولة درس تحولها والتدليل على مصيرها بالمستقبل خصوصاً ان بعض بعيدي النظر رأى كثيراً من دلائل هذا الانقلاب واوجسوا شراً من عواقبه على تجارة الترانزيت في بلاد الانتداب الافرنسي وموانئه ولا سيما ميناء بيروت .

نبذة تاريخية

لا يجهل ذوو الالمام بتاريخ الشرق ان سوريا (الكاملة لا المجزأة) كانت سكة عمومية مرّت عليها شعوب كثيرة مختلفة المآرب بعضها للسياحة والاكتشاف وبعضها للغزو والفتح والبعض الآخر جاءها للاعمال التجارية وغايته الكسب والربح و كثيراً ما كان ينشب الخلاف بين المسافرين وتصطدم جحافل الفاتحين على هذه السكة فتتحوّل الى ساحة حربية . وقد نتج مع الزمن عن هذه الحركات ذهاباً واياباً بين النيل والفرات علاقات تجارية فنظمت تدريجاً القوافل واحكمت وسائل الاتصال بين القارتين آسيا وافريقيا .

وفي اثناء هذه الغزوات من بلاد النيل وجهات دجلة والفرات نشأ الفينيقيون علَىَ سواحل لبنان وشمالي فلسطين . والذي ساعد في تقدّم هذا الشعب التجاري النشيط موقع بلاده فينيقيا من القارّات الثلاث آسيا وافريقيا واوربا . ثانياً وجودها علَىَ البحر ووجود موانيء متعددة فيها . ثالثاً انشغال الامم المجاورة بحروب متواصلة بحيث لم يكن لهم فرصة لمزاحمتها في تجارتها . رابعاً ، قلة انتاج ارضها بالنسبة لعدد سكانها فاضطروا ان يهتموا بامر معيشتهم وزيادة ثروتهم في الاماكن الخارجة عن بلادهم وكان ذلك حافزاً لاظهار همتهم واقدامهم وواسطة لغناهم وشهرتهم . وكانت فلسطين وداخلية سوريا تمدّهم بالحاصلات الزراعية ومصنوعاتها وبابل وبلاد فارس بانواع المنسوجات الثمينة وآسيا الصغرى بالخيل وانواع المواشي والهند وبلاد العرب بالجواهر واللآلىء والعاج والعطريات والعقاقير وقرطاجنة بالذهب والفضة وانواع المعادن النادرة وبلاد روسيا واليونان بالنحاس وانواع المعادن الثقيلة .

والخلاصة انه لم يبق صنف من الاصناف المعروفة في تلك الازمنة الا وادخلوه بتجارتهم وجعلوا بلادهم محور تجارة المعمور المعروف وقتئذ واظهروا اهمية موقعها الجغرافي والمنافع التجارية العظيمة الناجمة عن رخص اجور النقل وعوائد مرور البضائع ورسوم تفريغها وتخزينها

ولما ابتدأت عوامل الضعف تفعل فعلها بين الفنيقيين وتواتر الهجوم عليهم من الخارج ضعف شأنهم وتقاص نفوذهم التجاري وبرز لهم في الغرب الاغريق وقد ورثوا عنهم خوض غمار المخاطر والحنكة التجارية فنافسوهم واصبحوا بحصانة مركزهم وامتداد نفوذهم حلقة الاتصال بين الشرق والغرب واتسعت سلطتهم بقيام الاسكندر المقدوني واكتساحه العالم المعروف وقتئذ . لكن ذلك لم يؤثر تأثيراً كبيراً في مكانة سورية الجغرافية وطرق مواصلاتها مع الشرق .

ومع ان الفوضى ضربت قبابها في ذلك العصر الذي تاريخه تاريخ حرب وغزوات بين القواد الذين خلفوا الاسكندر الكبير وبين من غزاهم بعدئذ فقد قام بغضونه في الشرق الادنى مدن بلغت اوج مجدها وازدهارها خلافاً لما كانت عليه الحال في العصر الذي سبق العصر الهيلاني . وتقوت التجارة جداً تحت التأثير اليوناني وانشأ تجار اليونان متاجر مهمة في ارجاء الشرق الادنى وخصوصاً علَىَ السواحل الشرقية من بحر الروم لكي يتمكنوا من توثيق عرى التجارة مع البلدان الشرقية والاحتفاظ بها بعد انشائها فأصبحت انطاكية والاسكندرية مركزين رئيسين للبضائع الشرقية التي كانت تجاب حتى من سواحل الباسفيكي لكي تقوم بمطالب حياة الرفاهية والترف في بلدان البحر المتوسط وقد بلغت جهات الشرق الادنى اوج نجاحها التجاري تحت الحكم الروماني وازدهرت فيه مدن كثيرة كانت في طليعة محطات المواصلات التجارية في ذلك الحين منها نصيبين ، ممبج (أيرابوليس) ، تدمر ، حمص ، اسكندرونه ، صور ، غزه وبطرا (بوادي موسى) وغيرها .

ألا ان الزمن لم يقيض لهذه الجهات التمتع بجنى ثمار الثروة والسلم امداً طويلاً فقد منيت بغزوات الفرثيين حوالي سنة ٤٠ قبل المسيح فاضطرت رومية ان ترسل فيالقها لرد غاراتهم فكانت هذه الامور مدعاة الى تأخر سوريا اقتصادياً وانتقلت اكثر الحركة التجارية الى الغرب وظلت البلاد التي الى الشرق من البحر المتوسط مهملة نوعاً حتى الفتح الاسلامي حين ابتدأت ان تسترد من مكانتها التجارية الاولى وخطورة موقعها . وقد كان عصر الدول العربية المتعاقبة عصر تقدّم مادي خطير وترقّ عظيم وقد بسطت هذه الدول رواق سلطتها على هذا الجسر العمومي مدة طويلة تنيف عن العشرة قرون ما خلا زمن قصير الامد في عهد الصليبيين الذي تفشت فيه المخاصمات الداخلية ودامت الحال على هذا المنوال الى ان غزاها التتر في اوائل القرن الثالث عشر والخامس عشر فزاد ذلك في شلّ الحركة التجارية والمواصلات في الشرق الادنى لكن ما لبثت ان عادت القوافل تغدو وتروح بين ساحل البحر المتوسط وانحاء الشرق الى ان قيض للغرب ان يجد طريقاً مائياً لتجارته مع الشرق حول رأس الرجاء الصالح في جنوب افريقيا فأثرها على الطريق البرية التي كانت حلقة الاتصال الوحيدة بينهما

خطورة موقع سوريا في العصر الحديث

وقد تحقق سكان غرب اوروبا من حملة نابليون سنة ١٧٩٨ خطورة موقع البلاد التي الى الشرق من البحر المتوسط وشبه احد الكتاب سوريا ومصر بالنسبة الى ما ورائهما من البلدان الشرقية بمصراعي باب واحد . ومن هنا نرى اهمية موقعها من وجوه عديدة ليس بالنظر اليها وحدها بل بالنظر الى قربها من البلدان العاملة على ادخال ثقافات خاصة ومباديء جديدة في حياة الامم والشعوب سواء كان ذلك من الوجهة الاقتصادية او الاجتماعية . كما وانها كانت بالماضي صلة الوصل بين البلدان التي كونت مدنيات راقية وغيرها من البلدان الاخرى التي انتقلت اليها تلك المدنيات وتأثرت بها . وقد اصبحت سوريا وجاراتها في السنين الاخيرة ميداناً هائلاً لنضال سياسي ونزاع اقتصادي عظيم تتطاحن فيه المصالح المتباينة بعد ان كانت في الزمن الغابر ساحة حرب تلتقى فيها جيوش الغزاة والفاتحين

ولما شقّ قنال السويس حوّل التجارة بين الشرق والغرب عن طرقها البرية المعروفة من قديم الزمن وغير مقام سوريا الجغرافي كما انه ضرب صناعة الحرير وزراعته في بلدان الشرق الادني التي اشتهرت بانتاجه وحسن حياكته لان تسهيل النقل البحري برخص اجوره اغرق اسواق الغرب بحرير الصين واليابان الرخيص الثمن

واراد الالمان مزاحمة قنال السويس بمشروع سكة حديد يخترق الشرق الادنى من استانبول حتى الخليج الفارسي ليتخذوا لهم مقاماً تحت الشمس فاتفقوا والسلطان عبد الحميد ولقوا منه كل تشجيع لانه رأى فيه مع فائدته العمرانية الكبرى ان يتقي بحلفائه الالمان نفوذ روسيا وانكلترا وفرنسا . فشرعوا في سنة ١٩٠٣ يمدون سكة حديد بغداد وفروعها ووطنوا النفس على جعل اسكندرونه ميناء عاماً للداخلية التي تلي سوريا الشمالية وجنوب الاناضول وكادوا ينجحون في مشروعهم الخطير هذا لولا نشوب الحرب العظمى

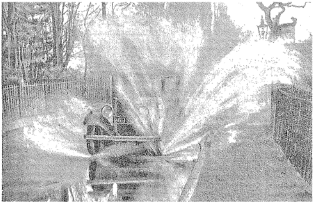
امين محمد ابو عز الدين

في العدد القادم :

ماجدّ بعد الكبرى . سكه حديد بغداد . سكة حديد الحجاز



سيادة المطران عبد الله الخوري يحيط به فريق من اللبنانيين اثناء احتفالهم باستقباله في الارجنتين



الامطار الغزيرة في انكلترا
منظر شارع من شوارع لندن وقد تحول الى شبه نهر بفعل السيول والامطار التي تغمره

الاحتجاج على مونوبول الدخان

وبينما لجنة المونوبول توالي اجتماعاتها لبحث طرق تنفيذ الاحتكار ، نرى ان البلاد بجميع هيئاتها ترسل الاحتجاج تلو الاحتجاج معربة عن استيائها من هذا القرار الذي يخالف اماني اهليها ويعارض مصالحهم ، ويقضي على ارزاق الكثيرين منهم وفيما يلي ننشر البرقية التي رفعها فريق كبير من ابناء البلاد الى وزارة الشؤون الخارجية في باريس، بعد ان قدموا نسخة عنها الى فخامة المفوض السامي الكونت دومرتل :

فخامة وزير الشؤون الخارجية   باريس

للاعراب عن شعور اللبنانيين بأجمعهم، ذلك الشعور الشعبي المتفق مع الرأي العام السوري والعلوي نضم احتجاجاتنا الصارخة الى احتجاجات دمشق وحلب واللاذقية ضد التجربة الجديدة لاحتكار التبغ اذ هي الفناء المحتم على بلادنا التي قاست الامرين من المصائب والنكبات ستكون نتائج تطبيق الاحتكار شديدة الضرر على الاخص في لبنان الذي لم يخضع لانظمة احتكارية في زمن من الازمان والذي اصبحت زراعة التبغ وصناعته فيه اهم مورد حيوي لسكانه • نطلب بألحاح تدخلكم الفعال لمنع هذه المصيبة الوطنية وقد وقع هذه البرقية عن بيروت ٣٨ محامي ، ١٧ طبيب، ٧١ محل تجاري ٤٦، اصحاب معامل

زفاف اديب

احتفل في التاسع والعشرين من الشهر المنصرم بعقد اكليل الشاب الاديب الامير سعيد جارس شهاب على الانسة المهذبة اليس يوسف قشعمي في حفلة زاهية

وقد اخذ العروسان يستقبلان في منزلهما شارع بلس (المنارة) الاصدقاء المهنئين فنقدم لهما اجمل التمنيات بحياة جديدة ملؤها السعادة التوفيق



الدوق ده كانت وعروسه في زيارتها لمونيخ خلال شهر العسل

منكوبو الكوكب

صدر مرسوم بتأليف لجنة للنظر في شكاوي وظلبات منكوبي الكوكب ولتوزيع المبالغ المخصصة لمساعدتهم بعد الدرس • وهذه اللجنة مؤلفة من الامير جميل شهاب مدير المالية ، وصبحي بك ابو النصر مدير الداخلية • والدكتور فياض مدير البرق والبريد والنائب ميشال زكور وستجتمع اللجنة في هذا الاسبوع

العفو عن مخالفات السواقين

نظر مجلس المديرين في جلسته يوم الاربعاء الفائت في العريضة التي قدمتها الى الحكومة جمعية السواقين بشأن مخالفات السير على خطوط الترامواي فقرر احالتها الى مديرية العدلية لاعداد مشروع عفو عن المخالفات المذكورة

البناء في قرى الاصطياف

وقرر المديرون في جلستهم تأليف لجنة من مستشار النافعة، ومدير الداخلية ، ومفتش الدوائر الاقتصادية العام لدرس مشروع قانون جديد يتعلق بشروط البناء في قرى الاصطياف وفي القرى التي يزيد عدد سكانها عن عشرة آلاف نسمة

في العدد القادم

حديث لشاعر الشام

الاستاذ شفيق بك جبري عن مشاهداته في باريز

مقال جديد عن كتاب نعيمه في جبران

للشيخ فؤاد حبيش

اقرأوا المعرض كل اسبوع فهو معرض

لكل جديد ومفيد

ومجموعة مختارة تضم نتاج الادب الراقي في لبنان وسوريا

راسبوتين

لهيب بعينيك ما يسطعُ   وسحر بجفنيك ما يلمع
ويضحك في بردتيك الغرام م ويخفق قلبك والاضلع
ويقطر من مرشفيك الخنا   فمن ذا يراك ولا يفزع
ويبدو بوجهك رسم الفجور م ولكن يستره البرقع
فانت زعيم عظيم له   لدى الروس مركزه الارفع
تظاهرت بالطهر قدامهم   واخفيت في النفس ما يفجع
فدانوا بدينك واستسلموا   وكل لديك غدا يركع
وصرت تلعبهم مثلما   تلعب خاتمك الاصبع
جمعت القذارة في لحية   باوساخها الماء لا ينجع
وريحاً كرائحة الخنفساء م يفوح بها ثوبك الابقع
غريب بطبعك يا راسبتين م مخيف وسخطك لا يدفع
عشقت النساء وصدت الظباء م وبت بروض الهوى ترتع
وتجرع من ثغورهن اللمى   فتحيي الفساد بما تجرع
فلم تخل منك خدود النساء م ولم يخل من شخصك المخدع
ومن كل ذلك لا ترتوي   وما زلت في غيره تطمع
ونفسك عطشى لضم القدود م ولثم الخدود فما تشبع

***

ايا ابن العجائب اني ارى   عجائب في كل ما تصنع
غلبت بقوتك الغالبين م واخضعت من كان لا يخضع
واضحى البلاط واهل البلاط م وليس سواك لهم مرجع
وليس عليك سوى ان تقول م وهم فعليهم بأن يسمعوا
فهل قوة الجن في ساعديك م تعينك في كل ما تبدع
ام المعجزات كما تدعي   ووحي السماء لدن تضرع
كذبت فهذا وليد الغرور م وجهل الشعوب وما يتبع
فهم ينسبون لك المعجزات م اذا ما بدا حادث مفظع
زرعت الخرافات في عقلهم   وزرعك في عقلهم ممرع
ابحت لنفسك اعراضهم   وحللت للبغي ما يمنع

***

انا لا الومك يا رسبتين   فانت عظيم الدها اروع
ولكن الوم الاولى سلطوك م لكيما تضر ولا تنفع
لعمري هو الجهل اصل الشرور م ولم ينج من شره موضع

عمشيت   فارس كلاب

— احتفل في كركوك في الخامس عشر من هذا الشهر بتدشين خط انابيب البترول الذي يصل كركوك بطرابلس وحيفا ، بحضور جلالة الملك غازي الاول

وهي الحفلة الاولى من خمس حفلات تقام في جميع البلدان التي تمر بها الانابيب وهي العراق وسوريا ولبنان وشرق الاردن وفلسطين

ويقال ان حفلة التدشين في طرابلس تقام صباح السبت في ١٩ الجاري .

وفاة فاضلة

— انتقلت الى جوار ربها يوم السبت المنصرم المأسوف على فضائلها واعمالها المبرورة المرحومة فريدة غلاييني ارملة المرحوم اسكندر خديج ووالدة صديقنا الوجيه السيد جوزيف خديج احد اصحاب محلات خديج وسبرجي وشركاهم وما كاد نعيها ينتشر في المدينة حتى تقاطرت اعيانها وتجارها يشاطرون ذويها الحزن والاسف وقد جرى لها مأتم حافل بالمشيعين مهيب بجلال الموت والاسى

فنتقدم من اسرة الفقيدة وذويها وعلى الاخص من نجلها الفاضل السيد جوزيف بواجب التعزية رحم الله الفقيدة وجعل الجنة مثواها

الشباب الذاوي

نعي الينا من الخنشارة الغصن الرطيب والزهرة الندية المأسوف على شبابه المرحوم طانيوس الياس كفوري . قصفه الموت في العشرين من عمره فحرقت خسارته القلوب واجرت العبرات واحتفل في تشييع جثمانه في موكب من الزفرات الحرى والاسى العميم

ونحن نذرف دمعة سخينة على هذا الشاب الناهض ونقدم الى والدته الثكلى واخيه وذويه واجب التعزية الهمهم الله الصبر الجميل واسبغ الرحمة على ضريح الفقيد العزيز

اعلان

يعلن محافظ بيروت للملاكين انه تحقيقاً لانجاز عملية ربط العقارات بالمجاري العامة فان المجلس البلدي قد قرر قبول الملتزمين المبينة اسماؤهم في اللائحة ادناه دون سواهم وذلك لعام ١٩٣٥ وتبقى للملاكين حرية اختيار احد هؤلاء المتعهدين بهذه الاعمال ··

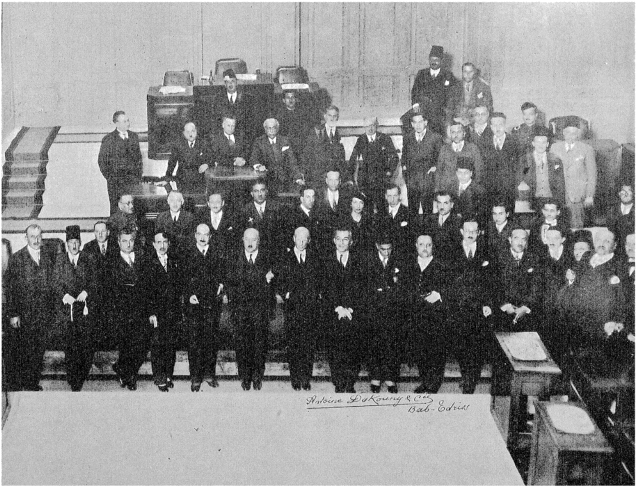
السادة	العنوان
نقولا نقاش	شارع سعد زغلول
جورج صليبا	اللنبي
جورج وصهيون ابي شديد	المعرض
رودولف الياس	المعرض
فؤاد حتي	المعرض
الياس زياده	كليمنصو
وديع سماحه	الشام
حسن مكحل	ويغاند
الياس المر	الشام
انطون رزق	غورو
ميشال ضومط	زغلول
دليقان توفيق	المعرض
فوزي قدوره	المعرض

بيروت في ١١ كانون الثاني سنة ١٩٣٥

محافظ بيروت · الامضاء : سليم تقلا

المعرض

الاسبوعي



المسيو باستيد فى مجلس النواب اللبنانى

اقام مجلس النواب اللبناني حفلة شاي على شرف النائب الفرنسي المسيو بول باستيد رئيس لجنة الشؤون الخارجية في مجلس النواب الفرنسي. وقد اخذ مصور المعرض الخاص هذه الصورة في قاعة مجلس النواب وهي تمثل في الوسط تحت علامة X فخامة المفوض السامي الكونت ده مارتل والى يمينه المسيو باستيد فرئيس المجلس الاستاذ باترو طراد فالنواب زكور، فخري بارودي، ليلي كيان. ويرى الى يسار فخامته الجنرال هوتزنجر، فالمسيو لاغارد، فعبد الله بك بيهم، فالامير جميل شهاب فالبارون [illegible] فـ[illegible] بك تقلا، فالشيخ [illegible] الخوري. ويظهر في الصفوف الورائية بعض موظفي المفوضية العليا ومدراء الحكومة اللبنانية وفريق من النواب والصحافيين [illegible]

العدد ١٠٤٦

السنة الرابعة عشرة

المعرض

٢٨ كانون ثاني ١٩٣٥

منشئ الجريدة : ميشال زكور

المدير المسؤول: ميشال ابو شهلا

واقع حال

مع المسيو باستيد

ذكرت الصحف — علَى اشكال مختلفة — مقابلتي وحديثي مع المسيو باستيد النائب الفرنساوي ورئيس لجنة الامور الخارجية في مجلس النواب ،

فدفعاً لما وقع في بعض الزميلات من خطأ في هذا الشأن رأيت ان انشر واقع الحال كما جرى بتمامه :

***

في الحفلة الساهرة الكبرى التي اقامها حضرة المفوض السامي الكونت دى مارتل في قصر الصنوبر بمناسبة تدشين مصب انابيب البترول في طرابلس ، قال لي حضرته عند وصولي — ساعرفك الان علَى المسيو باستيد ويمكنك ان تطلعه علَى جميع مطاليبك السياسية

وفي الواقع لم يكد المسيو باستيد يصل الى القاعة الكبرى – وقد وصل الى الحفلة متأخراً — حتى اخذه المفوض السامي من ذراعه وقدمني اليه قائلا

— اقدم لك النائب زكور ، ولد المجلس اللبناني الرهيب ،

واكمل قائلاً

— انه غير راضٍ عن الحالة وعن نظام الحكم الحالي في لبنان ، في حين انني وصلت الى البلاد ولم يكن فيها مجلس نواب فأعدت المجلس الى الحياة ، وكانت الانتخابات على درجتين فجعلتها علَى درجة واحدة .

فاجبت :

— اننا نشكرك على الخطوة الاولى ، يا حضرة السفير ولكننا نطالب بحقنا المشروع ، نطالب بدستور عام ١٩٢٦ ، فالنظام الحالي ليس دستوراً ولكنه نظام موقت . واما الانتخاب على درجة واحدة فهو والحق يقال اصلح جداً من الانتخاب علَى درجتين ولكن طرق الانتخاب هي مسائل ثانوية بالنسبة الى الصلاحيات الدستورية التي نطالب بها .

فقال المفوض السامي :

— وهل انتم كثيرون الذين تطالبون بهذه الصلاحيات الدستورية الواسعة ؟

فاجبت — اننا الاكثرية الساحقة يا حضرة السفير .

وكان حضرة رئيس المجلس قد انضم الى حلقتنا في هذه الاثناء فسأله المفوض السامي

— ما هو رأيك بمعارضة النائب زكور ؟

فاجاب الرئيس — ان معارضته هي معارضة صداقة واعتدال .

فقال العميد — اذن انت متحالف معه .

وكان المسيو باستيد يصغي الى هذه الاحاديث ولا يعلّق شيئاً عليها ، الى ان رأى ان يطرح السؤال الاتي :

— ما هي مدة مجلسكم في لبنان .

فاجبته — هذا سؤال يجيبكم عليه حضرة المفوض السامي فنحن لا نعرف المدة .

فقال المسيو ده مارتل :

— ان مدة المجلس اربع سنوات .

قال الرئيس — اذن نأخذ علماً بذلك ! !

فكرر المفوض السامي :

— اجل اربع سنوات ، وهذا امر طبيعي ومعروف .

وتركنا المسيو ده مارتل لوحدنا فاخذنا نتحدث عن الانتخابات في الشتاء وصعوبتها وكيف كانت الانتخابات عندنا في مثل هذه الايام من السنة الماضية ، فقال المسيو باستيد :

— اننا في بلادنا «الاوفرن» نخوض المعارك الانتخابية بين عواصف الشتاء والثلوج .

وبينما نحن في هذه الاحاديث اذا بوفد من كبار القضاة الفرنساويين في هذه البلاد جاء يحيي المسيو باستيد ، فتركنا لهم المجال .

***

ورأينا في اليوم الثاني من باب اللياقة وواجب الضيافة ان نذهب الى اوتيل سان جورج حيث ينزل المسيو باستيد ونترك له بطاقة بمناسبة تعارفنا في الليلة السابقة .

ولكن يظهر ان المسيو باستيد احب ان نكمل حديث الليلة السابقة ولما اجتمع في المساء بحضرة رئيس المجلس علَى مائدة المسيو لاغارد اظهر له اسفه لذهابي قبل الاجتماع به في الاوتيل ورغب في رجوعي للتحدث معه في بعض الشؤون ،

أبلغني رئيس المجلس حديث المسيو باستيد فذهبت مساء الاحد الى الاوتيل حيث اجتمعت اجتماعاً ثانياً وطويلا بالنائب الفرنساوي الكريم

واراد ، باللطف الفرنساوي المشهور ان يعتذر فسبقته الى الاعتذار ، قائلا :

— انني جئت للترحيب بكم باسم زملائي النواب اللبنانيين وكلنا ندعو لكم بطيب الاقامة في هذه البلاد ، كما ان زملائي قد كلفوني بدعوتكم يا حضرة الزميل الى حفلة شاي عائلية يقيمونها لكم في المجلس للترحيب بكم والتعرف اليكم .

فتأثر من هذه الدعوة المفاجئة ورغماً عن ضيق وقته لم يشأ ان يغادر البلاد دون ان يقبل دعوة المجلس اللبناني فقبلها قائلاً .

— سأسافر غداً صباحاً الى فلسطين وساحضر ظهر الثلاثاء حفلة التدشين في حيفا ومن هناك اعود رأساً بعد الظهر الى الاجتماع بزملائي النواب اللبنانيين ، وآمل ان اكون هنا في الساعة السادسة ، ولكنني لا اعرف بناية المجلس فهل اقدر ان ازعجك بمرافقتي الى هناك ؟

— بل اكون سعيداً ومتشرفاً بمرافقتك

ورأيت ان اكتفي بهذا القدر من الحديث وقمت لوداع الضيف الكريم فاوقفني قائلاً

— ارجو ان تبقى لنكمل حديث الامس ، اذا لم يكن مانع عندك

— بل بالعكس فانا اشد منك رغبة في ذلك ولكنني لم اشأ ان ازعجك في امر لم تأت الى بلادنا من اجله ،

— ما هي حكاية الدستور التي تكلمتم عنها امامي في سهرة امس ؟

— لقد كان لنا دستور يشبه بقية دساتير الشعوب ، اعلنته فرنسا نفسها في ابهة وعظمة واطلقت المدافع من اجله ، وقد بقينا في ظل حكمه ست سنوات كانت البلاد جميعها في راحة ، واذا كنت قد رأيت طرقات لبنان معبدة مزفتة والاشجار مغروسة على جوانبها ، واذا كنت ترى البنايات الحكومية الجديدة ، التي تعد من اجمل بنايات الشرق . اذا كنت ترى كل هذه المظاهر التي تدل علَى المدنية والتقدم فكل ذلك قد تمّ في عهد الحكم الدستوري .

اجل ! لا يوجد نظام حكومي في العالم يقدر ان يرضي جميع الناس ولكن الاكثرية الساحقة كانت راضية باحكام الدستور وهي تطالب به اليوم وستظل على مطالبتها الى ان يعود الحق الى نصابه .

— هل تقدر ان تقول لي الاسباب الحقيقية التي عُلق الدستور اللبناني من اجلها ؟

واصرّ علَى معرفة الاسباب الحقيقية .

— اجل يا حضرة الزميل ، لقد كنت نائباً ايضاً في ذلك الحين وعرفت بنفسي الاسباب الحقيقية التي ادت الى تعليق الدستور ، ويمكنني ان اؤكد لك ان السبب الاساسي هو انتخاب رئاسة الجمهورية . فقد رشح المرحوم الشيخ محمد الجسر رئيس مجلس النواب نفسه لهذه الرئاسة بعد ان جعلت له المفوضية طيلة رئاسته في المجلس نفوذاً لم يعادله نفوذ وجعلت من اصدقائه اصدقاءها واطلقت يده علناً في ادارة الامور خصوصاً في ادارة دفة الانتخابات النيابية عام ١٩٢٩ ، وعندما رأى المرحوم الشيخ انه في هذا المركز

«البقية في الصفحة ٢٢»

كالعيس في البيداء

شهدت بلادنا في الاسبوع الماضي سلسلة من الحفلات الفخمة اقيمت في دمشق وطرابلس وبيروت احتفاء بانتهاء مشروع مد انابيب الموصل · ورأس فخامة المفوض السامي بالذات حفلة « التعتور » في طرابلس فضغط باصبعه عَلَى زر كهربائي انار مصباحاً صغيراً فتصاعدت انات الادوات والالات وتدفقت زيوت العراق الى البحر الازرق تملأ باخرة اوربية حملت الزيوت الى فرنسا والعالم·

ولم يقتصر الابتهاج على عمال الانابيب وموظفي الشركة فقد اشتركت فيه الدول فارسلت الحكومة الانكليزية وكيلا عن وزارة الخارجية ليمثلها في الحفلة وانتدبت حكومة فرنسا رئيس لجنة الشؤون الخارجية في المجلس النيابي الفرنسي للاشتراك في حفلات التدشين · اما فرح حملة الاسهم فحدث عنه ولا حرج ·

وكان نصيب العراق ان رأس جلالة الملك غازي الحفلة الكبرى في الكركوك عَلَى ان تقبض وزارة المالية العراقية بعد الان حصة العراق من ارباح الشركة وهي حصة تعود على الخزانة بمبالغ طائلة تنفق في سبيل التعمير والاصلاح · اما نحن···

فان رئيس جمهوريتنا دعي كمتفرج بسيط في حفلة التعتور·

وكنا نشهد الحفلة من بعيد لبعيد ·

وربحنا في المعركة مرور الانابيب في اراضينا وربحنا استملاك الاراضي باثمان بخسة ·

ونالنا ايضاً ان جاءت الوفود الى بلادنا فربح مساهمو فندق سانت جورج ·

حتى تصفية الزيوت ستكون في بلاد غير بلادنا·

وسنظل ندفع ١٧٥ غرشاً سورياً ثمن صفيحة البانزين الواحدة · ومع ذلك فلتعش انابيب البترول !··

الخياطون يشكرون

ومن حسنات وصول وفود الزيوت الى هذه البلاد الحفلة الساهرة التي اقيمت في قصر الصنوبر عَلَى شرف كبار افرادها ودعي اليها فريق من ابناء البلاد وكبار موظفيها·

وكتبت بذيل بطاقة الدعوة «ملابس رسمية ونياشين» اي ان كل مدعو مكره ادبياً على ارتداء اللباس الرسمي وان يزين صدره بالنياشين سواء كانت من الاستحقاق السوري او اللبناني ·

واعتقد البعض ان الثوب الرسمي هو « السموكن » ولكن البحث اسفر عن ان «السموكن» لا ينفع · فعلى من يرغب في الحضور ان يرتدي «فراكاً» جميلا ·

وهنا ابتدأت الازمة فان معظم رجالنا الرسميين لا يملكون « فراكات » ويريدون حضور الحفلة للتعرف الى كبار الشخصيات الاجنبية فيتحدثون الى كادمن وباستيد واترابها حديث الند للند ويقفون امامها بانوف شامخة ورؤوس مرتفعة ·

واخذ هؤلاء يراجعون « تيرنك » والخياطين والمصانع ومحلات التنظيف لعلهم يستطيعون استئجار «فراك» لهذه السهرة كما هي العادة في المدن الاوروبية الكبرى فلم يوفقوا ·

والفراك الواحد يكلف لا اقل من سبعين او ثمانين ليرة سورية وهو مبلغ محرج في هذه الازمة الخانقة ·

واخيراً انقسموا الى فئتين اعتذرت الاولى منها عن حضور الحفلة وسلمت الفئة الثانية امرها لله واوصت عَلَى «فراكات» · وشكر الخياطون وبائعو الجوخ الاسود ربهم وشركة البترول وفخامة المفوض السامي عَلَى هذه الحفلة ·

وجه فرنسا الحرة!

ما ان عرفت الهيئات المختلفة بوجود المسيو باستيد في هذه البلاد وعلموا قوة الرجل ونفوذه في البرلمان الفرنسي حتى اسرع افرادها لمقابلته وكان الرجل لطيفاً لم يحرم طالباً واحداً فرصة التمتع بحديثه العذب وكان يصغي الى كلام الجميع بانتباه عجيب ·

وقد قابله الاستاذ زكور في حفلة المفوض السامي وجرى بينهما حديث طويل طالب خلاله الاستاذ زكور بدستور عام ١٩٢٦ بينما كان المفوض السامي يسمع ·

وقد قال الاستاذ ان دستور البلاد موقوف وان البلاد لا ترضى عنه بديلا ·

فسأله المفوض السامي اذا كان هنالك من يقول هذا القول غيره فكان الجواب ان الاكثرية النيابية ترى رأيه وان البلاد تؤيد هذا الطلب الحق ·

ودعا الاستاذ زكور النائب الفرنسي الى حضور جلسات المجلس نخشي عليه المفوض السامي من عدم الاستفادة لانه يجهل اللغة العربية !·

وقد قبل المسيو باستيد الدعوة انما الى حفلة شاي اقيمت عَلَى شرفه في قاعة المجلس النيابي الساعة السادسة من يوم الثلثاء الماضي

الوفود في سان جورج

وزار الاستاذ اميل اده المسيو باستيد في فندق سانت جورج وتحدث اليه طويلا عن وزارة الاقتصاد والانقاذ وعن السبعة عشر مليوناً من الفرنكات التي توفرت من اصلاحاته الكثيرة ·

ويقولون ان الرجل الوافر التهذيب قبض « الخبرية » وابدى اعجابه بزائره ·

وامتلأ فندق سانت جورج بالزائرين فرأينا في بهوه الداخلي وفداً يتألف من الاساتذة حبيب ابي شهلا والشيخ عزيز الهاشم والزميل كاظم الصلح صاحب «النداء» والاستاذ تقي الدين الصلح ·

وهذا الوفد الشاب الذي يمثل شباب البلاد نقل لرئيس لجنة الشؤون الخارجية الفرنسية خيبة الامال والاماني وقال له ان اللبنانيين الذين تلقوا علومهم في مدارس فرنسا فتثقفوا فيها ثقافة حرة يشاهدون اليوم التناقض بين المبادىء التي نشأوا عليها وبين الحقائق التي تطبق في بلادهم ·

واستلذ النائب الفرنسي احاديث الشباب وتحمسهم واندفاعهم وكلامهم الحق فوعد بزيارة خاصة وطويلة لهذه البلاد يدرس خلالها اوضاعنا عن كثب ·

وقد طالبه شبابنا بضرورة ارسال لجنة برلمانية للتفتيش والتدقيق فضحك وقال انهم في فرنسا شبعوا من اللجان البرلمانية · فاجابه الاستاذ ابي شهلا:

ولكننا لا نريد لجنة كلجنة ستافسكي وكانت هذه النكتة خاتمة المقابلة ·

فخري بك في بكركي

احتفل الصرح البطريركي في بكركي بعيد غبطة البطريرك مار انطون عريضة احتفالاً شائقاً حضره رئيس الجمهورية اللبنانية وممثلو المفوض السامي والبحرية والجيش ·

وتقاطرت الوفود الى بكركي تحمل الى غبطة البطريرك التهاني بالعيد السعيد ·

وكان من جملة هذه الوفود الوفد الذي رأسه النائب الوطني فخري بك البارودي احد رجال الكتلة الوطنية في دمشق ومن كبار رجالها ·

رحب غبطة البطريرك بالنائب السوري وكان الحديث ذا شجون يتناول الوضع السياسي والاقتصادي وحاجة البلاد الى التفاهم التام بين سوريا ولبنان وتعاضد الابناء لمقاومة الازمة والشركات الاجنبية · فقال فخري بك :

اننا نحن في سوريا نقاوم منذ ١٥ سنة ونعتقد ان هذا الصرح يمثل لبنان وله مقامه المعتبر والمحترم في سوريا فأذا اشتركنا بالجهاد اصبحنا نتطلع اليه كما يتطلع اليه ابناء لبنان انفسهم · وتابع فخري بك : وعندها ثقوا يا غبطة البطريرك انني كمسلم احج الى هذا الصرح واسلم نفسي للمعمودية ·

·صفق الجميع لفخري بك راجين له معمودية كمعمودية

الحالة في تونس

استياء الشعب التونسي · سوء حالته الاقتصادية الحركة الدستورية

قرأنا هذا المقال المسهب في مجلة الالستراسيون فوجدنا فيه من وصف الحالة العامة ،واشتداد الازمة وبحث عللها وتصوير الشعب التونسي في صداقته الاولى لفرنسا وانقلابه عنها اليوم بفعل سوء المصير الذي آلت اليه شؤونه العامة ما كدنا نحسب عنده اننا نقرأ عن لبنان لذلك آثرنا نقله الى قراء المعرض لعل ان يهون مصيبتهم عندما يلمسون مثلها في غيرهم ، او لعل ان يكون من وراء فوائد المقال ما ينبههم الى الطرق التي يعالجون بها حالتهم ويطالبون باصلاحها

كانت تونس طوال الصيف المنصرم مسرحاً للحوادث الخطيرة التي توالت في شكل مظاهرات حادة غصّ بها معظم الاوساط المركزية الهامة من بلاد تونس ·

وكانت خطورة هذه المظاهرات انها تدل علىَ عوامل ذات مغازٍ بعيدة فتونس هي من الممتلكات الفرنسية التي ارتاحت منذ البدء الى التعاون مع فرنسا ، ومشاركتها في سياستها ، وقد بدت هذه الظاهرة في اجلى معانيها منذ الاحتلال الفرنسي الذي لم يصادف معارضة ولم يصطدم الا بقليل من حركات الاضطراب قام بها بعض القبائل الضاربة في اطراف تونس البعيدة ·

اما الشعب التونسي فقد ظل هادئاً واعرب عن امتنانه وارتياحه الى مختلف الاصلاح والاحسان اللذين جلبتها فرنسا الى ارضه·

ولذلك كان من المؤسف ان تشاهد فرنسا، بعد نصف قرن مرّ في تعاون مخلص وتبادل ثقة ، مظاهرات الاحتجاج والاستياء تقوم من كل جانب ، وهي تنذر باخطار مخيفة اذا لم يبادر الى ازالة الاسباب التي ولدتها، والتي قد يكون من نتائج استمرارها نشوء روح التذمر وتغلغله في نفوس ابناء البلاد التونسية·

ان الاستياء التونسي أعرب عنه في مظاهرات لم تبلغ حدود الاضطراب الا اذا استثنينا حركة واحدة تردّت ثوب العصيان وكان سببها موقف احد الحكام الوطنيين الذي اهان وفداً جاء يحمل اليه بعض المطالب وقد نجم عن ذلك اضطراب حاد انتهى باصطدام الثائرين بقوة الدرك وسقوط بعض القتلى· وكذلك وقع اصطدام في العام ١٩٣٣ في بلدة موناستر ترك بعده عدداً من الضحايا الذين خسرهم المتظاهرون·

غير ان هذه الحوادث تعد ذات صفة عامة فلا يمكننا ان نعزوها الى تدابير بعض المثيرين ومساعيهم·

ولسنا نستطيع ان نقول في هذا الشعب الذي اختبرته فرنسا وعرفت ما في خلقه من سكينة وحكمة انه انقلب فجأة الى عكس ما كان · ولقد يكون من العبث ان ننكر ان الحركة التونسية ناشئة عن اسباب جوهرية في مقدورها ان تسلخ هذا الشعب عن هدوئه ورقة طبعه لتحوله الى شعب ناقم متذمر ، واذا نسيت فرنسا كل شيء فان تنسى الشهامة التي اظهرها التونسيون نحوها في احرج ساعات الحرب الكبرى

[اسباب الاستياء]

ان مصدر استياء التونسيين يعود الى اسباب اقتصادية بحتة ودليل ذلك ان الغليان غير منحصر بفئة من الشعب دون الاخرى فهو عام يشمل حتى الجالية الفرنسية ، وقد



المسيو بيروتون المقيم العام في تونس

اصبحت مصالح الجميع مهددة بالخراب التام بسبب السياسة الاقتصادية التي فرضت على البلاد منذ سنوات ·

فالجالية الفرنسية بعضها يشكو من سوء حال الكرمة، والبعض الاخر من سياسة القمح، والفلاح التونسي في الوسط والجنوب يتألم من هبوط اسعار الزيت وبقية المنتوجات الزراعية والبلاد بأسرها تئن من وطأة الضرائب ، وفقدان الثقة والعجز المالي ·

ولقد يطول بنا الشرح اذا سردنا الادلة كلها · على اننا نكتفي بذكر الميزان التجاري الذي سجل في العام ١٩٣٣ عجزاً هائلاً فبلغت الواردات الجمركية ١٦٣٦٨٦٩٧٧٦٠٠، فرنك بينما الصادرات لم تتجاوز ٦٨٥ مليوناً اما اسعار المنتوجات فقد هبطت الى اقل من ثلثي معدلها الماضي ، وكان من جرائها ان الكثيرين اعدموا موارد رزقهم وعيشهم ·

اما الضرائب فقد بقيت علىَ حالها، والموازنة الحكومية التي كانت تبلغ قبل الحرب ٤٥ مليوناً ارتفعت في العام ١٩٣٢ الى ٨٠٠ مليون ·ولكن تدابير حازمة يعود الفضل فيها الى همة المقيم العام المسيو بيروتون خفضت الموازنة الى ٦٥٠ مليوناً

***

ان هذه الموازنة هي حقاً عبء ثقيل علىَ عاتق شعب تدنت موارده الى الحد الذي ذكرنا ، وبات قسم كبير منه مهدداً بالمجاعة ·

ولا بد لمن يتجول في الانحاء التونسية قاطعاً طرقاتها وضارباً في حقولها ان يلمس البؤس والفقر وخلوّ البلاد من المواشي والحيوانات ، وسوء حال الاهلين ، ورثاثة ثيابهم وعطل نسائهم من الحلى التي كانت تلمع في اجيادهن ومعاصمهن ولقد هيأت الظروف لهذا الشعب الغارق في محنته من يتولى ايقاظه بدعاية منظمة ترشده الى اسباب بؤسه · وكان اهم نقاط هذه الدعاية قضية الموظفين التي تؤلف في تونس مشكلة حادة فهناك عشرة الاف موظف يستهلكون ثلثي الموازنة في حين ان اجرة العامل الزراعي سقطت الى خمسة فرنكات في اليوم ، وتعدل اجرة العامل في المدينة بما يتراوح بين المايتين والثلاثماية فرنك في الشهر، ويبلغ راتب المستخدمين من ثلاثماية الى خمسماية فرنك شهرياً ·

اما الموظفون فهم يتقاضون المرتبات نفسها التي تدفع في فرنسا مع علاوة تبلغ ثلث المرتب وفي هذه المرتبات والاجور فروق عظيمة لا يمكن الا ان تثير غضب الشعب ونقمته وهو الذي يتألم ويشقى ويئن من جور الضرائب التي تتغذى بها الموازنة ·

ومما يزيد في نكاية الوطنيين ان المعيشة في تونس تعادل ثلث ما هي عليه في فرنسا ، واجور المنازل تتدنى في سرعة واستمرار ، واجازات الموظفين تفوق كثيراً معدلها في فرنسا نفسها ولذلك يرون الى العلاوة التي يتقاضاها الموظف الفرنسي ، بعين التذمر ويجدون فيها امتيازاً غير عادل لا سيما وان العيش في الاوساط التونسية لا يقل نظافة وحسناً عن مدن « الكوت دازور » التي تتمتع بالمناخ نفسه ·

[الميزان التجاري]

ومن اسباب الاستياء الهامة قضية النظام الجمركي · فالحالة الحاضرة في تونس انما هي ظاهرة، خاصة كشفت عنها الازمة وانذرت حكومتها بوجوب معالجتها عاجلاً او آجلاً لان المنتوجات الزراعية اصيبت بصدمة المزاحمة بينها وبين امثالها من منتوجات فرنسا ويكفي ان نذكر الخمور، والحنطة لتدرك الصعوبة التي تعترض ·

واذا درسنا النظام الجمركي القائم بين فرنسا ومستعمراتها في شمال افريقيا رأينا انه يوجد في الجزائر اتحاد جمركي

« البقية في الصفحة ١٦ »

يعطون الحرية في باريس ويأخذونها هنا!...

حديث لشاعر الشام الاستاذ شفيق جبري

الاستاذ شفيق جبري شاعر الشام غير المنازع، واديبها الفذ الذي استقل بحمل راية الادب ودراسة تاريخه القديم والحديث، وصاحب المؤلفين العظيمين «المتنبي» و«الجاحظ»، رجل قليل الكلام قوي النفس لا يتكلم الا اذا طلب اليه الكلام، ولا يتحدث الا اذا عرفت كيف تستثيره للحديث او تحمله عليه. ولقد سافر شاعرنا الكبير الى اوربا في الخريف الماضي وكان ينشر في الزميلة «القبس» المعطلة الان شيئاً عن رحلته هذه في مقالات يبعث بها الى صاحبها صديقه الحميم الاستاذ نجيب الريس، هي اقرب الى خطرات نفس منها الى دراسة او بحث. ولما عطلت «القبس» وعاد الاستاذ جبري الى دمشق امسك عن الكتابة لانه لا يريد ان ينشر شيئاً في الصحف اليومية غير «القبس» وأمس ظفرت به في ادارة الزميلة المذكورة فاحببت ان لا اضيع هذه الفرصة فطلبت من الاستاذ الكريم ان يحدث قراء «المعرض» عن رحلته وقد سألته هذا السؤال :

سيدي الاستاذ لقد زرت باريز ولندره وجنيف وطائفة من بلاد ايطالية ووعدت ان تصف لنا في «القبس» الآثار التي بقيت في نفسك بعد هذه الزيارة، فهل لك ان تحدثنا عن باريز وعن لندرة وعن سويسرة وعن ايطالية، هل لك ان تصف لنا ما شاهدت في الغرب ؟!

فابتسم شاعرنا الكبير واطرق هنيهة ثم انطلق يحدثنا بصوته الناعم الهادىء قائلاً :

لا يمكن ان ينتقل المرء فجأة من الشرق الى الغرب دون ان يشاهد في انتقاله مشاهد شتى تترك في نفسه آثاراً بليغة، ولكن هذه الآثار تختلف باختلاف النفوس التي تشاهدها، ولقد هيأت مقالات وجيزة او على تعبير ادق احاديث بسيطة تفصح مما شعرت به في الغرب، ولكن لما رجعت الى دمشق وجدت «القبس» معطلة فعطلت الاحاديث لانها الجريدة الوحيدة التي تعودت ان انشر فيها خواطري من زمن بعيد.

ماذا شاهدت في الغرب ؟

هذا سؤال كثيراً ما سألوني اياه في دمشق ولكن الجواب عنه ليس بالسهل، فقد رأيت اموراً مختلفة وكل بلد من البلاد التي زرتها طبعت بطابع خاص فلا سبيل الى الاجمال ولا بد من التفصيل، وهذا التفصيل سيكون موضوع مقالات متسلسلة يجمعها كتاب او كتيب.

لم تعد باريز ولا لندرة ولا جنيف ولا رومة ولا البندقية ولا فلورنسة ولا ميلانو من بلاد السندباد البحري فان دور السينما لم تخف علينا شيئاً من اسرار هذه البلاد وان الناس الذين زاروها ورجعوا الينا عندهم كثير وان الكتب التي الفت فيها غير قليلة فلم تعد اوروبة باجمعها سراً من الاسرار ولكن كل واحد منا يرى اوروبة بعين تختلف عن عين صاحبه وهذا الذي يجعل لوصف الذين يصفونها قيمة.

ومهما يكن الامر فاستطيع ان اقول اني لم اعرف الدهشة في دخولي باريز، فقد كنت اتصورها في صورة ووجدتها في صورة اخرى، كنت اتصور ان ارى مدينة لا يحيط بها عقل من العقول، واذا انا في وهم، حتى ان هذا الجو المظلم الذي استقبلناه في دخولنا، وهذه المباني السود قد جعلت لباريز ظلمة في عيني، ولم تنقلب هذه الظلمة الى بعض الاشراق الا لما وصلت الى «الشان اليزة» والى «ساحة النجمة» والى بعض شوارع عظيمة، ومع هذا كله فلم اعرف الدهشة في باريز، فقد كنت في ايامي الاولى منقبضاً فيها كل الانقباض، ولكني لما عزمت على الخروج منها شعرت بشيء من الوحشة لاني يومئذ بدأت احس بحياة باريز.

لا شك في انك تريد ان تعرف ما هي هذه الحياة ؟

لا يمكنني ان اصفها لك بحديث مثل هذا الحديث فقبل ان اخرج من باريز بليلة كنت ساهراً في مقهى من مقاهي «سان ميشيل» وهو «الكوبول» فكان يمر من امامي خلق لا يعلم عددهم الا الله، وفي هذا الخلق وجوه مختلفة بعضها شرقي واكثرها باريزي، فحياة باريز في هذه الوجوه الناعمة التي تزدحم في المساء في «سان ميشيل» او في «الشان اليزة» او في غيرهما من الشوارع الكبيرة. المرأة في باريز هي حياة باريز، وهي قريبة منك تجدها قدامك ووراءك وعلى يمينك وعلى يسارك، وهذا شيء لا تجد مثله في اوربة.

ولكنك تقول لي : أهذا الذي لفت نظرك في باريز ؟

كلا! ان في باريز شيئاً اجمل من المرأة وهو حرية الرأي والتعلق بالوطن. —

انك تستطيع في باريز ان تعرب عن رأيك دون ان تخشى صولة احد، فالحرية فيها شيء مقدس، انك لتستطيع ان تهزأ في جريدتك بأعظم شخص سياسي وانك لتستطيع ان تهزأ به على المسرح وعلى الطرق وهذا ما حبب الي باريز فاني اتمنى في سورية ان يأخذوا منا كل شيء وان يتركوا لنا حرية الرأي وحدها وحينئذ يرون باعينهم كم تعيش هذه التماثيل الفارغة التي ينصبونها من فترة الى فترة!

ولكن حرية الراي لم تكن الشيء المقدس وحدها، فالى جنبها التعلق بالوطن، وهذا شيء يكاد يكون مفقوداً ببلادنا، اننا قد نحب وطننا ولكننا لا نعرف كيف نحبه، وهذا هو الفرق بيننا وبينهم، أتريد ان تعرف كيف يحبون وطنهم، انهم يقدسونه تقديساً، ففي ليلة من الليالي



شاعر الشام الاستاذ شفيق جبري

سهرت في احد الملاهي، فكانت مناظر هذا الملهى من اولها الى آخرها درساً في تحبيب الوطن، فالراعي على المسرح يتغنى بغنمه وبالجبل الذي ترعى فيه هذه الغنم، والقروي يتغنى بالشجرات التي يغرسها على شواطىء الماء او في السهل وابن الجنوب يتغنى بلهجته الشاذة التي تختلف عن لهجة ابن الشمال، وابن باريز يتغنى بحياة باريز الضاحكة، فالمناظر كلها كما قلت لك كانت درساً في الوطنية

وعلى الرغم من هذا كله كنت منقبضاً في باريز، لاني قابلت بين اعطائهم الحرية فيها وبين اخذهم الحرية في سورية، وقابلت بين حبهم للذي يتعلق بوطنه عندهم وبين كرههم للذي يتعلق بوطنه عندنا، فخرجت من هذه المقابلات كلها بشيء من الوحشة ومن الانقباض، وعرفت ان للسياسة وجهين : وجه ابيض ناصع في باريز نفسها، ووجه أسود مظلم في البلاد التي بسطت باريز عليها ظلها، وهذا ما جعل في قلوبنا شيئاً من النفرة، فسيطول عهد هذه النفرة الى ان يكون لهم وجه ابيض ناصع واحد في باريز نفسها وفي خارج باريز.

هذا اقل ما يمكنني ان اجمله لك عن حديث باريز، اما لندره فقد كتبت عنها ثلاث عشرة مقالة لا ازال احتفظ بها، واذا تمكنت من نشرها فأنك تستطيع ان تدرك عظمة الانكليز في اخلاقهم وكرمهم وثقافتهم المبنية على الطبيعة وربما حدثتك عنها اذا اتسع المجال!...

الى هنا انتهى حديث حضرة شاعر الشام الاستاذ شفيق بك جبري عن مشاهداته في باريز وربما تمكنت من اخذ حديث منه عن مشاهداته في لوندرة. حتى اذا استنجزته بالوعد وتمكنت من نقل حديثه ارسلته الى «المعرض» الاغر في الاسبوع المقبل وشاعر الشام كما عهدناه كريم لا يبخل على القراء بمثل هذه الاحاديث القيمة اللذيذة!

دمشق «فائق»

تاريخ مشاهير ادبائنا على بطاقة زيارة

خلال عشرين عاما

كامل شعيب العاملي
امير شعر
جبل عامل

كامل شعيب العاملي
مسجل عقود
صيدا

بشاره عبد الله الخوري
شاعر صحافي
رئيس بلدية
برج حمود

بشاره عبد الله الخوري
شاعر مزارع
عضو بلدية

امين نخله
مدير العرقوب
تلميذ مدرسة ١٩١٥
الشوف

امين نخله
زعيم سياسي
١٩٣٥

شبلي ملاط
رئيس القلم العربي
في متصرفية جبل لبنان
بعبدا

شبلي ملاط
سكرتير في مجلس النواب اللبناني
بيروت

الشيخ قسطنطين يني
كبير امناء جلالة الملك حسين
جدة

قسطنطين يني بابادوبلوس
مقاول — وكيل املاك
بيروت

جان جلخ
كاتب ضبط
بيروت

المحامي جان جلخ
نقيب المحامين سابقاً
بيروت

جورج انكتيل
حنا غصن
باريس

حنا غصن
جورج انكتيل
لبنان

فخري البارودي
صاحب دكان زبدة وكاتو
سوق علي باشا دمشق

فخري البارودي
نائب وزعيم الشباب
دمشق

نجيب صائغ
مراقب الصحة في طرابلس
طرابلس

المحامي نجيب صائغ
رئيس بلدية ضهور الشوير
بيروت

شارل قرم
وكيل فورد في لبنان وسوريا
بيروت

شارل قرم
شاعر الجبل الملهم
بيروت

علي ناصر الدين
متطوع في الجيش الفرنسي
باريس

علي ناصر الدين
مجاهد استقلالي
برمانا — لبنان

ابو الهدى اليافي
صاحب جريدة الكنانة
دمشق

ابو الهدى اليافي
محامي متقاعد
دمشق

نجيب الريس
ملازم في مكتب ابو الهدى اليافي
شام

نجيب الريس
صاحب جريدة القبس
دمشق

شكري قرداحي
متدرج في مكتب الفوس ربيه

شكري قرداحي
الرئيس الاول لمحكمة التمييز
وزير العدلية سابقا

الشيخ رشيد ملوحي
معلم مكتب
حمص

الحاج رشيد ملوحي
صحافي متجول

الاكليروس بين العزوبة والزواج

اكليريكي يشرح الموضوع

رأي مطران نيقية الارثوذكسي

اطلعت في احدى الصحف الصادرة في دمشق وانا اتصفح اعدادها الاخيرة علَى مقال متسلسل في موضوع «الاكليروس بين العزوبة والزواج»، وبصفتي من رجال الاكليروس الذين يهمهم تحقيق هذا الامر، نظراً لما نتج وينتج عن عدم اجرائه من المفاسد والقبائح، بين صفوف الاكليريكية، مما لا يليق بسمعتهم وشهرتهم، تجاه العلمانيين، جئت الان راجياً من ذوي «المعرض» الغراء ان يفسحوا لي احدى صفحاته لبيان رايي الخصوصي فيما يتعلق بالموضوع ولاظهار ما وقفت عليه من رجالات الكنيسة في هذا الشأن. واني اطلب من القراء الكرام ان يبدوا مايرونه موافقاً تجاه هذا البحث الجديد في لغتنا وبلادنا

ومما لا شك فيه ان هذه الفكرة: فكرة زواج رجال الاكليروس ستلاقي التأييد المطلوب من الرأي العام، سيما والجميع اصبحوا يدركون تمام الادراك ما ينتج من عدم تنفيذها خصوصاً في هذا العصر، مما من شأنه الحط من كرامة النفس وعزة الشرف، ولا يخفى ان في العزوبة الاجبارية مضار تفوق منافعها التي هي جزء ليس من الاهمية بمكان، وعلى الاخص في هذا العصر الذي قلب احوال الحياة رأساً على عقب، وضرب ببعض التقاليد البالية عرض الحائط

ونعتقد انه سوف لايخلو الجو من بعض محافظين يتمعضون اشد امتعاض لبروز هذه الفكرة الى عالم الواقع، وليس ذلك عن تقى منهم وغيرة — كلا فانه لا تقى لانسان على الارض مهما قالوا انه تقي — بل حباً بالبقاء علَى لوضعية القديمة، ظناً منهم بان تغيير الاوضاع الدينية يذهب بالدين الى عالم الفناء.

فالى مثل هؤلاء نقول: ان اساس الدين المسيحي هو الكتاب المقدس، وبرجوعنا اليه نرى انه يسمح للاكليركيين بالزواج والذي يتصفحه يدرك تمام الادراك ان اكثر — ان لم نقل جميع الرسل — كانوا متزوجين، ولا يجد فيه شريعتين مختلفتين احداهما لخدام الله والاخرى لسائر المؤمنين، وقد قال الرسول: «ان الزواج مكرم ومضجعه غير دنس» ولم يستثن من ذلك خدام الكنيسة بل شمل الجميع على السواء

وليس تحريم الزواج علَى الاكليركيين الا وضعاً بشرياً سنته المجامع المقدسة قديماً ردعاً للمؤمنين عن الانغماس في هوة الدعارة التي كانت منتشرة في المجتمع الانساني في ذلك العصر، اما وذلك العصر قد باد، ولله الحمد، فينبغي الرجوع الى ما كان عليه رجال الدين على عهد الرسل فيما يتعلق بالزواج، وذلك لسمعة رجال الدين وحسن سيرتهم وشهرتهم خير وافضل.

ولسنا اول من جاهر بهذه الفكرة الاصلاحية، فهنالك من الاكليروس رجالات عظيمة لامعة ذات مكانة عليا في عالم التثقيف والتأليف، ما زالت منذ عشرات السنين تشبع هذا الموضوع درساً وتمحيصاً، واننا لموردون الان ما جاء في مجلة «الولادة الجديدة» اليونانية في العدد ١٥ سنة ١٩٢٠ من رسالة لسيادة العلامة باسيليوس «١» مطران نيقية في هذا الموضوع، نلخصها بما يأتي:

قال:

اقدم لكم خلاصة ما اراه واجب الاصلاح مبدئياً واساسياً في العبادة والحياة الكنائسية العملية معرباً بذلك عن رايي الخاص المبني على مطالعاتي الشخصية ولا اقصد من ذلك الا اعداد مشروع جدي عام تقوم به الكنيسة الارثوذكسية بعقد مجمع متسع الدائرة تستطيع بموجبه ان تعنى بما ينبغي اصلاحه وتحدد طريقة نافعة لتطبيق ما يستقر عليه رأيها،

لاصلاح حياتنا الطقسية يجب ان ينحصر ضمن دائرة محدودة معقولة ما نشأ فينا منذ اجيال من الميل الى الحياة الرهبانية فانها قد ابعدت عدداً من الكنائس والاديان عن المنهج القويم وضللتها في مسالك وعرة مضرة بالبشرية لمخالفتها لناموس الطبيعة في البنية الانسانية وحالة المجتمع البشري

وتاريخ الكنيسة افضل شاهد علَى حقيقة الرأي في الحياة الرهبانية. اذا كان لهذه الحياة بعض الاعذار في الماضي فهي لم تخل مع ذلك من عواقب وخيمة اضرت في المجتمع، فيجب ان يقصى اليوم من الحياة الكنائسية والملية تهافت اولئك الجماهير المتوانية المختلفة المصادر والسيرة الى الاديار لا لمقصد نافع بل لضرر الكنيسة والامة

وهكذا متى اختصر عدد الرهبان الى اقل ما يستطاع وعاش هؤلاء في الاديار عيشة قانونية نافعة لا يبقى للاساقفة والكهنة والشامسة القائمين بواجبهم في المجتمع اقل علاقة بالحياة الرهبانية بل يختارون من اعضاء المجتمع الممتازين الامناء. فلا يتبعون نظامات الرهبنة ولا يسامون قبل الاوان بل بعد ان يكونوا قد برهنوا عن حسن صفاتهم الكافلة نجاحهم في دعوتهم المقدسة. ولهم ان يتزوجوا حتى بعد السيامة عند الحاجة، كما يجب ان يسمح قانونياً بالزواج، الثاني والثالث للمشرطنين المترملين اذا دعت الضرورة لذلك

اما رؤساء الاساقفة والاساقفة فيترك لهم الخيار في العزوبة والزواج ولكن يجب ان يكونوا دائماً من المتقدمين في السن المشهود لهم بالسيرة الطاهرة. بحيث يكونون نموذجاً للفضيلة والطهارة. مثالاً للعفة. وبما انهم لا ينالون درجة الاسقفية الا بعد تقدمهم في السن فلا يحسن ان يتزوجوا زواجاً ثانياً وان يبدوا زيادة اهتمام في الجسد

اما رؤساء الكهنة الحاليون المتبتلون فالافضل ان لا يسببوا عثرة بزواجهم ماداموا قد تعهدوا بالبتولية امام المجتمع والكنيسة. اما اذا كانوا يعجزون عن المحافظة على العفة في البتولية فعلى الكنيسة ان تقرر بروح الحرية والمحبة ما يقتضي بشأنهم

وهكذا باطلاق الحرية لرجال الكهنوت بالزواج وبتحديد الاهلية والصفات اللازمة يكون اكليروس الشعب علَى الغالب متزوجاً ومثالا للحياة القومية الادبية ويجب ان يتم تهذيب من يرى من نفسه ميلا الى الكهنوت في المدارس العامة داخل المدن وليس في اماكن منفردة عن العالم محاطة بانواع التجارب المختلفة.

ومتى تمشت حياة الاساقفة والكهنة على روح الاجتماع بالزواج الشرعي يجب ان تحدد شروط حالتهم في المجتمع وما يطلب منهم من الميزات وان ينحصر عدد رجال الكهنوت والراغبين في الاسقفية في اقل ما يمكن فلا تكون هذه الوظائف عرضة لسوء الاستعمال.

اما ثوب رجال الكهنوت فيجب ان يكون له شكل خاص اكثر لياقة وادعى الى الاحترام من الثوب الحالي وهو ثوب فخفخة وتظاهر مع اتخاذ علامة فارقة علَى الطرق للدرجات الكهنوتية الثلاث.

وهكذا القول في غطاء الرأس فيجب ان يكون اقرب للطبيعة. اما شعر الرأس فيقص بشكل يليق برجال ينبغي ان يكونوا مثالا للاخرين في الابتعاد عن كل تبهرج وتصنع.

اما الصيامات والصلوات وما اشبه فعلى الكنيسة ان ترتبها علَى صورة معتدلة ومعقولة فلا تختصر ما يجب احترامه ولا تدخل بدعا لا تليق وهكذا تجعلها ضمن دائرة مقبولة ومعلوم ان العادات الرهبانية وطقوسها ونظاماتها في الصيام قد تغلبت مع الزمن في هذه الشؤون فيجب ان تنزع تلك العادات من كنائس المدن والمجتمع

وبالاجمال فان الكنيسة التي من واجبها الاهتمام بتهذيب ابنائها وحراسة ادابهم، عليها ان تبدأ باصلاح ما يظهر لها مبالغاً فيه وغير قابل التطبيق في هذا العصر وان تجري في ذلك بالتدريج فلا تترك مجالا للشكوك التي قد تدعو الى ظهور روح اصلاحية جريئة تتجاوز الواجب ونعتقد ان الكنيسة المقدسة ستخطو الى الامام في اصلاح الحياة الكنائسية بعد ان تدرس تاريخها. تستفيد من حوادثه وتعاليمه الصادقة.

هذا رايي اقدمه لكم وانا لست من المتطرفين في طلب الاصلاح ولا من شديدي المحافظة علَى كل قديم اقول رأيي هذا علناً ولذلك لا ارى مانعاً من نشره اذا شئتم في مجلتكم

اخوكم بالمسيح: باسيليوس «مطران نيقية»

هذا رأي احد كبار رجال الكنيسة الارثوذكسية ننشره الان علَى ان نتبعه في الاعداد القادمة باراء زملائه البارزين، كرئيس كنيسة مانشستر، الارشمندريت كالينيكوس، ورئيس اساقفة ترانسلفانيا و[illegible] «الاكليريكي»

«١» هو شيخ جليل متخرج في اعظم كليات اللاهوت في اوربا وصاحب المؤلفات الدينية التي نقلت الى اكثر لغات العالم

النساء في حياة جبران

أيكون الاعدام جزاء الصفح ؟

بقلم الشيخ فؤاد حبيش

في حياة جبران خليل جبران الغرامية عدة نساء · يذكر منهن مخائيل نعيمه في كتابه عن جبران اربعا او خمساً · وهو يدهش لهذا العدد من الجميلات وغير الجميلات يكتسح قلب حبيبه ج ان ويسيطر علَى جسده · ويزداد دهشه حين يرى جبران ينقاد لشهواته في حبهن انقياد الاعمى او الطامع بربح، الى حد يؤثر تأثيراً بعيداً في اخلاقه فيضعه في موقف متناقض من اعماله واقواله · ويعجب نعيمه كيف ان جبران لا يكتفي بحبيبة واحدة فيكرس لها نفسه وجسده ويجعل منها عروس شعر تلهمه وتغذي خياله بالجمال · وهو يقرعه تقريعاً مؤلماً علَى مذهبه في الحب، هذا المذهب القائل · انما لذة العيش بالتنقل · فجبران يبدأ حياته بخيانة غرامية ، ويختتمها بمراودة على زواج · فهو يهجر زوجة تاجر جلود في سبيل تعلم لغة الجدود في لبنان · ويغدر بميشلين الباريسية ليحافظ علَى صداقته بماري هاسكل الاميركية المتحرجة في شؤون الفضيلة، لانه ، وهو رجل حساب ، يقارن بين صداقته لهذه وما نتج عنها من خير مضى وخير مقبل ، وبين حبه لتلك وما سيرافقه من فقر وشقاء وتعاسة اذا هو استسلم اليه ، فيختار بدون تردد ويفضل الاميركية البشعة علَى الباريسية الحسناء · ثم لا يلبث ان يحقد على ماري هاسكل — هي بعينها المحسنة اليه بصداقتها — لانها شكّت في نظافة جسده ولم تنطرح في حضنه فوراً بدون تفكير عندما اراد ان يكافئها على جميلها معه واقترح عليها الزواج منه ·

وتدور الايام دورتها · واذا بجبران في اوج مجده الادبي والفني يراود علَى الزواج فتاة في الربيع السادس عشر من عمرها اعجبت بنفسه السامية من خلال « النبي » فظنت انها اهتدت الى مثل الرجل الاعلَى ، الا انها ما لبثت ان وجدته كسائر الرجال · « فاحست كأن جوهرة ثمينة كانت في يدها وتحولت الى تراب ، او كأن الارض خسفت بها » ·

ولماذا ؟ لان جبران اقترح عليها ان تكون رفيقة الايام الباقية من عمره ، ولانها هي كانت تعتقد فيه سمو الروح وتجردها وترفعها عن شؤون الارض · ولكنها سرعان ما وجدت ان « الايمان بالكمال وهم ، والمحافظة على الطهارة ضرب من الجنون » ·

*

هذا هو جبران العاشق والمعشوق كما يصوره نعيمه ·

بل هذا هو جبران النابغ في شؤون الحب والعاطفة الذي يرسمه نعيمه · وهو لو انصف جبران وانصف نفسه لما وجد في حياة جبران الغرامية على ما وصفها وعلى ما ظهر منها وخفي، سبيلا الى التأنيب والتعنيف على قدر ما فعل · بل لما عاب عليه عدم اكتفائه بامرأة واحدة يخلص لها كما اخلصت في حبه عشيقاته الكثيرات ، فما كان منه الا ان غدر بهن واستغلهن حتى اذا شبعت اهواؤه منهن رمى بهن الى جحيم الالم والحسرة · ذلك ان الحب كما مارسه جبران - وان قال في الحب غير ما فعل — هو قبل كل شيء حاجة جسدية كالاكل والنوم · والاستغناء عنه يقابله في علم الفيسيولوجيا تشويه في تركيب الجسد لا قوة ارادة وخلق متين · ويعني هذا الحب ايضاً اشياء اخرى لا نعتقد انها تشرف الانسان مهما قيل في افضلية التبتل والطهارة ·

والحب كما عرفه جبران وتلذذ به وتألم في سبيله ففتح بصره علَى جمال الطبيعة ، وبصيرته على معاني الحياة وروعة الفن ، هو رجولة كاملة لا ضعف ، بل هو حب لم تخل منه حياة عظيم او عبقري حقيقي في ميادين الفن، والعلم والادب، والاختراع ، والحرب ، حتى النبوة · واننا نرى ان جبران كان مقصراً في هذا الميدان اذا قسناه بمن هم دونه مرتبة من عظماء الكون · ولا يعيب ادب جبران ولا فنه ان يحب كما احب ، لان الحب حتى في ابشع صوره واشكاله هو طريق الى الله الذي نشده جبران ·

بل انه لا يعيب جبران كانسان واديب ، لمؤلفاته الفكرية اثر بعيد سيتردد صداه طويلا اجواء الانسانية الاتية ، ان لا يقصر حبه علَى امرأة واحدة ، وان يتمتع باللذة كما يتطلبها مزاجه ، ولو اقترف من اجل ذلك كل ما يقرعه عليه نعيمه من غدر وخداع ومساومة ·

ولو ان في حياة جبران الغرامية ما يشوه معنى مؤلفاته الفكرية ويسيء الى اثرها التثقيفي والتهذيبي في نفوس الاجيال الاتية، لما كانت البشرية تعلمت حرفاً واحداً مما تلاه عليها عباقرة العصور الغابرة والحاضرة ·

*

فهذا سليمان بن داود صاحب نشيد الاناشيد لم يلقب بالحكيم الا بعد ان اقتنى مئات النساء وشوى جسده علَى نار حبهن ، فطهرت نفسه ·

وهذا جان جاك روسو ظل يبيع جسده من « مدام دي وارنس » طيلة ثماني سنوات ، ولا يأنف من مقاسمة خادمها فراشها · ومع ذلك فان كتابه « العقد الاجتماعي » كان من المؤلفات التي مهدت الطريق للثورة الفرنسية الكبرى ·

وهذا اوسكار وايلد زعيم النؤاسيين في لندن ، وشهيد انحرافه الجنسي ، وضحية رياء المجتمع الانكليزي ، ما برحت مؤلفاته مثالاً عالياً للفن الصحيح يتهافت المتأدبون علَى الاغتذاء بها ، وما برحت احاديثه موضوع اعجاب وتقدير وبحث الى يومنا هذا ·

وهذا اللورد بايرون ، هاجر زوجته ، وغازي قلوب عشرات العاشقات في لندن وايطاليا ، وعاشق اخته « اوغستا » عشقاً اثمر لها ابنة ماتت كهلة في باريس ، لم تؤثر مغامراته الغرامية في شهرته الادبية التي لا تزال تملأ العالم ·

وهذا اندره جيد رفيق اوسكار وايلد وزعيم المدرسة النؤاسية في باريس الى هذه الساعة ، لا يختلف اثنان علَى انه من اكبر ادباء الفرنسيس علَى الاطلاق بعمق فكره وبلاغة لغته وصفائها ·

وهذا لامرتين الشاعر الروحاني ، مالىء فرنسا وايطاليا باخبار غزواته الغرامية حتى قيل انه لم يحجم عن تعشق ابنة اخته ، ما برح شعره مثالا اعلى يحتذيه الكثيرون ·

وهذا بودلير ، صاحب ديوان « زهرات شر » الذي يغار علَى امه من زوجها الثاني الجنرال اوبيك غيرة جنسية ، لا يتردد ابناء وطنه عن وضعه في مقدمة شعراء القرن التاسع عشر ، وينظر العالم اليه نظره الى شاعر عظ ·

وهذا سانت بوف عشيق زوجة هوغو وسبب الخلاف الذي شجر بينهما، ليس من يشك في امارته علَى النقد الادبي في القرن الماضي ·

وهذا وولت ويتمان شاعر القوة في الولايات المتحدة، لم يقم من ينكر عليه نبوغه او يرفض مذهبه لانه تبذل في طلب اللذة المحرمة في احط بيئة ·

وهذا دستوفسكي الاديب الكوني لم يترفع في حياته الخاصة في اندية مونتي كارلو عما بعده نعيمه معايب في حياة جبران الخاصة ويحاسبه عليها بشدة ·

ولو شئنا ان نورد من هذه الامثلة غير ما اوردنا لما وقفت بنا الذاكرة عند هذه الاسماء البارزة في الادب العالمي ، ولاضطررنا ان نشمل في حديثنا هذا جميع ادباء الارض او معظمهم على الاقل · وكنا نود ان نستثني مخائيل نعيمه منهم · ولكن اسلوبه في الكتابة عن جبران وفي الجواب على امين الريحاني وما نم عنه ، يجبراننا علَى حشره بين هؤلاء الادباء ولو كنا في عملنا هذا نشعر معه اننا نظلمه بعض الظلم !

*

فادب جبران وفنه لا تؤثر فيهما حياته الخاصة التي اراد نعيمه ان يجعل لها اثراً عميقاً فيهما · واننا نعتبر ان حياة الاديب الخاصة علَى اتصالها الوثيق بادبه وفنه وتفسيرها لهما تفسيراً قد لا ندرك كنهها اذا جهلناها ، لا يجوز ان تحجب النور الذي يرسله ادب الاديب وفنه لهدي الناس · فانما حياة الاديب تزول ولا يبقى منه سوى ادبه وفنه ·

ولعل احسن ما نختم به هذا المبحث هو قول لصديق محام لخص به رأيه في كتاب نعيمه، فاستعمل لغة القضاء وقال: ان جريمة جبران في نظر نعيمه لا تتناسب قط مع المطالعة القاسية التي القاها عنها · فجبران يبدو لنا متهماً بصفعة ، فلماذا يتجاهل نعيمة القانون ويطلب رأسه ؟؟

الطرق البرية للنقل التجاري والمواصلات في الشرق الادنى «٢»

تاريخ نشأتها ،حالتها الحاضرة ومصيرها في المستقبل

ما جدّ بعد الحرب الكبرى

ولقد كان من نتائج افتتاح طريق الصحراء السورية للسيارات بعد الحرب ان جانبًا كبيراً من حركة التجارة مع ايران والعراق تحوّل عن الطريق البحرية الـتي نشأت بعد انشاء قنال السويس الى طريق القوافل البرية القديمة . وتعددت مشروعات المواصلات في صحراء سوريا ولا سيما بعد الشروع في مد انابيب الزيت الي طرابلس وحيفا وظهور حاجة العراق والعجم الى ميناء حرّ علَى البحر المتوسط . وشاع استعمال الطائرات فاستخدمت في نقل البريد والركاب وبعض انواع البضائع . ومع ان هذه الخطوط الجوّية في اول عهدها فقد صادفت اقبالا يذكر وسيتعاظم هذا الاقبال عليها كلما رخصت اجورها وقل خطرها . ويمر في سوريا وفلسطين خطان جوّيان احدهما افرسي والثاني انكليزي وتسير الطائرات علَى هذا الخط مرة في الاسبوع قادمة من اوربا الى الهند وبلدان الشرق الاقصى .

اما تحسين ميناء حيفا وتوسيعه فقد صار حقيقة من اظهر الحقائق في ما طرأ على الشرق الادنى من تغيير بعد الحرب وقد حقق حلم السلطان عبد الحميد من امكان جعل حيفا ميناء عظيماً . اما المشاريع الاخرى التابعة لميناء حيفا فما زالت رهن الدرس والمفاوضات بين حكومتي بريطانيا والعراق وهي انشاء خط حديدي وطريق سيارات مفروشة بالاسفلت بين حيفا وبغداد علَى أن يكون ذلك الخط وتلك الطريق موازيين لخط انابيب البترول .

وقد قلق اهالي بيروت من ميناء حيفا وخافوا علَى ميناهم كما ان هذه المشاريع استرعت نظر ولاة الانتداب في سوريا فنشّطوا الي توسيع ميناء بيروت واتمام السكة الحديدية في شمالي سوريا وضاعفوا جهودهم في الاشهر الاخيرة لما رأوا سعي الاتراك مع ايران بقصد تحويل تجارتها الى موانيهم

وقلق بيروت من حيفا ليس بحديث العهد بل يرجع الي الحين الذي مدّ فيه من درعا الى حيفا فرع من سكة حديد الحجاز فاتجهت الانظار اليها خصوصاً ، السلطان عبد الحميد كان يعلق عليها آمالاً كثيرة لكن اهالي بيروت وشركة المرفأ استطاعوا في ذلك الحين ان يحولوا دون منافسة حيفا لمدينتهم . اما اليوم فقد بطل الحذر ووقع القدر واخذت بيروت تواجه ما كانت تنفر من حدوثه في حيفا . والظاهر الآن انه كان لها من الوسائل ، الواسطة للمحافظة على مركزها التجاري اثناء الحكم العثماني اكثر مما لها اليوم .

لا شك ان السلطة المنتدبة في سوريا قد استوعبت جميع هذه الحوادث ومدلولاتها لكنها كانت تتوانى في مواجهتها ولم تعرها ما يلزم من الاهتمام … قدم الكرنت دي …

فابعد عن سرايا لمفوضية ذلك الجمود في سياسة البلاد الاقتصادية واصبح اعوانه لا يهتمون الا بالمشاريع العمرانية وتحسين طرق المواصلات .

ولا يخفى ان تحويل الطرق التجارية ليس امراً هيناً ولكنه مستطاع . وما تواجهه سوريا من العقبات في سبيل تحسين مواصلاتها مع العراق وايران هو اقل مما في فلسطين وتركيا لكن العقبات التي تواجه البلدين الاخيرين تتضاءل امام ما فيهما من الاستعداد الحقيقي والقوى العاملة . وسنحاول شرح ذلك فيما يلي ونسرد الظروف التي تحيط في الوقت الحاضر بهذه المشروعات والاعتبارات التي تقدم وتؤخر في انجازها في المستقبل فلعلها مع ما تقدم الكلام عنه تنير طريق الباحثين والعاملين

سكة حديد بغداد (ويعرف الان بخط الشرق السريع)

ان هذا الخط من اعظم مشروعات السكك الحديدية التي باشروا انشاءها في الشرق الادني قبل الحرب الكبرى . وحيث ان الخط الذي تمّ انشاؤه في شمال سوريا يتصل به عند آخره في محطة نصيبين وبالنظر لاهميته في طرق المواصلات البرية وما يرجى ان يتصل به من الخطوط في المستقبل وجب عدم اغفال ذكره . فقد نال الالمان كما قدمنا امتيازاً بانشائه سنة ١٩٠٣ على ان يبدأ من استانبول (ميناء حيدر باشا علَى الشاطئ الاسيوي من بحر مرمرة) الى اسكي شهر ومنها في اسيا الصغري شرقا الى قره حصار فقونيا الى قرمان فادنه فكلس ، الى بريجك ومنها الى حران فرأس العين فنصيبين ثم ينحدر الخط جنوبا شرقًا الى الموصل فتكريت ، بغداد ، البصرة ، الى الخليج الفارسي . وفروع هذا الخط تزيد عن التسعة لم يتموها كلها . فمنها فرع من اسكي شهر شرقًا الى انقرة وفرعًا من قره حصار يسير غربًا الى ازمير ويعود شرقًا فيمر بأيدين ثم يتفرع فروعًا اخري ، وفرع الى حلب يبتديء من بعد كلّس وفرع الاسكندرونة وفرع تكريت الى خانقين وآخر من تكريت غربًا الى هيت علَى الفرات

ولقد تمّ للالمان انشاء جانب كبير من هذه السكة وفروعها ولا سيما في برّ الاناضول . وجاءت الحرب العظمى وهم لا يزالون يعملون في انجازها وعند انتهاء الحرب سنة ١٩١٨ كانوا قد انجزوه حتى نصيبين مع فرع حلب وبعض الفروع في الاناضول وعاجلهم انتصار الحلفاء فاوقفوا العمل وغادروا البلاد . ثم وقع ما وقع من تقسيم البلاد العربية واقامة الحواجز والفواصل بينها فامتلك الترك الجزء الواقع داخل حدودهم من هذه السكة واستولت الدولة المنتدبة في سوريا على الجزء المار فيها .

اما ما كان مخططًا من هذه السكة داخل الحدود العراقية فلم يتمكن الالمان من انجازه بسبب نشوب الحرب . غير ان الانكليز شرعوا في خلال هذه الحرب يمدون سكة حديدية من البصرة بعد ان استولوا عليها من الاتراك وكانوا يواصلون العمل فيها كلما تقدموا في داخلية البلاد حتى وصلوا بها الى بغداد ومنها انشأوا فرعين الاول الى كركوك والثاني الى بعيجي فكانوا بعملهم هذا يمهدون السبيل لوصل الخليج الفارسي بخط بغداد استانبول الذي انتهي به الالمان الى نصيبين . وقد جاء انجاز الخط من نصيبين الى الحدود العراقية الذى باشره اركان الانتداب في سوريا تمهيداً آخر وعاملا قويًا لاتمامه في المستقبل

سكة حديد الحجاز وسائر طرق الحج والمواصلات في جزيرة العرب

لم يذكر التاريخ مشروعًا لقي من التنشيط المتوالي ادبيا وماديًا ما لقيه الخط الحديدي بين الشام والحجاز فقد صدرت الارادة السنية بانشائه في نيسان سنة ١٩٠٠ على ان يكون هذا الخط ووارداته وممتلكاته وقفًا للحرمين الشريفين . وعهد بتنفيذ ذلك الى صادق باشا العظم احد ياوران السلطان عبد الحميد في ذلك الحين ، والفت اللجان في اكثر انحاء العالم الاسلامي لجمع المال من اهل الغيرة وكان في مقدمة الذين نشطوه السلطان عبد الحميد نفسه فانه تبرع بخمسين الف ليرة واقتفى اثره سائر رعاياه فافتتحوا الاكتتاب بسوريا ومصر وتبعتهم البلاد الاسلامية فاقدم الناس علَى بذل المال باشتياق ومنحت الرتب والنياشين لعدد من الذين ساهموا في هذا المشروع بجهدهم ومالهم . وقد تم انشاء هذا الخط سنة ١٩٠٧ وطوله بين دمشق والمدينة حوالي ١٤٠٠ كيلو متر

وقد كان لسكة حديد الحجاز قبل الحرب فوق فوائدها الدينية فوائد اقتصادية جمة فقد ساعدت علَى زيادة ثروة البلاد التي تمر فيها وحملت اكثر الحجاج على ان يسلكوا طريق سوريا في حجهم وتحولت اكثر تجارة الحجاز الى سوريا . غير ان الحرب الكبرى كانت الضربة القاضية عليها فقد استعملها الاتراك لنقل جيوشهم ومعداتهم الى جهات العقبة وبلاد الحجاز فباتت هدفًا لهجمات قوات الحلفاء فنسفوا جسورها وخربوا خطوطها ولم تضع الحرب اوزارها الا وقسم كبير من خطوطها وجسورها معطل ومهدوم . وقد تولى الافرنسيون على الجزء الواقع داخل سوريا وسلموه الى الشركة الـتي تدير خطوط سوريا الحديدية وامتلك الانكليز ما مر من هذا الخط بفلسطين وشرقي الاردن واما الباقي الممتد في الاراضي الحجازية فهو في عهدة الحكومة السعودية . وهكذا كان هذا الخط من ضحايا الحرب الكبري فضاعت فوائده علَى الحجاج والاقطار المار فيها .

وفي المدة الاخيرة دارت المفاوضات بين الحكومة السعودية والحكومتين الانكليزية والافرنسية للاتفاق على قاعدة لاصلاح هذا الخط والامل الكبير انها ستنتهي باتفاق مرضي وتعاون متبادل من شأنه ان يعيد لهذا الخط مكانته الاولى ونفعه المعروف . وبديهي ان اتفاقاً كهذا يقابل بارتياح عام في بلدان الشرق الادنى وسائر العالم الاسلامي لانه يسهل للمسلمين اداء فريضة من فرائضهم الدينية ويعيد حركة المواصلات والتجارة في البلدان التي يمر فيها ويساعد على انجاح مشروعات المواصلات المنوي انشاؤها بالمستقبل .

وقد كان في النية بعد وصول هذا الخط الى المدينة سنة ١٩٠٧ ان ينشأوا بين الحرمين (مكة والمدينة) سكة حديدية تسهل للحجاج حجهم وللتجارة نقلياتها وتقرب المسافة بين البحر المتوسط والبحر الاحمر فوقف الملك حسين في ذلك الحين يوجه هذا المشروع مدعياً انه يقطع رزق الوف من البلاد الذين يعيشون من تربية الابل ويعولون في معاشهم على ما يربحونه من نقل الحجاج ثم عارض بعد الحرب السيارات واستعمالها في الارض الحجازية للسبب عينه . ومع ان معارضته هذه كانت عن نية سليمة ولمنفعة اهل البلاد فانها لم تتفق وسيادة الحضارة الحديثة وطغيانها وما فيها من المعدات النافعة والوسائل والاساليب المطابقة واللازمة لمقتضيات هذا العصر

اما الملك ابن السعود فلم يأخذ باعتبار الملك حسين بعد استيلائه على الحجاز اذ رأى انه لا بد من تحول وسائل النقل بعامل الحضارة وان دولة الابل ان لم تدل عاجلاً فآجلاً فلم يضع العراقيل في سبيل الانتفاع بها عاجلاً فادخل السيارات وسمح للناس باقتنائها فتألفت على الفور شركات النقل وابتاعت عدداً وافراً منها سيرتها بين جده ومكة والمدينة وفي انحاء أخرى من المملكة السعودية فقربت المسافات وسهلت المواصلات وتعول عليها الحكومة الآن في مهام كثيرة كالسفر والنقل والاستطلاع ونقل البريد .

وقد شرعت الحكومة السعودية في السنة الماضية بتنفيذ مشروعها لنقل البريد بالسيارة بين الحجاز والحساء على الخليج الفارسي وبين مكة والجوف في الشمال . فعلى الخط الاول تسافر سيارة البريد مرتين بالشهر من مكة الى الرياض فالقطيف على الخليج الفارسي فيتصل البحر الاحمر بالخليج الفارسي براً وتقطع المسافة بينهما في اقل من اربعة ايام ولا تقطع بحراً في اقل من خمسة عشر يوماً بالبواخر الكبيرة . اما الثاني فيقوم من مكة الى امارة القصيم (قلب نجد) ثم يتجه الى حائل فالجوف وهي واقعة شرقي جنوبي سوريا

ويباشرون ايضاً باعداد بعض الطرق الجديدة للحج والتجارة فتتحول بها جماعات الحجاج والتجار من الشمال والغرب الى الجنوب . فقد تم الاتفاق بين بغداد ومكة لافتتاح طريق للسيارات بين النجف والمدينة . وقامت لجنة من قبل الدولتين بدرس وكشف هذا الطريق وطولها حوالي الف كيلو متر وهي مطروقة ولا تحتاج الا الى قليل من الترميم والعناية بالابار الموجودة على طول هذا الطريق وبناء بعض المنازل ومستودعات البنزين والزيوت . وقد تم في هذه السنة اكثر هذه التصميمات وسيسلكه التجار والحجاج العراقيون ومن يجاورهم من الفرس في حج هذا العام .

والمرجح ان الجيش العربي سار على هذا الطريق في القرن السابع ليفتح بلاد العراق ثم سار عليها الخلفاء العباسيون واخصهم هارون الرشيد وامرأته السيدة زبيدة وحديث حجها وما صنعت في طريقها من البر والاحسان مشهور في كتب التاريخ .

وبقي فريق من فقراء الحجاج يسلك هذه الطريق حتى يومنا هذا كما وانها هي الواسطة الوحيدة للنقليات والموصلات بين الحجاز ونجد وبلاد العراق . ومن هنا يرى القارىء اهمية افتتاح هذا الخط وما يرجوه العراقيون من الربح والفائدة منه لانه يسهل الاتصال والتبادل بين تلك الاصقاع ويقرب مسافاتها الشاسعة فتقطع المسافة بين بغداد وجده بيومين ونصف على الاكثر وهي لا تبلغ بالحر عن طريق السويس او طريق الخليج الفارسي في اقل من عشرة ايام .

وكذلك اذاعت الحكومة السعودية استعدادها لمنح امتياز بنقل الحجاج من الخليج الفارسي الى مكة بعد ان سلكت هذه الطريق سيارات البريد كما تقدم ويعد هذا العمل في مقدمة المشروعات الاقتصادية الكبيرة التي تؤدي الى انجاح قلب جزيرة العرب وتقريب مسافاتها .

فان هذا الخط سيخترقها من الشرق الى الغرب من احد الموانىء السعودية في الحساء على الخليج الفارسي ، وهي القطيف والعجير الى الحجاز . وسيضعف تحقيقه حركة نقل الحجاج بطريق البحر العربي وخليج عدن فيقصد الفرس ومسلمو الهند احد الموانىء التجديدة على الخليج الفارسي ويركبون السيارة الى مكة فيصلونها باقل من اسبوع بدلاً من اسابيع عدة يقضونها في سفرهم بالبحر حتى يصلوا الى جده ومنها الى مكة .

ويقال ايضاً ان هنالك سعياً لاعداد طريق للسيارات بين الشام والحجاز فتسير السيارات من دمشق الى عمان فالجوف ومنها الى المدينة او مكة على خط سيارات البريد المتقدم ذكره . واذا نفذ هذا المشروع مع ما تم من المشروع العراقي بفتح طريق النجف المدينة وفتح طريق القطيف مكة فيكون ذلك مقدمة تحول عمراني عظيم يشمل اكثر انحاء جزيرة العرب . ونتيجة هذا التحول لا تقتصر على السفر والانتقال بل تشمل مرافق اخرى اهمها نشوء مدن وقرى والعثور على مناجم ومنابع للزيت وفتح بقاع مجهولة لفعل الحضارة لا تزال على بداوتها وفطرتها

امين محمد ابو عز الدين

في العدد القادم: ميناء حيفا ومشروع سكة بغداد
مشروع المواصلات في شمالي سوريا

الى شاعر الجمال

صديقي امين بك نخله

زار بيروت منذ ايام الشاعر المجدد الاستاذ زكي المحاسني المحامي فقصد مكتب الاستاذ نخله عله يرى فيه الاخطل الصغير وليتعرف الى الاستاذ صلاح لبكي فلم يظفر بواحد منهما تلك الساعة .

ولم يشأ الشاعر الدمشقي ان يغادر بيروت قبل ان يترك هذه القطعة الرقيقة التي تدل القاريء على مبلغ شاعريته ولطف حسه . قال:

زرت بيروت والهموم كثير ... وشباب الحياة فيّ يثور
ودليلي نفس تريد مناها ... تسأل الليل اين فيك السرور
لا مرور على مرابع لبنان ... اذا نابها نهار مطير
ليت هذي الامطار تهمي على الشام ... وتروى بها هناك الكفور
بلد ينبت الاسود نساجَ الطبع ... الا اذا دهاها الشرور
كيف لبنان جنة الله في ... الارض؟ سلاماً عليك يا مبرور
تتجلى بك المحاسن في كل مكان ... وتعتليك البدور
الغواني خلقن فيك فتوناً ... وحلاهن زينة وعبير
كم تشهيت اكلة الكرز القاني ... ورمانة حوتها الصدور

***

ومساء اصخت فيه الى الرعيان ... لما على السفوح تسير
تبعث الناي نغمة ذات حزن ... وحنان كأنها مزمور

...

جئت عند المساء ابغي (اميناً) ... وامين وحي الهوى وشعور
نازعتني اليك يا خلة النفس ... حياة مضت وعمر غرير
العناقيد من قصيدك تجنى ... والذي سامع لها مخمور
اين هذا الفنان يافعة الشعر ... الجلي « الاخطلي » الصغير
من صلاح اللبكي حدثت عنه ... عبقري كأنه «بودلير»
معشر للقريض في بلد الفن ... لكل تيجانه والسرير

بيروت — زكي المحاسني المحامي

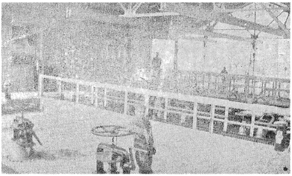
واقول للقدر الذي لا ينثني ... عن حرب آمالي بكل بلاء
لا يطفئ اللهب المؤجج في دمي ... موج الاسى وعواصف الارزاء
فاهدم فؤادي ما استطعت فانه ... سيكون مثل الصخرة الصماء
لا يعرف الشكوى الذليلة والبكا ... وضراعة الاطفال والضعفاء
ويعيش كالجبار يرنو دائماً ... للفجر.. للفجر الجميل النائي
واملأ طريقي بالمخاوف والدجى ... وزوابع الاشواك والحصباء
وانشر عليه الرعب وانثر فوقه ... رجم الردى وصواعق البأساء
سأظل امشي رغم ذلك عازفاً ... قيثارتي مترنماً بغنائي

ابو القاسم الشابي

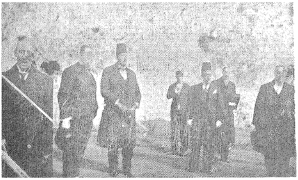


تدشين انابيب البترول في طرابلس

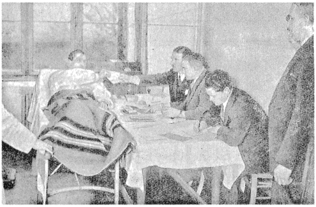
صورة تمثل حضرات الكونت دي مرتل ، فالسر جون كادمن مدير الشركة ، فأحد معاونيه فرئيس الجمهورية اللبنانية ينزلون من المحطة الخاصة بمصب البترول بعد ان قام فخامة المفوض السامي بأعطاء الاشارة لتفريغ اول شحنة من البترول



المصب من الداخل في محطة التعتور



من الشمال الى اليمين المسيو لافون • فخامة رئيس الجمهورية اللبنانية • كامل بك حميه محافظ الشمال • فالامير جميل شهاب مدير المالية



منظر احد المرضى على سريره في المستشفى يقوم بواجب التصويت في الاستفتاء وهو مثال من امثلة عديدة تدل على التفاني الذي اظهره الالمان في سبيل تحقيق اعادة السار الى المانيا

موءسس الصناعه في لبنان

الياس جرجي السيوفي

منذ حوالي نصف قرن رأت بيروت على قمة من قمم الاشرفية بناية كبرى متسعة الجوانب تقوم لتضم عشرات العمال وتنتج للبلاد احدث المفروشات واجملها ، تلك كانت «معامل السيوفي الشهيرة» يحمل اعباءها ويدير حركتها رجل عرف بالهمة والنشاط ، ومزايا الصدق والاستقامة واشتهر بالوداعة والاحسان •

وقد مشت هذه المعامل في طريق التقدم والنجاح حتى اصبحت تعد من المؤسسات الصناعية التامة ولعلها كانت حجر الزاوية في نهضة البلاد الصناعية •

ولكن الحظ هذه البلاد التجاري وسوء حالتها الاقتصادية الا ان يهدما ما بنته رجال المال والصناعة • وان نشاهد مؤسساتنا التجارية والصناعية الكبرى تنكب واحدة اثر واحدة بفعل الضائقة وتأخر البلاد الاقتصادي •

ولقد كان توقف معامل السيوفي في الاونة الاخيرة بعد ان بذل صاحبها جهود الجبابرة في مقاومة تيار الازمة الخانقة من اشد ما تأثرت به نفوس الناس أسفاً على جهود نصف قرن يعبث بها الزمان ، وعلى صناعة كانت مفخرة الاقدام اللبناني تهدمها معاول الفاقة التي تهد كيان البلاد المالي :

ومما يزيد في الاسف ان تضطر هذه المعامل الى الوقوف دون ان تشعر حكومتنا شأن حكومات العالم بواجب ما نحو مؤسسة صناعية كان من الحق ان تجد في حمى الحكومة سنداً ومساعداً •

ان في اوروبا وامريكا مئات الشواهد على هذا الواجب الحكومي فاذا فكرت به حكومتنا فليست تقدم على بدعة جديدة ، بل على واجب مشروع • والوقت لم يفت ، فهل نرى لها هذه المأثرة في سبيل عمل يعد من خير الاعمال التي تؤديها واجباً نحو الصناعة الوطنية وتنتشل بواسطتها العيال من البطالة والشقاء ؟

فقيد كبير

المأسوف عليه المرحوم اسبر شقير

نعينا في العدد الماضي من المعرض هذا الفقيد الكبير ي عرفه لبنان وشهد اعماله ، لامس شخصيته الفذة رسلنا زفرة حارة على آخر وجه يغيب من وجوه تلك الكتلة الطيبة ، رافقت لبنان القديم ماشت سياسة هذا البلد ، ولعبت في حياته العامة دوراً مشرفاً بمتانة الخلق سداد الرأي وصلابة العزيمة ، وصدق الوطنية

ولا حاجة ان نذكر الاسف الذي شمل البلد اللبناني لفقد هذا الرجل الكبير ، او نشير الى تاريخه الحافل بالمآثر المحمودة ، او ندلل على الذكرى العاطرة التي يخلفها اثراً ناطقاً بجميل اخلاقه ، ففي المأتم المهيب الذي جرى له في مسقط رأسه في « الشويفات » والتآبين التى لفظت على ضريحه مما هو ملء اسماع الناس وابصارهم ما يغنينا عن الاسهاب في الوصف والتعداد .

كيف كان يعيش الفقيد

على ان خير ما نثبته للقيام بالواجب نحو ذكرى هذا الرجل الكبير ان ننقل الى قراء المعرض شيئاً عن حياته الخاصة وطريقة معيشته فهو افضل ما يقال للفائدة والاقتداء

ولد الفقيد في ايار سنة ١٨٤٢ فيكون قد توفي في سن الثمانية والتسعين . تلقى علومه في مدرسة الشويفات ولما اكملها خرج الى العمل وملء برديه همة الشباب وقوة الواثق بنفسه .

فانخرط في سلك موظفي القنصلية الاميركية حيث بقي ثلاث سنوات كان فيها مثال الجد والنشاط . وفي العام ١٨٧٤ انتقل الى القنصلية الانكليزية في بيروت فظل يتقدم في مراتبها ويخدم واجبه ووطنه الى ان كانت الحرب الكبرى فنفته الحكومة التركية فيمن نفت من رجال لبنان السياسيين .

ولما وضعت الحرب اوزارها عاد الى وظيفته في القنصلية الانكليزية ولكنه لم يلبث فيها الا عاماً واحداً احيل بعده الى التقاعد .

اما حياة الفقيد الخاصة وطريقة معيشته فانها تتميز بصفة ترافق عظام الرجال هي البساطة فقد كان رحمه الله يرقد باكراً وينهض باكراً . وهو لم يتعاطى طوال حياته المشروبات الروحية او ما قاربها فما كان يشرب الا الماء الزلال ، ولم يعرف ايضاً التدخين على انواعه بل كانت رائحته تزعجه كثيراً .

ومما يذكر عنه انه انقطع عن أكل اللحم انقطاعاً تاماً منذ نحو ثلاثين عاماً فاقتصر طعامه على الخضرة والفاكهة وكان احياناً يأكل السمك وبعض الطيور على انه كان يكثر من الفاكهة ولا يتناول في الصباح الا الحليب او

اللبن . . كانت قاعدته القول المأثور : لا تأكل الا اذا جعت وارفع عن الاكل وفي نفسك شهوة الى الطعام »

وكان يعتني بصحته مما جعله يتمتع بالصحة الى ان لازم البيت واشتد عليه مرض الشيخوخة . لذلك فقد عاش ولم يعرف مرضاً يشغل البال ، حتى انه في ايامه الاخيرة كانت تنتابه نوبات رملية في كبده كانت تعتوره حيناً ثم تزول سريعاً ومن غير ازعاج .

وكان رحمه الله يغتسل بالماء البارد يومياً صيفاً شتاء الى ان بلغ السبعين من عمره فاعتاد بعد ذلك على الماء الفاتر .

لم يكن انيقاً في ملبسه ولكنه على بساطته كان يحبه متقناً ونظيفاً .

وقد اشتهر بحنانه على عائلته ورقة طباعه مع خدمه الذين كان يعاملهم كأولاده فلا يقبل خدمة من خدمه الا واتبعها بالشكر ولا يطلب خدمة الا وقد استهلها بكلمة (اعمل معروف)

كان يحب المطالعة فهو عدا عن الصحف والمجلات المحلية وغيرها لم يفتر كل مدة حياته عن مطالعة الكتب العلمية والتاريخية والادبية من عربية واجنبية ، ولم ينقطع عن ذلك الا قبل وفاته بثمانية اشهر بسبب ضعف نظره انما كان يكلف احد اولاده ان يقرأ على مسمعه جميع الاخبار والحوادث .

ومن صفاته البارزة وفاؤه لاصدقائه ودقته في اعماله ومحافظته على وقته .

ومما يجب الاشارة اليه ايفاء لحقه من التقدير ان الفقيد جعل من بيته في ابان لوظيفة وبعدها مرجعاً يلاذ به للاستشارة وحلّ المعضلات ، ودفع الظلامات . وعاش خادماً صادقاً لملته ومجاهداً صلب العود حيثما عرضت له الخدمة في الجبل ام في بيروت ام في غيرهما .

وعلى هذا تكون سيرة هذا الفقيد الغالي وطريقة معيشته من ابلغ ما يدل على الاخلاص الانساني المجرد وقوة الارادة وترويض النفس ، وعظمة الروح وحب العلم والاطلاع وهي الصفات التي تتميز بها الرجال العظام الذي كان الفقيد واحداً منهم رحمه الله وعزّى اسرته وانجاله وعوّض على هذا الوطن .



الفقيد الكبير المأسوف عليه المرحوم اسبر شقير في بزته الرسمية وهي صورة له في مطلع كهولته



الجنرال غورنغ بنزهة في غابة بروسيا الشرقية . وقد تحدثت البرقيات الاخيرة عن زيارة قريبة يقوم بها الجنرال غورنغ الى فرسوفيا لمفاوضة رجال السياسة البولونية

الموازنة في المجلس

ننشر في هذا المكان قسماً من التقرير الذي وضعه مقرر الموازنة العام على حالة الموازنة وعلى التقسيم الاول من باب الواردات وقد كان للتقرير صدى طيباً في الندوة النيابية وعند الرأي العام حتى في جريدة (الاوريان) نفسها وعسى ان نتمكن في العدد القادم من نشر بقية هذا التقرير . وسيجمع المقرر العام تقاريره على موازنة ١٩٣٥ ويقدمها لقراء المعرض الكرام :

تقرير المقرر العام على موازنة الواردات — القسم الاول :

نظرة عامة في الموازنة

عندما علق حضرة المفوض السامي السابق الدستور اللبناني اتخذ من اشتداد الازمة الاقتصادية سبباً لهذا التعليق ، وقد وعد قرار التعليق في مجمل حيثياته المكلف اللبناني بتخفيف اعباء الضرائب عن عاتقه .

ولا نبحث هنا اذا كان يمكن او يجوز ، ان تكون الازمة الاقتصادية سبباً جوهرياً ، بل سبباً وحيداً لحرمان شعب من دستوره . فلهذا البحث الهام مجال آخر تحت قبة هذا المجلس .

ولكننا ، وقد مرت ثلاث سنوات تقريباً على تعليق الدستور ، نرى ان المكلف اللبناني لم يستفد حتى الآن من تخفيف اعباء الضرائب عن عاتقه اذا لم نقل ان هذه الضرائب قد زادت في كثير من بنودها بعد تعليق الدستور ، ونعدد فيما نعدد من هذه الزيادات رسوم التمغة التي تضاعفت ورسوم الجوازات التي زادت عن الضعفين ، ورسوم البندرول على الكبريت التي احدثت جديداً بعد الدستور ، عدا عن الزيادات في رسوم بندرول التبغ ، ورسوم البنزين وغيرها من الضرائب التي سيرى المجلس ما زيد فيها اثناء درس فصول الواردات ، هذا اذا ضربنا صفحاً عن الزيادات التي تتتابع في الرسوم الجمركية ، وهي لا قول لنا فيها ولا رأي ، والتي قد جعلت اسواقنا التجارية هزيلة ضعيفة امام الاسواق المجاورة التي صارت تزاحمنا في عقر دارنا بعد ان كانت بيروت وحدها سوق الشرق الادنى باسره .

ولا بدَّ لنا هنا من الاتيان على ذكر المذكرة القيمة التي وضعتها لجنة المجلس الجمركية ورفعتها الى حضرة المفوض السامي آملين من حضرته ان ينظر اليها بعين الاهتمام لانها تعبر عن رأي شعب كامل ، وعسى ان يتمكن المجلس من درس المذكرة مع جواب المفوضية المنتظر عليها .

حضرات النواب

انكم ترون من درس فصول الواردات في الموازنة ، ومن المقابلة بين هذه الفصول وما يقابلها في الموازنات السابقة بان المكلف لم يستفد من تعليق الدستور كما وعدوه بل ان بعض الرسوم قد تضاعفت على عاتقه من ذلك التاريخ بدون ان يسمع له صوت .

واذا كان من فضل للدستور وللحكم النيابي في حياة الشعوب فيكفي ان المجالس تدرس مصالح الشعب كبيرها وصغيرها على وضح النور والحقيقة وفي جلسات علنية يعرف القاصي والداني من ابناء الشعب ما دار فيها من ابحاث ومناقشات فلا تقرر ضريبة ولا يزاد تكليف الا بعد مناقشة وجدال واخذ ورد وتصويت .

ومن البديهي ان النواب لا يميلون لا كثيراً ولا قليلاً الى زيادة الضرائب بل هم يحاولون ويسعون دائماً الى تخفيف اعبائها عن المكلفين بقدر ما يسمح لهم انتظام سير العمل في الحكومة .

ومهما قيل عن النواب فانهم يشعرون مع الاهالي اولاً ويحافظون على مصلحتهم ثانياً ، ومن مصلحتهم ارضاء منتخبيهم ، وابلغ ما يرضي المنتخبين تخفيف الضرائب .

***

ان الحكومات في كل بلاد الناس تنظر الى الموازنة نظرة تشاؤم فهي تقدر النفقات اكثر من حقيقتها وتقدر الواردات اقل من الواقع .

لذلك نسمع كل سنة عند وضع الموازنة ان هذه الموازنة في عجز وان الحكومة ساعية بكل الطرق لوضع التوازن بين الدخل والانفاق ، ولكن لا نكاد نصل الى اخر السنة ونطلع على قطع الحساب حتى نرى ان القضية انقلبت رأساً على عقب فاذا بكفة الواردات قد ارتفعت رغم كل الاعتمادات الاضافية التي تأتي خلال السنة وقد تبلغ نصف مليون احياناً بينما كفة النفقات قد هبطت عما قدر لها ، ويبقى في هذا الصندوق مبلغ لا يستهان به وتستغني الحكومة اذ ذاك عن اخذ المبلغ المدون من حصتنا من واردات المصالح المشتركة .

ان هذه الحصة التي كانت منذ عشر سنوات مليوناً وستمئة الف ليرة كل سنة تدفع تماماً وكمالاً للحكومة اللبنانية قد اخذت تتناقص حتى وصلت عام ١٩٣١ الى ٨٠٠ الف ليرة فقط ، ولم تتمكن الحكومة الدستورية الاخيرة رغم مراجعاتها المتوالية والملحة ان تقبض كل المبلغ .

اما الحكومة الاستثنائية التي جاءت بعد تعليق الدستور والحكومة الحاضرة فانها دونتا في الموازنة مبلغ ٤٠٠ الف ليرة فقط من حصتنا في واردات المصالح المشتركة ولكنها لم تقبضا من هذا المبلغ شيئاً .

اللهم الا ما اخذته الحكومة الفردية من متجمع حصصنا السابقة في صندوق المفوضية قروضاً للبلديات تلك القروض التي لم تأت بالنتائج المرجوة منها لا سياسياً ولا عمرانياً ، وها ان البلديات تتخبط اليوم في ازمات شديدة بسبب هذه القروض واستحقاق اقساطها ، ومعلوم ان البلديات التي تعودت باموال هذه القروض على البذخ والاسراف في حين ان موازنتها ضئيلة فقيرة لم تعد قادرة على اكمال اعمالها ولا تسديد ما عليها . ومن المؤسف ان نرى من نتائج هذه السياسة المالية ان بلديات كثيرة قد اضطرت بسبب ديونها واضطرارها الى تسديد اقساط هذه الديون الى الاقتصاد والتقتير حتى بالنور في طرقاتها وازقتها لذلك قامت قيامة الاهالي من هذه الحالة التي لا يعرفون ولا الحكومة تعرف كيف يكون المخرج منها .

***

وما دمنا في صدد هذه الحصة الجمركية التي اصبحت اسماً بلا مسمى ، يذكر النواب المحترمون ولا ريب ان قسماً كبيراً من واردات جماركنا كان محجوزاً لقاء المتبقي علينا للديون العمومية . اما وقد سويت عملية هذه الديون ودفعنا كل الباقي علينا في عهد حكومة الفرد مع فوائده وفوائد فوائده ودفعنا كل ما طرأ على هذا الدين من تغيير وتبديل ، وبكلمة مختصرة دفعنا كما كان بالامكان ان ندفعه . فماذا حل بحصتنا اليوم ؟ وهل هي محجوزة لقاء امر اخر غير الديون العمومية ؟؟ ام هل اصبحت حرة طليقة يمكننا ان نعرف عنها وعن ارقامها شيئاً اذا كنا لا نقدر ان نطالها

ان واردات الجمارك في جميع الحكومات ، حتى الصغيرة وحتى غير المستقلة ، هي اهم مورد لموازنة هذه الحكومات .

فمصر تأخذ ثلث موازنتها تقريباً من وارداتها الجمركية . واذا قدر للبنان ان يأخذ دخله من جماركه فاذ ذاك يمكننا التخفيف عن عاتق المكلف :

***

نعود الان الى الموازنة

ان رجال المال والاقتصاد في الحكومات وفي غير الحكومات ينظرون دائماً الى المسائل المالية من خلال نظارات سوداء فهم كثير والتشاؤم يخافون دائماً من الافلاس كأنه شبح مخيف يتهددهم ، والحق معهم في ذلك لان الخوف يولد الحذر والحذر فضيلة واقية في الشؤون المالية من اخطار المفاجئات .

واما حكومتنا فانها تبالغ في هذا التشاؤم حتى لم نعد نعرف حقيقة احوالنا المالية وكدنا نضيع تماماً بين الموازنة وقطع الحساب .

من مدة قريبة توصل عالم نمساوي الى اختراع دواء عجيب ، هو مصل سري اذا حقن به الانسان لا تمر عليه خمسة عشر دقيقة حتى يشعر بقوة تدفعه الى ان يقول الحقيقة كل الحقيقة بدون ان يقدر على تمويه شيء منها .

فنحن مع اعتبارنا ان ما تقوله الحكومة في مواقفها الرسمية هو الصدق كل الصدق فاننا نتمنى ان نستعمل معها مرة واحدة في السنة هذا المصل اثناء درس الموازنة ، وخصوصاً الواردات ،

اذكر ان المجلس السابق عند درسه في اواخر عام ١٩٣١ لموازنة عام ١٩٣٢ جاءت الحكومة تصور له حالة الموازنة تصويراً افلاسياً ، فقلق النواب من المصير وتطيروا مع الحكومة ، ولكن الحكومة في غفلة منها قدمت بعد

الموازنة قطع حساب السنة السابقة فاذا واردات الدولة قد تجاوزت عن المقدر لها في الموازنة ستمئة الف ليرة مع شكوى الحكومة نفسها من تقصير الجباية

وها ان التاريخ بعيد اليوم نفسه بعد ثلاث سنوات على اننا نعتقد اذا ظل اجتهاد الحكومة كما هو الان في تحصيل الضرائب بالطرق الارهاقية التي شكا منها الاهالي وخصوصاً الفقراء المساكين فان واردات الدولة ستكون اكثر من كل سنة سابقة :

ان الجباية قد اتخذت في هذه السنة شكلا تجاوز حدود العدل، فقد اطلقت الحكومة جباتها على القرى والدساكر وارفقتهم بالجند المسلحين لتحصيل متأخرات الضرائب من المكلفين ·

ونحن لا نلوم الحكومة على التحصيل بل نلومها على الارهاق في هذا التحصيل وفي عدم اختيارها الظرف المناسب لجمع المتأخرات ، إذ لا يخفى ان اهمال الجباية في الماضي قد جعل فريقاً كبيراً من المكلفين مديوناً للحكومة بعوائد بضع سنوات وبينما كان الاهالي ينتظرون من الحكومة في هذه الازمة الخانقة ان تتساهل معهم في الجباية اذا بهم يرون انها لا تكتفي برسوم هذه السنة بل تصر على جباية الرسوم المتأخرة عن بضع سنوات ·

والفقير المسكين الذي لا يسمع صوته في دوائر الحكومة هو الذي يصاب اكثر من الغني وينزل به ارهاق الجباة وتعنتهم ·

امامي حوادث عديدة من « مآثر » الجباة مع الفقراء المساكين · فقد بيعت في كثير من القرى حوائج الفلاحين الضرورية ومواشيهم وحجزت لوازم اكواخهم في سبيل تحصيل الضريبة ، بينما القوانين كلها تحمي ، بروح عدلها ، هذه الحاجيات الضرورية من كل اعتداء وتأمر الحكومة بحمايتها ، فكيف يجوز للحكومة اذاً ان تبيع خنجرة الفلاح وحصير الارملة البائسة لاجل تحصيل ضريبة متأخرة ، قد تكون غير عادلة ايضاً في اساس وضعها ·

وان الاوفق والاعدل ان تسهر الحكومة على طرق الجباية بعد اصلاح نظامها المالي الفاسد فتسهل هذه الجباية على نفسها وعلى الاهالي ايضاً · واقرب الطرق الى ذلك هو ان تقسم ضريبة السنة الواحدة الى قسمين او ثلاثة اقسام بحيث يتمكن الجابي كل ستة اشهر او اربعة اشهر من اخذ قسم من الضريبة التي يهون دفعها على المكلف متى اصبحت دفعات صغيرة ·

واما المطالبة اليوم بالضريبة كلها وبالبقايا المتأخرة بينما الضائقة آخذة بخناق الناس فهو ارهاق بحد ذاته لا يجوز للحكومة ان تلجأ اليه حتى ولو كانت الضريبة عادلة فكيف اذا لم تكن هذه الضريبة مبنية على اساس العدل والانصاف ·

المقرر العام

الحالة في تونس

تابع المنشور على الصفحة « ٥ »

يكاد يكون كاملاً مع فرنسا ولهذا الاتحاد حسنات وسيئات

ولقد قررت « معاهدة الجزيرة » نظام الباب المفتوح لمراكش فهي حرّة ان تستورد بضائعها كيف شاءت ومن حيث شاءت الا ان منتوجاتها لا تدخل حرة الى فرنسا وهذا النظام في الوقت الحاضر يلائم مصلحة مراكش التي تتمتع بحرية المشترى من الاسواق الخارجية، وكلها تبيع باسعار ادنى من اسعار الصناعة الفرنسية وقد يبلغ الفرق الخمسين في المائة .

اما تونس فانها تشقى بسيئات النظامين فأسواقها الداخلية بحكم حقوق مقررة هي وقف علَى المنتوجات الفرنسية ولكن على غير اساس التبادل لان المنتوجات التونسية لا تدخل الى فرنسا بالشروط التي تنعم بها هذه الاخيرة وقد وصف بيارميل هذا النظام بنظام « الاتحاد الجمركي ذو الاتجاه الواحد » وكان من نتائجه التأخر المستمر في اقامة التوازن التجاري ففي العام ١٩٣٣ صدرت تونس الى فرنسا بمبلغ ٣٧٣ مليونًا واستوردت منها بقيمة ٩٤٢ مليونًا وكانت في العام ١٩٢٥ تستورد بمبلغ ٨٧٦ مليونًا لتصدر بقيمة ٦١١ مليونًا . ومن هذا يتبين ان الفروق تصاعدت من الثلث الى الثلثين بين الوارد والصادر

***

واذا انتقلنا الى ميزان الحسابات بين البلدين وجدنا ان الحالة تبدو اشد تحرجًا واكثر ظلمة ، فهناك فضلاً عن مبلغ ٥٦٩ مليونًا الناتجة عن زيادة الوارد علَى الصادر، فوائد الرهونات والديون التجارية التي تقدر بمليارين ، كذلك الاموال التي ينفقها الموظفون الفرنسيون اثناء اجازاتهم في اوطانهم والاموال التي يبذرها في فرنسا الطلبة والسياح من التونسيين وتقدر سنويًا بنحو مائة مليون . اضف اليها ما تدفعه الخزينة لتقاعد الموظفين ، ولتغطية قسم كبير من الدين وعجز السكة الحديدية وهي اموال تذهب كلها الى مساهمين فرنسيين .

وربما كانت قضية الديون من بين الامور التي عددناها ذات خطورة خاصة لانها أُهملت من جانب الحكومة وتُركت دون اي معالجة خلافًا لما جرى في جميع البلدان الجديدة المديونة كمصر ورومانيا واميركا الجنوبية وغيرها حيث تدخلت الحكومة ووضعت القوانين التي تلطف مشاكل الديون الخاصة وتحول دون البيوع القضائية التي تدني اسعار العقارات وتضر بالحياة الاقتصادية والاجتماعية ولذلك رأينا حوادث الافلاس تتوالى بالالوف في تونس واثمان العقارات تهبط فيها هبوطًا مخيفًا .

[الحركة الدستورية]

ويعد من نتائج الحالة السيئة في تونس هذا النمو السريع للحركة الدستورية التي يتزايد انتشارها يومًا فيومًا وتتناول فكرتها جميع طبقات الشعب متغلغلة بين الفلاحين حتى اقاصي القرى النائية، وانهم يقدرون عدد المنضمين الى هذه الحركة بما يبلغ المائتي الف عضو وقد كان الى سنوات قريبة لا يتجاوز الثلاثة الاف . ولا ننسى ان سكان تونس لا يزيدون عن المليونين ونصف .

ومما لاشك فيه ان اشتداد الازمة الاقتصادية كان من اهم العوامل على تغذية هذه الحركة ودفعها الى الامام وقد صدق من قال :

« ان مباشر المحكمة كان خير عامل لنشر الدعاية الدستورية »

ولو اننا فحصنا النزعات التي تماشي هذه الحركة تبين لنا ان النزعة الاولى التي تسود بقية النزعات هي « محافظة » لان المقاطعات الوسطى التي يتألف منها معظم انصار الدستور مأهولة بجماعات الملاكين الصغار المتمسكين بأرضهم ومعتقداتهم وهم لولا الخراب الاقتصادي الذي يهددهم لكانوا من العناصر الهادئة والمخلصة ومع ذلك فان مطالبهم لا ترمي الى اكثر من المساواة بين رواتب الموظفين الفرنسيين والتونسيين ، والى اتساع صلاحياتهم في مراقبة النفقات والاقتراع عليها ، وهذا اهم ما تتصف به الحركة الدستورية .

واذا وجدنا فريقًا من الدستوريين يتطرف الى طلب الاستقلال المركزي فهذا الفريق اقلية

وقد كتب بعض الفرنسيين عن الحركة الدستورية فوصفها بأنها « ذات مطالب معتدلة » وقد يكون قصد الكاتب ان يظهر بساطة هذه المطالب الا انها مطالب ثابتة في اعتدالها شأن الشعب التونسي في كل ما يتشبث به من عقيدة او مطلب .

والحركة الدستورية علَى رغم ما تصوره الصحافة التونسية ليست حركة عداء لفرنسا لان زعماءها والقائمين بها هم (متفرنسون) في اعماق نفوسهم .

لذلك كان من الواجب ان نذكر دائمًا ما قاله المسيو جورج هاردي في صدد الحركات التي من نوع الحركة الدستورية :

« يجب ان نظهر تفهما واسعًا لها ، وان نتجنب الحدة التي تولد الارتباك ، وعلى الاخص ان نحذر محاربتها التي قد تزيد في خطورتها »

ان المسيو بيروتون الذي يدير مقدرات تونس في هذه الايام برهن منذ وصوله عن فهمه الحالة ولكنه مع الاسف يلاقي في باريس من جانب اصحاب المصالح الخاصة مقاومة وعراقيل للتدابير التي يحاول تخفيف الازمة بها .

ولم يتمكن الا بعد الحوادث الدامية التي وقعت في الاونة الاخيرة من ان يصدر القرار الذي اوقف به البيوع القضائية المتعلقة بالاراضي الزراعية والمواشي . وكان له صدى استحسان بعيد على رغم انه لا يحل مشكلة البيوع العقارية ، والحاصلات المحجوزة .

وقد تمكن المسيو بيروتون من تحقيق تخفيضات كبيرة في مرتبات الموظفين وتدابير عديدة نتج عنها اقتصاد وافر في الموازنة وقرر مبدأ المساواة بين الفرنسي والتونسي لامتحانات الوظائف الفنية .

. تبقى هناك قضية هامة يدرسون حلها هي قضية النظام الجمركي والمبادلات الخارجية .

ويجب ان لا ننسى ان على حلول هذه القضايا الفنية يتوقف سعادة شعب بكامله . وان الفشل فيها يزيد الحالة السيئة التي دامت طويلا، ونخشى ان تكون ... [illegible]

مطران جبل لبنان الجديد



سيادة المطران ايليا كرم مطران ابرشية جبل لبنان الارثوذكسية الجديد وقد سامه غبطة البطريرك مطرانًا في حفلة شائقة حضرها مندوبو الحكومات ووفود الجبل

وسيادته مولود في بحمدون عام ١٩٠٣ وقد انتسب الى الرهبنة عام ١٩١٩ فدخل مدرسة البلمند في الكورة علَى عهد رئيسها في ذلك الحين سيادة مطران حماه الحالي .

وعام ١٩٢٣ توجه الشماس ايليا كرم الى دمشق وبقي في معية المطوب الذكر البطريرك غريغوريوس حداد الى ان استدعاه سيادة المطران مسره الى ابرشية بيروت

وعام ١٩٣٠ رقاه مطران بيروت الى درجة ارشمندريت حيث ظل الى يوم انتخابه مطرانًا . فنحن نهني سيادة المطران الجديد ونرجو للابرشية الكريمة على عهده تقدمًا ونجاحًا .

اخبار خاصة وغير خاصة

كيف يستنزلون السعادة!

في ليلة عيد رأس السنة الشرقية وفد اكثر سكان الحي الشرقي الى « التافرن» لتمضية سهرة بيضاء حتى مطلع الفجر يختمون في لهوها العام.

وامتلأت الخوان والموائد باقداح الشمبانيا والويسكي وتمايلت الاعطاف علَى انغام الموسيقى وترنح القوم ثملين فرحين بالعام الجديد .

واشتد فرح ابناء الذوات وكثر لغطهم فما بلغت الساعة الثالثة صباحاً حتى كان جميع «سكان التافرن» في زهو ولمعان.

في ذلك الجو وقف السيد غ . ط . احد كبار وجهاء الحي ورفع بيده كأساً من الشمبانيا ثم هتف بتحية العام الجديد متمنياً لاصدقائه وصحبه الخير والبركات وشفع كلامه بالقاء الكأس من يده في حلبة الرقص فتطايرت قطعه وسالت دماء الشمبانيا على الارض فكأن السيد ط . اراد بعمله ان تشارك الارض اولاد الذوات شرب الشمبانيا المشعشعة . علَى حد قول الشاعر:

«وللارض من كأس الكرام نصيب»

وتساقطت كؤوس الشمبانيا والويسكي وصحون الاكل والفاكهة كالمطر علَى حلبة الرقص حتى استحالت بلحظة الى ساحة حرب ...

وكانت دقائق جميلة هتف لها الحضور فرحين وصفقوا للتكسير والتحطيم وانصرف السيد رفول صاحب المكان يضيف اثمان ادواته المحطمة الى قوائم الحسابات !

***

السل عالي !

وفي الاسبوع الماضي اصيب الاستاذ باترو طراد رئيس المجلس النيابي بوعكة صحية لزم بسببها منزله ، واضطر داء الضنك (كريب) رئيس المجلس للبقاء في المنزل عدة ايام .

عرف سكان الحي بمرض الرئيس فاقبلوا على منزله يسألونه عن صحته الغالية ويتحدثون اليه .

والرئيس طراد محبوب من سكان الحي فاسرعت السيدات يسألن عنه ويستفسرن عن صحته .

ولكن ... الاستاذ مصاب « بالكريب» والسيدات ناعمات لا يتحمل نعومتهن ميكروب الضنك ولا ميكروب الرشح .

ولذلك كن يكتفين بالتجمهر في حديقة المنزل ويصرخن علَى الخادمة يسألنها بحرارة :

كيفو باترو؟ ..

احسن . الحمد لله ...

يي ... السل عالي . ما فينا نطلع . دخلك سلميلنا عليه .

وكم كان الرئيس يود لو يكون منزله في الطابق الاول اذا صح ان درجه العالي سبب الاحجام عن العيادة المرضية!

***

سوربريز بارتي

أسمعتم بليالي المفاجئات ؟ ...

المفاجئات عبارة عن اتفاق جمهور من الاصدقاء على تمضية السهرة في منزل بشرط ان يحمل كل فرد او تجلب كل عائلة معها « زوادتها » فيوزع الاصدقاء الهدايا بينهم فلا يشعر سكان المنزل الا ومنزلهم يغص وموائدهم تطفح

واتفقت الكلمة ليلة رأس السنة الشرقية على مفاجئة منزل الشيخ ابراهيم المنذر بحفلة من هذا النوع فغص الدار الكبير بجمهور من الشباب الغض والعائلات الكريمة .

وكان فريق من اخوان الصفاء يحتلون جوانب مائدة الشراب يتفكهون ويتلذذون بينما انصرف فريق آخر الى الرقص لأن الزائرين جاؤوا بموسيقاهم معهم.

وبامكاننا ان نسمي تلك السهرة بليلة شعوبية او بجمعية امم اذ انها ضمت الميول المختلفة فبينما كان الاستاذ امين نخلة يلقي محاضرة عن الزرقة والاخضرار في الشباب وكيف يتحولان في الفترة التي تسبق الزواج اي الخطوبة فيتلونان بلون آخر هو مزيج من الصفرة والمشيب كان ابو فريد المعرض يستمع الى اغاني عبد الوهاب ينشدها المطرب المبدع الفيلد مارشال جان فرح .

والغريب ان الاستاذ البير اديب كان ساكتاً طوال السهرة فكأن « ذوقه » لم ينسجم مع اذواق الحاضرين وتناول عدم الانسجام في الذوق قطع الكاتو فرفض الشاب المهياص سابقاً تناول قطعة حلوى من يد آنسة رشيقة وحلوة

وكانت هدايا المفاجئات مختلفة ومتنوعة بين الويسكي والروم والبيرة وانواع المآكل والحلويات انما يز الجميع الاستاذ امين نخله فقد فاجأ اصحاب المنزل وجمهور الشبان والشابات بهدية من الدرجة الاولى هي صديقه محمد كامل شعيب العاملي .

وكان العاملي الشاعر السباق « لولبا » ينتقل من محل لآخر ولعله لم يشأ ان يكون اللولب وكان يفضل ان يقبع في مجلس واحد انما اضطر للتنقل لان جلسائه كانوا يتركون مجلسه للاشتراك بالرقص او للذهاب الى المائدة او لسبب من الاسباب .

واراد العاملي ان لا يشترك بالمفاجئات فأهدى الحضور ابياتاً من الشعر ضاعت بين ضجة الجاز وعربدة نصري المعلوف .

وقد نقل الينا راوية العاملي الاستاذ نخله البيتين التاليين قالهما الشاعر في احدى ساعات السهرة:

ماذا ايا لندا بفيك ، ألؤلؤ بالدر رصع ام عقود جمان
ماشئت فاحتكمي بافئدة الورى ودعي فؤادي وحده بامان

وبعد ان تمتع الزائرون بمشهد الفجر البديع ينبثق من خلال الجبال الثلجية تفرقوا الى منازلهم وتوجه الشيخ بديع المنذر الى غرفته ليلاعب صغيرته « الهام» التي استفاقت علَى مداعبة والدها فلم تعجبها كثيراً فاخذت بالبكاء .

وصعب على بديع ان تبكي فتاته لوحدها فاخذ يبكي بدوره فاسرع افراد العائلة يتلذذون بالتفرج على اخر مشهد من رواية المفاجئات

ويقسم بديع ان لا علاقة للمسكر ببكائه فهو مجرد عاطفة ابوية لا اكثر ولا اقل !

***

فخري وامين سره

ما يزال — يا تقبر عيني — فخري بك البارودي نائب شباب دمشق غصباً عن الخمسين عاماً ونيف نزيل بيروت يتنقل بين خمائل شبابها .

وفخري بك جاء المدينة لقضاء ايام قليلة فاستطاب المقام فاذا بالايام تتحول الى اسابيع حتى بات اصدقاؤه في دمشق يغارون من اصدقائه البيروتيين فيخشون — اذا استمرت الحالة — ان « يتلبنن » فخري اي يصبح لبنانياً .

وقد دعته الجامعة الادبية الى حفلة صغيرة ودعته السيدة ايزابيل بسترس الى حفلة اخرى ثم هيأت له عائلة (النداء) حفلة شاي حضرها جمهور الشباب ، وكان فخري بك في كل جلسة من هذه الجلسات يعلن انه مغادر المدينة غداً .

واذا هنأت فخري بك بنجاح جميع مشاريعه ... فانا اهنيء تقي الدين الصلح بثقة فخري به فالاخ تقي اصبح امين سره الخاص ومرافقه الامين .

***

مقاطعة

اقامت جمعية سيدات المحبة المارونية التي ترأسها عقيلة فخامة رئيس الجمهورية حفلة راقصة في سان جورج ، وقد عنت الجمعية بان تكون الحفلة علَى غاية من الرونق والاتقان ووزعت البطاقات على جمهور من كبار الموظفين والنواب ورجال الدولة .

وقد قاطع الحي الشرقي هذه فلم يشترك احد افراده فيها وقيل ان سبب هذه المقاطعة لا يزيد عن المقابلة بالمثل لان جمعية الشفقة التي ترأسها السيدة ليندا سرسق اقامت حفلة منذ اسبوعين لم تحضرها سيدات المحبة فبودلن بالمثل .

وقاطع رجال الحكومة والنواب هذه الحفلة ايضاً فخلت من رجال السياسة واقتصرت على الثياب .

ويقولون في الاندية الخاصة ان لمقاطعة الحكومة والنواب ذيولا ستظهر قريباً ...

ثرثارة

الاغرودة والدواء

في فجر الحياة

... ونظر آدم الى الصورة الزاهية المنمقة نظرة دهشة واعجاب ، ولم يستطع ان يعبر عن شعوره بالكلام . فاطرق مفكراً ...

وكانت الشمس خجولاً

والنسيم متجلبباً بالطهر

وزرقة السماء حيية لا تبدو من وراء الغيوم ...

وكانت دواوين الاعشاب مخضلة .

وصوت المياه موزوناً

والادواح تتنفس ازهارها كالطفل الهاجع ...

. . . .

.. وطال اطراقه . وناء جسده باحتمال روحه ، فشعر برعكة ، وسرت حمى التفكير في عضلاته المحبوكة ...

في تلك الساعة كانت حواء تدور حول شجرة التفاح فتلامس « الثمرة الوردية » بارتعاش ، ولا تجرأ على قطفها لئلا تموت !.

ثم تشجعت قليلاً وادنت الثمرة من انفها وشمتها فسار اريج التفاح الى مكامن حسها وشعرت بشهية لاكلها ولكنها لم تفعل . لئلا تموت !.

ثم تلمظت الهواء ، ووقفت تبتلع لعابها السائل امام « الثمرة الحمراء » وفي نفسها زاجر . وفي قلبها دافع . ولكنها لم تقدم . لئلا تموت ..

.. وطال وقوفها . ووهى جسدها تحت تأثير افكارها فشعرت برعشة وسرت حميا « الشهوة » في صدرها الخافق الطليق ..

طال اطراقه . وطال وقوفها !

وساد سكون عميق في « فكرة » الله المتكونة ارضاً وسارت حيرة مجنحة في حلم الله المتجسد بشراً ..

ذعر آدم !

وذعرت حواء .

وحولا ابصارهما الى مصدر اغرودة ساحرة . كانت تخرج من فم طائر جميل . فيوقعها على حفيف الاغصان ويزن مقاطعها على صوت الساقية الشجي .

وهذه هي الاغرودة

« منذ الآن ينير الله نبراسه ، ويضعه في ظلمة العدم فيستضيء الوجود .»

« اختاركم الله هيكلاً لنبراسه الالهي ، فلا تنقضوا هذه الجدران المقدسة لئلا تطفأوا الحلم الازلي »

« ثيروا واستثيروا ، واعبروا الانفاق المتطلسمة فتبلغوا قمة النور المتوهج »

« السآمة والضجر يحولانكم اشباحاً ، والتواني والكسل يجعلانكم متحجرين »

« كونوا ذوي عزم واقدام . ولا تحجموا عما يقربكم من دائرة النور »

« انتم مريضون ، ودائكم منكم اليكم ، فتداووا بالمرض ولا تمرضوا بالدواء »

« حياتكم حلقة ، وايامكم سلسلة ، فاسلكوا الدائرة واعبروا الحلقات ، ولا تغفلوا عما يترائى فيه نفعكم وهناءوكم »

« في رؤوسكم مادة من قلب الله . وفي قلوبكم شعلة من روحه فذوبوا المادة بحرارة الشعلة وكونوا أعمالاً تمجد المكون »

« كلوا من كل الثمار لتفهموا السر الكامن في قلبها ، ولا تنسوا « التفاحة الحمراء » التي تقربكم من القوة العليا وتعلمكم الحكمة والبناء .. »

« كونوا مجددين كالغابة ، ولا تكونوا مقلدين كالاودية . »

« كل ما يدعى حياة خذوه أمًّا لتكونوا ابناء الحياة »

« اسألوا امكم دواء لادوائكم قبل ان تلعنوها »

دواء اجسادكم الاعتدال . ودواء نفوسكم الجرأة المتقدة »

« خذوا كل صباح ، جرعة من سائل (السعادة) لتكونوا اصحاء وتفهموا الاسرار العلوية »

« شفاؤكم الكلي السعادة »

« السعادة المركبة من كيمياء العلم . الممزوجة بمساحيق الحياة »

« السعادة التي يفصلها عنكم الجهل . ويبرقعها بالضباب المتوارث . يبرقعها بالطمع »

وسكت الطائر .

واطلت الشمس قليلا من وراء السحاب . فبدت التفاحة بلونها الوردي الجميل . فجذبت حواء . ولعبت بلب ادم ..

سارت حواء ببطء وقطفت (الثمرة المحرمة) وقضمتها لتقترب من القوة العليا وناولت القطعة الباقية لآدم وقالت له :

« كل ان العصيان يلد العبقرية »

فخاف ادم وارتجف . ولكنه لم يقو على معاندة حواء اذ رأى في عينيها بريقاً جديداً . وفي وجهها ميعة خاصة ... فاكل ووجم ، وملأ شعر باللذة التي سوغتها حواء . قال :

نعم « ان العصيان هو المخاض الذي يلد العبقرية ، والخوف هو الانحلال الذي يلد الجهل »

ولكن ما هي السعادة ؟

قالت حواء : السعادة هي الله .

وقبل ان يتم التفاهم دوى صوت عظيم قائلاً :

آدم ! آدم !..

إن تصر حكيما فيلسوفاً ، ومخترعاً مبدعاً ، وفناناً عبقرياً فلن تكون سعيداً ! ..

فارتجف آدم وقال : رب عفوك ! ان حواء اغرتني

قال : بل نفسك يا آدم ! ان حواء هي انت ، لقد بريتها منك لتكونا ذاتاً لاقنومين . فلعنتي سبقت استعطافك .

فجاهد واجمع اجزاء السعادة اذا شئت ان تكون سعيداً ..

قال : رب اعطني لائحة بهذه الاسماء . فالسعادة لم توجد الا لي ..

قال المكون : ان اجزاء السعادة مئة .

عشرة من المعرفة ، وعشرة من الفطنة ، وعشرة من الصدق ، وعشرة من العطف ، وعشرة من الحنين ، وخمسة من الالم ، وخمسة من الامل ، وخمسة من المال ، وخمسة من الشقاء ، وخمسة من الوفاء ، وخمسة من الاغضاء ، وعشرون من الحب !..

هذه هي الاجزاء التي يتركب منها سائل « السعادة » فان جمعتها فكن سعيداً ، والا ستظل راكضاً وراء اهواء نفسك الجامحة ...

ثم اظلم الكون وسر الله في الحديقة البدئية كعاصفة هوجاء

وعندما اشرق النور ثانية كان ادم وحواء يخيطان من ورق التين اثواباً .

وفي الغد عاد الطائر مغرداً بيد ان ادم وحواء لم يعودا يفهمان الحانه فجلسا مكتئبين !..

لاغوس نيجاريا — يوسف الخوري يونس

3 NEW FEDERALS

فدرال

يعلن موديلاته الجديدة

للسنة ١٩٣٥

موديل	محموله العمومي ليبره
١١٧	١٢٠٠
١٢٠	١٤٠
١٢٥	٦٠

لقد جهزت شركة فدرال موديلاتها الجديدة بالعدد و الآلات المتينة وادخلت تكميلات مهمة حديثة في صنع هذه الكميونات في كل اجزائها منها:

محركات جديدة من صنع فابركة Hercules من النكل الكروم ألذي بضاعف حياتها وفيها مبردات بحجم كبير وكاربوراتورات مقتصدة للبانزين وآلات محددة للسرعة

دفرنسيال فلفلوتن ذات الاكس المكفول والكورونة المعظمة القوة

مقصات فولاذية مزدوجة خلفية وقوية علَى تحمل الاثقال

شاسيات ضخمة والثقيلة منها مدرعة

ومع هذا كله فالاسعار متهاودة جداً يمكنكم مشاهدة الموديلات المذكورة اعلاه في كاراج:

الوكلاء الوحيدون في سوريا والعراق والعجم

ابراهيم يوسف سعد واولاده

كاراج: ساحة الشهداء — المحل: سوق الجميل

غادة الكاميليا

الكاميليا ، نوع من الزهر ، شتى الاصباغ ، بلا عطر .
وغادة الكاميليا ، ماري ديبليسي ، او كما شاء دياس الصغير ان يسميها ، مرغريت غوتيه .

هجرت مرغريت غوتيه قريتهـا الحقيرة ، واختارت باريز سكنًا لها ، وفي نفسها من النزوع الى الشهرة والغنى والترف ما فيها .

ولم تلبث في باريز ان ذاع لهـا صيت وذكر ، وفتح باب بيتها علىَ مصراعيه للاغنياء المترفين امثال دي فارفيل وسان كودان ، وللمتأدبين كتيوفيل غوتيـه ، والفرد دي ميسه واسكندر دياس الابن .

وراع هذا الاخير ما رأى من جمالها ، واقتنص بحبائل فتنتها ، وكان قبل ان تقع عينه عليها فارغ القلب من الهوى لاتستهويه فتنة الجمال ولا تعمل فيه عوامل الغرام .
وبادلته هي حبًا بحب .

الاّ ان وطأة السل الذي كان يتأكل رئتيهـا تغلبت عليها لجأة وذهبت بحياتها في ايام معدودة .

وظل دياس الصغير ، بعد اختفائها ، ردحًا من الدهر يتلهى ، عبثًا ، بغيرها ، الى ان خطر له ان ينسج على منوال ابيه في التحبير والتصنيف ، فاختارها بطلة لرواية ، بعضها صدى خلجات قلبه العاشق ، والبعض الآخر ، وليد مخيلته الغنية بالالوان والصور .

قيل انه ، سكب هذه الروايـة في قالبها المعروف الا ليبرز المرأة البغي .

ولكن ما قيل بعيد عن الاصابـة ، فمن يعمل الروية يراه يحوم حول حـ ر المجتمع علىَ المرأة البغي ليستطيع ان يصور الحب في اعلى مراتبه . وابعد مراميه ، ويرفع الى جنب نصبه ، نصبًا للتضحية .

كانت مارى ديبليسي او مرغريت غوتيه من المترفات فألبسها ثوب الفاحشة ليقول ان لبنت الهوى ، مهما كانت خبيثة الدخلة ، قلبًا كقلب كل النساء يعرف كيف يحب وان يخلص الحب .

واوجد في خليلها ، ارماند ديفـال الغيرة والاثرة ، ليبرهن بتفانيها في سبيله ، ان الحب متى كان نزيهًا عفيفًا قوة جبارة لا يقف في وجهها طمع او مال .

ثم انشأ والد خليلهـا شديد المريرة ، ذا حفاظ ، ليظهر كيف ان الالفة القاسية بتقاليدها وعاداتها تضن على من تفسح امامه مجال الاثم واليأس بجمال التوبة والامل .

وابى عليها ، قبل ان تتعرف الى ارماند ، الا ان تنظر الى الحياة ، نظر الكافر بالله الى الانجيل ، وان تقتل روحها وتتلف قواهـا بين اللهو والفحش وان تكون لها جياد ومركبة تبتاعها باموال عشاقها ، وقصور تشيدها على انقاض مريديها ، حتى تشعر بقلبه يلتصق بقلبها ، وروحـه تمازج روحها ، فتبيع الجياد والمركبة وتتخلى عن القصور لترتمي على مهاد التوبة والراحة والسلام .

فاني لدياس الصغير ، لو لم يلبسها ثوب الفاحشة ان يهب الحب هذا السلطان القوي ، وان يميز بين العاطفة المغشوشة وبين العاطفة الصرف التي لا تنضب ينابيعها مهما صارت الارض حولها نشفة ، انى له ان يصرخ ان الحب ، كالنور يتسرب الى المواضع المغلقة دونه تسربه الى المواضع المطلقة له او كالنسيم ، يحمل الحياة حتى الى الزهرة التي يتهددها الذبول

واذا فرضنا انه حقًا يدافع عن المرأة البغي ، فهل يخطىء ان المرأة الخطالة ، ونفسها الامارة بالسوء مرسلة على سجيتها ، لا كبر مجرومة يحق للمجتمع ان يرجمها بالحجارة ، ولكن المجتمع يكون اشد جرمًا منها اذا تصدى لها وسدّ في وجهها منافذ التوبة ، اول ما اسرع اليه الفادي ، وهو اكبر مشترع جاء العالم ليرسم علىَ الفكر البشري نقطة المغفرة والامل كان ان يبارك المجدلية الزانية لمجرد افتكارها بخلع جلبـاب الاثم وبالتكفير عن ماضيها

غير ان دياس الابن لم يبن روايته على هذا الاساس ، بل ذهب في ارهاق المرأة البغي مذهبًا قاسيًا يحو لاحياتهامن شر مبدأ الى شر ختام .

وصفعها على خدهـا ، دون ما شفقة عليها ، بقوله :
مهما تبذل المخلوقة الساقطة من القوى ، لا تنهض ابدًا من سقطتها ، لا الله يغفر لها ، ولا البشر

وكيف تحاول ان تملأ في قلوب البشر موضعًا لا يحق لغير العفة ان تملأه ؟

الحب ؟ .. وتخلص الحب ؟ .. الحب والاخلاص لا يطهرانها من الرجائس والاقذار ، اي رجل شريف يرضاها زوجًا له ، واي طفل يقبل ان يدعوها امه ؟

اذن ، لا ترتكز اقصوصته الا علىَ الحب القوي بطهارته وثورته ، وما يتفرع منه من قنـاعة وزهد ونكران ذات وتضحية وهو ، هذا الحب الطاهر الثائر الذي عبد لها طريق الخلود الى اليوم

وسوف هو نفسه ، يهبط بها الى الابتذال باختفائه شيئًا فشيئًا وراء الثورة الحيوانيـة المنذرة بانقلاب خطير سريع يتناول الميول والمبادىء والاخلاق ،

فاذا استقرت فصولها ، او برزت علىَ خشبة المسرح او الشاشة البيضاء ، فلا يخفق قلب ولا تدمع عين ،

نقولا بسترس

الدكتور عبده فغالي طبيب الاطفال والاولاد

استأنف الدكتور عبده فغالي معاينة المرضى كل يوم في عيادته الخاصة وفي مستوصف الاسعاف العام في بيروت كل اثنين وخميس قبل الظهر

المسيو باستيد

في مجلس النواب اللبناني

نحن الان في قاعة رئيس المجلس النيـابي اللبناني ننتظر المسيو باستيد . الانوار تتلألأ فرحة مبتهجة ورجال الشرطة يرابطون علىَ ابواب المجلس وفي بهوه الخارجي يؤدون التحية الرسمية للرجال الرسميين ، ومكتب المجلس في دوران مستمر يتنقل اعضاؤه بين غرفة (البوفة) والبوابة الخارجية يوزعون الاوامر الشاهانية علىَ الشرطة وموظفي البرلمان .

***

وكان الخياطون يعلقون كبير اهمية علىَ هذه الحفلة فهم بعد « فراكات » البترول والبـانزين اصبحوا يعتقدون ان التشريفـات تخوض المعركة وتجر وراءها فيضاً من الالبسة لا تقل ارباحها عن ليلة قصر الصنوبر .

***

ولكن المجلس النيـابي ديمقراطي شعبي يرأف بجيوب مدعويه فترك لهم حرية الثياب فاذا بنا تجاه خليط من جميع الالوان هذا بالردانكوت وذلك النائب بنصف سموكن . مدير ببزة ربيعية واخر بسترة شتوية وبنطلون رمادي . اذواق متنوعة واشكال مختلفة لا تقل في فوضاها عن سكرة ميول واماني هذه البلاد التي تغزو رؤوس ابنائها المساكين .

***

رأيت الاستاذ طراد رئيس المجلس يذرع غرفة مظلمة من غرف السكرتيرية جيئة وذهابا . يتمتم ويعزم كسحرة الهنود فادركت ان الرئيس يستعد لالقاء خطابه الترحابي وينتهز فرصة تأخر سيارة المسيو باستيد ، فتركته يغوص في تعزيمه واسرعت الى القاعة الكبرى اتأبط ذراع النائب الوطني السوري فخري بك البارودي .

***

وفخري بك علق من اول نظرة السيد ليلكيان نائب الارمن فاسرع اليه يهاجمه بوابل من قنابل « يا تقبر عيني » ويا « عيني عينك » وانتحى به زاوية نائية فخـاف النواب اللبنانيون علىَ زميلهم وصرخ بهم الاستاذ كميل شمعون :

النجدة يا اخوان ادركوا ليلكيان قبل ان يطبقه فخري .

فابتسم ابراهيم بك حيدر وقال . ولماذا لا تسرع يا كميل الى نجدته .

فاجاب كميل :

بدك الدغري يابراهيم انا بخاف من فخري بك

***

وصل المسيو باستيد يرافقه النائب زكور فاستقبله علىَ الباب الخارجي النائبان شمعون والاحدب واستقبله في الرواق الاستاذ طراد واخذ يعرفه الى النواب والرجال الرسميين فيصافحونه واحداً واحداً . ولما وصل الدور للشيخ فريد الخازن غاب اسمه عن ذاكرة رئيس المجلس ولكنه ابى ان يقف في منتصف الكلام فتابع قوله :

النائب انيس بك (يعني فريد الخازن) . وطفق الشيخ فريد يضحك وينادي : انا انيس بك يا ناس؟ . .

وتبين فيما بعد ان الاستاذ طراد كان يقصد في كلامه الاستاذ انيس الخوري نائب جبيل في المجلس السابق .

***



المسيو بول باستيد

تدفق سيل المدعوين الى غرفة المائدة وتدفقت سيول الشمبانيا في الكؤوس فتلهفت اليهـا النفوس وامتدت الايدي « اوتوماتيكيا » . وكنت الى قرب مدير المالية الامير جميل شهاب فاذا به يتفضل بدعوتي الى كأس من الشمبانيا يحمله على راحته ويلحف بالدعوة ويقول :

تفضل يا استاذ دوق زادنا . . .

— ولكن هـذا مال المجلس وانا مستعد ان اقبل الدعوة الى دائرتكم العامرة .

فضحك الامير وقال : كل شيء وحده . وما في فرق كله مال الامة .

فاطعت وشربت الكأس ثم استعنت بالدكتور نقولا فياض مدير البرق والبريد على بيت من الشعر ينتهي « بالشيء الكثير » اوجهه لسعادة الامير فقال الدكتور :

قليل ما امرت به واني لاطمع منك بالشيء الكثير

فضحك الامير وكان الاستاذ جبران التويني يستمع الينا فقـال ان هذا البيت قيل في معن ابن زائدة وكرمه انما معن كان يهب ماله لا مال غيره .

فتنفس الامير جميل الصعداء وقبض العذر لنفسه وقال ان ذلك ما يحول بينه وبين دعوة الصحفيين الى دائرته ! .

***

تكلم رئيس المجلس مرحبا بالنائب الفرنسي ورجاه ان يكون رسول لبنان وترجمـان عاطفته امام المجلس النيابي الفرنسي الشقيق . اجاب المسيو باستيد شاكراً العاطفة الـتي تربط لبنان بفرنسا ثم تكلم الكونت دي مارتيل المفوض السامي فتحدث عن صلاحية المجلس النيابي وانه ليس بالامكان منحه صلاحية اوسع في الوقت الحاضر لان روما لا تبنى في يوم واحد ولأن المفوض اعاد الحياة النيابية الى البلاد منذ سنة واحدة وكنا نصغي بأسف الى كلام المفوض السامي فاذا بصوت الشيخ فريد الخازن يرتفع ملعلعاً في فضاء الغرفة ويقول بنكتته الخازنية ولهجته الكسروانية الجميلة :

ما في دستور في كاتر . . . كلوا ياشباب التسلية والتلهي وصدعنا بالامر ففرقنا في نعيم . . . من الكاتو والسندويتش .

***

انتهت الحفلة وكان من الطبيعي ان نختتمها بصورة تذكارية في قاعة المجلس نزين بها صفحات « المعرض » وقد لبى المسيو باستيد الدعوة فدخل القـاعة يصحبه المفوض السامي وكبار المدعوين ووقفوا صفاً واحداً كما يبدون في صورة الغلاف .

وفي تلك الدقيقة ترا كض البعض الى القاعة « فتعربشوا » هنا وهناك وبرزوا برؤوسهم من وراء كتف هذا المدير او ذلك النائب لا لشيء اخر بل لتبدو شخصياتهم الكبيرة في عداد المدعوين لحفلة المجلس .

واضطررنا نحن — كما اضطر النواب قبلنا — لنشر الصورة فالقصد ايجاد التذكار لحفلة جميلة

المسيو باستيد في بكركي

وتوجه المسيو باستيد الى بكركي تلبيـة لدعوة غبطة البطريرك فتناول طعام العشاء على مائدة جمعت بين السادة المطارنة وبين فريق كبير من رجال السياسـة وقد جلس الى هذه المادبـة الشيخ بشاره الخوري والاستاذ اميل اده كما جلس اليها الرجل العلماني باستيد بين مطرانين من خير رجال الدين

وبعد ان اصغى النائب الافرنسي الى كلمات غبطة البطريرك القليلة والكثيرة الدلالة وقد جاء فيها على عون يونان الذي نادى بحياة فرنسا على عتبة المشنقة وقف المسيو باستيد متأثراً والقى كلمات رقيقة قال خلالها :

« سمعت كثيراً وثقوا انني سأحمـل الى فرنسا كل ما سمعت وساتحدث عن لبنانكم في المجلس النيابي حديثاً طويلا »

فقطع حماس المدعوين كلام الخطيب وتعالى هتافهم وتصفيقهم فلما عاد حضرته الى الكلام قالـــ .

« والان اشرب نخب صداقة تحالفية تحفظ لفرنسا والبلاد كرامتهما » .

وبينما كنا نخرج من القاعـة سأل الاستاذ حبيب ابي شهلا المسيو باستيد عن وقوفه في منتصف طريق الخطاب وانهائه الكلام في الوقت الذي كنا نتعطش بـه للسماع فأجاب .

لقد تخوفت من تصفيقكم الحار وخشيت ان يقودني الحماس الى ما لا اريد ان اقوله الآن .

وبعد ان عاد الجميع الى قاعة الاستقبال خلا البطريرك بالنائب الفرنسي خلوة طويلة ثم ارسل يستدعي الاستـاذ يوسف السودا فمشى الى غرفة الاجتماع يتأبط حقيبة كبيرة فقال له الشيخ فريد .

تقلّو يا ابا حسن .

وكانت تلك الجملة آخر ما سمعناه في بكركي .

واقع حال مع المسيو باستيد

تابع المنشور على الصفحة « ٣ »

المنيع ، وفي النفس نزعات الى المعالي ، رشح نفسه لرئاسة الجمهورية ، واندفع فلم يعد بامكانه التراجع ، ولم يكن بامكان المفوضية ان تقبل بترشيحه ، وخاف المفوض السامي من نجاحه فلم يرَ ، لسوء الحظ ، من مخرج الا تعليق الدستور

واؤكد لك يا حضرة الرئيس باستيد انه لو قبل المسيو بونسو ان يدخل النواب الى المجلس للانتخاب لما خرج المرحوم الشيخ محمد رئيساً للجمهورية .

وقد ذهب النواب وأكدوا للمسيو بونسو ذلك ، وتعهد وزير الداخلية في ذلك الحين متحملا مسؤولية العمل ولكن المفوض السامي كان متردداً بطبيعته فخاف من المصير ».

هذه هي اسباب تعليق الدستور ، وكل ما خلا ذلك طلاء خارجي لتبرير العمل الذي لم يكن قانونياً .

ومن المؤسف ان نقول لك يا حضرة النائب الكريم اننا في مدة خمس عشرة سنة قد تغير نظام الحكم في بلادنا لا اقل من ست مرات . والمرة الوحيدة التي دام فيها نظام واحد طيلة ست سنوات كاملة هي المدة التي كان قائماً فيها الدستور والحكم الدستوري الحقيقي .

أفيمكن للبلاد ان تظل فيها قوة الحياة والامل ، والتجارب تتوالى عليها بهذه السرعة المدهشة ؟

اننا نعيش اليوم في ظل قرار من المفوض السامي وهذا القرار نفسه موقت ايضاً كما جاء في المادة الاولى منه ، ولا يجوز ان نسمي هذا القرار دستوراً فهو ليس له صفة من صفات الدساتير .

ومع ذلك فانهم لا يطبقونه ايضاً بنصوصه فهو قد اعطى المجلس الحاضر حق التشريع ، ثم نرى ان انظمة كثيرة توضع وتنشر بمعزل عنه ، كنظام المونوبول الذي سمعت عنه كثيراً ولا ريب

— اجل سمعت عنه كثيراً ولكنهم يقولون انه سيدر على الخزينة اكثر من البندرول .

— هذه نظرية لا اعتقدها صائبة وانا مؤمن بأن البندرول هو افيد للشعب وللخزانة معاً ، ولو قدرنا ان المونوبول سيعطي الخزانة اكثر من البندرول فهل يجوز لاي حكومة ان تنظر الى مصلحة الخزانة فقط بدون ان تهتم لمصلحة الشعب ؟ ان مصلحة الشعب هي في بقاء البندرول لاسباب عديدة سيشرحها لك غيري من الاكفاء في هذا الموضوع ، ولكنني ارى ان المونوبول سيحرم الزراع من حريتهم ، وسيترك في البلاد بعض الوف من العمال بلا شغل لان جميع معامل الدخان ستقفل ولا يبقى الا معمل واحد ، وسيكون ضربة على المستهلك الذي سيضطر غداً ان يدفع ثمن مشروبه من التبغ مضاعفاً .

اما ما انظر اليه فهو حق المجلس في التشريع ولا يجوز ان يحرم من هذا الحق . لقد كان في البلاد مونوبول من اربع سنوات ولما ارادت السلطة نفسها الغاءه عرضت الامر على المجلس النيابي وهو الذي تولى هذه المهمة مع الحكومة . ومن حقها ان يقوما بهذه المهمة

— هل تعتقدون ان الاهالي يفضلون رجوع الدستور

— بل نؤكد ذلك ونراهن عليه ، فالاكثرية الساحقة تحن الى النظام الدستوري وترقب رجوعه بفارغ الصبر ، ونحن واثقون ان المفوض السامي الحالي حسن النية من جهة البلاد وسيحقق في النتيجة هذه الرغبة العادلة والمحقة .

انهم يلقبون لبنان بفرنسا الشرق ، فهل يجوز ان يكون اصدقاؤكم محرومين من الحكم الذاتي ومن بعض مظاهر الاستقلال بينما هم يرون ، بعين حزينة ، جارهم العراق يمشي بسرعة الى الامام في طريق الاستقلال والحكم الذاتي وهم يمشون الى الوراء .

اجعلوا ياسيدي مسطرة لحريتكم في وجه هذا الشرق الكبير

وكأن المسيو باستيد هزته روحه الدستورية المتأصلة فيه فاجاب بشدة واندفاع

— ونحن ايضاً قد رأينا دستورنا يجتاز ازمة شديدة ولكنه خرج من النتيجة ظافراً كما تعلمون ، واني ارجو لدستوركم نفس النتيجة .

ولكن دستورنا معلق ياحضرة الزميل

— سيزول التعليق ، ففرنسا لا تغير مبادئها ولا عهودها

— ان شاء الله !

وكان التلفون قد دعا المسيو باستيد مرتين من بعض القادمين لمقابلته بمواعيد وكان حضرته يرجوهم الانتظار لاكمال الحديث ، حتى اذا وصلنا الى هذا الحد قمت مودعاً فهز يدي بشدة وقال :

— ثقوا ان فرنسا لا تنسى حقوق اصدقاءها اللبنانيين والسوريين .

*

اما الحديث الثالث فقد كان همساً داخل كنيسة بكركي واعتقد اننا كلانا كنا متأثرين من موضوعه .

والارجح ان المسيو باستيد يعود في نيسان الى سوريا ولبنان

ميشال زكور

قداس حبري برئاسة مطران لبنان الجديد

يصادف يوم الاربعا القادم الواقع في ٣٠ و١٧ من هذا الشهر الجاري عيد القديس انطونيوس شرقي ويقام قداس حبري برئاسة سيادة المطران ايليا كرم في كنيسة القديس انطونيوس في محلة فرن الشباك فنحث اهل الغيرة لحضور هذه الحفلة الدينية الشائقة

الاتحاد النسائي العربي

يدعو الشابات والشبان

يقوم الاتحاد النسائي الدولي بسياحة في الاقطار الشرقية تمهيداً للمؤتمر الثاني عشر الذي يعقد في مدينة استنبول . ولما كان الاتحاد اللبناني العربي الذي يضم جمعيات سوريا ولبنان قد تسجل رسمياً في الاتحاد الدولي وكان لا بد من التعارف بينهن وبين اعضاء المركز الرئيسي ارتأت الرئيسة العامة السيدة كوربت اشي والسيدة مالاتر سيليه نائبة الرئيسة ان تكون زيارة الاتحاد الدولي لبلادنا زيارة نافعة تلقى فيها محاضرات في مدن سوريا ولبنان وفلسطين .

وسيرافق السيدتين المذكورتين سيدتان هولانديتان هما الآنسة مانوس رئيسة لجنة السلام في الاتحاد الدولي والدكتورة باكرفان بوس .

وتنعم كل من هؤلاء السيدات بمركز رفيع في بلادنا فهن ذوات فضل وادب وقد وقفن حياتهن لخدمة قضية السلام في العالم . فالرئيسة وهي انكليزية تنعم بثقة سيدات اوروبا المنضمات الى الاتحاد الدولي . ولنائبة الرئيسة وهي افرنسية ماض مليء بالاعمال المجيدة والسيدتان الهولانديتان لا تقلان فضلاً عن اختيهما .

وقد اهتم الاتحاد العربي لهذه الزيارة وفاوض مركز بيروت جمعيات دمشق وطرابلس والقدس وتم الاتفاق بين جميع هذه المراجع لتنظيم مواعيد المحاضرات وبث الدعوة بين الشابات والشبان للاقبال على حضورها وتألفت اللجان لتنظيم الرحلات الى المراكز الاثرية وزيارة المؤسسات الخيرية ولم يذهب عن بال السيدات اضافة السرور الى الفائدة فتكرم بعضهن باقامة حفلات شاي في بيوتهن مدة اقامة الوفد بيننا .

موعد المحاضرات في بيروت : السبت — ٢٦ كانون الثاني ١٩٣٥ الساعة ١١ قبل الظهر في التياترو الكبير محاضرة مستر كوربيت اشي

الجمعة اول شباط ١٩٣٥ الساعة ١١ قبل الظهر في التياترو الكبير محاضرة مدام مالاتر سيليه

ولا بد من الاشارة ان الدعوة الى استماع هذه المحاضرات هي عمومية وسيكون الاقبال عليها دون شك شديداً .

قريباً وقريباً جداً

فرقة امين عطا الله (كشكش بك)

تصل في اواخر هذا الاسبوع اكبر فرقة مصرية برئاسة الممثل العالمي الكبير الاستاذ امين عطا الله « كشكش بك الحقيقي » وسيكون مجموع هذه الفرقة مؤلفاً من ٦٣ ممثلا وممثلة وراقصة وستكون فرقته من اهم واعظم الفرق التي لم تشاهد مثلها مدينة بيروت فنلفت انظار الاهالي الى انتظار تاريخ البدء الروايات الجديدة المبتكرة وتعدد الحفلات بحضور [illegible] »

في العدد القادم

مقال للاستاذ الياس ابو شبكه عن « القصر العجيب » ديوان الشاعر اللبناني في اللغة الفرنسية

حق الناقد في تشريح حياة الادبب الخاصة
مقال جديد حول كتاب نعيمه عن جبران
للشيخ فؤاد حبيش

اقرأوا المعرض كل اسبوع فهو معرض لكل جديد ومفيد
ومجموعة مختارة تضم نتاج الادب الراقي في لبنان وسوريا

المعرض

جريدة الاسبوعية المصورة

الاشتراك
في بيروت ٣٠٠
« لبنان وسوريا ٣٥٠
« الخارج ٦٠٠

– * يدفع سلفاً * –

الادارة — دار المعرض * شارع اللنبي
التلفون = ٣ — ٢١

راديــــو مـــــولت

كل مـــا في زيت السمك ولـكـن بـلا رائحة ولا طعم



اذا تناول الانسان زيت السمك فانه في الحقيقة يتناول منه فيتامين « ا » وفيتامين « د » · وما عدا ذلك فانه يتناول الزيت الباقي الذي لانفع منه ولا افادة سوى أن طعمه كريه جداً ورائحته شنيعة تشمئز منها النفس · هذا عدا عن ان اكثر زيت السمك الذي يشتريه الناس هو زيت تجاري ليس فيه من زيت السمك الحقيقي سوى الرائحة الكريهة والطعم البطال المقرف · هذا ما حدا بلجنة اطباء انجلترا الى ايجاد الراديو مولت الذي فيه منافع زيت السمك بلا رائحة ولا طعم مضاف اليه المولت تحت تأثير اشعـة ما وراء البنفسجية · بل ان راديو مولت له طعم لذيذ كالعسل الجيد ويحبه الاطفال والبنات علَى العموم · ان الخواص المفيدة في راديو مولت تزيد مائتي ضعف على الخواص الموجودة في زيت السمك والراديو مولت يفيد كمقو ومنبه للشهية ويشفي فقر الدم ويفيد النساء العصبيات والبنات في سن البلوغ والاطفال الضعفاء ···

يباع في جميع الاجزاخانات ومخازن الادوية

RADIO-MALT

Manufactured by : THE BRITISH DRUGH HOUSES Ltd - LONDON , ENGLAND

التدليك المستمر ليلا ونهارا

هذا ما تفعله لزقة راديوم — اللزقة التي تشفي وتقوي

متى وضعت لزقةراديوم علَى جسمك فان عملها يبتدىء حالاً اذ تقوم بعملية التدليك المستمر — لان المواد الطبية المركبة منها تجذب الدورة الدموية الى مكان الالم · والحرارة العجيبة التي تنبعث منها تمتص ذلك الالم امتصاصاً سريعاً ثابتاً — وتعمل على افراز المواد السامة المتراكمة في المفاصل والعضلات وانسجة الجسم · طالما لزقة راديوم على جسمك فالتدليك الطبي الصحي يستمر الى ان يزول الالم - استعمل لزقة راديوم فقط



لزقة رديوم تشع الحرارة والصحة والشفاء

تحضير معامل الن وهبريس في لندن — انكلترا

RADIUM PLASTER

Radiates Heat, Health & Cure

الوكلاء والمستودع الشركة المصرية البريطانية التجارية

مصر ٢٣ شارع سليمان باشا الاسكندرية ٨ شارع النبي دانيال لزقة راديوم تباع في يافا في مكتب الشركة في ٥ شارع بسترس تليفون ٦٢ ١

وفي بيروت مكتب الشركة شارع اللنبي تليفون ٨—٢٢

المعرض

عدد خاص بالحركة النسائية في لبنان وسوريا



رئيسة الاتحاد النسائي الدولي في بيروت

[illegible] ستوديو [illegible]

صورة [illegible]

سيدة هدى ضومط، وجلست الى يسارها السيدة جوليا دمشقية، وتظهر نصف جالسة السيدة ايفاين بسترس والى قربها الانسة بيهم • ويظهر وقوفاً من اليدين الى الشمال : مدام بتلوني •

مدام ذوق • الانسات ماري ابو حمد • سهيلة سعاده • نظيره زين الدين • زهية ايوب • فمدام بيهم • فمدام مشعلاني (جالسة)

دار المعرض

صاحبها * ميشال زكور

فرع الحفر الفوطغرافي (زنكوغراف)

جاهز دتقن الماكنات واحدثها، يصنع — باسعار لا تزاحم وبكل سرعة — جميع الكليشيات باي حجم كان ، من نوع الحفر العميق ، الحفر على شبك ، ملون ، فوطوغراف ، فوطوليتو ريتوش — وغيرها على غاية الاتقان والفن

فرع الرسم الفني

مستعد لتقديم الرسوم للانيكات ، من ملونة وغيرها ، ورسوم الاعلانات الفنية للجرائد والمجلات والتعليق على الجدران ، والتوزيع في الشوارع والمراسح والملاهي . ورسوم «ماركات» من جميع الاصناف، ورسوم للكاتالوكات والروزنامات بقدد « زجاجات» ملونة «بلاك» للاعلان بواسطة السينما من اجمل الاشكال والطفها باسعار متهاودة

فرع الطباعة

وقد اشتهر فرع طباعة « المعرض » بعد الاختبار والتجربة، باتقان الطبع ، سواء من جهة النظافة او من اختيار الحبر والالوان . وقد تخصص بالمطبوعات الفنية على الطريقة العصرية نظير ارقى المطابع الاوروبية العصرية بقوم باشغال مذهبة ونافرة

فرع علب الكرتون

يصنع جميع علب الكرتون ، من علب الدخان والسجاير على اختلافها الى علب الملبس والشوكولاته والحلويات والصابون ، والمربيات ، بغاية الاتقان وبواسطة مقاطع وماكنات حديثة

العدد ١٠٤٧
السنة الرابعة عشرة

المعرض

٦ شباط ١٩٣٥

منشيء الجريدة : ميشال زكور — المدير المسؤول: ميشال ابو شهلا

على هامش الحوادث

بين الرجال والنساء .

من المسؤول عن الطائفية !!

برقية البطريرك

بين الرجال والنساء

يخصص «المعرض» هـذا الجزء من اعداده للحركة النسائية في البلاد بمناسبة قدوم بعض اركان النهضة النسائية في الغرب الى لبنان وسوريا .

وقد كان من واجبنـا ان نخص هذه الصفحة بالحركة النسائية في بلادنا ، وكان علينا ان نطالب بحقوق المرأة عندنا

ولكننا عندما فكرنا بالكتابة في هذا الموضوع تمثلت امامنا حقوق الرجال المهضومة وحرياتهم السجينة بأجلى مظاهرها ورأينا ان نطالب اولاً بحقوق الوطن وحرياته حتى نتمكن بعد ذلك من المطالبة بحقوق المرأة في بلاد هضمت فيها حقوق الرجال !!

وقد شاءت الاقدار ان يجاهد الرجل والمرأة معاً في لبنان للوصول الى الحقوق الاساسية التي تحفظ اولاً كرامة الشعوب ، بهذه الحقوق التي يشترك فيها الرجل والمرأة على السواء هي الحرية ، الاستقلال .

لذلك نرى من واجبنا ان نعمل اولاً وقبل كل شيء في سبيل هذا الهدف الاسمى الذي هو غاية كل شعب له كرامة ويريد حياة .

فالمرأة عندنا هي شريكة الرجل في المطالبة والجهاد لتحقيق الغاية الوطنية ومتى وصلنا الى هذه الغاية فاذ ذاك تتفرع منها حقوق الرجال وحقوق النساء .

وان الرجال اللبنانيين والسوريين لا يسعهم الا ان يحنوا الرؤوس امام وطنية نسائهم التي تكاد تسبقهم في ميادين الدفاع عن كرامة الاوطان .

***

من المسؤول عن الطائفية !!

ذكر حضرة المفوض السامي في خطابه الذي القاه في حفلة استقبال النائب باستيد بمجلس النواب اللبناني — ان اللبنانيين واخصهم النواب لم يتحرروا حتى اليوم من نزعاتهم الطائفية وهذا ما يؤخر توسيع صلاحياتهم الدستورية .

ولا ريب ان قراء المعرض طالعوا في الصحف اليومية البيان الذي القاه منشيء هذه الجريدة من على منبر المجلس في جلسة علنية — باسم النائب الشيخ فريد الخازن واسمه — رداً على ما جاء في خطاب المفوض السامي عن الدستور والمونوبول .

وها نحن نجيب هنا على نقطة اخرى هي «الطائفية» التي اتى على ذكرها حضرة الكونت دى مارتل .

لا نريد ان نجادل في مبلغ تأثير النزعات الطائفية على اللبنانيين ، ولكننا نسلم جدلاً بان هذه النزعات موجودة — رغماً عن ان حوادث كثيرة دلت ان الاختلافات الطائفية تكاد تتلاشى ثم نرى غيرنا يوقد نارها كلما دعت السياسة الى ذلك .

نسلم جدلاً بوجود هذه النزعات

ولكننا نسأل بعض ولاة الامور بعض اسئلة ولا نطالب عليها جواباً :

— من الذي جعل لرؤساء الطوائف جميعاً في البلاد هذه المكانة «السياسية» واشركهم بالفعل في شؤون الحكم والسياسة ، ولاي سبب جعل لكل هذه المراجع رأياً نافذاً وكلمة مسموعة ؟

— أكانت الغاية يا ترى من هذا العمل ومن اشراك جميع رؤساء الطوائف بالشؤون العامة الوصول الى يوم يتمكن فيه بعض ولاة الامور ان يقولوا امثال تلك الكلمة التي شاءت صراحة حضرة المفوض السامي ان يقولها في حفلة مجلس النواب ؟

— ولماذا كلما رأينا هذه الطوائف ، بزعمائها ورؤسائها ، تنضم تحت لواء فكرة وطنية واحدة نشاهد ايدياً خفية تمتد لتفريق هذا الانضمام ؟

لا نريد ان نتوسع كثيراً في هذه الاسئلة وهي كثيرة . فالاشارة الى القليل تغني عن الكثير

ولكننا نطلب من ممثلي الانتداب ان يأخذوا لتضييق صلاحياتنا الدستورية غير هذه الاسباب التي اخذوها حتى اليوم ، فبالامس كان سبب تعليق الدستور الازمة الاقتصادية ، واليوم يقولون ان سبب تضييق الصلاحيات هو النزعات الطائفية ، ولا ندري غداً ماذا يكون السبب

لماذا كل هذه الاسباب !؟

قولوا انكم لا تريدون الدستور والسلام

فالحق للقوة

ورحم الله « لافونتين »

***

برقية البطريرك

ان ابلغ وصف لما وصلت اليه البلاد من يأس هو هذه البرقية التي ارسلها غبطة البطريرك الماروني ، احتجاجاً على عمل فخامة المفوض السامي باعلان المونوبول ، من حيفا بواسطة وكيله هناك .

أبعد خمسة عشر عاماً فقط من وجود الافرنسيين في لبنان يضطر بطريرك ماروني ان يرسل الى باريس ، عن طريق حيفا الواقعة في منطقة الانتداب البريطاني ، برقية احتجاج شديد على عمل من اعمال ممثلي فرنسا في لبنان ؟!

ان هذا لكثير !

فاللبنانيون لم يتغيروا ولا تغير بطريرك لبنان ! لكن المتزلفين قد غيروا وجه السياسة حتى قام هذا الحاجز بين الامس واليوم .

***

لقد قيل للبطريرك

— قد تغضب السلطات غداً فيتفرق الناس من حولك وينبت العشب على طريق ديرك !

فاجاب :

— لا بأس ! ما دمت اعتقد انني قمت بواجبي وخدمت الشعب وارحت ضميري .

***

يقولون — ان المفوض السامي صريح القول سريع التنفيذ .

اجل ! ولكن البطريرك الماروني سبقه بصراحته وسرعته ولن تسمح اقدام الوافدين للعشب ان ينبت على طريق ذلك الدير .

ميشال زكور

كلمات مقدسة .

كتبت جريدة «ماريان» الباريسية ان الصحفيين الذين وجدوا في روما بمناسبة زيارة المسيو لافال وزير خارجية فرنسا للسنيور موسوليني تشرفوا بلثم ايدي قداسة البابا وخرجوا من لدنه يحملون اطيب تذكار للحفاوة التي استقبلهم بها قداسته . وهو تذكار حقاً نادر لا يجدون مثله عند الوزراء ورؤساء الحكومات .

استقبل قداسته رجال الصحافة في جو ولائي ، وخاطبهم بلغة افرنسية لا صعوبة فيها . وبعد ان تكلم طويلاً في مهمة الصحافة وقال عنها اشياء طيبة التفت الى سامعيه وارسل اليهم النصيحة التالية وهي نصيحة لا يباح لغير قداسته ان يرسلها في مثل هذه الصراحة :

— انتبهوا يا اولادي من كثرة الكذب .

الاتحاد النسائي العربي

عرفت بيروت منذ سنوات بعيدة الجمعيات النسائية تعمل للخير والتهذيب ، فنساء بيروت وفتياتها وقد توفر لديهن العلم ما برحن منذ تاريخ بعيد يقمن بالواجب الانساني نحو المعوزين من اهل البؤس وابناء الجهل ولكن هذه اليقظة الروحية التي رافقت حياة المرأة طويلاً في بلادنا لم تلبث منذ نحو خمسة عشر عاما ان تردت ثوباً جديداً وامتزجت بروح جديدة خولت جهود المرأة الى ميدان افسح ، ووجهت خطواتها في ميادين لم تطرقها من ذي قبل فكان من وراء هذا التطور نهضة نسائية تناولت نواحي الحياة العامة وبرزت آثارها في حقول الاقتصاد والاجتماع والسياسة .

فرأينا « جامعة السيدات » تتألف لتكون واسطة التعارف بين نساء المدينة على مختلف المذاهب فضمت المسلمة والدرزية والمسيحية توثق بينهن يوماً فيوماً روابط التعارف والتفاهم ، فالتعاون حتى اصبح منبر « الجامعة » مدرسة تلقى من فوقه الابحاث الناضجة ، والخطب الراقية ، والدروس المفيدة وكلها ترمي الى تغذية النهضة النسائية وتقوية القائمات بها ، وتشجيع الكثيرات على الانضمام اليها .

ثم رأينا «النهضة النسائية» تقوم على سواعد بعض السيدات والاوانس الناهضات يخضن المعترك الاقتصادي بايمان وعزيمة لينشطن المصنوعات الوطنية ويحاربن ازمة التوازن التجاري ويلقين درساً عملياً في الوطنية المجردة

والى هذه «النهضة» يعود الفضل بتنظيم المعارض الصناعية التي شاهدتها البلاد لاول مرة في عام ١٩٢٤ وقد تكررت اقامتها في العامين ١٩٢٧ و ١٩٢٨ ونذكر جيداً ان سيدات النهضة قدمن الى ثلاث وزارات لبنانية متوالية الطلب بانشاء «معرض دائم» يساعد ارباب الصناعة الوطنية على عرض منتوجاتهم ، وتعريف الاهلين اليها ، وتنشيط رواجها

ونذكر ايضاً ان نقابة ارباب الصناعة استندت في مسعاها الاخير الذي كان من ورائه انشاء « المعرض الدائم » القائم حالياً في بيروت ، على طلبات النهضة النسائية .

ولا بد ايضاً من الاشارة الى وطنية سيدات النهضة فانهن حتى اليوم يلبسن المصنوعات الوطنية ولا ينصرفن الى الاجنبي منها الا بعامل الاضطرار

وهكذا رأينا الجمعيات النسائية الجديدة النزعة تتألف في بيروت ودمشق وغيرهما . تسير بخطى متزنة الى ان دعت « النهضة النسائية » شقيقاتها من الجمعيات على اختلاف غاياتها الى تأسيس اتحاد نسائي ، كانت الفكرة مختمرة في الرؤوس بتأثير الحاجة الى الاتحاد فأسفرت الدعوة عن ظهور (الاتحاد النسائي في بيروت) وكان ذلك في العام ١٩٢٤ .

ولم يمض زمن حتى ضم الاتحاد الجمعيات النسائية السورية فاضطره هذا التوسع الى اتخاذ اسم «الاتحاد النسائي السوري اللبناني »

ثم جرى « الاتحاد » شوطه المبارك في طريق النجاح والتوسع ، ونمت فكرته نموها الطبيعي فطمحت انظار السيدات الى توحيد جهود المرأة في الاقطار العربية والى وجوب انضمام الجمعيات الفلسطينية والعراقية الى الاتحاد اللبناني السوري فسمي اخيراً «الاتحاد النسائي العربي» وهو الاسم الذي يحمله اليوم وتناضل تحت لوائه المرأة في لبنان وسوريا على امل ان ترى اختها في فلسطين والعراق تنضوي قريباً تحت هذا اللواء الناعم كالحرير والمشرق كنور الحق

تأسس الاتحاد النسائي فاخذ يعقد المؤتمرات وقد شهدنا منها حتى اليوم خمسة .

واذا كنا لا نذكر عن مؤتمراته الاولى شيئاً غير تلك التقارير المفيدة التي كانت تقدمها كل جمعية من الجمعيات المنضمة اليه فاننا لا نستطيع ان نمر ساكتين بمؤتمريه الاخيرين الرابع والخامس فقد كانا مدعاة فخر واعجاب بالابحاث التي تناولتها السيدات المؤتمرات في مختلف القضايا الاجتماعية والصحية والتهذيبية وباهمية القرارات التي انتهت اليها بعد البحث والمناقشة ، فضلاً عن الهمة والثبات اللذين ظهرا في ملاحقة هذه المقررات ، والعمل على تحقيقها سواء اكان ذلك بواسطة الجمعية مباشرة ام بواسطة السلطات الحكومية والبلدية .

ولقد كان لبعض هذه القرارات اثر ملموس وصدى فعال بما اتخذته المجالس البلدية من تدابير صحية ، وبما مهدته الحكومة امام السيدات من امر زيارة السجون والعناية بالسجينات .

وهناك قرار تقدم به الاتحاد يطلب من الحكومة اقتراح تشريع يمنح السيدات حق الدخول في المجالس البلدية .

ومن يعلم فقد يجيء يوم يصبح فيه هذا الحلم حقيقة ؟

فالبلاد الاوروبية التي فازت نساؤها بهذا الحق لم تكن في البدء على استعداد لتحقيق مثل هذا المطلب دفعة واحدة ولم يكن فوز النساء في تلك البلاد الا نتيجة ثبات المرأة في المطالبة والحافها في اثبات حقها .

فهل تثبت المرأة العربية في ميدان المطالبة؟

ان الاتحاد النسائي العربي بعد ان اصبح عضواً في الاتحاد النسائي الدولي المتمركز في لندره والذي يعد من اعضائه اربعين فرعاً لاربعين امة مختلفة هو اليوم في موقف تكتنفه عناصر الحياة والقوة ، وتشجع المنتسبات اليه على الثبات والاقدام ، لا سيما وقد اصبح على اتصال باللجان الدولية المنتدبة للعمل امام جمعية الامم

وليست زيارة السيدة اشبي والآنسة مانوس ، الا الثمرة الاولى لحسنات هذا الاتصال والتعارف .

وكذلك نقول عن زيارة مدام مالاتير سيليه الزعيمة النسائية الفرنسية والوكيلة الاولى لرئاسة الاتحاد الدولي .

حقق الله الرجاء في خير عميم للمرأة والبلاد

خطاب الآنسة نظيره زين الدين

سكرتيرة الاتحاد النسائي العربي

كنا نود ان ننشر خطاب الآنسة زين الدين الذي القته في حفلة شاي مدام طرشا بكامله ، لما حواه من المعلومات القيمة تنويهاً بجهود الاتحاد النسائي وتسجيلاً لقراراته واعماله . ولكن المقالة المنشورة في هذه الصفحة قد تغني عن بعض ما في الخطاب لذلك نكتفي باقتطاف نبذات منه اودعتها الخطيبة شيئاً من ايمان نفسها في القضية النسائية واتت فيها على ذكر ما لم يرد في المقال من اعمال الاتحاد النسائي العربي

قالت الخطيبة الناهضة .

سيداتي ! وسادتي .

اننا بعيدات عن ان ندعي بامكان الوصول سريعاً الى المستوى الذي بلغه الاتحاد النسائي الدولي وان نتمم المهمات التي يقوم بأعبائها .

على ان ذلك لا يمنعنا من ان نعجل خطانا نحو هذا المستوى ، عاملين بكل قوانا على ان نزيل من طريقنا الحواجز والظروف التي يمكنها ان تعرقل سيرنا الى النجاح .

واذا تركنا الوقت يعمل الى جنبنا فلسنا نغفل عن ان نستعين بكل الوسائل لتعجيل عمله .

ان اتحادنا النسائي ادى حتى اليوم الى خدمات جلى تناولت الوجهات الاجتماعية والاقتصادية والصحة العامة .

... وقد وضع الاتحاد مشروعاً يرمي الى اخراج فلم ملون يمثل النماذج المختلفة من مصنوعاتنا الوطنية ويصور قمم جبالنا ، ومناظرها الطبيعية وفنادق بلادنا لكي نعرفها الى الخارج والى ابناء البلاد تنشيطاً للاصطياف في لبنان الذي هو احد موارد ثروته الهامة .

وسيهتم اتحادنا بمواصلة السعي لدى السلطات المحلية ولدى الشركات السينمائية لتحقيق هذا المشروع المفيد .

الى ان تقول بشأن السجون :

« وقد كان لمساعي اتحادنا بشأن السجون تأثيرها في اعتناق فكرة تشغيل المساجين في مهن مختلفة يستطيعون بواسطتها ان يستفيدوا مادياً وادبياً بدلاً من ان يظلوا عاطلين ، وهي فكرة تتفق والقوانين الموضوعة عندنا »

ويعود الى الاتحاد الفضل في ان الحكومة قررت فصل احداث السجناء عن الرجال وسهلت بتقديم الكتب المفيدة لهم يطالعونها من حين الى آخر تهذيباً لنفوسهم .

وهناك اصلاح ضروري يتحتم تحقيقه في سجن النساء وهو قيام مديرة فاضلة على رأس هذا السجن بتمكن بعلمها وثقافتها من السهر على تحسين حالة السجينات

وقد بذل «الاتحـاد» المساعي الكثيرة لاجل نقل بعض المنازل ... الى خارج المدينة بانتظار اليوم الذي يتم فيه الغاءها . وللاتحاد رجاء كبير بالحكومة ان تحقق في اقرب وقت هذه الامنية وان تجيب رغباته بقبول مندوبات عنه في لجنة مراقبة الاشرطة السينمائية التي اصبحت ذات انتشار كبير في البلاد، والمرأة هي خير من حكم في ما يضر الشبيبة منها وما ينفعها .

وختمت بقولها :

سيداتي ، سادتي .

اني لا اعدد كل ما تمكن الاتحاد النسائي من تحقيقه خلال السنوات الاخيرة . واختم بالدعاء للسيدة اشبي والانسة مانوس بسفر سعيد، واتمنى لهما ولجميع اعضاء الاتحاد الدولي نجاحاً باهراً لتنشر في اقطار العالم انوار العدل والحق التي يحمل الاتحاد الدولي مشعلها عالياً .

اما نحن ، وقد رأينا هذه الانوار تسطع بكل قوتها وجمالها في تركيا ، جارتنا الشرقية ، فاننا نستطيع بقوة الثبات واداء المهمات التي تتوجب علينا ، ان نامل الفوز القريب بجميع حقوقنا .

ولعل المؤتمر الدولي الذي سيعقد في استامبول يعجل نحونا خطى هذا اليوم السعيد .

كيف قضت رئيسة الاتحاد الدولي نهارها في بيروت

وصلت السيدة كوربت اشبي رئيسة الاتحاد النسائي الدولي ورفيقتها الانسة روزه مانوس الى ميناء بيروت صباح الجمعة في ٢٥ الشهر الماضي وقد خف لاستقبالها على ظهر الباخرة لجنة من اعضاء الاتحاد النسائي العربي تتألف من السيدات فاطمة بيهم ، حنينه طرشا . سلمى صائغ والانسة نظيرة زين الدين ، وعند نزولهن الى البر استقل الجميع سيارتين طافتا حول المدينة في نزهة جميلة تعرفت خلالها الزائرتان الى كثير من عمران المدينة وجمال موقعها واستقر المطاف بهن في قصر السيدة ايفلين بسترس حيث كانت هيئة الاتحاد تنتظر الزائرتين فتناولن جميعهن القهوة والحلويات واخذت الرئيسة ورفيقتها حاجتهما من الراحة

ثم خرجتا في رفقة لجنة من سيدات المدينة الى جولة في الجبل وبين ثلوج الشتاء في لبنان حتى كانت ساعة الاجتماع في «التياترو الكبير» الذي غص على رحبة بالسيدات والاوانس وامتلأت شرفاته بالمتسابقات الى سماع محاضرة الرئيسة اشبي ولم يخل المكان من عدد وافر من الرجال . كما يرى القارىء ذلك في صورة الجمهور الناصت مصغياً الى كلمات الخطيبة الساحرة والى نغمة صوتها الاخاذ .

يطالع القارىء في هذا العدد خلاصة المحاضرة القيمة التي القتها مدام اشبي في اللغة الانكليزية ثم لخصتها في لغة افرنسية لا تشوبها شائبة .

وقد استمع الجمهور في تلك الحفلة الى السيدة ايفلين بسترس تلقي كلمتها في اللغتين الفرنسية والعربية وقد نشرناها في صفحة تلي .

واصغى طويلاً في لذة وشغف الى خطاب الانسة مانوس رفيقة الرئيسة ونائبتها في الاتحاد وهي مجاهدة كبيرة اوتيت العلم والفصاحة والايمان .

وعند الظهر تناولت الزائرتان بدعوة من الاتحاد العربي طعام الغذاء في فندق النيو رويال على مائدة ضمت اربعين سيدة وآنسة من قائدات الحركة النسائية في بلادنا .

وبعد استراحة غير طويلة قامت الضيفتان في صحبة لجنة لاستقبال بزيارة المتحف اللبناني والميتم الاسلامي ، ومستشفى القديس جاورجيوس الارثوذكسي .

ودقت الساعة الرابعة والنصف فاخذ المدعوات والمدعوون يتوافدون ازواجاً فرادى الى منزل السيدة حنينه عقيلة الوجيه اسعد طرشا لتناول الشاي الذي دعت اليه صاحبة الدار على شرف الزائرتين الكريمتين ، وكان الحضور نخبة كريمة من

مدام كوربت اشبي بين انصار المرأة وبعض الصحفيين



سيدات ورجال ·

وفي تلك الحفلة القت الآنسة نظيره زين الدين خطابها الذي اقتطفنا منه نبذات لهذا العدد ، وارتجلت كل من الضيفتين كلمات كالآيات البينات ، والقت السيدة روز شحفه خطاباً عربياً قوبل بالاعجاب والتصفيق ·

وقد اخذ مصور المعرض السيد انطوان دقوني بضع صور عن الحفلة يراها القاريء في هذا العدد ·

وانتهى الشاي فتوجهت الزائرتان في عدد من المرافقات الى استقبال اعد لهما في قسم مدرسة البنات من الجامعة الامريكية

وفي المساء كانت عقيلة الوجيه سليم صعب قد اعدت عشاء فاخراً جمع الضيفتين الى هيئة الاتحاد على مائدة انيقة تزود حولها المجتمعات من نصائح هذه الزعيمة وكلماتها المشرقة كالنور · وانفرط عقد العشاء فعادت الزائرتان الى الباخرة ترافقها اعضاء اللجنة اللواتي تولين استقبالهما وتوديعهما بأسم الاتحاد النسائي العربي فعلى بركات الله ايتها المجاهدتان !

السيدة ايفلين بسترس

تقدم الى الجمهور رئيسة الاتحاد الدولي

سيداتي وسادتي

ان للسيدة كوربت اشبي رئيسة الاتحاد النسائي الدولي التي سنتشرف بسماع محاضرتها ، شهرة لا تحتاج الى تعريف وليس من يجهل نشاط عصبة النساء في الغرب وخطواتها الواسعة نحو السلام العالمي وكرامة المرأة وحماية الطفل ·

على انني اريد ان اشير الى قضية طريفة هي احدى عجائب العصبة ، هذه القضية هي التعاون الاخوي الذي تحمله الى اتحادنا العربي ايدي هؤلاء الرسولات الكريمات

ايها السيدات والسادة

ستعرفون الكثير عن جهود الاتحاد النسائي العربي



السيدة ايفلين بسترس

في فرصة اخرى ، اما غاية هذا «الاتحاد» فساوجزها بهذه الكلمة :

يجهل عدد كبير من الغربيين ان المرأة الشرقية وان كانت في بعض نواحي الحياة محرومة من نعم نالتها المراة الغربية فهي في بعض النواحي تنعم بحقوق حرمت منها الغربية ولما كانت المسافة بيننا وبين نساء الغرب قصيرة فقد قررن اللحاق بهن في غير تسرع ·

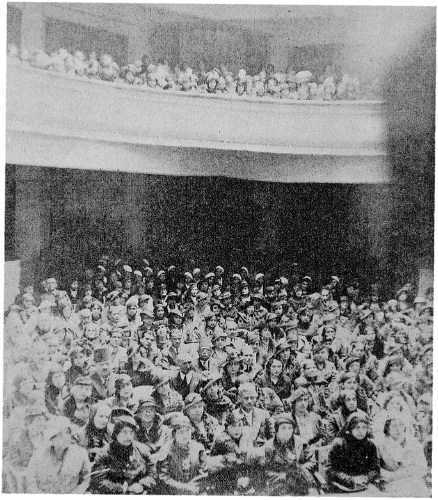
لا اقول اننا نحتقر حقوق الغربيات المكتسبة ولكنني اقول ان علينا ما هو اهم .

ان على وطننا الصغير ان يسعى سعياً طويل المدى ليشق لنفسه بين الناس مكاناً عزيزاً لهذا قررنا ان نعمل في سبيل واحد هو ضم الجهود كلها لخدمة الاوطان · ليحفظ هذا جيداً ازواجنا واخوتنا وابناؤنا

فبينما اخواتنا الغربيات يشترعن القوانين نكتفي نحن — اعضاء الاتحاد النسائي العربي الذي يضم ثمان عشرين جمعية متفرقة في مدن سوريا ولبنان -- بان نظل بملء ارادتنا خلف الستائر مرددات نداء الوطنية والجرأة والعمل والكرامة

يا سيداتي ان وضعيتنا هذه لا تخفف شيئاً من اعجابنا بكن · اخذ الله بايديكن وبايدينا لنلحق بكن في يوم قريب

المعرض - وقد القت السيدة بسترس هذه الكلمة في اللغة الفرنسية اولاً ثم نقلت ترجمتها الى العربية وهي التي اثبتناها في هذا المكان · ولا شك ان السيدة بسترس بانضمامها الى الحركة النسائية في بيروت ، اضافت عنصراً مفيداً لخير هذه الحركة وسيرها الحكيم



الجمهور المحتشد لسماع محاضرة الزعيمة النسائية الرئيسة كوربت أشبي في قاعة التياترو الكبير

رئيسة الاتحاد النسائي تتكلم

خلاصة المحاضرة التي القتها مدام اشبي في التياترو الكبير

بصفتي رئيسة للاتحاد الذي يضم اكثر من اربعين امة ، اتيح لي ان ازور بلداناً عديدة ، فكانت نتيجة بحثي ان مشاكل المرأة سواء في الهند ام في اوروبا هي واحدة ، والمرأة تلقى نفس المعارضة وتعترضها نفس المصاعب

ان حركة المرأة هي ذات اهمية خطيرة لا تقل عن الحركات الاخرى . فالحركات الوطنية اليوم تعم معظم بلدان العالم وكلها تسعى وتجاهد في سبيل نعرات قومية خاصة . وللمرأة يد في جميع هذه الحركات ، ولكنها فوق كل ذلك تجاهد في حركة نسائية دولية عامة

وبعد ان تحدثت طويلاً عن هذا الامر ، قالت ان المرأة هي اساس الامم ، وبانية امجادها ، لان النساء هن اللواتي يحفظن قومية الامم على مرور السنين ، ويقين لغتها وثقافتها واخلاقها

ثم قالت : ان معظم الامم اليوم تسخر من عصبة الامم ، ولا تجد فيها فائدة قط ، بل اداة مصالح خالصة عديمة النفع للجنس البشري

لقد مثلت بلادي في مؤتمر نزع السلاح ، فاتيح لي ان اطلع على خفايا العصبة ، فوجدتها جسماً قوياً عظيماً هائلاً ، يمكنه ان يعود على الانسانية باعظم خير . واذا كان ثمة سبب يحول دون الاستفادة منها ، فهو ان الحكومات نفسها هي التي لا تريد الاستفادة (تصفيق)

وشرعت الخطيبة تستعرض تاريخ تطور المرأة الاخير ، فقالت ان البلاد الاسكندينافية (اسوج ونروج) كانت اول من قدر المرأة حق قدرها ، ومنحتها حقوقها تامة .

ثم جاءت بعدها الدانمرك فعينت احدى النساء وزيرة للمعارف ، كما ان الولايات المتحدة عينت امرأة وزيرة للمعارف واخرى للعمل .

وهنا قالت : لا يزال الناس يتمسكون بالآية المعزوة الى ابينا آدم : حواء اصل كل بلاء . . .

هذا هو القول . اما الواقع فيمكنكم ادراكه مما يلي :

منذ سنوات وجيزة ، يوم اناخت الازمة على العالم عامة ، واشتدت البطالة في الولايات المتحدة بصورة خاصة ، استدعت الحكومة احدى النساء لتتولى وزارة العمل . . .

ومشروع الانعاش الذى يطبقه اليوم الرئيس روزفلت على جميع الولايات المتحدة انما هو من وضع دماغ امرأة : المسز بيركنز . . وقد قابلتها منذ سنة في وشنطن وتحدثت اليها طويلا

ثم اخذت تتحدث عن رحلتها الاخيرة الى الهند ومصر ومقابلتها لغندي ، وبسطت ملاحظاتها على الحركة النسائية في الهند ، قائلة ان الهنديات من جميع الاجناس والديانات يتضافرن على نشر الثقافة لانها اساس الحياة الحرة لذلك نرى المرأة المسلمة تطالب بالتعليم المشترك بين الجنسين حرصاً على المصلحة العامة

وفي العام المقبل ، عندما يتم تنفيذ دستور الهند الجديد يصبح في امكان ستة ملايين امرأة التمتع بحقوقهن تامة .

اما انتن ايتها السيدات فانا اقدم لكن نصيحة خالصة ، الا تعتمدن على احد ابداً ، تعاون ورجالكن معاً على اساس مساعيكم الشخصية ، وجاهدوا جميعاً باستمرار فاكفل لكم النجاح

وعادت الخطيبة الى ذكر المؤتمر الاقتصادي الاول وجهود المراة فيه ، ثم المؤتمر الاقتصادي العالمي الثاني الذي عقد في لندن في العام الماضي فقالت ان المصالح الفردية الخاصة جعلت الدول تقتصر في عضوية المؤتمر على رجال السياسة لا على الاختصاصيين في الاقتصاد ، فكانت النتيجة ان فشل المؤتمر في ستة اسابيع

ومؤتمر نزع السلاح لم يفشل لولا ان الحكومة وضعت مصالحها السياسية فوق المصلحة البشرية فالعالم اليوم وحدة لا تتجزأ ، ولا يمكن بعد الآن ان نسير على هذا المبدأ ، والا دثرت مدنيتنا وقضت على نفسها بيدها !

وختمت خطابها قائلة :

نحن لا نريد تحويل النساء الى رجال . كلا ، بل نفخر باننا نساء ، ونفخر ان الطبيعة قد جعلتنا امهات الجنس البشري ، ومنحتنا ميزة الانتاج الجنسي .

نحن نجاهد للتعاون مع الرجل على اساس الند للند ، وبذلك تتابع الانسانية سيرها على الطريق المستقيم ، نحو المجد والرفعة والمدنية العليا . (تصفيق حاد)



مدام أشبي تلقي خطابها والى يمينها الانسة مانوس والى يسارها مدام ايفلين بسترس

خطاب الانسة مانوس

خلاصة المحاضرة التي القتها الانسة مانوس
« نائبة رئيسة الاتحاد النسائي الدولي »

بدأت خطابها باعلان سرورها وسرور رئيستها المسز اشبي من هذه الرحلة قائلة :

« ولقد قررنا ان نزور استانبول حتى نعد التدابير الملاءمة لعقد المؤتمر النسائي الدولي خلال شهر نيسان . فاستغنمنا فرصة توقف الباخرة بضع ساعات لنزور بيروت . وانه لمن العجب اننا في هذه المدة الوجيزة قد تعرفنا الى عدد كبير من سيداتكم ، وشاهدنا مناظر بلادكم الرائعة ، حتى خيل الينا اننا في ضيافتكم منذ امد طويل !

وانه ليسرنا ان يكون الاتحاد النسائي العربي ، المؤلف من ٢٨ جمعية ، عضواً في الاتحاد الدولي .

ثم اخذت تتكلم عن مبادىء الاتحاد الدولي فاوجزتها في انها تنحصر « بالعمل التعاوني لرفع مستوى المرأة في كل مكان ، سعياً وراء التوفيق بين الشعوب المختلفة » .

وشرعت تتحدث عن تاريخ الاتحاد ، كيف وضعت اسسه الاولية في مؤتمر تمهيدي عقد بواشنطن سنة ١٩٠٢ ، وثبت نهائياً على اثر مؤتمر برلين سنة ١٩٠٤ على اساس السعي لمنح المرأة جميع حقوقها السياسية ، والاسراع في تحقيق الاصلاح الاجتماعي المنشود ، والمساواة بين الرجل والمرأة في الاخلاق والقوانين ، وتهيئة المرأة لواجباتها السامية



سيدات الاتحـــاد النسائي العربي في احـــد موءتمرات الاتحاد الماضية وتظهر تحت علامة X السيدة لبيبه ثابت رئيسته في ذلك العهد

ثم تحدثت عن توسع نطاق الاتحاد ، فبعد ان كان يمثل سبع دول اصبح يمثل ٤٤ امة ٠ واشارت الى مؤتمر امستردام سنة ١٩٠٨ وحصول المراة على حقوقها الانتخابية في بعض البلدان ، مثل استراليا ونيوزيلندا وعدة ولايات اميركية ٠

وتعاقبت المؤتمرات على الشكل التالي : في لندن سنة ١٩٠٩ ، ستوكهلم ١٩١١ ، بودابست ١٩١٣ حتى اذا وقعت الحرب العظمى توقف الاتحاد عن عمله ثم استأنفه بعد ان وضعت اوزارها وعقد مؤتمر جنيف سنة ١٩٢٠ وكان اول مؤتمر نسائي يعقد بعد الحرب الكونية

واخذت الخطيبة تصف المشهد الرائع في ذلك المؤتمر ٠ كيف اجتمعت وفود الدول المتخاصمة ، المنتصرة والمنهزمة ، جنباً الى جنب في صف واحد ، تسعى متعاونة الى هدف موحد

وبعد ان اشارت الى مؤتمر روما سنة ١٩٢٣ وما كان امر نجاح المرأة الامريكية بحقوق الانتخاب ذكرت انه في سنة ١٩٢٦ ارأى الاتحاد ان يوسع اعماله ، فتألفت لجنة دائمة غرضها درس حقوق المرأة وكيفية ممارستها ، ومساعدة عصبة الامم على توطيد السلام

وفي مؤتمر برلين سنة ١٩٢٩ احتفل الاتحاد احتفالاً باهراً بذكرى مرور ربع قرن على تأسيسه وبتلك المناسبة الف عدة لجان دائمة ، واجبها العمل في حقول مختلفة ٠ اللجنة الاولى تبحث في المستوى الاخلاقي للمرأة وحسن معاملتها والسعي لمنع البغاء

والثانية مهمتها السعي للمساواة بين الرجـل والمرأة في ميادين العمل ، ثم لجنة السلام ومساعدة عصبة الامم ٠

واشارت الى انها سكرتيرة هذه اللجنة ، وقد بذلت اللجنة جهوداً كبرى في سبيل السلام ٠ وعندما اعلن عقد مؤتمر نزع السلاح بادرت الى اثبات وجودها فاستقدمت الاف العرائض من جميع انحاء العالم ، وفي يوم ٦ شباط سنة ١٩٣٢ اي في اليوم الاول للمؤتمر ، قدمت اليه عرائض تحمل تواقيع عشرة ملايين امرأة كلهن يطالبن باحلال السلم

ومن دواعي السرور انها لاحظت يومئذ بين العرائض تواقيع عدد كبير من سيدات سوريا

وفي سنة ١٩٣٠ عقد مؤتمر تحديد الحقوق البشريـة الدولية في لاهاي ٠ وفي اثنائه بدأ الاتحاد فعلياً يدرس قضية الزواج المختلط ، ومدى نتائجها

وختمت خطابها بما خلاصته :

جئنا لكي نمهد لموءتمر استانبـول ٠ وقد اخترنا تلك المدينة حتى يتاح لنا الجمع بين الشرق والغرب فتعالوا ايها السيدات الى استامبـول حيث تجتمعن الى شقيقاتكن من جميع انحاء الدنيا ، وتجدن ان النساء جميعاً متماثلات ٠٠٠ ارجوكن ٠٠٠ تعالوا الى استامبولـــ !»

ربع ساعة مع الانسة روزه مانوس

نائبة رئيسة الاتحاد النسائي الدولي تتحدث الى المعرض

الانسة روزه مانوس الهولندية هي الوكيلة الثانية لرئاسة الاتحاد النسائي الدولي المطالب بحقوق المرأة في الانتخاب وفي مساواة الرجل بالعمل السياسي والاجتماعي

وتعدّ الانسة مانوس من اركان هذا الاتحاد. ومن الع المجاهدات في سبيل غايته بما أُوتيت من ذكاء نيّر وطلاقة لسان، وهمة لا تعرف الكلل، ونشاط روحي يهوّن عليها الاسفار، والمشقات من اجل خدمة القضية النسائية، ونجاح فكرة الاتحاد، ونشر الدعاية لها في كل قطر وبلد، وربط قوى المجاهدات بانضوائها تحت لواء واحد، هو الاتحاد النسائي الدولي

زارت الانسة مانوس بيروت ترافق السيدة كوربت اشبي رئيسة الاتحاد الدولي في طريقهما الى استانبول حيث يعقد الإتحاد مؤتمره الثاني عشر من ١٨ نيسان القادم الى ٢٥ منه. وقد نشطت هيئة الاتحاد النسائي العربي في بيروت لاستقبال الزائرتين الكريمتين وتنظيم الحفلات المختلفة لهما ما سهل لنخبة من سيدات المدينة ورجالها ان تستمع الى محاضرتين نفيستين من السيدة اشبي والانسة مانوس، وان تتحدث اليهما الاحاديث الكثيرة حول الحركة النسائية في بلادنا وفي العالم، وان يجتمعوا اليهما في جو انعش آمال سيداتنا العاملات ودلّ على ان جهودهن المنظمة لا يمكن الا ان يكون لها صداها المثمر لخير هذه البلاد وسعادة مجتمعها.

ولقد كان من حظنا ان نتحدث الى الآنسة مانوس فها هي تجيب على اسئلتنا ببشاشة واندفاع وطرب قالت:

« انني مسرورة من مظاهر النشاط التي شاهدتها في حياة الحركة النسائية العربية، وتقدمها، وما توصلت اليه مساعي العاملات في حقلها. وأعد هذه الزيارة من اسعد الزيارات التي اكتشفنا فيها حصناً جديداً لحركتنا المباركة ولا شك ان ارتباط الاتحاد النسائي العربي بالاتحاد الدولي سيزيد قوة هذه الحركة في الاقطار العربية ويكون لصوت مطالبها صدى تردده آفاق العالم.

فعليكم انتم رجال هذه البلاد ان تثقوا بقوة نسائكم، وان تعطفوا على الفكرة التي يجاهدن في سبيلها

ولا يوهمنكم ان نزول السيدة او الفتاة الى ميدان العمل جنباً الى جنب الرجل يهدد بشيء سلامة المجتمع وهناء العائلة وتقدم البشرية. فمن الخطأ الفادح ان يتسرب اليكم وهم بدّدته الحقيقة المجربة التي اثبتت للعالم ان اشتراك المرأة باعمال الرجل اصبح حاجة لتخفيف البلاء الذي تكابده الانسانية بسبب انفراد الرجل في المقاومة والتنظيم

وقد اثبت الامتحان ان لا شيء اسعد من ان يلتقي الزوجان بعد اوبتهما من العمل النهاري امام موقد العائلة يعالجان شؤون الحياة ويستعينان علىَ مصاعب العمر بالحب والتفاهم واقتسام التبعة بالسواء.

أما تربية الاولاد!

فهي من الاعمال الاولية التي يتوجب على المرأة الانقطاع اليها كما ينقطع المؤلف الى وضع كتاب، والشاعر الى نظم قصيدة، والبنّاء الى تشييد بناية والتاجر الى تأسيس متجر. حتى اذا بلغ الاولاد اشدهم واصبحوا رجال عمل وجهاد لم يكن مقضياً علىَ المرأة ان تعيش في عقر بيتها عيشة الخمول والجمود، بل رأت نفسها امام مجال مفتوح لمتابعة العمل الى جنب زوجها واولادها، وحمل نصيبها من الواجبات التي تقتضيها المقاومة في معترك الحياة، والخدمة في ميادين الاصلاح والنفع كعضو مفيد عامل في جسم الانسانية

واما حقوق المرأة في الانتخاب ومساواة الرجل في مجالس التمثيل فلا بأس عندي — وهذا رأي شخصي — ان تقف المرأة عند حد الاشتراك بالمجالس البلدية التي تعنى خاصة بالشؤون الصحية والعمرانية والاخلاقية، وتسدد خطى الجماعة نحو مجتمع سليم وقوي.

ومن الواجب ان تتأكدوا بعد كل هذا ان العقلية القائلة بمضار مساواة المرأة بالرجل ومقاسمته تبعة العمل في جميع ميادينه السياسية، والاقتصادية، والتهذيبية هي عقلية مغروزة بالقديم الجامد وانها مشبعة بخيالات المخاوف الوهمية، وبالاراء المستندة الى احصاءات مضللة ومغالطات فاضحة.

خذ لك مثلاً على ذلك:

يقولون ان العلوم العالية تزهد الفتيات بالزواج وتنحرف بهن الى ميدان آخر من ميادين الحياة. على ان هذا القول ضلال مبين فنحن لدينا احصاءات صادقة تنطق بان جميع الفتيات الحاملات شهادات الطب والمحاماة والهندسة لا يفضلن شيئاً، بعد ارتوائهن من العلم، علىَ الحياة الزوجية، فالعلم اذن لا يصرف عن الميل لتأليف

وانني اضيف الى ذلك ان معظم حوادث الطلاق التي تقع في العالم اليوم ويتوالى وقوعها في موجة زاخرة من فوضى الحياة انما هي وليدة اوساط لا تمت الى الحركة النسائية بصلة ولا تنتسب بطلابها الى مدرستنا.

وهنا رأت الانسة مانوس ان المطالبات بها وبحديثها العذب كثيرات فتوقفت عن الاسهاب في كلامها والتفتت اليّ تودعني قائلة:

تعال الى مؤتمرنا في استانبول وهناك تسمع كثيراً وترى من اعمالنا ما يدخل الايمان الى قلبك باننا في النهاية سنظفر ظفراً بنشر السعادة في اقطار العالم.



صورة مائدة الشاي التي اقامتها حضرة السيدة حنينه عقيلة الوجيه اسعد الطرشا على شرف رئيسة الاتحاد النسائي الدولى وقد ظهرت مدام اشبي تحت علامة X والى يسارها صاحبة الدعوى فالآنسة روزه مانوس والي يسارها مدام ابو شهلا.

ساعة في الجنة

لا اذكر اسم الشاعر الذي نظم القصيدة حتى انني لا اذكر القصيدة نفسها ولكنني احفظ الرواية اوموضوع القصيدة واتعشق هدف الشاعر المجهول عندي .

يستهل الشاعر ابياته متغزلا بالجنة ثم يستطرد فيتخيل ان الله ارسل يستدعيه اليه ويضيفه اياماً في جنته ينزل خلالها على الرحب والسعة يأمر فيطاع ويشتهي فينال . ثم يقول لو ان العزة ارسلت اليه جبرائيل عَلَى رأس فريق من الملائكة يتولون حراسته ويتناوبون السهر على رفاهيته وانه بلغ الجنة الخالدة محمولا على اكتاف سكان السماء فاستقبل استقبالا حماسياً منقطع النظير اصبح بعده من اسياد ارض الميعاد الى ان يقول :

ولو ان الله ولاّني الكرسي الاول في ملكوته :
وادرت طرفي لا ارى للغيد من
اثر ثنيت عن السماء جوادي

قد يكون الشاعر مغالياً وقد يكون مخلصاً لا يرضى بجنة لا اثر للغيد فيها

وكنت احاول تحليل فكرته فاكفره حيناً واجد له الاسباب التخفيفية احياناً حتى تذوقت الشاي في حفلة الاتحاد النسائي العربي لرئيسة المؤتمر النسائي الدولي فاصبحت جندياً مجاهداً في خدمة شاعري المجهول اقوالــــه قوله وارى رأيه — استغفر الله العلي العظيم .

***

قد تغتفر المرأة للمرأة كل شيء غير الاناقة التامة فــي الحفلات العامة فالمرأة ، حرصاً منها على سمعة ذوق الجنس ، تريد ان لا ينال لسان خبيث منزينة صديقة او عدوة .

وكانت حفلة الشـاي خير معرض لاجمل الازياء واحدثها :

هنا سيدة بفستان من المخمل الاسود موشح بنسيج فضي براق من الامام وعلى رأسها قبعة سوداء تدلى منها شبه وشاح يضيف الى فتنتها جاذبية الخمـــار الاسود .

وهناك سيدة بدت مكشوفة الرأس يتهدلـــ شعرهـا الاشقر فتتدلى ذوائبه معلنة عن احدث طريقة لتجعيد الشعر وصقله .

وفي الزاوية فتاة تحدق برفيقة لهـا وقد ابت ان تخلع معطفهـا الجميل بسبب الرشح — لعن الله البرد والشتاء — يزدان رأسها «المنمنم» بطاقية شركسية من لون المعطف فتسألها عن اسم الخياطة ومحلة الازياء التي تعتمدها

فرصة جميلة للاعلان المجاني عن الحلاقين والخياطين وبائعي الجوارب والاجواخ الى اخر اسماء الذين يعملون في حقل التجميل النسائي .

وكانت اذا مرت امام المائدة قبعة او تمـايل في فسحة الدار فستان صعّدت صدور السيدات تنهيدات ضاعت فـي اكواب الشاي وبرقت الاعين الناعسة المتكسرة بلمعان غريب تقرأ فيها المعاني وتتراءى في خفاياها النزعات

***

وفي ذلك البحر الناعم المتماوج حريراً والمتدفق رشاقة واناقة ، وقعت الواقعة بين عهدين فتطاحن الخصوم وكان سلاحهم زلاقة تشد ساعدها كياسة غربية . . اناس يدافعون عن حقوقهم المكتسبة وشباب يهاجمون لان الحديث اللاع لا يتعرف الى حقوق فعضده قوة الشباب والقوة لا تبقي عَلَى شيء ولا تحترم حقاً مع افتراض وجوده .

جماعتان ، الاولى تمثل القديم وعنـاصرها جيل بيهم وسعيد زين الدين وجورج باز يعضدهم بدر دمشقية والثانية عصبة يرأسها حبيب ابي شهلا وينخرط في عدادها شارل قرم وتقي الدين الصلح وصلاح لبكي . الاولى تحاول الابقاء عَلَى سيادة الامس الغابر فتجاهد بكل ما تبق لهـا من قوة العادة والثـانية تتجرد للسيطرة والسيادة فتنزل الى السـاحة وبعض جنودها شباب دافق ونضرة ظاهرة .

تلك هي المعركة بين العهدين حمي وطيسها في باحة الدار الفسيح فاني ارسلت طرفك وقع عَلَى مناوشاتها : في زاوية قائد قديم يجمع صفوفه وفي زاوية اخرى جندي شاب يضع خطته ويخطب داعياً السامعات الى الثورة والتمرد لانهن شابات والشباب غصن اخضر لا يتعرف عوده الى صفرة اوراق الخريف !

جزى الله جامعة الامم عنا كل خير

فقد اخرجتنا مبادئها ونظرياتها من ساحة الحرب وآلامها الى الهدنة وتوابعها فتوسط بين المتحاربين اناس وقفوا على قمة الرابية فلا هم في حقل الكهولة ولا يعدهم الشباب منهم فاثمر تدخلهم واتفق الجميع عَلَى الاستفتاء . . الاستفتاء بين السيدات ومن يرغبن ؟ . وهل يردن الاحتفـاظ بالقديم فيحافظن عَلَى « عتيقهن » ام يخطف ابصارهن زخرف الجديد فيقترعن مع الشباب .

وهدأت المعركة بانتظار موعد الاستفتاء والله يولي النصر من يشاء من عباده الصالحين . . . . .

***

ومن جاء بفخري البارودي الى هذا المكان ؟ .

وما جاء به ؟ .

همسة ناعمة دغدغت اذني العطشى ترسلها شفاه ما تورعت عن العبث .

قلت : لا ادري . . . ولكن ما تستغربين بالامر ؟ .

يا خبيث . . . ثم شفعت جملتها بضحكة اعقبتها نظرة هازئة وتغلغلت الهامسة بين صفوف المدعوين والمدعوات .

فقلت لنفسي : ومن جاء بفخري وما جاء به ؟ .

ورأيت ان اسأله مباشرة : ما قادك الى بيئة لا تجمعك بافرادها رابطة ولا يلذ لك في وسطها سمر وحديث ، لجنتك تختلف عن جنة شاعري المجهول وكان الاجدر بك التماسها في غير هذا المكان . .

« نط » نخري بك في مجلسه ثم هـاجني بسيل من « الارشادات » حتى تخيلته قساً يعظ . وانا لكذلك اذ دخلت علينا في مجلسنا رئيسة الاتحاد النسائي الدولي فاذا بفخري يقف بعد ان يقول لي :

الان تعرف لماذا اتيت وما جاء بي .

— حسن . . .

تقدم فخري من السيدة اشبي وقال لها :

— لي اليك كلمة صغيرة .

— انني مصغية يا سيدي .

— اتوسل اليك ان تفهمي الغربيين الحقيقة عندما تعودين الى بلادك وتتحدثين عن هــذه البلاد .

— ومن قال لك انني غير صريحة ؟

— « لا » قال فخريـ مازحاً ، انهم يقولون عنا في بلادكم اننا من اكلة اللحوم البشرية فعندما تعودين الى الغرب ارجو منك ان تبرهني لهم العكس فتريهم ان اعضاءك لما تزال سليمة لم يعمل فيها ضرس واحد .

قد يصدق القول فينا فناً كل لحماً بشرياً . انما نا كله التهاماً ودفعة واحدة واما هم فيأ كلوننا « بالفرتيكة » قطعة قطعة بعد ان نسام جميع الوان العذاب

وبعد ان انهى فخري خطابــه التفت الي وبلهجة المتنصر قالــ :

اعرفت الان لماذا جئت وما اتي بي . . .

اما انا فلم اسمع كلامه الاخير لانني كنت افكر ان في تلك المأدبة من لا يقـل عن الذين عناهم فخري قسوة فهم يأ كلون القلوب قطعة قطعة متلذذين .

وغفر الله للمسيئين مع علمهم وشعورهم بالاساءة .

***

في هدأة الخيال اقتحمت ابواب نفسي اوامر شاهانية تأمر بالرحيل فودعت جنتي بآهة ما حلم بمثلهـا صدر آدم من قبلي وخرجت اتمتم بين نفسي ونفسي ما قاله الشاعر القرويـ :

رضيت من العمر بالساعتين
فيا دهر ما لك عندي دين

حنا غصن

في سبيل رضاها

القاضي — الى المتهم — لقد دخلت ثلاث مرات متوالية الى دار الخياطة نفسها فماذا سرقت ؟

المتهم — لا شيء غير ثوب واحـد لامرأتي ولكنني اضطررت ان ابدله مرتين

رئيسة الاتحاد النسائي الدولي تتحدث الى المعرض

سيدة وقفت نفسها على خدمة جنسها فهي تعمل للنساء والمصلحة العامة في آن واحد اذ انني لا ارى من فرق بين الاثنين فما يعود بالفائدة على المرأة يتناول المجتمع والعكس بالعكس

تلك هي السيدة كوربت اشبي رئيسة الاتحاد النسائي الدولي التي تمر في بلادنا بطريقها الى تركيا حيث يعقد المؤتمر النسائي العام . تشعر بعبء المسؤولية الملقاة على عاتقها وتفهم الواجب المعهود اليها انفاذه فتحاول المحافظة على حقوق جنسها بأمانة نادرة ولكنها مع مشاغلها الكثيرة وقيامها بامور متعددة في آن واحد لاحظت انها ما تزال تعنى بنفسها كسيدة، للانوثة في عنقها واجب، فلا تفوتها الرقة ولا ينقص من انوثتها اهمال طفيف بلباسها النسائي.

وكان من الصعب علي ان افوز بحديث خاص فهي ابداً في جمهور من السيدات والسادة تتكلم بدون انقطاع عن كل شيء له شبه صلة بالهدف الذي ترمي اليه.

واخيراً وبعد جهد وعناء استطعت ان اقود الرئيسة الى غرفة جلسنا فيها منفردين فقالت مبتسمة :

وانا صحفية مثلك تلذ لي الاحاديث والمغامرات فما تطلب الي ؟

— ما هو الهدف الذي تسعين اليه ؟

«يختلف هدفنا باختلاف الامة التي نهيئها وبتكييف مع اوضاعها السياسية والاجتماعية في البلدان الدمقراطية التي تعيش في جو جمهوري نسعى الى منح المرأة حق الاقتراع .

« ولكننا لسنا متعنتين فلا نقول بوجوب المساواة بين الرجل والمراة بل نترك الرجل مجال التقدم فهو يقترع بعد ان يبلغ الحادية والعشرين ونحن نطلب ان تقترع السيدة بعد بلوغها الثلاثين .

هذا من حيث الحق السياسي في البلدان الجمهورية اما في غيرها فان سعينا ينحصر في رفع مستوى المرأة تدريجياً وتدريبها على الحياة الاجتماعية المختلطة ثم منحها حقوقها الاجتماعية اولاً على ان يصار فيا بعد الى المطالبة بالحق السياسي .

«واني لاستغرب كيف يجوز لكم اطلاق اسم الديمقراطية او الجمهورية على البلدان التي لا يتمتع نساؤها بحق الاقتراع . ان ديمقراطيتكم ناقصة وتظل جمهوريتكم مجرد تسمية الى ان يتمتع الجنسان بالحقوق السياسية ويعملان معاً في سبيل الانسانية والمبادىء العامة» .

قلت : هل هذا كل شيء ؟

—ابداً فنحن اعقل من ان نبذل الجهود في الحقل السياسي وثق ان برنامجنا يشمل شتى الوان الحياة ومختلف شؤونها .

ما تزال حالة المرأة العاملة سيئة في اكثر بلدان العالم ونحن من انصار ان تساوى المرأة الرجال وتدفع

وراء العمل الشاق هذا فضلا عن النتائج الوخيمة التي تنزل بالعائلة من جراء انقطاع الام عن منزلها انقطاعاً طويلاً تكون منصرفة خلاله للعمل المضني المنهك، حتى اذا عادت الى المنزل اعوزتها القوة فتأوي الى فراشها تنشد راحة جسدية قليلة تعينها على متابعة عملها في يومها التالي

وانت ترى اذن اننا في حمايتنا المرأة من مشاق العمل الصناعي نحمي الام والولد ونحافظ على وحدة العائلة وكيان المجتمع . والعائلة هدف اساسي في انشودة جهادنا المستمر والطفل نقطة الدائرة في هذه الانشودة فهما يسيران معاً جنباً الى جنب يأبى احدهما فرقة الاخر .

قلت : ألا تتناول جهودكن عملا عاماً ؟

— بكل تأكيد ... ان في العالم جمعية للامم اوجدتها النظريات السياسية الحديثة اثر الحرب العالمية . وهذه المؤسسة عالمية تعمل للمدنية جمعاء ولها اهداف وغايات اسماها في نظري جهادها في سبيل العدل والمحافظة على السلام العالمي والحيلولة دون تطاحن القوى المادية، والتجاء اصحاب المنافع المتضامنة، الى تحكيم السيف والمدفع .

ثم انني اعتقد بجمعية الامم واؤمن برسالتها السلمية وقوتها على العمل ومستقبل هذه القوة واعتقد من جانب آخر ان المرأة ستكون اقوى عامل واشجع جندي في جيش جمعية الامم تستطيع بواسطتها التغلب على الكثير من العقبات والصعوبات . فاذا تمكنت المراة من اسداء البشرية هذه الخدمة تكون قد قامت بقسطها في جهاد الانسانية المستمر للوصول الى عالم ارقى ومدنية ممتازة .

— قلت : ومتى تألف الاتحاد النسائي ؟ .

منذ ثلاثين سنة وقد اصبح الان يمثل اكثر بلدان العالم حتى ان المرأة الهندية تشترك فيه . والاتحاد لا يتعرف الى لغة ولا عنصر فهو شامل عام يتساوى لديه الجميع .

قلت : ولماذا قرر الاتحاد عقد مؤتمره في تركيا ؟ .

— تلبية لدعوة الحكومة التركية التي تفضلت ودعت الاتحاد النسائي الى عقد مؤتمر عام في اسطمبول وتركت اليه الخيار في ارسال الدعوات الى جميع البلدان فقمنا بالمهمة ودعونا اربعين دولة وانا متأكدة من ان وفود النساء ستصل الى استمبول في الموعد المضروب للاشتراك بوضع برنامج الاتحاد للثلاث السنوات الآتية .

وانا لم اجيء الى بلادكم رأساً فقد طرت اولا الى الهند فاجتمعت الى زعيمها المهاتما غاندي وكانت لي معه مواقف وبحوث شتى تناولت المرأة الهندية وحقوقها ووضعيتها الاجتماعية وبعد ان اقمت اياماً في الهند تابعت طريقي فوصلت بغداد ومنها سافرت الى القاهرة حيث مكثت اسبوعاً ايضاً فاستقبلتني الصحف وسهلت مهمتي حتى انها دعت السيدات الى اسبوع نسائي خاص تمكنت خلاله من درس حالة المرأة المصرية والتعرف الى كيانها .

وتابعت السفر فمكثت في فلسطين طوال يومين ووصلت مدينة بيروت هذا الصباح وسأتركها ويا للاسف عند منتصف الليل في طريقي الى تركيا .

— كيف رأيت بلادنا ؟

— انها بلاد جميلة جداً بل على غاية من الجمال والجاذبية اقول ذلك رغم اقامتي القصيرة في ربوعها . واستطيع مصارحتك ان ابنائها يتمتعون بجيوبة ظاهرة لمستها في الذين لقيتهم واجتمعت اليهم .

ويسرني ان اقول لك ان العمل العمراني الذي تقوم به جمعياتكم النسائية المنظمة جليل وله اثره القيم وسيكون مدار البحث في مؤتمرنا القادم .

ولا انسى ان اذكر لك الكرم الذي لقيته ولعله عنصر طبيعي تتركب منه امزجة سكان هذه الاصقاع .

— قلت: وهل لك من رسالة او كلمة ترسلينها على صفحات هذه الجريدة، الى نساء او ابناء هذه البلاد ؟ .

— نعم ... قل للجميع ان الحركة النسائية لا ترتكز على القائمات بها لوحدهن بل على التعاون بين جميع افراد المشتركات بالعمل

ان كل حركة تختبيء في اول عهدها وراء قائد اوزعيم ولكن هذه الحركة لا ترتبط بالقائد ارتباط الاعمى بعصاه فهي منفصلة عن شخصه ترتكز على اساس المبدا فاذا مات القائد او عثر سلمت الحركة وسارت في طريقها .

هذا ما اريد ان الفت اليه نظر العاملات في الحقل النسائي في بلادكم .

— ولكن ... هل لك ان تقولي لي شيئاً عن حياتك الخاصة فبين القراء من يريد معرفة ذلك ؟ .

— حسن ... انا متزوجة وزوجي محام معروف واعتقد انه احسن زوج في العالم (تضحك)

ثم ان لي ابنا واحداً يتابع دروسه الطبية في جامعة اوكسفورد في لندن واني على ثقة تامة بانه اجمل واذكى شاب في انكلترا ! ...

وفي هذه اللحظة امتلأت القاعة بالسيدات فتعذر علينا متابعة الحديث .

فشكرت لهذه السيدة لطفها وفكرت طويلاً بجهادها وكيف توفق بين عملها العام وحياتها الخاصة فلا ينسيها واجبها نحو جنسها والانسانية واجبها المنزلي العائلي ولا تطفو عاطفة الشهرة والمجد في نفسها فتقتل الامومة . فهي ما تزال زوجة تعتقد ان زوجها احسن زوج في العالم وما تعبد ابنها وترى فيه اجمل شاب ...

ولعل هذه الناحية من ابلغ ما تتعظ به العاملات في الحركة النسائية .

***

اراء بعض السيدات والاوانس اللبنانيات في الحركة النسائية

رأي السيدة ايفلين بسترس

اننا نكون قد تعجلنا كثيراً الحركة النسائية عندنا اذا حلمنا ان يكون لها النجاح الذي اصابته شقيقاتنا في اوروبا

وخير ما نعمله ان نتعاون مع رجالنا واخواننا واولادنا. وان نتقدم بخطوات ثابتة ودون وهن الى القمة التي هي تحرير قوانا الناضجة.

هذا ما اعتقده بكل ايمان قلبي وكل قوة ارادتي

***

رأي الانسة زهيه ايوب

الحركة النسائية عندنا حركة وطنية اكثر مما هي نسائية فنحن نطالب باستقلالنا ولن يقوم الاستقلال على يد واحدة قد تكون ضعيفة اذا لم اقل غير سليمة.

***

رأي السيدة عائدة لبكي

الحركة النسائية جليلة المنافع في كل البلدان ولا سيما في بلادنا حيث ترى المرأة واجبها مضاعفاً لانه لا رجال عندنا يعينوننا على العمل.

***

رأي السيدة ليندا بخعازي

— تسألني رأيي بالحركة النسائية؟ وهذا ما يستدعي الدهشة والاستغراب في نفسي فاسمح لي ان اسألك اولاً: هل من حركة نسائية في بلادنا وما هي، واين هي؟

فاذ كنت تقصد يا اخي بالحركة النسائية الحركة التي تشاهدها من نافذة غرفتك واشاهدها انا من شرفة غرفتي في الشوارع فهذه حسنة للغاية وممتازة...

اما اذا كنت تقصد العمل في سبيل رفع مستوى المرأة فهذا ما لا علم لي به.

قد تكون بلادنا مرت بحركة من هذا النوع منذ سنوات ولكن تلك الحركة انتقلت الى رحمته تعالى ولعلها تبعث من جديد عن يد فريق من السيدات العاملات.

اما ما نراه ونسمع به في هذه الايام فمجرد اعلان لا اكثر ولا اقل.

***

رأي الانسة نظيرة زين الدين

الحركة النسائية حركة وطنية اقتصادية، اخلاقية، تهذيبية، تقوم بها المرأة متحدة في بلادنا تحت عنوان الاتحاد النسائي العربي.

رأي السيدة ساميه بيهم

كل حركة تكون ذات وجهين فهي اما حركة ذات ضوضاء وضجيج واما هادئة تشتغل دون صخب ودعاية فالحركة النسائية الحاضرة في بلادنا هي من النوع الثاني. لذلك انني اؤمن بها واعتقد اننا سنصل الى غايتنا في القريب العاجل.

***

رأي الانسة روزيت سعد

يلذ لي كثيراً ويشجعني ان ارى فريقاً كبيراً من السيدات اللبنانيات والسوريات يشتركن اشتراكاً عملياً بالحركة النسائية العالمية التي تعمل على تحقيق المساواة التامة.

***

رأي عقيلة الدكتور نقولا ربيز

انني اعتقد ان الحركة النسائية، العالمية عكس ما يعتقده البعض، عمل جدير بالتقدير جزيل المنفعة لا تعود نتائجه على المرأة بل على المجتمع الانساني باجمعه.

***

رأي السيدة جوليا دمشقيه

« الحركة النسائية! »

ليست بالامر المستغرب اذ لم يعد بامكان المرأة الوقوف على الحياد في جميع شؤون الحياة. فان حوادث الايام المتسرعة، والانقلابات المستعجلة، لا تترك لها مجالاً كما فيا مضى للتأني، والسير التدريجي للوصول الى الهدف الاسمى من الحياة السعيدة، وهناء العيش..

ان هذه الحركة المحسوسة التي نراها اليوم، ليست الا نتيجة طبيعية لتطور نفسية المرأة وانقلابها الفكري، التابع للانقلابات العامة في المعتقدات الدينية والسياسية والاجتماعية هي مظهر من مظاهر الفكر، وصورة من صور الحياة التي تتلمس دائماً ما حولها من الاحياء لتنضم اليها فتزداد قوة ومناعة. أو ليست المرأة هي احدى تلك المخلوقات الحية، ذوات الفكر الذي يتطور مع تطور الاشياء؟!

وهل يعقل ان تظل نائمة كما ارادها ان تكون رفيقها الرجل في سالف العصور، بينا كل ما في الحياة يدعو الى اليقظة والنهوض الى حد بتنا عنده نمني النفس بيقظة الاموات بعد المات؟

يا اخي الرجل ان الحياة عملية تجارية بين الرجل والمرأة لا ثالث بينهما. فاذا لم يتقاسما كل بحسب استعداده— الحقوق والواجبات، ويشتركا في النهضة والحركة اللازمتين لحفظ الكيان ونجاح عملية الحياة اختل النظام لا محالة، وساد الخصام، وبات كل من الجنسين يحسب لنهضة الاخر وحركته الف حساب.

رأي الانسة اورور طراد



الصحفية الذكية الانسة اورور طراد

ايمكننا ان نتكلم عن حركة نسائية في بلادنا في حين ان الرجل نفسه يجهل حقوقه والحق المجرد؟

ان ذلك لسخف فاضح.

وبعد! ما هي الحركة النسائية؟ وماذا انتجت للخير العام؟ كل ما انتجته انها جلبت للمرأة المتاعب التي يرزح الرجل تحتها منذ قرون، ومشاغل المادة التي لم تعرفها في حياتها، واعباء الاشغال والمكاتب والمستشفيات... وبكلمة جلبت لها كل الهموم.. حتى خطوط الهرم السابقة لاوانها

ان وظيفة المرأة لا يمكن ان تكون وظيفة الرجل نفسها فهي مختلفة، ولكنها ليست اصغر منها.

فمن الواجب في شركة الزواج ان يهتم الواحد بالداخل والاخر بالخارج، على حسب ما قال لي في حديثه تركي مرفي بيروت « ان المرأة عندنا نالت المساواة التامة بينها وبين الرجل فمن النساء من هن وزيرات، ونائبات، ومحاميات، وطبيبات ومهندسات، وسياسيات..

ولما كان لا بد من الاهتمام بالاولاد فسوف يأتي يوم نرى فيه الرجل يلازم البيت.

ان تبدل الادوار يبتسم للرجل ولنسمع احدهم يقول: « لقد مرت قرون طويلة ونحن ندأب ونتعب في سبيل تأمين سعادتكن..

فمن العدل ان تقوم المرأة بهذا الدور وتأخذ على عاتقها اعاشة الرجل والعناية براحته ». يا للمشهد المحزن!

***

رأي السيدة (حزام)

وهو اسم مستعار لسيدة فاضلة من اركان الحركة النسائية في بيروت

النهضة النسائية متنوعة، منها الميل الى الترجل وقد ظهر في فئة من النساء كسبت قوة وسلطة ولكنها مقابل هذا فقدت انوثتها الخاصة بها واعتقد ان هذا النوع مضر بالمرأة.

استحسن من النهضة النسائية التي غايتها تحسين حال الامرأة لتعمل يداً بيد مع زوجها في معترك الحياة وتعطي ابناء صالحين لها ولبلادها

ولو انصف الرجل وعامل الامرأة معاملة الند للند، لاعترف بان وظيفتها في الحياة قيمتها كوظيفته وان كانت الوظائف مختلفة، عند ذلك لا يبقى حاجة الى الاتحادات النسائية

اراء بعض السيدات والاوانس اللبنانيات في الحركة النسائية

رأي السيدة سلمى صائغ

ماذا يريد الاتحاد النسائي؟

ايها السادة، أسارع ، وقد قوي الاتحـاد النسائي العربي بانضمامه الى اكبر عصبة نسائية في العالم ، الى تهدئة قلوبكم واطمئنكم ان نساء لبنان وسوريا مخلدات الى السكينة، فهن لا يطالبن بشيء من كل العظات الحكومية ولا يردن سوى صفـاء الخاطر الكريم .

وطبعاً ستقولون ، وهذه الحركة؟؟ أهي حركة دون ما هدف ??

الاهداف كثيرة وفي طليعتها هدف تصغر دونه الاهداف :



الاديبة السيدة سلمى صائغ

هو . العمل لنراكم – انتم الرجال – في المكان الاعلى الجدير بكم –

انتم سلاطين — لان صاحب الحق سلطان – ولكنكم تنامون عن المطالبة بهذا الحق —

فنحن نعتبكم — والعتب دليل المحبة . على تراجع لا نرى له مبرراً . بينكم عدد وفير من اقطاب الثقافة والقـانون والادارة والنزاهة — النزاهة في عصر قلّت فيه النزاهة - اخوتكم خلقوا النهضة الادبية في العالم العربي ، على اكتافهم استعمرت مجاهل السودان ، فلماذا تستصغرون نفوسكم ??

ماذا يريد الاتحاد النسائي العربي ?

يريدكم مرفوعي الجباه موفوري الكرامة، أما ما نقوله في خلواتنا فأسمعوا بعضه :

انا في بيت صديقتي ابتهـاج قدّوره ، = ويلذّ لي ان اذكرها هنا واذكر جهودها في سبيل الاتحاد النسائي = . الوقت صبـاحاً ، وصديقتي في سريرها تنتظر موعد وصول

الباخرة التي ستقلها الى اوروبا لدخول احدى مستشفياتها على مقربة منا في ساحة النجمة، مجلس النواب حيث تدار حركة تطويق لمنع الخازن وزكور وغيرهما من المطالبة بحق التشريع .

ودار الحديث على النواب فصاحت صديقتي :

آه يا سلمى هل تربنهم « بفشون قلبي » مرة واحدة قبل ان اموت فيغضبوا لكرامتهم ويستعفون دفعة واحدة ?

هذا حديثنا في خلواتنا ايها السادة ، افادنا الله بـه وافادكم .

وقبل ان انتهي من هذه الكلمة سأقص عليكم حكاية طريفة جرت في لبنان القديم منذ الزمن القديم .

كان في قرية العربانيـة شيخ يدعى الشيخ حاتم . وحدث اثناء بعض الانتخابات لبعض المجالس ان اجتمع شيوخ القرى في مركز القائمقامية لانتخـاب مرشحهم . وكانت الحكومة تسعى لفوز مرشح لا يريده الشعب . فاخذ رجالها يبثون الدعـوة ويضغطون على المنتخبين . فأحس الشيخ حاتم وخرج من السراي غاضبـاً وهو يقولـ :

هذه الحكومة اصبحت مثل منجل الحصيدة فاما ان تقومها او نكسرها !!

وركض رجال الحكومـة يسترضون الشيخ وتم الانتخاب حراً كما اراده .

ايها الرجال السادة

نحن النساء نربأ بأنفسنا ان نقول لكم كما قال الشيخ حاتم ولكننا سندأب لنخلق من بينكم رجالاً يحملون جباهاً كذلك الجبين الذي كانت تغطيه لفـة الشيخ حاتم وتنبض بين ضلوعهم قلوب كالقلب المخبوء تحت عباءة الشيخ حاتم .

والسلام عليكم

رأي السيدة اولغا اريزه

هذا سؤال يصعب على الشرقية الاجابة عليه انمـا نحن نتعرف لبلوغ ما وصلت اليه شقيقاتنا الغربيات لانهن ساوين او اصبحن على عتبة المساواة مع الرجل في جميـع الحقوق . وعلى الرغم من رأي الشرقي فينا سنصل الى الهدف الذي نسعى اليه

رأي الانسة ادما غصن

الحركة النسائية في بلادنا ما تزال في مهدها وتكون مباركة ويكتب لها التوفيق اذا تنظمت .

اقول ذلك ولي وطيد الامل ان سيداتنا يدركن اهمية النظام فيعملن على ادخاله الى صفوفهن .

رأي الانسة بلانش عمون

انني لا ارى نفعاً جزيلاً من الحركة النسائية باعتبارها جهوداً تبذل لنيل حق الانتخاب ولعب دور في الحياة السياسية وقد يكون لها نفع، خصوصاً في بلاد الشرق اذا اعتبرت حركة ترمي الى تحرير المرأة في شكل معقول .

واني احبذ الحركة النسائية التي تشجع المرأة على تحسين



الاستاذة بلانش عمون

ثقافتها لانها تؤدي الى تأليف كتلة من الامهات النيرات . اما الحركة النسائية التي تبشر بالسلام فهي مأثرة اولية افهمها واقدرها حق قدرها ولكنني لا افهم فيها شيئاً يسمى عملاً نسائياً .

رئاسة الاتحاد النسائي العربي



مدام نخو
رئيسة الاتحاد النسائي العربي الحالية

نرى من الواجب ان نذكر في هذا المكان اسماء السيدات اللواتي تعاقبن على رئاسة الاتحاد النسائي في بيروت انتخب الاتحاد للمرة الاولى رئيسة له السيدة لبيبه تابت والدة الوجيه المعروف جورج بك تابت وقد عملت حضرتها في همة ونشاط واعتذرت اخيراً عن قبول التجديد لها فانتخبت رئيسة فخرية وخلفتها في الرئاسة العاملة الانسة ابتهاج قدورة وقد كان لها يد فضلى في ضم الجمعيات النسائية السورية الى الاتحاد النسائي وفي عهدها تم انضمام الاتحاد العربي الى الاتحاد النسائي الدولي وهو اعظم عمل اثبتت فيه الحركة النسائية عندنا وجودها ونظمت كيانها ونشطت امال المرأة في ميدان جهادها .

واليوم ترأس الاتحاد السيدة ادال نخو عقيلة الدكتور نخو وهي خير خلف للرئيستين السابقتين



السيدة هدى ضومط نائبة رئيسة الاتحاد النسائي العربي رئيسة جامعة السيدات واحد اركان النهضة النسائية في بيروت

الوفد الثاني
للاتحاد النسائي الدولي
السيدتان مالاتير سيليه . بيكر فان بوس

وصل مساء الخميس في ٣١ الشهر الماضي الوفد الثاني للاتحاد النسائي الدولي وهو مؤلف من سيدتين ، افرنسية وهولندية . تقومان بمهمة الدعاية لمؤتمر استامبول النسائي والتعرف الى البلاد التي ترتبط جمعياتها النسائية بالاتحاد الدولي .

ولقد كان « للاسبوع النسائي » الذي مر بين زيارة الوفدين اثره البعيد في انعاش آمال المرأة العربية وقد تسنى للجمهور البيروتي الراقي من سيدات ورجال ان يجتمع مرات الى هذه الشخصيات النسائية البارزة والمعروفة في الدائرة الدولية والتي ربما كان لها النفوذ الوافر لدى القابضين علىَ مصير العالم بين جدران عصبة الامم

نزلت السيدتان من الباخرة وبعد استراحة قليلة في فندق النيو رويال توجهتا لتناول الشاي في منزل رئيسة الاتحاد العربي السيدة نخو

وفي اليوم التالي كان موعد استماع المحاضرتين في قاعة التياترو الكبير التي وضعها اصحابها تحت تصرف السيدات دون بدل .

وكان الحضور في هذه المرة يربو على المرة الفائتة فافتتحت الكلام السيدة نخو بكلمة مقتضبة عن الاتحاد النسائي انتهت منها الى الترحيب بالزائرتين ثم تركت الكلام الى ...

وقد القت حضرتها كلمة ، باللغة العربية اثبتناها في صفحة اراء السيدات ثم أتبعتها بخطبة افرنسية قصيرة ولكنها مشبعة يراها القارىء في هذا العدد .

وجاء دور مدام مالاتير فارتجلت خطبة مسهبة يطالع القارىء اهم اقسامها كما القتها المحاضرة بالحرف الواحد .

وقد استولت الخطيبة على الاسماع والقلوب بتأثير صوتها وفصاحة نطقها وجمال تعابيرها فضلاً عن الفكرة السامية التي اودعتها الخطاب وتدفقت في ارسالها تدفق السيل .

وتبعتها السيدة بيكرفان بوس فتكلمت بالانكليزية بما لم يخرج عن موضوع رفيقتها الفرنسية والسيدة بيكر تحمل شهادة دكتورة في الحقوق ، وتجيد اللغات الانكليزية والافرنسية ، والالمانية عدا لغتها الوطنية وتخطب بجميع هذه اللغات كأهلها

وكانت كلمة الختام للسيدة نخو رئيسة الاتحاد العربي اقتصرت فيها علىَ الشكر .

وفي مساء الجمعة كانت ضيفتا الاتحاد العربي مدعوتين الى حفلة شاي اقامتها على شرفهما السيدة الفاضلة مدام فرعون والدة الوجيه هنري بك فرعون ودعت اليها السيدات اعضاء الاتحاد وبعض العاملات في الحقل النسائي ، فكانت حفلة جامعة ، أنس فيها الجميع بلطف صاحبة الدعوة وكرم اخلاقها واحيطوا بعناية متناهية من نخلها وعروسه . وتمتعوا بجمال القصر الفرعوني وفخامته .

واستمعوا بعد تناول الشاي الى كلمة ساحرة من مدام مالاتير ، والى قصيدة منثورة ارتجلتها مدام بيكر يطالعهما القارىء فيما يلي

« انني شديدة السرور بان اقف في هذا اليوم للمرة الثانية بينكم فأقول شكراً لك يا لبنان ! يا لبنان المضياف .

لقد زرت بلادكم قبل الان كسائحة فمررت بها مروراً سريعاً ولكنني تركتها وانا مفعمة بحبها وبالذكرى الطيبة التي حفظتها لها

وفي هذه المرة اشعر ان محبتي لها ازدادت وابتهاجي برؤيتها تضاعف وكيف لا يكون كذلك بعد الحفاوة التي لقيتها بينكم ، وبعد الترحاب الجميل الذي قمتم به نحو كل ما نمثله ونحن علىَ ما نحن من تواضع في اشخاصنا وكبرياء بقضيتنا .

اقف ورفيقتي بينكم وقد احاطت بنا في هذا البيت الثقافة والفن ، والغنى والجمال والنبل فنحس القوة بنا ونحس هذه العوامل تساعدنا على ان نفهمكم ، ونحبكم وان لا ننساكم

اننا لسنا من المغاليات في مطالبنا النسائية فنحن نطلب اليكم ان تقبلوا بأن تكون المرأة مساعدة للرجل في جميع الميادين ونفهم بذلك ان تقوم الى جنب الرجل بدور المتمم لاعماله .

وغايتنا القصوى ان يسود السلام في العالم ، وان تحل المحبة مكان البغضاء فالحرب شيء لا تقوى عواطف المرأة على احتماله فليس في عواطفنا ما يوءذي علىَ ان الحرب هي قائدة الخراب والموت والحداد والحزن المقيم .

وغايتنا ان تشتبك ايدي النساء في الشرق والغرب ، من امريكا واوروبا القديمة المعذبة ، الى اسيا وافريقيا ، في حلقة نلف بها العالم . تلك مهمة بعثة الاتحاد النسائي التي تريد ان تنشر المحبة ، فالمحبة ان تعطي كل الثروة التي في ...



السيدة بيكر

ثم وقفت السيدة بيكر وارتجلت الكلمة التالية :

كلما اضطرتني الظروف ان اتناول الكلام بالافرنسية طلبت الى صديقتي ان اتناوله اولاً خشية الفرق بين لهجتها الباريسية الخالصة وبين لهجتي الغريبة ولكنني الليلة سأتكلم بلا خجل بعدما اذ اني سأقص عليكم حكاية قصيدة كان لها اثرها البعيد واصداؤها المتجاوبة في نفسي والقصيدة هذه لشاعر الماني نظمها قبل ان تجتاح المانيا المبادىء المتحاربة المفرقة قال الشاعر : «كنت ابان الحرب في احد الخنادق فابصرت بجثة مطروحة بين خنادقنا وخنادق العدو فخيل الي ان الجثة انما هي جثة اخي وعبثاً حاولت ان اقصي هذه الفكرة عني فقد كانت تدور وتدور ثم تعود الي شديدة عنيفة آخذة فتملك علي مشاعري غير تاركة لي مجالاً للتفلت منها . كنت احول بصري عن الجثة واحاول ان اشغله بشيء اخر ولكن بصري كان يعود ابداً اليها كأنما هي هدفه وما سدل الليل ستائره حتى رأيتني تدفعني قوة داخلية عجيبة فازحف غير مبال بالاخطار ولا برصاص العدو ، ازحف مجازفاً بحياتي . واعود بالجثة الى الخندق فاذا هي ليست جثة اخي واتفحصها فارى انها قد لا تكون جثة واحد من جنودنا وانها قد تكون جثة عدو

ويقول الشاعر :

« لقد اخطأت عيني ... ولكن قلبي لم يخطىء فالاموات ، أكانوا من الغرب او من الشرق من الاعداء او من المحالفين ! الاموات هم اخوة لنا نحن الاحياء .

انما انا فاقول اذا كان الاموات اخوة لنا فبالاحرى ان يكون الاحياء اخوتنا ولهذا ترونا ايها السادة بينكم اليوم .

خطاب السيدة سلمى صائغ

في حفلة ١ شباط التي نظمها الاتحاد النسائي العربي في التياترو الكبير لاستماع الوفد النسائي الدولي الجديد المؤلف من السيدة مالاتير سيليه والسيدة فون بوس بيكر

سيداتي وسادتي

منحتني نساء بلدي كبير الشرف بأن اقدم لكم هذين الوجهين الجميلين بين وجوه العاملات للحركة النسائية ، وبين نساء الغرب ، والبارزين بين خادمات الاوطان في العالم .

فالسيدة مالاتير سيليه هي نائبة رئيسة الاتحاد النسائي الدولي ، والسيدة بيكر فان بوس الدكتورة في الحقوق هي نائبة رئيسة الفرع النسائي الدولي لدى جمعية الامم .

انهما تحملان الالقاب والاوسمة الكثيرة ولكن اعظم لقب تفاخران به هو انهما امرأتان حقيقيتان ، امرأتان انسانيتان ، ورسولتان تبشران بسعادة الضعفاء على وجه الارض .

سيداتي ، سادتي : ان للاتحاد الدولي شهرة لا تحتاج الى شهادة ، ويقيني ان عذوبة السيدة كوربت اشبي الساحرة والايمان القوي المجسم في شخص الانسة مانوس قد بددا الشكوك التي استولت على بعض الرؤوس .

وكلاهما بثغر وعينين تقرأ فيها الروح والقلب حملتا الينا الدعوة الاهلية الى السلام والاتحاد .

سيدتي .

اننا ، نحن نساء لبنان وسوريا ، اول من يصفق للقضية المقدسة التي تنشرانها . واننا اكثر من كل نساء الارض ، نحس بالحاجة اليها .

ان هذه البقعة الصغيرة الجميلة بين بقاع الارض حيث اختلجت اول نسمات المثال الاعلى .

ان هذا الوطن الذي توالت عليه فتوحات المغتصبين ، وتعددت فيه اعمال التخريب ، والحريق ، والتقتيل ، عرف الآلام الكبرى ، والآمال الكبرى .

واذا تعجب الاجنبي من ان يرى على جباه شبابنا المقطبة خطوط الكآبة القاتمة والاسترخاء اليائس فان قلوبهم ما برحت تتأجج بالشعلة المقدسة والرغبة المتقدة ليرجعوا الى الوطن نصيبه المقرر من امجاد الانسانية ومفاخرها .

سيداتي : انكن تمددن الينا اليد اما نحن فنمد اليكن الايدي والقلوب .

انكن تدعيننا الى وحدة تحارب بها الاحقاد الصاخبة بين الاقوياء .. اما نحن فندعوكن الى ان تفحصن عن كتب الاحقاد التي تئن بها قلوب الضعفاء .

انكن تحاربن هناك لتبديد ما يسود العالم من انقسامات وسوء تفاهم ، فهل يمكن ان تضفن الى هذه المهمة السامية مهمة تفوقها سمواً ؟

ان بين الشرق والغرب هوات سحيقة تحفر ، وليس

خطاب السيدة مالاتير



السيدة مالاتار سيليه

لقد استهلت الخطيبة كلامها بحديث عن نشأة الحركة النسائية الدولية واستطردت :

لقد قررنا ان نتحد اتحاداً وثيقاً لنسعى وراء استتباب العدالة وتوطيد السلام . لان الحرب آفة الآفات . وانها لآفة للجهتين المختصمتين . ففي الجهتين تسفح نفس الدموع من قلوب الامهات ، وفي الجهتين يسيطر الالم والقنوط . لقد ارتنا الحرب ان عمل الرجال وحدهم ناقص . واني لأعرف ان كلمة « الحركة النسائية » كلمة « مكروهة » فقد البست البسة مخزية ومتطرفة . وقد تكون هذه الكراهة تأتت عن النساء الانكليزيات الاول ، المعروفات بطالبات التصويت . اما حركتنا فلن تلبس اللباس نفسه لاننا نرمي الى التعاون مع الرجل وشد ازره . ففي كل مسألة . الى جانب نظرية الرجل ، يوجد نظرية المرأة

في غمض العيون عن رؤيتها ما يخفي مشاهدها المعلمة

سيداتي .

اقول : وانا واثقة بأنني اعظ مؤمنتين بل رسولتين كبيرتين — « ان لابناء البشر جميعاً الحق في ان يجلسوا الى مأدبة الحرية والمثال الاعلى » .

وبينما انتن في الغرب تضعن القوانين ليتم للمرأة ان تشترك بانهاض العالم ، نبتدىء نحن النساء في سوريا ولبنان — على ما في نفوسنا من رغبة بالعمل المشترك معكن — ان نقول للغرب الذي يريد ان يسمع رجالنا

« افسح ! افسح لرجالنا مكاناً شريفاً ولائقاً » : انتهى

ان الجمعية البشرية تتألم عندما يفقد ميدان العمل احد الطرفين، كما تتألم العائلة الواحدة اذا فقدت الام او فقد الرجل.

ان حركتنا ليست هدامة للكيان العائلي، والذين يقولون هذا القول انما يتجاهلون ان المنزل الذي تسيطر عليه امرأة العصر ليس في عينيها تلك المسافة المادية المحاطة بالجدران الاربعة. وينسى القائلون بالفكرة تلك، ان الام التي لابنها عليها حق الحضانة، لها حق اللحاق به بعدئذ الى المدرسة لمراقبته، والى الثكنة العسكرية لمراقبته ايضاً، ولها الحق بان تطالب بالغاء الحرب..

(وتستطرد السيدة مالاتير الكلام عن برنامج الاتحاد الدولي)

وسندرس معاً كيف تطبق الحركة النسائية عملياً، وسوف يحملنا هذا الدرس على الجزم بان ليس لأمة في اي بلد من بلدان العالم، ان تتنصل من مجهود التعاون الانساني الكبير الذي لا يستطيع بدونه اي شعب كان ان يحقق نزعاته الخاصة السامية

ان مؤتمر اسطمبول سيضم للمرة الاولى نساء الشرق مع نساء الغرب. وان غايته الاساسية تتناول الدفاع عن حق المراة في العمل لتستطيع ان تعيش محافظة على كرم سجاياها وشرف نفسها. وفي الحالة الحاضرة يهدد هذا الحق من كل النواحي: الازمة والبؤس. البطالة آخذة بالخناق في كل مكان. ان الذين يعتقدون ان المراة يجب ان تلازم دارها وتعنى باولادها، ينسون ان عمل الرجل، في اكثر الاحيان، لا يكفي للقيام باودهم وان عمل المرأة وحده لا يدخل في نطاق الازمة (الخياطه مثلا التي يعيش بها الصغار)...

اما القضية الثانية التي نضعها في برنامج المؤتمر فهي قضية السلم، لان المرأة تريد ان تستخدم حقوقها الجديدة لتجرب ان تتقي المصائب. وبهذه الطريقة يسير المجهود الدولي في سبيل الهناء والعدل، ولكنه يكون عديم النفع اذا لم يستعمل لتأمين توطيد السلم.

فالنساء عندنا رغبة نسائية مقدسة، ونعرف نحن النساء، ان هذا السلم يقتضي جهاداً نسائياً صعباً وحازماً. فانا بصفتي ممثلة فرنسا في جامعة الامم، ادرك خطورة هذه المشكلة فان نحن لم نشترك في العمل لها، ونحن ممثلات اربعين مليون من النساء، فمن يكون للسلم لواؤه معقود ؟؟..

ان الرجال يعرفون طريقة واحدة تقليدية فاسدة لبلوغ مآربهم هي الحرب. اما نحن فلا نريد هذه الطريقة. بل ان سبيلنا هي سبيل العدالة السلام التي يجب ان تنشأ في جامعة الامم.

يتنك الناس بسهولة في جامعة الامم هذه. ولكنها ليست على ما يتوهمون من الضعف، مع انه كان يحتمل ان تكون كذلك، وهي لم تتجاوز الخامسة عشرة من عمرها!! فأي قيمة لخمسة عشر عاماً في الحياة البشرية !!.

ايتها النساء. في الخامسة عشرة يكون ابناؤكم اولاداً وعندئذ فقط يمكنكن ان تنتظرن منهم ثمرة جهودكن. على ان جامعة الامم اعطت بعض النتائج. ولكي اجرب اكتساب ثقتكم بها، اضرب لكم مثلاً قضية السار لا تقولوا ان هذه القضية قضية اوربية بحتة، فلم يبق هنالك قضايا اوربية واميركية او اسيوية، لم يبق قضية مستقلة في العالم، فكل القضايا تتماسك وتترابط، بعضها في بعض. لقد سوت جامعة الامم قضية السار لمصلحة العالم اجمع، بموجب سلطان كان فوق الجدل...

وما فعلته هناك، في مقدورها ان تفعل مثله في اي قضية اخرى، اذا قيض لها ان تستند الى راي عام مثقف واذا اعطيت شرائع دولية ومحاكم تسهر على تطبيق هذه الشرائع وجنوداً يعملون على احترامها. وعندي ان راس الحكمة مخافة الجندي، حتى عند الامم العريقة في المدنية.

واما الرأي العام. فهو راي الرجال بالطبع، ولكنه رأي النساء ايضاً. فخطأنا نحن النساء، هو ان نحتبس انفسنا في السكن والوطن. وانتن يانساء لبنان، يمكنكن ان تأخذن بتربية تنشر محبة السلم في انفسكن وحوالكن وفي هذا تكملن رسالتكن كنساء. ليست الامومة في الحمل والولادة فحسب، فالام بعد ان تعطي الحياة للجسد، عليها ان تعطي مثلها للنفس والذكاء وان تعمل من الولد رجلاً وان تعمل من الرجل خادماً لبلاده وللسلام العالمي

انه برغم الفواجع والمصائب تبقى في قلوب النساء القوة الكافية ليرتفعن فوق المشاغل الشخصية ويمددن ايديهن الى نساء جميع الامم...

ان قضية المراة يجب ان تفهم بانها اتحاد جميع النساء لبناء حالة افضل واعدل...

واني سعيدة بان احيي في هذه القاعة اخوات لنا في الجهاد. واني لاتمنى ان تساهم سوريا ولبنان في مؤتمر استامبول بان يرسلا وفداً كبيراً يطلع على المجهود العام ويمد يده لنساء سائر البلدان.

فاذا كانت قضية المرأة قد وجدت حتى قبل الحرب، فذلك لان الحرب كونت لها معناها ووجدت لها نفعها.

فالحرب علمتني واجبي. لقد كنت ممرضة في الجبهة، ولم يتجاوز عمري العشرين بعد، قد عنيت بالجنود الآتين من مشارق الارض ومغاربها، من آسيا او من اميركا، وفهمت انهم عندما كانت تأذن ساعة المنون، لاحد منهم، كان جميعهم يلتقون في عاطفة واحدة.

لقد كنت اعزيهم بان اعد كلاً منهم بالانتصار، ولكن هذا الوعد لم يكن بالشيء الذي يرغبون به في الساعة الرهيبة. لقد كانوا يطمحون مطمحاً واحداً، ويرجون رجاء اوحد، هؤلاء الرجال من جميع الاجناس ومن جميع الامم.

ذلك المطمح وذاك الرجاء كانا ان نعاهدهم عهداً اكيداً بان تكون هذه الحرب الحرب الاخيرة، وان تنتهي عندها المذابح البشرية. لاجل هذا نسعى للسلام، ولكن لا بسلام الدموع، بل بسلام العدالة والسعادة.

الفن في بيروت

بقلم احد رجال الفن في بيروت

من الجميل ان ترى بلادنا في كل ناحية من نواحي نهضاتنا المختلفة، عناصر جديدة وارادات قوية تقدم جهودها لتنمية المواهب الروحية ورفع مستواها في بلادنا.

ان ماضينا مثقل بالذكريات الرائعة والكم كان درسه سبباً في دهشة العالم، ومجلبة الفخر لنا. ولكن يجب ان لا نعيش بالذكريات المطوية بل علينا ان نحيي العصر الذي نعيش فيه، وان نساعد على اندفاع فكرنا في قوة الى خلق الجديد المبتكر في نهضاتنا الفنية.

ان الفن الذي نام في بلادنا نومة طويلة تيقظ في السنوات الاخيرة يقظة نشيطة لمسنا آثارها في الرسم والحفر والهندسة ورأينا الموهوبين من ابنائنا ينبغون في هذه الفنون الجميلة.

ومما يزيد في نشاط نهضة التصوير اليدوي عندنا ان مؤسسة جديدة قامت في بيروت وكل همها ان تساعد على



مدام ماريز دارليه الفنانة الباريسية

تنمية الميل الفني في قلوب ناشئتنا. هذه المؤسسة التي تقيم في شارع جورج بيكو نمره ١٧٢ دشنت حديثاً معرضها الثمين وقد اعجب الزائرون بفن مديريها الباريسيين مدام ماريز دارليه التي ننشر رسمها فوق هذا الكلام والمسيو جورج سير الذي يعرف عشاق الفن آثاره الفنية القيمة.

وقد جعلت هذه المؤسسة غايتها نشر الفن وتعليمه فنظمت صفوفا مجانية تبتدىء من ٤ الى ١٦ شباط يمكن لجميع الذين يقبلون عليها ان يقدروا اهمية هذه المؤسسة وفوائدها لطلاب الفن. فعسى ان لا يهمل الجمهور البيروتي الاقبال على الاستفادة من هذه المؤسسة التي نشكر للقائمين عليها نبل غايتهم وحسن خدمتهم.

بين لجنة حماية الاطفال في عصبة الامم والاتحاد النسائي العربي

ننشر فيما يلي صورة الاسئلة التي بعثت بها السكرتيرة الفخرية للجنة حماية الاطفال في عصبة الامم الى الاتحاد النسائي العربي والاجوبة التي قدمها الاتحاد الى السكرتيرة وهي تدل دلالة واضحة على الاعمال الجدية والفوائد الكبرى التي تجنيها الانسانية من جهود المرأة .

*

الى السيدة املي غورد
سكرتيرة شرف وعضو ملازم في لجنة حماية الاطفال في عصبة الامم

سيدتي ،

اننا بكل سرور نرسل اليك مع هذا البريد تقريراً يختصر اجوبة اسئلتك التي طرحت على (اتحادنا العربي)

اننا نشكرك كثيراً على كل ما حوى كتابك المؤرخ في تشرين الاول سنة ١٩٣٣ من ظرف ولياقة

فالاتحاد العربي قد انتخبنا للاجابة على هذه الاسئلة الهامة التي تفضلت بارسالها الينا ولنا وطيد الامل بأن الجهود التي تقدمها النساء مجتمعات ستصل يوماً الى نتيجة تكون المكافأة الحقة لهذه الجهود التي تبذلها في هذا السبيل الشريف نساء خليقات بالاحترام

ولقد جاءنا غير ذلك اسئلة عن الرقيق الابيض وامر الغاء البيوت العامة مع الاشارة بضرورة ارسال الاجوبة عليها الى المركز الرئيسي قبل نهاية تشرين الثاني فتعذرت علينا الاجابة في هذا التاريخ بسبب العطلة الصيفية وتغيب السيدات العاملات فتفضلي بافادتنا عما اذا كان بالامكان الاجابة على هذه القضايا الخطيرة التي صرف سيدات الاتحاد في سبيلها جهوداً قيمة

وانا سعيدات بان نكون معك على صلة ونرجوك ان تتفضلي يا سيدتي بقبول اخلص شعائرنا

عن الاتحاد العربي
ادات ريشاني، سلمى صائغ، نظيرة زين الدين

[لاسئلة رقم ١]

عن الوسائل المعمول بها او المتخذة حديثاً لتلافي نتائج الازمة الاقتصادية، البطالة على الاحداث والشبان

وسائل الاعانات المستعجلة

١) مطاعم شعبية، مآكل رخيصة، حساء مجاني، ملابس، مآوي، ومصايف لتمضية الفرص « مضارب اصطياف »

٢) هل سمعتم ان الوسائل المذكورة آنفاً اتخذت .

(أ) من قبل السلطات

(ب) من قبل الجمعيات الخاصة

(ت) من قبل الاثنين بالاشتراك

٣) على اي اساس مالي اتخذت هذه الوسائل

٤) ما كانت نتائجها .

وسائل عامة ذات نتائج ابعد

(١ هل ألغي تشغيل الاحداث تماماً

٢) هل تمددت مدد التعليم الاجباري

— ا - بضم صفوف جديدة الى المدارس الابتدائية .

— ب - بتحديد مدة التدريس في مدارس الصغار .

— ت - بايجاد صفوف اضافية لتعليم المهن والاعمال البيتية

ما هي النتائج التي حصلت من ذلك ؟

٣) هل كان من الممكن الشروع بصورة منتظمة بارسال عائلات العاطلين الى الارياف وما كانت النتائج

٤) هل احدث مضارب للعمال ومستعمرات

اذا كان الجواب ايجاباً فما كانت النتائج .

٥) هل احدثت ادارات اسعاف مدنية اختيارية، مضارب عمل، صفوف لتعليم المهن والاعمال البيتية خارجاً عن التعليم الاجباري .

اذا كان الجواب ايجاباً فما هي النتائج .

٦) هل ان الشبان انفسهم احدثوا مؤسسات من مثل جمعيات وكتل ومضارب لملء اوقات الفراغ ومن اي نوع وعلى اي اساس؟ وما هي النتائج؟

٧) هل احدثت مكاتب اخر للارشاد على اختيار المهن وهل ان المكاتب الحاضرة ترقت

٨) هل استعملت وسائل غير المذكورة آنفاً وهل اشير باستعمال غيرها

اذا كان الجواب ايجاباً فما هي النتائج؟

٩) ملاحظات مختلفة

اسم الجمعية التي اجابت على هذه الاسئلة

تاريخ وامضاء

[نظرة عامة في الاسئلة رقم ١]

في لبنان وسوريا خلافاً لبقية بلدان العالم تقوم المؤسسات الخاصة التابعة للطوائف الدينية باعباء الاسعاف العام الذي يعود امر تأمينه على الحكومات

وهكذا فلكل طائفة (ارثوذكسية، مارونية، بروتستنتية، اسلامية) فئة او عدة فئات ذات غايات مختلفة (ميتام، مستشفيات، عيادات، مؤسسات لاعانة الفقراء والعميان الخ)

وكل هذه الجمعيات تعمل منذ سنوات عدة دون ما مساعدة حكومية وهي تقوم باعمالها على قدر ما تسمح به مواردها وهذه الموارد بدأت تنقص اليوم نقصاً محسوساً بسبب الازمة العامة .

ويقوم الى جانب هذه المؤسسات الوطنية مؤسسات اخرى نذكر منها على الاخص مؤسسات راهبات المحبة (مأوى اللقطاء، مياتم، مستشفيات السل في بحنس)

ومنها ايضاً المؤسسات الاميركية : المستشفيات، دور التوليد، عيادات مجانية . والمؤسسة السويسرية في غزير

وثمة مؤسسة اجدر بالاهتمام تزدهر يوماً فيوماً وهي مستشفى السل الوطني فهذه المؤسسة قد قامت بفضل المحسنين من كل الطوائف البيروتية ويقبل فيها مجاناً فقراء الطوائف المختلفة .

وليس ثمة من مؤسسة جديدة ترمي الى مداواة الازمة الحاضرة (مطاعم ومآكل رخيصة، مآوي، مستعمرات لتمضية العطلة)

ان الاعتمادات المخصصة للاسعاف العام في الموازنة اللبنانية هي اضعف الاعتمادات . فالعيادات الصغيرة المجانية لا وجود لها الا في المدن الكبرى . اما القرى الصغيرة والاماكن البعيدة فهي محرومة من اي اسعاف . ويوجد مئات من القرى محرومة من الاطباء والعيادات المجانية .

وفي النهاية نذكر الاعانة الصغيرة التي منحتها السنة الماضية وهذه السنة بلدية بيروت لاجل شراء الدقيق وتوزيعه المجاني (مائة وعشرين الف فرنك سنوية فقط)

وهذه البلدية نفسها تمنح قيمة مائة وستين الف فرنك كاعانة الى الفقراء والمستشفيات

[وسائل عامة ذات نتائج أبعد]

١) لا . وقد ازداد . ومايكسبه الاولاد يكاد لا يذكر

٢) لا تعليم اجباري في سوريا ولبنان

٣) ان مثل هذه الاعمال لا وجود لها على الاطلاق

٤) لقد انشأت الكلية الاميركية في تعلايا مدرسة زراعية كما انشأ الآباء البيض في بلاد العلويين مدرسة زراعية صناعية .

٥) ويوجد مدرسة واحدة للفنون والصنائع على حساب الحكومة المحلية وهذه المدرسة قد اعطت نتائج حسنة .

ان الاسعاف الاختياري الخاص ومضارب العمل لا وجود لها

٦) اقام الكشاف في الصيف الماضي مخيمات تمكن الاطفال من تمضية العطلة المدرسية فيها بمصاريف معتدلة ولكن عدد المنتفعين من هؤلاء كان ضئيلاً .

ما من فئة حتى اليوم حاولت ان تنتظم لاستثمار هذه الفرصه .

٧) كلا . ليس عندنا مكاتب للاتجاه الفني والارشاد الى المهنة

٨) ان الاتحاد النسائي يذيع فكرة حماية الاطفال بتقليل ساعات العمل . وقد تمكن من فصل السجناء [illegible]

الاحداث عن غيرهم وهو يعمل عدا ذلك علَى ايجاد اعمالاً للاولاد .

٩) نستطيع ان نقول بوجه عام ان اولاد الطبقة الوسطى ليسوا بحالة تستدعي التذمر فالآباء والامهات يعملون واجباتهم تجاه اولادهم ولا يهمل الا اولاد الطبقات الفقيرة التي يزداد عددها بسبب الازمة واولاد هذه الطبقة يستحقون من الحكومة انتباهاً كبيراً . ومن المستحسن ايجاد انشاآت للاسعاف الادبي والمادي وكلاهما علَى مكان من الخطورة

[الاسئلة رقم ٢ سينما]

في اي عمر يسمح للاولادوللاحداث بولوج دورالسينما العادية ؟

٢)اذا كان يسمح للاولاد والاحداث بولوج دور السينما العادية بلا قيد ولا شرط فما هي الوسائل التي اتخذت لمنعهم من مشاهدة الافلام التي لا تلائم اعمارهم .

٣) هل جرى تحقيق في بلادكم عن عدد الجلسات السينمائية التي يحضرها الاولاد والاحداث وعن اثار هذه المشاهد عامة على عقليتهم وسلوكهم .

الرجاء اختصار نتائج هذا التحقيق

٤)هل اتخذت الاجرآت لاحداث مشاهد سينمتوغرافية خاصة :

— ا — بالاولاد والاحداث —ب— بالعائلات . في حالة الجواب بالايجاب الرجاء اعطاء التعليمات عن ادارة هذه المشاهد ، وعن تسديد نفقاتها ، وعن اختيار الافلام وعن نتائجها .

نستحسن ارسال نماذج عن الافلام وعن مناهج الحفلات

٥) هل جرى تحقيق في بلادكم عن انواع الافلام التي يقبل عليها الاولاد والاحداث بنوع خاص في حالة الجواب بالايجاب الرجاء اختصار نتائج هذه التحقيقات .

٦) هل اتخذ اصحاب المشاريع الصناعية او غيرهم وسائل ما لتقديم افلام مسلية ، -غير الافلام الخاصة بالتعليم- توافق بنوع خاص الاولاد والاحداث ، وهل استخدمت بسعة كتب الآداب الخاصة بالاحداث بما فيها قصص الجن واخبار الحيوانات وروايات الحياة المدرسية

في حالة الجواب بالايجاب فالرجاء اعطاء امثلة

هل لكم ما تشيرون به في ما يعني المناهج التي يمكن بواسطتها تشجيع اخراج مثل هذه الافلام ؟

هاكم لائحة باسماء البلدان التي وقعت الاتفاق علَى تسهيل رواج افلام التعليم والتي يخلق بالجمعيات النسائية ان تسعى عند حكوماتها لاجل تصديق هذا الاتفاق .

البانيا - النمسا — بلجكا — شيلي — الدانمرك — مصر — الولايات المتحدة — فانلندا — فرنسا — بريطانيا العظمى وايرلندا الشمالية — اليونان — هنغاريا — الهند — ايطاليا — ليتونيا — موناكو — نيكاراكا — نروج — بنما — بولونيا — رومانيا — اسوج — اورغوايا —

[جواب عام على مجموع الاسئلة رقم ٢]

لم يشترع نظام ما يمنع الاحداث من ارتياد دور السينما العادية وكل محاولات (الاتحاد) لدى السلطة ذهبت عبثاً ولقد قرر مجلس المديرين اخيراً ان هذا الامر يجب تركه لرضى الاهلين وجدير بالذكر ان الاهلين يرسلون اولادهم الى دور السينما العادية لعدم وجود دور خاصة بالاحداث (افلام تعليم وتثقيف وتهذيب) ، ومن جهة ثانية فان اصحاب المسارح لا يجازفون باستجلاب افلام خاصة بالاولاد اذ لا يوجد قانون يمنع هؤلاء من ارتياد دور السينما العادية . ويستحيل عمليا ايجاد دور للاولاد قبل اشتراع القانون المذكور .

ان هذه المسألة لمن الاهمية بمكان فان صغارنا لا يحلمون الا بكواكب السينما

وهنالك مشاهد البذخ والاسراف في الترف فهي تهيج مخيلة الاحداث وتحدث تأثيراً رديئاً ، فضلا عما توقظ مشاهد الحب من التهييج المضر باعصاب الولد وباخلاقه

[السؤالات رقم ٣]

اسئلة متعلقة بالحضانة العائلية

هذه الاسئلة متعلقة بالاولاد الذين تجاوزوا سن الثالثة ولا علاقة لها اذن بالحضانة زمن الرضاع

١) هل يوجد في بلادكم نظام لاحتضان الاولاد من قبل العائلات . في حالة الجواب بالايجاب ماهي السلطات العائد اليها امر تقرير ضرورة الاحتضان وبموجب اية قوانين قضائية او ادارية تقرر ذلك

ومن اي تاريخ يطبق هذا النظام

علَى اي نوع من الاولاد يطبق نظام الاحتضان من قبل العائلات ؟

[جواب عام على مجموع الاسئلة رقم ٣]

ان الحضانة العائلية لا وجود لها عندنا ولا يعرف الشرق حتى الآن معنى للاخطار الناتجة عن المعيشة في الاوساط الصناعية الكبرى . ان صناعتنا في طريق التكوين وليس عندنا الوف من الامهات يتركن اولادهن للذهاب الى المعامل فالنساء اللواتي يشتغلن مياومة يتركن اولادهن لعناية الجدة او الاخت الكبرى

على ان هنالك بعض الضحايا في الاوساط المعدمة ويندر عدد الامهات اللواتي يتركن اولادهن على عهدة الغير

عن الاتحاد العربي ، اللجنة :

سلمى صايغ ، ادلت رشناني ، نظيرة زين الدين

الموازنة في المجلس

تقرير المقرر العام على موازنة الواردات — القسم الثاني.

فساد النظام المالي

وقد قُدّر لهذا المجلس ، وهو يبحث الضرائب وطرق جبايتها، ان يصطدم في كل مناسبة بالنظام المالي المعمول به حتى الان في لبنان والذي اصبح فاسداً من كل اطرافه حتى ان الحكومة نفسها تعترف في كل فقرة من فقرات فذلكتها بفساد هذا النظام ولكنها مع الاسف ما برحت تعمل به من عشرات السنين وهي لا تفكر — الاّ عند وضع الموازنة — بما فيه من نواقص واخطاء واضرار ·

أفليس عجيباً ان نطالع في فذلكة الحكومة عند كل فصل من فصول الواردات هذه التعابير التي نأخذها حرفياً من اقوال الحكومة ·

قالت عند كلامها عن (المسقفات):

«··· وعليه فان الحكومة ستحيل الى المجلس في دورته الحالية مشروع قانون يقضي بتعديل قانون ١٥ كانون الاول ١٩٣٠ تعديلاً يتيح للدوائر المالية ان تجري التخمينات الجديدة باقصى ما يمكن من السرعة وباقل ما يكون من النفقات

وقالت عند كلامها عن ضريبة (الاراضي الموحدة) :

«ولكي تهدىء الحكومة من روع المكلفين في المناطق المشار اليها اعلاه تقول انها لا ترمي في مشروعها الجديد سوى الى توزيع الضريبة توزيعاً عادلاً والقضاء علَى مساويء التكاليف القديم»

وقالت عند كلامها عن (ضريبة التمتع) :

«ان ضريبة التمتع ليست باهظة بحد ذاتها ولكن طريقة توزيعها تجعل بين المكلفين شيئاً من التفاوت فيشكو بعضهم من وطأتها بينما البعض الآخر لا يدفع منها النصيب الذي يستحقه · وقد رأت الحكومة ان تتلافى هذه الحالة في مشروع قانون ستحيله الى المجلس في اوائل السنة القادمة مراعية فيه الملاحظات التي ستبديها الهيئات المختصة»

وقالت عند كلامها عن ضريبة (الطرق):

« ان الحكومة ما زالت تفكر منذ سنوات بالغاء ضريبة الطرق »

وقالت عند كلامها عن ضريبة (الرسوم القضائية) :

ان الحكومة منصرفة الى وضع مشروع قانون يقضي بتعديل الرسوم القضائية المرعية الاجراء · وسيتلو هذا المشروع مشروع آخر يقضي بتعديل رسوم كتاب العدل · وقد انصرفت الحكومة الى وضع قانون بتعديل رسوم التسجيل وسيكون هذا المشروع جاهزاً في بحر السنة القادمة»

وقالت عند كلامها عن ضريبة (المسكرات والكحول):

« ان رسوم المسكرات قد عدّلت بموجب المرسوم الاشتراعي رقم [illegible] والحكومة منصرفة الى [illegible]

طريقة لتحسين مراقبة الانتاج وفي الوقت نفسه لحماية الكرمة ، وقد عهد بدرس هذه القضية الى لجنة خاصة »

وقالت عند كلامها عن رسوم (البرق والبريد) :

وستحاول الحكومة · في مفاوضات ستدور بينها وبين الجيش تحت اشراف المفوضية العليا — ان تستحصل لموازنة الدولة علَى حصة من الواردات التلفونية »

اما ضريبة البندرول فانتم تعلمون ماذا حل بها !

***

هذا بعض اعترافات الحكومة نفسها في فذلكتها علَى الموازنة وهي تدل بجلاء وصراحة الى فساد النظام المالي المعمول به في لبنان فساداً شاملاً ·

كلكم يعرف حكاية صبيرة (طمسن) واؤكد لكم ان هذه الصبيرة قد بقي منها، بعدما عمله طمسن بها ، اكثر مما بقي من النظام المالي الحالي بعد اعترافات الحكومة التي جئنا على ذكرها ·

وليس هذا وحده هو الظاهر من فساد النظام المالي بل هناك امور اخرى لا بدّ من الاشارة اليها ·

ان طريقة المحاسبة في الحكومة لا تفي بالمقصود فهي تترك معاملات المالية في حالة مشوشة بينما يجب ان تكون هذه المعاملات مثالاً يقتدى به في الدقة والتنظيم

اعطيكم مثالاً على ذلك : يكون احد المكلفين قد دفع الضريبة المتوجبة عليه عن سنة ١٩٣٠ مثلاً واخذ وصلاً بها ثم يفاجأ بعد سنتين او ثلاث سنوات بالجابي او باخطار مضمون لدفع هذه الضريبة بعينها · فاذا ساعده الحظ وكان محتفظاً بالوصل نجا من دفعها مرة ثانية ، واذا اضاع الوصل بعد طول المدة اضطر ان يدفع الضريبة مرة ثانية، ولا تنجيه من ذلك مراجعة ولا مطالبة بقيود الحكومة ·

واذكر اني اتيت الى المجلس السابق بمساطر كثيرة من هذه المطالبات المكررة في اوراق صفراء وحمراء واطلعت النواب والحكومة عليها عند المناقشة بقضية المسقفات واذكر ايضاً ان حضرة وزير المالية في ذلك الحين أخذها مني للمراجعة ثم اعادها بعد ان تحقق من صحتها؛ ولولا خوف اصحاب هذه الوصولات من ضياعها لكنت اطلع الحكومة ومجلسكم الموقر علَى بعضها وهي تدعو الحكومة الى زيادة التفكير بوجوب ضبط معاملاتها وتشديد المراقبة عليها اذ ليس علَى الناس ان يقفوا اوقاتهم علَى المراجعات والشكاوي حتى يصلوا الى حقهم ويُفهموا الحكومة انهم دفعوا ما عليهم، فللناس من مشاغلهم الكثيرة وسعيهم وراء الرزق، خصوصاً في هذه الايام العصيبة، ما يشغلهم عن المراجعات والشكاوي ·

***

ولا بدّ لنا قبل ان ننتقل من هذه النظرة العامة الى درس فصول الواردات، من ملاحظة نبديها للحكومة تتعلق بموازنات دوائر الدولة المختلفة ·

فمن المعلوم ان كل مصلحة حكومية هي ذات دخل وانفاق ، وقد يكون من المستحسن ان يعرف النواب والرأي العام ، ولو بطريقة موجزة واضحة ، واردات كل مصلحة ونفقاتها علَى حدة ·

والحكومة تقدر ان تأتي الى المجلس ، ببيان موجز واضح ، عن الواردات والنفقات لكل دائرة من دوائرها

الواردات

والان ننتقل الى درس القسم الاول من موازنة الواردات وهو قسم الضرائب المباشرة والرسوم المماثلة لها

ضريبة الاملاك المبنية

وهي المعروفة بضريبة المسقفات ، بل هي الضريبة التي ما برحت الشكاوي تتعالى في جميع انحاء البلاد من جراء فداحتها وعدم المساواة في تقسيمها وفرضها حتى ان الحكومة نفسها قد اعترفت بالامر الواقع ووعدت في فذلكتها ، كما ذكرنا ، باصلاح حالة هذه الضريبة · على انه لم تمر دورة من دورات هذا المجلس والمجالس السابقة الاّ وقام النواب يناقشون الحكومة مناقشة حادة في شأن هذه الضريبة ·

وفي سبيل جبايتها ومتأخراتها وقع الارهاق على الفقراء والمساكين ·

اجل ان الحكومة تعتمد في رأس وارداتها على مدخول هذه الضريبة، ولكن الضريبة يجب ان تكون عادلة قبل كل شيء ليدفعها المكلف بيد راضية ·

لقد سمعنا وشاهدنا بام العين حوادث كثيرة تدل على مبالغ عنت الجباة وارهاقهم للفلاح المسكين، كما اننا رأينا الحكومة للمرة الاولى، والحمد لله، تشدد على الاغنياء وذوي النفوذ بعض التشديد في تحصيل المتأخر عليهم من هذه الضريبة

وان غير واحد من النواب قد وجهوا الى الحكومة اسئلة تتعلق بالحيف النازل بالفلاحين والفقراء من معاملة الجباة وقساوتهم ولم تجب الحكومة حتى الان علَى سؤال من هذه الاسئلة

لذلك ترى اللجنة المالية من واجبها ان تبين للحكومة بعض الملاحظات والمعلومات التي وصلت اليها عن جباية هذه الضريبة · ولا بد من الاشارة هنا الى مبالغة الجباة وبعض دوائر المالية في المناطق مبالغة غير عادلة ولا منصفة في تفسير القانون ··

فقد اراد الشارع ان يكون الفلاح والزراع مرحومين في هذه الضريبة · فعفا القانون بيت سكن الزراع وزريبة مواشيه ومستودع غلاله من ضريبة المسقفات

ولكن المأمورين والجباة لم يعملوا بروح المشترع بل نفذوا القانون في الجميع وبالغوا في مطالبة الفلاح المسكين حتى اضطر ان يدفع الضريبة من قوت صغاره ومن ثمن بقرته او ثوره او حماره · وعندنا علَى ما نقول شواهد عديدة، واذا شاءت الحكومة ان تطلع على بعضها فنحن مستعدون ·

ثم ان في البلاد قرى نائية فقيرة لا يصل اليها مستأجر ولا يربح اصحاب البيوت فيها غرشاً واحداً من بيوتهم بل هم يبيتون فيها ويكادون لا يرزقون في هذه الايام قوت يومهم · فهل من العدل ان توضع ضريبة المسقفات عَلَى مثل هذه البيوت وفي مثل هذه الاحوال ؟

ان اساس ضريبة المسقفات هو الاجار ؟ فأي ايجار تعرفه هذه البيوت النائية ؟ وكيف قدرت عليها الضريبة وهي لا تأوي الا اصحابها الفقراء !؟

لا نقول هنا شيئاً عن التخمينات التي جرت ما دامت الحكومة قد اعترفت بانها لم تعد متناسبة مع حقيقة الحالة ولكن اللجنة المالية بعد ان سمعت بيانات الحكومة اصرت عليها ان تعمل هذه السنة عملا في مصلحة المكلفين واقترحت انزالا اجماليا من اساس الضريبة يشمل الجميع على السواء ولا يحرم احداً من حق الاعتراض اذا رأى انه مهضوم الحق بعد هذا التنزيل ·

وقد نزلت الحكومة مبدئياً عَلَى اقتراح لجنة المالية عَلَى ان اللجنة اصرت ان يكون التنزيل عشرين في المئة عَلَى التخمين الاخير الذي جرى عامي ١٩٣١ — ١٩٣٢ واصرت الحكومة على ان يكون هذا التنزيل عشرة في المئة فقط · واللجنة تعتمد على المجلس في تأييدها فيما اذا ارادت الحكومة ان تصر على اقتراحها الى النهاية · ولكننا نعتقد انها وقد لمست حالة الشعب في هذه الازمة ، سترضى باقتراح اللجنة او عَلَى الاقل تجعل له حداً وسطاً

وسيتلى على حضراتكم في هذه الجلسة مشروع قانون بهذا الخصوص وقد وافقت اللجنة عليه فنأمل ان تقروه ليصار الى نشره وتطبيقه

وبذلك تكونون قد بدأتم بتخفيف بعض العبء عن عاتق المكلف وحفظتم له حقه بالاعتراض على الاجحاف الباقي

ضريبة الاراضي الموحدة

جمعت هذه الضريبة المستحدثة ضريبتي الاعشار والويركو وكانت الغاية من هذا الجمع اجراء بعض التخفيض عن المكلف

ولكن هذه الضريبة ما برحت مجحفة في مناطق عديدة من اراضي الجمهورية · وقد اظهرنا بالحجة والارقام شيئاً من ادلة هذا الاجحاف عند درس موازنة الدوائر العقارية واعمال المساحة ولم نأخذ هذه الادلة والارقام من عندياتنا بل من تصريحات الحكومة وسجلات دوائر المساحة ·

وقد وعدت الحكومة باصلاح هذه الضريبة وجعلها منصفة عادلة حتى لا تظل الحالة كما هي اليوم : هكتار من الارض في قرية يدفع اربعمئة غرش ضريبة بينما الهكتار الثاني من القرية المجاورة ، والارض واحدة من حيث الجودة · الغلال ، يدفع اربعين غرشا فقط

ومن العدل ان تقسم الاراضي الى عدة درجات فتعلو الضريبة الموحدة وتهبط تبعاً لغلال الارض ولانواع مزروعاتها ، بل يمكن تعديل هذه الضريبة صعوداً ونزولاً على اساس الغلال والمزروعات وانواعها

هكذا جرى في جارتنا فلسطين في مطلع هذه السنة فالغي هناك نظام الاعشار والويركو ووحدت الضريبة وقد قسمت الاراضي الى درجات وربطت كل درجة منها بفئة خاصة من الضريبة الموحدة تتناسب مع ما عرف عن تلك الاراضي من جودة المحصول او عدمه وقد جاءت هذه الضريبة الجديدة الموحدة ضئيلة خفيفة الى حد ان اعلى فئة فيها لم تتجاوز السبعة غروش ونصف سورية عن كل دونم من الارض ·

وقد نص القانون الجديد في فلسطين عَلَى اعفاء الاراضي الشجرية ، عدا الاشجار الحمضية ، من الضرائب لمدة عشر سنوات من تاريخ اول زراعتها ، وقد قصدت الحكومة من ذلك تشجيع الاقبال على زراعة الاشجار المثمرة

فهل في نية الحكومة يا ترى ان تضع للضريبة الموحدة قانوناً من هذا النوع في مدة قريبة ؟

ضريبة التمتع

ان الشكاوي من هذه الضريبة ، وخصوصاً من عدم توزيعها بالعدل والانصاف ، يتعالى كل سنة خصوصاً في بيروت · والحكومة نفسها ترى ، كما بينا سابقاً ، ان تعديل هذه الضريبة وتعديل تقسيمها قد اصبح امراً واجباً

فهناك شوارع ستفقر من نازليها اذا دامت حالة ضريبة التمتع عَلَى هذا الشكل الذي هي عليه · اذ ان المحل في هذا الشارع القديم الذي كان بالامس مرتفع الايجار يدفع اضعاف محل جديد مثله او اكبر منه في شارع حديث او في بناية جديدة وقد يكون الاقبال عَلَى الشارع الحديث قد تجاوز اضعافاً الاقبال عَلَى الشارع القديم ·

وما نسي هذا المجلس ان رئيس الحكومة الحاضرة هو صاحب الاقتراح الاول في انزال ضريبة التمتع خمسين في المئة ، والجميع يأملون ان لا ينسى امين سر الدولة اقتراح النائب عبد الله بك بيهم ·

ولما كانت ضريبة التمتع تبنى على نفس الاساس الذي تبنى عليه ضريبة المسقفات فان اللجنة المالية رأت ان يصار الى نفس التسوية التي تم الاتفاق عليها بشأن ضريبة المسقفات ووافقت الحكومة على رأي اللجنة · وسيتلى عَلَى حضراتكم مشروع قانون يتعلق بهذه الضريبة نرجو ان تقروه

ضريبة الطرق

من سبع سنوات تقريباً ونحن نسمع الحكومة تقول كل سنة في فذلكة الموازنة انها مستعدة ان تلغي هذه الضريبة · وفي كل سنة نرى الضريبة بنصها وفصها مدونة مع الاحتفاظ طبعاً بالوعد المعسول بقرب الغائها

تقول الحكومة ان الازمة لم تسمح لها بذلك · فاذا كانت في سبع سنوات لم تتمكن من هذا الالغاء بداعي الازمة فكم يجب علينا اذن ان ننتظر من عشرات السنين! ومع ذلك فليطمئن الشعب!! ان الحكومة وعدت بالغاء ضريبة الطرق · اما متى تبر بالوعد وتلغي الضريبة فهذه مسألة عرضية لا اهمية لها ·

ان جميع الحكومات المتمدنة قد الغت هذه الضريبة من موازناتها ، فلتتشبه حكومتنا ، من هذه الجهة على الاقل بالحكومات الراقية ·

ضريبة الاغنام

كانت ضريبة الاغنام في الماضي تبلغ الاربعين غرشاً عن الماعز والثلاثين على الغنم وكانت هذه الضريبة في لبنان تختلف عنها في سوريا الامر الذي ادى الى سوء الاستعمال حتى اضطرت الحكومتان ان تتفقا على ضريبة واحدة ، فجعلتاها ٦٥ غرشاً على كل رأس من الاغنام سواء كان ماعزاً او غنما · وقد ارادت اللجنة المالية انزال هذه الضريبة بسبب الضائقة الشديدة ولكنها رأت بعد بيانات الحكومة ان كل انزال جديد في هذه الضريبة بدون الاتفاق مع الحكومة السورية يعيد سوء الاستعمال الماضي ، وفي ذلك ضرر كبير عَلَى الخزانة ·

هذا بيان اجمالي عَلَى القسم الاول من موازنة الواردات وقد كان بالامكان انزال القسم الاكبر من الضرائب المباشرة التي تمس الاهالي رأساً وتؤلمهم اكثر من الضرائب غير المباشرة ، لو ان قسما من دخل جمارك كنا كان في ايدينا وعسى ان يتحقق هذا الحلم في مستقبل الايام !

حضرات النواب

ان الشعب اللبناني فقير ولكن حكومته ليست فقيرة مثله ، بل هي تعد من الحكومات السعيدة لانها معتقة من كل دين يغل مواردها · والدين مرهق للحكومات كما هو مرهق للافراد

واذا تمكنا ان نتابع طريقنا في هذه الازمة الشديدة بدون ان نضع بايدينا اغلال دين جديد فأننا نكون ، رغم فقرنا ، مرتاحي البال ، اذا لم نكن سعداء

واذا كانت الدول العظمى تضرب اليوم صفحاً عن تعهداتها المالية وتتلكأ في دفع استحقاقات ديونها ، فأن لبنان يمكنه ان يفاخر هذه الدول بانه دفع كل ديونه بفوائدها وفوائد فوائدها وبدون حسم غرش واحد منها بل مع كثير من الزيادات

وماذا يهم اذا دفع مرغماً على امره

لذلك نسأل الله ان ينظر الى حالة لبنان فلا نرغم عَلَى عقد ديون جديدة حتى لا نضطر في المستقبل ان ندفع الغرش غرشين ونرغم فوق ذلك على الشكر ·

المقرر العام

ميشال زكور

المعرض

جريدة الاسبوعية المصورة

الاشتراك:		
	في بيروت	٣٠٠
	« لبنان وسوريا	٣٥٠
	« الخارج	٦٠٠

— يدفع سلفاً —

الادارة — دار المعرض * شارع اللنبي

التلفون = ٣ — ٢١

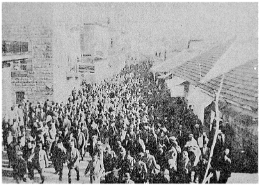
مشاهد المظـاهرات الدامية التي وقعت حوادثها في زحلة



فريق من صغار المتظاهرين يهزجون الاهازيج الوطنية



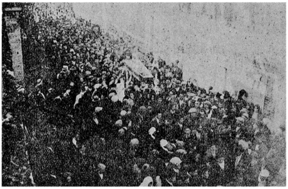
المتظاهرون امـام دار المحـافظة



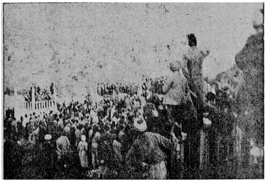
جمهور المشيعين الذين اشتركوا بتشييع جثمان المرحوم سليم غطاس احد ضحايا المظاهرات وهم عائدون من مدفن المعلقة وفي طليعتهم الياس بك المدور



صغار المتظاهرين يحملون كرسياً جلس عليها احدهم وراح يهتف هتافات مختلفة



في مدفن « البيادر » عند دفن الشاب الارمني سيمون دافيديان



المرحوم سيمون دافيديان احد ضحايا المظاهرة محمولاً على الاكف لدى سير الجنازة الى المدفن

خطاب الشيخ يوسف الجميل للمسيو باستيد

الشيخ يوسف الجميل شخصية لبنانية غنية عن التعريف. له من علمه الوافر ولبنانيته الصادقة واخلاقه العاليه ما يجعل اسمه محبوباً ومحترماً من الجميع. ولقد شاء حضرته ان يخص المعرض بترجمة خطابه الجميل الذي القاه في بكركي بمناسبة الوليمة التي اقامها غبطة البطريرك للمسيو باستيد اثناء وجوده في لبنان. وهو الخطاب الذي كان له وقع بليغ قوبل بالحماس والتصفيق وترك ابعد اثر في نفس المسيو باستيد.

غبطة البطريرك، حضرة الرئيس، اصحاب السيادة، سادتي،

بأسم بطريرك لبنان اب جميع اللبنانيين الجليل وزعيمهم المحبوب بلا منازع من اي ملة وطائفة كانوا اتكلم هذا المساء لاقول لك انك هنا في بيت لبنان وهو بيتك مرتين (انت في بيتك كافرنسي ونائب كريم عن الشعب الافرنسي ذلك الجندي للممثل الاكمل وللحق والحرية، (وانت في بيتك ايضاً لانك الابن البار لتلك المنطقة الجبلية في قلب فرنسا وهي دعامتها المتينة وعرينها الولود اعني بها مقاطعة الاوفرن).

يا حضرة الرئيس، بينما كنت تمر بسرعة في جبالنا لا بد ان تكون قد تذكرت جبال الاوفرن مسقط رأسك ولو تيسر لك ان تقيم بيننا بعض الزمن لعلمت ان بين لبنان والاوفرن كثيراً من التشابه والتجانس فنحن ابناء الجبال منبت الشجر العالي الجبار فينا البساطة القلبية الصريحة ولا ينقصنا شيء من الذكاء ودقة النظر وبعده وعندنا السواعد المفتولة والقلوب النقية الكريمة والادمغة النيرة الموزونة الراجحة ولذلك ترى عندكم وعندنا تلك الارادة المفكرة والعازمة والعنيدة بطبيعتها والسر في ذلك ان لنا ايماناً بالحقيقة والعدل ايماناً راسخاً بسيطاً سليماً نعتقد بموجبه ان كل شيء يخضع مختاراً لحكم هذا الايمان في بيئة وهبها الله شعلة الهدف الاسمى التي تدب في قلب كل انسان يليق بان يكون انساناً؟

أليس من نتائج هذا التشابه والتجانس ان بين الافرنسيين الاكفاء الذين خدموا لجيل خلا في هذه البلاد فرنسا ولبنان معاً كثيرين هم ابناء الاوفرن من امثال:

الكونت دي برتوي منشىء طريق الديليجانس فسكة الحديد بين بيروت والشام، فميناء بيروت،

والاخت منيال مؤسسة مياتم ومستشفيات راهبات القديس فانسان دي بول. والسيد الفونس ساليبج الذي شيد بالقرب من هنا لمجد فرنسا وخير لبنان المعهد الفخم المعروف بأسم مدرسة عنطوره وقد أشرف علَى مقدراته بجدارة لامعة مدة ثلاثين سنة وترك بعده ذكراً لا يمحى، ذكر رجل الخير والبر والاحسان ومربي لشبيبة الكبير والكريم ابن الكرام المتقدم،

والاستاذ ديبرون الذي بقي نحو اربعين عاماً مناراً للعلم والهدى في المكتب الطبي الافرنسي في بيروت؟

وامثال هؤلاء كثيرون يضيق بنا المقام عن تعداد اسماءهم

سيدي الرئيس؟

نتمنى لك ان يكون شوطك طويلا ومجيداً في خدمة فرنسا والرقي الانساني فانك اليوم قد مثلت دولة كبيرة في تدشين مشروع عظيم فسيبقى ذلك من ذكريات شبابك ونؤمل ان يتخللها حيناً بعد حين ذكر لبنان ايضاً الذي هو في الشرق قرين الاوفرن في فرنسا،

واني على يقين من اننا بعد الان يمكننا ان نحسبك فى عداد كبار الفرنسويين اصدقاء لبنان الذين احبهم لبنان وسيحبهم ابداً؟

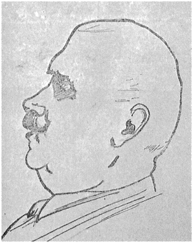
يا حضرة الرئيس، ان وجودك هنا تنوب في هذا الظرف الخطير عن رجل هو من خيرة رجال فرنسا العظام عنيت به الرئيس هريو الرجل الفذ، فيه لكم الشرف الكبير، ونحن نأسف ان يكون قد تخلف عن زيارتنا لدواع صحية فنتمنى ان لا نحرم من زيارته بعد حين ونجهر بأنه ما كان لاحد ان يقوم مقامه مثلكم بيننا وانتم خير رسول لتبليغه ادعيتنا القلبية بشفائه القريب وبصحته التامة وبتقديم شعائر احترامنا له واعجابنا وامتناننا.

وعلَى ذكر رجال فرنسا وقادتها العظام اسمحوا لي بأن ابسط لكم الان احد ذكرياتي في باريس بعد الحرب. كان ذلك في خلال ١٩٢١ وكنت يوماً احضر جلسة في مجلس النواب ولي فيه منذ القدم عدد من الاصدقاء الكرام الاوفياء فصعد المسيو برتو علَى المنبر والقى خطاباً سياسياً خطيراً وقضى المقام بأن يذكر البعض بالخسائر التي اصابت بالارواح الشعوب المشتبكة في الحرب الكبرى سواء اكانوا حلفاء او اعداء، فأدلى بارقام كان نصيب فرنسا منها الرقم النسبي الاكبر وهو واحد من ثلاثة وعشرين، بعد ايام تشرفت بلقاء الرئيس برتو المأسوف عليه كثيراً فأعربت له عن شدة تأثيري عند استماع خطابه واستسمحت منه ان اضيف علَى ارقامه رقماً وهو رقم لبنان ذلك البلد المحالف بأطهر معنى الكلمة واكملها ان هذا الرقم تعلمونه جيداً ايها السادة هنا: وهو واحد من ثلاثة،

فرأيت التأثر قد بدى واضحاً علَى وجه الرئيس برتو الجليل وخاطبني مؤكداً ان ذلك معلوم في فرنسا،

فنحن نأمل ان هذا العلم وما يماثله مدى الاجيال يكون له بعض الاثر عند من يتحتم عليهم ان يحفظوه فعلاً ويعملوا بما يوجبه،

ان لبنان حليف لفرنسا ايها السادة وعلى معاهدته على مر الاجيال تواقيع عظيمة سامية اصحابها القديس لويس، ولويس الرابع عشر، وبونابرت، ونابليون الثالث، ومن عهد قريب كليمنسو. ولنا في باريس سفراء عظام نقتصر علَى ذكر من تولى منهم الرسالة في خلال الخمسة وثلاثين سنة الاخيرة ولا نسمي الان الا الذين طواهم القدر وهم لا يزالوا احياء في قلوبنا حيث هم



الشيخ يوسف الجميل

خالدون بمآثرهم وغيرهم عنينا بهم الكسندر ديبو، والبير دي مون، وموريس باريس، وبول هوفلان، وريمون بوانكاره.

فمن هم اليوم المتجاسرون علَى التجاهل والاستخفاف بهذه المعاهدات الراسخة القدم مدى الدهور وهي مخطوطة الي عهد قريب بمزيج طاهر من الدم الافرنسي والدم اللبناني؟

الا فليبعد عنا هذا الشبح

يا حضرة الرئيس،

انه بموجب عقيدتكم الناصعة بعظمة فرنسا الادبية وانتم اعرف الناس بقدرها ومن اكثرهم غيرة علَى ازدهارها غير خاف عليكم ان قوة فرنسا في العالم لا تقوم علَى جنودها البرية والبحرية والجوية وعلَى فتوحاتها العلمية والاقتصادية فحسب بل هي ترتكز ايضاً علَى اعظم من ذلك واسمى ترتكز على شعاع العواطف والوفاء والعدالة والانسانية وفرنسا رمز كما ذكرنا وهذا ما يجعل املنا راسخاً بانكم عند عودتكم تضمون نفوذكم وهو كبير — وسيكبر سنة فسنة لسنين عديدة انشاء الله — الى نفوذ اصدقائنا الكثيرين علَى ضفاف السين لتعملوا في سبيل حفظ وتقوية وتعميم الصداقة العريقة بين بلادينا.

ولا بد ان وطنيتكم اليقظة الوقادة ستملي عليكم دفاع المقتنع والمقنع للذود عن هذه البلاد. فهنا شعب له سيف التاريخ مركزه وامجاده وخدماته وهو رابض في هذه الجبال لا يلتمس من احد شيئاً ولا يرضى الا ان يعيش علَى ارضه بكده ونشاطه مؤمناً على احترام تقاليده وعلَى السلام والانفة والكرامة، واني لفرنسا ان تلقى علَى ضفة البحر الابيض الشرقية حصناً من لبنان ومناراً اوضح وضوءاً أصدق منه لانشاد مفاخرها والاشادة بقوتها وعبقريتها. واختم رافعاً هذا الكأس:

لغبطة السيد البطريرك، وللرئيس باستيد، لفرنسا الحرة المجيدة، للبنان الحر المحترم بين الشعوب.

الطرق البرية للنقل التجاري والمواصلات في الشرق الادنى «٣»

تاريخ نشأتها ،حالتها الحاضرة ومصيرها في المستقبل

ميناء حيفا ومشروع الخط الحديدي الذي يصلها ببغداد

في سنة ١٩٢٢ فكرت الحكومة البريطانية في توسيع هذا الميناء فعهدت الى السير فريدريك بالمر الخبير الانكليزي الشهير في درس هذا المشروع . فدرسه ووضع عنه تقريراً اقرته الحكومة وفي سنة ١٩٣١ باشروا العمل فيه وقيل في ذلك الوقت انه سيكلف مليوناً وثلاثمائة الف جنيه فلسطيني ودام العمل في هذا الميناء حتى اواسط سنة ١٩٣٣ وفي شهر آب من تلك السنة رست اول باخرة في الميناء الجديد .

كان المرفأ القديم معرضاً للانواء الشديدة . اما الميناء الجديد فيحميه سدان احدهما اطول من الآخر ويمتدان في البحر على مسافة ١١٠٥ امتار وتدخل البواخر من بين هذين السدين وترسو على الرصيف مباشرة وهناك رصيفان لنزول الركاب وتفريغ البضائع احدهما طوله ٤٠٠ متر والآخر طوله ٢٦٠ ويمكن لخمس وعشرين باخرة كبيرة ان ترسو في وقت واحد . وخصصت مساحة قدرها ٦٠ الف متر مربع لتجعل مخازن ومستودعات مكشوفة لحفظ البضائع وبجوارها مساحة اخرى قدرها ٥٠ الف متر مربع معدة لان تكون مخازن ومستودعات ايضاً عند الحاجة .

وقد جهزاوا هذا الميناء بجميع الوسائل والمعدات الحديثة ورخصوا العوائد الجمركية وخفضوا رسوم التفريغ والتخزين تخفيضاً عظيماً ليشجعوا الملاحة وعمليات التفريغ في هذا الميناء والشحن منه بدلاً من التفريغ في موانيء بيروت ويافا وبور سعيد والاسكندرية . ومما ساعد في رواج النقل التجاري من هذا الميناء الى سائر جهات الشرق الادنى اتصاله بشبه جزيرة سيناء حتى منطقة القنال في مصر بسكة حديد القنطرة حيفا التي مدها الانكليز ابان الحرب وبخط ممتد من اللد الى القدس وبفرع من سكة حديد الحجاز الممتد من درعا . وهي متصلة ايضاً بانحاء فلسطين وشرق الاردن بطرق السيارات كما وان السيارات لا تنفك عن الرواح والمجيء بينها وبين سوريا .

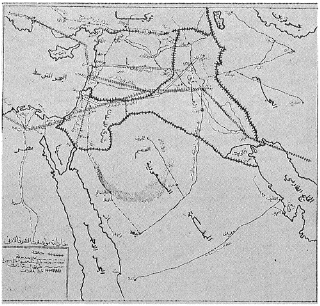
اما مشروع السكة الحديدية الذي يصلها ببغداد فأنه [illegible] العظيم عقبات كثيرة في مقدمتها تدبير المال اللازم وعقد اتفاق مقدم بين العراق والانكليز على طريقة انشائه واستغلاله ولم يتم شيء من هذا بعد وقد خابرت الحكومة الانكليزية شركة بترول العراق للقيام بهذا المشروع واستغلاله فاعتذرت عن ذلك مدعية ان مشروع سكة حديد حيفا — بغداد لن يكون عملا تجارياً رابحاً اذا تم انشائه الا بعد زمان طويل وليس بوسعها ان تجازف باموال مساهميها في مشروع تشك في نجاحه وارباحه .

اما المسافة التي يجب ان يمر فيها هذا الخط بين حيفا وبغداد فتقدر بنحو ١٠٥٠ كيلو متر منها مئة كيلو متر تمر بفلسطين و ٣٠٠ كيلو متر بشرقي الاردن والباقي وقدره حوالي ٦٥٠ كيلو متراً في الاراضي العراقية . ويرى الانكليز ان تدفع حكومة بغداد وشرق الاردن وفلسطين تكاليف هذا المشروع وتقدر بثمانية ملايين جنيه بنسبة الكيلو مترات المارة في كل من البلدان المذكورة ونحن في غنى عن القول ان نصيب فلسطين وشرق الاردن هو الاقل والجانب الاكبر من نفقات هذه السكة ستدفعه العراق فيما لو نفذ هذا الاقتراح

والظاهر ان هذا الاقتراح لن يقبل به العراقيون لانهم يعتقدون انه من الغلط الواضح اثقال كاهل حكومتهم باعباء هذه التكاليف الباهظة التي يفرضها عليهم هذا الاقتراح . كما انهم يرون انه من الصعب ان نغطي عوائد هذا الخط نفقاته لا سيما وهو يخترق صحراء قاحلة .

ويقول العراقيون ايضاً ما دامت الحكومة البريطانية حريصة على انشاء هذا الخط وان لها فيه مصالح عظمى توازي نفقاته وتكاليفه فمن العدل ان تبحث هي بنفسها عن المال وتقوم بمده وادارته لحفظ مصالحها على الاقل وفضلا عما تقدم فقد ابلغت الحكومة العراقية الحكومة البريطانية انه لا يمكنها المفاوضة في قضية سكة حديد حيفا — بغداد قبل البت في مصير سكك حديد العراق التي انشأها الانكليز ابان الحرب العظمى وفي زمن الاحتلال لان بقاء مصير هذه السكك معلقاً اضر بها وبمصلحة العراق . ويرى العارفون انه لو حلت قضية هذه السكك التي امسى الخلاف عليها اهم ما يشغل البال لكانت سياسة العراق اكثر وضوحاً منها الآن في قضية سكة حديد بغداد — حيفا وفي نزوع الفرنساويين الى ربط سوريا بالعراق بخط حديدي .

وخلاصة القول ان مشروع خط حيفا — بغداد ما زال قيد البحث والمساومة وان اخباره ما تعدت يوماً حدود الشائعات والاقاويل غير الثابتة ولذلك يجب ان يقابل باحتياط كل ما يقال عن قرب المباشرة به . لكن الذي يبدو لنا ان الانكليز مصممون على مد هذا الخط في المستقبل وان يعدموا وسيلة لجمع المال اللازم لهذا المشروع لما لهم فيه من المصالح الاقتصادية والسياسية والحربية خصوصاً ان هذه السكة ستكون طريقاً آخر للهند يسلكونه عند الحاجة ويغنيهم عن قنال السويس حين ينتهي امتيازه ويعود للحكومة المصرية سنة ١٩٦٨



خارطة يرى فيها القاريء مواضع المدن المذكورة في هذا البحث المفيد وطرق الاتصال على اختلاف انواعها

مشروع المواصلات في شمالي سوريا

ان الخط الحديدي الذي سعى في انشائه الكونت دي مارتيل في شمالي سوريا والذي انجز في اواخر السنة المنصرمة ويدشن في خلال الشهر الجاري يمتد من قرية تبعد عن بلدة نصيبين نحو خمسماية متر اسمها المحمدية وينتهي على آخر الحدود السورية العراقية في بلدة صغيرة اسمها تل كوشر وبين هاتين البلدتين يوجد محطتان الاولى من جهة نصيبين هي تل ذيوان والثانية القبور البيض . وطول هذا الخط نحو اثنين وسبعين كيلو متر وبه اتصل خط استانبول — بغداد بالحدود العراقية وكان الالمان قد انتهوا بهذا الخط الى نصيبين كما ذكر آنفاً . ولم يبق الان لاتمام هذا المشروع العظيم الذي يصل بين الخليج الفارسي واستانبول سوى المسافة الواقعة بين تل كوشر على الحدود السورية ومدينة كركوك وهي آخر

محطة لسكك حديد العراق في الشمال ٠

وتقدر المسافة بين تل كوشر والموصل بمئة كيلو متر اما المسافة بين الموصل وكركوك فلا تقل عن المئة وثمانين كيلو متراً ٠ ويفكر العراقيون في مد خط حديدي بين كركوك والموصل في المستقبل ٠ واذا تمكنوا من اجتياز بعض العقبات السياسية ولم يرغموا انفسهم علىَ مسايرة الانكليز فقد يوصلون هذا الخط الى الحدود السورية حيث ينتهي خط نصيبين تل كوشر المار ذكره ٠ وبذلك يتم مشروع المواصلات بين سوريا والعراق والعجم عن طريق كركوك ومنها الى الموصل فتل كوشر فنصيبين فرأس العين وقبل كاّس بمسافة قليلة ينحدر جنوباً الى حلب ومنها الى حمص، رياق ، بيروت او من حمص الى طرابلس ٠

غير ان الايام تقف من هذا المشروع موقفاً حائراً يزيد الظن في ان اصابع بعض الدول ذات العلاقة تلعب دورها في هذا الشأن فموقف العراق فيما يختص بهذه المشاريع لم يتحدد بعد ٠ وولاة الانتداب في سوريا لم يتوصلوا الى اتفاق مع العراق على تحويل مواصلاتهم الى سوريا والسماح لهم بالاتصال مع ايران ضمن الاراضي العراقية والاتراك يحاولون اقناع ايران بتحويل تجارتها الى موانيهم ولا يخفى ان نصيبين والخط الممتد منها الى جهة كاّس ومنها الى الاناضول واقع ضمن الحدود التركية ، فلا يمكن للافرنسيين اتمام المواصلات مع ايران والعراق بدون رضى الاتراك ٠

ان العراق وايران في حاجة قصوى للاتصال بالبحر المتوسط وتقريب المسافة بينهما ولكن المشكلة هي عن اي طريق يكون اتصالها هذا٠ أعن طريق حيفا ام عن طريق بيروت ام عن طريق مرسين في تركيا ؟

ان ميناء بيروت اقرب لبلاد العجم والعراق من ميناء حيفا ومرسين ومازال للاول المزايا الكثيرة التي تشجع وتسهل تجارة الترانزيت معه ٠ والتقارير الرسمية الاخيرة تبين ان حركة الترانزيت عن طريق بيروت ما زالت اشد منها عن طريق ميناء حيفا٠ لكننا مع هذا نشك في قبول الانكليز بتحول تجارة العراق وايران الى بيروت وهم الذين انشأوا ميناء حيفا ليزاحموا به ميناء بيروت والاتراك ساعون في تحسين ميناء مرسين وهي تتصل بخط حديدي يتفرع من سكة حديد استانبول بغداد حتى يحولوا اليها تجارة العجم ٠

اما والحالة كما تقدم فصار انجاح حركة الترانزيت عن طريق بيروت وتشجيع المواصلات عن طريق سوريا متوقف على يقظة ممثلي الدولة المنتدبة وما يتصفون به من الحنكة السياسية والحكمة في معالجة الشؤون التجارية والقضايا الاقتصادية فالمسئلة مرتبطة ببعض التضحيات في بادىء الامر وبتسهيل العمل في تخفيف الرسوم الجمركية وتخفيض عوائد التخزين والتفريغ وتوافر معدات الشحن السريع الى غير ذلك من الامور والوسائل المغرة واللازمة للموانيء الكبيرة والحرة والتي يمكن ادخالها على مرفأ بيروت في التحسين الذي يباشرونه فيه بالوقت الحاضر : انتهى

امين محمد ابو عز الدين

وفاة فاضله

= انتقلت الى رحمة ربها في البلاد الاميركية «جاميكا» المأسوف على فضائلها المرحومة عفيفه حنا ، وقد كانت رحمها الله من فضليات النساء اللبنانيات فقامت بتربية اولادها خير تربية واعتنت بهم اطفالاً وشبانا فمثلت في حياتها الام الصالحة الساهرة على بنيها ، وقد كان وقع النبأ على اهلها وخصوصاً علىَ كريمتها الآنسة سلمى التي وصلت حديثاً الى لبنان اليماً مفجعاً ٠

وقد اقيمت لها في كنيسة السيدة في الشويفات حفلة قداس وجناز في الساعة العاشرة والنصف من صباح الاحد الفائت٠ رحم الله الفقيدة رحمة واسعة والهم انجالها الكرام جميل الصبر والعزاء ٠

اطلبوا

بطاريات هرتفورد القوية

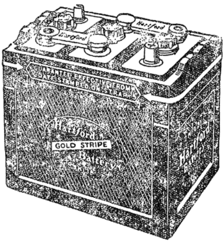
نورها كالشمس . طويلة العمر لا تفنى

سعرها زهيد ثمان ليرات سورية بكفولة لسنة

مع التسهيلات بالدفع . تجدوها في :

محلات ميشال الخوري واكد واخوانه

بيروت طريق الشام نمرو ١١٦ بناية الارمن

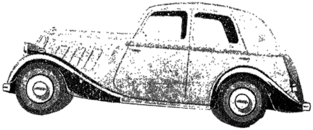


عرق العنقود

هو افخر اجناس العرق بلا منازع ، وافضل ما تقدمه لنفسك او لاصدقائك في ساعة الحظ والشراب .

جرب زجاجة واحدة، واطلبها من محل « وديع نعمه صالح واخوانه » الشياح — بيروت ومن جميع باعة المشروبات الروحية

اوتومبيلات رانو سنة ١٩٣٥



اخذت الجوائز الاولى في صالون باريس الذي افتتحه رئيس جمهورية فرنسا في ٥ تشرين الاول

عربيات رانو كانت الاولى بالاقتصاد، بالجمال، بالاناقة، السرعة في تسلق الجبال

وعلاوة على مزاياها العديدة فهي ارخص من غير ماركات . شرفوا للتفرج على سيارات رانو في صالونات العرض شارع جورج بيكو

الوكلاء : تامر اخوان بيروت — حيفا

راديـــو مـــولت

كل مـــا في زيت السمك ولـكن بـلا رائحة ولا طعم



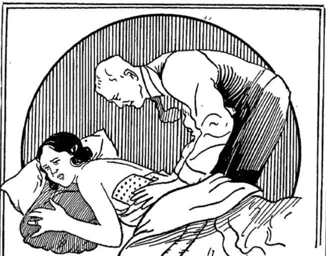
اذا تناول الانسان زيت السمك فانه في الحقيقة يتناول منه فيتامين « أ » وفيتامين « د » • وما عدا ذلك فانه يتناول الزيت الباقي الذي لانفع منه ولا افادة سوى أن طعمه كريه جداً ورائحته شنيعة تشمئز منها النفس • هذا عدا عن ان اكثر زيت السمك الذي يشتريه الناس هو زيت تجاري ليس فيه من زيت السمك الحقيقي سوى الرائحة الكريهة والطعم البطال المقرف • هذا ما حدا بلجنة اطباء انجلترا الى ايجاد الراديو مولت الذي فيه منافع زيت السمك بلا رائحة ولا طعم مضاف اليه المولت تحت تأثير اشعـة ما وراء البنفسجية • بل ان راديو مولت له طعم لذيذ كالعسل الجيد ويحبه الاطفال والبنات علىَ العموم • ان الخواص المفيدة في راديو مولت تزيد مائتي ضعف على الخواص الموجودة في زيت السمك والراديو مولت يفيد كمقو ومنبه للشهية ويشفي فقر الدم ويفيد النساء العصبيات والبنات في سن البلوغ والاطفال الضعفاء •••

يباع في جميع الاجزاخانات ومخازن الادوية

RADIO-MALT

Manufactured by : THE BRITISH DRUGH HOUSES Ltd - LONDON, ENGLAND

التدليك المستمر ليلا ونهارا



هذا ما تفعله لزقة راديوم — اللزقة التي تشفي وتقوي

متى وضعت لزقة راديوم علىَ جسمك فان عملها يبتدىء حالاً اذ تقوم بعملية التدليك المستمر — لان المواد الطبية المركبة منها تجذب الدورة الدموية الى مكان الالم • والحرارة العجيبة التي تنبعث منها تمتص ذلك الالم امتصاصاً سريعاً ثابتاً — وتعمل على افراز المواد السامة المتراكمة في المفاصل والعضلات وانسجة الجسم • طالما لزقة راديوم على جسمك فالتدليك الطبي الصحي يستمر الى ان يزول الالم — استعمل لزقة راديوم فقط

لزقة راديوم تشع الحرارة والصحة والشفاء

تحضير معامل الن وهنبريس في لندن — انكلترا

RADIUM PLASTER

Radiates Heat, Health & Cure

الوكلاء والمستودع الشركة المصرية البريطانية التجارية

مصر ٢٣ شارع سليمان باشا الاسكندرية ٨ شارع النبي دانيال لزقة راديوم تباع في يافا في مكتب الشركة في ٥ شارع بسترس تليفون ٦٢ ١

وفي بيروت مكتب الشركة شارع اللنبي تليفون ٨—٢٢

المعرض

الاسبوعي



غبطة البطريرك انطون عريضه فى احراش بكركى

ننشر رسمه الكريم بمناسبة الحوادث الاخيرة والتفاف السوريين واللبنانيين حول غبطته

العدد ١٠٤٨
السنة الرابعة عشرة

المعرض

١٣ شباط ١٩٣٥

منشئ الجريدة : ميشال زكور
المدير المسؤول: ميشال ابو شهلا

ملاحظات

على الموقف الحاضر

ما برحت برقية البطريرك الماروني التي ارسلها من حيفا احتجاجاً عَلَى المفوض السامي الفرنساوي حديث الاندية والمجتمعات ،

ونود في هذا المقام ان نضع امام اعين القراء بعض ملاحظات ومقابلات حول هذه البرقية ، تاركين لهم حق التقدير والحكم ·

***

عندما قام المطران مبارك قومته المشهورة عَلَى حكومة ٩ ايار الفردية وقفت بعض الجرائد المعروفة بنزعتها الحكومية ومواقفها اللاوطنية تنتقد مطران بيروت بشدة وتقول عنه — انه تجاوز صلاحياته واعتدى عَلَى حق رئيسه الاعلى ، فالبطريرك الماروني هو الذي يمكنه ان يتكلم باسم الشعب وقوله هو القول الفصل في شؤون لبنان :

واليوم عندما وقف البطريرك الماروني ينتقد عملاً من اعمال المفوض السامي وقفت هذه الجرائد نفسها تنتقد البطريرك بنفس اللهجة التي انتقدت بها المطران بالامس وتقول عنه انه تجاوز صلاحياته واعتدى على حق السياسيين بالكلام في الشؤون العامة ، فهو راهب وعليه ان يهتم بشؤون الكنيسة لا بالشؤون العامة والسياسية :»

فبأي الرأيين تريد هذه الجرائد ان نعمل ؟؟!!

***

الجرائد اللبنانية الحكومية التي تدافع عن المونوبول تقول ان البطريرك الماروني باتفاقه مع الوطنيين السوريين يرمي بلاده بين احضان الوحدة السورية ويضحي باستقلال لبنان عندما يحتج عَلَى سياسة المفوض السامي ويتفاهم مع الكتلة الوطنية السورية

والجرائد السورية الحكومية التي تدافع عن المونوبول ، تقول: كيف جاز للوطنيين السوريين ان يضموا صوتهم الى صوت البطريرك اللبناني وكيف قبلوا ان يتكلم باسمهم وقد كانت البطريركية المارونية حجر عثرة في سبيل تحقيق الوحدة السورية وما برحت حتى الآن الحاجز الوحيد الواقف في وجه هذه الوحدة ·

فاي القولين نصدق ؟؟؟!!!

***

بالامس كانت الحكومة تصدر امرها بتعطيل اية جريدة تتطاول ، ولو تلميحاً او تعريضاً ، عَلَى المقام البطريركي

واليوم تبالغ بعض الصحف — ومنها المأجورة على شتم الناس — بالطعن بالبطريرك وبسلطته ، بل تتوصل الى اتهامه علناً باخذه اجراً عَلَى برقيته ، والحكومة لا تكلف نفسها معاتبة هذه الجرائد ، بل ان بعض طوال الالسن يؤكدون انها راضية كل الرضى بهذه الحملة عَلَى البطريرك ·

فاين اليوم من الامس ؟؟!!

***

بالامس اصدر حضرة المفوض السامي قراراً بالغاء منافع « الكوبيراتيف » عن الافرنسيين الملكيين ، وجميع الناس يعرفون مبلغ ضرر هذا الكوبيراتيف عَلَى التجارة في هذا البلد ، فاغضب هذا القرار بعض الموظفين المنتفعين فارسلوا برقية من حيفا — كما قيل لنا — يحتجون بها على عمل المفوض السامي · وكانت النتيجة ان تأجل تنفيذ القرار سنة كاملة

وقد هللت تلك الجرائد المعروفة ولم تتهم الفرنساويين — الذين احتجوا الى باريس عَلَى قرار المفوض السامي — بالخيانة ·

واليوم اصدر المفوض السامي قرار المونوبول الذي احتجت عليه اكثرية البلاد الساحقة وارسل البطريرك الماروني برقيته المعروفة من حيفا — كما فعل الموظفون الافرنسيون قبله — طالباً من وزارة الخارجية ، برجاء الصديق المسترحم ، ايقاف تنفيذ هذا القرار ، فقامت قيامة بعضهم عليه وهرّت الجرائد المأجورة وراءه ·

فلماذا يجوز لعشرة موظفين افرنسيين ان يرسلوا برقية احتجاج من حيفا ، ولا يجوز لبطريرك الموارنة ان يرسل برقية مثلها باسم البلاد كلها ؟؟

ولماذا يجوز ايقاف قرار كان لمصلحة البلاد ولا يجوز ايقاف قرار آخر مثله تشكو البلاد باجماعها من ضرره !!

***

نورد هذه الامثال والمقابلات ، وغايتنا قبل كل شيء تحذير رجال السلطة من تغرير المتملقين والاصغاء الى نصائحهم المعكوسة ، وانما امثال هذه « النصائح » من المتزلفين والمتملقين هي التي تغرر بالافرنسيين وتضر بهم لانها مع الاسف تلاقي آذاناً صاغية عندهم ·

يرى الافرنسيون ويسمعون ان البلاد تطالب بارجاع الدستور فيفكرون بتحقيق هذا الطلب العادل بعض التفكير ، ولكنهم لا يكادون يظهرون فكرتهم تلك حتى يأتيهم المتملقون الذين يخافون على انفسهم من رجوع الدستور و «يقنعوهم» ان البلاد لا تطالب بشيء وهي راضية بالحالة الحاضرة ، وانما المطالبون هم بعض افراد لا يرضيهم شيء ·» فيصدق الافرنسيون امثال هذه الاقوال بينما كل شواهد الحال تكذبها ·

وان امثال هذه الامور هي التي جعلت الشعب في هذه الحالة من اليأس · وما كنا لنرضى ولا كان الافرنسيون يرضون ان يمر عيد مار مارون ويحضره الالوف ثم لا يرتفع صوت من هذه الالوف بالدعا للدولة الصديقة ·

والا نكي ان هؤلاء النفعيين والمتزلفين قالوا ايضاً للافرنسيين — ان الذين جاءوا لحضور حفلة مار مارون جاءوا لغاية معينة فلا تصدقوهم لان الشعب ليس معهم»

والافرنسيون يصدقون ايضاً !!

تُرى ! ألم يكن بين تلك الالوف المتراصة شخص واحد لم يأت لغاية معينة ؟؟!!

***

فيا رجال السلطان في هذه البلاد الصديقة !

ان الحوادث التي لا مصلحة لها ولا مراوغة فيها تقول لكم من الحقائق ما يجب ان تتلاشى امامه كل اقوال المتزلفين والمقربين من ذوي المصلحة في ابقاء الحالة عَلَى ما هي ولو خربت البلاد

ان البطريرك قال لكم الحقيقة
والشعب قال لكم الحقيقة
والحوادث قالت لكم الحقيقة
ولكن المقربين لم يصدقوكم
فلا تصموا آذانكم عن سماع الحق لسماع الزلفى

ميشال زكور

البلدية التي لا تحتاج المال

في العام ١٨٥٨ توفي المسيو دانستاسي قنصل الاسوج في الاسكندرية وقد وهب في وصيته مبلغ اربعين الف كورون الى مدينة ستوكهولم لتنفق في السبيل الذي يقرره مجلسها البلدي · الا ان المجالس لم تجتمع كلمته على مشروع يخصص له هذا المبلغ فترك البحث في أمره وظل المال في احد مصارف اسوج الكبرى ،

مرت على الوصية ثلاث وستون سنة دون ان تهتدي المجالس المتعاقبة في ستوكهولم الى طريقة ينفق فيها المال ، وبفضل الفوائد التي ما برحت تتراكم طوال السنين اصبح المبلغ اليوم ٨٢٠ ٨١٩ كورونا ·

ولقد اقترح اخيراً عَلَى المجلس ان يشيد بهذا المبلغ مؤسسة للفتيات فرفض المجلس الاقتراح · وعلى هذا فسيظل مال المسيو دانستاسي في المصرف يتزايد دون ان يجد سبيلاً للهرب

— ترى ايكون في العالم بلديات كثيرة كبلدية ستوكهولم لا تحتاج الى المال ولا تعرف ان تنفقه ؟

على هامش الحوادث

غبطة البطريرك يتكلم

يقف غبطة البطريرك الماروني الموقف الطبيعي الصلب للدفاع عن حقوق البلاد الاقتصادية والسياسية فهو منذ ان ابرق الى وزارة الخارجية الفرنسية محتجاً علَى نظام الحصر والاحتكار يستقبل وفود البلدين السوري واللبناني ويؤكد للجميع انه يعمل للبلاد ولن يرجع عن الطريق التي سلكها في هذه الازمة .

ورأى ولاة الامر في المفوضية ان يسالموا فاوفدوا حضرة البارون فان رئيس الغرفة السياسية الى المقر البطريركي في بكركي فزار غبطته واقام معه ست ساعات يباحثه ويحاول الوصول الى حل مرضي . ويظهر انه لم يوفق لان البطريرك اصر علَى رأيه كل الاصرار .

وتناول غبطة البطريرك الاحتكارات علَى انواعها فشجب سياستها وقال انها تضر بمصالح البلاد وسمعة الدولة الفرنسية وانها تنافي صك الانتداب .

وانتقل غبطته للتكلم عن احتكار النقل واحتكار القار فكان حظهما اسوء من حظ زميليهما مونوبول التبغ والتنباك فادرك البارون فان ان السلام غير طبيعي في هذه الظروف

ولم يقف غبطة البطريرك عند هذا الحد فتناول شركة المرفأ بالنقد الجارح ثم عطف علَى الرسوم الجمركية والمع الى صندوق المصالح المشتركة وانتقل بعد ذلك للحديث عن السكك الحديدية فانتقدها واسهب

ولم ينس غبطته حقوق البلاد السياسية ودستورها المعلق فصارح زائره مستغرباً كيف يجوز ان تظل البلاد بلا دستور وانه لو كان للبلاد حق الاشتراع والاشراف علَى شؤونها الداخلية وتقرير مصالحها الحيوية لما وقعت الازمة التي نحن فيها، الى ان قال: ان صك الانتداب يحتم علَى الانتداب منح هذه البلاد دستوراً تتولى بموجبه شؤونها وقد وضعت اسس الدستور ونصوصه ثم سجلت النصوص في سجلات جمعية الامم وبعد ان مارست البلاد الحكم الذاتي وفاقاً لنصوص الدستور اوقفوه وتركوه معلقاً ومنحونا حكومة من الموظفين ولا ندري مدى التعليق ومتى يطلق عقال الدستور ويفك اسره فتعود للبلاد بعض حقوقها وامانيها . ثم قال :

لقد جعلتم من لبنان حقلاً للتجارب السياسية التي اجريت في سوريا واخفقت وكنا في كل مرة نتحمل الصدمة متربثين آملين ان تقود التجربة الى التحسين بالعلاقات وتكون الاخيرة من نوعها . وليس بامكاننا ان نتحمل تجارب جديدة فان البلاد اصبحت في حالة اقتصادية لا تستطيع معها التفرج على اوضاعها المعلقة

وتناول الحديث رئيس الجمهورية وما ألمحوا اليه مراراً من ان المراجع العليا سايرت غبطته وعينت الشخص الذي اراده [illegible]

قال غبطة البطريرك هذا شيء وحقوق البلاد شيء آخر ولا يمكنني ان اقبل بتضحية مصالح البلاد لاي شخص كان .

وفي ختام المقابلة اهدى غبطة البطريرك رسمه الكريم لحضرة البارون فان .

خطبة المطران مبارك في العيد

وانتظرت الجماهير عيد القديس مارون لسماع كلمة سيادة المطران مبارك في الازمة المستحكمة بعد ان كثرت الشوائع وتعددت الاقاويل . وفي صباح العيد غصت كنيسة القديس مارون بجماهير المصلين والشاهدين وحضر المسيو لافون منتدباً من قبل المفوض السامي كما مثل الامير جميل شهاب فخامة رئيس الجمهورية ، وكان في الكنيسة عدد من النواب والقضاة وكبار الموظفين .

انتهت الحفلة الدينية فانتقلت الجموع المحتشدة فملأت ساحة بهو المدرسة حيث تعود سيادة المطران مبارك استقبال مدعويه والخطابة فيهم فلما استوى بالجميع المقام وقف الدكتور رئيف ابي اللمع والقى كلمة وطنية طيبة جاء فيها على اتحاد الطوائف وما يرجى من خير للبلاد من هذه الحركة المباركة . ووقف سيادة المطران مبارك يتكلم باللغة الافرنسية فقال ان سوء التفاهم واقع بين عميد الطائفة وممثل الانتداب علَى انه يرجو المسيو لافون وغيره من الزعماء والرؤساء ان يكونوا رسل سلام بين العميدين .

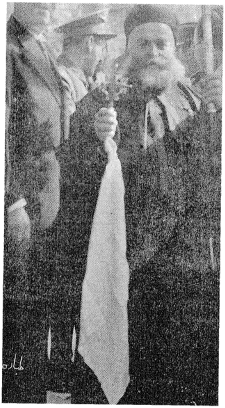
وكان الناس يريدون سماع المطران مبارك باللغة العربية فأخذ يتدفق كالسيل ببلاغته المعروفة فقال ان هنالك من نسب اليه السكوت في حين انه عمل وسيعمل في سبيل مصلحة البلاد كما يشهد الشيخ يوسف الجميل .

والمع سيادته الى موقف غبطة البطريرك فقال ان الرئيس الروحي الاعلَى امره وهو اول من اطاع وانه يؤيد رئيسه في موقفه ولا يقف علَى الحياد . وهو يفضل العمل بطريق المخابرة والسلم فالقوة انما تدفع بالقوة والسلم يحل بالسلم والازمة تفتقر الى الهدوء وعلَى الجماهير ان تنصرف بسلام فهو يسعى في سبيل الوصول الى الهدف بطرق سلمية .

وكانت اصوات الجماهير تنادي باسقاط المونوبول فادرك سيادته ان الناس يريدون معرفة رأيه بالحصر والاحتكار ورأى ان يضع حداً للاشكال والتأويل فقال «ان المونوبول يضر بسمعة فرنسا» .

وهكذا مر عيد القديس مارون بسلام وقد كانت ساعاته مظهراً جديداً من مظاهر التآخي بين الطوائف اذ عرف الرؤساء الروحيون ان مستقبل العمل المثمر في سبيل المصالح العامة يتوقف على هذا التآخي والتضامن .

ومن اجمل ما حدث في بهو مدرسة مار مارون خلال انصراف كبار المدعوين وبعد ان وجه سيادة مطران بيروت كلمته الى الامير جميل شهاب وطلب اليه الرأفة باللبنانيين لانهم لا يستطيعون الدفع في هذه الايام ، ان الجماهير هتفت بحياة البطريرك وصفقت طويلا لدى ورود اسمه [illegible]



سيادة المطران مبارك وهو خارج من كنيسة القديس مارون يوم تذكار عيده المجيد

يخرجون فلما وقعت انظار الجمهور على مدير المالية ورجال الحكومة استرسل في الهتاف باسقاط المونوبول والاحتجاج عليه وكان منظر الفت انتباه الجميع

ابعاد فخري البارودي

قدم الى بيروت في الاونة الاخيرة النائب الوطني في المجلس السوري «الموقوف» فخري بك البارودي زعيم شباب دمشق ، وكانت نيته ان يقضي بضعة ايام بين اصدقائه الكثيرين ، فطاب له المقام وقضى اربعين يوماً .

ومجلس فخري بك ، مجلس يشيع فيه الانس والزهو ، وتملأ جوانبه الصراحة والوطنية ، ويلذ فيه الاستماع لكلماته المتقدة حزماً واندفاعاً .

ولعلنا لا نخطيء اذا قلنا ان اللبنانيين احبوا فخري بك والفوه على قدر ما احبهم واطمأن للحياة بينهم والعمل معهم

ولكن يظهر ان هذه المحبة لم ترق لاولياء الامر فقرروا ابعاد فخري بك عن لبنان وقد جرى تنفيذ هذا القرار قبيل صباح عيد القديس مارون ليحرموه من لذة الاشتراك بالعيد فسافر الى دمشق مشيعاً بقلوب الشباب اللبناني الذي ودعه علَى المحطة ، وهتف له ساعة الرحيل .

ان ابعاد فخري بك لن يغير شيئاً مما في نفسه ولا مما في لبنان ، وكل ما في الامر ان هناك فرداً واحداً استفاد وارتاح [illegible]

الوثائق السياسية

لواضعه الاستاذ الفريد ثابت

بقلم المحامي الدكتور حبيب ابو شهلا

تلقيت منذ عدة ايام هدية قيمة احب ان يشاركني بهـا قراء المعرض . وهذه الهدية هي المؤلف الذي وضعه باللغة الافرنسية حضرة الاستاذ الفرد ثابت رئيس غرفة الجنح بمحكمة الاستئناف واسماه :

الوثائق السياسية التي تهم دول الشرق الادنى الموضوعة تحت الانتداب الفرنسي .

كتـاب صغير الحجم يقع في اثني وخمسين صفحة ولكنه غزير المادة وعظيم الاهمية . لانه يتضمن في صفحاته المعدودة ذكراً وتلخيصاً لكل المعاهدات والاتفـاقات التي عقدتها الدولة المنتدبة في سبيل تثبيت علاقات بلادنا مع البلدان المجاورة والبعيدة وهي تشمل المرافق السياسية والتجـارية والادارية والقضائية وتحدد خاصة حقوق رعايا بعض الدول المقيمين في هذه البلاد .

وقد بديء فيه بذكر صك الانتداب وما تضمنه من مواد تحدد واجبات الدولة المنتدبة وحقوقها . واذا كان هذا الصك معروفاً عند الكثيرين فقد سرني ما قرأته بختام الفصل الاول حول موضوع الانتداب وهذا تعريبه .

بعد ذكر ما تقدم لا ارى ندحة عن القول بان تطبيق الانتداب صعب ودقيق . ان العبارات الواردة في صك الانتداب قد اثارت كثيراً من الابهام استغله بعض ذوي الاغراض ليحولوا دون عمل السلطة المنتدبة رغبة منهم بتأخير تقدم البلاد الواقعة تحت الانتداب .

فمن الوجهة الفنية الصرفة يجوز لنا ان نتمنى تعديل بعض نصوص الصك . وذلك لتأمين تطبيقه بصورة اسهل واشد نفعاً . وعلى هذا الامر تتوقف مصلحة الدولة المنتدبة ومصلحة البلاد الواقعة تحت الانتداب .

هذه هي امنية حقة . امنية صارخة قالها حضرة الاستاذ ثابت ليس باسمه فقط بل باسم جميع ابناء هذه البلاد . واذا كان لي ان ابدي امنية اخرى ، فأني اتمنى من صميم الفؤاد ان تلقى رغبة الاستاذ ثابت اذاناً صاغية لدى الدولة المنتدبة ورجالها

ويلي هذا الفصل شرح المعاهدات مع الدول الشرقية ، تركيا ، العراق ، شرق الاردن ، فلسطين ، مصر ، نجد والحجاز . ومع الدول الغربية ، بريطانيا العظمى ، اميركا ، ايطاليا ، والبرازيل .

وفي هذه الشروح تفاصيل هامة وجديدة . لم يكن بوسعنا معرفتها لولا الجهود التي بذلها المؤلف

واذا كان القسم الاكبر من مضمون هذه المعاهدات لا يخرج عن المألوف ، فقد استوقفتني الاتفاقية المعقودة مع ايطاليا بتاريخ ٢٨ ايلول سنة ١٩٢٣ والتي تتضمن [illegible] فرنسا نحو الايطاليين المقيمين في بلادنا .

واني الخص فيما يلي بعض بنود هذه الاتفاقية التي تدل صراحة على الموجبات الملقاة على عاتق هذه البلاد .

ففي الفقرة الثـالثة تعترف فرنسا بانه لا يوجد مانع قانوني يمنع اشتراك الشركات الايطالية بالاشغال العامة والاشغال ذات المنفعة العامة وباستثمار ثروة البلاد الطبيعية عندما لا تقوم الادارة نفسها بهذه الاعمال مباشرة .

وفي الفقرة الرابعة تؤكد فرنسا لحكومة ايطاليـا ان النظام القضائي في سوريا ولبنان سيضمن للاجانب محاكم مؤلفة من اكثرية قضاة افرنسيين الا في الدعاوي الصغيرة التي يمكن احالتها لقضاة وطنيين على ان يكون استئنافهـا تابعاً لاكثرية افرنسية .

وفي الفقرة الخامسة تعترف لايطاليا بحق فتح مدارس ايطالية جديدة بدون اي تحديد وبان تستقبل هذه المدارس تلامذة من جميع الطوائف وبأن مراقبة السلطة المنتدبة تنحصر بما يقتضيه الامن العام وحسن الادارة .

وفي الفقرة السادسة تؤكد فرنسا للحكومة الايطالية بان المدارس والملاجيء والمستوصفات الايطاليـة في سوريا ولبنان تكون معفاة من كل رسم جمركي .

لقد احببت ان اعرب شيئاً مما ورد في كتاب حضرة الرئيس ثابت ليس بقصد النشر بل لادلل على اهمية محتويات هذا المؤلف . وهذه هي الغاية من الدرس الحاضر .

ولو اني رغبت بتأمين نشر هذا الكتاب لوجب ان اترجمه حرفياً . وهنا يسمح لي الاستاذ ثابت بان اتقدم اليه بامنية وهي ان يجد من وقته فراغاً لترجمة مؤلفه الى اللغـة العربية . واني لاثق بان اخلاصه للغاية العلمية التي ينشدها في حيـاته يجعله يجيب في اقرب وقت هذه الامنية . فتأتي النسخة العربية وتسد الفراغ الذي نشعر به كلنا وكل من تهمه قضية البلاد وحياتها السياسية وعلاقـاتها الدولية ولو كانت مؤمنة بواسطة الدولة المنتدبة .

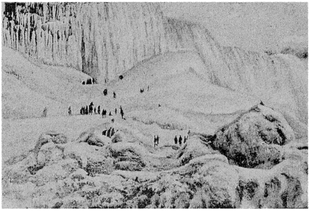
قرأت هذا المؤلف فوجدت فيه الميزات نفسها التي يتمتع بها الاستاذ الفرد ثابت : سعة في الاطلاع ، ودقة في التنسيق ، ميزتان ظاهرتان في هذا الانتاج العلمي . تدلان صراحة على ما يتحلى به المؤلف في حياته القضائية .



الاستاذ الفريد ثابت
رئيس غرفة الجنح الاستئنافية

فمن وكيل للنيابة المركزية في بيروت ، الى معاون للمفتش العـام ، والى رئاسة الغرفة المدنية والتجارية ومن ثم الى رئاسة غرفة الجنح بمحكمة الاستئناف . هذه هي المراكز التي اشغلها ويشغلها الاستاذ ثابت . ولا يزال في مقتبل العمر وفي ريعان الشباب والقوة .

وفي كل هذه المراحل التي قطعها بسرعة كانت ميزاته الخاصة تظهر بجلاء في تنسيق دائرته وفي الاحكام التي يصدرها ويكفي ان يسجل له انه تراس الغرفة المدنية والتجارية وهي اهم غرفة لمحكمة الاستئناف يوم كانت احكامها مبرمة . وانه اجتاز هذه المرحلة الدقيقة تاركاً آثاراً طيبة واجتهاداً يدل على علم واسع ومقدرة فائقة .



منظر مدهش لشلالات نياغرا وقد تجلدت من شدة البرد

القصر العجيب

على هامش اسطورة

بقلم الاستاذ الياس ابو شبكه

القسم الاول من ديوان الشاعر الياس تيان

أليس جميع الشعراء امراء كئيبين ، عذاب النفوس ، اغنياء ! يملكون الطبيعة وما فيها من جواذب العبقرية وسحرها ، ويشرفون من ابراج « قصورهم العجيبة » على ممالك مترامية الاطراف سوّدهم عليها الحلم الجميل والخيال الاغر ؟

والحقيقة ، أليست قاتلة هذا الحلم ومجهمة هذا الخيال ، لا يوشك الشعراء ان يجدروا جسور « قصورهم العجيبة » حتى تدخل عليهم كالبغي السكرى وتحملهم على ذراعيها الشهيتين الى « المدينة الصاخبة » ... الى الحياة !

واي شاعر لا يتفق لحياته الصاخبة ان تهادن احياناً فتتخايل في احلامه قباب « القصر العجيب » وابراجه العالية واطباقه وقاعاته ، ويتذكر انه صرف هناك حداثته وشبابه حتى ليصور له انه يسمع الرياح تحمل اليه —من اطراف السهول البائرة— صدى قدميه في تلك الابراج !

لكل شاعر — يا شاعر القصر العجيب — قصر عجيب ينتظر فيه « الامل الجميل الراقد في الغاب » ... وربما يستفيق من ضجعته المئوية ! على ان قصرك وان غمره ضباب الحياة وانطلق عليه اوقيانوس الحقيقة الظالمة فهدم ابراجه وحطم مبانيه فهو جميل ! .... ولقد عرفت ان تنتقم من الحقيقة ، من الحيــاة ، فاعدت في عقر دارها بناء (قصرك العجيب) بناء احلامك وخيــالك ! اعدته قوياً متين الدعائم لن تقوى عليه عناصر الحيــاة وثورات جحيمها !

***

قسم الشاعر الياس تيان ديوانه « القصر العجيب » الذي اصدره باللغة الفرنسية الى خمسة اقسام : على هامش اسطورة ، النجوم ، الحب ، الجمال ، يا بلادي . وكأن كلاً من هذه الاقسام قصيدة واحدة لما بين مواضيعه من قربى ، وهي لعمري طريقة في الشعر لم يدرج عليهــا من شعراء العرب الا طائفة محصورة في الشباب ، على انها كثيرة الشيوع في الادب الفرنجي منذ « اسطورة الدهور » لفيكتور هيغو .

فالقسم الاول ، على هامش اسطورة ، بناه الشاعر على حكايات جن وغيــلان لاديب فرنسي يدعي « بيرولت » عاش في القرن السابع عشر في عصر ملك الشمس — وسلط عليه الحظ العاثر شاعراً اتفه منه ، ولكنه عفريت ، يدعى بوالو ، فكان يهزا به في كل سانحة ويجعله هدفاً لقوافيه الساخرة حتى اصبح اسم « بيرولت » في ذلك العهد مرادفاً لكلمة شعرور

على ان لبيرولت هذا فضلا كبيراً في انه اوحى كثيراً من الروائع لكثير من الشعراء اولها مغناة « اوبرا » ذات ثلاثة فصول من نظم « بلانار » وتلحين « كارافا » موحاة من حكاية « الحسناء الراقدة في الغاب » :

« La belle au Bois dormant »

لبيرولت المسكين ، وآخرها « فاتحة سحرية » ذات فصل واحد من نظم الشاعر الفرنسي المعاصر فرنان كريك « Fernand Gregh » موحاة من الحكاية نفسها . واكبر ظني ان الشاعر اللبناني الياس تيان طرب لهذه « الفاتحة » ولمقدمة هذه الفاتحة ايضاً بدليل انه ترك نفسه تنقاد للايقاع الموسيقي في هذه المقدمة فما كاد يصل الى المقطع الرابع من قصيدته « La Belle au Bois dormant » حتى جرى مجرى فرنان كريك في قصيدته :

« Le Chateau de la Belle au Bois »

قال هذا الاخير :

Viendra-t-il enfin vers la Belle,
Le Prince, le Prince Charmant
Qu'en rêve son amour appelle ?
Viendra-t-il enfin vers la Belle,
L'éternel et soudain amant
Vers qui déclose par moment
Sa bouche à tout baiser rebelle
Sourit mystérieusement ?
Viendra-t-il enfin vers le Belle,
La Belle au Bois, au Bois dormant ?

وقال الياس تيان :

Do, Do, ma Princesse !
Tous les beaux savoirs nous les avons sus
Et tous les secrets que les dieux connaissent.
Do, Do, ma Princesse et ne rêve plus,
Et ne rêve plus à d'autre Sagesse !

ولا اجزم بان الشاعر تيان قرأ « فاتحة » الشاعر الفرنسي او تأثر باحد مقاطعها تأثيراً موسيقياً فانا ممن يقولون بان الانغام تتوارد كما تتوارد الخواطر . وعلى كل فانشودة الشاعر اللبناني « الحسناء الراقدة في الغاب » تختلف كل الاختلاف عما سبقها من الاناشيد المبنية على اسطورة بيرولت .

ولكي نستطيع تفهم ما يرمز اليه شاعر « القصر العجيب » في انشودته هذه لا نجد بدأ من تلخيص اسطورة بيرولت ببضع كلمات اذ يصعب على قارىء انشودة التيان ان يدرك اغراض الشاعر الا اذا وقف على الاساس .

تلخص اسطورة بيرولت في ان جنية تدعى كارابوس لم تُدعَ الى حفلة عماد احدى الاميرات فنضبت هذه الجنية ودعت على الاميرة بان ترقد مئة سنة كاملة . ولما استفاقت هذه الاخيرة من رقدتها المئوية زفت الى امير ساحر ورزقت منه طفلا وطفلة سمي الاول النهار والاخيرة الفجر ، وعاشت سعيدة بالرغم من حماتها الشريرة .

ولهذه الاسطورة مقام رفيع في الادب الفرنسي ليس لموضوعها — وهو تافه سخيف — بل لانشائهــا الساذج الجميل . ولقد شاء الشاعر اللبناني ان يعتمد هذه الاسطورة لا ليقول لنا ان الحسناء الراقدة هي الارض في رقدة الشتاء الطويلة ، والامير الساحر هو الشمس أقبل ليوقظها ولذلك سمي طفلاهما النهار والفجر — على حد ما قال بعض الادباء الفرنسيين ليعزز الناحية الفكرية في هذه الاسطورة — بل ليضمنها مرامي قد تكون سياسية ، ولا حرج ، ما دمنا نعيش في عصر تكالبت السياسة حتى على قلوب شعرائه .

وليسمح لي الشاعر بان اؤول النتيجة التي اعطاها لانشودته تأويلا سياسياً ينطبق على حالة هذه البلاد ، على ان لا أسيء الظن به ، كما تعوّدت جريدة « لاسيري » ان تفعل ، فازعم مثلا ان الاستاذ تيان يقصد في انشودته « الحسناء الراقدة في الغاب » الارماز الى « لبنان الراقد في الفرنسيين » ، لا فلبنان الذي رقد اكثر من مئة سنة في احلامه الفرنسية الجميلة أفاق اخيراً بين ذراعي « الامير الساحر » ليعيش الى الابد سعيداً هانئاً موفور الكرامة عالي الرأس !..

قلت ليسمح لي الشاعر بان اؤول النتيجة التي اعطاها لانشودته تأويلا سياسياً . واذا أبى عليّ ذلك قلت له لماذا اردت ان تجعل من اميرة بيرولت — وقد جعلها هو سعيدة هانئة بعد تلك الرقدة الطويلة - شهيدة لم عميق ؟ لماذا شئت ان تدخلها الى قصرها القديم الذي حلمت فيه احلامها العذبة الساحرة كما يدخل الميت الى قبره ؟ ولماذا شئت ان تجردها من جواذبها وجمالها وتضجعها عارية باردة على سرير الموت لترقد لا مئة سنة فقط بل الى الابد !

Elle alla dans sa chambre à coucher nue
et froide,
Et sans hâte se dévétit de ses atours.
Puis elle s'étendit sur son lit, toute roide,
Et, joignant les deux mains, s'endormit pour
toujours

وقد يرى غيري في هذه النتيجة صرخة يأس لن يرضى عنها امين الريحاني مثلا اذ يخيل اليه ان فيها ضعفاً روحياً غير جدير بشعراء اليوم ، أما انا فأرى فيها تأنيباً شديداً لهؤلاء الذين تركوا نفوسهم تستسلم لليأس فآثروا الرقاد الابدي على الجهاد الشاق . واية سخرية الذع من قول الشاعر اللبناني لهذه « الحسناء الراقدة في القبر »

Do, Do, ma Princesse !
Le plus dur combat l'avons combattu,
Et pris et repris tant de forteresses !
Do, Do, ma Princesse et ne rêve plus,
Et ne rêve plus à d'autres Prouesses !

نامي ، نامي ، يا اميرتي ! فقد قمنا بأشد المعارك واستولينا على كثير من الحصون مرات متوالية !

« نامي ، نامي ، يا اميرتي ولا تحلمي من الآن فصاعداً ، لاتحلمي بانتصارات اخرى ! »

***

وكما رأيت في اسطورة « الحسناء الراقدة في الغاب » رأيت في اسطورة « صاندريون » لبيرولت ايضاً . وصاندريون هذه التي ابتدعها بيرولت المسكين وسخرها لشقيقاتها الشرسات بعد ان نذرهــا للمطبخ ترمز في الادب الفرنسي الى فتاة بائسة منكودة الحظ تشتغل وتشقى لفائدة غيرها .

وهل ثمة ابلغ من هذه الفكرة يبني عليها الشاعر تيان انشودة سياسية — واصر علَى انها كذلك—انشودة تفعل في النفس ما لا تفعله مقالات الصحف بل اشد المقالات التي تعطل الصحف من اجلها في هذه البلاد ...

واي كلام يجعلك صغيراً في عين نفسك ابلغ من مخاطبة الشاعر اللبناني لك، موجهاً الكلام الى صاندريون، بهذا القول :

« ايتها الخادمة عند المجانين قومي بعملك حتى النهاية من غير انتأملي،من غير ان تتوقعي اية رأفة او اي رفق .

« وسلمي بالاقامة في مطبخك ذي السقف الاسود ، واشتغلي من الصباح الى المساء لاجل شقيقاتك اللواتي يقمن المآدب ... يا صاندريون المسكينة ! »

علَى ان يأس الشاعر في « الحسناء الراقدة في الغاب » وسخريته في (صاندريون) لا يلبثان ان يتحولا الى انفة وكبرياء في اسطورة «اللحية الزرقاء» لبيرولت ايضاً.

فكأني بزوجة (اللحية الزرقاء) — وقد خنق هذا الاخير ست زوجات استعمرهن واحدة بعد الاخرى — ابت في انشودة الشاعر اللبناني الا انترضى بمصير من تقدمنها فلم تسأل شقيقتها (آن.) ان تصعد الى قبة القصر لترى هل جاء اخوتها لانقاذها، كما فعلت زوجة (اللحية الزرقاء) في اسطورة بيرولت ، بل نادتها قائلة :

« يا حنة ، يا أخت يا حنة ، كفاك تصعدين الى القبة ... فلم ابق انتظر احداً ، وها قد اقبل المساء ! كفاك تصعدين الى القبة فلم يبق امل ! ..بل ابقي،وعندما اموت تذكري اني لم ابكِ !»

ولولا هذه الكبرياء يختم بها الشاعر نداء الزوجةاليائسة لرأيت في انشودته حثاً على الضعف . علَى ان كبرياء الياس تيان ابت عليه ان يجعل بطلة انشودته امرأة جبانة محتالة تترامى على قدمي زوجها باكية متوسلة مستغفرة ليمنحها بضع دقايق من الحياة تضرع فيها الى الله حتى اذا منحها هذه الدقايق راحت تستنجد اخوتها ليسرعوا الى انقاذها — كما في اسطورة بيرولت — فقد رأى من الجبن ان يبكي الانسان ويتوسل امام القوة القاهرة :

Gémir, pleurer, prier, est également lâche!

ولم يشأ ان تكون بطلته اقل كبراً وانفة من(ذئب) الفرد ده فيني ، فأنطقها بما تنطق به كل نفس كبيرة مهضومة الحق في الحياة ، كل نفس عزيزة سلطت بلاهة الاقدار فوق رأسهاسيف الجلاد،فقالت لاختهاوهي علَى المقصلة:

... et quand je serai
Morte, qu'il te souvienne
Que je n'ai pas pleuré!

وحينما تنقلت في هذا القسم من ديوان الشاعر تيان « على هامش اسطورة » وقعت على يأس ينتهي بكبر ، على غضب ينتهي بسخرية !

ومما يسترعي الانتباه في هذا القسم من ديوان القصر العجيب

«علَى هامش اسطورة» وذلك للتدليل علَى الوحدة الفكرية التي بنى عليها نتائج هذه الاساطير ، فبطلة اسطورة « الحسناء الراقدة في الغاب » التي تعرت من جواذبها وآثرت القبر هي بطلة اسطورة « صاندريون » التي كانت على وشك ان تصير اميرة لو لم تمت عمتها الجنية فتصبح خادمة في « مطبخ المجانين » وهي ايضاً بطلة اسطورة « اللحية الزرقاء » التي لم تكد ترقى الى اوج السعادة والثراء حتى حكم عليها بالموت ! ومن تراها تكون هذه البطلة الا (المدينة المبتلعة) التي كانت منيعة الا عن الغيوم العالية كحصن (ادمون هاركور) والتي حطم الاوقيانوس قيوده وانطلق عليها فابتلعها كأنها لم تكن !..

في العدد القادم : الاقسام الاخرى من الديوان

القوم الذين يقولون لك: خذ، غير القوم الذين يقولون لك: هات

شاعر الشام الاستاذ شفيق جبري يحدث المعرض عن لوندرة

حدثنا شاعر الشام في عدد ماضٍ من (المعرض) عن ابرز اثر تركته في نفسه زيارته لباريز ، فسمعنا منه اشياء لم يقلها غيره ممن زاروا باريز وكتبوا عنها وبرزت لنا عن باريز صورة صحيحة هي خير ما يجب ان يعلق في ذهن المسافر اليها او القارىء عنها

وقد وعد الاستاذ شفيق بك جبري بان يحدث قراء (المعرض) عن زيارته لندرة وتأثير هذه الزيارة في نفسه ، فذهبت استنجزه الوعد بعد وصول حديثه الاول ، فكانت سرعته الى الاجابة تنم عن كرمه ، والكريم اذا وعد وفى

ويلاحظ في حديثه الماضي عن باريز وفي حديثه هذا عن لوندرة طراز خاص في التصوير وفي تلقي الاشكال ، فالاستاذ شفيق بك يهمل الحديث عن عظمة الطول والعرض والسعة والارتفاع ليسبر لك اغوار الامور ويحدثك عن نفسياتها ، ولا عجب فهو الشاعر المطبوع الذي دانت له الشاعرية ، ونفسه لا تنعكس علَى صفحتها الا الصور الخالدة،فليسمع القراء ما يقوله في عظمة لندرة وقد تغلغل في احشائها .

«فائق ...»

قلت :

— وعدتنا ان تحدثنا عن « لندرة » كما حدثتنا عن «باريز» فهل لك ان تملي علينا بعض ما تركه الانكليز في نفسك من الآثار ؟

فاجاب الاستاذ الكريم :

— هل تذكر كلمة الفراء : أموت وفي نفسي من حتى شيء ، وانا لا استطيع ان اجد كلمة افصح بها عن تأثير لندرة في نفسي ابلغ من هذه الكلمة : اموت وفي نفسي من لندرة ومن اهل لندرة شيء بل اشياء ، وقد بلغ من تأثيرها في ان نفسي حدثتني بالاقامة بها ولست ادري السر في هذا كله ، هل هو ناشيء عن اني انتقلت من عالم لاتيني عانت بلادنا منه في خلال خمس عشرة سنة ما الله به عليم حتى ندمنا على هذه السنين الطويلة التي قضيناها في دراسة الادب الفرنسي ، فاني بعد زيارة « لندرة » تحقق عندي ان الثقافة الانكليزية لو انتشرت في بلادنا من خمسين سنة او من قرن لاختلفت حالة البلاد في كل شيء : في الاخلاق وفي السياسة ، وفي ادراكنا لمعنى الحياة

ولكني لا اريد ان اشتط في هذا الموضوع فلنرجع الى حديثنا عن (لندرة) لست ادري السر في تأثيرها في نفسي، كنت اسمع عن جو (لندرة) وعن اخلاق الانكليز اشياء كثيرة كانت تزهدني في زيارة لندرة ولكني لما رأيت (لندرة) رأيت خلاف ما كنت اسمع عن جوها وعن اخلاق اهلها ، رجالها ونسائها وشيوخها واطفالها.

كانوا يقولون لي : كل شيء في (لندرة) مظلم ، وانا رأيت كل شيء فيها مشرقاً، حتى هذا الجو فقد كان يضحك ولا ضحك الربيع . انك لا تستطيع ان تنتقل من باريز الى لندرة من دون ان تشاهد فرقاً عظيماً بين العالمين : بين اللاتين وبين الانكليز !

وقد تقول لي : اين هذا الفرق ؟

فانا اقول لك : في كل ناحية ، في الاخلاق مثلاً وفي الثقافة وفي السياسة وفي العمران وفي كل باب من ابواب الحياة .

واعذرني اذا كنت لا أستطيع ان افيض في التفصيل، على انه قد يكفيني التلميح فالاخلاق مثلاً ابرز ناحية فيها الادب والرقة والمرح . لم أجد في كل البلاد التي زرتها شعباً اشرق ادباً من الانكليز ، وكل ما تسمعه عنهم من جفاء في الطبع وقساوة في الخلق غير صحيح ، الانكليزي اديب في نفسه رقيق في طبعه، مرح في حياته . اما الادب فعنوانه : الشرطي، فانك اذا رأيت الشرطي الانكليزي في مفترق الطرق كأنه صخرة منصوبة ودنوت منه وسألته سؤالاً ادركت حينئذ هذا الادب الذي ذكرته لك ، واضطررت علَى الرغم منك الى احترام الشرطي والى احترام الانكليز انفسهم ، وهذا الادب ممتزج بالرقة فانك لا تسأل انكليزياً سؤالاً في الطريق الا رأيت الرقة في جوابه عنه ، وخاصة المرأة الانكليزية .

والى جنب هذه الرقة مرح في النفس لا حد له فالانكليزي علَى خلاف ما يصورونه لنا فانه يعبث ويهزل

البقية في الصفحة « ١٨ »

اخبار خاصة وغير خاصة

حفلة مبتكرة

موسم الشتاء خصب والحمد لله بالحفلات والافراح ففي كل يوم دعوة وفي كل منزل مأدبة ولكن اجمل هذه الليالي ما قصته علي الانسة ماري لويز ... وهو وصف لحفلة خاصة بالسيدات والاوانس احيتها رفيقتها ريموندا ..س ... في قصرها الفخم .

قالت محدثتي :

اقامت ريموندا حفلتها الممتازة في الاسبوع الماضي وقد عنينا معاً بتوجيه اوراق الدعوة الى رفيقاتنا اللواتي تجمعنا بهن وحدة الحال فبلغن الخمسة والعشرين دعوة . وقد طلب اليهن الاكتفاء باللباس الداخلي (الكومبينيزون) والاستغناء عن الفساتين فتستتر الواحدة منهن بمعطفها :

وفي الساعة الخامسة امتلأت الدار بالمدعوات فكن في (الكومبينيزونات) الجميلة المتنوعة اجمل وابدع ما تقع عليه العين ، اكتاف متهدلة، صدور بارزة وارداف متورمة

وادبرت الاقداح فشربنا وكان الضحك يتعالى فالجو النسائي الصرف ساد وجعلنا نتمتع بجمال العري الطبيعي من دون خوف او استحياء

وفجأة قرع الجرس فأسرعنا نستقبل رفيقة تأخرت وخرجنا جميعنا الى صحن الدار والكؤوس في ايدينا ونحن نستقبل الهواء الطلق بصدورنا المتأججة .

وكنت السابقة الى باب الدار ففتحته على مصراعيه ووقفت وراءه لأخيف صديقتي بصرخة « باه » . وما هي غير فترة حتى صرخت « باه » ...

... واذا بالصديقة — غير من كنت انتظر فقد جاء المسيو اميل .. ن ... يسأل عن صاحب المنزل .

وكم كان خجل المسكين بالغاً عندما وقع نظره على ذلك المشهد الرائع فان رفيقاتي وقفن وراء بعضهن البعض يقلدن المنظر الذي تفرجن عليه في رواية « الباحثات عن الذهب » .

وكان المسيو اميل سريعاً جداً بوضع اصابعه على عينيه ثم ادار ظهره وبحث عن السلم . وعدنا نحن الى القاعة نضحك بملء قلوبنا فقد زادتنا هذه الزيارة غير المنتظرة فرحاً وابتهاجاً .

حديث زواج

لقد سبب لي الشيخ اسعد المنذر الكثير من وجع الرأس فكل ما التقيت بصديقة او صديق سألني باهتمام:

— صحيح ما سمعنا ؟

— وماذا سمعت ؟

سمعت ان الشيخ اسعد المنذر سيتزوج قريباً جداً وربما كان زواجه في منتصف شهر شباط الجاري .

وقد رأيت بالفعل ان الخبر صحيح فأن الشيخ اسعد مل حياة البطر « وقرف » رفقة اخوان الصفاء فقرر الزواج وسرعان ما انتقى رفيقة حياته حتى اتفق الاثنان على التكتم

واعتقد الشيخ اسعد ان من الواجب عليه استشارة ابناء عمه بالموضوع وكان ظنه ان السر لن يتجاوز ابناء عمه .

ولكن نسي حضرته ان بديع لا يريد ان يخسر سمعته فيقال انه كتوم حباً بسواد عيني اسعد (ومراق) اسعد .

وانا اهني اسعد سلفاً وارجو له حياة سعيدة هانئة وسأسعى ان اجمع ثمن هدية نفيسة من « الاخوان » ترفع اليه ذكرى جميلة لعهد الشباب المرحوم وتنهيدة « الحمدلله » من ورائها .

عودة واحتجاج

سافر منذ اسابيع الى مصر الشاب خالد بيهم وقيل يومئذ انه سافر في طلب الزواج وانه علق مصرية فراح يخطبها الى اهلها .

ووضع رفاقه الشبان ايديهم على قلوبهم جزعاً فالمصاب جلل والخطب فادح فاذا تزوج خالد فقدوا سلوتهم وفقدوا معينهم الذي يأخذ على نفسه مهمة ايصالهم الى منازلهم قبيل فجر كل يوم في سيارته الخاصة .

وكان رفاقه قد قرروا الابراق الى مصر محتجين على زواجه فلما علموا بقدمه اقبلوا عليه مهنئين مسلمين وكانت ليلة بيضاء لفظت انفاسها بعد ان تعرفت الى اشعة الشمس الوهاجة .

وقد اتصل بي ان فتيات بيروت قررن مقاطعة خالد فلن يكلمنه بعد الان لانهن اعتبرن رحلته الى مصر من قبيل التحقير لجمالهن وكان بامكانه انتقاء رفيقة حياته من بين صفوفهن .

وقد تبلغ خالد الانذار النهائي بالمقاطعة وهو يبحث الان عن حل مرض يعيد اليه المكانة التي كان يتمتع بها قبل سفره

رئيس ورئيسة

اصبح لحزب الاستقلال الجمهوري رئيس ورئيسة .

فصديقنا الشيخ عزيز الهاشم تزوج من الانسة الممتازة رينه فارس زواجاً بالسر لم يعرف به احد غير المطران الذي بارك العقد والاستاذ شارل خوري رئيس محكمة جبل لبنان و.. عادل الصلح نائب رئيس الحزب .

واعتقد الجميع ان الشيخ طلق السياسة وعاف الحزب ولكن اللجنة الادارية بوغتت بزيارة منه مساء الخميس الماضي في نادي الحزب الجديد .

وجاءت السيدة عروسه برفقته فهتف لها الاعضاء هتافاً حماسياً واشركوها بالرئاسة فرحين .

فالتهاني للشيخ عزيز وعسى ان ينسج على منواله بقية اعضاء اللجنة الادارية العازبين فيفرح بهم الحزب ويشاركه الفرح فتياتنا الراقيات .

تلميذة ذكية

في رواية « ليالي باغور » التي عرضها التياترو الكبير مشهد جميل بين شاب صيني وصبية صينية فالاثنان يعشق واحدهما الآخر

وقد اجتمعا لاول مرة في منزل الصبية التي تحجبها التقاليد الصينية عن الاجتماع الى الشبان .

وكانت الفتاة في حيرة من الامر يرصع الخجل جبينها الجميل فتهم بترك الغرفة فلا تستطيع الى ان تقدم منها الشاب وباح بغرامه ثم اخذ يداعب يدها الصغيرة باطراف انامله فاحست برعشة غريبة فتركت يدها بين اصابع الفتى ثم تذكرت فجأة التقاليد فسحبت كفها بلطف فقال الشاب :

أيغضبك ذلك ؟ .

فاجابته مبتسمة : غضب لذيذ .

ثم انتهى المشهد بما يجب ان ينتهي اليه .

وكان في القاعة شاب مغامر يجلس بين فتاتين احداها صديقة والثانية صديقة الصديقة، فقبل المشهد الاخير بثوان غلط الشاب فارسل يسراه ترتع في خميلة من الحرير الناعم الطري، وكان عليه ان يرسل اليمين .

واجفلت صديقة الصديقة لاول وهلة وظهر عليها شيء من الارتباك فسألها الشاب :

ايغضبك ذلك؟ ..

وكانت حافظة الفتاة قوية فتذكرت جواب الصبية الصينية فضحكت بعد ان القته بأذن صديق صديقتها .

وانتهى الفصل بما يجب ان ينتهي اليه .

وسالت الصديقة القديمة الشاب عن اسباب الضحكة المشتركة فدل باصبعه الى رجل يغط بنومه وقد جلس الى جانبهم . فارسلت ضحكة عالية بدورها وسرها المنظر كثيراً .

حوادث ! ...

— اغمي على الانسة د.ي ... في قاعة سينما الروكسي في حفلة ماتينة الساعة الثالثة من بعد ظهر السبت الماضي . وربما وافيت القراء بالاسباب في عدد قادم .

— لاحظ طالبات مدرسة .. ان هنالك فتوراً بين معلمة وتلميذة وقد اقترحت المعلمة على مديرة المدرسة اخراج التلميذة . س .. ت .. من المدرسة لانها تضايقها والتفاصيل في العدد القادم .

- صفعت الانسة سعاد .. ق .. رفيقها جورج .. د .. على ابواب سينما الامبير اثناء خروج المشاهدين من حفلة مساء الاثنين الماضي .

هذه هي الحوادث التي حصلت في الاسبوع الماضي تقوم (الثرثارة) بالتحقيق عنها فالى الاسبوع القادم .

ثرثارة

لماذا لا اتزوج ؟

بقلم الاستاذ حنا غصن

تسألني امي في كل مناسبة : لماذا لا اتزوج ؟ وتوجـه اليّ خالتي نفس السؤال. وذلك ما تفكر به عمتي وجدتي و ... حتى جارتنـا واقرباء جارتنا يهتمون بزواجي، في حضوري وغيابي، فاذا جمعتني اليهم صدفة كانت العروس محور الحديث وهدف البحث واذا اموا بيتنا زائرين تسائلوا تلميحاً وتصريحاً عن سبب تقـاعسي ، فترسل المسكينة الاهةمن صدرها ثم تطرق حائرة مستفهمة بدورها.

وانا اسأل نفسي : لماذا يهتم كل هؤلاء الناس بزواجي؟

تريد امي ان تصبح حماة فتضيف الى امبراطوريتهـا في المنزل والمطبخ مستعمرة جديدة ، هي زوجتي ، تمعن بنقد زينتها، وتهزأ باصبع الحمرة وعلبة البودرة. فبنات هذا الجيل افسدهن الدهر وافسد جمالهن ، وفتيات عصرهـا ، جيل التاسع عشر ، وردة نضرة يفوح عبيرها طليقاً لا تحجب اشعته حجب من الكلس الابيض اي (البودرة) كما تسميها امي . وتود ان تخلع عليّ مستعمرتها الجديدة بقايا العصر البائد فتغمر خزانتهـا بالفساتين الفضفاضة والسراويل المزركشة (بالدنتلة) والخروج البيضاء وتحب ان تفرغ كنوز صندوق جهاز عرسها في خزانة عروسي بعد ان رفضت ابنتها تلك الكنوز الدفينة . وامي منذ ذلك اليوم تحتفظ ببقايا صندوقهـا ذخيرة مقدسة لتطوق جيد كنتها بها .

*

وقـد تـكون امي تذوقت حلاوة المدنـية فاصبحت عصرية ترى التدليك وحواشيه من الضروريات، وتعتبر معاهد التجميل والتجعيد كاللوازم المنزلية ، فيقودهـا تمدينها المستحدث الى المرآة التي تقف امامهـا عروسي بصورة غير منقطعة وربما قادها الى مقلمة الاظافر فتتنازع الاثنتان الاولية والتحمل لوحدي نتائج الحرب الضروس . امي تريد ان تظل متربعة على عرش الجمـال والاناقة وترى العروس من حق الجمال والشباب ان تحل محلها في الكرسي الاول فتضمحل سعادتي وتتلاشى في اتون من الانانية.

*

وخالتي تحب من كل قلبها ان تفرح بي فيصبح لشقيقتها كنة تصدر اليها الاوامر غير مبـاشرة . ثم هي تشترك بالفرح فتقف وراء العروس خلال المراسيم الدينية وتغمر وجنات شقيقتها و كنة شقيقتها وافراد عائلة شقيقتها بالقبلات الرنانة وتنتهز قبل الاكليل الفرصة فتجوب المخـازن والدكاكين تبحث عن هدية تليق بي وتتصفح مجلات الازياء لتنتقي فستاناً ترتديه في حفله العرس . وذلك ما يدفـع [illegible] شقيقها والعروس [illegible] شقيقها ولها علينا حقوق ولها في رقابنا واجبات

*

اما المسكينة جدتي فهدفها نمو نسلها المبارك فتشاهد بام عينيها احفـاد اولادها يضجون ويصخبون في صحن الدار فتلاعبهم حينا وتجعل من نفسها مركباً يعتلونه احياناً ثم تدب على الارض وتزحف على بطنها ثم تعود وتنتهرهم. وتصل الى منتهى السعادة عندما يستقبلها الصغير ب «يا دادا» .. او يا «تاته» . فتغمض عينيها العجوزتين وتتمتم كلمات الشكر لربها لانه جبر خاطرها وجعل اخرتها سعيدة فاذا شاء ان ينقلها الى جنته فهي تموت قريرة العين .

*

وجارتنا الخبيثة ساد مجالسها الجمود وفرغت جعبة احاديثها من اللذيذ الفكه ترسل به الى اذان اصدقائها وزائريها فتروي فضولهم للاطلاع على شؤون الغير ، وهي تنظر الى زواجي كمورد ممتاز ، في خلال حفلات العرس تراقب الراقصين والراقصات ، وتجعل من لحاظها ناطوراً على الصبايا والفتيات فلا تفوتها غمزة، ولا تغفل عن همسة، ولها حافظة قوية تعززها سليقة عجيبة لان جارتنا حفظها الله تكره الطرح ولا تحب غير الجمع والفائدة المركبة فتضيف الى حادثـة صغيره حوادث، وتخلق من غمزة بريئة روايـة متسلسلة يعلم الله اين تنتهي .

وهي بعد الزواج تعنى بحياتنا البيتية عناية خاصة فاذا لم تتناول زوجتي غير رغيف من الخبز او صحـن من الحساء سألت عن السبب واذا نامت زوجتي ولم تخرج لقضـاء السهرة تسائلت باستغراب امام اصدقائها وصديقاتها ، واذا زارنا صديق واستقبلناه بسرور احبت ان تعرف اصله وفصله ومدى الصداقة التي تربطنا به وكيفية نشوءها وسرعة نموها ، ثم هي تتحدث ما شاءت والى حطت بها القدم عمـا يكتنف حياتنا الخاصة من شؤون وشجون وربما اضافت الى بعض الحوادث التافهة البهارات والمركبات فاصبح وزوجتي حديث المجالس وسمر اصدقاء الجارة وهدف تفكهها.

واني اكره ان تخرج امي عن امومتها الناعمة اللينة المملوءة بالعاطفة والحنو واريدها ان تظل امي

ولا اريد خالتي مسرفة مفاخرة وعمتي مزاحمة لها، ونسل جدتي كرمل البحر .

وكي يخفت صوت جارتي ويقل حماسها وتضمحل عنايتها بشؤون منزلي وانبائه الخاصة لذلك انا لا اتزوج .

وماذا افعل بيولي الخضراء، وعواطفي الشديدة الاندفاع، فاذا رفع الكاهن يده فوق رأسي تساقطت بركته حلقات حلقات فتتحول في عنقي سلسلة مستحكمة تقوى على الفاس ولا تعمل فيها ادات من ادوات التحطيم . بركة الاكليل تضع حداً لجموح الشباب واخلاقه فتحتم علي تمزيق اتفاقي مع [illegible] وتنتزعني من بيئة تدغدغني فتنتها ويستهويني طيشها . بركة الاكليل خنجر مشحوذ يحز في فتوتي فيقطع نياط صبوتها ويدفع بهـا في طريق الشيخوخة الى هوة القبر .

*

وهل انا مستعد لحجز قلبي في زوايا صدري فلا ادعه يثب امام سيارة تقودها حسناء فاتنة ، ام املك قوة تحول دون تدحرجه عليّ رغم الطربق في اول منـاسبة ؟ وهل خرجت عن كوني « فوتبول » جمال تتقـاذفه اعين الغيد فيتدحرج على الوجوه الصباح .

انا اكره الحصر والاحتكار والزواج « مونوبول » يتبادل الزوجان فيه بعد الاحتكار، فاريد ان اظل طليقاً ارف حيث اشاء واقع حيث لا شبكة تقيد رجلي . قد اكون غراباً لا تستلذ نعيقي اذن ، ولا تتفائل بي عين، ولكن الغراب له الفضاء الطلق يسبح في جوانبه حراً ويستنشق هواءه على ذوقه .

اشعر الان اني ملك نفسي ، احس الانانية تغمر جميع مفاصلي، فانا انا لا شركة لاحد بي، احلق ذقني مرتين باليوم الواحد او ارسلها شهراً كاملا، فلماذا اخلق بيدي من يؤلف في شخصي شركة يدعي ملكية نصف اسهمهـا ثم يستقل برئاسة مجلس ادارة هذه الشركة فيعلن ديكتاتوريته المطلقة على ثيابي وعشائي ولون ربطة الرقبة و ... ض ذقني يأمر بحلقها ساعة يشاء وبارسالها عندما يريد ...

يقولون : ان للاجيال القادمة في ذمتي ديناً فيتحتم علي الاداء وان والديّ جاءا بي الى هذا الوجود مناديا رسالتهما وقاما بقسطهما من الواجب فاحتفظا بدوام الجنس . فاذا كانت مهمتي في الحياة مقتصرة على خدمة الجنس فـانا منه براء ، ولتعلن الاجيال افلاسي ولتعين للطابق سنديكاً ومصفياً .

ويقولون : ان العالم ينتظر نبياً جديداً يخرج به من ظلمات المستقبل الغامض وان عليّ ان اشترك بايجاد هذا النبي ومن يدري فقد يخرج من صلبي ، وانما ارى في هـذه الاقوال قفصاً ذهبياً بتقييد حريتي التي اعبدها واقدسها .

فكي لا اصبح عبداً فانني لا اتزوج .

حنا غصن

زفاف اديب

عقد في كرسي مطرانية عرمون (كسروان) اكليل الشاب الاديب الشيخ لويس حبيش على الانسة المهذبة برناديت كريمة الشيخ رشيد حبيش فللعروسين اجمل التهاني واخلص التمنيات

ميخائيل نعيمه

خياله و كتابه عن جبران

الاستاذ اميل ضومط صاحب هذا المقال من نخبة شبابنا المثقف الناضج ، ومن مدرسي فرع الهندسة الكهربائية في الجامعة الامريكية ، وهو الى هذا قد عرف الاستاذ نعيمه معرفة شخصية واتصل به اثناء اقامته في نيويورك اتصالاً ساعده على تفهم شخصيته ودرسها عن كثب ·

ميخائيل نعيمه معروف عند قراء اللغة العربية · وكثيرون من ادبائها عرفوه معرفة شخصية : صافحوه يداً بيد وتبادلوا معه الاحاديث في مواضيع مختلفة · ولكن معظمهم حتى الذين عرفوه شخصياً (ما عدا اعضاء الرابطة القلمية) لم يخبروه عن كثب ولم يتمزجوا به الامتزاج الكافي لتفهم شخصيته وذاتيته · لذلك فهم ان كانوا قد استحسنوا بيانه واستلذوا خياله فقد غفلوا عن كثير مما ترمي اليه « رموزه الخيالية» · هم يرون في كتاباته خيالاً وشعراً ويستنقصون فيها « اسلوباً علمياً »وتحقيقاً تاريخياً » · وقد زادهم رسوخاً في نظرهم هذا نحوه اقراره الشخصي الصريح بان الخيال يفوق العلم · واذا انتقده احد من هذه الناحية فلا يخاف الناقد من عدم موافقة جمهور الادباء اذ العصر عصر مشبع بالروح العلمية التي عليها مبنية حضارته · الخيال الذي يقول به ميخائيل نعيمه هو غير المعنى المدلول عليه « بالخيال الفني» المتعارف عند الادباء · والعلم الذي لا يعظمه في كتاباته الخيالية لا ينبذه في حاجاته الجسدية · الذين يعرفونه معرفة وثيقة يرون في افكاره ما هو فوق الخيال الفني المتعارف وفي جعبته من العلوم ما يزيد على حاجاته الزمنية · لذلك —وانا واحد من الذين امتزجوا به وعرفوه معرفة وثيقة — جئت ازج بنفسي بين الادباء الذين يكتبون للجمهور عن ميخائيل نعيمه لا بين بعض ما قد لا يعرفون عنه وبعض ما يتخيلون فيه وقد يكون وهماً ·

ما هو الخيال الذي يقول به ميخائيل نعيمه؟

للخيال معنيان تدل عليها الكلمة الواحدة: المعنى القريب ان يصور الانسان في مخيلته صوراً وحوادث لم يكن لها وجود في عالم الحس ، عالم المكان والزمان · وقد تنطبق هذه الصور على منطق .وقد لا تنطبق وفي كلتا الحالتين خيال يستلذه الانسان كما يستلذ متنشق الكوكايين الاشباح والصور التي يراها · والخيال بالمعنى البعيد هو سعي وراء معنى الحياة وحقيقة الكون القصوى وروحه الشاملة · فاذا ما قال ميخائيل نعيمه ان الخيال يفوق العلم فانما يعني هذا النوع من الخيال لحاجات الانسان الفكرية الروحية · العلم مبني على المشاهدة والمراقبة الحسية فهو محدود لا يمكنه ان يتعدى الى ما هو فوق الحس المادي · والمعرفة التي يوحي بها الينا العلم عن حقيقة الكون ليست الا من نوع الخيال بمعناه القريب · فاذا قال بعض العلماء انهم توصلوا الى معرفة حقيقة المادة باكتشاف الالكترونات والبروتونات فانما هم يتكلمون عن اشباح وليدة الخيال الفني لا الخيال الفلسفي · واذا اجرى بعض السيكولوجيين تجارب على الكلاب والقرود والفيران ومنها استدلوا على نواميس الفكر وعلى حقيقة الفضائل الروحية في الانسان فانما هم كمن يتنشق الكوكايين ، يظن نفسه وصل الى حيث لن يستطيع ان يصل ·

من لا يرى الى الروح والى الله تعالى طريقاً غير طريق العلم المادي الحسي فانما هو يزن الله تعالى بميزان العطار ويقيس الفضائل الروحية بذراع البناء · الخيال — رؤيا الانبياء — تلك هي الطريق الى الروح ، الى الله تعالى ·

لا يبعد ان يقول لي الادباء — ولعلك تصف ميخائيل نعيمه في صف الانبياء · وها هو ينزع عن حبيبه جبران المسحة النبوية التي مسح بها · — ان نكن كلنا من التراب فان في كل فرد منا نفخة من روح الله تعالى ·

كتب نعيمه كتابه عن جبران واودعه حقائق تاريخية وخيالات فنية ورموز خيالات فلسفية · وقد نبّه القارىء الى ذلك في مقدمة الكتاب ثم تركه لنفسه ليميز هذه عن تلك · من فهمها فهم مغزى الكتاب ومن لم يفهمها نسب الى المؤلف نقائص في التأليف او نيات ومرامي هو بريء منها · ليحقق المؤرخون العالمون ما شاؤوا فانهم لا ينقضون ما نقله نعيمه عن المواقف والمراحل والحالات النفسية البارزة في حياة جبران : منشأه · هجرته الى بوسطن ، درسه الفن في باريس على نفقة ماري هاسكل ، فاقته المادية في اول نشأته ثم اثراؤه وشهرته ، محبته لامه واخوته وتضحية اخته مريانا لاجله ، صداقته ومحبته لماري هاسكل ، مساعدتها اياه ، عرضه الزواج عليها ، علاقته الغرامية مع ميشلين وذهابها اليه وهو في باريس ثم افتراقها ، تأثير نيتشه عليه ، تمسكه بحطام الدنيا بيد وتعلقه بملكوت الله باليد الثانية الخ · ·

اما المشاهد التي تمثل تلك الوقائع في حياته فهي من تصوير المؤلف · ونعيمه لا يضلل القارىء في ذلك ولا يشوّه حقيقة الوقائع في حياة جبران او يغير في جوهرها · وقد استدل المؤلف على الحالات النفسية التي مرت على جبران مع تلك الوقائع في حياته من كتابات جبران نفسه ·

الامر الذي خفي على من قرأ كتابات جبران هو انه في كتاباته كان يصور اختباراته الروحية والعواطف التي ايقظتها فيه علاقاته مع الناس واحواله في الدنيا · وقد اطلق القراء على كتاباته هذه الوصف الخيالي بمعنى انها وصف لامور تخيلها من عالم الوهم لا من عالم الحقيقة · على ان نعيمه حرب ان يبين ان ذلك الوصف الخيالي لم يستقه جبران من عالم الوهم بل من حقيقة اختباراته الشخصية . هذا ما خفي على بعض القراء الناقدين · هم يتعجبون كيف ان المؤلف يحيك حول حياة جبران اساطير لا حقيقة لها ويتخيل افكاراً واقوالاً ينسبها اليه · — « ومن قال لك ما قاله جبران في قلبه ؟ »

والقارىء الناقد الذي يتعجب كيف يكون ممكناً ان رجلاً فيه صفات جبران السامية يصنع مثل ما صنع مع ميشلين · يتعجب ويبدي شكه في صحة ذلك · كلما زاد علم الانسان ومعرفته قل تعجبه واستغرابه · او ليس في حياة من سبقوا جبران فصول مثل هذا الفصل ؟ الملك داود الذي « حل روح الله عليه » الفتى الشهم المحبوب حتى من اعدائه ، الذي تدل مزاميره على روحانيته السامية — كيف يمكنه ان يصنع ما صنع مع امرأة يوريا الحثي · ولماذا كانت سيرة حياته لم يستر عليه خطيئته هذه العل ما جاء في الكتاب المقدس عن حياة داود بصيبه النقد المصوب الى هذه الناحية من حياة جبران كما كتبها نعيمه؟

يقدم ميخائيل نعيمه كتابه عن جبران « درساً في الحياة » يجب ان نشاركه فيه واول الشروط الاساسية لدرس كهذا ان نقبل الحياة « عارية » كما يدرس الطبيب الجسم البشري والعالم الطبيعي نواميس الكون المادي ·

وها هم ادباؤنا ادباء عصر العلم يقولون اما كان افضل ان يستر هذا الامر وذاك · ما هو العلم الذي يقدسه ابناء هذا العصر ، العلماء والادباء على السواء · اليس هو كشف الحجب عما خفي علينا من الحياة والكون · انسلم انفسنا في حالة المرض الى طبيب لم يرَ جسما بشرياً الا ملتفاً بثيابه · انرسل ابناءنا الى معاهد علمية تستر على الحقيقة ؟

ما زال الانسان لا يقبل الحياة عارية كما هي « فالجوهرة التي في يده تتحول الى فحمة » يطبل ويزمر للمولود اذا كان صبياً ويكتئب اذا كان ابنة · ينهم ويرقص في الافراح ويلطم على خديه ويملأ الفضاء بالعويل في المآتم · اما الذي يقبل الحياة كما هي فيقول مع المعري :«وشبيه صوت النعي اذا قيس بصوت البشير في كل ناد »

ان تقاليدنا الاجتماعية المبنية على عدم قبول الحياة كما هي تعد التكتم حزماً وحكمة وستر العيوب المتبادل فضيلة · ولماذا ؟ لان الانسان يخاف من غدر اخيه الانسان · ولكن حيث تسود المحبة الخالصة والتضحية المتبادلة فيصبح التكتم عبئاً ثقيلا وكابوساً على النفس · لذلك هي تلجأ الى الاعتراف فترى فيه خلاصاً من الم ذلك الكابوس · ويصبح ستر العيوب رياء تمجه النفس فترى في قبول الحياة كما هي حلاوةً واغتباطاً ·

اذا كنا نحب جبران محبة خالصة ! اذا اردنا ان نستنير من درس حياته فعلينا ان نزيح الستار عن كل ما خفي علينا منها ·

لو ان نعيمه تقيد ببعض التقاليد المصطنعة في كتابه عن جبران لكان عرض علينا مومياء جبران المكفنة لا روحه التي رأت النور وجاهدت لتتحرر من قيود الجسد واهوائه ·

دمشق .. كما هي !

في مقهى الـكمال ...

شعر وادب وفن .. و كونكان !

قد يكون كل شيء في دمشق صعباً، بل قد لا يتيسر لزوار دمشق من الاجانب و « غير الاجانب ! » الاتصال بما يريدون الاتصال به في عاصمة « بردى وقاسيون ! » كما يتيسر لهم مقابلة ادباء « العاصمة دائماً ! » وشعرائها ورجال الصحافة وحملة الاقلام فيها فان هؤلاء جميعاً – ولله الحمد – اكثر الناس اتصالاً بالناس، بل ان هؤلاء « السادة – او الاساتذة – الافاضل » يتعرفون الى الغريب الزائر قبل ان « يتشرف » هذا بالتعرف الى « حضراتهم .. » وذلك في المقاهي، فان الاديب او الشاعر او الصحفي الذي لا تعثر عليه في داره او في المدرسة التي يعلم فيها او في الجريدة التي يكون له نصيب في تحرير « عدد معين ! » من اعمدتها، لا بد من ان « تنكشه ! » او « ينكشك ! » في احد المقاهي وبصورة خاصة في مقهى « فاروق » او مقهى « الكمال » بل ان في الاخير، وتحت رعاية « كامل آغا » صاحبه متسعاً لا بأس به لاجتماعاتهم وخلواتهم و « فيض .. » اقلامهم و « بنات ! » افكارهم و « اولاد » ... هذه الافكار !

وعلى هـذا، يكون حديثي .. حديث مقهى الكمال « وبؤرة الادباء » و « منتدى الصحفيين » العاطلين منهم وغير العاطلين و « المركز الممتاز ! » لاعضاء : ندوة المأمون والدكتور منير العجلاني سكرتير المجمع الادبي .. احياناً، وللصافي النجفي « عضو هذا .. المجمع ! » .. على طول الخط !

وفي مقهى الكمال، لا يضيع على الداخل اي « زبون ! » لان هذا المقهى .. « صالون » اكثر منه مقهى، ولان زبائنه مثل معزوفة الشيطان التي مطلعها « ترلم ترلم ! » وختامها « ترلم ترلم ! » ... لا يتغيرون ولا يتبدلون !

ها هو الشاعر النجفي بعباءته التي غادر بها النجف وبغداد قبل ست سنوات تقريباً، وبكوفيته وعقاله اللذين « يتسافه » بعض « الملاعين .. » فيقولون : ان فرنسا تغادر سورية و « هذان .. » لا يغادران رأس الشاعر، وفي شحاطته التي يجهل اي رسام ومصور واي فنان خبير بالالوان ما هو اللون الذي « تتصنف ! » فيه هذه الشحاطة بين شحاطات عبيد الله اجمعين ! ثم .. « البقجة ! » ومن هو الذي لا يعرف « بقجة الصافي » التي يتفلسف الكثيرون في تعداد ما تحتويه فمن قائل انها تضم كل ما نظمه الاستاذ الشاعر من قصائد ومقطوعات وابيـات وشوارد و « خرضوات ! » ومن قائل بل ان في هذه « المحترمة » كل المقالات التي قرظته وقرظت بها « امواجه » و « رباعيات خيامه ! » جرائد مصر وفلسطين والمهجر وباريس ولندن والجزائر .. وواق الواق، ...

« الطفيليين » فيقترحون على الشاعر ان يغير المحترمة « ايابا .. » بمحترمة غيرها تحمل مقالاته وقصصه التي بدأ بكتابتها وارسالها منذ امد قريب ، « ضربية باردة ! » على بعض صحف دمشق لتنشرها معلنة « الاذكياء » من قرائها بان الاستاذ ترك الشعر وسيصبح « بعد الاتكال عليه تعالى » كاتباً من طبقة حسين هيكل، وقصصياً لا يقل عن احمد تيمور ومحمود كامل المحامي وميشيل عفلق، وصحفياً يقيم دمشق والنجف ويقعدهما ..

وفي الزاوية « الجنوبية – الشرقية » تتمركز « ندوة المأمون » بقضها وقضيضها وحواشيها وذيولها، وافراد – هذه المدموازل – كما يبشر بذلك « السجل الضائع » الموجود عند سكرتيرها ليان ديراني، ثمانية « فقط لا غير ... »

ولكن هنالك انصاراً لهذه المدموازل يبتدئون بعلي خلقي وينتهون بـ « كامل آغا » ومحمود – الجرسون الاول ! – في مقهى الكمال والخواجه الطلياني صاحب مطعم (مونبارناس) وان هنالك مرشحين اثنين للعضوية (الكريمة) هما الاستاذان سعيد القضماني وخالد فخري وكثيرين غير هذين، كما يؤكد ويقسم ثلاثاً – نسيب « الاختيار » استاذ الادب العربي في تجهيز انطاكية سابقاً ورئيس تحرير جريدة (الشعب) سابقاً ايضاً، والمحرر الاول في (مكتب الاخبار) سابقاً ايضاً وايضاً، والبعيد عن هذه (القائمة) كلها (المنكمش !) في الزاوية الجنوبية – الشرقية (المذكورة اعلاه ..) حالياً !

وميشال عفلق من – هيا كل – هذه الزاوية ، ولكنه يختلف عن زملائه بشيء واحد هو انه يملك ميلا (فظيعاً ..) الى ارتياد دور السينما ولهذا يبعد كثيراً ان يكون مقهى المحترم (كامل اغا) قد تعرف اليه جيداً كما تعرف الى ليستة المندوبين ! وفي طليعتهم صلاح الدين التقي المحايري الذي حاول (الجرسون محمود) اكثر من الف مرة ان يلفظ هذا الاسم – الطويل العريض – دون خطأ فلم ينجح فاطلق عليه كلة (دكتور !) وان كان المحايري لم يتمتع بهذا الشرف الضخم جداً – على رأيه – حتى الان

والمحايري ذو الوجه « الدائروي ! » – في الندوة – شخصية لها برنامج خاص لا يصيبه اي تعديل مهما كانت الدوافع « والمشاكل ! » فان ركابه – غير الواطي ! – لا يتحرك من الدار الى المقهى لقضاء السهرة الا في الساعة العاشرة ليلا، وعلى هذا (الترمومتر) تمتد سهرته حتى الثالثة او الرابعة بعد منتصف الليل بخلاف ابراهيم الكيلاني الذي لا تمتد سهرته – مهما كان ... الى اكثر من العاشرة

اما نادر الكزبري فهو في باريس وتتساءل المدموازيل عن الهدية التي سيأتي بها (عضوها !) من بلاد (هريو وتارديو واخوانهما ..) البعض يقول انها .. الدكتوراه ! والبعض يقول انها « ليسانس .. » وكفى الله المؤمنين القتال ! وفريق ثالث يقول ان صاحبنا سيعود من باريس كما عاد « حنين الاسكاسيفي » من « الكوفة » ... لا خف ولا خفان !

وهذ الفريق (العفريت ..) لا يهمه كثيراً (البه ره) التي يضعها فؤاد الشايب في بيروت « على رأسه » وفي دمشق (في جيبه) بل يقذف اليه بـ « كم تنكيتة » ودعـابة ! – على حضوره من باريس لاعداد « اطروحته ! » وعدم تفكيره حتى هذا التاريخ بالرجوع الى بلد « الاطروحات ! »

اما الدكتور منير العجلاني سكرتير المجمع الادبي فهو يأتي الى هذا المقهى في بعض الاحيان يرافقه الاستاذ عابدين حماده – بفتح الدال ! – وبعد ان يقضيا قليلاً من الوقت في « الشه ش به ش » والهب بك » يعودان الى « الموعد .. » او المكان الذي كانا فيه .. !

وفي هـذا المقهى يجلس الدكتور ان صبحي ابو غنيمة وكامل عياد عضو « المجمع الادبي .. بالاسم ! » وكلاهما – ماركة مسجلة ! – وارد « فبارك » المانيا، وهما وان اتفقا في شهادتيهما « المتلاربتين ! » فانهما يختلفان ، بالرغم مني ومنهما ومن جلسائهما، في الذوق فهذا طبيب وذاك فيلسوف، وفي اسلوب الحيـاة وفي طريقة التسلية و « قتل الوقت ! » الاول : شطرنج ، هـاتوا شطرنج ... « بصة للاركيلة ! » والثـاني : نفخ سيكارات ... ودائرة – المانية ! – يخلقها دخان السيكارات ... !

اما بقية زبائن هذا المقهى ، فمحامون يتلهون بحديث « الروب » وموائد (الكونكان) وتجار ينتظرون غروب الشمس بفارغ صبر حتى يهرولون الى الكمال ، وهـاتوا « طاولة زهر » وخذوا (الدومنا) وهاتوا « الشدة » وهاتوا (شاي) ويا محمود ، هات شقة ، .. وهـات وخذ ، وخذ وهات ....

دمشق : « الجزائري »



سيادة مطران لبنان الجديد

صورة تمثل سيادة المطران ايليا كرم وقد وقف الى يسار غبطة البطريرك طحان بعد حفلة سيامته التي جرت في دمشق . ويظهر واقفاً الى يمين غبطته سيادة المطران ايليا الصليبي ويرى وراء غبطته اصحاب السيادة المطارنة ابو رجيلي . نيفون سابا . قطيني . كليله . وفريق كبير من وفود الجبل التي ذهبت لحضور حفلة سيامة مطرانهم الجديد .

الجنرال غاملان

يخلف الجنرال ويغاند

يعلم قراء المعرض ان الجنرال ويغاند احيل في اواخر الشهر الماضي الى التقاعد بحكم بلوغه السن القانونية وقد كان يشغل وظيفة نائب رئيس المجلس الحربي الاعلى . على ان فراغ هذا المركز كان داعياً لتعديلات جديدة طرأت علّى هذه الوظيفة السامية فأصبح الجنرال غاملان الذي عين خلفاً للجنرال ويغاند يشغل في آن واحد وظيفة نائب رئيس المجلس الحربي الاعلى ورئيس اركان حرب الجيش الفرنسي وهو بحكم هذه الوظيفة يصبح القائد العام في حالة الحرب .

والجنرال غاملان هو كثير التواضع ينفر من مظاهر



الجنرال غاملان

الدعاية والاعلان وقد عرفته بلادنا كما عرفت من قبله سلفه، ومن جميل الصدف انه منذ تعين قائداً عاماً لجيش الشرق في بلاد الانتداب ما برح ينتقل في كل مرة الى المركز نفسه الذي كان يشغله الجنرال ويغاند وها هو يحتل اسمى منصب عسكري في فرنسا بعد ان مرّ فيه قبله ويغاند .

والجنرال غاملان هو تلميذ المارشال فوش وقد تميز منذ حداثة منه بالمواهب العسكرية . ولقب في زمن الحرب الكونية بساعد جوفر الايمن كما كان ويغاند الى جنب فوش .

والمعروف عنه انه يجمع في نفسه احسن ما امتاز به المارشالان فهو اذا اصغى يعيد الى الذاكرة صورة جوفر في هدوئه ، واذا تكلم او وقف يشرح على الخريطة قضية اوخطة تجسمت فيه روح فوش المتحمسة

والجنرال غاملان هو اليوم في الثانية والستين من عمره الا انه يبدو شاباً في مقتبل الكهولة بفضل احتفاظه بصحته ونشاطه .

جمعية تجار بيروت

تحتج على احتكار التبغ

ننشر فيما يلي صورة البرقية التي ارسلتها جمعية تجار بيروت الى وزارة خارجية فرنسا وصورة الكتاب الذي رفعته الى غبطة البطريرك انطون عريضه تأييداً له في موقفه ضد الاحتكار

صورة البرقية

وزير الخارجية — باريس

جمعية تجار بيروت تقدم باحترام احتجاجاتها الشديدة ضد احتكار التبغ الذي يقيد البلاد ربع قرن ويهدم اثناء هذه المدة كل عمل فردي ويستأصل المزاحمة ويقضي علّى المؤسسات التجارية بوسائلها المادية والمعنوية ويولد في نفوس جميع الطبقات عدم الثقة في السلطات التي بنقضها الاحتكار القديم اخيراً شجعت الناس على الصناعات الفردية منذ شهرين يرتفع صوت الرأي العام بالاحتجاج وتردد هذا الصوت الجرائد العربية على اطلاقها معربة بذلك عن قلق المزارعين والعمال واصحاب المصانع والبائعين والتجار والمستهلكين

الرئيس : الفرد نصر

صورة الكتاب

بكركي : صاحب الغبطة انطون بطرس الاول السامي الاحترام

جمعية تجار بيروت تؤيد غبطتكم في نهضتكم الوطنية لمحاربة المونوبول وسائر الاحتكارات المرهقة سائلة المولى ان يمدكم بروح منه وان يكلل مساعيكم الطيبة بالنجاح التام رحمة بهذا الشعب الذي تسد بوجهه سبل الحياة يوماً بعد يوم

رئيس جمعية التجار في بيروت

الفرد نصر

ولقد قدمت الجمعية ايضاً كتاباً الى فخامة الكونت ده مرتل هذه ترجمته :

صاحب الفخامة

لي الشرف ان ارفع اليكم التمني الذي اجمعت على رفعه لجنتنا آملة ان ترى السلطات تأمر بايقاف منح احتكار التبغ الذي تعتبره مضراً بمصالح الطبقات العاملة وبتحسين الزراعة وبخفض نفقات المعيشة ونعد طرق تنفيذه مجحفة كل الاجحاف .

ولما كان هذا الامتياز قد حدد اجله الاول بربع قرن فان جمعيتنا تأمل بانكم لا تسمحون بالقضاء علّى احدى مواردنا الهامة الى مثل هذا الاجل البعيد وبصورة لا يعوّض ضررها .

واني اتشرف بان اضم الى كتابي هذا برقية مرفوعة الى وزير الخارجية في باريس راجياً ان تأمروا بعدم اعتراض طريقها .

وتفضلوا يا صاحب الفخامة بقبول فائق اعتباري

الرئيس : الفريد نصر



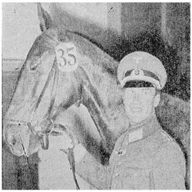
فيضان نهر المسيسبي

وقد طغت مياهه تاركة ما ينيف عن ثمانية عشر الف نفس من غير مأوى ، واثني وستين ضحية

سباق الخيول في برلين



الضابطان الفرنسيان الفائزان



الفارس الالماني الذي قتل في السباق



الملاك الصغير وحيد والديه انطوان نجل التاجر اللبناني المعروف في الغينة الافرنسية السيد جوزف حبيب فاخوري ،

طارت نفسه الطاهرة الى جوار ربها في اواخر الشهر الماضي وهو لم يزل في الربيع الثالث من سني حياته اثر داء عياء ضاعت معه جهود الاطباء وسهر الاهل والانسباء فقضي في بيروت بعيداً عن عيون والديه واحتفل بنقل جثمانه العزيز الى بيت شباب في موكب حافل حيث اقيمت له مناحة مؤثرة اشترك فيها ابناء البلدة مع جمعياتها الدينية والمدنية على اختلاف نزعاتها التي خفت لاستقبال نعش الصغير وسارت تحمله على الاكف حتى الكنيسة الكبرى ،

ولقد ترأس حفلة الصلاة عن نفسه سيادة المطران عواد يعاونه رهط كبير من الاكليروس الموقر ، وتولى المونسنيور يوسف الخائك تعزية والدي الطفل المغتربين وآله بكلام مؤثر اجرى العبرات

ثم اودع الطفل الثرى بين الدموع والزفرات وتفجع الاهل على ذبول تلك الزنبقة التي كان يرجى ان تكون فواحة العبير زاهرة الوجود

سكب الله على قلب والديه وآله بلسم العزاء

جائزة اليانصيب الكبرى

يربحها ثمانية مساجين

حدث في مدينة استانبول حادث يعد الاول من نوع المفاجئات اللذيذة والغريبة ، ذلك ان ثمانية من المسجونين في هذه المدينة اشتركوا في مشترى ورقة من يانصيب رأس السنة ، ولما جرى السحب ربحت تلك الورقة الجائزة الكبرى وهي نصف مليون ليرة تركية ، ولم يكن بالطبع في امكان هؤلاء المسجونين ان يقبضوا قيمة الجائزة فعهدوا بالأمر الى خفرائهم في السجن . ولقد كان فرح الرابحين عظيماً ولكنه ممزوج بكثير من المرارة والاسف لانهم لا يستطيعون التنعم بالالوف التي ربحها كل منهم لا سيما وان بينهم خمسة لا تنقضي مدة سجنهم الا بعد سبع سنوات .

ومن الاغرب في هذه الحادثة ان بين الرابحين مسجوناً حكم بالسجن خمسة وثلاثين يوماً لعجزه عن دفع دين يبلغ خمسة وثلاثين ليرة ، وقد انتظر صاحب الدين ان يبادر هذا السجين الى دفع المبلغ تخلصاً من السجن واسراعاً الى النعمة التي فاجأه بها الحظ الاعمى ولكن شد ما كانت دهشته لان السجين المديون ابى ان يدفع واعلن رغبته باكمال المدة الباقية من سجنه . وتناولت الدهشة كل من سمع بالرواية . ولما سئل عن سبب ذلك اجاب

« انني لن ادفع الخمسة والثلاثين ليرة رغم انني اصبحت غنياً وقد عزمت على ذلك لاعتقادي ان دفع المال ينقذني من السجن ، وخروجي من السجن ارى فيه خيانة للحظ الذي وافاني في نكبتي . لهذا وجدت من الوفاء ان ابقى الى نهاية حكمي في المكان الذي عرفت السعادة فيه »

فالى عشاق اليانصيب هذا الدرس في معرفة الجميل للناس وللحظ ايضاً . . .

عمر الخيام

للاديب جان جريصاتي

كثيراً ما نسمع الناس في مجتمعاتهم ولا سيما الادبية منها يذكرون اسم عمر الخيام ، فان قالوا شعراً لطرفة بن العبد شبهوه به ، وان ذكروا ابا نؤاس قابلوه به ، وان تحدثوا عن ابي العلاء المعري بينوا الفروق بين فلسفة هذا وفلسفة ذاك والآراء التي اتفقا عليها — فمن هو عمر الخيام اذن ليحتل منزلة كبرى في الآداب العربية مع انه فارسي؟ هذا ما اجيب عليه في مقالتي مصوراً شخصيته كما تراءت لي من خلال رباعياته — ولكي نفهم بكل وضوح آراء الشاعر الفيلسوف لا بد لي من ان اتكلم موجزاً عن حياته مقتصراً عَلَى ذكر تأثيرها في فلسفته —

ولد عمر الخيام بين سنة ١٠٢٥ و ١٠٥٠ للميلاد بمدينة نيسابور من اعمال خراسان ، فدرس القرآن بادىء ذي بدء على الامام الموفق النيسابوري ، وسنرى ان آراء النيسابوري اثرت في فلسفته من حيث القضاء والقدر انما لم يؤثر فيه القرآن مع ما فيه من تحريم الخمرة وتوحيد الله وتحديد المال بعد الموت — ثم تعرف الى الحسن بن الصباح الذي وصل بفضل دهائه ومكره الى منزلة عالية في المجتمع آنئذٍ فأصبح زعيم الطائفة المسماة « الاسماعيلية » وسنرى التأثير العميق التي احدثته هذه الشخصية في نفسية الخيام ، اخيراً انقطع الى الوزير نظام الملك وكانت في نفسه نزعات قوية نحو الشعر والخلوة والشراب فطلب من الوزير قائلاً « لست أبغي لديك اكثر من ان تضمن لي العيش في ظلك الوارف لاتفرغ لخدمة الفلسفة وممارسة الحكمة ونشر ضياء العلم :»

اقف عند هذا الحد في حياته لارجع الى ارائه كما وجدتها في شعره مستنداً — الى تعريب محمد السباعي ولكي لا اضيع ويضيع القارىء معي في هذا الموضوع الواسع الارجاء ، واخبط فيه كما حدث لبعض معربي الخيام الى العربية خبط عشواء احببت ان اقسم الموضوع لتتجزأ الصعوبة : تشاؤم الخيام — معنى الحياة لديه ونظراته الى الموت — موقفه امام القضاء والقدر — نعيمه بين الخمرة والمرأة = واخيراً : الخيام والعزة الالهية =

[تشاؤم الخيام]

اما تشاؤمه فمصادره متعددة ، منها انه كان عالماً فلكياً وعالماً طبيعياً وشاعراً ، فكان ينظر حوله الى الطبيعة فلا يرى : « الا نباتاً نامياً ونهراً جارياً وطائراً شادياً » . وينظر في الافلاك فيرى النظام الكلي حيث لا اخلاف وعد ولا كذب ، ثم ينظر الى الناس فيرى : « جائراً عاتياً ولئيماً مداجياً وتقياً مرائياً » فيتشاءم — ومن ثم ما شاهده بأم عينه من صديقه الحسن بن الصباح الذي وصل الى قمة المجد بمكره ودهائه زاد الطين بلة فظهر اثر ذلك

جلياً في شعر الخيام حيث قال « أرى الرحمن منعم من اساء » — وفوق هذا رأى صاحب الرباعيات ان المجتمع مبني على عدم المساواة فهناك الفقير والغني ، والحاكم والمحكوم ، والسعيد والتعس مع ان الناس جميعهم سواسية في المهد واللحد فقال :

سر بنا ننزل بذي زرع يسير حيث لا يعرف عبد او امير

[نظرته في الحياة]

وتشاؤمه هذا اخذ ينمو مع الزمن فتفرع الى عدة عناصر : منها اقرار الشاعر الفيلسوف بان ليس هناك دنيا غير هذه ، ومن دأب التي نعيش فيها تقصير المسرات وبتر الامال من اصلها — وما قوله :

قل لمن يسعى وراء العاجله ولمن يرجو نوال الآجله
همتما بالترهات الباطله

سوى صدى لما قاله فيلسوف المعرّة :

حياة ثم موت ثم حشر حديث خرافه يا ام عمرو .

انما لم يكن الخيام ينكر وجود جنة ونار بل يعترف بهما ويعتقد ان كل امرىء يولد من العدم ويسير نحو العدم وفي هذه المرحلة القصيرة التي يسمونها الحياة يمر بجهنم اذا تعذب وقل ذات يده وحكمه اللئام وقطعت آماله ، او بالنعيم اذا ساد عَلَى عيشه الصفاء والهناء والسعادة — وهذه هي نظرة بعض الفلاسفة الماديين الى الحياة والى ما وراء الحياة — وفوق هذا بلغ تشاؤم عمر الخيام الى درجة انه لم — يعجبه نظام هذا الكون فود لو يسحقه ويعيده عَلَى احسن مما هو عليه الآن ، وهذا كما اظن ابلغ حد يمكن للمتشائمين ان يصلوا اليه عندما تتراءى لهم الدنيا بأسرها ، مع ما هي عليه من نظام وترتيب وعناية وبعض علماء الدين يستندون الى هذه العناصر لاثبات وجود الله ، مجموعة عناصر فاسدة ومواد سيئة التركيب — فقال الخيام :

آه لو رضت القضاء المغشما فانبرى يلغي معي ما ابرما
لتناولنا النظام الأشأما فسحقناه هباء ينتثر
واعدناه عَلَى اشهى غرار

ومن ثم رأى الشاعر الفيلسوف ان العلم والفلسفة لا يصلان بالمرء الى ادنى حقيقة بل بالعكس يضلانه عن الصراط المستقيم ، وليس في الكون سوى حقيقة واحدة ثابتة وهي الكون :

دع رجال العلم في شغب الجدال ينفقون الدهر في قيل وقال
كل شيء في الورى افك محال غير موت بات يطوي أملا

وتشاؤمه هذا جعل منه فيلسوفاً مادياً اكثر منه روحياً ، وحول هذه النقطة اختلفت الاراء فمنهم من قال ان عمر الخيام كان صوفياً ويشبهونه بابي الفارض ، ولم اجد في رباعياته ما يؤيد هذا التشبيه ، فاذا تغزل ابن الفارض بالخمرة ممثلاً بها العزة الالهية لم يكن شأنه شأن عمر الخيام الذي تغزل بالخمرة لانه يحبها وحسب ، و كيف يمكننا ان نعد الخيام صوفياً مع نكرانه وجود الاله الواحد ، فقالت عنه

(مدام بارين) مثلاً في مجلة ادبية اميركية « كان الخيام شاعراً رياضياً فلكياً ملحداً » بل كيف لا نعتبره مادياً مع انه قال في عدة مواضع في رباعياته : لا تضع وقتك بالمجادلة مع الفلاسفة والعلماء فان ذلك لا يجدي نفعاً بل استعمل هذا الوقت لتضليل انامك في شعر حسناء :

قل لمن يهوى بميدان الجدل ان يضل العقل في لغز الاجل
حبذا لو في تلافيف الخصل ضل كفاك بتيه اظلما
من دياجي فرع هيفاء القوام

وفوق كل هذا بات الخيام طيلة حياته يفتش عن الحقيقة ولا يصل اليها وكم ذكرني عندما قرأت رباعياته بقصائد (سيلي بريدوم) الشاعر الفرنسي حيث يتجلى القلق بأجلى مظاهره في نفس امرىء يفتش عن الحقيقة فلا يستقر على رأي — وهنا لا بد لي لتوضيح هذه النقطة المهمة التي بنيت عليها فلسفة الخيام بأجمعها من مقارنته مع زميله المعري — فالفيلسوف العربي والفيلسوف الفارسي يشكان في ما وراء البيّنات من الوجود ، انما تختلف مذاهب شكهما ومسالكها فبينما المعري يحكّم عقله في امور الدين وبعض الاحيان يجزم فيقول مثلاً :

حياة ثم موت ثم حشر حديث خرافة يا أم عمرو

نرى الخيام يحكّم عاطفته واحساسه في هذه الامور اكثر مما يحكّم عقله — ولا بدع فالخيام شاعر كالمعري نعم انما شاعر مال مع هواه كأغلبية الشعراء فشرب وتهتك ، فكان اذا سكر ينظم شعراً ، واذا صحا ينظم شعراً فيبين الفرق واضحاً في حالتي صحوه وسكره ، ولذا رأيت ان رباعياته يكتنفها التناقض فبينما مثلاً ينفي نفياً باتاً العزة الالهية ويقول ان لا حقيقة غير الموت ولا وجود الا للانسان والحيوان والنبات والجماد اذ يتكلم عن الله وعن الرحمن — فمن هو الله ومن هو الرحمن يا ترى في نظره ؟ - اذن تشاءم الخيام كثيراً ، وتشاؤمه اخرج من يراعته بعض نظريات عن الحياة والموت يحذو عليها كثير من الناس في عصرنا المادي .

الحياة ! وما هي الحياة التي يود ان يعيشها الخيام سوى ما وصفها مصطفى لطفي المنفلوطي في مقالة عن الخيام من رياض غناء وغصون ميلاء ونسيم عليل وماء سلسبيل وخمرة معتقة وامرأة حسناء هيفاء القد — فقال المنفلوطي : « فلم ازل اتقلب في اعطاف تلك الغلائل الخضراء حتى وقف بي الحظ على دوحة فرعاء مائلة عَلَى رأس بعض الجداول ، قد اضطجع في ظلها على قطيفة من ذلك العشب النائم رجل هانىء باسم ، يقرأ تارة سورة الجمال في وجه فتاة جالسة بين يديه ، ويقبل اخرى ثغر الكأس التي في يده ويترنم فيما بين هذا وذاك بمقطعات شعرية بديعة يمثل فيها جمال الطبيعة وهدوءها وسعادة الوحدة وهناءها » — اذن الحياة هي الخلوة والاناشيد والشراب حسب قوله :

واْخلُ بي نحسو شرابًا عتقا   ثم نلهو بنشيد نمقا
ورغيف تحت ظل اورقا   واشد بالالحان يرتد الخلا
جنة راق بها الحسن وراع

وفوق هذا لم تكن نفس عمر الخيام من النفوس التي تحب مخالطة العالم والتدخل في شؤون النـاس بل هي روح شاعر لا تحلو لها الدنيا الا في احوال عزلتها وهي بعيدة عن الناس ومشكلاتهم ، وقد رأينا ذلك في حياته عندما رفض من الوزير نظام الملك مهمة سياسية مؤثراً عليها الشراب واللهو والنشيد ، وجاء صدى هذا في شعره حيث يقول:

فامض بي ولنعتزل عيش الغرور   ودع الدنيا باهلها تدور
والهُ عن صاحب تاج وسرير

ومن ثم ان الحياة في نظر الخيام وزملائه من المادبين هي الحاضر وحسب، لاماضي يؤثر بهم ولا مستقبل محدود معلوم يوجهون خطاهم نحوه فيبعثون وشعارهم ما قاله بعضهم:

ما مضى فات والمؤمل غيبٌ   ولك الساعة التي انت فيها

فقال صاحب الرباعيات :

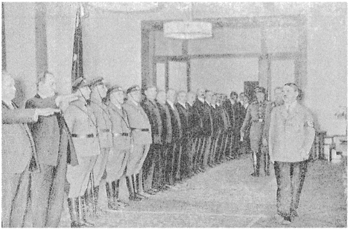
لا تضق همًا لامس وغد   امس أودى وغد لم يولد
ثم قال في موضع آخر : لا تؤجل فرصة اليوم لغد

(بيروت دار المعلمين)   جان جربصاقي









هتلر يستعرض رؤساء المتطوعة في السار

نوادر راقصة

فاني ألسلر معبودة الجماهير

قلما عرفت راقصة في العالم العزّ والدلال اللذين عرفتهما فاني ألسلر عند الجماهير ، ولقد أمعن المعجبون بها تطرفًا في تكريمها واكتساب رضاها حتى حسدتها ملكات العالم ويروى عنها كثير من النوادر نذكر بعضها تفكهة للقراء :

— وجدت فاني ألسلر في بودابست سنة ١٨٨٤ وكان ظهورها على المسرح مثيراً لاعجاب الناس وافتتانهم بجمالها وزقصها ، وضجت المدينة بصدى فنها المدهش حتى اصبحت مليكة الجماهير ، وتناول الاعجاب بها كبار رجالات المدينة فرأى مجلسها البلدي ان يقيم مأدبة على شرف هذه الراقصة النابغة .

وترأس المأدبة المحافظ « زيبامي » وكان من اشد المعجبين بالراقصة فلما جاء دور الكلام وشرب الانخاب هزه فرط الحماسة الى ان نزع حذاء الراقصة من رجلها وسكب فيه الخمرة ثم شربها على سر المحتفى بها .

لم تعترض الراقصة على جرأة المحافظ رغم ان البردمس قدمها الناعمة ورأت ان تخلد تلك المأدبة بتذكار منها فوضعت توقيعها على نعل الحذاء ثم قدمته هدية منها الى المحافظ .

***

— سافرت «فاني» في رحلة الى اميركا ، وقد تميزت سفرتها هذه بحادث جرى لها على ظهر الباخرة ، وهو انها بينما كانت نائمة في غرفتها اذ بها تستيقظ على رجل يحاول بسرقة جواهرها التي تضعها تحت مخدة النوم . فلم تتردد ثانية عن ان تطرح الغطاء عن جسمها ، وان ترفس الرجل بضربة في صدره من رجلها القته الى الارض مغمى عليه .

وقد كان لهذا الحادث صداه على الباخرة واعجب الجميع بشجاعة الراقصة ولما قاربت الباخرة الوصول الى الميناء اوقفها القبطان قليلا وبعد ان رفع من قعر البحر قليلا من التراب طلب الى «فاني» ان تدوسها بقدميها لتكون اول من يدوس اليابسة من ركاب تلك الباخرة .

***

— كانت اقامة «فاني ألسلر» في اميركا نوعاً من ظفر الغزاة بل كانت في حقيقتها تياراً من الجنون .

فالقوم هناك امتنعوا عن زيارة بقية المسارح ، واقتصروا في سهراتهم واوقات فراغهم على ارتياد المسرح التي ترقص فيه معبودة الجماهير .

وقد أحتفت العاصمة بها احتفائها بالملكات فدعتها الى زيارة السجون ، والمستشفيات ، والثكنات العسكرية ، والبواخر الحربية وكانت تستقبل في كل مكان بطلقات المدافع .

واتفقت مرةانها دخلت مجلس النواب في وشنطون اثناء انعقاد الجلسة فأوقف النواب اعمالهم ووقفوا جميعهم لتحيتها ،

***

وفيما كانت «فاني تتنزه مرة في عربتها شوهدت امرأة تخترق الجماهير ، حتى اذا اصبحت على مقربة من العربة طرحت في حضن الراقصة طفلاً ابن شهرين كانت تحمله . فاندهشت الراقصة لاول وهلة ولكنها اخذت الطفل بين يديها وبعد ان قبلته اعادته الى امه . وهذه راحت تصرخ في فرح جنوني : « من يجسر ان يمسك بعد قبلة هذا الملاك »

ويقولون ان (فاني ألسلر) عندما تركت اميركا بعد مايتي ليلة احيتها كانت تحمل فضلاً عن الهدايا العديدة مليونًا من الدولارات ...

قران زميل

احتفل في القاهرة بزفاف صديقنا الفاضل السيد شكري جرجي زيدان احد صاحبي دار الهلال الى الآنسة الكريمة اليس داود حبيب فكانت بشرى مفرحة لقلوب اصدقاء الاسرتين والمعجبين بنهضة صاحبي الهلال اللذين رفعا مقام الصحافة العربية الاسبوعية ونتاجها الفني العالي وانميا في قوة وجدة واتقان ذلك الارث الادبي الذي تركه منشيء الهلال والدهما المبرور .

فنحن نغتنم هذه الفرصة الجميلة لنقدم الى صديقنا الاستاذ شكري ولعروسه المصونة تهانئنا الخالصة متمنين لهما السعادة والتوفيق ولزواجهما الثمار المباركة .

ذكرى فقيد الوطن

سعيد باشا شقير

اقيمت في الثاني من هذا الشهر في منتدى الجامعة الامريكية حفلة تكريمية لذكرى الفقيد العزيز المأسوف عليه السر سعيد شقير باشا وقد نظمتها لجنة من اهل الفضل والعلم في لبنان واشترك بالكلام فيها نخبة طيبة من كرام القوم الذين عرفوا الفقيد ورافقوا حياته المليئة بالآثار الناطقة بذكائه وعصاميته فنكرر التعزية لاسرة الفقيد وشقيقه الوجيه السيد فريد شقير ونسأل لنفس الراحل الرحمة الواسعة

عرضت لعين الفكر سفر حياته
فما كبرت فرداً كان جيشاً بذاته
فتىً ملء عين الدهر رأياً وحكمة
وملء العلى في عزمه وثباته
على وجهه من روح «عيسى» شعاعة
وفي قلبه من عطفه واناته
يشق طريق المجد غير مروع
ويسمو الى العلياء في وثباته
سلوا مصر والسودان عن فيض علمه
سلوا بردى والارز عن نهضاته
وقفت أناجيه ومن كل جازع
عبارات شجو مازجت عبراته
فأذكره والاربعون تصرمت
واندب آمالا هوت بوفاته
فواهاً للبنان الجريح فؤاده
كأن جراح الشرق في نزواته
أفي كل يوم صدعة في بنائه
وفي كل ليل فجعة ببناته
يجوب قناة الارض شرقاً ومغربا
وتجني بلاد الله من ثمراته
ويغرب عنه فرقد اثر فرقد
وتغمره الظلماء في نكباته
ويرقب نجم السعد من كوة المنى
ويهدي الى الدنيا ضياء هداته

...

أجامعة الاداب كم منك شاعر
تغنى فهز الشرق في نغماته
وكم عالم انجبته فتألقت
شموس الهدى من طرسه ودواته
وكم عبقري غالب الدهر غازياً
فصال عليه الموت في غزواته
هنا من بنيك الصيد اطلعت كوكباً
طواه الردى عن قومه ولداته
ذكاء وعلم راسخ وبلاغة
تطالعها الاجيال من نفثاته
بشعر كذوب الشهد والند والندى
ونثر كطيب العرف في نسماته
نأى عن حماه والمنى تزحم المنى
ومرأى مغاني مصر من رغباته
مطامح نفس حرة يستثيرها
مضاء لنيل السبق قبل فواته
أطلت على (الاهرام) نسراً مجنحاً
وحاز أعالي (النيل) في غمراته

ففي كل واد نفحة من شبابه
وفي كل ناد صفحة من صفاته
وبان على فوديه بعد انتصاره
غبار جهاد ثار من عزماته
وكم مسحت عيناه دمعة بائس
وكم فرّجت عن يائس كرباته
وكم حن في الوادي الى الارز قلبه
كما حن صداح الى وكناته
فجنح على (الاهرام) رمز جهاده
وجنح على (لبنان) رمز شكاته
جناحان خفاقان في حب موطن
يجاهد في استقلاله وحياته
وفاء كما شاء الوفاء ورقة
يحدث عنها الزهر في نفحاته
خلال مشت في صدره وتدفقت
الى الخير تجري من جميع جهاته
فكانت كسلسال من الماء سائغ
يفوح عبير الروض في جنباته
يروي قلوب الظامئين ويرتمي
نقياً على الوادي نقاء حصاته
فعاش كبيراً في ظلال فعاله
ومات كبيراً في ذرى حسناته

...

اذا نبغ الشرقي في ارض غربة
اقر له الغربي في عظماته
ومن تخذ الاخلاق والعلم حلية
رأيت رجال الفضل بين حماته
اما خفقت لابن الشقير بنودهم
والقوا غصون الغار فوق رفاته
أكاليل اعجاب على نعش نابغ
يباهي به لبنان في وقفاته
فيا صلة القطرين حياً وميتاً
هنيئاً لترب انت من زهراته
لأنت بوادي النيل خير وديعة
يحج لها السوري في غدواته
وخطبك ذكرى خطب شعب مشتت
تجمع فيه الحزن رغم شتاته
قضيت بعيداً عن حماك ولم تزل
نجيّ اخيك الفرد في خلواته
ومهما رثاك القائلون بشعرهم
فابلغ منه الحب في زفراته

...

فيا من شجاه اليوم فقد شقيقه
خذ الصبر والسلوان من ذكرياته
ويا وطني المفجوع عزاك انه
سيبقى (سعيداً) خالداً في مماته
فمن كان في دنياه فخر بلاده
يخلده التاريخ في صفحاته

بيروت : حليم دموس

رأي في الحركة النسائية

للسيدة الفاضلة الدكتورة انس بركات باز

هي كلمة وصلتنا بعد صدور العدد الخاص بالحركة النسائية فرأينا ان نثبتها هنا ، كي لا نحرم قارئات المعرض وقراءه من رأي سيدة لها جهادها المجيد في رفع شأن المرأة وخدمة قضيتها

***

بمناسبة قدوم وفود المؤتمر النسائي الدولي اراني مفكرة لاي سبب تتكبد المرأة كل هذه المشاق لتحصل على حقها بالمساواة وكلاهما من نسمة الله · هو من تراب وهي من لحمه ودمه ·

لم ارَ داعياً الا ان حواء رحمها الله تركت حقها لآدم تساهلاً وتكرماً ، وما ان افاقت من غفلتها وشعرت بألمها الا وآدم ادعى الملكية بحجة مرور الزمان فقط ، كون حواء لم تمض ولم تصك ولم تنتدب ·—

ايها النواب الكرام لا تتكرموا بحقكم وحق خلفكم للمحتكرين وقد ميزنا الله بالحرية · كما سبق وقال لكم المفوض السامي وهو من ابناء فرنسا الحرة : استعملوا صلاحيتكم ! لهذا تكلل المرأة بالغار رأسي بطليها الخازن وزكور ولا تزال تضفر الاكاليل لمن يمضي محتجاً هذا للفخر وذاك ····

راحت طبيبة تبحث عن محل لمعالجة الاولاد الضعفاء فوقعت بين يدي امرء مثل رواية ضربني وبكى ، فحكم عليها بدفع مئات الليرات لذلك المرء وحكم عليها بالسجن كونها لم تخضع تواً لذلك الحكم الجائر وللآن تتكبد ما لم تذقه بحياتها — فتشت بجميع دوائر السرايات فلم تجد امرأة في الحكم اما ما وجدت فيستوجب فصولاً — رأيتهم يفتشون عن الحي بين الاموات من درس اوراق وسماع محامين ولا يبحثون عن الحق = الحياة بين المتخاصمين والحق = الحياة بجانب الواحد منهما ومن لا يفرق بين الحي والميت ؟

حان الوقت للمرأة ان ترفع صوتها وتقول : اريد مندوبة عني في المجلس في الدورة الثانية وفي جميع مراكز الحكم · لا عن طائفة ولا عن مقاطعة بل عن المرأة ، المرأة سيكون قلبها كالشمس يضيء فيحيي جميع الجهات بالتناوب · نعم ليحيي وهل النائب ليميت؟ وعلى كل احتكار من مونوبول وغيره تعلن المرأة احتجاجها من الان والى كل آن ·

القوم الذين يقولون لك: خذ،غير القوم الذين يقولون لك:هات

تابع المنشور على الصفحة «٧»

وينكت،وهو مولع بهذا كله ،والمسرح هو الذي يكشف لك عن هذه الاخلاق الكامنة،ولا شك في انك تعرف ان المرح من كرم النفس .

ان المقـام لا يتسع للافاضة في هذا الموضوع كما قلت لك ولكن لا بأس ببعـض التلميح . ذكرت لك ان بين اللاتين وبين السكسونيين فرقاً في الثقافة،فالانكليزي مولع بالطبيعة وبدلك على هذا الولع حدائقهم العـامة التي جروا فيها على الطبيعة من دون تنسيق،وهذا الولع اثر في ثقافتهم فالانكليزي في ادبه يميل الى البساطة اي الى الطبيعة،والخطيب في خطبته يميل الى البساطة فهو يحدث تحديثاً في خطبته فلا يتحرك ولا يشير بيده، فالانكليز لا يحشون اذهان اولادهم بمعلومات وافرة لا تنفعهم في الحيـاة وربما تضرهم ولكنهم يحشون هذه الاذهان بما يحتاج اليه اصحابها في الحياة،فتحصيلهم قد يكون اقل من تحصيل الفرنسيين ولكن نجاحهم في الحياة اوفر فانهـم يعتمدون على انفسهم ، انك تجد الموظف الفرنسي اذا عزل عن الوظيفة مات اسفاً عليها او سعياً في الرجوع اليها والانكليزي يضرب في ابواب العمل كلها،لانه ابن الطبيعة .

اما سياستهم فلا اريد ان اخوض فيها ولكن اقول لك : ان اهل باريز كانوا يعدون علينا الطعام عداً في الفنادق واما اهل لندرة فكانوا يقدمون هذا الطعام من غير حساب . من هنا تفهم كيف تكون سياسة الانكليز في البلاد التي يستعمرونها،ولا شك في ان العين الجائعة غير العين الشبعانة والقوم الذين يقولون لك : خذ ، غـير القوم الذين يقولون لك:هات، والامة الـتي تميتك بالفقر غير الامة التي تحييك بالغنى ،فأظنك قد ادركت سر السياسة في مستعمراتهم .

هذا كله تجد صورته في (لندرة) فلا يكاد الغريب يطأ « لندرة» حـتى يشاهد امرين : عظمة الانكليز وبساطتهم،لان هذه العظمة ليس فيها ضوضاء فارغة ولا ضجة طائشة .

اني أشعر بأني لم اقل لك شيئاً عن الانكليز بعد وخاصة عن لندرة ، ولكن في حديث مثل هذا الحديث خضنا فيه لضياع الوقت لا للفائدة ، لا اجد شيئاً اكثر مما قلت

***

من نوادر برناردشو

اشتهر الكاتب جورج برناردشو بذكائه وسرعة خاطره. كما اشتهرت « ايزدورا دنكان» بجمالها ولطيف حديثها . حاول كثير من ارباب الفن والشعر التقرب من هـذه الجميلة والتحبب اليها بشتى الطرق . فباءوا بفشل معيب دون ان يحققوا الغاية التي يرجون .

اما زميلهم برناردشو فانه ضرب بجمال «ايزودورا » عرض الحائط ولم يأبه قط لعينيها اللتين سحرتبهما الرجال . وعمله هذا جرّ عليه سخط الجميلة وسبب حزنها . فلقد صعب عليها ان تهمل من جانب هذا الكاتب العبقري الفذ . وتكدرت كثيراً وحاولت خطب وده وا كتساب رضاه .

كتبت اليه يوماً رسالة مطولة بحثت فيها عن الحب الشديد الذي تحفظه له في اعماق صدرها . وقالت في اثناء بحثها هذا :

— انت اذكى رجـل على البسيطة . وانا اجمل امرأة عرفها عصري . فلو تسنى لنا الزواج ورزقت منـك ولداً لاخذ عنك الذكاء وعني الجمال . فيضرب المثل به وبكماله.

غير ان برنارد شو شكرها على عواطفها وقال لها بلهجته الطبيعية :

— اخشى يا سيدتي ان يرث عني الجمال وعنك الذكاء فيصبح مهزلة المهازل واضحوكة الزمان الساخر .

القصة

جائع

وقف هاري دنهام في الطريق حائراً، وقد قرصه البرد النافخ كأنه صفير القاطرة، واسودت الدنيا في وجهه امام رصيف المحطة في لندره المزدحم بالاقذار والقاتم كغيوم سمائها

وكانت وطأة البرد اشد عليه من سواه لفراغ معدته الصائمة منذ صباح امسه.

واراد هاري ان يحارب البرد ولو قليلاً فأخذ يخبيء رقبته وأذنيه بأطراف سترته، واغرز يديه في جيبه يستعيض عن القفاز، والجيوب تقوم مقام القفاز بالتدفئة لا سيامتى نت مبطنة ببعض الليرات.

اما هاري المسكين فلم يكن في جيبه حينذاك غير شلن واحد هو البقية الباقية من كل ما يملكه.

اخذ هاري الشلن بين يديه ونقفه وهو يقول:

– هذا كل رأسمالي. وسأجرب ان اشتري به علب كبريت، او ازرار، او أشرطة حذاء. او ما يماثلها من انواع البضائع الصغيرة لعلي اربح من ورائها شيئاً.

ولكن يجب قبل كل شيء ان آكل لاني جائع. فأي طعام استطيع ان اسد به جوعي ويبقى من الشلن ما اشتري بضاعتي؟

وكان قطار الاكسبريس واقفاً في المحطة فالتفت هاري ذات اليمين وذات الشمال ولما لم يجد احداً يراقبه صعد الى عربة الاكل وتقدم من جهة المطبخ فاذا رائحة الطعام تتصاعد من جوانبها فتزيد في الم جوعه، وتهيج به حافزة الاجرام في سبيل املاء بطنه

وبعد ان تردد هاري بين الاحجام والاقدام حانت منه التفاتة الى الموائد المصفوفة في قاعة الاكل فوجد طاولة ذات كرسيين وقد جلس على احدهما فتى تدل هيئته على اليسر والغنى ولما تلاقت انظارهما قال هاري في نفسه:

— من يدري فقد يكون ذكاؤه على قدر ثروته ثم تقدم فجلس ازاءه واخذ بيده لائحة الوان الطعام وارتسمت على وجهه امارات الغبطة.

وقرأ ثمن الوقعة فاذا هو شلنان ونصف، ومن اين له ان يدفع هذا الثمن، مسكين هاري! الجوع يقتله، والطعام امامه وهو الان لا يجرأ على مد يده.

***

على ان هاري وقد ضعفت نفسه بضعف قواه الخائرة تحت وطأة الجوع صمم على ان يتدبر طريقة يفوز بها بوقعة مشبعة مهما كلفته من العواقب المكدرة. فهو لم يفكر بالمستقبل البعيد لان المستقبل القريب كان يلمع امامه زاهراً.

وفجأة اسقط لائحة الطعام من يده فوقعت على طرف الطاولة ثم انحنى بذقنه فوقها كمن يفكر في امر هام فكان ذلك كافياً لوقوعها الى الارض، وتظاهر هاري بأنه يريد التقاطها ولكنه لم يفعل معتذراً لجليسه بأنه لا يستطيع الانحناء كثيراً، وتمتم بعد ذلك.

— واي اهمية لها! الطعام معروف واللائحة لم تتغير

فأبتسم الجليس وقال.

— وانا لايهمني هذا الامر كثيراً فأن اسفاري قليلة في القطار الحديدي، ودائماً اصطحب معي «الساندويتش» لطعامي.

فغامت عينا هاري لهذا الجواب ولكنه جمع قواه وقال.

— ستبتديء اليوم تجربة لذيذة، فاسمح لي ان اعرفك الى مطبخ ممتاز في هذا القطار والوقعة لا تكلف كثيراً على انها تتألف من الوان عديدة: الشورباء والسمك واللحم، والخضرة والفاكهة والبسكوت والجبن والقهوة وكل هذا مصنوع بيد امهر الطهاة.

هذا جميل، وكم هو ثمن الوقعة؟

هنا اطلق هاري من نافذة القاعة الغصة التي كانت على صدره، وطلق معها شعور التحفظ الذي يتمسك به وابتسم ابتسامة الظافر بانه لم يخطيء الظن في جليسه الملتف بهالة الغنى الواسع ثم اجاب:

— الوقعة ثمنها زهيد، خمسة شلنات.

— خمسة شلنات فقط. شيء بسيط عسى ان يكون الطعام لذيذاً كما تقول.

— سترى! انا مطمئن لذلك.

الى اين انت مسافر؟

***

صفر القطار، وتحرك في طريقه حيث سيقطع مابة وثلاثين ميلا دون وقوف. فسكت الجليسان بانتظار الصحن الاول وكان هاري يفكر كيف يجب ان يتصل بخادم القاعة اتصالا ذهنياً يساعده عليه انه يجلس حذاء الجهة التي يقوم فيها المطبخ.

وصل الصحن الاول وهو عبارة عن قصعة من الشورباء الباردة كأنها قضت خمس دقائق تحت الامطار فخفق قلب هاري للصدمة الاولى تكذب ظنونه وتهدم حيلته ولكنه كان سريع الخاطر فقال وهو يلتهم الصحن التهاماً

— هنا القيمة للنوع لا للكمية

وكان سهلا على هاري ان يفيض في مدح الشورباء وهو الصائم الجائع وكم سره ان يسمع من فم جليسه

— حقاً ان هذه الشورباء طيبة!

فاحس هاري باول خلجة سرور تفرج من كربه وتؤمله خيراً بالعاقبة

وجاء دور الصحن الثاني فكان يحمل سمكة ضئيلة لا تثير الشهية. على ان هاري لم يبطيء في تناولها فهي على كل حال طعام يملي المعدة الفارغة وكان لا بد من كلمة ثناء الى جنبها فقال:

— هذا افخر انواع السمك وهو نادر الوجود، وغالي الثمن.

— ولكنها قطعة ضئيلة

— وماذا تريد؟ لا تنسى ان الوقعة بخمسة شلنات واعلم ان السمك من المآكل التي وجدت لتهييج القابلية فلا يؤخذ منه الى حد الشبع.

وجاء الخادم ثالثة يضع امام الجليسين صحن «المقاومة» وهو يتألف من الملفوف والبطاطا وقد تصاعدت رائحته ذكية في انف هاري الجائع فاطلقت لسانه من جديد في المدائح وهو يردد بين المضغة والمضغة:

— شيء لذيذ! شيء فاخر! أحسن ما يطبخ

وكأن هذه الكلمات اثرت بجليسه تأثيراً بليغاً فلم يتمالك نفسه عن مناداة الخادم قائلا:

— اريد زيادة من هذا اللون! حقاً انه فاخر.

على ان هذه الرغبة لم ترق كثيراً لهاري وقد خشي ان يجر طلب الزيادة الى جواب من الخادم يفضح ثمن الوقعة الحقيقي، فتبدو كذبته ويقع في شر الفضائح، فاستوى على كرسيه وهو يود لو يلقي بنفسه من نافذة القطار

حضر الخادم بعد المناداة فاذا برفيق هاري يعترض على قلة الطعام ويطلب زيادة وكان لا بد للخادم ان يدافع عن المطبخ فقال:

— ولكن لا تنسى يا سيدي ان الثمن الذي تدفعه هو ايضاً زهيد جداً. وهذا اقصى ما نستطيع تقديمه لكم فهل تريد ان اقدم لك وقعة جديدة؟

— لا! لا اريد! قليلا من هذا اللون وكفى.

فاخذ الخادم الصحن بيده وابت نفس هاري الجائع إلا ان يناوله صحنه ايضاً فمضى بالاثنين دون ان يزيد كلمة

وكانت ازمة قطعها هاري على سلامة وعاد يحدث جليسه في محاسن هذا المطبخ الى ان جاء دور الفاكهة وفيما هما ينتظران قال هاري:

— الان ستأكل «رينكلوداً» لذيذاً، وستغبط نفسك على هذه الوقعة.

وجاء الخادم فوضع طبق الفاكهة ومضى سريعاً الاان هاري استدرك حالا

— رينكلود؟ كم انا احمق هذا خوخ عادي وهل ننتظر اكثر من ذلك بخمسة شلنات

— الحق معك! ولكن على كل حال خوخ ممتاز وعلته الوحيدة انه قليل! قليل جداً.

وخشي هاري محاورة جديدة حول القلة والزيادة تؤدي الى فضح حيلته فالتفت الى جليسه يقول

— ان الفاكهة يا صديقي يجب ان لا تثقل على المعدة فالقصد منها ان تترك في الفم نكهة ذكية ولذلك فان اربع

خوخات هو معتدل لا كثير ولا قليل

وكانت لهجة هاري بارعة فلم يكد جليسه ينتهي من تناول الخوخة الاخيرة حتى تراجع الى الوراء في حركة ارتياح وشبع بينما كان هاري يسكب في صحنه البسكوت والجبن والزبدة الباقية على الطاولة ويلتهمها بين كلمات مقطعة

— هذا شيء يساوي ثمنه مرتين

وهنا بدا الخادم في افق القاعة يتقدم نحو الجليسين وفي يده دفتر « البلوك نوط » الذي يدوّن فيه الحسابات فهلع قلب هاري للامر واخذ يتطلع الى الخادم غامزاً بعينيه ، مشيراً برأسه ولكن الخادم كان غارقاً في حساباته فلم ير شيئاً واخيراً ضاق صدر هاري فلم ير بداً من ان يهمس لجهة الخادم . — الاثنان معاً .

فهز الخادم رأسه وانتزع من دفتره ورقة كتب عليها الحساب ووضعها امام اكبر الاثنين سناً وقد تمكن هاري ان يقرأ عليها رقماً واحداً هو « خمسة شلنات » فزفر زفرة خفيفة صعدت معها مخاوفه .

ولكن غبطته لم تدم طويلا فهاك مفتش القطار جاء يطلب الاوراق من المسافرين وهاري لا يحمل ورقة . الا انه وقد ملأ معدته ونجحت حيلته في دفع ثمن الفطور فهو قادر الان على رد هذه الصدمة الجديدة ولذلك فقد التفت الى المفتش وبلهجة المطمئن اجاب :

— عجباً أتريد ان اذهب الى غرفتي لاجلب لك الورقة عد الي بعد قليل .

ثم التفت الى رفيقه يسأله

— في اي محطة ستنزل ؟

— لافرفورد !

— اذن في اول محطة ! وانا كذلك فالى اللقاء القريب

وبينما كان هاري يخرج من قاعة الطعام كان خادم القاعة يلتقط اللائحة عن الارض ويضعها على الطاولة امام رفيقه

خرج هاري دون ان يلتفت الى ورائه واتخذ له مخبأ في بيت الخلاء . حيث بقي مسجوناً الى وقوف القطار في المحطة . وكانت دقات قلبه تتسارع من خوفين: المفتش! ورفيقه الذي قرأ ثمن الوقعة دون شك وعلم بحيلته

طال انتظار هاري للمحطة فكان يلهو تارة بغسل وجهه ، وانا بتمشيط شعره ثم يعود الى ذلك مرة ثانية فثالثة وظل على هذه الحال الى ان وقف القطار واخذت ركابه تنزل وكان اخرهم رفيق المائدة . فتمهل هاري ثم انفلت من سجنه يعدو وراء ذلك الرفيق فرآه يدخل مخزناً كبيراً ثم يغيب عن عينه .

***

عند ذلك ، توجه هاري الى اسكافي اشترى منه كمية من اشرطة الحذاء بشلنه الوحيد وانصرف يبيع الزوج منها بثلاثة اضعاف ثمنه وكان بارعاً في البيع الى حد انه باعها جميعها ولم يبق معه غير زوج واحد .

وبينما هو ينادي على الزوج الاخير اذا به وجهاً لوجه مع رفيق القطار فتقدم منه يصيح به

— هالو ! اني اشكر الصدفة . فانا افتش عليك من زمن طويل . ألست بحاجة الى شريط حذاء

— ما معنى هذا الكلام أأنت مجنون ؟

— لا يا سيدي فاذا انت اشتريت مني هذا الزوج الاخير تجمع لدي شلنين ونصف انا مدين لك بها ثمن الفطور في القطار

— وكم ربحت في الاشرطة لتجمع المبلغ ؟

— اني ربحت في المائة مائة وخمسين

— لا اعجب فانا منذ امس اراقبك بين الجماهير وقد اخذت عنك اسلوبك الماهر

— اذن انت تسامحني بالدين لانك قبضت مقابله درساً بالتجارة فضحك الشاب وقال :

— انت في القطار لعبت دوراً ماهراً ولكن يوجد مسألة لم تعلم بها وهي انك بعد ان اختفيت جاء اليّ مفتش القطار واضطرني ان ادفع عنك ثمن الورقة ايضاً ففعلت مكرهاً وقد كلفتني رفقتك ثمانية شلنات ونصف

— اعذرني يا عزيزي فلم يخطر لبالي هذا الامر

— حسن واذا اعطيتك الان هذين الشلنين والنصف ؟

— اني اعيد المبلغ كله بعد اسبوع

— اذن لاقيني يوم السبت القادم

— اين ؟

— هنا في هذا المخزن الذي اصبحت مديره ويمكنك ان تجد مركزاً لك محفوظاً فلا شك انك مثال للبائع الممتاز

عن الانكليزية

السجين الذي يحرسه ليلا نهاراً عشرة رجال

هل خطف هوبتمان طفل الطيار لندبرغ «١»

وهل ينتظر ان تؤدي محاكمته الى كشف الاسرار الغامضة التي احاطت به ؟؟

الورقة المالية التي تحرق الاصابع

في تمام الساعة العاشرة من صباح ٥ ايلول الماضي اوقف سائق سيارته امام محطة بنزين في (هارلم) بضواحي نيويورك فاملأ خزانه ثم دفع الى بائع البنزين بورقة مالية من ذات العشر دولارات فما كاد يتناولها حتى ظهرت على وجهه امائر الامتعاض اذ كانت من فئات العشرة والعشرين دولاراً التي امر الرئيس روزفلت بالغائها وقد لفت بائع البنزين انظار السائق الى ذلك قائلا :

— ان هذه الورقة مسحوبة من التداول يا سيدي .

فهز الزبون كتفيه واجاب قائلاً :

— لا بأس .. في وسعك استبدالها من المصرف وعندي مئات من امثالها ..

فخشي بائع البنزين ان يكون الرجل مزيفاً فكتب علَى الورقة المالية نفسها رقم السيارة التي يسوقها قبل ان تتحرك وتغيب عن الانظار ...

وكان هذا الحادث العادي البسيط سبباً مباشراً في اعتقال رجل متهم بافظع جريمة وقعت في الاعوام الاخيرة: وهي خطف وقتل شارلـــ اوغست لندبرغ طفل الطيار العالمي الشهير

رجال الشرطة يباشرون التحقيق

ولكن (والترليل) بائع البنزين لم يخطر له يومئذ شيء من ذلك . فارسل الورقة المالية مع كثير من امثالها الى مصرف « كورن اكسشانج بانك » فلاحظ امين الصندوق في اليوم التالي — وكان يوم احد — ان الورقة المالية المكتوب في احدى زواياها رقم احدى السيارات ، لم تكن مزيفة ولكنها كانت من جملة مبلغ الخمسين الف دولار التي دفعها لندبرغ فدية لطفله المخطوف

فخاطب لفوره مفتش البوليس « فين » المكلف بقضية لندبرغ فاسرع الى المصرف وباشر التحقيق حتى عرف مصدر الورقة المالية فاجتمع ببائع البنزين فروى له حكاية السائق الذي يزعم ان عنده كثيراً من امثالها . فلم يبق الا ان يسأل المصلحة التي توزع الارقام على السيارات ليعرف شخصية الرجل الذي يسوق السيارة ذات الرقم ١٣٤١ — ٤ ، فاذا اسمه برينو ريشارد هوبتمان ١٢٧٩ « الشارع الثاني والعشرين الشرقي في برونكس (نيويورك)

الاعتقال

ومنذ ذلك الحين نشرت المراقبة على منزل هوبتمان . وشرع رجال البوليس يترصدون حركته وسكناته .

ولما حانت ساعة العمل خرج هوبتمان بسيارته من الكاراج فانطلق المفتش (فين) ورجاله في اثره بسياراتهم الثلاث الى ان لحقوا به فحاصروه وامروه بالوقوف فوقف من فوره فنزلوا وطلبوا منه اجازة السوق ثم فتشوه فوجدوا معه ورقة بعشرين دولاراً من مبلغ الفدية التي دفعها لندبرغ فقال له المفتش (فين)

— ان هذه الورقة مزيفة

فاجاب برينو هوبتمان : انها صحيحة لا شبهة فيها .

— سنرى فيما بعد . وسنحملك الان الى البيت .

وهكذا خدمت الصدفة رجال البوليس فوضعوا ايديهم علَى هوبتمان بعد مضي عامين ونصف عام على خطف الطفل لندبرغ

بيت هوبتمان

وبيت المتهم فيللا صغيرة علَى قارعة الطريق العام وهو يتألف من اربع غرف واسعة وصالون صغير وحديقة في آخرها كاراج بناه بيديه لسيارته الخصوصية .

وكان كل شيء هادئاً في البيت عندما داهمه رجال البوليس للبحث والتحقيق فامروا زوجة المتهم بان تدخل الفيللا وتترك طفلها خارجاً

ثم بدأوا بالتفتيش فعثروا علَى مسدسين وقبضة حديدية ومنظاراً للمراقبة الليلية

وقد استدعى المنظار انتباه المفتش (فين) فسأل المتهم قائلاً :

— لاي شيء كنت تستعمل هذا المنظار الليلي ؟

فاجاب هوبتمان بسخرية :

— كنت اراقب به سكون الليل وهدوء الطبيعة .

الاستجواب

وجيء بالمتهم للاستجواب فامطروه وابلاً من الاسئلة المختلفة المحرجة في خلال اربعين ساعة متوالية حتى انهكوا قواه دون ان يفوزوا منه بما يشبه الاعتراف فاستعانوا عليه بما لديهم من الوسائل الجديدة الناجعة واستدعوا المفتش « بولفان » وكان من افذاذ الرجال ، يجعل من الصموت ثرثاراً احب ام كره ، فاختلى به ساعات طويلة خرج هوبتمان على اثرها اشد ما يكون عياءً وتلاشياً ولكنه لم يخسر المعركة ولم يقل كلمة واحدة من الاشياء التي لم يكن يريد ان يقولها .

ولم تقف سلسلة العذابات والاحراج عند هذا الحد فقد وضع المتهم في غرفة خاصة وترك واقفاً على قدميه ووضعت حذاء فمه تماماً آلة تشبه الميكروفون وسلطوا علَى وجهه نوراً قوياً كانوار المنارة ، وجلس المفتشون عن بعد يراقبون وهم لا تفوتهم حركة او زفرة من المتهم فاذا هو تنهد نقل تنهده بواسطة الميكروفون واذا ارتسمت علامة أو رعشة علَى وجهه بدت تحت النور المسلط عليه ومع كل ذلك فقد ذهبت جميع هذه التجارب سدى

اجل . لقد اعترف بان في حوزته اوراقاً مالية من فدية لندبرغ وكيف ينكر ذلك وقد عثروا في جيوبه على واحدة منها . ولكنه زاد ان في احد المخابيء بكاراجه كثيراً من امثالها . وقد عثر رجال الشرطة على ١٣٧٥٠ دولاراً مدفونة في ارض الكاراج . فكيف ولماذا انتقلت هذه الاوراق المالية من جيب لندبرغ الى جيبه ؟

ولكن هوبتمان يزعم ان صديقاً له اسمه « ايزيدورفيش » قد عهد اليه باشياء كثيرة قبل سفره الى اوروبا . وانه عثر ذات يوم على مبلغ ١٤٠٠٠ دولار في علبة احذية كان هذا الصديق قد تركها عنده فاخذ ينفق منها دون ان تكون له اي علاقة بمصدرها وطريقة احرازها.

من هو المتهم هوبتمان ؟

الماني الجنسية . عمره ٣٧ عاماً اشترك في الحرب الكبرى بفرقة المدافع الخفيفة ثم حكم عليه بعد الحرب في جرائم مختلفة وسجن مرة خمسة اعوام ثم صدر امر بنفيه .

وفي سنة ١٩٢٣ حاول هوبتمان ان يدخل الى الولايات المتحدة بجواز مزور فافتضح امره وقذف به خارجاً ولكنه عاد ودخل نيويورك خلسة بطريقة لا تزال مجهولة .

ومنذ ذلك الحين لم يكن هناك شيء يميزه عن سواه من العمال الاجانب الذين يشتغلون في شرف واستقامة وكان هوبتمان نجاراً بارعاً فتزوج سنة ١٩٢٥ من احدى مواطناته . وفي سنة ١٩٣٢ تغيرت فجأة حياة هوبتمان فانقطع عن العمل وشرع يضارب في البورصة .

اذن في سنة ١٩٣٢ تغيرت فجأة حياة هوبتمان وبدل الله بعسره يسراً وفي السنة نفسها اختطف الطفل لندبرغ ودفعت الخمسين الف دولار فدية له ... ياله من اتفاق غريب !!!

زواج السجناء

يقاسي السجناء آلاماً جسدية ونفسية مبرحة من جراء حرمانهم التمتع بحياة الزواج .

ويرى علماء الاجتماع ان هذا الحرمان من العوامل التي تفسد الانسان وتنتهي به الى عواقب وخيمة جداً

وقد اقترح احدهم في كتاب وصف فيه ما يقاسيه السجناء بسبب هذا الحرمان السماح لهم بممارسة الزواج .

وهذه الحركة يقوم بها انصار عديدون في الولايات المتحدة

وفيات

نعت انباء بشري المأسوف عليه المرحوم ابراهيم حنا ضاهر قائمقام عكار فكان لهذا النبأ وقعه الاليم في نفوس اصدقاء الفقيد ومعارفه لما اشتهر عنه من طيب الخلال ومكارم الخلق ، والنزاهة والتجرد في اداء واجبات وظيفته ولا غرو فهو فرع اسرة عريقة في هذه الصفات الموروثة ، ولقد جرت له مناحة كبرى دلت على الاسف الشامل الذي تركته في النفوس خسارة هذا الرجل الكريم رحمه الله وعزى آله وذويه .

***

انتقل الى رحمة ربه رجل الفضل والصلاح المأسوف عليه المرحوم عباس حسن صالحه وقد نعاه فضلاً عن اسرته وذويه اهالي رأس المتن جميعاً اعترافاً بما لهذا الشيخ الوقور من الايادي البيضاء والمقام الرفيع واحتفلوا بتشييع جثمانه في مجالي التكريم والاجلال

فنحن نتقدم من عائلة صالحه وانسبائها بواجب التعزية تغمد الله روح الفقيد بالرحمة والرضوان

***

واستأثرت المنون بالمأسوف على فضائلها المرحومة سعدى وهبه اسطفان والدة الاديب فيليب زيادة فنقلت الى مسقط رأسها غوسطا حيث دفنت بين دموع انجالها وذويها وزفرات الحزن عليها . رحمها الله والهم اسرتها العزاء وجميل الصبر

راديـــو مـــولت

كل مــا في زيت السمك ولـكن بـلا رائحة ولا طعم



اذا تناول الانسان زيت السمك فانه في الحقيقة يتناول منه فيتامين «أ» وفيتامين «د» • وما عدا ذلك فانه يتناول الزيت الباقي الذي لانفع منه ولا افادة سوى أن طعمه كريه جداً ورائحته شنيعة تشمئز منها النفس • هذا عدا عن ان اكثر زيت السمك الذي يشتريه الناس هو زيت تجاري ليس فيه من زيت السمك الحقيقي سوى الرائحة الكريهة والطعم البطال المقرف • هذا ما حدا بلجنة اطباء انجلترا الى ايجاد الراديو مولت الذي فيه منافع زيت السمك بلا رائحة ولا طعم مضاف اليه المولت تحت تأثير اشعـة ما وراء البنفسجية • بل ان راديو مولت له طعم لذيذ كالعسل الجيد ويحبه الاطفال والبنات علَى العموم • ان الخواص المفيدة في راديو مولت تزيد مائتي ضعف على الخواص الموجودة في زيت السمك والراديو مولت يفيد كمقو ومنبه للشهية ويشفي فقر الدم ويفيد النساء العصبيات والبنات في سن البلوغ والاطفال الضعفاء •••

يباع في جميع الاجزاخانات ومخازن الادوية

RADIO-MALT

Manufactured by : THE BRITISH DRUGH HOUSES Ltd - LONDON, ENGLAND

التدليك المستمر ليلا ونهارا

هذا ما تفعله لزقة راديوم — اللزقة التي تشفي وتقوي

متى وضعت لزقةراديوم علَى جسمك فان عملها يبتدىء حالاً اذ تقوم بعملية التدليك المستمر — لانالمواد الطبية المركبة منهاتجذبالدورة الدموية الى مكان الالم•والحرارة العجيبة التي تنبعث منها تمتص ذلك الالم امتصاصاً سريعاًثابتاً — وتعمل على افراز المواد السامة المتراكمة في المفاصل والعضلات وانسجة الجسم • طالمالزقة راديوم على جسمك فالتدليك الطبي الصحي يستمر الى ان يزول الالم—استعمل لزقة راديوم فقط



لزقة راديوم تشع الحرارة والصحة والشفاء

تحضير معامل الن وهنبريس في لندن — انكلترا

RADIUM PLASTER

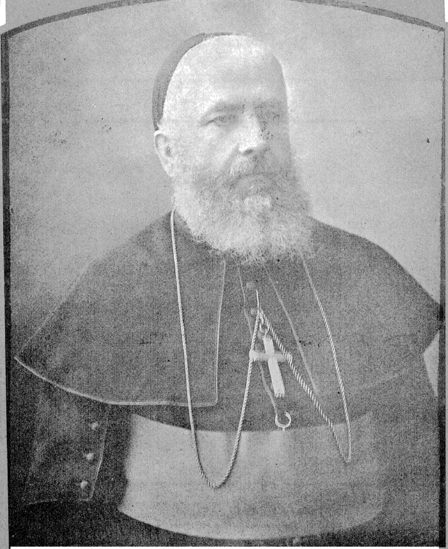
Radiates Heat, Health & Cure

الوكلاء والمستودع الشركة المصرية البريطانية التجارية

مصر ٢٣ شارع سليمان باشا الاسكندرية ٨ شارع النبي دانيال لزقة راديوم تباع في يافا في مكتب الشركة في ٥ شارع بسترس تليفون ١٠٦٢

وفي بيروت مكتب الشركة شارع اللنبي تليفون ٨—٢٢

المعرض



سيادة المطران عبد الله الخوري

الذي مثل لبنان في المؤتمر الافخارستي في اميركا الجنوبية ٠ وكان اكرم سفير بين اللبنانيين

والمهاجرين وقد وصل الى لبنان صباح هذا السبت

العدد ١٠٤٩
السنة الرابعة عشرة

المعرض

٢٤ شباط ١٩٣٥

منشئ الجريدة : ميشال زكور

المدير المسؤول: ميشال ابو شهلا

للعبرة والذكرى !!

المونوبول
والدستور
والاستقلال

قضي الامر الذي به تستفتيان ، ونفّذ حضرة المفوض السامي قراره في ١٩ شباط فلم تغب شمس هذا اليوم التاريخي حتى وقع تلزيم حصر الدخان على شركة «الريجي» المعروفة ، ولا عبرة للاسماء التي رافقت اسم مدير هذه الشركة في الحصول عَلَى الالتزام فهي كاسماء الهر كثيرة ولكنها في الواقع ليست الا هراً واحداً .

عَلَى ان هذا التلزيم لا يعني ان كل شيء قد انتهى ، بل هو اشارة الى ابتداء العراك بين الشعب وشركة الريجي ، وستدوم هذه المشادة بين الحق والجشع الى ان يقضي الله امراً كان مفعولاً . ولا دخل للمفوضية العليا بعد الان بهذه المشادة

فالبطريرك الماروني الذي عبّر في موقفه الصلب، الذي لم يلن ولم يهن ، عن ارادة امة كاملة هو اليوم كما علمنا اشدّ منه بالامس وسيلاحق قضية الشعب الى النهاية ، وقد تناقلت الصحف من اخبار بكركي ان النية قد اتجهت الى ارسال وفد مشترك من السوريين واللبنانيين للمطالبة بحقوق الشعبين في الحياة وفي الحرية .

والشعب ما برح حيث كان بالامس ، بل ان تنفيذ شروط الامتياز سيشحذ عزيمته ويقوّي ارادته ويوحّد كلمته .

*

بالامس دفع « بعضهم » مئتي شخص من الشذاذ والرعاع يقودهم اصحاب «الاوريان» الى مظاهرة في الشارع ، كان البوليس يحميها ويشجّع على السير فيها ، مطالبين بالاقتصاد في الحكومة وفي مساء اليوم نفسه صدر قرار المفوض السامي — وقيل ان القرار كان مهيئاً قبل المظاهرة — بوقف الدستور اللبناني واستند هذا القرار في احدى حيثياته الى ارادة الشعب ، كأن ارادة الشعب محصورة في مظاهرة مئتي شخص مأجورين .

واليوم قامت البلاد بامرها والصحف على اطلاقها — الا واحدة هي الاوريان . . . دائماً الاوريان — تحتج عَلَى المونوبول ، واقفلت العواصم والمدن في سوريا ولبنان احتجاجاً على المونوبول وارسلت البرقيات من بيروت وحيفا احتجاجاً عَلَى المونوبول وللمرة الاولى اصبح البطريرك الماروني بطريق حيفا على المفوض السامي واصراره ، ووقف نواب في مجلس الامة يحتجون تكراراً عَلَى المونوبول ويطالبون بحقهم في التشريع ، ومابرحت البلاد قائمة قاعدة ضد المونوبول . .

ومع ذلك . . مع كل ذلك فان ولاة الامور عندنا لم يعتبروا ان كل هذه المظاهر والاحتجاجات تمثل شيئاً من ارادة الامة . بل رأوا — والحمد لله الذي لا يحمد عَلَى مكروه سواه — ان الموظفين الذين عيّنوهم في الحكومات السورية واللبنانية ، بدون موافقة الامتين عَلَى تعيينهم ، هم الذين يمثّلون سوريا ولبنان !

يا سبحان الله !

في اي نعيم او جحيم انت يا « لافونتين » حتى تعيد على مسامعنا اليوم حكاية « الحق والقوة »

ولما كان الشيء بالشيء يذكر ، فاننا نحدث ابناء وطننا اللبنانيين عن الجريمة الكبرى التي اقترفها بعضهم بالامس يوم وافقوا او سكتوا على تعليق الدستور اللبناني .

ان كثيرين من الذين يضجون اليوم ويحتجون عَلَى المونوبول وعَلَى مضي المفوض السامي في تنفيذه لا يعرفون انهم هم ايضاً يحملون ، ادبياً ، مسوءولية هذا العمل المطلق ، يوم اعتقدوا انهم بانتقاد الدستور وبتعليقه يثأرون من النواب ويشمتون بالمجلس والحكومة الدستورية السابقين .

ولو ان في البلاد دستورها ، وهو عنوان كرامتها ، لما اجاز مفوض سامٍ لنفسه ان يشترع القوانين وفي البلاد حكومة مسوءولة امام مجلسها ومجلس يحاسب الحكومة على اعمالها .

واننا نأمل ان تكون هذه الامثولة القاسية رادعاً لهم في المستقبل ووازعاً فلا يتنكرون عَلَى دستور بلادهم لغايات في النفس ولحزازات في الصدور . واذا كان النواب قد اساءوا الامانة وضيعوا ثقة الامة فعليهم وحدهم يجب ان يقع سخط الشعب لا على الدستور

كان على هوءلاء ان يطالبوا بمحاكمة النواب وزجّهم في ظلمات السجون ، عَلَى ان يبقى الدستور حرّاً مقدساً طليقاً .

ان رجال السلطة عندما رأوا ان فريقاً من الشعب يرى دستوره معلقاً ، بكلمة من مفوض سام ، ولا يقول شيئاً ، استهانوا — امام هذا الجمود — شعباً هذا موقفه من دستوره واستسهلوا كل صعب ومشوا في تنفيذ ما يريدون ، متذكرين قول ابنة بزرجمهر لكسرى

ما كانت الحسناء ترفع سترها
لو ان في هذي الجموع رجالا

واما الاستقلال الذي يتغنى به بعضهم ويحاول ان يقنع رجال الانتداب ان الضرر كل الضرر على هذا الاستقلال واقع من تفاهم السوريين واللبنانيين وشعورهم شعوراً واحداً ازاء المصيبة الواحدة . اما هذا الاستقلال الذي سمعناه بالامس يرن في نداء جريدة «الاوريان» المضحك رنيناً هزلياً — وشرّ المصائب مايضحك فاننا نريد ان نعرف اين هو هذا الاستقلال الذي نتغنى به ثم لا نحسّ من اخباره غير حرقة موجعة وخيبة موءلمة عَلَى حرماننا منه ومن اصغر مظهر من مظاهره .

الاستقلال !!

واين هو في لبنان ??

أفي تعيين رئيس الجمهورية بقرار من المفوض السامي ?

أم في جعل المستشارين في كل دائرة وفي كل زاوية من زوايا الحكومة ?

ام في جعل نظام لبنان باسره صادراً بقرار من المفوض السامي ?

ام باستئثار دار الانتداب بحق التشريع العالي للبلاد تاركة لهذا المجلس حق التصويت على الاعتمادات الاضافية ، وعلى موازنة تغيّر وتبدل في السنة عشرين مرة

أهذا ما يسمونه استقلالاً ?

انهم يهزأون !

فما هو الا الاستعباد كل الاستعباد .

ثم يلوّحون بالوحدة السورية ، اذا اتفق اللبنانيون والسوريون في شعور واحد ازاء المصيبة الواحدة .

ان قبض دار الانتداب عَلَى حق التشريع في البلادين وعلى سن الانظمة والقوانين وعلى الاستئثار بحق تعيين الحكومات في لبنان وسوريا ، ان هذا هو الوحدة الحقيقية ولا عبرة للمظاهر الاخرى وللاعلام الخفاقة على الدور والسيارات .

اين نحن اليوم منا بالامس ، يوم كانت ست دول عظمى تشترك بانتخاب حاكم لبنان — وكان لقبه متواضعاً لا يحمل ابهة « رئيس جمهورية » ، ويوم كان مجلس ادارتنا مسيطراً على مقدرات لبنان وعلى كل شأن فيه حتى على محاكمة القضاة ، ويوم كان الجند العثماني لا يقدر ان يمرّ مروراً في ارض لبنانية الا بقرار من مجلس الادارة الكبير ، ويوم كان لا يعطي امتياز في البلاد — مهما كبر ومهما عظم حتى حصر الدخان — الا بقرار من هذا المجلس .

ويوم لم يكن في كل دوائر الحكومة في لبنان الا موظف تركي واحد هو « المحاسبجي »

ومع ذلك لم نكن بالامس مستقلين كل الاستقلال ولم يكن لنا جمهورية لها رئيس وعلم ، ولم تكن فرنسا صديقة الاجيال قد نشرت علم انتدابها عَلَى لبنان .

ميشال زكور

خبايا السراي

اختلاف قاضيين

اختلف قاضيان من قضاة المحكمة البدائية في طرابلس فتشاتما وكادت ايديهما تشتبك وارجلها تختبط لو لم يسرع الرئيس والمدعي العام فيحولان دون متابعة المعركة ·

واتصل الخبر بمديرية العدلية فتدخلت بدورها فصدر المرسوم بتفريق القاضيين فنقل كل واحد منهما الى منطقة تبعد عدة كيلو مترات عن منطقة الثاني فلم يعد بالامكان ان يصطدما في جلسة واحدة وتحت سقف واحد ·

ولكن الجزاء «كاد يتناول» قضاه ابرياء اذ فكرت بنقل قاضيين مكانهما واجراء تعديلات وتبديلات في مراكز القضاة بين البقاع وجبل لبنان والجنوب والشمال

اما اسباب (الخناقة) في طرابلس فهي تزاحم على احقاق الحق وانصاف المظلوم · ·

***

الله يرحم عنتر عبس

سرت شائعة الاضراب في المدينة قبل السبت الماضي بايام واتصلت بمسامع رجال الحكومة والدوائر الرسمية في السراي الصغير فاصبحت محور احاديثهم في خلواتهم الخاصة ووراء ابواب مكاتبهم الدافئة ·

وكان بعض كبار الموظفين يعتقد بامكان نجاح الاضراب وبعضهم لا يعتقد فاخذوا يبحثون النجاح من جميع وجوهه فيمحصون نشاط الضعف والقوة الى ان هبط عليهم في مجلسهم موظف كبير كنا نعتقد حتى هذه الحكاية انه متواضع مسكين لا يحب البهورة او الكنفشة فاصغى الى الحديث ثم وقف وغضب وضرب رجله في الارض وقال :

اضراب · · · واي اضراب هذا؟ فانا بلحظة اقود جميع التجار الى مخازنهم قسراً · · ·

وتظاهر السامعون بالموافقة — ادباً منهم — واخذوا بعد مغادرته يترحمون على عنتر ·

***

تعددت الاسباب !

قضي الامر واصر ولاة الشأن في السراي الكبير على تلزيم المونوبول فتقدمت شركات تربطها بشركة الريجي روابط متعددة وطالبت بهذا الامتياز · وهذه الشركات هي : عثمان الشرباتي واولاده وحنا القاصوف واخوانه ، وسمعان صوايا واولاده والمسيو كالان باسم شركة الريجي ·

وكان بامكان شركة الريجي ان تنفرد بطلب امتياز المونوبول من غير ان يزاحمها مزاحم ولكن « الظروف » الحاضرة ونقمة البلاد ووقوف ابنائها في وجه الحصر والاحتكار جعل الريجي توعز الى اصدقائها من اصحاب المعامل بالمطالبة بالامتياز ذراً للرماد بالعيون حتى يقال ان اهل البلاد انفسهم تقدموا يطالبون بامتياز الحصر ·

وبالنتيجة تعود الاسهم الى شركة الريجي فان صوايا باع شركته من الريجي منذ اول الازمة وهذه هي حالة الشرباتي · فالريجي سيدة الموقف في جميع الحالات ·

*

تضحية ! · · ·

ويتساءل الناس عن مصير موظفي البندرول فان هؤلاء يصبحون عاطلين عن العمل ابتداء من يوم تنفيذ القرار الجديد · فهل تضطر شركة الحصر لتوظيفهم ام انها تستغني عنهم ؟ ثم ما هو مصير عمال الفبارك الوطنية فهل يأخذون من بينهم عمالاً لفبارك شركة الحصر ؟

هذه هي الاسئلة التي تدور على الالسن ونعتقد ان ادارة شركة الحصر مستعدة ان «تضحي» بذلك لقاء رضاء الاهلين عنها ! · ·

وهذه تضحية تستحق الذكر ! · ·

***

مظاهرة الطلبة

ومما يستحق الذكر الى جنب الاضراب الذي قامت به بيروت ودمشق واقتدت بهما فيه المدن الكبرى ، من البلدين السوري واللبناني في هذه المظاهرة التي نظمتها صفوف الطلبة في بيروت يوم الخميس الفائت للاحتجاج على تقرير المونوبول فدلت على يقظة محسوسة للشعور الوطني في نفوس هؤلاء الفتيان وجاءت برهاناً جديداً على استياء البلاد وتألمها كباراً وصغاراً من الاحتكار المرهق

منشور سيادة المطران الحاج

لمقاومة الاحتكار ايضاً

اذاع سيادة مطران دمشق المنشور التالي على ابناء ابرشيته :

نرى من واجباتنا في هذه الازمة الشديدة التي تهز البلاد من اقصاها الى اقصاها ولم يسبق لها نظير في تاريخنا من حيث شكلها واسبابها ان نعلن لكم اننا نشاركم بكل عواطف قلبنا في آلامكم وشدائدكم · فما يؤلمكم يؤلمنا وما يسركم يسرنا · فيحق لنا ان نقول مع الرسول يوحنا الحبيب : « انا يوحنا شريككم في الضيق والملكوت · » (رؤيا ١ : ٩) اننا لعالمون بما يجول في نفوسكم من القلق الشديد الذي رددت صداه امس اجراس كنائس ابرشيتنا المحزنة التي استرعت انتباهنا · اسالت دمعنا لاننا لم نألف سماعها الا في المآتم والجنازات فكأننا بالمخاوف التي تساوركم والمضايق المحدقة بكم قد مثلت شبح الموت امام عيونكم فازاء هذه المخاوف والمضايق لا نرى افضل من ان نوجه اليكم كلام بولس الرسول المعزي « اننا نتضايق ولكن لا نختنق نتحير ولكن لا نيأس · نضطهد ولكن لا نخذل · نطرح ولكن لا نهلك · » (٢ كور ٤ : ٨) · ان الرسول اراد بهذا الكلام ان يلقي علينا امثولة في الشجاعة والصبر على نوازل هذه الحياة وبلاياها ، مذكراً ايانا ان العناية الالهية لا تهمل الى النهاية الذين يتكلون عليها · لا ترخي بهم الايدي · فاسمعوا هذه الامثولة واحفظوها واعملوا بها في ضيقتكم الحاضرة نابذين اليأس والخوف ظهرياً ، معتصمين بالله ، واثقين بجودته وقدرته ، متكلين على مدد عونه الالهي لتقووا على مجابهة ما يحف بكم من الصعوبات والضيقات المرهقة بما ينبغي من بسالة ورباطة جأش لتحرزوا الغلبة عليها · واعلموا ايها الاعزاء ان الحق يضطهد وبتاً لم وبداس لكنه لا يموت لانه سماوي لا تستطيع قوة من قوات الارض ان تستأصله او تمحقه من الطبيعة البشرية التي غرسته يد الله فيها · فانه وان هضم جبراً وعسفاً لا يبطل ان يكون حقاً مقدساً يجب ارجاعه حتماً الى صاحبه ، فلا تخافوا على حقوقكم من الضياع ، فان السماء التي خولتكم هذه الحقوق التي اقامت على الارض سلطات لحمايتها ، موجبة علينا ان نطيعها ما دامت عادلة لانها تمثل عدل الله فينا ·

ومن اولى من الدولة الفرنساوية بصيانة هذه الحقوق التي انتدبنا لها عن حرية واختيار للمخافظة عليها ، فقبلت هذا الانتداب واصبحت مسؤلة امام الله وامامنا وامام العالم · التاريخ عن كل اجحاف يقع على هذه الحقوق التي وضعها الضعيف في يد القوي ، فثقتنا بهذه الصديقة والمحامية معاً انها تحافظ على تقاليدها الشريفة القديمة ، وتاريخها المجيد الناصع في هذه البلاد ، وترفع عنها كل حيف وظلم · فثقوا بالله وبها · وصلوا اثناء الذبيحة الالهية والاحتفالات الالهية والاحتفالات الدينية على نية غبطة السيد البطريرك والاساقفة الذين يدافعون عن مصالحكم دفاعاً منزهاً عن كل ميل منحرف والله المسؤول ان يلهم اولياء الشأن اتخاذ التدابير الرشيدة ويمن على هذه البلاد بالفرج والراحة والسكينة بمنه وكرمه

الحقير يوحنا الحاج : مطران دمشق

عودة الدستور

هل يعود الدستور ؟ .

هذ سوءال تتناقله الالسن وتتحدث به الشفاه في كل المناسبات لان الدستور كان وما يزال هدف البلاد في جهادها السياسي . وعندما اشتدت الازمة بين بكركي والمفوضية علىَ المونوبول قال الناس ان ولاة الامر سيعوضون على البلاد باعادة الدستور

وقد عاد الحديث الى الافواه بعد ان قابل الاستاذ كور حضرة المفوض السامي في مكتبه فقال له المفوض :

انا لا اكره ان يعود اليكم دستوركم بل انني اعطف على هذه القضية انما لا استطيع ان اقوم بها لوحدي فعلي الان ان ادرسها وبعد ان انتهي ارفع الامر الى باريس وآخذ رأي الوزارة في هذا الشأن

ولعلنا قادمون علىَ حياة دستورية فالمفوض قال في حديثه ان الحصر قضية ثنوية بالنسبة الى الدستور ؟.

فهل يكفينا ذلك ؟..

ان البلاد على كل حال تنتظر الرجوع الى حياتها الدستورية والى الوضع الذي يتكافأ فيه الهيئتان التشريعية والتنفيذية وتتحدد المسؤوليات في شكل لا يسمح بدوام فوضاها فعسى ان لا يطول امد الانتظار وقد انكشفت التجربة عن فشل جديد في ميدان التجارب

***

لماذا عاد فخري الى دمشق؟

عاد فخري بك البارودي الى دمشق مكرهاً ، لا لانه مال عنها وعشق سواها فهوى دمشق متأصل في قلب نائب الشباب لا تقوى عليه الحادثات . ولا لانه لبى نداء شبان دمشق الذين اعربوا عن غيرتهم من بيروت . بل نزولاً علىَ رغبات مديرية الامن العام التي طلبت الى فخري بك مغادرة المدينة وكل لبنان .

وظن الناس ونحن منهم ان الامن خشي علينا من فخري ومبادئه وخاف ان تلاقي افكاره ارضاً صالحة في هذه الايام والازمة مستحكمة فعالجه بالوقاية واخرجه من هذه البلاد .

ولكن فخامة المفوض السامي قد صرح ان السبب خلاف ذلك وانه ليس من علاقة بين الازمة اللبنانية وابعاد فخري بك البارودي .

وصرح الكونت دي مارتيل للاستاذ زكور الذي ساله عن السبب فقال :

اعدنا فخري بك الى دمشق بعد ان علمنا ان مناشير

تدعو لاستفتاء البلدان العربية جميعها كما جرى في السار تطبع وتوزع في فلسطين وان هذه المناشير ارسلت الى بيروت ووزعت بواسطة البارودي

هذا هو السبب واريد ان يعرفه جميع الناس .

ويا ضيعان التعب والخطب يا تقبر عيني ! .

***

على ذكر فخري

ومن جميل ما سمعناه اثناء وجود فخري بك البارودي في بيروت نكتة بليغة ارسلها النائب الظريف الشيخ فريد الخازن .

قيل للشيخ فريد ان رئيس المجلس الاستاذ باترو طراد يجرب ان يكون صلة تفاهم بين المفوضية العليا وسوريا في شخص النائب فخري البارودي وهو يطمع ان تحل المشكلة السورية عن يده فينقذ بذلك التفاهم النزيه ، ومستقبل البلد السوري ، ومصلحة فرنسا فيه

فضحك الشيخ فريد لدى سماعه هذا الكلام وقال .

– قولوا لرئيسنا خايه يشيل الخازوق من لبنان قبل ان فكر بخازوق سوريا .

ما بيعرف فرنساوي

انتهى الامر كما يريد الزحليون فاجيز محافظ البقاع الشيخ يوسف زخريا لمدة ١٥ يوماً وقد كانت الاجازة عادية لو لم تأت في هذه الظروف لا سيما بعد ان عينت الحكومة الاستاذ اديب النحاس قائمقام عاليه وكيلاً للمحافظة .. ولم تعتمد الحكومة ازعاج موظف اداري وانتدابه للوكالة لمدة قليلة .

واصبح من المؤكد ان الشيخ يوسف غير عائد الى زحله وانه سيظل في بيروت كما سبق له وطلب مراراً وسيعين في وظيفة عدلية .

وهذه الوظيفة لم تعين بعد فهو يطلب ان يكون مستشاراً في محكمة التمييز كما كان قبل ان ينقله الاستاذ اميل اده يوم كان رئيساً للوزارة الى الادارة ولكن الحكومة تقول ان الشيخ لا يحسن الفرنسية ومحكمة التمييز اصبحت مختلطة ولذلك ترى ان يعين مستشاراً في الاستئناف .

واذا كان جهل الفرنسية العذر الوحيد للحكومة فالشيخ مستعد ان يتعلم اللغة علىَ استاذ خاص .

وتستطيع الحكومة ان تنتدب له استاذاً قديراً من المستحسن ان يكون احد المستشارين !... «متفرج»





زفاف سعيد

الدكتور ايايا خلف طبيب الاسنان المعروف في المدينة وعروسه الانسة المهذبة ماري كريمة الوجيه الفاضل والتاجر الكبير السيد يوسف صوما .

وقد احتفل بزفافهما احتفالاً باهراً فكان قراناً جمع بين عروسين اديبين تحليا بأحسن الخلال واجمل المزايا وفقهما الله وجعل ايامهما مليئة بالهناء والسعادة

حقوق الناقد الادبي

أيجوز له الكشف عن عورات الاديب ام لا ؟

بقلم الشيخ فؤاد حبيش

للناقد الادبي صلاحيات واسعة جداً ، وحقوق لا يحدها زمان او مكان . ولا يستطيع الناقد ان يقوم بمهمته الشاقة في اخلاص وتجرد ونزاهة ، الا اذا تغلغل في اعمق مطاوي الشخصية الادبية و كشف عن عوراتها ليقبض بيده علَى جميع العناصر الظاهرة والخفيةالتي كونت هذه الشخصية . وسواء لديه أ كانت هذه العناصر تشرف صاحبها في منطق البشر وتقاليدهم ام لا تشرفه ، ترفعه في اعين معاصريه والاجيال المقبلةام لا ترفعه .

ولا يجوز ابداً تقييد الناقد باعتبارات زمنية او مكانية او ما اليها من اعتبارات الصداقة والاشياء المألوفة وغير المألوفة . لانه اذا تقيد بهذه الامور يضل طريقه ، ولا يكون مخلصاً لا مع نفسه ، ولا مع قارئه ، ولا مع الاديب الذي يشرح حياته ليصل الى درس موءلفاته درساً نزيهاً . بل انه يخون واجبه خيانة تتضاءل امامها الخيانة العظمى .

ذلك ان الاديب مهما يكن شأنه في عالم الفكر ، ينطوي ادبه على اشياء كثيرة هي جزء من نفسه ان لم تكن نفسه كلها . و كثيراً مايصعب على الناقد ان يهتدي الى المعاني والاغراض الحقيقية التي يقصد اليها الاديب في كتاباته ان لم ترسل حياته الخاصة عليها نوراً ساطعاً يساعد على تفهمها وادراك كنهها .

وما دامت حقوق الناقد وصلاحياته واسعة الى هذا الحد ، فاننا لا نرى حرجاً في الطريقة التي تمشى عليها مخائيل نعيمه في كتابه عن جبران خليل جبران ، فمزق الحجب عن حياته الخاصة تمزيقاً كشف لنا عن كل عيب خفي ، ولم يرنا فضيلة واحدة ، لان جبران هو احوج من غيره الى تفسير آثاره الادبية والفنية بحياته الخاصة . ومخائيل نعيمه الذي اختلفنا واياه علَى اشياء كثيرة وردت في كتابه عن جبران قد التقينا واياه في هذه النقطة . علَى اننا مع هذا اللقاء السعيد لا نزال واياه علَى خلاف اشد من الاول .

***

وفق مخائيل نعيمه في الانسلال الى اعماق جبران توفيقاً رائعاً . واظهر لمتذوقي الادب التحليلي مقدرة فائقة علَى استكناه خفايا النفس البشرية ، وفك رموزها ، وتفسير حالاتها . على ان هذه المقدرة التي تحلى بها نعيمه في سبر غور النفس هي شعاع من مقدرة « دوستويفسكي » في هذا العلم العويص ، الشديد المخاطر ، الكثير المزالق . ولكنه عندما كشف لنا عن عيوب جبران في حياته الخاصة لينير سبيلنا لمعرفة الاحوال التي كونت شخصية جبران الادبية والاطوار التي مرت فيها هذه الشخصية ، كان قسيساً شديد التحرج ، يذهب في تأويل العيوب مذهب كل الناس ، ويفسر الفضيلة تفسيراً تقليدياً اكلته الاجيال وهضمته منذ قرون ، ولا تزال تتعثر بهضمه النفوس الصغيرة التي تحتاج الى قوانين وانظمة وديانات لتوقفها دون هاوية الخطيئة .

اجل ، كان مخائيل نعيمه في استنتاجاته التي اتخذها من عيوب جبران — و كأن نعيمه ابرز هذه العيوب في حياة جبران ليستعين بها على الوصول الى استنتاجاته — كان كاهناً في قرية نائية يتخذ من حياة شقي عادي ارتكب جميع المعاصي سبيلاً الى شجب هذه المعاصي وردع الناس عن ارتكابها بدورهم ، وإلا فهلا كاً يهلكون .

ولو ان مخائيل نعيمه لم يخرج من سرد هذه العيوب واظهارها بابرز شكل والتعليق عليها بمواعظ اشبه شيء بما يلقيه كاهن بليد في روع المؤمنين ، لما كنا اخذنا عليه هذه الاحكام القاسية التي اصدرها على جبران من اجل حياته الخاصة .

واذا نحن قلنا انه يجوز للناقد ان يفضح الاسرار ويكشف عن العورات الى ابعد حد ، فقولنا يعني ان يستعين الناقد بذلك علَى تفهم كتابات الاديب وفلسفته واغراضه ، وعلى انارة سبل العاجزين عن تفهمها كلها بانفسهم لا ان يتخذ هذه العيوب واستنتاجاته عليها وسيلة لشجب صاحبها ، واستنكار اعماله في حملة لها اول وليس لها آخر ، كما فعل نعيمه بدرسه حياة جبران .

***

فأية فائدة يجنيها قارىء كتاب نعيمه في جبران من معرفته ان جبران كان يخدع العذارى ، ويعدهن بالزواج ، حتى اذا قضى لبانته منهن وترك فيهن اثراً عميقاً من نفسه وجسده ، اعرض عنهن مطمئن البال ، ورمى بهن فريسة للهموم ومضغة في افواه الناس ، علَى نحو ما جرى له مع ميشلين ؟

اننا لم نجد اية صلة لهذه المأساة الغرامية بموءلفات جبران ، ولا استطاعت ان تزيدنا معرفة باغراضه الادبية او الفنية . هل اراد نعيمه بروايتها ان يسهل علينا فهم نظرية جبران في الحب المتبادل بين رجل وامرأة ، في حين ان نظرية جبران في هذا الحب المتبادل نجدها مبسوطة بوضوح في قصة (ورده الهاني) وغيرها من القصص الصغيرة التي وضعها جبران ونشرت مجموعة بعنوان (الارواح المتمردة) ، كما نجدها ايضاً في (النبي) وقد اختمر بها دماغ جبران وباتت لا تحتاج الى تفسير ؟ ام هو اراد ان يقول لنا شيئاً آخر ، عندما عرفناه لم نر اننا كنا في حاجة الى معرفته ، وانما شعرنا معه ان ثمة حقداً في نفس الكاتب اغتنم فرصة البحث في حياة جبران بعد موته ليفرغ هذا الحقد من نفسه قبل ان يقتلها ؟

ومهما يكن من الامر فان حادثة جبران مع ميشلين كما رواها نعيمه عن لسان مزاحمتها علَى قلب جبران ليست في حد ذاتها من الحوادث التي يحتاج الناقد لاثباتها وصولاً الى غرضه الاصلي من النقد . وانما هي حادثة استغلها نعيمه للطعن على اخلاق جبران طعناً جارحاً يتبرأ منه النقد الصريح الجريء الذي يزعم نعيمه نفسه انه من انصاره ، بل الذي يزعم انه رسوله والمبشر به .

ولو انه روى هذه الحادثة في غير الجو الذي خلقه لها لما جاءت نتيجتها قوية الاثر في نفس القارىء ، ولما كنا شككنا في حسن نية نعيمه كما حملنا علَى الشك بالرغم منا .

***

واي نور ساطع يرسله نعيمه علَى موءلفات جبران وفنه حين يلمح ان ماري هاسكل كانت معشوقة جبران ، وحين لا ينفك يردد ان جبران كان يبيع جسده منها بـ ٧٥ دولاراً ، وانها ظلت تواصله كل شهر بهذا المبلغ الى ما بعد زواجها والى ما بعد رسوخ قدم جبران في الحياة واستغنائه عن هذه القيمة الضئيلة من المال تساعده على شق طريقه في هذا الوجود ؟

ما كان اغنى نعيمه عن اضاعة موهبته التحليلية في هذه الاستنتاجات القسيسية ! وما كان اقربه الى الواقع لو انه قال مثلا ان رواية « الاجنحة المتكسرة » لجبران تمثل علاقته بماري هاسكل تمثيلاً معكوساً ، اي ان جبران هو بالنسبة لماري هاسكل سلمى كرامه بطلة « الاجنحة المتكسرة » بالنسبة الى زوجها الذي قضت احوال اجتماعية وتقاليد عريقة بربط حياتها علَى الرغم من التنافر المزاجي بينهما .

لو ان نعيمه قال هذا ببساطة لقلنا انه ذكر علاقة جبران بماري هاسكل ليفسر لنا حاجة جبران الى المال ليعيش وليتيح لمواهبه ان تنمو قبل ان يقضي عليها الفقر . واذا كتب جبران « الاجنحة المتكسرة » فليزيح عن نفسه ، ولو بالخيال ، كابوساً يعذبها ، وليتحرر ، ولو بالكتابة ، من عبودية تتمرد عليها روحه الطموحة ، ولكن الزمان والمكان يكبلانها بالقيود الظالمة .

***

واي سر مجهول يكشف عنه نعيمه في ذكر اساليب الدعاية التي كان يلجأ اليها جبران خليل جبران فيقول لنسيب عريضة ان ينشر في مجلة «الفنون» انه ولد في بومباي الهند املاً منه ان « تكون ولادته ملتحفة بلحاف من السر والسحر » ، ويسر في اذن عبد المسيح الحداد ان يذيع في جريدته « السائح » ان كتاب « النبي » قد « حل في كنائس اميركا محل الانجيل » . الى آخر ما هنالك من اساليب للدعاية كان جبران يعتمد عليها لاذاعة شهرته ونشر موءلفاته بين الناس ؟

ولو ان نعيمه اراد انصاف جبران حقاً لوجد لهذه الاعمال تفسيراً غير التفسير الذي ساقه اليه افراطه في التحليل ، او اكرهه عليه ميل الى الاذى والاساءة ، ولاستطاع ان يقول مثلاً :

ان الشعب الاميركي شعب لا يفهم بغير الاعلان ،

وفاة الملك علي ابن الحسين

نعت انباء بغداد كبير العائلة الهاشمية جلالة الملك علي بن الحسين ملك الحجاز السابق وشقيق المغفور له الملك فيصل توفي في بغداد اثر نوبة قلبية وقد كان لهذا النبأ صدى بعيد في الاقطار العربية لما اتصف به هذا الملك الصالح من محبة واخلاص للقضية العربية ومن حكمة وصلاح وتقوى جعلته محبوباً من جميع ابناء الضاد.

لمحة عن الفقيد

هو اكبر انجال الحسين ولد بمكة سنة ١٢٩٧ هجرية فهو في السادسة والخمسين من العمر تقريباً ووالدته الشريفة عابدية كريمة الشريف عبد الله باشا وشقيقة الشريف علي باشا امير مكة السابق ونزيل القاهرة من سنة ١٩٢٦

نشأ في مكة ثم انتقل الى الاستانة وهو صغير مع المرحوم والده فاقام فيها الى ان عاد الى الحجاز في سنة ١٨٩٩ (١٣٣٦) مع والده المعين اميراً علَى مكة وقد عين ممثلا له في المدينة المنوره فاقام فيها!

وقد اعقب جلالة الملك علي ذكراً واحداً هو الامير عبدالله وكان يتلقى علومه في كلية فكتوريا بالاسكندرية وكريمتين تزوج احداهما في السنة الماضية جلالة الملك غازي.

والملك الفقيد اشتهر بموقفه المشرف ازاء جمال باشا عامي ٩١٥ و٩١٦ عندما دعا جمال باشا الحسين للاشتراك في حملة قناة السويس الثانية فجاء على رأس الحملة الى المدينة ولما بلغه نبأ اعدام القافلة الاولى من شهداء سوريا ولبنان امتنع عن السفر الى السويس ولما اشتد الخلاف بين الحسين وجمال باشا سافر فيصل من دمشق الى المدينة بحجة اقناع اخيه... وكان ذلك في تموز ٩١٦ وبعد مضي شهر اعلن الشريف علي الثورة في المدينة وفي اليوم التالي اعلنت في مكة وظل علَى رأس الثوار العرب في انحاء المدينة وتبوك عاملا علَى قطع خطوط المواصلات بين دمشق والمدينة التي ظلت حتى نهاية الحرب العالمية بين ايدي الترك رغبة من الشريف في ان لا ينتهك حرمة هذه المدينة المقدسة.



جلالة المغفور له الملك علي ابن الحسين

ولما انتهت الحرب العالمية نودي به ولياً لعهد المملكة الحجازية. وبقي في الحجاز حتى عام ١٩٢٣ حيث اضطرت الظروف القاسية والده للتخلي عن العرش فبويع بالملك مكانه الا انه لم يظل على عرشه سوى تسعة اشهر اضطر بعدها لمغادرة جدة في ٤ اذار ١٩٢٣ عندما احتلتها قوى الملك ابن السعود وذهب الى العراق وحل ضيفاً علَى الامة العراقية.

وقد ناب مرتين عن جلالة شقيقه الملك فيصل الذي كان يسافر الى اوروبا للاستشفاء ومتابعة القضية العربية الدولية.

وتعددت رحلات الملك علي الى اوروبا. وكان من هذه الرحلات تلك التي قام بها عام ١٩٣١ فمر في بيروت ودمشق ودعي رسمياً الى مأدبة اقامها له المفوض السامي السابق المسيو بونسو.

وقد اشتهر المغفور له بسمو الاخلاق وبصلابة العقيدة الدينية التي اكسبته لقب الامام نظراً لورعه وتقواه.

ومما يوءثر عنه انه في اثناء حصار جده من لدن جنود ابن سعود كان يطوف على رجاله موصياً اياهم ان لا يطلقوا النيران علَى اخوانهم الذين يقاتلونهم – وآثر ضياع عرشه علَى متابعة القتال لئلا تراق دماء المسلمين!

اما وطنيته فلا تشوبها شائبة وقد اراد في الاونة الاخيرة ان يقفو اثر شقيقه المرحوم الملك فيصل في السعي للوحدة العربية.

ومن احاديثه عندما زار بيروت انه يعمل بكل قواه لجمع كلمة العرب وانه لا يتأخر البتة عن التضحية بنفسه في سبيل تحقيق هذه الامنية وانه يرضى طائعاً بان يسير تحت لواء اي عربي يحقق امنية العرب بالاتحاد والتحرر والاستقلال

فالمعرض يتقدم من الاسرة الهاشمية بواجب التعزية تغمد الله الفقيد الكبير بالرحمة والرضوان وعوض خيراً علَى الامة العربية.

ولا يقبل على بضاعة ما الا اذا قرأ الصحف تتحدث عن جودتها ومحاسنها. وهو شعب عريق بهذه الخلة. واذ كان جبران خليل جبران صاحب رسالة، ويخشى عليها ان لا تهدي اكبر عدد من الضالين، عمد الى استخدام وسائل التشويق والترغيب التي تتلائم وعقلية الامير كيين فكان اعظم ساخر منهم لانه اكتسبهم لمحبته، واعظم جبار لانه عرف كيف يصل الى نفوسهم.

ولكن مخائيل نعيمه علَى ما يمتاز به من نفاذ بصيرة وقوة تحليل، قد تعامى عن هذا النوع من الاستنتاجات الذي قد يكون اقرب الى الواقع من النوع الذي ضرب في مسالكه وامعن.

فحقوق الناقد الادبي مهما اتسعت وترامت لا يجوز ان ينسيء الناقد في ممارستها الى المنطق والحق والاخلاص والصدق والهدف البريء...

فؤاد حبيش

اخبار خاصة وغير خاصة

التي اغمي عليها

المعروف عن الانسة د · ي ··· انها بالاضافة الى جمالها واناقتها وظرفها ، فتاة ذوات ··· او كبار · فهي مع لطفها وتواضعها ومسايرتها الكثيرين من المعجبين بها المزدحمين على مجالسها ترى ان على الشباب ان يعفروا الجباه امامها وان عليهم الاكتفاء بنظرة عطف ولطف ولو من قبيل الاشفاق ·

وعلق بها في الصيف الماضي الشاب بيار ·· ر · فاحبها كثيراً وشغف بها فكان يتبعها من ناد الى اخر ومن عالية الى صوفر الى زحله فلا يتصل به انها في حفلة او في مجتمع حتى يلحق بها وينضم الى مجلسها · وكانت الانسة د ·· تعلم ان بيار يهواها وكانت تشعر بعاطفة تجذبها الى هذا الفتى الجميل ولكن طبعها « الكبار » تمرد فابت الا معاملة بيار كما تعامل الباقين وراحت تقابل توده وتحببه بالاشفاق عليه ·

وجاء الشتاء والانسة على خطتها فمل الشاب « وقرف » ورأى ان يضع حداً لشموخها فعصى قلبه واعلن التمرد على ميول عاطفته فاخذ يبتعد عن مجالس الفتاة فاذا كانت في حلقة تركها واذا اجتمعا في منزل وجه الحديث الى سواها ·

وللانسة د ·· صديقة تزاحمها في الجمال والاناقة فالاثنتان تتنازعان الزعامة في الحلقات الارستقراطية وكان بيار يعرف ذلك فانضم الى حزب الصديقة ففرحت به كثيراً وقربته اليها فلم يمض على وجوده في حلقتها ايام قليلة حتى اصبح الرفيق المصطحب والسكرتير الملازم ·

وتوجه بيار وجورجات «اسم الصديقة» الى الروكسي نهار السبت الماضي لمشاهدة السينما وصدف ان كانت الانسة د ·· تشاهد الرواية فجلست في الصف امام مقعدي بيار وجورجات ابتدأت الرواية فاخذ بيار يعلق على المشاهد بجمل ناعمة ذات مغازي ثم اخذ يخاطب رفيقته بلهجة عاطفية مندفعة تقرب الى المناجاة ، فكانت كلماته تمزق اشلاء قلب الانسة د ·· فلم يعد بامكانها متابعة الرواية · وعبثاً حاولت عدم الاصغاء والاهتمام بالرواية فانها كانت ترى نفسها مضطرة الى الانتباه الشديد لجمل بيار وتنهدات جورجات ·

وطفقت تتذمر بصوت مرتفع وتقول انها لا تسمع اصوات الممثلين فكان تذمرها يزيد في رغبة جيرانها ويشجعهما على الحديث ·

واخيراً التفتت الانسة د ·· الى جاريها وقالت : ارجو ان تتحدثا بصوت منخفض فسألها بيار باستخفاف ماذا تقولين ؟ ··

قالت : ان حديثكما يحجب عني اصوات الممثلين فلا اسمع كلامهم ·

وهذا لا يهمنا ··· وتابع الحديث بصوت اعلى من الاول ·

وبعد دقائق قليلة اغمي على الانسة د ·· فهي بها جميع المشاهدين ·

اما بيار وجورجات فقد تظاهرا انهما لم يشاهدا شيئاً وخرجا من السينما من دون ان يسألا عن حالتها ···

***

مزاح ممنوع

سعاد ق ·· وجورج ··· د ·· صديقان حميمان بل هما اكثر من صديقين فالشاب لا يفارق الانسة وهي يلذ لها ان ترافقه الى السينما والسانت جورج والى صوفر والى مكتبه

واهلها يوافقون على ذلك واهله لا يتذمرون ابداً حتى بات من المؤكد ان تعلن خطبتهما رسمياً ·

وتوجه الاثنان الى سينما الامبير لمشاهدة رواية « انا اعبدك » التي قام بتمثيل الدور الاول فيهاجان مورا · وحادثة الرواية بسيطة تلخص في ان موسيقياً بارعاً احب فتاة واراد ان يختبرها اولاً فاستخدم في منزلها واخذ يحاول التقرب اليها فكانت في كل مرة تصده حتى ظهر امره وعلمت الفتاة من هو فتبادل الاثنان قبلة طويلة ·

وكانت على مقربة من جورج وسعاد الانسة ناديا · س صديقة سعاد ورفيقتها فاخذ جورج يمازحها ويضاحكها فغضبت سعاد وزجرت رفيقها ·

واستلذت ناديا هذا النوع من المزاح وارادت ان تثير رفيقتها فشجعت جورج على التمادي ·

واستمر المزاح الى ما بعد انتهاء الرواية فخرج الثلاثة فقال جورج يخاطب ناديا :

كم كنت اود لو يقبلني اهلك خادماً في منزلهم ·

فضحكت ناديا وسألته : ولماذا ؟ ··

فقال جورج : كنت اجرب ان امثل دور جان مورا حتى اذا اسعدني الحظ انتهت اقامتي بينكم بمثل ما انتهت اقامة جان

فقهقهت ناديا وقالت : لا ·· بل كنا نختم روايتنا بقبلة أطول من قبلتهما ·

ورفعت سعاد يدها وصفعت رفيقها صفعة قوية ثم اسرعت الى اول تاكسي

***

تفاهم بعد خصام !

رفعت معلمة من معلمات مدرسة ··· تقريراً بحق احدى الطالبات طلبت فيه طرد التلميذة من المدرسة لان لسانها طويل ترسله من دون قيد ولا شرط يتحدث عن المعلمات في جميع المنازل

اجتمعت هيئة المدرسة الادارية فوقفت المعلمة والقت خطاباً مطولاً في صفات التلميذة وطول لسانها وان التلميذة قد طعنت شرف المعلمة في الدور والمنازل وجمعيات السيدات وايام الاستقبالات ثم ختمت خطابها بارسال بوميل دموع من عينيها الدعجوين ارتمت بعده في مقعدها تصرخ : شرفي اريد ان انتقم لشرفي ···

وكان من المنتظر ان تتأثر هيئة الادارة بدموع الزميلة المعلمة وتقتص من الفتاة ولكنها لم تفعل واصدرت قراراً بعدم ادانة الطالبة لان ما يقال خارج حدود المدرسة لا يقع ضمن صلاحية مجلس التأديب ، فغضبت المعلمة واضربت عن متابعة التدريس فلم تحضر الى صفوفها طوال يومين ·

وفي اليوم الثالث تناولت تحريراً من المديرة يهددها بقبول استقالتها اذا ثابرت على اضرابها فاذعنت وعادت الى المدرسة كالعادة ·

وفي اخر الاسبوع دعت المديرة المعلمة والتلميذة الى تناول الشاي والكاتو في غرفتها الخاصة وتركتهما لوحدهما فتعاتبتا طويلا وبكتا حتى بللتا قطع الكاتو الشهية ثم تبادلتا قبلاً قالتا في وصفها انها قبل ولاء واخلاص ·

واتصل نبأ الصلحة بالطالبات فتجمهرن امام غرفة المديرة واخذن بالهتاف والتصفيق ·

بقيت اسباب هذه (الخناقة) فان المديرة والطالبات والمعلمات يردن الوقوف عليها وهي اسباب عاطفية وجيهة · فالى عدد قادم

***

مشاهدات ···

— شوهد الاستاذ «بهيج» الطاعة يبتاع دزينة كاسات نسائية من احدى مخازن سوق الطويلة بعد ظهر الاثنين الماضي وبعد ان نقد الثمن وضع الكاسات في حقيبة المحاماة وكان الاخ بهيج يحاول التستر في عمله ·

ويقال ان (الدزينة) المذكورة ستنتدب للقيام بمهمة فوق العادة ···

— وشوهد السيد البير ·· ع ·· ملازماً زاوية من زوايا باب ادريس مساء الاربعاء الماضي يتفرس وجوه القادمات بلهفة ، وقد ظل في موقفه اكثر من ساعة الى ان مرت به احداهن فناولها برشاقة ظرفاً مختوماً ، ربما كان يحتوي على مقال ادبي يريد نشره في احدى الصحف ··· فتناولت الفتاة الظرف ودخلت الى محل طانيوس وانتحت زاوية ثانية اخذت تتلو فيها محتويات الكتاب باهتمام · وقد مر على الحادثة ايام ولم نقرأ هذا المقال في صحيفة ما ···

***

استفتاء ! ··

الى الذين يرون الحياة ابتسامة — من (اخوان الصفاء) رجاء ان يقولوا لنا : « لماذا لا يتزوجون » قدوة بالتصريح الخطير ··· الذي نشره زميلهم الاستاذ حنا غصن في العدد الماضي ·

ثرثارة

ليس اللهو عيباً فنحن نعبد الحياة

بقلم الاستاذ حنا غصن

يحتاط بي فريق من البشر ، كما يحتاط بك ، يقدمون في تعريفهم بصفة «صديق» فيقولون عنهم اصدقاء . وسواء لديهم افرحت الصداقة بهذه التسمية او تلفتت يمنة تبحث عن اول حجر تنطح به رأسها . وقد يكونون على حق في هذه التسمية فهم يرون بالصداقة كلمة مجردة لا جوهر يدعم اسسها فهي مطلقة شاملة كالضوء والماء والهواء .

ونستعمل هذه الصفة في كلامنا فان هؤلاء الاصدقاء — على تعبيرهم — اقاموا من اعينهم حراساً يقظين ثم جعلوا من السنتهم خناجر وخاذة يطعنون بها صدرك في كل دقيقة يعلن بها الحراس انهم لم يستلطفوا عملاً من الاعمال . وعبثاً تستنجد بالمنطق ، فتبرهن لهؤلاء ان العالم ميول واذواق وانك قد تتذوق لذة ظاهرة من ظواهر الاجتماع يرى بها سواك مرارة ، فان «الاصدقاء» حفظهم الله ، يتحكمون بميولك ويوجبون عليك استعارة اذواقهم ولا يتورعون في النهاية من الحكم عليك باقصى حدود العقوبة اذا وقع من جانبك تمرد او حدثتك نفسك بالعصيان .

تقف واياهم مساء في باب ادريس تنتظرون القطار الكهربائي فيمر بكم شاب عاري الرأس يحمل في يمناه كفاً وفي جيبه «باره» فيمتدح رفاقك قيافة الشاب واناقته ويقولون ان تعريض الرأس للهواء الطلق وارسال الشعر في اشعة الشمس اخر ما وصل اليه الطب الحديث . وفي اليوم التالي تنظف زوايا جيبك فتبتاع كفا ثم تترك قبعتك في المنزل وتخرج في الاسواق عاري الرأس تطبيقاً لنظرية الطب الحديثة واصول الصحة ، ويأتي المساء فتجتمع الى رفاق الامس في باب ادريس فما ان تقع لهم عليك عين حتى ترتفع قهقهتهم ثم يقترب احدهم منك ويهمس في اذنك : هذا عيب لا يليق بك ... واذا ذكرته باقواله الماضية اجابك : وهل انت صغير ..

***

وتهبط في ليلة من لياليك مربع انس في هذا البلد اللاهي فتجلس الى خوان وتكرع من ماء الحياة مصغياً الى لحن شجي تعزفه جوقة موسيقية ، فتأخذ بالارتفاع الى عالم غير هذا العالم . ثم تدوي في اذنيك نغمات «الكريوكا» تثير نزعات النفس فتمر بك في هذه الفترة غادية ممشوقة ، نصف عارية ، يلمع ظهرها الابيض تحت انعكاس النور ويتمايل خصرها الممشوق فتعبق في انفك رائحة الحياة تدعوك للتعرف الى الرقص ، فما تلبث ان تلبي دعوة الحياة فتشارك الراقصين ويترفق ساعدك فيطوي الى صدرك قداً تتمايل اللذة في ثناياه . وقد يطلع عليك الفجر وتندفق اشعة الصباح الى ... اللهو والمرح ...

الصباح علَى انغام الهوى والشباب .

وفي النهار يأتيك من الاصدقاء من يقول لك :

هذا عيب لا يليق بك ... اترك الرقص فلم تعد ولدا ...

***

وترى المدينة تزحف مساء الى دور السينما فيستهويك الفن الحديث فتملأ جيوبك بمجلات السينما وتملأ دماغك بأخبار الممثلين ونوادر الممثلات ثم تحفظ عن ظهر قلبك عدد ازواج جان هارلو ومواقع كلارك غابل الغرامية وميول غريتا غاربو الشاذة و .. الى اخر القصص التي تلذ لعشاق السينما .

ينتهي العرض فيتدافع المشاهدون بالمناكب فتقف مع الواقفين والواقفات امام الابواب او في منعطف صغير او داخل البار المجاور تتلهى بكأس من الليموناده بينما تستعرض عيونك جمهور المشاهدات وتستحم في بحور من الاناقة والعطور فيأخذ عليك الاصدقاء عملك ويسوءهم ان تتفرج علَى «الفساطين» و«التيارات» فيهاجمونك في موقفك ويهمسون في اذنيك الجمل المعلومة : «هذا عيب» ... واذا كنت في غيبوبة الفن لم تع اذنك جملهم ولم تنتبه لوجودهم امسكوا بتلابيبك وجروا بك من كرسيك الى اول عربة تاكسي محافظة منهم على سمعتك الطيبة .

*

وتسمع باسم «المتني» وتصغي الى احد الرفاق يقص عليك الحكايات الجميلة والنوادر الطريفة التي تجري في الحديقة الشتوية فيوسوس الك موسوس ان تزور (المتني) وتتمتع بما يلهو به سواك فتجلس على الكراسي العالية امام المقصف او الى الراديو تقلب اسطوانات الحاكي ام انك تداعب بجمالك وتعابيرك آنسة بالقرب منك فتصبح من اهل المكان تمتزج مع رواده وتتعاونون معاً علَى تفهم الحياة كما يجب ان يفهمها الشباب .

وفي حديقة «المتني» الشتوية تتعرف الى غواة الزحلقة على الثلوج فتستهويك ثيابهم الرياضية وقصص التزحلق ومغامرات الجبال فتتمثل ظهر البيدر وتتخيل نفسك في منحدر من منحدراته او في واد صغير تسمر بين ثلوجه ملاعباً رفيقة تتدفق وجنتها نضرة وجمالاً فيدفع بك خيالك الى مخزن من مخازن الالعاب الرياضية تخرج منه متأبطاً المزلاق الخشبي ثم تمتطي القطار الى صوفر فتحل في فندقه وتتلمذ علَى الاستاذين الاجنبيين كما يتتلمذ سواك فيغمر الشباب ميولك ويعبث الصبا في جوانب نفسك فترقص مساء في الفندق وتتزحلق صباحاً علَى الثلج .

وانت تسبح في لهوك وتستلذ دنياك يهبط عليك «صديق» يجذبك من يدك الى اول سيارة تعود بك الى المدينة لان هذه الامور لا تليق بك ... فقد تشتط رجلاك او تزلق الى ... ثم انك كبرت ولم تعد ولداً ! .

ولا يجوز لك في عرف هؤلاء الاصدقاء ان ترافق فتيات المدارس وطالباتها في القطار الكهربائي عند ذهابهن صباحاً وايابهن مساءً ، كما انه لا يتفق مع مركزك وعمرك ان تقف علَى ابواب الكنائس او في المنتديات العامة محلقاً هنا وهناك باحثاً في الزوايا والمخابئ .

***

قد يكون تدخل الاصدقاء في شؤونك الخاصة مستغرباً مستهجناً ولكن الاغرب من ذلك نزولك على رغباتهم واذعانك لاوامرهم كأن نصائحهم قوانين يجب التقيد بها والعمل بموجبها .

ولماذا يجوز لابن العشرين ما لا يجوز لسواه ؟ فهو في لهوه وطيشه واندفاعه غير مؤاخذ ، عذره صغر سنه ، وذنب سواه انه فات العشرين .

ايعتبر الناس العشرين حداً بين الشباب والشيخوخة ام يعتبرونها عتبة الرصانة كما يفهمون الرصانة ، متى استوت عليها الرجل استكانت . وكيف تقيد العاطفة في ابان جموحها بل لماذا تريد ان نقيدها ولماذا تكون الحياة وقفاً على الصغار وهل كتب للعشرين اللذة وكتب للثلاثين الالم ؟ .

انا فتي بعاطفتي اعتقد ان الشباب لا يتقيد بسن فقد يكون المرء ابن عشرين وعاطفته كهلة لا تتفتح ابواب نفسه للذة ولا تدب في عروقه نشوة ، وقد يبلغ الستين من عمره وتظل نفسه خضراء ندية ، ابوابها مشرعة علَى مصراعيها وقاعاتها مكسوة بالربيع

انا ابيح لابن الخمسين ما يوقفه سواي على ابن العشرين فالاول يقدر ساعة الحظ والثاني يهزأ بها ، الاول يضن بثانية واحدة فيعصرها عصراً خوفاً من نضوب بقية النضرة وابن العشرين يوزع ساعاته فهي عديمة الاهمية على كثرتها لان له من شبابه نبعاً ابدي الفوران ..

***

شبابي متعة ، وساعات دنياي قليلة ، فاذا كان الخيام هدفي اليوم وانا بعد في فجر الحياة فسيظل هدفي وانا في الستين ، فانا شاب في العشرين ، وشاب في الثلاثين وسأظل شاباً في السبعين ...

اما هؤلاء «الاصدقاء» فالاحسن لهم ولي وللانسانية ان يقبعوا في خبايا منازلهم وزوايا دورهم رحمة بالحياة وابنائها فاذا ذهبوا ضحية الظلمة وانصار القيود فليس من الواجب ان يتفرجوا علَى نفوسنا تقدم قرباناً علَى تلك المذابح . ثم من اصدر مرسوماً يوكل اليهم حقوق النيابة العامة عن السن فجعل منهم مدعياً عاماً يتدخل عند كل فرصة ؟ ..

ألا يعتقدون ان عملهم نوع من «الحشرية» ان لم يكن «الحشرية» والفضول بامها وابيها ؟ ...

واذا قدر لنا ان نموت سياسياً الا يحق لنا — على الاقل — ان نتسلى فنستعيض عن حياتنا الراحلة بشبابنا الفياض .

المرحوم وديع عقل

سمعت همساً ووشوشة حول كتاب لم يزل جنين الخواطر، عنيت به « كتاب وديع عقل » الذي يفكر في وضعه بعض الاقرباء المخلصين والادباء البررة فأحببت ان القي بدلوي بين الدلاء كاشفاً عن بعض نواحي الوديع، ورامياً الى تحية روحه تحية الولاء والاكبار .

خلق ليمتشق القلم ويشرع اليراعة ويمشي تحت لواء « صاحبة الجلالة »، وكأن الادب قد افرغ في روحه كل ما لديه من بطش وقوة وصولة وحياة، وابى الشعر الا ان يلهب جنانه بنورانيته وحرارته فقرض وانشد وابدع ...

هو المرحوم « وديع عقل » محرر « الوطن » ومؤسس الراصد ورئيس المجمع العلمي اللبناني، ذلك المجمع الذي طفئت شموع حياته وهو في الاقمطة جنين رضيع ...

رأيت وديعاً للمرة الاولى صيف عام ١٩٢٧، في بحمدون وقد كان مدعواً آنذاك لالقاء قصيدته «المسلول» التي مطلعها :

خانه الحظ بأهل وحمى   فمضى في الارض يشكو معدما

في الحفلة السنوية لجمعية مقاومة السل . رأيته في مكتب اخي الذي كان مدير محطة بحمدون والذي كانت تربطه بالمرحوم وديع صلات ود وصداقة وثيقة العرى .

دخل وديع المكتب متكمش الاسارير منقبض الصدر يزفر الزفرة حمى لاهبة، فبادره اخي بالسؤال عما به فأجاب متبرماً متأففاً :

— ولدي مريض ودرجة حماه فوق التاسعة والثلاثين، ومع ذلك عليّ ان أنجز القصيدة قبل المساء ..

وكان بكره — على ما اذكر — فريسة حمى كاوية تقلوه وتشويه، وكانت القصيدة لم تبلغ بعد شاطئها الامين، فجلس في مكتب المحطة وراح ينفث ما بصدره من الحنق والنقمة والشفقة اوزاناً وتفاعيل هائجة وعواطف صارخة، وما زال يمج دخان اللفائف بسرعة ونهم حتى فرغ من القصيدة الجياشة بالخيالات الملتهبة والالوان العارية ولم يفته ان يصرح وهو في سورة شجنه ان الفضل كل الفضل في توفيقه الى القصيدة عائد الى مرض ولده . ومتى كان الشاعر اباً كوديع عقل، شديد الحدب على اطفاله كان لا بد له ان يرسم بصدق وامانة ما يجيش في خاطره في ساعة مرض فلذات كبده، عند التحدث عن مرضى بائسين ومصدورين منكوبين!

شغفت بنفثات الوديع وتذوقت حلاوتها، على مرارتها،

قرأت شعره في « ثريا » وجمعته من قصاصات الجرائد وانا لا ازال حتى اليوم اردد ابيات ذاك الغزل الطريف، نسيج المخيلة المولدة وربيب الابتكار اللذيذ . شاقتني افتتاحياته النارية المحشوة بارودا ورهبا فقرأت منها اكثرها وخرجت من قراءتي له بهذه النتيجة : لقد كان قوياً في كل ما يخط ويكتب، كان متشائماً ناقماً على كل ما يراه مغايراً لروح الحق والانصاف، كان سريع التأثر والتكهرب يغضب بسرعة ويصفح بسرعة، وكانت مقالاته على قصرها من خير ماسطر في الصحف النشريات !

جاء عام ١٩٢٨ فاقام لبنان مهرجاناً فخماً للشيخ عبد الله البستاني امام اللغة، وتوافد تلامذة الشيخ من كل فج وصوب ينظمون الاسماط اللؤلؤية والعقود الدرية في مدح من خدم الضاد نيفاً وخمسين عاماً ! وكان وديع عقل ابن الشيخ البار خير من جلى في الميدان، فألقى عكاظيته التي نالت من الاستحسان ما لم يظفر بمثله الكثير من القصائد .

والحق يقال انه اجاد في اليوبيل الذهبي مثلما اجاد في الحفل التأبيني، لقد ابدع في :

« أمعلم الفصحى ورب بيانها »

مثلما ابدع في :

« معاهد العلم في افياء قحطان »

بل انه في الرثاء تفوق على المديح، ومرثاته اروع من مدحته، وعاطفته في المرثاة اصفى وابعد اثراً من عاطفته في المدحة، واي عاطفة هي هذه التي يظهر بها وديع أساه وتأثره يوم نعي اليه مؤدبه :

بكيت حتى بكى طفلي وعانقني   بقول اقصر بكاء منك ابكاني
فقلت يا ولدي ابكي على رجل   كما اربيك للايام رباني !

ولماذا التخصيص والقصيدة كلها تضرب على هذا الوتر الشجي، وفي هذه القصيدة نفسها نسمع وديعاً يعتب مصر المعرضة عن دعواتنا واحتفالاتنا الادبية، عتاباً ناعماً في ظاهره لكنه لاذع في باطنه، الم يخاطب ابناء وادي النيل بقوله :

ويا حمائم وادي النيل لا تدعي   حمام لبنان معزولاً باشجان !
نوحي كما ناح ان الضاد واحدة   هنا وفي مصر والقطران صنوان

ووديع كان من اشد الناقمين على مصر المعرضة، مصر الجافية التي لم تكل بالكيل الذي كلنا لها به، نحن غنينا شعراءها واطربنا ادباءها، وشاركناها في سائر اعراسها الادبية لكنها حيال دعواتنا المتكررة لبثت صامتة صمت « ابي الهول » لا تبدي ولا تعيد، وهذا الجفاء من الشقيقة الكبرى — على حد زعم الجغرافية العربية — اوقد النار في صدر وديع فأرسل المقالات العديدة يقبح فيها تزلفنا الى المصريين واستعطافنا لهم ودعوتهم الى الاصطياف في ربوعنا وشراء سلعنا وخضرنا وبقولنا، وناشد السلطات ههنا الى معاملة الاخوان هناك معاملة السن بالسن فألح بوجوب منع استيراد الارز المصري والخضر المصرية، و « الجوقات المصرية » كل ذلك ليدل على ان اخواننا المعرضين ينتفعون من جيوبنا اكثر من انتفاعنا بهم، راذلاً في الوقت نفسه تصغير الحدود يدل به الاخوان بعضهم على بعض ...

وكان وديع ذا خيلاء ادبية منيعة الجبين، فقد كان من طلاب «الاحتكار الادبي» لا يرضيه العجب مما تحشى به الصحف ومقدرته الادبية وتمكنه من ناصية اللغة زادا في عنفوانه وعتوه ولعل اصدق برهان نضرب به على ذلك، اعراضه عن نشر الكثير من القصائد والمقالات التي كانت تنهمر على جريدته، وحتى شوقي امير الشعراء لم يسلم من اعراض الوديع وخيلائه . لما قدم شوقي لبنان مصطافاً عام ١٩٣٠، التي بدمشق في الحفلة التأبينية التي اقيمت للمرحوم « فوزي الغزي » قصيدته التي مطلعها :

جرح على جرح حنانك جلق   حملت ما يوهي الجبال ويرهق

وتلقفت الجرائد القصيدة الآنفة الذكر ونشرتها في الصدر منها، انما وديع لم يفعل شيئاً من ذلك بل انه نشر قصيدة « الاخطل الصغير » التي مطلعها :

كفنوا الشمس بريحان وورس   يا لشمس آذنت من عبد شمس

وهي مما انشد في الحفلة التأبينية، وضرب كشحاً عن قصيدة امير الشعراء، ولما قيل له في ذلك اجاب بأنفة :

— قصيدة واحدة تكفي !

لقد كان وديع من هذه الوجهة عاتياً، لا يصانع ولا يجامل ولا ينشر الا ما يستسيغه ذوقه، او تدعو الحاجة الى نشره ! وكم مرة سمعناه ينادي بوجوب ابعاد المتطفلين عن موائد الصحافة، بل كم مرة طالب الحكومة ان تجعل حق اعطاء الاجازات الصحفية في ايدي رجال الصحافة لكونهم ادرى واخبر بطلاب الاجازات، بل انه لم يتورع في طلب اجراء الامتحان لكل من تسول له نفسه اصدار جريدة او مجلة، وهو لم يطلع علينا بآرائه تلك الا لاعتداده بقوته اولاً ولتشذيب الاذناب ثانياً، فقد كان يأنف من الوقوف على قدم واحدة فوق سطح واحد، مع من هو دونه، بل كان يستنكف ان تمتهن الصحافة الى حد ينال فيه منها كل من قال : ضرب زيد عمراً !

ووديع عقل من اولئك الادباء البائسين الذين لم يطعمهم الادب خبزاً، هو من رجال الادب الذين ماتوا وما على جلدهم قميص وهو لو تسعفه الاقدار على ان يعيش للادب، ويطرق الادب للادب لكان لنا من آثاره الغالية الدرر السمان، لكن الاقدار الجانية لم تعودنا بعد ذلك الشواذ، فهي تضطهد الادب العربي منذ طر شاربه وسوف تظل آخذة بخناقه حتى تبيض جمجمته !

ووديع البائس لم يكتم شكواه من دهره وأسي بؤسه، فقد غنى البؤس ومنحه من نفسه كل مؤثر شجي، وهو شبيه كل الشبه « بولي الدين يكن » وكلا الاثنين عرفا كيف يفتحان القلوب المغلقة امام دموعها وآلامها، وحيوية العاطفة، وسمو الخيال ورقة الاسلوب تتقد في صدر كل منهما ..

شعر وديع ونثره يحملان طابع القوة الواثقة والرقة

عمر الخيام

للاديب جان جربصاتي

— ٢ —

وعندما يتكلم عن الحياة لا ينسى الشاعر الفيلسوف ان يذكر لنا في كل وقت سنحت له الفرصة فكرته التي بنى عليها حياته وقامت على اساسها فلسفته، وهي ان العيش خلس فانية تمر سراعاً كالبرق الخلب او كالحلم في سنة الكرى — وول بيت من الشعر في نشيده الاول ينم عن ذلك

غرّد الطير فنبه من نعس وأدر كأسك فالعيش خلس

اذن كان عمر الخيام يحب الحياة لأنها دار فيها النعيم الاوحد ولا يخشى الموت للاسباب التي ذكرت آنفاً وتزيد عليها سبباً مهماً وهو اعتقاده بالقضاء والقدر —

اما اعتقاد الخيام بالقضاء والقدر سوى نتيجة ما انغمست به ايامه من مرح ولهو وشراب وهذا طبيعي لكل انسان ضعيف الارادة يتبع اللذة منقاداً غير مقاوم البتة — واذا طلبت منه عذراً اجابك ما قاله الخيام بأن كل شيء مكتوب علَى جبين المخلوق فلا مناص ولا هرب — وهذه هي الفكرة التي حامت حولها نظريات فلاسفة وشعراء عديدين وبينهم الشاعر المفكر (ألفرد دي فيني) في قصيدته الاقدار، والبعض الآخر رفضها رفضاً باتاً — وطبيعي ان الخيام من الفئة الاولى حيث يقول :

مهد الامس لحق الساعة ولكرب في غدٍ او لذة

فارتشف ريق الرحيق اللذة لست تدري جئت مما ولما

لست تدري أين تمضي وعلام

وهل يعجبنا ذلك من الخيام؟ كلا، بل ان هذا الاعتقاد الاعمى بالقضاء والقدر وهذا الانقياد الكلي نحو اللذة كالحيوان الجائع امام العشب هو صدىً لحياة الشاعر الفيلسوف الفارسي — وقد اردف علَى ما اوردناه

آه لو ادرك منحوس شقي دفتر الغيب ولما يطبق

لدعا يا ذا القضاء الاخرق ذلك اسمي فامحه مما سطر

او فسجله بلوح من نضار

وهذا الانقياد كان سبباً لاندفاع الخيام بكل ما حواه حسه من قابلية نحو الخمرة والمرأة —

وما هي الخمرة، وما هي المرأة عند رجل مادي شهواني كالخيام ؟

الخمرة هي عصير العنقود وحسب وقد بينا انه لا يعني فيها العزة الالهية كما ظن بعض معربي الرباعيات — الخمرة هي النعيم الكلي في هذه الحياة، وقد يتعجب منك الخيام كل التعجب اذا جربت ان تبين له بان هناك رجلاً سعيداً دون الخمرة — واظن انه لا يوجد بين شعراء العربية من توصل في عشقه لبنت الكرمة فوضعها في ادبه الى الحد الذي وصل اليه الخيام — نعم، انا لا انكر ان ابا نواس احب الخمرة وافعم قصائد برمتها في وصفها، وانه كان يفضل حالة السكر على حالة الصحو فيقول :

وما الغبن الا ان تراني صاحياً وما الغنم الا ان يتعتعني السكر

واذا تمكن الدكتور طه حسين في حديث الاربعاء من القول بأن ابا نؤاس عبد الخمرة — وانا لا اشاطره رأيه — فما يمكننا يا ترى ان نقول عن الخيام الذي طلب من الساقي ان يودعه بها قبل مماته :

افتح الباب واسرع بالصبوح ثم شيع طاعناً قد عجلا

لنوى لا يرتجى منها ارتجاع

وينصح كل انسان ان لا يؤجل فرصة اليوم لغد اذا حضرت الكأس فالعيش خلسة وربما مات المرء ولم يشرب اكسير الحياة، وهذه هي الطامة الكبرى

فارتشف ريق العناقيد بيد ما تقاسي من تباريح الكمد

لا تؤجل فرصة اليوم لغد وامصابي من غدٍ ان اقبلا

ورفاقي هامة تعوي بقاع

واذا كان ابو نؤاس قد اقتصر علَى شرب الخمرة في حياته فقط، فالخيام طلب ان يغسل جسده بها بعد موته لئلا تعطش روحه في القبر فيبيت حزيناً كئيباً — فيقول :

واذا ما مت فاجعلها غسولي وبأفياء العناقيد احتفر

لي و كفني بأوراق الثمار

وفوق هذا ومما يؤكد ما قلناه بأن الخيام احب الخمرة فوق كل شيء هو انه كان عالماً بان الخمرة تخسر عاشقها كرامته وشرفه وتحط من قدره كثيراً في المجتمع الذي يعيش، ومع هذا فقد ظل يشربها وآثرها على شرفه — فقال

سلبتني الكأس سربال الشرف فخليلي صدّ عني وصدف

اما من جهة المرأة فالكل يعرف دون ان يقرأ الرباعيات ان رجلاً شهوانياً كالخيام يحسب ان اللذة هي النعيم الوحيد في هذا الوجود لا يمكنه ان ينظر الى المرأة الا كأداة للذة يستعملها الانسان وقتاً وعندما يملّها يتركها جانباً ويأتي الى غيرها وهلمّ جرا — واري ان الخيام كان يفضل اللذة التي يجدها في الكأس على اللذة التي تعطيه اياه المرأة، لان اللذة الاولى ادوم من الثانية، ورجل مادي يلحق بحكم الطبع اللذة التي تبقي حواسه في حالة هياج مستمر وقتاً طويلاً ولهذا السبب لم اجد ذكراً للمرأة في الرباعيات الا مرتين او ثلاثاً — وقد تكفينا لدرسنا الان رباعية واحدة لنفهم ما هي المرأة عند الخيام وما هو نظره اليها — وهاك قوله :

واحتضن في كرة العمر الزفيف

كل غصن اهيف القد رهيف

قبلما تحضنك الام العطوف

في حشاها حين تلقى الاجلا

ليس للثاوي بمايجود متاع

اما الان وبعد ان صورنا عمر الخيام في حالاته الاربع: رجلاً متشائماً، ورجلاً يحيي الحياة ويسير نحو الموت، ورجلاً يقر بالقضاء والقدر فينقاد مرغماً طائعاً، ورجلاً بين الكأس وربات الحجال، بقي علينا حسب تقسيمنا درسنا هذا ان نصوره في حالته الخامسة والاخيرة التي استخلصتها من رباعياته وهي : عمر الخيام امام العزة الالهية — فلقد قلت فيما سبق ان الخيام ينكر وجود العزة الالهية — نعم وهذا صحيح وادي عدة شواهد من رباعياته، انما لا اجرام في قولي لان الخيام وهو الذي يحكم احساسه اكثر من عقله في امور الدين كان يثوب اليه رشده في بعض اوقاته وربما كان مذاهب حالة صحوه فيقر بالاله الواحد ويتكلم عن الرحمن وعن الله — فتارة يقول « ارى الرحمان مغنم من أساء » وطوراً يحدثنا عن « ربه الفياض روحاً سارية » أو عن خلاق الانام ! .

انما الكرم يراها من براكا

نعمة جلى والا فلما

خلق العنقود خلاق الانام

ولقد اردف على هذه الشواهد بقوله «لا تخفه انه بالخلق بار» — الخبر اً رأيت أن عمر الخيام مع ما طبع عليه من ادمان للخمرة ومغازلة للمرأة، ومع ما رماه بعض النقدة بالكفر والزندقة « سيخلد مع الدهور لانه شاعر بالمعنى الذي يطلقه علَى هذه الكلمة الناقد الحقيقي — انه شاعر لتصويره كما عاشها — فقد شرب الخمرة وتعهّر وشكّ في وجود الله فجاء كل ذلك جلياً في شعره ينم عما كانت عليه هذه النفس القلقة من اضطرابات تارة ومن شهوات حيوانية طوراً

وكم ذكرني هذا الشعر الخالص بعكس ما فُطر عليه بعض شعراء العربية ولا سيما المعاصرين منهم فهم اذا ضحكوا في حياتهم بكوا في شعرهم، وان صوروا دقة احساسهم ورقة شعورهم تراءوا لك من خلال شعرهم أناساً افناهم الحب فدوا ولجّ بهم الحنين وكأنهم المصائب الجسام فرقوا — واذا ما تعرفت اليهم وجدتهم كالثيران ضخامة وكالجلمد خشونة — فالى هؤلاء اقدم ادب الخيام لا ليسيروا حسب منهاجه في حياتهم بل ليتعظوا ويتعلموا كيف يصور الاديب حياته بريشة صادقة فيرافق الدهور.

المنسجمة، ولغة وديع في نثره هي ذات اللغة التي يجري عليها شعره، فصيحة في ديباجتها عربية في روحها لا تشكو وهناً ولا تؤخذ باسفاف، قرض وديع الشعر الغزلي فجلى وشأ وهدهد « ثريا » بأنغام البلابل، ورصع جيدها بأنفس ما حلي به جيد ولم يقتصر في غزله علَى النواح وبث الشكوى والتلهف والتشبيب الاخرس، فابتكر وجدد واتى بصور لم تكن مألوفة في الشعر العربي، وفي كل مقطوعة من شعره في ثريا فكرة جديدة وموضوع جديد ..

هذا بعض ما يعلق في الذاكرة عن وديع الخالد، وديع الذي لم يمت، وديع القائل :

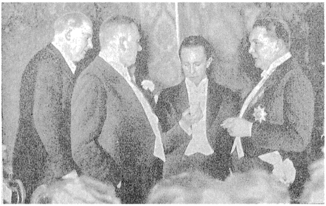
يا خليليّ كذّبا من نعاني انا حيّ في العالم الروحاني !

الياس رباني



موتمر لندن

الوزراء الانكليز خارجون من المؤتمر وهم نافيل شامبرلين ، وولتر رنسيمان — اللورد ايدن — والسرجون سيمون وزير الخارجية البريطانية .



يشترون سكوت الصحافة بالرقص ....

صورة تمثل الوزيرين الالمانيين غوبلز وغوريبنغ في المرقص الذي اقيم في برلين على شرف الصحافة الالمانية وهي طريقة لا بأس بها لاسكات الصحافة .. ولعلها تفضل التعطيل الاداري

تدمر

تاريخها . حضارتها . مجدها . سقوطها

هو موءلف تاريخي وضعه الاديب الافرنسي البر شاندور واهدى الينا نسخة منه

ويحتوي الكتاب على تاريخ هذه المدينة الاسطورية وعلى حياة امرأة فريدة في العالم

وخلاصته ان الملك سليمان شاد تدمر في زمن يرجع الف سنة الى ما قبل المسيح ، وعاشت فيها الملكة سبا تنعم بقصورها الرخامية وحدائقها الجميلة وقد عرفت مدينة تدمر جميع انواع المجد والفخر كما ذاقت جميع الوان السقوط والقهر ويعود السبب الى موقعها الجغرافي الذي وضعها على طريق القوافل المختلفة القادمة من كل جهات العالم القديم .

على انها مرت في عهد خصب بالعز والنعم يرجع الفضل فيه الى ظهور الامبراطورة زنوبيا في القرن الثاني بعد المسيح تلك المرأة التي بنت مملكة شرقية امتد سلطانها من الاسكندرية الى بيزانطية ولم يقف الا على ابواب روما .

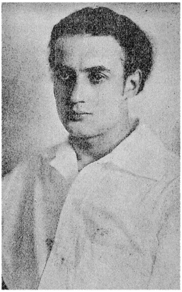
. قد تم افتتاح الجنود التدمرية لمصر في عهد كانت مملكة زنوبيا في قمة مجدها ذلك المجد الذي لم يسجل التاريخ مثله لملك او ملكة عرفها العالم

ولكن روما التي استعدت لطواريء الملكة الفاتحة فكنت بجيوشها القوية ان ترد هجات القوى التدمرية وان تكسرها مرتين . ثم ينتهي الامر بمحاصرة تدمر وهرب الملكة زنوبيا بعد حريق المدينة الى حيث قتلت على شواطىء الفرات .

انه لمن الصعب ان يتخيل المرء تاريخ هذه المدينة بعد ان مر على وجودها قرون طويلة وبعيدة .

ذلك ما اخذ على عاتقه تبيانه الاديب الفرنسي البر شاندور ولقد بسطه للقراء في كتابه الجديد « تدمر » الذي يعد من انفس المؤلفات التاريخية ، لان واضعه لم يكتبه ليكون مرجعاً لعدد محدود من اهل الاختصاص بل ليكون في متناول الجمهور يطلون من وراء سطوره النيرة على ذلك الماضي السحيق وقد رفعت فيه تدمر مشعل المدنية عالياً

ومن حسنات هذا الكتاب انك تقرأه في لذة وشوق كمن يقرأ رواية جذابة الحوادث شيقة الاسلوب فنحث قراء المعرض على مطالعته المفيدة واللذيذة شاكرين لحضرة الموءلف هديته التي نحفظها بين الكتب المختارة



الاديب الفرنسي البر شاندور

احد اعضاء جمعية الادباء في باريس ، هو مؤلف كتاب « تدمر » الذي يطالع القراء في هذا المكان كلمتنا عنه

الاتحاد النسائي يشكر المعرض

جاءتنا الكلمة التالية من هيئة الاتحاد النسائي العربي وقد اثبتناها نزولاً على طلب سيداتنا الكريمات على اننا نعد عملنا واجباً صحفياً يقضي بتأييد كل نهضة مفيدة في البلاد .

حضرة مدير جريدة المعرض الاغر

ان « الاتحاد النسائي العربي » لا يجد في لغته على سعتها ما يفيكم حقكم من عبارات الشكر لما ابديتموه من المناصرة والتأييد لقضيته النسائية . وعليه فقد قرر في اجتماعه الاخير ان يضيف الى هذه الكلمة ظاهرة اخرى حسية بارسال وفد من قبله . يحمل لحضرتكم تحيته الخالصة مع عواطف امتنانه لاهتمامكم البين في مظاهر غبطته اثناء وجود وفد « الاتحاد النسائي الدولي » بين ربوعه .

ان عددكم هذا الاخير الممتاز الذي اصدرتموه خصيصاً للتنويه باعماله اثناء حفاوته باعضاء الوفد لهو اكبر دليل على تقدركم لجهود المرأة العاملة في حقل الوطن الذي انتم من خيرة ابنائه المخلصين ، وها ان « الاتحاد » سيحتفظ بهذا الجزء الجميل من معرضكم الاغر ليس لذكرى هذه الايام السعيدة التي جمعته بشريفات النساء واسماهن مقاماً فحسب بل للمفاخرة والذكرى معاً بالاثر الطيب الذي اوجده عملكم النبيل وخدمتكم الجلي في تنشيط النهضة النسائية ومناصرة العاملات فيها

نرجو الله ان يوفق مسعاكم ويسدد خطاكم للوصول الى غرضنا المشترك المنشود من خدمة الوطن خدمة صادقة سواء اكانت عن يد ابنائه او بناته .

وختاماً تكرموا يا حضرة المدير بنشر كلمتنا هذه على صفحات معرضكم مع اخلص تحيات وتمنيات

« الاتحاد النسائي العربي »



نخبة من الشبان الموارنة اللبنانيين في مدينة السيارات ديترويت ميشيغان في الولايات المتحدة اثناء حفلة اشتراكهم في جمعية الامم الاقدس ·

ويرى الخوري بطرس فرج صفير خادم الرعية الجديد الظاهر تحت علامة X يعلق على صدرهم الشارات الخاصة، بوءازره احد كهنة الاميركان من اصدقائه ·

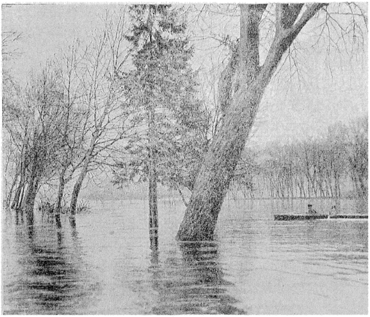


طابع البريد الذي اصدرته الحكومة الانكليزية تخليداً لذكرى مرور خمس وعشرين سنة على ملكية جلالة جورج الخامس من العام ١٩١٠ — ١٩٣٥

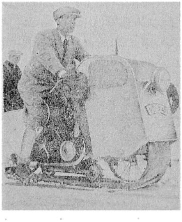


الزعيم الشيعي عبد اللطيف بك الاسعد

احد المرشحين لكرسي النيابة عن الجنوب خلفاً للمرحوم فضل بك الفضل، وهو نائب سابق وزعيم محبوب من بني قومه



نهر الرين يطفو ويفيض



التزحلق على الثلوج

نوع جديد من الرياضة الشتوية وهي تمثل موتوسيكلا

عش الغرام

من تمثيل : ايرن دن وبعض الكواكب

ساعتين بسط وانشراح يقضيها المشاهد في عش الغرام الفيلم الممتاز الذي يسيل اللعاب · تشتعل له الاجسام كل شيء جميل ولذيذ في عش الغرام كله مشاهد واداو غرامية تشيل الهم عن القلب من لا يتفرج على — عش الغرام — كأنه لم يشاهد بعد شيء في هذه الحياة

في سينما ركس :

ابتداء من الاثنين في ١٨ شباط

— قدم الفتى الناهض ادمون نجل المفوض الشرطي فيليب افندي فارس استدعاء الى امانة سر الدولة يطلب فيه من الحكومة ان ترسله الى احد الستوديات الاوروبية لتلقن فن الاخراج السينمائي نظراً لما يحس به من ميل درس هذا الفن ولما عرف فيه من مواهب بارزة في التمثيل وتفهمه من الناحية السينمائية · وليس هذا الشاب الا ككثير من امثاله الذين يتوقون الى التخصص في احد فروع الفن وتعوزه الوسائل المادية ·

فهل لنا ان نأمل من جانب الحكومة العطف على هذا الطلب ودرسه من جهة الفوائد التي يمكن ان يقدمها مخرج لبناني في سبيل نشر جمالات لبنان الطبيعية وخدمة الدعاية الواجبة لهذا البلد عن طريق الافلام السينمائية التي اصبحت في هذا العصر وسيلة للدعاية الفعالة

القصة

فؤاد بين فؤادين

بقلم المحامي عبدالله قبرصي

«١» — عاصفة في الوادي

ترتفع الارض فجأة في الطرف الشمالي من الكوره — لبنان الشمالي — فتنبت امام الاعين ، من وراء كروم الزيتون ، هضبة مستديرة الشكل ، قصيرة الطول والعرض تترامى عليها وتتلاصق بيوت من الاحجار الكلسية الجبلية كأنها تنبثق في بطء من بين اغصان الميس والمشمش والسفرجل والعريش .

وتشرف الهضبة هذه علَى جهات الدنيا الاربع على مدى البصر ، فالجبل من الجنوب ، وسهول الزيتون وبو سيت الى الشرق ، والبحر من الشمال وصنوبر البلمند ، والوادي والبحر ايضاً من جهة الغروب .

على هذه الهضبة ، الهامة الوسيعة الشامخة على السهل والواد ، وُلد فؤاد ونشأ وترعرع وشعر . واذا قلت شعر فلأني لا اجد في رواية فؤاد من الالف الى الياء الا الشعور وحسب الهضبة تلك الشاعرة برفعة شأنها فوق انبساط اليابسة ان يكون على قلبها شاعر ، يعبر عن منى نفسها ، ويفجر من سكينتها الوادعة ، ناراً تتلظى وصخباً يتردد في الوادي الغربية صدى اهازيج !!!

وللقدر مآرب في بني البشر ، وخصوصاً متى رق حسهم وشف وجدانهم ، وله اساليب يبتدعها اسلوباً اسلوباً ، الى ان يقضي من حياتهم وطراً .

فقد كان علَى الهضبة ، في الطرف الاعلَى منها ، فتاة سبحان من اسماها « لولو » تلحن طمأنينة سكناها اناشيد لها الحان العندليب ، وتستغوي اسماع الوادي ، فينصت اليها وكأنك وقد لفظت اللحن او المقطوعة الشعرية ، تحس خفقان الحب علَى الضفتين ، وتسمع الآهة تلو الاهة ، وتنظر يدين ينبلج عنهما السفح الابيض ، تمدان للشكوى ، وتشيران الى موضع الشعور من القلب ، وتسألان الاستزادة من الفم . . الساحر الشارد ، لا يلوي الا علَى الازهار .

وكانت « لولو » شاعرة ايضاً فلا تمر سانحة تغني بها خفيف الورق واصفرار الكروم ، والوهية الوادي وانسجام البحر البعيد ، وبياض الاديم والصعيد ، الا وتغنيه بارق ما جاء علَى لهوات الشعراء الشباب ، من رواء التصوير وحرارة الاحساس .

ترى ، ألم يكن للقدر مأرب على الهضبة ، بان تكون لولو الشاعرة عروس فؤاد الشاعر ? أو لا يكفي ارتباطاً بين قلبيهما ، ان روحيهما تتلاقيان علَى اهات الواد ، وتمتزجان في أصداء المقاطع الشعرية ، ترسلها لولو ذات اليمين وترسلها فؤاد ذات الشمال ?

هوذا لقد مالت الغزالة ، في رشاقة العروس ذات الحشمة والدلال والحياء الرصين ، الى الغروب ، علَى الشفق المسهد فمن يا ترى يصغي الى وشوشة الطير تصلي لها صلاة الوداع ، ومن يحس ان انامل كل موضع جمال في الطبيعة تتحرك لالتقاط مشاهد هذا الوداع الموقت ، الذي يولد كل يوم مشهداً جديداً وعهداً جديداً ?

من تفته روعة الطريق المنفرد الابيض ، على كتف الكرمة البيضاء ، وتهفو نفسه الى الجلوس في زاوية هادئة ، يحلم بكل ما في الطبيعة من اسرار الجمال والحياة ويستكنه حتى جامد الصخر وشائك البلان ، معنى من معاني الوجود الكبير ?

من في القرية يسطو على التقاليد ، ويسمو فوق النواميس البالية فيهدم العادة البائسة ويقيم العادة الجبارة ?

من يجرؤ على الطموح الى الافق الارضي ، ويكره الوسط الضيق العتيق المظلم ?

من يعبد النور في الهضبة ? من يهتف للجمال المطلق والحق المطلق ، ويدمي الجسد ويطأ شهوات التراب ?

اللهم . . لا اذكر منها الا آمين أحب ان يعتنقا علَى الورق ، ويتزاوجا في الحبر ويتلاثما تحت القلم : فؤاد ولولو . . .

لقد تفاهما ، في الرابعة عشرة ، فكأن الدهر انفتح بماضيه وآتيه لهما ، بل كأنهما اصبحا دهراً كاملا وحياة كاملة . لقد تصافيا علَى روابط القربى ، فكأن السماء ، منذ كونتهما جنينين ، وصلتهما بسلكين ، اذا سار فؤاد الى مشارق الارض او مغاربها ، او هاجرت لولو الى اطراف الدنيا ، فهذا السلك يضمن التلاقي ، ويجمع بين الروحين فلا تنفصلان ، حتى ولو انفصمت كل اواصر هذا الكون وتفككت عرش شرائعه وانظمته ، وهوت الدراري عن دوائرها الى اللانهاية

— أعبدك يا لولو ! . .

— أحبك ، يا فؤاد . . .

ويلتقيان ويفترقان ، ويجلسان الساعات الطوال ، فلا يختلج لسانها باكثر مما تقول ولا يختلج لسانه باكثر مما قال . ترى ، اللحب لجام من الحبام لوجه الحبيب وعينيه ، وخفقة قلبه ، لغى ما تمكن قراءتها الا بالسكوت والنجوى ?

وبدأ القدر يستأنف انفاذ خطته ، فاذا بالسنة الافاعي من سكان الهضبة البيضاء ، تنثر هذه الكلمة الحمراء :

« لولو وفؤاد دنفان ، كل يوم ينفردان في زاوية ويلتقيان في مكان . ان العريشة التي على الكتف الجنوبي من الوادي تخفيهما هنالك عن اعين الرقباء

ولولو ابنة خالة فؤاد وابو لولو في المهجر وخالة فؤاد محافظة علَى التقاليد الكنسية التي لا تبيح فؤاد للولو ، وتحب هي ايضاً لابنتها ترف العيش وعزة الغنى . . . واين الغنى على هضبات السفح في هذه الايام الجرداء .

لقد ذهبت يوماً والصباح مؤتلق الانداء تترصد المخبأ المقول عنه ، فتوري زناد العاصفة . وتهتك احلام الشباب . وتمزقها ارباً ارباً ، ترميها في تراب الارض وفوهة التقاليد والشرائع ، واعين المطامع والاوهام .

واذا بلولو وفؤاد يتهاديان ، كالعادة ، مطرقين لا يبدو للريبة على وجهيهما اثر ولا يحسبان لحشرية العيون المارة حساباً شأن من يثق بقوته ، فيطأ الثعبان كأنه يطأ النملة . او لم يكن فؤاد يثق بعذرية حبه وروحانية هيامه ، او لم تكن لولو تؤمن ايضاً بهذا الشعور ?

وبقيت ام لولو وراء الصخر تسمر عينيها على الطيفين السارحين سرحة الماء علَى العشب لا يسمع لها خرير .

واذا بهما في ظل « العريشة » المجرمة . وتمضي دقائق ولا تسمع الام الا قراءة ، وصوتاً يعلو وينخفض كأنه انفاس تتحرك . لقد كان الحبان يستعيدان « بول وفرجيني » باللغة الفرنسية . ويشهقان انّاً وانّاً يصمتان .

ويح ام لولو لقد كان خيراً لها ان تعلق حجراً في عنقها وتنحدر به الى غمرة البحر ، من ان تشكك في هذين الشاعرين !

— لولو !! . . . ماذا تفعلين هنا ? يا قليلة التربية ، يا . .

ولولو ، الفتاة الحساسة ما خرجت عن انها ملأى من انوثتها ، وللانوثة طبيعة اوهى من احلام النشوان ، تمحى امام اول طارئة ، وتضمحل هلعاً امام المفاجئات ، للخير كانت او للشر .

اما فؤاد ، فقد تدارك هذه الانوثة ، وشد على قلبه وضغط ، وغالب حمرة الخجل تتصاعد الى خديه فغلبها . وفؤاد الجريء الشاب المتمرد ، المليء بالخيلاء والمباهاة ، اذا لم يغلب شبابه علَى ضعفه ، فخيلاؤه تغلب اية بادرة من بوادر ضعف الشباب وارتباكه وتلعثمه

وفؤاد عصبي المزاج تنطلق روحه وقلبه على صوته المتهدج المنفعل ، شظايا شظايا ، فتحس وقد غضب ان وحياً من نار ينسكب على فوهة بركان لهباً ودخاناً . . . فجأر بالمرأة الام الحذرة ابنة الهضبة :

— ويلك من يوم الدين ، اتجرئين الا ان تبار كينا . ايتها المرأة الضعيفة ، من انا من ابنتك ? كلانا نحمل دمك انا من ابي اخيك ، وهي منك امها . . . اتشكين في نقاوة دمك ? لا تنفثي كفرانك علَى طهارة ايماننا ، لا تطفأي جذوة الجمال في نفسينا بجذوة الشك من وجدانك اني احب لولو ، حب هذا الطائر الذي تسمعين لذاك الطائر الذي ترين . نحن لؤلؤتان لا نتلاقى الا باللمعان والاشعاع ، نحن حلمان لا نمتزج الا في الجو الاطهر ، نحن لا نتدانى الى حيث تسفل اقاويل وخيالات ابني البشر . اننا فوق ما تعلو افكاركم التائهة ، الضيقة ، المقلدة . . .

نحن في ملتقى روحين كبيرين ، وعقيدتين حرتين ، وعاطفتين شريفتين . نحن قبل ان ترينا الان ، مجتمعين في حلمك القديم ، وفي حلم الهضبة التي نسكن ، وحلم الطبيعة التي تسمعها الان فتسجل لنا الخلود وتسمعك فتسجل لك

الفناء ، نحن في حلم الله انبثقنا · وفي حلم الحياة نلتقي ثانية · فلن تفرقينا ، ولن تنالي من قوة حبنا الا الفشل المبين ·

لقد قالت لي لولو كيف تلعنينها ، وقالت لي كيف انها تعترك مع قلبها من اجـل ارضائك · ايتها الجانية على حرارة الشباب واخلاقه وطهارته ، سأحيا مع لولو الى الابد فوق اصنامكم ، واطـماعكم ، فاذهبي الى حيث تشائين ونذهب الى حيث نشاء ·

وكانت الفتاة تبكي بكاء الاطفـال ، وفؤاد لا يعي لفرط ما اعتمد وما ان التفت اليها ، حتى دفعته عنها بلطف واقتربت من والدتها تسألها الغفران ·

— هوذي طريق القرية ياخالتاه ، اذهبي اذهبي حالاً دعينا هنا ، لقد كنا نجيء كل يوم ونعود كل يوم ، وسنعود كالعادة · دعينا واذهبي ·

— لن اذهب الا بلولو انا لا افهم اقوالك الا انها اقوال مجنون ، كنت اعهدك شاباً مهذباً فاذا انت عديم التهذيب والعقل · · ياعيب الشوم ؟

وكان قد سبقهـا بصدمة عنيفة ، في ساعة سوبدائه ، انقلبت من جرائها على الشوك ، وغادر المكان وفي قلبه نقمة على كل شيء ·

وكان « بول » في جيبه يؤمله لبعض العزاء ·

في العددالقادم :

دم · · · على المرج : (آدم) يطرد نفسه

الشعر الرمزي

الى الجامعة الادبية ...

هاجت عاصفة السانبوليسم سنة ١٨٨٥ وسكنت في ١٩٠٠ فلم يكن عمرها طويلاً ،

ولم تكن الا الانانية قوة دافعة الى تهييجها ، هي شبه حرب اثارتها طائفة من الشعراء المجددين سئموا مذهب طائفة اخرى من الشعراء المعاصرين كانوا يلقبون بالبارناسيين

وقد اتيح الفوز لها لمجرد انصرافها الى التغلغل في اعماق النفوس والضمائر واطلاق العواصف عارية من مكامنها

الا ان هذا المذهب الذي اعتنقته ما كان الا مذهب الرومانتيسم ، فاضافت اليه ، لتبريره ، وحفظ حقوقه من ناحية الذهاب في البحث العميق عن النفسية بكل انفعالاتها ومن ناحية اخرى التجافي عن ابداء هذه الانفعالات ، وتغليفها بالرموز

او بعبارة اخص ، بنت مذهبها على بث العاطفة ، دون ما رهبة من ارسال كل ما فيها من شذوذ على شرط ان يبطن هذا البث برموز جمالها اقوى علىّ التأثير في النفس من وضوحها ،

فاذا بالمتأدبين ، بين ساعة واختها ، حيارى بين الشعر والنثر . يحملون النثر على محمل الشعر المزيف ،

واذا بالرموز تلوح لاول وهلة الواناً لامعة ، والفاظاً مذهبة ، ثم لا تلبث ان تتوارى وتختفي وراء غيوم حالكة من الغموض لا تستطيع جسها او اختراقها عين غير عين واضعها . عند ذلك لم تلبث العاصفة ان سكنت كما ثارت ، سكون كل العواصف الهوجاء بعد ثورة شديدة ، وافسحت المجال للوضوح ، وما الوضوح في الشعر الا ميزة وقوة

***

هذا في بلاد الفرنسيس ،

واما في بلادنا ، في لبنان ، والنزوع الى التقليد الاعمى يجري مع الدم في اعصاب ابنائه فقد كمنت هذه العاصفة خمس وثلاثين سنة ، لتثور اليوم فيه ثورة البركان ،

رب معترض يقول : في لبنان ؟..

اين ملارمه ، ورنبو ، وسامان ؟

واين .. اين السانبوليسم ؟

هو في شعر هؤلاء الافذاذ الذين بزوا بشوقي والمطران والخوري وتقي الدين ..

انداء ... اشعاعات ... زرقة ...

شفق ... مخضوضر ...

كل هذا هو الشعر الرمزي ،

واذا لم يكن لهذه الالفاظ من معنى واضح فلا بأس ، لم يكن استفان ملارمه اسهل وضوحاً ، ..

وان في الغموض لروعة ، ..



الثلوج تغمر مدينة أبها وهي ظاهرة طبيعية لم تعرفها هذه المدينة من ذي قبل

الرموز ؟..

تبتكر ...

وفي ابتكارها كل السهولة ما دام الشرط الاساسي ان تكون غامضة ، وما دام هناك فئة من المتأدبات والمتأدبين تحمل لواء التجديد وتلفظ السانبوليسم بلهجة موسيقية ، بطيئة ، مطاطة ، تتخللها كل نبرات الدهشة والاعجاب والاحترام ،

السانبوليسم !..

من الغبن الا تغمس الاقلام كلها في معينه ، ومن الجور الا يكون اطاراً ذهبياً للادب العربي ، في كل انواعه ، الشعر ، النثر ، الدرس ، التحليل ، التاريخ ، القصة ، . والرواية التمثيلية ايضاً ...

ستارة بيضاء ، في زاوية من زواياها ، نخلة ، رمز الى الصحراء

واخرى سوداء ، في وسطها مصباح كهربائي ، رمز الى الشارع

اما الملابس ، فمعاطف وقمصان مختلفة الالوان ، ولكل لون رمزه وتأويله

واما الموضوع ، فابنة يفتاح مثلاً ،

والمعنى في قلب المؤلف ، ...

قد يكون وطنية اللبنانيين ، والتضحية بفلذات اكبادهم دفاعاً عن كرامتهم واستقلالهم

او يكون البر باليمين التي يحلفونها عادة ، ولو بذلوا في هذا السبيل اعز ما عندهم في الوجود هذا او ذاك ، او غير هذا وذاك ،

لا اعلم ،

ولا احد يعلم ،

للمؤلف وحده الحق بان يعلم ...

اما من يدفعه الفضول الى استقراء الرواية ، او الى تتبع حوادثها بعينيه واذنيه في قاعة التمثيل فمن العدل ان يصرخ بملء صوته :

توجوا هذه الرواية ،

ومن الجهل الا يردف بقوله :

اين من واضعها شوقي ،

كلها بلاغة وحكمة ، وجمال وسحر ،

ولا لوم عليه اذا لم يكتشف فيها الحكمة والبلاغة والسحر والجمال ، او لم يتفهم ابطالها ، ومشاهدها ، وغايتها ومغزاها ،

***

ما اسعد لبنان ،

اتيح له ما لم يتح لاغنى دولة في الادب ،

فلا ملارمه ولا رنبو ، او سامان ، دس الشعر الرمزي في التمثيل ،

لان للتمثيل ، في عرفهم ، مدرسة هي غير مدرسة الشعر ، مدرسة مستقلة ، شعارها الوضوح ، ولان كل رواية تمثيلية يتغلغل الغموض بين فصولها ، تبوء بالفشل والسقوط .

ما اسعد لبنان ،

اتيح له ان يفتتح في الادب فتحاً جديداً ،

وستضفر على رؤوس من ضمنوا له هذا الفتح اكاليل الغار ،

سيكون السانبوليسم رائد كل ادبائه وشعرائه

فاذا اقترحت رواية تمثيلية ، محلية ، كل الغاية منها درس اخلاق بنيه ، او سبر غور جراحاتها الاجتماعية ، عمد الى نظم قصيدة عصماء ، تغني فيها بطولة يفتاح ، ووطنية ابنة يفتاح ، وجمالات بلاد يفتاح ،

وكان الفوز نصيبها ..

نقولا بسترس

حديث في الفن والتمثيل السينمائي

للمخرج السينمائي اللبناني الاستاذ وجيه ناصر

عاد من اوروبا ومصر المخرج السينمائي والممثل النابغ الاستاذ وجيه ناصر احد شبابنا الناهض المثقف . ويسرنا ان شباب مصر قد قدّر مواطننا فودعه في مأدبة شائقة اقيمت بمناسبة مغادرته القاهرة حضرها عدد كبير من الادباء والفنانين والصحفيين تقديراً لفنه ونبوغه . ووصفتها الصحف والمجلات المصرية وشادت بذكر مواطننا الاديب .

تلقى الاستاذ وجيه اصول الفن في جميع عواصم اوروبا ومثل فيها ثم مكث مدة طويلة في فرنسا درس خلالها التمثيل والاخراج السينمائي والمسرحي وفن الماكياج على اكبر اساتذة المسرح والسينما .

ومما يجدر ذكره انه تخرج من الكونسرفتوار والجامعة السينمائية التي كان يديرها المرحوم « روجيه ليون » وانشد ومثل في افلام اوروبية عديدة ذكرت عنها صحف باريس واثنت في ما كتبته على مواطننا وعلى براعته الفائقة . كما انه درس الحقوق ونال الليسانس في الآداب وترجمت احدى الروايات التي الفها ومثلت على مسرح « الجمناز » في باريس ولاقت نجاحاً باهراً وقد مثل اهم ادوارها فكتور فرانس وغابي مورلاي .

واشتغل الاستاذ وجيه في مسرح رمسيس واسند اليه الاستاذ يوسف وهبي عدة ادوار اولية . ولقد رأى مندوب المعرض السينمائي ان يتحدث اليه حديثاً فنياً نثبته فيما يلي .

*

— كيف شعرت لاول مرة بالميل الى التمثيل ؟ وكيف بدأت ؟ .

— كنت منذ الصغر اتردد الى دور السينما ، وامثل في حفلات المدارس ، فنشأت على حب التمثيل والاخراج ، ولم اتم دراسة الحقوق ، فرحلت الى باريس وراء هذه الغاية بعد تذليل الصعوبات التي اعترضتني من اهلي

— كم سنة قضيتها في الغربة ؟

— قضيت اربع سنين ونصف في عواصم اوروبا ومصر

— حدثني عن حياتك فيها ؟

— ما وطئت ارض باريس حتى شعرت بانقباض شديد ، جو ملبد بالغيوم . منازل سوداء توحي لاول وهلة الانقباض لا ينقطع عنها الجليد والثلج والبرد ، وهواء موبوء بدخان المعامل ثم ما لبثت ان لذّت لي باريس مدينة النور والفن والعلم وعاصمة الملذات واللهو والطرب ، ولكن الني ما رأيته في الغربي فهو يحسب ان العربي لا يزال في دور التقهقر والهمجية ، ورغم ذلك فان الغريب يتمتع بحرية تامة ، ويحاط بالاجلال ان توفرت لديه المادة .

وكنت اجد بعض التسلية في وجود اخواني الطلبة العرب حيث كنا نتحدث بلغتنا القومية

وقد كانت حياتي اشبه بالحلم ، ومن كان في تلك البلاد ولم يؤخذ بجمالها ومدنيتها وحريتها . وكنت في بحبوحة من العيش لا يعترضني غير الحسان ولهن اكبر اثر في مجرى حياتي . ولكنني في البدء شعرت بالصعوبة والمضايقة والممانعة من اهلي . وقد تختلف حياة الغني عن الاخر من حيث المعيشة واللهو فهو يعيش في بيئة خاصة ذات مظهر غيره خلاب خداع وهذا ما كنت احيا فيه .

— هل وجدت صعوبات في بدء الامر ؟ وما هي ؟

— لقد وجدت صعوبات عديدة اولا عدم سماح وزارة الاشغال بالعمل للغريب وثانياً وجود الوف من الفنانين بدون عمل وثالثاً اللهجة الباريسية التي يتوقف عليها النجاح . واني اتقدم بهذه المناسبة بالشكر لمندوب حكومة لبنان الفونس ايوب ومسيو غرغور مدير شركة باتيه ناتان في جوانفيل — ثم لاساتذتي جاك فيدير وهنري روسيل وفكتور فراستن حيث يرجع لهم جميعاً الفضل في نجاحي ومساعدتي لاخذ بطاقة العمل في هذا الفن من وزارة الاشغال بفرنسا حيث ان ذلك محظور على غير الافرنسيين .

— حدثني عن حياتك المدرسية في الغربة ...

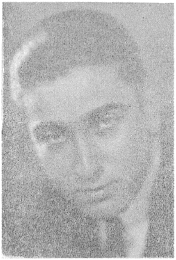
— كنت قبل سفري احسبني ممثلاً قديراً وقد شجعني واثنى عليّ الاستاذ امين الريحاني الاديب المعروف وما دخلت الجامعة السينمائية والكونسرفتوار التمثيلي حتى عرفت حقيقة التمثيل والاخراج وما يتطلبه من مجهود فني وجرأة واقدام وعلمت ان الممثل لا يكون بالفطرة فقط بل بالدرس والتجارب والتمرين وعليه ان يدرس كثيراً من اداب اللغة ويدرس الفلسفة وتاريخ الفنون ليتمكن من اظهار الشخصية المراد اظهارها اظهاراً حقيقياً لا تشوبه شائبة . ولم اكتف بالمعاهد فقط بل تلقيت على اكبر مخرجي وممثلي اوروبا ودخلت جامعة السوربون ثم درست في مصر حيث نلت الليسانس في الاداب .

وقد رحلت الى برلين وزرت مصانع اوفا الالمانية ودرست منه الاخراج وساعدت في لندرة عدة مخرجين في مصانعها ومسارحها ثم عدت الى باريس حيث اندمجت في الاوساط الفنية واشتغلت فيها وكنت مساعداً للمخرج السينمائي هنري روسيل وقد واظبت العمل معه في اخراج عدة افلام — كما انني درست وتمرنت على اخراج المسرحيات في مسرح الجمناز وتلقنت اصول فن التأليف على يد هنري برنستين ، وترجمت لي احدى رواياتي ومثلت في المسرح المذكور

— وبعد المدرسة ؟ !

— كنت احسب ان العمل السينمائي والمسرحي امر هين ولكني شعرت بصعوبة وبمسؤولية كبرى عند قيامي بالتمثيل والاخراج .

وبالمناسبة اذكر ان فن التمثيل السينمائي اصعب بكثير



المخرج السينمائي الاستاذ وجيه ناصر

من الفن المسرحي لان الممثل ما هو الا اداة يتصرف بها المخرج ويديرها حسب ما يشاء وليس لدى الممثل من الوقت ليمكنه ان يندمج بدوره على المسرح فقديجد الممثل وقتاً كافياً للاندماج والاحساس بدوره —

اما شركات فرنسا فقد افلست جميعها ولم يبق سوى شركة واحدة وهي باتيه ناتان في جوانفيل اما باقي الاستديوات فتؤجر فقط . ويرجع ذلك الى ضعف المخرجين الفرنسيين في معرفة اصول الفن الصحيح لان ذوقهم خاص ومحدود . وقد اكتسحت الافلام الامريكية الافلام الفرنسية فاصبحت حياة الفنانين في باريس حياة بؤس وشقاء — اما مسارحها فعناصرها قوية لا تزال في مجدها وتفوق سواها من المسارح الاوروبية .

اما برلين — فلا تجد فيها الافلام الاولى ولا المسارح الاولى لان اكثر الفنانين طردهم الزعيم هتلر واصبحت المانيا مفتقرة الى الفن والمسرح .

واما لوندره — فقد تقدمت في هذه الايام شوطاً كبيراً واكتسحت افلامها اسواق المانيا وفرنسا وامتازت على افلامها . ولكنها لن تواز الافلام الامريكية ولهذا فاني اجد عاصمة الفن الصحيح هي هوليوود واتمنى زيارتها والعمل فيها .

واما مصر فلا يوجد فيها شركة سينمائية تعمل للفن فكلهم افراد اتخذوا الفن اداة للربح فقط . وانك لا تجد في كل افلامهم ما يجعلك تسر وتشجعهم في عملهم . ومن الجدير بالذكر انه لا يوجد فيها مخرج مصري ناجح اللهم الا اذا استثنينا الاستاذ ابرهيم لاما فهو اقدرهم وانجحهم ، وقد اخذ المصريون والشرقيون عامة فكرة سيئة عن الافلام المصرية وبدأوا يعرضون عنها لتفاهة مواضيعها وضعف اخراجها ويرجى من شركة مصر للتمثيل والسينما كل الخير

لانها تسعى الى اخراج افلام ناجحة نظراً لاستعدادها المالي اما المسارح المصرية فمقفلة وقد اعرض عنها الجميع ولا يوجد الان سوى مسرح الريحاني. وهذا ممثل ناجح يفوق سواه . ولذلك وجدت ان الحياة الفنية في مصر سيئة جداً ولا بد ان اذكر لكم انني اشتغلت في فرقة الاستاذ يوسف وهبي وقمت بعدة ادوار في افلام مصرية واعتقادي ان موت المسرح المصري ناتج عن سوء ادارة مديري الفرق وعدم وجود مؤلفين ناجحين وممثلين بارزين

هل تحب التمثيل ام الاخراج وايهما تفضل ؟

— كنت احب التمثيل وانا بطبيعتي ممثل ولكني ما وقفت على فن الاخراج حتى شعرت بميل عظيم اليه وسبب ذلك ان المخرج الفني يفوق بكثير الممثل وبيده كل شيء واليه يعود الفضل في نجاح الرواية وفوز الممثل .

ولذلك يجب على المخرج ان يكون اديباً اجتماعياً يلمس الداء في الحياة ويتناوله بالتحليل الشافي ثم يقدم له الدواء ويقدم صورة صحيحة عن المجتمع الذي تدور حوله القصة.

ثم افضل الاخراج السينمائي على الاخراج المسرحي لانه يتطلب دقة وعناية فائقتين ولكني باستطاعتي ان اخرج المسرحيات لاني درست الاخراج المسرحي وتمرنت في مسرح الجمناز كما انني تمرنت على اخراج الافلام في الشركات السينمائية

— اي ممثل وممثلة غربية او شرقية تفضل ؟

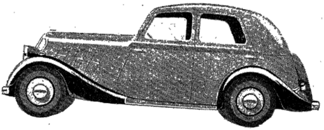
— افضل غربيا غاربو ثم نورما شيرر ومارتا ومرلين دياتريش وبريجيت هلم وفكتور فرانسن واميل جاننكز وفريدريك مارش وغابل . اما في الشرق ! فالريحاني ثم جورج ابيض واما يوسف وهبي فلا يعجبني تمثيله وان كان صديقي .

— ماذا تنوي ان تفعل ؟

— انوي ان اؤلف فرقة تمثيلية لاحياء نهضة الفن في ربوعنا ، وان — اعمل لاخراج افلام سينمائية اذا اقتضى الحال وقدم لي احد ارباب المال مايتطلب لاخراجها وساجتهد بكل ما اوتيت من عزم وفن وعلم لاضحي ما امكنني من التضحية للانهاض بهذا الفن العظيم وذلك قبل سفري الى امريكا معتمداً على معاضدة اخواني ومواطني الاعزاء الذين ارغب ان ارى منهم ما اتطلب من تشجيع لهذا الفن الذي لو اتقن عندنا لكان اقوى دعاية لبلادنا في الخارج واني الفت نظر الحكومة الى تشجيع هذا الفن ، فعليها هي ايضاً بعد الشعب واجب هام وهي في نظري اكبر مساعد وانها لفاعلة ان شاء الله .

— ما رأيك في المسرح العربي من وجهة التمثيل والسينما ؟

— ان فن المسرح والسينما مختلفان ولكل منها جمهور خاص فالمسرح يدور حول الحوادث المحلية واليومية بينما السينما تدور حول المجتمع لا تتقيد بزمن واصرح بان فن المسرح والسينما لا يدومان في بلادنا لان الشرق لا يحتمل نفقات افلام ومسارح وقد يحتمل في البدء فقط وتنتج المسارح والافلام اثماراً مفيدة ومادة غزيرة . وانني اقول في صراحة جريئة بأني لم اقرأ رواية مسرحية عربية او سينمائية او قصة ذات مغزى اللهم الا روايات مترجمة فنحن الشرقيون ينقصنا الدراية بفن القصة التي هي من اكبر عوامل نجاح المسرح والسينما في بلادنا —



المعرض

جريدة الاسبوعية المصورة

الاشتراك	في بيروت	٣٠٠
	« لبنان وسوريا	٣٥٠
	« الخارج	٦٠٠

— ✻ بدفع سلفاً ✻ —

الادارة — دار المعرض ✻ شارع اللنبي
التلفون = ٣ — ٢١

السجين الذي يحرسه ليلا نهاراً عشرة رجال

هل خطف هوبتمان طفل الطيار لندبرغ «٢»

وهل ينتظر ان تؤدي محاكمته الى كشف الاسرار الغامضة التي احاطت به ؟؟

صدر في الاسبوع المنصرم الحكم باعدام هوبتمان خاطف ابن لندبرغ وقاتله . وقد ابتدأنا من العدد الفائت بنشر سلسلة طريفة لم تنشر قبل اليوم عن حوادث هذه القضية بتفصيل شيق يرى القراء فيه رواية من ادهش الروايات الحية التي عاشت فصولها في العالم الجديد ومرّت امام انظار هذا العصر الطافح بالجرائم والاسرار وسيتابع القراء مطالعة ادوار هذه القضية في اعداد متوالية

ليلة الجريمة

لا يزال القراء يذكرون جيداً فصول المأساة التي انتهت بموت الصغير لندبرغ طفل الطيار العالمي المحبوب والتي اثارت الرأي العام في الولايات المتحدة وفي العالم بأسره .

ففي الساعة العاشرة من مساء اول اذار سنة ١٩٣٢ غادرت المربية الطفل نائماً في سريره الصغير . وكان الكولونيل لندبرغ وزوجته يطالعان في المكتبة والرياح تهب خارجاً فينبعث لها حفيف خافت بين الاشجار . وفجأة التفتت الزوجة الى الطيار وسألته قائلة :

— هل سمعت شيئاً ... ما عسى ان يكون هذا يا شارل ؟

فاجاب الرجل : — ان الرياح تتلاعب باجنحة النوافذ فتنبعث لها هذه الاصوات التي تسمعينها

والواقع لم يكن للرياح اي دخل فيما سمعت الزوجة المسكينة .

في الساعة الحادية عشرة تماماً عادت المربية الى غرفة الطفل فوجدت السرير الصغير خالياً . فكادت تجن رعباً فاسرعت تخبر والديه واتصل الامر برجال الشرطة فانتشروا في ظلام الليل الحالك يسألون ويبحثون فلم يعثروا على شيء سوى رسالة تركها الخاطف في السرير الخالي وسلم كان لا يزال معلقاً باحدى النوافذ الكبيرة المفتوحة .

وقام التحقيق على هذين العنصرين الضئيلين اللذين تركهما الجناة .

وقد دلت الرسالة الموضوعة في سرير الطفل لتعيين مبلغ الفدية على انها من نص وخط رجل الماني الاصل يعرف الانكليزية معرفة غير تامة . لان كتابته كلمة GUT بدلاً من GOOD كانت مثلاً تدل على اصله الجرماني وهوبتمان الماني ...

اما السلم فكان مصنوعاً من ثلاثة اجزاء بيد فنان يجب ان يكون نجاراً ويحترف النجارة .

وهوبتمان نجار ايضاً .

ورأى المحققون فضلاً عن ذلك ان يفحصوا بالميكروسكوب جنس الخشب الذي صنع الخاطف منه سلمه الرهيب . فاذا النتيجة ان المواد كلها قد جيء بها من مصانع « ناسيونال لامبر كومباني » حيث كان يشتغل هوبتمان .

ولما كان السلم قد تحطم اثناء عملية الخطف فلا شك ان الخاطف قد وقع وجرح .

وكان هوبتمان يشكو من عرج خفيف يرجع عهده الى العام ١٩٣٢ ...

فيالها من مصادفات غريبة ..

ثورة الصحافة

ولا حاجة الى القول ان اعتقال هوبتمان قد احدث نشاطاً كبيراً في ادارات الصحف الاميركية . والجمهور نفسه لم يهتم لشيء منذ اختطاف الطفل سنة ١٩٣٢ اهتمامه باعتقال النجار الالماني . فكان يتخاطف الجرائد قبل ان تجف سطورها . وكان يتلهف على مطالعة التفاصيل ويثور لادنى حادث جديد .

وكانت ادارات الصحف تبذل جهدها في مرضاة الجمهور المتعطش الى الاخبار فتصور الملاحق بعضها وراء بعض بعناوين ضخمة واحرف كبيرة على عرض الصفحة . فما تكاد تخرج هذه الملاحق الى الناس حتى يبادروا الى تخاطفها وهم اشدما يكون جشعاً وتهافتاً على الاستقصاء والاستعلام

شخصية المتهم هوبتمان

يا له من رجل غريب !! شاب طويل القامة ممتلىء العافية كان مشهوراً في حبه بصمته وبرودة طبعه . وهو يحب الطبيعة والحياة في الاحراش ويمارس التمرينات الرياضية . وكان صياداً ماهراً ومصارعاً بارعاً ولاعب كرة مشهور وسباحاً لا يكل ولا يتعب .

وكان رجلاً يحب الاسرار . بل كان رجلاً خفياً حتى على امرأته شريكة حياته . كان يعطيها مالاً فمن اين يأتي به ؟

كانت لا تسأله مطلقاً . هل كان يشتغل ؟ كانت لا تعرف الحقيقة . بل لا تعرف شيئاً عنه لا شراً ولا خيراً .

والواقع ان زوجة هوبتمان كانت كثيرة الثقة بزوجها وهي الوحيدة التي تعتقد ببراءته وستظل على اعتقادها هذا حتى اخر نسمة من حياتها

في السجن

ها هو برونو هوبتمان في غياهب السجن . وقد اتخذت ولاة الامور تدابير غير عادية لحراسته ومراقبته . وجاؤوا برهط من افذاذ الرجال يحصون عليه حركاته وسكناته . وهم يحيطونه ليل نهار بعيون نارية لا تغمض ولا ترف ولا بدع فان على عواتقهم مسؤولية اية محاولة للهرب والانتحار يحاولها هوبتمان قبل صدور الحكم عليه في قضية خطف وقتل الطفل لندبرغ .

وكان برونو في ايام اعتقاله الاولى هادئاً وديعاً لا يبدي شيئاً من الاعتراض والاحتجاج والظاهر انه راض بسجنه ولكنه دائم التفكير فبماذا يفكر ؟

وقد يحدث احياناً ان يلتقي برونو ببعض المساجين اثناء خروجه من الاستراحة او ذهابه الى المحكمة فترى هؤلاء المساجين يتهربون منه كما يتهرب السليم من المريض مع ان بينهم كثيراً من المتهمين بالقتل ولكن احداً منهم لم يتهم مثله بقتل طفل رضيع عمره عشرة اشهر .

شهود ام شركاء

ويقتصر شهود الدفاع على زوجة المتهم وبعض اصدقائه وشهادات هؤلاء لا تنفع كثيراً لانها لا تستند الى وقائع راهنة وهم كلهم اجانب جازفوا بانفسهم في الوقوف بجانب المتهم ضد التيار العالمي الجارف .

وبين شهود الدفاع رجل اسمه هانس كلوينبرج وقد صرح انه يعرف المتهم معرفة طيبة وكانت شهادته صريحة لا شائبة فيها . فهو يؤكد ان هوبتمان لا يمكن ان يكون خاطفاً وقاتلاً لطفل الطيار لندبرغ ولكن يعتقد ان من الواجب ان يشرح المتهم — بشكل صريح وواضح — طريقة احراز مبلغ ١٣٧٥٠ دولاراً الذي وجدوه في كاراجه والا يكون قد قضى على نفسه بنفسه .

وهناك صديق آخر ولكنه مات اسمه ايزيدور فيش يقول هوبتمان انه هو الذي اعطاه العلبة التي فيها مبلغ ١٣٧٥٠ دولاراً . اذن فالرجل الذي يستطيع ان يدل على مصدر المال وطريقة احرازه هو على — زعم المتهم — المرحوم ايزيدور فيش ولكن هذا الرجل مات فكيف يتكلم الاموات ؟

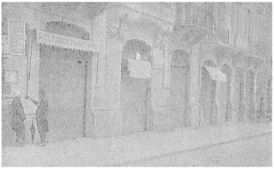
المرحوم ايزيدور

كان هذا عاملاً يستطيع ان يربح قوت يومه بسهولة لولا اعتلال صحته ويزعم هوبتمان انه كان قد استقرض منه مبلغاً من المال . ولكن الناس كلهم يؤكدون ان فيش كان فقيراً خالي الوفاض فكيف يقرض اصحابه المال وعاتقه مثقل بالديون ؟ وقد وجد المحققون وصلاً يدل على ان برونو هو الذي اقرض صديقه فيش مالاً على عكس ما يدعي تماماً ...

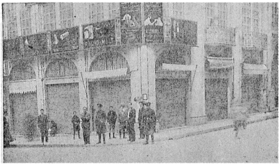
اقفال شوارع بيروت احتجاجاً على المونوبول



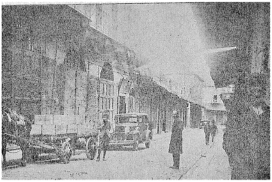
قسم من شارع فوش



قسم من شارع النبي



زاوية بين شارع اللنبي وسعد زغلول



شارع على البور

ننشر في هذه الصفحة بعض رسوم من اقفال العاصمة اللبنانية في ١٧ الشهر الحالي احتجاجاً علَى المونوبول وعلى الاحتكارات والحالة الحاضرة وربما تمكنا في العدد القادم من نشر بعض رسوم اخرى تتعلق بالموضوع ٠

وبهذا القرض تمكن هذا العامل المسكين من الرجوع الى المانيا بلاده والتداوي فيها من علته ولكن الداء غلبه فانطفأت حياة فيش تحت سماء وطنه صريعة السل الذي نخر عظامه وقضى دون ان يترك اعترافاً او اثراً يدل علَى جريمة او يشير الى جريمة هوبتمان

ان الالسنة الطويلة تقول ان فيش مات مسموماً ولكنه افتراض لم يرجح ثبوته ٠ وينتظر في القريب ظهور تقرير المفتش النيوبوركي الذي وجد في اوروبا اثناء بحث قضية ابن لندبرغ وكلف التحقيق فيها عن شخصيتي ايزيدور وبرينو

الشهادات

لنذكر جيداً ان المعتدي او المعتدين الذين خطفوا الطفل لم يشاهدهم احد، فالخطف وقع ليلاً ويعود تاريخه الى ثلاث سنوات مرت ٠

هناك طالب يدعى بني لابيكا كان يقطن بين الخطف في قرب بيت لندبرغ وقد شاهد ليلة الحادثة سيارة متجهة نحو بيت الطيار الشهير وهي من ماركة دودج ورأى سلماً ينصب على جدار البيت والمعروف ان هوبتمان كان يملك سيارة دودج وان المعتدين استخدموا سلماً ٠ ولكن هل يستطيع بيكا ان يقول عن هوبتمان انه السائق الذي كان يقود السيارة ليلة اذار سنة ١٩٣٢

وهناك شخص مجهول حمل الى الوسيط بين لندبرغ وطلاب الفدية رسالة سلمه اياها سائق سيارة يدعي جوزيف بيرون

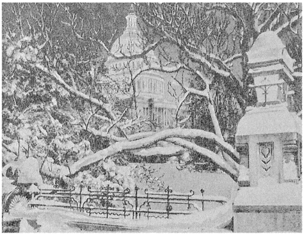
اما السائق فقد قال ان الذي سلمه الرسالة اعطاه دولاراً اجرة عنها وهو لم يميز اشكاله جيداً وكان ذلك في ليلة ١٢ اذارا سنة ١٩٣٢

علَى ان السائق جوزيف لم يتمالك عند رؤية برينو في قفص المحاكمة من ان يصرخ امام هيئة المحكمة: هذا هو الرجل الذي اعطاني الدولار لاسلمه الرسالة الى الاستاذ جون جافسي كوندون ٠

ولقد كانت الحكومة عينت مكافئات كبرى لمن يهتدي الى اثبات التهمة على برينو او لمن يدل علَى المقيدين او واحد منهم ، وبالطبع فان عدداً كبيراً من الناس تقدم وهو يدعى معرفة هوبتمان لانه كان بالقرب من بيت لندبرغ الا ان هؤلاء لم تكن لشهادتهم قيمة ٠ فان مرور سنتين ونصف علَى الحادث وطمع الناس بالمكافأة ، ولذتهم بان تذكر الصحف اسمهم ، اضف الى هذا الاشتباه او خيانة الذاكرة او التوهم من الامور التي تجعل مثل هذه الشهادات في حكم العدل

الا ان هناك شاهداً وحداً رأى المعتدي ورفيقه مرتين في المكان نفسه هو الاستاذ كوندون المعروف باسم جافسكي

« يتبع »



في واشنطون — الكابيتول تكسوه الثلوج

الدستور الموقع بالدم

حملت الينا البرقيات الاخيرة النبأ الاتي :

لندن في ٢١ شباط -جاء من مانيلا ان السنيور بوفا كتو مندوب المؤتمر المكلف بوضع مشروع دستور جديد للفيلبين قد « كهرب » زملاءه بتوقيعه النص الرسمي للدستور بمداد من دمه ، وقد هتف له الجمهور عندما سحب طبيب بوفا كتو الخاص من عروقه دماً كافياً لتوقيع امضائه .

وستقوم الوفود الى وشنطن غداً لتقديم الدستور الى الرئيس روزفلت للموافقة عليه .

— ان الفيلبين كانت بالامس تحت الانتداب الاميركي ، كما كانت العراق تحت الانتداب الانكليزي ، وكما نحن اليوم تحت الانتداب الافرنسي ، وقد طالب اهالي الفيلبين باستقلالهم فارسلت حكومة واشنطون لجنة الى تلك الجزر درست الحالة ووضعت تقريراً تقول فيه ان الفيلبين اصبحت اهلا للاستقلال ويمكن تحضيرها لهذا الاستقلال خلال خمس سنوات . وبالواقع فانه لم تمر خمس سنوات حتى كان الدستور جاهزاً وها هو قد وقع اليوم ليس بالحبر بل بدم السنيور بوفا كتو مندوب المؤتمر ، رمزاً الى ان الدساتير تشرى بالدم ويوقع عليها بالدم .

واما نحن فقد اشترينا دستورنا المعلق بدم غال قبل الحرب وفي زمن الحرب ، اشتريناه بدم الشهداء وضحايا المجاعة ، ولكننا لم نوقعه بالدم كما فعل مندوب الفيلبين ، بل وقعه الاستاذ دباس والمرحوم الشيخ محمد الجسر بقلم عادي وكلاهما لم يكونوا من المؤمنين بالدستور ، ومع الاسف ومن غرائب الصدف ان القلم الذي أمضي به الدستور اللبناني قد اخذه صاحب الصحافي التائه من المرحوم الشيخ محمد الجسر ثم اضاعه

فالقلم الذي كان يجب ان يذهب الى المتحف ذهب الى الصحافي التائه ، والدستور الذي يجب ان يكون مقدساً في نظر الجميع جعلوه العوبة يتسلى بها امثال صاحب الاوريان .

فلنتعلم من الفيلبين — اذا عاد دستورنا الينا ، ولنوقعه بالدم حتى يعيش ويحترم .

وفاة المسيو جيفايرت

كان لوفاة الصناعي الكبير المسيو جيفايرت وقع اليم في الاوساط الفوتوغرافية .

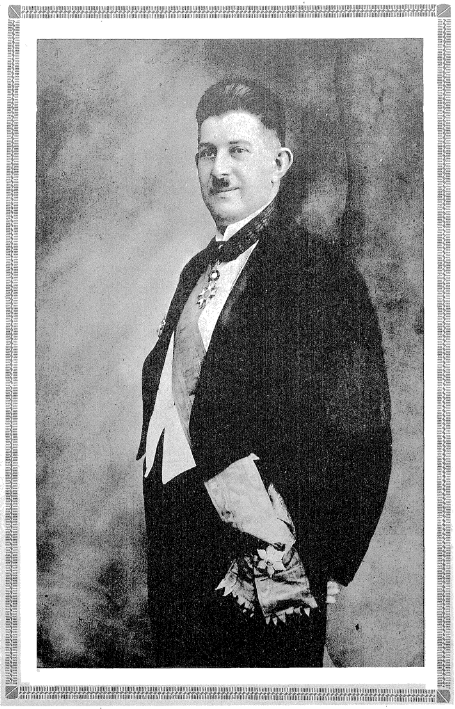
ان هذا الرجل هو الذي صعد بالتصوير الفوتوغرافي الى اعلى درجة في الكمال فجعله في مصاف العلوم

ان هذا الرجل المتخصص كرس جهوده في سبيل خدمة المجتمع وقد كللت اعماله الاولى بالنجاح وصعد الى قمة الفن فأصبح مؤسساً لمعامل — جيفايرت وشركاه — وكان رأسماله ٢٠٠٠٠ فرنك فبلغ في العام ١٩٢٦ مائة مليون فرنك ومنذ ذلك الحين وشركته تزدهر وتنشر الفروع في العالم كله .

فالمسيو جيفايرت هو من هذه الشخصيات التي قلما تجود الاعصر بشبيهها . وقد ترك هذا البلجيكي الكبير فراغاً كبيراً في عالم التصوير

المعرض

الاسبوعي



فخامة صبحي بك بركات

رئيس المجلس النيابي السوري

ننشر رسمه الكريم بمناسبة مواقفه الوطنية الاخيرة وبالاخص موقفه في قضية مقاومة احتكار التبغ

راديـــو مـــولت

كل مـــا في زيت السمك ولـكن بـلا رائحة ولا طعم



اذا تناول الانسان زيت السمك فانه في الحقيقة يتناول منه فيتامين « ا » وفيتامين « د » · وما عدا ذلك فانه يتناول الزيت الباقي الذي لانفع منه ولا افادة سوى أن طعمه كريه جداً ورائحته شنيعة تشمئز منها النفس · هذا عدا عن ان اكثر زيت السمك الذي يشتريه الناس هو زيت تجاري ليس فيه من زيت السمك الحقيقي سوى الرائحة الكريهة والطعم البطال المقرف · هذا ما حدا بلجنة اطباء انجلترا الى ايجاد الراديو مولت الذي فيه منافع زيت السمك بلا رائحة ولا طعم مضاف اليه المولت تحت تأثير اشعـة ما وراء البنفسجية · بل ان راديو مولت له طعم لذيذ كالعسل الجيد ويحبه الاطفال والبنات علىَ العموم · ان الخواص المفيدة في راديو مولت تزيد مائتي ضعف على الخواص الموجودة في زيت السمك والراديو مولت يفيد كمقو ومنبه للشهية ويشفي فقر الدم ويفيد النساء العصبيات والبنات في سن البلوغ والاطفال الضعفاء ···

يباع في جميع الاجزاخانات ومخازن الادوية

RADIO-MALT

Manufactured by : THE BRITISH DRUGH HOUSES Ltd - LONDON, ENGLAND

التدليك المستمر ليلا ونهارا



هذا ما تفعله لزقة راديوم — اللزقة التي تشفي وتقوي

متى وضعت لزقةراديوم علىَ جسمك فان عملها يبتدىء حالاً اذ تقوم بعملية التدليك المستمر — لانالمواد الطبية المركبة منهاتجذبالدورة الدموية الى مكان الالم·والحرارة العجيبة التي تنبعث منها تمتص ذلك الالم امتصاصاً سريعاًثابتاً — وتعمل على افراز المواد السامة المتراكمة في المفاصل والعضلات وانسجة الجسم · طالمالزقة راديوم على جسمك فالتدليك الطبي الصحي يستمر الى ان يزول الالم- استعمل لزقة راديوم فقط

لزقة راديوم تشع الحرارة والصحة والشفاء

تحضير معامل الن وهنبريس في لندن — انكلترا

RADIUM PLASTER

Radiates Heat, Health & Cure

الوكلاء والمستودع الشركة المصرية البريطانية التجارية

مصر ٢٣ شارع سليمان باشا الاسكندرية ٨ شارع النبي دانيال لزقة راديوم تباع في يافا في مكتب الشركة في ٥ شارع بسترس تليفون ١٠٦٢

وفي بيروت مكتب الشركة شارع اللنبي تليفون ٨—٢٢

العدد ١٠٥٠
السنة الرابعة عشرة

المعرض

٧ آذار ١٩٣٥

منشئ الجريدة : ميشال زكور
المدير المسؤول: ميشال ابو شهلا

مونوبول الوطنية

روح جديدة في الطلبة

ظهرت علَى الشاشة البيضاء في سينما روكسي رواية «الشعلة» فصفق حاضروها للروح الوطنية المتجسمة فيها، اذ ان هذه الروح تتغلغل في كل مشهد من مشاهدها

اما موضوع الرواية فهو ان القومندان «فلت» كان يعمل في اختراع بحري يجعل اسطول دولته في طليعة اساطيل الدول قوة ومناعة. وقد اقترض مبالغ كبيرة من احد المرابين في سبيل تجاربه لتحقيق هذا الاختراع. وقد كان الرجل الدائن جاسوس دولة اخرى يحاول ان يطلع علَى بعض المعلومات عن اختراع «فلت» .

ولما بلغ الدين الخمسمئة الف فرنك جاء الجاسوس يطالب بدينه في إلحاح، وكان عدم الدفع يهدد شرف القومندان «فلت» وشرف اسرته، فحاول ان يقنع الدائن بالتأجيل فابى الا لقاء شرط واحد هو ان يعطيه القومندان بعض الوثائق البحرية.

وما كاد الجاسوس يتلفظ بهذه الكلمة حتى انتفض «فلت» انتفاضة هائجة واخذ الجاسوس من تلابيبه ودفعه بقوة الى الشرفة ورماه منها فوقع علَى الارض قتيلاً.

وكانت امرأة القومندان حسناء خلابة بيد انها كانت على خلاف مع زوجها وكانت تسعى الى الطلاق منه. ولكنها لما سمعت من فم القومندان بالحادث المفاجيء اكبرت فيه وطنيته وارتمت بين يديه تضمه الى صدرها وتعاهده علَى البقاء الى جانبه مهما كان المصير.

وكان احد المحامين المشهورين عاشقاً لزوجة القومندان ومتفقاً معها على الزواج منها بعد طلاقها، فلما رأى ان التحقيق عجز عن معرفة القاتل حاول هو ان يكشف هذه الحقيقة لانه كان على مثل اليقين من ان القومندان «فلت» هو القاتل. وبعد ان جمع معلوماته وادلته ذهب الى القومندان وكانت مقابلة عنيفة بين الرجلين لم ينكر فيها القومندان انه القاتل ولكنه اخبر المحامي بالسبب الذي دفعه الى القتل، وختم حديثه قائلا :

— لم اكن انا في الحقيقة قاتلاً بل كنت منفذاً لامر سام كان يدفعني بقوة لا ترد الى القتل، وهذا الامر هو حب الوطن! اما الآن فانني ذاهب لاطلع قاضي التحقيق علَى الحقيقة كلها

فاوقفه المحامي وقد تأثر من كلامه وحاول ان يرده عن عزمه فابى القومندان واصر على الذهاب ولكن المحامي صاح في وجهه : «ليس حب الوطن «مونوبولاً» لك يا قومندان. فنحن ايضاً نحب وطننا وهذا الحب يأمرنا ان نحول بينك وبين الاقرار»

***

عندما تلفظ المحامي بكلمة «مونوبول» شعرت ان الجماهير الزاخرة قد اختجلت لهذه الكلمة التي صارت تمثل في البلاد السورية واللبنانية فكرة سامية وروحاًحية جديدة هي فوق «المونوبول» المادي، هي الكرامة الوطنية.

واننا نحمد الله الذي جعل من هذه الصدمة الاقتصادية العنيفة حافزاً موفقاً لاثارة كوامن القوى الروحية في هذه الامة التي كانت قواها الروحية تتضاءل امام النزعات الشخصية والاهمال المعيب لكل شأن قومي.

واذا كان يجوز للمرء ان يحمد المصيبة فنحن اولى بحمد «المونوبول» الذي وحد «بمصيبته» الصفوف وجمع النزعات وقرب القلوب بين اللبنانيين والسوريين

اننا نحمد «المونوبول» الذي اهاب بهذه الامة الى النهوض من سباتها والى الاهتمام بكرامتها والى الشعور بانها لا تقدر ان تعيش موفورة الكرامة بدون دستور.

اننا نحمد «المونوبول» الذي كان المنبه الذي هزّ اعصاب الشعب المخدرة للمطالبة بحقوقه ولمعرفة الحقيقة المؤلمة التي تقول ان العاطفة والسياسة لا يجتمعان.

بل اننا «نحمد» المونوبول الذي جعل من فتياننا الاعزاء طلبة المدارس — وهم رجال الغد وامل المستقبل— فئة حية تشعر بكرامة الوطن وتتألم لضياع هذه الكرامة وقد كان الطلبة في كل بلد من البلدان الراقية اساس كل نهضة وعنوان كل ثورة فكرية ومثال الكرامة الوطنية.

ولا ننكر الطلاب الاعزاء اننا كدنا نيأس من مواقفهم الماضية يوم اعتصبوا وتظاهروا لا للدستور ولا للحكم الوطني ولا للكرامة القومية، بل لتنزيل اسعار السينما كدنا نيأس من ذلك الموقف لولا اننا لمسنا اليوم في مظاهراتهم «المتحمسة ضد المونوبول» وللكرامة القومية هذه الروح التي نبهت — في صدورهم الفتية النابضة بامل الوطن — كوامن القوى الروحية التي لا تقدر الشعوب ان تحيا وان تكون محترمة بدونها.

فيا فتيان اليوم ورجال الغد!

لم نكن نود ان تنشغلوا عن دروسكم بالمظاهرات.

ولكن المظاهرات التي قمتم بها قد ملأت قلب وطنكم املاً بكم وبمستقبلكم.

فرحى لهذه الروح الجديدة الخافقة في صدوركم.

ان وطنكم لا يعيش الا بما يشتعل في صدوركم الحية من نار مقدسة هي نار محبة الوطن والدفاع عن دستوره ومصالحه وكرامته.

ميشال زكور

الصحافة

فصل من برنامج رئيس جمعية التجار

وضع حضرة التاجر الكبير والاقتصادي القدير السيد الفريد نصر رئيس جمعية التجار في بيروت مذكرة باللغة الافرنسية تضمنت برنامجه الاصلاحي والسياسي الذي يرى في تطبيقه افضل الوسائل لقيام التعاون الوثيق بين فرنسا ولبنان علَى ما فيه الخير والنجاح للعمل المشترك. وقد طوى مذكرته علَى فصول عديدة تناول فيها الجانب اللبناني والجانب الفرنسي والانتداب والبرلمان والادارة والصحافة والاكليروس وموازنة المصالح المشتركة.

ولا يسعنا الان نقدر وطنية السيد نصر واخلاصه والصراحة التي افرغ فيها رأيه وملاحظاته واذا كان في بعض نقاط برنامجه —وبالاخص ما يتعلق بحقوق التشريع وانتخاب رئاسة الجمهورية— ما يدعونا الى مخالفته فان هناك نقاطاً كثيرة تستحق التأييد.

واننا ننقل اليوم الى القراء الفصل الخاص بالصحافة علَى ان نعود الى درس البرنامج مطولاً وربما نقلنا فصوله جميعها.

[الصحافة]

نرى خلافاً لما يدعيه بعضهم، ان الصحافة في بلادنا يجب ان تتمتع بالحرية التامة، تحت مراقبة واحدة هي مراقبة المحاكم

ان البلاد التي تعيش تحت نظام برلماني ناقص التوزيع ضيق الصلاحية. والتي نرى فيها الموظف، بتأثير المحسوبية ولين المراقبة، يبدو جامداً، مستهتراً غير منتظم. ونرى فيها التدخل يحارب الكفاءة، والتوسط يعرقل سير المصالح العامة، لا شيء غير الصحافة يستطيع ان يلجم جموحها ويهدد سوءاتها، ويعين الاتجاهات المفيدة للعموم، ويحبط دسائس السراي.

الم تكن جرأة الصحافة في هذه الاشهر الاخيرة هي التي ولدت في البلاد حركة الاتحاد، والشجاعة علَى المطالبة بالحقوق، وكونت لها منهاج الإنعاش؟ ألم يكن الفضل لها بان نرى الشعور بالحقوق والواجبات المدنية يلد في نفوس كانت الى اليوم خاملة جامدة؟

ماذا يخشون من حرية الصحافة؟ التضليل والمطاعن؟ ان الرأي العام اللبناني ابعد من ان يكون ساذجاً. وهو يعرف ان يردّ المناورات مهما كانت ماهرة وان يكشف الحقيقة من وراء الحملات النفعية مهما كانت منظمة.

ومما يجب الاعتراف به ان الصحافة اللبنانية — وفي

خبايا الاسبوع

وداع المفوض السامي

جرى بعد ظهر الاربعاء المنصرم وداع فخامة الكونت ده مارتل بمناسبة سفره الى باريس وقد اجتمع المودعون الرسميون في ساحة الساعة امام مدخل المفوضية العليا في انتظار فخامته ليقوموا بواجب توديعه .

ان حفلة استقبال العميد عند قدومه او رجوعه بطريق البحر او البر تقضي – ولا سبيل لغير ذلك – على هذه الشخصيات الكبيرة وبينهم رؤساء الحكومات ورؤساء الطوائف والزعماء وما شاكلهم بالوقوف انتظاراً لوصول القادم الكبير والقيام بواجب تحيته

علَى اننا لا نرى هذه الضرورة تقضي في حفلات التوديع باتباع المنهاج نفسه ونذكر ان الجنرال ويغاند كان يستقبل مودعيه في قصر الصنوبر اولا ثم يسير الجميع في موكب التوديع ، وهذه الطريقة كما نرى ويراه الجميع حفظ لكرامة المودعين وراحتهم وفيهم من لا يسمح له كبر السن بالوقوف طويلا . فحبذا لو يرجع منظمو مناهج التوديع الى طريقة الجنرال ويغاند ، فان قصر الصنوبر او اروقته او حديقته اليق باستقبال المودعين من الساحات العامة .

عريضة اصحاب الفنادق

رفعت جمعية اصحاب الفنادق اللبنانية الى كل من خضرات المفوض السامي ورئيس الجمهورية ورئيس مجلس النواب عريضة يتظلمون فيها من نتائج منع القمار اذا تحقق مشروعه ، ويلفتون الانظار الى الخسائر التي يمنى بها اصحاب الفنادق من جراء هذا المنع لقصر فصل الاصطياف وضيق ايامه المعدودة عن تغطية نفقات الفنادق العامة .

فضلاً عن ان الفنادق الجديدة – وكلها من الابنية الكبرى – التي انفقت الملايين لتشييدها وفرشها انما قامت على اساس اباحة القمار وفاقاً لقوانين خاصة معمول بها وبتشجيع من التأمينات المعطاة علَى فم المفوضين الساميين من عهد الجنرال غورو

ويقول اصحاب الفنادق انهم لا يعترضون على الغاء القمار تأييداً لاعتبارات رئيسية تتعلق بالاخلاق العامة وانما يرون ان منع القمار اذا تحقق سينزل بهم دون ريبة الخراب ، ويحول دون استهلاكهم المال الذي دفنوه في اسس البنايات وجدرانها ويتحتم والحالة هذه على الحكومة ان تدرس في سياق مشروع الالغاء مسألة التعويض علَى اصحاب الفنادق وان تبحث قضية مساعدتهم بما يسعف الفنادق الكبرى والا كان الالغاء لوحده ضربة قاضية علَى صناعة الفنادق اللبنانية وخراباً محتوماً لاربابها .

ان مطالب جمعية اصحاب الفنادق هي عادلة كل العدل ولسنا نعتقد ان اولياء الامر يغفلون عن النظر فيها وايجاد الحل الذي يكفل صيانة الاخلاق وبقاء الصناعة التي تعد دعامة السياحة والاصطياف في لبنان

وانه ليجدر بالمسؤولين ان يبحثوا القضيتين معاً ، الغاء القمار ، ومساعدة الفنادق .

حادث في محكمة

كانت المحكمة البدائية المختلطة في بيروت تنظر في احدى الدعاوي الحقوقية فمثل الجهة الواحدة الاستاذ يوسف السودا ودافع عن الجهة الثانية الاستاذ فابيا .

وحدث خلال الجلسة انه جيء على ذكر ضرورة سؤال غبطة البطريرك الماروني عن شيء يتعلق بمجرى الدعوى فأخذ المحاميان يبحثان في كيفية السؤال وقاعدة توجيهه فقالت المحكمة ان السؤال يوجه للاكليروس بطريق رؤسائهم

ووقف الاستاذ فابيا فقال ان علينا ان نخاطب البطريرك بطريق رومية ثم اشار الى موقف غبطته الوطني وقال اما اليوم فربما كنا بحاجة الى مخاطبته عن طريق السما

وعد الاستاذ السودا كلام المحامي فابيا تعريضاً بموقف غبطة البطريرك فاخذت منه الحدة كل مأخذها فانبرى يلقي بصوت متهدج خطاباً حماسياً عن غبطة البطريرك وموقفه المشرف حتى تحمس جمهور السامعين .

وبعد ان انهى الاستاذ السودا كلامه قال الرئيس انه يحترم غبطة البطريرك كل الاحترام

ثم طلب الى الاستاذ فابيا ان يسحب كلامه والا اضطرت المحكمة الى اتخاذ التدابير القانونية .

وكان ان اذعن الاستاذ فابيا لطلب رئيس المحكمة وسحب كلامه بعد ان اعتذر الاعتذار الكافي .

الحرص من الشيطان !

وصلت الى مرفأ بيروت في الاسبوع الماضي باخرة تحمل كميات كبيرة من المازوت ، وقد افرغت الباخرة محمولها في المرفأ واشرف علَى عملية التفريغ عدد من الرجال الرسميين من وطنيين واجانب .

وفي اليوم التالي اقلعت الباخرة من المرفأ في طريقها الى دنكرك .

وكم سمعنا وسمع الناس معنا ان المواد المشتعلة لا تفرغ في المرفأ بل يجري تفريغها في مكان خاص .

وما تزال حادثة انفجار المستودع تدوي في الآذان ..

فهل كان المازوت من المواد غير المشتعلة في عرف المشرفين علَى الادارة في الجمارك؟ ..

اضراب المحامين

عقدت الجمعية العمومية للمحامين في بيروت جلسة بحثت فيها بفداحة ضريبة التمتع ولوحت بقرارها للحكومة بالاضراب جرياً علَى عادتها وفي كل سنة يجتمع المحامون ويقررون الاضراب فيصرف المير جميل النظر عن مطالبتهم فيصرفون النظر عن الاضراب فنرجو ان تسفر النتيجة في هذا العام ايضاً عن صرف النظر من الفريقين . والى اللقاء في السنة القادمة

هذا فخر لها – اذا كان قد تسرب الى جسمها بعض العناصر الفاسدة فان اكثرية اعضائها شريفة تضاهي في مستواها الاخلاقي والمدني مستوى الصحافة في سائر البلدان وهي اذا اعطيت الحرية التي تستحقها ، زادت يقظة ضميرها لواجبها كمعلم ومهذب . واذا رعيت كرامتها نما شعورها بهذه الكرامة .

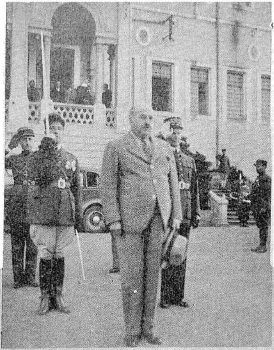
وانه ليصعب عليّ جداً ان اتخيل بان الصحافة في مجموعها تتحد ضد الصالح العام ، او ضد النظام والاداب او ان يأخذها الهوى والحزبية فتتحد ضد الرجال والقوانين ان كل تعد يخلق معركة ، والنصر يكون في ضمير الشعب الذي لا يخطيء في سهولة ولا يسمح بخداعه .

والصحافة هي عندي خير مساعد للحكومة المعرضة للأخطاء والتي تريد ان تعمل في شرف وفي غير ضعف او محاباة . فهي تساعدها بسرعة نشر الاخبار ، وافساح صفحاتها للمناظرات والآراء وعلى الاخصائيين ، وقد يضيق الوقت [illegible] احياناً على المجلس في درس المسائل المختلفة ، فتقوم الصحافة بتهيئة ضمير الامة وايقاظ شعورها بالمناقشات اليومية حول الشؤون العامة .

ان الصحافة الحرة تصبح صحافة شريفة واذا كان صوت الشعب قد سمع عالياً حتى اليوم وخصوصاً في الايام الاخيرة رغم الصعوبات التي تقاومه فنحن مدينون بذلك الى الصحافة . وعلى هذا فان التعطيل الاداري هو تدبير مخالف للعقل ، والعدل ، والصدق ، لانه يمنح التضليل قوة للنفاذ الى روح المجموع ويغذي النظام الاستبدادي القائم علَى اقلية تتمتع بنعمه وتستخدم امتيازات غير مشروعة ضد جماعة القوم الاخيار .

ونقابة الصحفيين متى شجعت بالحرية الصحفية عمدت الى اعمال التطهير والاصلاح لتؤلف من اكثرية اعضائها جسما سليما ومخلصاً واصبحت بمثابة محكمة تقضي علَى الأسواء [illegible]

فخامة المفوض السامي يسافر الى باريس



في الاعلى — صورة تمثل فخامة الكونت ده مارتل والى يساره الجنرال هوتزنجر وقد وقفا موقف التحية لنشيد المارسيلياز الذي استقبلا به من الموسيقى العسكرية



في الاسفل — صورة تمثل فخامته يصافح مودعيه قبل ركوبه السيارة الى طرابلس حيث اقله قطار الشرق السريع الى باريس

سافر فخامة الكونت ده مرتل الى باريس في منتصف الاسبوع الماضي ماراً بتركيا حيث يقابل اولياء الامر في انقرة لمحادثات ذات علاقة بالمشاريع الاقتصادية التي بوشرت في شمال سوريا او غيرها مما هو تحت الدرس او مما هو معلق دون البت النهائي .

وقد جاء سفر فخامته في وقت تحرجت فيه حالة البلاد عامة من جراء الموقف السياسي والوضع الحكومي في سوريا ولبنان وبرزت الافكار في شبه غليان من الصدمة العنيفة التي هزت الاعصاب بتقرير احتكار الدخان وتلزيمه

لولا ان البلاد اصبحت على الرمق الاخير من ثروتها بل من موارد حياتها وهي بعد ان عللت بسياسة الانعاش الاقتصادي ، واملت من ورائها نشاطاً في مواردها ، وتحقيقاً لرغائبها في تخفيف الضرائب والرسوم الجمركية هالها ان تكون فاتحة الانعاش المنشود سياسة احتكارات تنقل من ايدي ابناء البلاد الى ايدي المستثمرين البقية الباقية من ابواب الرزق ومنافذ التعيش

قلنا ان فخامة العميد سافر الى باريس ، والبلاد على هذه الحالة من الاضطراب والاستياء ، فهل تراها تأمل بعد

البلدين ويصغون فيه الى مطالبهما السياسية والاقتصادية ؟

ان تصريحات فخامته ووعوده قبل سفره تدلان على انه مقتنع بوجوب عادة الحياة الدستورية الى لبنان ولزوم تخفيض الرسوم الجمركية الى الحد الذي تقضي به مصلحة التجارة والانعاش الاقتصادي .

ولا شك ان باريس ستدرس معه ايضاً موقف البلاد الاخير وهذه الحالة المضطربة التي لا بد من اقرارها على شكل ترتاح اليه الاماني الوطنية وترتاح فرنسا من التجارب الفاشلة . فعسى ان يوفق فخامته الى حل كل هذه المشاكل

السيرة والعمل الفني

بين الفن والواقع

بقلم الشيخ فؤاد حبيش

الادب انواع وفروع: ادب القصة · ادب العلم · ادب الشعر · ادب السيرة ··· واذا جاز للاديب ان يعالج القصة باسلوب خيالي ، وان يخلق الابطـال ، ويخترع الحوادث ، وينظم المفاجآت ، وينسق سياقها وتتابعها على هواه ، فانه لا يجوز له ان يفعل ذلك ابداً حين يعمد الى بحث قضية علمية ، او درس سيرة كاتب او فنان ·

ولا يصعب على القـارىء ان يدرك الفرق بين العمل العلمي والعمل القصصي في الادب · فالكاتب القصصي كالشاعر يجوز له في بعض الاحيان ان «يصرف ما لا ينصرف» · اما العالم فمحظور عليه ان يسترسل في الخيـال · لان اقواله يجب ان تسند الى وقائع وتجارب ·

والتاريخ علم · والسيرة فرع من التاريخ · فاذا كتب المؤرخ او كاتب السيرة تاريخاً او سيرة ، تحتم عليه التقيد بحوادث واقعة ، يحصرها مكان وزمان · وله ان يستخرج منها الاستنتاجات التي يشاء · على ان تكون هذه الاستنتاجات قريبة من المعقولـ ، لا تتنافر والمنطق والاستقصاء · ولا يجوز له في حالة من الاحوال ان يتخيل حوادث ووقـائع لا وجود لها ، ويزخرفها كما يزخرف الكاتب القصصي حوادث قصته ، ليعمل عملاً فنياً يخرج به عن المألوف · واذا جاز العمل الفني في التاريخ والسيرة وكان للذوق حكم فيه ، فانه يجوز ضمن دائرة محدودة والى حد معين ·

***

فاذا زعم مخائيل نعيمه في كتابه عن جبران خليل جبران انه « يخون نفسه والقاريء وجبران اذا صور صورة لا وزن بين ظلالها وانوارها ليرضي بعض من لا ذوق لهم في الفن ، ولا رأي لهم في الحياة ، ويجور على ذوقه ويدفن رأيه في التراب » — اذا زعم نعيمه ذلك فان زعمه هذا يصح لو أعطي له ان يكتب قصة ، او ينظم قصـيدة ، او يعمل عملاً فنياً · اما وقد كان على نعيمه ان يكتب سيرة جبران خليل جبران — وهو انسان ولد ومات وعـاش ، في مكان وزمان محدودين ، والسيرة فرع من التاريخ ، والتاريخ علم كعلم الفلك — فانه اصبح محتوماً عليه ان يتقيد بالحوادث التي مرت بها حيـاة جبران ، وان ينقب عنها ، ويركض وراءهـا ليلتقطها ولو في الصين ، لا ان يكتفي متكاسلاً بخياله الطلق ، ويروح يستوحيه في البحث عن هذه الحوادث · فاميل ليدويغ كاتب السير العالمي ، وغيره من ادباء الفرنجة الذين تخصصوا بهذا النوع من الادب وامتـازوا به وتفوقوا كاندره موروا ، كانوا وما زالوا ولن يبرحوا يلجـأون الى بطون التواريخ يستقرئونها ويستوحونها ، او يخالطون اصحاب السير الذين يعدون انفسهم لكتابتها ، ملتمسين في حر كلامهم وطراز معيشتهم واتجاه افكارهم وانفعالات نفوسهم ، دراسة اطوارهم وما تنطوي عليه شخصياتهم الظاهرة والباطنة ·

***

وما نظن ان مخائيل نعيمه ينـاقضنا في قولنا هذا ، او يعترض على اصول السيرة الحديثة التي اهملها في كتابه عن جبران ، والتي تطورت خلال اجيال طويلة من جمع الحوادث وحفظ الاخبار وتسجيلها على علاتها دون تمحيص وتدقيق ، الى دراسة هذه الحوادث ومقابلة هذه الاخبار والمقارنة بين المعقول منها وغير المعقول ، وبين المتفق واحوال العصر الذي وقعت فيه او رويت عن ابنـائه وغير المتفق · اما ان يصل التزويق والزخرفة في التاريخ الى حد التخيل فابتكار هزيل لا نستطيع ان نهنيء مخائيل نعيمه عليه مع كل ما نحن عليه من رغبة حارة في التجديد والتحرر من الاساليب القديمة البالية · اذ اية قيمة تبقى للتاريخ في اعين الاجيال الآتية ، واية ضمانة تبقى لابطال السير ، عندما يصبح التاريخ والسيرة كالقصة او كالعمل الفني الذي يخلقـه الاديب خلقـاً جديداً ؟

واذا كان لا بد لنعيمه ان يزعم ان التاريخ في المستقبل سيتحول عن اصوله الحاضرة الى الاصول التي وضعها للسيرة في كتابه عن جبران ، فاصبح اقرب الى الخيال والاختراع منه الى الحقائق والحوادث الواقعة ، فاذا يمنعنا ان نجاريه على كره منا في هذه النظريةـ نظريته - ونكتب سيرة مخائيل نعيمه ونقول مثلاً :

كان مخائيل نعيمه شديد المحبة للمال حتى العبـادة · وكان يخاصم اعز اصدقائه من اجل الحصول عليه ، ومايزال ينـاوشهم حتى يصرعهم ويقف فوق جثثهم يتلذذ بترجيع حشرجتهم ·

وكـان في نيويورك يجد وراء كسب رزقه · الا ان نيويورك على رحابتها وكثرة وسائل الارتزاق فيهـا ضاقت في وجه نشاطه · وكان « ميشا » يشعر ان نفسه تضطرب باشياء عظيمة · فخاف ان لا يقدر لمواهبه ان تنمو ليحققها · فلم يتورع عن مزاحمة اخيه وليم كاتسفليس الموظف في متجر ملوك على وظيفته · فاقترح على اصحاب المتجر ان يولوه عمل وليم الذي كان يتقاضى ٥٠٠٠ دولار في السنة لقاء ٢٠٠٠ دولار · فوجد اصحاب المتجر الصفقة رابحة ، فوافقوه عليها ؟

بل ماذا يمنعنا ان نقول مثلا : ان مخائيل نعيمه كان رجلاً دميماً ، وكان مظهره ينفر الحسان منه · وكان بخيلا شحيحاً · وكان كلمـا غازل امرأة اعرضت عنه وابت ان تجازف بجمالها يتمتع به هذا المخلوق البشع ، او كان كلما امعن في التحبب اليها جارته في تحببه حتى اذا جاءت تساومه على محاسنها وجدت انه لا يدرك قيمة تضحيتها ؟

اجل ، ماذا يمنعنا ان نقول مثلا : وحقد مخائيل نعيمه على المرأة وراح ينتقم منها في الطعن على رفاقه الذين كان نصيبهم من الحسان اوفر من نصيبه ، والذين كانت الحسان يتسابقن الى احضانهم طائعات ، خاضعات ، ناذرات لهم العبادة · فكان منه هذا الرجل الذي يتراءى لنا خلالـ كتاباته ، يتقشف ويبشر بالتقشف الجسدي ، ويسمي عمله هذا طريقه الى الذات الكلية ؟

***

فسيرة جبران التي وضعها مخائيل نعيمه بين ايدينـا هي اشبه بصورة زيتية ، يعرضها امامك فنان بارع ، ولـكنه يبعدها عنك · فلا تلبث ان تدهش لاول وهلة بجمال الوانها ومقدرة المصور على تزويج هذه الالوان ، ودقته في ابراز الظلال والانوار ، فتقول انها لوحة رائعة ، يعجز عن الاتيان بمثلها رفاييل · ولـكن صورة من هي ؟

فتقترب منها · وما تزال تقترب حتى تتذكر هـذه الملامح ، فانك تعرفها جيداً · فتقول : أهي صورة فلان ؟ ولـكن فلاناً لم يكن له هذا الانف الافطس ، ولا هذه الشفة الشهوانية · ولا هذان الحاجبان المقوسان · ولا هذه الجبهة الضيقة · بل اننا لم نره يوماً مرتدياً هـذه الاطار فمن أين جئت له بهذه القيافة وهذا التنافر في الملامح والتقاطيع ؟

يجيبنا المصور : لا تنظروا الى حقيقة فلان في الصورة فانكم لن تجدوه كما عرفتموه · وانما انظروا الى الفن الذي يشيع في ظلالها وانوارها ! انظروا الى الذوق في اختيـار الوانها ! انظروا · · انظروا ···

***

وهكذا كان شأن نعيمه في كتابه عن جبران خليل جبران · انه بالغ في عنايته بالفن والذوق اكثر منه بالبحث عن حقيقة صاحب السيرة وحوادث حياته · فجاء كتـابه عملاً فنياً كما جاءت الصورة · ولـكنه كتـاب لا ينطبق الحديث فيه على حقيقة المكتوب عنه ، كما ان الصورة لا تمثل موديل المصور ···

يدافع عن الملك

كان احد السيـاح الانكليز يتحدث في مقهى اوروبي الى صديق له بصوت مرتفع فقال: «انا اعتقد ان الملك مجنون جنوناً مطبقاً » ···

وحدث ان سمع كلامه احد رجالـ الخفية فتقدم منه وخاطبه قائلاً انه يلقي القبض عليه لتعريضه بالملك ولانه قال عنه انه مجنون جنوناً مطبقاً » ·

فاجاب السائح الانكليزي « ولـكنني يا سيدي لم اقصد ملككم فان في العالم ملوكاً كثيرين ···

قال الشرطي :

نعم ولكن لا يوجد في العالم ملك مجنون غير ملكنا ·

وبلادنا متروكة للناس

لم يبق ما يسليك غير الكاس فاشرب ·· ودع للناس ما للناس
ذهب الشباب على الشجون تبثها لاخٍ مؤاس او لغير مؤاس
وعلَيّ الحياة تحار في اطوارها وتحار في تعليل كل نظامي
ثم استفقت وليس في روض المنى الا الضباب وغير شوك الياس
وجراح نفس ينظر الآسي لها فيعود مجتاحاً لاخر آس
الحس مجلبة الكآبة والامى ثم ننطلق من عالم الاحساس
وارى السعادة لا وصول لعرشها الا باجنحة من الوسواس
فكأنما هي صورة زيتية للشط فية ، مراكب ومراسي
تبدو لعينيك . السفائن عوّما وتكاد تسمع رعشة الامراس
لكن اذا ادنيتها ولمستها لم تلق غير الصبغ والقرطاس

...

دنيا مزيفة ، ودهر ماذق ما في انفلاتك منهما من باس
ان اللذاذات التي ضيعتها رجعت اليك عصارة في الطاس
فاصبغ رؤاك بها تعد ذهبية عطرية الالوان والانفاس
واخلق لنفسك بالمدامة جنة في الاربع المهجورة الادراس
الحب فيها بلبلٌ ، وخميلة وندى ، واضواء على الاغراس
للقصر ، يخلقه خيالك روعةً كالقصر من جدر ومن آساس

...

يا ايها الساقي ادرْ كاساتها كمصابح الرهبان في الاغلاس
وانس الهموم ، فليس يسعد ذاكر واسق النجوم ، فانها جلاسي
واهجر احاديث السياسة والالى يتعلقون بحبل كل سياسي
اني نبذت ثمارها مذ ذقتها ووجدت طعم الغدر في اضراسي
وتركتها لاثنين : غر ساذج ومشعوذ متذبذب دساس
يرضى لموطنه يصير مواطنا وتصير امته الى اجناس

...

ولرب قائلة : تعاتبني على صمتي ، وبعض القول حز مواسي
اثنان ما لاقيت اقسى منهما صمت الدجى والشاعر الحساس
فاجبتها : اقسى واهول منهما في مسمعي هذا العتاب القاسي
لم تعلمي . والخير ان لا تعلمي ، كم في السكوت فواجع ومآسي
قالت : اظنك قد نسيت فقلت ، لا ما كنت بالناسي ، ولا المتناسي
لكن جرحاً كلما عالجته غمر القنوط جوارحي وحواسي
ولو انه في الرأس كنت ضمدته لكنه في القلب لا في الراس
ان الألى قد كنت ارمي دونهم غلوا يديَّ وحطموا اقواسي

...

قد كان لي حلم جميل مونق فاضعته لما اضعت نعاسي
فكرت في ما نحن فيه كأمة وضربت اخماسي الى اسداسي
فرجعت اخيب ما يكون مؤملٌ راجٍ ، واخسر ما يكون الخاسي
ونقيس ما بين الثريا والثرى واامورنا تجري بغير قياس
نغشى بلاد الناس في طلب العلى وبلادنا متروكة للناس
ونكاد نفترش الثرى وبارضنا للاجنبي موائد وكراسي
ونلوم هاجرها على نسيانه واللائم الناسين اول ناسي
ونبيت نفخر بالصوارم والقنا ورقابنا ممدودة للفاس
كم صيحة للدهر في آذاننا مرت كما مرت على ارماس
انا لا الوم اللائي فانما بدري الغرام مكابد ومقاسي
وظني احب الي من كل الدنى واعز ناس في البرية ناسي
فلتحيا سوريا التي نحيا لها ولتحي لبنان الاشم الراسي

ايليا ابو ماضي

ام المهاجر

بائع متجول يلتجيء من المطر الى بيت امرأة عجوز — تدفئه وتجفف ثيابه ، تطعمه وتضجعه علَيّ فراش وثير ، ثم في الغد تعطيه زاداً للطريق . — يتعجب البائع من هذا كله فتخبره العجوز بالسبب ....

***

البائع : رويدك يا ام ، ما من لزومٍ
لان تحرقي كل هذا الحطب
دفئتِ وجففت ثوبي ، فشكراً
تعبتِ لاجلي فوق التعب
العجوز : تدفأ ، بني ، وجفف ثيابك
يكفيِ عذابك طول النهار
الا ان بيتي للضيف مأوى
فقلبي يحبّ غريبَ الديار
تدفأ ، تدفأ ولا تضطرب !

***

— ايا ام هذا كثير علي ، فحسبي رغيف وشربة ماء
علامَ ، فديتك ، هذا النبيذ ، وهذا الشواء وهذا الحساء ؟
— لتشبع ، يا ابني ، فكلْ لا تخفْ !
الا ان بيتي ملجأ الغريب
وكل غريبٍ لقلبي نسيبٌ وكل غريبٍ لديَّ حبيب
فكل ما تشاء ! لماذا الحياء ؟

*

— بربك لا تأتني بفراشٍ فان فراشي ما احمل
وهذي العباءة فهي غطايَ ، وغيرَ العباءة لا اقبل
— كفاك ، بني ، حياءٌ ونم — بهناء الى ان يذر الصباح
فانك تعبان طول النهار تجوب الحزون وتطوي البطاح
الا نم فظلك لا يثقل

***

— احس بكيسي قد زاد شيئاً
كأنك خائفة ان اجوع
فحمّلتني في طريقي زاداً اماتسمعين بقول يسوع .. ؟
— الا سر ، بني ، وان عدت يوماً
فانك صاحب هذا المكان
الست غريباً وكل غريب تقابله مهجتي بالحنان
وتلحقه مقلتي بالدموع

*

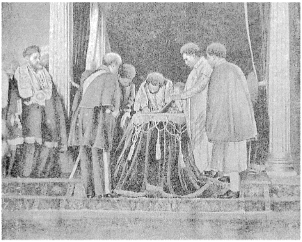
— تحبين ، يا أم ، كل غريب الا ان حبك شيء عجب !
وتبكين عند فراق الغريب ، فبالله ان تخبريني السبب
— وحيدي في غربة ، يا بني ،
هناك ! هناك ! وراء البحار
يطوف المدائن ، يطوي الدساكر ،
يترك داراً ليدخل دار
وحيدي - يلقب « بابن العرب » !

عبد الله غانم

الخلاف الايطالي — الحبشي



منظر فرقة من الجيش الحبشي في طريقها الى العصمة لتعرب امام الامبراطور عن استعدادها للحرب



جلالة الامبراطور هيلاسلاسي يوقع بعض المراسيم

غرام نابليون الحقيقي

الامبراطورة جوزيفين

ان اول صورة نتمثلها عن جوزيفين هي صورة فتاة طروبة تمرح تحت نخيل «المارتينيك» . هي ترتدي ثوباً من الموسلين الابيض وتضع وشاحاً زاهي الالوان . وتقضي نهارها تارةً في الركض مع الاولاد بين المزروعات والاشجار . وطوراً بقطف الاثمار او التفتيش عن الاصداف الزرقاء والحمراء ، او الاستماع الى اقاصيص العجائز .

ولدت ماري جوزيف — روز تاشر في ٢٣ حزيران العام ١٧٦٣ . كان جدها من آخر طبقات النبلاء وقد راى ان يهاجر من بلدته «بليزوه» الى المارتينيك في العام ١٧٢٦ طلباً للثروة وعلى هذا تكون جوزفين من مواليد المارتينيك اي بيضاء مولودة في الجزر الزنجية .

وكان بين رفاق الحداثة الذين لاعبتهم جوزيفين الفتى الكسندر ده بوهارنه ابن حاكم الجزيرة

عاشت « يابيت » الصغيرة — وهو الاسم الذي كانوا ينادون به جوزفين — عيشة طبيعية حرة لم تعرف فيها القيود العائلية لان والدها كان يقضي معظم فراغه في قاعات اللعب ، وفي معاشرة الزنجيات الاليفات ، واذا اتفق ان جاء البيت فانه على الاغلب يتحدث بحياة باريس ، والبلاط الذي قطع فيه بعض سنيّ عمره وما زال يحتفظ بسكرة عظمته .

وعندما بلغت العاشرة من عمرها ارسلت الى دير « راهبات العناية » حيث بقيت خمس سنوات تعلمت خلالها الاملاء والتعليم المسيحي ، والضرب على القيثارة والرقص ، . فن الانحناء للتحية ، ولما رجعت الى البيت في العام ١٧٧٨ كانت المدرسة قد افقدتها كثيراً من جمالها فبدت بشمة بانفها المرتفع على وجهها العريض فوق جسمها الثقيل والمتنافر ، ولم يبق فيها جميلاً غير ذراعيها

ومع ذلك فيقال ان جوزفين توفقت في ذلك العهد الى تسجيل اول غرامها بالضابط الشاب « ترسيه » الذي قص بنفسه بعد وفاة الامبراطورة حوادث غرامه بها . ومهما يكن هذا الغرام فانه لم يطل امره على كل حال لان جوزيفين سافرت في نهاية العام التالي الى فرنسا لتتزوج باسكندر ده بوهارنه في ١٣ كانون اول من العام ١٧٧٩ ولم يكن عمرها بعد ، يتجاوز منتصف السابعة عشرة .

تم الزواج وقد عنت به خالة جوزيفين وهي دزيره تاشر السيدة المهجورة من زوجها التي رافقت الى باريس فرنسوا ده بوهارنه الحاكم السابق في المارتينيك ووالد اسكندر عريس جوزيفين خصيصاً لعقد هذا الزواج ، لان اسكندر كان عريساً نادراً فهو فضلاً عن ثروته التي يقدر ايرادها السنوي باربعين الف ليرة ، شاب لم يبلغ العشرين من عمره . ولكن اسكندر لم يكن مأخوذاً بحب جوزيفين ، بل على العكس كان هذا الضابط الانيق ينفر من مرآى تلك الفتاة القروية في سوء ملبسها وتلعثمها واحمرارها . غير ان الحب في الزواج لم يكن عند الاهلين شرطاً لزاماً .

وانقضى شهر العسل ولذائذه القصيرة فأحست جوزفين سريعاً بانها مهملة من زوجها الذي عاد الى ثكنته في «برست» دون اسف على من فارق ماذا كتب اليها رسالة ملأها بفنون البيان وحشاها بانواع الفلسفة كأنه يكتب « مسابقة مدرسية » على ان اسكندر كان يتردد حيناً بعد حين الى باريس فرزق في ٣ ايلول من العام ١٧٨١ غلاماً اسماه « اوجين » ولكن هذه الولادة لم تكن لتخلق الهناء العائلي والتناسق الروحي لان اسكندر كان كثير الاثرة شديد الامرة و كانت جوزيفين زوجة غيوراً و كان من الحق ان تحس بالغيرة لان زوجها قذفت به اهواؤه الى مرافقة ارملة بيضاء من الجزر واللحاق بها الى المارتينيك . ولقد جرى ذلك بينما كانت جوزيفين تضع ولدها الثاني وهو فتاة اسمتها « هورتنس » وفيما هي تستسلم الى حنان الامومة لتحضن فراخيها كان زوجها يكتب اليها رسالته الصاعقة المليئة بالقسوة ، واليأس ، والغضب :

... «انت في نظري ابشع مخلوقات الله . ان وجودي في الجزر اليوم اطلعني على سلوكك الماضي المعيب علمت حادثتك بالتفصيل مع م . ضابط الفرقة في المارتينيك . وبعدها حادثتك مع ه . الذي سافر في رفقتك على ظهر الباخرة « قيصر » . ان المخلوقة التي تستطيع ان تضم معشوقها بين ذراعيها بينما هي تسافر للقاء الرجل الذي ينتظر الزواج بها هي مخلوقة احط من اقذر قذارات الارض» ...

وفي هذه الرسالة ينتهي اسكندر الى القول بان هورتنس ليست ابنته ، ويطلب من زوجته ان تذهب الى الدير .

انه لمن الصعب ان يصف الكاتب مبلغ التأثير الذي تركته هذه الرسالة في جوزفين الزوجة الشابة كما انه يعجز عن وصف هذه القسوة الغاشمة التي صدرت من شاب كان يدعي انه « لطيف » و « حساس » على ان العمل بحد نفسه كان كافياً ليقتل في صدر جوزيفين كل عنصر صالح وشريف .

والحقيقة ان التهم التي انزلها اسكندر بجوزيفين لم تكن الا اكاذيب لفقتها خليلة الشاب لتفسد حياة هذين الزوجين ، وتفوز لنفسها بحب اسكندر ولقد فازت الخليلة وقضي الدهر بان يفترق الزوجان افتراقاً حبياً في العام ١٧٨٥ وقد تولت جوزيفين حضانة هورتنس ، ورعاية اوجين اثناء العطلة المدرسية وكان اسكندر يقدم لها « النفقة » التي تحتاجها

*

هنا بدأت حياة جوزيفين العالمية وقد رقت ملامحها ونحل جسمها واتقنت فن اللباس والتبرج ومارست معاشرة الناس وارضائهم ولكن اسكندر قطع عنها النفقة بعد حين فضاقت ذات يدها واحتاجت المال فعادت الى المارتينيك

تحمل معها ابنتها هورتنس وقضت سنتين في منزلها الوالدي
وفي سنة ١٧٩٠ رجعت الى فرنسا على الباخرة « سانسيبل »
هرباً من قبائل الزنوج الذين ثاروا في بلدة « فور رويال »

وفي الطريق تعرفت جوزيفين الى رفيق احاطها باوفر عناية وساعدها على فتح صالات للأزياء في باريس · اما اسكندر فانه التحق بحركة الثورة الفرنسية تمهد امامه السبيل مواهبه العلمية وطلاقة لسانه في الخطابة والكلام الى ان أصبح رئيساً للجمعية التأسيسية ثم استلم قيادة جيش الرين ولكنه القي القبض عليه في اذار سنة ١٧٩٤ · وبالرغم من ان جوزيفين ظهرت في صفوف « الشعب » تعمل الى جنب افراده وتعلم ابنتها الخياطة كاحدى بنات « الشعب » وابنها النجارة كاحد ابناء « الشعب » فانها لم تلبث ان قبض عليها باعتبارها من الشريفات وزجت في سجن « كارم »

في هذا السجن الذي شهد في ايلول ١٧٩٢ عشرات الرهبان تذبح في حجراته فتفوح رائحة الدماء العائمة فيها الى خارجه جلست جوزفين والحزن يقبض على صدرها ووساوس الذعر تستولي على فكرها · انها كانت تشاهد من حين الى آخر زوجها اسكندر المسجون في جوارها ، وتحظى بزيارة ولديها مع كلبها « فورتينه » الذي كانت تخفي وراء رباط عنقه الرسالات وكتب الاسترحام لاجل انقاذها · ولا تسل عن قشعريرة الخوف المميت التي كانت تسري في جسم جوزيفين كلما قرأت في الصباح لائحة المساجين الذين ارسلوا الى المقصلة · ومن الغريب انها كانت كلما « بصّرت » بورق اللعب يظهر لها الآس الديناري فتحزن لنسر الجزر — اي زوجها — ان يكون على عتبة الموت وفي الواقع فقد نفذ الاعدام باسكندر ده بوهارنه في تموز ١٧٩٤ بعد ان كتب الى زوجته رسالة وداع تكلم فيها عن « عاطفته الاخوية » نحوها · وظلت جوزيفين في سجنها وحزنها · تنتظر من يوم الى يوم دورها الى المقصلة فلما انقضى ستة ايام على اعدام اسكندر حتى رأت جوزفين من نافذة سجنها امرأة في الشارع تخاطب احدى السجينات فتشير بيدها الى ثوبها ثم تأخذ حجراً فترمي به حركة قطع الرأس وتأخذ بالرقص ضاربة على ساقيها ولم يلبث بعدها ان انتشر في السجن خبر اعدام روبسبيار وقرب الافراج عن المسجونين · ولما علمت جوزيفين بعد ثمانية ايام بانها حرة طليقة اغمي عليها من شدة الفرح ·

***

ان الاشهر التي عاشتها جوزيفين في السجن تكابد فيها امرّ ساعات الحياة وتقف امام شبح الموت الماثل لعينيها وجهاً لوجه ، ان تلك الاشهر تركت آثارها بارزة في حياة جوزيفين بعد السجن وربما كان من اجل تلك العذابات غفر لها الناس خفة رأسها ومرحها وهفواتها وديونها ومعاشرتها الادجودان هوش ، وعلاقتها برئيس مجلس الثورة باراس ·

في ذلك العهد اكتمل جمال جوزيفين فاصبحت آية الحسن [illegible] الغزالي ، وشعرها [illegible] المتاوج بين اللون الاشقر والكستنائي ، وعينيها الشديدتي الزرقة واهدابها الطويلة المعكوفة · واشتهر امرها حتى اصبح فندقها بفضل رعاية باراس لها مجمعاً لكثيرين من الملكيين وكانت ابتدأت تحس بزوال الشباب عندما اشتعلت حياتها من جديد بانفجار غرامي كان بطله نابليون بونابرت ذلك القائد الصغير البراق العين ، الزيتي اللون ·

عرفته جوزفين يوم ٥ تشرين اول من سنة ١٧٩٥ وهو اليوم الذي تولى فيه اطلاق القنابل على الملكيين في شارع « سان روك » فوقع نابليون في حبها وعلق بها حتى الجنون على رغم انها كانت تكبره بست سنوات وانها لم تعد الا زهرة على وشك الذبول ·

جاءها نابليون بقلبه الخافق حديثاً بالغرام فأصبحت عشيقته وزادته العلاقة هياماً بها فطلب اليها ان تتزوج به فترددت بالقبول ولم تقنعها نصائح الكثيرين فكتبت الى صديقة لها تقول « انك ستسأليني اذا كنت احبه ؟ فاجيبك لا ! واذا كنت امقته ؟ فأجيبك ايضاً لا ! ولكنني اجد نفسي في حالة فتور تسيئني ويصعب علي ان اتخذ قراراً بقدر ما يسهل علي ان اتبع ارادة الغير ·

انني اعجب بشجاعة هذا القائد ومعارفه الواسعة وروحه الحية · ولكنني اعترف بخوفي من هذا التسلط الذي يريده شاملاً لكل ما حوله · واكثر ما اوقفني عن القبول هذا الغرام الشديد الذي يتكلم عنه بحرارة لا تبقي اثراً للشك فيه

انت تعلمين ان ورائي شبابي الاول فهل استطيع معه ان احتفظ طويلاً بهذا الغرام العنيف الذي يحمله القائد في قلبه كأنه نوبة جنون ؟

الا تظنين انه يأسف في المستقبل لزواج كان في مقدوره ان يوفق الى افخم منه واكثر منه عظمة »

في ٩ اذار ١٧٩٦ اصبحت جوزفين مدام بونابرت وفي ١١ منه سافر نابليون الى ايتاليا وهو مخمور الحواس والقلب بها اما هي فانها نسيته حالاً بعد ذهابه وعادت الى حياتها السابقة · وكثيراً ما اهملت الجواب على رسائله الحارة التي كان يدبجها في فترات انتصاراته العديدة ، واذا خطر لبالها ان تجيب كتبت اليه بلهجة (باردة كالصداقة) — هذا التعبير هو لنابليون — وقد رجاها نابليون مرة ان توافيه الى ميلانو فامتنعت بحجة انها حامل ، وانها لا تستطيع ترك باريس حيث تستقبل تهاني الجماهير بانتصارات زوجها ولكنها عادت وقبلت بالسفر في تموز ·

من هذا علم بونابرت ان جوزيفين تخونه وانها على الاقل لا تبادله الحب الذي يكنه لها وقد قال : « انني اخطيء عندما اطلب منك حباً كحبي لك · وهل يعقل ان توزن الدانتالا وزن الذهب »

ومنذ ذلك الحين قلّت رسائل نابليون اليها وفترت لهجته في ما اصبح يكتبه من كلمات قصيرة

عندما احست جوزفين بان سلطانها على قلب بونابرت ابتدأ يتزعزع فاتهمته بالخيانة ثم جاءت حملة مصر فاكملت التقاطع · وعلم بونابرت ان جوزيفين تساكن في غيابه عشيقاً لها فثار ثائره وعزم على طلاقها عند وصوله الى باريس

ولما رجع نابليون من حملته ركضت جوزيفين الى استقباله ولكنها لم تدركه في المكان الذي ارادته فعادت الى المنزل الزوجي تدق على بابه ، وتتوسل الى بونابرت ان يفتح لها ولكنه لم يفتح ولم يجب الا انه ضعف اخيراً امام دموع ولديها اوجين وهورتنس ففتح لها الباب وصفح عنها · وكانت ليلة لم تنسها جوزيفين في حياتها ·

***

واصبح بونابرت القنصل الاول فسر من زوجته لاتقانها اصول التمثيل ومظاهره الفخمة · وكانت الاموال كثيرة بين يديها فأخذت تنفق عن ذي سعة فتشتري في الشهر الواحد ثماني وثلاثين قبعة · وفي السنة الواحدة تسعماية وثمانين قفازاً · وتفرط في اقتناء لوحات التصوير ، والمجوهرات والتحف الصغيرة وتغالي في تزيين منزلها بالمفروشات والحدائق الزاهرة حتى اضطر نابليون ان يقفل بابه في وجه الباعة والتجار المتجولين ·

وتقدم سلطان نابليون فأصبح قنصلاً للحياة فأخذت قضية عقم زوجته تشغل باله ، وقد ظنت جوزفين ان في تزويج ابنتها هورتنس الى لويس بونابرت ما يضمن مستقبل العائلة اما نابليون فانه لم يبرح قلقاً وهو على رغم اعلانها امبراطورة في ١٨ ايار ١٨٠٤ ، وتتويجها بيده في كنيسة نوتردام في ٢ كانون اول ، وعلى رغم تثبيت زواجه بها دينياً وحسن شعور الامبراطورة بواجباتها الجديدة وقيامها افضل قيام بالتعليمات التي خطها الامبراطور لها · على رغم كل ذلك ابتعد عنها ابتعاداً كلياً ·

وفي سنة ١٨٠٩ عقيب معركة واغرام ارسل نابليون الى جوزيفين بلاغه بطلاقها فأغمي عليها لهذا البلاغ ولكنها تجلدت على احتمال المصيبة وقبول فسخ الزواج الذي كان « حاجزاً في سبيل سعادة فرنسا »

وعادت جوزيفين بعد ان بكت كثيراً وتألمت كثيراً ، الى حياة مرحها وحريتها ، وقد شهدت عن كثب جميع الادوار التي مرّ بها نابليون ، واستقبلت سنة ١٨١٤ في منزلها الحلفاء الذين غلبوا الامبراطور

وفي ٢٣ ايار من السنة نفسها افتتحت المراقص بين ذراعي القيصر الروسي اسكندر · وفي ٢٩ منه توفيت جوزيفين عن واحد وخمسين عاماً ·

وهكذا انتهت حياة هذه المرأة التي أشبهت الاسطورة بما قيل عن تأثيرها في سعد نابليون وفي نحسه بعد طلاقها ومما لا شك فيه ان هذه المرأة كانت بطبيعتها اضعف من ان تجاوب على حب نابليون القوي لها · لان جوزيفين هي الغرام الوحيد والحقيقي الذي عرفه نابليون · يشهد على ذلك انه ردد اسمها على سرير الاحتضار في منفاه ·

في اروقة البيت الابيض

من المشهور عن الكاتب الفرنسي بروست انه كان يعتمد في رواياته على صداقة الخدم الذين يطلعونه على اسرار البيت ويفهم منهم اموراً لا يعرفها سواهم - حتى اذا ظفر بهذه المعلومات راح يمحصها درساً وتحليلاً لان شهادات هذا الفريق من الناس لا يصح ان تؤخذ على علاتها ·

هذه كلمة نرسلها مقدمة لما أخذناها الى قراء المعرض من كتاب « اثنتا واربعون سنة في البيت الابيض » على انه كتاب اذا خفيت فيه عناصر التحليل والدرس فقد جاء نيراً من الوجهة التاريخية ·

وواضع هذا الكتاب هو ايروين - هود هوفر المسمى ابك هوفر وقد توفي في العام ١٩٣٣ بعد ان قضى اثنتي واربعين سنة في خدمة البيت الابيض ، وسبب دخوله الى قصر رئيس الولايات المتحدة هو ان شركة ديسون انتدبته لتجهيز القصر بالتنوير الكهربائي في العام ١٨٩١ وكانت الكهرباء في ذلك العهد جديدة لا علم للناس بطرق استخدامها وربما كانت من باعثات الخوف والقلق على المستنيرين بها ، وكان ساكن البيت الابيض يومذاك الرئيس بنيامين هاريسون فسرت اسرته كثيراً بالنور الكهربائي ولكنها ظلت طويلاً لا يجرأ افرادها على لمس الزر الكهربائي الذي كان لمسه يثير الرعشة في الاجسام فتظل الانوار مضيئة في قاعات القصر طوال الليل وسحابة القسم الاكبر من النهار الى ان يجيء ابك هوفر فيطفئها ثم يشعلها اما في غرف المنامة فقد بقي افراد اسرة الرئيس محتفظين بالقناديل القديمة لخوفهم من الزر الكهربائي ·

واخيراً رأى الرئيس ان يستبقي « ابك » في القصر فأسند اليه وظيفة « مدير القسم الكهربائي »

وقد ظل في هذه الوظيفة حتى العام ١٩٠٤ ولكنه انتهى منها الى وظيفة جديدة هي « شيف اشار » كلمة لا تجد لها مرادفاً في قصور الرؤوساء ولكنك تجد في صلاحيتها الواسعة التي نعم بها « ابك هوفر » ما يقابل كلا من وظائف الحاجب ، وخادم الغرفة ، ورئيس التشريفات · فهو الذي كان يبعث بالدعوات الى مواجهة الرئيس ، ويعين مواعيد الاستقبالات الرئيسية ، وهو الذي كان اول من يستقبل الافراد والشخصيات المدعوة ، ويعلم البعض اصول السلام والمخاطبة ، ومناداة الرئيس ب« سيدي الرئيس » وهو الذي كان يستلم بريد الرئاسة ويهتم بترتيب الحفلات ، كالمآدب الكبرى ، او ايام الاستقبال ، او ليالي الرقص او حفلات الزواج في القصر

ومما يرويه ان الرئيس هوفر رغب في حفلة الاستقبال الاولى لرئاسته ان يقدم ذراعه لسيدة من سيدات الطبقة العالية في الولايات المتحدة احتراماً لها فلاحظ ابك هذه الرغبة من سيده فأسرع في لباقة ليمنعه من هذه الهفوة البروتوكولية واسر في اذنه :

— قدم ذراعك لمدام هوفر ·

***

دخل ابك البيت الابيض تحت رئاسة بنيامين هاريسون وقد تعاقب عليه تسعة رؤساء :

كليفلاند (المنتخب عام ١٨٩٢) ماك كينلاي (١٨٩٦) تيودور روزفلت (١٩١٢) تافت (١٩٢٨) وويلسون (١٩١٣) هاردينغ (١٩٢٠) كوليدج (١٩٢٤) هوفر (١٩٢٨) والرئيس الحالي فرنكلان روزفلت (١٩٣٢) ·

ويقول ابك ان الرجال الذين ظلت عظمتهم ماثلة في مخيلته هم : تيودور روزفلت ، وويلسون · اما البقية فانهم لا يتجاوزون المنزلة الوسطى · وهكذا نرى ان حكم خادم غرفة على مجموعة من الرجال سيصبح يوماً الحكم الذي يلفظه التاريخ على هؤلاء الرجال ·

ويقول ايضاً : اذا كان ويلسون رجلاً « ممتازاً » فان تيودور روزفلت يعد رجلاً « مختلفاً » عن معدل الرجال ، انه غريب الاطوار · ويظهر ان اقامته في البيت الابيض خلفت في ذهن ابك هوفر ذكريات لا تمحى · وصل تيودور روزفلت الى قصر الرئاسة بعد مقتل سلفه ماك - كينلاي ومنذ دخوله ابتدأت حياة القصر ان تكون عنيفة الجو دائمة الحركة وظلت على هذا النمط طوال سبع سنوات ونصف ولم يكن الرئيس وحده في هذا الخلق فاولاده الستة واسرته الكثيرة الافراد كانت على شاكلته ·

ولهذا اصبحت حياة القصر وهو المكان المحترم عبارة عن زوبعة من الضوضاء الدائم تعصف في جوانبه ، فالجميع ما عدا الرئيس وعقيلته كانوا يملكون ازواجاً من الارجل الخشبية يتنقلون عليها للرياضة والتسلية في داخل القصر فوق الطنافس والسلالم الرخامية دون تورع او مداراة ·

وهناك « البوني » الذي كان يدخله الاولاد الى غرفهم ولما كانت الغرف في الطابق الثاني فانهم كانوا يستخدمون المصعد الكهربائي لنقل الجواد الصغير اليهم ولم يكن الخدم على شذوذ الاسرة يتأففون من هذه الفوضى الطارئة على حياة القصر لان اسرة روزفلت كانت محبوبة جداً رغم غرابة اطوارها ·

فالسبور « الرياضة » كان اللذة الاولى للجميع ، تأتي بعدها المطالعة ، ولذلك كانت هذه الاسرة ترى دائماً اما منصرفة الى الركض او غائصة في تمارين المصارعة ، والملاكمة ولعبة السيف ، او لاهية بالتنس ، واما منكبة على المطالعة · واكثر ما كانت تطالعه المجلات والكتب · وللرئيس جلد نادر على القراءة فهو قد يتصفح دون انقطاع ثلاثة ام اربعة كتب في جلسة واحدة · وهو الى كل هذا لم يكن يستنكف ان يباهي بقوته بطل الملاكمة في مقاطعته ·

اما ويلسون فهو كروزفلت قضى في الرئاسة اربع سنوات بعد اربع لانتخابه مرتين ، ولعل ما كتبه ابك عنه يعد من اوضح الاخبار التي نشرت عن مرضه في آخر ايامه · لان ابك كان اول من دعي الى قرب الرئيس عندما اصيب بالداء الذي تركه قطعة انسان ، وهو يقول ان ويلسون ذهب ضحية الافراط في الشغل اثر اقامته في اوروبا ومفاوضاته في فرساي

فالرئيس ويلسون كان ، حتى يوم سفره الى اوروبا ، رجلاً شديد النشاط غريب المتانة كثير التجلد على العمل وكانت له مزية عرفها التاريخ في نابليون هي ان ينام ويستيقظ حيثما كان وفي اي وقت شاء ·

ولقد كانت حياته المنتظمة في امريكا تساعده على احتمال المتاعب فلم تؤثر فيه مشاغل الحرب على شدة وطأتها الا انه عندما جاء اوروبا بعد الهدنة تغير جو حياته ، وفقد اتزان عيشه واكثر ما اثر به تلك المقاومات التي حمل اعباءها في مؤتمر السلام ، فانه كان يدرس كل شيء ويبحثه ويراجعه ويطلع عليه بنفسه دون مساعدة احد بينما كان رؤساء بقية الوفود الدولية تستعين بجيش من المعاونين والاخصائيين ·

وفجأة في احد الايام قيل ان الرئيس مصاب بزكام فلم يبرح فراشه على ان هذا الزكام لم يكن الا بدء مرضه الاخير لظهور اعراضه وانقلاب شخصيته وتغلب الفظاظة والعصبية عليه ·

وقد كثرت بنوع خاص وساوسه فأصبح يرى في خدم مستشفى مورات جواسيس تحيط به على حساب الحكومة الفرنسية ، وعبثاً كان ابك يقول له : ان بين هؤلاء الخدم لا يوجد الا واحد يفهم بعض الكلمات الانكليزية ·

في ٨ حزيران سنة ١٩١٩ عاد الرئيس ويلسون الى وشنطون وقد وجد في السفرة البحرية بعض الراحة الا انه لم يلبث قليلاً بعد وصوله حتى عاودته النوبات وكانت تتكرر ولكن دون ان يشعر الجمهور بخطورتها الى ان كان يوم ٢ تشرين الاول من السنة نفسها ففاجأته النوبة بينما كان في غرفة الغسيل فسقط الى الارض واصطدم جبينه بجانب المغسلة ، وظل منطرحاً يئن الى ان تراكضت على صوته عقيلته فأخذته بين يديها ، وجرته الى سريره جراً وبعد ذلك نادت هوفر لدعوة الطبيب فجاء ودخل وحده الى غرفة المريض وعندما خرج سمعه ابك يقول :

— يا الله ان الرئيس مفلوج ·

وللمرة الاولى عرف ابك مرض الرئيس ولكنه لم يعلم السبب الذي من اجله ظل مرضه سراً مكتوماً ·

وعقيلة الرئيس ويلسون هي الزوج الثانية له لان زوجه الاولى توفت في العام ١٩١٤ وقد اتفق له بعد ذلك ان شاهد السيدة « ابديث بولينغ غالت » وهي ارملة صبية وجميلة فوقعت في نفسه ولم يمض بعض الاشهر على وفاة زوجه حتى شوهد في المجتمعات الى جنب هذه الارملة الحسناء التي عقد

البقية في الصفحة « ١٦ »

سمكة تشغل امة !..

في الاسبوع الماضي ، عرض في (الشهباء) سمكة ضخمة كانت شغل الجميع ومحور احاديث المجالس فترة من الزمن غير قصيرة .

مناكب تتدافع ، صفوف تتراص ، شيب وشبان ، صبايا وغلمان ، رجال ونساء ، جيوش من البشر تتزاحم لرؤية « السمكة » .. مدينة بأمرها تتنادى لمشاهدة السمكة او الحوت الذي قذفت به المياه الى شواطئ اسكندرونه ، الشهباء بقضها وقضيضها تتفرغ لامتاع النظر بالسمكة المدهشة والتحدث عنها وعن صفحاتها البيضاء في عالم البطولة الخالدة بين سكان البحار ابناء الدم البارد . ولماذا نضيق الدائرة ونظلم الشهباء وحدها ، فالبلاد بأمها وابيها — اذا صدق المرجفون — اصبحت ولا شاغل يشغلها سوى هذه السمكة العجيبة ، كأن لم يعد هناك مونوبول وبندرول واضرابات واحتجاجات وضرائب وازمات . اذا دخلت على الحلاق فاجأك بخبر السمكة والقى عليك هـذا السوءال التلغرافي : « ارأيتها ؟ »

واذا دخلت المطعم بادرك الطاهي : انها مدهشة ! قبل ان يملأ اذنيك وبطنك باسماء ماكولاته ونكهتها ، واذا طوحت بك الصدف الى احد المجتمعات الانيسة كان للسمكة اكبر نصيب من الحديث والرعاية .

امور لا يكاد العقل يسلم بها دون ان يعزوها الى شيء من الغلو والاغراق لكنها هي الحقيقة بنفسها ، ومن قيض له ان يرى ويسمع اتضح له الصدق من المبالغة الخادعة . ان السمكة في حدذاتها ضخمة هائلة قلما أنست بلادنا وشواطئنا بزورة من مثيلاتها ، ويكفي ان تكون المسافة بين رأس شدقها الاعلى ورأس شدقها الاسفل ، فيما لو شدا كل في ناحية معاكسة للآخر ما ينيف على المترين ونصف المتر ، اجل يكفي ذلك ليلمس القارئ ضخامة هذا الحوت الهائل ، ناهيك بطوله البالغ نحو خمسة عشر متراً .

ولكن هذا لا يهمني قدر ما يهم علماء الحيوان ، ولست ابالي بكيفية الطرق التي استخدمت لاصطياد السمكة وجذبها الى اليابسة ، انما يلذ لي ان اسجل للتفكهة والعبرة ، شيئاً من الاحاديث والاساطير التي لاكتها الالسن وتلقفتها الآذان ، حول السمكة المخيفة التي مشى الى استقبالها والترحيب بقدمها من لم تشاهد امثالهم مواكب استقبال الامراء والوزراء .

قالوا : ان احدى البواخر الايطالية (كذا) كانت في طريقها الى الاسكندرونة وبعد ان غادرت (جنوى) مشت سمكتنا ، رحمات الله عليها ، وسمكة اخرى تضاهيها [illegible] السفينة ، وكانتا [illegible] تتحينان الفرص للايقاع بالباخرة والتهامها بحديدها وخشبها نجنا يا رب ! وظلتا في عومهما الى ان وصلتا مع الباخرة الى مرفاء الاسكندرونة فهبت عليهما عاصفة عنيفة طوحت بضيفتنا الى الشاطئ حيث خف الماء عن حملها فاشتطت في الرمل ، وهناك جاءها رجال الباخرة وأصلوها ناراً حامية الى ان قضت نحبها بعد ان ارسلت صيحات الالم والنزع الراعبة ، وزادوا : انه بينما كان الصيادون ، وعددهم ثمانون ، يعملون على اجتذابها الى اليابسة ، لوحت بذنبها ، وكان لم يزل فيها بقية حياة ، فسقط الثمانون على بكرة ابيهم ، يعضون في الرمل — هنيئاً مريئاً — ولولا التجاءهم الى سيارات الشحن تشد ازرهم ، لما تمكنوا من انتشال الفريسة .

وقال بعضهم ، وهم على ما اظن من علماء التناسل خبيرون بالانسال والانساب : ان السمكة هذه انثى وذات بعل ، فهي اذن من ربات الحجال — العياذ بالله — وزوجها المهجور لا يزال مرابطاً في الاسكندرونة ، وقيل في بيروت واللاذقية ، يصم آذان السكان ليل نهار بأصواته المنكرة وخواره الداوي وانينه المتواصل وربما انذر القوم هناك بوجوب اعادة الزوج المحبوبة ذات الصون والخفر ، وان لم يفعلوا فهو لا شك شان الغارة وماتهم كل ما يعترض طريقه ، والويل للشواطئ السورية اللبنانية من حوت جديد قد لا يقوم بيننا مار جرجس جديد لقتله واعادة الطمأنينة للنفوس .

وقال آخرون : ان الجامعة الاميركية في بيروت ارسلت لتبتاع السمكة من عارضها بمبلغ كان في الصباح مائتين وخمسين ليرة سورية ، لكنه في المساء ارتفع فجأة ودون سابق اعلام الى خمسمائة ليرة سورية ومن يدري فقد يكون امسي الساعة هذه خمسة الاف وربما ظل متصاعداً بالعشرات والمئات حتى يصل الى حد لا تفيه الاصفار حقه من منزلته الحسابية ، ثم واي فرق لدى من يقول مائة او مائة الف ؟ اليست اللفظتان من نسيج واحد تتطلبان ذات القوة الصوتية لادائها ؟

وزعموا ان متحف دمشق ارسل بعثة خاصة للبحث عن هوية السمكة والاستفسار عن غالي سلامتها ، ومن ثم القاء القبض عليها بطريقة من الطرائق مشروعة كانت ام غير مشروعة فهو مصر على احتكارها وبوده ان يزين بها احد ابهائه الى جانب الفرسان الاشوريين — القدماء طبعاً — والملوك والآلهة فيرى الخلف في الاجيال المقبلة ما خلفه السلف في الاجيال المدبرة .

وقالوا : ان طبيباً تركياً سمكياً حوتيا سمع بالسمكة التاريخية وهو في « انقره » فاستقل طيارة خاصة واجتاز الحدود دون استئذان وكاد يوقع تركيا والانتداب في مشاكل دولية تعجز عن فضها جنيف ولاهاي ، وكل غايته ان يقبل اعتاب صاحبة الجلالة سلطانة البر لاحقاً والبحر سابقاً ، ولم يتورعوا في القول [illegible] ان الطبيب المزعوم اجري الفحص اللازم وقام بتدوين ملاحظاته القيمة وثبت له بعد الفحص الدقيق والجهد الجهيد ان عمر السمكة الصبية يجاوز السبعمائة عام ربيعاً ، وآسفاه على الشباب الذاوي ! ..

وقالوا : ان « نعيم باشا » المجنون المعروف الذي لا يخلو منه شارع حاول الهجوم على حرم السمكة للاقتصاص منها عن فتكها بأبيه ، فقد اوحي اليه في الحلم ان هذه السمكة دون سواها ازدردت والده العاثر الجد أيام كان مسافراً الى الارجنتين ، ولولا لطف المصلحين وكياسة الشرطة لكان « نعيم باشا » قد اثار على الكرة الارضية حرباً ضروساً تتطاحن بها البحار واليابسة ، ولحسن الحظ لم يكن سلاح نعيم في هجومه لا غازات سامة ، ولا دبابات زواحف ولا طائرات جامحة ، فقد كان جل اعتماده على خنجر لم يبق منه سوى النصاب ، اما النصلة فقد روي احد الثقات انه شاهد اثرها الدارس !

اما عن المناجم والمقالع والكنوز التي وجدت مكدسة في جوف السمكة فحدث ولا حرج فقد وجدوا « بالات » من الاقمشة على اختلاف انواعها ، وعربة اطفال ، وماكنة من « ماركة سنجر » وغير هذا مما لا تحويه سوق عامرة كاملة .

وقالوا وزعموا اكثر من هـذا وذاك وتفننوا في نسج الاحاديث وحبك الخرافات مما لم يترك مجالاً للابتكار ، فغدت السمكة في ساعات قلائل شخصية وهمية اسطورية اكثر منها سمكة ضخمة تعوم في الماء . بيد ان هناك من كان تشوقه هذه الابواق المعانة مجاناً ، هناك صاحب السمكة وعارضها على الانظار الذي كان يتقاضى عن كل شخص يتشرف بمشاهدة السمكة فرنكاً رناناً — استغفر الله ! — وقد تكون البلدية ايضاً ضحكت في سرها للقسمة المسجلة باسمها .

اما انا فقد دفعت الفرنك ثمن الاستعراض السريع وما زلت اشيعه باللعنات والنقم ، لانه كان وسيلة غير مباشرة لاملاء خياشيمي بالروائح النتنة التي قد لا تستخرجها عشرة ايام عزلة في الهواء الطلق على قمة صنين .

ولا يسعني قبل ان اختم هذه الكلمة سوى ايراد ملاحظة خبيث مماحك قال :

ان اولياء السلطان في بلادنا لو اطلعوا على هذا الاهتمام الزائد الذي نبديه نحو سمكة ، لما كانوا يحجمون عن اتحافنا بحيتان البحار كلها طلباً للراحة وحرصاً على سلامة آذانهم من وخزات الاحتجاجات والاستنكارات ، فقد يلهو الشعب بالمشاهد فينصرف — ولو الى حين — عن الشكوى والتبرم ! وقد ذهب عن بال هذا الخبيث ان في البلاد من المهازل والاضاحيك والمآسي ما يغنينا عن الف حوت وسمكة ولكن ما زال ينقصنا شيء واحد ، ينقصنا فتح العيون وكفى !

الياس ربابي

اخبار خاصة وغير خاصة

لمن يريد الربح !

جاءت احدى السيدات تسأل المفوض حليم غرغور بعض التعليمات عن الجياد التي ركضت في الشوط الثاني بعد ظهر الاحد الماضي علّ اعتقاد منها ان السيد غرغور اعرف الناس بهذه الجياد .

ونزل المفوض على رغبة السيدة فاشار اليها بضرورة المراهنة على الجواد «قبضاي» بعد ان طلب اليها كتم التعليمات التي اسرّ بها الى حضرتها .

وصدعت السيدة بالامر فتهربت من جميع رفيقاتها ولعبت «قبضاي» بليرة ونصف الليرة .

ركضت الجياد ففاز الحصان «فريد» بالجائزة الاولى وخسر «قبضاي» وخسرت معه السيدة .

واعتقدت ان الحظ لم يحالف حصانها ففشل فعادت الى المقهى في الميدان لتقتل الوقت برفقة صديقاتها .

وحانت منها التفاتة فاذا بالسيد غرغور يقبض ثمن اوراق المراهنة على «فريد» فاسرعت اليه تعاتبه .

واجابها قائلاً

هذه الاوراق تخص «فلانة» وذكر لها اسماً من الاسماء ثم اخذ يقسم بانه لعب (قبضاي) وخسر .

وتظاهرت السيدة بتصديق قسمه ادباً ولطفاً ....

وهي منذ تلك الحادثة تنصح الى رفيقاتها الراغبات بالربح في ميدان السباق ان يعتمدن تعليمات السيد غرغور

مجرم ...

وهذا مغامر جديد يهبط مدينة اللذة واللهو من الشهباء فيحلق في فضائها ويسمر في مجالسها . فان سعيد فريجه ملّ مجالس حلب وانديتها فرحل عنها في طلب «العلم» وجاء بيروت ففيها متسع للجميع .

وصدف ان كانت المدينة تتهيء للاحتجاج على المونوبول فاسرعت مديرية الامن العام تستدعي القادم الجديد اليها وتستطلع اسباب زيارته غير المنتظرة ثم طلبت اليه بكثير من التواضع ان يتفضل ويقصر امد زيارته في هذه الايام .

وعبثاً احتج وصرخ وبرهن لاولياء الامر في الامن العام ان وجوده في بيروت للسلوى والتفكهة فانهم ظلوا يعتقدون انه جاء العاصمة اللبنانية لغاية اخرى ...

وكانت الساعة قد بلغت الخامسة بعد الظهر وسعيد افندي ما يزال في مكتب الامن العام يحاول تلطيف عواطفهم بالكلام المؤثر والخطب الرنانة . فلما رنت في اذنه دقات الساعة الخمس قفز من مقعده واسرع الى الباب مستأذناً لانها كانت بموعد سابق .

وعض الامن على اصابعه النشيطة واعتقد انه «كمش» الرجل بالجرم المشهود فانتدب للحاق به احسن رجاله

اخذ الاخ سعيد يطوي شوارع المدينة بسرعة البرق متنقلا من مكان الى آخر ورجل الامن العام في اثره الى ان بلغ ساحة الشهداء ودخل مقهى من المقاهي ما لبث ان غاب في زاوية من زواياه المظلمة .

ابتسم رجل الامن ابتسامة الظافر وانتظر نصف ساعة في مكان قريب ثم دخل المقهى واتجه ناحية الزاوية المظلمة للقبض على سعيد ورفاقه الملاعين ..

واذا بسعيد يجلس الى غانية يرشف من كأسها ويسقيها من كأسه فلما اطل «الخفية» دعاه لمشاركته فخجل وانصرف بسلام . وبعد مرور ساعة تبلغ الاستاذ فريجة انه لا مانع من بقائه في مدينة العلم والنور ...

ايهما افضل ؟

ولماذا يحتفل جميع الشبان بليالي المفاجئات (سوربريز) فيلهون ويضحكون بصحبة الفتيات فان البنكيه المعروف نعيم الجدلاني ما يزال في ربيع الحياة يحب المفاجئات ويحب مشاركة اللاهين واللاعبين .

ورأى ان لياليه تتسع للانس فاقام حفلة ساهرة في منزله حضرها جمهور كبير من عشاق المفاجئات استمرت حتى الصبح فرقص صاحب المنزل ومدعووه على ارق النغمات وهتفوا بملء صدورهم للحياة .

بقي علينا ان نسأل البنكيه الشاب عن الفرق بين الرقص على انغام الجاز في الليل والرقص على رنين الذهب في النهار . وايهما يفضل؟ ...

حفلة . —

راهن الاستاذ ادمون كسبار في حفلة سباق الخيل الماضية بليرة سورية على الفرس حمدانية سامري فربحت الليرة مبلغ ٧٧ ليرة سورية فسر صاحب الفرس صبري بك حماده وسر معه الاستاذ ادمون ولفرط سروره اسرع الى صاحبها وقبله في جبينه امام جميع الناس .

ومن المنتظر ان يدعو الاستاذ ادمون الاصدقاء والخلان الى حفلة شائقة تدار فيها كاسات «المغلي» وكشك الفقراء على المدعوين .

اكتشاف .

اكتشف محبو الغناء العربي صوتاً ساحراً كان الى اليوم موقوفاً على تسبيح الخلاق ولذة بعض العشاق . ذلك هو صوت الشاب محمد بكار ومما يسرني ان انقله الى قرائي ان الموسيقار نجيب شلفون يتعهد منذ مدة تربية هذا الصوت على الاصول الفنية وقد قدم له فريق من شعراء الشباب منظومات جديدة يلحنها الاستاذ شلفون وينشدها بكار وسيكون من وراء هذا الاستعداد حفلة نادرة المثال يستمع فيها البيروتيون الى ... في الشعر والتلحين والمغنى

فقيد النباهة والشباب



موت الشباب جريمة كتبت فاستبدلت ايماننا كفرا

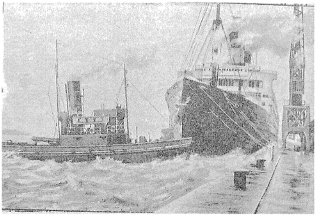
بكت بيروت في الاسبوع الماضي المأسوف عليه المرحوم نقولا نجل الوجيه السيد ايوب مخباط، هو فتى كالزهرة نضارة واشراقاً، ومثل نقاء الفجر ادباً واخلاقاً خطفه الموت في مطلع العشرين من عمره فصرع فيه الشباب والقوة والنشاط، وقصف الآمال المعقودة عليه فكان المصاب فيه مروعاً وكانت خسارته الاليمة مثار الحزن والاسف في جميع الاوساط، ولقد شاركت المدينة بشبانها ورجالها ووجوهها والده في حزنه ومشت مطأطأة الرأس وراء نعش الشباب المحمول على الاكف، والمشيع بالدموع والزفرات

فالى والده الحزين والى اسرته المفجوعة نقدم خالص التعزية سائلين لهم جميل الصبر وللفقيد العزيز الرحمة وجنان الخلد .

بشرى ...

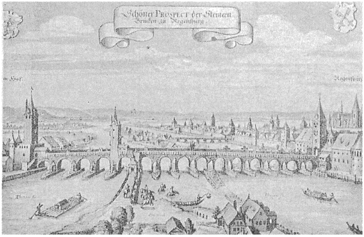
عقد فريق من الشباب اجتماعاً عاماً في نادي النجار قبل ظهر الاحد الماضي بحثوا فيه قانون النادي العائلي الجديد الذي يسعون لتأليفه وتشكيله منذ الصيف الماضي وبعد ان صدقوا القانون الموضوع من قبل اللجنة الاساسية انتخبوا لجنة لانتقاء مكان صالح لاجتماع اعضاء النادي وعضواته .

وربما وقع الاختيار على منزل يقع بين نادي الكيت كات وفندق السانت جورج حتى اذا ضجر الاعضاء من ناديهم استعاضوا بسواه



العاصفة تمنع البواخر من السير

هبت عاصفة شديدة اكتسحت اوروبا ومنعت البواخر الكثيرة من ترك الموانيء وهذه الصورة تمثل الباخرة «ماجستيك» وقد تعذر عليها الخروج من مرفأ «سوزابتون»



جسر عمره ٨٠٠ سنة

تمثل هذه الصورة جسراً في مدينة ريجانسبرغ من المانيا مضى على بنائه ثمانماية سنة، وهو بابراجه الشامخة وقناطره الجميلة والعديدة يؤخذ مثالاً للهندسة النادرة التي تعد معجزة الفن البنائي

على مفرق الطريق

قبل ان تغمر الارض دائرة الشمس كنت راجعاً الى بيروت من منتزه دعته اهالي تلك الجهات «شاطيء الانتحار»

وقبل دخولي تلك المدينة الرابضة امامي ربوض «ابي الهول» علَى ضفة «النيل» التقيت برجل يلاعب عصاه باصابعه ويحدق الى الارض كأنه يفتش عن شيء فقده في ذلك المكان !

فقلت في نفسي : ألعله هو صاحب الحقيبة التي رأيتها هنالك على الطريق ؟

ولما صار بقربي من الجهة الثانية دنوت منه قائلاً : هل انت الذي اضاع الحقيبة ? · فنظر الي منذهلاً وقال : حقيبة ?

فقلت : نعم حقيبة تجدها ورائي اذا سرت خمسين خطوة تقريباً !!

فالتفت الي ووقف يبتسم تارةً وطوراً يندفع لمتابعة الكلام الا انه كلما تحركت شفتاه للنطق ارتعشت ملامحه ورجع يلامس قديم التراب برأس حذائه اللماع ·

فسخرت به وسألته هازئاً : امجنون انت ? ·

فاجابني هازاً برأسه : نعم انا مجنون ، وجنوني داء تسرب الي منكم يا معشر العقلاء عندما وجدت احدكم يحكم بفكرة الظنون علَى باطن الضمير ··· فدعني وجنوني وامض ، فالذي اضاع الحقيبة يستطيع ايجادها !!

فسكت مفكراً بكلماته التي دلت على خفايا تسترها روحه الغريبة ، ولكني عدت وسألته قائلاً : اذن الى اين تسير في هذه الساعة المتأخرة من الليل ألم تعلم ان الظلام اوشك ان يلقي جناحيه علَى المدينة ?

فضحك ضحكة مستهزء وقال : اتخاف الظلام ياهذا ان من يخف الظلام يمتلئ قلبه ظلاماً :

فقلت في نفسي : ياله من ابله يريد جعل السم بلسماً غير اني احببت استطلاع حقيقته فسألته :

أمن هذه البلدة انت ?

فاجاب: بل انا سيدها بالامس وطريدها اليوم وفقيدها غداً

فحدقت اليه طويلاً لاحقق قوله من تقاطيع ملامحه فرأيته ينظر الي ايضاً ، وكأنه استعد لمكالمتي اذ انه سألني قائلاً :

وانت قل لي من انت ?

فقلت متلعثماً : انا «جبلي» جئت بيروت اشكو فيها مخاصمي وناكري اموالي!

فانتفض اذ ذاك ضارباً بيده على جبهته واجاب قائلاً :

ضع يدك في يدي يا اخي فانت لا شك رفيقي وشريكي فغداً تلحق بي عندما يرميك القضاء في بحيرة الدفاع ! ··

وغداً تسير بك الآمال من دائرة الى دائرة ويعدك القانون من يوم الى آخر

وغداً تبيع املاكك لتشتري بها ذمة القاضي وحيلة المحامي !!

وغداً تلعن احكامهم المطاطة متأسفاً على ضمير الحاكم الذي يقضي بكلمة على المدعي والمدعى عليه !

غداً تقف يا اخي على رأس جبلك مثلما سأقف انا علَى شاطيء بحري وتقول : وداعاً ايتها الحياة المتلونة ···

ثم اولاني ظهره ، وقبل ان يتوارى عني زاد قائلاً : ان تزد نصيحتي اترك «الموتى يدفنون موتاهم» وعليك بالرجوع الى «جبلك» والا تعال معي الى الشاطيء :

قال هذا ومشى مسرعاً في طريقه نحو البحر · اما انا فاجتزت الطريق الى المدينة واجنحة السلام ترفرف آتية علَى خطوات الشمس حتى دخلت الاسواق المشعشعة، بالانوار·

فنمت تلك الليلة نوما مزعجاً بالاحلام وقمت في الصباح اقرأ جرائد ذلك اليوم وبقيت اطالعها حتى «حظيت بالخبر المشؤوم»

بطرس الخوري عبود

الذكرى

للاستاذ ميشال سليم عقل

اما عرتك رعشة عندما ... مرت خيالات الهوى الغابر
وقبلة شفافة كالندى ... رشفتها من ثغرك العاطر
ودمعة حمراء محمومة ... عصرتها في كفك الطاهر
ومقلة تبعث فينا الهوى ... مثل انبعاث الوهم في الخاطر
مرّت علَى خدي اهدابها ... كما تمرّ ريشة الساحر
وليلة عذراء ريا الهوى ... منسوجة من ادمع الشاعر
ظللنا النخل باوراقه ... مثل ظلال الجفن للناظر
ورقرق القطر علَى زهرها ... كادمع في جفنك الفاتر
وضمنا الليل ربيعي هوى ... تسربلا بالاخضر الزاهر
ورعشة الشهوة في ثغرنا ... تطفو علَى بحر الهوى الثائر

***

أما عرتك رعشة عندما
مرّت خيالات الهوى الغابر
يا دمعة في الفجر سلسالة
ونغمةً في شفة الطائر

القصة

فؤاد بين فؤادين

بقلم المحامي عبدالله قبرصي

— ٣ —

اذا اخلصت الفتاة في حبها، وكانت طبعتها نقية وسريرتها صافية ، وربيت على كرم السجايا وشرف الخلق ، فلا يبقى بينها وبين العالم الروحاني من فرق ، الا البشرية ·

ولقد كانت لولو تلك الفتاة · فبادلت « فؤاداً » حباً انقى من دموع الفجر واصفى من اديم الربيع ، واحرّ من كبد الجريح ····

ومن متناقضات القدر وفجوره ، ان لا يسطو ببؤسه وشره الا عَلَى هذه الفئة النادرة من المؤمنات ، كأن يريد ان لا يسود البشرية الا الرياء والنفاق ، فيروج لها الدعوة، عن طريق التنكيل بمن لا يجاريه في سبيله الاعوج

فأوقع الواقعة بين الام وفؤاد الى مدى كاد يكون دهراً ، واوقع بينهما « لولو » ، ضحية ، ما يجف دمها ولا يجف دمعها ·

ولي عقيدة ، خبرتها في مواقف عدة ، بان شرّ مصائب الفتاة الولهانة ، ان تكون امها خصماً لحبيبها ، فقد يمكن الفتى الولهان ان يدوس عواطف امه وابيه ، ويكفر بنعمهم لاجل حب صحيح ، الا ان الفتاة ، لأهون لك ان تسمرها عَلَى خشبة الصليب ، وتقدمها محرقة لاله الحب ، من ان تقول لها : خذي امك بالعصيان والتمرد ، واخرجي بها وجه الجو ، واتبعي قلبك الحي ، ومطمحك الفتان ·

اجَل · وفؤاد كان يعرف ان هذه الطبعة ، لا تنفصل عن روح لولو ، قبل ان ينفصل عنها جسدها ·

نجنا « يا رب » من هـذا المأزق ، الم اقل ان الهضبة حلمت حلمها بعرسها ، قبل ان يصبحا عاشقين عذريين عَلَى الوادي العذري ·

ولكن ، كيف السبيل ، وفؤاد اصمد من الصخرة في اباء نفسه وشموخ كبريائه ، وتيه خيلائه · انه يفضل ان يفني اباء وقطيعة وبعاداً ، وان يقتل مجاعة الى بسمات لولو وسحر عينيها ، ومنظومها والمنثور ، من ان يدحرج عزة شبابه على قدمي امها ، فيستجير بها ويخضع لامرها ·

بل هو كان مع طغيان سويدائه عَلَى نهاه ، يفكر بحكم عزيزته وحدة ذهنه ، تفكيراً منطقياً ·

واذا ذهبت النهاه ، وقد مضى على الصدمة خمسة اشهر ، واصبحنا في نيسان ، ربما صفحت عن خطيئتي ، وقبلت عودة الابن الخائن ؟

ولكن بعد ذلك ، الا تعود الرواية الى مبتداها ، الا نرجع الى حيث كنا ، الا تحدثني خالتي ، في عقل مصلحتها عن التقاليد ، عن انتهاك حرمة الاقداس ، عن مخالفة قوانين الجامع · الا تحدثني عن غضب الرب في الابناء ، وثأر الكنيسة لمراسيمها ؟ الا تطلب مني ان اكون غنياً · كذلك الذي طلب اليها يد « لولو » والاخير الذي خابرها بواسطة احدى صديقاتها · الا تطلب الي ان اخلق المال ؟

ثم الا تعود ، وقد رأت مني تحجراً ونفوراً ، الى لغة العواطف ، فتسرد لي القصص والروايات ، عن شقاء زبد في حياته لانه تزوج فتياً ، وعن بؤس فلانة لانها تزوجت من قريبها ، وتذرو في عيني الرماد ، بان تكرهني على الاعتقاد ان لهجتها هذه هي لهجة المنطق ، ولغة العاطفة ، وان محبتها لي تساوي محبتها لابنتها لولو ، وان ممانعتها لنا هي في مصلحة الاثنين !! ··· الا تكون النتيجة ممانعة !! ؟

وتمر هذه الاخيلة والاصداء في حنايا نفسه الى ان ينتفض كمن يفيق من غفلة مذعوراً ويعود الى نفسه : « لن اذهب ، لن اجيب طلب لولو ، سأخطئها ، انا مؤمن ان لولو تذهب الى الدير قبل أن تكون لسواي »

خابت ظنونك يا فؤاد ، وشتان بين ايمانك والحقيقة ، لقد خسرت لولو ، وخسرت العشرين من عمرك كانها ما كانت الا عشرين بايسة ، تجمعت في لولو لتكون بايتك الكبرى ·

لقد نجحت خالتك في خططها ، فنجحت عَلَى حريتة فكرك ، تقاليد الدنيا الضيقة ، ونفخت الاصنام نفختها ، ولحت فحيحها ، فاذا انت وحدك الدخان ·

ادن رأسك ، واجحظ بعينيك ، وجد انفاس صدرك من شفتيك ، : هوذا كتاب من لولو فاقرأ يا فؤاد ·

« اخي فؤاد

سهري ، دموعي ، صلواتي ، قرابين قلبي وخضوع حواسي ، لامي الحنون ، لم تجدني شيئاً · لقد غلبني العقل وضغط عليّ منطق هالني ان اخالفه ، فاشقيك واعذبك دهراً اذا ما تبعتك ، ونحن في هذا الوجود لا معين لنا ولا نصير · انت فتى يمكنك ان تجد بعض الراحة في قلب آخر او قلوب اخر تحنو عليك ، بل وتعطيك اعـذب ما فيها واخلص · اما انا فسأظل في البيت الوالدي ، واكون ضحية حبك ، واذاما اقنعت نفسي بعد هذا الهجران باني لا استطيع ان اكون لك ولا تستطيع ان تكون لي ، فاعلم باني لن اكون لسواك · وربما كنت للوادي ، ياأخي يافؤادي ، يا معبود لولو ·

وكالعصفور في القفص · كالعصفور الجريح ، لا يستطيع حراكاً ، ولا يستطيع صراخاً ، كذا اصبح فؤاد ، وقد اضحت الرسالة المقتضبة في يمينه جليداً ، لكثرة ما ابترزدت عيناه ، وابترد قلبه وجسمه ·

ومع الرسول نفسه ارسل اليها هذه الكلمة :

يا لولو :

غداً اريد ان اراك قرب الكنيسة في المرجة الشمالية تعالي مع اخويك الصغيرين ، وساكون بعيداً واسترق منك نظرة طويلة دون ان انبس ببنت شفة ···· نظرة تكون في معناها ، معنى حب اسمى من حب الملائكة واقرب الى الله من كل تقاليد الدنيا ومال الدنيا · لن تكون الا نظرة ، ونظرة من ابعد مكان عن المرجة فلا تخشي احداً » ·

فؤادك — فؤاد

ووراء هـذه اللغة النـاعمة « الملائكية » خبأ فؤاد قلباً اشد اسوداداً من فحمة الليل البهيم · فقد تراءى له بان عذوبة اللفظ في كتاب لولو ان هي الا عذوبة السم في الدسم · ومرنه لغة المنطق والحنان فيه ، كأنها كثيرهم وهو يقرأ ، عوسجاً وقتاداً

والغيرة في قلوب المحبين ، وان تكن مظهر الحب الفياض المتأجج ، الا انها تتجاوز حدود الحب ، الى ان يستحيل لديها بين اللحظة واللحظة · بغضاء وحقداً ·

فلم يداهم فكر فؤاد ، في الدقيقة التي انهى بهـا قراءة الكتاب ، الا فكر واحد ، وخيال واحد ، ووهم واحد : لقد انتهت لولو الى قلب آخر ، ورسالة لولو رسالة انقطاع وهجران ، في ظاهرها ، الا انها مطلع حب جديد ، لقد خانت لولو ···

ولفؤاد عقيدة في المرأة ، اقسى من عقيدة الشيطان بالله · فهو ، على عذوبة حبه ، وبيـاض احلامه ، يؤمن بان المرأه ، تتدهور وراء رغائب اهوائها ، تدهور اللحظة عن الجبل ···

واول ما قرأ كتاب الانقطاع ، قرأ كتاب عقيدته ، وشك شكه الجهنمي ، ولكن كيف اطاعته يمينه المجلدة · وهو لا يعرف للمداجاة اسلوباً ، ان يستكتب اصابعه كلمته اللطيفة الى لولو ·

سبحان الله ، لقد خلق لكل انسان شيطاناً عاقلاً ، في ساعات جنونه ، ليسير خطاه الى مطامحه الشيطانية ····

وكان مساء ، تقلب فيه فؤاد ، على مسدس شده الى خاصرته اليمنى واخفاه ، ينتظر المقابلة ، ويؤمن بانها لن تكون مقابلة خير ·

ودنت الساعة الرهيبة ، واذا الفتاة الحبيبة ، عذراء الهضبة الطاهرة ، تلك التي جاءت من ريشة الخلاق العظيم ، سحراً للربيع ، فتنة لمروجه ، اذا بها تسارع في خطى طيعة ، وقد علت فوضى الصراخ من اخويها الصغيرين ، وفي يدها سلة وسكين ، لتقتلع من عشب الارض ، ذلك الما كل الذي يحبه سكان القرى · وحانت منها التفاتة ، وعَلَى مظهرها الشفاف تلك السعادة الباردة الشوهاء ، فاذا فؤاد ينتصب امامها كالشبح :

— فؤاد ·· !!···

— اجل هو فؤاد يا لولو · ولكنه فؤاد جديد ···

أجل فؤاد ولكن ليس بفوءادك ، انه فوءاد امك ، يا لولو ! فؤاد المجنون ، الخائن ، العاثر الحظ ، فؤاد الذي سما بك الى

العلاء فاسقطته الى الحضيض ...

لا اقول ياخائنة، لان الذكرى، ذكرى حبنا السموي تلجم لساني . بل اقول يا عاثرة .

لولو ، اين ضاعت قوتك ، كيف افقدوك الرشاد ، اتنسين عهودك يا لولو ، الم نتعاهد ان نحيا كلانا ، على السراء والضراء ، علَى الفقر والغنى ، على رضا الالهة ام غضبها ؟

— فاجابت لولو، وقد سمعت زقزقة اخويها الصغيرين بعيداً انا كهؤلاء الاطفال ، واني ساذجة في منطقي ، انما انا مؤمنة انك مهما قصدت تعذيبي ، وبالغت في تأنيبي، وتمرست في تجريحي وتخديش خيالي في قلبك، سوف يعود بك الرشد الى تقديسي ، كما كنت في الماضي .

ودعني الوداع الاخير ،يا فؤاد، بابتسامة كما كنت في الماضي ، انا اعلم انني لن اراك بعد اليوم لاني اعرف عزة طباعك فلتكن الذكرى الاخيرة ، ذكرى بسمات ، لا ذكرى عبوس . وهمت بمنادات اخويها .

وعادت الى فوءاد خيلاؤه ، وغيرته ، وشكوكه وتكومت لديه جثث الرجال امام اقدام النساء ، وراجعت ذاكرته قصائده الحمراء، وتلجلج لسانه في طغيان نقمة آكلة ونفر نفرته الجنونية ، يوم كان في الوادي مع امها ، ذلك اليوم المشوءوم :

واستل مسدسه وقال :

ليكن ذكر الوادي مقدساً، وانعمي يا ام لولو، مع ابنتك

وقفزت لولو الى يمينه تتقي منه المسدس ، فطاشت الرصاصة ، من قلبه الى ركبته اليمنى ، ولبست المرجة الخضراء ثوباً ارجوانياً من دم فؤاد ...

وذهبت لولو ، بعد ان رأت التجهم ، في ركبته ، تحمل اخويها الى بقعة ثانية ، لتتظاهر انها مسرعة لنجدته ؟

ايكون ذاك الدم للتكفير ، عن خطايا الهضبة ؟؟

ام عن خطايا الشعراء ؟

ام يكون الدافع الاوحد الذي يدفع لولو الى العيش مع فوءاد ؟

***

اجل . لكل بدية نهاية ، ولا يستطيع احد ان يقف عند اول الطريق الى الابد . ان الدم الذي جرى من جرح فوءاد على الربيع ، شمالي الكنيسة ، في هضبة لولو ، جرف من نفسية فوءاد كل احقاد الشباب وهوسه واهواءه المجنونة لقد بقي بين جنبيه الجزء الانساني الكامل . ورسب في جهازه التفكيري عقل كهل رصين . ولكن قلبه لم يمت ، ولم تمت لولو من قلبه .

لقد احبها المسكين !! واحبتها كل جارحة من جوارحه ونبض بها كل عرق من عروقه . لقد كانت مثله الاعلى ، بل أعلَى قمة من الكمال تبلغها المرأة . ولكن لكل بداية نهاية ، والنفس لا قبل لها بالعراك المؤبد .

ولقد كان يدور في خلدي ، ان انهي الرواية كما وقعت دون ان استعين الا بالاوراق التي بين يدي .

لله روح فوءاد . لقد شعرت ان يداً مخلصة تدغدغ اسم لولو ، وتضم عقليته وحبه تحت مبضع التاريخ ، بل مبضع الرأي العام ، بل مبضع الانسانية في كل حي يشعر بل اكثر من ذلك ، ان روح فوءاد رفت على الاسطر ، وهبطت مع الوحي، فاذا بها تقطع علي مجرى خيالي واحساسي لتجري خيالها واحساسها ، ختاماً لهذه الفصول .

فلقد وردني امس الكتاب الآتي من فوءاد، ولا اكتم القارىء العزيز، ان قلمي لم يتمالك نقله الى اسلوبه ، الا بين زفرات تعلو وتخفض ، وبين دمعتين احرقتا وجنتي كانهما من عبرات لولو او من عبرات فوءاد .

« يا عبد الله ، يا أخي :

اتذكر اني اذعنت لعقلك، وتبعت مشيئتك التي كانت مشيئة قلبي ، وعدت الى فردوس لولو، بعد ان غسلت ادران خطاياي بالدم وعفرت لولو هيكل الحب بالدموع لقد عدنا الى فردوسنا القديم وبنينا من الاحلام هضبة جديدة خضراء معشوشبة الجوانب تظللها اقانيم الجمال الثلاثة : الحب والشعر والنور .

واذا بي انتبه على حقيقة موءلمة حقيقة كان يطمسها عن عيني عقلي وقلبي حب جامح محرق مذيب بركاني .

حقيقة مهما كنت انا او كنت انت من الخياليين لا

البقية في الصفحة « ١٨ »

تابع المنشور على الصفحة ١٠

له عليها في العام ١٩١٥

وكانت وقعة الرئيس الاخيرة في غرفة الغسيل شديدة الاثر فظل بضعة ايام في شبه غيبوبة على انه استعاد بعد ذلك وعيه ولكنه لم يستطع ان يستعيد قواه العقلية ولا ان يسترجع الحياة الى ساقيه ، فكانوا يحملونه في التنقلات مشدوداً الى عربة صغيرة . الا ان ذلك لم يحرمه من لقب الرئاسة وواجباتها فكان يوقع المراسيم الهامة مستعيناً بيد تقود يده في التوقيع .

وعاش ويلسون بعد نهاية رئاسته ثلاث سنوات كان ايك هوفر يتردد عليه في عزلته وكان آخر كلمات ويلسون التي نقلها ايك:

— اني تعب من السباحة ضد التيار .

***

ان ذكريات « ايك » في كتابه مليئة بالملاحظات والمقابلات بين اخلاق الرؤساء الذين عرفهم وببعض النوادر المفكهة عنهم فهو يقول مثلاً :

ان اكثر الرؤساء اغتراراً بشخصيته كان كوليدج ويأتي بعده على التدريج ، تافت ، روزفلت ، ويلسون ، هاريسون ، ماك كينلاي ، هاردينغ ، كليفلاند ، فهوفر .

وكان كوليدج ايضاً اكثرهم غضباً واشدهم تمسكاً بحراسة البوليس السري ، واقلهم اناقة وظرفاً ، واكثرهم اقتصاداً ، وبكلمة كان دون الجميع رجولة .

ومن الامور التي كانت تهم الرؤساء هي سرعة تبديل الثياب عند الحاجة الماسة ، ويقول ايك ان الرئيس هوفر كان صاحب البطولة في هذا المضمار فقد تمكن مرة ان يبدل من ثوبه العادي بالثوب الرسمي فيقابل سفير بلجيكا الذي جاء يقدم اليه اوراق اعتماده ثم يعود فيلبس ثوب الخروج الى المدينة وكل ذلك في مدة عشر دقائق .

والمسيو هوفر في نظر (ايك) هو اكثر الرؤساء عملاً — فقد كان يشتغل يوم الاحد مالا يعمله في ايام الاسبوع — وهو اكرمهم ، واغناهم بثروته الشخصية واقلهم بشاشة فان ايك لا يذكر ان الرئيس هوفر ، حياه مرة او احنى رأسه ، او عايده يوم الميلاد او رأس السنة .

نوادر وفكاهات

ممثل ذكي

كان احد ممثلي السينما يتنحى زاوية نائية في نادي الممثلين في هوليود يصغي الى زوجته التي كانت تكيل له الشتيمة بلهجة جافة .

ولاحظ الممثل ان بعض الاصدقاء اصبحوا على مقربة منهما في الدقيقة التي كانت الزوجة تقول له فيها :

بين الافاعي لا يوجد واحدة تزاحمك بالخبث فانت احقر مخلوق على وجه البسيطة ...

وفطن الممثل ان الاصدقاء يصغون الى الفاظ زوجته فقال لها :

انت محقة يا عزيزتي . وماذا قلت له غير ذلك ايضاً ..

*

امرأة قاسية

تقدم احدهم الى المحكمة في ولاية « نيو جرزي » يطلب الطلاق من زوجته القاسية لانها كانت تعامله معاملة جافة غليظة في كل مناسبة وان موقفها منه لا يطاق ولا يحتمل . وقد طلب اليه القاضي ان يبرهن للمحكمة عن ادعائه فاجاب :

لقد حلمت في ليلة من الليالي اني ربحت مبلغ مئة الف دولار فاخبرت زوجتي عند الصباح عن المنام فكادت تخنقني لانني لم اضع المئة الف دولار في البنك باسمها قبل ان استيقظ .

*

عمل جديد

اوقف احد الممثلين ولداً من بائعي الصحف وهو يحاول ان يبيع اكبر عدد يستطيعه من الصحيفة التي يحملها وسأله :

الا تريد ان تعمل في مصلحة جديدة ؟.

نعم ياسيدي فما هي هذه المصلحة ؟

ان مخرجي يحتاج الى شاب مثلك يقوم بدور المجنون ..

فاجاب الولد :

اذن ... هو يريد ان يطردك من العمل !

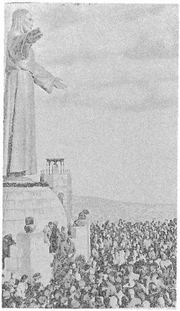
*

سيارة ...

قرر جورج ان يبيع سيارته — اذا استطاع — فعند ما كان يأتيه شخص ويطلب ان يرى السيارة كان يجيبه بابتهاج انه مستعد ان يجربها برفقته . وعندما جاءه الشاري قفز الى السيارة واجلسه الى جانبه وقال له :

انظر ... انها آية في الجمال والمتانة .

ثم حاول جورج ادارة المحرك ليسير بالسيارة في طريق مرتفع يمتد امام باب المنزل ، وقال للشاري ... سترى الان كيف تطير طيراناً كالعصفور ...



في برسلونه

تمثال للسيد المسيح في علو ثمانية امتار وقد نصب حديثاً في برسلونه وترى الجماهير محتشدة يوم الاحتفال بازاحة الستار عنه

وبعد مسير مئة متر على الطريق ارسلت السيارة دوياً هائلاً اخذت بعده تتراجع رغم محاولة جورج ايقافها .

فقال الشاري باستهزاء :

ماذا جرى فانها تسير بنا الى الوراء ؟

فاجاب جورج ...

لقد ادركت انني نسيت علبة السكائر في غرفتي ...

سرقة

الزوج : الحقيقة ان السرقة امر يستنكره الضمير فيندم المرء على كل سرقة ارتكبها في حياته .

الزوجة متأثرة : والقبلات التي كنت تسرقها مني قبل الزواج ...

الزوج : نوع من انواع السرقة .

عودة تاجر

عاد من اوروبا في مطلع هذا الاسبوع صديقنا الوجيه السيد جورج ابراهيم سعد احد اصحاب المحلات التجارية الكبرى المعروفة في المدينة باسم ابراهيم يوسف سعد واولاده ، بعد غياب دام اربعة اشهر زار خلالها الولايات المتحدة وعواصم اوروبا الكبرى بقصد الوقوف على احوالها التجارية ومستحدثات فبار كها . والسيد جورج هو من شباننا اللامعين ذكاء واخلاقاً وحنكة في الشؤون التجارية فنهنيء حضرته بالعودة سالماً ونتمنى دوام اتساع ونمو هذا المحل الكبير بفضل جهود اركانه وخبرتهم الواسعة .

اللهم زد وبارك

اصدرت المفوضية العليا لائحة باسماء الجرائد والمجلات والنشرات العربية الممنوع ادخالها للبلاد المشمولة بالانتداب الافرنسي ووزعتها علىَ جميع دوائر الشرطة والدرك والامن العـام في بلاد الانتداب لمصادرتها عند العثور علىَ احـد أعدادها وهذه اسماء الجرائد الممنوعة :

الشعب الافرنسي ، الراية الحمراء ، العلم الاحمر الصادرة في باريس . اللواء الاحمر الصادرة في كوربفوا (فرنسا) . الرقيب ، الاردن ، الرائد ، الصادرة في القاهرة . الاستقلال ، العرب الصادرة في فلوريدا . (الولايات المتحدة) الجديد (القاهرة) . الشريعة (عمان) القلم الحديدي (سان باولو) الشورى (القاهرة) . التساهل ، الخلاص الهادي ، (ريو دي جانيرو) الارجنتين ، الميزان ، الاصلاح (بونس ايرس) البيان ، الشرق العربي ، ديوان سليمان سلامه ، (نيويورك) جبل الدروز (القاهرة الدفاع العربي (ديترويت مشيغان (الاتحاد العربي (فلسطين) الجريدة ، الافكار (سان باولو) العرب (بونس ايرس) الرسول ، حوران الدامية ، ثورة الدروز او حوادث سوريا ، مرآة الشرق ، الثورة الوطنية السورية ، سوريا الشهيدة ، (القاهرة) حل الرموز في ثورة الدروز (مونتريال ، كندا) صوت الحق (يافا) صوت الشعب ، اليرموك (فلسطين) الفاتح ، سوريا ونحن ، القضية الكردية (القاهرة) الجامعة العربية (القدس) الامة ، الشرق العربي (باريس) السلام ، الاتحاد (تطوان مراكش) السراط ، النبراس الشريعة ، النور ، الجحيم ، الصنعة ، البستان ، الشهاب ، الاصلاح (الجزائر) السعادة ، العدل ، الراغب ، العتيد ، (طرابلس الغرب) الزمار ، النهضة ، الوزير ، النديم ، لسان الشعب (تونس) المستقبل العربي (رومية) الدفاع (يافا) العامل (باريس) الارادة (تونس)

المعرض — لو كنا مكان قلم المطبوعات في المفوضية العليا لحاذرنا ارسال هذه القائمة للنشر في الصحف لانها لا تدل كثيراً علىَ حرية الفكر في هذه البلاد ، ولا ندري الاسباب التي دعت الى حرمان كل هذه الجرائد من الدخول الى البلاد المشمولة بالانتداب الفرنساوي ولكننا عندما نرى جرائد تصدر في المستعمرات الفرنساوية وبلاد الحماية ثم تمنع من الدخول الى هذه البلاد نقول في انفسنا — ترى ماذا تقدر ان تكتب هذه الصحف من الاخبار — سوى انباء بلادها — ولا يجوز لنا الاطلاع عليه ؟ !

وعلىَ كل حال فبعد هذه القائمة الطويلة العريضة ، كان من الاهون والاسهل ان يذكر البلاغ الرسمي اسماء الصحف التي يجوز لها الدخول بدلاً من الممنوعة

السلام عليك يا مريم

من وضع الموسيقي الشهير «شوبر»

السلام عليك يا مريم — يا ملكة السماوات
اليك ترتفع صلاتي
لانني بحاجة الى حظوة في عينيك
وعليك ، ابتها العذراء القديسة ، اعلق كل امالي
ان طفلي كان عزائي وسلوتي في شقائي
وهو يتألم اليوم والموت يهدده
لقد كنت اماً مثلي وتعرفين معنى دموعي
فاعيدي عليَّ اعيدي عليَّ ولدي

***

ان ولدي جميل .
وانا فخورة به
فباركي سريره الصغير
انه ثروتي ، انه ثروتي الوحيدة
واذا اراد الله في غضبه ان يضربني
فانضرع اليك انتِ ان تحمي الطفل البريء
اغفري لي فلستُ سوى امٍّ تريد ان تموت من اجل وحيدها .

***

يا للسرور والفرح فقد عادت الحياة الى الطفل ، من صلاة الام ، كزهرة فواحة مشرقة .
انظر الي يا ابني . يا ولدي !!
ان جبينك مشرق ضاحك .
لك الشكر ابتها الام الالهية
فانك قد انقذت صغيري

تابع المنشور على الصفحة «١٥»

يمكن الا ان نقع عليها فكأن فراشه يقع على نار تخالها نوراً انها لحقيقة قبيحة شوهاء ملطخة بعار السنين مزقتها كتب الانبياء وحمتها اطماع البشر الشرهين .

لقد بدأنا حياة الجد . انبقى في فردوسنا نتناجى وننشأ كي ونتكلم باللحاظ حتى يطوينا القبر ؟

بل يجب ان نستيقظ من غيبوبات الاحلام . يجب ان نتزوج !!

الزواج والاكليل ، ويد الله تبارك ، ونحن نشرب كأس اللقاء حتى ثمالتها !!

ايمكن ان يتسنى لفؤاد ولولو صورة ابهى من هذه الصورة وامل ارق من هذا الامل !

ولكن ينقصنا المال ، ذلك الاله المدنس . البراق الشهوات . الذهبي النواجذ ! المال ذلك الصنم المؤله والعجل الاسرائيلي المعبود .

ومن اين احمل المال ؟ اني املك القناطير من الشعور . واحوي فيالق من خدم وحشم الخيال . ولكن الحياة المادية الحياة التي تلمسها في دمك ودمي . لا تتغذى بالشعور والعواطف . ولا تستمر بالاوهام والاخيلة .

لقد استيقظ فؤاد الشاعر من فؤاد غير الشاعر . لقد انفصل فؤاد الشعوري الخيالي عن فؤاد الانسان المؤلف من لحم ودم . الذي يعيش كسائر بني الانسان من كسرة الخبز وعشب الارض .

ايطعم لولو من احشائه . ويسقيها من دمه ويلبسها من طيوف احلامه ؟ ايسكنها في صدره ام يحملها تحت جناحيه الى السماء ؟؟

مسكين فؤاد ، يا عبد الله ، لقد احب لو قضى الله فيه قضاءه ، فقتلته رصاصته على المرج ، يوم لقاء لولو . انه تعذب وتألم وتبرم ولا يزال .

أيفر حسونه من بين يديه ، وتضمحل امانيه وآماله ، ويداهم اليبس جنته الزهراء الفينانة ، وهو شاخص الى السماء يستنجد الاثير والغمائم ؟

يجب ان احقق احلام الهضبة بي وبلولو . يجب ان احقق احلامي بها واحلامها بي ، يجب ان انتشلها من بئر الافاعي ، وجوار الضفادع التي تريد ان تختطفها من شرايين قلبي بالمال

ولكنني لا اقدر ... لاني فقير .. فقير

وفي ساعة يأس قاتل ، في ساعة ذهول يبعد بها المرء عن الدنيا وتبقى له ارادته وعقله ، محوت كل الابراد المهلهلة من امام عيني ، ودفعت بخيال لولو عن صدري وقلت : «قف يا فؤاد عند هذا الحد . قف والا عرضت من تحبها للهلاك . والا وصمت حياتها بوصمة العار التقليدي والا دفنتها صبية عذراء ، والا جعلتها طعاما لانانيتك ، والا شربت عصير حياتها في كأس مطامعك

وهكذا تركت لولو ، يا عبد الله ، فلا تصلبني ولا تدينني بدينونتك الرهيبة

لقد تركتها لاني لم اشأ ان احبس شبابها في اضيق من قفص العصفور ، ولا ان اكافيء تضحيتها ومحبتها وعقلها ، وكل ما انطوت عليه من نبل ، وكل ما سمعت به من جوهر المرأة النادر ، وما تفردت به من الاخلاص والايمان والصبر الطويل لم اشأ ان اكافيء كل هذا بأتون شقائي ، وصحراء بؤسي ، وجحيم مصائبي وبلاياي .

لم اشأ ان اراها تموت على صدري وعيناها محدقتان باحلامها البعيدة .

اني اضن باللؤلؤة الصافية النادرة على نفسي ، طريدة المقادير ، حبيبة التعاسة والظلام .

ولكن يا للاسف الجارح يا عبد الله ، فقد هجرتها دون ان اقول لها كلمة الوداع .

لقد افسحت لها المجال لتعتقد اني نذل ، خائن ، جبان سافل . لم اقل لها شيئاً ولا ادري لماذا . لا استطيع ان الفظ امامها تلك الكلمة ، بل افضل ان يلفظني القدر جثة باردة من بحره العجاج قبل ان اطعن مهجتها بكلمة الفراق .

لا استطيع . لن استطيع . لاني احبها يا عبد الله . احبها بكل ما في نفسي من ايمان وكفر ، ورماد ودخان ولهيب ، احبها ، كما احببتها دائماً ، حب الزهرة الذابلة للندى الريان .

عبد الله ، يا أخي ، يا منشداً يولد في قلبي ، ومزماراً يرجع اغنية روحي . يا صديقي ، يا صديق كل ما في نفسي من جنون وثورة وزوابع ، وآلام وآمال قل لها متى رأيتها وستسعد برآها دون شك ، ان فؤاداً لم يبعها بثلاثين من الفضة ،

بل انه يبارك بها وان مليون جزء من قلبي تصلي من اجلها في كل دقيقة

قل لها يجب ان تنتزعني من قلبها لتستطيع ان تحيا سعيدة انا سنلتقي كلمتين على شفتي مدبر الكون الاعظم ، يوم تلتقي ارواح المحبين »

ويلك يا فؤاد ، لقد تواريت وراء خجلك ، يوم قرر عقلك هجرانها ، وابت عليك مروءتك ، ان تبادرها كلمة الوداع . فماذا تقول لها الان ، اذا رأتك بين ذراعي (ندى) الفتاة اللعوب الجديدة ، تلك التي احبت الهضبة ، وطلقت المدينة وانوارها وزخارفها ، لاجل عينيك ؟

ماذا تقول لولو ؟

قد يجوز ان يصح رأيك هذه المرة ، وان تسعى الوشايات بك سعايتها ، فترميك لولو على حق بالغدر والخيانة والنذالة .

فؤاد . — اين كبرياء رجولتك ، وانفة شبابك ، واخلاص شاعريتك ؟

اين حقيقتك ؟

ولقد كان حديث فؤاد الى نفسه طيلة عام كامل على هذه الوتيرة ، الى ان بلغ الخامسة والعشرين

وفي هذا العام ، اصبحت « ندى » محبوبته الجديدة ، غنية بل ذات ثراء وهي وان لم تكن قد صهرت مشاعره بحبها الجديد ، الا انها استطاعت ان تشبع متاعبه واوآلامه بشامل من حنانها ، وهتون من قبلاتها ، ورقيق من نجواها ، وفتان من جمالها .

وانما تعلمنا فلسفة النفس ان الوصب لا يمكن ان يكون حالتها الراهنة ، فهي لا تمكن ان تكون شقاء دائماً ولا ان تكون نعيماً دائماً انها تتوالد وتتراوح من الحالتين .

ولم يكن فؤاد ليقدر ان يكون غريباً عن فلسفة النفس ظالما انه انسان من لحم ودم ، وعواطف واهواء ، وميول ورغائب ، كسائر بني البشر ، شعراء كانوا ام تماثيل ...

ووالله لولا هذه الفلسفة ، ولو لم تقع يدي على عذر لحب فؤاد الجديد ، بل اكثر من ذلك لكنت انتزعت اللآلي والوحي والعزة عن جوانب روحه ، وابرزت للملأ صورة عنه ، لا تفرقها عن صورة الخونة يوم الدين ، عراة الا من آثامهم ، خالين الا من عقارب النار .

ولكن لفؤاد عذره ، والتجربة التي قادته الى «ندى» وقادت « ندى » اليه ، هي التجربة الوحيدة ، التي تؤدي الى نتيجة حميدة . اين يجد التعزية قلب مخدش ، نزف كل آماله الا في قلب امرأة حنون ؟

بل «ندى» ، واسمها ادل عليها ، لم تكن الا فتاة متناهية الظرف والدماثة ، وسقياً لها ، اذ ضحت بغيرتها « الجنسية » لترضي غيرة فؤاد .

لقد سمحت له ، في حبها اللامتناهي ، ان يسميها لولو ، وتزوجا ...

ويبرر فؤاد نفسه ، بانه لا يعتقد انه تزوج من «ندى» بل انه نفخ في جسدها روح لولو وبعثها خياله الجبار ، لولو ، من عذارى الهضبة المؤمنات .

وانا زرتها في المنزل ، الواقع على شاطيء البحر ، في الابنية الجديدة حول المنارة ، فاذا عندهما زغلولان :

وباركت اخلاص فؤاد ، وايمان فؤاد ، وحب فؤاد وباركت « ندى » ، وتضحية «ندى» ، وحب «ندى» ، لما سمعتها تناديان الصغير : مرجان

وتناديان الصغيرة : لولو

وقبلت الصغيرين وعانقتها ، ووالله لا انكر اني ذرفت دمعة من وراء زفرة ، من وراء خيال ، هو خيال لولو ، التي ما برحت الهضبة ، ولا كفرت بقلبها ، ولا كفرت بطاعة امها وابت ان تتزوج الا اذا جاءها خاطب تستطيع ان تدعوه فؤاد : كما استطاع فؤاد ان ينادي (ندى) : لولو ..

ومن تلك الدمعة بنيت هذه الرواية . وهي رواية الالوف من عباد الله . وعباد الحب الروماني ، وعباد الوفاء !! والعقل .

فهل بعدها من لا يقول : ان اخلاص المرأة ، متى اخلصت يساوي اخلاص الف رجل ؟...

عبد الله [illegible]

بمناسبة الخلاف الايتالي الحبشي



ولي عهد الحبشة





الى اليمين : الامبراطور هيلاسلاس والامبراطورة زوجته

السجين الذي يحرسه ليلا نهاراً عشرة رجال

هل خطف هوبتمان طفل الطيار لندبرغ «٣»

وهل ينتظر ان تؤدي محاكمته الى كشف الاسرار الغامضة التي احاطت به ؟؟

من هو جافسي

هو رجل مدهش كبرنيو هوبتمان ولكنه يختلف عنه بالدور الذي لعبه في هذه القضية . فيداه نظيفتان من المأساة . هو استاذ عجوز تجاوز السبعين من عمره . واحالته الجامعة على التقاعد ، ويكاد لا يكون معروفاً الا من الاوساط المدرسية والاكاديكية

اما دور هذا الرجل فيقوم بانه كان الوسيط بين الطيار لندبرغ وخاطفي طفله ، فالخاطفون قبلوا ان يتصلوا به ولندبرغ رضي به ترجماناً بين الفريقين . ومن هنا يبتديء

نظم جافسي مواعيد اللقاء ، فكان الفريقان يتلاقيان ليلاً في المقابر وقد رأى لندبرغ ان لا يطلع الشرطة على شيء خوفاً عليَ طفله من انتقام الخاطفين ، وجاء الموعد الاخير فذهب جافسي في سيارة يقودها لندبرغ نفسه حاملاً الخمسين الف دولار قيمة الفدية المطلوبة . وعند وصولهما الى مدخل المقبرة نزل جافسي وتقدم الى الداخل تاركاً لندبرغ على الباب وبعد قليل من الحديث وقف الخاطف وراء سور من الحواجز فوق حجر عالٍ وتناول المال من يد جافسي الممدودة اليه من الضفة الثانية . وكانت هذه الفدية لقاء جثة طفل حملها جافسي لان ابن لندبرغ كان قبل تلك الساعة مقتولاً .

الرأي العام ثورته على الاستاذ جافسي لا يعلم بماذا يتهمه ابالاشتراك ، ام بالبلاهة ؟

ورأى لندبرغ ان القتلة سخروا به فوق جريمتهم فسلم القضية الى حرية الشرطة تفعل ما تشاء وسنري ماذا فعلت الشرطة

####ماية وعشرين الف كيلو متر

كان هم البوليس في بدء التحقيق مراقبة الاوراق النقدية التي تتألف منها الفدية كلما ظهرت واحدة منها انقض المفتش « فين » فوراً على المكان الذي وجدت فيه يبحث ويحقق . وتقدر المسافات التي قطعها هذا المفتش فى ملاحقة الاوراق بنحو ماية وعشرين الف كيلومتر تمكن خلالها من مصادرة خمسة الاف وماية دولار كانت آخر اوراقها القطعة التي دفعها لبائع البنزين فاذا اضفت اليها المبلغ الذي وجد في منزل هوبتمان وقدره ١٣٦٧٥٠ دولاراً كان على البوليس ان يكتشف بقية

لو تنطق الاوراق !

ولو كان للاوراق لسان لافتضح امر المجرم منذ القطعة الاولى ، الا انها رغم خرسها ، ساعدت كثيراً في جمع المعلومات المفيدة والاستدلال بها علَى شيء من الحقيقة فهوبتمان كان يؤكد بانه لم يعلم بوجود المال مخبوءاً في الكاراج الا قبل توقيفه بثلاثة اسابيع فاذا استطاع المفتش فين ان يثبت ان هوبتمان استخدم في مشتراه احدى اوراق الفدية قبل التاريخ الذي عينه اثبت عليه الكذب ويكون خطره اشد اذا تمكن من الاهتداء الى من يؤكد بأن هوبتمان دفع اليه قطعة من الاوراق قبل حزيران ١٩٣٢ لان هوبتمان لم يكن في ذلك التاريخ قد تعرف الى ايزيدور فيش . وبهذا الاهتداء يهدم ما يدعيه هوبتمان من ان ايزيدور هو الذي سلمه المال المكتشف في كاراجه . فتبراء ذكرى ايزيدور من وصمة الجريمة . ويكون هوبتمان قد خطى خطوة كبرى نحو الكرسي الكهربائي .

وسواء اتوفق فين ام لم يتوفق فان هناك تهمة علَى هوبتمان هي اتهامه انه كاتب الرسائل التي بعثت الى لندبرغ بطلب الفدية

طلب الفدية

يذكر الكثيرون ان الرسائل التي استلمها لندبرغ وفيها طلب الفدية عن طفله قرر احد خبراء الخطوط ان كاتبها الماني غير متعلم وضعيف في الانكليزية ، وهي صفات تنطبق علَى هوبتمان تماماً ولكنها تنطبق ايضاً على الكثير من العمال الجرمانيين القاطنين امريكا ، لاجل ذلك عمد التحقيق الى اجراء المقابلة بين خط الرسائل وخط هوبتمان وقد توصل الخبراء في النتيجة الى ان يقرروا في شبه اجماع ان كاتب الرسائل هو هوبتمان .

اما الرسائل التي استند اليها الخبراء فهي عديدة تبتدىء بالرسالة التي وجدت في سرير الطفل بعد اختطافه ومضمونها ما يأتي :

سيدي العزيز

هيء خمسين الف دولار كلها من فئة العشرين دولاراً ، وخمسة عشر الف من فئة العشرة . وعشرة الاف من فئة الخمسة ، وانتظر بعد يومين الى الاربعة رسالة تعلمك اين يجب ان تجلب المال .

احذر من ان تنبيء البوليس .

ان طفلك محاط بالعناية .

لا تجاوب الا على الرسائل ذات الثقوب الثلاثة

وهناك رسالة غيرها تقول :

السيد لندبرغ

ان طفلك في أمان ، ولكنه محتاج الى الادوية فهو يأكل مثلنا لحم الخنزير واللوبياء ، اطع أوامرنا وارسل المائة الف دولار في سرعة [illegible] هذا كل ما نريده التوقيع [illegible]

وهما الحرفان الاولان من اسم برينو هوبتمان ، فهل يعقل ان يكون هوبتمان وقع هذين الحرفين بخط يده ، الم يخف من افتضاح امره وثبوت الجريمة عليه ؟

ثم ما معنى الثقوب الثلاثة في اسفل كل رسالة ؟ ان بعض البحاثة توصل الى القول بان : اللصوص في عهد القرصان كانوا يحملون اسراهم الى المراكب تاركين علَى الشاطيء رقعة بطلب الفدية تنتهي في مكان التوقيع بثلاث ثقوب علَى الشكل نفسه الموجود في رسائل الخاطفين الى لندبرغ .

وعلى هذا فمن المحتمل ان يكون خاطفو الطفل افراد عصابة دولية تتحدر من عهد القرصان .

وقال بحاثة آخرون : ان الرسام الذي صنع الثقوب الثلاثة هو ممن خدموا في فرقة مدفعية الجيش الالماني حيث يكثر استخدام هذا الشكل . وقد جاء الوصف في القول الثاني منطبقاً علَى برينو هوبتمان ، وكان سبباً لزيادة الاستعلام عنه في المانيا .

مقاطعة التدخين

في البلدين السوري واللبناني دعوة نشيطة الى مقاطعة التدخين ، وتدل المظاهر والانباء ، واحصاءات مبيع السجاير ان الدعوة تلاقي رواجاً وقبولاً ويزيد في نشاط الدعوة وحماسة المقاطعين هذه المواعظ التي يلقيها الاكليروس الماروني علَى الرعية .

وقد تشكلت في دمشق لجنة عليا للسهر على هذه المقاطعة باسم الصحة والوطن والاقتصاد .

بين الروح والمادة

احب الحياة لا لاجل الحياة بل لانني استطيع ان افرح مع الفرحين واسكب دمعة الحزن والالم مع الحزانى والمتألمين — تعالوا اذن ايها المتألمون من اعمال الحياة نشكوا تعالوا نبكي ان شئتم ، تعالوا نتباحث ان اردتم ، فالدمعة هي ليست تلك العصارة المركبة من الهيدروجين والاوكسجين انما هي لغة القلوب ومن يعرف لغة الافئدة المعذبة غير القلوب الحساسة ؟

ولاني احبكما يا اخي ويا اختي في الانسانية إسمحا لي ان احدثكما عن بعض صعوبات تعترض كلاً منا في بحر هذه الحياة :

خلق الانسان ليحيا حراً غير مقيد بقيود العادات والتقاليد فالطبيعة نفسها تعلمنا معنى هذه الحرية حتى في نباتها وحيوانها فلماذا نقيد انفسنا بانفسنا ونبقي السجون حولنا فلا نستطيع التخلص بفضل ما جنينا على انفسنا . اين ذلك الفتى ذو الشعور الحي يبحث عن رفيق يؤاسيه ويطربه ؟ واين تلك الفتاة التي تحب ان تتملص من قيود المادة وتتعلق باجنحة الروح وتسبح في فضاء هذا العالم غريدة صداحة ! ثم اين ذلك الفتى الذي يتخذ من الحياة مثالاً فيدرك ان المحبة هي رأس ايمانه ووجوده ؟

طريق الحياة واسعة ترحب بكما فلماذا تتعلقان بخرافات وقيود وتتبعان صوت الجسد اما صوت الروح فلا تفطنان له؟ افتحي عينيك يا اختاه للنور . وانشدي تلك الانشودة الروحية العلوية على من يسمعك يناجيك بالروح فتتحدان وتتناجيان بالفكر والعقل والروح .

ان الجناية الكبرى التي يرتكبها الشبان والشابات هي التسليم بحكم الطبيعة لناموس الطبيعة فحسب ، دون اتحاد روحي وصلات قلبية . وهل الفتاة سلعة جسدية تبيعها لمن يريد الشراء ؟ لا وربي ان الفتاة هي ذلك الملاك السماوي على الارض ، وهي رمز الطهارة والعفة « اذا عرفنا كيف نعاملها » فحرام عليها ان تلقي بنفسها وجسدها بين ذراعي من لا يعرف نفسها وروحها وعاطفتها ! حرام عليها ان توحد الروح مع المادة ! فالطبيعة نفسها تقتص من عملها وتناديها دائماً : لقد اعطيتك العقل والارادة للعمل والبحث فابحثي عن رجل صحيح الجسم والاخلاق ليكون لك عائلة فاضلة صحيحة الجسم وقوية العقل فالمادة تفنى ولكن الروح ازلية خالدة .

فتأملي وانظري الذين عبدوا المادة كيف يضمحلون واما الذين عبدوا الضمير الحي فخالدون

وجدت ايتها الفتاة ليكون لك نصيب في الحياة كبقية الناس فاعلمي ان حياتك وحياة احفادك متعلقة بك من حيث الاتجاه والاساس فاذا كنت تعتمدين الاخلاق والمبادي، فنعم ما تفعلين واذا كنت تؤخذين بمظاهر الحياة السطحية ومدنيتها الملوثة باوساخ الفساد فيا ويلك مما تجتنين

ان حياة البلاد بافرادها ايها الشاب ، وحياة الافراد مرتكزة على العائلة ورأس هذه العائلة الحقيقية بآدابها وصفاتها هي المرأة فاحسن اختيارها تحسن الى نفسك والى بلادك وتأتي العالم بثمرة يانعة وكنز لا يفنى .

كلنا يحب الحرية وينادي بها وما اكثر ما نسمعه من افواه الشبان بهذا المعنى « انا حر » نعم انت حر بعمل الحسنى والفضيلة و كيفية عملها ولكنك لست حراً حتى بجسدك لانك كعضو في البشرية عليك ان تعمل ما يؤول لخير الانسانية وتقدمها لا لهدمها ، انت لست حراً فتطرح جسدك بين اشواك الحياة وسمومها لظنك انك انت وحدك تتحمل وخز الشوك والمه وتجرع السم ومرارته . انت حر ان تنظر الى الفضيلة وتسمع رنات موسيقى الحياة الخالدة وتمشي في طرق الحق

وليم نجيم

وفاة فاضلتين

انتقلت الى رحمة ربها المأسوف عليها المرحومة كاترين طانيوس الغريب ارملة المرحوم سليم وهبه ووالدة الاديب المعروف الاستاذ رزق الله وهبه فكان الاسف عليها شديداً لما تحلت به من الخلال الحميدة والصفات الكريمة .

وقد جرى لهـا مأتم مهيب ودفنت في مجالي الاكرام رحمها الله رحمة واسعة وعزى انجالها وذويها .

— ونعيت اليناً من الحدث — جبل لبنان — المأسوف عليها المرحومة ملكه ارملة المرحوم داود الشويري ، فعز المصاب بها وأسف الناس قبل ذويها على خسارة هذه المرأة الفاضلة مثال الزوج البارة والام الحنون . وقد توافدت الجماهير لتشاطر انجالها الحزن وحملت الى المثوى الاخير بين الدموع والأسى العميم

فنتقدم من انجالها واسرتها بواجب التعزية الهمهم الله الصبر ورحم الفقيدة الكريمة .

بطرس سبور

شارع البوسطة

تلفون ٣٦ — ٣٤

لا تفكر كثيراً في التفتيش على هدايا العيد وادوات الرياضة

ففي زيارة واحدة لمحل

بطرس سبور

تجد كل ما تطلبه في ذوق سليم واسعار متهاودة

جميع ادوات كرة القدم ، — التنس ، السكي —

المعرض

جريدة الاسبوعية المصورة

الاشتراك	في بيروت	٣٠٠
	« لبنان وسوريا	٣٥٠
	« الخارج	٦٠٠

— يدفع سلفاً —

الادارة — دار المعرض * شارع اللنبي

التلفون = ٣ — ٢١



POUR OBTENIR
DE BELLES PHOTOS

EMPLOYEZ DU FILM
GEVAERT

IL EST PARFAIT

هو الفيلم الوحيد الذي اخذ الاسبقية في جميع معارض العالم

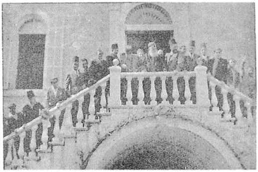
جربوا مرة فيلم جفرت

يباع في كافة المحلات

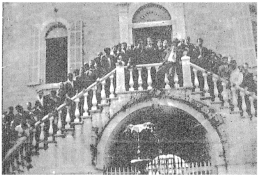


المعرض

وفود الطلبة فى بكركى

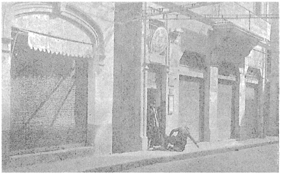


الى اليمين :
صورة تمثل غبطة البطريرك الماروني على سلم الصرح البطريركي يحيط به فريق من المتوافدين على بكركي لتأييد غبطته في موقفه المعارض للاحتكارات وسوء السياسة الاقتصادية .
الى اليسار :
وفد الطلبة وقد ضاق بهم سلم الصرح البطريركي



الاضراب فى بيروت

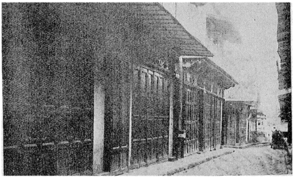
كنا نشرنا في العدد الماضي من المعرض رسوماً تمثل بعض اسواق بيروت مقفلة بسبب الاضراب الذي تنادت اليه القلوب المتألمة احتجاجاً عَلَى تقرير مونوبول لدخان واعراض اولياء الشأن عن رغبات الاهالين وفي مقدمتهم غبطة البطريرك الماروني بوجوب الرجوع عن فكرة الاحتكار . ونحن اليوم ننشر بقية الرسوم التي تمثل المدينة مقفلة



شارع فخري بك



اول جادة الافرنسيين



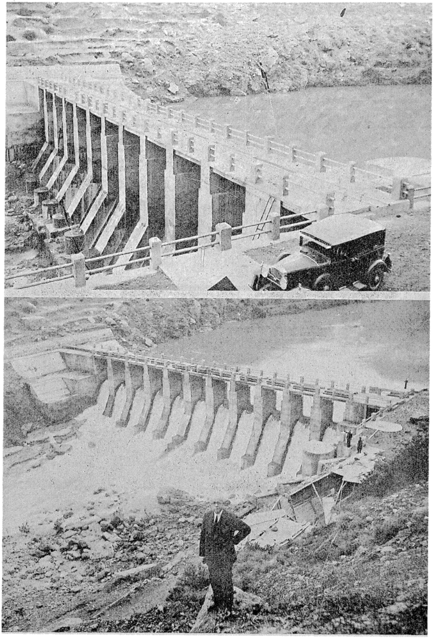
سوق [illegible]



شارع فوش [illegible] البور

المصور

الاسبوعي



الري في لبنان - سد الداشونية

[illegible]
على شكل بحيرة غاصة . وفي الاسفل يظهر مفتوحاً والمياه تتدفق بغزارة من قناطره ويرى في الرسم حضرة المهندس رشدي بك سلهب
الذي اشرف على اعمال هذا السد . ومما يجب ذكره ان اول من فكر بهذا المشروع ووضع اساسه هو الوزير المصلح حسين بك الأحدب

العدد ١٠٥١ — السنة الرابعة عشرة

المعرض

١٤ آذار ١٩٣٥

منشئ الجريدة : ميشال زكور — المدير المسؤول: ميشال ابو شهلا

من المسؤول ؟!!

بينما يرتفع في كل مكان حديث عودة الدستور ، نسمع من هنا وهناك ، وخصوصاً في المراجع الانتدابية ، لغطاً وشكوى من الحكومة اللبنانية الحاضرة واعمالها .

ولكننا نسأل الشاكين المتذمرين

— من المسؤول عن هذه الحالة ومن وضع اسس هذا النظام العائب ؟ ومن اوجد علىَ رأسه هذه الهيأة التي تتولى الحكم بدون ان تشعر بمطالب الرعية وبدون ان تعرف معنى المسؤولية ، حتى توصل رئيسها ان يصرح لاحد الصحف الموالية له ، « انه في الخلاف الواقع بين بكركي ودار الانتداب وبين الشعب وولاة الامر على المونوبول وامثال قضية المونوبول يفضل ان يظل على الحياد »

صدر هذا التصريح الغريب ولم يكذبه قائله ، فبغت الناس جميعاً لحكومة هذا موقفها من مصالح البلاد والعباد ، وسمعنا كثيرين من الفرنساويين يتساءلون ويسألون — ما معنى وجود حكومة تجيز لنفسها ان تدلي بمثل هذا التصريح الغريب

ولكننا نسأل الفرنسيين بدورنا

— من عين هذه الحكومة ومن هو المسؤول الحقيقي عن رجالها واعمالهم ؟

واذا قالوا انهم عملوا بمشيئة بعضهم . قلنا لهم — انه كان الاولى والافضل ان يعملوا بهذه المشيئة في الشؤون العامة التي تهم البلاد باسرها لا احد الافراد ، وقد ظهرت والحمد لله هذه المشيئة بشدة وعنف ، اعجب بها القاصي والداني

واننا نقول بصراحة لولاة الامر بعد ان تنبهوا اخيراً لخطأهم في ايجاد هذا النظام الذي اصيب بالفشل من يوم اعلانه انا نقول لهم ان بيلاطوس قد غسل يديه ولكنه لم يغسل المسؤولية عنها

***

اننا نأسف كل الاسف ان تصل بنا الاقدار الى الحالة التي نحن فيها اليوم والتي لم يصب لبنان ببعضها في اشد حالات بؤسه واوجع ايام نحسه

فلا شيء اليوم من مقدرات لبنان بيد ابنائه ، وقد حصر حكامه الوظنيون كل همهم في الشؤون الخاصة الصغيرة ، ووقفوا من الامور الهامة علىَ الحياد ، واي حياد !

ومن نكد الدنيا ان نصبح بعد خمس عشرة سنة من وجود الافرنسيين بيننا في ظل نظام لا يشبهه نظام حكومي تحت الشمس ، وفي حكومة لا تعنى من كل شؤون الدولة الا بتعيين هذا وذاك واذا عرضت عارضة من الشؤون العامة البحث والجدل [illegible] وقالت — انما تفضل البقاء على الحياد !

انه حياد غريب من حكومة ليست مسؤولة امام احد وليس امامها من يحاسبها علىَ مثل هذا الحياد

لقد مرت بنا حكومات كثيرة وشهدنا انواعاً جمة من اشكال الحكم ، ولكننا لم نشهد حتى الان حكومة قالت او تفكر ان تقول ، ما قالته الحكومة الحاضرة .

ولو قدرنا انها جاءت اليوم تنكر هذا القول فان جودها ازاء كل ما حدث يؤيد القول المذكور تأييداً كبيراً

وانه ليؤسفنا جداً ان نضطر الى انتقاد حكومتنا هذا الانتقاد القاسي

ولكن الحكومة التي تثبت الى هذا الحد عدم وجودها هي اولى ان تنصرف بسلام .

هل تقدر الحكومة ان تقول انها موجودة الا في مسائل تعيين صغار الموظفين ؟

وهل تقدر ان تقول انها لم تلجأ الى ابواب المفوضية لتعيين بعض الموظفين الصغار في دوائرها وقد شاءت الاقدار الهازئة ان يختلف الرؤساء على اقتسام الغنيمة في هذه المناصب الفارغة

***

لاجل هذه الحالة نطالب بارجاع الدستور .

الدستور الذي يضع حداً لهذه الفوضى

ويحدد المسؤولية على حامليها

ويجعل للاهواء قيداً وشكيمة

ويرغم كل حكومة علىَ اثبات وجودها

ان الدستور الذي نطالب به وتطالب به الامة باسرها هو الذي يرغم حكومة لا تثبت وجودها ان تذهب الى مستودعات الراحة ، لتحل محلها حكومة تقدر ان تشتغل لمصلحة الامة ، وتقدر ان تحافظ علىَ كرامة الامة .

لاجل هذا نطالب بالدستور

ونطالب بصلاحيته الواسعة .

ولا عبرة لما تشيعه بعض جرائد الحكومة عن استبعاد عودة الدستور ، فنحن لما طالبنا به وشددنا بالمطالبة لم نفعل ذلك لاعتقادنا بقرب عودته ، بل لايماننا الاكيد بان الدستور حق مقدس من حقوقنا ، وسنظل على مطالبتنا به ولو بقينا محرومين منه عشرات السنين .

لا قيمة للزمن في مطالبتنا ، بل القيمة للحق واليقين

اننا نطالب بدستور سنة ١٩٢٦ ولو خيرنا لاخترنا دستوراً اوسع منه ايضاً .

لان البلاد التي لا تملك مقدرات السلطة الاجرائية لا يجوز لها ان تضيع اقل حق من حقوقها في السلطة التشريعية

لان السلطة التشريعية وحدها في بلاد كبلادنا واقعة تحت الانتداب هي التي تحفظ التوازن بين المسيطر الحقيقي علىَ الحكم وحق الشعب في الدفاع عن مصالحه وكرامته .

من اجل هذا الحق نطالب بالدستور واسعاً كاملاً .

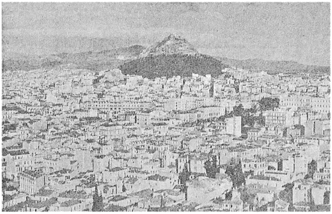
حتى اذا لم تكن السلطة التنفيذية مستمدة من الشعب ومستندة الى ارادته ، يبقى لهذا الشعب علىَ الاقل مبدأ السيادة في السلطة التشريعية .

واذا اخطأ النواب فليعاقبوا

واذا جاء المجلس غير منطبق علىَ رغبات الامة فليحل المجلس

ولكن ليبق الدستور

ميشال زكور



مدينة اثينا عاصمة اليونان

التي يهددها الاسطول الثائر بالضرب ويطالع القارئ مقالا مصوراً ومسهبا عن الثورة اليونانية في صفحتي ٢ و٣ من هذا العدد

محاضرة سيادة المطران عبد الله

سبق للمعرض في عدد ماض ان زين صفحته الاولى برسم سيادة الحبر الجليل المطران عبد الله الخوري ترحيباً بعودته من رحلته في اميركا الجنوبية حيث مثل طائفته احسن تمثيل في المجمع القرباني العالمي الذي عقد في بونس أيرس . وتفقد شؤون اللبنانيين في مهاجرهم بعناية واهتمام وكان بينهم موضوع كل حفاوة وتكريم

ولقد دعي سيادته بعد وصوله الى لبنان لالقاء محاضرة في نادي مدرسة الفرير في بيروت يتحدث فيها عن اعمال المؤتمر الذي حضره وعن مشاهداته عامة وحالة المهاجرين اللبنانيين خاصة فلبى سيادته الدعوة وكان يوم الاحد في ٣ الجاري موعد استماع هذه المحاضرة النفيسة . فغص النادي علَى رحبه بكرام القوم يتقدمهم حضرة المسيو لاغارد وكيل المفوض السامي وفريق من السادة المطارنة وبعض ممثلي الحكومة الوطنية ، وعدد وافر من النواب ورجال الوجاهة والادب

وعندما اعتلى سيادته المنبر استقبله الحاضرون بالتصفيق ولم يكن بحاجة الى التعريف وهو من اهل الخطابة المشهورين بطلاقة اللسان وبلاغة الاسلوب فاقتصرت كلمة الاستاذ فؤاد بك عمون رئيس محكمة الجنايات ورئيس جمعية خريجي مدرسة الفرير على شكر سيادته والاشارة الى الاستقبالات الفخمة التي لاقاها في رحلته .

ثم تناول سيادته الكلام فاستهله بشكر حكومتي البرازيل والارجنتين علَى الاوسمة التي منحتاه اياها وعلَى حسن الضيافة التي وجدها في كنفهما، وانتقل منه الى التحدث عن الاستقبال الفخم الذي جرى لنيافة الكردينال باسيلي مندوب قداسة البابا ورئيس المجمع من الحكومة الارجنتينية وكيف ان ستة طرادات مشت تتقدم وصوله الى الميناء فنزل الى البر يحيط به رئيس الجمهورية والوزراء ، وكان في الشوارع ما ينيف عن الثلاثمائة الف نفس يهتفون ويصفقون ترحيباً بنيافته .

وتكلم عن غاية المجمع فبين انها ترمي الى تغذية حرارة الايمان في النفوس وتعليمها الواجبات الدينية والمدنية، وذكر ان المجمع يقسم عادة الى فرق على عدد اللغات الممثلة فيه، وانه للمرة الاولى انشئت في المجمع الاخير فرقة عربية تولى اعمالها سيادة المطران عبد الله الخوري صاحب المحاضرة وقد كان لتدبير المجمع هذا تأثيره العظيم في المهاجرين اللبنانيين فأقبلوا على سماع المحاضرات والمواعظ الدينية التي القاها سيادته والتي جرب في بعضها ان يبعد من اذهان الارجنتيين وابناء اميركا الجنوبية الاعتقاد السائد عندهم باعتبار مهاجرينا اتراكاً

ووصف فخامة الحفلة الدينية التي ترأسها نيافة الكردينال باسيلي وعاونه فيها ١٥٤ كردينالا واسقفاً فذكر في

وصفها ان رئيس الجمهورية الفضية اشترك مع اعضاء الاخويات بحضور القداس الذي ختمت به اعمال المجمع وقد القى دعاء عاماً باسمه واسم حكومته كان له تأثير عظيم

وهنا انتقل سيادته الى مهاجرينا في اميركا ، فاشار الى تعلق اللبناني المهاجر بوطنه الاول ، وانه حيثما مر في ارض الغربة كان يجد لبنانيين ، وانهم جميعهم ممن رفعوا اسم وطنهم عالياً ، وممن شرفوا الاسم اللبناني بحسن سيرتهم ، ومتانة اخلاقهم واستشهد على ذلك بكلمة لوزير برازيلي اذ قال :

ان الحكومة في احصاء الجرائم وجدت ان في ٧٠٠ جريمة يوجد تسع جرائم اقترفها لبنانيون ولهذا فهي تعد اللبناني خير مثال يحتذى بين المهاجرين القاطنين بلاد البرازيل !!

وقد عدد سيادته اسماء بعض الشخصيات اللبنانية التي سمت مراكزها ونالت من الشهرة صيتاً بعيداً في مختلف نواحي الاجتهاد والعمل فكان يتدفق سروراً وافتخاراً بهذا النجاح الباهر الذي وجده اللبناني، وبهذا الفتح الادبي الواسع الذي فاز في جبهاته الذكاء والاقدام اللبناني . وختم سيادته كما ابتدأ بشكر الحكومتين البرازيلية والارجنتينية .

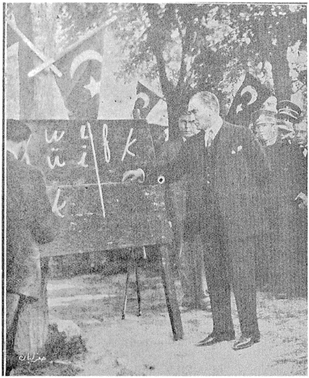


الاستاذ مجيد افندي عون : قائمقام عكار الجديد

وهو من المع شباننا واوفرهم ذكاء وقد قوبل تعيينه قائمقاماً بالارتياح العام . فنهنئه ونتمنى له اطراد التقدم في وظائف الحكومة العالية

وقد خرج الحاضرون من هذه الحفلة وقلوبهم مفعمة غبطة بما سمعوه عن اخوانهم في المهجر ونفوسهم مشبعة لذة بجمال المحاضرة وبلاغة المحدث

الغازي كمال اتاتورك



ننشر رسمه بمناسبة انتخابه رئيساً للجمهورية التركية باجماع اصوات المجلس الوطني وقد جرى ذلك في جلسة عقدت السبت في ٢ اذار الجاري .

والصورة التي ننشرها للغازي تمثله يلقي بنفسه درساً علَى اللوح الخشبي يعلم فيه الاحرف اللاتينية

وفي هذه الظاهرة ما يدل دلالة واضحة علَى قوة ارادة هذا الزعيم ومدى اندفاعه في تأبيده ونشر كل تجديد اقدم عليه، لتكوين تركيا جديدة

وقد كان عمله شاقاً علَى قدرما كانت النتائج التي وصل اليها بعيدة الاثر في العالم الذي اخذ ينظر اليوم الى الجمهورية التركية نظره الى دولة متينة شقت طريقها بين الامم المحترمة واصبحت عضواً هاماً في جسم السلام الدولي .

هوامش

١

بين السار وجبل عامل

جرى الانتخاب النيابي الفرعي في لبنان الجنوبي ففـاز طبعاً بهيج بك الفضل — نجل المرحوم فضل بك الفضل النائب السابق — وبهيج بك يعتبره القومندان بشكوف ، مستشار الجنوب ، كولد من اولاده «والكلمة المملوءة بالعاطفة هي للقومندان نفسه»

انا نهنئ بهيج بك بالنيابة لا سيما وهو من شبان جبل عامل المثقفين وقد يكون عنصراً طيباً في السياسة اللبنانيه ، كالمرحوم والده ، رغم انه لم يمارسها قبل اليوم .

على ان انتخابات الجنوب الفرعية قد ذكرت بعضهم باستفتاء السار الاخير

ودار حديث هذا الانتخاب الفرعي . في نادٍ جمع بعض الساسة الظرفاء فقال احدهم ، وربما كان اخبث الحاضرين : — لو ان الحكومة الافرنسيه فكرت — يوم الاستفتاء في السار — بارسال حضرة القومندان بشكوف الى هناك لكان من الممكن ان يتم لها الفوز في هذا الاستفتاء ، وبدلاً من ان تأخذ الفين صوت فقط ، كان القومندان اعطى الالفين لالمانيا — كعبد اللطيف بك تماماً واخذ الباقي»

ولكن الظريف الخبيث نسي انه كان في السار يوم الاستفتاء لجنة من قبل جمعية الامم .

٢

بين خط الاستواء والقطب الشمالي

التقيت بصديق يعشق النكتة حتى انه لا يتخلى عنها الا بثمن : قال لي هذا الصديق :

أتعرف ما هو الفرق بين خط الاستواء والقطب الشمالي المتجمد ؟

اجبته . نعم فهو تماماً كالفرق بين النار والثلج

— اذن فاعلم رعاك الله ان الحكومة اللبنانية هي في القطب الشمالي المتجمد ، مع الاسكيمو ، بينما جميع سكان لبنان يحترقون في خط الاستواء في هذه الظروف الملتهبة :

واليك البرهان :

«كنت عند «احدهم» من رجال الحكومة الحاضرة وقد التف حوله معاونوه كأن كان حرب حول قائد يدير معركة حامية ، وقد اخذ القائد سماعة التلفون واخذ يخابر مديراً من مدراء الدولة ويسأله بجدة وشدة لماذا لم يرسل اليه القرار الفلاني ، ولماذا لم يوقع عليه المستشار الافونسي !! واصر عَلَى ارسال القرار في الحال سواء امضاه المستشار ام لا :

[illegible]

من بيروت الى جونيه الى بكركي الى حمانا ... الخ ...

والقيامة قائمة في المدارس وخارج المدارس ، اعتقدت ان هذا القرار الخطير يتعلق بهذه الحوادث الهامة والمستعطلة

ولكنني لما بحثت علمت ان القرار المطلوب لم يكن سوى تعيين «احد الانسباء» في وظيفة براتب ثلاثين ليرة سورية

هذه صورة طبق الاصل عن الحكومة الحاضرة »

أفلا يحق لنا ان نصيح امام اهتمام الحكومة بمصالح الرعية كل هذا الاهتمام

« باديشاهم جوق يشا »

٣

مرض الموز يوصل الى زواج

يذكر القراء ان الموز اصيب من مدة بمرض عضال حار في تعليله نطس اطباء مديرية الزراعة . وكان حضرة مستشارها الجديد قد وصل حديثاً من باريس . ولما لم يتمكن بمعارفه الزراعية العالية من اكتشاف دواء لهذا الداء قرر ان يعود الى العاصمة الافرنسية على جناح السرعة لفحص هذا المرض الموزي في مختبرات باريس ، فسافر حاملا معه الى هناك « موزة مهرية »

ولكن يظهر ان المستشار العزيز كان عليل القلب فنسي مرض الموز واستعان الله في مداواة قلبه ثم عاد الينا من فرنسا والحمد لله ، ومعه نصفه الثاني في شخص عروسه الحسناء .

ويقول العارفون ان حضرة المستشار كان مصمماً عَلَى السفر لاجل الزواج من يوم وصوله الى بيروت ، ولكن مرض الموز كان سبباً — حكومياً — لايفاده بمهمة حكومية على حساب الخزانة العامرة .

وهكذا كان . وقد رضينا بما كان .

ولكننا نسأل المستشار — ماذا فعل « بالموزة المهرية » ؟!

« معلق حواشي »

خمر الهدى

اسكب الراح فالوجوه صباحُ　　وادرها حتى يلوحَ الصباحُ

ان خمراً توحي الى النفس شعراً　　هي خمر فيها الهدى والصلاح

لامستها الشفاه فارتعش القلب م　　وكادت اسراره تستباح

ايه يا قلب ما الاباحة في الحب م　　حرامٌ ولا الغرام جُناحُ

ان قلباً لا حب فيه كروض　　لم يعد للهزار فيه صداحُ

[illegible] معلوف

من وراء النظارة

بين المطالبة والمقاومة

تقف البلاد اليوم وقفة المطالب في حق وصلابـة امام قضيتين اذا اختلفتا في النوع فلا تختلفان في اللون لان كلتيهما عنوان الارهاق والحرمان ، وهما . مقاومة التبغ واسترجاع الحياة الدستورية . ولا حاجة للقول ان حرمان البلاد من دستورها وسيادتها القومية كان من الاحداث السياسية التي ارغمتها القوة عليه ، بمثل ما حاولت ان ترغمها عَلَى الخضوع لارهاق المحتكر ، فاذا جاءت يقظتها متأخرة بالنسبة الى ما كابدته حتى اليوم من المصاعب وما رزحت تحته من شر المصائب فاننا لنتفاءل بأنها يقظة مختمرة تقوم عَلَى عطش الامة الى الحياة والحرية لا على عطش افراد يضجون ويلهبون لارواء نفوسهم . وتقوم على ايمان وثيق بان كيان الشعوب لا يكتمل وجوده وتقوى عناصره الا بوضع حكومي يعزز سيادة الامة ويحمي الى جنب حرياتها السياسية مصالحها الاقتصادية . فمن الخطأ ان نقبل بانفصال حياتنا الاقتصادية عن حياتنا السياسية او ان نتوهم القدرة على حماية الاولى دون ان نتذرع بالثانية .

ولقد تكون الخطيئة كبرى في اعناق الذين يريدون هذه اليقظة درعاً لمقاومة الاحتكار فحسب لان روح الامة ونزعات امانيها تأبى ان تقف هذه اليقظة عند حدود الهدف الصغير ، وتريدها يقظة عامة تعمل عَلَى تعزيز سيادتهـا السياسية التي هي اصل لكل سيادة غيرها

اما نحن فاننا نصر على الاعتقاد بأن اليقظة التي تجلت ظاهرتها في هذه المقاومة العنيفة للاحتكار ، وفي التأييد التام للمطالبة بالحياة الدستورية وصلاحية الحكم الواسعة انما هي يقظة روحية عجنتها السنون بالآلام لتظهر وتعيش

وليس ادل عَلَى هذه الحقيقة من الوان الامتعاض التي تقرأها في الوجوه كلما طلع كاتب يهون الاحتكار عَلَى الامة او يبرز آخر يتفلسف حول التعديلات الدستورية

ومن الغريب في بعض الاقلام الوطنية ان يستبسل هذا البعض في مقاومة الاحتكار ليستكبع امام حق الامة في دستورها وسيادتها ونعجب كيف تريد هذه الاقلام ان يسعد لبنان في ظل الحرمان من حرياتها ومن ممارسة حكم نفسه بنفسه .

ونعجب منها كيف تريد ان تقاوم اطماع المستثمر وهي تنهال تترى فترة بعد فترة اذا لم يكن لهذه الامـة حق الرأي في سن قوانينها وتشريع انظمتها وتقرير ضرائبها ورسومها وحماية مصالحها بالسلاح المقدس الذي هو : « دستور الشعوب»

ان قضية لبنان لا تحتمل بعد اليوم توزيعاً في القوى وتنويعاً بالنغمات ، فهي في موقف يجب ان تخرج منه بالفوز المنشود في اعادة دستور البلاد كاملا وفي حماية مرافقها الاقتصادية من جميع وجوهها

ابو نظارة

الاستيداع في السياسة والاجتماع

بقلم الاستاذ حنا غصن

في لبنان كما في غيره، قاعدة عامة تطبقها الدولة في جميع دوائرها الرسمية على الموظفين سواء ارتفعت درجتهم ام كانوا في اول السلم، وهي قاعدة اساسية وضعها المشترع متوخياً المنفعة العامة.

وهذه القاعدة او هذا النظام يعرف في القوانين الحكومية باسم قانون التقاعد او الاستيداع يبتدي بالتقاعد الاختياري وينتهي بالاجباري.

وفلسفة هذا القانون واضحة ذات شقين، فالدولة التي تستغل جهود احد ابنائها في وظيفة عامة وتحمله على تضحية شبابه في كرسي الخدمة يستحق عليها في ذمة خزانتها دين يتحتم عليها اداءه الى الموظف او عائلته فيغنم في سني شيخوخته ما غرمه في شبابه. ثم ان الدولة مضطرة، تحت ضغط المنفعة العامة، لاستئثار الشباب حتى اذا شعرت بانها فازت بالفائدة الكبرى من فرد ما تطلبت الفائدة من شخص غيره.

وللدول في تطبيق قوانين الاستيداع طرق واساليب ففي بعض الظروف تنعم على موظف شاخ باوسمتها الشرفية وتمنحه الالقاب العظيمة، وربما المنح المالية ثم تطلب اليه بتواضع التنحي عن الكرسي لغيره.

***

وفي انكلترا يتعدى التقاعد الوظائف الحكومية التي تدفع الخزانة رواتبها الى الحقل السياسي، لان العقلية السكسونية تحل المنفعة العامة في المقام الاول، وتعتقد ان السياسة هي المقام الاول، ولذلك نرى الحكومة الانكليزية تعمد الى خلع لقب اللوردية على عظيم من عظمائها السياسيين كلما شعرت ان قواه ضعفت وان سياسته لم تعد لتتفق والتطور الحديث، فينعم العظيم بلقب لورد ويتربع في مجلس الشيوخ فيرتاح ويريح من غير ان يشعر احد بهذا التقاعد، حتى ان الكتل السياسية في انكلترا تلجأ الى اللوردية للتخلص من زعيم بلغ في حياته العامة الدرجة التي يجب معها ان يتخلى عن السياسة وتنزل الحكومة على رغبة الكتلة فيمنحه الملك لقب لورد وينتهي الامر.

***

واري في قاعدة الاستيداع ضرورة يتقي بها المجتمع الانساني خطر التجمد والركود، فان من بلغ القمة في سياسة وضع اسسها يصعب عليه التحول عن هذه السياسة كما يصعب عليه التسليم بمبدأ التطور فيقف حجر عثرة في سبيل التقدم ويصبح في اخر حياته نكبة بعد ان كان في حياته كلها نعمة فهي واجبة التطبيق في جميع ظواهر الحياة الاجتماعية في الناحية السياسية بصفة قانون مرعي الاجراء نافذ المفعول وفي الحياة الاجتماعية الطليقة.

ومع ان النظم والقوانين تقتصر على تحديد الاستيداع الرسمي فان العرف يوجبه في بعض البلدان كانكلترا واميركا وفي البعض الاخر ينصرف كبار الرجال عن العمل من تلقاء انفسهم ومن غير ان يطلب اليهم فالمسيو بونكاره اعتزل الحياة العامة من نفسه وهكذا فعل المسيو كليمنسو وغيره وغيره...

وفي بلادنا قانون للتقاعد الحكومي تعصف به الرياح السياسية والتقلبات الادارية ويتخطاه ولاة الامر احياناً ولكنه قانون موجود ومكتوب. غير اننا بحاجة الى مثل هذا القانون في حياتنا الاجتماعية العامة البعيدة عن الدوائر الرسمية ودواوين الحكام والموظفين. نحن بحاجة الى شبه تقاليد توجب على هؤلاء الافراد الذين احتلوا الرئاسات والوجاهات في زمن مضى ان يتزحزحوا عن رئاساتهم لان البلاد التي «هضمت» خدماتهم شبابهم اصبحت في حالة من الضنك والتعب لا تقوى معها معدتها المسكينة على هضم خدمات شيخوختهم الصالحة.

***

خذ مثلاً تشكيلاتنا النسائية وما عمدوه باسم النهضة النسائية وحركة السيدات، فان الاسماء التي رافقت انبثاق نور الحركة الجديدة، وترعرعت النهضة في كنفها، واشتد ساعدها وقويت في عهدتها، ما تزال نفسها، وقد يكون اصحاب هذه الاسماء وصاحباتها ادوا للمرأة الخدمة المثلى، فاوجدوا كيان نهضتها، ومركزوا حركتها الجديدة على اسس من المتانة والصلابة، ولكنهم افرغوا جعبهم، واجهدوا اعصابهم، حتى وصلوا بالنهضة الى مستواها الحالي، فيجب عليهم التخلي عن مراكزهم في القيادة لجهود شابة واعصاب شابة، تنبض بروح الحياة الزاخرة، فتصل النهضة بقوة العنصر الجديد، الى مستوى جديد، وتجاري روح التطور والمدنية فلا يعترض سبيلها جمود، ولا تصطدم في جهادها برجعية راكدة.

وفي حالة انسحاب العنصر القديم من العمل والجهاد يتوجب على السيدات ما يتوجب على الدولة فتكرم المراة الزعيمة المحالة على الاستيداع وتمنحها الاوسمة الكثيرة فتكتفي هذه في سني الشيخوخة والراحة بما وصلت اليه جهودها وما فازت به من اوسمة وبما... يكتب على بطاقة زيارتها من القاب تضاف الى اسمها الكريم.

ان الظاهرة الاجتماعية التي تبرز للوجود بشكل واحد لا يتغير ولا يمكن ان يتغير يكتب لها في سجل الحياة ما يكتب للمستنقع ويرافقها في عالم الحياة ما يرافق المستنقع طوفان في اول الامر فاستباق للحوادث ثم رسوب فحشرات صغيرة تنقل عدوى الخمول الى الجيل الواقف على العتبة ينتظر دوره للعمل.

***

هذه ظاهرة حية في حياتنا الاجتماعية تفتقر الى قانون ينعش فيها العمل الاصلاحي الاستيداع والتقاعد فان الجمود يهدد حيويتها ويجرد نضارتها من الزرقة ويهاجم شحوب الاستمرار المميت اعصابها «فتتنرفز» ولكنها لا تجسر على الثورة.. هذه حركة تعصف في جوانبها رياح الشيخوخة وسموم الكهولة فاذا لم يطبق عنصرها الجديد نظام الاستيداع لوت عنقها ودفنت جهادها.

***

وبعد: نريد ان ننتهي الى نتيجة عملية تقتضيها فكرة محاربة القوى الجامدة في اوضاعنا السياسية والاجتماعية، ولسنا نتطلبها للتنقص من كرامة او قيمة بل نريدها للاصلاح المجرد الذي لا يقوم الا على نفوس نقية وسواعد فتية، وليس من ضير اذا قلنا ان هذين العنصرين مفقودان حيث يفتقر اليهما الشعب.

ولعل الايام لا تطول فتنعم البلاد، بعد ان نكبت في ٩ ايار المصطنع الزائف، بيوم للاصلاح الحقيقي يعيد دستورها، وينفض غبار الجمود والضعف والهرم عن مؤسساتها الحكومية والاجتماعية، لتشعر بعزائم جديدة في جو نشيط

ملك وملكة السيام



بمناسبة اعتزاله الملك نهائياً بعد ان رفضت حكومة سيام مطالبه بشأن تعديل بعض مواد الدستور التي غلت يده واضعفت من صلاحياته.

فرأى ان اعتزال الملك خير له من البقاء فيه مقيد اليدين، ضئيل الوجود لا يحمل من سلطان الملك غير اللقب والمظاهر الفارغة.

الاوشال

ديوان « الزهاوي» الخامس

جميل صدقي الزهاوي الشاعر الفيلسوف ، عرفه الناطقون بالضاد شاعراً عبقرياً يقرن الى طلاوة الالفاظ وموسيقاها افكاراً فلسفية وآراء جديدة في الحياة دفعت بعضهم ان يتهمه بالالحاد ، ولكن الزهاوي مؤمن بآرائه ثابت على عقيدته ، فلم يتراجع امام المضطهدين ولم يبدّل من عقيدته بسبب صخب الصاخبين .

وهو مخلص للعراق وللعرب تثور في صدره الروح الوطنية فتنطلق في سماء الادب قصائد تلتهب صدورها واعجازها بنار الثورة ، واننا لنعجب للشاعر الشيخ تجاوز الثمانين بينما قصائده الوطنية تفيض بالحماسة وروح الشباب .

نشر مؤخراً ديوانه الخامس واطلق عليه اسم «الاوشال» وهو مجموع ما نظمه في السنوات الاخيرة من الشعر ، وصدر الزهاوي ديوانه الجديد بهذين البيتين :

قد كنت انظم والحياة رغادة   واليوم انظم والحياة ملال
لم تبق من ماءٍ جمعت زلاله   في الحوض الا هذه الاوشال

وسنخصص للديوان درساً دقيقاً في عدد قادم ونكتفي هنا بان نأخذ عنه القصيدة الآتية :

*

[افتحوا الطريق]

افتحوا للفتى الهضيم الطريقا   فلقد جاء يزبئر حنيقا
رافعاً راية التمرد تهفو   حاملا من يراعه منجنيقا
لا يبالي من بعد ادراكه الثأ   ر ألاقى سلامة ام زهوقا
شاعر ان غاظوه كان قسياً   واذا ما والوه كان رفيقا
ذاك حرٌ يأبى القبول لضيم   واثقاً في صراعه ان يفوقا
شبه اعصار اينما مر ابقى   خلفه في طول الطريق حريقا
يكسر الهام بالحجارة حتى   يتشفى من غاصبيه مذيقا
جاء يعدو ليسترد بما او   تي من قوة الجنان الحقوقا
رب شعب يشق - ان الجأ الامر   الى السلم بالحراب - الطريقا
عاهدوه على الوفاء فما كا   ن هناك العهد البريم وثيقا
قل لابناء يعرب ان في القبر   اباكم يذم هذا العقوقا

***

انا لا اخشى الناكثين وان كا   ن فريق منهم يشد فريقا
ما بذي بال ان رأيت بعيني   ضفدعا او سمعت منه نقيقا
ضفدعاً لولا ماله من نقيق   ما تظنيت كونه مخلوقا
رب غرٍ اذا علا اكمة ظنّ   غروراً ان صافح العيوقا
ايها القوم الراكضون بليل   حاذروا ان تصادفوا ازليقا
سيلاقي البغاة يوما ثقيلا   فيه لا ينفع الصديق الصديقا

***

ما يزال المضيم يشق بأسّه [illegible]   ثم لا يشبه الشهيق الشهيقا

ولقد يرسل اللحاظ فلا يبصر   في مطلع الرجاء بريقا
ان هذا الدوح المجرد من اوراقه   كان قبل حين وريقا
ايها الدائسون بالرجل حقي   ليس حقي بان يداس حقيقا
يحزن العندليب ان يجد الجو جميلا ولا يكون طليقا
اطلقوه في جو روض انيق   انه يهوى فوقه التحليقا

***

اخذت آمالي تضيع واخشى   انني لا ارى لها تحقيقا
قد طلبت الفرار من فتنه تو   شك بالقوم نارها ان تحيقا
ولقد شبت ثم لم تخبُ حتى   خفت ان تملأ الفضاء حريقا
ولعل الارض التي هي عطشى   اصبحت ريّا من دم اهريقا
قل لمن احفظته زندقة لي   - سيدي انت لا تكن زنديقا
ذاك امر له مساس بنفسي   فمن الحمق ان تكون حنيقا
ان من اوجد الطبيعة لا يخرقها لو فكرت فيه عميقا
والذي يجهل الطبيعة جهلاً   راسخاً يحسب الرشاد مروقا
وهو العلم لا يقول بما لم   تأت فيه العيون فحصاً دقيقا
وهو العلم شك في حس ميت   مزقته ايدي البلى تمزيقا
لا تكن في الحياة مختلف اللو   ن كذوباً ان لم تكن صديقا
انني مؤمن على الشك مني   ومن الله اطلب التوفيقا

***

ربما ماتت الدهاة وابقت   اثراً بعد موتها مرموقا
واذا الشمس زايلت تركت من   شفق خلفها شعاعاً رقيقا
ان بحراً لا تبتغي فيه خوضاً   ليس في ضير ان يكون عميقا
واخال الزمان حبلاً طويلاً   ستراني يوماً به مشنوقا
سجل الدهر في كتاب لديه   نسباً لي في الهالكين عريقا
ليس غير القوي ممن يعيشون على الارض بالبقاء خليقا
حيثما التفتّ اشاهد بعيني   ساحقاً في الحياة او مسحوقا
واذا نمت في قرارة رمسي   فمن الخير الجمّ ان لا افيقا
انما القبر ان تزد عزلة كا   ن على قربه مكانا سحيقا

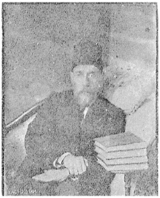
***

واذا كان الدهر ذا دوران   لم تكن سابقاً ولا مسبوقا
ان ناموس الدور اشمل نامو   س وان لم يرق هناك فريقا

***

حبذا جنة ستشرب فيها   لبناً طاب طعمه ورحيقا
وهناك الحور الحسان يقعقعن حواليك الكأس والابريقا
سوف تحسو من كف حوراء كأساً   قد صفت قبل مسها الراووقا
لا تكن ماقتاً لخمر تسلي   من هموم الحياة ، حتى تذوقا
انت كالطفل تسمع الشيء ممن   جهلوه فتكثر التصديقا

انني لا التذ الا [illegible]   [illegible] وان لم اكن بها مرزوقا



جميل صدقي الزهاوي

واذا ما رأت عيوني سحاباً   قد تدلى فلست اخشى البروقا
واذا اليأس كظ نفسي فضاقت   منه ، فرّجت بالخيال الضيقا

***

جمع الليل طيف ليلى وعيني   مبديا مشهداً شجياً انيقا
قلت للطيف قد اتيت على الرحب فلا زلت بالرضى مرموقا
ثم قبلته ثلاثا وسبعاً   ثم طوقت جيده تطويقا
وتعانقنا ساعة وبكينا   في تشاك يهز منا العروقا

« الزهاوي »

في ليل الكروم

مهداة الى الاخطل الصغير

من الشاعر امين نخلة

ربما في الكروم ايقظني الصحب   وليل الكروم ليل قصير
قمت في الليل والعناقيد والاكؤس   نور واوجه الصحب نور
ثم قالوا وحق من كوكب الليل   افق ! فالزقاق كادت تطير
ثم لما شربت فضلة كأسي   قلت للشاربين لا استعير
ايقولون ساكت والصبا ماء   وظل وزفة وسرور
انا في مثل غصة المتنبي   فل «سيفي» وخانني «كافور»
وانا ابن الغمام والسفح والدوح   بلادي حيث الربى والهدير
انظم الشعر مثلما يورق الغصن   ويهمي الندى وينشر العبير
سيذوق الندمان من هذه الكأس   محل الفم الذي لا اديز

[illegible] يأتي الزمان في ظمأ الشعر   تسقى ضمائر [illegible] صدور

توماس مازاريك

رئيس جمهورية التشيكوسلوفاك

احتفلت الامة التشكوسلوفاكية في ٧ اذار الجاري بعيد بلوغ رئيسها الخامسة والثمانين من عمره وهو ما برح الى اليوم يقوم احسن قيام باعباء الرئاسة وتبعة الحكم · بعد ان الرئيس مازاريك من اقدر رجال السياسة العالمية بما اوتيه من علم ومهابة وذكاء وقاد

ولقد سبق «للمعرض» ان نشر تاريخ حياته وبنشر اليوم تفصيلات جديدة عنها تبرز الناحية الهامة في شخصية مازاريك المجاهد لحرية قومه واستقلالهم والمحقق هذه الامنية بعد الاضطهاد والاغتراب والصبر والعمل دون انقطاع

*

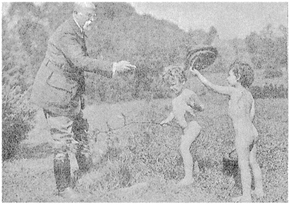
ولد توماس مازاريك في ٧ اذار سنة ١٨٥٠ في هودونان من عائلة فقيرة سلافية الاب تشكية الام وبهذا جمع مازاريك في دمه الفرعين اللذين تتحدر منهما الامة التشكوسلوفاكية ·

طلب مازاريك العلم وظل دائباً في تحصيله حتى فاز بقسط وافر منه واستحق وهو في الثلاثين من عمره ان يكون استاذاً في جامعة براغ بعد ان انقسمت الى جامعتين الاولى المانية والثانية «تشكية» وكان نصيبه التدريس في الاخيرة فعاش في وسط علمي خصب لم يلبث ان ظهرت فيه مواهبه واصبح روح الجامعة وقلبها الخافق · وانصرف منذ ذلك الحين الى انهاض الحركة العلمية وترقية مستواها فوضع لها برنامجا يرمي الى وضع «دائرة معارف كبرى» ويدعو الى انشاء جامعة ثانية وتاليف جمعية علمية جديدة ·

وفي العام ١٨٩٠ خاض الحياة السياسية فكان نائباً في ريشرات «فينا» ثم هجر السلك السياسي ليخصص جهوده بتنظيم الحركة التشكية بعد تهيئة الافكار اليها فوضع المؤلفات الكثيرة وبينها كتابه عن «القضية التشكية» وقد درس فيه حياة زعماء الحركة الوطنية في اوائل القرن التاسع عشر وخرج منها الى ابراز الهدف الوطني الذي ينطق به التاريخ ، والى فكرته الفلسفية الخاصة التي رأى من ورائها نضوج النزعات التاريخية في امته واكتمال استعدادها الى الخطوة الكبرى التي هي — الاستقلال — واستخلص من ذلك برنامجاً للعمل القومي ينطبق علَى شعوب الانسانية جمعاء ويفسر النتائج التي لا بد ان تسفر عنها الجهود الوطنية بعد ان تمر في ادوار التهيئة · ومن ثم اتخذ علَى عاتقه التبشير ببرنامج سياسي ايجابي يرتكز على فلسفة الفكرة الانسانية ويسير وراء الاهداف السياسية القابلة للتحقيق ·

وعرف مازاريك يومذاك بعدائه للسياسة الراديكالية وانتصاره لفكرة التحول الديمقراطي في منهاج الحكومة النمساوية ، الامر الذي دفعه حتماً الى الوقوف في موقف المعارضة لا سيما بعد ان تحقق الانحطاط الاخلاقي في تدابير الحكومة المتخذة ضد اليوغسلافيين وتزويرها الوثائق والشهادات في دعاوى مختلفة لفقتها علَى بعضهم ·

ولم تلبث خطة المعارضة ان اتجهت في طريق الثورة بعد ان جرّت النمسا دول الارض الى اتون الحرب العامة سنة ١٩١٤

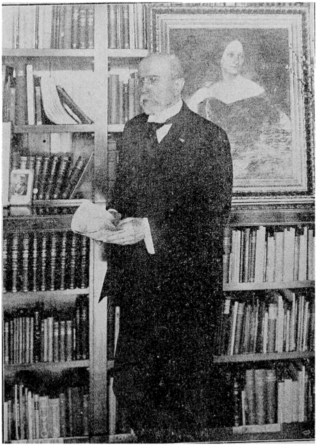


الرئيس مازاريك يلاعب حفيديه – وهما عاريان — في حديقة قصر الرئاسة

هنا ابتدأت حياة مازاريك المشردة ، فاعلن الحرب علَى الملكية الهابسبورجية وارسل سنة ١٩١٥ نداءً عاماً يدعو فيه الامة التشكية ان تقف الى جانب اعداء الامبراطورية وينادي مواطنيه المنتشرين في الخارج الى الاتحاد ولم الصفوف وقد استهل نشاطه العملي في جهاده بمحاضرة القاها في جامعة لندن طالب فيها بتحرير الامم الصغيرة القائمة علَى جوانب البحر البلطيكي الى رأس ماتابان وتنظيم اوروبا الحديثة علَى هذا الاساس فكانت محاضرته شبه برنامج يلقيه على هذه الشعوب هدى في طريق حرياتها ·

ولما كان العام ١٩١٦ انتقل مازاريك الى باريس حيث انشأ تحت رئاسته «المجلس الوطني التشكوسلوفاكي للمهاجرين الثائرين» وكانت شهرته الواسعة وسلطته الادبية اقوى حافز الى تسابق الجوالي التشكية في امريكا · روسيا للانضواء تحت لوائه

ثم كانت الثورة الروسية في سنة ١٩١٧ فنقل مازاريك عمله الى روسيا ، البلد الذي كان مهداً لنواة جيش من المتطوعة التشكية يحتاج في حدة ثورته الى سلطة قائد يوحد صفوف هذا الجيش وينظم وحداته ، فنجح مازاريك في حركته نجاحاً باهراً وكان له جيش يتزايد عدده بجماعات الجنود الاسرى من التشكوسلوفاك الذين سيقوا مع الجيش النمساوي الى الجبهة الروسية · ولم يطل الامر حتى عاقدته فرنسا في معاهدة عسكرية جعلت من المتطوعة جيشاً متحداً بالقوى الفرنسية



الرئيس مازاريك في مكتبته

وسافر بعد ذلك الى امريكا لتسهيل نقل المتطوعين من التشك الى الجبهة الغربية في اوروبا ، بينما كانت الوحدات التشكوسلوفاكية في روسيا تمشي الى فلاديفوستوك وتحول بعد نشوب الثورة الروسية من انضمام الاسرى الالمان الى الجيش الالماني المخذول امام القوى الفرنسية ، فكان الدور الذي قام به جيش التشك مجيداً وباهراً ، لفت انظار الحلفاء كما لفتتها من قبل جهود المجلس الوطني في باريس ومساعي سكرتيره العام الدكتور بنيس معاون الرئيس مازاريك ورفيق جهاده فنجم عن كل ذلك ان الحلفاء اعلنوا في تصريح رسمي اعترافهم بالمجلس الوطني كحكومة شرعية وبالجيش التشكوسلوفاكي كحليف لهم ، وهو تصريح دل على مرمى الحلفاء من تمزيق النمسا وتقسيمها الى دول صغيرة مستقلة ، وتألف منه برنامج الحلفاء بعد الانتصار فيما يتعلق بمصير الشعوب الذين تتألف منهم امبراطورية النمسا .

وفي ١٨ تشرين الثاني من العام ١٩١٨ اعلن استقلال التشك في بيان اسمي « تصريح وشنطون » وتألفت على اثره حكومة موقتة قوامها توماس مازاريك رئيساً والدكتور بنيس وزيراً للخارجية ، والجنرال ستيفانيك وزيراً للحربية

وبعد عشرة ايام من هذا التاريخ اعلنت اللجنة الوطنية الداخلية استقلال التشك ودعت الجمعية التأسيسية الى وضع دستور الامة ، وفي ١٤ تشرين الثاني انتخب توماس مازاريك رئيساً للجمهورية التشكوسلوفاكية وكان لم يزل خارج بلاده ، حتى اذا دخلها في ٢١ كانون الاول من العام ١٩١٨ استقبل من الشعب كمنقذ لوطنه . وما برح الرئيس مازاريك يشغل رئاسة الجمهورية منذ يومها الاول وقد تجدد انتخابه اليها ثانية في العام ١٩٢٧ وثالثة في العام ١٩٣٤ .

القصر العجيب

« ٢ »

بقلم الاستاذ الياس ابو شبكة

القسم الثاني من ديوان الشاعر الياس تيان

ليلى ! ومن تراها تكون ليلى هذه وقد جعلها الشاعر بطلة حب عميق ، مبهم ، حالك كجسد امرأة تحامي ، كشعور سوداء عميقة ، كحنجرة الغول ، كلطخة ظل في وسط كوكب ، كعيوان جليان ذي الاجنحة الستة الممتلئ عيوناً من حوله ومن داخله ، كزنبقة وحشية تتهزهز على ساقها فتسحر السماء وتطلسم الجحيم ؟

ليلى ! ومن تراها تكون هذه المرأة المبهمة ذات الشعر المشتمل على جميع الالوان اللاعة البهيمة ، كليلة شتاء عميقة كثيفة حُبلى ، تتصارع فيها البروق ؟ من تراها تكون هذه الانثى المدرّعة بالشيب على هذا الشكل المبهم الغريب ؟

ليلى ! ومن تراها تكون هذه السمراء ذات البشرة الملساء كحجر قديم صقله الزمن وما زال يصقله بعناية تقوية حتى اظهر فيه العروق التي تخطط الرخام حيث تحفر الالهة ؟ ذات الجسد الاسمر كتلك الترب السوداء تمزج فيها الرمال الكثيرة حباتها القرمزية ولا يوشك شعاع من الشمس ان يمسها حتى تلمع كتموجات مريبة ؟

اتراها مخلوقة من لحم ودم هبطت على الشاعر من الصحراء من البادية ، او من ضفاف النيل موسومة بسمرة النخيل ، ام تراها طيفاً عجيباً هبط عليه في تلك « الليلة الكبرى » ليلة الكآبة والكبرياء والشبق والملل . . ليلة الحياة الحافلة بجميع عناصر الحياة ؟

ليلى ! . . . لو سألت عنها مخرجي المشاهد المشبّحة لقالوا انها جوزفين بيكر ، او سألت بودلير لقال انها جان ديفال ، او سألت الملك نينوس لقال انها سميراميس ، او سألت سليمان لقال بلقيس

ولكنها ليلى الشاعر ، شاعر القصر العجيب ، شاعر النجوم والحب والجمال ، وهي وان تكن من لحم ودم — ولنفرض انها من لحم ودم — الا انها اوتيت من سحر الخيال ورُش عليها من ذرات الشعور ومساحيق الحس ما يجعلها فوق بنات الناس !

هي صورة امرأة لو جسمت في عيني مائت من الدهماء لدب الذعر في عينيه ودفعها عنه كما يدفع الموجس اشباح الليل في طريقه او كما يدفع اللغوبون اصحاب القواميس والادب المرئي شعراً يرمز الى اعمق مما اتاهم الحس الضعيف وابعد غوراً مما في متناول الحدقة الضيقة .

هي رمز جمال داخلي لا يرى بالاعين الفانية ، ومقلة الجسد الفاني لا تقدر ان تبصر الروح

ليست ليلى الشاعر ، شاعر القصر العجيب ، بليلي سائر الشعراء [illegible]

من الليل بل كحنجرة الغول مشدوقة لجميع المشتهيات والملاذ وعيناها ليستا كعيني الغزلان والمهى بل كدارين رحبتين فارغتين يملأهما الصمت وترتادهما الاشباح حتى اذا هبطت ليالي الصيف شوهد احد الاشباح يبرز احياناً في زجاجها الرائع الجميل .

ان ليلى هذا الشاعر العجيب هي الحياة الشاملة بما فيها من المتناقضات ، من الالم واللذة ، والغبطة والكآبة ، والدعر والعفاف ، والحسن والقبح !

هي الحياة التي يتمسك بها الانسان ويتعشقها بكل ما في نفسه من نقاء الحب ورجسه .

ان ليلى « الشاعر تيان » هي المرأة الشاملة بكل ما في طبيعتها من عناصر الانوثة ، هي مجموعة من النساء في جسد واحد وروح واحدة .

ولقد احب الشاعر في « ليلاه » هذه الحياة باسرها فقاسها بحدقتيه وضمها بذراعيه فكان عاشقاً جباراً !

لقد احب الحياة فأراد ان يملكها ليكون سيد الحياة — والشاعر سيد الحياة — وكما يحتال النمر على فريسته هكذا احتال الشاعر على هذه الفريسة النافرة فلين بديه ونعّم وجهه حتى اذا لانت وسهلت « وطئها حتى على الحصيات الصلبة والحجارة الناتئة ! »

انها لغزوة وحشية ، ولكنها جميلة عظيمة ! انها فطرة الطموح في الفاتحين الغزاة ، والشاعر فاتح جبيل !

ان خيال الشاعر لاعظم من مدفع الغازي ، واكليل الغار الذي يعصب جبينه لاجمل من الاكليل المجهم بغبار المعارك الملطخ برشاش الدماء !

ان خيال الشاعر ينيل الشاعر في احلامه ما لا يناله اسياد المدفع على عروشهم ! وهذا الخيال خلق لشاعر « القصر العجيب » عروساً في مستوى قوامه اطلق عليها اسماً من اسماء المائتين ، فكأن السماء استجابت طلب هذا الشاعر فانهارت عليه بكواكبها وابراجها ولما نشقت اعراف نفسه لصقت بشفتيه واتخذت اسم « ليلى »

Nul ne vient et qui soit à ma taille, ô ciel bleu!
O ciel, ne pourriez-vous vous abaisser un peu?
Ne pourriez-vous vous écrouler avec vos astre,
Pour nous aimer parmi de fabuleux désastres!

« لا يجيئني احد في مستوى قوامي ، ايتها السماء الزرقاء !

« ايتها السماء ، الا تستطيعين ان تهبطي قليلاً ؟

« الا تستطيعين ان تنهاري بكواكبك ،

« لنتعاشق في وسط كوارث لا تذكر الا في الاساطير ! »

وهل « القفر المنتحب » الذي يخاطب السماء بهذه اللهجة غير الشاعر الجبار ، غير الخيال الرحب كالصحراء ، يعيش في وحشة غراء ، حتى اذا شخص لا يرى أدنى اليه من السماء وحتى اذا احب كان حبه عظيماً كالكارثة !

البقية في الصفحة ٢١

في ركاب الظرف المختوم !..

كنت في الشارع احملق بالمارين والمارات واحصي علىَ عباد الله الزاحفين ، كل سكنة وحركة ، كنت اشبه شيء بشرطي السير او مفتش التحري اوزع نظراتي على كل من يجول ويتخطر فوق الارصفة ، وكنت في شبه نوبة عصبية ، تغشي عيني بنقاب ادكن ، فلا ينفذ بصري الى المرئيات الا وقد بعثت في نفسي التطير والتشاؤم والنقمة ...
وفجأة رن في مسمعي صوت عريض يناديني بحرارة وحماس . التفت ابحث عن مصدر الصوت فاذا بي امام وجه « سعيد فريحه » سعيد ، لا احد سواه ، وكان قابعاً في زاوية عربة عجوز ورجلاه غير بعيدتين عن رقبة السائق المسكين . وسعيد فريحه ممن يرفهون عن الصدور المظلمة والقلوب المغلقة ان هو الا كتلة تهكم وصخب ومشاكسة ، اينما اصطدمت لذعت وبردت وبعثت القهقهة والابتسامة ، وقلما تخلو جعبته العامرة من نكتة مبادهة ، ونادرة لذيذة ، او رواية مختلقة . تمرس بالصحافة على اشهر اساتذتها وجاراهم جميعهم ما عدا اصحاب « سيبويه وابن المقفع » ولغته التي هي « اسبرانتو » عربي شرقي جديد ، خير شاهد عليه ، فهي مزيج من المصرية العامية والفارسية ، والشامية والتركية ، هي جامعة ام لغوية قائمة بنفسها ، لكنها علىَ تلون مصادرها عابقة دائماً ابداً بخفة الروح والمجون « والفرفشة » والحياة . وهذه ميزة رئيسية في صحافيي هذه الايام ، وان ننسى لا ننسى ان سعيداً من انبغ خريجي جامعة « اسكندر الرياشي » الزاهرة ، كما انه حائز على لقب دكتور من كلية « الدبور » الضاحكة ، ومن انتسب الى هاتين المدرستين لا شك في انه خبير بامراض القلوب والنفوس يداويها بعقاقيره السائغة ...

وناداني سعيد — لا قلبي اليك — فقفزت الى داخل العربة وانا اقول لنفسي هذا خير من يخفف من سأمك وملالك قلت :

— الى اين يا ابا سعدى » ؟

قال : علىَ بركات الله !

واستطرد بمطر السائق الخضوع رذاذاً من القصائد الرياشية المعروفة ، وجمجم السائق ولوى اعنة جواديه الهرمين وسار لا يدري الى اين يقودنا وكأنه كان يخشى سؤالنا فراح يخبط في الشوارع والازقة وسعيد لاه عن غاية سفره بما كان يجود به علىَ سائر اصناف البشر من انتقاد وممازحة ودعابة وتحيات معكوسة ... واخيراً تنبه وقال للسائق :

- الا تدري الى اين تسير بنا ؟

فاعترضت : وانى له ان يعرف ؟ أيكون ضارباً بالرمل ؟

... ودخلنا مكتب احد اساطين القانون ، ولو اقتصر ذلك المكتب على المتقاضين المتحاكمين من عملاء « دالوز وجوسران والشافعي » لهان الامر نوعاً لكنه بالرغم عما يتصادم فيه من منازعات وخلاف وقضايا وحقوقيات ، هو في الوقت نفسه محجة السراة والاعيان وكعبة تشريفات دائمة الهدير ، وما ان توسطنا بهو الانتظار حتى دوت في آذاننا جلبة الهمس والوشوشة والخطى المتثاقلة .

قال سعيد للحاجب : قل للاستاذ اننا هنا ؟ وخاف الحاجب ان يعكر صفو مولاه الغارق في جو من المشاكل والمعضلات وخاف ان يناله لسان سعيد فاعتذر بلباقة وانصرف . وبعد عشر دقائق انتظار وقع نظر الاستاذ علينا فاقبل نحونا بوجه باش وثغر ضحوك وما ان تبادلنا مجاملة « تلغرافية » مقتضبة حتى دس في جيب سعيد ظرفاً مختوماً وقال : وفقكما الله !

حمدلنا وبسملنا وخرجنا كعصف الريح نجتاز درجات السلالم ثلاثاً ثلاثاً وكان السائق المنكود الحظ في الانتظار فوثبنا الى العربة وتدحرجت العجلات في طريقها الامين . واخذ سعيد يبني القصور ويزوّق الاحلام قال : الليلة ليلة بيضاء حمراء ، بيضاء لا يشوبها نوم او غفوة وحمراء تراق على جوانبها الخمور ... في هذا المساء نكون في بيروت بل في الشام ...

فقاطعته : ولمَ لا في القصير او الحازمية ؟ وجرى في هذيانه لا يلوي علىَ احد ولا يصغي الى حديث ، وتلمس جيبه ثم تنهد : ها هو .. الظرف الثمين هو لا يزال آمناً .

وخاطب السائق :

- الا تدري ان هنا ظرفاً ثميناً ؟ واشار الى جيبه ، ولم ترقه ابتسامة السائق المصطنعة فاخذ يلقي عليه درساً جديداً في قلة الادب وتطور الحياء والخجل في القرن العشرين . سعيد ليس ممن يعبدون الفلس ، فقيمة الدرهم لديه وجوده هو متلاف من الطراز الاول ، المال يحرق جيبه فلا يستقر فيه البتة ، لذلك يضرب المثل بصفير جيبه ومحفظته معاً ؟ والاستاذ « شكري كنيدر » صاحب « التقدم » عليم باسراف سعيد وتبذيره ، فتراه عند اضطراره الى الابتعاد عن جريدته ، لا يحجم عن تنبيه سعيد الى عدم التحرش بمالية الجريدة اولا ومبداها ثانياً !

ولكن لمن الكلام ؟ فلو كانت نشرات الجريدة كلها « بنكنوتاً » لما تردد سعيد في تبديدها شذر مذر ؟ اما المبدأ السياسي فسيان لدى سعيد روعي ام لم يراع . يلذ له التهشيم والتشريح ايان كان الداء وايا كان المصاب وهذا ما يحمل الاستاذ « كنيدر » على اذاعة بياناته الاعتذارية التقليدية لدى عودته بعد كل غياب .

وعاد سعيد الى السائق يرهقه بالاسئلة والمضايقات قال :

— انتم معشر الساقة عليكم ان تكونوا اذكياء عليكم ان تترفعوا قليلا عن دولة الشعير والعجلات ، عليكم او بالاحرى ، عليك انت ان تعلم ان سعيداً اليوم غيره بالامس ففي جيبه شيء غير عادي الا تدري انه يحمل ظرفاً مختوماً يحتوي المن والسلوى ... انت لا تدري ولو كنت ذكياً لما كنت في حاجة الى هذه المحاضرة القيها عليك لكن على من العتب ؟ امة جاهلة في دولة امية !..

فقاطعته متبرماً : ولماذا لا تتخصص بالتبشير السياسي والوعظ الاخلاقي ما دام عندك هذا النفس الطويل ؟ دعنا من السائق وحسبك تقلق راحته فقد اوشك ان يتخلى لنا عن عرشه ويقطعنا في منتصف الطريق

قال : سله تر انه يجهل قيمة الظرف ، الظرف المحبوب ، ينبغي ان يتعلم ، ان يعرف كل شيء ان يكون راقياً ...

وقبل ان يسترسل في نسج محاضرة جديدة صرخ السائق من قلب محروق :

— وصلنا !

ترجلنا نبحث عمن يقوم بمعاملة الظرف القانونية وكان اول من اعترضنا رجل كث اللحية ، مغلغل الشعر قذر الثياب يذرع الرصيف ذهاباً واياباً في حدة ونزق ، تقدمنا منه نسأله عن صاحب الظرف المقصود فبهت وقهقه ساخراً وراح يصفق بيديه ناثراً شتى التعازيم البوذية والتعاويذ الفرعونية قال سعيد :

— أنكون في حضرة مجنون ابله ام ماذا ؟

وما ان سمع الرجل كلمة مجنون المعسولة حتى انتفض واقبل على سعيد يناقشه الحساب قال : حذار من المحاكم المختلطة ! ... بموجب المادة التسعين ساقاضي كل البشرية ثم انطلق يغني ببوهيمية مؤثرة

قلت سنقع في مشكلة دولية ، فصاحبنا يمت بصلة القربى الى محاكم لاهاي وجمعية الامم والقصير والحازمية ..

قال سعيد : انا اقاوم دولة ، انما على شرط ان اهتدي الى صاحب الظرف ، ونفث على الاسم الكريم خلاصة المديح العصري الفني .

وقيض لنا ان نهتدي ، فطرقنا الباب مثنى وثلاث ، وبعد انتظار أطول من يوم الجوع ، ظهر لنا من خلال القضبان الحديدية شبح هزيل يزعمون انه آدمي ، واخذ يخاطبنا بلغة ارمنية مرصعة بالعربي المهشم قال :

- السبت بعد الظهر شغل يوق ..! هنا حدث عن ثورة سعيد وغضبه ، فقد همدت حرارته كالنار اخمدها الماء وشرع يتحف البشرية من آدم الى نوح الى سليمان الى الاجيال المقبلة ، باحدث الشتائم التي توصل اليها الفن ثم صاح :

— واظرفاه ! والليتاه ! وامصيبتاه ! وما كان مني سوى ان استرسلت في قهقهة عريضة صافية رنت في اذني سعيد كالنصلة المكسورة فتحول الي يرجمني بقذائفه النارية :

- اهكذا تشمت بمصائب اخوانك ؟

امن العدالة ان تضحك ساعة يبكي سواك ؟

الا ترى هول الكارثة اين منها كارثة كوكب الشرق والجمرك وبر الياس ؟ نشوب حرب عالمية ...

اخبار خاصة وغير خاصة

ثناء مزدوج

كان الدكتور وليم شحاده يعود بعض اصدقائه مساء يوم من ايام الاسبوع الماضي . والدكتور شحاده يترك منزله في القليل النادر .

وبينما كان الاصدقاء في سمر وانس اصيب شاب من ابناء العائلة بألم شديد في معدته فاخذ يصرح صراخاً يقطع القلوب ثم ارتمى على الارض يتلوى من شدة الالم المفاجيء .

تقدم الدكتور شحاده الى العليل الشاب ففحصه فحصاً دقيقاً تبين من ورائه انه مصاب بالتهاب الزائدة المعوية وان الزائدة ملتهبة لدرجة يخشى معها من امتداد الالتهاب الى الامعاء فقرر نقله الى المستشفى لاجراء عملية جراحية مستعجلة

وجيء بنقالة من مستشفى الجامعة الاميركية وكان الوقت ليلا وليس في المستشفى من خدم يقومون بحمل الشاب المريض .

الحالة حرجة والشاب بحاجة الى عملية جراحية وليس بالامكان نقله على غير نقالة المستشفى والطبيب وليم يعرف ذلك كل المعرفة .

واخيراً اضطر الى ان يحمل مريضه بنفسه فنقله بالنقالة الى غرفة العملية حيث اجريت له العملية الجراحية فنجحت نجاحاً باهراً . والشاب ممتن من الدكتور شحاده يعلن بكل مناسبة وامام جميع الاصدقاء انه طبيب ماهر وهو لا ينسى ايضاً الاعلان عن ساعديه فيثني على عضلاته القوية ...

وهذه مأثرة من مآثر الرياضة البدنية ...

آلة جهنمية

كان احد اساتذة الجامعة الاميركية يراجع كتاباً في مكتبة الجامعة العامة عندما قيل له ان احدهم يود مخاطبته على الهاتف . والاستاذ المذكور متقدم في السن له في الجامعة وبين الطلاب مواقف معروفة .

ترك الاستاذ الكتاب وتوجه الى حيث توجد سماعة الهاتف وسأل القائم على الادارة كيفية استعمال الهاتف فقال :

وكيف يتخاطبون بهذه « الالة الجهنمية » فافهم كيفية استعمالها .

وقبض الاستاذ على سماعة الهاتف بيد مرتجفة ثم صرخ في اذنها صرخة دوت لها ارجاء المكتبة فرددتها الجدران وسمعها الطلاب . وبدأ الحديث التلفوني الشائق فكان الاستاذ يلقي كلماته بالهاتف كما ينادون البقرات الشرود في واد سحيق ...

وتجمهر الطلاب في الباحة المقابلة للمكتبة يتساءلون عن سبب صراخ الاستاذ وكثر الازدحام

واعتقد بعضهم ان النار علقت ببعض الكتب فاسرع الى غرفة التلفون يريد مخاطبة فرقة الاطفاء حرصاً على انقاذ الكتب التاريخية النادرة .

وفي غرفة الهاتف ادرك التلميذ سبب الصراخ فنقل الخبر ضاحكاً الى رفاقه

وكانت دقيقة جميلة هتف خلالها الطلاب لتقدم الصناعة والعلوم الحديثة و« الآلة الجهنمية »!..

عندي من هذه الصدمة !

وكان للسائق العاثر الجد نصيب وافر من « نشيد الاناشيد » وعدنا ادراجنا خاشعين واجمين كانا في مأتم مهيب . وافترقنا دون ان يجدينا الظرف والبطاقة نفعاً ، وشاءت الاقدار والصدف ان تمعن في ايلامنا ونكبتنا فسافر صاحب الظرف وقد يرجع وقد لا يرجع ، واخونا سعيد لا يزال يندب سوء طالعه ناسباً الى كل شؤم ونحس الباس [illegible]

الزحلقة على الثلج

الاستاذ المحامي سليم الهراري بالرغم عن صفته الروحية وهي رئاسته للمجلس الملي الاسرائيلي يحب المزح فمجلسه بين المحامين مجالس انس وفكاهة

والاستاذ هراري ايضاً مولع بالرياضة على انواعها فهو في اندية الرقص راقص رشيق على الرغم من « دعبلة » تكوينه وتضخم معدته .

وفي هذا الشتاء فكر فريق من عشاق الرياضة البدنية باستغلال جبال لبنان المكللة بالثلوج فاخذوا يتواردون الى ضهر البيدر للتزحلق على الثلوج والتمتع بما ينعم به سكان جبال الالب ومرتفعات سويسرا

وعلم الاستاذ هراري بالامر كما انه عرف ايضاً ان فندق صوفر اتفق مع استاذين اجنبيين على تعليم الزحلقة والتزحلق وان فريقاً من الاوانس والشبان يتعلمون على الاستاذين المذكورين

وحنت نفسه للرياضة والثلوج ورفقة الاوانس والشبان واحب ان يتعلم هذه الزحلقة فاسرع الى مخازن بطرس سبور الرياضية وابتاع مزلاجاً خشبياً وقرر ان يقصد صوفر فيتعلم الزحلقة ويتمرن عليها بنفسه ثم يظهر فجأة بين الاوانس فيدهشهن .

وابتاع الاستاذ هراري كتاباً عن الزحلقة انكب على دراسته ثم قرر ان يبدأ التمارين العملية بعد ظهر الاحد الماضي في مكان منفرد .

وكان بعض المحامين من اصدقائه امثال الاساتذة جورج غريب وبشارة [illegible] قد عرفوا برغبة الشيخ سليم . الاستاذ هراري وسفرته الى ضهر البيدر متخفياً فاعدوا العدة واتفقوا فيما بينهم على مفاجئته يوم ابتدائه بالتمارين العملية فتوجهوا الى صوفر وضهر البيدر بعد ظهر الاحد حيث دبروا مؤامرة الخروط في عدادها فريق مختلط كثير العدد .

جهز الاستاذ هراري رجليه بالمزلاج الخشبي ووقف على الثلج يتمايل وبيده كتابه يحاول تطبيق نظريات مؤلفه وهو يعتقد انه في معزل عن كل عين وما ان اصبح على الثلج وقام بالحركة الاولى حتى دوى المكان بالتصفيق والهتاف .

صعق الاستاذ من هذه المفاجئة غير المنتظرة فارتبك واخذ يتدحرج متدعبلاً على الثلج والثلج يتدحرج ورائه ورفاقه غارقون في قهقهة داوية .

ويقال ان الاستاذ قرر ملاحقة زملاءه امام القضاء فطالبهم بثمن مزلاجه الخشبي الذي تكسر .. وبعطل وضرر « للنقزة »

افراح

اقام الاستاذ المحامي بيار عواد حفلة لطيفة في منزله مساء السبت الماضي على شرف اعلان خطبة شقيقته الانسة الممتازة الفيرا عواد على الوجيه فرج الله الحائك فكانت الليلة ناعمة كصاحب المنزل وقد استمرت حتى ساعة متأخرة من الليل .

وفق الله الخطيبين واتم هنائهما ... ووفق صديقنا بيار الى رفيقة—

واراد مفوض الشرطة النشيط سلامه عازوري مفاجئة صدقائه فارسل اليهم يعلمهم انه اقترن بالانسة المهذبة ايفا صفير في حفلة خاصة جداً ... وانه مستعد لاستقبالهم ابتداء من ١٥ اذار الجاري في منزله في شارع الحمراء رأس بيروت .

وسر الجميع لهذه المفاجئة وتمنينا للعازوري حياة عائلية هانئة واخذنا علما بموعد الاستقبال القادم .

انباء هامة :

ابتاع الشيخ سليم الخازن سيارة خاصة ماركة فيات « سكوند هاند » ترابط طوال النهار امام مكتبه في شارع المعرض . وقد دهش معارفه لهذه القفزة السريعة في عالم الخبص والرخاء وتمنوا له قفزاً متواصلاً ...

— وابتاع الاستاذ نجيب الصائغ راديو غرامفون بمبلغ مئة وخمسين ليرة سورية دفعها مرة واحدة في هذه الازمة الخانقة . وقد دعا جمهورا من الاصدقاء لسماع صوت عبد الوهاب الذي ينشد مرة كل اسبوعين من محطة الاذاعة في مصر .

وكانت الليلة اعلان لذيذ عن الراديو ومقدرة الاستاذ صائغ على الدفع في وقت يتذمر فيه المحامون ويتهربون من دفع ضريبة التمتع .

وللاستاذ تهانينا بهذه القفزة التي لا تقل عن قفزة

« ثرثارة »

الثورة اليونانية

تفاصيل ومعلومات عن اسبابها وحوادثها

في صباح الرابع من اذار الجاري شبت نار الثورة في بلاد اليونان فاحتل بعض ضباط البحر الترسانه في اثينا العاصمة ثم استولوا علَى خمس بوارج وبعض النسافات واقلعوا من الميناء في طريقهم الى جزيرة كريت حيث كان في انتظارهم السياسي العالمي المسيو فنزيلوس ٠

وكان عمل الاميرال دامستيكوس البحري اشارة لهبوب الثورة التي نظمها المسيو فنزيلوس ودليل اتفاق بين الاثنين لان الداهية اليوناني فنزيلوس سبق ان اجتمع الى الاميرال قائد قطع الاسطول الثائر قبل اعلان الثورة بثلاثة ايام وغادر فنزيلوس اثينا بعد انتهاء الاجتماع الى كريت واسرع الاميرال الى اسطوله المرابط في الميناء ٠ وفي الوقت الذي كانت به الحكومة تتهيء لارسال طياراتها المكافحة الاسطول الثائر وافتها انباء شبوب الثورة في مقدونية وتراقيا وعلى الحدود الرومانية والبلغارية ٠



الاميرال دامستيكوس

واليونان تتمتع في هذه الايام بنظام جمهوري يرأسه المسيو زايميس الذي سيطر علَى الحكم بعد سقوط ديكتاتورية الجنرال بلاستيراس العسكرية ، ويراس الوزارة الحالية المسيو تسيلداريس ، وقد احدث اعلان الثورة تضعضعاً في صفوف الوزارة فاستقال وزراء الحربية والبحرية والطيران والخارجية ، فعهدت الحكومة الى الجنرال كونديليس بوزارة الحرب واخذ رئيس الوزارة علَى نفسه القيام باعباء وزارة الخارجية كما ان الحكومة اسرعت واعلمت جميع البواخر اليونانية في الموانئ العالمية بعدم ولوج منطقة البحر اليونانية خوفاً من ان تستولي قطع الاسطول الثائر على محمول السفن وتصادر محتوياتها ، ومنعت الحكومة ايضاً اخراج الاموال من البلاد فاقفلت البورصة وما تزال مقفلة حتى كتابة هذه الاسطر ٠

٠ لا نستطيع معرفة جميع الاسباب التي حملت المسيو فنزيلوس على اعلان الثورة فعلينا ان ننتظر انتهاء الحوادث انما ذلك لا يمنعنا من بسط ما تعتقد الدوائر الاجنبية انه سبب الثورة ونرى انفسنا مضطرين للاتيان علَى جميع النقاط من المصادر المختلفة فيقف القراء على ما يجري ٠٠

[اسباب الثورة]



المسيو زايمس
رئيس الجمهورية اليونانية

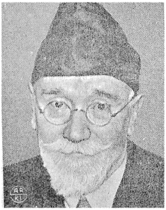
تقسم اسباب الثورة الى عاملين : عامل عام يتعلق بالبلاد واتجاه سياستها في هذه الايام والعامل الثاني شخصي بين رجال الحكم وزعيم هذه الثورة والى القراء ملخص هذه الاسباب والعوامل :

١ ـ تنتهج الحكومة اليونانية الحاضرة سياسة اقتصادية يعتقد المسيو فنزيلوس انها تقود البلاد الى هاوية الافلاس لان الحكومة مبذرة مسرفة وعلى الاخص فيما يتعلق بتقوية مركزها ومكانتها ، وقد ادى تبذيرها واسرافها في سبيل المصالح الشخصية الى عجز في موازنة الحكومة اليونانية نتج عنه ازمة شديدة ؛

٢ — قامت الحكومة اليونانية الحاضرة بعقد تحالف سياسي مع بعض الدول البلقانية قاومته الصحف المنتمية الى المسيو فنزيلوس مقاومة شديدة باعتبار انه حلف يسير بالبلاد الى مكائد مدبرة وربما دفعها الى حرب لا تخرج منها ظافرة وكان المسيو فنزيلوس يحاول بشتى الطرق تحويل اتجاه السياسة اليونانية في طريق يختلف عن الطريق الذي سلكته في الحلف البلقاني الاخير ٠

٣ — من المشهور المعروف عن المسيو فنزيلوس مناوأته الملكية والعرش في اليونان طوال عهد حياته السياسية فقد قاوم الملك خلال الحرب العامة وثل عرش قسطنطين ثم عاد وترك البلاد بعد الحرب عام ١٩٢٠ يوم فازت الاحزاب الملكية وقد دلت الاتجاهات السياسية الاخيرة ان رئيس الحكومة والاحزاب المؤيدة لوزارته يتمشون على سياسة ملكية وقيل انهم اتفقوا مع الحكومة الانكليزية مبدئياً علَى اعادة العرش الى بلاد اليونان فيتولاه الامير جورج احد انجال الملك جورج الخامس الذي تزوج من البرنسيس مارينا اليونانية في هذا الشتاء وقد ذكرت الصحف حينذاك شيئاً من هذه الشائعة ٠ ولعل المسيو فنزيلوس رأى في ميول الوزارة اليونانية ما يدل علَى امكان تحقيق فكرة اعادة العرش فاخذ يعمل سراً علَى اعداد البلاد للثورة وربما كان مصيبا في ظنه لان الحكومة اليونانية اوصت على طيارات حربية لمقاومة الثورة في المعامل الانكليزية

هذه هي العوامل والاسباب العامة اما العوامل الشخصية التي تنسبها الحكومة الى المسيو فنزيلوس فهي طمعه بالحكم وشهوته للاستيلاء عليه وتقول بعض المصادر انه ناقم علَى هذه الحكومة منذ حادثة الاعتداء عليه في العام الماضي لان الحكومة طوت القضية ولم تعاقب المعتدين



المسيو فنزيلوس
زعيم الثورة اليونانية

[لمحة عن حياة فنزيلوس]

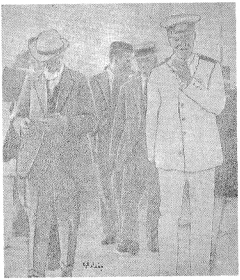
ولد فنزيلوس باعث الثورة وزعيمها في بلدة « مورنياس » في جزيرة كريت يوم كانت هذه الجزيرة داخلة في السلطنة العثمانية فدرس المحاماة ثم انخرط في العالم السياسي فاخذ يقاوم الترك ويحاول فصل كريت عن الحكم العثماني والحاقها بامها اليونان فقام بحركات واضطرابات عديدة في الجزيرة انتهت بمنحها استقلالا داخلياً عام ١٨٩٧ وعين عام ١٨٩٨ عضواً في الحكومة الموقتة لكنه ظل يعمل على ايقاد روح الثورة في نفوس الاهلين وحملهم علَى المطالبة بالانضمام الى اليونان الى ان نجح في مسعاه واصبحت جزيرة كريت تابعة للحكومة اليونانية

وشعرت بلاد اليونان بحاجتها الى هذا السياسي الكبير فاسرع الى اثينا عام ١٩١٠ والف وزارته الاولى ثم قام باجراء انتخابات جديدة وتولى اصلاح الدستور

وطارت شهرة هذا السياسي الكبير واصبح يتمتع بنفوذ واسع في الاندية الاوروبية وكان ...

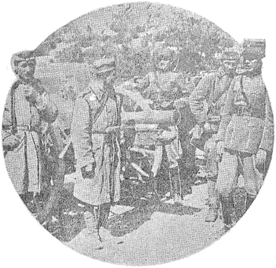


المسيو تسيلداريس
رئيس الحكومة اليونانية



الى اليمين :
فنزيلوس سائراً الى جانب الاميرال داستيكوس عند زيارته البارجة « افيروف » قبل سفره الى كريت لاعلان الثوره . وقد ثبت ان برنامج الثورة تم الاتفاق عليه اثناء تلك الزيارة

الى اليسار :
القنابل بين الثوار والحكومة
فرقه من المدفعية في اليونان تتأهب لقذف قنابلها على ثكنة « وافزون » الثائرة وقد جاء في البرقيات ان الثكنة استسلمت على اثر قذفها بالقنابل



تركيا فتمكن من عقد الاتفاق البلقاني الذي حارب تركيا عام ١٩١٢ و١٩١٣ وفاز عليها واضعفها

ولما نشبت الحرب العامة كان المسيو فنزيلوس يرغب بالانضمام الى الحلفاء ولكنه اصطدم بنزعة الملك قسطنطين الالماني الاصل فاضطر الى مغادرة اثينا عام ١٩١٥ وظل بعيداً عنها الى ان انخرط الملك في الحرب مع الحلفاء وتزعزع عرشه عام ١٩١٧ . وبقي المسيو فنزيلوس يتمتع بالمركز الاول حتى عام ١٩٢٠ اذ انتصرت الاحزاب الملكية فغادر البلاد كي لا يعود اليها الا عام ١٩٢٤

وفي عام ١٩٢٨ اخذت الاضطرابات في اليونان اتجاهاً جديداً نتج عنه اعلان دكتاتورية عسكرية اعقبتها الحكومة الحاضرة فالثورة التي قام بها فنزيلوس على ما سبق وذكرنا في اول الكلام .

اما انباء هذه الثورة فمتضاربة لان محطات الاذاعة اليونانية تذيع التفاصيل مشوبة بالطابع السياسي الذي تنتمي اليه المحطة غير ان المعلومات التي لدينا تدل على ان المعارك بدأت بين جيش الحكومة وقوات الثوار في مقدونيا وعلى الحدود البلغارية والرومانية . وقد اسرع الجنرال بلاستيراس الموجود في « كان » الى الحدود محاولا الوصول الى اليونان والانضمام الى جيوش الثورة التي يقودها نسيبه الكولونيل بلاستيراس .

وتدل الانباء الاخيرة ان الثورة نشبت في جميع انحاء اليونان ولم يبق مع الحكومة غير شبه جزيرة «البيلوبونيز» المحيطة بالعاصمة وخشيت الحكومة من ثورة القرى المجاورة للعاصمة فطوقت اثينا بالاسلاك الشائكة .

[الاسطول ينذر الحكومة]

اما الاسطول الثائر فقد ارسل مساء الجمعة الماضي بلسان قائده الاميرال داستيكوس انذاراً نهائياً الى حكومة اثينا يطالب اليها الاستقالة وتسليم الحكم للثائرين في مدة ٤٨ ساعة والا اضطر الى اطلاق القنابل على العاصمة .

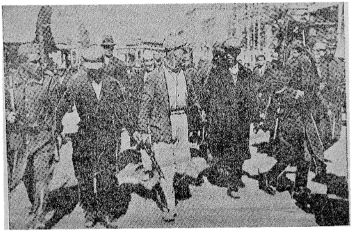
وهنالك موقف الدول البلقانية فان تركيا حشدت قطعاً من جيوشها على الحدود مترقبة مجرى الحوادث وتركيا تطمع بالاستيلاء على الاماكن المتاخمة لحدودها حول سالونيك . وهكذا فعلت رومانيا وبلغاريا فلكل منهما مطامع وآمال .

لقد كان البلقان يعد في السابق مستودع البارود في اوروبا وكانت مشاكل البلقان وتضارب السياسة الاوروبية فيها واختلاف مطامع الدول تقود اوروبا الى الحروب دائماً وقد اشتعلت الحرب العالمية عام ١٩١٤ بشرارة بلقانية فهل تجر حوادث البلقان اليوم في اوروبا الى مشاكل جديدة ؟.

هذا ما سنعرفه في الاسابيع القادمة

الى اليمين :
الجنرال بلاستيراس
الذي تولى الدكتاتورية في اليونان سنتين وعند سقوطه سافر الى اوروبا . وقد ذكرت البرقيات انه جاء الى ايطاليا محاولا السفر الى اليونان لمساعدة الثوار فلم يفلح . وهو مقيم اليوم في « ميلانو »





الى اليمين :
جنود الحكومة يقبضون في شوارع اثينا على الذين يشتبهون بهم انهم من انصار الثورة

جبران ميشا

[للاستاذ فؤاد سليمان]

« ميشا ان بي خوفاً منـك يا ميشا ، فلك عين تنفذ الي اعماقي وقلم لو شاء لمزق الستائر التي اسـتربها عن اعين الجهلاء والعميان . »

وهذا القلم الذي كان جبران يخـافه مزق تلك الستائر ستاراً ستاراً ، لقد مزقها بجرأة واخلاص ، لان صـاحبه لا يرضى «ان يخون نفسه والقاريء ، ويدفن ذوقه ورأيه فـي التراب ليرضي بعض من لا ذوق لهم في الفـن ولا رأي لهم في الحياة .»

ومن وراء هذه الستائر الكثيفة ، المخملية ، الناعمة ، ذات الالوان الزاهية الـتي كانت تحجب جبران عن « اعين الجهلاء والعميان » بدا لنا جبران .

لقد بدا لنا بثوبه الحقيقي الذي عرفه به ميشا، هو ثوب منسوج في نول الحقيقة والصراحة ، فلا دهان ، ولا تطريز ولا صباغ ،

وهذه الصراحة ارضت الكثير ، واغضبت الكثير ، وادهشت الكثير فما ان صدر الكتـاب حتى كان المعجبون بجبران بين مغتاظ وراض ٍ ومدهوش، وها انا ناقل بصراحة وامانة ما تحدث به بعض المغتاظين والراضين .

قال لي صديقي،وصديقي من المعجبين بجبران،من الذين يرون فيه نبياً مصطفى ، وصديقي من الادباء الذين لا اقدر ان اقول ان لا ذوق لهم في الفن ولا رأي لهم في الحياة .

قال لي : هل قرأت جبران نعيمه ؟

قرأته ...

—وماذا وجدت فيه .؟

— كل ما توقعت ان اجده ؟ كل ما هو جميل ونبيل وحقيقي .

— وهل توقعت ان ترى جبران الذي تحبه،هل توقعت ان تراه دجاجة تتمنى لو كانت نسراً ، ولكنهـا لا تبرح دجاجة تعلم الناس الطيران وهي لا تستطيعه ، هل توقعت ان تراه جيفة ، شوهاء عارية؟

فانتفضت ...

— ولكن يا صديقي أنت تقول ما لا تدري اوتدري ما لا تقول . فجبران نعيمه : نسر قوي علق جنحـاه بالارض ولكنه لن يلبث حتى يقتلعها مسبلها في الفضاء ، حاملاً في قلبه كل ما في قلب الحياة من جمال ، وقوة وايمان وبركة وحقيقة .

هو انسان يتدرج في حضن الحياة فيخبر افراحها واوجاعها حلاوتها ومرارتها ، شهوتها وعفتها ، هو انسان « ينشط من عقالات المعيشة المحدودة الى حرية الحياة التي لا تحد . »

هو انسان يا اخي كسائر الرجال قد يفعل غير ما يقول ويقول غير ما يفعل . ولكنه يعرف كيف يجلد نفسه و كيف يحاسبها فيعريها« من كل اكسية الغش التي تحوكها الرغائب والمنى الارضية، فيغسلها بكل ما في وجدانه من ماء الحق ، ويضمخها بكل ما نفسه من عطر الجمال ويدفن عند قدميها اوزار حياته وزراً وزراً . » هو هيكل — لا جيفة محنطة يا اخي —

هيكل محفوف بالاسرار ، فهنـالك الاله والشيطان ، الانانية والمحبة ، الغش والحقد ،السلام والحرب ، الكبرياء والوداعة ، الطهارة والعهر ، الظلمة والنور ....

ولكن الهه يصرع شيطانه ،ومحبته تأكل انانيته،وحقه يلتهم غشه،وسلامه يتغلب علَى حربه،ووداعته تقتل كبرياءه وطهارته تنحر عهره، ونوره يبدد ظلمته ..

جبران نعيمه يا اخي ، هو « انا وانت » ان كنت انا او كنت انت من الذين يجري في عروقهم دمُ الحياة السخين هو شكل من اشكال الحياة، بكل ما في الحياة من ايمان و كفر ، ولهيب ودخان . بكل ما فيها من شياطين وملائكة ، بكل ما فيها من احلام واشواق ، هو رجل مريض — وانا وانت ونعيمه مرضى وسنصبح اصحاء انقيـاء كما اصبح هو صحيحاً طـاهراً نقيـاً ... وايـ متى ؟ عندما نشعر أننـا جزء من الحياة الكبرى الحرة الـتي يشترك فيها الايمان والكفر ، والخير والشر ، وعندما نعري نفوسنا من كل ما تتستر به من زخارف والوان واصبـاغ ، ونجلوها الوفاً من المرات ليتقبلها الله طاهرة نقية ، جميلة حرة كالحياة ... كالله ...

ماذا توقعت ان ترى جبران يا اخي الاها ؟

انه ذاك الاله ، ولكن انسانه يتـدرج من ناسوته الى لاهوته ، من المحدود الى غير المحدود ، من المادة الى الله .

ولكن صديقي هو عنيد عنيد لم ترضه هذه الفلسفة فاحتد وغضب وقال :

لا لا انا لا اؤمن بهذا الـ « جبران » .. هذا الفتى الذي يقول دائماً غير ما يفعل ويفعل غير ما يقول .... هذا النبي المصطفى الذي يتجرد عن كل الرغائب والمنى ثم يعود فينغمس في الشهوات منقـاداً لضعف البشرة وشهوتها ... هذا الفتى الذي يندد بالثرثارين وهو اكثر الناس ثرثرة . هذا الفرنسي الذي يحب الظهور في المجالس والمجامع وصدور المتكآت .. ثم يخجل من ضعفه، من ثرثرته، من فريسيته فيلبس انانيته لباساً مزخرفاً فضفاضاً من الكلمات الجميلة المزخرفة الناعمة .

لقد اعمل نعيمه سكينه في جسد صديقه فلم يترك جانباً الا وشوهه ، ولم يفلت عصباً الا وادماه، ولم يعرف سراً الا وكشفه ، كل هذا « ليرضي ذوقه وفنه »

لقد رافقه من « الوع وع » الى « الغرغر » من الولادة الى الولادة مدوناً كل حادثة وكل كلمة ، وكل هفوة كأنه كان يتمخض بهذا الكتاب قبل ان يموت جبران بسنوات عديدة ... هو يتبعه من بشري الى بوسطن ، الي باريس ، الي بيروت ، الى نيورك ، الى القبر ، الى ما وراء القبر ، لا ليرينا صورة جميلة حية عن جبران ، انما ليقول لنا : هذا هو جبرانـكم ايها العميان ، ايها الجهلاء ، هذا هو جبران الذي تعبدونه ، هذا هو جبران الذي تدشنونه نبياً، انظروه فهو لا يعرف رباً الا «انا» . «وانا »استعبدته طوال ايامه فهو لا يكتب الا ليخلدها ، ولا يصور الا ليخلدها ، ولولاها ما كتب سطراً ولا رسم صورة ولا حلم حلماً . هو يلعن العالم ويجدف علَى نواميسه عندما يغمض العالم عينيه عن مجده ، فلا يحرق البخور امام صنم انانيتـه ويقدم المحرقات لعجل مطامعه ، وهو يبارك العالم ويحبه ويقدس شرائعه ونواميسه عندما يقف العالم خاشعاً امام مجده . يعني ان جبران لا يقبل الا اليد التي تعطيه ولا يبارك الا الشفة التي تمجده ...

لقد رأى نعيمه ان صديقه واخاه اصبـح اسطورة ، اسطورة محفوفة بالسحر والطلاسم ، اسطورة جميلة عظيمة فجاء بسكينـه ومقلاعه وحجره ليهدمها من اساسهـا باسم « الصراحة والحقيقة والفن والادب » فتظهر للناس بعورتها وللناس بعد ذلك ان يحكموا .

اين هو جبران ؟ اين هو ؟

فتشت عنه كثيراً في كتاب نعيمه فلم اجده ، قلبت صفحات الكتاب صفحة صفحة فلم احظ منه على اثر ...

بلى ، هنالك شبح ضئيل يتخبط في الظلمات والظلمات تشده الى قلبها ، بلي هنالك طفل صغـير يتدرج في حضن « المعلم » حيناً يحفظ امثولته ، واحياناً كثـيرة ينساها او يتناساها او يموه على « معلمه »وبجانب هذا الطفل المتدرج وخلال كل سطر من سطور الكتاب كنت ارى وجـه « المعلم » بجبهته العالية السمراء ، وقامته المنتصبة النبيـلة ، تارة يؤنب تلميذه فيجلده بسوط من حزير وتارة يشفق علَى ضعفه فيحمله الى، روح عشه المطمأن

نعم يا اخي كنت اقرأ كتاباً عن جبران وكأنني كنت اقرأ كتاباً عن نعيمه ولا اعني بـذلك ان نعيمـه اكثر من التحدث عن نفسه فانا ادري انه ما تحدث عن نفسه الا مضطراً ، لما في حياة جبران وحياته من الاشتباك وانا اؤمن ان نعيمه ليس من هؤلاء الذين يحبون ان يتحدثوا عن نفوسهم فللرجل شهرته ومكانته وعلمه ونضوجه، وتنسكه دليل واضح علَى تواضعه، انما اقول، والحق، انني كنت اقرأ عن نعيمه اكثر مما قرأت عن جبران ، وتركت الكتاب وفي دماغي صورة واحدة كبيرة ، نبيلة ، وديعة ، مبتسمة هي صورة « مخائيل نعيمه » واغلقت السفر وانا اغمغم :من يا ترى خلد الثاني : انعيمة خلد جبران ام جبران خلد نعيمة . ؟

انت لا تصدق شيئاً مما اقول ولا تؤمن بكلامي لانك لا تعتقد اعتقادي ما هو سوط التقريع يعمل في جبران باسمه :

«ما ازلق لسانك وارشق قلمك، واصدق مواعظك وما اقل اتماظك يا جبران انت تكره الفقر والحزن فعلام تحبب للناس ما تكرهه لنفسك ؟ »

هذا هو جبران يقرع نفسه بلسان نعيمة ويصرخ من اعماق قلبه بلسان نعيمة ايضاً

«اين سوّطك ياجبران اين سوطك ؟ اعمله في هذه النفس حتى تذل » اجلد نفسك بلا شفقة · اين سوطك يا جبران ؟ اين سوطك ؟

وهكذا يجلد نعيمة جبران بسوطه لا بسوط جبران· اللقاء : « ان راحتيك منبت خيرات غزيرة تملأ الاهراء يا حبيبتي ·»

« ان ذراعيك منبع المياه العذبة ، وانفاسك نسمات منعشة يا حبيبتي »

هذا تقليد فاضح لنشيد سليمان يا جبران · وانت تكره التقليد والمقلدين وتبشر بالابداع·

فكيف تنهي عن أمر وتأتيه ؟ ولكن ما هو التقليد؟ ما هو الابداع ؟ ··

انت تقلد الجميل بجمال يا جبران ···فلا بأس ··· »

وهكذا يعود نعيمة ويجلد جبران بسوطه الحريري الناعم الخفيف · »

« النبي » عظيم ، فقد زحل عن قلب جبران

ان فيه من عصير الفكر الصافي ومن وهج الخيال المستوقد ما يكفل له حياة مترامية الاطراف ، متعددة الاصداء ، موفورة بالسنين···»ولكن ·· يا للاسف ·· فالنبي لم يكن كله من صياغة جبران فشكله الاجمالي مستعار من نيتشه وزرد شته · نيتشه اتخذ زردشته ، وهو نبي ، بوقاً لافكاره · وجبران اتخذ نبياً دعاه المصطفى

زردشت يسير غريباً بين الناس ناثراً عليهم افكاره وعندما تتعب روحه من الغربة بينهم وتحن الى العزلة الملهمة يتركهم ويعود الى جزائره السعيدة ، ومصطفى جبران ينثر مواعظه عَلَى الناس ثم يعود بعد غربته بينهم الى الجزيرة التي هي مسقط رأسه · »

زردشت نيتشه يودع تلاميذه في اخر القسم الاول من الكتاب ويقول لهم في ما يقوله :

« وانا لن اعود اليكم الا متى انكرتموني كلكم »

ومصطفى جبران يودع اصحابه قائلا :

اما اذا تلاشى صوتي في اذانكم ، وطار حبي من ذاكرتكم ، فاني عائد اليكم مرة ثانية » الخ الخ الخ

فما معنى كل هذا يا صديقي ما معنى كل هذا ؟ اليس ليقول لنا ولمن يجهل كتاب نيتشه ، ان جبران مرق الفيلسوف الالماني ···

هي الحقيقة يجب ان تقال والتمويه في الادب والفن جناية ، صحيح ولكنها ليست حقيقة هذه ، هذه سكين

قولوا ما شئتم ايها الناس ، فجبران ميشا جميل جميل نبيل نبيل ·· فهو جميل بالرغم مما علَى وجهه من غبرة الارض نبيل بتلك الجبهة العالية التي تريد ان تلمس السحاب ، نبيل بذلك القلب الكبير الذي تتخبط فيه عوامل الغلبة والانكسار ، الفقر والغنى ، المجد والتواضع ، الطأنينة والشهوة ،الرغبة والرهبة ، اللعنة والبركة ، الظلمة والنور ·

هو حري الان بتمجيدكم – ولا مجد للانسان الا بتدرجه من ناسوته الى لاهوته — وجبران قد تدرج من الناسوت الى اللاهوت « من الفاني الى الباقي » ، من الوهم الى الحق ، من ظواهر الحياة المزدوجة الى باطنها الموحد ·»

وفي هذا مجده ، وفي هذا فخره ، وفي هذا جماله ونبله وحقيقته ··

مجدوه ، او تمجدوا به ، فهو الان انسان حي ولن نصبح احياء الا متى اكلتنا الحياة واكلناها ، وشربتنا وشربناها ، وعصرتنا بمعصرتها الالهية لتستخرج كل ما في قلوبنا من شياطين ولعنات وشهوات ويبوسة وعفونة ·

طريقه طريقنا ، وسبيله سبيلنا ·» ويالها من طريق مفروشة بالاوجاع ، محددة بمآثر المطامع ، مظللة بخيالات الشهوات ، غير ان نور الله يتخلل ظلالتها ···

فليكن هذا النور القدسي مظهراً لكل ما في تربتنا من مطامع واوجاع ورغبات ارضية ··

لقد لسعته افاع كثيرة وعقارب سامة خبيثة ، وانحدر الى قلوب المغاور والكهوف ، وتمرغ في حمأة التراب ولكنه عرف كيف يستنير بالنور الالهي نافضاً عن رجليه كل ما علق بها من اوحال الارض وغبارها··جالداً كل ما في نفسه من شياطين وابالسة،راجماً كل ما في قلبه من زوان وموسمات، ساخلاً كل ما في كهوف نفسه من افاع وعقارب ، محرقاً كل ما في تربته من هشيم وحطب وفحم ليصل الى محجته الامينة المباركة ويستحق نعمة الجلوس من عن يمين الحياة مباركاً نقياً طاهراً ···

في هذا مجد جبران وفي هذا مجدكم ايها الناس ···مجدوه لتتمجدوا انتم ····ليتمجد الاله الذي في قلب كل واحد منكم ···

جميل هو جبران ونبيل ،
وجميل هو ميشا ونبيل ،
كلاهما ابن روح واحد قدوس كلي
كلاهما ابن نبعة واحدة صافية مباركة

قولوا ما شئتم ايها الناس،فجبران نعيمة هو جبران الحياة الصادقة العارية هو جبران الذي نحبه ونكرمه ونحن نؤمن انه لولا نعيمة لظل" جبران اسطورة محفوفة بالسحر والطلاسم « ليقل الناس ما شاؤوا ، وليفعلوا ما شاؤوا ، فعلينا ان نحيا حياة جميلة حرة حقيقية · »

القصة

ورقة اليانصيب

عن هنري بوردو
من الاكاديمية الفرنسية

ان نمرة ٧٢٢٤٦٤ ربحت مليونين ونصف مليون فرنك
«الجرائد»

« انه لرجل محظوظ، ذلك السعيد الذي ربح الجائزة الكبرى »

عبارة رددتها انحاء فرنسا من اقصاها الى اقصاها عندما اعلنت النمرة الرابحة في اليانصيب الوطني وانصرف الناس يتحدثون بها

— اتسمون هذا حظًا وسعادة ؟

هكذا تسائل الاستاذ كلاري المحامي في نيس والموجود في باريس لاشغال مهنته ·

— وماذا نسميه اذن يا حضرة الاستاذ ؟

— سموه كارثة و كفى !

فالجوائز الكبرى هي نكبة علَى الاخلاق، وليس من الحكمة ان تحمل الى رابحيها المبالغ التي تبدل حال الانسان باليسر دون ان تحدث في نفسه هزة التبدل العنيفة ، فهي لا يجوز ان تتجاوز المابة ، المايتين ، الثلاثماية الف فرنك على الاكثر ·

اقول هذا عن اقتناع لانني رأيت بام عيني النكبات التي احدثتها هذه الثروات النازلة من السماء ·

— اتراك رافعت في قضية من هذا النوع ؟وفي اي جهة منها كنت امع الرابح ام عليه ؟

—لا لم يكن قضية يانصيب ولكنها اشبه به :

واشتمّ الحاضرون رائحة القصة فضربوا نطاقًا حول المحامي كلاري الذي اخذ يقول :

— سأحدثكم دون حاجة الى الرجاء ·

كنت في ذلك الحين متدرجًا في نيس وسكرتيراً للمحامي « اونوا » الذي كان مكتبه يضج ابداً باصحاب القضايا ·

ففي ذات يوم ناداني استاذي وكانت في حضرته خادمة عجوز بادية الاضطراب فقال لي ·

— كلاري ان هذه المرأة سترافقك الى سيدتها التي لا تستطيع الخروج لانها ضحية حادث مكدر طرأ عليها وهي تريد ان تبوح به الينا دون وسيط، فأذهب اليها وانقل إليّ قضيتها ·

رافقت الخادمة الى اطراف المدينة وكنا نسير في مركبة مقفلة اخترتها خصيصاً كي لا يراني الناس في صحبتها · على انها في كثير من اللياقة جلست الى جانب السائق رغم الحاحي باجلاسها الى جنبي ·

ووقفت المركبة بنا امام بيت جميل المظهر فخم البناء علَى الطراز القديم فنزلنا وصعدنا الى الطابق الاول فرأيت نفسي في منزل ثمين يطل على البحر وينم عن جاه موروث ، وذوق سليم باختيار الرياش والمفروشات

دخلت الى احدى قاعاته فاذا العطور تتضوع فيها كانها حديقة في ايام الربيع ،واذا جدرانها مزدانة بالرسوم الفنية التي تمثل اناقة الماضي ونقاوة وجهه

واذا كل ما فيها ينطق بالفخامة ، والرفاهية ويدل علَى شرف هذه البيوت العريقة في استخدام اطايب الحياة والتمتع بها في حكمة ورصانة

وبعد دقائق فتح باب دخلت منه سيدة عجوز تتكأ على عصاها وترتدي ثوبًا اسود ، يرصعه عقد من الذهب تدلى على صدرها وحمل في اسفله ضمن اطار صغير صورة والدتها · فحييتها واعلمتها بمهمتي فاجلستني وتنهدت قائلة

آه يا سيدي لم اشكرك على مجيئك فانا اشكو من مفاجئة تزعجني

انها مفاجئة تعد من اصعب الحوادث التي عرفتها في حياتي لانني وحيدة في هذا العالم لا عائلة لي واعني انه لم يبق احد في قيد الحياة من الاقرباء الذين احببتهم ·

« وهنا تظاهرت امامها بهيئة المتأثر »

— وكان آخر من تربطني به رابطة ارضية اخ ترك فرنسا منذ عشرين عامًا وقد زارني قبل خمس سنوات ثم عاد الى المهجرة وكنا نتراسل دائمًا ولديّ منه كدسة من الرسالات انظر اليها اليوم ولا المسها بيدي

— وماذا جرى له ؟!

اتراك فقدتيه يا سيدتي ؟

أجل لقد مات منذستة شهور في بالتيمور من اعمال « الماريلاند » ولم يخلف زوجًا او ولداً ، والغريب انه رغم محبته لي وحرصه علَى ارق عواطف الاخوة نحوي فقد اورثني همًا لم احسب له حسابًا ·

— ماذا فعل ياسيدتي ؟

— لقد وهبني كل ثروته ، وكتب اليّ وكيله هناك يعلمني بان الارث يقدر بثلاثة ملايين بعد تأدية جميع رسوم التركة وان المبلغ جاهز لطلب مني

« اما انا فلم اتمالك من الضحك عند سماع قصة الهم الذي ورثته السيدة وكأن ضحكي آلمها ،فالتفتت اليّ تقول :

— يظهر عليك انك لا تزال فتى يا حضرة الاستاذ بينما انا كما تراني بلغت من العمر الثمانين ولي من ثروتي مورد سنوي يكفي لعيش واسع ويفيض منه ما يساعدني على أعمال البر والاحسان ، ان اقصى مطالب نفسي ،هي الذهاب الى الكنيسة والقراءة — لان نظري لم يزل قادراً على مطالعة الكتب — وهناك التنزه كلما خفت آلامي العصبية او زيارة بنات صديقاتي اللواتي خلفن امهاتهن في معاشرتي والخلاصة اني اعيش عيشة هانئة هادئة دون اضطراب او قلق · فماذا تراني افعل بعد هذه المفاجئة التي جاءت تقلب حياتي ؟

— اظن يا سيدتي ان الانسان يجد دائمًا طريقًا لاستخدام الثروة ·

— لا تصدق ذلك · فانا قبل هذا الارث الضخم احس بحسد انسبائي وارتقابهم لي · وتظاهرهم المصطنع بملاطفتي والسهر عليّ وعلى منزلي ومحتوياته فتراهم لا ينقطعون عن زيارتي وهمهم الوحيد تفتيش المنزل واحصاء المفروشات

هذه حالي معهم قبل الارث فكيف به بعد ان يعلموا بالملايين التي صرت املكها

— لا ! انهم لن يعرفوا شيئًا

— لا تنس ان اللسان يخون كثيراً · وانني لن اجد بعد اليوم فرصة للراحة ، وانهم سيقتلونني بشدة انتباههم اليّ

— بقي امامك الاحسان يا سيدتي ·

— الاحسان؟دون شك ، ان مواساة البؤس تزيد في تعزيتي ·

ولكن احذر جيداً · ان لي خبرة واسعة بالرجال والنساء، وقد اشتهرت في شبابي بانني عرافة مدهشة · والحقيقة انني بلوت اخلاق الناس وكنت اعرف ان اراقب وان اخترق المرئيات ·

والناس اكثرهم يمرون سريعًا من المداهنة، الى التطلع، الى التهديد ·

— الى التهديد ؟

— نعم ! فانا اذا وزعت مالي علَى اعمال البر يتهمني اهلي بأنني لعبت بين يدي الكاهن ديمونتيل الذي هو ايضاً معرّفي ، ويتهمون هذا الرجل الصالح بأنه يستولي على هباتي · ان العالم شرير · وانت لا تعرفه ومع ذلك تحاول دفاعًا عنه ·

« فاعتذرت عن تفاءلي ، ولاحظت ان هذه السيدة ما برحت منذ استلامها الوصية تقلب المصير علَى جميع وجوهه فاقترحت عليها الوسيلة الاخيرة

— اذن ارفضي الوصية يا سيدتي !

— لقد فكرت ايضاً بهذا الامر ، وجال في خاطري ان ارفض الوصية · الا انني رأيت ان ثروة اخي ستذهب بحكم القانون الى منفعة احد المستشفيات او المؤسسات في بالتيمور فعز عليّ ان ارى ثروة رجل افرنسي تنعم بها مؤسسة اجنبية، فضلا عن اقربائي يقيمون الدعوى عليّ بأنني مختلة الشعور · ومن السهل ان يسمع هذا العالم الى دعواهم لانه عالم مادي لا يصدق اهلوه ان انسانًا عاقلا يرفض ثلاثة ملايين

لا! لا ! انني اسيرة سجني فمن العبث ان افر ، وقد

البقية في الصفحة « ٢١ »

يجب ان تظهر على الشاشة البيضاء

ادي كانتو كاتب هذه المقالة هو اشهر ممثلي العالم في الكوميديا والهزل وقد نشر مقالته في المجلة الانكليزية « تيت بتس » عن ضحايا هوس السينما في العالم فرأينا ان نعربها للعظة والفكاهة :

لاول مرة ترن في اذنيك جملة قائل : « يجب ان تظهر علَى الشاشة البيضاء » عليك ان لا تأبه للجملة ومر بقائلها عرضا واذا اعاد على سمعك رجل ما الجملة نفسها للمرة الثانية فعليك ان تلقي القبض عليه وترميه خارجاً من اقرب نافذة. لان جملة «يجب ان تظهر علَى الشاشة البيضاء» قوضت اركان عائلات ينوف عددها علَى الذين ذهبوا ضحية المسكر والقمار وغيرها من الموبقات .

واعتقد ان كل الناس يعرف افراداً قيل لهم يوماً ما انهم يصلحون للظهور علَى الشاشة البيضاء فان ابن شقيقة ابنة عمتي قيل له مرة ولولا الحسد الذي يتآكل قلبي لكان اصبح من كبار الممثلين وقد جاءني صباح احد الايام وقال بلهجة جافة :

انت محظوظ يا ادي :

قلت : ولماذا ؟

قال : لقد لقيت رجلا لم يرك في حياته ويعتقد انك لا تصلح للتمثيل الهزلي ابداً

وكيف استطاع الحكم علي مع انك تقول انه لم يرَ لي وجها .

قال — ولكنه رأى من يقلدك .

قلت ومن هذا المقلد .

قال — هو انا ... واصارحك : انني كثير الشبه بك لو انتسبت الى عالم التمثيل لالحقت بك ضرراً فادحاً وانت بحاجة الى المال لتطعم بناتك وصغارك ...

في كل اسبوع يزورني الوف من المساكين الذين هجروا اعمالهم في دكاكين اللحامين والبقالين وبائعي الفاكهة حتى صغار الطلبة ومستخدمي المقاهي والمطاعم لان افعى خبيثة همست في اذانهم جملة :

« يجب ان تظهر علَى الشاشة البيضاء » .

وجلست يوماً ابحث كيفية انتساب خمسة وعشرين شخصاً الى السينما من الذين قيلت لهم الجملة المعروفة فوجدت ان اربعة فازوا بسباقات رياضية وواحداً يحمل بطولة لعبة « اليويو » وثلاثة اخصائيون بالعطور والروائح . وخمسة بينهم كانوا يعرفون شيئاً عن ماضي حياة المخرج ...

علَى الرغم من كثرة الصعوبات التي تقف في سبيل عشاق الظهور على الشاشة فانهم لا يستسلمون لليأس ابداً وربما كان ذلك نتيجة الوهم الذي يسود الناس بان كل شخص يعيش على مسافة عشرين كيلومتراً من هوليود هو ممثل موهوب

لقد كنت مرة في غرفة مدير فني فدخلت علينا فتاة تتورد خجلا . وقبل ان تتمكن من النطق فاجأها المدير قائلاً :

وماذا تستطيعين ان تفعلي تعالي واسمعينا شيئاً من الغناء لبت الفتاة الطلب وانشدتنا مقطوعة من اغنية «آ نى لوري» فصاح المدير هذه فظاعة فانت لا تحسنين الغناء

وانا اعرف ذلك فقد اتيت الى هذه الغرفة لتنظيفها !.

وهناك حادثة ثانية تمثل بوضوح هذه الهستيريا التي اكتسحت العقول فان الفتاة تيلي كلوتز من مدينة كلوتزفيل كانت معبودة الشبان في المدرسة فكانت تعنى بشعرها اكثر من عناية رفيقاتها بشؤون منازلهن وكانت تلعب الدور الرئيسي في جميع الروايات الصغيرة التي تمثل علَى مسرح المدرسة . ولما بلغت تيلي الثامنة عشرة لاحظت ان لباس الاستحمام وسيلة من وسائل الظهور والاعلان فابتاعت لباساً جميلا واشتركت في مباراة الجمال ، وساعدها الحظ ففازت بالجائزة الثالثة وعادت الى منزلها وحلم الشاشة البيضاء يملأ صدرها ورأسها

وفي ذات يوم اخرجت والدة تيلي مبلغ ١٧٥ دولاراً خبأتها لليالي الماطرة متخيلة انها تتمكن من الاستغناء عن الدولارات لانها تملك شمسيتين — لاتقاء المطر — ونقدت المبلغ فتاتها الجميلة التي اسرعت الى محطة القطار في طريقها الى مدينة السينما .

وفي القطار اخذت تفكر بازواجها العتيدين فعزمت اولا علَى تزوج روبرت مونغميري بعد ان قررت تطليقه اذا سجل اسمه في دفتر الفندق باحرف اكبر من احرف اسمها الجميل ...

ولما وصل القطار الى محطة كليفورنيا تخيلت ان بينها وبين النجاح دقائق معدودة فلما مثلت في اليوم التالي امام المخرج الفني دهشت لانه لم يكتف بسواد عينيها وانسجام ساقيها بل سألها عن الشيء الذي تستطيع فعله في الرواية .

وابرزت اوراق هويتها والتوصيات التي زودها بها صاحب الجريدة في بلدتها ثم اردفت قائلة بانها تجيد الغناء وتعزف المقطوعة بنفسها علَى البيانو فقبل المخرج بالاصغاء وجلست تيلي توقع وتنشد . ولما انتهت الاغنية رمت المخرج بنظرة المنتصرة وسألته:

وماذا تريد ان تسمع غير هذه ؟

قال : صوت غطاء البيانو ...

واجتاحتها موجة من الغضب هزت جميع اعصابها لأن هذا «الاستيديو» لم يقدر جمالها ومواهبها فاسرعت الى «استيديو» غيره فاعجب المخرج بجمال وليونة اعطافها وتأثر بمواهبها. فابتدأ يتحدث عن التعاقد معها وعن الاجر الاسبوعي فقال:

وماذا تقولين بمبلغ الف في الاسبوع الواحد .

فبلعت تيلي ريقها مراراً قبل ان اشارت بالايجاب

ولكنه عاد وقال : نحن نقول الفاً ولكننا ندفع مئة فقط وقبلت تيلي بالمئة لانها احسن من التشرد في الاسواق والمنعطفات فقال المخرج انه سيطلب اليها تمثيل بعض المواقف في رواية « مراوح الشهوات »

قالت تيلي : ان ممثلة هذه الرواية « حيوانة » من الدرجة الاولى .

ان هذه الممثلة زوجتي اجاب المخرج ببلادة انكليزية

قالت الفتاة : ولكنني عنيت التأليف فالممثلة ممتازة .

ان الرواية من تأليفي ! ...

اوه . عنيت ...

لا بأس فالرجاء ان تتركي عنوانك ، والفندق الذي تنزلين به واتركي نمرة الهاتف وكيف ما كان الامر الاحسن ان تتركي ...

وهكذا اخذت تيلي تعمل موقتاً في مطعم من المطاعم فاعجب بها احد المخرجين واستحسن الطريقة التي كانت تقدم له بها الخردل واللحوم المكبوسة فاستخدمها في مشهد من مشاهد رواية ، ظهرت فيه بالاشتراك مع الف وخمسمائة فتاة غيرها يمثلن معاً دور الزنجيات في مشهد يسأل فيه صاحب المزرعة مستخدمهن :« هل تردن هجري جميعكن»

فيجبن جميعهن بصوت واحد : لا ... لا ...

ولما وصل الفيلم الى مدينة كلوتزفيل مسقط رأسها اعلن صاحب دار السينما الذي عرضت فيه الرواية اسم مواطنته تيلي باحرف كهربائية فتدفقت الجماهير علَى داره وربح الرجل ارباحاً كثيرة وفي اليوم الثاني صدرت صحيفة المدينة وفيها جائزة بخمسين دولار لمن يتمكن من اكتشاف تيلي في الرواية .

عظماء الانكليز وكيف ابتدأوا حياتهم

بائع صحف يصبح مليونارا

انعم جلالة ملك الانكليز على الرجل الانساني المليونار الاوسترالي السر مكفرسون روبرتسون بدرجة ك٠ب٠ي وهي درجة رفيعة في ملاك الالقاب في انكلترا ٠

وقد كان السر روبرتسون بائع صحف وهو في الحادية عشرة من عمره في الوقت الذي كان به النـاس يتسابقون للحصول على الذهب في اوستراليـا انما والداه هجرا حقول الذهب قبل ابتداء العمل فيها ليقطنا في «ليث» في انكلترا ٠

ولم يستطع الولد الصغير ان يتابع دروسه اكثر من ستة اشهر انصرف بعدها الى تعاطي مبيع الصحف اليومية في اسواق مدينة ادنبرغ فكان يبدأ عمله في الساعة الثالثة من صباح كل يوم ٠ وخلال فترات الاستراحة كان يبل ذقون الزبائن في دكان حلاق صغير

وكانت عائلته تكتفي بتناول اللحم مرة في الاسبوع الواحد وتتناول في الوقعات الباقية الخضار والزيتون وعندما قرر اهله الرجوع الى اوستراليا كان ابتدأ عمله في دكان بائع حلوى بسيط ٠

وبعد مضي نصف ساعة على وصوله وعائلته الى ملبورن في اوستراليا وجد عملا في مخزن لحام ولكنه عزم على جمع ثروة من صنع الحلوى فانصرف الى صنع قطع في حمام والدتـه فكان يصنع القطع ويوزعها على المخازن المجاورة

واستمر في عمله الى ان اصبح اليوم صاحب عشرين فبركة لصنع الحلوى يعمل فيها الوف العمال ٠

من بائع صحف الى محافظ

انتخب المستر جايمس سمبسون محافظا لمدينة تورنتو باكثرية ساحقة وهو مولود في مدينة انكشير في انكلترا ٠ وابتدأ حياته العملية في مسقط رأسه فكان يبيع الصحف وهو في العاشرة من عمره وظل يعمل بائعا للصحف الى ان بلغ الرابعة عشرة فهاجر الى كندا واستوطن مدينة تورنتو ٠

واخذ يعمل في وطنه الجديد كعامل في احـدى المطابع ثم كمخبر للصحف فكاتب معروف فعضو في حزب العمال الذي انتخبه رئيسا عليه وقائدا عاما لحركة العمال في كندا ٠

وبعد ان مثل حزبه في مجالس المدينة سنوات عديدة رشح نفسه في انتخابات المحافظة فانتخب محافظا باكثرية تقرب من الاجماع ٠

من بائع صحف الى «سر»

وهكذا ابتدا السر بارسيفال باور حياته كبائـع صحف في مدينة هايت في مقاطعة كنت (انكلترا) منذ خمسين عاما وهو في الحادية عشرة من عمره ٠ وانتقل للعمل في احدى المزارع كفلاح بسيط ثم اخذ يتدرج على العمل برفقة حداد فصرف سنوات عديدة وهو يعمل في صهر الحديد

واخذ المستر باور يحـاول تأليف كتلة من مزاولي مهنته فتمكن من ذلك وانتخب رئيسا للحرفـة وترك مسقط رأسه الى مدينة برمنجهام حيث اصبح من اكبر تجار الادوات الميكانيكية ٠

وفي عام ١٩٢٤ انتخبته مدينة برمنجهام محافظا فظل في الوظيفة حتى سنة ١٩٢٦ وفي عام ١٩٢٧ انعم عليه جلالة ملك الانكليز بلقب « سر »

خادم لحام يصبح فنانا عالميا

ابتدأ المصور الانكليزي الذائع الصيت جوب نكسون حياته خادما عند لحـام وفي السادسة عشرة من عمره افتتح دكانه لبيع اللحم وفي السابعة عشرة قرر تعـلم الحفر فزاول التدرج عند حفار طوال سنتين كاملتين ٠

وفي العشرين عزم على تتبع دراسة الفن والتصوير في المدارس الرسمية فدخلت كلية برسلم للفنون الجميلة عام ١٩١٠ وفيها ربح جائزة الدخول في الكلية الملكية ٠

وتابع المستر نكسون عمله الفني فربح جوائز متعددة وفاز اخيرا بجائزة الفن في روميه ٠



بطرس سبور

شارع البوسطة
تلفون ٣٦ — ٣٤:

لا تفكر كثيراً في التفتيش على هدايا العيد وادوات الرياضة

ففي زيارة واحدة لمحل

بطرس سبور

تجد كل ما تطلبه في ذوق سليم واسعار متهاودة
جميع ادوات كرة القدم ، — التنس ، السكي —

المعرض

جريدة الاسبوعية المصورة

الاشتراك	في بيروت	٣٠٠
	« لبنان وسوريا	٣٥٠
	« الخارج	٦٠٠

—※ يدفع سلفاً ※—

الادارة — دار المعرض ※ شارع اللنبي
التلفون = ٣ — ٢١

POUR OBTENIR DE BELLES PHOTOS

EMPLOYEZ DU FILM GEVAERT

IL EST PARFAIT

هو الفيلم الوحيد الذي اخذ الاسبقية في جميع معارض العالم

جربوا مرة فيلم جفرت

يباع في كافة المحلات



السجين الذي يحرسه ليلا نهاراً عشرة رجال

هل خطف هوبتمان طفل الطيار لندبرغ «٣»

وهل ينتظر ان تؤدي محاكمته الى كشف الاسرار الغامضة التي احاطت به ؟؟

التحقيق في المانيا

وصل التحري الامريكي ارثور جوهنسون الى دريسد في اوائل ايلول ومنها ذهب الى شمنيتز مسقط رأس هوبتمان ·

توجه جوهنسون لدى وصوله نحو فريتز شقيق المتهم وهو صاحب دكان صغير للخياطة في احقر شوارع دريسد التي لا تبعد الا بعض الكيلو مترات عن شمنيتز ·

يعيش فريتز مع والدته وقد كانت في ذلك الحين شديدة التأثر لاعتقال ولدها واتهامه بالجريمة الفظيعة · فصعب عليها الكلام في حضرة البوليس الامريكي وكاد يغمى عليها فحال فريتز بينها وبين التحري وادخلها الى غرفة ثم اقفل عليها الباب · وعبثا حاول الامريكي بعد ذلك ان ينال نتيجة من فريتز فانه كان حذراً ولم يتردد عن تهديد المحقق بالطرد من بيته · على ان جوهنسون تدارك في اليوم الثاني امره واستصحب معه زميلا المانياً ولكن دون ثمرة لان فريتز اصر على عبارة واحدة هي انه قطع علاقته بأخيه منذ سنة ١٩٢٣

وظل جوهنسون يواصل تحقيقه في دريسد وشمنيتز وبين اسرة المتهم، ولدى سلطات المدينة، ومع خفرائه في السجن حتى تجمعت لديه معلومات كثيرة تبين منها ان هوبتمان لم يكن ولداً شريداً منذ صغره فهو حتى سن الرابعة عشرة كان تلميذاً مشهوراً بحسن اخلاقه ومهارته في الالعاب الرياضية ولما وقعت الحرب الكبرى التحق نظراً لصغر سنه بفرقة التمرين العسكري حيث ظهرت مواهبه الجسدية فأعجب به رفاقه وأحبوه، حتى اذا بلغ سن الخدمة وسافر الى الجبهة تميز بمواقفه الجريئة وبسالته النادرة وقد جرح في ساقه جرحاً ترك اثر العرج في مشيته ·

والخلاصة ان برينو هوبتمان ظل حتى سن العشرين مثالا للشاب الوديع، الورع، والوطني الشجاع لا يشكو رفاقه الا من فرط سكوته، وسويدائه، وسرعة تبدل مزاجه ·

واستخدم هوبتمان بعد جرحه في الثكنات العسكرية حيث ربح بفرط مواهبه مالا كثيراً ولد فيه الميل لحياة البذخ والتبذير التي كانت سبب شقائه في المستقبل والتي ساقته الى الانقلاب الفجائي الذي وقع عليه في العام ١٩١٩

الجريمة الاولى

وضعت الحرب اوزارها فكانت المانيا في انقلاب عظيم من جراء نتائج الحرب، واحتدام الاهواء السياسية ولا تسل عن شرود الشبان وازدرائهم بكل مافي الاجتماع من خير وشر·

وكان برينو هوبتمان لم يزل في ثوبه العسكري ...

مرة يكمن في زاوية حرش ومعه رفيق له وكلاهما في جوع شديد فمرت بهما سيدتان تجر كل منهما عربة طفل فساعت الفريسة للكمين وانقضا على السيدتين يسلبانهما كل ما عليهما بعد ان هدداهما بالمسدسات المشهرة وكان برينو في ذلك العهد ينتسب الى الشيوعية ·

تلك كانت الجريمة الاولى التي ارتكبها برينو ولكنها كانت غلطة شاب في العشرين من عمره، دعت اليها الفاقة والجوع ولم يرافقها اذى للمسلوبتين

على المنحدر

وكان من المظنون ان يكفر برينو بانصرافه الى العمل الشريف عن غلطته الاولى ولكن مع الاسف فانه لم يخرج من السجن حتى عاد مع رفيقه الى حياة الشقاوة والتشرد فدخلا مرة الى احد المنازل وسلبا منه ما يقدر بأربعماية مارك ثم اعادا الكرة فسلبا من بيت آخر ساعة وثلاثماية مارك

ولم تقف الجرأة بهما عند هذا الحد بل حاولا مرة سرقة بيت محافظ المدينة فقبض عليهما واعيد هوبتمان الى السجن ليخرج في العام ١٩٢٣ ثم ليعود اليه ثالثة بجريمة السرقة ايضاً وافرج عنه ولكنه لم يلبث ان اقترف جرماً جديداً اعاده الى السجن وفي هذه المرة تمكن هوبتمان في غفلة الرقباء من الفرار والاختباء عن العيون فحكم عليه غيابياً بالسجن اربع سنوات ولكنه ظل فاراً ولم يقبض عليه · ومنذ ذلك الحين فكر بالدخول الى الولايات المتحدة نجاة من العقاب

في ارض الميعاد

عرفت نيويورك انها شاطىء النجاة للمتشردين والهاربين من ماضيهم الثقيل ولكل من ضاقت به وجه الارض، ولكن نيويورك البعيدة ليس بالسهل على اي كان الوصول اليها، لذلك اخفق هوبتمان مرتين في محاولته الدخول اليها، وابت ارادته الحديدية ان تقنط فمشى اليها للمرة الثالثة وهو اشد ما يكون عزماً على دخولها ·

فلما قاربت الباخرة الوصول القى هوبتمان بنفسه الى البحر وسبح حتى حوض الميناء يحمل في فمه سكيناً، وفي الحوض غرز هوبتمان سكينه في احد الالواح الخشبية العائمة واتخذ منها متكأ اسند اليه يده وقد بقي في الماء على هذه الحالة ثماني ساعات ذاق فيها الموت الواناً من البرد والتعب ولكن ذلك ذهب دون جدوى لان مفتشي دائرة المهاجرين اكتشفوه اخيراً · وكان عطفهم على ضعفه وارتجافه وسيلة لدخوله كمسافر قانوني لان هوبتمان كان يحمل في جيبه بطاقة سفر مزورة

وحده في نيويورك

اتخذ برينو في نيويورك من اسمه واسرة والدته كنية له والقى على ماضيه حجاباً كثيفاً · فاذا هو امام صفحة بيضاء لحياة جديدة ·

كانت ايامه الاولى صعبة لان برينو أو كارل، وهو اسمه الجديد، كان يجهل الانكليزية ولم يكن له اصدقاء يسعفونه في غربته فضلا عن ان قضية فراره وتنكره كانتا سبباً في بقائه اربع سنوات طريداً يتنقل من عنوان الى عنوان ومن بلد الى بلد ·

واخيراً توفق برينو الى الظهور في مظهر لائق فترك الشغل في الاعمال الميكانيكية ومارس التجارة حتى اصبح من اشهر التجارين، واخذت ارباحه تتزايد فتزوج وكان ذلك في العام ١٩٢٩

الهناء العائلي

تزوج برينو فكانت حياته هنيئة ميسورة لان الزوجين كانا كلاهما يعملان هو في التجارة وهي في احد الافران وعند المساء يمر الزوج بزوجته فيترافقان في العودة الى البيت

وفي العام ١٩٣١ اشترى برينو سيارة فكان عند المساء يأتي البيت ويبدل ثيابه ثم يستقل السيارة الى حيث يأخذ زوجته من عملها · وكانا في بعض الاحيان يذهبان لتناول كأس من البيرة الالمانية في بار المهاجر الالماني وهي كل ما كان الزوجان يلهوان به في اوقات النزهة ·

وكان رواد هذا البار يلاحظون ان هوبتمان لم يكن مسرفاً في نفقات لهوه، وانه كان يدفع في انتظام اجور البيت ورسوم الحكومة، ولم يكن مديوناً لاحد ·

ومرت الايام فاذا هوبتمان يرزق غلاماً في العام ١٩٣٣، وقد احبه حتى العبادة فكان يلاعبه الساعات الطويلة ويجر بنفسه عربته الصغيرة في النزهات، ويبعد عنه الاولاد لئلا يصيبه اذى منهم ويحرص على راحته كل الحرص · ويقال ان رجال الشرطة لم يستطيعوا مرة ان يهزوا خلال التحقيق عاطفة هوبتمان الصلب كالجلمود الا عند ذكر طفله مانفريد، فتسيل دموعه كالمطر على خديه ·

هذه صورة عن هوبتمان في بيته، عامل نشيط، واب حنون · ولكن ايكون وراء هذه المظاهر الهادئة شيء غريب يكمن في دماغ هذا الرجل السري؟ لا احد يستطيع الجواب لان هوبتمان لم يبح مرة بسر نفسه

والحقيقة ان هناك برينو آخر ناعم الخلق، هو برينو عاشق النساء، والرياضة، وملذات الحياة

الحياة الجميلة

في العام ١٩٣٢ ترك - الشقي القديم - عمله تركا كلياً مما ادهش الجيران وحمل بعضهم على ان يسأله من اين جاءته الثروة وهل انه ورث احد اقربائه، فكان يجيب انه اغتنى من البورصة

بقية المنشور على الصفحة ١٦

تعب رأسي وانا افتش على حل لقضيتي. لهذا التجأت الى استاذك المسيو اونوا.

— سأنقل اليه حديثنا بكل امانة

ثم استأذنت مدام دهلير بالانصراف حاملا الى استاذي شكواها من نعم الحظ وصورة عن وجهها المغتاظ من نعيم الملايين. وعندما نقلت الحديث الى الاستاذ اونوا قهقه ضاحكاً وهو يقول: — ستعود!

وفجأة رجع عن رأيه هذا وقال:

— لا! ان مصيرها سيكون شراً مما تتخيل. انها محقة في تخوفها، فهي دون شك مقضي عليها، واذا نجت من اقربائها فلن تنجو من دعوات فنادق الكوت دازور، وطلباتها عندما يشيع خبر الارث في المدينة. اضف الى هذا مئات النشرات التي تتلقاها كلما عرض للبيع قصر، او سيارة او لوحة فنية، ولا تنسى اضطرابها امام وفود الزائرين والمراجعين وارتباكها في استقبالهم والتخلص من ثقلائهم.

— الا يمكننا ان نرد عنها المزعجات؟

— يا ولدي، ان المزعجات لا يمكن ردها عن ابن ثمانين لا سيما متى كان سيدة، وكان لها مثل الارث الذي ورثته.

— لترفض الوصية!

— تقع في الدعوى — كما تنبأت.

— لتوزع المال سريعاً

— تقع في دعوى غيرها —

انها كما قلت لك اسيرة لا نجاة لها اذ لا مهرب للمرء مما قدر له. وقد لا يجد واحداً بين الناس يرى في هذا المصير أذى ومصاباً

وعلي ان اذهب اليها بنفسي وازودها نصائحي دون بدل لأعلمها عدم التمسك، وأرشدها الى رجل عمل ذكي ومستقيم — وهما صفتان قلما اجتمعا لانسان — وأخيراً أحذرها من المستثمرين فاكون قد قمت بالواجب ولو على غير جدوى لها. وسترى بعد سنة الى اية حالة صائرة هذه العجوز. مرت سنة على العجوز فسئمت عيشها وملت حياتها من جراء المناورات الخشنة التي دبرها لها الاقرباء، والاصدقاء

وفي شباط في العام نفسه ذهب برينو وزوجته في رحلة بالسيارة قيل انها كانت لجهات الجنوب ولم نفتح نوافذ بيتها الا في ٧ اذار

على ان خطف ابن لندبرغ وقع في اول اذار وشوهد برينو بعد رجوعه يعرج وكانت زوجته تقول للجيران ان زوجها جرح في رجله اثناء الرحلة

ومما يؤكد ان الزوجان وجدا حقيقة في شواطيء الجنوب هو انهما جلبا من تلك الرحلة تمساحاً صغيراً لف بالقطن حسب عادة تلك البلاد

— تتبع —

والسماسرة والباعة، حتى كادت روحها تزهق.

وظنت النجاة والراحة في السلوى والنزهات فكانت تستقل سيارتها كل مساء في جولة حول الكورنيش الى مونت كارلو. وتكررت زيارتها الى هذا الكازينو الفتان حتى استغواها اللعب فاصبحت من زبائن الروليت والبكاره.

وكان الداخل الى مونت كارلو يشاهد جوقة من العجائز المنتظمات حول المائدة الخضراء، بينهن سيدة ترتدي كالفتيات ثوباً ابيض، وتحمل الموت على وجهها، غارقة في اللعب لا تعي على شيء مما حولها.

شاهدتها مرة هناك فرأيت فظائع اللعب ولمست عظمة هذه العادة التي هي آخر حلقات الشهوات واقواها.

رأيتها تخسر فتبتسم للخسارة ورأيت تخسر المبالغ الباهظة فتزداد ابتساماً وضحكاً لذهابها.

ولما بسم لها الحظ واخذت تستعيد خسارتها ويجرف «الكروبيه» الى امامها اكداس الفيش كانت تستقبلها بالتقطيب والقرف.

لقد جاءت الى مونت كارلو لتخسر الثلاثة ملايين ولكن الملايين كانت تأبى مفارقتها ودامت المعركة طويلاً بين الاثنين. وانتهى اللعب كعادته بالظفر فذابت الملايين واختفت في الهوة الفاغرة فمها.

هنا سكت الاستاذ كلاري فحسب السامعون ان القصة انتهت فقال له احدهم.

— خاتمة خير لو كانت فقد ارادت التخلص من الملايين ففازت بامنيتها على اهون السبل، وعادت الى البرية الصافية تتمتع بجمال الطبيعة الهادئة.

— لا. لم تصب الهدف ولا تحسب ان من يربح الجائزة الكبرى ثم يفقدها يمكنه ان يعود الى حياته الاولى.

— ومع ذلك فان مدام ده لير تمكنت من استرجاع عيشها الاول.

— انمدام ده لير لم تسترجع الهناء الذي عرفته فعادة اللعب كانت تمكنت منها، حتى امست لا تفارق قاعات الكازينو وحتى امسى ذلك الجو الموبوء حاجة ضرورية لها.

وقد تورطت في الخسائر الى حد انها لم تعد قادرة على ركوب السيارة فاصبحت تجيء وتذهب بالقطار. واذا لعبت تجلس الى طاولة الروليت تقامر بالمبالغ الصغيرة.

وهكذا ظلت في معاركة الخطر حتى لم يبق عندها مال ولا مفروشات ولا رسوم ولا حلى.

وفي آخر مرة رأيتها كانت جالسة الى الطاولة تتقزز من الانتظار، وترتخي من الرعشة وقد تغيرت سحنتها. وقيل لي بعد ذلك ان ادارة الكازينو نقلتها في احدى الليالي الى بيتها وهي في حالة النزع ولم تلبث ان فارقت الحياة عند الصباح

والان كلما حدثوني عن رابحي الجوائز الكبرى اتذكر هذه السيدة التي لولا اغداق الحظ لأكملت ايامها في سكينة، ولذة، وهناء داخلي.

«ترجمة المعرض»

تابع المنشور على الصفحة ٩

يا بلادي

بعد ان ينتقل الشاعر من النجوم الى الحب الى الجمال، بعد ان يتسلل الى اعماق النفس البشرية في غمرة من الالوان الشعرية الساحرة وفي غيبوبة مسكرة من الرموز الغراء، وبعد ان يحملك على اجنحة من البيان الرائع والقوافي الفنية كقوافي فيكتور هيغو نفسه الى عالم يموج بزخارف الحب الغريب والجمال الحقيقي، ذلك الجمال الذي لا يدرك غوامضه الا من أشرب في قلبه ونفسه اسرار الجمال، يرفعك في زفة من الموسيقى الى هذا «الجبل الملهم» الذي تغنى به وبأمجاده اخوه الروحي، الابن البار لهذا الجبل الملهم الشقي!

على ان الشاعر كتب، ولا شك، معظم مقاطع هذا القسم من ديوانه قبل ان كتب الاقسام التي تقدمته، وقد يكون كتبها في العهد الذي كتب فيه الشاعر شارل القرم مقاطع «قول الحماسة» من ديوانه «الجبل الملهم» في قصيدته «ايها الوطن» روح من التحمس البريء يخيل الى من يتلمسه انه يعيش تحت سماء حرة وفي بقعة من الارض «نسج ابناؤها الذهب والحرير وحفروا الذهب والعاج ومشوا في طريق التاريخ القديمة الى رؤوس المجد!»

ويعز علي ان اقول ان قيمة هذا القسم من ديوان «القصر العجيب» لا تقوم الا على روعة انشائه وفتنة صوره والشعور الحلو المتمشي في بعض مقاطعه.

واي شعور وطني اعذب من قول الشاعر تيان في قصيدته «يا بلادي»:

Et quand la mort, un jour, aura fermé ma bouche
Et clos mes yeux ravis
Je veux, ô mon Pays, de ma dernière couche
Voir encor que tu vis!

«وعندما يطبق الموت فمي ويغلق عيني المفتونتين اريد ان اراك من مرقدي الاخير ما زلت تعيشين، يا بلادي!»

وهذه العاطفة ابعد اثراً من قول الشاعر داود عمون:

يا بني امي اذا حضرت ساعتي والطب اسلمني
فاجعلوا في الارز مقبرتي وخذوا من ثلجه كفني

فهذان البيتان يدلان على عاطفة شاعر احب وطنه وتمنى ان يرقد في حضن من احب، الى الابد. اما ابيات الشاعر تيان فتدل على شعور بطل، على شعور جندي يموت في ساحة الشرف متمنياً ان يكون موته حياة لوطنه! على شعور رجل لا تستطيع العواصف مهما ثارت ان تنتزع من قلبه ثمار الحب التي ازهرت في اوراق تلك الشجرة، تلك الارزة، رمز لبنان

Et les astres, la nuit, à travers les feuillages
Scintillent, on dirait les fruits qu'il a portés,
Et que n'ont pu jamais arracher les orages!

الياس ابو شبكة

بنك سوريا ولبنان الكبير

شركة مساهمة رأسمالها ٢٥،٥٠٠،٠٠٠ فرنك . المركز الاساسي في باريس نمره ١٢ وله مكتب فرعي في مرسيليا ٢٨ شارع سان فيريول

فروعه

في سوريا : دمشق، حلب، اسكندرونه ، انطاكيه دير الزور حماه، حمص ، ادلب

في لبنان : بيروت ، صيدا ، طرابلس ، زحلة ، وشعبة في عاليه تفتح من ١٥ تموز لغاية ١٥ تشرين الاول

في العلويين : اللاذقية ، طرطوس　　في حكومة جبل الدروز : السويداء

عملاؤه في لندن ومانشستر وجميع بلدان الشرق الكبرى

البنك العثماني

يتعاطى جميع اشغال البانكه واهمها ودائع غب الطلب ولمدة معينة وفتح حسابات جواري ، حسابات تشكات ، مبيع شكات على الخارج، شك وتلغرافياً دفع الشكات والتحاويل التلغرافية المسحوبة عليه مشترى ومبيع العملة الاجنبية . كل عمليات الكمبيو وقبض الاوراق التجارية تسليف على اسهم مالية وعلى ذهب وعلى اوراق تجارية دفع كوبونات الاوراق المالية اكتتاب على اصل الاسهم المالية . مشترى ومبيع جميع الاوراق المالية وسائر مال البانقه

وتوجد صناديق حديدية برسم الايجار في فرع بيروت والشام وحلب

عيد بمناسبة الاضحى المبارك

يعرض : **سينما ركس**

ابتداء من ١١ اذار

الفلم العربي الناطق

« ابن الشعب »

تمثيل الاساتذة سراج منير وامينة شكيب ونخبة من ابطال المسرح المصري نخص بالذكر منهم السيدة ماري منيب والاساتذة بشاره واكيم، عمر وصفي عبدالحميد ذكي حسن البارودي حسن كمال مع بديعة مصابني وجوقتها والاستاذ جميل عزت وموسيقاه الشرقية واعظم فرقة رقص وغناء

وفي ١٨ اذار الفيلم العظيم

الخطر الاصفر

او قناع فومان تشو

فلم الذعر والتعذيب — فرنكشتين الشرق

عرق العنقود

هو افخر اجناس العرق بلا منازع ، وافضل ما تقدمه لنفسك او لاصدقائك في ساعة الحظ والشراب .

جرب زجاجة واحدة، واطلبها من محل « وديع نعمه صالح واخوانه » الشياح — بيروت ومن جميع باعة المشروبات الروحية

اطلبوا

بطاريات هرتفورد القوية

نورها كالشمس . طويلة العمر لا تفنى

سعرها زهيد ثمان ليرات سورية مكفولة لسنة

مع التسهيلات بالدفع . تجدوها في :

محلات ميشال الخوري واكد واخوانه

بيروت طريق الشام نمرو ١١٦ بناية الارمن



راديـــو مـــولت

كل مــا في زيت السمك



ولكن بلا رائحة ولا طعم

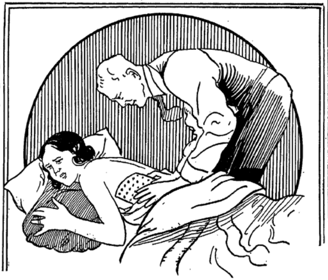
اذا تناول الانسان زيت السمك فانه في الحقيقة يتناول منه فيتامين « ا » وفيتامين « د » • وما عدا ذلك فانه يتناول الزيت الباقي الذي لانفع منه ولا افادة سوى أن طعمه كريه جداً ورائحته شنيعة تشمئز منها النفس • هذا عدا عن ان اكثر زيت السمك الذي يشتريه الناس هو زيت تجاري ليس فيه من زيت السمك الحقيقي سوى الرائحة الكريهة والطعم البطال المقرف • هذا ما حدا بلجنة اطباء انجلترا الى ايجاد الراديو مولت الذي فيه منافع زيت السمك بلا رائحة ولا طعم مضاف اليه المولت تحت تأثير اشعـة ما وراء البنفسجية • بل ان راديو مولت له طعم لذيذ كالعسل الجيد ويحبه الاطفال والبنات علَى العموم • ان الخواص المفيدة في راديو مولت تزيد مائتي ضعف علي الخواص الموجودة في زيت السمك والراديو مولت يفيد كمقو ومنبه للشهية ويشفي فقر الدم ويفيد النساء العصبيات والبنات في سن البلوغ والاطفال الضعفاء •••

يباع في جميع الاجزاخانات ومخازن الادوية

RADIO-MALT

Manufactured by : THE BRITISH DRUGH HOUSES Ltd - LONDON, ENGLAND

التدليك المستمر ليلا ونهارا



هذا ما تفعله لزقة راديوم — اللزقة التي تشفي وتقوي

متى وضعت لزقةراديوم علَى جسمك فان عملها يبتدىء حالاً اذ تقوم بعملية التدليك المستمر — لانالمواد الطبية المركبة منهاتجذبالدورة الدموية الى مكان الالم•والحرارة العجيبة التي تنبعث منها تمتص ذلك الالم امتصاصاً سريعاًثابتاً — وتعمل على افراز المواد السامة المتراكمة في المفاصل والعضلات وانسجة الجسم • طالمالزقة راديوم على جسمك فالتدليك الطبي الصحي يستمر الي ان يزول الالم-استعمل لزقة راديوم فقط

لزقة راديوم تشع الحرارة والصحة والشفاء

تحضير معامل الن وهنبريس في لندن — انكلترا

RADIUM PLASTER

Radiates Heat, Health & Cure

الوكلاء والمستودع الشركة المصرية البريطانية التجارية

مصر ٢٣ شارع سليمان باشا الاسكندرية ٨ شارع النبي دانيال لزقة راديوم تباع في يافا في مكتب الشركة في ٥ شارع بسترس تليفون ١٠٦٢

وفي بيروت مكتب الشركة شارع اللنبي تليفون ٨—٢٢



جلالة رضا شاه بهلوى

[illegible] ... في بيروت ... [illegible] ... وعلق ... على صدر اديب العرب الكبير

الاستاذ امين الريحاني وسام المعارف من الدرجة الاولى المهدى اليه من حكومة جلالة الشاه

صاحبها * ميشال زكور

دار المعرض

فرع الحفر الفوطغرافي (زنكوغراف)

جاهز باتقن الماكنات واحدثها . بصنع — باسعار لا تزاحم وبكل سرعة — جميع الكليشيات باي حجم كان ، من نوع الحفر العميق ، الحفر على شبك ، ملون ، فوطوغراف ، فوطوليتو ريتوش — وغيرها على غاية الاتقان والفن

فرع الرسم الفني

مستعد لتقديم الرسوم للاتيكات ، من ملونة وغيرها ، ورسوم الاعلانات الفنية للجرائد والمجلات والتعليق على الجدران ، والتوزيع في الشوارع والمراسح والملاهي . ورسوم «ماركات» من جميع الاصناف، ورسوم للكاتالوكات والروزنامات يقدم « زجاجات» ملونة «بلاك » للاعلان بواسطة السينما من اجمل الاشكال والطفها باسعار متهاودة

فرع الطباعة

وقد اشتهر فرع طباعة « المعرض » بعد الاختبار والتجربة، باتقان الطبع ، سواء من جهة النظافة او من اختيار الحبر والالوان . وقد تخصص بالمطبوعات الفنية على الطريقة العصرية نظير ارقى المطابع الاوروبية العصرية يقوم باشغال مذهبة ونافرة

فرع علب الكرتون

يصنع جميع علب الكرتون ، من علب الدخان والسجاير على اختلافها الى علب الملبس والشوكلاته والحلويات والصابون ، والمربيات ، بغاية الاتقان وبواسطة مقاطع وماكنات حديثة

العدد
١٠٥٢
السنة الرابعة عشرة

المعرض

٢١
آذار
١٩٣٥

منشئ الجريدة : ميشال زكور
المدير المسؤول: ميشال ابو شهلا

التراجع الى الوراء
١٩٢٤ — ١٩٣٥

في اوائل حزيران من سنة ١٩٢٤ عاد حضرة الجنرال ويغان ، المفوض السامي في ذلك الحين، من باريس الى بيروت، وعلى اثر وصوله الى العاصمة اللبنانية زار المجلس النيابي والقى فيه خطاباً قيماً عن خطة فرنسا الجديدة في لبنان.

وها نحن نأخذ موضوع ذلك الخطاب من عدد المعرض الذي صدر في ١٨ حزيران ١٩٢٤ ،

قالت المعرض :

« اما مختصر ما قاله الجنرال فهو :

١ً — ان حكومة « الجنرال فاندنبرغ » هي حكومة انتقال من عهد الى عهد ، اي من عهد الحكم الاختباري الى عهد الحكم الدستوري اللبناني .

٢ً — ان الجنرال فاندنبرغ سيكون حاكم لبنان فقط لا مندوباً للمفوض السامي ايضاً كما كانت الحال قبل اليوم

٣ً — ان القانون الاساسي «الدستور» للدولة اللبنانية سيوضع على شكل تحفظ فيه حقوق لبنان كدولة مستقلة تمام الاستقلال مع مميزات الدولة التي قبلت تكليف جمعية الامم في الانتداب عليه .

٤ً — ان « النظار » يصبحون مسؤولين امام رئيس الحكومة وامام المجلس النيابي

٥ً — ان صلاحية المجلس النيابي ستتوسع » آه

***

هذا موجز ما ورد في خطاب المفوض السامي العسكري عام ١٩٢٤ يوم لم تكن الثورة السورية قد شبّت نارها وطار غبارها وحمي وطيسها ، ويوم لم يكن في البلاد المسيو دي جوفنيل ممثل روح الحرية الفرنساوية الذي اعلن الدستور اللبناني عام ١٩٢٦ ، ذلك الدستور الذي ما برحنا نطالب باعادته ولن يخفت لنا صوت حتى يعود لانه حقنا المقدس وعنوان كرامتنا وسيادتنا القومية.

فاذا اردنا ان نضع مقابلة بين ما كنا عليه منذ عشر سنوات وما صرنا اليه اليوم ، فاننا نغص بريقنا وبخيبة املنا. لاننا بدلاً من ان نتقدم في ظل الانتداب الفرنساوي تراجعنا اشواطاً كثيرة الى الوراء فصرنا اليوم في عهد المفوضين الساميين الذين لا يمثلون صرامة الجيش وروح التسيطر ولا ينظر اليهم الناس كممثلين للروح الاستعمارية كما كان البعض ينظر، خطأ، الى المفوضين الساميين السابقين خصوصاً القواد منهم، صرنا اليوم نفتش في نظام الحكم الحالي على اثر تلك العهود والوعود التي حملها الينا الجنرال ويغان عام ١٩٢٤ فلا نجد في الشكل الحكومي الحالي شيئاً من ذلك . بل نجد اننا اليوم اقل صلاحية منا حتى في نظام عام ١٩٢١ وما يليه . اذ كان لنا في ذلك الحين مجلس تمثيلي منتخب لا تعيين فيه ، ولم يكن هناك ما يسمونه اليوم مجلس المصالح المشتركة الذي يستأثر بكل ما له علاقة بمصلحة مشتركة بين الدول الواقعة تحت الانتداب . بل كان كل شيء يتعلق بلبنان يعرض على مجلس لبنان للنظر والدرس والتقرير .

***

ان الجنرال ويغان نفسه اراد لنا عام ١٩٢٤ حكومة مسؤولة ودستوراً يحفظ كرامتنا واستقلالنا ، ولم يقل لنا في يوم من الايام اننا قاصرون الى حد اننا لا نستحق ان تعطى لنا صلاحيات دستورية كاملة

فكم يجب ان تكون خيبة املنا كبيرة عندما نرى انفسنا بعد عشر سنوات ونيف مضطرين ان نجاهد ونجادل للحصول على ما كان القائد العسكري يريد ان يعطينا اياه من صلاحيات الحكم الدستوري . بينما كنا في ذلك العهد نمني الامل في صدورنا بالوصول الى الغاية الاستقلالية التي حن اليها الشعب اللبناني باسره .

وقد كنا في ذلك العهد كما نحن اليوم ننتمي الى طوائف مختلفة والى نزعات كنزعات هذه الايام ومع ذلك فلم يأخذ القائد العسكري من اختلاف طوائفنا ومن نزعاتنا المختلفة سبباً لحرماننا من الحريات الدستورية التي هي عنوان كرامة الشعوب .

فهل نحرم اليوم بعد عشر سنوات من الحقوق التي اعترف لنا بها ممثل فرنسا عندنا حتى قبل الثورة السورية واعلن رسمياً انه سيحققها في فترة حكومة الانتقال ؟ !

وهل يجوز لفرنسا ان تترك اصدقاءها في هذه الحالة المؤسفة من خيبة الامل بعد مرور خمس عشرة سنة على وجودها بين ظهرانيهم ؟ !

***

ها نحن اليوم وجهاً لوجه مع الانتداب الافرنسي، هذا الانتداب الذي لا يمكنه ان يشك بصداقة اللبنانيين واخلاصهم ، فاذا رأى منهم اليوم ما يرى واذا سمع باذنيه هذه الشكاوى المرة التي تعالت حتى اصبحت احتجاجاً يتراوح بين اللين والشدة على السنة اخلص الاصدقاء القدماء فلأن خطل السياسة لم يترك مجالاً للحيلولة دون هذه الشكوى المريرة.

وقد اراد ولاة الامور من الافرنسيين ان ينظروا الى سياسة البلاد والى موقفهم من مصالحها من وراء نظارات المتزلفين المتملقين المنافقين الذين لا تهمهم الا منافعهم ومصالحهم الشخصية فانفغرت بذلك هذه الهوة بينهم وبين الشعب اللبناني الصادق الامين ، حتى كاد ان ينقطع الحبل بعد ان كان متيناً ، وتنفصم العروة التاريخية بعد ان كانت بقوتها مضرب الامثال .

نقول هذا ونحن على ابواب انقلاب جديد كما يقول الرواة — وهم صادقون انشاء الله — .

نقول هذا ونستند الى الماضي لنبرهن للافرنسيين ان هذا الشعب اللبناني الذي استحق حتى من القائد العسكري من صلاحيات الحكم الدستوري ما نقلناه في رأس هذا المقال عن المعرض الصادر في حزيران عام ١٩٢٤ ، ان هذا الشعب لا يمكنه ان يقبل من صديقته التاريخية نظاماً ليس فيه الصلاحيات الدستورية التي وعد بها الجنرال ويغان عام ١٩٢٤ وتوسع فيها وفي تحقيقها المسيو جوفنيل عام ١٩٢٦

ان لهذا الشعب الامين دستوراً علق — مع الاسف ، عام ١٩٣٢ مع وعد الرجوع اليه في اقرب وقت ، فهو يطالب اليوم بدستوره المعلق حتى تهالك البلاد مستعيدة ثقتها واملها بالمستقبل مرددة : انجز حرّ ما وعد

ميشال زكور

النهضة النسائية

نعني بها جمعية النهضة النسائية ، ذلك الفرع النشيط من الاتحاد النسائي الذي اخذ على عاتقه منذ نشأته تشجيع الصناعة الوطنية في سوريا ولبنان واقام في سبيل الدعاية لها المعارض ، وظل دائباً وراء غايته الشريفة لا يكل ولا يمل.

سبق للمعرض ان تكلم عن هذه الجمعية وذكر نبذة عن تاريخها واعمالها. ويسرنا اليوم ان نراها تجدد قواها للعمل المثمر فتضم الى اعضائها نخبة مختارة من سيدات المدينة واوانسها. نخص منهن بالذكر السيدة ايفلين بسترس التي تعد مفخرة السيدات بذكائها وعلمها واخلاصها . وقد دعت حضرتها يوم الاثنين في ١٨ الجاري فريقاً كبيراً من السيدات والرجال الى قصرها العامر ، حيث طلعت « النهضة » على المجتمعين بفكرتها الجديدة في خدمة الصناعة الوطنية وهي انشاء مخزن عام في المدينة لمبيع المصنوعات الوطنية على اختلاف انواعها تحت ادارة السواعد اللطيفة من ممثلات الجمعية وباعثات الروح الوطنية في هذا البلد.

اننا نرحب بفكرة النهضة ونسجل لسيداتها هذه الخطوة الواسعة في حقل العمل المثمر

محاولة قتل الملك عبد العزيز ابن السعود

تلقت قنصلية المملكة العربية السعودية في دمشق برقية من وزارة الخارجية في مكة تفيد انه صباح يوم الجمعة في ١٥ اذار الجاري بينما كان جلالة الملك عبدالعزيز يطوف طواف الافاضة واذ هو في الشوط الرابع عند الحجر الاسود تقدم شخص معه خنجر وهمّ بطعن جلالته وكان اثنان آخران من الخلف يحملان الخناجر فالتقط سمو الامير سعود الرجل الامامي ليرمي به بعيداً ، فعاجل احد رجال حراس جلالته الرجل برمية من بندقيته فقتله ، وهمّ احد النفرين اللذين كانا في الوراء بطعن سمو الامير سعود ولكن المعتدي اصيب برصاصة من الحرس فقتل و كذلك قتل الشخص الثالث .

وتبت ان المتجاسرين هم من زيود اليمن والتحقيق جار لمعرفة اسباب الحادث والدافعين له



جلالة الملك عبد العزيز
محاطاً برجال الحاشية

وقد اتم جلالة الملك وسمو ولي عهده الطواف ، بعد هذا الحادث كأنه لم يقع .

ومما يلفت النظر بمناسبة هذه المحاولة ان الحرس الذين صرعوا المعتدين كانوا شاكي السلاح وهو امر تحرمه الديانة الاسلامية على المصلين وبالاخص اثناء الطواف حول الكعبة وقد فهم ان هذا الحرس المسلح اقيم بصورة خاصة لحراسة امراء آل سعود واجيز له ان يشترك بالصلاة وهو حامل اسلحته لان احد اجداد جلالة الملك عبد العزيز قتل في اثناء الصلاة .

فالمعرض تهنيء جلالة الملك وسمو ولي العهد بالنجاة حرسهما الله .



سمو الامير سعود
ولي عهد المملكة السعودية

المسيو بول باستيد يتحدث

ادلى المسيو باستيد رئيس لجنة الشؤون الخارجية في مجلس النواب الفرنسي الى زميلتنا — اوريان باري — التي يصدرها في باريس صديقنا الاستاذ توفيق وهبه بالتصريحات التالية :

بالرغم من ان اقامتي في سوريا ولبنان كانت قصيرة فانني تمكنت بما رأيته وسمعته ان اكوّن عندي فكرة عامة عن حالة البلاد الواقعة تحت الانتداب الفرنسي واسارع الى القول بأن المسيو ده مرتل وحده ، ودون سواه ، يعود اليه امر حل المشكلات القائمة ، وتمهيد الصعاب التي يمكن ان تعترض او تواجه ممارسة الانتداب .

ولقد نقلت بالطبع الى حكومتي المسائل التي اثيرت بحوثها اثناء اقامتي هناك .

المونوبول : ان مسألة احتكار التبغ في سوريا ولبنان هي من القضايا التي اريق في سبيلها الحبر الكثير واسالت الكثير من لعاب الالسن . في سوريا تمشي الاكثرية الى جنب المونوبول اما في لبنان فهي — على العكس — تعارضه . وتراني حائراً بين هذا التناقض وقد استلمت بهذا الشأن برقيات من كل الجهات .

انابيب البترول : ان اللبنانيين — كما تعلم — يطلبون بالحاح من شركة بترول العراق ان تنشيء في طرابلس معملا للتطهير وهم يدّعون ان مرور الانابيب في الاراضي اللبنانية لم ينشأ عنه اقل نفع تعويضي للبلاد من الشركة ذات الامتياز .

انني خلو من المعلومات الفنية — التكنية — لذلك لا استطيع ان اعين مدى النفع الذي يكون لطرابلس من انشاء هذا المعمل ، أم اذا كان من الواجب انفاذ هذا المطلب .

المعاهدة الفرنسية السورية .

ان فرنسا لا تطلب إلا اقامة المعاهدة مقام الوضع الحالي ولكن سوريا هي التي رفضت تصديق المعاهدة المقترحة من الدولة المنتدبة . وعلى هذا فلا يحق لسوريا ان تلومنا بانا نحن الذين اخرنا تنفيذ المعاهدة التي ينتظر ان يكون من نتائجها توضيح شخصية سوريا ووضعها الى جنب الدول الممثلة في جمعية الامم . ويجب الاعتراف بان سوريا ينقصها التجانس . فهي اقل تجانساً من العراق جارها .

ضرر اجتماعي : وهناك حالة لم يفت الوقت على معالجتها ، وهي ناتجة عن تكاثر حاملي الشهادات العليا . كثرة في الاطباء ، وكثرة في المحامين ... انها لحالة قد تصبح مضرة والمسيو ده مارتل يفكر بمعالجتها .

الحالة العامة : لقد سمعت نغمتي الجرس فالبعض يقول بان كل شيء يسير سيراً حسناً والبعض الاخر يقول بان الحالة تزداد استياء . ومن الواجب لتكوين رأي صائب عن حقيقة الموقف ان تدرس القضية درساً مطولا . وخلال اقامة طويلة .

ومما لا شك فيه ان شكاوى التجار — مثلا — هي

البقية في الصفحة ٢١

التيان بين القلم والريشة

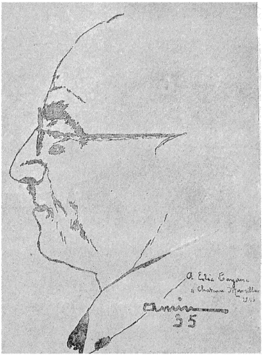
امين نخله ينتقد القصر العجيب

عمومية الادب — النسق الارستوقراطي — قضية الميسم قضية موت وحياة — عند مدام غوريا

عرفنا الاستاذ نخلة في عالم الادب شاعراً وكاتباً وخطيباً . وعرفنـاه في عالم المحاماة قانونياً محققاً . وعرفناه في عالم الصحافة صحافياً متفنناً . وعرفناه في عالم الموسيقى موسيقياً مجدداً

اما ان يكون امين نخله فناناً في عالم الرسم محسنـاً فيه احسانه في الادب والقانون والصحافة والموسيقى فذلك ما لم يخطر علَى بالنا .

ولقد اهدانا الاستاذ نخله مع مقـالته الرائعة هذه رسم التيان بريشة خلابة قوية عميقة الاثر ، فها نحن نزف اليوم قلم الامين وريشته للقراء تاركين لهم ان يتمتعوا بالادب العالي والفن الطريف :



صاحب القصر العجيب بريشة الاستاذ امين بك نخله

قال لي صاحبي كمال غانم ذات يوم : أتعرف ابلي تيان ؟ فهو في الفرنسوية شاعر من نوع البنفسج ... اذا ادار قلمه الى نفسه ، وقد خلا بها ، وملأها يقظة وحركة ، انقلب عنها وكان حسبه الله بعد ذلك !

ودخل علينا ، بعد لحظة ، شاب في الاربعين ، حـلو القامة بين المشق والاعتدال ، يضرب الى مثل الخفة في الحركة ، او كأنما هو لا يبالي ، فيشق طريقه حقاً ! قال كمال : هذا شاعرنا التيان ! فجلس صاحبنا الى المقعد ، تلمع دون عينيه نظارتان لون السواد فيهما علَى صفرة . ووراء هاتين ما شئت من اعماق بعيـدة في ظل السواد . واستقر المجلس . وسأل كـمال ابلي ان يسمعنا قصيدته (المصفور الازرق) . فتحركت البنفسجة بين يدينـا ، وانطلق التيان ينشد القصيدة ، وتعبق انفاسه .. ذلك وقد اخذت النظارتان ينجلي سوادهما عن لمعان محبب . واقتربت الاعماق البعيدة . وخالطت الصفرة شيئاً من السواد المنجلي اشبه ما يكون باللون الازرق . فكأنما صاحبنا يصبـغ جناحي عصفوره بنور عينيه ..

وكان ذلك اول عهدي بابلي تيان !

***

أن الشعراء من حيث اخراج الشعر واذاعته علَى الناس طائفتان : فطائفة تظل في قلـق واضطراب ، حتى تعلن للآخرين خلجات خواطرهـا وسبحات احلامها ، فتق

وتستريح ، اذ انها تحسب الادب حمل بلاغ واداء رسالة . وطائفة تقر وتستريح ، حتى تـذاع صنائع اباديها فتقلق وتضطرب ، اذ ان هـذه تحسب الادب (شخصياً) فهو عندها بمثابة جرعة الـكأس لا يهمها منـه ، وقد اشبعت لذاتها وارضت هواها ، لذات الآخرين وهواهم !

وقـد انشقت الآراء على الفرقتـين . فالذين قالوا (بعمومية الادب) ارادوا الفائدة ، واحتجوا حتى بالزهرة التي لا يكتفى منها ان تكون بنفسها طيبة ، بل يحتاج فيها الى النشر فجعلوا الادب هـكذا قبالة الطبيعة : واحدة منها بواحدة منه . والذين قالوا بالادب « الشخصي » ارادوا اللذة قبل اي شيء ، واحتجوا بالصدق الذي هو شرط الفن . وقالوا ان كشف الصدور للناس ونفض كتابتهـا لهم ، اجدر شيء ان يرافقه الكذب ، والـكذب يفسد اللذة ، ويذهب بها ، واذا فسدت اللذة فسد الادب

والخلاف بين الفرقتين ، بدأ منذ صباح الدنيا ، ...

اذ ان الخلاف واقع هاهنا على الاذواق ، لا على المدارك ، ولا ينتهي جدل في الذوق ! واذ ان الامر ليس كما في قولك اثنان واثنان ، اربعة — وينقضي الجدل !!

وكيف كان من الامر ، فالذي يستطاع قوله ، هو ان الشطر الاوفر في الادب (الشخصي) قائم علَى الصدق والشطر الاوفر في الادب (العمومي) قائم علي الكذب . ومن هنا نشأ القول القديم عند ادباء الانجليز : الصيت عقدة من الغار علَى مفرق الفن الدفيء ..

فابلي تيان ليس علَى مفرقه ورقة واحدة من تلك العقدة والرجل (شخصي) الادب ، اذا افرغ كأسـه في فمه ، وتوقدت ضلوعه ونورت صباباته ، القى الكأس ، فلا يعنيه ان يكون فيها فضلة لشارب ! همه نفسه ، وعليـك انت بنفسك !!

فلما تلقاني بائع الكتب عند (بونيار) بديوان التيان منذ ايام ، كدت لا اصدقه . فمتى كان التيان يحفل بشعره هكذا ؟ ومتى خرج من ملة البنفسج ، الى ملة العوسج ، وكان حتى عشية امس يغلغل تحت الورق كلما استنشدناه نفحة ولكنها يد بيضاء جداً لصديقنا (شارل قرم) عرفت كيف تسرح اصابعها في زوايا (القصر العجيب) بـين الدفاتر العتيقة ، والاوراق المتراكمة ثم خرجت من احدى النوافذ ، من فوق ، ونثرت في الآفاق مخبأت البنفسج !

***

والتيـان من شعره في قصر عجيب ولا ريب ... يطل علَى الحياة من النافذة ، ولـكن اربة الحرير في عنقه ، والزهرة المتخيرة في عروته ، والقفاز الابيض بين اصابعه ! فهو ليس من المنفرين عن سياق الحياة ، من جمـاعة (ادب الصومعة) الذين ارجلهم الى جانب ارجلنا في الميدان، ورؤوسهم في المناسك . فيحلمون بالدمع والبكاء، علَى كون الحياة زفة ولعلعة اصوات !!

فالتيان اذن ، ليس بناسك في (قصره) والحمد لله — بل يـكاد يغدو ذا لون علَى حدة . فكأن في الادب شيئاً اسمه (النسق الارستوقراطي) — مع توسع كثير في معاني اللفظة — يريد التيان ان يمشي علي مجـاريه . فهو في ميدان الحياة ، في الضجة ، في غبار الزدحم ، الا انه يشاء ان يمشي وحده ، ويسير علَى هواه ! اما كونه لا ينشر شعره ، ولا يذيعه حتى في الخلصاء من صحبه ، فذلك شيء آخر يدخل في باب الدعة ولطف النفس ، ولا دخل له في الخطة الفنيـة والمنهج الفكري .

فالشاعر الذي يجيش وجدانه بما يجيش ، في قصـائد (الوطن) و (الفنان والجمهور) و (اغنية الجنون) و (الجمال) و (ليلى) و (نصيحة) ليس بالناسك الذي يتبرم من العيش . بل هو اشبه ما يـكون بالعـاشق الذي لم يقنع بالقليل ، فتراه يتحرق على الكثرة . لذلك تجد (قصر) التيان وسط المدينة، علَى الشارع الكبير، لا في القفرة المتنائية ولعل (العجب) جاءه من هذه . فهو في المدينة ، في الهرج والمرج ، الا انه يتعالى في الجو، ويشرف على البيوت من حالق .

البقية في الصفحة « ٨ »

قضية اوسكار وايلد

يضعها موريس روستان في رواية مسرحية

القضاء قاصر عن انصاف الشعراء

في اواخر القرن الماضي وقعت في لندن حادثة اهتزت لها الاوساط الادبية والفنية اهتزازاً عنيفاً . وكان الشاعر اوسكار وايلد بطل هذه الحادثة وضحيتها معاً . فقد كانت تربطه باللورد الفرد دوغلاس صداقة وثيقة اثارت الشبهات حولهما فاصبحت حديث القوم في انديتهم الخاصة والعامة حتى ان الماركيز دي كينسبري والد اللورد الفرد اراد الانتقام من الشاعر وايلد ، فاستفزه برسالة . فما كان من اوسكار وايلد الا ان اقدم عَلَى اقامة الدعوى على الماركيز بدافع من ابنه اللورد الفرد . فخسر الدعوى وانقلب من مدعي الى مدعي عليه . وانتهت قضيته بان حكم عليه سنتين بالسجن مع الاشغال الشاقة .

وقد حدث منذ اسابيع قليلة ان وضع الكاتب الفرنسي موريس روستان نجل ادمون روستان رواية مسرحية بعنوان « قضية اوسكار وايلد » . ومثلت على مسرح « الاوفر » فاثارت في الجمهور الذي حضرها عاطفتين : عاطفة اشمئزاز من وقاحة المؤلف لاطرائه العلاقات المشبوهة عَلَى المسرح ، وعاطفة تحبيذ عَلَى جرأته لمعالجته هذا الموضوع الذي لم يمض على وفاة بطله الاول — اوسكار وايلد — ثلاثون سنة ، بينما بطله الثاني اللورد الفرد دوغلاس لا يزال حياً يرزق ، وهو يعيش في فرنسا . واننا نلخص للقراء موضوع هذه الرواية الذي هز لندن منذ اربعين سنة ، وهزت ذكراه باريس منذ اسابيع .

والرواية التي نحن بصددها تتألف من ثلاثة فصول . وقد كتب عنها احد النقاد المسرحيين ان الفصل الاول والفصل الثالث هما من وضع موريس روستان . اما الفصل الثاني فهو يكاد يكون لاوسكار وايلد نفسه ، لانه يمثل محاكمة اوسكار وايلد ، ويدور الحوار فيه حول استنطاق وايلد واجوبته على وكيل الدفاع .

ويجري الفصل الاول في صالون خاص بمطعم مشهور في لندن اعتاد اوسكار وايلد ان يرتاده عند خروجه من التياترو حيث تمثل مسرحياته .

وبينما الخادم العجوز الذي يعرف جميع زبائن المطعم يعد المائدة لاستقبال اوسكار وايلد وقد وضع عليها اناء فيه زهرات « الاور كيده » ، وهي الزهرة التي كان يحبها وايلد ، يدخل رجل علج وحشي المظاهر ، يحمل قبعته بيده ، مهدداً ، متوعداً .

هذا الرجل هو الماركيز دي كينسبري والد اللورد الفرد دوغلاس . وهو يلاحق اوسكار وايلد بحقده عليه ، متهماً اياه بانه يفسد اخلاق ولده . وهو لا يدع فرصة الا ويغتنمها التوجيه الشتائم والاهانات الى وايلد . وهو قد جاء هذا المساء الى المطعم ليقول للخادم ان يمتنع عن استقبال اوسكار وايلد . ولكن الخادم يرفض الرضوخ لهذا الامر . فيترك الماركيز رسالة باسم اوسكار وايلد ، ملأى بالتحقير والسباب ويعود من حيث اتى .

وما هي الا ثوانٍ معدودة حتى يدخل المطعم اوسكار وايلد وبرفقته اللورد الفرد دوغلاس . ويجلسان الى احدى الموائد . ويأمر وايلد بتقديم الشمبانيا ، بينما يأخذ اللورد الفرد يحضه على اقامة دعوى قدح وذم على والده ، زاعماً ان هذا الوالد لا بد ان يحكم عليه لانه لا يستطيع ان يثبت في الدفاع عن نفسه التهم التي يوجهها في كل فرصة الى اوسكار وايلد .

ولكن وايلد يتردد في العمل بمشورة صديقه الفرد دوغلاس لانه لا يرى ضرورة في غسل اهانة الماركيز له . الا ان الفرد يغضبه هذا الاهمال من اوسكار . فهو يكره اباه ويبغضه لانه اساء معاملته عندما كان صغيراً ، ويريد ان يغتنم هذه الفرصة السانحة لينتقم منه فيعيب عَلَى وايلد سكوته ورخاوته بعبارات تبتدئ ودية وتنتهي عنيفة شديدة وقحة .

وبينما هما على هذه الحال يدخل فرانك هاريس صديق وايلد ، ويشترك في الحديث ، وينصح وايلد بالتروي والاعتدال مما يؤدي الى تمادي الفرد دوغلاس في غضبه ، فينسحب من المطعم مغتاظاً حانقاً بعد ان يرسل احتقاره لوايلد بالفاظ شديدة اللهجة وينعته بالجبان .

وعندما يغادر « بوزي » — وهو اسم تحبب كان يطلقه وايلد على اللورد دوغلاس المطعم ينصرف فرانك هاريس الى صديقه وايلد ، ينصحه ويقنعه بانه اذا فعل بمشورة دوغلاس كان كمن ينتحر انتحاراً .

ويقول له بالحرف الواحد : « انت يا وايلد ، لست رجلا محارباً ، بل انت فنان مولد . انت لم تخلق للعراك . ولا تنس انه لا يوجد في انكلترا هيئة محكمين تحكم لك ضد والد يزعم انه يدافع عن كرامة ابنه » .

ثم يختم ارشاداته بهذه العبارة المليئة بحكمة مريرة :

« انني اخشى على الرجل العظيم الذي يتيح بصغارته لمن هم دونه مقاماً ان يعاقبوه من اجل عظمته » .

ولكن هذه النصائح لا تفعل في نفس الشاعر فعلها المنتظر . بل تراه يتأسف لغضب « بوزي » ومغادرته المطعم حانقاً .

وعبثاً يحاول هاريس ان يقنع وايلد بالخطر الذي يهدده اذا خسر الدعوى فيجيبه وايلد : « من يدري اذا لم يكن هناك قوة خفية تدفعني الى هذا المصير ... »

فكأن حياة العرس المصطنعة التي عاشها وايلد حتى الآن قد آن لها ان تقف ، وكأنه لم يبق يشتهي ان تطول اكثر مما طالت ، وكأنه يريد ان يرى في حياته شيئاً جديداً ، فضلاً عن ان الانسان ليس في مقدوره ان يبدل حرفاً مما كتبه له القدر في سجل الحياة . فكأنه يحس مصيره قبل وقوعه فيقول له فرانك هاريس :

— هل انت واثق على الاقل ان الماركيز دي كينسبري يعجز عن اثبات ما يتهمك به ؟

فيجيب وايلد : — اجل ، انه يعجز عن ذلك .

ولكن هاريس يريد ان يتثبت من ذلك ، فيلح ، فيقول وايلد :

— اما انت فلا اخفي عنك شيئاً ، فانا احب دوغلاس

هاريس : — ولكن ليس لاحد ان يعيب عَلَى غيره حبه لصديق له .

وايلد : — عَلَى انني لا احب دوغلاس كصديق ... بل انا احبه ... واعتقد انني سأعاقب من اجل ذلك .

وهكذا نرى ان نصائح هاريس تذهب ضياعاً ، ونرى وايلد يقيم الدعوى عَلَى الماركيز . وهنا يدخل الفصل الثاني وهو مؤلف من مشهدين يمثل احدهما تنازل وايلد عن دعواه ، ويمثل الآخر دعوى الماركيز على وايلد وانتهائها بالحكم عليه بالسجن سنتين وهذا الحكم يدلك ان القضاء الانكليزي وكل قضاء في العالم موضوع للبشر العاديين وانه قاصر عن ان ينصف الافراد ذوي الشذوذ كما هم الشعراء عامة وكما كان وايلد خاصة .

وننتقل من جو المحاكمة الى الفصل الثالث الذي يمثل لنا وايلد في سجنه وقد تضخمت جثته ، وسطت الشيخوخة عليه ، واصبح مستسلماً ، راضياً بمصيره ، عظيماً بعذابه وآلامه ، مهتدياً الى عالم الرحمة والشفقة ، بعد ان كانت هذه العاطفة لا تعرف الى قلبه سبيلا .

فنراه في سجنه صابراً ، لا يتذمر من حاله . ثم نرى فرانك هاريس يزوره في السجن ويقول له ان فريقاً من الادباء يوقع عريضة ويطلب فيها الافراج عنه ، وانه لا يزال هناك من يعنى بامره ويهتم بمصيره . فيقول له وايلد بلهجة الفيلسوف انه لا يرغب كثيراً في تعجيل الافراج عنه ، وانه مرتاح الى سجنه ... ولكن هناك شيئاً واحداً ينقصه ويفتقر اليه ، وهو السماح له ببعض الورق الابيض ليستطيع الكتابة .

ولكن كتابة ماذا ؟ أكتابة قصيدة ؟ أكتابة رواية ؟

لا . بل كتابة رسالة ..

فيتوسط له هاريس بذلك ، وينال وايلد ما رغب فيه وعندئذ يأخذ بانشاء رسالة الى اللورد الفرد دوغلاس تبتدئ بهذه العبارة : « عزيزي بوزي ، لقد قررت ان اكتب اليك بعد ان انتظرت طويلا وعبثاً ... » .

وكان من المنتظر ان تنتهي الرواية عند هذا الحد . ولكن المؤلف موريس روستان ابى الا ان يأتي بوالدة اوسكار وايلد من ارلندا الى لندن ، فتزور ابنها في سجنه في ساعة تقفل فيها ابواب السجن فتتبادل واياه من نافذة السجن حواراً يفقد الرواية الى حد ما ، بعض الروعة والتأثير اللذين تتركهما في النفوس مقابلة هاريس لوايلد واندفاع وايلد في ذهول بترديد كلمات المقطع الاول الذي يبدأ به رسالته الى « بوزي » .

حقوق الناقد الادبي في الغربال

اطلع صديقنا الشيخ فؤاد حبيش — وهو من رفاق التحرير في المعرض — علىَ هذا المقال النقدي له فكان اول من اسرع الى نشره احتراماً لرأي كاتبه ولحرية النقد متى كانت نزيهاً وغايته خدمة الادب والحقيقة المجردة ·

والشيخ فؤاد هو من دعاة النقد الادبي والعاملين له والمرحبين به، ولو كان موجهاً اليهم، كما هو المقال الذي ننشره فيما يلي ·

وقد اثبتنا هذه المقدمة الوجيزة لا لتعريف الشيخ فؤاد الى قرائه ولكن ليعلم قراء المعرض ان صفحة النقد في نشراته هي منبر عام حرّ لكل الاراء والافكار على اختلافها وتناقضها

*

قرأت ما كتبه الاستاذ فؤاد حبيش عن « حقوق الناقد الادبي » في العدد الأخير من « المعرض » الزاهر · واني أوافقه علىَ بعض ماجاء في مقاله واخالفه في البعض الآخر فاذا كان الشيخ ينشد الحق فيما يكتبه وينشره علىَ الناس ويتوخى الصدق فأنا ازج بنفسي بين جمهرة الادباء الذين اشتبكوا في هذا العراك الادبي الذي نشب حول كتاب ميخائيل نعيمه في جبران خليل جبران مدافعاً عما اعتقده الحق والصواب ·

يقول الشيخ فؤاد : ان مقدرة نعيمه التحليلية هي شعاع من مقدرة دوستويفسكي في هذا العلم العويص ··؟ لا اظن ان بامكاننا — مهما اجتهدنا وعانينا — اكتساب صفة من الصفات لم تمهرنا بها الحياة · فالملكة التحليلية كائنة في الاستاذ نعيمه كما هي كائنة في دوستويفسكي وفي سواه من الادباء الذين برعوا في هذا « العلم العويص » وليس من المعقول ان ميخائيل اكتسب هذه المقدرة لمجرد قرائته مؤلفات الكاتب الروسي · اذ ان هذه الموهبة الفذة ليست الفاظاً منمقة نختلسها ونزين بها كتاباتنا او فكرة يستطاع نقلها من مؤلف الى آخر، او علماً يكتسب لمجرد الدرس والاكثار من المطالعة · بل ان المقدرة التحليلية هي قوة تنفذ الى دخائل النفوس فتستطلع مكنوناتها وتكشف ما استتر من اسرارها وتنبش مخبآتها وتصف ما يخالجها من الم ولذة، وحزن وفرح وحب وبغض، وشك ويقين ···· وتصور الانفعالات النفسية تصويراً دقيقاً رائعاً ساحراً · واننا نظلم نعيمه — كما ظلمته يا شيخ — عندما نرميه بتهمة التقليد او الاختلاس وكان من الواجب ان نقول ان ميخائيل نعيمه صاحب ميل فطري للادب التحليلي علىَ الطريقة « الدوستويفسكية » وصاحب بصيرة نافذة وخيال واسع نشيط وملاحظة دقيقة، وجد صور علىَ

درس اطوار النفس والانفعالات المعقدة ·

قرأت الوف الابيات من الشعر فلم اكتسب المقدرة الشعرية حتى ولم اتوفق لرؤية طيفها في المنام ولم اشعر في يوم من الايام ان روح احد الشعراء قد حلت فيّ فصرت اقول الشعر · واؤكد لك انك لا تستقطر مني بيتاً واحداً من الشعر ولو عصرتني في اضخم الالات · فماذا فعل نعيمه يا ترى حتى اكتسب مقدرة الروسي بين ليلة وضحاها؟

ثم ينتقل الكاتب ويقول اي فائدة يجنيها قارىء كتاب نعيمه في جبران من معرفته ان جبران كان يخدع العذارى ويعدهن بالزواج حتى اذا قضى لبانته منهن اعرض عنهن كما جرى له مع ميشلين ·· »

فاذا كنت لا ترى فائدة في الوقوف علىَ هذه الحقيقة الغامضة من حياة جبران وقد اتى نعيمه وازاح عنها اللثام فاني على عكسك ارى لهذه المعرفة قيمة كبيرة من الخطورة بمكان عظيم · وليست الفائدة هي في معرفة ان جبران كان يخدع العذارى ··· الخ ··· بل في معرفة التأثير الذي احدثنه في جبران ونوع هذا التأثير · ولا اظن ان هؤلاء النسوة اللواتي يجمعن في شخصهن متناقضات عديدة مررن في حياته مر السحابة الرقيقة في شهر اب · بل ان كل واحدة تركت حجراً رسب في اعماق جبران فاذا عرفنا هذه الحقيقة — والفضل لنعيمه — ندرك ان جبران لم يلزم جانب الصراحة التامة عندما ادلى برأيه في الحب وان له اراء — لا رأي واحد — في الحب: الحب الذي يتغنى به في كتاباته ويرفعه الى اسمى الدرجات ويحرق له البخور والصندل والحب الذي يعمل به في حياته الخاصة لا يعلم احد عنه شيئاً · ففي المواكب يقول :

والحب ان قادت الاجسام موكبه
الى فراش من الاغراض ينتحر
والحب في الروح لا في الجسم نعرفه
كالخمر للوحي لا للسكر ينعصر

وفي مقاله « لكم فكرتكم ولي فكرتي » يقول :

« كل امرأة والدة كل رجل، كل امرأة اخت كل رجل، كل امرأة ابنة كل رجل » ·

فعند ما نقرأ هذه الاقوال نتخيل جبران « فرخ اله » وان الشهوة لم تدب في صدره في يوم من الايام بل عاش حياة طاهرة شريفة كلها قداسة وعبادة · وكم نعتته الجرائد « بالنبي الحديث » وان البشر اوبين كتبوا فوق ضريحه العبارة الآتية : « هنا يرقد نبينا جبران » !!!

فما زال يعتقد ان « الحب في الروح لا في الجسم » وان « كل إمرأة والدة كل رجل واخت كل رجل وابنة كل رجل ··· » فكيف يبيح لنفسه ان تهيم بالجسد العاري وتتعشق الشهوات وتشوى علىَ جمرها · وكيف يبيح لنفسه هتك عرض امرأة من بين النساء هي في اعتقاده « امه واخته وابنته » في وقت واحد؟ بينا نراه يعتقد ان الحب في

الروح اذ به يرتكب الاثم مع ميشلين ويغادرها بدون اكتراث لكآبة التي تطفو علىَ حياتها بل يجتهد ان ينسيها آلامها والجنين الذي يختلج في بطنها بما يسمعها من قصائده المنثورة التي تتسابق لنشرها الصحف العربية · ثم يخدع تلك الفتاة اللبنانية المنكودة الحظ التي قدمت لترى صاحب « النبي » ظناً منها انها عثرت علىَ الانسان الكامل فاذا بها امام رجل عادي ككل الرجال · فعادت وفي نفسها لوعة وحرقة تندب عفافها المسلوب ·

وهذه الاقوال التي سبق واوردناها له هي بمثابة تأنيب لنفسه لضميره، وتكفير عما اقترف من صنوف المآثم · انه عبر عن رأيه في الحب في مواضع عديدة ولكنه لم يكن يؤمن بما يقول ويقول غير ما يفعل ·

ثم يتعرض الشيخ فؤاد لعلاقة جبران بماري هاسكل فيقول عنها « انها كانت معشوقة جبران وانه كان يبيع جسده منها ب ٧٥ دولاراً » · لو كانت ماري هاسكل تعشق جسد جبران ولو كانت هناك علاقة جسدية بينهما لما ترددت مطلقاً من تزوجها به عندما عرض عليها ذلك : « هل تقطعين معي الطريق حتى النهاية ، فأجابته بكل صراحة وهدوء : « هل انت نظيف؟ — هل جسمك نظيف؟ » الا تخسف الارض حقيقة بجبران » عند سماع هذا القول وهو القائل : « لي من فكرتي ان اكون نظيف الروح والجسد حتى ولو كنت بدون مكان أسند اليه رأسي » · فماذا كان يمنعها عن اجابة طلبه اذ سبق لها وضمته الى صدرها وغابت واياه في الفراش الوثير واحرقت الشهوة جسديهما الا تستر بهذا القران العار الذي الحقه بها والذي ابتاعته بدولاراتها · فهاسكل كانت تعشق روح جبران لا جسده · وصرح جبران ان هاسكل هي « حبيبة روحه » · ويقول لنا نعيمه انها « كيفما تفقدت عواطفها نحوه وتغلغلت في افكارها عنه لم تجد للشهوة الجسدية فيها اثراً لانها ما أحست بجاذب جسدي الى رجل قط » . فالعلاقة بينهما كانت محض صداقة بريئة لا أثر للشهوة فيها · اما « ان نعيمه بفسر الفضيلة تفسيراً تقليدياً اكلته الاجيال وهضمته منذ قرون ··· » فهو قول لا ينطبق على نعيمه · فميخائيل هو اول من يريد تقويض دعائم التقاليد والسخافات والاراجيف · فالحياة التي يؤمن بها هي اوسع من الكون · انه ينشد الكمال الروحي ومن ابتغى الكمال عليه ان يطرح « امجاد العالم ومساخره وملذاته واوجاعه ورغائبه واطماعه » لانها تفسد عليه « طمأنينته الروحية ونشوته الخيالية » · وهل يلبس نعيمه ثوب المقلد ويقول كلاماً « اكلته الاجيال وهضمته منذ قرون » واصبح مبتذلاً لا يحسن ذكره عندما يقول : « انه لا يبغض انساناً لانه كل الناس · ولا يملك شيئاً لان كل شيء له · ولا يدين مجرماً لانه يدين نفسه ولا يطالب مجداً لان كل مجد باطل » · أهذا هو التفسير الذي

البقية في الصفحة ١٩

بقية المنشور على الصفحة «٥»

ومن اجل هذه قلنا انه ليس بناسك ، وانه ارستوقراطي على طراز طريف — ومن اجلها نحبه !

***

اما الصناعة عند التيان، وأما وضع اللفظة في محلها الانسب، الذي لا تتخلع عنه، والرنين البعيد الذي يتناهى وراء التعبير الى ابعد ما تحس الاذن ، والاخذ اللبق بشتات المبنى، والغمز الحلو الى ما بقي من الغرض، ثم العجة حيث تجب، والسكون حيث يلزم ، والبهج ، والانقباض، والبسطة وارخاء السدل التي وضعت مواضعها ، ففي كل ذلك تجد التيان ماهر الصنعة لا تكل اصبعه من التنسيق ! وبحسبه ان تكون له قصيدة (العصفور الازرق) وقصيدة (القصر العجيب) ليغدو وهو الجوهري المقدم في صناعة الكلام !

ولطالما قلنا — قبل هذه الكرة — ان الصنيع الفني بقائمتيه: المعنى من جانب والمبنى من جانب. وان الفن كله في قيام هذا التناسب، وانا نحن لا نحفل الا بمعنى موفق، في لفظ موفق. ونزيد اليوم ان الذين عاشوا على المعاني في كل ادب من اداب الخلائق وصرفوا اقلامهم عن الديباجة، تقلص ظلهم واحداً بعد واحد وهكذا يقال في الذين عبدوا الاوعية في الصناعة وانصرفوا عن الفكر . فترك هذه خطأ ، وترك تلك خطأ، اما الادب الباقي ، ادب الصحة التامة فادب المعنى الصحيح في المبنى الصحيح. ابتداع في الفكر، وافتنان بالتعبير، والفاظ تلتمع وخواطر تشرق، وهو الذي يظل في عافية ما بقيت الشمس..

قيل لموراس :

— ويحك ، تعنى انت بهذه الالفاظ ؟؟!

قال — بالأوعية ؟

قالوا — بلى

قال — فاشربوا الماء اذن باكفكم ...»

فالرأي مطبق عند جلة اهل الصناعة على ان (الشخصية) في الاسلوب شرط . والاسلوب يقوم على الاداء . والاداء هو اللفظ ! فكيف يتفلت بعد هذا الذين يقولون بالمبسم ولا يدينون بالمبنى !! اللهم الا اذا كان العنب حامضاً على اضراسهم ... فالمبنى شرط جسيم من شروط الصناعة . والكاتب الذي لا يستطيع ان تشم نفسه من كلامه ليس شيئاً!! فهو في فهرس الادب ، نكرة لا تهتدي اليه، الا اذا ضرب إنفك بانفه في الصدفة !

ذلك والادب في الجملة ، ذريعة اخرى من ذرائع هذا الآدمي الفاني التي يشد عليها بالنواجذ للبقاء وترك الاثر ، مخافة ان يموت يوم يموت فيموت حقاً... ولا ادري بما ينتفع من الادب في كونه ذريعة لترك الدوي وابقاء الذكر اولئك الذين لا طابع لهم يعرفون به في الادب ولا شيمة!!

اما ابي تيان ، فقد ضمنا له البقاء !!! اذا خرج من الدنيا ، فيلحمه وعظمه ، وتسلل هذه الصحائف التي تطايرت امس ، وراحت تجد من قطب الى قطب لا وقفة لها ولا مغبة . بل هي من شفة الى شفة حتى تنطفيء العقول!

فالتيان ذو شخصية ضخمة ، ترعرع على فحول الصناعة ، وعب من ينابيعهم ، وملاء منخريه من جبروتهم ، فلما اقبل على الكلام، اقبل وهو ابن البجدة. يعرف كيف يجلو الخاطرة واللفظة معاً، في ذوق خاص ، وشيمة خاصة . فاتسق له آخر الامر هذا الطابع (التياني) القائم على حدة !

ولعل اظهر ما في هذا الطابع (عمق) بلا انتهاء ، وقبض على (الباقي) بكلتا اليدين ، ثم (تشوق) كالعطش يشيع ها هنا وهنا ، حتى كأنما اللفظة من الفاظ الرجل تتلفت بعينين اثنتين ... ومن العبث ان تبلغ عنده الى نهاية العمق ، وتتوصل الى الباقي، وتفض ذلك الشوق ، فالشاعر نفسه — علم الله — لا يدري حين يلوي على صدره — كما فعل في قصيدة (سري) — اي شيء ذلك الذي في قرارة نفسه !

***

ولقد كان لنا منذ ايام جلسة على مائدة (مدام غوريا) التي ذهبت الى ربها منذ سنتين ، ولكنها تركت القناني والموائد من بعدها، في (المطعم) ، يرثها اخلاف صالحون يطبخون طبخها وينفخون نفخها ، بين الموقد والشواء . لخذوم الملحمة باللحمة، والسبيكة بالسبيكة ...

فاطعمنا التيان الاكلة (التقليدية) عندهم — سمك بالمايونيز واحتفلنا بصدور (القصر العجيب) هكذا بين اكلة طيبة وقنينة طيبة! اعني خير ما نستطيع ان نصنع للتيان من مكافأة في هذه الدار الفانية، وهو — حفظه الله — كسيد الآكلين (بلزاك)، يحب الصحفة اللاعجة ، والشراب الهادر في رفقة تنقر الصحاف بالاصابع ، وتدق الزجاج بالزجاج . وعلى الطعام يتلألأ الذي خلف اضراسه نور ، ويسد فمه باللقمة من لا ينحدر على لسانه بصيص ... حتى كأن المائدة لها شيطانان في الحراسة من شياطين العرب : شيطان النهمة ، وشيطان الحديث !

وكان ثالثنا عند (غوريا) كال غانم . وكال بنفسجة اخرى بعد التيان . خير من يعبق في المجلس ، ويملأوه ارجاً . ثم تجيل عينيك فلا تدري من اية زاوية وادعة يشيع عليك الطيب ! شاعر — في الفرنسوية ايضاً من سرب البلابل الغردة ، اخو التيان والقرم وميشال تلحمه، وميشال شيحا، وهكتور خلاط، والفريد نقاش ، وجورج شحاده ورفاقهم الذين شبوا في هذه الاعشاش ، على الصخر العالي ، وها هم يزفرون في ادب فرنسا، تنفتح لهم هاتيك السموات العريضة وتصغي الملايين للزقزقة اللبنانية ... واذا كان من غصة يجوز لنا ان نحسها حين ننظر الى هذه الاطيار الغريدة التي تصرف الربيع عند غيرنا ، وتحمل اليه اصواتها واغاريدها ، فهي كون اخواننا هؤلاء ، قد ضاعوا على اهل (الجاحظ) ، وغنمهم اهل (راسين)

وعند مدام (غوريا) تكون على الشاطيء ، وكأنك بعيد عنه ! فالمطعم لا يطل على الموج ، ولكن البحر يدخل عليه من كل شق في اليوم العاتي فتسمع البحر يومئذ ولا تراه فتلألأ التيان على المائدة ، ما شاء الله له — بل لنا — ان يتلألأ وآلينا عليه ان يسمعنا من فمه قصيدة (سري) — وكان البحر تلك الساعة قد دخل من النوافذ ! — فطفق ينشدنا ، والبحر يعج ، والقناني تهتف بين ايدينا ما مؤداه :

— عبثاً تحاول ان تدرك سري ... واذا شئت ان تدركه فعليك ان تغوص على اعماق نفسي اميالا ، حتى تبلغ نهايات اللجج الزرق .. وربما لا يكون هنالك شيء!

فهدأت القناني ، ووقرت المائدة ، وكأنما البحر تراجع بجلجلته عن المطعم ، بعد هذا (البوح العظيم) ونظر (كال) الي يسألني بعينيه : اي دان بعيد ، واي باد خافي وسهل متوعر ثالثنا هذا الذي نحاول ان ندرك سره !!!

ثم نفضنا الاكف من الطعام ، وخرجنا نتمشى على سيف البحر ، والموج يروح ويجيء ، والزرقة تتضاحك ، والشطئآن في امان الله — ويدي في يد ابلي — فقلت له :

— جش ما تشاء . وتقلب على حدود التراب واحتفظ بسرك في القعر لا ينتهي اليه غائص ، تقرب وتبعد وتلين وتقسو ، وتغري وتقطع الامل ... فيا ايها البحر العجيب عش هكذا ابداً !!

امين نخله

في رياض الشعر

الابيات التي ننشرها هي لاديب محام كتبها في الصفحة الاولى من مجموعة شعرية اهداها الى سيدة اديبة

اليك

حلم هذه القصائد رقاق — الاماني مبعثر الالواح
لمته انامل من رياض — غافيات على جبين الصباح
فاذا بالربيع ملء ذراعي — خفوق الضياء حي الفواح
فاقبليه وقد خلعت عليه — فوق ما في الشكوى وما في الجراح
لا تقولي ما لي وللشعر لم — يستوح جيدي ولم يغن ارتياحي
كنت وهماً حيران في شفة — الشاعر حتى ابحته بنواحي

... ا

اخبار خاصة وغير خاصة

حامل بكالوريا

في الجامعة الاميركية طالب دمشقي يحمل شهادة البكالوريا السورية وقد جاء بيروت لمتابعة دروسه فيها ·

والطالب الفتى مسكين حتى انه على غاية متناهية من المسكنة لايضيره ابداً ان يضحي بمعلوماته العلمية على مذبح المسكنة والتواضع ·

واراد الطالب السيد عماد الصلح الذي بعد عكس الطالب الاول ان يمازح رفيقه ويمتحن ذكاءه فجاءه ذات يوم وقال له :

اعرفت ؟ · ·

— ماذا · · ·

لقد وضع الاستاذ « الفلاني » غلاماً ذكراً ·

— لا · · وهل هذا ممكن ؟

واخذ السيد عماد يشرح للطالب القضية ويفهمه اياها وبالنتيجة احاله على استاذ الطبيعيات ·

وصدق المسكين النبأ فاسرع الى احد اطباء الجامعة يسأله عن صحة الخبر لاسيما بعد ان أكد له الخبر طلاب عديدون كانوا مع عماد على سابق تفاهم ·

وشعر الطبيب ان الطالب — علىّ الله — واحب ان يمازحه فشرح له امكان وقوع العملية بطريقة علمية زادت عقيدة المسكين رسوخاً

وفي المساء اسرع الى منزله يروي القصة امام اهله ومعارفه ! · ·

فغادر الزائرون المنزل وهم يتحدثون عن البكالوريا وعن سعة معارف حامليها · ·

***

فرع شاب

قررت « عصبة » من الشابات انشاء ناد نسائي خاص بهن يكون فرعاً متصلا بالاتحاد النسائي العام ·

وقد دشن هذا الفرع الشاب حياته بحفلة صغيرة في منتهى اللطف والذوق وذلك في حديقة المثنى الشتوية بعد ظهر الاحد الماضي فتهافت على حضورها جمهور من كرام العائلات فلم يشعر احد من الموجودين انه في حفلة بل كان الشعور العام ان المدعوين في منزل عائلي وفي اجتماع عائلي ايضاً ·

وجدير بي ان اذكر اسماء بعض المنتسبات الى النادي الجديد فهن السيدات والاوانس بحيري ، ولبكي ، ونكد ، ومر ، وصائغ ، وفرح وغيرهن لانه يستحق لهن في ذمتي ثناء خاص لسلامة ذوقهن المعتاز وجهودهن المثمرة ·

وقد رأيت بين الحضور السيدات مدام طرشا ، ومدام ابي شهلا ، ومدام فرح ومدام عواد ولعلها المرة الاولى او لعلني ارى للمرة الاولى حماد « النهار » الاستاذ توفيق عواد وزوجته في حفلة من هذا النوع ·

وانا اهنيء فرع الشابات النسائي وارجو له التقدم المطرد ·

***

محرمة كتان

لا ادري سبب هيام فريق من الشبان والشابات بليالي المفاجآت (سوربريز بارتي) ففي كل اسبوع هجوم علىّ منزل وفي كل اسبوع مؤامرة على حفلة من هذا النوع ·

وكان الاتفاق في الاسبوع الماضي على اقامة الليلة في منزل عائلة تادرس فحمل الاصدقاء والصديقات مأكلهم ومشروبهم وهبطوا المنزل في الساعة التاسعة مساء ·

وصدف ان كانت عائلة تادرس مدعوة للسهرة في منزل آخر فدخل الاصدقاء الى المنزل واحتلوا البهو الكبير وغرفة المائدة ثم اخذوا بالرقص والشرب كأنهم في منزلهم ·

وسرعان ما اتصل الخبر باصحاب المنزل فعجلوا بالعودة ورحبوا بالقادمين اجمل ترحيب

ولا يعنيني القول ان الحفلة استمرت حتى الصباح فان ليالي المفاجآت لا تنتهي قبل الصباح خصوصاً متى كان المفاجئون في بيت مضياف واهله كرام انما هنالك حادثة اخرى طريفة جرت خلال تلك السهرة

ذلك ان احد الشبان وقعت في يده خلال الرقص محرمة كتان نسائية مقلمة الاطراف بخطوط زرقاء وحمراء تعبق منها رائحة تشبه رائحة « اوبيغان »

وقد عجز حضرته عن معرفة صاحبتها فكلفني ان أعلن عن المنديل الضائع الذي تسلمته « ثرثارة » ووضعته في مستودع الامانات ليرد عند اول مراجعة الى صاحبته ·

***

بهيج بك في مصر

سافر المحامي الشيخ بهيج تقي الدين الى مصر لقضاء عيد الاضحى كما صرح حضرته لاصدقائه قبل سفره ·

وذكرنا هذا التصريح بتصريحات رجال السياسة في الازمات ودهشنا لان محامينا الشاب لم يتعود قضاء العطلات خارج بيروت ولم نكن ندري انه يجور علىّ مخبوءات زوايا خزانته الحديدية في سبيل الرحلات ·

واعتقدنا اولا انها رحلة تشبه رحلات الاقدمين في سبيل المعرفة والعلم لا سيما بعد ان اخبرنا انه سيقابل كبار رجال المحاماة في القطر الشقيق ويتحدث اليهم احاديث تنشر في الصحف ·

ولكن الصدف جمعتنا الى رفيقه فائز مكارم الذي كان صريحاً جداً في كلامه فلما سألناه عن اسباب رحلة الشيخ الى مصر اجاب :

ان بهيج سافر الى مصر وسيعود منها قريباً كما عدت انا من خلدة · · ·

ومن زمن قريب كنا ذكرنا ان الاستاذ فايز عثر على نصفه الافضل ·

وسيط

هبطت المدينة في الاسبوع الماضي عائلة جبلية وحلت في فندق من فنادقها الزاهرة والعائلة تضم بين افرادها فتاتين رشيقتين اصبحتا برسم الزواج ·

وتولى شاب معروف مهمة اختيار الشباب الصالحين فاخذ يتردد علىّ بعض الموظفين في السراي الصغير ودائرة الاشغال العامة يسأل عن المهندسين العازبين ويتعرف اليهم بواسطة اصدقائه في السرايين ·

وكان هذا الوسيط يقول بصورة مستمرة ان مع كل واحدة من الفتاتين « دوطة » بمبلغ خمسمئة ليرة ذهبية نقداً والباقي املاك في بيروت والجبل ·

وتوفق الوسيط في مهمته فدعا شرذمة من الشبان الموظفين الى الفندق واقام لهم حفلة شائقة قدمهم خلالها الى الفتاتين المذكورتين ، بعد ان همس باذن طالبتي الزواج ان الشبان « بفكرهم » الزواج ·

مرّ يومان وثلاثة والشبان يترددون علىّ الفندق ولكن احداً منهم لم يذكر الخطوبة او الزواج بشفة ، فتضايق اهل الفتاتين وعادوا الى الجبل

وهو خبر ننشره لغاية بريئة هي ان نحذر الناس من وسطاء الخير فقد يكونون احياناً للشر بفعل الغريزة وان نحذرهم من العمل علىّ المكشوف خوف الوقوع بلسان ثرثار يكون طويلا وفصاحاً ·

*

تدشين

افتتح نادي التنس العائلي ابوابه لاستقبال الزائرين وقد عقد الاعضاء اجتماعاً بعد ظهر الجمعة الماضي قرروا خلاله برنامج فصل الربيع القادم الذي تلاه احد المؤسسين فريد جعجع

ومن المنتظر ان يدشن النادي فصل الربيع بحفلة نادرة في اول الشهر القادم يجري فيها انتخاب ملكة الربيع وقد انتدبت لجنة خاصة لوضع شروط المباراة وتأليف لجنة المحكمين ·

وقد قيل ان الفائزة بلقب ملكة الربيع ستتوج باكليل من الورد في حفلة شاي خاصة يحييها الاستاذ صافي صافي على شرفها في منزله العاص ·

وقيل ايضاً ان الاستاذ حنا غصن سيفرش طريقها بالورود والياسمين ·

ثرثارة

في مجالس الرؤساء !

رئيس الجمهورية السورية بين ندمائه ورواد مائدته

يقدم الصحفيون الاجانب الى قرائهم صفحات رائعة عن الملوك ورؤساء الجمهوريات في حياتهم الخاصة وفي مجالسهم . صفحات تستهوي مطالعتها حقاً ، لان الملوك والرؤساء في احاديثهم وحركاتهم وسكناتهم وسمرهم ولهوهم لا يشبهون عامة الناس في شيء .

ونحن ... نحن الذين تدرجنا علىَ العافية ... فاصبحت لنا جمهوريات وصارت لنا رئاسات نتحدث عنها نحن الذين اصبحنا الان نشبه الامم في التقدم والحضارة والرقي السياسي ... نريد ان يعلم رعايا اولئك الرؤساء شيئاً عن رؤسائهم وعن تلك المجالس في القصور المنيفة ، قصر رئيس الجمهورية ،وقصر رئيس الوزارة، وقصور الوزراء الحاضرين والسابقين ، وربما تدرجت بعد ذلك الى ... قصري« لا تقرف ! » ثم الى قصرك ،لاحدثك عنها حديثاً عجيباً بلا حواشي ولا تعاليق ...

وارجوك يا قارئي العزيز ان لا تكلف نفسك عناء البحث والتنقيب والسؤال عن الطريقة « الصحافية ... » التي توصلت بها الى مجالس العظماء ، فقد اقول لك تخلصاً من مضايقتك اني — انا نفسي — اعظم منهم و كفى .. علىَ انها علىَ الاصح حيل الصحافة ، وانا مش عايز اعلمك سر المهنة يا افندم !...

وابدأ سلسلة احاديثي هذه بحديث طريف عن مجلس رئيس الجمهورية ، هذا المجلس الذي يدعى حتما الى مائدة صاحبه الشيقة كل من يجلس فيه في اوقات الطعام، ظهراً كان او عشاء . ورئيس الجمهورية اشتهر بمائدته وما كله الطيبة قبل ان يصبح رئيساً للجمهورية اي منذ كان محمد علي بك العابد حاف .. ولهذه المائدة مداوموها قبل الرئاسة ولكن هؤلاء الملازمين تبدلوا وتغيروا وتحولوا — يا سبحان الله ! سنة الله في خلقه ولن تجد لسنة الله تبديلا .

***

نحن في الصالون الكبير في القصر الجمهوري . في الصدر فخامة محمد علي بك العابد رئيس جمهورية سوريا « المريض بقرار ... » واسمح ان اقول اني امس واليوم وغداً مريض اكثر منه بكثير ! .. عن يمين الرئيس ويساره بعض جلسائه « مداومو المائدة » وقد جلسوا بلا ادنى نظر الى المقامات : الى اليمين محمود بك الصباغ مدير المصرف الزراعي صديق الرئيس ونديمه ومرافقه في النزهات وملازمه الاول على مائدة الطعام ، ثم مدير الغرفة الخاصة نجيب بك الارمنازي .. ثم كاتب هذه الاسطر . الى اليسار بهاء الدين شاهين باشا الموظف في وزارة المالية والملازم نمرو «٢» لمائدة الرئيس ! والى جانبه نجل الرئيس وضيف اخر من زبائن السفرة

كنا سكوتاً والهوى ... بل «ونكاشات » الاسنان تتكلم وحدها بعد طعام العشاء

وبعد اغفائة بسيطة كان فخامة الرئيس قبلها يطالع بعض الصحف سأل فخامته مدير غرفته قائلاً !

— ما عرفت على التمام ايمتى رابح يرجع ؟ فاجاب :

— علىَ التمام يا فخامة الرئيس مش مفهوم وقد استقبله — والضمير يعود الى المفوض السامي — المسيو لبران ، ولا بد انه استفسر عن صحة فخامتك منه ، ولا اشك بانه قد قال له بانك لا تزال ملازماً فراشك .. والنشرات الطبية كل يوم تذاع على الصحف ... والشعب ينتظرها بلهفة !

الرئيس يتلفت ذات اليمين وذات الشمال ثم يتمتم !

— المسألة لا تحتاج الى تفكير طويل ، فليس هناك الا طريقة واحدة وهي ان اركب طائرة تقلني الى فرنسا وهناك اقابل المسيو لبران رئيس الجمهورية واثبت له ان زميله السوري مش عيان ابداً ... وحينئذ يتعين المرض المحدود الى اجل مسمى ! ثم تنهد فخامته تنهدة طويلة وقال بعد اطراقة قصيرة :«...لا حول ولا قوة الا بالله!»

اصوات ! الله كريم ! الله كريم !

أحدهم : كريم علىَ ناس وناس ؟!..

وساد السكوت هنيهة من جديد ثم استأنف الارمنازي بك الحديث قائلاً :

— الغريب ان الحالة التي تطبق في سوريا تطبق في مصر دون تغيير ولا تبديل فالانكليز يريدون ان يجعلوا جلالة ملك مصر مريضاً « بالزور » شاء ام ابى لانهم يريدون ان يتخلصوا منه بعد ان ثبت لهم ان عينه « لعبت » للخارج شوي ! ... وفي سوريا نفس الأمر يريدون ان يجعلوا فخامة الرئيس مريضاً بقرار ...

فقاطعه الرئيس بحدة ! زمر يا نجيب بك انا لا لعبت عيني لا للخارج .. ولا للداخل ... وكل شيء طلبوه مني ما خالفتهم فيه . واصبحت مثل فقراء ... لا دين ولا دنيا، ولكن يظهر ان الميات انقطعوا اوحظاتنا صاروا قلال ..

اصوات : كلها من الله ... بتنحل .. ما في شيء بيدوم !

احدهم : والله العظيم كلها من الكونت ده مارتيل وبس !..

دقيقة صمت ما تزال نكاشات الاسنان تلعب فيها ..

ثم استأنف محمود بك الصباغ الحديث فقال : انا عرفت يا فخامة الرئيس من بعض الاخصاء الذين لهم اطلاع ان فخامة المفوض السامي كان بنيته ان يعيد لفخامتكم السلطات التي رفعت بسبب المرض ولكن سفر فخامته على عجل كان السبب المانع، وانا متأكد تمام التأكيد بانه سيعيد الى فخامتكم السلطة فور عودته ! وفخامته يحب فخامتكم علىَ ما اعتقد ، وفخامتكم ايضاً عرفتوا هالمسألة من يوم اجتماعكم فيه ..

الرئيس انشاء الله ! ... الرجاء بالله ... علىَ كل هالمسألة ما كانت بتقدم ولا بتأخر عبارة عن جرة قلم ... ولكني عرفت من بعض المقربين ان الشيخ وحده كان السبب المانع وهو الذي سيظل والايام بيننا ...

احد الحاضرين : ما بعرف شو هالخبرية ، قرأت في الجرائد تصريحات المفوض السامي بان رحلته الى فرنسا كانت من اجل (الرئيس يصغي بكليته للحديث) بعض المشاريع الاقتصادية التي يود اجراءها في بلاد الانتداب .. وان الاشاعات التي قيلت عن سفره بخصوص التعديلات غير صحيحة فقد صرح ان كل شيء باق على ما هو عليه دون تغيير ولا تحوير ...

(الرئيس يعود الى النوم ويغط غطيطاً كأن لم تسمع اذناه شيئاً ...)

غمزات ولمزات من كل جالس تطايرت علىَ المحدث بوجوب الكف عن بقية الحديث ... ولا تسأل بعدئذ عن لون وجه الرجل ... وبعد ان ساد السكون والهدوء مدة تزيد عن العشر دقائق فرك الرئيس عينيه كمن يفيق من النوم ثم التفت الى نجيب قائلاً :

— شوف بالراديو شوفي بمصر ؟

فاسرع الاستاذ الارمنازي بك وادار عقرب الراديو وكانت المحطة تذيع اسطوانات غنائية عربية واذا بنا نسمع — اللي راح راح يا قلبي ... شكوتك لله ! ..

وما كاد الارمنازي بك يسمع هذه الاغنية حتى « نط » الى محطة ثانية كانت تذيع موسيقى افرنجية ....

اما الرئيس فقد انسحب بانتظام الى الدور العلوي من القصر وهو يرتل ويردد : اللي راح راح يا قلبي ... لا حول ولا قوة الا بالله .

وانصرف الجميع بعدئذ خاشعين مطرقين كأن علىَ رؤوسهم ... الغراب ... دمشق : « فائز ...



محمد علي بك العابد

صفحة من الثورة السورية ـ ١٩٢٥

احد شباب الثورة تجدث عن احرج ساعة مرّ فيها خلال المعارك

اشرنا في احد اعداد «المعرض» الى ان الاديب الدمشقي الاستاذ «فائق ...» قد اعتزم ان يقدم للقراء اروع صفحات الجهاد في هذه البلاد. وقد نشرنا له حديثاً عن ثورة فخامة صبحي بك بركات في انطاكية ثم نشرنا له بعدئذٍ حديثين ممتعين لشاعر الشام الاستاذ شفيق جبري. واليوم يقدم حديثاً رائعاً ممتعاً نقله عن لسان المجاهد الاستاذ منير الريس، وهو صفحة من صفحات الجهاد السوري خلال ثورة ١٩٢٥

بات فريق من المجاهدين ليل ١٦ – ١٧ كانون الاول عام ١٩٢٥ في قرية «عدرا» من قرى المرج الشمالي وفي الصباح الباكر افاقوا على قصف المدافع من قلاع دمشق وعلى صوت تفجر القنابل، ثم جاءهم رسول من عصابة المرحوم حسن الخراط يدعوهم الى نجدة اخوانهم المجاهدين سكان قرية «جوبر» لان حملة من الجيش الافرنسي زحفت عليهم من دمشق لابادتهم بعدما كان يوم ١٥ كانون الاول ٩٢٥ في تلك الحرب التي استمرت على ابواب بلدهم من الصباح الى المساء وكانت خسائر الزاحفين فيها مئات القتلى والجرحى،

ونادى النذير في عدرا، واعتلى الفرسان صهوة جيادهم واطلقوا لها الاعنة وخف وراءهم المشاة فكانت كوكبة من الخيل لا تتجاوز العشرين بلغت بعد الظهر قرية «بيت ساوا» في الغوطة وعلمت منها ان الحملة دخلت «جوبر» واحرقت بعض منازلها ثم تجاوزتها الى قرية «عربين» وهي الان في طريقها الى قرية «حمورية» فكان لا بد لنا من الاسراع الى نجدة «حمورية» ما دام بعد الشقة حال دون نجدة جوبر وعربين، وتقدمنا دليل من فتيان «بيت ساوا» في طريق قريبة يكتنفها الشجر، ولما دنونا من القرية فوجئنا برصاص الجند المتغلغل في بساتينها.

الى القرية قبل دخول الجند!

نزلنا عن ظهور الخيل وجمعناها وراء جدار من جدران البساتين وهو ما يسمونه — دك — لنقيها وابل الرصاص ثم تحصنا وراء «دك» آخر وناوشنا الجند الكامن في مخابىء البساتين وكان القائد سعيد بك العاص في القلب الى جانب الزعيم الدرزي محمد بك عز الدين الحلبي والمجاهد عبد القادر آغا سكر، فسمعنا القائد العاص ينادي:

— الى القرية ايها الرفاق قبل ان يدخلها الجند!...

ولكن هل كانت القرية خالية من الجند؟! وتعالت اصوات المجاهدين: «الى القرية! ... الى حمورية...»

فطرت مع خمسة من شباب بني معروف الى القرية وكنا اسبق [illegible]

غير غيضة صغيرة من شجر الحور، نروم بلوغ مدخل حمورية، وكان هذا الدك متهدماً في بعض اقسامه، وبينما كنا نمر امام ثغرة من ثغراته شعرت بوقع خطوات خفيفة على يساري صادرة من الغيضة القريبة استرعت انتباهي، التفت واذا بسرية من متطوعة الجراكسة والارمن تسترق الخطى نحو الثغرة ولم يبق بيننا وبينها سوى بضع خطوات، ولما وقعت العين على العين استلقى فريق من الجند وركع آخرون وانتصب الباقون وسددوا جميعاً بنادقهم الينا فقفزت الى الامام مستتراً بالجدار وانطلقت البنادق في تلك اللحظة ورأيت اثنين من رفاقي كانا امامي يعودان ركضاً لان فرقة ثانية من جند المتطوعة اعترضت سبيلهما من ثغرة ثانية في الجدار نفسه واطلقت عليهما الرصاص عندئذ فتراجع الرفاق الذين كانوا وراءنا وبقينا نحن الثلاثة فبقي لا يفصلنا عن الجند غير قسم من جدار متهدم من جانبيه ان تقدمنا او تراجعنا سقطنا برصاص العدو الذي كان ينطلق بكثرة من الثغرتين!...

رفيق يقتل واخر جريح

انها لساعة رهيبة اصبح الموت فيها اقرب الينا نحن الثلاثة من حبل الوريد، والموقف كان يتطلب عملا سريعاً، وربما كانت خير وسيلة للخلاص في مثل هذه الساعة هو قذف الجنود ببضع قنابل يدوية من وراء الجدار، ثم تخطي الثغرة الاولى وهم في شغل شاغل عنا من تفجر القنابل ولكننا مع الاسف كنا لا نحمل في تلك اللحظة غير البنادق، واسرع رفيقاي وجازفا بنفسيهما اذ عادا ومرا امام الثغرة الاولى والرصاص ينطلق منها بشدة فصرع الواحد وجرح الثاني فاحتمل نفسه رغم الجرح وابتعد عن جدار الموت!...

يالها من ساعة فظيعة كان لا بد لي من الابتعاد عن هذا الجدار بسرعة لان الجنود عندما تعود اليهم شجاعتهم سيخرجون من الثغرتين واصبح في قبضة يدهم فاعدم اما بالرصاص واما شنقاً وتحرق جثتي بالنار لانني في نظرهم «شقي» خارج على القوانين...

في قناة الماء

واتبعت طريقة جديدة غير الطريقة التي اتبعها رفيقاي فانتصفت الجدار المتهدم من جانبيه والذي يتوارى وراءه مئات الجنود وابتعدت عنه ولكنني اصبحت بعد عشرين او ثلاثين خطوة عرضة لرصاص الجند المنطلق من الثغرتين ومن اسطحة نوافذ البيوت التي احتلتها الحملة واخذت تقذف الجهة التي ظهرنا فيها بوابل من الرصاص لم ار له مثيلا قبل ذلك اليوم، فانحنيت وصغرت الهدف بجسمي وركضت قليلا حتى بلغت قناة للماء لا تبعد اكثر من ثلاثين متراً [illegible]

عباءتي التي كنت البسها فوق معطف عسكري من غنائم حملة الجنرال «ميشو» والتفتيت على ساقي حتى اضطررت الى القائها في الماء ثم وجدت ان البقاء في القناة خطر لا يقل عن الوقوف وراء الجدار لان الحملة ستتقدم اليها ما دام الثوار قد انسحبوا من تلك الجهة لذلك خرجت منها الى حافتها الثانية وكانت هذه تعلو الحافة الاولى بنحو متر او اكثر لعلي اجد وراءها شجراً او جداراً يقيني الرصاص المنهمر.

رصاص يئز كازيز النحل

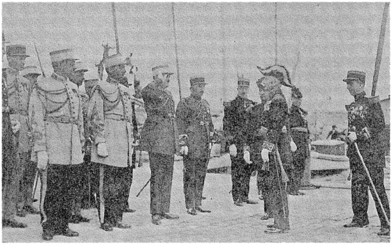
على ان هذا الامل ضاع ايضاً فقد وجدتني في كرم منبسط كبير ليس فيه غير اورومات الكرمة الممددة في ارضه والرصاص يتساقط ويئز حولي كازيز النحل فعلمت اني هالك لا محالة وخطوت بضع عشرة خطوة ثم القيت بنفسي الى الارض ووجهت وجهي شطر القرية واخذت اطلق الرصاص من بندقيتي على الجدار الذي يكمن وراءه العدو وقد عزمت على الدفاع حتى الموت، لان السير في هذا السهل تحت وابل الرصاص فيه الهلاك المحتم

رب عصا خير من بندقية

قد يكون الامل بالحياة عاودني لما وجدت اني تخطيت نحو ثلاثين او اربعين متراً عن مواقع العدو وبندقيتي في يدي ادافع بها عن نفسي ولكن هذا الامل انقطع ايضاً اذ ثار فجأة دخان البارود في وجهي وملأ التراب عيني فظننت ان قنبلة انفجرت امامي، ولما فتحت عيني وتميزت الحال وجدت ان بندقيتي انفجرت وتصدعت اسطوانتها لان التراب ملأ فوهتها وانا اطلق الرصاص منها فكان هذا الانفجار الذي صدع نصف الاسطوانة آخر امل لي بالدفاع واصبحت بندقيتي لا تفرق عن العصا ولرب عصا خير منها!...

هنا بدأ دور الاستسلام لمشيئة القدر لانني اصبحت اعزل من السلاح والعدو على مقربة مني، والقيام من مكاني محفوف بخطر السقوط برصاص الجند، فكان لا بد لي من الصبر والاستسلام، وقد دام انتظاري هذا نحو نصف ساعة وجدت بعدها ان عاصفة الحرب هدأت فجأة وانقطع ازيز الرصاص وساد المكان سكون يشبه سكون المقابر فرفعت رأسي اتلفت حولي فلم ار أحداً، ونهضت بنصف جسمي كي اكشف ما حولي الى مسافة ابعد فلم ار احداً، فعاودني الرجاء بالنجاة وحسبت ان الجند انسحبوا من القرية لما شاهدوا الثوار يداهمونها، وصممت على الابتعاد من هذا المكان الخطر، وفعلاً انتصبت على قدمي وبيدي بندقيتي المصدوعة، ولشد ما كانت دهشتي عظيمة عندما وجدت نفسي امام سريتين من جند الجراكسة والارمن وقوفاً على حافة القناة المنخفضة التي تركت فيها عباءتي ولا يفصلني عنهم غير بضع خطوات!..

(يتلى)



ترقية الجنرال هونتزيجر

صورة الجنرال هونتزيجر القائد العام لجيش الشرق ننشر رسمه اليوم بمناسبة ترقيته الى قائد فيلق ·
والجنرال هونتزيجر هو اليوم بين قواد فرنسا اصغرهم سناً · فنقدم لحضرته اخلص التهاني

تدشين صالونات رانو

في بيروت

احتفل الخواجات تاسو اخوان بتدشين صالونات العرض لعربات رانو في عمارتهم — شارع جورج بيكو — بحضور اركان رجال المفوضية والجيش والطيران والبحرية الافرنسية وقناصل الدول والقضاة ومدراء البنوك والشركات واعيان البلد

وقد اظهر الجميع اعجابهم بجمال ودقة السيارات المعروضة والتي لها المقام الاول في سوريا ولبنان بالنسبة لعدد السيارات المباعة

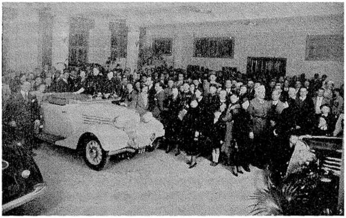
شوهد بين الشخصيات البارزة في الحفلة الموجودة المسيو لاغارد المفوض السامي بالوكالة — والكولونال بارون — والقائد العام لجيوش الشرق — والكولونال براسار — والمسيو بوشيد والمسيو فاردون — والمسيو فيرمن — وعمر بك الداعوق — وكثير من القضاة والتجار — حتى بلغ المدعوون ما ينوف عن الف شخص

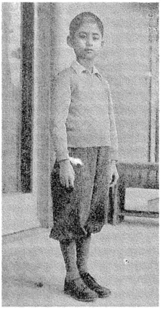
وقد استلفت الانظار مودلات رانو الجميلة المعروضة وهي آخر ما توصل اليه الفن في الاتقان والمتانة والاقتصاد هذا فضلاً عن جمال صالونات العرض الحديثة التي لا مثيل لها في الشرق الادنى

وبعد تبادل التهاني تقدم المدعوون الى مقصف فاخر واديرت اكواب الشمبانيا فشرب الجميع على رفاهية الخواجات تاسو اخوان ونجاح اعمالهم ·

ونحن بدورنا نهنيء السادة تاسو اخوان ونتمنى لعملهم التجاري زيادة التوسع واطراد النجاح كما تستحق جهودهم النشيطة وادارتهم المنتظمة واخلاقهم الممتازة

والصورة التي يراها القاريء فيما يلي تمثل جانباً من صالونات العرض التي احتفل بتدشينها وقسماً من المدعوين يتفرج على السيارات المعروضة





ملك سيام الجديد

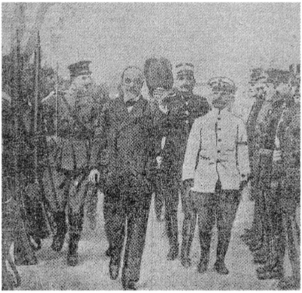
جلالة « اناندا ميهدال » الذي نودي به ملكاً على سيام اثر تنازل ابن عمه « براجاد هيبوك » والملك الجديد هو اصغر ملوك العالم في هذا العصر ·

اما سبب تنازل ابن عمه فيعود الى تمنعه عن القبول بتعديل بعض مواد في دستور مملكته ينقض من صلاحيته وامتيازاته · وقد آثر التنازل على القبول بالتعديل وربما كان النفور الواقع بينه وبين الرجال القابضين على الحكم في بنكوك عاصمة السيام من اهم اسباب هذا التنازل · والملك المستقيل يعيش اليوم في انكلترا حيث قرر البقاء تحت اسم الامير سيكوديايا بعد ان وقع في ٣ اذار الجاري صك التنازل الذي بين فيه اسفه لعدم تفاهمه مع حكومة سيام وامتنع به عن تعيين خلفه



الوزارة اليونانية

صورة تمثل بعض اعضاء الوزارة اليونانية خارجاً من احدى الجلسات التي عقدت لبحث قضية الثورة وتقرير التدابير الواجب اتخاذها لقمعها ·
ويرى في الوسط المسيو تسلداريس رئيس الوزارة والى يمينه الاميرال هادجيكر ياكوس وزير البحرية ، والى يساره الجنرال كونديليس وزير الحربية وقائد الجيش

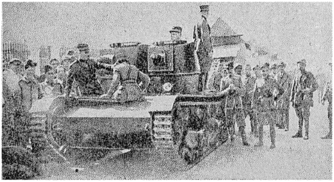


المسيو فنزيلوس يستعرض جيش الثورة في كريت قبل انكساره

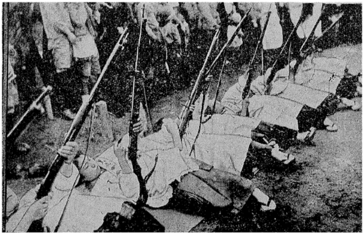
الثورة اليونانية تفشل

طالع قراؤنا في النشرة الماضية شيئاً مفصلاً عن الثورة اليونانية التي اندلعت نيرانها في اول اذار الجاري وكانت مظهراً جديداً لانتقاض الجمهوريين وجماعات فنزيلوس ضد حكومة المسيو تسلداريس المشهور بنزعته الملكية وعدائه الشديد للفنزيلوسيين الذين حاولوا في ٦ اذار من العام ١٩٣٣ تحت رئاسة الجنرال بلاستيراس ان يستولوا على الحكم فلم يفلحوا ودامت ديكتاتورية بلاستيراس يوماً واحداً ثم اضطر ان يفر لاجئاً الى فرنسا ·

وقد ابتدأت ثورة فنزيلوس عنيفة وكان لاشتراك القوى البحرية بها تأثيره فحسب الناس لها كل حساب وقدروا لها النجاح الاكيد · الا ان التخمينات لم تصدق وقد جاءت التدابير التي اتخذتها حكومة تسلداريس حاسمة فقضت على الثورة في كل جهاتها ، واستتب الامن لارادة الحكومة والتجأ فنزيلوس الى رودس



منظر التانك تسيره جنود الحكومة الى جبهات القتال



الجندية في اليابان : فتيات يابانيات يتمرن على اطلاق رصاص البنادق لمحاربة الطيارات في الجو وتظهر الفتيات مستلقيات على ظهورهن والبنادق بايديهن مصوبة نحو العلاء



مدام فنزيلوس التي رافقت زوجها في فراره الى جزيرة رودس

في عالم الاختراع والعلم

مرفأ الطيران المقبل

المطار اللولبي المرتفع في وسط المدن

تفكر الدوائر الفنية العلمية في اوروبا باخراج مشروع كبير يرمي الى انشاء محطات للطيارات في المدن والعواصم على ان يكون اساس المحطات قائم على شكل لولبي يتعالى في الهواء الى مستوى ارفع من البنايات الشاهقات وينزل في الارض عميقاً ثم تبنى تحت الارض مصانع الادوات الميكانيكية والمكاتب الضرورية لادارة العمل واستثماره

هذه هي خطة المشروع الذي يبدو لاول وهلة كحلم من الاحلام ويعتقد اصحاب الفكرة بانه الواسطة الوحيدة لكي تستثمر المدن الكبيرة والعواصم فوائد الطيران التجاري من غير ان تتكبد المصاريف الفادحة للنقل لان محطات الطيران الحديثة تقع على مسافة من المدن فيضطر التجار الى دفع الاجور الكثيرة لنقل بضائعهم ذهاباً واياباً الى المطار ، ويعتقدون ان المحطة الجديدة تصبح جاهزة قبل عام ١٩٤٠

ويقوم بوضع تصميم هذا المطار الحديث الدكتور ويليم هوبتني كريسماس العالم الانجليزي المشهور في عالم الطيران وفنه الحديث وقد عني الدكتور كريسماس بوضع تصميم محطة تحت الارض من النوع المذكور ووصف فوائدها حيث قال :

«ان نتائج هذا العمل الفني العظيم هي تنظيم نقل الركاب والبريد في الهواء وتسهيله وتكوين نواة تتمركز عليها ميول العالم في سبيل تعزيز الطيران التجاري وتأمينه وتوفير سبل الوصول الى الطيارات ، ونزول الطائرة الى المحطة بدون ان تتعرض للاخطار والمصاعب .

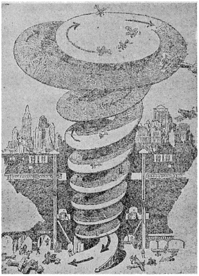
« ولن تقتصر اهمية المطارات تحت الارض على فوائدها التجارية بنقل الركاب والبريد والبضائع بل ان لها فوائد حربية ايضاً

« ان سطوح هذه المطارات العظيمة تنخفض من نفسها بحركة ميكانيكية فيسهل على الطائرة النزول لان الحركة الميكانيكية تخفف سرعة الطائرة الهابطة فتاتي الخطة بانتظام . وهنالك عواميد مخبوءة لا تظهر على سطح الارض تهبط بهبوط الطائرة على سطح المطار فتنخفض الطائرة بمحمولها الى تحت الارض وتصبح في المطار حيث تتهيأ الوسائل لانزال الركاب وافراغ المحمول على انواعه ، فيتفرق المسافرون الى منازلهم ووجهات سفرهم بالقطر الكهربائية التي تنشأ تحت الارض ويقذف البريد بواسطة الهواء المضغوط في انابيب خاصة الى اقرب دائرة من دوائر البريد المركزي .

« في ايام السلم نتغلب بهذه الطريقة الجديدة على المصاعب الكثيرة التي نستهدف لها في طريقنا الى المطارات ورجوعنا منها وفي خلال الحرب تكون المطارات بعيدة عن قنابل العدو وفي مأمن من الاعتداءات والمفاجئات وعلى استعداد دائم لاستقبال الضباط وارسالهم كما انه يصبح في الامكان ارسال بعض الذخائر والادوات الطبية بواسطة انابيب من المطار .»

هذه هي الاسس التي يتحدث عنها الدكتور كريسماس ويصف بها محطة الطيران تحت الارض وهو العالم الذي اوجد واخرج نظريات عديدة ادى بواسطتها الى فن الطيران الحديث الخدمات الكبيرة .

ويجب ان نفرق بين الخطة الموضوعة لهبوط الطائرة وتحركها من المطار والخطة التي رسمها الدكتور كريسماس للمطار نفسه فالدكتور يقول بانشاء المطار تحت الارض فتكون فوائد انزال الطائرات في المدن مزدوجة وهو يقول



شكل المطار اللولبي

ايضاً انه بالامكان تركيز العواميد الميكانيكية السابق ذكرها على عمق لا تتأثر معه اسس الابنية الكبيرة المجاورة وتكون ايضاً اعمق من القطارات الكهربائية التي تسير تحت الارض والمعروفة بالمترو .

ويجب الانتباه الى ان المشروع الجديد مزدوج يقسم الى قسمين القسم الاول يتعلق بالمطار اللولبي الذي يعلو الى فوق البنايات ويستقبل الطائرات القادمة ثم يهبط بها الى ارض المدينة والقسم الثاني يتعلق بالمطار الذي ينشأ تحت الارض تكميلاً لعمل المطار اللولبي واستثماره تجارياً وحربياً .

فعندما تكون الطائرة قادمة تهبط خلال سرعتها على سطح اللولب المتسع ثم يسير بها قائدها في دائرة الاتساع خلال انخفاض اللولب فلا يصل الانخفاض الى سطح الارض حتى يكون محرك الطائرة قد هدأ وتوقف عن العمل فيبتدىء انزالها الى المطار الكائن تحت سطح الارض باستعمال العواميد الميكانيكية المتصلة بالمطار .

واذا كان قائد الطائرة يريد اخراجها من المطار فانه يدير محركها ويبدأ اللولب بالارتفاع بمفعول ضغط ميكانيكي ثم يأخذ قائد الطائرة يسير بطائرته بشكل دائرة كما يبدو في اقواس الصورة الظاهرة في هذه الصفحة الى ان يصل اللولب لاقصى ارتفاعه فتكون الطائرة قد اصبحت جاهزة للطيران فتندفع بالهواء .

وليس المشروع هذا بالخطوة الوحيدة التي يخطوها العالم في سبيل تقدم الطيران وانمائه ففي كل يوم تجارب كثيرة لزيادة السرعة كما ان الشركات التجارية تعمل على انشاء طائرات تنقل الواحدة منها ٦٠٠ مسافر وبضائع كثيرة .

ونعتقد ان فكرة المطار اللولبي ليست كلها جديدة فقد اعلن في باريس انهم يشيدون فندقاً ومستشفى شاهقين تستطيع الطائرات ان تنزل على سطحهما

وفي اميركا شيدت « كاراجات » خاصة في الهواء تصعد اليها السيارات وتنزل منها بطريقة تشبه نوعاً ما مشروع المطار ان رسم المطار اللولبي الفني ما يزال سراً مخبوءاً في الدواوين الرسمية انما اذيعت عنه بعض الاوصاف والملاحظات فتمكن العلماء من رسمه على الشكل الذي يشاهده القراء في وسط هذه الصفحة .

أسرار اعدام الجاسوستين في برلين

نشرت الصحف اليومية في اخبارها المقتطفة وبرقياتها العامة نبأ اعدام جاسوستين في برلين ثبت عليهما الاشتراك في عصبة جاسوسية تعيش في برلين وتعمل في تكتم منتظم لمصلحة الدولة البولونية وقد خصصنا هذه الصفحة من المعرض لتفاصيل طريفة عن هذه القضية وما وراءها من اسرار تتعلق بحياة عصبة التجسس ، وكيفية اكتشاف امرها وطرق تنفيذ خططها

بلاغ حكومي

نجحت الحكومة الهتلرية نجاحاً سريعاً في القضاء على الجاسوسية وخيانة الوطن · فقد لفظت محكمة الشعب الالماني حكمها في ١٥ شباط الماضي باعدام السيدة المطلقة مدام فون فالكنهاين والآنسة ريتات فون ناتزر وكلاهما من برلين لثبوت جرم الخيانة عليهما بتهمة سرقة اسرار عسكرية ·

وحكمت ايضاً على جورج فون سوسنوفسكي البولوني والانسة ايرين فون جينا بالاشغال الشاقة المؤبدة للجرم نفسه ·

وقد رفض الزعيم هتلر تبديل عقوبة الاعدام للجاسوستين فنفذ الحكم بهما ·

كيف نشأت الشبهات

··· يعود الفضل في اكتشاف هذه القضية علَى خطورتها الى حادث عرضي في غاية البساطة · ذلك ان اما لفتاة موظفة في دوائر الريشووهر لاحظت ان ابنتها ترتدي ثيـاباً غالية الاثمان يعجز مرتبها الشهري البسيط ان يقوم بسد نفقاتها وقد رابها الامر وقلقت له فسألت فتاتها الخبر

فكان جواب الانسة فون ناتزر الى امها ان الوزارة تستخدمها في ساعات استثنائية تتقاضى عليها اجوراً باهظة ، وقد صدقت الام وعذرت بذخ ابنتها وغيابها عن المنزل في اكثر الليـالي ·

وكانت الام تعرف رئيس الدائرة في الوزارة فرأت من واجبها ان تشكره على هذه العناية بابنتها واحبت ان ترجوه في الوقت نفسه ان لا يشغلها الى ساعة متأخرة من الليل ·

وفي الحال خامرت الموظف الكبير الظنون واخبر بالامر ادارة مقاومة التجسس ·

محل خياطة وازياء

ولم يطل التحقيق حتى انجلى عن ان الفتاة الموظفة فون ناتزر · وهي لا تعرف رجـلا غنيـاً ينفق عليها · كانت ترتدي اثوابها الثمينة من محل كبير للخياطة والازياء في شارع فازانانستراس وتبين ان سجلات هذا المحل لم تدون شيئاً يتعلق بمشترى هذه الاثواب واثمانها ·

فازدادت شبهة المحققين لا سيما بعد ان اكتشفوا امر موظفتين جديدتين في الوزارة تعيشان عيشة الانسة ناتزر وهما من زبائن هذا المحل الفخم ·

وعلموا بعد ذلك ان هذا المحل تديره سيدة معروفة في الاوساط البرلينية هي بنيتا فون برغ ، وانها شريكة شاب جميل بولوني الجنسية يدعى جورج فون سوسنوفسكي خدم سابقاً كضابط في الجيش النمساوي ثم في الجيش البولوني ، وانه من الذين استحقوا الالقاب والمكافأة في اثناء الحرب لصدق بلائه وشدة ذكائه حتى انه لقب ب « اسد ويانا »

واخيراً ظهر للمحققين ان محل الخياطة هذا وهو من المحلات التي ترتادها الطبقات الراقية الغنية في برلين ويعج ابـداً بالزائرات والزائرين لم يكن في حقيقته غير عش للجاسوسية يعمل لمصلحة بولونيا ·

طريقة مبتكرة لانتقاء الجاسوسات

كانت البارونة بنيتا فون برغ من النساء اللواتي تقلبت عليها الازواج العديدون وانتهوا الى طلاقها ولكنها كانت جميلة وذكية ومن عائلة نبيلة مما سهل امامها الدور العجيب الذي راحت تمثله منذ علقت بحب الضابط البولوني ووقعت تحت تأثير سحره وانقادت انقيادها الاعمى الى ارادته

اعتادت البارونة ان تدعو الى قصرهـا الفخم عدداً كبيراً من فتيات العائلات البرلينية المعروفة فكنّ يلبين الدعوة مسرورات لالتفات البارونة اليهن

وهناك في القصر بين الرقص والطرب ونشوة الليل السكران كانت الفتيات تنسين كل شيء · اما البارونة فانها كانت اثناء ذلك تلتقط من وراء الستائر صور بعضهن في مواقف مشبوهة حتى اذ نجحت بتدبيرها راحت بعد ايام تطلعهن على الصور وتبين لهن الاخطار الادبية والسياسية التي تنجم عن اذاعتها واطلاع الجمهور عليها ، وتتوفق من وراء ذلك الى تأمينهن ضد الفضيحة لقاء بعض خدمات تطلبها منهن بشكل يسهل علَى الفتيات اداؤه بادئ بدء الى ان تصبح الواحدة منهن علَى التكرار عبدة للبارونـة وآلة بين يديها ·

المحاكمة السرية

اكتشف امر محل الخياطة وافتضحت اسراره فالقي القبض على بنيتا فون برغ والآنسة فون ناتزر وكلاهما متهمتان بسرقة وثائق حربية اهمها خطة الهجوم الحربي من المانيا علَى بولونيا في حالة وقوع حرب بينهما وقد كان لسرقة هذه الوثيقة تأثيرها الشديد علَى هتلر لانها وقعت في الوقت الذي كان هتلر ينادي بالسلم ويتودد الى بولونيا تودّد الصديق وينفي عن حكومته كل نية في العداء

وقد ظهر غضب هتلر في رفضه ابدال حكم الاعدام علَى الجاسوستين وأمره بالتنفيذ دون ابطاء ·

التنفيذ

وفي صبـاح يوم الاعدام سيقت السيدة فون برغ الى النطع وبعد ان حلق شعر رأسها وعصبت عيناها احنت رقبتها وهي راكعة لفأس الجلاد فلم يلبث ان طار رأسها الى حوض ماء بالقرب من مكان النطع ·

وهكذا اعيد الدور نفسه في اعدام الانسة ناتزر ·

بولونيا تأخذ بالثأر

علمت بولونيا بالقبض علَى فون سوسنوفسكي فقررت مصلحة التجسس فيها ان تقبض علَى احد عمال الجاسوسية الالمانية المقيم في فرسوفيا والمشهور بلباقته وخطورته والذي كان تحت المراقبة الشديدة من البوليس البولوني ·

وكأن الجاسوس الالماني اشتم رائحة هذا العزم من الحكومة البولونية فلم يلبث ان استقل سيارة اتجهت به الى ميناء « كدينيا » حيث ركب اول باخرة تسافر الى المانيا

وعلم رئيس دائرة التجسس في بولونيـا بفرار هذا الجاسوس فقام من فوره وطير بواسطة بوليس فرسوفيا برقية الى مدينة ستاتن مآلها انه على ظهر احدى البواخر المسافرة في شواطئ البلطيك يوجد الشاب الاوكراني الذي قتل وزير داخلية بولونيا وهو يتبجح بانه جاسوس الماني · وان الحكومة تطلب القاء القبض عليه وتسليمه الى مفتشين بولونيين سافروا في القطار الحديدي الى ستاتن · وقد ذكرت البرقية اوصاف القاتل فاذا هي تنطبق تماماً علَى الالماني ·

*

وهكذا نجحت حيلة دائرة التجسس البولوني واوقف الالماني في ستاتن عند نزوله من الباخرة وقد ظن الالماني ان اظهار هويته ينقذه من الورطة فقدم اوراقه وطلب الى القابضين عليه ان يسألوا عنه حكومة برلين · على ان برلين وفيها شيء كثير من التنافس بـين القواد ، والفوضى في المسؤوليات رأت ارضاء لحكومة بولونيا ان تسرع في تسليم الشاب المقبوض عليه فاجابت بوليس ستاتن بوجوب تسليمه دون ان تفحص امره جيداً ·

فاستلم المفتشان البولونيان الالماني ونقلاه بالطيارة الى فرسوفيا ·

وكانت هذه الحيلة خير وسيلة لانقاذ سوسنوفسكي من سجن برلين لان الحكومتين تبادلتا اسيريهما فعاد سوسنوفسكي الى وطنه · وغادر الجاسوس الالماني بولونيا الى وطنه ·

حفلة حزب الاستقلال الجمهوري

كانت الحفلة التي اقامها حزب الاستقلال الجمهوري مساء الثلاثاء الفائت مظهراً ضخماً لما بلغت اليه الحماسة الجديدة الآخذة بالتوقد في الجمهور اللبناني وصورة حية لما آلت الامال الضائعة اليه وانتاهت الامال الناشطة !

ولقد ازدحم النادي عند الساعة السابعة بالوافدين من جلة اهل الفكر وجماعات الشباب حتى ضاقت القاعة على وسعها

وما هي حتى وقف الاستاذ نصري المعلوف سكرتير الحزب فافتتح الحفلة (باسم الله والوطن) مقدماً للجمهور الشيخ عزيز الهاشم رئيس الحزب فالقى خطبة ضمنها من الوطنية والرأي ما تلقاه الحاضرون بالتصفيق الطويل

ثم وقفت السيدة نازك العابد بيهم — وهي في حجابها على الطريقة التركية الحديثة — فما اطلت بوجهها حتى ضج النادي بالهتاف والتصفيق فاخذت حضرتها تخطب في اتحاد البلدين لبنان سوريا على الألم والامل وتناشد الرجال في ذلك باسم النساء في نسق حلو حرك الافئدة وحرك الدمع الذي في العيون !

ثم صعد بعد ذلك الاستاذ محمد علي بك حمادة درج المنبر والقى خطاباً جاء فيه على ذكر ايام لبنانية غير قديمة لها هتافاً بعد هتاف عفا الله عنها واتى بمقابلة لطيفة بين ما كان من العهد امس واليوم فترحم على ذكر غبطة البطريرك حويك ودعا لحياة غبطة البطريرك لعريضة ومسح بلطف على نتيجة المقابلة بين العهدين فاحسن اولا واحسن آخراً وظن خيراً في ما بينهما ولم يشأ ان يسأل عن خبر !

وهنا جاء دور الاستاذ حبيب ابو شهلا فاهتز الجمهور من الباب الى المنبر وتعالى الهتاف من كل جانب وما قرت تلك الفورة الا حين تقدم الاستاذ المعلوف يعلن الوصول في سياق الحفلة الى الاستاذ ابي شهلا فعادت الاكف والاصوات الى الضجيج ولم تهدأ الا بعد ان مشى الاستاذ الى المنبر .

ولقد كان خطابه متمماً من كل جهة فصراحة عند حدود الصراحة وبلاغة عند حدود البلاغة ورأي في داء البلاد جاء على محز المفصل ورأي في الدواء لا علاج بعده !

فتناول شرح القضية اللبنانية في مختلف نواحيها ملما بمساوىء المسؤولين وتقاعس الامة امس عن المطلب العالي ثم غمز بلباقة الى هذا (الطلاق) الفذ الذي اعلنته بكركي على رغم التقليد الموروث والصداقة التاريخية بعد زواج ذهب بالحب والوله وعمى الابصار !

ذلك الى مئات من الشوارد في سياسة الاقتصاد وشؤون الوقت كان الاستاذ يلقيها الواحدة بعد الواحدة فيعج النادي

وعلى الجملة فقد كانت حفلة حزب الاستقلال من امتع ما شهدنا في هذه المدة من مظاهر الوطنية الصحيحة وبوادر الامل بالخير

وان فاتنا ان نذكر شيئاً من الحفلة فلن يفوتنا ذلك الخطاب الموجز الذي ختمها به الاستاذ نصري المعلوف . فقد كانت الكلمة منه تقطر عقلاً وعقيدة فضلاً عن صباحة العبارة فيه وفيضان المعنى .

السجين الذي يحرسه ليلا نهاراً عشرة رجال

هل خطف هوبتمان طفل الطيار لندبرغ «٤»

وهل ينتظر ان تؤدي محاكمته الى كشف الاسرار الغامضة التي احاطت به ؟؟

الحياة الانيقة

اصبح هوبتمان الآن رجلاً محترماً ·لقد كان في ماضيه يقدر نفسه حق قدرها ، ولكنه الان يزعم ان التأنق ضروري لحياته ·

وجلُّ ما هو معلوم عنه انه يرتاد اوساط البورصة ويخالط رجالها وانه كثيراً ما يرى مستغرقا في قراءة بيانات سعر اوراق المعاملة ·

اما هو فلم يكن يفتخر باعماله هذه ، بل بالعكس كان يؤثر التحفظ على الشهرة ، ولكن نجاحه الغريب في البورصة لفت انظار المساهمين اليه ، واستحق اعجابهم ، فاتوه يستشيرونه عله يلمح لهم عن شيء يكفل لهم النجاح ، فدنا منه يوماً احدهم وبادره بقوله : «يا سيد هوبتمان اني اتعاطى بيع العطور ولا اعرف شيئاً عن سعر الاوراق ، فدائرة معارفي محصورة في شغلي البسيط · اطالع الجرائد ولكنني لا استطيع ابداً ان اثق بكل ما ترويه هذه ···· آه فمن لي برجل مثلك »

— هذا شيء مستحيل اجاب برينو ، فالناصح في هذه الامور لا يخلو ابداً من خطر وقلق ، فهو يعرض نفسه الى مسائل جمة ومتعبة اذا كان ما نوه به يناقض الحقيقة · فارجوك ان تدعنا من هذا الحديث ·

فكف رفيقه على مخاطبته ، ولكن سرعان ما دار ظهره حتى تناوله القوم بالسنتهم · واخذ الكلام بعض المجتمعين وقال : هل شاهدتم هذا الاثاث الجديد في منزل هوبتمان ؟ فالذين تولوا نقل هذا الاثاث يعرفون لا شك قيمته النفيسة »

وتمادى القوم بالحديث حتى اشاعوا عن مدام هوبتمان انها تركت حرفتها واصبحت امرأة فاتنة ·

وكان برينو يقضي اواخر ايام الاسبوع بكل رغد وهناء في احدى ضواحي نيويورك الجميلة اذ جعل جزيرة هنتار مقراً لمتنزهاته · لذلك ابتاع له شراعاً جميلاً جعله بحراسة مؤجر الاشرعة في مدينة اسلند · فكان عادة يحضر بالسيارة الى هذه المدينة ثم يأخذ قلوعه ·

وكانت تارة تصحبه زوجته في متنزهاته ، وطوراً الغادة الحسناء أنيتا لتزنبرغ ، ولكنه لم يأت ابداً مصحوباً بهما معاً · وعلى كل فقد كان ورفيقته يقطعان بالشراع او بواسطة المقاديف خليج بالهام لينزلا ساحل جزيرة هنتار الغاصة بالمتنزهين ·

اما مدام هوبتمان فلم يكن يبدو عليها ادنى اثر للحسد او الغيرة اذ ان منزلها كان علَى غاية من الاتقان والفخفخة ·

الا ان هذا النعم المخيم فوق هذا المنزل ما عتم ان احدث شبه غليان في قلوب المجاورين ، ولا عجب فعهدهم بهوبتمان الرجل المعدم ، واليوم يرون امرأته تبتاع بطاقة سفر الى المانيا ، من الدرجة الاولى ، لتفرج عنها ولتشاهد اهلها ·

***

الالسن الثرثارة

واصبح الحي بعد ان تجسم الحسد في قلوب سكانه ، ينظر نظرة مشتبهة الى سعادة هوبتمان ، فأقر الرأي العام ان لا بد هنالك من سر خطير يجري في منزله · ولكن اكبر الظنون كانت متجهة الى هوبتمان اذ اصر المجاورون على رأيهم من ان حالة هوبتمان لا تخلو من حادثة عظيمة فماذا كان يجيء عندما اتت صاحبة المنزل لتغير موضع القدر في داره فمنعها وعلَى اي شيء كان يحتوي القبو عندما هم الفعلة ان ينزلوا اليه فطردهم !! وقد شوهد يمد سلكاً كهربائياً بين منزله والكاراج بطريقة اذا ولجه احد ليلا اضاءت مصابيحه · فهذه الاحتياطات اشبه بطرق قديمة لانتهاز الفرص ، ولكن أفكان ذلك اثمن ما في الكاراج ؟

اما الناس فكانوا يصمتون عند مرور هوبتمان الرجل المستقيم المنعزل عنهم · وحسب الاتفاق سافرت آنا هوبتمان وحدها الى مسارح الصيف الجميلة ·

***

حصرم في عين الحاسد

واضحى هوبتمان بعد سفر زوجته ارملاً لبضعة اشهر واخذ يفكر بشيء يصنعه في ساعات فراغه اذ لا عمل عنده الان يشغله ، فراح يقضي اكثر اوقاته في جزيرة هنتار حيث يجتمع باسراب غادات عائلتي هنكل ومياد الجذلي وخاصة بلتزنبرغ الصغيرة ···

فاصبح برينو مرحاً لامبالي · ففي تأمل هذه المجموعات لذة كبرى ··· فلا هناك الا كل فاتنة · وبرينو نفسه كان يظهر لهن فتاناً في سترته البحرية ·

هذه الايام ، ايام الفرص يسهل جداً فيها التعارف ، لذلك صادف برينو اقبالاً كبيراً من النساء والعذارى على الضفاف الرملية وبين الغابات ····

اما هو فكان احياناً يعزف على الكمان مبدياً طيبة قلب وصفاء ضمير ·· وكثيراً ما كان يقفز مع رفيقاته اللواتي كن يتظاهرن بأخذهن نصيبهن الوافر من لذة هذا القفز البري ·

يا له من رجل ساحر وراقص فاتن وسابح ماهر ! وهو فوق ذلك ينثر الملح ويبعث بالثناء الذي يذهب تواً الى قلب المرأة ···

فهو بلا نزاع ملك الشاطئ · يؤلف الفرق ويفتتح الحلوات المجهولة · وقد هيأ في ملقاه المستحب لطوة تبعده عن النظرات الواشية الفاضحة حيث كان يقود اليها صويحباته الجميلات ليذيقهن لذائذ الاستحمام الشمسي ····

***

الرفيقات الصغيرات

ولم يرق لبرينو من بين سرب النساء الجميلات الملتف حوله الا جيرتا هنكل وانيتا ليتزنبرغ · فمدام جيرتا هنكل هي شقراء ساحرة ينيف عمرها علَى الثلاثين · فهي تعبد السباحة وقد وجدت في برينو الرفيق المنشود ··· فقدمته لزوجها وصارت تدعوه لزيارتها ·

واما أنيتا ليتزنبرغ فكانت تشتغل عند احدى الخياطات وهي فتاة شابة تحب الرياضة كثيراً وتؤلف عضواً في العصبة المرحة اللاهية على صفاف جزيرة هنتار ·

وكانت هذه الافواج كمستعمرة المانية صغيرة · حيث لا تنادي بينهم الا بكنياتهم ، وذاك كاف ليستحموا معاً وليلعبوا الكرة علَى الشاطئ

ولبرينو غيرهن من الرفيقات كان يقودهن الى الرقص او الى السينما · ولكن عندما اوقف تجاهلنه غير مكترثات دون ان يحاولن اذا امكنهن اداء شهادة لخلاصه ·

اما جرتا وانيتا فقد كانتا اشد شجاعة منهن ، اذ بقيتا على اخلاصهن عندما كانت بقية الناس تثقل كتفي هوبتمان المتهم بجناية · غير ان استنطاق البوليس لهن بارهاب وبدون مراعاة لم يمنعهما من الاعتراف بان برينو مثال ظريف لا يعدو وراء الدرهم ولا يجرؤ علَى ارتكاب الاذية واضافتا ايضاً ان كل نساء جزيرة هنتار يحترمنه ويرغبنه ·

ومما لا شك فيه هو ان برينو اصبح يشعر الان بسرور داخلي · فهو في وقت الاستعلام عن حادثته ، لم يخل ابداً من العطف النسائي · اما رفيقاته فصرحن ان القلق الوحيد الذي استحوذ عليه هو ان هوبتمان لا يخلو الان من عارض ينتابه ولا من ملل يقوده للحزن · وكثيراً ما كان يرى مستسلما لاوهامه ·

ولكن ليس هذا بالامر الخطير ، فما هي الا برهة يترك بها وحده حتى يرجع الى بسمته الطبيعية ·

يتبع

المعلم — يقولون ان سليمان الحكيم تزوج خمسمائة امرأة فهل هذا صحيح ؟

التلميذ — سأسأله عند صعودي الى السماء

المعلم — واذا كان في جهنم ؟

التلميذ — اذاً هو يجهل الحقيقة

تابع المنشور على الصفحة ٧

تعده مشابهاً لتفسير القسيس الذي يسكن في قرية نائية ، للفضيلة ؟ وهل هذا التفسير تقليدي عقيم لا خير فيه ولا مغنم ؟ ..

وترى الشيخ فؤاد يتهم نعيمه بالتعـامي عن الصواب وبالخطأ في بعض الاستنتاجات مما يتعلق بالاعلان . ومما يقول عن نعيمه ان فيه ميلاً الى الاذى والاساءة » الا يريك قل لي اين الميل في نفس نعيمه الى الاذى الاساءة ؟ أفي قوله « ان النبي وان ساعدته الدعاية ليس من الكتب الـتي لا تعيش الا بالدعاية ولا من الكتب الـتي تموت علىّ دواليب المطابع فلا تحييها الا الدعايات والاعلانات . بل ان فيه من عصير الفكر الصافي ومن وهج الخيال المتدفق ما يكفل له حياة مترامية الاطراف متعددة الاصداع موقورة بالسنين» . وهل نعد جبران « اعظم جبار لانه عرف كيف يصل الى نفوسهم (الامير كيبن (»؟

أفي هذا العمل تظهر جبروت جبران وعظمته ومقدرته ودرسه لنفسية الجماهير؟ وانك لترى في نفوس صغار التجار مهارة في الدعايات والاعلانات لم يفطن لها جبران . اذاً - امن الحلال والحق — وضع هؤلاء . في مصاف الجبابرة العظام ؟ ومن هو الجبار في نظرك ؟؟؟ ..

طرطوس — كامل عيسى

القصة

انتقام قاتل الانمار

« مترجمة »

لم يبذل دوارتي عبثاً لقب ايباراته (١) ولا ذاعت شهرته باطلاً وتناقلت الركبان ذكره عفواً . فقد اردى اكثر من مئة نمرة كان ينازلها بخنجره فقط ويتقي براثنها بجفنه ويتلقى انيابها ببرنسه الذي كان يلفه على ذراعه اليسرى وكان يحاول جهده ان يقضي على الوحش الضاري بطعنة واحدة حرصاً على جلده الثمين من التمزق

بنى ايباراته كوخه على ضفة بحيرة ايبارا منتجع الانمار وما لبث ان طارت شهرته وصار سكان الدساكر والمزارع كلما رأوا فريسة من انعامهم يلجأون اليه لينتقم لهم من النمر المجرم فكانت تغبطه ثقة الناس ببطشه فيخرج متقدماً كلابه المروضة قاصداً مكان الفريسة حيث يترقب عودة النمر وعدته الوحيدة التي كان يعتمدها لمنازلة اضرى السباع واجراها خنجر في يمينه وبرنس في يسراه

كان ايباراته يقضي ايامه اما مصارعاً الانمار واما مستكناً في كوخه الى جنب زوجته لا يشغله من امور الحياة شيء ما دام في البيت حفنة من « الماتي » وقطعة من اللحم .

ففي مساء احد الايام جاءه اخوه الاصغر واسمه مانوال فسر به كثيراً وقال له ما دعاك الى زيارتنا ولمن الفضل في هذه الاعجوبة . فأجابه مانوال : « سئمت الحياة وتعبت من ضرب الوهق ومعالجة الخيل والبقر في المزرعة وقد جئتك على امل ان تجعل لي مقراً في زاوية كوخك وان تعلمني صيد الانمار .

فتقدم ايباراته وصافح اخاه متودداً وقال : « لك ما لنا واللقمة لا تنقصنا من خير الله . انما صيد الانمار ليس بالمطلب السهل فعليك ان تتروى وتفكر جيداً في نتائجه وان الحياة فيه يهددها الخطر بين لحظة واخرى » . فأجابه مانوال بلهجة المقدام الذي لا يحفل بأي الاخطار : « او لستُ اخاك وابن ابيك وامك او ليس الدم الذي يجري في عروقك هو هو الذي يجري في عروقي ? وبعد هذا فليست حياتي بأعز من حياتك » . فقال ايباراته : لا بأس ، حياتك بيدك لك ان تجرب »

اعدّ مانوال اسلحته وروض كلابه وكان في تقصص الاثر ماهراً . اما ايباراته فقد تغيرت حاله بعد مجيء اخيه لان الشكوك اخذت تساوره ، وسوس الغيرة بدأ ينخر قلبه ، واستبدلت بالمخاوف والاضطراب والقلق تلك الطمأنينة التي كانت ترى على وجهه وتستشف من نفسه . تبادل نظرات ذات معان بين اخيه وزوجته ولد فيه ظنوناً مرعبة فكان يصدقها آونة وينفيها اخرى ، فخطر له ان يمتحن الامر باسلوب ، فقال يوماً لاخيه مشيراً الى جلد نمر كان معلقاً على الجدار :

«انا ذاهب الى المدينة لكي ابيع هذا الجلد وغداً أعود»

قال ايباراته هذا وقد حدد نظره باخيه لكي يستطلع تأثير كلامه فيه ، فاستشف من ابراق عينيه ما مكن الريبة في نفسه . ثم ابتدأ يقلع الاوتاد التي كان الجلد مشدوداً اليها وهو يستعيد في ذهنه الخطة التي كان قد افتكرها لمفاجأة اللذين سلباه الطمأنينة وصفو العيش

***

في الهزيع الاول من الليل كان ايباراته ينساب ببطء ويتحفظ بين الاعشاب الملتفة وراء الكوخ متلصصاً مترقباً متحذراً شأنه في صيد الانمار ولم يكن بحاجة الى فتح الباب ليرى ما كان يتوقعه لان خصاص الكوخ سهلت مهمته فكان يَرى ولا يُرى

نظرة واحدة اغنته عن متابعة التلصص واطلعته على الحقيقة الجارحة . فاستل خنجره وهمّ بالدخول ولكنه ما لبث ان ملك نفسه فرجع وقد تقبضت اسارير وجهه تقلصت شفتاه ثم ظهرت عليها ابتسامة صفراء لا تبطن غير الانفعال الشديد والازدراء فأغمد خنجره وانسلّ عائداً متحفظاً دون ان يشعر به احد

في صباح اليوم التالي كان صياد الانمار امام كوخه جاراً وراءه حيواناً برياً اصطاده فالقى تحية الصباح على زوجته وشقيقه بقوله :

— صباح الخير

— اسعد الله صباحك ، وصلت ساعة « الماتي » هلمّ نشربها . عسى ان تكون قد توفقت ? . فاجاب ايباراته وهو منهمك بفك السرج عن فرسه :

— ليس كما كنت اتوقع فهذا الجلد لم اتمكن من بيعه ولكنني قتلت هذا الحيوان رمياً بالرصاص ويظهر انني ما ازال احسن الرماية لاهمالي اياها منذ زمن طويل

— وهل لدينا شغل اليوم ?

— ربما اكثر من كل يوم . ستذهب اليوم وحدك يا اخي لقتل نمر ضار في مزرعة الدون برونيو . وانا ذاهب لمطاردة نمر آخر هداني الى مقره الدون بدرو وقد ازعج الناس واعجزهم وكاد يفني ماشيتهم . فاجاب مانوال :

— لا بأس . فليس النمر الاول الذي اصرعه وحدي . وليس في الامر مشقة وخطر فعندما التقيه نتفاهم!

— يمكنك ان تصطحب كل الكلاب فلا حاجة لي بها

***

كان ليل ذلك اليوم جميلا بتألق كواكبه وسكينته ولما ذهب مانوال مفتشاً عن حصانه نهض ايباراته وافلت الكلاب فوثبت على الحيوان الذي كان قد اصطاده ليلة امس ومزقته واكلت حتى اتخمت فكان يراقبها بسرور وارتياح ، ولما اتت على آخره اعادها الى مكانها وقال :

« كلب شبعان وصياد بلا كلب سواء »

تواعد الاخوان وكل ذهب في سبيله . وصل مانوال الى المكان المعين ووجد الفريسة وانتقى المكان المناسب لمراقبة النمر ومنازلته ولبث في انتظاره مختبئاً في دغل قريب من الفريسة وزجر الكلاب لتنصرف عنه الى الارتياد على نحو ما تعودت . مضى قسم كبير من الليل والنمر لم يأت فملّ الانتظار وهمّ بالخروج من مكمنه واذا به يسمع خشخشة فالتفت فرأى النمر على بضع خطوات منه فصرخ بالكلاب وكانت قد نامت من جراء التخمة فاستيقظت واقبلت ملبية صوته انما كانت قد فقدت الخفة اللازمة لمثل هذه الحال فهاجمت النمر ولكن الوحش كان يجندلها الواحد بعد الآخر حتى افناها

لم يبق امام النمر الا مانوال فاشتبك العراك وشاءت الاقدار معاكسة الرجل فتعرقلت رجله بعرق شجرة فهوى واذا بالوحش ينقضّ عليه ويمزقه . خرج صوتان في وقت واحد كدّر سكون الليل في ذلك المكان . صوت مانوال متألماً وصوت اخيه ايباراته زاعقاً وقد كان يعاين هذه المأساة من وراء جذع شجرة . ثم وثب وثبة الاسد شاهراً خنجره بيمناه ومترساً ببرنسه باليسرى فأجفل النمر وحاول ان ينقضّ عليه ولكن ايباراته وهو المجرّب في مثل هذه المواقف عاجل الوحش بطعنة نجلاء اصابت قلبه فسقط لا حراك به . واقبل نحو مانوال وهو يلفظ انفاسه الاخيرة وقال بلهجة المنتقم :

لقد انتقمت لنفسي وشرفي ايها الخائن الجبان . انا اقتل النمر لانه يقاتل وجهاً لوجه اما انت فلم اقتلك صوناً ليدي من ان تتلطخ بدمك الدنس »

***

كان الجو صافياً والقمر بدراً ينير تلك الارجاء فرفع ايباراته رأسه الى السماء وعيناه تكادان تنفران من حدقتيهما وسحنته تدل على ما كان يجول في صدره من الحزن الممزوج بلذة الانتقام وتمتم بعض الكلمات ثم توارى كطيف بين الادغال

« العصبة »

١ معناه القوي في لغة الغواراني

المعرض

جريدة الاسبوعية المصورة

الاشتراك
في بيروت ٣٠٠
« لبنان وسوريا ٣٥٠
« الخارج ٦٠٠

— يدفع سلفاً —

الادارة — دار المعرض * شارع اللنبي
التلفون

الشبح الاصفر الذي القى الزعر والخوف
في قلوب الغرب والشرق
الذي حلم بتملك العالم وتدبير الكون
الذي كان لاتباعه الاهاً ولاعدائه جحيما
الذي اخضع لارادته الانس والجان
هو هاتك حرمة قبور جنكيز خان

فو مان تشو

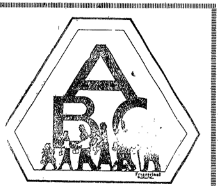
او فرنكشتين الشرق — تمثيل بوريس كارلوس

بعرضه : **سينما ركس**

باستعداد عظيم ابتداء من ١٨ اذار

برقية مستعجلة

ترك رجل امرأته في الوطن وسافر الى اميركا فحدث ان احدى الجرائد نعته وهو حي يرزق فقرأ خبر نعيه في تلك الجريدة وركض الى ادارة التلغراف وارسل برقية الى الى امرأته هكذا « انا طيب فلا تتزوجي »



الكبار والصغار يسرون من زيارة محلات ABC

ملبوسات ، ادوات زينة ،
مأكولات ، اغراض منزلية ، ادوات كتابة
٨٠٠٠ صنف لا شيء فوق ال ٢٥ غرشاً سوريا

بيروت : شارع باب ادريس : شارع اللنبي
شام : ساحة المرجة

بقية المنشور على الصفحة «٤»

محقة في بعضها . لا سيما عندما ينسبون الى النظام الجمركي ابطاء حركة التجارة .

لكن ليس من العدل ان يقال بان فرنسا اهملت في سوريا الشؤون الاقتصادية والتجارية والمالية

والقول الاصح ان السياسة هناك تطغو على «الاقتصاديات» وعلى المشاريع التي يديرها الذكاء والرساميل الفرنسية ، والتي كانت ذات فائدة كبرى لنمو الحياة الاقتصادية في سوريا ولبنان . كما يدل على ذلك « بنك سوريا ولبنان الكبير » العامل الاساسي لازدهار البلاد اقتصادياً ومالياً .

اني مقتنع بأن سوريا يمكنها ان تعيش من مواردها الخاصة ، على شرط ان تحفظ لروح التعاون معناه الحقيقي ، ان المؤسسات الفرنسية قد قدمت لها رساميلها وجهودها وثمرة اختباراتها الطويلة ، وهي لا يمكن الا ان تكون منتجة ، وبالتالي محسنة ،

حاشية — هذه ترجمة حديث المسيو باستيد كما ورد في جريدة اوريان — باري . ولا حاجة بنا ان نعلق عليه بشيء فان قائله نفسه لا يؤمن بصحة ما يقول قبل اقامة طويلة في البلاد ودرس مسهب لحالتها ، وفي هذا خير ماندلل به على امثال هذه الاحاديث المرسلة على الماشي .

نداء من الاتحاد النسائي

اذاعت لجنة رفع المستوى الادبي التابعة للاتحاد النسائي النداء التالي :

يانساء هذا البلد العزيز

ان الاتحاد النسائي يناشدكن — وسط هذا الاضطراب المخيف — ان تفتحن امام الشبيبة سبيل الحياة الحقة — الحياة النظيفة من كل شائبة اخلاقية

ايتها الام . حافظي على اخلاق ابنائك وامنعيهم عن ارتياد الملاهي المنافية للتربية القويمة

احرصي شديد الحرص على زهرات الوطن وساعدي الاتحاد النسائي على :

مكافحة المسكرات ، ومحاربة التدخين

لجنة رفع المستوى الادبي التابعة للاتحاد النسائي

المرأة — لم يبق لنا ما نشتهيه فقد اخترعوا لنا نوراً بلا دخان ومركبات بلا خيل وتلغراف بلا سلك فماذا نشتهي بعد ؟

الرجل — زواج بلا نساء !

***

الوالد — ما هذا الكسل يا حنا ؟ ان نابليون عندما كان في سنك كان الاول في صفه ؟

الولد — نعم ولكن لما كان نابوليون في سنك كان

زوجي اعترف لي

Le jour de notre Mariage...



mon mari m'a avoué..

في يوم عرسي

لا انسى ابداً عندما سألت عريسي ما الذي حببه في وجعل يقترن بي فأجاب :

خدك الاسيل . ووجهك الجميل . وبشرتك الناعمة الصافية ذات اللون الملائكي الباهر

فكم سررت بسري وقلت بنفسي :

ولو رأى وجهي وبشرتي قبل استعمالي (لكريم توكالون Crème Tokalon) الوردي والابيض (اللادهني Non grasse) لما كان الآن زوجي

« كم انا مديونة لمخترع هذا الكريم العجيب !!

« كانت بشرتي قبل هذه ذات تجعد اما الآن فقد زال بـ باستعمالي اليومي لكريم توكالون واني اؤكد ان استعماله يساعد المرأة على ان تجلب اليها قلب الرجال »

الوكلاء الوحيدون :

صيدح اخوان — بيروت — حلب — ١٤٣٧

السجينات

كتاب جديد
للشيخ فؤاد حبيش

صدر في الاسبوع الفائت وهو يطلب من ملتزمه قاسم الزين ومن جميع باعة الصحف

عاصفة فكرية في الجزائر

ازمة اقتصادية وروحية

ان اقل بحث يتولاه المنقب عن حالة الاستياء السائد في شمالي افريقيا يكشف له عن ان هنالك اسباباً عميقة وراسخة لا يمكن ازالتها ، او معالجتها بالتدابير العنيفة التي توحي بها القوة الى اصحابها ·

واول ما يظهر للباحث ان في تلك البلاد دعاية دينية اسلامية تفعل فعلها منذ سنوات ولكنها كانت محصورة بين اوساط محدودة من المفكرين والمثقفين فاذا هي اليوم تعم جماعات الشعب وتشمل العامة والخاصة فمن اين تهيأت القوة لانتشار هذه الدعاية ؟

وكيف استطاع القائمون بها توسيع حدودها ؟

ان الجواب علَى هذا التسائل هو بين شفتي الازمة الحادة التي تكتسح شمالي افريقيا ويقاسي الاهلون من جرائها كل الوان الشقاء والفقر ·

ان الحياة الاقتصادية في الجزائر تقوم على استخدام الايدي في اعمال المنتوجات الكبيرة كالنبيذ · والحنطة · والشعير · والفاكهة · والزيتون ·

وهذه المنتوجات نكبت جميعها بالكساد وسقوط الاثمان ، وزاد في النكبة بنوع خاص قضايا الديون الخاصة والديون العامة ··

ومما يلاحظ ان موازنة كل من حكومتي الجزائر وتونس هي مثقلة بالقروض المعقودة لتنظيم العمل الصناعي والزراعي في البلدين ·

كما ان افراد الاهلين فيهما تعودوا ان يلجأوا عند الحاجة الى اعتمادات الادارة او قروض المصارف او الرهونات بالفوائد الباهظة واتفق بعد ذلك ان الازمة داهمتهم والكساد انهكهم وسقوط الاثمان اضاع اموالهم فعجزوا عن اداء الديون والقيام بالتعهدات فكانت نتيجة كل ذلك ان المحلات التجارية والثروات الكبيرة والوسطى ، والمشاريع التي كانت تؤمل اصحابها خيراً طارت جميعها وانهار بنيانها ·

وقع هذا واولياء الامر في البلدين لا تحركهم شفقة علَى ما يجري ، ولا يحاولون تلافي المصيبة ، واذا هم سئلوا من رؤسائهم لطفوا خشونة الحالة ، وخففوا خطورتها ولولا افتضاح الامر لانكروا كل شيء وقالوا — ان الحال على احسن حال ·

اما الحقيقة فكانت ان معظم ابناء البلدين جردوا من اراضيهم وخسروا ثرواتهم بفعل سوء ادارة المستعمر وما كانوا في ايام الخير واليسر الا عمالا باجور تافهة ·

وبكلمة فان الحالة هناك تتلخص بان الاكثرية تشكو البطالة ، والعمال يشكون الاجور البخسة التي لا تكفي لسد الرمق ، واصحاب الاشغال المستقلة كالفلاح والتاجر والصانع اصبحوا فريسة الدائنين ·

*

فهل يعجب الباحث بعد ذلك ان يرى الازمة المادية في المغرب تمتزج بازمة روحية فكرية · ان الفئة المثقفة من شباب المغرب ورجاله تلقنت العلوم في مدارس فرنسا وجامعاتها ولكن هذه الفئة ظلت مبعدة عن المراكز الادارية كما ظل الشعب باكمله محروماً من كل مورد ·

ويقدرون ان فكرة الجامعة الاسلامية التي تدعو الى اعتناقها اللجنة السورية الفلسطينية وجدت ارضاً خصبة في نفوس ابناء المغرب كما وجدت عندهم هوىً وقبولاً دعاية الوهابية باعتناق دين اسلامي يقوم على اسسه الاولية ·

وفي الجزائر ، حيث لا مجال للشكوى من ثبات ولائها لفرنسا ، تقوم اليوم حركة قوية يديرها فريق من نخبة الوطنيين علَى رأسهم الدكتور ابن جلول ترمي الى تحقيق الاصلاح في شروط حياة الشعب الاقتصادية والاجتماعية ·

وتطالب بقبول تجنس الجزائريين ، على اجماعهم ، بالجنسية الفرنسية مع الاحتفاظ بقوانين احوالهم الشخصية وعاداتهم الدينية · وتطلب تقرير التمثيل النيابي لهم والمساواة في الخدمة العسكرية ·

لقد وصفنا وصفاً سريعاً الحالة في الجزائر واتينا علَى ذكر الازمة الاقتصادية والغليان السياسي والديني فيها اللذين خلقا في النفوس شعور المتحفز للثورة : بقي ان نقول بان العلاج لا يصح ان يكون من نوع التدابير العادية البسيطة وان وقوف مليون من ابناء الجالية الفرنسية والمتجنسين والاجانب لن يكون هانئاً امام ستة عشر مليوناً من الجزائريين ·

لذلك كان من المؤكد ان لا يرفض المسؤولون اشراك ابناء البلاد بالتمثيل النيابي وبمسؤولية الحكم ولا ان يهملوا معالجة حالتهم الاقتصادية والاجتماعية بالدواء الناجع ·

اما نحن فنكتفي بتدوين هذه المعلومات التي تدل دلالة واضحة علَى ان سياسة الاستعمار الفرنسي واحدة في كل مكان وتكاد اخطاؤها تكون واحدة في تونس والجزائر وكذلك في بلاد الانتداب لان الاستعمار والانتداب هما عبارة عن حكم المستثمر الفرنسي لا فرنسا الحرة ·

لذلك كان من المحتم فشل كل تدبير لا يكون اساسه تغيير سياسة الحكم والاقلاع عن هذا النوع من التدابير المخدرة التي لا تقر لابناء البلاد بحقوقهم الطبيعية ، ولا تصون ثرواتهم ومرافق بلادهم من طمع الطامعين ·

لماذا يقدم الرجل على القتل ؟

قام الدكتور نورود ايسست بتدقيق ٢٢٣ حادثة من حوادث القتل فلاحظ الجناة ودرس العوامل والظروف التي قادتهم الى ارتكاب جرائمهم فوجد ان ٤٧ منهم ارتكبوا الجناية خلال تعاركهم مع الضحية و٤٧ قتلوا حسداً وغيرة ، وان ٣٢ اجرموا حباً بالربح العاجل و٣١ للانتقام و١٥ للتخلص من شخص غير مرغوب به و١٠ للفرار من القاء القبض عليهم و٣٥ لخلل في الدماغ

والقى الدكتور ايسست محاضرة عن الاجرام في جمعية الطب الشرعي الملكية فقال ان الرجال قلما اقدموا على الجناية اندفاعاً مع غريزة الاجرام وانهم يقدمون على القتل متأثرين بضغط عاطفة جنسية اكثر من اي عامل آخر ثم قال ان هنالك عوامل عديدة يمكن ان نحسب بينها عامل الشهرة لانه يوجد اناس يعشقون الشهرة ولو عن طريق القتل وسفك الدماء فيتحدث العالم عنهم ويأتي على ذكر اسمائهم مرفوقة بحوادث القتل ·

واذا لم يظهر خلال التحقيق سبب ظاهر للجناية فان العوامل تكون متصلة باسباب خفية تعود الى حادثة من حوادث الصغر والطفولة وهذا ما يجب ان يعرفه المحلفون في جميع اقطار العالم

وكان البعض يعتقدون ان اعتراف الجاني دليل على الخلل في دماغه فاظهر الدكتور ايسست فساد هذه النظرية بتدقيق حوادث الجناة المعترفين فوجد انه من اصل مئتين حادثة اعترف ٩٧ جانياً واستسلم ٣١ منهم لرجال الشرطة من تلقاء انفسهم وبعد القتل واعترف ٣٦ قاتلا لاشخاص غير رسميين

والظاهر ان اخفاء الجريمة والابقاء عليها في زوايا الصدر تحمل الجاني على التفكير المستمر بما فعلت يداه فتخلق في نفسه شيئاً من القلق الدائم ويصبح بالنهاية حملا ثقيلا على الدماغ فيضطر القاتل للاعتراف فراراً من العبء الذي يلقيه الكتمان على خلايا دماغه · انما هنالك اناس يتحسسون بتوبيخ الضمير ووخذه المر فيسرعون للاعتراف الفوري بعد وقوع الحادثة وعودة المياه الى مجاريها العادية ·

ودرس علماء النفس نظرية القائلين بجنون الجاني الذي يكثر من الطعن بجسم ضحيته فوجدوا ان لا اساس لها من الصحة وان كثرة الجراح في جسم واحد لا تدل على اضطراب في الدماغ وتبين للدكتور ايسست في حادثة من هذا القبيل ان الجاني طعن خصمه ٦١ طعنة ليتخلص منه فلم يستطع اصابته باذى يودي بحياته ، وتبين له ايضاً في حادثة اخرى ان قاتلا عادياً صحيح العقل اقدم على طعن ضحيته ٤١ طعنة مزقت المقتول تمزيقاً

ولا يعني تغيير السلاح او تعدد استعماله في الجناية الواحدة ان الجاني به مس من الجنون · ويفضل الجناة استعمال الآلات الحادة على غيرها من الآلات اما المسدسات والبنادق فتأتي بالدرجة الثالثة ·

وقد ظهر بنتيجة البحث ان ثمانية من اصل مئتي قاتل صحيحي العقل يقتلون باستعمال السم وان القتلة المصابين باضطرابات عقلية لا يقدمون ابداً على الاجرام بطريقة السم لان استعمال السم يفتقر الى صحة العقل والانتباه الشديد مع الحذر وهذه امور لا تتوفر للمجانين طبعاً ·

ان القاتل الصحيح العقل بدعي غالباً الجنون عند مثوله امام المحقق او امام المحلفين لينجو من التبعات والمسؤوليات المنصوص عليها في القوانين الجزائية في حين ان المريض في عقله يقاوم بعنف في المحكمة لاثبات صحة عقله وسلامة اوعية دماغه ·

وتابع الدكتور ايسست دروسه بين الجناة الذين يقتلون افراد منازلهم واقربائهم فوجد انه من اصل ثلاثمئة من هذا النوع اقدم ٦٢ منهم على القتل تحت تاثير سوبداء داخلية حتى ان بعضهم يعتقد ان القتل مجلبة السعادة للمقتول فان احدهم قرر ان تموت زوجته سعيدة قريرة العين فابتاع لها خاتما ماسيا بمبلغ مئتي ليرة ذهبية وجاء به اليها فابتهجت كثيرا · وقام الزوج بادخال الخاتم في اصبع الزوجة المسكينة فقبلته فرحة ثم اخذت تتأمل الفص الماسي اللامع فاطلق عليها الزوج في تلك اللحظة رصاصة اخترقت القلب واودت بحياتها على الشكل الذي توهمته مخيلة الزوج ·

والسوبداء على انواع : منها النوع الذي جاء وصفه في حادثة الزوج ومنها نوع شديد الضغط يقود الرجل الى حالة عصبية غريبة الشكل تدفعه الى اعمال لا يقدر عواقبها ولا يعرف نتائجها

ويعترف الدكتور ايسست انه صعب جدا معرفة ما اذا كان الجاني صحيح العقل او مريضا انما يقول انه في انكلترا لم ترسل المحاكم جانيا واحدا مريضا في عقله الى النطع في حين ان القتلة الذين وجد لهم المحلفون اسبابا تخفيفية بعلة دماغية فا . تبدل العقاب بالسجن المؤبد مع الاعمال الشاقة ساروا في تطبيق العقوبة سيرا لا يمكن القول في وصفه انه ينطبق على رجل مجنون او به مس من الجنون ·

راديـــو مـــولت

كل مـــا في زيت السمك



ولـكن بـلا رائحة ولا طعم

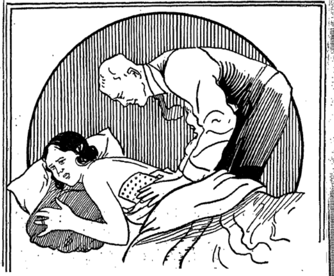
اذا تناول الانسان زيت السمك فانه في الحقيقة يتناول منه فيتامين «أ» وفيتامين «د» · وما عدا ذلك فانه يتناول الزيت الباقي الذي لانفع منه ولا افادة سوى أن طعمه كريه جداً ورائحته شنيعة تشمئز منها النفس · هذا عدا عن ان اكثر زيت السمك الذي يشتريه الناس هو زيت تجاري ليس فيه من زيت السمك الحقيقي سوى الرائحة الكريهة والطعم البطال المقرف · هذا ما حدا بلجنة اطباء انجلترا الى ايجاد الراديو مولت الذي فيه منافع زيت السمك بلا رائحة ولا طعم مضاف اليه المولت تحت تأثير اشعة ما وراء البنفسجية · بل ان راديو مولت له طعم لذيذ كالعسل الجيد ويحبه الاطفال والبنات علَى العموم · ان الخواص المفيدة في راديو مولت تزيد مائتي ضعف على الخواص الموجودة في زيت السمك والراديو مولت يفيد كمقو ومنبه للشهية ويشفي فقر الدم ويفيد النساء العصبيات والبنات في سن البلوغ والاطفال الضعفاء ···

يباع في جميع الاجزاخانات ومخازن الادوية

RADIO-MALT

Manufactured by : THE BRITISH DRUGH HOUSES Ltd - LONDON, ENGLAND

التدليك المستمر ليلا ونهارا



هذا ما تفعله لزقة راديوم — اللزقة التي تشفي وتقوي

متى وضعت لزقةراديوم علَى جسمك فان عملها يبتدىء حالاً اذ تقوم بعملية التدليك المستمر — لان المواد الطبية المركبة منها تجذب الدورة الدموية الى مكان الالم · والحرارة العجيبة التي تنبعث منها تمتص ذلك الالم امتصاصاً سريعاً ثابتاً — وتعمل على افراز المواد السامة المتراكمة في المفاصل والعضلات وانسجة الجسم · طالما لزقة راديوم على جسمك فالتدليك الطبي الصحي يستمر الى ان يزول الالم - استعمل لزقة راديوم فقط

لزقة راديوم تشع الحرارة والصحة والشفاء

تحضير معامل الن وهنبريس في لندن — انكلترا

RADIUM PLASTER

Radiates Heat, Health & Cure

الوكلاء والمستودع الشركة المصرية البريطانية التجارية

مصر ٢٣ شارع سليمان باشا الاسكندرية ٨ شارع النبي دانيال لزقة راديوم تباع في يافا في مكتب الشركة في ٥ شارع بسترس تليفون ٦٢ ١

وفي بيروت مكتب الشركة شارع اللنبي تليفون ٨—٢٣

المكشوف

في هذا العدد



فقيد آل البيت المرحوم الشريف علي حيدر

[illegible]
الذي عين لمنصب الامارة في زمن الحرب على اثر ثورة الملك حسين
وهذا الرسم يمثله بثوب الامارة الرسمي

دار المعرض

صاحبها * ميشال زكور

فرع الحفر الفوطغرافي (زنكوغراف)

جاهز باتقن الماكنات واحدثها · يصنع — باسعار لا تزاحم وبكل سرعة — جميع الكليشيات باي حجم كان ، من نوع الحفر العميق ، الحفر على شبك ، ملون ، فوطوغراف ، فوطوليتو ريتوش — وغيرها على غاية الاتقان والفن

فرع الرسم الفني

مستعد لتقديم الرسوم للاتيكات ، من ملونة وغيرها ، ورسوم الاعلانات الفنية للجرائد والمجلات والتعليق على الجدران ، والتوزيع في الشوارع والمراسح والملاهي · ورسوم «ماركات» من جميع الاصناف ، ورسوم للكاتالوكات والروزنامات يقدم « زجاجات » ملونة «بلاك» للاعلان بواسطة السينما من اجمل الاشكال والطفها باسعار متهاودة

فرع الطباعة

وقد اشتهر فرع طباعة « المعرض » بعد الاختبار والتجربة ، باتقان الطبع ، سواء من جهة النظافة او من اختيار الحبر والالوان · وقد تخصص بالمطبوعات الفنية على الطريقة العصرية نظير ارقى المطابع الاوروبية العصرية يقوم باشغال مذهبة ونافرة

فرع علب الكرتون

يصنع جميع علب الكرتون ، من علب الدخان والسجاير على اختلافها الى علب الملبس والشوكولاته والحلويات والصابون ، والمربيات ، بغاية الاتقان وبواسطة مقاطع وماكنات حديثة

العدد ١٠٥٣ السنة الرابعة عشرة

المعرض

٣٠ آذار ١٩٣٥

منشئ الجريدة : ميشال زكور

المدير المسؤول: ميشال ابو شهلا

حكومة غير موجودة
وغير مسؤولة
وغير موفقة ..

اثارت جلسة مجلس النواب الاولى ضجة صاخبة حول الحكومة داخل المجلس وخارجه ،

فبعد ان انتظر النواب طيلة العطلة البرلمانية ، بين الدورتين ، «كلاً» او بعضاً من المشروعات التي وعدت الحكومة بارسالها الى المجلس وبالغت في الكرم بهذه المواعيد

وبعد ان أضطر مكتب المجلس ان يخابر الحكومة مراراً ويذكرها بوعودها في ارسال المشروعات قبل حلول الدورة لتتمكن اللجان من الدرس وتقديم التقارير

وبعد ان وعد حضرة المفوض السامي في مرات عديدة وببلاغات رسمية وخطب علنية ان المجلس سيدرس في دورته العادية بعض القوانين الجديدة كنظام القار وقانون المطبوعات الجديد وقانون المحامين

وبعد ان ارسلت المفوضية الى الحكومة مشروعات هذه القوانين التي طالت عليها الوعود المكررة .

بعد كل ذلك ...

وصل النواب الى المجلس وليس امامهم مشروع واحد من هذه المشروعات التي وعدوهم بارسالها ، حتى ولا مشروع واحد من التي انجزتها المفوضية العليا وارسلتها الى الحكومة اللبنانية لترسلها بدورها الى المجلس

وجم النواب امام هذا الشلل البادي في اعصاب الحكومة وحملوا حملة عنيفة عَلَى عدم قيامها بوعد واحد من وعودها ، وطالبوها بالواجب المفروض عليها ليتمكنوا من العمل ، لا سيما وان اجل هذه الدورة العادية قصير جداً لا يتجاوز الشهرين والنصف

وتضاءلت الحكومة ايما تضاءل امام حملة المجلس عليها وكانت اعذارها تتساقط تباعاً كالهباء ، لانها كانت من الاعذار الواهية حتى ان اعضاء الحكومة انفسهم لم يكونوا مؤمنين بهذه الاعذار

وقد اراد النواب ان يضعوا بعض القوانين ليوجدوا لهم شغلاً في الجلسات التي يعقدونها فوضع الاستاذ الرئيس الشيخ بشاره الخوري بالاتفاق مع الاستاذ شمعون قانون تأجيل تنفيذ العقوبة ، ولما حاول بعضهم وضع مشروعات عن بعض القوانين اصطدموا ، مع الاسف ، بالقرار الدستوري الصادر في ٣ كانون الثاني سنة ١٩٣٤ والذي يمنع المجلس من وضع القوانين المالية ، بينما الاكثرية الكبرى من القوانين الحكومية لها علاقة بالنفقة المالية .

لذلك رأى النواب انفسهم مقيدين بقيود كثيرة فعمدوا الى طرح الاسئلة عَلَى الحكومة عن امور هامة تتعلق بمصلحة المكلفين وفائدتهم ، آملين ان يتوصلوا عن طريق الاسئلة الى ارغام الحكومة عَلَى الاهتمام بمصالح الناس ووضع ما يلزم من مشروعات القوانين اللازمة

ورغماً عن كل هذه المساعي فان الحكومة بقيت في مكانها لا تثبت وجودها ولا تهتم للمسؤولية الملقاة على عاتقها ان لم يكن امام المجلس فامام ضميرها وامام مصلحة هذا الشعب المسكين المنكوب بهذه الحالة التي لا تطاق

وقد اعتقد الناس ان الحكومة قد نفضت عنها غبار الاهمال وسارعت الى العمل ، عَلَى اثر حملة المجلس عليها ، عندما عقدت الجلسات المتوالية لدرس مشروعات القوانين التي اعتمدت ارسالها الى المجلس . ولكنه ما مرّ يومان عَلَى هذا الاهتمام حتى عادت الى حالتها السابقة واكتفت بما قررت .

ومن المؤسف حقاً ان الحكومة التي لم تستطع ان تتهرب من مسؤوليتها ومن تأخرها عن القيام بوعودها في الجلسة الاولى فراحت تعد وتؤكد عن جديد انه لا يمر يومان حتى يصل الى المجلس لا اقل من اربعة مشروعات قوانين جديدة ، من المؤسف ان هذا الوعد الاخير ايضاً لم ينفذ ، فقد مرّ اسبوع كامل عَلَى الجلسة الاولى وعقدت الجلسة الثانية والنواب بانتظار هذه المشروعات لدرسها . ولكن الحكومة لم ترسل شيئاً حتى الان .

ولو انها اشتغلت واشغلت النواب بالجواب عَلَى الاسئلة العديدة المقدمة منهم من الدورة الماضية لهان الامر بعض الشيء . ولكنها رغم الحاح النواب ومطاليبهم الدائمة بالجواب على اسئلتهم لم ترسل جواباً عَلَى سؤال ، في حين ان القانون يجبرها عَلَى الجواب خلال خمسة ايام فقط من تقديم السؤال .

وها قد مرّ على بعض الاسئلة خمسة اسابيع وعَلَى بعضها خمسة شهور والحكومة نائمة على الاسئلة لا تحير ولا تعطي جواباً .

*

ومع ذلك فلم تعدم الحكومة من بعض المخلصين في الصحف ينتقدون النواب لأنهم هاجموا الحكومة وانتقدوا اهمالها وعدم وفائها بوعودها ، ويحاولون ان يلصقوا بالنواب تهمة انتقاد الحكومة ارواء لحزازاتهم وحزبياتهم ومصالحهم الشخصية .

لنسلّم جدلاً بان النواب يكرهون الحكومة ولا يريدون لها الخير ، فاذا فعلت هي لتسكت هؤلاء النواب ؟

وهل اذا قاموا يطالبونها بوعودها ويلحّون عليها بارسال مشروعات القوانين المتعلقة بمصلحة الاهالي يكونون فاعلين ذلك فقط تحت تأثير نزعاتهم الشخصية ؟

بالامس كانوا يقولون ان النواب يهاجمون الحكومة — عندما كانت مسؤوله — ليأخذوا كراسيها

واليوم لما لم يبق من سلطة للنواب عَلَى الحكومة سوى الانتقاد المجرد بدون ان تكون مسؤولة امامهم يقولون — ليس من العدل ان يهاجم النواب حكومة غير مسؤولة امامهم

اذن ماذا يريدون من النواب ؟

ان المناورة قد اصبحت مفضوحة كثيراً ! وآن للرواية ان يسدل الستار عَلَى فصلها الاخير !

واذا كانت هذه الحكومة غير مسؤولة امام المجلس فهي مسؤولة ادبياً امام الشعب وامام ضميرها . فاذا قصرت بواجبها واثبتت بالمحسوس الملموس انها لا تعمل شيئاً ولا تثبت وجودها فمن واجب النواب ، بل من اول واجباتهم ، ان ينتقدوها ويشددوا عليها النكير

ومن قال لحضرات المدافعين عن الحكومة انه اذا كانت غير مسؤولة امام المجلس فلا يجوز للنواب انتقادها عَلَى الاقل ، على امور قصرت فيها كل التقصير واعترفت هي نفسها بتقصيرها حتى اضطر مندوبها في المجلس ان يوافق عَلَى صحة الانتقادات ويقول علناً بان الحكومة تعد المجلس من الآن وصاعداً بارسال مشروعات القوانين تدريجياً للدرس والتمحيص .

*

لهذه الاسباب ولامثالها

طالبنا ونطالب وسنتابع المطالبة بارجاع دستورنا المعلق حتى تعود المسؤولية في الاعمال الى اصحابها وحتى تنال كل يد جزاء عملها ،

وحتى لا يصح فينا اخيراً قول شاعر العراق

يعدّ ايامًا ويقبض راتبا

ميشال زكور

وفاة سكرتير مستشار طرابلس

فارق الحياة بعد ظهر الاثنين المنصرم المسيو ايتشيفر سكرتير المستشار الاداري في طرابلس عَلَى اثر نوبة اغماء شديدة . وقد كان لموته الفجائي صدى اسف عميق في النفوس ودهشة اقتضت تشريح الجثة للتثبت من اسباب الوفاة ، والقيام بتحقيق دقيق حولها . ويقول المقربون من الفقيد المأسوف عليه انه كان قبل الحادث بادي الاضطراب مشرد الافكار كمن يحس بدنو الاجل ، او يستعد لملاقاته

والمسيو ايتشيفر يشغل وظيفة سكرتير المستشار في طرابلس منذ بضع سنوات كان خلالها مثال الموظف النشيط المخلص في اداء الواجب . رحمه الله وعزى عائلته

زميل فرنسي في دار المعرض

المسيو ابستغي يزور بلادنا للدرس والاستطلاع

وصل الى بيروت في منتصف الاسبوع الماضي الصحفي الباريسي بيير آبستغي مندوب جريدتي لاجور والبتي جورنال ، يرافقه زميلنا الاستاذ ابراهيم مخلوف احد صاحبي « مجلة لبنان » الصادرة في باريس .

زارنا المسيو آبستغي في ادارة المعرض فكان لا بد بعد التعارف من تبادل الاسئلة في حديث مستطرد حول الحالة الحاضرة في لبنان وغاية الزميل من زيارته بلادنا ، وما الى هذين السؤالين من خواطر تتسلسل منها وحواشي تتصل بها

ومحدثنا شاب في اوائل العقد الثالث من العمر يشع النور في عينيه ، وينبسط الذكاء على جبينه ، هادىء الالفاظ ، متلهب الروح ، كثير الصراحة ، حر التفكير ، له كلمات متطايرة تحس فيها حرارة الشباب ، ومشية متزنة تلمح خلالها رصانة الشيوخ .

ضاق مجال المقابلة دون تدوين الاحاديث المتبادلة ، وأبينا ان نعتمد الذاكرة فيما سمعناه ، فكان خير السبل واصدقها ان نلقي عليه الاسئلة مكتوبة وان نتلقى جوابه على الشكل نفسه فلا نضل الحديث الصحيح ولا نجني عليه بزيادة او نقصان

وها نحن ننقل الى قرائنا أجوبة هذا الصحفي الاديب على ترتيب الاسئلة

— في اي شعور نفسي اتيت لبنان ؟

— في شعور القلق الظامىء الى الاطلاع على نتائج الازمة الاقتصادية في الشرق

— أتعرف هذه البلاد ؟

— عرفتها في القراءة والسينما وعلى الاخص في الصفحات الخالدة التي كتبها لامرتين ، وفي كتاب « بستان على العاصي » لموريس باريس .

— ما هو الدافع الى زيارتك ؟

— هي الرغبة في ان ارى اذا كانت الخمس عشرة سنة التي مرت على الانتداب هنا قد فعلت فعلها في صيانة النفوذ الفرنسي العظيم ونموه

— ماذا كانت تأثراتك لدى اول تماس مع ارض لبنان ورجاله ؟

— ان طبيعة بادية الحفاوة كارض لبنان لا يمكن الا ان تكون بمثابة اطار لامة مضيافة .

فالرجال في كل مكان يشبهون الارض التي تغذيهم .

— أيوجد في بلادنا شيء يتشابه والبلد الذي ولدتم فيه ؟

— نعم ! ان بلادكم تذكرني بفرنسا ، فهي تجمع كل ما تحويه الثانية من جمال مكلل ، ففي ساحلكم وبحركم ما يشبه الشاطىء اللازوردي « الكوت دازور » وفي عذوبة جبالكم واتساقها ما يشبه جبال « الباسك » التي هي مسقط رأسي .

— ما هو رأيكم في مقدرة بلادنا الاقتصادية ؟

— انها لعظيمة ولكنها مهملة دون استثمار . وليس في المقابلة بينها وبين فلسطين المتاخمة ما يعد فخراً لنا ...

ان التدابير والمشاريع نفسها الجارية هناك يجب ان تكون ملائمة لكم ، وفرنسا لا تمنع عنكم المنافذ ما دامت قدرتها على المشترى تمتد الى منتوجات جيرانها .

— أتعتقد ان فرنسا تفهم الدور الذي قامت به بلادنا بالنسبة لها ولنفوذها في الشرق؟

— في فرنسا نفسها ... نعم ...

— والشعب الفرنسي أيهتم بنا ؟

— اما الشعب نفسه فنعم ايضاً !

— كيف نزعت الى الصحافة ؟

— عن طريق الادب .

— أنشرت موءلفات كثيرة لك ؟

— ثلاثة حتى اليوم ! الاول في العام ١٩٢٩ وعنوانه : «حياة ادمون روستان العميقة »

الثاني في العام المنصرم وعنوانه : «قلوب باسكية» (نسبة الى الباسك) وهذا الموءلف نال جائزة « فمينا » في الولايات المتحدة .

والثالث منذ مدة قريبة وعنوانه : «كاشوشا» وهو رواية يقترح المسيو ليون برار عضو الاكاديمية الفرنسية ، ووزير العدلية سابقا على اللجنة المحكمة ان تمنحها جائزة النهضة Renaissance

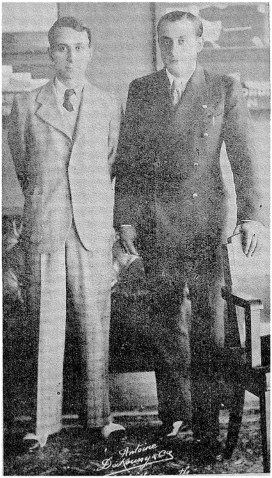
— واخيراً ! ألا تعتقد ان صحافة فرنسا ولبنان تحسن في زيادة توثيق الروابط الموجودة بين البلدين ؟ وان في مقدوركم ، انتم صحفيو باريس ، مساعدة زملائكم اللبنانيين في مهمتهم ؟

— ان هذا ليقرب من المستحيل ما دمتم لا تطبقون القاعدة الاولية للسياسة الفرنسية وهي « حرية الصحافة »

عند هذا الحد وقف الحديث المكتوب ، وقد جعلناه مقتصراً على ما يصح سؤاله لقادم جديد لم يتسنح له الوقت بعد ان يدرس الحالة درساً مشبعاً ، ولا ان تتكون عنده فكرة صريحة عن ادوائها وطرق المعالجة وربما تسنت لنا العودة الى حديث معه أعم واوسع بعد استيفاء حاجته من الدرس واجتماع المعلومات الكافية لديه .

على ان حديثنا الموجز في هذه الصفحة لا يخلو من نقاط هامة تناولها المجاوب بصراحة بعيدة المرمى كثيرة المدلول على قلة الفاظها .

وقد علمنا ان المسيو آبستغي قام اثناء وجوده في بيروت بزيارة غبطة البطريرك في بكركي زيارة طويلة واجتمع كذلك الى بعض رجال السياسة والاقتصاد . وفي صباح الثلثاء من هذا الاسبوع سافر الى دمشق حيث يدرس القضية السورية عن كثب . ولا يسعنا إلا ان نعلق الآمال الطيبة على امثال هذه الزيارات يقوم بها رجال الاقلام الصريحة من الفرنسيين ليتسنى لقضايا بلادنا ان تعرض على الرأي العام الفرنسي في اجلى حقيقتها وفي اصدق ما يكتبه المخلصون لحسن العلاقات بين فرنسا واصدقائها في لبنان وسوريا . ميشال [illegible]



الصحفي الباريسي المسيو بيير آبستغي صاحب الحديث المنشور في هذه الصفحة والى يمينه الزميل الاستاذ ابراهيم مخلوف

تصوير انطوان دقوني



في زوايا السراي

واحدة بواحدة

كان مغطس الحكومة في جلسة المجلس النيابي شديد الحرارة فسلق النواب الحكومة كلها من رئيسها الى اخر من له صلة بها ·

··ووقف الشيخ فريد الخازن نائب جبل لبنان الجريء يهز اعصاب القائم على كرسي الرئاسة بلهجة شعبية ونكتة خازنية لاذعة فصفق له الجمهور المستمع·

رفعت الجلسة وتفرق النواب في اروقة المجلس فاذا بنائب الشمال نجيب بك حنا الضاهر يهرول ناحية الشيخ فريد الخازن ويقول له :

—نحن يا شيخ اصدقاء · فاجاب الشيخ:من كل بد··

نجيب بك= : فلماذا تهاجم رئيس الجمهورية ؟؟

الشيخ فريد= : وماذا يضيرك انت ؟

نجيب بك: ولكنه ابن خالتي ··

فابتسم الشيخ فريد واجاب:هاك ابن عمي الشيخ يوسف هاجمه وانتقم لابن خالتك !

***

يسرقون المحامين

كانت غرف نقابة المحامين صباح الاربعاء الماضي باضطراب وقلق وكان الحاجب يدخل من باب ويخرج من اخر فيتبعه الكاتب ثم النقيب فاعضاء النقابة

وتخيلنا ان هناك اجتماعاً لبحث مشروع النقابة الذي اصبح بين يدي الحكومة اللبنانية وعلى عتبة المجلس النيابي وظننا، وبعض الظن اثم ، ان النقيب اعلن ندمه على تخطيه السلطات الوطنية وادرك ان غلطته كانت فظيعة·

وسرعان ما عرفنا سبب الحركة ··· فقد سطت يد مجهولة على قبعات المحامين المعلقة في بهو النقابة فتلاعبت بها وطارت ببعضها·

وقاربت الساعة الواحدة والبحث جار عن اليد الاثيمة التي عبثت بالقبعات !

وجاء احد المحامين في تلك الدقيقة يقول ان طربوشه طار من النقابة منذ يومين و « غطس » في قاعة المحكمة المختلطة او ربما ترك هنالك قصداً لان الطربوش عتيق ·

اذن في القضية سوء نية فان المعتدي على قبعات المحامين لا يجزع ابداً وهو لا يفكر باعادتها ·

وقبل ان تتهم النقابة الناس بالسرقة والتعدي الا تعتقد ان احد المتكلين الذي خسر دعواه واجرة المحامي هو

ناديها منتقماً لنفسه فاستعاض عن محتويات «جيبه» بالقبعات ؟

وعلى كل فعزاء المحامين على ضياع القبعات فرحهم بسلامة الرأس ! ···

***

دفاع ر كيك

يقول المثل الانكليزي :

تستطيع ان تبلف بعض الناس كل الوقت ولكنك لا تتمكن من بلف كل الناس كل الوقت ·

وهكذا «انكشفت طمة» الحكومة في المجلس النيابي فوقف النواب يناقشونها مطالبين بالوعود والعهود لان الحكومة ما كانت تتورع عند كل مناسبة في ارسال الوعود والعهود·

ورأى الدكتور ايوب تابت ضرورة مؤاجرة الحكومة فحاول الدفاع عنها فقال ان لا ضرورة لمناقشتها الحساب فهي اضعف من ان تتمكن من التقدم الى المجلس بمشروع قانون او باصلاح ما ·

واراد الدكتور ايوب تقوية كلامه ودفاعه فذكر النواب بالوزارات الماضية فقال ان اسقاط الحكومات انتج وقف الحياة النيابية وتعليق الدستور

حمي الجدل واشتد وردّ بعض النواب فعاد الدور للدكتور ايوب تابت للمرة الثانية فنسي هذه المرة كلامه الفائت حيث قال :

اما انا فلا اناقش هذه الحكومة ولا اتعرض لها البتة لانها ليست حكومة ، انا اطلب ان يكون هنا على هذه المقاعد «واشار الى مقاعد الحكومة» اشخاص مسؤولون حتى اناقشهم

وكان كمن يقول : « الضرب في الميت حرام »

ثم وجه كلامه الى امين السر العام فقال :

انا لو كنت امين سر الدولة لما جلست مكتوف اليدين استمع الى النواب كما يجلس عبد الله بك الان ! ···

وظل امين السر العام جالساً ·

واستغرب السامعون مواقف الدكتور

فقد كان مدافعاً عن الحكومة ثم اصبح مهاجماً ثم عاد الى الدفاع · وحاروا كيف يفسرون تناقضه وعلى اي محمل يحملونه ، ولعلها المرة الاولى التي يدافع بها نائب بيروت المنتخب عن حكومة مثل هذه الحكومة ·

وهمس خبيث في اذني= : لعل السر في ذلك ان الدكتور اصبح من اصحاب المشاريع العمرانية الكبرى في البلاد ، افليس هو صاحب مشروع ميناء صيدا

انهزام ام تهرّب ؟

وكان مدير المالية قد عودنا الدفاع القوي عن الحكومة في جلسات الدورتين السابقتين فاذا به هذه المرة يقف ليعتذر عن تأخير الحكومة بسبب قلة الوقت ثم يجيب على خطاب النائب كميل شمعون :

« واترك الجواب على هذه النقاط لفم احق من فمي » ! ···

وتطلع الامير الى شماله فعرف الحاضرون والنواب انه يعني فم امين السر العام ·

ولكن فم امين السر العام يحب او يريد ان ينتسب لحكمة عربية معروفة وهي :

«اذا كان الكلام من فضة فالسكوت من ذهب»

وكان سكوته في الجلسة ذهبياً !

***

حديث الموزة المهرية

وقف حضرة مستشار الزراعة في الحكومة اللبنانية على كلمة المعرض في مسألة الموزة المهرية التي حملها حضرته الى باريس بقصد درس المرض المصابة به والوقوف على طريقة معالجتها تحسيناً لهذا الصنف من الزراعة ووقاية له من الامراض الطارئة عليه ·

ونذكر القراء ان حضرة المستشار نفسه عاد من باريس يحمل الى جنبه عروسه الحسناء فكان لا بد ان نهنئه بزواجه بعد ان سألناه عما جرى بالموزة المهرية ·

اطلع حضرته على كلمتنا فارسل الينا بطاقته تحمل الكتابة التالية

« مسيو ومدام جاك فوجراس المهندس الزراعي والمستشار لدى الحكومة اللبنانية يقدمان اجمل الشكر لقالكم المغموس قليلاً بالحامض ·

ثم ان تشخيص مرض اشجار الموز لا يمكن ان يتم في مختبر الابحاث الزراعية في فرسايل قبل اواخر نيسان سنة ١٩٣٥ بالنظر لتعدد الاجسام المكروبية الظاهرة في صميم الجذوع المصابة بالمرض »·

اما الان وقد علمنا وعلم القراء بمصير الموزة المهرية فلا يبقى الا ان نكرر تهانئنا لحضرة المستشار بزفافه وعودته سالماً مع عروسه الكريمة ·

وتفرج

لامين نخله

هموم الفن

في المباينة والمشادة والحرية

يولد الفن في المباينة ، ويعيش في المشادة ، ويموت في الحرية ! فاعجب لذلك الوليـد المنقطع النظير ! يخرج من الطبيعة فيخالفها · ويتقلد سلاحها فينازلها ، ثم يتهافت الى الارض يوم يتولى عنها !

فالصنيع الفني مفرد طالما لا يشبه صنيع الطبيعة ، متحرك طالما لا يسكن لى قسرها ، متزن طالما لا يبعد عن حدها. وبذلك يكون في شيمه المثلى : انفراد وتحرك واتزان

والفن والطبيعة لا يبرحان في المشـادة منذما كورت الارض · فهما يلتقيان ، ويتعانقان — كما يقول مساكين الكتاب — الا ان الفن ، لسوء حظ اولئك ، لا يعانق امه الا ليشد عَلَى خنـاقها ··· فيخرج هو القصيدة في زهرة الورد مثلاً ، وتخرج هي زهرة الورد نفسها ، فاذا القصيدة معدومة الشبه في القصائد ، من ناحية النَفس والاداء ، فضلاً عن التوفيق او الفشل — في حين ان زهرة الورد لا تكون فريدة الورد ، ونظائرها نوابت في كل صعيد · فزهرة الورد كأختها زهرة الورد ابداً !! ومن هنا يتعالى الفن ، ويتفرد ، وتتدنى الطبيعة وتتبذل ···· فصنيع الفن اذن وَحد وصنائع الطبيعة آحاد · لذلك تغار الطبيعة من صنوها المتكبر وكأنما تعنت نفسها في مجاراته !

هذا في صفة الفن الاولى ، المباينة ، اما في الثانية ، وهي المشادة ، فبحسبك ان تعلم ان من نعم الله على (ميكال آنج) يوم صنع (تمثال موسى) كون المرمر الذي بين يديه من الصنف الدنيء · حتى اذا انتهى في النحت الى اليـد ، والحجر يقسو تحت المنقاش ، راح صاحبنا يلملم عند الصلادة من اشارة (موسى) ، ويقصر ما بين الساعد واللحية ، الى ان جاءت الاشارة ، وهي غرة النقش عَلَى الازمنة !

وهكذا يصدع الفن الطبيعة حين تتصلب ويجـالدها مجالدة المقتدر · بل هكذا يمد من حدها لينطلق حر الجناح في المدى الجديد · فهو كلما زخر وجاش ، تدفق عَلَى حوافي الحدود كأنما يهم ان يتفلت من كل عائق

والفن لا ينطرح في حضن الطبيعة الا وهو عليل مكدود مقلم الاظافر · فيداريها حين لا يستطيع ان ينشب ظفره في مقتلها · اما اذا تعافى ، واحس النشاط فالويل لها من ساعده المفتول ونابه المحدد ·· فتراه في العلة يسكن الى كل بادرة ، وتراه في العافية ينطح الفلك ! ولذلك تجد الادب في عصور النهضة يتبرم من الاعتياد ويتبسط في الابتداع مثلما وقع لاهل «النهضة» Renaissance في خلق المقطع Sonnet وللاندلسيين في خلق «الموشح»

والذي يقال في الادب ، يقال في سائر الفنون ، اذ ان (بيتهوفن) مثلاً لم ينته الى ملكوت الفن ، الا يوم نفض النغم المعتاد عن اذنه ، وانطلق يهيم عند حدود الطبيعة بالف نغم طريف

اما الحرية فقاتلة الفن · تغريه من بعيد ، وتوسوس له حتى اذا وقع في الفخ ، ادرك ان الحريـة ليست من نعم الله على الصناعة · ولقد كان قدماء اليونان — وهم اساتذة الخلائق في الفنون بلا جدل — يطردون من ارضهم من يضيف الى القيثارة وتراً آخر ···

فالحرية في الفن ذات دائرة ، من تعداها ، تعدى عقله لا اقل ولا اكثر · وانك لتستطيع في دائرة الحرية هذه ان تضع قدماً في قطب الجنوب وقدماً في قطب الشمال ، وتصبح الدنيـا من تحت قدميك هكذا ، قبل ان تستطيع مثلاً ان تطلق طائراً في جو لا هواء فيه !!

وابن الفن في دائرة الحرية ، كأنما شُدَّ بخيط · فحلق حيث تشاء ، ورفرف عَلَى رؤوس النجوم ، وعرّج على منازلها ولكن اياك ان تقطع الخيط ، فينقطع ما بيننا وبينك !

اعرف في الكتاب القلائل الذين لا يضطرب الخيط حين يحلقون ، كاتبة قلمها من اغصان الجنة ، وانقطاعها اليوم عن الكتابة من انقطاع الغيث ··· وهي (عفيفة صعب) التي لا يتأخر (المبتدأ) عندها في الهين الا يوم تقوم القيامة !

ولقد كان اصحـابنا ، في بيروت ، ايام فوضى الادب يتعصبون لعفيفه ويحجون بعقلها مجانين الفوضى · واتفق في يوم ان كان واحد من اصحابنا يشرح لفوضوي منهم ، له ذرة من العقل تمسك عفيفه لعقلها ، فقال الرجل :

تعني انها في الادب عبدة !! قال صاحبنا :

— عبدة ، نعم · ولكنها عبدة بيضاء ···

فحـلا لنا الجواب كثيراً · واصبحنـا حين نجلس عَلَى الحديث ، ويقول قائلنا : فلان من العبيد البيض ، فكانما ليقول انه من صفوة الكتاب !

وعندنا اليوم ضيف — الف اهلاً بالضيفان من اجله والف سهلاً !! — فالرسام التركي الأشهر طارق بك نزل على لبنان بريشته يطلقها كل يوم بين البحر والجبل ، من زرقة الى خضرة ·

ولقد جرى الحديث اول من امس على الحرية في الفن ، وما يطاوع ذلك ، وكان الاستاذ طارق بيننا فقال :

(ليونار دي فنشي) نفسه ، وهو واحد الدهر في الرسم ، لا يستطيع ان يجعـل العينين الزرقاوين مثلا سوداوين وتجيء الصورة طبقاً للاصل ، فحد الحريـة في الرسم كحدها في الادب »

ثم قص الاستاذ علينا قصة الواح ثلاثة ، حاول (دي فنشي) في كل واحد منها ، تصوير ابتسامة (الجوكوندا) عَلَى فم غير فم (موناليزا) ، لم يوفق في لوح · ذلك كون (دي فنشي) قد خرج عن دائرة الحرية واجتازت ريشته حجاز العقل !

فعلى الادب ان يخالف الطبيعة وعليه ان يجالدهـا · ولكن ليس له ان يطرح من عقله مثقال ذرة في تينك الحومتين · وما دور ابن الفن في الفن الا ان يعرف كيف يشد على الخيط ، خيط العقل ، فلا يفلت من يده · اما اذا افلت ، فلا المباينـة تشفع بالصنيع الفني ولا المشادة · اذ الشرط في كل شيء ، ان تكون ذا عقل قبل كل شيء !

··· اما نحن ، فعندنا في الفن ، همٌ فوق الهموم الثلاثة ، وهو اجل منها وادهى · ذلك اننا لم نستطع بعد ان نحصي نجوم الليل وهموم الفن !!

من زوايا الشباب

اتاني رسول من لمية بعـدما
حسبتُ طوال العمر لن نتحاكى

تقول امامن سالف العهد لمحةٌ
ترانا بها قبل الردى ونراكا

فوليت وجهي شطر صرح ممردٍ
يطاولُ بالبرج الرفيـع سماكا

فانزاني في مضجع الشمس وثبةٌ
طويت بها السبع الطباقَ دراكا

وقد نامت العشاق الا كواكباً
مسهدة هامت هنا وهنـاكا

تغامزُ عن بعـدٍ علينـا وتنثني
تشاكى هواهـا مثلما نتشاكى

فمدت لتطويقي جناحي حمامـةٍ
تحاول من اسر البزاة فكاكا

وقالت وبي من حبها كالذي بهـا
ليهنئك ما ذقنـاه بعـد نواكا

ورعياً لمن اغرتك بالهجر بعدنا
فقد علمتنا كم يدوم هواكا

فأكننت وجهي فرعها كمروع
من الطير لاقى في الصعيد اراكا

ورحتُ كطفل يلتقي الام باكياً
وعند لميٍّ انني اتباكى

فاجفلها دمعي كورد بصدرها
تعصر اثناء العناق فشاكا

وقالت فدى عينيك الف لميّة
لتبك عيون العالمين عـداكا

امثلك يبكي؟ قلت لو يسعد البكا
فقلت حبيبي من جعلت فداكا

عيوني تبغي ام خدودي ام فمي
فقلت لها هذي وتلك وذاكا

وكبلتها بالساعدين فاسلمت
اسيرةَ وجدٍ لا تطيق حراكا

وبت اعل الخمر والشهد والندى
اقول لها هاتي فتردف هاكا

الى ان تولانا الذي يسلب الحجى
وينصب للخُلق المتين شراكا

فلما هصرت القدّ صاحت قتلتني
لاشبه شيء بالعداء هواكا

اتلبث لا ندعوك الا زربتنا
ولا نختلي الا اضعتَ هداكا

وهل انتَ الا شاعرُ الحب اينما
توجهتَ تلقي للملاح شباكا

اذا غبتَ تسلونا وتلهو بغيرنا
وان ابتَ تغرينا بطول بكاكا

اليك والا لن تراني بعدها
وان كنتُ لا اهوى الحياة بلاكا

فنبهني الانذارُ من سكرة الهوى
وعدتُ كما شاء الملاك ملاكا

الشاعر القروي

اخبار خاصة وغير خاصة

معركة

اقام احد كبار رجال القانون في هذا البلد مأدبة عشاء فاخرة على شرف بعض زملائه مساء الثلاثاء الماضي . وبعد ان اكل المدعوون هبطوا مربع الكيت كات للسلوى ثم رأوا ان يكملوا التسلية في « التافرن » تحت الكيت كات .

واذا كنت تجهل بيروت فاقول لك ايها القارىء العزيز ان «التافرن» لا يتنازل لاستقبال زبائنه قبل منتصف ليل كل يوم فهو عندما تقرع ساعة العبد الثانية عشرة يشرع الابواب وتتلألأ انواره فيبسط يديه لضم القادمين .

وكان التافرن خلواً الا من الارتيستات وبعض الصحفيين والنواب عندما هبطه المحامون الذين كانوا في دعوة زميلهم القانوني الكبير .

وبغتة ارتفع صراخ الارتيستات واخذن بالقفز على الكراسي والموائد فاعتقد القادمون انهن يرحبن بهم ولكنهم سرعان ما ادركوا سبب الصراخ والولولة ، فقد انزعج جرذ كبير من صوت « الجاز » فاخذ يقفز على الكراسي فابصرته الارتيستات وكان ذلك السبب الكبير للصراخ واعتلاء الموائد .

وصرخ احد المحامين برفاقه : النجدة يا اخوان ... الى المعركة .

وبالفعل نشبت معركة قوية بين الجرذ الجريء والقادمين الفرحين فقذف المحامون الجرذ بالصحون والكؤوس والقناني واخيراً انتصر المحامون على الجرذ فاستطاعوا ان يقهروه بعد ان تكبدوا خسائر مادية فادحة لا تقل عن اربعين صحناً وعشرة كؤوس شمبانيا وسبعة كؤوس ويسكي ، فولى الجرذ الادبار وخرج من المقهى سليما بين زغردة الراقصات وتهليلهن

اما الاخوان فقد جلسوا الى الموائد والخوان يكرعون الشمبانيا على شرف الانتصار الباهر الذي احرزوه .

ومن المنتظر ان تقام حفلة استعراض كبرى للوحدات التي اشتركت بالمعركة الهائلة ...

***

شباب وعلم وسيارة

عاد من جنيف في الاونة الاخيرة الاستاذ رفعت قزعون بعد ان صرف فيها ٦ سنوات على مقاعد الدرس ففاز بشهادة الحقوق من الجامعة الكبيرة وبشهادات غيرها من الاندية الممتازة في مدينة العلم واللهو واللذة .

وقد بدأ محامينا الشاب حياته العملية في مكتب الاستاذ جان جلخ في بيروت ولكنه يحن ابداً الى البقاع فتراه يقيم ثلاثة ايام في المدينة ثم يمتطي الركاب الى زحلة فيقيم فيها ثلاثة ايام ايضاً ويوزع اليوم السابع على بقية مناطق الجمهورية اللبنانية .

وجاءنا المحامي الجديد بسيارة ماركة كريزلر من نوع « السبور » فهو فيها دائماً وفي كل مكان .

وانا اعد القراء بحوادث طريفة فان «زبونهم» الجديد موضوع قابل للاحاديث بشبابه الغض وسيارته الجميلة .

***

بانتظار الطقس

الظاهر ان فتياتنا الرياضيات يعددن لموسم السباحة القادم العدة الكافية فانهن منذ اليوم يعقدن الاجتماعات ويضعن رسوم بدلات الاستحمام .

وقد بلغني ان آنسة معروفة في عالم السباحة و«البلاجات» اوصت على لباس للاستحمام في انكلترا يكلفها خمسة جنيهات عدا الرسوم والتوابع وعهدت الى مخزن السبور « بخازي وسيداني » بمهمة ابتياع البدلة الجميلة، وقيل لي انها ستكون اجمل واروع بدلة في الموسم القادم .

وعقد في الاسبوع الماضي اجتماع رياضي في منزل الرياضية المذكورة حضره جمهور كبير من الشبان والشابات فاخذ الجميع يتناقشون بالسباحة فاحتدم الجدل بين الانسة ناديا س ... ولوريس ي ... على ايهما تسبح احسن من الاخرى وسرعان ما انقسم الحاضرون الى جهتين فانحاز فريق الى الانسة ناديا وايد الفريق الثاني الانسة لوريس .

اشتد الجدل وحمي وطيس النقاش حتى كاد ينقلب الى اكثر من جدل ونقاش وخشي صاحبنا البير ع ... ان تمتد الايدي الى الشعور الجميلة فتعيث فيها نتفاً وتشويشاً فاقترح نزعا للخلاف اقامة مباراة بين الانستين . وطرب الجميع لهذا الاقتراح وصفقوا له طويلاً وقبلت به الانستان .

وهم الآن ينتظرون يوماً جميلا يكون الطقس فيه دافئاً ليتوجهوا الى خلدة لاقامة المباراة المذكورة .

وقد بدأت المراهنات على المتسابقتين في محيطهما وبين معارفهما فارجوا ان تمر هذه الحادثة بسلام وهدوء .

ونهانينا منذ الان للفائزة ... وللسيد البير ع ... على ذكائه وتوقد ذهنه !

***

وزير دعاية

ذكرت ان فوج الشابات ينتسب لجمعية الاتحاد النسائي فاذا به « فرع الدعاية للنهضة النسائية » يعني ان وظيفة الفوج في النهضة تشبه وظيفة الهر غوبلز الوزير النازي في حكومة الريخ !.

***

« نيمرو »

اقام في يوم من ايام الاسبوع الماضي احد الاخوان حفلة « تبوله » في منزله العامر حضرها الاخوات والاخوان . ضحك الآكلون كثيراً وشبعوا من البرغل الممزوج بالبندوره والبقدونس فانصرفوا للرقص على اسطوانات الحاكي بابتهاج وحبور .

ولكنهم بوغتوا بتغيب احد الاخوان مع اختين عن الحفلة فاخذوا يبحثون عنهم ويسألون ثم نسوهم وتابعوا عملهم الفني .

وكان الاخوان الثلاثة الاخ والاختان قد تغلغلوا في زوايا المنزل ليعودوا بعد نصف ساعة بثياب غريبة عجيبة اثارت التصفيق والدهشة فقد عاد الاخ بثياب لاعب فوتبول وارتدت الاختان بيجامتين من الحرير الناعم .

وقام الثلاثة بعرض « نيمرو » لا يقل عن اجمل «نيمرو» يعرض في البلد على مسارح الكيت كات والرستوران والنجار فكانوا يرقصون بخفة ويتقلبون كالبلهوانات .

واستلذ المدعوون « النيمرو » فطلبوا الاعادة وظلوا في هزء وسخرية حتى ساعة متأخرة من الليل .

وفي اليوم التالي تناقلت الاندية الخاصه حديث «النيمرو» وتكلمت عنه ووصفت الذين قاموا به فاتصل الخبر باصحاب اماكن اللهو .

وبعد ظهر الاحد توجه صاحب الكيت الكات الى ميدان سبق الخيل حيث اجتمع الى زعيم الفرقة ورجاه ان يحيي ليلة في منتداه العامر والخف بالطلب .

ويقال ان اصحاب بقية الاندية الليلية سيقابلون «المايسترو» المذكور وربما وعدوه بمبالغ طائلة .

وحتى هذه الساعة ما يزال السيد أ . أ ... حائراً لم يقع اختياره على النادي الذي يقيم فيه ليلته .

***

ضوء صغير

صار الاستاذ جوزيف ضو والداً فقد انعم الله عليه بضوء صغير اسماه اسعد .

ولنا الامل ان حياة اسعد تكون مشعشعة مضيئة كشباب والده الرشيق ...

ونهانينا للاب بصغيره وللسيدة زوجته بالسلامة والامومة .

اما المغلي ففي الاسبوع القادم « ثرثارة »

النعيمة في كتابه عن جبران

بقلم الاستاذ صلاح لبكي

لم يكن « اريكون » موليار شخصاً معروفاً بل كان مجموعة من اخلاق البخلاء حشرها المؤلف في شخص خيالي اسماه « اريكون » . فان الشعراء والكتاب اذا بدا لهم ان يدرسوا ناحية من نواحي اخلاق المجتمع جمعوا كل ما يعرفونه عن هذه الناحية والبسوها اسماً واحداً ليستطيع المطالع ان يتعرف به الى مائة شخص او ليتعرف به الى الحياة .

وهكذا جبران النعيمه فهو ليس شخصاً عاش عمر الحياة بل هو صورة لمجموعة اشخاص قد يكون النعيمه لقي افرادها في مختلف اقطار المعمور التي شرفها بزياراته . بل قد يكون هذا (الجبران) صورة رمزية استعان بها المؤلف على اظهار فلسفته الحديثة التي اطلعتها الهند وفارس قبل الانبياء والرسل .

فجبران النعيمه يتنازعه عاملان : عامل الحياة والسعادة اوقل (اورمزد) وعامل الشقاء والبؤس او قل (اهريمان) . ويعين « اورمزد » على رسالته طائفة من (الايزد) وهي الهة الخلود تتمثل جميعها «بميشا» نفسه .

والواقع ان كتاب النعيمه لا يكشف لنا عن شخصية جبران بل هو يكشف لنا عن شخصية اخرى هي اثمن ، واغلى ، واخلق بالتقدير ، في نظر المؤلف ، هي شخصية هذا المؤلف

نستطيع ان نعرف من الكتاب ان النعيمه تخرج في مدرسة المعلمين الروسية في الناصرة ، وان هذه المدرسة جمعته بنسيب عريضه – وعبد المسيح حداد ، وانه رافق الاول ثلاث سنوات متوالية والثاني سنة واحدة ، وانه سافر الى روسيا في سنة ١٩٠٦ ، وانه تعمق هناك من الادب الرومي فدرس « تورغنيف ، وتولستوي ، ودستويفسكي » وانه من المعجبين بهذا الاخير . وان نيويورك كانت في اواخر سنة ١٩١١ مدخله الى العالم الجديد ، وانه دخل سنة ١٩١٢ جامعة واشنطن وانصرف الى دروسه ، وانه انهى هذه الدروس سنة ١٩١٦ وانه كان في خريف تلك السنة «واحداً من الملايين التي كتب لها ان تفتش عن ابرة السعادة في جبال القير والاسفلت والحديد المعروفة باسم نيويورك » وانه في اواخر ايار سنة ١٩١٨ ودع جبران وقليل الصحاب وارتدى « البزة العسكرية وتقلد السنكة والبندقية وسافر جندياً مع الجند الاميركي الى فرنسا » وعاش (ترتران) !.

وانه على اثر رجوعه من فرنسا في صيف سنة ١٩١٩ سافر الى ولاية واشنطن ليرتاح ولو قليلاً من الحرب وويلاتها ، وينسى « الحلو والمر من تذكاراتها » وانه عاد بعد ذلك الى نيويورك ، وانه في اواخر سنة ١٩٢١ اتفق وجبران ونسيب عريضه ، وعبد المسيح حداد ان يقضوا عطلة قصيرة في البرية فذهبوا الى (كاهونزي) وهي مزرعة صغيرة تبعد نحو مئة ميل عن نيويورك »

وانه في ليلة العاشر من نيسان سنة ١٩٣١ عرف تلفونياً ان جبران في مستشفى القديس فنسنت وهو في غيبوبة والطبيب لا يقدر له البقاء حتى منتصف الليل . و– تاكسي مستشفى القديس فنسنت ، اسرع ايها السائق .

و – اين الغرفة كذا يا اختاه

– الى اليمين

– اشكرك

وانه دخل «غرفة عرضها ثلاثة امتار وطولها ستة وعلوها اربعة ، في جدارها المقابل الباب نافذة تطل على الشارع وفي النافذة طاقة من الازهار الزاوية ، الى جانب النافذة خزانة صغيرة للثياب وبجانبها طاولة صغيرة بيضاء عليها عقاقير وطلاسم طبية » و – غر . . . غر . . . غر . . . غر . . . ن ن ن

وانه آجر بالتفتيش عن محنط ، وعن نعش ، وعن قاعة لائقة ومناسبة عند احد الدفانين تعرض فيها الجثة وساعد على نقل الجثمان الى بوسطن وانه هناك في قاعة جمعية المساعدة تعرف بماري هسكل للمرة الاولى .

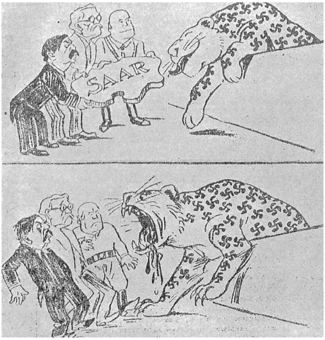
وانه بعد عام لوفاة جبران عاد الى الشرق اي الى الشخروب في بسكنتا لبنان لا الى الهند واليابان .

وانه في صيف سنة ١٩٣٢ زار مار سركيس حيث يرقد ذاك الذي كان يقال له جبران .

وهكذا ينتهي الكتاب الضخم ونحن لا نعرف عن صاحب النبي الا الشيء القليل ولعل جبران لم يكن الا سبباً عارضاً توسل به المؤلف ليحدثنا عن شخصه وفلسفته ونظرياته عافاه الله ومتع الشخروب واصدقاءه به طويلاً

هتلر يهدد العالم

مفتاح البطن لقمة



النمر هتلر يخاطب ميسوليني – ماكدونلد لافال – اطعموني السار فأشبع

النمر هتلر يفغر فاه قائلاً – والان اريد ان آكل النمسا . . . .

. . وبعدها ماذا ؟

صانع بقال يصبح بطل الملاكمة

كان الملاكم الانكليزي المعروف «بات بطلار» مستخدماً في مخزن من مخازن البقالة ، يقوم بنقل اللوازم من المستودع العام الى المخزن .

وخطر له ان يصبح ملاكماً فاخذ يتمرن على الملاكمة في احدى الاندية الليلية وينازل صغار الملاكمين الى ان نازل احد الابطال وفاز بكاس الملاكمة في لايستر . ثم اخذ يرقى في سلم الملاكمين حتى نازل مؤخراً بطل انكلترا الملاكم ماري ماسون وانتزع منه اللقب .

ويقال ان والدته لم تحضر حفلة واحدة من حفلات الملاكمة التي اشترك فيها .

على هامش ما قرأت

هل الموتى ينتخبون ؟

لا تعجب لهذا السوءال ايها القارىء ولا تحسب ان هذه العجائب تجري في بلادك فحسب .

فالانباء تدل علَى ان مرسيليا سيدة مرافيء المتوسط هي اعرق الاوساط الانتخابية في احياء الموتى واعتماد اصواتهم يوم الانتخاب

وآخر هذه الانبــاء حديث النائب سابياني في مرسيليا بمناسبة ابتداء معركة الانتخابات البلدية فيها سئل . النائب :

— اتراهم يستخدمون اصوات الموتى هذه المرة ايضاً ؟

فاجاب سابياني مبتسماً :

— لا تبالغوا في الامر، فانا الذي كشف هذه الفضيحة، وقد اخذت صور اللوائح الانتخابية بالآلة المصورة فوجدت ان هناك اربعة الاف ميت لا ستة كما قالوا ، وهؤلاء حذفت اسماءهم وانتهت القضية

— ومتى فعلت ذلك يا مسيو سابياني ؟

— منذ ست سنوات .

— لقد حدثت وفيات كثيرة منذ ست سنوات، ولا شك ان هوءلاء الموتى الجدد سينتخبون .

— يا الله ! هذا امر لم يخطر لبالي

ثم استدرك

— سننظر في القضية بعد الانتخاب

وقال في ابتسامة معنوية

— هذا اذا كنا من الخاسرين ...

فعزاء يا أهل الجنوب عزاء !...

اضراب المحامين

قرأت في احدى الصحف ان الاطباء المكسيكيين قرروا في الاونة الاخيرة الاضراب يومين كاملين احتجاجاً علَى فداحة الضرائب التي فرضتها الحكومة عليهم .

وقد قام الاطباء بتنفيذ قرارهم وانتهى اليومان دون ان تعنى الحكومة بامرهم ومن غير ان تجيب لهم مطلبا

وخاف بعضهم ان يجر العنـاد الى الاستمرار في الاضراب فوضع الدكتور روبا كوفاس البـلاغ التالي وارسله الى كل من زملائه :

« الا تخشى ايهـا الزميل العزيز ان يكون استمرار الاطباء في الاضراب سبباً في تحسن حالة المرضى عموماً فيصبح عسيراً علينا بعد ذلك تدارك حالتنا ؟ »

وكانت حجة هذا الدكتور مقنعة فاقلع الاطبـاء عن الاضراب دون اقل تأجيل .

قرأت بلاغ الدكتور روبا كوفاس الى زملائـه وكان تهديد المحامين في بيروت بالاضـ... بلأ مسامعي فقلت في نفسي :

اجل ! ان للمحامين الحق كل الحق في الاضراب ؛ وفي غضبة مضرية لكرامة المهنة وحرياتها ولكن ألا يخشى المحامون الاعزاء اذا اضربوا يومين ولم ينالوا النتيجـة المنشودة ، أن يكون في الاضراب الطويل ما يحسن حالة الموكلين عامة فيصبح عسيراً عليهم بعد ذلك ان يتداركوا المصالحات والتسويات الحبية وما اليها من انفلات الموكلين ؟

ليأخذ النقيب علماً بطريقة الدكتور روبا كوفاس ويستعملها عند الحاجة فهي خير سبيل للنجاة من الاضراب الطويل .

الشاطئ

لسعيد عقل

تروّد على الشاطئ الحالم … عرائس في برقع ناعم
يرنح اجنحتهن الهدير … فيغرقن في خاطر الواهم
علَى زرقة الموج اظلالهن … ضواحك للافق الباسم
تكاد بهن تطل اساطير … لبنان في الزمن الواجم
يقولون : ضلّ إله قديم … يجوب عليل السنى ، غائم
فكان ولا بد ذات مساء … على صخر شاطئنا الجاثم
توقف عن جريه في صلاة … وسبح في ذلة النادم
فهشت جوانب لبنان تجثو … علَى المؤمن الاول القادم
وظل صدى الحج ملء العصور … يهب بشاطئنا الحالم

*

خشوع وروعة قدم سحيق … ومعزوفة من فتى هائم
تخال الزمان يمل لقاها … ولم يصح من سكره الدائم

*

تباركت يا موج زف الهدير … طروباً الى الزورق النائم
فتوقظ للزهو مجذافه … النخيل ، وللعرس القائم
ويفني الشعور بحسن ولا … يظل سوى الزورق العائم

*

اراه مشي في الميـاه عليل … الجوانب ، مرتقص القادم
يذوب الخفيف علَى مرّه … اغانيّ موجعة الناظم
فيغنج ملء المساء ويسفح … حلماً علَى الابد القاتم

*

توشح شاطئ لبنان بالوهم … وانزاح عن قدرة الفاهم
رمال علَى وحشة حلوة … تموت علَى الازرق الناعم
وجهم من الصخر مسحورة … تلفت بالنظر الناهم
ومثل انتفاض من الكون عذب … يطل من العدم الراحم
تري شط لبنان وجهاً ضحوكاً … كوجهي تجهم للظالم ؟!

(محظور النقل) بيروت ١٩ ، ٣ ، ٣٥



تمثال مهيب لمثلث الرحمات البطريرك الحويك

صورة التمثال الناطق روعة وجلالا ، والسامي بمعاني التقوى والوداعة الذي نقشه نابغة فن الحفر في لبنان الاستاذ يوسف الحويك وقدمه تخليداً لذكرى عمه المطوب الذكر البطريرك الياس الحويك

وهذا التمثال سينصب في دير عبرين لراهبـات العائلة المقدسة وهي الرهبنة الوطنية التي انشأها البطريرك الحويك فازدهرت في عهده ومازالت تزداد علَى الايام نمواً وازدهاراً .

والاستاذ الحويك صانع التمثـال حضر منذ ايام قليلة الى لبنان لغاية خاصة بالتمثال

فنرحب بقدومه ونتمنى له طيب الاقـامة بين اخوانه الكثر المعجبين بفنه ونشاط روحه .

المكشوف

هو اسم الجريدة الاسبوعية الجديدة التي اخذ امتيازها صديقنا الشيخ فوءاد حبيش ويستعد لاصدارها قريباً . وفي هذا الاسم ما يدل علَى موضوعات الجريدة وابحاثها التي ستكون من النوع المكشوف ، العاري . وهو النوع الادبي الذي امتاز به الشيخ فوءاد ، وكان في طليعة الذين شقوا طريقه في هذا البلد ، علَى طراز مختار الالفاظ ، نقي التعبير بعيد عن التبذل والاسفاف فخلق لقلمه قراء يعجبون بكل ما ينتجه ، ويشتاقون مطالعته في كل ما يكتب .

فالمكشوف ، وهي الجريدة الجديدة في نوعها ستلاقي دون شك الرواج الاكيد

من امين الريحاني

رأي ابليس وانطونيوس القديس

في كتاب السجينات

الذي اطلقه في حلةٍ عربية من سجن العلوم الفسقية

الشيخ فؤاد حبيش

حُملت الينا هذه المقالة وهي من قلم الكاتب الفيلسوف والاديب الكبير امين الريحاني فقرأناها ، فاذا هي مكتوبة علَى طراز الادب الزياشي — الحبيشي الذي اقتطع كاتب المقال – على ما نظن — من اسميهما كلمة « الرياشبيشية » اطلقها علَى هذا النوع من الادب ·

والمقال رسالة بعثها الكاتب على لسان قديس وابليس تعرض نظريتي الاستنكار والتحبيذ للكتابة العارية الباحثة ضروب الغرام الشاذ ·

ولولا ان تكون المقالة من قلم الفيلسوف الريحاني لاهملناها جرياً على خطة المعرض في التنكب عن هذه الابحاث الكثيرة الجرأة والتطرف من الناحية الاجتماعية الاخلاقية ولكننا اثبتناها علَى عهدة كاتبها صاحب المقام الرفيع في العالم الادبي ، وتدليلا علَى حركة التطور في ادب عصرنا واتجاهه ، وعلى الاقلام التي لا ترى بأساً في معالجته علَى المكشوف ·

*

نمت وابليس أتى بحيلة منتدبه «١»

لا والله ما نمت · بل كنت في يقظة مزعجة ، جالساً الى مكتبي ، والقلم بيدي متردداً لا يجري ، ومتلعثماً لا يدري ما يقول · ففاجأني ، وانا في هذه الحال ، القديس انطونيوس الكبير ، الذي فرّ الى البادية في قديم الزمان ، هارباً من المرأة والشيطان ·

دخل القديس جاحظ العين ، رافع اليدين ، وهو في سورة من الغضب والاضطراب ، كأنه شاهد في طريقه فتاة عارية ، او فتاتين تتعريان · وبعد ان اذلني بنظرة من نظراته قال :

« وانت منهم · انت من اهل الفسق والدعارة · انت من اولئك الذين يقولون بالادب العاري — بالتجريد بالعري ، بالاباحة والصراحة — ليبعدوا الناس عن الرذيلة ، كما يدعون ، وليحببوا اليهم الحقيقة والصدق والفضيلة · كذبٌ ورياء ، خبث ونفاق !

« اني اقول لكم ، وحق ما اقول ، ان في حجب الرذيلة بدأً لله بيضاء لو كنتم تعلمون · ولكنكم تظنون ان الحقيقة كل الحقيقة هي في جلد ناعم تلمسون ، وفي كلماتٍ للنعظ تكتبون ·

« الويل ثم الويل لكم » ، ان لكل حرف ولكل حركة من كلمات العري والسحاق والغلمة واللواط» ، مائة سهم من الفولاذ الحامي تنفذ عيونكم الى اقذلتكم ، وقلوبكم الى ادباركم ، يوم القيامة وكل يوم بعد ذلك من حياتكم الابدية · فانعموا اليوم بعلومكم ، وتباهوا بما تبتدعون من آيات الغرام الشاذ

« ماذا تقول ؟ الواقع لا ينكر ؟ والادب المكشوف هو الواقع بعينه لا اكثر ولا اقل ؟ قديماً سمعت ذلك · فقد كان في زماني من الكتاب والشعراء من يرون الواقع وبرودته دون ان يتغامزوا ، ودون ان يتفلسفوا في الاسباب والغايات · لقد كان فسادهم في الاجساد ، وان فسادكم لفي الاخلاق والعقول ·

« اقول ، وحق ما اقول ، انّ من ينظر الى الفحشاء اشرّ ممن يكشف عنها النقاب · وان من يتسمع اليها لاخبث ممن ينطق بها · وان من يفكر فيها لشرّ واخبث ممن يفعلها · وانتم الناظرون المتسمعون الى الفحشاء ، الناطقون المفكرون بها ، الناشرون اعلامها الحمراء والصفراء ، اللاعبون في روضة الافكار ، بالفروج والادبار ، ليقال انكم من الاحرار والابرار ، الويل ثم الويل لكم · انكم لاكبر اثماً من شيد الظلمات ، انكم لاقرب الى الجحيم من الشيطان الرجيم · »

وقف هنيهة يمسح الزبد من حول فمه ، ثم قال ، وقد تغير صوته ، واخذ جسمه يضأل ويبعد عن البصر :

« لا تكلف نفسك القول جدلا او اعتراضاً · فهو لا يجديك نفعاً · عد الى كتابك »

وكان كتاب « السجينات » لصديقي الاديب الاريب الاختصاصي في علمي العري والفسق ، الشيخ فؤاد حبيش مفتوحاً امامي ، فقرأت المقدمة التي دبجها يراع صديقي الآخر المعلم الاكبر في العلمين المذكورين ، اسكندر الرياشي · لله من الخبث الظريف والظرف الخبيث · فلا عجب اذا غضب القديس انطونيوس وعنجر ، وهدد وانذر

ثم قرأت الكتاب وانا مشفق على النفس مما جاء فيه فشددت عليها قيود العفة والفضيلة والسلامة ، فتململت وهاجت وكادت تفك تلك القيود ، فاطبقت الكتاب ، واشعلت الغليون

وبين انا ادخن ، وافكر في خطبة القديس انطونيوس الجهنمية ، تراءى لي في الدخان ، وجه الشيطان ، وما هي الا لحظة حتى بدا امامي باجمعه ، وهو يبتسم ابتسامته الناعمة المغرية ·

قلت : « وما الداعي لهذه الزيارة ؟ »

فقال وهو يشير الى الكتاب : جئت اساعدك ليتم علمك ويتم فهمك »

فقلت وانا اقدم له الكتاب : افلا تقرأه قبل ان تبدي رأيك فيه ؟ »

فتناول الكتاب وقبله ، ورفعه الى ما بين قرنيه ، ثم قال : قد قرأته ، وما هو بالشيء الخطير · هو دلو من البئر ، بل هو كاس من الدلو ، فعجبت لما دهاك منه وانت — انت — سموك فيلسوفاً وما انصفوا ، لو انصفوا لسموك خرشوفاً · فان علمك مثل ثمرة الخرشوف ، وجهلك مثل الورق منه · فهل تصدق القديس انطونيوس ، وتكذب الخالق في ما خلق ؟ هل تنكر الحقائق في المخلوقات اذا ما سمعت شقشقة المتورعين والمتنطعين ؟ هل روّعتك في هذا الكتاب قبلات النساء للنساء ، ولا تروّعك القبلات البخرة والقبلات الفاترة ، والقبلات المزورة ، والقبلات المسفلسة ؟ وهلا تروعك القبلات اليوضاسية ؟ هل ترى الشر في المخلوقات الناعمات الجنائب والقلوب والنظرات ، ولا تراه في من يتخذونهن مطياتٍ مذللاتٍ لاهوائهم وشهواتهم واغراضهم البيتية ؟

« فاعلم ، رعاك من هو الان ازاك ، ان في هذا الكتاب ما هو شبيه بالوحي المنزل — وهل يجب ان اذكرك بلوط وصدوم ، وبتامار ويهوديت ؟ وقد يصح ان نسميه وحيا صاعداً من الاعماق — من اعماق الحياة البشرية فكل حب يصفو بين الحبيبين هو حب طاهر جميل ، ولا عبرة للظواهر والاشكال · لكل امرىء من نفسه ولنفسه سنّة وسبيل ، هو فيهما السيد الحر المستقل ، او انه ينبغي ان يكون كذلك · فهو في مخالفة ما خط في قلبه يكلف نفسه ما لا يجوز ، ما لا يطاق · بل يكلف نفسه ما هو حرام ، ما هو حقا من المنكرات

« وكم من الناس يحملون صليب الفضيلة بين الناس ويتسللون من حين الى حين الى كهوف اللذات المحرمة ! هم اهل الفضل والوجاهة ، هم اهل الورع والتقوى — هم المحترمون في المجتمع الانساني ، وان كانت قلوبهم كتفاح صدوم · ولا دواء لهذه القلوب غير النور والهواء · تبارك كل من كشف نقابا ، تبارك كل من مزق حجابا · فهو الطبيب الاكبر الامهر ، طبيب القلوب والارواح ·

« وفي كتاب « السجينات » من الخبر غير ما ذكرت · ان مؤلفه من امة مظلومة مستعبدة · ولا خلاص لها الا في امر من امرين · اما التقشف التام الشامل ، واما التهتك الشامل التام · فاذا عدتم الى ما كان عليه اجدادكم ، وخصوصا منهم سكان الكهوف والنواويس ، فلا تدخنون ولا تقامرون ، ولا تلبسون الحرير ، ولا تأكلون غير [illegible]

«١» ان كنت تجهل الابيات الاخرى ، وتشاء ان تزيد فتزين بها علمك ، فاطلبها في مادة حَظَبَ من محيط المحيط ·

ولا تشربون غير الماء ، فالمستعمرون يزهدون فيكم ويتركونكم وشأنكم ويرحلون !

« غير انه يستحيل في هذا الزمان التقشف والنسك . فعليكم اذن بالدواء الآخر . خذوه . جربوه . وانا ضمين الشفاء والنجاة . اقرأوا هذا الكتاب ، فأن فيه انواراً تهتدون بها ، واعلاماً تأتمون . لتقرأه الراهبات والرهابين والعوانس وابناء الخمسين ، وكل من ينزع الى الاستقلال الناجز التام ، في هذه الايام . ان في استقلال الفرد استقلال الامة .

« اجل ، ان في هذا الكتاب خلاص امتك البائسة اليائسة ، التاعسة الناعسة . لتنهض وتشرئب . لتطمح الى كل لذة عقيمة . لتقتحم الغمرات التي فيها ابتهاج واعوجاج لتتنكب عن السراط المستقيم . ليقرأ ابناؤها جميعاً ، صغارهم وكبارهم ، اناثهم وذكورهم ، اتقياءهم واشقياءهم ، ليقرأوا في كتاب الحكمة الرياشيشية ، ولينظروا الى ماوراء الادبار ، والى ما دون الفروج ، فان هنالك الحرية ، وهنالك الاستقلال

« اقول ان خلاص البلاد بيد الرياشيشيين وفي مقدمتهم صاحبا الطوبى القديسان اسكندر التائه وفؤاد الشارد ، وزميلاتها القديسات الارتستات الفاتحات فلويهن وغير فلويهن لكل طالب وكل محارب .

« كيف لا ، وبلية البلاد الكبرى هي في النساء اللواتي يلدن رجالاً لا يصلحون لغير دفع الضرائب واكل الحمص والفول . فاذا انقطعت النساء الفاضلات المحصنات ! مدة من الزمن — عشر سنوات او عشرين سنة — عن العمل الجنسي التناسلي تقل موارد الضرائب وتنضب ، فيقفل الجباة الجناة ، وجنودهم العتاة ، راجعين الى بلادهم ، وتستقل بلادكم استقلالاً ناجزاً تاماً . هذي هي الحكمة البليغة في كتاب « السجينات » .

« واعلم ، رعاك من هو الان إزاءك ، ان للشيخ الحبيشي فؤاد ، وللصحافي التائه اسكندر ، ولامثالهما وان قلوا ، عقولاً مقلوبة هي كالجهاز الجنسي المقلوب فيرون الحقائق التي لا يراها اصحاب العقول القويمة . ومما لا ريب فيه ان الفكر المقلوب هو في بعض الاحايين اقرب الى الصواب والى الحق من الفكر المقوم . والسلام عليك ورحمة ابليس وبركاته . »

هذا ما نسجله من حديث القديس انطونيوس وابليس الفقير الى الرحمة الآلهية الشاملة .

بيروت في ١٥ اذار ١٩٣٥   امين الريحاني

احراج

رأى يزيد امرأته تصعد الدرج فقال لها — طالقة انت ان صعدت وان نزلت وان وقفت .

فالقت بنفسها حيث بلغت . فقبلها وقال لها

— بأبي انت وامي اذا مات مالك احتاج اليك اهل المدينة .

نظريات الشيوخ

في منطق الشباب

سألني استاذي المازني ان اقص عليه قصة ممتعة فقلت له هي قصة تصلح لتكون مقالة قد تحدث بعض الضجة . فقال : « لا بأس عليك » . قلت:

اني اعلم كما تعلم انت وكما يعلم اصدقائي انني كثير الكلام ... اجد في الكلام لذة لا اجدها في الصمت . وكثيراً ما انّبني والدي على ذلك فلم ازدد الا كلاماً على كلام . ولا ازال اذكر جملة طالما سمعتها منه حتى عاف سمعي نغمتها الموسيقية التي يسبغها عليها صوت ابي المرتفع وهي : « لا تتكلم الا اذا سئلت » ارجوك ان لا تضحك يا مازني ... وان لا تستتفه هذه القصة وستدرى ان الكتاب لا يعرف دائماً من عنوانه ... واحسبك قد فطنت الى ما يريد والدي وهو جعلي قليل الكلام عليّ قدر الامكان ، وكثيراً ما جلس يردد على مسمعي الامثال ما قدم منها وما استجد في منافع السكوت حتى عمد الى وسيلة ظنها فعالة وما هي في اعتقادي الا قوالة ، واعتقادي هو المهم لديّ ولديه في هذه الوسيلة عليّ ما اظن . جاءني باطار جميل يحمل مثلاً كتب بخط فارسي موشى بماء الذهب « اذا كان الكلام من فضة فالسكوت من ذهب .. » وعلقه في غرفتي وفوق مكتبي . حتى اذا شرفني صديق بزيارته وقرأ المثل تبسم وقال : « ما احوجك الى الاخذ به .. » وقصتي يا مازني لا تتعدى تلك الجملة ذات النظم الموسيقي « لا تتكلم الا اذا سئلت » وما الذي قصصته عليك حتى الان سوى مقدمة لا تقدم بل قد تؤخر .

فكرت ملياً في الجملة التي حفظتها جدران غرفتي ، وبعد هذا التفكير الطويل وتمحيص غير قليل قلت حبذا الجملة وحبذا المعنى وبئس الغرض ! فلو امتثل الناس باجمعهم الى امر والدي لما سمعنا صراخاً ولا علاماً ولا همساً ... وعليك يا مازني ان تتصور الكون في مثل هذه الحال ... كل مخلوق على وجه هذه « المركبة » لا يتكلم الا اذا سئل ، وهنا بيت القصيد ... فمن هو الذي يسأل ؟ يجب ان يكون له لسان عليّ الاقل ، ولما كان هذا المخلوق لا يتكلم الا اذا سئل ، اذاً لا مندوحة من التزامه الصمت ايضاً ..

تصور يا استاذ حالة التلميذ والمدرس والمدرسة . فاذا سأل التلميذ القى المدرس امثولته ، واذا سأل المدرس ردد التلميذ ما حفظ . هذا امر لاعوج فيه اما المهم في هذه الحالة هو الجملة ذات النغم الموسيقي ... في هذه الحالة سيسود الصمت في قاعة الدرس احتراماً للامر الكريم فيكتفي الاستاذ بتحريك يديه الى الامام والى الوراء وتارة يشير الى رأسه واخرى الى قدمه والطلبة يضحكون لانهم يجدون في الدرس متعة لذيذة لهم ولا اخالهم يفكرون في غيرها من الامور التي تبدو لهم جد ثقيلة امام حركات المدرس الخفيفة السهلة المفيدة ! ولا اظن ان احداً منهم يفكر بعد ذلك في التنقيب عن المدرسة مهما اشتدت وطأة المرض عليه وهذه نقطة عليّ جانب من الاهمية عظيم ..

ثم تصور نفسك يا مازني مع غادة حسناء في مكان منفرد وانت ولا شك تود لو تسنح الظروف بمثل هذا الاجتماع اللذيذ بعيداً عن الناس ، وانت رجل حساس وتصور ايضاً انك شاب جميل والتي بجانبك حساسة ايضاً مثلك او اشد احساساً ... الجملة ذات النغم الموسيقي تمتعكما من الكلام ... تصور نفسك في تلك الحالة تحرك يدك مشيراً الى قلبك تارة والى ثغرك اخرى والى قلبها ثالثة والى ثغرها رابعة ثم تمد يدك الى خصرها خامسة وانتما بين شهيق وزفير الى ان يحين وقت الفراق فتحمران خجلاً وتبتسمان تصنعاً وقد يفجر الضحك من صدريكما وانتما تودان لو تدوم هذه الحالة !

المازني ! يا لك من لعين ! ...

لم نتنه بعد يا مازني ... تجلد قليلاً ... تصور نفسك في حضرة الطبيب وانت تشعر بضعف في الكبد مثلاً — لا سمح الله بذلك ولا بشبهه — وتود ان تفهمه ما بك من ألم فتبدأ برفع يدك الى جانبك الايمن فالايسر وتشير الى ظهرك والى كتفك ثم تفتعل الالم والتشاؤم في حالتك تلك وتتوسل اليه بحركات يديك وعينيك وفمك ولسانك مفهماً اياه انك في اشد الحاجة الى مساعدته ويأتي دوره هو فيأخذ في اصطناع الانفعال فيجحظ عينيه ويقلص شفتيه ويذرع الغرفة ذهاباً واياباً ثم يشير بكلتا يديه طالباً اجرة العيادة واعداً المريض بالشفاء ناظراً مبتهلاً الى سقف حجرته ...

وهذه هي المرة الاخيرة يا مازني ... تصور نفسك تهنئ صديقاً لك في حفلة زفافه فتأخذ بتحريك يديك الى ما فوق رأسك وتبتسم ابتسامة عريضة وتشير الى صدرك ورأسك والعريس يكاد يركع على قدميه لاظهار خالص شكره وامتنانه وهكذا تنتهي التهنئة ،

لذلك يمكننا ان نستنتج ان كثيراً من نظريات الشيوخ لا تنفع في منطق الشباب لانهم يعللونها تعليلاً لا اثر للتهور فيه ولا للتطور ولا للتطرف .

ايها المازني لقد انتهى الحديث ... فاضحك ما شئت .. وضحك ... وعدت اموت من شدة الضحك ...

بيروت   صلاح الاسير

جواب

دخلت « بثينة » على عبد الملك بن مروان وقد كبرت فقال لها

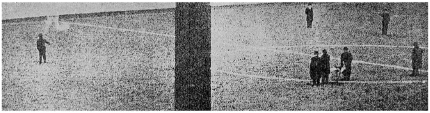
— ما رأى جميل فيك حتى احبك !

فقالت : — رأى ما رأته الرعية فيك .



زواج الامراء

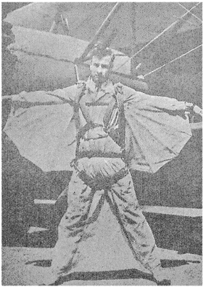
احتفل منذ اسبوعين في روما بعقد زواج دون جيم ده بوربون نجل ملك اسبانيا السابق الفونس الثالث عشر والكونتس ايمانويلا ده دانبير · وهذه الصورة تمثل العروسين بعد صلاة الاكليل في كنيسة سان ابنياس ·



مبارزة بين محام وصحفي

صورة تمثل شكل المكان الذي جرت فيه المبارزة بين المحامي الفرنسي الشهير كانبانكي والصحفي هوراس ده كاربوشا مدير جريدة كرنكوار الفرنسية · وكلاهما نائب في مجلس النواب الفرنسي · اما اسباب المبارزة فتعود الى ان المسيو كاربوشا كتب مقالاً في جريدته عده المحامي كانبانكي مهيناً يمس كرامته فدعاه الى المبارزة غسلاً للاهانة · ويظهر المتبارزان في الرسم وقد وقفا يفصل بينهما خط ابيض ظاهر ، ووقف شهودهما الى جانب ينتظرون النتيجة ، وتفيد انباء هذه المبارزة ان المحامي كانبانكي اصيب برصاصة في ذراعه نقل على اثرها الى المستشفى

وكان للحادث صدى بعيد في دوائر الحكومة التي تتولى اليوم التحقيق فيه باعتباره عملاً يخالف القوانين المرعية الاجراء في فرنسا ·



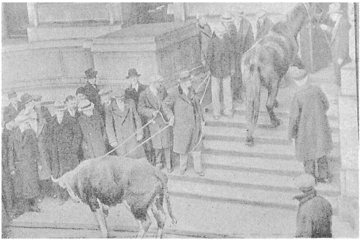
رجل يطير

تمثل هذه الصورة طياراً سقط الى الارض سالماً من علو اربعة الاف متر بفضل الثوب الذي يرتديه للوقاية من السقوط ، وهو ثوب يشبه بشكله الوطواط ، وقد تمكن الطيار بواسطته ان يقوم بأنواع من الالعاب البلهوانية اثناء سقوطه دون ان يكون مهدداً باقل خطر ·



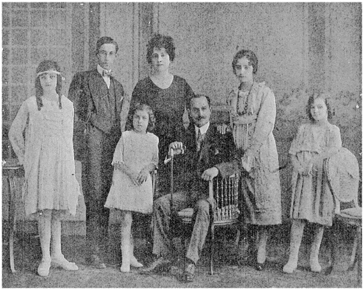
مس باريس في عام ١٩٣٥

وقد كتبت صحف باريس كثيراً تنتقد هذا الانتخاب الذي جرى في شكل ضئيل ولم يشترك به الا العدد القليل من المتباريات فكانت الحفلة مقتصرة على قسم من احد احياء باريس لا على مدينة باريس اهل الجمال والفن



ارهاق المكلفين ... وفي سان باولو كما في كل مكان

صورة تمثل الفلاحين يحملون الى دار الحكومة في سان باولو مواشيهم وحيواناتهم لتقديمها بمثابة احتجاج علَى فداحة الضرائب.



فقيد الصحافة العربية فى المهجر المرحوم يوسف صالح الحلو صاحب جريدة الخواطر

فقدت الصحافة العربية وخسر لبنان رجلاً من رجال الابرار الذين وقفوا الحياة علَى خدمة الوطن في حقل الصحافة عنينا به المأسوف عليه المرحوم يوسف صالح الحلو صاحب جريدة الخواطر الصادرة في المكسيك ويظهر الفقيد الكريم في هذه الصورة جالساً وسط عائلته التي تبكي فيه اليوم الزوج الامين والاب الحنون ، كما يذرف اخوانه عليه دمعة الاسف للفراغ الذي تركه وراءه رحمه الله وعزى ارملته وانجاله وعموم اسرته الكرام وفيما يلي ننشر الابيات الرقيقة التي رثاه بها نسيبه الوجيه الفاضل السيد امين عباس الحلو .

ان تطوِ كفُ الموتِ سفر حياتهِ ... لم تطوِ ما ابقاه من آياتهِ
يبقى النبوغُ وان مضت اربابهُ ... «ان الاديب حياته بمماتهِ»
في (مصرِ) هجرته يموت مجاهداً ... والنصرُ معقود على راياتهِ
حُرمت بلاد الارز عودة «يوسف» ... حيًّا فهل ترجو رجوع رفاتهِ ؟

امين عباس الحلو

ارتياب

قصيدة من الشعر الوجداني الفرنسي صاغتها قريحة كبيرة كاتبات العربية الآنسة «مي» : معرّبة نظماً بقلم :

جورج سلستي

نادتك روحي يا قسيم ولائي .
ودعتك يا ذا المقلة النجلاء !
نادتك والاعصار يلطم كوّتي
بجناحه في ساعة الامساء
والناحبات من الرياح الهوج تجـ..
أر في العراء بصوتها الدوّاء
فترجع الاصداء فيَّ عصيّة مكبوتة لتألمي وشقائي

***

وجلست تغمرني الكآبة والاسى
بين الورود الغضة الزهراء
يقظان احلم والسما تبكي بمنـ — ـتحب الدموع الثرّة السمحاء
واهاً لها ! ماذا تحرك في الصميـ — ـم من الكيان الفذّ من اهواء

***

اولستَ تذكرُ يومَ أوّل هذه الـ..
سنة الكريمة يا قسيم ولائي ؟
يومٌ به عبدت بشخصك روحي الـ..
غراء كبرى روحها الغراء !!
يومٌ به عيناك اومضتا وشعـ — ـشعتا بسرٍّ ساحر الاغراء !
وانت الي اللفظة الخرساء منـ — ـك ويا لها من لفظة خرساء !

***

شهرٌ رأيتك مرتين خلاله في ممسيين . مضي بلا ابطاء !
اما وقد اضحى ابتهاجي الآن في غده وليس غدٌ عليّ بناء
امسيت تواقاً لملقى ذلك الـ فجر السني الفاتن الوضاء !
لكنما هذا المساءُ الممطر الـ داجي مساء نوى بغيرِ لقاء
وخواطري سوداءُ قاتمة الرؤى
كسمائه المربدة الدكناءِ !
والشك ويح الشك ساور مهجتي الـ
حرى فعفى اثر كلِ رجاء
ماذا ترى لو كان قلبك خادعاً
او كان محضَ ممالىءٍ ومرائي ؟!

المجرم — شوفي لي بختي يا حجه فقد ارتكبت جريمة وانا خائف ان تكشفها الحكومة

البصارة — (بعد ان ترمي الودع) اراك في مكان عالٍ والناس ينظرون اليك و ...

المجرم — بس يا بنت الكلب هذا تفسيره المشنقة

انا في الراديو

قبل كل شيء ، ليطمئن الاصدقاء بالا ، ولا تأخذهم دهشة الاستغراب من هـذا العنوان الغريب ، فصوتي لم يتقمص صوت عبد الوهاب ولا صوت ام كاثوم ولا صوت اي مطرب اخر ، هو لا يزال علَى ما كان عليه من خشونة النبرة وجهارة الغنة وجشة الوتر ، بل هو لم يصلح بعد لارسال اغاريده «القابينية» من علَى اجنحة المواج ، الى الآذان المستعيذة بالابالسة والجان ... كما انني لا ازال حيث انا ، بعيداً عن وجاهة المنصب وعنجهية الساسة اللتين تخولان ابطالها حق ارهاق النـاس بنثر الخطب والاحاديث ، سائغة كانت ام جافة ، في مهمه الاثير الخفاق ! ناهيكم بكون هذا الوطن لم يبرح محروماً حق الاذاعة اللاسلكية تنقصه المحطات والمعدات و... الرجال ! نعم الرجال ، اذ ليس المهم ايجاد المحطة بل المهم والاهم ايضاً ايجـاد الرجال لاشغالهـا اللهم ما لم يكونوا غرباء محتكرين مستثمرين يتاجرون باسم بلادنا واوطاننا لمنافعهم الخاصة ومصالحهم الشخصية

اما كيف تشرف الراديو بالتقاط اسمي الكريم فاليكم بيان ذلك :

اعتادت شركة الشرق للتـأمين ان تذيع في الرابع والعشرين من كل شهر اسماء الرابحين الغانمين اصحاب الحظوظ البيضاء الذين تخلى عنهم «زحل» ولم يمسحهم بزيته الاسود ، ولما كان السحب الاخير اتاني احد الاصدقاء مفاجئاً :

— قم ! هات ارني اليوم سخاءك الحاتمي .. لن أدلي بالبشرى الثمينة ما لم تملأ جوفي وجيبي وعيني ... وقبل ان يمضي في هذيانه المحموم ، عيل صبري وفقدت طول اناتي ، لا سيما وقد عجبت من لسانه السليط وسرعة تدفقه بآيات واقوال حسبها تعازيم مجنون افرج عنه وهو لما يبلغ شاطيء الشفاء التام ،

قلت مقاطعاً : ولكنني لا افقه شيئاً من كل ما تقول ! أتكون سكران أم مجنوناً ام مشعوذاً أم ماذا ؟..

فقهقه ضاحكاً كأنما كان في جوفه رعد مخزون ثم قال :

— جنون ، سكر شعوذة ، حماقة .. كل هذا لا يفت في عضدي ولا يطفيء جذوة حماسي ، أن اقول لك شيئاً قبل ان تبيض حظك وتفقأ عين الشيطان !

قلت : او تكون من جماعة «بصـارة برّاجه» من اولئك الذين لا ياتون بالتدجيل قبل ان يلقى الفلس في ايديهم ؟

قالـ : عدني انك لا تبخسني حقي فأسرد عليك ما أعرف !

قلت : ولك مني فوق الوعود كل يمين غموس وميثـاق محرّج ... انما هات لنرى ما وراءك !

قال : انت اصبحت غنياً مثرياً « روكفلراً » اي روكفلراً صغيراً اذا أحببت ... هنيئاً لك لقـد وجدت الثروة طريقها الى جيبك ، ستنتفخ محفظتك وسوف تعيش كما يعيش اولاد الذوات » !

قلت : وما هذه الاحاجي والالغاز ، أنقضي الوقت بكامله غرقى الطلاسم والاسرار ؟ فاما ان تبوح بكل ما في صدرك واما نحتكم الى السواعد !..

قال : كنت بالامس جالساً الى « الراديو » ...

قلت مقاطعاً : واي دخل للراديو معنا ؟

قال متبرماً : صبراً ! بينا انا استعرض محطات العـالم وصلت الى محطة مصر فرغبت في سماع تنهيدة ذابلة لام كاثوم وفيما انا انتظر وما كاد الصوت يخلص من الطفيليات المخدشة حتى سمعت اسمك يلفظ به بوضوح وجلاء وبلهجة مصرية عذبة !

قات : يكفيك هذيانا ! أتسخر بي يا ابله ؟ واوشكت ان آخذ بتلابيبه وخناقه ألقي عليه درساً قاسياً في احترام البشر ! بيد انه استوقفني مستعطفاً وكانت لهجته واقواله مطبوعة بطابع الجد والرزانة ، ولـا هدأت الثورة بيني وبينه استطرد قائلا :

— سمعت اسمك يلفظ به في الراديو بين اسماء الفائزين الرابحين في شركة «الشرق» وبوسعك ان تسأل غير واحد من الذين سمعوا لتثبيت حقيقة الواقع !

قلت : الشرق ؟ شركة الشرق ؟ وما عسى ان تكون هذه الاسماء الرنانة ؟ واي داع لحشري في هذه الشركة ! فالله يشهد يا صاح انني ما تعودت هذه المتاجرات الوهمية وما اقدمت في حياتي كلها على مغامرة كالتي تذكر .

فاستشاط غيظاً وقال : انت تتذرع بهذه الحجج كي لا تفيني حقوق البشرى ، وسواء لدي بررت بوعدك ام لم تبر به ، قد قمت بواجبي كصديق وبقي عليك ان تقوم بواجب المبادلة ...

قلت : لقد ضعضعتني يا صـاح ، فلا أعي شيئاً ولا افهم قولاً !

واعترف لك ولكل البشر انني ما دخلت يوماً تحت سقف شركة الشرق ولا هي توصلت الى رؤية لون دراهمي ، فربما يكون الاسم الذي نقله الراديو اسماً مرادفاً او مشابهاً لاسمي فسوء التفـاهم وسوء السمع جائزا الوقوع ، فعلامَ تأخذني بجريرة الفكر والاتهام ؟

قال : اصرّ على ما قلته لك ولا مجال للمغالطة ، وما الاسم الذي سمعته بالامس غير اسمك انت لا اسم فرد آخر ، علَيَّ كل بعد ايام تنشر الجرائد اسماء الغانمين وسترى ساعتئذ من المصيب ومن المخطيء !

تجسم الوهم في خاطري حتى اصبح واقعاً ملموسـاً لا ينقض ولا يفتأت عليه ، واستحال الشك يقيناً ، وامسيت اعلل نفسي بنفسي واقرّب الامور وفق مشتهاي ، قلت : ربما كان احد عمال الخير والمبرات [illegible] على قلتهم — قـد شاء مفاجأتي بهذه الصورة فعمد الى ضمان حياتي الغالية عن غير علم مني ؟ وقلت : العل هناك قريباً او نسيباً غنياً سمع بافلاسي فاحب ان ينفحني ببعض ثروته علَى هذا الوجـه اللطيف ؟ وقلت ايضاً ربما كان ابن خالة عم جدتي المتوفي في مصر قد وضع باسمي لما اتيت هذا العالم — ساعة سوداء — مبلغاً من المال احتفظت به شركة التأمين حتى هذا التاريخ فقامت اليوم تفي ما بذمتها ؟ وتذكرت ان لديّ ورقة من اوراق شركة الاقتصاد والتوفير فقلت او تكون اندغمت الشركتان معاً على بعد الشقة ما بين ، فرنسا ومصر ، مركز الشركتين وجاء السحب الاخير يخدم حظي الادكن ؟ كل هذا جائز ممكن فلماذا اظلم صديقي المبشر الكريم قبل الوقوف على جلية الامر ؟ ودبت الكبرياء الى رأسي واشعلت نيران احلامي الجنونية وكيف لا اتيه واختال وها هو اسمي يرنّ في انحاء المعمور تحمله امواج الكهرباء الى كل ذي اذنين لقد اصبحت علما من الاعلام والشهرة وكدت اطير تعمياً عالمياً الى مصانع الراديو ومحطات الاذاعة استعلم فيه عن عدد الراديوهات الموجودة في العالم ، لاتمكن من احصاء الذين قد يكونون سمعوا باسمي الخالد الحي ... وذكرت قول الصديق «سمعت اسمك يلفظ بـه بوضوح وجـلاء وبلهجة مصرية عذبة» ذكرت هذا وبلغت سكرتي قمتها العليا ! لقد لفظ باسمي بوضوح وجلاء وبلهجة مصرية عذبة اذاً يا لسعادتي يا لغبطتي ، يا للشرف الوسيم الرفيع الذي لم يرق علَى جوانبه الدم !

جالت هذه الخواطر في رأسي فخدرت اعصابي الثائرة وحقنت خيالي بمورفين الامل فابتسمت وانا لا ادري لماذا ابتسم ! وكان صديقي لم يبرح مكانه فالتفت اليه وهششت بوجهه بعد العبوس والاعراض وقلت : — انت نعمة سماوية يا صاح ! انت بركة من الآلهة ؟ انت ملاكي الحارس ! فاسمع ما اقول : لئن شاء الحظ المجدود وربحت فلك مني بدلة ثمينـة ترفل بها في المواسم المقبلة وتبذخ على حساب «الشرق» ! ولك مني علاوة علَى ذلك سكـرة لذيذة تشرع بها وراسك في موضعه ولا تنفض يديك منها الا وقد هوى من بين منكبيك ؟ ولك مني ايضاً نفقات نزهة طويلة في الصيف القادم ... سجل هذه الوعود وهـات امهرها بامضائي الشريف .

وابى التهوس الارعن الا ان اكافيء صديقي فوراً وقبل التحقق من الربح ، فدعوته الى غداء شهي تقاضى جيبي ليرة سورية وبعض الليرة .

... ومضت الايام عجالاً ، وا كثرت من مشتري الجرائد وكنت اقبل على الصحيفة الواحدة اقرأها من العنوان وبدل الاشتراك حتى اسم المطبعة والناشر كل ذلك سعياً وراء الاهتداء الى الرابحين في شركة الشرق ، وبعد انتظار مضن فجعت بالخبر الاسود بالخبر المشؤوم الذي طالمـا ترقبته بقلب واجف وشك مضطرب ، قرأت في احدى

الصحف اسماء الرابحين وعبثاً حملقت واذبت قوى نظري وانا افتش عن اسمي الكريم ، اسمي الذي تناقلتـه الامواج الكهربائية من محطة راديو مصر ، ولما ثكلت املي الاخير ولم اعثر على اسمي الغانم تداعت احلامي كما تتداعى بنايـة الزجاج اذا طرقتها القنابل . فرثيت لحالي وشيعت ما انفقته ثمن غداء الصديق صاحب البشرى ، وثمن جرائد كنت في غنى عنها بقلب باك وانا لا ازال حتى اليوم اجمجم ناقماً : المنحوس منحـوس ولو ... تغنى باسمه الـف راديو وصديق !

الياس ربابي

القصة

صفحة غرام

نبدأ في هذا العدد بنشر رواية (صفحة غرام) لواضعها الاديب الروائي والشاعر الرقيق الاستاذ نقولا بسترس ، وهي رواية واقعية سنوالي نشرها علَى اعداد متتابعة ·

[المقدمة]

لي صديق يقارب الخمسين ، مديد القامة ، رقيق البدن انزع الرأس ، حليق الشاربين ·

اتيته يوماً ، فالفيته جالساً ، وبين يديه رسم حبيبة لم تقع عيني علَى اجمل منها صورة ، وامامه رسائل ، وخصلة شعر مربوطة بشريطة زرقاء اختلف لونها ومال الى الاصفرار لتقادم العهد عليها ·

فقلت في نفسي ، علاقة قديمة ، خطرت له فهو يتلهى بذكرياتها ، واطرقت مخافة ان امد بصري الى شيء لاتجيز الصداقة ان اجسه ·

ولكن صديقي لم يبال اطراقي ، وظل ينظر الى الرسم نظر مربع نهكته الحمى ، او صب يتأ كل قلبه الشوق فتفرسته وقد حثني الفضول على استطلاع امره ، فاذا بوجهه دماع ، وفي جبهته مزاوي

هالني منظره ، وما الفته من قبل ، فدعوته باسمه فانتفض كمن يفيق من حلم مزعج ، وشذرني ، ثم تناول الرسائل وانحنى فوقها يتفحصها

اغضيت طرفي ثانية ، وحدثت النفس بالانصراف فجأة انفتح الباب وبرزت علَى عتبة الباب صبية كأنها وصاحبة الرسم اختان

— ٢ —

من هو ؟

لا احد يعرفه معرفة خاصة ·· قبل ان يلجأ الى السكينة ، كان يأوي الى الحانات ·· كانت صديقاته من بنات الفجور واصدقاؤه من رواد الخنا

— من اين جاء ؟

عاد من البرازيل بثروة طائلة ، بعد ان طوى مراحل الشباب بين الكاس والطاولة الخضراء

كيف يعيش ؟

يتجافى بنفسه عن الناس ، وله ، كما يقول المرجفون ، صلات لم يفصم عراها قتير المشيب

رسخت بيننا قواعد الصداقة ، ولكن دائرة صداقتنا لم تكن الا ضيقة محدودة ، غير اني كنت اشعر بجياة نلقة يتحمل شدتها صاغراً ، صابراً

فكرت باسرع من كرة اللحظ في كل هذا ، ودون ان انطلق بفكرى الى جو اوسع من المجاز او المعقول جزمت بان صاحبة الرسم او الصبية الواقفة عند الباب شخص واحد له موضع من نفس صديقي ، ومكان في قلبه » ···

هذه الغادة ، وكل ما فيها جميل نبيل ، وهذا الشيخ وهو لا يلبث ان يقف علَى ثنية الوداع ، خليلان يؤلف بينهما الهوى الذي يشوه العاطفة ، ويقتل الضمير ،

« ٣ »

انحنيت امام الصبية وانصرفت ، الا انني ما سرت خطوتين حتى سمعت صديقي يقول لها بصوت متهدج :

ما تريدين ؟

فلم تنبس ، وساد صمت ، فالصقت عيني علَى ثقب الباب فاذا بها واقفة جامدة ، وهو امامها يحملق اليها ، وعند اقدامها الرسم والرسائل

في مقلتيها يلمع وهيج من الغضب المختلط بالاحتقار وعلى وجهه يبدو اثر الم شديد عميق ، ممزوج بالخوف

بغتة التفتت اليه واجابت بكبر ، : ماذا قلت

فاغرورقت عيناه بالدمع ، واومأ الى الرسم مغمغماً :

هي وحدها المجرمة ···

فهزت رأسها كمن يأبى ان يصغي او يأنف ان يصدق واردف بقوله : واما انا فلم اكن الا اله ·· هاك كتبها · وانحنى يريد التقاط الرسائل ، فقالت بحدة : رسائل مزورة ،

عند ذلك رأيته يعض شفتيه ، واحسست بعقدة حيره تحل ، وبفورة الغضب تستفزه ، غير انه ما لبث ان امسك علَى ما في نفسه ، واجاب بلهجة كئيبة :

مزورة ؟ ·· وهذا الرسم ؟ ·· ، وهذه الخصلة ؟ ·· اما انا لم اجرم ، ولكنني تحملت وحدي تبعة الجرم ··· جررت اثقال اليأس ، وسحبت اذيال العار ·· عائلتي تنكرت لي ، فانا بلا عائلة ، ·· انا مهدد في كل يوم بالفضيحة ، ··

واذا عرف أسمي ضعفت بماضي على وجهي ··· قد تسألينني لماذا عدت اذن الى هذه البلاد ، وقد كان في مقدورك ان تأوي الى غيرها آمناً ·· اني عدت اليها ···

وتابع حديثه همساً ، مترامياً على قدميها ، مجهشاً كالاطفال فلم تحفل به كأن قلبها قد من صخر ،

اما انا فكنت اعتقد باني سأشهد مهزلة ، فاذا بي امام مأساة من مآسي الحياة المفجعة ، فارهفت اذني استرق السمع بكى حتى خنقته العبرة ، وهي مرسلة علَى بكائه حجاب سمعها ، تشمئز ، وتقطب ما بين عينيها عند كل انة يبدهـا ، ودمعة تترقرق في جفنيه

بعد قليل رفع رأسه وظل يحدد الطرف فيها حتى اطرقت فخيل اليه انه تغلب عليها ، ونهض متنهداً ، الا انه لم يكد ينتصب حتى وثبت اليه مرعدة مبرقة كاللبوة الفاقدة شبلها ، او النسر اللائذة فريسته بالفرار

— الى اين ؟ ··

ما انست صوته ، ولكنني ادركت من حركة شفتيه انه يقول : ما تريدين ؟ فاجابت :

اريد ان تجعل نزوعك اليَّ نزوعاً عني ، انا اعتقد لك العداوة والبغضاء ، فلا تحلم بان اصفو اليك بودي او ارى ميلة به ، بيننا هوة عميقة ، من ضروب العبث اجتيازها ، فقف على جانب منها ، لاقف علَى الجانب الاخر ويأوى كلانا الى الراحة والسلام ، واربأ بنفسك ان تتجرم علَى امي ، فهي ارفع من ان تؤخذ بذنب القتلة ··· اريد مال ابي الذي تبذره هنا وهناك زاعماً انك جمعته في المهجر ·· مال ابي الذي قتلته وتحاول اليوم ان تلقي عنك تبعة قتله بعد ان تحملتها عشرين سنة في ظلمات السجون ·· واخيراً اريد ان تسدل الستار على هذه المهزلة التي تلعب فيها دور الوالد الكاذب ، يبحث عن ابنته ، وهي امرأة احبها ، وزوج سفك دمه يتقرب من هذه المرأة ويصفع هذا الزوج علَى خده بعد موته

فقال ، وقد اكفهر وجهه : اجل ، انفقت شطراً كبيراً من حياتي بين الاشقياء وسفاكي الدماء ، وضربت المعول في الصخور ، واسواط الحرس فوق رأسي ، بيد ان العذابات التي كابدتها ، والمتاعب التي احتملتها لم تذهب بانفتي وعزة نفسي ، ·· ليتني حقاً ادعيك ولست منك ولا قلامة ظفر حتى انزع هذا القلب القاسي الخافق بين جنبيك وادوسه انت ابنتي ، شاءت امك او ابت ، وستذهب كل مساعيها في قتل عواطفي بعد تدنيسي ، سدى ؟ قولي لها انني سأظل اتبع لكِ من ظالك ، الى ان يقبضني الله اليه ، عند ذلك ، اذا قالت لك ، مات ابوك ، تستطيعين ان تثقي بقولها ، واما اليوم ؟ وانا في قيد الحياة ، وفي ملامحك اثر من ملامحي فلا ارضى منها بنكران الصلة التي تربطك بي ، ·· جانياً كنت او بريئاً ، ثمل الدهر بدموعي وطرب لاناتي عشرين سنة ، ومن يرضخ صابراً للمظالم هذه البرهه الطويلة من الدهر ، من يحني رأسه مخيراً يتكل بالشوك لا يشكو ولا يتألم اذا او ماؤا وماً الى رأسه الدمي

وكمن مسه جنون افرط في الضحك وقبح ثم اخذه العويل وسقط الى الارض · مغمياً عليه ،

التاريخ يعيد نفسه
١٩٢٤ — ١٩٣٥

ان لبنان كان دائماً عدو الاحتكار

ليست المقاومة التي يظهرها اللبنانيون لاحتكار الدخان بالشيء الجديد ليحيك بعضهم حولها الروايات والتفاسير. فان لبنان كان منذ القديم عدو «الريجي» يرى في الاحتكار شبحاً مخيفاً يهدد اهم موارد رزقه وتدبيراً جائراً تأبى مصلحة البلد اللبناني ان تخضع له.

والغريب في قضية احتكار التبغ ان الطامعين بـه ما يرحوا هم هم منذ العام ١٩٢٤.

وان المدافعين عنه من ارباب الاقلام هم هم ايضاً.

وان اللبنانيين كانوا ومـا زالوا يرفضون الاحتكار، ويتوسلون بالرفض بكل ما يملكون من مقاومـة واحتجاج ولعلهم في العام ١٩٢٤ يوم لم يكن وجود لقانون قمع الجرائم تنادوا علناً الى مقاطعـة التدخين، الامر الذي يتم اليوم ولكن دون جرأة عَلَى الجهر به مباشرة.

نقول هذا وامامنا سلسلة من المقالات المتتابعة كتبها منشيء المعرض في بحث اضرار الريجي ووجوب الغائها واطلاق حرية الزراعة والتجارة للتبغ يوم عرضت قضيتها في العام ١٩٢٤ عَلَى عهد الجنرال ويغاند وقام اللبنانيون يطالبون بالغائها.

قال المعرض في ٢٤ تموز سنة ١٩٢٤:

— ان الزراعين اللبنانيين وتجار الدخان واصحـاب المعامل في لبنان يريدون ان يكونوا احراراً في اراضيهم وقد اختبروا فوائد هذه الحرية المادية وجربوا ما تجره عَلَى البلاد من المنافع والخيرات، لذلك لا يمكننا ان نعتمد عَلَى رأي رجل — مهما بلغ ذكاؤه — في شأن لا يعرفه ولم يجربـه بنفسه كما نعتمد عَلَى رأي المجرب المختبر.

ونظن ان تجار الدخان اللبناني وزراعه يعرفون مصلحتهم اكثر من غيرهم.

ان جميع تجار الدخان اللبناني وزراعه في لبنان احتجوا بشدة عَلَى الريجي وعلى كل تأخير يؤدي الى تأجيل الغائها واجمعوا متفقين عَلَى هذا الاحتجاج فهـل يعقل ان كل هؤلاء الناس لا يفهمون صالحهم وصالح وطنهم؟

ولو ان كتاب «الاوريان» — وهم انفسهم يدافعون اليوم عن الريجي — درسوا قليلاً مع الزراع مصائب الريجي وافهمهم هؤلاء المساكين ما يلاقونه من النكبات والعسف عندما تجرهم الحاجة الى زرع كمية من الدخان في ارضهم وكيف يحرق رجال الريجي الغلال ويسجنون هؤلاء الفلاحين المساكين قاطعين عن ... اطفالهم اللقمة ودافعين ... البلاد، لو سمع هؤلاء الكتاب الافاضل جزءاً من مئة من حوادث اعتساف الريجي بالفلاح اللبناني لكسروا اقلامهم قبل ان يدافعوا عن الريجي ضد ابناء وطنهم الفلاحين

وقال في عدد ٢٧ تموز سنة ١٩٣٤

... ولو كان في صدور بعض المنشئين في «الاوريان» خبرة باحوال البلاد او لو سألوا قبل الكتابة اي فرد من افراد لبنـان الكبير وخصوصاً الفلاحين الزراعين لفهموا اي ظلم يدافعون عنه واية مصلحة حيوية للبلاد يقتلونها لقاء غاية معينة شخصية.

وكيف يريد هؤلاء الكتاب ان يتهموا لبنـان كله بالطيش لانه يريد الغاء الريجي وكبار رجال الحكومة اللبنانية وفي طليعتهم الجنرال فاندنبرغ من القـائلين بهذا الالغاء ومن المتشددين كل التشدد في اطلاق حرية الزرع والتجارة

« وكذلك فعل رجال حكومة لبنان في هذه الايام»

... لذلك نحن نقول ان اللبنانيين يريدون الغاء الريجي الحالية ولا يريدون شركة ريجي اخرى مستقبلة ولو كانت مؤلفة من المسيح رئيساً ومن القديسين مساهمين، لا كرهاً برجال الريجي بل دفاعاً عن مصلحة لبنان وحريته.

ان اللبنانيين يطلبون حرية الزراعة والصناعة والتجارة. افلا تعطى لهم من كل الحريات التي يتمتع بها الناس هذه الحرية على الاقل؟

وقال في عدد ٣١ تموز ١٩٢٤

.. ان حكاية الريجي اليوم هي من الحكايات الـتي تهز اعصاب البلاد هزاً عنيفاً لان لها علاقة بحياتها ومستقبلها المادي والاقتصادي، واهم ما في حياة الشعوب المسألة الاقتصادية

ان الريجي تفرش لنا الحرير الناعم وسائد لننام على صدرها آمنين ولكي تصل هي اولاً الى غـايتها — بطريق ناعم — وقد تقدر هذه الوسائد الحريرية ان تخدع بعض الناس ممن لم يتعودوا جس ما تخفيه الملامس الناعمة، ولكننا نحن قد لسعنا غير مرة بهذا الطريق

(والمؤمن لا يلدغ من حجر مرتين)

ان من يطالع شروط امتياز الريجي الجديدة كما تذيعها جريدة (الاوريان) من حين الى حين بطريق التعمية والتأويل يرى بأية الوسائل تتوسل هذه الشركة لتثبت قدمها حتى اذا ثبتت فعلت هي اذ ذاك غايتها وعلقنا نحن في الفخ.

***

وكتب كاتب في عدد ٣ آب ١٩٢٤

تتبعت في جرائد بيروت حوادث الرواية التي تمثلها شركة الريجي فعلمت من الفصل الاولـ — فصل اجتماع المندوبين اللبنـانيين والسوريين بمندوب الشركة ومندوب المفوضية العليا — انها رواية، هزلية في مقدمتها مفجعة في خاتمتها وانها ستنتهي بنشوب ناب الذئب في فريسته غير ان رجلاً كبيراً برز في ذلك الفصل مدافعاً عن الفريسة فلاحت لنا بارقة من الامل وبتنا نعلل النفس بنجاتها

اما الان وقد رفع الستار عن الفصل الاخير من الرواية فقد اطفيء ذلك الامل البـاسم ولم يبق من ريب بان ذلك القائد العظيم سيصعب عليه انقاذ اللبنانيين من غارات الريجي.

نعم بتنا نخاف من ان الجنرال ويغان حامل لواء العدل والانصاف يفشل في اخر الرواية امام مآرب ومطامع بعض الماليين الذين حمل لواءهم المسيو روبر دي كاي.

لما رحل الرجل — اسعده الله ولكن بعيداً عنا — تنفست البلاد الصعداء ظناً منها ان القادم اليها سيكون له من القوة والسلطان ما يكفيها شر الطامعين من الاستعماريين فتنسى تلك الويلات التي حلت بها ..

يطلب لبنان الغاء شركة الريجي فيقولون له — بل الامر منوط برأي جارك وأخيك، واذا ما اصر على استقلاله عن اخيه وجاره اجابوه بل انت ملزم بقبول شركة تحل محل الريجي لتأخذ بيدك وتسير بك في سبيل الفلاح.

***

هذا ما اقتطفناه من اربع مقالات مسهبة في درس قضية الاحتكار ووصف مظاهر الاستياء وتصوير منـاورات المستعمر المستثمر للقبض على هذا المورد الذي يتعيش منه الوف اللبنانيين.

وفي الامس كما في اليوم يلمس اللبنانيون في كل قضية عامة يداً للمستثمرين تضغط عَلَى الاعنـاق وتعبث بالحقوق



السجين الذي يحرسه ليلا نهاراً عشرة رجال

هل خطف هوبتمان طفل الطيار لندبرغ «٥»

وهل ينتظر ان تؤدي محاكمته الى كشف الاسرار الغامضة التي احاطت به ؟؟

كنه الغموض

فماذا كان يفعل هوبتمان عندما كانت تستولي عليه الكآبة، لتنهب سروره ؟ لقد صار يجتمع سرًّا باصدقاء مجهولين من جواره ليتحدث اليهم باحاديث طويلة وغامضة ·

فمن هم هؤلاء الرجال ؟

ثم لأي سبب يثقب هوبتمان سراديباً في الخلوات البعيدة من جزيرة هنتباد؟ حتى اذا بغت ابان عمله نغير مزاجه وأجاب عَلَى الفور ان حفره شبيهة بثقوب الصيادين حيث يعدونها ليضعوا فيها طعاماً وحوائج أُخرى كي اذا ما عرّجوا عليها اخذوا عوزهم منها ·

— انها من احسن السبل التي يعمد اليها الصيادون خاطبته انيتا، ولكنك انت ياسيد برينو انما اقمت هذه الانحاء لتقضي فيها عطلتك فلماذا تجهد نفسك وتقلق راحتك وكل ما يلزمك تجده بقربك في الفندق !

فاجابها انك تجهلين جداً ياعزيزتي معنى العيشة في الخلوات ولم تتذوق حتى الان سر الرحلات ····

ولكن برينو لم يعتم عليه الامر حتى صار مضطراً ان يخاطب جماعة لا يقتنعون بالسهل ، ولا بامكانه ان يقتصر معهم عَلَى ضربٍ من الحديث ···

الضوء الصغير

هناك ضوء في بناية قائمة يسطع طوال الليل لفت انظار المارّة فهم يعرفون ان النافذة المبعوث منها النور هي نافذة هوبتمان ، السجين الذي يعد افظع مجرم في اميركا ·

فبأي شيء كان يفكر برينو داخل سور من اربع حيطان ؟

أكان يحن الى صويحباته الصغيرات ··· ام كان يعرض عَلَى مخيلته اشباح تلك التنزيهات البحرية ···· او كان يصبو الى ذلك الهواء الطلق الذي كان يستنشقه بصدر مفعم ؟

اجل ان ضيق حبسه وكل ما يراه من عبوس وتقطب في الرجال والاشياء المحيطة به ، ان كل هذه الامور قادته الى الحقيقة وايقنته انه المتهم باختطاف وبقتل طفل لندبرغ الذي يمت الى اكرم نسب في اميركا

***

فلا من والدة الآن في اميركا الا ويرتعش قلبها هولا عند ذكر اسم برينو ريشار هوبتمان السجين رقم ١٢٨٢٢١

جافسي يرجع الى رشده

ورمي جافسي بالهوس لتسليمه مبلغ ٥٠٠٠٠ دولار لرجل لا يتذكر اثراً من هيئته · الا ان الصحافيين كانوا لا يزالون يعولون عليه في اظهار الحقيقة ، لذلك كنت تراهم يحتاطونه في كل دقيقة اختلى فيها بنفسه

وعرف جافسي في صدقه وامانته بين سائر الطبقات والاندية، غير ان هذا الحادث اثر في مركزه الاجتماعي وحط منه · اما هو فبقي محافظاً عَلَى رصانته وقوة ذاكرته ، وسوف يعرف هوبتمان من اول نظرة يلقيها عليه وهكذا يقهر اعداءه ويظهر لهم انه ليس بالمجنون ·

ففي ساعة الاستنطاق الرهيبة بينما كان هوبتمان مصطفاً مع عشرين رجلاً ، كانت سيارة البوليس تقل جافسي للامتثال بين يدي المستنطقين ·

انها لمفاجأة محزنة ترمل الدموع ، فجافسي انقضّ عَلَى هوبتمان صارخاً « دفعت المبلغ الى هذا الرجل »

ثم رجع الى رشده وتأمّل مليًّا في اوجه الصف، واشار في اخلاء سبيل عشرة رجال منه، ثم بكل حسرة وغم تبصر جديداً في الباقين وابقى اربعة الاول منهم كان برينو · وبعد قليل رجع جافسي الى نفسه وخاطب الاربعة ليتذكّرون صاحبه ثم قال : هؤلاء الثلاثة بامكانهم ان يخرجوا »

اذن فماذا تقول بهذا الاخير سأله المفتش ليون؟ فأجابه مشيراً ببنانه الى هوبتمان انه المجرم المطلوب يا سيدي ·

هوبتمان يساق مكبلاً

وقاد المفتش «فين» برينو بطرف جنزير قيده به الى المحاكمة وسط الجماهير الصاخبة المحتشدة عَلَى باب قصر العدلية · وفي الداخل كانت قاعة القضاء مجهزة احسن تجهيز ، ومعدة بمكنات نقل الصوت (فنحن في اميركا) اما في الخارج فكان يسمع ضجيج وقع اقدام الاثني عشر حارساً الصاعدين الى القصر ، هذا عدا عن الفريق الكبير من البوليس الذي كان يصد الشعب المتجمهر ليضمن الطريق لاولياء الامر ·

واوقف المفتش فين المتهم في المكان المعد للمجرمين ، وما ان دخل رجال القضاء حتى نهض كل من في القاعة ، فاطرق هوبتمان محنياً رأسه لسماع نصوص الادلة الموجهة له والتي ملخصها : « برينو ريشاد هوبتمان هو خاطف شارل اوغسطس طفل الطيار لندبرغ »

وكان من جملة الجمهور المحتشد داخل القاعة المحامي «بنيت» سليمان فتظاهر بان احد اقرباء المتهم خاطبه بالتلفون ووكل اليه بالمدافعة عن هوبتمان، فشق المحامي صفوف المجتمعين

واغار علَى المتهم · لكن هوبتمان دفعه بنزاهة وبطيبة خاطر مع عدم مبـالاة به ، قائلاً : ان هذا الذي يدعي سليمان لا بدّ من ان يكون اسرائيليًّا ، وأنا لا اود ابداً ان ينتمي وكيلي الى هذه الطائفة !!!

وبعد تحقيق وجيز امر القاضي ماك كنيري بتوقيف المجرم ريثما يساق الى محكمة الجنايات ·

وكيل برينو

ولما شعر المجرم بضعفه الزائد ، علم انه بحـاجة ماسة الى محامٍ · فهو عدا انه غريب الديار ، ليس بذلك الرجل المثقف ثقافة عالية تمكنه من مقاومة هذه النخبة من رجال القضاء · فأقر رايه على جامس فيسيت واتخذه وكيله · ولكن مهمة هذا المحامي صعبة وغامضة ، اما ما يشفع به في هذا الموقف الحرج فهي فطانته النادرة وجرأته الزائدة ، وسهولة الكلام مع قوة الحجة · لذلك تراه يغالي جداً عندما يجرد هوبتمان من كل نقيصة وعيب ، ويوصفـه بنعوتٍ جديرة ان تخص بالقديسين · فما جاء بكلامه قوله عن موكله ان جريمة قلبه السليم المطبوع علَى الخير · وقـال ايضاً ان هوبتمان اكراماً وحبًا لصديقه فيش رضي ان يدع عنده مبلغ ١٣٧٥٠ دولاراً · فاذا كان برينو لم ينوه عن هذا الصديق فمراعاة لحقوق الصداقة ·

وعندما سئل لماذ تصرف هوبتمان في هذا المبلغ طالما يعده امانة مقدسة ! اجاب ان هوبتمان تصرف به بابعـاذ ورغبة من صاحب المال ليفي ديناً · والخلاصة انـ فيست اهتم جداً في اثبات ادعاءاته وصرح ان بامكانه ان يقدم للهيئة الحاكمة شهوداً يثبتون صحـة قوله اذا اقتضى الامر الى ذلك ·

العدالة بين المجلسين

واصبح المتهم برينو الان يطلب كثيرين من المحققين ، ولا عجب فالحادثة قد احدثت دويًا عظيماً في سائر الاوساط لذلك ذهب بعض الصحفيين الى انـ حادث خطف طفل الطيار العظيم ، لا يقل اهميـة ابداً عنـ حادث خطف الامير « جالس »

اما في دار القضاء فالواقعة ايضاً غريبـة ومستهجنة ، لأنه قد يتحقق للقاضي ان لا يمر امامه طوال تقليده منصبه حادثتان من نوعها ، ولهذا السبب كنت ترى كلاً منـ مجلس نيويورك ونيوجرسي يود ان يأثر بمحاكمة برينو ·

اما مجلس نيوجرسي فكانت حجته ان الجريمة انمـا ارتكبت في احدى مقطعاته · واما مجلس نيويورك فكان يعتمد على قبض المجرم في هذه المدينة ·

واخيراً تم الاتفاق بين المدينتين علَى ان يتولى مجلس برونكس في نيويورك محاكمة المتهم في اعتدائـه الخطف ، ومجلس فلمنجتونـ في نيو جرسي محاكمة المتهم بالخطف

وبموجب قانون الولاية يقتضي علَى محكمة نيوجرسي ان تعترف خطيًا بارتكاب الجريمة ، وذاك ان التقسيم الاداري في الولايات المتحدة يرغب في اتباع هذه الخطة التي قـد تسبب سوء تفاهم بين رجال قضاء الثمانية والاربعين ولايـة وخاصة الشمالية منها ، اذا لم تراع ولم يعمل بموجبها ·

وما هذا الاتفاق الذى جرى بين المحكمتين الا ليزيد رجال القضاء خبرة في اتباع التحقيقات وتضامنا في اظهار نتيجة الحكم · اما ما يهمهم الان فهو المحافظـة علَى توقيف المتهم واخذ الاحتياطات اللازمة التي قد تظهر لهم الجريمة كما وقعت ·

وستؤدي الجلسات التي ستعقد في مجلس نيوجرسي الى بينات ثابتة يكشفها المستقبل ومتابعة التحقيق ·

الغموض القضائي

وكان برينو يؤثر نيويورك لانه مهما عظم الحكم فيها فلا يزيد عن خمسة عشر عاماً بخلاف نيوجرسي فقد يحكم فيها حكماً مؤبداً · ونصح اليه موكله ان يلزم السكوت في اكثر المواقف · اما اتباعه فاظهروا استياءهم منـ هـذا السكوت اذ خشوا ان يشملك الحنان في قلب الحاكم فيكون حكمه مصبوغًا بصبغة الرأفة نحو والد الطفل لا بصبغـة العدالة · لذلك طلب برينو ان يقاضى امام هيأة عليا حيث لا اثر للعاطفة هناك ·

ومعرفة المكان الذي به حظي المجرم بالطفل ضرورية جداً فعليها يتوقف قبل كل شيء تنفيذ الحكم على هوبتمان · ولكن المكان لا يزال مجهولاً فلا يعرف تماماً الى اين ساق القدر ذلك الطفل في الساعة التي دهمه فيها خاطفوه ·

اما «لانبرغ» فهو لم يحكم عليه مؤبداً في محكمة نيوجرسي وانما الحبس مدة ثلاثين سنة ·

وهو وان يكن هنالك مادة تعرف بمادة لندبرغ وتقضي بالموت علَى الخاطف ، ولكن لا يستطاع تطبيقها فـي حق هوبتمان الذي خطف قبل سن المادة ·

وليس ينكر ان هنالك بعض التعليمات التي يمكن ان يُستند عليها في اظهار نتيجة الحكم ، والتي معظمها يحصل من مقابلة اقوال الشهود ، ولكن أليس اشد التعليمات حزنًا هذه التي ينوه بها لندبرغ

يتبع

السجينات

كتاب جديد

للشيخ فؤاد حبيش

صدر في الاسبوع الفائت وهو يطلب من ملتزمه قاسم الزين ومن جميع باعة الصحف

مطلقان

طلق اعرابي امرأته فتزوجها الاخطل وكان الاخطل قد طلق امرأته قبل ذلك فبينا هي معه اذ ذكرت زوجها الاول فتنفست · فقال الاخطل

كلانا على همّ يبيت كأنه بجنبيه من مس الفراش قروح
على زوجهـا الماضي تنوح وانني على زوجتي الاخرى كذاك انوح



ايها الاب

كن صديقاً لابنك

أصدرت « العصبة الاندلسية » في سان باولو التي يرأسها الاديب اللبناني الكريم ميشال بك المعلوف مجلة باسم « العصبة » وقد جائنا العدد الاول منها فاذا هو تحفة نفيسة من الادب والفن • فاذا تابعت «العصبة» طريقها هذا ولاريب انها ستكون من ارقى المجلات العربية مادة واتقاناً •

وها نحن نأخذ عنها المقال التالي :

يعتقد معظم الآباء ان ابناءهم ملكٌ شرعي لهم يتصرفون به كيفما شاؤوا ، وان ارادتهم مهما يكن شأنها يجب ان تنفّذ في اولادهم صغاراً او كباراً قاصرين او راشدين • وهم في هذا يخطئون سبيل التربية الصحيحة ويعدمون فيهم روح الاقدام والاعتماد على النفس • وما نعيب الآباء عليه يتناول الابناء الذين يتوهمون انهم وقفٌ على آبائهم في حالتي قصورهم ورشدهم فتنمو فيهم روح التواكل التي تجعل من الولد عالة علَى آبائه وعلَى المجتمع الانساني • وقد عثرنا علَى خواطر صائبة في هذا المعنى لكاتب ارجنتيني احببنا ان ننقلها لقرائنا في مايلي :

« كلٌ ما في الطبيعة سائرٌ الى الامام سيراً مطرداً لأن الارتقاء ناموس كل شيء في هذا الوجود • على الآباء واجب محتم نحو ابنائهم وعلَى هؤلاء فروض تهيئة مستقبلهم وانشاء ذرية جديدة يتوقف امرها عليهم • اما ما ندعوه عقوقاً فلا معنى له • انما اجحاف الآباء بحقوق الابناء يجب ان نسميه ظلماً لأن الاجحاف خاص بالانانيين الذين يريدون كل شيء لانفسهم ويتقاضون ثمن كل حسنة يأتونها • هؤلاء هم الذين يسمون حق الولد معقة •

ليس عاقاً الابن الذي يبني ركناً جديداً في الهيئة الاجتماعية • دعوه يحب امرأة لكي يؤلف عيلة وينشيء ذرية كما فعل ابوه

ايها الاب : كن صديقاً لابنك قبل ان تكون اباً •

ونعني بالصداقة المساواة بالحقوق التي ينالها الولد يوم يستقلّ عن ابيه • اما الزام الولد باتباع افكار واوامر والده فيعني الاعتراف الدائم بقصوره، وانكار اكرم هبات الحياة الاوهي الصداقة التي توقظ في القلوب اشرف الاحساس

ايتها الام : في يديك مستقبل اولادك فاجري المساواة بينهم وعامليهم كمخلوقات لهم كل حقوقك • قوّمي باختبارك ما اعوجّ من طبيعتهم وقابلي بدرايتك وفهمك حيرتهم وظنونهم علميهم حب الحياة والتعويل علَى النفس وارسخي في عقولهم ان كل واحد يجب ان يتولى امره ويعتمد ذاته • واخيراً لا تحسبي ابداً ان ابنك خُلق لخدمتك فقط وانه ملجأ شيخوختك »

بلادي

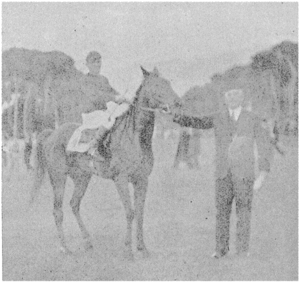
ارض الوحي

لله ارض الوحي ما احلاها   لم ادر ما معنى الهوى لولاها
ولما عشقت الحسن لولا حسنها   وجمالها وفتونها وبهاها
ولما نظمت الشعر لولاها ولا   لبت قوافيه نداء فتاها
ولما رأت عيني الحياة كما رأتها   اعين العشاق من شعراها

ما عشت لا انسى عليل نسيمها   وسماءها وفصولها وهواها
وربوعها وبطاحها وسهولها   وجبالها وتلالها ورباها
ومروجها ومياهها ورياضها   وزهورها وطيورها وظباها

لله درّ شيوخها وشبابها   وحسانها كالزهر تحت سماها
هي مصدر الوحي الذي سالت به   روحي ومالي ملهم الاّها
يبقى هواها ما حييت وان امت   فلسوف يبقى في العظام هواه

سان لويس — سنغال   « كامل بولس »



في ميدان السباق

اصبح نادي سباق الخيل منتزه العائلات الكريمة وكبار رجال المدينة بعد ظهر نهار كل احد · وقد كانت حفلة الاحد السابق شائقة جداً ولاسيما في شوطها الاخير الذي تبارت فيه خيول الدرجة الاولى ففازت الفرس « المشرفة » بالجائزة والرسم يمثل الفرس الرابحة وقد امسك بها صاحبها الوجيه السيد اسعد نكد ·

في مدرسة الحكمة

كانت حفلة التمثيل التي احياها بعض الطلبة في مدرسة الحكمة الزاهرة من اجمل الحفلات · وقد اجاد الممثلون في الالقاء والايماء ، وحسن اللفظ للغة الفرنسية مما جاء خير برهان ينطق بفضل هذا المعهد الوطني الكبير وحسن ادارته ومهارة اساتذته تحت رعاية وليه صاحب السياده المطران مبارك ، وبعناية رئيس المدرسة المفضال ·

فنحن نهنيء الطلبة الممثلين ونتمنى لهذا المعهد الزاهر اطراد التقدم والفلاح

سباق الهواة

في ميدان بارك بيروت

يضم برنامج حفلة سباقات الاحد ٣١ اذار سنة ١٩٣٥ شوطاً لو كوب الهواة « الجنتلمان ريدرز » فيتبارى ثمانية هواة في قيادة نخبة من جياد الدرجة الثالثة والثانية لمسافة ١٦٠٠ متر

ولا شك ان جماهير الهواة في بيروت والجهات سيقبلون على مشاهدة هذه المباراة التي دفع الى اقامتها التشجيع الذي لاقته المباراة الاولى الماضية التي جرت في كانون ثاني والاستحسان العظيم الذي صادفته هذه الفكرة الرياضية الطيبة　　السكرتير العام

الياس يوسف شدياق

زفاف مبارك

احتفل في ١٣ اذار الجاري بعقد قران صديقنا الاديب الفاضل السيد سليم تحومي على الانسة المهذبة ايزابل كريمة الفاضل السيد سليم صادر في حفلة خاصة اقتصرت على ذوي العروسين ·

ولقد سر الاصدقاء لنبأ هذا الزفاف الذي جمع بين اديب واديبة تحليا بالتهذيب العالي والاخلاق الجميلة وخلقا ليوءلفا احسن مثال للعائلة السعيدة ·

هنأهما الله وجعل حياتها الجديدة سلسلة افراح وتوفيق

وفيما يلي نقتطع بعض الابيات من القصيدة الطيبة التي انشدها شقيق العريس السيد جان تحومي مهنئاً العروسين بهذا الزفاف

ابصرت في الروض عصفورين قد بدأا　　بنيان عشهما فيه وقد دأبا

هذا الى القش او للحب قد طلبا　　وذا الى الطين او للماء قد ذهبا

*

خذا حبيبي من طير السما مثلاً　　لكي تنالا المنى معسولة حلبا

اذ تنهلا من مياه الحب صافية　　وتبلغان الذي املتما اربا

هذا لعمري هو الحب الصحيح فمن　　قد جاز نعماه فلينعم بما كسبا

*

مر الحياة حبيب نصطفيه هوى　　يعطيك ما ترتجي تعطيه ما طلبا

كأس بها خمرة الارواح قد سكبت

— اعلان مناقصة —

في الساعة العاشرة من صباح يوم الثلثا الواقع في ٧ ايار سنة ١٩٣٥ ستجري في مديرية البريد والبرق «بناية البلدية الرابعة » مناقصة تقديم الالبسة الصيفية والشتائية اللازمة لسنة ١٩٣٥ وفقاً لدفتر الشروط الموضوع خصيصاً لهذه الغاية في المديرية المذكورة وفي دائرة اللوازم··

بيروت في ٢٢ اذار سنة ١٩٣٥

الطف ما تقرأه من انباء العالم

حبات من الذهب

منذ سنوات ذكرت بعض الصحف الانكليزية ان حبات صغيرة من الذهب وجدت في حوصلة فراخ الدجاج في مزرعة من مزارع « سانت بربارة » . وكانت نتائج ذلك الاعلان ان تعددت ضحايا الفراخ في تلك المنطقة .

ويشاء التاريخ ان يعيد نفسه فتذكر احدى الصحف ان زوجة فلاح من فلاحي « باروفا » في مورافيا عثرت على حبات من الذهب في حوصلة بطة فظنت لاول وهلة ان لا قيمة لما وجدته ثم عادت وعرضت الحبات علَى خبير فتبين لها انها من الذهب الخالص . وبعد مضي ساعات قليلة لم يعد في مدينة باروفا بطة واحدة علَى قيد الحياة .

*

هل تمطر السماء غير الماء

اثبتت الوقائع ان بامكان السماء ان تمطر ذهباً فقد سقط منذ ايام مبلغ ٢٤ الف جنيه من الذهب من احدى طائرات شركة هيلمان فوق مدينة اميان في فرنسا . وهنالك ظواهر كثيرة من هذا النوع فقد عثروا على نازك سقط في اوستراليا الجنوبية فاخرجوا منه ٢٢ اوقية ونصف الاوقية من البلاتين وهو عنصر نادر الوجود . ووجد العلماء الماسا في النيازك المتساقطة كما ان بعضها يحتوي علَى كميات ضئيلة من الذهب اما في افريقيا الجنوبية فالسكان يتذمرون كثيراً من السماء التي تمطرهم احياناً قطعاً من الحديد فقد سقطت في مدينة « الكاب » كتلة كبيرة من الحديد بلغ وزنها ٤٠٠ اوقية وتنفح السماء احياناً البشر بقطع من الجواهر تنتزعها العواصف من صدف الماء ثم تتساقط مع حبات المطر علَى الرؤوس . وقد امطرت السماء من اسابيع الكثير من الملابس النسائيـة سقطت علَى باخرة من البواخر التي تمخر القنال الانكليزي في طريقها الى شواطيء فرنسا

*

اكبر سد للمياه في العالم

انتهى العمل في اكبر سد للمياه في العالم وهو المعروف باسم سد هوفر او سد بولدر . وهذا السد انشيء في منطقة كانيون السوداء في كولورادا من اعمال ولايات اميركا الشمالية .

وبامكان هذا السد الجديد ان يقاوم بحيرة من الماء يبلغ طولها ١١٥ ميلاً وتضم ثلاثين مليوناً وخمسمائة الف قدماً من الماء ايضاً . وقد بدأت هذه المياه بالتجمع بعد ان ارکز المشيدون بوابة من الفولاذ يبلغ وزنها ١٣٤٠ طوناً . ومن المنتظر ان تتولد من هذه البحيرة قوة كهربائية لا تقل عن مليون و ٨٣٥ الف حصان ، كما انه سيكون بداية العمل في تكوين نهر كبير في كولورادا يشغل الوف العمال .

وستحفر قناة من الماء تحت الارض طولها ٩٠ ميلاً فتنقل المياه الى مدن كثيرة في كليفورنيا الجنوبية ، وستنقل القوة الكهربائية باسلاك خاصة الى هوليوود ولوس انجلوس اي الى مسافة تبعد عن البحيرة الجديدة ٢٧٠ ميلاً

*

اسطوانات جديدة

تحاول الدوائر التي تهتم باختراع اسطوانات جديدة للحاكي (غرامفون) ان تسجل اسطوانة تكون حلقة اتصال بين فلم السينما النـاطق والفونوغراف . وهذه الاسطوانة مصنوعة من الورق المضغوط ، خفيفة الوزن قاسية وهي عبارة عن فلم ناطق يتضمن القسم الموسيقي من الفلم مع استثناء الصور المتحركة .

وبامكان الاسطوانة الواحدة ان تخرج الحاناً موسيقية متتابعة طوال ساعة واحدة . ومن المنتظر ان تتمكن الشركات من اخراجها الى الاسواق التجارية وبيعها باثمان بخسة .

*

من غرائب هذا العصر

* يحاول عشاق التجارب في حقول الفئران ايجاد نسل جديد لفئران خضر ويقول احد هؤلاء العشاق انهم تمكنوا حتى الان من ايجـاد فئران صفر وفئران زرق وسيحاولون بتزويج اللونين من اخراج فئران خضر .

* ابتلع احد المرضى في مستشفى في مدينة غولبرن (انكلترا) ١٣٠ قطعة من الشريط كل واحدة منهـا معكوفة بشكل صنارة صيد السمك . وقد رفض المريض ان يدلي بالسبب الذي دفعه الى بلع الكمية المذكورة .

جهزت قرية صغيرة من قرى اواسط افريقيا بالهـاتف فصنعت معدات السماعة من جوز الهند وصنعت الاسلاك من الياف الجوز المذكور .

* تقوم السيدة هوب هنشوك بتربية الكلاب التي تعرض في السباق وذلك في منزلها الكائن في مونت بلازنت في نيويورك وقد اقام جيرانها الدعوى عليها للمرة الثالثة لان كلاب السيدة تزعج السكان فاجابت :

« بعد ان حكمت علي المحكمة في المرة الماضية بالتخلي عن كلابي مع الاحتفاظ بعدد معقول منها بعت ٢١ كلباً من اصل اربعين وصرت منذ ذلك الوقت انام مع الكلاب في الليل فلا تعوي ولا تزعج المجاورين

* يقول الاطباء ان للنساء المتزوجات الحظ ببلوغ المئة اكثر من غيرهن ...

فهنيئاً للمتزوجات .

المعرض

جريدة الاسبوعية المصورة

الاشتراك		
	في بيروت	٣٠٠
	« لبنان وسوريا	٣٥٠
	« الخارج	٦٠٠

—✱ يدفع سلفاً ✱—

الادارة — دار المعرض ✱ شارع النبي

التلفون ٣٠٠ [illegible]

راديـــو مـــولت

كل ما في زيت السمك ولكن بلا رائحة ولا طعم



اذا تناول الانسان زيت السمك فانه في الحقيقة يتناول منه فيتامين «ا» وفيتامين «د» · وما عدا ذلك فانه يتناول الزيت الباقي الذي لانفع منه ولا افادة سوى أن طعمه كريه جداً ورائحته شنيعة تشمئز منها النفس · هذا عدا عن ان اكثر زيت السمك الذي يشتريه الناس هو زيت تجاري ليس فيه من زيت السمك الحقيقي سوى الرائحة الكريهة والطعم البطال المقرف · هذا ما حدا بلجنة اطباء انجلترا الى ايجاد الراديو مولت الذي فيه منافع زيت السمك بلا رائحة ولا طعم مضاف اليه المولت تحت تأثير اشعة ما وراء البنفسجية · بل ان راديو مولت له طعم لذيذ كالعسل الجيد ويحبه الاطفال والبنات علَى العموم · ان الخواص المفيدة في راديو مولت تزيد مائتي ضعف على الخواص الموجودة في زيت السمك والراديو مولت يفيد كمقو ومنبه للشهية ويشفي فقر الدم ويفيد النساء العصبيات والبنات في سن البلوغ والاطفال الضعفاء ···

يباع في جميع الاجزاخانات ومخازن الادوية

RADIO-MALT

Manufactured by : THE BRITISH DRUGH HOUSES Ltd - LONDON, ENGLAND

التدليك المستمر ليلا ونهارا



هذا ما تفعله لزقة راديوم — اللزقة التي تشفي وتقوي

متى وضعت لزقة راديوم علَى جسمك فان عملها يبتدىء حالاً اذ تقوم بعملية التدليك المستمر — لان المواد الطبية المركبة منها تجذب الدورة الدموية الى مكان الالم · والحرارة العجيبة التي تنبعث منها تمتص ذلك الالم امتصاصاً سريعاً ثابتاً — وتعمل على افراز المواد السامة المتراكمة في المفاصل والعضلات وانسجة الجسم · طالما لزقة راديوم على جسمك فالتدليك الطبي الصحي يستمر الي ان يزول الالم — استعمل لزقة راديوم فقط

لزقة راديوم تشع الحرارة والصحة والشفاء

تحضير معامل الن وهنبريس في لندن — انكلترا

RADIUM PLASTER

Radiates Heat, Health & Cure

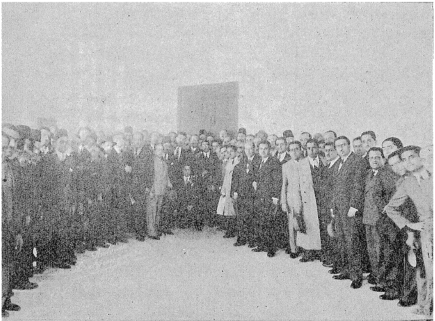
الوكلاء والمستودع الشركة المصرية البريطانية التجارية

مصر ٢٣ شارع سليمان باشا الاسكندرية ٨ شارع النبي دانيال لزقة راديوم تباع في يافا في مكتب الشركة في ٥ شارع بسترس تليفون ١٠٦٢

وفي بيروت مكتب الشركة شارع اللنبي تليفون ٨—٢٢

المكشوف

في هذا العدد





Antoine Dakouny & Co. Bab Edriss

المحامون تحت اروقة المجلس النيابي

صورتان التقطها مصور المعرض الخاص لجمهور المحامين الذين توافدوا الى دار المجلس النيابي لحضور جلسة يوم الثلثاء المنصرم التي كان ينتظر من نتائجها ان تضع حداً نهائياً للاضراب.

[illegible]

المجلس منهم.

القصة المتسلسلة

صفحة غرام

بقلم نقولا بسترس

— « المقدمة » —

— ٥ —

خطر لي ان ادفع الباب واثب الى نجدة صديقي ، الا ان مشهداً هائلاً سمّرني بالارض ، فجمدت مذعوراً ،

لم يكد يغمى عليه ، حتى بادرت الى جمع الرسائل المبعثرة عند اقدامها ، واشعلتها ، ثم القتها على سريره ، وظلت تحدق اليها حتى اتصلت بالكلة والمنامة ، .. عند ذلك تراجعت الى الباب ، فتراجعت بدوري ، واختبأت وراء ستارته المدلاة ، حابساً انفاسي ، الى ان فتحته وانصرفت لا تلوي على شيء ، فهجمت على الكلة والمنامة ارسل عليهما الماء حتى خبت النار ، وكان لسانها قد اندلع وعلا صوت التهابها

ما تأملت في هذا المشهد الا انتفضت رعباً ، لم يكن من فرق بينه وبين الصور المتحركة على الشاشة البيضاء ، جدل يحتدم ، ورجل يغمى عليه ، لتنتهز هذه السانحة امرأة وتأتي اثماً .. اثماً فظيعاً تدعوه العدالة والناس قضاء وقدراً ، ظللت بلا حراك ، وصديقي مسجى كأنه ميت ، انقل ابصاري من السرير اليه ، واحاول ان اكتشف شيئاً من السر الذي يحتاطه ، فلا ادرك الا انه قاتل حوكم وحكم عليه ، واطلق ونعته فتذهب الى ابنة القتيل ، لان الرحم الماسة لا تدفع الابن الى قتل ابيه مهما غشيتها كثافة الحقد والانتقام ، قد يخطىء من يعتقد بان التربية تقوي عاطفة الرحم ، فالطفل مذ يفتح عينيه للنور ، يفتح قلبه للحب ، واذا ضن الدهر عليه بان يتغذى بهذا الشعور بالتدريج ، يتناوله دفعة واحدة ، عند اول فرصة تسنح له ،

مثل ذلك ، مثل اللقيط الذي يتخلى عنه ابواه ، وينشأ ذليلاً ، تعساً بعيداً عن الامل ، غريباً عن العاطفة ، لا يلعن من اوجده او يسخط عليه ، الا ليرتمي عند اول عبارة يغمغمها رجل او امرأة : انا امك ، او انا ابوك ، على صدر هذا الرجل ، او بين ذراعي هذه المرأة ناسياً في دقيقة واحدة كل العذابات المرة القاسية التي قاساها في سنين ...

— ٦ —

غير ان انفته ، وكبره ، وسهولة خلقه ادهشتني ، فالقتلة شديدو التصلب خشنو المراس ، تتصاغر اليهم نفسهم ، ولا تؤلمهم الغضاضة ، فلو انه قاتل ، لقابل عنفها بالعنف ، او رضخ لها صاغراً ، ومن شأن الجناة ان يقرع صوت الدم ضميرها مهما تقادم عهد الجناية ، فلم تبد على وجهه دلائل التندم ، ولم تتحرك شفتاه بلفظة تدل على الاسف ، هناك سر لا اقوى على كشفه ، والا فهو مجرم عته ، او مجرم داهية ،

ليس فيه ما يدعو الى الريبة الا انقطاعه عن مخالطة الناس وانصرافه كثيراً الى التجهم والتفكير ،

سألته يوماً وهو يدخن لفافة تبغ ذكي الرائحة ، من اين له هذا التبغ ، فاجابني من البرازيل ، واخذ يصف لي هذه البلاد وفي مقلتيه شعاع مختلط بظلامة متوهجة ، فقلت ، اتمنى ان تكون هناك جمعت ثروة ، فهز رأسه بحزن وقال : لم يتح لي هناك ان اجاهد ، ان للمقدور كتاباً قسم لي فيه الا اقتطف من حقل الحياة سوى الشوك ،

لم احمل اعترافه يومذاك على غير محمله ، وكيف البسه ثوباً من المجاز لا تسلم به حتى المخيلة الفنانة في تصوير الاشياء والاشخاص وتحليل النفوس ،

قلت في نفسي ، حالفه نكد الطالع فلم يفلح ، او اندفع مع تيار الشباب ، بدلاً من السعي في طلب الرزق ، هذا اقرب الى الصواب من ان اقول ، جنى ، وعوقب ، وذوى عود شبابه في اعماق السجون

— ٧ —

بعد قليل ثاب الى نفسه رويداً رويداً ، فقدمت له ذراعي ليتكىء اليها ، فنظر الي بمؤخر عينه ، نظر المتعجب الخائف ، ثم استنفضني وفكر وعاد يتفرسني مع شيء من الرعب ، والدهشة ، يتأمل في وجهي اكتشف اني وقفت على سره ، وبنظرة الى الكلة والمنامة تكهن على ما حدث ، فتحدرت على وجنتيه دمعة تجسم لي فيها ابعد ما يتناول القلب البشري من العذاب ،

لا ، ليس هذا الرجل جانياً ، فالعين التي تدمع . بدلاً من ان يتطاير منها الشرر لا تقوى على احتمال مشهد يراق فيه دم او تزج عنق ، وتختلج روح .

انحنيت فوقه ، وساعدته على النهوض ، فانقاد لي صامتاً ولكنه لم يكد يستوي على قدميه حتى خارت قواه ، فجررته الى سريره وقد فتر جسمه وتخثر ، فتهالك عليه ، ولم يلبث ان غلبه النعاس واغفى ،

اخذته حمى يوم ، فاعجفت بنفسي عليه ، حتى همدت ثورتها ، وظل في اول مسها ساكناً الى ان برحت به ، فصار يهزي متمتماً عبارات متقطعة ، طوراً بلهجة المذعور ، وتارة باسلوب المسترحم ،

نادى ابنته باعذب الاسماء ، ودعى امها بالمجرمة ، ووصف السنين التي قضاها في السجن ، ولم ينس المعول الذي كان يضرب به في الصخور ... بكى وصلى ، وكفر ، وعرض شبح القتيل ، وترامى على اقدامه ، وهو يضيح : بريء ، بريء .. ، على جدر الغرفة تراءت له قطرات دم .. وفي قضبان السرير النحاسية الصفراء لاحت له كوى سجنه بقضبانها الحديدية السوداء ، وهو يفيض عرقاً ، ويقلب كفيه ويصفق ، اول ما خطر لي ان الجنون لا محالة مطبق عليه ، بعد ان تقلع الحمى عنه ، ولكنه ، ما همد وطيسها حتى رجع اليه رشده ، وصارت ثورته الى سكون ، فعدت الى نفسي احدثها عنه ، وقد نقلني من جانب الدهشة الى جانب الاستغراب

— ٨ —

ما هذا الحادث الا تمهيد لحادث آخر قريب من الروايات التي يخلقها خيال الافرنج ، حادث لا يبرح يذكره البعض من البيروتيين ، وتضرب به الامهات مثلاً للبنين ، بطلاه يمتان بصلة وثيقة الى عيلتين من العيال الكريمة المعروفة .

طوّح الطمع باحدهما والهوى بالآخر الى هذه الجريمة سل امرأة يتراوح عمرها بين الاربعين والخمسين عن هاتين الاسرتين والثرثرة في المرأة غريزة فطرية ، تروي لك ما سأرويه ، ولكن باختصار ، اما انا فسأبذل جهدي في الاسهاب ووضع النقاط على الحروف كما عمد اليه صديقي عند نزوله على رغبتي في قص حياته .

تأبط ذراعي يوماً وقال لي ، الشمس جميلة بعد العاصفة فلنجل بعيداً عن الناس ، نملأ عيوننا بمشهدها ونتحدث ، فتبعته واثقاً بانه يرغب في تخفيف شيء من ذات نفسه بالاعتراف لي بدخائلها

وكانت الشمس حقاً جميلة ، قرص من ذهب عالق في القبة الزرقاء ، تتلألأ تحت تغاريق شعاعاتها قطرات الماء على اوراق الشجر وقف امام بناية جديدة في حي جديد واشار اليها والى ما حولها قائلاً :

منذ خمس وثلاثين سنة كانت كل هذه الامكنة الآهلة اليوم بساتيناً قاحلة ، لا تقع العين فيها على غير شجرة زيتون او تين معوجة ، تترامى اغصانها على الارض ، ... ما اسرع الايام في سيرها ، ...

وتنهد طويلاً ثم اردف بقوله :

الذكريات عذبة مهما توارى خلفها من عذاب .. شباب هذا العصر ، اذا شاؤا ترويح النفس من عناء الاعمال ينصرفون الى الكيتكات والتافرن والرستوران ، واما شباب الامس فقد كانوا يرتمون في احضان الحقول القائمة فيها هذه الابنية وهذه الاحياء .

على هذه الرابية المشرفة على النهر كانت حانة يتولى العمل فيها رجل من كفرشيما اسمه عبد الله ، وتأوي اليه العيال البيروتية ، على اختلاف درجاتها ، في ايام الاعياد والاحاد فلا ترى العين الا موائد صغيرة حولها قوم يشربون او يأكلون وكلهم اذان لمغني ينقر على العود.

لا جاز ولا رومبا ، ولا وسكي او كوكتيل
عرق من زحلة ، واغاني للصلبان
وحياة ، لا تكلف فيها ولا تقليد
لا طمع ولا اثم
بل هدوء ، وسذاجة وحب وشعر ،
اضغ لي ، اكشف لك سري ،
بعضه معلوم ومشهور ، والبعض الآخر مخبوء في صدري
أصغ الي ، ولا تجر بحكمك علي
ان الشباب خطايا تغتفر ،

يتبع

العدد ١٠٥٤

السنة الرابعة عشرة

المعرض

٧ نيسان ١٩٣٥

منشئ الجريدة : ميشال زكور

المدير المسؤول: ميشال ابو شهلا

جو ملتهب

يسود لبنان في هذه الايام جو ملتهب محترق من الاشاعات والاقاويل والقلق المزعج ، ويذكي هذا القلق شعور جميع الناس على اختلاف نزعاتهم وارائهم السياسية بان الحالة الحاضرة قد اصبحت في ظل النظام القائم غير مقبولة ولا معقولة .

ولما لم يكن مصير لبنان في يد ابنائه ولم يكن باستطاعة اللبنانيين ان يغيروا ولو في الظاهر ، حالة اوجدها الانتداب ، ولا ان يبدلوا حرفاً من قرار يعترف الكثيرون من المنتدبين انفسهم انه لم يأت بالنتيجة المطلوبة بل اساء الى الفريقين ، الانتداب ولبنان ، حتى ان المفوض السامي نفسه شعر بوجوب اصلاح هذا النظام كما صرح بذلك قبل سفره الى باريس مرات عديدة . اجل لما كان الامر كذلك فقد وجه اللبنانيون انظارهم شطر باريس عند سفر المفوض السامي اليها ثم اتجهوا الى المفوض السامي نفسه عند وصوله ليعرفوا منه نتائج مخابراته هناك في العاصمة الافرنسية

ولكن يظهر ان انشغال اوربا — وخصوصاً فرنسا — بمشكلة المانيا الجديدة قد حوّل اهتمام الرجال المسؤولين عن بلادنا الصغيرة الضائعة فلم تحل قضيتنا حلاً نهائياً اوان المفوض السامي لم يقل حتى الان شيئاً يتعلق بالحلول التي جهزها في باريس لمشاكل سوريا ولبنان الا تلك الكلمات المقتضبة التي تبودلت بينه وبين منشيء هذه الجريدة وقد ذكرتها الصحف في حينها من ايام .

فاذا اردنا ان نستنتج شيئاً من هذه الكلمات فلا يمكننا ان نستنتج شيئاً كثيراً لانها لا تدل على امكان تغيير محسوس في الاوضاع ، وهذا ما يزيد في اكفهرار الجو والتهابه ان الحياة ، سياسية كانت او عملية ، مستحيلة على هذا الشكل وتحت تأثير هذا الجو الغريب ، فالاعصاب متهيجة الى حدها الاقصى والافكار قلقة مضطربة والاعصاب يتلو الاعصاب حتى ان الناس صاروا يقرأون الاشاعات في العيون وفي الهمس وفي الجو .

ففي كل ساعة اشاعة

وعند كل حركة اشاعة

بل اصبحت انفاس الناس اشاعات .

***

ولما كان مصير هذه البلاد ومقدراتها بيد غيرها اولاً فاننا نتجه الى رجال الانتداب بهذا المقال الصريح

يا ولاة الامر فينا !

لا يمكنكم ولا يمكننا ان نظل في هذه الحالة من القلق والغموض وعدم الاستقرار

انكم جئتم الينا في لبنان . . ولا نريد ان نكرر هنا بابة عاطفة استقبلكم لبنان اذ ان اشرف عواطف المحبة والصداقة ، خصوصاً من الضعيف نحو القوي ومن الصغير نحو الكبير ، اذا تكررت كثيراً ورُدّدت مراراً اصبحت مبتذلة لا قيمة لها وتضايق القوي والكبير منها

ولكننا نقول : انكم جئتم الينا على الرحب والسعة

فاذا كنتم بيننا بقوة الفاتح الظافر فليس لنا ان نطلب منكم شيئاً اذا اردتم ان تحكمونا باسم السيف والمدفع

واذا كنتم بيننا باسم الصداقة والارشاد فاننا نؤكد لكم ان ماجريات الامور لا تدل كثيراً على انها منطبقة على اسس الصداقة والارشاد .

ان الحالة الوسط بين الامرين ، بين قوة الفتح وعطف الصداقة ، هي مضرة لنا ولكم .

نقول هذا بصراحة بعد ان سمعنا – هنا في لبنان — كلمات وتعابير لم تتعود عليها اذاننا ولا اذان ابائنا واجدادنا

اجل ! اننا سمعنا من «بعضهم» كلمات غريبة الرنة في آذاننا سمعناهم يقولون — ان سياسة المسايرة قد انتهت ، ونحن نريد ان نعرف بعد اليوم من هو معنا ومن هو علينا ،

وبالغوا في هذا الى حد ان قالوا — «نريد ان نعرف من هو مع فرنسا ومن هو مع هتلر»

لا ريب ان الدنيا قد انقلبت وان الناس قد تغيروا علينا .

اهنا في لبنان يفتشون عن هتلر وانصاره ؟

اللهمّ ! ان هذا لكثير !

***

يا ولاة الامر فينا

اسألوا في لبنان عن ملوك فرنسا وتاريخها .

اسألوا فيه ، عن قواد فرنسا وابطالها وثورتها الكبرى وحقوق الانسان فيها .

اسألوا عن بوانكاره وكليمانسو ولبرون

اسألوا عن بيكو وغورو وويغاند وجوفنل

اسألوا عن كل هؤلاء وامثالهم = هنا في لبنان

واما عن هتلر فاسألوا عنه = هناك في اوروبا .

واذا رأيتم ان ستاراً من الالم قد اسدل على هذه الصفحات بعد ١٧ سنة ،

فأسألوا عن السبب وتلافوه ، اذ ليس من الحكمة ان تقفوا هذا الموقف من شعب استشهد نصفه في سبيلكم

ميشال زكور

اهم قضايا الاسبوع

اضراب المحامين

كانت جلسة المجلس النيابي بعد ظهر الثلاثاء الماضي مشهودة لما كان يعلق عليها من الآمال بحل قضية المحامين الذين تدفقوا كالسيل واحتلوا معظم مقاعد الحضور في انتظار نتيجة المناقشة حول قضيتهم . وكان من المنتظر ان تسفر الجلسة عن حلّ المشكلة بعد ان توفق بعض النواب الى اقناع المحامين بان المجلس لن يبحث الا مشروع النقابة الذي تبناه النائب المحامي حميد فرنجيه . وقد اراد النائب ميشال زكور ان يمهد الى هذا الحل فسئل رئيس المجلس — « هل لدى مقام الرئاسة مشروع يتعلق بتنظيم نقابة المحامين غير مشروع النائب فرنجيه » وبدلاً من ان يتولى الرئيس الجواب التفت الى الحكومة وطلب منها ان تجيب فقالت :

— لا يمكن للحكومة ان تتناقش في المشروع تحت تأثير الاضراب والتهديد .

فكان لهذا الجواب الذي لا علاقة له بسؤال النائب وقع هدم مساعي النواب الطيبة .

وكان لهذا الجواب ما بدل من هدوء المحامين بما كهرب الجوّ وعقّد القضية .

وقد ظهر اثر الاستياء لدى النواب فيما جرى من محاورات عنيفة . ويقال ان محاورة من هذا النوع جرت بين الاستاذ طراد والنائب اميل اده كانت شديدة اللهجة وأليمة العتاب .

اما المحامون فقد تركوا مقاعد الحضور احتجاجاً على هذه النتيجة

واما المطّلعون والمتفرجون فقد حاروا في تفسير ماجرى وخرجوا وهم يتساءلون :

— أية مناورة هذه ؟

***

اضراب السواقين

قرر السواقون اعلان الاضراب ابتداء من صباح الخميس في ٤ نيسان الجاري ، وهم عازمون على الاستمرار فيه الى ان تجاب مطاليبهم لا سيما فيما يتعلق بالتدابير المرهقة التي تطاردهم مطاردة الصياد للعصفور ، وهي قضية يعود الى الحكومة امر تدارکها بحلول تنصف المحتجين انصافاً كاملا لا يبقي في نفوس السواقين حاجة الى التذمر .

على هامش ما قرأت

برسم النهضة النسائية

ما برحت السيدات اليهوديات في الولايات المتحدة يتابعن حركتهن في مقاطعة البضائع الالمانية انتقاماً من الحكومة الهتلرية التي تضطهد ابناء جنسهن واليك طريقتهن المتبعة في هذا السبيل :

تدخل سيدة من « عصبة مقاومة النازي » الى مخزن تجاري وبعد ان تقلب البضائع طويلاً تختار مطاوبهـا وهي عالمة بانه مصنوع في المانيـا ، ثم تترك المستخدم يرزم لها القطع المنتخبة حتى اذا انتهى من اعدادها واصبحت جاهزة للاستلام ، طلبت السيدة في هدوء ولطف من صـاحب المخزن شهادة خطية تؤكد ان البضاعة ليست من المصنوعات الالمانية ، فيصعب الامر على البائع فتنصرف السيدة تاركة البضاعة. ولقد كان لتكرار هذه الطريقة اثرها البليغ لدى تجار البضائع النسائية فاضطروا اخيراً ان يكفوا عن المشترى بواسطة وكلاء المحلات الالمانية .

ان حركات اليهوديات في اميركا هي حركة عقيدة ثابتة وايمان قوي فلا عجب ان نرى الواحدة منهن تدأب على تنفيذ خطة المقاطعة في نشاط واخلاص فهي ككل بنات جنسها تريد ان تنجح المقاومة وان تبلغ هدفها .

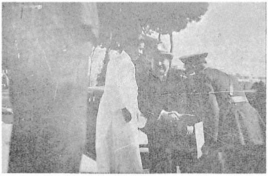
والنهضة النسائية في بيروت و«عصبة تنشيط المصنوعات الوطنية » هي اليوم مطمح انظار الجميع ، والكل يدعو لها بالنجاح لا سيا بعد تشكيلها الاخير الذي ضم نخبة سيدات المدينة واوانسها .

فهل يكون لسيدات النهضــة مثل عقيدة اليهوديات ثباتاً وقوة ؟

ثم الا ترى سيداتي ان المخزن الكبـير الذي يسعين بتأمين افتتاحه تنشيطاً للصناعات الوطنية وتعريفاً لمختلف اصنافها لا يضمن النتيجة التامة ، وبقطع النظر عن المزاحمة التي يقوم بها نحو المخازن العديدة التي تتعاطى مبيع المنتوجات الوطنية فهو لا يحقق الغاية المنشودة الا اذا نظمت له خطة تشبه على نوع ما خطة اليهوديات في امريكا ؟

ليس على سيدات النهضة الكريمـات بعسير ان يجمعن بين الخطتين وان يكن في آن واحد مشتريات بقصد المقاومة والدرس وبائعات بقصد الدعاية والتنشيط .

عودة العميد السامي



عاد فخـامة الكونت ده مرتل من باريس بطريق تركيا وقد وصل صباح السبت المنصرم رأساً الى قصر الصنوبر حيث كانت وفود الحكومة ورجال الصحافتين السورية واللبنانية وفريق كبير من النواب والاعيان بانتظـار فخامته لتحيته وتهنئته بسلامة الوصول



والى جانبه صورتان تمكن مصورنا الخاص من التقاطها تمثل الاولى فخامة الكونت ده مرتل ساعة نزوله من السيارة يصافح المعاون الشرطي في قصر البارك وقد وقف بلباسه الابيض الخادم الصيني الخاص لفخامته

وتمثل الثانية فخامة محمد علي بك العابد رئيس الجمهـورية السورية فحضرة رئيس الحكومة السورية الشيخ تاج الدين الحسني ويظهر الكولونيل فيستر رئيس اركان الحرب رافعاً يده بالتحية

فالمعرض يرحب بقدوم فخامة العميد السامي ويهنئه بسلامة العودة .

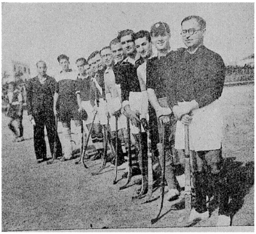
الضريبة على السينما

تدرس اللجنة النيابية اليوم اعتراض اصحاب دور السينما على مشروع الضريبة الجديدة التي وضعتها الحكومة واحالتها الى المجلس النيابي . وهي ضريبة اقل ما يقال فيها انهـا تجاوزت حد المعقول لانها تبلغ في اجمالها السنوي عن كل دار ما يفوق مجموع دخلها . وقد علمنا ان اللجنة النيابية تنظر بعين العطف الى هذا الاعتراض ولا بد للمجلس من تعديل الضريبة بصورة عادلة

اول مباراة من نوعها في بيروت
لعبة الهوكي

كان يوم الاحد في ٣١ اذار المنصرم موعد التقاء منتخب النهضة الرياضية في لعبة الهوكي مع منتخب شركة شل للمبـاراة على كأس الجامعة الامير كية وقد جرت على ملعب « ادمون ربيز » فاسفرت النتيجة عن فوز منتخب النهضـة بهدف واحد ضد لا شيء

وهذه المباراة هي الاولى من نوعها في بيروت وتظهر الى جانبي هذا الكلام صورتا المنتخبين .



منتخب النهضة الرياضية



منتخب شركة شل

قضية المحامين

آراء فريق من كبار المحامين في الاضراب

يحق للمحامين ان يفاخروا هذه المرة بتضامنهم ووحدة صفوفهم فان اضرابهم — وان اختلفت فيه الاراء — جاء دليلاً على قوة الكتلة الواحدة المتراصة التي تعمل في سبيل مصلحتها ومصلحة البلاد معاً ·

واذا اردنا ان نأتي على اسباب اعلان الاضراب بايجاز قلنا ان المحامين قرروا تعديل قانون النقابة تعديلاً يتفق مع مطالبهم وميولهم فاجتمعوا وفوضوا الى مجلس النقابة وضع مشروع قانون احيل الى المراجع الايجابية ليسير في مجراه القانوني · وللمحامين مطالب كثيرة اهمها :

اولاً : منع المحامين الاجانب من ممارسة المهنة في هذه البلاد

ثانياً : تحظير الجمع بين المحاماة والتعليم في معهد الحقوق

ولكن بعض ولاة الشأن لم يرقهم الامر فوضعوا تعديلاً لمشروع القانون ارسلوا به الى الدوائر الرسمية ليصير احالته الى المجلس النيابي

ولم تفكر الحكومة باتخاذ تدبير ما قبل حلول موعد الاضراب فلما حان الموعد واعلن الاضراب طفقت الحكومة تتدخل فوعدت انها لا تتقدم بمشروع قانون الى المجلس وتكتفي بمشروع النقابة ثم وعدت بلسان رئيس المجلس بالموافقة علىَ المشروع والتعديلات التي اقترحها النائب الاستاذ حميد فرنجيه الذي تبنى مشروع النقابة فرفض المحامون واصروا على اضرابهم وقد مر يومان وهم مضربون وسيظلون علىَ اضرابهم الى ان يجتمع المجلس ويقر شيئاً ·

ورأينا ان نطلع علىَ اراء بعض المحامين لهذه المناسبة فتوجهنا الى قصر العدلية قبل اعلان الاضراب وسألنا فريقاً منهم والى القراء الاجوبة التي تلقيناها :

رأي الاستاذ جبرائيل نصار

وكان الاستاذ جبرائيل نصار اول من اجابنا فقال : ان الجمعية العمومية قررت الاضراب ونحن اول من يعرف كيف يجب ان نطاع القوانين وتنفذ المقررات · ثم هل كان المحامون صغاراً عندما قرروا الاضراب فنموا اليوم واصبحوا رجالاً !··

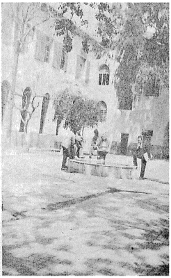
وانا اقول ان القضية تتطلب حكمة وروية وذلك يقضي بضرورة النظر الى الامور بعين العدل والصواب وسداد الرأي فتتفاهم الحكومة مع المحامين بما يضمن هيبتها ودوام حقوقهم لانهم عشاق النظام والقوانين لا يفكرون بالخروج عليهم ابداً

رأي الاستاذ حبيب ربيز

لا رأي خاص لي انما اقول لك انني انزل على قرار النقابة فاضرب مع المضربين احتراماً لرأي الاكثرية التي اقرت الاضراب ...

راي الاستاذ فؤاد رزق

تسألني عن اسباب الاضراب فانا لا علم لي بالاسباب انما تبلغت القرار ومستعد للاذعان لان الاضراب لازم وضروري واعتقد انه لا تجوز احالة المحامي المتمرد على القرار الى مجلس التأديب لانه لا يجوز لمجلس النقابة ايجاب الاضراب والقانون نفسه يعارض تقييد حريات المحامي وعلى الاخص الحريات التي يتعلق علىَ ممارستها حق الغير واذكر اننا اعلنا الاضراب يوم اختلاف الاستاذ اميل اده والقاضي الفرنسي ديبان فتمنع بعض الزملاء فاحلناهم الى المجلس الذي اصدر حكمه ببرائتهم ·



ساحة العدلية كما ظهرت يوم الاضراب الاول خالية من المحامين الذين تعودوا الازدحام تحت شجراتها الباكية ·

رأي الاستاذ فؤاد الخوري

ان الاضراب عال ··· ولازم وهو يدل على حركة وطنية طيبة ·

كنت اتمنى ان يكون معلقاً على الرسوم القضائية الفاحشة التي يضطر اصحاب المصالح الى دفعها · وهذه ضرائب تهم المحامين واهل البلاد في آن واحد وارى استمرار الاضراب حتى تخفض الحكومة الرسوم بعد ان تحقق مطالبنا الاخرى ايضاً

رأي الاستاذ ادمون كسبار

وهل من المعقول ان يكون لي رأي يتعارض مع مقررات الجمعية العمومية ، فانا مضطر لانفاذ هذه المقررات مهما كلفني الامر من مشقة · اضف الى ذلك ان المحامين اصحاب حق في مطاليبهم وهم متضامنون في سبيل بلوغ هدفهم لا يثنيهم عن الوصول اليه وعيد · واعتقد ان هذا الاضراب سيكون اجمل تظاهرة لاتحاد المحامين واتفاقهم على كل ما يتعلق بمهنتهم الشريفة ·

رأي الاستاذ اميل اده

انا كمحام اذعن لمقررات الجمعية العمومية واضرب حتى تعود الجمعية عن قرارها · ولكنني كنائب وكرئيس لجنة العدلية لا يسعني غير القول ان الاستمرار على الاضراب الى ان يطرح مشروع القانون علىَ المجلس فيه من التهديد والتأثير علىَ عقلية النواب ما لا يتفق مع حرية النائب

واظن ان على المحامين تأجيل انفاذ الاضراب بعد ان اكتفت الحكومة بمشروع النقابة الذي تبناه الاستاذ النائب حميد فرنجيه · هذا هو رأيي واذا اصر المحامون علىَ الاضراب فانا اول المضربين

رأي الاستاذ كميل شمعون

ارى ان يستمر الاضراب الى ان يجتمع المجلس النيابي فاطرح سؤالاً على الحكومة اسألها فيه اذا كانت تكتفي بمشروع القانون ام انها تفكر باحالة مشروع القانون الذي عدله المستشار التشريعي في المفوضية . فاذا اكتفت الحكومة بمشروع النقابة يجب وقف الاضراب لانه لا يجوز تهديد المجلس النيابي واذا كانت الحكومة تصر على تقديم مشروعها فعلى الزملاء ان يستمروا في اضرابهم حتى تتحقق مطالبهم · وفي الحالين انا اول من يطيع مقررات النقابة والجمعية العمومية ·

راي الاستاذ حبيب ابو شهلا

لقد قررت الجمعية العمومية الاضراب · فجميع المحامين مقيدون بهذا القرار · ولذلك اضربنا جميعاً وسنظل مضربين حتى يصدر قرار جديد من الجمعية العمومية ·

اما هذا القرار فلن يصدر الا اذا اجيبت مطالبنا · هذه المطالب اصبحت معروفة · وهي مطالب صارخة · مطالب حقة ·

اما قولهم بانه يجب ايقاف الاضراب الى ان ينتهي المجلس النيابي من بحث هذه القضية لانه لا يليق بنظرهم ان يعمل المجلس تحت تهديد الاضراب فلا ارى له مبرراً ·

فاضرابنا هادىء صامت كما ترون · وهو ليس موجهاً ضد احد · وليس فيه شيء من التهديد ·

وليس فيه ما يمس كرامة النواب ولا الحكومة ·

فبدلاً من اثارة هذا الجدل العقيم ومن اضاعة الوقت بالقشور فليسارع النواب الى درس هذه القضية وليقرروا مطاليبنا كما تقدمت بها النقابة · عندها ينتهي الاضراب ·

فالامر اذن بيد النواب · ونهاية الاضراب بيدهم · ويمكنهم ان يبحثوا هذا المشروع بيوم واحد — اجل في اقل من يوم ايضاً — وعندها ينتهي الاضراب

اني متفاءل خيراً ليس فقط من هذا التضامن البديع ، من هذه التضحية التي يظهرها المحامون بل من النتيجة ايضاً ·

ولكن علىَ شرط واحد : ان يبعد المحامون رسل السوء من صفوفهم ، وان يخرسوا السنة المفسدين ، وكذلك ان يكون النواب وخاصة زملاؤنا في المجلس عند امالنا ...

خواطر سريعة

بقلم الاستاذ صلاح لبكي

كنت قابعاً الى جانب رفيق لي في غرفة المحررين نتحدث وندخن ونشرب القهوة — والمحررون الاخرون مكبوبون على الورق الابيض يستلهمون الجرائد والمجلات الاوروبية او يستعينون من حين الى آخر بالمحرر الاكبر عندما يأوون على جرائد مصر فاذا المقطم والاهرام اشلاء مدلات هنا وهنالك

— كيف تترجم هذه الكلمة

— هذه الكلمة ؟ لا اعرف لعن الله هذه اللغة ..

— طيب ولكن

— ترجمها بجملة تؤدي المعنى والسلام .

انك لا تزال جديداً على المهنة فالدقة والانسجام ليسا من شأننا نحن ابناء ذات الجلالة

— وكفى المؤمنين القتال !

وكان الحديث يكر ويدور ثم يسمع صوت المقص يعمل في الورق او يعلو من احدى الزوايا نداء :

— ياولد ! علبة سجاير . عجل وقل للقهوجي ان يصعد لي فنجاناً من القهوة المرة . الا تزال هنا اسرع

— هل من شيء حاضر ؟

وتخرج هذه العبارة من فم المنضد المطل من باب الغرفة الممرغ اليدين والوزرة بالحبر تخرج من فمه كأنما هي خارجة من قالب فنوغراف فصاحبنا المنضد لم يعد يفكر في معنى العبارة التي اعتاد ان يطرحها مرات في اليوم الواحد عندما يطل على غرفة المحررين

— عد بعد خمس دقائق

ويدير المنضد ظهره وقبل ان يخطو خطوتين

— تعال خذ هذه (البروفا) المصلحة وعد بعد خمس دقائق كما قال لك الاستاذ .

فاعادت هذه الاحاديث على نفسي ذكرى غرفة التحرير في ادارة المعرض ايام عصبة العشرة وتمثل لي الشيخ خليل تقي الدين وقد قبع فوق مسند الكرسي والنارجيلة تخب الى جنبه يروي حادثة لهذا او لذاك من النواب الدستوريين ويسأل الرفقاء رأيهم في موضوع انتقادي تحوم عليه انفاس بشار . ثم يلتفت ناحية الياس ابي شبكة فاذا هو يهمهم مقطعاً من غلواء وينتفض احساساً ويشرح رسالة الشاعر وما يجب له من التقدير والاعتبار . هذا وفؤاد حبيش منطرح على مقعد في الزاوية تحت النافذة ينتظر حتى يأتي دوره في الكلام فينبري مدافعاً عن العري وما له من فضائل على الاجسام والارواح ثائراً على التقاليد العقيمة زاعماً ان الزواج ضرب من الجنون اذ تكبح الشهوة المكظومة العقل فلا يتزوج الا المغلوبون .

واذا بمثال الفرشا رئيس العصبة يتململ في مكانه

وتبتسم عيناه وراء النظارات ابتسامة اشفاق على الوقت الضائع والمنضد يطلب المواد .

واذا انا بين هذه الاحاديث الدوارة في جو غارق بروائح اللفائف من كل نوع يتعانق في ذراه دخان سكائر الريجي واندراوس ونكد وطرابلسي على احسن حال نقر الباب

— تفضل

— بونجور ... ودخل فتى رقيق رفيع الوجه ممطوطه وادار عينيه من وراء نظارات تعلو ارنبة انفه وسأل عن مدير الجريدة

— انه غائب يا مسيو ماذا تأمر ؟

— لي معه شغل فهل يتأخر خارج المكتب ؟

واندارت العيون نحو القادم تتفحصه من قمة رأسه حتى اخمص قدميه واحسست ان الفضول الصحفي يخفق في جوانب الجماعة وان الظنون اخذت تنسج على كل منوال .

لعل القادم يحمل نبأ مدهشاً جديداً او لعله معلن جاء يحتج على محل الاعلان !!

— قد لا يعود قبل ساعة فهل يستطيع احدنا ان يبلغ رسالتك اليه

— ربما . ورفع الرجل يده الى شعره الاشقر المصقول فملسه

— تفضل هذه كرسي شرف

— شكراً . اني مصمم على فتح مخزن ..

ومضى صاحبنا يشرح ما ينوي عمله من تجارة لها ما لها من المحاسن اذ انها ستسد ثغرة في تجارة بيروت وانتهى بان عبر عن رغبته بنشر اعلان عن تجارته هذه في الجريدة ولكنه اراد ان يعرف كم تطبع يومياً

— تسعة آلاف للمشتركين ناهيك بالبيع اليومي فهو لا يقل في بيروت وحدها عن الثلاثة آلاف

— حسن حسن اريد ان اعرف شيئاً آخر هل ان جريدتكم تنتمي الى حزب ما ام هي حرة لا تتقيد بسياسة شخص معلوم ؟

فهمس رفيقي في اذني يظهر ان الاخ غريب عن اورشليم فهو يجهل ان الجرائد هنا لا تفيء الى غير القوي الواقف .

— ان جريدتنا يا مسيو مستقلة تمام الاستقلال ولا تعنو بغير السياسة العامة .

— افضل ذلك . قل لي هل هي منتشرة بين مختلف الطبقات ؟؟

بكل تأكيد ان قراءنا متنوعون كثيراً تجد بينهم الطالب والتاجر وصاحب المهنة الحرة والوضيع والرفيع

— حسن حسن انه ليسرني ان اعلن في مثل جريدتكم

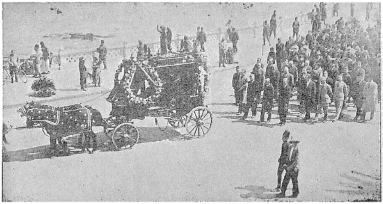
ورفع الزائر يده الى رأسه فملس شعره وسأل : كم تريدون على الاعلان في الصفحة الرابعة ؟ فانحنى المحرر الذي كان يخاطبه وهمس في اذنه شيئاً وقال بصوت مرتفع : هذا اكراماً لحضرتكم . وعلى كل حال فنحن لا نختلف .

— حسن سأعود . ارفوار !!

ولما ابتعد وقع خطاه قال رفيقي لقد مضى يتمم دورته الاستنطاقية في ادارات الجرائد الاخرى وقد لا نري له بعد اليوم صورة وجه ويريد المعلنون بعد ذلك ان تكون جرائدنا مستقلة تمام الاستقلال وان تخلص لمصالح امة افرادها من ضريب هذا المعلن لا يطلون على الحياة من غير نافذتهم الضيقة المحدودة الافاق .



ملك سيام الجديد اناندا ماهيدول — وهو الظاهر في هذه الصورة يمسك بالحلقة معرفاقه في المدرسة . وقد صرح هذا الملك الصغير الى احد مندوبي السينما « ان الملك لا يسره كثيراً فهو بفضل عليه الان العابه الصغيرة »



مأتم الانسة سول مفتشة المعارف

فقدت دور العلم في لبنان وسوريا سنداً قوياً بوفاة المرحومة الآنسة سول مفتشة المعارف في المفوضية العليا وهذا الرسم يمثل مأتمها وقد مشى وراء النعش كبار رجال الانتداب والحكومة اللبنانية وفي الطليعة المسيو لاغارد وعبدالله بك بيهم

من صور مشاهير المحامين

الاستاذ كامبانكي

طالع القراء قضية المبارزة التي جرت بين المحامي الباريسي الشهير الاستاذ كامبانكي والمسيو كربوشا صاحب جريدة «كرنكوار» وقد رأى احد اصدقائنا من الادباء المحامين ان يتحف المعرض بهذه الصفحة اللامعة عن حياة كامبانكي وفيها اشياء كثيرة تتبين من خلالها صورة المحامي الذي خلق لمهنته وسما يسطع في جوها ·

ان اظهر صفات الاستاذ كامبانكي هي الاتزان وامتلاك قياد النفس فهو على الرغم من بداهة خاطره وسرعة تفهمه للاشياء وظرافته وهزئه لا يتدنى الى التعرض للشخصيات ولا يعرف للؤم السهل معنى ولهذا فان اهل قصر العدل يحبون هذا المحامي وهو بعد في ميعة الصبا ويعجبون به · اما هذا العطف وهذا الاحترام فقد احرزهما بقوة خطابته وارتفاع نفسه ونشاطه المضنك والمنسجم معاً ·

فكامبانكي واسع الاطلاع الى حد بعيد وهو حاصل على اوفر قسط من العلوم التي تتلائم مع مهنته فقد لا تفوته شاردة ولا واردة من تعاقب اعظم القضايا الجنائية ·

ولقد تراه يلوي على التاريخ فيستخلص منه اروع امثولة ببداهة غريبة فكأن كل شيء حاضر ابداً في ذهنه يأتيه عند الحاجة بلا عناء وهذه صفة اكسبه اياها التفكير الطويل والمطالعة المستمرة المتفهمة ·

اسمعه وقد احتدم الجدل بينه وبين النيابة في اثناء دفاعه في قضية المتآمرين (الكتالان) يصيح بالنائب العام !

«دعني اقول لك ان تقاليد قصر العدل ليست من جهتك بل من جهتي وانني افكر وانا اقول هذا في اساتذة نعتوا بحق كباراً انا أفكر في (باية) الذي دافع منذ قرن عن المجرم (بابافوان)، افكر ايضاً في (لاشو) في (لاشو) الكبير الذي تولى الدفاع سنة ١٨٦٩ عن (تروبمان) قاتل ام واولادها الخمسة، افكر في (ديمانج) الذي دافع عن (برانزيني) الذباح، وافكر اخيراً في (هنري روبر) الذي يمثل حقوق الدفاع في المعاصرين اجمل تمثيل والذي تقوم شهرته على دماء ودموع جميع الذين دافع عنهم والذين اخرجهم غالباً، وباية اعجوبة، ابرياء، اقول هذا، وانا، اذا تجرأت ان اقابل صغار الاشياء بكبارها، اتذكر كلمة (لاشو) فاقول خافت الصوت وبكل اتضاع: انا لست هذا او ذاك من المحامين انا اليوم الدفاع · ولقد حاولت ان اكونه على الاقل فيا لسوء حظي اذا انا اخفقت ولقد حاولت انت ان تكون المتهم فيا لسوء حظك اذا انت افلحت»)

ولكن كامبانكي لا يكتفي بان يكون اديباً واسع الاطلاع فهو ايضاً وهو على الاخص رجل عمل منصرف الى عمله بكل نشاط يرافع كل يوم ويرافع اكثر من مرة في اليوم الواحد فنشاطه من هذه الناحية مدهش لا سيما انه يجمع الى هذا النشاط كل صفاة الانسجام والانتظام في العمل ·

وهو الى هذا الذكاء المتوقد ذو خيال واسع وقلب لا يقل رقة عن ارق القلوب واطيبها :

اخبرني صديق لبناني كان يدرس الحقوق في فرنسا ان واحداً من امراء لطف الله ادعى مرة على احد الطلاب بمادة جزائية وان ادعاءه هذا كان محض عدوان على الطالب لاسباب سياسية فاجتمع الطلاب اللبنانيون واكتتبوا بمبلغ من المال وقرروا تكليف الاستاذ كامبانكي تولي الدفاع عن رفيقهم وذهب بعضهم اليه واخبروه بالحادث فرضي الاستاذ ان يتولى الدفاع عن الطالب قائلاً لهم سوف لا يكون رفيقكم غداً في القضية متهماً بل سيكون المدعون متهمين وعندما عرضوا عليه المبلغ معتذرين الية رفض ان يأخذ بدل اتعابه قائلاً : انه سيظل صديق الطلاب ومحاميهم · ولعل كامبانكي كان يلمع بقوله هذا الى كونه ترأس مدة جمعية الطلاب العمومية في باريس · وهذه الجمعية من اقوى الجمعيات ولها مكتبة قيمة في شارع (مار بوف) مركزها الرئيسي ·

اما خطيئة كامبانكي الصغيرة فهي انه يحب الصحفيين ويقال انه يحفظ عن ظهر قلبه اسماء المخبرين القضائيين ولعله ليس فريداً في بابه فالاستاذ (توريس) يحب هو ايضاً الصحافيين ويتعاطى على الرغم من كثرة اعماله تحرير مقالة اسبوعية في النقد المسرحي يرسلها في (غرانغوار) ونحن نعلم ان الاستاذ الكبير (هنري روبر) من الاوفياء لقاعة (الانال) يلقي فيها المحاضرات التاريخية القيمة على مسمع حضور غير زبائن العدلية ولعل كبار المحامين الافرنسيين يجدون نزهة لعقولهم في انصرافهم الى الادب والصحافة اوقات الفراغ

قلنا ان الاستاذ كامبانكي خطيب مفوه عصي الكلام تخرج الخطبة من فمه كأنما هي جواد عربي اذا حرن مرة فعذره انه ابن رسن نقي الدم ويقول الاستاذ: «ان المدارس الخطابية ليست كثيرة ··· فبعض الخطباء يبدأون على مهل ثم يصعدون الى الذروات والبعض الاخر يقفز على خصمه فيجرحه او يبهره اما انا فقد اخترت مكاني من زمن بعيد : اذا كانت السيوف الطوال ترسم في الهواء دائرة لماعة فان السيف القصير اشد هولاً» وهكذا فان الاستاذ كامبانكي يقف في صف اتباع ديموستينوس وله في هذا الاخير محاضرة قيمة درس فيها حياة ومؤلفات عدو فيليب الذي لم يكن له من سلاح غير لسانه ان كامبانكي يعتبر ان الخطابة يجب لكي تكون موفقة ان يستوي فيها الكلام والتفكير فلا يكون الثوب فضفاضاً ولا يعظم الجسم حتى لا تسعه الاثواب وهو من هذه الناحية رسام لا يعتمد كثيراً على الالوان

وبعد فكامبانكي المعروف عند رفقائه (بكامبن) نقيب المحامين ان لم يكن غداً فبعد غد اللهم اذا لم يقف حادث المبارزة الاخيرة حائلا بينه وبين المنصب الاول في صفوف المحامين وهو صديق من اوفى واخلص الاصدقاء ولا خوف اذا هو بلغ القمة ان يتزحزح قيد شعرة عن صداقته فهو لا يعطي العظمة والمجد الخارجي اكثر مما يستحقان فلقد عرف من وراء عمله المستمر وجهوده الدائمة منذ الحداثة ان كل شيء في العالم نسبي وان الصداقة خير كنوزه

لحل المشكلة

ان صاحب الملك طردني من البيت لانني لم ادفع الاجرة

وانا كذلك

اذن لنتبادل المسكن ·

اخبار واحاديث

زيارة بكركي

كان من المنتظر ان يزور المسيو روبير دو كيه بكركي يوم الاحد الفائت . وكتبت الصحف كثيراً عن هذه الزيارة واكدت موعدها بالساعة والدقيقة .

وجاء يوم الاحد ولم يزر المسيو دو كيه بكركي ، وكنا في جملة الصحفيين الذين قصدوا مقر غبطة البطريرك في ذلك الاحد فسألنا غبطة البطريرك عن الزيارة فأجاب غبطته :

— ان المسيو دو كيه لم يحدد موعداً لزيارته ، وغير معروف متى تجيء هذه الزيارة - على عكس مانشرته الصحف وعلى عكس تأكيداتها وكل ما في الامر ان رسول البطريرك زار المسيو دو كيه للسلام عليه عند وصوله .

وتقضي اللياقة بأن يرد المسيو دو كيه هذه الزيارة ولكن متى ؟

هذا هو السؤال — كما يقول اخواننا الانكليز —

***

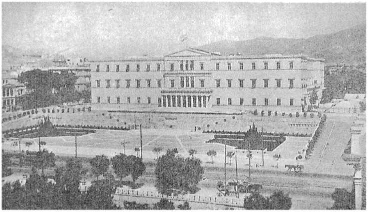
وبمناسبة الحديث عن بكركي وعن غبطة البطريرك يقال ان احد السادة المطارنة يزور فخامة المفوض السامي مهنئاً بسلامة الوصول - باسم البطريرك الماروني -

وتعلق الجهات العليا على هذه الزيارة اهمية كبرى فهي ولا شك تدل على اتجاه جديد في السياسة البطريركية

نقول ان الزيارة اذا وقعت تدل على اتجاه جديد في السياسة لان لهذا التصرف معنى خاصاً لا سيما وازمة المونوبول لما تنته . ونستطيع ان نضع (الرسميات) جانباً في هذه المناسبة فلا نصبغ زيارة رسول البطريرك بصبغة اللياقة .

فان فخامة العميد السامي حين سفره الى باريس لم يودع من قبل البطريركية المارونية ، وقد جاء سيادة المطران مبارك بصفته الخاصة .

فايفاد رسول اذن للسلام على فخامة العميد يدل على ان المركب يسير نحو الشاطىء ، وان الزوبعة قد اشرفت على النهاية . وهذا افضل حل لقضية الخلاف بين البطريركية والمفوضية



في الجمهورية اليونانية : صورة تمثل ساحة الجندي المجهول ووراءها قصر البرلمان اليوناني

حول قضية المحامين

كل التعديلات التي ستدخل على قانون المحامين الجديد وكل التعهدات التي اخذها على نفسه النائب حميد بك فرنجيه ليست — في الحقيقة — ذات اهمية مثل النقطة التي قد يغفل امرها المحامون وقد لا يرونها ذات بال .

وهذه النقطة هي الخلط والجمع بين المحاماة والتعليم .

يقولون ان الخلط غير جائز اصلا ولذلك لن يتعرض له المحامون .

مع ان الواجب يقضي بتحديد وتفسير (قانونية) هذا الخلط الذي يعود على المحامين بالاضرار وعلى تلامذة الحقوق بالاضرار ولاشك ان الضرر الذي يلحق بتلامذة الحقوق هو اشد من الخطر الذي يلحق بسواهم .

فهؤلا (تعلق) دروسهم في الشهر عدة مرات لان الاساتذة يلاحقون دعاويهم او يرافعون امام المحاكم في خارج بيروت . وهكذا التلامذة ينتظرون والاساتذة يرافعون . . .

والانكى ان يدفع التلامذة ثمن الانتظار باهظاً جداً .

هذه النقطة التي لا يراها المحامون جديرة باهتمامهم هي اهم مطلب كان يجب ان يتمسكوا به رحمة بالتلامذة الذين (تعلق) دروسهم كل ما (مسك) استاذهم قضية جديدة !

اجاسوسية ايضاً ؟

قالت «الاوريان» في عدد ٢ نيسان الجاري «ان انصار السيادة القومية الشديدي التصلب قد يرفضون القبول بهذه السيادة اذا جاءتهم بشكل العودة الى نظام اصيب بالفشل التام .

« فمن الواجب ان يفهم هذا الامر . ويظهر — على كل حال — ان باريس قد فهمته .

« فالسيادة القومية ليست صور السيد بشاره الخوري ، ولا الامير خالد ولا الاستاذ زكور .

« ان جماعة سياسيي السراي الصخابين عملت كل شيء منذ ثلاثة شهور لتستثمر حركة الشعب لمنفعتها .

ولكن الثمن كان غالياً عليها » آه

***

قرأنا كلمات الاوريان هذه فلم نعجب ان يجري قلمها في التضاليل فقد تعودنا منها جميع الوانه ، ولم ندهش لهذه النغمة المنكرة فقديماً كان التهويش شيمة كتابها .

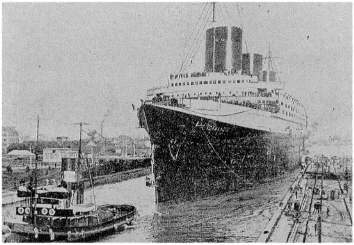
لقد عرفناها حرباً على هذا الوطن لا يهمها شقيت البلاد ام سعدت ، فلم نعجب .

عرفناها عدوة كل مصلحة عامة فلم نعجب

عرفناها عدوة الحقيقة فلم نعجب

لان من شب على شيء شاب عليه

اما ان تصبح الاوريان جريدة الدس والوشاية والجاسوسية



الباخرة «نورماندي» وهي اكبر باخرة في العالم

اخبار خاصة وغير خاصة

سائح غير اميركاني

وفي آخر هذه الايام قرر جنـاب الشيخ فؤاد حبيش صاحب كتاب « السجينات » الصادر حديثـاً وجريدة « المكشوف » التي هي برسم الصـدور ، تقليد الذوات « السبور » بعد ان تذكر ان اسمه يبتديء بلقب تاريخي فاذا به يظهر بالاندية الرسمية ويوم افتتاح الدورة النيابيـة ببدلة « غولف » من الطراز الاول ·

واعجب جميع معارفه برشاقتـه وكياسته في هذه القيافة الجديدة ولكن « الغولف » المذكور كان سبباً باحداث متاعب واضطرابات لدماغه ·

وقبـل كل شيء يجب تعريف اللبـاس الجديد فهو اكتشاف غربي يرتديه هواة الرياضة من عشاق لعبـة « الغولف »

*

كان جنـاب الشيخ ماراً وهو بلباسه الجديد في جادة الافرنسيين حيث يتكاثر باعة الاثار والتحف الشرقيـة الثمينة وسماسرة السياح ·

وهؤلاء ينتظرون بفروغ صبر موسم السياحة في كل عام ونحن اليوم في ابان الموسم ·

ولما مر الشيخ فؤاد في تلك المنطقة وشاهده باعة التحف حسبوه سائحاً من السياح الاجانب واعتقدوا ان محتويات « جيبه » تتدفق « بنكنوت » من كافة الانواع فاسرعوا اليـه « يشدون به » الى متاجرهم للتفرج علَى التحف الغالية النفيسة ·

واستلذ الشيخ لاول وهلة هذا المنظر وترك اللاحقين به يتزاحمون علَى خطب وده واخـذ يجيبهم برطانـة اعجمية غير مفهومة هي مزيج بين الافرنسية و الانكليزية فزادتهم لهجته اندفاعاً وراءه ·

ولكن الزحام اشتد حوله فاخذ هذا « ينتشه » من الجاكيت وذاك يشد طرف « الغولف » الفضفاض فخشي الشيخ علَى بدلته الجميلة وخاف ان تذهب الايدي العابثة بها بطيات البنطلون فصاح بهم بلهجته الكسروانية ثم هاجمهم برشاش من تعابيره المكشوفـة التي يسمعها عارفوه الوف المرار في اليوم الواحد ·

واسدل الستار علَى الرواية التي انتهت بقهقهات طويلة ·
ومنذ ذلك اليوم والشيخ يروي هذه الحادثة في كل مكان فيحيا لحظة واحدة سائحاً ثريا ··· وفي ذلك ما فيه من التعزية [illegible] !

فرحة :

كان قبل ظهر الاربعاء الماضي تاريخيا في حياة سكان سراي البرج ففي صباحه صدرت مراسيم الترقية فخرج الموظفون من دوائرهم افواجاً افواجاً واخذوا يطوف بعضهم على بعض يطبعون قبل التهاني ويتبادلون ارق العواطف لمناسبة الترقي بالدرجة ·

وشهدت منظراً من ابهج المناظر ، عناق وضحك وابتهاج ·
وفي المساء غصت الاندية والملاهي بالذين فازوا بالترقية وزيادة الراتب يصطحبون اصدقاءهم فشرب الجميع علَى شرف الخزانة اللبنـانية وظلوا في انس وسمر حتى ساعة متأخرة من الليل ومنهم من لم يستطع النهوض في اليوم التالي للمجيء الى ديوانه ·

ولا زالت الافراح في دياركم العامرة ·

***

شاب انيق

السيد مختـار خالد وجيه وانيق حتى اطراف انامله ففي كل يوم ربطة جديدة وفي كل يوم بدلة جديدة ايضاً :

وعلمت اخيراً ان الشاب الانيق يبتاع « جوخة » بدلته من انكلترا رأساً فهو يراجع مساطر شركات الاجواخ بصورة مستمرة فعندما يقع نظره علَى مسطرة تعجبه يرسل الى الشركة كتاباً يذكر فيه نمرة المسطرة ·

وبرجوع البريد ترسل الشركة قطعة الجوخ مع فاتورة بالثمن بواسطة البنك السوري في بيروت ·

وقد وردت علَى هذا الشاب فاتورة منذ يومين فاطلع عليها الاستاذ عارف الغريب وصلاح بك بيهم وقررا اعتماد هذه الطريقة اذا وفقهما الله

***

لماذا ?

هذا سؤال اوجهه الى الجميع وارجو الاجابة عليه :
لماذا يصطحب النائب حميد فرنجيه الاستاذ غبريال مر والاستاذ شارل عمون الى التافرن والرستوران الفرنسي ولماذا لا يجلس الاستاذ جوزيف ضو في غير مجلس الثلاثة المذكورين ?

وما هي سر الصداقة بين الصيدلي المعروف اديب نحول والاستاذ ميشال كحيـل والدكتور صهيون فلا يفترقون دقيقة واحدة بعد انتهاء ساعات عملهم في مكاتبهم الرسمية ?

ولمـاذا يفضل الاستاذ حبيب ابي شهلا رفقة الاستاذ فريد الحلو ?

وما هو سبب غرام الوجيه جورج عاقوري برفقة الشيخ سامي الخوري فيذهبان معاً الى مشاهدة افلام السينما في دور المدينة ·

هذا هو السؤال فمن رأى بنفسه مقدرة على الاجابة فليتفضل وبأسطر قليلة ···

بائع متساهل

كان الاستاذ اميل لحود يسير على ساحة الشهداء برفقة احد اصدقائه وكانت الساعة قد بلغت التاسعة مساء ·

وتفقد الاستاذ لحود علبة سجائره فلم يجد لها اثراً فقرر ابتياع ثلاثة علب من دكان بائع صغير قرب « البارزيانا »

اقترب الاستاذ من الدكان واخرج نصف ليرة سورية رمى بها امام البائع بعد ان طلب اليه اعطاءه ثلاثـة علب « جوكي »

. وكان البائع نصف سكران نائم او بين بين فلم يأبـه للشاري ورفيقه ففتح عينيه نصف فتحة ثم اخرج ثلاثـة علب كبريت ووضعها امام الاستاذ لحود ، الذي استغرب وضحك وقال له بانه يريد سجائر لا كبريت ·

وبعد جهد ومشقة فهم البائع فقذف بالعلب المطلوبـة الى الاستاذ لحود واردف :

يبقى لي بذمتك ٥ غروش سورية ·

فتعجب الاستاذ وقـال له ان ثمن العلب ثلاثون غرشاً وقد دفعت لك خمسين غرشاً فعليك ان ترد لي الباقي ·

فلم يتحرك البائع ابداً وقال له : لقـد دفعت خمسة وعشرين غرشاً ويتبقى لي معك خمسة غروش ولـكني مستعد للتساهل و المسامحة فلا اكلفك دفعها الان ويمكنك ان تدفعها لي غداً ··· مع السلامة !·

فضحك الاستاذ لحود ورفع يده الى جبينه مودعاً البائع وشاكراً له تلطفه واحسانه !

عودة مهاجر

عاد من مدينة « اكرون » في الولايات المتحدة السيد الياس قيصر وقد جاء الى هذه البلاد ترويحاً للنفس ولقضاء اسابيع قليلة يعود بعدها لمتابعة عمله في بلاد الدولار ·

والسيد الياس قيصر من كبار التجار اللبنانيين في المهجر وهو من المحسنين المعروفين فقد سبق ان زار لبنان منذ اربع سنوات واقام في مسقط رأسه « كفرحاتا » الكورة اشهر قليلة انفق فيها علَى اعمال البر والعمران مبلغاً كبيراً من المال فشق طريقاً للسيارات ربط منطقته بالطريق العام·

وفي هذه المرة ايضاً تابع اعماله الخيرية فتعهد مساعدة مدرسة القرية وتعليم ابنائها علَى نفقته ·

وانا ارحب به اجمل ترحيب وارجو له طيب الاقامة ·

ثرثارة

معلم الحساب : اذا هيأ والدك عشر اوقيات حليب بقر مزجها بخمس اوقيات حليب غنم فكم يكون لديه من الحليب برسم المبيع ·

الولد : ٢٢ اوقية

المعلم غاضباً : انت لا تعرف شيئاً من الحساب

الولد : وانت لا تعرف شيئاً عن والدي ···

مشاكل نسائية

كلب، حلاق، عشيق

المرأة تعشق ثلاثة ·

حلاقها، كلبها، عشيقها ·

هذا رأي قرأته في جريدة افرنسية، ولكني لا اشارك صاحبه فيه ·

ولي كل الحق فيما اقول فالرأي، رأي افرنسي مئة بالمئة، ربما لا توافق عليه سيداتنا وآنساتنا

والغرابة ان تكون معبودات المرأة ثلاثة حلاقها، كلبها، عشيقها، اما زوجها المسكين فلا نصيب له من (عبادتها) ولا سهم له في قلبها ·

وان يكن الزوج المسكين عندنا على الهامش — غالباً — فانه في الخارج ولا سيما عند المرأة الفرنسية — اذا اخذنا هذا الرأي اساساً — صفر على الشمال، وصفر كبير جداً ·

***

كنت اسمع كثيراً عن البرودة التي تشعر بها المرأة في الخارج تجاه زوجها ·

وكنت اقرأ شيئاً في هذا المعنى، ولكني لم اكن اتصور ان مقامه في قلبها (ساقط) الى هذه الدرجة بحيث تفضل عليه حلاقها، على علاته، وعلى شكله، وعلى خلقه ·

قلت الحلاق ولم اقل الكلب لانني اعرف ان للكلب منزلة سامية، ومركزاً محترماً وهو منها بمثابة الرفيق في الوحشة ·

***

اما الحلاق، هذا (المعبود) الجديد، والذي بدأت احسده، بعد الرأي الذي سطرته في الاعلى، هذا الحلاق لاي شيء تعبده المرأة؟ وقد يكون غير مستكمل صفات الرجولة، وقد يكون غير كفوء لان يملأ عين المرأة

نعم، هذا الحلاق ما السر في عبادته؟ يقول صاحب الرأي، ان المرأة تعبد حلاقها لانه صاحب اليد الطولى في جمالها، ولان نجاحها في ميادين الغرام واخفاقها يتوقف عليه أليست الموضة النسائية اليوم قائمة، في الاساس، على شكل الوجه الذي يعطيه الحلاق ووضعية شعر المرأة الذي يصففه الحلاق!

وما تطلبه المرأة في هذه الحياة، غير ان يقال عنها، انها جميلة، تستلفت الانظار اذا مرت في الشارع وتطلق الالسنة بالثناء على اليد التي رتبت شعرها واعطت طبقاتها تلك التجعدات المتموجة؟

***

والمرأة في اي عصر كانت عبدة الجمال وعبدة الموضة، فان شطرت (عبادتها) الى ثلاثة اقسام ووهبت الحلاق الثلث فذلك غير مستغرب، باعتبار ما ذكرنا

انما ولي ملاحظة هنا يدفعني اليها المثل القائل (لا يصلح العطار ما افسد الدهر)، اقول ان يد الحلاق لا شأن لها في جمال المرأة، واناقة الشعر، واناقة الموضة مهما بلغت من السمو والاتقان فانها لا تعطي المرأة القبيحة وجهاً جميلا او عيناً كحلاء فاتنة؟

واغلب الظن ان حضرة الكاتب يروج الدعاية لصديق له حلاق، او لحلاق تربطه به روابط الدين — بفتح الدال — كما هي روابط بعض الادباء عندنا بالحلاقين ·

***

اما وقد انتهينا من الحلاق والكلب فلنتحدث عن العشيق الذي يصيبه الثلث الباقي من قلب المرأة ومن (عبادتها)

فالمسكين العشيق الذي كنا نعتقد حتى قرأة الرأي الفرنسي الجديد، انه يحتل المقام الاول والثلث الاقوى من قلب المرأة، اصبح في العصر الحاضر بوضع في الترتيب الثالث بعد الحلاق والكلب ·

وهي منزلة لا تشرف العشاق كثيراً، كما انها لا تعلي من قدر المرأة، فان صاحب الحق الاول في جسد المرأة يجب ان يكون في غير هذا الترتيب، وانا لو كنت عاشقاً او لو كان للعشاق نقابة منظمة — كما لهم في احدى مدن الخارج — لكنت دسست بينهم فكرة الاضراب صيانة للشرف الرفيع من الاهانة التي تلحقهم بها النساء ·

على انني — والحمد لله — لست عاشقاً ولا صلة لي بالعشاق ففكرة الاضراب، اذن، مقضي عليها — فلا خوف على الحكومة اللبنانية ولا هي تزعج نفسها بتهيئة العصي والخوذ الفولاذية لبوليسها الهمام ·

***

والان بعد المقدمة الطويلة التي اتيت بها وبعد التحليل الكيمائي لرأي الكاتب الفرنسي مطلوب معرفة رأي النساء عندنا — مطلوب رأيهن المحلي في الموضوع ·

ولا اظن ان حضرة الكاتب، يتحدث هناك باسم المرأة او انه يصور شعور المرأة، ولو فرضنا انه يعبر عن رأي الاكثرية النسائية هناك فالواجب ان تنقض نسائنا هذا الرأي اذ لا يليق بهن ان يقبلنه ·

ام انهن يدرجن على مقتضيات الموضة فيقبلن (المثلث المعبود) بدون تحفظ: ويكن مرة جديدة، تابعات للتيار الاجنبي؟

***

مرة اخرى اعترف انني اطلت الحديث وانني تحدثت في الموضوع اكثر من اللازم ·

ولكنني اقطع على نفسي عهداً بان لا اعود الى مثلها في العدد القادم — ولي صفحة محتلة، او منتدب عليها — تخفيفاً على المسامع — في كل عدد ·

وقد دعاني الى التطويل في الشرح والاستنتاج — كما يتبين — فراغ في الرأس ومشاكل في الفكر ·

هذه الحقيقة بمجموعها فمعذرة وبظهرها «بردون»

ومن اعترف بخطأه حرم انتقاده ·

عفيف الطيبي

ظلمتك

مهداة الى سعيد عقل

من صلاح لبكي

ظلمتك ظلم امرئ مستبد
وجرت عليك وعرضت جهدي

وانت رفيق الخيال، رفيق
الاماني، رفيق الجهاد الاشد

ظلمتك ان دمي ليثور
— وعيشي يمر ويرفض رغدي

وبي عاصفات تهب على
رفيع ابائي وذروات رشدي

ظلمتك فالافق خفق سواد
طويل سحيق على جو سهد

ظلمتك! اني ظلمتك يا
أبر صحابي وحافظ عهدي

واني احس كأني وعدتك
وعد الشريف واخلفت وعدي

ظلمتك حتى لتصغر نفسي
اذا ما ذكرت على البعد عندي

في الطريق

لامين نخله

تمنيت حظ العندليب ووروده
على بالي من نضرة وشروق

شقيقي على دفق الربيع وانني
اموت على بعض الذي لشقيقي

ستخفق اشعاري بوجد خواطري
كنغر جروح او كوهج حروق

ويارب وعد فيه شبه تعلة
مشيت له والورد عرض طريقي

فلما قطعت العمر الا اقله
علمت بأن الوعد غير وثيق

فيا وردة مالت علي كثغره
سألتك قولي هل لثمت رفيقي

محاضرات فؤاد البستاني في « معهد الاداب الشرقية »

تطور النقد — في سبيل مرجع علمي شرقي يمكننا الوثوق به

في تشرين الثاني من سنة ١٩٣٣ اذاع الاب كوستا ده بورغار» رئيس الجامعة اليسوعية بيانا يعلن فيه افتتاح معهد « للاداب الشرقية » وهو المعهد الوحيد من نوعه في الشرق الذي يمكن الرجوع الى بحوثه بدقة تامة ، والذي يسد ثلمة كبرى في بلاد لا يتدانى المشتغلون بالادب — ولا اقول الادباء لانهم قليل — عن اذاعة اراء لا يسندها التحقيق فيضلون ويضللون ·

ولم يكد « معهد الاداب» يفتح ابوابه لدروس العلوم اللغوية ، والآداب ، والتاريخ ، والاثار حتى تناقلت مجلات المستشرقين في باريس وبرلين وألجه ، سلسلة من محاضراته واستقبلتها بثقة لم يسبق لاوروبا ان استقبلت بها منتوجاتنا

وهكذا بدأ نفر من طلاب الحقوق على الاخص ومن المشتغلين بالادب يختلفون الى المعهد الذي كان عند ثقة اوساط المستشرقين الاوروبية ، فآلى على نفسه — ولاول مرة في هذا الشرق — ان لا يصدر عنه بحث لا يدعمه التحقيق والتدقيق ·

والشرقي الوحيد الذي نال في المعهد لقب « استاذ محاضرات » - وكل اساتذة المعهد من الاوروبيين المستشرقين — هو النقادة والمؤرخ الادبي فؤاد افرام البستاني ، بدأ بالقاء محاضراته في درس مختلف البيئات الانسانية ، التي ازدهرت فيها الاداب والعلوم والفنون العربية · وكانت سلسلة محاضراته في السنة الفائتة عن « بغداد عاصمة الادب العباسي » · واستطرد في هذه السنة الى درس « دمشق عاصمة الادب الاموي » آملاً درس « حلب » « فالقاهرة» « فاشبليه » « فبيروت » فبقية عواصم الادب ·

ولقد صدر من السلسلة الاولى فور القائها ترجمات افرنسية في المجلات الاسوية في باريس ، وفي مجلات المستشرقين في ألجه وبرلين وكما صدر بعضها في « المشرق»

ولقد تسنى للذين اختلفوا الى هذه المحاضرات او قرأوا ما ظهر منها ، ان يلاحظوا ان مؤلف « الروائع » ، وسكرتير « المشرق » هو في محاضرات المعهد صورة كبرى لكل ذلك ·

ذلك ان الميدان هنا اوسع مما كانت تسمح به بحوث « الروائع » او صفحات « المشرق » ·

يأخذ البستاني بطريقة «يثين» في درس الادب فيعطي للبئة تأثيراً اولياً في تكوين الشاعر ، ولهذا رأيناه في بغداد عاصمة الادب العباسي وفي «دمشق عاصمة الادب الاموي» يدرس لنا المدينتين جغرافياً ، واجتماعياً ، وسياسياً الى حد يصل من التحقيق والتدقيق الى الاعجاز · ولكنه لا ينسي على طريقة « سنت بوف » ان يدرس المؤلف على الاخص في منتوجه ·

وهكذا بينما كنا نرى البستاني يصل في طريقته العلمية من النقد الى هذه الذروة ، وفيما كان ينقلنا من درس المحيط الى درس المؤلفين درساً مسهباً يتخلله الكثير من الاساطير عن حياتهم والنماذج من شعرهم يستنتج لنا منها فور ايرادها طرق معيشتهم وتفكيرهم ، وميزات ادبهم !

كنا ايضاً نفتح عيوننا على حقائق تاريخية وادبية لم يكن التاريخ ازاءها قبل « لامنس » والبستاني » الا على ضلال ·

لست بالمتوسع في بحث تقسيم المحاضرات في هذه الكلمة ، وسأسعى لان يرى « المعرض » من الان فصاعداً تلخيصاً لهذه الدروس العميقة ولكنني اذكر على الاخص مثالين جليلين يدلان على ان البستاني ، — وعلى الاعم معهد « الآداب الشرقية » — يعملان من التحقيق والاخذ بالطرق العلمية الحديثة ما يجعلها يغيران رأي المؤرخين في مسائل كانوا يعتقدون انها تاريخية ، او يقولان كلمة فصلاً في مسألة من التاريخ حائرة ، ذلك مثلاً في الصورة التي اعطاها البستاني خلال السلسلة الثانية من المحاضرات ، عن يزيد بن معاوية اذ قلب الرأي السائد المعروف في يزيد المتهتك الكافر ، مما كان يحدث ضجة عند علماء التاريخ لولا انبعاث مثل هذا الرأى من شخصية محترمة كالاستاذ بستاني — او الاب لامنس — ومن معهد يحترم نفسه ويخلص للعلم كمعهد « الآداب الشرقية » · وكذلك الحكم الفاصل في مسألة المردة ، والتفريق بينهم وبين الموارنة تلك العقدة التي شغلت الى اليوم من يسمونهم بمؤرخين ·

« ل »

عاش رجل وهو يشكو ابداً من زوجته لسوء معاملتها اياه ، وكثرة تأنيبها له ، وتدخلها في كل امر ، ومعارضتها الدائمة ، وضجيجها المستمر حتى انه كان يهلع قلبه نفرة من الدخول الى البيت الذي هو ابداً في عاصفة هوجاء

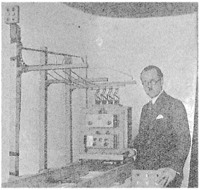
وقدر الدهر ان تموت الزوجة فاحتفل الزوج في تشييع جثمانها احتفالاً لائقاً وهو بين الحزن لخسارة رفيقة حياته و بين المتنفس راحة منها

وفيما كان القوم وراء الجنازة والزوج يسير متكئاً الى ذراع اخيه اذا بالسماء ترعد وتبرق وتهدد بالعواصف والامطار

فلم يتمالك الزوج ان همس في اذن اخيه.

— وصلت المرحومة الى السماء ·

مخترع لبناني



هو الشاب النابغ الاستاذ جورج ابو حلقة وقد ظهر في هذه الصورة واقفاً الى قرب الآلة التي اخترعها ، وهي آلة كهربائية تسجل عن بعد معلوم اشارات الخطر فتساعد سائقي القطر الحديدية على الوقوف دون موضع الخطر ، وعلى اجتناب الكوارث التي ما برحت تقع بكثرة في جميع بلدان العالم حيث يحول الضباب على الغالب دون تبين اشارات الخطر ، وتداركه في حينه ·

وقد جاء هذا الشاب اللبناني ينقذ الناس باختراعه من ويلات الاصطدام على الخطوط الحديدية ·

والآلة المخترعة توضع داخل القاطرة تحت نظر السائق يهتدي باشاراتها الى ما يجب تداركه من الاخطار المحتومة

وأهم خصائص هذا الاختراع ينحصر في الامور التالية :

اولاً — سهولة وبساطة انتقال الاشارات

ثانياً — عصمة الالة عن كل خطأ في سيرها ·

ثالثاً — عدم خضوعها للتقلبات الجوية او غيرها ·

رابعاً — تسجيل الاشارة في داخل القاطرة وحرية الاحتفاظ بها ام عدمه ·

خامساً — بساطة تركيبها الميكانيكي وسهولة فهم حركتها تجعلان هذا الاختراع في متناول ادراك الجميع بعد تعليمات مختصرة ·

سادساً - عدم حاجتها الى عناية او مراقبة ، او ضبط ،

سابعاً — امكانها ان تسجل سبع اشارات بينها ثلاثة بسيطة ، واربعة مركبة ·

ومما يسرنا ان نعلنه ان مواطننا صاحب الاختراع سجل اختراعه في المفوضية العليا ، واستلم منذ ايام قريبة شهادة التسجيل باسمه موقعة من المفوض السامي ·

فنهنئه فخورين به وباختراعه المدهش الذي سيكون له اسمى تقدير لدى اصحاب الحاجة اليه وفي الاوساط العلمية ·

صفحة لامعة من حياة زعيم بدوي

عوده ابو تايه

زعيم فرقة من عرب الحويطات

شيء عن قبائل شرقي الاردن

الاديب جرجس القسوس كاتب هذا البحث التاريخي الشيق شاب من اسرة عريقة في شرقي الاردن وهو يتابع دروسه في الدائرة العلمية من الجامعة الاميركية في بيروت ·

إن من اهم وسائل التعليم وبعث روح الرجولية في النشء الجديد دراسة الشخصيات التاريخية البارزة التي كانت ذا اثر جلل في ناحية او اكثر من نواحي الحياة · على اننا في دراستنا لهذه الشخصيات نتغالى في وصفها ونجنح في كثير من الاحيان الى تأليهها حتى يصبح التأسي بها محالاً · ولعل هذا الحكم يصدق على الشخصيات القديمة اكثر منها على القريبة فما الشخصية والحالة هذه الا كعدسية النور التي كلما بعدت عنا كلما تقلصت وتضاءلت حتى تتلاشى وتصبح وهي بشرية كانها ليست بشرية بل تعلو عنها او تصبح في مصاف الآلهة · والذين من الكتاب والمعلمين اخذوا على عاتقهم دراسة الشخصيات القديمة والتخصص بها دون غيرها قلما يعيشون في الحاضر او يجابهون حقائقه · وقلما تنكشف لهم العوامل التي عملت في بنيان وتكوين تلك الشخصيات

ومناهج التعليم في مدارسنا حافلة بالماضي منقطعة عن الحاضر كل الانقطاع لذا ترى معظم طلابنا يعيشون في خيال من الماضي فنابليون وخالد وهنيبال وشكسبير والمتنبي عندهم اقرب الى الآلهة منهم الى البشر فمن العبث بل الحرام الجري على منوالهم او الاقتداء بهم · فالغلو في دراسة الماضي ورجاله والانقطاع عن الحاضر خطأ كبير بل اثم لا يغتفر لمنهاج تعليمنا الحاضر ·

واليوم اريد ان اتناول حياة رجل عظيم منا لم يمت الا بالامس · اقول « رجل عظيم وفارس مغوار » ولقد اضحك هذا القول وربما يضحك الكثيرين ممن سمعوه او يسمعونه · اجل انه يضحك الشرقي الذي نشأ على احتقار نفسه والازدراء بها · يضحك الشرقي الذي لا يؤمن بابطاله ولا يرى بأن في مقدور امته ان تنشيء ابطالاً ورجالاً عظماء يستنار بضوء اهديهم كما انشأتهم في بزوغ الاسلام وما بعده ذلك لانه يعيش خاضعاً لانيار امم اجنبية تبادلت اخضاعه واذلاله الواحدة تلو الاخرى ولانه تعلم في معاهده ان البطولة لا تقوم الا في الماضي وان العظمة غير خليقة بالحاضر · على ان هذا القول لم يضحك الاجانب الذين يؤمنون برجالنا وبعظمتهم · اجل ان اسم عوده ابي تايه لم ينتشر في الشرق انتشاره في الغرب وحسبه وحسب امته فخراً ان يلقبه مؤرخو الانكليز الذين عرفوه بـ (روبنهد) البدو · فما دام هذا ظن الغير بنا فليتنا نصحو قليلاً لنتعرف الى انفسنا علنا نعمل على اصلاحها ان كانت حقاً جديرة بالازدراء او نجلها ونقدرها حق قدرها ان كانت خليقة بالاجلال والتقدير :

[الحويطات]

قبل ان اتناول سيرة هذه الشخصية الفذة عليّ ان اقول كلمة في القبيلة التي هو منها اعني قبيلة الحويطات · هي قبيلة عربية اردنية تقطن شمالي الحجاز في مقاطعة معان وضواحيها التي يحدها من الشرق المملكة السعودية وغرباً برية سيناء وجنوباً البحر الاحمر والعقبة وشمالاً قضاء الشوبك ولهذه القبيلة فرق عديدة تبلغ ٢٢ لكل منها شيخ ولها كلها شيخ مشايخ ينتخب غالباً من فرقة « أعيال جازي » وشيخهم اليوم حمد العرار بن جازي · وعدا فرقة عيال جازي هناك ايضاً فرقه التوايهة التي ينتمي اليها ويرأسها عوده ابو تايه واولاده وفي اوان الغزو او الدفاع تتحد هذه الفرق جميعها تحت راية عقيدين هما شيخ فرقة التوايهة ، اعني عوده ابو تايه او ولده محمد وشيخ عيال جازي اي حمد بن جازي الذي لا يزال حياً والذي يبلغ عدد عيال فرقته نحو (٨٠٠)

والحويطات عرب رحل لا يلبثون طويلاً في بقعة ما فتراهم يؤثرون البقاء بمواشيهم وابلهم في ايام الشتاء على حدود الحجاز الشمالية حيث الارض معشبة والاقليم دافيء · وفي الخريف يرحلون الى واحات الحجّ في جوار جبل (طبيق) شمالي تبوك · اما في الصيف فينزحون الى غزّة والحصمة قرب العقبة حينما يكون اوان قطف البلح وحصد الذرة والحنطة ·

وكثيراً ما يرحلون الى ينبع وخصوصاً في اوان الحج ليبيعوا الحجاج منتوجات مواشيهم · وفي اوائل القرن التاسع عشر كانوا يرحلون الى مصر في قافلة مؤلفة من نحو (٤٠٠) جمل ليجلبوا الحنطة والملبوس · وكانت تعرف هذه القافلة عندهم بالخليّة

والحويطات يرجعون في نسبهم الى الانباط الذين سكنوا تلك البقعة قديماً · والاعتقاد الشائع بينهم انهم تسلسلوا عن قبيلة حرب اليمانية التي تقطن الحجاز · ويرى المستشرق الشهير (بركهادت) انهم ينتسبون الى قبيلة بني عطية احدى قبائل شرق الاردن الجنوبية · وعلينا ان لا نخلط بين عرب الحويطات في شرق الاردن وبين قبيلة بهذا الاسم كانت تعيش على الشاطيء الغربي من البحر الاحمر ومع انها تمت لهم ببعض النسب الا انها لكثرة امتزاجها بالفلاحين اندثرت وتلاشت حتى اصبح تمييزها عنهم صعباً بل محالا



الزعيم عوده ابو تايه

والحويطات عرب ذو ميل فطري للحرب · ولقد كان يخشاهم الحجاج الذين كانوا يسيرون في الطريق البرية المعتادة ومنذ امد ليس ببعيد كانوا في حرب ومناوشات دائمة مع قبيلة جهينة التي تقطن الوجه في شمالي الحجاز ومع قبائل بني شمر وبني صخر والشرارات المقيمة في شرق الاردن

ومن اهازيج الحويطات الحربية اهزوجة شائعة تعرف عندهم (ببوشان) وهي :

« يا طير يا شايب الرأس يا ابو رخم وحداذي »

«ان كان بدكم لحم ناس احضروا يوم الطرادي »

ولقد اذاقوا محمد علي الامرّين فلم يتمكن من اخضاعهم الا برشوة شيوخهم · وعدا هذا كانوا يأخذون الجزية في كل سنة من الاتراك وخصوصاً في عهدهم الاخير فيأمن الاتراك بذلك شرهم ·

ولقد كان عرب الحويطات في خصام مستمر مع اهل الكرك والشوبك ففي سنة ١٨٣٧ تحاربوا مع اهل الكرك وغلبوهم ·

وفي سنة ١٨٧٧ قامت بينهم وبين الكركيين واهل الشوبك حرب ضروس انتصر فيها الحويطات وكانت قبيلة حطيم في الحجاز تدفع لهم جزية ازاء حماية الحويطات لها · وامتدت سلطتهم ايضاً على عرب الشرارات واهل تيماء وبعض سكان جوف السرحان والشوبك فجميعهم كانوا يقدمون للحويطات قيمة سنوية معينة من الاموال والحبوب

اما اليوم فالحويطات خاضعون لحكومة الامير عبد الله ولا يتمكنون من غزو القبائل الحجازية لان الحكم الوهابي يحول دون ذلك · ولما اصبح الرزق عن غير طريق الغزو

الميكادو امبراطور واله

قد يصعب على الغربيين ، وعلى كثيرين من ابناء هـذا العصر في كل قطر ان يتمثلوا المركز الذي يحتله امبراطور اليابان في عقول رعاياه وقلوبهم

وقد حدث مرة ان الموكب الامبراطوري انتقل الى مدينة صغيرة لتدشين مدرسة ولا تسل عن خجل اليابانيين جميعاً واضطرابهم عندما علموا ان الطرقات التي سار فيها الموكب لم تكن مفروشة كلها بالرمل الناعم الرطب ، وان الاهلين لم يكونوا على استعداد لمنع الناس من ان تطل عن الشرفات ومن نوافذ البيوت التي تملو طريق الموكب ، ذلك لانه محرم على اليابانيين ان ينظروا الى امبراطورهم الا وهم رافعو العيون من ادنى الى علٍ ، فالميكادو في نظر رعيته يتحدر من الشمس ، والشمس آلهة مقدسة

هيرو هيتو الامبراطور الحالي

هو الامبراطور الرابع والعشرون بعد المائة من السلالة المقدسة المتحدرة من الآلهة وهو فوق كل الحوادث الارضية ، فلا يخضع لقانون في مملكته . وقد خصص بهذا الامتياز صراحة في دستور ١٨٨٩ ، والميكادو هو اليوم فضلاً عن مقامه المقدس بعد اغنى ملوك العالم واكثرهم زهداً في طيبات الماكل .

يبكر الميكادو في النهوض صباحاً فلا تجيء الساعة التاسعة حتى يكون في قاعة الاجتماع يستقبل وزراء الدولة فأذا انصرفوا قام فوراً الى الحفلة الخاصة بعبادة اجداده وهي حفلة يومية لا شيء يحول دونها

بعد ذلك يستمع الميكادو الى « الجريدة الحية » التي هي سكرتيره المتخصص بقراءة صحف العالم ونقل اخبارها مقتطفة الى اذن الامبراطور .

ثم يبدأ دور الاستقبال فيدخل السفراء ، والعلماء والشعراء ، ولا يعتور هذا البرنامج اليومي تغيير الا اذا وقعت في البلاد حادثة زلزال ، او اعصار هائل ، او حريق وهي — عديدة في اليابان — فيضطر الميكادو ان يتغيب عن قصره لزيارة مكان الحادث

الامبراطور مقدس

لا شيء يجرح الياباني كهزء الاجنبي بالعائلة المالكة او توجيه الحملات اليها ، ويذكر اهل « باكين » ان صحيفة تصدر فيها بالانكليزية اشارت مرة تلميحاً الى حادث له علاقة بمرض الامبراطور المتوفي . فاضطر صاحبها ان يتوقف عن الصدور تحت ضغط اليابانيين الذين هددوه بالقاء القذائف على بنايته واحراقها اذا هو تابع اصدار جريدته .

وحكم ايضاً في الاونة الاخيرة على ناشر انكليزي بجزاء نقدي شديد لانه نسي ان يطبع كلمتي « الاسرة المالكة » باحرف التاج .

وعلى هذا فان قوانين الاحترام والتقديس لشخص الميكادو ولافراد اسرته هي كثيرة الشدة في بلاد اليابان . فلا يجسر احد ان يتناول الامبراطور بالنقد او ان يدرس حياته لاسباب تاريخية وانك لا تجد حتى الان كتاباً يابانياً منشوراً تناول مؤلفه النقد التاريخي لحياة السلالة وادوار الامبراطورية .

ففي جميع مدارس اليابان ، وفي جميع صفوف المدارس يوجد دون استثنـاء صورة الميكادو معلقة في صدر المكان وهي تسلم في حفلة رسمية من وزير القصر الملوكي الى وزير المعارف العـامة وبعد المعلمون والتلامذة انفسهم حراساً مسؤولين عن هذه القطعة المقدسة التي هي صورة الامبراطور

وفي كل صباح يجب على الطلبة عند دخولهم الى قاعات الدرس ان ينحنوا ساجدين امام تلك الصورة ، وكثيراً ما يلقي المعلمون والطلبة بحياتهم في التهلكة انقـاذاً للصورة من خطر مداهم لها .

وقد كتب صحفي انكليزي مقيم في بلدة « كوبه » اليابانية مرة يتهكم على مدير مدرسة أهمل حياة الطلبة وتركهم يتخبطون في النيران لينقذ الصورة من الحريق فكان جزاء هذا الصحفي تنبيه شديد اللهجة من مدير البوليس في تلك البلدة .

والشائع في اليـابان ان جميع البيوت يجب ان تحتفظ بزاوية من زواياها تسمى « مركز الميكادو » فتكون موضع تقديس خاص ولا يشغلونها الا باشياء ثمينة كالقطع الفنية ويسود العائلات الاعتقـاد بان الامبراطور لا بد ان يزورها فيرتاح في الزاوية المقدسة

ثروة البيت المالك

على رغم ان الميكادو وحاشيته يعيشون في أبهة تقل درجتها عن امثالها في قصور ملوك الصناعة والتجارة اليـابانية وعلى رغم ان الامبراطور هيروهيتو الحالي نفسه يصرح دائماً بحبه لبساطة العيش والاكتفاء بالقليل من المآكل ، فان الشعب الياباني يأبى الا ان تكون الحفلات الامبراطورية بالغة اقصى حدود الفخامة والعظمة .



الميكادو هيرو هيتو

ويفسر بعضهم هذه الرغبة من الشعب بمثابة المبـادلة لما يكنه من الاحترام نحو مليكه .

وعلى هذه القاعدة بلغت نفقات تتويج الامبراطور هيروهيتو ثلاثمائة مليون ين

اما ثروة البيت المالك في اليابان فهي دون مبالغة ، اعظم الثروات التي تتمتع بها الاسر المالكة في العالم .

فالامبراطور يملك شخصياً جميع الاحراش في اليابان ، وهو يخصص قسماً وافراً من دخلها الاعمال التحريش في مملكته .

وتملك الاسرة المالكة كمية وفيرة من اسهم الشركات الكبرى في اليابان مما يمنح هذه المؤسسات نفوذاً وثقة مالية عظيمين .

ويدير ثروة الميكادو رجل له منزلة الوزير دون ان يخضع لسقوط الوزارات وتبدلها ويؤخذ هذا المدير ليس بين رجال المال الاكفاء فحسب بل من الذين تقلبوا في مناصب الدولة العالية .

ويروى عن صحفي امريكي انه سأل هذا المدير مرة عن مبلغ ثروة البيت المالك فكان جواب المدير في لهجة مهذبة وحازمة :

« ان هذا السؤال لم يجرأ احد حتى اليوم على طرحه ، وان فضول الغربيين الولوعين بالاطلاع على الاسرار المالية سيظل في هذه الناحية الى الابد ظامئاً »

والخلاصة ان سبعين مليون نفس من اليابانيين يعتبرون الميكادو رجلاً شبيهاً بالالهة ، وربما كان هذا الشعور الثابت وهو من بقايا القرون المتوسطة ، العريق في نفوس شعب يفاخر العالم بمواهبه الفنية والعلمية وقواه العسكرية والبحرية العامل الاول الذي يؤلف عظمة اليابان

مستحيلا ماوا الى الفلاحة فاقطعتهم الحكومة الاردنية اراضي الشراة الخصبة الواقعة في جوار معان وفتحت لهم المدارس الابتدائية والهمة مبذولة لتحضيرهم بشتى الوسائل السلبية والايجابية

اما الفرقة المسيطرة على الحويطات اليوم فهي فرقة ابن جازي . على ان فرقة التوايهة لا تقل عنها نفوذاً وبأساً وعدد رجالها يقرب من سبعة آلاف رجل والمسلحون عددهم نحو اربعة الاف وشيخها اليوم محمد بن عوده ابي تايه وهو يسكن في وادي السرحان في قرية الجرباء ولكنه يقل عن والده سطوة وغنى .

— الفن كذبة اقدر الفنانين من يجعلهـا حقيقة متقنة

الكذب ! اندرة جيد

— الشمس عدوة الفن لذلك فمستقبل الادب في روسيا لا في ايطاليا . اوسكار

القصة

زانية تنتحر !!!

أهذا نصيبه من الحياة : يأمل ولا يصادف سوى الخيبة ويتشوق ويصبو ، ولا يجديه الشوق فتيلا ، ويشتهي ٠٠٠ والشهوة تتمثل في لهجته وتشع من عينيه وتطفو على وجهه ألم تمهرها الحياة ببصيص ضئيل من الذكاء فتفهم طويته وترثي لحاله وتقنع ان تصبح معشوقته المعبودة !! ٠٠ يا الله ، ما اقساها وما اغباها !!!٠٠٠

« امراة اخي : هاجر اخي وابقاك انت والمحروس ٠ لكن يجب ان تفطني الى انك لست وحيدة بلا عضد ولا سند كلا ! فانه يوجد من يحنو علَى مصالحك ومن يعزك كما يعز نفسه ٠ اما المحروس فسأحيطه بعنايتي واتعهد تربيته ولا ابخل عليه بشيء واحبه كنفسي (وفي قلبه : وامه كما لو كانت زوجي ٠٠٠) لا تكترثي لشيء في هذه الدنيا ما دمت حيًّا ٠ وليكن الله في عون العزيز في بلاد الغربة ٠ وليوفقه في اعماله »

وكان يبتسم بين آن وآن ابتسامة كلها خبث ومكر ٠

« اشكرك جداً ٠ واني جد ممتنة منك لما اظهرته من الوداد وحسن النية والاهتمام بأمري وبأمر وحيدي ٠ ليرزق الله كل فرد حسب نياته واعماله ٠٠٠ »

« لا ٠ لا ٠ لا استحق الشكر ٠ اذ لا شكر على الواجب ٠ والواجب يقضي عليّ ان اهتم بأمورك (واحبك !!) وهل انا اخدم اناساً غرباء ؟ ٠٠٠ انت الشخص الوحيد الذي يستحق الاعزاز والاكرام (والحب ٠) وأريد تقوية اواصر الالفة فيما بيننا اثناء غياب العزيز كي لا يشمت بنا الناس ٠ واقسم لك بأعز شيء : بحياة الغائب وحياتك والمحروس وشرفي اني لا اتخلى عنك مطلقاً ولا انصرف عن مد يد المساعدة لك في يوم من الايام » ٠

كانت مطرقة الرأس خجلاً وعلَى وجهها ابتسامة خفيفة ولا تدري بأي كلام تجاوبه فبقيت صامتة حائرة ٠ حقاً انها غبية قد كان يجب عليها ان تفهم نيته الخبيثة السيئة ٠ انه لم يترك باباً من ابواب التقرب اليها الا ولجه وابدى من الغيرة والاخلاص والتودد ما يجعلها تثق بصفاء نيته وحسن مقاصده وكان جالساً قبالها يرمقها وكأنه يتوسل الى الالهة ان تهبه قوة عظيمة يستطيع ان يفهم ما تكنه نفسها من الاسرار وما يدور في رأسها من الافكار ٠

« حقاً انها حمقاء ٠٠ ماذا يضيرها اذا احبتني واتخذتني عشيقاً لها ٠ الست أجمل من اخي وأكثر فتوة منه ٠٠٠ انه بعيد ولا تصله الاخبار ٠ ومن يعكر صفو حياتنا ما دمنا وحيدين في هذا البيت لا ثالث لنا سوى هذا الطفل الذي يرقد في سريره وهو لا يفهم شيئاً من امور الحياة ٠٠٠

كم اكون سعيداً لو كانت معشوقتي اذن ! كانت ليالي تنقضي كالاعراس وايامي كالاحلام ٠٠٠ »

وكان لا يفكر الا بها عندما يلجأ الى فراشه : تارة يتخيلها تبسم له وطوراً يتخيلها تقاسمه فراشه ٠٠٠٠ فيغمض عينيه ويبدأ يتصور « الحادث » ٠ واحياناً كان يلزم جانباً من السرير باسطاً ذراعه علَى الوساد مخلياً الجانب الاخر لشخص يمني به النفس مرهفاً اذنيه لاقل حركة ٠ وعندما يمل هذه الخيالات الجوفاء وتعاف نفسه هذه التصورات يأخذ يتقلب كالملسوع ويتنهد التنهدة تلو الاخرى ، ويتمتم ببعض مقاطع ٠٠ وكلما تحرّك في سريره خيل له انه يسمع وقع اقدام تقترب منه فينتصب جالساً فلا يرى شيئاً ٠ وهكذا كان يقضي معظم لياليه ومعين هذه التصورات لا ينضب ٠٠

وفي كل هذه « المناورات » التي يقوم بها كان يرنو بنظره الى مكان واحد : الى الباب الذي يصل بين غرفته وغرفة امرأة اخيه ٠ وتحوم افكاره حول شخص واحد هو امرأة اخيه : هي الغاية ووصالها اقصى الاماني وأعذبها ٠

وفي احدى الليالي بعد ان رقد الناس واقفرت الطرقات شعر بالدم يفور في عروقه ونار الشهوة تحتدم في قلبه وجسمه يتقد كالجمر واصبحت اذناه ووجنتاه بلون طربوشه الاحمر وأخذ العرق يتصبب من بدنه ٠ لم يزره النعاس في تلك الليلة ٠ وعندما اضناه الارق وبرحه الشوق غادر الفراش وأخذ يذرع ارض الغرفة ذهاباً واياباً ٠ وقف بغتة وقال :

« لا بد من ذلك ٠ لا بد ٠٠٠٠ ولكن كيف السبيل ٠٠ سأوقفها غداً علَى حقيقة حالي ٠٠ احبها وحبها يشقيني ويضنيني ٠ »

ثم عاد وجلس على سريره ٠ « كلا ٠ لا بد من ذلك اليوم ٠٠ الان ٠ المثل يقول لا تؤجل الى الغد امراً ٠٠٠ قد فقدت كل جلد ونفد صبري ٠٠ أليس لهذا العذاب من نهاية ارتاح فيها ويسر لها قلبي ٠ اعانقها بالشوق واملكها بالخيال وهذا الجسم يؤلمه الحرمان ويقتله التفريق ٠٠٠ »

وبكل هدوء غادر سريره متحاشياً ، ما امكن ، اثارة اقل ضجة : « يارب ! منك اطلب التوفيق ٠ يا الله اتوسل اليك ان تساعدني وان لا تخيب املي ٠٠٠ » ومشى علَى رؤوس اصابعه مجتهداً ان يخنق انفاسه في صدره ٠ وبلغ الباب الذي يصل الغرفتين وامسك بمزلاجه وفتحه بكل سكون وبكل اناة ٠ فأنير جانباً من الغرفة فبانت له مستلقية علَى ظهرها وقد استرسل شعرها الطويل بعضه علَى الوسادة والبعض التف حول عنقها وعلَى كتفيها فبان وجهها جميلاً فتاناً كصورة في اطار ٠ وعلى مقربة من فراشها كان يرقد طفلها في سريره

وقف مرتبكاً يرمق وجهها وصدرها وقد اخذ بغرابة هذا المشهد ٠ وكأن « الظفر » تراءى له على قاب قوسين فابتسم وقال : « نجحت ! نجحت ٠٠٠ عن قريب سأضمها بين ذراعي ٠٠٠ » ولكن هذه الابتسامة كانت مشوبة بنوع من الذعر والرهبة : فمن قرارة نفسه كان يرتفع صوت يزجره قائلاً !

لا تفعل ٠ واعصابه الثائرة تقول له كفى تحرقاً وخيالات خاوية واحلاماً جوفاء ٠٠ وابتدأ قلبه يخفق ويخفق ، وجسمه يرتجف ٠ احس بالريق ينضب في فمه وتسارعت انفاسه ٠ وقد خيل اليه انه يسمع دقات قلبه وتمثله يتمايل في صدره كالمطرقة التي تلوح في جوف الجرس وتقرع جوانبه ٠

وكالبزاقة التي تطل من بيتها تجاوز العتبة وسار نحوها واضعاً يده علَى فمه ٠ وكان يحبس انفاسه وهو يتقدم الى جهة فراشها ٠ وبكل سكون جاس القرفصاء قربها وأخذ يتأملها وعلَى وجهه ترتسم علامة الابتهاج ٠٠

كان رأسها مائلاً قليلاً ، يدها اليمنى قد القيت على الوسادة واليد اليسرى تطوق الصدر ٠ لم تكن جميلة لما في وجهها من انف دقيق وشفة رقيقة وبشرة ناصعة البياض واهداب سوداء طويلة فحسب بل لتلك الهالة من الطهر والحياء تحيط وجهها فتجعله فاتناً ٠

وفي وسط الغرفة كان يرى طاولة مغطاة بغطاء ابيض جميل من صنعها وفوقه اناء فيه ازهار مختلفة اللون ٠

وبعد ان اجال نظره في ارجاء الغرفة مدّ يده يريد انتزاع اللحاف منها وما ان لمس يدها حتى هبت مذعورة تتمتم ببعض الكلمات كأن حارساً كامناً وراء المرئيات ثارت موجدته علَى المغتصب فلكزها بعنف فانتصبت جالسة وتراجعت الى الوراء ثم مرت بيديها علَى عينيها وعندما رأته جالساً الى قربها اعترتها رجفة كمن اصيب برشاش ماء بارد او كمن مس بسالك كهربائي ٠

« انت هنا ؟ ٠٠٠ أأنت الذي لمس يدي ؟ ؟! اكاد اموت خوفاً ٠٠٠ لم اشعر بخوف طيلة حياتي مثلما شعرت هذه المرة

« لا تخافي ٠٠٠ رباه ! كيف استيقظت !!؟!

« ما الغرض من مجيئك في مثل هذه الساعة المتأخرة من الليل » ٠ قالت هذه الكلمات وهي تحاول ستر العاري من جسدها ٠ « امرأة اخي ٠٠٠ لا تضطربي ٠٠٠ لا تصرخي ٠٠ جئت لامر ٠٠٠ »

« ولأي امر جئت ؟ اني اراك منقلب السحنة في هذه الليلة ٠ وفي صوتك نبرة غير مألوفة واني جد متشائمة من حضورك الان وأشك في حالتك ٠٠٠ »

« امرأة اخي ٠ اريد مكاشفتك بأمر ٠٠ لا تنفري مني ٠ انا ٠٠ انا ٠٠٠ انا احبك » ومد يديه ليقبض عليها وقد جحظت عيناه وكان وجهه يبعث الرعب في القلوب ٠ فقفزت من مكانها وابتعدت عنه وبغير وعي ولا ارادة رأى نفسه واقفاً ٠٠٠٠

« ماذا تقول ؟ ماذا تقول يا نذل ، يا أحط الرجال ! ياللعار ! ياضيعة الناموس والشرف !! ٠٠ !

« امرأة اخي : احبك بكل ما في قلبي من الرجاء والشوق وبكل ما في عيني من نور وبكل ما فيّ من القوى ٠ اعبدك واقدس اسمك ٠ انت كل ما في السماء وما على الارض ٠ عيوني ٠ روحي ٠٠ قلبي ٠٠٠ معبودتي ٠ ماذا يضيرك اذا ٠٠٠٠ وهل تصله الاخبار ؟ ٠٠٠

« يا وغد ! اتركني وعد الى غرفتك » . وتحاول النطق ولكن الكلمات تزدحم في حنجرتها وصدرها يعلو ويهبط واستولت عليها رعشة شديدة جعلتها تتلجلج في كلامها « تصله الاخبار !! اهكذا تقول .. كنت اظن انك اول من يغار على صيانة عرضي والمحافظة على سمعتي الطيبة .. » ووقفت قرب الطاولة من الجهة المقابلة له ... اقول لك دعني او اصرخ

وعلى حين غرة منها وبكل ما أوتيه من عزم وبأس دفع الطاولة نحوها فهوت على الارض ودق رأسها بأرض الغرفة المصنوعة من السمنتو ففقدت وعيها . اقترب منها وكأنه احرز إكليل النصر ويا لدهشته بعد قليل عندما رآها لا تتحرك ..

« ربي ! ماذا جنت يداي ! .. ماتت . ماتت . ويل لي من اليوم الاخير .. » واقترب وجس نبضها فوجده يختلج فاستبشر وطاب نفساً .

« الامر بسيط .. » واعادها الى فراشها وهو يكاد يجن من الفرح .....

***

وفي اليوم الثاني غادرت البيت لتسكن بيتاً غيره وكانت تشعر بكره عظيم للناس .. منذ تلك الليلة التي كلما ذكرتها يهلع قلبها وتأخذ بالبكاء .

***

تشعر اليوم — بعد مرور شهرين على الحادث — بالاشمئزاز من كل امر وبنفاد في الصبر وعدم الشهية للطعام وبخوار في جسمها . انها كثيرة الوساوس والتصورات المزعجة .

بعد ظهر احد الايام كانت منهمكة بترقيع بعض الثياب غارقة في لجج الماضي تتسارع الخواطر في ذهنها وتنبعث الذكريات المريرة البغيضة والجميلة المحبوبة . فشعرت بشيء يتململ في احشائها . وفجأة توقفت عن العمل ووضعت يدها على بطنها واتسعت عيناها واصفر لونها . وكانت الحركة تعود بين آونة وآونة . وكل حركة تفتح لها عالماً جديداً من ابواب التفكير والظنون .

« ماذا ؟ .. جنين ... لا اصدق ... » تركت كل شيء واخذت تنتبه .. « لا اشك في ذلك هكذا شعرت لاول مرة » واحست ان الدم جمد في عروقها وان قلبها لم يعد ينبض او كأن سقف الغرفة سقط على رأسها وفجأة صرخت « حامل ... حامل .. » وطفرت الدموع من عينيها وغمرت وجهها بما انتثر حولها من الثياب .

وبعد دقائق قضتها بالبكاء جلست تمسح دموعها : « ابداً لا اصدق ... انا لست حاملاً ... لقد خدعت . هذه الظواهر سببها البرد ... » وعادت الى عملها . وبعد دقائق تكرر الحادث فتوقفت .. « الجنين يتحرك . الجنين يتحرك ! » وطرحت كل شيء وابتدأت تبكي وتنتحب ...

« سأقول له الحقيقة دون ان اغير حرفاً واحداً . اقول له ان اخاك افترسني وانا اتهادى بين الموت والحياة . انه لا يشك بصواب كلامي ولا يرتاب بطهارتي وأمانتي مطلقاً .

« وهذا الذي يتململ هنا ، ووضعت يدها على بطنها كيف ابرأ من هذه العلة . انه وان صفح عن زلتي لكنه يظل مستاءً حانقاً في قرارة نفسه . فاذا تركت هذا الجنين يولد اتخيله يقول لي اهذه هي الهدية التي تنوين تقديمها لي .

سأروي الحقيقة بحذافيرها واقول له : لم افق حتى الصباح وجرى الامر وانا فاقدة الحس والادراك .

وهل الجنين الذي في بطني هو ثمرة الفجور ؟ نعم انه ثمرة الزنى ما دام ليس من صلبه . ولكن ، هل ساومت على عرضي واقترعت على شرفه وعبثت بالرباط الزوجي المقدس ؟ هل خنته في يوم من الايام ؟ ماذا فعلت من هذا كله حتى يكون هذا الحي ثمرة الفجور ؟

« اتراه يثق بكلامي وبقدر ما اضمر له من الحب النبيل ويغفر لي قائلاً : « ان اخي قدمك ذبيحة على مذبح فجوره وفسقه فلتكن هذه السقطة موءدباً لك .. »

« اتخيله يحدجني بنظراته القاسية ولا يريني الا وجهاً كأنه ما عرف الابتسامة مدى حياته .. »

وانهمرت الدموع من عينيها اذ تصورته يذرع ارض الغرفة مكفهر الوجه يتنهد التنهدة تلو الاخرى « لا بد ان تصله الاخبار . وعندما يعلم بالامر سيهملني ولا يعود يفكر بالرجوع . وهكذا اقضي حياتي فريسة الهموم والمصائب . وان عاد سيطردني من بيته قائلاً : انا اريد زوجة امينة لا خائنة ، تقية لا فاجرة .. لست بحاجة اليك ، عودي الى بيت اهلك

« وهل استطيع الحياة لارى امرأة تحل مكاني ... لا . لا . ان هذا لا يحدث ولا احتمل ذلك . سأهجر هذه الديار ، سأموت حتى لا ابقى واشهد هذا المشهد ... واذا اراد ابقائي فأنه سوف يهملني . فاحيا في بيته كالخادمة ذليلة مهانة ....

« مسكينة . كتب لي الحزن والشقاء . ماذا فعلت يا رب حتى تقسو علي . وهذا الطفل . اشكر الله لانه لم يرني اسكب الدموع . أأتركه وحيداً في هذه الحياة . فيذهب ضحية اطماع الناس كما كنت ضحية فجورهم .. لتحرسه الارادة التي شاءت ان يكون فكان .... »

وفي اليوم الثاني قال الكاهن : لتدفن بدون ان يصلى عليها وبدون ان يقرع الجرس لانها انتحرت ...

الياس يعقوب

وحدة

يا خافقاً لكن الي اجل سئمتك لا تحب
قد كنت والكاسات متر عة وعود العيش رطب
يصبيك مر الطيف كي ف وقد تجسم لست تصبو
خفف عليك اذا نأى بالالف بعد الوصل خطب
خلق الورى بعدٌ لدى الجلي وفي النعماء قرب
في الافق اخدان اللوا تي قد نكثن العهد شهب
والروض من ازهاره حب اذا اقصاك حب
ومن الشوادي في الضحى صحب اذا جافاك صحب
فدع الحقيقة انها في مجلس الاحياء كذب
واستصحب الاحلام واح ذر أن تطاوعها فتكبو
فلأنت — لولا رهبة مطوية في النفس — رب
في جنة كل الى كل عفيف الحب صب
والغيد اسراب فسر ب مدبر ليجيء سرب
يخطرن في عجب الجما ل ودله — لله عجب ...
وتبث أسرار الهوى من حيث شئن الكتم - هدب
عين المحب فؤاده الـ محروب يسألها فتحبو
نظراتها كلم الهوى الـ شاوي اذا ما عيّ قلب

*

هذي هي الدنيا فلا تعتب فبعض العجز عتب

ميخائيل العقل

لطف ما تقرأ

تولّد الصوت

تمكن العلماء في جامعة نيويورك من توليد صوت كصفير القطار السريع يصدر عن حبة قمح واحدة تعالج بجراثيم صغيرة وهو صوت الجراثيم تحاول التخلص من الحبة واستعادة حريتها . وقد تمكن العلماء من التدليل على نظريتهم بواسطة ميكروسكوب صوتي يكبر الاصوات غير المسموعة عشرة الاف مليار مرة عن اصلها .

وبواسطة هذا الميكرسكوب يستطيع الفلاحون الاصغاء الى مزروعاتهم خلال نمو جراثيم الحياة في الحبوب .

ويقول العلماء انه في محاولة استعمال المكبر المذكور لالتقاط اصوات السيارات في مدينة من المدن الكبيرة كلندن او نيويورك يكون الصوت المتولد كافياً بان يشعر سكان ارض تكبر ارضنا بثلاث مرات وبمدة ١٧ ساعة ، وان الاذان التي تشعر بهذا الصوت اولا تقود الموت الى اصحابها .

بيت الكسول

عرضت في شيكاغو (اميركا) صورة عن المثل الاعلى لبيت الكسول او الكسولة وهذا المنزل الذي ولدته ادمغة فريق من العلماء برئاسة المهندس الميكانيكي المعروف شارل كترن يقع في حديقة طبيعية هادئة ، ولكنه مملوء بالآلات المسيرة بالهواء المضغوط والكهرباء ، والتي وضعت خصيصاً للاستغناء عن العمل اليدوي .

فأذا بزغت الشمس بغتة من وراء الغيوم اسدلت الستائر والسجوف من نفسها على النوافذ بواسطة الكهرباء حتى اذا غابت الشمس ارتفعت الستائر من نفسها ايضاً . واذا هبت العاصفة فجأة فعلى صاحب البيت ان يحتفظ بهدوئه وسكينته فان كل نافذة مجهزة بآلة حساسة تسجل تغيرات الطبيعة وهي متصلة بجهاز ميكانيكي يقفل النافذة في اللحظة التي تسجل الآلة ضغطاً هوائياً مرتفعاً .

اما حرارة المنزل فباستطاعة رب الدار خفضها ورفعها بالضغط على زر كهربائي صغير وهكذا قل عن نقل الفرش وغسله .

اوروبا اليوم

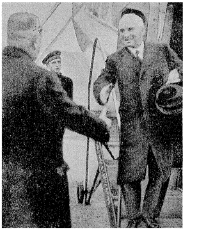
بقلم الاستاذ امين ابو عز الدين

لا حديث للناس في هذه الايام في ما يتعلق بالسياسة الخارجيـة الا قرار الهر هتلر رئيس الريخ الالماني وزعيمه نقض النصوص العسـكريـة في معاهدة فرساي وتقرير التجنيد الاجباري وما ترتب علَى ذلك كله من اخذ ورد بين الدول وموقف كل منها تجاه هذا البلاغ على نحو ما تنقله اسلاك البرق من يوم ذيوع هذا البلاغ في اواسط اذار الماضي .

ولمعرفة حقيقة موقف اوربا والعوامل التي قادت المانيا الى قرارها الاخير عن التجنيد لا بد من استعراض بعض الامور والحوادث التي مرت في السنين التي تلت الحـرب الكبرى وسرد بعض العوامل الخفية في اذكاء نار الحروب وما لناموس تنازع البقاء من تأثير وهو دائم الفعل فاذا لم يتمثل لنا بالقتال العسكري بدا لنا في النزاع المالي والاقتصادي وقد يكون فتكه في رفاهية البشر وحضارتهم اشد من فتك الحرب نفسها

من يريد الحرب

سل وزراء اوربا واحداً واحداً —الان وبعد ما سمعناه عن بلاغ التجنيد الاجباري في المانيـا وما خبرناه من الاستعدادات الحربية الخفية والظاهرة عند سائر الدول— فلا تسمع احداً منهم يريد الحـرب ولا تشهد منهم سوى الخوف من احتمال نكبة الانسانية بها . واذا امعنت في السؤال عن السبب في كثرة عقدهم للمؤتمرات كان جواب كل وزير ان دولته لا تبغي سوى العدل والسلامة وان



السرجون سيمون عند نزوله من الطيارة في برلين ويرى فون نورات يمد يده لمصافحته .

ولا شك ان السر جون سيمون لم يعد من برلين بمثل الابتسامة الظاهرة على ثغره ساعة وصوله اليها

هذا هو الغرض من حركاتها وسكناتهـا ، ولكن ماذا يعنون بالعدل ؟

تعني به الدول التي ظفرت بالحرب بقاء الحالة علَى ما وضعتها فيه معاهدات الصلح فكل عمل يراد به تعديل احكام هذه المعاهدات او بعضها يعد في نظر هذه الدول اعتداء عليها ونقضاً لاصول الاتفاقات التي نصت عليها المعاهدات

ومعناه عند الدول المقهورة ان تنجو مما نزل بها من جور وتقطيع اوصال ونزع ممتلكات والقيام بتعهدات ثقيلة قد سلمت بها مكرهة .

ففي الصف الاول فرنسا يعضدها فريق من الدول منها تشكوسلوفاكيا ورومانيا ويوغوسلافيا وايطاليا . وربمـا بولونيا وروسيا. وكان من اركان هذا الفريق القوية انكلترا واليابان لكن السياسة لعبت في هذين الركنين فنخرت داخلها وابقت ما هو ظاهر من القشرة الخارجية . اما الصف الثاني فيجمع المانيا وهنغاريا وبلغاريا وربما النمسا وقد تنحاز اليه بولونيا .

وما دام هذا الفرق العظيم في تعريف العدل الاوروبي قائماً فكيف يرجى ان تتعاون دول القارة الاوروبية علَى خفض السلاح ومنع الحرب وكل منها يشعر هذا الشعور بايجاز هنا . وهل يستكين من يحس بانه مظلوم ام يتحين الفرص لدرء ما يعده جوراً عليه وعلَى ابنائه من بعده . وهل يسمح الظافر بان تنتزع منه ثمار ظفره وقد بذل في جنيها دم الرجال ومقادير المال .

فلو تيسر ابتكار حل يوفق بين هاتين النظريتين لما اقدمت المانيا علَى بلاغها الاخير الخاص بتسليحها وما مضت سائر الدول في تعزيز قواتها الحربية ولكان العالم في غنى عن مؤتمر نزع السلاح وجامعة الامم . واذا بقي العالم غير موفق الى حل من هذا النوع فلا جامعة الامم ولا المؤتمرات المتنوعة والمعاهدات قادرة ان تقي العالم من الحرب — هذا يدافع عما يعده حقاً تاماً وذاك يطـالب باسترداد ما يحسبه حقاً مغتصباً

معاهدة فرساي وعاقبة سياسة الغموض والتردد

عظمت الآمال بعد انتهاء الحرب الكبرى لما انشئت جامعة الامم ولكن تلك الامال زالت واضمحلت لما ظهر ان الجامعة اضعف من ان تمحو العداوات السياسية وان تحل ما خلفته الحرب من المسائل الاقتصادية والقضايا المعلقة .

ويستولي علَى دول اوروبا العظمى بالوقت الحاضر فكرتان خطيرتان . الاولى فكرة السلامة والامان والثانية سعي كل منها في ان تقف موقفاً تستطيع منه ان تملي ارادتها على غيرها وتتحكم في سياسة جاراتها وهذه الثانية اشد خطراً من الاولى .

ويلوح لنا ان العـامل الذي دفع الدول الاوروبية الى سلوك هذا المسلك وما يقفي [illegible] عقد المعـاهدات

والمخالفات راجع الى معاهدة فرساي وما خلفته من الامور المعقدة فان هذه المعاهدة جعلت من دول اوربا غالباً ومغلوباً وانكرت على المغلوب ما صرحت به للغـالب . والواقع ان هؤلاء المغلوبين من الامم الراقية بعلومها ورجالها والغيورة على وطنها والفخورة به ،

وكان يشوب علاقات الدول ومحادثاتها خصوصاً بعـد الحرب شيء كثير من الرياء . ونكتفي بهذه اللفظة فلا نستعمل ما هو اوفى منها بايراد المعنى المراد . فهذا الذي يجاهر به اولئك الوزراء الاقطاب علَى رؤوس الاشهاد انما يراد به ذر الرماد في عيون الشعوب حتى اذا خلا السياسيون المسؤولون بانفسهم قصروا النظر على ما يرون فيه مصلحة شعوبهم

ان هذه الخطط كانت من اكبر العوامل شأناً في الاحداث السياسية العظيمة التي اخذت أوربا تشاهدها وآخرها قرار المانيا الذي فاجأت به العالم . فعسى يعتبر اولئك الساسة من هذا الحادث الخطير ويعلموا ان سياسة التردد والغموض هي التي اوصلت اوربا الى ما صارت اليه مما يعاني عواقبه العالم . وربما كان الشرقيون في مقدمة الذين غبنوا بهذه السياسة بما اصابهم من معاملة دول الغرب بعد الحرب وكيف تنوسيت الوعود ونقضت العهود بعدما زال الخطر وكفل الفوز .

المانيا محور السياسة العالمية

لقد اشتد ضغط الحلفاء على المانيا منذ توقيع معـاهدة فرساي واناخت عليها الازمة الاقتصـادية بكلكلها وسدت ابواب الرزق في وجه ابنائها فسرت بين طبقاته عقيدة جديدة مؤداها ان الوسيلة الوحيدة للنجـاة هو العدول عن سياسة المسالمة والخنوع والسعي لاسترداد مقام المانيـا القديمة لا عن طريق التفاهم وهي الخطة التي سار عليها اقطاب النظام الجمهوري بل عن طريق الالحاح في رد الحقوق . وبرز الهر هتلر يمثل الفكرة الجديدة وينادي بوجوب تعديل معاهدة فرساي . فاقبل الناس عليه وساروا من خلفه وقد وافقت دعوته هذه هوى من نفوسهم وظهر في زمن اشتدت فيه الحاجة الى زعيم يقود الامة ويجمع كلمتها ويحسن التعبير عن ارادتها ومشيئتها

ان الباعث على تسليح المانيا هو عدم نزوع الدول الظافرة لتخفيض سلاحها ورفضها زيادة المانيا لقوتها العسكرية حتى توازي قوة هذه الدول . والمرجح ان عزم المانيا علَى التسلح ما كان خافياً علَى الدول وانها لم تعلن خبر تسليحهـا الاخير عفواً وبدون سابق ترو بل لا بد انها درست الامر من جميع جهاته

ويستنتج من مجرى الحوادث ان انكلترا وفرنسا وايطاليا ربما قبلت بالامر الواقع لان المعارضة ستؤدي الى ما يحاولون اجتنابه اي الحرب . ويذهب بعض المفكرين في قولهم الى ان المانيا بعد ان استردت حريتها العسكرية صارت اقرب الى التفاهم مع سواها مما كانت قبل هذا الاسترداد

البقية في الصفحة ٢٢

قهقهة في مأتم !..

قال : لك العزاء ! فقد مات فلان ...

قلت : ومن عساه يكون هذا الراحل الكريم ،

فانني لم اسمع بأسمه الا في هذه الساعة السوداء ؟

فدهش مخاطبي وذعر كمن فوجيء بغير ما كان ينتظر ، بيد انه تمالك وقال :

او لا تدري من هو الفقيد العظيم ؟ فهو الجهبذ الفذ ، رب المروءات والافضال رجل المعضلات والمشكلات ، مغيث البؤساء والايتام ؟ ...

فقاطعته غاضباً : قد يكون الفقيد علَى شيء من هذه السجايا التي تعلن عنها مجاناً ؟ ولكن ما هو ذنبي انا لتتفجني بمحاضرة كنت و كنت في غنى عنها ؟

مات الرجل وشبع موتاً ، على ما يظهر ، رحمات الله تبلل ثراه ، وأسكنه المولى الكريم فسيح جحيمه . بل استغفر الله فسيح نعيمه !..

قال : طرقت بابك ابغي منك واحدة !؟

قلت : تكلم فاذا تمكنت من القيام بما تشتهي وترغب كنت في خدمتك طائعاً راضياً

قال : اتيتك راجياً منك ان تقوم بتأبين الفقيد الغالي !

فقهقهت ملء رئتي وقلت : اجادٌ انت فيما تقول ام هازل ؟ اتبلغ بك القحة الى حد النيل من كرامة الاموات اوتسخر المآتم والمناحات لتفرح وتهرج ؟ كيف تطالب مني تأبين شخص لم اره في حياتي كلها ؟ بل لم اسمع باسمه الا ساعة موته ؟ وماذا يقول النـاس عني عندما يشاهدونني ارتقي الفقيد وأؤبنه وهم يعلمون حق العلم انني لا اعرفه ولم أعرفه ؟

قال : واي ضير في ذلك ؟ سوف تتقـاضى اجراً علَى دموعك وتفجعك .

قلت : أأقوم بوظيفة النـدابات ولديكم مهن الجيش اللجب ؟ أم انكم ترغبون في التنويع فيقوم الى جانب الندب العامي الشائع ندب فصيح شائع هو ايضاً لا يختلف من حيث العاطفة عن الآخر ، الا في الصياغة والتعبير ؟

قال : بله هذه الفلسفة العقيمة فأهل الفقيـد مصرون علَى ان تؤبن المرحوم ، وهم مستعدون ليبذلوا ما يرضيك ..

وكانت كلمة البذل ترن في جيبي الخاوية فتحدث فيها دوياً مروعاً ، وعاصفة جامحة ، وكان مخاطبي يستنبط وسائل الاغراء والتشويق ، وما مضت دقائق معدودة حتى كنت ألين صلابة من ذي قبل . ولمس مخاطبي هذا الضعف فأخذ يغذيه بشتى جرائم الاغراء والمراودة وما انفك يساومني علَى قلمي وقلبي حتى ظفر مني بما يبتغي فقلت محاولاً الافلات للمرة الاخيرة : ما رأيك فيما لو اعددت انا التأبين المفروض وقمت انت بالقائه ؟

قال : هذا مما لا يتهد اليه اهل المرحوم وذووه فهم يغبون فيك انت وكفى !

وفي هذا المأزق الحرج لم يحجم بخور الصلف والكبرياء عن ان يحتل خياشيمي ويملأ رأسي فيجعلني اقدر نفسي وشخصيتي اكثر مما هما .

وكما تلين المرأة بعد طول الشموخ والانفة ، فتنقـاد مطـأطئة الرأس خاشعة الطرف ، هكذا تهشمت صلابتي وانكسرت انفتي وبصوت منخفض قلت للرسول الموفد : رضيت بالمهمة ، انما اطلب اليك ان تتحفني ببعض المعلومات التي لا بد منها لمن يقف موقفي .

قال : واية معلومات تعني ؟

قلت ممازحاً : تذكرة نفوس الفقيد مثلا ، امه وابيه وكل من ضمه بيتها العامر !

ولا بأس من احضار رسم له ، اذا كان ثمة من رسم ، لاتمكن من وصفه كما ينبغي ان اصفه ، ثم لا تنسى ان تسأل المعارف والاقارب عن الاعمال المجيدة التي قام بها في حياته المثمرة كي يكون التأبين شاملا جامعاً ...

ذهب الرسول يجمع المعلومات المطلوبة ويستكشف المجاهل الغامضة ، ويستطلع آراء الاخصائيين والمقربين وبعد غياب كان يكفي لاستكشاف اصقاع خط الاستواء عاد الي وفي يده حقيبة تزن لا اقل من عشرين كيلو !

ولما رأيته يطل علي وحقيبته في يده بادرته ضاحكاً :

— أو تكون قررت السفر فاستصحبت معك هذه الحقيبة ؟

قال : في الحقيبة كل ما يهمك الاطلاع عليه .

فتحنا الحقيبة فاذا نحن امام ركام من الاوراق والكتب والخرق ايضاً .. فهنا اوراق طابو وهناك اوراق توصيات وفي هذه الزاوية كتاب (السنكسار) وعلى غلافه تاريخ ولادة افراد العائلة منذ الجد الاول حتى الحفيد الاخير .

وفي زاوية اخرى رزمة اوراق صفراء اتضح لي منها بعد ان فضضتها انها مما كان الفقيد ينوي ان يقال عنه شعر من نظمه ، اذ ان الفقيد ، رحمه الله ، كان بوده ان ينخرط في سلك الشعراء ابناء الخيال ! وبعـد حفريات كحفريات جبيل توصلت الى معرفة هوية المرحوم وعمره ، وعرفت ايضاً انه حاز منذ خمسين سنة علَى وسام القديس « سلفستروس » جزاء لتقواه وبرارته وحبه الخير والاحسان .

اغلقت الحقيبة ودفعت بها الى الرسول قائلاً : الان يمكنك ان تثق بي وتعتمد عليّ واذا عرجت علي في المساء اطلعك علَى ما اكون قد كتبت .

ودعني وانصرف ولم يذهب عن باله ان يقول لي وهو خارج : لا حاجة بي الى توصيتك بوجوب اخراج التأبين جامعاً لالوان التعظيم والتفخيم اللائقين بالمرحوم ، عظمه كثيراً ، واجلسه في مصاف الخالدين فوق ابناء الطين ان استطعت !.. جلست الى منضدتي وغرقت في ثورة قهقهة وضحك ، و كيف لا اضحك واقهقـه ؟ سوف اؤبن رجلا ما وقعت عليه عيني ولا سمعت اذني باسمـه ، سوف ابكي واتفجع وانا في جو مشبع بالسخرية الضاحكة والهزء الشامت واقبلت على الاوراق انفث فوقها دموعي الاصطناعية وزفراتي التي اصطدتها بالف حيلة .. ولم تشأ الاقدار ايلامي فاسعفتني القريحة وسرعان ما امتلأت الاوراق باشباح الموت وجور الزمان وتهويل الخسارة الفادحة وبكاء المصاب الجلل وتصعيد الآهات وزلزلة الاجرام السماوية والارضية حتى خيل الي في تلك الساعة ان الارض بمن وما فيها وعليها استحالت سديماً ملتهباً !

ولم اشفق علَى الشمس ولا علَى القمر فاطفأتهما غير هياب ولا عابيء بالنتائج الوخيمة ، وزحزحت الجبال الرواسي عن سفوحها وكنت علَى وشك ان استبدل منها البحار ، ولم اترك ميزة او مأثرة الا جعلت للفقيد منها نصيباً وافراً . اعمل المرق واعصر دماغي حتى استنفدت كل ما في قاموس الموت والمصائب من مترادفات باردة وتعـابير جافة حفيت وامحت تحت مطارق الابتذال ..

كنت حسبتني موفقاً فيما رصفت وركمت من القاب التعظيم والتفخيم ، لكن الرسول الذي وافاني في المساء طالب الي الاستزادة زاعماً ان المرحوم اهل لا كثر من ذلك ، وعبثاً حاولت اقناعه ، قلت له : لو مات في ساعة واحدة وفي يوم واحد ، كل عظيم و كبير فوق سطح الارض لما ظفروا جميعهم بتأبين فخم كالذي بين يديك !

وبعد لأي وجدال اتفقنا علَى رفع المرحوم درجة اخرى فوق الدرجات التي كنت قذفت به اليها .

حان موعد اللقاء التأبين فتسنمت ذروة احد الاضرحة ورفعت عقيرتي بالتفجع والتحرق ، وكانت دموعي الكلامية تسيل لاهبة بينما كان قلبي يهزأ ضاحكاً من المهزلة التي انا بطلها !..

قلت مؤبناً ارواحنا كلها فداك ايها الفقيد الغالي ! لكن خسيء الفقيد وكل اهل الفقيد فان شوكة الم واحدة تخز روحي اشتريها بدفن فيلق كامل من ذوي المرحوم ..

وقلت : ان نعيك الصاعق وقع علي وقع القذيفة القاتلة ، حال كوني تلقيت النبأ باسمـاً ضاحكاً لا بل شاكراً ، اذ سنحت الفرصة لجيبي بتذوق حلاوة نقد الفقيد

وقلت : ان ذكراك « الكلام الى الفقيد » لحية خالدة لن تقوى على طمسها حجب القبر وظلمات الفنـاء ، مع ان تلك الذكرى طمست وامحت ، من خاطري اولا ، قبل ان ينفض الحفار يديه من هيل التراب ..

وعلى هذه الوتيرة السخيفة الحافلة بالاكاذيب والمداجاة تلاشي التأبين الفخم وفني ، وما كدت آتي علَى اخره ، حتى سعيت الى احدى الزوايا الخالية اخفف فيهـا من ضيق صدري بارسال ضحكات بذلت جهدي لخنقها بين تلافيف منديلي وقد رآني احدهم وانا في عزلـتي والمنديل يغمر وجهي فحسبني متأثراً ابكي واشرق بالبكاء فرثى لحالي واعلن

فرط حزني .

انتهت المرحلة ولم يبق سوى تقاضي ثمن التأبين، فتخلفت عن المؤآسين المجاملين واسرعت في الانسحاب . وما بلغت باب غرفتي حتى كان رسول النعي ومقترح التـأبين يدخل عليّ ليشكرني باسان اهل الفقيد شكراً صميماً ويضع في يدي المبلغ المتفق عليه مع علاوة لا بأس بها ، وانصرف معتذراً لضيق وقته ، ولبثت وحدي أفكر في عقلية هـذا المجتمع الذي يشتري الدمعة بالمال ، بل الذي يسعى وراء الظهور حتى وهو سائر الى القبر ، الى الفناء !

الياس ربابي

السجين الذي يحرسه ليلاً نهاراً عشرة رجال

هل خطف هوبتمان طفل الطيار لندبرغ «٦»

وهل ينتظر ان تؤدي محاكمته الى كشف الاسرار الغامضة التي احاطت به ??

برينو في السجن

نزل السجين من السيارة واخذ طريق الحبس المقتم ، وكانت تبدو عليه علائم الوجل عندما رفع يديه المكبلتين واغرق قبعته في رأسه فغارت عيناه تحتها . وما هي الا بضع ثوان حتى اقفل الباب الضخم خلفه .

ولما ثقلت عليه وطأة الوحدة واشتد كمده بعث خبراً الى الحارس يطلب منه الرسوم التي كان يحملها . فأتوه بها ثم اخذ يقلبها ويستطلعها فاذا باحدها يمثله مع زوجته وأبنه والثاني يمثل الصغير «لوحده» والرسم الاخير يمثل زوجته .

وبعد ان اعد لهذه الرسوم مكاناً خاصاً في حجرته استلقى عَلَى مخدعه . ورفض طعامه السخن اذ اكتفى بتناول بعض قطع من« السندويش » ثم اخذ سيكارة وراح يدخن بغيظ .

ليطمئن .... فسلطات نيو جرسي اذاعت انها ارجأت محاكمته الى فجر النهار التالي !..

اكذوبة

وسرت اشاعة بين الناس ان آنا هوبتمان حاولت الانتحار عندما علمت بمصير زوجها . اما هي فبكل حمية وحدة دفعت عنها التهمة امام الجمع الغفير الذي احاطها من الصحفيين وصرحت لهم بارتياح كثير انها تود ان تعيش لترى عزيزها هوبتمان الى جنبها . ثم احاطتهم علماً انها عزمت على السفر الى فليمنجتون مع ابنها ليتيسر لبرينو مشاهدتها ولتقف بقربه وقت المحاكمة .

وذهبت حالاً لتقابل الوكيل فيست . وشد ما كانت دهشته عندما علم ان موكله وصل فليمنجتون ، فالسلطة كانت وعدته بان تنبأه عن ميعاد السفر . ولكن هذا الامر لم يهبط عزيمته بل ذهب سريعاً بصحبة آنا لزيارة برينو وتشجيعه .

سُر برينو جداً لمجيئهم ، اما الكلمات المشجعة التي زودته بها زوجته فقد فعلت فيه فعلها الاعظم حتى ان فيست كاد لشدة فرحه ينتفض بشراً وامالاً لذلك تراه يؤكد للمجرم اطلاق سبيله في اول جلسة يبرز فيها شهوده للهيأة الحاكمة .

ولم يكتف المحامي بهذا القدر بل خاطب برينو بقوله :

« ان الرأي العام هو بجنبك ، والدليل الاكبر عَلَى ذلك هو ان البوليس يرغب ويهتم جداً باسراع المحاكمة اذ يخشى ان هذه الشفقة التي يضمرها لك كل واحد تجعل الشعب ينفر من القضاة . فتشجع يا عزيزي برينو وثق بي وبامرأتك الماهرة ...

قلق الحراس

وكان موعد ظهور هوبتمان امام الهيأة الحاكمة في اليوم التالي ، والمهم من هذا الامتثال لا ان ينظروا في القضية فالقضاة عَلَى ثقة من ان المتهم سيصر على انكاره ، بل ان يعينوا موعداً رسمياً للجلسة النهائية

اما برينو فقضى ليلته يدور في غرفته كدب في قفص فهو لم يُر بعد عَلَى هذه الحالة من القلق والذعر . وكان احياناً يصوب نظراته الحادة عَلَى احد الحراس المسوءولين به فتنزل عليه نزول الصاعقة ، وقد صرّح هذا انه لا محالة سيقع في داء الكلب اذا استمر برينو يرميه باسهم عينيه الخارقة المتطايرة شظىً وغيظاً .

ولم يأت اخر هزيع من الليل حتى خارت قواه فرقد

وغطى رأسه · فايقظه الحرس لئلا يحاول الانتحار باحدي الطرق الفنية، لكنه هدأ روعهم وفرّج عنهم بقوله : « اني غطيت رأسي خوفاً من الزكام » فهرولوا عندئذ واتوه بقبعة من القطن ·

المحكمة في تردد

ولكي تنتهي المحكمة الجديدة من هذه الدعوة ارادت تعجيل المحاكمة فلم يرق هذا النظام لفنست بل احتج بكل قواه على هذا الاسراع، وكيف ان المحكمة لا تدع له الوقت الكافي لنقض التهمة الباطلة · والحقيقة ان المحكمة كانت مترددة بين ان تُسرع في لفظ الحكم فتكون عرضة بعد ذلك للرأي العام الذي لا شك سيحمل عليها حملة شعواء يظهر فيها ان هوبتمان ذهب ضحية الغدر، وان عمل المحكمة هو من قبيل الاعمال البربرية · غير ان المحكمه اضطرت اخيراً الى تعيين موعد المحاكمة فاقر الرأي عَلَى اليوم الثاني من شهر كانون الثاني من السنة الحالية ·

ما لم يكن في الحسبان

اهتم القضاة جداً في هذه المشكلة خصوصاً في الاونة الاخيرة التي تقدمت الجلسة ولكي يكونوا على ثقة من شهادة جافسي فقد جمعوه ببرينو · فتحدث جافسي الى برينو وطلب منه ان يخبره مطولاً عن « كدنبغ » فكان يجيبه بكلام لا يجدي شيئاً واختصر الحديث معه بقوله : « انه لا يعرف شيئاً عنه اكثر من الافادة التي ادلاها امام السلطة »

ولم يزد جافسي هذا الاجتماع تأكيداً ، بل بالعكس طلب ان لا يراه فيما بعد · فشعرت عند ذلك المحكمة انها خسرت بجافسي احسن شاهد كانت تعوّل عليه ·

والانكى ان برينو كان لا يزال يتحدث عن جافسي بلهجة مضحكة ومسلّية فهو عنده الرجل الطيب القلب السليم النية · ومما زاد الامر عرقلة هو ان « فيرش » الذي استخدم هوبتمان يوم وقوع حادث الخطف ، رجع عن رأيه وقال : اني عَلَى ضلال فيما كنت زعمتــه من امر هوبتمان ، فاسمه لم يكن في ذلك التاريخ بين عداد العمال · غير ان الظنون اشتبهت في شهادة فيرش الجديدة لذلك لم يطل الوقت حتى ظهر للمحكمة ان فيرش قد قبض مبلغاً وافراً ····

جافسي يتأكد ···

انخدع جداً جافسي في آخر مرة اجتمع فيهـا ببرينو اذ تركه وهو يشك فيما اذا كان حقيقة هو الرجل الذي استلم منه المبلغ · لذلك عاد اليه مصحوباً بنخبة من المفتشين وقسم ان لا يتركه قبل ان يحمل الخبر الشافي وهكذا كان، فبعد ان تحادثا ملياً بحديث كله رموز وغموض اقتنع جافسي بدون ادنى ريبــة ان برينو هو الذي قبض المبلغ · ونوّه جافسي الان ان للاجتماع السري الذي عقده مع برينو في المقبرة الفضل الاكبر في معرفة المجرم اذ تذكر حركاته ومشيته ونبرات صوته

شدة المصاب

ولم يكن برينو ينتظر هذه التصريحات القانعة من جافسي ، لذلك دهش جداً عندما علم بها · واصبح داخــل حبسه كمن اصيب بشالل فهو لا يعي على شيء · الا انه بقي يعتقد ان جافسي هو شيخ صالح ، وانه يستنكر منه هذه البينات وهو يرغب من صميم فؤاده ان يجتمع به مرة اخرى لعله وهو الرجل الشريف المطبوع عَلَى العدل والانصاف يرتد عن خطله ·

واصبح السجين الان شاحب اللون هزيل الجسم ، فخشيت المحكمة جداً عَلَى صحته اذ نقص وزن جسمه عشرة كيلويات · ومما زاد في الطين بلة تصريحات جافسي غير المنتظرة، فصار الان برينو يرى الموت ماثلا امامه · اما اولياء الامر فلكي يخففوا عنه الآمه واحزانه صاروا عوضاً من ان يروه ابنه من وراء القضبان الحديدية يدخلونه اليه ربع ساعة ·

ولكن هذه المؤانسة لم تكن الا لتزيده غماً على غم وهماً عَلَى هم · وشد ما عظمت الامه عندما انتشلوا طفله من بين ذراعيه بينما كان يشرق بدمعه · «يتبع»

بقية المنشور على الصفحة «١٧»

التوازن الاوربي

التوازن الاوربي هو الموازنة بين الدول الكبرى لمنع احداها عن ان تتقوى لدرجة تهدد بها غيرها من سائر الدول الاخرى · هذه الخطة التي اوجدها ساسة الانكليز وحملها الوزير الانكليزي الشهير وليم پت. ترساً بيمينه يطارد به نابليون حتى اوصله الى جزيرة القديسة هيلانه ما زالت حتى الان تهيمن على سياسة الدول العظمى في علاقاتها الخارجية · وقد جاءت الحرب الكبرى فاحدثت خللاً في هذا التوازن الذي كان قائماً قبل الحرب العظمى بين المانيا وحليفاتها وفرنسا وحلفائها وقد شعرت اوربا في المدة الاخيرة بفقد هذا التوازن واخصها انكلترا فعمدت الى ارجاعه بين الدول الاوربية بعد ان رأت من تعاظم قوة الجمهورية الافرنسية وزيادة نفوذها وصارت سياستها من ذلك الحين ترمي الى تنشيط المانيا ومؤازرتها في بعض مواقفها ·

ولكن هل تتابع هذا الطريق يا ترى بعد ما رأته من المانيا في المخابرات الاخيرة ؟؟!!

ولمبدأ التوازن الاوربي فضل كبير في تقليل الحروب واجتنابها وقد قال احد علماء القانون الدولي «ان وجود التوازن بين الدول ضروري لصيانة الشرائع الدولية فلو فقد هذا التوازن في اوربا لم يبق ما يمنع دولة منها عن سحق سواها» · ولولا هذا المبدأ لكانت اوربا اليوم تملكها دولتان او ثلاث ·

بعض العوامل الخفية التي تذكي نار الحرب

قد يسود السلام في الامة دهراً · ولو تركت لنفسها ولم تصطدم مصالحها مع غيرها لطال مكثها في تلك السعادة لكنها لا تلبث ان ينازعها او يزاحمها جيرانها او منافسوها او يسطو عليها اصحاب المطامع فيلجئونها الى التجنيد والتعبئة وسرعان ما ينسل ابناء هذه الامة للنعرة الوطنية ويخضعون لنداء داعية سياسي يذكرهم بواجب الدفاع عن شرف الراية ويصبحون اطوع له من ظله ويسرعون الى تقلد السلاح والانضواء تحت لواء الجيش والانضمام الى صفوفه بين لمعان المعدات وعلى صهيل الجياد ونغمات الموسيقى التي تملأ رؤوسهم حماسة وتوقظ فيهم الميل الى القتال ·

فاذا انتهينا من النظر في هذه العوامل والمؤثرات برز اصحاب معامل السلاح ودور الصناعة البحرية والشركات الفنية التي تؤيدها وتمدها بالمال · فهذه المصانع ماذا تصنع اذا امتنع التأهب للحرب وخفض سلاح البحر والبر والجو؟

نعم ان جانباً منها انصرف الان الى صنع السيارات والطائرات والآلات الهندسية والزراعية ولكن اين الربح وا قطوعية من هذه اذا قيس بالربح من صنع السلاح · ولهذه الشركات نفوذ عظيم يطول شرحه ولها في كثير من صحف العالم انصار يؤيدونها باذاعة الاخبار والاشاعات وتحبير المقالات ونشر الدعايات ·



فان زيلند

رئيس الوزارة البلجيكية الجديد

واذا ضربنا صفحاً عن هذا كله وبحثنا عن جذور الحرب واسبابها الاصلية وجدناها فيما طبع عليه الجنس البشري من التنازع على البقاء وهو تنازع متأصل في طبيعة الانسان ويعتبر جزءاً من وجود الامم · وقد نزلت الاديان وسنت الشرائع والقوانين وانشئت الفلسفة وظهر الانبياء والحكماء في جميع العصور لمعالجة هذا الطبع وتهذيبه فلم يجد كل ذلك نفعاً · وما برح انسان الغابات والقفار آكل العشب وصائد الوحش هو بعينه انسان المدن المتحضرة ورب العلوم والاختراعات لم يتغير الا في اللباس الخارجي واما غريزة حب البقاء والدفاع عن النفس وخوف المنافسة على الرزق فبقيت في الانسانين واحدة بلا تبديل ·

الخلاصة

ان الاقدام على اذكاء نار حرب جديدة بعد ان تنوعت وسائل التدمير والتقتيل ليس بالامر الهين خصوصاً ان ضحايا الحرب الكبرى وخسائرها الفادحة ما زالت بادية للعيان · واذا كان الناس قد رأوا في تسلح المانيا حرباً قريبة فذلك امر مستبعد بالوقت الحاضر اذ لا بد من انقضاء سنين قبلما تبلغ المانيا من الاستعداد حداً يمكنها من التفكير في محاربة جاراتها شاكيات السلاح · ومهما يكن من ذلك فمعنى السلام في آخر الامر الحرب · وكل حرب تخوضها دول اوربا بالمستقبل ترجع بتلك القارة الى حالتها وفوضاها في القرون الوسطى وينتقل مركز الحضارة منها الى مكان آخر يبعد عنها مئات الاميال شرقاً او غرباً

بقي امر واحد في هذا الصدد يهم البلاد الشرقية وهو ما يحتمل ان يكون لهذه الحوادث من تأثير في سياسة اوربا مع الشرق وما تبديه من رغبة صحيحة في اكتساب مودته والتفاهم مع بلدانه وما قد يكون لذلك كله من فعل في نهضة الشعوب الشرقية ومطالبتها بحقوقها وعزمها على الدفاع عن كيانها

امين محمد ابو عز الدين

فقيد القضاء والادب



انتقل نهار الجمعة الواقع في ٢٩ اذار الى رحمة ربه القاضي النزيه، والشاعر العبقري، والمحسن الفاضل الشيخ احمد تقي الدين، قاضي بيروت العقاري·

وما انتشر نعيه حتى توالت الوفود الى مستشفى الدكتور حتي، معزية انجال الفقيد واقرباءه ·

وفي الساعة الرابعة نقل الفقيد الى مسقط رأسه بعقلين، حيث اقيمت له مناحة شعبية اشتركت فيها وفود الجبال المختلفة، والحزن مرتسم على وجوه الجميع

وكان من جملة الوفود التي امت بعقلين وفد يمثل الحكومة وعلى رأسه الامير جميل شهاب مدير المالية، واحمد بك البرجاوي محافظ جبل لبنان والمستشار تالك، وشارل بك الخوري، والاستاذ فيليب بولس، والاستاذ اسعد افندي البدوي، وناظم بك عكاري قائمقام الشوف ووفد النواب المؤلف من الشيخ فريد الخازن والاستاذ ميشال زكور، والامير مجيد ارسلان والشيخ ابراهيم منذر، والاستاذ كميل شمعون

وقد ابن الفقيد الشيخ ابراهيم المنذر فالاستاذ امين الحلبي باسم نقابة المحامين فشارل بك الخوري، فميشال افندي شبلي عن خريجي مدرسة الحكمة ·

ثم تلى الامير جميل شهاب مرسوم رئيس الجمهورية اللبنانية الذي يمنح الفقيد وسام الاستحقاق اللبناني من الدرجة الثانية تقديراً لخدماته بعد الوفاة

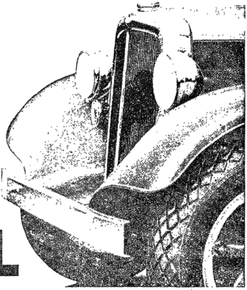
ونحن وقد آلمنا المصاب نتقدم من حضرات انجاله الكرام، واقربائه الاصدقاء، بواجب التعزية، سائلين الله ان يمن عليهم بالسلوان ويتغمد الفقيد بالرحمة والرضوان

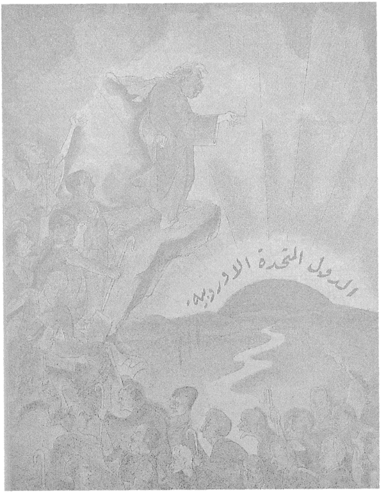
وفاة فاضل

وانتقل الى رحمة ربه الوجيه الفاضل المأسوف عليه المرحوم ميشال آيلا عن حياة هي صفحة نقية من الاخلاق الحميدة والصفات الطيبة والعمل المبرور تنطق بها مآثره الكثيرة والانجال النجباء الذين رباهم للجد والفضيلة ومحاسن الخلال

ولقد كان لنعيه صدى أسف بعيد فتقاطر المعزون على داره يشاطرون عائلته الحزن والاسى ثم نقل جثمانه في موكب حافل الى صيدا حيث رقد في مدفن اسرته مبكياً عليه مزوداً بالدموع والرحمة ·

فنتقدم من اسرته وانجاله بفروض التعزية الهمهم الله الصبر الجميل واسبغ رضوانه على روح فقيدهم





ما هذه الدنيا بارض سلام

رجم الله بزيان رسول الاتحاد الأوروبي

— بمناسبة مؤتمر ستريزا —

[illegible]

فى هذا العدد

صفحة غرام

بقلم نقولا بسترس

[القسم الاول — ١]

لم اكن بعد بلغت الثامنةعشر من عمري يوم تمكنت لي وصيفتي الافرنسية على حياة مليئة بالمغامرات ٠٠ طوقت عنقي بذراعيها محاولة ان تسرق من خدي قبلة ، فاذا بشفتي اسبق الى الالتصاق بشفتيها ، والتمني في عيني شعاع غريب ونار لاذعة

ماتت امي وانا طفل ،فعهدأبي بتربيتي الى وصيفةاستقدمها من باريز اسمها سيزات ، وعمرها ثلاثون سنة ، جميلة الوجه ، رشيقة القامة ، انيقة الملابس ، حلوة الحديث

يقال ان ابي تدله بها ، واتخذها خليلة له ، وانفق في سبيلها اموالاً طائلة ٠ قد يكون ذلك صحيحاً ٠ غير اني لا اذكر انها افسحا لي يوماً مجالاً للشك ٠٠ كل ما اذكره هو ان سيزات كانت تعتني بي اعتنـاء تاماً ٠ وتعطف علي عطفاً كبيراً ٠ فاذا حانت مني التفاتة الى البيانو ٠ عمدت اليه تضرب عليه اصابعه العـاجية ٠ او اذا ادرت اللحظ الى جانب الحديقة ٠ اخذت بيدي وقادتني اليها ٠

الحديقة !٠٠

تحت خمائلها تذوقت طعم القبلة الاولى٠ وسيزات فتحت عيني للنور

كانت اول امرأة تفتح لهاقلبي كما يتفتح برعم الورد للطل وعلى تفاوت عمرينا ، حلف الواحد منا للآخر بالحب والوفاء ٠٠، ولكن حياتها لم تطل ٠٠ خطفها الموت . وانا لم اتملَّ منها ٠ ولم اطفيء الظمأ والسعير في قلبي الصغير ٠٠٠ قلبي الصغير الذي لم اكن لادرك ان فيه للعواطف النارية براكين ٠٠

وعبثاً ٠ بحثت بعد سيزات على امرأة اقمع على صدرها ثورة ميولي ٠ العفيفة والخبيثة الدخلة ٠ كلتـاهما تلقتني بالهزء ٠٠ فاي امل تعقد المرأة ٠ محصنـة كانت او داعرة على صبي لم يدرك ٠ واي جو ساكن كان جو عام ١٩٠٠ لا مراقص الا في قصور الاغنياء٠ ولا انطلاق من قيود التقاليد الا في دوائر محدودة٠٠ قاعة واحدة للسينما ٠ وملهى او اثنان مشهوران لا يرتادهما الا القليل ٠

وحدها حانة عبد الله ٠ على الرابية المشرفة على النهر ٠ كانت تغص بالناس ٠ هذا يدخن نرجيلة ٠ وهذا يعـاقر الخمرة ٠ وهنا وهناك طوائف من العيال تتناول طعام العشاء ودلائل الرضى والقناعة والارتياح بادية على الوجوه

في هذه الحانة ٠ والليل يرخي سدوله ٠ وفلاح عند حافة النهر يغني عتاباً ، ابصرتها ٠٠ ومذ ابصرتها شعرت بميلة اليها ٠ واوجست في نفسي خيفة منها ٠

« ٢ »

كانت جالسة الى خوان ٠ وامامها رجل قصير القامة ٠ اشيب الشعر ٠ يرشف من حين الى حين ثغر كأس صهباء٠ ويتحدث اليها ٠ فتصغي له باسمة ٠ دون ان تجيب٠

وكنت وابي على قيد بضع خطوات منها ٠ فجأة نهض ابي من مكانه مضطرباً٠ واسرع اليهما٠ وصافح الرجل واشبعه تقبيلاً وضماً ٠ واغمه اسئلة عن البرازيل ٠ عن عودته منها عن تجارته فيها ٠ عن زواجه ٠٠٠

فسمعت الرجل يدعو المرأة بصوت ترن فيه كل نبرات الحنان : — ماري ٠

ويعرفها الى ابي : صديقي من عهد التلمذة

ثم يعرف ابي اليها : زوجي ٠

ويدعوه الى الجلوس ٠ ويلح عليه به ٠ حتى اذعن له٠ بعد ان التفت اليّ واومأ بان اقترب ٠فنهضت بدوري وسرت نديّ الجبين٠ خافق القلب٠ حائر الطرف ٠ وانحنيت امامها مسلماً ٠ فقال ابي — ابني ٠

وتفرسني الرجل باسماً واجاب :

— كأنه انت يوم كنت في سنه

ودفع الي كرسياً فجلست ٠ ونظرت خلسة الى المرأة فاذا بها ايضاً تخالسني النظر ٠

هي في الربيع الاول من العمر ، وطفـاء الاهداب ، رفافة البشرة ، لدنة المعاطف عبلة الساعدين ،طفلة الكفين خداها مشربان بحمرة ظاهرة ، وعلى ثغرها ابتسامة هي مزيج من العذوبة والسخرية ، وفي مقلتيها لفتـات تلذع شغاف القلب ،

بينا زوجها مسن ، دميم المنظر ، ولكن عنوان الكرم والدماثة والحلم يقرأ في اسرته ،

ملأ لي كاساً ، فشربت نخبه ونخبها ، وانطلق لساني فتكلمت ٠٠٠ تكلمت ٠ وابي يصغي الي بدهشة ، عن البرازيل ، عن احراجها العذراء ، عن مدنها الجميلة ٠ عن غناها ، عن تجارتها ٠ عن تقدم اللبنانيين فيها متمنياً لو يتاح لي ان اعمل تحت سمائها ٠ ثم انتقلت من الحديث عنهـا الى بلادنا والاغنياء فيها ٠ الى عجرفتهم وضلالهم٠ الى انصرافهم عن المآتي الصالحة ٠ ونزوعهم الى الخلاعة والفساد ٠ مميزاً بينهم وبين من يهاجرون ويثرون ٠ ويظلون بعـد اثرائهم يعملون في حقل الحيـاة دون ما كلل او ملل ليرفعوا اسم اللبناني عالياً ٠٠٠ وشجعني الاصغـاء التام ٠ فجلت في الموضوع جولة واسعة ٠ محبذاً ٠ مستهجناً ٠ محللاً ٠ دارساً دون ان ادرك كيف اوتيت البلاغة والجرأة ٠ وما انقطعت عن الكلام الا ضرب الرجل بيده على كتف ابي وقال:

— ابنك شعلة ذكاء

وقلبت زوجه فيّ نظراً عميقاً وغمغمت:

— اذا كنت حقاً ترغب في المهاجرة فان زوجي يمهد لك هذا السبيل ٠

لم اكن ارغب قط في المهاجرة ، ولكنها فكرة خطرت لي في سياق الحديث ، فابديتها لاؤيد نظريتي ٠ وادل على شدة اعجابي بالمهاجرين ٠ وحركت شفتي محاولاً التملص من هذا المأزق الذي حشرت نفسي فيـه ٠ فاذا بالرجل يقول لابي :

— اني ابحث عن شاب نشيط يرافقني الى البرازيل عند عودي القريب اليها ٠ وقد اعجبت بابنك ايما اعجاب فاذا كنت توافق عليّ ما يرغب فيه ٠عبدت له طريق الفلاح

واخذ يدلي بالحجج الراهنة في سبيل اقناعه بان انفصاله عني الى حين لا يعد شيئاً بالقياس على الثروة الطائلة التي يساعدني على جمعها ٠ وان بقائي في لبنان الفقير المغلوب على امره لعالة على نفسي ٠ فلم يبد ابي اعراضاً ٠ بل حبذ هذه الفكرة ٠على ان اتعمق في درسها ٠ وغير مجرى الحديث٠

« ٣ »

مر الهزيع الثالث من الليل ٠ وانا اتقلب على فراشي لا يأخذني نوم ٠ ابداً خيال ماري نصب عيني ٠ فقد سحرت بفتور اجفانها ٠

وسبيت بلطف دلها ٠وابداً يرن في سمعي صدى صوتها العذب ٠ تنبه به زوجها الى رغبتي في المهاجرة ٠ والى تحقيق هذه الرغبة ٠

ماري !٠٠ رددت هذا الاسم مرات متوالية ٠ وكلما مر على شفتي تألمت وهجت ٠وتصورتها مكبة على زوجها ٠ تغذي بما اوتيته من جمال ٠ ميوله ٠وتغريه على الاسترسال الى غريزته الحيوانية

زوجها !٠٠ كلما تقدم الرجل في السن زاد بطراً ٠ فهو بلا ريب ٠ يمتع بخدها وثغرها ٠ ويتهـالك على صدرها٠ ويكوي جسمها بنار ملاذه ٠

جسمها ٠٠٠ واخترقته بعين الفكر ٠ فبرز لي وردياً كخدها ٠ حريرياً كبنانها ٠ نارياً كلحظها ٠وكل ما فيه مضمخ بالطيب٠ دقيق٠ متناسب ٠بض٠ ساحر ٠مشرئب متطاول ظامىء الى اللمس٠ والضم٠ والقبلة٠ نهشتني الغيرة فانتفضت ٠ واستويت جالساً في فراشي كالمجنون ولكن جنون هذه الغيرة مالبث ان زال حين تأملت في غرامي وعمره بضع ساعات وعمقت التأمل فيه ٠هزأت بقلبي السريع الانفعال وخيالي الغزير المادة ثم القيت رأسي على الوسادة ونمت نمت لاحلم والاحلام اسرع ما يطرأ على العاشق وهو بعد في بدء عشقه فتراءت لي ماري راضية على كره منها بزوجها الشيخ القبيح الوجه مترقبة بفروغ صبر بروز شاب ترتمي على صدره وتروي بقبلات فيه ظمأ قلبهـا الملتهب وباسرع من كرة اللحظ تكشف دخائل قلبي وتبادلني حباً بحب فاطوق خصرها بذراعي واهمس في اذنها اشهى الفاظ الغرام ثم اطبق شفتي على شفتيها فتمتزج انفاسي بانفاسها في قبلة طويلة ثم احملها الى السرير

ومن عيني وعينيها تسيل اعذب لفتات التمني ٠

المعرض

العدد ١٠٥٥ — السنة الرابعة عشرة

١٧ نيسان ١٩٣٥

منشئ الجريدة : ميشال زكور

المدير المسؤول: ميشال ابو شهلا

الامل الضائع

تمرُّ الايام والناس صابرون — علَى مضض — ينتظرون حدثاً جديداً في السياسة اللبنانية ، والحدث المنتظر بعيد ضائع في عالم الغيب . وقد يكون هناك شيءٌ جديد وقد لا يكون . وقد تشاءُ سياسةُ القوي ان نلهو نحن الضعفاء بالتعلل بهذه الامال ، . فنسلي انفسنا ثم نسلي بعضنا بغد وبعد غد .

وفي خلال هذه الايام يقوم بعض صنائع الانتداب في بلادنا — وربما باشارة وبايعاز — ، فيهشمون ما شاء لهم التهشيم اماني هذه الامة المؤمنة ويعاكسونها في مطالبها الوطنية ويتخذون من هنا وهناك حججاً علَى عدم كفاءتها واهليتها للحكم والاستقلال ، حتى اذا تجمع لدى ذوي السلطة الكمية الكافية من هذه الحجج المصطنعة جابهوا الامة بها قائلين — هذا برهاننا عليكم ، ولم نأخذه من عندنا بل من عندكم

وما تلك البراهين سوى اكاذيب حيكت بذهب المعز وسيفه كما حيكت في ٩ ايار المشهور المظاهرة المأجورة والمصطنعة ضد الدستور . وما برحنا حتى اليوم نعاني مضض ذلك الحادث الذي كانت نتيجته ان تزعزت ثقة امة مؤمنة بصداقة دولة كبيرة وعادت البلاد القهقرى سنين عديدة بينما البلاد الاخرى تسير في طريق التقدم والاستقرار .

قد نكون اغبياء فلا ندرك كنه السياسة التي تعمل في هذا الاتجاه ونعجز عن حل رموزها ، ولكننا نرى مع الاسف ان الحوادث التي تتوالى لا تدل على ان لهذه السياسة اسراراً ورموزاً مكتومة على البسطاء امثالنا .

وجل ما وصل اليه ادرا كنا حتى اليوم اننا نجابه الامل الضائع مجابهة الحقيقة للواقع

*

بالامس قام النواب يطالبون بالدستور المعلق فاثار بعضهم عليهم ، من هنا وهناك ، حرباً من الاشاعات والاخبار ، ولكن الحوادث ساعدت مطلب النواب فلم تمرَّ ايام حتى قامت الصحافة باسرها تطالب بعودة الدستور لان الحوادث المتتابعة اثبتت لها صوابية هذا المطلب العادل

ورأى من يهمهم الامر ان القضية تكاد تكون اجماعاً، فراحوا يعللون ويعدون بارجاع الصلاحيات الدستورية ، طالبين شيئاً من الصبر في هذا السبيل ، معلقين تحقيق هذا الوعد على سفرة الى باريس وعودة منها ، وملمحين الى ان كل بادرة من نوع هذه المطالبة الرسمية وكل الحاح بهذا الخصوص قد يعرقل تحقيق هذا الامل .

*

ثم قالوا : ان السلطة العليا لا تقدر ان تعلن شيئاً من الاحداث قبل ان تهدأ الحالة وتعود الى طبيعتها

وغداً عندما تعود الاحوال الى طبيعتها يقولون ان كل شيء هادىء وهذا يدل على رضى الناس بالحالة الحاضرة فلماذا التغيير !؟

وهكذا نبقى ، لا نقدر ان نكسر رغيفاً صحيحاً ولا نقدر ان نأكل رغيفاً مكسوراً ثم علينا ان نأكل حتى نشبع .

وعلَى جريدة الاوريان « المأجورة» ان تقلب الحقائق في كل مناسبة وان تكذب علَى الله وعلى الناس ثم تستخرج من اكاذيبها اسباباً للطعن بالنواب وبالحكم النيابي وباهلية البلاد وكفاءتها حتى انها لم تتردد مؤخراً في ان تتهم النواب — الذين كلفتهم السلطة ولم يكلفوا أنفسهم المداخلة بامر اعتصاب السواقين كما زعمت الاوريان — انهم هم السبب في اطالة امد هذا الاعتصاب

ولو استمعت الاوريان وامثالها الى المنطق قليلاً لعرفت وعرفوا ان النواب هم اميل الناس الى انهاء هذا الاعتصاب ، لان تغيير الوضع الحاضر متوقف على هدوء الحالة والعودة الى السكينة — كما تقول المراجع الرسمية -- وهذا التغيير هو مطلب النواب وغايتهم السامية فكيف يعرقلون طريقه ويؤخرون تحقيقه ؟ ؟ ! !

*

وبالامس قامت القيامة على المونوبول واعتقد الناس ان حضرة المفوض السامي هو الذي اراده ، فرفعوا امرهم الى باريس ، فاذا باريس تقول بلسان الكونت دي سان كانتان ان المونوبول مقرر من هناك

وها نحن ننقل عن جريدة « الهدى » النيويوركية ، بعض حديث المسيو دي سان كانتان مع الاستاذ سلوم مكرزل

قال الاستاذ مكرزل في «الهدى» مانصه بالحرف الواحد

« ولكن المهم هو ما قاله المسيو دي سان كنتان »
« نفسه دفاعاً عن سياسة الاحتكار في سوريا ولبنان التي »
« لا تقبل تبديلاً وتعديلا » .
«قال ان غبطة البطريرك الماروني الحامل الان علم»
« الاحتجاج على المونوبول كان هو نفسه منذ ثلاث »
« سنين يحتج على البندرول فكانه اراد بذلك ان »
« الاحتجاج خلة ملازمة مهما تكن وجهة السياسة . لذلك»
« تمضي فرنسا في تنفيذ بروغرامها من غير التفات الى المقاومة »
«وعبثاً حاولنا ان نبرهن للمسيو سان كنتان ان هذه»
« الزيادة لا تحصل الا من ارهاق الشعب برفع الاسعار علَى»
« المستهلك وانقاص الثمن الذي يدفع لزارع التبغ . ما »
« دام المحصول واحداً والمقطوعية واحدة . بل هو اصر »
« على كون المونوبول يؤدي الى تجويد اصناف السكاير »
« وان لم يعد هناك مجال للمنافسة والمزاحمة »
« ومن هذا الموضوع انتقلنا الى ابحاث اخرى لاننا »
«قصدنا من مقابلته عرض شكوى الناس في سوريا ولبنان»
« علَى ما اختبرناها في زيارتنا . فذكرنا له التذمر من »
« الكوبراتيف وهي مخازن الجيش التي تستورد حاجات »
« الجند معفاة من الرسوم الجمركية تخفيفاً من وحشة »
«اقامتهم بعيدين عن اوطانهم في بلاد غريبة ... واشرنا »
« بنوع خاص الى كون هذه المخازن تبيع المساحيق »
« والبودرة والملبوسات الحريرية النسائية مما لا يعتبره الناس»
« داخلاً في حاجات الجيش وتلحق متاجرة الكوبراتيف»
« ضرراً بالتجارة الوطنية . وعلى ذلك اجاب : افليس »
«لرجال الجيش نساء يحتجن الى مثل هذه الاصناف ؟ »

المعرض = ولكن المفوض السامي كان اكرم من سان كنتان

« وعلى الجملة فقد كان المسيو سان كانتان — وهو الرجل»
«المعول عليه في دائرة الاهتمام بشؤون المستعمرات والبلاد »
« الواقعة تحت الانتداب — معارضا كل شكوى او مطلب»
«لسكان البلاد التي تحت الانتداب . وفهمنا منه انه لا التقاليد »
« الموروثة او العلائق التاريخية او طريقة فهم اهل البلاد »
«الواقعة تحت الانتداب لمصلحتهم الخاصة تهم الدولة المنتدبة»
«امام ما تراه هي من المصلحة الاقتصادية في ادارتها شؤون »
«شعب قاصر جعل تحت وصاية . وخيل الينا ان جنابه من»
«تلك الفصيلة الفرنساوية التي لا تلتفت الى الماضي لتستجلي»
«الاسباب التي سهلت لبلادها الانتداب او الى المستقبل »
« لتضمن ارتكازه علَى قاعدة الحق وحسن التفاهم» آه

*

لقد ذكرتنا بهذه الاحداث بعض ابيات من الشعر نظمها الشاعر الشعبي امير الزجل رشيد بك نخله — لا بأس من اعادتها في هذا المقام .

ما الداء يمشي في عروق الفتى ... ينهش نهش الكاسر الجائع
ولا عوادي الدهر تجتاحه ... حزاً بحد المخذم القاطع
ولا يد الخصم علَى خصمه ... تعلو بلا حق ولا وازع
ولا نصال في صميم الحشى ... تزيدها نكأ يد النازع
لالا ! اورب العرش في عرشه ... ماأوجعت — كالامل الضائع

ميشال زكور

أخبار وأحاديث

الحكومة تتجاهل الاضراب

اعلن السواقون في الجمهورية اللبنانية الاضراب العام فخفت صوت البوق واقفرت الشوارع من السيارات وانقطعت المواصلات او كادت تنقطع لان سيارات شركة الشرق تابعت على العمل .

وشارك النواب السواقين في عواطفهم فتخلوا عن سياراتهم واكتفوا بالمشي على الاقدام .

مر اكثر من اسبوع على اعلان الاضراب ومديرية الشرطة تجتمع الى اللجنة وتباحثها ثم تدعوها الى غرفه امين السر العام لمتابعة المفاوضة بغية الوصول الى حل يرضى عنه المضربون

وبينما كان الناس يتوقعون انتهاء الاضراب اذا الحكومة تجتمع على حين غرة وتعلن ان الاضراب غير موجود ! ...

نعم اجتمعت الحكومة اللبنانية — ما غيرها — صباح الاربعاء وقررت فيما قررته من الامور ان الاضراب غير موجود . يعني ان الحالة طبيعية وان المواصلات ما تزال على ما كانت عليه قبل الاضراب

ويعني ايضاً ان الحكومة نسيت مفاوضاتها الماضية ونسيت ايضاً انها اجتمعت الى المضربين في مكتب امين السر العام ، ولعلها غفلت ان مدير الامن العام ما زال يفاوض السائقين .

وفي الوقت الذي اعلن فيه قرار الحكومة كانت لجنة الاضراب تتصل بالمفوضية لتقابل فخامة المفوض السامي .

وتسائل الناس كما تسائلنا عن اسباب هذا القرار الغريب فقال البعض ان الحكومة لا تريد ان تعتبر اننا في حالة اضراب محافظة على معنوياتها ! ..

وقال آخرون :

ان الحكومة اصبحت في هذه الايام كثيرة النسيان ولها — من سن رجالها — العذر المشروع ! .

العربجي ملك الساحة

كل الناس يتذمرون من اضراب السواقين فاصحاب المتاجر وبائعو الزيوت وشركات البنازين حتى مدير المالية في الحكومة اللبنانية ، فان الخزانة العامة تخسر كل يوم مالا يقل عن تسعة الاف ليرة لبنانية

ولكن العربجية وحدهم يشكرون ربهم ويدعون بدوام هذه النعمة ، نعمة الاضراب .

فالعربجي اليوم ملك الساحة وفارس المدينة يلعلع صوته في كل مكان . والعربجي لا يتعرف الى قانون السير ولا ينتظر اشارة شرطي السير فهو يسير في ساحة الشهداء على كيفه واذا اعترضه معترض هدد بالاضراب .

وتواردت العربات على بيروت حتى بلغت الخمسمائة عربة فتعرفنا الى وجوه تمت بصلة الى ما قبل الحرب وتذكر الناس الايام الماضية .

غير ان العربجية لا يرحمون ابداً ويسلخون كل «زبون» يقع تحت ايديهم مضطراً ...

فمن ساحة الشهداء الى رأس بيروت ليرة سورية واحدة ومن ساحة الشهداء الى النهر ليرة ايضاً فالعربجي لا يحب « الفرط » ولا يريد ان يقبض (نكل) .

واذا اعترضت على فداحة « الرسم » ضحك وتركك في موقفك وهو يغني : ياليلة الحظ طولي .. وماذا تفعل ان والمطر ينهمر فوق رأسك ، فانك تدفع وانفك راغم !

وهكذا كانت مصائب الاضراب فوائد على العربجية يصرخون معها دائماً

ادام الله علينا هذه النعمة

ذيول اضراب المحامين

انتهى اضراب المحامين وقبل اصحاب الروب ان يتريثوا بانتظار مصير مشروع قانون نقابتهم وهو الان بين يدي اللجنة العدلية في المجلس النيابي .

وكان الاضراب دليل وحدة وتضامن فاظهر للملأ ان المحامين اللبنانيين مدعاة فخر وانهم يفهمون معنى النظام والقانون .

ولكن .. وتشاء الصدف ان لا تنتهي حوادث الاضراب بسلام فان جلسة الجمعية العمومية كانت حامية جداً . وكان ذلك من المنتظر فالجدل والنقاش دليل الحياة والاهتمام ...

ثم هل تريد ان يظل المحامون سكوتاً لا يتكلمون ؟ .. وكيف تطلق عليهم لقب المحاماة اذا اعتصموا بالصمت

ونشبت معركة كلامية حارة كانت نتائجها المباشرة احالة ثلاثة من المحامين على مجلس التأديب لانهم وجهوا الى النقيب نقداً جارحاً .

وتدخل العقلاء في الامر يريدون تسويته ولكنهم لم ينتهوا الى حل مرض حتى الان .

ونحن نرجو المحامين الشبان ان يلبسوا « كفوف » كلما ارادوا مخاطبة اعضاء مجلس نقابتهم !

رئيس المجلس مغرم

ولا ندري ما هو سبب تعشق حضرة رئيس المجلس النيابي لجدول الاعمال في جلسات المجلس . فان غرام الاستاذ طراد بالجدول دونه غرام روميو بجوليات وجميل ببثينة وقيس بليلى ... الى اخر المغرمين في التاريخ .

وفي كل مرة يقف بها نائب من النواب يسأل الحكومة سؤالاً يتعلق بالمصلحة العامة او يشتم من سؤاله رائحة النكرزة يستنجد الاستاذ الرئيس بجدول الاعمال ليكفي الحكومة مؤونة الاجابة وفي كل مرة ينجده الجدول المذكور ويحول بين النائب والحكومة .

وعلى النواب بعد ان لمسوا هذا الغرام المبرح الذي يكنه قلب رئيسهم للجدول ، عليهم ان يرسموا جدولاً موضوعاً في اطار مذهب الاطراف يحف به الورد الابيض الذي يفضله الرئيس على كل ورد اخر ... ثم يرسلون بهديتهم الى منزل الرئيس لتعلق في مخدع نومه .

وفي كل ليلة يستطيع حضرته مناجاة الرسم والتغزل بالجدول اذا كانت القضية قضية جدول لا اكثر !

قضية السواقين

ذكرنا في غير هذا المكان ان جمعية السواقين العمومية رأت ان تجتمع مساء السبت لتقرير موقفها من المطاليب التي حققتها لهم المفوضية العليا ولقد كان من المنتظر ان تخرج الجمعية بقرار ينهي الاضراب مقتنعة بالمطاليب التي فازت بها على ان تستمر في المفاوضة بعد انتهاء الاضراب لتحقيق ما تستطيعه من المطالب الباقية .

الا ان الجمعية العمومية لم تتفق اكثريتها على القبول فقررت الاستمرار في الاضراب وما كاد قرارها يبلغ المفوضية العليا حتى قابلته ببلاغ ارسل في المساء نفسه الى الصحف يقضي بحل جمعية السواقين . واعادة النظر في اجازاتهم ويهدد المشاغبين والمحرضين على الاضراب بانزال العقوبات الصارمة بهم . واتخاذ التدابير لتأمين احترام حرية العمل . ولقد كان لهذه التدابير التي لجأت اليها السلطة تأثيرها على الهيئة المسؤولة عن جمعية السواقين ومعظمها كان يميل الى انهاء الاضراب لولا اصطدامها بارادة الاكثرية التي تغلبت في اجتماع مساء السبت .

فرأت هذه الهيئة ان تعود الى التفاهم مع اولياء الشأن وجعلت شرطها الوحيد هذه المرة لانهاء الاضراب الغاء التدبير المتخذ بحل النقابة ومهد الاستاذ حبيب ابو شهلا سبيل العودة الى المفاوضة بعد مقابلته المسيو بوشيد فكان ان اجتمعت الهيئة مساء الاحد اجتماعاً خاصاً وقع الاعضاء الحاضرون خلاله على قرار يعرب عن ثقة الجمعية بفخامة المفوض السامي والوعود المقطوعة باسمه ويعلن انهاء الاضراب وقد حمل المجتمعون يرافقهم النائبان الخازن وارسلان والاستاذ ابو شهلا قرارهم الى منزل المسيو بوشيد وتم الاتفاق على ان يعود السواقون الى العمل فيبادر بعد ذلك المسيو بوشيد بنفسه الى فتح نادي النقابة واعتبار تدبير الحل ملغياً .

وعند عودتهم من المقابلة طير رئيس النقابة البرقيات الى الجهات يبلغها انهاء الاضراب وشوهدت بعض السيارات في ليل الاحد تجتاز ساحة الشهداء

وطلع صباح الاثنين فاذا كل شيء باق على حاله . ولعل اليد التي كتبت نداء رئيس الجمعية الغائب الى العشرة آلاف سائق واهملت تعمداً شكر الاستاذ ابو شهلا وهو الذي رجته جمعية السواقين مراراً للتوسط في حل أقضيتهم اجل لعل تلك اليد هي التي شاءت ان تؤخر انتهاء الاضراب فمسكين السائق من امثال هذه الايدي التي استغلت وما تزال تستغل جهاده

النظام البرلماني في بريطانيا العظمى

محاضرة السر جون سيمون في الحفلة التي اقامتها في باريس جريدة « الطان » الكبرى خصيصاً لهذه الغاية

انني شديد التأثر للشرف الذي اولاني اياه اصحاب « الطان » بدعوتي الى الاشتراك في المحاضرات التي نظمتها هذه الصحيفة الكبيرة وكلها تدور حول المواضيع الهامة للعالم السياسي العصري .

وفي الوقت نفسه احس بارتباك طبيعي بل بتعب حقيقي في اعصابي عندما ارى انني مكلف بتدشين هذه السلسلة من الخطب ، واشعر فوق ذلك بامتنان عميق لرؤيتي المسيو فلاندان يرأس هذا الاجتماع ، والمسيو لافال يتلطف بالاستماع الى محاضرتي ، وهو مظهر جديد للولاء الذي يربط بيننا شخصياً ، وللعلاقات الوثيقة التي جمعت وتجمع الى الابد بين بلدينا .

وما عدا هذا ، فان اداء مهمتي تحت رعاية « الطان » تؤلف عندي سبباً خاصاً يوحي اليّ الجمود فكثيراً ما اقرأ في الطان بتوقيع « لانسلو » المستعار مقالات عنوانها « الدفاع عن اللغة الفرنسية » .

فاذا كنت هنا يا مسيو « لانسلو » ارجوك رجاء حاراً ان لا تلتقط لمجموعتك نماذج الاغلاط والاخطاء البيانية التي ستدفق في خطابي الصغير ، ان عملك هذا يكون سهلا جداً ولا تنس ان الصيد السهل لا يهم احداً اللهم الا الضحية نفسها .

انني على ثقة من عفوك ، وانك — كما تقول الحكمة الانكليزية — تنظر الى العمل من خلال حسن النية .

اما انا فلي بعض العزاء بان لغتكم على صعوبة امتلاكها من الاجانب عنها لن تكون دقائقها اصعب فهما عليّ من روح الدستور الانكليزي .

قد يقال ان دستور كل امة يجسم حسناتها وسيئاتها القومية ولا اجرأ ان احكم ، امامك يا مسيو فلاندان وامامكم جميعاً ، على حسنات وسيئات مواطنيّ ، ولكن ربما كان في مقدوري ان الملمها على نسبة الدستور نفسه .

انكم لتجدون في دستورنا نقصاً في المنطق ، وبعض الكراهية للوضع الشكلي ، واحتراماً عظيماً لدروس الماضي ، وشعوراً بالحقائق عميقاً ، وتجدون بنوع خاص ، اعتدالا كبيراً يجعل ان لا احد منا يطالب بالتحقيق الحرفي التام لحقوقه اذا اعترض الرأي القويم ذلك . وقد لاحظ احد النقدة النافذين : ان الدستور الانكليزي يتوقف عمله اذا قام كل من ابنائه يلح باحترام حقوقه المسجلة في الدستور احتراماً كاملاً .

[لا يوجد دستور انكليزي]

ليس في ما تقدم كل الصعوبة التي يحتملها عليّ موضوعي فان هنالك صعوبة اعظم هي تفسير الدستور الانكليزي ، ذلك لانه — اذا قصدنا القول الحق — لا يوجد دستور انكليزي ونقول في تعبير آخر ان البناية المتينة التي تتألف منها اوضاع بلادي السياسية لا يقوم اساسها على وثيقة اسمها : « الدستور الانكليزي في سنة .. » تحتوي على عدد كبير من المواد وتنص عن كل حدث يمكن وقوعه . ولكنه يقوم على ثمرة اختبار طويل لم تصبها الحكومة البرلمانية في قالب التشريع . انه منهاج اذا وصف بقلة الوضوح فهو دون شك كثير المرونة . ويمكن بواسطته ان نتمتع ببعض الحريات اللازمة لكل حالة جديدة والتي قد يخشى خطرها لولا احترام التقاليد الذي يتألف منه لجام الشعب البريطاني .

ومما يجب ملاحظته ان الامم التي تملك دساتير مكتوبة بتقيد كل منها بنص خاص لصيانة دستوره او تعديله اما نحن فعلى العكس نكتفي بالاصول العادية لسن اي شريعة كانت ، فليس عندنا قوانين اساسية او اذا شئتم ان قوانين الدولة الاساسية هي على مستوى واحد وبقية القوانين . ومن وجهة الاصول الواجب اتباعها لا فرق عندنا — مثلا — بين الغاء قانون ١٢١٥ الذي هو بمثابة صك اساسي وبين سن قانون يتعلق بحجر الكلاب الواردة من الخارج . والمهم في الحالتين ان يقتنع وجدان الشعب الانكليزي ، ففيه وحده تقوم الضمانة الحقيقية لدستور بلادي .

ولقد يستحيل علي في هذا الحديث ان ارسم لكم لوحة كاملة عن جميع مؤسساتنا السياسية او ان ابحث العلاقات التي توجد بين السلطة التنفيذية ، والسلطة التشريعية ، والسلطة القضائية .

لذلك اكتفي بان اصور لكم هذا الوضع غير الاعتيادي الذي ثبتت عليه طوال القرون اهم الادارات الحكومية على رغم فقدان الحماية التي انتجت عن الشكل الدستوري المكتوب . وللايضاح اختار مثالين يدلان كيف ان الوضع البريطاني يرتكز بالقليل على النصوص والقوانين والقواعد المكتوبة وبالكثير على العادة والتطور الساكت المستمر . وهذان المثالان هما المجلس الحكومي ، والوزير الاول .

فالحكومة واعني بها الهيئة التي تدير دفة السياسة وتؤلف السلطة التنفيذية العليا هي مؤسسة لا ذكر لها في تشريعنا المكتوب ولا ذكر لتشكيلها وصلاحياتها ومسؤولياتها ومن المحال ان تجد في المقررات البرلمانية اقل اشارة اليها . وعلى هذا يكون الجسم الحكومي الذي يقرر الحرب والسلم ، ويدير سياسة بريطانيا العظمى في الخارج والداخل ، وليد العادة ونتيجة التطور الدستوري الذي تغيب اصوله في ظلمات الزمان ، اذ ليس في تشريعنا المكتوب ما يحدد وظائف هذا الجسم او يقيدها وليس ثمة اساس قانوني للقاعدة التي يتحتم بموجبها ان يكون هذا الوزير من اعضاء المجلس العمومي وذاك من اللوردات .

على ان هذه القاعدة ، وان خالفها مرة المستر غلادستون فانها تظل محترمة ، والسبب في احترام هذه العادة هو بسيط جداً ، ففي عدم احترامها يستحيل التعاون بين الحكومة والبرلمان . لانه لا يحق لغير النائب في انكلترا ان يتكلم تحت قبة البرلمان وهي طريقة عرفت منذ القديم



السر جون سيمون
صاحب المحاضرة

وتمكنت اصولها حتى اصبحت مبدأ دستورياً محترماً .

اما وظيفة الوزير الاول فانكم تستطيعون ان تنبشوا قوانين الامبراطورية جميعها وتقلبوها بطناً على ظهر فلا تقفوا على ذكر لهذه الشخصية ، وكذلك لا تجدون ذكراً لسلطته العليا ومدى صلاحياتها . فهي انما وجدت كنتيجة لتطور دستوري طويل . كان بعضه وليد الحوادث العارضة ومعظمه وليد الارتياح الوجداني والتلائم ،

ان صفات الخلق الانكليزي الذي يحافظ على هذه المؤسسات لانها ترضيه ، والذي ، على احترامه للتقاليد ، يقبل بتعديلها تعديلا بطيئاً يحقق حاجات الزمن . اجل ان هذه الصفات تكفي لتوضح قيمة هذا التشكيل الحكومي في الوزارة ، والوزير الاول وتسمحون لي ان ابين وظائف هذين العنصرين وسلطاتها الحالية .

[مجالس الحكومة البريطانية]

لنأخذ اولاً مجالس الحكومة . ويجب ان نفهم الفرق القائم بين هذا المجلس وبين الوزارة ، فالوزراء الانكليز ليسوا جميعهم اعضاء مجلس الحكومة فلا يحضر جلساته إلا عشرون منهم يحملون اعباء الوزارات الهامة ، وهذا المجلس هو المسؤول عن اتجاه السياسة بينما الوزراء الثانويون الذين هم من غير اعضائه يديرون اعمالهم وفاقاً للخطة المرسومة منه.

ان هذا التشكيل يعود في اصله الى العادة التي تعودها الملوك قديماً في اختيار بعض مستشاريهم كمعاونين اخصاء لهم . فالمجلس الخاص كان يتألف من اعضاء كثيرين وكان الملوك من سلالة ستورات يميلون الى اتباع آراء بعض الاعضاء التي يستمعون اليها بصورة سرية .

وكانت الملكة حنة آخر من تعود من ملوك هذه السلالة ان يرأس اجتماع الوزراء الاسبوعي حتى اذا توفت واعتلى اريكة الحكم الملك جورج الاول انقطع عن ترأس مجالس الحكومة بشخصه وكان لهذا الانقطاع سبب هو جهل الملك

البقية في الصفحة ٢١

لأمين نخله

قضية الاتصال في الادب

لا قديم ولا جديد — بل كدّ على الحق ووله بالجمال !!

« بيني وبين (ابي علي) مثله »
« شم الجبال ، ومثلهن رجاء »
«وعقاب لبنان وكيف بقطعها»
« وهو الشتاء — وصيفهن شتاء »
= ابو الطيب =
«في الطريق بين لبنان ودمشق»
«يقصد ابا علي الاوراجي الكاتب»
...
«الباروك ونبع الباروك والفراديس»
«وطريق دير القمر وهاتيك الجبال»
= لامرتين =
في الجزء الاول من :
Voyage en Orient

***

في كفّة الغروب امس ، بعد ان مال ميزان النهار ، وغشي السواد الشفق ، كنت اسألهم ان لا يوقدوا المصباح في وجه الليل • فندع العتمة تسقط على اقل مهل ، وتتلبد حتى اذا غمر السواد الجهات ، غرق عبث الحياة في الليل — وسلم الامر ...

ثم اشرف من النافذة ، فاذا المدينة في جوف الليل قطعة واحدة ! خفي الشتات ، وتألفت الدقائق ، وامحّى الفضول ، فلست ارى شيئاً يتعالى في المشهد الاسود المنطرح ، الا ذؤآبات الابنية • فتشمخ ، وكأن بعضها يمشي الى بعض في ظن العين ، وتتلاقى وتتساند ، بعد البياض الفاني والعبث المولّي !!

وهذا قمر الليل ، يقهقه بلا صوت ... ولقد جنح الى منحدر الشمال ، كأنما يزلق ، فتدفق الفضة دفقاً ، من هنالك غير العهد بها في مقاطر الصحو الازرق ، حين تنقط ولا تبل الارض ..

والليل فهرس البياض المنطفيء ، ترى فيه العناوين الضخمة ، وعفاء الله علىَ الحروف الضئال والتنقيط المنمنم ، في كتاب النهار ، فكأنما الليل يبتلع النوافل ، ولا يبقي الا علىَ المتحتم من عنعنات الحياة !

وها انا لا ازال في النافذة ، دون ان يوقد المصباح ، انظر الى العمود البعيد القائم الساعة ناحية الجنوب ولا اتبين ما حواليه • فهو عنوان طويل لبناية المسجد • ولقد خفيت المقالة وسلم العنوان ... وهكذا منارة الشاطيء بين عيني هاهنا ، وشجرة السرو في حديقة الجيران ، فالفهرس مختصر جداً !

***

واننا في الادب علىَ اعقاب جيل ، مال ميزانه وطفقت العتمة تتساقط عليه • فعما قليل تغمر النوافل ، وتبتلع التوافه ، ولا يسلم منه في الغرق الاعظم الا العناوين الجديرة بالسلامة !

ويسلم القمر ذو القرص الباقي ، والشعاع المجدد ، الصحو في الازمنة ، وزرقة ، وقمراء ...

كنا في (الباروك) - في مطلع الصبا — ندور الضاحية حيث كان (لامرتين) يهبط الخضرة والفيء على الينابيع ، ونصعد في الهضبات ، حيث مرّ جواد (ابي الطيب) ...
—وعقاب لبنان وكيف بقطعها — فيقول واحدنا للرفقة :

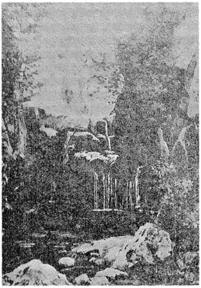
— ترى اي شيء من هذا الريف لفت صاحبينا !؟

وكنا بعد لم نتعلم الحيرة في الجواب ... فتنطلق الاجوبة في الرفقة ، كما يهتاج العش ! فالطاحون الذي يهدر حتى آخر الابد عند الشجر — كأنما يهوّم للجمال الاخضر ، فينعس ، وينـام — قد افتتن به (لامرتين) ولا ريب ! وافتتن ، ولا ريب ، بالبحيرات الصغيرة ، التي يبسطها النهر بين مرجين ، حين يتمهل قليلاً — وهي لا تبرح الى اليوم تنتظر صاحب (البحيرة) — وبدرب النهر ، ساعة تنحدر الفلاحات بالجرار الحمراء في العشايا ، ويسلن فوجاً غب فوج ، فتغدو الدرب نهراً للاحاديث والغبطة ، يدفق من البيوت الى الوادي ..

اما (ابو الطيب) ، وهو لم يعرج علىَ البـاروك في (وعقاب لبنان) فقد كان حسبنا منه ، ان يلتفت من عطفة الجبل ، الى خيمة الناطور ، التي تتلاقى عيون القرويين عليها ، من كل حقل ! فيثني راس جواده ، ويطل من فوق — وهو الشتاء كما يقول — على البساط الابيض النظيف الذي يفرش لنا ، ايام الثلج في الباروك !

كذلك كنا في الصبا الاول ، نحسب الدنيا تبتديء بنا • ويخيل الينا ، ان (لامرتين) كان عندنا اول امس وكان (ابو الطيب) اول من امس ! وان خيمة النـاطور تلك ، وطاحون الوادي ، ودرب النهر ، معـالم ثابتة علىَ الزمن • بذهابها ذهاب الباروك والينابيع والربوات والشجر ، وهاتيك الدنيا الصغيرة ! فلما كبرنا عن الصبا = وكبرت الدنيـا وصغر الباروك = وكانت خيمة النـاطور قد سقطت الى الارض ، وانهدّ الطاحون ، وعفت الدرب علىَ النهر ، سلمت الباروك لم يذهب منها شيء ! بل ظلت لنا قرية بنهر وجبل وضاحية ، كما كان عهدنا بها اول العمر •

ذهب النافل من ذلك الجمال (الباروك) في غرق الايام



في ضواحي الباروك
بريشة فيليب موراني

وعتمة السواد • وسلم ما ينبغي له ! فلو مر جواد (ابي الطيب) في رأس الجبل لثناه راكبه ، ووقف يتلفت • ولو نزل (لامرتين) بين البحيرات في الضاحية ، لآنس نعيماً واخضراراً !

*

هكذا نقول لاصحابنا في مشادة العبث هذه بين (القديم والجديد) فالزمن يمسح النافل ، ويبقي على المتحتم • وليس في الادب قديم وجديد ، بل الادب كدّ علىَ الحق ، ووله بالجمال • تسقط عتمة الآباد الف مرة علىَ الصنيع الفني الذي غمس بالوان الوله والكد ، وهو بعد سالم مخالد لا يأخذ الليل منه حرفاً !

فالحسن حسن علىَ كل جيل • والتافه تافه ابداً • ما اخر العتق (الجاحظ) قيد شبر عن اوج الاساتذة • ولا قدمت الجدة (المنفلوطي) قلامة ظفر ، بل سقطت العتمة على الكاتبين ، فسلم الاول لجده ، وغرق الاخر لعبثه !!

ولقد سُبقنا الى الدنيا فجاءها اناس كلفوا بالجمال والحق كلفنا • وداروا على اللباب هذا الدوران ، فآنسوا ناراً ونزلوا رماداً • فكيف يساغ لنا ، ونحن في الطريق من ورائهم ، ان نقطع ما بيننا وبينهم ، ونقول ادب قديم وادب جديد ؟

ان الكدح القـاسي في صعيد الفكر ، • والتضحية السمحة علىَ مذبح (فينيس) ، والتنقيب في بياض الصحيفة عن الدنيـاوات المنحجبة ، كل هذه عرفها الوصيف القديم (بين الدخول فحومل ...) فلا يشمخنّ عليه صديقي (الاخطل الصغير) مثلاً بين « التافرن » و« الكيتكات » ! فطلب البلاغ الحر • وقلب النسق في الصنيع الفني ، وابدال الوانه وصبه في قالب الحياة القـائمة ، كانت في وكد الاساتذة السالفين جيلاً تلو جيل • وهكذا يقال في



لامرتين في شبابه

من المستهل الى المقطع ، وفي تماسك الحسن الذي لا يبذل للفور نفسه . وفي الميسم المطبوع ، والنفس الخاص . وفي المعنى الذي يسكن المبنى،ولا يمد ساقيه على بجبوحة اللفظ .. ذلك كله كان من اغراض الاساطين فيهم ، يدفقون اليه حيناً .وينكصون عنه حيناً . فليس الادب ابن يومه ، لتكون مطالب الحياة منه طرائف في بابه،جدائد في شرخه وهو ترب الحياة الذي اضاء مع الضوء، واورق مع الورق، يوم (التفاحة) ...

وعندي ،فوق هذا ،ان الاساتذة الموتى،الذين سلكوا السبيل قبلنا – وامحّوا من هذه الدنيا،فكأنهم مضوا ليفسحوا لنا المواضع — من حقهم ان يطرقوا خواطرنا ، وان يرشفوا قليلاً من الحياة ، في الفاظنا . فهم — يرحمهم الله — لم يبق لهم من سبيل الى الضياء ، الا هذه الحروف السود التي تشعشع فيها خواطرنا .. فما بالنا في الاوضاع ، نمسك الرحمة عنهم ، ونجزّيء الابد ؟!

هذا حبل الابد ،هيهات ان يقطع،والادب بشري من لحم ومن دم ، فليس في استطاعة احد ان يقطع الحبل !

ايها الموسيقى

ان رنات اوتار قيثارتك ايها الموسيقى هي صدى النفس المتألمة والحانك الشجية هي تلك اللغة الصامتة الناطقة .

وليست الاوتار التي تضرب عليها سوى اوتار روحك السابحة في فضاء اللانهاية ، ولا الآلة الخشبية التي تحملها بين يديك سوى كبدك الذي غلفته بعناصر الطبيعة لوقايته .

لعمري ان تأثير عصارة روحك التي ترسلها لحناً شجياً في اثير هذا العالم لاشد تأثيراً في النفوس من اعظم خطيب وشاعر ، والريشة التي تمسكها بين انامك وترسل معها نبضات قلبك وحنين روحك عندما تحركها اعظم نفعاً من كاتب يمسك يراعه ليملأ فراغ قرطاسه ويأتي العالم بابلغ مقالة .

لابأس عليك ياشاعر النفوس ان لم يقدر لك قومك هذا الشعور فالعالم مادي وانت روحي ، العالم يتعلق بجمال الحياة الخارجي ولكنك تتعلق بجمالها الداخلي ، العالم يؤخذ بمظاهر الامور والقشور اما انت فتدخل الى قدس اقداس الحياة وتأخذ منها اللباب لتعطي من حبات قلبك اثمار الحياة اليانعة . اما انا فانني اعتقد ان الامة الحية الراقية ليست بشعرائها الذين ينظمون الشعر فحسب انما بشعراء العواطف والنفوس ، ومتى ارتقت امة بموسيقاها والحانها ارتقت بادابها وعواطفها وميولها .

هبات الطبيعة متعددة فكم قام ويقوم فينا تاجر وطبيب ومهندس ومعلم انما كل يطلب لنفسه اما انت ايها الشاعر فانك تعطي لا لتأخذ ، وتسقي لا لتشرب بل لتطرب ،وتنشد لا لتسمع بل لتسمع صدى نفسك العالية وروحك المرفرفة فوق المادة،وتتكلم انما ليس بلغة الافواه بل بلغة الارواح والعواطف والاحلام،فلله درك من كئيب طروب ومجروح شاف وصامت متكلم !...

اوَ ليست نغماتك هي الحان السماء وصوت قيثارتك صدى روحك الشاكية اعمال الحياة ؟ بلى يا شاعر النفوس بلى ! اذاً قم بتلك الروح واعزف الحانك الشجية علىَ اذان البشرية علها تستفيق من سباتها العميق ، قم وعلمها بلغة قيثارتك كيف تتمرد على القيود وتتفكك من العادات السخيفة وتسبح في ميدان هذا الوجود حرة مستقلة كما تسبح الحانك في الاثير مطلقة هائمة ، علمها كيف تربي في نفوس ابنائها محبة الموسيقى التي ترفع عقليتها من الحضيض الى الاعالي وتنير ظلمته صدورها بضياء تلك الاشعة اللاسلكية، علمها ايها الشاعر معنى الشعور فلا تستسلم للايام والاحكام بل تخلع عنها كل قيد يشد على عنقها ويحبس دمها بعروقها ويوهي عزيمتها ثم يطرحها تتخبط في دياجي الظلام علىَ غير هدى كما يتخبط المشرف علىَ الغرق بين امواج البحار .

وطالما قضي علينا وعلى خطبائنا وشعرائنا بالسكوت الطويل الممل

اذاً لم يبق لنا إلاك ايها الموسيقي فهات واسمعنا انشودة الخلود والحرية وايقظ بعزفك بني امتك على لغة روحك تفهمها ارواحنا وتؤثر في نفوسنا وعقليتنا وعلى صدى نفسك المتألمة يرن في اذهاننا فنفتح عيوننا للنور ونعمل لتبديد هذه الظلمات التي نتسكع فيها .

فان يكن لنا من امل ورجاء في الحياة فعلى كل شاعر انقي الامال والاماني !...

وليم نخيم

اشتاق فلسفة العذاب ..!

عودي ... ولا تصغي لمر شكاتي — فلقد حبست عن الهوى زفراتي

ردي علي هواك مجنون الرؤى — بهج الكؤوس معطر السكرات

تزهو مطارفه بوشي غوايتي — وتضوع شعلته بنور حياتي

ثغري وكأسك ظامئان فهللي — للماجنين الخمر والقبلات

وتخيري لحن الخلود تصوغه — شفة الشباب وانمل الشهوات

يمضي العفاف ولم تبلغك المنى — احلامه ذهبية الغفوات

اتعود احلام الصبا مقهورة — عن معقل الطهر المنيع العاتي ؟

*

مالي وللماضي تثير شجونه — هذي الشفاه الخرس بالبسمات

حسبي طوافاً في دوارس عهده — متعثراً ببلاهة واناتي

والذكريات ازاهر نشرت على — قبر الهوى ومصارع اللذات

*

ردي علي هواك جبار المنى — صلب العواطف مبهم الغايات

لا تشفقي ان يستبد بمهجتي — هنا الفتون وان تلين قناتي

فاليأس علمني الصلابة في الهوى — وغداً يؤالفني مع الحسرات

اشتاق من فلسفة العذاب مريرة — ترمي الى عينيك بالنظرات

٢٨—٣—٣٥ عبد المطلب الامين

الجامعة الادبية ومباراتها التمثيلية

هل « ابنة يفتاح » مطابقة للشروط
التي وضعتها الجامعة لمباراتها هذه ؟

قرأت في احدى الصحف اليومية بيان الجامعة الادبية عن نتيجة مباراتها التمثيلية، هذه النتيجة التي كنت بانتظارها بصفتي احد المتبارين لأرى اذا كانت الجامعة قد اصابت في حكمها الاصابة التي يتمناها لها المحبون. واذا بي اقع عَلَى بيان اقل ما يقال فيه انه « بيان عاجز » لا يقوى على حمل المهمة الادبية الكبرى التي تطوعت لها الجامعة المذكورة ولم تحسن القيام بها .

لا اجادل هنا في الطريقة التي قررتها الجامعة ومشت عليها في درس الروايات المتقدمة لها . ولا في الاسباب التي جعلتها تهمل بعض هذه الروايات – كما صرحت في بيانها – ولكن ... أود ان تجيبني الجامعة المحترمة عَلَى هذا السؤال :

هل « ابنة يفتاح » – الرواية التي توجتها او كللتها – مطابقة للشروط التي وضعتها لمباراتها ؟

من شروط المباراة ان تكون الرواية المطلوبة « محلية . اجتماعية . يتمثل فيها ابناء بلادنا . وموضوعة وضعاً باللغة العربية لا مترجمة عن لغة اجنبية » ... فهل « ابنة يفتاح » كذلك ؟

— هل هي محلية ؟
— لا ...
— هل هي اجتماعية ؟
— لا ...
— هل يتمثل فيها ابناء بلادنا ؟
— لا ...
— هل هي ذات موضوع مبتكر ؟
— لا ...

اذن فابنة يفتاح هذه ليست بالرواية التي « يجب ان تتوج » وان يقال عنها انها هي وحدها « غير مخالفة لشروط المباراة » ...

ويكفي ان يراجع القارىء التوراة « سفر القضاة – فصل ١١ – جزء ١ » ليعرف ما هو موضوع هذه الرواية – او الاسطورة البالية – وما هي من ثم قيمة حكم الجامعة عليها من الوجهة « الشرطية » .

فرواية مثلها تقع حوادثها من بضعة الاف سنة . في مواطن قوم بائدين . لا تكون – بالاذن من الجامعة – رواية محلية « تستمد موضوعها من بلادنا ومجتمعنا » .

ورواية مثلها تمثل لنا والداً ينذر لله – رب تلك الايام المخيف – ان ينحر له ، ان هو نصره عَلَى الاعداء ، اول من يتقدم لتهنئته من اهل بيته ، وينحى بعد ذلك بيده « ابنته الوحيدة » وفاء لنذره ، لا تكون – والعياذ بالله ! – رواية « اجتماعية » .

ورواية مثلها يتمثل فيها « يفتاح ، وصموئيل ، ويهوه » وغيرهم من ابناء العصور المنقرضة – اولئك الذين لا تاريخهم تاريخنا، ولا عاداتهم عاداتنا، ولا تقاليدهم المدنية والاجتماعية والقومية تقاليدنا – لا تكون ، كما نفهم ويفهم كل عاقل ومنصف ، رواية « يتمثل فيها ابناء بلادنا » .

ورواية مثلها – مثل هذه الابنة يفتاح – ندلك في الاخر دلا عَلَى المكان الذي « نقل » عنه المؤلف موضوعها، وفي وسع صبية المدارس ايضاً ان يدلوك عليه ، ونزيد على ذلك ان عدداً كبيراً من كتاب الشرق والغرب قد عالجوه قبل الاستاذ عقل نظماً ونثراً ، ومنهم الاستاذ بولس سلامه الذي ما تزال قصيدته « ابنة يفتاح » طرية الحبر عَلَى صفحات الصحف ... ان مثل هذه الرواية لا تكون اجل – اذا تناسينا ناقصة الفاخوري ودينة الجرة – رواية « مبتكرة » .

فكيف تجرؤ الجامعة ! ، بعد كل ما تقدم ، ان تقول في بيانها انها اهملت بعض الروايات « لعدم مطابقتها الشروط » التي وضعتها لمباراتها ؟

أليس في قولها هذا ، وحكمها لابنة يفتاح بالاسبقية ، بعدما عرفت ما هي « ابنة يفتاح » بالنظر الى تلك الشروط مناقضة غريبة لا تحتاج الى « بيان » لكيما نتعرف اليها ؟

وعلى كل . ، ولكي لا يقال انني قد خرجت عن خطة المجاملة المألوفة عندنا، فاني اهنيء الاستاذ عقل بفوزه المبين، واتمنى « ان تثابر الجامعة عَلَى مثل هذه الخطة المحمودة في تشجيع الادب والادباء » !!!

عبد الله حشيمه
منشيء مجلة العرائس وصاحب رواية ليلى

انا وانت

عبق الزهر وانفاس الربى ونشيد الفجر في اذن الصباح
زقزقات الطير في ادواجها ودموع الليل في ثغر الاقاحي
واغاريد المنى تنشدها راعيات المجد في اذن البطاح
نحن همس العود في تحنانه واختلاج الحب في صدر الملاح

*

نحن احلام من الشعر على شفة الزهر وفي قلب الربيع
يحلم الراعي بنا في كوخه وعذارى الكوخ في الكوخ الوضيع
وشوشات النحل اذ تغفو على شفة الازهار كالطفل الرضيع
نحن قيثارة ابناء الهوى ودبيب اللحن في الناي الوديع

*

نحن في الوادي وفي الكرم وفي عطفات الحرش الوان الجمال
تعرف الخلجان اسرار الهوى وزوايا المرج والخضر الدوالي
فلكم اصغت لنجوانا وكم سمعت همس الهوى بين التلال
تهجع الاسرار في صدر الربى هجعة الاحلام في صدر الليالي

فؤاد سليمان

الجامعة الادبية

تتوج رواية الشاعر سعيد عقل وتمنحها الجائزة

جاءتنا من حضرة سكرتير الجامعة الادبية الاستاذ تقي الدين الصلح كلمة تحتوي نتيجة اعمال اللجنة التي عهد اليها درس الروايات المشتركة بمباراة الجامعة وقد علمنا ان حضرة الادبية الكبيرة السيدة ايفلين بسترس ، رئيسة الجامعة دعت الاعضاء، بعد انتهاء اللجنة من اعمالها واعلانها اسم الفائز، الى قصرها العامر حيث بلغ الاستاذ سعيد عقل الذي كان حاضراً فوزه بالجائزة ثم اديرت اكواب الشمبانيا على شرفه واستمع الحاضرون الى فصل مرقص من روايته الرائعة فنهنيء صديقنا الشاعر بفوزه ونثني عَلَى همة الجامعة التي روجت بنشاطها الى حركة ادبية لا بأس بها .

اما كلمة حضرة السكرتير فهي التالية :

عملاً بالقرارات التي اتخذتها عمدة الجامعة الادبية في جلساتها المعقودة بتاريخ ٢٠ حزيران و ٢٠ تشرين الثاني و٢٧ ت ٢ سنة ١٩٣٤ ، وحددت فيها شروط المباراة الروائية التمثيلية ومهمة اللجنة التي الفت للحكم فيها ، عقد اعضاء هذه اللجنة الاساتذة: اسعد بك يونس، جورج الكفوري السيدة سلمى صائغ ، شارل القرم ، فؤاد افرام البستاني ، الياس ابو شبكة ، توفيق حسن الشرتوني ، صلاح اللبكي ، ثلاثاً وثلاثين جلسة كانت الاولى منها تمهيدية بحثت فيها الطريقة التي تتبعها اللجنة في عملها فقررت ما يلي :

١ً — جعل الحد الاعلَى للعلامة ٤٠ ، تقسم عَلَى الشكل الاتي : ٢٠ لفحوى الرواية ، و ١٠ لمبناها الروائي و ١٠ للغتها .

٢ً - تقرأ كل رواية عَلَى اعضاء اللجنة مجتمعين ، ويدون كل عضو ملاحظاته ويضع العلامة التي يراها ، ثم تجمع هذه العلامات ويؤخذ معدلها فيكون هو العلامة النهائية

وفي الجلسات الاثنتين والثلاثين الباقية درست اللجنة الروايات وقد بلغ عددها ٢٤ رواية ، على الطريقة المبينة

وقد اضطرت اللجنة لاهمال بضع روايات منها بعد ان تبين لها انها مخالفة لشروط المباراة ، فبعضها مترجم او اجنبي لم تجر حوادثه في هذه البلاد ، وبعضها قصصي لا تمثيلي، وبعضها مثل في السابق على مسارح المدينة او الجبل

وفي الجلسة الاخيرة التي عقدتها اللجنة للنظر في نتائج درسها ، وبعد احصاء العلامات والمقابلة بينها ، تبين لها ان رواية « بنت يفتاح » لمؤلفها الشاعر سعيد عقل قد حازت اعلى علامة وهي ٣٥ من ٤٠

وعلى ذلك قررت اللجنة منح رواية « بنت يفتاح » جائزة الجامعة الادبية وقدرها مائة ليرة سورية

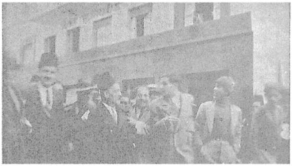
السكرتير
تقي الدين الصلح

انتهاء اضراب المحامين

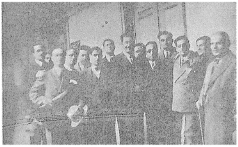
عقدت الجمعية العمومية للمحامين يوم الثلثاء الماضي جلسة استثنائية بحثت فيها موقفها من قضية الاضراب وكان فخامة العميد قد صرح بواسطة المسيو فيرمان المفتش الاول في العدلية بعطفه على مطالب المحامين فرأت اكثرية المحامين بعد ذلك ان توقف الاضراب وقد تم الامر بقرار اتخذته الجمعية العمومية في جلستها هذه بناء على الاقتراح الذي قدمه المحامي الكبير الاستاذ وديع نعيم ·

وفي صباح اليوم التالي ، الاربعاء — استأنف المحامون اشغالهم بعد اضراب دام نحو عشرة ايام ·

ويرى القارىء في هذه الصفحة بضعة رسوم اخذها مصورنا الخاص لجماعات المحامين خلال أيام الاضراب · ·



فريق من المحامين اثناء خروجهم من المجلس النيابي بعد الجلسة التي بحث فيها النواب قضية المحامين



فريق من المحامين ايام الاضراب وقد وقفوا امام ابواب محكمة استئناف الجنح ويظهر في وسطهم النقيب الاستاذ نجيب الدبس بين الاستاذين امين نخله وبهيج تقي الدين والى جانبه الاستاذ نجيب الصائغ عضو مجلس النقابة



قسم من المحامين في مقاعد المجلس النيابي يحضرون الجلسة بانتظار نتيجتها



قسم آخر من المحامين في مقاعد المجلس النيابي ويرى حضرة النقيب جالساً في وسط الصف الامامي

الخلاف بين فرنسا والمانيا

شنيدر و كروب يتبادلان التهانيء

...

ارسل المسيو كروب — وهو صاحب الاسلحة الشهيرة في المانيا — الى زميله المسيو شنيدر الفرنسي البرقية التالية ، على اثر انتهاء مجلس النواب من التصويت على خدمة السنتين

شنيدر له كروزو
(سون ولوار)

ابعث اليك بأحر التهانيء لتقرير السنتين · اخلص الوداد

كروب

فأجابه المسيو شنيدر بالبرقية التالية

كروب — ايسن — المانيا ·

اشكرك على تهانئك · اثني عليك بدوري لتقرير الخدمة الاجبارية · عادت الاشغال الى مجاريها · اخلص الود واجمل تمنيات التوفيق

شنيدر



مشهد اخر للمحامين بعد خروجهم من المجلس

مدينة السلام

لميخائيل نعيمه

« الخطبة التي القاها على جمهور من اهالي القدس في نادي جمعية الشبان المسيحية ليلة السادس والعشرين من اذار سنة ١٩٣٥ »

لست غريباً في اورشليم ، وان كنت لم اطأ اديمها قبل اليوم . فما انا غير واحد من ربوات الناس الذين حجوا ويحجون اليها بالقلب والفكر والخيال . حتى كأني سكنتها اكثر من ساكنيها ، وكنت اشد تلاصقاً بها من بنيها . بل كأني انا وضعت اول حجر في اسسها ، ثم تربعت واياها علَى صدور الاجيال منذ ذلك العهد السحيق حتى يومنا هذا . فتمنطقت بجبروتها وتعفرت بالخذالها ، وترديت بزفيرها وتسترت باسماً لها ، وشربت من ينابيع طهرها ومن مستنقعات عهدها . وكأني نفخت في مزمار داودها ودرست الحكمة علَى سليمانها وكأني نطقت بافواه انبيائها ثم كنت اول من رفعوا حجراً ليرجموا به انبياءها . كأني بيلاطس وقياف في آن واحد . وكأني الذي نجر الصليب والذي مات علَى الصليب .

في مشارق الارض ومغاربها مدن كثيرة ، بينهاما يقدسه الناس تقديسهم لهذه المدينة ؛ لكن ما يسحرني من اورشليم ليس قداستها .

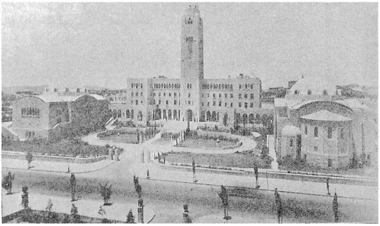
فما هي اقدس من سواها . ان يكن ترابها تقدس بارجل الانبياء والشهداء الذين مشوا عليه فالارض كلها مقدسة لانها « موطن قدمي » العلي الذي تنبأ الانبياء بروحه واستشهد الشهداء باسمه وان يكن حجر في معبد من معابدها او مدفن من مدافنها مقدساً فصخر هاجع في اعماق البحر ليس اقل قداسة . كل ما في السماء وعلى الارض مقدس لانه فيضان من الروح الشامل القدوس .

لا . ما سحرتني اورشليم يوماً بقداستها . لكنها سحرتني كمحيط زاخر تتلاقى وتتصارع فيه غمرات الحياة البشرية بكل لوانها واشكالها واصواتها . حتى اني لأهيب الوقوف خطيباً في مثل هذا الخضم الذي كل ما فيه يخطب بغير انقطاع

هنا كل حفنة تراب في كل مقبرة تخطب وما افصحها! هنا كل حجر في كل حائط يخطب وما ابلغه ! هنا كل لمحة من الزمان تلقي مواعظ كل الزمان . هنا كل نسمة من الهواء تبوح بكل ما في صدور الناس من اسرار . ولكن قلت الإذان التي تسمع والقلوب التي تعي والارواح التي تصغي ما تسمعه الاذن ويعيه القلب فلا تحتفظ منه الا بالخلاصة التي لا تحول ولا تزول .

هنا يستحيل على اي انسان ان يشتهي شهوة ، او يفكر فكراً ، او يحلم حلماً الا كان لشهوته وفكره وحلمه اخوان واخوات بغير عد .

هنا ، حيثما سالت قطرة دم بريء تسربت الى بحر من



صورة تمثل نادي الشبيبة المسيحية في القدس حيث القى اديبنا الكبير الاستاذ نعيمه خطابه النفيس

الدماء البريئة . وانى تغلغلت عين فاسقة وقعت علَى الملايين من العيون الفاسقة . وكيفما درج قلب كؤود واكبته جماهير لا تحصى من القلوب الكؤودة . وكلما ارتفعت صلاة بارة تلاقت بصلوات بارة او جمح خيال الى ملكوت الخيال الاسمى لم يعدم رفاقاً في الطريق .

هنا موطن لكل اصناف البشر . فلا اللص غريب ، ولا القاتل ، ولا شاهد الزور ، ولا عامل الخير ، ولا الطامح الى الحق ، لا ولا النبي بغير رفاق .

هنا ، في « اورو — ساليم » — في مدينة السلام — ليس من غريب الا السلام !

لا هم لي ان اعرف من شاد هذه المدينة — ومتى . بل يكفيني ويكفيكم معرفة ان الانسان وضع اسسها ، ورفع اسوارها ، واسماها « مدينة السلام » ليجعلها حصناً للسلام لكنه ما سكنها حتى فر سلامه شريداً طريداً من وجه النزاع الذي احتل ابراجها ، وتوّج ذاته سلطانها ، وبث عيونه في كل بيت من بيوتها ، واقام حراسه علَى كل باب من ابوابها . وما تاريخها منذ تاسيسها حتى الساعة سوى ندبة للسلام ومناحة عليه . واذا ما قلت تاريخ اورشليم فكأني قلت تاريخ العالم — عالم الانسان .

منذ كان الانسان وهو لا ينفك يبني معاقل للسلام فلا تلبث ان تتحول معاقل للخصام . ويرفع مذابح للوفاق فلا يقدم عليها من ذبيحة الا الوفاق . ويشتاق الالفة فلا يعانق غير النضار . . يحن الى الطمأنينة فلا يهتدي الا الى القلق .

او تعرفون لماذا ؟ — لان السلام الذي يطلبه هو عدو السلام .

هو سلام بين بطن طاو ورغيف من الخبز . والرغيف لم يخلق الا لاحل البطن الطاوي . فما كان بينهما يوماً خصام ولن يكون انما الخصام هو امساكك الرغيف عن البطن الطاوي .

هو سلام بين فتر من الارض وفتر يحاذيه . وفتران من التراب ما تنازعا يوماً ولن يتنازعا . اما محاولة الانسان ان يوجد بينهما سلاماً فهي النزاع بعينه .

هو سلام بين موجتين في البحر . وامواج البحر المتلاصقة المتمازجة ما اقتتلت يوماً ولن تقتتل . اما تقييدها « بالسلام » فهو مصدر القتال .

هو سلام بين عبد وحريته . والحرية هي هبة الله لكل ابناء الله ما ميزت يوماً ولن تميز بين سيد وعبد . اما ادعاء الانسان بان في مقدوره ان يزوج الحرية من العبودية لتعيشا في سلام فهو قاتل السلام .

لا ليس السلام في شيء من ذلك . وكل ما تسمعونه او تقرأونه عن مساعي الممالك وساستها في سبيل السلام ليس اكثر من زيادة بلة في طين . لانهم يحاولون اقتناصه بقانون يسنونه في مجلس او ميثاق يبرمونه في مؤتمر ، ويدّعون حمايته بمدفع او مدرعة . وما كان السلام يوماً عنقاء تقتنص بشراك . ولا شيخاً عاجزاً ، او طفلاً قاصراً يحتاج الى حماية . ولو ان السلام يحيا في اقفاص المواثيق لما عرف العالم غير السلام . ولو انه يعيش في افواه المدافع واحشاء المدرعات لما كانت المدافع ولا المدرعات . انه لاقل بلاهة ان تأتمن هراً علَى فأرة ، او تكل حراسة الجنة لابليس من ان تأتمن مدفعاً علَى السلام او تجعل مدرعة حارسة له .

السلام الذي احدثكم عنه هو غير ما تعود الناس الكلام عنه باسم « السلام » . فهو لا يبتدىء وينتهي بقولكم لبعض « السلام عليكم » او « السلام لكم » . ولا هو ان يأكل احدكم طعامه في طمأنينة من سارق او عدو طارق . ولا ان يروح ويغدو ، ويستربح ويعمل ، ويزوج ويتزوج وهو في مأمن من رصاصة تخترق صدره او قنبلة تنقض عليه من الغضب ، فتمزق امعاءه . هو اتزان وائتلاف في النفس .

شقيق المحبة — بل هو ... وهو روح كل ...

وحياة كل حياة، والقدرة التي بها يتماسك كل ما في الكون من محسوس وغير محسوس • فلا يفلت منها شيء ولا يهلك معها شيء •

تقولون لي : « وهذا السلام اين نفتش عنه ؟ »

الا فتشوا عنه في قلوبكم • اما في غير القلب فعبثاً تفتشون هناك ، في ذلك العالم المتناهي بحجمه ، اللامتناهي بقوته ، في تلك الرمانة المرصوفة بكل اصناف النزعات والشهوات • هناك اعقدوا مؤتمراتكم للسلم • فاذا وفقتم بين ما فيكم من نزعات تشدكم الى فوق واخرى تجذبكم الى اسفل، وشهوات تسير بكم غرباً واخرى تقودكم شرقاً، عرفتم السلام وكنتم في سلام مع العالم ، حتى وان كان العالم في اضطراب • والا بقيتم تجتاحكم عواصف النزاع وتتقاذفكم امواج الخصام حتى وان لم يكن في جو العالم من حواليكم ولا غيمة واحدة • وان لن توفقوا بين ما فيكم من نزعات وشهوات متضاربة ما دمتم مقودين بحواسكم لا غير ، وما لم يكن لكم خيال يخرجكم من اصداف شخصياتكم الضيقة الى حيث تشعرون وتعرفون ان الكون فيكم وانتم فيه • وانكم لا تكتملون الا بكل ما في الكون ، مثلما لا يكتمل شيء في الكون الا بكم • وعندئذ اذا ما همست نفس احدكم في اذنه قائلة: « فلان عدوي • فلاحذفه من الوجود » انتهرها قائلاً : « فلان مني وانا منه • ان حذفته حذفت ذاتي • وكيف احذف ذاتي بذاتي ؟ هل يستطيع الوجود ان يحذف الوجود ؟ » وهكذا تتحول حربكم مع العالم الى حربكم مع انفسكم • هي حرب ضروس اين من هولها حروب الجيوش والاساطيل • لكنكم كلما ربحتم معركة من معاركها اقتربتم من السلام • والظفر حليف كل من حارب ويحارب نفسه بثبات وقوة حتى النهاية •

ما لم تعقدوا سلماً مع انفسكم فعبثاً تطلبون السلام • ان ناسكاً في صومعة منقطعة لبعيد عن السلام ما دام بعض العالم في نظره خيراً وبعضه شراً وما دام يرى الشر في العالم لا في نفسه • من يصرع انساناً يصرعه مرة واحدة • لكن من يعف عن قتل انسان ويبقى يشتهي له العذاب والموت طيلة حياته فذاك يصرعه مرات لا تحصى • ليس يكفيكم سلاماً مع جاركم ان تصافحوه وتجالسوه وتؤاكلوه وتشاربوه • ولا يكفيكم سلاماً مع العالم ان لا تتعدوا على العالم بشيء ولا يتعدى عليكم بشيء • ما ذاك غير مظهر خارجي من مظاهر السلام •

اما السلام فهو ان تحبوا جاركم والعالم لانهما منكم وفيكم مثلما انتم منهما وفيهما • فحيث كانت المحبة كان السلام • وحيث لا محبة لا سلام •

لقد يتذرع بعضكم بالطبيعة فيقول لي : « جميل هو السلام الذي تحدثنا عنه • ولكنه لا وجود له الا في مخيلتك ها هي الطبيعة لا تقوم الا بالنزاع • وقد جعلت ضعيفها طعاماً لقويها • هو ذا الذئب يبطش بالحمل • والعنكبوت تلتهم الذبابة، والصقل يمزق العصفور • وها نحن لا نحيا الا اذا أمتنا ولا نسلم الا اذا اتلفت • فما ابعدنا عن السلام — سلامك — وما ابعده عنا ! »

ليت من يقول هذا القول يتفحص الطبيعة ببصيرته لا ببصره • اذن لخاطب نفسه هكذا : « الطبيعة جسد واحد يحيا بروح واحد • وانا ما سمعتها يوماً تقول : هذا لي • وهذا ليس لي • — بل كل ما فيها لها وهي لكل ما فيها • فلا مالك ولا مملوك • وهي ما جعلت الضعيف طعاماً للقوي، الا جعلت القوي طعاماً للضعيف • فلا ضعف فيها ولا قوة ولا محاباة ولا تمييز • وهي تستخدم كل قواها لتخلق البرغشة وتحييها • ولا تستخدم اكثر من قواها لتخلق العصفور وتحييه فأما جعلت البرغشة طعاماً للعصفور فما ذاك لانها تكره البرغشة وتحب العصفور • بل لان محبتها التي لا تحد تأبى عليها ان تطعم ذاتها اقل من ذاتها • واما جعلت العصفور غذاء للصقر فليس لانها تؤثر الصقر على العصفور • بل لانها تحب الاثنين بالسواء • انها المحبة التي ما بعدها محبة ان يقدم المحب ذاته للمحبوب والمحبوب للمحب • فلا ينقص الواحد ويزيد الاخر بل يصبح الاثنان واحداً لا زيادة فيه ولا نقصان • — وذاك شأن الطبيعة في كل اعمالها ، ما ظهر منها وما استتر • فلا نزاع فيها ولا خصام • »

انت يا من يبخل على شحاذ بكسرة من خبز ، كيف لك ان تفهم كرم الطبيعة التي لا تبخل على دودة بانسان ؟

انت يا من لا يدين جاره المعوز فلساً الا ليسترده فلسين انى لك ان تدرك عفة قلب الطبيعة وسخاء روحها السموح عندما تعطيك وتعطي كل ابنائها من ذاتها وبغير حساب ؟

انت يا من يرى نفسه سلطان الطبيعة وتاج الخليقة ، كيف لا تخجل من ان تبرر افكارك المظلمة بغريزة الوحش النيرة • او ان تغطي شهواتك الاثيمة بشهوات الحشرات والهوام البريئة ؟

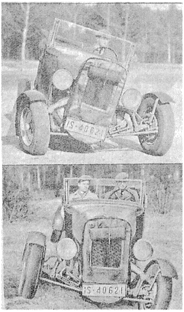
انت يا من له لسان يهذا السلام ، وقلب يحن الى السلام وخيال ينفذ من خلال اغشية الحس الى حيث الحياة الفة وسلام ، كيف ترضى ان تقاس بالبرغشة فتقول ان لا الفة في الحياة ولا سلام ؟ هب الطبيعة لا تعرف السلام ولا محرك لها في كل اعمالها غير التنازع الجنسي والسباق الى الطعام • العل الانسان كل الانسان في بطنه وظهره لا غير ؟ اذن ، من اين هذا الشوق المبرح ، هذا الحنين الجارف الى الحق — الى الجمال — الى المحبة — الى السلام وكلها تكاد تكون مترادفات لهدف واحد لا اثر فيه للبطن ولا للظهر ؟

من كان عالمه محصوراً في بطنه وظهره لا عتب عليه ان هو تحدى الحيوان في شهواته واعماله • فالروح فيه ما يزال هاجعاً هجوعه في الحيوان • لكن في الناس من استيقظت ارواحهم فتذوقوا طعاماً لا تعرفه البطون وعرفوا قوة لا تستقر في الظهور • هؤلاء كلما شبعت ارواحهم قل ضجيج بطونهم • وكلما ضعفت شهواتهم اشتدت ارواحهم • وكلما صارعوا انفسهم ابتعدوا عن الصراع واقتربوا من السلام •

وها انا ادعوكم الى حرب ولا كالحروب • حرب تدور رحاها لا بينكم وبين انسان • ولا بينكم وبين شيء • بل بين انفسكم وانفسكم • بين الحيوان فيكم والانسان ؛ حتى اذا ما تمت الغلبة للانسان اتسعت روحه وضاق بطنه ، وهربت من قلبه كل بواعث النزاع من حقد وغضب وبغض وادعاء وصلف وانا تعبة محصورة وكل شهوة اولها شهد واخرها علقم • فكان في سلام مع نفسه • والانسان اذا ما سالم نفسه سالمه العالم •

هنا على — الارض — وفي هذا الزمان الذي تمددت معدته وتقلصت مخيلته ، فراح يمجد السلام بلسانه ويذبحه باعماله ، تعالوا نشد مدينة للسلام ، تعالوا نشدها من قلوبنا في قلوبنا • ولنطوقها بسور منيع من الايمان بجمال الحياة وعدلها وكمالها • ولنجعل الفكر النير حارساً لها ، والخيال المبدع علماً يخفق فوق ابراجها • ولنخط باحرف من نور على كل باب من ابوابها هذه الكلمات الثلاث :

سلامكم في قلوبكم



سيارة بلهوانية

يرى القاريء في هذه الصورة شكلين لسيارة جديدة مصنوعة على صورة تسمح لسائقها ان يسيرها في اشكال وحركات بلهوانية •



اللجنة الثانية

في الاعلى : جورج تيان « الرئيس » في الوسط من اليمين : سبع ديب • يوسف انطون الحاج • في الاسفل : محمد عفيف منيمنه •



اللجنة الثالثة

في الاعلى من اليمين : فؤاد طاره • بطرس الباشا « رئيس » • توفيق المكاوي • في الاسفل : سعد الدين مرزه • توفيق الغاوي •

اضراب السواقين

نكتب هذه الكلمة وقد مر على اضراب السواقين عشرة ايام وهو — لولا بعض حوادث افرادية — لانقضت هذه الايام عليه هادئة صامتة لا تحمل في اصباحها وامسائها غير شكوى السواقين الساكتة وصدى احتجاجهم وصبرهم الطويل على ما يقاسونه في حياتهم المريرة من فداحة بعض الضرائب والالحاف في مطاردة سيرهم وشدة العقوبات المالية التي تنزل بهم •

ولولا ان يكون السواقون على حق فيما يشكون منه ، وما يلتمسونه من جانب الحكومة التي بيدها انصافهم ورفع الظلامة عنهم الى حد ما ، ولولا ان تكون قضيتهم قضية حياة الالوف من العائلات اللبنانية التي تنتظر لقمة الخبز مغموسة بعرق ابنائها وازواجها السواقين •

لولا كل ذلك لاستنكرنا الاضراب الذي شل حركة السير في البلاد ، واضر بالتجار على اختلافهم في هذه الايام المقبلة على سلسلة من الاعياد الكبيرة ••

لقد جرت مفاوضات عديدة بين اركان الحكومة اللبنانية ووفد السواقين وبين هذا الاخير ومراجع اخرى لها شأنها في البلاد ولكن المفاوضات لم تسفر عن حل يضع حداً نهائياً للاضراب • وربما كان السبب ضيق صلاحية المفاوضين الرسميين

على ان السواقين وهم طلاب انصاف لاعمال مشاغبة ادركوا ان المرجع الوحيد الذي يمكنهم ان يرجعوا اليه لانه صاحب السلطان هو فخامة المفوض السامي ولذلك عولوا على ان يلجأوا الى فخامته رأساً وان يتقدموا منه بكل ما في صدورهم من ايمان بصوابية مطالبهم ليكون الحكم المنصف في قضيتهم ، وليرفع عن كواهل السواقين كابوس الاجحاف المزمن الذي لم يعالج حتى اليوم رغم تكرر الاضراب بصورة حاسمة بل كانت الوعود ادوية مخدرة له • وقد علمنا ان فخامة المفوض اجاب بعض مطاليب السواقين بواسطة المسيو بوشيد وتليت هذه المطاليب على جمعية السواقين العمومية في جلسة عقدت صباح السبت الا ان الآراء انقسمت عندها بين الاستمرار على الاضراب وبين انهائه ثم تأجل البت في [illegible]



اللجنة الاولى

في الوسط جالساً : السيد عبدالكريم شقير رئيس جمعية تعاضد السواقين [illegible]



الى اليمين :

اللجنة الرابعة

في الاعلى : محمد جواد «رئيس» في الوسط من اليمين: وديع حيدر فرنسيس ضومط حداد . في الاسفل : بهجت فتح الله

الى اليسار :

اللجنة الخامسة

في الاعلى : من اليمين : بدر قباني . فيليب زيتون «الرئيس» انطون موصلي في الاسفل : رشيد حمزه . توفيق العياش .



قصيدة بشاره الخوري في الفردوسي

اقامت عمدة المتخرجين في مدرسة الحكمة حفلتها المكاظية السنوية مساء الاحد المنصرم . وقد خصت الحفلة هذا العام بذكرى شاعر الفرس الكبير الفردوسي فتكلم عنه شعراً ونثراً نخبة من ادباء المدينة . وفيما يلي ننشر قصيدة الحفلة للشاعر الاستاذ بشاره الخوري

يا نهر طوس ويا اظلال واديها … رسالة الشعر عني من يؤديها
سل جارة السد هل في السد من اثر … لصبه ام محا الآثار ماحيها
مثلته ديمة في افق مرجحة … قصيدة ادمع الباري قوافيها
هل للازاهر عن أمّاتها خبر … عن شاعر سكب الاطياب في فيها
والبستها صباغ الخلد ريشته … فافترّ عن الف لون في ذراريها
زهر الطبيعة يبقى في اماكنه … وزهره في فم الدنيا وايديها
في جنب ايوان كسرى من مواهبه … ايوان شعر به كسرى زهاتيها
كأن في كل بيت من قصائده … روحاً تغلغلُ في الموتى فتحييها
رد الاكاسرة الغران فانتشروا … تحت الدرفس نجوماً في لياليها
ورستم هرقل الفرس الفحول اذا … ما انقض قلت عقاب الحرب مذكيها
ما عابه أن سيف الله جندله … بل شرّف الفرس لما جاء يهديها
مشى اليها كتاب الله يخطبها … فامهرته الغوالي من نواصيها
غزا الهدى الكفر لا فرس ولا عرب … يا وقعة هزت الدنيا تهانيها
اسلام فارس اعراس تميس لها … حور الجنان علَى توقيع شاديها
لم يرتد المجدُ الا من مطارفها … ولا انتشى النصرُ الا من اغانيها
اشرق ابا قاسم كالشمس مرتجلاً … انشودة النور . ان الله موحيها
واسكب لنا خمرة الفردوس تعصرها … مراشف الحور واشرب في اوانيها
لقد رويت . . . فهل من فضلة بقيت … في الكأس ? أفعلها في النفس باقيها
لو شام هومير لمحاً من اشعتها … للألأت عينه وانجاب داجيها
او ساف نكهتها عن الف مرحلة … ابو نواس لفداها نواسيها
حنت لعرسك عرس الشعر فاندفقت … وهجاً وطوّف بالارواح ساقيها
من مطلع الشمس حتى قاب مغربها … عيد كسا الشرق تعظيماً وتنويها
ما الف عام وان طال الزمان بها … من ساعة عشتها الا ثوانيها
[illegible]
حتى سفرت على اشلائها قمراً … نور وجهك يطفو في نواحيها
عد بي الى الارض . حدث عن صغائرها … ايام تصلى بها من زند واليها
نادي لميراث كسرى كل قافية … ان مات قائلها ما مات راويها
صبرت حتى استكنت كل جائشة … واسلمت زمر الدعوى دعاويها
فرحت تبعثها من عبقر شرراً … موصولة باواليها تواليها
قوس من النور ماجت تحته امم … وغابة من ظبى غنى الردى فيها
ميراث فارس من مجد ومن ظفر … عبء على هامة العلياء يحنيها
وفى نجي القوافي هل وفيت له … رب الاريكة اذ وافى يناجيها
ام رحت تبرم فيه رأي حاسده … رأياً كسا حسنات الملك تشويها
ادهى النصيحة ما يأتيك مرتدياً … ثوب الصداقة تضليلاً وتمويها
ضننت بالذهب ابن الترب تمنعه … عنه وجاءك بالافلاك يهديها
ان الملوك علَى العلات ان وعدت … فليس غير زوال الملك يثنيها
الله اكبر نفس الشاعر انفجرت … حمر القذائف لم تخطئ مراميها
رمى بها العرش فاصطكت قواعده … وطوقت جيد محمود اهاجيها
يا للعقوق ايبني مجد امته … ويجعل الدهر مولى من مواليها
ويسكب السحر يستهوي النفوس به … في ثغر زهرتها او حلق شاديها
وينشر الوشي لم تنبته قمتها … ويفجر النهر لم ينبعه واديها
اشعة واهتزازات واخيلة … تكسو الحقائق الواناً افاويها
لولا الخيال لما كانت سوى لغة … جردت عنها كناها والتشابيها
يا للعقوق ايبني مجد امته … حتى اذا ساورت نفساً امانيها
حتى اذا مد للآلاء راحته … نحو الاريكة عضته افاعيها
فارتد يلمس جنبيه أأنصلها … اهوت عليه ام انقضت ضواريها
جنى لها ثمر الاقلام يانعة … وراح يجني الرزايا من مجانيها
أإن وفت امة يوماً لشاعرها … رماه سافلها عن قوس واشيها
اذا اساءت الى الاداب مملكة … فاصبر عليها فقد قامت نواعيها
أبشر ابا قاسم ان العلى لشمت … ثغر القوافي وجاءتها تؤاسيها
في قبة من جلال انت رافعها … وربوة من جمال انت كاسيها
مشى اليها علَى لألاء غرته … شمس الملوك رضا شاه يحييها
كأن في اصغريه من ابي حسن … ما يشبه الوحي تنزيلا وتنزيها
[illegible]

صفحة لامعة من حياة زعيم بدوي ٢

عوده ابو تايه

زعيم فرقة من عرب الحويطات

نشأته انضمامه للثورة

لا نعرف تماماً تاريخ ولادته وهذه صفة خاصة بالبدو فهم لا يهتمون لتاريخ الولادة اهتمام الغربيين به واذا ارخوا قالوا ولد في الغزوة الفلانية او في الحادثة الفلانية دون ان يحسبوا عدد السنين ، اما لورانس فيقول في كتابه «ثورة في الصحراء» ان عوده لما انضم للثورة كان يظهر انه في الخمسين من عمره . والذي يريد ان يخط سيرة هذا الفارس ليتعذر عليه ان يعرف شيئاً عن نشأته والعوامل التي اثرت في تكوين شخصيته قبل انضمامه للثورة العربية لانه لم يدون شيء عنه في هذا التطور . على اننا نفرض وفرضنا في هذا الصدد لا شيء صحيح انه نشأ كما نشأ غيره من افراد البدو في اقليم صحراوي حار وبيئة عربية عريقة في الاصل وانما متأخرة في الحضارة فلم يتح له ان يتعلم وهكذا بقي امياً طول حياته شأن غيره من شيوخ البدو . نشأ مولعاً بالفروسية لانها السبيل الوحيد لاكتساب العيش والصيت الحسن ورفع غارات باقي القبائل التي كان الغزو والنهب شغلهـا الشاغل . والشهرة عندهم قلما تتأتى عن غير طريق الشجاعة ، والفارس الشجاع هو عميد القوم وسيدهم في الغزوات وهو مقسم الغنائم بين اتباعه بل صاحب الكلمة النافذة في حل قضاياهم ومعضلاتهم الاجتماعيـة . في بيئة كهذه نشأ فارسنا واشتهر بين افراد قبيلته بالشجاعة ثم ذاع صيته بين فرق قبيلته جمعاء وسرعان ما طار اسمه وانتشر بين عموم القبائل في الشمال والجنوب .

وقد حدث مرة ما اثار روح الشقاق والنزاع بين فرقة اعيال جازي والتوايهه فقد اهـان حمد العرار ابن جازي واحداً من بدو الشرارات الذي كان ضيفاً عند عوده ابي تايه فاثار هذا غضب عوده فقام ينتصر لضيفه تحدوه الى ذلك العوائد والتقاليد العربية . فحدث من جزاء ذلك ان تحاربت فرقة التوايهة التي يرأسها عوده ابو تايه وابنـاء عمومته محمد بن دخيلان وزعل بن مطلق مع فرقـة ابن جازي وظلت الحرب بينهما سجالاً مدة ١٥ سنة قتل في اثنائها «عناد» اكبر انجال عوده ابي تايه فكان لموته اثر عميق وجرح بليغ في فؤاد فارسنا لم تمحه الايام

وعندما اطلق الحسين الرصاصة الاولى من مخلوانه معلناً بذلك الثورة ضد الاتراك تألبت الجيوش تحت قيادة انجاله الاربع فسار قسم منها نحو الشمال بقيـادة الامير فيصل . فكان لابد للامير من استفزاع قبائل البدو الاردنية وخصوصاً عرب الحويطات ليساعدوه في مهمته هذه وخصوصاً في احتلال



عوده ابي تايه وبعض رجاله وقد جلس ابنه محمد الى الشمال

العقبة اقوى وامنع حصن تركي في شرق الاردن . لكن العداء السائد بين فرقة بن جازي وابي تايه كان من اكبر المعضلات التي عانى الامير كل صعوبة في حلهـا . لانه عز عليه ان يكون جيشه مفرق الشمل يكظم افراده الحقد بعضهم البعض . سار الجيش العربي وطارت امامه الاخبار الى القبائل في الشمال فما كاد يستقر في الوجه شمالي الحجاز حتى وافته وفود الشيوخ ملبية نداء الامير من الشمال وفي مقدمتهم عوده ابو تايه . اجل كل الشيوخ ولو كانت في عـداء ونزاع دائم مع بعضها البعض لان اسم الشريف يجمعهم انه فوق جميع الاسماء لانه سليل الرسول رسول الوحدة والتوحيد

لنصغي الى لورانس يحدثنـا عن قدوم عوده الى الوجه حيث مخيم الامير «لقد سمعنا عن عوده وايقنا اننا لا نتمكن من احتلال العقبة بدونه لهذا مكثنا في الوجه ننتظر الوفود من الشمال وخاصة ابا تايه .

وفي ١٧ شباط ١٩١٧ وفد الينا زعل بن مطلق بن عم عوده ابي تايه وخمسة من شيوخ الشرارات القـاطنين شرقي تبوك . ووصل بعدهم حمد بن جازي من كبار شيوخ الحويطات وعدو عوده اللدود وكلهم يحملون بعض النعـام هدايا للامير . بيد اننا كنا في غاية الشوق لابي تايه اجل لقد كنا في حاجة ماسة له لهذا بعث الامير بزعل بن مطلق الى عوده يدعوه اليه . وبعد بضعة ايام بينما كنا جالسين في خيمة الامير واذا بسليمان ياور فيصل يدخل ويعلن قدوم عوده فخففنا لاستقباله . دخل عوده وسلم وكان يمشي وراءه ابنه محمد الذي لم يكن يتجاوز عمره آنئذ الحادية عشر . نهض فيصل يستقبل ابا تايه فأخذ عوده يد الامير وقبلها . لقد احب كل منهما الآخر لاول وهلة لان كلا منهما وجد في الآخر مكملاً . اجل ان فيصل النبي وعوده البطل الفارس يجتمعان لوضع الخطط للثورة وتحرير الامم العربية» (انتهى كلام لورانس)

لقد اعجب لورانس بعوده وزاد حبه له يوماً بعد يوم لانه رأي فيه فارساً شبيهاً بفرسان العصور الوسطى الذين رافقوا الحملات الصليبية الى البلاد المقدسة والذين كانت تزدان بهم القلاع الاقطاعية في نورمندا وفرنسا في مستهل العصر الرومانطيقي وقصور الملك ارثر السكسوني الذي حيكت حول عصره وحكمه القصص والروايات العديدة

لقد خلد لورانس اسم عوده ابي تايه في كتابه «ثورة في الصحراء» وبالحقيقة ما هذا الكتاب الا تاريخ ثلاثـة ابطال هم عوده ابو تايه وفيصل ولورانس نفسه .

وكان اول ما قرر فيصل عمله ان يسافر عوده ولورانس الى الشمال للالتحاق بعرب الحويطـات قرب الجوف ليتمكنوا من جمع شتات هذه القبيلة فتكون على استعداد تام لاخذ العقبة على حين غرة .

وفي ٩ ايار سار عوده ولورانس في مقدمة كوكبة من الفرسان يحملان معهم الذخائر والاموال الكثيرة لتوزع على القبائل عليهـا تحفزهم وتشجعهم على الانضمام للثوار . وبعد بضعة ايام وصلا وادي السرحان واستقرا هناك غير ان عوده واصل السير ميمماً قبيلته يحمل لهـا اكياس الذهب .

وفي ٣٠ مايس كانت عرب الحويطـات على استعداد تام في النبك في وادي السرحان للهجوم على العقبة . فزحفت الفرسان تحت قيادة عوده ووجهتها معان واستقرت في باير وهي تبعد نحو ٦٠ ميلاً عن العقبة شمالاً . وهناك ربض عوده فترة من الزمن ليزور ضريح ابنه عناد . وبعد اسبوع توجهوا جميعاً نحو الجفر ومن ثم واصلوا السير نحو ابي اللسن قرب معان حيث دمر لورانس قسماً من خط الحجاز الحديدي على مرأى من البدو . فاستكبر البدو ذلك وزاد في حماسهم لانهم لم يروا في حياتهم افعالاً جهنمية كهذه . ثم ركب عوده في طليعـة الفرسان ينشد الاهازيج الحربية ووجهته معـان حيث الحامية التركية متحصنـة بالقلاع المنثورة في الصحراء على حدود البلدة التقى الفريقان في ارض وعرة خارج البلدة فكان يوماً يشيب الاطفال لهوله . ولقد حدثني من رافقوا عوده في هذه المناوشة انه كان يحمل على الجنود العثمانيين ويعرض نفسه للخطر الشديد دون ما وجل فلم يبال او يتراجع حتى حينما رأى مهرته تقتل تحته فحق فيه قول الشاعر

وقفت وما في الموت شك لواقف
كانك في جفن الردى وهو نائم

ولقد انتهت هذه المصادمة باندحار الحامية التركية وسقوط البلدة في ايدي الثوار وانضمام اهاليها المعروفين بالشجاعة الى جيش الامير . وبعد احتلال معان بعث عوده الى الحويطات القاطنين شمـال العقبة ينبئهم بالنصر ...

احرزه ويدعوهم للاستعداد لمهاجمة العقبة من الشمال بينما هو يهاجمها من الشرق والجنوب الشرقي وقطع من الاسطول الانكليزي تلقي عليها القذائف من البحر الاحمر فتقع بعد هذا غنيمة باردة في ايدي جيش الشريف • فكان له ما تأمل •

ففي ٦ تموز سنة ١٩١٧ سقطت العقبة • ويروى ان عوده جاء بالعجب في احتلال العقبة فقد كان يندفع اندفاع الشلال الى مخيات الاتراك ويفعل فيهم السيف ثم يكر الى قلب جيشه • هذه هي الواقعة الاولى اذا جازت لنا التسمية

وبعد احتلال العقبة زحفت الجيوش الى الشمال واحتلت الطفيلة بعد مناوشة مع الحامية التركية التي كانت تتعزز بتلك القرية • ولقد اشترك عوده في هذه المناوشة وكان له الفضل الاكبر في اخذ الطفيلة بلا مقاومة عنيفة تذكر فقد وصل القرية وحرض اهلها الاشاوس على التسليم للشريف • ولا بد لنا من ان نذكر ان عوده كان يتولى قيادة الخيول المتطوعة غير المنتظمة • فكانت عندي لا تختلف كثيراً عن غزوة من الغزوات الكبرى التي كان يقودها في الماضي • ومن هناك تابعت الجيوش سيرها ولم تستقر الا في الازرق شرق عمان حيث وقف الامير فيصل يضع الخطط لاحتلال درعا ويستقبل القبائل التي لم تنضم بعد الى الثورة • فجاءه يومئذ نوري الشعلان شيخ الرولي وشيوخ الزين والسرحان وماجد العدوان واخيراً طلال الجريديني وبعض الحوارنة والدروز • كل هذه العناصر اجتمعت تنتظر امر الامير في الزحف على درعا موازية في زحفها جيش الحلفاء الذي كان يتقدم في فلسطين حتى يشتركا في الهجوم الاخير على درعا مجمع شتات الجنود الاتراك الذين غادروا الجنوب وتحصنوا بها • وكانت درعا الموقعة الفاصلة وقد قتل فيها العدد الكبير من الطرفين • وقد اختص عوده ابو تايه واتباعه بمهاجمة الاتراك في خربة الغزالة فانزل بهم وبالاً واخيراً احتلها واسر نحو مئتين من الجنود العثمانيين والالمان مع العدد والذخائر الحربية العديدة •

واخيراً سقطت درعا في يد العرب فواصل الجيش سيره نحو الشمال يطارد الجنود العثمانية الهاربة • وفي طريقه علم فيصل ان جمال باشا يتربص مع جيش كبير لمفاجئة الجيش العربي في « طفس » احدى قرى حوران شمال درعا ولما رأى طلال الجريديني ان الجيش التركي دمر قريته « طفس » عن بكرة ابيها ولم يبق فيها الا طفلة صغيرة تئن وتتألم من جرح اصابها هجم هجوم الليث على المدافع التركية ولقد شاهده عوده عن بعد وهو يقتحم نار الاعداء حتى خر صريع شظية احدى القذائف فتمتم عوده بعض كلمات وانقلب وربعه اسوداً فحملوا على الاتراك حملة اجلتهم عن تلك الديار • وفي طريقهم الى دمشق التقوا بشراذم متفرقة من الاعداء لم تلبث امامهم طويلاً •

فلحقوا بها غير انهم تريثوا في الكسوة قرب الشام ليقرروا كيفية الدخول اليها وتأسيس اول حكومة عربية بعد الحكم العثماني • وفي صباح اليوم الثاني دخلت الجيوش العربية دمشق كل شيخ على رأس فرقته • فلورانس والشريف ناصر وجعفر العسكري ونوري السعيد في مقدمة الجيش النظامي ونوري الشعلان في مقدمة عرب الرولا وعوده ابو تايه على رأس عرب الحويطات وسلطان باشا الاطرش في مقدمة كوكبة من فرسان الدروز وبعض الحوارنة • وكان يوم دخول الشام يوماً مشهوداً اشترك فيه الاهالي مع الفاتحين بالفرح فخرجوا يرحبون بالامير الفاتح بينما النساء تنثر على الجيوش الزهور وتزغرد وتنشد ذاكرة اسماء فيصل وعوده ولورانس في اغانيها • ولم يبعد عوده من دمشق حتى سمع « الله اكبر » تؤذن من على المآذن والهتافات تملأ عنان الفضاء معلنة ومنادية بالملك حسين خليفة على العرب والاسلام •

اخبار خاصة وغير خاصة

شاب مريض

اخونا بالرب قدور طالب حديث جاء في هذه السنة الى جامعة بيروت الاميركية لمتابعة دروسه فانخرط في عداد طلاب الفرع الفرنسي فيها واخذ يكد للحصول على شهادته ففاز باعجاب رفاقه والمدرسين حتى شهد له الجميع بالتفوق والذكاء .

ولم يطل قدور الاقامة في الجامعة حتى لاحظ ان بين اكثر رفاقه والممرضات والطالبات في المستشفى صداقات متينة وثيقة العرى فدهش وطفق يفكر بهذه القضية وضرورة ايجاد صداقة لنفسه من هذا النوع .

وسبق ان قلت عن الطالب انه ذكي فلم يصعب عليه الامر فوضع الخطة للوصول الى هدفه بسرعة .

ولما اصبح اليوم التالي تفقد الطلاب رفيقهم فاذا به مريض يلازم غرفته بتوجع ويتألم شاكياً مرضاً باطنياً وعلى ذلك قرر الطبيب نقل المريض الى المستشفى حيث ظل قيد المعالجة اكثر من اسبوع عاد بعده الى دروسه وقد اوجد لنفسه صلة صداقة كباقي رفاقه .

ولكن ... نشأت مشكلة جديدة للطالب الشاب فصار المرض المزعج ينتابه الفينة بعد الفينة فهو اليوم مصاب بألم حاد للجهة اليمنى وغداً في الجهة اليسرى وبعد غد في رأسه — ... وكل الم يزعجه فينتقل الى المستشفى ويقيم فيه اياماً يستعيد خلالها صحته !..

وجاء اهله الى بيروت يتفقدونه ليدفعوا اقساطه المدرسية ودهش الاهل عندما اطلعوا على العلاوة المطلوبة للمستشفى وبوغتوا وخافوا على صحة فتاهم النشيط واعتقدوا ان «مناخ» الداخلي لا يوافقه وعلى ذلك تقرر اخراجه من المدرسة .

وكان ان اصبح اخونا قدور خارج المدرسة وهو الان يفكر بطريقة يستطيع بها العودة الى المستشفى ... او على الاقل باسم مرض باطني يمكنه من البقاء اياماً عديدة ...

عقوبة صارمة

بطرس افندي وهذا اسمه « بالترجمة » شاب صغير السن يتمتع والده بمركز رفيع جداً في هذه البلاد . وبطرس يتمتع بدوره بخفة دم وكياسة ورشاقة يشوبها الشيء الكثير من الاندفاع وراء اللهو واللذة .

والمعروف عن بطرس انه يكثر من ارتياد دور اللهو في المدينة فيزور الكيت كات والرستوران كما يزور التافرن والنجار وفي كل مربع صلة وفي كل ناد علاقة وصداقة ...

... واخيراً شاءت الصدف ان يقع بطرس بمشكلة فقد وطد علاقته الودية مع احداهن في « التافرن » فكان يجلس اليها كل مساء يكرعان معاً الكؤوس المترعة ويرقصان حتى الفجر على انغام « الجاز » الفرحة

ولكن الدهر دولاب والمرأة وعلى الاخص «الارتيست» ملعونة تحب الشقلبة والتقلب لان ميولها بلهوانية تكره الثبات ولا تحب المبدأ ابداً ...

ثم ان رواد الملاهي كثير ومعظمهم «شيك» من الطراز الممتاز . فكان ان استلطفت « الارتيست » احدهم وفضلته على بطرس حتى انها نسيت صديقها الاول ولم تعد تفكر به ابداً

وفي ليلة لعبت فيها الكؤوس بالرؤوس وعصفت رياح الخمرة بالاعصاب فهزتها رأى صاحبنا بطرس ان يحاسب صديقته القديمة ورفيقها ايضاً فلما بلغت الساعة الثالثة وانتهى الرقص امتطى سيارته يرافقه صديق له وجدا في اثر السيارة التي اقلت «الارتيست» ورفيقها .

وبعد مسير دقائق قليلة وقفت السيارة الاولى ونزلت الارتيست فوقفت السيارة الثانية ونزل بطرس .

وكان حديث عتاب فكلام جارح فتعابير حادة فالكم وتمزيق ثياب وخدوش بسيطة ... ثم نقط خفيفة من الدم الاحمر القاني سالت على الثياب تلطخها وتترك وراءها اثراً صارخاً يشهد على الواقعة الليلية .

وفي اليوم التالي اتصل نبأ الحادثة بالوالد فدعا ابنه وانبه ثم حكم عليه بملازمة المنزل طوال خمسة عشر يوماً فاذا عاد بعدها الى التكرار ضوعفت العقوبة .

ساعات انس :

اراد الصديق ميشال ابي شهلا ان يجمع بعض الاصدقاء والانسباء حول مائدة واحدة فدعاهم الى سهرة عائلية في منزله مساء الاربعاء الماضي

وكانت ربة المنزل السيدة زوجته تستقبل المدعوين بكثير من اللطف والرقة

وتفرق المدعوون جماعات جماعات فجلس في البهو الداخلي فريق العرسان لان الليلة امتازت بكثرة العرسان واحتل البهو الكبير فريق من هواة الرياضة (السبور) توسطهم «الفيلد مارشال» جان فرح الذي راح يلقي على سامعيه محاضرة عن لعبة الفوتبول .

اما البهو الثالث فقد اختص بعشاق الكأس والوتر وعطف عليهم النائبان الشيخ ابراهيم المنذر والاستاذ ميشال زكور فجلسا في وسطهم وجلس الى جانب اخر الاستاذ حبيب ابي شهلا

وما بلغت الساعة العاشرة حتى دعي الحضور الى مقصف فاخر فأكلوا وشربوا متلذذين ثم عادوا الى البهو يستمعون الى انشاد الاستاذ محمد البكار ونغمات عود الاستاذ نجيب الشلفون .

واحب الشباب سماع صوت الفيلد مارشال فلم يبخل عليهم فبرهن السيد جان فرح انه في ميدان فن الغناء مطرب مبدع فانشد « انا انطونيو » بصوت ناعم اثار التصفيق الشديد .

ثم جاءت ساعة الخطابة فوقف صاحب الدعوة يرحب بمدعويه وخص بالذكر العروسين القادمين حديثاً من (سان باولو) وهما الشاب الوجيه ادوار نعمه يافث وعروسه الحسناء كريمة المهاجر اللبناني الكبير السيد باسيل يافث وانهى كلمته بالقاء ابياته الناعمة التي لحنها الاستاذ الشلفون وانشدها البكار .

ونزل اخونا بديع المنذر على رغبات الحضور فاسمعهم طقطوقات مصرية قوبلت بعاصفة من التصفيق والاستحسان .

وفي ساعة متأخرة تفرق المدعوون يثنون على الاستاذ ابي شهلا والسيدة عقيلته ويتحدثون عن ساعات الانس القليلة التي قضوها في ضيافة اصحاب المنزل .

نجيب الصائغ واول نيسان

يشاء حسن حظ الصديق المحامي نجيب الصائغ ان يقع تاريخ مولده في اول نيسان ، والصديق مولع بنشر الخبر بين جميع معارفه واصدقائه فيقيم في كل سنة حفلة شائقة ابتهاجاً بذكرى مولده ولعله امتهن المحاماة تخليداً لهذا اليوم التاريخي ايضاً !...

وقد كانت حفلة هذا العام غنية بالمدعوين فحضرها الاستاذ سامي الصلح رئيس محكمة الاستئناف الاول ومحمد بك شهيب مدير بنك مصر والمسيو جاك ارار مفتش بنك مصر والسيدة عقيلته وحضرها عدد كبير من اخوان الصفاء وطلاب اللهو والانس .

وكانت الحان الاستاذ المبدع ادوار قدحجي تهز النفوس وتبعث فيها نشوة الخمرة

وقد امتازت حفلة هذا العام ايضاً بانغام ناعمة صدرت عن حناجر ناعمة فقد انشدت الانسة مينا بصوتها العذب قطعاً من اناشيد عبد الوهاب واسمعتنا الانسة نعمان النشودة الفرنسية اللذيذة كما ختمت السيدة قدحجي الانشاد النسائي بصوتها الساحر الفتان . وكانت الانسة صائغ شقيقة الاستاذ صاحب العيد تتعهد الضيوف وتسهر على راحة السيدات والاوانس فتدعوهن الى المقصف

واستمرت السهرة حتى ساعة متأخرة من الليل انصرف بعدها المدعوون يثنون على اول نيسان متمنين ان يقع اكثر من مرة في العام «ثرثارة»

[تصحيح خطأ]

وقع في الابيات الشعرية المنشورة في الصفحة ٧ من هذا العدد بعض الاخطاء المطبعية فرأينا ان نتدارك تصحيحها في هذا المكان

في البيت التاسع : اقرأ «بيلاهتي» بدلاً من «بيلاهة»

في البيت الثاني عشر اقرأ « هذا » بدلاً من « هنا »

واقرأ البيت الاخير كما يلي :

اشواق فلسفة العذاب ...

ذكريات طبيب لبناني

عن سنتين في باريس وروما

أنسنا بزيارة الشاب النابه الدكتور يوسف جبرايل صالح بعد عودته من اوروبا حيث قضى سنتين بين باريس وروما يتخصص فيها بجميع الامراض الصدرية والقناة الهضمية والكبد فوجدنا فيه شاباً ناضج الثقافة ملتهب الشعور ، لبناني الروح . وقد احب ان يتحدث الى قراء المعرض بمقاله التالي عن ذكرياته ومشاهداته في العاصمتين الكبيرتين فنشكره ونتمنى له كل التوفيق

***

بعد مضي سنتين قضيتهما في بعض العواصم الاوروبية رجعت الى لبنان احمل تأثيرات وذكريات كثيرة عن كيفية حياة تلك الشعوب . ولقد كنت متطلعاً ابداً باهتمام الى آرائها في بلادنا ومعلوماتها عن احوالنا ، فاني وان كنت في غربتي قد كرست اكثر اوقاتي للدرس والاستفادة العلمية ، لم اغمض يوماً عيني عن متابعة وجوه التطورات والانقلابات في كل نواحي حياة لبنان سواء كان في السياسة او في الاقتصاد . فالمهن الحرة هي علوم ومعارف يزدان بها العقل وتتغذى بها النفس ، فتكسب الحضارة كمالاً ونوراً اما سياسة الامم فهي الحياة . هي حياة الشعوب والافراد على حد سواء ، لذلك كنت في كل فرصة اجتهد لاقف على آراء رجال اوروبا في الشرق بوجه عام وفي لبنان وسوريا بوجه خاص .

لا عجب اذا كان موقف ايطاليا في الشرق يختلف عن موقف فرنسا وبريطانيا فايطاليا ليس لها مستعمرات ومصالح كهاتين الدولتين . ولذلك اذا تحدثنا الى رجال السياسة الايطالية يظهر لنا حالاً وجلياً التباين بين نظريتهم في السياسة الشرقية ونظرية الدول المستعمرة . وفي مؤتمر الطلاب الشرقيين الذي دشنه موسوليني بنفسه منذ اكثر من سنة في المدينة الابدية بين جدران قاعة جوليوس قيصر التاريخية الشهيرة قال : ان تاريخ روما وعلاقاتها مع الشرق تفسد قول من قال بان « الشرق والغرب لا يتفقان » فان ايطاليا تطلب ان ترتبط مع دول الشرق كدولة حرة مع دول حرة لا دخل للمصالح المادية فيها ، وقد ظهر لي ان رجال قصر « كدجي » يتابعون بدقة واجتهاد كل حركة تجري في بلادنا ، فهناك موظفون مكلفون بدرس الحوادث في الشرق والاطلاع على نزعة شعوبه ومجاري مبادئهم . وعندهم ان تأخر سوريا ولبنان السياسي ينتسب الى عدم اتحادهما في العمل السياسي وتناقض مواقفهما امام القضايا الخاصة بالبلدين . اما الفريد في الدولة الفاشيستية فهو ان دقة سياسة البلاد ... الشباب ...

الحزم والعزم صفتا الشباب وحده . فلا تغيير وتبديل ، ولا تحسين وانماء ، ولا تجديد واحياء الا بالشباب . الشباب قلب الامة العامل ودماغها المفكر ، حركة دائمة ووطنية حرة طلقة ، لها الحاضر ولهائقة بالمستقبل لا تتزعزع . تشتغل ولا تتعب ، تقحم الاهوال بلا خوف ، وتحارب العناصر بلا رعب ولا ارتعاش . في قلبها آفاق آمال لا حد لها وفي عقلها افكار تجدد الوجود ، فتغير وجه الارض بثوراتها الاجتماعية فهناك الشباب في جميع دوائر الحكومة وعلى رؤوس الفيالق وفي الوزارات « فجوزيبي بوتاي » مثلا الذي لقبه السيد « ده جوفنيل » بالشاب التاريخي جلس على كرسي الوزارة وهو في السابعة والعشرين من عمره وبقي في تلك المهمة ٧ سنوات وهو الان حاكم روما الاداري ولم يتجاوز الخمسة والثلاثين سنة .

اما روما فلم تزل مدينة رومانية في آثارها ودماءها عسكرية في مظاهرها . تسير في شوارعها دوماً كتائب القمصان السوداء ويدهشنا ان نرى الاحداث بتلك البزة فهم يقاسمون منذ الان مسؤولية حماية الحدود في المستقبل ، فكثيراً ما يحملون السلاح ويشتركون في المناورات الحربية في الجبال والبحار محتملين الاتعاب والسهر بصبر وعزيمة غريبتين ، كأنهم جنود تحت الخدمة العسكرية . وقد يعهد اليهم احياناً حراسة مدخل قصر الدوتشه فيتممون هذا الواجب بدقة وشجاعة يندر وجودهما في امثال هؤلاء الاولاد .

اما في فرنسا فاننا نشعر بروح ديموقراطية محضة فهي ارض الحرية والقرى . حرية ثمينة عند النفوس الابية حرية تحسد عليها تلك البلاد .

غير ان النفعيين جعلوا من تلك الحرية ومن تعدد الاحزاب السياسية كما صرح به السير جون سيمون في محاضرته في باريس الشهر المنصرم تضعضعاً سياسياً لا تحمد نتائجه .

اما نحن فمجهولون هناك . ولست اول من عرف جهل اكثر الافرنسيين من سياسيين وغير سياسيين لما نحن عليه من التمدن والرقي . امرٌ مؤلم اذ يهمنا ان تعرف درجة ثقافتنا وتنظيم حياتنا الاجتماعية . يسألوننا كيف نعيش في بلادنا وهل ننام في المنازل ام في الخيم . وهل عندنا مدن منظمة وهل تسير في شوارعها حافلات الترامواي . وهل في البلاد قطارات حديدية وطرق واسعة للسيارات . وكيف نلبس في بلادنا . وهل بلادنا قريبة من الهند والصين وهلمّ جرا . على أنه اذا قابلنا رقي شعبنا على اختلاف طبقاته بشعوب اوروبا على اختلاف طبقاتها ايضاً ، نرى بانه لا تفاوت بيننا وبينهم . ففي تلك البلدان اكثرية من الفلاحين كأنما غرست حياتها في الارض فهي لا تغادر حقولها ولا تحتك بالحضارة . لقد بقيت محافظة على كل العادات القديمة في اشغالها ومعيشتها ومساكنها ، ومما يلفت الانظار ملابسها والتغيرات المتشابهة بالشكل والتفصيل .

فكل هذا لا نجده في فلاحي بلادنا اذ ان اكثرهم قد هاجروا وطنهم ورجعوا اليه بعد أن شاهدوا التجديدات العصرية واكتسبوا منها روحاً جديدة .

اما باريس فهي مدينة فريدة بالذوق والجمال واللطافة . فلا وجه شبه بين روما وباريس . ففي روما الجمال القديم الهادئ المهيب ، الجمال التاريخي العظيم . وفي باريس الجمال العصري الهائج الطموح المتجدد بروح ساحرة وذوق سليم . وهي مدينة دولية تسمع في شوارعها جميع اللغات وترى فيها مختلف الشعوب .

واذا قابلنا بين مدنهم ومدننا تشملنا الحسرة اذ نقف على عظمتهم وحقارتنا ، على غناهم وفقرنا ، على قوتهم وضعفنا ، على تقدمهم وتأخرنا ، على هجومهم وتقهقرنا ، على شبابهم وشيخوختنا .

يوسف صالح

اسود لحظة في تاريخ حياتي

بقلم الاميرة بول تروبتسكي

كنت عام ١٩٣١ في باريس عندما قدم الي شاب تركي جذاب اطلق عليه في الحديث عنه اسم «سليمان» فهو شاب يعشق السياحة والتنقل ثري الى درجة قصوى يمتاز بشخصية ظاهرة وجمال فاتن وخلق رضي .

وفي مساء يوم من الايام دعاني بعض الاصدقاء لمرافقتهم الى ناد من اندية اللهو لتمضية ليلة راقصة ، فقبلت الدعوة واصطحبتهم في رحلتهم الليلية فوصلنا النادي والليل يكاد ينتصف . وبعد دقائق قليلة وصله فريق من اصدقائنا بينهم ضيفنا الشاب التركي «سليمان»

ومنذ وطأت رجلاي ارض النادي لفتت نظري فتاة تجلس في زاوية من زوايا صالة الرقص ، يشوب وجهها الجميل نحول باد ويختاط عينيها الفاترتين هالة زرقاء . وجاس الى الطاولة نفسها في الجهة المقابلة للفتاة شاب كانت مظاهره تدل على انه كان يحاول اقناعها بالاقدام على امر او بالاقلاع عنه ولكنها كانت تكتفي بالتبسم والضحك . لقد لفتت نظري بنحولها وضعفها الباديين وباصفرار وجنتيها فادركت انها مسلولة .

وكدت انساها ويغيب رسمها عن مخيلتي عندما طلب الي التحديق اليها ، وقد كنت اراقصه فمررنا بالطاولة التي تجلس اليها الفتاة فقال :

ان حياة هذه الفتاة مأساة فهي مسلولة وهذا الشاب الجالس اليها يهيم بها الى حد الجنون وهو يتوسل اليها ان تهجر المدينة الى الارياف فتعيش في ظلال اشعة الشمس وتعرض صدرها للهواء الطلق فترفض لانها تعشق النور والمدينة اللامعة .

فقلت له : ولماذا لا

هي تحترف الحياة اللامعة والمدينة المشعشعة وربما كانت تفضلها على اي حياة اخرى .

ومرت في خاطري فكرة جديدة فقلت لمراقصي ... هل بامكانك ان تكون عراب هذه الفتاة ؟ وثق ان دور العراب يليق بك كثيراً .

اجاب ضاحكاً : وكيف يتم ذلك واصبح عرابها ومرشدها الى الحياة الثانية .

قلت : انت غني ولك اصدقاء في القاهرة يسهل عليهم تدبير عمل لهذه الفتاة في ناد ليلي من اندية القاهرة .

فسماء مصر جميلة وهواؤها نقي جاف يساعد المصدورين ويقودهم في طرق الشفاء ، وهكذا تخدم الفتاة خدمة مثلى وتمثل دور العراب ، الحنون .

فكر سليمان قليلاً وعند انتهاء الرقصة قال : اعتقد انك محقة وانه بامكاني انفاذ ما رسمت للفتاة . وما كنت التخيل في تلك الدقيقة ان ... هذه الرواية سينتهي بخاتمة ...

وكان سليمان عند وعده فتحدث الى الفتاة وعرض عليها السفر الى مصر على نفقته حيث يوجد لها عملاً كمعلمة رقص في ناد من اندية القاهرة ويدفع ثمن البستها ونفقات سفرها حتى تبلغ النادي المقصود فسرت كثيراً وما كانت تحلم بمثل ما سمعت .

وصعب الامر على رفيقها الشاب لاول وهلة واظلمت الدنيا في عينيه خشية الفرقة الاليمة والبعاد المريع غير انه عاد وفكر بطريقة يستطيع معها كسب معيشته في مصر فيعيش الى جانب معبودته وفي سماء يعيد نقاؤها النضرة الى وجهها والصحة الى جسدها المنهوك .

سافرت الى القاهرة في عام ١٩٣٣ فاجتمعت الى اصدقائي ومنهم سليمان وهو يملك قصراً فخماً في هليوبوليس وحدائق غناء تزيد في جماله وانافته وجاذبية فتوته وتظهره في بيئته الشرقية اجمل منه في باريس او في اي بيئة غريبة خارج باريس .

وبعد وصولي القاهرة بايام ارسل يدعوني الى سهرة راقصة يحييها في ناد ليلي من اندية المدينة ، فتذكرت حياته في باريس ولياليها الراقصة ومرت في ذهني حوادث الليلة التي جمعتنا بالفتاة المصدورة فقبلت الدعوة واجبته بالايجاب .

> الاميرة تروبتسكي اخر عضو من عائلة تيودور بودام مالكة قلعة بودام الواقعة على الحدود الالمانية وهي زوجة النحات الروسي الذائع الصيت الامير بطرس تروبتسكي الذي بعد محرفه الفني في باريس ملتقى كبار رجال الفن والادب العالميين والاميرة عاشت حياة ملأى بالمغامرات الخطرة وتنقلت من بلاد الى اخرى وهي معروفة في العالم الادبي بمؤلفاتها النفيسة وبنقدها الفني

تركت فندق «شابرد» عند منتصف الليل يرافقني ثلاثة اصدقاء في طريقي الى النادي وعندما دخلت صالة الرقص كانت الفتاة «المصدورة» اول شيء وقع عليه بصري وقد جلس الى الجهة المقابلة من طاولتها الشاب نفسه في مظهر المتوسل الذي يحاول حمل سامعه على انفاذ امر ما او الاقلاع عنه ممثلاً الصورة نفسها التي شهدتها في النادي الباريسي قبل هذه الليلة بعامين

جلسنا الى طاولة قريبة من مجلسها ولذ لي الاصغاء الى حديثها لا سيما بعد ان تحسنت صحة الفتاة ففارق الاصفرار وجنتيها فتوردتا قليلاً بفضل هواء مصر الجاف وجوها النقي .

طرقت اذني نتف من الحديث هزت اعصابي لانني ادركت فوراً ان الفتاة تلعب الدور الذي تلعبه الكثيرات



الاميرة تروبتسكي
صاحبة المقال

غيرها فتحاول اثارة كوامن رفيقها وتدفعه في طريق الغيرة القاتلة .. فقد زعمت ان سليمان يهواها ، وكانت تحاول اقناع رفيقها بان الشاب التركي الذي احسن اليها فجاء بها الى مصر اصبح من المغرمين بها .

وظهرت نتائج لعبتها في تقاطيع وجه الشاب فارتسمت على وجهه دلائل الغيرة والانفعال النفسي الشديد وكادت الصورة تغيب عني خلال دور الرقص لو لم اعد الى مجلسي بالقرب منها .

وفي هذه اللحظة سكتت الموسيقى ووصل سليمان ، ولن انس ذلك المنظر الساحر الذي بدى فيه وهو يهبط السلم الى صالة الرقص فقد كان ممشوقاً ناحلا تزيد في جماله مسحة شركسية جاءته كغيره من امثاله عن طريق التزاوج بين الاتراك والشركسيات . وبينا كنت اراقبه سمعت الفتاة تقول لرفيقها : «هذا هو الرجل الوحيد الذي سأعشقه في حياتي»

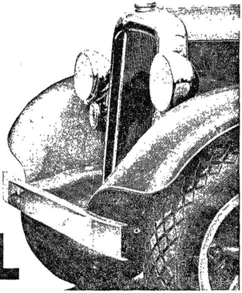
وادرت عيني فلاحظت امارات وجهها عندما تفوهت بتلك الجملة ، فرأيت انها امارات امرأة تريد تحريك الغيرة في صدر رجل ثان . ثم شفعت جملتها بان وقفت واسرعت بلهفة ناحية سليمان .

عرفها التركي الجميل فنظر اليها نظرة نصفها سخرية والنصف الاخر دهشة لتمثيلها دور الملتهفة ، ولكنه بعد ان حدق اليها عرت جبينه رعشة فاصفر وتمايل لان الشاب الذي كانت الفتاة تجالسه منذ لحظة انتصب على قدميه والحقد والغيرة يتدفقان من تقاطيع وجهه ولحق بالفتاة من قاعة الرقص الى ان اصبح على بعد خطوتين منها فشهر مسدسه واطلق ثلاث رصاصات اصابت صدرها العليل فوقعت ميتة في بركة من النجيع القاني .

وسأذكر دائماً تلك اللحظة الملأى بالهلع واعدها افظع لحظة في حياتي .

WHERE CAN YOU BUY A BETTER TRUCK THAN

FEDERAL



لا تشتروا كميونات قبل ان تعاينوا موديلات

فدرال

الجديدة للسنه ١٩٣٥ والمجهزة بالعدد والالات المتينة وقد إمتازت بتكميلات حديثة ومهمة ادخلت على جميع إجزائها محمول بعض هذه الشاشيات العمومي كما يلي

ليرة
١٢٥٠٠
١٣٥٠٠
١٤٥٠٠
١٨٠٠٠

ومع هذا كله فالاسعار متهاودة جداً يمكنكم مشاهدة الموديلات المذكورة اعلاه في محلات:

الوكلاء الوحيـدون في سوريا والعراق والعجم

إبراهيم يوسف سعد واولاده

كاراج: ساحة الشهداء — المحل: سوق الجميل

السجين الذي يحرسه ليلا نهاراً عشرة رجال

هل خطف هوبتمان طفل الطيار لندبرغ «٧»

وهل ينتظر ان تؤدي محاكمته الى كشف الاسرار الغامضة التي احاطت به ؟؟

احتجاج فيست

وهو وان يكن فيست لم ينبه بعد بالكلمة الحاسمة ، فيجب ان لاننسى كم للرأي العام من التأثير في دعوى ملأى بالمشاهد المؤثرة التي تفتت الاكباد وتذيب القلوب .

غير ان الدوي الذي احدثه موت طفل لندبرغ ، وصداه الذي رددته الصحف في سائر اقطار المعمورة قد احدث شبه غليان في رؤوس العالم .

اما اللجنة الحاكمة فهي بجانب السواد الاعظم المتناثر من سكان اميركا . وبين امهات اميركا من هن سريعات التأثر وهن لا شك في اعتقادهن عَلَى صحة قول جافسي سيطلبن اعدام برينو . حتى ان المحامي فيست لم يكن ليجهل اهمية هذه الامور وشدة خطرها ، ولذلك تراه يخفف الشبهة الملقاة عَلَى كتفي موكله وليصد عنه كل تهمة باطلة ، اتهم «ميار وتند» الذي هو اكبر شاهد وقف ضده بالتلفيق وبالكذب وفيست في ادعاءاته هذه يعتمد على ماصرح اليه ادوار وتند اي شقيق ميار ، من ان حياة الاخير هي سلسلة كذب متتابعة الحلقات . واضاف ادوار ان وقت وقوع حادث الخطف كان يصحبه شقيقه وهو يتساءل كيف استطاع ميار رؤية هوبتمان دون ان يراه هو ايضاً .

فصل الخصام

تأكدت السلطة الآن من امرين : اولاً ان كندبنغ ليس له علاقة بهذه المشكلة ، وثانياً ان الذي ارتكب هذه الجريمة هو ذئب متوحد فليس هنالك اذاً عصابة منظمة تعاونت على الشر . فالمجرم هو بعيد الديار ووحش غريب اذ ان فعاله الحيوانية تعلن عن نفسها باعمال بربرية وهمجية . ولا لزوم الى زيادة ايضاح بان السلطة اصبحت ترى كل هذه الاوصاف مجموعة ببرينو . فبأثباتها انه هو المجرم ، وان لا شريك له ادى الى فائدتين : اولاً ان ليس للمجرم اتباع ، وثانياً عندما تنفذ الحكم عَلَى برينو ، تخمد هذه النار المتأججة في قلب البوليس . ولا يعرف اذا كانت اللجنة الحاكمة المؤلفة من ٣٨٨ عضواً ، والتي تحتوي عَلَى ١٦١ امرأة و٢٢٧ رجلاً تصر على رأيها في تنفيذ الحكم او ان المحامي فيست يخلبها بفصاحته فتتأثر بدفاعه

تبديل الوكيل

اعلنت الان مدام هوبتمان انها اتفقت مع زوجها على انتخاب محام جديد . ولم تكتف بمحام واحد بل عهدت بالدفاع عن زوجها الى استاذين : ادوار ريلي وهري وتناي . وهذا الاخير لم يعرف قبل الان لكن دفاعه العظيم عن هوبتمان [illegible] شهرة واكبر منزلة . فكان كل يوم يجتمع بمدام هوبتمان ويتحدث اليها بحديث خفي ، حتى انه قلما كان يتفق مع فيست الذي انسحب من الدعوى عند آخر اجتماع عقده جافسي مع برينو . اما خلفه ريلي فهو متخصص بالجنايات ، وطالما دافع عن المجرمين وصادف نجاحاً باهراً ، وهذا ما دعا آنت الى الايمان باقوال المحامي الجديد الذي راح يثبت لها صحة براءة زوجها .

ايعرف الجاني

شرع البوليس يبحث من جديد عن الجاني بعد ان اهمل الذئب المتوحد . والمسألة تتطلب وقتاً طويلا اذ ان كلا من بوليس نيويورك ونيوجرسي ابتدأ يستنطق اصحاب برينو واصحاب اصحابه وسكان الحي الذي كان يقيم فيه . واليك ما صرحه هوك الى البوليس :

افاد هـذا الشاهد ان برينو طلب اجازة من الحكومة تخوله الصيد في شهر تشرين الاول من عام ١٩٣٢ وبعد ان استحصل عَلَى اجازته صار يتصيد في مان مع ان الجواز لا يخوله الصيد الا في نيوجرسي ،

لذلك رأيت البوليس يضرب بمعظم الادلة القديمة عرض الحيط .

اما الرسالات العديدة التي كان يطلب بهـا المجرم من لندبرغ فداء طفله فقد ظهر ان برينو كتبها بمعونة عدة اشخاص وحادثة السلم التي ادلي بها كندبنغ اصبحت الان لا تجدي شيئاً اذ تبين من اقوال الشهود ان الذي خطف الطفل خرج من الباب ، وليس كما كان يزعم قبلاً من النافذة .

واذا كان برينو لم يكتب كل الرسالات وحـده الى لندبرغ فمعنى هذا انـ له رفقة واتباعاً ، وانه هو ليس الا احد المشتركين في القضيـة فالمحكمة لا تستطيع ان تحكم عليه الا باشتراكه بالخطف . واذا كان برينـو يعرج ، فليس يعني هذا ان درجة السلم انكسرت تحت قدميه عندما كان ينزل والطفل عَلَى ظهره . « وعندما شدد المدعي العام في استنطاقه وسدد اليه سبابته وسأله بعبارات موجزة : «أنت صنعت السلم او هلا وضعته عَلَى جدار منزل لندبرغ ، وهلا زحفت من النافذة الى غرفة النوم ، وهلا قتلت الطفل» فامتقع وجه هوبتمان وتغيرت صورته وكاد يتمزق غيظاً وكان ينهض عن كرسيه حيناً بعد آخر حتى انتهى المدعي العام من اسئلته . وحينئذ وقف هوبتمان واجاب كلا . وأتبع ذلك بان صاح « لا لست انا » ثم عاد الى كرسيه وهو يرتقص من شدة الانفعال ووقع المصاب

ولم يكترث المدعي العام لهذه الجوابات بل خاطب برينو بقوله : انك انت القاتل ، لاننا لم نجد احداً يشتبه فيه اكثر منك ، وانه يكفينا معرفة واحد وهو انت »

وبالاختصار فقد كان موقف برينو في هذا اليوم العصيب موقفاً حرجاً ، موقفاً غامضاً أنتجه ماضيه القديم المملوء بالاساطير المرعبة ، موقفاً قلقاً لان الرأي العام يتطلب فداء الطفل الشهيد . .

افتزهق روح برينو تكفيراً عن اثام جماعة مجهولين !!

ان القدر يلعب دوره العظيم في حياة هذا الرجل الغريب

*

ان هذه النبذة التي اتينا على سردها في الاعداد الماضية هي ملخص دقيق للحوادث التي جرت خارج مجلس « فليمنجتون » فالمجلس الاخير لم ينظر في القضية الا من تاريخ ٢ كانون ثاني وهو حتى اليوم لا يزال يتابع التحقيقات التي ستسفر عن نتيجة مرضية .

والاستشهادات الجديدة التي ادلاها جماعة الشهود هي صورة طبق الاصل عن تلك التي سبق ذكرها . فلا هناك رواية ثابتة ، ولا برهان جديد ولا اعتراف قاطع . غموض فوق غموض واسرار فوق اسرار . فالشهود الذين كانت تعول عليهم المحكمة في الماضي لم يرتاح اليهم ضمير المجلس الجديد ، حتى ولا ضمير الشعب الاميركي ، هذا الشعب الذي اصبح صاخباً ساخطاً من جراء هذا الغموض ، والذي يتتبع وقائع الحادثة بكل شغف .

ومما لا شك فيه ان خير الادلة هي تلك الرسالات التي كان يبعثها المجرمون لوالد الطفل ، وان اكثرها فائدة تلك التطورات الاقتصادية التي حدثت فجأة في منزل برينو وفي حياته وحياة زوجته . فهذا المنزل لم يرع هـذا الجانب الموفور من الفخفخة والابهة ، وسكانـه لم يعرفوا بالبذخ والكرم وكل ما يجره المال من انواع اللذة واطايب السرور الا بعد انـ قدم لندبرغ المبالغ الكبيرة فداء عن طفله .

ولكن احسن البراهين التي يمكن ان يعتمد عليها اذا تفاقمت المشاكل وكثر القال والقيل هو ان خشب السلم الذي استعمله الجاني للدخول الى غرفة الطفل هو من نوع خشب المعمل الذي كان يشتغل فيه برينو

وفي هذه المرة بعد ان عثر رجال التحري على هـذا الدليل الاخير ، اصبح المجلس ينظر الى اقوال الشهود الذين نكروا وقالوا عن برينو انه كان وقت وقوع الحادث في جهة بعيدة نظرة الازدراء

وكيفما كان الامر ، ومهما عم الغموض واشتد ، يمكننا ان نصرح ، قبل ان ندلي رأينا في نتيجـة الحكم التي ستظهر عما قريب ، ان هوبتمان هو احد المشتركين في خطف الطفل ، هذا اذا لم يكن هو القاتل ايضاً .

حاشية : يذكر القراء اننا نشرنا في عدد ماضٍ خبر الحكم عَلَى هوبتمان بالاعدام

(انتهى)

بقية المنشور علَى الصفحة «٥»

اللغة الانكليزية.

فانظروايا سيداتي وياسادتي الى اي حد كانت الظروف المفاجئة تفعل فعلها في نمو وتطور وضعنا الدستوري .

فانه بفضل انقطاع الملك من تلقاء نفسه عن ترأس الحكومة خطت الحكومة خطوة دستورية واسعة ولقد مر علَى هذا التطور جيلان منذ اصبحت رئاسة الحكومة بيد الوزير الاول .

وظل تطور الاساليب الحكومية يتتابع في سكوت فهناك محضر جلسات الحكومة لم تعرف عادة وضعه الا في عهد المستر اسكويث منذ ثلاثة وعشرين سنة وكان مبدأ هذا التطور اهتمام الوزير الاول في رفع تقرير مختصر عن الجلسات الى الملك . وكذلك يعود الى عشرين سنة مبدأ العادة في وضع جدول اعمال المجلس الحكومي وتعيين سكرتير له بسبب تكاثر ابحاث المجلس وضرورة الاحتفاظ بنص الحلول المتفق عليها وكان ذلك علَى عهد المستر لويد جورج في زمن الحرب وقد اراد المجلس بعد انتهائها ان يرجع عن هذه العادة ولكن الاراء انقسمت بين تأييد هذا التطور او الغائه فكان رأي المستر اسكويث الذي لم يطبق في حياته هذا الاسلوب الجديد وكان رأي السراوستن شامبرلن واللورد كرزن اللذين دافعا عنه وعملا بموجبه .

ان الشكل الحالي يوجب تعيين موظف يحمل مسؤولية خاصة ثقيلة ودقيقة ويلقب بسكرتير المجلس . وهو يحضر اجتماعات المجلس الى جنب الوزير الاول ويوزع على الاعضاء قبل الاجتماع جدول الاعمال مصدقاً من الوزير الاول ومرفقاً بما يتعلق به من الوثائق السرية .

ان الوزير العضو في مجلس الحكومة يمكنه ان يحتفظ لديه في خزانة مقفلة بجميع الوثائق التي وزعت عليه مدة وزارته . علَى انه مضطر ان يسلمها الى سكرتير المجلس عند تركه الحكم .

ومن الموافق ان اضيف بان الوزير الاول هو الذي يشير الى الاسماء التي يتألف منها المجلس الحكومي عندما يرفع الى الملك لائحة معاونيه . ولما كان اعضاء هذا المجلس يلقبون بالمستشارين الخصوصيين فانهم ، اذا اتفق وجود واحد لم يحمل هذا اللقب بعد ، يحلفونه القسم الخاص بهذا اللقب .

[وظيفة الوزير الاول]

في القديم . عندما كان الملوك البريطانيون يديرون بانفسهم شؤون الدولة ، كان الواحد منهم يختار عدداً صغيراً من المستشارين الخصوصيين ويعتمد آراءهم . ولم تنشأ فكرة الوزير الاول الا بعد زمن طويل من ذلك العهد على ان التشريع المكتوب في انكلترا لا يذكر شيئاً عن هذه الوظيفة لكنها عرفت بفضل التطور المستمر

الدائم العمل في الاوضاع الانكليزية . ومن هذا يفهم كيف ان الوزير الاول يجب ان يكون صاحب وزارة معينة وهو في الغالب اللورد الاول للخزينة . ويقصد بذلك انتسابه الى وزارة لها مرتبها .

وكانت العادة قبل ثلاثين سنة ان لا يخاطب الوزير الاول في البرلمان الا بلقب اللورد الاول للخزينة .

والعادة اليوم ان يكون الوزير الاول رئيساً لاحد الاحزاب السياسية يختار معاونيه من اعضاء حزبه . على ان الحكومة القومية الموجودة حالياً في انكلترا تم تأليفها منذ ثلاثة سنوات بعد اتفاق الوزير الاول ورئيس الحزبين الآخرين في البرلمان .

[ثبات الوزارات]

لماذا تثبت الوزارة البريطانية طويلاً ؟

سؤال كثيراً ما يتردد على الالسنة ، ويبدو لي ان التفسير الحقيقي لذلك ينحصر في العوامل الثلاثة التالية:

اولاً : ان الاحزاب السياسية في انكلترا غير مفككة ومجزأة كغيرها في سائر الحكومات ، فاذا قامت حكومة علَى ساعد اكثرية حزبية قدر لها البقاء في الحكم حتى نهاية الدورة النيابية .

ثانياً : ان التصويت المعارض الذي يقوم به مجلس العموم بعض الاحيان لا يسقط الحكومة . ولا يوجد في في انكلترا شيء اسمه الاقتراع علَى الثقة . وقد لا يجري سقوط الحكومة الا اذا فشلت في قضية ذات اهمية كبرى او اذا صوتت اكثرية المجلس علَى لوم الحكومة اثر مناقشة طويلة .

ثالثاً : واخيراً ان اعضاء الاكثرية يترددون عن التصويت ضد الحكومة لانه قد يحدث اذا اسقطت الحكومة ان يعمد الوزير الاول بعد استشارة الملك الى حل المجلس الامر الذي يرد النواب في كل العالم الى شعور الهدوء والانتظام ان لم يكن الى يقظة روح الواجب .

وقد يتوهم بعضهم ان الوزير الانكليزي الاول يملك الحق المطلق ، في اي ساعة شاء ، بحل المجلس ، علَى انني اخالف هذا الظن لان الملك اذا وافق في الظروف العادية علَى طلب الوزير الاول باعتباره لا يلجأ الى هذا الطلب الا لاسباب توجب ذلك ، فلا شيء يمنعه من الرفض ان لم يقتنع بوجاهة الاسباب . واذا جرت العادة بان يوافق الملك على رأي الوزير الاول فالسبب في ذلك ان الانتخابات الجديدة نتيجة ملازمة لانسحاب الوزير الاول من الحكم اذ لا يتسنى لاحد بعده استلام زمام الاحكام .

[النظام المالي]

يستحيل عليّ وانا ابحث النظام البرلماني البريطاني ان لا ألم ولو قليلاً بالقواعد التي تقوم عليها ادارة الدخل والخرج ومن البديهي ان الحكومة لا تستطيع وضع ضريبة ما الا

بتصديق مجلس العموم ولا صرف شيء الا باذن منه .

وهناك قاعدة هامة لا تسمح لغير الوزير بتقديم اقتراح يتعلق بالنفقات . ولا يحق لاحد من غير اعضاء الحكومة ان يقترح زيادة فيها حتى ولا بطريق التعديل لمشروع تقدمه الحكومة : ان لوزارة الخزينة سلطة مطلقة حتى في قلب الحكومة فهي تدرس كل اقتراح مالي يتقدم به احد الوزراء قبل ان يعرض على الحكومة .

[رئيس مجلس العموم]

هو شخصية لها مقامها العالي واهميتها الكبرى في نظامنا البرلماني

وهو يتمتع بسلطة واسعة في ادارة المناقشات واذكر انه خلال ثلاثين سنة لم يحتج الى وقف الجلسة الا مرة واحدة علَى رغم انه لا يملك جرسا امامه للتنبيه .

ولعل سبب ذلك الخلق الانكليزي البارد والهاديء .

وهناك سبب آخر منشأه عادة تقليدية في المجلس هي انه متى وقف الرئيس لتهدأ الاعصاب الهائجة توجب على جميع النواب ان يجلسوا .

[الخلاصة]

ان النظام البرلماني البريطاني تشكل على التدريج ، وجريا مع حاجات الشعب اليومية . ويمكننا تشبيهه بثوب قديم انسجم يوماً بعد يوم على جسم صاحبه ولا يعني ذلك ان بالامكان تزويجه مع جسم اي كان .

فالعادة والملاءمة سمحتا بظهور استعدادات مختلفة هيئت لغرض معين ثم انتهت الى غيره .

وهناك صعوبة لا بد من مواجهتها لكل من اراد اقتباس الاوضاع البريطانية وسبب ذلك هو كما بينته مراراً ان نظامنا نتيجة تطور طويل وبطيء يتوزع علَى قرون لا انقطاع لها.

وبهذه المناسبة اذكر نادرة كانت شائعة منذ اربعين سنة في اوكسفورد يوم كنت تلميذاً: وهي ان امريكيا غنياً زار مرة حدائق الجامعة فأعجب بها كثيراً فطلب البستاني الذي يتعهدها ولما اجتمع به سأله كيف توصل الى اتقان حدائقه ولا سيما هذا العشب الناعم الزاهي .

فأجاب البستاني زائره في صراحة ساذجة .

« سيدي ! ان الامر بسيط جداً .

فانك تزرع الارض ببذور جيدة . ثم تسقيها ، وتمر فيها المقطع ، وتنقيها وتظل علَى هذا المنوال بصورة منتظمة مدة ثلاثة قرون . وهذا كل الامر .» م٠١٠ش



الشباب الذاوي

هصرت المنون في بيروت غصن حياة الشاب الاديب المأسوف عليه كثيراً المرحوم وديع الابرص وهو في منتصف العقد الرابع من عمره على اثر داء عياء طال امده وتحمل آلامه بصبر . وما ذاع النبأ في زحلة حتى استولى الالم على جميع عارفي الفقيد واصدقائه فقد كان رحمه الله هادئاً وديعاً لطيف الجانب . وقد نقل جثمانه الى زحلة فاستقبله رجال الاكليروس والجمعيات وجمهور غفير من الاهلين وفي مقدمتهم رجال الشرطة وتلميذات المدارس والموسيقى الى منزل الفقيد حيث اقيمت مناحة كبرى

وفي الساعة الثالثة سير بالجثمان الى كنيسة القديس نيقولاوس باحتفال مهيب وكان النعش مجللاً باكاليل الزهور وقد تولى الصلاة سيادة الحبر الجليل المطران نيفن سابا ولفيف اكليروسه الموقر .

وبعد الصلاة وقف سيادته والقى ببلاغته المعهودة تأبيناً اسال الدموع من العيون . ثم واصل الموكب سيره الى مقابر البيادر على الترتيب السابق والموسيقى تصدح بانغامها الشجية . رحم الله الشباب الذاوي وعزى اخوان الفقيد وشقيقاته وسائر انسبائه الكرام في الوطن والمهجر

رزء الشباب

فجعت اسرة ابو النصر الكريمة في بيروت بوفاة الفتى المأسوف علىَ شبابه الغض المرحوم احمد نجل حضرة صبحي بك ابو النصر مدير الداخلية .

قصف الموت غصنه الرطيب وهو لم يزل في ميعة الشباب فكان لفقده صدى اسف عميق في النفوس وكان الحزن عليه عظيما . وقد احتفل عصارى يوم الجمعة الفائت بتشييع نعشه المجلل باكاليل الازهار في موكب مهيب مشى فيه فخامة رئيس الجمهورية وقناصل الدول واركان الحكومة من وطنيين وافرنسيين وعدد كبير من اعيان المدينة . وبعد ان صلي عليه في الجامع الكبير عاود الموكب سيره تتقدمه رجال الشرطة وجلاوزة البلدية الى جبانة الباشورة حيث اودع المقر الاخير بين الدموع ومجالي الاكرام

فنتقدم من حضرة والد الفقيد واخوته وعموم اسرته بواجب التعزية سائلين لقلوبهم الصبر الجميل وللفقيد الراحل الرحمة والثواب .

وفاة وجيه

انتقل الى رحمة ربه صباح يوم الجمعة الفائت المأسوف عليه المرحوم الشيخ سليم الخوري غاربوس مختار الشياح

وما انتشر منعاه حتى تقاطرت الوفود والمعزون تشاطر اسرته وذويه لوعة الحزن على فقده وتعرب عن اسفها لخسارة رجل من خيرة الرجال ومن اتمهم فضلاً واخلاقاً

ولقد جري له مأتم حافل مشت فيه الوجوه والاعيان والوفود العديدة تشيع جثمانه الى حيث اودع مثواه في مجالي التكريم ومهابة الحزن العميم

فنتقدم الى ارملته والنجالة والى عموم آله وانسبائه اخلص شعائر التعزية سكب الله على قلوبهم بلسم الصبر والعزاء وتغمد روح الفقيد بالرحمة والرضى .

راديـــو مـــولت

كل مـا في زيت السمك ولـكن بـلا رائحة ولا طعم



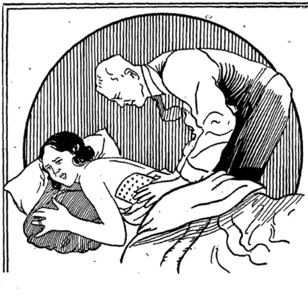
اذا تناول الانسان زيت السمك فانه في الحقيقة يتناول منه فيتامين « ا » وفيتامين « د » . وما عدا ذلك فانه يتناول الزيت الباقي الذي لانفع منه ولا افادة سوى أن طعمه كريه جداً ورائحته شنيعة تشمئز منها النفس . هذا عدا عن ان اكثر زيت السمك الذي يشتريه الناس هو زيت تجاري ليس فيه من زيت السمك الحقيقي سوى الرائحة الكريهة والطعم البطال المقرف . هذا ما حدا بلجنة اطباء انجلترا الى ايجاد الراديو مولت الذي فيه منافع زيت السمك بلا رائحة ولا طعم مضاف اليه المولت تحت تأثير اشعـة ما وراء البنفسجية . بل ان راديو مولت له طعم لذيذ كالعسل الجيد ويحبه الاطفال والبنات علىَ العموم . ان الخواص المفيدة في راديو مولت تزيد مائتي ضعف على الخواص الموجودة في زيت السمك والراديو مولث يفيد كمقو ومنبه للشهية ويشفي فقر الدم ويفيد النساء العصبيات والبنات في سن البلوغ والاطفال الضعفاء ...

يباع في جميع الاجزاخانات ومخازن الادوية

RADIO-MALT

Manufactured by : THE BRITISH DRUGH HOUSES Ltd - LONDON , ENGLAND

التدليك المستمر ليلا ونهارا



هذا ما تفعله لزقة راديوم — اللزقة التي تشفي وتقوي

متى وضعت لزقةراديوم علىَ جسمك فان عملها يبتدىء حالاً اذ تقوم بعملية التدليك المستمر — لان المواد الطبية المركبة منها تجذب الدورة الدموية الى مكان الالم . والحرارة العجيبة التي تنبعث منها تمتص ذلك الالم امتصاصاً سريعاً ثابتاً — وتعمل على افراز المواد السامة المتراكمة في المفاصل والعضلات وانسجة الجسم . طالما لزقة راديوم على جسمك فالتدليك الطبي الصحي يستمر الي ان يزول الالم — استعمل لزقة راديوم فقط

لزقة راديوم تشع لحرارة والصحة والشفاء

تحضير معامل الن وهمبريس في لندن — انكلترا

RADIUM PLASTER

Radiates Heat, Health & Cure

الوكلاء والمستودع الشركة المصرية البريطانية التجارية

مصر ٢٣ شارع سليمان باشا الاسكندرية ٨ شارع النبي دانيال لزقة راديوم تباع في يافا في مكتب الشركة في ٥ شارع بسترس تليفون ١٠٦٢

وفي بيروت مكتب الشركة شارع اللنبي تليفون ٨—٢٢



فخامة المفوض السامى فى القداس القنصلى

تمثل هذه الصورة فخامة الكونت ده مرتل عَلَى مدخل كنيسة الكبوشيين بمناسبة القداس القنصلي الذي احتفل باقامته يوم الفصح المجيد ، ويظهر الى يمين فخامته حضرة اميرال البحر

فى هذا العـــــــــــــــدد

القصة المتسلسلة — القسم الاول

صفحة غرام

بقلم نقولا بسترس

— ٤ —

استيقظت مع الفجر ،

لا ثورة اعصابي سكنت،ولا خيال ماري فارق خيالي عبثاً حاولت التمرد على التفكير فيها ، فان قوة خفية على الرغم مني ، كانت تتجه بفكري اليها كيفما تأملت ، اتيت الحديقة ، املاً بالسكون ، فهاجت الذكريات في خاطري ، وزادتني هواجس ، مرت سيزات امام عيني ، ورنت في اذني نبؤتها،فارتميت على العشب بين الخمائل وتوسدت ذراعي ، وابثت طويلاً اقيس الماضي عَلَى الآتي ، واقرب البعيد ، واغري نفسي بالاماني

فجأة تحركت افنان الخمائل المشتبكة بعضها ببعض ، وبرز ابي،٠٠ هو ايضاً ارقه الالم، فكابد الليل كله سهراً٠ تأمل بي ، مندهشاً ليقظتي المبكرة ، وقال :

اتمنى الا يكون حديث امس اثار اعصابك فسهدت ، اني المح على وجهك اثاراً للتعب والارق ٠٠فبسمت واجبت : لم تخطىء في الحسبان ٠٠ اذا مهد لي صديقك سبيل المهاجرة الى البرازيل كنت من اسعد البشر،وانتصبت واقفاً امامه، مسترحماً ، فغمغم : تروى ، فقلت : اشبعت هذه القضية درساً ، فلا قوة تثنيني عن عزمي ، اني ارغب رغبة صادقة في هجر هذه البلاد الى بلاد اوسع واغنى ، يتاح لي فيها ان اعمل وان افلح،فاتوقل في الدرجات الرفيعة التي احلم بها، عاجلاً او آجلاً سأهاجر ، انما المهاجرة فكرة يتمخض بها خيالي من زمن بعيد ،

فتأبط ذراعي، وقال وهو يسير ببطء بين اشجار الحديقة كنت حاولت ان اكتم عنك سراً ، ٠٠ أما وقد برهنت عن شدة وصلابة ، فسابوح لك به،اني على وشك الافلاس

شعرت بدوار في رأسي عند هذا النبأ ، ولكنني في وقت واحد احسست بقلبي يطفح سروراً، انما هذا النبأ غير المنتظر يزيل كل الحواجز التي كنت خائفاً منها ان تعترضني وتابع ابي حديثه وجفناه مغرورقان بالدموع :

لا تستطيع ان تدرك اي الم يتأكل قلبي لمجرد الافتكار بالانفصال عنك ولو الى حين ، ولكن ما دمت انت ترغب في هذا الانفصال ، فسأمهده لك ، واصبر عليه ، لا سيما ان من سيتولى امرك ويقود خطاك هو اعز صديق عندي في هذا الوجود ، ولي ملء الثقة بوده واخلاصه ، فضممته الى صدري ، واندفعت مع تيار احلامي الصبيانية الذهبية ، فوعدته بثروة كبيرة أعود بها اليه ، ثم اسهبت في الثناء عَلَى صديقه ، فاندفع مثل اندفاعي ، وصوره لي تصويراً مكبراً ، قال :

هو بقدر ما تراه دميم الخلق ، جميل الخلق، قلبه ينبوع عواطف نبيلة ، وضميره صاف حي ،٠٠٠ مضياف ، معطاء ذكي نشيط ، قليل الكلام كثير الروية ، صلب العقيدة ، لم يكن يملك شروى نقير واثرى بجده ودأبه على العمل ليل نهار ، يتمتع بمكانة عالية في البرازيل ، وله في هذه البلاد مشاريع كبيرة يعمل على تحقيقها ٠

ودار الحديث عن زوجه ، فهز ابي رأسه بحزن وتمتم : زواجه بصبية ساحرة الجمال ، ولها من العمر ثلث ما له منه ، لخطأ لن يشعر بفداحته الا يوم تخذله قوته ،وهو يوم قريب ٠

— ٥ —

مر اسبوع، كأنه يوم واحد،وانا لا ادرك لفرط غبطتي وسعادتي اهو منام ام يقظة ، فما وقف صديق ابي على عزمي الاكيد الا حثته ماري على تعليمي مبادىء اللغة البرازيلية،وصرت اختلف اليه الفينة بعد الفينة،وما لبثت ان ملكته بما فطرت عليه من خفة الظل وعذوبة المنطق ، في ذات يوم اقبلت اليه جرياً على العادة المألوفة ، فاذا هو غائب عن البيت ، وماري وحدها جالسة في البهو وبين يديها كتاب تقلب صفحاته ، فحاولت الانصراف متمنياً في قرارة نفسي لو انها تدعوني الى الجلوس فامعن النظر فيها واستنشق طيبها ، وكأنها اكتشفت ما يجول في خاطري فنادتني وقالت:ذهب جرجس الى بعبدا ، ولن يعود منها الا في ساعة متأخرة من الليل٠٠ لو تنزهنا قليلاً قبل المغيب ٠٠ حانة عبد الله تركت في قلبي بعض التأثير٠٠ فهل ترافقني اليها ٠

وحدقت الي، فاحمر وجهي ، وخفق فؤادي فرحاً ، واجبت بصوت مرتجف : بطيب خاطر

وسرنا جنباً الى جنب، لا ننبس ببنت شفة ، حتى بدت لنا حانة عبدالله ، فهمست في اذني : اتجه بي الى النهر ، فقدتها اليه ، وجلسنا عند حافته ، فاخذت ترسم عَلَى الرمال اشكالاً ، وتضحك فقلت : تضحكين ! لماذا ؟

فقالت : كأنك احيا من عذراء ، لا انظر اليك الا يتضرج خداك خجلا

فتمالكت وقلت : انت اول امرأة انقبض منها حياءً ،

فقهقهت عالياً واجابت : اذن فسامهد لك السبيل لتكون لك دالة علي ،

ونهضت على الفور ، وتناولت حفنة من التراب ، ورشقتني بها على وجهي ، فصحت من الالم ، وحاولت النهوض بدوري فاذا بها تصيح صيحة اشد٠٠ زلت بها القدم، وهوت الى النهر ركضت اليها ، وحملتها بين ذراعي ، فابتسمت لي وغمغمت ، والماء يسيل من ثيابها : لاقيت جزائي ،

فقلت : كيف نعود الآن

قالت : انتظرك في الحانة ، ريثما تذهب الى البيت وتجيء الي منه بغير هذه الملابس ،

وبكل هدوء تملصت مني وسارت الى الحانة وتبعتها وانا شبه ثمل ٠٠ وكانت الشمس قد توارت وراء البحر ، تاركة عَلَى وجهه تفاريق من شعاعها ، ضئيلة حمراء

— ٦ —

لما عدت اليها بالملابس كانت جالسة في الحانة على كرسي من الخشب ، وقدماها عاريتان تدفئهما بالنار، قد خلعت عنها ثيابها المبللة ، والقت على كتفها معطفاً خشناً لأم عبد الله فوقفت اتأمل فيها شبه مسحور بجمالها ، جسمها ،٠٠٠ هو كما تناولته بعين خيالي ، ولفتات التمني في مقلتيها ٠٠٠ هي اللفتات التي اثارت جنوني في احلامي ،

وغدائر شعرها المدلاة على ظهرها،وعنقها البلوري الشفاف، هيج النار في عروقي ، وغشى عيني بكثافة من الظلمة المتوهجة ، فجثمت عَلَى الارض ، وعمدت الى قدميها اجففهما بكفي

تهلل وجهها ، وتركتني اعمل قليلاً ، ثم قالت لي وفي صوتها ترن كل نبرات الحنان : شكراً لك ، فرفعت اليها عيني مسترحماً ، فاردفت بقولها ، وعلى شفتيها ابتسامة عذبة لا اثر للسخرية فيها : ارأيت كيف يكون لك دالة علي ،

ومدت يدها الي كأنها تحاول ان تسعفني بها على النهوض فتناولتها بشراهة وطبعت عليها قبلة ٠٠ طويلة حارة ، هي خلاصة كل ما في قلبي من الظمأ واللهيب ،

فنظرت الي بمؤخر عينها نظر المتعجب الغاضب،واشاحت بوجهها عني ، فتمتمت وقد شعرت باني اخطأت اليها : ماري ٠٠فلم تجب ٠٠ فصحت وقد تسرب الي الخوف : اذا اذنبت فاغفري لي ، فتململت ، واجابت بلهجة قاسية ملؤها التهكم والتأنيب : اجدك تسير الى الوقاحة بخطى متراكضة

واذ لاحظت اني اكتأبت لهذه اللهجة ، اغربت في الضحك حتى دمعت عيناها ، وقالت : هي مداعبة ٠ فلا تحفل بها ٠ ان في القبلة التي يرسمها الشاب عَلَى يد المرأة لدليلاً على انطلاقه من مستواه الى مستوى ارقى ٠٠ ولامست خدي بكفها ٠ باسمة ٠ هامسة : قلت في نفسي هذا غلام جريء ولم اخطىء

فاجبت بل اخطأت ، انما انا ضعيف،سريع الانكسار ولكن عواطفي الكامنة ، كالبركان بين احناء ضلوعي ، تتغلب على ضعفي ، تخلق مني مخلوقاً ثانياً قوياً ٠٠٠ ماري، اصغي لي ، وسامحيني اذا اسأت اليك ، واذا شئت بعد ان تصغي لي ، تناسي اعترافي ٠٠٠ كان العالم في نظري فارغاً، فما وقعت عيني عليك ، الا رأيت له معنى جديداً ، فهو كله سعادة وهناء لانك فيه ، وكنت اهزأ بالذين يحبون ويتعذبون ، حتى احببتك ، فصرت استعذب العذاب من جلك ٠٠ ليل نهار احلم بك ، افكر بك اغمغم اسمك استعيد ذكرياتك ٠ اعيش بها ٠٠٠

وسكت فاطرقت ثم رفعت رأسها وقالت :

سأتناسى [illegible] اعترافي ٠٠٠ [illegible]

العدد ١٠٥٦ — السنة الرابعة عشرة

المعرض

٢٥ نيسان ١٩٣٥

منشئ الجريدة : ميشال زكور — المدير المسؤول: ميشال ابو شهلا

قفازٌ من مخمل

ردّدت الصحف وما برحت تردد الى اليوم طائفة من الاخبار والاشاعات حول الاحداث المنتظرة للاوضاع القائمة في لبنان وسوريا ، وفصّلت كل جريدة لهذه الاوضاع ثوباً جديداً يختلف عن الثوب الذي فصلته الجريدة الاخرى .

واما نحن فقد ذكرنا في عدد سابق ان لا احداث هناك ولا انقلابات ، وكل ما يجري في هذا الشأن وكل ما يقال في موضوعه هو من باب التخدير . وبينما نحن نتمنى ان تكون الصحف هي الصادقة في اخبارها ونحن المخطئون ، فاننا نؤكد من جديد ان الانقلابات المنشودة وتوسيع الصلاحيات الدستورية وما شاكل ذلك من الاماني هي بعيدة التحقيق .

اجل ! لقد ترك ولاة الامور المجال واسعاً امام الصحافة والرأي العام وتركوا الجميع يعتقدون ان هناك تغييرات في الاوضاع على وشك الظهور ، ولكن يظهر ان المناورة قد كانت من نوع الاغراء السياسي على السكوت والاصطبار في اثناء تلك الضجة الصاخبة التي ثارت حول المونوبول ، حتى اذا اعتقدوا ان هذه الضجة قد سكنت عادوا يفكّرون بتغيير شكل المناورة لا بتغيير الشكل الدستوري الحاضر ،

وما كادوا يبدأون بالمناورة الجديدة حتى اصطدمت البلاد باعتصابات ثلاثة حملت في تيارها الفئة المفكرة والفئة العاملة من اهل لبنان . فقيل: ان ولاة الامور قد جهزوا الاحداث المنتظرة ولكن ليس من الحكمة ولا من الهيبة ان تعلن هذه الاحداث بينما الاعتصاب قائم والبلاد في غير حالتها الطبيعية »

وها قد هدأت الاعتصابات وسكنت فكرة الاضراب ولكن الاحداث نائمة في عالم الغيب ، وسنسمع غداً سبباً جديداً لتأخير اعلانها .

ولا ريب ان الكلمة التي قالها حضرة المفوض السامي لمجلس نقابة المحامين فيما يتعلق بكفاءة النواب عند المناقشة في هذا القانون تدل علَى ان دور التجارب والاختبارات لم ينته بعد .

وهل كانت حقوق البلاد بدستورها سلعة للمناقصة والمزايدة او انها متعلقة بكفاءة هذا المجلس او عدم كفاءته ؟

اذا كان هذا المجلس ليس كفوءاً للدستور فليحل وليأت مجلس غيره اكثر كفاءة منه ، اذ لا يجوز ان تكون حقوق البلاد معلقة ببعض النواب او مرتبطة بهذا المجلس او بذاك

ثم . . . ما هو حد الكفاءة في درس القوانين ؟

أاذا صادق المجلس على رغبات المفوض السامي يظهر كفاءته في المناقشة ، او انه يظهر هذه الكفاءة اذا لم يصادق ؟؟

وهل تكون دائماً رغبات المفوضية في مصلحة الشعب ، وكل معارضة لها تدل علَى عدم الكفاءة ؟

ان كل مشروع قانون يحتمل الاخذ والرد والسلب والايجاب في المناقشة . فما هو يا ترى حد الكفاءة في هذه المناقشة ؟

الاّ اذا كانت النتيجة دائماً كحكاية ابريق الزيت المشهورة .

*

في اول الاحتلال جاء الى هذه البلاد لجنة استفتاء اميركية يرأسها المستر كراين ، وهو غير مشهور بمحبته لفرنسا ، فذهب مع لجنته الى بكركي لاخذ رأي البطريرك الماروني وحاول ان يستدرج البطريرك الحويك الى التصويت لغير فرنسا فقال له

— ان فرنسا يا صاحب الغبطة خرجت منهوكة من الحرب وانتم منهوكون مثلها فهي لا تقدران تساعدكم بالمال الذي انتم بحاجة اليه

فأجاب البطريرك ببساطة وايمان

— اننا نفضل ان نضمّ فقرنا الى فقر فرنسا ، اذا كانت فقيرة كما تقول ، ونعيش معاً بتقاليدنا ».

واليوم نسمع جواب المسيو دي سان كانتان على هذا التصريح بعد ستة عشر عاماً ، فاذا هو يقول للاستاذ سلوم مكرزل

ان احتجاج البطريرك الماروني علَى المونوبول بعد ان احتج على البندرول يدل علَى ان الاحتجاج خطة ملازمة مهما تكن وجهة السياسة . لذلك تمضي فرنسا في تنفيذ بروغرامها من غير التفات الى المقاومة »

ولم تعد التقاليد التاريخية صالحة لعلاقات الشعوب ببعضها :

اجل ! لقد صدق المسيو دي سان كانتان فان التقاليد لم تعد اساساً صالحاً لعلاقات الشعوب ، وهذه بولونيا اكبر برهان على صحة ما يقول وليّ امورنا في باريس

وما اجدرنا ان نردد اليوم مع الشاعر

ان كان منزلتي في الحب عندكم
ما قد لقيتُ فقد ضيعت آيامي

*

نسي التجار ان الحكومة هي التي وضعت مشروع الاعفاء ١٥ في المئة فقط من ضريبة التمتع على المتأخرين فذهبوا اليها يطلبون انصافهم من المجلس الذي ايد المشروع ولم يجعل الاعفاء ٢٠ في المئة ،

قد يكون المجلس اخطأ في موافقة الحكومة علَى مشروعها فنحن لا نجادل في الامر ولكننا نقول ان تصويت النواب كان مستمداً من موقف رئيس جمعية التجار السابق وهو اليوم امين سر الدولة وصاحب مشروع تخفيض الضريبة في المجلس السابق ، والنواب يعرفون في امين السر نبل الغاية والمقصد ، ويعرفون ايضاً انه اكبر مدافع في السراي عن مصالح التجار ، ولاجل ذلك كله رأوا انه اذا كان هو مقتنعاً بافضلية المشروع فلماذا لا يقتنعون معه لا سيما وقد رأوا ان الحكومة قد جهزت مرسوم سحب المشروع واحضرته معها اذا اراد المجلس ان يزيد في الاعفاء ، فكان من المصلحة — كما اعتقد النواب — ان يوافق المجلس علَى ١٥ في المئة بدلاً من سحب المشروع

علَى اننا نؤكد للحكومة بهذه المناسبة انها لو خفضت الثلاثين في المئة لا العشرين لرأت ان عدداً كبيراً يعجز ايضاً عن الدفع بسبب فقدان « البارود » وبسبب فداحة الضريبة في الازمة الحاضرة .

والافضل للعدل وللتجار معاً ان يصار الى نظام مالي جديد غير هذا النظام الفاسد المعمول به اليوم ، كما صرحنا بذلك مراراً ، وخصوصاً في التقرير العام علَى موازنة هذه السنة «١٩٣٥ » ، لان اقامة العدل في توزيع الضريبة هي التي تخفف من شكوى التجار ، لا الخمسة في المئة التي لا تفقر ولا تغني

ان المسكّنات الموقتة لا تخفف الالم الا موقتاً ، والطبيب القدير هو الذي يستأصل العلة والالم معاً بدواء ناجع

اما التجار الذين يطلبون من ولاة الامور انصافاً ، وولاة الامور هم اصحاب المشروع وهم الذين جهزوا المرسوم بسحبه اذا عدله المجلس فاننا نحيلهم على ابي الطيب القائل

. . . فيك الخصام وانت الخصم والحكم

الاّ اذا كان ولاة الامور يرون من الحكمة والسياسة ان يدفعوا المشاريع الى المجلس حتى اذا عارض وانقضها قالوا عنه — انه لا يحسن الا العمل السلبي ولا يجسر ان يحمل المسؤولية ، واذا صدقها قالوا — هذا مجلسكم قد قرر وسترى نحن ما نقدر ان نعمله لاجلكم »

أفليست السلطة هي التي وضعت ايضاً قانون نقابة المحامين الذي ضج منه المحامون واعلنوا اعتصابهم بسببه ؟ ولما تبنى احد النواب مشروع النقابة ضد مشروع السلطة قامت الجرائد المعارضة للمجلس تقول — ان تصريحات المفوض السامي هي التي سترغم النواب على الموافقه على مشروع النقابة .

فاذا دام الحال على هذا المنوال سيصبح المجلس قريباً « حائط المبكى »

ميشال زكور

رياض الصلح

على طريق القامشلي

نفذت السلطة «وعدها» لرياض بك الصلح فارسلته «القامشلي» ليقيم هناك اقامة جبرية .

وليست هي المرة الاولى والتي ينفى فيها او يشرد رياض بك في سبيل المبدأ الذي اصبح قطعة من روحه والقضية التي يبذل كل شيء في سبيلها . واذا قلنا كل شيء فانما نحن نعني ما نقول — نعني راحة الحياة والمال .

ولا يجهل احد ان ابن الصلح انفق في سبيل القضية العربية ثروة طائلة ولو طالت يده اليوم ثروة مثلها لانفقها غير نادم ولا متورع في الانفاق

*

عندما تناقلت الالسن خبر اعتقال رياض بك اتجهت حالاً اسئلة اخوانه واصدقائه الى جهة واحدة هي — ضيق ذات اليد في هذه الازمة الخانقة .

ولكن الرجل ذهب الى المعتقل باسماً وما همه انه يترك عائلة بحاجة الى عطفه وعونه ، وانه لا يملك ثروة في جيبه فانما ثروته في ايمانه وعقيدته .

*

دخلت عليه في مكتبه على اثر تهديد دوائر الامن العام له ولبعض الاخوان بارسالهم الى «القامشلي» اذا اتوا بما يهيج اعصاب الرأي العام كأن هذه الاعصاب بحاجة الى من يهيجها ، فرأيته منهمكاً بترتيب اوراقه في ادراج المكتب ترتيب من كان على سفر ، فقلت له

— أمسافر انت ؟

فاجاب — كلا ! ولكنني بانتظار سفرة اجبارية ، الم تسمع انهم «وعدوني» بارسالي الى «القامشلي» اذا تحركت اعصاب الرأي العام ؟! لذلك انا استعد من الان لهذه السفرة »

كان يقول هذه الكلمات وهو طلق الوجه دائم الابتسام كعادته . وكأنه مؤمن بان القضايا الوطنية لا تخدم خدمة حقة صادقة الا في الاعتقال والمنافي . فتذكرت بيتين من الشعر سمعته يرددهما كلما عاد من منفى او ازمع الرحيل الى منفى جديد :

بكى صاحبي لما رأى الدرب دونه
وادرك انا لاحقان بقيصرا
فقلت له لا تبك عينك انما
نحاول ملكاً او نموت فنعذرا

وبعد بضعة ايام من هذه المقابلة قال القائل — ان السلطة ارسلت رياض بك الى القامشلي .

*

بعد سفره بثلاثة ايام ذهبت الى داره مستفسراً عن الصديق المعتقل — ومما يحزنني ان اقول ان البيت كان تحت مراقبة البوليس السري — وفي البيت سيدة حامل وطفلتان صغيرتان . فاستقبلني ابن عم رياض الاستاذ النائب عفيف بك واطلعني على اول برقية وصلت منه فاذا هي تدل على وصوله بصحة جيدة الى القامشلي .

وكان البيت صحواً كأ كسابق ايامه في عهد صاحبه ، فالمنفى والتشريد هما سلسلة طويلة في حياة المجاهدين في سبيل اوطانهم بل انهما من الامور العادية المنتظرة في حياة هؤلاء المجاهدين .

*

عرفت رياض بك جيداً على اثر ذهاب الاتراك من هذه البلاد وخصوصاً عندما كانت حرب الدعايات على اشدها بين الانكليز بشخص المرحوم الملك فيصل والفرنساويين بشخص المرحوم البطريرك الحويك . وبقينا من ذلك العهد صديقين صدوقين على اختلاف العقيدة والمذهب السياسي . كان هو عربياً استقلالياً وكنت لبنانياً استقلالياً ولكن . . مع الانتداب الفرنساوي ضد الانتداب الانكليزي — ما دام الانتداب امراً واقعاً — وقد جمعنا في صداقة مخلصة ، ايماننا بالمبدأ الذي مشى كل واحد منا عليه من جهته . ثم تحاربنا في ميدان السياسة كصديقين ايضاً وما برحنا الى اليوم على نفس الصداقة ونفس المبادىء

*

عندما عاد من المنفى للمرة الاولى ذهبت الى صيدا لاستقباله مع فريق من الاخوان اللبنانيين . وهناك بين تحمس الخطباء وهوس الشبان المندفعين سمعت هذا العائد من المنفى لاجل القضية العربية الكبرى يقول للمتحمسين انا لبناني ومن اصغر قرية في لبنان اذا كان لبنان مستقلاً موفور الكرامة ،

وعندما ارادت الجمعية اللبنانية في باريس ان تظهر تعلقها بوطنها في احدى حفلاتها الكبرى كان رياض بك الصلح اول حاضري هذه الحفلة مع رفيقيه الكريمين احسان بك الجابري والاستاذ اميل خوري وكان اخر المتكلمين فيها وكانت كلمته خير مظهر للتساهل السياسي والوطني اذا كانت الغاية هي الاستقلال .

*

ان رياض بك كان في كل مكان نزل فيه . في بلاط فيصل . وفي المنفى . والسجن . وساحات الجهاد في جنيف وباريس وبيروت . انه كان في جميعها ناصع الكف والجبين قوي الايمان والعقيدة .

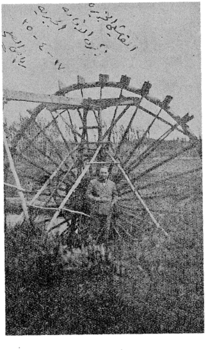
واجمل ما فيه انه كان يعلم في قرارة نفسه انه يبذل من ماله ومن راحته ، حتى اتى على الاثنين ، في سبيل حلم . ولكنه حلم جميل ، هو حلم الامبراطورية العربية .

*

ياصديقي المعتقل في القامشلي
ستظل عربياً
وسأظل لبنانياً
ولكننا سنظل صديقين
لا يضيرك الاعتقال
فكلنا في هذه الحياة معتقلون .
وكل بقعة هي قامشلي



رياض بك الصلح



رياض بك الصلح في القامشلي

قصائد الحفلة الغنائية في التياترو الكبير

قصيدة رشيد بك نخله

انا عبدالحسن فليحي (الملك) عرشه الشمس ودنياه الفلك
مالكي حاشاك ان تشمت بي عذلي او ان تحابي عذلك
زعموني شاكياً ظلم الهوى ابه يا ظلم الهوى ما اعدلك
ربما بالوصل لو ترحمني صعق القلب اغتباطاً وهلك
فاذا استبقى مليكي رمقي قلت لم يستبق الا ما ملك
انا يا حسن كما ادبتني انت ان لم تعطني لن اسألك
تذكر الوعد وكم عشت به لم اقل حتى له ما امطلك
وكذا الليل وكم اسهره لم اقل حتى له ما اطولك
انا يكفيني من الدنيا هنا شقوتي في الحب اذ تنسبلك
سلك التبريح قلبي في الهوى ولكل من هواه ما سلك

قصيدة الدكتور حبيب ثابت

رقص الليل على نور النجوم رقصة السكران
وأطل البدر من بين الغيوم ماشياً تعبان
*
فاعترى الكون ذهول وجمود حيّر الانسان
كيف ان البدر في هذا الوجود عاشق ولهان
*
هو يهوى نجمة عند السحور ترسل الانوار
هو يسري خلفها وهي تدور دورة الاعمار
*
هكذا الانسان في الكون يسير ابد الدهر
وهو في اوهامه مضنى اسير ضائع الفكر
*
فانهب اللذات ما زال الشباب ناضراً ربّا
واجعل الدنيا غناء وشراب ان تكن حيّا
*
وارقص الرقصة كالليل البهيم ان يكن سلوان

قصيدة الشيخ خليل تقي الدين

يا مني القلب قد سمعت نداء في سكون المساء هز كياني
وعرفت الذي تقولين في الهمس
وما تمتمت به الشفتان
آه من ساعة المساء وما تبعث في العاشقين من احزان
كلما صحت اين انت يقول القلب في حبتي وفي خفقاني
او سألت العيون عنك اجابت كل عين نجلاء في انساني
او سألت الكنار راح يغني هي في كرتي وفي تحناني
فتعالي الى اسكنك دنيا هي دنيا الهوى ودنيا الاماني
ودعينا بافنا الليل لفّا برداء من الهوى سكران
ثم نغدو انشودة في فم الحب وشعراً يرويه كل لسان

قصيدة الاستاذ امين نخله

احبك في القنوط وفي التمني كأني منك صرت وصرت مني
احبك فوق ما وسعت ضلوعي وفوق مدى يدي وبلوغ ظني
هوى مترنح الاعطاف طلق على سهل الشباب المطمئن
*
ابوح اذن فكل هبوب ريح حديث عنك في الدنيا وعني
سينشرنا الصباح على الروابي علىّ الوادي على الشجر المغني
ابوح اذن فهل تدري الدوالي بانك انت اقداحي ودني
اتمم باسم ثغرك فوق كأسي وارشفها كأنك او كأني
*
نعيم حبنا فانظر بعيني وعرس للمنى فاسمع باذني
كأن الصحو يلمع في ظنوني ويخفق في ضلوعي الف غصن
علىّ الوتر الحنون خلعت شوقي وماج هواي في آه المغني
ففي النغم العميق اليك امشي واسلك جانب الوتر المرن

قصيدة الاستاذ صلاح لبكي

سمعي الاعصار في الجهم الجبال
اسمعي للغاب انات ظوال
اسمعي كم طائر تحت الظلام
تائه بللّه القطر السجام
يتوخى مأمناً حتى الصباح
من ترى ينجيه من كف الرياح
افتحي الكوة في وجه السماء
وانظريها لبست وجه الشقاء
وتوارت جزعاً خلف الغيوم
بعد ان أطفأت الريح النجوم
اغلقي الكوة في وجه الرياح
وتعالي واخلعي عنك الوشاح
خبئي رأسك في صدري ونامي
(ياغرامي)

قصيدة رياض المعلوف

أطربتني وفتنتني يا بلبلي وتركتني ثملاً بوحي منزل
يا بهجة الصبح البديع وخفة
الورد الضحوك وبسمة في الجدول فهو مثلي

لولاك ما كان النديم وكأسه وتأوهات العود بين الانمل
لولاك ما بش الربيع لعيننا والروض اقفر خالياً من منهل
سبحان من اعطاك صوتاً ساحراً وحباك ريشاً ناعماً من مخمل
والعين لا ليلى ولا اخواتها حلمت بها وضاءة كالسلسل
انا ان قضيت العمر حسنك ناظراً لا يرتوي قلبي وعيني تمتلي
فالجأ الى كوخي وعش لي منشداً ودع العيون بسحر ظرفك تختلي
لم يبق لي خل اعاهده الوفا الاك كن لي مخلصاً يا بلبلي

قصيدة ميشال ابو شهلا

يا هاجري بعد اللقا وظنونه آها على حب كفرت بدينه
ماذا دعاك لهجرتي وانا الذي فرش الهنا لخطاك فوق جفونه
حملت هواك ضلوعه ورعى بهاك من العيون بدمعه وعيونه
كم ليلة غنى جمالك والمنى بمقاطع من قلبه وحنينه
وطواك تحناناً يلفك بالضيا
كالورد لف من الاذى بغصونه
فاذا رقدت حناك فوق شماله واذا ارتعشت حناك فوق يمينه
يا خده الزاهي كأنداء الضحى حدث عن الماضي وطيب شؤونه
كم قبلة بفم الهيام طبعتها ما بين مبسمه وبين جبينه
عيشي من الآلام ليل ساهر تغفو النجوم على نشيد انينه

قصيدة المرحوم جبران خليل جبران

سكن الليل وفي ثوب السكون تختبي الاحلام
وسعى البدر وللبدر عيون ترصد الايام
***
فتعالي يا ابنة الحقل نزور كرمة العشاق
علنا نطفي بذياك العصير حرقة الاشواق
***
اسمعي البلبل ما بين الحقول يسكب الالحان
في فضاء نفخت فيه التلول نسمة الريحان
***
لا تخافي يا فتاتي فالنجوم تكتم الاخبار
وضباب الليل في تلك الكروم يحجب الاسرار
***
لا تخافي فعروس الجن في كهفها المسحور
هجعت سكرى وكادت تختفي عن عيون الحور
***
ومليك الجن ان مر يروح والهوى يثنيه
عاشق كيف يبوح بالذي يضنيه

مقالات في سطور

بقلم الصحفي الاديب توفيق وهبه

١

انا من القائلين بفصل السياسة عن الدين فأن رأي البعض ان الوطنية غير السياسة وانها من حق الرعية جمعاء لا فرق بين معمم ومقلنس ومطربش ومبرنط فليكن له ما يريد شرط ان يشترك امراء الكنيسة وائمة الجوامع بالحكم فعلاً لا ان يظلوا وراء الستائر فالحقوق يقابلها الواجبات اما طريق هذا الاشتراك فالنيابة . وعندي – حفظاً لرزانة وهيبة الهيئة الدينية من ان تمتهنها الحملات الانتخابية ان يتكون المجلس النيابي في لبنان علَى نمط مجلس اللوردات في انكلترا الذي يتكون من اعضاء علَى نوعين : روحانيين وزمنيين واما الروحانيون فيتألفون من كبيري اساقفة البلاد ويعينهم الملك . والمندوب السامي نائب ملك كما قال جلالة ملك مصر للمسيو دي جفنيل .

٢

ان هيئات المهن ونقابات الحرف في فرنسا تضرب مدة اربعة وعشرين ساعة فقط احتجاجاً واظهاراً لاستيائها واشعاراً بوجودهـا اما الاضراب الطويل المستمر فمعناه الثورة على الانظمة وهو صنو الفوضى

٣

لم تكن جريدة التيمس من مئة سنة تطبع اكثر من ١٢٠٠ نسخة اي اقل مما تطبع اضعف صحيفة في بيروت واذا رجعنا الى الاسباب التي رفعت الصحافة الانكليزية الى مقامها العالي لا نجدها كلها في زيادة عدد المتعلمين ولا في مهارة الكاتبين بل ان بعض عوامل نهضتها تقدم الميكانيكية فقد كانت الصحافة وقتئذ تطبع على مطابع صغيرة تدار باليد فابدلت في مطلع القرن التاسع عشر باخرى تدار على البخار . والذي الاحظه في لبنان ان الصحافة فيه وان طبعت بواسطة الآلات الكهربائية تبقى مكانها من الجمود لان الذي ينفعها ليس سرعة الانتاج بل وفرة التصريف

٤

اجتمعت في الشام بصحفية نمساوية جاءت الى الاقطار العربية لدراسة احوالها وموافاة صحيفة في « فينا » باخبارها وتحدثنا في شتى المواضيع فقصت علي ما يلي قالت : شغفت بمحادثة العباقرة والنوابغ وقادني هذا الشغف الصحفي الى مقابلة المستر « يونغ » واضع المشروع المعروف باسمه وهو من النبغ واذكى رجال هذا العصر وقد عهد اليه بوضع نظام لتصفية ديون الحرب والتعويضات والغرامات الخ فقال هذا الرجل العظيم لي : « اني لاخجل كلما نظرت الى مشروعي وما آل اليه من الفشل وسأعتزل الاعمال العامة الى ان تصبح الاقتصاديات تدرس وتنفذ باخصائيين لا بسياسيين »

هي كلمة اقتصادي عالمي اشهر فهل يفهمها اولو الامر



الاستاذ توفيق وهبي

عندنا فيفهمون ان وضع الاخصائي في غير موضعه قضاء على العلم وعلَى الكفاءة وافتئات على المنطق وعلَى الحق ؟

٥

في كل سنة ارى تطوراً في بلادي ، وكلما عدت اليها لمست البرهان على التطور وابرز مارأيت في هذا العام النحافة الجسدية في نسائنا او علَى الاصح في فتياتنا فقلت هو الزي الاوروبي والزي عدوى فلم احزن ولم اتكدر بل بالعكس طربت وجزلت ولم البحث عن وسائل ازالة السمنة لاني بها الخبير ولكني ابصرت ايضاً شحوباً في وجوه فتياتنا واصفراراً على محيا رجالنا فقلت لا يمكن ان يكون الشحوب موضة والاصفرار زينة فهناك غم وهم وهناك فقر دم

ولم البحث عن اسباب الهم والغم فعندي منها كل الخبر: طموح يزجر وبطالة تنحر وغرام يقهر ومال يندر

٦

كلما عرضت علَى حسان بلادي مشروعـاً عاطفياً او كاشفتها بحبي المقرون بالبرهان اجبن وهل تحسب نفسك في باريس ؟ وهل تخال انك تخاطب باريسية ؟

مهلاً يا عزيزتي ليس للحب وطن ، هو عالمي يعرفه جميع المخلوقات حتى البنات، وليس للقبلات لون سياسي ولا صباغ جنسي هي عالمية يعرفها الزنوج والصفر والحمر والبيض ثم قولي لي بحقك ما الذي يميزك عن الباريسية لتجيبي بمثل جوابك: الست نحيفة مثلها ؟ ألست طليقة اللسان بلغتها ؟ ألم تنقلي عن دفاترها ازياء فساتينك ؟ ألا ترقصين ؟ الا تشاهدين جان ميرا يقبل مرلين دياترش في السينما الا تغازلين ؟ الا تحسبين بالمنطقة الخطرة بعد الخطوط الاولى . ألبس لك ثغر ناري ؟

فكوني صريحة وارفضي القبلات بجرءة لا بخبث . وقولي ابغضك واحب سواك لا ان تقولي ابغض الحب ولا احب !

الحب في تل ابيب

بقلم المحامي صلاح لبكي

بدأ الربيع وعادت الى شواطيء تل ابيب الحياة فالرمال هناك كالارض الخصبة تنشط في الربيع وفي الصيف وتمرع غير ان ازدهار الرمال يختلف عن ازدهار السهول فلا نرجس على الشاطيء ولا ورود بل اشذاء ونفاثات وآهات وقبل رقيقة تضيع بين هينمات النسيم وهدير البحر فلا يطلع الصباح الا على الذكريات .

فكأن افروديت تنبعث كل عشية من قلب الامـواج وتتدحرج متعددة علَى الشاطيء ثم هي لا تلبث ان تعود الى الاعماق تجدد في اليم المالح نشاطها لميلاد جديد في الليلة المقبلة وناهـدة الشديين قلت لها اتكي

على الرمل من ديمومة لم توسد

فقالت على اسم الله امرك طـاعة

وان كنت قد كلفت ما لم اعود

فاين عين ابن ابي ربيعة تنظر اليوم فالحادث الذي كان يثير اعجابه حتى ينطقه الشعر اصبح هنالك من الشيوع بحيث لا يوقظ فضول احد حتى ولا فضول عـابري الطريق . والمتوسدات الرمل لا تخشين فضيحة ولا تدعون لقيام وكيف تخجل : فروديت المتكئة هنا من جارتها الجالسة هناك اليست هذه وتلك افروديت نفسها بشكل اخر ولباس اخر .

وهل ترهب بنت الزبد شنشنات الناس وهي تعلم ان هؤلاء يتهالكون على قبلة من يدها وعلى هجعة بين زرقتي السماء والبحر الي قربها ؟

***

تل ابيب في النهار مدينة عمل ونشاط وكفاح بل هي قطعة من اوربا قذفها البحر فلصقت بشواطيء فلسطين من غير ان تحدث اي اهتزاز عنيف هذه مخازن نظيفة مرتبة منظمة ضاحكة تزهو بانواع الاقمشة تدخلها فتتهافت عليك الصبايا الحسان يحدثنك بكل لسان فاذا اشتريت حاجة حسبت نفسك تأخذها بلا ثمن . واي ثمن يوازي ما لاقيته من لطف وكياسة وجمال وهذه الشوارع تغص بالرائحين والجـائين العاملين . واحسب انك اذا دخلت المساكن في النهار لما وجدت فيها غير الخدم العاملين ايضاً فالنهار مفروض فيه العمل والقوم هناك كلهم يعملون فلا خجل ولا كسل ولا تواني

هنا محل كبير فيه عدد غير يسير من المستخدمـين واذا سألت وجدت بين هؤلاء ابن صاحب المحل وابنته يعملان باجور كباقي الزملاء .

ويقبل المساء فـاذا ارصفة الشوارع تموج بالازواج يتهادون متخاصرين تشدهم الايدي شداً . لقد مضى النهار وظويت معه الاعمـال . اما الليل فهو وكر الحب وواهب الراحة . والاجساد التي انهكها العمل تقبل الان [illegible]

اللذات . ولا عيب عند القوم في ذلك فهو عمـل طبيعي وحاجة ملحة ونعمة من نعم الطبيعة السموحة . ومن ترى يجسر ان يخطيء الطبيعة ؟

ثم ان المرأة هناك لا تحسب نفسها دون الرجل في شيء وهي لا تنتظر لتحصل عليه ان يبدأ هو اولا بتقديم المقدمات فقد يروقها فتى فتعلن له عن رغبتها بكل بساطة وصراحة . يقول (بول جيرالدي) ان المرأة هي التي تختار الرجل الذي يختارها ، وقوله صحيح على العموم وصحيح في كل بلد وفي كل عصر . غير انه قد يحدث في (اللنبي ستريت) و (هرزل ستريت) ان تختـار المرأة الرجل ولا تترك له مجالا ليختارها . وقد يحدث ان تستعين على امرها برفيقة لها او جارة او صديقة وهذا ما حدث لصديق لي قال :

كنت اتردد على مقهى (رفائيل) وكنت اجد من حين الى اخر فتاة جالسة الى طاولة هناك فلا اعيرها اهتماماً وحدث ذات مساء ان رأيت هذه الفتاة مع رفيقة لها اعرفها فدعتني هذه الاخيرة الى مجالستهما وبعد ساعة كنت وزبونة مقهى رفائيل نتنزه وحيدين على ضفة النهر اما الرفيقة فقد اعتذرت وانصرفت بعد ان شكرت لها لطفها صاحبتنا .

ولاصحاب السيارات ميزات على غيرهم فالصيد لا يكلف واحـدهم اكثر من ان يخفف سيره ويسأل الطريدة اذا كانت تريد ان ترافقه الى نزهة وقلما تابع سيره منفرداً في اسيارته

اما الصيد كل الصيد ففي صالات الرقص بعد الساعـة العاشرة من كل ليل اذ تـكون الويسكي و(الكوكتل) قد عملتا بعض عملها فيرقص المرء على انغام الموسيقى والقبلات ويشرب ويفرح ويبتهج ولا يخرج الا مصحوباً . والجريء من لا يحفل بأن هذه او تلك من اللواتي يرقن في عينه تجلس وسط جماعة من الرفقاء او الرفيقات . عليـه ان يتقدم فيدعوها الى رقصة واذا كانهو ماهراً تعتذر هي من جماعتها ويمضي اوياها الى حيث يشاء الحظ فالشاطيء طويل وضفة النهر متسعة والليل خير العاشقين .

ولا اثر في مراقص فلسطين للراقصات الارتيستات . قد يـكون ذلك لان الحكومة الانكليزيـة تمنع دخولهن الى البلاد الواقعة تحت انتدابها . ولكننا لا نحسب ان ارتيستات العالم ينقمن اليوم على مقررات الحكومة الانكليزيـة المنتدبة هناك فهن اذا قدمن ارض الميعـاد متن ولا ريب بحرقتهن فضلاً عن انهن قد يمتن جوعاً . ففي البلاد ازمـة انتاج وهل يعقل استيراد بضائع اجنبية من صنف البضاعة المحلية وهذه لاثمن لها على الزغم من جودتها وتلك مكلفـة ومشكوك بقيمتها .

الا بورك بالشاطيء الخصب تحتله افروديث وعبادهـا بعد ان هيمن عليه زمناً إله موسى

صلاح لبكي

دراسة كتاب

« قلب العراق »

كتاب سياحة وسياسة وادب وتاريخ
مزين بالخرائـط والرسوم
بقلم امين الريحاني . مطبعة صادر بيروت

الطالب الاديب: عارف ظاهر

الريحاني حلقة الاتصال بين الحضارة العربية والثقافة الغربية ، فهو يعمل بجد متواصل لتعريف العـالم العربي الى الغرب وهو يدأب ليرينا نقـاط الضعف في مجتمعنا العربي لنسعى لازالتها . وذلك تراه صريحاً في اسلوبه الكتابي لا يترك صغيرة ولا كبيرة دون ان يدونها مبتغياً من وراء هذا كله وصف العلل الاجتماعية باسلوب مؤثر يجعلنا نعمل لتخفيفها . وهو في تآليفه العديدة لا يقتصر على ناحية من نواحي الحياة العربية بل يحـاول ان يلم بكل شيء . وفي كتابه الاخير « قلب العراق » الدواء الشافي لمرض قلب العراق .

قسم الريحاني كتابه « قلب العراق » الى اقسام ثلاثة خص القسم الاول بوصف عام لبغداد وقد ابدع المؤلف في الفصول الاربعة الاولى ايما ابداع اذ مزج الخيال بالحقيقة حتى ليحسب القاريء انه يقرأ اسطورة من الاساطير . وشارع المستنصر — قلب بغداد — حوى كل ما لذ وطاب في نظر المؤلف فجعل من قصته باباً مكملاً لابواب قصص شهرزاد .

اما القسم الثـاني من الكتاب فقد خص بوصف القديم من الآثار والاخبار وكنت وانا اقرأ هذا القسم من الكتاب أسمع حديث سيدنا الكيلاني قدس الله سره وجنيد الكرخي وجدلها الفلسفي العويص وكنت اجد لذة في سماع مثل هذه الاحاديث التي ينقلها لنـا الريحاني باسلوبه الجذاب ولقد ختم المؤلف هذا القسم من الكتاب بفصل عن « غزوات الاثريين » في العراق . ونبه الريحـاني اهل بغداد الى السرقات التي يقوم بهـا علماء الاثار الاجانب .

اما في القسم الثالث فقـد تكلم المؤلف عن السياسة والتعليم والادب . ومع ان تحيز الكاتب ظاهر في بعض فصولـ هذا القسم من الكتاب فنحن لا ننكر ان لكل رأيه الخاص في الناس . ولكننا نخشى ان يـكون اتصال الاستاذ الريحـاني بأهل بغداد ناقصاً وهو ما لاحظته من مطالعتي الكتاب فقد ظهر لي ان الدائرة التي دارفيها المؤلف في بغداد لا تتعدى حدود الموظفين واتباعهم فهو يهجم على المعارضين تارة ويصفعهم بكلتا يديه تارة أخرى وهو في الحـالتين يبتسم لهم مشجعاً اياهم على روحهم الطيبة ليخفف من آلم الصفعات . وعلى كل فان نية الكاتب الحسنة تجعلني اعذر له بعض الهنات او اضرب عنها صفحاً .

في كل فصولـ الكتاب يبدو للقاريء نظر الاستاذ الريحاني للحياة ، فهو صريح العبارة ساخر من فساد النظم التي يراها وقد تؤدي صراحته هذه وسخريته احيانـاً الى قساوة لا يحتملها البعض ممن لا يعرفون روحية الكاتب . ولو كان الكاتب غير الريحاني لما عذرناه على قساوته في اصدار الاحكام ولـكن وثوقنا بحبه للخير العام يجعلنا نتغاضى عن مثل هذه الاحكام القاسية . ولكي اظهر للقـاريء شيئاً من ذلك كله اراني مضطراً الاضرب مثلاً على ذلك تصويره عقلية السياسي البغدادي فهو يقول عنه في الصفحة ١٩٨ : «اما سياسي بغداد فلا اظنك تجد له صنواً في الشرق او في الغرب . فان عقليته مزيج من الغبار والرماد غير ان قلبه مضمخ بالطيب ولسانه لسان خطيب» . فان مثل هذه الاحكام التي يعتبرها البعض قساوة يعده الكاتب حقيقة من الواجب ان يجاهر بها ولو كان فيها غمط لحقوق البعض .

لا اشك في ان اتصال الريحاني بطبقة خاصة في بغداد قد ولد في فكره رأياً غير كامل عن حالة بغداد الروحية والاجتماعية والعقلية والسياسية . فلم اعثر في بطون « قلب العراق » الا على الشيء القليل مما يحس به ابناء الطبقة المتوسطة او الطبقة الفقيرة ولو اتيح للريحاني او ترك له المجـال ان يرى كل ما يهواه نفسه لرأينا كتـاب « قلب العراق » على غير صورته الحالية ولغير المؤلف جزءاً ليس بالقليل من احكامه . على ان الاستاذ الريحاني — حسبما يظهر — كان يود ان يفلت من القيود التي احاطته وهو في بغداد . لذا نراه يصف لنا وصفا سطحياً لما رآه من احوال عامة النـاس وهو يسير في ازقة بغداد ودرابينها .

اسلوب الكاتب يعد بحق المثال الحسن للاسلوب العربي في القرن العشرين . فكتابته مزيج من الحقيقة والخيـال وقلما يشعر القاريء بسآمة او ملل عند مطالعته كتاب الريحاني لان المؤلف يحاول ان يزيح عن القاريء التعب ويخفف عنه ويلات الحقائق ويأخذه معه الى سماء الخيال الصافية . ويمتاز ادب الريحاني بطـابعه السخري فهو يسخر ويضحك عندما يشتد به الالم فيرمي بسهـام نقده الى صدور من يستمعون النقد . وتتجلى لك سخرية الريحاني في وصفه للعالم العلامة الاستاذ الاعظمي . ولا اشك ان هذه السخرية نتيجة طبيعية للجزب النفسية التي تستعر لظاها في روح الاستاذ الريحاني . فهو يرى النقص في حياتنا الاجتماعية والسياسية والروحية فيتألم لذلك ويحاول ان يخفف آلامه بسخريته هذه . وبجانب سخريته ترى الاستاذ الريحاني صريحاً لا يخشى لومة لائم ولسان حاله يقول مع الاستاذ الرصافي

« احب صراحتي قولاً وفعلاً
واكره أن أميل الى الرياء »

اخبار خاصة وغير خاصة

ابنة الشيخ فريد

رزق النائب الجريء الصديق الشيخ فريد الخازن ابنة هي باكورة حياته الزوجية ففرح الوالدان بالطفلة وتوارد الاصدقاء الكثيرون على دار الولادة لتهنئة الام بسلامتها وصغيرتها معاً .

ورأى الشيخ يوسف الخازن علَى الرغم من كل شيء ان يزور السيدة عقيلة ابن عمه فتوجه الى دار الولادة بدوره متمنياً للصغيرة كل رفاهية وعيش رغيد .

ولكن الشيخ يوسف ابن نكتة ينتهز الفرصة ليطلق لظرفه العنان فعندما اصبح في دار الولادة وتفرس في وجه الشيخة الصغيرة قالت له الام :

الا ترى يا شيخ ان الطفلة تشبهني ولا تشبه والدها

فضحك الشيخ يوسف واجاب :

خيريه ... خمسون بنت بيشبهوك ولا صبي واحد مثل والده !...

وبلغت الجملة الشيخ فريد والد الطفلة فضحك بدوره وقال :

الحمد لله ان ابن عمي يوسف لم يتزوج !..

اما نحن فنتمنى للشيخ فريد بنين عداد رمل البحر

*

عروس محظوظة

عاد الشاب الوجيه مختار العابد نجل فخامة رئيس الجمهورية السورية محمد علي بك العابد من مصر يتأبط ذراع عروسه السيدة امينة البارودي المعروفة في جميع الاندية الراقية في لقطر الشقيق .

وجدير بالذكر ان أخاه نصوح بك توجه مصر في العام الماضي وعاد منها بعروس مصرية هي السيده ير رياض فرأى شقيقه ان لا يشذ عن هذه القاعدة فاقتدى نيه .

وتشاء الصدف ان يصل العريس الجديد الى بيروت لال اضراب السواقين فاخذ في اول يوم من وصوله يتجول المدينة بسيارته « السبور » والى جانبه عروسته الحسناء اثار فضول السواقين . وكان حضرته خشي على سلامة سيارة او غير السيارة فطلقها (يعني السيارة) موقتا وطفق يتجول علَى قدميه معرضاً قدمي رفيقته لوعورة الاديم .

وبعد ظهر الاحد ذهب العروسان الى ميدان سباق الخيل في البارك للتفرج على الجياد فراهنت السيدة على الفرس « فلوريل » في حين ان احد اصدقاء زوجها من العارفين بالميدان كان ينصح باللعب علَى «رمان» حصان الوجيه هنري فرعون ولكنها ابت العمل بالنصيحة لانها لا تحب «الرمان» ابداً ...ثم هي استلطفت اسم فلوريل كثيراً لانه يذكرها بصديقة مصرية .

وكان ان فازت الفرس فلوريل بالجائزة الاولى ودفعت ليرتها مبلغ ٩ ليرات فالحظ على ما يظهر حليف الحسناء الفاتنة في جميع مشاريعها .

ولهذه المناسبة سمعت ان فخامة الرئيس والد العريس غير راض كل الرضى عن هذا الزواج وان مهمة العروسين في رحلتهما الى سوريا « تطبيق » فخامته ... وفقهما الله !

وليمة صحفية

هي الوليمة الشائقة التي أقامها صديقنا الصحفي الاديب الاستاذ توفيق وهبه صاحب مجلة « باري اوريان» البارسية تكريماً للاستاذ نجيب الريس واحتفاء بعودة «جريدته القبس» الغراء الى الظهور . وقد حضر هذه الوليمة فريق كبير من اصحاب الصحف ومحرريها فانتظموا حول مائدة غنية باصناف المشروب والمأكول ومشرقة بلطف صاحب الدعوة وأدبه الجم وزاهية بعناية قيصر حبيس صاحب «الرستوران الفرنسي»

فنشكر لصديقنا الاستاذ وهبه فكرته بتكريم صاحب القبس . ونغتنم هذه المناسبة لنرحب بقدومه واقامته التي نتمنى ان تكون طويلة ومليئة بأسباب السرور والغبطة .

الشلفون — بكار

واخيراً اصغى الجمهور البيروتي بدهشة ولذة الى صوت المطرب المبدع محمد البكار وقد كانت حفلة مساء الاربعاء الماضي في صالة التياترو الكبير دليلا علَى تعشق اوساطنا الراقية للموسيقى الشرقية فازدحمت القاعة بالحضور وظهرت في « البنوارات » والالواج وجوه سيدات ما تعودن الظهور في غير « السانت جورج » وفنادق الاصطياف الكبرى .

*

ولقد تميزت الحفلة بانها ذات طابع فني لبناني يعد خطوة واسعة في نهضتنا الموسيقية .

لذلك كان الاقبال عليها عظيماً والسرور بها كثيراً واذا رأينا اعجاب الحضور بصوت بكار ماثلاً بأهات الصدور وترنح الرؤوس واذا سمعنا هتاف الطرب وتصفيق الاعجاب ايضاً يتوالى لاوتار القدحجي ولادقاني وغيرهما . فان الاعجاب نفسه ممزوجاً بعاطفة الثناء والتشجيع يتوجب علينا نحو الاستاذ الموسيقار نجيب الشلفون الذي يعود اليه الفضل في تلحين قصائد الحفلة وتعهد صوت البكار فالى الامام يا شلفون — بكار ولا شك ان المستقبل سيحمل لنا علَى الدوام منكما كل جديد ومطرب .

حزب جديد

لست بحاجة الى التكرار ان هذه الصفحة لا تهتم بالسياسة ورجال السياسة ولا تتعرف الى اخبارهم وشؤونهم فهي خاصة بكل شيء .. ما عدا السياسة .

ولهذا فالحزب الجديد الذي اتكلم عنه غايته تعارف الوجوه وتجانس الاذواق

وقد اتخذ الحزب شارة للتعارف زهرة قرنفل علَى اختلاف الوانها توضع في عروة السترة ويشترط في الرئيس ان تكون قرنفلته حمراء او « مطرطشة » !

ويعقد الحزب اجتماعاته الرسمية في الزاوية الشرقية من مطعم النجار المطلة علَى ساحة الشهداء في الساعة الثانية من كل يوم .

اما رئيس الحزب فهو النائب الشاب الامير مجيد ارسلان ونائب الرئيس مختار خالد وامين السر العام « الخواجه » فائز مكارم وعهد بوظيفة امانة الصندوق الى حنا غصن

« حاشية — امانة الصندوق تبتاع القرنفل وتوزعه علَى الاعضاء » .

ولعل الفكرة التي استوحى منها الامير مجيد تأليف هذا الحزب انتقلت اليه بالعدوى من جاره رئيس مجلس النواب

والثرثارة تقترح تعيين الاستاذ ملحم حنا مستشاراً حقوقياً للحزب !

*

انباء في سطرين

*استغنت مدرسة .. الاجنبية عن خدمات احدى معلمات اللغة الافرنسية لاسباب لا مجال لذكرها .

*قرر الدكتور نادر قدوره ان يرسل شاربيه ازالة للالتباس الشكلي الكثير الخطورة بينه وبين الاخ ميشال ابي شهلا .

* سافرت الانسة المثقفة زاهية ايوب الى دمشق برفقة السيدة المحترمة نازك العابد بيهم وعايتهما بث الدعاية للمصنوعات الوطنية .

لماذا ؟

لماذا لا يسهر الاستاذ احمد البرجاوي الا برفقة الوجيه نينو مسعد او بصحبة الوجيه هنري حلو ؟

ما هي اسباب « صحبة الزميلين اميل خوري وميشال فرح المحررين في الزميلة الممتازة « لا جور » ولماذا يذهبان معاً الى السينما وغير السينما ؟

ما هو سر الصداقة الليلية التي تجمع بين الاستاذ النائب كميل شمعون والاستاذ النائب اميل اده فيتناولان العشاء احياناً في مربع من مرابع اللهو ثم يزوران نادياً ليلياً ويرشفان كاساً من الويسكي بعد ان يشاهدا «النيمرو» ؟

ولماذا يحب الامير مجيد ارسلان ان يصطحب في رحلاته الخاصة الاستاذ المحامي رفعت قزعون دون غيره من اصدقاء عهد التلمذة في مدرسة اللاييك، ولماذا لا يجلس لاثنان الا في لوج منفرد ؟.

هذه هي اسئلة هذا الاسبوع فمن رأى من نفسه مقدرة على الاجابة عليها فليتفضل وباسطر قليلة .

« ثرثارة »

الى الشبان المتعلمين العاطلين

بقلم الاستاذ اميل ضومط

قرأت في الجرائد اليومية عن الشبان المتعلمين العاطلين عن العمل الذين قدموا عريضة للمجلس النيابي يستغيثون ويستفزون شفقة الحكومة عليهم لكي تخلصهم من حالة اليأس التي تؤديهم الى الانتحار فاجبت ان اقول كلمة قد تكون قاسية علَى مسامعهم وعلى المعاهد العلمية والسلطات التعليمية ولكنها صادرة عن عاطفة الاخلاص للحق والحقيقة

قد لا اعرف احداً من هؤلاء الشبان معرفة شخصية ولكني اعتبرهم اخواناً لي فقد قضيت في مهنة التعليم عشر سنوات من حياتي وكانت المحبة المتبادلة بيني وبين تلاميذي الربح الوحيد الذي جنيته من ممارسة المهنة واجمل تذكار احتفظ به في ما بقي من حياتي ·

اني اعطف على كل من سدت في وجهه ابواب الرزق ولكني لا اشعر بعطف نحو هذه الفئة من الشبان المتعلمين الذين لا يستحون من استسلامهم لليأس ومن فتح قلوبهم لوساوس الانتحار · اعتقد ان معظمهم يجبنون عن اقتحام الموت ولكن التهديد بالانتحار حيلة يتذرع بها الشبان طلاب الوظائف والعاشقون الذين يعارضهم والدوهم في وصال من يعشقون ·

ان الازمة العالمية التي طالت وطأتها علينا قد سدت ابواب الرزق في وجه الكثيرين من متعلمين وغير متعلمين · فاذا رأت الحكومة ، ممثلة الشعب ، ان من واجبها السعي لفتح ابواب الرزق علَى العاطلين عن العمل فحري بها ان تبدأ بغير المتعلمين الذين هم في حاجة الى المساعدة اكثر من المتعلمين · واي مساعدة يريد هؤلاء فوق المساعدة والنعمة التي حصلوا عليهما بالدرس والعلم علَى نفقة سواهم · يطلب الانسان العلم لكي يستعين به على الحياة · فهو رأسمال له اثمن من المال · المال بلا علم يبذر وصاحبه يفتقر ان لم يكن عاجلاً فآجلاً ·

كثيرون من الشبان المتعلمين تسودهم روح الكبرياء · هم يأنفون من ان يتعاطوا اي عمل كان · ولا يقبلون الا الاشغال التي لا تضطرهم الى نزع « القبة » البيضاء « والربطة » الحريرية يستحون من العمل الوضيع الشريف يرتزقون منه ريثما تنفرج الازمة ولكنهم لا يستحون من ان يكونوا «عالة علَى عيالهم ووطنهم » ولا يستحون من الاستعطاء لدى المجلس النيابي · ان كانوا لا يأنفون من الاعمال الوضيعة ولو موقتاً وكانوا لا يجدونها فليتقدموا الى ممثلي الامة مع غيرهم من العاطلين عن العمل لا بصفتهم « فئة متعلمة » تطلب ان يكون لها امتياز خاص علَى بقية افراد الامة ·

ان الروح التي تدفع كثيرين من الشبان الى طلب العلوم العالية هي روح فاسدة · هي حب الترفع عن الاعمال الوضيعة الاعمال الشاقة وطلب الاشغال التي يظنون انهم [illegible] يحصلون في وقت قصير مع قليل من الجهد علَى مكافأة مادية كبيرة · هذه الروح مخالفة للمبادىء الادبية الدينية الاساسية التي أوحي بها على الانسان منذ القدم: « بعرق جبينك تأكل خبزك » ·

اما المعاهد العلمية والسلطات التعليمية التي في يدها برامج التعليم فهي ايضاً مسؤولة عن هذه الحالة التي وصل اليها خريجو المدارس العالية · لان العلم الذي تزودهم به هذه المدارس فيه قليل من العلم وكثير من الحشو يضيع الشاب بسببه كثيراً من سنيه الثمينة · لتحصيل العلم وجهتان: الوجهة الاولى تجعل لنا بعض المعرفة في سنة الطبيعة والحياة وهذه المعرفة تفتح لنا الطريق للارتزاق · والوجهة الثانية تفتح قلب الانسان وبصيرته لاقتبال الحياة بالشجاعة وبشاشة الوجه · ولسوء الحظ ان برامج التعليم العالية خصوصاً في كليات العلوم المجردة قد اتخذت اتجاهاً عقيماً وتضخمت بمباحث عقلية مبنية علَى نظريات وافتراضات واهية · فلا عجب اذا كان خريجوها عاطلين عن العمل يائسين من الحياة ·

واخيراً احب ان اقول لابناء هذا الجيل الذي هم في اول طلعتهم ان لا يحسبوا ان زمانهم هذا اصعب واضيق من كل زمان سابق · ما هي الا البارحة يوم شبت الحرب العالمية وكان ابناء الجيل الذي تقدمكم في اول طلعتهم ، ما بين السابعة عشرة والعشرين من العمر · طلبنا للخدمة العسكرية في الجيش وساقتنا القيادة الى صحراء التيه والحقتنا بالحملة علَى ترعة السويس · منا من كانوا في خطوط النار ومنا من كان ينقل لهم المونة والماء والذخائر وينقل المجروحين والمرضى منهم الى المستشفيات · كم يوم بعد يوم كان طعامنا خبزة يابسة مع الزيتون او التمر وشرابنا الماء العكر المالح · وكم ليلة بعد ليلة كانت الشمس تغيب وتشرق ولا تغمض لنا عين بل كنا نحدو القوافل عبر الصحراء ·

ثم لما تراجع الجيش الى جبال فلسطين كم ليلة كانت الارض فراشنا والسماء غطاءنا والحجر مخدتنا وكان النهار يمطرنا ناراً من القنابل والرشاشات ولو كان ذوونا في تلك الايام على اطمئنان وبحبوحة لما كان شظف العيش ليئسنا ولكنهم كانوا في ضيق وقلق اشد مما هم فيه اليوم · وكان الظن ان الحرب ستطول سنيناً لا نهاية لها · ومع ذلك كله لم نتحدث بما تتحدثون به اليوم من اليأس والانتحار ·

اذا كان ما نسميه علماً لا يساعدنا علَى اقتبال حنظل الحياة بالشجاعة والبشاشة التي نقبل بها الشهد فليس ذلك علماً · واذا كان العلم يؤخرنا عن تحصيل الرزق الذي يحصل عليه غير المتعلم فلنطرح ذلك جانباً فالحياة بدونه اخف علينا مما هي به ·

— خذ مائتي غرش واذهب الى المحطة لاستقبال حماتي

— وان لم تصل ؟

— لك الف !

صحافتنا في المهجر

« خطرات » الهدى

لجريدة الهدى النيويوركية «خطرات» يكتبها الاستاذ سلوم مكرزل مشبعة بروح الوطنية ، والتفكير القويم ، والصراحة المخلصة ·

واننا نقتطف هنا مقاطع من «خطرة» بليغة كتبها تحت عنوان « لو كان استفتاء » جاء فيها :

*

«على اثر الهدنة ارسلت الولايات المتحدة لجنة فاحصة الى سوريا ولبنان وهي المعروفة ببعثة كنغ كراين تولت التحقيق في ميل اهل البلاد في قضية الانتداب · وقد ابت فرنسا يومئذ ان تشترك في البعثة لانها اعتبرت الانتداب امراً سبق تقريره بالاتفاق بينها وبين انكلترا في معاهدة سايكس بيكو · وراعت الولايات المتحدة شعور فرنسا فيما بعد ايضاً فلم تعلن نتيجة ابحاث اللجنة انما ثبت ان الاكثرية الساحقة في سوريا لم تكن راغبة في فرنسا · وانه لولا ثبات الموارنة في جانب فرنسا مراعاة للصداقة التاريخية بينهما لما كان نصيبها في لبنان افضل مما كان في سوريا · فينتج ان الدعامة الادبية التي استندت اليها فرنسا في تثبيت انتدابها في سوريا ولبنان كانت هذه الصداقة الجوهرية التي ينظر اليها الفرنساويون الان كأنها شيء تافه

« قال لنا حضرة الخور اسقف اسطفان الدويهي المعتمد البطريركي الماروني الان في الولايات المتحدة وقد كان اثناء الحرب وبعدها كاتم اسرار المثلث الرحمة البطريرك الياس الحويك ورافقه في سفرته المشهورة الى باريس انه حين كانت اللجنة الامريكية تقوم بذلك الاستفتاء هال الفرنساويين ما رأوا من ميل الشعب عنهم فخفوا الى بكركي وقالوا للبطريرك « ان قضيتنا ضائعة اذا لم تنجدنا » فكانت تلك النجدة التي رجحت كفة الميزان في لبنان الى جانب فرنسا

« فلو ان استفتاء يقع الان ماذا كان يصيب فرنسا ؟

«ألا رحمة بهذا الشعور الولائي وبهذه العلائق والتذكارات التاريخية الجميلة ايها الفرنساويون لاننا ونحن اصدقاؤكم نلمس تمشي روح الاستياء بين جماهير المهاجرين فنشفق على أمل يتبدد ، وبناء يتهدم ، وصداقة ثمينة تضمحل · »

جريدة المكشوف

يصدر العدد الاول من جريدة المكشوف يوم الاثنين القادم وهو طافح بالمقالات الشائقة والابحاث الطريفة والصور الممتازة تحوم حول كل هذا روح الشيخ فؤاد حبيش المتدفقة سلاسة وذوقاً وحياة · وفي قراءته ما يغنينا عن الوصف المسهب ويقوم مقام التدليل علَى محتوياته الطريفة واللذيذة

دمشق عاصمة الادب الاموي

الفن الاسلامي عند الامويين

لا بناء في الفن العربي — القصيدة كالحي مؤلفة من بيوت مستقلة

=من محاضرات فؤاد البستاني=

بقلم مصطفى كيلاني

في الساعة السادسة من كل خميس يواصل النقادة الكبير فؤاد افرام البستاني القاء محاضراته في منتدى « كلية الآداب الشرقية » . وقد نوّهنا في عدد سابق عن هذه المحاضرات ، واننا نبدأ بنشر احداها وهي من سلسلة دروس بعنوان دمشق عاصمة الادب الاموي .

اما البستاني وسلسلة دروسه العميقة فاقل ما يقال بهما انه لا بد لكل اديب من التعرف اليهما لترقية ادبنا في هذه النهضة :

*

لخص البستاني محاضراته السابقة في الفنون الشعرية ، التي ازدهرت في العصر الاموي ، فذكر المدح والهجاء ، وما تفرع منهما كالشعر السياسي ، وقال كلمة عن الوصف والغمز والغزل ، وانتهى الى درس شاعر فنان ، وهو الوليد الثاني بن يزيد بن عبد الملك . على انه لوحظ في تلك الاثار الشعرية شيئاً من الاضطراب في التأليف قاده الى القول بضعف الوحدة التأليفية في الشعر العربي ، ثم انتقل في درس هذا المظهر من ضعف الوحدة ، الى درس عام في الفن العربي .

شعر الشعب صورة لبيئته التي عاش فيها ، وهو لا يزال يتذكر صناعتها حتى بعد خروجه منها : والعرب عندما ارادوا ان يدرسوا صناعة الشعر عرضوها على بيئتهم ، فكما قالوا بيت شعر ، خباء ، خيمة ، قالوا : بيت شعر . وكما قالوا اوتاد ، واسباب ، وفواصل في بيت الشعر ، قالوا في بيت الشعر . وقد جرهم هذا الشبه الى الاعتقاد انه كما ان بيوت الحي تظهر منفصلة واحدها عن الآخر ، يجب ان تظهر الابيات الشعرية منفصلاً واحدها عن الاخر . وهذا ما دفع علماء العروض الى القول بوجوب استقلال كل بيت بمعناه . وكما انه ليس هناك من وحدة تامة ، كذلك لا نجد في القصيدة من وحدة ادبية خارجية . ويمكننا ان نعتبر الشبه تاماً بين كلا البيتين .

وكما ان العرب لم يبنوا بناء تاماً قائماً بالحجارة ذا وحدة نراهم لم يبنوا في اي فن من الفنون بناء ذا وحدة . هذا امر تثبت صحته اذا القينا نظرة على آثار العرب ، فاننا لا نجد من قصائد تامة الوحدة ، الا ما ندر . وهذا النادر يكون

قد نظمه غير العرب ، لم يبن العرب في الادب المنقول ولم ينقلوا اثراً ذا وحدة عن ادب الاجانب ، ثم لا نجد لهم تآليف بينة واحدة في الانواع الادبية . وليس هناك كتب ذات نظريات شاملة ، او دروس تامة ، لا في الادب ولا في النقد . فالنقد العربي هو نقد الشعر ، اي التعليق الفردي على الابيات المستقلة ، وهو مظهر لم يتطور الا قليلاً منذ عهد الاصمعي .

كذلك اذا انتقلنا الى محيط الفلسفة ، لا نجد بناء لان العرب لم يقولوا بمذاهب فلسفية ، انما علمهم كان ينحصر بالتعابير والشروح ، مع بعض نظريات فردية ، تستقل بافرادها فلا تندمج في وحدة تامة

ولم يبن في الموسيقى انما تركوا اصوات منفردة ، واحدة الوقع كوحدة القافية في الشعر العربي ، بل كوحدة المناظر في تلك الصحراء الواسعة .

ولم يبن العرب في المنطق انما اكتفوا ببحث بعض حكم وفقر تعجب بايجازها واستقلالها ولكنها لا تؤلف جزءاً من وحدة مبنية .

هذا النقص في البيان الشعري خاصة ، جعل الرواة يخلطون في ترتيب القصائد القديمة ، حتى اصبحنا ونحن في حيرة اذا ما اردنا رد الابيات لمحلها .

كذلك لم يبنوا في النحت والتصوير .... وهذا موضوع المحاضرة القادمة

واخيراً لم يبن العرب بناء خاصاً ، اي لم يعمروا بيوتاً فخمة ، وهذا امر ناتج من بيئتهم الخاصة ، لانهم عاشوا في تلك الصحراء ، وليسوا بحاجة الى بناء ثابت ، فهم رحالة ينتقلون منتجعين الكلأ ، متعلقة حياتهم بالمطر . هذه الحياة جعلتهم ينفرون من البناء ، فنفروا من الاقامة في المدن المبنية المسورة وهذا ما يبرر عدم اقامتهم في المدن على اثر الفتح العربي ، لذلك اقاموا في المعسكرات .

حاول عمر بن الخطاب ان يعودهم شيئاً من حياة التمدن ، فمصّر لهم الامصار ، كالكوفة والبصره في اول امرهما ... وهي قرى متوسطة بين الحياة البدوية والحضرية و كان العرب حتى في العصر الاموي ، يرغبون في المنازل القريبة من القفر ، كالرصافة وتدمر ....

اما المدن القديمة الكبيرة فظل العرب بعيدين عنها ولهذا رأينا اكثرية دمشق تبقى مسيحية حتى آخر العصر الاموي .

فضلاً عن النفور من البناء كان البدوي يجذبه الى القفر ما يسميه « بالعيمة » وهي الشهوة الى اللبن ، واللبن اشهى شيء لدى البدوي ، كانت تدفعهم هذه العيمة الى الرجوع الى بواديهم ، حتى بعد ان يقيموا مدة في المدن المتحضرة ، مما دفع الفقهاء الى وضع الاحاديث ، ونسبتها الى النبي فقالوا : « الشيطان بين الرغوة والضرع » كي يدفعوا البدو الى الاستكانة الى تلك الحياة الحضرية ، ولكنهم كانوا كلما سنحت لهم الفرصة ، عادوا الى حياتهم الاولى . هذا ما دفع عمر بن الخطاب وقد اخفق في تحضير تلك البلاد ومن فيها فقال :

« ان العرب لا يصلحها الا ما يصلح الابل » .

وهناك سبب غير الشهوة الى اللبن ، وغير النفور من البنيان وهو ان هؤلاء البدو قد تعودوا المناخ الجاف ، فكانوا نقلوا الى المدن الجارية في الانهار ، كان المناخ الرطب يفسد مزاجهم فخافوا الماء والرطوبه ، وقالوا لسنا باصحاب عيون يأكلنا البعوض »

ثم قالوا : « طواعين الشام ودمامل الجزيرة » .

اذا خوفهم من هذه الامراض مع كل الاسباب المتقدم ذكرها كان يدفع بهم الى القفر ، حتى بالمتحضرين منهم ، و كانت المنافع الظاهرة في مناخهم الجاف تدفع بالامويين الي قصد البادية فيقيمون فيها بين وقت وآخر خصوصاً بعد هطول الامطار .

هذا الامر يوصلنا الى لفظة نجدها في تاريخ الامويين وهي « البادية » فانها تفيد في اول امرها القفر ، ثم لما دفع الامويون الى الخروج من المدن ، كانوا يخرجون الى البوادي فيحلون اما في الابنية القديمة ، او في ابنية جديدة ، ويسمون هذه « بادية » وجمعها « بوادي » ومنها قيل : تبدى : اي قضى مدة الربيع خاصة في احد تلك القصور . وقد يسمى هذا المقام ايضاً : الحيرة وهي سريانية الاصل ومعناها « محطة العسكر » والفسطاط « الجنة الكبيرة » والحير « البستان الذي فيه منزل ، والعسكر .

الامويون عرب اقحاح جمعوا بين ميلهم الى المعيشة البدوية ورغبتهم في البناء على ما تعودوه في المدن القديمة ، فكانوا بالنظر الى عنصرهم يملون من الحياة الحضرية ، فيخرجون تاركين اشغالهم واعمالهم ، متهربين من اعمال الخلافة والملك الى البرية . وكان مقامهم وعظمتهم يمنعانهم من الالتجاء الى مضارب البدو ، فكانوا يقيمون تلك القصور في البوادي ينزلونها في ايام معدودة من السنة ، يهربون اما الى مشتى دمشق اما الى فلسطين كمعاوية وسليمان بن عبد الملك .

نعرف ان معاوية كان يقضي الشتاء في صنّبره بجانب بحيرة طبرية . اما ابنه يزيد فقد كان له عدة بوادي منها حوّارين وخالد بن يزيد اقام في قصر فدين وهو قصر كان يعتصم به ايضاً سعد بن خالد . عبد الملك كان يقضي الشتاء في بادية الجولان . واولاده تعبده في هذا الاسلوب ، عدا عمر بن عبد العزيز الذي اقام في خنيصرة .

بدأ الامويون بالخروج الى خيمة اوسرادق ، ثم تركوا الخيمة ، ونزلوا البنايات الرومانية القديمة المعروفة فحسنوها واخيراً اهتموا ببناء القصور الفخمة بالبادية .

من الخيام ... الى المحطات الرومانية القديمة والبيزنطية الى القصور الشاهقة .

قرب البادية من الحدود ومن المراعي الواسعة ، ثم وجود

الماء فيها ، كل هذا دفعهم الى النزول فيها اول الامر ، بعد ان زادوا في البناء والزخرفة ، كقصر الموقر ، وهو بادية يزيد الثاني ، ذكره ياقوت والفرزدق ، وقد حسّنه يزيد وزاد فيه ، حتى اتى العباسيون فهدموه .

نعرف من تلك الحصون حصن سنجراء . . . وهذا لجأ اليه الوليد بن يزيد عند هربه،وهناك قتل. قال الطبري انه من بناء العجم ،وهنا يجب ان نلاحظ ان لفظة« العجم» لا تدل علَى الفرس كما فهم بعضهم،بل علَى الغريب عن العرب والمقصود بها هنا الروم او الرومان . وقد قال ابن عساكر عن قصر الخضراء في دمشق الذي نزله معاوية،فحوله قصراً للخلافة انه من بناء « العجم » وليس من شك انه من بناء البيزنطيين. ثم هناك القسطل، بادية الوليد الثاني وابن اخيه العباس ، زيزه او جيزه كذلك للوليد . وله ايضاً بادية ثالثة معروفة اسمها الازرق ، هو حصن روماني قديم على يمين تبوك وعلَى يسار تيماء .

***

لم يكتف الامويون بهذه البوادي القديمة التي صوروها بل دفعتهم الجرأة ، الى بناء القصور في البوادي،وهي جرأة تذكر اذا انتبهنا للصعوبات في البلاد المقفرة . وجعلوا فيها البرك ، والحمامات ، والمشارف، وزينوا القاعات بالنقوش والزخارف ، ولا بد لنا من الاستعانة بالاغاني ، فهو يذكر في البادية،داراً للامير ، وداراً للضيفان، وداراً للعسكر ، وقد زاد الوليد الثاني حديقة للحيوانات تحيط بكل ذلك حلقات للشعراء، وجموع الناس،وقد كان الشعراء يقصدون تلك البوادي . ومن اهم الخلفاء الذين بنوا هذه البوادي هشام باني الرصافة . ويزيد مصلح الموتر اصلاحاً كثيراً دفع الناس الى الظن انه بانيه . ولهذا هدمه العباسيون الذين آلوا على انفسهم هدم كل ما تركه الامويون من الاثار ، قال الجاحظ : هدم اصحابنا بناء مدن الشامات لبني مروان» .

واشهرهم الوليد بن يزيد ذلك الشاعر الفنان ، كان له من ثماني الى عشر بواد . اشهرها : زيزه والاغدان،والازرق وقصر الابيض ، وابائر ، وقصير عمره ، وهذا كان محطة صيد او « متصيد» حتى اصبحت منازله مثلاً قال الشاعر :

ثم الوليد نسي لنازله بالشام والشام معسول له خضر

اما قصر المشتى ، فهو اجمل واشهر هذه القصور ، وقد فرد له الاستاذ خاصّاً درسه فيه، ودرس قبة الصخرة وجامع بني امية ، لان هذه الاثار هي اجمل ما بقي لنا من اثار الامويين ، اما قبة الصخرة فلا تزال قائمة، والجامع الاموي كذلك واما المشتى فقد نقل واجهته الالمان ، ورصفوها في برلين ، وهي هدية السلطان عبد الحميد الى صديقه الحميم غليوم الثاني سنة ١٩٠٤

مصطفى كباري

الراعي

وقف الراعي بظل الصخرة البيضاء الدهرية ، محدقاً بنتف الغيوم البعيدة في الشفق المترامي ، شاعراً بقوة خفية ترفعه عن الارض .

وكانت افكاره الصافية ،

كصفاء السماء في ليالي الربيع .

تعود بـه الى ايام الطفولة البريئة ، ايام سلمه ابوه الخراف الصغيرة ليقودها الى المراعي الخصبة .

وهو آنئذ في الثامنة من عمره ، لا يعرف من الحياة الا مظهرها الضحاك ، وما كان اشد مرارة قلبـه حينما تكشفت له الحياة آنئذ عن حقيقتها العارية القبيحة .

حينما وقعت الواقعة بينه وبين احد المزارعين .

فالمزارع يأبى الا ان يستوفي قيمة ما اتلفـه احد الكبشان ،

وهو يستعطف ويسترحم باكياً معولاً

ولكن الدموع لم تلن قلب المزارع القاسي

فقاد الكبش رهناً الى بيته ،

الى ان استوفى القيمة المطلوبة .

عادت به افكاره الى تلك الايام السحيقة ، المطوية في سجل الابد ،

فاغمض عينيه مستسلماً لتلك الذكريات البعيدة،

شاعراً بحلاوة تلك الذكريات ومرارتها ،

ثم قاده الفكر ،

لحالته الحاضرة ،

وكيف فقد والديه ،

فاصبح رب عائلة يهتم بها ،

كما كان يهتم والداه به

واستغرق في تأملاته العميقة ،

وتاه في بيداء الكون ،

وتجلت له الحياة بكل ما فيها من متناقضات وانتصبت امامه اشباح الفقراء والمساكين علَى اقدام الاقوياء الظالمين ،

تجلت له القوة تبطش بالضعف ،

والغنى يهزأ بالفقر ،

والحرب تسحق بأقدامها اغصان السلام فانتفض من غيبوبته انتفاضة عنيفة،

وسجد علَى اقدام الصخرة ،

رافعاً عينيه الى السماء وقائلاً

اجعلني يارب عشبة نافعة

يتغذى من عصيري كل ذي نفس

وزهرة جميلة المنظر والرائحة ،

ليروا بي اللذة المنشودة ،

ونسيماً لطيفاً ينعش الصدور

اجعلني يا رب سحابة مباركة

تظلل الجميع من اشعة الشمس المحرقة

*

اجعلني يارب بدراً لا يزعجه الضباب ينير ظلمة الوادي وطرقها المعوجة

*

متى يمتنع الاقوياء عن ذبح الحمل الوديع يارب ؟

والذئاب عن التعدي على الخراف البريئة ؟

*

متى يعقل العالم ؟

ويبتعد عن الخصام عند جب الماء ؟

اليس الماء الذي فيه يكفي الناس الى ما بعد الشتاء ؟

*

متى يا رب تعطل ساعد السيف ؟

وتحطم ذراع الرمح ؟

عند اقدام المحبة ؟

ومتى تعطي خرافك معرفة وفهما

ليعيشوا كما تعيش خرافي ؟

معتمدين في نهر المحبة . .

وممسوحين بزيته المقدس

ومتى تضع السراج علَى المنارة ؟

وتمنع يد القدر الغاشم من ان تحطمه ؟

لكي لا يذهب زيته جزافا ؟

*

ومتى تجعل الجراب لا يفرغ من الزاد ؟

والقربة لا تنضب من الماء ؟

*

متى . . . . متى : . . متى . . . يا رب ؟

*

وبعد ان افرغ كل ما في قلبه من المحبة والايمان رفع عينيه الى جوانب المرجة ،

فاذا بقطيعـه ، ينتشر علَى الروابي الخضراء وهو يحدق اليه بعيون مغلفة بالمحبة والشوق ،

وبجانبه كلبه الامين المحبوب يراقبه بلهفة وقلق . . . .

فابتسم ابتسامة الراعي الصائم الذي يعرف رعيته ورعيته تعرفه

ونفخ في شبابته نغماً مألوفاً .

فاذا بالقطيع يتجمع حواليه فرحاً مسروراً فمشى امامه عائداً به الى الحظيرة ،

وصدى اغانيه الجميلة يتجاوب

في جوانب الكرمة الهادئة

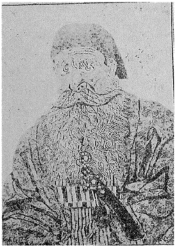
وفي خفايا الوادي العميق .

« الخوري غفرائيل حيدر»



الشاب الفنان شكيب الخوري

وهو احد شباننا النابهين الذين نالوا جوائز التقدير في المعرض اللبناني الدائم وقد امتاز فن هذا الشاب بطريقته المبتكرة في صنع الرسوم من اجنحة الفراش على اختلاف الوانه · كما يظهر في الرسم ادناه



رسم الامير بشير الشهابي الكبير
(للفنان شكيب خوري)



السيد ادواردو يافث وعروسه السيدة انجلا باسيل يافث

هما فرعا البيت اليافثي الكريم موضوع فخر اللبنانيين في الوطن والمهجر · ذلك البيت الكبير الذي قامت دعائمه على متانة الاخلاق ، ومضاء العزيمة، والذكاء والنشاط فأصبحت له تحت سماء البرازيل اسمى منزلة أدبية واضخم ثروة تجارية قلما تمتع بمثلها مهاجر فيها من اي جنسية كان ·

ومن دواعي الفخر والسرور ان شباب هذه الاسرة الكريمة من ذكور واناث درجوا في تربيتهم العالية ومحاسن اخلاقهم وحبهم الجد والعمل على مثال والديهم فكانوا خير ضمانة للارث الادبي والمادي الذي تراه يزداد بسواعد البنين نمواً وازدهاراً · وانه ليسرنا ان ننشر رسم العروسين الاديبين بمناسبة زيارتها لبنان الوطن الاول مرحبين بقدومهما متمنين لهما الاقامة الطيبة والغبطة الدائمة في الحل والترحال ·

أنت

أنت زهو من فيضة الافق بالصبـ ـح وعصف من انفجار الرياح

*

ابسمي · بسمة بجفنك امواج سرور وزقزقات ارتياح
وامان تهلى تعرّى بهن النور وانساب زفة في الجناح
هي لي كالربيع تعبق بالانفاس يقظى مغموسة بالراح
صيرتني اهزوجة ترقص الدنيا عليها ، في غصة الاقداح
بي انتعاش الالواح في كف رسا– م بصب الحياة في الالواح
وانتعاش الطيور ايقظها الفجر فكانت اغرودة الادواح
تغرق الجو بالغناء وتجري جرية الماء في ضفاف الصباح

*

جفوة منك ظلمة تغمر النفس فتقضي على الاماني الملاح
وضباب ينهل فيه خيالي ويفيض الانين ملء جراحي
هي في روعة ترزح افكاري وتعمي الشعاع في مصباحي
فدعي الظلم يا مضيئة جفنيّ ويا بغية الهوى الملتاح
نشوة ثم تنقضي فاخضبي النشوة بالعطف · والرضى · والسماح

بيروت الياس خليل زخريا

الشيخ احمد الظواهري

ومشكلة اقفال الازهر



الى اليمـين : صورة الشيخ الظواهري شيخ الازهر الذي كان سبب ازمة الازهر الحاضرة في مصر الناتجة عن ان طلبة الازهر اخذوا في عهد الوزارة الحالية يستعيدون حرياتهم السياسية التي كان الشيخ الظواهري قد خنقها في عهد الوزارات السابقة · وقد توترت العلاقات بسبب تظاهرات الطلاب مما حمل الشيخ الظواهري على اقفال الازهر في وجههم ويقال ان الابراشي باشا رئيس الخاصة الملكية يؤيد الشيخ في تدبيره هذا فكان من جراء ذلك ان الوزارة النسيمية طلبت اقالة الظواهري مهددة بالاستقالة اذا لم يجب الملك طلبها ،

وقد لعبت هذه المشكلة دوراً هاماً في الاوساط الحكومية والسياسية وهي تكاد تنتهي باستقالة الظواهري بناء على ايعاز خاص من جلالة الملك ·

ونذكر بهذه المناسبة ان الازهر يقفل ابوابه في وجه الطلبة لاول مرة في تاريخه ·



الموسيقار الكبير الاستاذ
نجيب بك الشلفون

الاستاذ وديع صبرا

مدير الكونسرفاتوار الوطني اللبناني
يتكلم عن حفلة التياترو الكبير

«يسهل عليك ان تكون نقاداً وانما الصعوبة في ان تكون مؤلفاً فنياً» ·

لقد كانت الحفلة جميلة بالاجمال، سيما وهي الحفلة الاولى للقائمين بها ولا يخفى عليك ان طبقة المحافظين لم تكن راضية عن تجديد كهذا ، بينما انا ، اؤمن بان عند كل امة اشياء جميلة في موسيقاها يجدر بنا ان نقتبس عنهـا ذلك الجميل ، ولقد كان التجديد في حفلة التياترو الكبير مفاجئاً لهؤلاء المحافظين على القديم ، فلم يمهد له تدريجياً

ولقد كان في الحفلة جهود ظاهرة واضحة ·

وانا اعتقد بان الاستـاذ شلفون وهو موسيقار كبير ومطلع مقتدر ، كان موفقاً بقطعه ، وهي خطوة كبيرة للتخلص من النغم المتواتر الممل ·

اما نتيجة الحفلة فلم يكن من المنتظر ان تلاقي اكثر مما لاقته اذ كما قلت ان كل جديد عرضة للمقاومة العنيفة

ولقد كان صوت البكار جميلاً طيعاً له في مختلف اشكال التلحين ، ولم اكن منتظراً منه هذا النجاح وامامه المستقبل سوف يظهره اكثر من ذلك

والواجب العام يقضي بتشجيع هذه النهضة المباركة سيما الصحافة ، فان الصحافة الاوروبية الآن مهتمة بموسيقانا اكثر منا بينما صحافتنا مقصرة كثيراً في هذا الميدان ويجدر بها ان تكون اكثر تشجيعاً واعتناء بالموسيقى



المنشد القدير
الشاب الاديب محمد بكار



امتحان سياسي

الزوج: انت لا تفهمين السياسة ·

الزوجة : انا لا افهم السياسة ؟

اسمع اذن: حبيب باشا هو الذي يلبس الردنكوت دائماً، وعبد الله بيهم هو الذي لا يتكلم في مجلس النواب، وبترو طراد هو الذي يضع وردة على صدره أليست هذه هي السياسة ؟

صك تنازل ملك سيام نأخذ فيما يلي مقاطع من الصك التاريخي الذي وقعه ملك سيام عند تنازله عن العرش:

« انني اعلم اليوم ان رغبتي في اعطـاء شعبي قسطه من العمل السياسي لم تحقق وقد اصبحت غير قادر على مساعدته وحمايته في المستقبل · ولهذا اتنازل عن جميع حقوقي في الملك · ان حزب الحكومة قد اعتمد الاساليب الادارية التي لا تتلائم مع حرية الشعب ومبادىء العدالة وهي اساليب يعز علي ان اقرها وارفض ان تطبق باسمي · انني اعيد سلطتي الى الشعب [illegible]

صفحة لامعة من حياة زعيم بدوي ٣

عوده ابو تايه

زعيم فرقة من عرب الحويطات

(صفاته) — بعض القصص عنه — آخر حياته

عوده ابو تايه طويل القامـة نشيط الجسم ذو عضل مفتول وجبين متسع منحدر وانف طويل منحن وعيون عسلية براقة وشارب طويل وشعر كثيف اسود وتظهر على وجهه الاسمر امارات الفروسية وشيء من البؤس . لباسه لا يختلف عن لباس غيره من البدو فهو يلبس القنباز (الكبر) الابيض ويتدثر بالعباءة الضافية ويضع علَى رأسه العقال والكوفيـة (منديل ومرير) التي هي تارة حمراء ثقيلة عقيلية او بيضاء ناعمة بدوية اردنية .

« انا عودة ابو تايه انذرك بمغادرة الجزيرة قبل حلول رمضان المبارك . نحن العرب اولى ببلادنا من غيرنا فأذا لم تلبِ هذا الطلب قسماً بلحية النبي انني لاهدر دمك » . هذا هو الانذار الذي وجهه عوده ابو تايه الى سلطان تركيا بواسطة جمال باشا ومتصرف الكرك كما جاء في كتاب طوماس لوبل وعنوأنه « في بلاد العرب مع لورانس » !

من هذا الانذار يتبين لك ما كان عليه هذا الفارس من الاقدام والصلابة في الرأي فقد دفعه بأسه الشديد الى انذار امبراطورية تولت حكم بلادنا نحو ٣٠٠ سنة دون ان يبالي بعاقبة الامر . وما هذا الا صوت من الاصوات التي تصرخ بين آن واخر في التاريخ في وجه الحيف والظلم وآخر عهدنا بمثل هذا الصوت كان في عهد الدولة الايوبية حينما دوى صوت صلاح الدين ضد الجيوش الصليبيـة فلبته الاعراب من اطراف المملكة العربية آنئذ .

ان الشجاعة هي الصفة الغالبة علَى هذا البطل بل هي التي خلدت اسمه وجعلت لورانس وغيره من الافرنج الذين رافقوا حملة الشريف يشيدون بذكره ويعدونـه اقوى فارس انجبته الجزيرة في العهد الاخير فلم يتوانوا من ان يطلقوا عليه (روبن هود) البدو لانهم وجدوا فيه شبيهاً بذاك الفارس الغربي الذي هجر المدن واستعصم بالجبال يصطاد من الاغنياء الظالمين ويسلبهم اموالهم ويتولى توزيعها على اهل الفاقـة والعدم .

ولقد كان « عوده » عيد قومه في الغزوات فكان يغادر العقبة مركز قبيلته ليغزو الشمال حتى حلب والجنوب حتى مكة والشرق حتى بغداد والبصرة . ويروى انه قتل خمسة وسبعين رجلاً من الاعراب بحد سيفه وهو لا يعد الاتراك الذين لاقوا حتفهم على يده في قائمة هؤلاء لانهم لا يحصون . ولا ارى ان هناك مبالغة في القول اذا ما علمنا انه اصيب باكثر من اثني وعشرين جرحاً وانه رأى الكثيرين من اقربائه يقتلون في الغزوات التي كان يتولى ادارتها . اما يده اليمنى فيابسة كالعصا بسبب ما اصابها من الجروح .

ولقد كنا نسمع ونحن صغار ان عوده لا يهاب رصاص الاعداء ولا سيوفهم ولا رماحهم لانه ملجم عن ذلك . فهو يصطحب معه حجاباً يمنع عنه اذى الرصاص والسيوف ولقد روى لورانس ان عوده ابتاع هذا الحجاب قبل الثورة بثلاثة عشر سنة بنحو مئة وعشرين جنيهاً ذهبـاً وانه منذ اصطحابه ذلك الحجاب لم يجرح قط

ويقول لورانس انه اطلع علَى ذلك الحجاب ولما فتحه وجد داخله قرآناً صغير الحجم مطبوعاً طبعة فرنجية وثمنه كما هو ظاهر على جلده لا يتجاوز الثمانية بنسات

وعوده وطني صادق لمبدأه صريح في رأيـه لا يخشى في قولـ الحق لومة لائم . من ذلك كما تروى عنه القصة ان هربرت صموئيل المندوب السامي الاول لفلسطين دعي مرة لوليمة اقيمت في معان حيث يتسنى له ان يتعرف الى شيوخ البدو في تلك الديار . ولم يكن المندوب السامي يعرف العربيـة وكان هنـاك لورانس الذي يجيد النطق باللغة العربية وخصوصاً اللهجة البدوية كأبنائها وكان ايضاً عوده ابو تايه . ولما رآه المندوب السامي التفت نحوه وقال « اظن ان الشيخ عوده سعيد بمغادرة الاتراك لهذه البلاد ولاستتاب الامن والسلام فيها » فنقل لورانس هذه الكلمات الى عوده . فاندفع الشيخ يقول بحماس « ما هـو السلام او الامن الذي تعنيه ما دام الفرنسيون في سوريا والانكليز في العراق واليهـود في فلسطين » ? ولما نقل لورانس الى المندوب هذا الجواب بحذافيره لم يجب عليـه المندوب الا بابتسامة صفراوية خفيفة

ومن القصص الشائعة التي تروى عن عوده والتي تبين صدقه لمبدأه وغيرته على قوميته واخلاصه للشريف انه لمـا وفد علَى فيصل في الوجه شمالي الحجاز لاقاه الامير بما يليق به من الحفاوة واضافه عنده في خيمته واولم تلك الليلة علَى شرف الشيخ . وكان لورنس والشريف ناصر ومحمد بن دحيلان وزعل بن مطلق من جملة المدعوين ولما جاء وقت العشاء مد السماط ووضعت المآكل غير ان عوده اطرق قليلاً ثم قفز من وسطهم وترك الخيمة دون ان تبدر منـه اي اشارة لمـا هو عازم علَى عمله . اصغى الامير ومن معه فسمعوا صوتاً يشبه صوت المطارق خارج الخيمـة فخفوا ليعرفوا حقيقة الامر فرأوا الشيخ منحنياً علَى صخرة وبيده حجر يحطم شيئـا في يده الاخرى . فبادره لورانس بالكلام مستفهماً عما يعمله فاجابه الشيخ انه يحطم «طقم» اسنانه لانه يأنف ان يأكل طعام سيده الامير باسنان صاغتها له ايد تركية . فدهش السامعون لظرافته واكبروا فيه اخلاصه وصدق مبدأه . ولم يبق للشيـخ سوى بضعة اسنـان ظل يمضغ بهـا الرز المسلوق نحو شهرين . وبعد احتلال العقبة بعث السر رجنلد ونغيت بطبيب اسنـان خصوصي ليصنع للشيخ اسناناً مطبوعة بطابع الحلفاء .

وعوده حاد الطبع عصبي المزاج لا يصبر علَى الذل ولو كلفه ذلك حياته ومشاجرته مع سلطان باشا الاطرش في دمشق يوم وقعت في ايدي جيش الشريف اكبر دليل على ذلك . لقد روى لورانس وغيره في كتبهم هذه القصة وبالغوا في وصفها الى حد يصعب معه تصديق كل ما جاؤا به . ولقد اتيحت لي الفرصة ان اتشرف بزيارة القـائد سلطان باشا الاطرش في الكرك في صيف العام المنصرم فطلبت منه ان يسرد لي القصة كما حدثت فتلاها علي بالشكل التالي : قال :

« كنت جالساً وعـدداً كبيراً من رجال الحكومة وقواد الثورة من بدو وحضر في دار الحكومة في الشام واذا بعوده ابو تايه يدخـل . ولم اكن اعرفه من قبل . وما كاد يجلس حتى بادره رضا باشا الركابي بقوله : « يا شيخ عوده لماذا يتصرف قومك بهذا الشكل ينهبون الدكاكين ويسببون التشويش والاضطراب ? ألا تعلم انه من العار علينا ان يقع مثل هذا الامر في بلادنا في بدء تشكيل حكومتنا وماذا يقول عنا الاجانب اذا رأوا مثل هذا ? فاجابه عودة لا يا باشا ليس قومي وانما الدروز فاسترعى هذا القول انتباه سلطان باشا فوجه اليه القول التالي « يا شيخ عوده ان النهب والسلب ليس من عادة الدروز وانما هما من عادة البدو الذين اذا دخلوا الامصار هددوا بالخراب » . ولما لم يكن الشيخ عوده يسمع قط في حياته جواباً قاسياً كهذا ازبد وارغى ونطق بكلمات لا تقل عن جواب سلطان باشا من قساوة واخيراً وادهما الكلام الى النزاع فما كان من سلطان باشا الا ان يرفع السوط ويضرب به الشيخ ضربة ادمت انفه ، عندئذ ثار بعض الدروز على الشيخ وثار من جماعة الشيخ كل من محمد بن دحيلان وزعل بن مطلق وكاد الخرق ان يتسع لولا تدخل بعض العقلاء وتلافيهم الشقاق . ولقد اكد لي سلطان باشا انه كان في نية بعض فتيان الدروز ان يوقعوا بالشيخ لولا انه لم يغادر دمشق تبعاً لنصيحة بعضهم . ولما سألته عما اذا كان هناك سبباً لهذه العداوة أجاب ان الدروز والحويطات كانوا اصلا اعداء . فقد حدث مرة ان اظعن بعض الرعاة الدروز بمواشيهم نحو بادية الشام فهجم عليهم فريق من قبيلة الحويطات وسلبوهم بعض المواشي بعد ان اتوهم الويل فرجع بعضهم ينبيء قومه بما حدث لهم فركب نحو سبعين فارساً درزياً علَى الحويطـات ليسترجعوا المواشي المسلوبة فما كان من الحويطات الا ان تألبوا باجمعهم واوقعوا في قومي حتى لم يبق منهم سوى نصفهم تقريباً . ومنذ ذلك الحين وكل منا يتربص للانتقام من الاخر . ولقد اكد لي سلطان باشا ان الخلاف قد زال بين القبيلتين وانه اليوم علَى وئام تام مع محمد بن عوده ابي تايه فقد قضى ردحاً من الزمن بجواره في وادي السرحان قبيل نزوله للكرك وهو شيخ علَى

نجل الشيخ ثناء طيباً لما يتصف به من السجايا والاخلاق الحميدة ولما كان عوده يعد من اكبر غزاة هذا القطر فقد كان ينتظر ان يكون ذا ثروة طائلة الا انه على عكس هذا. فهو مضياف كريم الى غاية التطرف وهذا داء البدو الوحيد منذ قديم الازمان ولقد حدثني والدي انه ضاف الشيخ مرة فجلس مع باقي الضيوف الى صحن نحاسي باسم (منسف)، مملوء بالرز واللحم وكان عدد الضيوف الجالسين حوله نحو خمسة وعشرين. ولقد نقشت على طرف هذا الصحن كلمات التيمن وطلب الرحمة مع اسم عوده ابي تايه .

ولقد ذكر توماس لوبل في كتابه قصة تدل كل الدلالة على ما يتصف به الشيخ من الكرم قال « كنت اتحدث مع الشيخ في موضوع الابل فاخبرته ان لا ابلاً في اميركا اللهم الا في بعض جنائن الحيوانات فدهش الشيخ لهذا الخبر واصر على اهدائي رعية من الجمال انقلها الى اميركا لتوزع على المدن فتكثر بذلك الجمال هناك . اجل كان الشيخ مصراً عَلَى رأيه ولم يرعو عنه الا بعد ان بين له لورانس الصعوبة الكبرى في نقل الجمال الى تلك البلاد » .

وعوده بسيط في حديثه ومعيشته ديموقراطي في تعرفه الا انه صلب العقيدة متعصب في رأيه بثغر باسم وصدر رحب الا انه قلما ينثني عن رأيه بأي حال من الاحوال : ولقد تزوج نحو ثماني وعشرين امرأة وكان يؤمل لو فسح له في الاجل ان يوصل عدد زوجاته الى الخمسين .

وبعد فتح الشام رجع عوده الى شرق الاردن . وفي سنة ١٩٢١ نودي بالامير عبد الله اميراً عَلَى شرق الاردن بيد ان الشيخ رفض ان يذعن للحكومة وابى ان يدفع الضرائب فضبط وزج بالسجن في السلطة غير انه فرّ منه واخيراً لما رأى ان لا جدوى من عصيانه ام عمان ودفع مبلغاً كبيراً للحكومة. ومن تلك السنة توفي الشيخ عوده في القدس بداء السرطان وكان لسان حاله يردد ما قاله سيف الله المسلول وهو على فراش الموت « لقد شهدت مائة زحفة او زهاءها وما في بدني شبر الا وفيه ضربة او طعنة . وهأنذا اموت على فراشي كما يموت البعير . فلا نامت اعين الجبناء » . اجل مات الشيخ فماتت معه فروسية العصور المتوسطة كما وصفها لورانس وقبل ان يلفظ نفسه الاخير أملى بوصيته لابنه محمد عَلى خليل البرقان الذي كان بجانبه انئذ بلهجة بدوية خالصة تثير الحزن في النفس لما تحويه من المعاني السامية والحكم البليغة التي تشف عن سمو نفسه ونبلها

ولم يخلف عوده من الذكور سوى ولد واحد هو محمد والابن لا يقل عن ابيه بأساً وشدة الا انه نثر اموال ابيه التي خلفها له فاصبح اقرب الى العدم والفاقة منه الى الغنى . ولقد لقنه ابوه وهو صغير سبل الغزو وعلمه ركوب الخيل . وكثيراً ما كان يصطحبه معه في غزواته وسفراته الطويلة واذا ما غلب على ابنه النعاس اسقطه في احدى عيون الخرج المتدلي على جنب مطيته حيث يصرف الغلام ليلته واذا داهمه خطر أردف ابنه وراءه وشده اليه بحزام منيع لئلا يقع فيتمكن بعد ذلك من مقاومة العدو بكل سهولة . لهذا نشأ محمد فارساً وخلف اباه في الزعامة ولو سنحت له الفرصة لربما اظهر تفوقاً باهراً في ضروب الفروسية .

ولقد ذاع صيت عوده ابي تايه في الغرب كما ذاع في الشرق حيث ان سيدة اميركية ذات ثروة طائلة بعثت مؤخراً برسالة الى ابنه محمد تطلب منه الزواج غير انه رفض ذلك لاسباب لا نعلمها .

وعرب التوايهة تسكن اليوم وادي السرحان في القسم الجنوبي من شرقي الاردن . ولقد اختار قسم منهم الفلاحة وانخرط القسم الآخر من فتيانهم جنوداً في قوة الصحراء التي يرأسها الزعيم والمستر كللوب القائد الانكليزي المعروف عند البدو بالصاحب (ابي حنيك) والغاية من هذه القوة حكم البدو بواسطة البدو ونزع سلاحهم بشتى الوسائل والبادية تتمتع اليوم بسلام لم تتمتع به الا في فجر الاسلام

هذه سيرة هذه الشخصية الفذة اخطها ليطلع عليها من لم يسمع بها او يعرف عنها شيئاً علّه يتعرف اليها وتحفزه الى التعرف الى غيرها من الشخصيات العربية في القرن العشرين .

جرجس قسوس

من صور مشاهير المحامين

فنسان ده مورو جيافري

الاستاذ ده مورو جيافري ينتمي الى عائلة كورسكية عريقة في القدم وهو على الرغم من كونه ولد في باريس فهو يقدس تقديساً جزيرة ابائه واجداده ولقد قال عنها في محاضرة القاها في جامعة (الانال) بتاريخ ١٣ اذار سنة ١٩٣٤ « انها اجمل بلاد العالم بل انها خلاصة جمالات اوربا وافريقيا ولقد علقت مجلة « كونفراسيا » على محاضرته قائلة « انه لم يسبق لمحام ان دافع بمثل هذه الحمية والقوة عن قضية الوطن الصغير .

انخرط الاستاذ جيافري في سلك المحامين وهو بعد في العشرين من عمره وكان وقتئذ من حزب الشباب البونابرتي ولكن سرعان ما انقلب الى اشتراكي يدافع عن المحرومين ويطالب بالتقدم الاجتماعي . ولا عجب فقد كان يتنازعه عامل المجد الكورسكي من جهة وعامل الشفقة الذي جعل منه محامياً يقاتل ضد المظالم من جهة اخرى

وبالواقع فان اول قضية كبيرة تولى الدفاع فيها كانت قضية رؤساء النقابات : كثرت في بدء هذا القرن حوادث الاضراب في فرنسا حتى اضطرت الحكومة ان تصد المعتصبين بواسطة الجيش وقام رؤساء النقابات يسألون العساكر في معرض خطبهم ، اذا كانوا يرضون بان يطلقوا بنادقهم على اخوانهم — وهكذا فلا جديد تحت الشمس والتاريخ اذا كان لا يعيد نفسه تحت سماء بلد واحد فقد تمر الحادثة الواحدة في بقاع مختلفة من بقاع الارض وفي ازمنة متفاوتة . لاحقت النيابة هؤلاء الرؤساء وكانت فرصة للمحامي التي اظهر فيها مواهبه وبراعته

وشاع على الاثر اسم جيافري في قصر العدل واخذت شهرته تمتد حتى كلف بالدفاع عن (اوجان ديادونه) في قضية عصابة (بونو) فخلصه من الاعدام . ولمورو جيافري في هذه القضية حادثة طريفة : فقد استشهد ممثل النيابة اثناء مطالعته بالرأي العام المهتاج طالباً الى المحلفين ان ينزلوا بالمتهم العقاب بلا شفقة ولا رحمة فاخذ المحامي الكلام والتفت الى المحلفين صارخاً بهم « ماذا ايها السادة » اترى الرأي العام جالساً على مقاعدكم . اطردوا الدخيل ، وكان الاستاذ حازماً الى حد ان القضاة الشعبيين اخذوا بكلامه فانداروا يفتشون ذات اليمين وذات الشمال عن هذا الغريب ليطرحوه خارج القاعة .

*

في اوائل الحرب الكبرى تطوع الاستاذ جيافري بعد ان اعفي من الخدمة ، في الفرقة رقم ١٦٦ مشاة حيث عين « كابورال » وجرح في موقعة (فردان) ثم بعد ان شفي عاد الى الجبهة بصفة ملازم مشرف على المواصلات التلفونية . جاء ذات يوم المارشال (فرنشه دسبره) يتفقد شؤون الفرقة فاذا بالقائد الكولونل متغيب فتقدم (مورو) وعرض على المارشال ان يرافقه في زيارته للفرقة .

فسأله المارشال :

— ما اسمك ؟

— الملازم ده مورو جيافري

— قل لي .. قل لي .. الا يوجد محام يحمل هذا الاسم

— هو انا يا حضرة القائد

لماذا عينت ملازماً في فرقة التلفون

— هذا يا حضرة القائد لاني كنت قبل ان ارتدي البزة العسكرية من المشتركين بالتلفون .

مضى على هذا الحادث عشر سنوات فاذا بالاستاذ جيافري نائب عن جزيرته ورئيس لجنتها الادارية العامة وجاء المارشال يزور الجزيرة فاستقبله جيافري .

فقال له المارشال اظن انا التقينا قبل هذه المرة . قل لي سراً . الم تهزأ مني ذلك اليوم ؟ فاجاب (جيافري) مبتسماً :

— بلى يا حضرة المارشال

وجدير بالذكر ان الملازم « ده مورو » حاز على صليب الحرب وعلى مدالية الشرف بصفته العسكرية . وانه كرجل سياسي بلغ كرسي الوزارة سنة ١٩٢٤ في وزارة (هريو)

يحب بعض اخصام هذا المحامي ان يرددوا مع الصحفي جان (بيو) ان جيافري ممثل عال اكثر منه محامياً فهو اثناء المرافعة لا يهتم بالحجة بقدر ما يهتم لوقع كلامه على الحضور ولكنه على الرغم من انه كلما شعر ان المحكمة او المحلفين يميلون الى ادانة موكله يهدد بان يمزق (روبه) احتجاجاً ، وعلى الرغم من انه مزق « روبه » فعلاً في احدى جلسات قضية (شارل هنبر) التي نظر بها اثناء الحرب المجلس العسكري وذلك احتجاجاً على موقف رئيس المجلس وعلى الرغم من انه يقدر مفعول صوته الجميل ويعتبر القضاة والمحلفين انهم قد وجهوا اهانة شخصية اذا ظلوا ذاكرين ان موكله اغرق او ذبح او خان بعد ان تمتعوا ببيانه وفصاحته على الرغم من كل ذلك فان تهمة الاخصام تسقط من نفسها اذا نحن تأملنا عدد القضايا التي خرج منها الاستاذ جيافري منتصراً فالاستاذ جيافري يملك اعنة اللغة ويتصرف بها تصرفاً مدهشاً وتأتيه الكلمات طائعة مذعنة .

قد يبدأ جملة صعبة المراس طويلة فيحسب السامعون انه سوف لا يصل الى نهايتها ولكن المفردات تتألب عليه فاذا هو واقف بين عاصفة من الاعجاب .

وهو كلما رافع مرة اعطى شيئاً من قلبه ولهذا تراه يحرد اذا لم يقتنع سامعوه . ولكن حرده لا يطول .

ان بلاغة (مورو) ومواهبه الخطابية كانت سبباً لحملتين قامت بهما الصحافة ضد هيئة المحلفين . ففي سنة ١٩٣٣ على اثر جريمة شارع (الاوبرا) رافع (مورو) واتهم بشدة شركات التأمين بالخساسة . فقامت جريدة (الطان) بتحقيق يذكر بالتحقيقات التي فتحت خمس عشرة سنة بعد ذلك على اثر قضية (ريساك) ، وريساك هذا اغرق ابنه بوحشية لم يسبق لها مثيل وكانت النتيجة ان محلفي محكمة (تولوز) اكتفوا بان حكموا عليه بعشر سنوات اشغالاً شاقة على الرغم من لباقة المدعي العام الذي حذر المحلفين من فصاحة جيافري وعلى الرغم من جهود الاستاذ (ميلو) وكيل الادعاء الشخصي

ولعل اشهر القضايا التي رافع بها الاستاذ جيافري هي قضية السفاح (لاندرو) الذي كان يقتل عشيقاته بعد ان يتمتع بهن .

والغريب هو انه لم يستطع احد ان يعرف كيف كان المتهم يتخلص من ضحاياه ، وانه لم يقع احد على اثر لهذه الضحايا فقام المحامي يشرح ويفصل قضية الغيبة المنقطعة فيقول ان لا شيء يثبت ان الغائبين متوفون . والتفت فاذا بين الاشياء الجرمية كرسي كان يخص احدى الضحايا فقال انه لو جاء من يطالب ان يسلم اليه هذا الكرسي لرفضت النيابة ان تسلمه لان المدة القانونية لم تنقض بعد ليعتبر صاحبها في عداد الاموات « هذا الكرسي يا حضرة النائب العام ترفضون ان تسلموه ولكن هذا الرأس — واشار الى رأس المتهم — فانكم تطالبون به .

لقد حكم على (لاندرو) ولكن المحلفين وقعوا عريضة رفعوها الى مقام رئاسة الجمهورية طالبوا بها العفو عن المتهم الذي ادانوه

قال كلمنصو مرة : يا لفخر البلدان التي يحسن اهلها الكلام ويا لذل البلدان التي يلزم اهلها الصمت .

ان آية جيافري هي انه امير الكلام فهو تحت رداء فضفاض من العبارات الفنية المنمقة يحمل على السامعين بحجة بليغة وسياق منتظم وخبرة بالغة للنفسيات فالكلام الذي يوجهه للقضاة غير الكلام الذي يثير به عواطف المحلفين .

هذا هو مورو جيافري المحامي العالمي الذي لا تنحصر جهوده بالمرافعة امام محاكم فرنسا بل تتعداها الى المرافعة امام محاكم العواصم الاوروبية كلما عقل الظلم فيها الالسن واحتاجت العدالة والصراحة الى المحامي الحق .

جيبي !..

قد تتساوى الجيوب في اشيـاء وتتفق على حدود كما تتناكر في اشياء وتختلف علَى حدود ، وقد تكون اوضاعها وألوانهامتقاربة متشابهة بيد ان محتوياتها وممتلكاتهاومصايرها قلما تتشابه او تتعادل ! وحديث الجيوب في الايام السوداء والازمات النكراء حـديث غزلي مواسٍ وجارح في وقت فيه موسيقى وفيه شجن ,فيه ذكريات وبوارق آمال وسحب احلام يغذيها كل عَزٍ هواه ويدغدغها بأنامل رغائبه ، ولا يتكاثر اللغط حول الجيوب ضخامتها وهزالها، نتنها وطيبها، مثله في ايام الضيق والشح .

من منا لم يسمع المفلسين والفقراء يتطوعون مجانًا وكرمًا لاحصاء ثروات الموسرين الاغنياء من روكفلر وفورد وكارنجي الى آخر غني في آخر قرية ، وقد يأتيك هؤلاء الاخصائيون بحسابات دخل الاغنياء ومجموع اموالهم من حيث يتخيل اليك أنهم واقفون اتم الوقوف علَى ما تحتويه صناديق ارباب المال، فتسمعهم يجازفون بالملايين والمليارات كما لو كانت هباءً لا وزن له! وكأني بهم وقد أبى عليهم الحظ الاسود ان يتمتعوا بملامسة الفلس ، ينصرفون عن الواقع المفجع الى الاستعاضة بالخيال والاحلام التي لا تخلو هي ايضًا من نشوة ومتعة ولذة ..

ودفعًا لكل التباس او تأويل مخطىء وقطعًا لالسنة الراجمين بالغيب من عباد الله المعوزين المفلسين جئت ادلي من علَى منبر « المعرض » ببيان مستفيض مطول يتنـاول جيبي من شتى مناحيه ووجوهه .

من المعروف ان لكل فرد جيوبًا عديدة يبقى معظمهـا اغلب الاحيان خاويًا فارغًا لا يقوم بوظيفة ما حتى انه قد يبلى الكساء ويمسي رديمًا وهي مغلقة لا تمد اليها يد بخير او شر والى جانب هذه الجيوب المهملة التي وجدت لارهاق الخياط ليس الا يقوم عادة جيب غال عزيز يحرص عليه صاحبه الحرص الشديد ويتعهده بالعناية اللازمة ويتفقده عشرات المرات في اليوم الواحد، وهذا الجيب من الثوب اشبه شيء بالخزينة من الدولة! مع مراعاة قواعد النسبية بين المشبه والمشبه به..

ولكل امرىءٍ ذوق خاص في اختيار هذا الجيب المحبوب من بين سائر الجيوب، اما انا فجيبي المختار والمترجم عنه واقع في القسم الداخلي من شقة السترة اليمنى تحت الابط الايمن ومما اشير اليه مع الاسف انني الى هذا التاريخ لم أوفق بعد الى خياط يقوم بتفصيل هذا الجيب وبنائه وفق ما اتمنى وأشتهي وكلما رغبت الى احدهم ان يجعله جيبًا صغيرًا منمنمًا، ركب رأسه واعمل مقصه وطلع علي بجيب اقل ما يقال في وسعته ومساحته انه عبارة عن كيس صغير يشغل من السترة الجناح الايمن بكامله ويكفي لايداع رطلين من البطاطا ان لم يكن اكثر ! ولم يعد من الصواب في شيء ان يتهم الرهبان بسعة جيوبهم بعد ان ظهر جيبي الى الميدان . واذكر انني [illegible]

فاضطررت الى استخراجه ان اقوم بحفريات دونها حفريات جبيل ! ..

في الزاوية الغربية من جيبي، ترقد ثروتي آمنة مطمئنة ، وهي في حرزها الحريز أمنع من عقاب الجو والابلق الفرد ! لا يهددها افلاس ولا تصفية قضائية ، وثروتي اليوم عبارة عن اشلاء ليرات سورية مهشمة مفككة الاوصال مجزأة بين انصاف الليرات وأرباعهـا لست ادري كم هو عدد الزائف بينها ، وبين هذه القطع التي يزعمون انها كانت بيضاء يلوح لي من وقت الى آخر اشباح فرنكات صفراء وطيوف قروش — فضية اللون لا القيمة — لم اتوصل بعد في تنقيبي المستمر الى حصر عددها الضئيل ....

فوق اكداس ثروتي تتربع محفظة من الجلد المراكشي الثمين لم ادفع ثمنها ولم افكر بعد في دفعه ، وصلت تلك المحفظة الي بطريقة ديبلوماسية لطيفة لم تقلق علي هجعـة ضميري الهادىء وفي هذه المحفظة ركام من بطاقات الزيارة ورسوم الاصدقاء — ما اقلهم بل ما اقلهـا — وفي احدى فرجاتها الضيقة خصلة شعر شقراء ضمن شريط احمر لايزال عابقًا بعرف العهود لم تسممه السنون والايام .

في منعطف الزاوية الشرقية اضبارات وملفات قديمـة، منها ما يمت الى الادب ومنها ما يمت الى الغرام بصلات : هذه رؤوس اقلام مبعثرة فوق كل صفحة ، تلك قصيدة غرامية نارية قذفني بها احد الاخوان لتدخل « كاراج » الاصلاح او مصح التنقيح ، هذا خطاب من اديب كبير يخلص لي واخلص له وذاك سجل وقائع وفوائد متنوعـة المصادر المختلفة الابواب ، وبين هذه وتلك تقع العين على رسائل غرامية صبيانية كتبها نزق الشباب وطيش الطفولة ودواوين اشعار لم تتشرف بعد بالمثول امام المجلد !

فوق سور جيبي تطل اقلام كثيرة كأنهـا الخفراء مشرعي الرماح وهي باجمعها مما لم ابتعه بدرهم انمـا حصلت عليها بطرق للخطف والسلب تتضاءل عندها طرق خطف الاطفـال في « شيكاغو » و «نيويرك» بارك الله بجيوب الاخوان التي تصدر الى جيبي امثال هذه الاسلاب والغنائم دون ان تلجئني الى الدفع او البذل ...

علَى الكوة العليا من جيبي يخفق منديل حريري كأنه العلم الاميركي ذو النجوم العديدة ، وقد يكون من البلاهـة اخفاء منديل ثمين كالذي املك، لكن ما العمل وانا اخشى ان يبادلني الاصدقاء معاملة الخطف والنشل فتدور الدائرة على المنديل وصاحبه .

لجيبي مواسم واعراس يترقبها بفارغ صبر وضيق صدر، وله ايضًا ازمات عصبية ومآتم دامعة الجفون بود الافلات من ضغط كابوسها، اما المواسم والاعراس فهي اعياد المرتب المنتظر في آخر كل شهر ، وربما كان شباط الخفيف الظل والذنب احب شهور السنة اليه ولعله هو « الناقص » الوحيد الذي يشكره الموظفون واصحاب المرتبات، وقد تهبط احيانًا على المرتب المقرر مفاجئات لذيذة لم تكن بالحسبان لكنها — يالاسف — سرعان ما تتبخر وتضمحل حتى ان سرعة ذوبانها تضاهي غالبًا سرعة هبوطها ... اما الازمات اما المآتم ! فهذه ليتها لم تكن وليتني لا اعرف لها وجهًا اسود فانها ، قبح الله وجهها ، تكاد تبتلع الاعراس وتقضي علَى الاعياد ، وجيبي في ايام بؤسه وازماتـه كالدير المهجور لا تزعج سكينته نأمة ولا حركة ، بل انني اتحامى التحرش به خوفًا من انتقامه ، وبؤسه اشأم من بؤس المنذر ابن ماء السماء صاحب السكرة المشهورة والنديمين القتيلين ..

هذا هو جيبي فأين منه جيوبكم ايهـا القراء ؟ اغذيه بكذب الآمال وخداع الاحلام وهيهات ان يتخدر او يصل الى مرفأ الحقيقة المفرحة !

الياس ربابي

خبر هام

لا تنسوا ... ان الجرامافون النقال من ماركة صوت سيده «His Master's Voice» هو افضل المـاركات الموجودة .

والمهم انه يوجد عن سنة ١٩٣٥ تنزيلات بقيمة عشرين في المايه.

والاهم ان جميع الاسطوانات هي من احدث القطع الموضوعة ومنتخبة من اجمل مجموعة

الراديو الجديد

نعني به ايضًا ماركة صوت سيده His Master's Voice منه ذو ٨ لمبات لجميع المسافات ومنه ذو ٥و٦ لمبات للمسافات القصيرة والوسطى .

وهو على رغم امتيازه ومتانته اصبح بالنظر لسعره في متناول جميع الناس .

اسألوا عنه اصدقاءكم يقولون لكم انه تحفة نادرة ككل ما ينتجه His Master's Voice راجعـوا بشأن الجرامافونات والراديو الجديد

[الوكلاء الوحيدون]

شكري عوده واخوانه

١٠ـ١٤ جادة الافرنسيين بيروت

ربيعان ..

بقلم عبد الله قبرصي المحامي

تبسمت الطبيعة عن صباح نيسان ، وتنفست الصعداء عن نسيم املس . واحتدم الثلج علَى القمة ، في حرارة الشمس فهو ذوائب من اللجين ، بتسابق هبوطًا علَى المنحدر ، هاربة من البقاء المتجمد الى البقاء السائل ...

مرحى للربيع !! لقد تفتحت الارض عن خواطرها الوضاحة ، و كأنها في سائر الفصول ، تكون في غفلة عن الحياة ، فافصحت عن عوامل الحياة فيها . فكل مكان ، في الاغوار والانجاد ، يطالعك بمثل ما تطالعك العذراء قبيل عذرها ، والشباب في فيضان الهامه على عواطفه وخياله ...

و كأن قلب الارض ، على ما في ضميره العميق ، من الابخرة والمعادن والانقال ، لا يتكشف في الربيع ، الا عن معني الجمال فيها فكأن سره الاعظم في هذا الجمال عينه .

دعك من المروج والرياض في الربيع ، انها لتروقك في ملاحة شكلها ، وتروعك في هيبة مظهرها ، في كل الفصول فهي كالانوثة في المرأة ، لا تنفك تجللها ببعض الحرمة ، حتى حافة القبر . وكل ما تستطيع ان تقول عنها ، في الربيع ان رموزها تصير الى الوضوح الاتم . فأشلاء الاوراق المزبلة والجذور الخافتة ، التي كنت تدوسها غير مبال ، تثب الان الى عينيك بالبهجة ، والنضرة والخضرة ، فلا تدري في معترك الوانها واصباغها ، اي لون تستنثل منها لصدرك ، و كيف تؤلف منها ضمة ، تكون ربيعًا لصالتك ، وربيعًا لعينيك بل وتكون معنى لغرامك اذا علقتها علَى صدر الحبيب ...

اجل ان المرجة والروضة ، معرض دائم لجمالات الكون البرية ، والربيع ليس الا ساعة شبابها يؤتيها تكرارًا في دورة الفلك ، حليها المتنوعة وابرادها المنمقة ، وروحها المستطيرة علَى النسم والدافق « الموسيقار » من ينابيعها والاغاريد ..

فالربيع فيها اذًا مصدر التجدد ، والريعان ، وقد ينأى الى ان يعود ، وتظل هي من قوته ونضارته ، طيلة الفصول المتوالية ، لا تتنكر بجمالها على العين الحساسة ..

وهنا سر الربيع فيها وسرها فيه ...

الا ان سر الربيع الاكمل ، وفلسفته من فلسفة الكون ، مجموعة في آية واحدة : انه يحبب اليك ما لا تحب ، بان يُسد في الاشوه موضع التشويه ، وان يبعث من الامكنة الساجية ، الجدباء « العانسة » التي لا توليها الا ظهرك قبل مقدم الربيع ، فتبقى نفسك في نفسك لا يتحرك منها اليها اي فكر او اي انتباه ، امكنةً جديدة بالغة الجمال ، تهز الاوتار المستنيمة في ذواقك ومشاعرك ...

خذ لك ، مثلا ، مكانًا نائيًا عن المعمور ، نسميه مثلاً ، « البصبوص » .. انه صخرة كأنها من جماد الدهر تحسبها جبلا قائمًا في نفسه علَى جبل تنحدر الارض من امامها حتى البحر ، ولا ترى عليها اثرًا الا الحصى والصخور والتراب . بمر العام ، فكأنها في غمر من النسيان ، او كأنها عدم في الوجود المطبق . الى ان يمر الربيع في الحصى والصخور ، مرة الساحر الاعظم ، فينبت الحصى عشبًا وينبت الصخر نرجسًا .

لقد كنت اقف في ما خلا من العام ، بصخرة البصبوص وارض الحصى حولها والصخور ، فكان البحر البعيد والافق الابعد مبتدا ومنتهى بصري ، لا الوي على غيرهما ، ولو باللفتة الساخرة او الجافة او التي لا معنى لها الا انها لفتة ، اما اليوم وقد غشاها الربيع بالآئه ونعمه ، فالحصى المعشوشبة والصخرة « النرجسية » وذاك القطيع من الحملان كأنه عقد من خرز العبيد في الوسط ، يكمل الجمال العائد بعد فناء عام و كل ذلك الوجود الذي كان وضيعًا في عيني ، اصبح يفوق في جدته وسحره كل ما في ربيع المروج وربيع الهضاب ، من جمال دائم لان الجمال المعتاد الذي يهفو له انظارك ، في الهضاب والمروج ، ليس جمالا رائعًا ، مهما بالغت في تكوينه واسبغت عليه من معاني الجاذبية والجلال ، ومهما وشته انامل الربيع — انامل بني فانيز — بارجوانها ونضارها . بل الجمال الرائع الحق هو ذاك الذي يندر ، فلا تراه الا فترة سريعة في العام . وتظل تاثم جوانبه واطرافه كأنه حبيب مقبل مودع .. بل ازيد ، ان الجمال هو ذاك المكنون ، كالسر المقدس في قلب الحصاة والصخرة ، يحرقك الشوق الى استكشافه فيتكشف في موكب الربيع فقط ، وفي طليعة الموكب ..

جميل وجليل ان تجرر المرجة والروضة طيلسان الفخامة والجمال والنضرة والنور والندى في الربيع ، ولكن الاجمل ان ترى الطيلسان نفسه ، في البقعة المتصخرة النائية ! وقد زهت به في خشوع الفقير وذل اليتيم ، فكانت به اعظم من اي مرج وابلغ من اي روض واسمى من اي هضبة !

ربيع اذار ونيسان ونوار ، يا ربيع الصخرة والحصاة ، قبل ان يكون ربيع المرجة والروضة ، يا ربيع الوادي المتزهد ، قبل ان تكون النبع الهادر المزغرد ، ان قوتك هي في انبثاق جمالك على مجاهل الطبيعة وزوايا الارض وموطىء الاقدام ، والروابي المهجورة ..

انك عليها لجمال بكر ، يخفق له الاديم والغمائم ، مرة في السنة ... ويكفيك ان تكون جميلا الى حين . انه سيبقى على قلب الرائي ويبقى في عينه ، ويبقى في رؤاه ...

*

حسبك ان تكون في هذه الامكنة ، يا ربيع ، مثل الحلم الساحر في قلب الشاعر المتواري ، الذي تمر به الابصار فكأنها تمر باللاشيء من دنيا الجمال والعاطفة والسجايا الكريمة ... انك تنأى عنها تسعة اشهر ، ولكنك تعود اليها شهرًا ، فتحلسها في عرشها الحق ، ولو فترة اقصر من باع البخيل في عطائه .

وهكذا للشاعر حلم كبير وجميل في هذه الامكنة ، للشاعر حلم لا يمكن ان يكون اقل منك رواءً ولا اقل بهاءً . تتناثر الطيوف على جوانبه ، وتتأرج به الطيوب ، وتناجيه العنادل والطير ، والكائنات تخشع لديه ، في صمت الولهان او صمت المحراب ..

هو الحلم الذي يوافيه مرة في الحقيقة .

هو الحب ، هذا الذي ينفح الشاعر فكأنه ينفحه الحياة ، على اتم معانيها واروع مظاهرها ، وارق اشكالها والوانها .

هو الحب الذي يلبس الشاعر المتواري كالحصاة في الوادي وكالصخرة في الرابية الجدباء ، كل ما تعطيه انت لعرائس البر وعرائس البحر ، وكل ما تهبه من الحلى والحلل للكريمات من روابيك ...

والشاعر هذا العام سعيد ، لان ربيعه وافاه ، لان ورود قلبه تلاثمت وورودك ، وتعانق النور من قمره ، لان الهم في احشائه والوهم في نفسه والالم المذيب في قلبه ، لا مستها اصبع للحب ، فاذا بها تستحيل الى سعادة مرفرفة ، كما تستحيل الحصاة اقحوانة والصخرة ريحانة .. بل .. تستحيل الى اكثر من ذلك الى عروس متألقة الجمال بازهار فضائلها ، والزنبق من خلالها والنرجس والبنفسج ، وشقائق النعمان ..

رب يا رب الربيع ، لقد التقى ربيع الصخرة النائية والحصاة المهملة ، في قلب الطبيعة ، هذا العام ، بربيع الشاعر المجهول المهمل .

كان في الدنيا ربيعان ، في ربيع واحد ، ربيع الطبيعة وربيع قلبي — الشاعر .

لقد التقيا علَى حين غرة ، ودون ما ميعاد ، فلا تقل ان يفترقا

واذا افترقا ، فقل ان يتلاقيا ، فما اجمل ان يلتقي ربيع الشاعر البائس . بربيع الطبيعة في زواياها البائسة .

عبدالله قبرضي — المحامي

المعرض

جريدة اسبوعية مصورة

الاشتراك		
	في بيروت	٣٠٠
	« لبنان وسوريا	٣٥٠
	« الخارج	٦٠٠

—❋ يدفع سلفًا ❋—

الادارة — دار المعرض * شارع اللنبي

التلفون — ٣ —

من الطف ما تقرأ

سمو كين امير الغال

زار وريث العرش الانكليزي البرنس دي غال النمسا ومكث فيها عدة ايام • وحدث في مساء ليلة ساهرة ان ظهر الامير على المائدة بثياب السهرة (السموكن) انما استعاض عن القميص الابيض المكوي والطوق الرسمي بقميص حرير ابيض عادي وقبة منسدلة فدهش الذين شاهدوه • ثم انتقل الامير الى «نادي نوح» الليلي واخذ يرقص فلم تأزف الساعة الواحدة صباحاً حتى كان اكثر الحضور قد استبدلوا قمصانهم المكوية بقمصان حرير عادية واصبحت القبة العادية «مودة» ثياب السهرة منذ تلك الليلة •

كوكتيل الامير

ويظهر ان رحلة امير الغال الى النمسا كانت ملأى بالحوادث والمفاجآت فان ولي العهد الانكليزي اضطر للبقاء في بودابست بسبب المطر والغى نزهته الى الجبال المجاورة • ورأى ان يزور المدينة مشياً على قدميه للرياضة فتفرج على الشوارع العامة والمتنزهات ثم عاد الى المشرب (بار) في الفندق واخذ يتلهى بتركيب «كوكتيل» خاص فادار كؤوس مشروبه الجديد على حاشيته وزائريه •

اما «الكوكتيل» الجديد فمزيج من السكر والزوم والماء والويسكي الكندياني وبعض الحوامض الانكليزية وشيء من عصير البرتقال •

وفي صباح اليوم التالي نشرت الصحف في صفحاتها الاولى نبأ الكوكتيل الجديد فاذا بجميع الاندية الاوروبية تقدم منه لزبائنها

لا تتنزه برفقة زوجتيك

ركب «زدنك بريفنك» وهو في التاسعة والعشرين من عمره القطار من براغ الى بوغسلافيا برفقة زوجتيه واولادهما للقيام بنزهة صغيرة • وكانت كل زوجة منها تجهل وجود الثانية الى ان بلغ القطار المحطة ، حيث رأت احداهما زوجها يبتاع قطعاً من «الشوكولاتا» لابنه من زوجته الثانية •

وكانت النتيجة ان رفعت دعوى الاحتيال وتعدد الزوجات على الرجل الى محكمة براغ التي بدأت بمحاكمته فوراً • وقد استطاع الرجل ان يعيش اكثر من سنتين بين زوجتيه موهماً كلاً منهما انه وكيل تجاري متجول • ولكن تجربته للقيام بنزهة تجمع بين الزوجتين اخفقت وقادته الى السجن • •

ممنوع التقبيل يوم الاحد

تحظر قوانين ولاية بانسلفانيا العمل نهار الاحد كما انها تحظر الذهاب الى السينما ولعب التنس وغير ذلك من الامور • وهناك نص يمنع الرجل من تقبيل زوجته في هذا اليوم او من ابتياع المشروب في الاندية او صيد السمك الخ • • • وهذه النصوص موجودة في مجموعة القوانين الزرقاء التي اشترعت عام ١٧٩٤ وما تزال موجودة في مجموعة قوانين الولاية منذ ذلك العهد

وقد حدثت في الايام الاخيرة عدة حوادث اعادت الى الاسماع احاديث القوانين الزرقاء فتقدم نواب الولاية يقترحون على المجلس العام الغاء هذه القوانين ومن المنتظر ان يجتمع المجلس ويقرر الغاءها في اقرب وقت

اخصب بطن في العالم

تزوج نجار افرنسي في كندا في التاسعة عشرة من عمره من فتاة إيسلاندية في الثامنة عشرة من عمرها وقد ولد لها خلال السنوات السبع التي مرت على زواجها ثمانية عشر ولداً على النسبة التالية :

بعد ١١ شهراً من الزواج ولدت الزوجة ثلاثة اولاد وبعد عشرة اشهر ولدت اثنين وبعد ١١ شهراً ولدت ثلاثة وبعد سنة جاءت باثنين ثم ولدت بعد ١١ شهر اثنين وبعد سنة ولدت ثلاثة وبعد سنة ثانية ولدت ثلاثة ايضاً •

وتقول الصحف الصادرة في كندا ان جميع افراد العائلة يتمتعون بصحة ممتازة وان حكومة كندا خصصت للوالدين راتباً شهرياً يتمكنان به من القيام باود هذه العائلة كما انها تبرعت بتعليم الاطفال على نفقتها الى ان يتموا دراستهم •

يوبيل جلالة ملك الانكليز

تقول الصحف الانكليزية ان حفلات يوبيل جلالة ملك انكلترا ستكون افخم حفلات شهدتها بريطانيا وستجري فيها الاذاعة اللاسلكية بطريقة مبتكرة فتذاع الانباء الى جميع اطراف العالم من كافة المحطات الانكليزية في وقت واحد •

وسيكون اعظم حادث في سلسلة الاذاعات اللاسلكية خطاب جلالة الملك الذي سيلقيه قبل ظهر السادس من ايار في غرفة من غرف قصر بيو كنهام تطل على حدائق القصر الغناء وستوضع آلة الاذاعة في غرفة مجاورة تتصل باسلاك تلفونية بالمحطة الكبرى •

ومن المنتظر ان يستغرق خطاب جلالته ثلاث دقائق وهي المرة السادسة عشرة التي يخاطب جلالته فيها العالم بواسطة الراديو منذ ان تكلم للمرة الاولى في نيسان عام ١٩٢٤

هدايا اليوبيل

بدأت شركات الضمان بالتأمين على الجواهر واللآلي النفيسة • التي ستنقل من الهند الى لندن هدية الى جلالة الملكة بمناسبة اليوبيل • وقد بلغت قيمة التأمين على جوهرة واحدة مبلغ نصف مليون جنيه •

والسبب ان الاميرات الهنديات زوجات «المهرجاه» اللواتي تقرر — اشتراكهن بالحفلة سيتقدمن بالهدايا الى جلالة الملكة فتقدم اميرة ميروبهاني عقداً من الالماس يحتوي على جواهر تبلغ الواحدة منها حجم بيضة الحمامة وهذا العقد تملكه الاسرة منذ اجيال • وتتقدم اميرة باغوم بالجوهرة التقليدية المعروفة باسم جوهرة «ريزيا» التي تقلدتها الملكة اليصابات امبراطورة الهند •

وتقدم اميرة مايخنشنك عقوداً كانت ترتديها اميرة مورشباد •

ويبلغ عدد الاميرات اللواتي سيتقدمن بالهدايا الماسية العشرين والجواهر منتخبة من ممتلكات عائلاتهن التاريخية •

على هامش ما قرأت

كن لطيفاً مع سكرتيرتك

احتل ستمئة من الثوار في كوريا بقيادة الانسة « لي هانكو » التي لم تبلغ السابعة عشرة بعد مدينة « ليكو » واعتقلوا الكثيرين من السكان بينهم غني ياباني يدعى سوتو وجيء بالمعتقلين الى مجلس الزعيمة لي هانكو فعرفت الياباني فوراً كما انه عرفها بدوره . فقد كانت الانسة تعمل كضاربة عَلَى الالة الكاتبة في مكتب الياباني سوتو قبل ان تمتهن الشقاوة وتصبح زعيمة عصابة، ولذلك امرت باطلاق سراح المعتقل الياباني وأبقت عَلَى حياته بعد ان صرحت انه كان يعاملها معاملة لطيفة ، وانه كان يحنو على جميع الموظفين في دائرته فاستحق منها هذه المقابلة التي تدل على عرفان الجميل .

فالى الذين تضم مكاتبهم العامرة « الدكتيلويات » نرفع النصيحة بوجوب حسن معاملتهن ، والانتباه الى ملاطفتهن فقد لا يعلم احدهم اي مستقبل ينتظر سكرتيرته الحسناء وانا على ثقة بانهم لا شك فاعلون .

***

التفاؤل والتشاؤم

التقى مرة ولدان احدهما متفاءل والآخر متشاءم .

وكان المتشاءم قد وجد صباح عيد الميلاد في حذائه ، زموراً ، وسكيناً صغيراً ، ودراجة للرجلين

اما اهل الولد المتفاءل فقد وضعوا له في حذائه قليلا من . . . سماد الخيل . وسئل الولدان يوم العيد

— ماذا اهدا كما الشيخ ميلاد ؟ فأجاب المتشاءم .

— اهداني زموراً لا يصفر، وسكيناً لا يقطع ودراجة لا تمشي جيداً . — وانت ؟ سئل المتفاءل

— انا ؟ اهداني حصاناً ولكنه فر"

وهذه القصة عَلَى بساطتها وصغر شخصية بطليها تعلم فضيلة التفاؤل فيري الانسان كل شيء ابيض رغم اشتداد السواد في عينيه ، ويرى الدنيا ابتسامات وازهار ، والحياة خيرات واطايب رغم كل بؤس وفقر ، ورغم كل عبوسة ومرارة .

وهل ثمة ما يمنع ان تتحلى امة كاملة بفضيلة التفاؤل بعد ان ثبت صلاحها ؟

اذن ! ما يضر لبنان في ازمته الخانقة ، وتيار مشاريعه المغرقة وغمامات بؤسه المعقودة ، ان يرقص ويفرح ويبتسم ويرى الى هذه المصائب بعين ضاحكة ونفس متفائلة ؟

ما ضره مثلاً بدلاً من ان يصرخ ويضج من احتكار التبغ ، وينادي بالويل والثبور من الازمة الخانقة ان يبتسم ويقنع ويقول في المستقبل عَلَى نحو ما قال الولد المتفاءل . مثلاً :

— كل شيء عالٍ ! عال ! ولكن المواسم عاطلة

رأى الكاتب الفرنساوي الفونس الس امام مقهى «نابوليتان» رجلاً يدل مظهره عَلَى نعمة فتقدم اليه وقال : « سيدي . هل الك ان تعيرني مائتي فرنك فحاجتي اليها لا تؤجل » . فحدق الرجل فيه واجاب : « ولكنني لا اعرفك » . فقال الكاتب بكل هدوء «لهذا السبب جئتك طالباً فالذين يعرفوني لا يعيروني » !

بينما كان لويد جورج يخطب في احد المواقف وقد اخذت منه الحماسة مأخذها قاطعته احدى النساء بقولها : « لو كنت زوجي لسممتك » . فأجابها الوزير فوراً : « لو كنتِ زوجتي لما كنتُ اتردد لحظة في شرب السم »

الام — ابن سبع سنين يجب ان يرقد الساعة السابعة وابن ثمانٍ الساعة الثامنة وابن . .

الولد — اذاً انتِ لا ترقدين ابداً . . .

اعلان مناقصة

في الساعة العاشرة من صباح يوم الجمعة الواقع في ٢٨ حزيران سنة ١٩٣٥ ستجري في مكتب رئاسة دائرة اللوازم مناقصة تقديم المطبوعات العمومية لزوم دوائر حكومة الجمهورية اللبنانية لسنه ١٩٣٦ وذلك وفقاً لدفتر الشروط الموضوع خصيصاً لهذه الغاية في الدائرة المذكورة في بيروت .

وفاء امرأة

جلس معاوية ابن أبي سفيان في مجلس له بدمشق، وكان مفتح الجوانب لدخول النسيم، فبينما هو في مجلسه وحوله اهل مملكته، رأى رجلاً يقصد نحوه، وهو يتلظى من حر الرمضاء ويحجل في مشيته من ألم الحصباء ، فقال معاوية لجلسائه: هل ترون أشقى ممن يحتاج للحركة في مثل هذا الوقت ؟

فقال بعضهم : لعله يقصد امير المؤمنين

فقال: والله لئن كان فقيراً لأغنيته، او مظلوماً لانصفته . يا غلام قف بالباب فاذا وافى هذا الاعرابي فلا تمنعه من الدخول فدخل الاعرابي وسلم عليه

فقال له معاوية : ممن الرجل ؟ فقال من بني عذرة ، وقد جئتك مشتكياً ، وبك مستجيراً . فقال ممن ؟ قال : من عاملك وابن عمك مروان بن الحكم قال : وما قصتك معه قال : يا أمير المؤمنين كانت لي زوجة ، و كنت لها محباً ، وبها كلفاً ، وكانت لي جزعة من الابل أستعين بها علَى قوام حالي ، فأصابتنا سنة اذهبت الخف والحافر ، فبقيت لا املك شيئاً ، ولما ذهب مالي ، وفسد حالي صرت مهاناً ثقيلاً على من يألفني ، وابعدني من كان يشتهي قربي ، فلما علم ابوها ما بي من سوء الحال وشر المآل، اخذها مني وجحدني وطردني فأتيت الى عاملك مروان بن الحكم ، راجياً معونتي مؤملاً نصرتي ، وشرحت له قضيتي ، فأرسل الى ابيها وقال له : ايها الرجل لم حلت بين هذا وزوجته ؟ فقال : اصلح الله الامير ، انني لا اعرفه وليس له عندي زوجة ، فقلت اذا رأى الامير احضارها وسؤالها ، فبعث اليها ، فلما وقفت بين يديه ورأى حسنها وجمالها وقعت منه موقع الاعجاب والاستحسان فصار لي يا أمير المؤمنين خصماً وعلي منكراً وانتهرني وأظهر لي الغضب ، وامر بي الى السجن ، ثم قال لابيها هل لك ان تزوجنيها علَى الف دينار وعشرة آلاف درهم ، وانا ضامن لك خلاصها من هذا الاعرابي؟ فرغب ابوها في المال، وأجابه الى ذلك ، فلما كان في الغد بعث إليّ واحضرني ونظر الي كالاسد الغضبان، وقال : طلّق سعاد . فقلت: ما انا بمطلقها فسلط علي جماعة من غلمانه فضربوني ضرباً مبرحاً ، وصاروا يعذبوني بجميع صنوف العذاب . فلما كان اليوم التالي قال : عليّ بالاعرابي.

فلما وقفت بين يديه قال : الي بالسيف والنطع ، واحضر السياف . ثم قال :

يا اعرابي لئن لم تطلق سعدى فصلت بين رأسك وجسدك، فلم اجد لي مخلصاً من هذا الهلاك المحقق الا طلاقها ففعلت فأعادني الى السجن فمكثت فيه حتى انقضت عدتها فتزوجها وأطلقني، وقد جئتك مستجيراً، وبك مستغيثاً ، ارجو عدلك وآمل انصافك ، فارحمني، فوالله يا أمير المؤمنين لقد اجهدني الارق ، وآذاني القلق ، وبقيت من فراقها بلا عقل . ثم انتحب الاعرابي حتى كادت نفسه تفيض ثم اضطرب واصطكت أسنانه ، وغشي عليه ، فلما رأى معاوية ذلك قال :

لقد تعدى ابن الحكم في حدود الدين وظلم ، ثم قال :

يا اعرابي لقد اتيتني بنبأ لم اسمع بمثله قط ، ثم دعا بدواة وقرطاس ، و كتب الى مروان كتاباً يقول فيه :

اما بعد . فقد بلغني انك قد اعتديت على رعيتك في حدود الدين . وانتهكت حرمات المسلمين ، وينبغي لمن كان والياً ان يغض بصره ، ويكف شهواته ، ويزجر نفسه عن لذاته ، ثم كتب :—

وليت امراً عظيماً لست تدركه
فاستغفر الله من فعل امرىء زان

وقد اتاني الفتى العذري منتحبا
يشكو الينا ببث ثم أحزان

أعطي الاله يميناً لا يكفرها
شيء وأبرأ من ديني وايماني

ان انت خالفتني فيما كتبت به
لاجعلنك لحماً بين عقبان

طلق سعاد وعجلها مجهزة
مع الكميت ومع نصر بن ذبيان

وقد كان يستنهضهما في المهات لامانتهما، فاخذا الكتاب وسارا حتى قدما على مروان وسلماه كتاب امير المؤمنين ، فجعل مروان يقرأه ويبكي ، ولم يسعه مخالفته، فطلقها بمحضر من الكميت ونصر بن ذبيان . وجهزها معهما ثم كتب كتاباً لمعاوية يقول فيه ابياتاً منها :—

اعذر فانك لو ابصرتها لجرت
منك الاماقي على تمثال انسان

فسوف يأتيك شمس لا يعادلها
عند الخليفة من انس ولا جان

ودفع الكتاب الى الرسولين ، فلما وردا علَى معاوية قرأ الكتاب ، وقال لقد احسن في الطاعة ، واطنب في ذكر الجارية ، ثم امر باحضارها ، فلما رآها دهش لحسنها وجمالها ، فكلمها فوجدها فصيحة اللسان ، ثبتة الجنان ، فقال : عليّ بالاعرابي ، فجيء به وهو على غاية من تغير الحال . فقال له ، يا اعرابي هل لك عنها سلوة ، واعوضك عنها عشر جوار، نهد أبكار، كأنهن الاقمار ، مع كل جارية الف دينار ، واجعل لك من بيت المال كل سنة ما يكفيك ؟ فلما سمع الاعرابي كلام معاوية شهق شهقة حتى ظن انه مات ، فقال له معاوية : ما بالك ؟ فقال :

قد استجرت بعدلك من جور ابن الحكم ، فبمن استجير من جورك ، وانشد يقول : —

لا تجعلني هداك الله من ملك
كالمستجير من الرمضاء بالنار

اردد سعاد علَى حيران مكتئب
يمسي ويصبح في هم وتذكار



المرحوم الشيخ سليم الخوري غاريوس

مختار الشياح الذي توفاه الله في الاسبوع الاسبق، وقد ذكرت المعرض كلمة عن مأتمة الحافل في العدد الفائت . واليوم ننشر رسمه مرددين علَى ذكراه ادعية الرحمة .

ثم قال : والله يا امير المؤمنين لو اعطيتني الخلافة ما اخذتها دون سعاد، فقال معاوية : يا اعرابي انت مقر اماميا انك طلقتها ، وقد طلقها مروان وبانت منكما، ونحن نخيرها فقال ذاك اليك يا امير لمؤمنين . فتحول معاوية اليها وقال لها :ما تقولين ياسعاد ، ايهما احب اليك : امير المؤمنين في عزه وشرفه ، ودوره وقصوره ، ام مروان ابن الحكم في تعسفه وجوره ، ام هذا الاعرابي في فقره وجوعه ؟ فانشدت تقول : —

هذا وان كان في جوع واضرار
اعز عندي من اهلي ومن جاري

وصاحب التاج او مروان عامله
وكل ذي درهم منهم ودينار

ثم قالت : لست والله يا امير المؤمنين بخاذلته لحدثان الزمان ، ولقد كانت لي معه صحبة جميلة ، وانا احق من يصبر علَى ضرائه ، بعد ان تمتعت بسرائه، وعلى شدته بعد ان تمتعت برخائه ، فعجب معاوية ومن معه من عقلها وكمالها ومروءتها ، وردها للاعرابي ، وامر لهما بعشرة آلاف درهم .

وفاة فاضلة

فجع السيدان الكريمان جورج ونقولا الشويري بفقد والدتهما نزهة التي توفاها الله بعد حياة ملأى باعمال البر والتقوى . وقد جرت لها في كفر حاتا مناحة كبيرة اشتركت فيها جميع سكان القرى المجاورة .

فنتقدم بالتعزية الى ولديها الفاضلين طالبين لنفسها الراحة ولقلوب ذويها الصبر والسلوان .

قصة العدد

الشيء المفقود

عند ما قرع باب الدار ، ركضت تيريز تفتحه لتستقبل زوجها العائد الى البيت وتطوق عنقه كعادتهـا في كل ليلة ، العـادة التي لم تفارقها منذ تسعة اعوام مرت على زواجها

— بونسوار بول اني انتظرك بفارغ الصبر فقد تأخرت هذه الليلة على غير عادتك

— انني لم اتأخر يا عزيزتي فالساعة الان هي السابعة والنصف تماماً

— قد يكون ذلك ، ولكن صديقك اميل طلبك منذ ساعة مرتين بالتلفون ، وقد اخبرني لأ بلغك ان الاميركي ... ما اسمه يا ربي ؟ نعم الاميركي جيفري ! قد وصل هذا المساء دون سابق اشعار منه وهو ينوي الرجوع صباح الغد . ويلح في طلب مقابلتك وقد دعاك الى العشاء الساعة الثامنة ، في المطعم الجديد

— الساعة الثامنة ؟ انني لا استطيع ان اكون هناك في هذا الموعد . مع ان القضية هامة جداً

— لا بأس ، عجل . وهـا انني ذاهبة لاعد لك «السموكين» . والسيارة هل وضعتها في «الكاراج» ؟

— كلا ! بل هي على الباب لانه كان في نيتي ان نذهب معاً الى السينما بعد العشاء

— نذهب في ليلة غيرها ! والان عجل لان الجماعة في انتظارك

— في الحقيقة انا تعب لان نهاري كان مشحوناً بالجولات والمراجعات . وانت كيف قضيت بعد الظهر ؟

— انا صحبت روزيت الى بيت معلمهـا . و كذلك تنزهت مع روجه قليلاً . وايضاً ... وهنا اخذت تيريز تقص في فرح اخبار بعد ظهرها بينما كان بول يرتدي لباس السهرة في عجلة ملقياً ذات اليمين وذات اليسار بالثياب التي كان يلبسها في النهار . وبعد ان عقد الربطة السوداء على قميصه الابيض وارتدى آخر قطعة من السموكين هرول نازلاً وهو يوصي زوجته ان تقبل الاولاد عنه .

***

دخلت تيريز الى غرفة زوجها ترتب الثياب التي تركها مبعثرة ، وكانت فرحة ان تقوم بهذا الواجب ، وان تقف بضع دقائق بين ثياب الرجل الذي احبته وقضت تسع سنوات الى جنبه على اتم وفاق وهناء

وفيما هي تقلب الثياب وترفعها ثم تنحني فوق الكرسي الذي كانت تلتقط الالبسة عنه وقع نظرها على رزمة صغيرة بيضاء عقدت حولها شريطة حمراء ، فالتقطتها للحال وبعد ان ترددت فترة رفعت العقدة عنها فاذا هي علبـة من حرير تحتوي على خاتم ثمين من الماس والبـلاتين ، فاحست تيريز بالاصفرار يعلو وجهها ، وبشعور ثقيل يخنق انفاسها ، ورأت شبح الخيانة يلوح امام عينيها

ولكنها بعد تفكير طويل اخذت تكذب شعورها وتقول لنفسها : « من يعلم ان هذا الخاتم ليس لي ، وان بول لا يريد ان يقدمه الي كهدية غير منتظرة ؟ »

ثم هزت بكتفيها قائلة :

— هدية ؟ وبأي مناسبة ؟ لقد مر عيدنا السنوي من شهرين . وليست اشغال بول في هذه الايام لتمكنه من مثل هذا المصروف الكبير . ان الخاتم شيء ثمين ..

وهنا قرعت الخادمة باب الغرفة تنادي معلمتها فتنبهت تيريز من كابوسها واخفت العلبة تحت طيات ثوبها وخرجت الى الدار

وجالت جولة في البيت وفي غرفة الاولاد تتفقدهم في اسرتهم وبعد ان شكت على مسمع الخادمة المًا في رأسها دخلت الى غرفتها واقفلت الباب وراءها

جلست تيريز على المقعد تحاول ان تفكر في مشكلة الخاتم ولكن افكارها ما كانت تقوى على الارتبـاط فهي شاردة مشتتة تنتقل من خاطر الى خاطر معاكس

«ايكون الخاتم لي ؟ كلا ! انه اذا كان حقاً قد اشتراه فهو كي يقدمه الى امرأة سواي . ومن تكون هذه المرأة ؟ »

وحالاً انتقلت الى خاطر جديد : « ان بول قد اشترى خاتماً لامرأة غيري . وبالطبع كان في نيته ان يرسله اليها غداً . ولولا العجلة التي اخذ بها في سبيل عشاء الاميركي لما وقعت العلبة من جيبه . ففي اي مكان كان اخفاها حتى الصباح ؟ »

هنا تذكرت تيريز خزانة صغيرة من الخشب الوردي اللون موضوعة في غرفة المكتب . وللمرة الاولى في حياتها ارتابت بأمر هذه الخزانة التي تظل مقفلة وهمت ان تذهب اليها فتنزع بالقوة قفلها وتفتش في زواياها الا انها لم تفعل بل عادت الى الجلوس مستسلمة للهواجس والافكار تارة تأخذها عاصفة من الجنون وتارة تحدث نفسها ..

« بعد قليل يعود بول من سهرته . ولا بد له ان يسألني عن الخاتم المفقود ، ويخبرني لماذا اشتراه ولمن يريد ان يقدمه . فقد يكون احد اصدقائه كلفه بشرائه . وهذا امر بسيط ومعقول

واخذت تلوم نفسها على سوء ظنها الذي يجعلها غير خليقة بعاطفة زوجها وحبه وامانته

وعبثاً حاولت ان تقرأ في كتاب حملته بين يديها لتطرد الافكار عن رأسها فظلت تتجاذبها الوساوس الى ان عاد بول وقص عليها اخبار سهرته وحدثها عن كل شيء ما عدا الخاتم .

على انه كان مضطرباً منشغل البال . كأنه يتساءل [illegible] عما حدث بالخاتم وماذا يجب ان يقول بشأنه

***

في الصباح هب بول من نومه و كعادته ارتدى ثيابه وخرج من البيت ولكنه ظل بادي الاضطراب والانشغال

اما تيريز فانها امام سكوت زوجها وتجاهله ازدادت يقيناً بوقوع الخيانـة التي تخشاها فمشت الى الخزانة الصغيرة وما برحت تعالج قفلها بالمفاتيح المختلفة حتى ظفرت بما ارادت

إنفتحت الخزانة ومدت تيريز يدها تقلب اوراقهـا وتفتش في جوانبهـا حتى عثرت على مجموعة من الرسائل جديدة الورق نسائية الخط عرفت للحال صاحبتها بعد ان قرأت في اسفل كل منها كلمة (جانيت)

هي صديقة لها مطلقة حديثاً بعد فضائح لوثت بهـا سمعة زوجها

قرأت تيريز الرسائل فاذا اقدمها يعود الى ستة اشهر واحدثها الى يومين وفي هذه الاخيرة موعد مضروب بين جانيت وبول وشكر منها على الهدية التي يعدها بها

هنا لم تبق شبهة عند تيريز ان الخاتم كان عربون الخيانة وان زوجها لم يكن الا خائناً يمثل دور الامانة [illegible] في سبيل ساقطة شرفه واقدس واجباته

واحست تيريز بشعور المقت والنفور من زوج يقضي ساعاته بين ذراعي امرأة غيرها ثم اذا جاء البيت يقبلها ويقبل اولاده بشفاه كانت قبل حين تنطبع على وجه سواهم

كانت الى ذلك الوقت تنفر من النساء اللواتي يتخذن العشاق ولكنها رأت ان تعذرهن بعد ان وجدت ان الرجال جميعهم حتى زوجها خائنون

ان تيريز لن تأخذ عشيقاً ولن تطلق زوجها واذا كانت قد خسرت الهناء الزوجي بفقدان الثقة التي لا تعود بعد قتلها فهي تحتفظ بفضيلتها واولادها

وهنا اقفلت تريز الخزانة الصغيرة وأعادت الرسائل الى محلها وكانت تنظر الى الخاتم الثمين وفي نفسها لوعة ان ترى زوجها المقتصد الى حد البخل عليها يبذر المال في سبيل سواها

***

مضت ايام على الحادث وفي احدى الليالي نظر بول فجأة الى يد زوجته فوجد الخاتم الضائع يلمع في أصبعها فاحمر وجهه واضطربت اعصابه ولحظت تيريز ذلك فقالت .

— انك تنظر الى خاتمي الجديد؟ ثق انني لم اشتره بمال ولكنني اخذته بدلاً عن شيء حفظته تسع سنوات وحسبته ثميناً فاذا به بعد الاختبار لا يساوي شيئاً

واراد بول ان يتكلم وان يعتذر وان يندم ولكنه قرأ في عيني زوجته القرار المحتم فسكت مصعوقاً تحت مرارة الألم تلك المرارة التي لا يعرف طعمها الا الذي فقد بخطيئته شيئاً لا يمكن استرجاعه

ا ٠ ف ٠


3 NEW FEDERALS
لا يمكن ان تشتري كميونًا احسن من
فــدرال
موديلات جديدة للسنة ١٩٣٤
تغييرات وتحسينات مهمة بكل اجزائها مع
تنزيلات بعموم الاسعار
شاسيات عديدة منها
محمول طن حمولتها العمومية ليـبره
٢½ — ٣ ١١٠٠٠
« ٣ — ٣½ « « ١٣٠٠٠
« ٣¾ — ٤½ « « ١٥٠٠٠
TRULY REMARKABLE TRUCKS at POPULAR PRICES
موديل ١١٥ لسنة ١٩٣٤
محموله العمومي ١١٠٠٠ ليبره
موديل ١٢٠ لسنة ١٩٣٤
محموله العمومي ١٣٠٠٠ ليبره
موديل ١٢٥ لسنة ١٩٣٤
محموله العمومي ١٥٠٠٠ ليبره
الوكلاء
ابراهيم يوسف سعد واولاده
بيروت : سوق الجميل

راديـــو مـــولت

كل مـا في زيت السمك ولكن بلا رائحة ولا طعم



اذا تناول الانسان زيت السمك فانه في الحقيقة يتناول منه فيتامين « ا » وفيتامين « د » . وما عدا ذلك فانه يتناول الزيت الباقي الذي لانفع منه ولا افادة سوى أن ظعمه كريه جداً ورائحته شنيعة تشمئز منها النفس . هذا عدا عن ان اكثر زيت السمك الذي يشتريه الناس هو زيت تجاري ليس فيه من زيت السمك الحقيقي سوى الرائحة الكريهة والطعم البطال المقرف . هذا ما حدا بلجنة اطباء انجلترا الى ايجاد الراديو مولت الذي فيه منافع زيت السمك بلا رائحة ولا طعم مضاف اليه المولت تحت تأثير اشعة ما وراء البنفسجية . بل ان راديو مولت له طعم لذيذ كالعسل الجيد ويحبه الاطفال والبنات علَى العموم . ان الخواص المفيدة في راديو مولت تزيد مائتي ضعف علي الخواص الموجودة في زيت السمك والراديو مولت يفيد كمقو ومنبه للشهية ويشفي فقر الدم ويفيد النساء العصبيات والبنات في سن البلوغ والأطفال الضعفاء . . .

يباع في جميع الاجزاخانات ومخازن الادوية

RADIO-MALT

Manufactured by : THE BRITISH DRUGH HOUSES Ltd - LONDON, ENGLAND

التدليك المستمر ليلا ونهارا

هذا ما تفعله لزقة راديوم — اللزقة التي تشفي وتقوي

متى وضعت لزقةراديومعلَى جسمك فان عملها يبتدىء حالاً اذ تقوم بعملية التدليك المستمر — لانالمواد الطبية المركبة منهاتجذب الدورة الدموية الى مكان الالم . والحرارة العجيبة التي تنبعث منها تمتص ذلك الالم امتصاصاً سريعاًثابتاً — وتعمل على افراز المواد السامة المتراكمة في المفاصل والعضلات وانسجة الجسم . طالمالزقة راديوم على جسمك فالتدليك الطبي الصحي يستمر الى ان يزول الالم—استعمل لزقة راديوم فقط



لزقة راديوم تشع الحرارة والصحة والشفاء

تحضير معامل الن وهنبريس في لندن — انكلترا

RADIUM PLASTER

Radiates Heat, Health & Cure

الوكلاء والمستودع الشركة المصرية البريطانية التجارية

مصر ٢٣ شارع سليمان باشا الاسكندرية ٨ شارع النبي دانيال لزقة راديوم تباع في يافا في مكتب الشركة في ٥ شارع بسترس تليفون ١٠٦٢ .

وفي بيروت مكتب الشركة شارع اللنبي تليفون ٨—٢٢

شارل القرم ينال جائزة الشعر الدولية

منحت دار الشعر في باريس الجائزة الدولية للشعر الفرنسي لعام ١٩٣٥ للدير
شارل القرم «الجبل الملهم» وهي جائزة ادكاربو وقدرها خمسة الاف فرنك
يدعو للفخر بالشاعر اللبناني ان اربع عشرة امة اشتركت في هذه المباراة الشعرية ف
الاستاذ القرم الجائزة بالاجماع وديوان «الجبل الملهم» هو التحفة الشعرية التي كنا
من اعجب بها وخصصنا لها عدداً ممتازاً من المعرض

المعرض
AL-MAARAD

٣ قروش

في هذا العدد



ننشر صورة سموه بمناسبة الرحلة التي يقوم بها الى اوروبا للتعرف الى ملوكها ورؤوساء جمهورياتها ورجال سياستها وسيز
سموه ايطاليا ففرنسا فانكلترة . وربما عاد سموه عن طريق تركيا وزار لبنان لقضاء بضعة ايام في ربوع مصايفنا

منهاج اذاعة الراديو

القاهرة طول الموجه ٤٨٣٦٩ متراً و ٢٠ كيلو سيكل قوة ٢٠ كيلوات

الاثنين ٢٠ ايار

٦٫٣٠ — ٦٫٥٤ تمرينات عبد المنعم مختار
٦٫٤٥ — ٧٫١٥ قرآن كريم الشيخ محمد عكاشه
٧٫١٥ ختام
١٠ — ١٢ اوركسترا شرقية حسن ابو زيد
١٢ ختام
١ — ٢٫٢٥ اسطوانات اوروبية
٢٫٢٥ — ٢٫٣٠ النشرة التجارية الاولى
٢٫٣٠ ختام
٦ — ٦٫٣٠ قرآن كريم الشيخ علي حزين
٦٫٣٥ — ٧ حديث الى الاطفال السيدة زكية عبد الحميد سليمان
٧٫٥ — ٧٫٣٠ حديث «عسر الهضم والامساك» عبد المنعم مختار
٧٫٣٠ نشرة الاخبار
٨ النشرة التجارية الثانية
٨٫١٠ — ٨٫٣٠ ازجال ابو سميه
٨٫٣٥ — ٨٫٥٥ حديث السياسة القطنية الدكتور محمد عزيز فكري
٩ — ٩٫٥٥ موسيقى شرقية ثنائي الليثي
١٠ — ١٠٫٤٠ موسيقى مغنى وآلات الانسة ام كلثوم
١٠٫٤٥ — ١١٫١٥ موسيقى بيانو منفرد الاستاذ مدحت عاصم
١١٫٢٠ — ١٢ موسيقى مغنى والات الانسة ام كلثوم

الثلاثا ٢١ ايار

٦٫٣٠ — ٦٫٤٥ تمرينات رياضية عبد المنعم مختار
٦٫٤٥ — ٧٫١٥ قرآن كريم الشيخ علي حزين
٧٫١٥ ختام
١٠ — ١٠٫٤٥ موسيقى مغنى والات احمد عبد القادر
١٠٫٤٥ — ١١٫١٠ موسيقى كمان منفرد فاضل الشوا
١١٫١٥ — ١٢ موسيقى مغني والات احمد عبد القادر
١٢ ختام
١ — ١٫٢٥ موسيقى اوروبية اسطوانات
٢٫٢٥ — ٢٫٣٠ النشرة التجارية الاولى [illegible]
٢٫٣٠ ختام
٦ — ٦٫٣٠ قرآن كريم الشيخ محمد عكاشه
٦٫٣٠ — ٧ حديث رسمي مصلحة التجارة والصناعة
٧٫٥ — ٧٫٣٠ حديث «الراديو» محمد خليل راشد
٧٫٣٠ - ٨٫١٠ نشرة الاخبار والنشرة التجارية
٨٫١٠ — ٨٫٣٠ حديث اجتماعي الانسة سهير القلماوي
٨٫٣٥ - ٨٫٥٥ حديث في الادب العربي «الدكتور طه حسين»
٩ — ٩٫٥٥ موسيقى مغنى والات الاستاذ محمد صادق
١٠ — ١١ موسيقى شرقية فرقة الراديو الشرقية
١١٫٥ — ١٢ موسيقى مغنى والات الاستاذ محمد صادق

الاربعا ٢٢ ايار

٦٫٣٠ — ٦٫٤٥ تمرينات رياضية عبد المنعم مختار
٦٫٤٥ — ٧٫١٥ قرآن كريم الشيخ محمد عكاشه
٧٫١٥ ختام
١٠ — ١٢ ختام موسيقى - الات رباعي العقاد
١ — ٢٫٢٥ موسيقى اوروبية
٢٫٢٥ — ٢٫٣٠ النشرة التجارية الاولى
٢٫٣٠ ختام
٦ — ٦٫٣٠ قرآن كريم الشيخ علي حزين
٦٫٣٥ — ٧ حديث للاطفال
٧٫٥ — ٧٫٣٠ حديث رسمي وزارة المعارف بالانكليزية
٧٫٣٠ — ٨٫١٠ النشرة التجارية ونشرة الاخبار
٨٫١٠ — ٨٫٣٠ حديث رسمي وزارة الزراعة
٨٫٣٥ — ٨٫٥٥ حديث ام المؤمنين خديجة بنت خويلد الاستاذ عبد الحميد العبادي
٩ — ٩٫٣٠ موسيقى شرقية
٩٫٣٠ — ١٠٫٣٠ موسيقى مغنى والات الانسة نجاة علي
١٠٫٣٠ — ١٠٫٥٥ مونولوجات فكاهية حسن صالح
١١ — [illegible] موسيقى مغنى والات الانسة نجاة علي

يعرض في هذا الاسبوع

روكسي
الرجل الابيض
ابتداء من الثلاثا في ٢١ ايار سنة ١٩٣٥

الامبير
الدوّار
Le Vertige
ابتداء من الاثنين في ٢٠ ايار سنة ١٩٣٥

التياترو الكبير
الانشودة المنسية
ابتداء من الاثنين في ٢٠ ايار سنة ١٩٣٥

ريالتو
ليالي الربيع
ابتداء من الخميس في ١٦ ايار سنة ١٩٣٥

ركس
لا تخونوا نساءكم
ابتداء من الاثنين في ٢٠ ايار سنة ١٩٣٥

ماجستيك
انا هارب من العدالة
ابتداء من الاثنين في ٢٠ ايار سنة ١٩٣٥

العدد ١٠٥٧ — السنة الخامسة عشرة

المعرض

AL-MAARAD

٢٠ ايار ١٩٣٥

منشئ الجريدة: ميشال زكور — المدير المسؤول: ميشال ابو شهلا

البطريرك الماروني

بين الانتداب والاستقلال

لم تكن قضية المونوبول، والحق يقال، قضية موفقة، فهي كانت الباب الذي تدافعت منه شكاوى الناس، حتى اصبح المونوبول رمزاً لكل انتقاد ولكل شكوى، وستاراً يخفي وراءه ما حملته النفوس طيلة خمس عشرة سنة من مرارات الخيبة.

ولا نبحث هنا فيما اذا كان هذا المونوبول موافقاً للانتداب او لنا من وجهتيه السياسية والاقتصادية فقد عاركت الاقلام هذا الموضوع عراكاً شديداً مدة طويلة حتى يكاد البحث فيه ان يكون مبتذلاً.

ولكننا نبحث الحالة الجديدة التي اوصل اليها المونوبول والتي يتسع معها كل يوم نطاق سوء التفاهم بين الاصدقاء القدماء، حتى فتح اتساع الخرق المجال للاشاعات فراج سوقها وصار كل حديث في الموضوع — مهما كان بعيداً عن المنطق — محتمل التصديق مقبولاً في الاذان.

لو قيل للناس من سنة ان البطريرك الماروني خابر حكومة من الحكومات في شأن من الشؤون بدون معرفة الفرنساويين، أكان احد من الناس يصدق هذا الخبر حتى ولو كان حقيقة لا ريب فيها؟

واما اليوم فان جريدة من الصحف المحترمة الكبرى تذيع على الناس خبراً يفوق كل خبر باهميته وغرابته، وهو خبر اعتزام البطريرك الماروني ان يطلب انتداباً غير الانتداب الافرنسي. ومع ما في هذا الخبر من الغرابة ومن البعد عن المنطق، ومع ان البطريركية المارونية قد كذبته في بيان رسمي، فان بعض الناس، وخصوصاً من الافرنسيين انفسهم، ما برحوا يترددون في اي النبأين يصدقون، الخبر المنشور او التكذيب الرسمي.

ان مجرد هذا التردد في اختيار الخبر الصحيح يدل على الحالة النفسية المؤلمة التي وصلت اليها العلاقات من سوء التفاهم.

ثم اننا نتساءل بيننا وبين انفسنا: ترى ... مصلحة اي الناس دوام هذه الاشاعات؟ أفي مصلحة لبنان! وهو في هذه الحالة كأنه واقف على بركان، أم في مصلحة الانتداب؟ وفيه اساءة معنوية وادبية كبرى الى سمعة هذه الدولة الصديقة التي لم يحلم لبنان بغير صداقتها.

اننا واثقون من حسن نية الجريدة التي نشرت الخبر، ولكننا كنا نفضل ان لا يجول في خاطر صحافي نشر اشاعة من هذا النوع، اذ انه مهما بولغ فيها ومهما اثبتت الحوادث عدم صحتها، فانها تترك بعدها اثراً سيئاً، ونعتقد ان هذا الاثر السيء ليس في مصلحة اصدقائنا الافرنسيين.

قد يقول بعض ولاة الامور من الافرنسيين عندنا = انكم تتكلمون دائماً عن مصلحة الانتداب فدعوا ذلك عنكم لان فرنسا تعرف ان تدافع عن مصالحها بدون ان ينبهها احد الى ذلك.

ونحن نقول لهم، اجل ايها الاسياد! ولكننا لا نقدر ان ننسى الماضي دفعة واحدة، كما اننا لا نقدر، في الحاضر ايضاً، ان نفرّق بين مصلحتنا ومصلحة الانتداب، لانه ما دام موجوداً عندنا وما دامت علاقته وثيقه بكل كبيرة وصغيرة من شؤوننا السياسية والادبية والاقتصادية والادارية فاننا نرى ان مصلحتنا لاصقة بمصلحته شاء ام ابى وشئنا ام ابينا.

*

ان البطريركية المارونية يمكنها ان تطالب بالاستقلال وهو حق مشروع لكل انسان.

ويمكنها ان تطالب بمعاهدة تجدد العلاقات بين فرنسا ولبنان.

كل هذا ممكن وجائز في امثال هذه الظروف التي جرّها اتساع شقة سوء التفاهم بين البطريركية ورجال الانتداب.

ولكن الامر غير الممكن وغير الجائز هو ان يقال ان البطريرك الماروني يطالب بابدال الانتداب الافرنسي بانتداب اخر.

فلأية مصلحة وتحت اية غاية، يجيز بعض ولاة الامور لانفسهم ان يصدّقوا اشاعة من هذا النوع؟

اذ لو قدرنا ان لهذه الاشاعة اساساً من الصحة فقد كان على الافرنسيين وعلى كل صديق لهم ان يبادروا الى وأدها وطمس معالمها قبل ان تصل الى اذان الناس لان مجرد نشرها، مهما كانت كاذبة، اساءة الى سمعة الانتداب.

نحن لا نقول ان طلب البطريركية المارونية ابدال الانتداب قد يمكنه ان يخرج فرنسا من البلاد، ولكننا نقدر ان نقول ان الانتداب اعتمد قبل كل احد في لبنان على البطريركية المارونية صديقة فرنسا ونقطة استنادها التاريخية في الشرق.

فليحسب الواحد منا نفسه غريباً عن فرنسا ولبنان. فماذا يقول هذا الغريب عندما يسمع، ولو بطريق الاشاعة الكاذبة، ان البطريركية المارونية تطالب بابدال الانتداب الافرنسي بعد مرور ١٦ سنة فقط على وجود الافرنسيين في لبنان لارشاد ابنائه وتدريبهم على الاستقلال!!

قد يطالب اللبنانيون، وفي طليعتهم البطريرك الماروني، بتحقيق الاستقلال بعد ١٦ سنة من هذا التدريب

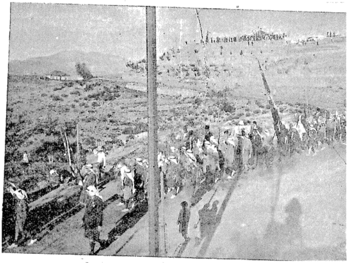
هذا معقول ومقبول ويدل على الثقة بروح فرنسا الحرة في تحرير الشعوب.

واما ان يطلب البطريرك الماروني، بينما فرنسا نفسها ما برحت تعتبره متكلماً باسم اللبنانيين، ابدال الانتداب الافرنسي بانتداب آخر فهذا غير مقبول ولا معقول، ولا يجوز ان يجول في الخواطر فكيف اذن نتركه ينطلق على الاقلام

ان الانتداب واسطة، والاستقلال غاية.

ومع معرفتنا ان الانتداب لم يسهل امامنا حتى الان الطريق للوصول الى الاستقلال، بل انه — بعد ان مشى بنا شوطاً واسعاً في هذا الطريق عام ١٩٢٦ — عاد بنا القهقرى الى الحالة التي كنا عليها قبل الدستور بل الى اشدّ منها، فاننا نرجو أن تكون هذه الصعوبات التي نجتازها وهذه الازمة المؤسفة، من سوء التفاهم ومن التضعضع في الاوضاع، حافزاً لاصدقائنا الافرنسيين الى السير بنا في الطريق الذي يعزّز الاسم الافرنسي في الشرق ويحقق الاماني الوطنية اللبنانية.

عيد الشجرة في بحمدون



احتفلت جمعية اصدقاء الشجرة بعيدها السنوي واتخذت له مكاناً محطة بحمدون، حيث اعد الوجيه السيد عبد الله مجاعص صاحب فندق مجاعص وليمة على شرف المحتفلين بالعيد والمدعوين اليه، وقد حضر هذه الحفلة فخامة رئيس الجمهورية وامين سر الدولة، وحضرة المسيو لاغارد المفوض السامي بالوكالة وعدد وافر من كبار الموظفين والنواب والصحفيين.



والقيت الخطب الرسمية، ونصبت الاشجار تخليداً لذكرى هذا العيد في بقعة الارض الجميلة التي سيشيد فيها السيد مجاعص اكبر فندق في محطة بحمدون.

ويرى القاريء في الصورتين الي جانبه واحدة تمثل المسيو لاغارد يحمل المعول في يده ليضرب الارض ويزرع بيده الشجرة الاولى. والثانية تمثل في الاعلَى بقعة الارض حيث جرت حفلة العيد، وفي الاسفل فرقة الكشاف المسلم يتقدمها رئيسها السيد محي الدين النصولي.

حديث المدينة

حظ البلاد التاعس

في المرة الاولى التي قصد فيها فخامة المفوض السامي الكونت ديمارتل الى باريس وكان ذلك في ١٢ تشرين الاول الماضي، وقع الحادث المفجع الذي ذهب ضحيته الملك اسكندر والمسيو بارتو. وفي المرة الثانية حدث غداة وصول فخامة المفوض الى باريس وذلك في ١٧ اذار المنصرم ان اعلن هتلر الخدمة العسكرية الاجبارية في بلاده، ومزق معاهدة فرسايل بذلك الاستهتار المعروف.

فلم تستطع (الكاي دورسيه) - والحالة هذه في المرتين التي قصد اليها فيهما فخامة الكونت ديمارتل ان تباحثه في شؤون بلادنا.

وقد حملت البرقيات منذ اسبوعين نبأ وقوع المسيو فلاندان رئيس الوزارة واصابته بكسر في يده ودخوله الى المستشفى قيد المعالجة

ومعروف ان فخامة الكونت ديمارتل قصد الى [illegible] باريس في هذه المرة لحضور (لجنة المستعمرات) هذه اللجنة المؤلفة من المفوضين الساميين والمقيمين العامين في بلاد الحماية والوصاية. وهي مؤلفة برئاسة المسيو فلاندان!

وهي المرة الثالثة التي يقصد فيها فخامة المفوض السامي الى باريس بشأن هذه البلاد فتنشب العراقيل وتقف الحواجز دون المفاوضة ودون الوصول الى ما نصبو اليه من تقرير المصير.

حياة جديدة ومذهب قويم

قالت الصحف اليومية ان غبطة البطريرك الماروني عرض على السادة الاساقفة خلال اجتماعاتهم الروحية في اسبوع الرياضة مشروع معاهدة تتحدد بموجبها العلاقات اللبنانية الفرنسية، ثم اختلفت الصحف بالتعليق علَى الحواشي فقال بعضها ان السادة المطارنة وافقوا عليها وقال البعض الاخر ان خلافاً نشب بين البطريرك والمطارنة حول المعاهدة نفسها.

ان موقف غبطة البطريرك كان صريحاً جداً [illegible] يعمل لاستقلال بلاده وان البطريركية المارونية نالت وعوداً قاطعة من رجال فرنسويين كالمسيو بوانكاره والمسيو كليمنسو تنص علَى استقلال لبنان وهو يريد ان يتمتع لبنان بالاستقلال اولاً وبعدها يستطيع ان يضع الدستور الذي يوافقه ويستطيع ان يطلب من فرنسا المساعدة التي يرى اليها حاجة

هذا هو موجز الحديث الصريح وقد يكون غبطة البطريرك رأى اخيراً ان احسن طريق لسعادة لبنان هو الاستقلال على اساس المعاهدة مع فرنسا فاذا صدقت الشائعة كان غبطته اول مرجع زمني سياسي يثبت وجود شيء اسمه قضية سياسية في لبنان.

وقد استقبلت الاوساط جميعها حديث البطريرك عن الاستقلال والمعاهدة بالاغتباط والسرور اذ حان الوقت الذي يجب فيه تسمية الاشياء باسمائها فاما ان يكون رجالنا لبنانيين اولاً يعملون لبلادهم او ان يكونوا رجالاً مسخرين للعمل لقاء اجر يقبضونه

كانت «الطاسة ضائعة» حتى الان فكل من القى خطاباً حماسياً «دمغوه» وطنياً، وكل من رشح نفسه الى [illegible]

بوبيل جلالة الملك جورج الخامس

خمس وعشرون سنة في الملك

ربعة في القامة ، متناسب التقاسيم ، صافية عينه ، تحت جفن متثاقل ، وفوق وجه باديء الهدوء ، ذلك هو جورج الخامس ملك بريطانيا العظمى الذي يحمل على كتفيه منذ خمس وعشرين سنة عبأ الوحدة البريطانية .

منذ ان تبوأ جلالة الملك لم يعتوره تغيير ، ومع



صوره تتويج الملك جورج نقلا عن صوره قديمه

انه اصبح علىَ عتبة السبعين (لانه مولود في العام ١٨٦٥) فأنك بالكاد تلمح القلة في شعر رأسه ، والاغبرار في لحيته ، واثر الانحناء في اعلىَ ظهره ، فكأنه وقد اعطى كل انتباهه الى شعوب مملكته ارسخ فيها صورته واحدة على ممر الايام ، وكان في ربع القرن الذي عرفته بريطانيا اكثر العهود اضطراباً مثال الثبات والقوة والمتانة .

نشأ جورج الخامس تحت وصاية مزدوجة لجدته الامبراطورة العظيمة ، ولوالده ، وقد تعلم منذ حداثته ان معرفة الواجبات وعددها يجب ان تأتي عند الملوك قبل الحقوق ، وعلم انه بالولادة مخلوق ليعيش قبل كل شيء من اجل خير رعيته ، وليكون الدفة في الحكم اذا لم يكن الحكومة نفسها ، وعلى هذه المبادىء قام عهد الملك جورج .

وعندما اعلنت الحرب الكونية في العام ١٩١٤ لم تسر الجماهير الى البرلمان او دار الحكومة لتعرب عن حماستها الملتهبة ولترسل هتافات ولائها واخلاصها وانما فعلت ذلك تحت شرفات قصر بوكنغهام الملكي

لم يكن جورج الخامس مقدراً جلوسه على العرش . فالبحرية كانت المسلك الذي نزعت اليه نفسه ومشى في خدمتها مشية حازمة ، ويروى انه في العام ١٨٨٢ زار اميركي كبير المركب الحربي « كندا » الذي كان راسياً في احدى مرافىء الولايات المتحدة فرافقه في جولته على ظهر المركب شاب في رتبة ملازم ولكنه اضطر ان يعتذر من الزائر الكبير لظهوره امامه في شكل يقرب من حالة موقدي الفحم وبالفعل فان هذا الملازم كان قبل ذلك يعمل متطوعاً في عنابر الفحم . ولما اراد الزائر الانصراف اعرب عن اسفه بأنه لم يستطع رؤية حفيد جلالة الملكة فكتوريا وزاد بقوله : هذا معقول فعندما يكون المركب منشغلاً بفحمه لا بدّ للامير ان يدخل مخدعه تجنباً لكل انزعاج .

ولكن الزائر علم بعدئذ ان الامير الذي يسأل عنه لم يكن الا ذلك الملازم الشاب الغارق في سواد الفحم ، وانه عاد الى العمل في مهمته الفحمية .

في العام ١٨٩١ ، بعد خمس عشرة سنة في البحر رقي الامير الى رتبة قومندان ولكن وفاة اخيه البكر بعد سنة من ذلك جعلت منه ولي عهد العرش الانكليزي فتزوج في العام ١٨٩٣ بالاميرة ماري ده تيك ورزق منها ستة اولاد ، وظل طوال سبع عشرة عاماً تحت ظل العرش قبل ان يرتقيه في سنة ١٨٩٣ اثر وفاة والده الملك ادوار السابع .

وكان ذلك العهد عهد اضطراب ونزاع عنيف في البرلمان وفي سائر انحاء البلاد . اذ كان علىَ رأس الاحكام جمهور من الاحرار يقودهم المستر اسكويث وكانت الخلافات تسود العلاقات بين مجلسي العموم واللوردات ، والنزاع بين طبقات الامة يشتد يوماً عن يوم بينما كانت الدعايات المختلفة ترمي الى بث روح الثورة بين صفوف النساء ، وقضيتا ايرلند واولستر تزدادان تعقداً .

في هذه الظروف الحرجة عرف الملك الجديد ان يستعين بالسياسة الحكيمة . وقد قال عنه جون بوشان مؤرخ اليوبيل ، بهذه المناسبة : « كان عليه في النهاية ان ينفرد بالعمل فعمل في تلك الظروف الصعبة بمنتهى الدقة والامانة لدستور بلاده يقوده في ذلك غريزة عرف بها معظم الانكليز وهي اتزان الاحساس . هذا هو سر قوته . »

ولكن الحرب جاءت فرمت الى الوراء جميع القضايا الاخرى . وعندما اقر الوزراء موقف انكلترا منها لم يفعلوا ذلك دون ان يأخذوا رأي الرجل

البقية علىَ « الصفحة ١٧ »



في كاتدرائية القديس بولس حيث اقيم قداس صارخ عن نية الملكين الظاهرين في الصورة بمناسبة يوبيلهما الفضي

عصاي الحمراء

بقلم الاستاذ الياس ابو شبكه

من غابات المكسيك ، مهد الثورات والفوضى ومبعث البراكين ، وقد قيل ان نابوليون الثالث امبراطور الفرنسيين ، اهداها الى فرديناند جوزيف مكسيميليان ، ارشيدوق النمسا ، عندما ولاه على امبراطورية المكسيك في العام ١٨٦٤ ، وقد اتخذها هذا الاخير صولجاناً له . ولما قبض على الامبراطور مكسيميليان في مدينة كريتارو واعدم رمياً بالرصاص في السنة المحمودة ١٨٦٧ غزا الثوار البلاط الامبراطوري واعملوا فيه النهب والسلب وغير ذلك ايضاً ، كان الصولجان في جملة ما نهبه هؤلاء الاشاوس المغاوير ، وما زال ينتقل من يد الى يد ومن بائع الى شارٍ — يا لها نهاية مشؤومة يصير اليها معظم العروش والصولجانات — حتى انتهى اليّ هدية أبلغ ما يقال فيها انها حلال في الشهر ، الثالث من العام المحمود ١٩٣٥

وقد يضحك القراء ويقولون اسطورة ... اما انا فلا اضحك لأني قوي اليقين شديد الثقة بمن قص عليّ تاريخ هذا الصولجان بالامس والعصا اليوم ، واكبر دليل على صدق صاحب القصة انه هو المهدي بعينه ، وكيف يجيز المنطق ان لا أؤمن بمن يعطي واصدق من يأخذ ؟!

وهناك دليل آخر على صدق صاحب القصة والهدية معاً يقوم على معجزات الفن في عصاي الحمراء ، اقول معجزات الفن واصر ، ولا ارمي باصراري الى الحط من كرامة احد ، فأرباب الفن في هذا البلد اصحاب معجزات ولا سيما الشعراء منهم ، ولا سيما الرمزيين .. على ان الفرق بين معجزات هؤلاء ومعجزات عصاي الحمراء اني فهمت هذه الاخيرة واستطيع تفسيرها . وأية غرابة في ان افهم معجزات الفن المكسيكي ولا افهم شيئاً من معجزات الفن الرمزي في لبنان الا انها فوق متناول العقول ، فالاولى مبنية على اساطير تجدها في تاريخ المكسيك وكل اسطورة منها ترمز الى عهد من عهود هذه البلاد والى تقاليد هذا العهد وعاداته ومعتقداته . والاخيرة مبنية على مبهمات ملوّنة كالمشاهد الغائمة التي تمر في مخيلة الحالم الممعود ولا تترك من آثارها في ساعة اليقظة الا ...

الطب من عهد ارسطاطاليس وابن سينا وهي ان صاحب الحلم بحاجة الى « مسهل » او « ملين » ينظف به معدته مما تراكم فيها من فضلات الاطعمة الغليظة ..

وليسمح لي القارىء الآن ان ارسم له بعبارات سريعة كتلغرافات هافاس التحف الرمزية المنزّلة بعصاي الحمراء ، صولجان مكسيميليان ، وليسمح لي القارىء ايضاً بأن احذو هذه المرة حذو فئة من الشعراء الذين اذا نظموا قصيدة لا بد لهم من « شرحها » تسهيلاً للقارىء وتوفيراً على انفسهم مشقة الذهاب معها اليه فأفسر ما قد يغمض عليه من رموز التحف المقدسة الموزعة على عصاي ، اقول « المقدسة » لانها تمثل الهة المكسيك وملوكها الاقطاعيين قبل اليقظة الاوربية

يستهل عصاي الحمراء ، عند الرقبة ، رأس تمساح اصفر اللون فاغر الفم يحيط بشدقيه جسمَ العصا من جميع اطرافه وقد انتشرت على هذا الجسم وجوه من النسور والثعابين والافاعي والبشرات الحمراء كأنها خرجت جميعها من بين شدقي التمساح ، اول اله عبدته المكسيك وآخر اله نعبده نحن !

فهناك نسر بلون البن المحروق يضرب بطرفي جناحيه شفتي التمساح ويقبض بمنقاره على حية حمراء مرقشة ببقع سوداء كرشاش الكافور ، رمز الفكرة السامية المجنحة تهوي على السم الخبيث وتلبث معه في صراع مستمر ، صراع القوة الصريحة والضعف الخبيث !

وهناك ملك ذو بشرة حمراء عصب رأسه بتاج من شعره كأنه أبى ان يرتفع على بعضه ألا بعضه ، يجنّب قوساً وكنانة ويرسل نظرات صريحة مطمئنة الى حقل يجمع بين طرفيه فلا ترى له شفقاً كأنه العالم باسره ، وكأن وراءه العدم ، وكأن سيد الارض هو هذا الملك ذو البشرة الحمراء !

وهناك ارض مطمئنة على قدم جبل ، تتخللها الينابيع المتدفقة من الصخور الى منابت الازهار ، وتضطجع تحت خمائلها اسراب من النمرة والاسود والنمور والنعاج تدفئ بصوفها الاشهب بضعة من الاطفال الحمر مستقبل المكسيك ! وهل ترمز هذه البقعة من الارض الا الى أرمز اليه أشعيا بقوله : فيسكن الذئب مع الحمل ويربض النمر مع الجدي والعجل والشبل والمسمن معاً وصبي صغير يسوقها ، ويلعب الرضيع على سرب الصل ويمد الفطيم يده الى ...



الاستاذ الياس ابو شبكه

وهناك نقوش دقيقة اذا احصيت أربت على النجوم ، أستغفر الالهة بل على كذبات الشعراء منذ شرعوا يكذبون الى اليوم ، واذا حاولت وصفها جميعاً استغرق هذا الوصف عدداً كاملاً من هذه الجريدة واليكم الآن كيف أهديت اليّ هذه العصا وهذا الصولجان :

منذ سلخت عني عصاي السوداء — المثلثة الرحمات — في تلك الموقعة المشهورة في «تاريخي» — لا اعادها الله على الامة لا بالخير ولا بالعافية — حطت عليّ سيول الخيرين من قمم الكرم والجود اسراباً من العصي لا يحصى لها عدد ولا الوان طوّفت بها جميعاً وعمدتها بماء من النثر وروح من الشعر ، ومما يدعو الى الاعجاب والفخر معاً انها لا تزال في حوزتي وقد بنيت لها محراباً في بيتي لا يلجه الا المؤمنون ، ولا شك في ان لعصاي « الجدّة » فضلاً في ذلك ، فمنذ ودعتها بهذه اللعنة « الا فلتكوني خازوقاً في قفا من سلبنيك » دبّ الذعر حتى في عيون اشد اللصوص جرأة واشأمهم شراً !

وكانت آخر مكرمة من تلك الشلالات والسيول هذه العصا الحمراء ، سيدة العصي على الاطلاق .

ففي يوم مبارك من شهر اذار -- سيد الشهور ورب السنة — زرت داراً على اصرح شاطىء من خليج جونيه وكان رب هذه الدار ممن يقدرون قدر الشعراء ويدركون هول تحسرهم على ما يفقدون ،

المشهورة الا لتضاعف غضبه على من «سلبني» عصاي التي قلت فيها شعراً.

وفيما نحن في حديث عن العصي ذي شجون سمعته يوجه الى ابنته بلغة سرفنتس سيدة اللغات بلامنازع بضع كلمات لم افهمها، على انها وقعت من نفسي موقع اعذب موسيقى عزفتها عزب بنان، وابثت في حيرة من استعذابي كلمات لم افهمها حتى خلتني شاعراً رمزياً من «فصيلة شعراء اليوم» الى ان عادت ابنة صاحب الدار تحمل عصاً كعصي الجن في الاساطير وقد طفا عليها من مقلتيها الساحرتين البريئتين بريق غريب فغمغمت:

— ما هذا ؟

فقال صاحب الدار باسماً :

- هذا صولجان الامبراطور مكسيمليان جئت به من المكسيك لاحوله الى عصا في يدك !

فغامت عيناي في شبه سحابة ملونة ردتني سنتين الى الوراء، يوم كنت انظم شعراً، وكدت ادوخ، لا بل دخت، على اني تجلدت وقلت :

— لا استحقها ! ..

كلمة مبتذلة تعودت الخروج من افواه الدهماء من الناس. ولكنها خرجت من فمي مضطربة كبعض القوافي في قصيدة طويلة عريضة يلتزم فيها الشاعر قافية واحدة. وكأن الابنة الحسناء ذات المقلتين الساحرتين الفاتنتين ادركت هذا الاضطراب «البائس» فاستدركت بلهجة نصف مكسيكية قائلة :

— هي لك .. جائر بها والدي خصيصاً لك ...

وهمّت بان تقسم فقلت :

— صدّقت ..

وخفت اذا انا اصررت علَى الاعتذار البائس، ان ازيد بؤسي بيدي فأخسر تحفة من تحف الفن وطرفة تاريخية يرجع عهدها الى الامبراطور مكسيمليان .. فغمغمت قبل ان ادع مجالا لسكوت محتمل ينمّ عن قبول رفضي :

- طيب .. شكرا ..

وهززت برأسي متكلفاً الظهور بمظهر من تملي عليه شروط قاهرة ولا قبل له برفضها، وقبل ان تدوّي اجراس المغيب في جبال بكركي كنت في طريقي الى الزوق الوّح بعصاي الحمراء !

الياس ابو شبكة

غنطوس الروسي

إغناتي بوليفتش كراتشكوفسكي. اتصلتُ به بالمراسلة منذ خمسة اعوام. وتلطف فاهدى اليّ طائفة من مؤلفاته الروسية في نواحي مختلفة من نواحي الادب العربية قديمها وحديثها ولعله في طليعة المستشرقين الذين اعاروا ادابنا الحديثة الاهتمام الذي تستحقه.

اما رسائله فكانت تطالعني من خلال سطورها روح نيّرة صافية، سليمة ومسالمة، روح جمعت بين دعة المعرفة ورفعة البساطة، روح تفيض عطفاً علَى الناس وايماناً بمستقبل الانسانية، روح تقابل الخيبة ببسمة الامل. والالم بصلابة الصبر.

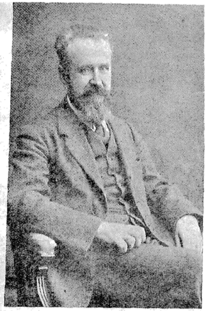
واما مؤلفاته فكانت تحدثني عن طول باعه، وطول اناته، واخلاصه لنفسه ولموضوعه، وعظيم محبته للغة العربية وادابها. ولكم سألت نفسي عن العوامل الخفية التي تدفعنا الى هذا العمل او ذاك فتجعل رجلا كالاستاذ كراتشكوفسكي يخرج عن نطاق بلاده بكل ما فيها من ميادين واسعة للبحث والعمل وتحمله على درس لغة لا علاقة في الظاهر بينها وبين لغته، ثم تدفعه على تكريس حياته لتلك اللغة وادابها وهو بعيد عن مواطنها.

وقد كن بامكانه، لو هو شاء، -- وكان اقرب تناولاً عليه — ان يكرس حياته للغة بلاده وادابها. لكنه لم يشأ ولم يفعل. وفي ذاك وحده درس وعبرة.

لقد كان آخر ما متعني به استاذنا المحبوب من ابحاثه الشيقة كتابه في «رسالة الملائكة» لابي العلاء المعري الذي نشرته اكاديمية العلوم في لينغراد في سنة ١٩٣٢

تصفحت الكتاب فاذا بي اقرأ في المقدمة ان صاحبه بقي ٢٠ عاماً — من ١٩١٠ الى ١٩٣٠ — يهتم في الوصول الى مصادره وجمع مواده وتمحيصها وشرحها وترتيبها. وقد كانت العقبات في سبيله — من حروب وثورات وسواها — اكثر من ان تحصى. وهو، لتواضعه، لا يذكر شيئاً منها. ولا يذكر كيف انه بثباته، وشغفه بموضوعه تغلب عليها كلها.

فابرز رسالة المعري التي لم يكن يعرف بوجودها الا القليل حتى من ابناء لغة المعري — ابرزها في اصلها العربي مع ترجمته لها الى الروسية وشروح وتعاليق وفهارس تركتني مذهولاً بسعة اطلاع صاحبها وجميل صبره، ودقة تمحيصه. هو عمل شاق ليس



الاستاذ كراتشكوفسكي
المستشرق الروسي الكبير

ننشر رسمه بمناسبة يوبيل الثلاثين الذي يحتفل به في هذا الشهر في لينغراد. والى جانب الرسم التحية التي بعث بها الاديب الكبير ميخائيل نعيمه لتتلى في اليوبيل.

يأتيه الا من ملك ناصية موضوعه مثلما ملكها الاستاذ كراتشكوفسكي، وكان شغفاً بعمله، مخلصاً لعلمه مثل شغفه واخلاصه. وما الكتاب هذا غير انموذج واحد من آثار الاستاذ الكثيرة.

احبّ الاستاذ شرقنا العربي الى حدّ انه يريد ان يكون معروفاً فيه لا باسمه الروسي «إغناتي» ومعناه اغناطيوس. بل بصيغة ذلك الاسم الشائعة في لبنان وسوريا. فقد اهدى اليّ «رسالة الملائكة» وعليها هذه التقدمة بخط يده : «هدية الاعجاب والاحترام من ناشرها غنطوس الروسي.»

ألا الف اهلاً وسهلا بك يا «غنطوس». كن منا وفينا نكن من الرابحين. ولا اخالك تكون من الخاسرين. لقد احببناك كما احببتنا. وها انا واحد من ابناء العربية التي فتحتَ لها قلبك وفكرك ادعو لك بازدياد النشاط. واحييك باعجاب من عرف جمال روحك واحب لغة اجدادك كما احببت لغة اجداده.

ميخائيل نعيمه

السيدة برازي تحدثنا عن المؤتمر النسائي

نساء تركيا يعطفن على الوفد السوري اللبناني ويعاملنه برعاية ولطف

استفادة المرأة العربية من خبرة الغربيات

حل الجمعيات النسائية في تركيا بعد نيل المرأة فيها حقوق الرجل كلها

لمندوب المعرض

«... عندما اجتمعنا للمرة الاولى سنة ١٩٠٢ في واشنطن للبحث في حقوق المرأة، كانت تركيا ممثلة بشخص الانسة فنشام مديرة مدرسة الفتيات في الاستانة لان التركيات كن عائشات يومئذ وراء الابواب الموصدة ... ولم يكن من انسان ليعلم ما يجول في قلوبهن من آمال واماني ... اما اليوم فالمرأة التركية تمارس حق الرجل في الاقتراع والانتخاب، وتجالسه في البرلمان، واني لأعتبر هذا التطور اعظم حركة ظهرت في العالم منذ قرن حتى الان.»

اقتطفنا هذه الفقرة من الرسالة التي بعثت بها السيدة كابمان كت الاميركية، مؤسسة الاتحاد الدولي، الى المؤتمر الثاني عشر الذي عقدته نساء الاتحاد في الاستانة في اواسط شهر نيسان الماضي واشتركت فيه امم شرقية وغربية، بيضاء وسوداء وسمراء، ووقف العالم يرتقب ابحاثه بكثير من الاهتمام،

اقتطفنا الفقرة السابقة من رسالة السيدة كابمان كت لنتخذ بدورنا عبرة ثانية منها، وندلل على سخرية القدر في معاملة الشعوب، اذ نرى المرأة الالمانية التي تنتمي الآنسة فنشام باصلها اليها والتي كانت اكثر نساء العالم نشاطاً وجهاداً في حقل النهضة النسائية حتى انها كانت في مقدمة النساء اللواتي نلن حقوقهن السياسية فدخلت الريشتاغ نائبة عن الشعب، نرى المرأة الالمانية بعيدة اليوم عن المؤتمر وعن الريشتاغ، في حين ان «اختها» التركية التي عاشت وراء الابواب الموصدة حتى سنوات قليلة خلت، وممثلتها آنسة من اصل الماني في اول مؤتمر نسائي عقد في الولايات المتحدة منذ ثلاث وثلاثين سنة هي الان اكثر نساء العالم تمتعاً بحقوق الانسان كلها !!

جمهوريات السوفيات في جميع الميادين، تتولى مناصب الوزارة والسفارة والقضاء والقيادة العسكرية وكل منصب يحق للرجل ان يتولاه، وقد كانت قبل ثورة ١٩١٧ صفراً على الشمال، بل متعة وخادمة، يلهو بها الرجل في ساعات ملذاته ويستخدمها في قضاء حاجاته، نراها بعيدة عن اعمال المؤتمر وعن الاشتراك في الاتحاد!

بل نرى المرأة الفرنسية ما تزال تصرخ في سنة ١٩٣٥ كما كانت تصرخ في نيسان ١٨٤٨ مطالبة بحقوقها: فقد روى التاريخ ان بعض النساء الباريسيات الفن جمعية باسم «الفيزوفيات» نسبة الى البركان فيزوف الايطالي قرب نابولي - وقمن في ٢٣ نيسان ١٨٤٨ بتظاهرة في ساحة فاندوم لمطالبة الحكومة الموقتة بمساعدة المرأة العاملة وحمايتها، وهذه برقيات هافاس تنبئنا اليوم بأن بعض الباريسيات قمن بتظاهرة سياسية في ١١ نوار ١٩٣٥ مشين فيها الى ساحة الباستيل طالبات حق الانتخاب !»

ونرى الانكليزية والهندية جالستين جنباً الى جنب في المؤتمر تناضلان لحقوق «واحدة ؟» وقنابر الانكليز تدوي في وطن غاندي !

ثم نرى مندوبات فرنسا يلححن على نساء الاتحاد العربي بان لا يأتين على ذكر اخطاء الانتداب الفرنسي في سوريا ولبنان لئلا ينثلم صيت فرنسا امام الاجانب !!

*

في صالة فندق سان جورج الكبيرة اجتمعت باعضاء الوفد النسائي السوري يوم رجوعه من مؤتمر تركيا الدولي وقد تلطفت السيدة الراقية حياة المؤيد البرازي، قرينة معالي الاستاذ الكبير حسني بك البرازي وزير المعارف السورية، فقدمتني الى رفيقاتها في السفر: الانسة فرلان والانسة سعاد كريمتي حكمت باشا مردم بك، والسيدة نعمة قرينة بديع بك العظم. جميعهن سافرات، يتحدثن الى الرجل بجرأة ووقار فيخيل الى الناظر انه يرى سيدة سكسونية يزن رأسها مليون طن !

وكانت السيدة حياة تتحدث الى حضرة قرينة رئيس الجمهورية السورية وقد احاطت بها سيدات كثيرات من اكرم اسر دمشق جئن الى بيروت لاستقبال



وفد سوريا في المؤتمر النسائي الدولي

من اليمين الى اليسار : السيدة بدرية المؤيد العظم . السيدة حياة المؤيد البرازي (صاحبة الحديث)



السوريات واللبنانيات على مدخل قصر بلدز حيث عقد المؤتمر النسائي

١ السيدة بدرية المؤيد ٢ السيدة حياة البرازي ٣ الانسة سعاد مردم بك
٤ الانسة وداد سباعي ٥ السيدة نعمة العظم ٦ السيدة هدى ضومط
٧و٨ آنستان تركيتان ٩ الانسة فرلان مردم بك ١٠ قرينة الدكتور نحو
١١ الانسة امينة خوري ١٢ السيدة جوليا دمشقيه

الوفد الراجع من تركيا بعد ان مثل بلادنا خير تمثيل ، فاعتذرت الي المحيطات بها وتلطفت فأقتربت مني قائلة : — سل ما تشاء فاني مستعدة للجواب

— اكانت سفرتك موفقة ياسيدتي ؟

— جداً . واني لكثيرة الامتنان من اخواتنا التركيات ومن رجال الحكومة التركية فقد عاملونا الطف معاملة واكرمها حتى بتنا نشعر بأننا في بلادنا وبين ذوينا والمؤتمر ؟

— لقد كانت ابحاثه جليلة الفائدة ليس للمرأة فحسب بل للرجل ايضاً لان المؤتمرات عالجن في ماعالجنه مسألة حماية الطفل والقضاء على البغاء والدعوة للسلام ومنع الحروب ، وهي ابحاث تتناول حياة الاسرة كما ترى وتهم الرجل والمرأة على السواء

ثم ابتسمت السيدة برازي ابتسامة ملؤها الدعة والحنان واستطردت قائلة :

ولعل خير ما بحث في المؤتمر مسألة التفاهم بين الشرق والغرب ونرجو ان يوفق الاتحاد النسائي الدلي في هذا الميدان الذي لم يوفق فيه الرجل . .

— هل عرضت القضية السورية اللبنانية على بساط البحث من حيث علاقتها بالمرأة ومستقبلها ؟

— ان البحث في السياسة كان ممنوعاً في المؤتمر ولكن اركان الاتحاد يهمهن الاهتمام بشؤون بلادنا

وقد كانت البرنسيس رازوبل مندوبة الاتحاد في عصبة الامم في مقدمة المهتمين لسوريا ولبنان وكانت دائماً تسأل وفد الاتحاد العربي عن حالة بلادنا وتدون ماتسمعه في مذكرات خاصة لتعرضه على اولي الامر في جنيف

— ما هي فائدة سوريا ولبنان من الاشتراك في مؤتمرات الاتحاد ؟

— اذا كنت تعني الفـائدة المادية والمستعجلة فاني عاجزة عن الجواب . ولكن لاريب بان احتكاك الاراء واختلاطنا بسيدات ينتمين الى دول قوية وعريقة القدم في التنظيم والتشريع واقتباسنا عنهن خبرتهن وتجاربهن يساعدنا مساعدة فعالة في معالجة امراضنا هذا من حيث استفادتنا من الغربيات ، ولكن لا تنس اننا قمنا بنوع من الدعاية لقوميتنا اذ شرحنا للمؤتمرات حقوق المرأة المسلمة وبرهنا على ان الشرع عندنا يبيح للمرأة حقوقاً حرمتها المرأة الغربية . واني لاذكر لك مثلاً واحداً في هذا الصدد وهو ان المرأة المسلمة تتمتع بمالها الخاص دون رقابة زوجها او تدخله في الامر واما المرأة الفرنسية وبعض النساء الغربيات فلا يحق لهن التصرف بمالهن الخاص الا في ظروف محدودة وقاسية ، وعندئذ تضطر هذه الزوجة لان تقوم بثلث نفقات منزلها

وسكتت السيدة برازي قليلاً ثم رفعت رأسها بشيء من الاطمئنان الى انها قامت بالواجب عليها نحو بلادها وقالت :

— ثق ان المؤتمرات كن مشدوهات ساعة سمعن مني هذا القول وقد ابدين كثيراً من السرور والامتنان لانهن سيتسلحن به في جهادهن في الغرب

— كيف كانت المرأة التركية تنظر الى المندوبات المسلمات ؟

— لقد شعرت بان التركيات نحن ينظرن الى المندوبات الشرقيات جميعهن على اختلاف مذاهبهن نظرة التضامن والاخاء ولكن كن يعطفن بصورة خاصة على مطالب المسلمات لان المرأة التركية قاست في ماضيها مضضاً كثيراً فهي تتمنى اذن ان يكون نصيب المرأة المسلمة مثل نصيبها من التمتع بحقوقها المقدسة لا سيما وان الدين الاسلامي نظر الى المرأة غير النظرة التي ينظرها اليها بعض الرجعيين والمستأثرين والظالمين ، ان المرأة التركية هي الان مساوية للرجل في كل شيء ، وقد حلت جميع الجمعيات النسائية في تركيا يوم انتهـاء المؤتمر من اعماله لانه لم يبق من حاجة لوجود جمعية نسائية في حالة تساوي المرأة بالرجل في جميع الحقوق . وقد سألت الاتراك في استنبول عما اذا كانوا راضين بهذا التطور فاجابوني جميعاً بالايجاب وهم على اشد ما يكونون من السرور الرضى ، بل ان المحافظين انفسهم ، ويوجد في كل بلد محافظون ، لا يمتعضون او لا يظهرون امتعاضهم من تمتع المرأة بحقوقها وقد صار الاتراك يشعرون بانهم امة ذات كرامة منذ انعتقت نساؤهم ونلن حقوقهن !

ان صفحات «المعرض» كلها لتضيق بنشر جميع الحديث الممتع الذي سمعناه من السيدة الجليلة حياة البرازي ، وان من يسمع نبرتها في حديثها يلمس ايمانها بحق المرأة العربية في الحياة الحرة

لقد تكرمت ورافقتني الى باب الفندق وودعتني بقولها : « نحن لسنا بحاجة الى من يساعدنا في نهضتنا لان فينا الكفاية التامة للقيام بالمهمة الملقاة علينا ولحمل رسالتنا الانسانية والقومية بثبات واخلاص . ولكن نطلب ان لا تحاربونا وان لا تعرقلوا سيرنا الشاق . وليذكر ابناء بلادي ان ثمرة جهادنا سيقطفها الرجل قبل المرأة وان ليس من امة تستقل اذا كانت هي نفسها تستعبد « نصف نفسها » ! »

— وفقك الله ياسيدتي الجليلة ، ووفق رفيقاتك النبيلات في عملكن القومي النبيل !

نظريات ادبية حادة
موجة الفضيلة الطاغية

اعتزمت ادارة (المعرض) ان تصدر العـدد مرتين في الاسبوع ، وهي محاولة جديدة لارضاء القراء تضمها الى المحاولات العديدة السابقة

و (المعرض) في هذا البلد تمثل جريدة الشباب المثقف والطبقة الادبية الناعمة في اخلاقها وتهذيبهـا وهي لم تأل جهداً منذ صدورها في خدمـة الادب التاعس في هذا البلد وخدمـة الادباء . وقد كانت خير مدرسة انجبت للناس خير التلامذة .

لا اقول هذا علَى سبيل الاطراء والثنـاء فما انا من محبي المدح ولا الاخوان اصحـاب المعرض بحاجـة للمدح والثناء

انما اردت من هذه المقدمة الصغيرة ان اخرج الى بحث في (الكار) والى تعليق علَى المجهود الجديد الذي تعتزمه دار المعرض — وهو ما اشرت اليـه في البدء — .

*

في الخطـة الجديدة التي سيسلكها (المعرض) الصدور مرتين في الاسبوع وبقاء عدد صفحاته على اربع وعشرين — في هذه الخطـة نوع من انواع الاغراء تقدمه الجريدة الادبية الكبرى الى القراء وفيه من الخسارة والتعب ما فيه !

انما هل يقدر الناس عندنا للصحافة مجهودها — اريد هنا طبعاً الحديث عن نوع خاص من الصحافة وفئة خاصة من الصحفيين ؟

من المؤسف ان اجيب على هذا السؤال بالسلب كما يجيب سواي ، ومن المؤسف ان اسوق علامات الاستفهام عن هذا الموقف الجامد بقفه قراؤنا فلا اصل الى نتيجة يطمئن اليها ويحسن السكوت عليها .

الواقع ان صحافتنـا علَى قسط من الرقي وعلى جانب من (حسن الذوق) ولا تقل عن سواها من الصحافة المجاورة في الرقي وفي قوة التحرير فلماذا نعرض عنها ونلجأ الى سواها ؟

هذا السؤال تردد على كثير من الشفاه — من شفاه الاختصاصيين — ولكن احداً لم يوفق الى حل سعيد .

قد يقال — ان القراء عندنا من القلة بحيث لا يستطيعون الاطلاع علَى كافة الجرائد التي تصدر في البلد ، مع ان هؤلاء يقبلون بشغف علَى الصحف التي ينتجها الخارج ، وهذه الصحف يمكنها فقط العيش من مواردنا وهي لا تزيد الصحافة عندنا بشيء ، هذا اذا لم تكن في كثير من الاحايين دونها في المنزلة

ولعل ما يمكننا ان نحلل به هذه الحالة الموجود فيها قراؤنا ان معظمهم ينظر الى ما تنتجـه بلاده من صحف وغيره بمنظار اسود ... بينما هو يتهافت على« بضاعة »الغريب تهافتاً لامبرر له .

وقد كان هذا الداء وسيظل سبباً مهماً في تأخرنا وفي انحطاطنا .

قلنا ان المعرض سيصدر مرتين في الاسبـوع وبأربع وعشرين صفحة في كل مرة . وان الاستعداد الذي تقوم به هذه الجريدة ، والمكانة التي تتمتع بها يوفران لها دائماً احترام السوق .

انما ارجو ان يقابل القراء الصنيع الحسن بمثـله والجميل باجمل منه ويجب ان يتعلموا في النهاية ان (غزوة) الغريب لنا تفتك بحياتنا الادبيـة كما تفتك بسواها من النواحي العامة .

— ٢ —

قرأت في الاسبـوع الماضي نبأ تعطيل جريدة (المكشوف) في عدة صحف وفيها من اثنى علَى هذا التدبير باعتباره ينقذ الاخلاق والآداب

والحقيقة انني اخاف علَى بعض الناس من هذه الفضيلة التي يتمسكون بأهدابهـا واخاف ايضاً ان يصدق عليهم مثل المرأة التقية الصالحـة التي كانت تخاف حتى من منظر لسان الابريق فتعدُّه اهانة للفضيلة .

لا ادافع عن (المكشوف) ولا ادافع عن صاحبه الشيخ فؤاد حبيش فدفاعي لا يجديـه نفعاً وقد نكب برأسماله الصغير منذ العدد الثاني وحطم امله عند صخرة النقمة والتشفي ..

وما موضوع المكشوف الا تتمة للموضوع الاول الذي بدأته والذي اردت ان ابرهن به علَى تفرقنا وتنابذنا وحبنا لنكبة بعضنا بعضاً بينما الغريب [illegible]

فالمكشوف التي اصدرها الشيخ فؤاد حبيش والتي تعبت الالسنة في النقد والوشاية وغمز الحواجب عليها — هذه المكشوف التي تمثل نوعاً من انواع الادب العاري لم تهدم فضيلتنا ولم تسيء الى مجتمعنا وليست هي التي اخرجت النساء الى الاسواق بالاثواب المفتحة والشقوق التي تكشف عن خبايا الجسد .

وليست المكشوف هي التي صيرت نصف نساء البلد يخلعن العذار ويلقين جانباً رداء الفضيلة ، وليست المكشوف هي التي تكشف عن الصدور وتظهر كوامن الجسد . فالمكشوف وسواها لم تفعل في فضيلة البلد مثل جزء مما فعلته (السان جين) و (فرو فرو) و (البوته) و (الرير) وغيرها من الجرائد التي تكدس بالالاف في كل اسبوع على طاولة المكاتب والتي تقرأها اوانسنا وسيداتنا بكل شغف .

ما ضر دعاة الفضيلة وحماتها لو ان جريدة يقوم على تحريرها شاب من لبنان حول قسما الى لبنان مما يذهب الى الخارج ثمن قراءة انواع الخلاعة والفسق . وجريدة هذا الشاب هي في (الاباحيـة) دون منزلة الجرائد الاخرى التي لا يرتفع صوت ضدها !

اظنني اهتديت الى جواب سؤالي الاول عن اسباب ركود الصحافة عندنا . ان (الجماعة) يفضلون ان يأكل الغريب مالنا وقد يجدون في ذلك لذة . اما نحن ابنـاء البلاد فحرام ان نعيش ، حرام ان نأخذ مالا لبنانياً ننفقه علَى عائلات لبنانية في ارض لبنانية وتحت سماء لبنانية .

وهذا من سوء طالع البلاد ونكد الصحافة وحسبنا الله ..

عفيف الطيبي

[الحب الصامت]

ارنو اليك ومهجتي تتضرمُ
هلا قرأت باعيني ما اكتم
حبٌ اغذيه بدمع صامتٍ
والدمع كيف ذرفته يتكلم
لا استطيع بان ابوح به ومن
أهواه لايشكو ولا يتظلم
فخنقته ودفنته في مهجتي
واقمت فوق ضريحه اتألمُ
[illegible]

الاسبوع الرياضي

كان المعرض اول من شجع الحركة الرياضية في هذا البلد بما كتبه وتحدث به عن اخبار فرقها ومبارياتهم ، وبما نشره من رسوم لمختلف حفلاتهم وللكثيرين من اعضاء تلك الفرق التي برزت في ميادين اللعب وجرى اسمها على الالسنة بالاعجاب والثناء ٠

وقد اعتمدنا منذ اليوم لتحرير صفحة الاسبوع الرياضي في المعرض احد الادباء العاملين في حقل الرياضة ومن اصحاب الرأي والشأن فيها ولا شك ان صفحتنا هذه ستجد عند شباننا الرياضيين اهتماماً جليلاً وتقديراً من جانبهم لهذه العناية الخاصة

[رحلة النهضة الى فلسطين]

طالع القراء اخبار سفر فريق النهضة الرياضية في بيروت الى تل ابيب لمنازلة منتخب الهابويل فيها ونشرت الصحف اليومية في حينه ان المباراة بين الفريقين اسفرت عن فوز الهابويل بستة اهداف ضد لا شيء ٠ ولا تسل عن دهشة الاوساط الرياضية من هذا الاندحار الذي منيت به النهضة ٠

ولقد رأى مندوب المعرض الرياضي ان يقابل السيد طانيوس بخعازي رئيس فريق النهضة ويسأله رأيه في الاسباب الرئيسية لهذا الانكسار فأدلى اليه بالتصريحات التالية وهي تنطوي على كلمة حرة لا تقصد منها غير تقرير الحقيقة ٠ قال السيد بخعازي :

« ماذا ترجو من فريق كان عليه ان يقطع في القطار الحديدي وفي السيارات مسافة ٧٠٠ كيلومتر ثم ينازل فريقين في مدة من الوقت لا تتجاوز الستين ساعة ؟ وماذا تنتظر من فريق ينقصه ثلاثة من امهر لاعبيه الذين يعول عليه في المواقف الحرجة ٠ فالسيد فؤاد ابو شهلا لم يرافق النهضة لان اشغاله لا تسمح له بترك بيروت ، والسيد فؤاد كال كان متغيباً في حلب ، والسيد فيليب بخعازي طالب الطب في الجامعة الاميركية حالت دروسه وواجباته دون السفر ايضاً ٠

« انا لا انكر مقدرة فريق الهابويل وفنه ، بل اقر انه اقوى من النهضة فنياً وعملياً ومالياً ٠ ولكن الذي انكره ان تكون هذه المقدرة على نسبة التفوق الذي فاز به في المباراة المذكورة ٠»

ومن اخبار الرحلة الى فلسطين ان فريق النهضة نازل في حيفا فريق شباب العرب الذي انضم اليه عنصر قوي هو اللاعب الشهير السيد اسماعيل ٠ وقد تغلبت النهضة بهدف ضد لا شيء ، وهي النتيجة نفسها التي اسفرت عنها المباراة في بيروت بين هذين الفريقين

[تأجيل الاولمبياد]

قرر السيدان حسين سجعان وعبد الساتر طرابلسي تأجيل الاولمبياد اسبوعاً على أمل ان يلعب فريق الجامعة ضد هابويل تل ابيب ٠ ولا بد لنا ان نسأل السيدين سجعان وطرابلسي اذا كان لهما الحق بتقرير هذا التأجيل دون اخذ رأي اللجنة التي تتألف من مندوبي الاندية الرياضية امانهما يعتبران رأيهما كافياً وحده ؟ ونسألهما ايضاً هل اجتمعت لجنة اتحاد الاولمبياد وقررت تاريخ الحفلة ام ان لا لزوم لاجتماعها خوفاً من ان تعرقل بعض المساعي الخاصة ؟

اما الجواب على هذين السؤالين فنحدث عنه القراء في عدد مقبل ٠



[اخبار متفرقة]

— قدم اللاعب الشهير في فريق الجامعة السيد ايوب حاوي طلباً بالانضمام الى النهضة اثر رجوعه من رحلة قبرص ٠ وقد رفض السيد عبد الستار طرابلسي مدير الالعاب في الجامعة ان يسلم السيد حاوي كتاباً الى الاتحاد بقبول استقالته من فريق الجامعة ٠

— انضم الى النهضة حارس مرمى النادي الاسلامي في حيفا السيد ابراهيم الجارودي على اثر نقل وظيفته الى بيروت ٠

— تم الاتفاق بين نادي النهضة في بيروت ونادي هومنتمن في الشام على ان ينازل فريق الهابويل ، فريق هومنتمن نهار السبت في ١٨ الجاري ، ثم ينازل النهضة في اليوم التالي وقد جرت المباريات وسيطالع القراء النتيجة في العدد القادم ٠ ونحن نذكر هذا الخبر على بساطته لانه يدل على فاتحة تفاهم بين الفريقين الكبيرين نأمل من ورائه كل خير للحركة الرياضية في البلدين وأهم ما يكون من نتائج هذا التفاهم اتفاق الفريقين على دعوة الفرق الاجنبية من الخارج وتعاونهما في منازلتها بدلاً من هذا التنافر السائد بينهما

— تخلف فريق الدالفوريك في الشام عن الحضور لمباراة الدورة النهائية لبطولة فرق الاندرانيك ٠ ولما كان هذا التخلف غير قانوني فقد عد فريق الشبيبة الارمنية فائزاً في هذه الدورة ٠

— يتفاوض بعض اركان فريق «اولاد نبتون» البحري مع رئيس نادي النهضة كي ينضم الاول الى الثاني فيصبح نادي النهضة مؤلفاً من فرق مختلفة للفوتبول والهوكي ٠ والباسكتبول ، والسباحة ٠

ويفاوض فريق «اولاد نبتون» ايضاً فريق هابويل في حيفا لمباراة في السباحة ، وفي « الوتر بولو » تقام في حيفا نهار السبت القادم في ٨ حزيران على ان تكون حفلة اخذ الثأر في بيروت خلال شهر آب ٠

كبتن متقاعد

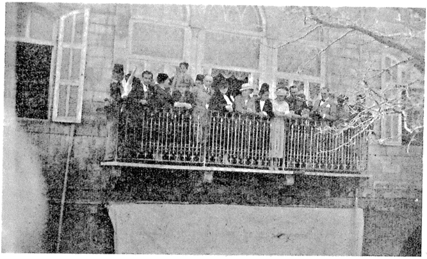
اعلان مناقصة

في الساعة العاشرة من صباح الاثنين الواقع في ٨ تموز سنة ١٩٣٥ ستجري في مكتب رئاسة دائرة اللوازم مناقصة لتقديم القرطاسية والادوات المكتبية لزوم دوائر حكومة الجمهورية اللبنانية لسنة ١٩٣٦ وذلك وفقاً لدفتر الشروط الموضوعة خصيصاً لهذه الغاية في الدائرة المذكورة في بيروت ٠

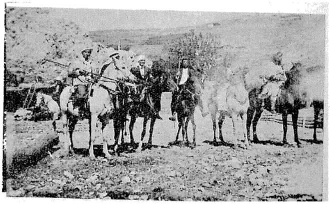
خميس المشائخ في قب الياس

ننشر الى جانبه بضعة رسوم تمثل حفلة هذا العيد السنوي الذي يقام في انحاء البلاد ويسمى بخميس المشائخ او خميس « الدعسة » .

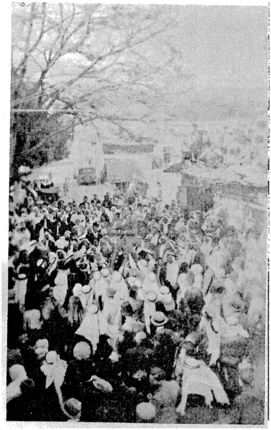
وقد حال احتجاب المعرض في الاسبوعين المنصرمين دون نشرها في حينها . فنكتفي بنشر بعض مناظر حفلة قب الياس وقد اخذت خاصة للمعرض وهي الحفلة التي نظمها ودعا اليها صديقنا الشاب اللامع الاستاذ رفعت بك قزعون فكانت من اجمل حفلات هذا العيد بما جرى فيها من المراسيم التقليدية والعاب الفروسية ، وبما سادها من الانتظام على وفرة الجماهير فضلاً عن الحفاوة التي لاقاها المدعوون والوافدون على العيد في دار الاستاذ قزعون وعلى الموائد الكريمة التي بسطها لمئات الحاضرين



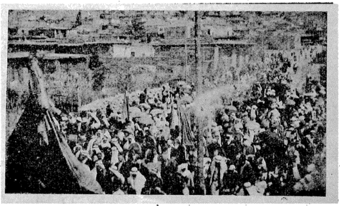
صورة تمثل شرفة دار الاستاذ قزعون في قب الياس وقد ظهر عليها فريق من كبار المدعوين بينهم الكولونل بوافان وعقيلته



منظر بعض الفرسان على خيولهم ويظهر الاستاذ رفعت قزعون على صهوة فرسه وهو الاول من الشمال



منظر جمهور من المحتفلين بالعيد وقد رفعوا على الاكتاف صاحب الحفلة الاستاذ قزعون .



منظر اخر لوفود القرى البقاعية وقد اقبلت على حفلة العيد بالسناجق المرفوعة

ذكرى الشهداء

احتفلت بيروت في السادس من شهر ايار الجاري علَى عادتها في كل سنة بزيارة قبور الشهداء ونثر الازهار عليها في موكب مهيب مشى من ساحة الشهداء تتقدمه رجال الشرطة وحملة الاكاليل وقد تكلم علَى القبور نفر من الادباء حي ارواح الشهداء الميامين . وأدى عن البلاد واجب الاجلال لذكراهم الخالدة والامثولة البليغة التي القوها علَى امتهم في التضحية والوطنية .

وكان في عداد المتكلمين الاستاذ الياس ابو شبكة فالقى الابيات التالية وهي من نفثات ابي شبكة التي اشتاقها قراء المعرض بعد ان اشغلت الصحافة اليومية صاحبها عن الشعر والادب

دم الشهادة فاشرب ايها العقبُ
في ذمة الله والتاريخ ما شربوا
عصارة اليقظة الكبرى مخمرة
في كل جمجمة من روحها لهب
مضى الهزيع ولم تسكر، فقد سكروا
قبل الغروب، ولما تفرغ القِرَب
فهل ضللت طريق الدن مدلجاً
والهاديات اليها هذه الشهب
ام انعكفت على كأس مزخرفة
على الخوادع منها غرّك الحبب
مشاعل المثل الاعلَى عيونكم
ترى الطبائع فينا كيف تنقلب
طوت اعاليها المثلي اسافلها
فالموهن الرأسُ والمستنسر الذنب
قالوا الديانات، قلت الجهل فرقنا
فما الاهلة في خلف ولا الصُلُب
شطران فالذل في عرس ومأدبة
اما الاباء فمنفي ومغترب
قالوا السياسة قلت الشارعون لها
نيط المصير بما يُستنطق الخشب
قاموا ليشترعوا والشعب رائدهم
فبار كتهم بدسوداء فارتكبوا
منابرَ الحق لا حق بلا غضب
وما الكرامة الا الحب والغضب
ان الحقوق التي ذل السلام بها
لها من العار والموت البطيء أبُ
قبرَ النسور عزاءً فالفراخ نمت
وبقظة الحلم في ما بضمر الزغب
سننسج العلمَ الغالي ونرفعه
ونستعيد لنا الحق الذي اغتصبوا
ويجمع الحب والقربى مصادرنا
وانما الاسرة الكبرى هي العرب

بيتي

لعبد الله غانم

بيتي صغير ولكن   فيه ضيوف كثيرُ !
لكل ضيف خوان   ومخدع وسرير
بيتي صغير كبيرُ !

فها هنا يسكن النور   طافحاً والصفاء
وها هناك الدياجي   والفيحة السوداء
الخير فيه نزيل   والشر فيه امير
الحق ضيف عليه   وصاحب الحق زور

☆

الدين مستأجر في   بيتي من العلم دارا
والعلم مستخلص في   بيتي من الجهل نورا
ابليس يسكن بيتي   والله من ساكنيه
اضيع ان رمت ان   اعرف المسيطر فيه ...!
الكون فيّ مقيم   بارضه وسماه
اراه بالعين لكن   بالفكر اجهل ما هو !

☆

هذا الخايط رماني   في بئر تيه عميقه
بما صرفت ضيوفي   حتى عرفت الحقيقه
لا فرق عندي ان عشت   او دهتني المنايا
فسوف ابقى مدى الدهر   عائشاً في سوايا ...
عناصري ليس تفنى   الا لتحيى جديدا
فما تركت وجودي   الا لاغدو الوجودا
الحب سلطان بيتي   ان يأمر الحب امش
فمنه خيطان مهدي   ومنه اخشاب نعشي

☆

لما صرفت ضيوفي   لم يبقَ الاه قربي
بوأته عرش بيتي   وذلك البيت قلبي
بيتي الصغير الكبير !

أغنية

لالياس خليل زخريا

حملت كأسي
ونفسي
وغدي وامسي
وسرت من وادٍ الى وادي
على جناح السهاد
ارجوحة الالم
هنالك
على الصخور
بين القبور
في الدجى المهجور
حطمت
كأسي .. ونفسي
وغدي وامسي
وعدت
مسحة رمس

انا في السكون   ملتقى الشجون
هدأة في الجفون   كهدأة المنون
انا ليل يموج   بالاشباح
مات من ثقلة الظلام   صباحي
سرت وحدي علَى ضياء   جراحي
أدفن الايام ..

جاءنا من (لجنة استقبال جثمان المرحوم داود بركات) البيان التالي :

على اثر المخابرات التي جرت اخيراً بين لجنتي نقل واستقبال جثمان فقيد مصر ولبنان المرحوم

داود بركات

شيخ كتاب الصحافة العربية

المشكلتين في القاهرة وبيروت، وبعد تبادل الرأي مع اسرة الفقيد الغالي ، تقرر تأجيل نقل الجثمان من مصر للبنان الى الخريف الاتي ، اذ يصادف وقوع الذكرى السنوية لوفاة المجاهد العبقري، لذلك تسارع لجنة الاستقبال في بيروت لاذاعة هذا القرار ، وهي مواصلة المساعي والجهود للقيام بذلك الواجب الوطني وتنظيم حفلاته علَى ان يعلن موعد النقل فيما بعد

(اللجنة العامة)

النبوغ اللبناني

في الصحافة الامريكية

لم يبق فرع من فروع الاعمال ، او ناحيــة من نواحي الجهاد الانساني والنبوع الفكري الا وجدنا فيه للشعلة اللبنانية لمعات تسطع في افق العــالم وتنطق بأحرف من نور بذكاء اللبناني وقابليته للتفوق ، واستعداده الفطري للتقدم والاضطلاع باعباء التبعات الخطيرة .

ولقد عنينا دائماً بارتقاب هذه اللمعات والتنويه بنبوغ اصحابها اليفرح لبنان الشيخ بابنائه ويفاخر بفلذات روحه ، ويدب في اعصابه دبيب الغبطة والامل والنشاط مزايا الحياة الناهضة والشعوب الحية .

وآخر من اتصلت بنا اخبار نبوغه من اخواننا المهاجرين ورددت اسمه الصحف الامريكية والعربية في المهجر ومصر هو الشاب منصور فارس ابو رجيلي مدير شركة يونيتدفيتيور الصحافية التي تعد من اعظم شركات الصحافة الامريكية وتعد صحفها من أهم الصحف في العالم ، والتي يعود اليــه وحده الفضل في تقدمها السريع وبلوغها هذه المرتبة من النجاح والاهمية .

والسيد منصور ابو رجيلي ولد في قرية «قتاله» القريبة من محطة بحمدون وغادر وطنه الى بلاد المهجر برفقة والديه وهو في السادسة من عمره وهناك دخل مدرسة عربية انشأها احد المواطنين ثم استخدم في مطبعة عربيــة ، فتعلم تنضيد الاحرف وظهر في نفسه ميل الى الطباعة والصحافة حتى اذا انتقلت به والدته الى سيزا كيوز نيويورك ودخل فيها المدرسة العالية انشأ فيها جريدة مدرسية ولما دخل الكلية عاون في تحرير جريدتها وما ان اكمل علومه حتى انتقل الى كليفلند واشتغل في صحافتها . وجاء في سنة ١٩٢٥ الى نيويورك حيث حقق حلمه بانشاء شركة صحافة كبرى

ومما يذكر عنه انه تمكن من التعاقد مع مشاهير رجال العالم امثال موسوليني ولويد جورج فكتبوا له مقالات خاصة بشركته وكان يدفع لهم لقاءها اجوراً باهظة . ومن انتصاراته الصحفية الاخيرة انه تعاقد مع الجنرال جونسون الاميركي الشهير ومدير مشروع الانعاش الاقتصادي الذي وضعه الرئيس روزفلت على أن يكتب له يومياً مقابل اجر عظيم .

والسيد ابو رجيلي على نجاحه الباهر في مشروعه الكبير وادارته المعدودة من اكبر ادارات الصحف الامريكية لا يزال في مقتبل العمر ، والمستقبل مفتوح امامه لنجاح اكبر وتقدم اوسع ..

اننا نهنيء السيد ابو رجيلي ونتمنى له المزيد من نجاحه الذي هو في نظرنا جزء من امجاد لبنان بمن انجبهم من بنيــه المنتشرين كنجوم السماء في آفاق العالم القاصية والدانيه والذين لو شئنا تعدادهم لكان لنا سجل بضع لبنان في مصاف ارقى الشعوب واذكاها واكثرها خدمات للعلم والحضارة الانسانية .

القصة المتسلسلة(١) القسم الاول

صفحة غرام

بقلم نقولا بسترس

– ٧ –

ومرّ اسبوع آخر، كما يمر عام

لا عيني وقعت على ماري ، ولا صوتها وقع في سماعي ، بعد حادث النهر، وعبثًا حاولت ان استدرج زوجها الى التحدث عنها، فلم يكن كلما مرّ ذكرها، الا ليمرّ به سريعًا دون ان يفسح لي مجالاً للتعرف الى جلية امرها، حتى تسربت الشكوك اليّ، واكبر ما يغذي الحب وينميه، هو الشك ، يثيره النفور ، فبت ليلتين اتململ قلقًا، واسائل نفسي اي طارئ طرأ عليها ، اتراها اعترفت لزوجها باعترافي لها، فسدّ في وجهي كل منفذ اليها ، ام تراها عمدت الى خنق غرامي وهو بعد طفل في مهده ، مندفعة مع رغبة صادقة في صيانة نفسها عن خطط الابتذال ،

وبحثت عن حيلة اركن اليها في وضع حد لشكوكي الثائرة، وما وفقت اليها الا شئت ان اضعها موضع العمل عاجلا ، فاسرعت الخطى الى صديق ابي ، فاذا هو يتلقاني، علَى غير عادة منه ، عابسًا ، فايقنت باليأس مما اطلب، ووجمت ، وشدّ ما كانت دهشتي حين بادرني بقوله :— ماري طريحة الفراش، وانا ذاهب الى بعبدا ، فلازمها ريثما اعود وقادني الى حجرة ، اسدلت الستائر علَى نوافذها ، ودفعني اليها صارخًا : ماري ، جئتك بمن يسليك في وحدتك

وسمعت خطاه تتراكض علَى البلاط، وتبتعد.. ثم تتلاشى ،

– ٨ –

— ماري ..

— انت؟ . مضى اسبوع والحمى لا ترفض عني الا لتطبق علي ، وهي اشد ،

— الحمى ! .. اغفري لي ، تولتني الاوهام ، فلم احسب للحقائق حسابًا،

— اخطر لك اني غير مريضة ؟

—خطر لي ان اعترافي لك بدخائل قلبي كان خاتمة حلمي .. حلمي اللذيذ ، وبعبارات وجيزة ، وصوت اجش ، مختنق ، اطلعتها على ما داخلني من ريب ، وساورني من مخاوف، وقالت :

— كنت فكرت في حيلة ، للوقوف علَى جلية الامر ، وجئت اخرج فكرتي الى حيز الوجود ، فاصطدمت بعبوسة زوجك ، وهي عبوسة ما الفتها قط منه ، فقهقهت عاليًا واجابت :

— تناول جرجس اليوم برقية من سانباولو يدعوه فيها عميله الى الاياب عاجلاً ، وهو لم ينجز بعد مهامه في بعبدا وبيروت، لهذا وجدته منقبضًا ..

فقلت ، اذن السفر قريب.

فقالت ، في بضعة ايام، أأعددت معداته ؟

فاحنيت رأسي علامة الايجاب، ثم قلت : اجل اعددت معدات السفر ، ولكنني موهت الحقيقة يوم زعمت ان ميلي الى المهاجرة ميل فطري، فانا لم اخلق لاحتمال مشاق الغربة ، ولم يخطر لي مذ قوبت واضلعت ان اتذوق يومًا مرارتها،

فنظرت اليّ باسمة، وغمغمت : اذن ...

فقالت : ما ادركت ان وجودك في بيروت انما هو الى حين الا شعرت بقوة خفية تحملني على اللحاق بك الى اقصى المعمور

فاغمضت عينيها، واجابت بصوت يقارب الهمس : لم يخفَ عني ذلك

فصحت : أتعلمين ، اذن ، اني اهجر اهلي من اجلك ؟

وارتميت جاثيًا عند المقعد الطويل المترامية عليه، وقد ارتسمت كل دلائل الغبطة والامل علَى اسارير وجهي ، فمدت اليّ يدها، فتناولتها، ولامستها بشفتي المحترقتين، ثم ضغطت عليها بشدة، ضغط الجائع على كسرة من الخبز ، او الطفل علَى دمية، وتوسلت اليها بان تتركها بين يدي ، ولو الى دقائق معدودة ، فاحس بشيء منها يتصل بشيء مني ،

ودون ان اقيم لكلامي وزنًا، او اتتبع مجرى تأثيره علَى وجهها ، اندفعت كالسيل الجارف في تحليل الغرام تحليلاً عميقًا عاريًا ، ثم عمدت الى الزواج المبني علَى المال او علَى السفاسف والتقاليد، ودرسته درسًا مشبعًا ملماً بكل ما يدعو اليه ، او ينشأ عنه من اختلاف الاذواق والاطوار والميول ، جائرًا بالحكم على الزوج الشيخ الذي يأنف الاصبية زوجًا له، مشفقًا على حظ هذه الصبية المنكوبة، مبررًا كل ما تتذرع به من الوسائل او تستسلم اليه من الاسباب في سبيل الانعتاق من قيودها والانطلاق الى الحب، مندفعة مع الشباب والامل

– ٩ –

كانت يدها ، وهي بعد بين يدي، ترتعش كلما ضربت علَى الوتر الحساس من حياتها الزوجية، وكنت كلما شعرت بارتعاشها ازداد جرأة ، وامعانًا في البحث حاملاً على الرجل الذي يضحي بالمرأة على مذبح الزواج متهمًا بالبلاهة والضعف المرأة التي ترضخ منكسرة للرجل، وعلَى غير هدى ، كالشارب الثمل ، لففت خصرها بساعديّ وقدمت ثغري الى ثغرها هامسًا : احبك، احبك بكل قوى العشرين من عمري ، وانت تحبينني ايضًا لانك تعيرينني بعض اهتمامك وتصغين اليّ ، مذ وجدنا كتب لنا في كتاب المقدور ان يكون الواحد منا للآخر .. والا فما معنى هذه الفرص التي تسنح لنا لنغتنمها.. ماري ما هذا الوجود الا حلم سريع الزوال فلنمتع به، لنجن زهر الحب ولنتنشق طيبه . لا نشكو من شيء ولا نأسف علَى شيء . احبك .. كما يحب البحري الشمس بعد العاصفة.. اليس حرامًا ان يكون هذا الجسد الناري ملهاة لرجل دميم بارد العواطف، اليس حرامًا ان يذوي الورد الجني في روض خديك ، ولا تحمل اليه الحياة قبلات ثغر ظامئ ... وعنقك البلوري الشفاف ... وشفتاك ..

واتصلت بشفتيها شفتاي، فانتفضت كأنها لومست ببطارية كهربائية، وجذبتني اليها بقوة ثم طوقت عنقي بذراعيها ، وأبت علَى ثغري ان ينفصل عن ثغرها ، حتى رسمت قبلة هي جمرة او احر بل بركان منفجر يفور فيه الطرب والحنين ، والتشوق ، والوجد،

في هذه القبلة دسست كل ما في اعماق قلبي من تمني ، ودست ماري كل ما في قرارة نفسها من شهوة هي مثلي ، مضرمة الانفاس ، ثائرة الضلوع ، وبها اليّ ، كما بي اليها ، طرب ونزوع ، فغمغمت : ماري ، ورنت في صوتي اعذب نبرات الاسترحام ، فنظرت الي بعينين تائهتين ، وهمست في اذني : اتحبني فقلت : اعبدك ، وحاولت حملها بين ذراعي ، فتململت ، وافلتت مني ، وانتصبت واقفة امامي وعلى فمها ابتسامة حائرة ، فقلت : عطفًا علي ، فاجابت : انصرف ، وتساقط جوابها جافًا مرتبكًا ، وعقب هذا الجواب صمت ، قصير ، رهيب ، انتقلت فيه من جانب الدهشة الى جانب الاستغراب (يتبع)

(١) راجع الاعداد : ١٠٥٣ ، ١٠٥٤ ، ١٠٥٥ ، ١٠٩٦

ذكرى فقيد الصحافة العربية في المكسيك

احتفلت بعبدا يوم الاحد الماضي ، بشار كها الساحل والجبل ، بتكريم ذكرى فقيدها العزيز الغالي المرحوم الاستاذ يوسف صالح الحلو صاحب جريدة « الخواطر » في عاصمة المكسيك واحد كرام زملائنا في المهجر . فتألبت الجماهير من كل حدب وغصت ساحة الكنيسة الفسيحة بالناس فتلاصقت المناكب كالبنيان المرصوص وانبرى الخطباء والشعراء يعددون مناقب الفقيد ويرثونه توالوا على الترتيب الآتي

الاساتذة : نصري ملاط ، يوسف يزبك (مندوب نقابة الصحافة) الشيخ رشيد نفاع ، امين عباس الحلو ، توفيق حسن الشرتوني ، اميل صعب هنري اسمر ، نسيب رعد ، ميشال زكور ،(نائب جبل لبنان) شحرور الوادي ، شبلي ملاط ، وجيه خوري الحلو باسم اسرة الفقيد فالخوري لويس الفغالي

ولقد كانت الحفلة في غاية الترتيب واجاد الخطباء والشعراء جميعاً

واذا كان لنا ما نختم به هذه الكلمة فالثناء على الذين فكروا وسعوا لاقامة هذه الحفلة ، وشكر عاصمة الجبل على البر بأحد ابنائها الافاضل بتكريم ذكراه لان الفقيد كان من مفاخرها واعلامها رحمات الله عليه !

وهذه كلمة النائب زكور :

ايها السادة !

وقفت وانا اراجع الابيات الاخيرة التي نظمها فقيد الصحافة والوطن على فراش الموت عند هذه الكلمات القليلة العدد الكبيرة المعاني ..

« وكنت اود في لبنان مثوى ..

فتجسمت امامي في هذا الصدر من الشعر روح الفقيد الوطنية وهي صورة مصغرة حساسة عن جميع المهاجرين اللبنانيين الضاربين في مشارق الارض ومغاربها والحاملين لواء الجد والاقدام في طليعة الشعوب الكبيرة .

انه الحنين الدائم الى لبنان .

انه الطابع الابدي الذي لا تغيره الايام ولا الابعاد

انه الداء الروحي الذي لا يمكن للبناني المهاجر ان يشفى منه .

*

وقد تمثلت امام عينيه حياته الطويلة صوراً صوراً بما فيها من جهاد ومغامرة وعراك وعمل شاق واذا بصورة واحدة طغت على هذه التذكارات جميعها

هي صورة وطنه لبنان فجاشت نفسه بالحنين اليه

وخرجت من فمه وهو يعالج سكرة الموت هذه الكلمات كقطع من روحه الدامية

« وكنت اود في لبنان مثوى » ....

*

ايها الفقيد العزيز !

ماذا تريد من لبنان ؟

لقد تغير البلد وساكنوه

فهناك ، في المهجر ، في اميركا ، لبنان الحقيقي واللبنانيون الاحرار

واما لبناننا هذا فقد اصبح بلاد الغربة والغرباء

نم قرير العين في المكسيك يا صاحب الخواطر

ترف على ضريحك جفون الحرية والكرامة

ودعنا هنا نحن الاحياء الاموات نمشي ونتحرك في هذا القبر الكبير الذي بناه لنا خمولنا متشوقين في ظلمته المعنوية القاسية الى نسمة واحدة من نسمات الحرية التي يتمتع بها ضريحك فتنعش عظامك وانت تحت التراب دفين

لماذا ابكيك ؟

لقد كنت صحافياً حراً

ووطنياً مخلصاً

ولبنانياً صادق المروءة

عشت في بلاد الحرية

ونعمت بظل العلم المستقل الخفاق

واغمضت عيونك الاغماضة الاخيرة يد حرة لا قيد فيها

فلماذا نبكيك وانت اليوم من الخالدين ؟

اذا جاز البكاء يا صاحب الخواطر

فأن على امواتكم ان يبكوا على احيائنا ، لاننا اولى منهم بالرحمة والتأبين

*

ايها السادة !

لولا ان حب الوطن من الايمان

وان الكفر بلية

ولولا هذا الداء العضال المتأصل والمتغلغل في دم كل لبناني

فقيد المروءة والرجولة



المرحوم غندور زريق

ننشر رسمه الكريم آسفين على الخسارة الاليمة التي اصيبت بها عائلة زريق وفجع لها اصدقاء الفقيد العزيز ومعارفه الكثيرون . سكبين دمعة سخينة على حياة رجل ضم في برديه ابرز صفات الرجولة الحقة واجمل مزايا الصدق والوفاء والمروءة والشهامة . وعاش محترم الجانب محبوباً من جميع الذين عاشروه وعرفوه على اختلاف الطوائف والمذاهب . وكان موكبه المهيب المزدحم بالوف المشيعين اجلى دليل على الحزن الذي غمر القلوب لفقده والاسى العميق الذي تقاسمته النفوس لا سيما وقد اسكته الموت الفجائي بينما هو يتأهب لحياة الراحة والطمأنينة بعد عمر قضى الشطر الاعظم منه يكافح الحياة على سنان المصاعب ودميات الاشواك ففي ذمة الله يا ابا فضول عهدك النقي كاخلاقك ، والخالد كاسمك في القلوب .

ومن صلصالها

ولولا ان لبنان هو المبتدا والمنتهى لآمالنا واحلامنا لابدلت شعر الفقيد وقلت

« وكنت اود في المكسيك مثوى »

رحمك الله يا صاحب الخواطر وانت ميت في

تابع المنشور في « الصفحة ٥ »

الذي يعرف اكثر من كل شخص آخر في اوروبا ، — وهوالذي ربي في السراي — ، اساليب الحكومات والحكام ودامت صلات التفاهم الوثيقة بين الرعايا الانكليز ومليكهم طيلة السنوات الاربع التي استغرقتها الحرب الكبرى ، فكان فتيان الامبراطورية في جميع انحاء المعمور يلبون النداء الموجه اليهم بهذه العبارة « مليككم وبلادكم في حاجة اليكم » .

وكان الملك لا ينفك يعمل باعتدال في الداخل حيث كان تأليف حكومة التحالف في عام ١٩١٥ يرمي الى التوفيق بين مصالح الاحزاب اكثر مما يرمي الى انتقاء المع الشخصيات . واصبح المستر لويد جورج رئيساً للوزارة في عام ١٩١٦ . وكان الملك يردد على مسامع الجنود ، في اثناء جولاته المستمرة في الجبهة الحربية : « خذوا النصيحة من شجاعة قلوبكم »

وهكذا لم يكن ١١ تشرين الثاني عام ١٩١٨ حتى تدفقت الجماهير الزاخرة من الشعب امام قصر بوكنجهام لتؤكد للملك والملكة ما تحس به نحوهما من تعلق شديد بهتافات قلما سبق للملوك الآخرين ان سمعوا مثلها .

في ذلك العصر الجديد ، بعد انتهاء الحرب التي زعزعت العروش ولم تزد عرش بريطانيا العظمى الا قوة ومتانة ، كان الخلاف لا يزال مستمراً بين الاحزاب وأدى هذا التطاحن الى وصول حزب المحافظين الى كراسي الحكم في عام ١٩٢٢ بشخص بونارلو اولاً ثم بشخص المستر بالدوين . وما جاء عام ١٩٢٣ الا وقد اصبح المستر ماكدونلد على رأس حكومة من حزب العمال . ثم كانت انتخابات عام ١٩٢٤ فعاد بالدوين الى الحكم وظل فيه حتى العام ١٩٢٩ حيث مالت الانتخابات الى جانب العمال فعاد مكدونلد ثانية الى الحكم .

ولقد كان ذكاء الملك ونفوذه عظيمين في تسوية مسألة ارلندا ، وانهاء الاضراب العام الذي وقع في سنة ١٩٢٦ . وكانت محبة الرعية له شديدة بحيث ان شفاء جلالته من المرض الخطر الذي انتابه في العام ١٩٢٨ رددت صداه انحاء الامبراطورية والدومنيون والمستعمرات بمهرجانات من الفرح والغبطة لم يسبق لمليك ان تمتع ببعض ما فيها من اخلاص شعبه ومحبته له

ومن اجلى ما يدل على ثقة الامبراطورية بجورج الخامس واحترامها [illegible] في الشؤون العامة ان جلالته

عندما رأى الازمة الاقتصادية العالمية في العام ١٩٣١ تضغط على انكلترا ، وان بلاده في ظل حكومة العمال اصبحت على شفا خطر عظيم الى ان يعالج الموقف باستقالة حكومة ماكدونالد حسب القواعد البرلمانية واعلن ان الخطر القومي لا يرد الا بجبهة قومية متحدة ونزولاً عند رغبة جلالته تألفت الوزارة القومية التي تدير مقدرات انكلترا اليوم برئاسة المستر ماكدونالد وتدل النتائج على ان حكمة جورج الخامس كانت بليغة ، وان الازدهار عاود حقول العمل في انكلترا الى درجة مرتفعة بعد ذلك الانحطاط المخيف الذي هدد حياتها الاقتصادية . وها ان الامبراطورية اليوم تعرب عن عرفانها الجميل ، واذ انهاء باليوبيل الفضي الذي هو رمز الدور الحسن الذي قامت به خلال ربع قرن العائلة المالكة في انكلترا .

✫

ومما يحسن ذكره ان جلالة الملكة ماري بنشاطها وعلمها وبقظتها تكمل في خدمة الامبراطورية عمل الملك . فالملكة وهي تتمتع بصحة سليمة لا تتخلف عن حضور حفلة ، او معرض ، او تدشين ، وانك لتجدها في كل مكان يحسن ان تكون فيه لا تشكو من ذلك تعباً او مللا . هي دائماً الى جنب الملك . ومن النادر ان تجد زوجين على اتم منهما انسجاماً وتلاؤماً . لا يفصل بينهما غير شدة حب الملك للبحر ، الامر الذي لا يتسع له كثيراً قلب الملكة

وجلالتها مثال الام الحنون الذي اذا وجدت بين اولادها وذويها انصرفت اليهم بكل ما في صدرها من عطف وحنان

طويلة القامة ، صلبة العود ، ولكنها على درجة قصوى من الاناقة المهيبة ولقد ابتكرت زياً خاصاً لها وهي لا تلبس الواناً قاتمة ، ومع انها مشهورة باقتصادها فهي تعرف ان تنفق عندما يتوجب ذلك وتهتم عند الحاجة بان تعطي المثال في تشجيع الاسواق الخيرية وترويج المصنوعات الثمينة التي تنتجها التجارة ، وهي الى ذلك خبيرة بالآثار الفنية ولها شهرتها عند باعة الآثار .

والخلاصة ان الشعوب تحس احياناً بواجب الوفاء وقد رأت الامة البريطانية مليكيها يقاسمان البلاد شدائدها ومصاعبها فأرادت ان تراهما اليوم في ذروة التكريم لذلك كان مهرجان اليوبيل الفضي مما لم تذكر له مثيلاً سجلات [illegible] بأسرها ،

القصة

محام يتكلم

ماري فتاة جميلة، شقراء هيفاء ، بادية النشاط عزومة النفس شأن الفتيات المتمرنات على الحياة الرياضية كانت في الثامنة عشرة من عمرها ، والشباب كنز ثمين اذا تحلى بالجاذب ، وخفة الروح والذكاء كان فتنة العالمين .

لذلك كانت ماري قبلة الانظار تأسرها بسحر ابتساماتها الرقيقة التي يشيع النور منها فيتوزع على وجهها رونقاً ونضارة .

عرفها المحامي الشاب لوسيان جيرار في رفاقة التنس فأخذ بها من اول نظرة ، وكان بينهما حديث عذب كشف لهما عن ذوقين متشابهين وميول واحدة فطرب الاثنان لهذا الاكتشاف وترك اللقاء الاول أبلغ الاثار في نفسيهما .

تكرر أجتماعهما في منازل الاصدقاء ، وحفلات اللعب ، فتمنى كل في سره لو يقتسمان الحياة المشتركة وشعرا باللهفة المشتاق الى تحقيق هذه الامنية .

وكان لوسيان شريفاً في صراحته فاعلن ماري انه لا يملك شيئاً وان كل ثروته هو المستقبل الذي يبسم له . ولم تقو ماري على كتمان حبها له فهزأت بالمال ، وهي ابنة المثري الكبير برجان ريفو صاحب الماكنات الزراعية واغنى تجار باريس ثم قالت :

— سأخبر والدي انك تريد الزواج بي، ولكنني سأتحين لذلك فرصة مناسبة لان والدي من ذوي الاطوار الغريبة فهو يكره المحامين لان احدهم خسر له قضية . — أيعقل ان يكره جميع المحامين ؟

— قلت لك ان والدي غريب في طباعه ، فانا لم اره مرة يضحك . هو ماهر في اشغاله . ولكنه رجل جاف بارد ، ومخيف . هو جبل من الجليد فاذا قال : «السلطة هي كل ما اعرفه» يجب ان ننحني خاضعين . لقد كسب الملايين وسيترك لي مهراً (دوطة) عظيماً .

— ليمنحني يدك وحدها يا ماري . اما المهر فهو شيء اهزأ به .

— امانا فلا اهزأ به . . وان كنت على ثقة من انك ستصبح محامياً كبيراً ، وان الموكلين سيتزاحمون على بابك ، واني انا الى . . .

جيداً انك احببتني لشخصي فحسب .

— ماري ! انني اقسم لك . . .

— دعنا من هذا الحديث . فالمهم ان الوصول الى رضى والدي وقبوله بزواجنا سيعترضه صعوبات ، وستنشب بسببه معركة . ومهما كان الامر فسأظفر به ، ان والدي لم يقو على معاندته احد حتى اليوم ولكن ابنته ستنتصر عليه .

وكان ما قدرته الفتاة فان والدها منذ افضت اليه بسرها اخذ ينعتها بالجهل والطيش ، ولما رآها تشدد بالالحاح خاطبها بكلام طويل كانت كلمة «المال» تتوج كل عبارة منه .

فالمسيو برجان ريفو ، بعد ان استعلم عن لوسيان رفض طلب ابنته مجيباً بلا ! لا ! ومئة مرة لا !

وكان رد ماري عليه :

— نعم ! نعم ! ومئة مرة نعم !

— لا ! لن تتزوجي لوسيان جيرار

— بلى سأتزوجه .

وظل الاب يردد كلمات الرفض حتى اذا لمس تصلب ابنته في رغبتها التفت اليها يقول بوجه مقطب .

— أنسيت ان الولد يجب ان يكون طائعاً لمن اعطاه الحياة ؟

— أتنسى يا والدي ان الطاعة لا تتوجب الا اذا طلبوا من الولد شيئاً معقولاً ؟

— أليس بالشيء المعقول ان اعترض على زواجك بلوسيان جيرار ؟

— كلا ! لانك لم تظهر سبباً لاعتراضك وجيهاً

فرفع الاب التاجر يديه الى السماء وقال :

— لا سبب وجيه ؟ ان لوسيان لا يملك فلساً . ولا مستقبل امامه فهو محام ونحن في زمن كثر المحامون ولا يكفي ان يقف المحامي حيناً بعد حين يرافع امام المحاكم ليصبح ذا ثروة . وانت تنسين ان مهرك مليون . . . فهزت ماري كتفيها الجميلين هزة قليلة الاحترام ثم نفخت بفمها

— بوه . . . — بوه؟ وما معنى ذلك ؟

ثم اخذ في شبه حمى يردد كلمة «مليون» ويعيدها تهجأة وكرجاً . فقاطعته ابنته :

— مليون من الفرنكات الورق . حبذا لو كانت مليون دولار .

— أطلبي من حبيبك لوسيان ان يريك دولاراً واحداً

تعيّره بفقره الان ولكن هذا لا يضيره ما دام انه قادر على ربح كومات الذهب في المستقبل .

— هذا ما تقولينه انت .

— وهذا ما سيريك اياه بالبرهان . هو اليوم شاب في الخامسة والعشرين . مجتهد ، وذكي وله صحة جيدة . وهو فوق ذلك جميل .

ابتسم واضحك . لكن اعلم ان لوسيان يعجبني

وماذا تريد بعد هذا ؟

— اريد مركزاً له . ان صديقك هذا يبتدئ مركزه بصفر وسيقف عند الصفر . — ولماذا ؟

— لان المال لا يجره الا المال . ولاني لم انهك حياتي لاعطي المليون الى رجل يأكل ويشرب من فصاحته . ولاني . .

وهنا اخذ المسيو برجان يفتش عن حجة قاطعة يسحق بها ابنته . فكان يردد كلمة (لاني . . .) ولا يجد لها تتمة حتى انتفخت اوداجه وتوترت اصابع يديه . وكانت الفتاة تعيد بعد ابيها كلمة «لاني . .» وهي تصعد كتفيها هازئة .

— تصعدين كتفيك وانا ارفعهما الى أعلى من الجبل الابيض .

— انني ارفعهما الى كوريزنكار ولا تفتش عن قمة اعلى فهي اسمى مرتفع في جبال حملايا ليس جبلك الابيض امامها الا هضبة صغيرة ، وليس مليونك من تحتها الا قيمة تافهة . وللختام اقول لك يا والدي العزيز ان اسمي اصبح بعد الان مدام لوسيان جيرار .

وفي حركة سريعة ورشيقة تقدمت ماري من والدها وقبلت رأس انفه ثم ادارت ظهرها ومشت وهي تصرخ طروبة — بعد شهرين يكون الزواج .

وجمد الوالد في مكانه يتمتم في اضطراب :

— سنرى ماذا يكون .

ان فتيات اليوم لم يعدن تلك النعاج الوادعة التي تخضع طائعة لكل ما يقوله الوالدون انهن يحلمن بافاق حرة تطير نفوسهن في اجوائها مرسلة الاجنحة لا يأسرها قفص ولا يعترضها معترض .

كان المسيو برجان يعبد ابنته، فقد ترمل باكراً فتحولت عاطفة حنانه وحبه كلها الى هذه الابنة ثمرة زواجه ووريثته الوحيدة وقد عودها ان لا يخالف لها ارادة ولا يمنع عنها مطلباً . اما ان يزوجها بمحام لا يملك شروى نقير فان ذلك كان فوق استطاعة مزاجه

لذلك عزّ عليه ان يراهــا غاضبة وان لا يسمع في البيت ضحكتها الكرارة ، وما كان غضبه عليهـا الا من النوع المصطنع . فهو يحرص على ان لا يدعها تشعر بالمه النفسي ، ولا ان تسمع دقات قلبه الخافق حناناً اليها كلما مرت بقربه ولكنه كان حائراً بين ارضائها وبين ارضاء مقته للمحــامين ذلك العنصر الذي كان ينظر اليه في كراهية ويعتـبره عنصراً ثرثاراً ، عديم النفع ، ويلقبه « بذباب القــانون »

كان الاب قد رفض طلب ابنته ولكنه عندما رآها تعلوها الكآبة وتغمرها السوداء اخذ يخفف من لهجته ويعللهــا بشيء من الامل خيفة ان تكون في سرها تستعد لمأساة مفاجئة . ودارت بينهما محادثة جديدة فقال لها

— انني لن القي عليك خطاباً طويلا ، فارفعي كتفيك حتى كوريزنكار . ولكن عملاك هذا لا يحل المشكلة .

— ان خير الحلول لهــا ان تتركني اتزوج بالشخص الذي احبه .

— هو حلٌ احمق . ومع ذلك ربما وصلنا اليه

فرقصت الفتاة من طربها وقالت :

— انت تقبل اذن .

قلت لك ربمـا . بكلمة ربحت المليون الذي امنحه لك فمن الواجب على محاميك ان يربحك بدوره . قولي له ان يواجهني .

— آه يا والدي ! كم انا سعيدة . وقفزت هذه المرة على والدها لا لتقبل رأس انفه ، بل لتطبع على خديه قبلات الفرح والامتنان ، وعبثاً حاول الوالد ان يحتج على سرعتها . فانها اكتفت بما فهمته من قبوله واسرعت الى التلفون تنقل البشرى الى الذي سيصبح زوجها .

— يجب ان تحضر مسرعاً يا لوسيان . لا حاجة الى تغيير ثيــابك . امتط سيارة تاكسي ، وقل للسائق ان يسرع . فوالدي قد قبل .

ثم تركت التلفون بينما كان والدها يتمتم

— لا لم اقبل . ان مواجهتي له لا تعني القبول

— انك ستحب لوسيان يا والدي مناول نظرة .

— سنرى .   — هذا شيء مفروغ منه .

وقف المحامي الشاب بين يدي المسيو برجان ريفو فكان قلبه يخفق في صدره لمنظر ذلك الرجل القاسي ، ولولا وجه ماري بابتسامته المعبودة لخارت عزيمته في ذلك الموقف . وسمع الاب يتمتم

— صحيح انه جميل !

وبعد ان نبه ابنته بالتزام السكوت وعدم مقاطعته في الحديث قال الى لوسيان

— انت تريد ان تتزوج بابنتي ؟ - نعم يا سيدي

— انا لا اوافق كثيراً على هذا الزواج - لماذا ؟

— لان المحامي من عادته ان يدافع عن الحق والبطل

— لا يمكن ذلك . فنحن ندافع بوحي الاقتناع

— وبقوة بدل الاتعاب .   — ابداً

— وعندما تدافعون عن قاتل .. وتحاولون انقاذه من العقاب الذي يستحقه هؤلاء الارذال .

— ليس هؤلاء ارذالاً في نظرنا . انـا نعتبرهم ابرياء ، وهذا هو سر الحرارة التي تجدها في مرافعاتنا

— حسن . انني اسلم بنظريتك . والخلاصة اريد ان تكون ماري سعيدة .

— انها ستكون اسعد البشر .

— طيب ! ستتزوج ابنتي . فقد ربحت القضية .

— آه يا عمي العزيز !

— لا ! لا اسمح بان تناديني بهذا اللقب الا بعد الزواج . لان ابنتي لم تصبح حتى الان مدام جيرار وقبولي معلق على شرط .   — هناك شرط ! ...

عند ذاك تململت ماري وصاحت

— ما هذا يا والدي ؟

— اسكتي انت . ان شرطي ليس بالثقيـل فكل ما اطلبه من لوسيان هي تجربة تدوم شهرين . فاذا انقضى الشهران دون ان يكون لوسيان قد اساء ولو قليلا الى احد منا أحتفلنا بالزواج واريد فوق ذلك ان لا يذكر امام احد امر زواجه المقبل .

فصفق المحامي طرباً لهذا الشرط وقال

— وهل انا مجنون لاغيظ ماري او اغيظك . واي شيء لا افعله كي افوز بماري . انك حقاً تجهل قوة الحب .

— تذكر دائماً هذا الشرط ، وراقب نفسك جيداً فعيني ساهرة عليك .   — والحب ينتظرني .

وتقدم لوسيان من ماري وقد اخرسها الفرح . لان شرط والدها لم يكن الا من نوع التراجع الملاطف ارضاء لكبرياء نفسه .

قام لوسيان جيرار بوعده .. وكان المسيو برجان قد اذن له ان يتردد على ابنته الا انه كان يشغله اثناء الزيارة بمناقشات ادبية او سياسية يحاول خلاله اظهار سلطته ، واذا ما تهيأ المحامي الشاب الى الرد على آرائه

المغلوطة اشارت اليه خطيبته بالتزام حدود الصمت والتسليم خشية ان تجر المغالطة الى ما يغيظ والدها فينقض الوعد بالزواج .

وانقضت الايام ولوسيان حذر من الوقوع في اساءة والد خطيبته او التحدث بحبه لوسيان والمفاخرة بها امام الناس .

وكان باقياً من الشهرين ثلاثة ايام عندما دخل لوسيان في الصباح الى قصر العدلية ليدافع في قضية حادث سيارة وكان على اكثر من اليقين بانه لن يقع خلال المدة الباقية مكدّر بينه وبين خطيبته ووالدها كانت موكلته في قضية السيارة فتاة تشتغل كضاربة على الآلة الكاتبة وقد صدمتها سيارة رجل صراف فقلبتها الى الارض وكسرت ذراعها فهي بالطبع تطلب تعويضاً مالياً من مسبب الحادث وكان لوسيان جيرار قد اعد دفاعاً بليغاً بعد ان زار مكان الحادثة ونظم به خريطة تأكيداً لكسب القضية . واخذت الشهود تتوالى امام المحكمة ويا لدهشته عندما رأى خطيبته الانسة ماري برجان ريفو تتقدم كشاهدة لمصلحة الجهة المعاكسة لخطيبها . لم تكن القضية بحد ذاتها مهمة ولكن ذلك لم يمنع ماري من الدهشة لرؤية لوسيان يدافع في قضية . يحدثها عنها ، وعذره في انه لم يفعل كان بساطة الدعوى وخجله من ذكرها امام خطيبته .

على ان ماري وقفت مضطربة . تؤدي شهادتها في ارتباك شديد بينما كان والدها ينتظرها في الصف الامامي من مقاعد الحضور .

وزاد الموقف حراجة ان شهادة ماري كانت مليئة بالمتناقضات ، مخالفة لحقيقة الواقع ومضرة بموكلة لوسيان ، فحار المحامي في امره ولا تسل عن الصراع الهائل الذي وقع في تلك اللحظة بين ضمير لوسيان المحامي ، ونداء قلبه . وكانت الغلبة للضمير فوقف لوسيان يفند شهادة خطيبته ويعلن امام المحكمة والناس ان اقوالها كانت كاذبة .

اما ماري فقد التفتت الى والدها والدموع تتفجر من عينيها ثم ارتمت بين يديه خجلة تنتحب وتردد .

— آه يا والدي ! آه يا والدي .

ولم تستطع ان تزيد على هذه العبارة فاذا بوالدها ينتصب ويخاطب لوسيان .

اتشك في صحة ما قالت ابنتي ؟

— لا ، ولكني [illegible] ان اصدق أنها اخطأت

وربما انها لم تشاهد جيداً وقائع الحادثة .

— اما انا فاقول لك انك قليل التهذيب .

كلمة وقعت على لوسيان وقوع الصاعقة فخنقته ، فلم ينبس ببنت شفة . وكيف يستطيع ذلك وقائلها والد خطيبته . اما ماري فقد اغمي عليها حين رأت رجال الشرطة تتقدم من والدها لتخرجه من قاعة المحكمة . ولما افاقت كانت في الساحة الخارجية الى جنب والدها الغاضب الفرح . لان الحادث الذي جرى سيمكنه من اقناع ابنته بأن لا تتزوج واحداً من هؤلاء الملاعين اصحاب «الروب» الذين يتجاسرون على تكذيب الناس كائنا من كانوا .

ولما عاد الهدوء الى قاعة المحاكمة ، وقف لوسيان وهو من ذلك الفريق الذي يضع صالح موكله فوق كل شيء . والقى دفاعه وكان من ابلغ ما القى في حياته . وانتهت القضية بالحكم على الصراف بماية الف فرنك تعويضاً للفتاة موكلة لوسيان . وكان فوز لوسيان باهراً حتى ان احد انسبائه الحاضرين اقترب منه يهنئه ثم خرج الاثنان الى مقهى بالقرب من قصر العدل حيث جلسا على شرفة له تطل على الشارع ، وكان النسيبان لم يتلاقيا منذ زمن طويل فانشغلا بالحديث ولم ينتبها الى الشرفة ميكروفوناً (مكبراً للصوت) وضع خصيصاً لحفلة تدشين كبرى تقام بعد ظهر ذلك اليوم .

وتناول الحديث حياة لوسيان المسلكية فأخذ يتدفق في الحديث دون انتباه الى الميكروفون . فمن طعن ببعض زملائه الى تهكم على القضاة الى نقد مرير لرجال العدل . وكان نسيبه يضحك ملء شدقيه لهذه الاخبار . فيزداد لوسيان تمادياً في اقواله . وكأنه احس بأن زواجه بماري اصبح مستحيلاً ، فانتقل يحدث نسيبه عن خطيبته وعن اخلاق والدها وكان الحديث يجري والميكروفون ينقل الى الشارع كلماته مكبرة حتى امتلأ الشارع بالواقفين المزدحمين وتعطلت حركة السير وتراكض المصورون ومخبرو الصحف يلتقطون كلمات لوسيان النارية ضد القضاء ورجاله وضد اخلاق بعض المحامين ، وطبائع الاغنياء وما الى ذلك مما تناوله لسان المحامي بالطعن والنقد

ولم يفق لوسيان من سكرة انفعاله النفسي الا وهو محاط بالعشرات من المخبرين والمصورين وقد انهالوا عليه بالاسئلة فكان يجيب عليها وهو متضعضع الاحساس غارق في اشد من اليأس لضياع مستقبله في المحاماة وفقد امله بالزواج .

ولما تفرقت الجموع وانفرط عقد المخبرين والمصورين وخلى الشارع والمقهى من المتفرجين وأدرك لوسيان انه ضائع أخذ يندب سوء طالعه وهو اكثر ما يكون اسفاً على خطيئته التي قطع كل رجاء منها بعد حادث المحكمة، وخصوصاً بعد قضية الميكروفون وما ستجره عليه من هزء به وسخرية .

على ان حساب لوسيان لم يصدق والى القارىء ما جرى بعد ذلك . عادت ماري ووالدها الى البيت ومنذ وصولها اخذت ماري تدافع عن لوسيان ولكن الوالد العنيد اجابها

— لا ! لا ! ان لوسيان جيرار قليل التهذيب وقد وعدك ولم يحفظ وعده .

— ولكنه غير مخطيء . فالواجب يقضي عليه بالدفاع عن موكلته

— ايدافع عنها، على ظهرك، ويقول انك كاذبة ؟

— لم يقل انني كاذبة، وانما قال بأنني قد اكون مخطئة

— الم تسمعيه يقول ان الحادث وقع في الساعة الحادية عشرة بينما انت تؤكدين انه وقع في العاشرة ويقول ان الضحية فتاة جميلة، وانت تحلفين ان الضحية امرأة بشعة الصورة .

— نعم يا والدي انها شنيعة جداً .

— انه مأخوذ بموكلته الصبية، الم تشاهديها تبتسم له عند وصولها الى قوس المحكمة . ان ابتسامتها كانت كافية لتثير عاطفته نحوها فينهال عليك بمغالطاته وباهاناته ، وقد تعمد ان يسخر بك امام القضاة ، فالحكم لها بالتعويض يعني انه كان صادقاً وانك كنت كاذبة . لا ! لا اريد ان اسمع باسم لوسيان جيرار وتأكدي انه اذا دخل الى بيتي سأقول له: انت تريد يد ابنتي فخذ رجل والدها .

وفي هذه اللحظة دخلت الخادمة تعلن مجيء احد المحامين .

— وماذا يريد هذا الفضولي ؟ ادخليه .

ودخل المحامي بادي الاضطراب، يسرع لتدارك الخطأ الذي وقع قبل فوات الاوان وخسارة القضية .

— جئت اذكر الانسة برجان بانها مطلوبة لتأدية شهادتها في حادث سيارة

— وما يعني هذا ؟ اتراهم يعيدون المحاكمة في هذه القضية ؟

— لا ! بل هناك حادثتان وقعتا في شارع واحد تفصل بينهما ساعة من الوقت وقد ادت الآنسة برجان شهادتها خطأ في الحادث الذي يدافع عنه زميلي الاستاذ جيرار .

— اذن ، كنت صادقة في شهادتي .

— نعم يا سيدتي، ولكنك اديتها في محاكمة الحادث الثاني . والمحامي لا يدافع عن الحق والبطل كما يعتقد المسيو برجان بريفو . ان زميلي الاستاذ جيرار لم يصرح لي بشيء ، ولكننا جميعاً ادر كنا انه يحبك ، ولقد كان في عمله موضوع اعجاب الجميع واحترامهم لانه وضع خدمة الحقيقة فوق حبه ومن الواجب ان تصفحي عنه اذا لم يضحي ضميره من اجلك

— ارأيت يا والدي انني انا المخطئة ؟ وانك كنت قاسياً عندما لقبته بقليل التهذيب على مسمع من المحكمة والحضور ؟

حبذا لو كنت تستطيع ياحضرة المحامي ان تبلغه بانني في انتظاره لنعتذر اليه كلانا والدي وانا .

— انا ايضاً وكيف ذلك ؟

— لا تكن مغالياً في قساوتك يا والدي ، فليست رجلك التي ستقدمها الى لوسيان بل يدي انا . ارجوك يا حضرة المحامي ان ترسل الينا زميلك سريعاً

— لنذهب جميعاً الى قصر العدل وهناك تؤدين شهادتك ونواجه لوسيان .

لنترك الثلاثة يسيرون الى قصر العدل ونعود الى لوسيان في المقهى فهو بينما كان غارقاً في يأسه واضطرابه اذا باحد باعة الصحف يدخل ويقدم له صحيفة تحمل صورته في صفحتها الاولى وقد كتب تحتها « محام يقول الحقيقة » ويتبعها ثناء على جرأته وتأييد لاقواله وكأن الفرح الواحد لا يأتي وحده فما ان فرغ لوسيان من قراءة الصحيفة التي بدلت بالسرور كثيراً من حزنه حتى رأى فوق رأسه ماري ووالدها وقد جاءت تطلب الصفح منه عما بدر من والدها . واذا هذا الاخير يخاطب لوسيان قائلاً !

— لقد علمت انك حملت حملة شريفة على رجال القضاء وهذا شيء يسرني ، واعلنت بفم الميكروفون انك تريد ماري واني رجل عنيد كسكة الحراث . والآن ستبرهن لك سكة المحراث انها ليست عنيدة الى حد ما تتصور . فهذه ماري عروسك فاهنأ بها زوجة لك ولا ترد علي هذا كلمة . فقد تكلمت كثيراً ...

ا . ف .

تابع المنشور على الصفحة ٤

مركز سياسي كان التفاهم والاستسلام رأس ماله · اما اليوم وبعد موقف غبطة البطريرك فقد اصبحنا في فجر حياة جديدة والوطني الذي يطمح يتحتم عليه ان يعمل في ظل برنامج سياسي تكون اولى مواده العمل للبنان وعلى اساس الاستقلال فالمعاهدة

لقد وجدنا ناساً كثيرين يطمحون للكراسي على اساس المذهب القديم فهل يهاجمنا الفقر فلا نجد طامحاً على اسس مذهب البطريرك ؟

الجامعة الادبية

تألفت جمعية في هذه المدينة اطلقوا عليها اسم « الجامعة الادبية » وقالوا انها ستضم شتات الادباء وتدفع بهم في طريق الانتاج · تألفت الجامعة رسمياً فاصبحت برئيس وسكرتير وامين صندوق ومكان للاجتماع موقت هو منزل الاستاذ شارل قرم · وكنا نسمع عن هذه الجامعة ونعرف اخبارها من الاذاعات التي كان يوزعها امين السر بعد كل ليلة ساهرة يقضيها الاخوان في صالة الاجتماع · تصرمت انفاس الاشهر والاسابيع فطلعت علينا الجامعة بمسابقة روائية ثم قالت انها ستمثل الرواية الناجحة وظلت الرواية معلقة بين رغبة الجامعة على العمل واندفاعها في سبيله ··· واخيراً قبض الله اليه انفاس اجتماعات الجامعة ولا نظن انها تجتمع بعد ان قررت لجنتها الادارية منذ مدة تعيين مكان خاص للاجتماع خارج منزل شارل قرم وقصر الرئيسة المحترمة ولعل الادباء لا يحسنون الانتاج في جو بارد لا تشع فيه الكؤوس وتلمع على موائده الحلوى ···

وهكذا بعد مرور سنة على هذه الظاهرة الادبية يكون المستفيدون منها :

بطون الاعضاء ، وبائعو الحلوى وجيب سعيد عقل وفي ذلك من الانتاج ما يكفي !



المهندس المنتحر مكسيم لازاريف في بزة قائد بحري

هو المهندس الموظف في بلدية بيروت الذي انتحر بعد ظهر الاربعاء الفائت باطلاقه الرصاص على صدره وتدل الرسائل التي تركها انه اراد التخلص من قيود ديون ثقيلة ادت الى حجز اثاث منزله وقسم من راتبه والمنتحر هو ابن الاميرال البحري لازاريف الروسي الذي هاجر الى بيروت عقيب الانقلاب في روسيا فمات الوالد وبقي الولد يعمل كمهندس في البلدية منذ احد عشر عاماً ·



وفاة المارشال بلسودسكي

هو رجل بولونيا ودكتاتورها ، ومنظم وحدتها توفي ليلة ١٣ الجاري بعد نزاع دام خمس ساعات ، وكان مصاباً بسرطان في كبده فقضى نحبه على اثر نزيف دموي وضعف في قلبه لم يمهلاه اكثر من ثلاثة ايام · وقد اعلنت الوزارة الحداد الوطني عليه ستة اسابيع

وفاة فاضل

انتقل الى رحمة ربه المأسوف عليه المرحوم سمعان جبران بولس فكان لوفاته رنة اسى تجاوب صداها في المدينة واسف جميع عارفيه لخسارته وهو ممن اشتهروا بمكارم الاخلاق ومزايا الصدق والاستقامة ، وعرفوا بحميد الافعال والآثار وقد جرى له مأتم حافل مشى فيه الشيعون آسفين وأودعوا جثمانه المثوى الاخير في محالي التكريم والاجلال

فنتقدم من اسرته الفاضلة وانجاله الكرام بواجب التعزية الهمهم الله جميل العزاء وتغمد روح الفقيد بالرحمة الواسعة

من الادارة الى القراء والمشتركين

في هذا العدد تبتدىء سنة المعرض الخامس عشرة وقد رأينا ارضاء لقرائنا ان نخطو خطوة جديدة في طريق التحسين والتضحية فعزمنا ابتداء من اليوم على اصدار المعرض مرتين في الاسبوع فيتوالى صدوره في دقة وانتظام كل اثنين وخميس في اربع وعشرين صفحة وسيكون ثمن النسخة منه ٣ قروش · ومع ان هذا التحسين يضاعف تماماً عدد النشرات السنوية ، وجهود التحرير وجميع النفقات العامة فقد ابقينا بدل الاشتراك على معدله السابق وهو ٣٠٠ غرش سوري في بيروت — ٣٥٠ في لبنان وسوريا — ٦٠٠ غرش سوري او مائة وعشرين فرنكاً في الخارج · ولا حاجة للبيان بان الاشتراك في المعرض اصبح اقتصادياً ومفيداً فالمشترك يتقبل زهيداً ينيف عن مائة كتاب هي تاريخ عام لسنة كاملة

يصدر المعرض مرتين في الاسبوع

الاثنين والخميس

المعرض

AL-MAARAD

عدد الخميس

٣ قروش



الكولونيل لورانس

موقظ روح الثورة العربية زمن الحرب ، وقد اطلقوا عليه لقب « ملك العرب غير المتوج ».

نجا من اخطار الثورة والحرب ... [illegible]

في هذا العدد

منهاج اذاعة الراديو

القاهرة طول الموجه ٤٨٣،٦٩ متراً و ٦٢٠ كيلو سيكل قوة ٢٠ كيلوات

الخميس ٢٣ ايار

٦،٣٠ — ٦،٥٤ تمرينات رياضية عبد المنعم مختار
٦،٤٥ — ٧،١٥ قران كريم الشيخ محمد عكاشه
١٠ — ١٠،٣٠ موسيقى اوركسترا حسن ابو زيد
١٠،٣٠ - ١٠،٤٥ اسطوانات منتخبات موسيقى صامتة
١٠،٤٥ — ١١،١٥ موسيقى مغنى بالات احمد عبد القادر
١١،١٥ — ١١،٣٠ اسطوانات منتخبات اوركسترا والات منفردة
١١،٣٠ — ١٢ موسيقى فرقة الراديو الشرقية
١ - ٢،٢٥ موسيقى اوروبية
٢،٢٥ النشرة التجارية الاولى
٢،٣٠ ختام
٦ — ٦،٣٠ قرآن كريم الشيخ علي حزين
٦،٣٥ — ٧ حديث الى الاطفال «بابا صادق»
٧،٣٥ — ٨ نشرة الاخبار
٨ النشرة التجارية الثانية
٨،١٠ — ٨،٣٠ حديث بالفرنسية لتنجيم والتدجيل
٨،٣٥ — ٨،٥٥ حديث بالعربية الاعياد في انكلترا
٩ — ١٠ موسيقى مغنى والات عزيز عثمان
١٠،٠٥ — ١٠،٢٠ مونولوجات فكاهية محمد عثمان
١٠،٢٠ - ١٠،٤٠ موسيقى الات فرقة عزيز عثمان
١٠،٤٥ — ١٠،٥٥ منولوجات فكاهية محمد عثمان
١١ — ١٢ موسيقى بيانو منفرد

الجمعة ٢٤ ايار

١٠ — ١١ قرآن كريم الشيخ محمد عكاشه
١ — ١،٣٠ موسيقى مغنى والات
الاستاذ محمد صادق
«شريط مسجل»
١،٣٥ — ١،٥٥ موسيقى عود منفرد
الاستاذ رياض السنباطي
١،٥٥ — ٢،٢٥ موسيقى مغنى والات
الاستاذ محمد صادق
«شريط مسجل»
٢،٢٥ — ٢،٣٠ النشرة التجارية الاولى
٢،٣٠ ختام
٦ — ٦،٣٠ قرآن كريم الشيخ علي حزين
٦،٣٥ — ٧ حديث الى الاطفال
الانسة سنيه محمد علي
٧،٠٥ — ٧،٣٠ حديث رسمي بوزارة الاوقاف
٧،٣٠ — ٨ نشرة الاخبار
٨ - ٨،١٠ النشرة التجارية الثانية
٨،١٠ - ٨،٣٠ حديث المحكمة الشرعية
الاستاذ عباس الجمل
٨،٣٥ - ٨،٥٥ قرأة من مؤلفات المرحوم حفني ناصف
٩ — ١٠،١٠ موسيقى مغنى وآلات
الاستاذ صالح عبد الحي
١٠،١٥ — ١٠،٤٥ موسيقى قانون منفرد
كامل افندي ابراهيم
١٠،٥٠ — ١٢ موسيقى مغنى والات
الاستاذ صالح عبد الحي

السبت ٢٥ ايار

٦،٣٠ — ٦،٤٥ تمرينات رياضية عبد المنعم مختار
٦،٤٥ — ٧،١٥ قرآن كريم الشيخ محمد عكاشه
٧،١٥ ختام
١٠ — ١٢ موسيقى الخماسي الشرقي
١٢ ختام
١ — ١،٣٠ اسطوانات اوروبية
١،٣٠ — ٢،٢٥ اسطوانات برنامج انكليزي اغاني عن البحر
٢،٢٤ — ٢،٣٠ النشرة التجارية الاولى
٢،٣٠ ختام
٦ — ٦،٣٠ قرآن كريم الشيخ علي حزين
٦،٣٥ — ٦،٥٥ نتائج سباق الخيل مذاعة من مضمار راسنج بالاسكندرية
٧ — ٧،٢٥ حديث التدبير المنزلي
الانسة نظيره نقولا
٧،٣٠ — ٨ نشرة الاخبار
٨ — ٨،١٠ النشرة التجارية الثانية
٨،١٠ — ٨،٣٠ حديث
٨،٣٥ — ٨،٥٥ حديث اجتماعي
الاستاذ عبد العزيز البشري
٩ — ٩،٥٥ حفلة موسيقية غنائية اوروبية
١٠ — ١٠،٤٥ موسيقى مغنى والات
ابراهيم عثمان افندي
١٠،٤٥ — ١١،١٥ موسيقى رباعي العقاد
«شريط مسجل»
١١،١٥ — ١٢ موسيقى مغنى والات
ابراهيم عثمان افندي

الاحد ٢٦ ايار

١٠ — ١٠،٣٠ اصباحاً قرآن كريم
الشيخة منيره عبده
١٠،٣٥ — ١١،٠٥ موسيقي سيد مصطفى و كورس
١١،١٠ — ١١،٢٥ بيانو منفرد — الانسة قدرية محمود
١١،٣٠ — ١٢ موسيقى سيد مصطفى و كورس
١٢ ختام
١ — ٢،٢٥ مساءً
٢،٢٥ — ٢،٣٠ النشرة التجارية
٢،٣٥ ختام
٦ — ٦،٣٠ قرآن كريم الشيخ علي حزين
٦،٣٥ — ٦،٥٥ نتائج سباق الخيل مذاعة من مضمار راسنج بالاسكندرية
٧ — ٧،٣٠ حديث الاطفال بالانكليزية
٧،٣٠ - ٧،٤٥ نشرة الاخبار
٧،٥٠ — ٨،١٠ حديث طبي
الدكتور محمود عبد الحميد عطية

*

برنامج اوروبي

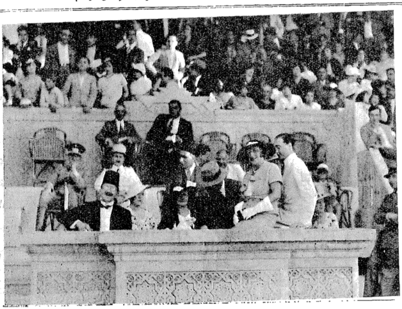
٨،١٠ — ٨،٣٠ حديث علم النفس
الانسة فردريكا بانسانبي
٨،٣٥ — ٨،٥٥ الاستعراض الشهري للمؤلفات «بالانكليزية»
٩ — ٩،٥٥ حفلة موسيقية شعبية فرنسية
١٠ — ١٠،٥٥ موسيقى كلاسيك
١١ — ١١،٣٠ اسطوانات حفلة ارغن مع اغاني كورس
١١،٣٠ — ١٢ اسطوانات موسيقى [illegible]

العدد ١٠٥٨
السنة الخامسة عشرة

المعرض

٢٣ ايار ١٩٣٥

منشئ الجريدة : ميشال زكور | AL-MAARAD | المدير المسؤول: ميشال ابو شهلا



فخامة رئيس الجمهورية في حفلة سباق دربي

يظهر فخامته جالساً في منصة الشرف والى شماله حضرة السيدة النبيلة مدام الفريد سرسق · وتظهر الكونتس ده مرتل مستندة الى حافة المنصة ووراءها نجلها لمسيو بيار ده مرتل · ويرى واقفاً حضرة عبد الله بك بيهم امين سر الدولة

بكلوريا الاستقلال

الى الشاعر شارل القرم

مرحى مرحى ! يا صديقي الشاعر !

لقد كسبت الرهان ، وفزت بين الاقران

جعلت نفسك برهاناً بين يدي بني قومك يدللون بك على حقهم في الحياة ويقولون لأولئك الذين انكروا علينا اهليتنا للاستقلال — ان البلد الذي يخرج للعالم شاعراً يبزّ شعراء اربع عشرة امة كبيرة ، ان هذا البلد له حق مقدس في استقلاله كبقية الشعوب الحرة ·

ان الشعوب تتحرر بالثورات

وقد كان جبلك الملهم ثورة معنوية ، وكان كل بيت من ابياته قطعة من نار محرقة تتدافع الى الفضاء الواسع لتفتح امام ابناء قومك المقيدين بسلاسل تاريخهم وقيود تقاليدهم طريق الحرية والحياة

ان الالهام لا ينزل على الشعوب الذليلة المستعبدة والفن لا يستقر بين الامم التي لا تشعر ، بالحرية ، فالشعر والفن من صفات الشعوب الحرة ومن مميزات الامم التي تريد مكانها تحت الشمس

وقد كانت ملحمتك الوطنية الكبرى ، ياصديقي الشاعر ، الحجة التى تتقدم بها الى بقية الشعوب ، كما يتقدم طالب العلم ، بشهادة البكالوريا لاثبات نجاحه وفوزه واهليته

ومهما قالوا لنا غداً — انكم لا تستحقون الاستقلال

وانكم ما برحتم في درجة من الرقي لا تجيز لكم الانطلاق الى جو الحرية كبقية الشعوب

وانكم بحاجة الى من يرشد خطاكم ويهديكم سواء السبيل

فاننا نجيبهم والفخر يهز نفوسنا :

— اقرؤا اذن قصيدة الجبل الملهم

*

مرحى يا صديقي الشاعر !

لقد ابدت حجة بلادك بحقها المقدس

ان اللبنانيين قد اعطوا براهين في جميع الميادين على كفاءتهم ونبوغهم

ففي البلدان النائية ارتقوا بكفاءتهم الى منصات الحكم والنيابة والوزارة والرئاسة ، وحملوا مشعل العلم عالياً حتى في قلب باريس ، وكانوا في التجارة خير خلف لاسلافهم الفينيقيين

ولو ان البلدان تتسع بقدر ما يكون لابنائها من مكانة في مهاجرهم لاتسع لبنان حتى ساوى بمساحته روسيا والصين ، لان ابناءه في المهجر جعلوه كبيراً وواسعاً جداً

واليوم جئت ايها الشاعر اللبناني بلغة غير لغتك تقول للامم عموماً ، وللامة الصديقة والمنتدبة علينا خصوصاً ، — ان بلادك لبنان جدير بكل ما تنعم به الشعوب من حرية واستقلال ودساتير ·

ان فوزك يا صديقي ، هو فوز لبلادك ،

فعسى ان يعرف الذين نطالبهم بحقنا في الحياة الحرة ما عرفته لجنة الشعر في قصيدتك ، فيحكمون لنا كما حكمت هي لك ، ولا تنسيهم السياسة ان هذا الجبل الذي اعطى للغير رجالاً يدافعون عن حريات هذا الغير وعن كرامته لا يمكنه ان يبخل على نفسه بامثال هؤلاء الرجال ·

*

مرحى يا صديقي الشاعر !!

قل للجنة الكريمة التي حكمت لك بالفوز على اقرانك ان توحي بروحها العادلة المجردة الى لجنة الشؤون السياسية لبلدان البحر المتوسط التي تجتمع في هذه الايام بباريس ، حتى تنظر بدورها الى قضيتنا بنفس الروح العادلة والعين المنصفة التي نظرت بهما لجنة الشعر الى جبلك الملهم

ميشال زكور

هوامش

بين غداء وعشاء

نشرت جريدة كانديد الباريسية مقالا بتوقيع مارتان انتقد فيه اعمال رجال الانتداب في لبنان وسوريا · ووصلت الجريدة الى بيروت فتسابق الناس الى مطالعتها ، واهتم لها اولو الامر و كتبت الصحف عنها ما كتبت

وتوسعت جريدة «جحا» الافرنسية في الموضوع فقالت ان كاتب المقال هو الصحافي « ابستغي » الذي جاء الى بيروت في اواخر آذار الفائت وزادت في توسعها فقالت ، ان الذين اوحوا الى آبستغي بهذا المقال معروفون ، والمحت الى ان بعضهم شاهد الصحافي الافرنسي جالساً بعدالعشاء في « التافرن » مع النائب الاستاذ زكور

ولكن جريدة « جحا » نسيت ان تقول ان ثلاثة في بيروت دعوا الصحافي « آبستغي » الى الطعام في اوقات مختلفة ، هم المسيو لاغارد السكرتير العام والسيد جورج نقاش رئيس تحرير الاوريان والنائب زكور ، اما الاثنان الاولان فقد دعياه الى منزلهما واما الثالث فقد دعاه مع بعض الصحافيين الى مأدبة في الكيت كات

فاذا كان « مارتان » هو نفس آبستغي

واذا كان حديث المائدة هو الذي اوحى بمقال كانديد .

فهل يعقل ان يكون هذا المقال خلاصة احاديث هذه الولائم الثلاث ؟

اذا كانت «جحا» تعتقد ذلك فنحن لا نشاركها بهذا الاعتقاد ·

*

من ذيول المونوبول

فوجئت نهار امس «الاربعا» سراي البرج بمظاهرة من النساء العاملات جئن حاملات صغارهن وهن يطالبن الحكومة بالقوت الضروري بعد ان قفلت معامل التبغ ابوابها وسرحت عمالها ·

وكان منظر هؤلاء النسوة المساكين مع صغارهن يثير الشفقة في القلوب ... كانت ... اصواتهن البائسة مرددة بنغم واحد :

نريد طعاماً ، نريد طعاماً

وقد وقفت الحكومة مكتوفة اليدين امام هذه المظاهرة ، اذ ماذا يمكنها ان تفعل وقد اقفلت المعامل بعد اعلان المونوبول وتشتت شمل العمال !

هذا ذيل من الذيول العديدة والكثيرة التي سيجرها المونوبول وراءه وقد طالما نبهت الصحف الحكومة واشار النواب المعارضون للمونوبول الى ذلك في خطاباتهم وانتقاداتهم المتوالية في المجلس

غير ان مشهداً استلفت انظار صاحب هذا المقال اذ انه رأى في طليعة المدافعين عن هؤلاء العمال الاستاذ قشعمي · وللاستاذ قشعمي يد بيضاء في خدمة العمال ولكن وجوده بين عمال التبغ للدفاع عنهم ذكرنا بحادث لا بأس من ذكره هنا ·

عندما قابلت اللجنة النيابية حضرة المفوض السامي واخذت تسرد له احتجاجات الاهالي على المونوبول وعدم موافقته لمصلحة السكان وخصوصاً العمال ضحك المفوض السامي واجاب اللجنة

— ارجو ان لا تتكلموا عن مصلحة العمال فقد قابلت هذا الصباح وفداً منهم جاء يشكرني على اعلان المونوبول لان هذا النظام الجديد سينقذهم من ظلم اصحاب المعامل · وهو موافق لهم كل الموافقة

واخذ المفوض السامي يعدد للجنة النيابية بعض اسماء رجال الوفد الذي قابله فاذا في الطليعة اسم الاستاذ قشعمي ·

لا ريب ان الاستاذ كان مقتنعاً بالامس بفائدة المونوبول ، ولا ريب انه يرى اليوم ضرره على العمال ولولا ذلك لما رأيناه متحمساً في الدفاع عنهم ·

فلذلك نطلب منه عند رجوع المفوض السامي ان يطلب مقابلته ويشرح له الواقع حتى لا يظل الكونت دي مارتل معتقداً ان العمال راضون عن نظام المونوبول

واذ ذاك يؤدي الاستاذ خدمة حقيقية للعمال ويصلح الخطأ السابق الذي اخذوه — مع الاسف — حجة لا تقارعها الف حجة ·

عابر سبيل

رسالة باريس الى البطريرك

تلقى غبطة البطريرك الماروني كتاباً من باريس موقعاً باسم المسيو ليجه امين السر العام لوزير الخارجية الفرنسية ·

وقد تسلمه غبطته بواسطة المفوضية العليا وحمله الى المقر البطريركي الاستاذ انطون رزق وتقول الصحف ان لهجة الكتاب مفرغة في قالب لطيف جداً الا ان ذلك لم يمنع الوزارة من القول فيه :

«ان المونوبول مشروع مفيد للبلاد وان الحملة التي اثيرت حوله ظهرت قبل نشر شروط المونوبول والتثبت من اضرارها او فوائدها »

ومن الحجج الواردة في الكتاب ايضاً :

« ان المونوبول ليس بالغريب عن اللبنانيين وان الغاءه لم يقع الا من زمن قريب »



الكونتس دي مرتل والسيدة مدام الفريد سرسق تستقبلان على مدخل السباق فخامة الرئيس وحضرة امين سر الدولة · ويظهر الى جنب مدام سرسق حضرة قنصل انكلترا فالمسيو بوزرو فالوجيه هنري بك الحلو وبرى ايضاً الامير خالد الشهابي واعضاء لجنة الميدان

المعرض تسأل المحامين

ما هي الذ حادثة في حياتهم المسلكية

جواب الشيخ بشاره الخوري ؟

في عالم المحاماة حوادث واحاديث. والمحامون في مرافعاتهم وفي مجالسهم عرضة للكثير من اخبار الدعابة ، ورشاش النكتة ، اللطيفة ، ونوادر الاجوبة الذكية وقد رأينا ان نخص هذه الصفحة لتدوين بعض هذه الحوادث التي يعدها المحامون تاريخية في حياتهم العملية ولذلك طرحنا علىَ كل منهم السؤال التالي :

ما هي الطف حادثة او احسن نكتة او اكبر قضية اعترضت حياتك المسلكية !

علىَ ان ننشر في كل عدد الجواب الذي يسبق وروده :

*

دخلت علىَ الشيخ بشاره الخوري في مكتبه اسأله عن الذ حادثة في حياته المسلكية فاستقبلني بالترحاب وقال مبتسماً :

الذ حادثة للقراء ام للمحامين؟ .

— قلت كما تريد يا استاذ انا اقصد الذ حادثة في رأيك . قال الشيخ :

اتهم اثنان بجريمة القتل عن سابق تصور وتصميم وقد اتهم المحقق الاثنين على اعتبار انه لم يكن بامكان رجل واحد انفاذ الجريمة ولان المجرم الاول عطف الجريمة على الثاني فكنت وكيلاً عن هذا الاخير وقد شعرت بثقل المهمة الملقاة علىَ عاتقي لان موكلي كان امامه احد مصيرين المشنقة او باب الحرية .

ولم يكن بالاستطاعة ان اظفر من المحكمة في حالة الحكم علىَ الموكل باسباب مخففة لان القاتلين كمنا للمقتول قصد سلب ماله او للتخلص من دين له في ذمة احدهما

ومما زاد في صعوبة مهمة الدفاع ان موكلي لم يتمكن من اثبات وجوده ليلة وقوع الجريمة في مكان معين غير انه اثبت بكل تأكيد وجوده في الليلة التي سبقت الجريمة . وقد رأيت انني استفيد من ذلك للادلاء ببراءته امام المحكمة .

تسألني كيف يجوز ان يكون حصر الوجود في الليلة التي تسبق ليلة الجريمة مفيداً للدفاع فاقول لك ان عناصر تلك الجريمة تألفت بشكل مفترض وتمت المؤامرة على قتل الرجل وتحددت الليلة التي سبقت ليلة الجريمة للتنفيذ باعتراف المتهم الاول ولكن القتل لم يحصل في الليلة المعينة بل تأجل الى الليلة التالية وقد اوضح مجرى التحقيق ذلك فلم يعد من مجال لاثبات العكس .

أما النيابة العامة التي سلمت بان الجريمة تأجلت ليلة واحدة فانها لم تتمكن من اثبات اتصال موكلي بالقتلة ولم تستطع التدليل على معرفته بالتأجيل في تلك الليلة وهكذا استفاد من حصر وجوده في الليلة التي سبقت الجريمة فحكمت المحكمة ببراءته

وقد كان مضى على ممارستي المحاماة عشرون سنة بين مصر ولبنان فلما لفظ الرئيس حكم البراءة تملكتني نشوة من السرور وشعرت شعور المحامي الجديد الذي يربح قضية لاول مرة في حياته .

قلت : اتذكر حضرة الرئيس حادثة فيها شيء من الفكاهة ؟

فاطرق قليلاً ثم رفع رأسه واجاب :

نعم ! ... كان ذلك في اول عهد الاحتلال وكان للمجلس الحربي العسكري في ذلك الحين حق محاكمة العسكريين وغير العسكريين في قضايا نص عليها القانون وكان رئيس المجلس الحربي القومندان استيفاني . وقد حدث ان اعتصب عمال سكة الحديد في آخر عام ١٩١٩ فاعتبر اعتصابهم جرماً سيقوا من أجله الى المجلس الحربي باعتبار انهم عرقلوا المواصلات العسكرية . وكنت ارافع عن بعض المأمورين الذين اشتركوا بالاعتصاب

وصدف ان وقعت المحاكمة بعد تعيين الجنرال غورو مفوضاً سامياً في سوريا ولبنان وقبل وصوله الى هذه البلاد . وكان المفوض السامي الجديد قد ادلى للصحف الفرنسية بحديث قال فيه انه ذاهب الى سوريا لتأمين العدل الفرنسي فيها .

وقفت ادافع عن المتهمين فاثبت ان الاسباب التي دفعت العمال للاعتصاب مادية لها علاقة مباشرة بعملهم في الشركة وان العمال لم يقصدوا ايقاع الضرر بالمواصلات العسكرية بدليل انهم عرضوا انفسهم على الجيش وتبرعوا بتسيير القاطرات التي تحمل امتعة عسكرية او قطعاً من الجيش ثم اتيت على ذكر حديث المفوض السامي الجنرال غورو فرددته حرفياً على مسمع المحكمة واردفت :

ان محكمتكم تطبق هذه الاقوال في محاكماتها وهي لا شك ستطبقها على موكلي فيخرجون ابرياء

ويظهر ان الجمهور تأثر من الدفاع فصفق طويلاً مما اثار غضب الرئيس فامر باخلاء القاعة وبعد ان اخليت وجه الكلام اليّ فقال :

ان اخلاء القاعة بحكم النظام لا يمنعني من تقدير بلاغة الدفاع الذي تليته

ظننت بعد هذه المجاملة ان المحكمة اخذة بطلبي وانها ستخرج المتهمين من السجن ولكن جاءت النتيجة عكس المجاملة فحكمت المحكمة علىَ الموكلين احكاماً صارمة ما لبثت السلطة ان عفت عنهم فيما بعد

«غ»

في العدد القادم

باترو طراد واميل اده

فاجعة الطائرة مكسيم غوركي

وقعت نهار الاحد الفائت فاجعة جوية هائلة ذهبت ضحيتها الطائرة الجبارة « مكسيم غوركي » وهي الطائرة التي انشئت بالاكتتاب الوطني العام الذي قامت به جريدة « لابرأفدا » وقد بلغ عدد الضحايا ٥١ شخصاً اشتركت الحكومة بتشييع جنازاتهم

وتعد الطائره « مكسيم غوركي » من اعظم الطائرات في العالم فهي ذات ثمانية محركات وقوة سبعة آلاف حصان وتحتوي على قاعة للسينما واخرى للموسيقى . وفيها آلة للراديو آخذة واخرى مرسلة وفيها ست عشرة آلة تلفونية . ومطبعة لجريدة يومية اسمها مكسيم غوركي

اما سبب الفاجعة فهي ان الطائرة الكبرى كانت ترافقها طائرة صغيرة . وكانت هذه الاخيرة تقوم بالعاب جوية فأذا بها تنقلب فجأة من علو خمسماية متر فوق الطائرة الكبرى فتصطدم بها وتقع الكارثة .

من امين نخله الى صاحب زورق الاحلام

قصيدة و كتاب من اجلها

— ١ —

الكتاب

اهلاً بزورقك ينزل البحر، من صوبنا ، على كف الحق و كف الجمال ، ويتهادى بين زرقة الماء وزرقة السماء ، في الطريق الى المستقبل . . . ويبلغ الميناء عما قريب !!

ولسوف تهتاج الريح في السفر ، ويهضب البحر من حواليك ، بل ربما تقاذفك الى حيث النوتية الغلاظ — فلا تجزع ! اما البحر فله فورة وتقر ، واما اولئك ففي الغرق . ولا يسلم عند الميناء ويدخل في الامان الا الزورق الذي باسم الحق مجراه وباسم الجمال !

كنت يوم اقرأتني (الزورق) في حيرة مما اجيب به سيد كتاب فرنسا (شارل موراس) على رسالة وصلتني منه ذلك اليوم ، يقول لي فيها :

« لا تستطيع فرنسا ان تجحد فضل الادب العربي على التمدين !! . . »

فوالله لقد ظللت النهار في حيرة مما اجيب به الرجل حتى لقيتك في الصدفة . واقرأتني القصيدة . ففرجت عني !

تلك الساعة ، خطر لي ، ان اليد التي لا يجحدها الفرنسويون على التمدين ، لنا نحن فيها اصابع . . ففي الفضل يستوي متقدم ومتأخر ! وها نحن على هذا الشاطىء الشرقي من (المتوسط) نعيد سيرة الفضل القديم بفرقة اصحاب الزوارق من امثالك . . فتنزلون الابيض المتوسط من مطلع الشمس ، من فلك الضوء والابتكار ، الى الآفاق الغربية البعيدة — كما كان العهد بالفضل الذي عناه موراس !

ففرجت عني بقصيدتك ، وجعلتني انظر بعيني هاتين زوارقنا العربية الحلوة ، تزلق من جهة الشروق الى البحر ، وتشد في السفر الى الشطئان الغربية ، حيث كان اولنا ينزل بالزوارق والوسق من فلسفة وخيال !

وهكذا اخرجتني من الحيرة ، واذ كرتني (بالزورق) جماعة الوسق الجديد ، الذين تنتظر الآفاق طلعتهم من عندنا . فلما اجبت (موراس) عرفت كيف افتح

ومن العجيب ان خير ما اخرجه (موراس) لقومه ، كتابه الذائع الصيت : L'Etang de Berre الذي يدور موضوعه على صهريج (بار) في (بروفنس) ، مسقط رأس (موراس) ، وان قصيدتك تدور قوافيها على الماء ايضاً . . ولا ادري كيف انعقد في خاطري صلة بين القصيدة والكتاب — على ما بينهما من تباعد في الغرض — الا انني لم استطع وانا اكتب (لموراس) ان اقطع تلك الصلة المتوهمة فذكرت له — في ما ذكرت — ان التفاتات الذهن العربي اليوم ، تشابه كثيراً التفاتاتهم الى الحياة ، وتطلعهم الى الطبيعة . فكنت بذلك كأني احاول التباهي على (موراس) نفسه !! وادير عينيه عما تركت ايدينا من نقش وزخرف على حيطان (اسبانيا) الى خواطرنا وانفاسنا . وهذا كله لولا قصيدتك ، ذلك النهار لما كان منه شيء ، في كتابي الى الرجل !!

فشكراً لك ، وللنفر المأمول من اصحابنا الذين تتوكأ على اقلامهم في رفعة الرأس ، وشمخة الانف ! واذا جاز ان يقال ان هذه الاهلة الميمونة ما برحت في النمو ، فمن ذلك القول نفسه تقوم لنا الحجة في كمال منتظر ، تضيء به الجهات الاربع وتغرق امة في اللألاء . . .

اقرأ في الاحابين سخفاً كثيراً ، فيقال عنكم ان لا ادب لكم ذا علامة في الادب ، وانكم تعنون عناء كبيراً بالصناعة . ولقد فات اولئك المطنطنين ان التعامي من العمى ، في معجم اللغة ، وفي عرف الانصاف فأية راية للحق والجمال رفعت في ادب العرب فوق رايتكم ؟؟ واية علامة اجل في العيون منها ، بعد ان جمعت لو في الدنيا هذين ؟؟

اما انكم تعنون عناء كم بالاوضاع وبالديباجة التي لا غبار عليها ، فيا صدق التهمة ، ويا نعم السبة !!

ولقد كان قولهم على شيء لو انكم انصرفتم الى المبنى دون المعنى ، كما كان يفعل غير كم في جيل اللفظية الذي امسى على اعقابه ، فاما وقد شققتم ملكوتاً رحباً لخوالج النفس وخطرات البال وسبحات البديهة ، ما بريث عليه ، من قبل ، في العربية قصبة قلم ، فالله يسامحهم !!



الاستاذ توفيق عواد
صاحب زورق الاحلام

ووفرة القدرة على الاداء الصبيح واللهجة العالية — اللهم الا اذا عيّر الفني بكثرة المال . . ذلك فضلاً عن كون هذا الادب بألفه ويائه ، اسمه ! صناعة الكلام و كون اللفظ لا يقوم الا بالمعنى ، ولا يقوم المعنى الا بأخيه !

وانتم تعرفون انهم هم انفسهم يموتون جوعاً الى فتات موائد كم في الصناعة ، ويلتقطون من لهجاتكم ما يكون عليه الفرشاش من ريقكم ، فيملأون بطونهم من فضلكم ويملأون افواههم من الكيد لكم . . . .

وليس هذا بدعاً جديداً في الدنيا . فكل زورق نزل البحر اكلته النوتية الهلكى باعينهم من الحسد ، والقوا في طريقه مجاذيفهم . ولكن عند الميناء تحمد المغبة ولينظر واحد كم غداً الى البحر ، من ورائه . فاذا مرآة تتضاحك وتلمع وتزدهي بحمد الله .

« امين نخله »

— ٢ —

القصيدة — زورق الاحلام

وقفت على الشط ذات مساء
افتش عن زورقي الضائع
وكان المساء يوشوس اشياء
— في اذن القمر الطالع
فيصغي ويبسم ، والبحر يصغي

افتش عن زورقي فتفيق
رؤاه على جفني الدامع
شراع له الامر لا للهواء
على هيّني جاذبٍ دافع
يرف عَلَى الافق رف جناح
الحمام بأبيضه اللامع
امل جناحاً مهيضاً تساقط
— من سربها الذاهب الساجع
يهم فتمشي النجوم ، وتمشي
اللآلي في رملها الهاجع
مرافقة ركبه في الطواف
عَلَى الأزرق الناعم الواسع
وغازلة حوله في المياه
خيوطاً عَلَى مغزل جامع
خيوطاً تشابك ضوءاً وفيئاً
وترجف في لولب جازع
تساقه كل سر ، فليس
لدي الغور ما ليس بالشائع
ورب سماء تدلّت عليه
الى الارض من اوجها السابع

*

افتش عن زورقي فيطلّ
وراء سراب المنى الخادع
عذارى يغنين فيه عوارٍ
ويبحثن عن ناظر سامع
وينفرن منه الى البحر مشياً
عَلَى وجهه الهادىء الوادع
فلولا الحوافي اللطاف البراعم
— من زنبق عاطر ناصع
لقلت : شددن خفاف المسيح
بأمراس ايمانه الرافع
ويغطسن ثم يعمن نحوراً
تقطر باللؤلؤ الساطع
وايدي ملأى بكل نفيس
حرون على الصائد البارع
يعبثن زورقهن فنوناً
جواهر لا عهد للصانع
ولا عهد للحور يوم الزفاف
[illegible] ، ولا الخاطر [illegible]

ويأخذن مجذافه خشخشات
— الحصيد على المنجل القاطع
ويذهبن دنيا من الحسن والعري
— والوهج والنسم الطائع

*

افتش عن زورقي وامدّ
اليه يدي واله ضارع
وارسل روحي على راحتي
تتمتم تمتمة الشافع
فترتد فوق العباب صريعاً
الى الشط في موجه الصارع
وتزحف تبكي على حضن صب
حزين على حجر قابع

*

افتش عن زورقي فأراه
يغيب على الافق الشاسع
ويسحب ذيلاً تلألأ بالنور
— ٠٠ والدم في قلبي الواجع

«توفيق عواد»

صرخة في واد

قامت قيامة المتبارين، ولزمت الجامعة الادبية سكوت الموتى ، فقال المحايدون : لعلّ الحكمة تدعو الى هذا السكوت ، وبهامس المتقولون : الصمت حجة عَلَى ضعف الحجة

وتمردت الجامعة عَلَى الصمت فقالت :

الرواية التي توجناها واجزلنا صلة واضعها تحفة شعرية ، فانحنينا باحترام واعجاب .

وقالت موضوعها مبتكر .

ومع علمنا الا كيد انه مستخرج من التوراة وقد عولج عشرات المرات اقتنعنا وسلمنا

وقالت :اجتماعي

فقلنا : محض اجتماعي ، واي دعي يجرؤ عَلَى الاعتراض

وقالت : محلي مستمد من بلادنا ومجتمعنا ومستوحى من بيئتنا

فاغمضنا الجفنين ، وفتحنا الشدقين ، وصرخنا محلي ، محلي حتى تسرب الصوت الى الاذنين . وصدقنا

وقالت : واذا فرض ان الرواية شاذة عن شروط المباراة ، ولم تكن تحفة ادبية او مبتكرة الموضوع ، اواجتماعية او محلية فحسب واضعها انه شاعر قد وقد ترك الشعراء خلفه يسحبون اذيال الخيبة والفشل ، فهللنا وهتفنا معها : عاش المذهب الجديد ٠٠٠

وعادت الجامعة الى الصمت فقانا الصمت اولى بنا ايضاً لئلا يقال ان الغيرة تذيب القلوب والفشل يقلق الاقلام ٠٠ وانتظرنا ٠٠٠ عبثاً وطال الانتظار حتى خيل الينا جميعاً بان في عينينا داء يقتضي له المعالجة في باريز وفيينا ، ليتاح لنا ان نثق ثقة تامة بان تمثيل الرواية شرط من شروط المباراة الاساسية

الا اذ كانت الجامعة اطال الله عمرها وصانها من السقوط في الهفوات ، ترغب بان تضرب ايضاً بهذا الشرط عرض الحائط، فتحرمنا لذة تقدير تحفتها الادبية حق قدرها على خشبة المسرح كما ابت الا ان تحرم بعض اعضائها المتأدبين لذة استقرائها

لانها — الرواية — على زعمها لم تكتب الا لفئة راقية لا اثر لها في البلاد، فاذا كانت هذه رغبتها اتت — الجامعة — اثماً مزدوجاً :

١ ضنت على من يشرئب الى الادب ليتذوق منه اللباب ، وينبذ القشور، بثمرة شهية لا يتاح له مثلها الا عند مباراة اخرى

٢ حرمت صندوقها من مبالغ كبيرة تستطيع بها ان تتوج ثمرات الاقلام دون ان تستندي اكف المتبرعين ٠ اننا نحن المتبارين الفاشلين نبث لها وللرواية دعاية واسعة ٠ فلتغتنم هذه السانحة فنجاح الرواية المادي كنجاحها الادبي مضمون ولا تخف ان تؤلمنا الحقيقة فهي جميلة ولو كانت مؤلمة

واننا في سبيل هذه الحقيقة المؤلمة نناشدها مراعاة هذا الشرط الاخير — تمثيل الرواية — واذا خانتها الذاكرة ورغبت في منبه لها ارسل اليها نسخة مطبوعة عن شروط المباراة ولا سبيل للتأويل والالتباس ان يتناولا هذا الشرط تناولها الشروط الباقية فهو واضح وقد مد تحته خط عريض للدلالة عليه

اذن ، وقد شعرنا من الجامعة الكريمة بغيرة عَلَى مراعاة شروط الرواية وبرغبة صادقة في رفع المؤلفات التمثيلية من مستواها الى مستوى راق ٠٠ اذن فالامل كبير بان سيكون لهذه الصرخة صدى ٠٠ وصدى عميق .

وان رواية تمثلها الجامعة لتحفة بلا جدل

نقولا بسترس

حديث المدينة

امين نخله المؤرخ

احتفل النادي الماروني بذكرى الامير فخر الدين المعني احتفالاً يرمي الى غرض وغاية ، فان النادي اراد انتهاز الفرصة ليقول للرأي العام ان القضية اللبنانية موجودة منذ زمن طويل وانه عاش في لبنان رجال سيف عملوا في سبيل استقلاله .

ووقف الاستاذ امين نخله يلقي خطاباً او كلمة — كما تريد — في الامير فاذا بالاستاذ يخلع عن كتفيه الادب والشعر «وروب» المحاماة ليحاضر في التاريخ اللبناني فالقى على سامعيه خطاباً تاريخياً تناول فيه وصف عصر فخر الدين من جميع وجوهه موضحاً هدفه السياسي وعمله في سبيل لبنان .

ولكن الاستاذ نخله تطرف كثيراً في كلماته ونسي ان المؤرخ يذكر الحقائق ولا يبث دعاوة ، لذلك ذكر ان الامير بشير الشهابي عمل بالاتفاق مع محمد علي باشا الكبير مؤسس الاسرة العلوية في مصر على بناء اسس الامبراطورية العربية .

والتاريخ يكذب هذه الناحية في حياة محمد علي الكبير الذي لم يفكر ثانية واحدة بشيء اسمه عربي والذي لم يهتم طوال حياته بغير توطيد اركان حكمه في القاهرة حتى ان الدكتور اسد رستم استاذ التاريخ في الجامعة الاميركية في بيروت يذهب في مقاومة هذه النظرية المغلوطة الى حد القول ان محمد علي باشا كان يكره التكلم بالعربية في منزله فيحدث ابناءه وافراد عائلته بالتركية .

واذا كان امين نخله يريد ان يتمسك بنظريته فنحن نحيله على الدكتور اسد رستم يناقشه التاريخ وحقائقه «فيحل» برهة عن ظهر صديقه الاستاذ بشاره الخوري

كان بعض الادباء يتحدثون عن الخطاب التاريخي في مقهى النجار بالطريقة نفسها التي يتحدث بها امين عن ادب سواه فقال احدهم :

لقد خبرنا اميناً شاعراً وعرفناه كاتباً وسياسياً ومحامياً واكتشفناه رساماً وهذه اليوم ناحية جديدة في حياته تتكشف لنا فهو مؤرخ خبير .. فيا الله ! أيكون امين كولومبوس ونفسه العالم ، يكتشف [illegible]

اقتراح وجائزة

القت الانسة مرغري ولسن الاميركية محاضرة في احدى اندية مدينة شيكاغو في الولايات المتحدة تحدثت فيها عن الشخصيات التي تجذب العالم الحديث وتفتنه . وذكرت الآنسة واسن في محاضرتها اسماء الاشخاص فكانوا :

ولي العهد الانكليزي «البرنس اوف ويلز» والاميرة اليصابات وامبراطور اليابان ورئيس الجمهورية الاميركية، ومدام فرنكلين روزفلت ، والبابا بيوس الحادي عشر، والمس اميليا ارهارت ، والمدز لندبرغ زوجة الطيار لندبرغ والآنسة سونجا هانجي بطلة التزحلق في النروج، وبل روبنصون الراقص الزنجي المشهور

ومن اول نظرة يلقيها القراء على الاسماء العشرة يعرف انها كلها اجنبية لا تحتوي اسماً شرقياً الا اسم امبراطور اليابان

كانت الجاذبية حتى العصر الحاضر ميزة الشرقيين فاذا بنا نفقدها في رأي الانسة المحاضرة !

وقد تالفت لجنة في بيروت ننشر اسماء اعضائها في اعدادنا القادمة وضعت لائحة باسماء الاشخاص العشرة من نساء ورجال الذين تعتبرهم اكثر اشخاص المدينة فتنة وجاذبية

ونحن نترك لكل قارئ فرصة موافاتنا بلائحة تتضمن اسماء عشرة اشخاص يعتقد انهم العشرة الذين عينتهم اللجنة

وكل من جاء جوابه مطابقاً للائحة اللجنة عد فائزاً ونال جائزة فنية ثمينة

واذا انتفت المطابقة التامة من الاجوبة فالجواب الاقرب الى العشرة كان فائزاً وكانت له الجائزة

*

اختلافات نسائية

يظهر ان الشقاق يدب بين صفوف سيداتنا واوانسنا الراقيات ويسير بخطى مسرعة فلا تمضي ايام قليلة حتى تقع الواقعة

وبلغنا شيء من اسباب هذا الخصام المفاجيء ويؤسفنا القول ان العنصر الاساسي فيه بعض الصحفيين من الجنس الخشن ، الذين يدعون بصورة استثنائية لحضور جلسات النهضة النسائية

وفي احدي الجلسات الاخيرة لاحظت سيدة [illegible]

الاستاذ نعمة الله البعقليني

رئيس الادلة الجنائية



ننشر رسمه بمناسبة ورود تقرير الاختصاصي الكبير في ليون الاستاذ لوكار بشأن قضية التزوير المعروفة بدعوى ربيز وبركات ومطابقته كل المطابقة لتقرير الاستاذ بعقليني في القضية نفسها مما دل على طول باع هذا الاخير وامتلاكه ناصية هذا الفن بعلم واسع ومهارة بارعة فضلاً عما يتحلى به من الاخلاق العالية وروح النزاهة والتجرد

على اننا ونحن نهنيء الاستاذ بعقليني نأسف للاشاعة التي تناقلتها الصحف عن عزم الحكومة على الغاء دائرة الادلة الجنائية لمجرد قول من احد المراجع القضائية بعدم فائدتها

ولا شك ان مثل هذا الالغاء لا يقع الا بعد درس طويل واقتناع صحيح

وهو موضوع نعود اليه لنشبعه بحثاً . مكتفين في كلمتنا اليوم بتهنئة الاستاذ نعمة الله بعقليني للشهادة غير المقصودة التي نطقت بعلمه وذكائه واقتداره

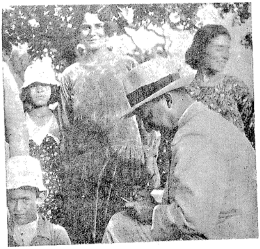
مرة يحتلون زاوية نائية في غرفة الاجتماع فيتفكهون على «ذوقهم» ويقهقهون ويقرقرون بما لا علاقة له بالمواضيع المطروحة على البحث

وتقول السيدة ان حديث الجمعية كان يتناول المنسوجات الوطنية في الوقت الذي كان به الصحفيون يتحدثون في زاويتهم عن موقف «فرديناند غرافي» في رواية ليالي ايار المعروضة في سينما الريالتو

ورأت السيدة ان تسأل المجتمعات عن اسباب وجود صحفيين «مخصوصين» فكان الجواب ان هؤلاء مدعوون ليقوموا ببث الدعاية اللازمة

[illegible]

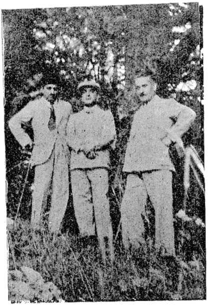
صاحب «الجبل الملهم» يفوز بجائزة الشعر الدولية



شارل القرم
بين القرويات اللبنانيات اللواتي اوحين اليه الكثير
من مقاطع تحفته الشعرية «الجبل الملهم»

ذكرنا في العدد الفائت النبأ الذي ورد في برقيات هافاس ينقل الى العالم خبر فوز الشاعر اللبناني الاستاذ شارل القرم بجائزة ادكار بو وقد زاحمه عليها اربعة عشر شاعر من اربع عشرة امة مختلفة فكان شاعرنا صاحب الفوز باجماع الاصوات وهي لعمري مفخرة جديدة يضمها لبنان الى سلسلة المفاخر التي يقلده بها ابناؤه النابغون

فنهنئ صديقنا الاستاذ القرم تهنئة ملؤها الاعجاب بعبقريته وشاعريته التي كنا في طليعة الذين نظموا لها الثناء وكتبوا في تمجيدهما المقالات



شارل القرم في الارز بين صديقيه الريحاني والحويك

الافاضل لم يتفضل حتى الان بكتابة سطر عن الاجتماعات النسائية في حين ان امينة السر تستطيع تلخيص المحضر وارساله الى الصحف

وكانت ملاحظة السيدة سبب عراك كلامي بسيط ربما جر الى امور غير محمودة العاقبة فرجاؤنا الى الزملاء الافاضل ان يتنازلوا عن هذه الميزة ويكفوا النساء شرهم

*

وهناك اسباب اخرى تدفع بالجمعيات النسائية المختلفة الى سحب السفيرات واعلان الحرب فزعيمات الاتحاد النسائي القديمات اللواتي شهدن وضع الحجر الاساسي في بناء الاتحاد لا ينظرن نظرة ارتياح الى مشروع انشاء مخازن تباع فيها المنسوجات الوطنية وقد كاشفن رفيقاتهن في الامر وهددن بالانسحاب من الميدان اذا نفذت فكرة الشركة المغفلة التي صدر مرسوم رئيس الجمهورية يسمح للسيدتين بسترس وكفوري بتأليفها

ومعنى انسحاب الزعيمات السابقات اشهار حرب تعرف اولها ولا تعرف نهايتها وقد تكون دونها حرب الجمعيات المتحدة للسيدة نور حماده صاحبة المؤتمر الاول

وهنالك اختلاف بسيط حدث بين فوج الشابات في اجتماعهن الاخير

فقد عقد الاجتماع لبحث المرقص الوطني الذي تحييه الجمعية في قصر السيدة افلين بسترس يكون النسيج الوطني اللباس الوحيد فيه للسماح بالدخول والقصد من هذا العمل التشجيع على ارتداء المنسوجات الوطنية وتشويق الطبقات الراقية للتعرف الى صنيع ابناء البلاد

وكانت احدى السيدات مولجة بطبع بطاقات الدعوة فاذا بالبطاقات جاهزة ولكنها مكتوبة باللغة الفرنسية فاستغربت احداهن الامر وتساءلت عن سبب اغفال اللغة العربية في مرقص بعد الهدف من اقامته محض وطني

وكان سؤالها كافياً لكهربة الجو فانسحبت السيدة المولجة بطبع البطاقات من الجلسة بعد ان ضربت بالبطاقات الارض . فأثار انسحابها عاصفة صغيرة من النقاش والجدل ثم رفعت الجلسة

ولنا نصيحة صغيرة نسديها للسيدات لا نطلب من ورائها اجراً ولا شكوراً وهي ان الوئام اجدى وابقى على مركزهن المعنوي ففي انقسامهن الكثير من «الشماتة» وفي تفرق الشمل واسطة لمد الاصابع والايدي التي تدس على الناعم وفي نتائج الخصام تدخل الرجل ولا نعتقد ان تدخله يكون للاصلاح ابداً! ... فهل يفهمن ذلك؟

طالب محرم

الاستاذ المحترم ادوارد نيكولي عميد كلية العلوم والاداب في الجامعة الاميركية يتمتع بمركز ادبي كبير ونفوذ في الجامعة يحسده عليها الكثيرون من من الاساتذة الاميركيين والوطنيين، وللاستاذ في فرض نفوذه طرق واساليب تتفق مع الدم الجرماني الذي يجري في عروقه فهو يفرض ارادته فرضاً من دون التفات الى مبادئ الديمقراطية .

ورأى في الايام الاخيرة ان يفرض ارادته على الطالب ايوب حاوي فأفهمه بكلام قليل ان بامكانه حمل كتبه وامتعته استعداداً للرحيل عن الجامعة اذا ثابر على الخطة التي يسير عليها

ولم يكن الطالب ايوب حاوي مخالفاً بسلوكه او ذا حركات تتعب الاساتذة حتى يستحق ذلك التنبيه وكل ما في الامر انه لاعب «فوتبول» من الدرجة الاولى يؤلف ركناً قوياً من اركان فريق الجامعة وقد دعته ظروفه الحاضرة الى هجر الملعب واللعب فراراً من نفوذ مدرب الفرقة واحتجاجاً على غطرسته وقوة شكيمته . ثم ما لبث ان التحق بفريق النهضة الرياضية لانه يريد ان يظل رياضياً ذا

« البقية في الصفحة ٣٣ »

دراسة اديب كبير

« ١ »

ولي الدين يكن

— حياته واخلاقه —

محاضرة نفيسة القاها في نادي الشبيبة الاديب جان جربصاني وقد تناول فيها بالوصف الدقيق حياة ولي الدين واخلاقه ، ودرسه كسياسي واجتماعي وكاتب وأديب درساً مسنداً بالشواهد والتحليل

في بيت تضوعت من زواياه اعراف النعمة ولد طفل يمت بنسبه الى محمد علي باشا الكبير مؤسس الدولة المالكة في مصر ، وفي قرن سيطر على شطر منه رجل طاغية فكاد يعم الشقاء الشرق الادنى ولولا قصر العهد ورحمة الاقدار لولدت روح مشتعلة انارت قلوباً سوّدها الجهل وجربت ان تعيد الحياة الى اعضاء هزيلة وجسم دب فيه الفناء ، وفي عصر تباعد عهده عن العصور الادبية الذهبية ولد اديب بعث الجاحظ وذكرنا ببشار وبالبحتري وبأبي نواس ، فقال عنه الكاتب انطون الجميل: ولا عجب اذا بكى الشرق ذلك الشاعر الذي يمت بشاعريته الى البحتري وابي نواس »

هو ولي الدين بن حسن سري باشا بن ابراهيم باشا يكن ابن اخت محمد علي باشا الكبير ، ويكن كلمة تركية معناها « ابن الاخت » . ولد بناحية السليمانية من الاستانة ١٨٧٣ ، ولم يتم السادسة من سنيه حتى توفي والده فتعهده عمه علي حيدر باشا ، وما زال ولي الدين يتنقل في مصر من مدرسة الانجال الى مدرسة مارسيل الى المدارس الاميرية حتى اتقن العربية اتقانه للتركية مع معرفة واسعة بالفرنسوية والمام بالانكليزية ، ولما بلغ العشرين تجلى فيه ميل شديد الى الكتابة والصحافة فأخذ ينشر مقالات مبعثرة تارة في « القاهرة » وطوراً في « النيل » حتى اصدر مع صديقه يوسف بك فتحي جريدة «المقياس» انما افتتانه بالجمال « لانه ولد في مدينة الجمال » حمله على ترك القاهرة والرجوع الى الاستانة عام ١٨٩٦ حيث قضى سنة واحدة وسنرى ان هذا العهد أثر فيه طويلاً اذ وجه خطاه نحو جهة معلومة وهي تحرير البلاد العثمانية لما شاهد بأم عينه من الظلم والاعوجاج فرجع الى القاهرة واصدر جريدة «الاستقامة»

واسمها كما نرى يدل الدلالة الكافية على مرامي منشئها وكان ذلك العهد ، وولي الدين في عنفوان شبابه يراعة سيّالة وقلب جريء « يذم فلا يخشى عقاباً يصيبه » عهداً يكتنفه الاضطراب من جميع نواحيه . فترك القاهرة الى الاستانة حيث عين عضواً في الجمعية الرسومية الجمركية ثم في مجلس المعارف الاعلى . الا ان استقامته ورجوعه الوثابة نحو الحرية والصدق ودفاعه المستمر عن الاحرار المظلومين اثارت عليه حفائظ الباب العالي فقبض عليه وسجن . وبعد ان ذاق الوان العذاب بين سجن ونفي الى سيواس حيث ظل سبع سنوات حتى اعلان الدستور العثماني عام ١٩٠٨

واخيراً تخلص من دولة الظلم فعاد الى دولة القلم فجمع في القاهرة تذكاراته خصوصاً عن سجنه ونفيه في مجلدين سماها « المعلوم والمجهول » ثم جمع مقالاته المتفرقة في الجرائد في مجموعتين سمى احداها « التجاريب » والثانية « الصحائف السوداء » ثم نشر تعريبه « خواطر نيازي » عن التركية . وبعد قليل « بسم له الزمان بعد طول عبسه » فعين سكرتيراً عربياً للديوان كبير الامناء فارتاح لمنصبه الجديد . الا ان اجهاد نفسه فوق طاقتها وسفراته المتعددة بين مصر والاسعانة وسجنه ونفيه وحزنه الشديد على وفاة والدته وشقيقته وثاني اولاده ، اضنكه ، فظهرت هذه الآلام في ربو شديد الوطأة انتابه . وقد وصف مرضه في رسالة له للشيخ انطون الجميل : « اذا دجا الليل تكاثرت مخاوفي ، فلا يغمض جفناي فرقاً ، لاني لا اغفي اغفاءة الا وانتبه صارخاً مذعوراً . اذ تنقطع انفاسي ، ويشتد اضطراب قلبي وتبرد يداي ورجلاي . فاختلج مكاني اتلوى تلوّي الافعى القيت في النار . . . حتى اذا بللني العرق ، وانهكني التعب ، عاودتني انفاسي شيئاً فشيئاً . وذهبت النوبة على ان تعود بعد ساعة او ساعتين » وظل على هذه الحالة حتى توفي في حلوان ولم يتم التاسعة والاربعين من سنيه اي عام ١٩٢١ . فدفن في مدفن الاسرة اليكنية . وقد اعرض عن تأبينه ادباء مصر سوى البعض منهم كالشيخ انطون الجميل وخليل مطران وابرهيم رمزي وجورج طنوس

وقد كان ولي الدين يتوقع هذا الاعراض في مقاله عن « موت الادباء في الشرق » .

[اخلاقه]

[illegible]



الاديب الكبير ولي الدين يكن

لكي نفهم التأثير العظيم الذي اثرته في اخلاقه وادبه ولد ولي الدين كما قلنا في بيت يكتنفه المجد والسؤود فتشرب منذ نعومة اظفاره هذه الحرية التي كانت تنعم به اسرته . ثم سافر الى الاستانة فهاله ما شاهد من ظلم واستبداد في عباد الله فهناك الحاكم المطلق والمحكوم الذليل ، وهناك القوة المسيطرة الغاشمة والضعف والحق الضائع ، مع ان الناس سواسية في المهد واللحد . وفوق هذا نالت روح ولي الدين ثقافة حقيقية فقد درس شر اع البلاد الغربية وشكّك هذا البون الشاسع بين الغرب والشرق من حيث المدنية وحقوق الانسان وعلاقة الحاكم بالمحكوم ، مع ان الشرق منجم للمدنية ومبعث للثقافات الحية ونور لامع تضاءلت امامه الانوار يوم تفشي في انحاء المعمور . اذن تعشق الفتى اليكني الحرية وودها لاترابه ولوطنه فقال : يا حرية . انا عرفتك وهمت بك هياماً . فانا صاحبك من قبل ومن بعد . وفوق هذا خصص ولي الدين في المعلوم والمجهول مقالة برمتها يتغنى بهذه الحرية التي قال عنها شوقي :

صوني جمالك عنا اننا بشر

وطلب من العثمانيين ان ينتزعوا هذه الحرية وهي كالدرّة الثمينة من سجنها بلديز « لما طرقت الحرية تركيا اعتقلت في سجنها بلديز»

ومن ثم كانت هـذه الروح المتعطشة الى الاستقلال القومي والحرية التامة، صادقة صريحة في كل طور من اطوارها واكم تساءلت لدى قراءة مؤلفات ولي الدين ولا سيما المعلوم والمجهول منها هل كان كاتبها صادقاً في قوله. فتارة نراه يهوي بين كتفي متصرف ويعالجه بالكمات، مع ان هذا المتصرف هو احد رجـالات عبد الحميد ذوي النفوذ البعيد والكلمة المطاعة « : تبّاً لك ولأمير المؤمنين الذي اختارك لتجلس علَى هذا الكرسي. ولو اجلس عليه قرعة لكانت احمد منك لقاءً واحسن منظراً . . . فضرب المتصرف بيده مكتبته وصاح بي: ان جاوزت في قلة الادب حدّ المغفرة. . . فما أتم كلامه الا وقد اكفأته على مكتبته واهويت بين كتفيه بالكمات»، وطوراً يذم عبد الحميد ويعلن الملا امرار سياسته العوجاء مع ان مذمة طاغية في ارض لا فرق بين موت رجل وحياته في قلوب حكامها، وفي أفق مدلهم متلبد أبعدَ الارض عن النور فهناك الجنايات وهناك البوسفور وهناك المنفى وهناك الخفايا حيث تحـاك الدسائس، هي جريمة لا تغتفر. الآ انني مع كل ما يثير الشك اؤكد ان ولي الدين كان صادقاً صريحاً في كل ما وصفه واخبرنا عنه، ولقد أدلى لنا بتصريح مهم وهو قوله بأنه « رأى بعينه وجرّب بنفسه» كل ما قال. ولقد قال في موضع اخر:

أذمّ فلا اخشى عقاباً يصيبني
وامدح لا ارجو بذاك ثوابا

واذا دعت الحاجة ولي الدين الى الحلف فهو لا يحلف بالله ولا باجداده ولا بمن يهوى بل بالصدق، رايته الخفاّقة. فيقول : « . . . فبالصدق الذي لا ادّخر سواه ».

ومع نزعة ولي الدين الى الحرية فالاستقلال فالصدق كانت في نفسه نزعات قوية نحو الوطن والتضحية في سبيله بكل عزيز لديه. واذا تصفحنا «المعلوم والمجهول» وحده من مؤلفاته رأيناه مليئاً بهذا الحب. واكبر شاهد علَى ذلك تضحيته في سبيل مصلحة قومه براحته ومناصب عديدة أُعدت لامثاله من رجال السياسة وحمـلة الاقلام. ويذلنا المعلوم والمجهول أن كاتبنا لم يترك مصر وقد كان فيها معززاً مكرماً بين اهله واصحابه الا ليخلص البلاد العثمانية من نيرها. فقال مودعاً الهرمين :

لم اودعكما حلالاً ولكن
وطني في خطوبه ناداني

وقال في موضع اخر من ديوانه متغنياً ببلاده التي لا تزال جوارحه تحن اليها على بعد الشقة بينه وبينها :

بلادي بلادي ان يحل بينا النوى
فعندك روحي دائماً وفؤادي

وفوق هذا ان الصعوبات المتعددة التي قامت في سبيل اصلاحه ابني وطنه، والوشايات الجمة التي حملها الى الباب العـالي اعداؤه الالدّاء وما توصل اليه الحميديون من سجنه ونفيه، لم تثبط همته ولم تحط من بأسه بل بالعكس صقلت نفسه فزادتها قوة ومناعة امام نوائب الدهر وحدثان الزمان، ومن ثم اكسبته حلة بهية وهي الانفة «ذاك السلطان الجبار الذي يسخر لارادته النفوس الكبيرة فيرفع مآتيها عن مآتي العامة، ويسمو بعواطفها على عواطف السوقة». وهكذا كان ولي الدين في حداثته مثالاً حياً لرفاقه في انفته ونبله وشرفه، ولا بدع فقد خصته العناية بما لم تخص الا القليل من الناس، شرف المحتد ونبل الاصل، وكان في الوظيفة أنموذجاً يجب ان يتخذه الموظفون مثلاً عليا خصوصاً في عصر تكاثرت فيه الرشوة وظل ابياً وانحطت الاخلاق وذلت النفوس فبقي حراً وطنياً « في فكره وقوله، حراً في قلمه وفعله يقول ما يريد ان يقول ولا يريد ان يقول الا يوصيه اليه يقينه ووجدانه » واذا زدنا علَى هذه الشمائل الغرّ مزية اخرى مهمة في ولي الدين وهي الشذوذ او الخروج عن المألوف، نكون، كما اظن، صورنا بعض نواحي هذه الروح الكبيرة كما تراءت لنا من خلال آثارها وحسب. شذ ولي الدين من جهة حياته بزواجه من سيدة مسيحية يونانية وهو التركي المسلم فقالت عنه «مي»: «قد جلب على نفسه سخط ذويه بزواجه من سيدة مسيحيّة يونانية». وشذ من جهة الاجتماعيات بطلبه تحرير المرأة والسفور في عصر لم تعرف المرأة المسلمة اشد منه تضييقاً علَى حريتها، واكثر منه حرماناً لحقوقها. وشذ من جهة الادب لخروجه عن قوالب النظم والنثر المـألوفة في عصره فاستبدل الفن بالصناعة والشعر بالنظم. اخيراً شذ في طالب ميتته كما شذ غيره من هذه الناحية من الادباء المنصرمين كالحطيئة مثلاً الذي طلب ان يموت على «اتان» مدعياً ان الكريم لا يموت علَى فراشه، فقال الفتى اليكني «اود ان اموت غرقاً بدلاً من ان اموت في سريري بين جدران ضيقة، بعد عـذاب ايام وحشرجة ساعات. اريد ان اموت غرقاً في البحر علَى غير استعداد، لان في مثل هـذه الميتة عظمة وشذوذاً».

في العدد القادم : « اجتماعيات وليّ الدين»

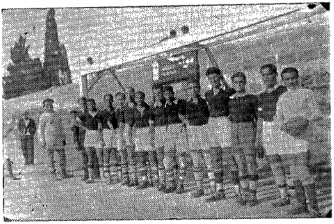
زوجة النائب — صرت خجلة امام الناس. كل النواب يتكلمون ما عداك فلا نسمع لك صوتاً

— عجباً وصوتي يلعلع يومياً في المجلس

الزوجة — وهذه الجرائد اطالعها دائماً فلا اعثر على اسمك

النائب — عندما تعثرين علَى لفظة « ضحك » في اثناء خطابات زملائي فاني اكون في جملة الضاحكين !

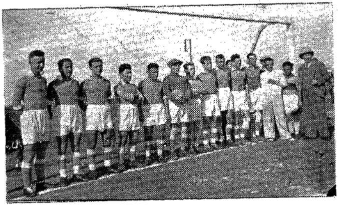
النهضة الرياضية تنتصر



فريق النهضة الذي فاز في مباراة يوم الاحد المنصرم على فريق هابوعيل تل ابيب وهو اقوى فرق فلسطين وكان الفوز بهدفين ضد هدف واحد



فريق الهابوعيل الذي لعب ضد النهضة والهومنتمن



فريق الهومنتمن الدمشقي الذي نازل الهابوعيل، يوم السبت في ١٨ الجاري وكان الفوز فيه للهابوعيل بهدفين ضد لا شيء

غن...

للمشال سليم عقل

اجلّنار على الوجنتين ؟ ... أم وردتان
يرويها كلما رفرف الهوى قبلتان ؟...
شفة الكؤوس ودعني اشف ما تقطران
ودغدغ الناي ترقص روحي على الالحان
انا وانت هزارا ن في الهوى غردان
ورعشة من ضياء وهيكل من دخان
وحفنة من دموع في كف هذا الزمان

*

اشرب ... سقاك الهوى من كؤوسه وسقاني
وهاتها رشفات من ثغرك السكران
وضم صدري حتى يضمنا كفنان
وغنني ... فالعصافير كلهن روان
من كل مبتسم معسول اللمى ريان
والروض ! ... عباقة فيه نشوة الارجوان
منمنم العشب ريا ن منحني الافنان
مر النسيم عليه مبلل الاجفان
كما تمر شفاه على ثغور حسان
ورقرقات الندى في مراشف الاقحوان
مرفضة كدموع على خدود غوان
والنهر !... يرنو الينا برأفة وحنان
تسال الماء فيه كالروح في الابدان
للحب في ضفتيه مغارس ومجان
والشمس !... لملمت النور على غصون البان
يشتفها اليم !... فاليم قطعة من جمان
تذوب انفاسها السكرى مع بقايا الاماني
كما تذوب الدموع الحمراء في الاجفان

*

سر حيث شئت ولا تخش كيف سرت تراني
في وشوشات الصبا في مخضوضر الاغصان
في يقظة الفجر في هجعة الدجى النشوان

— الحياة المقدسة —

«لن تكون حياة الشاب مقدسة الا بالعمل، وان احسن صلاة يتقدم بها الشاب الى الله في الصباح ان يقسم انه لن يضيع لحظة من لحظات حياته دون عمل»

عيد سيدة لبنان في باريس

علاقات فرنسا ولبنان التاريخية تتجدد في هذا المهرجان العظيم

عيد سيدة لبنان ، شفيعة الموارنة في باريس ، يقع كل سنة في الاحد الاول من شهر الورد . ومع ان الاحد هذه السنة كان يوم الانتخابات البلدية فقد تقاطرت الناس الى حضور الاحتفال الذي كان غاية في الابهة والفخامة .

كنيسة الموارنة في باريس ، قائمة في الحي اللاتيني عظيمة ببساطتها ، جميلة بهندستها ، عارية الجدران بيضاؤها من الداخل ، غبراء من الخارج . لا قبة لها ولا ناقوس . ولا ترتدي الزينة الا يوماً واحداً في العام او يومين . في هذا العيد اذن لبست حلتها الجميلة الفاخرة من الاعلام اللبنانية والافرنسية والرايات الحاملة في احشائها صورة العذراء في وسط ارزة وقد كتبت في اسفلها الآية : « ارتفعت كالارز في لبنان » او صورة مار مارون فالاية : « مجد لبنان اعطيه » او جاندرك ...

ترأس هذا الاحتفال سيادة عمنوئيل شابتال مطران الاجانب في باريس . وجلس علَى المنصة الرسمية الممثلون : المسيو شوفيل مندوباً عن الوزارة الخارجية والاميرال كاستك عن البحرية . والسيد جاماتي عن وزارة المعارف والسيد بارتلو عن المفوضية والسيد ايوب عن لبنان وقد عرفنا من الحاضرين ايضاً عضواً من مجلس الشيوخ ، والجنرال دوفال ، والاميرال مورنه والسيد كانه مدير الشؤون الدينية في وزارة الخارجية .

وما ان دقت الساعة العاشرة حتى دخل رجال الاكليرس على نغمات الارغن يرتلون الاناشيد بحسب الطقس الماروني وكان يدير الموسيقى الشرقية الفنان السيد نجار . ثم بدأ باقامة القداس الحبري حضرة الوكيل البطريركي وبعد تلاوة الانجيل اعتلى المنبر للوعظ حضرة الاب المفوه كينه كاتب اسرار المطران المترأس ، فالقى كلمة مقتضبة جمعت بين دقة التفكير وسعة الخيال وسلاسة التعبير ، بين عقلية الغربي المنطقية وفطرة الشرقي الشعرية ، فكان لعظته الشيقة تأثير جميل . وقد ذكر فيها شيئاً من تاريخ الموارنة واستقلالهم في الجبل اللبناني وثباتهم علَى ايمانهم في الدين والوطن رغم كل الصعوبات والاضطهادات التي قامت بوجههم على مر العصور . واستودع في الختام صداقة لبنان وفرنسا التي مشت مع الاجيال ثابتة حيَّة حتى اليوم ، الى شفاعة العذراء مريم مقابلاً بين الافرنسيين الذين دعوها « سيدتنا » وبين الموارنة وقد سموها « ارزة لبنان » .

وعند انتهاء الذبيحة الالهية ، خرج الجمهور الى الردهة الفسيحة امام القاعة اللبنانية حيث اخذت رسومهم يحيطون بحضرة الوكيل وممثلي الحكومة الافرنسية واللبنانية ، وبعد احاديث واحاديث كانت نافذتها الصداقة والمعايدة والود ، انصرف افراد الجالية اللبنانية واصدقاؤهم الافرنسيون وقد جاءوا يشاركوننا بعواطفهم الخالصة وعلَى ثغور الجميع بسمات الحبور والاغتباط .

ودخل حينئذ الرجال الرسميون الى المأدبة الانيقة التي اعدها المونسنيور فغالي في قاعة الدار المارونية وجلس اليها كثيراً غير الذين ذكرناهم في صدر هذه الكلمة كالاب لافاك ممثل جمعية سان سولبيس والاب جالابار اليسوعي ومدير مجلة المباحث والاب ماركلين مدير جريدة اللاكروه وبينهم مدراء جرائد « الايكو دي باري » « والديبا » « والبرس » ومراسل جريدة الاهرام المصرية .

وعلى المائدة تبودلت الانخاب بين صاحب الدعوة والمدعوين علَى اسم العلاقات التاريخية بين فرنسا والموارنة . فابان حضرة الوكيل البطريركي أن غاية هذا الاحتفال هي تجديد وتقوية هذه العلاقات ثم شكر لحكومتي فرنسا ولبنان اجابة دعوته باسم الجالية وباسم الطائفة المارونية التي يمثل في باريس زعيمها الاكبر وشيخها المحترم . فصفق الحضور عند ذكر البطريرك . وبعده وقف المسيو شوفيل يشكر لحضرة المونسنيور فغالي عواطفه وشعوره ونوه بخدماته العلمية الجلى في سبيل البلدين الافرنسي واللبناني وعلاقاتهما ثم اعتذر عن سلك طريق السياسة الوعر لان الموظف الافرنسي لا يجوز له ان يخطب يوم انتخاب .

اجل اننا نعذر الرجل وهو متأكد من ان السياسة ابعد من ان تؤثر في هذه العلاقات ، واذا ظهر في جوها غيوم سببها بعض الرجال الزعماء فما تعتم ان تنقشع لان الافراد الذين يمثلون السياسة ويديرون شؤونها اليوم يعبرون سريعاً واما الشعبان الافرنسي واللبناني فباقيان على صداقتهما الموروثة والتي سوف تزداد يوماً فيوماً مع الليالي .

وفي المساء اخذت الجرائد تنشر بعض اشياء عن هذا الاحتفال وصباح اليوم التالي نشرت بعض رسوم عنه مع مقاطع للخطب التي القيت .

ولا يسعني قبل مسح القلم الا ان اثني علَى همة حضرة المونسنيور فغالي الوكيل البطريركي والعالم المعروف ، وهو صاحب الشخصية البارزة والتأثير النافذ ، الذي لا يكتفي ان يخدم لبنان بعلمه وادبه بل يعرف كيف يحببه الى الاجانب ويكسب له الاصدقاء الكبار في عاصمة السين . حيا الله غيرته وتفانيه واقدامه .

باريس — حليم سعاده



صورة تمثل كبار المدعوين الى حفلة العيد التي اقامها في باريس المونسنيور فغالي الوكيل البطريركي ، ويظهر حضرته في الوسط والى يمينه المسيو شوفيل ، فالاميرال مورنه فالسيد الفونس ايوب والى شماله الاميرال كاستاك ، فالسيد جاماتي ، فالسيد بارتلو ويرى في الصف الثاني فريق من كبار الجالية اللبنانية في باريس

أخبار خاصة وغير خاصة

النجدة يا اخوان !

كان الشاب المهياص نجيب طرابلسي يقضي سهرة عائلية هادئة على خلاف عادته في منزل صديق من اصدقائه · وتشاء الصدف ان تحضر تلك السهرة انسة نصف جميلة يري نجيب من حق الشباب والتهييص ان يجاملها وينمق تعابيره معها في كل مرة يجتمع اليها

ولذلك عندما جمعتها السهرة في الاسبوع الماضي لم يشذ عن القاعدة فجلس الى جانبها واسترسل بالحديث الشعري الطلق فاخذ تارة يروي على مسامعها الابيات الغزلية الرقيقة وتارة يصف بعض مشاهد سينمائية اخاذة استظهرها غيبا اسوة بغيره من شباب اليوم ·

وطال الحديث والسمر حتى باتت الفتاة تعتقد ان تكرار هذه الاحاديث من نجيب على مسمعها يعني شيئاً !·· وسرت الفتاة كثيراً فقد آن الاوان الذي تنتهي معه حياة الضجر والوحدة ·

وفي غمرة ذلك السرور اقترحت عليه ان يوافيها الى البحر بعد ظهر اليوم التالي للسباحة معاً فقفز نجيب في مكانه كمن تذكر شيئاً ··

وقد كان من المنتظر ان يجيب بالايجاب لكن نجيب اعتذر لانه «بريمو» مربوط بوعد مع اناس اجانب عن المدينة «وسكوندو» لا يحسن السباحة ابداً وهو يموت خوفاً من ذكر البحر ·

وبعد ظهر اليوم التالي كان نجيب افندي يسبح في «الكوت دازير» مع شرذمة من الروميات ويضحك ملء شدقيه عرض البحر ·· واذا به يصطدم وجهاً لوجه مع آنسة الليلة الغابرة !··

وما يزال حضرته حتى الان يفكر بطريقة تخرجه من هذا المأزق وهو مستعد ان يدفع ثمن اقتراح مفيد من هذا النوع ؟·

الرزق على الله···

وعلى الرغم من ان موسم السباحة مايزال في اول عهده فان حوادثه تبشر باللذيذ الفكه ··· من ذلك ما حدث للمحامي النابه الشاب ··· ب الذي اصبح في الاسابيع الاخيرة من زبائن « التافرن » المتهافتين على [illegible]

واعتقد محامينا النابه في الاونة الاخيرة انه من ضرورة الاعلان عن الفن والمدنية اراقة دماء الشمبانيا على موائد الفنانات في اللوحات المنفردة فهو في اكثر الليالي يضحي بثمن قنينة او قنينتين وقد يفعل ذلك احياناً على مرأى من جميع الناس ليروه ويتحدثوا عنه ··

ورأى مساء الاحد الماضي وهو في بهجة وحبور ان يدعو جليسته الى البحر للسباحة ظهر اليوم التالي فلم تمانع ووعدته بالرحلة البحرية ففازت بقنينة ثانية

وصباح الاثنين كان صديقنا المحامي يستعد للرحلة البحرية · يتحدث عنها الى اصدقائه تحت الشجرة بكثير من الفخر والغرور ···

واخيراً ··· حان الموعد فركب صديقنا التاكسي الى مخزن « سبور » فابتاع لباس استحمام بليرتين ونصف ثم تابع سيره الى حيث تقطن الفنانة الحسناء

ولكن ··· فاجأه البواب ان حضرة الفنانة ما تزال نائمة وقد حظرت عليه قرع بابها قبل الساعة الرابعة لانها سهرت كثيراً وكانت تعبة !··

مسكينة ··· قل لها عندما تستيقظ اني سبقتها للحمام «الاوندين» ثم تدحرج الى الحمام وسلم نفسه الى الامواج وشاقه ان يركب «حسكة» يخرج بها الى عرض البحر واستسلم الى مجذافه حتى اصبح بعيداً عن الشاطيء فلفت نظره منظر شخص « وشخصة » يداعبان الامواج قرب قارب صغير ·· واذا « الشخصة» هي فنانة التافرن النائمة التعبة التي لا تستطيع ان تنهض قبل الساعة الرابعة · ترك صاحبنا البحر بسرعة ووهب بدلة الاستحمام الجديدة لصاحب الحمام بعد ان اقسم بطلاق التافرن ثلاثاً · ومن المنتظر ان يعود حضرته عن قسمه بعد ان يتناول كاساً من الليموناضه المبردة ··

وهو خبر ما فيش

يقيم فندق سانت جورج حفلة شاي راقصة بعد مساء كل احد على « سطيحة » الفندق الفسيحة والى هذه الحفلة تتقاطر فتيات الذوات وفتيانه بعد ان يمروا على منازلهم وينفضوا ما لحق ثيابهم المفهفهة من غبرة سباق الخيل ورماله ؟·

وعلى سطيحة السانت جورج تجتمع المتناقضات فيحتل فتى زاوية وتجلس قبالتها فتاة وكلاهما كانا بالامس القريب لا يفترقان

ومساء الاحد الماضي وصلت سيارة تقل فتاتين [illegible]

الايام الاخيرة عن الصداقة الكبيرة التي تجمع بينهما فهما دائماً معاً في الاوتو والسباق والشارع والمنزل ··

وتشاء الصدف او التقادير ان تستظرف الفتاتان فتى واحداً ما يزال يانعاً ، غض الاهاب ، معروفاً في الاوساط · ولكن هذا الفتى مشغول عن الاثنتين وهما يعرفان الامر حق المعرفة ·

وعلى الرغم من ذلك فان شيئاً من سوء التفاهم نشأ مساء الاحد بين الفتاتين بسبب هذا الفتى عندما وصل بدوره الى السانت جورج ترافقه السيدة التي تشغله فقد رأت احدى الفتاتين ان في سلوكه على هذه الطريقة سبيلاً للنيل منه فدافعت الثانية عنه بحرارة فقالت الاولى :

— وانت ما يعنيك من الامر؟

— لا اريد ان تشتميه امامي ··· — ولماذا؟··

— لا اطيق سماع الشتيمة ···

وانتهى الجدال عند هذا الحد ولكن المشكلة لم تنته اذ بدا السوس ينخر الصداقة وفي صباح اليوم التالي استأنفت الفتاتان الخصام في جو بعيد عن الاندية الرسمية فامتدت الايدي الى الثياب الارستقراطية بعد ان كانت الافواه الناعمة قد تفوهت بما تخجل منه فلاحة على شكلي مثلاً ···

وانتشر نبأ «الخناقة» بين الاصدقاء تتناقله الالسن وهناك رغبة شديدة بان تصل اخبارها الى الفتى الذي جرت من اجله واعتقاده سيعلم بها قريباً اذا لم يكن قد علم بعد وسيتحدث عنها بدوره الى رفيقته فيجدان موضوعاً للسلوى والتفكهة ·

لماذا ؟

لماذا نرى الاتحاد النسائي منقسماً على نفسه في قضية تنشيط المصنوعات الوطنية ، وتأسيس الشركة التي نالت اجازة بها مدام بسترس ومدام كفوري ؟

ولماذا حضر الاستاذ حبيب ابي شهلا حفلة سباق الخيل في الاسبوع الماضي في حين ان الفصل مر كله ولم نر له وجها في البارك ؟

وماهي هذه الرابطة الجديدة التي تجمع بين المحاميين ادمون كسبار ونصري المعلوف فيترافقان بصورة مستمرة في هذه الايام ؟·

وما هو سبب تعشق فوزي تامر لمجلات السينما وجورنالات «المودة» فينتظر البريد الغربي بفارغ الصبر؟

القصة المتسلسلة القسم الاول

صفحة غرام

بقلم نقولا بسترس

— ١٠ —

اخيراً تمالكت وقالت بصوت ضئيل: ماطرأ عليك؟ فتوسلت الي بان اتناساها ، وانسى هذه البرهة التي تغلبت فيها عاطفتها علَى عقلها ، هي برهة ساد فيها الجنون ، وارسلت النفس على سجيتها ، ثم قالت :

— انصرف ، وخل هذه الزهرة الذابلة تموت في حقها ، ان في هذا العالم الذي لم تتوغل فيه بعد ، لازهارا اجنى واطيب واقرب منالا

وبكآبة مرة قاسية تابعت قولها : من التعاسة ان تضحي المرأة بالرجل الذي ترتاح اليه في سبيل الرجل الذي تشمئز منه .

ولمعت في جفنها دمعة ٠٠ فوثبت اليها ، خافق القلب ، مشرق الجبين ، وضممتها الى صدري متمتما:

— انت لي ، ٠٠ هذه الالفاظ التي تساقطت من شفتيك ، علَى الرغم منك ، وهذه الدمعة الصامتة اللامعة في جفنك ، لاقوى اعتراف بما تضمرين لي من الحب ، ولزوجك من البغض ! ٠٠ انت لي ٠٠ الخضوع والانكسار والامانة فضائل بلهاء ، فاضربي بها عرض الحائط ، وترامي على صدري مؤمنة بي ، وبالحب الذي يقودني اليك ٠٠ الحب ناموس طبيعي لا تعترضه شريعة او قوة ، وكل ما فيك من جمال وذكاء وشعور ، يدعوك بحرارة اليه ، فما بالك تهربين منه ، وهو يتبعك ، لملمي ثغرك واطبعيه على ثغره ، لتذوقين اطيب خمرة عصرت في الحياة ٠ ماري انت لي ٠٠

وعبثت كفاي بخصائل شعرها ، فالقت رأسها علَى صدري مغمغمة : — انا لك

— ١١ —

استسلمت ماري الي ، مؤمنة آمنة مستبشرة متهللة هائمة مستهترة

وانقضت برهة قصيرة من الدهر ، نسينا فيها الوجود وما فيه

زوجها ٠٠ تراءى شبحاً ضئيلا وتلاشى واختفى وتبعته ، مختفية باختفائه ، الامانة والصداقة ، والانفة والعفة والحياء

— ١٢ —

لم يصل صديقي الى هذا الحادث من حياته حتى توقف عن الكلام وتباطىء في سيره ٠٠ وكانت نظراته تتحاشى الالتقاء بنظراتي علَى رغم ميله الشديد الى تأملي واكتشاف ما تختلج به نفسي من العوامل فتظاهرت بعدم الاكتراث كأن ما اعترف به لم يتجاوز حد المألوف ، وقلت :

— ان في ذكريات الماضي ، على عذوبتها وجمالها مضّاً موجعاً فهز رأسه بحزن أجاب :

وايّ مض ٠٠ ما هي ذكريات ٠٠ بل سكرات كنت اؤثر ان البسها ثوبا خشناً يسترها ، فاذا وقعت في الاذن ، فلا يندى لها الجبين حياء ولكني ارسلتها عارية لان في عريتها ما ينأى بها عن الابتذال منذ بدء العالم تتمرد المرأة علَى الشرائع ، ولا يردع الرجل عن اهوائه رادع ، فاذا تماديت في العربدة فكيلا ابرر نفسي ، بحجة ان الحب هو اقوى النواميس سلطاناً ، الا لأتمادى في اعترافي ، وانا طليق من كل القيود ٠ رويت لك الحلقة الاولى من حياتي ، دون ان ازيد نقطة علَى حرف من الحروف وسأعمد عما قليل الى الحلقة الثانية منها ، ارويها دون تكتم او خوف او حياء

الحلقة الاولى غرام والثانية اثم

وفي كلتيهما لم اكن الا كما يكون الطفل الذي يفرح بهبوب الريح سواء اكانت نسيما او زوبعة ٠ حكم الجسم علي بهيوله فما امتازت روحي بشيء عن روح الحيوان

القسم الثاني

— ١ —

سانباولو ! ٠٠

ابت ماري في اليوم الثاني من وصولنا اليها الاان تعرفني بنفسها الى شوارعها واسواقها وساحاتها وجنائنها ومنتزهاتها وملاهيها وطافت بها معي واصفة وصفاً دقيقاً كل عظمة تبدو لي ، وجمال اؤخذ به

حقّاً ، سانباولو جميلة ساحرة بموقعها وبنائها

حدثني جرجس باسهاب عنها ونحن على الباخرة فلم اعره انتباهاً ٠ كانت ماري شاغلي الوحيد ٠٠ اينما سارت سرت ورائها وكيفما اتجهت بفكرها تكهنت علَى الناحية واتجهت معها بفكري اليها ، وجاذبتها الحديث واضعاً فيه شيئاً من عقلي وقلبي ، مذوقاً الفاظ عامدا الى النكتة الظريفة مسترسلا الى الشعر في الوصف

السكون العميق المتواصل ، والافق البعيد ، وتكسر الامواج على الصخور الناتئة في وسط الاوقيانوس الثائر ، وشعاعات الشمس الوردية او الصفراء عند الشروق او عند المغيب ، وتحويم طائر السقا او انطلاقه الى الجو ، وتصعيده فيه ، كل هذا كان يفعم قلبي غبطة ولذة ، ويحل عقدة لساني ، فاتكلم ، واتألم واصور ، وابالغ ، واستنتج ، مستعيناً ، بالشعراء والروائيين الذين استقرأت ثمرة اقلامهم ، وغذيت خيالي بخطرات البابهم

وكان جرجس يصغي اليّ باهتمام ودهشة وظماً ، فلم يألف قط سماع ما كنت اندفع في سرده متحمساً ، اعتاد ، منذ ترك مدرسة العلم الى مدرسة العالم ، ان يحدث الناس ، وتحدثه ، عن التجارة ، عن كسادها ورواجها ، عن الاسهم المالية ، عن صعودها وهبوطها ولم يتح له ان يستقريء مؤلفاً او يطالع صحيفة

فما لبث ان أشرب محبتي ، مأخوذاً ببلاغتي ، معجباً بتوقد ذهني ، وعلى صفاء سريرته ، وثق بي ، ثقته بنفسه ، فاوقفني علَى تفاصيل عيشه ، علَى تجارته ، علَى اسباب ثرائه ، علَى امانيه وآماله ، وصرح لي بان بيته يكون بيتي ، وذهب في التصريح مذهباً ابعد فلم يخجل بالاعتراف بدخائل قلبه :

— لم اكن قبل ان تستهويني ماري من طلاب الزواج او من محبذيه : كنت احلم بالعزبة الى آخر يوم من عمري ، فاذا الحب يخلق مني مخلوقاً ثانياً ٠٠ اني احببت ماري حبّاً يقارب الجنون ، اغار عليها ٠٠٠ هي صبية حسناء ، وانا شيخ دميم المنظر ٠٠ فكل ما ارغب اليك فيه ، وسأكون بمثابة ابيك ، هو ان تسهر عليها ، وان تكون ملاكها الحارس ٠٠

ودمعت عيناه ، ودمعت عيني ، الا ان ماري ، حين نقلت اليها اعترافه ، ابتسمت وقالت :

— ماسخف عقله ٠٠ ذهب عنه ان الرجل مخلوق اضعف من المرأة ٠٠ اهتزاز ردف وحركة نهد ، او لفتة فاحشة تكفي لتثير في صدره اعصار الحب وزوابع التمني ، فيخف حلمه ويخمد ذكاؤه ،

وكانت ارض البرازيل قد اخذت تلوح لنا ، فضربت بيدها على كتفي واردفت بقولها :

— هذه السانتوس ٠٠ وبعدها سانباولو ، سانباولو جميلة ، ساحرة ، غداً اعرفك اليها بنفسي ٠

يتبع

القصة

ليلة الاعدام

لما طلب مني ولدي ذلك المبلغ الكبير، ترددت في اعطائه اياه رغم ما كنت اكنه له من حب عظيم، فهل هناك اعظم من حب الام لولدها ؟ !

ولكنه كان يعرف ان لدي مبلغاً من النقود قد اقتصدته ، فألح في طلبه .. وأخيراً لم يسعني إلا أن أسأله عما يريد ان يصنعه بهذا المبلغ الكبير ؟

وقد رفض اجابتي في باديء الامر ، ولكنه ما لبث ان بدأ يقص عليّ قصته فذكر لي انه يحب امرأة هي زوجة احد تجار المدينة ، الى درجة الجنون، وان زوج هذه المرأة مهدد بالافلاس،وذكر لي انه يريد ان يمنع افلاس الرجل بافراضه ذلك المبلغ ...!

ولما سمعت قصته رفضت ان اعطيه المبلغ،ونصحته بالابتعاد عن هذه المرأة المتزوجة .

واذ ذاك بدأت ثورة غضبه ، وهددني باقتراض المبلغ من احد الاقرباء ، فأعدت عليه نصحي بألا يذهب الى ذلك القريب، لاني كنت اعرف انه لن يقرضه ...

ولكنه لم يستمع لنصيحتي ، وخرج بعد ان تناول طعام الغذاء ليقترض المبلغ ، وبقيت وحدي في المنزل انتظره الى ساعة متأخرة من الليل ولكنه لم يحضر . واخيراً آويت الى فراشي ..

وقمت في صباح اليوم التالي ابحث عنه في غرفته فلم اجده بها وعرفت انه لم يعد ليلا الى المنزل ... ولم يعد في ذلك اليوم ايضاً ،ولا في ليله حتى كدت اموت قلقاً عليه ..

وفي اليوم الثالث تفقدت ولدي فلم اجده ايضاً، وخرجت ابتاع بعض حاجيات المنزل فما لبثت ان سمعت في الطريق سيدتين تتحدثان ،وقالت احداهما:

— ولكن المجرم لم يقاوم رجال الشرطة ..

ويظهر ان المقتول لم يقاوم قاتله . وذلك لكبر سنه فقد كان في الثمانين من عمره ..

واجابتها الاخرى :

لا بد ان المجرم كان يظن ان المسكين يخفي لديه الاموال الطائلة !

واضطربت وانا اسمع هذا الحديث ، واختلطت الافكار [illegible]

وكنت كلما سرت في السوق سمعت الناس يتحدثون عن الجريمة ، فكنت انصت لحديثهم ..

كان قلبي يحدثني بأن المجرم هو ابني ، وندمت لاني لم اعطه ما طلب ،وعدت اتسمع ما يقوله الناس فاذا برجل يقول :

— ان المجرم من جنود الجيش !

وهنا شعرت بسعادة عظيمة ، وزال قلقي ، اذ عرفت ان المجرم لم يكن ولدي .. واستجمعت شجاعتي ومررت اتمم شراء حاجيات المنزل . ولكني ما لبثت ان سمعت جماعة اخرين يتحدثون عن الجريمة وقد وقفت سيدة صغيرة السن تقول :

— انهم لم يعرفوا المجرم بعد !

وعاودني القلق ، ولكني تقدمت منها بشجاعة وقلت :

ان القاتل جندي من الجيش يا سيدتي !ولكنها اجابتني :

— كلا ! لقد اتضح ان الجندي الذي قبض عليه بريء فقد تمكن من تعيين المكان الذي كان فيه وقت ارتكاب الجريمة !!

وخرست حين سمعت جوابها ، وشعرت بأنني اكرهها لانها بعثت الخوف واليأس والقلق الى قلبي من جديد ... ولم اعد اقوي على السير ، واحسست بقلبي يدق بشدة وسرعة ، فعدت الى المنزل ادراجي دون ان اشتري شيئاً !

وما فتحت باب المنزل حتى رأيت ابني امامي ، فعدوت نحوه انا اصيح وابكي كالمجنونة !ووقف المسكين في مكانه وقد شحب وجهه ونكس رأسه ... ولما احتضنته اجهش بالبكاء كالطفل الصغير . وقال:

اماه ! انا قاتل .. انا مجرم !

واخذ يقص عليّ اعترافه . وانا استمع اليه واتظاهر بالجلد والشجاعة حتى لا ابعث اليأس الى قلبه .. ولما اتم قصته . اخرجت كل ما اقتصدت من مال طول حياتي . ذلك المال الذي كنت ارجو ان اتركه له بعد موتي ليحيا به حياة سعيدة . وامرته بالابتعاد حالاً عن المنزل . بل عن المدينة بأسرها .

وترك لي ملابسه الملوثة بالدماء فخرجت بالليل

والقيتها في النهر . وعدت آمنة مطمئنة . فقد انقذت ولدي بل وحيدي !!

ومضت عدة ايام . سئلت في خلالها عن ولدي اذ استلفت اختفاؤه الفجائي بعض الانظار . فكذبت وادعيت انه قد سافر منذ مدة للعمل في احد المصانع البعيدة .

... ولكن المجنون لم يقو على الابتعاد عن المرأة التي ارتكب جريمة القتل من اجلها . فقد سلبت عقله .. وكان شاباً يافعاً وذات ليلة عاد الى المدينة لكي يقابلها . فقبض عليه وهو يتجول بالقرب من منزلها وحوكم المسكين . ورفض ان يبوح بسر جريمته حتى لا يذكر اسم عشيقته . وهددني ان انا بحت بشيء ان ينتحر في سجنه . وكنت قد تعلمت درساً لما رفضت اعطائه المال في المرة الاولى . فسكت رغم انفي ورغم البغض العظيم الذي كنت اكنه لتلك المرأة الشقية التي كانت سبب كل مالحقنا من مصائب .

ولما صدر حكم الادانة على ولدي لم تبد عليه اية علامة تدل على التأثر .. وانما اكتفى بالتطلع الى وجوه الحاضرين في المحكمة كأنه يبحث عن شخص معين . وكنت اعرف عمن يبحث ! ومر بصره علي . انا امه التعسة . ثم حول نظراته يطوف بها في ارجاء القاعة . كأنه لم يرني !

ولما لم يجدها . ظهر عليه اليأس وخرج من القاعة الى جانب حراسه ... اما انا فقد شعرت بالحسد من تلك المرأة التي ملكت عليه حواسه . تلك المرأة التي لم تعن حتى بالسؤال عنه بعد القبض عليه !

... وقضيت اياماً بعد صدور الحكم بالاعدام علي ولدي لا اعرف كيف انقضت .. ولما اقترب موعد التنفيذ ، واصبح من المستحيل علي دخول السجن في غير مواعيد الزيارة المقررة ، رأيت ان استعين برئيس الحراس ، فذهبت اليه في منزله ، وما دخلت حتى صرت ابكي دون ان اتمكن من النطق بحرف واحد ... وبعد ساعة قلت :

— سيدي اريد ان اراه للمرة الاخيرة !!

ورفض الرجل في بادىء الامر ، ولكنه لما رأى مقدار شقائي اخبرني ان بامكانه اصطحابي في ذلك المساء الى السجن اثناء قيامه بالتفتيش لكي اقبل ابني قبلة الوداع ...

... وفي ذلك المساء سرنا في ممرات السجن المظلمة ، وكان رئيس الحراس يحمل مصباحاً ضئيل الضوء وهو يسير الي جانبي ، ولما وصلنا الى غرفة ولدي قال لي هامساً :

– انه هنا قبليه من تلك الفتحة الضيقة الموجودة بالباب ، وحذار ان تحدثيه بحرف واحد !

فوعدته بالصمت ، وناداه هو قائلاً :

– قم ان هناك شخصاً يريد ان يقبلك !

وقام ابني بسرعة ، وشعرت انه وراء الباب ، وان وجهه امام الفتحة الضيقة فازدادت ضربات قلبي سرعة ...

وسمعت صوته المحبوب وهو يقول :

— اخيراً حضرت ياحبيبتي ! كنت اظن بأني لن اراك ...

وعرفت في الحال انه يظنني المرأة التي قتل في سبيلها ، وسوف يشنق بسببها ..

وشعرت بخيبة امل وبحسد عظيم ، ولكنني لم اشأ ان اصدمه في أمله الاخير ، فلم اجبه . وقدمت وجهي فقبلني قبلة لم يقبلني مثلها رجل من قبل !

ولم يسعني الا اقبله مثل قبلته !

كان سعيداً جداً وهو يظنني عشيقته . وقد شعرت بهذا من قبلته فعدت انا الاخرى سعيدة كذلك ..

ولم اكن اخاف بعد ذلك غير شيء واحد : هو ان يدرك خطأه ويعرف انه قبل امه لا عشيقته !

وتلك الليلة الاخيرة من حياة ولدي ، تلك الليلة التي كنت اخشي التفكير فيها قبل ذلك وكنت اظن انها ستكون خاتمة حياتي ...

تلك الليلة قضيتها على احسن حال . واستغرقت في النوم ملء جفوني . ولم استيقظ الا وقد تقدم النهار ...

ولما استيقظت كانت اول فكرة جالت بخاطري ان كل شيء قد انتهى ، فقد اعدم ابني عند الفجر .. وشعرت بيأس عظيم لهذه الفكرة واضطربت . . ولكني ما لبثت ان ذكرت انه قد مات سعيداً ، بفضل القبلة الاخيرة . فهدأت اعصابي وسرى الاطمئنان الى نفسي من جديد ...

د . ق .

الدواء الناجع

— هل الدواء الذي اشتريته لخالك شفاها ؟

—اتظن ذلك ؟ فانها ما كادت تقرأ النشرة التي تلف زجاجة الدواء [illegible] حديدين .

متأمرك !...

ذات صباح ، قبل ان افتح عيني لنور النهار ، شعرت بخادمتي العجوز تدب في غرفتي بحذر وسكون كمن ينوي عملاً خطيراً ويتردد متهيباً نتائج الاقدام عليه ، وما كادت تلحظ بوادر اليقظة والافاقة حتى جثمت عند رأسي تغمغم بطمأنينة مزعجة وتقول بلهجة المتحمس :

— لقد عاد من اميركا ، جرجس بن ميخايل بن طنوس ابن عم يوسف زوج خالة عمتك ...

فقاطعتها ضاحكاً : كان الاجدر بك ان تأتيني بشجرة العائلة فذلك اسهل منالا على كلينا ، انك لتغرقيني بين هذه الاعلام المتراكمة على طريقة ابن خلكان !

قالت : ان التهكم والسخرية يجريان في دمك فما ان اخاطبك في امر حتى تأخذ بالهزء من البشر اجمعين ، وهذا عيب ليس بعده عيب !

كن رصيناً يا ولدي واذكر دائماً قول داود النبي : في مجلس المستهزئين لا تجلس !

فقهقهت ملء رئتي وقلت : أعظة الاسبوع هذه ام ماذا ؟ انك لتحفظين جيداً اقوال الانبياء على ما يظهر ، وانني لاخاف عليك من الاديب «ابي شبكة» الحق الحق اقول لك ما ان يدري بك وباطلاعك على التوراة حتى يعمد الى التعاقد معك رصيد عمرك الباقي .

قالت : لقد عاد جرجس من اميركا ومن الواجب عليك ، يا ابني ، ان تذهب للسلام عليه ، فالقرية بامها وابيها بادرت الى تحيته وتهنئته بسلامة الوصول

قلت : اكراماً لعينيك لا لعيني جرجس بن ميخائيل سأقوم بهذا الواجب المقدس !

فسري عنها وابتسمت ابتسامة الرضى وراحت تعد لي فطوراً قلّما تذوقت لذته قبل عودة جرجس من اميركا .

في القرية اللبنانية لا تزال الفطرة السليمة هي السائدة والمسيطرة ، ففي الاعياد كما في الاعراس والمآتم كل شيء يشف عن تلك الروح الطيبة التي لم تلوثها بعد جراثيم المداجاة والمصانعة والخداع .

واي قرية لا تزحف بقضها وقضيضها للسلام على من

والسلام وسؤال الخاطر ، وسواء لديهم أكان ذلك المهاجر مثرياً كبيراً او صعلوكاً فقيراً ، فعواطف القرويين تأبى ان تتبدل في حضرة المال كما تأنف من تصعير الخدود في مجالس الفقراء ، فهي لا تتبدل ولا تتحول ، لها لون واحد وثوب واحد تظهر بهما في قصور الموسرين واكواخ المعوزين ..

.. ومشينا جماعة من الشيب والشبان وجهتنا منزل المهاجر العائد ، وكنت الى ذاك العهد لم اقم باي واجب من واجبات المجاملة التي تفرضها الظروف والاوقات والمصائب . وكنت اخشى ان اهفو بكلمة او تأخذني رهبة او تفوتني شاردة من «بروتوكول السلاملك» فامسي اضحوكة القرية وموضوع سخرية الجميع واخذت اتجسس الشيوخ علني استرق منهم عبارة تنقذني من ارتباكي بيد ان هؤلاء المناكيد ابوا ان يلقوا بدررهم امام الشبان المغرورين

ودخلنا منزل جرجس بن ميخايل وانا لا اهتدي الى ما يجب قوله ، دخلنا واذا بعاصفة عميقة الهمس تنفجر من حناجر المجمجمين من مستقبلين ومسلمين فاكتفيت وسط ذلك الصخب الهادر بهمهمة مبهمة لم افقه انا نفسي لها معنى فكيف يفهمها اهل المنزل؟

جرجس بن ميخايل !

قروي امي درج من حجر الفاقة والعوز ، غامر فهاجر وجد فأثرى بعض الشيء ، وعاد الى قريته كما يعود حديثو النعمة ، يحسب نفسه اغنى من فورد فينتفخ وارم الانف ، ناظراً الى ابناء قريته اخوانه واترابه ، كما ينظر الى حشرات ، الى زعانف لا وزن لها ولا قدر . جلس جرجس او بالاحرى المستر «جو» كما يلقب نفسه على مقعد في وسط القاعة وانتظم من حوله المرحبون والمتوافدون ، وكأنه كان جد مغتبط بقبعته العريضة الاطراف فلم يرقه نزعها حتى وهو داخل المنزل ، ولم يفته ان يرسل على المنطقة العليا من بطنه سلسلة ساعة لا اخالها تزن اقل من كيلو غرام ! وكان لا ينقطع بين الفينة والفينة عن اخراج ساعته المعدنية الصفراء ليوهم الجميع بثرائه الواسع ، اذ ان بارومتر الثروة في عرف بعض المهاجرين ، ينحصر في دائرة الساعة وسلسلتها وبقدر ما تكون السلسلة طويلة والساعة ضخمة غليظة بقدر ما يكون صاحبها غنياً مثرياً

ودار الحديث دوراته التافهة وانتهت المجاملات

الشيوخ بهاتين اللفظتين الاعجميتين :

— نو نو ! سي سي !

وعنّ لي ان التحرش به فقلت:

هل البرازيل كبيرة يا مستر جو ؟

فقلب شفتيه احتقاراً ثم قال : معلوم هي كبيرة وانك لتستطيع ان تحشر فيها مليون لبنان كهذا الذي تسكنون .

مسكين لبناننا واذا صح زعم المستر جو فانه لا يعادل حفنة تراب من بلاد الاحراج والغابات .

قلت : اظن انك تتكلم البرازيلية جيداً ؟

وهنا حدث ولا حرج فما فرغت من سؤالي حتى امطرني وابلا من الخطابات والمحاضرات مسبوكة كلها بالقالب البرازيلي ، وكأنني قد افسحت له مجالاً كان يسعى هو نفسه الى شق طريقه اليه فطفق يخاطبنا بالبرازيلية ونحن لا نفقه من اقواله شيئاً ، وعبثاً حاولت أمه وابوه وجميع عارفيه رده الى جادة العربية فكان ينفر منهم جميعاً نفور الجؤذر المروع ، وعبثاً تثاءب الحضور مظهرين الامتعاض والتبرم ، فحضرته برازيلي قح وعليه ان يثبت حقيقة برازيليته بتكلمه البرازيلية لا اكثر ولا اقل !

واخيراً بعد انتظار نصف ساعة وبعد ان لعنت فضولي عشرات المرات راق «للمستر جو» ان يهبط من جو البرازيل الى ارض لبنان ، وكأنني لم اتعظ بما القاه على مسامع القوم من رطانته الغريبة السمجة فعدت الى السؤال :

— أو تكونون من المحافظين على جنسيتهم اللبنانية ام انك اتخذت جنسية اجنبية ؟

عند هذا تنمر «المستر جو» كمن ديست كرامته وانهال علي بفيض سابغ من الشتيمة الرصينة والتهكم الساخر ، قال لا فض فوه :

— مساكين انتم اهل هذه البلاد ! تفتكرون ان الجنسية تطعم خبزاً فتحافظون عليها حتى ولو كلفتكم التضحيات الكثيرة .. كونوا مثلنا نحن ابناء «الامازون» ولا تكترثوا للاصباغ والالوان العرضية التي تقف في طريق الحياة . فعندنا هناك «البرازيدنت» اي رئيس الجمهورية لا يحسب نفسه اسعد حالا من ماسح الاحذية .. ولو انكم تصيخون الى نصيحتي لما ترددت في القول لكم ان بيعوا لبنان وسورية وتعالوا معي الى البرازيل نعيش هناك كما يعيش

فشكرت له هذه النصيحة الغالية واسفت للبنان وسورية بظلان مدى الحياة بعيشان عيشة ليست بالبشرية التي يتمناها لها « المستر جو »

وشاء ربك ان نفلت من قبضة مهاجرنا العائد، فدخل عليه زميل له، عاد قبله من المهجر، وبعد معانقة برازيلية – نيويوركية جلس المهاجران يكيلان المديح لديار الهجرة والذم والقدح للوطن المنكوب بها وبأمثالها .

واغتنمنا فرصة لقاء المهاجرين وانسحبنا بانتظام وقرأت في اسارير الوجوه كلها معاني الاشمئزاز لجميع المسلمين عادوا من حضرة « المستر جو » يشكون كياسته الخشنة وينتقدون فظاظته وامتهانه وطنه وابناء وطنه !

وما ان بلغت باب داري حتى قابلتني خادمتي العجوز قائلة : عافاك الله لقد قمت بالواجب !

فقلت مستعطفاً : ارجو من لطفك الا تعودي في مناسبة اخرى ، الى دعوتي لواجب اخر ، فهؤلاء

البطولة تكرم

روي جيل كلارتيك ان الجنرال غاليفه بطل الحرب السبعينية عندما كان اسيراً في كوبلانزا بعد واقعة مشهورة قدمت اليه بطاقة احد الضباط الالمان يطلب مواجهته فأمر له فدخل عليه شاب اشقر اللون ذو ملامح لطيفة فحيا الجنرال وقال : « لي الشرف ان اكلم سعادة الجنرال غاليفه وليسمح لي ان اسأله هل كان يوم سيدان ممتطياً حصاناً اغبر على هضبة ابلي ؟ » . فأجاب الجنرال : نعم « انا هو » . فقال الشاب الالماني : « حسن لقد كنت يومئذ تحاربنا ولكن كانت حياتك في يدي » . فاغتاظ الجنرال من حديثه وهم باخراجه ولكنه ما كاد يتلفظ بكلمة «يا رجل» حتى انحنى الشاب بكل احترام وبلهجة مؤثرة قال : « اجل ايها الجنرال . بعد ان فشلتم في حملتكم العنيفة تقهقرتم ومررتم امامنا . وكانت بنادق جنودي مسددة نحو صدوركم فرفعتها بسيفي صارخاً بهم : كفى . حرام قتل ابطال مثل هؤلاء . وما جئتك طالباً للشكر بل لكي اقدم احترامي واكرامي لبطولاتك »

المهاجرون ليسوا سواءاً في اخلاقهم وعاداتهم، منهم من ينبغي اكرامه والقيام بالواجب نحوه ومنهم من ينبغي صفعه ومن هذه الفئة الاخيرة صاحبك المطوّب الذكر جرجس ابن ميخايل . . ابن عم يوسف زوج خالة عمي !

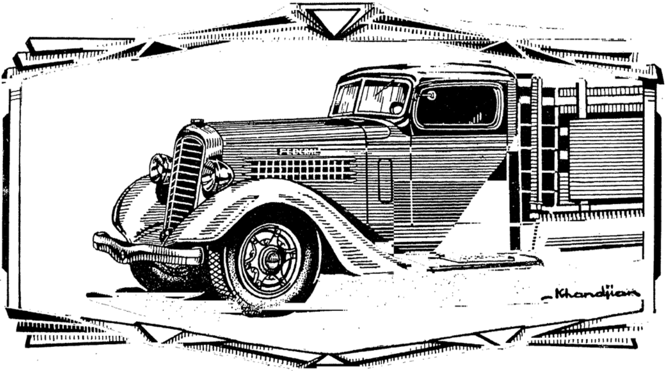
الياس ربابي

*

متهم بريء

القاضي – مخاطباً المتهم بجرم التسول – ماعندك تقوله للدفاع عن نفسك

المتهم – والله انا لست مخطئاً فقد كنت امد يدي لارى اذا كانت السماء تمطر ، فانخدع احد المارة بحركته ودفع في يدي قطعتين من العملة .


FEDERAL
Khandjian

في ميدان السباق

وكان اسم الدربي كافياً لاثارة الفضول في صدور البيروتيين فما مال عقرب الساعة الى الثانية من بعد ظهر الاحد حتى كانوا يزحفون الى ميدان السباق يتحدثون عن الجياد التي تشترك في شوط الدربي وقوة كل واحد منها وحظه من الفوز

ورأى الميدان ان يستعد لهذه الحفلة في دوره فابتسم للاعلام التي ازدانت بها جوانبه وتبسم القائمون على الادارة فيه ابتسامات لم تعرفها شفاههم القرمزية منذ عهد « الدوبله » الطيب الذكر ، فالجوانب تغص بالمتفرجين والسيدات يتخطرن فتفوح الروائح العطرية والناس يتزاحمون على شباك المراهنات للمراهنة الله الله ... لقد ذابت الازمة واضمحلت وتدفقت الليرات السورية من الجيوب والمحافظ وتهللت الوجوه والفضل في كل ذلك يعود « للدربي » !

هذه وجوه جديدة ما كنت اراها في الميدان قبل الان وهذا مدير الزراعة يتحدث الى المسيو لافون عن الجياد في الشوط الاول ثم يقصد الاثنان ناحية الدكتور كامل غرغور مدير الصحة يسألانه عن جياد الشوط الاول فتجيب السيدة ثابت ان النصر معقود اللواء « لجولي » ولكن مدام دباس تعتقدان داهي فائز وجاءت النتائج تصدق ما ذهبت اليه السيدة دباس ففاز داهي بقوة

وكنت قد تعودت في السابق مجالسة بعض اصحاب الخيول ويظهر ان احداهن كانت تلاحظ ذلك فلما حان موعد الشوط الثاني هرولت حضرتها الي تسألني ان اتكرم بمحتويات صدري واقول لها اسم الجواد الرابح في الشوط .. دخلك هذه المرقوبس .. خجلت ان تضمحل آمال السيدة واردت ان تتحقق فافوز باعجابها ولو دقائق قليلة وسرعان ما ارسلت نظرة على البروغرام حتى اعجبني اسم الجواد « مشهور » اعجبت بالاسم المجرد فقط . فقلت هو « مشهور » يا سيدتي ! ركضت الجياد وفاز « مشهور » فعادت « احداهن » الي باسمة شاكرة وتكرمت علي بدورها بقبلة من يدها كانت العزاء « لجيبي » المسكين الذي نكب في ذلك الشوط نكبة فاحشة

جاء في الشيخ خليل تقي الدين مؤكداً في الشوط الثالث فوز « جوهر » فلم اصدقه لانني كنت اعرف مصادر تعليماته ولانني ما تعودت بعد الفوز بالجواهر



بعد فوز الجواد فرنك

يظهر في هذه الصورة امام باب غرفة للميزان بعد انتهاء شوط « الدربي » حضرة الكونتس دي مارتيل واقفة في الوسط والى يمينها السيد فادي بسترس صاحب جواد فرنك ، فالسيد اسعد نكد صاحب « المشرفة » التي وصلت ثانية والى يسارها حضرة الجنرال ماكنيل الانكليزي ، عضو لجنة التشبية فالسيد بوزرو المراقب المندوب لشركة سباق الخيل

ولكن جوهر حقق اسمه وفاز فدفنت خسارتي في قهقهة طويلة خرجت من صدر الشيخ الرابح وتظاهرت بالربح خوف شماتته

وفي الشوط الرابع وصل فخامة الرئيس فاستقبلته الموسيقى وحيته شرذمة من رجال الشرطة ثم اسرعت مدام الفرد سرسق والكونتس دي مارتيل للترحيب به فكان محاطاً بعطف الجنس اللطيف . جلس الرئيس بين السيدتين سرسق ومارتيل فتمردت اشعة الشمس على الستار فنفذت منه مهاجمة وجه الرئيس فاذا بمنديل ناعم يرد هجات الاشعة بفضل يد ناعمة كانت سباقة الى هذه الحركة « الشيك »

وكانت السيدة ليندا سرسق في جمع من النساء بينهن السيدة ماري ثابت والسيدة روبار صباغ والانستان طراد وعلى مقربة منهم رئيس المجلس النيابي الذي يعشق لله بالله قرب سيدات الحي ، وله عذره ، فاذا بسيدة من الحي تقترب وتسأل السيدة ليندا عن تعليماتها في ذلك الشوط فاجابت :

لا اعرف لانني لا اراهن ابداً ..

واستغربت السيدة صاحبة السؤال كما استغربت انا ايضاً .. وكان الرابح في ذلك الشوط الجواد «ريحان»

واخيراً جاء شوط « الدربي » فلمعت العيون وهبطت القلوب عندما قرع جرس « الستارت »

وانطلقت الجياد فتقدمها عجيب حتى نهاية الدورة الثانية على منعطف الالف والثامنة ...

ولكن فجأة اخذ « فرنك » جواد فادي بسترس يتقدم بسرعة فلم تظهر الخيل للجمهور حتى اصبح في الطليعة يتقدمها باطوال عديدة وبلغ الهدف مجلياً بين الهتاف والتصفيق .

فرح فادي بحصانه وسرت والدته السيدة افلين بسترس فاسرعت تطبع القبلات على وجنات ابنها بينما كانت الكونتس دي مارتيل تقود الجواد بسرور ظاهر بين الجماهير ..

ولم يكن سروري بفوز الحصان يقل عن سرور اصحابه فقد راهنت عليه بحكم الصدفة فربحت للمرة الاولى وما ان استولت يدي على الست عشرة ليرة التي دفعتها لبرة « الكائيان » حتى كنت اركض نحو البـاب قبل الشوط الاخير خوفاً من انفلات الليرات من جيبي فاصطدمت بالاستاذين جبران التويني ونسيم طالب فحاولا اقناعي باللعب على « حلول » ولكنني رفضت ونجوت « بليراتي » . وفي صباح اليوم التالي عرفت ان « حلول » ربح فدفعت ليرته ثمانية ليرات فتأسفت وندمت !.

توم كولنز

اضراب التجار

يصدر هذا العدد والمدينة مقفلة طوال يوم الخميس في ٢٣ ايار الجاري تنفيذاً لقرار جمعية التجار التي رأت ان يضرب التجار مجدداً نهاراً كاملا احتجاجاً على عدم تلبية الحكومة مطالبهم في خفض ضريبة التمتع وتكرارا لاحتجاجاتهم المتوالية بشأن الرسوم الجمركية الباهظة ونفقات المصالح المشتركة والشركات صاحبة الامتياز والاحتكارات كافة

وقد رفعت لجنة التجار برقية الى باريس تتضمن خلاصة مطالبها مع قرارها بتجديد الاضراب نهاراً كاملاً .

القي القبض على ثمانية من رجال عصابة وادي الحرير اما زعيماها فؤاد علامة وصالح العسل فقد غادرا البلاد الى الازرق بعد ان اخذا حصتهما من المسالب

بروغرام سباق الخيل

الاحد في ٢٦ أيار سنة ١٩٣٥

الشوط الاول الساعة ٣

جائزة الاثمار — (مخصص لركوب المتمرنين) للخيل التي لم تربح الوزن حسب العمر مع تخفيض للبونية · الجائزة ٢٥٠ ل · ل · س · منها ٣٠ للثاني و٢٠ للثالث · المسافة ١٦٠٠ متر الدخولية ٦ ليرات

١ خليل حداد — امير العرب — ٥٧ انور
٢ الياس زيادة — فزرلية — ٥٥½ قازان
٣ سفرلوف — الزير — ٥٤ خالد
٤ احمد حسن ديب — حبيب العرب — ٥٤ زكور
٥ ع · ي — وهاب — ٥٤ ميخائيل
٦ محمد امين ارسلان — فروفرو — ٥٢½ النعماني
٧ خليل نصر الدين — ابن غزال — ٤٨ خليل سعدالله
٨ طانيوس عبود — كدع — ٤٥ ابراهيم

نمرة ٢ و٤ تؤلف اسطبلاً واحداً

مختار: فزرلية او وهاب ، حبيب العرب

*

الشوط الثاني الساعة ٣،٣٠

جائزة الخوخ — للخيل التي لم تربح · الوزن حسب العمر مع تخفيض للبونية الجائزة ٢٥٠ ل·ل·س منها ٣٠ للثاني و٢٠ للثالث المسافة ١٣٠٠ متر الدخولية ٦ ليرات

١ عبد القادر حمود — عجائب — ٥٩ يوسف
٢ طانيوس بركات — النافذة — ٥٧½ حسن
٣ صادق داغستاني — كوزل — ٥٧½ سوليم
٤ عبده ابي راشد — ابوسعده — ٥٧ حداد
٥ سعد الدين ع شاتيلا — معادي — ٥٧ جورج
٦ الكونتيس دي مارتل — ميرميران — ٥٧ ربستيك
٧ طنوس الشمالي — منعم — ٥٧ زكور
٨ خليل وخالد سمهون — درة — ٥٥½ نوري
٩ الياس زياده — حبيب — ٥٠ —

١١ رجا دبغي — صالحة — ٤٨½ بانيته

مختار: ميرامبران او معادي ، روادي موند فلتة عجائب

*

الشوط الثالث الساعة ٤

جائزة دير القمر — لبونية الدرجة الثالثة الوزن حسب العمر مع بناليتة · الجائزة ٢٧٥ ل · ل · س منها ٣٥ للثاني و٢٠ للثالث · المسافة ٢٠٠٠ متر الدخولية ٨ ليرات

١ خليل وخالد سمهون — الساحبة — ٥٨½ نوري
٢ عبد الوهاب سروجي — بنابك — ٥٧ سوليم
٣ مدام ك · دقوني — مشهور — ٥٧ حسن
٤ حمادة — حمدانية سامري — ٥٥½ توسان
٥ محي الدين شاكر البرجاوي — جولي — ٥٤ جورج
٦ جان طراد — بوروج — ٥٤ لمبير
٧ مدام جبرائيل بسترس — تكبر — ٥٤ ربستيك
٨ اسد كافياني — فهيمة — ٥٢½ كابوسا
٩ وديع سكاف — ابن الفيضا — ٤٨ احمد
١٠ مدام هنري فرعون — كسيبان — ٤٨ بانيته

مختار: مشهور او بوروج ، جولي فلتة تكبر

*

الشوط الرابع الساعة ٣٠، ٦

جائزة المشمش — لخيل الدرجة الثالثة · الوزن حسب العمر مع بناليته وبدون تخفيض للبونية الجائزة ٢٧٥ ل·ل·س منها ٣٥ للثاني و٢٠ للثالث · المسافة ١٤٠٠ متر الدخولية ٨ ليرات

١ محمد الحوت — شطاح — ٦١ حسن
٢ توفيق وشريف التل — ابن العرب — ٦١ حداد
٣ ابراهيم عيتاني — ابو عرقوب — ٥٨ يوسف
٤ قيصر شلهوب — قبضاي — ٥٨ نوري

٦ رامز بكري — سمرة — ٥٦½ بانيته
٧ حلوي — حازم — ٥٥ لمبير
٨ سعد الدين ع · شاتيلا — غزالة البادية — ٥٣½ جورج
٩ هنري فرعون — نوما — ٥٠½ ربستيك
١٠ خليل نصر الدين — منتهى — ٤٧½ سوليم

مختار: ابو عرقوب او قبضاي ، منتهى فلتة بخشيش

*

الشوط الخامس الساعة ٥

جائزة بيت الدين — هنديكاب لخيل الدرجة الثانية الجائزة ٤٠٠ ل·ل·س· منها ٥٥ للثاني و٣٠ للثالث المسافة ١٠٠٠ متر الدخولية ١٢ ليرة

١ مدام جبرائيل بسترس — تسلم — ٥٧ يوسف
٢ هنري فرعون — رمان — ٥٥ ربستيك
٣ اسطبل الاصحاب — دولا — ٥٣ بانيته
٤ احمد حسن ديب — عربي — ٥٢ حداد
٥ سفرلوف — راضي — ٤٩ كابوسا
٦ بطرس عواد — ابوحجلان — ٤٨ هربت
٧ بيير عواد — بللا — ٤٧½ احمد
٨ رامز بكري — فتى العرب — ٤٧½ سوليم

مختار: رمان او عربي ، راضي فلتة دولا

*

الشوط السادس الساعه ٣٠، ٥

جائزة تمام — هنديكاب لخيل الدرجة الاولى الجائزة ٤٥٠ ل·ل·س منها ٦٠ للثاني و ٣٥ للثالث المسافة ١٤٠٠ الدخولية ١٤ ليرة

١ مدام هنري فرعون — غزوان — ٦٠ سليم
٢ ابيوا كيم ونقولا سالم — قوزاق — ٥٨ نجيم
٣ حلوي — حافظ — ٥٧½ نوري
٤ كاستون رودريكز — معزوزة — ٥٥½ جورج
٥ عمر بيهم — طواف — ٥٥ توسان
٦ هنري فرعون — معن — ٥٢½ ربستيك
٧ الصانع والفيه — سرجان ماجور — ٥٢½ حداد
٨ رجا دبغي — معزوز — ٤٩ كابوسا
٩ اميل ابي راشد — فلوريل — ٤٨ هربت

نمرة ١ و ٦ تؤلف اسطبلا واحداً

مختار: معزوزة او سرجان ماجور ، معن فلتة

حديث المدينة

تابع المنشور على الصفحة ٩

علاقة بالاندية في المدينة

هذه هي الجريمة الكبرى التي اقترفها ايوب الحاوي على رأي عميد كلية العلوم فراح يهدده العميد بالطرد اذا لم ينسحب من النهضة ويعود الى حضن امه فريق الجامعة ، وكنا نود ان يحافظ حضرته علَى الطلاب الذين يتخصصون بالكيت كات وغيره من اندية المدينة فيقضون فيها وقتاً يزيد عن الوقت الذي يقضوه في حمى الجامعة ! ..

ثم فلنفرض ان لحضرة العميد كل الحق بتهديد الطالب واعادته الى فريق الجامعة الا يعتقد انه من الواجب التنبيه على السيد «الطرابلسي» وحمله على ان يخفف عن جنوده قليلاً فهم من لحم ودم ! ...

اعلان

في الساعة العاشرة من صباح يوم الاربعاء الواقع في ٢١ آب سنة ١٩٣٥ ستجري في مركز قيادة الدرك اللبناني مناقصة تلزيم نقل السجناء في السيارات لمدة ثلاث سنوات وفقاً لدفتر الشروط الموضوع خصيصاً لهذه الغاية في مديرية الداخلية ودائرة اللوازم في بيروت .

راديـــو مـــولت

كل مـا في زيت السمك ولـكن بـلا رائحة ولا طعم



اذا تناول الانسان زيت السمك فانه في الحقيقة يتناول منه فيتامين « ا » وفيتامين « د » · وما عدا ذلك فانه يتناول الزيت الباقي الذي لانفع منه ولا افادة سوى أن طعمه كريه جداً ورائحته شنيعة تشمئز منها النفس · هذا عدا عن ان اكثر زيت السمك الذي يشتريه الناس هو زيت تجاري ليس فيه من زيت السمك الحقيقي سوى الرائحة الكريهة والطعم البطال المقرف · هذا ما حدا بلجنة اطباء انجلترا الى ايجاد الراديو مولت الذي فيه منافع زيت السمك بلا رائحة ولا طعم مضاف اليه المولت تحت تأثير اشعة ما وراء البنفسجية · بل ان راديو مولت له طعم لذيذ كالعسل الجيد ويحبه الاطفال والبنات على العموم · ان الخواص المفيدة في راديو مولت تزيد مائتي ضعف على الخواص الموجودة في زيت السمك والراديو مولت يفيد كمقو ومنبه للشهية ويشفي فقر الدم ويفيد النساء العصبيات والبنات في سن البلوغ والاطفال الضعفاء ···

يباع في جميع الاجزاخانات ومخازن الادوية

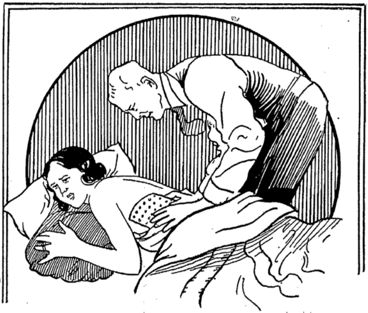
RADIO-MALT

Manufactured by : THE BRITISH DRUGH HOUSES Ltd - LONDON , ENGLAND

RADIUM PLASTER

Radiates Heat, Health & Cure

التدليك المستمر ليلا ونهارا



هذا ما تفعله لزقة راديوم — اللزقة التي تشفي وتقوي متى وضعت لزقة راديوم على جسمك فان عملها يبتدىء حالاً اذ تقوم بعملية التدليك المستمر — لان المواد الطبية المركبة منها تجذب الدورة الدموية الى مكان الالم · والحرارة العجيبة التي تنبعث منها تمتص ذلك الالم امتصاصاً سريعاً ثابتاً — وتعمل على افراز المواد السامة المتراكمة في المفاصل والعضلات وانسجة الجسم · طالما لزقة راديوم على جسمك فالتدليك الطبي الصحي يستمر الى ان يزول الالم - استعمل لزقة راديوم فقط

لزقة راديوم

تشع الحرارة والصحة والشفاء

تحضير معامل الن وهنبريس لندن — انكلترا

الوكلاء والمستودع الشركة المصرية البريطانية التجارية

مصر ٢٣ شارع سليمان باشا

الاسكندرية ٨ شارع النبي دانيال لزقة راديوم تباع في يافا في مكتب الشركة في ٥ شارع بسترس تليفون ١٠٦٢ وفي بيروت مكتب الشركة شارع اللنبي تليفون ٨ : ٢٢

برسم الاعلان

يصدر المعرض مرتين في الاسبوع

الاثنين والخميس

برسم الاعلان

المعرض

AL-MAARAD

٣ قروش

عدد الاثنين



في هذا العدد

جلالة الملك جورج الخامس

صورة فريدة لجلالته ننشرها بمناسبة اليوبيل الفضي الذي احتفلت بريطانيا العظمى بذكراه احتفالات لم يسبق لها مثيل في تكريم ملك من شعبه

صورة صالح العسل

زعيم عصابة وادي الحرير

منهاج اذاعة الراديو

القاهرة طول الموجة ٤٨٣٦٩ متراً و ٦٢٠ كيلو سيكل قوة ٢٠ كيلوات

الاثنين ٢٧ ايار

٦٤٣٠ صباحاً تمرينات رياضية عبد المنعم مختار
٦٤٤٥ قرآن كريم الشيخ علي حزين
٧٤١٥ ختام
١٠ موسيقي اوركسترا حسن ابو زيد
١٢ ختام
١ مساء اسطوانات اوروبية
٢٤٣٠ النشرة التجارية الاولى
٢٤٣٥ ختام
٦ قرآن كريم الشيخة منيرة عبده
٦٤٣٥ حديث الى الاطفال
السيدة زكية عبد الحميد سليمان
٧٤ ٥ حديث العلوم المبسطة الاستاذ فؤاد صروف
٧٤٣٠ نشرة الاخبار
٧٤٥٥ النشرة التجارية الثانية
٨٤ ٥ حديث دراسة في الادب العربي
الاستاذ احمد رامي
٨٤٣٥ حديث السياحة الانسة نفيسة الغمراوي
٩ موسيقى فرقة الاستاذ عبد الرحيم محمد
١٠ موسيقى مغنى وآلات الانسة ام كلثوم
١٠٤٤٥ موسيقى بيانو وكمان مدحت عاصم
وفاضل شوا
١١٤٢٠ موسيقى مغنى وآلات الانسة ام كلثوم
١٢ ختام

الثلاثاء ٢٨ ايار

٦٤٣٠ صباحاً تمرينات رياضية عبد المنعم مختار
٦٤٤٥ قرآن كريم الشيخة منيرة عبده
٧٤١٥ ختام
١٠ موسيقي اوركسترا العاصمة
١٢ ختام
١ مساء حفلة موسيقية شعبيه اوروبية
٢٤٣٠ النشرة التجارية الاولى
٢٤٣٥ ختام
قرآن كريم الشيخ علي حزين

٦٤٣٥ حديث تدريب الذاكرة
الاستاذ متولي نجيب
٧٤ ٥ حديث تخطيط المدن الاستاذ فؤاد فرج
٧٤٣٠ نشرة الاخبار
٧٤٥٥ النشرة التجارية الثانية
٨٤ ٥ حديث مقامات بديع الزمان
الانسة سهير قلماوي
٨٤٣٥ حديث ابطال العرب
الاستاذ عبد الرحمن عزام
٩ موسيقى مغني والات الاستاذ صالح عبد الحي
«شريط مسجل»
٩٤٣٠ موسيقى فرقة الراديو الشرقية بقيادة
الاستاذ عزيز صادق
١٠ موسيقى مغنى والات الاستاذ
صالح عبد الحي «شريط مسجل»
١٠٤٣٠ موسيقى فرقة الراديو الشرقية بقيادة
الاستاذ عزيز صادق «شريط مسجل»
١١ موسيقى قانون منفرد كامل افندي ابراهيم
«شريط مسجل»
١١٤٣٥ موسيقى مغنى والات الانسة نجاة علي
١٣ ختام

الاربعاء ٢٩ ايار

٦٤٣٠ تمرينات رياضية عبد المنعم مختار
٦٤٤٥ قرآن كريم الشيخ علي حزين
٧٤١٥ ختام
١٠ موسيقى رباعي مقاد
١٢ ختام
١ مساء حفلة موسيقية شعبية سداسي اوربية
٢٤٣٠ النشرة التجارية الاولى
٢٤٣٥ ختام
٦ قرآن كريم الشيخة منيرة عبده
٦٤٣٥ حديث الى الاطفال الانسة زيزيت حسن
٧٤ ٥ حديث الطفل الشاذ الانسة زاهية متولي
٧٤٣٠ نشرة الاخبار
٧٤٥٥ النشرة التجارية الثانية
٨٤٠٥ حديث رسمي وزارة الزراعة
٨٤٣٥ حديث ممتاز
٩ موسيقي السواري الملكيه
١٠٤٣٥ مونولوجات فكاهية حسن صالح
١١ موسيقي مغني وآلات الاستاذ محمود صبح
١٢ ختام

الخميس ٣٠ ايار

٦٤٣٠ تمرينات رياضية عبد المنعم مختار
٦٤٤٥ قرآن كريم الشيخ علي حزين
٧٤١٥ ختام
١٠ اسطوانات منتخبات
١٠٤٣٠ موسيقي مغني وآلات محمد عبد القادر
«شريط مسجل»
١١ اسطوانات منتخبات
١١٤٣٠ حسن ابو زيد شريط مسجل
١٢ ظهراً ختام
١ مساء اسطوانات اوروبية
٢٤٣٠ النشرة التجارية الاولى
٢٤٣٥ ختام
٦ قرآن كريم الشيخة منيرة عبده
٦٤٣٥ حديث الى الاطفال « بابا صادق »
٧٤٣٠ نشرة الاخبار
٧٤٥٥ النشرة التجارية الثانية
٨ ٠٥ حديث ممتاز
٨٤٣٥ اسطوانات منتخبات آلية
٩ عبد الرحمن الناصر قصة تمثيلية ذات خمسة
فصول تأليف الاستاذ عباس علام
تمثيل الاستاذ عبد العزيز خليل وفرقته
١٢ ختام

هو : اين الفتيات الجميلات ؟

هي : خرجن مع الفتيان الجميلين !...

سليمة : كنت اقرأ عن ذكر النعام انه ينظر قليلاً ويهضم كافة انواع الطعام

منتهى : ياحلاوته انه مثال الزوج الممتاز

— كم اسفنا على المرحومة امرأتك . ولكن الموت كان رحمة لها فقد اراحها من عذاباتها الاليمة

— وانا ايضاً !

العدد ١٠٥٩

السنة الخامسة عشرة

المعرض

٢٧ ايار ١٩٣٥

منشئ الجريدة : ميشال زكور — AL-MAARAD — المدير المسؤول: ميشال ابو شهلا

كرامة البلاد

بين الصحافة الحرة والصحافة المقيدة

وقعت في مصر حادثة سيكون لها اثرها العميق في مستقبل الصحافة الشرقية ، فقد حملت جريدة « السياسة » حملة شديدة على نزاهة الحكم في عهد الحكومة السابقة ، او بالاحرى في عهد دستور صدقي باشا البائد ، واتهمت وزيرين من وزراء ذلك العهد بعدم النزاهة هما كريم باشا والمنزلاوي بك ، فغضب الوزيران لكرامتهما واقاما الدعوى على « السياسة »

وقد دفعتني غريزتي الصحفية التي تطفو على كل ميل آخر في نفسي الى متابعة وقائع هذه الدعوى التي كانت تمثل في نظري دعوى الحكومة الجائرة على الصحافة الحرة ، وقد تتابعت جلسات هذه القضية بضعة شهور وتجاوز عدد الجلسات الستين ، واستغرقت المرافعات اياماً واسابيع ، فكنت أطالع بلهفة كل هذه الوقائع والشهادات والوثائق ثم المرافعات الى ان اصدرت المحكمة حكمها العادل ببراءة الجريدة وهذه البراءة تعني في الوقت نفسه الحكم على الوزيرين او بالاحرى على الحكومة بعدم النزاهة في الاعمال الحكومية حتى ان وزارة الاشغال العامة الحالية باشرت على اثر اعلان الحكم تحقيقاً ادارياً في ملفات الوزارة التي عرضت على المحكمة في عهد الوزير السابق كريم باشا

وكان صدى هذا الحكم بعيد المدى في مصر حتى اقترح بعض الصحافيين ان يجعلوا من تاريخ صدوره واعلانه عيداً لحرية الصحافة يحتفل الصحافيون بتذكاره كل عام

والحق يقال ان هذه الدعوى التي جرت وقائعها في مصر كانت الحدّ الفاصل بين جبروت الحاكم وحرية الصحافي ، وقد توفق الصحافي هذه المرة ، فانتقد الحكومة بشدة وعنف مدافعاً عن حقوق الشعب ضد حكامه [illegible]

وتمكن ان يثبت بالوقائع والوثائق صحة انتقاده فانقذ بذلك الحرية الصحافية من التهم التي توجهها اليها الحكومات خصوصاً في البلدان الشرقية من انها لا تنتقد الا اشباعاً لشهوة الانتقاد وارضاء لميول الطبقة الدنيا من الشعب ، بدون ان تستند الى حقائق راهنة في انتقادها

ولو ان في مصر اليوم قانوناً للصحافة يجيز للحكومة التعطيل الاداري للجأ الوزيران اليه ولما تمكنت الجريدة من اثبات الحق بجانبها ومن تأييد التهمة الموجهة الى الوزيرين. وبقي الوزيران في منصبهما لا تطالهما عين الريبة ولا تمسهما يد الشك. وكانت النتيجة من ذلك ان تماديا في المرور على مصالح الرعية الى مصلحتهما الخاصة .

ان القضاء في مصر قد اثبت في حكمه العادل ان الحق كان بجانب جريدة « السياسة » وان الوزيرين لم يكونا نزيهين اثناء توليهما الحكم .

واما التعطيل الاداري فانه يحرم الصحافي من حق اثبات انتقاده ويرخي ستاراً على اعمال رجال الحكم وكم يخفي هذا الستار المجرم من عدم النزاهة في الاعمال العمومية .

*

على انه اذا كانت الصحافة الكبرى في مصر قد وصلت الى درجة من احترام المهنة جعلتها في هذه المكانة من احترام الناس والقضاء واذا كانت قد اثبتت ان الحرية بين يديها لا تكون اداة للضرر في اكثر المواقف ، وانها تستوحي من مبادئها الصحيحة وضميرها الوطني عندما تنتقد الحكومة واعمالها ومبادئها فاننا نرى ان بعض الصحافيين عندنا لم يصلوا مع الاسف الى هذه المكانة من الاحترام .

اقول بعض الصحافيين واؤكد انهم الاقلية بين الزملاء . ولكن اقلية من هذا النوع مهما كانت مهملة في نظر المجموع فانها تؤثر تأثيراً سيئاً جداً على سمعة الاكثرية .

فكم من مرة نرى بعين الالم جريدة تطعن في حريات وطنها القاء لنفع شخصي زهيد لا يغني ولا يشبع ، وكم من مرة نقرأ مقالاً لصحافي يحقر فيه بلاده ويحرّض الاجنبي على الامعان في حكمه مقابل مصلحة خاصة هي اقل من القليل ، بل كم من قلم مأجور يودّ المخلصون لو تحطّم في صدر حامله ،

والمصيبة كل المصيبة ان اقوال الصحف المحترمة تعتبر في نظر ولاة الامور عندنا من باب المشاغبة والتعنت بينما اقوال الاخرين الذين ذكرنا تؤخذ حجة علينا وبرهاناً في يدهم ضدنا يدلّون بها كأنها اقوال منزلة . وهم يعرفون في اقصى ضمائرهم انها سخافات سقيمة لو كتبها كاتب منهم عن بلاده لاستحق عليها الركل والصفع .

ولو ان في بلادنا ما في بلاد الناس من احكام ادبية يصدرها الرأي العام من تلقاء نفسه وبشعوره واحساسه ، لما عاشت جريدة من هذه الجرائد المضرة مهما كان الاجر وايداً كان نوعه على امثال هذه الكتابات

*

ولو ان الحكومة الغت التعطيل الاداري ولجأت الى المحاكم كما تفعل حكومة مصر لاضمحلت رويداً رويداً هذه الطفيليات المضرة في جسم الصحافة ولارتفع عالياً صوت الحق في ظل العدالة ، ولقام من الصحافة المخلصة رقيب شديد الرقابة على اعمال رجال الحكم .

ولكن . . .

قالت الضفدع قولاً فسرته الحكماء
في فمي ماء ، وهل ينطق من في فيه ماء

ميشال زكور

مدير البرق والبريد

يسرنا ان نزف بشرى شفاء مدير البرق والبريد الدكتور نقولا فياض وعودته الى اعمال مديريته بعد ان اضطره المرض الى الاستشفاء في فلسطين مدة قلقت لها خواطر اصدقائه والمعجبين بادبه واخلاقه .

فنهنيء صديقنا الدكتور فياض بشفائه ونتمنى له دوام الصحة والنشاط .

لقطات الطريق

٧٧

— ١ —

سر المونوبول

لقد كان للمونوبول سر لم يتكشف للناس الا بعد تصريحات المفوض السامي الاخيرة في باريس حيث قال ما معناه « ان المفوضية ستعمل علَى انقاص الرسوم الجركية ولما كان هذا الانقاص سيوجد عجزاً في موازنة المصالح المشتركة وهذا العجز سيكون مرهقاً للحكومات المحلية فلذلك رأى (« اي المفوض السامي ») ان يقيم نظام المونوبول مكان البندرول لسد هذا العجز .

فالمفهوم اذن من هذه التصريحات ان سر اعلان المونوبول كان لايجاد توازن في موازنة المصالح المشتركة بعد انقاص الرسوم الجركية

الا اذا كانت الجريدة الافرنسية « البتي جورنال » التي اخذت هذه التصريحات لم تفهم جيداً قصد المفوض السامي في كلامه ، او اننا نحن لم نفهم جيداً ما كتبته الجريدة

نقول هذا و نشك في صحة رواية الجريدة لاننا نذكر جيداً ان حضرة المفوض السامي كان قد صرح مراراً وخصوصاً للجنة النيابية التي قابلته بشأن المونوبول ، ان ما يزعمه بعض سيئي النية من ان المفوضية ستضع يدها على مداخيل المونوبول هي اشاعات كاذبة يقصد منها تشويش الافكار والدس على الدولة المنتدبة ، وان جميع مداخيل المونوبول ستعطى رأساً للحكومات المحلية وتدرج في موازناتها بدون ان يكون للمصالح المشتركة ادنى علاقة بها .

هذا ما نذكره من تصريحات حضرة المفوض السامي هنا عن مداخيل المونوبول ، وهو لا يتفق مع ما ذكرته الجريدة الفرنسية في تصريحاته الاخيرة لذلك نعتقد ان ما ذكرته « البتي جورنال » في هذا الصدد كان خطأ ، او ان السياسة كما يقول دهاتها لا امس لها ولا غد بل لها الساعة التي هي فيها ...

— ٢ —

على ذكر رياض الصلح

في المرة الماضية فوجيء علَى الاثر باعتصابات ثلاثة ، اعتصاب الحامين فالسواقين فباعة الحليب

وقد اقنعه المقربون اليه في ذلك الحين ان الايدي السياسية هي التي هيأت ودبرت هذه الاعتصابات

وكانوا قد رأوا ان يفاجئوا الناس بسياسة الشدة فتم القرار علَى ابعاد الاستاذ رياض بك الصلح الى القامشلي بتهمة اثارة الناس وحضهم على الاعتصاب

ودارت الايام دورة قصيرة فاذا عمال معامل التبغ التي اقفلت « بفضل » المونوبول يتظاهرون ويضجبون وينادون في قلب دار الحكومة :

— نحن جياع ونريد طعاما

وكان لهذه المظاهرة التي اشبهت « زحف الجوع » تأثيرها البليغ في النفوس حتى ان البطريرك الماروني بكى عند مرآه النساء والاطفال في حالة عوز وجوع حقيقيين

واذا بالتجار يقفلون مخازنهم ويتظاهرون محتجين على الضرائب وعلى الرسوم الجركية مرتين خلال ١٥ يوماً وكان الاقفال عاماً شاملاً ، بل كانت البرقيات التي ارسلوها الى باريس الاولى بشدتها وصراحتها من اول عهد الانتداب

كل هذا جرى ورياض الصلح معتقل في القامشلي

فاما ان تكون يد غير يده تدير هذه الاعتصابات واذ ذاك يجب ان يذهب صاحب هذه اليد الى القامشلي

واما ان يعود رياض بك من معتقله ، ويفتش رجال السلطة اذ ذاك عن الاسباب الحقيقية والجوهرية وغير السياسية التي دعت وتدعو الى امثال هذه الاعتصابات

— ٣ —

ثمن امضاء

تدفع هذه البلاد كل سنة مبلغاً يتراوح بين ١٢ و ١٨ مليوناً من الفرنكات لسد عجز السكة الحديدية بموجب الاتفاق الذي وقعه المسيو كايلا يوم عينه الجنرال ساراي حاكماً على لبنان بدون ان يكون لممثل لبناني حقيقي رأي في هذا الاتفاق

ومع احترامنا لمواهب المسيو كايلا الادارية فاننا نشعر اليوم بمبلغ الغبن الذي لحق بنا من هذا التوقيع غير الموفق

يوقع عن لبنان امثال هذه الاتفاقات التي لم يظهر انها بمصلحة البلاد ؟

كان الاولى ان يوقع اتفاقية من هذا النوع حاكم لبناني يمكنه ان يكون مسؤولاً نوعاً ما ، امام ابناء لبنان . فالمسيو كايلا اتفق مع مدير الشركة وكلاهما غير لبناني ، ولكن لبنان هو الذي يدفع اليوم ثمن هذا الاتفاق

حديث المدينة

الادلة الجنائية

وعدنا القراء بكلمة نعالج بها موضوع الادلة الجنائية بمناسبة شائعة الغائها التي روتها الصحف واسندتها الى رغبة المدعي العام الاجنبي القائل ان الادلة الجنائية لا تفيد فمن الواجب الغاؤها .

قد يكون قول حضرة المدعي العام مرتكزاً من بعض وجوهه الى شيء من الاقتناع الشخصي حولما يتعلق باداء الواجب في هذه الادارة الفنية الهامة اما ان يقول بالغائها ففي ذلك كثير من الاقدام الذي تثقل عنده تبعة العمل .

فالادلة الجنائية في جميع بلدان العالم هي القسم الفني المكمل بل العنصر الاساسي في اعمال الشرطة والتحقيق وفي خدمة الامن ، وكشف المجرمين ، ولقد كانت البلدان الخالية منها حتى اليوم تعد متأخرة ويؤخذ هذا النقص في دوائر بوليسها دليلاً علَى انحطاطه وحجة على جهله

ان رقي بوليسنا ولا سيما ذكاء بعض القائمين على رأس دوائره وعلمهم يجعلنا في حمى من تهمة الجهل والانحطاط لكنه مهما كان الامر فالادلة الجنائية فرع له فوائده الجمة وله سمعته المهابة في قلوب المجرمين ، وكثيراً ما كانت له اليد الطولى في كشف السرقات كشفاً فنياً اظهر المجرم من غير ما حاجة الى التحقيق

والذي نؤكده ان هناك سلسلة طويلة من السرقات والجنايات ظهر فاعلوها بفضل الادلة الجنائية وهي اذا صرفنا النظر عن الفوائد الايجابية التي تؤديها في تعيين المجرمين وتأكيد اجرامهم . يكفي

« البقية في الصفحة ٢١ »

المعرض تسأل المحامين

ما هي الذّ حادثة في حياتهم المسلكية

جواب الاستاذين بترو طراد واميل اده ٢

جواب الاستاذ طراد

كان حضرة رئيس المجلس اللبناني الاستاذ بترو طراد ثاني من توجهنا اليهم بسؤالنا ، فالاستاذ طراد نقيب محامين سابق وله صفحة لامعة خلال ممارسته مهنته الشريفة . وكان عندما دخلنا عليه في مكتبه في مجلس انس ونعومة يتبادل النكتة مع الاستاذ النائب ابراهيم بك حيدر فاجاب :

الطف حادثة في حياتي هي الساعة التي قبضت فيها الفي لـيرة ذهبية اتعاب محاماة في قضية من القضايا ... ولكن اسمع هذه ليست للنشر !

قلت : هات حادثة للنشر .

كنت في اول عهدي بالمحاماة وكيلاً عن احد المتعهدين ضد شركة سكة الحديد اطالبها بمبلغ ستين الف فرنك ذهباً .

قلت - مقاطعاً -- : ومنذ كم سنة جرى هذا الحادث يا استاذ ؟

قال ضاحكاً : لا اتذكر ... ثم تابع :

وتنص شروط شركة سكة الحديد على انصار الى التحكيم ، اذا وقع اختـلاف انما اذا صادق الشخص علَى الحساب فلا مجال للتحكيم .

رفعت الدعوى على الشركة الى المحكمة القنصلية ، وحان موعد الجلسة وانا اسعى لايجاد مخرج قانوني من المأزق فلا اوفق حتى مثلنا امام المحكمة ومثل عن الشركة مهندسها الكبير المسيو فيتاليس .

وكانت المحاكمة تجري في قنصلية فرنسا فلما بدأنا طالبت باسم موكلي مراجعة الحساب بينه وبين الشركة وطالبت ضرورة ابراز الدفاتر الرسمية للاطلاع على الحسابات فاجابني وكيل الشركة انه لا ضرورة لذلك طالما المتعهد موكلي صادق علَى لوائح الحسابات ووانق عليها

عندها اخذتني الحدة فأخذها فصرخت بصوت مرتفع :

لماذا تخافون مراجعة الحسابات فاما ان تكون دفاتركم صحيحة او ان تكون غير صحيحة فاذا لم تقبلوا بابراز دفاتركم وقيودكم حكمتم على انفسكم بانفسكم !.

واستفزت كلماتي المهندس العام فوقف من فوره واجاب :

انا اقبل .

وكانت النتيجة ان حكمت المحكمة على شركة سكة الحديد بوجوب دفع مبلغ ستين الف فرنك ذهباً .

هذه هي الحادثة وقد كنت افكر خلال روايتها بالوقت الذي كان ابناء البلاد يقيسون العمر بعهد «الدبايجانس» (عربات البوسطة) !

فتخيلت حياة محدثي العملية فاذا هي صفحة مجيدة بدأت تلمع منذ اوائل العهد التأسيسي لشركة سكة الحديد !

جواب الاستاذ اده

وكنا ننتظر اعتذار الاستاذ اميل اده وطلبه المهلة عندما اجتمعنا اليه صدفة علَى سلّم العدلية يلتف حوله فريق من اصحاب المصالح ويتعلق بذراعه اده الصغير ولده المحامي الشاب فقلنا :

ما هي الذ حادثة في حياتك العملية يا استاذ؟

قال : وما يهمك منها

قلت : انشرها علَى القراء .

فتبسم الاستاذ ورفض لانه يعتقد ان الذ حادثة في حياته العملية قد تكون غير لذيذة في رأي غيره ثم هناك قضية الاعلان والمباهاة والتفاخر ، يجب على المحامي ان يبتعد عنها، ثم اردف :

قد يأخذ علي الكثيرون ادلائي بمثل هذه الحادثة وينتهزون الفرصة لانتقادي كمحام.

قلت : هاك شكلا اخراً للسؤال .. ما هي الطف نكتة جرت لك في حياتك العملية .

فامسك الاستاذ في ذراعي واجاب ضاحكاً :

هذه لا بأس بها ... ولكن لا ... فقد تجري لي مشكلة مع ... ومع ذلك لا بأس فانا ارويها رواية الان وعند ما تزورني في مكتبي اكون قد اعددت لك جواباً غير هذا .

هات :

كنت منذ سنتين وكيلاً في قضية «ماركة تجارية» وكانت القضية تبحث استئنافاً من قبل محكمة الاستئناف المختلطة وكان الاستاذ باترو طراد وكيل الخصم في الدعوى التي كانت تدور حول التنازع على ملكية ماركة «ورق سجاير» وكنت انا ادافع عن اسمي «مايار وبوهارنه» على ما اذكر .

وتاجلت الجلسة لاثبات موعد تسجيل الماركات التجارية ولمعرفة الماركة المسجلة اولا فلما مثلنا امام المحكمة ابرز الاستاذ طراد اوراقاً تثبت تسجيل ماركة موكله في عـام ١٩١٩ فابرزت اوراقاً تثبت ان « ماركتي » مسجلة منذ عام ١٩١٨ فقال الاستاذ طراد بحدة :

ليست هذه الاوراق «كاثوليكية»

فأجبته بل هي «ارثوذكسية»

فسكت الاستاذ طراد وربحت الدعوى

ولا بد من ايضاح هذه النكتة بالاشارة الى ان الحديث جرى بين المحامين باللغة الافرنسية وان كلمتي « كاثوليك» « وارثوذكسي » تعنيان هنا المتانة في الصدق والاستقامة

في العدد القادم : وديع نعيم - الياس نمور

وسام الاستحقاق اللبناني

على صدر شارل القرم

منحت الحكومة اللبنانية بناء على اقتراح حضرة مدير المعارف صديقنا الشاعر النابغة الاستاذ شارل القرم وسام الاستحقاق اللبناني من الدرجة الاولى تقديراً لعبقريتـه التي تجلت في اثره الشعري الذي نال من اجله جائزة ادغاربو .

ونذكر بهذه المناسبة ان حضرة رئيسة الجامعة الادبية السيدة ايفلين بسترس كانت دعت الى قصرها العامر عدداً كبيراً من ادباء البلدة ومفكريها للبحث في تكريم شاعرنا الاستاذ القرم . وقـد تم تأليف لجنة من المجتمعين الذين لبوا الدعـوة علَى ان تدرس الشكل الذي ترتأيه للحفلة التكريمية . والمنتظر ان يبت في تعيين الحفلة وشكلها وموعدها في اجتماع ثان ينعقد في اواخر هذا الاسبوع .

ميشال طراد

... وهادا مغني جرّح ضلوع الغياب
وجرح ضلوعو

مَلْوْلَحْ حدْ الساقية بخيمة ضباب
غفيان عدموعو

... وشاعر مغني
بنجيرتو تبلاحين خصّلها الشباب
من سكرة الصحرا تـلاحينو
من دلعة الغني

هذه صورة ميشال طراد رسمتها يراعة ميشال طراد

في افياء ذاك الجبل الابيض ، صنين ، سامر النسور والنجوم ، ومراغة الاصباح والغروب ومدلكة الضباب والارواح ، في بلدة كأنها مقلة صنين ، بسكنتا ، يهدل شاعر في طراءة القمر هديلا ليناً رقراقاً محزوناً يندفق من ضلوعه اندفاق الشذى السكيب ، على ضلوع الاجواء فاذا بالاجواء آذان واعية يقظة كآذان الاودية ..

على شطئان السواقي المزحلقة يلبد شاعر باحضان من الضباب المائج ويفلت احلامه وآماله فاذا بهما دموع محترقة واذا بالدموع كآبة خرساء حيناً وقصائد شجية احياناً ، لحون من « سكرة الصحرا .. ودلعة الغني » لم تمهــا الطيور لزامة الوتر بالوتر وبهفو اليهــا الينابيع هفوة العاشق للعاشق ويغمرها صنين ، صنين الشاعر فاذا بها انغام كأنغامه واحلام كأحلامه لغتها لغته وقواعدها قواعده وحكاياتها حكاياته وسمراتها سمراته فلا تعلم ايهما صنين وايهما قبلات الضياء ... ورنين المياه ... ومسارح الفصول

قل ما شئت .. فميشال طراد شاعر من الطراز الاول لن تمر أكؤوس الخلود الا وهو بينها كأس غرقى بالخمر تفرط عليها الشعاع نفسه الحساسة ويطوف بها خياله الهادي القصير الرحلة وتغل فيها حواسه الواعية وتسرح الطبيعة بكل ما فيها من :

ليلات حلوي عالمروج مدوبي
مدوبي بقلبي من رخة ندي
مفرقطا من الموج ... »

ومن :

والقمر بجفونو عمبشرشبا
نامي انت عالورد وبنــام انا
عالورد، دوقي النومي هيكي مْطَيبا
مْنُوعي مع الوديان عمبـدوبا
لون السحر عشفافنا ... »

قل ما شئت عن « زي » هذه الخمرة التي يدور بها ميشال طراد على جلاسه وندمائه فلن يذهب الى معامل ابن المقفع والجاحظ والهمزاني ليأتيك بزي من انوالهم ، لانه يرى ذاته نبتة صنين ، تزحلق على زحاليفه وغرق في ساقياته وعيونه ، و« غمر » احلامه باقات من صنوبره وسنديانه « وزنر » خصر عشيقته على نغم ظلاله « عانغم الفيات ياخدني وتر ويجيبني .. »

فمن العقوق ان يتكلم لغة غير لغة صنين ، هـذه اللغة الطرية السهلة الزجلة التي « خلقت » لتعبر بسهولة عن خلجات النفس وخفقاتها فلا اجهـاد ولا تصنع ولا اشتباك ولا قيود ، معاجمها وقواعدها لا تحصى ولا تعد فلكل معجمه وقاعدته ، هي لغة خلقها الناس ليدنوا من الطبيعة ، والطبيعة لا تعرف السلاسل ، فازاحواعنها كل قيد وتركوها والاحرى تركت نفسها ، تتدفق على كل لسان وتجري في كل حلقوم ، فتتردى نغمة ذلك اللسان وتذوب في غنـة ذلك الحلقوم . بلى ان « الطريقة الشعرية الاقليمية » التي يسري فيها ميشال طراد وحده تحتاج احياناً الى بعض التفاسير والشروح في اللغة الفصحى ترجع الى معجمك . وعليك في لغة طراد ، الرجوع الى معاجم الاقليم وعدد معاجم الاقليم كعدد سكان ذلك الاقليم . هذه عثرة ... غير ان الشاعرية الفـذة الراقية التي تجول في قصائد ميشال طراد تهون في سبيلها كل عثرة وتضمحل كل عقبة ، لا سيما وشاعرنا يسعى سعياً حثيثاً ليجعل لغته شيئاً بين العامية والفصحى فلا يقع اضطراب ولا ابهام في تفهمها . ولنفرض ان ميشال طراد يتكلم لغة لا تمت اليك بدالة او قرابة ، تحتاج لتفهمها الى الدرس والمطالعة ليلاً نهاراً أينقص ذلك قيمة قصائدها وهي كما تراها قطع شعرية سامية . ان الفن في كل لغة فن ، خذ قصيدة لطراد وترجمها مثلاً الى اللغة الافرنسية ، كما صنع احد المستشرقين ستجدها بلا شك انفاساً عذبة واطياباً رقيقة منعشة . وانك وان تكن من عشاق الفصحى المتعصبين بشدة معها لن تقدر ان تقف امام قصائد ميشال طراد



الشاعر المبدع ميشال طراد

صاحب القطع الشعرية الخالدة التي تعود ان ينظمها في لغة مزيج من الفصحى العامية ولكنها قطع تذوب رقة وتلمع جدة

وتخرج منها سكران جذلان لا تعرف موضع السكر ولا منبع الخمرة . اسمع :

عا طريق العين محلى التكتكي
والقمر عا كتف صنين متكي
بيكشح الغيمات تاياخد هوا
وبطل بوجهو وبوجهو ، حكي

وهل ابدع من هذه الصورة واحدق منها وهذا القمر المغرم « المتكي » على كتف صنين ، مسند العشاق ، التائه في امله وحزنه يحاول ان يتنهـد فلا يقدر فيروح يكشح هـذه الغيوم « تاياخـد هوا » ويطل بوجه تطوف فيه حكاية .. طبعاً هي حكاية العاشق الذي يرسل الشكوى الى شاعر عاشـق مثله ...

وهل ارق من المقطع الآتي :

بين الحفافي بين فيات الغيوم
عاشقة معها عشيقا معانقا

لهتات ملو َ ألجو عمبتحوم
بوسات عمبتد ّو ِقو وبدو ّقا

بوسات الهن ْلون

اما هذه العاشقة ذات الصدر المجنون التي اذاقت حبيبها واذاقها «بوسات الهن لون ...» اما هذه العاشقة فهي معبودة ميشال طراد « كلنار » فرق الدهر بينهما فذهبت حضرتها في طريق .. وذهب صاحبنا في طريق « بين الحفافي تحت فيات الغيوم » تحوّم ملء الجو انّات قلبه المفجوع فلا ينام الا على غمرة من الانغام والدموع والضباب والضياء الفاتر ولا يصحو الا على غمرة من الدموع والانغام والضباب والضياء الفاتر وكان لنا من جراء هذا الالم العميق هذه القصائد التي تسمع الان بعض مقاطعها يرسلها الشاعر وهو لا يعرف الا الجمال والمرأة قارورة الجمال، تخلع حسنها وملاحتها ورونقها علَى الطبيعة الجامدة فاذ بالطبيعة الجامدة شاعرة حساسة واذا «بالنجوم تنفضت عالثلج والقمر مصفر عمبيبوخ .. » واذا :

بالسواقي عمتسقسق ميّتا
وراعي عشقاني عمتتسمعا
الحقل بايسها مدّمي شفتا
عمترجع انّتا معا ... معا ...

واذا بجفون النسيم المرماش ارجوحة لحبيبته التي يمطر النور غنجاً في عيونها ولفها ولفه القمر، صفي العشاق، بجبته الطرية الملساء فغابا في موجة حب .. يا عطرها من موجة .

«رموش الهوا بسريرها عمتحْديا
والنور عمبشّتي غنج بعينيا
لفا القمر بجبتو ولفني معا
غبنا بموجة حب هي بتحكيا
ليالي النديّة نحن بكرا غنانيا
بكرا نحن حكايتا

قد يكون المقصود من تلك « الليالي الندية » ليالي المجموعة التي سيصدرها قريباً ميشال طراد بسعي الاستاذ الشاعر امين نخله وقد يكون غير ذلك

اما المقصود من هذه العجالة نصيحة نرسلها لوجه بعلزبوك رفقاً بالقارىء وعطفاً عليه :

ان يقرأ المجموعة في غرفة والابواب موصدة لان النشوة في الطريق وعلى الارصفة دونها صدمة سيارة او نطحة حائط

بيروت — الياس خليل زخريا

بعد الانتخابات البلدية في باريس

المسيو كياب

يخاطب ناخبيه

كانت الانتخابات البلدية في باريس مغمورة بخاطر واحد يسود حركتها هو شبح ٦ شباط الماضي وما وقع فيه من احداث وحوادث .

فكأن ذكرى هذا اليوم كانت محك الاراء والضمائر ويعتقد بعضهم ان معركة الانتخابات دارت حول تلك الذكرى وما جرته من النتائج على الرجال والمبادىء وان في تصريحات المسيو جان كياب مدير شرطة باريس سابقاً، الذي اقيل من وظيفته في حوادث ٦ شباط ما يدل دلالة صريحة على رجحان هذا الاعتقاد .

قال المسيو كياب :

« ان اعلان الشكر الذي اسديه الى الناخبين يبتدىء بهذه الكلمات :

« علَى عتبة المعارك المقبلة » ، ومن العبث ان ازيد شيئاً . انني اوقف كل نشاطي لدرس القضايا البلدية ، وهو امر لا حاجة الى تبيانه ، ولكن يجب ان لا يحسبوني اوجه الى الجميع علَى السواء شعور امتناني فليس تبادل القبلات الصلحية من شأني .

« انني سأتابع حملتي ضد مطلقي النار ، والقتلة ، وخونة الوطن والدخلاء ، والفريسيين .

اوضح هذا ؟

« ان عملي في هذا السبيل كوطني لا يكون الا مدعوماً بعملي فيه كمستشار بلدي .

« ويجب ان اقول بأن خطتي هذه لا تقوم علَى الحقد والضغينة . فالله شهيدي ، والباريسيون لا يُخدعون .

« ولماذا تريدون ان انتقم ؟

ان الذين توهموا ضربي يوم ٣ شباط رفعوا سيف الحقيقة من مقامي .

« واذا كنت انقم عليهم فلأمر واحد هو انهم ارادوا ويريدون فصل المقاطعات عن باريس .

« ان فكرتهم هذه الكافرة تخطيء نحو العقل ونحو العاطفة .

« نحو العاطفة لان باريس مدينة جميلة ووحيدة في العالم .

ونحو العقل لان باريس اذا سقطت يوماً ما فانها تجر وراءها في السقوط فرنسا بأسرها .

« ان سيادة مدريد على اسبانيا يمكن ان تزول فهناك سالامانك وتولاد تحلان محلها وكذلك قل عن روما فقد يستعاض عنها بميلان او توران . اما باريس فلا شيء يقوم مقامها

وحسبها ان تكون المدينة التي تؤدي الى خزينة فرنسا ٤٢ في المائة من مجموع ضرائبها لتصبح المدينة التي لا يقوم بديل عنها

بلى ! انني أحقد على دلاديه ، وفروت ، وبلوم من اجل هذا الحلم الاحمق ولذلك سأتابع القتال

« انا لا انسى ، ولا استطيع ان انسى الماضي ، وتروني مستعداً لتذكير الذين ينسونه كي يحاربوا خصوم الانعاش المنشود في ناحيتي الاجتماع والقومية

ولا تسألوني كيف يجب ان نعمل ، واي النتائج يجب ان ننتظر

تمهلوا . انني اعرف الغاية وسنري رأينا في الوسائل

واذا اردتم قولا حول ٦ شباط فاسمعوه :

انني اريد ان يقام نصب تذكاري في ساحة الكونكورد في المكان الذي سقط فيه الشهداء» ..

السر ارثور واكهوب

في سوريا ولبنان

عاد السر ارثور واكهوب المندوب السامي البريطاني في فلسطين الى القدس بعد ان قام برحلة في لبنان وسوريا استمرت اياماً وزار خلالها جميع الاماكن الاثرية

وقد ارسل المندوب البريطاني برقية الى المسيو لاغارد يشكره فيها علَى الحفاوة التي لقيها اثناء اقامته في هذه البلاد .

ونذكر بهذه المناسبة ان بعض الصحف اشار الى ان بكركي دعت حضرة المفوض الانكليزي لتناول طعام الغذاء على المائدة البطريركية

وصرح غبطته انه كان يريد دعوته للطعام رداً على احتفاء السلطة الفلسطينية بصاحبي السيادة المطرانين المعوشي وعقل خلال زيارتهما لفلسطين غير انه شعر من القنصل الانكليزي ان حضرة المندوب مقيد ببرنامج معين فأرجأ الدعوة لوقت آخر

ص... حفيون !
و... قراء !

بقلم : شبل خوري

خطر لي ، منذ سنة، ان اكتب شيئاً في الصحافة فكتبته موفقاً .. ثم طويته ، ولم انشره ، الى ان خطر اليوم ذلك الخاطر لي مرة ثانية فرحت عبثاً افتش عنه في درجي ، وفي ذاكرتي ، وما كان اشد من اسفي عليه، اسفي على شيء اخر ، اذ وجدت الكاتب لا يستطيع ان يكون فيلسوفاً !.. في كل ساعة تخطر له فيها الفلسفة !

والكلام لا يأتي حكماً وحقائق الا عندما تريد الصدفة ان تجيء به كذلك ...

والصحفيون اللبنانيون — السوريون .. كثرهم يضعون قرائحهم تحت تصرفات الصدف

اوما سمعت كاتباً يقول لزميل له :

— «توفقت ..» بمقالتك اليوم يا .. استاذ !

أجل ! ان الثقافة المطلوبة الى الصحافي قد استعاض عنها اكثر صحفيي بلادنا بمشاهد لبنان الرائعة ، وبمائه الزلال النمير ، وبهوائه العذب الرقيق وبالاغصان المهدلة ، والحشائش والرياحين والورود .

او لا ترى ادبهم ، او ادب السواد الاعظم منهم، قلما يتعدى وصف الرياض والانهار ، والسواقي والانجم والاقمار ، والعيون السود ، وبراعم ... الزهور ، و .. الصدور ! ولا ادري الى شيء ايضاً ..

ثم ، ألا ترى ايها القارىء انهم فوق ذلك مزجوا الصحافة بالادب ، والادب بالصحافة ، فكان الاديب صحفياً ، والصحفي اديباً شاعراً ..

والاديب الصحفي ، عند ما يجهل التواريخ ، واللغات الاجنبية والعادات — وهو غالباً يجهلها — يعمد الى اختراع الامثال والاقوال ، فيسندها الى التواريخ والشعوب التي يتخيلها تخيلاً

وهذه الاكذوبات او الاكاذيب — وليسمها الاستاذ المنذر مثلما يريد — لا يقوى على اختراعها مع ذلك ، الا الصحافي اللبق المتفنن ، على اقلاله في الثقافة والاطلاعات



صورة اخذت بالراديو لجزيرة فورموزا التي دمرها الزلزال ، وقد كان عدد الضحايا في الكارثة ثلاثة آف نفس ، وتهدمت قرية بكاملها في مقاطعة تايشو

عند كل صباح وبفارغ الصبر .. صحيفة او مجلة ما يحررها محرر هزيل المعارف ، فقير اللغات ، دميم الفن، قراؤه اكثر معرفة منه واكثر اطلاعاً في السياسة والادب والعلوم ..

اذن ، لا شك ان في مطالعة الصحف، ما زالت في حالة تطورها المضطرب ، اضطراب الصبي في سن المراهقة

وتقتصر رغائب القراء على مطالعة الاخبار المحلية المشبعة الفضول ، كأن تقرأ مثلاً : خبرافعى تدخل من احدى نوافذ ديوان الحكومة ، او خبر رجل تعشق ابنة له ، او عاشق انتحر ، او سابح غرق في اليم ، وقس على ذلك

وهناك ولع العامة بتلاوة الاسماء في الصحف ، فاذا ما وقع نظر القارىء على اسم شخص يعرفه ظل يحدق في ذلك الاسم، فكأنه امام زاوية صندوق الفرجة .

و .. تروج والحمد لله ! مؤخراً ، سوق الدعاية رواجاً غريباً دونه رواج الازياء في عالم النساء !..

واتفق على هذا الاغراء الاحمق اهل الادب واهل المال ، والفقراء والاغنياء على السواء . فهم يبذلون الغالي والرخيص لتذكر اسماؤهم في حقول الصحف والمجلات

الا ترى ذوي الموتى انفسهم، يسعون الى الصحف ، لتذكر هذه الصحف اسماءهم ونعوتهم ومفاخرهم حول عبارات الاسف والتآسي على اولئك

وهنالك رجال السياسة ، وذوو الكلمة في البلاد وذوو المصالح والزعامات ، قد علموا الصحافة فصول الكذب والرياء والشتيمة

واصبحت الحقائق اشياء بخسة قلما تعثر بمن يدونها مجردة عن غاية من الغايات الصحفية

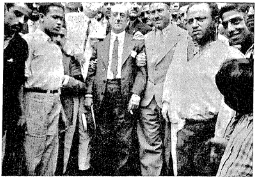
واقتصرت صحافة لبنان — لبنان وسوريا — على البكاء الكلامي ، وهذا البكاء يكون عادة في الحقل الاول الافتتاحي ، وهو المقال الذي تحبره يد رئيس التحرير عادة ، فيقال كتبت الجريدة الفلانية مقالاً افتتاحياً تحت عنوان كذا ..

ما شاء الله ! ..

كتلة من الكلام تارة تتفجر منها الدموع ، وطوراً يتهدج فيها الغضب والشكوى من الاحوال الحاضرة ، حتى تمرنت اذن المشكي اليهم على هذا البكاء المستمر العاري من الجدل والمنطق ، والحك فوق المواضع المتألمة من جسم السياسة والاقتصاد

والصحفي — كما قال عنه الدوق دلارشفوكو — هو كالمحظية الحسناء يجب ان تكون مستعدة لان تقدم مظهراً جميلاً للناس ، وكلاماً رشيقاً ، وثوباً انيقاً، واغراء مسكراً . والا فلتتعلم فن الطهاة او خياطة الاثواب . اذن فلنفحص ضمائرنا ، نحن الذين نلتصق بجدران السياسة ، ونلوث الصحف باعمدة كلامية لا تغني القارىء عن النوم ، ولا عن اللعب في البريدج والبكارا ، او عن التحديق في مناظر

التجار يضربون ثانية



صورة تمثل رئيس جمعية التجار السيد الفريد نصر يمسك ذراعه السيد محي الدين النصولي امين صندوق الجمعية ويظهر وراءهما السكرتير السيد جورج عاقوري أخذت هذه الصورة في مظاهرات الاضراب الاول ، ننشرها اليوم بمناسبة الاضراب الثاني يوم الخميس الفائت

ضحايا البطالة





علم قراء المعرض ان مئات من عمال وعاملات التبغ الذين اصبحوا اليوم عاطلين عن العمل محرومين من الارتزاق بسبب احتكار التبغ ذهبوا في موكب كبير الى المقام البطريركي في بكركي يشكون الى غبطة البطريرك سوء حالهم وفقرهم وجوعهم . ثم جاؤوا الى سراي الحكومة يصرخون فيها على مسمع اولياء الامر : نريد طعاما

والصورتان اللتان ننشرهما الى جانبه تمثل الاولى فريقاً من المتظاهرين وقد جلس على رصيف الحديقة العمومية المقابل للسراي

وتمثل الثانية رجال الشرطة يراقبون عن كثب جماعات المتظاهرين

ليلة راقصة

لتنشيط المنسوجات الوطنية

تقيم لجنة الشابات التابعة لجمعية النهضة النسائية سهرة راقصة في حديقة الرئيسة السيدة افلين بسترس وذلك ليلة السبت في اول حزيران

ان النهضة رغبة منها في بث الدعاية للمنسوجات الوطنية قد وضعت جوائز لاجمل الاثواب المصنوعة من النسيج الوطني على انها تتشرف وتعلن لسيدات بيروت الكريمات ان ارتداء الاثواب الوطنية ليس شرطاً اساسياً لحضور حفلة اول حزيران . ان هدف النهضة هو بث الفكرة بشتى الوسائل لا الاكراه .

اللجنة الادارية لجمعية النهضة النسائية

وانه ليسرنا ان ننوه بنشاط لجنة الشابات اوفوج الدعاية كما سبق ان لقيناها وبجهودها المتتابعة في خدمة الفكرة التي وجدت من اجلها ولا شك ان الليلة الساهرة التي عزمت على احيائها ستكون من اجمل ليالي بيروت ، وأتمها رونقاً ، بل ستكون خير معرض لاصناف المنسوجات الوطنية التي تقرر ان يكون لها المقام المرموق بين الاثواب الساهرة على اجسام الحسان

ونحن اذا شكرنا جمعية النهضة النسائية ، ولجنة الشابات ، والرئيسة السيدة افلين بسترس لا بد ان نحث الاهلين الكرام على تشجيع هذه الحركة المباركة والاشتراك بتأدية الواجب الوطني . وفق الله سيداتنا العاملات الى ما فيه تحقيق فكرتهن الجميلة

دراسة اديب كبير «٢»

ولي الدين يكن

السياسيات

السياسيات ...واذا استثنينا بعض مقالات عن الادب والاجتماع تكون هذه الناحية المهمة من ولي الدين ميزته الكبرى في كل ما كتب . ولقد قال عن المعلوم والمجهول ومن قال فيه انه ديوان سياسة فما اخطأ . والحقيقة ان الفتى اليكني كان عضواً عاملاً في المعترك السياسي آنئذ ، لا ينفك يحبر المقالات الطوال مبينًا فيها يلديز عرين الظلم والاستانة مأوى الاستبداد . فبغض عبد الحميد اذن والطعن باولياء الامر في البلاد العثمانية ناحية اولى من سياسة كاتبنا . وقد بلغ هذا البغض شأواً بعيداً في نفسه حتى اعمى بصره بعض الاحيان عن الخير وفي الوقت ذاته كبر في ناظريه الشر . واذا جربنا ان نجمع شتيت آراء ولي الدين في العثمانيين بصورة واحدة مصغرة لا تستثير هذه الصورة فينا الا عواطف المقت الشديد حينًا والرحمة احيانا

العثمانيون قوم اميون با كثرية ساحقة ، طرحتهم الاقدار على ملتقى طرق المدنيات بين القارتين فلم ينتفعوا بالشرق وثقافته المنورة بل تعلقوا باذيال العادات القديمة وباهداب التقاليد العمياء فظلوا مدى قرون عبيداً لا يعرفون غير الطاعة الغاشمة . العثماني رجل مادي وحسب . تباعد خياله عن عالم الروح فهو لا يفقه في حياته غير جواد مطهم يمتطيه وسيف براق تزتعد لمرآه فرائص المظلومين ، ودجاجات يأكلها وحريم ينعم به ولقب بك او باشا

واذا زدنا على هذا ظلم رجالات عبد الحميد والوشايات وضياع الحق في جيب القوي ، واشكال الموت الكثيرة ان رميًا بالرصاص او غرقًا بالبوسفور او تعذيبًا في يلديز ، ومن ثم جور الحياة وكيفية توزيع الدولة ووظائفها ، لتشكلت في نفوسنا بعض الفكرة عن هذه البلاد التي نشاهدها اليوم تسير نحو المدنية بخطى واسعه جبارة وبقدم ثابتة وثابة

وسنكتفي بايراد هذا المقطع من المعلوم والمجهول

«يعز عليَّ الحر ان تبيت هذه الاقطار الشاسعة عليَّ ما فصلت من الحال وان يظل اهلها وهم اكثر من الثانية

يعرفون القراءة والكتابة . حفظ الناس امثالاً كقولهم : القناعة كنز لا يفنى وسفينة التوكل لا تغرق . وقام بينهم رجال يقولون لهم ان الدنيا دار غرور ومستودع باطل ولا عيش الا عيش الآخرة . وحببوا اليهم التواكل والخمول وبغضوا اليهم محاسن التمدين . فقالوا : هذه من اعمال الكافرين وهم اصحاب الدنيا ولا ينبغي لنا ان نتشبه بهم ولا ان نزاحمهم فيها وانهم لحاسدونا غداً في الجنة اذ نأوى الى نعيمها الخالد ويلقون هم في النار العذاب

وبذا فترت الهمم وصغرت النفوس وقلت الامال فترى جماعات من الناس جالسين الى اصل جدار او مستظلين بظل شجرة يتثاءبون . حديثهم كله لغو وهذر وانسهم ذكر الغانيات وقصص الغرام وكل رجل منهم يحمل مسدساً او خنجراً وليس في بيت احد منهم كتاب يستفيد منه »

واذا كانت سياسة ولي الدين معاكسة سياسة سلطان « البرين والبحرين » فمن البديهي ان يكون صاحب « التجاريب » بصلة الى حزب تركيا الفتاة فكان من مؤيديها ويزعم انها اذا استمرت في جهادها المقدس وتحملت المحن بصبر ودراية ستنتزع من طريقها حجر العثرة وستصل فائزة الى الغاية المتوخاة وهي تحرير تركيا . وقد قال ولي الدين مبرزاً اعمال رجالها « وانما نقم رجال تركيا الفتاة على الملوك العثمانيين جهلهم وخمولهم وما الفوه من البذخ والترف وما جروا عليه من ظلم الرعية والتأله عليهم وانكارهم على الامة ما تطلبه من العدالة وهي اصل الحرية والمساواة والاخاء

وفي الوقت ذاته كانت في نفس ولي الدين محبة قوية واحترام كلي للسلطان مراد وقد صوره الكاتب في سجنه بعبارات رقيقة تستثير الحزن والاعجاب في آن واحد ، فقال في « الصحائف السود » تحت عنوان جراغان في امسها ويومها :

أسجن مراد لو تكلم منزل — لأخبرتنا عما جرى لمراد
ثلاثون عاماً قد توالت عانيا — بربعك في بث وطول سهاد
لقدمت مجنيًا عليه وما جنى — ولكن لاحرار الملوك اعاد

«اما لو قسم الله لي ان ازورك ايها القصر لوجمت امام بابك خشوعاً ، فأن الذي قضى بين احنائك ملك شهيد فاذا لم تأخذني هيبة الملك غلبني موقف الشهادة»

ونزيد على ما ذكرنا آنفًا بان ولي الدين ديمقراطي

فوق هذا مع العامل المسكين، لا يترفع وهو من احفاد الملوك والحكام عن ان يدافع عن العامل بكل ما وهبته الاقدار من قوة ، والمقدرة الفنية من بيان وفصاحة ، فلنسمعه مثلاً يخاطب العامل في الصحائف السود تحت عنوان « العمال في البلاد العثمانية »

اخ جاء يدعوني الى نصر اخوة — وهذا يراع سامع ومجيب

« ايها الاخ العامل : لبيك الفًا . هذا يمين الاخاء امده اليك . فأن كنت خاطب ود فالود لك وان كنت شاكي ظلم فيراعي لسانك وبياني ترجمانك وانا وحياتي دريئة لك من المخاوف .» وبما ان صاحب الصحائف نصب نفسه مدافعًا عن كل مظلوم ومادًا يد المعونة والاخلاص لكل ملهوف فقد برر موقف الارمن — الذين ذاقوا العذاب — من كل شائبة ورفع عنهم كل تبعة في الحوادث المشهورة الدامية .

ولتعجبنا كثيراً هذه العاطفة السلمية وهذا العقل الراجح الذي ينظر الى الحوادث حتى الجسام بتأن وروية وليعجبنا اكثر من هذا دفاع الفتى اليكني عن اناس اجانب نصارى يتكلمون لغة غير لغته ولهم عادات وتقاليد تختلف مع عادات قومه وتقاليدهم ، مع أنه رجل مسلم يقر باسلامه « وبعد فيا ايها المسلمون ! انا مسلم مثلكم » وتركي يتباهى بتركيته . فقال في المعلوم والمجهول « :الارمن كابدوا من ظلم المسلمين والحكومة المستبدة لا سيما في طريق بر الاناطولي ما لا تصبر عليه القلوب، وحملوا من الضيم ما تكل عنه المتون ...

ومما تقشعر منه الابدان ان بعض اولئك الوحوش كانوا يذبحون من عثروا عليه من الارمن بالمناشير »

ومن هنا نستخلص ان ولي الدين كان طيلة حياته كارها للتعصب . وقد صور لنا هذه الحوادث ليبين للملأ وخصوصًا لبني قومه ان التعصب لا يورث الا الويلات والمصائب كالحروب والثورات . ويرى ما يقر به الكثيرون اليوم ان لا نهضة للشرق من سباته العميق الا اذا انتزع التعصب الديني من قلوب ابنائه وهذه كما نرى احدى تلك الاراء الصائبة الخالدة التي سطرتها يراعة ولي الدين يكن . نعم : ولم يختلف اثنان في اننا اذا تصفحنا التاريخ نراه مليئًا بالحوادث الدامية التي سفكت تحت لعانها الاحمر دماء المئات بل الالوف من بني الانسان . ولقد كافح ولي الدين لينتزع هذا الداء المستحكم في نفوس الشرقيين

واتبعها بمقالة طويلة عنوانها « التعصب يخرج الحرية من ديارها » ولكتابة هذه المقالة التي تعد بحق من امهات مقالاته سببان مهما : اضطهاد الاتراك للارمن المسيحيين ومن ثم اضطهاد حكومة بغداد للشاعر الفيلسوف جميل صدقي الزهاوي بعزله من منصبه وزجه في السجن لابيات من الشعر في تحرير المرأة والسفور . وقد رأينا آنفاً ان كره ولي الدين للتعصب لم يكن نظرياً بل عملياً بزواجه من امرأة يونانية مسيحية . وسنرى في الادبيات ان من قارنَّا آراءه بحياته وجدنا صلة بين هذه وتلك جعلناه في مصاف الادباء

ولكي لا نغل نختم السياسيات برأي سياسي له اهميته . خصوصاً اليوم ، وهو ان ولي الدين كان من مؤيدي الانتداب الانكليزي على مصر . ورب معترض يقول : هذه مناقضة ظاهرة بين حالتي رجل احب المصريين وتعشق الحرية الخالصة الناجزة دون حماية او وصاية ، ولا يودها لابناء النيل . فلا يغرنا هذا التناقض اللامع كالسراب لاننا قد قلنا ان ولي الدين لم ينظر الى الحوادث نظرة الرجل العاطفي وحسب بل هو الرجل الحكيم العاقل فقد شمل بنظره الحوادث جميعها وناقشها بروية وامعان . هو تركي نعم انما مصري في الوقت ذاته احب المصريين وتغنى بجمال القاهرة والنيل وخلود الهرمين وابي الهول ، وود لاخوانه الحرية إنما ليست الحرية الموقتة التي تنطفيء مع الاصوات والصراخ وتموت مع موت الزعماء الاحرار بل الحرية التي يعرف كل فرد او الاكثرية الساحقة من افراد الامة كيفية التصرف بها . فرأى ولي الدين ان سياسة الانكليز لا تمت الا الى خير المصريين ورفاهيتهم فقال « ان الغاية الوحيدة من السياسة الانكليزية في الديار المصرية انما هي خير المصريين ورفاهيتهم » واعتقد فوق ذلك ان وجودهم في مصر عامل كبير لتوحيد قلوب المصريين ، فقال في الصحائف السود تحت عنوان « المحتلون يخرجون من مصر » . . لاصيحن صيحة تخرق حجب الازل وتنفذ الى من لجوا غابته . ولأبعثن لكم من تحت المقابر اجساداً تسد دونكم طرق الرحيل . اما والهرمين والنيل ليدخلن اهل الطيش غداً عليَّ العذارى في خدورهن وليأخذن بغدائرهن وليقودن بعد زماعكم من الشر اضعاف ما اتي بمقامكم من الخير . ارجعوا الى ثكناتكم مأجورين غير مأزورين انما يأنس اليكم اهل الوقار وانصار الفضل »

جان جريصاتي

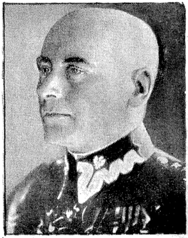
في العدد القادم

« اجتماعيات ولي الدين »

جريدة للمسجونين

يصدرون في « ميدستون » من اعمال كونتة ده كانت . جريدة للموقوفين في السجون ، وبفضلها نجد خمسة آلاف سجين في ظلمات بريطانيا العظمى يتصلون بالعالم الخارجي

كانت هذه الجريدة في بدء صدورها عبارة عن نشرات منسوخة بخط اليد اما اليوم فانها متداولة بين احدى عشر سجناً ، وتعتبر الحكومة انها كانت ذات اثر عظيم في ترويض نفوس المسجونين



الجنرال ريدز سميغلي الذي عين خلفاً للمارشال بيلسودسكي مستشاراً عاماً للجيش البولوني



المارشال بلسودسكي مسجى على سرير الموت في قصر بلفدير في فرصوفيا

على اثار عمر الخيام :

النزوات الطائشة

أترع الكأس يا قسيم فؤادي
واسقنيها حتى يضيع رشادي
خمرةً تلهبُ الميولَ وتذكي
راقدات الاهواء في الاجساد !
وأبحْ بعد كل جرعة خمر
رشفةَ الثغر للمعنى الصادي
واترك الرأي في التقشف والزه...
د لأهل التقى وللزهاد
وتنعَّم وانت سكرانُ باللذ...
ات طراً ماشئت دون العباد
لذةُ العيش في التمتع بالحب
ورشف الصهباء صفو البراد

✲

أترع الكأس يا نعيم حياتي
واسقنيها حتى تطيش حصاتي
خمرةً تضرمُ الهوى وحميّا
تستفزُّ الاهواء والشهوات
إنَّ قلبي اللهيف صديانُ للخمـ..
ـر وجسمي ظمآنُ للذات
عشتُ عمري دائم الفكر كئيباً
...ـيء الحظ عاثر الخطوات
وتضرعت للاله لانجو
من شقائي فما استجاب صلاتي !
فمن الجهل ان أعود اشأني
واقضي بالهم باقي حياتي

✲

اسقني الخمر باليمين ودغدغ
يا حبيبي مشاعري باليسار
اسقنيها حتى تراني أنا العف...
ـف النزيه الهوى خلعت عذاري
ونبذت الحياء عني وانصعـ...
ـت لامر الهوى العنيف الناري
أو تراني لبيت ميلي فمز...
ـقت بكفي عنك ضافي الازار
فتجليت زاهياً كعمود الـ...
ـصبح في جسمك الانيق العاري
ورمانا الهوى معاً فارتمينا
وقضينا لبانة الاوطار !

✲

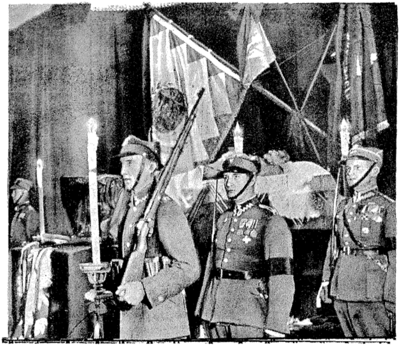
للحميا عندي من الفضل والمنة
ما لا أنساه ما دمت حيا
فاسقنيها فلست أعلم ما يغـ...
ـني في دجى الهموم الا الحميا
إسقنيها فلست ادري سوى الصهـ...
ـباء شيئاً يأسو الفؤاد الشجيا
إسقنيها حتى تفور ميولي
وتضج الاهواء في جنبيا
وتراني نشوان أعصر نهديـ...
ـك وأشتف ثغرك اللؤلؤيا
أو تراني هويت فوقك لا أفـ...
ـقه مما أجري واصنع شيا

✲

أي عار أن تعتقني أنا الرا...
ـح وفي الراحي فرحة للجنان ؟!
أو تمتعت بالوصال وفي الوصـ...
ـل [illegible]



وزير الحربية البولونية الجديد الجنرال كاسبرزي...



الضباط البولونيون يحرسون ليلاً جثة المارشال بلسودسكي

اي عار في السكر ام ايّ اثم
باتباع الهوى ؟! واي هوان ؟
خلّ عنك الالفاظ هذي ولا تهـ
ـبأ كثيراً بمثل تلك المعاني :
متّع النفس باللذائذ وانعم
كيفما شئت قبل فوت الاوان !
«سكة الدهر ان نعيش سكارى»
والنعيم الارضيّ حب الغواني !

جورج سلستي

شاعر في جنة ..

يا مي ! والاحلام بي طائره
سيّان عندي البدء والآخره
الشمس، اذ تخلع ثوب الدجى،
لديّ مثل الشمس في الهاجره
وما مضى يشبه ما لم يجيء ٠
فالغد رجع الليلة الغابره

*

يا ميّ ! هذا الخلق في درسه
ضاع الجحيم والسماء الماطره

فشمسه تبزغ من ليله ،
وناره في الغيمة الماطره
يدرسه الشاعر من قلبه
والغير من صورته الظاهره
يروح في لجّته باحثاً
كأنه غوّاصة ماخره
فتحطم الاشباح منظاره
وينثني بقبلة قاصره
وتلهم الحيتان مزماره
فينثني بصفقة خاسره
ويقبض الريح بكفّ، وهتْ
والريح من خلالها طائره

*

يا ميّ بعد الغوص في لجتي
عدت الى قبّتي الساحره
لافرق عندي، بعد تلك الرؤى
في اي شط تقف الباخره
الغد والامسُ هراء ، فما
«للمرء غير الساعة الحاضره» !

عبد الله غانم

وصية غريبة

توفيت سيدة انجليزية قضت عمرها في امريكا وتركت ثروة عظيمة ولكنها كانت علَى خلاف مع اهلها وورثتها فحرمتهم من الميراث وكتبت وصيتها قبل موتها واليك بعض ما جاء فيها مما يجعلها صعبة التنفيذ :

خمسة الاف جنيه توضع في بنك امريكي وتعطى لمن يتمكن من مخاطبة سكان المريخ

خمسة آلاف جنيه توضع في بنك وتعطى بعد عشرة اعوام من وفاة صاحبة المال الى السيدة التي تلد في تلك السنة ثلاث بنات في بطن واحد ٠ واذا لم توجد تلك السيدة، ان المال يبقى في البنك خمسة اعوام اخرى فيعطى للسيدة التي يساعدها حظها — او بطنها — على ولادة ثلاث بنات ٠ وهكذا الى ان يتمكن المصرف من دفع المال لمن تستحقه حتى ولو اصبحت الخمسة الاف مائة الف !

خمسة الاف جنيه تعطى للرجل الذي يرأس جمعية لغة الاسبيرانتو في السنة التي يقرر فيها جعل هذه اللغة عالمية وتصبح لغة التفاهم بين الشعوب

خمسة الاف جنيه تعطى للرجل الذي يتمكن من توحيد جميع الاديان

وهناك مبلغ وشروط اخرى ما انزل الله بها من سلطان ٠ وقد اجتمعت لجنة فحصت هذه الوصية الغريبة وقررت ان تنفيذها بحذافيرها يكاد يكون ضرباً من المحال ٠ وسيعرض الامر على المحاكم لمعرفة ما اذا كان يحق لاية سلطة ان تلغي هذه الوصية وان توزع الاموال علَى الفقراء والجمعيات الخيرية بدلاً من ابقائها بدون مبرر في المصارف

دخل احدهم الى عيادة طبيب اسنان ويده في جيبه يبحث في زواياها فقال الطبيب :
انا لا اسألك الدفع سلفاً ٠٠٠
المريض : لا ٠٠٠ فأنا احسب دراهمي فقط !

*

كان في يد السيدة مرغريت صورة شمسية تظهر فيها بين يدي امها فقالت لاحد الزائرين :
انظر كيف كنت منذ عشرين سنة ٠
الزائر : برافو — ومن تكون هذه الطفلة التي بين ذراعيك ؟ ٠٠٠

في سجن اجاكسيو

اعترافات محكوم بالاعدام

اشياء عن العدالة في كورسيكا

قال الصحفي : لا تسالني كيف دخلت السجن لرؤية المجرم الكبير «سبادا» فلن ابوح بهذا السر الذي أقسمت على كتمانه. اما الذي استطيع قوله دون خيانة احد فهو ان المحكوم بالاعدام يجب ان لا يستقبل احداً ،

ولقد لاحظت ان زيارتي للسجين « سبادا » أثارت شجونه، وتركته في اضطراب ظهر علَى وجهه وحركاته

اما انا فلا تسل عن خفقان قلبي عندما تحرك الباب الحديدي الغليظ ليفتح لي ممراً أدخل منه علَى «سبادا» في غرفة سجنه، ولست اجد شبيهاً لشعوري غير المدرّب عند دخوله الى قفص الاسود .

هو رجل محكوم بالاعدام جئت اراه للمرة الاولى والاخيرة . ولو انه هجم عليّ ساعة اقتربت منه لاستيقظت واستعدت قوى نفسي ولكنه ظل جالساً الى طاولة صغيرة مشحونة بالكتب ، وعندما التفت اليّ كان وجهه هادئاً مما زاد في تأثيري وانقباض نفسي

هذا «سبادا» المجرم الشهير، الرجل الذي يحمل دم اربع عشرة ضحية ، لم يبق منه غير الفلاح الهادىء . فصعقني هذا المنظر صعقاً .

الغرفة التي يقيم فيها سبادا والى جنبه حارس يسهر عليه ليلاً نهاراً على نور مصباح كهربائي كانت صغيرة جداً ، تحتوي على سرير وطاولة و كرسيين ، وعلى جدرانها البيضاء علقت ثلاث ام اربع صور مقدسة فظهر السجن كأنه غرفة راهب في دير .

وقف سبادا دون ان ينبث بكلمة فبدا طويلاً ممتلىء الجسم، تقراء في وجهه معنى القوة البربرية . وقد رأيته كما تخيلته ، وحشاً ضارياً . انه مقيد بالسلاسل الحديدية فلا خوف منه ان يؤذيني، لقد صادته يد القناص فهو قانع بقسمته ولكنك تلمس في نظره القادح شرراً ان هذا الرجل لو امكنه ان يقتل، ان يقتل من جديد لما تردد لحظة، ذلك كي يروي غريزة الاجرام المتأصلة في روحه .

هدام الخطوط الحديدية ، القابع في سجون النمسا منذ شهور . كلا المجرمان مأخوذان بروحانية شديدة، فيقضيان وقتها في قرأة الكتب الدينية ورسم الصور المقدسة ، وفي الصلاة .

والمعروف ان ماتوسكا عندما القي القبض عليه كان يحمل فوق جسمه صليباً و كتابات روحية . وهكذا المجرم الكورسكي فأنه دخل السجن محفوفاً بسبحات الصلاة وعندما تجمعت الجماهير تحت نوافذ السجن تطلب رؤية «شقيها» المحبوب ، وتلح بالطلب على نغمات التراتيل سمح الى «سبادا» باذن خاص ان يطلّ من النافذة علَى الجماهير ففعل وهو يحمل في كل يد صليباً .

وكان خوف الحكومة كبيراً من ان يتأثر الجمهور برؤية الشقي او ان يقوم في اذهانه ان «سبادا» شهيد من شهداء الكنيسة ، فتتحول المظاهرة الى فتنة لذلك ضاعفت قوى الامن واتخذت اقصى الاحتياطات لتدارك كل حادث .

— طلبت الى «سبادا» ان يوقع بخط يده اسمه على صورته الفوتوغرافية ولكنه رفض وبعد ان جلس علَى سريره قال :

— لم يبق لي الا ايام قلائل ، ثم اقف بين يدي ربي فليتر كوني هادئاً، وقل لهم «ان قاتل بيانكيتي هو انا» .

— ولما اردت ان استزيده كنت قد اصبحت خارج الغرفة اسمع الباب يقفل في حركة طرشاء على آخر حلقة من سلسلة اشقياء كورسكا المحبوبين .

[الشقي بورنيا]

وفي سجن اجاكسيو سجين كبير هو الدركي بورنيا الذي ملّ الجندية فمال بدافع الفطرة الى الشقاوة وهو اليوم في السجن ينتظر كلمة القضاء

ويؤمل ان تكون النتيجة اخف بكثير من خاتمة سبادا ذلك ان بورنيا عرف كيف يؤمن لنفسه ادنى درجات العقوبة . فالهيئة المحلفة التي ستحكم عليه متنقاة على «الطبلية» وهو ينتسب الى حزب سياسي يعطف على قضيته لذلك فانه يستطيع ان ينام ملء جفنيه لان مصيره مقرر سلفاً .

[«تطبيق» المحلفين]

ساعدني الحظ ان اجتمع بسمسار براءة ، وهي



المجرم « سبادا »

مهنة قوية تسند صاحبها. قال السمسار يحدثني عن اسرار مهنته .

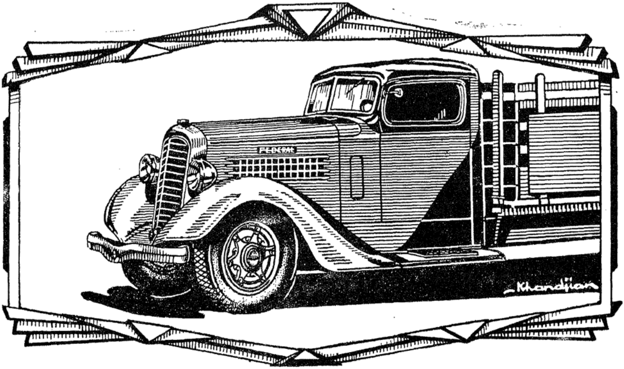
- في كورسكا لا يقتلون بقصد السرقة وانما يتفق ان رجلاً شريفاً ومعتبراً يقتل بسبب الغيرة ، او الانتقام ممن رماه واخطأه .

فماذا يفعل القاتل في مثل هذه الحالة ؟ انه لا يجوز ان يترك ليد القضاء فهو لم يجرم الا مضطراً ولقد نسيء الى الانسانية اذا تركناه يقاسي عقوبة جرم كانت الضحية سبباً له . فمن الواجب اذن ان يبرأ الرجل .

وليس اهون من «تطبيق» المحلفين الذين بصفتهم كورسيكيين يعلمون انهم كغيرهم عرضة لثورات الغضب . وقد يخاطب الواحد نفسه بالتفكير التالي :

— اذا حكمت عليه، وقتلت في المستقبل احداً . لا بد ان يحكموني ايضاً، لذلك انا أبريء اليوم لاضمن بدوري البراءة .

اما انا فقد اعجبت بهذا التفصيل اللذيذ وتساءلت : ما معنى وجود المحلفين في كورسكا ؟ اذا لم يكن



لا تشتروا كميونات قبل ان تعاينوا موديلات

فدرال

الجديدة للسنة ١٩٣٥ والمجهزة بالعدد والالات المتينة وقد امتازت بتكميلات حديثة ومهمة ادخلت على جميع اجزائها محمول بعض هذه الشاسيات العمومي كما يلي

ليرة
١٢٥٠٠
١٣٥٠٠
١٤٥٠٠
١٨٠٠٠

ومع هذا كله فالاسعار متهاودة جداً يمكنكم مشاهدة الموديلات المذكورة اعلاه في محلات :

الوكلاء الوحيدون في سوريا والعراق والعجم

ابراهيم يوسف سعد واولاده

كاراج: ساحة الشهداء — المحل: سوق الجميل

صحف سوريا في المعرض

رمز الامة هو اللقب

لا من يحمل اللقب

من مقال افتتاحي لجريدة الفيحاء

والان ننقلك ايها القارىء الى مدينة انطاكية حيث جرت رؤية دعوى اقامها شرطي على رئيس مجلس الامة السورية بحجة انه حقره وقال له انت رجل دخيل وتتناول راتبك من الامة فمن واجبك ان تقف احتراماً لرئيس مجلس الامة . وقد اصدرت المحكمة حكمها بتغريم صبحي بك بركات الخالدي رئيس المجلس النيابي المؤجل عشر ليرات سورية

قد تكون المحكمة لها استناداتها التي نجهلها في هذا الحكم الذي اصدرته ، وقد يكون صبحي بك كرجل سوري معرضاً لكل حكم نظراً لتوقيف مجلس النواب ، ولكن اسألك ايها القارىء هل نزعت عن صبحي بك رئاسة المجلس النيابي نزعاً رسمياً بقرار من المفوض السامي يلغي فيه الحياة النيابية ؟ لا على ما نعلم فصبحي بك والحالة هذه قد فقد الحصانة النيابية نظراً لتوقيف اعمال المجلس ولكنه لم يفقد الصفة النيابية على ما نعتقد . فاذا كان لم يزل رمز الامة حق لنا ان نسأل هذا السؤال :

ما دامت محكمة انطاكية قد حكمت على صبحي بك بعشر ليرات سورية كرجل عادي اذ لا توجد حصانة نيابية لانه حقر احد الشرطة كما قالت الا يجب علينا ان نسأل الحكومة ما فعلت مع هذا الشرطي الذي اخل بواجبه ازاء رجل لم يزل يحمل عرفاً وشرعاً رمز الامة ؟ .

انا ما كنا يوماً ما من المشيدين بمدائح هذا المجلس النيابي ، او المقتنعين بفوائده ، ولكنه مازال يحمل اسم الامة ويرمز عنها عرفاً واصطلاحاً فالاخلال بكرامة رئيسه يجب ان تهتم لها الحكومة اكثر من الاخلال بكرامة شرطي على ما نعتقد

يوسف العيسى

البطريرك الارثوذكسي

يحدث عن مشاكل طائفته

لمندوب جريدة القبس

معلومة وقد وقفنا ازاء الحملات التي قامت بهذا الصدد موقف التريث والاناة واخذنا نعمل لتسوية الخلاف بين الفريقين بالحسنى ، واني ما ازال اسعى لايجاد حل يرضي الفريقين معاً ، ويوفق بين مطالبهما ، ويصون حقوق الطائفة وسمعتها، ينطبق على الانظمة والاصول البطريركية

هل ينقل المطران جحا

وسأل المندوب غبطته :

هل صحيح ما شاع اخيراً عن رغبتكم بنقل سيادة المطران جحا من مطرانية طرابلس فاجاب غبطته بعد امعان فكر

ان قضية نقل المطران جحا من طرابلس لم تكن موضع بحث لدينا ، وبما انه انتخب انتخاباً شرعياً فلا يسوغ نقله — اذا اقتضى الامر — بغير الطريقة القانونية ايضاً وعلى كل فان البحث في هذه القضية لا مناسبة له الآن ولا موجب

قضية الخلاف في حمص

وسئل غبطته ايضاً :

والخلاف الارثوذكسي في حمص هل انتهى امره ؟

فقال غبطته :

ان هذه القضية لا تزال موضع الدرس وقد استدعي سيادة المطران ابيفانوس مطران حمص الى دمشق لمدة غير معينة وهو لا يزال في دار البطريركية حتى الان ، وسيبت في هذه المسألة ان شاء الله في المجمع الانطاكي الذي سيعقد قريباً وفقاً لما يقرره المجمع بما تمليه عليه مصلحة الطائفة وكرامة الاكليروس

شوائع الانشقاق

وذكرت لغبطته الشوائع والاخبار المتوالية عن المؤتمر الارثوذكسي الذي قيل انه عقد في طرابلس ، والدعايات الى الانفصال عن الارثوذكسية فقال :

سمعت بهذه الشوائع والدعايات غير مرة ولكني اعتقد ان هذه المحاولات سوف لا تسفر عن شيء ، وان الخاتمة لا تكون الا في احلال السلام وتهدئة الخواطر بين ابناء الطائفة جميعاً ، واعادة الوفاق والالفة الى صفوفهم ، الى شأنها الاول ، لان الطائفة الارثوذكسية بمجموعها بعيدة عن الانسياق الى هذه المحاولات والمغامرات وهي لن تستجيب الى هذه الدعوة الغريبة مهما يكن امرها

الانقلاب السياسي الجديد

من مقال افتتاحي لجريدة التقدم الحلبية

على ان بعض المصادر الخاصة تؤكد بان تأجيل اجتماعات اللجنة لم يكن بسبب مرض رئيس وزارة فرنسا ، بل كان لسبب آخر وهو ان الدولة الافرنسية ارادت قبل انعقاد جلسات لجنة ممتلكات فرنسا ما وراء البحار ان تذلل بعض الصعوبات التي تعترض طريق نجاح الغاية من وراء عقد اجتماعات اللجنة ، ومن هذه الصعوبات ان هناك فئة من ارباب المال في فرنسا لا ترغب في مساعدة الكونت دي مارتل على تحقيق مشاريعه الاقتصادية وذلك باتيانها برؤوس اموالها الى هذه البلاد واستثمارها في شتى النواحي الاقتصادية بحجة ان الحالة في بلادنا لا تشجع على القيام بهذه المخاطرة . وعلى ذلك فان النية منصرفة الان الى اقناع ارباب الشركات الرأسمالية بفائدة الخطة الجديدة التي عزم الكونت دي مارتل على تنفيذها

بقي ان نعرف ما هي الخطة التي ينوي العميد تنفيذها ؟ يقال ان من اهم موادها ايجاد نظام حكم ثابت في سوريا ولبنان وعقد معاهدة بين فرنسا وهذه البلاد . اذن فنحن على ابواب انقلاب سياسي جديد وكل ما نرجوه ان يؤدي هذا الانقلاب الى الغاية المنشودة ، فيضع حداً للفوضى والاضطرابات القائمة في بلادنا منذ خمسة عشر عاما ويشجع الشركات على استثمار رؤوس اموالها في اراضينا بصورة عادلة مشروعة وينشلنا من هذه الازمة التي كادت تؤدي بنا الى الهلاك .

عقائدهم الارثوذكسية ومبادىء ملتهم ، وهذه الاختلافات انما هي طوارىء عارضة لا بد ان تزول وتتلاشى قريباً ويسود الوئام التام بين الجميع

المجمع الانطاكي يجتمع قريباً

وقلت لغبطته : متى يجتمع المجمع الانطاكي اذن فاجاب : ان المجمع الانطاكي المقدس سيدعى الى الاجتماع في موعده المقرر قريباً في المقر البطريركي بدمشق حيث يتولى النظر في جميع شؤون الطائفة والامور البطريركية ويقرر البت فيها، وفقاً لما تقتضيه مصلحة الطائفة وروح القوانين البطريركية .

وهنا ودعت غبطته شاكراً له حفاوته وصراحته ، راجياً ان يوفق الى انهاء جميع المسائل التي تهم

صفحة مطوية من التاريخ القديم

انطيوخس وستراتونيكي

بقلم عيسى ميخائيل سابا

في بطون التاريخ ، في مطاوي الزمن ، في بلاد طريق الامم التي وهبتها الطبيعة ضعفاً وجعلتها مسرحاً مثّل عليه جبابرة الاجيال رواياتهم ومآسيهم الدهرية اسس سلوقس نيكانور — اي الظافر — احد قواد الاسكندر مملكته المعروفة بالدولة السلجوقية السنه الـ ٣١٢ ق ٠ م وقد اجمع المؤرخون علىَ صحة هذا التاريخ مؤرخي الكلدان ٠

سلوقس ذو المطامع الاشعبية ، التائق الى تسنم العروش قد ولي بابل بضع سنوات ثم تركها فاراً من وجه محاربه انتيغونس صاحب ثراكة وما عتم ان رجع اليهـا في العام نفسه ظافراً بعد ان قهر عدوه ومحاربه المذكور في واقعة ابسس ، وقبض علَى بلاد المشرق الا بعضها ٠

سكر سلوقس بخمرة النصر ، ورأي التاج يلمع فوق مفرقه فتصابى و كان عتياً ، وانت احشاؤه ونبض قلبه بنبضات الصبا فتزوج من ستراتونيكي ابنـة ديمتريوس ابن انتيغونس ٠

ستراتيونيكي الزهرة الندية العبقة ، المليع الفينانة ذات العينين الدعجاوين والقد الحاكي الرماح الخطية ليونة واستواءً ٠ قد حبتها الطبيعة بجمال بديع وحسن باهر ، فما في الطبيعة يشبهها غير نفسهـا ، زفت الى سلوقس فاحبها واكرمها وجعلها في مقدمـة نسائه واصفيائه ، ومثل الشيخ بعروسه مثل البخيل بديناره ، كانت وردة ندية عبقة في رأس دوحة معوجة اهرمها الدهر وحنت جزعها مصائب الايام وعواصف الزمان رغب سلوقس فيها فوهبها نفسه واما هي فما زالت ، بعذرية جسدها ، تتوق الى من يطفأ اوارها ويهب من روحه الى روحها نشوة الملائكـة ولذة الازاهر بريج الربيع ،

تمايلت في قصر الملك قبل ان ينسم النهار ، وتهادت باثوابها الحريرية قبل ان يهرب الظلال وتثنت كغصن بان في الصباح وعند الظهيرة والمساء وما احد نظر اليها الا تمناها ، وما بصر بهـا عابد جمـال الا ودّ ان تكون دميته المعبودة يحرق بين يديها [illegible]

كان في جملة اولئك الناظرين المدلهين انطيوخس بن سلوقس ، فتيمه محياها الوضاح وفتنه قدها الممشوق فعلق بها وبرّح به حبهـا حتى اصبح خيالاً لهيكل عظمي ، علقه النساك في صوامعهم لذكرى المصير ٠ امرضه الحب واضنـاه الكتمان ، فما يجسر علىَ اظهار هواه وبث شكواه ، وبات كمأخوذ شارد الفكر جامد البصر ٠ حار ابوه في امره واقضه المضجع لمرض فتاه فدعا بنطس الاطباء واقطاب المنجمين وضاربي الودع من كلدان وروم وسوريين ، فما عرفوا علته وما كشفوا داءه ٠

صعب الامر علىَ الطبيب ارزستراتس الاسكندري ففكر كثيراً ولاحظ طويلاً وما هو غير قليل حتى اكتشف الداء وعرف الدواء ، وذلك ان ستراتونيكي عادت انطيوخس بضع مرات في النهار وفي كل مرة يخفق لها قلبه ويتصبب من وجهه عرق بارد ويخط ملاك الحب في عينيه الغارقتين في محجريهما بريق الحب وآية الهيام وما علم الطبيب بأس الداء حتى شرع يبحث عن الدواء ٠

دواؤه الشافي الوصال ، فهل يسمح بذلك ابوه ! ٠٠

امعن الطبيب الفكرة ملياً ثم هب الى الملك فدخل عليه وقال :

— سيدي الملك :« ان مرض ابنك الغرام ولا مطمع له في الوصال ، فالمرأة المتيّم بها لا تنال ، فهي اعز من بيض الانوق وامنع من عقاب الجو ، وزوجها لا يطلقها لانها مسرة قلبه ومثلجة صـدره ، هي عزيزة وعزيزة عليه وما المشار اليها سوى زوجتي »

صمت سلوقس ثم تنهد وقال :« اما تُشفق يا هذا على من هو في ريعان الشباب ، اما تحسن اليّ بدواء ينهض ولدي من علة تكاد تقطع انفاسه وانت الطبيب »

— « اتدرك يا مولاي صعوبة ما انت راغب فيه ، فلو تبين ان ولدك يحب امرأتك ستراتونيكي مغبطة نفسك ومزيلة سويداء قلبك ، فهل تطلقها لتخلصه من الموت »

— حبذا لو كان الامر كما ذكرت ٠٠ فعلت

علت بوارق الفرح وجه الطبيب وانفرجت اسارير وجهه وقال :« انت وحدك طبيب ابنك وانت وحدك تقدر على ازالة مرضه وقد عرفت داءه فبادر كه بالعلاج »

نظر سلوقس نظرة الاب الى ولده وانّ انةً وجع ذكر الحنو الابوي فهاجته الذكرى وفكر بلذائذه فانتفضت جوارحه وتصاعد خفقان قلبه ٠

حيرة اب بين الحب الجنسي والحنان الوالدي ، أيكون انانياً فيضحي بفلذة كبده وهو القائد والملك العظيم ،

ألم يكن ولده نتيجة لذة وقد اتى به الى هـذه الحياة قسراً دون مشاورة ، ايطعن ولده وهو وريث عهده ، ذكر لاودكي في صباها فعز عليه ان يرى ولده مريض غرام فوقف وقال :

«ولدي اليك بستراتونيكي فهي طالق مني ، فابرأ مما انت فيه ، فسر اباك واذكر انه محبّك الوحيد ٠

فتهلل انطيوخس طرباً ورقصت ستراتونيكي فرحاً وزفت الى انطيوخس في السنة الـ ٢٩٣ ق ٠ م

وقد عدّ المؤرخون ان هذا الحـادث هو اعظم ظفر ناله سلوقس في حياته وهو القائد الجريء وباني عرش السلوقيين في سوريا ٠

المرأة والعالم

على الفتيات ان يتركن منازلهن

بقلم الاديبة الانكليزية مارغري لورنس

اعتقد ان العنوان وحده كان كافياً لارتماء جداتنا وبعض امهاتنا في احضان الغيبوبة ، حتى في اول تفتح حياتي عندما حدثت والدتي تلميحاً بعزمي على خوض الحياة العملية غضبت وتألمت وعدت التلميح اهانة فظيعة وارادت امي ان تعرف سبب رغبتي بالعمل في حين ان والدي مستعد ان يقدم لي جميع ما افتقر اليه وما تصبو اليه نفسي الى ان يتقدم الامير المنتظر لطلب يدي ، وكيف اني في مثل هذه الظروف افكر بالخروج الى العالم لاناضل المصاعب واقاوم المجهول القاسي الذي هو الرجل . والرجل في عيني امي عبارة عن تمساح يفغر فمه لابتلاع العالم وعلى الاخص النساء

وكم كانت دهشتها عظيمة عندما عرفت اني اتمكن باحتكاكي المتواصل مع العالم من انتقاء شريك حياتي فثار ثائرها وهي التي سيراً مع بيئتها وتقاليدها ما كانت تقول في اجتماع رجل وامرأة الا في الحظيرة الزوجية او في صلة تعارف ضيقة تقع تحت المراقبة الشديدة ولم تكن افكار والدي تختلف من حيث الجوهر والاساس عن عقيدة والدتي فالخطر في نظره يحدق بكل فتاة تجتمع الى فتى في مكان لا يقع تحت المراقبة الشديدة . وكنت دائماً ادهش من الثناء الحقير الذي كان ابي يقلد به جيد ابناء جنسه .

واخيراً لم يعد بامكاني الانتظار فقررت التمرد على ارادة والدي واستعمال حقي الطبيعي بالخروج الى العالم اعمل فيه طليقة حرة فتم لي ما اردت بعد مصاعب وجهود لانني كنت في السادسة عشرة من عمري لا مال في حوزتي ولا مهنة اتوكأ عليها . لست اقصد سرد تاريخ حياتي ولكنني اريد ان اقول انني ما ندمت ابداً على خطوتي وعلى الرغم من المشقات والتقهقر والتقدم ورغماً عن الفقر والفاقة والجوع والحيرة تراني مستعدة

بشيء من الشجاعة ان تقدم علي ما اقدمت عليه اذا كانت تصبو الى الاستقلال .

لقد ذهبت ايام الاعتماد على الرجل ولست اوافق اصحاب الفكرة الذين ينصحون المرأة العاملة بوجوب ترك عملها فور الزواج لتعيش بما يحسن اليها به زوجها فالمرأة العاملة تستطيع ان تدفع اجرة خادمة تتولى شؤون منزلها . ففي هذه الايام يتحتم على المرأة ان تقوم باود نفسها ليس لقلة وجود الازواج فحسب بل لانه في حالة وجود الازواج قد لا يتمكنون من المحافظة على اعمالهم ، ولنفرض ان المرأة مات زوجها كان امامها ميدان فسيح للعمل في حقول الراديو والسينما والتلفزيون ثم هناك عالم الفن والصحافة فهما يصلحان بصورة خاصة للمرأة فضلاً عن ميادين الطيران والحقوق والطب وغير ذلك من الاعمال الحرة التي ترحب بالفتاة بحرارة لا تقل عن حرارة مخازن مبيع القبعات والكاسات !

كانت المرأة (اللادي) في الماضي لا تطمح الى اكثر من مرضة للمحافظة على سمعتها لان الخروج الى العالم يهشم سمعة الفتاة وقد ذهبت الحرب العالمية بهذه الفكرة السخيفة فاصبح البقاء في داخل المنزل يلطخ سمعة الفتاة الشريفة .

واعتقد ان اوقع شيء فوجئت به فور مغادرتي المنزل العائلي كان معرفتي ان الرجل لم يكن التمساح الذي يبتلع الفتيات بل على عكس ما تعتقد امي هو لطيف يحب الفتيات العاملات ويلاطفهن مسهلا مهمتهن ويكره من جهة ثانية الفتيات اللواتي يبتعدن عن المجتمع ناظراً اليهن نظره الى الحيوانات البرية .

انا لا اتعرض للاطفال في العائلة فاذا كان لدى الابوين المتسع الكافي من الوقت لتربيتهم وكان باستطاعتهما تهذيب الاولاد وتثقيفهم اقول لهما باندفاع «هلما الى العمل» مع انني لم ارغب مرة في حياتي ان يكون لي اولاد . ولكنني اتأسف للولادات التي لا يرافقها توفر المال للتربية والانفاق واعتبر هبوط معدل الولادة

افجع المآسي في نظري هي تضحية الفتاة التي تتوقد ذكاء ونشاطاً في سبيل شقيقها وهو دونها في النشاط والعقلية . واعرف عدداً من الفتيات اللواتي كان بامكانهن الحصول على رواتب لا بأس بها لو ان اباءهن فكروا بتنمية عقولهن وتثقيفهن ! ولكن عبادة المولود الذكر لانه «ذكر» ما تزال قائمة في انكلترا فكان على الفتيات ان يقفن الى جانب ، يفسحن المجال لاشقائهن الذين ارسلوا الى المدارس والجامعات في حين ان واحداً من اولئك الصبيان لم ينتج شيئاً ولم يحقق ذرة من احلام والديه وقد كان في مقدور الفتيات الانتاج والتعويض على الاباء .

يجب ان تمنح الفتيات المساواة التامة بالفتيان من حيث فرض التهذيب والتعليم ، ويتوجب تعليم كل فتاة مهنة او حرفة ام صناعة وما اشبه كاطبي حتى تتمكن من اعالة نفسها اذا ما دعتها الحاجة الى ذلك وفي تعليمها فائدة ملموسة ترافقها في حياتها الزوجية فتستفيد خبرة وتزداد معلوماتها في الادارة وتصبح ملمة بجميع نواحي الحياة ومداخلها .

فالى العالم ايتها الفتيات . ادرسن الرجل والمرأة وادرسن العمل ونواحيه والمغامرات وتعرفن الى الخبرة العملية شريطة ان يرافق الدرس شيء من الاستمرار والانبساط المقرونين بالرغبة ، ففي المهنة الشريفة سلاح الاعتماد على النفس وانفة الاستقلال واذا شاء الحظ ان تصبحن زوجات ، امهات فان النساء اللواتي تعلمن من العمل التساهل والصبر والاحتمال يكن احسن الزوجات والامهات .

الطلاق يعادل الزواج

في الولايات المتحدة

بلغت حوادث الطلاق في الولايات المتحدة خلال السنوات السبع الاخيرة عدداً يعادل عقود الزواج . وهكذا تمت نبوءة القاضي الشهير بن لندساي التي فاه بها في العام ١٩٢٨ قائلا :

« ان الطلاق ستعادل حوادثه مع الزواج بعد عشر سنوات »

وهذا القاضي نفسه الذي صدق في اول نبوءة يقول اليوم :

« ان الزواج محكوم عليه بالزوال »

الجنسية كامنة لنا . ولماذا ؟

« ذلك لان آراء جدودنا ، تلك الاراء القديمة الصالحة ، في تمجيد الزواج الذي لا يحل . وحرمة البيت العائلي ، هي افكار آخذة بالاضمحلال »

« ولقد حل محلها اسلوب غير رصين في الحياة ورغبة شديدة في الانفلات من المسؤوليات

ويعزو القاضي لندساي هذه الحالة الى الظروف الاقتصادية التي تحيط بمعيشة هذا العصر ولا سيما نزول المرأة الى ميدان العمل ومزاحمتها الرجل ، ووقوف الرجل عاجزاً عن الزواج في سن الطموح وهي المتراوحة بين العشرين والثلاثين

ويقول ايضاً : «ان الزواج ظل صلباً فلم يلن لتطور الحالة الاقتصادية والاجتماعية بينما كانت الطبيعة الانسانية قد تحررت وهي اليوم تحوم فوق الكارثة .

« وليس ثمة من دواء لهذه الحالة الا ان نستنجد بالعلم والدين لتجيء تربية الافراد ملائمة لحاجات العصر »

بطل ملء التاريخ

وان جهله الناس

هو «ارثر مونج» ولد سنة ١٨٧٣ وتوفى سنة ١٩٠٨

على حدود القرية ، قام الاهالي خزاناً ليحفظ عليهم ماء النهر . فاذا نزل المطر اغتبط الجميع لان الخزان سيمتليء والماء سوف يتوفر .

اما هذه المرة فقد بدأ الفرح يتحول الى اضطراب ثم الى فزع . لان المطر قد انقلب فصار سيلاً ولان هذا السيل لم ينقطع حين حل الليل .

امتلأ الخزان وفاضت القنوات الموصلة له واصبحت القرية بمنازلها الخشبية الخفيفة ومبانيها البسيطة الصغيرة تحت رحمة الخزان الذي اوشك ان ينهار تحت ضغط الماء .

كانت القرية نائمة حين اسرع رجال البوليس وبعض المهندسين الى الخزان يبحثون عن حل لتصريف المياه . وبدأوا طوافهم يساعدهم بعض القرويين ومن هؤلاء القرويين كان آرثر مونج .

ووقف الجميع فجأة امام شق هائل في الخزان وقد راعهم الخطر .

لقد تصدع الخزان . وسوف ينساب الماء وفي اندفاعه سوف يتحطم الحائط كله وفي دقائق قليلة ستختفي القرية في طيات الامواج .

*

وبين الحيرة والخوف وبين الجزع والاضطراب تقدم آرثر في تؤدة وحزم لينفذ اول خاطر سنح له حيا الجمع . وخلع قبعته تحية الموت .. ثم تمدد في الشق وقاوم بجسمه ضغط الماء وجعل من جسده حجراً سد به فجوة الخزان .

ومرت الساعات وآرثر مونج مضغوط في مكانه لا حراك به كأنه تمثال . وبعد ساعات كان العمال قد فتحوا طريقاً لتصريف الماء . وعندئذ اخرج جسم آرثر مونج . ذلك الجسم الذي ادى رسالة البدن كأقدس ما يكون الاداء . فكان جسمه فداء لوطنه كما كانت حياته كلها فداء لهذا الوطن ..

وعلى اللوحة فوق المقابر نقش اسمه و كتب بدلاً من تاريخ حياته جملة واحدة هي : «الكل يعرفونه»

القصة المتسلسلة القسم الثاني

صفحة غرام

بقلم نقولا بسترس

— ٣ —

— كيف وجدت سانباولو ؟

وجه جرجس اليّ هذا السؤال بلهجة ملئها العطف ، وكانت ماري قد انصرفت الى مخدعها بعد طعام العشاء ، فاجبت باسلوب ينم عن فرط الاعجاب :

سانباولو ، جميلة ..

فقال : سوف تكتشف فيها كل يوم جمالاً جديداً

وتأبط ذراعي وسار بي الي بهو التدخين ، فجلسنا الواحد الى جنب الآخر ، وبين شفتي كل منا لفافة تبغ ، نتلهى بتطيير دخانها ، وساد الصمت لحظة ثم التفت جرجس اليّ وخاطبني بصوت مضطرب :

— عينت لك راتبين ، راتباً محدداً تتناوله دفعة واحدة عند نهاية كل شهر ، وترسله اذا شئت الى ابيك ، وراتباً غير محدد تتناول منه بالتدريج ما تحتاج اليه في سبيل الانفاق »

وبعطف ممزوج بشيء من الطرب تابع حديثه : سأمهد لك سبيل النجاح ، على ان تخلص لي ، وتكون شريفاً

فعلت وجهي صفرة الموتى ، وغمغمت : — شكراً لك ، سأحاول ان اكون عند حسن ظنك بي

فقال : — لا ريب في ذلك ، فانت ابن ابيك الذي احبه واحترمه واعجب به ، وعلى وجهك علائم للاباء والكرم والنبل

وشأن كل تاجر اثرى في تجارته ، مال ، فجأة عن كل ما لا يتعلق بالتجارة الى بحثها بحثاً مسهباً ، معرباً بين الفينة والفينة عن رغبة أكيدة في اعداد مستقبل باهر لي

اصغيت له بادىء ذي بدء باهتمام ، ثم تهت في عالم الفكر ، متأثراً بجزالة مروئته ورجاحة صدره ، فخيل اليه ان للكرى فترة تبدو في اجفاني والح علي بالانصراف الى مخدعي فاويت اليه مسرعاً ، واتكأت الى قضبان النافذة ولبثت حتى الهزيع الثالث من الليل اقلب طرفي في النجوم ... وبين المو ... [illegible]

هذا الرجل الذي خدعته في لبنان .. هذا الرجل الذي عبّد لي طريق البرازيل لاواصل خداعه فيها .. هذا الرجل الذي تبغضه ماري لانه بشع المنظر ، وابغضه انا لانه زوجها .. هذا الرجل يحبني حباً لا يقع عليه للريبة ظل ، ويصبو الى تعزيز شأني والسمو بي الى الدرجات العالية .. يثق بي ثقة عمياء وقد داريته وما كرته ، يحلم لي بالسعادة والعز ، وقد عملت عليّ شقائه وذله ، .. يقيمني حارساً على شرفه وقد مرغت هذا الشرف ولوثته بالعار ..

وقارمت الانفة الاستكانة ، وحارب الكرم اللؤم ، فتكشفت لي عقبى صنيعي عن عقل طائش فعضضت شفتي لهفاً ، وقطعت نفسي باللوم والتبكيت ..

فجأة دق عليّ الباب ، فاسرعت وفتحته ، فاذا ماري امامي وهي في قميص النوم ، وقد امتقع لونها واقشعر بدنها ، فقالت لي متهدجة الصوت :

— اصابت جرجس غشية ، ما اظنه يفيق منها

وعادت ادراجها فتبعتها مذعوراً

— ٣ —

كان جرجس على الحضيض يضطرب ويتخبط ، بمد اعضاءه ويجتذبها ثم يردد الشهقة العالية تلو الشهقة مغرغراً ، وقد تحلب ريقه ، وتنبض جلده وارتفع سواد عينيه ، فهمست في اذنها ، وقد هالني ما رأيت منه : أأدعو الطبيب ؟ .. فقالت : هي غشية تأخذه شهراً بعد شهر ، ولن يلبث ان يثوب اليه رشده فلنحمله الى السرير

فامتثلت ثم قلت لها : ألم يستوصف الاطباء ؟

فاجابت بمرارة : وصفوا له الزواج .. وشهقت بالبكاء متمتمة :

— في الليلة الاولى التي تبعت زواجنا فاجأني بهذا العارض ..

باخف من كرة اللحظ مرت امام عيني ، وهي بعد لم تدرك من اهوال الدنيا شيئاً ، تعجف بنفسها على هذا الشيخ المريض ، وهو يتلوى ويتقلب ظهراً لبطن ، وتنتقل من الدهشة الى الخوف ، الى الذعر ، بدلاً من التلذذ باكتشاف المجهول ، فجمدت في مكاني كأني سمرت في الارض ، وغمغمت : بالتمسك فلم تحر جواباً واكبت فوق زوجها ، ترسل عليّ وجهه الماء ، حتى تنفس تنفساً طويلاً غائراً واختلجت عينه ، فقالت لي : قد خف ما به وعما قريب يزول فعد الى مخدعك .. فقلت ... [illegible] فقالت : لا ،

انه يغضب اذا ادرك انك رأيته وهو تحت تأثير هذا العارض ..

فحملقت اليها مبهوتاً ، فابتسمت ابتسامة كئيبة واستطردت ، هو يأبى ان تجسه عين غير عيني ظناً منه ان ما يصيبه داء برؤه يسير قريب .. وقد الفت هذه النوبات فلا تخف علي شراً .. عد الى مخدعك

وضمتني الى صدرها ، فأخذت رأسها بيدي ، واشبعت عنقها تقبيلا ، ثم قالت : لن اكتحل بغمض .. فدفعتني الى الباب هامسة في اذني : نم واحلم بي

— ٤ —

كيف يأخذني النوم ، وما تسرب الى ضميري التبكيت ، الا تغلغلت في اعماق نفسي الكراهية هذا الرجل الذي تألمت لمرؤته ، وتندمت على خداعه ، وتفكرت في انكار ذاتي ، والتضحية بميولي في سبيله .. هذا الرجل من هؤلاء المجرمين الذين لم يسبر المشترع غور اجرامهم ، ولم تفرض العدالة عقاباً يتناولهم

وصل بشيخوخته الباردة شباباً ملتهباً ، وغلف بابخرة الاشمئزاز روحاً ما تواليها بعد الا سكرات الاماني والاحلام

استوصف لعلته ، فاشاروا عليه بالزواج ، فاختار زوجاً له ، عذراء من العذارى اللواتي ما التفتن الي الحياة الا تفاتة الطمع بالغنى والطموح الى الابهة ، عذراء بريئة طرحت الشيخوخة في كفة ، والغنى ، والسخاء ، وكرم العنصر ، وسمو الخلق ، والمعروف والحلم ، في كفة ، فخفت الاولى ، وثقلت الثانية

عذراء ، ما نضجت بعد لتحسب للفواجع حساباً او لتدرك ان النهر الساكن كثيراً ما يكون بعيد الغور ، فاذا بها في اول ليلة من ليالي عرسها تجده ، وهو الزوج الذي اغراها بوفرة ماله وخدعها بنبل نفسه ، نضو عارض خبيث ، يدهمه برهة بعد برهة ولا يدري كما دهمه ، اهو يفيق منه ام لا يفيق نعم هو مجرم .. وماري ضحية ..

هي ، بلا ريب ، حدثت النفس بالتمرد عليه ، وبالانفلات من ربقة المسكنة ، ولكن عاطفة الرحمة تغلبت عليها والامل بزوال هذا العارض ، رد نفسها عليّ مكروهها

تابع المنشور على الصفحة ٤

لضرورة وجودها انها تخدم العدل والحقيقة في نفي التهمة احياناً عن متهمين ابرياء وهذه المزية الاخيرة التي هي احدى حسنات الادلة الجنائية توازي في ميزان القضاء، رجاحة الضمائر النزيهة، وثقل مجلدات القانون وملفات الاستنطاق والتحقيق.

اذن فنحن لا نرى رأي القائلين بالالغاء بل نعد هذا الاقتراح اذا اخذوا به عملاً مضراً وتعديلاً يخالف الرأي السديد، ويمس كفاءة ابناء البلاد.

وفيما خلا ذلك فلا اعتراض لنا على كل تعديل يجري في سبيل تنظيم هذه الدائرة واصلاحها وتجهيزها بكل ما تحتاجه من الادوات الفنية التي يؤمن بها تحقيق الواجبات الداخلة ضمن اختصاصها.

ان اصلاح الادلة الجنائية عمل واجب
اما الغاؤها فهو عمل سيء ومضر

*

ماذا في بلدية بيروت ؟

تحدثت اوساط المدينة بدهشة واسف لما جرى في المجلس البلدي البيروتي حول انتخاب نائب الرئيس الوطني، وما جره الاختلاف بين الاعضاء على مرشح الاكثرية من استقالة اربعة من اعضاء المجلس.

ان الدكتورين الكريمين عرداتي وبوجي اللذين تزاحما على كرسي نيابة الرئاسة كلاهما محترم من مواطنيه وكفؤ لثقة زملائه فليس ثمة ما يوجب استقالة الفريق الذي لم ينجح مرشحه

ولو ان قاعدة الاستقالة تطبق في المجالس كلما فشلت كتلة في مرشحها اذن لما رأينا مجلساً في العالم يلتئم كاملاً بجميع اعضائه.

فالاستقالة من هذا القبيل وفي ظروفها المعروفة لا مبرر لها ولا شبه مبرر.

اما حديث الديمقراطية والارستقراطية التي تصاعدت رائحته من خلال الخطب والمنافسات فهو حديث لا نصيب للخدمة العامة من ورائه وليس في شراراته ما ينير او يحرق.

وجلّ ما نتمناه ان يتوفق المصلحون الى ما يعيد المياه لمجاريها، فيسدل الستار على هذا الحادث الذي لا يستحق ان تتحدث المدينة بغضبة اعضاء وفرحة اعضاء من اجله

عصابة وادي الحرير

وصل الى السجن العسكري في بيروت الثانية المقبوض عليهم من رجال عصابة وادي الحرير وقد كانوا مقيمين حتى اليوم في سجن راشيا حيث استمع رجال التحقيق الى افاداتهم واعترافاتهم. اما فؤاد علامه وصالح العسل فلا يزالان فارين ويقال انهما تركا البلاد الى الازرق



صالح العسل

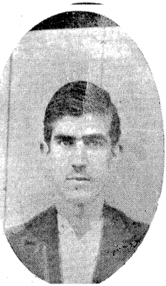
احد زعيمي عصابة وادي الحرير، اشترك بقتل يوسف كساب وزوجته في الكفير ثم لجأ الى الصرود حيث اتفق مع فؤاد علامه والفا عصابتهما التي القي القبض على معظم رجالها

وهذه الصورة تنفرد المعرض بنشرها

استقبال جثمان كامل صباح

يصل غداً الثلاثاء جثمان العبقري المأسوف على فقده المرحوم كامل صباح صاحب الاختراعات الميكانيكية الكهربائية التي كان لها اعظم اثر في عالم السيارات

وقد تألفت لجنة من كرام رجال العلم والفضل لاستقبال الجثمان والاحتفال بتشييعه الى مقره الاخير في النبطية يوم ٣١ ايار الجاري وستذيع اللجنة برنامج الاحتفال في حينه



الشاب المرحوم جان حداد

الذي انتحر في الاسبوع الماضي تاركاً وصية كتبها بخط يده ووجهها الى حضرة المفوض السامي ورئيس الجمهورية والوجيه هنري بك فرعون يوصيهم فيها بتروكاته، وهي ام مسكينة لم يبق لها في هذه الدنيا معين وقد دل التحقيق ان هذا الشاب انتحر اثر خلل في دماغه ربما كان سببه العسر والفقر

ذكرى المتنبي

تقيم جمعية العروة الوثقى في جامعة بيروت الامير كية حفلة عامة يشترك فيها نخبة من اعلام الادب في الاقطار العربية لتكريم ذكرى شاعر العرب ابي الطيب المتنبي بمناسبة مرور الف عام على وفاته وسيتكلم في الحفلة عن عصر المتنبي. واثره في الادب. وشخصيته. وفنه. كل من الدكتور حسين بك هيكل، والاساتذة سامي الكيالي وفؤاد افرام البستاني وانيس الخوري المقدسي وينشد القصائد للشعراء شفيق جبري، معروف الرصافي، ابراهيم طوقان

— يفكر التجار بعقد مؤتمر تجاري عام يمثل غرف التجارة والصناعة والزراعة في البلدان المشمولة بالانتداب

— تتابعت البرقيات الى باريس من جميع الهيئات التجارية في سوريا ولبنان وكلها تؤيد موقف جمعية تجار بيروت

الاسبوع الرياضي

مباراة الهابوعيل تل ابيب مع فريقي الهومنتمن والنهضة

هابوعيل والهومنتمن

ما ازفت الساعة الثالثة من نهار السبت في ١٨ الجاري حتى اخذ المتسابقون الى حضور المباراة بين فريق الهابوعيل بطل فلسطين، وفريق الهومنتمن بطل سوريا يفدون زرافات زرافات .

ومما يجب ذكره ان فريق الهومنتمن تغلب في السنة الماضية على الهابوعيل باصابتين ضد واحدة ، وقيل يومذاك ان الحكم الارمني كان منحرفاً لجهة الهومنتمن . لذلك كان اللقاء في هذا العام مثيراً لذيول عديدة اهمها حماسة انصار الفريقين وتراهنهم على النتيجة لا سيما بعد ان عادت النهضة مغلوبة من فلسطين .

طلب رئيس فريق الهابوعيل من السيد ميشال تادرس رئيس نادي النهضة ان يكون الحكم من اعضاء الاتحاد اللبناني فدلّ هذا الطلب على ذوق وادب الا ان ممثل الهومنتمن لم يرض بحكم من الاتحاد ثم اتفق الفريقان على ان يكون الحكم عميد الجامعة الاستاذ نيكولي .

ولو ان فريق الهومنتمن فكّر قليلاً في الامر لكان قبل بالاقتراح الاول إذ لا شك ان اي حكم كان اصغر سناً من الاستاذ نيكولي واخفّ حركة واحدّ نظراً أمكنه ان يقوم بمهمة الحكم قياماً افضل وربما كان غيّر النتيجة التي اسفرت عنها المباراة .

ابتداء اللعب

ابتدأ اللعب في الساعة الرابعة والنصف تماماً وكان فريق الهابوعيل مواجهاً للشمس ، اما اللعب فانه كان في النصف الساعة الاولى فنياً بتوزيعات جميلة من كلا الفريقين ولعب سريع الا ان هذا لم يدم طويلاً فقد استلم قلب الهجوم من الهابوعيل الكرة وراوغ بها دفاع الهومنتمن ثم ارسلها الى الجناح الايسر . وهذا الاخير يعد بحق امهر جناح ايسر شاهدته بيروت فلم يلبث ان ارسلها بدوره محكمة الى الجهة اليمنى تعانق شباك الهومنتمن [illegible]

ثار ثائر الارمن عند هذه الاصابة وتغير مجرى اللعب كلياً واصبح الملعب كناية عن ساحة حرب حامية الوطيس سلاحها الضرب واللبط والبوكس من كلا الجانبين . وقد حدث انه بينما كان الحكم يجادل احد اللاعبين اذا بمساعد الدفاع الايسر للهومنتمن ، وهو افرنسي يضرب مساعد الهابوعيل الايمن على وجهه ، فامر الحكم بخروجها من الملعب سريعاً وانتهى الشوط الاول في الساعة الخامسة والربع باصابة للهابوعيل ضد لاشيء . وانقضى الشوط الثاني واللعب كما كان في الشوط الاول وكذلك ظلت النتيجة دون زيادة او نقصان

ملاحظاتي

— ننصح الاستاذ نيكولي ان يتخلى عن ادارة مباريات كرة القدم حتى ولو طلب اليه بالنظر الى الحدث من المشاغبات في جميع المباريات التي ادارها هذه السنة والسنة الماضية والغلطات الفظيعة التي لم يكن بقدرته ان يتلافى وقوعها نظراً لضعف نظره

انها مساعدة منه نشكره عليها ونعجب بالروح الرياضية التي يبديها والتي نتمنى لكل شيوخنا وشباننا ان يقتدوا بها فالاستاذ نيكولي بجاكتته البيضاء وشعره الابيض عنوان الرياضة والصحة .

— ان عدد الضربات المسددة على هدف الهومنتمن كانت خمس عشرة طيلة الوقت يقابلها اثنتا عشرة على هدف الهابوعيل

وان عدد الضربات الذاهبة خارج هدف الهومنتمن بلغت الثانية يقابلها ثلاث ضربات على هدف الهابوعيل

وان عدد الضربات الركنية على هدف الهومنتمن بلغت [illegible] على هدف الهابوعيل اربعة فقط .



صورة تمثل جانباً من المدرج الذي ازدحم فيه المتفرجون على مباراة الهابوعيل والنهضة ويرى في وسط الصف الامامي حضرة سليم بك تقلا محافظ المدينة ورئيس النهضة الفخري

وان عدد الغلطات التي ارتكبها الهومنتمن بلغت ثلاث عشرة يقابلها سبعة من الهابوعيل .

— ننصح فريق الهومنتمن بان يخف من خشونته حفظاً لسمعته التي لا كتها الالسن في بيروت ودمشق وان يقلع عن عادته بترك الملاعب قبل انتهاء المباراة والمشاجرة والخشونة الى ما هنالك من الانواع المستنكرة بين رياضيين . كالهومنتمن لهم مركزهم المرموق ، وفنهم الجميل .

الهابوعيل والنهضة

وكان يوم الاحد في ١٩ موعد المباراة بين الهابوعيل والنهضة وقد كان الاقبال عليها عظيماً والكل متعطش للوقوف على النتيجة التي ستخرج بها النهضة بعد انهزامها في تل ابيب .

لم تأزف الساعة الرابعة حتى كانت جماهير المتفرجين تحتل المقاعد وتزدحم في جهات الملعب الاربع وكان في طليعة الحضور محافظ المدينة سليم بك تقلا رئيس نادي النهضة الفخري .

ولا تسل عن الجو الملتهب حماسة بين اللاعبين والحضور لا سيما بعد ان سجلت النهضة هدف الفوز، واستولت نشوة النصر على الجميع .

وليس غريباً ان تبلغ الحماسة ونشوة السرور هذه الدرجة القصوى ففريق هابوعيل هو اعظم فرق فلسطين بأمرها وهو غالب الهومنتمن بطل الفرق السورية وغالب النهضة في زيارتها لفلسطين الاخيرة

ولقد كان فوز النهضة في مباراة اخذ الثأر معيداً للنهضة معنوياتها ، مسجلاً تفوقها الثابت الذي يحفظ لها بطولة لبنان وسوريا وفلسطين .

يعرض في هذا الاسبوع

روكسي
انشودة الليل
ابتداء من الثلاثاء في ٢٨ ايار سنة ١٩٣٥

الامبير
المرأة المخطوفة
ابتداء من الاثنين في ٢٧ ايار سنة ١٩٣٥

التياترو الكبير
رجال السياسة
ابتداء من الاثنين في ٢٧ ايار سنة ١٩٣٥

ريالتو
لنا الحرية
ابتداء من الخميس في ٣٠ حزيران ١٩٣٥

ركس
الرجل الغير منظور
ابتداء من الاثنين في ٢٧ ايار سنة ١٩٣٥

ماجستيك
ملك المداعبين
ابتداء من الاثنين في ٢٧ ايار سنة ١٩٣٥

اعلان

في الساعة العاشرة من يوم الاثنين الواقع في ١٠ حزيران سنة ١٩٣٥ ستجري في مكتب قيادة الدرك اللبناني في بيروت مناقصة تقديم المواد الغذائية والاطعمة الجاهزة وخلافها لزوم السجناء الموجودين في سجن بيروت وذلك وفقاً لدفتر الشروط الموضوع خصيصاً لهذه الغاية في دوائر الدرك واللوازم وسجن الرمل في بيروت

بيروت في ٢٤ ايار سنة ١٩٣٥
رئيس دائرة اللوازم

راديـــو مـــولت

كل مــا في زيت السمك ولـكن بـلا رائحة ولا طعم



اذا تناول الانسان زيت السمك فانه في الحقيقة يتناول منه فيتامين « ا » وفيتامين « د » · وما عدا ذلك فانه يتناول الزيت الباقي الذي لانفع منه ولا افادة سوى أن طعمه كريه جداً ورائحته شنيعة تشمئز منها النفس · هذا عدا عن ان اكثر زيت السمك الذي يشتريه الناس هو زيت تجاري ليس فيه من زيت السمك الحقيقي سوى الرائحة الكريهة والطعم البطال المقرف · هذا ما حدا بلجنة اطباء انجلترا الى ايجاد الراديو مولت الذي فيه منافع زيت السمك بلا رائحة ولا طعم مضاف اليه المولت تحت تأثير اشعة ما وراء البنفسجية · بل ان راديو مولت له طعم لذيذ كالعسل الجيد ويحبه الاطفال والبنات علىَ العموم · ان الخواص المفيدة في راديو مولت تزيد مائتي ضعف على الخواص الموجودة في زيت السمك والراديو مولت يفيد كقوٍ ومنبه للشهية ويشفي فقر الدم ويفيد النساء العصبيات والبنات في سن البلوغ والاطفال الضعفاء ···

يباع في جميع الاجزاخانات ومخازن الادوية

RADIO-MALT

Manufactured by : THE BRITISH DRUGH HOUSES Ltd - LONDON , ENGLAND

RADIUM PLASTER

Radiates Heat, Health & Cure

التدليك المستمر ليلا ونهارا

هذا ما تفعله لزقة راديوم — اللزقة التي تشفي وتقوي متى وضعت لزقة راديوم علىَ جسمك فان عملها يبتدىء حالاً اذ تقوم بعملية التدليك المستمر — لان المواد الطبية المركبة منها تجذب الدورة الدموية الى مكان الالم · والحرارة العجيبة التي تنبعث منها تمتص ذلك الالم امتصاصاً سريعاً ثابتاً — وتعمل على افراز المواد السامة المتراكمة في المفاصل والعضلات وانسجة الجسم · طالما لزقة راديوم على جسمك فالتدليك الطبي الصحي يستمر الى ان يزول الالم - استعمل لزقة راديوم فقط



لزقة راديوم

تشع الحرارة والصحة والشفاء

تحضير معامل الن وهنبريس لندن — انكلترا

الوكلاء والمستودع الشركة المصرية البريطانية التجارية

مصر ٢٣ شارع سليمان باشا

الاسكندرية ٨ شارع النبي دانيال لزقة راديوم تباع في يافا في مكتب الشركة في ٥ شارع بسترس تليفون ١٠٦٢ وفي بيروت مكتب الشركة شارع اللنبي تليفون ٨:٢٢

المعرض

AL-MAARAD

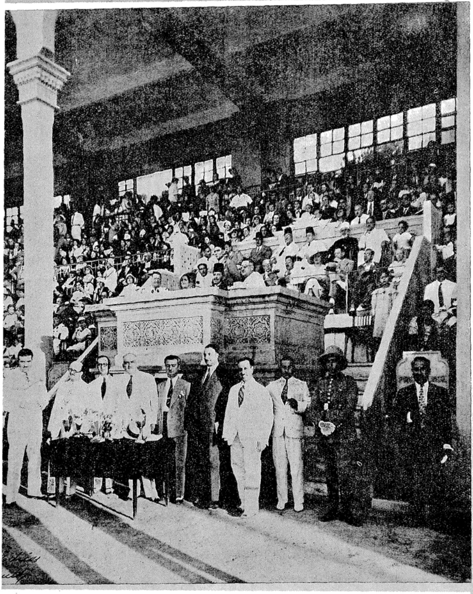
الحفلة الرياضية الكبرى

المدارس الرسمية

تجد في هذا العدد مجموعة كاملة لمشاهدها مع وصف مسهب للحفلة وحديث شائق لحضرة مدير المعارف

٣ قروش

عدد الخميس



صورة تمثل منصة الشرف وقد جلس [illegible] وابها [illegible] رئيس الجمهورية [illegible] وكبار المدعو[illegible]
وتحت المنصة تظهر اللجنة المحكمة: في الوسط صبحي بك حيدر مدير المعارف والى يمينه السادة موريس زوين فجورج حـ[illegible]
فالشيخ خليل تقي الدين والى يساره النائب ميشال زكور فمستشار المعارف المسيو كوانته فالمفتش السيد واصف با[illegible]

في هذا العدد

منهاج اذاعة الراديو

القاهرة طول الموجه ٤٨٣٫٦٩ متراً و ٦٢٠ كيلو سيكل قوة ٢٠ كيلوات

الجمعة ٣١ ايار

	الذكرى السنوية الاولى لافتتاح محطة الاذاعة اللاسلكية
١٠	صباحاً قرآن كريم الشيخة منيرة عبده
١١	حفلة موسيقية آلات - قانون وبيانو وكمانجة
١١٫٤٥	ختام
١٢٫٣٠	موسيقى مدرسة البوليس
١	مساء حفلة موسيقية اوروبية
٢٫٣٠	النشرة التجارية الاولى
٢٫٣٥	ختام
٦	قرآن كريم الشيخ محمد رفعت
٦٫٥٥	حديث الى الاطفال عن حفلة الذكرى السنوية
٧٫٣٠	نشرة الاخبار
٨	ساعة الضيوف
٩	قصائد وتواشيح الشيخ علي محمود ومذهبجية
١٠٫٠٥	موسيقى مغني وآلات صالح عبد الحي
١١٫٠٥	منولوجات فكاهية محمد عبد القدوس
١١٫٢٠	موسيقى مغنى وآلات الآنسة ام كلثوم
١٢	ختام

السبت اول حزيران

٦٫٣٠	تمرينات رياضية عبد المنعم مختار
٦٫٤٥	قرآن كريم الشيخ علي حزين
٧٫١٥	ختام
١٠	موسيقى الحمامي الشرقي
١٢	ختام
١	اسطوانات برنامج انكليزي
٢٫٣٠	النشرة التجارية الاولى
٢٫٣٥	ختام
٦	قرآن كريم الشيخة منيرة عبده
٦٫٣٥	نتائج سباق الخيل مذاعة من مضمار سبورتنج بالاسكندريه
٧	حديث التدبير المنزلي الآنسة نظيرة نقولا
٧٫٣٠	نشرة الاخبار
٧٫٥٥	النشرة التجارية الثانية
٨٫٠٥	حديث ممتاز
٨٫٣٥	حديث اجتماعي الاستاذ فكري اباظة
٩	حفلة موسيقية غنائية برنامج اوروبي
١٠	موسيقى مغنى وآلات الشيخ علي الحارث
١٠٫٥٠	موسيقى عود منفرد رياض السنباطي
١١٫١٠	موسيقى مغنى وآلات الشيخ علي الحارث
١٠	ختام

صالح عبد الحي

حفلة يوم ٣١ ايار سنة ١٩٣٥

منولوج : آن وقت الرحيل

تأليف عبد الباسط عبد الرحمن تلحين رياض السنباطي

آن وقت الرحيل　　كفكفي ياعين دمعا
زاده حر الجوى　　وسرى فيه الحنان
اين صفو الخليل　　هكذا الدنيا
كأحلام يمنيها الهوى　　ويعديها الزمان
اتهجرني اسير الحب　　من نوحي وتنساني
اتذكرني حبيب القلب　　يا روحي وترعاني
اتنسى عهدنا الحالي
اري ذكراه في بالي

يا زماني كيف ترضى　　لوعة الاحباب
باشقائي بعد محبوبي　　ويا طول العذاب
كيف تهنأ لي حياتي　　بعد ان ولى وغاب
من اشاكيه أنيني
من اواسيه حنيني

من تواسيه شجوني　　من اباديه العتاب
يا زماني كيف ترضى　　لوعة الاحباب
بعد ان فرحته بالوصل　　اشقاه الغياب
غنت الطير على اغصانها　　لحن الرحيل
صبت العين على الحانها　　دمعاً يسيل
هل لما بنا رجوع
ليت تحييه الدموع

كم قضينا الليل　　في روض الاماني
وسمعنا الطير　　تشدوا بالاغاني
ما وراء الحب الا　　زفرة تتلو الانين
ونحيب يتجلى　　بقلوب العاشقين

طالعوا المعرض

الاثنين والخميس

العدد ١٠٦٠ — السنة الخامسة عشرة

المعرض

٣٠ ايار ١٩٣٥

منشئ الجريدة : ميشال زكور — AL-MAARAD — المدير المسؤول: ميشال ابو شهلا

انتداب • انتداب • انتداب •

هل للانتداب ثمن ؟

عندما اخذت الصحف السورية تتحدث عن المعاهدة عَلَى اثر وصول المفوض السامي الكونت دي مارتل الى هذه البلاد منذ سنة ونصف سنة اثار بعضهم في الجو اشاعة قوية عن امكان مطالبة فرنسا لسوريا ولبنان بالمبالغ التي انفقتها الحكومة الافرنسية في البلدين منذ فجر الاحتلال ، وهذه المبالغ ترتفع الى بضعة مليارات من الفرنكات.

ولكن الحكومة الافرنسية اسرعت تعلن ، بلسان ممثلها في هذه البلاد ، ان هذه الاشاعة عارية عن الصحة وان فرنسا لم تفكر بمطالبة هذه البلاد بشيء مما انفقته فيها.

ومرت الايام ، فأذا بالمسيو فيسيه يطلع علينا في جريدة «لاسيري» بنغمة جديدة ، بل بقصيدة طويلة من قصائد اللوم والعتاب والضجر والسأم ردّدها عن لسان فرنسا، فذكرتنا قصيدته النثرية بما حفظناه على مقاعد المدرسة من الشعر الذي كان يتراشق به الشاعر الالماني ميلر والشاعر الفرنساوي ده موسه حول «نهر الرين»

ولكن قصيدة المسيو فيسيه بينما كانت تتهادى في جو العتاب المرير والسأم من العواطف القديمة اذا بها تنزل فجأة من سماء الوحي الى ارض الارقام وتطالب، بغير لباقة، من اهل هذه البلاد ان يفكروا بتسديد ما عليهم من الديون لحكومة الانتداب قبل ان يفكروا بمطالبتها بالحريات والحقوق التي يزعمونها لهم.

فهل كان للانتداب ثمن يا ترى ؟.

وهل عَلَى البلدان الواقعة في ظله ان تدفع هذا الثمن اذا اصغينا الى تصريحات ممثل فرنسا الرسمي منذ سنة ونصف سنة عرفنا ان الانتداب لا ثمن له

واذا اردنا ان نصغي الى صوت المسيو فيسيه اليوم رأينا ان الانتداب عملية حسابية غريبة لا يمكن لهذه البلاد ان تخلص منها في يوم من الايام.

عَلَى انّا [illegible] نعرف ان [illegible] فرنسا الحقيقي [illegible]

ينطبق على تصوير المفوض السامي له لا عَلَى تصوير المسيو فيسيه المشوّه

*

وبينما نحن نكتب هذا المقال عادت بنا الذكرى الى الايام الاولى من الاحتلال يوم كان العراك السياسي عنيفاً بين الافرنسيين والانكليز ، وكان العصب الوحيد لهذا العراك المتكتم ملايين الدنانير تساءلنا في شيء من الخشية والغرابة امام هذه الصور البعيدة من الذكريات

— أكل ما انفقته فرنسا في هذا العراك باسراف لا يعرف سره الا عمال البروباغنده ، أكل هذا المال التي كانت الابدي تلعب به كما تلعب بالتراب ، يجب على هذه البلاد ان تدفعه اليوم وهي لم يكن لها رأي ولا ارادة في انفاقه ؟!!

لا نظن ذلك ولا نعتقد ايضاً ان فرنسا تفكر بشيء منه ، ولكن المسيو فيسيه وحده يفكر في هذا الموضوع

*

ترى هل فكرت انكلترا ان تطالب شعب العراق بما انفقته في البلاد العراقية مدة الحرب وفي عهد انتدابها عليه ؟

كلا ، بل ان انكلترا عندما عقدت مع العراق المعاهدة التي انهت الانتداب مهرت ربيبتها بهدايا غالية الثمن منها بعض محطات الطيران وسكك الحديد التي انشأها الجيش البريطاني زمن الحرب

ولا تظن ان بريطانيا اكرم من فرنسا ، ولا العراق أحب الى الانكليز من لبنان الى الافرنسيين

ولكن المسيو فيسيه اراد ان يشوّه وجه فرنسا الجميل بهذه البثور المسمومة من آرائه

*

اجتمعت بصديق فرنساوي يوم صدور مقالة «لاسيري» فرأيته يكظم غيظاً كميناً في صدره ، فسألته السبب فأجاب :

— ان صاحب «لاسيري» وامثاله هم الذين يغررون برجال الانتداب المسؤولين ويحفرون الهوة بينهم وبين ابناء هذه البلاد »

ثم عطف وقال وهو [illegible] بعنف مقال المسيو فيسيه:

— انا لو كنت مفوضاً مسؤولاً لابعدت صاحب «لاسيري» عن هذه البلاد لأن مقاله المذكور لا يكتبه اعدى اعداء الانتداب الفرنساوي اذ ما هي فائدة فرنسا يا ترى من تصوير حالة لبنان الحاضرة وعقلية اللبنانيين الجديدة عَلَى الشكل العدائي الذي صورهما به المسيو فيسيه في مقاله !!

ان من يقرأ مقال «لاسيري» يعتقد ان جميع اللبنانيين صاروا يفضلون حتى ايطاليا والمانيا عَلَى فرنسا فهل هذا صحيح ؟

وما هي الغاية التي يرمي اليها المسيو فيسيه من نشر هذه الاخبار السوداء ؟ »

اجل ! يا مسيو فيسيه !

اننا نعرف مثلك ان الامبراطورية الفرنساوية عظيمة جداً وقوية جداً

وان لبنان يشبه «البعوضة» الصغيرة بالنسبة الى هذه الامبراطورية التي تشبه «الاسد» الجبار

ولكن لبنان كان يملك «فلس الارملة» فبذله في سبيل صداقته التاريخية ولفلس الارملة قيمة كبيرة في الانجيل

اجل يا مسيو فسيه !!

ان الانتداب هو طريق الاستقلال • وقد طلب اللبنانيون انتداب فرنسا دون سواها لان اللبنانيين شعب يعرف تاريخه ويحفظ جميل المحسن اليه ، ويريد الحرية والاستقلال ••

وليتك كنت في لبنان يا مسيو فسيه يوم كانت المعركة حامية الوطيس بين الجنيه الانكليزي والفرنك الفرنساوي عَلَى النفوذ في هذه البلاد !

ليتك كنت هنا عام ١٩١٩ يوم جاءت اللجنة الاميركية لاستفتاء ابناء لبنان وسوريا ، ولا نقول يوم علق الاتراك مشانق اصدقاء فرنسا في هذه البلاد اذن لكنت فهمت قيمة صداقة اللبنانيين ، وعرفت معنى «فلس الارملة» الادبي الذي بذله اللبنانيون وهو كل ما يملكون •

ولكنك لم تكن هنا ،

لذلك لم تفهم هذه الحقائق

ولا يمكنك ان تفهم [illegible]

ميشال زكور

أطروحة الدكتور جوزيف أشقر

فرنسا وانكلترة في الشرق القريب!

يغزو شبابنا المثقف ، جامعات الغرب العلمية ، ويرتد الينا وفي بردتيه جذوة حماس لاهبة وثورة وطنية جارفة ، يعود شبابنا الى هذا الوطن المهشم الكسيح ، وتملأ جوانحهم غصة الاسى وخيبة الامل فيتألمون لمصير وطن ليس كالاوطان ! ومن أتون تألمهم المضطرم السعير تنبعث شرارات النور والامل والجرأة والتضحية والاخلاص ، فتراهم ينبرون الى الدفاع عن عشيرتهم ووطنهم بكل ما اوتوا من قوة منطق وسلامة تفكير وعصبية عقيدة ، هازئين بالعقبات والعراقيل التي يضعونها بانفسهم امام النفعية الشخصية ، ثمرة المصانعة والممالئة

ومن هذه القافلة الميمونة الناصية ، الاستاذ «جوزيف اشقر» الدكتور في الحقوق والليسانسيه في الاداب

قرأت اطروحة الدكتور اشقر ولذ لي ان اقف واستوقف ابناء البلاد عند ما ضمه الكتاب بين دفتيه من رأي سمين ، وايمان راسخ ، ومنطق صاعق وجرأة ظافرة

تتناول الاطروحة الشرق الادنى ، هذا الشرق المبعثر اشلاء مشلولة ، فتدرس احواله ومواقفه وسياسته في عهد الانتدابين الفرنسي والانكليزي بعد ان تجود بشتى المعلومات عن اوضاعه ونظمه قبل الحرب الكونية

ان الدكتور اشقر حريص على الوقائع والحوادث والاجراآت فتراه ينتقل بك خطوة خطوة متتبعاً خطوات السنين والسياسة والاحداث لا تفوته شاردة ولا تخفى عليه خافية . يدخل في صلب موضوعه حتى يلم بكل مناحيه ، فهو ليس من اولئك الذين يكتفون بنظرة سطحية يودعونها نتفاً مما يرغبون في الافضاء به والتعبير عنه ، هو متمكن من مادته يثبت لك ذلك سعة الاطلاع في جمع الشواهد ، والتدقيق في المصادر وتمحيص بعض الاراء والاقوال ولولا الايجاز الملح اللجوج لما كنا نخال الحقوقي الجديد يجتزىء بالذي ذكر وقال ، والقارىء يشعر بسهولة انه لا يزال لدى المؤلف شيء بل اشياء لم

تقسم الاطروحة بصراحة وجرأة شبيهتين بعض الشبه ، بالجرأة والصراحة التي نلمسها في اطروحة الدكتور الحقوقي الاستاذ «ادمون رباط» . يندد الدكتور اشقر بالتجزئة المفروضة وهفوات الانتداب دون ان يحابي او يداجي او يلف او يدور به ولو لم يكن العمل علمياً بحتاً وللحصول على تاج الجهود والاتعاب ، لكنا نراه اشد جرأة واوفر صراحة وابعد اندفاعاً ، يماشي عاطفته الصارخة اكثر من مماشاته العقل الرزين المتئد ، ويرسل الحقائق عارية اكثر منها متسترة بورقات التين

في القسمين الثالث والرابع يتكلم الدكتور اشقر عن تطبيق الانتداب الانكليزي في فلسطين والعراق ولا يتردد في القول ان انكلترا لم تطبق صك الانتداب بالتساوي بين البلدين الموضوعين تحت رعايتها وبينا هي تمنح العراق شبه استقلال تام وتعقد معه معاهدة ولاء وتعاون نراها لاتجنح الى اعطاء فلسطين ذرة من الاستقلال ، بل انها لا تميل الى مساواتها ببعض ما ظفر به العراق ، ولا شك في ان الصهيونية هي العقبة الكأداء في سبيل انعتاق فلسطين فانكلترا وقد أخذت على نفسها توطيد دعائم الوطن الصهيوني القومي ، لا يسعها منح فلسطين الاستقلال لا سيما وابناء العرب ، الاكثرية الساحقة جد ناقمين على بقايا اسرائيل

وهكذا يكيل الانتداب البريطاني بكيلين ويقيم الصيف والشتاء تحت رقيع واحد ، وهذا الغبن والاجحاف اللاحقان بالبلاد الواقعة تحت الانتداب هو ما عبر عنه صاحب الاطروحة عند كلامه عن الانتداب وتحديد صلاحياته ومسؤولياته قال في الصفحة ١٠ :

« نظراً الى وضعيته« الانتداب » المائعة لم يحدد سوى تحديد غامض مبهم من شأنه ان يكون مبدأً اداريا ليناً لا هيكلا ضيقاً ثابتاً ، والى هذه الصعوبة في تفهم حقيقة الانتداب وتحديده تحديداً صريحاً ، يعود الدكتور اشقر في الصفحة ٣٤ وما يليها الى سرد تفاسير كبار رجال الشرع والقانون لكلمة

مرة في حقوق البشر ص ٣٤ »

وقول الاستاذ «جوليان ماكوفسكي» في بحثه عن طبيعة الانتداب القانونية يبين بوضوح عدم تطبيق الانتداب كما تعنيه الكلمة انتداب ، فيقول :

« ان انتداب الحق الخاص يفرض على المنتدب اختيار المنتدَب ، فوالحالة هذه نرى ان جمعية الامم ليست هي التي وزعت الانتدابات انما المجلس الاعلى للقوات المتحالفة والمشتركة هو الذي فرضها »

في القسم الاول يتناول الاستاذ اشقر الشرق القريب « سوريا - لبنان - العراق - فلسطين » في اوضاعه واحكامه اثناء الحرب وما قبلها فيرينا كيف كان النفوذ الفرنسي مسيطراً على سوريا الجغرافية ، وكيف اخذت انكلترا تنازع فرنسا هذا النفوذ ، واخيراً كيف تشتد المزاحمة والمناهضة ساعة تدخل المانيا وايطاليا ميدان التنافس فتحاول كل دولة من الدول الاربع جذب الدفة اليها ، مما حمل كبير ساسة فرنسا السيد بوانكاريه على الوقوف في مجلس الشيوخ « ٢١ كانون الاول عام ١٩١٢ » والتصريح بما يلي :

لست بحاجة الى القول ان لنا في سوريا ولبنان مصالح وعلاقات تقليدية تاريخية يهمنا ان يحترمها الغير - الاطروحة ص ٢٢ »

في القسم الثاني يتكلم الاستاذ اشقر عن التطور السياسي في سوريا ولبنان منذ فجر الاحتلال حتى يومنا الحاضر ، فيعرض اولى مراحل الانتداب ومشاهد تطبيقه في لبنان وسوريا من الحكم المباشر الى الاتحاد السوري . الى الثورة الدرزية (آب ١٩٢٥) الى اعلان الجمهورية اللبنانية ، فالجمعية التأسيسية السورية فالجمهورية السورية ، فالحكم الفردي في لبنان فالمعاهدة السورية الخ ..

يبحث الاستاذ هذه الاطوار المتعددة وهو يدافع فيها عن الوحدة السورية ، فالتجزئة لا بل هذا التفتيت الذي منيت به البلاد هو مبعث التنافر بين الفريقين الانتداب والوطنيين .

وفي تنديده بالتجزئة ، لا يتأخر في دعم حججه بآراء زعماء البلاد واقوالهم وها هو « فوزي الغزي » يعلن من على منصة الجمعية التأسيسية في ٧ آب ١٩٢٨ :

«لا الجمعية التأسيسية ولا لجنة الانتدابات تعترفان

الاجسام انما هي عاجزة عن اذلال الضمائر واستعبادها وانه لافضل لنا ان نبقى مائة عام على هذا الوضع القائم من ان نقر ونعترف رسمياً بتهشيم البلاد .» ص ٦٦ وما يليها.

وفي ٢٧ آب من السنة نفسها كان الدكتور كيالي يصرّح على رؤوس الاشهاد في حلب :

« الامة السورية ، راشدة وقادرة ، ما اقرّت الانتداب ولا تقرّه ولن تقره مها كلفها ذلك من تضحية ، الانتداب هو الاستعباد وتجزئة سورية هي الاستعمار بعينه »

والزعيم هنانو يهتف من جهته : « تنظيم البلاد لن يرتكز الاعلى اساس الوحدة والاستقلال والسيادة القومية» ولا يكتفي صاحب الاطروحة بايراد اقوال زعماء الامة وشهاداتهم بل هو ينفحنا بآرائه الشخصية وعندياته الجريئة فيقول :

« وبينا العالم بأسره يسعي الى توحيد رغباته ومصالحه . يتعذر على دول الشرق بلوغ امانيها المنشودة في ظل التجزئة الضيقة . ص ٦٤ » .

ويقول : « ولتعمد فرنسا الى شجب هذا التقسيم الجغرافي فتربح دفعة واحدة ثقة القوم الذين اخذت علَى عاتقها مسؤولية تربيتهم السياسية ... ويسهل تمكين الصداقة المتأصلة بين البلدين .

«ص ٧٥»

ويقول ايضاً : وعلى فرنسا ان تساعد البلاد الواقعة تحت انتدابها في تحقيق المثل الاعلى للاتحاد والتضامن الثابت » ..

وهذه الروح المبشرة بالوحدة والتضامن هي التي تسم الاطروحة بوسمها الخاص وطابعها الشخصي .

وان كان لنا ما نؤآخذ الدكتور الحقوقي عليه هو :

١ً استعماله كلمة Indigène في تعبيره عن ابناء البلاد ، فهذه اللفظة خشنة فيها روح احتقار للوطنيين نربأ بالاجنبي ان يسمعنا اياها فكيف نطيق ان نسمعها من وطني متحمس صادق العزيمة ؟ ناهيك بكون الفرنسي او الانكليزي او اي غربي آخر ، يتنكب عن تسمية ابناء جلدته بهذا الاسم

٢ً قال الاستاذ في الصفحة ٥٦ : « الاسلام هو دين الدولة السورية» مع ان الدستور ينص عكس ذلك اذ يقول : « دين رئيس الدولة هو الاسلام » فهذا الذي مقتصر على الرئيس وحده لا علَى سائر ابناء البلاد ، ومن الطريف ان نذكر بهذه المناسبة ان عميد الكتلة الوطنية في دمشق « فارس الخوري» هو الذي ادخل هذه الفقرة في صلب دستور الامة

٣ً يقول الاستاذ في الصفحة ٨٣ : صدق الانتداب الانكليزي علَى فلسطين في ١٦ ايلول سنة ١٩٢٢ » حال كونه في الصفحة ٤٣ يقول : « في ٢٢ تموز من عام ١٩٢٢ اقرت جامعة الامم انتداب فرنسا وانكلترا على سوريا وفلسطين » وهذا التاريخ الاخير هو الاصح علَى ما اعتقد.

ولا يسعنا سوى الثناء على جهود الاستاذ اشقر تلك الجهود التي تقاضته سهر الليالي وعناء التنقيب الطويل وليسمح لنا ان نختم كلمتنا بما ختم به كتابه :

« وكما اننا انتقدنا تضييق بريطانيا على العراق وكما اسفنا لقيام العراقيل الجمة في وجه تطور البلاد تطوراً حراً طليقاً لا يسعنا الا ان نبدي الاسف نفسه لما هو ناجم بين فرنسا ولبنان وسوريا واننا لنتمنى ان تؤسس العلاقات الفرنسية - اللبنانية - السورية ، علَى دعائم متينة من المساواة السياسية والاحترام المتبادل والتعاون المخلص ، فستكون النتيجة توثيق الصداقة توثيقاً غير منفصم بين شعبين صديقين ! »



عمال وعاملات التبغ في بكركي

المشهد المؤثر الذي ضم مئات العمال والعاملات في معامل التبغ بعد ان اصبحوا عاطلين من العمل يشكون الجوع والفاقة ، ويظهر غبطة البطريرك في الوسط علَى السلم يبارك الجماهير ويبكي متأثراً لمرأى هذه المئات من اللبنانيين تشكو وتتظلم

الى سلطان العود !

الموسيقار الكبير الاستاذ نجيب شلفون

لو وعى الطير مطربات (بياتك)
لتمنى الممات في انملاتك ..
حاملاً ريشه لتنتخب منه
ريشة – للخلود في نغماتك !
يا رفيق الهزار مهلاً ترفق
بسميع سكران من طيّباتك
فسحرت القلوب على (نهوند)
وفضحت « العشاق » في تمتماتك
ان للطير منقراً لك منه
خمسة رددت لنا آياتك !
انت والعود توأمان فريدا –
ن وتلك الاوتار من اخواتك
عش وغرّد فنحن دوماً سكارى
ليس نصحو للموت من مطرباتك !

رياض معلوف

لقطات الطريق

شرط الكفاءة

من يوم قدّم النواب الثلاثة « خازن وشيمون وزكور » مذكرتهم المشهورة الى حضرة المفوض السامي مطالبين بدستور ١٩٢٦ اخذ حضرته يصرح في مناسبات عديدة بانه سيعرض قريباً علّى مجلس النواب قانونين ليجرب كفاءة النواب بهما: وهذان القانونان هما: نظام القمار وقانون المطبوعات

ولم يكتف المفوض السامي بالتصريح الشفوي بل ارسل ذلك في بلاغ رسمي للصحافة، كما يذكر القراء، وعاد فجدد الوعد في خطابه المعروف ليلة استقبال المسيو باستيد في مجلس النواب

ودارت الايام دورتها وعقد المجلس جلساته في أربع دورات عادية واستثنائية، وستمر السنة قريباً علّى اول تصريح من هذا النوع للكونت دي مارتل ولكن ماذا كانت النتيجة؟

كانت: ان الحكومة اللبنانية لم تتقدم بمشروع تنظيم القمار الموعود بل تقدمت بمشروع الالغاء المجرد، فوافقها المجلس علّى ذلك

واما قانون المطبوعات فقد رؤي، لحكمة فاتت مداركنا، ان يترك الان في زاوية من زوايا النسيان بعد ان وُضع في المفوضية وارسل الى الحكومة اللبنانية

وهكذا لم يتمكن المجلس من ان يجوز امتحان الكفاءة الذي وعده به مراراً حضرة المفوض السامي

لذلك نطلب من مندوب فرنسا ان يحقق وعده ويمتحن المجلس . فاذا نجح اعيدت اليه صلاحياته، واذا رسب في الامتحان حلّ وانتهى امره

*

حكاية تقرير الجمرك

يتساءل الكثيرون عن الاسباب الحقيقية التي تدعو حضرة المفوض السامي ان لا يساير النواب كثيراً وقد حاولت الصحف ان تفسر ذلك فزعم البعض ان حضرته ليس ميالاً بطبيعته الى الصلاحيات الدستورية الواسعة، وزعم الآخرون ان اعمال المجلس وعنعناته الحزبية [illegible] ذلك ايضاً ، والحقيقة ، علّى ما نعتقد ، هي غير ما زعم الزاعمون .

اجل ان طبيعة الكونت دي مارتل ليست دستورية متطرفة، ولكن طوال الالسن والعارفين بخفايا الامور يقولون ان ممثل الانتداب لم يبدأ بزكزكة المجلس الا بعد تصويت النواب علّى تأليف اللجنة النيابية الجمركية

فمن يوم تأليف هذه اللجنة تغيرت الوضعية وعدل حضرة المفوض السامي عن زيارة المجلس وحضور احدى جلساته ، كما وعد رئيسهم .

ومن ذلك اليوم لم يعد يستلطف كثيراً رئيس المجلس السابق الاستاذ دباس لاعتقاده انه هو الذي بث روح تأليف هذه اللجنة في النواب ،

ولما وضعت اللجنة تقريرها المشهور ورفعه الرئيس السابق باسم المجلس الى المفوض السامي صارت كفاءة النواب في يد الاقدار وبعدت الرئاسة بعداً شاسعاً عن الدباس .

فتأليف اللجنة النيابية لدرس السياسة الجمركية ورفع تقريرها الضافي الى سلطة الانتداب ، كانا السبب ، كما يقول طوال الالسن ، بكل ما جرى .

*

ومع ذلك - مع كل ذلك — رأينا الكونت دي مارتل ، رغم عدم رضاه عن وضع ذلك التقرير يصادق ، بصراحته المعروفة، في تصريحاته الاخيرة في باريس على ما جاء فيه ،

ان العالم صغير ، كما تقول الامثال

اذ من كان يظن ان المفوض السامي ومجلس النواب اللبناني سيلتقيان متفقين في ذلك التقرير الذي وسع في الماضي شقة الخلاف بينهما ،

وهذا هو « الشر » الذي ينبت منه الخير ،

والحمد لله اولاً وآخراً ! عابر سبيل

نقيب المحامين في دمشق

جرى بعد ظهر الخميس الفائت انتخاب مجلس نقابة المحامين في دمشق وقد فازت بالاجماع تقريباً القائمة المؤلفة من الاساتذة : فائز بك الخوري، احسان بك الشريف ، صبري العسلي ، مصطفى الرحيباني حمدي الدغلي

وقد انتخب الاستاذ فائز بك الخوري نقيباً فنهنيء محامي دمشق بهذا الانتخاب الموفق [illegible]

المعرض تسأل المحامين

ما هي الذّ حادثة في حياتهم المسلكية

جواب الاستاذ الياس نمور ٤

قال محدثي :

يعود تاريخ هذه الحادثة الى عهد ايام الاضطراب وتكاثر السلب وقطع الطرقات وكانت الحكومة قد شددت في مطاردة الاشقياء فألقت القبض على بعضهم وأحالتهم الى المحكمة العسكرية

وفي ذات صباح قدم عليّ في مكتبي ثلاثة يطلبون اليّ ان اتوكل للدفاع عن رفاق لهم قيد السجن في دمشق متهمين بانهم اشتركوا في سلب المارة وحمل الاسلحة الممنوعة . وكانت محاكمتهم في المجلس العسكري بدمشق فقبلت الوكالة وطلبت أجراً عليها مائة وخمسين ليرة ذهبية على ان يدفعوا لي مائة معجلاً والخمسين بعد انتهاء الدعوى

وبعد تردد قليل قبل المفاوضون الثلاثة بشروطي الا انه تعذر عليهم تحقيق شرط الدفع بكامله فدفعوا سبعين ليرة علّى ان يوافوني بالثلاثين صباح يوم الجلسة في دمشق

وافترقنا على ان نلتقي بعد يومين ولما كان اليوم التالي خطر لي ان اسافر مساء الى دمشق حيث ابيت تلك الليلة فارتاح من عناء السفر واكون مستعداً في الصباح لملاحقة قضية موكليّ لدى المجلس العسكري

تركت زحلة عند المساء وكنت وحدي في السيارة التي اتجهت بي تقلني الى دمشق ، وما ان وصلنا الى وادي الحرير حتى وقفت السيارة مصطدمة بصخور وحجارة مطروحة في الطريق . وللحال هجم علينا خمسة اشخاص ملثمي الوجوه شاكي السلاح لا يبدو منهم غير عيون يتطاير الشرر منها وفي حركة ملؤها الخشونة والارهاب احاطوا بالسيارة من وجهتيها ثم فتح احدهم الباب ومن غير سلام او تحية قال: انزل!

فامتثلت للامر ونزلت وانا اتفرس بالقليل البادي من ملامح مخاطبي

قال : اشلح .

وكنت ما ازال متفرساً بمخاطبي فبدا لي كأنه [illegible]

حديث حضرة مدير المعارف

عن المدارس الرسمية وبرنامج اصلاحها

عن المتحف والآثار والسياحة - ودار الكتب - والكونسرفتوار - ومدرسة الصنائع والفنون

صبحي بك حيدر مدير المعارف العامة والفنون الجميلة في لبنان هو الوحيد بين مديري الجمهورية الذي تقلب في اعلَى مناصبها . فكان مرة نائباً وتنقل مراراً بين الوزارة والمديرية . هذا فضلاً عما له قبل عهد الانتداب من سني الخدمة في المراكز الادارية

لذلك كان صبحي بك من اقدر المديرين وارشدهم في مسالك الادارة والقانون ولباقة الحكم ، ومن اعرفهم بسياسة السراي واسرارها ، وميول رجالها

وهو الى كل هذا نشيط في تصريف شؤون مديريته ، ساهر على جميع فروعها ، مقدام في طريق التجديد ، والاصلاح والتحسين حسبما تقتضيه الحاجة في كل ناحية من نواحي العمل المسؤول عنه والمهيمن علَى مقدراته ومصائره

جرت الحفلة الرياضية الكبرى التي قامت بها المدارس الرسمية في بيروت والشياح والغبيري فالفتت انظار الجماهير التي شاهدتها واطلقت السنة الاجانب قبل الوطنيين بالثناء والاعجاب

وقد رأينا بهذه المناسبة ان نتحدث الى حضرة مدير المعارف عن برنامج المديرية واعمالها الاصلاحية وما تحقق منه وما هو قيد الدرس فاستقبلنا حضرته بحفاوة ولطف وتكرّم بالحديث التالي :

قلت :

— ما هو البرنامج الذي عملتم يا حضرة المدير على تحقيقه خلال هذا العلم في فروع مديريتكم العديدة ؟

فأجاب حضرته :

— اما بشأن المعارف فقد كان جلُّ همنا زيادة عدد المدارس ، وتحسين الهيئة التعليمية فيها ، وقد اولينا عناية خاصة للامتحانات الرسمية التي هي الخطوة الكبرى نحو توحيد التعليم ، وتعزيز اللغة العربية والتي كان من امرها انها اقامت لنا رقابة غير مباشرة علَى التعليم الثانوي .

خريجو دار المعلمين

وعلى هذا فاننا احدثنا منذ سنتين فرعاً لتخريج المعلمين وتظهر القافلة الاولى من خريجي هذا الفرع في نهاية السنة وهي تبلغ العشرين بين معلم ومعلمة وقد رأينا افرادها يعملون لاول مرة في الوظائف الخاصة التي اسندت اليهم في الحفلة الرياضية ومن المنتظر ان يعين هؤلاء في المدارس الرسمية كعناصر جديدة راسخة القدم في اصول التعليم تساعدنا على متابعة حركة الاصلاح والتحسين في مدارسنا .

زيادة المدارس

ولقد وضعنا في موازنة السنة القادمة انشاء ثماني مدارس جديدة ويبدأ عملها بالطبع في اول السنة المدرسية اي تشرين الاول القادم وسنجتهد بتوزيعها علَى المناطق الاكثر حاجة فيجيء الجنوب في الدرجة الاولى ثم يليه الشمال فالبقاع فجبل لبنان .

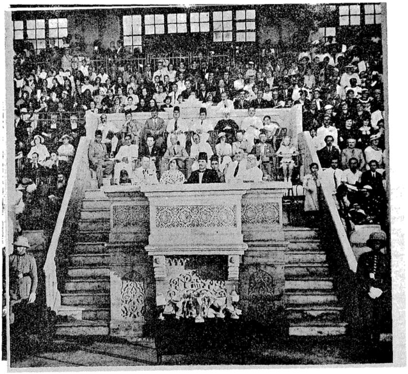
الامتحانات الرسمية

ان الاقبال علَى الامتحانات الرسمية واهتمام الطلاب بالحصول علَى الشهادة الحكومية يزداد عاماً فعاماً وهو في هذه السنة علَى اشده اذ قد بلغ عدد طلاب الامتحان المرشحين للشهادة الابتدائية ١٢٠٠ طالب نجح منهم في الامتحان الخطي ما يعادل الخمسين بالماية من الذين جازوا الامتحان .

ان هدفنا الاساسي هو ازالة الامية في لبنان ولذلك نصرف جهودنا الى التعليم الابتدائي دون سواه على اننا لن ندخر جهداً متى اتسعت لنا الموازنة من تأسيس صفوف جديدة تنيل الطلبة الشهادة التكميلية العالية اي Brevet superieur

ومما يجدر ذكره ان المديرية بعد استشارة مجلس المعارف الاعلى في الصيف الماضي عدلت برنامج البكالوريا فخففت من القسم العربي الاشياء التي كانت تضر بتدريس الادب العربي كما انها عدلت البرنامج الفرنساوي ايضاً . وقد مهدت امام طلبة البكالوريا بما نشرته من الكتب الادبية العربية

« البقية في الصفحة ١٠ »



منظر جميل يمثل منصة الشرف وقد ظهر في وسطها حضرة رئيس الجمهورية حبيب باشا السعد والى يمينه السيدة مدام الفريد سرسق فالكولونيل بارون والى يساره حضرة صبحي بك حيدر مدير المعارف فاحد كبار الضباط الفرنسيين . ويظهر وراءهم فريق من كبار الموظفين والوجوه

دراسة اديب كبير «٣»

ولي الدين يكن

الاجتماعيات

اما الان « فلا بد من الانتقال الى الاجتماعيات فقد تضجر النفوس من اساليب السياسة ثم اننا الى الاجتماعيات اشد حاجة منا الى السياسيات »

الاجتماعيات ... وهل كان ولي الدين سوى ثوروي في المجتمع يسخر من المألوف المبتذل ويبتعد عن العادات والتقاليد ليتجه نحوا افق جديد ومصابيح وهاجة لا تتراءى الا لِلِه من رجالات الاصلاح . وكم ذكرني ولي الدين لدى تصفح تجاريبه وصحائفه السود بجان جاك روسو . فالكاتب العربي والكاتب الفرنسي شذّا في كثير من النواحي في حياتهما وقاما علَى الزعماء وطلبا الحرية والمساواة بين افراد الامة في سياسياتها، وصادما لجزم وعزم العادات الاجتماعية القديمة ، فنبذا التقاليد وفتحا ابواب الجديد على مصراعيها، فاشتهر الاول بتحرير المرأة والثاني بتربية الولد . واخيراً كانا مجددين في ادبها فأحدث الشرقي اساليب جديدة في الكتابة ، واحدث الغربي مدرسة جديدة في الادب .

قبض ولي الدين ولم يجتمع حول قبره لتأبينه سوى النزر اليسير من ادباء مصر . وقد تنبأ عن هذا الاعراض كما قدمنا آنفاً بمقالة طويلة عن موت الادباء في الشرق فقال : «يموت ادباؤنا وتطفأ انوار المعاني في عقولهم ، وتبقى بيوتهم خالية واجداثهم داثرة ، وليس فينا من يحدثه نفسه بأن ينقب عن آثارهم وينشر سلامة ما طوي من معارفهم ...

ونحاول بعد ذلك ان نجاري الامم وان نشبه عباد الله . ما اكبر جهلنا بأقدارنا . والحقيقة ان الفقر الذي يعتري اكثر الادباء في الشرق ، مع ان اترابهم في الغرب ينعمون بيحبوحة من العيش ، هو ظاهرة اجتماعية لا يمكننا انكارها ولو حاول الاستاذ احمد امين ان يبرهن في هلال مارس من هذه السنة ان : « ليس الفقر حليف العلم والادب » . واني لاعتقد ان جبران خليل جبران مثلاً لو عاش في الشرق طيلة حياته وقصر عمله الادبي علَى الكتابة في اللغة العربية لشكا الفقر وبكى الشرق اكثر من ولي الدين وتوفي معوزاً

وهذه الظاهرة تضمحل يوماً فيوماً لان الشرق في يقظة ومن الصعب جداً ان يرجع من بعدها الى سباته العميق .

ومتى كانت الامم في يقظة استعانت بأدبائها واعانتهم لنشرهم ضياء العلم .

ومن جهة ثانية كان ولي الدين محباً للجمال لانه « ولد في مدينة الجمال فظل طيلة حياته متعشقاً له »، فهاله ان يرى المرأة ، وقد خصها الله دون سائر الكائنات بالجمال والنعومة عرضة للظلم والحيف . فجعل نفسه محامياً عنها — وهو رفيق المظلوم وبلاء المظلوم — وطالب بحقوقها جهاراً . ولم يشذ هذه المرة ولي الدين بل كان هنالك مساعداً له ، الح اكثر منه بتحرير المرأة وفك هذه القيود الغاشمة عنها ، الا وهو قاسم امين .

وهذه المسألة الاجتماعية المهمة قد عالجها كاتبنا وتشعبت تحت يراعته الى عدة مسائل: منها تعليم البنات وتثقيفهن حسب اسس التربية والتعليم الحديثة ، فقال في الصحائف السود ، : « قالوا تعليم البنات مهيج الى افسادهن وما في القائلين بذلك من تعلمت امه وعرف فسادها :» ومنها اصلاح حالة الزواج الوخيمة حسب رأيه عند الشرقيين . فمن اللازم ان يتعارف الخطيبان قبل زواجها . ولا تزف مجهولة الى مجهول . وقد وافقت على هذا الرأي باحثة البادية حيث تقول في النسائيات «يري اكثر عقلاء الامة ان لا بد للخطيبين من الاجتماع والتكلم قبل الزواج ، وهو رأي سديد لم يكن النبي صلى الله عليه وسلم والصحابة يعملون غيره وأن تختار الابنة بين طالبي يدها من مالت اليه عواطفها ووافقت اخلاقه اخلاقها ولا تجبر علَى قبول من اختاره لها اهلها وذووها » فقال ولي الدين في مقالة عنوانها المرأة «فبينما الابنة ذات يوم في غرفتها اذ بأمها داخلة عليها فما تقابل النظران الا بادرت الام الى ابنتها قائلة: جاء اباك خاطب يخطبك منه . فقالت الفتاة: لا اريد الزواج . قالت الام لكنه فتى جميل كأنه احد ابناء الملوك . قالت الفتاة مالي وجماله وغناه ومشابهته ابناء الملوك . انا لا اعرفه فلا اريده ، ثم مضى شهران وفي اول الثالث زفت المجهولة الى المجهول » وقالت في هذا المعنى الآنسة ميّ في نقدها باحثة البادية : ... الا ان شح السعادة وتزايد الانشقاق في العائلات ينبئان بأن غير المسرورات من زواجهن كثيرات ومعظمهن

قبول من رضين به زوجاً بالترغيب ، او بالتوسل ، او بالارغام الصريح » .

وفوق ذلك كان صاحب التجاريب مطالباً بسفور المرأة مع بعض ادباء اشتهروا في هذا المضمار كقاسم امين وجميل صدقي الزهاوي وعبد الحميد حمدي انما لم يكن ولي الدين يبدي آراءه بجد ورزانة كهؤلاء او بتحفظ كباحثة البادية بل بتهكم وسخرية شديدين فقد قال مثلاً عن نساء سيواس يمشين محجبات ساحبات فضول مآزرهن كجماعات الاوز او كاقطاع الغنم » ويزيد علَى هذا محرماً قسر المرأة ودفنها حية بين جدران ابيتها »! دخلت بيته ليلة زفت اليه ولم تخرج منه ابداً حتى اذا مرضت وثقل عليها المرض دعى زوجها طبيبا واخذ يصف له ما تشكوه فقال انا لا اداوي علَى السماع ولا بد من رؤية المريضة وفحص موضع العلة . فأبى الزوج الابيّ ذلك . وما مضت ايام قلائل الا وقد ازروها في اكفانها وشيعوها الى منزلها الابديّ » وقال في موضع آخر « الغرب ، بل مصر بها اناس يحمون الحيوانات ولا يدعون ابن آدم يستبد بها في جر الاثقال وطي السرى وبنات دم تباع كما يباع البيغاء والبلبل لتكون في اقفاص من الذهب تطرب بصوتها وتعجب بحسنها . ان هذا لهو البلاء العظيم ، اما لو كان الامر بيدي لالفت مجتمعاً من اهل النجدة وحاربت هؤلاء التجار تجار الاعراض والارواح »

هذا من جهة المرأة . اما من جهة اخرى فقد عالج ولي الدين بعض مسائل اجتماعية لها اهميتها وادلى ببعض آراء عن التربية والتعليم يسير علَى اثرها المربون في عصرنا هذا . نفي الى سيواس فظل فيها سبع سنوات عاملاً علَى التجديد في حقل المدنية الصحيح وقد تألم وتحسر لمشاهدته الاحداث - رجال الغد - يلقنون علوماً لا علاقة لها البتة بمقتضيات العصر وتقدم الحضارة ، ويتربون علَى يدي معلمين قدماء النزعة اتبعوا احرفاً فأحرفاً الطريقة القديمة المضنكة وجهلوا الطرق الحديثة ومنافعها الجمة وثم نصح الآباء ان لا يضغطوا علَى ابنائهم بتجريعهم العلوم كما يتجرعون كأس الماء بل يغذون عقولهم بها وان لا يختاروا لهم الحرفة دون النظر الى ميلهم الخاص واهوائهم الشخصية ودرجة تحصيلهم فقال : « ان من اشد الظلم ان يتحكم الوالد في ابنه وان يربيه على قديم زمانه وبأبى ان

والاخلاق والعادات كالملابس والازياء . فاذا سمح بابن العصر ان يرتدي اردية اهل اوربا فكيف يجمل به ان يعيش بعقولهم » . ثم قال مخاطباً والداً استشاره عن ابنه « روضْ بالعلوم العصرية نفسه وذوقهُ طعم الحضارة ومِلْ به عن هذه العادات والنحل »

وفوق هذا ، شاهد ولي الدين في مدارس سيواس ما كنا نشاهده قبل الحرب الكبرى في مدارسنا . فالمعلمون وهم لا يعرفون غير لغتهم بل لا يفقهون منها سوى النزر اليسير يكتفون بتعليم الناشئة الدين ظانين ان الولد اذا أتقن حفظ القواعد الدينية ، وعرف عن ظهر قلبه اركان الصلاة والصوم ، اصبح علاّمة عصره ومنارة يهتدي بها التائهون في بحور العلوم والاداب . ولا يخفى ما لهذه الطريقة القديمة من خطأ فادح ومضرات قتالة . فقال ولي الدين «سألت بعض المتقدمين من تلامذة تلك المدرسة اسئلة فيما يعاني من الفنون فبدا عليه العجز وبهت لا يجد جواباً ثم سألته عن اركان الصلاة والصوم فانطلق انطلاق الصقر من وكره . فأخذ مني التعجب . فقلت : ما بالك تحسن الجواب في هذه القواعد واذا بلغت الى غيرها غلب عليك الوجوم . فقال : هذه من امور الدين لا يكون المسلم مسلماً الا بمعرفتها . اما تلك فليست من الدين في شيء . فاستشعرت في فؤادي حسرات على تلك الشبيبة »

واذا كان ناقل الكفر ليس بكافر ، فأن هناك ظاهرة اخرى اجتماعية تستدعي انتباه القاريء وهي بغض ولي الدين لرجال الدين ، وقد بلغ به هذا البغض شأواً بعيداً الى حد التعميم على كل رجال الدين ما عرفه عن بعضهم . وهذا مما نعيبه على كاتبنا واسباب هذه العداوة متعددة منها تعصب هؤلاء وقد كان التعصب كما رأينا منافياً لطبعه ومن ثم تمسكهم بالقديم وبالعادات والتقاليد ومظاهرتهم بالدين مع ان بعضهم مراؤون — حسب قوله وقد رأينا ان الصدق والتجديد ميزتان مهمتان في نفسه . فقال « رجال الدين في كل اقطار الارض حرب على الناس . فهم يبدون غير ما يخفون ويأمرون بما لا يعلمون ... فالمتجاوزون حدود النصح مزاحمون للانبياء والمغالون في النسك مشاركون للمنافقين ، والدين لا ينصر بالشطط ولا يخذل بالتهاون »

جان جربصاتي

في العدد القادم : ادبيات ولي الدين

يدفع ٢٨٠٠ دولار

في الساعة ليتكلم

اسمعت قبل الان بالاب كوفلين الرجل الذي يفتقر في حياته العملية الى ١٤٥ سكرتيراً !

منذ خمس سنوات كان كوفلين راهباً مجهولاً يعيش في قرية صغيرة من قرى ضواحي « داترويت » حيث تقع معامل فورد الكبيرة وقد اصبح اليوم احد رجال أميركا الثلاثة وعندما يلوح في الجو السياسي شيء جديد تنتظر الملايين كلمته الاخيرة في الموضوع لتقرر موقفها منه كان يستلم اثني عشر كتاباً في الاسبوع وهو الان يستلم مليوناً و ٢٥٠ الف كتاب كل اسبوع

ولعل الراهب كوفلين اول رجل في العالم يستفيد من الاذاعة في الراديو للوصول الى قمة النفوذ السياسي فهو الى ان قام برحلته منذ ايام طائفاً المدن الاميركية لم يخطب في جمعية او اجتماع ، وهو لا يحاضر ابداً ولا يكتب مقالا في صحيفة ناقم على الطموح السياسي على الرغم من ان الشيخ هيولونغ يحاول تأليف حزب سياسي جديد برئاسة الاب كوفلين ويعتقد ان مثل هذا الحزب يسيطر على الحياة العامة في الولايات المتحدة

وفي كل اسبوع يقف الاب كوفلين بعد ظهر الاحد امام سماعة الراديو يخاطب العالم الاميركي ففي اميركا بامكان اي فرد من الناس المتاجرة بالهواء لان الحكومة لا تراقب الاذاعات ولا تفكر بمراقبتها وتعتبر الراديو كالصحافة من الحقول الحرة

ويدفع « راهب الراديو » مبلغ ٢٨٠٠ دولاراً ثمن كل ساعة يقف فيها امام الميكروفون يكون له خلالها الحرية المطلقة لقول ما يشاء فيستعمل الساعة لبحث القضايا العامة بطريقة لا تسر الحكومة ولا تتفق مع نظريتها . مرت السنون الخمس على الراهب فلم يسأل احداً من الناس دفع بارة واحدة لمساعدته بنفقات خطبه في الراديو ولكن ذلك لم يمنع الشعب من ارسال النفقات المطلوبة فاستطاع الاب مخاطبة اميركا كما انه تمكن من تشييد كنيسة انفق عليها مبلغ مايتي الف دولار وقد بنى في قبتها صومعة يلجأ اليها ايام يعتزل العالم منعكفاً على التفكير والدراسة واذا ترك صومعته فالى غرفة الاذاعة

ويصرح الامير كيون ان خطة الراهب مفيدة جداً لان احاديثه عن المواضيع العامة تخلق للامير كيين فرصة للتفكير في شؤونهم واوضاعهم

حديث حضرة مدير المعارف

تابع المنشور على الصفحة ٧

الموضوعة وفاقاً لمنهاج البكالوريا.

الكونسرفتوار الوطني

ان البناية التي يشغلها المعهد الموسيقي الوطني ضاقت بصفوف العود والبيانو والكمنجه ونحن اليوم ساعون الى ايجاد بناية اكثر اتساعاً منها وقد انشأنا للسنة القادمة شهادة انهاء الدروس الموسيقية وسنجتهد بأن يكون لهذه الشهادة قيمتها العلمية الفنية.

وهكذا بعد اليوم سيصبح في مقدور طلاب البيانو او العود او الكمنجه او القانون ان يحملوا بعد انهائهم دروسهم شهادة تنطق باختصاصهم الفني في فروع الموسيقى الشرقية والغربية

المتحف الوطني

نأمل ان تنتهي اعمال البناء في المتحف الوطني في السنة المقبلة لنتمكن من استلامه كاملاً ومن ترتيب قطع الآثار في اماكنها بصورة نهائية ومن عرضها على الجمهور

ومما يسرنا ان نقوله بشأن الآثار ان هذه السنة كانت مقبلة بالنقود الذهبية التي عثر عليها في لبنان واصبحنا نملك منها مجموعة من اثمن واندر المجموعات وعندنا مجموعة من قطع الاسلحة الفينيقية تعود الى الفي سنة قبل المسيح وهي عبارة عن خناجر ومدى وسيوف يبلغ عددها نحو الخمسماية قطعة.

وهناك تماثيل من البرونز وغيره تدهش الابصار بانواعها واشكالها.

وقد وجهنا العناية الى ناحية الآثار التي نعدها ثروة وطنية كبرى فادخلنا تحسيناً جماً على الاماكن الاثرية بحيث تتوفر الراحة لزوارها من السياح الاجانب او ابناء البلاد، وبحيث تظل هذه الاماكن مصونة من عوادي الانهيار او التداعي.

ففي بعلبك ادخلنا المياه الى قلعتها الشهيرة وهي مياه (اللاجوج) التي كانت تسقي الرومانيين في ايامهم، وقد اعدناها الى القلعة لتسقي زوارها اليوم.

وكذلك جرى تدعيم الاعمدة الستة، وبعض جدران القلعة [illegible]

في داخل القلعة تلفوناً يمكننا من الاتصال بها ومعرفة كبار زوارها الذين يفاجئوننا بزياراتهم على حين غرة.

وبمناسبة الحديث عن القلعة نقول ان المديرية اهتمت بوضع نظام خاص بالادلاء الذين يرافقون السياح لمنعهم من ازعاج الزوار ومضايقتهم. ومما يسر ان عدد زوار القلعة هو في تزايد محسوس هذا العام.

وقد عملنا بالاتفاق مع مديرية الاشغال على ترميم قصر بيت الدين الذي اصيب بتصدع في اكثر جدرانه وعلى دعم اجزائه بحيث اصبح اليوم في مأمن من اي خطر

ومن الترميمات التي عزمنا على اجرائها لحماية آثارنا هي ترميم قصر مار لويس وقلعة البحر في صيداء ولا بد من هدم بعض الاقسام المهددة بالسقوط في القصر المذكور الذي تقوم تحته مدينة صيدا القديمة

وكذلك فتحنا اعتماداً لتصليح «برج الاسد» في طرابلس وهو من الآثار الصليبية

دار الكتب الاهلية

انتقلت دار الكتب الى المكان المخصص لها في بناية البرلمان وقد رفت جدرانها ترفيفاً حديدياً على احدث طراز ونذكر ان المديرية اشترت مكتبة المرحوم مراد البارودي وهي المكتبة الشهيرة التي تعد من اثمن المكاتب العربية وفيها مجموعة من الكتب المخطوطة ذات قيمة كبيرة زادت دون شك في ثروة المكتبة الاهلية

مدرسة الصنائع والفنون

استلمنا هذه المدرسة منذ سنة ونيف ولما كانت الفوائد الجمة المنتظرة من هذه المؤسسة الفريدة تستحق شديد العناية فقد رأينا ان ندخل اليها عناصر علمية جديدة تتولى شؤون المختبر الكيماوي لعلاقته الوثقى بفروع التعليم فعينا الاستاذ عياش وهو يحمل ثلاثة شهادات ليسانس في العلوم والهندسة الكيماوية والحقوق والاستاذ مسعد وهو اختصاصي في التحليل الكيماوي

ونحن عازمون على مشترى ماكنات جديدة تتمم معامل المدرسة الخاصة بالحدادة والنجارة والصباغة وغيرها وفي نيتنا توسيع المعامل التي ضاقت [illegible]

الميزانية من الحاق بناية المستشفى الذي يقوم بجانب المدرسة.

ضمان الطلبة والمعلمين

لقد كان الطلبة والمعلمون في الماضي عرضة — شأن جميع العمال في معاملهم — لاخطار الآلات الا ان المديرية تمكنت من التعاقد مع شركة ضمان في المدينة باتفاق رسمي على ضمان جميع طلبة الصنائع ومعلميها من الاخطار والحوادث ضماناً يقيهم الاذى المادي الذي يقع على احدهم بخسارته عضواً من اعضاء جسمه او باصابته اصابة تحرمه القدرة على العمل في المستقبل

*

— سؤال اخير يا حضرة المدير

ان الاهلين يشكون من فداحة اجور المدارس الثانوية والاجنبية في المدينة فهل فكرتم بان تتوسطوا لتخفيف هذا العبأ عن كواهل الاهلين؟

— حبذا لو كان في مقدوري ان افعل شيئاً بهذا الخصوص، وحسبك ان تعلم بان الطلبة «البورسيه» الذين تعلمهم الحكومة على حسابها مضطرون الى دفع علاوة الاجرة المدرسية من جيوبهم — وهم فقراء — وقد ابت المدارس المذكورة ان تقبل وساطتنا باعفائهم منها. فكيف تريد ان نؤثر عليها بخفض اجورها عن عموم الطلبة

وهنا كان الوقت قد طال على هذا الحديث المشبع فرأيت ان اقف بحديثي عند جوابه الاخير شاكراً له كل الشكر لطفه ورحابة صدره وغيرته الملتهبة على مصالح مديريته.

م . ا . ش . .

وصف الحفلة الرياضية

كانت الحفلة الرياضية التي نظمتها مديرية المعارف واشتركت بها بصورة خاصة مدارس بيروت والشياح والغبيري الرسمية من اجمل الحفلات تنظيماً ودقة وجمالاً وفناً

وقد جاءت دليلا ناطقاً بعناية المشرفين علَى هذه المدارس وحسن ادارتهم وسهرهم على تربية الناشئة تربية سليمة ٠ وفيما يلي وصف كامل لبرنامج هذه الحفلة النادرة

*

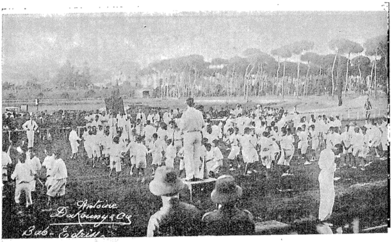
في الساعة الرابعة و ٣٠ تماماً حضر بالنيـابة عن المفوض السامي حضرة الكولونيل بارون ٠ فاستقبلته موسيقى السادة فليفل بالمارسلياز وبعـد مضي خمس دقائق وصل حضرة رئيس الجمهورية حبيب باشا السعد فاستقبلته الموسيقى بالنشيد الوطني

العرض العام:

صدحت الموسيقى بمارش حماسي جميل لحنه ووضعه السادة فليفل خصيصاً ليعزف في هـذه الحفلة ٠ سار التلامذة بلباسهم الابيض بين التصفيق يقودهم استاذ الرياضة والموسيقى علَى الترتيب الآتي: الموسيقى ثم طلبة دار المعلمين وعلى صدرهم الشارة الزرقاء وقد حيت الجماهير بالسلام الرياضي العام وسار بعدها فرق الصنائع والفنون وشارتها خضراء ، ثم الشياح وشارتها زرقاء ثم الغبيري وشارتها حمراء

السير :

سارت الاقسام سيراً رياضياً مع الموسيقى بخطى ثابتة ونشاط وبنظام الستة وهو الاول من نوعه ولم يسبق لمدرسة ان سارت بمثـله في عرضها العـام وكان عدد الاقسام المشتركة في العرض ٤٠ قسماً وكل قسم مؤلف من ٣٠ تلميذاً مع رئيس لهم فكان عدد الطلاب يزيد عن ١٢٠٠ يسيرون بخطى موزونة بانتقال واحد وبترتيب واستقامة صحيحة ، سيراً منظماً مرتباً لا غلط فيه ولا انتقـاد عليه ٠ سارت الاقسام متجهة شرقاً ثم لفوا جميعاً يساراً يشكلون علامة استفهام فكان منظر قلما رأينا مثله ٠٠٠



رقصـة الدبكة

صورة تمثل الاولاد يرقصون رقصة « الدبكة » المشهورة ويظهرون فرقاً فرقاً وقد أخذ بعضهم بايـدي بعض فكانوا يرقصون وينشدون نشيداً وضع خصيصاً للحفلة

في الساحة :

اجتمعت الاقسام الاربعون مع رؤسائها في الساحة ليؤدوا التحية العادية والرياضية وكان اجتماعها على شكل هرم ولم يكن في هذا الترتيب للخطوط الكلاسية اثر على الارض كما يفعلون في اغلب الحفلات التي من هذا النوع مما يثبت حسن تدريب اللاعبين ومهارة الاساتذة المدربين٠

النشيد الوطني :

هنا في ذلك الحشد العظيم الذي ضمّ الالف ومايتي طالب استمع الجمهور الى النشيد اللبناني يتصاعد من افواه الطلاب كأنه صاعد من فم واحد٠ مما ادهش الجميع وأثار الفرح والغبطة في القلوب٠

التمارين السويدية :

في سرعة كسرعة البرق افترقت الصفوف وتوسعت المسافات بقياس واحـد وحركة واحدة وبانتقال بديع جميل ، ثم بأشارة من المدرب العام الاستاذ فليفل حيّ الطلبة الجماهير بالسلام العادي المألوف فاستقبلته الجماهير بالتصفيق ، وبأشارة ثانية عزفت الموسيقى قطعة اجرت عليهـا التلاميذ حركات رياضية متنوعة ومبتكرة

التصفيق الموحد

وعلى جين غرة وبعد اشارة بسيطة دوى الملعب بتصفيق موسيقي كان مسك ختام الاجتماع الاول

العودة

هنا امر الاستاذ تلاميذه بالعودة الى ثكناتهم وباقل من دقيقتين كان الملعب خالياً فأعجب الناس حقاً بجمالـــ النظام والترتيب والدقة

سباق ١٠٠ متر

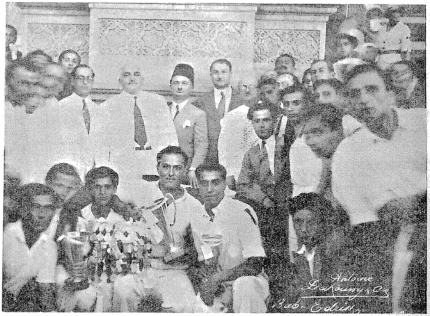
جاء دور السباق فسمعنا طلقاً نارياً يصدر من شرقي الملعب ركض على اثره ٨ تلامذة من الصنائع وحوض الولاية بسرعة متناهية فكان المجلي بينهم السيد لبان « صنائع » الثاني عواضه « صنائع » الثالث قدورة « حوض » وقد سجل على الالواح المقابلة للمقاعد باللغتين العربية والافرنسية للاول ١٠ اعلامات وللثاني ٦ وللثالث ٣

سباق الاطفال

بعدها جرى سباق الاطفال بين مدارس حوض الولاية ٠ الشياح ٠ الغبيري ٠ كان المجلي فيها بلطجي « حوض » صبحي دبب « غبيري » فاضل « غبيري » فسجل علَى الالواح للاول ١٠ للثاني ٦ للثالث ٣

طارة الحديد

فكرة بديعة ورياضة موسيقية لم نشهد مثلها في



منظر اعضاء اللجنة المحكمة يتوسطها حضرة مدير المعارف ويظهر اماهم الطلبة الفائزون يحملون الكاسات ومخدة الأوسمة

عبارة عن غناء مع العزف على طارة الحديد ووقفت المدارس علَى الترتيب الآتي : الشياح يميناً ، حوض الولاية في الوسط ، الغبيري يساراً

وبعد ان تشكلت دوائر عديدة من الفرق المشتركة بهذه اللعبة اخذ كل من الطلبة يضرب علَى دولابه الحديدي كأنه قطعة موسيقية ثم انشدوا جميعاً بصوت واحد اغنية طن يا دولابي طن

وقد حفظنا منها المقطع التالي :

طارقي الحديد ابدع الطارات
ما مثلها مال لا ولا حارات
درتها فسبقت كل السيارات
طارقي الحديد ابدع الطارات

كلام موسيقي يغنيه الطفل ويحسه ويفهمه

انهى الطلاب نشيدهم ثم عمدوا الى السباق وبايديهم الدواليب تجري امامهم فكان الاول حسن خليل « شياح » الثاني فرحات « غبيري » الثالث على سليم « غبيري »

العاب وهرم على الثابت:

هنا لفت الانظار قدوم فريق الصنائع الاقوياء [illegible]

الاستاذ قره بخطى موزونة فقاموا افراداً وازواجاً بحركات جميلة عرفنا منهم السادة سعدادي · ميرزا · مكاوي · عنداري · عبد الصمد · معوض و . . .

وقد استحقوا اعجاب الجماهير وشيعو: بالهتاف والتصفيق

سباق عربات الاطفال :

عربات بشرية تتألف الواحدة من اربعة اولاد ، اثنان مشتبكان بينهما رأس ولد ثالث يطل من الامام وعلَى ظهر هذا الثالث ولد رابع يعلوه كأنه جوكي سارت هذه العربات تتبارى بسرعة البرق فكانت الاولى فرقة من حوض الولاية · الثانية الشياح · الثالثة الشياح وقد نالت هذه اللعبة التي هي من ابتكار السادة فليفل استحساناً عظيماً

سباق ٤٠٠ متر :

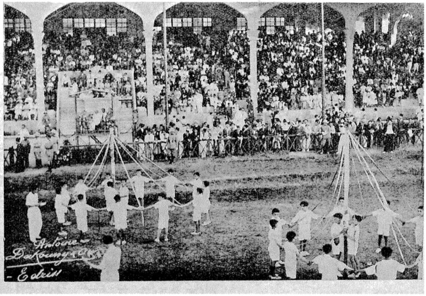
ابتدأ هذا السباق من امام المدخل غرباً وكان عدد المتبارين عشرة فكان المجلى لبنان « صنائع » الثاني باخوس « حوض » الثالث رمضان « حوض » وخوري « صنائع »

الارجل الاربعة :

وهذه لعبة جميلة ايضاً ثلاثة لاعبين ربطت ارجلهم فأصبحوا يسيرون على اربعة بدلاً من ستة وقد تسابقوا علَى هذا الشكل فكان فريق « حوض الولاية » اولا و « الشياح » ثانياً و « الغبيري » ثالثاً

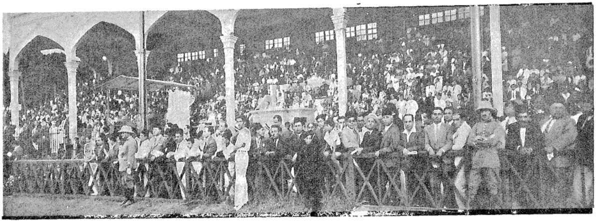
سباق الاكياس :

لعبة وان كانت قديمة ومعروفة الا انها تظل



سارية الربيع

من مشاهد الالعاب [illegible]



منظر الجماهير المحتشدة على المقاعد ووراء الحواجز للتفرج على مشاهد الحفلة

دائمًا جميلة ومضحكة ومنشطة فكان الاول محي الدين بدر « حوض » الثاني مصطفى بدر « حوض » الثالث بلطه جي « حوض »

رياضة موسيقية والعاب موفقة :

هي ابتكار جديد جرى فيها ترتيبات من خمسة عشر مشهداً فرأينا الاطفال وعددهم يزيد عن الـ٥٠٠ تلميذ يدخلون الملعب هرولة ويحيون الجمهور ويسيرون مع الموسيقى تارة ستة وتارة ازواجاً ثم خط عريض بسطر واحد والايدي على الاكتاف فأفراداً ثم شهدنا رقصة الدبكة العربية الوطنية

واخيراً انشدوا وقوفاً « الطبل الجميل » تمثيلاً وانشاداً ورياضة

سباق ١٢٠٠ متر

كان الفوز فيه حليف « حوض الولاية » فجاء اولاً عضاضه ، وثانياً جردي وثالثاً زنتوت وقد رجحت هذه النتيجة كفة حوض الولاية واوشكت ان تضمن لمدرسة الحوض كأس رئيس الجمهورية .

سباق الدراجات ١٣٠٠ متر

كان هذا السباق بالنسبة للاعبين على اهمية كبرى لانه كان بمثابة القول الفصل في تقرير النتيجة العامة للسباقات لذلك رأينا كل فريق ينشط لاعبيه وما ان سمع الطلق الناري حتى خرجت الدراجات بسرعة البرق ودارت دورة ميدان السباق بكاملها وكانت الانظار شاخصة الى رؤية الفائز فاذا به سانينو (من الصنائع) والثاني سوبره (حوض الولاية) وخديج (الصنائع) وهي نتيجة زاد عندها مجموع علامات الصنائع على الحوض فاصبح للصنائع ٤٠٧ وحوض الولاية ٣٥٧ وهكذا احرزت مدرسة الصنائع نهائياً كأس رئاسة الجمهورية

النتيجة العامة

احرزت مدرسة الصنائع كأس رئاسة الجمهورية وكأس حضرة مدير المعارف وهذا الاخير نالته بنجاحها في العاب القوى والرمي والوثب وكرة اليد والسلة التي جرت مباراتها يوم الجمعة في ١٧ في مدرسة حوض الولاية ونالت مدرسة حوض الولاية الاطفال كأس امين السر العام .

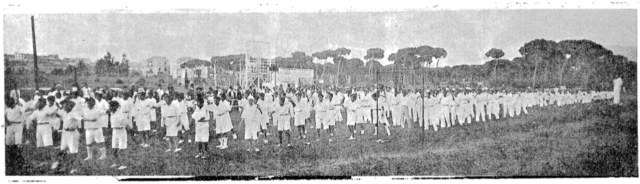
ورأت اللجنة ان تقدم كأس بلدية بيروت الى مدرسة الشياح وكأس بلدية الشياح الى مدرسة الغبيري .

التمارين السويدية الاخيرة :

سمعنا البوق يجمع التلامذة ورأيناهم خرجوا من ثكناتهم وعددهم ٨٠٠ تلميذ للتمارين السويدية الاخيرة . ابتدأوا بافتراق الخطوط المنظم . ثم السلام الرياضي . ثم ابتدأت الحركة الاولى . فالحركة الثانية



مباراة العربات البشرية كما ورد وصفها في كلمتنا عن الحفلة وتظهر فيها العربات المتبارية قريبة من نهاية الشوط



مشهد يمثل الطلبة اثناء اجتماعهم للتمارين السويدية

فالثالثة الاخيرة وكلها جميلة جداً حيث انها كانت ترافق نغمات الموسيقى

وفي الختام تسلم الفائزون كاساتهم واحداً من حضرة رئيس الجمهورية وآخر من يد الكولونل بارون ، فمن يد السيدة مدابا الفريد سرسق الى اخر من في منصة الشرف من كبار المدعوين . وقد خرجت الجماهير وهي تثني ابلغ الثناء على مديرية المعارف وكبار موظفيها ، وعلى منظمي الحفلة ومدربي الطلبة

*

[نتيجة مباراة يوم الجمعة في ١٧]

ذكرنا ان العاب القوى جرت لها مباراة في مدرسة حوض الولاية اشتركت فيها مدارس الصنائع ودار المعلمين وحوض الولاية تتنازع الفوز لاحراز كأس مدير المعارف وقد نالته مدرسة الصنائع وفيما يلي نتيجة هذه المباراة على اختلاف انواعها .

رمي الجريد

الاول : حبيب سليمان « صنائع »

الثاني : ملحم واكيم « صنائع »

الثالث : طنوس جبران « صنائع »

رمي الكرة الحديدية

الاول : فكتور بو شاهين « صنائع »

الثاني : حبيب سليمان حيدر « صنائع »

الثالث : حسن حيدر « حوض الولاية »

الوثوب العالي

الاول : بهاء الدين سوبره « دار المعلمين »

الثاني : محي الدين رمضان « حوض الولاية »

الثالث : مارون [illegible] « صنائع »



السيد محمد فليفل

استاذ الرياضة في المدارس الرسمية

الذي كان له اليد الطولى باعداد الحفلة الرياضية الرسمية وترتيب مشاهدها وبينها الكثير من الجديد المبتكر



السيد احمد فليفل

استاذ الموسيقى في المدارس الرسمية

وقد كان الساعد الايمن لشقيقه في تعليم الاغاني للطلبة وتدريبهم على الحركات الموقعة

الوثوب العالي بالعصا

الاول : بهاء الدين سوبره « دار المعلمين »

الثاني : عطار « صنائع »

الثالث : جميل « صنائع »

الوثوب العريض

الاول : سليم قدوره « حوض الولاية »

الثاني : محي الدين رمضان « حوض الولاية »

الثالث : بهاء الدين سوبره « دار المعلمين »

« : عواضة « صنائع »

شد الحبل

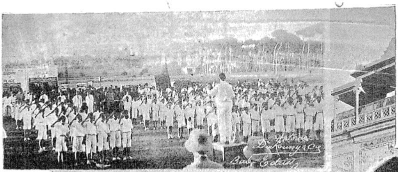
ربحت فرقة الصنائع

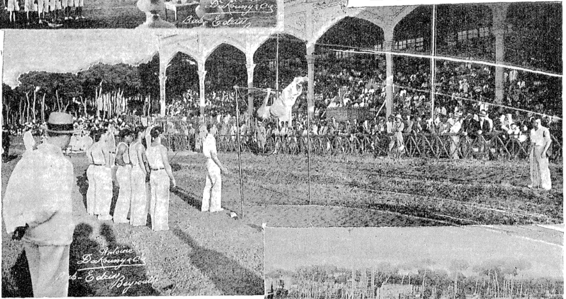
الفايبول (كرة اليد) ربحت الصنائع

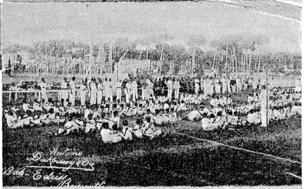
كرة السلة (باسكت بول) [illegible]

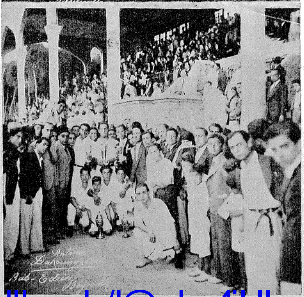
من مشاهد الحفلة الرياضية

الى اليسار : مشهد التحية وقد ظهرت فيها الطلبة في وقفة منتظمة ، وفي حركة للتحية لا يمكن ان يكون مثلها دقة واتزاناً وضبطاً ولعل هذا المشهد من اصدق الادلة على نجاح الحفلة وجمال مشاهدها









في الوسط منظر الجماهير شاخصة الى التمارين المدهشة التي قام بها بعض الطلبة على الحديد الثابت

الى اليمين : مشهد الفولغا البحرية و كان الطلبة يتهادون فيها وهم ينشدون أنشيداً جميلاً .

في الاسفل : منظر الفائزين بالكاسات وقد احاطت بهم الجماهير

تابع المنشور على الصفحة ٦

واحد من الثلاثة الذين و كاوني عن رفاقهم والذين انا ذاهب لملاقاتهم في دمشق وبينما انا أنبش جيوبي لتسليم ما فيها حانت من مخاطبي التفاتة الى رفاقه فتأ كدت بعدها ان الرجل هو أحد الثلاثة فابتسمت وقلت له

— سأرد اليك السبعين ليرة التي دفعتها لي امس وفوقها بعض الليرات زائدة عليها

فارتبك الرجل واخذ يتفرسني ثم نادى اثنين من رفاقه واخبرهما بما قلت فعرفوني ساعتئذ واعتذروا الي عما سببوه لي من اضطراب وازعاج . وقال كبيرهم :

رد المال الى جيبك يا استاذ ، نحن لا نريدك انت ! بل نريد سواك لنكمل لك الدفعة غداً

واراد دتي ان يتابع سرد ماجرى بعد ذلك اما انا فا كتفيت بالاستماع الى هذا الحد وقد نقلته بكل امانة (ميم)

مشاكل الحجز و البيوع الجبرية

اذا كان في لبنان اليوم مئات من الناس يهتمون بالشؤون السياسية العارضة وكان منهم كثيرون يعنون بما يقدر من احداث مقبلة ويتأثرون للفتور الواقع بين بعض المقامات فان السواد الاعظم من السكان مجبرون بحكم طبيعة الحال بالعناية بموارد رزقهم وما يضمن لكثير منهم استمرار ماهم قانعون به من تدبير قوتهم الضروري وما يقيهم غائلة الحر والبرد .

وقد حدث في السنين الاخيرة حوادث شتى ومنها امور طارئة غير منتظرة دلت دلالة صريحة عليَ ما يجب عليَ ولاة الامور مواجهته من المشكلات غير السياسية وخطر اغفال شؤ ن البلاد الحيوية واعداد المعدات لرد حادثات الدهر وما تقدره ظروف هذه الازمة الخانقة .

بعثنا عليَ كتابة هذه العجالة ما طالعناه في جريدة « المساء » البيروتية عن بناية بأربع طبقات تباع بالمزاد العلني بثمانية واربعين ليرة وقد ادهشنا هذا الخبر واستغربنا هذا الحادث المؤلم فاعدنا قراءة سطوره والاسى يملء نفوسنا من جراء ما آلت اليه حالة البلاد الاقتصادية . ولا نطيل بحث هذه الحالة فالذي نقوله قد يطول شرحه وربما ما كان فيه من جديد صار في حكم الاوليات .

لكن لا بد من اثبات ما عرا اصحاب الاملاك واخصهم من كان منهم مديوناً او راهناً من الحيرة والعجز بسبب ما طرأ على ايراد املاكهم من هبوط لم يصحبه مثله في التكاليف والالتزامات المالية الاخرى ولا سيما الضرائب وفوائد الديون واقساطها .

وهذا التفاوت الغير معقول بين المطلوب والمكسوب راجع الى اسباب محلية وازمات عالمية ليس في يد صاحب الملك ما يدرأ فعلها او يخفف من وطأتها .

والعبرة التي تستخلص ايضاً من هذا الحادث المستغرب هي عدم وجود شارين للعمار والاملاك عموماً التي تفرض للبيع وذلك دليل على ان اصحاب الاموال اصبحوا يرتابون في فائدة استثمار اموالهم في املاك عقارية بعد ما هبط ايرادها مع بقاء نفقاتها عليَ ما كانت عليه

لقد كانت هذه الاملاك العقارية تعطي في الماضي ايراداً جيداً وقد قدرت الديون وفائدتها على هذه الاملاك في الاص[illegible]

فجعل اصل الدين على نسبة ما يساويه العقار وقدرت الفائدة على نسبة ايراد تلك الاملاك في ذلك الحين ولم يكن ابعد الناس نظراً واصدقهم بصراً بالامور يتوقع ان تبتلي البلاد بما ابتلت به هذه الازمة الخانقة وقد اناخت بكلكلها على جميع مرافق البلاد فأنشأت هذا التقلقل الذي ضيع عقول الملاكين واقلق بال الذين يهتمون بمصير هذه البلاد

ولم تقتصر ازمة هذه الديون على العقارات المبنية فقد جاوزتها الى الاملاك الزراعية حيث يشاهد سوء عاقبتها ومصير ثروة البلاد العقارية الى الخراب والضياع

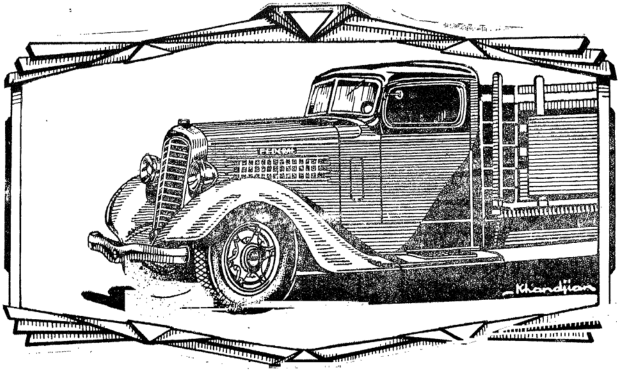
والحكومة تعرف هذا وتعلم ما هو اكثر منه باطلاعها على اجراءات الحجز والصعوبات التي يعانيها الافراد والبنوك ورجال الحكومة في تحصيل الاموال المستحقة على انواعها .

ومع علمها بذلك فلم نر منها استعداداً يذكر لعلاج هذه الحالة الخطيرة . وليس حل هذه العقدة بمستخيل ولا هو فوق طاقة ولاة الانتداب والحكومة الوطنية ويمكن حصر طرق معالجة هذه المشكلة بما نوجزه هنا : — اولاً وجوب تعديل اقساط الديون عموماً وتخفيض فائدتها حتى تصير مطابقة لمقتضى حالة البلاد وايراد الاملاك بالوقت الحاضر . ثانياً مصلحة البنوك والافراد ، في ان يظل المدبونون من المالكين قادرين عليَ الدفع ليكفل اصحاب الدين استيفاء اموالهم وهذا خير من التمسك بسعر فائدة يعجز معها المدبون عن دفع الفائدة وتسديد الاصل ...

ثالثاً وجوب توسط الحكومة بالعون والنفوذ

ولا نجهل ما يقال بهذا الصدد عن حرمة العقود واداب المعاملات التجارية والمالية ولكن حالة المالك المديون صارت اليوم تشبه حالة التاجر المعسر . وللتاجر في هذه الحالات كما لا يخفى نظام مرعيَ وعرف متبع في معاملته ولا سيما متى ثبت حسن نيته وتبين صدق معاملاته

فاذا رأى ولاة الامور ان يختاروا حلولا من هذا النوع الذي الحنا اليه فالمأمول ان يهتدوا الى مشروع ينقذ البلاد من الورطة التي صارت فيها وبقيها شر خطر لا يسعها ان تسمح به وفيها طاقة لمنعه — أ —



لا تشتروا كميونات قبل ان تعاينوا موديلات

فدرال

الجديدة للسنة ١٩٣٥ والمجهزة بالعدد والالات المتينة وقد امتازت بتكميلات حديثة ومهمة ادخلت على جميع اجزائها محول بعض هذه الشاستيات العمومي كما يلي

ليرة
١٢٥٠٠
١٣٥٠٠
١٤٥٠٠
١٨٠٠٠

ومع هذا كله فالاسعار متهاودة جداً بمكنكم مشاهدة الموديلات المذكورة اعلاه في محلات :

الوكلاء الوحيدون في سوريا والعراق والعجم

ابراهيم يوسف سعد واولاده

كاراج: ساحة الشهداء — المحل : سوق الجميل

القصة المتسلسلة — القسم الثاني

صفحة غرام

يا لتعسها !

اي اكليل من الشوك يدمي رأسها ، واي يأس يسمم روحها ، ويقتل ضميرها ،

— ٥ —

ما انبثق الفجر ، الاخطرت لي فكرة الفرار . . . الفرار من ماري وغرامي بها ، من جرجس وسخطي عليه ، ولكن . . هل اقوى على التخلي عن ماري ؟ واذا خانتني قواي في هـذا السبيل ، هل اغضي على المضض ، ولا ابالي بالمأساة التي يمثلها جرجس ؟ . .

ووثبت من سريري ، كالموسوس ، وخرجت الى الحديقة ، فأذا جرجس فيها ، يتعهد بنفسه غرس شجرة ، وما لمحني الا دعاني اليه وقال :

فأجبت بصوت حاد ، قاس :

— ما نمت الا اغفاءة

فارتسمت الدهشة على وجهه ، وجال القلق في عينيه ، وتابعت الكلام بلهجة اشد واقسى :

— امعنت الفكر في حديثك ، امس ، فآلمتني اريحيتك ، عينت لي راتباً ضخماً ولم تعين لي عملاً ،

فتنفس الصعداء ، وضحك ، ثم قال :

— عصفت في رأسك النخوة ، فحملت حديثي على غير محمله ، . . اليوم تباشر العمل

فقلت : اين ؟

فأجاب : في شارع فلورنسيوابري

قلت : في سانباولو ؟

فقال : نعم

فقلت : ما دمت في سانباولو ، فستكرهني ، مندفعاً مع غيرتك علي ، على البقاء في قصرك ، وهذا يثير عواطفي ، فأنا ارغب في الحرية المطلقة . . .

فقلت : بل اكون فيه اسيراً . . . سمعتك تقول ان لمعمالك في كامبينا فرعاً . . فما يضر اذا ارسلتني اليه ، ؟ .

والححت عليه بارسالي الى كامبينا ، متذرعاً برغبتي في الاعتماد على نفسي ، وميلي الى الاستقلال الذاتي ، مدعماً الحاحي بالبراهين والحجج ،

وما زلت افند له المساوىء التي قد تنشأ عن الراحة التي تحتاطني تحت كنفه ، والحسنات التي تخلقها الضعة والمشقة ، حتى اقنعته ، فقال :

— اني انزل على رغبتك ، ولكن على شرط الا يطول بقاؤك في كامبينا ، فقد قطعت لابيك عهداً بان اتعهدك ولا انحرف عنك ، فوعدته بذلك ، ودون ان امهد لماري سبيل مشاهدتي او الوقوف على عزمي تركت على الفور سانباولو الى كامبينا . .

— ٦ —

كامبينا بلدة كبيروت ، اجمل من سانباولو ، وقعاً

ومعمل الاحذية والجلود الذي ارسلت اليه ، معمل صغير ، ولكن مجال العمل فيه واسعاً فبدأت بدأة بدء على معالجة مهمتي فيه ، وظننت اني ارى ما يسليني عن حب ماري ، ويشفي قلبي من حمى التشوق ، فخاب ظني ، وعاودني التفكير فيها والظمأ اليها ، على رغمي

اي حكم كان لها عليّ ؟ وبما تتلهى عني ، اتراها تفكر بي ؟

وبينا انا اسائل نفسي عنها ، في ذات يوم ، اقبل ساعي البريد ، ودفع اليّ غلافاً مضمخاً بالطيب ، ففضضته بيد مرتجفة ، فاذا فيه كتاب منها هذا مضمونه :

« لم احلم قط بانك تسرع الى القطيعة سرعتك الى المواصلة ، . .

لقد اورثتني الماً وبأساً

أهذا هو الاخلاص في الحب ؟

علات نفسي ، يوم لامست شفتاك شفتي ، بالحياة تلامس روحي المحتضرة

وبدلت رأيي في العالم ، . . . هذا العالم الذي ما وقفت عليّ عتبته الا لاشقى . . واحن الى الموت

فما اسأت اليك حتى تنهج هذا المنهج الغريب القاسي ؟

ان الموت احبُ اليّ من الرضى بالذل ، تمرّ الساعات تلو الساعات ، وانا اغري نفسي ، عبثاً ، بعودك اليّ

اليأس استنزف دموعي ، والسهد انحل جسمي

حسبي عذاباً ، رق ليّ ،

ما دمت طبيعة متقلبة ، طاغية طاحة ، مبذرة ، متلفة ، فلماذا تبعتني ؟ . . لماذا اغريتني ، وفتحت عيني للنور ، وقلبي للحب ؟ . .

كنت قانعة ، مستنيمة للضعة ، مستكينة للامتهان ، فهيجت كبريائي واثرت انفتي . . .

حاولت ان اطوي صحيفة ذكرك من قلبي ، فلم اقوَ . . . حبك اقوى من كبريائي ، وانفتي ارادتي ، تعال ، . تعال اليّ . . .

اني احبك كما يحب الكاهن الله ، وقلبي يقول لي انك ايضاً تحبني . . تحبني كما احبك . . .

بتبع

النابغة اللبناني



المرحوم كامل الصباح

وصل يوم الثلاثاء الفائت جثمان فقيد العلم والاختراع المأسوف عليه المرحوم كامل الصباح اقلته الباخرة من ارض العالم الجديد حيث سطع نوره وبرزت في حقل الاختراعات العلمية مواهبه ، وتطلعت شاخصة اليه انظار الغرب بعلمائه ومخترعيه

وصل جثمان الفقيد ليدفن في ارض الوطن الذي انجبه ولتحضن عظامه الغالية البقعة التي نشأ فيها ولقد استقبلته عَلى ظهر الباخرة لجنة الاحتفال وجمهور كبير من الاقرباء واهل العلم والوجاهة

وغداً « الجمعة » يمشي الموكب الجليل الذي يرافق النعش من بيروت الى النبطية وهو مؤلف من نخبة رجال الادب والفضل ، العارفين قدر الفقيد الفخورين بنبوغه وعبقريته . وقد علمنا ان قرى الساحل ستجتمع عند مرور الموكب لملاقاته وتحية النعش

وفي النبطية تألفت لجنة من وجهائها وشبابها لتقوم بواجب البلدة نحو ابنها البار وموضوع فخرها اللامع يوم الاحتفال بدفنه ، ونحو الوافدين للاشتراك بوداعه

ففي ذمة الله هذا الراحل الغالي الذي اذا ذكر لبنان نوابغه جاء كامل الصباح في طليعة هذه المفاخر اللبنانية

بلا عنوان

— وصل من القطر المصري عن طريق فلسطين بضع عائلات مصرية لتمضية فصل الصيف في لبنان ووصل من العراق نحو عشرين مصطافاً قصدوا الى حمانا وبكفيا .

— تبلغ اطباء الاقضية والمحافظات وجوب القيام بجولات تفتيشية لتفقد الحالة الصحية في اماكن الاصطياف

ليالي ايار

في المدرسة الاهلية

اقامت مدرسة البنات الاهلية في بيروت مساء السبت المنصرم حفلة فنية رائعة انشدت فيها بعض الاوانس من المتخرجات اناشيد مختلفة واغاني شجية في لغات عديدة ، وشهد الجمهور من بعض الطالبات تمارين رياضية ومشاهد فنية تخللها رقص شرقي خلاب وفي الحقيقة ان الحفلة كانت جد موفقة بجميع ما سمعه الحضور ورآه من جميل ومبتكر . فندعو لهذا المعهد العلمي بدوام التقدم والنجاح ونثني على ادارته التي نظمت مثل هذه الحفلة النادرة ونخص الانسة الاديبة سلوى صائغ معلمة الفن الرياضي التي استحقت ثناء الحاضرين دون استثناء

ذكرى امين ايوب

دعت ادارة الرصيفة « بلبل الارز » فريقاً من رجال الصحافة والادب الى الحفلة التذكارية التي تقيمها لفقيد الشعر الزجلي المرحوم امين ايوب ، وستقام هذه الحفلة في نادي مدرسة الروم الارثوذكسية في الشويفات عند الساعة العاشرة من صباح الاحد ٢ حزيران القادم ، ويتكلم فيها عدد من شعراء الزجل ونخبة من الخطباء

وفاة فاضل

نعى الينا من الدامور المرحوم خطار غريب وقد كان الاسف عليه شديداً فجري له مأتم حافل شيع فيه جثمانه الى المقر الاخير بين الحزن والاسى

فنتقدم من اسرته الكريمة بواجب التعزية رحم الله الفقيد والهم آله وذويه العزاء الجميل

المال يورث الشقاء للبشر

قصص طريفة ترينا الويلات التي يسببها المال

المال في هذا العصر – عصر المادة – هو لحمة الحياة وسداها ، يتهافت عليه الناس تهافت الجياع على القصاع ، والظمآن على الماء ، لاعتقادهم ان المال هو سر السعادة التي ينشدون. بيد ان السعادة التي يطلبونها عن طريق المال كالسراب في الصحراء. وهذا المقال يدلنا على ذلك دلالة واضحة مؤلمة . وكاتبه خبير مالي انكليزي اختبر المال والناس فقال :

قضيت اكثر من عشرين سنة اشتغل مدير مصرف . وفي غضون ذلك الوقت صادفت الوفا عديدة من الرجال والنساء كل منهم يرغب في المال وكل انسان يريد المال. وهذا من سوء طالع الناس لأن اختباري قد علمني ان المال يخدع ، يبعث القنوط يقوم عثرة في سبيل الحياة ويعمي البصائر . وهو يقف حائلاً دون المقاصد الحسنة ويزيد في الشر . ولدرجة محدودة جداً ينتج المال المحصل ببرق الجبين قناعة

فأكثر الناس يطلب المزيد من المال . وقد رأيت اناساً عديدين ينالون منه اكثر من حاجتهم ولا بد لي من القول ان كلاً منهم على وجه التقريب غدت حاله اسوأ من ذي قبل . فالمرء يجب ان لا يكون قوي الارادة فقط كي يحسن استخدام ما لديه من نقود ، بل يجب ايضاً ان يكون محظوظاً . وما اشد حاجته الى هذين الامرين عندما يحصل على مال اكثر .

ولا اهمية للمركز الذي يشغله الانسان . فقد اضطررت منذ عهد قريب ان استرد دفتر حوالات من رجل فتح معي حساباً بمبلغ ورثه وقدره سبعون ليرة انكليزية . وكان هذا الرجل مستخدماً في محل عطار يقوم بعمله خير قيام ويكسب ما يكفي لاوده. وقد عاش معتبراً وكان رجلاً مقتنعاً

ولما ورث السبعين ليرة حملته رأسه المنتفخة على ترك عمله . وشرع يقوم باشياء واشياء .... وبعد ان انفق ماله بدأ يرتكب عملاً مخزياً باصداره

وجدته في كوخ حقير شقياً فاقد الامل . فاخذت منه دفتر الحوالات وتركته على حاله ليدرك ما قد سببه له المبلغ الزهيد الذي ورثه

وخوفاً من ان تضحك على تفاهة هذا المبلغ وضعف الرجل فاني اخبرك عن آخر ربح ٣٠٠٠٠ ليرة انكليزية ، بسباق الخيل في ايرلنده

كان هذا الرجل عاملاً انكليزياً من الطراز الاول ، يملك ناصية مهنته ويواجه مصاعب الحياة بلا وجل . فأحبه رؤساءه واعتبروه ، وعاش مع زوجته بسعادة

وحالما ربح جائزة السباق تخلى عن وظيفته وقد خيل اليه انه يستطيع ان يعيش بدون عمل . فأضاع بذلك لذة الحياة . ثم فقد اصحابه . باعتبار انه اصبح اعلى منهم مرتبة ، يقدر على انفاق ما لا طاقة لهم على انفاقه . فحسدوه وتجنبوا معاشرته

وانهالت عليه طلبات الاحسان بالالوف فصيرته تاعساً اذ بدأ يشعر ان الناس كانوا يركضون وراء ماله . ولما طفق يوظف المال بالربا زادت همومه واقض مضجعه جباة رسوم الدخل

وفي اقل من ١٨ شهراً بعد ربحه لهذه الثروة انقلب ذلك العامل النشيط المستقيم ، رجلاً هرماً اشيب الرأس ، منهوك القوى ، خائفاً حتى من ظله ، وبائساً في منتهى البؤس

هذه صورة عن الوبل الذي يسببه المال للبشر ، وفي امكاني – لو اتسع المجال – ان اروي لك حوادث كثيرة من هذا النوع .

يفكر الناس في ما يمكنهم عمله اذا نالوا مالاً اكثر مما عندهم ، وكثيراً ما يردد الواحد منهم هذه العبارة : « اذا ربحت جائزة السباق الايرلندي فانني سأساعد جميع اصحابي » بيد ان الاقلية تحاول هذا الامر والاكثرية لا تفعل .

ولست ادري أي الامرين أدق : أهبة المال ام اقراضه ؟

فانت اذا اخذت مئة ليرة وذهبت الى حي الفقراء ووزعت هذا المبلغ على عشر عائلات فقيرة ، فلا

براحة الضمير .

ولكن لا تمضي ثلاثة اسابيع حتى تمسي تسع من تلك العائلات – ان لم نقل كلها – في حالة اردأ من الحالة التي وجدتها فيها . فانها تكون قد انفقت المال الذي اعطيتها اياه ولا يبقى لديها سوى ذكراه ، مما يزيد في نقمتها على الحياة واذا عدت الى ذلك الحي وجدت نفسك في الواقع مكروهاً ، لانك الشخص الذي افسدت نمط حياة تلك العائلات . فيأخذك الامتعاض . وهكذا يكون الفريقان المحسن والمحسن اليه غير راضيين .

هذا ما يفعله المال .

واذا اقرضت صديقاً لك مالاً على سبيل المساعدة فأنت عادة تفقد المال والصديق . ولعل ذلك ناتج عن ان المال يخلق شعوراً من الخجل . فاذا تعذر ايفاء المال فان ظل الدين الثقيل يبقي ملازماً لصديقك فيلومك هذا وتشعر انت بأنه قد خدعك . ولذا فانك تخسر الاثنين معاً وتقسم بانك لن تساعد رجلاً آخر طول حياتك .

وكذلك المال اذا ظفر به المرء عفواً قلما افاده فائدة حقيقية . فان زبوناً من زبائني اخترع تحسيناً لاحدى الآلات فكافأته الشركة التي يشتغل فيها بمبلغ ٨٠٠ ليرة انكليزية على هذا الاختراع . وقد انفق المال في بضع سنوات وكان صانعاً معتبراً وموثوقاً به للدرجة القصوى ، يكسب في السنة ٤٠٠ ليرة انكليزية .

ان الثامنمئة ليرة قد ولت وعاد الرجل الى الوراء وهو ما زال يربح في السنة ٤٠٠ ليرة ولكنه لم يعد ذلك الصانع النشيط . ان تلك المكافأة المالية كانت تشجيعاً له على ما صنع الا انه يظن الان ان الشركة لم تدفع له كفاية ، مع انه كان ساعة القبض يبدو اكثر من مسرور .

ولذا فهو لا يشتغل بالهمة التي عرف بها فقد تلاشت عزيمته وتضعضعت عبقريته ..

اما السبب فيعود الى تبذيره واسرافه الى حد الجنون .

وعليه فان المال لم يأته بفائدة بل قد سبب له اذى دائماً ، وقد عرفت كثيرين على شاكلته .

يظن الناس انهم يعلمون ما يفعله المال ، ولكنهم لا يعلمون . فقليلون هم القسس الذين لا يفتكرون

يفتكرون الا بسوق رائجة لمؤلفاتهم . ان المال يولد الرياء . النقود الان هي كناية عن قطع من الاوراق . وكم مرة ضحكت على الوثنيين الذين استعملوا اصداف البحر كنقود ? بيد اننا نستعمل شيئاً اقل قيمة منها نستعمله ونحن نعلم ان قيمته تتبدل بين ليلة وضحاها وتسبب خسائر فادحة كما جرى لزبونة لي ، فقد خسرت بسبب سقوط الدينار نصف مالها تقريباً

ان الاشياء التي تحتاج اليها في هذا العالم هي البضائع والخدمات . والسواد الاعظم من البشر لا يرضى بما يكفي من هذين الامرين . هم يريدون المال ، واذا حصلوا عليه طلبوا المزيد منه . انهم لا يقدرون ان يأكلوا اكثر من وجبة كاملة ولا ان يلبسوا قميصين . ولكنهم مع هذا يتنافسون في اطلاب المال . وهذا قد اثر فيهم تأثيره الهائل . فهم كبشر يعتبرون فاشلين ، تاعسين ، سقيمي الاجسام ، عديمي الصداقة وجبناء . واقول لك ان المال شرك وشيء غرّار . فاذا نلت . الاّ اكثر من حاجتك كنت غير سعيد . واذا حصلت على مال لم يكن تنتظره ، فمن المحتمل ان يسبب لك هذا المال الخراب . انك لا تصدقني ، لانك لم تر ما رأيته انا

قانون رهن السيارات

نشر رئيس الجمهورية القانون الخاص لبيع المركبات السيارة والآلات الزراعية والصناعية ديناً لمواعيد معينة

وخلاصة هذا القانون انه في جميع هذه البيوع تبقى ملكية الشيء المبيع للبائع الى ان يتم دفع الثمن كله وان يكن ذلك الشيء سلم الى الشاري

خبر هام

لا تنسوا . . . ان الجرامافون النقال من ماركة صوت سيده «His Master's Voice» هو افضل الماركات الموجودة .

والمهم انه يوجد عن سنة ١٩٣٥ تنزيلات بقيمة عشرين في المائة .

والاهم ان جميع الاسطوانات هي من احدث القطع لموضوعة ومنتخبة من اجمل مجموعة

الراديو الجديد

نعني به ايضاً ماركة صوت سيده

His Master's Voice

منه ذو ٨ لمبات لجميع المسافات

ومنه ذو ٥ و ٦ لمبات للمسافات القصيرة والوسطى .

وهو على رغم امتيازه ومتانته اصبح بالنظر لسعره في متناول جميع الناس .

اسألوا عنه اصدقاءكم يقولون لكم انه تحفة نادرة ككل ما ينتجه

His Master's Voice

راجعوا بشأن الجرامافونات والراديو الجديد

[الوكلاء الوحيدون]

شكري عوده واخوانه

SAVOY HOTEL

HAIFFA



سافوى اوتيل ــ حيفا

هو الاوتيل الوحيد الذي يحتوي على تلفون خاص بكل غرفه من غرفه وعلى وسائل التدفئة في الشتاء ، وجميع اسباب الراحة والرفاهية الحديثة

هو ملتقى التجار والطبقة الراقية

OUVERTURE SENSATIONNELLE

Le 17 MAI courant

CUISINE FRANÇAISE

بروغرام سباق الخيل

الاحد في ٢ حزيران سنة ١٩٣٥

الشوط الاول الساعة ٣

جائزة الرمان « مخصص لركوب المتمرنين » للخيل التي لم تربح الوزن حسب العمر مع تخفيض للبونية ٠ الجائزة ٢٥٠ ل٠ل٠س٠ منها ٣٠ للثاني و٢٠ للثالث المسافة ١٤٠٠ متر الدخولية ٦ ليرت

١ الياس زيادة	فرزليه	٥٦½	اسكندر
٢ س٠عثمان شاتيلا	معادي	٥٥	انور
٣ بترو شميعة	سمير	٥٥	زكور
٤ ع ٠ ى	وهاب	٥٥	خالد
٥ محمد امين ارسلان	فروفرو	٥٣½	خليل
٦ حسن سعدالله	سعيدة	٥٣½	حسن
٧ رجا دبغي	صالحة	٤٨½	نعماني
٨ طانيوس عبود	كدع	٤٧	

ما نختار : وهاب ، فرزلية ، سمير فلتة معادي

*

الشوط الثاني الساعة ٣،٣٠

جائزة الاورطنسيا — للخيل التي لم تربح الوزن حسب العمر مع تخفيض للبونية ٠ الجائزة ٢٥٠ل٠ل س٠ منها ٣٠ للثاني و٢٠ للثالث ٠ المسافة ٢٠٠٠ متر الدخولية ٦ ليرات

١ توفيق سلهب	ياعين	٥٧	حسن
٢ رشيد المعاليقي	حديد	٥١	كابوسا
٣ وديع سكاف	الدويري	٤٨	بناتا
٤ الياس زياده	حبيب	٤٨	حداد
٥ خليل نصر الدين	ابن غزال	٤٨	سوليم
٦ هنري فرعون	مهرجان	٤٨	ربستيك
٧ ع ٠ ج	مأمور	٤٨	لامبير

ما نختار : مأمور ، مهرجان ، حبيب ، فلتة ابن غزال

*

الشوط الثالث الساعة ٤

العمر ٠ الجائزة ٢٥٠ ل٠ل٠س٠ منها ٣٠ للثاني و٢٠ للثالث٠ المسافة ١٦٠٠ متر الدخولية ٦ ليرات

١ رؤوف الشرقاوي	ضو القمر	٥٧	علي
٢ سفرلوف	الزير	٥٧	ربستيك
٣ سعدالدين ع٠شاتيلا	رئيس البادية	٥٧	جورج
٤ رشاد اديب	امالي	٥٤	خالد
٥ مدام ك٠ دقوني	انتربيد	٥٤	توسان
٦ اسعد نكد	مين بيعرف	٥٤	حسن
٧ سليم حاطوم	ابو الهوداج	٤٨	حداد
٨ محمدمصطفى درويش	شويمان	٤٨	سباح
٩ مدام جبران نحاس	غمدان	٤٨	زكور
١٠ براهيم عيتاني	حمية	٤٨	هربت
١١ احمد حسن ديب	ابن كروش	٤٨	—
١٢ عبدالقادر رضوان	مستور	٤٨	لامبير
١٣ سعدالدين ع٠شاتيلا	نافذ	٤٨	سوليم
١٤ سفرلوف	مستنكيت	٤٦½	كابوسا

ما نختار : الزير ، غمدان ، مستور فلتة حمية

*

الشوط الرابع الساعة ٤،٣٠

جائزة حزيران - لخيل الدرجة الثالثة٠ الوزن حسب العمر مع بناليته مع تخفيض للبونية ٠ الجائزة ٢٧٥ ل٠ل٠س منها ٣٥ للثاني و٢٠ للثالث٠ المسافة ١٨٠٠ متر الدخولية ٨ ليرات

١ محمد الحوت	شطاح	٦٠	توسان
٢ جميل محيو	هجرس	٦٠	زكور
٣ جود ابراهيم	ابن الدنيسا	٦٠	ربستيك
٤ محمود عمر شاتيلا	اهرام	٥٧	سوليم
٥ توفيق سلهب	جوهر	٥٧	لامبير
٦ جورج نهرا	مرواح	٥٧	نورى
٧ حلوي	حازم	٥٤	جورج
٨ توفيق وشريف التل	مدهش	٥٤	حداد

الشوط الخامس الساعة ٥

جائزة الزنبق — هنديكاب لخيل الدرجة الاولى الجائزة ٤٥٠ ل٠ل٠س منها ٦٠ للثاني و ٣٥ للثالث المسافة ١٦٠٠ متر الدخولية ١٤ ليرة

١ حلوي	حافظ	زكور	٥٧½
٢ اسعد نكد	المشرفة	يوسف	٥٦
٣ م٠الصانع والفية	سرجان ماجور	حداد	٥٦
٤ كاستون رودريكز	معزوزة	جورج	٥٥½
٥ فيكتور سرسق	عجيب	حسن	٥٤
٦ هنري فرعون	هنا	ربستيك	٥٤
٨ عمر بيهم	دلوس	لامبر	٥١
٨ رجا دبغي	معزوز	سوليم	٤٨½
٩ هنرى فرعون	شداد	بناتا	٤٧½
١٠ يوسف خاطر	رورنس	نجيب	٤٧
١١ رستم وحسين الصانع	بويك	علي	٤٦½
١٢ اميل ابي راشد	فلوريل	هربت	٤٦½

ما نختار : معزوزة ، معزوز ، هنا ، فلتة بويك

*

الشوط السادس الساعه ٥،٣٠

جائزة سوبستكس فرنسي لبناني - هنديكاب لخيل الدرجة الثانية الجائزة ٥٠٠ ليرة منها ٨٥ للثاني و٣٥ للثالث المسافة ١٦٠٠ متر الدخولية ١٢ ليرة

١ سليم طراد	حارس	حسن	٥٧
٢ مدام الك سرسق	وات	توسان	٥٧
٣ مدام جبرائيل بسترس	تسلم	يوسف	٥٦
٤ عمر بيضون	رهوان	لامبر	٥٤½
٥ حبيب سليم طراد	اجلون	نوري	٥٤
٦ عبد القادر رضوان	ابو اليقظان	سوليم	٥٣
٧ سفرلوف	حمزاوي	كابوسا	٥٢
٨ هنري فرعون	سيدهم	ربستيك	٥٢
٩ يحيي فتوج	غريب	جورج	٥١½
١٠ مدام جبرائيل بسترس	تملك	هربت	٥١
١١ توفيق٠شريف التل	غالب	حداد	٥٠½
١٢ مظهر عزيز	اسد البارك	زكور	٥٠
١٣ محمد امين ارسلان	لولو		٤٨
١٤ س ٠ ت ٠ ا٠ ج	شارق	بناتا	٤٧

نمرة ١ و ٥ تؤلف اسطبلاً واحداً

ما نختار : رهوان ، اجلون ، سيدهم ، فلتة

بانايت استراتي

وحياته العجيبة

توفي اخيراً الكاتب الروماني الكبير بنايت استراتي ولا تزال الصحف الاوروبية تكتب عنه المقالات الطويلة وتسرد سيرة حياته العجيبة . فهو روماني . ولكنه ابن رجل يوناني من المهربين وامه فقط رومانية . اما ابوه فانه لم يعترف به قط طول حياته . ولعل هذا الكاتب قد احرز قصب البطولة في كثرة المهن والحرف التي انصرف اليها وتعيش منها في حياته . فقد اشتغل بنايت استراتي خادماً في قهوة وتاجر خنازير ونقاشاً ونحاتاً وممثلاً وصاحب حانة وعتالاً وحداداً وخادماً في مطعم وخادماً في مخبز وخادماً عند بقال ومصوراً وحوذياً وسائق سيارة وبواباً وغير ذلك . واخيراً انتهى به الامر ان اصبح كاتباً وجعل يكتب باللغة الفرنسية ونال شهرة سريعة واسعة

ولكن أيامه الاخيرة كانت مضطربة لانه تعاهد بأن يقوم بدعاية للشيوعيين

فهجره اصدقاؤه القدماء ثم اختلف مع الشيوعيين أنفسهم فأصبح عدو الجميع واصبح الجميع اعداءه .

ويقول استراتي في مذكراته انه مرت به ايام كان لا يجد فيها ثمن طعامه وكان ينام في الشوارع والازقة . وبلغ به الامر مرة ان سرق قطعة خبز من دكان فلحق به خادم الدكان ولكنه لم يتمكن من القبض عليه . وكان استراتي عندما اقدم على تلك وقد قضي ثلاثة ايام دون ان يذوق طعاماً

وقد حاول في شبابه ان يحمل أباه على الاعتراف به ولكن ذلك الاب القاسي طرده وأنكره ولم يساعده قط وبقي طول حياته لا يعرفه . وقد مر بنايت استراتي في الاسكندرية منذ سنتين ولم تسمح له الحكومة المصرية بالنزول نظراً الى علاقاته مع الشيوعيين والى السمعة التي لازمته في سنواته الاخيرة بالرغم من انه كان على خلاف مع حكومة موسكو ، يكتب ضدها ويحمل على نظام الشيوعية فيها .

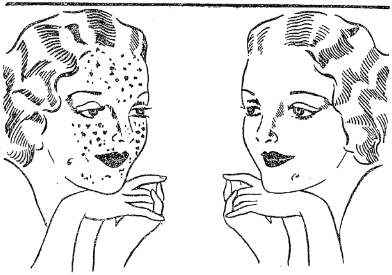
تقدير رجال الفن

منحت الحكومة الى كل من الاستاذ وديع صبرا مدير الكونسرفتوار اللبناني والاستاذ كوكل مدير المعهد الموسيقي في الجامعة الاميركية وسام الاستحقاق اللبناني من الدرجة الثانية فنهنئهما

راديو كريم هو الكريمة العلمية الطبية المضمونة بانها تزيل من الوجه جميع الحبوب والبثور والكلف وضربة الشمس والنمش والبقع السوداء وتجعل بشرة الوجه نظيفة ناصعة كالمرآة

فالسيدة التي تشكو من وجود بقع سوداء او حبوب علَى وجهها عليها ان تستعمل هذا الكريم فترى الفرق العظيم بوجهها في مدة ايام قليلة

انظر الى الصورة اعلاه وهي صورة سيدة جميلة معروفة لدينا نظر الى وجهها قبل ان استعملت راديو كريم وبعد ان استعملت راديو كريم فتعرف بنفسك قيمة هذا الكريم المشهور



بعد — قبل

أن استعملت كريم راديو كريم

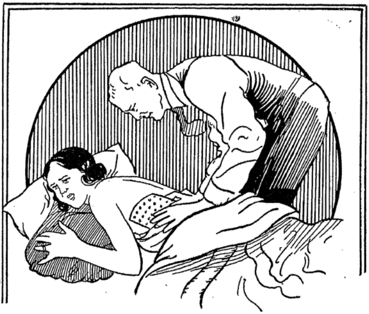
Radio Cream Medicated

تحضير الشركة الكيماوية الانكليزية — لندن — انكلترا

RADIUM PLASTER

Radiates Heat, Health & Cure

التدليك المستمر ليلا ونهارا



هذا ما تفعله لزقة راديوم — اللزقة التي تشفي وتقوي متى وضعت لزقة راديوم علَى جسمك فان عملها يبتدىء حالاً اذ تقوم بعملية التدليك المستمر — لان المواد الطبية المركبة منها تجذب الدورة الدموية الى مكان الالم. والحرارة العجيبة التي تنبعث منها تمتص ذلك الالم امتصاصاً سريعاً ثابتاً — وتعمل على افراز المواد السامة المتراكمة في المفاصل والعضلات وانسجة الجسم. طالما لزقة راديوم على جسمك فالتدليك الطبي الصحي يستمر الى ان يزول الالم - استعمل لزقة راديوم فقط

لزقة راديوم

تشع الحرارة والصحة والشفاء

تحضير معامل الن وهنبريس لندن — انكلترا

الوكلاء والمستودع الشركة المصرية البريطانية التجارية

مصر ٢٣ شارع سليمان باشا

الاسكندرية ٨ شارع النبي دانيال لزقة راديوم تباع في يافا في مكتب الشركة في ٥ شارع بسترس تليفون ١٠٦٢ وفي بيروت مكتب الشركة شارع اللنبي تليفون ٨: ٢٢

برسم الاعلان

يصدر المعرض مرتين في الاسبوع
الاثنين والخميس

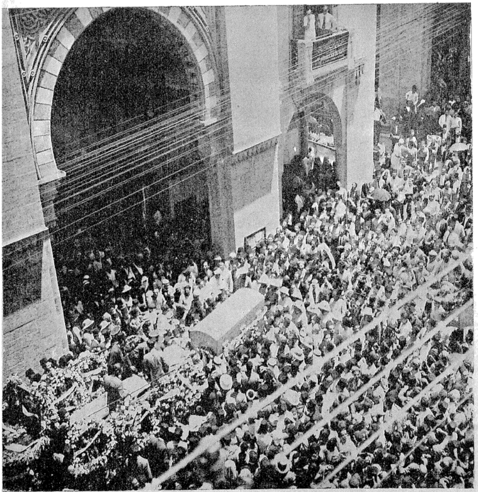
برسم الاعلان

المعرض
AL-MAARAD

عدد الاثنين

٣ قروش

في هذا العدد



صورة تمثل الجماهير المزدحمة لتشييع جثمان فقيد العلم والاختراع المرحوم كامل الصباح ويظهر فيها النعش محلاً بالاكاليل علىَ مدخل الجامع العمري الكبير حيث صلّي على الجثمان قبل حمله الى النبطية مسقط رأس الفقيد الغالي

منهاج اذاعة الراديو

القاهرة طول الموجه ٤٨٣،٦٩ متراً و ٦٢٠ كيلو سيكل قوة ٢٠ كيلوات

الاثنين ٣ حزيران

٦،٣٠ صباحاً تمرينات رياضية عبد المنعم مختار
٦،٤٥ قرآن كريم الشيخ علي حزين
٧،١٥ ختام
١٠ موسيقى اوركسترا حسن ابو زيد
١٢ ختام
١ اسطوانات اوروبية
٢،٣٠ النشرة التجارية الاولى
٢،٣٥ ختام
٦ قرآن كريم الشيخة منيرة عبده
٦،٣٥ حديث الى الاطفال السيدة زكية سليمان
٧،٥ حديث علم النفس الآنسة بهجت بيومي
٧،٣٠ نشرة الاخبار
٧،٥٥ النشرة التجارية الثانية
٧،٥ قراءة من اشعار محمود ابو الوفا
٧،٣٥ حديث تلاقيح الازهار الدكتور محمد بهجت
٩ موسيقي ثنائي الليثي
١٠ موسيقى مغنى وآلات الآنسة ام كلثوم
١٠،٤٥ موسيقى بيانو منفرد مدحت عاصم
١١،٢٠ موسيقي مغنى وآلات الآنسة ام كلثوم

*

الثلاثاء ٤ حزيران

٦،٣٠ صباحاً تمرينات رياضية عبد المنعم مختار
٦،٥٤ قرآن كريم الشيخة منيرة عبده
٧،١٥ ختام
١٠ موسيقي اوركسترا العاصمة
١٢ ظهراً ختام
١ مساء اسطوانات اوروبية نقد عن الموسيقى والاسطوانات
٢ اسطوانات اوروبية
٢،٣٠ النشرة التجارية الاولى
٢،٣٥ ختام
٦ حديث [illegible] في تاريخ السينما
٦،٣٥ حديث الثقافة القانونية محمد حسين عوني
٧،٥ حديث مقامات بديع الزمان سهير القلماوي
٧،٣٠ نشرة الاخبار
٧،٥٥ النشرة التجارية الثانية
٨ اسطوانات
٨،١٠ قرآن كريم الشيخ محمد رفعت
٩،٥ قصائد وتواشيح الشيخ علي محمود
٩،٣٥ موسيقي فرقة الراديو الشرقية

*

الاربعاء ٥ حزيران

٦،٣٠ صباحاً تمرينات رياضية عبد المنعم مختار
٦،٤٥ قرآن كريم الشيخ علي حزين
٧،١٥ ختام
١٠ موسيقى رباعي العقاد
١٢ ختام
١ مساء موسيقي حفلة شعبية اوروبية
٢،٣٠ النشرة التجارية الاولى
٢،٣٥ ختام
٣،٣٠ وصف تفصيلي لسباق الدربي
٦ قرآن كريم الشيخة منيرة عبده
٦،٣٥ حديث الاطفال
٧،٠٥ حديث بعض العادات الانكليزية الاستاذ محمد عاطف البرقوقي
٧،٣٠ نشرة الاخبار
٧،٥٥ النشرة التجارية الثانية
٨،٥ حديث رسمي بوزارة الزراعة
٨،٣٥ حديث الحياة الاجتماعية في اكسفورد
٩ اسطوانات موسيقى هندية
١٠ موسيقى مغنى والات الشيخه سكينه حسن
١٠،٥٠ منولوجات فكاهية حسن صالح
١١،١٥ موسيقي مغنى والات الشيخة سكينة حسن
١٢ ختام

يعرض في هذا الاسبوع

روكسي
انتصار الشباب
ابتداء من الثلاثا في ٤ حزيران ١٩٣٥

الامبير
مدرسة دافعي الضرائب
ابتداء من الاثنين في ٣ حزيران ١٩٣٥

ريالتو
سر عائلة فورنزوف
ابتداء من الخميس في ٦ حزيران ١٩٣٥

ركس
الحب على شاطىء الدانوب
ابتداء من الاثنين في ٣ حزيران ١٩٣٥

ماجستيك
بواب العمارة
ابتداء من الاثنين في ٢٧ ايار سنة ١٩٣٥

الكريستال
كنغ كونغ
ابتداء من الاثنين في ٣ حزيران ١٩٣٥

العدد ١٠٦١
السنة الخامسة عشرة

المعرض

٣ حزيران ١٩٣٥

منشئ الجريدة : ميشال زكور
AL-MAARAD
المدير المسؤول: ميشال ابو شهلا

الصحافة اللبنانية

بين الحرية والاغلال

الخطاب الذي القاه منشئ هذه الجريدة النائب ميشال زكور في حفلة حزب الاستقلال الجمهوري بمناسبة الافراج عن جريدة المساء الغراء :

ايها السادة

على اثر الانتخابات النيابية عام ١٩٢٩ — وكان للنيابة قيمتها ولذتها، في عهد الدستور الحقيقي — سارعت الى طبع بطاقات جديدة، كما هي العادة في مثل هذه الظروف، ولكنني كتبت تحت الاسم «منشئ المعرض ونائب لبنان» ووقع نظر المرحوم الشيخ محمد الجسر على بطاقتي فقال لي عاتباً.

— كان الاصح ان تقول «نائب لبنان ومنشئ المعرض»

فاجبته — ولكنني صحافي يا حضرة الرئيس قبل كل شيء، والصحافة عندي هي الاساس وكل ما سواها عرض.

وكنت اشعر وانا اجيب رئيس المجلس بهذه الكلمة انني كنت وما برحت ارى في الصحافة الهدف الاسمى الذي صبت اليه نفسي من عهد التلمذة.

وعلى ذكر التلمذة اذكر ان مدير الدروس كان يمنعنا عن مطالعة الصحف فكنا نطالعها سراً، وكان يمنعنا على الاخص عن الكتابة في الصحف، ومع ذلك فان الغريزة كانت تدفعني من ذلك العهد الى مخالفة القانون، ومن حوادث هذه المخالفة انني كتبت مقالاً وارسلته الى جريدة «النصير» مع احد الطلبة الخارجيين وفي اليوم التالي صدر المقال في صدر الجريدة بنصه الكامل ولكن توقيعي ابدل باسم التلميذ الخارجي الذي حمل المقال. ولما كان هذا التلميذ لا يعرف من اللغة العربية شيئاً فان مدير المدرسة لم يطرق [illegible] انه هو صاحب المقال فاستنطقه

واستخلص منه الحقيقة، فكانت النتيجة انني حرمت من لذة قراءة امضائي على مقالي وعوقبت فوق هذا الحرمان بقصاص صارم لمخالفتي القانون.

ذكرت ذلك على مسامعكم لادلل امامكم على مبلغ اللذة التي شعرت بها عندما كلفني حزب الاستقلال الجمهوري ان اتكلم في هذه الحفلة الصحافية التي يقيمها الحزب لا لصاحب المساء كشخص معين بل للحرية الصحافية الحقيقية التي ترفع مقام صاحبها والتي يزيدها الاضطهاد ايماناً بهذه الحرية ورسوخاً في العقيدة وتمسكاً برسالتها في الدفاع عن حقوق المجموع ضد مطامع الافراد وارهاق الحكام.

☆

لا احدثكم في هذا المساء عن حياة الصحافي في بلادنا وما يلاقي من عقبات ومصاعب واضطهادات، فقد قرأت مؤخراً في هذا الموضوع مقالاً طريفاً ظريفاً للاستاذ سعيد فريحه صوّر فيه «مسؤولية» الصحافي امام جميع الناس تصويراً يزيد في لذته انه حقيقي وصريح، ولا يتمالك قارئ هذا المقال عندما يصل الى نهايته الا ان يقول:

— مسكين الصحافي!

ولكن الصحافي ليس مسكيناً بل هو قوي جبار عندما يقول الحق ويجهر به

وقد رأينا حكومات كثيرة بالغت في التظاهر بالقوة والاعتداد بالنفس تخاف من قلم الصحافي وتحاول بشتى الوسائل ان تستميله اليها، وحتى لا اتكلم عن حكومات هذه البلاد اذكر ان حكومة هتلر الجبارة حصرت جهودها من مدة لخطف صحافي مسكين ضعيف من سويسرا واوجدت مشكلة دولية بسبب هذا الحادث. فهل حاذرت يا ترى قلم هذا الصحافي بينما هي لم تخف من الدول الكبرى عندما فاجأت العالم بتمزيق معاهدة فرسايل؟!

☆

ان الحرية الصحافية هي امنية كل صحافي، ففي ظل هذه الحرية بنطاق الحق شديد الوطأة على الظل خلال حقول الجريدة واعمدتها، وفي ضمان

هذه الحرية يهاجم الصحافي الاعزل كبار المسؤولين في الحكومات عندما يسيئون استعمال السلطات المعطاة لهم.

ولولا الصحافة الحرة لما استقامت حكومات كثيرة نزعت نفوس القائمين بها الى الظلم والاستبداد

ولا ابعد بكم في اعطاء مثل عن فوز الصحافة الحرة على الحكومة الظالمة بل اذكر لكم قضية جريدة «السياسة» في مصر، ومن حسن الحظ ان رئيس تحرير السياسة الدكتور حسين هيكل بك هو اليوم ضيف لبنان يمثل بيننا اجمل تمثيل صحافة القطر الشقيق، وكأن الاقدار شاءت ان يأتي الينا على اثر صدور حكم البراءة في قضية السياسة حتى تشارك صحافة لبنان صحافة مصر لذة الفخر والاعتزاز بهذا الفوز الباهر.

تذكرون ولا ريب ان وزيرين من وزراء العهد السابق في مصر اقاما الدعوى على جريدة السياسة لحملتها العنيفة المتواصلة على نزاهتهما في الحكم، وقد اهتمت مصر واهتمت معها انكلترا لهذه القضية وبعد ما يقرب من السبعين جلسة اصدر القضاء المصري حكمه العادل ببراءة السياسة، وكأنه حكم في الوقت نفسه على الوزيرين وعلى عهدهما بعدم النزاهة

ان حرية من هذا النوع تشرف الصحافة وترفعها الى مكانها اللائق

ولو كان التعطيل الاداري وسيلة من وسائل الحكم في مصر، كما هي الحالة عندنا، لما كلف الوزيران نفسيهما رفع قضية امام المحاكم بل كانا استصدرا امراً بتعطيل الجريدة ظلماً وعدواناً وظلا في مأمن من الانتقاد بتابعان اعمالهما غير النزيهة. ولكانت الجريدة اصيبت بخسارة مادية جسيمة جزاء قولها الحق ودفاعها عن مصالح الرعية ضد الحاكم العابث بها

وبقيناً يا سادة لا ادري كيف تجيز حكومة لنفسها ان توقع ضرراً مادياً بفئة من الناس، اكثرهم من العمال الفقراء، لان الجريدة التي يشتغلون بها كتبت مقالاً لم يرق لاحد الحكام، او ان احد الحكام كان في يوم بؤس لا في يوم نعيم عند مطالعته هذا المقال فلم يتسع صدره لما فيه فعطل الجريدة وشرد

عمالها بلا قوت ولا مرتزق اياماً وشهوراً ، وهو في داره ناعم البال قرير العين

كانت احدى الصحف الافرنسية تطبع في احدى مطابع بيروت ولامر ما اختلف مدير الجريدة مع مدير المطبعة فأعطاه الاخير مهلة للطبع في غير مطبعته . وبعد المهلة توقفت الجريدة المذكورة خمسة ايام عن الصدور ، فاقام صاحب الجريدة الدعوى على صاحب المطبعة مطالباً بتعويض مادي عن خسارته في مدة خمسة ايام

أتعلمون كم طلب صاحب الجريدة تعويضاً على توقيف جريدته الخمسة ايام ؟ انه طلب الفين وخمسمئة ليرة لبنانية سورية

فلو أراد اصحاب الجرائد التي تعطلها الحكومة والمفوضية تعطيلاً ادارياً ان يطالبوا الحكومة اللبنانية والمفوضية العليا بتعويض مالي على هذا الاساس ، مقابل تعطيل جرائدهم شهوراً لا اياماً ، لما كفت موازنة الحكومة كلها تعويضات لاصحاب الجرائد ، ولاضطرت المفوضية ان تحول موازنة المصالح المشتركة الى تعويضات صحفية

ان التعطيل الاداري لم يكن في يوم من الايام امثولة زاجرة للصحافي بل انه كان يزيد في اندفاعه الى الانتقاد بدليل ان اكثر الجرائد التي عطلت ادارياً لم تعطل مرة واحدة بل عشرات المرات

فهل في التعطيل جاذبية يا ترى ؟

هذا ما اترك تحليله للاستاذ صاحب المساء الذي يحمل شهادة الدكتوراه بالتعطيل الاداري

*

ايها السادة

تكلمت عن الحرية الصحافية وهي غاية المنى ، والهدف الاسمى لكل صحافي

اننا نطالب ايها السادة بامرين هامين ، مقدسين في نظرنا ، ولا نتحول عنهما مهما بعدت الشقة وشط المزار . عنيت بهما : حرية الصحافة ودستور البلاد

واذا كانت الصحافة تستمد حريتها من الدستور فالدستور يعتمد على الصحافة الحرة لتأييده وتمكينه

انهما شقيقان لا يفترقان في السراء والضراء . واذا افترقا نكبا معاً ، كما جرى في لبنان .

وانما نطالب بالحرية الصحافيه للصحف الامينة على مصلحة الوطن وابنائه ، والشريفة الصادقة التي لا تباع ولا تشترى

واما الفئة التي لا يهمها الا المصلحة الشخصية ، والتي تبيع وطنها وكرامته واستقلاله بثلاثين من الفضة او اقل ، الفئة التي تذل نفوس ابناء وطنها امام الاجنبي استرضاءً له واستجداءً ، فان الحرية تؤذيها بل هي تتهرب منها اذ ما نفع الحرية لمن لا يشعر بلذتها ولا يعرف قيمتها

هذه الفئة هي قيود ثقيلة في اعناق الصحافة الوطنية اكثر من التعطيل الاداري وادمى

*

ايها السادة

ما كنت ارغب ان اجرح آذانكم بهذا الحديث الاخير ولكننا ما دمنا نتكلم عن حرية الصحافة فعلينا ان نكشف عن جميع قيودها .

*

يا صديقي عارف

لقد عرفتك في ايام الشدائد وفي عهد الاغواء والاغراء ، ايام كان المال يدفع للصحافيين ثمناً لاقلامهم ، بعد ٩ ايار المشهور ، وايام كان الارهاب يسيطر على النفوس والعقول ، فعرفتك فقيراً غني النفس ، وصحافياً جريء القلم ، فلا مثالك من الصحافيين اللبنانيين نطالب بالحرية الصحافية ، وسننالها قريباً مع الدستور انشاء الله

ان الحرية والدستور هما انشودة الشعوب الحية .

ميشال زكور

لتكريم شارل القرم

جاءنا من سكرتير لجنة التكريم الكلمة التالية :

اجتمعت لجنة تكريم الاستاذ شارل القرم بدار حضرة السيدة افلين بسترس يوم السبت الماضي واتفقت الكلمة على اقامة مأدبة عشاء يشترك فيها اصدقاء الشاعر والمعجبون به .

وقد انتخبت اللجنة خازناً حضرة جميل بك بيهم وسكرتيراً الاستاذ حبيب ابي شهلا .

وهي ترجو كل من يود الاشتراك في هذه المأدبة ان يخابر سكرتير اللجنة .

[illegible]

الازمة الوزارية في فرنسا

كانت الحكومة الفرنسية قد تقدمت الى المجلس النيابي بمشروع تطلب فيه منحها السلطة الاشتراعية لتتمكن من العمل بحرية تامة على معالجة ازمة النقد التي ما زالت تشتد تعقداً منذ حين وتهدد بالتضخم المالي وهبوط سعر الفرنك

وأحيل مشروع الحكومة الى اللجنة المالية النيابية فاجتمعت بعد ظهر الخميس الفائت وبعد استماع ايضاحات المسيو جرمان مارتين وزير المالية قررت باكثرية ٢٥ صوتاً ضد ١٥ صوتاً رفض المشروع

ثم انعقد المجلس النيابي في الساعة الثالثة والنصف بعد ظهر الجمعة للمناقشة بمشروع الحكومة فكانت الجلسة حامية الوطيس ، واستمرت منعقدة حتى الساعة الثالثة صباحاً اذ تكلم خمسة عشر نائباً كان اكثرهم يندد بالسياسة المالية التي درجت عليها الحكومة

واجاب رئيس الوزارة على الخطب الموجهة اليه فعزا الخطر الذي يهدد الفرنك الى المضاربين الذين يحملون على النقد الوطني لاخراجه عن قاعدة الذهب ، في الوقت الذي بدأت فيه جميع الدول تعمل على تثبيت نقدها الذي هو عنوان كرامة الأمة ودليل قوتها .

ولم يخلُ خطاب الرئيس من بعض عبارات لاذعة وجهها الى الخطباء الذين سبقوه فثارت ضجة عنيفة في المجلس أعلن بعدها وزير المالية المسيو جرمان مارتين أنه ينسحب من الوزارة .

ولم تنته المناقشة الا في الساعة الثالثة من الصباح فطرح المشروع على التصويت فرفضه المجلس باكثرية ٣٥٣ صوتاً ضد ٢٠٠ صوت .

وعلى الاثر انسحبت الوزارة من المجلس وبعد اجتماع قصير توجهت الى قصر الاليزه حيث قابلت رئيس الجمهورية . وقدمت اليه استقالتها فقبلها

وقد عهد الرئيس الى المسيو بويسون رئيس المجلس النيابي بتأليف الوزارة الجديدة فقبل المسيو بويسون المهمة وتوفق بتأليفها

وقد كان في النية تأليف وزارة قومية الا ان هذه المساعي منيت بالفشل على ما يظهر لاسباب عديدة منها ان الحزب الاشتراكي قرر في جلسة مستعجلة عقدها لهذه الغاية رفض الاشتراك باية وزارة لا

[illegible]

المعرض تسأل المحامين

ما هي الذّ حادثة في حياتهم المسلكية

جواب الاستاذ وديع نعيم

«٥»

كانت دائرة البوليس في ايام الحرب العامة من الدوائر المخيفة التي ترمي الرعب ليس في قلوب زائريها فحسب بل في قلوب المارين على مقربة منها كأن «البعبع» الرابض في قلبها وارجائها هو من النوع الجذاب فاذا مرت الناس من امامه خشيت علىَ نفسها من الانجذاب اليه والوقوع بين براثنه وهذا القول وصف حقيقي لا غلوّ فيه ولا خيال

قال الاستاذ نعيم:

ليست الحادثة التي اورويها لك مما تصح عليها صفة «الذ حادثة» وانما هي من الحوادث التي لا تمحى ذكراها من مخيلتي ·

كان في عهد الحرب العامة موظف تركي اسمه علي كمال يشغل في دائرة البوليس وظيفة زميله اليوم السيد اسعد البستاني · واتفق ان ارملة المرحوم خليل البدوي سرق لها بعض الحلى الثمينة ، وعرفت في ذلك الحين ظروف السرقة واشخاصها الا ان ادارة التحقيق شاءت ان تطمس الحقيقة ففتشت عن ضحية تقدمها على مذبح التحقيق «الشريف» فلم تعثر الا على شاهين طانيوس من كتاب محل البدوي يومئذ ، ومن سكان الابدية اليوم رحمه الله، فاعتقله علي كمال في دائرته وسلط عليه اسواط التعذيب والضرب ليقول تخلصاً من الآلام بانه السارق فيساق الى المحكمة مجرماً يقدمه التحقيق ليد العدالة ·

كان المرحوم شاهين طانيوس من الشياح فرأى ذووه ان يطلبوا اليّ مساعدتهم بعد ان قصوا عليّ قصة هذا المسكين وما يقاسيه من التعذيب والارهاق فعمدت من فوري الى القلم وكتبت استدعاء شديد اللهجة قدمته الى المدعي العام الاستئنافي وكان اسمه فؤاد بك اشكو فيه علي كمال واحتج على قساوة التحقيق التي تخالف روح العدل

قرأ فؤاد بك الاستدعاء وكانت تربطني به رابطة صداقة واحترام متبادلين فحوله للحال الى علي كمال نفسه يطلب منه التحقيق في مضمون الاستدعاء والجواب عليه ·

لم تكن لهجة الاستدعاء بالطبع لترضي علي كمال ، وهو احد الحاكمين بامرهم في دائرة البوليس فارسل يستدعيني اليه واتفق ان الساعة التي عينها للمقابلة كانت موعد احدى جلساتي لدى محكمة استئناف الحقوق التي يرأسها محمد علي بك وكان من اعضائها صديق لي حميم هو السيد عبد الوهاب الجابي الذي يشغل اليوم كتابة العدل في دمشق · وصديق اخر هو مصطفى بك الحكيم المحامي المعروف في بيروت ·

فحرت بين التخلف عن الجلسة او التأخر عن علي كمال فأعلمت صديقي السيد عبد الوهاب بالامر فقال: «اذهب اولاً الى البوليس ونحن ننتظر عودتك»

دخلت علىَ رئيس القسم العدلي فرأيت الغضب مرتسماً على جبينه والنقمة بين عيونه وبعد التحية سألني عن اسمي ومهنتي فأجبته ثم سألني اذا كنت انا كاتب الاستدعاء ولما اجبت بالايجاب ، التفت اليّ وقال انك تحت السن العسكرية وأعجب كيف انك لا تزال هنا·

قلت: انني لبناني من الشياح وهذه تذكرة نفوسي

قال : بل انت تشتغل محامياً في بيروت

وعبثاً حاولت اقناعه بلبنانيتي فأوقفني على ان اسافر في المساء حسب العادة مع «سوقيات» المعسكر الى الشام · ولما يئست من كل وسيلة كتبت كلمة الى صديقي السيد عبد الوهاب عضو المحكمة أخبره بالامر فما ان تنا ل بطاقتي وكانت ساعة الانصراف عند الظهر قد دقت حتى حضر اليّ برافقه كل من منير بك رئيس المحكمة ، وفؤاد بك المدعي العام ، ومصطفى بك الحكيم ، وكنت مع الجميع علىَ صلة طيبة · ثم دخلوا علىَ «الحاكم بامره» علي كمال يظهرون دهشتهم من تصرفه ويعتبون عليه هذه المعاملة وبفضل تدخل هؤلاء الاصدقاء نجوت من غضب علي كمال ومن السوقيات ، والعسكرية ، وهمومها في ذلك العهد·

*

ودارت الايام دورتها فكان الانقلاب وكان دخول الحلفاء الى لبنان وسوريا وانسحاب الاتراك· وبينما انا جالس ذات يوم وكان ذلك بعيد الانقلاب بايام قلائل اذا (بصاحبنا) علي كمال وهو من خريجي مكتب الحقوق في استانبول يدخل علي ويحييني تحية الاحباب بعد الخصام ، ويطلب الي ان يكون مساعداً في مكتبي فضحكت في سري من الدهر القلّب وقلت الى زائري معتذراً : — انت في طريق ونحن في طريق فتش على غيري ·

« مسيم »

نقيب المحامين في دمشق

يحدث عن منهاج النقابة

ادلى فائز بك الخوري نائب دمشق ونقيب المحامين الجديد فيها الى مندوب «القبس» بالتصريحات التالية عن خطته في تسيير شؤون النقابة قال حضرته :

— لا استطيع الآن ان اقول ان لي منهاجاً معيناً لان ذلك يتطلب درس الموقف مع اخواني الاعضاء اولاً ، وبعد ذلك قد نضع خطة نسير عليها ولكنني استطيع ان اقول ان اهم ما يجول في نفسي الآن هو اصدار مجلة حقوقية تحت اشراف النقابة وهذه حاجة ما زالت في نفوس المحامين منذ زمن بعيد وارجو ان نوفق الى سدها

ثم هناك فكرة تمر في خاطري وهي فكرة القاء المحاضرات الحقوقية بمواعيد معينة يشترك فيها القضاة والمحامون ، كما انني فكرت ببذل الجهد لحمل الحكومة علىَ تأسيس محكمة استئناف اجنبية في دمشق تخفيفاً عن المحامين واصحاب القضايا لما يكابدونه من مشاق السفر الى حلب ونفقات الانتقال اليها

مزاحمة المحامين الاجانب

وهناك فكرة اخرى تتعلق بالعمل للحيلولة دون مزاحمة بعض المحامين الاجانب الذين يغزون دمشق ويزاحمون محاميها ، حتى انني سمعت ان واحداً من هؤلاء يشتغل امام محاكم دمشق اكثر مما يشتغل امام محاكم بيروت التي يقيم فيها وهذه المسألة ستصرف النقابة ايضاً من العناية الاهتمام بها ومعالجتها

الا ان هذه الاراء التي بينتها ليست برنامجاً معيناً ولا هي خطة مرسومة ولكنها خواطر محتاجة للدرس والاتفاق عليها مع اخواني اعضاء المجلس لتقرير ما ينبغي ابرامه والتوسل به من التدابير لتحقيقها

كيف خلع الخديوى اسماعيل

[من مذكرات كاتب انكليزي]

في السادس والعشرين من شهر حزيران سنة ١٨٧٩ حوالي الساعة العاشرة، صباحاً كانت تجري حوادث مأساة عجيبة في قصر عابدين بالقاهرة

ففي الطابق العلوي كان الخديوي اسماعيل باشا يعارض في شدة آراء مندوب احدى الصحف وقد جاءه يحاول حمله على التنازل عن العرش ليتفادى العزل الذي كان لا بد منه ... في يقين الصحفي .

والتفت الرجل القصير (يقصد الخديوي) الى الصحفي يقول :

— اقول لك انه لم يصدر في امري قرار بعد ، ولست انكر على اننا شفا قرار خطير . وقد وصلني .. ومد الخديوي يده الى جيبه يبحث فيها ثم واصل حديثه قائلاً :

— لقد وصلتني برقية من ابراهام بك (وكيله في الاستانة وزوج اخت نوبار باشا) وهو يقول ان الامر لن يستقر على شيء معين قبل اجتماع مجلس السلطان في الساعة الرابعة بعد ظهر اليوم . فلو انك جئت لتناول العداء معي ، فاننا ننتظر ورود البرقية معاً ...

وفي الوقت الذي كان يجري هذا الحديث في الدور العلوي ، كان ثمة اضطراب وفزع قد حل بالدور الاسفل ، اذ كان الوزراء ورجال البلاط منهمكين في تقليب برقية وصلت الى القصر وقد كتب عليها هذا العنوان :

« اسماعيل باشا خديوي مصر السابق »

وما من يد امسكت بهذه البرقية الا وافلتتها على عجل كأن بها ناراً لاذعة ، وما من رجل قرأ ذلك العنوان الا مضى لوجهه معتذراً بأن لديه عملاً هاماً في مكان ما ...

وهنا قال رئيس التشريفات لخيري باشا حامل اختام الخديوي :

— يا خيري باشا ... لاشك في ان من واجبك ان تحمل هذه البرقية الى صاحب السمو .

وقال خيري باشا في دهشة :

— أنا ...؟! انه من الواضح الجلي ان هذه

وانطلق خيري باشا لا يلوي عَلَى شيء !

واخيراً اقبل شريف باشا ، وكان رجلا صريحاً لا يهاب شيئاً ... صحيح انه لم يكن على جانب كبير من الذكاء ولكنه لم يكن يعبأ بالخديويين ولا بمندوبي لجنة التحقيق .

وتردد شريف باشا قليلا ثم حمل البرقية ودخل على اسماعيل باشا في الوقت الذي خرج فيه مندوب الجريدة .

وقد سمعت بعدها ان وجه اسماعيل شحب قليلاً حينما قرأ محتويات البرقية

واغمض عينيه لحظة ثم فتحها وردد هذه الكلمات وهي نص البرقية

(عليكم ان تطيعوا صاحب الجلالة الشاهانية بتسليم الخديوية الى محمد توفيق : خديوي مصر)

طوى اسماعيل البرقية بعناية ثم وضعها فوق منضدة بجانبه والتفت الى شريف باشا يقول :

— ابعثوا في طلب صاحب السمو توفيق باشا في الحال !

ولم يزد اسماعيل باشا عَلَى هذه الجملة كلمة واحدة وقبع في محله صامتاً ينتظر .

وفي نفس هذا الوقت كانت برقية اخرى قد وصلت الى سراى الاسماعيلية حيث كان توفيق يقيم في سكون وعزلة ، وقد حملت تلك البرقية العنوان الآتي :

محمد توفيق « خديوي مصر »

وليس ثمة شك في ان احداً لم يتردد في تسليم هذه البرقيـة ، بل لقد اثار ورودها منافسة حول شرف حملها الى الخديوي الجديد .

ومن هنا يتضح ان توفيق قد علم بالنبأ قبل ابيه بقليل وفي استطاعتي ان احـذر كيف تسلم توفيق البرقية ولكني لم اسمع تفاصيل هذا التسلم .

ولن استسلم الى مغريات الحدس والاستنتاج ، ولكن الذي استطيع قوله هو انه حينما وصل شريف باشا الى سراي الاسماعيليـة يحمل رسالة الخديوي السابق الى الخديوي الجديد ... حينما وصل

معدة لدى الباب ، فركبها الرجلان معاً صوب سراي عابدين

واثناء الطريق اطلع الخديوي توفيق شريف باشا — في هدوء — على البرقية التي بعث بها السلطان .

وهنا قال شريف باشا :

على سموكم ان تتخذوا الاجراءات اللازمة للمناداة بأنفسكم خديوياً على مصر بعد ظهر اليوم في القلعة

واعاد شريف باشا البرقية الى توفيق باشا وبقي الرجلان في صمت تام الى ان بلغا سراي عابدين .

وبقيت مسألة :

كيف يكون استقبال توفيق ..؟!

وترامت التلميحات عن انتقام اسماعيل من الابن الذي دب في قلبه الكره له .

وكان اسماعيل ينتظر في القاعة الشمالية الطويلة بسراي عابدين ، وقد جلس صامتاً مفكراً في طرف الغرفة الاقصى بعيداً عن بابها ، ولما انفتح الباب وقف وسار من مكانه ليقابل توفيق ... ورفع اسماعيل يد توفيق الى فمه وقال :

اني احيي افندينا ..

ثم وضع يديه فوق كتفي توفيق وقبل خديه وهو يقول :

— وادعو الله ان يكون اكثر توفيقاً من ابيه .

وغادر اسماعيل الغرفة دون ان يفوه بكلمة اخرى ، وذهب الى الحريم .

وبقي توفيق الاول خديوي مصر ، واقفاً في الغرفة وحده .

ورأيت الشمس الغاربة (يقصد اسماعيل باشا) بعد ساعتين من وقوع هذا الحادث ، ولست في معرض الكتابة عن اسماعيل الان ، ولكني اريد ان اسجل هذه الملاحظة التي ابداها :

— « ليس في استطاعتي ان اذهب الى حفلة توليد الخديوي الجديد بعد ظهر اليوم ، ولست اظن ان احـداً يقول بهذا . ولكنني سوف اكون اول من يقيد اسمه في دفتر تشريفات عاهل مصر الجديد .. والان هيا لنلعب عشرة طاولة ... » !!

— شكلت لجنة برئاسة المستشار التشريعي في المفوضـية العليا لدرس الاحكام الصادرة على بعض المحكومين في لبنان وسوريا والعلويين وتعيين الذين

ورده منتفي

للشاعر ميشال طراد

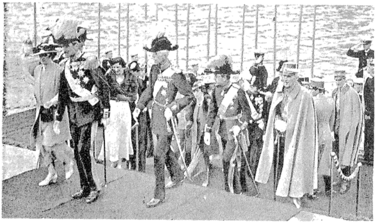
الورود عشفاف الربيع متشرني
الفرشي عمبتزيحني عنا
أحات صدري عمبتخبر شو بني
دشرت عدروب الهوى لحنا

عمتمرقي عاحفة الشباك
وتاركو صبح ومسا مفتوح
ولو! مَ عدتي تِسألي شو باك
ولا عاد يرافقنا القمر ونروح
عجنينة اللذات
بفيّة هيكي الليلات

ولو ما عادلي ولا صاحب وفي
وانت . . . يا «كنار» عمتتجفجفي
مني : وقلبي قلبي فيه بيشتفي
يا لياليِنا الخضرا رفرفي
تألمّك لحه عدربي وختفي
مدري شو فيّه هيك شي عمينطفي
ورده بيضا بأيدْ طفل منتفي

ما بتعرفيني كيف كنت حبك
لو تعرفي م بتبعدي عني
«كنار» لو بتفيقي قلبك
بفيقك من أيش هَالأني
هي طعمة شفافك
هي نومة لحافك

عاجفن تله والخريف مزأرا
عش نور بعب شمخ صنوبرا
لطْوي خضرا لليالي معمّرا
مشاعلها سقف الهوا ومدردرا
في راعيبه تخمين بعد بتنطرا
وفي نجمه عشفاف العشيه بتذكرا
وصبي شاعر عمبلقوط صورا
جراس ضيعتنا البعيدي عمتغيب
والوادي في بحات منجيرا
مثل احات البصدري عمتجيب
شي ... عمينطفي نورا





ولي عهد يتزوج

صورتان تمثل الواحدة الامير ولي عهد الدنمارك وعروسه الاميرة انكربد الاسوجية والثانية تمثل بعض العائلات المالكة في اوروبا وقد اجتمعت في ستوكهلم حيث جرت حفلة الزفاف ويظهر في الصف الاول عاهلا الدانمارك ووراءهما ملك وملكة البلجيك ، فولي عهد اسوج .

الى سعيد عقل

دغدغ الاحلام بالمعنى الرقيق
انت حلم الشعر خفاق طليق
انت دنيا الوحي وهاج الرؤى
طائر ينشب في الافق السحيق
فانطلق في الجو سباحاً على
عتبة الوادي وانفاس العقيق
في جناحيك رفيق مطرب
اسكر الليل ولم يترك مفيق
تلكم الآمال ماتت . كلما
مسها ريشك هبت تستفيق
انت خيط النور في داجي المنى
وانطلاق الثغر في الحزن العميق
«بنت بفتاح» كما صورتها
بقطة الفن وسحر وبريق
انت في الوادي وفي انبائه
كوبة شعت وكاس من رحيق
الدوالي سكرت من طيبها
فالمس النشوى على الغصن الوريق
ما ارتعاش الكرم الا غبطة
من حميّاها واعجاب انيق

*

عشت رطب العود مراح المنى
مردفاً فوزك بالفوز الشقيق
انا ان انسى فلا انسى الهوى
وزماناً كنت لي خير الصديق

زحلة في ١٩ نيسان سنة ٩٣٥

«جوزيف حجا»

مقال اقتصادي هام

مصير الفرنك

نشرت جريدة «البورصة» البارزيسية مقالا قيماً للمسيو روجه كادوت عن مصير الفرنك،رأينا ان نعربه فيما يلي لما ينطوي عليه من درس دقيق للموقف المالي في فرنسا

ويجدر القول بهذه المناسبة ان قضية النقد هي من اهم القضايا التي تشغل رجال السياسة الفرنسية في الوقت الحاضر وهي من جملة الاسباب الرئيسية التي أدت الى سقوط الوزارة

«دلت حركة البورصة في الآونة الاخيرة على تقلبات خطرة في سوق العملة كان اهم مظاهرها هبوط السندات وارتفاع الاسهم ذات الدخل المتقلب والاسهم الاجنبية مما ترك الاوساط المالية في حالة قلقة بين الخوف والامل من هبوط قيمة العملة

«ولكن الفرنك مكفول بمعدل ٨٠ بالمئة بالذهب المودع في بنك فرنسا ، فلا يمكن والحالة هذه ان يهبط سعره الا اذا كان هذا الهبوط نتيجة تدبير حكومي ، وهذا مستبعد لان الحكومة لا تنفك تصرح بانها حريصة على سلامة سعر النقد

فما هو الداعي اذن الى هذا التشاؤم ؟

ان التشاؤم يسود كل مكان ويكفي للدلالة عليه جولة قصيرة في الاسواق والاوساط المالية

ففي البورصة ، حيث الاشاعات المختلفة لا تنفك تتردد على الالسن ، تجد عدداً كبيراً من الناس يقولون لك ان هبوط النقد على الابواب ، وأن دفاعنا عن سلامة النقد اصبح في غير محله

نحن من الذين يعتقدون ان الحقيقة تبقى حقيقة بالرغم من وجود اناس كثيرين ينكرونها ، ومع هذا فان اعتقادنا الراسخ بان سعر النقد لا يجوز ان يكون تحت رحمة الحكومات لا يمنعنا من الاعتقاد بان وجود كمية وافرة من الذهب المعد لتغطية الاوراق النقدية وتأكيدات الوزراء المتكررة أمران لا يكفيان وحدهما لضمانة ثبات النقد في المستقبل ، بل يجب لذلك شروط اخرى

أول هذه الشروط : ثبات الوضع الحكومي ، اذ اية قيمة تترتب على كلمة وزير قد يخلفه في الاسبوع التالي ...

فاذا راجعنا التاريخ الحديث نرى ان احدى الحكومات الاجنبية ، بعد ان اكدت مئات المرات حرصها على سلامة النقد ، تخلت عن كراسي الحكم لحكومة اخرى تأخذ على نفسها مهمة تنفيذ هذا البرنامج

وهناك شرط جوهري آخر لضمانة ثبات النقد هو توازن الموازنة لا سيما عندما لا يعود بامكان الدولة أن تلجأ الى عقد القروض اذ لا يبقى لديها عندئذ من تدبير تلجأ اليه لحفظ الموازنة الا زيادة كمية الاوراق النقدية . وزيادة كمية الاوراق بالنسبة الى الذهب تؤدي حتماً الى التضخم

فمن هذه الوجهة يعلم جميع الناس أن موقفنا سيء جداً . والدولة لم تستطع منذ ابتداء الازمة حتى اليوم أي منذ اربع سنوات ان تخفض نفقاتها بنسبة النقص الذي طرأ على ثروة المكلفين . وهكذا نجد العجز في كل مكان ، في الموازنة ، وفي صندوق الخزينة ، وفي السكك الحديدية ، وفي الدوائر البحرية .

وقد اشتد هذا العجز بصورة تجعلنا نعتقد ان صندوق الدولة لن يتمكن من المقاومة طويلاً

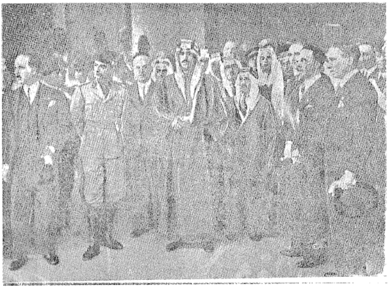
هذه هي الاسباب التي تجعل عدد المتشائمين يتزايد يوماً عن يوم ، يضاف اليهم فئة من اصحاب المصالح الفردية الذين يستفيدون من هبوط الاسعار ...

لقد حان الوقت الذي يجب على الحكومة فيه ، اذا كانت تريد حقاً ان تنزع قضية النقد عن طاولة البحث ، ان تستبدل سياستها المرتكزة على طلب الثقة بسياسة اخرى ترتكز على الاعمال . وهذه الاعمال وفقت جمعية رؤساء غرف التجارة في تلخيصها بما يلي : يجب اصلاح الموازنة ، وانقاص النفقات العامة ، وتخفيف الضرائب ، وتخفيض اسعار المعيشة .

هل يجب ان نضيف الى ذلك ان كل امل بتثبيت النقد يكون سابقاً لأوانه طالما نحن لم نوجد في الخارج ايماناً بان الفرنك قوي ؟

يقولون ان المسيو جرمان مارتين — وزير المالية في وزارة فلاندان التي سقطت — عازم على تنفيذ برنامج واسع النطاق . ولكن الذي يرغب الرأي العام في التثبت منه هو هل توافق الحكومة كلها على برنامج وزير المالية وهل يمنحه مجلس النواب حرية العمل التي لا يمكن بدونها اتيان شيء مفيد ؟

ان وضع برنامج جريء والسعي لتنفيذه امر ضروري لا يمكن للنقد بدونه ان يقاوم الخطر الذي يهدده . فنحن سندخل في مرحلة قاطعة يتبين فيها مصير الفرنك . ولكننا لا نزال مضرين على الايمان بامكان انقاذه من الخطر ، بالرغم من موجة التشاؤم ...



ولي عهد المملكة السعودية في روما : تمثل صورتنا هذه سمو الامير سعود ولي عهد المملكة العربية السعودية ساعة وصوله الى روما . وقد خفت السلطة الايطالية الى استقباله استقبالاً فخماً ويظهر في الصورة الى يمين سموه السنيور سوفيتش وكيل وزارة الخارجية الايطالية مندوباً من السنيور موسوليني ويظهر الى اليسار حضرة فؤاد بك حمزة وزير الخارجية السعودية وفريق كبير من رجال الحكومة الايطالية وحاشية سموه

المخترع اللبناني

حسن كامل الصباح

ننشر فيما يلي نبذة موجزة عن حياته واختراعاته بعد ان وفيناه في عدد سابق بعض ما يجب من تعداد آثار نبوغه ووصف عظم الفاجعة بخسارته

ولد حسن كامل الصباح في ١٦ آب سنة ١٨٩٤ في النبطية – جبل عامل –

وكان مولعاً منذ صغره بالحساب والشعر وعلم الفلك فدرس الجبر والهندسة بدون معاونة استاذ وهو دون الرابعة عشرة من عمره وظهرت علائم نبوغه في اوائل السنة الاولى من دخوله المدرسة السلطانية في بيروت وتعلم اللغة الافرنسية في غضون ثمانية اشهر ثم انتقل الى جامعة بيروت الاميركية فالم باللغة الانكليزية في مدة سنة اشهر . وكان غرضه من درس الافرنسية والانكليزية متابعة العلوم الرياضية والطبيعية وقد ذكر احد رفاقه في الجامعة انه كان وهو في الصفوف الاولى يشارك اساتذة الصفوف العليا في حل المسائل الرياضية ثم دخل قسم الهندسة ولكنه لم يتمكن من اتمام سنته الاولى فيه اذ دعي في سنة ١٩١٦ الى الجندية ونقل الى الاستانة فتيسر له دخول سرية التلغراف اللاسلكي تحت قيادة ضابط الماني فدرس عليه اللغة الالمانية

وعندما وضعت الحرب اوزارها عاد الى دمشق فعين معلماً للرياضيات في المدرسة السلطانية

وانتقل في عام ١٩٢١ الى بيروت وتولى تدريس الحساب في جامعتها الاميركية ورغب في الاستزادة من معين العلم فهاجر الى الولايات المتحدة للالتحاق بمؤسسة ماساتشوستس الفنية وهي من اهم مدارس الهندسة في العالم . وعند تقديم الامتحانات في تلك المدرسة اعفته الادارة من جميع الدروس الرياضية في البرنامج كما اعفته من دروس الطبيعيات غير انه لم يمكث طويلاً في هذه المدرسة لعجزه عن تقديم نفقات التعليم فرحل عنها الى جامعة الينوينس ولم يبلغ نهاية العام في تلك الجامعة حتى قدم استاذ الفلسفة الطبيعية فيها اقتراحاً للعمدة بمنح الاستاذ كامل شهادة معلم علوم . بعد ذلك آنس من نفسه رغبة في ترك حياة الدراسة ودخول حياة العمل فعين في شركة الكهرباء العامة في سكنكتدي نيورك وهي من اعظم شركات الكهرباء في العالم ولما بدأ يخترع الاختراعات المدهشة عينت له مختبراً خاصاً ومكتباً خاصاً وعينت له مهندسين يعملون بارادته وبعد ان وضع هندسة جديدة للكهرباء اخذت تتوارد عليه شهادات رؤساء الجامعات واكابر علماء الغرب كرئيس المؤسسة الكهربائية في بوسطن والاستاذ (كاستلوفرنش) استاذ الكهرباء في جامعة ميلان والاستاذ (موريس لوبلان) العالم الافرنسي الشهير . ورئيس الجامعة الاميركية في بيروت . وكذلك بعثت اليه الشركات الكهربائية الكبرى بشهاداتها واعترافاتها بصحة اختراعاته

وبعث اليه المستر هوفر رئيس الولايات المتحدة السابق بكتاب يظهر فيه اعجابه بنبوغ العالم العربي وذلك بعد ان سجلت شركة الكهرباء العامة جدول اختراعاته في دائرة السجلات في واشنطن

وفي سنة ١٩٣٢ منحه مجمع مؤسسة الكهرباء الاميركاني في نيويورك لقب فتى العلم الكهربائي وهذا اللقب لا يعطى الا لمن اخترع وابتكر ودرس في فن الكهرباء مدة عشر سنوات

وبعد ان تعددت شهادات علماء الغرب في افضلية مبادىء العالم اللبناني ابن الصباح العاملي اضطر اولياء الشأن في شركة الكهرباء العامة في سكنكتدي نيويورك لدعوة كل المهندسين الذين كانوا يعارضونه الى اجتماع كبير عقد في مكتب الشركة وذلك سنة ١٩٣٢ ودارت رحى الجدال ومع انهم يكن له بينهم نصير فانه افحمهم بنظرياته وتجاربه العلمية حتى انتهت الجلسة وقام رئيسها العالم « البرت هل » وقال : لقد تبين الآن ان نظريات الصباح لا وهن بها وهي متينة من الوجهة العلمية

وقد انتدبته الشركة ليمثلها في المؤتمر العالمي للكهرباء الذي اقيم في باريس سنة ١٩٣٢ فلم يستطع السفر شخصياً وكتب تقريراً ضافياً باللغة الافرنسية تلي في المؤتمر فلاقى استحساناً عاماً

وبلغ ما سجله من اختراعات حتى عام ١٩٣٢ حسب البيان الذي نشرته الشركة في ذلك العام ثلاثة واربعين اختراعاً ، وذكرت صحف المهجر بعد وفاته ان اختراعاته قد بلغت السبعين

واليك بعض الاختراعات الصادرة من دائرة التسجيل في وشنطون باسم بن الصباح

– طريقة لضبط القوة الصادرة من المقوم الكهربائي

– حوافظ وضوابط لحماية المقومات الكهربائية من الخطر

– طريقة لمنع حدوث هزات عالية في القوة الكهربائية في المقومات الزئبقية

– ملتقط حديث لمنع حدوث انفجار كهربائي منعكس محول للعزائم الكهربائية العظيمة

– جهاز للتلفزة يحول اشعة الشمس لنار وقوة كهربائية هائلة

– جهاز للتلفزة يستخدم الكهارب المنعكسة بفعل النور

جهاز للتلفزة يستخدم النور كضابط للتيار الكهربائي

ومما ذكره مدير شركة جنرال الكتريك في رسالته الى والد الفقيد النبذة الآتية :

« لقد برهن الاستاذ كامل الصباح اثناء خدمته لشركتنا علَى انه من اعظم المفكرين الرياضيين في البلاد الاميركية وان وفاته تعد خسارة كبيرة لعالم الاختراع»

وقد اعترف جهابذة علماء الفن الكهربائي الذين كانوا يلقبونه باديسون الصغير بانه لو فسح الله سيف اجل الفقيد سنتين لعدَّ من اعاظم المخترعين

كان اعظم ما طمح اليه كامل الصباح في حياة الاختراع التي قضاها هو ذلك الامل في تسخير اشعة الشمس المحرقة في الصحراء العربية لانارة المدن والقرى .

وكان يسعى في وضع الخطط والخرائط والتقارير لأخذ القوة الكهربائية من نور الشمس في الصحراء العربية ووضعها في خزانات وتوزيعها علَى المدن والقرى وانارتها بمصابيح وهاجة ، وانشاء معامل لتوليد القوة الكهربائية يعمل فيها مئات الالوف من ابناء وطنه

ولكن الموت ذلك القاهر الجبار حرم البلاد العربية من الخير الذي كانت تنتظره علَى يد نابغتها ولم تبق لها منه غير مفاخرة الامم بآثاره وذكراه .

وبدلا من ان تستقبله حيا فتفرح به وتقيم له معالم البهجة ، استقبلته جثة هامدة واقامت له المأتم بدل الافراح . ذلك هو حظ هذه البلاد التاعسة في استقبال نوابغ ابنائها .

دراسة اديب كبير «٤»

ولي الدين يكن

الادبيات

اما الان وقد تعرّفنا نوعاً ما الى السياسي فالاجتماعي بقي علينا ان نتعرّف الى الكاتب ومن ثم الى الاديب

واذا اردنا بالكاتب : ذاك الذي يجبرك على مطالعته ، ويجذبك الى مجالسته والاصغاء اليه ولو حدّثك عن اتفه الامور وابسط الموضوعات وطبّقنا هذا التعريف علَى ولي الدين بعد درسنا اسلوبه وخصائصه التي قلما اجتمعت في شخصية ادبية ، نجد انفسنا امام امر واقع لا مناص من الاقرار وهو ان ولي الدين كاتب من الطبقة العليا

واول ما يلفت النظر لدى قراءة ولي الدين انتقالاته السريعة من الجد الى الهزل او بالعكس . فبينا مثلاً يقشعر بدنك لهذه الاهوال التي يصفها في المعلوم والمجهول ، وتحمر وجنتاك ويتزايد اضطرابك لهذه المعاملة المجحفة في حق نفس بريئة حرّة ضعيفة ولما يلاقيه المظلوم من قبل الظالم والمحكوم من قبل الحاكم اذ بالكاتب يتقمص في شخصية هزلية مضحكة فيفرج عنك ما اعتراك ويدعك غالباً تسترسل في الضحك ولا يخفى ما تتطلبه هذه الميزة التي لم يتصف بها الا القليل كالجاحظ مثلاً من امتلاك للغة وذوق ادبي . واليك مثلاً من مئات الامثال يصف مؤلف الصحائف السود فيه ، بجدٍ ماوراءه جدٌ ، حالته وقد قبض رجال الشرطة عليه وساقوه امام المتصرف ، اذ به لا يقوى على جمح عواطفه ومزاجه العصبيّ فيصف لنا هذا المتصرف بقوله : « اعوذ بالله . وجه كاللبنة وعينان كالبصقتين . ولحية كالطحلب . وانف كالسواك . كل هذا يحمله عنق كخصر الهيفاء وجسد كزجاجة ملوءها صبغة اليود »

ولا يندر ان تسطر يراعة ولي الدين عكس ذلك . فبينما هو في مقالته « ليلة القدر » يلهو ويلهي في ايراد النكتة تلو الاخرى ويسرد القصص المستظرفة فيملأ القلب سروراً اذا به يرجع الى الجد فيزيل الابتسامة عن الشفاه ويدخل في نفس القارئ حقيقة او املاً يرغمه على التفكير والوجوم « لو علمت انه سيجاب دعائي لقلت : يا رب امح التعصب من

عن الشعر والبيان » ثم يثوب الى مداعباته البريئة فيقص علينا قصة شيخ ، ولا بأس اذا اوردناها لكي نبني بوضوح اتم هذه الميزة المهمة ونعطي انموذجاً عن القصص اليكني ولو تعرضنا في ذلك الى التطويل فالملل ومن ثم الى الاخلال في التوازن بين المقاطع

« بلغني ان شيخاً من اهل الزهد صعد الى احدى المنارات في ليلة القدر واخذ في الدعاء والتسبيح . فغلب عليه النوم فنام . فرأى في منامه كأن السماء انشقت عن نور ملأ الآفاق وبهر الانظار . فنزلت الملائكة في اجنحتها الخضر ترفرف بها علَى رؤوس الناس . والناس بين ساجد وراكع ومبتهل فأخذ الشيخ في الدعاء فقال : اللهم انزل علي فتاة تكون حسرة العشاق وحرقة القلوب . اذا دنت ملأت العين نوراً واذا نأت اودعت الفؤاد كمداً . فما اتم دعاءه الا وهبطت عليه فتاة هي اجمل مما طلب . فمد اليها يديه ليعانقها ويضمها الى صدره . فما راعه الا صوت كف رن على صدغه الايمن جاوبه مثله علَى الايسر فانتبه مذعوراً فاذا المؤذن امامه يقول له : ايها الرجل الصاقع الا تستحي ؟ اتيت لأؤذن اذان الفجر فرأيتك مضطجعاً فانحنيت لارى ما بك واذا بك تفتح ذراعيك لتضمني اليك وانا رجل لا يمزح مع مثلي . فخجل الشيخ وايقن ان الله لا يستجيب لمثله دعاء »

وفوق هذا يلفت نظر المطالع ميزة اخرى ليست بذات شأن كالسابقة ، انما اختص بها ولي الدين وهي ندورة احرف الوصل . وهذه الصفة تجعل الاسلوب مقتضباً قوياً موجزاً اذا احكم استعمالها دون ان تقطع كل صلة بين الافكار اذ ان الصلة المعنوية تجعل الجمل متراصة متساندة اكثر من الصلة اللفظية فلنسمعه مثلاً في المعلوم والمجهول يصف بني فروق : « اما بنو فروق فمغلوبون علَى امرهم قضي عليهم ان لا يتحاصوا من الحياة الدنيا الا الهموم يعيشون فيها لا يرون بها شمساً ولا زمهريرا . عاليهم ثياب من نار . كلما شوت منهم جلوداً بدلوا بها جلوداً . تتعاقب الآناء وهم سكارى حيارى كان عهدهم بالحشر قريباً ينظرون من خلل اليأس الى بارق الامل »

واذا زدنا على ما اوردناه آنفاً من خصائص اسلوب ولي الدين : البلاغة واوجزنا الكلام عن اللهجة الخطابية نكون ذكرنا ، كما اظن ، اهم ميزات كاتبنا .

حدّد ابن المقفّع البلاغة فقال : هي التي اذا سمعها

تمام الانطباق علَى تآليف الفتى اليكني . وقد جربت ، مع اقراري بعجزي ، ان احذو حذوه في مقالة من التجاريب اسلوبها بسيط ومعانيها سهلة ، فرأيت ان الصعوبة الكبرى والبلاغة الكلية في هذه السهولة التي تغر القارئ وتستهويه في آن واحد . فالبلاغة ليست في المعنى ولا في المبنى انما في هذا الالتحام الجريء وهذا الالتصاق المتبادل بين المعنى والمبنى

ومما يزيد اعجابنا بهذا الكاتب الموهوب انه كان يكتب عفو الخاطر وبسهولة كلية ، ولم يكن يسوّد ما يسطّر حسب تصريحه ، ومع هذا جاء أسلوبه بليغاً سهلاً يلذ للعالم كما يلذ للجاهل ، مطهراً من كل مناقضة مشينة وكل ترديد ممل ، وقد اختلف بهاتين الميزتين مع زميله الجاحظ .

وكم ذكرتني هذه الصفحات البكر التي انزلت على ولي الدين - اذا صح التعبير - بشاعر الحب والجمال والامل لامرتين حيث يقول ما معناه « اذا اصلحت او بدلت تكون جباناً فتلك صناعة البنّاء وليست صناعة الفني »

وللمعنى الواحد نجد عند ولي الدين قوالب عديدة كلها بليغة لا تشذ عن السمع لا بل تلذ لمتذوق الادب . ويستعمل كاتبنا هذه القوالب لكي يتحاشى الترديد الذي يحط كثيراً من قيمة الاسلوب ويشغل نفس القارئ عن حسنات جمة تضيع بين الترديد والملل . وهذا مثل لطلوع الصباح في مقالة واحدة في المعلوم والمجهول : « بلغت البيت وقد كاد يتمزق صدر الليل عن ترائب الصباح » ... فلما انزاح نقاب الليل عن وجه الصباح ... فما خفقت راية الشفق على قمة الجبل ... فخرجنا من توقاد مبكرين والطير في وكناتها .. ثم رقّ اديم الليل وخف حندسه فبدت تباشير الصباح ... وقد كان الصبح في اوائل اقباله »

هذا من جهة ومن جهة ثانية امتاز اسلوب ولي الدين بلهجة خطابية « تسمعه كانك تسمع الامام عليّ يخطب رجاله بسحر بلاغته » وبعض الاحيان تسيطر هذه اللهجة علَى المقالة برمتها . ولا بدع فولي الدين عصبي المزاج مندفع متحمس في الاندفاع . وفوق هذا كان مالكاً ناصية اللغة لدرجة انه اذا تأثر من معاملة رجل لآخر واحب الدفاع عن المعتدى عليه ظلماً ، جاء اسلوبه خطابياً يذكرنا تارة بقس

عواطف الفتى اليكني فتحس وانت تقرأه ان روحه ترفرف من خلال السطور وتنساب جمله المنتقاة عفو الخاطر انسياب الساقية بين الطحالب او انوار القمر بين الادغال واذا شئت فقل هي الصبا تسير الهوينا عند الصباح فتحا كي نغمشة وجهك حفيف الاوراق لطفاً ونعومة . وهاك مثلاً من النوع الاول: « ايه لكم ! قطعت الشعوب اشواطاً في منازل الحياة ونحن الى الوراء راجعون . لا تكونوا واسطة سوء بين الاسلاف والاخلاف . اما لتقذفن لكم الارحام بأضاحي كالتي شهدتم تلبسون ليومها السواد وبطول عليها انينكم تحت طيات الدياجر » وهذا مثل آخر لا يقل دلالة عن السابق « يا ديباجة الافق انطوي . ويا سحب الربيع موري . ويا مياه الاوقيانوس غيضي . وياصفحة الارض تمزقي . ويا رواسيها ميدي . حتى لا يبقى على هذه الكرة الهوجاء الا دخان الحسرات منعقداً في جوها على ارواح المظلومين :»

جان جربصاتي

كيف تحكم الجزائر

قد يجهل الكثيرون ان بلاد الجزائر تعد — من حيث نظام الادارة — جزءاً من فرنسا . وان هذا القطر العربي مقسم الى ثلاث مقاطعات هي الجزائر ووهران وقسنطنيه . وان هذه المقاطعات — اوالمديريات الثلاث — تعد جزءاً متمماً وراء البحار للمديريات الفرنسية نفسها . ولكن الحكومة الفرنسية ، التي ضمت الجزائر اليها ، لم تعط الجزائريين الحقوق التي يتمتع بها الفرنسيون انفسهم ، بالرغم من اعتبارها بلادهم جزءاً من بلادها . فان للجزائر نواباً في البرلمان الفرنسي ولكن ليس للجزائريين ان يتقدموا للانتخابات وان ينتخب منهم النواب . فنوابهم فرنسيون وتخضع المقاطعات الجزائرية لقوانين وانظمة تختلف عن قوانين فرنسا وانظمتها ، بل ان سكان الجزائر الفرنسيين يعاملون بموجب امتيازات خاصة تجعلهم فوق القوانين والانظمة التي يخضع لها سكان البلاد العرب ومع ذلك فبلاد الجزائر جزؤ متمم لفرنسا !

الام : لقد قلت لك مراراً ان لا تتكلم عندما يتكلم الاكبر منك سناً وعليك ان تنتظرهم الى ان يصمتوا

الولد : لقد جربت ذلك ولكنهم لا يسكتون ابداً . . .

صفحة مطوية من التاريخ القديم

ديدون سيدة قرطاجنة

بقلم عيسى ميخائيل سابا

دع خيالك يرجع القهقرى الى السنة ثمانمئة وستين قبل المسيح وتعال نشق طريقنا في رمال البحر المتوسط جنوباً فنظفر بصيدا البلد الحزين ثم دعنا نتابع المسير الى صور المدينة الزاهية الزاهرة ، مدينة فينيقيا الخالدة التي امتنعت عن سرجون ملك اشور مدة خمس سنوات ثم اخضعها بعد ان فقد كثيراً من رجاله ، وقد دامت رئاستها نحو مئتين واربعين سنة ، كما انها قاومت اسكندر المقدوني مدة سبعة اشهر ولم يخضعها الا بعد اتعاب كثيرة السنة «٣٣٢ ق . م»

وما نقص هذا الا لندخل في حادثة ديدون او ايليسار التي حملت العصور اخبارها طي ايامها فحفظتها بطون التواريخ ولم يعرض لها احد من الكتبة على ما اظن ، ايليسار ابنة متان ملك صور ، وصور المدينة الخالدة البالغة مقام صيدا في الرئاسة قديماً بل اعظم ، تسلطت على سائر مدن فينيقية فكانت درة في تاج الزمن تسامت برجالها العظام قدموس وحيرام وغيرهما

ايليسار ، الغضة الفينانة ذات العينين البراقتين والخد الاسيل والانف الاذلف والقد الصلب المتثني حكمة ودلالاً ، الطامحة الى تسنم عرش صور سيدة فينيقيا ، تودّدت — والتودد مزية في النفوس الطامحة — الى «ايثيوباعيل» رئيس الكهنة الحائز على المقام الثاني بعد الملك بغماليون شقيق ايلسار ، وما توددها الى رئيس الكهنة الا لامر تضمره في نفسها ولا تبوح به ، غير ان الايام قد كشفته واعلنته وكان ما كان مما نقصه عليك ، تحببت الى رئيس الكهنة فتزوجته وحب السلطان مالك عليها قلبها ، وشاغل كل ناحية من نواحي تفكيرها ، فكانت تدخل مع زوجها «ايثوباعيل» هيكل ملكارث وامارات النبل والعطف والتواضع تحوك حول وجهها هالة تزيد في جمالها وجلالها ، وتأتي من ضروب العبادة والتقديس ما يسير مسير ضرب المثل والقدوة الحسنة .

قلنا تودّدت الى «ايثوباعيل» واحبته فمال اليها ، وما ادراك ما حب رئيس الكهنة وما سلطانه على الشعب ، فهو الآمر الناهي باسم البعل ومولك وعشتروت ، المؤيد بقوة السماء الغير المنظورة ، وهو نائب القوات السماوية على الارض ، يأتي ما يشاء ولا مرد لمشيئته لانه يتكلم باسم الآلهة ، ففي يده مفتاح الوحي وله تخضع النفوس والارواح

ايليسار او ديدون ، الخود التياهة زوجة رئيس الكهنة ، عرفت ان لا سبيل الى نزع الملك من يد اخيها بغماليون الا بزواجها من رأس الكهنة فكان لها ما ارادت ، وراحت تبحث وتعمل وتجد وراء غايتها فامرت الى زوجها بما نوت ولكن — تجري الرياح بما لا تشتهي السفن — تسلطت على قلب زوجها وسهلت له كل امر عسير فاغتر واراد الملك لنفسه فاخذ يبث في الاواسط بغيته زاعماً ان وحي السماء اتاه قائلاً انت وزوجك ديدون تدبران شؤون هذه الامة ، انت ملك الارواح وزوجك ملكة الاجساد فقوما بثورة يندلع لهيبها الى جميع هيا كل وبلاد فينيقيا ويكون ضحيتها بغماليون ابن متان الملك ، فان الاله مولك يسر بتضحية الملوك على مذبحه المقدس

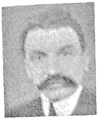
أتصل الامر ببغماليون فخشي العاقبة ولا سيما ان قسماً من الشعب اصبح ظهيراً لرئيس الكهنة «ايثوباعيل» فعمد بغماليون الى الحيلة واعمل مرهفه في قلب رأس الكهنة فأصبح خبراً من اخبار الدهر تردده بلاد فينيقيا

اججت في صميم ديدون نيران الغضب فحنقت على أخيها بغماليون ورامت الفتنة ولكن لم توفق ، فحالفها الكثير من الاعيان والسوقة وعمدوا الى الارتحال فاستولوا ليلاً على بعض السفن في المرفأ وادخلوا اليها اموالهم واصحابهم واقلعوا وايليسار او ديدون في مقدمتهم يجوبون جهة الغرب فنزلوا شواطئ افريقيا الشمالية وهناك تمت الصفقة بين ايليسار وبين احد ملوك المغرب بان يبيع من ديدون مساحة جلد ثور ارضاً ، وبعد ان شهد الشهود بذلك اخرجت ديدون من حقيبتها جلد الثور وهو امراد رقيقة فدهش الملك من حيلتها ولكن ما العمل ، كلام الملوك ، ملوك الكلام ، فبنت مدينتها قرطاجنة ونادي بها قومها ملكة هذه هي ايليسار او ديدون ومدينتها الخالدة قرطاجنة تلك المرأة التي اعماها حب السلطان فذوت الوقيعة بأخيها من صلبها

حدث ذلك في السنة الـ ٨٦٠ ق . م وقد دام ملك بغماليون اربعين سنة ودم رئيس الكهنة في سماء الافلاك يقول: خدعت فرمت الغير فقتلت بسبب المرأة

الوزارة الافرنسية الجديدة

وردت انباء هافاس مساء السبت تفيد تأليف الوزارة الفرنسية على الشكل التالي :



جورج برنو - للعدلية



المسيو فرنان بويسون - للرئاسة والداخلية



لوران ايناك : للتجارة



الى اليمين :
فرنسوا بياتري (للبحرية)



الى اليسار : الجنرال دينان : للطيران



بيار لافال للخارجيه



ادوار هريو - وزير الدولة



جورج ماندل — للبرق والبريد

امابقية الوزراء الذين لم نتمكن من نشر رسومهم فهم :
المارشال بتان (وزير الدولة) • الجنرال موران (للحربيـة) • لويس فروسار (للعمـل) • لويس رولان (للمستعمرات) • ماريو روستان (للتربية) • وليم برتران (للبحرية التجارية) • جوزيف باغانون(للنافعة) • كميل برفيتي (للمعاشات) [illegible]



[illegible]

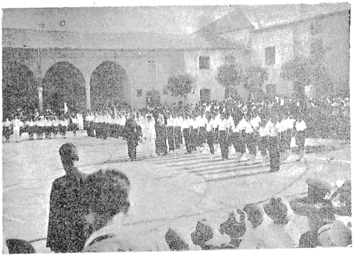


جوزيف كا[illegible] — للمالـ[illegible]

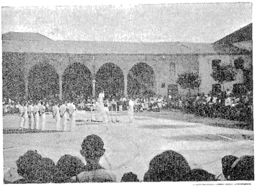
عيد الالعاب

في كلية القديس يوسف

يقيم هذا المعهد العلمي الكبير كل سنة حفلة رياضية يشترك فيها طلابه ويتبارون في مختلف الالعاب التي تعنى الكلية بتعليمها تربية للنشء على التمارين التي تقوي الجسم وتروض الخلق • وقد كانت حفلة هذه السنة مشهودة بكل ما جرى فيها من الالعاب والتمارين وكلها على اتم ما يكون من الانتظام والرونق واننا ننشر الى جانبه بعض الرسوم التي التقطها لنا مصورنا الخاص

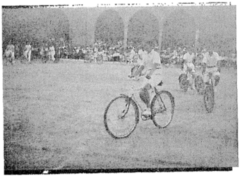


مشهد العرض العام ويظهر في الوسط مستعرضاً صفوف الطلاب حضرة الاميرال يمشي الى جنبه كل من حضرة الاب شانتور والاب كوستاده بورغار



الى اليمين : مشهد للطلبة اثناء التمارين على الحديد الثابت

الى اليسار : مشهد سباق للطلبة على الدراجات



بلا عنوان

— ارسلت جمعية التجار برقية الى حضرة الكونت ده مرتل تشكره على مساعيه لدى حكومة باريس لادخال حاصلات البلاد الواقعة تحت الانتداب الى الاسواق الفرنسية معفاة من الرسوم الجمركية

— سافر الكولونيل بوافان المفتش العام للدرك اللبناني للتداوي من المرض الذي ألمّ به شفاه الله

— وصل بيروت مساء الجمعة الفائت نائب دمشق فخري بك البارودي فرحب به اصدقاؤه والمعجبون بجرأته ووطنيته •

الدكتور بشاره سعد



ننشر رسمه الكريم بمناسبة عودته من الرحلة الطبية التي قام بها الى اوروبا الشرقية والوسطى فزار فينا وبرلين وبراغ يتزود من المعلومات الطبية الجديدة ومن الاكتشافات الحديثة ومما يجدر ذكره ان مواطننا الفاضل وهو من خيرة اطبائنا اللامعين كان موضوع اكرام من الاوساط الطبية التي زارها كما يستحق علمه واقتداره فنهنيء صديقنا الدكتور سعد بالعودة سالماً ونتمنى له اطراد التقدم في فنه واختصاصه

— عقد اجتماع مالي في المفوضية العليا ترأسه المسيو ابادي كاسكان ، وحضره مندوبون عن الحكومات الوطنية تناول فيه المجتمعون درس بعض الشؤون المالية المشتركة وتصفية حسابات الدول...

— يتوالى سفر القضاة الفرنسيين بالاجازة الى فرنسا على عادتهم في كل سنة اثناء العطلة الصيفية •

—عين كل من السيدين نجيب جبر رئيساً لبلدية ضهور الشوير ورضا رعد رئيساً لبلدية بعلبك

— ابتداء الدوام الصيفي في دوائر الحكومة منذ السبت في اول حزيران الجاري وهو يوجب على الموظفين مباشرة الاعمال ابتداء من الساعة السابعة صباحاً حتى الثانية عشرة ونصف •

من فيلم الحياة

عروس تخون عريسها في شهر العسل
المرأة التي تتعاطى اغرب مهنة في العالم
حوادث طلاق لاسباب مضحكة مبكية

تنظر الآن محكمة الجنايات في نيويورك في قضية غريبة بنوعها وقعت في ٢٠ تشرين الثاني من العام الفائت وتحرير الخبر ان « جوزف ستينمتز » وصل في ذلك اليوم مع عروسه الحسناء الى نيويورك لقضاء شهر العسل، فنزلا في فندق كبير حيث تعرفا بكاهن له من العمر اثنتان واربعون سنة يدعى الاب «جان ليونارد »

وقدر لهذا الكاهن ان يفسد على العروسين سعادتهما بعد ان مضى على عرسهما الذي جرى في مدينة (تياجوانا) بالمكسيك عشرة ايام . فقد راود العروس الصغيرة عن نفسها وسقى عريسها كمية كبيرة من الوسكي حتى ثمل، ثم ذهب بالعروس الى غرفته الخاصة بينما كان «جوزيف» مستلقياً على سريره مخدر الاعصاب

وبعد نصف ساعة افاق العريس من سكره ونظر في الغرفة فلم يجد لا عروسه ولا الكاهن . فارتاب بأمرها وثار ثائره بعامل الغيرة فتناول مسدسه واخفاه في جيبه، ثم قصد غرفة الكاهن وخلع بابها بالقوة فرأى عروسه والكاهن في موقف شاذ فانتضى المسدس ورماهما بالرصاص فقتلهما.

وجاء على دوي الرصاص ضيوف الفندق واعضاء ادارته فالفوا العروس والكاهن جثتين هامدتين ورأوا العريس واقفاً ازاءهما شبه مجنون . فاعلموا رجال الامن بالحادث فحضروا واعتقلوا القاتل واستاقوه الى المخفر حيث اعترف بجنايته المزدوجة قائلاً انه فعل ما فعل تحت تأثير السكر والغيرة .

وقد صرح محاميه بانه لا يعتقد ان هناك في العالم هيئة محلفين تحكم على موكله بانه مذنب، نظراً للظروف التي وقعت فيها مأساة شهر العسل

والمتهم شاب يهودي عمره ٢٢ سنة وقد مرق على دين آبائه واعتنق الدين البروتستنتي ليتزوج تلك الفتاة التي خانته واتلفت اجمل ايامه .

المرأة التي تتعاطى اغرب مهنة في العالم

[illegible]

وما زالت تتعاطى اغرب مهنة في العالم وهي كشف الحظوظ بقراءة الكف لحظة واحدة . وقد جلبت لها مهنتها هذه زبائن كثيرين من عالم الاجرام بينهم لصوص ومهربو مخدرات ومزورون وحتى قتلة !

وهذه المرأة هي «مودماشين» الملقبة « بدونارينا»

وكانت مهنتها تدر عليها ٦٠ ليرة انكليزية في اليوم الواحد لان الوفاً من المجرمين كانوا يستشيرونها قبل اقدامهم على الجرائم وبعد ارتكابهم لها، على انهم لم يكونوا يأتمنونها على اسرارهم ولا كانوا يمتثلون نصائحها .

قالت للصحافي الانكليزي الذي قابلها :

« لو ان اولئك المجرمين فعلوا ما قلت لهم لكانت عشرات الجرائم لم ترتكب، ولكان مجرمون كثيرون عاشوا عيشة اناس شرفاء . لانني كنت دائماً انصحهم بان يقلعوا عن الحياة التي كانوا يحيونها

وهنا تنهدت ثم قالت : « ولكن وياللأسف، من العبث محاولة الوقوف في وجه القدر . فعلى كفوفهم قد كتب انهم خلقوا ليكونوا مجرمين

« ولو ان البوليس استعان بي لكنت ارشدته الى حل جرائم عديدة اغلقت عليه . ولكن رجال الامن لا يعتبرون قراءة الكف شهادة كافية ولذلك لم يكن بالامكان الاستفادة بعملي

« ومرة جاءني رجل، فما كدت انظر الى كفه حتى ادركت انه قاتل فقلت له ما رأيت وحذرته من عاقبة عمله . على انه انكر ان يكون قاتلا ثم ذهب في حال سبيله . وبعد ايام قليلة اطلعت في احدى الصحف ان رجال الشرطة اعتقلوه لانه ارتكب جناية قتل في « كمبريدج »

« وكان يتردد علي غالباً لص من اخطر اللصوص الذين يرتادون ميادين السباق لنشل المحافظ من الجيوب . وكان يعتقد انني كنت اجهل حقيقة امره . ولكنني عرفت ذلك من كفه . وذات صباح زارني وطلب مني ان اقرأ كفه . فلما حدقت في بده ارتعدت، اذ تراءى لي بجلاء ان الشرطة يقبضون عليه . فتطلعت اليه مرتجفة وقلت :

« لا تذهب اليوم الى سباق الخيل »

وعبثاً حاولت اقناعه بان لا يذهب . وبعد ظهر ذلك اليوم مضى الى السباق كعادته فقبضوا عليه

[illegible]

كان يسافر معي ومع والدي يوم كنا نشتغل معاً في « سرك » متنقل بالهند

« وابنتي تساعدني بقدر ما تستطيع . غير ان عملي لم يعد كما كان سابقاً والمال غدا نادراً . وفي بعض الاحيان لا احصل على ما يسد الرمق ! »

ويقول الصحافي – ناقل الحديث – ان « الدرناريتا » الساحرة جمعت مالا كثيراً ولكنها قد انفقته كله على اصحابها الموزين . وقد هجرها هؤلاء الاصحاب الكاذبون عندما نزل بها الفقر !!

*

حوادث طلاق لاسباب مضحكة مبكية

تقول احدى الصحف الانكليزية ان حوادث الطلاق قد زادت زيادة هائلة في انكلترا حتى بلغت في الاشهر الثلاثة الماضية ٣٦٥ حادثة طلاق، على عدد ايام السنة تماماً !!

وقد نشرت قائمة طويلة ذكرت فيها اسماء الازواج والزوجات المطلقين والاسباب التي حملتهم على الطلاق

وبالطبع فان اكثر هذه الاسباب يعود الى الخيانة الزوجية او الى عدم تجانس الطباع والاخلاق والاذواق على ان هناك حوادث طلاق جرت لاسباب مضحكة مبكية في آن واحد .

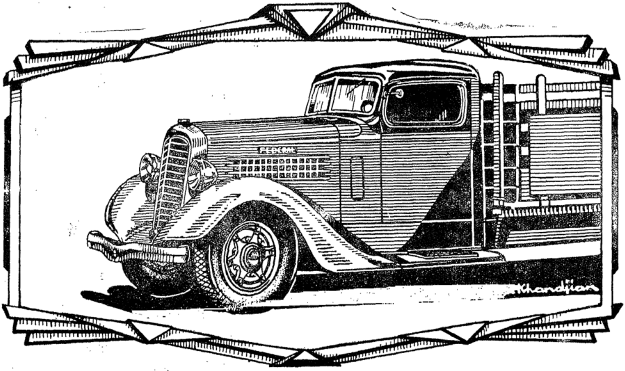
مثال ذلك ان رجلاً سئم العيش مع زوجته العاقر فطلب طلاقها بحجة أنها لم تلد له اولاداً يكونون للبيت بهجة ولفؤاده سلوى ! ووافقته الزوجة على نظريته وتم الطلاق !

وطلب رجل آخر الطلاق من امرأته لانها غادرت المنزل بحجة انها ملت الحياة فيه على وتيرة واحدة . ولم تنكر المرأة ذلك ولا عارضت في طلب زوجها وقد هجرته مصطحبة معها ولديها القاصرين .

منذ ١٥ سنة اختصمت امرأة مع زوجها من اجل رسالة . فغضب الزوج وترك البيت ولم يرجع واخيراً تقدمت المرأة بطلب الطلاق بعد هذا الهجران الطويل فنالته برضي الزوج طبعاً !

وهناك حادثة اخرى شبيهة بهذه وهي ان رجلاً اختلف مع زوجته وهما يلعبان البريدج . فغادر المنزل في ساعة غضب ولم يعد اليه . وفي الاونة الاخيرة بعث اليها برسالة يقول انه وجد امرأة اخرى لا تثير

[illegible]



لا تشتروا كميونات قبل ان تعاينوا موديلات

فدرال

الجديدة للسنة ١٩٣٥ والمجهزة بالعدد والالات المتينة وقد امتازت بتكميلات حديثة ومهمة ادخلت على جميع اجزائها محول بعض هذه الشاسيات العمومي كما يلي

ليرة
١٢٥٠٠
١٣٥٠٠
١٤٥٠٠
١٨٠٠٠

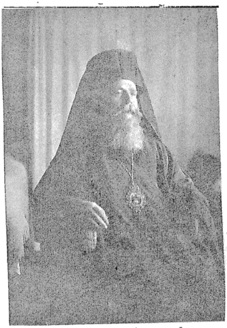
ومع هذا كله فالاسعار متهاودة جداً يمكنكم مشاهدة الموديلات المذكورة اعلاه في محلات :

الوكلاء الوحيــدون في سوريا والعراق والعجم

ابراهيم يوسف سعد واولاده

كاراج : ساحة الشهداء — المحل : سوق الجميل

سيادة المطران خريسنتوس



مندوب غبطة البطريرك المسكوني

وصل في منتصف الاسبوع الماضي سيادة المطران خريسنتوس مندوب غبطة البطريرك المسكوني الارثوذكسي وقد صادف وصوله يوم انعقاد المجمع المقدس الانطاكي في دمشق فراجت الشائعات حول الغاية من زيارته وكانت كثيرة ومتناقضة ، ومن حقها ان تكون. كذلك فالسيد خريسنتوس عرفه ارثوذكس هذه البلاد رسول التوفيق والسلام عند اشتداد الخطوب بهم وتفاقم المحن وفقدان السلام بينهم ولسنا نعتقد ان الحالة العامة في الكرسي الانطاكي تخلو من مشاكل طال زمن معالجتها واستعصى حلها فهي تحتاج الي رسول من السماء ام من البطاركة يساعد على مداواتها واستئصال شأفتها ليرتاح جسم هذا الكرسي الذي كاد ينوء تحت منهكات العلل وموجعات الادواء .

تقول الصحف ويؤكد العارفون ان وصول السيد خريسنتوس لم يكن على ميعاد مع انعقاد المجمع فهو من هذا القبيل صدفة من غير ميعاد وان سيادته قادم لشان لا علاقة له باعمال المجمع ام بشؤن الكرسي فضلاً عن ان استقلال الكرسي حسب النظام الكنائسي لا يترك مجالا لتدخل احد ممن هو...

قد يكون هذا القول هو الحقيقة الناصعة ولكن ذلك لا يمنع ان نتمنى نحن الارثوذكس بان تكون هذه الصدفة وسيلة للاستفادة من آراء السيد خريسنتوس ومن غيرته وصراحته في قول الحق فيفعل كل ذلك فعله لحل المشاكل بروح السلام والوئام ومنزل الالهام ، لا سيما وان غبطة البطريرك والسادة المطارنة ممن يجلون مقام السيد خريسنتوس وصلاحه ونزاهة آرائه فعسى ان يمهدوا له سبيل الاشتراك الاستشاري في مناقشاتهم وليس ذلك بضائر القانون الكنائسي

بقي ان نعلم الغاية من زيارة السيد خريسنتوس فقد نشرت شائعات كثيرة نوردها دون ان نرجح واحدة منها

فهناك من يقول ان ثمة شكاوي تتعلق بانتخاب مطرانية جبل لبنان رفعت الى البطاركة الارثوذكس من المرشحين الذين فشلوا في الانتخابات ، وان سيادته قادم مندوبا عن البطاركة لمباحثة غبطة البطريرك الكسندروس بشأنها الا ان هذه الشائعة وجدت ضعيفة جداً فلم تأخذ بها الناس

وثمة من يقول بان زيارة سيادته لها علاقة بالترشيح لبطريركية اورشليم الارثوذكسية الشاغرة

على ان الخبر الذي ارتاحت اليه النفوس ورأت فيه سبباً معقولاً في ظاهره هو ان السيد خريسنتوس موفد من لدن غبطة البطريرك المسكوني لدعوة غبطة البطريرك الانطاكي وهو رأس البطاركة الارثوذكس في العالم لعقد مجمع مسكوني يتناولون به بحث القضايا التي تهم الكنيسة الارثوذكسية عامة على ان يعقد هذا المجمع في جبل اتوس وان يكون من جملة مقرراته انتخاب رئيس اعلى يكون مرجعاً في الاختلافات الطائفية التي تقع في كراسي جميع البطاركة الارثوذكس

هذا كل ما قيل حتى الان في موضوع الزيارة ولا شك ان القصد يظهر جلياً في القريب فنوافي به القراء بصورة مؤكدة

والان نرحب بالسيد خريسنتوس فعهدنا به رجل سلام وصلاح في كل امر يوكل اليه القيام به

مع اغرب ما سمعت

مباراة في لعبة البريدج

سمعنا كثيراً عن المباريات التي تقام في لعب الشطرنج والوقت الطويل الذي تستغرقه المباراة الواحدة الا اننا لم نسمع عن لعبة البريدج من النوادر شيئاً كهذه التي ننقلها الى القراء وهي مباراة اقيمت في لعبة البريدج لم يذكر لنا تاريخ المباريات في اللعب واحدة تضاهيها غرابة وفكاهة

بدأت هذه المباراة في سنة ١٩٢٤ واشترط لانتهائها ان يحصل ثلاثة من اللاعبين علىّ مليون من النقاط العد والرابع الذي يبقى عدده ناقصاً عن المليون عليه ان يدفع لرفاقه ثمن وليمة فاخرة . ولم تكمل المباراة الا في اوائل هذه السنة وقد حصلت « مدام لنكويست » وهي الرابح الاول على ١٠٠٦٧١٨ من

لي » لم يكن وصل الى اكثر من ٩٩١٥٩٨

وقد يتساءل القارىء عما يكون قد وقع من الحوادث طيلة هذه البرهة مما عرقل سير المباراة . غير ان شيئاً من هذا لم يحدث وغاية ما في الامر ان السيد جورج لي الاب توفي وهو على مائدة اللعب فأخذ مكانه بعد قليل من الزمن ابنه السيد جورج لي وهو الخاسر . فكانت بذلك خسارته مزدوجة فقده لابيه ودفعه ثمن الوليمة الفاخرة

*

[مدرسة للرعيان]

اجتمع في منتصف الشهر الماضي ١٢٠٠ راع انهوا دروسهم في لينينغراد حيث نظمت لهم الحكومة صفوفاً خاصة تلقنهم اساليب العناية بالحيوانات وطرق تربيتها وقد دامت هذه الصفوف شهراً واحداً تمكن الرعيان خلالها من اقتباس الاصول الحديثة بتربية

[معطف عمره ٣٢ سنة]

وهذه قصة اخرى طريفة عن « السيد دافيد فالدي » من كرنفيل الذي ضرب الرقم القياسي بين الذين يرتدون مدى زمن طويل لباساً واحداً دون تبديل او تغيير فالمذكور يرتدي معطفاً مرت عليه ٣٢ سنة ويرجع تاريخه الى المرحوم ابيه ولقد يدهشك ان تعلم بان المعطف ما زال في حالة حسنة حتى ليأمل ابن السيد دافيد بان يرثه يوماً ما عن والده . والسيد دافيد يملك ايضاً قبعة واحدة منذ ٢٠ سنة وهو لم يغير حذاءه منذ ١٥ سنة . اما عصاه فلا تسأل عن تاريخها فهي ارث عائلي لو لم يكن بين يدي السيد دافيد لكان انتهي به المقام حتماً الى احد المتاحف .

واننا نحمد الله علىّ ان الذين يشبهون السيد دافيد قليلون بل قد يكون واحد عصره وزمانه والا لافلست المتاجر واغلقت المعامل ما دام المعطف

مذكرات بوليس سري متقاعد

عيد يصبغ بالدم — مزيف في زي كاهن — كاشفة الحظ

تنشر مجلة « التت بتس » الانكليزية مذكرات بوليسية طريفة للبوليس السري الانكليزي السابق فوبدريك كليفلند . وقد رأينا ان ننقل لقراء « المعرض » بعض هذه المذكرات المدهشة .

قال الكاتب :

في عام ١٨٩١ عينت بوليساً في قسم التحري « ج » الذي يضم تحت نفوذه ناحية « كلير كنول » من لندن . ولم يكن « الحي الايطالي » الكائن في تلك الناحية حول شارعي « سافرونهيل » و « ايرهيل » كما هو اليوم . فان رجال البوليس كانوا يضطرون للتجول فيه بعد حلول الليل ازواجاً ازواجاً ليمنعوا حوادث المشاغبات التي كانت تقع فيه بكثرة بين رجال العصابات

وذات ليلة وقفت في آخر شارع « سافرونهيل » انتظر المفتش « ليتش » . وكان الفصل صيفاً الايطاليون يحتفلون بعيد « العذراء » وقد زينوا جميع بيوتهم بالمذابح ورسوم القديسين وأقاموا معالم الزينة في كل مكان . وكان منظر النساء بملابسهن الزاهية ومآزرهن البيضاء ومناديلهن الملونة بالوان مبهجة جميلاً للغاية

وقد كنت أراقب احد المنازل منذ ثلاثة ايام اننا كنا نطارد بعض مزيفي النقود وقد اشتبهنا بان أحد هؤلاء المزيفين المطلوبين لا بد من ان يزور ذلك المنزل في وقت قريب

وكان قد مضي الهزيع الثاني من الليل وبدأت الشموع المضاءة على المذابح تنطفيء وامتزجت الترانيم الدينية ورائحة البخور بضحك الجماهير المزدحمة على جانبي الشارع تتفرج على القائمين « بالزياحات » مع اعلامهم يتقدمهم رجال الدين

ثم انضم اليَّ مفتش التحري « ليتش » . ولما مررنا معاً في الشارع دوت صرخة حادة . فان رجلاً سقط على الارض . ومر بنا رجل آخر راكضاً بسرعة . فبادر المفتش الى القبض عليه [illegible]

وانتزعت انا الخنجر من يده وهو ما زال مخضباً بالدم ونفخت بصفارتي وعلى الاثر وصل نفر من زملائنا

وكان الحادث من حوادث الطعن العادية في «سافرونهيل» . أما المصاب فكان رجلاً انكليزياً استهزأ باحد «الزياحات» وتحاجج مع رجل ايطالي ، فاحتدم هذا غضباً وطعنه بمدية على الطريقة الايطالية القديمة .

نقل الجريح الى لمستشفى واقتيد المعتدي الى دائرة الشرطة . ثم عدنا الى مهمتنا فقال لي المفتش : « انني ، يا «كليفلند» ، مزمع ان اقوم بجولة في الشارع تحت «فابق» أنت هنا ولا ترفع ناظريك عن ذلك البيت

فوقفت هناك فخوراً بان اترك وحدي لاقوم بالمهمة الموكولة الي بدهائي ولم يمض على الخراطي في سلك البوليس اكثر من ١٨ شهراً

وكانت الجماهير اذ ذاك قد تفرقت ، والشموع قد انطفأت الواحدة بعد الاخرى . وفجأة شاهدت الرجل الذي كنا نبحث عنه يدخل البيت قبالتي فأبقيت عيني مستقرتين على ذلك البيت وانتظرت بفروغ صبر .

وودت لو ان المفتش يعود . ثم فتح الباب وخرج منه رجل يبدو كأنه كاهن بردائه الاسود الفضفاض وقبعته الكهنوتية . واغلق الباب بهدوء ، ورأيته يصعد الشارع على مهل .

وفجأة تبادر لذهني ان الكاهن ما هو الا الرجل الذي اطارده متخفياً .

فخاطرت وغادرت مقامي وانا اعلم انني اذا اخطأت المرمى كان نصيبي العزل . وسرت في أثر «الكاهن» اجتاز « الكاهن » الطريق وذهب الى قهوة وطلب فنجاناً من الشاي . فتبعته الى القهوة وفعلت فعله . ولما انتهى من احتساء الشاي نهض ومد يده الى جيب ثوبه فسمعت رنين النقود . ثم خرج شاكاً ودفع ثمن الشاي ، ومضى في سبيله

فلحقت به واوقفته بعد ان صعد الشارع بضعة يردات واخبرته من انا وطلبت منه ان يأتي معي الى مخفر الشرطة نسأله بعض الاسئلة عن حادث الطعن الذي وقع منذ قليل .

ولدهشتي لم يبدِ اي ممانعة . فبدأت احسب انني عملت عملاً يقرب من الحماقة

وبعد ان افضيت بشكوكي الى جاويش المخفر [illegible]

امر بتفتيشه . فوجدنا معه اكثر من مئة قطعة من النقود المزيفة . فتنفست الصعداء . واحيل للمحاكمة امام محكمة الجنايات « اولد بايلي » القديمة فحكم عليه بالسجن ١٤ سنة .

وبعد بضعة اسابيع كنت اقوم بمهمة المراقبة في « كلير كنول » وقد كنا نطارد منجماً يقيم في حي « ميدلتون » بعد ان استلمنا كتباً مغفلة تعرب عن الشكوى من هذا المنجم

وكان لهذا الرجل عناوين مختلفة لمحل اقامته حيث يجمع الرسائل المحتوية على مال لقاء نصائحه التي يعلن عنها .

وقد رأيته يدخل حانوتاً صغيراً لبائع تبغ . ولما خرج فتح رسالة ثم وضع شيئاً في جيبه ومزق الرسالة قطعاً صغيرة رماها في مجرى الماء

وتمكنت من جمع هذه القطع وقرأت ما يأتي :

« استاذي العزيز

« لقد اطلعت عليَّ اعلانك باهتمام زائد . فهل يعود ابني اليَّ يوماً ? ارجو منك ان تساعدني وطيه بعثت الاجر الذي تطلبه »

وفي اليوم التالي سقته الى المخفر . وحكم عليه بالسجن ثلاثة اشهر لانه لص وعيّار .

وبعد ذلك بايام قليلة رويت هذه الحادثة لبعض الاصدقاء في « بوتناي » فسألتني امرأة متقدمة في السن عما اذا كنت أؤمن بكشف الحظ بواسطة اوراق اللعب .

فأجبتها : كلا . فهذا الكشف شيء عقيم في نظري . فلا احد يستطيع ان يتنبأ عن المستقبل »

ولما قالت انها تقدر ان تنبئني عن حظي قلت لها ضاحكاً : « اذا كنت تستطيعين ان تنبئيني بأنني سأصبح مفوضاً من الدرجة الاولى كنت لك ممتناً ؟

وبعد ان خلطت انا الورق وفرقته ، اخبرتني الاشياء المبتذلة عن الحب والمرأة والرسالة المنتظرة والسفر وما الى ذلك . ثم بدت رصينة وقالت :

« انني ارى هنا عباءة ، أيها السيد « كليفلند » ولا ادري لماذا ، وانما هناك شيء عن هذه العباءة فيجب ان تتجنبها .

وبعد شهر او اكثر كنت هابطاً شارع «فارنغدن» مع شرطي اخر . وكان الظلام دامساً ولم تكن مصابيح الشارع حسنة كما هي الان . وفي نهاية طوافنا الليلي [illegible]

صف من البنايات القديمة العهد . واذ فعلت ذلك خلتني رأيت شيئاً لاح امامي يتموج كأن الريح قد نفخت فيه .

فتذكرت حكاية العباءة .

وما صرت عند نهاية البنـايات حتى هجم علي رجل شاهراً بيده مدية ليطعنني بها ، وكان مرتدياً عباءة قديمة : إلا ان تموج العباءة كان حذرني فوجدت نفسي متيقظاً وقابلت الرجل برفسة قوية ولم اجد سوى صعوبة يسيرة في انتزاع المدية منه واخيراً جرحته جرحاً بسيطاً اضطره الى الاستسلام لي . فسرت به الى مخفر الشرطة واتهمته بالاعتداء علي ليلاً . ولدى محاكمته تبين انه نسيب لذلك الرجل الايطـالي الذي كنت السبب في سجنه ١٤ سنة ! وقد شاء ان ينتقم مني . وهذه عـادة ايطالية قديمة . ومنذ ذلك الحين صرت اعير انتباهاً للتنبوء عن الحظ !

مقالة في كلمات

اني انفر من السلميين الذين يقولون ان لا شيء يربطهم بالوطن وانهم يحبون الانسانية . فمحبة الوطن هي اكثر العواطف انسانية وأصدقها شعوراً

ومع ذلك فانا أرى ان المرء يسيء محبته لوطنه اذا حاول الاستخفاف بسائر الاوطان ، وان وطنيتنا توجب بالعكس ان نتعاون على وجوب فهم وطنيـة الآخرين

مدام مالتير سيليه

*

ماري بيل

والكلب بيل

ارادت ماري بيل الممثلة المشهورة ان تبحث عن كلب ذكي نبيه يقوم بدور في رواية أستعراضيـة فوجدت ضالتها المنشودة عند احد تجار الكلاب وعندما سألته عن اسم الكلب ، وهو لا يعرف من هي محدثته اجابها :

— هذا الكلب مدهش يا سيدتي . واسمه بيل!

— مثلي انا . وهذه اشارة حسنه وفأل طيب ؟

واشترت الكلب الذي يمثل معها الى الآن .

زوجي اعترف لي

Le jour de notre Mariage...



mon mari m'a avoué..

في يوم عرسي

لا انسى ابداً عند ماسألت عريسي ما الذي حببه في وجعل يقترن بي فأجاب :

خـدك الاسيل . ووجهك الجميل . وبشرتك الناعمـة الصافية ذات اللون الملائكي الباهر

فكم سررت بسري وقلت بنفسي :

ولو رأى وجهي وبشرتي قبـل استعمالي لكريم توكالون (Crème Tokalon) الوردي والابيض (اللادهني Non grasse) لما كان الآن زوجي

« كم انا مديونة لمخترع هذا الكريم العجيب !!

« كانت بشرتي قبل هذه ذات تجعد اما الآن فقد زال بعد استعمالي اليومي لكريم توكالون واني أؤكد ان استعماله يساعد المرأة على ان تجلب اليهـا قلب الرجال »

الوكلاء الوحيدون :

صيدح اخوان — بيروت — حلب — ٧٣٤

خبر هام

لا تنسوا ... ان الجرامافون النقال من ماركة صوت سيده « His Master's Voice » هو افضل المـاركات الموجودة .

والمهم انه يوجد عن سنة ١٩٣٥ تنزيلات بقيمة عشرين في المائة .

والاهم ان جميع الاسطوانات هي من احدث القطع الموضوعة ومنتخبة من اجمل مجموعة

الراديو الجديد

نعني به ايضاً ماركة صوت سيده

His Master's Voice

منه ذو ٨ لمبات لجميع المسافات

ومنه ذو ٥ و ٦ لمبات للمسافات القصيرة والوسطى .

وهو على رغم امتيازه ومتانته اصبح بالنظر لسعره في متناول جميع الناس .

اسألوا عنه اصدقاءكم يقولون لكم انه تحفة نادرة ككل ما ينتجه

His Master's Voice

راجعوا بشأن الجرامافونات والراديو الجديد

[الوكلاء الوحيدون]

شكري عوده واخوانه

١٤ جادة الافرنسيين ... بيروت

القصة المتسلسلة — القسم الثاني

صفحة غرام

بقلم نقولا بسترس

٧

وتناولت في اليوم الثاني كتاباً آخر ، تقول فيه :
تعال اليّ ...
«انا خائفة ... خائفة من يأسي ان يتغلب عليّ فأنتحر ،
منذ يومين لم اذق طعاماً او رقاداً
طال هجرك وطال عذابي
حدثتني النفس بالذهاب اليك ، ولكني فوجئت بنبأ فت في ساعدي واجهز عَلَى البقية الباقية من قواي
اني حامل ! ..
تعال اليّ تنقشع غيمة يأسي وانكساري
تعال ، ارتكي على صدرك ، واحس بقلب يلاصق قلبي ، ويخفق لخفوقه
آمنت بك ، واستسلمت اليك ، فلا تتخلى عني لا تتخلى عن البرعم الذي عقد في روض غرامنا لن يلبث ان ينفتح ، وينور وينشر طيباً ، هو اذ كي الطيوب ، هو عصارة الهوى والامل والشباب»
حامل ! ..
لم يمر في بالي قط ان علاقتنا تجيء مذيلة بحبل يشد في عنقينا ، خطر لي انها تكون لذة يوم نأتيها ، ونمضي ، دون ان نتشبث منها بغير ذكريات عذبة ، بعيدة ، وصور جميلة ضئيلة ،
حامل ! ..
اذن ، اسفر غرامنا عن اثم ، هو اشد هولاً من الزواج القائم عَلَى اساسين متناقضين ، الشباب والكهولة ، الحرارة والبرودة ، الصحة والاعتلال .
وثمرة هذا الغرام القوي الطاهر بحد ذاته ، والضعيف الفاسد في عرف البشر ، ثمرة رديئة لا تنضج الا لترمى بالحجارة
وباسرع من كرة اللحظ ، عرضت بالفكر ابناء السكك ، وافناء الناس ، فمروا امام عيني ، مطأطئي الرأس ، منقبضي الصدر ، مهيضي الجناح ، .. مرّوا مواكب ، مواكب ، تخيم عليها المسكنة ، وتتساقط منها اللعنات

أأتبرأ من هذا الجنين البريء واجحده ، ... أأجعل في اذني وقراً عن استرحام ماري ، وقد وصلت بي رجاءها ، وشدت عرى آمالها ؟ ؟ ...
اني ، وان تضاءلت لاجد ما يوطن نفسي على الصبر .. لي اسوة بهاء ، الا تغالب هي اليأس ، وتتملق ، وتصانع ؟ .. الا تحتمل من اجلي العذاب ووخز الضمير ؟ .. بلى .. اذن فالحب والاخلاص يقتضيان ان نتقلب معاً على مهاد الجزع والقنوط .
ودون ان اتعمق في التأمل والدرس ، او اتجافى بنفسي عن الابتذال ، وما يثير الريبة بي ، دسست رسالتي ماري في جيبي ، وحملت حقيبتي ، ورحلت عن كابينا ،

— ٨ —

كانت ماري تسير بين اشجار الحديقة ، حين وصلت الى القصر ، فما أخذتني عينها ، الا برقت اساريرها ، واسرعت الي ، وقادتني تواً الى مخدعها
فلما انفردنا شهقت بالبكاء ، فهدت لرأسها صدري ، ومسحت دمعها بشفتي ، هامساً : السماح يا ماري ، السماح ... فغمغمت : اني ابكي من الفرح ، فقلت تناسي هفوتي ، ما تيتها الا مندفعاً مع تيار عاطفة قوية غريبة ، ضربت غشاء بين قوة ادراكي وبين عواقب الامور ، تناسي العذاب الذي عبدت لك طريقه ، .. قد تذوقت مرارته انا ايضاً في كامبينا اعتقدت باني اجد هناك لراحة الضمير وللسلام ظلاً فكان الحنين اليك اقوى من الحنين الى الهجر .. ولم انصرف الى هجرك يا ماري الا لغلبة الهوى علي ، اوغر زوجك صدري ، بما يرسل الي نفسك من الكراهية والاشمئزاز ، وآلمني بما يضمر لي من العطف والخير والمعروف ، فلذت بالفرار ... ما توقعت ان غرامنا يثمر ، وان حبي في قلبك يبلغ اشده ، قلت في نفسي لن يلبث النسيان ان يمحو صورتي من صدرك
فقاطعتني بصوت مرتبك : انا انساك .. ألا تعلم ان المرأة ، اذا احبت احبت حتى الجنون ، حتى التضحية .. ألا تعلم انني أموت من الحزن واليأس اذا تخليت عني ، زوجي ! .. بغضه الي واليك سؤ صنيعه ، فانا وانت نعتقد له العداوة ... لم تلذ بالفرار الا خوف ان يكبر الحقد عليه في صدرك ، فتعمد الى ما لا تحمد عقباه ... اما عطفه عليك ، فلا تبال به ، انما المجرمون ينصرفون احياناً الى عمل مشكور ، ليسدلوا

من مجرم ، مهما يكن هذا الاقتصاص شديداً ، عدل
وترامت علي ، فما احسست بجسدها يلاصق جسدي ، حتى استوقد الوجد ضلوعي ، وسرى الدم نارياً في اعصابي ، فحملتها والقيتها عَلَى المقعد وانحنيت فوقها ازقها القبل ، الا انها لم تلبث ان تململت وتملصت مني وصاحت : اني منكودة الحظ
فصحت بدوري : لن افارقك بعد اليوم لحظة عين .. انت قوام حياتي ، وانا لا يطيب لي العيش الا في قربك ،
فاغمضت جفنيها وهمست : وزوجي ... قد داخله الشك بي ، مذ ادرك اني حامل ، فهو رجل عقيم ،
فجرضت بريقي وتمتمت : لنهرب ، اذن ...
فهزت برأسها بحزن وقالت : الى اين ؟ ...
اصغ لي ...
ثم ترددت عن الكلام ، فالححت عليها به ، فاصرت على ملازمة الصمت ، ولفت عنقي بذراعيها دامعة العين ، فتوسلت اليها الا تبكي ، فقالت : اتحبني ؟ فلم انبس وضممتها الى صدري بقوة ، فتأملتني ملياً وبلهجة ما الفتها منها قط ، لهجة مطاطة ، قاسية ، سألتني : اذا دعوتك يوماً الى تضحية ، فهل تلبي دعوتي ... فأجبت ، اني اضحي بحياتي في سبيلك فاختلجت عيناها ، وتطاير منها شرر قاتم متوهج ، ثم تدفق السرور من وجهها ، وانبسطت الي قائلة : اني احبك حباً استعبدني ، واسقمني ، وفي سبيل هذا الحب الذي اقرأ سطوره في عينيك ، افكر في حيلة يتاح لنا معها ان نضمن السعادة . ان ننفق البقية الباقية من عمرنا ، وبيننا صلة موثقة العرى ، .. قد نمت زهرة الامل عَلَى انقاض يأسي ، وحرام ان تذوي اذا لم ترسل الحياة اليها ، ارتكبت جرماً ، يؤنبك ضميرك عليه ، الى الموت ، .. سيأتي يوم ولعله قريب ، اصبح فيه حرة طليقة ، فقلت كيف ؟ .
فأجابت ، لا تسلني كيف يتم لي ذلك ، انا نفسي لا استند بعد الى قوة راهنة ، عدني فقط وعداً قاطعاً بانك تستسلم اليّ ، استسلامي اليك ، ولا تحاول ان تقف حجر عثرة في طريقي ، الى الحب والنعيم
فارتميت عند قدميها جاثياً ، وبكل قوتي ، وحماسي قلت : ان اكن ضعيفاً ، جباناً ، استمد القوة والشجاعة من عينيك ، وارتكب اذا شئت جريمة

هل الوالدون ضروريون ؟

للكاتبة الانكليزية ماي ايدجنتون

هل الوالدون ضروريون ؟ نعم ، بكل ما في هذه الكلمة من تأكيد ! واذا كانت لفظة «ضروريون» تبدو ركيكة في وصف الصفة الاولى للوالدين تجاه بنيهم ، فهي مع ذلك تؤدي المعنى المروم . فالوالدون ضروريون كالغذاء والدفاء والثياب . ولكنهم ليسوا ضروريين لأي مدى روحي أو عقلي الا نادراً . فأبنا ، العصر الواحد لا يمكن بل يجب ان لا يمتزجوا وان لا يكون لهم آراء واحدة .

ومع ذلك فهناك بعض آباء وامهات ما يرحوا يعتقدون انه لا يستطيع أحد اولادهم ان يخطو خطوة ما بامان دون ارشادهم . ونحن جميعاً نعرف كثيرين من شبان وفتيات يحملون على عواتقهم هذا الحمل الثقيل جداً من تدخل الوالدين ووصاياهم .

والوالدون يكونون ولو عين بالحكم على المستقبل المجهول قبل الاوان ، فيما يبذلونه جهود عمياء لحفظ كيانهم و كيان اولادهم .

ومن القساوة الخارقة ان تقول لفتاة او شاب يستعد بشجاعة لمجابهة العالم : « اني احذرك . انك لا تستطيع حسب اختباري ان تفعل هذا الامر او ذاك . وبما ان اختباري هو النور الوحيد الذي يجب ان اهديك به ، فعليك ان تفعل ما أقول – مهما كانت معرفتي محدودة . وانت حتى الان لم تختبر شيئاً . انك ستفشل ، انك ستسقط ، انك سترتكب هفوات لا يستطاع اصلاحها ، انك ستندم طول حياتك اذا لم تمتثل لنصيحتي . وعندما تحل المصيبة بك تذكر انني حذرتك »

هناك كثيرون من فتيان وفتيات يخرجون الى عالم هو بالاحرى مخيف ، حاملين عبء هذه الانذارات التي تولد شكوكاً كثيرة ، مهما كان حاملوها الصغار لا يعبأون بها ، فالعالم الخارجي هو للشاب او للفتاة عالم فاتن وان كان مرعباً . وهو بلا جدال مكان للمخاطرة و كنز ارضي لا بد من اكتشافه . وليس من المستحسن بتاتاً تثبيط العزم واضعاف الارادة بانذارات اولئك الذين قد انتهى عهد اكتشافهم او ربما قد انتهى دون قناعتهم

واذا كان الوالد الطيب القلب شيئاً ضرورياً فيجب ان لا يكون شيئاً كلياً . فالوالد ليس فراشاً من ريش ليستلقي عليه صغاره . والعطف الابوي المفرط له على الروح والاخلاق نفس التأثير الذي للطعام الكثير على الجسد . وعليه فأن عطفاً ابوياً زهيداً ربما كان اقل ضرراً من عطف ابوي شديد كما هي الحال مع الطعام .

ولكن اذا لم نحصل على طعام ولا على عطف ابوي فالنتيجة تكون جوعاً جسدياً وجوعاً عاطفياً فنحن نحتاج الى الشيء الكافي من كلا الامرين

واني لا احاول اقل محاولة ان انقص من سلطة اولئك الذين يؤسسون العائلات ويسدون حاجاتها . ولكنني مغتبطة باننا قد اصبحنا نعتقد اعتقاداً معقولاً جداً هو ان الابوة ذات السلطة على الآخرين يجب ان تكون خطيرة الشأن متيقظة مثل مهمة المعلم في المدرسة او واضع الشرائع ، وان اولئك الجديرين بالحكم دون غيرهم يجب ان يعطوا الاوامر ويأملوا ان يطاعوا

اما الرأي القائل بجعل العائلات طليقة من العناية الابوية فهو عندي آخر رأي تأخذ به الانسانية فانا لا اعتقد ان مساعدة الدولة تقوم مقام أم طيبة او اب طيب . واني مقتنعة بان الاولاد يجب ان لا يرسلوا وهم بعد صغار جداً الى مدارس صارمة حيث يلوح لهم انهم يعيشون لارضاء انفسهم فقط ، وحيث لا وجود لايام عطلة معينة تمكنهم من العودة الى منازلهم والمكوث فيها وقتاً طويلاً

البيت للفتى كما للبالغ الرشد يجب ان يكون موضعاً للسلام والسعادة . يجب ان يكون مملكة حقيقية قائمة بذاتها ، حكامها محسنون ، وللاولاد فيها حقوق صريحة . ان اي خبرة علمية ، واي « افكار جديدة » ، وي تقدم تثقيفي ، لا يستطيع ان يقوم مقام البيت الطيب ، اثناء سنوات التكوين .

فعلى الهيئة الاجتماعية ان تعنى بايجاد مثل هذا البيت حيث يجب ان يكون الوالدون معتدلين حكيمين في استعمال سلطتهم الوالدية وفي عطفهم الابوي فلا يفرطون في هذا العطف ، فيحترمهم الابناء الذين يخرجون الى العالم وملء قلوبهم الشجاعة الكافية لمعالجة مصاعب الحياة

هل يعود لويد جورج

الى الوزارة ؟

ذكرت الصحف الانكليزية منذ ايام ان المستر لويد جورج تقدم الى مجلس الوزراء باقتراح يتعلق بالخطة الاقتصادية التي تدرسها الحكومة وقد كتب بعضها يؤكد ان الوزارة اصغت بكل انتباه الى هذا الاقتراح وأخذت بعض نقاطه بعين الاعتبار ، ولم يبق من الامر الا تقرير الشكل السياسي الذي يسمح لرئيس « حزب التاكسي » ليصبح عضواً في حكومة المستر ماكدونالد ، — وقد سمي حزب لويد جورج حزب التاكسي لان عدده قليل جداً بحيث يستطيع عقد جلساته في سيارة واحدة —

وبمناسبة يقظة المستر لويد جورج السياسية نذكر هنا الكلمة التي قالها فيه المستر ونستون تشرشل :

« ان لويد جورج رجل مفيد ، ولكن يجب استعماله كما يستعمل موسى الحلاقة . اي انه بعد الانتهاء منه يجب اعادته بكل عناية الى بيته الجلدي»

من مقالات الصحف

نشرت جريدة «لاريفورم» الفرنساوية الصادرة في مصر مقالاً عن الحالة في لبنان وسوريا نأخذ منه ما يأتي:

يشق علينا ان نعلم ان التقاليد الوثيقة بين فرنسا ولبنان والعلاقات القديمة التي تربط اللبنانيين بفرنسا قد عبث بها سؤتفاهم وسع شقة الخلف بين البطريرك الماروني ومندوب الدولة الصديقة والانتداب من عدة اشهر • وتتجنب صحف بيروت الخوض في مجال الـكلام عن هذا الامر فكان الناس يحاذرون وقوع لحادث خطير لم يسبق له مثيل في تاريخ الجبل.

ولكن هذا الموقف لا يزيل سؤ التفاهم ولا يتلافى سؤ المصير

والمعروف هوان مقدمات سؤالتفاهم الاولى ظهرت لما ابدى المسيو دي مارتل المندوب السامي رغبته في تنظيم المونوبول ليتمكن من زيادة الايرادات المشتركة في البلدان المشمولة بالانتداب فيتسنى له — من دون ان يضطر الى عقد قروض — ان يجد موارد تسد النفقات الكبيرة اللازمة للمشروعات الاقتصادية الواسعة النطاق التي قرر الشروع فيها في لبنان وسوريا وهذا المونوبول كان يلقى دائماً معارضة شديدة من لدن سكان البلاد ، على ان هذه المعارضة لم تنحصر في السكان وحدهم بل تجاوزت الى الرؤساء الدينيين والزعماء الزمنيين • وقد ابدى البطريرك الماروني ملاحظاته الودية في هذا الصدد غير مرة شفاها وكتابة للمندوب السامي من دون ان يدرك وطره من تلك الملاحظات لان مونوبول الدخان اصبح معمولاً به في لبنان وسوريا وباتت مئات من العمال والعاملات بلا عمل وقد ذهبوا الى بكركي مقر البطريرك الماروني يطلبون عملاً وقوتاً وهي حالة واسم الحق تبعث على الاستياء

ونجم عن ذلك موقف دقيق فمن الجهة الواحدة لم تبق لعلاقات البطريركية بالمفوضية العليا ذلك الولاء وتلك الثقة اللذان كانا في الماضي يجعلان البطريرك الماروني اقوى دعامة للسياسة الفرنسية في لبنان • ومن الجهة الاخرى كانت المعارضة في سوريا تلقى قبلاً مرتعاً غير خصيب بين اللبنانيين فالتفت اليوم حول البطريرك عريضه الذي اصبح في نظرها رامز الاماني الوطنية في لبنان وسوريا

ذكرى الحريات المعطلة !

اليوم يبكون على الدستور

نعم : انهم يبكون اليوم على الدستور في لبنان ويعقدون المقالات في تمجيد ذكراه حتى الذين سيقوا الى طلب الغائه عادوا اليوم يأسفون عليه لان كل ما وصلت اليه بلادهم من وراء هذا الالغاء هو ابدال نظام حر بنظام مقيد وقيام حكومة معينة على انقاض حكومة منتخبة من قبل المجلس الذي كان يسقطها حينما يريد اما هذا المجلس الذي يجتمع في اضخم بناية واوسع دار فرحمة الله على صلاحية المجلس العمومي ايام الحكم العثماني بل على صلاحية مجلس الادارة في العهد التركي القديم ... رحمة الله على تلك الصلاحيات والسلطات بجانب صلاحية هذا المجلس النيابي وسلطته !

✲

لا بأس ان يبكي اللبنانيون على حرية من هذه الحريات المعطلة ولا ضير عليهم ان يتألموا على دستور كان من اوسع الدساتير سلطة وطنية وصلاحية نيابية فقد اعطوا دستوراً دفع غيرهم ثمنه من دمه وماله وخراب بيوته • اعطوا دستوراً واسعاً في عام ١٩٢٦ ايام اشتداد الثورة في سوريا اغراء للسوريين وتدليلاً للبنانيين على حساب الثورة القائمة يومئذ ، ولكن حتى هذه المنحة التي وهبتهم اياها فرنسا على حساب الدم السوري المسفوح فوق ارض الغوطة وهضاب الجبل ، لم يحتفظوا بها فقد كانت على بعضهم عبئاً ثقيلاً لان الحرية كثيراً ما تكون وقراً متعباً على نفوس الاذلاء !

القبس نجيب الريس

المعرض

جريدة مصورة تصدر مرتين في الاسبوع

الاشتراك	في بيروت	٣٠٠
	« لبنان وسوريا	٣٥٠
	« الخارج	٦٠٠

— ✻ يدفع سلفاً ✻ —

الادارة — دار المعرض ✻ شارع اللنبي

التلفون ٢-٢ ...

تشييع جثمان كامل الصباح

احتفلت بيروت ووفود الجنوب وجماهير اللبنانيين يوم الجمعة الفائت بتشييع جثمان فقيد العلم والاختراع المرحوم كامل الصباح من بيروت الى مسقط رأسه النبطية • ولقد كان الاحتفال بالغاً اقصى ما عرفته مواكب الحزن من المهابة والاجلال وكيف لا يكون ذلك والشاب الفقيد نابغة قلما يجود الزمان بمثله وعبقري كان وحيد عصره ومفخرة ابناء قومه •

سار الموكب من المحجر الصحي على المرفأ حيث اودع الجثمان يوم وصوله بطريق البحر وكان سيره على الترتيب الذي نظمته لجنة الاستقبال فمشت في المقدمة الشرطة وجلاوزة البلدية فمندوبو الجمعيات على اختلاف المذاهب • وكانت فرق الكشاف فضلاً عن طلبة المدارس الوطنية تواكب النعش المجلل بالاكاليل وسارت وراءه جماهير المشيعين • وبعد اداء فريضة الصلاة في الجامع العمري الكبير وضع النعش على سيارة ومشت يرافقها رتل من السيارات وقد توقف الموكب في برج البراجنة والشياح حيث تكلم بعض المؤبنين وبينهم النائب ميشال زكور وتوقف كذلك في صيدا، حيث كانت وفود المستقبلين تنتظر وقد القى الاساتذة حسني ابو ظهر وابراهيم عازار وجميل عازوري كلمة تأبينية اعربت عن اسف البلاد للخسارة الاليمة

ثم تابع الموكب سيره الى النبطية فشيعته الجماهير من صيدا الى ضاحية المدينة

امرأة لا يقتلها سم الافعى

جافابير سر كيسيان امرأة ارمنية تقطن قرية دافالو من اعمال ارمينيا السوفياتية ، وهذه المرأة مشهورة في انحاء تلك البلاد بانها ذات موهبة طبيعية نادرة في بني البشر ، ذلك ان لدغات الافاعي السامة لا تؤثر فيها، وان ريقها ينقذ من الموت المحتم الاشخاص او الحيوانات التي تلدغها الافاعي

وقد تأكد الناس ذلك بعد اختبارات وتجارب قامت بها هذه المرأة في العام ١٩٣١ على مشهد من كثيرين • وستوضع اليوم تحت ملاحظة لجنة من العلماء اختارتها قومبسرية الصحة العامة في ارمينيا لدرس هذه الحالة النادرة

مذكرة المصحف

لاحظ اخيراً رئيس دائرة المطبوعات في الجرائد المحلية سلسلة من القطع تشير الى انه سيشنق قريباً اربعة من المحكومين بالاعدام في دمشق

وبعد الاستخبار ظهر ان هذه الانباء هي غير صحيحة على انها اقلقت عائلات المحكومين وسببت لهم عذابات كانوا في غنى عنها

فرئيس دائرة المطبوعات يلفت انتباه الجرائد الى وجوب الامتناع عن نشر اخبار من هذا النوع ما لم يصدر بها بلاغ رسمي من المفوضية العليا او من الحكومات المشمولة بالانتداب على ان مثل هذه البلاغات قد لا تصدر ابداً

بيروت في ٣٠ ايار سنة ١٩٣٥

رئيس دائرة المطبوعات

ديجو

ام تضع اربعة اولاد

حملت سكينة زوجة اسعد عبد الله زنزي من قرية (عين قانا) في الجنوب بعد انقطاعها عن الولادة عشرة اعوام وفي يوم الاربعاء من الاسبوع الماضي وضعت طفلا ذكراً وبعد ثلاث ساعات وضعت طفلا ثانياً وقبل شروق شمس اليوم التالي الخميس وضعت ثالثاً وبعد ظهر الخميس نفسه وضعت الطفل الرابع

والاطفال الاربعة كلهم ذكور وفي حالة صحية جيدة وقد اشعر حضرة المحافظ بالأمر تداركاً لرضاعة هؤلاء الاطفال الذين تعجز والدتهم وتقصر حالة الوالد المادية عن تأمين الغذاء لهم والمأمول ان تكون المحافظة قد اجرت المساعدة اللازمة .

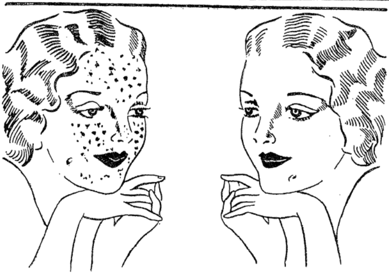
جاءنا من ادارة الزميلة «الدبور» الكلمة التالية :

تحتجب جريدة الدبور عن الظهور في هذا الاسبوع استعداداً « لعدد الصيف الممتاز » وموعد صدور هذا العدد الممتاز برسومه ومادته وطبعه بعد ظهر يوم الجمعة الواقع في ٧ حزيران ٩٣٥

جاءنا ما يلي :

في محلة سيدنا الخضر عليه السلام ومحلة المسالخ والكرنتينا يقطنها ٥٠٠ عائلة من العرب الذين استوطنوها منذ اعوام كثيرة وقد قيض الله لهؤلاء جامع الخضر يقدمون فيه شعائرهم الدينية

وقد بلغنا ان هؤلاء المساكين قدموا عريضة الى دائرة الاوقاف يطلبون فيها تخصيص جبانة لهم خصوصاً وان في تلك المحلة اوقافاً يمكن تخصيص قطعة منها لهم حيث يجدون صعوبة في دفن موتاهم في جبانة الباشوره وقد وقعت لهم في السابق عدة مشاكل مع سواقي الترامواي وسواقي السيارات . ان من الضرورة تخصيص جبانة للعرب من اوقاف المسلمين وفي سبيل موتى المسلمين خصوصاً وقد علمنا ان احد آل الباحوط الكرام قد تبرع في بعبدا للعرب بقطعة ارض لتؤخذ كجبانة . ايتركون الباحوط ابر وارحم بالمسلمين من رجال اوقاف المسلمين ؟ ولنا وطيد الامل بان سماحة المفتي الاكبر سيأخذ هذه الكلمة بعين الاعتبار ومن اولى بالمسلمين منه ؟



بعد قبل

أن استعملت كريم راديو كريم

Radio Cream Medicated

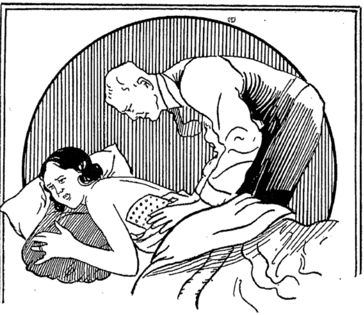
تحضير الشركة الكيماوية الانكليزية — لندن — انكلترا

راديو كريم هو الكريمة العامية الطبية المضمونة بانها تزيل من الوجه جميع الحبوب والبثور والكلف وضربة الشمس والنمش والبقع السوداء وتجعل بشرة الوجه نظيفة ناصعة كالمرآة

فالسيدة التي تشكو من وجود بقع سوداء او حبوب علَى وجهها عليها ان تستعمل هذا الكريم فترى الفرق العظيم بوجهها في مدة ايام قليلة

انظر الى الصورة اعلاه وهي صورة سيدة جميلة معروفة لدينا نظر الى وجهها قبل ان استعملت راديو كريم وبعد ان استعملت راديو كريم فتعرف بنفسك قيمة هذا الكريم المشهور

التدليك المستمر ليلا ونهارا



هذا ما تفعله لزقة راديوم — اللزقة التي تشفي وتقوي متى وضعت لزقة راديوم على جسمك فان عملها يبتدىء حالاً اذ تقوم بعملية التدليك المستمر — لان المواد الطبية المركبة منها تجذب الدورة الدموية الى مكان الالم . والحرارة العجيبة التي تنبعث منها تمتص ذلك الالم امتصاصاً سريعاً ثابتاً — وتعمل على افراز المواد السامة المتراكمة في المفاصل والعضلات وانسجة الجسم . طالما لزقة راديوم على جسمك فالتدليك الطبي الصحي يستمر الى ان يزول الالم استعمل لزقة راديوم فقط

لزقة راديوم

تشع الحرارة والصحة والشفاء

RADIUM PLASTER

Radiates Heat, Health & Cure

تحضير معامل الن وهنبريس لندن — انكلترا

الوكلاء والمستودع الشركة المصرية البريطانية التجارية

مصر ٢٣ شارع سليمان باشا

الاسكندرية ٨ شارع النبي دانيال لزقة راديوم تباع في يافا في مكتب الشركة في ٥ شارع بسترس تليفون ١٠٦٢ وفي بيروت مكتب الشركة شارع اللنبي تليفون ٢٢:٨

حضرة الكونتس ده مرتيل

ننشر لها هذه الصورة .قد اخذت في ميدان السباق تنويها بفضلها على تنشيط الحفلات السباقية التي اصبحت ملتقى كبار الاسر البيروتية والجمهور الراقي . وهذه الصورة تمثل الكونتس واقفة وقد ظهر في الزاوية الكأسان الفضيان المقدمان من حضرتها لاحدى مباريات يوم الاحد في ٩ حزيران الجاري

المعرض
AL-MAARAD

عدد الخميس

٣ قروش

خصص هذا العدد لحفلة المتنبي



في هذا العدد

الاثنين والخميس

العدد ١٠٦٢ السنة الخامسة عشرة

المعرض

٦ حزيران ١٩٣٥

منشئ الجريدة : ميشال زكور — AL-MAARAD — المدير المسؤول: ميشال ابو شهلا

لقطات الطريق

مس فرنسا ١٩٣٥

اقامت جريدة « كوميديا » المسابقة السنوية لاختيار مس فرنسا عن عام ١٩٣٥ كما هي العادة كل سنة فوقع اختيار اللجنة على الانسة الحسناء « اليزابيت بيتز » فأعلنت ملكة الجمال لعام ١٩٣٥

ولكن وقع على اثر اعلان النتيجة ما لم يكن في الحسبان ، فان الجمهور المنتظر امام ادارة « كوميديا » ما كاد يعلم بهذه النتيجة حتى ثار ثائره وحاول ان يهاجم الادارة ويسقط بالقوة الملكة الجديدة . ولو لم يسرع مدير الجريدة ويهرب الانسة بيتز من باب سري لما نجت المسكينة من هياج الشعب

أما سبب هذه الثورة الصاخبة على الملكة الحسناء فهو ان الآنسة بيتز اصلها من « السار » لذلك لم يشفع فيها وجود ابيها في فرنسا من سنوات عديدة وبصوبتها مع عائلتها لفرنسا اثناء الاستفتاء فهي قد بقيت « غريبة » رغم كل ذلك في نظر الفرنساويين

واليك ايها القارىء ما صرحت به الآنسة بيتز لمحرر جريدة « ليجور » الباريسية ، بعد تهريبها من ادارة « كوميديا »: قالت الحسناء وهي تبكي :

— ماذا يعيبون عليّ يا ترى ؟ نعم انا من « السار » ولكنني اقترعت مع اهلي لفرنسا . وقد كان ابي مهندساً في المعادن التي كانت بيد فرنسا فهل إنا اقل افرنسية من الفرنساويين لاني اخترت فرنسا وطناً لي ؟ لقد نشأت في فرنسا وتربيت فيها وانا منذ طفولتي ربيبة هذه البلاد وابنة معاهدها العلمية . ولو تعلم يا سيدي اني لو اردت العودة الى « السار » اليوم لما قدرت على ذلك لاني من عائلة مضطهدة من الحكومة الالمانية بسبب فرنسا »

ومع ذلك ، فكل هذه البراهين المقنعة وفوقها جمال الحسناء الخلاب لم يؤثر في الجمهور الصاخب حتى اضطرت الآنسة بيتز أخيراً ان تتنازل عن لقب مس فرنسا للآنسة « جيزال ...

تذكرت وانا أقرأ هذا الخبر ان اللبنانيين في عقر دارهم يزاحمهم الغريب على لقمة العيش لا على لقب وهمي، وهذا الغريب لم يفعل شيئاً للبنان بل انه وجد فيه ملجأ وحمى يوم سدت في وجهه الملاجيء ومع ذلك فان اللبنانيين لا يقدرون ان يقولوا لهذا الغريب — ما احلى الكحل في عينيك

وتمنيت ان تطالع شركات الاستثمار الاجنبية حكاية مس فرنسا ، وتأخذ درساً منها

*

ديون فرنسا

بمناسبة حديث الدين الكبير الذي طالب المسيو فيسيه به لبنان وسوريا باسم فرنسا، عادت الى الذاكرة الديون الكثيرة التي عقدتها فرنسا لحكومات كبيرة وغنية وبرضى هذه الحكومات

ثم طارت هذه الديون واضمحلت كالهباء المنثور . منها ديون فرنسا على روسيا قبل الحرب وقد بلغت العشرين مليارا من الذهب فقد ابت الحكومة البولشفية ان تعترف بها . ومنها ديون فرنسا على المانيا بعد الحرب والمسجلة في معاهدات دولية

أفلا يرى المسيو فيسيه ان يطالب بهذه الديون باسم فرنسا بدلا من ان يطالب باموال انفقت في هذه البلاد ولم يكن للبلاد في انفاقها يد ولا رأي ؟

مسكين لبنان ! لقد صار هو وحده مسؤولا عن ديون فرنسا في نظر صاحب لاسيري

ومن يدري اذا كانت « لاسيري » من اصل هذه الديون ايضاً ؟!

*

بين المتنبي والفوتبول

صدف ان كانت الساعة الخامسة بعد ظهر الاحد ميعاداً لحفلتين احداها حفلة مرور الف عام على وفاة « المتنبي » والثانية حفلة « فوتبول » رياضية .

وقد دعي حضرة رئيس الجمهورية طبعاً الى الحفلتين ولما كان لا يقدر ان يكون في المكانين في وقت واحد فانه قد ذهب الى الواحدة وارسل من ينوب عنه ...

وفضل الرئيس ان يذهب الى الحفلة الرياضية ويرسل مندوبه الامير فائق شهاب الى حفلة «المتنبي».

وقد اعتقد البعض ان سبب اختيار الرئيس لحفلة « الفوتبول » هو انه من خصوم المتنبي في شعره ومن مؤيدي ابي تمام والبحتري .

ولكن الحقيقة هي ان الرئيس يرى ان المبادىء الجمهورية لا تجيز له حضور حفلة تذكارية لشاعر كان يمدح الملوك والامراء ولو كان ذلك من الف سنة .

فالمبادىء قبل كل شيء .

*

تغيير عنوان

بمناسبة وصول الوفود السورية الحكومية وعلى رأسها الشيخ تاج الدين رئيس الوزارة، وهذه الوفود تكاد تكون من اهم موارد فنادق بيروت في هذه الازمة الكثيرة ذهاب المفوض السامي وسرعة ايابه بين بيروت وباريس . بهذه المناسبة نذكر ان حضرة رئيس الوزارة السورية يقضي ثلاثة ارباع الشهر في بيروت والربع الاخر في سوريا .

فما دامت الحال على هذا المنوال وما دام الشيخ لا يقدر ان يفك خيطاً بدون مخابرة المفوضية في بيروت وهذه المخابرة لا يجوز الا ان تتم بالمجيء شخصياً الى بيروت

فلماذا لا يبدل اسم فندق « النيو رويال » باسم « رئاسة الوزارة السورية » وهكذا يكون الرئيس السوري قد خطا الخطوة الاولى في سبيل تحقيق الوحدة التي عجز عنها الوطنيون ... وهو لا يدري .

*

وزارة فرنسا

كانت وزارة فرنسا الاخيرة التي الفها المسيو بويسون من الوزارات القصيرة الاعمار فقد سقطت في الجلسة الاولى التي تقدمت فيها الى البرلمان .

والغريب في هذه الوزارة انها مؤلفة من اكثرية يسارية بين رديكاليين، ورديكاليين اشتراكيين ، ...



ذكرى مرور الف عام على وفاة المتنبي

كلمة الافتتاح

للاديب فريد يعيش
رئيس جمعية العروة الوثقى

ايها الحفل الكريم

هي السنة الالف تمر على وفاة شاعر العرب الاكبر ابي الطيب المتنبي وكأنها لم تمر

لم تمرّ لان المتنبي ظل طيلة هذا الدهر ملء الاسماع والقلوب

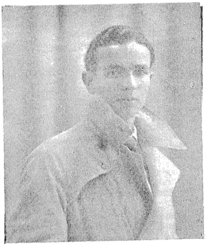
ولم تمر لان رسالة الشرق الخالدة التي حملها وادّاها ومات في سبيلها لا تزال على جدتها اذ لا نزال نحن العرب في اشد الحاجة اليها • فاذا اجتمعنا اليوم في هذا الجمع الحافل فانما نجتمع لا لاحياء ذكرى من لم يعرف الموت في يوم من الايام بل لاحياء انفسنا نحن الذين ظللنا منذ عهده الى اليوم امواتا

ان عوامل النهضة والبعث القومي التي تنفخ الحياة في الشعوب وتهيب بها لاحتلال المركز اللائق بها بين امم الارض لمتعددة ومختلفة • اما نحن فقد تحسّسنا روح الحياة هذه بفضل مجدنا التاريخي على تعدد مناحيه • ذلك التاريخ الذي يوقظ في صدر كل عربي ذكرى مؤلمة ولكنها ذكرى بذكية للهمم موحدة للصفوف • ذكرى داوية تسقط امامها الحواجز والفوارق الجنسية والثقافية والدينية وما اليها • ذكرى يتردد معها صوت ابي الطيب يقول :

ذل من يغبط الذليل بعيش
رب عيش اخف منه الحمام

نحن ان ذكرنا ابا الطيب فانما نفعل هذا لنذكرّ القوم بمن رفع لواء العربية بقلبه ولسانه وسيفه • انظروه يجتاز اطراف البلاد العربية من اقصاها الى اقصاها لا يقيم على ضيم ولا يذل لسلطان • انظروه والقوافي محلقات في سمائه يبعثها رسالة عربية بلسان عربي وخلق عربي • اسمعوه اذ يؤدي رسالة الشرق قائلاً :

لافتخار الا لمن لا يضام
مدرك او محارب لا ينام



الاديب فريد يعيش

ذكرى المتنبي

نخصص هذا العدد من المعرض لننشر علَى العالم العربي المجموعة الكاملة من الخطب والقصائد التي القيت في الحفلة التذكارية الكبرى لمرور الف عام علَى وفاة شاعر العرب ابي الطيب المتنبي

ويعود الفضل في تنظيم هذه الحفلة الى جمعية العروة الوثقى في الجامعة الاميركية في بيروت فقد كانت السباقة الى احياء هذه الذكرى التي اشتركت بها مندوبي مصر والعراق وفلسطين وسوريا ولبنان فاستحقت شكر الادب العربي على هذه الفكرة الجيدة

جمعيتنا هذه حفلتين اولاهما كانت للطلبة والطالبات والثانية هي هذه • هي للاقطار العربية وقد وحدتها ذكرى ابي الطيب • فهنيئًا ابا الطيب فانت المجاهد فينا في حياتك وانت المجاهد فينا في مماتك

اني ارحب بكم ايها السيدات والسادة اذ شرفتم هذه الحفلة التذكارية التي قامت جمعيتنا باعدادها وما هي في الحقيقة الا جزء من الواجب المتحتم على ابناء العربية نحو ارواح ابطالهم الذين اصبحوا الآن منائر في ظلمات التاريخ !

نشأة المتنبي وعصره

خطاب الاستاذ سامي الكيالي

الكلام عن عصر الشاعر يستدعي الكلام عن الشاعر نفسه • لان ليس للايام كما يقول ولز تاريخ محدود اذا خلت من الاحداث • والعصر كالعام كاليوم كالساعة التي تمرّ من دورة الزمن اذا لم تتسم بحادث من احداث الفكر والحياة كانت والعدم سواء

ولد شاعرنا « احمد بن الحسين » في الكوفة • عام ثلاثمائة وثلاثة هجرية • والواقع ان الدراسات الادبية لم تهدنا الى شيء ملموس عن طفولته وصباه • ولكن هذا لا يمنع ان نفترض فيه توقد الذهن وفرط الذكاء • ويظهر ان اباه — رغم زراية مهنته — كان يقدّر ما للحياة الفكرية من اثر في تكوين الرجل فبعث بابنه الى مكاتب تلك الايام يتعلم القراءة والكتابة ويلمّ بثقافة ذلك العصر ولكن سرعان ما تدهمه الحوادث فيهجر الكوفة مع اسرته الى بادية « السماوة » فراراً من تغلب القرامطة الذين اعملوا النهب والسلب في وطنه وفي هاتيك الاطراف •

ونتجاوز حياة طفولته وصباه وملازمة الوراقين واخذه الادب عن كبار الادباء كاخذه اللغة صافية عن اعراب البادية الاقحاح • نتجاوز هذه الناحية ناحية احمد الطفل الناشيء الى شاعر في العشرين من عمره يتقد صدره بهذه الشعلة القوية « شعلة الشعر التي حفزته ان ينتقل من الكوفة الى بغداد الى الشام بمدح هـذا وذاك • ولا اعلم أكان يتخذ الامراء والملوك وسيلة لقول الشعر ام كان يتخذ مدحهم وسيلة للاثراء والكسب أم هما معاً ? على كل فان نفوقه في الشعر وحدة ذكائه وكثرة مطامحه الهبت في نفسه روحاً جديدة لعلها روح العظمة التي دفعته وهو في اللاذقية ان يعلن نبوته او ان يصطاد زعامة من زعامات الفوضى التي كان المتغلبون يتقاسمونها دون ما حساب فصورت زعامته نبوة • ولكن يا لها من نبوة جرته الى السجن عامين كاملين لم يطلق امير حمص سراحه الا بعد ان استوثق من توبته ورجوعه الى حظيرة الايمان !

ترك المتنبي اللاذقية بعد هذه الصدمة الاليمة واخذ ينتقل من شواطيء البحر المتوسط الى صرود لبنان الى ارض الشام حتى هبط على سيف الدولة

فاحبه واخلص اليه الحب وظل تسع سنوات كاملة في حماه ينعم بهباته وعطفه ٠ ولكن الرجل الموهوب لا بد ان يكثر حاسدوه - وشاعرنا من هذا النفر - فما زال منافسوه يكيدون له المكائد ويؤلبون عليه الامير حتى ترك حلب الى مصر حيث اتصل بكافور الاخشيدي ومدحه بقصائد جد قوية ٠ ولكن للمتنبي رغبات وطمحات، وكافور لم يحقق الرغبات ولم يكن من جهة ثانية كسيف الدولة لا بسمو نفسه ولا باعطياته ولا بكرم محتده ولا بصباحة وجهه فخابت آمال المتنبي فيه وانقلب المدح الى هجاء لاذع ثم انسل في جوف الليل الى بغداد ومنها الى الكوفة ولكنه لم يلبث في الكوفة كثيراً لان المدن الصغيرة تضيق بعظماء الرجال فسافر الى بلاد فارس يمدح ابن العميد حيناً وعضد الدولة حيناً آخر ٠ واذا امتلأت نفسه من الامراء والملوك وزيارة البلدان رجع الى وطنه يحمل الاموال الكثيرة والهدايا الثمينة والكتب النفيسة ٠ وما اقترب من بغداد حتى داهمه فاتك الاسدي عَلَى رأس شرذمة من رجاله فقتلوه وكان قد اشرف عَلَى الخمسين ٠

تلكم يا سادتي ملخص نشأة المتنبي وسيرته ٠٠ ولا شك ان الانتقال من بلد الى بلد ومن وطن الى وطن في ذلكم العهد هو لون صريح من الوان المغامرة والطموح والاعتداد بالنفس ٠ سيما والعصر الذي نشأ فيه المتنبي ، رغم ازدهاره بالحكمة والفلسفة والعلم والادب ، عصر ضعف ووهن واضطراب وفوضى وانتكاس واي انتكاس ابلغ من ان ينهار هذا الملك العربي القوي الدعائم بعد ان ظل ثلاثة عصور كاملة رمزاً للسيادة الفكرية والسلطان السياسي ٠؟ ولكن هذا السلطان لم يدم طويلا فما كاد ينتصف القرن الثالث الهجري حتى كانت اسباب الانحلال قد سرت الى دولة بني العباس ٠٠٠ وبدأ الحرس التركي الذي انشأه الخلفاء سياجاً لعرشهم وبذخهم يسيطر عَلَى الامور سيطرة مطلقة ويخضع الخلافة لصولته عَلَى نحو ما قام به الحرس الامبراطوري في عصور روما الاخيرة ٠ وكان من جراء ذلك ان كثرت الدسائس والمؤامرات في القصر ومن حوله وبدأ الخلفاء يسقطون تباعاً صرعى لاهواء الحرس الاجنبي واهوائهم معاً ٠ والمقام لا يتسع لسرد سلسلة المؤامرات التي دبرت للخلفاء ٠٠٠ فلكل خليفة قصة مشجية صبغت جوانبها بالدم والحشرجة والانين ٠ وقصة الخليفة المتوكل الذي ذهب ضحية مؤامرة دنيئة دبرها له ولده المنتصر بمؤازرة ضابط تركي ٠ وقصة المتقي الذي خلع بعد ان عذب واهين وسملت عيناه — هاتان القصتان وغيرهما كثير — كلها قصص دامية السطور في التاريخ الاسلامي

هذه المآسي هي نتيجة حتمية لهذه الثغرة العميقة التي حفرها الاعاجم بمعاولهم الهدامة منذ عهد المعتصم وما زالت تتسع حتى انهار البنيان وقامت على انقاضه شتى الدويلات المختلفة فكان بنو بويه في بغداد والاخشيديون في مصر وسوريا والفاطميون في البحرين والديلم في جرجان والبريدي في البصرة وواسط والحمدانيون في الموصل وديار بني ربيعة وثم في حلب ٠٠٠

اي ان هذا الملك القوي العريض الذي كانت تجمعه وحدة سياسية كاملة قد تجزأ بهذا الشكل المريع فانفرط عقد الامبراطورية الاسلامية الكبرى واصبحت الخلافة اسما موهوماً والخليفة شبحاً ضئيلا والسلطان الفعلي لهؤلاء المتغلبين الذين كانت تنطوي صدورهم الكاشحة عَلَى اطماع سوداء غريبة ٠ وهذا الذي جعل البلاد تعج بالاضطرابات والدسائس ٠ فساد الناس الخوف والذعر ٠ واصبحت الاموال نهباً للطامعين ٠ وارتبكت الحالة الاقتصادية ٠ وفسدت الحياة الاجتماعية وطغت المنازعات الدينية واندلعت ثورة القرامطة وكان من جراء كل هذه الاحداث العاصفة ان تجددت اطماع البيزنطيين وطبيعي ان لا يقفوا مغلولي الايدي ازاء هذا التفكك والانحلال فاعادوا الكرة عَلَى بلاد الاسلام واقتحموا كيليكيا وسوريا اكثر من مرة ، اي ان البلاد كانت تواجه خطرين عنيفين : خطر الانقسامات الداخلية التي كانت وليدة الاحقاد الشعوبية والجمعيات الهدامة والسيادات الاقطاعية التي خلقها الاعاجم وخطر الهجمات الخارجية التي اثارها البيزنطيون والخطر الواحد يكفي لزعزعة ملك عريض فما هو الحال وقد اجتمع الخطران ، وكان الاول ممهداً للثاني !

ان عصر المتنبي — هذا العصر الذي يتميز بالانحطاط السياسي — كان من الناحية الفكرية يتميز بالرقي العقلي ٠ واذا كان الدور الاول من عصر العباسيين يتسم بعهد ذهبي لامع فان القرن الرابع



الاستاذ سامي الكيالي

الهجري قد ورث ذلك العهد بكل خصائصه ومراميه واضف عليه ان طابعه العلمي كان الى النضوج والاكتمال الى الصحو الفكري والاشراق الروحي اقرب منه الى اي لون اخر ٠

فمن مذاهب فلسفية جديدة لعل اظهرها محاولة التوفيق بين الفلسفة والقرآن عَلَى يد الفارابي الذي اسمي بحق المعلم الثاني للفلسفة بعد ارسطو ٠ الى دراسات علمية مستفيضة ، الى تطور سريع في صياغة المذاهب الفلسفية والنزعات العلمية بلغة متزنة مرنة ٠ الى هذه الروح الانسيكلوبيدية التي بسطها « اخوان الصفاء » في رسائلهم الى هذا التزاوج العقلي بين الامة العربية والامم القريبة والبعيدة ٠ الى اكتمال عهد الترجمة ونضوجه ٠ الى حماية الآداب والاعتزاز بها والاغداق عَلَى رجالها بسخاء ٠٠ — بين هذه الظاهرات الباسمة وفي جو من تلك العواصف السوداء ، اي بين الاضمحلال السياسي وبين هذا الازدهار الفكري فتح المتنبي عينيه يستقبل وهج الشمس وفجر الحياة ٠

ولا شك ان شاعرنا قد ساءل نفسه : — وهذا هو طابع عصره — اي طريق سياسي اسلك واي مذهب ادبي اتبع ؟ لقد استعرض الماضي فاذا به ازاء ماض مليء بالمفاخر ٠ وامعن في حاضره فاذا به يعج من الناحية القومية — بالاهواء والشهوات ٠ آلم المتنبي هذا المصير الحزين الذي آلت اليه الامبراطورية العربية الكبرى ، آلمه ان يفتح عينيه على هذه الثورات الجائحة يثيرها القرامطة من جهة والاعاجم من جهة ثانية والاجنبي من جهة ثالثة ٠ آلمه ان تزول سلطة الخلفاء وان يتعرضوا لضروب من المهانات والتعذيب بقسوة لا تقسم بروح الانسانية ٠ آلمه ان تصرع الشعوبية مفاخر العرب ٠ وان يصبح الامر للدخلاء

يتقاسمون هذا الميراث العظيم بنهم وجشع

نعم، آلم المتنبي ان يشهد بنفسه تاريخ اضمحلال السيادة العربية • هذا الاضمحلال الذي يهز النفس ألمًا وكمدًا • وكيف لا يتألم • • • ان في ضميره حسًا عربيًا صحيحًا • • من يطمأن له هذا الحس ? • • ها هو امير حمداني آخذ في تأسيس دوله جديدة دولة عربية خلصت • • — الى حد ما — من لوثة الاعاجم وطغيانهم المزري • جعلت هدفها ردهجمات البيزنطيين من جهة وردشكيمة المتغلبين من جهة ثانية • كانت ولادة هذه الدولة في صخب تلك الاضطرابات حدثًا من الاحداث • • لقد حفزت الكثير من الشعراء والادباء والفلاسفة ، والموتورين من تصدع الكيان العربي — ان ينزحوا الى حلب • •

وكان لوالي انطاكيه الفضل في توثيق هذه الصلة بين المتنبي وسيف الدولة • فاحتواه بلاطه وكأني بشاعرنا قد لقي نفسه بعد ان ضاعت في جزر الاحداث ومدها • وهنا في هذه الفترة من حياته تحددت نزعاته السياسية وميوله الادبية وسياسته هي هذه السياسة العربية التي تكافح طغيان الاعاجم والبيزانطيين في الداخل وفي الخارج وادبه هو الادب القومي الذي لا بد للشاعر — وطابع عصره كما قدمنا — من ان يرتدي لباسه

والواقع ان المتنبي لم يستمد شعره من هذه الثقافة الواسعة التي امتاز بها عصره فقط بل استمدها من اسفاره المتواصلة • من معاشرته الامراء والملوك • من وقوفه على دسائس البطانات • من هذا الصراع الذي كان يقوى ويشتد بين الافراد الطغاة والجماعات • • نعم من هذه الاحداث العنيفة التي عصفت في نفسه عصفًا • من هذه الاضطرابات التي رجت دنيا زمانه رجًا • من جميع هذه الالوان التي تصور قلق عصره ادق تصوير اتخذمادة دسمة لشعره فارسل الحكم الغوالي في طباع الانسان وفي معايير الاخلاق فكان امة في رجل وعصرًا كاملاً في برد شاعر وفرض اسمه وشعره على الادب العربي الف سنة كاملة • وترك لنا هذا الميراث الادبي الذي تبلى الايام ولا تبلى حكمته مع الازمان

٣١ ايار ١٩٣٥ سامي الكيالي

مرابع الخلود

استعراض حياة المتنبي ، وديوانه

توطئة

لما انجلت من حجب الزمان مرابع الخلود والمغاني
ضاق على النفس الكيان الفاني وعالم يغص بالاشجان
ويفجع القلوب بالاماني

لاح لها من الخلود ما استتر وامتلك السمع عليها والبصر
فامتزجت مع النسيم في السحر وارتفعت على اشعة القمر
شفافة علوية الألحان

ولم يطل بها المدى حتى دنا ابعد ما ترجوه من غر المنى
هنا هياكل الخلود ، وهنا كل عظيم القدر وضاح السنى
فانطلقت مرسلة العنان

الخالدون

طافت على الملوك والقياصره فانقلبت تقول وهي ساخره
أضخمكم أسطورة او نادره وانما الخلود للعباقره
جبابر النفوس والاذهان

للأنبياء أرفع المقام يحف بالجلال والاكرام
وعندهم روائع الالهام فيها الهدى والنور للأنام
وغاية الكمال في الايمان

والشهداء بعدهم في المرتبه أهل الفدى في الأمم المعذبه
صب الشهيد دمه وقربه يقول ان المهج المخضبه
ادفع للضيم عن الاوطان

واجتمع السحر الى الفتون بين ربى الخلود والعيون
قرائح من جوهر مكنون تشغف بالعلوم والفنون
ويغمر العالم بالاحسان



الاستاذ ابراهيم طوقان

اولئك الشموس والبدور دائمة الاشراق لا تغور
افلاكها ، ما كرت الدهور ، الحب والجمال والسرور
والخير والحكمة في الانسان

في حضرة المتنبي

أصغيت للنفس تقول ماليه طوفت في الخلود كل ناحيه
فما وجدت مثل تلك الرابيه مشرفة على الوجود عاليه
عاتية وطيدة الاركان

رأيت ظلاً شاملاً ظليلاً يضم صرحًا ماثلاً جليلا
فارتد طرفي عنهما كليلا اذا طلبت لهما تمثيلا

([illegible]) [illegible]

اثر المتنبي في الشعر العربي

خطاب الاستاذ فؤاد افرام البستاني

ايها السيدات والسادة :

كان الناس يقولون ، قبل الف سنة ، اذا ما ذكروا شاعرنا الكبير : « المتنبي ؟ ... هو شاعر سيف الدولة ! » اما نحن فنقول اليوم : « سيف الدولة ؟ ... هو ممدوح المتنبي »

ايها السيدات والسادة :

لكل امة حياتان :

حياة خارجية مادية ، تثيرها المطامع والاهواء ، ويقودها حب الفتح والتسلط الى المجازر والمعارك ، فيغشي ابصارها لمعان الاسنة ، وبريق السيوف ، وتخيم فوقها ، غمائم القتام وعصائب الكواسر ، ويحمل اصداء جلبتها ، الى اطراف الافق ، صخب الابطال وقرع الطبول . ثم تعود بعد ان تملأ إلجوضجيجاً ، نشوى بخمرة الانتصار ، فتبني صروح عظمتها شاهقة ، توطدها على احقاف الجماجم ، وتشيدها بدماء الاوردة

وحياة ثانية داخلية روحية تحييها الرغبة في تهذيب النفس ، وتغذيها الثقافة ، فتعمل منفردة ساكنة ، تحفظها الطمأنينة والسلام ، وتحفها الهيبة والوقار . تبسط ايديها المحررة على خفايا الادمغة فتنتزع حجبها . وتمد اصابعها المرنة اللطيفة ، الى حنايا الضلوع ، فتستخرج كنوزها . ثم تعود ، ولم يشعر بها الا القليلون ، فتبني اكواخاً ضئيلة الى جنب تلك القصور ، توطدها على مولدات الافكار ، وتشيدها بعصير القلوب

وبعد حين يشعر ارباب الحياة الصخابة بوجود الحياة الهادئة فيهزأ بها البعض مستغنياً . ويلهو بها البعض الآخر طرباً ، فيستخدم ابناءها في اساليب سروره ، يذيبون ادمغتهم في سبيل تمجيده وتفكيهه ، ويمن عليهم بان يجعل اكواخهم في ظل صرحه الشامخ

ولكن ما هو ان تهب عواصف الزمان ، وتثور اعاصير الدهر ، فتصدم القصور المتمردة ، وتدفع ريحها السموم ، صافرة بين الجماجم ، حتى تزلزل تلك القباب ، وتقوض تلك الاركان . والاكواخ باسقة في تواضعها ، شامخة في وداعتها

ثم تمر القرون ... واذا بهوميروس ، يدوخ من البلاد ما لم يحلم به الاسكندر الكبير ، واذا بفرجيل ينشر نفوذه على مقاطعات لم ينتشر عليها النسر الروماني ، واذا بشكسبير يحتل من المناطق ما لم يبلغ اليه اسطول ملكة البحار ، واذا بابيات كورنيل تدوي في آفاق لم تسمع قصف مدافع نابليون ، واذا بالمتنبي يفتح ثغوراً لم يصل اليها سيف الدولة بن حمدان

عبثاً ينقب الاثريون في ارض حلب ، عن قصر اميرها العظيم ، وعبثاً يفتشون عن مصانعه العديدة في الثغور

فقد انهارت تلك الابنية الفخمة ، في حين ان بناء المتنبي ، لا يزال ماثلاً مع ديوانه العالي ، يرتاده ادباء العالم العربي ، منذ الف سنة حتى اليوم ويردد ابياته كل من عرف شيئاً عن هذه اللغة في اي

رأيت بيضاً يعتقن سمراً هن النجوم يأتلقن زهرا
في يد كل فارس اغرا يلتمس المجد الاثيل قسرا

والمجد لن يكون للجبان

رأيت غيداً من اعاريب الفلا حمر الجلابيب غرائب الحلى
خلقن من حسن وفتنة ، فلا تطربة ترى ولا تجملا

وهكذا فلتكن الغواني

ذاك الذي وقفن عن جنبيه خلت ملوك الارض في برديه
او الانام تحت اخمصيه قيل اسجدي خاشعة لديه

فالمتنبي سيد المكان

ان كنت ممن يصحب الكتابا ويألف الطعان والضرابا
ويهجر النديم والشرابا جئت اعز خالد جنابا

وفزت بالاكرام والامان

نكست رأسي ودنوت اعثر فأين كسرى هيبة وقيصر
بين يديه اسد غضنفر عليه من ضربة سوط اثر

يغني (ابن عمار) عن البيان

كافور خالد ! ؟

ومضحك مشقق الكعبين اسود ، لابي ، بمشفرين
عهدته يشد بالاذنين وقدره يرد بالفلسين

يوم تروج سلعة الخصيان

كان لمصر سبة وعارا يوم اثار الشاعر الجبارا
لم ادر هل كان الهجاء ناراً ام عاصفاً هيج ام تيارا

ام شقوة ذاك العبقري [illegible] كان

والحسد خالد ؟ !

وثم وحش فمه دامي الزبد في جيده حبل غليظ من مسد
قلت ألا اسأل ما هذا الجسد قال بلى ، هذا غريمنا الحسد

مرتبك الاخلاط في شيطان

رأيته يطمس عينيه العمى سعير قلبه طغى عليهما
قلت : وهذا خالد ايضاً !؟ فما اعجب ان يبقى الاذى ويسلما

وينعم الشر بعمر ثان !!

تبسم الشاعر ، ثم رددا في الوحش نظرة كأنها الردى
قال : لئن نكد عيشي بالعدى حتى دعوت ولدي « محسدا »

فانه خلد في الهوان

تقدمي ، يا نفس ، واسأليني عن اثر المفتاح في جبيني
بدلني بكيده اللعين ذل الوجار من حمى العرين

حمى الملوك من بني حمدان

وما ابتلى الحسود ألا جوهراً يتم نوراً ويطيب عنصرا
والفضل لا بد له ان يظهرا تحدث الاعصر عنه الاعصرا

وللحسود غمرة النسيان

خاتمة

عودي الى دنياك ، دنيا العرب بجذوة تضرم زوح الادب
وتغمر الشرق بهذا اللهب قد يسترد الحق بعض الكتب

وقد يكون المجد في ديوان

نابلس — فلسطين ابراهيم عبد الفتاح طوقان

عالم كان ..

بيد ان ابا الطيب ، لم ينتظر مرور القرون ، ليتمتع بهذه الشهرة الواسعة ، ويحدث هذا الاثر البعيد . فقد كان له ، حتى في حياته ، حظ نادر ، في سعة الشهرة ، وبعد الاثر . وكأنه صور حاضره وتنبأ عن مستقبله عندما قال :

وما الدهر الا من رواة قصائدي
اذا قلت شعراً اصبح الدهر منشدا
فسار به من لا يسير ، مشمراً
وغنى به من لا يغني مغردا

لم يكن ينشد القصيدة ، الا سارت في البلاد ، تحدو بها الركبان من منزل الى منزل ، وينقلها الادباء من مجتمع الى مجتمع ، يستعيد مقاطعها الممدوح ورجاله طربين ، ويزري عليها الحساد غاضبين . يسمع بهم الشعراء وهم كثر ، فيقرأونها في خلواتهم فيعجب المخلصون منهم ، بقوتها وسموها ، ويجتهد غيرهم في طمس محاسنها ، على انهم جميعاً يتأثرون بها في مداخهم المختلفة

يتفقد ابياتها ارباب اللغة ، وسادة النحو وشيوخ الصناعة النظمية ، فيغتبط الاصدقاء منهم ، بما فيها من تركيب جديد وصورة طريفة ، وجرأة نادرة ، ويحتج الاعداء على ما يرون من غموض نافر ، وشرود شاذ . يتعصب له الببغاء في بلاط سيف الدولة فينشر مآثره ، ويتعصب عليه ابو فراس ، فيفتش عن سرقاته . وكلهم يعملون عن قصد وعن غير قصد ، على نشر شعره والاشادة بذكره . والمتنبي الشاعر لا يكاد يحفل بكل هذه المظاهر ، يتابع طريقه فاخراً شامخاً « يترك السرى خلفه » للمتنافسين الساعين وراء القصائد المحكمة « وينام ملء جفونه عن شواردها » مطمئناً طمأنينة الفنان القدير الذي لا يخشى مزاحمه ولا يخاف غلبة

وتتجاوز المناظرات بلاد حلب الى العراق وفارس فيحاول ابن العميد زعيم ادباء الشرق في عصره في اخماد ذكر المتنبي فلا يقوى الا على ايلام نفسه عندما يتحقق ان احدى قصائد الرجل وهي مرثيته في اخت سيف الدولة قد جابت البلاد العربية والعجمية على قلة وسائل النشر ، وصعوبة المواصلات اذ ذاك في اقل من سنة ونصف سنة

يقضي المتنبي قتيلاً . وتكر الاعوام تلو [illegible]



الاستاذ فؤاد افرام البستاني

العالم الادبي في شأن شاعر الا كان عظيما . هناك الناقمون وفي طليعتهم الصاحب بن عباد ثم ابو سعيد العبيدي يفتشون عن « سرقات المتنبي لفظاً ومعنى » وهناك المريدون والمعجبون وعلى رأسهم ابو العلاء المعري يسمون بالشاعر الى الاوج فيدعون ديوانه « معجز احمد » . وكان من الطبيعي وقد خفت نوعاً وطأة المآرب الشخصية والتحامل العاطفي ان يقوم من الادباء حزب ثالث ينتدب نفسه للحكم الفاصل بين الفريقين فيتخذ التحفظ رائداً والتوسط موقفاً معتبراً ان خير الامور الوسط . هو فريق المصلحين كان منهم القاضي الجرجاني وابو منصور الثعالبي وابو على الحاتمي . كتب الاول « الوساطة بين المتنبي وخصومه » وافرد الثاني في « يتيمته » فصلاً ضافياً لذكر ما للمتنبي وما عليه ، والف الثالث رسالة « فيما وافق المتنبي في شعره كلام ارسطو في الحكمة » . حتى ان ابن الاثير ذكر كثيراً من محاسنه ومساوئه في « المثل السائر » ولكن جهود هؤلاء المصلحين لم تحسم الخلاف .

فظل شاعرنا على روعته ، يثير الاعجاب والازدراء يرى فيه اكثر النقاد الشاعر الشاعر فإذا ارادوا ان ينعتوا عبقرية ابن هانئ ، اشعر شعراء الاندلس وافريقيا في عصره ، لقبوه « بمتنبي الغرب » ويحتقره بعضهم فلا يراه ابو هلال العسكري بشيء ويخرجه ابن خلدون وشيوخه من هيكل الشعر . ولله در ابن خلدون ، ما أنفذ بصره في عالم العمران واصوله ، وما اقصره في الحكم على الشعر والشعراء .

ويفوز الحزب الاول ، فتتراجع حملات [illegible]

فيبدو ديوان المتنبي المثال الاعلى للشعر العربي ، ويصبح اسم المتنبي مرادفاً للشاعر العظيم . وهكذا يقطع عصر الانحطاط الى القرن التاسع عشر ، فيتأثر بعظمته الشيخ ناصيف اليازجي ، ويهتف : « كان المتنبي يمشي في الجو وسائر الشعراء يمشون على الارض » . وتتعدد الشروح والتعاليق على شعره ، يتنافس فيها ادباء العرب والمستشرقون ، من ابن جني الى الاقليلي ، الى المعري ، الى التبريزي ، الى الواحدي ، الى العكبري ، الى اليازجي ، في الشرق ، ومن رايسكه ، الى دي ساسي ، الى هامر ، الى نيكلسن ، الى بروكلمن ، الى بلاشير ، الى فرنشسكو كبريالي في الغرب

*

هذه لمحة سريعة تفيدنا وان سطحية ما اكتنف اسم المتنبي من شهرة واسعة ، وما كان لشعره من اثر بعيد ، وما احدثت شخصيته من ضجة ، ملأت الدنيا وشغلت الناس ، على حد قول ابن رشيق .

فاذا اجتهدنا الآن ، في تحديد العوامل الخارجية والداخلية التي ساهمت في احداث هذا الاثر ثم انتهينا الى الحكم في هل افاد الشعر العربي ام لا ، نكون قد عملنا نوعاً ، على جمع اطراف الموضوع .

اما العوامل الخارجية ، فاقواها ما كان من منافسة امراء العصر ، كل امير بشاعره ، ومن حسد الشعراء بعضهم لبعض . وقد اشرنا الى شيء من هذا ، بما لا يتسع معه المجال للتفصيل .

على ان هناك عوامل اثبت ، تنحصر في صفحات هذا الشعر ، الذي جابه العقبات مدة الف سنة ، ولا يزال ، في قسم كبير منه ، على جدته الأولية ، يضاف اليها ، روعة القدم وجلال التاريخ .

يستند الاثر الادبي في نشأته ، الى عناصر متعددة ، منها ما يتعلق بالعصر الذي ولد فيه ، وبالبيئة التي غذته فيتأثر بالمؤثرات الظرفية ، ويخضع للاوضاع والتقاليد المحلية . ومنها ما يسمو فوق الزمان والمكان ، فيتصل بطبيعة النفس البشرية ، وهي واحدة في جوهرها ، على اختلاف ما يكتنفها من الاعراض . فاذا آذن العصر بالانتقال وتحورت عادات الشعب وتقاليده ، اضحى الاثر الادبي ، في عناصره الظرفية المحلية ، عرضة للاضمحلال ، فلا يبقى الا ما سما من عناصره ، فوق الاحوال المتقلبة . وكلما قوي [illegible]

والخلود . اما شعر المتنبي فان فيه والحق يقال قسماً كبيراً يستند الى العوامل الظرفية والتقاليد الجارية في زمانه لفظاً ومعنىً . وان يكن هذا القسم لا يزال باقياً فانما هو بقاء المومياء المحنطة لا بقاء الكائن الحي يحفظ في المكاتب كما تحفظ في المتاحف وقد يعجب به مؤرخو الادب وبعض من شبوا على النظر بعيون القرون الخالية فلم يروا الا روعة القدم ولكنه لا يصلح غذاء للثقافة الانسانية الكاملة . وما اعجاب ادباء القرن التاسع عشر بهذا النوع التقليدي الا الدليل الواضح على ان الذوق الادبي في عالمنا ظل جامداً مدة القرون العديدة فلم يتطور الا في المدة الاخيرة . ولعل من اخير الامثلة ما رواه الشيخ ابراهيم اليازجي في بدائع المتنبي من أبيات :

كأن العيس كانت فوق جفني
مناخات فلما ثرن سالا

هذه الصورة الآبية الضخمة المبينة فساد الذوق في عصرنا كان يعجب بها الثعالبي قبل عشرة قرون ويعجب بها اليازجي قبل خمسين سنة ... او ادل من هذا المثل على ان الذوق الشعري قطع في الخمسين السنة الاخيرة بل في العشر السنوات مسافة لم يقطعها في الالف السنة السابقة ؟

بيد ان هذه المعاني التقليدية والصور القديمة ليست باكثر ما في شعر المتنبي فهناك طائفة صالحة تستند الى العناصر الانسانية الشاملة المرتفعة فوق الزمان والمكان . هناك الحان فخمة وقعها ابو الطيب على اوتار العواطف الابدية من شكوى وألم وتظلم وازدراء وترفع عن التعزية حتى الانفة والكبرياء . هي نغمات تلاقي صدىً بعيداً في كل قلب بشري لان في كل منا ميلاً الى التظلم من الناس حتى الاصدقاء والى التشكي من الدهر والتظاهر بشيء من التشاؤم المترفع حتى الازدراء بالحياة ومظاهرها الخلابة . وذلك ان هذه الحالات تدغدغ حب الذات وتسعى في رفع الانسان وان بالوهم فوق اقرانه . وهو مظهر متأصل في النفس البشرية انى كانت نشأتها

من منا تعاكسه الايام في بعض ما يريد ولا يصرخ بشيء من الاسف : « تجري الرياح بما لا تشتهي السفن » واذا تراكمت عليه الرزايا وكاد ينقطع وتر الاحساس من فؤاده لا يستسلم قائلاً :

فصرت اذا اصابتني سهام
تكسرت النصال على النصال

حتى اذا سمع شاعرنا يقول :

عش عزيزاً او مت وانت كريم

عاود الكرة يعارك الدهر وفي معاركة الدهر نشوة تلذها النفوس الكبيرة وان آبت بالفشل

من منا اذا اسودت الدنيا في عينيه وسرعان ما تسود فرأى نفسه عرضة للتحامل والاجحاف يعرض عنه الاصدقاء ويجفوه الاحباء لا يردد متأملاً

اذم الى هذا الزمان اهيله
فاعلمهم فدم واحزمهم وغد

حتى اذا بلغت به المصائب مبلغ القنوط ، ازدرى البشر اجمعين ، واعرض عن كل تعزية دنيوية فصاح :

ولا تشك الى خلق فتشمته
شكوى الجريح الى الغربان والرخم

واذا امتزج في نفسه القنوط بالحقد رفع صوته ، وارسل تلك الاحكام الدامغة :

لا تشتر العبد الا والعصا معه

يا امة ضحكت من جهلها الامم ...

وهناك فوق هذه العواصف حالات نفسية سامية يدركها الانسان ، اذا ما انتابته الخطوب المتعددة ، فصقلت التجارب نفسه ، وخففت من نزوات قلبه ، فاصبح يرى الحياة من قمة عالية ، فيستغرب اصطخاب الخلق على سطحها الاسفل ، ونزاعهم في سبيل الغايات الشخصية التافهة فيقول :

ومراد النفوس احقر من ان
نتعادى فيه وان نتفانى

ويخاطب الدنيا مخاطبة القرن لقرنه :

كذا انا يا دنيا اذا شئت فاذهبي

او يقف شاهداً مترفعاً يتفلسف ببرودة تجاه حماقات الزمان وموالاته بين السعادة والشقاء

مصائب قوم عند قوم فوائد

حتى اذا اراد ان يحنو على البشر فيقف منهم موقف الناصح الشفيق ، كأن له من ابيات المتنبي صدى لمقاصده وتحقيقاً لرغباته

وان من يتعمق في درس الحالات النفسية ، ويتغلل الى خفايا الاخلاق ، ويسير هادياً في متاهات العواطف . حتى يرى كل انسان في اقواله . صورة اميالة الداخلية . ويسمع صدى همساته الخفية . لجدير بان يكون في طليعة المترجمين عن هذا القلب الذي كان ولا يزال محور الادب الخالد . يكشف النوابغ كل يوم في حناياه شيئاً جديداً . وتظل اشياء كثيرة قيد الاكتشاف .

هذا هو المتنبي الشاعر الانساني في القسم الخاص من شعره خصه الباري بعبقرية نافذة . صقلتها ثقافة واسعة وغذتها اختبارات جمة . في عصر توافرت فيه الاضطرابات . من فكرية وسياسية . فاقام الشاعر بحال قلبه . فيشرح به كل قلب ويعبر بلسانه فينطق عن كل لسان ويستند في كل ذلك الى صفة فطرية صبغت اثاره معنى ومبنى . ووافقت موقعاً حساساً من الناس الا وهي القوة .

القوة اس لكل ما تقدم ذكره من الصفات الشاملة ، تظهر بمظهرين عامين ، الثقة بالنفس والانفة أو الكبرياء والناس مفطورون على الثقة بالنفس ، ميالون الى الانفة ، فاذا لم يدركوها استعاضوا بالكبرياء وما الكبرياء الا الانفة الزائفة . وهم على اي حال معجبون بالقوة حتى الجبناء منهم .

كان من نصيب المتنبي ان يبني ادبه العالي على اس القوة . وهو اس ثابت ، فثبت . بناه على القوة الفكرية . واخرجه في القوة التعبيرية . فراع الناس بهذا البناء الشامخ ، واعجبهم بما فيه من الفة بين المعنى والمبنى . والمعنى والمبنى لا ينفصلان في الحقيقة فلا يقوم معنى جليل في مبنى ضئيل كما انه لا يعيش المبنى المتين على المعنى الضعيف المبتذل واذا عاش فالى حين . ولا يدوم الاثر الادبي الا اذا كان مبنياً ذا وحدة متينة وسواء اكانت هذه الوحدة في الاثر كله ام في بعض مقاطعه فان الخلود يلتحق بالمظهر المتوحد ولو كان بيتاً مفرداً وهو ما نراه في بناء المتنبي ، فان من عوامل تأثيره انفراد ابياته الحكمية وسيرها قطعاً مصكوكة تتداولها الذاكرات ويصقلها الاستشهاد فاذا هي على كل لسان منذ الف سنة يحفظها العالم والجاهل ويوردها المثقف والامي .

على ان هذا البناء العظيم لا يقيمه المتنبي حجارة دكناء لا لون فيها ولا حياة ، على نحو ما نعرف في كثير من النظم الحكمي . انما هي صور شعرية رائعة كانت جديدة في عصرها فاثرت في السامعين وتتابع اثرها متغلغلاً الى شعراء اليوم . هي مشاهد فخمة حتى في دقائقها منها ما مر عليه الزمان فمحاه كمشهد النياق الباركة على جفن الشاعر واقتباساته النحوية واللغوية ومنها ما لا يزال في مقدمة المثل الشعرية يستفيد منه الكثيرون كوقفة سيف الدولة في الحرب :

وقفت وما في الموت شك لواقف
كأنك في جفن الردى وهو نائم

تمر بك الابطال كلمى هزيمة
ووجهك وضاح وثغرك باسم

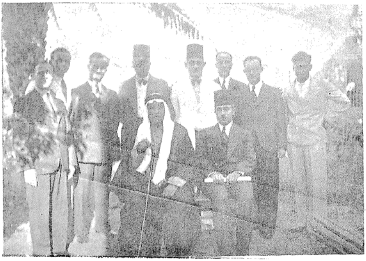
ومثلها كثير وأغلبها في تصوير المعارك مما يتناسب وفطرة المتنبي القوية ، تحفه موسيقى شديدة الوقع اثرت دون شك في سير هذا الشعر لانها عملت مع ما تقدم ذكره من العناصر على رفع السامع الى جو خاص من العظمة تكتنفه الجلبة ويسوده شيء من الفوضى الفخمة تسوقها القوة في التمثيل والايحاء فتضيع فيه هنات التعبير ونشذات المبالغة اذ تتناسب مقاطعها وتتقلم اطرافها اذا صح التعبير فيقيسها السامع بمقياس تأثيره وانفعاله ، حتى اذا هبط به الناقد الى سكينة العلم اطلعه على الكثير من مزالق الجرأة ونزوات الخيال ، على ان هذه الهفوات نفسها كانت من اسباب شهرة المتنبي ايضاً اذا اعتبرنا ذوق ذلك العصر وما كانت توفر من مناظرات لارباب النحو واللغة والشرح يقضون بها ايامهم فيسعون هم ايضاً في مد شهرة الشاعر وبسط نفوذه ، حتى ان الواحدي جعل من اسباب فضل المتنبي « خفاء معانيه وكثرة ما يحتمل كلامه من وجوه التفسير وضروب التأويل »

فلا عجب — وهذه شخصية المتنبي — ان يؤثر ذلك الاثر البليغ في الشعر والشعراء فيقلده المداحون وينظر اليه نظامو الحكم في جميع اقطار العربية من فارس الى الاندلس منذ عصره الى ايامنا الا فترات في عصر الانحطاط قصر فيها المقلدون حتى عن النظر اليه فاخرجوه من بين الشعراء وكأنهم نزعوا من امامهم الهدف الصعب المنال

أجل لا عجب ان نرى اثر المتنبي يطوي القرون حتى يصل الى القرن التاسع عشر بل الى القرن العشرين فنسمع صدى نبراته القوية في شعر الشيخ ناصيف اليازجي ومحمد سامي البارودي بل في بعض شعر احمد شوقي

ولا يسعنا الان ، وقد ادركنا ختام هذا البحث الا ان نتساءل هل افاد هذا الاثر ادبنا العربي ام لا ؟

مما لا شك فيه ان المتنبي ، رفع مستوى الشعر العربي ، فبرز فيه المثال الاعلى يقتدى به في جميع فنونه ، فكان من حسن اثره ان الشعراء في سيرهم على طريقه ، كادوا ينصرفون عن تلك الاس[illegible]



اركان حفلة المتنبي التي اقيمت في الجامعة الامير كية وهم الجلوس : الدكتور حسين هيكل مندوب مصر — الاستاذ معروف الرصافي مندوب العراق ، وهو في ثوبه العربي
الوقوف من اليمين : الاستاذ طوقان مندوب فلسطين — احد طلبة الجامعة الاميركية — الاستاذ متري المر — الاستاذ شفيق جبري مندوب دمشق — الاستاذ سامي الكيالي مندوب حلب — الاستاذ المقدسي الاستاذ فؤاد افرام البستاني — أحد طلبة الجامعة الاميركية

الغزلية البالية في قصائد المدح

قلنا : كادوا ، لان الداء اعدى من الصحة ، وفساد الذوق ، ابلغ اثراً من حسنه و كذلك يمكننا القول ان المتنبي افاد نوعاً في ادخال شيء من الشعر في تلك المنظومات الحكمية الجافة ، وان كان لم يقو على تغيير نوع زائف ، بخروجه عن الطبيعة ،

ويجب القول ايضاً انه سما بالتعبير الشعري ، فاضحى الشعراء بعده ، يتطلبون السمو والفخامة ، وجمال السبك ، وقوة الوقع

على ان شخصية المتنبي البارزة ملكت على مقلديه مشاعرهم فغدا ذلك المثال العالي في عصره ، المثال الاعلى لكل العصور والازمنة ، لا في الشعور والاخراج فقط ، بل في معرض الفنون الشعرية نفسها ، فانصرفوا يجذون وراءه في اي عصر كانوا وفاتهم ان لكل عصر زياً في الادب ومثالاً للشعر ، كما ان لكل عصر فنوناً قد لا تكون في العصر السابق او اللاحق وفاتهم ان من قلد شاعراً بتقيد ورهبة واحترام اقر ضمناً بتفوقه عليه في كل شيء فقصر عنه في كل شيء

لقد قلد المتنبي ابا تمام والبحتري ، ولكنه فاقهما لانه [illegible] صوراً كانه المختارة [illegible]

عن حياتها ،

اما شعراء العرب ، منذ عصر المتنبي ، فلم يتصوروا اختلافاً ، في حياتهم عن حياته وبالتالي فانهم لم يتوهموا فنوناً غير الفنون التي طرقها ، حتى افقنا اليوم وليس في تراثنا الشعري ، الا قصائد المدح والرثاء والهجاء والمفاخر والحكم ، وليس اللوم في ذلك على المتنبي ، انما اللوم على ضعف مقلديه ، وعلى ما كان في محيطهم الادبي من جمود ، وجفاف ،

ان الشاعر ، ايا كان ، ومهما سما ، لا يصلح مثالاً اعلى لكل زمان ومكان ، هو يمثل اعلى ما وصل اليه فنه في عصره ، فيصبح مثالاً يقتدى به ولا يقلد بل غذاء يستفاد منه في تنمية الثقافة العامة كما ان الانسان اذا ما تناول طعاماً ، يكون قصده تحويل الطعام الى ما يصلح لغذائه لا تحويل نفسه الى ذاك الطعام ، كذلك على كل من يقتدي بشاعر ان يستمد منه غذاء شخصيته الادبية ، لان يحول شخصيته الى صورة ناقصة لذاك الشاعر ، هكذا يتقدم الشعر ، وهكذا تبرز الشخصيات الشعرية ، دون ان تنقطع الصلة بين الماضي والحاضر ،

فؤاد افرام البستاني

قم ابا الطيب فينا

نشيد خاص لحفلة المتنبي التذكارية

نظم الاستاذ انيس المقدسي

يا لذكرى العلى وذكرى المآتي
في حياة الابطال اهل الخلود
يا لذكرى كواكب نيرات
تتلالا انوارها في الوجود
قم ابا الطيب فينا
من ظلام اللحد حينا
منشداً للراقدينا
ذلك القول الحكيما

«عش عزيزاً او مت وانت كريم
بين طعن القنا وخفض البنود»

— ٢ —

أبني العرب ان رأيتم فساداً
في حماكم القت به الايام
فانهضوا اليوم واذكروا الاجدادا
وليوحد جموعكم اقدام
هو ذا الصوت ينادي
في الروابي والوهاد
صارخاً في كل ناد
ايها القوم افيقوا

«لا افتخار الا لمن لا يضام
مدرك او محارب لا ينام»

— ٣ —

الف عام حتى متى في رقاد
يا بني الشرق فانفضوا الاغلالا
واسمعوه من خلفهن ينادي
«ذي المعالي فليعلون من تعالى»
وليقف كل الانام
بخشوع واحترام
عند ذكرى الف عام
لحكيم الدهر يشدو

من اطاق التماس شيء غلابا
[illegible]

شخصية المتنبي

او خوالجه النفسية كما تتجلى في شعره

خطاب الاستاذ انيس المقدسي

ليس بالامر الهين تحليل شخصية شعرية واستخراج صورة ثابتة الالوان منها . فان الشاعر كالبحر بينا تراه ساكناً يوحي الاطمئنان الى القلوب، اذ به وقد تلاطمت امواجه وازبدت لججه فاندفع على صخور الشاطىء اندفاع الغضوب ! وهو كالنهر تارة ينقض مزمجراً بين الجنادل والصخور، وطوراً يتمعج وادعاً في الرياض والسهول . فنفثاته لا تمثل عواطف متشاكلة وخوالجه لا تتقيد بقالب واحد بل هو يعلو وينخفض ويلين ويشتد، ويتخذ هذا اللون او ذاك تبعاً لمؤثرات تثيره وتدفعه الى الكلام . ومن هنا ما يتراءى لنا احياناً من التناقض في سلوكه ، وبالتالي ما يضلل الباحثين في دراسة اخلاقه وتحليل شخصيته .

وعلى عكس ذلك الشخصية العلمية . فان العلم انما يتطلب الحقائق الراهنة عن طريق الاستقراء والبرهان وفي تطلبه اياها يقضي على عواطف صاحبه ونزعاته بالخبت او الاحتجاب ، لئلا تضيع الحقيقة او تتلون بلون لا يوافق الواقع . اما الشعر فلا استقراء ولا برهان ، ليست غايته تحليل القضايا للنفي او الاثبات . الشعر حقيقة الحقائق، هو الانسان، هو خوالج النفس متأثرة بعوامل الزمان او المكان . ومن يدعي انه يستطيع ضبط هذه العوامل وتحديد تأثيرها في شتى الطبائع ! على ان ذلك لا ينفي ان يكون للشاعر شخصية يستطاع رسمها ولو رسماً تقريبياً . فكما ان البحر في اضطرابه هو البحر في سكونه، وكما ان النهر بين الجنادل هو النهر بين الرياض كذلك الشاعر هو الشاعر مهما تغيرت الوان نفسه ، وتناقضت ظواهر سلوكه . وما المتنبي في مختلف حالاته النفسية من فخر او تواضع وحكمة وغرور ، وتزلف واباء ، وجرأة وحذر، ونزق وسماحة ، الا رجل واحد ذو شخصية معينة نكاد نلمسها في كل ما نقرأ له من اشعار ، او نقرأ عنه من اخبار . وها نحن الآن نستعرضها استعراضاً عاماً في حياته الشعرية . وهي تظهر لنا في طورين رئيسيين (١) — طور الحاجة والاضطراب، ويشمل صباه وشبابه حتى الرابعة والثلاثين (٢) — طور اليسار والجاه، ويمتد الى نهاية عمره .

[الطور الاول]

يلفت المتنبي نظرنا اليه لاول مرة وهو فتى دون العشرين . ومن الغريب اننا نراه في تلك السن يتردد الى البادية محرضاً بعض قبائلها على اولي الامر ولا شك ان البادية اثرت على نفسه فالقت على محياه الفتي مسحة من عنفوانها وصلابتها

اين فضلي اذا قنعت من الدهر
بعيش معجل التنكيد
ضاق صدري وطال في طلب ال
رزق قيامي وقل عنه قعودي
عش عزيزاً او مت وانت كريم
بين طعن القنا وخفق البنود
فرؤوس الرماح اذهب للغي
ظ واشفى لغل صدر الحقود

نفثات فتى حاد المزاج ، شديد الانفة من الذل، متطرف في الغيرة على كرامة النفس الى درجة الغرور واي غرور اشد من قوله

اي محل ارتقي اي عظيم اتقي
وكل ما قد خلق الله وما لم يخلق
محتقر في همتي كشعرة في مفرقي

٭

ولد شاعرنا فقير الحال، وضيع النسب : ولكنه ولد مغامراً، وقد تملكه احساس فطري حاد بكفاءته الذاتية فكان لا يرى احداً احق منه بالرتب العالية حتى اذا اصطدم بالدهر مفتتح شبابه فسيق الى السجن واذيق اصناف العذاب والامتهان ، عرف ان ضعة النسب عقبة في سبيل العلى ، وان الزمان حرب على ابناء الفاقة، فاضطربت روحه : ولكن مثله لا يستسلم ولا يهاب بل يقف في وجه الزمان يجالده بكل ما اوتي من عزيمة الشباب .

لم الليالي التي اخنت على جدتي
برقة الحال واعذرني ولا تلم
سيصحب النصل مني مثل مضربه
وينجلي خبري عن صمة الصمم
لقد تصبرت حتى لات مصطبر
فالان اقحم حتى لات مقتحم
ردي حياض الردى يا نفس واتركي
حياض خوف الردى للشاء والغنم
ان لم اذرك على الارماح سائلة
فلا دعيت ابن ام المجد والكرم

تلك كانت عواطف هذا الفتى وهو يخط طريقه في الحياة،وبمثل هذه الروح اندفع يعارك الايام وهو:

وحيد من الخلان في كل بلدة
اذا عظم المطلوب قل المساعد

*

واقبلت عليه الرجولة بمتاعبها وتبعاتها وهو لا يزال فقيراً مغمور الاسم مضطراً الى التجوال في الاقطار والتردد على اهل الوجاهة واليسار · فهل علمه الفقر التواضع والخضوع ،وهل ادبته السنون ادب السياسة والمداراة؟ كلا!فان المتنبي الفتى هو المتنبي الرجل — لم تزده الايام الا مرارة وتألماً من قضاء قيّد نفسه الوثابة بقيود الحاجة · فكان لا يترك سانحة تمر الا اغتنمها لبث ما في نفسه من كوامن النقمة · وها هو في بعض اسفاره يتلقى نعي جدته ،وكان يعزها كثيراً فيرثيها متوجعاً ، ولكن الرثاء فيه لا يلبث ان يتحول الى صيحة في وجه الدهر وبنيه —

لئن لذّ بوم الشامتين بيومها
لقد ولدت مني لأنفهم رغما
تغرّب لا مستعظماً غير نفسه
ولا قابلاً الا لخالقه حكما
يقولون لي ما انت في كل بلدةٍ
وما تبتغي؟ماابتغي جل ان يسمى
كذاانا يا دنيااذاشئت فاذهبي
ويا نفس زيدي في كرائهها قدما
فلا عبرت بي ساعة لا تعزني
ولا صحبتني مهجة تقبل الظلما

شعور بالظلم ما زال يرافقه منذ عرفناه في البادية جبار مقيد يرى نفسه ذليلاً امام الصعاليك من الاسياد ومن هم هؤلاء الذين تضطره الحال الى الوقوف في ابوابهم ?

حولي بكل مقام منهم خلق
تخطي اذا جئت في استفهامها بمن
ولا اعاشر من املاكهم ملكاً
الا احق بضرب الرأس من وثن
لله حال ارجّيها وتخلفني
واقتضي كونها دهري ويمطلني

فليس من الغريب ان يثور ثورة البراكين ،او يزأر متهوساً زئير الاسد السجين

ضاق ذرعاً بان اضيق به ذرعاً

اقراراً الذ فوق شرار
ومراماً ابغي وظلمي يرام
دون ان يشرق الحجاز ونجد
والعراقان بالقنا والشام

ايها السادة

ان في نفس كل فنان شيئاً من الشعور بالتفوق ، وان الزمان قد غمط حقه وانكر فضله ولكن هذا الشعور في الغالب لا يتعدى حد الشكوى من الزمان والصبر عَلَى الحاجة والهوان · اما شاعرنا فلم يقف عند هذا الحد · بل كانت الحاجة فيه مهمازاً الى التقدم · وبرغم ما عهدناه فيه من غرور وهوس كان ذا نفس ماضية تتطلب المعالي بهمة الابطال ·

وفي الناس من يرضى بميسور عيشه
ومركوبه رجلاه والنعل جلدهُ
ولكن قلباً بين جنبيّ ماله
مدى ينتهي بي في مراد احدهُ

ويمتاز عن كثيرين من الشعراء انه لم يبغ المال او الجاه لشهوة بهيمية يشبعها · او سفاسف يتلهى بها : فقد كانت حياته · فقيراً وغنياً · مثالاً للجد والرزانة والتعالي عن سخائف الحياة

ذر النفس تأخذ وسعها قبل بينها
فمفترق جاران دارهما العمر
ولا تحسبن المجد زقاً وقينة
فما المجد الا السيف والفتكة البكر
وتركك في الدنيا دوياً كأنما
تداول سمع المرء انمله العشر

هذا هو المجد الذي يتطلب العظائم نلمسه في حياة شاعرنا فتى ورجلا · لم يكن ظامئاً الى لذائذ الجسد بل الى المجد · الى مقام ينال العظمة والاكرام

وما منزل اللذات عندي بمنزل
اذا لم ابجل عنده واكرّم

لاجل ذلك سجن وهو فتى ، ولاجل ذلك تكبد عناء الاسفار وهو رجل —

اواناً في بيوت البدو رحلي
وآونة على قتد البعير
اعرض للرماح الصم نحري
وانصب حرّ وجهي للهجير
فقل في حاجة لم اقض منها
على شغفي بها شروى نقير

طور الحاجة والاضطراب ، وقد عرفنا الشاعر فيه حاد الشعور بنفسه الى درجة الغرور،شديد الصلابة الى درجة الغلظة ، انوفاً من الذل الى درجة التهور عَلَى انه قرن كل ذلك بجد كان يتعالى به عن السخائف العادية ويحيط منذ صباه بهالة من جلال الرجولية

[في الطور الثاني]

ويرفع الستار ثانية فاذا هو في بحبوحة الغنى والجاه يتمتع بعطف ملك مجاهد يحله في الذروة العليا من الاكرام · وفي عجاج المعارك الرومية التي خاضها سيف الدولة اخذ شاعرنا ينثر متغنياً ببطولته وبعظمة القومية التي ينتمي اليها · ولم تعتم قصائده ان جرت على كل لسان فشغل الناس وملأ الدنيا ، وبسرعة فائقة اصبح ذلك المرتزق المغمور الذي كان بالامس « يصطاد ما بين الكركي والعندليب »:زعيم الادب القومي ، وشاعر الادب والاسلام

وما الدهر الا من رواة قصائدي
اذا قلت شعراً اصبح الدهر منشدا

عَلَى ان الدهر قلما يدوم صفاؤه لمن خلق مثل شاعرنا شديد الحرص على التصدر · ثقيل الوطأة على المنافسين · قليل الدهاء في الاساليب السياسية — طبع فطر عليه وكان السبب في كل ما اصابه من متاعب الحياة · فتلبد جو حلب بالعداء · وتنمر له المبغضون والمناوئون · ومنهم ابن عم الامير واعيان من العلماء والادباء · لكن تعاظمه الفطري ابى عليه ان يهتم بهم او يلتمس رضاهم فكان يقابلهم بمثل قوله

باي لفظ تقول الشعر زعنفة
تجوز عندك لا عجم ولا عرب

وقوله

ازل حسد الحساد عني بكبتهم
فانت الذي صيرتهم لي حسّدا
اذا شد زندي حسن رأيك فيهم
ضربت بسيف يقطع الهام مغمدا

ولما احس ان الاعداء تمكنوا بدهائهم ونفوذهم من تحويل عطف الامير عنه لم يرهب ولم يداهن · بل بلغت به الصراحة التي عرف بها ان وقف في مجلس سيف الدولة وقد احاط به اعداؤه احاطة الصيادين بالفريسة · فقذف في وجوههم جميعاً ميميته المشهورة التي يقول فيها

فيك الخصام وانت الخصم والحكم
اعيذها نظرات منك صادقة
ان تحسب الشحم فيمن شحمه ورم
سيعلم الجمع ممن ضم مجلسنا
بأنني خير من تسعى به قدم
انا الذي نظر الاعمى الى ادبي
واسمعت كلماتي من به صمم
ومرهف سرت بين الجحفلين به
حتى ضربت وموج الموت يلتطم
الخيل والليل والبيداء تعرفني
والسيف والرمح والقرطاس والقلم

ولكن نجمه في حلب كان قد اخذ بالافول ·
ولم يزل كذلك حتى اضطره الى الرحيل

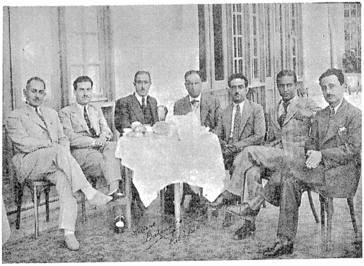
المتنبي الآن في الثالثة والاربعين · ها هو يغادر حلب وما كان له فيها من آمال · فيسير مكتئباً بين السهول والجبال · حتى يدخل الشام ثم يهبط فلسطين وفي نفسه ما فيها من الم وامل · وفي تلك الحال وردته دعوة من كافور سيد المملكة المصرية فرأى فيها فرصة سانحة · وسولت له نفسه ان يستخدم هذا هذا المملوك المغتصب لاشباع نهمة الروحي للوصول الى الامارة التي كان يحلم فيها منذ صباه · فقبل دعوته وما درى ان كافور كان ايضاً يطلبه ليستغل ادبه وشهرته ·

وتقابلا فاغدق كافور عليه العطايا والوعود · واغدق المتنبي عليه المدائح ملمحاً الى غايته الحقيقية :

قالوا هجرت اليه الغيث قلت لهم
الى غيوث يديه والشآبيب
الى الذي تهب الدولات راحته
ولا يمن على آثار موهوب

لكن كافوراً لم يرقه ذلك فتجاهل مطاليبه واحس كل منهما احساساً داخلياً بوحشة بدأت تباعدهما ولم يلبث الشاعر ان شعر انه اسير في مصر اسير لرجل قد خيب آماله وهو مع ذلك مضطر الى مجاملته والسير في ركابه ومن اراد ان يفهم نفسيته في هذا الوقت فليقرأ قصيدته المشهورة « ملومكما يجل عن الملام » ومنها —

اقمت بارض مصر فلا ورائي
تخب بي الركاب ولا امامي
وملني الفراش وكان جنبي



دعا صديقنا الاديب الكبير الشيخ خليل تقي الدين رئيس ديوان مدير المعارف بعض خطباء الحفلة مع فريق من اصدقائه الى تناول الغداء في الكيت كات · وقد اخذت لهم هذه الصورة وهم من الشمال الى اليمين الاساتذة سامي الكيالي · خليل تقي الدين · الدكتور هيكل بك · شفيق بك جبري · خليل ابو جوده مدير جريدة البلاد · صلاح الاسير · المحامي نوفل الياس من اعيان اللاذقية

يقول لي الطبيب اكلت شيئاً
وداؤك في شرابك والطعام
وما في طبه اني جواد
اضر بجسمه طول الجمام
تعوّد ان يغبر في السرايا
ويدخل من قتام في قتام
فأمسك لا يطال له فيرعى
ولا هو في العليق ولا اللجام

ثم ساعدته الاحوال فهرب الى العراق وارتدعلى كافور بالهجاء بعد ان شاد له رفيع الثناء قد يقال هنا ان المتنبي متقلب لا شخصية له ولكن المتعمق في دراسة نفسه لا يرى ذلك · كيف يغلب التقلب على فارس مثلة جبل على الانفة والصراحة والشعور بالتفوق ؟ ولو كان كذلك لما بقي وفياً لسيف الدولة برغم ما اصابه منه ومن رجاله حتى قال :

فلو كان ما بي من حبيب مقنع
عذرت ولكن من حبيب معمم
رمى واتقى رمي ومن دون ما اتقى
هوى كاسر كفي وقوسي واسهمي

كلا ! لم يكن المتنبي بطبيعته متقلباً · بل كان بعيد المطامع شديد الوطأة على من يقف في سبيل مطامعة · وقد كان في نفسه ان كافور سينيله مايريد

ذلك الانقلاب

المتنبي الآن في الخمسين من عمره · وكأنما هو واقف على قمة الحياة ينظر الى ابنائها نظر المستعلي

لتعلم مصر ومن بالعراق
ومن بالعواصم اني الفتى
واني ابيت واني وفيت
واني عتوت على من عتا
ومن كان قلب كقلبي له
يشق الى العز قلب التوى

هكذا وجده شعراء العراق وكبراؤها وهكذا كان دأبه حتى غدر به والسيف في يده

والخلاصة ان احمد بن الحسين ولد رجلاً وعاش رجلاً ومات رجلاً : عاش ومات وفيه ضعف فطري لم يفارقه من عنفوان وغلظة وسوء تدبير · ولكنه كان الى ذلك كبير النفس تغلب فيه الانفة والطموح والصدق والرزانة · وما حياته الا صدام عنيف بين صلابة نفسه وصلابة الزمان

« غر المتنبي سراب الدنيا فسعى وراءه وطوى في ذلك السعي شبابه ورجولته فاذا الدنيا سراب واذا السعي وراء الباطل باطل

على اننا لنحمد الاقدار على هذا السراب وهذا الباطل · فلولاهما لما كان لنا شاعر الحكمة الكبير

قصيدة شفيق جبرى

خضل الظلّ غضة اعواده　　ارفيف الربيع ام أعياده
اتراه قصيدة في فم الده　　ر يغنّي بشعرها افراده
درج الروم وانطوى آل حمدان　　وارخى شبابه ميـلاده
في سماع الزمان منه دويّ　　ترك الشعر خالداً انشاده
ورثته الاباء فهو ربيب　　في حماهـا مديدة آباده
جمع السحر والقوافي والآلام　　حتي تناسقت آحاده
وتولى القلوب فهو صداها　　كل قلب بشعره تهواده

✲

ما ثملي هوى الشباب ولا لان　　عليّ ناضر الحياة مهـاده
وتلقى ايامـه هرمات　　فنما غمه وطال سهاده
المهى والمدام والوتر المطراب　　لغو يعافـه تواده
خلق غير خلقنا وشعور　　واهيج النار هده وقاده
لم يذق في حياته هدأة البال　　ولا طاب في الدجى تهجاده
ذوّب الحس جسمه فتراه　　ناحل الجسم كالصبا اجلاده
تترامى به المنى والفيـافي　　جلّ ما يبتغي وعزّ مراده

✲

امل كالفضاء لفّ به الدنيا　　فضاقت وضاق فيها امتداده
فكأني عليّ العقاب أراه　　خائضاً غمرة الثلوج جواده
أمة في قصيده يتهادى　　فوق لبنان والبلاد بلاده
ينشد الدرب والضباب يغطي　　واضح الدرب مايبين رشاده
وبياض الثلوج مثل سواد الليل　　خاف بضوئها مرصاده

✲

أو كأني بارض مصر أراه　　ملّه الطرف حين طال رقاده
يتلوى على الفراش وقد قرّ　　بمصر على الضنى عواده
تجهد الحمى جسمه فتذيب اللحم منه　　وما يذوب فؤاده
ما يبالي بزحمة الموت منها　　زحمة الموت طبعه واعتياده

✲

أو كأني على دمشق أراه　　ماج من هولة الحمام وداده
أوحشته بشعب بوّان ارض　　لم يناسب جدودها اجداده
فتغني بجلّق ما ثناه الشعب　　عن حبها ولا اكراده
ونبا عن ملاعب الجن قلب　　لعبه المجد والدعاب جهاده
فتراه من العروبة ملآن هوى　　فهي دينه واعتقاده
لقي الروم من قناها عليّ الهيجاء　　طعناً مبرّحاً انفاده
فمن العرب وحيه وهواه　　والى العرب خالد اخلاده
واذا القلب لم يكن عربياً　　اوشك الشعران يشيع فساده

✲

قلم قاد معوصـات القوافي　　طوع تصويره الدقيق قياده



الاستاذ شقيق جبرى

لا تراه على خضم المعاني　　يترك الموج فائتاً تعداده
فجّر الحرب بالمداد دماءً　　فتلاقت دماؤها ومداده
فترى الجو ملهباً من لظاهـا　　وترى الافق مائجاً أطواده
وتحس الدماء تقطر من جا　　نب سيف تندى بها اغماده
وتظن الجريح اودى به الجر　　ح ونادى من الوجاع ضماده
وكأن الاسير في ذلة الاسر تشا　　كت من الاذى اقياده
تحسب الليل كالضحى وترى الصبح　　يغطي عليّ البياض سواده
يشغل الروم طيف حمدان في الليل　　فيلوي بنومهم اجنـاده
فكأني ارى الدمستق في الفرّ　　احاطت بخيـله اعضاده
فانثنى الجيش في التلاع فراراً　　تحتويه تلاعه ووهاده
هكذا الوصف سمعة وعيان　　وحياة يهتز منها جماده
ورديء القريض يدرج كالموج　　وتبقى مثل الخضم جياده

✲

شاعر المجد لو تطلب مجداً　　كان منه طريفه وتلاده
للمعالي تغريده وأغانيه　　حرام في غيرها اغراده
يجد القلب عزة في قوافيه　　ويصفو من الكرامة زاده
ليس فيها غنج الخيالـ　　ـ ولا التخنيث نغم يلذه تزداده
ملء اشعاره البطولة رياً　　من بيان طرية اعواده
طاعن الدهر وحده كل ايا　　مه طعن ولم يزلزل عماده
سار سير الكرام في كنف الدهر　　فلم تلو عنقه اصفاده
ان اتاه الاذى عليّ رغد العيش　　تولى وظال عنه بعادة
سل «اباالمسك» هل تجمل منه　　كرم الغدر ام شجاه شراده
لو تملى الفتى بيان ابو الطيب　　ما تم للاذى استعباده

خطبة الدكتور هيكل

عن فن المتنبي

ايها السادة :

لما تفضلت جمعية العروة الوثقى بدعوتي للاشتراك في هذا اليوبيل الالفي للمتنبي ترددت بادىء الرأى أأقبل ام اعتذر . وكان سبب ترددي انني تركت دراسة الشعر العربي القديم كله منذ اكثر من خمس وعشرين سنة خلا ما نسب منه الى عصر النبي العربي فاذا قبلت الاشتراك فلا بد لي من العود الى دراسة المتنبي وعصره وشعره وانصاره وخصومه والتفكير بعد ذلك في فنه الشعري . وهذا كله يحتاج الى وقت ومجهود لم اكن على يقين من ان اوفق اليهما . لكن ترددي لم يطل وقبلت الدعوة متأثراً بعاملين : اولهما : اعزازي بيروت ولبنان وحرصي على ان اراهما والقى اهلهما كلما سنحت لذلك فرصة . والثاني: ان المتنبي قد شدا بشعره في لبنان وسوريا ومصر والعراق وفارس . فمن دواعي غبطتي كمصري ان امثل مصر في الاحتفاء بذكراه على مقربة من حلب حيث قضى خير ايامه وشدا بافخم شعره وان امثل مصر مع من يمثلون الاقطار العربية المختلفة التي مر بها ونظم روائع شعره فيها . وان أغتفر له لهذه المناسبة ما نال به مصر والمصريين لذلك عدت اقرأ ديوان المتنبي واقرأ ما كتبه عنه الثعالبي في يتيمة الدهر . والقاضي الجرجاني في الوساطة بين المتنبي وخصومه . والعبيدي في الابانة عن سرقات المتنبي لفظاً ومعنى وشفيق بك جبري في المتنبي مالىء الدنيا وشاغل الناس . وزكي ابو شادي في محاضراته عن الطبيعة في شعر المتنبي . كما قرأت بعض ما كتب المستشرقون عنه في الجريدة الاسبوعية وفي كتاب نيكلسن .

كل ذلك كي أستطيع من غير خجل ان اقف بينكم هذا الموقف وان القي عليكم هذه الكلمة



الدكتور حسين بك هيكل

ايها السادة :

تحدث زملائي عن عصر المتنبي وعن مكانته الادبية وعن نفسيته من شعره واريد ان استخلص الان شيئاً مما قالوا لعلي ادرك سر موهبته الفنية في الشعر . واقف اولاً عند عصره . فقد كان عصر تفكك سياسي في اوصال الدولة الاسلامية كان الخليفة العباسي ببغداد اذ ذاك هو المطيع بالله . وكان سلطانه لا يتعدى جدران قصره . وكان معز الدولة صاحب الامر والنهي . لكن امره لم يكن يتناول الدولة الاسلامية المترامية الاطراف على ما كان الشأن ايام الرشيد والمأمون . بل كان يقف عند حد دائرة محدودة من البلاد حوله . اما سائر امارات الدولة فقد نهض فيها امراء استقلوا عن مركز الخلافة استقلالاً كان بعضهم يدفع عنه الجزية لمعز الدولة . وكان البعض يأنف ان يدفع شيئاً ويكتفي بان يكون سك العملة والدعوة في صلاة الجمعة باسم الخليفة

اغرى ذلك كثيرين من المغامرين بالانتقاض واقامة امارة او ملك حيث استطاعوا . وقد بلغ بعضهم من النجاح مكاناً محموداً . قام كافور في مصر فوضع يده عليها وعلى سوريا وولى من قبله الولاة على مختلف اجزائها وقامت دولة الحمدانيين في الموصل ثم في حلب وكان اسم سيف الدولة انصع اسماء امرائها لاتصال الحروب بينه وبين الروم ولقيام بطانة من الشعراء حوله يشيدون باسمه ويرفعون من ذكره . وقامت اسرة بويه في فارس مستقلة عن مركز الخلافة بذلك كله انحلت القيود العامة التي تربط الناس حين يظللهم علم دولة كبرى . وقامت المطامع بنفوس المغامرين جميعاً . وما كان اكثرهم يومئذ . ولم لا يغامر كل من يأنس في نفسه قوة اياً كان مصدرها . ان الانحلال السياسي والاجتماعي من شأنه ان يفاوت بين الافراد والطبقات بصورة محسوسة واضحة تجعل الكثرة ضعيفة مستسلمة تلقي زمام قيادها الى كل من تبدو فيه صلابة او قوة وتجعل القلة من الصفوة ثائرة مغامرة تريد ان تفرض ارادتها وان تجعل سلطانها على الناس صاحب النفوذ والغلبة

كان المتنبي من هذه القلة فكان لذلك بين المغامرين نشأ بالكوفة بمحلة تدعى كسدة من عائلة فقيرة وخرج الى البادية في صباه وتشرد بينها وبين الحضر وآنس من نفسه قوة المقول وأسامن الشعر له قياده شعراً بدوياً اول امره فيه الغزل والنسب وفيه الحماسة والقتال ثم نزاعاً بعد ذلك الى ناحية الحضارة والسهولة . ولقد بدت فكرة المغامرة في شعره من صباه حتى لقد قيل له يوماً وما يزال في المكتب « ما احسن الوفرة » فقال :

لا تحسن الوفرة حتى ترى
منشورة الضفرين يوم القتال
على فتى معتقل صعدة
يعلها من كل وافي السبال

فهذا الصبي الذي يتحدث عن القتال وعن الفتى في يده الرمح يضرب به الرجال ويسقيه من دمهم هو لا ريب فتى مغامر . والحق انه ما لبث ان رأى البيئة من حوله حتى ملكته فكرة المغامرة اعتداداً منه بنفسه لما رأى من قوة ذكائه وخصب حديثه وجدارته بقيادة الرجال . خرج الى بادية السماوة ولما يبلغ العشرين فرأى فيها قبائل يملكها سحر البيان فتحدث اليها . فأنست اليه . فادعى فيها

صاحب الحكمة التي تملأ الدهر فتزهى بحليها اجداده
يتخطى مدى القلوب فتلقاه محيطاً بهمسها تنقاده
فكأن الرجال من كثرة التجريب في كشف خلقهم اولاده
وقد الذهن ان الم بطبع انطق الطبع ذهنه واتقاده

*

ايها الشاعر الذي ملأ الدنيا دوياً مماته وولاده

نم هنيئاً لك الخلود الذي انقادت على ملء طوعها آماده
كل نبت الى الحصاد ولكن شعرك الغض لن يحين حصاده
كاخضرار الربيع في لونه الطلق تدلت على الضحى اوراده
حسدوه على السماء التي حلق فيها ثم انقضى حساده

*

ايها المولعون بالهدم مهلاً رب هدم تهشمت اوتاده

النبوة علَى قول · والعلوية علَى قول آخر فتابعته، وذاع امره· وعرفت مقاصده في الثورة · اذ ذاك اعتبره امير حمص نائب الاخشيد خارجاً فسار اليه فاسره وابقاه في الحديد حتى ضعف واستعطف وتاب فاطلقه ·

لم يكف هذا الخذلان ليقضي على روح المغامرة عند ابي الطيب · لكنه اضعف هذا الروح وجعله زمناً يفكر في سلوك السبيل الى اغراضه علَى نحو ما يفعل غيره مع ثقته بالتفوق — علَى اضرابه من الشعراء · فمدح الامراء استجداء للرزق وحرصاً على شيء من النعمة · وشعر المديح كان يومئذ العملة الدارجة في الشعر · ومع ان ابا الطيب لم ينل اول امره ما يغري من الجوائز فقد بدأ الناس يؤخذون في شعره بشيء جديد لم يكونوا يعرفونه لذلك اسرع نجمه الى الارتفاع فاتصل بسيف الدولة ولازمه · وكان نضال سيف الدولة للروم اذ ذاك مستمراً فكان المتنبي يخرج معه في حروبه ويشهد ما يجري فيها ثم يقول في وصفها من روائع الشعر ما يزيد الناس تطلعاً اليه واعجاباً به وعجباً منه · وكان الرجل الى جانب فخامة شعره وقوته انوفاً شكس الخلق شديد الشح · لذلك كثر حساده وتبدت لسيف الدولة مطامعه التي لا تنتهي الى حد حتى لقد بدأ الامير يحس ان شاعره قد بلغ من الغرور ان صار يعتبر نفسه اكبر مقاماً واجل خطراً منه · وقد اغرى ذلك حساده به حتى شجه بعضهم بحضرة سيف الدولة فلم يغضب له ولم يدافع عنه · وثار ثائر المتنبي فرحل عن حلب الى دمشق ثم الى مصر فمدح كافورا اعظم المدائح رجاء ان يصل منه الى ولاية يكون اميرها فيكون نداً لسيف الدولة اميراً على الناس مثله ، اميراً في الشعر ، لا يطمع سيف الدولة فيه لكن كافورا خافه واخلفه فخرج من مصر محنقاً يهجو كافورا اقذع الهجو · ولحق بالكوفة ثم ارتحل عنها الى شيراز حيث مدح عضد الدولة فاجزى له العطاء · وفيما هو راجع من عنده الى بغداد فالكوفة قتل اثناء الطريق ·

ما هو هذا الشيء الجديد الذي اخذ الناس به في شعر المتنبي ·· ما هي هذه الموهبة الفنية التي سحرت سامعيه وما تزال الى اليوم تسحرنا ··· وكيف ابرزت الظروف هذه الموهبة واثرت فيها

وبعبارة موجزة كيف كان المتنبي علم بيئته وعصره حتى اتجهت الانظار من كل صوب اليه · سيان في ذلك نصيره وخصمه ·

ايها السادة

الشعراء رجلان ·· شاعر تنطبع الحياة في نفسه فيجعلها فناً يسعده الخيال فيصور بأنغام اللفظ ماضي الانسانية ومستقبلها وسعادتها وبؤسها ، ويرسم من صور الطبيعة كل ما مس قلبه وتحرك له جنانه · وآخر تنطبع الحياة في نفسه ، فيجعلها جزءاً من نفسه ويتحدث عنها حديثه عن نفسه ، كأن الحياة هو ، وكأن ما في الحياة له تبع · الاول هو شاعر الفن والخيال · والثاني شاعر القوة والثورة · وكلا الشاعرين مجيد اذا احسن تصور ما يرتسم في نفسه من صور الحياة فأرسل غرر القصائد تسلك سبيلها في النفس يستريح اليها الفؤاد ويطمئن القلب وتجد الاذن في سماعها غذاء · اما الشاعر الفحل فهو الذي يأخذ شعره بتلابيبنا · ما نكاد نبدأ سماعه حتى نحس كأن قوة كبرى من قوى الطبيعة تجلت آياتها فتعلقت بها ابصارنا وارهفت لها اسماعنا واتصل بها كل وجودنا فنحن في اسارها سعداء بأسارنا ننعم برقتها وعذوبتها حيناً ، ونهتز من عظمة بأسها وهولها حيناً آخر · فلا نكاد ننتهي الى ختام الشعر الذي نسمع حتى اذا بنا في عالم غير العالم الذي كنا فيه اول ما بدأنا نسمعه وكأنما ربت ذاتيتنا وزادت انسانيتنا وكأنما وجدنا في نفس الوقت في قائل هذا الشعر شيطاناً مريداً او ملكاً كريماً · نطأطىء الرأس لعظمته ونستظل بعلمه مبتهجين ·

المتنبي ايها السادة من طراز شعراء القوة والثورة ومن الشعراء الفحول حقاً · ويكفي ان تقرأوا اشعاره في غزوات سيف الدولة لتذكركم الياذة هوميروس · كان يصف انتصار سيف علَى الدمستق وجيوشه وفرار هذه الجيوش في ذعر وروع حتى كان هاربهم اذا رأى غير شيء ظنه رجلاً · وكان يصف سماحة سيف الدولة حين يطيح جيشه برؤوس الفرسان فأذا اسر النساء ابقى عليهن واحسن اليهن · ويصف تضعضع عزم جيش سيف الدولة ، فأذا سيف الدولة من القوة والبأس كأنه جيش وحده · لكن وصفه هذا كمديحه وكغزله لم يكن سر خلوده ولا مصدر القوة الحقيقية في الهامه الشعري

الدائبة الاتقاد في نفسه والتي تجعله شديد الاعتداد بها والاعتماد عليها حتى ترونه في الكثير من قصائده في سيف الدولة وفي كافور وفي عضد الدولة وفي غيرهم يبدأ بذكر نفسه وهمته ومكانته ويصل من ذلك الى حيث لا يدانيه موصوفه · وقصيدته التي مطلعها ·

« واحر قلباه ممن قلبه شبم »

التي يمدح فيها سيف الدولة ويعتذر له فيها عن شية الوشاة ودس الدساسين · هي التي يقول فيها :

سيعلم الجمع ممن ضم مجلسنا
بانني خير من تسعى به قدم
انا الذي نظر الاعمى الى ادبي
واسمعت كلماتي من به صمم
انام ملء جفوني عن شواردها
ويسهر الخلق جراها ويختصم
الخيل والليل والبيداء تعرفني
والسيف والرمح والقرطاس والقلم

وهذا الاعتزاز بالنفس والاعتداد بها شائع في شعر المتنبي مبعثر في انحاء ديوانه جميعاً · وهو شائع بهذه القوة وبهذه الثورة الجامحة · وقد جمع الى جانبه الزراية بالضعيف زراية صادقة ارتفعت بأبي الطيب عن مواضع الضعف بالرغم مما عرف عنه من شح · والناس تبهرهم القوة ابداً · وتبهرهم الاستهانة بالقوة اكثر مما تبهرهم القوة · وهذه فطرة مركبة في الناس منذ كان الناس ·

اما الامر الثاني في سر خلود ابي الطيب فذاك انه كان يلتمس حكمة الحياة في كل ما يحيط به من مظاهر الحياة · والبيئة التي كانت تحيط به كانت عوناً لذكائه علَى الوقوع على هذه الحكمة

فقد كانت كما قدمنا بيئة انحلال وتفكك سياسي ومن شأن الانحلال السياسي ان يزيد في حرية الرأي وفي حرية الخلق وان يصل بهما الى الاباحة وان يغشي فيها امراض الرأي والخلق جميعاً · وكما تعاون امراض الاجسام علَى معرفة اسبابها وعلاجها فأمراض الرأي والخلق تعاون على استنباط اسمى مبادىء الحكمة واعقبها وادقها · وقدرة ابي الطيب وقوته الذاتية وملكته السامية في الشعر كانت تجعل ما ينشره من الحكمة في قصائده وكأنما يجيء من املاء الطبيعة وعفو الخاطر لا تكلف فيه ولا تعمل · واسي

ولذيذ الحياة انفس في النفس
واشهى من ان يمل واحلى

واذا الشيخ قال اف فما مل
حياة ولكن الضعف ملا

آلة العيش صحة وشباب
فأذا وليا عن المرء ولى

ابداً تسترد ما تهب الدنيا
فياليت جودها كان بخلا

وهي معشوقة علَى الغدر
لا تحفظ عهداً ولا تتمم وصلا

ثم إقرأ الابيات الاتية:

الرأي قبل شجاعة الشجعان
هو اول وهي المحل الثاني

فاذا هما اجتمعا لنفس حرة
بلغت من العلياء كل مكان

ولربما طعن الفتى اقرانه
بالرأي قبل تطاعن الاقران

لولا العقول لكان ادنى ضيغم
ادنى الى شرف من الانسان

ولما تفاضلت النفوس ودبرت
أيدي الكماة عوالي المران

وهو يستطرد بعد ذلك الى وصف سيف الدولة

في الوغى حين يسير
في جحفل ستر العيون غباره

فكأنما يبصرن بالآذان
يرمي بها البلد البعيد مظفراً

كل البعيد له قريب دان

وابو الطيب اذ يسوق الحكمة واذ يتحدث عن نفسه ويعتد بها لا يقف في ذلك عند البيت والبيتين بل تراه ينساب انسياب ألخضم تدفعك امواجه المتلاطمة فتأخذك الى حيث يشاء هي لا الى حيث تشاء انت · وهذا سر خلوده وملاك عظمته

ايها السادة :

لعلكم تعجبون من انني لم اتناول شعر المتنبي وفنه فيه من ناحية لفظه واسلوبه · وحق لكم ان تعجبوا · فقد كان لفظ المتنبي واسلوبه مثار خصومة متصلة منذ حياته الى يومنا هذا · فمن الناس من يغلو في الحط من قدر شعرة ويرى انه لم يبدع فيه شيئاً، او لم يبدع فيه الا قليلاً · وان اكثر شعره مسروق اما بمعانيه واما بألفاظه وان فنه الشعري لا يعدو السرقة والصياغة التي لا تبلغ الاصل اكثر الاحيان وقليلاً ما تبزه وانه فيما خلا سرقاته كثير الاسفاف في الفاظه كثير التعقيد في تراكيبه قليل الموسيقية في رنين شعره سيء المطالع في كثير من الاحيان ميال الى الحوشي من اللفظ يجيء به من غير حاجة ملجئة اليه ، شديد الاغترار بنفسه قليل الاتصال بالطبيعة وهي مصدر وحي الشعر حتى لا ترى لها في شعره الا القليل من الاثر متقلب بين المدح والهجاء لا يستقر على حال ولا يطمئن الى رأي يمدح سيف الدولة ما اغدق عليه عطياته فاذا سئمه سيف الدولة واقصاه لامه واوسعه عتاباً واذا خاف غدر كافور به بعد ان بلغ في مديحه السماك انحط في هجائه الى ادنى صور الاقذاع فاذا وقعت بعد ذلك في شعره على امثال سائرة وعلى حكم منظومة فأنت واقع على مثلها عند من سطا المتنبي علَى شعرهم من فحول الشعراء ممن هم احسن منه ديباجة واكرم لفظاً ، كالبحتري وابن الرومي وابي تمام ومسلم ابن الوليد وبشار وابي نواس وابن المعتز وغيرهم فهو اذن ليس ذلك العلم الفرد على ما يريد انصاره تصويره · وفنه الشعري لا يعدو ان يكون ترديداً ونقلاً مع ما في لغته من الخطأ وفي اسلوبه من الابتذال وذلك كله ينحيه عن المكانة التي يزعم انصاره له ·

كذلك يقول خصوم المتنبي · اما انصاره فيدفعون ذلك كله ويقولون ان فنه الشعري بلغ الكمال · فأما ما يقال عن سرقاته فكلام مردود خير ما يدفعه قول الجاحظ او المعاني مطروحة في الطريق يعرفها العجمي والعربي والبدوي والقروي» وانما الشأن، في اقامة الوزن وتمييز اللفظ وسهولته وسهولة المخرج وفي صحة الطبع وجودة السبك · فاذا كان المتنبي قد وعى بذا كرته القوية اشعار من نسبت اليه سرقتهم فالامر ليس في الالفاظ ولا في بعض التراكيب فهذه وتلك مطروقة وملك شائع وانما الامر في المتنبي الى هذه القوة الشعرية العجيبة التي جعلته اذا مدح ارتفع بمديحه وبممدوحه الى ما لم يرتفع اليه احد كان قبله او جاء بعده واذا هجوه فالويل ثم الويل لمن يهجوه واذا قال في الشجاعة او الحرب ثار النقع امام ناظريك ورأيت السيوف سلت من اغمادها تطيح بالرقاب وتجري في الارض بالدماء انهارا

وهذا هو الفن الشعري كأسمى ما يصل الفن اليه · وهذا هو السحر « وان من البيان لسحرا »

لست احاول ان احكم بين خصوم المتنبي وانصاره ولكني لست ايها السادة ممن يقفون كثيراً عند اتهام شاعر بالسرقة لانه استعار تشبيهاً سبقه اليه غيره او معنى قاله قائل غيره قبله فالالفاظ والمعاني ملك الناس جميعاً ولست ممن يقفون كذلك عند الاتهام بالخطأ في اللغة او في النحو ويعتبرون هذا الخطأ تجديفاً في اللغة وضلالا · فاذا جمع المتنبي الدنيا على «دنى» في قوله ·

اعز مكان في الدنى سرج سابح
وخير جليس في الزمان كتاب

او نحو ذلك مما يؤخذ عليه « لم يكن قد اتى في العربية بدعاً · امثال هذه المآخذ انما يؤاخذ بها الكتاب والشعراء الذين لا يرتفعون الى سماء الفن وان يكن منهم كتاب وشعراء مجيدون» دقيق تعبيرهم حلو تصويرهم · اما الكاتب الفحل · واما الشاعر الفحل · اما رجل الفن الموهوب فيجب ان يغفر له من ذلك ما لا يجني علَى فنه وعلَى ما يخلق في عالم الفن من جدير وعظيم ·

فما اخذ على شعر المتنبي كثير منه صحيح وكثير منه عادل فهذا الشاعر الفحل الذي يصل في كثير من الاحيان الى ما لم يصل اليه غيره يهوي احياناً اخرى الى حيث لا يهوي غيره الا ان يكون فحلا من طرازه · وبحسبكم ان ترجعوا الى يتيمة الثعالبي او وساطة الجرجاني لتروا ما احصى على المتنبي من سخف ومن تعقيد ومن مطامع تزري بشعراء العربية مجتمعين لسقم تركيبها او سوء وقعها في النفس · على ان تحليقه في اجواز سماء الشعر هو الذي يهون عليه ان يهبط الى حيث لا يهبط المجيدون · كما ان ارتفاع النسر والعقاب في اجواز الفضاء هو الذي يجعلهما يهويان يلتقطان فريستهما حين لا يهوي غيرهما من الطير مخافة ان يمسك بتلابيبه فاذا كان من حق النقاد ان يوجهوا النظر الى مواضع الانحدار عند الفحول — فالواجب عليهم ان ينبهوا الى السر في قوة الارتفاع « وبكلمة اخرى الى السر في موهبة الشاعر الفنية »

وان ما نجده من مواضع الضعف في فحول الكتاب والشعراء ليرجع اغلب امره الى بيئتهم علَى حين ترجع قوتهم وفحولتهم الى موهبتهم الذاتية فما اخذ به ابو الطيب من مبالغات تجاوزت المعقول ومن اغراب في البداوة ومن حرص على المحسنات البديعية « كل ذلك كان بعض ما جرى عليه عرف الشعراء في عصره ، وحرصه على ان يبز اقرانه في كل شيء هو الذي جعله يبزهم حتى في هذه المآخذ · ولقد

انصف اليازجي حين ذكر ان المتنبي انما كان يهبط حين كان يتقيد بقيود البديع في عصره · فاذا ترك نفسه على سجيتها سما وارتفع الى حيث لا يسمو غيره ولا يرتفع · فقيود الزمان والمكان هي التي كانت تثقله اذن وتقيده · فأما موهبته الفنية ، فاما هذه العظمة الذاتية التي يسميها البعض غروراً ويسميها البعض الآخر اعتداداً بالذات · فاما هذه القوة الثائرة التي تجعله لا يستقر في الحياة الى قرار ولا يرضى بما دون ان يساوي الملوك وان يرجو تسنم ذروة الملك · فاما هذه العبقريـــة المتمردة علَى الشعراء والامراء وعلَى الحياة وما في الحياة والتي تصل مع ذلك الى سر الحياة وحكمتها فخير ما يصفها قوله :

اطاعن خيلاً من فوارسها الدهر
وحيداً وما قولي كذا ومعي الصبر

واشجع مني كل يوم سلامتي
وما ثبتت الا وفي نفسها امر

تمرست بالآفات حتى تركتها
تقول امات الموت ام ذعر الذعر

واقدمت اقدام الأتيّ كأن لي
سوى مهجتي او كان لي عندها وتر

ذر النفس تأخذ وسعها قبل بينها
فمفترق جاران دارهمـا العمر

ولا تحسبن المجد زقا وقينة
فما المجد الا السيف والفتكة البكر

وتضريب اعناق الملوك وان ترى
لك الهبوات السود والعسكر المجر

وتركك في الدنيا دوياً كأنما
تداول سمع المرء انمله العشر

☆

الدوي الذي تركه المتنبي في آذان الدنيا جمعنا هنا ايها السادة بعد الف سنة من وفاته نحيي ذكر عبقريته · والعبقرية الصحيحة لا تجني عليها المآخذ لانها قبس من روح الكون يتجلى في صورة من صور الفن علَى من يختاره القدر فيهبها اياه · ليخطيء هذا المختار اكثر مما يخطيء غيره · لتعصف به شهواته ولتعبث به اهواؤه · كل ذلك لا يمكن ان يجني علَى عبقريته · بل كل ذلك قد يكون اثراً من آثارهذه العبقرية التي تعصر صاحبها عصراً وتدفعه الى ان يردد بيت المتنبي

ماذا لقيت من الدنيا واعجبه
اني بما انا شاك منه محسود

فاما الآثار الفنية العبقرية فتظل باقية خالدة على حين تدفن المـآخذ والعيوب والضعف والشهوات يوم ينقضي اجل الانسان في هذه الحياة الدنيا · وهذه الآثار الفنية الباقية هي ميراث العبقريين لمن بعدهم · وهي خير ما يخلق الانسان في الحياة على كر الدهور من مثل الحياة العليا · وهي لذلك قوام الحياة وعنوان مجد الانسان !!!

قصيدة معروف الرصافى

كان ابو الطيب امرأ قوله
يبتكر الشعر مذ كيا شعله

صاحب نفس كبيرة شرفت
فشرفت حله ومرتحله

كان هو الشاعر الذي انتشرت
اشعاره في البلاد منتقله

اوجد للشعر دولة عظمت
به فعزت من غيره دوله

من كل معنى اغر مؤتلق
في لفظه كالعروس في الحجله

وربما رق لفظه فبـدت
في شعره كل كلمة ثمله

وربما لن تبن مقـاصده
لانها فيه غير مبتـذله

*

فسائلن عن قريضه حلباً
كم قطفت منه زهرة خضله

خلد ذكراً لسيف دولتها
ايام وشى بمدحه خـلله

فاعجب لسيف لم تبل جدته
وشاعر بالمديح قد صقله

☆

لو حاز موسى مضاء عزمته
ما تاه في التيه عندما دخله

وهو الذي اجتازه بيعملة
تحمل منه الهمّام لا التكله

قد بات كافور من جراء تها
على الموامي بهجـة وجله

اذ اعجزته بالسير عن طلب
لا خيلة تختشي ولا ابله

فسل به النيل يوم ناقته
تغمرت منه وانتحت جبله

كيف أتى مصر كالعقاب لكي
يبلغ فيها بشعره امله

وكيف احيا بالمدح اسودها
ثم وشيكاً بهجوه قتله

في شعره حكمة مهذبـة
وروعة بالذكاء مشتعله

ونغمة بالشعور صادحة
وصنوف بالفنون متصله



الاستاذ معروف الرصافي

قدرته في البيان واسعة
يتيه فيه السؤال والسأله

اذا المعاني بذهنه ازدحمت
ما ربكت في انتقائها حيله

كم شاعر قد قفا له اثرا
وناقد راح يبتغي زلله

فأخفقوا عاجزين عن درك
لبعض ما كله تيسر له

☆

قل لابن عباد اي منقصـة
من اجلها كنت مكثراً عذله

أطبعه بالذكاء متقداً
ام نفسه بالاباء مشتمله

ام شعره والعصور ما برحت … تسعى بكل استجادة قبله
لكنما رحت من مدائحه … ما لم تكن سالكا له سبله
ظماعة منك غير واعية … وهي لعمري حماقة وبله

☆

أكبر من أكبر القريض به … واكبر القاتلين من قتله
يا قاتليه لو تعلمون به … اذنْ قتلتم نفوسكم بدله
لكنكم تجهلون رتبته … ماذا فعلتم يا اجهل الجهله
قتلتم الشعر والاجادة والابداع فيه يا الأم القتله
لستم بذا القتل من بني اسد … بل انتمو فيه من بني ورله
لم يزل الدهر بعد مقتله … يضرب في الشعر للورى مثله
كان له عند كل بادهة … بدائع في القريض مرتجله
يصطاد في الشعر كل شاردة … من القوافي بفطنة عجله
فلا تقسه بغيره ادبًا … وهل تقاس المطار بالتفله

كم شاعر يدّعي وليس له … من شعره غير منطق الحجله
ان انت انشدت شعره هزؤاً … رجعت منه كآكل البصله
ورب شعر اذا لغطت به … من هجنة فيه تأنف السبله
الشعر معنى الفاظه حسنت … فنسقت في بلاغة جمله
وكلما قصرت قوالبه … عن حسن معناه اوسعت خلله
حسن المعاني بلفظها شوه … كحسن حسناء ثوبها سمله
من ذاق في الشعر طعم معجزه … فاحمد الشاعر الذي اكله
اي مقام هيجاؤه احتدمت … بالشعر يومًا ولم يكن بطله
كان عزيزاً يأبى الهوان فما … قرّ عليه يومًا ولا قبله
كم منزل قد نبا به فسرى … متخذ الليل في السرى جمله
كان كما قال وهو مفتخر … بفضل ما قاله وما فعله
« جوهرة تفرح الشراف بها … وغصة لا تسيغها السفله »

معروف الرصافي

نقد الحفلة

— بقلم سعيد عقل —

لقد اتفقت حفلة المتنبي، ومكانته بالجودة والرداءة . تلك كلمة نافرة مختصرة عن الفكرة التي اخذناها عن حفلة ذكري المتنبي الألفية التي دعت اليها جمعية العروة الوثقى في الجامعة الاميركية . ففي الساعة الخامسة من مساء الاحد الفائت، غصّ منتدى الجامعة بالحضور، ولقد كان النظام سائداً تماماً، والفضل في ذلك يعود لبعض اساتذة الجامعة، وبعض اعضاء العروة الوثقى، الذين تولوا استقبال الحضور فلا يسعنا الا ابداء الشكر لهم .

وفي الوقت المعين تمامًا، اعتلى الخطباء المنبر، وبعد ان افتتح رئيس الجمعية الحفلة بدأ عريفها الاستاذ انيس الخوري المقدسي يقدم الخطباء بكلمة لم يشأ بعض المبالغين الا ان يسميها « محاضرة صغيرة » .

واذا الخطيب الاول سامي الكيالي صاحب مجلة الحديث» الحلبية يكلمنا عن عصر المتنبي . دار حضرة الاستاذ في اول الامر حول الموضوع كثيراً فسرد حياة المتنبي واسهب حتي اذا ما بدأ حديثه عن عصره وتبيين اثره في المتنبي كان فصيح التعبير قليل العمق على رغم اختلافه والحقيقة في اكثر الاحيان كزعمه اسف المتنبي لتجزؤ المملكة العربية وضعف الخلافة مع ان المتنبي كان فى لهو عن ذلك، ومع [illegible]

الحسن وصوته الموسيقي

وقدم العريف بطريقته المعروفة الاستاذ ابراهيم طوقان تلميذ الجامعة الاميركية قديمًا وشاعر فلسطين فأسمعنا قصيداً طويلا فيه من الجديد والابتكار ما يوجد عادة في الاراجيز المخمسة . وقد بدأ قصيدته وانهاها وسط عاصفة من التصفيق والاعجاب

ثم تكلم الاستاذ فؤاد افرام البستاني عن اثر المتنبي في الادب العربي فسمعنا درسًا مشبعًا بيّن فيه صاحب «الروائع » اختلاف هذا التأثير من عهد المعري الى عهد اليازجي فشوقي فالسنوات الاخيرة حتى اذا ما ذكر ذلك ذكر المؤرخ المتحايد غير المحبذ او المشجب عاد يري الجيد من ادب المتنبي الذي تأثرت به عصور الادب العربي فاذا هناك حكم تلتقي عليها الالسنة في بعض الحالات النفسية واذا هناك عظمة تجعل بعض المعاني البريئة مقبولة لرفعها القارىء الى الجو الفخم . وبينما كان البستاني بانتقاده اللاذع يرسل وخزاته الي الذين يرون فى المتنبي خصوصًا وفى اي شاعر اجمالا مثالا اعلى لكل عصر رايناه يعطينا حقائق فى الادب ومناجمه سوف تظل ابداً حقائق

وغنى على الاثر السيد متري المر نشيد المتنبي وهو نظم الاستاذ المقدسي الذي كان قد رواه قبلا كما كان منظمو الحفلة قد وزعوه علَى الحضور لكي لا يفوت الشعور والاذن والنظر

اما التلحين والغناء فكانا يحتويان على كل شيء عدا الموسيقى

[illegible]

الحفلة فأسمعنا خطابًا في شخصية المتنبي — علَى قول البرنامج — كان قد غيبه اما اذا لم يتوفق الى شيء من ذلك فقد توفق بتقديم الشواهد الكثيرة من ابيات المتنبى فترك بذلك للحضور امر ايجاد الشخصية . ولو توفق الى تنويع هذه الشواهد لقلنا انه نجح تمامًا . ولقد صفق له الحضور تصفيق استحسان عظيم

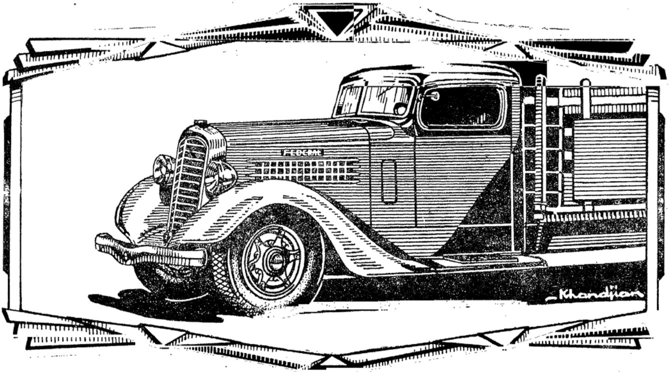
والقى علَى الاثر الاستاذ شفيق بك جبري قصيدة في مديح المتنبي من نوع « البنيجريك» عند اليونان حوت نتفًا فيها شعر حق وخيال لا بأس به

☆

ووصل الدور الي اديب مصر الكبير الدكتور محمد حسين هيكل بك الذي كان موضوعه « فن المتنبي » وبعد ان اتى على تقاليد الخطباء المصريين فى مثل هذه الظروف من تردد بين المجيء وعدمه ثم رجوح كفة المجيء « طبعًا » جاء خطابه الطويل، الذي وردت فيه ولا بد سيرة المتنبي، مصداقًا لقوله هو انه « قد طلق دراسة الشعر القديم منذ خمس وعشرين سنة »

واعلمنا العريف اخيراً ان الكلمة للعراق، بشخص شاعرها الاكبر معروف الرصافي . فتقدم الاستاذ بعباءته العربية، وسمرته النحاسية، يلقي بصوته البدوي، قصيدة من الشعر الرسمي، ضحك لها الحضور طويلاً فكانت خير تسلية لتلك الحفلة الرصينة .

سعيد عقل



لاتشتروا كميونات قبل ان تعاينوا موديلات

فدرال

الجديدة للسنة ١٩٣٥ والمجهزة بالعدد والالات المتينة وقد امتازت بتكميلات حديثة ومهمة ادخلت على جميع اجزائها محول بعض هذه الشاستيات العمومي كما يلي

ليرة
١٢٥٠٠
١٣٥٠٠
١٤٥٠٠
١٨٠٠٠

ومع هذا كله فالاسعار متهاودة جداً يمكنكم مشاهدة الموديلات المذكورة اعلاه في محلات :

الوكلاء الوحيدون في سوريا والعراق والعجم

ابراهيم يوسف سعد واولاده

كاراج: ساحة الشهداء — المحل: سوق الجميل

كأس الكونتيس دى مارتل

في ميدان السباق

تمتاز حفلة سباقات الاحد ٩ حزيران ١٩٣٥ بشوط لجياد خيل الدرجة الاولى التي ركضت في سباق الدربي والتي ستتبارى على مسافة ٢٤٠٠ متر لاحراز جائزة قدرها ٧٥٠ ل . ل . س . مع كأس من الفضة مقدمة من الكونتيس دي مارتيل للجواد المحلي واخرى صغيرة لفارسه

ويضم برنامج الحفلة سباقاً لاقوى جياد الدرجة الثانية التي ستتبارى في شوط ممتاز على مسافة ٣٠٠٠ متر وهي مسافة جديدة لم يسبق ان اقيمت مباراة عليها للخيل العربية في بيروت

*

قران صاحب الاوريان

احتفل في الثامن عشر من شهر ايار الفائت بقران حضرة الاستاذ جبرائيل خباز صاحب جريدة الاوريان على الانسة الكاملة التهذيب ادنا كحلا في حفلة عائلية وقد تام سيادة المطران مكسيموس صائغ بصلاة الاكليل فنهنيء العروسين ونتمنى لهما حياة رفاء وهناء

--انعم الله علىَ صديقنا الوطني الغيور الاستاذ جورج عقل وعلىَ السيدة قرينته الفاضلة بمولود ذكر اطلقا عليه اسم « جهاد » وقد تمت الولادة في مستوصف الدكتور توفيق ابراهيم رزق .

وسيظل اسم الطفل الجديد تذكاراً للازمة السياسية والاقتصادية التي تجتازها البلاد ولجهاد ابنائها في سبيل النجاة من هذه الازمة .

نهنيء والدي « جهاد » ونتمنى له حياة طويلة وسعيدة .

نزل قاصوف

نشر بعض اصحاب المآرب اشاعات كاذبة عن استثمار نزل قاصوف في ضهور الشوير فقطعاً لدابر تلك الاشاعات نعلن اننا عهدنا الى شركة فنادق الشرق الكبرى (سان جورج) بادارة نزلنا لحسابنا الخاص ثقة منا ان اتفاقنا مع هذه الشركة المشهورة يعود بالنفع الجزيل على لبنان المصيف الجميل ويمكننا من جعل نزلنا الكبير افخم الفنادق واتقنها في هذه البلاد اما اسعار النزل في الموسم الحالي فقد انزلناها عن اسعار الصيف الماضي رغبة في جذب المصطافين الكرام واكتمال راحتهم .

قاصوف اخوان

تابع المنشور على الصفحة ٣

واشترا كيين صرف ، ومع كل هذه العناصر اليسارية الاشترا كية فانها كانت تحتوي على ثلاثة من كبار قواد الجيش — مريشال وجنرالين — وبين الانظمة العسكرية والمبادىء الاشترا كية بون بعيد ٠ بينما وزارات اليمين لم تحو هــذا العدد من القواد العسكريين ٠

فهل نستنتج من هذا ان المبادىء الاشترا كية متى وصلت الى كرامي الحكم تنقلب الى روح عسكرية ؟ !

ام ان الاشترا كية كانت دائماً طريقاً امام زعمائها للوصول الى الكرامي العالية حتى اذا وصلوا تركوا الاشترا كية واعتنقوا الكراسي !!!

عابر سبيل

برسم الاعلان

يصدر المعرض مرتين في الاسبوع

الاثنين والخميس

برسم الاعلان

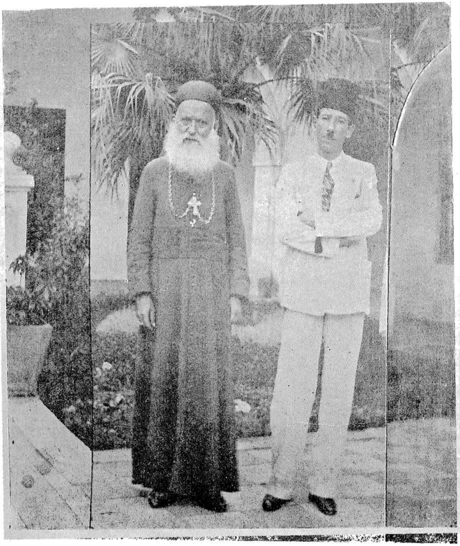
المعرض

AL-MAARAD

٣ قروش

عدد الاثنين

هذا العدد



غبطة البطريرك الماروني وفخري بك البارودي

وقد اخذت هذه الصورة اثناء زيارة النائب السوري لغبطته في منتصف الاسبوع الماضي

منهاج اذاعة الراديو

القاهرة طول الموجه ٤٨٣٫٦٩ متراً و ٦٢٠ كيلو سيكل قوة ٢٠ كيلوات

الاثنين ١٠ حزيران

٦٫٣٠ صباحاً تمرينات رياضية عبد المنعم مختار
٦٫٤٥ قرآن كريم الشيخ علي حزين
٧٫١٥ ختام
١٠ موسيقى اوركسترا حسن ابو زيد
١٢ ختام
١ مساء برنامج المانى
٢ اسطوانات اوروبية
٢٫٣٠ النشرة التجارية الاولى
٢٫٣٥ ختام
٦ قرآن كريم الشيخة منيرة عبده
٦٫٣٥ حديث الى الاطفال السيدة زكية سليمان
٧٫٥ حديث للاستاذ مصطفى فهمي الحكيم
٧٫٣٠ نشرة الاخبار
٧٫٥٥ النشرة التجارية الثانية
٨٫٥ ازجال ابو بثينة
٨٫٣٥ حديث للانسة نفيسه الضمراوي
٩ موسيقى فرقة موسيقى اليد المصرية
١٠ موسيقى مغنى وآلات الآنسة ام كلثوم
١٠٫٤٥ موسيقى بيانو ثنائي مدحت عاصم وفاضل شوا
١١٫٢٠ موسيقى مغنى وآلات الآنسة ام كلثوم

الثلاثاء ١١ حزيران

٦٫٣٠ صباحاً تمرينات رياضية عبد المنعم مختار
٦٫٤٥ قرآن كريم الشيخة منيره عبده
٧٫١٥ ختام
١٠ موسيقى اوركسترا العاصمة
١٢ ظهراً ختام
١ مساء اسطوانات اوروبية
٢٫٣٠ النشرة التجارية الاولى
٢٫٣٥ ختام
٦ حديث - هندسة السيارات — محمد عبد المنعم مصطفى
٦٫٣٥ قطعة تمثيلية الروح الحائرة الحقيقة الضائعة
٧٫٥ حديث قصة شاعرة الانسة سهير القلماوي
٧٫٣٠ نشرة الاخبار
٧٫٥٥ النشرة التجارية الثانية
٨ فاصل موسيقي
٨٫١٠ قرآن كريم الشيخ محمد رفعت
٩٫٥ موسيقى مغنى والات عزيز عثمان «شريط ماركوني»
٩٫٤٠ موسيقي فرقة الراديو الشرقية
١٠٫٢٠ موسيقى مغنى وآلات محمد صادق «شريط ماركوني»
١٠٫٥٥ موسيقي فرقة الراديو الشرقية
١١٫٣٠ موسيقى مغنى وآلات صالح عبد الحي «شريط ماركوني»

الاربعاء ١٢ حزيران

٦٫٣٠ صباحاً تمرينات رياضية عبد المنعم مختار
٦٫٤٥ قرآن كريم الشيخ علي حزين
٧٫١٥ ختام
١٠ موسيقى رباعي العقاد
١٢ ظهراً ختام
١ مساء موسيقى اوروبية
٢٫٣٠ النشرة التجارية الاولى
٢٫٣٥ ختام
٦ قرآن كريم الشيخة منيره عبده
٦٫٣٥ حديث الى الاطفال الانسة زيزيت حسن
٧٫٠٥ حديث الحياة الحلوية الدكتور عبدالله صبري
٧٫٣٠ نشرة الاخبار
٧٫٥٥ النشرة التجارية الثانية
٨٫٥ حديث رسمي بوزارة الزراعة
٨٫٣٥ حديث مصر القديمة والعراق الاستاذ سلامه موسى
٩ موسيقى اوركسترا حسن ابو زيد
٩٫٣٠ موسيقى مغنى والات احسان عبده
١٠٫١ منولوجات فكاهية حسن صالح
١٠٫٣٠ موسيقي مغنى وآلات احسان عبده
١١٫١٠ مونولوجات فكاهية حسن صالح
١١٫٣٠ موسيقى مغنى وآلات احسان عبده
١٢ ختام

يعرض في هذا الاسبوع

روكسي
الاجنحة المتكسرة
ابتداء من الثلاثا في ١١ حزيران ١٩٣٥

الامبير
هوب ! لا
ابتداء من الاثنين في ١٠ حزيران ١٩٣٥

ريالتو
لكي تعيش سعيداً
ابتداء من الخميس في ١٣ حزيران ١٩٣٥

ركس
المحتال
ابتداء من الاثنين في ١٠ حزيران ١٩٣٥

الكريستال
ابناء الصحراء
ابتداء من الاثنين ١٠ في حزيران ١٩٣٥

العدد
١٠٦٣
السنة الخامسة عشرة

المعرض

١٠
حزيران
١٩٣٥

AL-MAARAD

منشئ الجريدة : ميشال زكور
المدير المسؤول: ميشال ابو شهلا

بين الرأسمالية والاشتراكية

زحف الاشتراكية

دهش الكثيرون من مطالعي الصحف ومتتبعي السياسة العالمية عندما طالعوا في اخبار فرنسا ان الحزب الاشتراكي هو الذي طالب بحل مجلس النواب الحالي واجراء انتخابات جديدة ، بينما احزاب اليمين سكتت هذه المرة عن طلب الحل ، وقد كان الموقف السياسي على عكس ذلك من عام ونصف عام خصوصاً بعد حوادث ٦ شباط التاريخية في العام الماضي

على انه لا داعي للدهشة في هذا التحول السريع ، فالازمة الشديدة الاقتصادية تدفع الشعوب الى احد الطرفين المتناقضين ، اما الى الارتماء في احضان الديكتاتورية ، كما جرى في ايطاليا والمانيا ، واما الى احضان الاشتراكية ، كما يجري اليوم في فرنسا .

وقد اشتهرت فرنسا حتى اليوم بانها ابعد البلدان عن الارتماء في احضان الاشتراكية لان الشعب الفرنساوي هو بمجموعه شعب وسط «بورجوازي» وثروته مقسمة تقسيماً اقرب الى العدل من كل شعب آخر ، وقد كانت البطالة حتى المدة الاخيرة قليلة في فرنسا والفلاح الفرنساوي معروف بعيشته المرتاحة الراضية فهو لا يجنح الى الاشتراكية بل يفضل الاعتدال او الراديكالية . غير ان الازمة الحاضرة اكثرت عدد العمال العاطلين وسقوط اسعار المحاصيل نكدت عيش الفلاح فبدأ الاتجاه عند الشعب من جراء هذه الاسباب الى الاشتراكية .

ومما شدد ساعد هذه الروح الاشتراكية ، ان جميع الذين زاروا روسيا في المدات الاخيرة عادوا يحدثون عن راحة الشعب فيها وعن زوال شبح الازمة والبطالة من بين صفوف الشعب بعد ان أخذ الكتاب يصورون روسيا والشعب الروسي بابشع الصور وافظعها ،

وقد ظهر اتجاه الشعب الفرنساوي الى الاشتراكية في الانتخابات البلدية الاخيرة حيث ربحت احزاب اليسار ربحاً كبيراً على احزاب اليمين ، ثم جاءت

السين « يعني مقاطعة باريس » ففازت احزاب اليسار فوزاً باهراً وقامت صحف اليمين تنادي بالويل وتحذر رجالها من الخطر الاحمر الذي طوّق باريس .

ولا ريب ان الاشتراكيين والشيوعيين يريدون ان يستغلوا هذا الفوز وهذا الاتجاه عند الشعب اذ قد يجوز ان يتلاشى الفوز الحالي ويضمحل اذا تحسنت الحالة وعادت الامور الى مجاريها الطبيعية .

لذلك رأيناهم يطالبون بلسان زعيمهم المسيو ليون بلوم بحل المجلس واجراء انتخابات جديدة لانهم واثقون من الحصول على اكثرية كافية في هذه الانتخابات بالنسبة لما لاقوه من النجاح في الانتخابات البلدية والادارية

*

ولا ريب ان روسيا اثرت تأثيراً كبيراً في تحويل الموقف ، خلال عام واحد ، من اليمين الى اليسار ، فمن كان يقول بعد ٦ شباط الاسبق ان احزاب اليمين ستخذل هذا الخذلان امام الاشتراكيين والشيوعيين ؟

وما دمنا نتكلم عن روسيا فلا بد من الاشارة الى ان سفرة المسيو لافال الاخيرة الى موسكو وما لاقاه هناك من الترحاب وما حمله من التأثيرات الحسنة عن روسيا وشعبها وجهودها قد ابقظت شعوراً جديداً عند الشعب الفرنساوي .

وفي الواقع ان جميع بلدان العالم من اميركا الى اوروبا تجتاز ازمة خانقة وتشتد هذه الازمة خصوصاً على طبقتي العمال والفلاحين

اما روسيا فانها تقدر ان تفاخر العالم بان الازمة لم تصل اليها وان عمالها جميعهم يشتغلون ، وفلاحيها يحرثون الارض ويستغلونها براحة

هذا على الاقل ما يقوله جميع الذين زاروا روسيا من الرجال الرسميين وغير الرسميين

فالمجاعة الروسية على ما يظهر كانت وهماً وحديث خرافة

ومن ابلغ المشاهد التي تدل دلالة صريحة على الروح الروسية الجديدة انه عندما استعرض قوميسير الشعب للحربية الجيوش الحمراء في اول ايار — وهو

« — اقسم اني ادافع عن العمال والفلاحين واعمل في سبيل الاخاء بين جميع شعوب الارض »
وردد الجيش كله بصوت واحد هذا القسم العظيم

*

ان الثورة الفرنساوية الكبرى قد حررت الفكر والقلم ولكن الثورة الروسية ستحرر المادة والعمل

*

ان انانية الرأسماليين والاستثماريين هي التي تدفع الشعوب الى الاشتراكية . وما ان الحرب اليوم سجال بينهما ، ولكن الظواهر الحالية وما ينتاب الشعوب من ضائقات ومن بسبب اطماع الرأسماليين الاستثمارية تجعل النصر متجهاً الى صفوف الاشتراكية

وعسى ان يستفيد من هذا الدرس رجال الاستثمار هنا وفي بقية بلدان العالم

ميشال زكور

على هامش ما قرأت

البلاد ذهبت ولكن الجنود باقون

من الكلمات المأثورة عن الملك اسكندر ملك يوغوسلافيا الذي قتل في العام الماضي بمرسيليا ، انه ارسل الى المسيو بوانكاريه ، رئيس جمهورية فرنسا في اوائل الحرب العظمى ، برقية على اثر اجتياح الجيش النمساوي لصربيا قال فيها : « لقد ذهبت البلاد ولكن جنودها باقون ! » . وقد ظل اولئك الجنود يحاربون حتى ابتسم لهم النصر وأعادوا وطنهم الى ما كان عليه .

ان هذه العبارة التي قالها الملك المرحوم هي لاشك خالدة الى جنب البطولة والايمان والتضحية .

على ان قائلها ما كان في مقدوره ان يرسل برقيته تلك لولا انه كان واثقاً من رباطة جأش جنوده ووطنيتهم الصادقة ولولا يقينه بان الفوز هو ابداً في جانب المجاهد المستبسل . ان البلاد التي تذهب لا بد ان يسترجعها ابناؤها متى كانوا اوفياء لعهدها جنوداً على حراستها .

ولكن هناك بلاد كثيرة ذهبت ومن الصعب

مقالات « البتي جورنال »

صحافي افرنسي يتكلم عن بلادنا

زار هذه البلاد، منذ شهرين ونصف، صحافي فرنساوي يمثل جرائد «البتي جورنال وكانديد ولاجور» : هو المسيو « بيير آبستغي » ·

وقد عرفه قراء المعرض من الحديث الذي نشرناه له في ذلك الحين على صفحات هذه الجريدة

وقد دعي هذا الصحافي الى ولائم عديدة منها واحدة عند المسيو لاغارد واخرى عند رئيس تحرير الاوريان وثالثة عند منشيء هذه الجريدة ، وغيرهم ايضاً

وزار هذا الصحافي مراجع عديدة مختلفة الآراء والنزعات وقابل شخصيات كبيرة متناقضة المشارب ، وعاد الى باريس يحمل هذه المجموعة من الآراء والمشاهدات والتأثيرات، ثم بدأ بنشر مقالاته في جريدة « البتي جورنال » وقد احدثت هذه المقالات دوياً بعيداً

وها نحن نترجم في هذا المقام المقالين الاولين من هذه السلسلة :

وقد صدر المقال الاول في ٢٢ ايار ، والثاني في ٢٧ منه ، وجاء في برقيات« الاهرام » ملخص هذه المقالات · ولكننا اكمالاً للفائدة ننقل هذه المقالات بحرفها تقريباً

المقالة الاولى

بيروت — ايار ···

سرنا في الطريق الساحلية التي تصل بيروت بطرابلس، على شاطيء البحر الازرق الذي تتكسر أمواجه بهدوء على اقدام السهول الخضراء··

في هذه الطريق التي تخترق بساتين الليمون فيتصاعد منها رائحة زكية كانت تغمر سيارتنا بطيبها ، تقدمنا من بكركي، المقر الشتوي للبطريرك الماروني الكبير ·

ووصلنا هذا المقر بعد ان قطعنا مسافة بضعة كيلومترات في [illegible] بلا [illegible]

تطل على اودية لا مثيل لها حتى في جبال البيرينه نفسها· وقفت بنا السيارة امام البوابة الخارجية فترجلنا واجتزنا الرواق الداخلي الفسيح ثم صعدنا درجات السلم الحجري الى ان وصلنا الى الباب الداخلي الذي يعلوه صليب بسيط المظهر كصلبان المسيحيين الاول·

وبكركي لا توحي الى الزائر فكرةً واحدة هي انها «بيت الله» وحسب·· بل ان فيها قاعة واسعة للزائرين يجدون فيها موائد انيقة تحوي مختلف المآكل ، وهي ترحب بكل قادم· كما يستطيع الزائر ايضاً ان يجد في بكركي امكنة للراحة والنوم·

وبكركي تقدم ضيافتها هذه للجميع سواء أكانوا اشرافاً نبلاء او سوقة فقراء ·

*

في حضرة غبطة البطريرك

في هذا المقر يسكن غبطة البطريرك عريضه محاطاً باساقفته الاثني عشر، وهو يمثل اكبر سلطة عند الشعب اللبناني · ولم يسبق لسلطة مدنية في يوم من الايام ان اجازت لنفسها العمل دون استشارته ، لانه يحصر في نفسه ، بحكم التقاليد ، جميع رغائب الشعب اللبناني البسيط · فكلمة واحدة من البطريرك تستطيع الفصل في مصير البلاد·

فهو الذي وضع اصبعه المقدس في كفة الميزان، عام ١٩٢٠ يوم أجري الاستفتاء لاختيار الدولة المنتدبة ، فرجّح كفتنا·

وقد استقبلني غبطته في صدر القاعة الفسيحة المفروشة بافخر انواع السجاد الشرقي والاناضولي ، وقد جلس فوق عرش من خشب السنديان المحفور ، وهو مرتد جبة حبرية حمراء يلمع عليها صليب من الماس· ووجه اليّ الكلام فقال :

— اذا كنت سمعت ان يكون لبنان في جانب فرنسا فلأن اللبنانيين مدينون لها بواجب عرفان الجميل ، ولا سيما يوم أتيتم تدافعون عنا منذ خمسة وسبعين عاماً ،

« ومن جهة ثانية، فقد كنا على ثقة من أننا اذا وقفنا [illegible] محترمة

وان لدي بذلك وعداً خطياً من المسيو كليمنسو ، وانا اعرف قيمة هذا الوعد الخطي وافهم كل ما يترتب عليه من اهمية ·

« كما أن صديقي الشيخ الجليل « الشيخ يوسف وكان حاضراً الحديث » مندوب لبنان في مؤتمر الصلح ، استطاع ان يستحصل على موافقة المسيو بوانكاريه على هذا الوعد

واخيراً أقول اننا رأينا بيننا رجلاً تتجلى في شخصه ، الى الدرجة القصوى ، عزة النفس الافرنسية اعني به الجنرال ويغان

« جميع هذه الاسباب جعلتنا سعداء تحت ظل الانتداب الفرنسي · ولذلك بقيت حتى اليوم مبتعداً عن السياسة ولكن عندما جاؤوا يتعرضون لمورد وطني هام يعتبر شعبنا حرية العمل فيه من جملة الحريات التي يتطلبها — واعني بهزراعة الدخان وتجارته — رأيت الشعب يأتي اليّ باجمعه من الصغير الى الكبير ، ويرجوني بكثير من الالحاح ان أقف موقف المدافع عن مصالح هذا الشعب امام الكونت دي مارتيل

«وفي الحقيقة ان ارباب السلطة لم يوجدوا احتكاراً على اساس تأليف شركة تضم جميع زراع التبغ وتجاره وهم لو فعلوا ذلك، ربما كان بالامكان، عند الضرورة القصوى، قبول هذا النوع من الاحتكار · ولكن لا ، فان التدابير الكيفية التي اتخذوها تحرم عدداً كبيراً جداً من الناس من عملهم ·

والنتيجة الوحيدة التي اسفرت عنها هذه التدابير حتى الساعة هي ايجاد البطالة التي لم يكن لنا بها سابق عهد في الماضي ·

« لقد حاولت — ولكن عبثاً — التدخل لوضع حد لهذه التدابير ونتائجها ···»

وهنا هز البطريرك برأسه وردد !

— ولكن عبثاً !

ثم عاد يقول بنبرة رزينة :

— « كم يكون من الصعب احياناً أن يسمع الانسان صوته للسلطات الفرنسية · »

وختم حديثه قائلاً :

— « اذهب وقل لبلادك أننا لا نزال على حبها·

لقد عرفنا بيننا رؤساء استطاعوا ان يبرهنوا لنا على أن [illegible]

حديث المسيو بيرار

ولم يكن رئيس مجلس ادارة بنك سوريا ولبنان الكبير اقل صراحة من غبطةالبطريرك فقد قال لي:

— « انني بحكم مركزي استطيع اكثر من كل شخص آخر ان اعلم كم تعاني مؤسستنا من متاعب بسبب مساوىء التنظيم الاقتصادي في هذه البلاد

« ان في البلاد اشياء كثيرة يجب تغييرها، واول ما يجب عمله وضع حدٍ للحواجز الجمركية التي تشل الحركة التجارية

« ولنضرب علَى ذلك مثلاً واحداً :

« كان الحرير الافرنسي يجد هنا سوقاً هامة . ولكن الحرير الياباني جاء يزاحمه بنسبة ٦٠ في المئة فما كان من السلطة الا ان فرضت رسماً جمركياً قدره ٢٠٠ بالمئة . مما ادى الى القضاء علَى حريرليون هنا ، مع ان رسماً جمركياً بمقدار ١٢٠ بالمئة كان كافياً لان يجعل سعر الحرير الياباني يفوق ١٠ بالمئة سعر الحرير الفرنسي .

« اذا حاولت مرة ان تلقي نظرة علَى التعريفة الجمركية لأي صنف من الاصناف ، ترى نفسك ضائعاً بين القرارات والملحقات فتضطر الى مراجعة جميع القرارات التي يبلغ حجمهاحجم قاموس«لاروس» مع انها وضعت لتطبق في بلاد لا يزيد عدد سكانها عن ثلاثة ملايين .

« ان الذين يقولون لك ان هذه الحالة تقتضيها الموازنة ليسوا مخلصين فيما يقولون . فان هذه الوضعية تكلفنا اغلى مما يكلفنا اياه نظام معقول . لان التجارة تتلاشى والشعب يطلب المساواة بالرسوم الجمركية مع فلسطين التي تروج تجارتها رواجاً كبيراً . ولكن السلطة ترفض طلبه ، ولما كان همّها الوحيد احتكار كل شيء ، فان عدداً كبيراً من التجار — ولا سيما الدمشقيين نقلوا معاملهم الى فلسطين حيث بامكانهم استيراد المواد الاولية برسوم قليلة .»

« وترى من جهة اخرى انهم ، في هذه البلاد التي لا مثيل لها في الجمال بين بلدان العالم ، يبعدون عنها السائح اذ يكلفونه دفع رسوم لأجل نزوله على مرفأ لا وجود له .

« قال الاقتصادي الانكليزي الكبير ستوارت

« ولكن الذي يجب ان يكون في هذه البلاد: هو السلطة العسكرية . فاذا لم يكن كبار الضباط من كبار رجال الاقتصاد ، فهذا لا يمنع ان يكون لهذا النظام فوائد اخرى : منها انه يحسن ربط التنظيمات الادارية ببعضها . وهذا ما هو ضروري في هذه البلاد حيث تجد — لسوء الحظ — كثيراً من الموظفين يحتفظون، منذ خمسة عشر عاماً ، بزبائنهم المحليين .

المقالة الثانية

[ما عُمل وما يجب عمله]

بيروت — شهر ايار :

يلزمني مجلد كبير حتى اتمكن من تبيان جميع الدقائق التي عرفتها وشرح المساعي التي بذلتها في بيروت ودمشق . لقد سمعت جميع الانغام وتجاوبت في اذني الاصداء المختلفة . ويمكنني ان اقول انني أُستقبلت بترحاب ومجاملة عند جميع زعماء المعارضة من الوطنيين وعند كبار موظفي الانتداب

ولا اعيد هنا شرح الاسباب التي توسلت بها لحمل الفريقين على تأييد الوقائع الواحدة ، بل اكتفي بسرد بيان موجز عما عُمل في تلك البلاد وعما يجب عمله في المستقبل

ويمكننا ان نقيد لحساب الانتداب من الاعمال المفيدة ما يأتي :

١ — اننا انشأنا شبكة من الطرقات بديعة جداً من كل الوجوه ، ويمكننا ان نقول انالافرنسيين في هذا الباب قد بزوا الرومانيين وفاقوا عليهم

٢ — ان مصلحة الفنون الجميلة الفرنساوية قد حققت نجاحاً باهراً في المدينتين اللتين تعدان من عجائب العالم ، اعني بهما تدمر وبعلبك . فانالاعمال البطيئة لتجديد شباب بعض الخرائب التاريخية ، والحفريات التي يخال للفاحص انها لن تنتهي والتي تعيد الى الوجودبقايا مجد سابق كان يظن انه تحت الردم الى الابد ، كل هذه الاعمال وامثالها . من بدائع الآثار والحفريات ، من شأنها ان تكون موضوع فخر واعتزاز لأية امة اجنبية اكثر مما فاخرنا بها نحن

٣ — اننا انشأنا سدّ حمص الذي يصلح لري اكثر من ١٥ الف هكتار والذي من شأنه ان يوفر للبلاد بكاملها ثروة تستطيع ان تجني منهما فائدة كبرى ، يوم تصرف الجهود لتنظيم الاعمال الزراعية

٤ — امتدت التربية الفرنسية الى جميع المناطق وتناولت جميع السكان بفضل بعثاتنا . فنحن نجد اليوم في سوريا ذوقاً وتربية وتهذيباً متجملاً بعيدنا خمسين عاماً الى الوراء

٥ — قمنا بمحاولة بسيطة في سبيل تجهيز البلاد لتكون مركز سياحة

٦ — وهناك مشروع فتح طرق الصحراء الذي حققه الجنرال ويغان . والجنرال ويغان هو الوحيد الذي استطاع ان يقوم بمعجزة فيضع المسلمين الى جانب فرنسا . وهو الذي تجد صورته في منازل الموارنة حتى في اعالي الجبل . وهو الذي يطلقون عليه اسم «ليوتي»

ان الجنرال ويغان لم يفكر بصرف ٢٥ مليوناً لانشاء خط حديدي يربط سوريا بتل زيوان التي لا يزيد عدد سكانها عن خمسين نسمة والتي تفصلها عن الموصل مسافة ٨٠ كيلومتراً ، والتي هي عبارة عن صحراء واسعة لا تخترقها طريق حقيقية

هذه هي الاعمال التي حققناها في مدة خمسة عشر عاماً . فماذا بقي علينا ان نفعل ؟

قبل كل شيء يجب علينا ان نقوم بوعدنا فنعطي جمهوريات الشرق دستوراً يمكنها من الاضطلاع بالشؤون التي تتعلق بها . ثم علينا ان نعمل علَى تنظيم الزراعة والسياحة . واتباع سياسة انعاش اقتصادي وايجاد نظام جمركي ثابت . وتعديل احتكار التبغ بصورة تجعله اكثر انطباقاً على متطلبات البلاد . وفوق كل هذا ، الغاء قسم من الخطوط الحديدية لفائدة السيارات

*

السياسة

في اثناء تحدثي مع الاستاذ ميشال زكور، نائب جبل لبنان ، صرح لي بما يأتي :

« يجب ان يعيدوا الينا الدستور الذي وعدونابه ، لانه لا يجوز ان يكون البرلمان تحت رحمة امضاء بسيط . ففي الماضي انتخب المجلس رئيس الجمهورية فعزلوه بعد ذلك دون ان يستشيرونا في امر هذا العزل او ان يطلعونا عليه « المعرض : الواقع انهم عزلوا المجلس لا رئيس الجمهورية » ثم جاؤوا وعينوا خلفاً له دون ان يسألونا رأينا . وهنالك ما هو اغرب من هذا

فان رئيس الجمهورية السورية الذي لم يلجأوا الى عزله، هو منذ عدة اسابيع في دمشق عاجز عن القيام باعباء الحكم ٠ اي انه « مريض بموجب مرسوم »

«ان الشؤون التي تتعلق مباشرة بالشعب من حق الشعب ان يضطلع بها وحده ٠»

✲

الزراعة والسياحة

وتحدثت الى نعوم بك باخوس، المحامي في بيروت، وسعيد بك الغزي، عضو الجمعية التأسيسية السورية، فكان حديثهما يدور على موضوع آخر ٠ قالا لي :

— اي عمل يقومون به في سبيل الزراعة ؟

«لقد كان بامكان السلطة المنتدبة، في مدة خمسة عشر عاماً، ان تقوم بانعاشها ٠ لا سيما وأن ارضنا هي ذات ثروة لا تنكر: فعندنا سهول البقاع وسهول بعلبك ووادي العاصي ٠ ثم ان الدولة المنتدبة لا تخشى مزاحمة منتجاتنا ٠ ولقد كان بامكاننا ، نظراً لموقع لبنان ومناخه النادر المثال، ان نصدّر منتجات اراضينا الى البلدان المجاورة بثمن زهيد ٠ ونحن نبتاع من الخارج كمية كافية من الفواكه والخضار لتوثيق وزيادة الروابط التجارية

«ولنأخذ مثلاً ليمون يافا ، فأن ارضنا تنتج مثله تماماً ٠ فمن واجب فرنسا ، والحالة هذه ، ان تفضلنا ونحن من احسن زبائنها ، على الفلسطينيين ، فتستورد حاجتها من بلادنا وتشجعنا بهذه الطريقة على العمل»

✲

وصرّح لي الاستاذ جبران تويني الوزير السابق بقوله :

« اما السياحة فان الموازنة المخصصة للدعاية لها تبلغ ١٠٠ الف فرنك في السنة ٠

« ولكن هذا المبلغ هو بمثابة صفر اذا اعتبرنا النتيجة التي يؤدي اليها ٠ مع ان عندنا بعلبك وتدمر وحصون الصليبيين والارز ودمشق « درة الشرق »، وطرابلس وانطاكية وحلب « اقدم مدينة في العالم» وصور وصيدا ٠

ان لبنان يملك وحدة جبالاً تصلح للرياضة الشتوية ٠ ويعلم الله كم يملك جيراننا في العراق وفلسطين من المال الذي يمكنهم من مغادرة بلدانهم الجافة في طلب السلوى عندنا ! ولكن لا ٠ فان السلطة عندنا تفضل ان تعرض علينا [illegible]

الذي لم يباشر انشاء رصيفه بعد وهكذا تجد السياح الذين لا يترددون في انفاق الالوف عندما يرون في بلادنا ، يفضلون النزول في مرفأ حيفا حيث لا يطلب منهم دفع رسم ما ٠ ومع ذلك فالسلطة عازمة على انفاق الملايين لتوسيع مرفأ بيروت الحالي، وهذا المرفأ لا يدخل اليه اليوم الا ٢٥ في المئة مما يتسع له مجاله

✲

القطار والسيارة

كنت لا استطيع ارغام نفسي على تصديق ما قيل لي عن «السلحفاة» التي تسير عشر ساعات لتقطع المسافة بين بيروت ودمشق، وهي لا تتجاوز مئة كيلومتر، حتى عزمت على ركوب هذا القطار

لن استطيع وصف ما شعرت به من انزعاج وانا ارى الاودية تمر بي بسرعة ثلاثة كيلومترات في الساعة ٠ واكتفي بان اقول اني كنت اسمع احياناً صراخاً في الخارج فاذهب لارى ما يجري فأرى موظفي القطار ينزلون رجلا منه دون حاجة الى ايقافه ٠ وكان يدهشني ان أرى احد هؤلاء الموظفين يحمل حقائب الرجل المطرود وينزل بها الى الارض حيث يضعها بترتيب ويعود الى القطار السائر ببطء غريب

وأغرب ما رأيت ان احد الركاب ، ويظهر انه من الرياضيين، لم يطق صبراً على هذا السير البطيء، فنزل من القطار ومشى على قدميه وتمكن ان يصل الى المحطة قبل القطار حيث جلس ينتظر هناك

لم اكن لاسرد هذه الحوادث لولم يكن في نيتي ان اشير الى ان هذه الشركة تكلف الحكومة عجزاً يبلغ في العام ١٩ مليوناً من الفرنكات ٠ بينما السلطة تهمل امر السياحة التي من شأنها ان تكسب البلاد اموالاً وافرة، دون ان تتطلب انفاق مثل هذا المبلغ الذي ينفق على شركة السكة الحديدية

ان سفري من بيروت الى دمشق اقتضى من الوقت تسع ساعات ونصف الساعة بينما استطعت ان اعود بالسيارة في اقل من ساعتين على طريق هي من اجمل الطرقات في العالم

بيير آبستغي

— روت انباء مدينة الفاتيكان ان قداسة البابا استقبل نيافة المونسنيور جيانيني القاصد الرسولي في سوريا ولبنان

مهداة الى صاحب تاريخ سوريا الاب لامنس

بلادي

أحبك اغنيـة في الثغور
وحـلم هناء ورهـج حبور
وامنيـة تتعرى المـنى
لديهـا صغاراً كحلم الصغير
وأهواك أسطورة تكتسين
انتفاض المدى وجلال العصور
علَى مفرق الدهر منك ائتلاق
وفي مقل الشهب افيـاء نور
أكر على الزمن المنقضـي
فألقاك ـفي كل امر خطـير
واي إلاه سطـا ـفي العصور
ولم يك منـك واي امـير
ارى من خلال الزمان البعيـد
قوافل تمتد من شـطـ صور
وتسرى علَى هيـنات الحـداة
وتغـدو علَى زقزقـات الطيور
فيرتقص الكون تيهـاً ويزهو
ويرفل بالارجوان الوثير
وتغفو الكواكب في كل افـق
بعيـد نشاوى بهمس العطور
وابصـر اشرعـة جاريات
على اليم لماعة ـفي الاثـير
كسرب من الحور يعبثن
بالزمرد مسترسلات الشعور
تميل بما حمّلته وتمضي خفافاً علَى بركات القدير
وتمتد افياؤها فاذا الشطوط هيا كل قـدس وفير
بلادي فديتك وزّعت في البرايا فؤادك نجوى البخور
شرعت السخاء وكوفيت عنه من المجتـدين بعق وزور
مضى في العصور الطوالع مـن
سمائك طير ولا كالطيور
تخطى السحاب ومرّغ بالشموس
جناحيه دون النسور
وألوى كثير الجنان الى الفضاء
ومـات طعـام السعير
ولكنه نفضت نفسه رماد الردى قبل يوم النشور
ألا فانفضي الذل عنك وقومي بلادي على زغردات النفير

صلاح لبكي

كيف عرفت كامل الصباح

عالم عربي بين قوم غير قومه

بقلم الاستاذ اميل جبر ضومط

هو حسن كامل الصباح ولد في النبطية وهاجر الى الولايات المتحدة لتحصيل العلم واقام هناك مدة طويلة لان المحيط ملائم لتغذية مواهبه العلمية وانمائها وكان في نيته ان يعود الى مسقط رأسه لكن اجله لاقاه في ديار الغربة بعيداً عن اهله

تعرفت اليه اثناء اقامتي في تلك البلاد وزرته عدة مرات في مركز شغله وكان يطلعني على بعض ابحاثه في الكهرباء وكان لي بعض الاستعداد لافهم قيمتها وان تكن في مرحلة لا احلم بان اصل اليها في هذه الحياة · نحن الذين نحصل العلم في ديار الغربة نتعلم وقد نتقن قسماً من الطريق المسلوكة · اما هو فكان في طليعة الرواد الذين يشقون طرقاً جديدة في مجاهل العلم

كانت اهم ابحاثه التي اطلعني عليها في التلفزة · في تقويم التيار الكهربائي المتناوب الى تيار مستديم في اتجاه واحد ، وعكس ذلك اي تحويل التيار ذي الاتجاه الواحد الى تيار متناوب · وهذه الابحاث عدا عن قيمتها في ذاتها ترمي الى تأثير بعيد المدى في الهندسة الكهربائية

ليست ابحاثه هذه واختراعاته موضوع كلمتي فيه ولكن الصداقة التي ربطتني به تدعوني الى كلمة عن شخصيته واخلاقه ، وعن الصعوبات التي تغلب عليها وعن احلامه وآماله في العودة الى وطنه

يسألني الكثيرون هل هو حقيقة في علمه ومقدرته من الطبقة العليا · وان كان كذلك فلماذا لم « يحمل على الراحات » كغيره من العلماء الغربيين حتى الذين هم اقل منه شأناً ؟ — لانه شرقي والافرنج يحابون ضده ولا يقدمونه على ابناء قومهم ولو تفوق عليهم · وهل في العلم ، بين العلماء محاباة ؟ نعم في العلم محاباة وان تكن الحقائق في الابحاث العلمية اظهر مما هي في غير العلم · والعلماء كغيرهم من الناس · منهم كبار النفس كرام لا يحابون ضد الحقيقة لمصالحهم الشخصية · ومنهم زعانف تسودهم روح الانانية والحسد ولا يروقهم ان يتقدم احد عليهم ولو عن استحقاق · كان ابن الصباح بين قوم يخافون من الشرق والشرقيين ·

يخافون اذا التأم شملهم ان تطمو عليهم موجة من الشرق تنزع من ايديهم سلطتهم على البر والبحر · والقوم الذين تسودهم هذه الروح يظهرونها لكل فرد من ابناء القوم الذين يخافون منهم حتى ولو كان ذلك الفرد وحيداً اعزل بينهم · هذه حكوماتهم وشركاتهم التجارية ومعاهدهم التي تدعي الخدمة لوجه الله · كلهم لا يألفون احداً منا الا اذا ائتمر بأوامرهم · ولا يريدون ان يكون بينهم احد يشير عليهم بفكرة لم يفتكروا هم بها · واذا جاءهم احد بفكرة او بمشورة تخوله ان يكون ذا منزلة بينهم نبذوه مدعين ان روحه تخالف مبدأهم

كان ابن الصباح بين قوم هذه روحهم وعاطفتهم نحو ابناء الشرق فلا عجب اذا استغلوا مواهبه واهملوا ذكره · فهم اذا اعترفوا بافضلية اختراعه في التلفزة على اختراع ابناء قومهم توجب عليهم ان يقدموه عليهم ولكن كيف يقدم على ابناء القوم الذين « لهم ظهر » في ادارة الشركة ومصالحها · لذلك كان زملاؤه يكابرون ولا يعترفون له بالتفوق الى ان بعث الله بواحد منهم كبير النفس معترف له بتفوقه فشهد لابن الصباح واسكت مقاوميه · ومع ذلك فان اختراعاته التي كانت تسجل باسم الشركة التي يشتغل لها كانت توضع « تحت الطراحة » الى وقت يستغلونها من دون حساب

كتبت له قبل عودتي الى الوطن اني ارغب في زيارته · فجاءني جوابه :

عزيزي اميل ! اخذت كتابك صباح اليوم وسررت جداً · لا سيما خبر قدومك الى سكنكتدي فقد رجوت صاحبة البيت ان تحضر لك غرفة للمنامة مدة اقامتك وهي في البيت المقابل للنهر والجسر اي بجوار منزلي · · انتظرك بفارغ صبر · · مخلصك

حسن كامل صباح

اقمت في ضيافته يومين · كنت اثناء النهار اتجول في معامل الشركة الكهربائية ومن جملتها مكتب ومختبر كامل الصباح وعند انتهاء ساعات العمل كنا نركب سيارتنا ونطوف في ضواحي المدينة ومنتزهاتها وكنا في اثناء تلك الساعات نتحدث عن احوالنا الشخصية وكان يبوح لي بكثير مما في قلبه من القوم الذين قدر له ان يكون بينهم سنيناً طويلة :

كثيرون من الاميركان لا يعلمون ان في الدنيا غير اميركا سوى الاسم وهؤلاء يرثون من الشعور الذي يضمره شعب ضد شعب اخر وفيهم الصالح والطالح مثلما بين كل شعوب الارض · وكل منا نحن الذين اقمنا في تلك البلاد كان لنا بينهم اصدقاء يخلصوننا · وكذلك كان لابن الصباح · ولكنه بسبب نبوغه وطموحه وتفوقه كان يلاقي من فئة معلومة شعوراً ضده مبنياً على العداء القومي ضد الشرقيين · وكان هو في موقفه تجاه تلك الفئة يقتدي بالنبي العربي صلى الله عليه وسلم

آخر ليلة كنت في ضيافته خطر لنا ان نتعشى عشاءً عربيا فجعلنا من انفسنا طهاة وحضرنا الطعام ولما آذن العشاء قام لاداء فريضة الصلاة وكانت صلاته التي شاركته فيها : « الم نشرح لك صدرك · ووضعنا عنك وزرك · الذي انقض ظهرك · ورفعنا لك ذكرك · ان مع العسر يسرا · فاذا فرغت فانصب · والى ربك فارغب »

وقد احتمل الاقامة في ديار الغربة ليستكمل ابحاثه العلمية آملا ان يرجع يوماً الى ربوع الشرق ليكمل عمله فيه · ودعته — وكم فراق لا لقاء بعده في هذه الدنيا · كتب لي بعد ان افترقنا وهذا بعض كتابه : « عزيزي اميل اشكر لك عواطفك الشريفة نحوي وأشكر العناية التي سمحت لي بان اقوم بواجب الضيافة وان لم تكن كما ينبغي · اضم صوتي لصوتك بالتوسل لله ان يمن علي بالرجوع للوطن لنتمكن من خدمته معاً خدمة قل من طرق بابها وهي السعي لترقيته ترقية علمية عملية »

رب قائل : وماذا انتفع منه وطنه · ان لله مشيئته في خلقه · هو يسيرهم حيث يشاء ويوجه لهم رزقهم ونصيبهم من الدنيا · بنو الانسان قد فرقوا بعضهم عن بعض فراداً وجماعات ولكن الله تعالى يبعث من ابناء قوم رسلاً الى اقوام آخرين · وما ينتجه ابناء شعب واحد يشاركهم فيه كل الشعوب · ومهما اختلف الناس وتفرقوا فان خيطاً واحداً يربطهم كلهم بعضهم ببعض ·

كلما اضاء مصباح كهربائي فاننا نرى فيه ضياء ابن الصباح العاملي مع ضياء اديسون الاميركاني وكل علماء الكهربائية قاطبة · واذا انصتنا الى الراديو فاننا نسمع فيه مناجاة ارواحهم · ومتى حقق بصرنا التلفزة فاننا نرى فيها ارواحهم المتجلية

اميل جبر ضومط

ساعة مع الدكتور حسين بك هيكل

الدكتور يقول ان ادباء العرب لا ينشرون مؤلفاتهم في مصر

هو يكره الشعر المنثور — ليس بين المصريين اديب منقطع للادب

جمعنا مجلس في مديرية المعارف، وهذه المديرية — كما قال احد حضور المجلس — هي قبيل الظهر من كل يوم ملتقى الصحفيين وزعران الادب من رواد السراي وعشاق السياسة ، واصدقاء الخليل صديق الادباء،

جمعنا المجلس في حضرة المدير وكان في زيارته ضيف بيروت وخطيب ذكرى المتنبي الدكتور حسين بك هيكل ، وما ان انقضت مدة الزيارة حتى انتقلنا الى غرفة المفتش الاديب الشيخ خليل تقي الدين وانتظمنا حلقة متجانسة حول الدكتور هيكل فجرى الحديث في الادب والاجتماع والسياسة وكانت ساعة تذكرنا عندها حلقات عصبة العشرة وكيف يكون غير ذلك وبين الحضور بشار والشيخ فؤاد حبيش وكاتب هذه السطور لا ينقصهم الا شاعر العصبة الصديق الياس ابو شبكة فتكتمل الحلقة التي قيل فيها

. « اربعة لكنهم عند الحساب عشرة »

ضمنا مجلس الخليل في غرفته الهادئة عند الظهر وابتدأ الحديث في الادب فرأينا ان نسأل الدكتور هيكل بعض اسئلة تلطف بالجواب على اكثرها في صراحة ورقة وايجاز ورأيناه يتردد في الجواب علَى بعضها فصرفنا النظر عنه خشية احراجه او ازعاجه ٠

قلنا :

— ما رأي كيادكتور في ادباء بلادنا وماذا يعرف ادباء مصر عنهم ؟

— يظهر لي ان المؤلفين في الاقطار العربية غير مصر لا يعنون عناية خاصة بنشر مؤلفاتهم فقليلاً ما تصلنا الى مصر او الى الصحف المصرية مؤلفات عربية من الخارج واقول لك هذا لانني كصحفي ليس من عادتي ان اشتري الكتب فهي تردلي من كل ناحية وملاحظتي هذه انما ابديها عن تجربة على انني مع ذلك قد اطلعت علَى كثير من كتب الادب السوري واللبناني بحكم صلتي الشخصية بكثيرين من ادباء سوريا ولبنان والذي لاحظته ان اهل هذه البلاد اللبنانية اميل في ادبهم الى ناحية الشعر وانهم لذلك يحاولون ان ينشئوا ما يسمونه الشعر المنثور

ولست اخفيك انني لا احب هذا الشعر المنثور ثم انني لاحظت في كثير من الاحيان ان هذا الميل للشعر يطغى على الاسلوب في النقد حتى عند بعض كبار الكتاب ومع ذلك فان من الادب السوري واللبناني ما يأخذ بالنفس ولست انسى قصة قديمة جداً قرأتها من نحو عشرين سنة هي قصة الاجنحة المتكسرة للمرحوم جبران خليل جبران وانا اعتبرها من نوع « رافايل » لبنجان كونستان وما شابه ذلك من الادب الوجداني

— تفضلتم وقلتم ان ادب الاقطار العربية الاخرى غير منتشر في مصر ٠ الا ترون ان من واجب ادباء مصر ان يهتموا من تلقاء انفسهم بطلب نتاج هذا الادب كما يفعل ادباء لبنان وسوريا في طلب مؤلفات المصريين ؟

— الواقع ان المصريين ليس فيهم اديب منقطع للادب فهم بين استاذ في تاريخ الادب كالدكتور طه حسين وبين صحفي مشتغل بالسياسة مثلي انا او كالاستاذين المازني والعقاد ٠ وعدم الانقطاع للادب ينشأ عنه ان الانسان لا يقرأ من الادب الا ما تيسر له واغلب ما يكون ذلك في المجلات والصحف ولهذا لا يقف المصريون طويلاً عند قراءة الكتب ٠ وقد يدهشكم ان اقول ان مؤلفات المصريين تقرأ في البلاد العربية الاخرى اكثر مما تقرأ في مصر نفسها ٠

وهنا مرت اسئلة واجوبة تناولها الحديث واشترك بها الحضور وكان قد انضم اليهم الاديب الكبير الاستاذ فؤاد افرام البستاني ولكننا لم نجد رغبة من محدثنا في اثباتها فاعرضنا عن ذلك وانتقلنا الى السؤال التالي

— ما هي احب المواضيع التي تقرأها او تكتبها واليها الذ الى نفسك

— هذه مسألة تطورت مع الزمن فأنا اكرر لكم ما قلته غير مرة انني لا اعدّ نفسي في زمرة الادباء علَى ما افهم انا معنى الادب وانما انا كاتب سياسي بالمهنة محب لكتابة التراجم والتاريخ بالميل والهوية وقد بدأت اول شبابي بقراءة الادب العربي القديم ككتاب

الاغاني والامالي وما شابههما ثم انتقلت الى الادب الانكليزي وشغفت بعد ذلك حبًا بالادب الفرنسي وكان احب ادباء فرنسا الي اناتول فرنس ، وبعد ان اشتغلت بالمحاماة ثم بالصحافة اصبحت اقرأ ما تتيسر لي



حسين بك هيكل

قراءته ولولا انني اخشى ما تؤدي اليه الصراحة احيانًا لقلت ما قال اناتول فرانس لاحد الشبان حين عرض هذا الشاب عليه رواية له كي يقرأها ثم مرّ عليه بعد شهر وشهر آخر وشهر ثالث فقال له فرانس: « معذرة يا بني ان الانسان في مثل سني لا يقرأ جديداً وانما يعيد قراءة ما آمن بانه من امهات الكتب في الماضي »

— كيف تقضون اوقات فراغكم في مصر او خارج مصر ؟

— ان احب شيء اقضي به اوقات فراغي في مصر هو ان الاعب اطفالي او ان اخرج معهم الى النزهة فاما اذا تركت مصر للاصطياف هنا في لبنان او في اوروبا فأحب شيء لي هو ان اقضي اوقات فراغي في الهواء الطلق

— كيف وجدتم الجمهور المستمع الى محاضرتيكم في بيروت ؟

— ان نظري ضعيف الى درجة انني لم استطع ان اعرف ماذا كانت اتجاهات هذا الجمهور المستمع واما الجمهور اللبناني بوجه عام فأرجوكم ان توجهوا اليه عبارات شكري على حسن استقباله اياي وكرم ضيافته

وجاء دور السياسة فقال الدكتور ان الحالة السياسية في مصر غير مرضية ، وانه علَى رغم الرغبة العامة وموافقة الملك باعادة الدستور المصري لا تزال القوة تحاول تأجيل ذلك للاستفادة من المساومة التي لا شك ستكلف مصر بعض التضحيات السياسية ٠ وان دور المساومة هذا يعيد الى الاذهان سنة ١٩٢٢ يوم كان المرحوم ثروت باشا يعد مشروع الدستور المصري ويتهيأ لاعلانه فانه اضطر تحت حكم القوة والمساومة ان يضحي بشؤون كثيرة انقاذاً لمشروعه وحرصاً على تحقيقه

وقد بحث المقابلة [illegible]

معرض الغرائب

هذه الليرة ونصف ... سورية

نشرت الصحف اليومية منذ ايام قليلة خبراً محلياً بسيطاً ولكنه ، بالرغم من بساطته ، يلفت النظر بما ينطوي عليه من اشياء تدل على ان بطله رجل ساذج ابله .

الخبر هو هذا : « لا يزال التحقيق مستمراً مع المدعو جميل كسرواني المتهم بمحاولة رشوة احد موظفي الحدود بمبلغ ليرة ونصف سورية »

ليس الغريب بهذا الخبر محاولة الرشوة ، بل ، بالعكس من ذلك ، قد يكون بقاء العمل ضمن حدود المحاولة هو الامر الغريب الذي لا يقع في كل ساعة ، ولا في العام مرة واحدة

وليس الغريب فيه ان يكون التحقيق لا يزال آخذاً مجراه ، لان من الطبيعي ان يأخذ التحقيق مجراه في مثل هذه الحالة ، ولئن يكن من المرجح ان لا تدوم اعمال التحقيق طويلا ، بالنظر لاستعدادات المتهم الطيبة . انما موضع الغرابة في الحادث - وقد لفت نظرنا اليه بعض اصدقائنا من الموظفين - هو هذه «الليرة ونصف ... سورية» الم ير هذا المسكين جميل انه مبلغ زهيد !!

حلم جميل .. مخجل

وردت من بعض مزارعي اراضي عكار الخصبة برقية الى الصحف يشكون فيها من انتشار نوع جديد من الحشرات يتلف مزروعاتهم ويطلبون تقدير الاضرار التي اصابتهم

اما ان تكون الحشرات قد فتكت بالمزروعات

....

القوة في كل منها فأدى الحديث الى ان مصر تتمتع باستقلال داخلي لا يعرفه لبنان ، وانتهى سياق الكلام بنا عند نتيجة اخيرة هي ان الشعب الذي يجاهد في سبيل حرياته وحقوقه السياسية مهما فعلت به القوة ، ومهما عرقلت من سيره الى الامام فهو ناجح في النهاية

واتفقنا على قول واحد في ختام الحديث اننا نحن معاشر الشعوب المغلوبة على امرها ليست المحن التي تنزل بنا منشأها قوة الغريب مجردة بل ان منشاها كان ولم يزل انقسام بعضنا على بعض وجموح اهوائنا الشخصية ، وخساسة النفوس الضعيفة فينا

[illegible]

فشيء طبيعي ... هكذا يفعل كل جائع ، ومن حقه ان يفعل ، ولو كان المعتدى عليه اشد حاجة منه الى الغذاء

واما ان يرسل المزارعون برقية من هذا النوع مستنجدين ، فشيء طبيعي ايضاً ... باعتبار ان هذه البرقية بمثابة صرخة يأس فقط

واما ان يطلبوا من الحكومة ان تتخذ التدابير للقضاء على هذا العدو الخطر ... فنحن لا نتعرض لهم اذ هم احرار في ان يكون لهم ثقة بها

ولكن .. ان يطلبوا في برقيتهم تقدير الاضرار التي لحقت بهم : فهنا موضع الغرابة!

انهم اذن يحلمون بالتعويض ! ولا يخجلون ؟

نهضة مباركة

في الادارة نهضة مباركة

فان محافظي المناطق يتسابقون الى سراي البرج حيث يقابلون اركانها ويطلعونهم على المشاريع الاصلاحية التي قرر كل منهم تنفيذه في منطقته السعيدة

أصدقت الان ايها القاريء ان في الادارة نهضة وان هذه النهضة مباركة

قد تقول لي بهذه المناسبة ما قاله يوماً احد «الجائعين» في معرض الحديث عن تحسن الطرقات في لبنان اذ التفت الى جاره وبادره :

«غداً عندما يتفق لك ان تكون سائراً على احدى هذه الطرقات الفسيحة المزفتة وانت جائع ، تناول ترابها طعاماً لك .»

قد تقول لي هذا . وانا لا امانعك في هذا القول اذ لا غرابة في ان يكون ما تقول صحيحاً

ولكن بربي عليك . اذا صممت النية على اجابتي بهذا الجواب فابدل كلمة « غداً » بكلمة « اليوم » لاننا الآن في معرض الكلام عن الجوع لا عن الموت جوعاً .

تضحية المال في سبيل الادب

وهذا خبر غريب ايضاً .

فان بعض رجال الادب عقدوا منذ ايام اجتماعاً في منزل احدهم المحامي فتح الله صقال في حلب وقرروا تأسيس فرع لرابطة الادب العربي في مصر ، على ان يتولى الرئاسة الفخرية الاستاذ قسطاكي بك الحمصي ورزق الله طحان ويكون الاستاذ الصقال رئيساً عاملا

قد يعترض علينا بعض القراء فيقولون : واين الغرابة في هذا الخبر ؟

الغرابة في الحادث لم نصل اليها بعد . هي هذه : فقد تبرع الاستاذ الصقال لهذا الفرع بخمسين ليرة عثمانية ذهبية وتبرع اديب آخر بمئة ليرة سورية على ان يلحق بهذا المبلغ مبلغاً آخر فور وصوله الى البلاد الاميركية التي هو ذاهب اليها .

الا ترون من باب الغرابة ان يكون في البلاد اناس لا يزالون يضحون باثمن شيء ، هو المال ، في سبيل ارخص شيء ، وهو الادب !

مقارنة دبلوماسية

كنا مجتمعين وبيننا موظف كبير يصح ان نقول عنه انه من اركان السراي الصغير .

وجرى الوقت حول الازمة الوزارية في فرنسا فانبرى احدنا يروي باعجاب الكلمة التي قالها المسيو دلبوس جواباً على تكليفه تأليف الوزارة : «أنا لا أملك المقدرة الكافية للاضطلاع بالشؤون المالية»

فاستغرب الموظف الكبير ان يصدر عن المسيو دلبوس مثل هذا القول الذي يدل على قلة ثقة بالنفس . ولكنه لم يبد هذه الملاحظة التي جالت في خاطره

وتابع الراوي حديثه عن موقف المسيو دلبوس فروى جوابه لبعض مندوبي الصحافة اذ قال لهم : « انني اعتبر نفسي لا املك الخبرة الكافية لان اكون رئيساً للحكومة اذ لم يسبق لي في حياتي السياسية ان اكون وزيراً الا مرة واحدة

عندئذ لم يعد الموظف الكبير يتمالك من اظهار استغرابه فقلب شفتيه استنكاراً

ولاحظ احد الحاضرين هذه الحركة تبدر من الموظف على غير قصد منه فقال :

« ولو كان المسيو دلبوس من رجال السياسة اللبنانية لكان جوابه ، ولو لم يخطر ببال احد ان يكلفه تأليف الوزارة : ولماذا لا يحق لي ان اكون رئيساً للحكومة . الم اكن وزيراً في السابق ؟»

وزاد آخر :

« اننا جميعاً في هذه البلاد من طينة المسيو لافال ، لا نتهرب من المسئولية ، بل نحن على استعداد دائم لتلبية صوت ... الواجب المقدس .»

قد يتساءل القاريء : اية صلة بين هذا الموضوع و« معرض الغرائب » ؟

كيف ؟ اليس من باب الغرابة ان نتحدث عن المسؤولية والواجب في لبنان ؟

دراسة اديب كبير «الخاتمة»

ولي الدين يكن

الادبيات

انتهينا من الكاتب وبقي علينا بحث اخير مهم وهو التعرف الى الاديب مع الاقرار بأن الكتابة صفة لازبة للاديب . ولكي لا نطيل الشرح في هذه الناحية الواسعة نقتصر بعد مقدمة صغيرة على تحديد موقف ولي الدين من القدماء والمجددين ومن ثم عهد خلوده

كل يذكر انه منذ ثلاثة اشهر كادت تحتدم معركة ادبية وددنا لو استمرت في مجلة الهلال الغراء بين الدكتور طه حسين والدكتور حسين هيكل . فلقد ادخل الاول النقد تحت راية الادب ، وزعم الثاني ان الادب براء من فن النقد . فاذا سلمنا برأي مؤلف الايام يكون ادباؤنا عديدين وهذه النهضة الاخيرة المصرية هي نهضة مباركة لم ير مثلها العرب منذ زمن طويل . اما اذا سلمنا برأي الثاني وتطلعنا الى هذه النهضة العظيمة فاننا لا نجد اديباً واحداً في الساحة يمكننا ان نطلق عليه هذا اللقب بارتياح كلي .

انما لا بد لنا لكي نفهم بوضوح ولي الدين ، نميط اللثام عن اسرار ادبه من ان نلقي نظرة عجلى شاملة على من يسمونه اديباً معاصراً على حد تعريف الدكتور هيكل للادب .

ليس الاديب من اتفق على تعريفه الناقدون في كل عصر ومصر فقالوا : «هو من صوّر حياته وعبر عن افكاره وعواطفه وخيالاته بلغة صحيحة » بل هو من كدح فكره ليل نهار ووجم ساعات وساعات وغاص في كتب اللغة بين « الكامل » « والمحيط » وجمع بعد اللتيا والتي مجموعة كلمات مرتبة حسب الاسطر اذا نشرت — ولا بد من ان تنشر — علق عليها الصحافي الحاشية الطويلة وكال لصاحبها النعوت « كيل الحشف فهو الاديب الفاضل والشاعر البليغ والكاتب البارع واللوذعي والالمعي والاصمعي .. » وصدرت تحت عنوان صارخ يدعو للانتباه فتثير اعجاب القارىء المناصر فيحفظها غيباً دون ان يفقه منها شيئاً . وهكذا دواليك والاديب اللوذعي يتبع المقالة بالاخرى والقصيدة بأختها ، حتى اذا كان لا مندوحة عن حفلة تكريمية او تأبينية انطلقت ألسن الزائفين وجرت اقلام المقلدين وتحركت عواطف

ما آقيهم من البكاء . وبعد ان تخمد العواطف ويثوب بعض الجاهلين الى رشدهم يقوم ناقد حقيقي ، يلقي كلمة — ولا حاجة الى اكثر من كلمة — فيعجل في طمس ما سيطمسه الزمن وينزع ما ستنزعه العصور الراشدة ويجرد ما ستجرده ظلمة النسيان وحكم الدهر القاسي وغرباله الضيق . وهكذا يضيع متأدبنا وقته في تسطير ما لا جدوى منه ويضيع وقت القراء في تصفح ما لا غذاء ونفع منه فيضمحل ذكره الى الابد كما تضمحل الاشباح امام الصباح الوهاج .

اما اذا عدنا بعد هذا التجوال الى الموضوع الذي نحن بصدده واردنا ان نحدد موقف ولي الدين من القدماء والمجددين ، وجب علينا ان نفهم من هم القدماء ومن هم المجددون لكي ندخل كاتبنا ونجعله في فئة دون الاخرى

فلنرجع الى عشر سنوات خلت ونتذكر حالة الادب العربي في مصر وتلك المعركة الادبية التي تطاير شظاها بين انصار القديم ، وزعيمهم مصطفى صادق الرافعي وحاملي راية الجديد وهم كثيرون . واذا تصفح الناقد النزيه «تحت راية القرآن» لزعيم القدماء وهذا الكتاب اثر من اثار تلك المعركة الهائلة التي هزت اعطاف الادباء هزاً عنيفاً فأيقظتهم من سباتهم العميق وحماتهم على تجريد يراعاتهم للدفاع والهجوم ، ضحك طويلاً ، انما يكون في الوقت ذاته قد شاهد بأم عينه انه من الممكن ان تتمخض الجبال فتلد صقراً .

والحقيقة انه لم يفهم القدماء من هم المجددون ، ولم يكن المجددون مجددين حقيقيين . وقد رأيت بعد ان تصفحت « تحت راية القرآن » والردود عليه ان المشادة قامت حول غلاف المسألة وحسب . فهاك مثلاً ما فهمه مصطفى صادق الرافعي بالجديد : « لم نجد المذهب الجديد الا في هؤلاء الذين غلبت عليهم صناعة الترجمة ورجعوا من العربية الى طبع ومادة واهنة فورد عليهم من الصناعة ما لا تقوم به اداتهم وسال بهم الوادي عجزاً فلم يكن بد من ان تدخل اللغات الاعجمية الضيم على عربيتهم وصار اكثرهم بلغتيه كالميزان ثقلت كفة منه فرجحت وخفت الاخرى فظهرت فارغة »

وقبل ان احدد القديم والجديد اود ان الفت الانظار الى وهمين شائعين يتأتى احدهما من المعنى والثاني من اللفظ . اما الاول فهو ان يعنى بالجديد التعاريب عن اللغات الاجنبية ، او الشعر المنثور او التنميقات اللفظية او استعمال الدخيل بكثرة ، او

الشعر دون ان يكون مقيداً بوزن او قافية . والوهم الثاني هو ان يعني بالقديم حسب معنى الكلمة في المعجمات اي قدم الزمن . واذا لم نتلفق ذلك بالاصلاح نكون قد قلبنا الاية رأساً على عقب فنجعل امثال عمر ابن ابي ربيعة ، بشار بن برد وابي نؤاس من القدماء وامثال المطران جرمانوس فرحات ومصطفى صادق الرافعي وشبلي ملاط ومن حذا حذوهم من المجددين . فقد قال الاستاذ خليل تقي الدين « ليس الخلاف بين القديم والجديد خلافاً بين زمن وزمن بل هو صراع بين التقليد والابداع » اذن ليس المجدد من استعمل مادة واهنة بلغة واهية وعاش قريباً منا او عاصرنا بل المجدد من نظر الى الحياة بعينيه لا بعيني غيره وصور الاشياء كما يراها وقيد احساساته كما شعر بها ، عواطفه كما اختلجت في صدره وذلك بلغة صحيحة . والقديم هو الكذاب في الادب . واعني بالكذاب في الادب ذاك الذي اذا ضحك في حياته مثلاً بكى في ادبه والعكس بالعكس

واستناداً الى هذا التحديد يكون ابن ابي ربيعة وبشار بن برد وابو نؤاس وابن الرومي مجددين في الشعر العربي مع ان الشقة بيننا وبينهم قد بعدت ومع انهم جابوا الصحارى المقفرة وركبوا العيس في اسفارهم ونحن نجوب البحار والمدن العامرة الاهلة ونستعمل السيارات لاسفارنا والطيارات لحروبنا . ويكون في الوقت ذاته امثال مصطفى صادق الرفاعي من القدماء مع انهم بحمد الله معاصرونا وينعمون بالصحة والشباب

اما الان وقد فهمنا من هم القدماء ومن هم المجددون فقد تيسر الامر بعد ان جلنا جولة طويلة في حياة ولي الدين واخلاقه وآرائه من خلال مؤلفاته ، لتحديد موقفه . فنجيب من ذلك مسرعين بان ولي الدين مجدد لا بل يمكننا ان ندعوه امام المجددين كما لقب من قبل زميله بشار بامام المحدثين . ولا حاجة تدعونا الى التكرار بان اسلوب ولي الدين الشخصي وتصويره حياته كما عاشها وتحرير فكره وعاطفته من المألوف الراهن آنئذ ، عوامل قوية تجعل من صاحب « التجاريب » مجدداً

اما وقد لقبنا كاتبنا بالكاتب والاديب والمجدد ولم نكل له هذه النعوت « كيل الحشف » كما نبهنا عن ذلك ، بل عن جدارة . بقي علينا ان نلقي نظرة اخيرة الى امر يهم حملة الاقلام في كل العصور وفي كل اللغات . الا وهو الخلود . فهل يمكننا يا ترى

فنجزم بان التاريخ وهو الناقد الهائل والمغربل العادل سوف يطمس ذكر الفتى اليكني او يجمله في صفاف الخالدين ؟ هذا ضرب من ضروب المستحيل وسنرى السبب . انما والماضي عبرة لمن أعتبر والتاريخ يعيد نفسه ، فمن الممكن ان نحدد موقف اديبنا بالنظر الى غيره من الادباء الاحياء وقد سلكوا في طريقهم الى الخلود الطريق التي سلكها ولي الدين . وما هذه الطريق -- وهي ادب المناسبات -- سوى طريق واسعة جداً يمر بها جمهرة الكتاب والشعراء انما منفذها على الغالب معلوم محدود حيث يطوي الدهر صفحة بيضاء غير شفافة عَلَى كل مخطوط ، وما مثل هذه الطريق الا كمثل السيد المسيح في الانجيل حيث يقول : « ادخلوا من الباب الضيق لانه واسع الباب ورحب الطريق الذي يؤدي الى الهلاك والداخلون منه كثيرون وما اضيق الباب واحرج الطريق الذي يؤدي الى الحياة وقليلون الذين يجدونه»

انما هل يعني هذا باننا قد حددنا مآل ولي الدين؟ كلا ، ويعلمنا التاريخ انه من الممكن للذين ولجوا باب ادب المناسبات ان يحيوا عَلَى شرط ان تكون هذه « المناسبات ذات شأن عظيم بعيدة الاثر لا تمحوها الايام » واكبر شاهد عَلَى ذلك خلود الاخطل مثلاً في الاداب العربية وقد طبع ادبه بطابع ادب المناسبات . انما شيد اركان خلوده عنصران مهمان: اولهما متانة الشعر وثانيهما اهمية المناسبة التي قيل الشعر فيها وهي انشقاق المسلمين الى سنيين وشيعيين . وأظن ان التاريخ سوف يسجل اسم ولي الدين في طيات صفحاته لانه فضلا عن ميزاته الكتابية وهي وحدها كافية لتخليده على حد تعبير بوفون العالم الطبيعي الفرنسي كقوله : « لا يبقى خالداً للاجيال المقبلة سوى المؤلفات ذات المبنى الحسن » فالفتى اليكني خير صلة بين القديم والجديد وعامل قوي في هذا الانقلاب الاجتماعي الذي نعده هائلاً لان الشرق مشهور بمدنيته العريقة في القدم وبتمسكه بالعادات والتقاليد

وفي الختام رأيت ان هذا الذي قال عن نفسه « اذا اعرض عن مقالي اهل زماني فغداً سيتهافت عليه ابناؤهم » قد تمت نبوءته اليوم وستتم حسب شرعي في الغد . انما ، وقد رزقته العناية حظاً وافراً من خيال وشعور وشخصية ، لم يعرف ان يوطد دعائم خلوده فليأسف متذوقو الادب وليتعظ خصوصاً حاملو [illegible]

العرش اليوناني لمن يكون ؟

لا تزال قضية عودة الملكية الى اليونان حديث الاندية السياسية وقد زادها قوة في المدة الاخيرة فشل الثورة التي قام بها فنزيلوس وانصاره بحجة الدفاع عن الحكم الجمهوري المهدد بالاخطار .

وكان من الطبيعي في مثل هذا الموقف ان تكثر التكهنات وتتردد الاشاعات العديدة ، المتناقضة ، عَلَى جميع الالسن . فشاع في بعض الاوساط ان الدوق دي كنت أبن ملك الانكليز وزوج البرنسيس مارينا ابنة عم الملك جورج الثاني هو الذي قد يستلم مهام العرش اليوناني بفضل هذه الصلة الجديدة التي تربطه بالبيت المالك في اليونان

لذلك قصد مندوب جريدة « لوجور » الفرنسية الى السر باسيل تومسن يسأله رأيه في القضية . والسر تومسن هو من كبار رجال السياسة في انكلترا وقد سبق له ان تسلم اعمالاً في الحكومة الانكليزية اثناء الحرب الكبرى تجعله من اكثر الساسة الانكليز اطلاعاً عَلَى الشؤون اليونانية التي درسها عن كثب فرأيه اذن في القضية له وزنه» ويصح الاعتماد عليه لمعرفة حقيقة الموقف في اليونان . قال :

ليس في الرواية القائلة بامكان صعود الدوق دي كنت الى عرش اليونان شيء من الصحة اذ من المعلوم اولا ان البروتوكول الذي وقعته روسيا وانكلتره وفرنسا في ٣ شباط عام ١٨٣٠ ينص في مادته الثالثة على انه لا يجوز لامير من امراء البيت المالك في احدى هذه الدول الثلاث أن يتسلم عرش اليونان . ولم يسبق لدولة من هذه الدول ان خالفت هذا البروتوكول منذ توقيعه حتى اليوم . ففي عام ١٨٦٢ جرى استفتاء عام في اليونان لانتخاب من يتولى مهام العرش الشاغر . وقد اسفر الاستفتاء يومذاك ، بالرغم من البروتوكول ، عن انتخاب البرنس الفرد الانكليزي ثاني انجال الملكة فكتوريا ووالد الملكة ماري الرومانية . ولكن انكلترا رفضت رفضاً باتاً الموافقة عَلَى هذا الانتخاب . فهل يجوز لنا الاعتقاد بان صاحب الجلالة جورج الخامس المعروف بامانته واحترامه لتقاليد اجداده ، يخالف هذه التقاليد ونظام البروتوكول ويرضى بان يستلم ابنه العرش اليوناني؟

« ثم انت تعلم انني مطلع بصورة خاصة على شؤون اليونان ولي بين رجال السياسة اليونانية اصدقاء



جورج الثاني ملك اليونان المعتزل

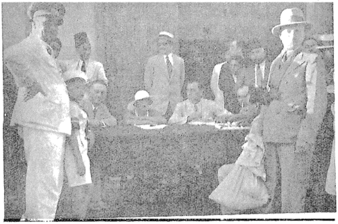
كثيرون . لذلك اقول ان المسيو فنزيلوس الذي انشأ الجمهورية منذ احدى عشرة سنة عاد فوضعها اليوم في موقف حرج ، فالبلاد اليونانية ، التي تشعر بحاجة ماسة الى النظام والسكينة والعمل ، تذكرت ، بعد ثورة اول اذار ، عهد ملوكها الذين عرفوا بحكمتهم ونفوذهم قبل الحرب الكبرى ، ان يهدئوا الاعصاب الثائرة والاضطرابات السياسية فيقودوا اليونان في طريق التقدم والازدهار ، لذلك اصبح جميع اليونانيين اليوم يعتقدون بقرب عودة النظام الملكي الدستوري الى بلادهم

« والملك جورج الثاني الذي خلف والده على العرش سنة ١٩٢٢ وملك ثمانية عشر شهراً هو اليوم في مقدمة الطامحين الى العرش وفي مقدمة من يقدر لهم الفوز اذ ان ماضيه يدل دلالة ناصعة على ان شخصه لم يكن يوماً موضوعاً للانتقاد من مؤسسي هذه الجمهورية التي نشأت عند احفاد بريكليس من تطاحن الاحزاب السياسية ، فاذا اضفنا الى هذا الماضي الناصع الذي يملكه الملك الشاب ، اعتزاله السياسة بعد خلعه عن العرش اعتزالا تاماً شريفاً ، ترى انه يتمتع بعطف الشعب اليوناني وثقته

« ان جورج الثاني ليس له اولاد . ولكن خلافته مضمونة لاخيه الصغير البرنس بول

«هذا ما يجعلني على اعتقاد تام بان الاستفتاء المقرر اجراؤه بعد انتخابات ٩ حزيران -- الحالي -- (وقد جرت امس) سيكون بجانب الملك الشاب فيدعى الى عرشه من جديد . وعودته الى هذا العرش من شأنها ان تدفع اليونان في طريق الازدهار ، وان تضمن ثبات التحالف البلقاني الذي يضمن بدوره استتباب السلام في الشرق الادنى

السويبستك الفرنسي اللبناني



صوره تمثل اللجنة التي جلست للقيام باعمال محب اليانصيب للسويبستك الذي نظم يوم الاحد الماضي في ميدان سباق الخيل ويظهر في الصورة حضرة الكونتس ده مارتل جالسة في الوسط والى يمينها الدكتور فروجه عضو بلدية بيروت ٠ والى يسارها الوجيه هنري بك حلو عضو لجنة السباق فالمسيو بوزرو المدير المفوض لاعمال شركة السباق ويظهر واقفاً في وسط الصف الوراني الميسو دارجان امين صندوق جمعية العائلات الفرنسية والى يمينه الاستاذ الياس افندي شدياق السكرتير العام لشركة السباق

بنفسجة

الى اخي جوزيف خوري

هواكِ في الارض عرسُ الألوانِ والانداء
ويقظهُ العطر من حلمهِ بحضنِ المساء
وغمرةُ الظلّ ملآنَ مرةً بالضياء
عشقتِ فالربحُ همسُ الشفاهِ عند اللقاء
وأنّةُ النهرِ سكرٌ يشيعُ ملء الفضاء
عشقتِ فالليل ريانُ بالرضى والهناء
وما خدشتِ من الآهِ هينماتِ الهواء
فأنتِ رفٌّ على الجفن ساعة الاغفاء
وأنتِ أنتِ صلاة الوادي أمام السماء
أردتِ نفسك حلماً وسنانَ في الأفياء
وخاطراً حائرَ البوحِ في فم الشعراء
ان يبعثوهُ يشيعوا الجمال في الاشياء
فكان حبكِ عرساً بنفسجيّ الضياء

٢٦ ٦/ ٣٥ سعيد عقل

للمرحوم اديب مظهر

بين اشتات الاماني وجفاه
تعب نازعه الليل سراه
من لمسلوبٍ تناساه الردى
سئمتْ عيناه نوراً لا تراه
في حناياه انين خافت
كلما احرجه الدمع طواه
هو رعشات ذبيح شاخص
للفضا ، والارض تمتص دماه
هو تجواب بقايا وتر
عزف البؤس عليه ورماه
كذب الموت فاني خالد
لي في نفسي من نفسي الاه

الله وموسوليني

كتب الاديب الفرنساوي الكبير هنري بوردو مقالا عن اجتماعه بموسوليني وقد ذكر له طاغية ايطاليا اثناء الحديث حكاية لا بأس من نقلها قال :

ان احد فلاحي مقاطعة ابروزي الايطالية المتقين الله بكل بساطة اخنى عليه الدهر بكلكله ففكر في امره ثم خطرله ان يقابل معلم مدرسة قريته ولما اصبح وجهاً لوجه امامه قال له :

— يجب ان تكتب لي تحريراً
— لمن ؟ — الى الله عز وجلّ
— آه ! ٠٠ ولكنني اجهل عنوانه ٠٠
— اكتب له بواسطة موسوليني فالدوتشي يعرف عنوانه
— وماذا تريد ان تقول لله عز وجل ؟
— انني بحاجة قصوى الى المال وان يرسل لي بعض الدريهمات لاستطيع القيام باودي واود عائلتي
— وكم تريد ان تطلب منه؟
— خمسمائة لير ايطالي
— انها لقيمة كبيرة
— ولكنها لازمة لي — حسناً سأفعل

وقام المعلم الى طاولته وكتب التحرير الى الله عز وجل على لسان ذلك الفلاح وارسله اليه بواسطة موسوليني ووصل التحرير للدوتشي فقرأه وضحك ملء شدقيه وفكر ان يرسل لذلك الفلاح نصف القيمة التي طلبها اعتقاداً منه انه سيعيد طلبه مرة ثانية ٠ ولذا ارسل اليه فقط مايتين وخمسين لير

وفي السنه التالية تضايق الفلاح من الوجهة المالية بعد ان صرف تلك القيمة فخطر له ان يعيد الكرة فجاء الى معلم مدرسة قريته وطلب اليه ان يكتب له تحريراً الى الله عز وجل ويطلب منه ان يرسل اليه خمسمائة لير ايطالي اخرى ولكنه الح على معلم المدرسة في قريته ان لا يرسل التحرير هذه المرة بواسطة موسوليني لئلا يحتفظ بنصف القيمة لنفسه ويرسل له النصف الآخر



لم تخذل وزارة بويسون

نادرة برلمانية

في مجلس النواب الفرنسي

علم القراء بخبر سقوط وزارة المسيو بويسون وقرأوا في البرقيات التي تلت ان المسيو لافال انتهى اليه امر تأليفها وانه توفق الى ذلك ولكن التفصيل الذي اورده بعض الصحف حول مسألة الاقتراع افاد بعد ذلك ان في الاقتراع خطأ ادركه المجلس الفرنسي في وقت متأخر واعلم به المسيو بويسون ولكن ذلك لم يرجعه عن الاستمرار في استقالته وأبى تأليف الوزارة مرة ثانية

ولعل الخطأ الذي وقع في مجلس النواب الفرنسي هو الاول من نوعه ليس في هذا المجلس فحسب بل في جميع المجالس ، وهو خطأ ينظر اليه بعين خاصة ، لانه حدث في وقت احاطت به ظروف حرجة كان فيها الرأي العام الفرنسي ينظر الى نتيجة اقتراع المجلس بفارغ الصبر انقاذاً للموقف في فرنسا

وتفصيل الخطأ انه بعد افراز اصوات الاقتراع على الثقة بوزارة بويسون اعلن ان الوزارة خذلت بصوتين فذهب المسيو بويسون على الاثر الى (الاليزه) قصر الرئاسة حاملاً كتاب الاستقالة

الا انه ظهر بعد ذلك ان هنالك خطأ في فرز الاصوات وان وزارة المسيو بويسون لم تخذل امام المجلس بل فازت بالتصديق على طلب السلطة الاشتراعية باكثرية اثني عشر صوتاً ٠

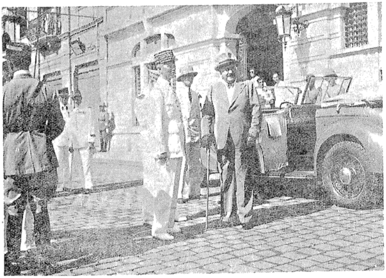
وهذا الخطأ كما يرى القارىء لم يكن بالامر البسيط لا سيما لحدوثه في احرج الاوقات التي تجتازها فرنسا في الاونة الاخيرة ، قلقة لمصير الفرنك ، وللحالة السياسية في العالم ٠

ولعل الذي يمحو مثل هذه الخطيئة في فرنسا ان ساستها ونوابها وزعماء الاحزاب فيها ينصاعون لصوت الوطن كلما تحرج الموقف وهددت الاخطار ٠

المسيو لافال يؤلف الوزارة

شكل المسيو لافال الوزارة وقبل المسيو فلاندان ان يكون من اعضائها بصفة وزير دولة ٠ وقد فازت بثقة المجلس الذي وافق على اعطائها السلطة المطلقة لمعالجة جميع المشاكل العارضة

عودة العميد السامي



عاد حضرة الكونت ده مارتل من باريس وقد وصل صباح يوم الاربعاء الماضي ، وهذه الصورة تمثل حضرته عند نزوله الى البر يبتسم الى المصورين وامامه حضرة الجنرال هانتزيجر ٠



الاضطرابات في اسبانيا

عادت المظاهرات تجري في شوارع بارشلونه وكانت الحالة قد هدأت منذ فتنة تشرين الاول المنصرم ٠ وقد اشترك هذه المرة في المظاهرة الشيوعيون والاشتراكيون فمشوا معاً تخفق فوقهم الاعلام الحمراء ، والاعلام الانفصالية

وارتكب المتطرفون منهم اعمال التحطيم والتخريب ضد عربات الترامواي واضرموا النار بقاطرتين منها مما اضطر الشرطة للتدخل لقمع الفتنة

والصورة تمثل وراء قضبان السجن بعض زعماء الحركة الانفصالية ألذين نظموا فتنة تشرين المنصرم وحوكموا في حينه ويظهر في وسطهم المسيو كامبانيس الزعيم الكتالوني



هذه اول صورة وردت عن مشاهد التخريب والتدمير التي نجمت عن الزلزال الهائل الذي وقع في الاسبوع المنصرم في بلوخستان الانكليزية وترك بعده نحو آمن الف ضحية والصورة تمثل فريقاً من الاهلين بلا مأوى

منزل الغد

درس طريف اقتبسناه عن احدى المجلات الفرنسية ، وقد عالج فيه كاتبه قضية « المنزل الجديد » و كيف يجب ان يكون مجهزاً ليوفر لساكنيه الراحة والصحة والنظافة والاقتصاد ·

ان الذي يراقب سير التجدد في جميع نواحي الحياة يرى ، بكثير من الدهشة والاستغراب ، ان الناحية التي لا تزال آثار التجدد بطيئة فيها كل البطء هي ناحية المسكن ·

فقد عرف العصر التاسع عشر ، حتى منتصفه ، اناساً ينقلون الماء في شوارع باريس ولندن ومعظم المدن الكبرى في العالم · وسيعرف العصر العشرين ، حتى نهايته ، مساكن خالية من جميع اسباب الراحة والرفاه ، مساكن ليس فيها نور متقن التوزيع ، ولا ادوات لتوليد الحرارة والبرودة وتسهيل العمل والحياة

ان انسان اليوم يتطلب ادخال التحسينات الجديدة على السيارة او على محطة للاذاعة اللاسلكية بينما منزله لا يزال باقياً على ما كان عليه منذ عصور ، خالياً من جميع اسباب الراحة والصحة ··· حتى والاقتصاد ·

ولكن ، كما ان جميع الناس لا يتساوون في هذا الاهمال ، كذلك الشعوب فمنها ما لا تزال مهملة شأن مساكنها اهمالاً تاماً ، ومنها ما عرفت ان تخطو في سبيل التجديد خطوات واسعة · وفي مقدمة هذه الشعوب الاخيرة الشعب الاميركي · فانت تجد في المنزل الاميركي ما لا تجده الا قليلاً في البلدان الاخرى · فجميع اقسامه متقنة الترتيب تتوفر فيها النظافة كالحمامات والمطابخ والمكاتب وادوات التدفئة والتبريد والتنظيف ··· وما شاكلها · لان الاميركيين من عشاق هذه المظاهر التي تدل على تقدم عملي محسوس ، فيريدون ان لا يكون في منازلهم الا كل جديد ·

وقد اندفع الاميركيون في طريق هذا التجديد اندفاعاً قوياً حتى قام من بينهم مخترع هو وستنغهوس ، تمكن بعد جهود وتجارب دامت عشرات السنين من ان ينشئ منزلاً في نسفيلد « اوهايو » اسماه « منزل الغد » · وهذا المنزل جدير حقاً بالاسم الذى اطلق عليه اذ تجد فيه ، او في كل قسم من اقسامه ، أقصى ما يوفر الراحة للسكان ·

وأكثر ما يسترعي الانتباه فيه توزيع القوة الكهربائية واستخدامها في جميع الاعمال المنزلية · اذ هي القوة الكهربائية التي تفتح الابواب وتغلقها ، وتشعل النار وتسخن الماء ، وتنظف الارض ، وتنزع الغبار عن الاثاث ، وتسيّر ساعات الحائط ، وتغسل الثياب وتنشفها ، وتنشر في المنزل ، عندما يخيم الظلام ، نوراً لطيفاً وهاجاً لا يزعج النظر ولا يتعب العين ·

ويجدر القول ان انشاء مثل هذا المنزل قد يكون في متناول ذوي الثروة المتوسطة ·

اما تجهيزه بجميع الادوات التي جهزه بها المخترع الاميركي فقد استدعى نفقات طائلة تقدر بعشرات الملايين · ذلك لان درس هذه الادوات لمعرفة اجناسها وقوتها يستدعي وقتاً طويلاً ومالاً وفيراً في سبيل التوفيق اللازم بين فائدة هذه الادوات والمتطلبات الفنية فيها ·

وعلى كل حال ، فأن فكرة المخترع الاميركي بانشاء « منزل الغد » ، وان لم يكن في العالم الا عدد نادر من الناس يملك من الثروة ما يكفي لتحقيقها مرة ثانية ، اقول ان تحقيق هذه الفكرة ذو فوائد جمة · اولها ان كل من يشاهد هذا المنزل ويدرس اصوله وهندسته واقسامه يستوحي من مشاهداته هذه نواحي عديدة من نواحي التجديد قد يكون باستطاعته اضافتها الى منزله · عدا عن أن فيه خطوة واسعة يستفيد منها المهندسون البناؤون خبرة جديدة في سبيل تحسين المنازل الجديدة · اذ ان مهمة المهندس لم تعد مقتصرة ، كما كانت في السابق ، على اقامة منزل مقسم الى عدة طوابق جميلة الهندسة وراء سور تنمو على جوانبه الاشجار والزهور ، بل ان هذه المهمة المطلوبة منه اليوم اصبحت اوسع نطاقاً · فهو مضطر الى تطبيق الاختراعات الجديدة التي حققها الفكر البشري في سبيل جعل الحياة اليومية على أكثر ما يكون من الهدوء والراحة والرفاه ضمن جدران المنزل العائلي ·

وسيأتي يوم ، قد لا يكون بعيداً ، يصبح فيه كل منزل مجهزاً بالادوات اللازمة لتوليد الحرارة والبرودة في كل ساعة فقضية الهواء هذه لا تزال صعبة الحل ولكن كل شيء يدل على ان حلها سيتم في وقت قريب · لان المنزل بحاجة الى ادوات للتبريد بقدر حاجته الى ادوات للتسخين ·

ولا نظن الا من باب الابتذال القول أن الكهرباء هي مفتاح جميع هذه الاختراعات التي اصبحت الحاجة تدعو اليها · وبهذه المناسبة نسرد فيما يلي ملخص مقال طالعناه في احدى المجلات الانكليزية في درس تقدم صناعة الكهرباء في الولايات المتحدة بعد الحرب الكبرى فأن كاتب هذا المقال يعزو جميع تطورات الحياة الاجتماعية الى الكهرباء ·

ولا غرابة في ان يكون من نتائج انتشار الكهرباء تطور الحياة الاجتماعية طالما أن الكهرباء غيرت طرق الحياة والعمل · وينتظر ان يكون تأثيرها في هذه الناحية اشد وابعد اثراً في المستقبل ·

هذا في الولايات المتحدة · انما لا يزال كثير من البلدان الراقية مقصرة في هذا الميدان ، اذ هي لا تزال محافظة على العادات القديمة احتفاظاً لا مبرر له ولا فائدة منه · والمحافظة على العادات القديمة اذا كان لها حسنات في بعض نواحي الحياة فليس لها الا السيئات عندما تكون غايتها مخالفة ناموس التجدد في ادخال اسباب الراحة والصحة والنظافة على المنازل

فالمنطق يقضي على كل انسان ان يسعى على قدر طاقته الى الاستفادة من الاختراعات الجديدة التي ترمي الى [illegible]

القصة المتسلسلة القسم الثاني

صفحة غرام

بقلم نقولا بسترس

— ٩ —

استغرب جرجس عودي غير المنتظر ، فانتحلت عذراً ، وابديت له رغبتي في البقاء في سانباولو ، كامبينا بلدة جميلة ، نعم ، ولكن هادئة ، . . السأم تولاني فيها ، والغربة اشعرتني مضاً موجعاً ، فتفرسني طويلاً وهزّ رأسه وصمت ، غير انه بعد ان تناولنا طعام العشاء اخذ ذراعي ، وسار بي الى الحديقة

مشينا بدأة بدأ صامتين ، بين الخمائل والرياحين وفجأة توقف جرجس عن المشي ، واستند الى شجرة وقال لي بصوت اجش ، مضطرب : ماري حامل . .

فتماسكت وقلت : هذا نبأ يفعمني سروراً

فأطرق ، وتردد ، ثم تجلد ، وباسلوب هومزيج من الكآبة والحياء والتهكم اجاب :

انا عقيم .

فغمغمت : اذن . .

فقال : ماري تخدعني ،تخونني ، . . منذ ثلاثة شهور ، اعاين منها فتوراً ، ونزوعاً الى غيري . . .

فقلت : لا تسرع الى اتهامها هذه التهمة الشنعاء تروَّ ، وابن حكمك على اساس متين ،

الحقيقة راهنة ، . . هي حامل ، قلت لك ، وانا رجل عقيم ،

واغرورقت عيناه بالدمع ، فشعرت بالالم يتوزع قلبي ، وكدت انطرح على قدميه ، واسأله المغفرة ، لو لم يقو على ضعفه فجأة ، ويعمد الى التهديد والوعيد ، انقلابه السريع العنيف اثار في صدري ثورة من القلق على ماري ، الحلم نور يختفي عند الغضب ، وكرم العنصر ظل يقلص عند الحقد ، وفي الانسانية يكمن للحيوانية بركان اقرب ما يتناوله هو الانفجار عند الانتقام ،

وبينما كان يتهدد ويتوعد ، كنت احلل وادرس : هل يتغلب عليه الحقد والغضب والانتقام ، فيتجرد من الحياء واللين والنبل ، ليتقمص الوقاحة والشدة واللؤم ، ام يشعر بالاثم الذي اقترفه فلا يضيف اليه اثماً اشد فظاعة ، . . .

[illegible] جرمه ، ويرجم المرأة اذا اجرمت دون ان يفكر في تبريرها ،

فبمَ يجازي ماري على جرمها ؟ . .

ايخلد الى السكون هرباً من الفضيحة ام يلجأ الى الطلاق ، ام يثور الدم في رأسه فيغسل العار بالدم ؟

وظهرت لي ماري مسجاة على سريرها وما بها نبض ، فنزل الرعب في قلبي وقاطعت جرجس عن الكلام متوسلا اليه ، دون وعي ، ان يصفح عنها .

قلت ، ويدي على كتفه ، وصدري الى صدره : تغلغل في اعماق اعماقك ، واسبر غور ضميرك ، لعلها اذنبت مسوقة بذنب انت اتيته . . .

فانتفض مذعوراً ، ودفعني عنه بخشونة وشدة ، واجابني بلهجة الامر ، دعني وحدي . . .

ثم شذرني وسار ، فتبعته ، فالتفت اليّ وصاح انصرف الى مخدعك ، وتابع المسير بين الاشجار والخمائل والرياحين ، فشخصت اليه حتى اختفى عن عيني ثم انصرفت الى مخدعي ، كالسكران لا اعي افي يقظة انا ام في منام

— ١٠ —

اطل القمر من وراء الشجر . وتوسط السماء ، وجنح الى جانب الافق ، وانا لما ازل مستنداً الى قضبان النافذة ، اقلب الطرف وارهف السمع واجف خوفاً من كل صوت يرتفع ، وخيال يهتز ، فقد راعني خروج جرجس عن التكليف ، وتشديد وطأته على ماري

فجأة بدرت حركة ، ووقعت خطى . . خطى ترددت ، وتثاقلت واضطربت ، ثم لم تلبث ان تراكضت واقتربت ، وفتح الباب وبرزت ماري

فوثبت اليها ونفسي تكاد تزهق من الهلع فتناولت يدي بيدها ، وقادتني الى مخدع زوجها مومئة اليّ بالهدوء والصمت

لم تكن كالمرة السابقة حائرة ، قلقة ، جازعة ، منهوكة القوى ، متلجلجة اللسان ولكن يدها وهي في يدي كانت ترتعش ارتعاشة عصبية

وما ان دخلنا الحجرة الا اوصدت الباب واشعلت سراجاً ضئيلاً فرأيت جرجس يتخبط على الحضيض وهو تحت تأثير العارض فهمست في اذنها : ماهذه النوبة التي تصيبه الا نتيجة ثورته عليك . . .

فأجابتني بصوت خافت : لو لم تفاجئه هذه النوبة لقتلني [illegible]

وترامت على صدري مجهشة مردفة بقولها : يا له من وحش ، اوسعني ضرباً وحاول خنقي

وكشفت عن ساعديها وصدرها ، فأبصرت خدوشاً دامية ، فجذبتها الى الباب متمتماً : لنفر . .

فجذبتني اليها بدورها ، وبغنج ، وشوق وحب غمغمت : انت صبي غبي . . وبشيء من الحقد ممزوج بشيء من الطمع تابعت : من الضلال ان يتخلى المخلوق البشري عن الغنى . فحملقت اليها مبهوتاً ، فلم تبال بي ، واخذت حبلا [illegible] في عنق زوجها وقالت لي برباطة جأش : ساعدني على خنقه . . .

فصحت بها : اجننت

فاجابت :

الجنون هو ان نترك هذه الفرصة تفوت . . اذا كنت حقاً تحبني فلا تجبن . . . اننا نريحه ونستريح منه ، وطوقت خصري بذراعيها وقالت بصوت ترن فيه اعذب نبرات الاسترحام ، والحب : انا ان نجوت اليوم منه فبأعجوبة . ولكنني غداً لن انجو منه فهو لا شك قاتلي . . تشير علي بالفرار ؟ . فالى اين نرحل وكيف نعيش ، وهل نأمن شره ؟ . امتثل لي . اني امهد لك سبيل السعادة والنعيم

فقلت : هي جريمة هائلة . .

فقالت : يبررها الحب

فقلت : وآثارها ؟

قالت : تطمس

والقت في يدي طرف الحبل ، وامسكت بالطرف الاخر ، فوقف شعر رأسي واقشعر بدني ، وأطرقت لا انبس ولا اتحرك ، فصاحت بي ، وقد تغير لونها واختلط بنور عينيها قتام : انت لا تحبني . . فقلت ماري تروي ، فقالت : اذا ثاب اليه رشده وعما قريب يثوب ، شددت الحبل في عنقي . . وحال القتام في عينيها الى شعاع غريب ، واختلج جرجس وتثاءب فارتعشت وعاودتني الهواجس وتولاني الخوف فأغمضت جفني وجذبت الحبل اليّ بكل قوتي فعلت شهقة تبعتها على الفور غصة ثم غرغرة وارتفع هيكل وهبط الى الارض

— ١١ —

فتحت جفني فاذا جرجس جسد هامد وقد انقلبت عينه وشخصت اليّ

واذا ماري جامدة ، وعلى وجهها ابتسامة تتكلفها

يتبع

المجمع المقدس الارثوذكسي

مهمة المطران خريسنثوس

كتبنا في عدد ماضٍ ان سيادة المطران خريسنثوس موفد البطريرك المسكوني وصل الى دمشق وكان ذلك اثناء انعقاد المجمع المقدس ، وذكرنا اشياء عما قيل في موضوع هذه الزيارة الفجائية ، ورجحنا ان الغاية منها تتعلق بعقد مجمع مسكوني وقد اتصلت بنا اليوم رواية تنسب الى مصدر موثوق به تقول ان غاية المطران خريسنثوس كانت لمباحثة غبطة بطريرك انطاكية في امور ثلاثة هي :

١ً — الاتفاق بين جميع الكنائس علَى الحساب فقد وجد بعد البحث ان الحساب الغريغوري مغلوط وانه حصل ارتباك في اتباع بعض الكنائس الارثوذكسية هذا الحساب فاصبح بعض الارثوذكس يعيدون في مواعيد لا تتفق مع الحساب المضبوط وفي مواعيد الحساب الشرقي ولا يخفى ما في ذلك من محاذير .

٢ — تقرير موقف الكنائس الارثوذكسية ازاء كنيسة بلغاريا المستقلة التي انشأت حديثاً ولم يعترف باستقلالها بعد والسعي في هذا السبيل يرمي الى الاعتراف بكنيسة بلغاريا

٣ — البحث في ايجاد رئاسة عليا للكنائس الارثوذكسية تكون مرجع البت في الخلافات التي قد تنشأ بين الكنائس المستقلة او في حضن احدى هذه الكنائس بين رعاياها

وقد برح سيادة الموفد البطريركي دمشق الى القدس لمتابعة اعمال مهمته امام بطريركيتها .

ومن اخبار المجمع المقدس . ان السادة المطارنة توفقوا الى انهاء مشكلة ابرشية حمص وذلك علَى اساس التبادل بين مطراني اللاذقيه وحمص ويقال ان هذا الحل رضي به جميع اصحاب العلاقة واقره المجمع فنتمنى ان يتم انهاء بقية المشاكل على هذا الاساس المرضي للجميع وبمثل هذه الروح التي يسودها الاتفاق والتفاهم .

— اقام الجنرال هانتزيجر القائد الاعلى لجيش الشرق مساء السبت الفائت حفلة راقصة في داره حضرها العميد السامي ورئيس الجمهورية اللبنانية والمسيو لاغارد وبعض كبار رجال الانتداب ...



صورة تمثل ارملة المارشال البولوني بلسودسكي تحضر حفلة من الحفلات التي اقيمت تخليداً لذكراه

اعضاء البلدية الجدد

علم القراء ان اربعة من اعضاء بلدية بيروت هم السادة امين بيهم . الدكتور عرداتي . انيس الشيخ . نقولا بسترس استقالوا من العضوية اثر انتخابات نيابة الرئاسة التي فاز بها الدكتور يوسف بوجي ، وقد تشبث الاعضاء الاربعة باستقالتهم رغم كل الوساطات التي تدخلت لحسم الخلاف حبياً

ولقد قبلت الحكومة الاستقالة وعينت بدلاً عن المستقيلين السادة عبد الرحمن النصولي . كمال جبر . الدكتور سليم لبابيدي . فريد طراد

فنحن مع أسفنا لاستقالة الاربعة نهنئ الاعضاء الجدد فهم من خيرة الاكفاء لهذا المركز

✲

المكشوف

افرجت السلطة عن الزميلة « المكشوف » وسيصدر العدد الاول منها في موعده العادي صباح الاثنين القادم الواقع في ١٠ الجاري

ويحمل « المكشوف » الى قرائها الكثيرين الابحاث اللذيذة من كل نوع ، واخبار المغامرات الجريئة ، فضلا عن الريبورتاجات المختلفة المواضيع الشيقة التي لا تجدها في غير المكشوف

بلا عنوان

— زار المسيو لافون مندوب المفوضية العليا لدى الحكومة اللبنانية غبطة البطريرك الماروني مندوباً عن حضرة العميد السامي اشكر غبطته علَى ايفاده المطران نقل للسلام على حضرة العميد .

— سافر الدكتور حسين بك هيكل عائداً الى مصر وسيرجع في اواسط الشهر القادم مع عائلته لقضاء فصل الصيف في ربوع لبنان

— تقفل الحكومة اليوم (الاثنين) دوائرها بمناسبة عيد العنصرة

— عقد في السراي صباح السبت اجتماع حكومي بحثت فيه قضية مياه رشمين والاربعين الف ليرة المجموعة من الاهلين ثمناً للمياه . وسيتوجه بعد غد الاربعاء السيد نجار المستشار الفني مع لجنة من المهندسين لاجل الكشف علَى هذه المياه واجراء معاملة الاستلام الموقت

— اذاعت المفوضية تعميماً علَى الحكومات الوطنية تمنع فيه التعامل بالمجيديات واجزائها من العملة التركية القديمة ابتداء من ٥ تموز القادم

— وصلت الى مياه بيروت الدارعة جان دارك بعد ان قامت برحلة بحرية ابتدأت بها من شواطيء فرنسا فرت في تشرين الاول من العام الماضي بمياه بيروت ثم زارت مقاطعة الانتيل الفرنسية . ترعة بناما . اميركا الشمالية . كندا . المكسيك . دكر كازابلانكا . بيزرت . ميلو .

وستقيم في مياه بيروت حتى يوم ١٦ الجاري ثم تسافر الى البيره فرفأ برست الذي تصل اليه في اوائل تموز القادم .

— رست في مياه الثغر الباخرة ماريات باشا وعليها عدد كبير من المصريين القادمين للاصطياف في لبنان

— قابل يوم الجمعة وفد من عمال الدخان المسيو كالان فعرض عليه حالة العمال العاطلين وطلب توظيفهم او التعويض عليهم ، ويقال ان المسيو كالان وعدهم خيراً ومن ثم توجه الوفد لمقابلة المسيو ابادي كستشار المالية في المفوضية العليا فأكد لهم الوعد ، واعلن استعداده للسعي بانصافهم

— انشأت مفتشية الجمارك مكتباً للمراقبة الجمركية في حلب يشرف علَى جمارك حلب واسكندرونه ودير الزور ...

ظاهرة حديدة في الراديو

الميزاب الناطق

موجات اثيرية لزيادة سرعة التفكير

اذا جاء يوم تسمع فيه الكراسي والطاولات ترسل الانغام الموسيقية ، فلا يجب ان تستغرب الامر او ان تظن نفسك حالماً · فهذا ماحدث فعلاً منذ ايام في بلدة مازون من اعمال مقاطعة اوهايو الاميركية · فقد سمع بعض القرويين ميزاب منزلهم — وهو لا يختلف في شيء عن بقية الميازيب في المنازل الاخرى — يردد انغاماً موسيقية واحاديث علمية · بينما كان سقف احد المنازل القريبة يذيع خطباً سياسية وتراتيل كنائسية وما شابه ذلك · فاستغرب سكان المنازل والجوار هذه الظاهرة الجديدة وعهدهم بهذه القطع التي تردد الان على مسامعهم الانغام والخطب غير ناطقة ·

وقال بعض غواة الامرار : ان القرية مسكونة ولكن لا · فليس في الامر قوة غير طبيعية بل كل ما هنالك ان هذه المنازل واقعة بالقرب من محطة كبرى للاذاعة ووقوعها في ذلك المكان يوضح السر فمحطة الاذاعة هذه تملك من القوة ما يجعلها كافية لانارة مدينة يقطنها ١٥٠ الف نسمة اي انها قوية جداً

فكان من الطبيعي ان يتشرب الاثير من هذه القوة التي كانت ترسلها المحطة في الفضاء ، فتلتقطها الاجسام المعدنية كميازيب المنازل مثلاً وتردد ما يذاع فيها من انغام وخطب ·

ويكفي للدلالة على القوة الكهربائية الهائلة التي تملكها المحطة ان نقول ان الاقتراب من الاسلاك في ساعات الاذاعة خطر جداً لذلك عمدت الادارة الى وضع حواجز تمنع الناس من الاقتراب وقد كتب على كل منها العبارة التالية : « خطر الموت »

فاذا وقف الانسان امام احد هذه الحواجز ومسك باحدي يديه قنديلاً كهربائياً بقوة مئة فولت ومد يده الاخرى في ناحية الاسلاك الكهربائية اضاء القنديل من تلقاء نفسه اذ ان كمية الكهرباء التي تخترق جسم الشخص الواقف امام الحاجز كافية لانارة المصباح في يده الاخرى ·

ولم يكتف بعض سكان بلدة مازون بالاستفادة من سماع الاذاعات مجاناً بواسطة الاجسام المعدنية الموجودة في منازلهم فأنشأوا اسلاكاً لاقطة بقصد التقاط بعض القوة الكهربائية المنتشرة في الاثير وتحويلها الى مجرى كهربائي ·

على انه لا يكفي عند الاطلاع على هذه الظاهرة الغريبة ، ان نبدي اعجابنا بهذا الاختراع الجديد بل يجب ان نعلم ان« الميزاب الناطق» يضع على بساط البحث « مشكلة » معقدة مخيفة · فغداً عندما يتم انشاء محطات كبرى، كمحطة مازون او اقوى منها في كل مكان، ماعساه يكون مصير سكان البيوت المجاورة وهم معرضون في كل ساعة للخطر؟ وما هي الاحتياطات التي يصبح من الضروري اتخاذها لدرء هذا الخطر الدائم الناشيء عن القوة السرية الهائلة التي اوجدناها بانفسنا فغمرتنا اخطارها ؟

لقد ظهر منذ الساعة عجزنا عن قطع الطريق على الموجات اللاسلكية · فهي تخترق بسهولة جدران منازلنا واجسامنا · فلندرس قليلاً تأثيرها في الجسم البشري · ان هذه الموجات لا تزال في الوقت الحاضر غير خطرة على الانسان · ولكن يجب ان لا ننسى ان الموجات فوق القصيرة ، وهي لا تزال اليوم في اول عهدها ، لا تخلو من ضرر سيتحول حتماً الى خطر حقيقي يوم تزداد قوتها ، اذ ان قوتها هي بدون ريب سائرة في طريق الازدياد ·

اذن فانتشار الراديو يفتح امامنا هوة كبرى مخيفة · فلنفرض ان رجال الاختصاص إستطاعوا في يوم من الايام ، وربما كان هذا اليوم قريباً ، تحقيق هذا الحلم الجريء وهو اذاعة القوة الكهربائية بالطريقة التي تذاع بها اليوم الموجات اللاسلكية ·

فهل يصبح من الضرورة يومذاك ارتداء الدروع الواقية حتى لا تتصل اجسامنا بالاشعة المنتشرة في كل مكان من الاثير والتي تهددنا بالخطر الدائم ؟

قد تكون جميع هذه الافتراضات سابقة لاوانها وقد تبدو على شيء من المبالغة، لو لم تحدث هذه الظاهرة الجديدة في بلدة مازون فتنبه الخواطر الى حقيقة الخطر القريب ·

ولهذه الظاهرة سوابق، اذ بينما كان بعض المخترعين يعملون في مختبرهم منذ بضع سنوات على التقاط الموجات القصيرة بواسطة احدى المحطات اللاسلكية اصيبوا بحمى شديدة لم يعرفوا يومذاك لها سبباً · أما اليوم فان رجال الاختصاص اصبحوا يعرفون اسباب هذه الحمى فيطلقون عليها اسم «حمى الراديو» · وقد عمدت بعض المستشفيات منذ ذاك الحين الى الاستفادة من هذه الظاهرة مستخدمة هذه القوة المسببة لمعالجة بعض المرضى ·

من الثابت اليوم ان جسم الانسان هو بمثابة سلك اثيري تؤثر فيه الموجات الكهربائية على مسافة محدودة هي مسافة ستة امتار تقريباً · ولما كانت المسافات التي تفصل مصدر الموجات عن جسم الانسان في الوقت الحاضر تفوق كثيراً هذه المسافة لذلك هي لا تحدث فيه اليوم اضراراً

ولكن الاذاعات بواسطة الموجات القصيرة كان لها حتى اليوم بعض الضحايا · فقد اجريت التجربة على بعض الحيوانات الصغيرة لمعرفة حقيقة الخطر فتبين ان هذه الحيوانات لم تكن تقترب مسافة ستة امتار من مصدر هذه الموجات حتى يقضى عليها ·

وقد عمد بعض المخترعين الالمان اخيراً الى تصويب الموجات القصيرة على دماغ الانسان والحيوان ، على سبيل التجربة ، فتبين لهم ان قوة هذه الموجات كان من شأنها زيادة سرعة التفكير ، فمن يعلم والحالة هذه اذا لم يكن من الممكن ان يأتي يوم يصبح لدينا فيه « غرف للتفكير » مجهزة بهذه الموجات يختلي فيها مجلس الوزراء مثلاً عندما يكون عليه ان يتخذ قراراً خطيراً ···

لقد اقتصرت جهود العلماء حتى اليوم على درس اضرار الموجات الاثيرية · ولكن لهذه الموجات بدون ريب فوائد لا تزال مجهولة · وما «الميزاب الناطق» سوى مظهر جديد من مظاهر هذه القوة الهائلة : الكهرباء التي كانت تعتبر ظواهرها حتى الماضي القريب ظواهر قوة غير طبيعية ·

المعرض

جريدة مصورة تصدر مرتين في الاسبوع

الاشتراك		
	في بيروت	٣٠٠
	« لبنان وسوريا	٣٥٠
	« الخارج	٦٠٠

— يدفع سلفاً —

الادارة — دار المعرض * شارع نبي الله

التلفون ٣ — ٢١

مذكرات بوليس متقاعد

الرجل ذو اللحية السوداء

كان حي « لايموس » في العهد الغابر حيًا قذراً تكثر فيه المغاور والدياميس حيث كانت تجري جميع المفاسد الاخلاقية كالمقامرة والشرب وتعاطي المواد المخدرة كالافيون والحشيش وسواهما · وكان الصينيون يفضلون الاقامة في هذا الحي اذ يتاح لهم فتح المحاشش السرية في دياميسه

وكان المجرمون يجدون لانفسهم مخبئًا امينًا في ذلك الحي · منهم المجرم « كرانز » المدمن على المخدرات

ذات يوم خاطب « كرانز » بالتلفون مدير احد الفنادق · وبعد حديث بينهما وثب « كرانز » الى المرآة وحدق في نفسه بارتياح اذ مسد لحيته السوداء الجميلة · ثم غادر حجرته

كانت الساعة السادسة والنصف مساءً عند ما وقفت مركبة امام الفندق وترجل منها شاب ·

وفيما كان الشاب يصعد سلم الفندق خف لملاقاته رجل لاح كأنه خادم وسأله بكل ادب عما اذا كان الشاب قد جاء ليرى المستر « كرانز » بناء على موعد سابق ·

ولما اجابه بالايجاب قال له : « ان المستر « كرانز » قد ارسلني لاقول لك ان شغلاً خطيراً قد اضطره للبقاء في المدينة · وقد كلفني ان اطلب منك التلطف بالمجيء معي الى هناك »

فقال الشاب : دون ريب · وصعدا معاً الى المركبة وسارت بهما الى الجهة التي عينها ذلك الخادم المزيف

*

قلق المستر « سمبسون » مدير احدى الشركات الكبرى التي تبيع الجواهر بالجملة في « ايست اند » اذ طال غياب كاتبه ذلك الصباح · وقد كان حقاً في قلقه لان الكاتب ذهب من المحل حاملا بعض العقود والخواتم في حقيبة صغيرة من الجلد · وكان ثمن هذا الحلى يبلغ بضع مئات من الليرات الانكليزية

ففي اليوم السابق تلقى المستر « سمبسون » طلبًا من مدير فندق كبير في « وست اند » وهو صديق له ، [illegible]

ضيوف الفندق فيختار منها مجموعة مناسبة · فأرسل الحلى المطلوبة مع كاتبه · ولما لم يعد الكاتب في الموعد المعتاد في الصباح اضطرب المدير اشد الاضطراب ، وخابر بالتلفون مدير الفندق · فاجابه هذا بان الضيف انتظر عبثًا مجيء الكاتب

فجن جنون المستر « سمبسون » وابلغ الخبر الى رجال الشرطة فقام هؤلاء بالبحث والتحري فلم يقفوا للكاتب على اثر · فقد تلاشى في الهواء وكذلك المجوهرات !

*

كنت ورفيقي « ماكروجر » في الليلة التالية نقوم بجولة للمراقبة في « لايموس » واذا بمركبة مسرعة تمر بنا فالتفت اليها فرأيت فيها رجلا يرتدي ملابس السهرة · ولكن الذي ادهشني هو لحيته السوداء الطويلة · فارتبنا بامره وقررنا ان نتأثره لنعلم من يكون

وكان رفيقي اعلم مني بمسالك الدياميس التي ينتابها المدمنون على المخدرات · فمشى امامي في منعرجات ومنعطفات ودهاليز

وشد ما كانت دهشتنا عندما اصطدم « ماكروجر » بشيء · فاشعلت عود ثقاب وشاهدنا على نوره جثة رجل · وكان عنقه مقطوعاً من الاذن الواحدة الى الاذن الاخرى !

فصاح بي رفيقي : « كيفلند أو تعرف هذا الرجل المسكين ؟ »

وعلى ضوء عود ثقاب آخر عرفنا وجه الكاتب المفقود !

فعاد « ماكروجر » الى المخفر وبقيت انا احرس الجثة مدة نصف ساعة تساءلت خلالها اتراني أكون الضحية الثانية ؟

ثم اقبلت قوة من الشرطة · فرحنا نبحث في الجوار ولم ندع سرداباً من تلك السراديب الا فتشناه وكان املنا ضعيفاً بان نجد القاتل في هذه الامكنة حيث كان يتصاعد كثيفاً دخان الحشيش والافيون ، وحيث كان المدخنون مستلقين على الحضيض مرتخي الاعصاب مضعضعي الحواس ·

واخيراً وصلنا الى دهليز يؤدي الى باب غريب فسرنا اليه وفتحناه وولجنا ممشىً متعرجاً الى باب آخر مخيف ·

وكان اذ ذاك [illegible] آخرون فاجتمعنا [illegible]

حول الباب المخيف وفتحناه بعد جهد جهيد ·

واذ فتح الباب دوى من داخل المغارة طلق ناري فصوبنا انوار المصابيح الى الداخل فرأينا الرجل ذا اللحية السوداء جثة هامدة وقد قتل نفسه لينجو من المشنقة · ولما فتشنا ثيابه عثرنا على الجواهر المسروقة المخبوءة في الجيوب الجلديه الصغيرة المصنوعة في منطقته خصيصاً لهذه الغاية ·

من فيلم الحياة

عصبة نساء لقتل الأنساء

منذ اثني عشر شهراً الا قليلاً وصلت « مولي كارلسل » الى ساري في ايران مع عريسها الايراني انور شيراز سعدي وهو شاب من عيلة نبيلة صادفته في باريس حيث كان يدرس في معهد « السوربون »

وعلى اثر وصولها جعلها زوجها النبيل ملكة حرمه وظنت « مولي » انها ستعيش سعيدة في ذلك الحرم الفخيم . لكن ظنها لم يتحقق . فان يداً اثيمة دست لها السم في قطعة من الحلوى فقضت نحبها

وحتى الان لم تتمكن السلطات الايرانية من كشف النقاب عن هذه الجريمة الغامضة

على ان التحويات التي جرت الى الآن تدل على ان الجناية من صنع جمعية سرية من النساء لها فروع في جميع الاقطار الشرقية . وغاية هذه الجمعية معاقبة النساء الغربيات اللواتي يأخذن لانفسهن مقاماً في الاحرام التي تعتبر مكاناً خاصاً بالنساء المسلمات فقط

اما اذا كانت مثل هذه الجمعية موجودة فأمر لا يحتاج الى سؤال . ورغم انها قد اسست منذ عهد قريب فقد انخرطت في سلكها نساء كثيرات في كل بلد شرقي

وقد نظمت هذه الجمعية علناً تظاهرات ضد النساء الاوروبيات اللواتي يغازلن رجالاً مسلمين . والنساء الاميركيات والانكليزيات المثريات اللواتي يجئن كل عام الى الجزائر وتونس ومراكش للقيام بمغامرات مع « الشيوخ » كن ولا يزلن يتلقين كتباً تهديدية

هذا ما ذكرته جريدة « البيبول » الانكليزية نقلناه بحرفيته

مجرم يلتقي بضحيته بعد ٢٠ سنة

منذ اكثر من عشرين سنة اتهم «هنري بيدوس» من مدينة « ليل » في شمال فرنسا ، باغتيال زميل له في العمل يدعى « ديغنار » . واحيل الى محكمة الجنايات فحكمت عليه بالاعدام . ثم استبدل هذا الحكم بنفيه مدى الحياة الى جزيرة الشيطان .

ومما اثبت التهمة على هنري هو انه تشاجر مع ديغنار شجاراً عنيفاً بسبب ان هذا تحرش بخطيبته

واختفى ديغنار بعد ذلك الشجار ولم يوقف له على اثر . ثم وجدت جثة [illegible] في غابة بعد الحادث ببضعة اشهر . ومع ان حالة الملابس والجثة لم تدل دلالة جازمة على ان القتيل هو ديغنار بعينه ، فقد غلب الظن بان ديغنار قتل وان قاتله هو هنري لا سواه . فكان جزاءه ذلك الحكم القاسي

ومنذ عهد قريب اطلق سراح هنري بعدان قضى عشرين سنة في جزيرة الشيطان الهائلة . بيد انه اجبر على الذهاب الى مكان من اماكن المنفى حيث يرسل المجرمون الذين انهوا مدات الحكم عليهم فلا يعودون الى فرنسا

وشد ما كانت دهشة هنري اذ رأى وجهاً كوجه الشخص الذي اتهم بقتله وحكم عليه بالنفي المؤبد من فرنسا بسببه !!

وتفسير هذا السر الذي ظل غامضاً اكثر من عشرين سنة ، ان ديغنار التقى في الليلة التي اختصم فيها مع هنري برجلين شريكين كانا يضعان خطة لسرقة احد البيوت . فرضي ان ينضم اليهما . وغزا الثلاثة المنزل فقتلوا صاحبه الهرم وامرأته العجوز خنقاً ثم سرقوا ما استطاعوا سرقته

ولما قبض رجال الشرطة على المجرمين الثلاثة وجدوا مع ديغنار اوراقاً كاذبة عن هويته كان رفيقاه قد اعطياه اياها لتضليل رجال الامن

ولم يشأ ديغنار ان يجلب العار على امه فقبل ان يحاكم بذلك الاسم المزور . وهو وحده من بين الثلاثة نجا من المقصلة وحكم عليه بالنفي الى ذلك المكان السحيق الموحش . اما خطيبة هنري فقد يئست اشد اليأس بعد ان فارقها حبيبها فترهبت ودخلت الدير

*

نفذ في الاسبوع الماضي حكم الاعدام في «جان باينبرج » لاغتياله ليلة الميلاد الماضي رجلاً هرماً وسلبه اياه مبلغاً من المال . وكان القتيل كاتباً عند احد المحامين ، والقاتل جندياً في «فرقة المشاة الخفيفة» في « دورهام »

وقبل اعدام الجاني بيوم واحد كتب رسالتين الى رئيس فرقته والى رفيق له قيل انه بعث اليه ٣٥ ليرة من المال المسلوب وكانت ثلاث منها مخضبة بدم بشري

ففي الرسالة الاولى اعتذر الى رئيسه عن العار الذي سببه لفرقته وقال ان الجندية قد علمته ان يكون شجاعاً ولذا استقبل حكم الاعدام بلا خوف [illegible] ختم رسالته بقوله انه [illegible] في ساعاته الاخيرة الا بالايام الجميلة التي قضاها مع فرقته العزيزة

وفي الرسالة الثانيه يشكر صديقه على اهتمامه بقضيته ويطلب منه ان لا يحزن على موته بل ان يذكره بانه كان صديقاً مخلصاً له حتى الدقيقة الاخيرة

وجلس في نفس الصباح الذى اعدم فيه و كتب بكل رباطة جأش رسالة اخيرة الى محاميه ، شاكراً اياه على ما بذله من الجهود لانقاذه من الموت ثم يقص في نهاية الرسالة :

« نعم انك لم تستطع ان تبعد حبل المشنقة عن عنقي ، ولكنك قمت بواجبك خير قيام . فانا كثير الامتنان لك وثق انني لاستقبل المشنقة بلا فرق ليقيني ان الموت لامناص منه ان عاجلاً او آجلاً »

اعلان من دائرة اجراء جبل لبنان

نهايته بتاريخ الاربعاء في ٣ تموز سنة ٩٣٥

الحاجز : ادال حكيم من الشياح

المحجوز عليه : عبدالهادي رشيد الكزمامن الشياح

المطروحات : بتاريخ اول ايار سنة ٩٣٥ استدعت الدائرة التنفيذ والحجز وفي ٩ ايار سنة ٩٣٥ نظم محضر الحجز وفي ١٥ ايار سنة ٩٣٥ تسجل المحضر في امانة السجل كامل الرقم ١٣٤٢ الشياح من نوع الملك الصرف قائم فيها بعض اشجار توت ومبني عليها بيت من حجر موءلف من غرفة للسكنى وتخشيبة لزرب الحيوانات يحده جنوباً طريق وشرقاً رقم ١٣٤٣ وشمالاً ١٣٤١ وغربا ١٣٤١ الشياح

التخمين : ستون ليرة عثمانية ذهباً

ثمن الطرح المقدم من رئيس الاجراء : ستة وثلاثون ليرة عثمانية ذهباً

موعد المزايدة ومكان اجراوءها : نهار الاربعاء في ٣ تموز ٩٣٥ في قاعة محكمة حقوق جبل لبنان البدائية في بعبدا

النفقات المترتب دفعها : عشر ليرات لبنانية سورية

فيجب على من يريد الدخول في المزايدة ان يبرز بدائرة الاجراء اما كفالة واقعة واما ايداع مبلغ معادل لثمن الطرح لتعطيه الدائرة شهادة بقبوله مزايداً وعليه اختيار مقام في الجهة التي تنعقد فيها المحكمة

ويجب على الزايد الاخير ان يدفع لدائرة الاجراء في خلال عشرين يوماً تلي الاحالة القطعية قيمة التخمين والنفقات واذا تأخر تعاد المزايدة لعهدته وضمن فرق النقصان ولا [illegible]

من مقالات الصحف

وقام شاهد من جنبه

لا يسعنا ان نهمل ما نقله هذا الصحفي الفرنسي الى جريدته الباريسية من حديث له مع زميل مزدوج في سوريا ، اعني صحافي ، وصحافي افرنسي مثله ، هو صاحب جريدة لاسيري التي تصدر في بيروت

« اسمع ايها الزميل لصحفي افرنسي قديم القول ان حرية الصحافة هنا لا اثر لها ، وحياة الصحف متوقفة على كلمة لا او نعم ، والمؤلم ان مثل هذا الضغط لا مبرر له ، اذ لا يوجد في هذه البلاد احزاب متهورة طائشة نظير الشيوعية مثلاً . » هذا ما قاله الزميل الفرنسي الكهل في سوريا الى الزميل الفرنسي الشاب القادم من باريس ، وهذا ما جعلنا نتوج مقالنا بهذا العنوان :

وقام شاهد من جنبه .

[illegible] منه هذا الصحفي الفرنسي القديم لانه — اي الموضوع — هو ايضاً قديم اسالت الاقلام حوله من المداد ما لو جمع لكفى لاغراق قانون المطبوعات . وانما لفتت نظرنا كلمة (لا او نعم) التي تتوقف عليها حياة الصحف كما زعم المسيو (فيسيه صاحب لاسيري ، فهذه الكلمة لا يحق لاحد ان يقولها في هذه البلاد الا فخامة المفوض السامي ، فهو وحده يملك بين شفتيه كلمة (لا او نعم) ومتى قال نعم لا يستطيع احد ان يقول لا ، والعكس بالعكس .

.. ان اول واجب على المفوض السامي الفرنسي في هذه البلاد هو تنفيذ اوامر حكومته وهذا امر قل من يتعرض له من الصحافيين ليقع تحت طائلة كلمتي (نعم ام لا) اللتين ذكرهما صاحب لاسيري ...

وثاني واجب على المفوض السامي الفرنسي في هذه البلاد هو السهر على الامن ، وهنا بيت القصيد ، او بالحري هنا موطن الضعف الذي تلجأ اليه الحكومات الوطنية لتصدر كلمتي (لا او نعم) من شفة المفوض السامي في حق الصحافة والصحافيين

يا فخامة العميد ، ويا فخامة كل عميد تأتينا في المستقبل ، لقد كان في مصر شاعر مجيد نقله الله الى جواره خاطب مرة عميداً انكليزياً نظير فخامتكم فقال في جملة ما قال :

او كلما باح الحزين بانة
اضحت الى معنى التعصب تنسب

ونحن نقول : او كلما باحت الصحافة بانة اضحت الى معنى (الاخلال بالامن) تنسب ؟

ماذا يخدش وجه هذا (الامن المسكين) اذا ما ذكرت الصحف ان فلاناً الجابي سرق الواردات ، او فلاناً القائمقام ارتشى في بعض المشكلات ؟ بل ما هو الخطر الذي يهدد الامن اذا حملت الصحف على وزير شره ، او حكومة مبذرة ، او حكام لا يفهمون من العمل الا قبض المرتبات ؟ فهل اصبح هذا الامن

خطرات النسيم تجرح خدية
ولمس الحرير يدمي بنانه

جريدة الف باء يوسف العيسى

بحث موسيقي

الانغام

— بقلم الموسيقار المعروف الاستاذ نجيب الشلفون —

وقد احب ان يتحف قراء المعرض بسلسلة من الابحاث الموسيقية التي تساعد الكثيرين على تفهم اسرار الموسيقى الشرقية وتمهد امامهم الوقوف على ابوابها

*

الانغام جمع نغم • ونغم جمع نغمة • ونغم فلان قطعة تعني غناها • والنغمة هي اصوات موسيقيه ولما كان علم الموسيقى لغة عامة لجميع المخلوقات جعله اساتذة الفن من قديم العصور موضوع ابحاثهم فوجدوا ان النغمة سبعة اصوات عند جميع الامم

والنغم يتركب من وحدات صوتية مختلفة المسافة موءتلفة التلاقي وهذا الاختلاف في المسافات الصوتية غير المتساوية في الدرجات تكون النغمة

على اساس ان الصوت اي الواحد الصحيح مقسم الى اربعة ارباع صوت •

اي من ربع ونصف وثلاثة ارباع وصوت وهذا هو الاختلاف في السبعة اصوات التي تتركب منها كل نغمة • وكل نغمة مكونة من ابراج ومقامات وبردات ومن هذه الابراج تتركب الانغام فكلما جمعت بردات يسمع لون لهذه المجموعة وعلى حسب اختلاف المسافات تختلف النغات ويختلف معها اللون

ولكل نغمة قرار تنتهي اليه وهذا القرار له جواب والجواب حيث يبتديء ديوان آخر

والانغام لها الشأن الاول في الموسيقى الشرقية ولكل نغمة لون بل ميزة خاصة تعرف بها وتميزها عن اختها فتطلق على السامع صوراً شتى تحمله الى فلك الطرب وملكوت الاحلام وهو لا يبرح في مكانه

الانغام لا تلمس لمس اليد ولا ترى مرأى العين ولكنها ترى في نسق خاص اذ تمس القلب ينبوع المشاعر وتتراءى للمخيلة في شتى الصور ومختلف الخيالات

وجميع الانغام حلوة عذبة من اصلها لا تختلف في الحسن والطرب والتأثير الا باختلاف ذوق السامعين

ان فن الانغام هو فن الصناعة في الموسيقى الشرقية

من حيث الاخراج • والموسيقى الشرقية غنية بانغامها ووفرة الوانها وبذلك تمتاز على سائر الموسيقى بسعتها التي لا حد لها ولا نهاية

والصعب في الموسيقى الشرقية الانتقال من نغمة الى اخرى وهذا يحتاج الى خبرة طويلة ومهارة فالانتقال مباح بلا قيد ولا شرط لكنه يجب ان يكون متوافقاً موءتلفاً حتى يبدو حلو الامتزاج قريب التناول في الاسماع

ومهما تكرر الانتقال فالرجوع الى النغمة التي بدأ منها شرط من شروط الفن ذلك ان النغمة الاولى (الرئيسية) تكون قد مرت في الاسماع ورسخت بعض الرسوخ وما الانتقال الى نغمة او اكثر مجاورة لها الا من باب التوسع في الفن كما ان الرجوع الى النغمة الاولى في النهاية يزيد جمالها حيث تقع في قرارها وتحط على دارها

ان الاتراك دون سواهم حددوا استهلالا لكل نغمة فتحتم على الملحن ان يبتدىء من مقام مخصوص فقيدوا بذلك الفن

والفنون لا تكون جميلة الا اذا انطلقت من القيد والشرط ما عدا شرط الجمال وقيده

وهذا ما يخولنا ان نقول للملحن ابتدئ من اي مقام من النغمة المراد التلحين منها بلا قيد، على شرط مراعاة حسن التأثير ولذة الوقع

نجيب شلفون

[اقدم جمهورية في العالم]

هي جمهورية «سانت ماران» التي تعيش ضمن اراضي المملكة الايطالية والتي تعد شيخة الجمهوريات في العالم •

تأسست هذه الجمهورية في القرن السادس ولم تخسر مرة استقلالها • تبلغ مساحتها اثني وخمسين كيلومتراً مربعاً اما سكانها فهم اثنا عشر الف نسمة يحكمهم ضابطان منتخبان لمدة ستة اشهر

وتنحصر موارد هذه الجمهورية بثلاث صناعات هي : زراعة الكرمة • واستخراج الحجارة • واصدار طوابع البريد •

وآخر طابع اصدرته منذ مدة كان لذكرى مرور ماية سنة على وفاة دلفيكو احد رجال ايطاليا السياسيين ، الذي وضع سفراً تاريخياً عن جمهورية سانت ماران

راديو كريم هو الكريمة العلمية الطبية المضمونة بانها تزيل من الوجه جميع الحبوب والبثور والكلف وضربة الشمس والنمش والبقع السوداء وتجعل بشرة الوجه نظيفة ناصعة كالمرآة

فالسيدة التي تشكو من وجود بقع سوداء او حبوب على وجهها عليها ان تستعمل هذا الكريم فترى الفرق العظيم بوجهها في مدة ايام قليلة

انظر الى الصورة اعلاه وهي صورة سيدة جميلة معروفة لدينا نظر الى وجهها قبل ان استعملت راديو كريم وبعد ان استعملت راديو كريم فتعرف بنفسك قيمة هذا الكريم المشهور



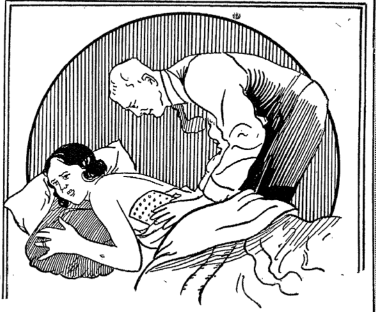
بعد قبل

ان استعملت كريم راديو كريم

Radio Cream Medicated

تحضير الشركة الكيماوية الانكليزية — لندن — انكلترا

التدليك المستمر ليلا ونهارا



هذا ما تفعله لزقة راديوم — اللزقة التي تشفي وتقوي متى وضعت لزقة راديوم على جسمك فان عملها يبتدىء حالاً اذ تقوم بعملية التدليك المستمر — لان المواد الطبية المركبة منها تجذب الدورة الدموية الى مكان الالم · والحرارة العجيبة التي تنبعث منها تمتص ذلك الالم امتصاصاً سريعاً ثابتاً — وتعمل على افراز المواد السامة المتراكمة في المفاصل والعضلات وانسجة الجسم · طالما لزقة راديوم على جسمك فالتدليك الطبي الصحي يستمر الى ان يزول الالم - استعمل لزقة راديوم فقط

لزقة راديوم

تشع الحرارة والصحة والشفاء

RADIUM PLASTER

Radiates Heat, Health & Cure

تحضير معامل الن وهنبريس لندن — انكلترا

الوكلاء والمستودع الشركة المصرية البريطانية التجارية

مصر ٢٣ شارع سليمان باشا

لاسكندرية ٨ شارع النبي دانيال لزقة راديوم تباع في يافا في مكتب الشركة في ٥ شارع بسترس تليفون ١٠٦٢ وفي بيروت مكتب الشركة شارع اللنبي تليفون ٢٢:٨

برسم الاعلان

يصدر المعرض مرتين في الاسبوع

الاثنين والخميس

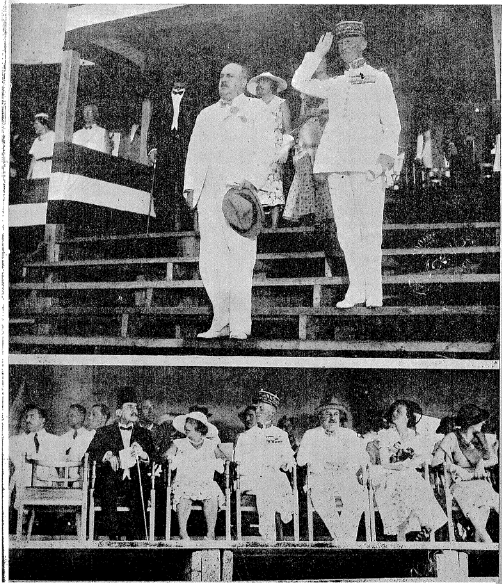
برسم الاعلان

AL-MAARAD

٣ قروش

عدد الخميس

الحفلة العسكرية في بئر حسن



هذا العدد

... حضرة الجنرال هانتزيجر ... بعد ظهر السبت الماضي فكانت رائعة بجميع مشاهدها. والصورتان اللتان ننشرهما تمثل الاولى «في الاعلى» حضرتي العميد السامي الكونت ده مرتيل والجنرال هانتزيجر عند التحية للمارسيلياز. والثانية «في الاسفل» تمثل الصف الامامي لكبار المدعوين ...

القصة المتسلسلة القسم الثاني

صفحة غرام

بقلم نقولا بسترس

— ١١ —

لتشجعني بها على احتمال هذا المشهد الفظيع ، فتراجعت الى الوراء . وحدثت نفسي ، مقلباً كفي ، متلمساً اعضائي ، ثم راجعني عقلي ، فقلت ، وانا اكاد اختنق : ايـ جرم دفعتني اليه ؟

فأجابت بهدوء : لم نرتكب جرماً ، بل هو العدل اخذ مجراه ،

واقتربت اليّ ، حتى التصقت بي ، فاجتهدت في دفعها عني ، فلم اقوَ عليه ، كأن في مقلتيها كهرباء او في جسدها مغنطيساً ،

عند هذا التراخي سرت قشعريرة في بدني ، وانجلت عن عيني غمامة ، . . انا عبد لهذه المرأة . .

ومن ضروب العبث ان انعتق من عبوديتي قد شدت في عنقي حبلاً اشد من الحبل الذي شدته في عنق زوجها ، اذا اثار ضميري على قلبي ، قمت ارادتي ، وهي طوع ارادتها ، هذه الثورة وحولتها الى سكون ،

او اذا ارتاح ضميري وقلبي الى النفور ، وحارت ارادتي بين التمرد والرضوخ ، جنت ميولي الجنسية جنونها ، وخلقت مني مخلوقاً ثانياً ، ارادته وضميره وقلبه في دور النزع ،

اجل انا عبد لها . .

وهي واثقة بسلطانها علي ، وثوقها بنفسها ، ما الفتور الا كوميض البرق ، والسأم الا ككرة اللحظ ، او اسرع ، وما الحيوانية غير نار كابية ، اذا نفخت ، ذكت ، والتهبت ، : توهجت ،

فرفعت البصر اليها متضعفاً ، مستذلاً ، مستكيناً مستسلماً ، فهمست في اذني ، وهي عنيفة ، قاسية ، جبارة : لنعمد الى تضليل العدالة

احتدم العراك بين ضميري وقلبي ، عنيفاً سريعاً فلم يتح لي ان اتناول بالفكر هذا السيف المصلت فوق رؤوس الجناة من البشر على البشر .

العدالة ! . .

وبأخف من لمح البصر مر السجن امام عيني وتبعه المقصلة ، فشعرت بالارض تدور حولي

وبقواي تخور وتخونني ، فاستندت اليها وتمتمت : كيف ؟ . .

فاجابت : تأهبت للطوارىء ، صرفت الخدم فلا تخف شراً ، وفكرت في حيلة ، ستجوز على العدالة ، ونعبر الطريق دون ان يعترضنا معترض

وغابت عني اونة قصيرة ثم عادت اليّ وهي تحمل سكيناً مسنوناً فدفعته اليّ قائلة :

قطع الجثة ارباً ارباً ، وريثما اعد اناء ، وماء حاراً ،

فقلت ، وقد سرى الدم بارداً في اعصابي ، : هذه جريمة افظع من تلك ،

فاعرضت عني بطرفها ، مقطبة ، متكرهة ، وقالت : لا تضع الوقت بالكلام ، والتندم ، لم يبق لطلوع الفجر غير ساعات معدودة ، وانصرفت وهي تهز منكبيها كأنها تقول ، لا يجدي الكلام او التندم فتيلاً

ووجمت واهي الجأش ،

ساد الصمت حولي ، صمت عميق ، لم يكن يسمع فيه حتى لقلبي صوت ، ثم علت حركة . . . باب الحجرة ، وقد جذبته ماري وراءها ، بتؤدة عند انصرافها ، انجذب ببطء ثم باسراع وشدة ، وانغلق

فانماث قلبي من الذعر ، كما ينماث الملح في الماء ، وظهر لي من النافذة لون الليل يحول ويختلف فقبضت على السكين ، وجثمت فوق الارض امعنه في جثة جرجس الهامدة .

فصلت الرأس عن الجسم ، بدأة بدء ، وشوهت الوجه

ثم طرحت اليدين والذراعين حول الرأس قطعاً مقطعة

عكفت ، شرساً ، خشناً ، لجوجاً ، على البقية الباقية اوزعها ، كالجزار ، مجرداً اللحم احياناً عن العظم ، غير عابىء بالدم ، يلوث يديّ ، وثيابي .

— ١٢ —

لم اكد انجز مهمتي حتى اقبلت عليّ ماري بطبق من الخيزران ، فجمعنا القطع المقطعة عليه ، وحملناه الى المطبخ ، . . كان هناك اناء كبير يفور فيه ماء بلغ النهاية في الحرارة ، فاومأت اليّ بان افرغ ما يحتوي الطبق فيه ، واذعنت لها ، مدلياً رأسي ،

الاناء وما فيه صامتين ، ثم رفعت القطع وبسطتها على الطبق ، حتى تجف

يا لرباطة الجأش ، ويا للسكينة ، لن اجد قط في حياتي مخلوقاً بشرياً اغلظ منها كبداً

فجأة بلغت مسامعي زقزقة العصافير في الحديقة ، فقلت لها بصوت منخفض : طالع الصباح ، فاجابتني وعلى ثغرها ابتسامة : لاح الفجر ، فقلت ، هذا او ذاك علينا ان نختلق وسيلة في سبيل التملص من هذا المأزق الحرج ، فتقلصت الابتسامة على ثغرها ، وغمغمت : هات هذا الصندوق ، واشارت الى زاوية من زوايا المطبخ ، فالتفت ، فاذا هناك صندوق ضخم من الفولاذ ، فدفعته اليها وعالجته حتى انفتح ، وانصرفت الى القطع تتناولها الواحدة تلو الاخرى وتطرحها فيه حتى لم يبق على الطبق شيء عند ذلك حددت الطرف بي وقالت ، ستسافر عاجلاً الى لبنان فصحت وانت ؟ فاجابت : اتبعك اليه بعد شهر ، قلت : وهذ الصندوق ، قالت : تغتنم سانحة وتلقيه في اليم ، قد اغليت الجثة في ماء ملح ، فان تفسد ولن تنتن قبل اسبوع . وقادتني الي مخدعي ، وانا اتخالج في مشيتي ، فخلعت عني ملابسي الملوثة بالدم وغسلت يدي ووجهي ثم قلت لها : — لماذا لا تسافرين معي ؟ . . فطوقتني بذراعيها واجابت : ليت ذلك يتاح لي ، انما الحكمة تقتضي بقائي في سانباولو دفعاً للشكوك . . . ماذا تقول الناس في اختفاء زوجي اذا ركنت الى الفرار . . مر على بركات الله ، وانتظرني في لبنان . . لن يطول غيابي ، فانا لا اقوى على الحياة بعيدة عنك ،

وتمرغت عليّ باحثة بشفتها عن شفتي ، مجتهدة في ايقاظ عواطفي ، فلم اجد قوة على الانفصال عنها ، جرجس والحبل في عنقه ، السكين والاعضاء المشوهة الاناء ، والماء ، الصندوق واليم ، كل هذا تضاءل وتوارى وراء فتور لحظها ونتوء صدرها ،

لم يكن امامي غير ماري معبودتي ، وعروس خيالي وهذي هي كما اعهدها ، حيية وقحة ، صاحية انشوى ، ريانة ظمأى تحرق انفاسي بانفاسها الحارة ، وجسمي بجسمها الناري .

وكالسكران الشديد السكر تهالكت على جسدها البض الناعم ، وفي دقائق معدودة ، وبين موجة صاخبة هادرة من الشهوة تغمرنا ، اطلقت ما كمن في قرارة نفسي ، من الم وكراهية ويأس ندم

العدد
١٠٦٤
السنة الخامسة عشرة

المعرض

١٣
حزيران
١٩٣٥

منشئ الجريدة : ميشال زكور
AL-MAARAD
المدير المسؤول: ميشال ابو شهلا

طريق الاستقلال

بيننا وبين العراق

نشبت من عامين ثورة الاشوريين في العراق فقمع الجيش العراقي وحده وبسلاحه هـذه الثورة التي زعم بعضهم انها كانت تغذى بالسلاح البريطاني ودارت قضية الاشوريين العالم باسره ولم تستقر الا في سوريا — رغم ارادة ابنائها — سوريا التي ستصبح خليطاً غريباً من بقايا الشعوب القديمه او متحفاً حياً للسلالات البشرية التي عرفها التاريخ قبل المسيح

ونشبت منذ شهرين ثورة ثانية اشد من الاولى وادمى قامت بهـا قبائل عديدة من قبائل العراق فوجهت اليها حكومة العراق جيشاً كامل العدة وقام الجيش بتأديب الثائرين وحلقت الطيارات العراقية التي يقودها ضباط عراقيون فوق معاقل الثوار وامطرتها ناراً وحمما ، وفجرت المدافع العراقيـة بين صفوف العصاة قنابلها ففرقتهم وخربت ديارهم واضطرتهم الى التسليم

*

اما في لبنان وسوريا فاذا قامت عصابة من عصابات الاشقياء تعيث في البلاد فساداً رأينا القوات الافرنسية مضطرة أن تسير لمطاردة هذه العصابـة لان الجند السوري اللبناني لا يملك من الاسلحـة والمعدات ما يمكنه من مطاردة حتى عصابات الاشقياء العاديين .

واذا جرى استعراض عسكري رأينـا الفرق الفرنساوية على مختلف اجناسها وشعوبها تمر باسلحتها ومدافعها امام الناس ثم نرى بين هذه الفرق فصيـلة لبنانية - سورية تمشي بين هذه الصفوف كأنها واحدة منها لا فرق بينها وبين اي جنس من الاجناس الصفراء والبيضاء والسوداء التي تؤلف الجيش الفرنساوي في هذه البلاد

وفي كل سوريا ولبنـان لا يوجد مدفع واحد للسوريين او اللبنانيين ، اللهمّ الا مدفع الظهر في

وفي كل سوريا ولبنان لا يوجد طيارة واحدة لبنانية او سورية ، بل جميع الطيارات هي فرنساوية في حـين ان اول طيار في هذه البلاد الشرقية من مصر الى العراق كان لبنانياً ولكنه تعلم فن الطيران حتى لا يطير في بلاده بل لا يجوز له ان يطير ، وعبثاً حاولوا مشترى طيارة لبنانيـة تكون نـواة لاسطول جوي لبناني صغير فـان المعاكسات والموانع حالت دون ذلك وظل الطيار اللبناني الاول بدون طيارة . واضطر الطيار الثاني ان يترك بلاده ويستخدم في بلاد ايران عند الشاه .

*

يقولون لنا – أتريدون ان تصبح بلادكم ميداناً للثورات كالعراق ؟ الا تقبلون بما انتم فيه من راحة وسكينة تحميكم الجنود الفرنساوية بدلاً من ان تحموا انفسكم ؟

وعلى ذلك نجيب – اننا نشكر لفرنسا ولما بذله جيشها الباسل في سبيل هذه البلاد وما ضحّى من دم وجهود ، ولا نريد ان تكون بلادنا ميداناً للثورات والحركات العصيان، ولكنه اذا قُدر لنا ان نبلى بثورة او بحركة عصيان فاننا نفضل ان نكون كالعراق قادرين على اخضاعها بقوتنا لا بقوة غيرنا . فجميع البلدان كبيرة اوصغيرة معرضة قضاءوقدراً – للثورات والاضطرابات ولا يعيب حكومة من الحكومات ان تحدث في عهدها حركة ثورية بل يعيبها ان لا تتمكن بقوتها الوطنية من قمع هذه الثورة واعادة الامن الى نصابه .

اما ان يدافع غيرنا عنا فهذا يعني اننا لا نستحق ان نكون احراراً مثل بقية الشعوب لذلك نفضل ان نتعلم كغيرنا الدفاع عن بلادنا وعن الامن والنظام فيها، اذ لا يقبل الا العبد ان يكون عالة على غيره

*

لقد قامت حكومة العراق بتجربتين داميتين برهنت فيهما على كفاءتها للاستقلال ، وقد مهد لها الانكليز الطريق للقيام بهذه التجارب وافسحوا المجال امامها لاختبار نفسها . وعماد الاوطان الحرة

في ثورتين داميتين .

واما نحن فما برحنا حتى الان لا نملك مدفعاً ولا طيارة ولا نقدر ان نقوم بتجربة من تجارب الاستقلال

*

لا نتكلم هنا عن مظاهر الاستقلال الاخرى كالسفراء والقناصل ، وكجلوس مندوبي العراق في جمعية الامم الحرة يدافعون بانفسهم عن حقوق بلادهم بدلاً من ان يدافع عنها روبر دي كه بريطاني

ولا نتكلم عن البحبوحة التي يرتع فيها العراق وينعم في ظلها

ولا عن الدستور الذي اعلن ولم يتغير حرف واحد فيه من يوم اعلانـه ، ولم يعلق بقرار من مفوض سام، ولا اعيد منقوصاً بقرار اخر ،

ولا عن هذا الجو الطايق الذي يشعر به العراقي في بلده

بل نتكلم فقط عن اختلاف الطرق التي فُتحت امامنا ، نحن والعراق ، فاذا طريقهم توصل الى الاستقلال،واذا طريقنا تعود بنا متزحلقين الى الوراء .

ترى !! هل كان الخطأ علينا ام على الفرنسيين ام على الفريقين معاً . ومع ذلك فلا نعدم هنا متملقين واذلاء النفوس يهللون لما نحن فيه ولا نعدم رجالاً من ذوي السلطان يفضّلون ان يصدقوا اقوال هؤلاء الاذلاء وان يصموا آذانهم عن انين الحقيقة وصراخها

وابعد ما في الامر انهم يطلبون منا ان نصدق، نحن ايضاً ، اولئك الذين نعرفهم كاذبين متملقين ، يقولون في السر عكس ما يجهرون به في العلانية .

*

اجل ! تلك كانت طريق العراق

وهذه كانت طريقنا ،

وقد بح صوتنا من الشكوى حتى قالوا عنا انا متعنتون معارضون ، وحتى يكاد اليأس يدفعنا الى ان نقول :

واني كنت يا طرقي فكوني
نجاةً او اذاةً او هلاكا

ميشال زكور

لقطات الطريق

ملكة جمال المكسيك

علَى اثر الخبر الذي نشرناه عن ملكة الجمال المستقيلة الآنسة اليزابت بيتز التي جنت عليها جنسيتها فلم يشفع بها جمالها الخلاب ولا تعلقها بفرنسا واضطرت ان تتنازل عن عرش ملكة جمال فرنسا لعام ١٩٣٥ لان اصلها من بلاد السار · على اثر هذا الخبر الذي يذكره القراء، طالعنا في جريدة الهدى النيويوركية انه جرت في « بوابلا » من اعمال المكسيك حفلة كبرى برئاسة حاكم الولاية لانتخاب ملكة الجمال والشباب هناك ففازت بالعرش الحسناء اللبنانية الآنسة « دلفينا » كريمة مواطننا الكريم السيد ميشال العبد وقد كان السرور عظيماً بفوزها الباهر وحملتها الجماهير من المكسيكيين علَى الاعناق واقيمت لها مظاهرة بديعة اشتركت فيها الفتيات المكسيكيات اللواتي كن يزاحمنها على اللقب الملكي

اردت بهذه الكلمة : اولاً : ان اهنيء المواطن الكريم السيد ميشال العبد وفتاته الحسناء : وثانياً : ان احمد الله من اجل الانسة عبد على ان المكسيك غير فرنسا وان لبنان غير السار ·

والا" كان علَى الآنسة دلفينا ان تتنازل عن عرش الجمال كالانسة اليزابث بيتز

*

كلمة للتاريخ

بمناسبة الحفلات والمظاهرات العسكرية التي تقام، هنا وهناك، في هذه الايام، اذكر الحادثة الاتية التي جرت للامير فيصل السعود عند زيارته الاولى لانكلترا·

فان الحكومة الانكليزية استقبلت الامير الوهابي الفتى استقبالاً فخماً وبالغت في تكريمه حتى ان اميرال البحر دعاه الى دارعته ليستعرض امامة قطعات الاسطول العظيم ·

وبينما الاميرال الانكليزي يشرح للامير العربي بشيء من الفخر، ما يلزم من التفاصيل عن سلاح الاسطول وقوته وعظمته، وبينما الدوارع تمر كالجبال متهادية علَى اليم، التفت الامير الوهابي وسأل الاميرال الانكليزي [illegible]

— قل لي ياحضرة الاميرال، هل يقدر هذا الاسطول العظيم ان يدخل الصحراء ،

فبغت الاميرال البريطاني من هذا السوأل واجاب،

— كلا يا سمو الامير !

اذ ذاك ابتسم ابن عبد العزيز ولم يقل شيئاً

*

واحدة بواحدة ···

اراهن لو ان حضرة المفوض كان هنا عندما ذهب بعضهم الى زحله لتوقيع العريضة المعلومة ضد ما كتبته جريدة كانديد، لمنع هذه المناورة السياسية الهزلية لان هذه العريضة التي حاولو ان يضعوها بالسر والتي قيل ان بعض المسؤولين دفع اليها وحث عليها قد احدثت ردّ فعل مؤسف ، وقد ذكرت الصحف شيئاً عن المظاهرة التي جرت في دار الوكالة المارونية في زحلة وكانت الغاية منها الاحتجاج علَى الذين امضوا العريضة الاولى، ولم يكتف المتظاهرون بالاحتجاج بل قيل انهم ارسلوا كتاباً الى جريدة كانديد ، وقيل ايضاً انهم ارسلو اشتراكات ·

وقد رأى الصحافي التائه ما اوصلت اليه العريضة الاولى من ضجة لا داعي لها فكتب يقلّل من اهميتها وسماها « العريضة التافهة »

قلنا : لو ان حضرة المفوض السامي كان في لبنان في تلك الاثناء لمنع عريضة من هذا النوع ، اذ لا يعقل ان تهتم المفوضية بالرد ، عن طريق امضاء العرائض ، على كل ما تنتقده الصحف ، لان مجرد التفكير بهذا الرد الغريب هو تأييد وتثبيت ضمني لما انتقدته هذه الصحف

ان الزيادة في الاجتهاد تضر اكثر مما تنفع ·

*

العزاء بالكأس

يرى القراء في غير مكان من هذه الجريدة صورة تمثل صاحب الجواد الفائز بكاس حضرة الكونتس دي مارتل وقد وقف حاملاً الكاس بين حضرة المفوض السامي والكونتس عقيلته

والمهم في هذا الخبر ليس الفوز وهو عادي ، بل ان الفائز هو السيد نكد احد اصحاب شركة « المونوبول التركي » التي قتلها واقفل معاملها نظام المونوبول الجديد·

[illegible] الكونتس [illegible]

وفي صورته التاريخية بينها وبين زوجها بعض العزاء على تلك الخسارة الجسيمة

وانني اقترح عليه ان يوزع نسخاً من هـذه الصورة علَى عماله العاطلين اليوم فعسى ان يتعزوا مثله··· وان يشبعوا خبزاً

*

بلاد التهريب

يظهر ان بلادنا ستصبح قريباً وطن التهريب وسيصبح التهريب اساس الاعمال فيها ·

يهربون البضائع من فلسطين بسبب رسوم الجمرك في بيروت

ويهربون الدخان والتبغ بسبب شركة المونوبول

ويهربون الناس والسياح بسبب ضريبة المرفأ على القادمين بطريق البحر

ولا ندري ماذا يهربون غداً اذا دامت الحال على هذا المنوال

*

قيل لنا ان باخرة « ايطالية » كانت قادمة الى بيروت منذ شهر وعليها ١٥٠ راكباً في طريقهم الى العراق· وبدلاً من ان تنزل هذه الباخرة ركابها في بيروت انزلتهم في حيفا هرباً من ضريبة « البور » المفروضة عندنا علَى كل قادم ثم جاءت بهم الى بيروت بالسيارات لتسفيرهم الى العراق

ان في هذا الخبر امثولة قاسية عسى ان يستفيد منها ذوو السلطان

عابر سبيل

ليحيي السلم

صدق مجلس الشيوخ الامريكي على الاعتمادات البحرية بعد ان اضاف احدى عشر مليون دولار علَى رقم هذه الاعتمادات البالغة ٤٥٨ مليوناً ، هـذا فضلاً عن مبلغ ٣٧٨ مليوناً من الدولارات مخصصة بالجيش فتكون مجموع موازنة الدفاع في الولايات المتحدة عن عام ١٩٣٥ — ١٩٣٦ الاصل دولار اي ١٥ مليار فرنك

وقريباً تباشر الولايات المتحدة بانشاء طرادين جديدين ، وباخرة للطيارات ، و ١٥ مدمرة و ٦ غواصات فوق ما هو في طريق الانجاز ويبلغ ١٤ [illegible] غواصات

حديث المدينة

اين وعود المسيو كالان ؟

كانت الصحف اليومية قد ذكرت ، ان المسيو كالان استقبل وفد عمـال الدخان العاطلين منذ اقفلت المعامل في وجوههم فطيب بخاطرهم ووعـد بتسوية مسألتهم

على ان هذ الخبر لم يكن في حقيقته غير كلام في كلام وربما كان خبراً لا ظل له من الصحة ، لان الوقائع التي تلت نشر هذا الخبر تدل علَى ان هؤلاء العمال ما برحوا يتخبطون في حالة من اليأس والجوع تدفعهم الى متابعة التظاهرات ، والتوسل بمختلف الذرائع لاسماع صوت مطاليبهم ودرء غائلة الجوع عنهم

وقد لج الجـوع ببعضهم ظهر الاثنين الماضي فدخل مطاعم ساحة الشهداء وهو خلو من المال يدفعه اليأس الى طلب الاكل من غير ان يدفع ثمنه . ولكن الانفة والاباء تنبها في نفوس العمال لدى الدقيقة الاخيرة فأعرض بعضهم عن الاكل بالرغم من جوعه واكتفى البعض الاخر بالقليل البخس من الوان الطعام . ومع ان بعض اصحاب المطاعم اظهر كل عطف على العمال الجائعين فقد لزم هؤلاء حدود الانفة .

ويروى عن بعضهم انه بعد انتهائه من الاكل غادر المطعم دون تأدية الثمن - ولما سئل عن ذلك من الخـادم أجاب على نمط الاجوبة التي يقبضها من المراجع :

« سننظر غـداً في الامر ... المسألة تحت الدرس ... سنبذل جهدنا لدفع حسابكم ... »

ومن طريف ما حدث ان احد العمال ناول صاحب المطعم بعد الغداء ورقة كتب عليها ما يلي :

تحويل على المسيو كالان

بواسطة المفوض السامي

يا صاحب الفخامة

ذهبنا في هذا الصباح الى شركة الريجي وطلبنا منها ان تشغلنا فأوصدت ابوابها في وجوهنا ولما كنا متعطلين من العمل وقد حان وقت الغداء وليس لدينا ما نسد به رمقنا فقد اكلنا في المطعم ... ديناً فنرجوكم ان تعوضوا المسيو كالان ان يحاسب ...

صاحب المطعم المذكور وعندما يشغلنا نجسم له ما دفعه من اصل اجرتنا وتفضلوا بقبول احترامنا .

*

هذا الكتاب نشرته جريدة البلاد الغراء ولقد يضحك القارئ بادئ بدء لهذه الحوالة ، ولنوادر العمال في المطاعم واقتحامهم الاكل دون ان يدفعوا ثمنه ناظراً الى هذه الحركة نظرة الى مهزلة تمثل او نادرة يقصد بها الهزء واللهو

على ان الامر يجب ان يؤخذ من ناحيته المبكية التي تدعو الى الجد والروية ، فالعمال لم يمثلوا مهزلة عندما هاجموا المطاعم هجومهم اللطيف وانما كانوا على جوع لا يملكون سبيلاً الى ردّه ، وهم اذا وجدوا هذه المرة ابتسامة الضيافة تستقبلهم فقد لا يجدونها دائماً والقضية قضية عمال عاطلين يشكون الفقر والجوع فهل يصح ان يظلوا كرة تتقاذفهم المواعيد والماطلات وبعد ذلك ماذا يكون من امرهم متى عضهم الجوع عضته الدامية ؟

*

هل يعيد التاريخ نفسه؟

نشرت جريدة المساء في احد اعدادها الاخيرة مقالاً حملت فيه حملة عنيفة علَى المسيو فيسيه صاحب جريدة «لاسيري» ومتعهد طبع دليل التلفون الجديد ، بحجة انه يبيع الدليل بمبلغ ٣٥ غرشاً سورياً مع ان الاتفاقية المنظمة بينه وبين المفوضية العليا بهذا الشأن توجب عليه بيعه بثمن لا يتجاوز ٢٥ غرشاً .

ان « المساء » لعلى حـق في توجيه مثل هـذا الانتقاد الى السيد فيسيه لتصرفه هذا الذي لا يجيزه القانون ولا اللياقة .

وهي على حق خصوصاً لانّ مثل هذه الحملات قد يكون من شأنها ان تردع المسيو فيسيه وامثاله الكثيرين - عن اعادة تمثيل هذا الدور المشين .

ولكن الذي نراها على غير حـق فيه هو ان تطلب من اولياء الامر ارغام هذا الصحافي «المستثمر» على اعادة الزيادة التي قبضها دون حق . لان الذي نعرفه انه منذ بدء البشرية حتى اليوم لم يحدث ان اعاد « الحوت » ما ابتلعه الا مرة واحدة ، يوم لفظ يونان من بطنه .

فهل تريد «المساء» ان يعيد التاريخ نفسه اليوم؟ واذا فرضنا المستحيل وسلمنا بامكان ذلك ، أمن الضروري ان يلفظ هذا «الحوت» فريسته على شاطئنا هذا ، أيكون اقرب الى المنطق ، ان يلفظها على شاطئ آخر ، جرياً علَى العادة المتبعة في مثل هذه الظروف؟

*

حجز حرية الاخرين .. جريمة

نددت الصحف بذلك العمل الذي أقدم عليه بعضهم في بلدة غزير ، يوم زيارة غبطة البطريرك هذه البلدة . فان هـذا البعض اقـدم علَى خطف الاديب بولس الشبابي وحجزه في مكان خـفي حتى لا يتمكن من القاء خطاب ترحيبي في حضرة صاحب الغبطة . وقد اجمعت الصحف التي نشرت هذا الخبر على اعتباره حادثاً طريفاً ...

ولكن رجال التحقيق رأوا انه ليس من الطرافة بمكان . لذلك عمدوا الى القاء القبض علَى اربعة من الخاطفين وسلموهم الى القضاء ليقتص منهم ، ويعاقبهم علَى جريمتهم « الشنعاء »

اما نحن فقد فتشنا طويلاً لمعرفة الجرم الذي يشكله هذا العمل ، حتى طالعنا ما كتبته بهذا الصدد جريدة «صوت الاحرار» فعلمنا ان هذا الجرم الذي قبضوا علَى الشبان الاربعة من اجله ، يدعى في لغة القانون «جرم حجز حرية الاخرين » .

وعلمنا ايضاً ان العقوبة المترتبة عليـه لا تقل عن الحبس سنة كاملة .

غريب !

متى كان « حجز حرية الاخرين » يشكل جرماً ؟ ومتى كان هذا الجرم يستحق السجن ؟ حقاً ان القانون والسياسة ضدّان ! !

*

بلادنا موضوع طريف للريبورتاج

منذ اشهر معدودة قدم الينا صحافي افرنسي هو المسيو بيير ابستغي مندوباً عن بعض الجرائد الباريسية الكبرى . وبقي عنـدنا مدة من الزمن استحصل في اثنائها على كثير من الطرائف ، ثم عاد الى بلاده يسردها على قراء الجرائد التي انتدبته لهذا الغرض .

وقد تمكنت « المعرض » من الحصول علَى بعض هذه المقالات المتتابعة التي ينشرها الصحافي المذكور في جريدة «البتي جورنال » وعربت لقرائها قسماً منها

« البقية في الصفحة ١٧ »

غزوة الاحزاب

للشاعر عمر فروخ

كل شعب محاول ان يُسودا
دافعاً عن بلاده او يبيدا
فاذا اعوز الجهاد جنود
كان كل الرجال فيه جنودا

— ١ —

لا تلم امة تريد علاء
ان اثارت حروبها شعواء
او اثارت على الورى الارزاء
ثم نال انتقامها الابرياء
رب قوم لا يفهمون سوى البطش —
ولا يفقهون الا السباء
وانتقام القوي عدل ولكنّ —
انتصار الضعيف كان اعتداء
هكذا الحرب كان بنو
آدمَ صحبا فأصبحوا اعداء
غير ان الاسلام كان كريما
ورسول الاسلام كان رحيما
نزل الوحي في حراء فطابت
هذه الارض روضة واديما
وانجلى النور فوقها فأضاءت
من خلال الألى ظلاما بهيما
فمضى الوحي في الدهور ضياء
يملأ الارض رحمة ووفاء
انما الدين نهضة تبعث —
الناس كراما في ارضهم عظماء
كل شعب محاول ان يسودا
دافعا عن بلاده او يبيدا
فاذا اعوز الجهاد جنود
كان كل الرجال فيه جنودا

— ٢ —

ذعر الناس ذات يوم صباحا
وجدوا الخيل حولهم والسلاحا
ورغاء بصمهم وصياحا
ونذير الردى يهز الرماحا
زلزل العزم هوله واستباحا
كلهم واجم يقلب رأيا
في صدور الحياة الا الكفاحا
ابل تملأ الصعيد وخيل
ترهب النفس كثرة وجماحا
تلك كانت طلائع الاعراب
ودعاة النفاق والاحزاب
قد اتوا للشقاق والكيد والغد —
ر وسفك الدماء والاسلاب
ثلة من بهائم استنفرتها
ثلة من ثعالب وذئاب
رب علج في جمعهم قد شاء
ان يرد الاسلام بعد هباء
كل سوء يحل بالناس ما كا —
نت يد الاجنبيّ منه براء
كل شعب محاول ان يسودا
دافعاً عن بلاده او يبيدا
فاذا اعوز الجهاد جنود
كان كل الرجال فيه جنودا

— ٣ —

واتى الناس للرسول جموعا
قد اعدوا سيوفهم والدروعا
كلهم مشفق يسير هلوعا
والليالي تمر مراً سريعا
وجموع الاحزاب تزداد يوما
بعد يوم قبائلا وفروعا
ما تُرى يفعل النبي وما كا
ن على رد كيدهم مستطيعا
كان في مكة الحفيظ على الدين
ايرضى بان يكون المضيعا
قال قوم لا تذهبوا للقتال
وادفعوا الحرب عنكم بالمال
كل شيء سوى الرجال رخيص
لا تكونوا اصابع الاجال
صالحوهم على الاتاوة حينا
وانظروا في تقلب الاحوال
ومضت فترة تميت الاباء
كيف اضحى عزم الرجال عفاء
يا ضياع الاسلام من بعد ان كا

كل شعب محاول ان يُسودا
دافعا عن بلاده او يبيدا
فاذا اعوز الجهاد جنود
كان كل الرجال فيه جنودا

— ٤ —

كان في اهل يثرب رجلان
ملئا من هدى، ومن ايمان
ثم قالا مقالة تبعث العز
ة في كل منطق وجنان
نحن كنا بمكة اضعف النا
س وكنا نعتز بالقرآن
اترانا — وفي المدينة ضاء
النور — نرضى سيادة الاوثان؟
ليس نعطي — والله — الا السيوفا
كالحات ترمي الردي والحتوفا
اشجعنا ونحن حزب قليل
وَجُبُنّا وقد غدونا الوفا ؟
فتقدم صفوفنا يارسول الله
مستوحيا نسوّ الصفوفا
ان هذا الاسلام كان اخاء
جعل الناس في الحقوق سواء
غير انا اذا ظلمنا دفعنا
الظلم عنا حمية وفداء
كل شعب محاول ان يسودا
دافعاً عن بلاده او يبيدا
فاذ اعوز الجهاد جنود
كان كل الرجال فيه جنودا

— ٥ —

وتسامت الى النبي العيون
وعليه نور الجلال مبين
فاستشار الجموع وهو الامين
وهو في كل غاية مأمون
قال سلمان حبذا ان يكون —
اليوم للجند خندق وكمين
لم يكن غير ساعة فاذ النا —
س سراع فحافر او ضمين
والنبي العظيم يحفر ايضا
وله صلّب الصخور تلين
واحس الاحزاب فيهم فتورا

المعرض تسأل المحامين

عن الذ او اغرب حادثة في حياتهم المسلكية

جواب الاستاذ دعيبس المر

يظهر ان اصدقاءنا المحامين يجب ان تلاحق الواحد منهم كثيراً لتفوز منه بجواب عن الذ حادثة وقعت له خلال مزاولته مهنته ، ولو انه يجيبنا في المرة الاولى معتذراً لهان الامر علينا ولكنه يستمهل دائماً بقصد استعراض الحوادث في مخيلته ليظفر منها بواحدة تكون الذ اخواتها ، ولا يشذ عن هذه القاعدة الا النذر القليل ، وربما كان للامر علاقة باصول هذه المهنة وأساليبها التي تجعل علاقات المحامي مع زبنه ومراجعه ذات ابواب ودرجات ومواعيد .

ولكن هذه المقدمة لا تصح في الاستاذ دعيبس المر فانه من اولئك القلائل الذين بادروا الى الجواب دون امهال وما ان القينا عليه السؤال حتى مد يده على جبينه مستجمعاً أشتات الذاكرة ثم التفت يقص علينا الحادثة التالية :

*

تعود قصتي الى العام ١٩٠٩ وكنت يومذاك في اول عهدي بالمهنة متعصباً للنظريات لا اقبل موادة في سيادة الحق وحرمة القانون ، ولا اقيم وزناً في ميزان العدل والانصاف لتقاليد المجتمع والعادات التي تفرق بين الناس فتجعل منهم سيداً ومسوداً ، أو «بيكاً» وفلاحاً .

كنت ككل محام جديد أحسب الناس جميعاً متساوين امام القضاء ولا اجبن دون استلام دعوى محقة ضد اي كان .

في ذلك العهد جاءني وفد كبير من الفلاحين المقيمين في جهات حمص يطلبون اليّ ان ادافع عنهم في قضية حقوقية تتعلق باملاك ومزارع لهم اغتصبها فريق من «البكوات» واستولى عليها بقوة الاقطاعية التي كانت الى ذلك الوقت في اوج طغيانها .

لذت لي القضية من حيث اهميتها وظروفها فقبلت الوكالة وتقاضيت مقدماً بدل اتعابي وسافرت في اليوم التالي الى حمص ومنها توجهت الى بلد موكليّ الفلاحين وعددهم يربو على المائة .

وبعد وصولي طلبت من جماعتي ان يبرزوا لي الوثائق التي في حوزتهم لاثبات ملكية الاراضي المختلف عليها فأتوا بجراب من جلد الماعز افرغته واخذت اطالع محتوياته واحدة واحدة فكنت اعثر على «حجج» قديمة وسندات طابو ووصولات وغير ذلك ومما اذ كره اني عثرت على اوراق تحمل في اسفلها أختاماً مطبوعة بريال مجيدي وقد كتب في احداها :

« من صبر ظفر ومن لجّ كفر » وعلى الاخرى :

« الفلاح حمار ومن لا يركب الحمار فهو حمار »

الى غير ذلك من الكتابات التي تدل على جهل اولئك الفلاحين وعلى التلاعب الذي كانوا عرضة له في المعاملات الحكومية حيث كان الموظفون يهزأون بهم ويقبضون الضرائب اولاً ضد وصولات تزويرية كالتي مر ذكر نماذجها ثم يعمدون الى مطالبتهم مرة ثانية فاذا برزوا هذه الوصولات اشبعوهم ضرباً وهواناً وأضطروهم الى الدفع ثانية .

نعود الى قصة الدعوى . درست محتويات الجراب ودونت في اوراق دفاعي الملاحظات المفيدة وانتظرت صباح اليوم التالي لاتقدم باستدعاء دعواي الى المحكمة وانا شديد اليقين بفوزي وانقاذ هؤلاء المساكين من الغبن والجور النازلين بهم .

ولما اصبح الصباح [مشيت] الى دار المحكمة وما ان وصلتها حتى رأيت الجند يسوقون الى غرفة المستنطق موكليّ المساكين وجميعهم في حالة يرثى لها من المهانة والخوف . فدخلت الى المستنطق أسأله الخبر فأجابني ان «البكوات» يدعون عليهم بأنهم سلبوا في الليل قطيعاً من الماشية وقد اسموا شهود عيان على كل منهم فانا مضطر لتوقيفهم واحالتهم الى المحاكمة بدليل الشهادات المؤيدة لدعاوي «البكوات»

قلت : ولكن هذا ظلم وافتراء

قال : وماذا تريد في ان افعل امام شهادات الشهود .

ولما ايقنت ان تعبي ذاهب سدى لدى المستنطق ذهبت الى رئيس المحكمة أطلعه عليّ الامر واشكو له هذه الحالة في سير العدالة وبعد ان تفرس في الرئيس قليلاً هز رأسه وقال :

« يظهر يا استاذ انك جديد في هذه المهنة وان خبرتك في احوال البلاد وأهلها وتقاليدها وعاداتها لا تزال في مطلعها فانت تنظر الى كل شيء بعين القانون ونظارة الحق فأعلم ان الحق في هذه البلاد هو دائماً في جانب «البكوات» وان دعوى الفلاحين عليهم مهما كانت محقة لن تقوى انت ولا نحن هيئة المحكمة على تقرير نتيجة ما في صددها .

« اتظن ان البكوات يقفون في دعواهم امام خصومهم ؟ او يمكنونك من اثبات حق ضدهم ؟ ان في مقدورهم ان يماطلوا في هذه الدعوى سنوات وسنوات . وقد يقضي موكلوك معظمها في السجن قبل ان يواجهو المحكمة لقضيتهم . فخيرما تفعله ان تصرف النظر عن دعواك وتفتش عن حل سلمي لمشكلة موكليك !!!

بمثل هذه الكلمات خاطبني الرئيس فتنبهت لامر لم احسب حسابه وادركت ان خير ما اخدم به موكليّ هو انقاذهم من الدعوى الجزائية وان اضمن لهم في قضية املاكهم حلا ما .

وكانت لي مقابلة ب«البكوات» جرت فيها حملة كلامية عليهم انتهيت بها الى الفوز باسقاط دعواهم عن الفلاحين فاطلق سراحهم ، ثم عمدنا الى حل حقوقي ضمن للفلاحين ان يعملوا «كشركاء» في املاكهم لحساب «البكوات» المغتصبين

وكان بامكاني ان ابقي المال المقبوض بدلاً لاتعابي في حوزتي ولكن الشفقة اخذتني على هؤلاء المساكين فأعدت لهم المال وعدت اندب النظريات الحقوقية ، القانون والعدل والمساواة (يتبع)

ثم هبت عليهم الريح نكبا —
ء فكبّت خيامهم والقدورا
ورمتهم مشتتين فاضحى
كل امر من كيدهم مبتورا
ونجا المسلمون من دهياء
حين ابدوا تجلدا وبلاء
واضاء الاسلام في الشرق والغر —
ب ونالت اعلامه الجوزاء
كل شعب محاول ان يسودا
دافعا عن بلاده او يبيدا
فاذا اعوز الجهاد جنود
كان كل الرجال فيه جنودا

عمر فروخ

حديث الزعيم السوري

الاستاذ جميل بك مردم بك

تحدث حضرة جميل بك مردم بك الى مندوب زميلتنا «القبس» حديثاً مستفيضاً تناول فيه نواحي القضية العربية العامة وحركتها في كل قطر من اقطار العرب بما فيها لبنان وسوريا ، وهو على ما نعتقد اول حديث من نوعه يدلي به جميل مردم بك ويفرغ فيه كل ما يجيش في صدره من آمال ، وكل ما يراه بعين فكره وخياله من هدف للعمل الوطني ومن واجب على ابناء هذه البلاد ولقد رأينا ان نقتطف من هذا الحديث الطويل الهام المقاطع التي تناولت مباشرة سوريا ولبنان ورجالها العاملين وخاطب فيها صاحب الحديث شباب البلدين .

قال حضرته :

الشباب والعمل الوطني

واذا كنت استحث الشباب على الكفاح والعمل فذلك لان الشباب هم العنصر العامل الحقيقي في تطور الامم وتقدمها ، ومما يؤسفني ان هذا العنصر الحيوي القوي عندما يهمل القيام بواجباته الوطنية جد الاهمال ، ولا يخفى ان هؤلاء الشبان اذا ارادوا ان يكونوا عنصراً مؤثراً في تسيير شؤون الامة وتطورها فينبغي لهم ان يتحلوا بالاخلاق الفاضلة والصفات العالية ، وينصرفوا الى العمل الوطني والنضال القومي ، فالقضايا الوطنية كالقضايا الاخلاقية ، لا يسع الرجل المنتسب اليها الا ان يكون متجلياً بأكمل الصفات والاخلاق .

ميدان العمل فسيح

وكنت اتمنى من صميم قلبي ان ارى هؤلاء الشباب في طليعة العناصر الفعالة في ميدان الجهاد الوطني ، ولا سيما وان ميدان العمل لم يتسع في وقت من الاوقات كما هو متسع الان ، لان الفوضى الضاربة اطنابها في كل ناحية من نواحي الحياة تفسح المجال للعمل الجدي المثمر والخدمة الحقيقية ، كما ان حالة الحريات العامة ، وزوال معالم السيادة في البلاد مما يدفع النفوس الابية المتحمسة الى اظهار شعورها الحقيقي



معالي جميل بك مردم بك

واني لاعتقد ان هذه الفرصة السانحة للعمل لا تزال موجودة ولم تضع ، وارجو ان ينهض الشباب لانتهازها ، وان يفكروا في مستقبلهم ومستقبل امتهم وليعلموا ان كل تهاون يقترفونه اليوم سيعود عليهم وعلى البلاد باعظم النكبات

اما ان تعملوا او تسيروا مع العاملين

واذا كان للشباب اليوم ما يأخذونه على الذين تقدموهم في الخدمة الوطنية ، فليس لهم الا ان يقوموا هم بانفسهم باعباء الحركة الوطنية ، وينهضوا للكفاح في سبيل الاعمال القومية الصحيحة او ان يسيروا مع الشخص او الاشخاص الذين يرون فيهم الكفاءة لادارة الاعمال باخلاص ، ويطيعونهم اطاعة تامة ، لانه لا نجاح في الاعمال الوطنية العامة بدون نظام ، ولا نظام او تنظيم بدون طاعة .

سوريا والقضية العربية

واذا كانت الاقطار الشقيقة الثلاثة : العراق ونجد والحجاز ، قد بدأت تتجه نحو الوحدة العربية والسياسة القومية الجامعة كما قدمنا ، فان سوريا لن تبقى في منجى عن هذا الاتجاه ، ولن تقف مكتوفة

في سوريا وضع غير طبيعي ولا يمكن ان يدوم ، ولدى زواله ستحتل سوريا حتماً في المحل اللائق بها في هذه النهضة القومية المباركة . ولا ننس ان السوريين كانوا اول من دعوا الى الفكرة العربية واول من ضحوا في سبيلها ، فان شهداء سوريا لم يقضوا نحبهم ويستشهدوا في سبيل فكرة سورية ، بل في سبيل القضية القومية العربية العامة ، وان من واجب جميع العرب ان ينشروا هذه الفكرة المقدسة ويبثوها اينما حلوا وعليهم ان يكافحوا لاداء هذه الرسالة ، حتى النهاية ، بمختلف الاساليب والوسائل التي تعرض لهم وينبغي علينا في هذه الظروف ان نحمل اغصان الامل الى كل مكان في البلاد العربية ، ولا ندع اليأس يتسرب الى النفوس باي شكل . ولا ريب ان الامة العربية التي صارعت الحوادث في تاريخها الماضي والحديث ، وظلت دائماً متأهبة لتلبية الدعوة القومية والفكرة السامية ، ان هذه الامة لا بد لها ان تنهض في وقت قريب لتحقيق هذا الخيال السامي ، وهو خيال الوحدة العربية وضم العرب في دولة قوية موحدة مستقلة .

اللبنانيون يساهمون في القضية العربية

اجل ، لقد كانت النهضة العربية منذ نشأتها الاولى

في مدينة الله

كيف عرفت فيكتور هوغو

للشاعر الافرنسي الاكبر لامرتين

بمناسبة ذكرى مرور خمسين عاماً على وفاة الشاعر الفرنسي الاكبر فيكتور هوغو نشرت مجلة « الانال » فيما نشرته عن حياة هذا الشاعر وآثاره ، مقالاً كان قد كتبه عنه زميله الشاعر لامرتين واصفاً فيه مقابلتها الاولى وما تركت في النفس من تأثيرات .

والمقال المذكور ، الذي نعربه فيما يلي ، يدل على مبلغ التفاهم والاعجاب المتبادل بين الشاعرين الكبيرين اللذين عاشا في عصر واحد فخلداه بشعرهما الخالد .

قال لامرتين :

لن انسي ابداً اجتماعي الاول بفيكتور هوغو الذي كان يدعوه المسيو دي شاتوبريان «الولد العظيم» وكنت قبل اجتماعي به قد سمعت قصائده فتركت بعض ابياتها في اذني رنة موسيقية تشبه الرنة اللطيفة التي اشتهرت بها اشعار «راسين» . فقد



فيكتور هيكو

عرض علي الدوق دي روهان ، وهو من اصدقائي ومن المعجبين بهوغو ان نذهب معاً لرؤية الاعجوبة (يعني هوغو نفسه) . وها انا حتى الساعة لا ازال اذكر المشهد الذي وقعت عليه عيني واليوم والمكان .

مررنا اولاً في شارع ضيق ، خال من المارة ، واقع من مقربة من حي سان سولبيس . ثم اجتزنا احد الاروقة ومنه دخلنا منزلاً ضيق الجدران مظلم الزوايا لا يعلو عن سطح الارض شيئاً

وقع نظرنا فور دخولنا المنزل على باب مفتوح جلست داخله امرأة ترتدي ثياباً سمراء اللون ، وتعلو وجهها امارات الهم التي تظهر عادة على وجوه الارامل اللواتي نهكتهن متاعب الامومة . وكانت هذه العجوز مشغولة في تلك الساعة بمراقبة اثنين او ثلاثة من اولادها الصغار ، الذين كانوا منهمكين في درس امثولاتهم ، وقد جلس البعض منهم على ركبتيها والبعض الاخر حول الطاولة .

وهي ما كادت تسمع وقع خطواتنا حتى قامت من مكانها وتقدمت منا فاستقبلت الدوق دي روهان باحترام وقدمني الدوق اليها فاجابت بانحناءة خفيفة من رأسها وفتحت بوجهنا باب غرفة اخرى كان ابنها فيكتور يشتغل فيها وحده

رأيت عرق الالهام يلصق على جبينه الواسع خصلاً من شعره الطويل . ورأيت اصفرار القريض يرتجف على خديه . وسمعت صوت الفتوة يخرج من بين شفتيه كأنه صوت الكهولة . وكان حديثي واياه يدور على ما كان من الطبيعي ان يدور عليه حديث شخصين من بلاد واحدة ، من السماء ، ويتكلمان لغة واحدة ، عندما يلتقيان في عالم غريب ، عالم النثر

ولكن واجب اللياقة جعل حديثنا ذاك قصيراً

اما انا فقد رأيت الولد الذي كنت اتوق الى رؤيته ، وهذا يكفي ، فالمهم رؤية النهر في منبعه والشعراء الكبار في ظلمات حياتهم . بعد ذلك ببضع سنوات ، كانت شهرته قد اتسعت مع كبر سنه وجليل منظوماته . وكان قد تزوج فرزق عدة اولاد

في ذلك الحين كنت اقضي عطلتي الدبلوماسية في وادي «سان بوان» الواقعة في سفح الجبال التي ولدت فيها . واذ بي ارى وانا في نافذتي من خلال اشجار الجوز قافلة من المسافرين تنزل الجبل ، وهي مؤلفة من رجال ونساء واولاد بعضهم يمشي على الاقدام والبعض الآخر يركب البغال

وما هي الا بعض دقائق حتى كانت القافلة تصل الى اقدام الجبل الرملية ، فتسير الى جانب الساقية وتجتاز الحقول الخضراء متجهة نحو قصري : تلك القافلة كانت مؤلفة من فيكتور هوغو وشارل نوديه يتبعها زوجتاهما الجميلتان واولادهما الصغار . فقد كانوا آتين الي ليضيفوني بضعة ايام ويستأنفون بعدها طريقهم الى سويسرا

كان شارل نوديه صديقاً ، او بالاحرى ، خلق ليكون صديقاً لجميع الشخصيات المجيدة في عصره . كان من مبدأه : حب العظيم . ولم يكن يشعر بنفسه انه على غير مستوى القمم ، ولولا كسله الطبيعي لما كان هناك مانع يمنعه عن انتاج المؤلفات الكاملة . ولكنه كان يكتفي بمداعبة نبوغه وشعوره كما يداعب الطفل حلى امه ، فيضيع الحجارة الكريمة كما يضيع الرمل

... بينما كانت النساء والاولاد يلعبون في الجنينة ، كنا نحن ، اي هوغو ونوديه وانا ، نتذوق ظلال الغابات وارتجافة الهواء وعذوبة الينابيع وصمت الوادي وتتمة الاشعار النائمة في مخيلتنا وهي تحلم فيها ، كالاطفال النائمين فوق ركبتي امهما الفتيتين

واستأنفت القافلة الشعرية طريقها نحو جبال الألب . ورأيتها تختفي وراء الجبل . ومنذ تلك الساعة بقيت وهوغو صديقين على الرغم من المبادئ والاراء والثورات والسياسات المختلفة . فان جميع هذه الاشياء هي من ولائد الوقت تظهر معه وتتبدل بتبدله . ولكن الشعر والصداقة هما من عالم الاشياء الخالدة . هما «مدينة الله» ينفض الانسان عند بابها غبار الارض

جميع رجال العرب ، وكان السوريون واللبنانيون -- نعم حتى اللبنانيون -- يساهمون في العمل والكفاح لاجلها ، واذا فرقت السياسة زمناً بين هوءلاء الاخوان في الماضي ، فانني لسعيد جداً بان اسجل اليوم اتحاد السوريين واللبنانيين القوي واستئنافهم السعي والكفاح لاجل استقلال بلادهم وحريتها وسيادتها ، ويسرني ان ارى في مقدمة اللبنانيين الناهضين الى طلب الحياة والحرية ، اخواننا الموارنة وعلى رأسهم صاحب الغبطة البطريرك الجليل ، ولا غرو في ذلك فان اخواننا اللبنانيين كانوا العمل الاكبر في النهضة الفكرية العربية ، وكان معظم الادباء والشعراء والكتاب الذين ظهروا في مطلع القرن العشرين والذين ايقظوا الروح القومية العربية من اخواننا اللبنانيين ، وانني لاحمد الله على اننا اعدنا والتقينا واياهم في طريق واحد وهو طريق الاستقلال والحرية والسيادة القومية الصحيحة وبذلك تتضافر الجهود وتنشط العزائم لرفع شأن العرب جميعاً ، وجعلهم امة حية قوية تحتل مكانها الرفيع بين بقية الامم

ليته لم يحسم !..

علم جميع البشر الجنوبي ان المثري المهاجر السيد طحان ، الحلبي المولد ، احسن الى دار العجزة الحلبية بهبة لا تقل مع ما لحقها من « التوابل » عن الالف والمائة ليرة عثمانية ذهباً !

وعلم الجميع ايضاً ما قام به اوصياء المؤسسة الخيرية المحسَن اليها من مجالي التكريم نحو المحسن البر : فمن دعاوة صحفية عابقة الارج الى اشادة متواصلة الدوي الى استقبال فخم ، الى حفلات رائعة ، الى اهداء وسام الاستحقاق السوري الى اخر مبتكرات التكريم والحفاوة التي يتمنى ، بل تمنى ، الكثيرون من اغنيائنا المالكين سعداء في دولة صاحب الجلالة المال ، لو يتاح لهم بعض ذاك الاجلال لقاء هبات قد تفوق الالف والالفين ..

وعلم الجميع ايضاً وايضاً ان المحسن الجواد السيد طحان قد عاد الى مسقط رأسه حلب واستقبل فيها استقبال الغزاة الفاتحين امثال آنيبال ، قيصر والاسكندر

ولكن ما لم يعلمه الجميع حتى ولا الكثيرون هو هذه المضايقات والمزعجات التي حلّت بالمحسن العائد ونغّصت عليه صفو الهدوء والاطمئنان ، فهناك نفر ممن عضتهم الازمة باسنانها الرهيفة ، لا يدع للمحسن فرصة ينجو فيها من بسط الكف وسماع السؤال ، وهذا النفر الذي يسفح ماء الحياء وينحر الكرامة النفسية قد لا يكون مؤاخذاً فيما يفعل ويقول لا سيما وهناك الضيق الجاثم فوق الصدور والنفوس ، انما هذه الغرائب الصادرة عن بعض المستجدين المحترفين تصلح لان تكون موضوع تفكهة وها انا اتعهد مجاناً — لوجه الله - بعرض هذه المساطر البشرية ، غير طامع في ثروة او جزاء ، وسواء لدي ارضي « الاخوان » ام سخطوا .

ينسج الناس حول الثروة الطحانية ما لم ينسجوه في اساطير الف ليلة وليلة ومنهم من غالى حتى جعل هذه الثروة تبز ثروات قارون وروكفلر وفوردوأمبان وسواهم من محتكري المال ، وعذرهم في غلوّهم الجسم ان الهبة ، هبة الالف والماية عثمانية لا تصدر عن موسر عادي من الذين تحد ثرواتهم بالالوف ومئات الالوف ولا شك في ان المحسن صاحب ملايين وملايين عديدة وعلى هذا النحو يمضي محاسبو ثروة المهاجر العائد فتراهم يجمعون ويطرحون [illegible]

بهذا الجيش من السكرتيرية ومسكة الدفاتر .

وهذا التقدير الاسطوري للثروة الضخمة ، وتلك الهبة الخضراء جعلا عدد المستجدين ينمو ويزداد فأقبل نفر لا بأس به بطرق باب السيد طحان آملاً ان يظفر من الغنيمة بالرأس والذنب معاً واليك بعض هذه الانموذجات :

— حضرتها سيدة وذات بعل ، لها اربعة اولاد او خمسة انوا جميعهم علَى الدروس الثانوية ، فهي لا ترى غضاضة في عرض طلبها البسيط على المهاجر الفني فتتقدم منه بكل تواضع وتسأله بشيء من عدم الكلفة ان اولادي انهوا دروسهم الثانوية فأرجو منك ان تعلمهم علَى نفقتك فيكون الاول طبيباً والثاني مهندساً والثالث محامياً والرابع صيدلياً والخامس اقتصادياً هذا هو الطلب البسيط وصاحبته لا تبغي عليه مزيداً !

— حضرته شاب « نفخه » الغرام وشواه الحب — الله لا يقيمه — وهو مفلس جنس اول ومع كل هذه النكبات النازلة في جيبه وفي قلبه ، له خطيبة تبادله الحب ، لكن الافلاس يسو د الوجه . فما عليه اذاً الا تقديم « عرضحال » للسيد طحان يطلب فيه منه كمية من الليرات الذهبية - طبعاً - لتجهيز الخطيبة اولاً ، وتمضية شهر العسل في • جهنم ثانياً ، وتأسيس محل تجاري ثالثاً . والله يزيده غراماً واحتراقاً وطفراً رابعاً ...

— فلانة آنسة عليها مسحة من الجمال ومسحات من السخف والبلاهة ، وهي طامحة الى التزوج من عريس فتان ، لكن هذا العريس - جرياً علَى سنة الزواج التجاري — لا يقبل بالانسة عروساً ما لم تنفحه بيائنة تعادل بائنة بنت « الحمصي » وظلّت الانسة تتخبط في مأزقها الحرج حتى فتح عليها وبان امامها السيد طحان فحثت الركاب اليه تصدر اوامرها بوجوب تعبئة كبر وزنة ممكنة من الذهب قبل ان يفلت العريس من يديها ...

— فلان شاب متين العضل فارغ الرأس عاطل عن العمل وعاطل من الذوق ، سعى كثيراً لايجاد عمل ما لكنه لم يوفق .

وما دام هناك السيد طحان صاحب هبة الالف ذهبية فالازمة علَى وشك الانفراج ، وها هو يعرض مطاليبه مسطّرة على الورق كأنها معاهدة فرسايل [illegible]

هذه الديار الى البرازيل ، على نفقة المهاجر طحان ، ويطلب ايجاد عمل له هناك يدر عليه شهرياً ما لا ينقص عن العشرين ليرة ذهباً .

— هو حوذي طرده سيده من العمل والمضاقات بوجهه اقبل علَى منزل السيد طحان يطلب منه ان يبتاع له عربة جديدة مع اربعة احصنة لا اكثر ولا اقل ...

— هي فتاة عصرية لعوب طروب تحسن الضرب علَى البيانو ، انما حالة ذويها لا تسمح لهم بتلبية رغبتها وتقمع غلتها وكسر رقبتها — اعوذ بالله — ولا جناح علَى الطحان ان هو تبرع بمشترى البيانو !

— تلك جريدة ، وجريدة كبرى - يا للعار - لا يتنكب صاحبها او محررها عن تسطير كتاب الى السيد طحان يطلب فيه مساعدة ضخمة زاعماً ان الجرائد والصحافة لا تقوم الا على سواعد المحسنين والافذاذ امثال جورج طحان .. ورحم الله المستر فرنكلان القائل : الصحافة الفقيرة كالكيس الفارغ لا يمكنه ان يقف مستقيماً !

هذه بعض الانموذجات الغريبة من طلاب الاحسان القليل والصدقة الضئيلة ، وهؤلاء كما ترى ليسوا بالطامعين الجشعين ، انهم ليقنعون بطالبهم دون ان يلحفوا بالاستزادة ، بيد ان هؤلاء - علَى قلتهم — يعدون وبحق مزعجات ومضايقات لا يمكن التهرب منها بابتسامة رضى او تحية ديمقراطية ، ولعل ابلغ رد ينقر في آذان هؤلاء المتسولين الاشراف هو هذه النادرة الصغيرة التي اوردها ابن السيد طحان في احدى المناسبات المزعجة قال :

مر يوماً منجم بباب رجل وعرض عليه ان يكشف له حظه ، بيد ان الرجل ، وقد كان ساعتئذ في نوبة سويداء آكلة ، لم يسعه الا انتهار المنجم المشعوذ . وبالرغم من سيل السباب المتدفق التفت المنجم الى داخل منزل الرجل وقال له : في هذه الخزانة كنز لا ينضب معينه فافتح باب الخزانة يتضح لك صدق كلامي ، وتحلب ريق الرجل لدى سماعه بالكنز المخبوء وخفف من حدته واقبل على كاشف الحظوظ بلاطفه قائلاً :

— لئن صدقت في مقالك فلك نصف الكنز .

ثم دنا من باب الخزانة يفتحه بتوءدة وهوادة وكم كانت دهشته رائعة لدن وقع بصره علَى خمسين ليرة ذهبية تتوهج في الظل كأنها جمرات لاهبة ، اعطى [illegible]

متناقضات البشرية

ان مراجعة سجلات الاحصاء في دوائر العالم الجديد الاختصاصية التي تحتوي علَى احصاء الوفيات ومختلف فروع الحركة البشرية منذ خمسين عاماً الى يومنا الحاضر تدل علَى النتائج التالية : .

— ان مليونين و ٤٠٠ الف نفس توفوا في العام ١٩٣٤ بسبب قلة القوت وسوء الغذاء.

— وان مليوناً و ٢٠٠ الف نفس توفوا باسباب مختلفة ترجع مباشرة الى قلة الغذاء

— وتدل الاحصاءات الاقتصادية في فروع اتلاف المحاصيل الغذائية بسبب فقدان الاسواق لبيعها او هبوط اثمانها على النتائج التالية :

— أتلفت الحكومات ما يزيد عن مليون قاطرة من القمح

— اتلفت ٢٦٧ الف قاطرة من البن

— اتلفت ٢٥٨ مليون كيلو من السكر

— اتلفت ٢٦ مليون كيلو من الرز

— واتلفت ٢٥ مليون كيلو من اللحم

وكل هذا جرى اتلافه في العام ١٩٣٤ ايضاً .

ولم تذكر هذه الاحصاءات ما اتلفته الطبيعة بسبب مختلف عوارضها كالجفاف والفيضان والزلازل وغيرها.

وهكذا نرى البشرية في سنة واحدة تترك الملايين من ابنائها تموت من قلة الغذاء ، لتلقي في البحار والنيران الملايين المقنطرة من المواد الغذائية ومع ذلك يتبجحون بأنهم رسل المدنية وخدام الانسانية .

المنجم الغريب بعد ان قال له :

— في كل مرة تفتح الخزانة تجد مثل هذه القيمه التي اقتسمناها . ثم ودَّع ومضى في حال سبيله .

ولج الطمع بصاحب المنزل فأخذ بفتح الخزانة كل صباح ومساء وكان في كل مرة يعثر على خمسين ليرة جديدة ، وأحب الاثراء في اسرع ما يمكن فأخذ بفتح الخزانة اربع مرات في اليوم الواحد ، كان يتجمع لديه منها مائتا ليرة ذهبية، لكن الجشع دفعه الى ابعد من ذلك فأخذ بفتح الخزانة مرة في الساعة ولما تكرر عمله هذا سمع صوتاً من الغيب يناديه :

— الا تتريث حتى نسك ما يسد نهمتك !

الياس [illegible]

من صفحات التاريخ القديم

كذا تكلمت بيتوراع

بقلم عيسى ميخائيل سابا

«بيتوراع» ابنة المدينة المقدسة بيبلوس «جبيل» حافظة عهد ادونيس عشيق عشتروت المجدة بهما ، المؤيدة بسلطانهما ، والباذلة اجساد عذاراها في سبيل مرضاتهما ، وقد ابدت الاكتشافات الحديثة ما كان لها من علاقات مع الفراعنة وما كان يهدى الى هيكل « سيدة بيبلوس » من نفيس الهدايا الغالية وما كان لمليكها ورأس خدمة بعلها من احترام واجلال .

في ليلة من ليالي خريف بيبلوس مدينة فينيقيا المقدسة بفتيات هيكلها خادمات ادونيس وعشتروت ، وقد طلع القمر يتهادى في عرض السماء ، ينشر عليها وعلى بناتها رهينات الهيكل المقدس انواره البيضاء و يحييهم بتحية البعل الاكبر كوكب النهار معطي الحياة وواهب الخيرات ، وقفت بيتوراع امام تمثال ادونيس ومن امامه عشتروت وقد شاقتها ذكرى الحياة فقالت :

ادونيس: ايها الفتى المثقل بدوالي قطوف الحب، لقد نذرت لك جسدي وقوتي في هيكلك هذا بالرغم عن ابي الملك العظيم صاحب المدينة المقدسة ، وقد اتيت الخدمك واحرق بخور انفاسي المتصاعدة لهيباً معطراً امام سيدة هذه المدينة محبوبتك عشتروت ، فهلا رمقتني بعين العطف و كشفت لي عن حقيقة ذاتك وعلمتني ما لم اعلم لاعمل مابه مرضاتك ومسرتك يوم نقيم تذكار قيامتك علَى نهرك المقدس ، مغتسلة بمائك الطهور امام كهنتك ومن احبته نفسك ، فهلم الي وامنحني قبلة روحية من قبلات فمك فان حبك اطيب من الخمر ، وهب تقاسيم وجهي انبساطاً ومشتهى روحي رضاباً معسولاً بمزيج خمر الآلهة ،

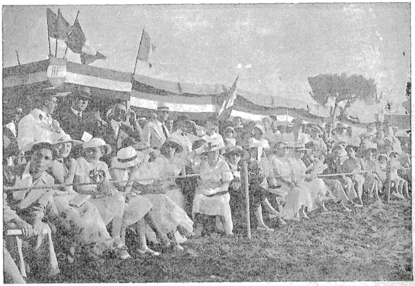
وبينا هي تصلي ضارعة الى ادونيس دخل قيم الهيكل الحديث «شالوبيم» ليزيد زيت المصباح فرأى « بيتوراع » امام تمثال الشاب المعشوق وكانت عادة ذلك العصر ان تقف فتاة الهيكل للصلاة عارية استرضاء للاله الفتى المدعو « تموز » او ادونيس

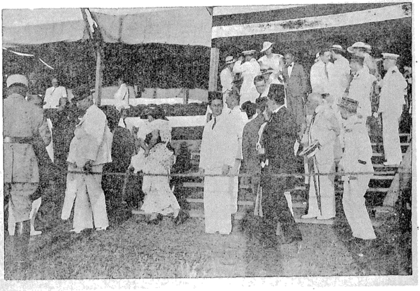
نظر «شالوبيم» المنخرط في سلك الخدمة حديثاً الى «بيتوراع» فشرع قلبه يرتعش ارتعاش الهواء فوق سطح الماء ، فجثا امامها بعد ان انهى مهمته وقد احس بقشعريرة تتمشى في جسمه فتهز كل مفصل من مفاصله فأخذ يصعد صلاته تنهدات عميقة بخفقان قلب متواصل وعينين تتاوجان في وقبيهما ترعيان «بيتوراع» وتتمنيان لو يحول كحل عينيها هباء ينتثر في عينيه سحراً فيجذبان اليه كل حسن وجمال ، او ودّ لو انه يستحيل الصنم نفسه فتجثو بين يديه تلك التي دلهته بجسمها البض وثنيات خصريها والتفاف ما يحاكي عموداً رخام في هيكل الملك العظيم ، قامت « بيتوراع » تصلي متهجدة و بروح صوفية مالت الى شالوبيم و كانت دموع الذهول القدسي والانخطاف الروحي الملائكي تترجان حرارة دمعها وانين احشائها ، وما هي غير ثوان حتى انتصبت « بيتوراع» ابنة الملك رأس خدمة البعل وادونيس وعشتروت واشمون اله الطب الشافي وقالت :

جميعنا لدى الحياة حقير ضعيف ، وجميعنا لديها عظيم جليل ، نحن ابناء المادة لا نفكر الا بالمادة لا لاننا لا نشاهد غيرها ولا نحلل داخل صدورنا سواها ولا نسعد ولا نطمئن الا لنتاجها ، واما القبس الذي ينير سبلنا ويعمل على احيائنا في داخلنا فلا نلتفت اليه ولا نماشي ظاهراته لنفقه شيئاً عن بدئنا ونهايتنا.

جميعنا لدى الحياة واحد يحيينا الكوكب الاكبر فليس عنده رفيع او وضيع ، حسيب اوحقير فمن كان غنياً او قوياً كان في نظر الجيل حسيباً نسيباً ولو انطوت نفسه علَى الصغارة والدناءة ، ومن كان غنياً في روحه ، قوياً في قلبه ، جليلاً بعواطفه وشعوره فهو حقير مرذول في نظر الجيل

اما انا بيتوراع ، ابنة الملك رأس خدمة الهيكل المعظم للمدينة المقدسة ، عرفت بك يا شالوبيم العظمة الروحية والاحساس الرفيع ، فوجب ان اكون لك وانت لي ، انت تعلمني الرعشات وانا اسقيك الخمر المطيبة من عصير رماني ، فوافني في بدء الربيع الى نهر ادونيس معبودنا المقدس لاعان الملأ ما اوحى به الينا ، فنرعى في الجنات ونجمع السوسن ، عالمين ان المياه الغزيرة لا تستطيع ان تطفيء المحبة والانهار لا تغمرها ولو بذل الانسان جميع مال بيته ثمناً لها يحتقر احتقاراً ، فما انت دوني حسباً ولا انا فوقك شرفاً فلقد تغدو مع الايام كبير خدمة البعل فهيا نعد محرقة اجسادنا بطيوب ادونيس وعشتروت فبذا قضيا وهكذا رغبا فينا و كذلك تتكلم بيتوراع .







الاستاذ عارف الغريب

صاحب جريدة المساء

واخيراً ظفرنا بصورة الصديق الزميل الاستاذ عارف الغريب صاحب المساء الصحيفة الوطنية الجريئة التي استحق صاحبها في جهاده على صفحاتها تقدير اخوانه فاقام له حزب الاستقلال الجمهوري حفلة بمناسبة عودة «المساء» الى الصدور بعد تعطيلها من السلطة • فكانت حفلة تبارى الخطباء عندها في تمجيد حرية الرأي وتبيان خدمات الصحافة المخلصة وأهمية الدور الذي تلعبه في اعداد الرأي العام وتوجيهه في السبيل القويم لخدمة القضية الحقة والمصلحة العامة • وكانت خاتمة كل خطاب شكر صاحب المساء ومن حذا حذوه من ارباب الصحف

فنهنيء صديقنا الاستاذ عارف بهذا التكريم الذي هو اهل له •

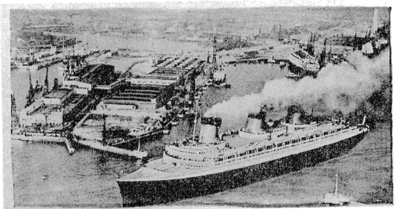
في حفلة بيرحسن العسكرية

في الاعلى :

صورة تمثل جمهوراً من المدعوين

في الاسفل :

صورة اخذت لبعض كبار المدعوين اثناء انصرافهم بعد انتهاء الحفلة ويظهر فيها حضرة رئيس الجمهورية وامامه الشاب الاديب المسيو بيار ده



الباخرة نورمانديا : مليكة البحار من غير منازع في ميناء الهافر تتهيأ للخروج من مياهه في طريقها



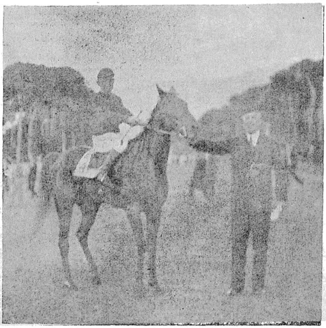
في ميدان السباق

كأس الكونتس ده مرتيل

تمثل هذه الصورة الوجيه اسعد افندي نكد يحمل بيده الكأس المقدم من الكونتس ده مرتيل لاحدى مباريات الاحد في ٩ حزيران الجاري والى يساره الجوكي يوسف المجلي بالفرس المشرفة الفائزة ·

ويظهر محيطاً بصاحب الفرس والفارس من اليمين حضرة الكونتس ده مرتيل ومن الشمال حضرة العميد السامي الكونت ده مرتيل

ويرى في الصورة الى يمين حضرة العميد الاستاذ الياس افندي الشدياق السكرتير العام لميدان السباق



الفرس المشرفة: الفائزة بكأس الكونتس ده مرتيل وقد أمسك بها صاحبها الوجيه اسعد افندي نكد

دولة شرقية تتحفز

سيام بعد تنازل مليكها

اليابان تمد اصابعها

تتطور الحالة العامة في مملكة سيام تطوراً جلياً ظهرت بوادره باليقظة البارزة في خطة القابضين على الحكم فيها وبالاتجاه المحسوس نحو الفكرة الشرقية

واذا اخذنا باقوال الصحف اليابانية علمنا ان سيام قادمة على مستقبل باهر ، فالنظام البرلماني فيها على حداثة عهده مشى خطوات واسعة واثمر الثمار الطيبة ·

اما الحالة الاقتصادية فهي لا تبدو سيئة بدليل ان الميزان التجاري عن العام ١٩٣٢ – ١٩٣٣ يسجل زيادة في الصادرات على الواردات تبلغ ٦٣ مليون «بات» وتبلغ الزيادة في ميزان ١٩٣٣ – ١٩٣٤ واحداً وخمسين مليوناً·

وهناك زيادات هامة في موازنة الحكومة عن ١٩٣٤ – ١٩٣٥

ولولا الديون الخارجية التي تثقل كاهل الحكومة «السيامية» باقساطها السنوية البالغة ١٠ ملايين «بات» لكانت في سعة تحسد عليها ·

فبلاد سيام غنية بمواردها الطبيعية والحكومة التي يرأسها الكولونيل «فيا باهول» خبيرة باستثمار ثرواتها ·

والكولونيل الرئيس رجل يتمتع بثقة الشعب

من انصار الملك المتنازل والعاملة تحت رئاسة صاحب الملايين البرنس ناكون ساوان اللاجيء الى جاوا ، وغيره من الامراء اصدقاء الملك السابق ، ليست على صلات التفاهم والاتفاق مع الشخصيات الغنية المقيمة في سيام·

ولم تنج ثروات سيام من يد المحتكر الاجنبي والرأسمالي الاوروبي فهناك الاحراش الشاسعة في يد شركة بريطانيا ، ومشاريع الصناعة والكهرباء في يد بلجيكية ومناجم الذهب تحت المراقبة الفرنسية ·

ملايين ونصف من السكان قضية المهاجرة الصينية التي تخشاها لتكاثر عدد الصينيين البالغ اليوم ما ينيف عن نصف مليون ولخصبهم في التناسل اضف الى ذلك ان اهل سيام لا يحسنون التجارة فهي على اطلاقها في يد الصينيين الذين يؤلفون الطبقة الوسطى من سكان سيام اما ابناؤها الاصليون فهم موزعون على طبقة الاغنياء والموظفين ، وطبقة الفلاحين ·

على ان الظاهرة السياسية التي اشرنا اليها في مطلع الكلام هي ان بلاد سيام تتوق اليوم بعد انعتاقها من

« قل هل يستوي الاعمى والبصير »

من الناس من له عين نافذة ثاقبة تخترق الاشياء وتنفذ الى صميم الامور فهي عميقة في بحثها دقيقة في كشفها وصائبة في فراستها . ومنهم من عينه لا ترى من الاشياء الا اجلّها ومن البشر الا بارزهم . ومنهم من عينه قصيرة النظر لا تبصر الاشياء الا بتلسكوب . ويقابل هؤلاء اهل العيون البعيدة المرمى التي تتعدى الحاضر الى المستقبل والقريب الى البعيد . اهل هذه العيون بعيدو النظر في كل حركة لهم وسكنة . وفي اقوالهم وافعالهم يقيسون الامور بمقياس العقل ويتخذون من كنه الحوادث وكرّ السنين منارًا يكشف لهم عن باطن الامور وعدسية تنقل اليهم ابعد الاشياء . ومن العيون ما ترى صغائر الامور عظيمة وعظائمها صغيرة ومنها ما لا ترى خارج الحدود التي وضعت والشرائع التي سنت والقواعد والعبادات التي اتبعت فهي محدودة النظر ضيقة بضيق ثقافة صاحبها وافقه العقلي

ومن الناس من يرى الاشياء من وراء نظارة نفسه فالذي تتراءى له الاشياء سوداء كانت نفسه قاتمة متشائمة ومزاجه عصبيًا سوداويًا فكأن الله لم يكشف له الا عن الصحيفة السوداء من الحياة . فالذي من الناس يرى الاشياء بيضاء والحياة مشرقة كانت نظارته بيضاء نقية بل نفسه متفائلة مؤملة تبصر الحياة كما ابصرها الخالق وتنظر الى المستقبل نظرها الى صديق مؤمل احسانه ومنتظر نواله

ومن الناس من يبصر من وراء نظارة الظروف والاحوال النفسية والمادية ففي حالة الاسى والكآبة يرى كل ما حوله مستاء مكتئبًا وفي حالة الرضى والحبور تراءت له الثغور باسمة والوجوه طافحة بشرًا والازهار مفتحة والحياة كأنها جنة عدن . والغني في اكثر الاحيان اعمى عما يحدق بالمتسول الفقير من الجوع والقهر ويظن ان من هم دونه ثروة وجاهًا في بحبوحة ورغد من العيش

ومن النـاس من يرى من وراء منظارة قواه العقلية ما كان منها موروثًا ومكتسبًا فالجاهل يرى بعين الجهل والعالم يرى بعين العلم والصانع بعين المـادة والشاعر والفنان بعين الروح والعاطفـة . فالتـاجر الحاذق سرعان ما يكشف لك عن حقيقة القماش ان كان متينًا صلبًا او كان ناعمًا سلسًا او كان خفيفًا سريع البلى . غير ان الذي تنقصه عين التـاجر الحاذق لاعمى عن جميع هذه الحقائق . والفنان يرى من المناظر ومن الاشياء ما يحتجب عن غيره . فرب صورة فنية ممتعة اندثرت وكادت ان تنمحي فقيّض الله لها مصورًا بارعًا استطاع ان يكشف عن جمالها جاعلا بذلك من نفسه نظارة ينظر الشعب من وراءها الى تلك الصورة فيقدر جمالها الفني الخالد . وهـذه جمعية « ما قبيل روفائيل » الفنية الانكليزية التي اعتبر اعضاؤها ما جاء قبيل روفائيل من فن وميزوه على غيره كادت ان تنقرض لولا «رسكن» ذلك الاديب والفنان الانكليزي فقد كشف للشعب الانكليزي عن مزاياها الفنية فبات الشعب ينظر اليها بنظر رسكن ويقدرها كتقديره . والشاعر يصور الحوادث والمناظر كما يبصرها من وراء نظارة عواطفه وروحه الشعرية الحساسة . فاذا ما وقف يرنو الى منظر بديع في فصل الربيع رأى فيه واستمد منه وصوره تصويرًا يصعب بل يستحيل على غيره فهمه وتصويره . وهو يقف امام البحر وقفة تباين وقفة الصانع والنوتي والتاجر فهو يغتبط لرؤية الامواج تهمس في اذن الشاطىء قصة ابدية والشمس تقبل البحر عند الغروب اكثر من اغتباطه لرؤية البواخر والقوارب تسير في عرض اليم . وان هو نظر الى البواخر تمخر عباب البحر لا يفتنه منها الا حركتها الموسيقية والا الوانها الخارجية في النهار واضواءها المتلألئة في الليل . والشاعر يقف امام ساحات القتال وقفة تختلف عن وقفة الجنـدي والقائد . فهو في موقفه هذا يحمل معه قلبه الذائب وعاطفته الرقيقة وروحه الحساسة بينما غيره يحمل معه سلاحه وعقله . وما يصدق على المصور البارع والشاعر الملهم يصدق على الموسيقي والممثل وكل فنان ماهر

ومن الناس من يبصر الاشياء من وراء نظارة الزمن فالشيخ الذي حنكته الايام يرى ما يحتجب عن بصر الفتى والفتى يبصر ما لا يبصره الطفل . هي الايام ترى وتتطلع وعلى قدر ما تزداد الايام وتتراكم السنون تتجلى حقائق الامور وتتكشف بواطن الحوادث . وهذا هو السبب الذي يدفع الدول الغربية الى استدعاء شيوخ ساستها للادارة في الاحوال ... عندما تصبح البلاد في حالة غير طبيعية او تنذر بحرب داخلية او خارجية

والزائر لدمشق او القاهرة يرى فيهـا كل شيء جديدًا فيهتم لامور ونواح يعدها قاطن الشام او القاهرة عادية مألوفة غير جديرة بالعناية ولا خليقة بالالتفات هو الزمن القريب القصير الذي يبسط في الاشياء جدة ويلبسها ثوبًا مزركشًا تحلو لعين المرء رؤيتـه وهو الزمن البعيد الطويل الذي يمسخ الاشياء فاذا هي عادية مألوفة واذا بالناظر اليها يعرض عنها وينشـد غيرها بعد ان كانت تبهره غضاضتها وتجذبه طرافتها

ومن الناس من يرى بعين الجمهور فهو مدفوع في تياره الغلاب منقاد الى تصديق حكمه والاخذ برأيه وهو يفتتن بما يفتتن به الجمهور من جمال او فن وهو يعرض عن مصاحبة من هم اشرار بعين ذلك الجمهور كأن الله لم يمنحه بصيرة مستقلة وعقلًا يستخدمـه في فحص الاشياء ومحاكمة الامور ليكون له رأيًا خاصًا ويصدر حكمًا شخصيًا مستقلًا

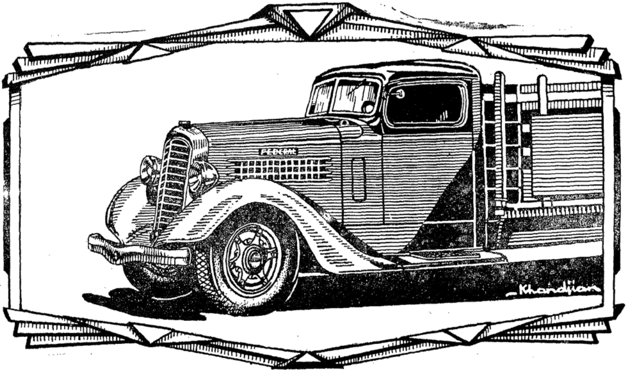
والامة في كثير من الاحيان لا تنظر الا بعين زعيمها وسيدها كالقطيع الذي لا يبصر العشب ولا يرى الماء الا بعين راعيه .

وهذه الدول الديكتاتورية لا تبصر الا باعين اسيادها والخطر كل الخطر في فقدان تلك الابصار اذا لم تحتط تلك الدول لنفسها وتستعد قبيل نزول الكارثة ووقوع المحذور

على اننا في كل ما نرمي اليه لا نفرق بين الاعمى والبصير باقرب معانيهما . اذ رب ضرير بز مبصرًا في نبوغه ودهائه وحسبنا دليلا على ذلك ملتون وبشار وابو العلاء وطه حسين وغيرهم من العميان المبصرين فانك وان تكن خلقت ضريرًا فقد تكون بصيرًا بمخيلتك مستنيرًا بعقلك « فانها لا تعمى الابصار ولكن تعمى القلوب التي في الصدور »

الجامعة الاميركية — جريس قسوس

— تعقد الجامعة الاميركية في الرابع والعشرين من الشهر الحالي مؤتمرًا لطب الاسنان يحضره عدا عن اطباء الاسنان المتخرجين من الجامعة اطباء مندوبون عن فرنسا واميركا وفلسطين . وتغتنم الجامعة فرصة انعقاد المؤتمر للاحتفال باليوبيل الفضـي لفرع طب الاسنان الذي ...



لا تشتروا كميونات قبل ان تعاينوا موديلات

فدرال

الجديدة للسنة ١٩٣٥ وانا مجهزة بالعدد والالات المتينة وقد امتازت بتكميلات حديثة ومهمة ادخلت على جميع اجزائها محمول بعض هذه الشاسيات العمومي كما يلي

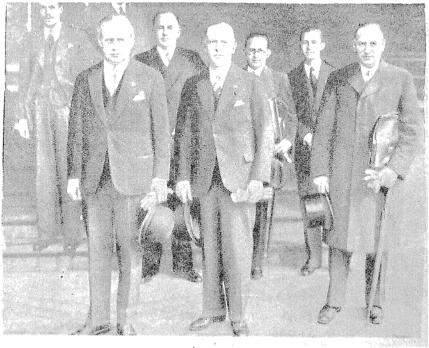
ليرة
١٢٥٠٠
١٣٥٠٠
١٤٥٠٠
١٨٠٠٠

ومع هذا كله فالاسعار متهاودة جداً يمكنكم مشاهدة الموديلات المذكورة اعلاه في محلات :

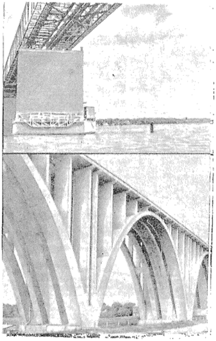
الوكلاء الوحيدون في سوريا والعراق والعجم

ابراهيم يوسف سعد واولاده

كاراج: ساحة الشهداء — المحل : سوق الجميل



المفاوضات البحريـة في لوندرة : صورة الوفد الالماني في لوندره وهم من اليسار الى اليمين فون ريبانتروب · فون شستر معاون الاميرال · السفير الالماني في لوندره



تدشين جسر البلت

صورة جسر عظيم دشنه ملك الدانمارك في مضيق « البلت » يبلغ طوله ١١٨٠ متراً وعلوه ٣٣ متراً

تابع المنشور على الصفحة « ١٣ »

الملكية المطلقة الى ان تتخلص من نير الدول الاوروبية ولقد كان للقوة التي اظهرتها اليابان في حوادث منشوريا تجاه ا٠ر٠ب تأثيرها المعنوي على شعور السياميين الذين يشكون تحكم البيض في رقابهم، ويقاسون منهم الوان الظلم والاستعباد ·

لقد كانت سيام في حاجة الى صديق ودليل ماهر يكون قريباً منها فجاءت اليابان تسد هذه الحاجة عندها ولذلك رأينا سيام تحسب لهذه الصداقة حسابها وتمتنع عن التصويت في جنيف يوم بحثت جمعية الامم قضية اليابان والصين ·

وسيام اليوم منصرفة الى درس الحضارة اليابانية فهي ترسل الى اليابان البعثات من كبار موظفيها ·

ويرى اليابانيون في بلاد هذه الصديقة سوقاً كبيراً لتجارتهم، يتميز بأنه سوق مستقل بشؤونه الجمركية لا سلطة للاجنبي عليها فضلاً عن ان قدرته على المشترى تسير متزايدة سنة بعد سنة، ولا بد من تعاظم تجارته التي تستطيع ان تستولي بدورها على الاسواق المجاورة في ملىزيا البريطانية، والهند الصينية وبرمانيا فتصدر اليها ما تستورده من المصنوعات اليابانية ·

واخيراً ان تقدم اليابان نحو الجنوب وهي المنطقة

التاريخية التي تحققها اليابان على التوالي لا يمكن الا ان تؤيده الروابط الجنسية التي تجمع بين اليابان وبين سيام المستقلة ·



تمثل هذه الصورة الجواد بهرام رابح جائزة دربي الانكليزية وقد امسك به صاحبه آغا خان

تابع المنشور علَى الصفحة ٥

وها ان صحافياً اخر يأتي اليوم بلادنا ، هو المسيو ماير ، المدرس في مكتب الحقوق الفرنسي في القاهرة ، وقد جاءنا اخيراً للقيام بالخدمة العسكرية ، ولكنه ، وهو مراسل بعض الصحف الفرنسية ، رأى ان يستفيد من هذا الظرف — جرياً على العادة المتبعة — فيدرس حالتنا ويواصل جرائده بما يرى في حالتنا هذه من مبتكرات وظرائف .

*

نحن لا ننكر ان لهذه الهمة التي تبذلها الصحافة الفرنسية فائدة لنا ولفرنسا معاً .

ولكن لنا كلمة نريد ان نسرها في اذن زميلنا الضيف الكريم وهي : بربنا عليك ، لا تكن صريحاً كل الصراحة فيما تنقله عنا من اشياء ، لان صراحتك المتطرفة ، ولئن يكن لنا فيها بعض الفائدة ، من شأنها ان تجعلنا مهزلة في اعين الناس ... وما نحن سوى ...

أطف ما تقرأ

صحيفة غريبة

يوجد في باريس صحيفة للمتسولين تنشر فضلاً عن المقالات العادية اخباراً خاصة بالمتسولين لها صبغة الاعلان فهي مثلاً تعلن الى قرائها إن بعض الملاكين مستعدون لتأجير زوايا تدر على صاحبها في اليوم مالا يقل عن خمسة وعشرين فرنكاً فمن شاء من المتسولين فليخابر الملاك الفلاني .

وعلى هذا اصبحت مهنة التسول حتى في باريس تقوم مقام العمل التجاري ، واصبح الفقر صناعة لها اعلاناتها وصحفها .

في بولونيا

حكم في مدينة فيلنا من بولونيا علَى الصحفي صموئيل كاغان مدير جريدة «ويلنوتوك» بالحبس شهراً واحداً بتهمة انه اهان هتلر .

وكان ذنب هذا الصحفي انه نقل في جريدته مقالاً للدكتور زيتلوفسكي الفيلسوف اليهودي يحمل فيه على سياسة هتلر وينعتها بالسياسة الوحشية الحمقاء فرأت المحكمة ان عمل الصحفي يساوي في ميزان العدالة شهراً في السجن كما يقضي بذلك قانون حسن الجوار .

طريقة لحفظ العنب

ولكنها طريقة صينية روتها صحيفة زراعية وهي ان الصينيين يلجأون لحفظ العنب الى طريقة بسيطة وغريبة في آن واحد .

ذلك انهم يقطفون العنب قبل نضوجه ثم يأخذون ساق العنقود المقطوف فيغرسونه في رأس من « الشمندر » السكري ويحفظونه علَى هذا الشكل في الجفاف والظل ، وفي مكان لا يجري فيه الهواء . وهكذا ينضج العنقود على مهل ممتصاً كل ما في « الشمندور » من سكر . وبفضل هذه الطريقة يحفظ العنب طرياً اخضر الى وقت متأخر .

القصة

رجل وزوجته

كان جالساً على مقربة مني في المقهى رجل لم ألاحظ في البدء انه يعيرني اقل انتباه ولم اكن لأعيره انتباهي لو لم يلتفت اليّ فجأة ويقول :

— انظر اليّ .

فنظرت اليه مستغرباً ، وامعنت النظر فيه فكدت أضحك ، لا سيما عندما سمعته يزيد قائلاً :

— انظر الي جيداً . تمعن في وجهي . وقل لي بصراحة : الا ترى فيّ شيئاً غير عادي ؟

ولم اجد ما يوجب التمعن طويلاً لاكون لنفسي فكرةً عن هذا الرجل ذي اللون الاصفر ، والملامح المبتذلة . فأجبته بلهجة من يتعمد ان يختم الحديث :

— لا . لا ارى في ملامحك شيئاً غير عادي .

فأبرقت اساريره وراح يكرع ما بقي في كأسه من شراب وهو يقول :

— هذا هو رأيي .

وسكت . فلم اتمالك نفسي بدافع الفضول من ان اعود الى التمعن فيه .

انه من المزعج ان يفاجئك رجل من هذا الشكل بمثل هذا السؤال الغريب طالباً اليك ان تبدي رأيك في شخصيته ، وانت تجهل شخصه ولا يهمك منه شيء . ولكن في هذه الحركة تبدر من مثل هذا الرجل ، ظاهرة غريبة يشعر المرء برغبة في فهمها اذ قد تطلعه عليّ ناحية جديدة من نواحي النفس الكثيرة .

لذلك عدت امعن النظر فيه ، بالرغم من الانزعاج الذي شعرت به ساعة افسد عليّ هذا الرجل الغريب عزلتي ليسألني عما اذا كنت أرى فيه شيئاً غير عادي .

فهو في العقد الخامس من عمره ، ضخم الجثة ، متراخي الخدين ، جبلي الهندام .

ورآني أنظر اليه . فاستأنس بي . ورأيته يلوي بكرسيه نحوي فيجلس امامي وجهاً لوجه ويقول لي مبتسماً :

— أتعلم ماذا جئت أفعل هنا ؟

-- لا .

انني جئت اقتش عن رجل يشبهني [illegible]

تجهل ، يا سيدي ، ان لكل شخص من بني الانسان زميلاً يشبهه شبهاً تاماً حتى ليتعذر على الانسان التفريق بينهما . وانا افتش الان عن هذا الزميل .. مما لا ريب فيه ان مهمتي صعبة ، وحظي بالنجاح قليل ، لان العملية الحسابية الدقيقة التي استعنت بها دلتني عليّ انني لن استطيع ان اجد هذا الشخص الذي افتش عنه الا بعد خمسة عشر عاماً ، عليّ افتراض اني ابقى في كل يوم ساعات عديدة اتأمل في وجوه الالوف من المارة ... لذلك كان سروري ظاهراً ساعة قلت لي انك لا ترى فيّ شيئاً غير عادي ، اذ أصبح نصيبي بالنجاح اوفر .

قلت :

— ولماذا تفتش عن هذا الشخص ؟

فاجابني بعد تفكير :

— قبل ان اجيبك عليّ سؤالك هذا ارى نفسي مضطراً الى توجيه سؤال آخر اليك : هل تعتقد ان بامكان امرأة ان تحبني ؟

— ان الحب لا يقع تحت الحصر لذلك يصعب عليّ جداً ان اجيبك بتأكيد على سؤالك . ولكنني استطيع أن اقول لك بصورة عامة ان كل رجل يمكنه ان يجد امرأة تحبه .

— نعم ، يا سيدي ، ارى انك عليّ حق في ملاحظتك . اما انا فاستطيع ان اؤكد لك بصوت عال وبدون تردد : أنني رجل محبوب !

ورآني ساكتاً فأتم كلامه عليّ الوجه التالي :

— نعم . نعم . أنا رجل محبوب . لا بل محبوب كثيراً ، واكثر مما يجب .

« تصور ان لي زوجة باريسية ، شقراء ، ظريفة ، لا تزال دون الثلاثين من عمرها . وهي آية في الجمال والرشاقة . وزوجتي هذه تحبني .

قلت بخبث :

-- وكيف تستطيع ان تكون متيقناً من حبها لك ؟

— هي تقول لي ذلك دائماً . ولكنها لا تقوله بعبارات مبتذلة مثل : «احبك» بل هكذا :

« يا روحي !

« انت الرجل الذي كنت احلم به منذ انفتحت عيناي الى النور

« أذا مت انت أموت انا ايضاً »

[illegible] بهذه العبارات [illegible] هذا ما

يسمونه الحب الحقيقي . اما انا فأشعر بانني قد اجتزت سن الشباب ولم تعد امور الحب ذات تأثير عليّ . وفضلاً عن ذلك فاني من نوع الفيلسوف نيتشه القائل : « ان المرأة خلقت لاراحة الجندي بعد القتال » واعتقد ان الجندي قد يصل الى يوم يصبح فيه من طلاب الراحة بعيداً عن المرأة . هذا انا .

«قد تقول لي : وزوجتك ، زوجتك الجميلة ، ماذا تفعل بها ؟ فاجيبك انني لا اصارحها بشيء الا بعد ان اجد ضالتي المنشودة ، مثيلي في الوجود ، فاذهب به اليها واقول لها : هذا هو انا ، هـذا هو شخصي الثاني ، وكل ما كنت تربنه جميلاً فيّ تربنه جميلاً فيه ، فانت اذا استعضت به عني ، لا تحرمين جمالي .

« ألا ترى ، يا سيدي ، ان في عملي هذا عاطفة شريفة ؟ »

وسكت عليّ اثر هذا السؤال ، كمن يريد جواباً عليه ، وقد كان في نيتي ان اجيبه عليه باول ملاحظة تخطر في بالي . الا ان نظري وقع فجأة على امرأة تدخل الباب وهي تتأبط ذراع فتى جميل فما تكاد ترى مخاطبي حتى تحاول العودة فقلت له :

— اليست هذه زوجتك ؟

وكان مشهد مضحك فقد انتصب «الرجل المحبوب» على قدميه ونادى الخادم ليؤدي له الحساب ويخرج في اثر زوجته التي وجدت اخيراً رجلاً ثانياً « كانت تحلم به هو ايضاً منذ انفتحت عيناها الى النور »

ولكني استوقفته قائلاً :

— لا تزعج نفسك ، ان الرجل الذي تفتش عنه ليكون بديلاً لك عند زوجتك ، وجدته هي في طرفة عين ! الا ترى انه يشبهك ؟

فتردد ... ثم عاد الى الجلوس وهو يقول :

— نعم انه يشبهني !

خطبة مباركة

عقدت في حدث ببيروت يوم العنصرة مساء خطبة الشاب الوجيه السيد بشاره طنوس مطر على الانسة المهذبة الراقية نجلا كريمة المرحوم خليل نادر . وكانت الحفلة شائقة جداً تجلى فيها الذوق والادب فنهنىء الخطيبين الاديبين وندعو لهما باكمال [illegible] الافراح

الكولونيل لورنس

في جميع اطوار حياته

مات لورانس ولكنه لا يزال حياً بما قام به من اعمال . وها هي الصحف الفرنسية لا تزال تنشر عنه الفصول الطوال، في درس حياته المتعددة النواحي والمظاهر .

وقد رأينا ان نقتطف للقراء بعض ما طالعناه مؤخراً في الصحف المذكورة ، لما تنطوي عليه هذه المقتطفات التي لم تنشر بعد من طرافة وجدة .

*

قال المسيو هنري دي مونفريد في جريدة (ماريان)

شهادة احد خصومه

« عندما قرأت في الصحف نبأ الحادث الذي وقع للكولونيل السابق لورانس ، خطر في بالي لاول وهلة ان هذا النبأ ليس سوى شائعة مدبرة يقصد منها مغافلة الانظار المصوبة اليه ليتمكن من استئناف مغامراته بحرية تحت اسم مستعار .

« ثم قرأت نبأ وفاته فقلت في نفسي:

«بعد هذا كله ليس ما يمنع ان يكون النبأ صحيحاً

« ان الذي اريد ان اقوله عن هذا الرجل الغريب الا وار هو انني لم أره مرة في حياتي ، مع انني بقيت عشر سنوات اعمل بدوري على مقربة منه في بلاد العرب والصومال ، دون ان التقيه .

« وكم من الاحيان اتفق لي ان تتبعت خطواته في تلك البلدان سائراً على اسلاك محكمة الوضع صنعتها يداه وكم من الاحيان استطعت ، عن غير قصد مني ان افسد عليه اعماله ، ومغامراته السياسية .

« ففي عام ١٩١٦ ، مثلاً ، يوم حاصر الانكليز الشاطىء العربي ، كان وجودي الدائم في جميع المرافىء الصغرى الواقعة على ذلك الشاطىء دليلاً كافياً علّى ان الالمان لم يكونوا قد تمكنوا بعد من الفوز النهائي علّى الجيش الفرنسي .

«وعرف بي لورانس فاراد ان يصليني حرباً عواناً ولهذه الغاية ارسل في اثري فرقة للقبض عليّ . وقد اوشكت يومذاك من الوقوع في يده والتعرف اليه . الا ان ملاكي الحارس انقذني من الخطر ومكنني من الهرب ليلاً في البحر ، دون ان يستطيع الانكليز الالتحاق بي .

« هذه هي الحادثة الوحيدة التي جرت لي في حياتي مع الكولونيل لورانس . »

ماذا فعل لورانس

ويتابع الكاتب كلامه فيقول :

« ما هي الاعمال التي قام بها لورانس ؟

« انه قام باعمال عديدة باهرة :

فاليه يعود الفضل في طرد الاتراك من وجه الحلفاء في بلاد العرب ايام الحرب الكبرى .

«في عام ١٩١٣ لاحظت وجود ضباط بروسيين في اليمن بزي ضباط اتراك فأعلمت بذلك حاكم دجيبوتي المسيو بونور . ولكن المسيو بونور لم يأبه لملاحظتي بل آثر ان يلقي بتقريري في سالة المهملات

«ولاحظ لورانس الشيء نفسه فتوجه الى القاهرة حيث قابل اللورد اللنبي واطلعه علىّ الامر فأجابه هذا:

— لا انت ولا انا نستطيع ان نفعل شيئاً بهذا الصدد اذ انهم في لندن لا يريدون ان يعتقدوا بوجود الخطر الالماني .

فقال له لورانس ، وكان له من العمر يومذاك ٢٣ عاماً :

« اعطني ثقتك وانا اضمن لك النجاح »

«واجابه اللورد اللنبي الى طلبه فاعطاه ثقته وراح ينفحه منذ ذلك الحين بالاموال الطائلة في سبيل اتمام مهمته .

« واستطاع لورانس ان يحقق المهمة التي اخذها على عاتقه . اذ ان الاموال التي وضعها اللورد اللنبي تحت تصرفه مكنته من ان يزرع بذور الخلاف بين الرؤساء العرب واعداً اياهم بالاستقلال الناجز فيما لو طردوا الاتراك من بلادهم . ولكنه ارتكب في عمله ذاك هفوة كبرى اذ تكلم الى العرب بأسم الحكومة الانكليزية لا بأسمه الشخصي

وفي عام ١٩١٨ ، علىّ اثر نهاية الحرب الكبرى تقاسمت انكلترا وفرنسا ممتلكات الدولة العثمانية في الشمال . اما في الجنوب فقد اعطيت القبائل استقلالها على انها بقيت في نزاع مستمر فيما بينها بفضل السياسة التي اتبعها لورانس بحيث ترك كلاً من هذه القبائل تعتقد ان القوات الانكليزية الى جانبها تحميها من العدو . هذه هي سياسة التفريق التي اتقنتها انكلترا كل الاتقان .

« ولكن لكل شيء نهاية . فقد اتى يوم عرف فيه العرب انهم كانوا آلة في يد الداهية الانكليزي فاضطر الى الاختفاء فجأة من وجههم اجتناباً لحنقهم الشديد عليه .

« ولكن اختفاءه لم يدم طويلاً فهو لم يعتم ان عاد الى سابق اعماله تحت اسم « فيابي » باذلاً جهده في ضم القسم الشمالي من بلاد العرب الى ابن سعود

« ... اما اليوم فيجب ان يكون لانكلترا « لورانس » آخر في بلاد العرب . وهذا ما جعلني اعتقد فور سماعي خبر الحادث الذي وقع له ، ان هذا الحادث اشاعة كاذبة ، ليس القصد منها سوى تمكين الداهية لورانس من ان يبعث من جديد في شخصية اخرى لاستئناف سلسلة مساعيه ومغامراته .

لان لورانس الملقب بملك العرب غير المتوج ، لم يعد بامكانه ان يظهر في مملكته الضائعة بأسمه الحقيقي

هل خان لورانس قضية العرب

« فهل حقاً خان العرب عن قصد ، اذ وعدهم بالاستقلال الذي لم يكن في مقدوره منحهم اياه ؟

«من المعروف ان لورانس استقال منذ سنوات من وظيفته واحتفظ باعماله كضابط بسيط . ولم يفعل ذلك الا اظهاراً لاستنكاره ورغبة في افهام دولته انه لا يقبل شرفاً ضد ضميره ، اذ بقبوله المكافأة المعروضة عليه يكون قد اثبت علىّ نفسه انه خان الثقة التي وضعها العرب فيه .

« لقد اظهر البعض ارتيابهم من صدق لورانس اما انا فاعتقد ان لورانس كان صادقاً فيما فعل اذ انني اعرفه شجاعاً صريحاً .

« اذا كان هذا المغامر الجريء قد مات حقاً فأني اقدم اليه تحياتي واعلن تقديري له وللعمل الكبير الذي اخذه على عاتقه واستطاع تحقيقه ... »

هل كان لور نس عاشقاً

كتبت جريدة « جه سوي بارتو » فصلاً شيقاً عن الكولونيل لورانس المت فيه بنبذة قصيرة من تاريخ حياته . وقد جاء في المقال المذكور ما يلي :

«لم يشك احد بان الكولونيل لورانس لم يقم بمغامرة « عاطفية » واحدة في حياته الملأى بالمغامرات . حتى ان هنالك من يعتقد ويؤكد انه مات قبل ان يعرف النساء ... قد يكون هذا الزعم غير صحيح ولكن ما لا ريب فيه هو ان لورانس لم يكن

من فيلم الحياة

١ — فتاة ضائعة توجد في فيلم

في عام ١٩١٤ وقت اقتحم الالمان شمال فرنسا كانت بين العائلات القروية التي اضطرت للنزوح عن بلدتها قرب «ليل» عائلة «هنري جانو» المؤلفة من الزوج وامرأته وشقيقتها وابنته «اليز» البالغة من العمر اربع سنوات

وانتشر الذعر بين الهاربين عندما ظهرت طيارات العدو فوق رؤوسهم تمطرهم بقنابلها · وفي هذه الفوضى افترقت الفتاة الصغيرة عن والديها ، وكل الجهود التي بذلت للوقوف لها على اثر ذهبت ادراج الرياح ·

وقد ظن في ذلك الحين ان الفتاة قتلت تحت الارجل اثناء ذلك الهرج والمرج ، وخضع والداها لهذه المصيبة صاغرين ·

الا ان الحاضرين في دار للسينما كائنة في احدى ضواحي «ليل» اجفلوا لصراخ امرأة تقول: «ابنتي الضائعة! ابنتي اليز!» اذ ظهرت على الشاشة البيضاء صورة سرب من الفتيات القرويات المقيمات في باريس وقد اشتركن في احد مشاهد الرواية

صدر هذا الصراخ من مدام جانو التي ابقنت انها عرفت في واحدة من تلك الفتيات ابنتها المفقودة بالرغم من انها كانت صغيرة جداً يوم فقدت ، وان عشرين سنة ونيفاً قد انقضت على فقدها ·

ولما رأى شيخ البلد ان مدام جانو تصر كل الاصرار على ان الفتاة التي رأتها في الفيلم هي ابنتها بعينها اصطحبها معه الى باريس وهناك قام بالبحث الدقيق حتى اهتدى الى الفتاة · فما شاهدتها مدام جانو حتى صاحت: «هذه هي فتاتي»

ومما اثبت ان الفتاة هي اليز جانو نفسها دمية كانت تعشقها وقد اخذتها معها من البيت حين هربت مع والديها في ذلك اليوم المخيف ·

اما كيف وصلت الى باريس فذلك ان فريقاً من الهاربين انقذها من بين الارجل وجاء بها الى العاصمة الفرنسية · وبما انها لم تكن تعرف سوى اسمها الاول فقد اطلق عليها منقذوها لقباً اختاروه لها

والان عادت اليز الى والديها بعد فراق عشرين عاماً واكثر!

*

٢ — مجرمون يلاقون العذاب الاحمر في البحر

ان «رينه بلبينوا» المجرم الفرنسي الذي اتخذت حياته اساساً لفيلم «المحكوم عليه» هو البطل الحقيقي الحيّ لمغامرة فرار من جزيرة الشيطان ، ولعل هذه المغامرة تكون النص لرواية سينمائية جديدة تثير الدهشة والاعجاب

فرينه هذا مع خمسة من رفاقه المجرمين الذين قادهم معه طلباً «للحسناء» — وهو الاسم الذي يطلقه المجرمون في تلك الجزيرة المخيفة على الحرية — قد قضوا ١١ يوماً مشردين في عرض المحيط ، ومعذبين بالشمس المحرقة والجوع والعطش ، قبل ان تقذف بهم الامواج الى جزيرة «ترينيداد» المستعمرة الانكليزية

ولقد كانوا بحالة يرثى لها من شدة الآلام لا يستطيعون حراكاً فحملوا من المركب الى الشاطئ حيث اسعفوا بالمنعشات والمغذيات · وبعد ان استعادوا العافية انذرتهم السلطة في الجزيرة بان يغادروها في خلال ١٤ يوماً ، عملاً بالاتفاق الجديد بين السلطة الفرنسية والسلطة الانكليزية في تلك الجزر السحيقة ، منعاً لفرار المجرمين ·

كان رينه ورفاقه قد وضعوا خطة للفرار منذ بضعة اشهر ، لكنهم اضطروا الى تأجيل هذه المحاولة الخطرة عدة مرات الى ان استطاعوا في احدى الليالي الهرب الى الدغل المجاور لسجنها · فاختبأوا فيه مدة اسبوعين وكانوا يضطجعون عدة ساعات ليلاً ونهاراً في المستنقعات التي تكثر فيها الطيور والحشرات · فكانت هذه تعذبهم كثيراً واصيبوا فوق ذلك بالحمى!

وكانوا احياناً لا يجرأون ان يذهبوا للنوم خوفاً من لسعات العنكبوت الهائل في ذلك الاقليم وهي تؤدي الى الموت المحتوم ·

وكان عددهم في الاصل عشرة!

الا ان واحداً منهم اصيب بالجنون من شدة آلامه فقتل نفسه بالرصاص ·

ومات ثلاثة من اوجاعهم التي لا تطاق ·

ولما تمكن الباقون اخيراً من النزول الى البحر للشروع بمغامرتهم الكبيرة ، فاجأهم الحرّاس قبل ان يستطيعوا الحصول على ما يحتاجون اليه من طعام وماء فاكرهوا على الفرار بدونهما · وما كادوا يبتعدون عن الجزيرة حتى هبت عاصفة على حين غرة فقذفت بهم الى عرض البحر ·

وعندما طلع الصباح كانت اليابسة قد غابت عن عيونهم ولم يروا اثراً لمركب يستنجدون به · واذ راحوا يسوقون القارب على غير هدى ، ازداد موقفهم هولاً اذ تبعتهم كلاب البحر وكادت تغرق قاربهم الضعيف ·

وفي الليلة الحادية عشرة بلغوا درجة رائعة من الجوع حتى قرروا ان يسحبوا قرعة فيما بينهم ليروا اي واحد من الستة يجب ان يقتل لانقاذ الباقين من الموت جوعاً · على انهم اتفقوا على ارجاء سحب القرعة الى الصباح ·

وعندما بزغ النهار رأوا لفرحهم العظيم جزيرة «ترينيداد» على بعد بضعة اميال منهم · وحملهم تبدّل في مجرى الريح الى الجزيرة بعد ان كانوا قد فقدوا كل أمل ·

ويقال ان عشيقة رينه هي التي دبرت فراره مع زملائه بمالها الخاص · وكانت قد غادرت فرنسا الى تلك الاصقاع المحفوفة بالخطر القريبة من جزيرة الشيطان والجزر المجاورة لها حيث ينفى المجرمون ·

وقد اقسمت بان لا تعود الى وطنها الا بعد ان تمهد سبيل الهرب للرجل الذي هامت بحبه ·

الناحية كبقية الرجال

«فقد كان يردد دائماً على سامعيه:

— لم اعرف حتى الساعة امرأة استطاعت ان توحي اليّ بعض الميل ·

«على انه بالرغم من قلة اكتراثه بالنساء وتهربه منهن ، كانت الكثيرات منهن يلاحقنه بصورة دائمة · وقد كان يستلم من رسائل الغرام بقدر ما تستلم منها نجمة سينمائية · وفي عام ١٩١٩ اضطر الى مغادرة لندن فجأة على وجه السرعة للتخلص من الحاح اميرة ايطالية ·

المعرض

جريدة مصورة تصدر مرتين في الاسبوع

الاشتراك		
	في بيروت	٣٠٠
	« لبنان وسوريا	٦٥٠
	« الخارج	٣٠٠

—※ يدفع سلفاً ※—

الادارة — دار المعرض * شارع اللنبي

التلفون ٣ — ٢١

منهاج اذاعة الراديو

القاهرة طول الموجه ٤٨٣٦٩ متراً و ٦٢٠ كيلو سيكل قوة ٢٠ كيلوات

الخميس ١٣ حزيران

٦،٣٠	صباحاً تمرينات رياضية عبد المنعم مختار
٦،٤٠	قرآن كريم الشيخ علي حزين
٧،١٥	ختام
١٠	اسطوانات شرقية
١٠،٣٠	موسيقى قانون منفرد
١١،٠٥	موسيقى مغني والات صالح عبد الحي
١٢	ظهراً ختام
١	مساء اسطوانات اوروبية
١،٣٠	اسطوانات اغاني شعبية ابطالية
٢	اسطوانات موسيقى هوابين
٢،٣٠	النشرة التجارية الاولى
٢،٣٥	ختام
٦	حديث الى الاطفال « بابا صادق »
٦،٣٥	موشحات عن مولد النبي الاستاذ محمود نظيم
٧،٥	حديث مولد النبي الاستاذ محمد سعيد لطفي
٧،٣٠	نشرة الاخبار
٧،٥٥	النشرة التجارية الثانية
٨،٥	حديث مولد النبي الانسة سهير القلماوي
٨،٣٠	موسيقى رباعي العقاد
٩،١٠	قصائد وتواشيح الشيخ علي محمود
١٠	قرآن كريم الشيخ محمد رفعت
١٠،٣٥	قصائد وتواشيح الشيخ علي محمود
١١،٢٥	قرآن كريم الشيخ محمد رفعت
١٢	ختام

*

الجمعة ١٤ حزيران

١٠	صباحاً قرآن كريم الشيخ علي حزين
١١	ختام
١	مساء موسيقى اوركسترا محمد حسن الشجاعي
٢،٣٠	النشرة التجارية الاولى
٦	قرآن كريم الشيخة منيرة عبده
٦،٣٥	حديث اخلاقي مولد محمد ابن عبدالله
٧،٥	حديث الانسة مي «من الربيع الى الصيف»
٧،٣٠	نشرة الاخبار
٧،٥٥	النشرة التجارية الثانية
٨	موسيقى مغني وآلات عبد الغني السيد
٨،٤٥	مونولوجات فكاهية محمد ادريس
٩،٥	موسيقى مغني والات عبد الغني السيد
٩،٥٠	موسيقى مغني والات الشيخ محمود صبح
١٠،٤٠	موسيقى عود منفرد رياض السنباطي
١١،١٥	موسيقى مغني وآلات الشيخ محمود صبح
١٢	ختام

*

السبت ١٥ حزيران

٦،٣٠	صباحاً تمرينات رياضية عبد المنعم مختار
٦،٤٥	قرآن كريم الشيخ علي حزين
٧،١٥	ختام
١٠	موسيقى الخماسي الشرقي
١٢	ظهراً ختام
١	مساء موسيقى اوروبية ارغن سدني جستارد
١،١٥	تفرساي داي رواية فكاهية بالانكليزية
١،٥٠	اسطوانات اوروبية
٢،٣٠	النشرة التجارية الاولى
٢،٣٥	ختام
٦	قرآن كريم الشيخة منيره عبده
٦،٣٥	نتائج سباق الخيل
٧	حديث التدبير المنزلي الانسة اقبال حجازي
٧،٣٠	نشرة الاخبار
٧،٥٥	النشرة التجارية الثانية
٨،٠٥	حديث ممتاز
٨،٣٥	حديث اجتماعي الاستاذ فكري اباظه
٩	موسيقى مغني والات صالح عبد الحي
١٠،١٥	« قانون منفرد كامل ابرهيم
١٠،٥٠	« مغنى والات صالح عبد الحي
١٢	ختام

عيد المولد النبوي

يصادف اليوم (الخميس) عيد المولد النبوي الشريف الذي يحتفل به المسلمون في جميع اقطار العالم وقد احتفل في مساجد بيروت بتلاوة السيرة النبوية ، وتولى تلاوتها في الجامع العمري الكبير سماحة مفتي الجمهورية اللبنانية الشيخ توفيق خالد ، حيث دعا سماحته قناصل الدول الاسلامية في العاصمة واستقبل مع اعيان الطائفة الاسلامية معايدة حضرات العميد السامي ورئيس الجمهورية والقائد العام ومحافظ المدينة وكبار الموظفين ووجوه المدينة

وقد القيت الخطب والقصائد والاناشيد

فنتقدم من الطائفة الاسلامية الكريمة بواجب التهنئة سائلين الله ان يعيد هذا العيد الشريف على الامة الاسلامية والبلاد قاطبة باليمن والبركات.

الاحد ١٦ حزيران

١٠	صباحاً قرآن كريم الشيخة منيره عبده
١٠،٣٥	موسيقى بلوك الخفر
١٢	ظهراً ختام
١	مساء موسيقى اوروبية
٢،٣٠	النشرة التجارية الاولى
٢،٣٥	ختام
٦	قرآن كريم الشيخ عبد الغني محمود
٦،٣٥	نتائج سباق الخيل
٧	حديث الى الاطفال بالانكليزية
٧،٣٠	نشرة الاخبار
٧،٥٠	حديث طبي الانسة منيره محمد علي الحكيمة
٨،١٠	حديث بالانكليزية
٨،٣٥	« الاستعراض الشهري للمؤلفات الانكليزية
٩	موسيقى شعبية وكلاسيك اوروبية
١١	اسطوانات اوروبية
١٢	ختام

أيريد الرجال زوجات طيبات

للكاتبة الانكليزية ليونور ايلس

« امرأة بين بلهاء وبين ملاك » هي التي يريدها الرجل زوجة له . بلهاء ليستطيع ان يشعر بانه يفوقها ذكاء ، ولتنظر اليه باحترام فتجعله يشعر بانه رجل له قيمة ووزن ، وملاك لترضى بكل ما هو يريد ان يعطيها اياه في اي وقت من الاوقات ، ولتكون دائماً لطيفة نحوه عندما يحتاج الى ذلك ، ولكي لا يكون لها ارادة خاصة .

وهي من جهة اخرى ، مهما تكن حمقاء ووديعة يجب ان تكون نشيطة جداً . فاذا كان الرجل مثرياً وجب عليها ان تضيف اصدقاءه وان تسوس خدمه وتتدبر ماله وتربي اولاده وتبقي العلاقات بينها علَى غاية ما يرام . وان تتحدث عن احدث الكتب وعن السياسات والالعاب ، وان تعرف جميع الاشخاص في بيئتها الاجتماعية .

واذا كان الرجل فقيراً وجب عليها ان تقوم باعمال البيت وان تنفق ماله بحكمة وتبقي ملابسه مرتبة وتكسي نفسها واولادها بجزء يسير من المال .

من اجل هذا كله يحب الرجل المرأة ويعبدها ويجدها ضرورية له كل الضرورة . ولكنه لا يحبها كثيراً لان جميع هذه الامور لا تبهر الرجال .

ان الزوجات يلاقين الامرين ، ففي كل رجل « الذكر الاسمى » الذي يحتاج الى انثى تعبده وتتكل عليه . وفي كل رجل « الولد الصغير » الذي يفتقر الى العناية والحماية والى امرأة يلجأ اليها بنفسه المحطمة كما كان يلجأ من قبل الى امه بر كبتيه المحطمتين .

والرجل الذي تعتني به زوجته وتحميه يشعر بالم وبحاجة الى شيء لا يمكنه تحديده والرجل المتزوج بامرأة تعتمد عليه ولا تكون ذات مقدرة يشعر ايضاً بانه لا يتمتع كثيراً بحياته .

واني واثقة من أن اكثر قضايا الطلاق تنتج عن هذه الحاجة في الرجال وعن عجز اكثر النساء عن ادراكها وسدّها فكثيرون من الرجال يحسون بعد ان يمضي على زواجهم بضع سنين ، انهم قد خدعوا ببعض شيء كانوا يأكلونه . وهم لا يدرون ما هو . وهذا الامتعاض المبهم يظهر احياناً في النزاع والمشاجرة بين الرجل والمرأة ، واحياناً في عدم الاخلاص . على ان الرجل الذي هو على شيء من التدين والشرف يفضل الخصام والمشاكسة وجعل بيته كجهنم على ان يخرج من البيت يفتش عن الشيء الجائع اليه .

اما الرجل صاحب الآراء التي يسمونها عصرية فأنه يبدأ بتمثيل دور « دون جوان » ليجد المرأة الكاملة وربما انتهى به الامر الى محكمة الطلاق ، وربما وضع حداً لحياته في نفس البيت الذي تعيش فيه زوجته المعذبة كسيرة الفؤاد . الا انه لن يجد ما كان يبحث عنه بخروجه من البيت في طلبه .

فهو كذلك الفارس في اسطورة قديمة الذي باع جميع قصوره واراضيه وافقر نفسه في البحث عن « الكأس المقدسة » في البلدان السحيقة فقضى حياته كلها في بحثه ذاك وعاد في النهاية يائساً هرماً معدماً الى ابواب قصره . ولما وقف هناك تراءت له اشباح ملائكة تحمل « الكأس المقدسة » تلك الكأس المحتوية علَى احمق رغبات الرجل واعمق سعادته ، وقد كانت طول الوقت في بيته .

فأنت اذا كنت قد تزوجت بامرأة كانت تفتنك يوم كنت صديقاً لها ترافقها وتغازلها ، فتلك « الكأس المقدسة » هي في بيتك الخاص يكشفها لك قليل من التفتيش فيك وفي زوجتك .

فلدى امرأتك ام كامنة في داخلها يمكنك ان تدعوها عندما يصيبك مرض او مصيبة . وكبرياؤها الخاصة والظروف تجبرانها على ان تكون نشيطة وقوية وشجاعة الى اقصى ما تستطيع فاذا هي لم تكن كذلك تألمت انت ولا ريب .

لقد قيل ان الزوجة لا تجاري العشيقة ، وان الزوجة التي تصبح عاجلاً مدفونة بين لوائح الباعة ومناشف الاطفال وادواتهم وبين الاعمال والحاجات اليومية الصغيرة ، لا يمكنها على الاطلاق ان تهب الرجل شعور البهجة الذي تثيره عشيقة لا يراها الا في جو تظلله الانوار والموسيقى والثياب الحريرية .

اما انا فلا اصدق ذلك الا اذا كان الرجل منحط الاخلاق كثيراً ولا قيمة للصداقة عنده .

فهناك شيء فاتن في مراقبتك لزوجتك وهي تطبخ قليلا من البطاطا لا يقل عن مراقبتك حسناء دعوتها الى الطعام في مطعم فاخر ! وهناك شيء باهر في امرأتك وهي تغسل الصحاف كما في مراقصتك لغانية صغيرة ساطعة الجمال ، هذا اذا كان لديك شيء من الشعور لتقدير الاشياء .

وكل ما في الزواج هو ان يعالج بعقل وذكاء واخلاص .

وهذه المعالجة تستلزم بطولة . وبطولة الزوج ان يعتصم بالصبر عندما تمسي زوجته مديرة للبيت وطاهية الامر الذي لا يسمح لها بان تغازله كالماضي . وبطولة الزوجة هي ان تحرم نفسها من الملابس وزخارف الحياة اذا كان زوجها لا يستطيع ان يوفر لها هذه الاشياء

فكونا ايها الزوجان بطلين ولكن ليس فوق طاقتكما فاذا قمتما باشياء فوق قدرتكما فشلتما ، وربما كره احدكما الآخر .

ان الحياة لقصيرة جداً ، وانتما ستتقدمان في السن سريعاً فلا يعود يلذ لكما المغازلة والرقص والالعاب والمزاح .

فتمتعا بهذه الامور ما دمتما تستطيعان ذلك .

كونا كرفيقين في اللعب ومديرين مخلصين للبيت واكسبا المال بشرف وامانة . ولا تضيعا نور الحب الخيالي الجميل في ظلام الحياة المنزلية !

كوني ايتها المرأة « عشيقة » لزوجك كما انت له زوجة . وكن ايها الرجل « عشيقاً » لزوجتك كما انت زوج لها .

ادمان الكحول في بولونيا

تناول التحقيق الزيادة الفاحشة في استهلاك المشروبات الكحولية في بولونيا فتبين ان هذه الزيادة ناتجة عن تعاطي الاحداث للمشروب في مختلف المدن البولونية

ففي فرسوفيا مثلاً وجدان ٣٢ بالمائة من اولاد المدارس دون سواهم لا يشربون الكحول وان ١٣ بالمائة من الاولاد في مدينة لودز يدمنون الشرب بصورة منتظمة و ٣٠ بالمائة منهم يشربون مرة او مرتين في الاسبوع

وذكر ان اولاداً كثيرين في بعض المقاطعات يصلون الى مدارسهم في حالة السكر ، وان آخرين يحملون في جيوبهم زجاجات العرق ليغمسوا الخبز بهذا السائل المسكر .

وكشف التحقيق في « اوباتوف » ان بين ثمانية الاف تلميذ يوجد الف لا يشرب ، وثلاثة الاف يشرب العرق بانتظام ، وثلاثة الاف يشربونه من وقت الى اخر .

يصدر المعرض مرتين في الاسبوع

الاثنين والخميس

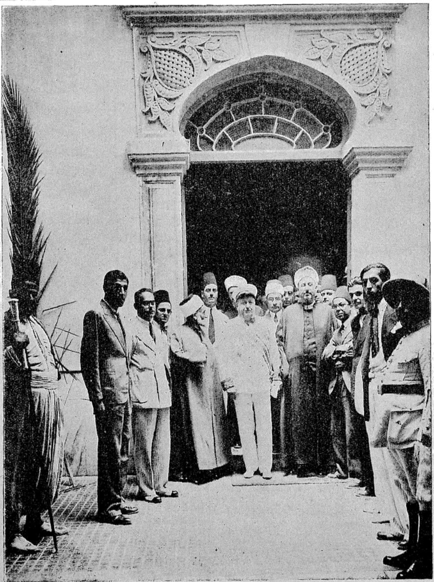
المعرض

AL-MAARAD

عدد الاثنين

٣ قروش

عيد المولد النبوى الشريف فى بيروت



[illegible] العمري الكبير بعد ان قام بزيارة التهنئة · ويظهر الى يمينه صاحب السماحة الشيخ توفيق خالد مفتي الجمهورية اللبنانية ووراءهما فضيلة القاضي الشيخ مصطفى الغلاييني وفريق من كرام الطائفة الاسلامية

تصوير انطوان دقوني

في هذا العدد

منهاج اذاعة الراديو

القاهرة طول الموجه ٤٨٣٦٩ متراً و ٦٢٠ كيلو سيكل قوة ٢٠ كيلوات

الاثنين ١٧ حزيران

٦٫٣٠ صباحاً تمرينات رياضية عبد المنعم مختار
٦٫٤٠ قرآن كريم الشيخ عبد الغني محمود
٧٫١٥ ختام
١٠ موسيقى اوركسترا حسن ابو زيد
١٢ ظهراً ختام
١ مساء اسطوانات اوروبية
١٫٣٠ اسطوانات المانية
٢ اسطوانات مجموعة برنسويك الجديدة
٢٫٣٠ النشرة التجارية الاولى
٢٫٣٥ ختام
٦ قرآن كريم الشيخة منيرة عبده
٦٫٣٥ حديث الى الاطفال السيدة زكية سليمان
٧٫٥ حديث اسرار الجن الاستاذ مصطفى الحكيم
٧٫٣٠ نشرة الاخبار
٧٫٥٥ النشرة التجارية الثانية
٨٫٥ قراءة من اشعار خالد احمد الجرنوسي
٨٫٣٥ حديث – مخازن الغلال – للدكتور بحري نصوحي
٩ موسيقى ثنائي الليثي
١٠ موسيقى مغنى والات الانسة ام كلثوم
١٠٫٤٥ موسيقى بيانو منفرد مدحت عاصم
١١٫٢٠ موسيقى مغنى والات الانسة ام كلثوم
١٢ ختام

*

الثلاثا ١٨ حزيران

٦٫٣٠ صباحاً تمرينات رياضية عبد المنعم مختار
٦٫٤٥ قرآن كريم الشيخة منيرة عبده
٧٫١٥ ختام
١٠ موسيقى العاصمة
١٢ ظهراً ختام
١ مساء اسطوانات اوروبية
٢٫٣٠ النشرة التجارية الاولى
٢٫٣٥ ختام
٦ حديث اجتماعي الاستاذ مراد الزمر
٦٫٣٥ » عشرون دقيقة مع محكوم عليه بالاعدام
٧٫٥ حديث عن التواشيح الانسة سهير القلماوي
٧٫٣٠ نشرة الاخبار والنشرة التجارية
٨ اسطوانات فاصل موسيقى
٨٫١٠ قرآن كريم الشيخ محمد رفعت
٩٫٥ موسيقى مغنى والات ذكريا احمد
٩٫٤٠ موسيقى فرقة الراديو الشرقية
١٠٫٢٠ موسيقى مغنى والات عبد الغني السيد «شريط مسجل»
١٠٫٥٥ موسيقى فرقة الراديو الشرقية
١١٫٣٠ موسيقى مغنى والات عبد الغني السيد
١٢ ختام

*

الاربعا ١٩ حزيران

٦٫٣٠ صباحاً تمرينات رياضية عبد المنعم مختار
٦٫٤٠ قرآن كريم الشيخ عبد الغني محمود
٧٫١٥ ختام
١٠ موسيقى رباعي العقاد
١٢ ظهراً ختام
١ مساءً حفلة موسيقى برنامج اوروبي
٢٫٣٠ النشرة التجارية الاولى
٢٫٣٥ ختام
٦ قرآن كريم الشيخة منيرة عبده
٦٫٣٥ حديث الى الاطفال فرقة من الاطفال
٧٫٥ حديث – العلوم المبسطة – فؤاد صروف
٧٫٣٠ نشرة الاخبار
٧٫٥٥ النشرة التجارية الثانية
٨٫٥ حديث رسمي وزارة الزراعة
٨٫٣٥ حديث خير ما يشاهده السائح في بريطانيا صيفاً
٩ موسيقى اوركسترا حسن ابو زيد
٩٫٣٥ منولوجات فكاهية حسن صالح
١٠ موسيقى مغنى والات الانسة نجاة علي
١٠٫٥٥ منولوجات فكاهية حسن صالح
١١٫١٥ موسيقى والات الانسة نجاة علي

يعرض في هذا الاسبوع

العدد
١٠٦٥
السنة الخامسة عشرة

المعرض

١٧
حزيران
١٩٣٥

منشئ الجريدة : ميشال زكور | AL-MAARAD | المدير المسؤول: ميشال ابو شهلا

عود على بدء

بين الرأسمالية والاشتراكية

وقف كثيرون عند مقالنا الماضي « زحف الاشتراكية » يتساءلون عن الروح التي اوحت بهذا المقال ،

فلكي نكون صريحين مع انفسنا ومع قرائنا نقول اننا لم نكن من اعوان الشيوعية ولا من اخصام الرأسمالية ولكننا وصفنا في مقالنا الحالة الروحية التي شعرنا بها تدب في البلاد وتلمسنا من خلال الحوادث الاسباب التي تمهد امام الجماهير طريق الفوز للمبادىء الاشتراكية

ان الضغط القيصري ولّد الشيوعية في روسيا فقد كان القيصر واشرافه لا يشعرون ولا يريدون ان يشعروا بشيء مما تلاقيه جماهير الشعب من فقر وعوز وارهاق وما ينزل بالطبقة الدنيا فوق حاجتها من مظالم ومغارم ، وبينما كان الاشراف ومن يلوذ بهم ينعمون بحياة الملذات ويغرقون في وسائد الشهوات والترف كان الشعب يتضور جوعاً ويئن من اسواط الجنود والجباة ولا يجد ثياباً يتقي بها ويدفع عن عائلته بواسطتها غائلة البرد الشديد

كل هذا التفاوت في الحياة وعدم تفهم الاغنياء حالة الفقراء قذف بروسيا دفعة واحدة من اوتوقراطية النبلاء الى الشيوعية المتطرفة التي يشاهد العالم باسره اليوم اختباراتها وتجاربها ،

ونحن وان لم نكن من الشيوعيين ولكننا نرى ان نظر الحكومات والشعوب الى المبادىء الشيوعية قد تغير كثيراً عن ذي قبل في مصلحة البولشفيك الروس انفسهم ونعتقد ان الايام ستهذب هذه المبادىء الشيوعية وتعدّل فيها ما يجب تعديله حتى تصبح بعد سنوات ، مقبولة عند الشعوب والحكومات لا سيما وان الازمات المالية والاقتصادية والجهاد في سبيل لقمة العيش يقرب بين مبادىء لنين وميول الفلاحين والعمال .

*

وكما ان الضغط القيصري ... ولّد الشيوعية [illegible]

في روسيا فان الضغط الرأسمالي ، اذا دام على هذا الشكل ، سيولّد ظفراً كبيراً للافكار الاشتراكية في العالم كله وفي بلادنا ايضاً التي لم تتأثر حتى اليوم بالافكار الاشتراكية لانها لم تكن في الماضي عرضة لاطماع الرأسمالية وضغطها وتطويقها المتتابع .

ان العالم اليوم ، ونحن فئة ضئيلة فيه ، يجتاز مفرقاً خطراً في الحياة الاجتماعية ، والحوادث تتتابع فيه بسرعة عظيمة لم يكن يتصورها العقل . والعمال والفلاحون تتحفز نفوسهم لاقتبال الروح الجديدة التي بدأت زحفها عليهم ، فاذا فعلت الرأسمالية اليوم ما فعلته حكومة القيصر واشراف روسيا بالامس من عدم الاهتمام بحالة الجماهير وعدم الشعور بما يحيق بها من مصائب ونكبات ، فان الخطر يتهددها كما كان خطر الشيوعية بالامس يتهدد الاوتوقراطية الروسية

نقول هذا تحذيراً للمستقبل حتى تتمكن الرأسمالية من تعديل خططها وتغيير طريقة عملها . قبل فوات الاوان ، لان هذا التضييق على الشعب العامل وتطويق مجال العمل باحتكارات واستثمارات تعود نتائجها الكبيرة لمصلحة افراد على ظهر المجموع ، كل هذا يدفع بالطبقة الدنيا من الشعب وهي الاكثرية الساحقة الى احضان الاشتراكية التي هي حرب شديدة اليوم ، وفي فرنسا خصوصاً على الرأسمالية .

*

نكتب هذا وامامنا نسخة من احد المناشير التي وزعت بالملايين في فرنسا اثناء الازمة الوزارية في اوائل هذا الشهر ، وها نحن نترجم للقراء مقطعاً من هذا المنشور الذي وزع في مرسيليا :

« ان شعب فرنسا يريد ان يدفع الاغنياء ،

ان مجلس النواب قد رفض اعطاء السلطة الاشتراعية للحكومة تحت ضغط جماهير الشعب .

لماذا يطلبون هذه السلطة ؟

لكي يتابعوا سياسة اقتصادية على ظهر الفقراء .

ولكي يأخذوا المال من الذين ليس معهم مال . لكي يأخذوه من جيوب العمال والموظفين والمتقاعدين ، ومن صغار التجار والفلاحين والعاطلين [illegible] .

انهم يطلبونها لكي يقدموا هدايا جديدة ، تحت ستار تخفيض الضرائب ، لكبار الصناعيين واصحاب المصارف الكبرى . لهؤلاء جميعهم الذين يسحبون اليوم ذهبهم المودع في بنك فرنسا

ولكي يفعلوا ذلك فانهم يريدون ان يخنقوا ما تبقى من حريات عزيزة اشتراها الشعب الفرنساوي في الثورات المتوالية التي بذل دمه فيها

ان الدفاع عن الفرنك لم يكن الا سبباً لستر الحقيقة

اجتمعوا يا ابناء فرنسا للدفاع عن لقمة الخبز وعن السلام والحرية

*

لا ريب ان هذه الروح التي تبثها الازمة والحاجة في الجماهير سواء في فرنسا او في غير فرنسا هي التي حدت بنا الى الكتابة في هذا الموضوع ، لاننا نشعر ان هذه الروح تمتد بسرعة الى جماهير الشعب اللبناني

ثم الم يدخل عمال الدخان العاطلون بالامس الى دار الحكومة طالبين خبزاً ؟

ثم ألم يدخلوا الى مطاعم ساحة الشهداء فيأكلون بدون ان يدفعوا ويحيلون اصحاب المطاعم على الشركة التي اخذت من أمامهم بطريق الاستثمار ، اللقمة التي كانوا منها يعيشون ؟

هذه حوادث مجردة نسردها ثم نعلق عليها آملين ان تتنبه كل فئة الى واجباتها نحو الفئة الاخرى ،

ميشال زكور

عيد البطريرك الكاثوليكي

صادف امس عيد صاحب الغبطة كيرللس المغبغب بطريرك الروم الكاثوليك وقد اقامت عمدة الكلية البطريركية في بيروت على شرف صاحب العيد حفلة مدرسية كبرى

فنحن نتقدم من غبطته بواجب التهنئة الخالصة ونسأل له العمر الطويل

حادث طرابلس المؤسف

حزازات تتفجر

يعلم القراء ان طرابلس اصبحت منذ شهور طويلة ميداناً لتنازع حزبي شديد الوطأة بين حزبين يقوم على رأس الواحد منهما الزعيم عبدالحميد بك كرامي ويرأس الاخر الطبيب عبد اللطيف بك البيسار ومن انصاره اسرة المقدم الكبيرة . وقد وقع هذا الانقسام المتطاير الشرر بعد عهد كان الاتحاد الوثيق يجمع صفوف الطرابلسيين في ميدان الوطنية بحيث كانت طرابلس مثالاً يشار اليه بوحدة الصفوف واتفاق الكلمة وبحيث كان اسم الزعيم كرامي لا يرد مرة الا مصحوباً بأسم الدكتور البيسار في كل قضية عامة ، وفي كل حركة يقصد بها خدمة الفكرة الوطنية فكان هذان الزعيمان علمين ينضوي تحتها الطرابلسيون في معترك الجهاد الوطني

لسنا نبحث الان موضوع الاختلاف وانما اشرنا الى قصته تمهيداً لوصف الانقسام الحزبي وما جر وراءه مع الايام من حزازات وضغائن كمنت في الصدور كمون النار في الرماد حتى اذا طلع عيد المولد النبوي يوم الخميس الماضي وتلاقت جموع المعيدين من الفريقين تفجرت الحزازات على جوانب التظاهرات الحزبية والمنافات الشخصية ، فكان اصطدام اشتبك فيه الفريقان فأسفر عن سقوط بعض الجرحى واعتقال فئة من المتضاربين ولكن الحكومة وقد كانت على حذر للطوارىء تمكنت من تفريق المتشابكين وتهدئة الحالة

ولما كان صباح اليوم التالي هبت طرابلس وهي في شبه غليان من اهتياج النفوس وثورات الحقد او كأنها على ميعاد لتجديد الفتنة . واتفق ان الزعيم عبد الحميد كرامي خرج في ذلك الصباح يقصد زيارة ضيف طرابلس فخري بك البارودي في الفندق الذي ينزل فيه . وبعد ان قام بزيارته وخرج عائداً الى منزله يرافقه ثلاثة من رجاله التقى في طريقه بأربعة اشخاص من الحزب المناوىء فوجهوا اليه كلمات مهينة اثارت عراكاً دامياً بين الفريقين اصيب اثناءها الاستاذ كرامي من يد السيد عبد المجيد المقدم بضربات اليمة على وجهه وتكاثر حوله عدد المهاجمين فاطلق من مسدسه بعض عيارات اصابت احداها [illegible]



الزعيم الطرابلسي
الاستاذ عبد الحميد كرامي

عبد المجيد المقدم ، واسرع رجال الشرطة الى مكان الحادث فنقلوا الجريح الى المستشفى ، وسلم الاستاذ كرامي نفسه الى الحكومة

ولقد قامت طرابلس وقعدت لهذا الحادث المؤسف وهي ما تزال اليوم في حالة من الهياج يرقبها العقلاء بكل تحفظ وسهر تلافياً للعواقب الوخيمة

اما الاستاذ كرامي فانه بعد ان اطلق سراحه في طرابلس عاد صباح السبت فقدم بيروت حيث سلم نفسه ثانية الى الحكومة التي قررت نقل ملف الدعوى الى بيروت وقد استلمها المستنطق الاستاذ انيس صالح الذي يتابع التحقيق

وقد هرع فريق من وجهاء بيروت الى طرابلس يبذلون المساعي للتوفيق بين الحزبين

ولكن الذي يقدره العارفون ان وفاة الجريح عبد المجيد المقدم ستحول دون تحقيق النتيجة المنشودة من المساعي الصلحية .

وصول فاضلين

قدم من مصر على عادتهما في كل صيف حضرة الوجيهين الفاضلين السيدين حسيب وتوفيق غبريل لقضاء فصل الصيف في ربوع لبنان فنرحب بحضرتهما اجمل ترحيب ونتمنى لهما طيب الاقامة

قضية مطران طرابلس

في المجمع المقدس

لا يزال المجمع المقدس يوالي جلساته بعد ان قرر الاستمرار في عقدها الى ان ينتهي من معالجة جميع المشاكل القائمة في بعض الابرشيات . ومن هذه المشاكل قضية مطران طرابلس والخلاف السائد بينه وبين ابرشيته مما عرف اخباره وتفاصيله القاصي والداني من قراء الصحف اللبنانية ، وتعد مشكلة طرابلس اشد المشاكل تعقداً لما تفرع عن الخلاف الاساسي من الذيول التي عز عندها التفاهم وحملت عدداً كبيراً من المعارضين على التهديد بترك الارثوذكسية في حالة عدم اجابة مطالبه .

وقد شعر المجمع المقدس بخطورة الموقف فاوفد يوم السبت فريقاً من السادة المطارنة الى بيروت حيث اجتمع بوفود طرابلس من انصار المطران وخصومه واستمع الى مطاليبهم

ومما علمناه ان السادة المطارنة ابوا اقتراح حل ما تقيداً بحدود صلاحيتهم ويقيناً منهم بعد الذي سمعوه ولمسوه ان الاقتراحات عمل فاشل لا محالة .

فقضية طرابلس على ما يبدو تنبسط على شكل واحد وحل لا ثان له . فبقاء سيادة المطران جحا يعني خسارة الارثوذكسية هذا العدد الكبير من خصومه لامتناع التفاهم بينهم وبين سيادته وهو ما لا نظن ان المجمع المقدس يرتاح الى نتيجته لا سيما وقد اقر مبدأ النقل بما اقدم عليه في حل مشكلة حمص .

وليس في الامر ما يضير سيادة المطران جحا بعد ان لمس الصعوبات الجمة في بقائه راعياً على جميع خراف الابرشية ، ان يبادر من تلقاء نفسه الى التضحية في سبيل غاية نبيلة هي سلامة الابرشية ووحدة ابنائها

واننا لنربأ بحكمة السادة اعضاء المجمع ان تواجه مشاكل الملة الارثوذكسية بحلول لا تستأصل الفوضى السائدة ، او بتدابير تمت بصلة الى الخطة المتبعة والمعروفة « بخطة الكتلتين » فقد اثبتت التجارب حتى اليوم ان الاعمال التي قررت على هذا الاساس كانت هي نفسها منشأ المشاكل ومصدر الفوضى .

هذا بما يتعلق في قضية طرابلس . اما قضية حمص فسنبحثها في عدد قادم لعلها تكون انجلت يومئذ عن نتيجة صريحة [illegible]

حديث الجمعة

اسعاد الشعب السوري

نشرت الجرائد اليومية نص البرقيتين اللتين تبادلهما المفوض السامي ورئيس الجمهورية السورية ، بمناسبة احتفال الامة الاسلامية الكريمة بعيد المولد النبوي الشريف

وهذا هو نص البرقيتين لا نرى مانعاً من اعادة نشرهما في هذا المكان لاسباب ...:

برقية المفوض السامي : بمناسبة عيد الجمهورية السورية وعيد المولد النبوي اسدي لفخامتكم تهانئي الحارة مقرونة بتمنياتي الصادقة لسعادة الشعب السوري — دي مارتيل

برقية رئيس الجمهورية : بأسم الجمهورية السورية وبأسمي الشخصي اقدم لفخامتكم عبارات امتناني الجزيل لتمنياتكم الرقيقة التي تفضلتم بالاعراب عنها بمناسبة عيد الجمهورية وعيد المولد النبوي — محمد علي العابد

*

لفت نظرنا في هاتين البرقيتين شيء لا نظن ان في قوله حرجاً . وهذا الشيء الذي لفت نظرنا هو ان المفوض السامي اكتفى بأن يتكلم بأسمه الشخصي بينما رئيس الجمهورية اجاب بأسمه الشخصي وبأسم الجمهورية السورية التي يحق له قانوناً تمثيلها

وعلى كل فلا يجوز للقاريء ان يظن اننا نقصد من كلمتنا هذه ان ننكر على الرئيس السوري حق تمثيل سوريا . بل ان الذي نريد ان نقوله هو هذا : لماذا تكلم الكونت دي مارتيل هذه المرة بأسمه الشخصي مع انه لا يمثل دولة واحدة بل دولا ولا جمهورية واحدة بل جمهوريات : فرنسا ، سوريا ، لبنان العلويين ، جبل الدروز ... الخ

ثم الا يرى فخامة العميد انه كان من الانسب ان يختم برقيته في منتصفها حتى اذا وصل الى « التمني لسعادة الشعب السوري » خاطب نفسه !

اليس هو أحق بأسعاد الشعب السوري من كل شخص سواه ???

هرباً من وجه الحضارة

نبأ يرمز الى مغزى كبير :

ان بعض القبائل التركية المتاخمة للحدود السورية نزحت الى البلاد المشمولة بالانتداب الفرنسي ، على اثر القرار الذي اصدرته الحكومة التركية بتحضير القبائل المذكورة

ليست الغرابة في هذا النبأ ان تنزح الينا قوافل جديدة من الناس المطرودين او المضطهدين في بلدانهم فان هذه القوافل هي سلسلة متصلة الحلقات مسكنا نحن باحد طرفيها وتفرع طرفها الآخر الى جميع جهات العالم المنكوبة .

نقول ان موضع الغرابة في هذا النبأ ليس في حصولنا على هذه القافلة الجديدة ، بل في الدافع الذي حملها على اسعادنا بمرأى وجهها الصبوح .

ولكننا على يقين من اننا لن نتمكن من التمتع بهذه السعادة طويلاً ... وان القافلة الجديدة التي تنزل اليوم بلادنا على الرحب والسعة لن تعتم ان تعود ولسان حالها يقول :

— الحضارة اخف وطأة من الجوع !

منع الاستحمام المختلط

مما يستطيع الانسان ان يلمسه لمس اليد هو هذا التحسن البادي في الحمامات البحرية والذي يعود الفضل فيه الى اصحاب هذه الحمامات اولاً وهم لا يدخرون وسعاً في ادخال التحسينات عليها ، والى غواة الاستحمام ثانياً وعددهم يزداد عاماً بعد عام .

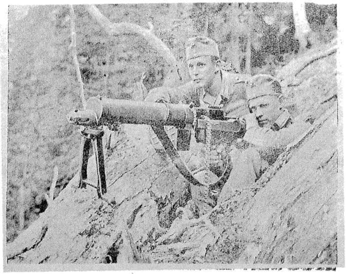
ويعود الفضل في الاقبال على الاستحمام الى سبب ثالث ولعله الاهم ، اعني به هذه الحرية التي يشعر بها الانسان عندما يتعرى من ثيابه الثقيلة ويرتمي فوق الرمال او بين الامواج والى جانبه حسناء عارية رمت التقاليد جانباً وباتت تستحم في عينيه .

ولكن الحكومة رأت ان في هذه الحرية مخالفة للآداب ، فما ترددت في تضحية هذه الحرية صيانة للاخلاق العامة واصدرت اوامرها الى رجال الشرطة بمنع الاستحمام المختلط

اي ان على اصحاب الحمامات منذ الساعة ان ينشئوا حواجز بين القسم المخصص لاستحمام «السيدات» والقسم المخصص لاستحمام « السادة »

والذي علمناه انهم متذمرون جداً من هذا التشريع الجديد الذي لم يكن منتظراً ... وهم لا يتذمرون اشتراكا بالعاطفة مع الجنسين اللذين لا يروقها الافتراق ، بل لانهم اعلم الناس بأن ثلاثة ارباع زبائنهم سيستغنون بعد اليوم عن الاستحمام فلا وتعد انظارهم تقع على غير اجسام هرمة تداعب الامواج الساخطة انتجاعاً .. للصحة

حقاً ان ما قيل عن حكومتنا صحيح . فهي حكومة شيوخ . ومن حقها ان تنقي شواطيء البحر من الاجسام الفتية ليستأثر الشيوخ حتى بالرمال والامواج !!



الجيش الجديد في المانيا

نشطت المانيا الى التمرنيات العسكرية العديدة تعويضاً للوقت الذى فاتها في الماضي وهذه الصورة تمثل جنديين يتمرنان على آلة ...

بين المبضع والقلم

الموت الجزئي - العلم والالهام

بقلم الاستاذ فيلكس فارس

من اشد محن الحياة ان تشهد النزاع في عضو من اعضائك فتتوقع في كل آن فناءه قبل فنائك فكأنك وانت تحمل ساعدك او رجلك او اصبعك يتأكلها الصديد تحمل كلك في جزئك المشرف على الهلاك وتسير به حيث يراك الناس منهم وانت لا ترى نفسك الا منفصلا عنهم بما تحمل من الموت

اصبحت يوماً فاذا بنانة شاهدي الايمن منقوفة بمثل سائل الفرصاد ومامرت ايام حتى تورمت والتهبت وامتنع عليها ان تضم القلم رفيقها القديم فسقط عنها سقوط المصباح احترق سلكه فانقطع عنه تياره

واشتدت الآلام تهزأ بالمراهم والضمادات فأسرعت الى جراح كبير من اعز اصدقائي اعرض امري عليه فقال بشق الدمامل وتسريح الصديد لانقاذ السبابة فاستمهلته الى الغد آملا ان أجد من الاساة من يستعيض بالعقاقير عن المبضع فاذا من راجعت يدعوني الى استنشاق البنج والاستسلام للغيبوبة قائلا ان البنانة مهددة بالبتر .

عدت الى صديقي اعلمه بتهيي الشق دون تخدير عام عارضاً عليه ما نصحت به ووقفت امامه وقفة البائس فقال ما ارى من نصح اليك العملية الكبرى الا متورطاً في التشخيص دع الذهاب مع جانحات الفكر الان وهيا بنا ليؤدي كل منا الواجب عليه

خدز موضع الداء وبضع وضمد فكأنها لمحة تجمعت فيها كل مهارة فنه متخطية ما كنت اعددته من تجلد لتلقي صدمة الآلام وكأن ارتفاعي بنفسي عن الاحساس من جهة وانخطاف المبضع من الجهة الثانية في اليد الماهرة بسرعة سبقت رمشة الزمان الغيا من شعوري هذه الدقيقة الغاصة بالالام التي تمر على الشاعرين بها مرنة تنبسط الى ساعات وايام

وخرجت من لدن صديقي الجراح ويدي مشدودة الى عنقي وسبابتي متشحة من الاربطة بمثل الكفن الابيض .

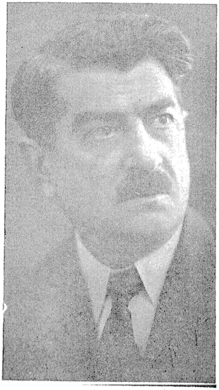
ومرت ايام بلغت التسعين ما اراها اليوم اذ

سكون الموت ولا تنعشها نسمات الحياة ، حقبة كنت اشعر فيها بانقطاع الاتصال بين العالمين في كياني فكان العقل الباطن منكمشاً على ذاته والعقل المنتبه تشد به الحياة الى تكاليفها فيعمل مستقلا عن شعوري كالسائر في المنام . تلك حالة كنت اتصورها شاعراً فخبرتها بالحس وعاينت فيها الحقيقة النيرة المظلمة . الحقيقة المبهمة في جلائها . عاينتها في جزء صغير من هذا الهيكل الجسمي كما يعاينها المدفونون المائلون الى الموت بجميع اعضائهم

ان موت جزء من الانسان الحي ليوقفه قاب قوسين من موقف الراحلين عن مجالي شخصيتهم كلها واني لافهم الان وجوم هؤلاء في غمرات الموت وسكوتهم عن تناول الحياة بنظراتهم من حيث يطلون على الجهة المظلمة المبهمة من الوجود . افهم هذه الحيرة البائسة المسكينة تجاه الاحساس بأباطيل العالم وافهم الشك الذي يساور آنئذ كل يقين يبتغيه لذاته من تفكيره واختباره مدة حياته . ان الاحياء يقتحمون الملذات والآلام وهم معتزون بأنفسهم يحسبونها ملكا لهم فلا بدع اذا اضطربوا حين تصعقهم الحقيقة المروعة ، حين يتكشف غرورهم لهم عن ذات متمردة عليهم مستقلة عنهم لا يملكون اخضاعها والاستبقاء عليها

هذه بنانتي الصغيرة التي ما كنت اشعر بوجودها عندما كان خضوعها لارادتي يخدعها فأحسبها تابعة لذاتي مندمجة في شخصيتي ، احتلتها من الحياة نفسها جراثيم تصلي النسيج العضوي حرباً في خلاياه ، فاذا بالبنانة تصبح ميدان عراك عنيف بين دخيل يريد الاكتساح واصيل يتمسك بالبقاء على صورته ، واذا بي وانا لا املك درء الخطر حتى عن خلية واحدة من هيكلي .

يترك بعض الحيوانات الدنيا كل رجلها او يدها في شبك يقبض عليها فتفوز بباقي جسمها وتذهب طافرة مرحة لا كمال دورها في الحياة ، فكأنها الصق من الانسان بالكون فلا يضيرها ان يبقى عضو منها لاصقاً بها او ان ينسلخ عنها ، فهو في شعور فطرتها عضو في الوحدة التامة لا في الجزء فان انسلخ عنها بقي لها او بقيت هي له ، لانها من الكل وفي الكل ليت للانسان مثل هذا الخبل في ذاته ، ليت له مثل هذه القوة التي فقدها بأدراكه جهة واحدة من جهات



الاستاذ فيلكس فارس

المروع لانه شعر باستقلال ذاته وخرج عن مملكة العوالم بمملكة خاصة له اعلن استقلالها ونصب نفسه سلطاناً عليها

*

قال اسكندر دوماس الصغير « يد الانسان اشارته ، واشارة الانسان مجسم فكره ، فكل نفسه متجلية في كفه »

ما اذكر نفسي مفكراً منذ الصبى الا وانا مكب على القرطاس اعاين شرارات الفكر مضيئة على رأس هذه البنانة فقد كانت لي طول الحياة مفجراً لقنابل الحرية ، ومطرحاً للمعات الحق وكثيراً ما كانت مسكباً للدموع الثائرة المحرقة

كانت كمصب الينبوع ، فاذا بي اراها متثلمة مصدعة يرتد سائل الفكر عنها غائراً في مجاهل ينبوعه

وكنت اؤمل الشفاء ويصعب علي التصديق بانفصال رفيقة الجهاد القديمة عني لتسقط وحدها الى التراب . والشاعر ألوف بطبعه ، لا تنال القطيعة من سائر الناس ما تناله منه ، وهذا المتنبي يقول :

خلقت ألوفا لو رجعت الى الصبى

ها هي تلك البنانة نفسها التي دفنت طوال الشهور تنزع عنها الكفن لتقبض ناحلة ضعيفة مرتجفة على القلم رفيقها القديم ، فهي مشوهة تجاهد لاستعادة شكلها الطبيعي بعد ما جاهدت للانتفاض من التراب

قال طبيبي ، ليس للجرّاح ان يستأصل او يبتر الا درءًا لاتساع الخطر وما دام لديه قدر ذرة من المجال للكفاح في سبيل الحياة فواجبه المقدس ان يساعد المقاومة جهده مهما طال الامد وتطورت حالة العراك بين الذرات وعوامل اندثارها . وليس على الجراح ان يتقيد بما اختبره المتقدمون وما قرروه بل عليه ان يستمد من اختباره الشخصي ومن شعوره الخاص ما يسدد خطاه

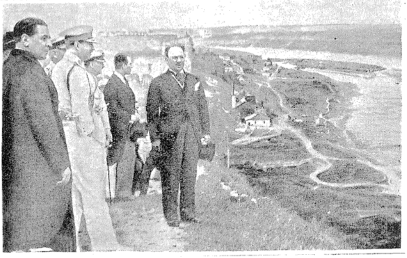
ذلك الشعور الخاص ، او الالهام الذاتي الذي يشير اليه صديقي هو ما يستوقف المفكرين في كل مرحلة من الحياة فما القواعد والمبادىء المقررة في كل علم الا سبل تتعدد مناحيها وفي هذا التعدد نفسه تنفرج مفاوز الاختبار عن مخارج الالهام الذاتي .

يتعلم البيان زمرة من الطلاب متدرجين على قواعده من تلفظ الحروف الى علم البلاغة والفصاحة فيخرج كل منهم الى ميدان البيان بطريقة تحمل الهامه الخاص وقد لا يبلغ العبقرية الا واحد منهم

وهذا الطب بما ينطوي عليه من تشعب التشخيص يعرض عليك مختلف الاعراض للمرض الواحد كما يعرض عليك عرضاً واحداً لامراض عدة وهذه العقاقير للتداوي تنبسط امامك بما لا يحصى من الانواع دون ان تجد دليلاً واحداً حاسماً يمكنك به ان تعلم لماذا سرت بمريضك اليوم الى الفشل باستعمالك من العلاج ما كان منه كل النجاح لمريض آخر مثله عالجته بالامس

ارأيت عمرك طبيبين يتفقان بانواع العقاقير ومقاديرها ونسبتها في وصفة لمريض واحد حتى في حال اتفاقهما على تشخيص دائه وهكذا قل عن العلماء في ابحاثهم والشعراء في استقرائهم الوقائع ووصفها فانك حيثما ادرت انظارك في هذا الوجود المرتكز على نظام مستقر متتابع الحركة منذ الازل لا تجد شيئاً في تفاصيله المادية كما لن تجد شيئاً في تفاصيله الفكرية والعاطفية منطبعاً بطابع واحد او يسير على وتيرة واحدة

لا واحد الا هو فالوحدة في الكل وما الاجزاء الا اطياف تتفاوت اشكالها وقواها تنتشر ضالة على [illegible] الوحدة في اصلها



الملك كارول الروماني

صورة تمثله في البزة البيضاء والى اليمين المسيو تتارسكو رئيس الوزارة الرومانية اثناء زيارتها لمقاطعة بسارابيا وهي المرة الاولى التي يقوم فيها جلالته بزيارة انحاء مملكته

ارأيت كيف انقلب العلم الوضعي الذي لم يكن يصدق بغير الطموس فاصبح يأخذ بما يشبه استغراق المزبد في التصوف بعدما تلمس العلماء اصل المادة فافلتت منهم وبعدما اخترعوا لها الاسماء المتعددة فكانوا كاهل الاساطير حين جهلوا اسم الله فهتفوا بأربعة آلاف اسم لاربعة آلاف اله . . .

ما نحن اذا الا اجزاء تائهة في شتى الاشكال الزائلة مادة وشعوراً فمن اعتد بذاته وارتكن الى استقرائه وحسب الحكمة علماً يلقن تلقيناً وتتداوله الادمغة اكراً في ايد الرماة فقد ضل سيره وساءت محجته . ان مستقر الحكمة في موضع السر في هذا الذي اعترف به الماديون فاسموه العقل الباطن بعد ما كانوا ينكرون على الانسان كل قوة مميزة لا تصدر عن العقل الواعي المحلل

وموضع السر ارفع من ان يرتقي اليه الباحثون الذين يتجهون الى الحكمة بالامعان في القياس والتفكير الالي . . . فما مدارج هذا الموضع الا الاستغراق والاستلهام وهل يستغرق ويستلهم الا الخاشعون المصلون الساجدون

ما خرج اعلام الفلسفة والادب والاختراع في الشرق وفي الغرب متفوقين على اترابهم والذين كانوا يفوقونهم علماً الا لانهم جاسوا موضع السر بشوقهم فانحنوا على انفسهم مصلين مستلهمين فهدتهم الوحدة الى الحكمة وليس في سواها من حكمة

لا اقول بالاستغناء عما دوّن من اختبارات الراحلين وعما لدينا من تراث ثمين خلفه الاجداد مما استلهموه في كل علم وفن اذ القول بذلك انكار للالهام نفسه ولكنني انكر على العلم والفن تطبيق ما كتب اطلاقها فهنالك قواعد كلية ترسخ في الاذهان لا يستغني المفكر عنها غير ان الوقوف بها عند حدها للاخذ بتحديدها في شتى الحالات يجب ان يفترض معه تشابه الوقائع ووحدتها وذلك ما يمتنع وجوده في الحياة

فيلكس فارس

الايــام تغيرت

اخرج معمل هولندي الى الاسواق دراجة جديدة اطلق عليها اسم « لويد جورج » كماركة مسجلة الا ان هذا العمل اغاظ المستر لويد جورج واجبر على الغاء هذه الماركة

وهذا يدل على ان الذهنية في العالم حتى في انكلترا نفسها تغيرت كثيراً في ايامنا الحاضرة . الم يطلقوا في انكلترا من قبل هذا العصر اسم «الملكة فكتوريا» على نوع من العربات ، واسم « غلادستون » على نوع آخر ؟

وفي فرنسا الم يطلقوا على لون من اللحم اسم شاتو بريان

فسبحان من يغير ولا يتغير

الخطر الاصفر

مصير الشعوب البيضاء

وضع العالم الاجتماعي المعروف المسيو هنري ديكوجيس كتاباً قيماً عن مصير الشعوب ، استند فيه الى جميع الاحصاءات التي من شأنها ايضاح التطور البشري ، واستنتج منها اخيراً ان هذا التطور سينتهي بالقضاء على مدنية الجنس الابيض الاوروبي وقيام مدنية الجنس الاصفر الاسيوي مكانها ، في وقت قد يكون قريباً .

وقد لفتت هذه النظرية الجريئة انظار العالم الاوروبي الذي لا ينفك ينظر منذ حين الى تقدم اليابان في جميع نواحي الحياة نظرة لا تخلو من تخوف .

وليس المسيو هنري ديكوجيس اول من عالج هذه القضية الهامة ولفت انظار العالم الى ما فيها من خطر شديد يهدد مدنية اوروبا التي تظهر عليها عوارض التلاشي والاضمحلال شيئاً فشيئاً ، بل ان في اوروبا علماء كثيرين سبقوه في هذا المضمار و كتبوا فيه المقالات المطولة . ولكنهم اقتصروا في ابحاثهم على معالجة القضية من وجهة واحدة وهي ان « الخطر الاصفر » ، كما اصطلحوا على تسميته ، ناشيء عن كثرة المواليد في الاقطار الاسيوية يقابلها من جهة اخرى قلة المواليد في اقطار اوروبا .

والمسيو هنري ديكوجيس لم يهمل هذه الناحية الهامة في ابحاثه ولكن ابحاثه لا تنحصر فيها فحسب بل تتناول درس جميع العوامل التي تؤلف هذا الخطر .

ولقد كان من البديهي ازاء الصدى الذي احدثه كتابه النفيس في مختلف الاوساط ، ان تهتم له الصحافة فتعنى بدرسه درساً مفصلاً . وكان من جملة الصحف التي عنت بهذا الدرس جريدة « جه سوي بارتو » فقد اوفدت مندوباً يقابل صاحب الكتاب ويأخذ منه الحديث التالي الذي نعربه لقراء المعرض :

قال مندوب الجريدة :

المسيو هنري ديكوجيس رجل ذو قامة طويلة ووجه قاسي الملامح ، يكلل مفرقه شعر جميل ابيض . وهو يتكلم بكثير من اللطف واللباقة ولكنه لا يخرج في حديثه عن حدود الرزانة والجد .

بادرته فور اجتماعي به مهنئاً اياه على نجاحه في جمع الاحصاءات [illegible] الجليل والتي يقتضي جمعها وقتاً طويلاً وجهداً شاقاً . الا انه لم يدعني اتم كلامي على هذا النمط بل قاطعني قائلاً :

— لا تعتقد ان جمع هذه الاحصاءات يقتضي كل هذه الصعوبة . فانت تنسى وجود جمعية الامم -

— هذا صحيح ...

— ان موظفي هذه الجمعية يعود اليهم الفضل في جمع احصاءات دقيقة وترتيبها بصورة تسهل على كل شخص الاطلاع عليها في وقت قصير . فان مؤلفاً كمؤلفي كان يستحيل وضعه قبل الحرب مثلاً يوم لم يكن في العالم مؤسسة دولية كمؤسسة جنيف تعنى بجمع كل هذه المعلومات عن مختلف بلدان العالم .

— لقد اتفق لي احياناً كثيرة ان طالعت مقالات مختلفة تصف الخطر الذي تحدثنا عنه في كتابك .

فالامبراطور غليوم الثاني تخوف من الخطر الاصفر .

والسنيور موسوليني تبنى بدوره هذه النظرية حتى اصبحت هذه النظرية موضوعاً يعالجه بصورة مستمرة عدد معلوم من الكتاب . ولكنني لم يسبق لي ، قبل ان طالعت كتابك ، ان تكونت في رأسي فكرة واضحة ، حقيقية ، مخيفة ، عن هذا الخطر المداهم

— لا اكتمك اني انا ايضاً لم اكن اعتقد يوم بدأت في وضع كتابي ، ان الخطر الاصفر على الابواب . كل ما كنت اعتقده ان كياننا مهدد ، ولكن بخطر بعيد . حتى اذا تجمعت لدي كل هذه الاحصاءات التي تراها في كتابي ، هالني الامر وتيقنت من ان الخطر هو اقرب بكثير مما اظن ويظن معي الناس .

... ان مؤرخي المستقبل ، سيهزأون منا غداً عندما يراجعون صفحاتنا ويطلعون على هذه الخلافات السخيفة التافهة التي تضع الافرنسيين والالمان في موقف عدائي وجهاً لوجه . فنحن اليوم نقضي على قوتنا بهذه الخلافات ، بينما الخطر الذي نحذر منه الناس يقتحم الابواب

— يحضرني بهذه المناسبة ملاحظة طالما لفتت نظري وانا اطالع كتابك : فقد حاولت مراراً ان تقارن بين سقوط الامبراطورية الرومانية وتقهقر الجنس الابيض

— كنت اريد ان اكون مخطئاً في هذه المقارنة . ولكنني — ويا للاسف ! — كنت لا انفك اصطدم بالارقام وهي صريحة في الدلالة على انني كنت على صواب ...

« ان اوروبا في حالة افلاس . وجميع التدابير الجزئية التي تعمد اليها الحكومات لاتقاء الاخطار المحدقة بها والتي لا تربط بينها [illegible] ولا تجمعها غاية ، لم تأت حتى الساعة بفائدة ، بل بالعكس من ذلك هي عجلت في وقوع الكارثة .

« .. ان معاهدة فرساي انشأت ثلاث عشرة دولة جديدة . وهذا جنون . على انه ليس من العدل ان نخطيء في هذا العمل منظمي المعاهدة الذين لم يفعلوا الا ان يضعوا في قالب قانوني الميول الوطنية والانفصالية التي كانت تشمل الرأي العام . وهذه الميول هي مخالفة كل المخالفة لحاجاتنا الاقتصادية

« ثم ان تعدد اللغات الاوروبية يساهم في تجزئة العناصر والجهود . ففي اوروبا وحدها ما يقل عن ثماني وعشرين لغة مختلفة . مع ان تجزئة اساليب التعبير والتفاهم هي حجر عثرة في طريق وحدة التربية . ازاء آسيا التي تستيقظ من الرقاد ترانا نغرق كل يوم شيئاً فشيئاً في الفوضى . فاليابان هي الدولة الوحيدة التي تملك اليوم موازنة لا عجز فيها ...

— ولكن بعض رجال الاقتصاد المتفائلين يجيبون على هذا الرأي الذي تبديه بقولهم ان اليابانيين لا يملكون فكراً مولداً ولذلك يكون من السهل ايقاف تقدمهم بمنعهم عن الاستفادة من الاختراعات والاختبارات الاوروبية .

— تفكير صبياني ! ان الذي اعرفه انا ان التاريخ الذي شهد جدودنا يعيشون بفقر مدقع في مغاور بلاد اوروبية متوحشة ، كان يشهد في الشرق الاقصى مدنية لامعة . وهذه المدنية عادت تغرق في سبات عميق اجيالاً طويلة ، ولكنها اليوم تعود الى اليقظة . ومن باب السخافة والجهل ان نتهم الشعوب الاسيوية بانها لا تملك الفكر المولد ، لان الاحصاءات تدل على ان شهادات الاختراع التي تسجل في كل عام بأسم المخترعين اليابانيين كثيرة واكثر مما يتصوره البعض .

وجاء دور الحديث عن الدواء الناجع لهذا الداء الذي يهدد جسم المدنية البيضاء ، فأرسل محدثي زفرة طويلة ثم قال :

— الدواء موجود . وقد اشرت اليه في خاتمة كتابي . ولكنه يتطلب جهداً كبيراً لا يمكن ان ننتظر من رجال حكوماتنا الحاليين ان يستطيعوا القيام به . وهذا شيء مؤسف حقاً لان اجمل المظاهر التي تتمتع بها الانسانية اليوم يعود الفضل فيها الى نبوغ الجنس الابيض ، ففشل هذه المدنية القائمة [illegible] ازدهار منذ اجيال كثيرة [illegible] مدى بعيد

ابحاث عملية في تربية الاطفال

قاضي الاولاد....!!

صديقنا الاستاذ فريد مدور هو من رجال التعليم والتربية المشهود لهم ، وقد زاول مهنة التعليم سنوات عديدة اكتسب خلالها خبرة عملية الى علمه الواسع فاذا كتب في مواضيع التربية واساليبها كتب عن علم وخبرة ، وقد خصصنا له هذه الصفحة يعالج فيها قضايا التربية وقواعدها العملية بما ينير سبيل لوالدين والمعلمين في تربية الاطفال وتكوين النشء السليم وها هو اليوم يبدأ سلسلة ابحاثه باسلوبه الشائق السلس فنلفت اليها انظار من يهمهم الامر

✲

هوذا سامي طفل صغير في الثالثة من عمره يجر عربة صغيرة أهداه اياها والده في العيد . انه مسرور بها ايما سرور ! فهو يقودها مقلداً الكبار بحركاته وسكناته ونبراته ! ولكن لا يمضي الا القليل حتى تصطدم العربة برجل الطاولة وها كها واقفة لا تتحرك رغم محاولته تحريكها فماذا يفعل ؟

تلك معضلة للصغير يحاول حلها بطرق مختلفة ، فتراه يشد الحبل المربوطة به العربة او يحاول تحريك الطاولة من مكانها او رفع العربة الى غير ذلك من المحاولات . أو ربما يتأثر فيرفس الارض برجله او يصرخ او ينادي امه لتساعده . وهنالك امكانية اخرى فربما يستسلم لحكم القضاء «طبعاً دون ان يدرك لحكم القضاء معنى» ويلاعب العربة وهي في مكانها وان لم يرق له ذلك يتركها وشأنها ويطلب غيرها .

وما اشبه هذه المعضلة نسبيا بمعضلاتنا التي تجابهنا يومياً والتي علينا ان نحلها كما علىَ الطفل ان يحل معضلته فربما يكون واحدنا مدعوا لحضور حفلة يهمه شأنها والخياط تأخر عن احضار البذلة الرسمية او سواها في الوقت المعين . او ربما يكون على ميعاد والسيارة تعطل محركها وسط الطريق في مكان بعيد عن المارة . او عليه ان يشحن بضاعة او يستلمها والكاتب والمستخدم المعين لهذا العمل الم به الزكام ولزم فراشه [illegible]

توقفت حركة العمل « كما توقفت حركة العربة عند الطفل » فنشأ عن ذلك مشكلة على صاحبها ان يحلها . وعلى طريقة حله لها ولسواها يتوقف نجاحه او عدمه في الحياة . وطريقة الحل بدورها تتوقف علىَ التربية منذ الصغر والعادات التي تأصلت منذ الطفولة

لنعد اذن الى سامي ولنسأل انفسنا لماذا يجب ان نهتم له بما يفعله وهو يحل معضلته ؟ وهل ثمت من فرق فيما اذا انتهج هذه الخطة او سواها ؟ فالحادثة تافهة في عرف الاكثرين لا تستوجب كل هذه الدورات واللفتات ! وما اقل عقلا من الولد الا من يعنى بمسائل الولد التافهة ! أوَ لا يزال البعض يرددون المثل العامي المشهور

« قاضي الاولاد شنق نفسه ! »

اجل اذا كان قاضي الاولاد شنق نفسه فربما له عذره في ذلك . انما اذا نظرنا الى سامي الصغير بعين المستقبل وتصورناه شخصية مستقلة نامية لها الحق الاكبر في هذا الوجود لا بد لنا ان نسأل انفسنا قائلين عجباً ماذا سيفعل سامي عندما يجابه صعوبة اخرى ؟ واذا ما رفس وصرخ الآن واقلق راحة والدية واهل المنزل فاتوا وحلوا له تلك المعضلة التافهة تخلصاً من صراخه وضجته الا يستخدم هذه الطريقة المزعجة نفسها في المستقبل بحكم العادة عندما يقع في صعوبة ما ؟ ان الاختبار الماضي لم يعلمه واسطة افضل من هذه أفليس من الطبيعي ان يختار اسهل الطرق ويعود الى ما اعتاده ؟

لقد درس مشاكل الاطفال كبار السيكولوجيين والعلماء «من القضاة الذين لم يروا حاجة لشنق انفسهم كما فعل قاضينا المبجل» فميزوا ثلاثة انواع من الاطفال لا بأس من ايرادها لعلها تريناان هنالك وسائل اخرى غير «شنق النفس» نستطيع بها معالجة امور اطفالنا ابناء اليوم ورجال الغد .

[النوع الاول]

الاطفال الذين يحلون مشاكلهم بانفسهم مباشرة دون الاعتماد علىَ الغير الا فيما ندر او عندما يتعذر عليهم الحل بعد المحاولات المختلفة . فهاك ماري مثلا طفلة لم تتجاوز الثانية من عمرها درست ميولها درساً علمياً مدققاً فعرف عنها انها ميالة الى الاستقلال في اعمالها . ومن امورها « التافهة في عرف الاكثرين » انها حاولت الصعود [illegible] الطاولة فاتكأت بذراعيها علىَ حافتها وحاولت رفع نفسها فلم تفلح . رفعت رجلها وحاولت مرة اخرى فلم يقدر لها النجاح . ولكن ماري لم تعدم الحيلة بل راقبت ما حولها وبعد قليل سارت تواً الى زاوية الغرفة حيث وجدت كرسياً صغيراً احضرته وصعدت عليه ومنه الى الطاولة وهكذا حلت مشكلها بنفسها

[النوع الثاني]

الاطفال الذين يستنجدون بسواهم حالاً عندما يجابهون صعوبة ما دون ان يحاولوا حلها بانفسهم وهؤلاء غالباً يكون للوسط الذي ربوا فيه يد كبرى في تشجيع هذا الميل فيهم فلا يدربهم والداهم على القيام بامورهم بانفسهم بل يتبعون اسهل الطرق ويحلون لهم مشاكلهم اما تخلصاً من ضجتهم او عنادهم او لعدم توفر الوقت لديهم او لانهما كهم بامور اجتماعية اخرى كالسينما والتبرج والحفلات الراقصة اولفقرهم واضطرارهم ال العمل ليل نهار الى غير ذلك من الاسباب ويتحون باللائمة فيما بعد علىَ الله او القضاء او القدر او الحظ اذا تأصلت عادة الاتكال على الغير في ولدهم فشب « دلوعا ، قليل الخصية » مهلاً هوذا اميل وحيد امه وطبعاً « دلوع امه » ربي منذ نعومة اظفاره في مهد الراحة والهناء . فكان والداه ينفذان له كل رغبة من رغباته مهما كانت تخلصاً من صراخه ولانهما كهما بالامور الاجتماعية الاخرى . وفي هذه الاحوال من « يقال عقله » ويعنى بامور طفلية تافهة ! وها كه في مدرسة الصغار يجر عربته الصغيرة فتنقلب فيتركها ويأتي الى معلمته فيدور بينهما الحديث التالي

اميل — العربة وقفت ... « ساوي لي اياها »

المعلمة — كلا انك تستطيع قلبها . افعل ذلك

— اميل لا ... اميل لا يقدر ... الماما كانت « تساوي لي ياها »

المعلمة — لا .. انك تستطيع ان ترفعها ...

ميشال — ولكنها ثقيلة

المعلمة — كلا ... جرب ...

ولكنه لا يجرب لان «الماما» حفظها الله لم تعوده الاتكال على نفسه منذ نعومة اظافره . فيترك العربة « ويحرد »

[النوع الثالث]

اما النوع الثالث من الاطفال فهم الذين لا

البقية في الصفحة ٢٣

البيت هو مكان الرجل ايضاً !

للكاتبة الانكليزية كريستين جوب سلايد

في عصر يكثر فيه الانتاج حتى في الفكر لتزداد الصعوبة على الرجل العادي بان ينفرد كفاية ليكوّن شخصية خاصة ويحتفظ بها .

ان رجال الامس وقد عاشوا في عالم اشد بطئاً من العالم الحاضر ، كانوا يستطيعون ان يظهروا بالقليل من القوة شخصيتهم وآمالهم في السياسات وفي سواها من الحركات

اما اليوم فقد امسى ذلك مستحيلاً .

فالسياسات اصبحت حركة متحدة مترامية . وليس هناك فكرة دينية او نظرية فلسفية لا يعتنقها كثيرون من الناس الى درجة ان الفرد الذي ينضم اليها يصبح من تلقاء نفسه جزءاً مندمجاً في الكل .

والشخص الثائر بحماسة فائقة يجب ان يكون لديه الوقت الكافي كي يستطيع ان يكوّن شخصيته والا فسدت هذه الشخصية وصارت الى انانية وغرابة لا فائدة منها

لهذا السبب اجادل بانه اذا كان رجل الامس قد خرج الى عالم واوسع فضاء من عالم هذا القرن كي يتمكن من ابراز شخصيته فرجل اليوم ، على العكس يجب ان يولي وجهه شطر بيته الخاص اذا شاء ان يترك طابعه الشخصي في الآراء وآداب التصرف واسلوب السلوك وفي كل شيء ما خلا الهواء الشفاف الذي لا يُلحق ولا يعد .

واظن ان مهرب الرجل العصري من هذا السبات المصطنع ، انما هو الى داخل جدران منزله الاربعة . حيث يستطيع ان ينقل الى اولاده دون ما نقصان نظرياته القليلة في الحياة وتقديره الشخصي لشؤونها وفوائدها .

فان كان له شعور خاص نحو اي شيء — كالدين الغذاء ، الآداب ، المظاهر التي يختارها ليعيش بها ، الرسوم التي ينتخبها ليراها في كل يوم ، الكتب التي يختارها ليقرأها . كان المنزل الوسيلة التي تساعده على الاحتفاظ بهذه الاشياء

ان التغييرات والثورات الاقتصادية التي تتتابع حثيثاً في هذا العصر تعطي البيت صفة خاصة واهمية جديدة . لان الثورة [illegible]

لكل شيء — المنازل ، التهذيب ، الطعام — ترشح ببطء شديد الى مخيلات الناس ، والبيت هو المهرب الوحيد منها ،

وهناك التجدد في تنظيم الجنائن الخصوصية قد ازداد في السنوات الاخيرة . وهو شيء يبدو تافهاً الا اننا نتخذه كدليل يرينا الى اي جهة تنفخ الريح

وعلى هذا نقول ان قوة الاختيار الشخصي . مهما كانت لا يمكنها ان تظهر في حديقة عامة فجنينة بطول ٦ اقدام وبالعرض نفسه تبقى مثالاً منعشاً للاختيار الشخصي والذوق الذاتي .

ولعل رايات الاخوة تنتشر بالغناء الشعبي ، ولكن الاناشيد التي يغنيها الفرد مع الشعب هي مختارة من قبل الجوع . اما الاغاني التي تنشدها في بيتك فهي الاغاني التي تحبها مهما كانت والتي تعبر عن نفسك وعن ميلك في الحياة .

في المجالس واللجان ، في المؤتمرات والاجتماعات ليس الرجل — على أوجه الاجمال — الا كصوت في الهواء . اما في بيته فهو يستطيع ان يبقى متمسكاً بالاشياء التي يشعر بانها صحيحة ومناسبة ، وان يعيش بهدوء وعدم مباهاة ويأمل ان يطبع شيئاً قليلاً من ذاته فيمن يخلفونه .

ان الانسان لا يرى الا ما يجري في دائرته الخاصة الصغيرة ، بيد ان هذه الدائرة الصغيرة تعكس لمدى محدود العالم الاوسع .

وانا ارى ان الرجال قد غدوا يرونا كثر فاكثر ان بيوتهم هي الامكنة التي يظهرون فيها شخصيتهم . وهم الان اعرف وابرع بشؤون البيت مما كانوا عليه قبلاً . اما الخط الزري الذي اقيم فاصلاً بين عمل المرأة في البيت وبين عمل الرجل فقد حطمته الصعوبات المنزلية الحديثة

ولقد كان الازواج الانكليز والالمان ابعد ما يكونون عن بيوتهم فيعتبرونها كفنادق يديرونها ويسددون حساباتها . اما الان فقد بدأوا بالاقلاع عن هذه الطريقة شيئاً فشيئاً واخذوا يقوون علاقتهم الودية ببيوتهم

واظن ان هذا خير ما يفعلون لان شخصية الرجل يجب ان تعود الى البيت فيساعد امرأته في تربية الاولاد وفي تكوين اخلاقهم وارشادهم في افكارهم ومثلهم العليا .

[illegible]

قائلين :

« ان مكان المرأة هو البيت »

ونحن معشر النساء نصرخ بدورنا : « ومكان الرجل هو البيت ايضاً »

انه لفكر جديد ولكنه معقول ولا بد له من ان يتحقق .

نحن نعيش في عصر التنك

ان المدنية الحاضرة كما نعرفها ستزول حتماً من عالم الوجود اذا لم يبق في العالم تنك !

شي مضحك ، اليس كذلك ؟ ردد هذه العبارة امام اصحابك فيسخروا منك على الارجح . ويقول لك بعض المرتابين بصحتها في لهجة الاستخفاف : التنك؟ اليس هو المادة التي من اجلها جاء الرومانيون القدماء الى بريطانيا ؟

هو بعينها ولا شك . والرومانيون المعاصرون ما يزالون يأتون الى بريطانيا من اجلها . وكذلك اكثر باقي الامم ، باعتبار ان ٨٥ بالمئة من مجموع نتائج هذا المعدن الضروري تسيطر عليه بريطانيا . ونحن في الواقع نعيش في عصر التنك وان كنا لا نفكر بذلك الا نادراً .

فأذا كنت لا تصدق ذلك فاعلم ان الادوات والاشياء المنزلية التي يستعملها البشر في هذا العصر انما هي مصنوعة او متممة بالتنك .

خذ مثلاً السرير فان «رفاصاته» مبطنة بالتنك لمنع الصداء . وكذلك ادوات الحمام العصري كلها مبطنة بالتنك المؤكسد ، ولا تأخذنك الدهشة اذا علمت ان الصناعة الحديثة تستعمل املاح التنك في الاقمشة والجوارب الحريرية لتربط بين خيوط الحرير الرخوة .

ودواء الاسنان يوضع في انابيب من تنك . واطراف المقارض والمواسي الحادة يعود الفضل فيها الى التنك .

ومن الان الى قيام الساعة سيبقى التنك ماثلاً للعيان في الصحف اليومية . لان حرف الطباعة يعني التنك . وفي المطبخ حيث يوجد التنك في ادوات الطبخ . وفي المآكل المختلفة الملفوفة باوراق مصنوعة من التنك . ولا ننس الاثمار والاسماك والخضرة التي تحفظ سنوياً في ١٢٠٠٠٠٠٠٠٠ علبة من التنك في بريطانيا وحدها ولنذكر ان بلاد الانكليز تورد الى العالم ٣٠٠٠٠٠٠ طن من الصحاف التنكية .

ولا نهاية لتعداد الاشياء التي يدخلها التنك . فنحن نجده في التلفون واللاسلكي والسيارة والآلة الكاتبة وادوات الموقد الكهربائي [illegible]

مواد اخرى في الطيارات ووسائل النقل والبواخر واللعب والمواد المتفجرة . وهو يزين قصر صاحب الملايين ويجلب الراحة لأحقر البيوت . والابحاث الفنية ما زالت تزيد في طرق استعماله .

فقد اتحد منذ سنتين منتجو التنك وشكلوا مجلساً دولياً يقوم الان بمساعدة علماء بارعين بالبحث عن استعمالات جديدة لهذا المعدن .

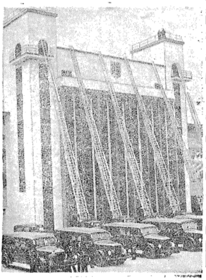
وتبذل الان المختبرات في بريطانيا العظمى واميركا وفرنسا والمانيا وهولاندا ، جهوداً جبارة لايجاد اشياء عجيبة من التنك ، وقد اثبت بالبرهان ان هذا المعدن الغالي يزيد في رفاهية الحياة في المعمور كله .

وليس هناك معدن من المعادن يدخل في بناء العالم الحديث بمقدار ما يدخل التنك . وحكايته هي اقدم من التاريخ . فالبرونز الذي هو مزيج من التنك والنحاس قد استخرج في خرائب نينوى القديمة . ومع هذا فهو ما برح عصرياً حتى الان وسيبقى كذلك في المستقبل لان العلم يستعمله دائماً في مستحدثات كثيرة .

واساليب استخراجه من الارض متناقضة . فان الصينيين الذين يستخرجونه من مناجم ملقا لا يزالون يستعملون الادوات والآلات الاولية . في حين ان احدث الآلات تستعمل لاستخراجه من المناجم الكبرى وبخاصة في بوليفيا بلاد التنك . والى عهد قريب كان باستطاعة الآلة الحافرة ان تحفر لعمق ثلاثين او اربعين قدماً وتقلب نحواً من ١٠٠٠٠٠ يرد مكعب من الارض في ظرف شهر واحد . اما اليوم فالمهندسون قد ابتدعوا آلة حافرة جبارة تدار بالكهرباء فتنزل في الارض الى عمق يزيد على ١٠٠ قدم وتحفر ٣٠٠٠٠٠ يرد في شهر واحد .

ويستخرج التنك من جوانب الجبال ومن اعماق الارض ، ففي بوليفيا يستخرجونه على علو ١٢٠٠٠ قدم ، وفي « كورنوول » يستخرجونه من عمق ١٦٠٠٠ قدم .

واميركا التي تستهلك اكثر من خمسين بالمئة من مجموع المستخرج من التنك في العالم لا تملك شيئاً من مناجمه . ومن الغريب ان الطبيعة قد وهبت تلك البلاد كل معدن من المعادن تقريباً وحرمتها اهمها وهو التنك !



لمحاربة النيران

صورة سيارات اطفائية جديدة وضعتها الحكومة الفرنسية موضع التجربة وهي تحمل سلماً يمكن ان يرتفع في الفضاء الى درجة غريبة لم يسبق لها مثيل

وقد أنفق المهندسون الامير كيون الوفاً من الليرات الذهبية في البحث عن التنك . ولكن ولايات ملقا وجزائر هولندا الشرقية وبوليفيا هي البلدان التي ما تزال تغذي الاسواق العالمية بهذا المعدن . وحكومة واشنطون مضطربة لهذا الموقف . وقد بدىء البحث لايجاد ما يقوم مقام التنك في حال نقصان المستورد منه لسبب من الاسباب

ومن حسن الطالع في الوقت الحاضر انه ليس هناك اقل خوف من نفاد كميات التنك الموجودة في العالم .

ولكن يجدر بالملاحظة انه في خلال العشرين سنة الاخيرة رغم التنقيب المتوالي لم يعثر على منجم جديد وبما ان استعمال التنك يزداد فان المستهلك منه غدا عظيماً جداً .

واذا جاء اليوم الذي يدوي فيه الصراخ المؤلم : «لم يعد يبقى تنك !» آتياً من مدن العالم فان هزة عنيفة ستحدث في طرق المعيشة او كما قال احد الخبراء : لايعود وجود الانسان يساوي علبة قديمة من التنك !



الصحفية الاديبة الانسة أورور طراد

ننشر رسمها بمناسبة عقد خطبتهـا علَى الاديب الاستاذ جوزيف أوغورليان من موظفي دائرة الاقتصاد في المفوضية العليا ·

ويسرنا ان نعلن هـذا الخبر على زملاء الآنسة طراد والمعجبين بذكائها وادبهـا مقدمين لها اخلص التهاني آملين ان لاتحول الخطبة والزواج من بعدها درن نفثات قلمها الرائع فيحرم منها قراؤها الكثيرون

المظلة او الشمسية

اصلها وتاريخا

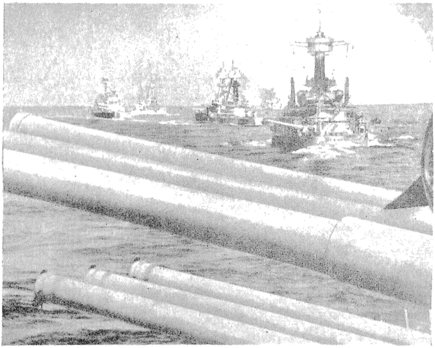
ان المظلة او الشمسية التي شاع استعمالها الآن بين جميع طبقات الناس كانت في قديم الزمان وقفاً علَى الملوك والامراء فهل تعلم ذلك ؟

فعند الاشوريين مثلاً كانت المظلة يحملها الخدم والعبيد فوق رأس الملك وهكذا كان الامر ايضاً عند المصريين القدماء وغيرهم من شعوب العصور الخالية ·

ولم يعرف الاوروبيون المظلة الا في الجيل السادس عشر · فقـد روئيت للمرة الاولى بين ايدي الرواد والرحالين في ايطاليا واسبانيا ·

وفي سنة ١٦٦٢ فقط ظهرت المظلة في باريس وكان عدد المظلات قليلاً جداً ولا يحملها غير الاغنياء والاشراف وكانوا يباهون بها ويفاخرون ·

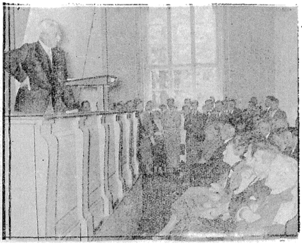
وكانت المظلات الاولى تصنع من الجلد الناعم كيلا يؤثر فيهـا المطر · وما مضت مائة سنة على ذلك حتى كانت المصانع قد تأسست لصنع المظلات من الاقمشة الحريرية وغيرها · ومن ذلك الوقت جعل



المفاوضات البحريـة في لندره

المدرعات الاميركية في عرض الباسيفيك تقوم بمناورات بحرية وقد اتفق وقوع هذه المناورات في الوقت الذي تدور فيه المفاوضات البحرية في لندره

ولقد اعترفت انكلتره في هذه المفاوضات بحق المانيا في انشاء ما يوازي معدل ٣٥ بالمايـة من قوة انكلتره البحرية ، وهو اعتراف لم يصادف قبولاً في الاوساط الفرنسية وعدته صحف باريس عملاً بفكك اتفاق مؤتمر ستريزا الاخير



الملكية في اليونان

صورة تمثل زعيم الحزب الملكي في اليونان يخطب في انصاره اثر الانتخابات النيابية الاخيرة التي اسفرت عن فوز حزب الوزارة القابضة علَى الحكم في اليونان وانخذال فكرة اعادة الملكية اليها

ووجدت المظلة صعوبة كبيرة في غزو انجلترا فان اصحاب المركبات كانوا يحاربونها ويضعون العراقيل في سبيل ادخالها الى البلاد ·

وكانوا يضعـون المظلات في المقاهي والمسارح تحت طلب الزبائن الذين يفاجئهم المطر وهم خارج بيوتهم

يحملون المظلات لانهم كانوا يعطلون عليهم اعمالهم وكثيراً ما كان اولئك الحوذيون يهاجمون الحوانيت التي تباع فيها المظلات ويتلفونها

ولكن استعمال المظلة اصبح شائعاً بصورة عامة في الجيل التاسع عشر ليس فقط في انجلترا بل في جميع

على طريقة عمر الخيام

الفيلسوف التائب

جواباً على قصيدة الاستاذ جورج سلستي المنشورة في عدد سابق من المعرض تحت عنوان « نزوات طائشة » .

الله بالقلب الوئيد ورحمةٌ — بمصدع بين الجوانب فانِ
اذكرتني الدنيا ، وكنت دفنتها — ونسيتها فنصلت من اكفانِ

*

ونفضتُ عن كتفيَّ ابراد التقى — وبرئت من عقلي ومن اثقاله
ودعوت قلبي ، فاستجاب ضلاله — فاذا الهدى يلهو وراء ضلاله

*

يا قلب ! ذرعنك الهداية انها — صحراء قامت دونها صحراء
لو انها « شيء » لكنت بلغتها — ولكل شيء غاية وجلاء

*

خلت العصور على طلابك ظلها — ماذا جنيت ؟ وما وراء ظلالها !
انا لست اترك ما ملكت لظنةٍ — ضاعت جهود العقل في اسمالها

*

يا قلب لا الامس التقي بنافعٍ — ان حلت يوماً للتراب ، ولا الغدُ
فأحي الحياة كما تجيء فانها — دنيا تحول وعالم يتجدد

*

سيان ان هيل التراب وانّنا — عقبي الخليع ، وغاية النسّاك
فاطلب بنا عرض الحياة ولا تبل — نصح التقيّ ، وحكمة الافّاك

*

سلب الحياء الزُّهرَ من ايامنا — فخييتَ بي يا قلب شرَّ حياة
غنم الرفاقُ العيشَ وانتفعوا به — ومضيتَ بالحسرات والعبرات

*

موت الحياة جناية وصمت بها — هذي الحياة عصابة نكراء
لعبت بنا دهراً ، وغاض وراءها — ووراء تلك الجنة الاحياء

*

يا صاحبي ، طف بالحياة وهاتها — عريانةً تُجلى على السمّار
وزر النعيمَ لاهله واطلب بنا — دنيا تحس وجنةً في النار

*

لهفي على الغافين في حضن الصبا — يبكونه ، لاهين عن تنهابه
تبكي الشباب ، وانت ملء إهابه — ماذا تراك تكون بعدذهابه ??

*

[illegible]

القفاز اللقيط

لفوزي معلوف

عثرتُ به في الارض والثلجُ باسط — عليه جناحيه النقيّين كالطُّهر
وقد بثّ فيه البرد والثلج رعشةً — « كما انتفض العصفور بلّلهُ القطر »
فساءلته عمّن رماه فلم يُحر — جواباً . . بلى كان الجواب شذى العطر
تضوّع منه في خلال نعومةٍ — ونمنمةٍ نمّت على ذلك السر
فلم يبقَ من ريب بان التي رمت — به غادة ، أو ضاع منها ولم تدري

*

فيا لك قفازاً طريحاً على الثرى — يعاني عذاب البرد والذل والهجر
نعمت بيمناها وكم لك قبلةٌ — على الثغر منها والغدائر والصدر
وكم مرةٍ منّت عليك بزفرةٍ — وكم مسحت دمعاً على خدها يجري
الى ان قضى بالبعد دهري عليكما — فلا حيلةٌ فيما قضت حكمة الدهر
ولكن عزاء عن بياض يمينها — بثلج حكاها بالبياض وبالنشر
ويهنيك ثلج عذبتك ببردة — فكم عذبت قلب المحب على جمر

*

لئن صحّ حسباني وكنتَ لغادةٍ — فيا سعد حظي منك باللمس والذكر
وان كنت يا قفاز ملك فتى فيا — ضياع الذي انشدت فيك من الشعر !

لا تأملنّ غداً ولا احلامه — ان الغداة علامة قد تكذب

*

انت ابن يومك فأحيَ يومك واطرح ما في جبين الغيب والاقدار
يا صاحبي ما في الحياة غد ولا غيب ، فلا تؤخذ بحلم سار

*

من ذاضمينك انتعيش الى غدٍ ؟ — قد لا تمر عليك ضاحية الغد !
اليوم كلّ الدهر فاملأ ظلّه — فالامس ميت والضحى لم يولد

*

وأت الحياة ونمْ على افيائها — بين النهود ، وهم على الاحداق
واجعل سبيلك للحياة وفهمها — بيض الكؤوس وناعمات الساق

*

من يشتري الاخرى وطيب نعيمها — بدقائق احيا بها وثوان
يا صاحبي ، انا فيلسوف تائب — طلقت فلسفتي وعفت بياني

*

واتيت اسألك الحياة فهاتها — ما دام بي نبض وقم بالكاس
واترك لهذا الناس معتقداتهم — انا لست ابصر غيرنا في الناس

حمص — [illegible] قرنفلي

من فيلم الحياة

١ — بطل الزواج في العالم

ان الرجل الذي ضرب الرقم القياسي في الزواج في العالم كله هو رجل حربي يشتغل كمندوب تجاري وقد قبض عليه عَلَى اثر زواجه الخمسيني !

وهو الان يلتمس ان يبقى في السجن بقية ايامه لينقذ نفسه من نفسه ومن « زوجاته » !

ولكن السلطات في بلغراد لن تجيبه الى طلبه بحجة ان اقصى عقاب يمكن انزاله به هو اطلاق سراحه ليعنى بشؤون « زوجاته » الخمسين اللواتي « حملهن » على ظهره واللواتي اعربن عن استعدادهن لسحب دعاويهن ضد « الجمال » العاشق المفاخر .

وهذا البطل في الزواج يدعى « ايفان تور اسكو » وقد لقبوه « بايفان محطم القلوب الخيف ودون جوان الطائر » لانه كان دائماً يركب الطيارات ليطير من امرأة الى اخرى .

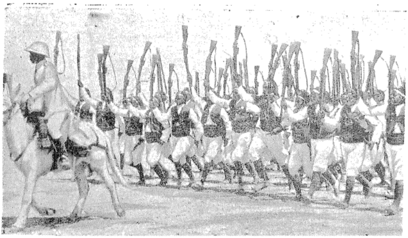
وقد اوضح سبب زيجاته المتعددة بانه وهو شخصياً لا يعتقد بقانون الزواج لم يكن ليستطيع ان يقاوم السيدات اللواتي كن يلححن عليه بان يتزوجهن .

وكان في كل زواج ينتحل لنفسه هوية جديدة وقد احتفظ بمذكرات يومية تتضمن تفاصيل الحكاية التي جرت له مع كل امرأة ، والعبارات الخاصة التي كانا يستعملانها في المغازلة ، والاساليب التي كان يعتمدها لاخفاء امره .

وقد وضع بكل عناية برنامجاً كان يقضي بموجبه اسبوعاً واحداً من السنة مع كل زوجة . وكان يبرر تغيبه عنها بان شغله يضطره للسفر كثيراً .

والمدهش انه فتح لكل زوجة من زوجاته منزلاً خاصاً لا بأس به ، وانه كان ينقدها نفقات ملابسها ، الامر الذي اضطره الى تبديد ثروته الكبيرة لهذه الغاية . اما الشكوى عليه لدى البوليس فقد حدثت بطريقة غريبة . فان الزوجة « الخمسين » اسرّت الى ابنة عم لها تسكن في شارع مجاور بانها ستتزوج سراً برجل « كامل » الا انه جبان جداً حتى انه لم يشأ ان يحضر العرس سوى الشهود الضروريين .

عَلَى ان المرأة الاخرى وصلت في الوقت المناسب لترى العروسين خارجين من الكنيسة بعد الاكليل فصدمت [illegible]



جنود صومالية في خدمة ايطاليا - تمثل هذه الصورة فرقة من هؤلاء الجنود يقومون باحدى المناورات العسكرية

ابنة عمها « الكامل » الرجل الذي اقترنت به هي نفسها منذ سنتين في ظروف مماثلة للظروف التي تم فيها زواج نسيبتها !! وهكذا فضح امر اكبر مغامر في الزواج عرفه العالم حتى الآن

٢ — فتى يعتقد نفسه كلباً

جيء الى معهد الطبابة النفسية في لندن بفتى عمره ست سنوات . وقد اعتقد نفسه كلباً فكان يمشي عَلَى يديه ورجليه وينبح مثل الكلاب تماماً .

وخيل الى القائمين بالمعهد المذكور ان حالة الفتى العقلية من الحالات التي يصعب شفاؤها .

عَلَى ان احد الاساتذة اهتم بقضية الغلام المسكين اهتماماً عظيماً وظل يبحث عن ماضيه حتى عرف اصل دائه فعالجه العلاج الشافي

وحكاية الفتى هي ان والديه توفيا وهو ما زال طفلاً رضيعاً فتبناه زوجان لم يرزقهما الله اولاداً وكانا مغرمين بالكلاب ولم يلق الفتى في المنزل الجديد شيئاً من المحبة والعناية اللتين تغدقهما الام عَلَى ولدها واهمل اهمالاً يبعث على الشفقة فكان بحاجة كلية الى العطف والحنان . واذ رأى ان والديه بالتبني الولوعين بالكلاب ، يهتمان كل الاهتمام بكلبيهما ولا يمنعان عنهما كل ما يريدانه ، قرر في عقله الصغير ان يقلد الكلبين لينال جزءاً من العطف الذي يمنحهما بسخاء وهكذا اخذ هذا الطفل التاعس يحبو عَلَى يديه ورجليه ويعوي مقلداً ذينك الكلبين السعيدين ، وامست هذه العادة الغريبة متأصلة فيه حتى استعصى عَلَى متبنيه حمله عَلَى تركها فأخذاه الى ذلك المستشفى .

[illegible]

هذه الحقائق عرف سر دائه كما قلنا . فعالجه بالمحبة والعناية الفائقتين وبمصاحبة الاولاد الذين هم من سنه وقد عاد الفتى الى حالته الطبيعية وامسى غلاماً لطيفاً مرحاً ، بعد ان كاد يصبح كلباً او اعتقد انه كلب

٣ — اسعد زوجين في المعمور

تقول احدى الصحف الانكليزية ان اسعد زوجين في العالم هما المغني الشهير « بين ديفيز » وزوجته « كلارا بيري » . فقد عاشا معاً مدة خمسين سنة عيشة وفاق وهناء ، واحتفلا مؤخراً بيوبيل زواجهما الذهبي .

والمستر ديفيز هو الآن في السابعة والسبعين من عمره وقد اشتهر بصوته العريض الساحر شهرة واسعة حتى لقبوه بصاحب الصوت الذهبي .

منذ خمسين سنة كان شاب وفتاة يمثلان في رواية « الفتاة البوهيمية » فأنشد الشاب اغنية « عندئذ تتذكرينني » .

فاعجبت به الفتاة ووقع الاثنان في الحب ثم تزوجا وذاك الشاب وتلك الفتاة هما المستر ديفيز وكلارا بيري بعينهما . وهما لا يزالان يحبان احدهما الاخر كما لو كانا لهوجين صغيرين !

والسر في ذلك ، كما قال المستر دفيفز للصحافي الذي قابله ، هو انهما يتذكران دائماً عهد مغازلاتهما الاولى فيتجدد الحب فيهما . وكثيراً ما كان المستر ديفيز ولا يزال يجلس الى امرأته ويغنيها تلك الاغنية التي كانت السبب في حبهما فزواجهما .

وقد قال للصحافي : « ان الحب في الحياة الزوجية يجب ان يتجدد دائماً لتظل هذه الحياة حياة »

فيكتور هوغو في حياته الخاصة

— بقلم حفيده جورج هوغو —

كنا ندعوه « بابابا »

فأنه بينما كان يشتغل في صباح احد الايام في هوتفيل ، في ذلك القفص الزجاجي الكائن على سطح المنزل ، دخل عليه جورج الصغير وهو يقول :

— بونجور بابابا !

ذلك ان جورج الصغير لم يكن يتقن الكلام في ذلك الوقت .

اما هو ، فما كاد يسمع حفيده الصغير يتلفظ بتلك الكلمة المجهولة حتى احس بغبطة شديدة تشمل كيانه ، لانه كان يفقه لغة الاطفال : فان هذه الكلمة التي تمتم بها الصغير جورج جعلته يشعر بانه اب مرتين ، جعلته يشعر بانه اكثر من جدّ ... فاخذ جورج بين ذراعيه ونزل واياه لتناول الطعام مع افراد العائلة وهو ما كاد يجتمع بهم حتى بادرهم بنبرة مبتسمة :

— الآن اصبحت ادعي « بابابا »

منذ ذلك الحين القبنا عليه ، انا وشقيقتي هذا الاسم الجديد الذي كان يسره جداً ان يسمعنا نناديه به . وقد بقينا نخاطبه به حتى آخر دقيقة من حياته .

✲

ان الساعات التي كان بابابا يقضيها معنا ، ملاعباً اياناه لاعباً مثلنا هي اول الساعات السعيدة في حياتي . فقد كان يتكلم لغتنا ، ويحب ما نحبه نحن الصغار فيركض امامنا ويضحك بملء فيه كما نضحك نحن تماماً . كنا نختبيء احياناً وراء الكراسي وغيرها من اثاث المنزل ، ولكنه كان لا يهتم ان يعثر علينا لانه اطول من هذه الاشياء التي كنا نختبيء وراءها وكم من الاحيان كنا نذهب في اللعب واللهو حتى المبالغة فنكسر جميع ما في طريقنا ونجعل من الكراسي والطاولات غابات يختبيء هو فيها ويرسل صوتاً كزئير الاسد يبعث الخوف في قلوبنا الصغيرة . ولكنه خوف ممزوج بالغبطة . وكانت اللعبة تنتهي دائماً بان يترك بابابا عرينه ويتقدم منا فيأخذنا بين ذراعيه مغتبطاً ، فائزاً ، ويوسعنا تقبيلاً وهو يلهث من التعب .

انني لا ازال اتخيل الغرفة الفسيحة التي كان بابابا يلاعبنا فيها : لا ازال اتصورها عبارة عن نافذتين وكراسي متراكمة ، وطاولات من السنديان المحفور مغطاة بقماش من المخمل الاخضر . والى جانب تلك الغرفة الفسيحة غرفة صغيرة للاكل كنا نتناول طعامنا واياه فيها بصورة دائمة .

وانني لا ازال اذكر حتى الساعة ، كيف كنا ننظر اليه باعجاب ، على نور القنديل ، بعد الانتهاء من تناول الطعام ، وهو يقوم بالعاب التوازن بواسطة الاغطية والمناشف ورؤوس القناني .

✲

كان بابابا يريد ان نتناول طعام المساء واياه بصورة دائمة ، على الرغم من انه كان يتأخر كثيراً في النزول الى قاعة الاكل وبالرغم من ان جلوسه الى المائدة كان يطول دون ان يكون بامكاننا ان نترك المائدة قبل الآخرين .

كان الحرّ شديداً في قاعة الاكل ، تحت القنديل الذي كان يرسل نوره الضئيل في كل مساء على اثنتي عشر او اربعة عشر ضيفاً







اما انا وشقيقتي فقد كنا نجلس دائماً على طرف المائدة ، وهي علَى مستوى وجهينا . وكانت ارجلنا تتراوح في الفضاء لتستقر احياناً على اجسام جيراننا المتساهلين . ولكننا كنا نجلس صامتين ، مصغيين الى الاحاديث التي لم نكن – ويا للاسف ! – نفهم منها شيئاً ، بل كل ما كنا نلاحظه ان بابابا كان يتكلم مع ضيوفه بنبرة اصفى من نبراتهم وكان لكلامه وقع مستحب في نفوسهم فيصغون اليه بانتباه شديد .

ولكن حديث بابابا مع ضيوفه كان دائماً ينتهي بان يضطربا الى الاغفاء على طرف الطاولة . عندئذ ، كان بابابا يطلب ابقاءنا نياماً في ذلك المكان حتى لا تنقطع احلامنا بينما هو يتكلم .

وقد اخبرني ادمون دي غونكور فيما بعد انه بينما كان في احد الامساء يتناول العشاء معنا تغلب النعاس على شقيقتي ... فنامت ، وفي ... عظيم دجاجة ، وخدها في الصحن الذي كانت تأكل فيه . ولم يشأ بابابا ان يوقظها احد

وقد قدر لي ان اقضي السهرة مع بابابا مرتين في حياتي . وانا لا ازال اذكرهما كأنهما لا تبعدان في التاريخ الى ابعد من امس

اما المرة الاولى فقد سمعت بابابا يروي اشعاراً وانا جالس في حضن والدتي اصغي اليه بانتباه شديد وحياء ظاهر . فقد كنت انظر اليه وهو واقف الى جانب المدخنة حيث يتصاعد لهيب النار ، فيتكلم بصوت جهوري يرتفع احياناً حتى يصبح مخيفاً فأخبيء رأسي في صدر امي خائفاً ، وينخفض احياناً حتى اشعر به وديعاً كالكلمات العذبة التي كان يخاطبنا بها . وعندما كان ينتهي من الالقاء اسرع الى غرفة النوم وانا ابكي ..

واما المرة الثانية التي قدر لي فيها ان اقضي السهرة معه فقد كانت يوم جاء امبراطور البرازيل يرد له الزيارة . فقد شعرت لاول وهلة بشيء من الاخفاق اذ رأيت امبراطوراً يرتدي الثياب التي يرتديها بقية الناس . وكنت اتوقع ان ارى امبراطوراً يدخل منزلنا بين مجالي الابهة يرفل بالذهب الوهاج وتحيط به حاشية من الامراء . ولكنني لم ار الا شيخاً ناصع البياض يدخل علينا وحده فيتبادل السلام مع بابابا الذي كان قد تقدم لاستقباله

ولكن عندما قال له بابابا وهو يشير الينا بيده ونظره : « يا صاحب الجلالة هؤلاء احفادي » صعد الدم الى وجهي حتى انني ، عندما نادانا بابابا للتقدم من الامبراطور دفعت شقيقتي جانب امامي وسرت مختبئاً وراءها . وها انا لا ازال اري الامبراطور ينحني كثيراً ليمسك يدي ويداعبها حتى اذا انتهى من تلك المداعبة اسرعت آخذ لنفسي مكاناً وراء احدى الكراسي حيث استطيع ان « انفرج » علَى الامبراطور دون ان يراني

حياة لص أمريكي

— خمسون عاماً في السجن —

توفي مؤخراً في سجن فيلدلفيا من اعمال الولايات المتحدة الاميركية رجل اقل ما يقـال عنه انه قضى حياته مغامراً كبيراً .

ان « اب بوزار » الذي ينام اليوم نومه الابدي عاش ٨٢ عاماً قضى منها ما يزيد على الخمسين في ظل السجون الاميركية اما الايام التي عاشها خارج القضبان الحديدية فقد كان يقضيها بين التبشير بالحقائق الدينية وسلب مواطنيه .

وله اخ يدعى (جو) لا يزال حتى اليوم في قيد الحياة وهو يبلغ من العمر ٧٥ عاماً .

وقصة هذا الاخ غريبة اذ انه ما كاد ينهي مدة السجن التي حكم بها حتى أسرع يطلب من الحكومة السماح له بالبقاء في سجنه حتى آخر ايامه . ووافقت الحكومة على طلبه .

ولد اب بوزار يوم عيد الميلاد من سنة ١٨٥٢ في لانكستر من اعمال بنسيلفانيا . واصبح يتيماً منذ حداثة سنه بعد ان قتل والده في الجبهة اثناء الثورة ومنذ حداثة سنه ايضاً اظهر مع اخوته الخمسة ميلاً طبيعياً الى اعمال الشقاوة والفوضى .

فقد كان عمره ١٠ اعوام عندما تعدى على الكاهن في الكنيسة اثناء حضور القداس فالقاه الى الارض وسبب له كسراً في ذراعه . فاودع السجن يومئذ مع اخوته بعض الاسابيع .

وبعد مضي مدة قصيرة على وفاة الوالد تزوجت الام مرة ثانية فأرسلت ابنتيهـا الى احدى المدارس الداخلية وعزمت على ارسال اولادها الخمسة الى مدرسة داخلية ايضاً الا ان هؤلاء استطاعوا الهرب وانقـاذ انفسهم من هذا المصير الذي لم يكن ليروق لهم .

وبدأ « اب » حياة اللصوصية بان سرق احد المخازن فقبض عليه رجال البوليس واودع السجن حيث بقي ثمانية عشر شهراً .

وعندما خرج من السجن اعلن ارادتـه في ان يتحول الى رجل شريف ، وفتش عن عمل الا انه لم يجد عملاً لان اصحاب الاعمال رفضوا تشغيله بحجة انه دخل الحبس مرتين . عندئذ عاد فالتحق بشقيقيه [illegible]

واودعوا السجن ولم يمض عليهم مدة قصيرة في داخله حتى تمكن اب من ان يحفر منفذاً في السقف ويهرب منه مع اخويه .

وراح الاخوة الثلاثة يؤلفون مع احد اللصوص المدعو بيل مارشال عصـابة لسرقة الخيول . وقاموا بهذه الاعمال مدة طويلة قبض بعدها على « اب » واعيد الى سجنه .

اما شقيقاه جون ومارت فقد تزوجا واصبحا يعيشان عيشة هادئة . وهو ايضاً تزوج فور خروجه من سجنه ورزق توأماً . ولكن لم يعم ان دفعه الفقر المدقع الى سرقة مخزن في سبيل ايجـاد الخبز لطفليه فحوكم على فعلته وحكم عليه ١٣ عاماً لم يقض الا قسماً قليلاً منها في السجن اذ تمكن بعد جهد من الفرار .

وقام بمحاولة ثانية في تأليف عصابة لسلب الخيول فنجح في محاولته والف عصابة من عشرين شخصاً .

وبذل اب ورفاقه جهوداً كبرى لمغافلة رجال البوليس ولكن هؤلاء ما كادوا يعلمون ان الحكومة وضعت جائزة بخمسة الاف دولار للقابض على العصابة حتى تمكنوا من القبض على جميع افرادها ما عدا اب الذي تمكن وحده من الافلات

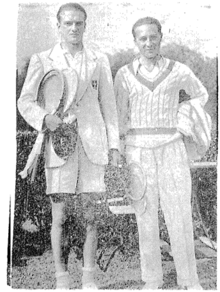
ولم تفتر همته . فهو ما رأى رفاقه يودعون السجن حتى راح يفتش عن غيرهم لتأليف عصابة اخرى . ونجح في مهمته هذه ايضاً في وقت قصير واستطاعت العصابة الجديدة ان توقف القطار وتسلب جميع ركابه .

وهال الحكومة ان يبقى خارج السجن رجل من هذا النوع يعيث فساداً في البلاد ويبعث الرعب في جميع القلوب . وتعرف أب مرة اخرى الى السجن في لانكستر

وفي سجن لانكستر اظهر أب استعداداً غريباً للتوبة . ولم يطلب من حراسه الا عصفوراً يتلهى به فاجابه احدهم الى طلبه واهداه عصفوراً مكافأةً له على حسن سلوكه .

وفي احد الايام بينما كان الحارس يلاعب العصفور تمكن هذا من ان يغافله ويغلق عليه باب الغرفـة ويهرب مع عشرين سجيناً

ومضت ستة اشهر ، فاذا به يدخل مرةً اخرى الى السجن . ولكنه هذه المرة لم يكن يفعل الا ان يقرأ التوراة ويحضر القداس . وظهرت توبته في عين الحكومة صادقة [illegible] في عام ١٨٩[illegible] عفواً .



لاعبا التنس الايطاليان كوتيغال و كاروني اللذان فازا في بلادهما لتمثيلها في المباراة العـالمية لكأس دافيز

في ذلك التاريخ . اخذ أب يجول البلاد برفقة بعض الافراد يلقي المحاضرات « في التوبة والغفران » ومما كان يقوله دائماً : « ان الايمان وضعني فوق التجارب وجعلني ملكاً للرب وحده » . ولكن لسوء الحظ كانت الاشياء الثمينة تختفي باعجوبة من المنازل وغند صدور الناس وجيوبها عند مرور المبشر وجماعته . ولم يؤمن رجال البوليس بوجود عجيبة بل فتحوا حقائب المبشر التائب وشد ما كانت دهشتهم عندما وجدوا في الحقيبة الى جانب كتب الصلاة مسدساً واشياء اخرى لم تكن تمت الى الدين والصلاة بصلة مكان جزاءَ فعلته هذه السجن ثمانية اعوام .

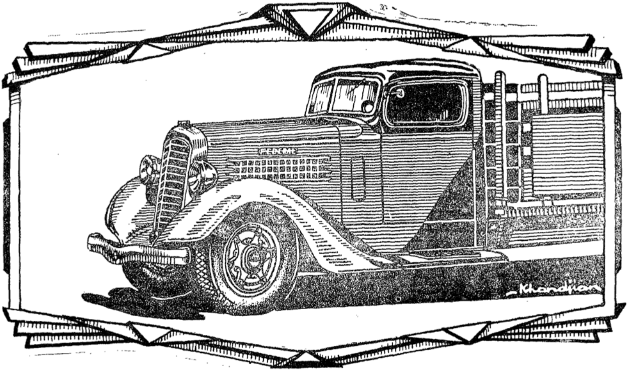
وفي عـام ١٩١٣ افرج عنـه فذهب تواً لزيارة ابنتيه المتزوجتين في ريدنغ . ولكنه في الطريق ، عادته التجربة فسرق مئة دجاجة ودخل السجن قبل ان يتم طريقه .

وفي عام ١٩٢٦ ، سرق ايضاً للمرة الثانيـة دجاجاً ودخل السجن ليبقى فيه ثمانية عشر شهراً .

وفي ١٩٢٨ قام بنفس السرقة فحكم عليه هـذه المرة بالسجن تسعة اعوام

وكان لم يزل في سجنه ، عندما عاجلته الوفاة

وقال اخوه جو عندما اتصل به نبأ الوفاة : كان — رحمه الله — رجلاً شجاعاً ، ولم يتفق له في حياته [illegible] ان سبب اذى لذوابة [illegible]



لا تشتروا كميونات قبل ان تعاينوا موديلات

فدرال

الجديدة للسنة ١٩٣٥ والمجهزة بالعدد والالات المتينة وقد امتازت بتكميلات حديثة ومهمة ادخلت على جميع اجزائها محمول بعض هذه الشاسيات العمومي كما يلي

ليرة
١٢٥٠٠
١٣٥٠٠
١٤٥٠٠
١٨٠٠٠

ومع هذا كله فالاسعار متهاودة جداً يمكنكم مشاهدة الموديلات المذكورة اعلاه في محلات :

الوكلاء الوحيدون في سوريا والعراق والعجم

ابراهيم يوسف سعد واولاده

كاراج: ساحة الشهداء — المحل: سوق الجميل

زفاف الامين

احتفل يوم الاحد في ٩ الجاري احتفالا بهجاً بزفاف صديقنا شاعر الشباب الاستاذ امين بك تخلة الى ذات اللطف والادب الانسة ايفون ندره طرزي . وقد انتظم موكب العرس من بيروت في سلسلة من السيارات مشت تطوي الابعاد الى بيت الدين حيث تمت مراسيم الاكليل الدينية في كنيستها . وكان الموكب قبل ان وصل الى كرسي بيت الدين قد استوقفته في فرن الشباك والدامور ومعاصر بيت الدين وفود المهنئين من المعجبين بأدب العريس واصدقاء بيته الكبير فاستقبل العروسان التهاني بلسان الشعر والزجل وزغاريد النساء ورد الامين عليها بما عرف فيه من رقة وفصاحة

وبعد ان انتهت صلاة الاكليل ووزعت علب الملبس وارتاح العروسان قليلا في قاعة المطرانية يحيط بهما الاشبينان حضرة السيدة عقيلة الدكتور عربيد والامير جميل شهاب مدير المالية ولفيف الاهل والاصدقاء تابع الموكب سيره الى الباروك مسقط رأس الامين والبلد الجميل الذي يرحب بصدور ابنائه ومحبتهم لاسرة تخلة العريقة في لبنانيتها وخدماتها للبنان . ولقد يدرك الناظر الى نبع الباروك الصافي وافيائه الظليلة وخضرته الباسمة سر شاعرية الامين

على هذا النبع مدت ولائم العرس فتقدم اليها العروسان بين صفوف المستقبلين من اهالي الباروك وبين رفاق الطريق من اخوان العريس واصدقائه . وجلس المدعوون يفعم نفوسهم الفرح وتغشاهم نشوة الغبطة السائدة

وهناك بين الوان الشراب والطعام توالى الاخوان يزفون الى العروسين التهاني وتغنى الزجالون بأفراح الباروك في زفاف ابنه البار

وظل القوم في بهجة وسرور حتى المغيب فاستأذن البعيدون بالانصراف يدعون للامين وعروسه بالهناء ورغد العيش تاركين وراءهم اصدية الدعاء ترجعها جوانب البلد الجميل ومسارب النهر وسكنة الطبيعة عند المساء

— عين حضرة الوجيه السيد شارل ايلا قنصلاً عاماً للجمهورية النمساوية في بلاد الانتداب الفرنسي ويكون ... في بيروت

بعض الاراء في اصل الموسيقى

بقلم الموسيقار الاستاذ نجيب الشلفون

ان احدث الاراء وآخر ما وقفت عنده ابحاث المؤرخين عن اصل الموسيقى هو انها نشأت في منازل السحره وداخل اكواخ المشعوزين .

وقد ذهب بعضهم الى ان يقول . ان البحث والتنقيب بين آثار العصور الخوالي اثبتا ان الشعر ايضاً كالموسيقى نشأ في كهوف السحرة ونمى في اكواخ المشعوزين

عاش الانسان منذ خلق تحت سيطرة الاوهام والخيالات . وطبع على تمجيد العظمة والقوة وكل ما يعلو ادراكه مهما كان .

تحضّر وارتقى ، وتعلم ونبغ ولكنه لا يزال كما كان قديماً ، يمجد القوة .

وهو يقف امام المجهول كما يقف الطفل امام البروق والرعود وقد ابصرتها عيناه للمرة الاولى

في القديم مجد الانسان الشمس والقمر والكواكب وغيرها من العناصر والحوادث الطبيعية لانها كانت فوق ادراكه ولانه لم يكن يستطيع ان يفهم اسرارها

كان يصيبه مرض من الامراض او حرج من الجروح فيقع في بأس شديد لجهله صناعة التطبيب وانواع العلاجات

شعر بحاجته الشديدة الى ما يصد به عنه الامراض ويعالج به الجروح ويدفع عنه الاخطار وكل ما كان يتمثل له بصورة الخصم المداهم . والحاجة ام الاختراع .

والاختراع بنت الفكر والفكر على مقدار العقل والعقل على نسبة الذكاء

وكل ذلك يختلف باختلاف العصور والبيئات .

وتلك العصور السحيقة كانت جرداء الا من البساطة والسذاجة والفطرة المجردة . لذلك لم تكن مهمة الانسان في تلك العصور القاحلة الا البحث عما يصد عنه الاخطار فاخترع الشعوذة والتعزيم . اخترع ذلك وهو في شك من تأثيره الحسن في بدأ الامر . لجاءت حوادث الصدف وجعلته يعتقد بمزايا تلك التعازيم والتعاويز ومن هنا نبت السحر

بدأ السحر بالتعزيم بكلام بسيط ثم القي بصوت جهوري ثم احدث في ذلك الصوت تموجاً وهذا التموج جعله يفطن الى تغيير الصوت وهذا التغيير كشف له سر النغمات والطبقات الصوتية المختلفة .

الطفل الرهيب

— لماذا يتكلم ذلك الشاويش مع العساكر بصوت عال ؟ هل جميعهم صم لا يسمعون ؟

— لا بالطبع

— اذن لماذا يصرخ الشاويش هكذا ؟

— لانه شاويش

— وهل جميع الشاويشية يصرخون ؟

— بالطبع

— ولماذا ؟

— لان اصواتهم جميلة وكل واحد يجب ان يستمع اليهم

— وهل يصرخ هذا الشاويش في بيته ايضاً ؟

— نعم

— حتى عندما يأكل ؟

— نعم

— هل يقول لزوجته بصوت عال « هاتي شوية رز وتعالي هنا بسرعة » ؟

— نعم

— وماذا تقول هي له اذن ؟

— تصيح في وجهه « ما فيش رز بقى ياللا قوم اغسل ايديك »

— وماذا يحدث بعد ذلك ؟

— لا شيء ، فأنه يكون قد اجهز على الطعام الذي امامه ولا تأتيه زوجته بغيره

— الا يصرخ فيها مرة ثانية ؟

— كلا

— لماذا ؟

— لانها تستطيع ان تصرخ بصوت اعلى من صوته

— اذن لماذا لا يعينونها هي باشجاويشاً ؟

— حقاً هذا ما لست ادريه

— كنت اظن انك تعرف كل شيء ...

استقالة مدير المعهد العلماني

قبلت استقالة المسيو روش من مديرية المعهد العلماني في بيروت وسيسافر الى فرنسا في ٢٧ الجاري وقد قرر تلامذة هذا المعهد اقامة حفلة تكريمية وداعية لحضرته بعد ظهر الخميس من هذا الاسبوع

افتتاح المؤتمر الطبي في دمشق

نص الخطاب الذي القاه فخامة المفوض السامي الكونت دي مارتيل في حفلة نهار الاثنين الواقع في ١٧ حزيران الساعة العاشرة صباحاً :

ايها السادة

اني لاجد لذة عظيمة في ان ارحب في مدينة دمشق بالاطباء الذين اهّلهم عملهم واقتدارهم لتمثيل امم الشرق الادنى العربية في هذا الاجتماع . واني لاشكر لهم تلبيتهم بعدد وافر دعوة الذين نظّموا هذا المؤتمر وتضحيتهم من مصالحهم الشخصية ومن اعمالهم العادية ومن الاوقات اللازمة لراحتهم في سبيل خدمة البحث والحقيقة العلمية، واشكر ايضاً بنوع خاص العالم النطاسي رئيس جمعية الاطباء المصرية وعميد كلية الطب في القاهرة سعادة علي باشا ابراهيم الذي يعود له الفضل في فكرة التئام هذه الاجتماعات الدورية ، فهو الذي رغب تحقيقاً لامنية الاطباء السوريين في ان ينعقد مؤتمر سنة ١٩٣٥ في عاصمة الامويين الشهيرة ، وما من شيء ادعى من هذا لافتخار هذه الجامعة الحديثة النشأة التي انتم في ضيافتها بضعة ايام ولا ادعى لتنشيط الذين اوجدوا بايمانهم وجدّهم هذه المؤسسة ولا يفتأون يحافظون فيها على مشعال الفكر الساطع اعني بهم الرئيس رضا بك سعيد ومعاونيه ، اما الحكومة السورية فلا يقل افتخارها وسرورها عن افتخار وسرور الجامعة عندما ترى في حضوركم شهادة باهرة على انها قامت قياماً حسناً بخدمة الثقافة العالية مثابرتها على تأييد هذه الجامعة التي تحافظ على تقاليد الطب العربي العريقة اللامعة الذي جددت شبابه روح العلم العصري

ثم اني اقول اخيراً ان السلطة الفرنساوية ترى بسرور انها على صواب ان تعد دائماً دمشق عاصمة من تلك العواصم الممتازة التي فيها من قوى الفكر ما يكفي لاحداث شكل من الثقافة يمتاز بجدته ويصلح في الوقت نفسه ان يكون عنصراً من عناصر تمدن الانسانية العام .

ايها السادة . انها لفكرة عظيمة تلك الفكرة التي اهابت بكم من اقاصي البلاد والتي تسود اعمال هذه الجمعية . ففي هذه الاونة حيث نرى البشرية كأنها تبدي ... التجزئة والانزواء ... نرى الامم الغيورة على مصالحها توصد دونها حدودها وتتحصن وراء القلاع والتعريفات الجمركية وحيث نرى النزعات الجنسية والسياسية في الشعوب ساخطة متحفزة نرى من الواجب ان نسمع بوضوح تصريحاً يدلنا على ان التضامن البشري لم تتقطع في بعض الشؤون عراه لان هذا التضامن هو الدستور الذي تقوم عليه الحياة الفكرية . فان العلم لا وجود له الا باشتراك العقول في العمل وانه لا يختص بشعب دون غيره ولا هو من مميزات امة دون الاخرى . فكما انه لا بد له من الانتقال من جيل الى جيل كذلك لا بد له من التواصل بين الباحثين المنقبين الذين عليهم ان يتغلبوا على حواجز الابعاد ليتبادلوا فيما بينهم الحقائق التي يتوصل اليها كل منهم .

ففي مثل هذه الاجتماعات تنبت بذور الاكتشافات وتختمر اختراعات الغد بتباري العقول . فان اجتماع العلماء هذا الذي اتمنى له كل نجاح بالتئام تحت شارة جامعة تنضوي اليها وحدتان = وحدة الحقيقة العلمية ووحدة العقل المتجرد الذي يجد هذه الحقيقة .

وعليه ايها السادة فاني اصرح الآن ان مؤتمر دمشق الطبي لسنة ١٩٣٥ قد افتتح .

بلا عنوان

* تبادل حضرة العميد السامي وحضرة رئيس الجمهورية السورية برقيات المعايدة بالمولد النبوي

* عين المسيو بوابه رئيس دائرة السير في بيروت مراقباً عاماً لاندية القمار في قرى الاصطياف

*وزعت في المدينة نشرات لتحريض الاهالي على مقاطعة التراموي وقد قبض على الشخص الذي كان يوزعها فافاد ان مجهولاً نقده نصف ليرة سورية ليوزعها . والبحث جار لمعرفة هذا المجهول

*ارسلت الشبيبة البيروتية الاسلامية برقية تهنئة الى كل من صاحبي الجلالة الملك عبد العزيز آل سعود والملك غازي ملك العراق بمناسبة عيد المولد النبوي الشريف

* نال المسيو لافاستر مندوب المفوضية العليا لدى حكومة دمشق اجازة ثلاثة اشهر يقضيها في فرنسا ويسافر حضرته في ٢٩ الجاري على ان يتولى المسيو ... مهام المندوبية مدة غيابه

حديث جديد للعميد السامي

تحدث حضرة العميد السامي الكونت ده مرتيل الى مندوب زميلتنا الغراء « لوجور » الفرنسية عن احوال البلاد الاقتصادية والسياسية حديثاً طويلاً نقتطف الفقرات التالية قال حضرته:

القرض مع فرنسا

تسألني رأيي في عقد قرض مع فرنسا لازالة اسباب الشكوى ومداواة الحالة الحاضرة ، فاقول انني لا ارى ضرورة لهذا القرض . واذا فعلت فانهم لا يتورعون عن اتهامي انني اضع واردات الخزينة العامة تحت رحمة شركات اجنبية جديدة .

وانما اعتقد ان العمل على مضاعفة ثروات البلاد وانمائها بتنظيم السياحة والاصطياف هو افضل من عقد القروض .

هجرة اليهود

اما فيما يتعلق بخصوص هجرة اليهود المحتملة في المستقبل فأرجو منكم ان ترجعوا الى تصريحاتي السابقة في هذا الشأن

وقبل ان اختم حديثي اقول لكم ان انعاش البلاد الاقتصادي وتطورها السياسي انما هما يتوقفان على الرجال لا على الانظمة

العميد والرأي العام

ولست أشك في ان الجمهور سينخل تصريحاتي هذه نخلاً . على انني اقول ان هذه التصريحات هي من وحي رغبتي الحارة في تنوير الرأي العام . وارجو ان لا يضلل هذا الرأي العام عندما ينقلون اليه ما اقوله فيقوّلونني ما لم اقل « انتهى الحديث »

من ابناء السلامة

رزق صديقنا الكريم الاستاذ القاضي عادل بك حمدان مولوداً ذكراً ملأ بيت والديه بهجة وحبوراً وقد اسموه « سعيداً » تيمناً باسم جده المبرور الشيخ سعيد حمدان .

فنهنيء صديقنا عادل بك والسيدة الفاضلة قرينته متمنين للطفل حياة الرغد والهناء في ظل والديه جعله الله من ابناء السلامة .

ترقية معاون مفوض

يسرنا ان ننشر خبر ترقية السيد فاضل عازوري المفوض المعاون في قومسيرية المرفأ الى رتبة مفوض وهي ترقية استحقها بنشاطه وحسن قيامه بالواجب. فنهنئه ونتمنى له اطراد التقدم في مراتب وظيفته

*

عقد خطبة

احتفل في مرجعيون بعقد خطبة الآنسة المهذبة نلي كريمة الوجيه حبيب ابو سمرا وشقيقة الزميل الاديب الفريد ابو سمرا على الشاب الفاضل السيد عادل امين الحلبي فندعو للخطيبين بالتوفيق واكتمال الفرح.

*

رواية بطل لبنان في حمانا

اقامت جمعية المقاصد الخيرية الحمانية بعد ظهر امس الاحد بتمثيل رواية «يوسف بك كرم» على مسرح اوتيل قصر الشاغور

وقد كانت الحفلة تحت رعاية غبطة البطريرك فغص المسرح بالحضور، وأجاد الممثلون وانصرف الجمهور يثني على همة الجمعية واعضائها الكرام اخذ الله بيدهم في خدمة الخير والاحسان.

*

ذكرى الاستاذ داود قربان

اقامت لجنة تكريم ذكرى فقيد العلم واللغة العربية المرحوم الاستاذ داود قربان حفلتها التذكارية مساء يوم الاحد «امس» في قاعة وست هول من الجامعة الاميركية وقد تكلم فيها السادة: يوسف افتيموس. بولس الخولي. الدكتور رئيف ابي اللمع. نجيب مشرق. محيي الدين النصولي. جرجس الخوري المقدسي. فذكر كل منهم الناحية التي اختبرها في الفقيد الكريم وما عرف عنه من المزايا الحميدة والاخلاق العالية والخدمات الجليلة في ميدان التعليم والتربية

ونحن بدورنا نحيي ذكرى هذا الفقيد العزيز جزاه الله خيراً عداد حسناته

وفيات

انتقل الى رحمة ربه المأسوف عليه المرحوم خليل اليازجي والد الصحفي الكبير الاستاذ توفيق اليازجي فكان الاسف عميقاً على خسارته لما عرف عنه من طيب الاحدوثة والمآثر الحميدة وقد احتفل بتشييع جثمانه ودفنه في مجالي التكريم والاجلال

فنتقدم من زميلنا الكريم الاستاذ توفيق واخوانه وعموم اسرة اليازجي بواجب التعزية رحم الله الفقيد واسبغ عليه رضوانه

وانتقل الى رحمته تعالى في صباح يوم الاربعاء الماضي المأسوف على شبابه الغض توفيق جرجس خليفة. وفي الساعة الخامسة من بعد الظهر احتفل بالصلاة عن نفسه في كنيسة مار مارون ونقل جثمانه في موكب حافل الى كنيسة مار مخايل في الكرنتينا حيث اودع الثرى مبكياً عليه وعلى شبابه الذي قصفه الموت بيده القاسية

فنقدم تعازينا الصادقة لاسرته سائلين الله ان لا يريهم بعد اليوم مكروهاً

واستأثرت المنية قبل ظهر يوم الخميس بالوجيه المعروف خليل نصار فكان لنبأ وفاته رنة حزن واسى في قلوب ذويه ومعارفه الكثيرين

وقد احتفل بالصلاة عن نفسه في الساعة الرابعة بعد ظهر اليوم التالي في كنيسة مار عبدا بكفيا ومشى وراء نعشه موكب حافل بوجوه القوم شيعوه الى مقره الاخير بين الدموع والحسرات

فنتقدم من عائلة الفقيد واخوته الاكارم بواجب التعزية سائلين لهم الصبر ولفقيدهم العزيز الراحة الابدية

المعرض

جريدة مصورة تصدر مرتين في الاسبوع

الاشتراك		
	في بيروت	٣٠٠
	« لبنان وسوريا	٦٥٠
	« الخارج	٣٠٠

— يدفع سلفاً —

الادارة — دار المعرض * شارع اللنبي

التلفون ٣ — ٢١

تابع المنشور على الصفحة « ٩ »

لمحيطهم كما هو . مثلا هوذا حسن يلعب بالطابة مع يحـاولون ايجاد حـل لمشاكلهم بل يكيفون انفسهم اخيه . وها هي الطـابة تتدحرج خارج الغرفة فلا يتأثر ولا يبالي ولا يحاول التقاطها بل يلتفت حوله فيرى حصانه الصغير الذي كان يلاعبه قبلا فيذهب اليه ويأخذه ويعتاض به عن الطابة .

اما وقد تبين لنا كيفية مجابهة الاطفال صعوباتهم فاي اتجاه هو الافضل؟ لا مشاحة في ان هنالك مواقف يجب على الوالدين فيها تعويد اطفالهم طلب المساعدة ممن هم اكثر خبرة منهم لا سيما عند ما يكون الامر من الصعوبة بمكان . كما وانه من العـادات المستحبة ان يساعد الوالدان الطفل على تكييف نفسه لمحيطه او الانسحاب منه في بعض الاحايين . انما يجب ان نضع نصب اعيننا تربية اطفالنا تربية استقلالية منـذ نعومة اظفارهم وتعويدهم على مشاكلهم بانفسهم مهابانات تلك المشاكل تافهة في عيوننا ، فاستقلال المجموع لا يتم الا باستقلال الافراد واستقلال الافراد ندر ان يكون هبة او منحة انما هو نتيجة مثابرة وصبر وطول اناة !

ولذا وجب على الوالدين ان يذكروا دائمـاً ان خير المساعدة ما ادى الى الاتكال على النفس . وانهم يخطئون ويخطئون جداً عندما يتبعون اسهل الطرق واقلها ازعاجاً لهم عند مساعدتهم اولادهم على حل صعوباتهم دون ان يدعوا لهم مجالاً للاعتماد على النفس .

اعرف والداً اهدى ولده مجموعة ميكانو (وهي مؤلفة من قطع حديدية يستطيع الطفـل تركيب العوبات مختلفة منها) وفي هذا كان مصيباً . ولعله قرأ عن العاب الطفل في احد الكتب الحديثة فارتأى الا يحرم ابنه من فوائدها الآنه - وهنا الخطأ الذي ارتكبه جهلا - صرف كل السهرة يركب تلك القطع ليعمل منها جسراً صغيراً وابنه بجانبه يتثاءب لانه لم يتح له ان يقوم بالعمل بنفسه . ومما زاد في الطين بلة انه عندما كان يحاول الطفل ان يمس قطعة ما ليضعها في مكانها كان يثور ثائر الاب ويقول له «لا . . لا . . لا تمسها . . . دعني اريك اولاً كيف تبني الجسر» ناسياً ان الذ شيء للطفل ان يعمل بيديه ويتعلم من اغلاطه وان تلك القطع لم تتخذ شكلها هذا الا بعد درس طويل لعقلية الاطفال وانها قد زجت فيهـا الصعوبات بالمقدار الكافي لتوليد الرغبة لا الملل .

وعندما آن وقت النوم تركا الغرفة معا والطفل عيناه تقريباً مغمضتان وكان اخر ما سمعه من ابيه « احذر ان تمس هذا الجسر في غيابي . . . غداً مساء نتممه معاً . . . »

وللمقابلة او رد قصة واقعية اخرى .

سلمى عمرها سنتان ونصف السنة . قامت صباحاً لتلبس ثيابها وامها بجانبها تراقبها وكان اول ما فاهت به « ماما . . . لا تساعديني اليوم . . . لقد اصبحت قادرة على خلع ثيابي بنفسي »

وفعلاً اخذت تفك الازرار وهي مسرورة لانها قدرت ان تعمل شيئاً . ثم طلبت قميصها فاعطتها اياها الام فادخلت في الكم ذراعاً واحدة وحاولت ادخال الاخرى في الكم الآخر فلم تستطع . كل هذا والام تراقبها بصبر وابتسام . وبعد محاولات عديدة من غير جدوى اخذت الام يدها وساعدتها على ايجاد الكم ثم اخذت سلمى تزر القميص

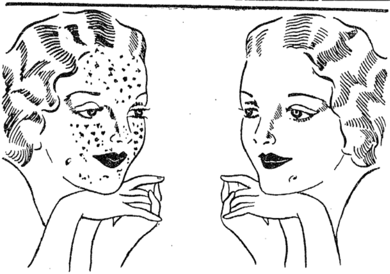
وبعد ان اتمت لبس ثيابها لبست جواربها بالمقلوب فاصلحت لها الام ما تعذر عليها عمله وهكذا علمتها كيف تلبسها مرة اخرى . واخيراً لبست حذاءهـا ولكن صعب عليها ربط سيوره فساعدتها الام وتركت لها المجال لتربط الاخر . وبعد ذلك جمعت الابنـة اثوابها ورتبتها ووضعتها في امكنتها .

ان هذه الام كانت حكيمة في مساعدتها ابنتها فمع انها لم تفعل كل شيء نـرى انها كانت تفسح لابنتها المجال لتقوم بما تستطيع القيام به وتساعدها فيما يتعذر عليها عمله تارة بالاشارة وطوراً بالفعل الى ان تم لها ما ارادت .

من هذا نرى ان تربية الطفل الاستقلالية يعود النجاح فيها بالاكثر الى كيفية مساعدة والديه له منذ الصغر فيكون بالتالي ممن يستطيعون الاعتماد على انفسهم او لا يستطيعون .

نعم اننا لا ننكر ان كثيراً ما تمنع الوالدين مشاغل المنزل وسواها عن اداء المساعدة الحقة لاولادهم الا ان هذه المشاغل مهما كانت يجب ان يكون حكمها حكم الشاذ لا القاعدة المطردة . فطفل اليوم ورجل الغد هو اهم ما يجب ان يشغل الوالدين وتربيته تتطلب صبراً وطول اناة وتضحية فيشب سعيداً مفيداً لنفسه ولامته وذويه .

فريد مدوّر



بعد　　　　قبل

ان استعملت كريم راديو كريم

Radio Cream Medicated

تحضير الشركة الكيماوية الانكليزية — لندن — انكلترا

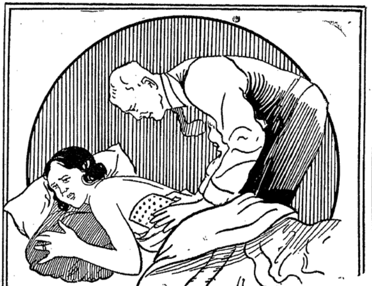
راديو كريم هو الكريمة العلمية الطبية المضمونة بانها تزيل من الوجه جميع الحبوب والبثور والكلف وضربة الشمس والنمش والبقع السوداء وتجعل بشرة الوجه نظيفة ناصعة كالمرآة

فالسيدة التي تشكو من وجود بقع سوداء او حبوب علَى وجهها عليها ان تستعمل هذا الكريم فترى الفرق العظيم بوجهها في مدة ايام قليلة انظر الى الصورة اعلاه وهي صورة سيدة جميلة معروفة لدينا نظر الى وجهها قبل ان استعملت راديو كريم وبعد ان استعملت راديو كريم فتعرف بنفسك قيمة هذا الكريم المشهور

RADIUM PLASTER

Radiates Heat, Health & Cure

التدليك المستمر ليلا ونهارا



هذا ما تفعله لزقة راديوم — اللزقة التي تشفي وتقوي متى وضعت لزقة راديوم علَى جسمك فان عملها يبتدىء حالاً اذ تقوم بعملية التدليك المستمر — لان المواد الطبية المركبة منها تجذب الدورة الدموية الى مكان الالم ٠ والحرارة العجيبة التي تنبعث منها تمتص ذلك الالم امتصاصاً سريعاً ثابتاً — وتعمل على افراز المواد السامة المتراكمة في المفاصل والعضلات وانسجة الجسم ٠ طالما لزقة راديوم على جسمك فالتدليك الطبي الصحي يستمر الى ان يزول الالم — استعمل لزقة راديوم فقط

لزقة راديوم

تشع الحرارة والصحة والشفاء

تحضير معامل الن وهنبريس لندن — انكلترا

الوكلاء والمستودع الشركة المصرية البريطانية التجارية
مصر ٢٣ شارع سليمان باشا

الاسكندرية ٨ شارع النبي دانيال لزقة راديوم تباع في يافا في مكتب الشركة في ٥ شارع بسترس تليفون ١٠٦٢ وفي بيروت مكتب الشركة شارع اللنبي تليفون ٨: ٢٢

يصدر المعرض مرتين في الاسبوع

الاثنين والخميس

المعرض

AL-MAARAD

عدد الخميس

٣ قروش

سمو الامير سعود في ايطاليا



صورة جميلة تمثل سمو ولي عهد الحجاز الامير سعود ينظر باسماً الى الدكتور سليم قطان الذي انتدبته الحكومة الايطالية [illegible] الجنرال بيستروكي الواقف الى يسارهما ويظهر في شمال الصورة سعادة فؤاد بك حمزه وزير خارجية الحجاز . وقد أخذت هذه الصورة في جبال تولغا قرب روما حيث ذهب سمو الامير وحاشيته لمشاهدة المناورات الحربية

في هذا العدد

منهاج اذاعة الراديو

القاهرة طول الموجه ٤٨٣٦٩ متراً و ٦٢٠ كيلو سيكل قوة ٢٠ كيلوات

الخميس ٢٠ حزيران

- ٦،٣٠ صباحاً تمرينات رياضية عبد المنعم مختار
- ٦،٤٥ قرآن كريم الشيخ عبد الغني محمود
- ٧،١٥ ختام
- ١٠ اسطوانات منتخبات اغاني
- ١٠،٣٠ موسيقى ثنائي الليثي
- ١١،٤٥ اسطوانات منتخبات اغاني
- ١٢ ظهراً ختام
- ١ مساء اسطوانات اوروبية موسيقى راقصة
- ١،٣٠ اسطوانات «
- ٢،٣٠ النشرة التجارية الاولى
- ٢،٣٥ ختام
- ٦ قرآن كريم الشيخة منيرة عبده
- ٦،٣٥ حديث الى الاطفال «بابا صادق»
- ٧ حديث الى الاطفال بالافرنسية
- ٧،٣٥ نشرة الاخبار
- ٧،٥٥ النشرة التجارية الثانية
- ٨،٥ حديث الادب العربي لدكتور طه حسين
- ٨،٣٥ حديث مناجاة الارواح بالافرنسية
- ٩ موسيقى اوروبية
- ١٠،٥ اسطوانات شرقية اوركسترا
- ١٠،٢٠ منولوجات فكاهية مومى حلمي
- ١٠،٥٠ موسيقى مغنى والات عزيز عثمان
- ١٢ ختام

*

الجمعة ٢١ حزيران

- ١٠ قرآن كريم الشيخ عبد الغني محمود
- ١١ ختام
- ١ مساء موسيقى مدرسة البوليس
- ٢،٣٠ النشرة التجارية الاولى
- ٢،٣٥ ختام
- ٦ حديث الى الاطفال الانسة سنيه محمد علي
- ٦،٣٥ حديث اخلاقي وزارة الاوقاف
- ٧،٥ اثر الراديو في تكوين الاخلاق
- ٧،٣٠ نشرة الاخبار والنشرة التجارية
- ٧،٥٥ النشرة التجارية الثانية
- ٨ اسطوانات فاصل موسيقى
- ٨،١٠ قرآن كريم الشيخ محمد رفعت
- ٩،٥ موسيقى مغنى والات محمد صادق
- ٩،٥٥ موسيقى عود منفرد رياض السنباطي
- ١٠،١٥ موسيقى مغنى والات محمد صادق
- ١١ موسيقى عود منفرد رياض السنباطي
- ١١،٢٠ موسيقى مغنى والات محمد صادق
- ١٢ ختام

*

السبت ٢٢ حزيران

- ٦،٣٠ صباحاً تمرينات رياضية عبد المنعم مختار
- ٦،٤٥ قرآن كريم الشيخ عبد الغني محمود
- ٧،١٥ ختام
- ١٠ موسيقى الخماسي الشرقي
- ١٢ ظهراً ختام
- ١ مساء اسطوانات اوروبية
- ٢،٣٠ النشرة التجارية الاولى
- ٢،٣٥ ختام
- ٦ قرآن كريم الشيخة منيرة عبده
- ٦،٣٥ نتائج سباق الخيل
- ٧ حديث التدبير المنزلي
- ٧،٣٠ نشرة الاخبار
- ٧،٥٥ النشرة التجارية الثانية
- ٨،٥ حديث ممتاز
- ٨،٣٥ حديث — حياة محمد — محمد حسين هيكل
- ٩ موسيقى مغنى والات صالح عبد الحي
- ١٠،١٥ موسيقى قانون منفرد محمد العقاد
- ١٠،٥٠ موسيقى مغنى والات صالح عبد الحي
- ١٢ ختام

الاحد ٢٣ حزيران

- ١٠ صباحاً قرآن كريم الشيخ يوسف الروبي
- ١٠،٣٥ موسيقى مصطفى سيد و كورس
- ١١،١٠ موسيقى بيانو منفرد
- ١١،٣٠ موسيقى سيد مصطفى و كورس
- ١٢ ظهراً ختام
- ١ مساء حديث بالانكليزية
- ١،٢٥ البرنامج الهولندي العالمي
- ٣،٤٠ ختام
- ٦ قرآن كريم الشيخ عبد الغني محمود
- ٦،٣٥ نتائج سباق الخيل
- ٧ حديث الى الاطفال بالانكليزية
- ٧،٣٥ نشرة الاخبار
- ٧،٥٠ حديث طبي الدكتور ابراهيم ناجي
- ٨،١٠ حديث علم النفس بالانكليزية
- ٨،٣٥ حديث التصوير الشمسي بالانكليزية
- ٩ موسيقى حفلة افرنسية
- ١٠ موسيقى كلاسيك
- ١١ اسطوانات اوروبية راقصة
- ١٢ ختام

اعلان من دائرة اجراء بيروت الوطنية

سيباع بالمزاد العلني امام بناية المرسح الكبير عصر يوم الاثنين الواقع في اول تموز سنة ١٩٣٥ الساعة الثالثة بعد الظهر بعض اشياء مثل ماكنه خياطة وخزانة وبورت شابو و كراسي وتخت وخلافه خاصة المديون جورج صيداوي لدين جاك ثابت فمن كان له رغبة بالشراء عليه الحضور بالوقت المعين للمحل المذكور

في ... حزيران سنة ١٩٣٥

العدد ١٠٦٦
السنة الخامسة عشرة

المعرض

٢٠ حزيران ١٩٣٥

منشئ الجريدة : ميشال زكور | AL-MAARAD | المدير المسؤول: ميشال ابو شهلا

صراحة بصراحة

بين الاوضاع والرجال

في المقابلة التي جرت بين حضرة المفوض السامي والصحفيين في دمشق اظهر حضرته للزملاء السوريين انه يحب الصراحة وان طبعه مفطور عليها .

وفي الحديث الذي ادلى به حضرته للزميلة الافرنسية « لوجور » اظهر رأيه في اسباب القلق السياسي المتحكم بالبلاد فقال ان الاوضاع والانظمة ليست هي المسؤولة عن الازمة السياسية بل ان الرجال هم المسؤولون .

....

ولما كانت طبيعة الكونت دي مارتل مفطورة عَلَى الصراحة وهي صفة عرفناها فيه قبل اليوم وشجعتنا عَلَى ان نكون صريحين في رأينا معه مهما كان مخالفاً لرأيه ،

ولما كان حضرة الكونت قد أبدى رأيه بالرجال المسؤولين غير مرة وكان حديثه مع « لوجور » صدى لاحاديثه السابقة والمتعددة سواء هنا او في مصر او في باريس

فاننا استناداً الى هذه الصراحة التي نشكره عليها نعلّق عَلَى تصريحاته لجريدة «لوجور» ونحن واثقون ان كلامنا يحمل عَلَى محمل الاخلاص والنقد النزيه .

....

اجل ! ليست هي المرة الاولى التي يغمز فيها حضرة المفوض السامي من قناة المسؤولين الوطنيين من رجال الحكومة والنواب ، ملقياً على عواتقهم تبعة ما تتحمله البلاد من تضييق عَلَى حرياتها وتقصير من صلاحياتها الدستورية ، فقد عرف القراء قبل اليوم شيئاً كثيراً من امثال هذه التصريحات التي كانت تفتح امام الصحف مجالاً واسعاً لانتقاد المسؤولين ، وخصوصاً النواب ، والحملة عليهم حملات شعواء .

نقول هذا وان كنا نذكر ايضاً ان حضرة المفوض السامي قد اشاد بالنواب يوم كتب عنهم لمندوبه لدى الجمهورية اللبنانية بانهم « الصدى الامين لوجدان الامة وشعورها » ، بل انه لام احد الصحافيين لانه المح في احدى مقالاته الى ما يشتم منه ان المفوض السامي [illegible] هذا المقال انه يحترم النواب ويقدّرهم

والان وقد عاد حضرته الى طرق الموضوع وعلّقت الصحف عَلَى تصريحاته الجديدة مجددة حملتها على النواب استناداً الى كلام المفوض السامي فاننا لا نرى مندوحة من الجواب على تصريحاته

من المعلوم ان المفوض السامي في هذه البلاد هو السلطة العليا التي تتضاءل امامها الانظمة والدساتير ، وان السلطة التي يتمتع بها ممثل فرنسا عندنا لا يتمتع بها رئيس الجمهورية الافرنسية او جلالة ملك الانكليز فقوله هو الكلام الفصل ورأيه له قوة القانون ، وبتوقيع بسيط يمكنه ان يلغي دستوراً ويعلن دستوراً وان يقيم جمهورية كاملة ويديل اخرى عن كراسيها .

فرجل هذا سلطانه ومقامه في البلاد لا بد للناس ان يتخذوا من كلامه حجة في تقدير الرجال والاعمال

لقد رأينا المفوضين الساميين السابقين يستنكفون عن انتقاد المسؤولين الوطنيين مهما كان هؤلاء عرضة للانتقاد لان كل مفوض سام كان يعتقد ان من واجبه ان يحمي الحكومات التي لا يمكنها ان تثبت في مراكزها الا بتاييد منه ما دام هو صاحب القول الفصل في مصيرها وما دام امضاؤه البسيط يكفي لقلب اية حكومة رأساً عَلَى عقب بدستورها ومجالسها ووزرائها

ان المسيو بونسو المفوض السامي السابق لم يقل رأياً معاكساً لحكومة من الحكومات الا لما قرر تعطيل الدستور في ٩ ايار فاتخذ من الانتقاد المقصود وسيلة لعمله المشهور الذي لا تذكره البلاد بالخير

فالمفوض السامي الحالي كان اصرح من جميع سابقيه الى درجة انه لم يتردد في تحميل الرجال المسؤولين من الوطنيين تبعات الازمة الحاضرة وهو لم يتردد ايضاً في جعلهم سبباً لتقصير الصلاحيات الدستورية

لا نسعى في هذا المقام ان ندافع عن هؤلاء الرجال فقد يكون المفوض السامي على حق في رأيه وقد يكون مخطئاً عن غير قصد ، والعصمة لله

بل لا نسعى ان ندافع على الاخص عن رجال الحكومة فالمفوض السامي هو الذي اجلسهم عَلَى كراسيهم فهو مسؤول عنهم

بل نتكلم عن النواب ، فهؤلاء قد جاءوا الى المجلس على اساس نظام وضعه حضرة المفوض السامي الحالي وثلثهم جاء بالتعيين والمنتخبون انفسهم لا يريد بعض الصحافيين ان يعتبروهم منتخبين انتخاباً صحيحاً

فهذا المجلس الذي جاء على اساس ضيق من الصلاحية يرى نفسه عرضة لانتقاد الصحف التي تريد الانتقاد لاسباب كثيرة نذكر منها هنا ارضاء شهوة القراء فلا تجد امامها ماطة بلا سلاح سوى النواب ويرى نفسه عرضة لمناورات الحكومة التي اتخذت من الاعتمادات السرية في الموازنة الماضية سلاحاً تغري به الصحف ليس على الاشادة بها فحسب بل على الحملة عَلَى النواب وتشويه سمعتهم بشتى الطرق والاساليب . ولما حذف النواب في هذه السنة التخصيصات السرية لم تعدم الحكومة بأن تأخذ منه بعض المال لاغراء بعض الصحافيين عَلَى النواب فاتخذت من باب الاعانات وهو امر لم يكن ليجوز في حكومة مسؤولة

ولم يقف الحال عند هذا الحد بل ان حضرة المفوض السامي ما برح ينتقد النواب كلما طولب بتوسيع الصلاحيات الدستورية واعادة دستور عام ١٩٢٦ كأنه يريد بذلك ان يبرر هذا الحجر الواقع على الدستور

فنحن النواب ، يا حضرة العميد ، لا نريد ان نكون حاجزاً في سبيل حريات وطننا ، فاذا كانت اعمال النواب لا تؤهلهم للتمتع بصلاحيات دستورية واسعة فالاولى ان يذهبوا الى بيوتهم وان يأتي الى الندوة النيابية نواب غيرهم ينتخبهم الشعب بملء حريته ويكونون اهلا للدستور الحقيقي

وكل ذلك في يدك ، يا حضرة العميد ، فاذا كان رجوع الدستور موقوفاً على ذهاب النواب فالاولى ان يذهبوا حتى يعود الدستور . لان كرامة الوطن فوق الاشخاص ، والدستور هو اساس هذه الكرامة

فاذا كان المجلس حقاً هو « الصدى الامين لوجدان الامة وشعورها » فان الامة تطالب بدستورها

واذا لم يكن هذا « الصدى الامين » فلماذا يبقى وقراً عَلَى صدر الدستور المؤود ??

[illegible]

حديث المدينة

العميد بين العلم والسياسة

لقد عرفنا فخامة العميد قبل اليـوم سياسياً لا يلين له عود ، ولا تهن منه عزيمة . ولـكن ناحيـة جديدة تتكشف لنا اليوم من نواحيه، بعد الخطاب القيم الذي افتتح به المؤتمر الطبي في دمشق .

نقول الخطاب القيم لان فيه من الدروس الجليلة والافكار النيرة ، والنظرات الصحيحة ، ما يجعلنـا نعتقد ان صاحب الفخامة يعرف ان يرتفع احياناً عن محيط السياسة الضيق، الى محيط ارحب صدراً، واوسع مدى ، هو محيط الاجتماع .

ويظهر ان فخامته احس وهو يدبج خطابه بحاجة الى التخلص من حدود السياسة الى ما وراء حدودها الى حيث لا قيد يرسف فيه العقل ولا حد تصطدم به العين . فانبرى يقابل بين سياسة التجزئة الـتي تتمشى عليها الدول ، وفكرة التضامن التي يتمشى عليها العلم الصحيح .

ونحن علَى يقين من ان فخامته احس ، عند هذه المقابلة بـكثير من الاطمئنان ، او بالاحرى بـكثير من الراحة ، لشعوره الضمين وشعور سامعي خطـابه القيم بأنه ممن يتفهمون روح السياسة والعلم معاً ، ولئن كان لا يعمل الا بتعاليم الاولى ، بحـكم وظيفته !

*

هل تحمرّ الوجوه ؟

طالعنا في احدى الصحف خبراً مفاده ان احدى الشركات الصناعية باشرت صنع نوع من الدراجات اطلقت عليه اسم « لويد جورج » تيمناً بهذا الاسم الـكبير . ولـكن السياسي الانكليزي، ما كاد يطلع علَى الامر ، حتى خابر الشركة معلناً اياها عدم رضاه عن هذه التسمية . فاضطرت الشركة ازاء اصرار لويد جورج ، الى العمل بمشيئته .

ان الذي نعلمه ان هذا الحادث ليس له سابق في التاريخ اذ لم يسبق لاحد من مشاهير الرجال قبـل اليوم ان رفض مثل هذا الا كرام ، يقدم له مجاناً ، وهذا ما حدا بنا الى التفكير طويلاً في السبب الذي يمكن ان يـكون قد دفع لويد جورج الى رفضه، الى الاعتقاد بأن السبب الحقيقي لا علاقة له بالتواضع علَى الأطلاق ... بل كل ما هناك ان لويد جورج يرى ان اسمه ا كبر واشرف من ان يطلق علَى شيء لا يصلح الا لان يركبه الاخرون .

نعم ، ان في الناس من يرضى بأن يـكون أسمه مطية للاخرين.. ولـكن لقاء بدل كثيراً ما يـكون ضخماً .

فهل تحمر لهذا الخبر وجوه ؟

ام تبقى الوجوه علَى لونها الباهت فلا تحمر منها سوى العيون ؟

*

فضيحة

نعني بهذا العنوان — الذي نرجو ان لا ينطبق على الواقـع — العمل الذي قام به احد المساعدين القضائيين منذ ايام ، اذ طلب من احد المتداعين ان يأتيه بكمية من ورق التمغة اكثر مما يجب لمعاملة التنفيذ التي كان يلاحقها هذا المسكين .

نحن لا نسرد الاسماء لان الذي يهمنا من الامر لا علاقة له بالاشخاص فقد يـكونون ابرياء وقد لا يـكونون، وقد يستحقون العزل والسجن او يستحقون كتب التشكر ومراسيم الترقية .

كل هذا لا شأن لنا به، فهو من صلاحية المحققين ولـكن الذي نريد ان نقوله ان قضية استيفاء التمغة من المتقاضين كثيراً ما ولدت المشاكل ، وفتحت باباً للتلاعب والاختلاس ، حتى ضج منها النـاس ، من متقاضين ومحامين وارباب مصالح . فهي قضية معقدة لا أول لها يعرف ولا آخر لها يحد .

فعلى اي اساس يستوفى رسم التمغة ؟

قليلون من الناس يعرفون هذا الاساس . ولو كان الذين يجهلون هذا الاساس ، ليس فيهم قضاة ومحامون ، لقلنا : لا يطلب من القوانين والانظمة ان يفهمها جميع الناس . ولـكننـا في الواقع نعرف قضاة قضوا حياتهم في الوظيفـة واحيلوا على التقاعد قبل ان يتموا تفهم هذا الاساس الغامض ، ونعرف محامين لهم كل يوم في دار العدل معاملات ، ولم يمكنهم الاختبار الطويل من حفظ هـذا الدرس المتشعب الاطراف المتفرع الذيول

ان التحقيق في الاختلاسات والقسوة في معاقبة المختلسين من واجبات الحكومة ولـكن من واجباتها [illegible]

ايضاً او من المستحسن — اذا كانت كلمـة الواجب تخيفها — ان تقضي قبل كل شيء على ما في الانظمة من فساد . لانـه اذا كان الاساس فاسداً — وهذه كلمة نقولها بعجلة حتى لا يعلق منها في اذن الحكومة اثر سيء .... — فسد كل شيء !

*

في سبيل العلاقات التجارية

ذكرت الصحف اليومية ان اجتماعاً عقـد في المفوضية العليا برئاسة المسيو ركلو مستشار الامور الاقتصادية دار البحث فيه حول العلاقات التجارية بين بلادنا من جهة وفلسطين وشرق الاردن من جهة اخرى

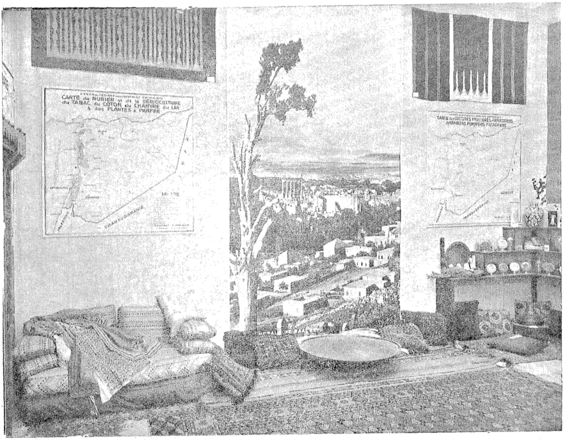
ومما لا حاجة الى ذكره هنا ان هذه الاجتماعات الاقتصادية التي تعقد غالباً في المفوضية العليا لبحث الحالات التجارية او الاتفاقات التي يجب عقدها بيننا وبين جيراننا او غيرهم من الدول ذات العلاقة التجارية بنا انما يحضرها فريق من اركان المفوضية دون ان يـكون لدولة من الدول المشمولة بالانتداب ممثل وطني يشترك بالرأي او تسمع مشورته

وقد قرأنا مؤخراً في الصحف نفسها ان وفـداً من فلسطين وشرقي الاردن قدم بيروت للاشـتراك ببحث قضية العلاقات التجارية بيننا وبينها والاتفاق مع المفوضية العليا على شروط جديدة وتعديـلات يقترحون ادخالها علَى الاتفاق القديم باعتباره يحتوي علَى شيء من الاجحاف بحقوق اخواننا تجار فلسطين وشرقي الاردن

اما هذا الوفد فهو مؤلف من ثلاثة انكليز واثنين من الوطنيين جاؤا بأسم البلدين الجارين يناقشون في شروط الاتفاق ويدافعون عن وجهات نظرهم

ولا بد لنا من التسائل هنا : اتكون فلسطـين وشرقي الاردن اعرق منا في الاستقلال كي نرى الوطنيين من ابنائهما او موظفيهما يساهمـون في مفاوضات العقود التجارية ؟ ويحرم من هذا الحق ابناء الجمهوريتين اللبنانية والسورية ؟

ان لبنـان وسوريا صاحبي دستور وجمهورية ومجالس نيابي وهي مظاهر للاستقلال ، لا يمكن لفلسطـين او شرقي الاردن ان تدعيـا شيئاً منها ومع ذلك نرى هذين البلدين يتمتعان بحقها [illegible]



الدعاية اللبنانية في الخارج

صورة الجناح الخاص بالمعروضات اللبنانيـة في معرض بروكسل الدولي ويظهر في هذا الجناح بعض البضائع من المصنوعات اللبنانية

والدساتير والتمثيل النيابي تظل المفوضية وحدها مستقلة بهذه السياسة التي ٠ نر من نتائجها حتى اليوم الا ما اساء الى التجارة العامة وشل حركتها واتلف نشاطها

فبماذا يفسر المشترعون والعقلاء هذا التناقض الغريب وما هو جواب المفوضية العليا علىَ هذا الاعتراض الذي تردده الاوساط التجارية فضلاً عن السياسية منها ؟

٭

المشاكل الارثوذكسية في المجمع المقدس

يتابع المجمع الانطاكي المقدس جلساته برئاسة غبطة البطريرك الكسندروس وقد انهى حتى الآن قضية ابرشية حمص اذ ان سيادة مطران ابي رجيلي فاجأ المجمع باقتراح نقل سيادة مطران اللاذقيـة ثريفون غريب الى كرسي ابرشية الارجنتين الجديدة على ان يحل مكانه في اللاذقية سيادة مطران حمص

ابيفانيوس زائد، فوافق المجمع على الاقتراح باجماع الرأي لكنه انتدب وفداً من ثلاثة مطارنة عهد اليه بمهمة زيارة اللاذقية واقناع ابناء الابرشية بقبول حل الازمة على الوجه المذكور آنفا ٠

وقد توجه وفد المطارنـة المؤلف من السادة حريكه وابو رجيـلي وكرم الى اللاذقيـة عن طريق حمص فاجتمع الى المجلس الملي ووجهـاء الطائفـة مراراً ولم يعد الى دمشق الا بعد ان فاز باقناع الابرشية بقبول الحل ٠ وهكذا اصبح المطران تريفون مطراناً علىَ ابرشية بيونس ايرس وتوابعهـا كما اصبح المطران ابيفانيوس مطراناً علىَ ابرشية اللاذقية وقد صدر قرار المجمع ونفذ فوراً لان صاحبي السيادة اشتركا في جلسات المجمع بالقابهما الجديدة ٠

وانتقل المجمع الى معالجة ازمة طرابلس فاوفد مطراني صور والارجنتين الى بيروت حيث انضم اليهما المطران صليبي واجتمع الثلاثة الى ممثلي الحزبين من ابناء ابرشية طرابلس على امل التوفيق بينهما او لايجاد حل يرضى عنه الجميع ٠ وقد جرى الاجتماع في كرسي ابرشية بيروت ولكن المجتمعين لم يتفقوا على حل رسمي بل تركوا الكلمة الفاصلة للمجمع نفسه فعاد المطارنة الى دمشق لاطلاع البطريرك واعضاء المجمع على النتيجة

وقد انتهى الينا ان المجمع قرر مبدئياً ضرورة نقل سيادة المطران جحا ولكنه وجد صعوبة في ايجـاد المكان الشاغر لان اكثر المطارنة يطمحون للحلول مكانه

اما سيادته فانه يتشبث بالبقـاء في كرسي طرابلس وقيل انه عرض على المجمع ان ينتدب الوفد الطبي الذي يريده وهو يقبل ان يمثل امامه للكشف الفني

ولم تنته هذه القضية بعد ومن المرجح انتهـاء المجمع منها في مطلع الاسبوع القادم

اسوج ارض الحرية

إن زواج الاميرة انغريد حفيدة ملك اسوج غوستاف الخامس بالامير فريدريك الدنيماركي ملفتًا الانظار الى هذه المملكة المدهشة التي يحكم فيها الاشتراكيون والتي تعد في وسط العراك الاوروبي ملجأ السكينة والحكمة . وفيما يلي يطالع القاريء اشياء عن هذه الامة السعيدة التي وصلت دون اية فتنة او صدمة ، الى مستوى من الثقافة الاجتماعية والخبرة السياسية تحسد عليه .

[امراء كافراد الشعب]

ليس اسهل على سكان ستوكهلم عاصمة اسوج من رؤية الامير ولي العهد وزوجته الاميرة لويزا يتفرجان على واجهات المحلات التجارية او مشاهدة الامير شارل شقيق الملك غوستاف والى جنبه زوجته يتناولان طعام الغداء بكل بساطة على سطح احد مخازن « النوفوته » او يركبان الترمواي الى قرب افراد الشعب . وكذلك قل عن الامير اوجين الشقيق الثاني للملك غوستاف ، وعن الامير غليوم النجل الثاني للملك وكل منهما قد اكتفى بمرافق واحد يتبعه في غدواته وروحاته .

ولا تعجب لهذه الديموقراطية البارزة فهي نتيجة اجيال عديدة عاش فيها الامراء في المدارس العمومية لا يتمتعون بأقل ميزة على غيرهم . فكانوا يجوزون الامتحانات كسواهم ، ويجلسون في جامعة « اوبسال » الى جنب رفاقهم الطلبة مدة سنة او سنتين يقاسمونهم افراح المدرسة واشغالها ويشار كونهم في اعمال جمعياتها . وكانوا الى هذا يتدرجون في المصارف على ممارسة الاشغال الكبيرة . ويتمرنون على واجبات الامارة او الملكية بالتماس الدائم مع جماعات الشعب ، والحياة اليومية ولم يكن دمهم الازرق وسلالتهم العريقة ليلصقا بهم شيئًا من الامتيازات الخاصة !

وكانت المدرسة لا تسمح للامراء اولاد ولي العهد بالغياب عن المدرسة الا ببطاقة خاصة من جدتهم الملكة ، تطلب لهم فيها الاذن بعطلة فوق العا[illegible]

[النواب في اسوج]

ان النيابة في ستوكهلم اكثر همها ان تؤمن سير التعاون بين العرش وممثلي الشعب . اما موقفها كمسلك فهي ابعد المهن عن الربح المادي كما ان السياسة ليست سلمًا للرقي ، فالنائب او الشيخ في اسوج لا يتناولان الا اجرًا زهيدًا جدًا كبدل انتقال للذهاب الى العاصمة وكتعويض محدود عن جلسات الدورات العادية وهي تدوم طيلة مائة وعشرين يومًا حسب القوانين الاساسية

وفي هذا مايفسر جواز الجمع بين الوظائف الادارية والنيابة . الامر الذي لو اجيز في غير مملكة اسوج لقدر له النتائج السيئة من حيث اساءة الامانة وافساد العمل . اما في اسوج فان الشعب تعود ان يرتضي برؤية محافظ من محافظي الولايات مثلاً يجلس مع بقائه محافظًا على مقاعد الريكسداغ (مجلس النواب) . وقط لا يخطر في بال احد من الناخبين ان هذا المحافظ وهو من كبار موظفي المملكة قد يضعف امام ارادة الحكومة في التصويت على مشروع لا يرتاح اليه ضميره

[البزة الرسمية هي مرض الاسوجي]

ومن غريب عادات الاسوجيين انهم لا يتخاطبون الا بضمير الغائب مع التقيد بذكر مهنة المخاطب كقولهم :

ياحضرة القنصل العام . او يا حضرة التاجر بالجملة او ياحضرة مراقب المتحف

حتى النساء انفسهن لا مناص لهن من هذه العادة فزوجة الدكتور في الفلسفة هي حضرة الدكتورة ، وزوجة القائد ، هي حضرة القائدة

والنتيجة الظاهرة من هذه العادة هي ان الاسوجيين يحبون الالقاب الضخمة ، والالبسة الرسمية ، والاوسمة واذا انتقلت بهذا المرض المزمن الى سلم المقامات على تفاوتها وقعت على جيش من الاتباع والحاشية ، والحجاب والمرافقين ، وامناء التشريفات وماشا كلها ورأيت ان طبيب اسنان الملك له حق بارتداء البزة الرسمية وان محافظي المتحف يرتدون القبعة النابليونية ويحملون السيف . وان كل سيدة اسوجية تقبل في البلاط يجب ان تزين ثوبها بالاكمام السوداء المنتفخة تنفرج في طرفها عن فتحات مبطنة بالبياض ولا يجوز [illegible] مخالفة لهذه القاعدة [illegible] فأنهم يتزيون

بالثياب المذهبة والمزركشة كأنهم الطواويس وخلافًا لما هو معروف فان النساء في قصر ستوكهلم هن اللواتي يرتدين « الفراك »

[ديموقراطية محافظة]

ان الديموقراطية في اسوج يتميز عملها بأنها تذهب في تأثيرها من الاسفل الى الاعلى فالعامل هو بالنسبة الى الاشتراكي الاسوجي زبون وعلى الاشتراكي ان يهتم بتحسين حالته لا ان يفرق بالاسم بينهما ، وهي الخطة التي يجدر بكل امة ان تأخذ بها لتقرير هنائها

قال مهندس فرنسي زار احد مصانع اسوج :

« اين العمال في هذا المصنع ؟ انني لا أرى غير رفاق وزملاء ، وفنيين ... »

« اين طبقة العمال ؟ انني لا ارى غير بورجوازيين ... »

اجل ان « البروليتير » في اسوج عندما يطوفون يوم ذكرى الثورة يلبسون الثياب الجميلة ويضعون قبعات الجوخ السوداء ، ولولا الاعلام الرمزية التي يرفعونها والنشيد الدولي الذين ينشدونه في نغمة هادئة لما حسبتهم الا جمهورًا من البورجوازيين يخرجون الى نزهة يوم الاحد

وفي الحقيقة ان هؤلاء المتظاهرين هم في طريقة عيشهم وعاداتهم يقربون من الطبقة التي يريدون ابادتها وهم على كل حال لا يرون في السوفيات جنة الاشتراكية الحقيقية .

ولقد قال لينين يوم مر في ستوكهلم :

« اذا قدر ان يقع انقلاب حكومي في ستوكهلم فلا شك ان حكومة الثوار اول ما تبتدىء به هو اقامة مأدبة عشاء للوزارة البورجوازية التي سقطت .

وكذلك الرأسماليون يبادرون الى مثل هذه « الحركة المهذبة »

[ايها الشاربون تعلموا !]

وفي اسوج لا يمكن ان تسمى وليمة الغداء وليمة حقة اذا لم يقم صاحب الدعوة او رب البيت خطيبًا في مدعويه يرحب بهم واذا لم يقف في نهاية الطعام رأس المدعوين الجالس في مقام الشرف عن يسار ربة البيت ليرد على الخطاب بمثله ام بأطول منه (حسبما يكون نفس الخطيب) وفي هذا الجواب عليه ان يظهر امتنان جميع المدعوين ، ولا بد بين

البقية في الصفحة ١٧

ناحية من ادب امام العبد

وظرفه

شاعر رقيق وزجال متفنن يستمد شعره وقوله من عواطفه وطبيعته البريئة والبعيدة عن المداجاة والتنطع . يستهوي النفس بسلاسة الفاظه وعذوبة اسلوبه وقد مازجت الشاعرية ، وهي سجية فيه ، نفساً حساسة دقيقة ، يصور الحقائق بشعره كما يصورها الرسام بريشته .

ارسله السودان فكان سفيراً انى مصر ليقيم البينات ان الاسود كالابيض وان النبوغ والافهام ليسا وقفاً على فريق دون الاخر .

عاش المرحوم محمد امام العبد بائساً ومات بائساً ورغم بؤسه فقد كان يغاب علَى طبعه نوع من المرح والمداعبات الظريفة فكان خفيف الروح ، مجوني ، كلماته تسيل رقة وحلاوة . وليس عجيباً ان يعيش امام ويموت فقيراً فذلك حال الادباء في الشرق بدليل قوله في احد ازجاله :

ان كنت مشهور بالتفليس
ما فيش اديب مليان جيبة
وانت الاديب توزن ونقيس
وكل كاتب آدي عيبه

ومن ارق ازجاله قوله في زنجية حسناء :

الحسن ما هوش بالالوان — الحسن بالذوق والخفة
والحسن ما هوش بالميزان — بطلع وينزل في الكفة
الحسن ظاهر للاعيان — وخفة الارواح صدفة
والناس لها مذهب في البيض — ومذهبي في حب السودان

ومنها :

من قبل عشقي كنت الوم — الوم بقلبي ولساني
وكنت اقول العشق هموم — ومين بعيش عبد الثاني
وكام رأيت في الناس مظلوم — مظلوم ومحبوبه الجاني؟!
وده قتيل من غير قاتل — وده بغير خمره سكران

وقيل ان القطة اذا قفزت من نافذة هلع لها قلب امام العبد . ومن الغريب انه مع ذلك تغزل بالمشرفيات وتغنى بخوض غمرات القتال ، فاجاد ، محتذياً حذو ابن لونه شاعر بني عبس « وربما بحق الشفعة فقط » . وكم نرى من الناس من غمرت اقوالهم فعالهم ... انا قوله :

والما التقينا والاسنة شرع
وناد المنادي لا نجاة من الحتف
عطفت علَى سيف المنية فانجلت
صفوف وكان الصف الحق بالصف
فرحت وفي وجهي وجوه عبوسة
وعدت واشلاء الفوارس من خلفي
فلم ارَ قلباً غير قلبي بجانبي
ولم ارَ سيفاً غير سيفي في كفي
وقسم سيفي القوم قسمة عادل
فارضى الثرى بالنصف والطير بالنصف

وقلما تقرأ له قطعة او قصيدة الا وترى فيها سواد لونه فقد استشهد به في اكثر كلماته وقصائده فمنها قوله :

نسبوني الى العبيد مجازاً
بعد فضلي واستشهدوا لسوادي
ضاع قدري فقمت اندب حظي
فسوادي علي ثوب حداد

وقال ايضاً متغزلاً :

وسوداء كالليل البهيم عشقتها
لاجمع بين الحظ واللون في عيني
أذا ضمنا ليل تبسم ثغرها
فلولا سناه بت في جنح ليلين

وقال ايضاً من مرثية في المرحوم محمود سامي باشا البارودي :

لبست حدادي فيك من قبل نشأتي
فلو انصفتني أمتي جعلته اسما
وكنت كما شاءت معانيك درة
فما احترقت بالحزن حتى غدت فحما

وله كثير من هذا النوع . وقد قال :

انا ليل وكل حسناء شمس
فاجتماعي بها من المستحيل !

قابل اديب المرحوم امام العبد وقد شد عنقه بربطة حمراء فسأله الاديب عن هذه الربطة فاجاب : ليعرف الناس اين ينتهي جسمي واين يبتدىء رأسي

وقابله آخر وقد لبس ربطة سوداء فقال له : يا امام زرر قميصك ! وجلس يكتب فسقطت نقطة حبر علَى الورق فقال له اديب كان جليسه : نشف عرقك . واراد يوماً ان يذهب الى منزله وليس معه نقود فركب عربة حتى اذا ما وصل الى الدار ودخلها اطل للسائق من النافذة وقال له : ياع يحيى سيدي مش عاوز يركب

والتقى يوماً بأحد اصدقائه المدعو «محموداً» فقال له يا امام ما قولك في قصيدة المتنبي التي مطلعها

عيد باية حال عدت يا عيد
بما مضى ام لامر فيك تجديد

يريد ان يذكره بقول المتنبي في هذه القصيدة

لا تشتر العبد الا والعصا معه — ان العبيد لانجاس مناكيد

ففطن لذلك امام وكان سريع الخاطر فوار الذكاء فاجابه فوراً :

ان القصيدة جيدة جداً ، بالاخص قوله فيها

ما كنت احسبني احيا الى زمن
يسيء بي فيه كلب وهو محمود

وفي آخر ايامه اشتد به المرض فطلب ورقة وقلماً وكتب الابيات التالية واوصى احدى النسوة اللواتي كن يعطفن عليه ان ترسلها الى مجلة الزهور وهي آخر ما نظمه رحمه الله

تمنى ان يجازيني بوجد
فكان الوجد اسبق من مناه
واحرمني لذيذ النوم لما
جرى حكم الاله على هواه
رآه البدر احسن منه وجهاً
فحدث نفسه لما رآه
والبسني عليه الحب ثوباً
يريك الليل اطول من مداه
عرفت الحظ من لوني وثوبي
فاين يكون في الدنيا سناه

العبادية ١٣ حزيران ١٩٣٥ «ا»

الصداقة الفرنسية المارونية

« للكاتب الفرنساوي بول فيدس »

كتب الملك لويس القديس في عهد الصليبيين الى البطريرك الماروني ما يأتي :

« اننا لمقتنعون بان هذه الامة التي نراها قائمة باسم القديس مارون هي جزء من الامة الفرنسية لان صداقتها للفرنسيين تشبه الصداقة التي يحملها الفرنسيون بعضهم لبعض . »

ان هذه الصداقة ما برحت تنمو وتقوى على مر القرون ، وكان الموارنة يقابلون حماية فرنسا الحارة والمخلصة لهم بعاطفة شديدة من عرفان الجميل حتى اذا دقت ساعة الخلاص القومي في العام ١٩٢٠ وقف الجنرال غورو وقال بملء الافتخار :

«ان الجنود الفرنسيين هم عرابو هذا الاستقلال»

اننا لا نرى شيئاً اقوى على تهدئة الحدة كمراجعة التاريخ وليست الصعوبات والصدمات التي نراها اليوم الا اشياء تافهة متى عرضناها على نور التقاليد العظيمة

واذا جاز ان يقع بعض سوء التفاهم بين الموارنة والفرنسيين (وهو ما تفسره — مع الاسف — الازمة الاقتصادية) فانه من المستحيل . اجل! من المستحيل السياسي والنفساني ان يقع بينهما اختلاف حقيقي .

✲

ان سوء التفاهم السائد اليوم منشأه قضية المونوبول وقد كتب لنا لبناني كبير يقول : « ان القضية قصة فافة تبغ وهي اليوم مشتعلة فلا بد لها من ان تتلاشى في الدخان » .

مابرح لبنان منذ العام ١٩٣٠ يقاسي آلام الازمة الاقتصادية ، وقد نجم عن ذلك تأخير في الجباية وتذمر من المكلف ونقص في الواردات الجمركية ، فكان لا بد من ايجاد مورد يغطي هذا العجز خشية الافلاس . فلم يتردد المسيو ده مارتل من تأسيس المونوبول باعتباره الضمانة الكبرى لتقرير التوازن المالي أليس هو الممثل المسؤول عن المصلحة العامة ؟

والمونوبول المفيد للعموم اصطدم بالمصالح الشخصية لان الاحتكار الصناعي يترك دائماً وراءه ضحايا ولكن من يستطيع ان ينكر بانه خطوة الى الامام؟

ضج المتذمرون فكان لاحتجاجهم عدواه السريعة

ومما يجب ملاحظته ان تأسيس المونوبول لم يخلق التذمر فهو موجود وعميم منذ بدء الازمة ، وانما كان وسيلة لتجمعه . ان المونوبول لم يكن سبباً بل أتخذ فرصة للشكوى

على ان هذا كله لم يكن شيئاً غير منتظر ولكن الشيء الذي يثير الدهشة هو ان نرى البطريرك الماروني على رأس حركة المحتجين يوالي الرسائل والمساعي ، ويستقبل جهاراً في قصر بكركي المشاغبين المتطرفين . هو زعيم اقلية يصبح — دون ان يريد — حليف اعداء الانتداب

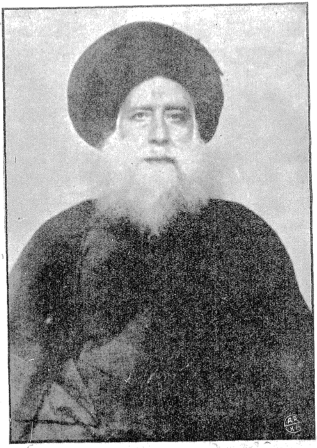
اننا نشعر نحو المقام البطريركي ، ونحو الجالس على كرسيه بالاحترام الجزيل ، ونعلم ان البطريرك في صلاحية غبطته ، ولكن على قدر ما تحترم احدى العادات يتوجب الانتباه لعدم الاساءة في استخدامها

ان البطريرك حر في ان يبدي رأيه بصفة شخصية ولكن تدخله الرسمي يعد خروجاً على الصلاحية .

ولقد كانت تصريحاته ومواقفه من الامور التي زادت في الطين بلة واثارت اسف فرنسا وحنقها . فالبطريرك وهو رئيس طائفة كان في مقدوره ان يتعاون مع المفوضية العليا بصورة خصوصية وحبية . فيجمع مطالب ابنائه وينقل مؤداها الى السفير المفوض السامي الممثل المطلق للسلطة الزمنية

وكان من حق غبطته ان يرشد ويفيد كما كان من واجبه ان يدعو الى السكينة والسلام .

فقيد العراق والشيعة



المرحوم الامام حسن الصدر

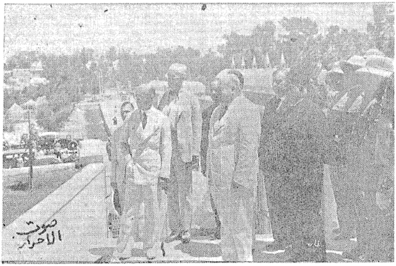
فجعت الطائفة الشيعية في العالم بالامام الكبير المرحوم السيد حسن الصدر وقد كان صدى هذه الفاجعة الكبرى شديد الوقع في العالم العربي عموماً والطائفة الشيعية خصوصاً . وهذا رسم الامام الفقيد بجلاله ومهابته

فقام يعارض ممثل السلطة، وينقل المناقشة الى الساحة العامة

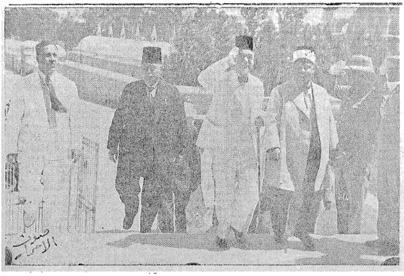
ها هو في وسط هـذه الفوضى ، يدير ظهره للتاريخ وينتصب ، خصماً لفرنسا الحامية الوحيدة التي لا غنى عنها انها لسياسة غير معقولة ولا تستطيع ان تدوم وعندما يتبدد دخـان المونوبول يجب ان يصار الى الحالة المنطقية . فالصداقـة المارونية الفرنـية هي شريعة سنها التاريخ . ان المسيو ده مرتيل المنهمك قبل كل شيء بالمصلحة العامة ظل اميناً على التقاليد اما اصدقاءنا اللبنانيـون فهم اذكى من ان لا يقابلوا بالشكر سخاء نياته وحكمة سياسته .

المعرض — ان غبطة البطريرك قد اجاب على هذه التصريحات عندما رد على انتقادات جريدة « لا نوفيل دبيش » فلا داعي اذن لجواب جديد .

افتتاح المؤتمر الطبي في دمشق



صورة تمثل حضرة العميد الكونت دي مرتيل وقد نشرنا في العدد الماضي خطابه الذي افتتح بـه اعمال المؤتمر الطبي في دمشق وبظهر الى يسار حضرته الدكتور رضا بك سعيد مدير الجامعة السورية والى يمينه المسيو لافـتر مندوب المفوضية في دمشق ، وامامه المسيو بونور مفتش المعارف في المفوضية العليا .



الحكومة السورية في المؤتمر الطبي

صورة ثانية تمثل حضرة رئيس الجمهورية السورية محمد علي بك العابد والى يساره حضرة رئيس الحكومة الشيخ تاج الدين الحسني ، والى يمينه حضرة الدكتور رضا بك سعيد مدير الجامعة فحضرة وزير المعارف السورية حسني بك البرازي

العاهرة او التفاحة المحرمة

صبي خمورك واسقني انا ظامىء
للخمر والنهدين والقبلات

نامي بقربي سكرتي لا تنتهي
الا وبودي خمرها بحياتي

من اين جئت وقد ابحت الجسم
للضيات والشهوات الـلذات

لما اقتربت ظننتني بجهنم
مع ان جسمك جنة اللذات

فشممت في شفتيك وهيج ضرامها
والجن كان يئن في اناتي . .

الفسق ينخر بان جسمك شهوة
والعهر يطفر منك بالنظرات

في كل عرق شهوة مجنونة
عطشى الى الادمان في النهات

فاذا ابتسمت يكون محض تكلف
واذا عشقت لاحقر الغايات

تبكين هلا الدمع يغفر مامضى
ويُعف ماللنفس من هفوات . .

أنسيت ايام الصبى وعذارها
حتى انغمست بعالم الشهوات

حرمت عيونك جنة مفروشة
بالحظ والآمال والبسمات ! . .

كم كان موتك بالعفاف فضيلة
من ان تبيعي العرض في الطرقات !

رياض معلوف

نوادر الشعراء

من المعروف عن فيكتور هوغو انه كان محباً للاكل مكثراً منه الى حد الشراهة . وكثيراً ما كان اصدقاؤه يعيرونه بشراهته هذه ويسخرون منه لاجلها . الا انه لم يكن يبالي بهم بل كان يشاركهم في الهزء من نفسه حتى انه كثيراً ما كان يردد على مسامعهم ، عند كل مناسبة ، هذه العبارة التي تروى عنه :

« ان التاريخ الطبيعي يعرف ثلاث معد كبيرة وانا احداها »

وليست هذه الكلمة كل ما يروى عن الشاعر الفرنسي الكبير ، بل يروى عنه ايضاً حادثتان طريفتان تدلان على انه لم يكن شاعراً فحسب بل كان يتعمد الظهور بمظهر الشره ويتباهى به :

*

فقد روى كلوفيس هيغ انه كان مدعواً ذات يوم لتناول الغذاء على مائدة الشاعر . فاستقبله هذا بمنتهى اللطف الذي عرف به وكان طيلة الوقت يمازحه على المائدة ويقص عليه الحوادث المضحكة الى ان جاءت الخادمة تقدم له لوناً من الطعام فالتفت اليها سائلاً :

— هل هذا الطعام مملح ، يا فرجيني ؟

— نعم يا سيدي

— اذن اعطيني منه كثيراً

وجاء دور الفواكه فراح هوغو يمزجها بالخمر وهو يخاطبها بصورة مضحكة قائلاً لها :

— مسكينة هذه الفواكه ! يا لها من سكيرة

وبعد ان تناول عنها الخمر بواسطة ملعقة عاد يصب فوقها كمية اخرى منه ويقول لها بلهجة تدل على الشفقة :

— ولكنك عما قليل ستسكرين ، يا فواكهي الصغيرة البائسة

وكان هوغو في ذلك العهد يبلغ الثانين من عمره الا ان بلوغه هذه السن لم يكن ليبدل شيئاً من طبعه الضحوك

*

وهذه حادثة اخرى رواها موريس تلمايز عن صديقه الشاعر قال :

كنت يوماً في زيارته ، وكان يستقبل في تلك الساعة ، كعادته في كل ساعة تقريباً ، عدداً كبيراً من الزوار والوفود . وفجأة قام عن الكرسي العريض الذي كان جالساً عليه ودعا ضيوفه الى قاعة الاكل حيث اجلسهم حول مائدة عليها الفواكه والمآكل الشهية والخمور وراح يأكل ويشرب من جميع هذه الاشكال والالوان بشهية لفتت اليه الانظار . وفجأة التفت الى هؤلاء الضيوف قائلاً لهم :

— انظروا اليّ جيداً ايها السادة

وصوب الجميع انظارهم اليه فرأوه يفتح فماً كبيراً ويلتهم برتقالة مع قشرها ويتبعها ببعض قطع السكر ثم يروح يوسعها مضغاً وسحقاً الى ان اتى عليها فابتلعها وفتح فاه ليرى الحاضرين انه لم يبق فيه اثر من اثار البرتقالة المسكينة ، وقال لهم متباهياً :

— افعلوا مثلما فعلت

ولكن واحداً منهم لم يكن يستطيع ان يفعل فعله

من ألطف ما تقرأ

الحقيقة في الحلم

كثيراً ما يحدث ان يرى البعض اثناء النوم حلما فيستيقظ على اثره باحثاً حوله عن المناظر التي رآها كأنما لم يكن ما رآه حلما وانما حادثاً حقيقياً رآه رأي العين في اليقظة

بل قد يحدث ان يكون المرء في يقظته فيرى بعين خياله صديقاً او قريباً عزيزاً عليه يقع له حادث ما بينما يكون ذلك الصديق او القريب بعيداً عمن يراه كأن يكون في بلد آخر أو حتى في قطر آخر

ومن ذلك ما حدث للسيدة أداوود من بلدة ليدز فقد كان لها ثلاثة ابناء في ميادين الحرب الكبرى الماضية واكبرهم في سلاح الطيران . ففي الاسبوع الثاني للقتال الذي كان دائراً حول السوم في فرنسا نهضت الام فزعة ذات صباح اذ رأت ابنها الاكبر يسيل الدم من وجهه واحدى ذراعيه مفقودة

وبعد مضي اربعة ايام على هذه الرؤيا تلقت السيدة خطاباً بأن ابنها قد ادخل المستشفى حيث قطعت ذراعه اليسرى لاصابته بجروح في وجهه

ثم تبين بعد ذلك ان الحادث الذي اصيب فيه هذا الجندي بتلك الاصابات قد وقع له في نفس الوقت الذي رأت فيه امه تلك الرؤيا المرعبة

*

دون جوان مجنّح

يوجد في اسبانيا رجل مولع بتربية الحمام وقد اقتنى فرقة من ذكور الحمام القنّاص واعتنى بها الى درجة انها اصبحت تلعب في اقتناص اناث الحمام دور « دون جوان» فكان يكفي للسرب من الذكور ان يمر امام بيت من بيوت الحمام حتى تلحق به الحمامات منقادة اليه

ولقد تمكن هذا الرجل ان يصطاد بفرقته هذه ٣٦٠ حمامة من الاوكار التي تعنى بها محافظة مدريد ولكن الحكومة قبضت عليه وحكم بالسجن شهراً وهو اليوم يفكر في سجنه بمهنته الغريبة وملافاة محاذيرها في المستقبل بينما السلطة تفكر بماذا تعاقب هذا السرب من الحمام الفاتن

اما نحن فنشكر الله ان فن هذا الرجل انحصر بالحمام ولم يتعداها الى الرجال . وهو لو كانت له هذه القدرة لفعل العجائب وزرع فوضى الغرام في العالم .

عندما يصبح الدائن مديوناً

ما برح الرؤساء الذين تعاقبوا على الكرسي الاول في الولايات المتحدة ينذرون بلهجات شديدة الدول المديونة لهم لدفع ما عليها ، والدول صماء عن هذه الانذارات .

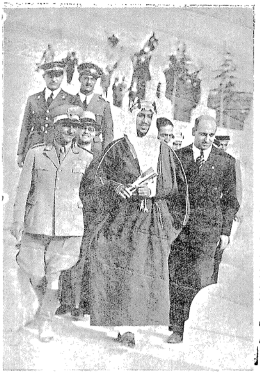
علَى ان الآية انقلبت في هذه الايام فأصبحت الولايات المتحدة تدين بدين المماطلة والتمنع منذ وصل الدور اليها ووقفت في موقف المديون .

وهذه حكومة بناما تلح عليها بوجوب احترام توقيعها ودفعها دينها ذهباً كما تنص عليه المعاهدة بين الحكومتين . وقد رفضت بناما قبض حوالتين بمبلغ نصف مليون دولار لسقوط قيمة معدل الذهب .

الا ان الولايات المتحدة امام عناد حكومة بناما ادركت ان المديون لا حيلة له مع دائن عنيد ، وافضل الطرق ان تصم اذنيها عن كلامه .

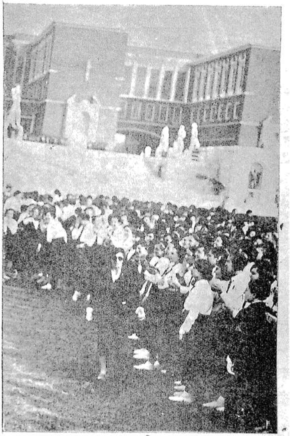
اذن فالولايات المتحدة تفعل اليوم ما انكرته بالامس على دول اوروبا ، وتتمشى على شريعة المديون بعد ان قامت قيامتها على اصحابها .

*



سمو ولي عهد الحجاز في ايطاليا

قضى سمو الامير سعود في زيارة ايطاليا عشرة ايام ينتقل في ربوعها ومدنها وهذه الصورة اخذت لسموه عند زيارته ملعب ميسوليني حيث اقيمت امام سموه حفلة رياضية كبرى ويظهر الى يساره الدكتور قطان مندوب الحكومة الايطالية مع فريق من الضباط الايطاليين وتظهر في الصورة الثانية الطالبات اللواتي قمن بالحفلة الرياضية وقد وقفن يصفقن طربات عند ما اطل سموه مع حاشيته على الملعب.





سماحة الزعيم عبدالحميد بك كرامي وهو اليوم في سجن بيروت حيث يوالي حضرة المستنطق الاستاذ انيس صالح التحقيق معه وقد استمع الى افادته وهي تدل صراحة على ان سماحته كان في موقف الدفاع عن النفس عند اطلاقه النار وقد اظهر اسفه الشديد لوفاة الجريح المرحوم عبد المجيد المقدم

مقاطعة الكهرباء في دمشق

تفيد انباء دمشق ان الاهلين قرروا فيها مقاطعة الانوار الكهربائية بعد ان رفضت الشركة الاعتراف بمطالبهم ووقفت منها موقف المماطل. وكانت اللجنة التي عهد اليها الاهلون تمثيلهم في مفاوضة الحكومة والشركة بشأن المطالب قد قامت بواجبها ولكنها رأت في النتيجة ان المفاوضات لم تسفر عن تحقيق شيء من المطالب فاعلنت بعد اجتماع عام حضره جمهور كبير من الاهلين مقاطعة النور الكربائي.

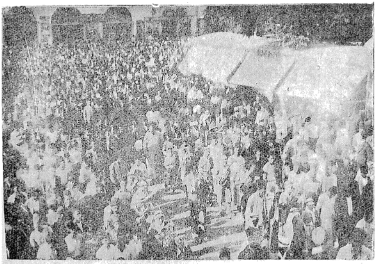
وقد اهتمت الحكومة للامر فهددت اعضاء اللجنة بالاعتقال وانذرت الصحف بالعقوبات الشديدة فيما اذا كتبت شيئاً عن قرار اللجنة واخبار المقاطعة ولكن الصحف اضربت عن الصدور بعد ظهر الاثنين احتجاجاً علىَ اوامر الحكومة.

اما المقاطعة فقد ابتدأت منذ مساء الاثنين واخذت تقوي ليلة بعد ليلة حتى بات ينتظر ان تعم جميع انحاء المدينة.





الجماهير في طرابلس تشيع جنازة المرحوم عبد المجيد المقدم



مشهد آخر من مشاهد الجنازة

المرحوم عبد المجيد المقدم

الذي توفي متأثراً من الرصاصة التي اصابته من مسدس الزعيم كرامي ساعة اطلقه دفاعاً عن نفسه ورداً لهجمات المرحوم عبد المجيد عليه يحاول طعنه بالخنجر كما فصلته الصحف اليومية ·

وقد كان لوفاته اثره البعيد في طرابلس فجرت له مناحة كبرى نادرة المثيل · رحمه الله وعزى آله وذويه ·

قفص الذكرى

بقلم جورج سلستي

انطلق يا فؤاد من قفص الذكـ ... رى وحلق على متون الاماني

قدك ما ذقت على إسار ُيمض الـ ... روح، والاسر فيه كل الهوان !

الربيع المعطير راح يحيكُ الـ ... وشيَ في منسج السنى الاضحيان *

ويزف المطـارف الغرّ للأر ... ض فتزهو زهو الصبا الجذلان

فتميد الربوع في حلل ما ... جت بشتى الاصباغ والالوان

والورود الزهراء تفتر عن ثغـ ... ر شنيبٍ منمنمٍ فتان

ما جنى النحل رشفة منه حتى ... بات شبه المتعتع النشوان

والطيور المرحي تغني وتشدو ... نغم الحب في ذرى الافنان

نغمٌ مسكرٌ يضيخ اليه ... ويعيه قلب السماء الحاني

والفضاء الممراح يرهف اذنيـ ... ه ويصغي لاعذب الالحان

فتهش الدنيا وتهفو الى الانـ ... غام سكرى الفؤاد نشوى الجنان

فكأن الوجود يا قلب في عر ... س وهدى الاكوان في مهرجان

فكأني — والناس في اللهو غرقى — ... بك في مأتم وفي أشجان !

انطلق ايها المعذب وانشط ... من عقال الذكرى وطرْ بأمان

كيف تأسى على غرام دفين ... هو اولى بالترك والنسيان ؟

كيف تشجيك ذكريات الهوى الما ... ضي ؟ وهذا الوجود رحب المجاني

والعذاري العطشى الى الحب يا قلـ ... بي المعنى يملأن كل مكان ؟ !

ليس ينسيك ما تعاني من الآ ... لام الا حبٌ جديدٌ ثان

القصة المتسلسلة القسم الثالث

صفحة غرام

بقلم نقولا بسترس

— ١ —

ما مخرت الباخرة عباب الماء الا لصقت فيها بحجرتي الضيقة ، كئيباً ، متأففاً ، مع ان ماري هونت عليّ نفسي ، قبل الرحيل ، وادلت اليّ ببراهين قوية تؤيد نظريتها في حفظ الجثة ، بعد اغلائها في ماء ملح ، من النتانة والفساد ، عانقتني عناقاً طويلاً واقسمت لي بانها لن تلبث ان تتبعني ، ثم ابت الا ان تدس في جيبي ملفاً ضخماً من الاوراق المالية ليتاح ان ابني في لبنان عشاً لغرامنا

ومضت الليلة الاولى دون ان تنام عيني مراقبة لامر احذره ، ولا ادري ما هو ، واقبلت علي الليلة الثانية ، وهي أشد وطأة من اختها البارحة ، غير اني في الليلة الثالثة ، ما همدت الاصوات ، وسكنت الحركات ، الا انطلقت الى ظهر الباخرة اروح النفس بالسير عليه جيئة وذهاباً

هو الصندوق ، وفيه جثة جرجس المقطعة ، يثير مخاوفي وهواجسي ، متى تسنح الفرصة والقيه في اليم؟ . . وادرت الطرف حولي ، فاذا اليم ، تحت الليل ، كالنمر الجائع الثائر ، يرغي ويزبد ، مكشراً عن نابه ، باحثاً عن فريسة ،

حسبي ان اقذف الصندوق في اعماقه ، لارتاح من عذاب الضمير واخفي الاثر الباقي من الجريمة التي ارتكبتها مكرهاً . يا لهولها ! . .

ومرّ امامي ، ما مرّ علي من الحوادث ، متفككاً ، يتتابع ويتصل بعضه ببعض ، كما تمر الصور المتحركة علّى اللوحة البيضاء :

بيروت ، حانة عبدالله ، ماري ، تأثير جمالها الساحر علي ، النهر ، سقوطها فيه ، اعترافي بحبها ، اعترافها بكره زوجها ، القبلة الاولى ، الاستسلام . . جرجس ، عطفه علي ، اشمئزازي منه ، فراري الى كامبينا ، الرسالتان ، ايابي الى سانبولو ، العقم ، الريبة ، الغضب ، الظمأ الى الانتقام ، الجزع ، الجريمة ، ثم الباخرة وعرض البحر ، وجنحت بعين الفكر عن الماضي والحاضر الى المستقبل ، فتراآى لي مهداً وثيراً

لم تكن في كل ما مر الا رمز الحب ، المتمرد علّى التقاليد والانظمة ، والسفاسف

ولم يكن جسمها الا بركاناً من الشهوة ، شرارة نار تحمله على الانفجار

وهذا الجسم البلوري الناري ، وعليه من بسمات الجمال ما عليه ، سيكون لي ملكاً لا ينازعني فيه انسان ، سأضمخه بالطيب ، وافرش له الحرير ، وارتمي عليه ، اجسه بعيني وشفتي ويدي

سيكون لبنان الجميل مسرح احلامنا وعش غرامنا عند السواقي ، وبين الكروم ، وفي الاحراج والحقول والبساتين نتساقى خمر الحب . . نتمصصها كما يتمصص الماء الطائر الآمن ، ونثمل بها ، كما يثمل الماء والنبت والزهر بأنفاس النسيم

وبالتدريج تولتني لذة عميقة في الانطلاق من جو المخاوف الى جو الاحلام والاماني

فاتكأت الى حديد الباخرة وتهت في عالم الخيال باسماً لليم المكفهر الصاخب الثائر ، مقر جرجس الاخير

— ٢ —

انتصف الليل ، فعدت الى حجرتي ، قوياً ، شديداً ، جذلا ، مستبشراً وقد تناسيت الحبل والسكين والاناء والصندوق

فأذا برويحة كرويحة اللحم اذا اخم او الجلد الذي لم يستحكم دباغه فسد ، تطير الى انفي ، وتأخذ بنفسي

فحار طرفي ، وارتعدت فرائصي ، انما هذه الرائحة الكريهة ابتدأت في الصندوق ولن تلبث غداً ان تقوى وتنتشر ما الحيلة ! . .

قد تنتن الجثة ، وما استمسكت ماري من املها بغير حبال الهباء . خدعت نفسها وخدعتني فقذفتني في اللجة ، وظنها انها سارت بي الى الشاطىء الامين ، ولكن كل الرجاء لم يخب بعد

فما عولت علّى تحقيقه غداً او بعد غد ، استطيع تحقيقه اليوم . ورجعت ادراجي الى ظهر الباخرة ، فاذا حارس الليل يجيء ويذهب ، فتراجعت والحزن ملء قلبي ، وقبعت في حجرتي

وكان في يوم غد ما نوقعت ان يكون ، انتشرت الرائحة ، وتسربت الى الحجر المجاورة . فضج لها القوم ، وتساءلوا بدهشة واستغراب عن مصدرها ، وانصرفت الى رسم الخطط وتدبر الاساليب في سبيل التخلص من هذه الورطة . . .

بقاء الصندوق في الباخرة خطر عليّ ، والاسراع الى القائه في اليم هو الوسيلة الوحيدة لدرء هذا الخطر فلن تنام العيون في هذه الليلة الا لارسله الى قاع البحر . ولبثت اترقب بفروغ صبر هجوم الليل ، وطال النهار حتى خيل الي انه لن يزول ، ثم غابت الشمس ، وامتقع لون السماء ، واسود ، واشتد اسوداده ، ولاحت النجوم ، وتضاءلت الاصوات والحركات وخيم الصمت ، فحملت الصندوق ، وخرجت الى ظهر الباخرة ، ببطء وحذر ، لا حس ولا خيال ، الليل والسكون سائدان ، فما زلت اتقدم حتى التصقت بحديد الباخرة الذي استندت اليه امس ، ورفعت الصندوق لاطرحه في الماء ، فترا كضت خطى ، وامسك رجل بتلابيبي

هو حارس الليل ، شاهدني وداخله الشك بي ، فاقتفى اثري ، والقى القبض عليّ وانا متلبس بالجريمة

— ٣ —

تفصد جبين صديقي عرقاً ، عند هذه الذكرى المرة القاسية ، وانقطع عن الكلام ليعود اليه بعد حين بصوت مختنق متقطع

فتح الصندوق ، واكتشفت الجثة ، واعتقلت ، وارسلت مخفوراً الى سانباولو ، وهناك القيت في السجن وبوشر التحقيق ، فلم اكتم اسم جرجس ، غير اني ما سئلت عن العوامل التي دفعتني الى القتل الا راوغت في الجواب . أأبوح بأسم ماري ، أأذيع سر غرامنا؟ ليتها تقبل علي ، فتختلق رواية ، اتراها لاذت بالفرار؟ ام قبض عليها ايضاً ؟ . .

لا . فهذي هي تعودني في سجني ، ومن خلال قضبانه الحديدية ، تبتسم لي ، وتومىء اليّ بأن ادنو ، بأن اصغي ، وفي شبه همس تقول لي :

لا تخف سأدافع عنك ، سأبذل كل ما أوتيت من دهاء ، وكلمة ، ومال ، في سبيل نجاتك ، ولكن على شرط هو ان تكتم الحقيقة . . ان تزعم انك انت وحدك الجاني ، دخلت خلسة الى القصر ، والحقد لك علّى زوجي ارتكبت جرم القتل ، وذلك ليتاح لي ان انقذك . . اذا عرضت بي ، ولفظت اسمي هلكنا معاً ، فطأطأت رأسي وغمغمت : ماري ، لا تتخلي عني ، فقالت : اذا لحق بك سوء قتلت نفسي ، وبرقت عيناها ، فخيل اليّ اني ارى في هذا البريق كل دلائل الحب والاخلاص والتضحية ، فهمست . . . . . .

التوازن أصل الموسيقى

ان الموسيقى تلك الصبية الفتانة بل تلك الحورية الساحرة الخلابة ذات القوة العجيبة التي تهبط الوحي وتعبر عن العواطف وتلطف الآلام · تلك الصبية التي تعرف كيف تجعل البكاء لذيذاً ، واليأس املا والموت حياة والفناء خلوداً

تلك الموسيقي المملوءة بالاسرار العميقة العجيبة التي رافقت الخليقة منذ نشأت الخليقة

وليست الموسيقى في الآلات الموسيقية والحناجر البشرية فقط · بل هي في كل مكان · وفي كل زمان هي في الهاويات والكهوف والوديان والجداول والانهار والبحار ، في الغابات وفوق ناصيات الجبال في الامطار والرعود والعواصف وسائر حوادث الطبيعة

لم ينشأ في العالم شعب جهل الموسيقى · وفي استطاعتي ان اقول مؤكداً ، ان الموسيقى وجدت في كل زمان

جاء في سفر التكوين ، في البدء خلق الله الارض والسماء · ولو اتيح لي ان اكتب سفراً للتكوين لقلت في البدء خلق الله التوازن · فنشأت الاكوان والعوالم والاجرام · ولا ريب اننا نعلم ان كل الكائنات خاضعة لنظام واحد · وهو التوازن فالتوازن هو اصل الموسيقى

فالشمس والكواكب ، والارض وحركة دورانها حول قطبيها والنجوم وسيرها المنتظم · الا نرى في كل ذلك نظاماً زمنياً وتوازناً

يبرهن العلم على ان الحركة هي الحياة هذا اذا كانت الحركة منتظمة متوازنة · اما اذا كانت الحركة مختلة التوازن لوقع الانقلاب واصطدمت الافلاك وتحطمت العوالم فيكون من جراء ذلك الموت لا الحياة

فالميزان والنظام ولدا التجاذب العام وهما قانون كل شيء في الوجود سيما الموسيقى والشعر

ان في الانسان حاسة غريزية للتوازن والنظام وقد برهن العلم على ان الموسيقى بنت الرقص وما الرقص الا الميزان · وقد كان الرقص في العصور الاولى في ابسط حالاته · لاسيما وان تلك العصور كانت خالية من الآلات الموسيقية فلم يكن يرافق الرقص الا النقر إما بالكف او بقطعتين من الحجر او الخشب وهذا هو اصل المو...

ولم تزل تلك الطريقة حية عند بعض الشعوب حتى المتحضرة منها : فأهل اسبانيا لا يزالون يستعملون تلك القطع الخشبية التي تشبه « الصاجات » عند بعض الشرقيين يسمونها « كاستانييت (Castagnettes)

وهذا اكبر برهان على ان الانسان مهما ارتقى وتحضر فهو يميل بسجيته الى الاشياء البسيطة الاولية التي تدفعه اليها الفطرة ·

جاء في رسائل اخوان الصفا في الباب المختص بالموسيقى صفحة (١٢٢) ما معناه :

ان الاصوات المزعجة الهائلة الغير متناسبة ان صدمت السمع فجأة افسدت المزاج واخرجت سامعها عن الاعتدال وربما احدثت الموت الفجائي · وانه كان لدى اليونان القدماء آلة مربعة الصوت يفزعون بصوتها المرعب نفوس الاعداء ·

واما الاصوات المعتدلة المتزنة المتناسبة فانها تلطف الطباع وتلذ للارواح

والشواهد كثيرة على ما يحدثه التوازن والتناسب من النشاط والقوة مثل سير الجنود ، ونقر الطبول وضرب الكفوف وغير ذلك مما يحدث الارتياح في النفس والتخدير اللذيذ والنوم الهنيء مثل حركة ارجوحة الطفل وحركة الام حاملة طفلها بين ذراعيها تتراوح به ذات اليمين وذات الشمال



الملاكم الالماني ماكس شميلنغ الذي ينازل في ٧ تموز القادم بطل الملاكمة في اسبانيا تمهيداً لمقابلة بطل العالم الملاكم باير

موءتمر ستريزا

او الورود الذابلة

عندما قامت ايطاليا تدعو الى عقد مؤتمر ستريزا كانت لاتتردد في التاكيد بان نتائج هـذا المؤتمر ستكون حتماً بمثابة زهور من الامل تنفتح امام عيون العالم المتعطش الى السلام .

وكانت الصحف الايطالية تؤكد بدورها ان الدول الثلاث قامت في هذا المؤتمر بجميع ما كان في مقدورها ان تقوم به لازالة اسباب الخلافات الدولية التي تهدد العالم بالحـروب وبالتالي لتحقيق جو صالح لمستقبل هادىء . فقد اجتمعت الدول المسالمة في ستريزا ، كما تجتمع الزهور في باقة ، وادى هـذا الاجتماع الى فوزٍ يفوق جميع ما كان ينتظره منه الناس .

اما اليوم فان التفاؤل لم يعد كافياً لستر الحقيقة وقد بدأت زهور ستريزا بالذبول قبـل ان تنتهج اكمامها . ذلك ان بعض الحوادث وقع منذ اسابيع قليلة قبل ان كان يتوقعه احد . فان المؤتمر الدانوبي الذي اراده المؤتمرون في ستريزا نتيجة لمؤتمرهم ذاك ، قد تبخر وبالرغم من جميع المظاهر نرى يوغوسلافيا وايطاليا محتفظتين بموقفهـما القديم وكذلك موقف تشكوسلافاكيا فهو ما زال على ما كان عليه من التحفظ والحياد .

وبينما المجريون يطالبون بحقهم في التسلح دون قيد ولا شرط ، والرومانيون يعارضونهم في مطالبهم هذه ، والنمسويون يفتشون ، كعادتهم، عن خلاف يرمون بذوره ، بينما كل هذا يجري علىَ حدود الدانوب نرى سيد ايطاليا يعود عن رغبته الاولى، ويضع قضية المؤتمر الدانوبي في الصف الثاني من مشاريعه السياسية .

اما اسباب هذا التعديل فتعود الى التطور غير المنتظر الذي طرأ على القضية الحبشية .

فما لا ريب فيه ان ايطاليا لم تعد تستطيع ان تستند كثيراً علىَ مساعدة فرنسا وانكلترا ، في قضية افريقيا الشرقية . وهذا ما يعلمه موسوليني بدليل التصريح الذي ادلى به مؤخراً في خطابه الهام اذ قالـــ ان ايطاليا ستعرف قريباً من هم اصدقاؤها الحقيقيون .

الذي ناله المؤتمر في البدء يضعف شيئاً فشيئاً وكذلك الصداقة الفرنسية الايطـالية فأن قوتها تضعف ايضاً

ومن جهة ثانية نرى ان هناك مظهراً جديداً من مظاهر السياسة في اوروبا : فأن المانيا تقربت تقرباً محسوساً من ايطاليا في الاسابيع الاخيرة ، في قضية الميثاق الجوي وفي قضية الحبشة . لا سيما ومن المعلوم ان الرايخ كان في البدء يعطف علىَ النجاشي فموقفه الناضر في جانب ايطاليا يجعل الايطاليين يفكرون في الاتفاق معه . اما اساس هذا الاتفاق فهناك نظريتان بشأنه . اما النظرية الاولى فتتلخص في ان تتعهد المانيا باحترام استقلال النمسا واحترام نفوذ ايطاليا في وادي الدانوب وفي البلقان على ان تتنازل ايطاليا لالمانيا عن قسم من ممتلكاتها في افريقيا . واما النظرية الالمانية فتتلخص في ان تحتفظ ايطاليا بممتلكاتها على ان تقبل بمساعدة الرايخ في قضية النمسا وبوجه الاجمالـــ في اوروبا الوسطى .

— انتقل الى رحمة ربه المأسوف عليه المرحوم ندره تومـا طرزي من خيرة تجار بيروت واهل الوجاهة فيها فأسف عارفوه لخسارته وتقاطروا الى منزله يشاطرون اسرته لوعة الحزن عليه . وقد شيع الى مقره الاخير في موكب حافل بأعيان المدينة ودفن في مجالي التكريم فنتقدم من اسرته وانجاله وذويه بواجب التعزية ألهمهم الله العزاء الجميل ورحم الفقيد رحمة واسعة







تابع المنشور علَى الصفحة ٦

الخطاب وجوابه ان تتخلل الحفلة مراسيم تعد ضرورية فانه ليمتنع على الرجل المهذب ان يشرب كأسه كالاناني لوحده بل عليه قبل ان يبل شفاهه بالخمر ان يقرع كأسه بكأس جارته الجالسة الى يمينه ثم بكأس جارته الجالسة الي يساره ، ويجب بعد ذلك ان يتبادل تحية الكأس مع اكثر عدد يستطيعه من الجالسين الي المائدة مبتدئاً على تدريج المقامات ، وعليه ان لا ينسى المتزوج زوجته لئلا يضطر ان يشترى في اليوم التالي زوجاً من الجوارب تكفيراً عن هفوته .

وهناك امور يجب ملاحظتها فانه مثلاً لا يجوز ان ترفع كأس الخمر الاحمر مقابلة لتحية توجه اليك بالخمر الابيض او العكس بالعكس فاذا فعلت كنت بلا شك من القوم الجهلة . والبلية الطامة ان تقابل تحية الخمر بكأس من البيره (الجعة) لان من يرتكب

ومن القواعد التي يجب اتباعها في تحية الكأس وهو ما يسمونه (سكول) ان ترفع الكأس الى حدود الزر الثالث من « سترتك » الرسمية وان تجمد نظرك في بياض عين الشخص الذي ترفع الكأس علَى شرفه واذا شربت فيجب ان لا تفارق الشخص نفسه بنظرك ، واخيراً عليك قبل ان تضع الكأس من يدك ان تحني رأسك بابتسامة وديــة ، وحركة بالوجه يصعب علَى الغريب ان يمارسها بسهولة .

[الاريون القح ضد هتلر]

ان جميع الاحزاب السياسية في اسوج استنكرت بلسان زعمائها اعمال هتلر ، ولقد اصبحت الهتلرية بعد الذي صرّح به سياسيو اسوج و كتابها واساتذتها مرادفة للرجوع الي البربرية الاولي .

ولم يكتف الاسوجيون بالاستنكار اللفظي فان

المقاطعات ، ومديري الصحف ، و كبار الموظفين ونخبة بلاد اسوج وعلى رأسهم الامير اوجين وغليوم شقيق الملك ونجله وقعوا نداء محركا يعطفون فيه على المنفيين من علماء الالمان وقد فتحوا صدورهم لرعاية اليهود المضطهدين باسم مجد الجنس الآري

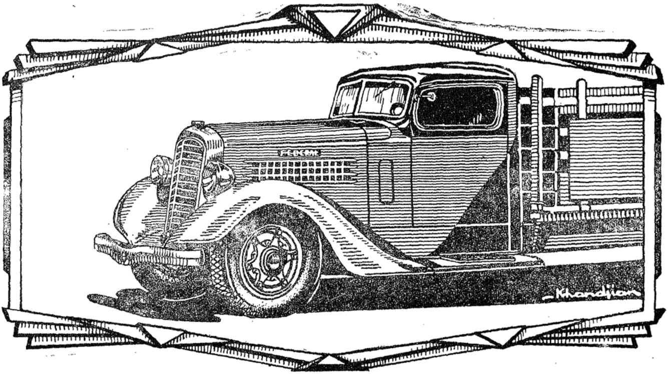
وان عمل الاسوجيين وهم اعرق شعوب العالم في الآرية كان قاضياً علَى الحجج الهتلرية التي حاولت برلين ان تبرر بها عملها في طرد اليهود

ان انخذال هتلر في هذا الميدان نعت بالمأساة الاخلاقية كما نعتت قضية النمسا بالمأساة السياسية

---

* نقل المسيو دالاندا قنصل فرنسا في بيروت الى وظيفة في الوزارة الخارجية الفرنسية وسيغادر حضرته بيروت في ٢٩ الجاري رافقته السلامة.

* احتفلت فلسطين يوم الاثنين بذكرى شهداء العرب الذين اعدموا في فلسطين يوم ١٧ حزيران سنة ١٩٣٢



لا تشتروا كميونات قبل ان تعاينوا موديلات

فدرال

الجديدة للسنة ١٩٣٥ والمجهزة بالعدد والالات المتينة وقد امتازت بتكميلات حديثة ومهمة ادخلت على جميع اجزائها محمول بعض هذه الشاشيات العموي كما يلي

ليرة
١٢٥٠٠
١٣٥٠٠
١٤٥٠٠
١٨٠٠٠

ومع هذا كله فالاسعار متهاودة جداً يمكنكم مشاهدة الموديلات المذكورة اعلاه في محلات :

الوكلاء الوحيدون في سوريا والعراق والعجم

ابراهيم يوسف سعد واولاده

كاراج: ساحة الشهداء — المحل: سوق الجميل

القصة

رابح اليانصيب

مما لا ريب فيه ان اوستاش كاوكه ، عند ما اشترى ورقة اليانصيب ، لم يكن يعتقد ان الحظ سيكون هذه المرة حليفه فيربح الجائزة الاولى .

واوستاش كاوكه سبق له قبل تلك المرة ان اشترى اوراق يا نصيب ولكنه كان دائماً يعود خائباً حتى يئس من حظه وعقد العزم على ان لا يزعج نفسه فيما بعد بشراء ورقة لا نصيب له في ربحها . الا انه عندما اشترى ورقته الاخيرة قال في نفسه : وبعد هذا كله ، من يعلم ؟ يجب ان نفتح باباً للحظ . »

كان لا ينفك ، بعد ان اشتري ورقة اليانصيب ، يفكر بالربح ، حتى اصبح بعد مدة قصيرة وهو على شبه يقين بأن ورقته ستكون حتماً الرابحة . ومنذ ذلك الحين راح يحلم بالثروة ، مفكراً بالسعادة التي ستفتح له اجنحتها المذهبة ، عما قريب ...

الا انه قال في نفسه :

— اذا ربحت الجائزة الاولى ، فسأحفظ الامر سراً مكتوماً عن جميع الناس ولا ابوح به الا الى ايزابيل ليلة زفافنا فتكون هذه البشرى التي ازفها اليها في تلك الليلة بمثابة هدية العرس .

*

كان المسيو غارناش والد ايزابيل من رجال البوليس الخصوصيين . ولم يكن اوستاش يستأنس ميلاً اليه على الاطلاق ، بل انه كان لا يطيق رؤيته الا ان ايزابيل الجميلة الرائعة كانت تجعله يحتمل والدها ويرغب في دخول بيته ومصاهرته .

ومرت الايام واوستاش لا ينفك يحلم بالثروة الى ان جاء يوم السحب فما احس بنفسه الا وهو في جملة الجماهير المتألبة على نادي تروكاديرو لمعرفة نتيجة اليانصيب .

وكان قد حفظ نمرة ورقته عن ظهر قلبه الا انه رأى من باب الاحتياط ، خوفاً من الخطأ ، والخطأ مزعج في مثل هذه الحالة ، ان يكتبها على كم قميصه فيتمكن من مراجعتها في كل دقيقة دون ان ينتبه اليها احد من الناس او يرى رقمها ... لانه كان عاقداً العزم كما سبقنا ، على ان يبقي الربح مكتوماً عن جميع الناس .

وسحبت الارقام رقماً رقماً ، فاذا الارقام الخمسة التي تتألف منها ورقة اوستاش هي الرابحة .

وهو ما كاد يعلم النتيجة حتى ارتفع الدم الى رأسه واراد ان يقف في هذه الجماهير المتألبة خطيباً ليقول لها بصوت عال :

« هو انا الرابح ! » ... ولكن لا . انه عقد العزم على ان يبقي الامر مكتوماً عن جميع الناس ولذلك خرج من قاعة السحب سريعاً لا يلوي على شيء حتى اذا ابتعد قليلاً دخل احد المقاهي وراح يراجع ورقته الاصلية ليتيقن من انه غير مخطيء ... ولحسن الحظ لم يكن مخطئاً .

ولم يضعف اوستاش امام السعادة التي اصبحت بين يديه بل تمكن من ان يكون قوي الارادة الى درجة قصوى فيبقي امره طي الكتمان ، لذلك هو لم يتقدم فوراً الى صندوق اليانصيب لقبض المليون الذي ربحه بل آثر الاحتفاظ بورقته لبعض الايام حتى اذا خفت الضجة حول اليانصيب والرابح، راح فقبض المبلغ واودعه احد المصارف،وعاد الى غرفته البسيطة ينام فيها بين اشباح الاحلام اللذيذة .

*

في اليوم التالي ذهب اوستاش لزيارة خطيبته ايزابيل فاستقبله ذووها ، كعادتهم بفتور . الا انه لم يأبه هذه المرة لفتورهم لانه كان على يقين من ان هذا الفتور سيتحول فجأة الى محبة واحترام شديدين يوم يعلم هؤلاء ان صهرهم العتيد يملك مليوناً .. ولذلك قابل فتورهم وحركاتهم بالضحك والسخرية مما زاد في نقمتهم عليه وعدم اطمئنانهم اليه .

وقدم لخطيبته خاتماً من الماس وهو يقول لها :

— يا عزيزتي ايزابيل ، ان حالتي المادية لم تسمح لي حتى الساعة ان اقدم لك خاتماً يليق بك وبجمالك . ولكنني رأيت ان اقتصد في المدة الاخيرة بعض المال فاشتري لك هذا الخاتم على أمل ان يعجبك .

وقبلت الخاتم بابتهاج ظاهر ، حتى اذا خرج اوستاش اسرعت الى والدها تريه اياه .

وتفحص الوالد هذه الهدية بامعان فاتضح له انه من الماس الذي لا غش فيه . فساورته الظنون . ايكون خطيب ابنته لصاً ؟

واتى الخطيب في اليوم التالي الى منزل خطيبته .

وشد ما كانت دهشته عند ما رأى ان خطيبته لا تحمل خاتماً ... فسكت على مضض .

الا انه لم يستطع السكوت طويلاً . فتطلع الى خطيبته مستفهماً :

— ألم ترق لك هديتي ؟

وكان الاب غارناش حاضراً فأجاب عن ابنته بلهجة فيها الكثير من الازدراء :

— هديتك ! تستطيع ان تجدها عند مفوض البوليس الذي سلمته اياها والذي يريد ان يراك .

— عند مفوض البوليس ؟

وفي تلك الساعة دخل رجل قاسي الملامح ، مقطب الحاجبين ، فلم يكد نظر اوستاش يستقر عليه حتى فهم كل شيء وبادر الزائر بقوله :

جئت تأخذني الى مفوض البوليس . انا على استعداد تعال معي

*

دخل اوستاش على مفوض البوليس ، فبادره هذا بنظرة طويلة ، كمن يريد ان يسبر اعماق قلبه ، وبعد تفحص وامعان قال له بلهجة قاسية رزينة :

— اننا نملك اداة الجرم . فلا يسعك الانكار بل ربما كان احسن لك ان تعترف بان هذا الخاتم هو من جادة « مونتان » اليس كذلك ؟

من جادة « فونتان » ؟

تذكر اوستاش ان اللصوص كانوا قد سلبوا احد المنازل في تلك الجادة منذ مدة قصيرة وان رجال البوليس بذلوا في سبيل معرفة السارق جهوداً جبارة ، دون ان يوفقوا . وها ان المفوض يلقي التهمة على اوستاش المسكين ، اوستاش الفقير ، الذي يهدي خطيبته خاتماً من الماس .

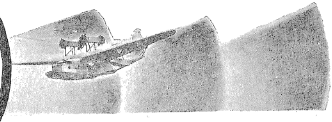
ولكن اوستاش « المثري الكبير » اجابه بضحكة طويلة رددت صداها زوايا الغرفة الضيقة . ثم اطلعه على مصدر الثروة الطائلة التي اصبح يملكها منذ ايام .

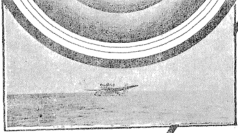
وما هي الا بعض دقائق حتى عاد اوستاش الى منزل خطيبته يعيد اليها الخاتم ويطلعها على « السر الذي كان يريد ان يظل مكتوماً عن جميع الناس »

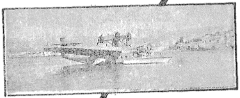
وخرج من منزل خطيبته بعد ذلك وهو يقول :

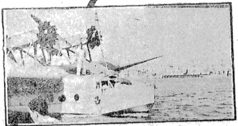
— سأعترف امام الجميع اني ربحت جائزة المليون . ان ذلك افضل على كل حال من ... الحبس !

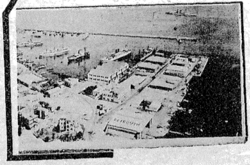
AIR FRANCE











فى اليوم

٣٤ سفر او وصول الى باريس

٥٠ طيارة في الجو

٤٠٫٠٠٠ كيلومتر يقطع

فى السنة

٥٢٫٠٠٠ مسافر ينقل

١٫٥٠٠٫٠٠٠ كيلو بضائع

٣٢٫٠٠٠٫٠٠٠ رسالة

كن من ابناء زمانك واستعمل…

الطيارة

هي افضل وسيلة للنقل واحدثها

سريعة – مضمونة – مريحة

بروغرام سباق الخيل

الاحد ٢٣ حزيران سنة ١٩٣٥

الشوط الاول الساعة ٣،١٥

جائزة جبيل — للخيل التي لم تربح الوزن حسب العمر مع تخفيض للبونية الجائزة ٢٥٠ ل٠ل٠س ٠ منها ٣٠ للثاني و ٢٠ للثالث ٠ المسافة ١٨٠٠ متر الدخولية ٦ ليرات

١ اسعد نكد المهلهل ٥٧ حسن
٢ الكونتس ده مارتل كولدن ستار ٥٧ جورج
٣ رشيد المعاليقي حديد ٥١ لمبير
٤ محمود العتر عابرسبيل ٤٨ زكور
٥ الياس زيادة حبيب ٤٨ حداد
٦ طانيوس عبود كدع ٤٥ هربت
٧ سعد الدين شاتيلا نافذ ٤٥ سليم

ما نختار: حبيب ، حديد المهلهل

الشوط الثاني الساعة ٣،٤٥

سباق للدرك اللبناني — الوزن مطلق الجائزة ٥٥ ل٠ل٠س المسافة ١٤٠٠ متر

١ الكابورال طعان نصرالله بابيون
٢ 〃 جورج خوري جلال
٣ 〃 الياس حداد اوسترليتز
٤ الدركي سعيد علويه مرزوق
٥ 〃 عساف عبود بلج
٦ 〃 يوسف البعيتي واغرام
٧ 〃 عبد اللطيف بري فرج
٨ 〃 توفيق حداد حداد
٩ 〃 داود رحال روادي روم
١٠ 〃 حيدر خليل قناص
١١ 〃 توفيق بركس دانوب

الشوط الثالث الساعة ٤،١٥

جائزة اللاذقية - للخيل التي لم تربح ولم تدخل بلاسه الوزن حسب السمر مع تخفيض للبونية الجائزة ٢٢٥ ل٠ل٠س منها ٢٥ للثاني و ١٥ للثالث المسافة ١٤٠٠ متر الدخولية ٦ ليرات ٠

١ دهان جسور ٥٨ خالد
٢ خليل حداد كريم ٥٨ صبحي
٣ اسعد كافياني خشن ٥٨ [illegible]
٤ حماده الجريدة ٥٦½ اسعد
٥ طانيوس بركات النافذة ٥٦½ نوري
٦ الانسة اليس شاهين مي ٥٦½ حداد
٧ رؤوف الشرقاوي فايولا ٥٦½ علي
٨ عبده الجابي امير الصحراء ٥٥ لمبير
٩ مدام لورنس طراد له بلافريه ٥٥ هربت
١٠ الكونتس ده مارتل ميرميران ٥٥ ربستيك
١١ اسعد نكد يا سلام ٥٥ حسن
١٢ محمد امين ارسلان فرو فرو ٥٣½ توسان
١٣ الانسة ايفون سرسق ريمو ٥٠ احمد
١٤ سعد الدين شاتيلا الرعداء ٤٨½ سويلم
١٥ ماريوس فيدال كابي ٤٨½ بانته
١٦ محمد م درويش شويان سباح ٤٧ —

ما نختار: ميرميران، فايولا ، له بلافريه ، فلتة رخشن

الشوط الرابع الساعة ٤،٤٥

جائزة شكا — لخيل الدرجة الثالثة ، الوزن حسب العمر مع بناليته وتخفيض للبونية الجائزة ٢٧٥ ل٠ل س منها ٣٥ للثاني و ٢٠ للثالث ٠ المسافة ٢٠٠٠ متر الدخولية ٨ ليرات

١ جميل محيو هجرس ٦٠ حسن
٢ ادوار بسترس دليلة ٥٨½ اسعد
٣ توفيق ساهب جوهر ٥٧ لمبير
٤ احمد حسن ديب حبيب العرب ٥٤ يوسف
٥ توفيق وشريف مدهش ٥٤ حداد
٦ خليل نصر الدين ابن غزال ٤٨ سوليم
٧ ا٠س٠ كشاف العاصي ٤٨ جورج
٨ هنري فرعون مهرجان ٤٨ ربستيك

ما نختار: مدهش ، ابن غزال ، هجرس

الشوط الخامس الساعه ٥،١٥

جائزة البحر — لبونية الدرجة الثالثة ٠ الوزن حسب العمر مع بناليته الجائزة ٢٧٥ ل٠ل س منها ٣٥ للثاني و ٢٠ للثالث ٠ المسافة ١٦٠٠ متر الدخولية ٨ ليرات ٠

١ ج٠ب٠ شميت لاسولاي ٥٧ توسان
٢ مدام ك٠ دقوني مشهور ٥٧ اسعد
٣ سفرلوف مفواسي ٥٧ لمبير
٤ مدام ج بسترس تنعم ٥٧ جورج
٥ محيي الدين برجاوي جولي ٥٤ زكور
٦ رشاد أديب امالي ٥٤ خالد
٧ اسعد نكد مين بيعرف ٥٤ حسن
٨ اسد كافياني فهيمه ٥٢½ سوليم
٩ سليم حاطوم ابو الهوادج ٤٨ حداد
١٠ مدام هنري فرعون كسيبان ٤٨ ربستيك

ما نختار: له سولاي، مفواسي، تنعم ، فلته مشهور

الشوط السادس الساعة ٥،٤٥

جائزة البترون - هنديكاب للخيل التى ربحت ٣ و ٤ سباقات الجائزة ٤٠٠ ل٠ل٠س منها ٥٥ للثاني و ٣٠ للثالث ٠ المسافة ١٦٠٠ متر الدخولية ١٢ ليرة

١ الياس الموراني عليهم ٥٧ زكور
٢ توفيق وشريف التل غالب ٥٧ حداد
٣ مدام الفريد سرسق روملوس ٥٦½ لمبير
٤ محمود عمر شاتيلا اهرام ٥٥ سليم
٥ الياس زيادة المريخ ٥٥ يوسف
٦ عبد الحفيظ زين شرمة ٥٥ جورج
٧ محمد امين ارسلان لولو ٥٥ توسان
٨ توفيق وشريف التل مشروب ٥٥ خالد
٩ سفرلوف روا دي لير ٥٥ احمد
١٠ محمد فستق زعفران ٥٤½ اسعد
١١ طنوس الشمالي لوريس ٥٤ بانيتا
١٢ هنري فرعون نوما ٥٢½ سليم
١٣ هنري فرعون عدلان ٥٢ ربستيك

ما نختار: شرمة، روملوس، غالب، فلتة لوريس

الشوط السابع الساعة ٦،١٥

جائزة تل كلخ — هنديكاب للخيل التي ربحت خمس سباقات وما فوق ٠ الجائزة ٤٠٠ ل٠ س ٥٥ للثاني و ٣٠ للثالث المسافة ١٨٠٠ متر الدخولية ١٢ ليرة

١ سعد الدين شاتيلا كروش ٥٧ لمبير
٢ رشاد اديب مظفر ٥٤½ زكور
٣ هنري فرعون معن ٥٤ ربستيك
٤ عمر بيهم دلوس ٥٢ جورج
٥ رجا دبغي معزوز ٥١ سليم
٦ رستم ح الضانع بوبك ٤٩ حداد
٧ سليم طراد حارس ٤٩ نوري
٨ بطرس عواد حلول ٤٧ بانيتا

ما نختار: كروش، دلوس، حارس ، فلتة بوبك

الشيخ تاج

يسافر الى باريس

بصل حضرة الشيخ تاج الدين الحسني رئيس الوزارة السورية الى بيروت صباح الجمعة ويركب البحر في طريقه الى باريس نهار السبت على ظهر الباخرة شامبليون . وهذه هي المرة الاولى التي يسافر فيها رئيس وزارة سورية وهو في كرسي الحكم الى العاصمة الفرنسية فقد سبق ان سافر حضرة صبحي بك بركات رئيس المجلس النيابي كما سافر بعض الوزراء السوريين ولكن لم يسبق ان سافر رئيس وزارة وهكذا يكون الشيخ تاج قد سجل لنفسه السفرة الاولى !...

وقد اخذت الاوساط السياسية تتكهن عن اسباب هذه الرحلة فقالت ان لا علاقة لها بالاقتصاد كما اشيع لان المفوض السامي توفق للحصول على موافقة الوزارة الفرنسية على بنود برنامجه الاقتصادي وعزّ ذلك يكون السبب محض سياسي يتعلق بالحدث المنتظر تطبيقه في دمشق في اول الشتاء القادم .

وسيمكث الشيخ في باريس الى ما بعد وصول المفوض السامي اليها بالاجازة فيكون خلال هذه المدة قد اجتمع الى اصدقائه الكثيرين امثال قدور بن غبريط فمهدوا له سبل المفاوضة في الوزارة الخارجية وربما مهدوا له سبل اقناع وزارة الخارجية بالموافقة على البرنامج السياسي الذي يحمله سماحته في حقيبته الجلدية

وقيل لنا ان هذا البرنامج وضع بالاشتراك مع ولاة الامر في هذه البلاد وهو عبارة عن مشروع معاهدة فرنسية سورية يتعهد الشيخ بتصديقها من المجلس النيابي السوري شربطة اجراء بعض التعديل في شكل الحكم الدستوري وبعض التعديل والتحوير في قانون الانتخاب .

فاذا قبلت الوزارة برأيه عاد الى دمشق فاعلنت المعاهدة في اول الشتاء القادم ثم تجري انتخابات نيابية علَى اساس التعديلات الجديدة وينتهي الامر .

هذا هو الحلم الجميل الذي يحلمه صاحب السماحة فهل تراه يوفق في حلمه الذهبي ؟

املاك السوريين واللبنانيين

في تركيا

جاءنا من المفوضية العليا البلاغ التالي :

لقد سئل عما اذا كان يجب على الاشخاص الذين اختاروا الجنسية السورية او اللبنانية وفقاً للمعاهدة انقرة (١٩٢٦) وهم لا يزالون مقيمين في تركيا ويتصرفون فيها بأملاكهم ان يقدموا اضبارات تطبيقاً للاتفاق المعقود في ٢٧ تشرين الاول سنة ١٩٣٢ بشأن الاملاك

فقد تلقت سفارة فرنسا في تركيا من السلطات التركية صاحبة الشأن علما بهذا الصدد يؤكد انه ليس على الاشخاص المومى اليهم اعلاه ان يقدموا اضبارات للمطالبة بأملاكهم

وجاءنا ايضاً البلاغ الآتي :

بمناسبة مرور المسيو بالمر حاكم قبرص في بيروت ادب سفير فرنسا الكونت ده مرتيل والكونتس عقيلته مساء الاحد مأدبة عشاء في قصر الصنوبر

الحفلة الموسيقية

في الكونسرفتوار اللبناني

كانت الحفلة التي نظمها المعهد الموسيقي الوطني هذه السنة تفوق ما سبقها من الحفلات الماضية عناية وتدل دلالة صريحة على نشاط القائمين على رأس هذه المؤسسة الموسيقية الشرقية . وقد لبى الدعوة اليها فريق كبير من الموظفين وغواة الفن وادباء المدينة ووجوهها وانصرفوا طروبين بما سمعوا من الاناشيد والمعزوفات يثنون على مدير المعهد الاستاذ صبرا ومعاونيه، وعلى الاساتذة فليفل منظمي جوقة الانشاد للشباب والاطفال

سفر القومندان بتشكوف

كان حضرة محافظ الجنوب اسعد بك عقل قد ارسل دعوة الى وجهاء الانحاء الجنوبية لحضور الحفلة التي اقامها المجلس البلدي يوم الثلثاء الماضي تكريماً للمستشار القومندان بتشكوف بمناسبة قرب سفره بالاجازة الى فرنسا وقد لبى جميعهم الدعوة

رواية الضحايا

في مدرسة زهرة الاحسان

احيت ادارة مدرسة زهرة الاحسان في بيروت ليلة تمثيلية قام فيها فريق من طالبات هذا المعهد العلمي بتمثيل رواية «الضحايا» لواضعها الشاعر الاديب الاستاذ نقولا بسترس ولقد كانت الحفلة غاصة بالحضور وفي طليعتهم السيدات الكريمات حضرة الدنا ماريا سرسق ، والسيدة ليندا سرسق ومدام اصفر ومدام الك سرسق ، ومن السادة النائب السوري فخري بك البارودي ، والاستاذ بأترو طراد رئيس مجلس النواب والوجيه حبيب بك طراد فكان اعجاب الجمهور شديداً بتمثيل الطالبات وموضوع الرواية فأثنى الثناء الطيب على ادارة المدرسة ونزولاً على رغبته اعيد تمثيل الرواية ثانية . فندعو لهذا المعهد العلمي بدوام الرقي والنجاح

خبر هام

لا تنسوا ... ان الجرامافون النقال من ماركة صوت سيده «His Master's Voice» هو افضل الماركات الموجودة .

والمهم انه يوجد عن سنة ١٩٣٥ تنزيلات قيمة عشرين في المائة .

والاهم ان جميع الاسطوانات هي من احدث القطع الموضوعة ومنتخبة من اجمل مجموعة

الراديو الجديد

نعني به ايضاً ماركة صوت سيده

His Master's Voice

منه ذو ٨ لمبات لجميع المسافات

ومنه ذو ٥ و ٦ لمبات للمسافات

القصيرة والوسطى .

وهو على رغم امتيازه ومتانته

اصبح بالنظر لسعره في متناول

جميع الناس .

اسألوا عنه اصدقاء كم يقولون لكم

انه تحفة نادرة ككل ما ينتجه

His Master's Voice

راجعوا بشأن الجرامافونات

والراديو الجديد

[الوكلاء الوحيدون]

شكري عوده واخوانه

نمرة ١٤ — جادة الافرنسيين بيروت

بنك سوريا ولبنان الكبير

شركة مساهمة رأسمالها ٢٥٠٥٠٠٠٠٠٠ فرنك . المركز الاساسي في باريس نمره ١٢ وله مكتب فرعي في مرسيليا ٢٨ شارع سان فيريول

فروعه

في سوريا: دمشق، حلب، اسكندرونه، انطاكيه، دير الزور، حماه، حمص . ادلب، قامشلية

في لبنان : بيروت ، صيدا ، طرابلس ، زحلة ، وشعبة في عاليه تفتح من ١٥ تموز لغاية ١٥ تشرين الاول

في العلويين : اللاذقية ، طرطوس في حكومة جبل الدروز : السويداء .

عملاؤه في لندن ومانشستر وجميع بلدان الشرق الكبرى

البنك العثماني

يتعاطى جميع اشغال البانكه واهمها ودائع غب الطلب ولمدة معينة وفتح حسابات جواري ، حسابات تشكات ، مبيع شكات على الخارج، شك وتلغرافياً دفع الشكات والتحاويل التلغرافية المسحوبة عليه مشترى ومبيع العملة الاجنبية . كل عمليات الكمبيو وقبض الاوراق التجارية تسليف على اسهم مالية وعلى ذهب وعلى اوراق تجارية دفع كوبونات الاوراق المالية اكتتاب على اصل الاسهم المالية . مشترى ومبيع جميع الاوراق المالية وسائر مال البانقه

وتوجد صناديق حديدية برسم الايجار في فرع بيروت والشام وحلب

المعرض
AL-MAARAD

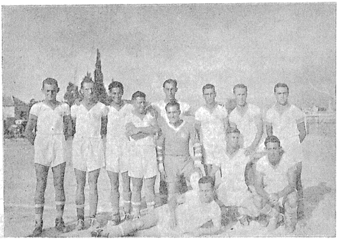
مباراة كرة القدم
بين المكابي والنهضة

اقرأ في هذا العدد وصفاً مسهبا عن هذه المباراة مع صور الفريقين المتبارين ومنظر الجماهير، والكأس المقدم من الحكومة

عدد الاثنين

٣ قروش

المكابي ضد النهضة





وقد تبارتا يوم الاحد في ٢٣ الجاري على ملعب ادمون ربيز للفوز بكاس الحكومة اللبنانية
ويطالع القارىء وصف هذه المباراة في مكان آخر من هذا العدد

في هذا العدد

بيروت باب ادريس

منهاج اذاعة الراديو

القاهرة طول الموجة ٤٨٣٫٦٩ متراً و ٦٢٠ كيلو سيكل قوة ٢٠ كيلوات

الاثنين ٢٤ حزيران

٦٫٣٠	صباحاً تمرينات رياضية عبد المنعم مختار
٦٫٤٥	قرآن كريم الشيخ عبد الغني محمود
٧٫١٥	ختام
١٠	موسيقى اوركسترا حسن ابو زيد
١٢	ظهراً ختام
١	مساء موسيقى اسطوانات اوروبية
٢٫٣٠	النشرة التجارية الاولى
٢٫٣٥	ختام
٦	قرآن كريم الشيخ يوسف الروبي
٦٫٣٥	حديث الى الاطفال الانسة زكيه سليمان
٧٫٠٥	حديث – اسكندر دوماس – السيدة عائشه الحلفاوي
٧٫٣٠	نشرة الاخبار
٧٫٥٥	النشرة التجارية الثانية
٨٫٠٥	حديث دراسات في الادب العربي احمد رامي
٨٫٣٥	حديث السياحة الانسة نفيسه الغمراوي
٩	موسيقى فرقة اليد المصرية
١٠	موسيقى مغنى والات الانسة ام كلثوم
١٠٫٤٥	موسيقى بيانو كمان مدحت عاصم وفاضل شوا
١١٫٢٠	موسيقى مغنى والات الانسة ام كلثوم
١٢	ختام

الثلاثا ٢٥ حزيران

٦٫٣٠	صباحاً تمرينات رياضية عبد المنعم مختار
٦٫٤٥	قرآن كريم الشيخ يوسف الروبي
٧٫١٥	ختام
١٠	موسيقى اوركسترا العاصمة
١٢	ظهراً ختام
١	مساء اسطوانات اوروبية
٢٫٣٠	النشرة التجارية الاولى
٢٫٣٥	ختام
٦	حديث اثر التأمين في الحياة الاجتماعية
٦٫٣٥	مونولوجات... عباس فارس
٧٫٥	حديث القصص الشعبي الانسة سهير القلماوي
٧٫٣٠	نشرة الاخبار
٧٫٥٥	النشرة التجارية الثانية
٨	اسطوانات فاصل موسيقى
٨٫١٠	قرآن كريم الشيخ محمد رفعت
٩	موسيقى السيد مصطفى و كورس
٩٫٣٥	موسيقى فرقة الراديو الشرقية
١٠٫٣٠	موسيقى مغنى والات الانسة نجاة علي
١١٫٥	اسطوانات منتخبات
١١٫٣٠	موسيقى مغنى والات الانسة نجاة علي
١٢	ختام

الاربعا ٢٦ حزيران

٦٫٣٠	صباحاً تمرينات رياضية عبد المنعم مختار
٦٫٤٥	قرآن كريم الشيخ عبد الغني محمود
٨٫١٥	ختام
١٠	موسيقى رباعي العقاد
١٢	ظهراً ختام
١	مساء موسيقى اوروبية
٢٫٣٠	النشرة التجارية الاولى
٢٫٣٥	ختام
٦	قرآن كريم الشيخ يوسف الروبي
٦٫٣٥	حديث الى الاطفال الانسة زيزيت حسن
٧٫٥	حديث – اللاسلكي – الاستاذ البرقوقي
٧٫٣٠	نشرة الاخبار
٧٫٥٥	النشرة التجارية الثانية
٨٫٥	حديث رسمي وزارة الزراعة
٨٫٣٥	حديث مصر القديمة واقريطش
٩	موسيقى اوركسترا العاصمة
٩٫٣٥	اسطوانات منتخبات «اوديون»
١٠	موسيقى مغنى والات سكينه حسن
١٠٫٤٠	مونولوجات فكاهية حسن صالح
١١٫٢٠	موسيقى مغنى والات سكينه حسن
١٢	ختام

يعرض في هذا الاسبوع

روكسي
ليالي نيويورك
ابتداء من الثلاثا في ٢٥ حزيران ١٩٣٥

الامبير
المرأة المنشودة
ابتداء من الاثنين في ٢٤ حزيران ١٩٣٥

ريالتو
Flirteuse
ابتداء من الخميس في ٢٨ حزيران ١٩٣٥

ركس
الامبراطورة الحمراء
ابتداء من الاثنين في ٢٤ حزيران ١٩٣٥

الكريستال
حياة مهددة بالموت
ابتداء من الاثنين ١٧ في حزيران ١٩٣٥

ماجستيك
راسبوتين
ابتداء من الاثنين ١٧ حزيران سنة ١٩٣٥

العدد
١٠٦٧
السنة الخامسة عشرة

المعرض

٢٤
حزيران
١٩٣٥

AL-MAARAD

منشئ الجريدة : ميشال زكور

المدير المسؤول: ميشال ابو شهلا

قوة الدستور

عبرة وذكرى

نشرت الصحف الاميركية تفاصيل هامة عن العراك العنيف الذي قام بين الرئيس روزفلت ومجلس الدستور الاعلى واضطرار الرئيس في النهاية الى ان يخضع لحكم هذا المجلس .

ولا يخفى علىَ احد من قراء الصحف ان الرئيس الامريكي يتمتع باوسع نفوذ عرفه رئيس غيره ، فله في مجاس النواب والشيوخ اكثرية كبرى يمكنه ان يعتمد عليها ، وهو المسؤول الوحيد في الدولة ووزراؤه مسؤولون امامه وهو القائد الاعلى لجميع قوات البر والبحر في الولايات المتحدة .

واما المجلس الدستوري الاعلَى فمؤلف من تسعة شيوخ لا حول لهم ولا قوة سوى ان لهم الحق بتفسير اعمال الحكومة وتطبيقها على الدستور ، فلو اراد الرئيس روزفلت ان يرد قرارهم لتمكن من ذلك وايده في ردّه مجلسا الامة

ومع ذلك فان هذا الرئيس القوي الجبار الذي يملك بين يديه كل هذه القوات نزل مرغمًا علَى ارادة الشيوخ التسعة الذين لا يملكون من القوة والحول سوى رأيهم في تفسير الدستور

واذا سألت ايها القارىء — لماذا فعل الرئيس روزفلت ذلك ، لسمعت الجواب من كل اميركي يقول لك — ان الرئيس روزفلت من امة ترى في الدستور عنوان كرامتها وكعبة اقداسها ، ومهما بلغت منزلة اي كان من ابنائها فيجب عليه ان يخضع لممثل الدستور سواء أكان هـذا الممثل مخطئًا او مصيبًا .

*

ولم تكن فرنسا اقل دفاعًا عن دستورها من اميركا ، وها ان الازمة تلي الازمة والرجال يتدحرجون عن الكرامي والدستور قائم كالطود رغم كل الاعاصير التي تهب ضدّه

الدستور ولم تتمكن وزارة المسيو لافال من الحصول علَى الثقة الا عندما عدلت عن طلب السلطة الاشتراعية واكتفت بالحصول على سلطة استثنائية فقط للدفاع عن الفرنك ولتوازن الموازنة

ورغمًا عما جرى في فرنسا من حوادث وفضائح هزت مجلس النواب هزاً عنيفاً ، فان فرنسا الديمقراطية حافظت على دستورها لانها لم تشأ ان تخلط بين النواب والدستور ،

وبينما كان عدد من النواب يساقون الى السجون بتهمة من احط التهم قام كثيرون يطالبون بتعديل الدستور مغتنمين فرصة استياء الرأي العام من النواب بسبب فضائح ستافسكي ، ولكن الا كثرية ابت ان تحمّل الدستور هفوات النواب بل بالغت في الدفاع عن كرامة الدستور فبقي المجلس الحالي رغم ما ظهر فيه من عيوب وفضائح

في حين انه لو جرى لمجلس النواب عندنا بعض ما جرى لمجلس نواب فرنسا لنادى الناس ، وخصوصاً النفعيون والاذلاء ، بالويل والثبور ولطاحت فضيحة واحدة بالنواب وبالدستور

*

ثم اننا اذا حولنا وجهنا شطر الدول الجديدة لرأينا الوزارة اليوغوسلافية تستقيل من الحكم فجأة رغم فوز احزابها في الانتخابات النيابية الاخيرة لان نواب المعارضة ابوا حضور جلسة المجلس احتجاجاً علَى اعمال الحكومة في الانتخابات

وقد كان في مقدور الحكومة ان تضرب بهذه الاحتجاجات عرض الحائط وتتابع عملها مستندة الى الا كثرية النيابية التي بيدها ، ولكنها احترمت روح الدستور ورأت ان تتخلى عن كراسي الحكم بسبب احتجاجات المعارضة ، ذاكرة ان الازمة التي هزت يوغوسلافيا طيلة المدة ثم انتهت بمقتل الملك الكسندر الاول كانت ناجمة عن وقف الدستور اليوغوسلافي وحكم البلاد حكمًا ديكتاتورياً

وبالامس ايضًا جرت الانتخابات في المجر ففاز حزب الجنرال غامبوس رئيس الحكومة فوزاً باهراً [illegible] ديكتاتوريا فما كان منه

الا ان وقف في مجلس النواب واعلن ان الحكم النيابي الدستوري هو الحكم العادي والطبيعي لكل امة وما الديكتاتورية الا عارض استثنائي في ظروف غير طبيعيـة وهو لا يريد ان يجلس علَى كرسي الحكم تحميه حراب الجنود ، بل يريد ان يحكم بقوة الدستور

*

واليونان التي تخضبت بالثـورة والدم لم تشأ حكومتها ان تعبث بالدستور وبالجمهورية بل رأت في ذلك افتئاتاً علَى ارادة الشعب واستباقًا لرأي الامة ففضلت — رغم الثورة — ان يكون الدستور ملجأها الاخير ، وان تحتكم الى ارادة الامة في اختيار شكل الحكم في استفتاء عام بدأت من اليوم تعد له العدة الى ثلاثة اشهر او اكثر

*

كل هذه الامثال وما شاكلها فيها عبر وذكريات تدلنا علَى مبلغ احترام الشعوب لدساتيرها .

اما نحن فقد كنا نملك دستوراً سخروه لأتفه الظروف والحوادث بينما اهم الحوادث في العـالم تسخر لخدمة الدساتير

ان انتخاب رئيس الجمهورية عندنا اوقف الدستور ومظاهرة مفتعلة من مئة شخص طاحت بالجمهورية والنواب

وحريتنا تقاس باعمال رجالنا المسؤولين ، وبدلا من ان نبدل هؤلاء الرجال بسواهم نبدل الدستور وصلاحياته

فالدستور عندنا مطية للحوادث والنزعات

واما عندهم فالحوادث والنزعات جميعها مهما عظمت ومهما كبرت فهي مطية الدستور

ميشال زكور

– سافر علَى الباخرة شامبوليون سماحة الشيخ تاج الدين الحسني رئيس الحكومة السورية ، وقد حضر لوداعه الوزراء السوريون وبعض كبار الموظفين

وقد عقد اجتماع عام في المفوضية العليا حضره الرئيس مع الوزراء جميعًا . واشترك فيه المسيو لافاستر مندوب المفوضية في دمشق وينتظر ان يسافر بالاجازة الى باريس للالتحاق بالشيخ تاج [illegible]

حديث المدينة

الشيخ تاج بين الاخطار

يطالع القاريء في غير مكان من هذا العدد نبأ ابحار رئيس الحكومة السورية الشيخ تاج الدين الى فرنسا

ولسنا هنا في معرض الحديث عن اسباب هذه الرحلة ونتائجها المنتظرة ، بل كل ما نريد ان نورده بهذه المناسبة مسطرة من الاحاديث والوعود التي كان لا ينفك فخامته يرددها على مسامع مودعيه قبيل سفره بأيام كقوله مثلا :

« سأعود من عاصمة الفرنسيين وحقيبتي ملأى بالمشاريع الهامة التي عجز عن تحقيقها اسلافي ... سأجعل مدينتكم في مصاف البلدان الراقية .. انني اذهب الى فرنسا واتكبد مشاق الرحلة واخطارها كل ذلك خدمة للمصلحة العامة وخدمة لهذا الوطن الذي احرص على منفعته بكل ما أوتيت من قوة . وعساكم تقدرون هذه الخدمات التي لا يقوم بها الا من يشعر بالشعور الوطني الصحيح ! »

*

هذه مسطرة من اقوال الشيخ بهر بها الابصار والاسماع وخدر بها الاذهان والنفوس . وكأنه ارادها ان تبقى اثراً منه في كل مكان ، بعد رحيله عن هذه البلاد ، او ان تبقى حديثاً تردده جميع الالسنة مرددة معه آيات المدح والثناء لقائله .

لقد سمعنا مثل هذه التصريحات والوعود قبل اليوم كثيراً لان رجال الحكم في هذه البلاد مضطرون بحكم الواقع الى ترديدها في كل مناسبة « لتثبيت وجودهم » طالما هم لا يستطيعون تثبيت وجودهم بغير الاقوال ... وما لا يتناسب مع الاقوال من افعال .

نقول اننا تعودنا سماع مثل هذه الخطب «الشعرية» لذلك لم نستغرب هذه المرة سماعها ، ولا استغربنا صدورها عن رجل كالشيخ تاج ، ولا استغربنا مقدرة الشيخ على كل هذا الاتقان في التمثيل ، لان فخامته من اقدر الناس على القيام بالادوار الرئيسية في الاحكام

على اننا نضرب صفحاً عن كل هذا ولا بد ان نؤمن بسعيه في تحقيق المشاريع التي عجز عن تحقيقها اسلافه ، وبرغبته في جعل مدينة دمشق في مصاف المدن الراقية .. ونؤمن ايضاً بقوله انه ذاهب الى فرنسا !

ولكننا فتشنا كثيراً في نفسنا عن الايمان نقابل به كلمته المصطنعة عن «مشاق الرحلة واخطارها» .. فخاننا في هذه المرة الايمان ، ولم ينجع في الكفر حسن النية .

فالشيخ مسافر على ظهر الباخرة شامبليون حيث خصص له فيها جناح خاص مؤلف من ثلاث غرف فسيحة ، متقنة الاثاث . وتحت امر الشيخ حاشية مؤلفة من بضعة اشخاص لا يطلبون من فخامته الا الامر فيطيعون . والبلاد التي هو ذاهب اليها بلاد راقية ، جميلة ، يؤمها في كل يوم ألوف السياح من كل جانب ، يتفرجون على جمالاتها وآثارها البديعة . وفي هذة البلاد الراقية سيجلس الشيخ على افخر الموائد ، ويحادث اكبر رؤوس العالم . ويعود من هناك قوي السلطان جباراً .

وكل هذا على حساب الدولة السورية

ومع هذا كله يقول فخامته أنه ... يتكبد مشاق الرحلة واخطارها .

انها حقاً تضحية !

ومسكينة هذه البلاد !

*

محمد محمود — تاج الدين

بمناسبة سفرة الشيخ تاج الدين الى باريس عادت الى الذاكرة سفرة من نوعها قام بها محمد باشا محمود رئيس الوزارة المصرية في ذلك الحين الى لندن ، في ظروف تشبه كل الشبه ظروف الشيخ تاج

فمحمد محمود باشا استلم الحكم في مصر على اثر اختلاف المفوض السامي البريطاني اللورد جورج لويد مع الوفديين كالشيخ تاج في سوريا

وحل مجلس النواب وعلق تنفيذ الدستور لانه شعر بان النواب سيمنعون عنه الثقة - كالشيخ تاج تماماً

وكان يعتمد كل الاعتماد على المفوض السامي البريطاني الذي كان يؤيده كل التأييد غير حاسب حساباً لجلالة الملك ، — كالشيخ تاج ايضاً في عدم اهتمامه لرئيس الجمهورية السورية

وسافر محمد محمود الى لندن وهو على اشد ما يكون من القوة وخابر في سبيل المعاهدة التي لم يتمكن احد قبله من وضع اسسها

وبما ان الشيخ [illegible] نفسنا ، [illegible]

ولكن محمد محمود بعد ان وضع اسس المعاهدة مع المستر هندرسون قالت له وزارة الخارجية :

— اما الان وقد انتهى المشروع فيجب المصادقة عليه من مجلس نواب مصري ينتخب انتخاباً حراً .

ومن هنا بدأ تخلي محمد محمود عن الحكم ، وكانت سفرته السرية الى لندن في سبيل المعاهدة وبالاً عليه

فهل يتابع التاريخ يا ترى سلسلة قياسه بين الوزيز المصري والوزير السوري ؟

والقياس مع الفارق بين الوزيرين .

*

وزارة للدعاية في العراق

في اخبار العراق الاخيرة ان وزارة الداخلية انشأت مديرية جديدة للدعاية ، هي صورة مصغرة عن وزارة الدعاية الالمانية التي يتولاها اليوم الدكتور غوبلز . ومن واجبات مديرها منح اجازات للصحف والمجلات والمطابع ، ومراقبة تطبيق قانون المطبوعات وتدقيق الكتب والمجلات التي ترد الى العراق من الخارج وما يطبع في العراق ، ونشر الجريدة الرسمية وتزويد الصحف بالمعلومات اللازمة . واصدار مجلة شهرية تبحث في شؤون العراق العلمية والثقافية والاخلاقية والاقتصادية وتأسيس وكالة للاخبار البرقية والقيام بتنظيم المحاضرات في المدارس والاندية لتقوية الشعور الوطني ، والاهتمام بالدعاية للعراق في الخارج الخ ..

هذا ما رأت اخيراً جارتنا العراق ان تفعله تشبهاً بالالمان ، وتيمناً بنجاحهم في السياسة الدولية .

ولكن ، مع رجائنا بان توفق العراق العزيزة كل التوفيق في برامجها الاصلاحية ، لا نرى بدأ من كلمة نقولها في الموضوع وهي :

لماذا الدعاية ؟

اليس من الانسب ان تبقى العراق ساكتة حتى لا تنتبه اليها الاسماع فتتحول اليها الانظار وتصوب اليها المدافع ؟

---

* اوشك التحقيق في قضية مقتل المرحوم عبد المجيد المقدم ان ينتهي وقد استدعى المستنطق الاستاذ انيس صالح الاستاذ عبد الحميد كرامي حيث قابل وكيله الاستاذ الشيخ بشاره الخوري في غرفة الاستنطاق .

وذكرت الصحف ان اسرة مقدم عهدت بالدفاع عن الحق الشخصي [illegible]

تأثير السياسة

على الاسواق التجارية

نشرت جريدة « الكومرس دي ليفان » مقالاً عن حالة الاسواق التجارية في البلدان المشمولة بالانتداب الفرنساوي والبريطاني نأخذ منه ما يأتي :

....

تقدر الواردات الفلسطينية في عام ١٩٣٤ بمبلغ ١٥٠١٥٣٠٠٠٠ ليرة انكليزية ، اي بمبلغ ١٣٦٤ ليرة لكل ساكن ، باعتبار ان عدد سكان فلسطين مليون و ٢٥٠ الف نسمة .

اما العراق الذي يبلغ عدد سكانه ثلاثة ملايين نسمة فقد استورد في عام ١٩٣٣—١٩٣٤ بقيمة ٦٦٠٥٠٠٠٠ ليرة استرلينية اي بمعدل ليرتين انكليزيتين لكل ساكن .

فاذا اعتبرنا الليرة الانكليزية تساوي اربع ليرات سورية كانت قيمة الواردات السورية ٩٦٢٠٨٠٠٠٠ ليرة انكليزية اي بمعدل ٢٦٦ ليرة لكل ساكن .

من مقابلة هذه الارقام مع ارقام السنة السابقة يتبين ان الواردات الفلسطينية ارتفعت ارتفاعاً محسوساً بينما واردات سوريا والعراق كانت في نقصان

واذا قابلنا بين واردات هذه الدول من حيث المصادر التي تستورد منها يتبين لنا ان المبادلات التجارية بين فلسطين والخارج تختلف عن مبادلات سوريا والعراق .

فأن اهم الدول التي تصدر البضائع الى فلسطين هي : انكلترا ، فالمانيا ، فالولايات المتحدة ، فسوريا فرومانيا ، فاليابان .

اما اهم الدول التي تصدر بضائعها الى سوريا فهي : فرنسا ، فاليابان ، فانكلترا ، فتركيا ، فالولايات المتحدة ، فالمانيا .

والعراق تستورد بضائعها من انكلترا اولاً فاليابان ، فالهند البريطانية ، فايران ، فالولايات المتحدة ، فبلجيكا .

ان هذه المقابلات تبين بوضوح مبلغ الاختلاف بين هذه البلاد الثلاث من حيث [illegible]

ويتبين من جهة ثانية مبلغ تأثير العوامل السياسية في العلاقات التجارية التي تربط هذه الدول بالخارج فان نظام الانتداب جعل العلاقات التجارية بين سوريا وفرنسا قوية كما هي بين فلسطين وانكلترا ، وكذلك المبادلات التجارية بين العراق وانكلترا فهي لا تزال متأثرة بالنفوذ البريطاني على الرغم من انضمام العراق الى جامعة الامم .

اما الواردات الفلسطينية من المانيا فان معظمها مسبب عن تحويل اموال المهاجرين الالمان الى بضائع نظراً لصعوبة خروج النقود من المانيا .

واذا كانت اليابان قد اكتسحت قسماً كبيراً من السوق السورية فذلك يعود الى رخص بضائعها . وهذا ما يجعل بضائعها تكتسح شيئاً فشيئاً الاسواق العراقية والفلسطينية ايضاً .

ويتبين من جهة اخرى لدى المقابلة بين الواردات والصادرات في الدول الثلاث المذكورة ، ان كلا من هذه الدول ولا سيما فلسطين تملك ميزاناً تجارياً سلبياً .

ولكن اذا درسنا نوع البضائع التي تستوردها فلسطين يتبين لنا ان قسماً كبيراً جداً منها هي من المواد الاولية اللازمة لمصانعها العديدة ولا سيما لصناعة البناء التي تروج فيها [illegible] كبيراً .



الذكرى الخامسة لعهد الملك كارول

تمثل هذه الصورة احتفالاً دينياً اقيم في بخارست تذكاراً لمرور السنة الخامسة على عهد الملك كارول ويظهر جلالته منحنياً على يد المطران الذي ترأس الاحتفال ويرى وراء الملك نجله البرنس ميشال ولي عهد المملكة وكلاهما الملك وولي العهد يرتديان الثوب الخاص بالكشافة

المعرض يسأل المحامين

عن الذ او اغرب حادثة في حياتهم المسلكية

جواب الاستاذ البير قشوع

اراد الاستاذ ألبر قشوع ان يسرد علينا قصتين طريفتين وقعتا له قبل الحرب الكبرى ، وهما ينطويان على درس تاريخي يرينا صورة جلية عن العهد البائد قال:

الحادثة الاولى

« هذه الحادثة وقعت لي في عهد عبد الحميد ، فقد صدرت الارادة السنية يومذاك بوجوب اعتبار اللغة التركية لغة رسمية في المحاكم ، وبالتالي ، منع المرافعة باللغة العربية .

« وبعد ثلاثة ايام من صدور هذه الارادة ، دخلت المحكمة البدائية في بيروت للمرافعة في احدى دعاوي ، وجاء دوري في الكلام فوقفت ارافع باللغة العربية — طبعاً لانني كنت اجهل اللغة التركية — الا ان الرئيس اوقفني قبل ان اتم عبارتي الاولى ، وكلفني اتمام المرافعة باللغة التركية ، وفقاً للارادة السنية .

وعبثاً حاولت اقناعه بأنني اجهل اللغة التي كلفني المرافعة فيها ، فأبى ان يقتنع ، بحجة ان الارادة السنية صريحة ولا يمكن مخالفتها بوجه من الوجوه .

« عندئذ صارحته بأنني مطيع للارادة السنية وسأنسحب من المرافعة ، الا ان لدي اعتراضاً اطلب تسجيله قبل انسحابي .

فسمح لي الرئيس بابداء اعتراضي هذا وقررت المحكمة تسجيله في محضر الجلسة . فقلت : « انني استغرب جداً ان تصدر الارادة السنية بمنع التكلم باللغة العربية في البلاد التي تكلم فيها اللغة العربية النبي محمد صلى الله عليه وسلم . استغرب جداً ان تمنعنا الارادة السنية من التكلم بلغة القرآن . هذا هو اعتراضي الذي اطلب تسجيله .»

« وكان لاعتراضي هذا وقع شديد في المحكمة . وجن جنون الرئيس وطلب مني ان اعود عنه ولكنني بقيت مصراً عليه وعلى تسجيله في المحضر .»

الاستانة هذه الارادة السنية بعد مخابرة برقية بينها وبين بيروت .»

الحادثة الثانية

« هذه الحادثة تعود الى عهد قديم جداً . فقد كنت يومذاك وكيلاً في دعوى تجارية هامة مقامة على بلدية بيروت .

وبعد مرافعات عديدة استطعت ان اربحها في محكمة بداية بيروت الا ان البلدية استأنفت حكم المحكمة البدائية الى الاستانة ، اذ لم يكن في بيروت يومذاك محكمة استئناف .

« فكان عليّ اذن ان انتقل الى الاستانة لمتابعة دعواي هذه . ولما كنت قد قبضت اجراً عنها لا يقل عن الف وخمسمئة ليرة ، فقد خطر في بالي ان اتابع سفري الى باريس قبل عودتي الى بيروت ولذلك عمدت فوراً الى قطع جواز سفر الى فرنسا وصدقته من جميع المراجع ، وسافرت الى الاستانة على امل الانتقال منها الى باريس بعد اسبوعين او ثلاثة .

« ولكنني عندما انهيت اشغالي في الاستانة كانت الالف والخمسمئة ليرة قد « طارت » فغيرت فكري وقررت العودة رأساً الى بيروت . وفي ذات صباح ناديت خادم الفندق الذي كنت نازلاً فيه وكلفته ان يأخذ جواز السفر الى دائرة الجوازات للتصديق عليه . الا ان الخادم اطلعني على أن الحكومة اصدرت قراراً جديداً يقضي على صاحب الجواز ان يذهب بنفسه للتصديق على اوراقه ... واخيراً ذهبت بنفسي اذ لم يكن لي من ذلك مهرب ، وكان الجو ممطراً والمسافة طويلة . حتى اذا وصلت الى الدائرة وجدت عدداً لا يقل عن مئة وخمسين شخصاً ينتظرون دورهم في الخارج .

« فما العمل ? أأبقى منتظراً حتى ينتهي المئة وخمسون شخصاً من اتمام معاملاتهم ?

«وفكرت في طريقة تنقذني من مشقة الانتظار الى ان وجدتها: فتقدمت الى الامام غير مبال بالضجة

بأحد الانفار المكلفين بالمحافظة على الترتيب ، فأراد ان يعيدني الى الوراء ، الا انني كنت قد احتطت للامر ، فما انفتحت يدي حتى انفتحت امامي الطريق وما زلت اصطدم بالانفار فاتغلب عليهم بالوسيلة نفسها حتى اصبحت امام الجميع . وعندئذ ادخلوني الى قاعة فسيحة ، وقع نظري في وسطها على طاولة طويلة تشبه طاولة الروليت ، وقد اصطف حولها عدد كبير من الموظفين سألت عمن يكونون فقيل لي انهم يؤلفون اللجنة التي تراقب جميع جوزات السفر قبل تسليمها فقلت لا حول ولا .. وتقدمت من الرئيس في صدر المكان وقدمت اليه جواز سفري طالباً التصديق عليه فسألني :

— الى اين أنت ذاهب ?

— الى بيروت .

وبعد ان انعم النظر في الجواز :

— ولكنه مذكور في جوازك انك مسافر الى باريس .

— كنت اريد السفر الى باريس . ولكنني عدت فغيرت رأيي .

— لا . لا . ان هذا مستحيل .

— مستحيل ?!..

— مستحيل . يجب ان تذهب الى باريس .

— هذا ما كنت اتمناه . ولكن لم يعد معي مال للذهاب الى باريس .

— هذا شأنك . يجب ان تذهب الى باريس .

« عندئذٍ كدت اصرخ في وجهه . الا ان العضو الجالس الى يمينه ويظهر انه بيروتي يعرفني ، التفت اليّ مشيراً بيده وعينيه ان اسكت فسكتُّ

وبعد سكوت قصير عاد رئيس اللجنة يسألني :

— انت ماروني ?

— نعم .

— هل عندكم مطرانٌ هنا ?

فأجبت فوراً

— نعم .

اذن اذهب اليه واستحصل منه على شهادة تثبت ذلك .

فخرجت . ورحت اسأل عن مقر المطران الماروني فقيل لي ان ليس للموارنة مطران في الاستانة

المرأة والعالم

ألزيجات معقودة على الارض

للكاتب الانكليزي ف · ي · بابلي

ان الرجل الذي يقول ان لزيجات معقودة في السماء هو رجل عاطفي لان الزيجات في الواقع معقودة على الارض وهذا هو الشيء الذي اخشى من ان الحديثين في الزواج لا يدر كونه دائماً · فكثيرات من الفتيات يحسبن ان الحب وحده يجلب زواجاً سعيداً موفقاً باعجوبة لا يمكن تفسيرها · بيد ان هذا لن يحدث في الحياة الحقيقية، لان الزواج كي يكون موفقاً يتطلب الشيء الكثير من التفكير والمثابرة والشجاعة والعمل الشاق

ولذلك فازواج الذي يعقد لمصلحة صرفة بين شخصين يشعر احدهما نحو الاخر ببرودة لا بحب، يكون اقرب الى التوفيق من الزواج المعقود لمجرد هيام شديد وعاطفة مشتعلة ·

قال « دزرائيلي » مرة ان جميع اصدقائه الذين تزوجوا من اجل الحب انتهوا اما ان يضربوا زوجاتهم او ان ينفصلوا عنهن، وان زواج الحب هو شيء مشؤوم وبالطبع ان قوله غلو، ولكن وراء هذا الغلو شيئاً كثيراً من الحقيقة، اذ ان الذين يتزوجون عن غرام عظيم يتطلب بعضهم من بعض اكثر مما يتطلب من اي انسان اخر

والرجل من هذا القبيل يتطلب من المرأة اكثر مما هي تتطلب منه · وهو عندما يتزوج فتاة يهيم بحبها لا يتزوجها كفتاة حقيقية بل كفتاة كاملة تخيلها في ذهنه · ثم يدرك عاجلاً او آجلاً ان فتاته الكاملة لا وجود لها فيشعر عندئذٍ بخيبة لامل في الفتاة الحقيقية التي هي بلا ريب فاتنة وودودة جداً ولكنها لا تضارع الفتاة الكاملة التي تصورها بالخيال · ومن الصعب جداً لوم الفتاة على هذا الامر، وعلى الرجل ان يخفف من توهمه وخياله فلا يبتعد عن حقائق الحياة ·

انا آخر من ينكر وجود الحب وقيمته في الزواج بيد ان الزواج عدا جانبه العاطفي، هو كالشغل في محل تجاري او مكتب، ولا بد من ادارته كشغل ليصيب نجاحاً ·

وعندما اقول ان الزواج يجب ان يدار كعمل اعني انه يجب ان يكون مدعوماً بمبلغ معقول من المال اذ ليس من المستطاع ادارة عمل ما دون رأس مال

وكذلك الشريكان في الزواج يجب عليهما كشريكين في عمل، ان يبذلا جهدهما ليجعلا الزواج موفقاً، وان يكونا علَى اتم المودة احدهما للاخر وعلى اتم الصراحة في جميع معاملاتهما

واذكر على سبيل المثال بعض امور صغيرة :

ان الزوجة يجب ان تعرف ما يكسب زوجها

وعليها بدورها ان تحفظ قيوداً مضبوطة لحساب العمل في ما يختص بالنفقات المنزلية وسواها من المصاريف التي هي مسؤلو عنها،

ان الرجل عادة يتدرب على شيء من هذا النظام بتعلمه كسب معيشته، وهو جزء كبير من نصيبه الذي يؤديه لجعل الزواج ناجحاً · اما الفتاة في هذا العصر فهي ليست دائماً في مثل هذا الموقف الموفق · نعم انها قد تعلمت ايضاً ان تحصل معاشها بالعمل في محل تجاري او في مكتب، غير ان هذا العلم لا يفيدها الا قليلاً بعد الزواج، خلا انها قد دربت علَى النظام والدقة في العمل · فان ممارستها للشغل لم تمنحها شيئاً من العلم في تدبير البيت والطبخ والرضاعة والعناية بالاولاد · واذا هي لم تكن من عيلة كبيرة ولا كانت الابنة الكبري فساعدت في العناية باخوتها الصغار، فمن المحتمل جداً ان تكون جاهلة تمام الجهل طرق العناية بالاطفال والاولاد،

وانا ارجو ان تسن يوماً شريعة تمنع كل فتاة من الزواج اذا لم تكن قد تعلمت درساً خاصاً بادارة البيت وتربية الاولاد ومبادىء التمريض ·

ان الزواج لن يكون موفقاً ما لم تكن جميع آلات المنزل سائرة سيراً منتظماً · بيد ان هناك في الزواج اموراً كثيرة غير الطعام والنظافة والترتيب واهم هذه الامور التأثير الاخلاقي واكثره يتوقف على الزوجة · ولذا فان الزوجات هن اللواتي يتلفن هناء الحياة الزوجية اكثر مما يتلفها الازواج

فاذا ثقل هذا على سمع المرأة فلتعلم اذن انها هي التي تخلق جو البيت برمته تقريباً لان الزوج يبقي طول النهار خارج البيت في عمله · فاذا كانت زوجته كاملة فانه يتطلع الى المكان كمكان يأوي اليه للراحة في نهاية عمله، ولا يرغب بالذهاب الى موضع آخر، لان البيت هو مركز رغائبه وينبوع مسراته الكبرى في الحياة · فالزوجة هي التي تقرر موقفه هذا او تجعله يهرب من المنزل

والمهمة في الحياة ... فان في البيت ... هي من اشق

المهمات التي لا بد للزوجة الفتية من مجابهتها، لان البيت وان كان الزوج يغادره للعمل، هو نوعاً كمحل عمل او مكتب لها · واكثر الرجال يفضلون الموت علَى العيش والنوم في محل عملهم او مكتبهم · فمن البديهي اذاً ان تتوق الزوجة الى الخروج مساء من البيت الذي لازمته طول النهار، كما يتوق الرجل الذي قضى نهاره في العمل الى البقاء في البيت مساء · والحل الوحيد لهذه المشكلة هو : « خذ واعط » فتساير المرأه زوجها احياناً وتبقى معه في البيت، ويساير الرجل امرأته احياناً فيخرج معها ·

ان الفتاة التي تتزوج يجب ان تعقد النية على ان لا تهتم اقل اهتمام للنصيحة المبتذلة التي تسديها اليها صاحباتها وانسباؤها، وهي ان تبقي زوجها علَى شك وجهل لما يجول في خاطرها · لان ذلك لا يؤثر اي تأثير على شاب متوقد الذهن، اذ انه يستطيع ان يرى ان هذه الحيلة الرامية الى حمله على التساؤل ما اذا كانت امرأته تحبه ام لا، انما هي مصطنعة تماماً · ولم يعد من مجال لمثل هذا الامر التافه بين حديثي الزواج الذين يتبادلون الحب باخلاص

وزوجة فاتنة حقاً تستطيع اذا كانت تحب زوجها ويحبها ان تديره كيفما تشاء · ولكن الرجال الذين يستطاع تسييرهم او جعلهم حقل اختبار للغلبة عليهم هم قليلون جداً

والناس اليوم يكرهون التظاهر من اي نوع واحسن شيء يفعله الحديثون في الزواج هو ان يتصرفوا فيما بينهم تصرفاً طبيعياً بقدر ما يستطيعون فالحياة الزوجية تختلف كثيراً عن الحياة في الروايات السينمائية

وانا، بعد ان قلت كثيراً لا ازال اعتقد ان ان سن الزواج الموفق هو ان يحب الزوجان احدهما الاخر حباً صادقاً وان يتحمل الواحد منهما اعباء الاخر بشجاعة · والاعباء التي لا بد للرجال والنساء من احتمالها تختلف تمام الاختلاف، وهذا ما يسهل علَى الزوجين ان يتعاونا في احتمالها · فالرجال اقوى جسداً من النساء، ولكن النساء اكثر اصطباراً منهم · انهم ارجح عقلا من النساء، الا ان النساء اسرع خاطراً منهم فعلى الرجل حين يقع في ازمة ان يستشير دائماً امرأته فهي قلما تخطيء في ارشاده الى وسيلة تنقذه من ضيقه، نظراً لدقة شعورها وسرعة خاطرها

حفلة وداع الاستاذ روش

مدير الكلية العلمانية

اقام طلبة الكلية العلمانية بعد ظهر الخميس الماضي حفلة وداع للاستاذ روش مدير الكلية المستقيل بمناسبة سفره الى فرنسا وقد حضر الحفلة فريق من كبار رجال السلطتين وعدد وافر من اصدقاء المدير ، فضلاً عن الطلبة والمتخرجين . وتكلم باسم الطلبة السيد وفيق زكريا النصولي رئيس جمعية الطلبة ، فالسيد ابلي شعنو ، فالانسة بولت فندراز .

وتكلم بأسم المتخرجين المحامي اللامع الاستاذ بهيج تقي الدين ويطالع القاريء فيما يلي خطابه النفيس ، وعقبه بأسم المعلمين الناظر العام الاستاذ رولو فالاستاذ تقي الدين الصلح .
وكانت الكلمة الاخيرة للمحتفى به فشكر للحكومة منحها اياه وسام الاستحقاق اللبناني ، وشكر الطلبة والمعلمين على معاونتهم له في مهمته التهذيبية ، وعلى عاطفتهم نحوه في موقف الوداع . ثم انتقل الحضور الى غرفة الاستقبال حيث شربوا جميعاً نخب الاستاذ روش والكلية العلمانية

*

[خطاب الاستاذ بهيج تقي الدين]

ايها السادة

في الساعة التي نوى المسيو روش — مدير هذا المعهد الزاهر — ان يستقيل من الوظيفة التي شغلها اعواماً شعر هذا البلد ان عليه واجباً لرسول العلمانية الامين ، وشعر تلاميذه — سواء منهم المقيمون على الدراسة والذين خرجوا الى العالم — ان الاخلاق الكبيرة التي تحلي بها المحتفى به وكان لها اثر في كل عمل من اعماله — شعروا جميعاً ان هذه الاخلاق يجب ان تقابل ولو بشيء من عرفان الجميل فالتفوا حوله يظهرون له ما تضمره النفوس من تقدير واعجاب .

ولم تقتصر هذه العاطفة على تلاميذ المعهد العلماني بل سمعنا صداها على السنة الصحف المختلفة المبادىء والنزعات فقد لهجت بفضل هذا الرئيس الكريم ونوهت [illegible]

العميم الى الاندية والمحافل فاستفز النبأ عواطف القوم واقبل الناس خاصتهم وعامتهم على السواء يرددون عن المحسن احاديث احسانه . فكان من ذلك كله ان اجمع الرأي على ان العلمانية في لبنان خسرت رسولها الامين .

ذلك بعض ما جال في النفوس يوم قيل ان رئيس هذا الصرح قد تخلى عن رسالته ؟

ووالله لو ملك القوم هنا زمامهم ولو كان الناس في هذه البلاد اولياء نفوسهم للبست هذه العاطفة ثوباً من الشدة والعنف ابهى وازهي ولما اكتفى القوم بالخطب والمقالات يظهرون بها بعض ما اكنوه . غير ان القدر شاء ان لا نكون مسيطرين حتى على عواطفنا بل شاء لنا ان نقف امام ما يلم بنا عاجزين حائرين فاذا نحن سلبنا حقاً جاش الالم في صدورنا فصعدته زفرة عاجزة هزيلة واذا انتزع من بيننا رجل له كل المكانة في النفوس كان حسبنا احناء الرأس بخشوع وتسليم هذه هي حالنا اليوم ازاءك يارسول العلمانية : الم يساور النفوس وهي لا تملك قيادها وثورة على بعض ما يجري فيناستبقى كمينة في الصدور

عفوك اذن ! ليس في وسعنا غير الكلام نبعث به رسول آلامنا فاذا لم تسمع منا الا كلاماً فلأن هذا كل ما ملكته يميننا . بيد ان لهذا الرسول وزنه واثره لان مبعثه الجنان .

ايها السادة

يعود بي الخيال وانا على منبر هذا المعهد المحبوب بضعة اعوام الى الوراء فأرى نفسي على مقعد التلمذة آمناً صروف الدهر مطمئناً الى اخوان سلخت في صحبتهم شطراً من عمري وانظر الى المسيو روش بعين التلميذ يشوقه ان يرى في رئيسه الكفيل الأمين لثقافته واخلاقه .

اراه وقد باشر مهمته في ظروف كانت لا تخلو من الحراجة اذ عهد اليه بالامر على اثر اضطراب نشأ عن صلف واستبداد في شؤون الطلاب . فقد فهم بعضهم ان الرسالة التي جاؤوا يؤدونها انما غايتها تحكم في رقبة حرة وغل لنفس تواقة الى الافلات وكان اول ما قام به ان بعث في التلاميذ روحاً جديدة فاخذوا يشعرون انهم طلاب علم لا عبيد وانهم بين جدران معهدهم رجال صغار لا صبية كبار . وانطلقت نفوسهم من القيود التي رسفت فيها حيناً من الزمن فاذا بالعلمانية [illegible]

صفوفهم فيفهم النشء الجديد معنى الرسالة العلمانية الامينة

واستطاع المسيو روش بعد نزوله هذا البلد ببضعة اشهر ان يحدث انقلاباً مباركاً فبعد ان كان الطالب ينام على الضيم والالم يحز نفسه فتح الرئيس صدره لآلامه فلا تنزل به مظلمة الا ادركها فأزالها ، ولا بثه شكوى الا تحققها وعمد الى القضاء على اسبابها

وهكذا فهم الجميع في عهده واجبهم ولم يتعدوه فالاستاذ وهو يلقي درسه يعلم ان هناك رقيباً على اعماله يجب عليه ان يؤدي له الحساب وهو اذ يحسن القيام بمهمته يرضي رئيسه وضميره والتلميذ يذعن لما يفرض عليه لانه واثق من ان القائمين على شؤونه يطبقون القانون بعدل وانصاف .

ولقد فهمنا المسيو روش اكثر من غيره وادرك بثاقب بصره ان الرقة مع الحزم افعل في النفوس من الشدة مع العتو فهو اذ جعل نفسه صديقاً للطلاب اجتذبهم اليه فخالف بذلك من حاول قبله ان يفرض حبه على القلوب فرضاً وينزله بالعنف فيها لزاماً .

ولو ان اصحاب الرسالات — من علمية وسياسية — درسوا اخلاق الشرقي وطباعه لعرفوا ان القسوة في الحكم تنفر القلوب وتبعث فيها الحذر والضغينة . وان من الخطل في الرأي ان يكون الحاكم مستبداً في امره بعيداً عن محكوميه . قال شوقي :

ان ملكت النفوس فابغ رضاها
فلها ثورة وفيها مضاء
يسكن الوحش للوثوب من الا —
سر فكيف الخلائق العقلاء

ايها السادة

لقد حدثتكم عن اثر المحتفى به في حياة الطلاب وتكوين ثقافتهم فاذا انتقلت الى الكلام عنه كرجل احترم الشعور القومي وعطف على لغة البلاد اوجزت في الكلام اذ انكم عرفتموه ولو لم تحتويكم جدران هذا المعهد كطلاب

جاء المسيو روش هذه البلاد واكثر المعاهد العلمية فيها تقصر مهمتها على التبشير بدين او الدعاية لثقافة اجنبية فاذا به يجعل من المعهد العلماني معقلاً للوطنية وميداناً للآراء الجريئة واذا باللغة العربية تلقى في عهده التشجيع والازدهار

رأيناه يقف من كل حركة وطنية موقف الصديق المحبذ يلذ له ان يرى الشعور القومي يطغى [illegible]

تحرر المرأة التركية





في الاعلى: صورة سيدة تركية تلقي خطاباً في محفل عام وهي مظهر من مظاهر الحرية التامة التي وصلت اليه المرأة التركية
في الاسفل: صورة تمثل الوفد النسائي في المؤتمر الوطني الهندي الذي عقد في بومباي حيث جلست المرأة الهندية الى جنب الرجل تدرس قضية بلادها وتدافع عن حقوقها

الايمان الصحيح من اندفاع رجل اجنبي في سبيل فكرة وطنية وهل ادعى للثبات في العقيدة من وقفة التشجيع يقفها رجل عودنا اكثر امثاله ان يكونوا حرباً على كل حركة قومية في البلاد

اما اللغة العربية فقد سهر على تنشيطها وكان الاساتذة الوطنيون في هذا المعهد عوناً له في اعلاء شأنها وتعزيز مكانتها في نفوس الطلاب والناس . واصبح المعهد العلماني بفضله وفضلهم في طليعة المعاهد العلمية تشجيعاً للغة البلاد وتنشيطاً للمشتغلين في حقلها الفسيح

سيدي المدير

اسمح لي ان اكرم اليوم لساناً ناطقاً [illegible] رفاقي الطلاب القدماء . اذا نحن آلمنا ان نرحل عن هذا البلد بعد ان اسديت لابنائه الخدمات الجلى فمن دواعي فخرنا ان تكون المبادىء التي غرستها في نفوسنا قد لقيت ارضاً خصبة فخرجنا الى العالم مرفوعي الرأس موفوري الكرامة واصبحنا حديثاً عن الرسالة العلمانية القديمة التي اديتها بين ظهرانينا

فاذا نحن اكرمناك اليوم فلانك — وانت الاجنبي — احترمت شعورنا وعززت لغتنا ولعلك بعد ان تعود الى البلاد التي انجبتك تفهم مواطنيك ان رعاية الحاكم لشعور محكومه هي وحدها تحببه الى النفوس وتجتذب اليه القلوب

وسلام على عهد [illegible] رافقك الله في الحل والترحال

الفرنسيون في بلادنا

ونحن في بلادهم

نشرت الجريدة الرسمية للجمهورية الفرنساوية بتاريخ ٢٥ ايار الماضي مرسوماً صادراً في التاريخ نفسه يتعلق بالتنظيم المختص بمعاملة السوريين واللبنانيين في فرنسا كما تم الاتفاق عليه بتبادل الكتب بين وزير الخارجية والمفوض السامي الفرنسي في بيروت

وهذه هي اهم بنود المرسوم المذكور :

ان الحكومة الفرنسية بالنظر الى المعاملة التي خص بها رعاياها في مناطق دول الشرق المشمولة بالانتداب الفرنسي ، قررت منح رعايا هذه الدول حقوق رعايا الدول الاكثر رعاية فيما يتعلق بالاقامة ومزاولة اعمال التجارة والصناعة وسائر الاعمال والمهن واستملاك جميع الاشياء المنقولة وغير المنقولة وبوجه الاجمال حق التصرف بها

وتتعهد الحكومة الفرنسية من جهة ثانية ان لا تفرض على الاشخاص المنتمين الى هذه الدول رسوماً وضرائب علاوة على التي تستوفى من الوطنيين في حالات مماثلة على ان هذه الاحكام لا يجب ان تمنع عن الحكومة حق استيفاء رسوم الاقامة او الرسوم العائدة الى معاملات الامن ، ولكن الرعايا السوريين واللبنانيين يتمتعون من هذه الجهة بالمعاملة التي يتمتع بها رعايا الدول الاكثر رعاية

ومن جهة اخرى فان الاحكام المذكورة اعلاه لا تبدل شيئاً في نظام مراقبة الاجانب فيما يتعلق بتسليم جوازات السفر وتسجيلها عند وصولهم الى فرنسا ووجوب توقيعهم على تذكرة هوية ، كما انها لا تتنافى مع وجود تنظيم خاص يتعلق بقبول العمال والمستخدمين المأجورين ويحدد النظام الذي ينطبق عليهم .

المدرسة اللبنانية العالية

في الشويفات

كان امس موعد الحفلة السنوية التي دعت اليها حضرة رئيسة المدرسة اللبنانية العالية في الشويفات وقد احتفل فيها بتوزيع شهاداتها القانونية على المنتهين والمنتهيات بما اطلق الالسنة بالثناء عليها والدعاية لها

وكان خطيب الحفلة المحامي الاستاذ انيس [illegible]

الحالة في مراكش

كما يشرحها المسيو بونسو

انعقد مجلس الحكومة في رباط الفتح وفي الجلسة الاولى وقف المسيو بونسو المقيم العام وبسط الحالة في مراكش ، وقد اعترف بخطورة الموقف ولكنه اتى على ذكر الخطة التي يرى اتباعها للتغلب على الصعوبات القائمة حالياً

ومما يلفت النظر في كلام المسيو بونسو قوله ان قضية مراكش لا تحل في رباط بل في باريس ، وان الادعاء بامكان الخروج من الازمة التي تتخبط فيها مراكش دون مساعدة الحكومة الفرنسية هو ضرب من الوهم والخيال . وهذا القول يرد به المسيو بونسو على نظرية المراكشيين الوطنيين الذين يميلون الى اتهام فرنسا بانها المسؤولة عن ازمة بلادهم ثم يتشبثون بمعالجتها دون مساعدة الحكومة الفرنسية ، على اعتقاد منهم ان الحكومة الرئيسية لا تريد ان تتخذ التدابير اللازمة لتحسين الحالة

ولا يكتم المسيو بونسو اصحاب هذه الاحلام ان كبرياءهم في غير محلها لانهم يحاولون ايجاد الانعاش الاقتصادي باقتراحهم تنزيل العملة الفرنسية ونقض اتفاقات الحكومة التجارية ، وعند الحاجة اظهار فرنسا بمظهر العاجز عن الدفع

ويقول انها محاولات جنونية لا يمكن ان تعطي النتيجة المرغوب فيها كما انه لا يمكن لمراكش ان تخرج عن الخطة المرسومة للسعي في انعاش اقتصادياتها

ولم يفت المسيو بونسو ان يذكر المتناسين بما قدمته فرنسا لمراكش من الخدمات الجليلة

ثم عطف على الصعوبات التي تعانيها فقال انها ناجمة عن الدين الذي يثقل الميزانية ويستنفد ٣٨ في المائة من مجموع واردات البلاد

ولهذا كان لا بد من الالتجاء الى مساعدة فرنسا الفعلية التي تستطيع ان تضمنها لمراكش بفضل التخفيضات التي الحقت بالنفقات العسكرية فيها بعد ان استتب السلام في ارجائها

والهدف الذي يسعى اليه المقيم العام هو مضاعفة موارد البلاد لا تخفيض الميزانية ، وهذا الهدف المرتبط تحقيقه بالحياة الاقتصادية لا يمكن الوصول اليه الا [illegible] الاتفاقات التجارية المعقودة بينها وبين الدول الاخرى والتي نشأ عنها بعض الحواجز الواقفة في وجه المنتوجات المراكشية مما قضي على اسواقها . ومراكش لا تملك سبيلا الى تعديل هذه الاتفاقات لوقوعها تحت الحماية الافرنسية

وعلى هذا يرى المسيو بونسو ان تساهل المنتجين الفرنسيين والاتفاق معهم هما شيئان ضروريان لتحقيق مطالب المنتجين المراكشيين . ولذلك اعلن ان خطة المجاملة واللطف هي احسن وسيلة لنجاح القضية المراكشية

ولقد ادرك المسيو بونسو اثناء اشتراكه باعمال المؤتمر الاستعماري في باريس ان نظريته هذه هي النظرية الصحيحة .

—* جرت مباريات للعميان في الالعاب الآتية : العدو لمسافة ٧٥ ياردة في مدة لا تتجاوز عشر ثوان — القفز الى اعلا اكثر من ارتفاع سبعة اقدام في دائرة محدودة — المشي لمسافة خمسة اميال فيما لا يتجاوز ٥٢ دقيقة — واخيراً ولعلها اعجب ما يقوم به اخواننا العميان من الالعاب الرياضية هي مباراة كرة القدم من فريقين يتألف كل منهما من خمسة لاعبين وليهتدي المتبارون الى موضع الكرة فانهم يضعون لهم في داخلها «جرس» صغير يهديهم الى موضعها وكذلك يقودهم «جرس» في مباراة العدو السريع ، اما مباراة المشي خمسة اميال ، فيقودهم فيها سلك ممتد على طول الطريق .

اول آلة موسيقية

بقلم الموسيقار الاستاذ نجيب شلفون

لا شك ان اول آلة موسيقية هي حنجرة الانسان وما ذكرت حنجرة الانسان وجعلتها اولى الآلات الا لاني ارغب ان اتكلم عن اول آلة حركتها قوة عاقلة مفكرة كالتي امتاز بها الانسان لا قوة غير عاقلة ولا مفكرة كالتي عرفت بها الطبيعة

والموسيقى مع ما فيها من جمال وسحر تتكون من عنصرين · العنصر الاول هو العنصر الصوتي والثاني هو العنصر الزمني.

فالعنصر الصوتي هو المادة الصوتية والعنصر الزمني هو المادة الفنية كما ان الاصوات لا تكون موسيقية الا اذا ائتلفت والمقادير الزمنية لا تكون فنية الا اذا انتظمت وتناسبت

فالحنجرة كانت اول آلة اخرجت الصوت ، والا كف كانت اول آلة جزأت الزمن ونقرت الميزان والطبيعة مع خلوها من القوة العاقلة كانت الاستاذ الاول للانسان

ان لاكتشاف الاشياء لذة كبيرة

ثارت الرياح يوماً وهي في كل يوم تثور ومرت بالاشجار فزمجرت ولكنها لما مرت بالقصب اوالغاب المقطوع التقطت افواهه زفراتها فصفر واخرج نغماً لذيذاً ناعماً

فلم يتردد الانسان طويلا · بل هرع الى القصب وقطع قطعة وبعد ان ثقفها ادنى فوهتها الى شفتيه واشبعها نفخاً بكل الاشكال وبكل ما عرفه من الحيل فأسمعته نغماً احدث في نفسه طربين : طرب الموسيقى وطرب الاكتشاف

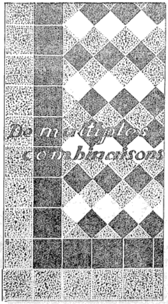
وما كان ليكتفي ويقف عند هذا الحد بل قطع جملة قطع من القصب وثقفها وثقب بعضها ثلاثة ثقوب وبعضها اربعة ثقوب ثم خمسة ثم ستة ثقوب فاصبح لديه سبعة اصوات متى سد الثقوب الستة باصابعه الا انه شعر بغريزته الطبيعية انه ينقصه صوتاً ثامناً وهو الجواب للصوت الاول في المدرج الموسيقي · الذي يسمونه الافرنج (اوكتاف) فثقب ثقباً سابعاً خلف القصب وجعله في نصفها تماماً وداسه بابهامه فتم له المراد ولكن بعد تجارب عديدة وصبر طويل · فابتهج لهذا الاكتشاف ابتهاجاً عظيماً

اذاً فأول آلة اخترعها الانسان هي القصبة او (الشبابة) كما اطلقوا عليها بعدئذ

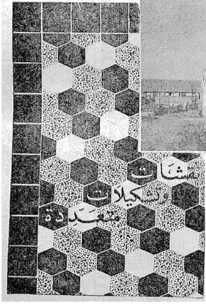
وعصر هذا الاكتشاف مجهول · ولا يوجد تاريخ يدل عليه ولكنه بلا شك بعيد واقرب برهان على بعده نقوش القصب الكائنة على الاوتار المصرية القديمة التي يرجع تاريخها الى خمسة آلاف او ستة آلاف سنة قبل المسيح

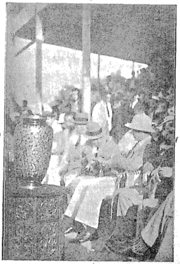
*

المعرض : فاتنا سهواً ان نضع اسم الاستاذ شلفون في ذيل مقاله المنشور في العدد الماضي تحت عنوان : « التوازن اصل الموسيقى » وهو حلقة من سلسلة مقالاته الجميلة التي يتحف بها قراءنا عن هذا الموضوع الفني الشيق

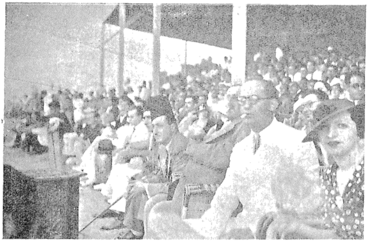








صورة تمثل الكأس الجميلة المقدمة من الحكومة اللبنانية للفريق الفائز ، ويظهر منحنياً قليلاً على كرسيه حضرة الاستاذ باحوط مفتش الدوائر الاقتصادية



صورة تمثل فريقاً من الحضور ويظهر في الصف الامامي من اليسار الى اليمين حضرة امين سر الدولة عبدالله بك بيهم ، فالامير رفيق ارسلان مدير الزراعة فالنائب ليلكيان فالاستاذ حبيب ابو شهلا

حفلة رياضية كبرى

المكابي ضد النهضة

غاية الحفلة

هي الحفلة الاولى من نوعها التي تعنى الحكومة اللبنانية بالاشراف عليها والدعوة اليها بصورة رسمية ، وهي فكرة لها أثرها الملموس في تنشيط الاوساط الرياضية ، ولها صداها المستحب في قلوب الجمهور . ويعود الفضل فيها الى مديرية الزراعة والشؤون الاقتصادية التي يهتم القائمون على رأسها بتحقيق كل ما من شأنه ان يحمل الفلسطينيين على زيارة لبنان في الصيف ويقرب بين هيئات هذين البلدين تقرباً ودياً .

اما الحفلة فقد كانت لمشاهدة مباراة كرة القدم بين الفريقين القويين المكابي من تل ابيب والنهضة الرياضية من بيروت وقد خصص منظموها كأساً كبيراً وثميناً باسم «كأس الحكومة اللبنانية» تمنح للفريق الفائز ، ووضعوا الحفلة تحت رعاية حضرة رئيس الجمهورية اللبنانية خبيب باشا السعد .

☆

وصف الحضور

لم يشهد ملعب ادمون ربيز ازدحاماً كالذي عرفه

والوقوف صفوف متراصة حول حواجز الملعب وهم على عادتهم في كل مباراة حزبان هذا يريد ان تفوز النهضة وذاك يتمنى الفوز للمكابي ولا تسل عن الهتاف والتصفيق وعبارات التشجيع التي كانت تتعالى من كل جهة اثارة لحماسة كل من الفريقين ولم تقتصر هذه الصيحات على الاصوات الخشنة والايدي القاسية بل كانت السيدات اسبق من الرجال والشبان في ارسال اصواتهن اللطيفة وتصفيقهن الموسيقي الناعم

وكان في طليعة الحضور حضرة امين سر الدولة عبد الله بك بيهم وقد جلس عن يمينه ويساره حضرة الامير رفيق ارسلان مدير الزراعة وحضرة الاستاذ ميشال باحوط مفتش الامور الاقتصادية ، والاستاذ موسى مبارك رئيس قلم المندوبية والنائب ليلكيان وعدد وافر من الموظفين والوجهاء ومرافقي الفريق مكابي

☆

المباراة

كانت المباراة مثيرة للنفوس طوال الوقت الذي جرت فيه . وقد ظهر التفوق من جانب فريق مكابي في القسم الاول من اللعب لمهارة لاعبيه ولما كسة الشمس لفريق النهضة الذي قدر له الحظ ان يلعب في القسم الاول ضد الشمس المحرقة التي لا شك انها تؤثر في عيون اللاعبين وتحول دون الكثير من التوفيق في الاصابة واجادة اللعب . ولقد كان لهذه

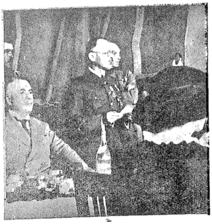
النهضة وتقديرهم لها الغلبة المحتمة على ان اليأس لم يلبث ان تبدد بعد الاصابة الاولى للنهضة التي سجلها اللاعب البارع احمد جمعة في غاية من المهارة فانتعشت عندها آمال الجماهير وصفقوا لها كثيراً . وتلتها اصابة ثانية تعادل عندها الفريقان وظل اللعب بعدئذ سجالاً حتى نهاية الوقت وقد ظهر في النتيجة التعب على الفريقين اللذين اجهدا النفس كل من جانبه طمعاً باصابة الفوز ولكن جهود الفريقين وقفت عند حد التعادل . وقد انصرفت الجماهير وهي تقر بمهارة المكابي كما تعترف باقتدار النهضة وبطولتها في الموقف العصيب

اما الكأس

فقد اقترح بعضهم ان تقدم على سبيل الهدية لفريق المكابي ولكن هذه الفكرة لم تصادف قبولاً عند اللاعبين من الفريقين فصرف النظر عنها وتقرر ابقاء الكأس الى مباراة فاصلة

ملاحظة

وهناك ملاحظة لا بدّ ان نبديها باسم جمهور كبير من المتفرجين نوجهها الى منظمي الحفلة او المسؤولين عنها وهي تتعلق بحق الجماهير المتفرجة وراحتهم . فالمفروض ان الذي يدفع عند الدخول

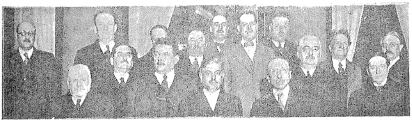


المسيو بونسو والى يساره الجنرال ويغان (واقفاً) يخطب في مؤتمر ضباط الاحتياط الذي عقد هذا العام في رباط (مراكش)

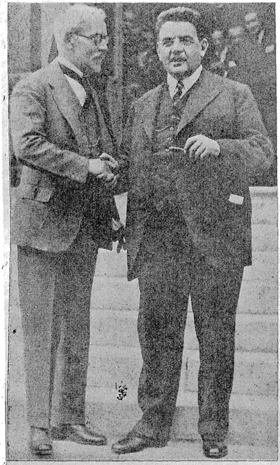
واقفاً طيلة ساعتين · وقد يكون بين هؤلاء سيدات واولاد وكهول فلا يجوز والحالة هذه ان يكتفي منظمو الدخول بقبض البدل من الناس دون مراعاة راحتهم وتأمين الجلوس لهم · ومن الواجب المرة الثانية · اما ان تستعد ادارة الملعب لايجاد العدد الكافي من المقاعد ، واما ان تقف ببيع اوراق المقاعد عند الحد الذي لا يبقى بعده مقعد شاغر · وللناس بعدئذ الحرية بالدخول او عدمه متى فهموا ان لا مقعد هناك يجلسون عليه · هذه ملاحظة تتعلق رأساً بالمسؤولين عن الحفلات ومن الواجب ان تؤخذ بعين الاهتمام اما مقاعد الصحفيين فهي قضية تكاد تكون مزمنة مع بعض منظمي الحفلات · ومن واجب الزملاء ان يعالجوها بصورة عامة فقد لا يجوز مثلاً لمندوب المعرض الذي وجد مقعده محفوظاً ان يحتج ولكن ذلك لا يمنعه من الاحتجاج باسم زملائه مندوبي الصحف الذين لم يجدوا مكاناً يقعدون او يقفون فيه وهو ما لا يليق بالصحافة ان تظل ساكتة عنه لا سيما وان منظمي امثال هذه الحفلات والقائمين بها اول ما يعتبون على الصحف سكوتها عن ذكرهم · فهلا اهتم الزملاء في عاطفة متضامنة بمعالجة هذه المسألة؟

اقامت ادارة الكلية الاسلامية في بيروت حفلتها المدرسية السنوية مساء السبت في ٢٢ الجاري وقد غصت ساحتها على رحبها بالحضور فكانت حفلة لطيفة زاهية تنطق بفضل هذا المعهد على الناشئة البيروتية وتدل على حسن العناية التي يقيم عليها البراهين حضرة

وزارة المسيو لافال الجديدة



من الشمال الى اليمين في الصف الامامي : السادة مارسيل رينيه (للمالية) لوران ايناك (للاشغال العامة) ادوار هريو (وزير الدولة) بيار لافال (للرئاسة والخارجية) ليون بيرار (لنيابة الرئاسة والعدلية) كميل بليزو (وكيل وزارة في الرئاسة) جورج ماندل (للبرق والتلفون والبريد)
في الصف الثاني : فروسار (للعمل) فيليب ماركومب (للمعارف) ويرى وراء المسيو هريو تماماً جورج بونه (وزير التجارة والصناعة) لويس رولان (للمستعمرات) الجنرال دينان (للطيران) جان فابري (للحربية) هنري موبوال (للمعاشات) ماريون روستان (للبحرية التجارية) ارنست لافون (للصحة) ولم يظهر في الصورة الوزراء لويس ماران (وزير دولة) فلاندان (وزير دولة) جوزيف باغانون (للداخلية) فرنسوا بياتري (للبحرية العسكرية) بيار كاتالا (للزراعة)



ماكدونلد وهريو

صورة تمثلهما يوم كانا رئيسي وزارة ، وقد اصبح اليوم كل منهما « وزير دولة » في حكومته · وشاع ان المستر ماكدونلد بعد ان تنازل عن رئاسة الوزارة الانكليزية للمستر بلدوين رغب في ان يكون نائباً للملك في الهند · الا ان خطته السياسية في حكم الهند حالت دون تحقيق رغبته هذه

مدرسة كفر شيما الوطنية

تقيم مدرسة كفرشيما الوطنية التي يرأسها الوجيه الفاضل الاستاذ بديع هاشم حفلتها السنوية في الساعة الخامسة بعد ظهر يوم الجمعة في ٢٨ الجاري · وهي من المعاهد العلمية التي يشهد لعمدتها بجليل الخدمات وحسن العناية

من صور الحياة

الطفلة الضاحكة

بقلم الاديب ايليا شاغوري

طفلة لم تتجاوز العاشرة ٠٠

جاءت المقهى لتجمع دريهمات قليلة تسد بها حاجتها ، دخلت عارية القدمين وانتصبت عَلَى مقربة مني شبه عابثة ولكنها ضاحكة ومدت يدها تطلب الصدقة وهي غانجة لعوب فكانت تذيب آلامها بصمتها العميق ، بنظراتها البائسة المتقدة ٠٠

وتطلعت اليها باضطراب عابس الوجه ، كأني احاول طردها ، فابتسمت ابتسامة مريرة ، تسترحمني وتستعطفني !

وكنت استنشق من ثوبها القذر البالي العفة والطهر والالم العذري والطفولة المعذبة التي تفيض بالحنان الممزوج بالشقاء الاليم ٠ ولما رأتني امعن النظر في شكلها وقد استفزت في صدري عاطفة الشفقة والرحمة ضحكت ضحكة اليائسة التي لا رجاء لها في الحياة سوى الموت وحاولت ان تمهر نفسها لتصوغ منها كلماتها . فاضت بما تحس به من الم وفاقة وعوز وجوع كأنها تتلو امثولة حفظتها عن ظهر قلبها !

— لله غرش ٠ انا يتيمة !٠٠

يتيمة ؟ ؟ والتفت اليها بكليتي باسم الثغر اتودد اليها ٠٠

طفلة سمراء هي شعلة ذكاء وروح كبيرة لم تر من الحياة الا الصفاء والجمال والاحلام تفتقر الى غرش واحد يزيل عنها كابوس العذاب والفقر ؟؟

طفلة كالزنبقة في الروض نقاء وظرفاً

تعبث بها الحياة وتذبل وريقاتها التي تطوقها فتحطمها وتسحقها لا رحمة ولا شفقة فترمي بها الى الحضيض جائعة باكية شاكية

تأملت في عينيها الذابلتين اللتين قرحتهما الفاجعة والعذاب وشحوب وجهها وجمال طفولتها الساذجة وألم نفسها ، فكنت استشف من نظراتها التاعسة التائهة في مجاهل نفسها وابتساماتها المريرة حياة غريبة تكتنفها واسرار عميقة تحف بها فسألتها وقد اثر في هذا المشهد الوجيع : ابنة من انت ؟٠٠

دموع الحرقة تنحدر من وجنتيها ، فشخصت اليها شارد اللب وتفرست في صدرها علي اقرأ اقصوصة حياة هذه الطفلة ٠٠

وكأن سؤالي قد حرك فيها سكنات مؤلمة وبعث في صدرها آلاماً مبرحة واشعل بين ضلوعها ناراً متأججة ، نار الذكرى الفاجعة ٠٠

واستعادت الطفلة نشاطها وفاهت بكلمات قليلة متقطعة خافتة الصوت ، وهي تهز رأسها ساخرة ضاحكة :

— انا ابنة الشقاء والتعس

ابنة الذل والفجور ٠٠

ابنة الالم ٠٠

مسكين ابي !٠٠ لقد مات قهراً ، مات ولم يعرف لذة الابتسامة عَلَى شفتي امي ٠ مات ولم يحس يوماً بتلك العاطفة الزوجية التي مصدرها المرأة

مات ولم يتذوق ابي السعادة العائلية ٠٠

لقد قتلته امي بطيشها وخفتها ، بفجورها وجمالها الجاني ٠ اذ كانت خود حسناء ، ولكنها حمقاء بلهاء رعناء ٠٠

واطبقت الطفلة جفونها ٠٠ثم جففت دموعها بطرف ثوبها القذر وابتسمت :

لقد كان جمال امي معولا هداماً في كيان العائلة فهتكت حرمة ابي وعبثت بكل شيء ، عبثت بالفضيلة التي تتوج المرأة العاقلة الحكيمة ٠٠ كانت تنشد الحب والغرام والرجال ٠٠

وكانت تنزع للرذيلة فتسلك طريقها ابداً ودائماً بينما ابي يتلوى على فراش المرض والالم المبرح ٠٠وانا قربه الابنة الوفية والخادمة الامينة والام الرحوم !٠٠ فأقوم نحوه بخدمة التمريض والمعونة واقدم له الراحة والدواء والماء والسلوى ٠٠

اما امي فكانت تغيب عن المنزل في اشد ايام مرضه وبؤسه ولا تعود الا في ساعة متأخرة من الليل واذا سئلت عن سبب تأخرها قالت انها تسعي وراء رزقها !

تعود في الليل الجهام بعد ان يقرح الالم جفون ابي ويدمية الحزن وهو دأبه التفكير محاولا ردعها عن اعمالها الشائنة ولكن عبثاً ٠٠ وهي التي صدمته بعثرات صماء اصابت صميمه فادمته ٠٠ وكانت تسلبه نقوده لتنفقها عَلَى عشاقها الكثر حتى في ايامه الاخيرة !

اما انا الطفلة الوحيدة وليدة الحب الكاذب وربيبة الفاقة والتعاسة فكنت اقضي الليالي ساهرة قرب ابي ، احرقت نفسي لاضيء له سبل الراحة والشفاء والغبطة ٠ وكنت اذا شعرت بالجوع يفتك بي جمعت كسر الخبز الجافة والتهمتها وانا على مقربة من ابي المسكين

وكانت اشباح البؤس والمصيبة تدب في جوانب الكوخ المظلم الذي لا تضيئه سوى خيوط ضئيلة نفذت اليه وكان ابي يرمقني بين فترة واخرى بنظراته الفاترة التائهة المتثاقلة كأنه يستر عني حياة غامضة اكتنفته وحملته الى سرير الموت والعذاب منذ ان رأى تلك المخلوقة العجيبة فكانت ليلة ليلاء مظلمة كشر بها الموت عن انيابه وهاجم الكوخ بلا رحمة ولا شفقة لينقض عَلَى ابي ، فبكى بكاء مراً ، بكاء الطفلة الجائعة وتقلب بجسمانه الطاهر عَلَى جمر الغضا والاوجاع وكانت حشرجة الموت تسري في صدره بسرعة فتهتز لها جوانب الكوخ ، ونادني اليه واخذ وجهي بين يديه الواهيتين وقبلني قبلة الاب الاخيرة لطفلته الوحيدة على فراش الموت ٠٠

وكنت احس في تلك البرهة ان الفاجعة تصعقني وحمى شديدة تسري في عروقي ٠٠

ثم دعا امي لتسرع في زيارته ليتزود منها بالنظرة الاخيرة ولتصفح عنه !!٠٠ يا للشقاء ولكن اين امي ؟؟ كانت تتبدد صرخاته الوجيعة في صدره وبين طيات جسده المتجلد ٠٠٠ واخذ يدي يقبلها القبلة الاخيرة ففاضت روحه الطاهرة بين اجفاني وانا اضم رأسه الى صدري الى كبدي !٠٠

وكانت كلماته الاخيرة « يا ابنتي ووحيدتي كوني عوناً لامك واغفري لي ، ولترحم امك روحي التي ستطير الى خالقها بان تعتني بك وتربيك التربية الصالحة »

انهمر الدمع السخين من عيني الطفلة واجهشت في البكاء بمرارة في حياة اودعتها امها الشريدة بين ضلوعها وتنهدت من قلب سحيق مفجوع وقالت بنفس منسحقة :

«في المساء بعد عودتي من القبر دخلت امي الكوخ وسألتني كيف اباك الان يا حنة وهل هو يرقد بهناء وامان ؟؟ فلم اتمالك روعي وسقطت خائرة العزيمة والقوى اصرخ من شدة الحزن ، ولما لامست

ولفظ انفاسه بين يدي ! واحست بالفراغ تراجعت واسترسلت في البكاء وسقطت تئن من هول الفاجعة هي جريمة نكراء اقدمت عليها امي فقتلت ابي واودت بحياته .. وسقطت تعتريها حمى قوية اشتدت عليها وطأتها قطعت في آلامها اياماً كانت هي القاضية ..

ومرت برهة ا كبرت المصاب ففي اسبوع واحد خطف الموت روح امي وابي وضمت الارض جسديهما فيتمني واورثني الحسرة والشقاء الى النهاية ..

وعدت الى الكوخ وحيدة يائسة اندب طفولتي الشحيحة والالم يسكب في روحي مرارته

اين ابي ؟؟

واين امي ؟؟

ضمهما الثرى .. في القبر ... في الظلمة ظلمة الابدية ...

وكان صباح هجرت به الكوخ حيث ولد

هذا الثوب ولا املك من الحياة الا هو .. وانا اليوم رهينة الموت اسير كالتائهة تارة في الازقة والاحياء وتارة اخرى على اعتاب المنازل وفي المقاهي اجمع من الناس ثمن خبزي ليس الا ..

لان امي قد اورثتني الشقاء ، اورثتني الحسرة واليأس .. وانا الآن انسج منها مأساة »

*

نظرت الى الطفلة دامعة العين ، شاحبة الوجه من ألم الذكرى الفاجعة ، ضاحكة ، وقالت :

غرش « الله يخليك » .!

تناولت «الغرش» ومنديلي الابيض واسرعت متواربة بين صفوف ضيوف المقهى سعيدة كأنها ملكت العالم ...

وفي الليل في طريقي الى البيت ابصرت الطفلة ترقد في احدى نوافذ المصرف السوري الخارجية ...

هناك ترقد الطفلة ... الحسناء

مسرة لا تذوب واهثولة لن تزول ..

فمشيت متثاقل الخطوات اردد وانفاس الطفلة تختلج في صدرها العاري ..

رحماك ايتها الانسانية ان ابنائك يتألمون !!

دمشق ايليا شاغوري

المعرض

جريدة مصورة تصدر مرتين في الاسبوع

الاشتراك		
	في بيروت	٣٠٠
	« لبنان وسوريا	٣٥٠
	« الخارج	٦٠٠

— ✻ يدفع سلفاً ✻ —

الادارة — دار المعرض ✻ شارع اللنبي

التلفون ... ٩٣

القصة المتسلسلة القسم الثالث

صفحة غرام

بقلم نقولا بسترس

– سأتحمل وحدي تبعة الجرم

وانحنيت فوق اناملها المتمسكة بقضبان السجن، ولمستها بشفتي

— ٤ —

قلت لقاضي التحقيق ، بسكينة ورباطة جاش:

كنت اضمر لجرجس العداوة والبغضاء ، استقدمني من لبنان ، يعبد لي طريق الرزق ،وانقدت اليه مؤمناً به ، فاذا هو ما سلخني عن اهلي ووطني الا ليبثني رقيباً عَلَى زوجه ٠٠ تمردت عليه ، فحاول الاقتصاص مني عَلَى تمردي بنبذي بعد تحقيري ،فهاج هائجي، صرعته ثم شوهت الجثة اخفاء للجريمة ، واذ شرع قاضي التحقيق في استدراجي الى الايقاع بماري صحت بلهجة صادقة : هذه المرأة بريئة ٠٠ لا صلة تربطني بها ، ولا دافع غير الحقد والبغض حملني عَلَى قتل زوجها انا وحدي الجاني ، وموهت الحقائق دافعاً عنها كل ما يدعو الى الشبهة ٠ واختلقت الاسباب لاصقاً بي التهمة ، اما يبدو في الانسان طرف من الجنون ، فيبدر منه ما لا يبدر من حيوان ؟ ٠٠ اما للغضب من ثورات لا يقمعها غير الدم؟ ٠٠ استهان بي جرجس فلم البس ملابس الهوان، وقلب لي ظهر المجن ،فانقطع حبل رجائي ، بدا لي شبح الجوع والمسكنة والويل يتبعني ليقبض على خناقي ، فذعرت ، وخولطت ، وقبضت عَلَى خناقه ، وما راجعني عقلي الا وجدته جسداً هامداً بارداً

— ٥ —

سار التحقيق سيراً لا بطء ولا اسراع فيه، وثابرت ماري عَلَى عيادتي في سجني، تقويني على احتمال الشدة ، وتغريني عَلَى تضليل القضاء ، وعدت الى آمالي ، احرك ذاويها، واحيي ميتها ، ستعمد الى ثروة زوجها الطائلة ، وتبذلها دون حساب ، حتى تبرأ ساحتي، ويطلق سراحي، هي تحبني ، وقد الحلها الخوف علي ، وترك السهد في مقلتيها اثاراً ، وانا احبها ، في كل يوم ازداد عطشاً اليها ، كيف السبيل الى اخذها بين ذراعي ، الى طبع ثغري على ثغرها ، الى قمع

يسده غيرها ، فقد صارت لي من مقتضيات هذا الوجود، ومن العبث ان اتجمل في مصيبتي وهي بعيدة عني ، عليها ان تسرع الى الوفاء بوعدها رفقاً بي وبها ٠صبرت على مضض الى ان برزت لي من خلال السجن ففاتحتها بهذا الامر ، قلت : حنانك يا ماري بيني ٠ وبين اليأس خطوة ، اذا خطوتها هلكت ، اسرعي الى انقاذي ، فقد تقوضت دعائم اصطباري وتغرغرت عيناي ، فابتسمت واجابت : لا تكن لجوجاً ، ان مثل هذه القضايا لا يعالج الا بالروية

وكأن مخاوفي اثارت مخاوفها ، فصبغت لي المستقبل بلون الورد ، والحت علي بالتشبث باعترافي لسلامتي وسلامتها ، قالت : اجد الشدائد فتت في ساعدك ، واخذت تحول ايمانك الاعمى بي الى شك، جدد العهد الذي قطعته على نفسك ، اقسم بانك لن تحاول تجريبمي ، والايقاع بي

فاقسمت بذلك مرة ثانية ، ولكني لمحت عَلَى شفتيها ابتسامة غريبة هي ابتسامة الفوز ، فداخلني الشك ، أترى هذه المرأة ما تلح علي بان انحيها عن الجريمة التي ارتكبناها معاً الا لتسلم واهلك ، اتراها تسير على خطة مرتسمة ، مذ عرفت الي مواطن الضعف بي ، وهو الطمع ، وليس الحب ، يقود خطاها ؟ وتنفست تنفساً ظننت ان ضلوعي تتقصف منه وقلت : ماري عاهديني بدورك على الصلة والبر ، فعبست واجابت : أتشك بي ؟ فقلت ان الطبائع البشرية ضعيفة ، فقالت : انا طبيعة جبارة ، ولثمت ثغرها ، وارسلت لي قبلة ٠٠٠

— ٦ —

اجل،هي طبيعية جبارة،ولم يتح لي ان اكتشفها الا يوم وقفت امالي عَلَى شفا اليأس ،احلت الى محكمة الجنايات، واقتدت الى قفص الاتهام مكبلاً بالحديد ثم اقبلت ماري متشحة بالسواد ، فعلت ضجة،وقرع جرس ، ونوديت ، فانتصبت مطرقاً ، ورددت ما وجه الي من الاسئلة ولم اغير حرفاً مما اعترفت به ، انا وحدي الجاني، ودعيت ماري الى الكلام،فنهضت من مكانها ، ونظرت الي بمجامع عينها ، ثم التفتت الى القضاء وقالت بهدوء : هذا الشاب ، عطف عليه زوجي ، واستقدمه من لبنان ، ليغدق عليه الخيرات فجازى المعروف بالشر ٠ مذ وقعت عيني عليه،حدثتني نفسي بمصاب يقع ، لهذا ابيت على زوجي ان يبقيه في

المروءة ، شديد الشكيمة ، رحب الصدر ، طيب النفس ، فلم يعر مخاوفي اهتمامه ، واطمأن اليه ، فنفذ فيه جرمه الفظيع، طمعاً بملف ضخم من الاوراق المالية حمله اليه ، لا عداوة هناك يضمرها له ، ولا حقد ، هي السرقة اغرته عَلَى القتل ، وبقسوة طالبت بدمي ، باكية زوجها معددة مزاياه ، صارخة :

«ساكون اماً ، عما قريب ، وهذا الجنين في احشائي سيستقبل نور العالم يتيماً » جمدت في مكاني مبهوتاً لا اصدق اذني ، انا في حلم ، اهي ماري تحمل عني هذه الحملة ، وتسعى الى هلاكي، اهي ماري تمرغني في حمأة الذل ؟٠٠ وعاودني الشك ، وتناهى ، واستحكم ، وانفتحت عيناي للنور، فانتفضت ، ووقفت ، وصرخت بدوري : اذا كان هناك عدل فليقبض عَلَى هذه المرأة ،هي الجانية ، موهت الحقيقة وخدعت العدالة ، ما الجنين في احشائها الا ثمرة حبنا وجنوننا، هي الجانية ،٠٠٠ وأعدت تمثيل الجناية ، بامانة ودقة ، ثم سقطت الى الارض وانا مغمى علي

يتبع

من مقالات الصحف

رحلة الشيخ تاج

سافر الى باريس مع الشامبوليون سماحة الشيخ تاج الدين رئيس مجلس الوزراء السوري وقد اثارت هذه السفرة الفجائية والمحاطة بالاسرار نار المعارضة التي كانت كامنة فهبت العناصر الوطنية على اختلافها تعلن في المقالات والخطب المتعددة ان الشيخ تاج موظف معين وهو لا يمثل الامة السورية والامة لا تضع ثقتها به ولا بحكومته

والى القراء بعض المقال الذي نشرته جريدة «الف باء» وهي من اصدقاء الشيخ تاج ومن اشد الجرائد المعارضة للكتلة الوطنية:

فما السر في هذه الدعوة التي لم يسبق للدولة المنتدبة انقامت بمثلها منذ احتلالها البلاد لا في سوريا ولا في لبنان ؟ اننا لم نزل نذكر ان السيد الدباس يوم كان رئيساً للحكومة اللبنانية تشبث بطلب مثل هذه الرحلة فلم يجب الى طلبه ، فهل رئيس وزارتنا اعز على قلب رجال الحكم في فرنسا من السيد الدباس ؟

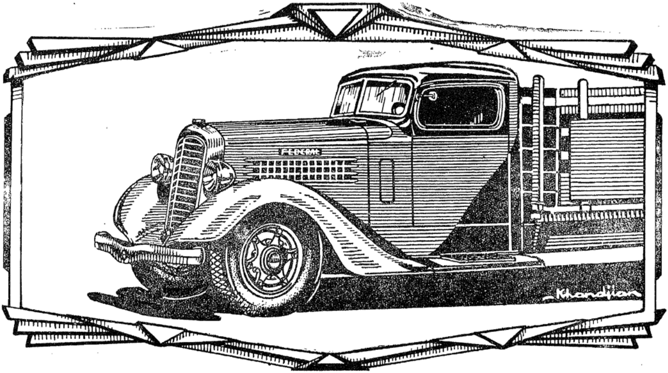
عَلَىَّ اننا اذا احكم علينا ان نجهل اسباب هذه الرحلة فلا يسعنا ان نتجاهل ما احدثته من ضجة ودهشة في الاوساط السياسية السورية . اما الدهشة ففي نفوس انصار الشيخ الرئيس حتى وفي نفوس وزرائه الذين ثبت لنا انهم لا يعرفون عن هدف هذه السفرة الا كما تعرف انت وانا ، واما الضجة فعند خصومه الذين اندفعوا اندفاعاً لم يسبق له نظير وجعلوا يطلقون اشد ما في كنانتهم من سهام ان في احاديثهم وان في خطبهم التي تحولت الى شعل من نار واسمعت اذاننا عبارات جارحة وتهما قاتلة تلقى من على الشرفات وفي وسط الشوارع فتثير شعور السامعين وتستفز سخطهم ولكنها تقف عند هذا الحد.

قلنا انها تقف عند هذا الحد ونشكر الله عَلَىَّ ذلك . فقد لحظنا ان في كل هذه المظاهرات والاجتماعات لم يكن شرطي واحد موجوداً ليتعرض لاحد او يقبض على احد فتشتبك القوة مع الشعب وتقع الواقعة وتسيل الدماء . ولو كانت الحكومة اتبعت هذه الطريقة في السنوات الماضية لما كنا بكينا من بكيناهم من ابناء الشعب الذين ذهبوا ضحايا تلك المعارك بين الجنود والاهالي

خلاصة القول ان رئيس الوزارة سيرحل غداً في جو هادىء ، ولكن الافكار ليست هادئة من جهة هذه الرحلة المجهولة الاهداف

جريدة الف باء — يوسف العيسى

— كان حضرة الزميل الفاضل الاستاذ رامز سر كيس صاحب جريدة لسان الحال الغراء قد اجرى في مستشفى الدكتور امين خير الله ، عملية جراحية قلقت لها نفوس اخوانه وزملائه المعجبين بادبه الجم واخلاقه الرضية . ونشكر الله ان هذه العملية قد انتهت بالنجاح التام وشفاء الزميل العزيز فنقدم له اخلص التهاني ونتمنى له ان يرفل دائماً في حلل الصحة والعافية



لا تشتروا كميونات قبل ان تعاينوا موديلات

فدرال

الجديدة للسنة ١٩٣٥ والمجهزة بالعدد والالات المتينة وقد امتازت بتكميلات حديثة ومهمة ادخلت على جميع اجزائها محول بعض هذه الشاشيات العمومي كما يلي

ليرة

١٢٥٠٠

١٣٥٠٠

١٤٥٠٠

١٨٠٠٠

ومع هذا كله فالاسعار متهاودة جداً يمكنكم مشاهدة الموديلات المذكورة اعلاه في محلات :

الوكلاء الوحيدون في سوريا والعراق والعجم

ابراهيم يوسف سعد واولاده

كاراج: ساحة الشهداء — المحل: سوق الجميل

القصة

الزوجة الخائنة

كان شهر العسل قصيراً بين موريس جومون وعروسه الحسناء . لان شهر العسل لا يدوم ما لم يكن الحب بين الزوجين متبادلاً وهو لم يكن متبادلاً بينهما ،

فموريس كان متيماً يحب عروسه ، مفتوناً بجمالها وهي لم تكن تبادله هذا الحب بسوى النفور تبديه له عند كل مناسبة .

ونشأ عن هذا الخلاف في العاطفة خلاف في مجرى الحياة اليومية فاصبحت ايامها مجموعة من المشاحنات ، وما يتخللها من شتائم وتهديدات كانت لا تنفك الزوجة تخاطب بها زوجها المسكين .

ويظهر ان التهديدات التي كانت الزوجة لا تنفك ترددها على مسامع زوجها لم تبق ضمن نطاق الكلام فحسب ، بل تعدته الى نطاق الفعل الجدي . وعاد موريس ذات مساء الى بيته فرأى العصفور قد فر من القفص ... الى حيث لا يعلم احد .

كان موريس قد تعرف الى عروسه في المترو ذات مساء بينما كان عائداً من عمله . وقد كان يشتغل يومذاك في احد المصانع الواقعة في ضواحي باريس . اما هي فقد كانت فتاة طائشة ، جميلة ، تحب التأنق في الملابس ، والتمتع بكل انواع الملذات .. وتعمل في احد محلات الازياء .

ولكنها كانت لا تزال شريفة ، جديرة بالزواج منه ، فتزوجها . ومضت ايام على زواجها كانا فيها سعيدين ، كل السعادة . الا انه كان يحبها حتى العبادة وحبه هذا لها جعله يتسامح معها بكل ما تطلب ، وما تريد . فاصبحت كثيرة المطالب ، حتى الغلو ووصلت في حريتها الى حد لم يكن بامكانه ان يصل معها اليه . فاختلفا ، وادى هذا الخلاف الى هجرها المنزل العائلي دون ان تترك له كلمة او ذكرى ، ودون ان تدعه يعلم الى اين هي ذاهبة .

وتنغصت منذ تلك الساعة حياته . وراح يذرف الدموع في كل صباح ومساء دون ان يجد على فقدها سلوى . واشتد في نفسه اليأس ففكر بالانتحار .

الا ان تفكيره بالانتحار لم يدم طويلاً لانه لم يعتم ان عاد يحدث [illegible] قائلاً في نفسه : «ولم هذا كله

لماذا اقتل نفسي ؟ أمن اجل امرأة خائنة تركت منزلها الزوجي وقد تكون الان متنقلة من عشيق الى عشيق ؟»

لا . انه لن ينتحر ؟ انه قتل ان ينتحر ، يجب ان يسحق تحت رجليه ذلك المخلوق الذي نغص عليه حياته .

ولكن اين يجد ذلك المخلوق الخائن ؟ اين يجد زوجته التي سحقت قلبه سحقاً ثم فرت من امامه غير مبالية به ؟ في اي زاوية من زوايا العاصمة الكبرى تكون ؟

واذا بالصدف تدله الى مقرها .

فقد جاءه يوماً احد رفاقه في العمل واكد له انه رآها في احد شوارع حي « باسي » وهي ترتدي ثياباً فاخرة وتزدان بالحلي والجواهر

حي « باسي » ، حي واسع ، كثير الشوارع !

هذه اول فكرة خطرت في بال الزوج البائس ولكنه عاد على الاثر يعقد العزم على ان يطوفه مهما كلفه ذلك من مشقة

وفي اليوم التالي استأذن لبضعة ايام من المحل الذي يعمل فيه وارتدى ثياب « شحاذ » وراح يجول في حي باسي يحمل ارغناً يعزف عليه ، كما يفعل بعض الشحاذين ولم ينس موريس ان يستصحب معه مسدساً يقضي به على الخائنة بلحظة عين

وطاف الحي شارعاً شارعاً وبيتاً بيتاً دون ان يجد ضالته المنشودة . ولكنه لم ييأس . يجب ان يجدها ، يجب ان ينتقم لنفسه منها . وعاطفة الانتقام هذه جعلته يتحمل مشاق التجوال بصبر قوي .

ومضى عليه في تجواله عشرة ايام . الى ان كان ذات صباح فاذا به يرى امرأة تخرج من احد المنازل وتتوجه نحو سيارة تنتظرها في الخارج . وهو ما كاد يقع نظره عليها حتى احس بارتجافة . انها هي ! هي بعينها ، زوجته ! ولكنها كم كانت جميلة ! واسرع اليها يفتح باب السيارة قبل ان تتحرك ويرتمي على قدمي الخائنة ، ويقبل يديها ، وفي حلقه زفرة حزن عميق !

اما هي فلم تعرف فيه الزوج المسكين الذي قضت على راحته لذلك دفعته بيدها الى الخارج وتناولت من محفظتها قطعة معدنية والقتها امامه على ارض الشارع بينما السيارة تتحرك بها .

ووقف طويلاً ينظر الى السيارة المبتعدة في الطريق حتى اذا ابتعدت كثيراً ولم يعد يراها الا كنقطة سوداء في الافق ، عاد يلقي نظره الكسير على القطعة المعدنية المرمية في الطريق .

ان هذه القطعة هي التذكار الوحيد الذي يملكه من زوجته ، زوجته الخائنة ، التي لا يزال يحبها !..

اليوبيل الذهبي

للكلية الوطنية في الشويفات

اقامت كلية الشويفات الوطنية للبنين والبنات حفلتها السنوية بعد ظهر الثلثاء الماضي فوزعت الشهادات على خريجي الكلية وخريجاتها في هذا العام في احتفال جميل حضره المسيو برونه مستشار محافظة جبل لبنان وفريق من نواب الجبل وعدد كبير من علية القوم وانصار العلم

وقد اتفق ان هذه الكلية الراقية تقطع في هذا العام السنة الخمسين لتأسيسها فرأى فريق من كرام السيدات والسادة ان يحتفلوا بيوبيلها الذهبي فتحدثوا عن الخدمات الجليلة التي ادتها في تهذيب الناشئة وتثقيفها طوال نصف قرن واثنوا على همة مؤسسها حضرة العالم الفاضل القس طانيوس سعد ، وقد تناول حضرته الكلام فسرد طرفاً من تاريخ هذا المعهد و كيف نشأ وتقدم الى ان اصبح كلية كبرى تضم بين جدرانها ابناء الوطن وبناته ، وتعدهم لان يكونوا رجال المستقبل وامهاته

ونحن بدورنا نحيي حضرة القس طانيوس سعد في جهاده المبرور ونتمنى لمعهده الراقي دوام التقدم والازدهار

صفحة مطوية من التاريخ القديم

عبد ارطاميس

بقلم عيسى ميخائيل سابا

في قلب وادي نهر الكلب الى ضفته اليمنى تقوم مغارة لا تزال تنبيء بقديم عهدها ، وتتلو على الملأ انباء السالف ، تشهد ان ما كان لم يتبدل ولم يتغير وما من جديد الا ما غيرته الطبيعة بعواصفها ومياهها وما بدلته يد الانسان بفنه واختباره ، فالقوي قوي والضعيف ضعيف ، جيل يروح وجيل يجيء والارض قائمة الى الابد ، وما من احد يسير والنهر صُعداً الى منبعه في مغارة جعيتا حتى يرى اثر الايام الغوابر ، ويعود بالذاكرة الى حالة من تقدمه من اسلاف درجهم الدهر في طي ضميره وغيبتهم الارض في جوفها ترابا ونثرت ما نثرت هباء

في احدى تلك المغاور قام عبد ارطاميس بعد ان تقاذفته الايام بين سفر البر وقطع البحار ، فشاهد عظمة جيله ونظر الى قوة الفرد المتسلط من ارام دمشق الى اشور وبابل ومصر واسرائيل الخ . فبلا الدهر وبلاه وخبر الاجيال وطواها في خياله ، وعاد فتنسك بعد تلك الاسفار في ذلك الوادي مكتفياً من ثمار واعشاب وادران الارض ، فاشتهر امره وعرف بالناسك القديس «عبد ارطاميس»

وحدث ان شاباً ارامياً ولندعه «رصين» قد تعبد الى حدد واترجتس وابنها واخذ يستجلي امور الزمن مفكراً بالمبدأ والمعاد ، يبحث لعله يهتدي الى كشف شيء من الاسرار فلم يوفق وما زالت تعاليم عبدة الابعال تفعل في صميمه فتتضارب الافكار في ضميره ، وتدور به دورة لولبية ليس لها بدء ولا يعرف لها نهاية ،

قضى شطراً من ايام حياته بين الحيرة والاضطراب الى ان قيض له من اخبره عن عبد ارطاميس ونقل اليه شيئاً من حكمته وحنكته . فسره الخبر وحمله الشوق اليه فراح يطوي الفيافي ويقطع البطاح يصعد القمة ويهبط الوادي ، فوصل الى منسكة عبد ارطاميس بعد مسيرة اربعة ايام — وهو ما نقطعه في ثلاث ساعات بفضل فورد وضودج وغيرهما —

تقدم رصين من الناسك القديس وجثا بين يديه

من اجله يرغب في الانضمام اليه ، فرحب به وفرح بمقدمه واتخذه امين سره ، ومشكى ضيمه

وفي احد الاصباح وقد هب النسيم عليلاً يحمل انفاس الازاهر الطيبة ، افاقا وذهبا يجمعان القوت ، فجلس عبد ارطاميس الى صخر امام النهر يتنفس الصعداء فتقدم منه رصين ورغب في سماع شيء منه فقال هات حدثني ايها القديس عما رأيت في بعض اسفارك .

— فقال اصغ الي وع : قيل ان قدموس معلمنا الصوري قد طرحت به ايدي النوى الى بلاد لا غرق ناقلاً اليها مبدأ الحروف الهجائية ، وكانت تلك البلاد آخذة باساليب الفصاحة والفلسفة ، وعلى رأس مفكريها والمتكلمين طاليس المليطي ، يعلم ويبدي من الافكار ما هو عظيم في جيله فحدث قومه عن بعض رحلاته وقد نقشها قومه في رق . قال :

بليت مقاطعة في بلاد الهند بكثرة الآلهة وكثرة الخطباء وسارت بين صفوفها سدرة الفخر ونفخة الادعاء ، فما كنت ترى فيها غير زعماء متطاولين وما كنت تسمع بسوى نظرات في اساليب الحكم والطبقات البشرية واصول العبادات ، هذا يعمل على نكاية ذاك وذاك يسعى الى اذلال هذا وما داموا في عملهم مستسرفين حتى جاءهم جبار عنيد فاذلهم بخيله ورجله فتحولت افكارهم خنوعاً وعباراتهم خضوعا ، يحرقون بخور المذلة تعظيماً واجلالاً ويقدمون ثمار جهودهم قربان استعطاف ، ، لنظرة رضا او ابتسامة ثغر وذلك الطاغية يجهد في اذلالهم وهم يزدادون بعضهم لبعض موجدة وبغضا ، حتى اصابتهم سنة جردت اللحم ودقت العظم وجعلتهم خيالات تتراوح بهبوب الريح كالقصبة امام العاصفة

*

هذه بعض ما اثر في" فعرفت ان الايام غير مؤاتية وما زال في كل واد اثر من ثعلبة ، فرأيت الابتعاد أجل واوفى والتنسك في هذا الوادي خير وابقى

وما زالت مغارة عبد ارطاميس الى الجنوب من دير طاميش الآن على ضفة النهر الشرقية من نهر الكلب تردد صدى قصته المنقولة .

تابع المنشور على الصفحة ٦

بل فيها مطران ارثوذكسي فذهبت اليه . وبعد مقدمة قصيرة طلبت منه ان يمنحني شهادة بانني ارثوذكسي . ولكنه تمنع بحجة انني لست ارثوذكسياً وبعد اخذ ورد قبل باعطائي الشهادة المطلوبة، فحملتها شاكراً وخرجت. الا انني لم ابتعد الا قليلاً حتى فطنت الى امر هام : ماذا يقول رئيس اللجنة عندما يرى انني ماروني في جواز السفر وارثوذكسي في شهادة المطران ؟ الا يرتاب بي ، ويظن انني من الجواسيس ؟

وعدت الى المطران ، اعرض عليه القضية طالباً اليه هذه المرة ، بجرأة ، ان يعطيني شهادة بانني « ماروني — أرثوذكسي »

« ماروني—ارثوذكسي ؟!

« طلب غريب ! ولكن المطران قبل ، بعد تمنع شديد ، ان يجيبني اليه فخرجت من عنده : مارونياً — ارثوذكسياً .

« ودخلت على رئيس اللجنة، وقدمت اليه الجواز والشهادة، واذا به ينتبه الى الفرق بين الاثنين، ويقول لي :

— كيف يمكن ان تكون مارونياً من جهة ومارونياً — ارثوذكسياً من جهة ثانية ؟

فأجبته :

— هذا طبيعي . فكما يوجد روم ارثوذكس وروم كاثوليك ، هكذا يوجد موارنة كاثوليك وموارنة ارثوذكس.

وكان جوابي مقنعاً . «م»

عروس تتبدل

بغلطة مطبعية

كثيراً ما جرت الاخطاء المطبعية الى مشاكل تنتج عن تبدل المعنى الذي اراده الكاتب، ولكن الحادثة التي نرويها فاقت بنتيجتها كل حد معروف وهي تكاد تكون نادرة في تاريخ الغلطات المطبعية

واليك البيان :

جاستون برونون مزارع في قرية آرليس الفرنسية خطب ايفون لاكاس من جميلات القرية وحدد يوم الزواج ووضع الاعلان عنه على باب الكنيسة

غير ان خطأً مطبعياً وقع في اسم العروس فظهر اسمها ففيان لاكاس بدلاً من ايفون لاكاس ، ولم يلاحظ احد ذلك الخطأ لان امر هذه الخطبة كان معروفاً عند الجميع فلم يكلف احد نفسه قراءة نص الاعلان الملصق على باب الكنيسة .

وجاء يوم الاكليل ودخلت العروس الكنيسة محاطة بشبينيها وكانت احداهما ابنة عمها واسمها ففيان لاكاس ، اي الاسم المطبوع خطأ في اعلان الزواج.

وبدأ القسيس يؤدي مراسم الاكليل منادياً باسم ڤيفان باعتبارها العروس بدلاً من العروس الحقيقية ايفون .

ودهش الحضور من وقوع ذلك الخطأ ولم يتقدم احد من فرط الحيرة لاصلاح ذلك الخطأ

وانتهت مراسم الاكليل بالعقد لجاستون على ففيان وحينئذ قيل انه ليس من يصلح ذلك الخطأ الا الزوج نفسه .

ولما سئل الزوج قال انه يرى الخيرة في الواقع والرضا بما قسم له ما دام لا يرى في ففيان مايجعلها دون خطيبته السابقة .

ولم تمانع ففيان

وراح الزوجان بالخطأ المطبعي يقيمان معاً في حياة سعيدة لولا انهما تلقيا بعد ذلك اعلاناً بمطالبتهما بتعويض فسخ خطوبة ايفون ، ولكنهما يدفعان عن نفسيهما التهمة قائلين ان الخطأ قد وقع من رجال الكنيسة وانهما لم يفعلا اكثر من قبولهما الامر الواقع

اعلان مناقصة

في الساعة العاشرة من صباح يوم الاثنين الواقع في ٩ ايلول سنة ١٩٣٥ سيجري في غرفة مديرية المعارف والفنون الجميلة مناقصة لتقديم الماكينات والادوات الاولية اللازمة لمصانع مدرسة الصنائع والفنون في بيروت لسنة ١٩٣٥ وذلك وفقاً لدفتر الشروط الموضوع خصيصاً لهذه الغاية في المديرية المذكورة وفي مدرسة الصنائع وفي دائرة اللوازم .

مدير مدرسة الصنائع والفنون

من الطف ما تقرأ

لمعالجة الجبان

يؤكد الدكتور بريبون الفرنسي انه يعالج الجبن والخوف كما يعالج الامراض الجسدية علَى اختلاف انواعها . وما الخوف في نظر هذا الطبيب غير مرض مثل سواه من الامراض . وقد ارسل هذا الطبيب منذ سنوات تقريراً الى جمعية التنويم المغناطيسي والعلوم النفسية قال فيه عن اختراعه هذا ما يلي :

« ان الطبيب بعد وقوفه علی درجة قابلية الشخص المراد ازالة الخوف من قلبه للاقتناع بصدق ما يلقى عليه والتأثر به يحدث فيه التنويم توصلا الى تعطيل قواه العقلية ومتى تم له ذلك وتجرد الشخص من هذه القوى اصدر اليه الاوامر المقنعة بالاتجاه نحو الغاية المقصودة من الغايات الشريفة كالاقدام الذي هو ضد الخوف ثم يروضه مدة علَى العمل بتلك الاوامر فان هذا الترويض يؤدي الى ما لم ينتظره من النتائج فيزول الخوف من فؤاده ويحل محله الاقدام والشجاعة وما يقال عن الخوف يقال عن غيره من النقائض الادبية والعيوب النفسية »

ويقول الدكتور بركستون الانجليزي انه يسير الان علَى قاعدة الدكتور بريبون وانه توصل الى نتائج مدهشة من هذا القبيل

*

كيف تتقي الجنون

وضع الدكتور بول شيلدر من كبار الاطباء الامريكيين في نيويورك القواعد التالية قائلاً ان الانسان اذا اتبع ما فيها من تعليمات امن الجنون .

١ — يجب ان يكون مقتنعا بصحة تصرفاته ونظرياته ولا يعبأ بانتقادات الاخرين ما دامت لا تصل الى اقناعه

٢ — لا ينبغي ان يكثر من التفكير في انه ضعيف او معرض للمرض

٣ — لا يتقدم الا للعمل الذي يستطيع ان يقوم به وان يكون مطيعاً لرئيسه ما دام لا مفر له من طاعته

٤ — ان يكون [illegible]

٥ — يجتهد في ارضاء الجنس الاخر على قدر الامكان

٦ — لا يتوقع لمستقبله اكثر مما تؤهله له احواله العامة ولا يتطلع الى الارباح والمكاسب غير المعقولة

٧ — ان ينظر نظرة فلسفية الى الموت والحياة الثانية

فكم من هذه التعليمات تنفذها او عندك استعداد لتنفيذها ايها القاريء العزيز ؟

*

مدينة الاطفال

في الاسبوع الفائت اعطت محكمة الاذاعة في موسكو وصفاً جميلاً لمدينة الاطفال التي انشأها السوفيات في موسكو ، وقد شاقنا الوصف فرأينا ان نوجزه للقراء ليزوا مبلغ ما وصلت اليه الحكومة الشيوعية الروسية من الرقي في تهذيب ناشئتها الجديدة :

انشأت الحكومة الروسية في موسكو اربع مدن للاطفال ، تسع كل مدينة ثمانية الاف طفل ، وكل مدينة مبنية وسط حدائق غناء واحراش ظليلة وبناياتها صغيرة جداً بمعنى انها صالحة للاطفال فقط وطرقاتها مفروشة بالاسفلت وهي هي بنسبة البنايات وفيها خطوط حديدية خاصة صغيرة وسيارات مصغرة ايضاً والقطر والسيارات يسوقها الاطفال ولا يسمح لاي شخص تجاوز الرابعة عشرة من عمره من الدخول الى مدينة الاطفال سوى الحراس ، وفي المدينة سينما ومكتبة ومحلات للالعاب الرياضية وكلها مصغرة علَى نسبة البنايات وساكنيها وتفتح ابواب المدينة عند الصباح الباكر فتأتي الاباء بصغارهم اليها حيث يتركونهم هناك ويذهبون الى اشغالهم وعند الساعة الثامنة مساء تطفأ انوار المدينة بعد ان يأخذ الاباء اطفالهم الى بيوتهم

وبهذه الطريقة تتمكن الامهات ايضاً من الشغل كالرجال تماماً بدون ان يشغلهن الاهتمام بتربية اطفالهن

ويظهر ان الاقبال عظيم على هذه المدن التي تعتني بها الحكومة الروسية عنايه خاصة . وبهذا النوع الجديد من التربية الوطنية تغرس في نفوس الصغار روح واحدة ومبادىء واحدة ويتدربون منذ نعومة اظفارهم علَى الاعتماد على النفس وعلَى حب العمل بعزيمة الرجال [illegible]

زوجي اعترف لي

Le jour de notre Mariage...



mon mari m'a avoué..

في يوم عرسي

لا انسى ابداً عند ماسألت عريسي ما الذي حببه في وجعل يقترن بي فأجاب :

خدك الاسيل . ووجهك الجميل . وبشرتك الناعمة الصافية ذات اللون الملائكي الباهر

فكم سررت بسري وقلت بنفسي :

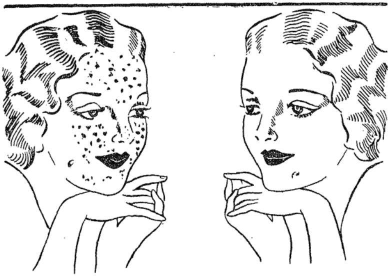
ولو رأى وجهي وبشرتي قبل استعمالي الكريم توكالون (Crème Tokalon) الوردي والابيض (اللادهني Non grasse) لما كان الآن زوجي

« كم انا مديونة لمخترع هذا الكريم العجيب !!

« كانت بشرتي قبل هذه ذات تجعد اما الآن فقد زال بعد استعمالي اليومي لكريم توكالون واني اؤكد ان استعماله يساعد المرأة علَى ان تجلب اليها قلب الرجال »

الوكلاء الوحيدون :

صدح اخوان — بيروت — حلب — ٧٣٤



بعد | قبل

أن استعملت كريم راديو كريم

Radio Cream Medicated

تحضير الشركة الكيماوية الانكليزية – لندن – انكلترا

راديو كريم هو الكريمة العلمية الطبية المضمونة بانها تزيل من الوجه جميع الحبوب والبثور والكلف وضربة الشمس والنمش والبقع السوداء وتجعل بشرة الوجه نظيفة ناصعة كالمرآة

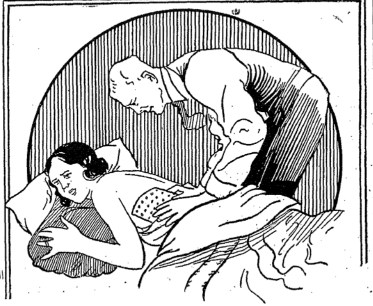
فالسيدة التي تشكو من وجود بقع سوداء او حبوب على وجهها عليها ان تستعمل هذا الكريم فترى الفرق العظيم بوجهها في مدة ايام قليلة

انظر الى الصورة اعلاه وهي صورة سيدة جميلة معروفة لدينا نظر الى وجهها قبل ان استعملت راديو كريم وبعد ان استعملت راديو كريم فتعرف بنفسك قيمة هذا الكريم المشهور

RADIUM PLASTER

Radiates Heat, Health & Cure

التدليك المستمر ليلا ونهارا



هذا ما تفعله لزقة راديوم – اللزقة التي تشفي وتقوي متى وضعت لزقة راديوم على جسمك فان عملها يبتدىء حالاً اذ تقوم بعملية التدليك المستمر – لان المواد الطبية المركبة منها تجذب الدورة الدموية الى مكان الالم. والحرارة العجيبة التي تنبعث منها تمتص ذلك الالم امتصاصاً سريعاً ثابتاً – وتعمل على افراز المواد السامة المتراكمة في المفاصل والعضلات وانسجة الجسم. طالما لزقة راديوم على جسمك فالتدليك الطبي الصحي يستمر الى ان يزول الالم – استعمل لزقة راديوم فقط

لزقة راديوم

تشع الحرارة والصحة والشفاء

تحضير معامل الن وهنبريس لندن – انكلترا

الوكلاء والمستودع الشركة المصرية البريطانية التجارية

مصر ٢٣ شارع سليمان باشا

الاسكندرية ٨ شارع النبي دانيال لزقة راديوم تباع في يافا في مكتب الشركة في ٥ شارع بسترس تليفون ٦٢ ، ١٠ وفي بيروت مكتب الشركة شارع النبي تلفون ٨ – ٢٢

يصدر المعرض مرتين في الاسبوع

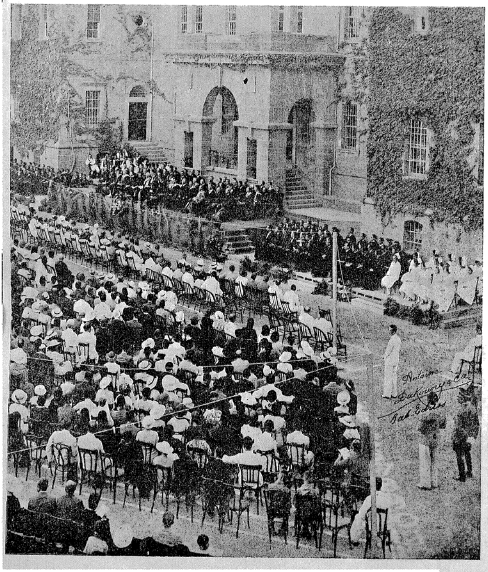
الاثنين والخميس

المعرض
AL-MAARAD

عدد الاثنين

٣ قروش

توزيع الشهادات في الجامعة الاميركية



[illegible] الحضور ، وجلس اساتذة الجامعة على المنصة في الوسط والى يمينهم وشمالهم جماعات الطلبة المنتهين في الطب والتمريض وغيرهما من فروع العلوم العالية

في هذا العدد

[illegible]
انطوان دقوني وشركاه
بيروت باب ادريس

العدد ١٠٦٨
السنة الخامسة عشرة

المعرض

١ تموز ١٩٣٥

AL-MAARAD

منشئ الجريدة : ميشال زكور
المدير المسؤول: ميشال ابو شهلا

الروح الجديدة في الحكومات

الاشتراكية والجندية

يتخبط العالم في ازمات شديدة لا يعرف كيف يتخلص منها وهو يحاول بشتى الطرق ان يرى له منفذ نور في هذه الظلمة الحالكة

وقد تكلمنا في مقالات ماضية عن الوسائل المتناقضة التي توسلت بها الحكومات لانقاذ شعوبها مما تعانيه ، فهناك حكومة اختارت الديكتاتورية الاوتوقراطية سبيلاً لهذه الغاية ، وهناك حكومة اخرى اختارت الاشتراكية المتطرفة وسيلة لانقاذ شعبها

ولم يقدر العالم ان يحكم حتى الان في اي الطريقين كان اصلح واوفق لمصلحة الشعوب . فهناك ايطاليا الفاشستية التي نجحت في الحكم الديكتاتوري حتى الان وتمكنت ان تنقذ الشعب من الفوضى ، وهناك المانيا وقد مشت على غرار ايطاليا ، وتدل الظواهر على انها ناجحة في خطتها الجديده

ولكن الى متى يدوم فوز الحكم الديكتاتوري ونجاحه؟ هذا ما لا نقدر ان نحكم عليه اليوم ويجب علينا ان ننتظر ايضاً سنوات اخرى ليتمكن العالم من تكوين رأي حقيقي مؤيد بالوقائع والحوادث

وعلى كل حال فان ايطاليا اليوم تتخبط في ازمة تحاول اخفاءها بشتى الوسائل ، ولم تكن كذلك من سنوات مضت في منتصف عهد الفاشستية ، ويظهر ان المراقبة الشديده لا تترك اخبار هذه الازمة تتسرب الى الخارج

ان حكومات كثيرة حاولت ان تفعل في بلادها ما فعلته ايطاليا من ، استبدال الحكم الديمقراطي الدستوري بالحكم الديكتاتوري ، فلم توفق في محاولتها بل فشلت كل الفشل ، فاليونان في عهد الجنرال بنغالوس ، واسبانيا في عهد بريمو دي ريفيرا ، ويوغوسلافيا في عهد الملك الكسندر ، وبلغاريا في عهد الوزارة العسكرية السابقة وغير هذه

الحكم ففشلت جميعاً وتهاوت دراكاً الى الحضيض ، لان الاختبار دل على انه ليس جميع الحكام كموسوليني ولا جميع الشعوب كالشعب الايطالي

على ان موسوليني نفسه الذي اوقد نار هذه الوطنية المحاربة في صدور الايطاليان ، معيداً الى مخيلتهم عهد اسلافهم الرومانيين فاتحي العالم ، لم يعد قادراً اليوم ان يخفف من حدة هذه النار فقد هيج الوطنية الحربية الكامنة ومن الصعب جداً توقيفها بعد الهياج ، لذلك نراه في موقف يضطره الى خوض حرب جديدة ، وان اول حرب ستخوضها ايطاليا ستكون الحد الفاصل بين بقاء الديكتاتورية او زوالها ، والحكم عليها او لها

*

واما الحكومات التي اختارت الطريقة الاخرى طريقة الحكم الاشتراكي ، وربما الاشتراكي المتطرف ايضاً ، فانها ما برحت في عهد التجربة والاختبار وان كانت الايام ، وربما الازمة الحاضرة اكثر من الايام ، تبرهن على امكان نجاح هذه الطريقة عند الشعوب اكثر من الطريقة الديكتاتورية الاولى التي فشلت في القسم الاكبر من الحكومات التي استعانت بها

ولا نتكلم هنا عن روسيا الشيوعية وما استعادته من سمعة حسنة ومكانة دولية بعد ان نبذتها حكومات العالم المتمدن نبذ المصاب بالجذام ، فقد رأينا مما كتبه كبار رجال السياسة والادب الذين زاروا روسيا ان الشعب الروسي العامل ينعم براحة لا ينعم بها شعب آخر في اوروبا او اميركا

ولا نتكلم ايضاً عن تركيا التي تمشت على طريقة روسيا وكانت اولى الدول التي وضعت يدها بيد البولشفيك وتحالفت مع حكومة «الصعاليك» . فان تركيا التي خرجت من الحرب معدمة بلا كيان قد استعادت قوتها ومكانتها ، وهي اليوم تفضل دولاً كثيرة وكبيرة كانت لخمس عشرة سنة مضت تفكر بالاستيلاء استيلاء هيناً سهلاً على بقايا الدولة التركية ، وتركيا الجديدة في حياتها الاقتصادية والسياسية تمشت وما برحت سائرة على خطة الحكومة الروسية ،

والغني والدولار ، فان هذه البلاد التي طمرت الارض بمصنوعاتها واسلفت الحكومات الملايين والمليارات قد وجدت نفسها اخيراً في ازمة خانقة بعد ان تجاوز عدد العمال العاطلين فيها العشرة ملايين ، فحاولت حكومة الرئيس روزفلت بكل الطرق ان تنقذ الشعب العامل من هذه الازمة وقد فشلت جميع تجارب الانقاذ التي قدمها الرئيس الاميركي حتى الان ، وها هو اليوم يمشي بخطى جريئة وفجائية نحو الاشتراكية ، بل نحو الاشتراكية المتطرفة

فان مشروعه الجديد في وجوب اخذ نصف دخل الثروات الكبيرة لانفاقه على تشغيل العمال الفقراء هو مشروع اشتراكي متطرف في مبدإه وروحه ،

وهل مشت روسيا على غير هذه الطريق؟

ان مطامع اصحاب الملايين وشركات الاحتكار المخيفة هي التي اوجدت الازمة عند الشعب الاميركي العامل الفقير ، وقد يمكن ان يكون الرئيس روزفلت محاولاً منع ثورة شيوعية بمشروعه الجديد الذي اثار عليه كبار اصحاب الملايين .

أليس من المعجب حقاً ان نرى الرئيس روزفلت يأخذ من الاغنياء نصف دخلهم ليشغل به الفقراء فيحييهم ، بينما نرى حكومتنا اللبنانية تعمل على عكس هذا المبدأ تماماً فانها تضيق الخناق على الفقراء بجباية الضرائب منهم بالقوة والارهاق وتتوسع التوسع كله مع الاغنياء الذين لا يدفعون ، بنسبة ثرواتهم الى الفقراء ، عشر معشار ما يدفعه هؤلاء المساكين .

ثم ان الحكومة قد استنسبت ان تزيد في معاشات موظفيها هذه السنة ، بينما هي قد انزلت اجور العمال الفقراء التي يشتغلون اشغالاً شاقة باجور زهيدة . فقد كان العامل في ورش الحكومة يأخذ قبلاً ثلاثة ارباع الليرة ثم أنقص هذا الاجر الى النصف ليرة ثم انقص مؤخراً ايضاً الى الثلاثين غرشاً ، وحجة الحكومة في هذا الانقاص ان حاجات الحياة قد اصبحت رخيصة . ولكن الحكومة تنسى هذه الحجة عندما تقرر الزيادة لكبار الموظفين .

حديث طبية

توارد خواطر

كنا من جملة الذين حضروا مؤتمر طب الاسنان الذين عقدته كلية الطب في الجامعة الاميركية منذ بضعة ايام

وكسائر الحاضرين استطعنا ان نشنف الاذن باصوات الخطباء ، ونغذي العقل باقوال المحاضرين فكان لنا من تلك الساعة التي قضيناها بينهم لذة وفائدة .

واذا جاز لنا ان نفضل خطاباً على آخر ، قلنا ان اجمل خطاب سمعناه هو الذي القاه سكرتير الدولة باسم رئيس الدولة

فان سكرتير الدولة في حكومة الجمهورية اللبنانية وصل في كلمته الافتتاحية الى حد الابداع ، اذ عرف ان يصل الى حد الحقيقة ، بدون مبالغة ، عندما قال : « العلم ليس له وطن . بل ان وطنه العالم باسره »

هذا ما قاله المفوض السامي تماماً يوم وقف يلقي خطابه الافتتاحي في المؤتمر الطبي في دمشق ويقول : « ان العلم لا يعرف حداً من الحدود التي وضعتها سياسة التجزئة »

فهل استوحى صاحب المعالي خطابه مما جاء في خطاب صاحب الفخامة ؟ ام جاء هذا التوارد عفواً غير مقصود ، كما تتوارد الخواطر بينهما أحياناً في السياسة ؟

*

جواب مفحم

ومن جملة الخطباء الذين تتابعوا على المنبر الدكتور امين قزما وقد كان موضوع خطابه « تاريخ تأسيس كلية الطب في الجامعة الاميركية »

والدكتور قزما احق الناس بالكلام في هذا الموضوع واقدرهم على ايفائه حقه لانه كان من اول خريجي هذا المعهد الزاهر

ولم يقتصر حضرته على الكلام عن تأسيس المعهد بل [illegible]

السامعين حادثاً جرى له ، يوم اصبح طبيباً . فقد استدعاه يومذاك متصرف جبل لبنان وعرض عليه امتيازاً في العمل ضمن منطقة تمتد على مسافة خمسين كيلومتراً ، على ان لا تجيز الحكومة لاحد من زملائه مزاحمته في هذه المنطقة . ولكنه رفض هذا الامتياز لانه كان يطمح الى الاستئثار بالعمل في منطقة اوسع نطاقاً

وتطرف الدكتور بعد رواية هذا الحادث الى المقابلة بين ذلك العهد وهذا الذي نحن فيه . ولكن امين سر الدولة التفت الى احد الجالسين الى جانبه وكاد يقول له :

— ماذ يريد الدكتور ؟ ألم يسمعني أقول ان العلم ليس له وطن ؟ ... مثلنا !

*

الاتجار بالرقيق الابيض

طالع القراء بدون ريب ذلك الصك الغريب الذي نشرت زميلتنا «البلاد» نصه وهو يتضمن تنازل احد الاباء عن ابنته الطفلة الى احدى النساء لقاء عشر ليرات عثمانية

ليست هذه الحادثة الغريبة هي الاولى من نوعها فقد حدث مثلها كثير في الزمن الاخير . فالفقر كثيراً ما يضطر الانسان الى التضحية باعز ما يملك لقاء بعض دريهمات يقتات بها ويرد بواسطتها عن نفسه غائلة الجوع ، وخطر الموت جوعاً .

هي الازمة . هو الفقر . هو الجوع . هو شبح الموت يهدد بسحنته السوداء الاب والام والبنين . فاذا عمد الاول الى بيع فلذات كبده مضطراً ، مرغماً على نفسه ، كان عمله طبيعياً لا غرابة فيه ، ولا حرج على من اتاه . اليس من حق الانسان أن يفعل ما تحرمه الانظمة وتشجبه القوانين عندما تكون هذه القوانين والانظمة لا تستطيع ان توفر له اسباب الحياة ؟! الا يكون في هذه الحالة في موقف الدفاع عن النفس ، والدفاع عن النفس يجيز كل جريمة !؟

اذن ليس في هذا الحادث الغريب اثر لغرابة . هو حادث طبيعي ، في الظروف الصعبة التي نعيش فيها ولذلك هو يتكرر ، وتكرره شيء منتظر — اليس [illegible] من حق الانسان ان يبقى ؟ اليس من حاجاته الاولية [illegible]

في الحياة ان يغالب الموت بكل قواه ؟

نعم . وهذا ما فعله الاب الذي وقع صك التنازل عن ابوته . وليس في ذلك نخاسة او اتجار برقيق ابيض . بل فيه وسيلة من وسائل الاحتفاظ بذلك الشيء الثمين المتعب الذي يسمونه ... الحياة !

*

من قصص المجانين

نلاحظ ويلاحظ معنا القراء ان قصص المجانين تتكاثر وتتكرر في سراي البرج بصورة تسترعي الانتباه ... وقد تدعو الى التطرف في الاستنتاج .

فقد دخلت منذ ايام الى تلك السراي امرأة قيل انها مجنونة لانها تقدمت من الخفير تسأله عما اذا كان « زوجها » القيصر دخل السراي . اما الخفير فقد اجابها بالنفي فاتهمته بالخيانة

لذلك قيل انها مجنونة

ونحن مع اعتقادنا بجنونها ، لم نتمالك من ان نتساءل : لماذا وسوس لها الجنون ان القيصر انتقل من قصر الكرملين الى سراي البرج ؟

نتساءل هذا لاننا نعلم ان لكل شيء سبباً ، حتى في حالة الجنون !

والسبب الذي جعل جنون هذه المرأة يتحول الى هذه الناحية من نواحي الخيال دون سواها ، هو هذا :

قالوا لها ان رؤساء السراي يركبون السيارات فخمة تتهادى على مقدمتها الاعلام ويصطف على الجانبين عند مرورها الجند المسلحون

وقالوا امامها : ان الشعب يتضور جوعاً بينما الضرائب ترهق كاهله ، وتنتزع اللقمة من بين يديه وحتى من بين اسنانه

وقالوا لها : ان موجة الشيوعية تجتاح البلاد وتمتد اطرافها المخيفة الى كل مكان

قالوا لها كل هذا ، وربما لم تكن بحاجة الى ان يقوله لها احد ، بل تكون قد رأت بعينيها ولمست بيدها صحة ما يقال ، فبرز في خيالها الخصب خيال القيصر ... ايام كان القيصر يفعل كل هذا

نعم . انها مجنونة .. ولكن كثيراً ما يكون الجنون اقرب الى الحقيقة المجردة من العقل الكاذب .

قديماً قالت الامثال : « خذوا الحكمة من افواه المجانين »

مؤتمر طب الاسنان الخامس

حديث مع طبيب من اعضاء المؤتمر

علم قراء المعرض ان مؤتمر طب الاسنان عقد في الجامعة الامريكية صباح الاثنين الماضي وكان برعاية حضرة رئيس الجمهورية وقد ترأس حفلة الافتتاح بالنيابة عنه حضرة امين سر الدولة عبد الله بك بيهم الذي القى خطبة الافتتاح. ولا شك ان القراء يميلون الى معرفة بعض الشيء عن هذا المؤتمر وغايته وقد تسنى لنا ان نجتمع الى طبيب من اركان المؤتمر ادلى الينا بالمعلومات التالية .

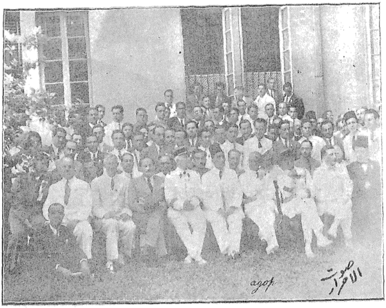
« ان هذا المؤتمر تقوم بتحضيره لجنة منتخبة من جمعية متخرجي طب الاسنان في الجامعة الاميركية وهو يعقد مرة كل سنتين فتوجه اللجنة الدعوات الى جميع اطباء الاسنان القانونيين اي حاملي الديبلوما المقيمين في سوريا ولبنان وفلسطين والعراق ، وترسل دعوات خاصة الى متخرجي الجامعة الامريكية من اطباء الاسنان المقيمين في مصر وقبرص وما جاورهما .

ومما يجب الاشارة اليه ان المدعوين الى المؤتمر يمثل كل منهم نفسه ودليل ذلك ان الدعوات ترسل اليهم شخصياً فليس اذن للمؤتمر صفة دولية ولو كان الامر على غير ما ذكرت لوجهت الدعوة الى الحكومات وهي التي تختار ممثليها في المؤتمر

وعندما ترسل الدعوة الى الطبيب يسأل في الوقت نفسه اذا كان لديه محاضرة او تقرير يلقيه ، او تجربة علمية يشرحها لزملائه فعليه والحالة هذه ان يعلم بالامر لجنة المؤتمر ويعطى للاستعداد مهلة طويلة

اما غاية المؤتمر فهي في الدرجة الاولى علمية بحتة تنحصر بالقاء المحاضرات والتقارير العلمية حول فن طب الاسنان وما يطرأ عليه سنة بعد سنة من تقدم واكتشاف وتجارب بحيث يستفيد المؤتمرون بعضهم من بعض ، ويتبادلون الآراء فيما وقف عليه كل منهم من اختبار شخصي واطلاع جديد

ومن بعض غايته توثيق عرى التضامن بين متخرجي الجامعة الامريكية في طب الاسنان وتمهيد سبل التعارف بين ابناء المهنة الواحدة في هذه الاقطار المتجاورة . والمؤتمر يعتبر اطباء قانونيين جميع حملة الشهادات من الجامعة الفرنسية في بيروت ، او من الجامعة السورية في دمشق [illegible] من القصر العيني في مصر



منظر عام لجميع اعضاء المؤتمر احذت افتتاح اعمال المؤتمر

او من احدى جامعات الولايات المتحدة او اوروبا

والحقيقة التي يجب ان نصارح بها هي ان زملاءنا الوطنيين اي ابناء العرب في سوريا وفلسطين وغيرهما كان اقبالهم قليلا على الاشتراك بالمؤتمر هذه السنة وكذلك كان عدد الذين تقيدوا للكلام منهم

وعلى الرغم من كل هذا فان الزملاء الذين اعتلوا منبر الخطابة في المؤتمر كانوا خمسة عشر طبيباً عربياً وثلاثة ارمن ، وخمسة من الصهيونيين . وبين هؤلاء اثنان امريكيان هما من علماء طب الاسنان والثلاثة الباقون هم المانيون بينهم واحد كان طبيباً خبيراً لدى المحاكم في برلين

اما الذين تكلموا من الوطنيين فهم الدكاترة : اسكندر ناصيف ، رئيس المؤتمر . فريد بدوره ، نائب رئيس . حبيب ريحان . جميل كنعان . ابراهيم شحاده . امين قوزما . الياس سليم خليفة سبع بيطار . ابراهيم جورج . سدربك حداد . ميشيل خوري . ابراهيم كاتبه . وتلميذان هما جواد ابو رباح ، جليل بدران

ومن الارمن : الدكاترة طابوريان سكرتير المؤتمر وحديديان . وسارابيان

ومن الصهيونيين : الدكاترة ايبشتين . هنسيان « الخبير الالماني » شرمن . شيغمن . بونهيم

وتكلم فضلاً عن هؤلاء جميعاً طبيبان امريكيان حضرا المؤتمر هما الدكتور كاوسن المندوب عن [illegible] شركة البترول العراقية . والدكتور كرتس المندوب عن الاسكندرية وهذا الاخير القى محاضرة نفيسة سيعيد القاءها في مؤتمر لندن لجمعية طب الاسنان الامريكية في اوروبا

ولقد استحقت لجنة المؤتمر شكر الاعضاء للجهود التي بذلتها في تحضير اعمال هذا المؤتمر وبالاخص الدكتور طابوريان سكرتير اللجنة الذي اضطر الى قفل عيادته مدة عشرة ايام بسبب انشغاله بالمؤتمر

دامت جلسات المؤتمر حتى مساء الاربعاء اي ثلاثة ايام متتابعة وفي ختام الاعمال انتخب المجتمعون لجنة تحضير المؤتمر المقبل الذي يصادف وقوعه في العام ١٩٣٧ فأسفرت النتيجة عن انتخاب الدكتور فريد بدوره رئيساً . والدكتور منسترسكي نائباً للرئيس والدكتور الياس سليم خليفه سكرتيراً والدكتور ادوار نخو معاوناً للسكرتير

وقد فاتنا ان نذكر ان للمؤتمر الحالي وهو المؤتمر الخامس رئيسين فخريين احدهما الدكتور امين حداد احد مؤسسي كلية طب الاسنان في الجامعة الامريكية مع المرحوم الدكتور دراي والثاني الدكتور كاوسن . وكان آخر اجتماعات للمؤتمرين التي ارفض بعدها المؤتمر وليمة عشاء اقيمت في سان جورج وحضرها جميع اعضاء المؤتمر مع فريق من الصحفيين



زهرة بين وردتين

ثلاث قصائد للشعراء الثلاثة اللامعين في فلسطين الاساتذة ابراهيم طوقان . جلال زريق . ابو سلمى وهي تدور حول موضوع واحد تواردت في تخيلة خواطرهم فكانت هذه الصفحة الشعرية العذبة العاطرة التي خصها اصدقاؤنا الثلاثة بقراء المعرض . واننا لننشرها شاكرين مرحبين بامثال هذه النفثات الطيبة التي توثق صلة التعارف الروحي بين ادباء العربية



ابو سلمى

وردة الشاطىء

يا وردة الشاطىء يا وردتي تدعين للشوق واين الخلي
طيبك يهديني الى جنتي يا ليت لي طيبك يا ليت لي
النور من قلبي ، ومن مقلتي دمع يروّيك فلا تذبلي
يا وردة الشاطىء يا وردتي

*

كنت تنامين علّى موعد من « ربة الخال » وفي دارها
أتحلمين اليوم ان ترقدي يا وردتي ما بين ازهارها
فيك بقايا امل للغد ما انت الا بعض آثارها
والعدل أن اشقى وأن تسعدي

من قطف الوردة من جنتك يا ربة الخال ؟ بد ظالمه
ما ذنبها تحرم من طلعتك ومن شذى انفاسك الهائمه
اذبلها هجرك يا مهجتي وهي تواري دمها باسمه
فهل تعودين الى وردتي

صوتك هذا ام نشيد الملك صداة بدوي في عنان السماء
هش له الفجر ودار الفلك يا ربة الخال وغنّى الفضاء
أحلى من القبلة بعد العتاب صوتك ام من قبلات اللقاء
يا ربة الخال اطلت العذاب

نسمع في صوتك خفق القلوب يا ربة الخال ونجوى المقل
ونغمة الشاعر والعندليب اذا شكا الهجر وهمس القبل
نلمح في صوتك دمع الحبيب وبسمة الزهر وسر الامل
والشاطىء الغربي عند المغيب :

والحب والشعر علّى جانبيه وانت ما بينهما تخطرين
هذي قلوب الناس تهفو اليه فكيف لا يحيا ولا تخلدين
يا ربة الخال امسحي دمعتي لا تحرميني جنة العاشقين
رائحة الجنة في وردتي

جلال زريق

زهرة الرابية

يا زهرة زانت اعالي البطاح تختال في وشي الربيع النضير
كيف ارتضيت العيش فوق الربى تعصف فيها عاصفات الرياح
ألم يراودك نسيم الصبا وحر انفاس ثغور الاقاح
ولين امواج صدور الحسان وبسطة العيش بتلك الجنان
فترغبي عن وحشة المنتأى واجتلي حسنك في جنتي

يا فتنة الانظار يا زهرتي

*

يا زهرتي يازهرة الرابية يا زينة الآفاق عند السحر
اراقبتك الاعين الآثمات فاخترت هذي العزلة النائيه
تستلهمين الطير سر الحياة فتحمدين العيشة الراضيه
ام سارقتك اللحظ فوق الهضاب جارتك الحسناء ذات النقاب
فرحت في ظل الهوى تنعمين لاهية عني وعن وحشتي

يا زينة الازهار يا زهرتي

*

عوجي بتلك الجارة العاتيه يا زهرتي والحرّ يرعى الجوار
واستنجدي عني بلين القوام واستعتبي اعينها الساجية
فان احلتك وراء اللثام قولي لها امرفت يا قاسيه
القلب بالآمال احييته حتى اذا ما مال ادميته
قولي لها جوري كما تشتهين هواك في عهدي وفي ذمتي

يا عذبة الادلال يا زهرتي

وردة الوادي

جنى عليك الحسن يا وردتي　　وطيب ريّاك فذقت العـذاب
لولاهما لم تقطفي غضـة　　بل لانطوى في الروض عنك الشباب
لولاهمـا مر بك العاشقون
لا ينظرون
وربمـا اعرض عنك الندى　　وجازك الطـير فمـا غرّدا
عرفت بالفضل وكم فاضـل　　جنى عليه الفضل يا وردتي

*

يا وردة الوادي وكم جنـة　　قد انبتت من كل زوج بهيـج
تنفس الصبـح بازهارهـا　　عن ضاحك اللون زكي الاريج
نسرينهـا ، وردها ، والاقـاح
كلٌ مباح
تنقل عنها نسمات الصبـا　　تحية لـكل قلب صبـا
وطوف النـاس بارجائهـا　　فوقفوا عندك يا وردتي

*

لله ما اصـدقهـا حكمـة　　فاه بها المجهول في عهده
« تشتاق ابار نفوس الورى　　وانمـا الشوق الى ورده »
تعزية اودع فيهـا « الضـرير »
حكم البصـير
ألم يكـن في قومه كوكبًا　　لاح ليمحو نوره الغيهبـا



ابرهيم طوقان

فمـا لهـم آلمهـم صدقـه　　حتى لقد آذوه يا وردتي

*

تحكم النـاس بمستضعفٍ　　سرٌّ من الاسرار لا يدرك
يا وردتي ورب سهل بـدا　　طريقـه يهلك من يَسلك
هـل حسبوا غصنك لما دنا
سهل الجنى ؟
كلا ، بل النفس التي تضعف　　تصطنع البـأس فلا تعرف
والسرُّ في بطش الورى خوفهم　　من هذه الاشواك يا وردتي

ابراهيم طوقان

المعرض تسأل المحامين

عن الذ او اغرب حادثة في حياتهم المسلكية

جواب الاستاذ جان جلخ

من اطرف الحوادث تلك التي رواها لنا النقيب السابق الاستاذ جان جلخ اذ قال :

« يعود تاريخ الحادثة التي ارويها الآن والني لا ازال اذكر تفاصيلها كما لو كانت جرت لي نهار امس ، الى عام ١٩٢٠ اي الى ما بعد الاحتلال الفرنسي بقليل .

« كنت اذ ذاك لا ازال محاميًا متدرجًا لا بل في اليوم الثالث من ابتدائي العمل في مهنة المحاماة . في ذلك اليوم دخلت المجلس لادافع عن موكل متهم بحمل سلاح ممنوع . وما ان دخلت قاعة المحكمة ورأيت القضاة جالسين ببذلاتهم العسكرية ، وقد غص صحن القاعة بالناس ، والمتهمين ، والحجاب ، والاسلحة حتى شعرت برهبة ، واضطراب ... ان المجلس الحربي كان [illegible]

بوحيه اليوم من خشية ، ولا سيما في نفوس من يخرجون جديداً من الحرب واهوالها .

كل هذا يضاف الى الاضطراب الطبيعي الذي لا يمكن للمحامي الا ان يشعر به عند مثوله للمرة الاولى امام المحكمة للدفاع عن متهم .

وجلست في المقعد المخصص للمحامين انتظر دوري وانا انظر بعينين مفتوحتين الى ما يجـري حولي من اشياء كلها غريبة ، واسمع باذنين صاغيتين ما تلقيـه نبرات الرئيس القاسية على الناس

الى ان تلفظ الرئيس باسمي فتقدمت مع موكلي وجاء دور الدفاع فوقفت وقد جال في راسي خاطر خيل اليّ معه انني سأفوز بتبرئة موكلي فوزاً مبيناً ، [illegible]

قلت :

— ايها القضاة ! ان هذا السلاح الذي تحاكمون موكلي بتهمة حمله ، هو في الجبل اللبناني جزء من اثاث المنزل . كونوا على يقين انكم اذا فتشتم منازل الجبـال منزلاً منزلاً لما وجدتم واحداً منها يخلو من السلاح يدافع به السكان عن ارواحهم ويتقون بـه اخطار الاعتداء . وبعد هذا كله ، من يعلم ؟ فقد يكون هذا السلاح الذين تحاكمون موكلي من اجله موروثاً عن اجداده ، وقـد يكون اجداده هؤلاء استعملوه يوم وقفوا الى جانب جنود نابليون الكبير يحاربون واياهم في صف واحد ..! »

لم اكد اصل في مستهل دفاعي البليغ الى هـذا الحد حتى رأيت احد القضاة ، وهو ضابط شاب عصبي الوجه قاسي الملامح ، ينتفض من مكانه ويتناول السلاح الذي اتحدث عنه وهو يقول :

« ان هذا السلاح مصنوع في المانيا في عام ١٩١٦ فيكون اقرب الى المنطق ان يكون حامله قد استعمله [illegible]

هل يتحقق حلم ابي

خطاب جميل القته الانسة ليلى كريمة الشيخ يوسف زخريا في حفلة المدرسة الاهلية السنوية التي جرت في الاسبوع الماضي وكانت من الحفلات الزاهرة التي تدل على رقي هذا المعهد العلمي وجليل خدماته وقد نالت الانسة زخريا شهادتها من هذه المدرسة بكثير من النجاح والاستحقاق

*

منذ عشر سنوات . كتب والدي في احدى المجلات مقالاً عنوانه :

« كيف اريد ان تكون ابنتي » اختط فيه السبيل الذي يؤمل ان اسلكه . ورسم صورة حية لآماله واحلامه !

اراد ان تكون ابنته مهذبة تهذيباً وطنياً . محلاة بالعلوم والاداب غير مندفعة الى تقليد الاخرين حذرة من اخذ ما ضر من عاداتهم .

اراد ان تدوس بحذاء من حديد الاشواك التي تجدها في طريقها ، ان تبرز للرجال بجرأة الرجل ولطف المرأة

اراد ان تكون ابنته عاملا حياً من عوامل رقي الوطن ، وان تقوى على تشييد بناء العائلة متيناً رصيناً

هكذا ايها السادة والسيدات كتب ابي وهكذا عَلَى الغالب يكتب كل اب وهل نحن سوى آمال الوالدين واهدافهم في الحياة ؟ .. ولكن من يحقق له آماله ؟ .. وبمن يستعين للوصول الى هدفه ؟ ..

اين المدرسة التي يعهد اليها بتربية ابنته وما هي البيئة التي يلقي اليها بفلذة كبده ؟ .. أليس من نكد الدنيا على اهل هذه البلاد العربية ان يضطر احدهم الى تعلم عدة لغات وحمل اعلى الشهادات ليقف بعد كل ذلك امام ابواب الناس يتطلب عملا ينال به بلغة من العيش فلا يجد

أليس من عيوب برامج التعليم ان يُشحن دماغ الولد بمتنوع الاراء والفلسفات والنظريات وان يحفظ كالببغاء بعض علوم قد لا يحتاج الى حرف منها طول حياته ؟

كثيراً وفجأة أمسك بيدي وجاء بي الى هذا المعهد حيث رآه المربي المثقف الذي يحقق آماله

وكما يدرج الفرخ من العش متغلغلا في الرياض والغابات والادغال . متنقلا عَلَى الاغصان وموارد المياه . هكذا نخرج نحن الى العالم بعد ثماني سنوات من الباب الذي ولجناه حاملات شهادات المدرسة مسلحات بما تلقناه من علم وتهذيب وثقافة .

فهل لنا ما يقينا تلك الافاعي الكامنة في علية الشاطيء وذلك الصياد الذي يتجول في الرياض والحقول ؟ ...

ان في العالم الجديد الذي سندخل ابوابه الواسعة اسباباً للفرح ان هي الا فخاخ نصبها الصياد وافاع سامة كامنة تحت ستار المدنية . عندما تدهم العصفور الاعاصير والزوابع يتقيها بادخال رأسه تحت جناحيه فهل لنا اجنحة نتقي بها اعاصير الحياة وزوابعها .

ان في قلوبنا من الايمان ما يسهل لنا الوصول الى الغاية السامية . ان مصاعب الحياة التي تنتظرنا هي التي توحي الينا الصبر على مداومة السير الى الامام . لان هدفنا سام ولان لنا وطناً نريد ان يزدهر وامة نريد ان تبلغ اوج المجد .

اجل اننا معشر فتيات هذا المعهد قد عاهدنا انفسنا عَلَى النهوض بوطننا ، على القيام بواجبنا وكما يركب المرء خشبة ويسافر عليها في البحر الخضم يحدوه الامل والرجاء الى شاطيء خصب هكذا نحن سنخوض غمار العالم وسنبلغ الهدف . لان حب الوطن يسوقنا اليه . لنسر الى الامام باقدام ثابتة يشد اعصابها الامل ويحركها الرجاء . ولنشد للعائلة بيتاً رفيعاً ولنكن امينات عَلَى العهد والوديعة المقدسة .

روي انه كان بين فتيين جوار حداثة ومودة اخاء . فترعرعا معاً وجلسا جنباً الى جنب في صفوف المدرسة وخرج كل منهما في سبيل . فاتخذ احدهما التجارة والاخر دراسة الهندسة وكان الغنى والثروة حظ التاجر والعلم حظ المهندس . وطال افتراقهما حتى جمعت بينهما ساعة علم كل منهما حال الاخر وهاجته ذكرى مودة قديمة وهزت الفني عاطفة شريفة فقال للمهندس : اني اريد ان ابني في ارضي الكائنة في اجمل بقعة في هذه المدينة بناية كبيرة من اضخم واجمل المباني . وسأبذل لتشييدها مالاً وافراً . فاختر احسن

وهكذا وجد المهندس عملا بعد طول البطالة وانصرف الى وضع الخرائط والرسوم .

بذل التاجر المال . وباشر المهندس العمل وما مرت اشهر حتى كان البناء قائماً زينة للمحلة ، لافتاً انظار الناس داعياً لاعجابهم

وفي موعد التسليم دعا الغني أصدقاءه وهم وجوه المدينة وخاصتها وفي وسط ذلك الحفل قدم صديقه المهندس الى المحتفين شاكراً حسن الذوق وحسن العمل . وزاد قائلا :

« يا صديقي المهندس اني اقدم لك هذا البناء هدية اخلاص وصداقة قديمة . فتسلم انت اعمال يديك فهي لك .

وبين تصفيق الجمهور وهتافه رفع المهندس صوته بالشكر والدعاء

ولكن ايها السادة ما انفض الحفل وخلا المهندس بنفسه الا اخذت دموعه بالانسكاب وصدره بارسال الزفرات لانه كان خائناً . لانه وان بنى بناءاً ضخماً قوياً في الظاهر فانه في الحقيقة لم يكن يضع في الداخل من المواد اجودها واقواها كما اوصاه التاجر ، وكان بقيد في الحساب اسعار الجيد . فهو الان يملك بناءاً غير متين الار كان لا يمكنه الثبات على العواصف

لقد خان صديقه وخان نفسه واضاع عمله ومنزلته بين الناس .

*

وبناء الشخصية ايها السادة والسيدات التي هي اهم واثمن ما يستطيع الانسان ان يملكه كبناء المنازل والقصور .

وهذا المثل الصغير رمز يدلنا عَلَى ان المهندس الحكيم العاقل يجب ان يبني للناس كما لو كان يبني لنفسه ولو فعل صاحبنا ذلك لما ندم على عمله الباطل ولتمتع بالمنزل الجميل المتين وكان مثالا للبراعة والصدق والاتقان والاخلاص في العمل .

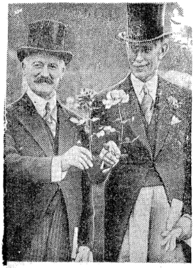
اما نحن فتيات هذه المدرسة فانا نشعر بان شخصيتنا قد بنيت بناءاً متيناً ، وانا قد اخذنا من المهندس الامين معهدنا هذا ذخيرة غالية تؤهلنا لان نكون عناصر بناء في مجتمعنا الوطني والانساني

هكذا عاهدنا الله ، وعاهدن اللواتي عنين بتهذيبنا وهكذا نعاهدكم ونعاهد الوطن العزيز .



ولي عهد الحجاز في انكلترا

سبق للمعرض ان نشر بضعة مشاهد عن رحلة سمو الامير سعود ولي عهد الحجاز الى اوروبا وهـذه الصورة تمثل سموه يستعرض في لندن حرس الشرف في قصر بوكنغهام



الورود رمز المحبة

نظـم في باريس معرض للورود حضره المسيو لبران رئيس الجمهورية الفرنسية وهذه الصورة تمثله واقفاً والى يساره السير كليرك جورج سفير انكلترا في فرنسا وتظهر في يد كل منهما وردة تبادلها مع الاخر وكان اسم الاولى « فرنسا » واسم الثانية « انكلترا الظافرة »

الكلية العلمية للبنات

في الشويفات

احتفلت هذه الكلية الراقية بتوزيع الشهادات العلمية والاستعدادية على خريجاتها يوم الجمعة في ٢١ الجاري فكانت حفلتها السنوية جامعة لنخبة طيبة من كرام ابناء الشويفات ووجوهها وجمهور اهالي الطلبة وقد وضعت حضرة رئيسة الكليـة المربيـة القديرة الآنسة يمنى جرجس مالك حفلتها تحت رعاية الوجيهين النائب الامير مجيد ارسلان والسيد فريد عبـد الله شقير . وشهد الجمهور برنامج الحفلة في لذة وغبطـة لما حواه من الفصول الجميلة التي قام بها صغار الطلبة وكبارها يشيرون بالادلة الملموسة على مبلغ العناية والسهر الذي تبذله ادارة هذه الكلية في تربية فتيات الوطن تربية كاملة بالعلم الصحيح ، وحسن السلوك ومتانة الخلق في الحياة العلمية

وقد القى مدير هذه الجريدة نزولا عند رغبة

ان تتخذه سيدات وفتيات هذه الامة امام القضيـة النسائية في العالم . وحيا فيه بلدة الشويفات العريقة في خدمتها للعلم والوطن

وانصرف الجمهور يثني على رئيسة الكلية وعلى عمدتها ومعلماتها راجياً لها دوام التقدم والنجاح في تأدية رسالتها التهذيبية

نقل الاستاذ كرامه

الى مستشفى الصنائع

انتدبت لجنة طبية لفحص الاستاذ كرامي في سجنه بناء على ادعائه المرضي وعدم استطاعته البقاء في مستشفى الرمل وقد رفعت هذه اللجنة تقريرها الى النيابة العامة وفيه تشير الى ضرورة نقل الاستاذ كرامي الى مستشفى الرمل لان صحته لا تساعده على البقاء مدة اطول في سجن الرمل

وقد علمنـا ان حضرة امين سر الدولة اصدر امراً الى دائرة الداخلية لاتخاذ التدابير اللازمـة فيما

الشقي سبادا الكورسيكي

الدور الذي لعبته المرأة في حياته

ان اخر الاشقياء الكورسيكيين « اندره سبادا » حكم عليه بالموت لارتكابه سبع حوادث اغتيال . وكان يفرض الغرامات على اصحاب المحلات واصحاب الفنادق وارباب الاعمال في كورسكا ويحمل حملات انتقام على منافسيه وعلى اولئك الذين يحاولون الغدر به ، ويستخدم الفلاحين كجواسيس له يدفع لهم اجوراً معينة ، ويعيش في معاقل جبلية ويدعي احياناً « بأنه يسلب الغني ليساعد الفقير »

وجه اقوى من فرنسا

وكان فوق ذلك زير نساء . وهو يعترف في كتاب « سبادا الشقي » الذي اصدره موءخراً في انكلترا « روبرت داربل » بقوله : ان حبي للنساء هو ضعفي الوحيد . ولكنه ضعف قد جاء بي الى حيث انا — وراء حديد السجن — ونصب المقصلة فوق عنقي . ان وجه امرأة جميلة قد انجز ما عجزت عن انجازه قوة فرنسا . »

غيرة ووشاية وسجن

ان النساء هن اللواتي جلبن اولا لسبادا الويل فانه وهو ابن مزارع طائش كره العمل على وتيرة واحدة ، ومل الخدمة العسكرية اثناء الحرب فهرب من الجيش بعد ان قضى شهرين في فرنسا . فاستقبلته في مرسيليا صديقة له واخفته في منزلها عن عيون السلطات . وكانت في المنزل فتاة اخرى جميلة فوقع سبادا في حبها . فدفعت الغيرة المرأة الاولى الى الوشاية به للسلطة العسكرية فاعتقل وحكم عليه بالحبس خمس سنوات

قتل للانتقام

ولما عاد الى كورسكا انغمس في حياة اللهو والشراب في المقاهي والحانات .

وذات ليلة جاء بعض البحريين الطليان الى مدينة « لوبيغنا » حيث اقاموا على قصف وشرب واهان واحد منهم وهو في حالة السكر ، فتاة تدعى « زيري » كان سبادا معجباً بها والمشهور عن الكورسيكيين انهم شديدو الحدة فلم يطق سبادا [illegible]

من تحت المائدة فصرعه ولاذ بالفرار .

فاعتقل البوليس « فيراري » صديق سبادا لاعتقاده انه هو القاتل . وقصد سبادا الى شقي شهير في ذلك الوقت يدعى رومانيتي » وطلب اليه ان يحاول اعتاق صديقه فيسلم هو نفسه . لكن البوليس ابى ان يطلق سراح « فيراري » . وارسل هذا بصحبة شرطيين الى « اجاكسيو » ليحاكم فيها . فكمن لهما سبادا في طريق مقفرة وارداهما بالرصاص وانقذ صديقه .

هكذا اصبح قاتلا وشقياً من اجل فتاة . وبعد وقت قصير حصره رجال الشرطة في بيت منعزل فشق لنفسه طريقاً من بينهم صارعاً بعضهم برصاصه الصائب . ثم بعد ستة اشهر التحق بالشقي «رومانيتي» واشتهر سريعاً بانه اعظم قاتل في كورسكا . فقد لحق بزميل له خانه فتأثره حتى قلب العاصمة (اجاكسيو) ورماه بالرصاص فجندله قتيلا . وكان يشعر باعظم فخر — على ما قال — عندما يذكر الناس اسمه مع اسماء رؤساء الشذاذ الثلاثة في ذلك الحين وهم (رومانيتي) و (كافيغليولي) و (بارتولي) . وكانت اكثر جناياته صادرة عن حب الانتقام

الشقاوة في كورسكا وشيكاغو

واكتشف سبادا ان الشقاوة في كورسكا كانت بالضجة والتهويش مثل الشقاوة في شيكاغو ولم يكن سوى الاشقياء الصغار يعيشون من السلب او من ابتزاز الاموال بتهديد اصحاب المحلات . اما الاشقياء الكبار مثل رومانيتي ورفاقه فكانوا يقدمون الحماية للتجار لقاء بدل معين

قال سبادا : « لقد كنا نشتغل كشركة للتأمين على الحياة والبضائع ، فنذود عن ارباب الاعمال واصحاب المخازن لقاء مبلغ من المال نطلبه منهم . وكان نفوذ عصابة (رومانيتي) عظيما جداً حتى اذا دفع احد التجار المبلغ المفروض عليه لرومانيتي لم تجرأ العصابات الاخرى على ازعاجه البتة »

وبما ان الشذاذ الصغار كانوا يخدمون غاية (رومانيتي) فانه لم يحاول قط ان يقضي عليهم . بل هو في الواقع اتحد معهم لمقاومة رجال الشرطة . وكذلك اتحد مع الفلاحين موزعاً عليهم المال كي ينذروه بالخطر حالا . واصر فوق ذلك على ان ينتدب من بين رجاله [illegible]

اجاكسو ولوبيغنا . فاضطرت دوائر البريد ان تنزل عند رغبته مدة طويلة والا كانت تلك السيارة معرضة للتوقيف ونهب محمولها

ولما غدا سبادا (ملكاً) اقلعت الدوائر المذكورة تحت ضغط الحكومة الافرنسية عن عادتها بشأن سيارة البريد ، فاغتاظ وتصدى للسيارة فاوقفها وفتك برجال الشرطة الذين يحرسونها

حيلة لطيفة

اما السياح فلم يكن الاشقياء يزعجونهم ، لان هوءلاء الغرباء كانوا سبب مورد عظيم للجزيرة فاذا اعتدى عليهم الشذاذ اثاروا بذلك العداوة لهم في قلوب التجار واصحاب الفنادق الذين يدفعون لهم مالا عن (الحماية) وفي قلوب الفلاحين الذين يستفيدون من السياح .

غير ان (كافيغليولي) عام ١٩٣١ قام بخطة امينة لابتزاز المال من السائحين فان زوجته الامازونية (انطوانيت ليكا) التي امست فيما بعد خليلة لسبادا لاحظت ان الفلاحين كانوا يمتعضون من حمامات الشمس التي يقوم بها الغرباء الاغنياء في (غواغنو) فاقنعت زوجها بان يرسل كتباً الى ارباب الفنادق يطلب فيها ان يرتدي السياح ثياباً محتشمة ، والا اضطر ان يعطيهم امثولة في الاداب . ثم حضر مع احسن رجاله الى (غواغنو) لابساً افخر ملابسه فاحاطوا بالمستحمين في الشمس وفرضوا غرامة على كل واحد منهم ٥٠٠ فرنك « لتعريضهم المنافي للادب ... »

القضاء على الاشقياء

وقد دعي سبادا (ليحمي) المستحمين من زميله الشقي . فطلب ١٠٠٠٠٠ فرنك . فقال له اصحاب الفنادق انهم يقدمونه هذا المبلغ اذا قتل (كافيغليولي) المقلق . فطلب سبادا لهذا الغرض ربع مليون فرنك .

فلما سمع « كافيغليولي » بهذه المفاوضات عاد الى « غواغنو » مع مئة شقي واخذوا يطلقون الرصاص على زجاج النوافذ والمصابيح فذعر الاهلون ولازموا بيوتهم ، الا ان زائراً المانياً احمق اطل برأسه من النافذة فقتل . وهذا الحادث هو الذي حمل الحكومة الافرنسية على تسيير حملة منظمة ومجهزة بالمدافع والدبابات والسيارات المصفحة على معاقل الاشقياء [illegible]



سبادا الشقي الشهير

التجأ الى كهف في جبل حيث مكث ثلاثة اسابيع وحيدا جائعاً . واخيراً انسل خفية الى مزرعة والديه ليأكل ويستريح

المرأة الاخيرة

وهنا تدخل المرأة الاخيرة في حياة سبادا ، هي « انطوانيت ليكا » التي اغتال سبادا والدها منذ سنوات اقسمت ان تنتقم منه فاتفقت مع البوليس الفرنسي على ايقاعه في الشرك . فذهبت اليه تحت اسم مستعار واغرته ان يستقبلها في مخبأه السري فرضي بذلك اذ وقع في حبها

وقبل الموعد المعين اقبل رجال الدرك واحاطوا بالمخبأ السري وهو كناية عن كوخ منعزل حيث كانت « انطوانت » تنتظر مجيء الشقي .

وفي هذه الغضون خرجت انطوانت من الكوخ واسرعت الى سبادا ، وكان آتياً للاجتماع بها ، وحذرته قائلة : ان رجال الدرك قد حاصروا الكوخ فاسرع بالعودة الى الجبال وخذني معك »

على ان احد رجال الدرك ارتاب بخروجها على تلك الصيدة [illegible]

واطلقها . فصرخت انطوانت صرخة هائلة وارتمت بين الرجلين فاصابت منها الرصاصة مقتلاً . فشهر اذ ذاك سبادا مسدسه واطلق منه رصاصة على الدركي فأرداه ثم حمل حبيبته الجديدة الى معقل في الجبال . وقبل ان تلفظ النفس الاخير اخبرته اسمها الحقيقي وقالت انها هي التي دبرت المكيدة لاعتقاله انتقاماً منه لانه قتل اباها .

فدهش سبادا وقال : لقد عرفتك وانت فتاة صغيرة فكم تغيرت » ثم سألها لماذا جاءت لتحذره فأجابت : « انني شعرت آنذاك انني احببتك »

وبعد موتها يئس سبادا اشد اليأس فاستسلم للدرك غير مبال بالموت الذي ينتظره وقد قال : لم تعد لذة لي الحياة بعد انطوانت »

وهكذا ختمت حياة سبادا المليئة بالمغامرات امرأة كما افتتحتها امرأة !! والمرأة تتحكم بقلوب الاشقياء كما تتحكم بقلوب الملوك في كل عصر ومصر !!

تنفيذ حكم الاعدام

وقد نفذت الحكومة في الاسبوع الماضي حكم الاعدام بهذا الشقي وذكرت الصحف انه اظهر شجاعة نادرة

المعرض

جريدة مصورة تصدر مرتين في الاسبوع

الاشتراك { في بيروت ٣٠٠ / « لبنان وسوريا ٣٥٠ / « الخارج ٦٠٠ }

—✻ يدفع سلفاً ✻—

الادارة — دار المعرض * شارع النبي

التلفون ٦٠ — ٩٣

السائل الجديد لتبخير الليمون

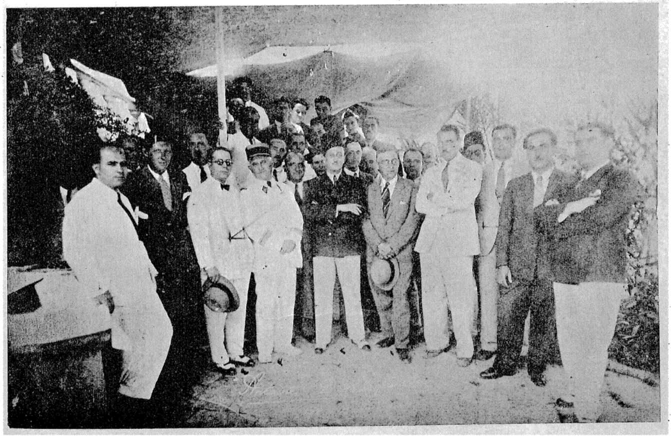
شركة شل تقوم بتجربة السائل

دعت شركة « شل » للبنزين والبترول والزيوت يوم الاربعاء الماضي فريقاً من رجال الحكومة واصدقاء الشجرة والصحفيين لحضور تجربة فنية قامت بها في احد بساتين جل الديب، تقصد بها الاعلان عن المركب الزيتي الجديد الذي استحضرته هذه الشركة لنشر استخدامه في هذه البلاد ومحاربة الامراض الفتاكة بشجرة الليمون وهو مركب ابيض اللون من الزيوت المعدنية يرسل رشاشه على اوراق الشجرة المصابة واغصانها واثمارها بدفع محرك نقال على الدواليب وبواسطة خرطوم يركب على انبوب طويل من الكاوتشوك

وقد علمنا من حضرة الامير رفيق ارسلان مدير الزراعة الذي شهد هذه التجربة ان هذا التبخير هو احد طريقتين متبعتين لقتل حشرة الليمون . فمديرية الزراعة تتبع حتى اليوم طريقة التبخير بغاز « السياندريك » يرسل على الشجرة بعد ان تغطى بخيمة من الشاش الابيض حفظاً لمفعول التبخير من عبث الهواء وقد سبق لنا ان نشرنا في المعرض صوراً عن هذه طريقة . وهي الطريقة تكلف نحو العشرين غرشاً عن كل شجرة وقد كانت مديرية الزراعة تمنح جائزة عشرة غروش لكل شجرة يجري تبخيرها وتأتي بنتيجة تدل على ان التبخير قتل اكثر من ٩٥ في الماية من الحشرة

الا ان الطريقة الجديدة التي اظهرتها شركة شل في تجربة يوم الاربعاء فهي وان كانت لا تختلف من حيث النتيجة عن الطريقة القديمة باعتبار ان كلتيهما تخنقان الحشرة خنقاً حتى تتحول الى رماد يذريه الهواء . الا انها كما صرح حضرة مدير الشركة تكلف صاحبها ثمانية غروش سورية عن كل شجرة تبخر وهو مبلغ ادنى من نصف ما تكلفه الطريقة الاولى . فاذا فرضنا بقاء الجائزة الممنوحة من الحكومة على الشروط نفسها نتج توفير محسوس لدى الحكومة واصحاب البساتين

ويقول خبير الشركة ان الطريقة الجديدة فضلا

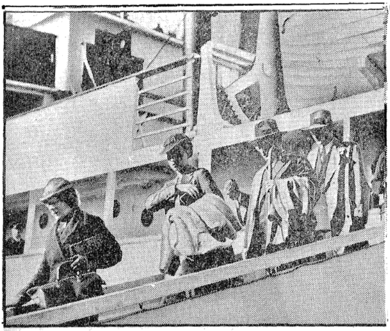


المدعوون لتجربة التبخير في جل الديب

اخذ مصور المعرض هذه الصورة في حديقة السادة عقل ويظهر في الصف الامامي (١) المسيو فوجرا مستشار الزراعة (٢) فالامير رفيق ارسلان مدير الزراعة (٣) فالكولونيل مارتان من اصدقاء الشجرة (٤) المسيو دي مرني من المفوضية العليا ويظهر الى يمينه المستر برودلي خبير الشركة الذي يتولى القيام بتجارب التبخير .

عن انتشارها في امريكا وخاصة في كاليفونيا المشهورة بجودة فاكهتها قد جربت في فلسطين واتت بالنتائج الطيبة . وفي نية الشركة ان تقوم بتجارب عديدة في بساتين دمشق . فهي تملك عدداً مختلفاً من السوائل الصالحة لمحاربة جميع امراض الفاكهة على اختلاف انواع اشجارها ، وانها على استعداد لاجراء التجارب المجانية لمن يطلبها .

وقد شاهد مندوب المعرض تجربة الاربعاء وتمكن من التقاط احد مشاهدها ، مع صورة عامة لجميع الحضور ساعة اجتماعهم حول المقصف اللطيف الذي مد في حديقة دار السادة عقل ، وشرب فيه الحضور نخب الشركة متمنين نجاح التجربة .



ليون تروتسكي وزوجته ينزلان من الباخرة الى مدينة اوسلو بعد ان رخص لهما بالاقامة ستة اشهر في بلاد نروج

تبخير شجرة الليمون

في الاسفل: صورة تمثل آلة التبخير اثناء العمل وقد ظهر اثنان من العمال يحملان الانابيب الرشاشة المسلطة على احدى الاشجار . وهو مشهد من مشاهد التجربة التي قامت بها شركة شل في احد بساتين جل الديب لقتل حشرة الليمون



اللورد هليشام

وزير الحربية السابق في وزارة المستر ماكدونالد ووزير العدل في وزارة بالدوين الحالية وهذه الصورة تمثله في الثوب الخاص بوظيفته بعد ان اقسم يمين الاخلاص



تقرير اقتصادي

عن الحالة في سوريا ولبنان

وهو التقرير الذي رفعه مجلس ادارة بنك سوريا ولبنان الكبير الى الجمعية العمومية العادية في ٢١ ايار الماضي يشرح به حالة سوريا ولبنان الاقتصادية في العام ١٩٣٤

افتتحت موازنة عام ١٩٣٤ في البلدان المشمولة بالانتداب مباشرة في تحقيق برنامج الاعمال الكبرى التي وافق عليها المفوض السامي في اواخر عام ١٩٣٣

ففي المنطقة الشمالية بدأ العمل منذ فصل الربيع لانشاء الخط الحديدي الجديد الذي يصل الخط القديم الكائن بين حلب ونصيبين بالحدود الشمالية الشرقية والذي كان من المنتظر ان يصبح من اهم الخطوط التي تؤدي الى شمالي العراق وايران وان يزيد في قيمة مناطق الجزيرة العليا وعدد سكانها وفي شهر كانون الثاني من العام ١٩٣٥ كانت هذه الاعمال قد انتهت وفتحت المواصلات حتى محطة الحدود · بينما في الجنوب كانت الدوائر الفنية قد انتهت من تمهيد الطريق التي سيمر بها الخط المقرر انشاؤه لوصل دمشق ببغداد مخترقاً الصحراء وهو الخط الطبيعي الثاني للاتصال بما بين النهرين

وفي الوقت نفسه كانت الاعمال قد بدأت في سبيل تجهيز مرفأ بيروت بما يتناسب مع الحركة التجارية فيه · وكانت مصالح الري في سوريا الوسطى تتقدم بسرعة في الاعمال التمهيدية التي يقتضيها بناء السد لبحيرة حمص ، وهو السد الذي يمكن من ري السهل الفسيح الواقع الى شمالي البحيرة على مساحة تزيد على ١٤ الف هكتار · واخيراً كانت الاعمال في مد خط البترول الى طرابلس قد انتهت في شهر تموز الفائت واصبحت حركة اصدار البترول تسير بازدياد مطرد

وهكذا استمرت الجهود ، بايعاز من فخامة الكونت دي مارتل ، في سبيل تنشيط الترانزيت وتشجيع الانتاج الزراعي · وهذه المشاريع الكبرى كان من شأنها حتماً ان تعيد الى النفوس الثقة التي افقدتها اياها الازمة الاقتصادية العامة · وقد اسفرت هذه المشاريع [illegible]

آخر العام ١٩٣٤ من ان نرى مظاهر النشاط تعود الى مختلف المناطق المشمولة بالانتداب وانتعاشاً ظاهراً في الموارد الزراعية

ومما يدل على صحة ذلك ، ان المواسم كانت حسنة في جميع المناطق ، ما عدا جبل حوران حيث قضى الجفاف على قسم كبير من المزروعات · وفي شمالي الجزيرة العليا خصوصاً ، اعطت الاراضي المجهزة حديثاً انتاجاً لا يقل عن الـ ٦٠ الف طن من الحبوب وهذه الكمية مضافة الى كمية الانتاج في اراضي المنطقة الوسطى ، جعلت انتاج هذه المناطق يزيد على حاجة السكان ، زيادة لم يجد المزارعون صعوبة في تصديرها الى فلسطين

وعلاوة على ذلك يستدل من الاحصاءات الجمركية على نجاح كبير من جهة تحسن الانتاج الداخلي

وهكذا نرى التحسن في الآلات الزراعية والاتقان في تنظيم الانتاج يزداد عاماً بعد عام ، فلا يسعنا الا ان نعلن ارتياحنا عند الاشارة الى هذه العناصر الحيوية السليمة

ونرى الاسواق المحلية استعادت بعض نشاطها من جراء هذه التحسينات · وهكذا حركة المبادلات الا ان حركة الخصم لا تزال على بطئها العادي

ومن جهة اخرى فان الضرائب تستوفى بنجاح ، بفضل سهر السلطات المحلية ، وهذا ما يجعل الخزائن الحكومية تستعيد توازنها وتقوم بتعهداتها المالية

على ان تقريرنا هذا لا يكون كافياً اذا لم نذكر التقدم المحقق في موسمي السياحة والاصطياف · فان حركة الاصطياف ، بفضل تقدم صناعة الفنادق — الذي يعود بعض الفضل فيه الى شركة فنادق الشرق الكبرى التي انشئت تحت اشرافنا بالاشتراك مع اهم المؤسسات الفرنسية في الشرق الادنى — تشتد نشاطاً في مختلف المناطق السورية واللبنانية · ثم ان حركة المواصلات الى ما وراء الصحراء ، ازدادت في عام ١٩٣٤ بنسبة ٢٠ بالمئة على ما كانت عليه في عام ١٩٣٣

··· عملنا على انشاء مستودعات للحبوب في ازرع وفي جبل حوران وحلب ودمشق ، وذلك بقصد تنظيم هذه التجارة · وفي الوقت نفسه قررنا انشاء فرع لنا في القامشلية في منطقة الجزيرة العليا [illegible]

القروض · كما ان دوائر الزراعة في حكومة الجمهورية اللبنانية ساعدت هذه الحركة مساعدة فعالة

وقد وجهنا اهتماماً خاصاً لمساعدة بعض الصناعات المحلية التي من شأنها ان تكون عنصراً قوياً من عناصر الاقتصاد في سوريا ولبنان ، ووجهنا اهتمامنا ايضاً الى الصناعات التي من شأنها تحويل المنتوجات الزراعية الى مواد مصنوعة كالصابون ، ومعامل الزيت ، ومعامل الغزل والنسيج للقطن والحرير ··· الخ وهذه المواد يمكن تصريفها بسهولة في الاسواق المحلية

انما لا يفوتنا ان بلدان الشرق الاقصى لا تملك عمالاً اختصاصيين وهي عدا عن ذلك تنقصها المحروقات ولذلك يخشى ان تسوء الحالة فيها لو خرجت الصناعة المحلية عن نطاقها الحالي ، بالرغم من الضمانة الظاهرة التي توفرها لها الحماية الجمركية

لذلك نحن نصر على رأينا بان البلدان المشمولة بالانتداب لا تجد توازنها الحقيقي الا بتحسين الزراعة وتحقيق مشاريع الري · وكذلك نجد ان تعدد المواسم ممكن في هذه البلدان نظراً لجودة الارض والمناخ ، لا سيما وان من السهل تصريف المنتوجات في الاسواق المحلية او في اسواق فلسطين التي تزداد نشاطاً · اما في الوقت الحاضر فنرى ان البلدان المشمولة بالانتداب والبلدان المجاورة ايضاً تستورد في كل عام كمية كبرى من المواد الزراعية الاجنبية

حادثة اصطدام

لسكرتير القنصلية المصرية

علمنا باسف شديد ان الاديب اللامع الاستاذ عبد الرحمن بك حمزة سكرتير قنصلية مصر في الثغر اصيب بحادثة اصطدام بالسيارة على مفرق طريق عاريا فجرح في ذراعه جرحاً بليغاً نقل على اثره الى المستشفى حيث اسعف بالضماد اللازم ثم نقل الى منزله ولم يكد ينتشر هذا الخبر في الاوساط البيروتية حتى توافد اصدقاؤه المديدون للاطمئنان عنه وقد كانت كثرة عواده وكلهم من علية القوم خير دليل على ما يتمتع به عبد الرحمن بك من مكانة في نفوس البيروتيين ، وعلى محبة في قلوب المعجبين بادبه واخلاقه فنشكر العناية على ان الحادث كان بسيطاً ونهنئه بالسلامة متعه الله بدوام الصحة والرفاه

لمحة عن الموسيقى الشرقية

بقلم الموسيقار الاستاذ نجيب شلفون

وورد في «الميتولوجيا» اليونانية وهي المعروفة بخيالات اليونان او علم الاديان والخرافات القديمة انهم كانوا ينظمون اناشيد كثيرة باسم « سيبيل » الهة الكرة الارضية الملقبة بابنة السماء والتي كانت تعرف عندهم بانها زوجة زحل اله الزمان وام المشترى اله الالهة . ونبتون اله البحر وبلاطون ملك الجحيم واله الموتى

ولا شك ان الآلات الموسيقية قديمة العهد الى حد لم تستطع ان تصل اليه التواريخ حتى اليوم وكانت اقدم الشعوب تجهل مصادرها الحقيقية فتلفق الروايات وتزعم في اصولها مزاعم مختلفة ، اكثرها السحر والعبادات .

وقد كانت الآلات القديمة تصنع علَى اشكال وصور غريبة تبرهن علَى علاقاتها بالسحر والعبادات اما الموسيقي الشرقية فلم تزدهر في الماضي البعيد ولم يكن لها رابطة وقواعد الا في عهد مجد الفرس وحضارتهم ولم تظهر ظهوراً فعلياً الا في عهد ملكهم سابور بن ازدشير الذي حكم من سنة ٢٤١ الى ٢٧٢ ميلادية في دولة « الساسانية » وبرهاني علَى ذلك استعمال اسماء اكثر النغمات والدوسات باللغة الفاريسية الى يومنا هذا

ولما فتح العرب بلاد الفرس والمشهور عن العرب، انهم اهل مرح وطرب تغنوا بالموسيقى الفاريسية وتعلموا قواعدها واصولها وبحثوا عن انغامها ولكنهم لم يقفوا حيالها صامتين بل اضافوا طائفة من انغامهم علَى الانغام الفاريسية وهكذا فعل الاتراك من بعدهم

الا ان الاتراك كان حظهم اوفر في نشر الموسيقى الفاريسية وموسيقاهم التركية ايضاً في مستعمراتهم بعد فتوحاتهم العديدة الذي ينص عنها التاريخ سيما تقارب اللغتين الفارسية والتركية والكل يعرف ان اللغة التركية ٦٠ في المابة من اللغة الفارسية و٣٠ في المابة من اللغة العربية و١٠ في المابة من لغات اخرى قريبة الجوار لهم . وكل ما اخذوه من هذه اللغات حرفوه وسكبوه في لهجة تركية

وهذا ما ساعد على انتشار الموسيقيتين الفاريسية والتركية واصبحت الموسيقى العربية نسياً منسياً وفي جميع العصور منذ الخليقة حتى يومنا كان الحكم للقوة فلما غرب نجم العرب اندثرت موسيقاهم وكادت تمحى من عالم الموسيقى لولا بقية الكتب الخطية الموجودة في المقاصف ودور الكتب الحكومية للدول الشرقية

كثير من العلماء في جميع الاقطار بذلوا المجهودات الكبيرة في سبيل تدوين تاريخ اصول العمارة العربية وكل ما يتعلق بعلومها وقواعدها ومراجلها وتطوراتها المختلفة في مؤلفات فاخرة مستعينين على ذلك بمجهودات ومباحث علماء الاثار الكبيرة وبموارد الجمعيات العلمية الزاهرة

فقد درسوا الصناعات في الأمم العربية بدقة وامعان وبحثوا في قواعد فن الجمال فأخرجوا للنور فنون الزخارف التي ازدهرت في تلك العصور وانتشرت من جبال الصين الى مساجد الاندلس

كذلك في ما يتعلق بالفنون العربية فقد نقلوا الينا كل ما صنع منها تقريباً منذ العصور السابقة للاسلام (عصر الجاهلية) حتى العصر الحديث

شخصيات انكليزية

ستانلي بلدوين

رئيس الحكومة الانكليزية

نشرت الكاتبة الانكليزية لابدي او كسفورد في جريدة النيوز كرونيكل مقالاً تحت عنوان « ستانلي بلدوين، كما هو في الحقيقة » ضمنته درساً تحليلياً دقيقاً عن شخصية الرئيس البريطاني الاول ٠

وقد رأينا ان نعرب للقراء هذا المقال الطريف علهم يتعرفون الى حقيقة هذا الرجل العبقري الذي تتصوب اليه انظار العالم اجمع ٠

قالت الكاتبة الانكليزية :

ان عنوان مقالي هذا « ستانلي بلدوين ، كما هو في الحقيقة » قد يحمل القارىء على الاعتقاد بأن الرجل الذي احدثه عنه ذو شخصية مزدوجة ، سرية ، او، كما يقال احياناً: رجل لا يمكن معرفته اين هو ٠

ان جميع الناس، حتى الذين لم يتعرفوا في حياتهم الى المستر بلدوين ، يبتسمون عند مطالعة هذا التعريف ٠ ذلك لان جميع الناس يعرفون اين هو ٠ فاذا ركبت متن الهواء في طيارة ورحت تنتقد جميع ناخبي الجزر البريطانية ترى ان هؤلاء الناخبين يجمعون على القول ان المستر بلدوين هو رمز «جون بول» البريطاني : رجل لا يكترث بنوع من انواع الدعاية بل يؤثر ان يعيش حياة بسيطة ، بدون طموح ، يحب زوجته ، ويذهب الى الكنيسة ، ويدخن غليونه ٠

كل هذا صحيح بدون ريب ٠ ولكنه لا يكفي لاعطاء صورة كاملة عن الرجل ٠ فمن منا يستطيع ان يسبر عمق الطموح في نفس غيره؟

ان المستر بلدوين هو ، في الواقع ، اكثر غموضاً من «زوج ساذج امين يدخن الغليون» ٠ وعليّ ان ازيد ايضاً فأقول انني لم ار في حياتي شخصاً وصل الى المكانة العليا دون ان يظهر طموحاً او ميلاً آخر يوازي الطموح

لو كان لي رأي في التعديل الذي طرأ مؤخراً على الحكومة لكنت آثرت وضع المستر بلدوين

حقداً للسر صموئيل هور بل انا بعكس ذلك ، اعتقد ان السر صموئيل يستحق باخلاقه الطيبة ونشاطه الكبير وعلمه الواسع ان يشغل المنصب الذي يريده مهما كان هذا المنصب ٠ ولكن يلوح لي من جهة ثانية ان المستر بلدوين اشد من غيره تأثيراً على الاجانب باخلاقه الشريفة وذكائه المتوقد

ان المصاعب التي يجب علينا مجابهتها في الوقت الحاضر هي منا اكثر ما يكون من التعقد، على ما يلوح لي، ضمن نطاق الشؤون الخارجية ٠ ورجال الحكومات الاوروبية لا يفهمون الطباع البريطانية الا من خلال الصورة التي يرمز اليها «جون بول» والتي يمثلها المستر بلدوين بين رجال السياسة عندنا احسن تمثيل ٠

قد يكون بامكان الاجانب ان يقولوا كثيراً من الاشياء عن بلاهتنا ودهائنا ٠ ولكنهم في الواقع لا يستطيعون الا الايمان بنزاهتنا

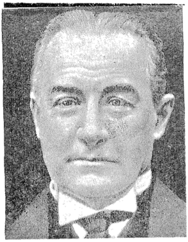
٠٠٠ من الصعب على الانسان ان يكتب عن شخص يحبه ٠ انما هناك حقيقة لا ريب فيها وهي ان الاكثار من المديح ليس امراً مستحباً ٠ فاذا كان عليّ اذن ان اخرج من نطاق المديح فانتقد وزيرنا الاول ، قلت انه يذكرني بالحصان الذي كنت دائماً افضله على غيره في سباق ليسسترشير ، و لذي كان يبدأ دائماً السباق ببطء كبير ٠

انا لا املك جميع المؤهلات التي تمكنني ان اكون قاضياً اختصاصياً في هذه الامور اذ كل شيء! كل شيء يظهر لعيني بطيئاً جداً — من روايات مسرحية ومآدب وحفلات وخطب — وربما كان هذا البطء الذي اراه فاعتقده نقصاً وانتقده هنا لهذا السبب هو الذي يعود اليه الفضل في وصول المستر بلدوين الى المنصب الرفيع الذي يشغله اليوم ٠ وعلى كل حال انا لا اخفي انني احس نحو هذا الرجل بعاطفة حب لا تحد

ان المستر بلدوين ، بقطع النظر عن سياسته في قضية الرسوم الجمركية — التي كانت ضربة قاضية على حريتنا التجارية والتي تهدد بالخطر علاقتنا الحسنة مع نصف الدول الاوروبية — هو من جماعة الاحرار تحس في خطبه التي ربما لا يكون فيها صورة كاملة عن الفن الخطابي ، بنوع من طيبة القلب الهادئة

✲

ما يروى عن المستر بلدوين



المستر بلدوين

هذه النادرة الطريفة عن الوزير الاول الانكليزي قالت :

« من المعروف عن المستر بلدوين انه رجل متزن الافكار كثير الهدوء لا يحس بميل متطرف لسوى شيء واحد : السياسة ٠ سأله يوماً احد اصدقائه :

— قل لي ٠٠٠ هل يوجد في العالم ، ما عدا السياسة ، شيء يستميلك بقوة ؟

فاجاب المستر بلدوين :

— نعم شيئان : التدخين ومطالعة الروايات البوليسية ٠

وهكذا يقال ان المستر بلدوين ، وهو اكثر الناس انشغالاً في انكلترا ، لا يستطيع النوم مرة في حياته قبل ان يطالع نصف ساعة على الاقل بعض فصول والاس او كونان دويل

ملاكم واص

دخل ملاكم احد فنادق وعلق شمسيته في مشجب في ساحته واراد ارهاب من تحدثه نفسه بسرقتها فشبك بها ورقة كتب عليها هذه العبارة :

« صاحب هذه الشمسية ملاكم تزن لكمة يده اليسرى مائة كيلو ، وسوف يعود لاخذها بعد ثلاث دقائق »

وعاد صاحب هذه الشمسية بعد قليل فلم يجد الشمسية انما وجد مكانها ورقة كتبت عليها هذه العبارة :

« سرق هذه الشمسية رجل سرعته اربعون

القصة المتسلسلة القسم الثالث

صفحة غرام

بقلم نقولا بسترس

افقت من السجن من غيبوبتي ، ولبثت برهــة طويلة مطرق الرأس ، حائر الطرف ، ذاهب القلب، ماذا صنعت ؟

لقد حنثت بيميني ، وقطعت الامل بالنجاة امن المعقول ان تعمل ماري عليّ هلاكي، ماري الملتهبة الصدر شوقاً اليّ ، المرفرفة عليّ بجناحيهـا ، المضحية بزوجها من اجلي ؟ ...

ضيعتها ، وضيعت احلامي ...

ومر حولي لبنان ، وبساتينه ، ودواليه ،والعش الذي بنينا الاماني على بنائه ، كاتمر السهول، والحقول والاكواخ حول القطار الراكض كالمجنون ،ثم برز لي الجلاد، كما يبرز للطفل طيف مخيف ، وتبعته الى المقصلة، فرأيت رأسي ورأس ماري يهويان عليّ سلمها مصبوغين بالدم

ماري !.. لعل ما لجأت اليه لم تكن الا وسيلة من الوسائل لانقاذي ، ... وما خطرت لي هــذه الفكرة الا انثنيت بدي عضاً ، ثم خبأت بها وجهي وصحت صيحة منكرة

هرول اليّ السجان ، فقلت له ، لي حديث خطير افضي به عليّ الفور الى القضاة، فابتسم ابتسامة الهازىء واجاب :

— محاميك في الباب ، فافض به اليه

وقادني الى محامي ، وهو في مقتبل العمر ، يبحث عن الشهرة في الدفاع عني ،

فقلت له :

— حاولت تضليل القضاء باتهام ماري

فتأملني ملياً ، وبلهجــة الكاهن الذي يردع النفس عن السوء ، اجابني :

— لا تندم على ما كان منك ، هو باب الى تخفيف العقاب عنك ، ولولا هذه التهمة التي لصقتهـا بزوج القتيل لكان الاعدام نصيبك ...

فضاع صوابي ، وشعرت بالارض تدور حولي ، الا اني تمالكت وغمغمت :

بانهــا تنتشلني من الهوة التي دفعتني اليهــا ، فهز رأسه وقال :

— كيف قلت لا اعلم

— قالــ لم يبدر منها الا ما يرهقك ويقودك الى آلة النطع ، فالتصقت بالجدار كيلا اهوي الى الارض وتابع المحامي الكلام : لا تثق بالوعود ، هي باطلة مهما تكن لماعة ، خلابة ، الاعدام جزاؤك ، الا اذا اقمت عليّ قلبك رقيباً من عقلك ،فأن الاعدام يبدل بالسجن المؤبد

اذن ، ما غرام ماري وما استسلامها الي غــير احبولة اعدت لتنفيذ خطة مرسومة ، وما وعدها الا كالمخدر ، يركن اليه الطبيب ليعمل مشرطه

تلاعبت بقلبي وعقلي ، وجرتني الى الاثم والعار حملتني تبعة الجرم وساقتني مختاراً الى الموت ... ،

واعماني الهوى ، فلم اتناولــ بعيني وفكري الهوة السحيقة التي انحدرت اليها مندفعاً مع سذاجتي وجنوني واخلاصي ، الا وانا اتمطى على صخورها الصلبة الناتئة الحادة الرؤوس ، وابحث عن النور عبثاً في ظلامها

جنيت ثمرة شهوري ، ولات ساعة مندم ....

صباي الغض سيذوي في غياهب السجون اذا لم ينقصف عوده على المقصلة ... وابي في لبنانــ ، سيترسل الى الجنون اذا لم يصرعه الهم واليأس ..

وماري .. ستركض خيل الشباب ، وتهصر غصون المنى .. ستتنقل من صدر الى صدر كالفراش من ذر الى ذر ، حارة ظامئة ، ثملة ، متهللة ...

واذا حانت منهــا التفاتة الى الماضي الكئيب ، فلكي ترتسم على شفتيها المعسولتين المشربتين بحمرة القبلات السكرى ، ابتسامة الاستخفاف والهزء

سأمر ببالها ، كما مر اسمي بسمعها ولكن كما تمر الحبة الفاسدة بمنقر العصفور يمسها به ويتعرف اليها وينبذها عنه ... واذا اخذتها الشفقة وانبها الضمير قالت في نفسها : عليّ انقاض سعادته بنيت سعادتي

او اذا لم تجد في سكرات الحب ما يثير كوامن شهوتها ويقصع ظمأها قالت لعشاقها : قد كانــ لي إلف مجرد، اتصال جسمه بجسمي يحول رصانتي الى جنون .. ودبت في قلبي عقارب الحسد فقلت لمحامي ان الموت عندي خير وابقي ثم تسربت الي فكرة شيطانية فتعلقت باذياله هامساً : أيكون جزاؤهــا كجزائي اذا حرصت عليّ وصيتك؟ فاشرقت اساريره

فقلت ، اذن سأكون قوياً شديداً ... سأدلي الى القضاة بما لم ادل به بعد .. فاذا حكم علي بالموت او بالسجن حكم عليها بهما معي ...

— ٩ —

غير ان ماري اعدت للدفاع عدته ، وعهــدت بقضيتها الى محاميين لامعين فنسبا الي السرقة كدافع حملني عليّ القتل واستندا في هذه التهمة الى المــال الذي وجد في جيبي عند القاء القبض علي

قالا : لنفترض انهما حقاً تواطئا على الجريمة فما دعاهما الى تشويه الجثة واغلائها في ماء ملح والقائها في اليم ؟..

قد كان في مقدورهما ان يعمدا الى وسيلة غير هذه لطمس اثار الجناية او الى الفرار معاً من وجه العدالة

وبرز اشدهما دهاء واطلقهما لساناً يشرح اعترافاتي السابقة ويستخرج منها تناقضــات جمة ويشــير الى ارتباك ظاهر في ادائها وبعد ان أطال وأسهب في وصف الطبيعة التواقة الى الشر صرخ : امامنا ايها القضاة مجرم لا يبرح يغذي خياله بما يستقرئـه من الروايات،مجرم داهية يعتقد انه اذا اشرك زوج القتيل في الجرم خفف عنه وطأة العقاب ولا بدع فمن يقدم على ارتكاب مثل هذه الجناية الفظيعة لا يحجم عن اتهام بريء .. هذه الزوج المنقبضة الصدر الخاشعة الطرف الجريحة في كبريائها وقلبها نقية العرض بريئة الذيل فلا تضحوا بها على مذبح هذا الوحش البشري اذكروا انها سوف تصبح اماً وانها لم تكن الا مثالا للدعة والعفة..

وتبعته ماري ، والدمع يترقرق في اجفانهـا، وبصوت حنون مختنق تابعت : لا تؤخذوا ايها القضاة باحابيل هذا الرجل ، المريض القلب ، الفاسد الطوية ان في كبده مني جمرة ، حاكموه واحكموا عليه بمـا يقتضي العدل والعقاب ،... دوسوا على الحشرات السامة ، قبلما تنفث سمها زعافــاً ،... اسبروا غور النفوس بمسبار الروية والحكمة ،... امن المحتمل ان تطعن زوج زوجها في صدره ، وهي تحمل في احشائها منه ثمرة ، وهي تحبه ، وتحترمه وتعجب به . وهي لا تفتأ منذ مات ميتته الشنعاء قابعة في بيتها ذليلة منكسرة رهينة الغصص والدموع ... انا بريئة ايها القضاة .

فلا تعضدوا هذا الجاني في ارتكاب جناية ثانية اشد فظاعة وهولا من الاولى

القصة

حيلة لص

دخل جان ريزبل على مفوض البوليس ، وهو يلهث تعباً . فسأله المفوض :

— يلوح لي انك قادم لتبلغني امراً خطيراً . اليس كذلك ؟

— نعم ، يا حضرة المفوض ، أمر خطير جداً فاسمع ... في هذا الصباح قمت من فراشي باكراً جداً على غير عادة ، وتقدمت من النافذة حيث وقفت أتنشق الهواء المنعش وانا لا افكر بشيء على الاطلاق وفيما انا واقف هناك والسكون لا يزال مخيماً على المدينة وعلى شارع المولينيت الذي تطل النافذة عليه سمعت اصواتاً خافتة متقطعة تتصاعد الى اذني من هذا الشارع . فأصغيت جيداً . ولا أخفيك اني شعرت باضطراب شديد ساعة سمعت هذه الاصوات المنكرة تتآمر في زاوية الشارع القريبة من منزلي ذي الرقم ٣١٩

وتوقف المسيو ريزبل عن الكلام اذ رأى المفوض يدون رقم المنزل على مفكرة امامه . حتى اذا انتهى من ذلك عاد ريزبل يتم حديثه على الوجه التالي :

— آه يا حضرة المفوض . لو تعلم ما سمعت من كلمات اولئك المجرمين ؟ ان ما سمعته يبعث الرعب في اشد القلوب . ولست ابالغ اذا قلت لك اني كدت وزوجتي نفقد العقل مما سمعنا في هذا الصباح المشؤوم

— وأنت قادم اليّ الآن لتنقل اليّ ما سمعت . اليس كذلك ؟

— نعم . نعم . وستحكم بنفسك بصحة مخاوفي وتنقذني من الاخطار المحدقة بي ... اما الاشخاص المتآمرون فهم ثلاثة سمعت من اقوالهم بعض المقاطع كهذه مثلاً :

« هل سمعت ؟ ... عند منتصف الليل تماماً يفتح بيبيرت الباب على مهل ... نسرق من الطابق الاول الادوات الفضية ، ومن الطابق الثاني جميع الحلى والنقود ... واذا استيقظ علينا احد وحاول الصراخ ، اليس معنا خناجر ؟ .. الامر اذاً بسيط . اذن اتفقنا ، فالى اللقاء » . وتوقف ريزبل عن سرد هذه الاقوال المؤلمة وقد وضع رأسه بين يديه ، لاهثاً من التعب جاحظ العينين من الخوف

وسأله المفوض بعد ان اعمل الفكر طويلاً :

— عند منتصف الليل القادم . آه ! يا حضرة المفوض . قل لي . ما العمل ؟ فاذا تركت المنزل فانهم سيسرقونه دون رقيب ، واذا بقيت فيه فانهم سيقتلونني حتماً ويقتلون زوجتي معي

فهدأ المفوض روعه قائلاً :

— كن مطمئناً . السنا نحن لحمايتك ؟ ولكن قل لي الا تستطيع ان تطلعنا على ملامح هؤلاء الاشقياء ، لنتمكن من معرفتهم بسهولة ؟

— مع الاسف ، يا حضرة المفوض ، فانني عندما سمعتهم يتحدثون تحت النافذة لم اتجاسر على اظهار رأسي حتى لا ادعهم يرونني . ولكنني رأيتهم فيما بعد يبتعدون فلم استطع ان أرى وجوههم

— اذن انت لا تستطيع ان تؤكد لنا اذا كان بينهم واحد اشقر الشعر ، وعلى خده الايمن اثر لجرح قديم ؟

— لا . لا استطيع ان افيدك شيئاً من هذا القبيل ، لاني كما قلت لك لم ار لاحدهم وجهاً عدا عن انني كنت اذ ذاك في حالة اضطراب شديد لم اكن أستطيع معها تمييز الوجوه

— ان هذا مؤسف حقاً . ولكن لا تخف فان رجالنا أشداء ماهرون . وهم لن يتأخروا عن اكتشاف الجناة !

— نعم . اعلم ذلك ، ولولا علمي هذا لكنت هجرت هذه البلاد التي لم يعد يأمن فيها المرء على

امواله من اللصوص وعلى حياته من القتلة ! ان هـذا ! لا يطاق

وخرج جان ريزيل من مكتب المفوض وهو يردد رجاءه قائلا له :

— بحقك لا تنس ان تقول لرجالك ان الاشقياء سيطرقون منزلي عند منتصف الليل تماماً .

— نعم . نعم . كن مطمئن البال واذهب بسلام .

*

ذي الرقم ٣١٩ حيث كانت زوجته في انتظاره . وكان يتوقف من حين لاخر ليتفرج على واجهات المخازن ويتأمل ما فيها من معروضات ثمينة ، وقد تبدلت ملامحه فظهرت فيها سمات الغبطة والارتياح

وعندما دخل بوابة المنزل نادى زوجته ليقول لها : —

— اميلي ! الا تريدين ان تسمعي الاخبار السارة ؟

فاسرعت اميلي اليه لتتلقى ما يحمل اليها من

— اذن تم كل شيء ؟

— علىَّ احسن ما يرام ، يا عزيزتي ! فقد كنت حقاً بارعاً في التمثيل فظهرت امام المفوض المسكين بمظهر رجل يتأكله الخوف والجزع . واقتنع بما قلته له ... اذن انت تستطيعين ان تظهري هذه الليلة بالحلى واللآلىء دون رقيب ... فعين رجال الامن تحرسنا !

*

وظهرت اميلي في تلك الليلة في الحفلة الراقصة

معلومات جديدة ومفيدة عن شركة الطيران الفرنسية
AIR – FRANCE

١ – على خط اميركا الجنوبية

ان الطيارة التابعة لشركة الطيران الفرنسي تمكنت في نقل البريد الوارد من اميركا الجنوبية الى باريس ان تسجل رقماً في السرعة يفوق الارقام المسجلة سابقاً ابتداءً من ناتال في طريق اميركا الجنوبية – فرنسا

١) قطع الاتلانتيك الجنوبي من ناتال الى دكر على ظهر الطيارة « سانتور » في مدة ١٥ ساعة و ٣٥ دقيقة ·

٢) للوصول من ناتال الى تولوز قطعت ٤٠ ساعة و ٦ دقائق

٣) للوصول من ناتال الى باريس قطعت ٤٤ ساعة و ١٦ دقيقة

في الاتجاه من فرنسا الى اميركا الجنوبية سافر البريد من باريس في ١٥ حزيران في الساعة ٢٣ دقيقة ٤٠ فوصل الى بونس ايرس في ١٨ حزيران في الساعة ٢٠ دقيقة ٢٥ قاطعاً الطريق بين باريس – بونس ايرس في مدة ٦٨ ساعة و ٤٥ دقيقة ·

وفي هذه الرحلة الجوية تمكنت طيارات الشركة التي تبارت في السرعة من كسر ثلاثة ارقام مسجلة :

١) باريس – ناتال في مدة ٤٠ ساعة و ٤٠ دقيقة

٢ باريس – ريو ده جانيرو في مدة ٥١ ساعة ٤٥ دقيقة

٣) باريس – بونس ايرس في مدة ٦٨ ساعة ٤٥ دقيقة

٢ – على خط باريس – مارسيليا

ان الطيارة « بوتيز » رقم ٦٢ التابعة لشركة الطيران الفرنسية والتي يقودها الطيار (لوجيرو) تركت مطار بورجه في الساعة ٧ دقيقة ٢٠ متجهة نحو مرسيليا وبعد استراحة في ليون بين الساعة ٨ دقيقة ٥٦ والساعة ٩ دقيقة ٢٥ وصلت الطيارة الى ماربنيان في الساعة ١٠ والدقيقة ٢٣ متممة قطع المسافة بين باريس – مارسيليا في مدة ٣ ساعات و ٣ دقائق بسرعة ٢٥٢ كيلو متراً في الساعة وقد دام الطيران [illegible]

الفعلي ساعتين و ٢٩ دقيقة

وفي رجوعها قطعت الطيارة نفسها « بوتيز » رقم ٦٢ يقودها الطيار (كودوس) مسافة الوصول من مارسيليا الى باريس في طيران فعلي دام ساعتين و ٢١ دقيقة وذلك بسرعة ٢٨١ كيلو متراً في الساعة وقد اعلن المسافرون على ظهرها شدة سرورهم من هذه السفرة التي جرت في سرعة فائقة وفي شروط للراحة متوفرة ·

٣ – نقليات شركة الطيران الافرنسية

نقلت هذه الشركة خلال الايام الواقعة بين ٥ و ٩ حزيران على ظهر طياراتها الواصلة الى مطار بورجه والمسافرة منه وتدخل ضمن ذلك الخطوط المشتركة

٣٣ ١٤ مسافراً – ١٨٦٩٧ كيلو امتعة

٤٠١٨٦ كيلو بضائع – ٢٦٥٦ كيلو رسائل بريدية

وفي الاسبوع التالي لهذا التاريخ اي بين ١٠ و ١٦ حزيران استخدمت الشركة ٢١٦ طيارة امنت بواسطتها النقليات التالية ويدخل فيها الخطوط المشتركة ·

١٤٤٦ مسافراً – ٢٠١٨٥ كيلو امتعة

٢٨٩٠٧ كيلو بضائع – ٢٦٥٦ كيلو رسائل بريدية

وقد تبين ان اعياد العنصرة جلبت عدداً كبيراً من المسافرين على طيارات الشركة الفرنسية مما يدل على التقدم المستمر في استخدام الخطوط الجوية ونذكر ان محطة بورجه وحدها نقلت بين ١ و ٨ حزيران لشركة الطيران الفرنسية التي تعد غير بورجه ٨٦ مطاراً في فرنسا والخارج ما يأتي :

الطيارات المستخدمة : ٢٥٩

المسافرون ١٧١٠

الامتعة ٢٣١٠٣ كيلو

البضائع ٤٥٩٩٠ كيلو

الرسائل البريدية ٣٦٥٥ كيلو

[illegible] كان يوم ٨ حزيران اشد الايام ازدحاماً بحركة [illegible]

النقل فقد اضطرت الشركة ان تستخدم في ذلك النهار وحده ٣٧ طيارة نقلت ٣٠٥ مسافرين ·

٤ – على خط بيروت – مرسيليا

ان الطيارة المائية ذات المحركات الاربعة واسمها (ليوره اوليفيه ف – ا ن ب ث) يقودها الطيار (ليكلير) تركت مطار طرابلس يوم السبت في ٢٢ حزيران في الساعة ٦ والدقيقة ٣٠ وقد وصلت مرسيليا يوم الاحد في ٢٣ حزيران في الساعة ١٣ والدقيقة ١٥ ووصل المسافرون على ظهرها الى باريس في اليوم نفسه في الساعة ١٩ والدقيقة ٣٠

والطيارة تعد ثماني محلات ··· وقد كان على ظهرها ثمانية مسافرين هم

الآنسة ده سانت ابكزوبري من سايغون الى باريس المسيو دو بزوبل دانوا الى مرسيليا المسيو فوتران لوكرو · والكونت شاندون ده بري باي من بيروت الى مرسيليا

مدام ايكوشار والمسيو تريش من دمشق الى مرسيليا

– مسيو واكو من بيروت الى اثينا

ونذكر لسفرة يوم ٢٩ القادم اسماء الدكاترة بان وفرناغوت · والسيدين برلان ودوز ، ومسيو ويل ومدامته وغيرهم

٥ – على خط الصحراء

ان نشاط شركة الطيران الفرنسية يتعاظم كثيراً في عبر الصحراء الذي يتم في مدة اربع ساعات ان الطيارة (ف – ا ج ج ر) الذي يقودها الطيار (فوكه ليمتر) وصلت من بغداد كاملة بعدد ركابها وهم ثمانية لثماني محلات

المسيو واكو من بغداد الى دمشق ومنها الى اثينا ·

السادة اداتو · هوشر · الياس كيار والمسيو س · اداتو من بغداد الى دمشق

السيدان سوان · ج · بيل ترافقه مدام بيل من بغداد الى بيروت

بين الاشتراكية والجندية

تابع المنشور على الصفحة ٣

نحن لا نقول ان هذه الزيادة غير عادلة ، بلى ! وهي حق للموظف المجتهد ، ولكن ما هو اعدل منها ان يكون العدل عاماً وميزانه واحداً للكبير والصغير للغني والفقير

*

ثم ان هناك حكومات اخرى تفكر بالجندية لتخفيف وطأة البطالة والازمة ، ولا ريب ان هذه الفكرة هي مصيبة ونافعة خصوصاً في بلد كلبنان يمكنه ان يستفيد من الجندية اكثر من كل بلد آخر ، فهو يستفيد معنوياً بتوحيد نزعات ابنائه المختلفي المذاهب لان الجندية والمدرسة الرسمية هما وحدهما قادرتان على قتل الروح الطائفية في البلاد ،

ويستفيد ايضاً مادياً بتخفيف وطأة البطالة التي بدأت تنتشر انتشاراً مخيفاً في صفوف شبانه وفتيانه .

ثم يستفيد فائدة ادبية ووطنية بتعليم ابنائه واجبهم الوطني الذي يقضي عليهم ان يكونوا ، هم وحدهم ، المدافعين عن الامن وعن سلامة حدود الوطن عند الحاجة .

لقد اعتمدنا حتى اليوم على الجيش الافرنسي في هاتين المهمتين الشريفتين ، وانا ونحن نتكلم عن هذا الواجب الوطني ، لا بد لنا من الاعتراف بما اسداه الجيش الافرنسي الباسل من خدمات جلى يحفظها اللبنانيون ، واذا كانت السياسة قد اوجدت في بعض الظروف سوء تفاهم بين الفرنساويين واللبنانيين ، واذا كان وجهات النظر قد اختلفت بين الاصدقاء القدماء ، فان الجيش قد كان دائماً في لبنان مثال الروح الفرنساوية النبيلة

اننا نطالب بانشاء جيش لبناني صغير يمشي على غرار الجيش الافرنسي ويقوم بواجبه نحو وطنه ، لان الاوطان الحرة لا تعيش بدون حراب تحميها في الداخل والخارج ، مهما كانت قليلة العدد تلك الحراب

ميشال زكور

مات المحدث الاكبر

نعي من على جميع المآذن في دمشق المحدث الاكبر العلامة المرحوم الشيخ بدر الدين الحسني والد حضرة الشيخ تاج الدين رئيس الوزارة السورية المسافر الى باريس في مهمة رسمية ، وقد اقيم له مأتم فخم جداً لم تشهد مثله دمشق من سنوات ، ونكست الاعلام على الدور الحكومية حداداً على الفقيد الكبير

وما من احد في العالم العربي يجهل مكانة المحدث الاكبر ومقامه العالي في المراجع الدينية والعلمية الاسلامية . وقد كان موضع احترام جميع السلطات التي مرت في هذه البلاد من تركية وعربية وانكليزية وفرنساوية

فالمعرض يرفع الى «دار الحديث» في دمشق والى حضرة الشيخ تاج الدين رئيس الوزارة السورية اخلص التعازي سائلاً للفقيد الكبير رحمة الله ورضوانه

*

حكم على جمعية الامم

كانت مدام بوراس الفرنسية تعمل على الآلة الكاتبة في جمعية الامم · ومدام بوراس امرأة جميلة واجمل ما فيها شعرها الظريف الذي كثيراً ما كانت تتباهى به على بنات جنسها

وفي ذات صباح ، استيقظت من نومها ولكن شد ما كانت دهشتها بالغة ساعة وقع نظرها على رأسها وقد بدأ اصلع لا شعر فيه

واسرعت الى طبيبها تستشيره في امر هذه الكارثة فقال لها ان سبب هذه الكارثة يعود الى تسمم في الرأس نشأ عن الدخان الفاسد المتصاعد من مدخنة المكتب الذي تعمل فيه

عندئذ لم تتردد مدام بوراس في اقامة الدعوى على جمعية الامم مطالبة اياها بتعويض قدره ٦٠ الف فرنك سويسرافي · ومما جعلها لا تتردد في اقامة هذه الدعوى هو ان مكتب الجمعية كان قد ابلغها قبل ذلك بأيام قليلة انه سيضطر الى الاستغناء عنها لداعي الاقتصاد

ونظرت المحكمة الادارية في هذه الدعوى وبعد التحقيق اعترفت بصحتها وبحق المدعية في التعويض الا انها خفضت قيمة التعويض المطلوبة الى خمسة آلاف فرنك فقط ، باعتبار ان فقدان الشعر ، وان يكن ينقص من جمال صاحبته ، الا انه لا يعطل عن العمل

اعلان

ان امتحان الدخول الى مدرسة الصنائع والفنون في بيروت لسنة ١٩٣٥ — ١٩٣٦ المدرسية يجري في المواعيد والمراكز المبينة ادناه :

مركز طرابلس — في ١٥ و ١٦ تموز ١٩٣٥ في المدرسة الجديدة للبنين ·

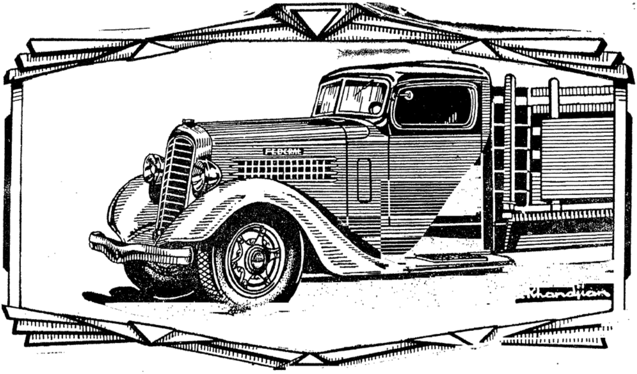
مركز صيدا — في ١٨ و١٩ تموز ١٩٣٥ في المدرسة الرسمية للبنين ·

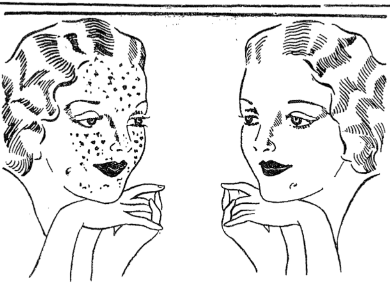
مركز زحلة — في ٢٢ و ٢٣ تموز في المدرسة الرسمية للبنين في معلقة زحلة ·

مركز بيروت — في ٢٥ و ٢٦ و ٢٧ تموز ١٩٣٥ في مدرسة الصنائع والفنون في بيروت

تقبل طلبات القيد في هذا الامتحان حتى ٣٠ حزيران ١٩٣٥

فعلى المرشحين الذين تقبل طلباتهم ان يتقدموا في الاوقات والمراكز المبينة اعلاه مصحوبين بما يحتاجون اليه للرسم والكتابة ·


FEDERAL
Khandjian



بعد قبل

أن استعملت كريم راديو كريم

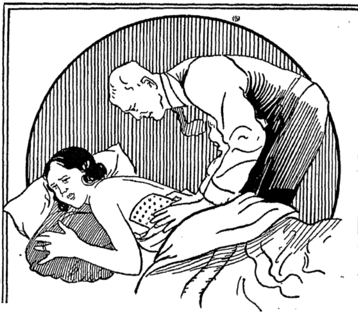
Radio Cream Medicated

تحضير الشركة الكيماوية الانكليزية — لندن — انكلترا

راديو كريم هو الكريمة العلمية الطبية المضمونة بانها تزيل من الوجه جميع الحبوب والبثور والكلف وضربة الشمس والنمش والبقع السوداء وتجعل بشرة الوجه نظيفة ناصعة كالمرآة

فالسيدة التي تشكو من وجود بقع سوداء او حبوب علَى وجهها عليها ان تستعمل هذا الكريم فترى الفرق العظيم وجهها في مدة ايام قليلة انظر الى الصورة اعلاه وهي صورة سيدة جميلة معروفة لدينا ظر الى وجهها قبل ن استعملت راديو كريم وبعد ان استعملت راديو كريم فتعرف بنفسك قيمة هذا الكريم المشهور

التدليك المستمر ليلا ونهارا



هذا ما تفعله لزقة راديوم — اللزقة التي تشفي وتقوي متى وضعت لزقة راديوم علَى جسمك فان عملها يبتدىء حالاً اذ تقوم بعملية التدليك المستمر — لان المواد الطبية المركبة منها تجذب الدورة الدموية الى مكان الالم. والحرارة العجيبة التي تنبعث منها تمتص ذلك الالم امتصاصاً سريعاً ثابتاً — وتعمل على افراز المواد السامة المتراكمة في المفاصل والعضلات وانسجة الجسم. طالما لزقة راديوم على جسمك فالتدليك الطبي الصحي يستمر الى ان يزول الالم. استعمل لزقة راديوم فقط

لزقة راديوم

تشع الحرارة والصحة والشفاء

تحضير معامل الن وهنبريس لندن — انكلترا

الوكلاء والمستودع الشركة المصرية البريطانية التجارية

مصر ٢٣ شارع سليمان باشا

RADIUM PLASTER

Radiates Heat, Health & Cure

الاسكندرية ٨ شارع النبي دانيال لزقة راديوم تباع في يافا في مكتب الشركة في ٥ شارع بسترس تليفون ٦٢ وفي بيروت مكتب الشركة شارع اللنبي تلفون ٨ — ٢٢

المعرض

AL-MAARAD

برسم الاعلان

يصدر المعرض مرتين في الاسبوع

الاثنين والخميس

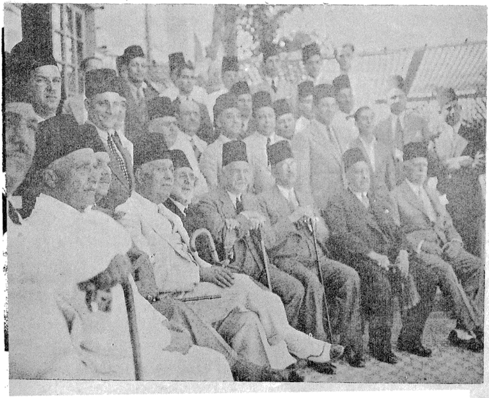
برسم الاعلان

عدد الخميس

٣ قروش

اركان بنك مصر في بيروت

في هذا العدد



صورة تمثل اركان بنك مصر في بيروت بمناسبة زيارتهم الاخيرة ·لحضور الجلسة السنوية التي يعقدها مجلس ادارة البنك
ويظهر في الصف الامامي جلوساً من اليمين الى الشمال اصحاب المعالي والسعادة : واصف باشا سميكة · محمد طلعت حرب باشا · عبد الفتاح يحيي باشا · مدحت يكن باشا · مصطفى بك عزالدين · توفيق دوس باشا · امين يحيى باشا ·
[illegible]
امين بك شهيب مدير البنك وحضرة الشيخ بشاره بك الخوري محامي البنك والسيد واصف بك عز الدين وفريق من المساهمين والموظفين ·

فن التبرج والزينة

او الماكياج

حافظي على نضارة بشرتك

بواسطة العناية اليومية

وباستعمال مستحضرات اليزابت اردين قبل ان تباشري التزين — الماكياج — ارفعي عن وجهك وبشرتك مادة التبرج الموجودة من قبل بواسطة «كريم» خاص للتنظيف ومقو منعش لمسام البشرة اسمه «تونيك اردني» وهو «كريم» لا يترك اثراً لمادة دهنية ·

احذري ان تتبرجي قبل ان تأخذي هذه التدابير · ضعي اولاً البودرة فهي تساعد على بقاء مخملية الوجه، واحفظي بشرتك على طبيعتها · فمن الواجب ان تنسق البودرة مع لون البشرة وان يطلى بها الوجه في شكل ينعكس معه اللون الطبيعي · اطلبي دائماً مستحضرات اردين : كريم — عطورات بودرة — حمرة، وكل ما تحتاجينه لتصلي الى النتيجة المطلوبة من صيانة جمالك

[الوكلاء الوحيدون]

شكري عوده واخوانه

١٠–١٤ جادة الافرنسيين بيروت

زوجي اعترف لي

Le jour de notre **Mariage**...



mon mari m'a avoué..

في يوم عرسي

لا انسى ابداً عند ماسألت عريسي ما الذي حببه في وجعل يقترن بي فأجاب :

خـدك الاسيل · ووجهك الجميل · وبشرتك الناعمـة الصافية ذات اللون الملائكي الباهر

فكم سررت بسري وقلت بنفسي :

ولو رأى وجهي وبشرتي قبـل استعمالي لكريم توكالون (Crème Tokalon) الوردي والابيض (اللادهني Non grasse) لما كان الآن زوجي

«كم انا مديونة لمخترع هذا الكريم العجيب !!

«كانت بشرتي قبل هذه ذات تجعد اما الآن فقد زال بعد استعمالي اليومي لكريم توكالون واني اؤكد ان استعماله يساعد المرأة على ان تجلب اليهـا قلب الرجال»

الوكلاء الوحيدون :

صيدح اخوان — بيروت — حلب

بنك سوريا ولبنان الكبير

شركة مساهمة رأسمالها ٢٥،٥٠٠،٠٠٠ فرنك · المركز الاساسي في باريس نمره ١٢ وله مكتب فرعي في مرسيليا ٢٨ شارع سان فيربول

فروعه

في سوريا : دمشق، حلب، اسكندرونه، انطاكيه دير الزور حماه، حمص ادلب، قامشلية
في لبنان : بيروت، صيدا، طرابلس، زحلة، وشعبة في عاليه تفتح من ١٥ تموز لغاية ١٥ تشرين الاول
في العلويين : اللاذقية، طرطوس   في حكومة جبل الدروز : السويد ·
عملاؤه في لندن ومانشستر وجميع بلدان الشرق الكبرى

البنك العثماني

يتعاطى جميع اشغال البانكه واهمها ودائع غب الطلب ولمدة معينة وفتح حسابات جواري، حسابات تشكات، مبيع شكات على الخارج، شك وتلغرافياً دفع الشكات والتحاويل التلغرافية المسحوبة عليه مشترى ومبيع العملة الاجنبية · كل عمليات الكمبيو وقبض الاوراق التجارية تسليف على اسهم مالية وعلى ذهب وعلى اوراق تجـارية دفع كوبونات الاوراق المـالية اكتتاب على اصل الاسهم المـالية · مشترى ومبيع جميع الاوراق المالية وسائر مال البانقه

وتوجد صناديق حديدية برسم الايجار في فرع بيروت والشام وحلب

العدد ١٠٦٩ السنة الخامسة عشرة

المعرض

٤ تموز ١٩٣٥

AL-MAARAD

منشئ الجريدة : ميشال زكور

المدير المسؤول: ميشال ابو شهلا

جولة في الجبل

السياسة والمصلحة

نسمع من حين الى اخر اقوالاً من رجال رسميين ونقرأ بيانات لها كل قوة السلطان فنعتقد ان مانسمعه وما نقرأوه هو الحقيقة كل الحقيقة فنفرح بها ونهلل ونأمل الخير لنا والاقبال لبلادنا

ثم نصطدم ببعض الحوادث فنرى ان الحقيقة الواقعة تختلف عما سمعنا وقرأنا فنتسائل عن سبب هذا التناقض فلا نرى سوى السياسة جواباً

من المعروف بين الناس ان السياسة لا تتقيد بالوقائع والحقائق ولا يمكنها ان تكون انموذجاً صالحاً للمصالح التي يعتمد عليها الناس في حياتهم ، فالسياسة تطلي الامور وتزوقها حتى تظهرها للناس بغير مظهرها الحقيقي

فالسياسي المحنك يقدر ان يقنعك ان البلاد في خير ونعيم بينما انت تختنق في جو الازمة الفاضحة ، ويستطيع ان يريك الناس في راحة ورخاء بينما هم في ضنك وجوع والسياسي يقدر ان يسهل امامك الصعاب بحديثه ويفتح في وجهك ما اغلق ، ، بل يقدر ان يخفي عن عينيك الهوة وانت على وشك السقوط فيها .

ولكنك عندما تستفيق من تنويمه المغناطيسي ترى الحقيقة وتلمسها وتعرف حقيقتك من خيالك .

*

نقول هذا بعد ان اجتزنا بالامس ممرات هذه السياسة وتعرفنا الى حقيقة الواقع فاذا هناك فرق كبير بين ما قيل لنا وما عرفنا .

لا نتكلم هنا عن منافع المشاريع الاقتصادية الكبرى سواء في المرفأ او سكة الحديد او المونوبول او غيرها كما صورتها لنا لغة السياسة بتلك الصور الجميلة الخلابة ،

بل نتكلم عن امور اكثر بساطة واقرب منالاً يذكر القراء انه على اثر مظاهرات عمال التبغ الجائعين امام دار الحكومة وفي ساحة الشهداء تأثر الشعب واندفعت الصحافة في وصف حالة هؤلاء العمال

فما كان من شركة المونوبول الا ان اعلنت في الصحف في اليوم التالي انها مستعدة لقبول العمال في مصانعها فمن شاء الدخول فعليه ان يقيد اسمه حتى « تاريخ كذا .. » الذي ينتهي فيه قيد الاسماء

على ان هذا الاعلان كان طلاء « سياسياً » فقط اذ اننا رأينا هؤلاء العمال رغم قيد اسمائهم ما برحوا بلا عمل يدورون في الشوارع مستجدين الناس ببيع صورة البطريرك وجمع ثمنها لتوزيعه على عيالهم الجائعة . واما العمال الذين قبلتهم الشركة « موقتاً » حتى تخف الضجة حولها والحملة عليها فانهم يشتغلون يومين في الاسبوع باجور زهيدة جداً ، كما قيل لنا ، فكأن الشركة تريد بذلك ان تضطرهم الى التفتيش عن عمل آخر من تلقاء انفسهم اذ ان ما يقبضونه منها لا يكفي لسد رمقهم .

ويذكر قراء الصحف ان الشركة نفسها اعلنت ايضاً انها ستبقي عدداً من المعامل اللبنانية في مراكزها وتديرها على حسابها مراعاة لمصلحة العمال والاهالي في المناطق البعيدة .

وتلك فكرة محمودة ، لو نفذت ، اما ان تكون من نوع الاغراء السياسي فهذا غير جائز

كنا من اسبوع في جهات الخنشاره فسألنا هناك عن المعمل الكبير الذي قيل ان الشركة تركته مفتوحاً لتشغيل العمال هناك فقيل لنا — ان الشغل في هذا المعمل طلاء خارجي فقط لايهام الناس ان الشركة تهتم بالمصانع والعمال ، فالمعمل لا يشتغل في الاسبوع اكثر من يومين والعامل لا يأخذ اجراً في اليوم اكثر من عشرين غرشاً فكيف تريد ان يبقى هذا العامل في المعمل باجر لا يتجاوز الاربعين والخمسين غرشاً في الاسبوع وكيف يقدر ان يعيل عياله بهذا المبلغ ؟ انه يضطر ان يفتش على شغل اخر وعندما لا يبقى احد للعمل في المعمل بمثل هذه الاجور الاسبوعية الزهيدة «تضطر» الشركة ان تقفل المعمل بسبب عدم وجود العمال . وتصل الى غايتها عن هذه الطريقة « السياسية » .

*

واذا انتقلنا من هذا الموضوع الى موضوع آخر هو اوسع نطاقاً ونفعاً للبنانيين ، نعني به موضوع الاصطياف نرى ان الطلاء السياسي قد اثر في هذا الموضوع ايضاً ، وان جولة قصيرة في المصايف جعلتنا نعرف اموراً لم نكن نعتقد امكان وقوعها بعد ما سمعناه من اقوال وتصريحات سابقة

يذكر القراء ان الصحف انتقدت رسوم التأشير الباهظة على جوازات السفر الى لبنان في فصل الصيف وطالب مجلس النواب ايضاً في جلساته الاخيرة بوجوب اهتمام الحكومة والسلطة المنتدبة لهذا الامر الذي كان يعرقل ، على نوع ما ، طريق الاصطياف في لبنان . وقد ذكروا الفرق الجسيم بين الرسم الزهيد الذي يوءخذ من المسافرين للاصطياف في اليونان وايطاليا وتركيا وبين الرسم الباهظ الذي يوءخذ من القادمين الى مصايف لبنان فاهتم حضرة المفوض السامي للامر وخابر من يلزم ، وفي مطلع هذا الصيف اعلنت الصحف ان رسم التأشير ، على الجوازات قد خفض الى عشرة غروش مصرية تقريباً ففرحنا وهللنا لذلك . ولكننا عرفنا بالامس من بعض المصطافين القادمين من مصر وفلسطين ان الرسم ما يزال باهظاً وهو يتجاوز الستين غرشاً مصرياً

بل عرفنا ايضاً ان بعض القادمين للاصطياف من تل ابيب وغيرها اضطروا ان يذهبوا الى القدس للتأشير على جوازاتهم وفي ذلك من العناء والنفقة وتثبيط العزائم ما فيه .

عرفنا كل ذلك في سياحة قمنا بها في المصايف وسمعنا هذه الشكاوى من المصطافين انفسهم .

لذلك جئنا في مقالنا هذا نلفت عن جديد نظر اولياء الامور ، وخصوصاً حضرة المفوض السامي ، الى هذه المسائل التي ارادوا ان يلبسوها ثوباً لطيفاً من اثواب السياسة ولكنه كان شفافاً فلم يخف ما تحته

ان المفوض السامي يحب سياسة الصراحة لذلك نطلب منه ان يعيد الكرة ويشدد في تحقيق التدابير اللازمة ، سواء في المونوبول او في تسهيل الاصطياف قبل سفره الى فرنسا .

اننا نطلب ذلك لان فيه حياة فئة كبيرة جداً من ابناء لبنان ومن عماله [illegible]

يوم مع الدكتور محجوب ثابت بك

بقلم الاديب ايليا شاغوري

بين الذين اشتركوا في اعمال المؤتمر الطبي الثامن الذي انعقد في دمشق في الاسبوع الماضي تحت اشراف الجمعية الطبية المصرية وتركوا في ابحاثه وجلساته أثراً فعالاً هو الدكتور محجوب بك ثابت الطبيب المعروف والوطني الحر والاديب الكبير ولا اظن احداً من قراء المعرض يجهل الدكتور محجوب والمكانة السامية التي له في كل نفس وقطر ..

وعلى اثر مغادرة اعضاء المؤتمر الطبي دمشق الى بلادهم قرر سعادة الدكتور الاصطياف في ربوع الفيحاء ... والتمتع بجمال طبيعتها وصفاء اديمها وطيبة مناخها ينشد الراحة والسكينة والصفاء بعد ذلك العناء الذي تكبده خلال دورة المؤتمر الطبي اذ كان حضرته « فونوغرافاً » « بورتاتيف » ينتقل من غرفة الى غرفة يلقي في المؤتمرين خطباً طبية ارتجالية قيمة كان لها صدى بعيد في الاوساط الطبية العملية فالتف حوله الاطباء وهو شيخ العجوز الذي عرف كيف يؤثر بهم ويملك مشاعرهم بحنكته وقوة حجته وصراحته وخفة روح النكتة التي يكثر من استعمالها اثناء الخطب وترويحاً عن النفس ودفعاً للملل والنعاس ..

وليس بغريب ان يكون الدكتور محجوب لولب المؤتمر الطبي وشيخه وهو من ابطال الكلام يظهر بمظهر الصامت العاجز ولكنه اذا تكلم فاض بالابحاث القيمة وكانت هذه المرة كناية عن خلاصة اعمال المؤتمر وابحاثه ، واحاديث الدكتور محجوب هي سجل تاريخي ضخم فهو وحده الذي يستطيع ان يحدثك عن العرب والانكليز والفرنسيين والالمان والطليان وعن مصطلحاتهم الطبية وتطورها وعن مصر والسودان والصين واليابان والانجيل والقرآن والامتيازات والاقليات وحرب الاناضول وطرابلس الشام ومشاهير رجال سوزيا ولبنان . بقالب قصصي حماسي يلذ سماعه كل ذلك في حديث واحد وفي جلسة واحدة ..

ويمتاز الدكتور محجوب في حديثه بكثرة المترادفات العربية العميقة التي يستعملها في عبارة واحدة وتأتيه عفواً بدون عناء وهو احياناً يبطيء في احاديثه [illegible]

كالبحر يسكب عليك من فيض عبقريته ونضوجه الاجتماعي ولا تخلو كلماته من « تعليق » لطيف او انتقاد بريء يفوه به على « الماشي » فيبعث الابتسامة والقهقهة العالية ..

كل ما في الدكتور محجوب حلو يثير اعجابك هذا غليونه يرقص بين شفتيه ويتصاعد دخانه الى السماء . وهذه عصاه المعكوفة المزردة والثمينة جداً يلوح بها « كابن جلا »

وهذا طربوشه المائل الى الامام يهتز طرباً فوق وجه اسمر احرقته شموس السودان وطوقته لحية قصيرة تتفق وقصر الدكتور تعبث فيها اصابع يده دائماً . وذلك « الاسود » الذي يرتدي الريدنكوت ويسير خلف الدكتور يهذي ويضحك :

الله ازاي انا عاوز اكلمه دلوقت ؟!

كنت اهبط سلم السراي عندما لمحت عن بعد شبح الدكتور محجوب يسير الهوينا وينشد الشعر لزنجي غليظ « كالبرميل » يتدحرج خلفه على ضفة بردى والعرق يتصبب على وجهه . اسرعت الخطى ودفعتني فضوليتي للانضمام الى موكب الدكتور محجوب قلت السلام عليكم يا دكتور محجوب بك !

— اهلاً وسهلاً ومرحباً بك ياشاغوري ..

وانت بقا يا سي ايليا في حي الشاغور ??

فقهقه الزبون الاسود عالياً وستر شفتيه الغليظتين بيديه المصنوعتين من « البرونز » الاسود

— قلت ما اعرفش يا دكتور



الدكتور محجوب في السودان : وهو الاول من اليمين ويظهر [illegible]

— ازاي ما تعرفش يا سي شاغوري سأل الزنجي باهتمام كلي ؟؟ وانت بقا مش بلدي ؟؟

فتعجبت من امره وحاولت سؤال الدكتور عن دا العبيط الذي يقهقه كلما افرط سعادته في النكتة ولما اعيتني الحيلة قلت للدكتور ما عرفتنيش بسعادة الدكتور ؟؟

— دا هو شفيق خادمي الامين وسكرتيري . اركض يا ولد وقل للسي كامل يبقى يتحضر ويعمل لنا « شيشة » دا احنا عايزين نخش قهوته دلوقت ..

واسرع « البرميل » الاسود الى مقهى الكمال تنفيذاً لاوامر سيده

وسرنا صعوداً نحو المقهى وفي احدى زواياها جلسنا على مقعد طويل وجلس حضرته على « فوتيه » يشرب « الشيشة » تارة و « غليونه » المعروف في الاوساط الارستقراطية المصرية تارة أُخرى

ثم ازاح الرباط عن « كناشه » — بالاذن من الاستاذ المغربي — واخذ يفرغ ما استوعبه من الذكريات ..

وكان الدكتور في هذه البرهة قبلة انظار رواد المقهى وتقدم منا ضابط متقاعد والدهشة تملكه وقال ومن يجهل هذه الذقن ياسعادة الدكتور محجوب ؟ الله حيا الله تلك الايام

اما اصدقاء الدكتور المحجوب الذين لا يتغيبون عنه لحظة فهم :

« الشيشة » و « الغليون » و « مابو » الاستحمام على « البلاج » و « عصاه » و « المونوكل » وقدح « الكوكتيل » ومجلة المصور وشعر ابن المعتز وصورة الحصان مكسويني والسكرتير « الاسود »

— سي شفيق — ووزارة الصحة المصرية والخطب الارتجالية في كل فن وخبر .

شغف الدكتور محجوب بالرياضة على اختلافها منذ نعومة اظفاره وهو مؤمن بفوائدها الصحية والخلقية لذلك فهو زعيم الحركة الرياضية في الجامعة المصرية ولا نزال نذكر زيارته لسوريا على رأس فريق من الجامعة مرات متوالية

واذا انكرنا على سعادته صفات الطب والرياضة والسياسة فهو اديب معروف له [illegible]

الصحف العربية من بحوثه الممتعة فالرابطة التي تربطه بالشعراء والادباء — الانترناسيوليين — « علَى حد تعبيره» هي اقوى الروابط الاخرى وطالما ضمته المجالس الادبية الى فضليات السيدات الزاقيات يستمعن بشغف كلي وهيام



الدكتور محجوب علَى شاطىء الاسكندرية
وتظهر الى جنبه الحسناء ماري بل تلاعب شعره الشائب بيدها الناعمة

لاحاديث الدكتور محجوب العاطفية الرقيقة الممزوجة بروح الشاعر وخفته وصفاء مخيلته

وكان مستهل احاديثنا الشعر والشعراء فبعد ان ردد حضرته بعض ابيات مشهورة من قصائد المغفور له شوقي بك قلت له :

ومَن من شعراء العربية الحاليين احب اليك بعد المغفور له شوقي ؟

فردَّ عليَّ الدكتور بكلمات معسولة رقيقة فيها الكثير من روحه الفياضة بالشعور الحي روح الشباب التي تذوب طيبة وحناناً قائلاً :

— ما فيش كلام دا هو الاخطل الصغير بشاره الخوري الذي قال عن وادي دمر طالما نحن في صدده الان

سل عن قديم هواي هذا الوادي
هل كان يخفق فيه غير فؤادي
عهد الطفولة في الهوى كم ليلة
مرت بنا ذهبية الابراد

والذي قال فيه عن بردى ايضاً :

بردى هل الخلد الذي وعدوا به
الاكِ بين شوادن وشوادي

وعن دمشق :

قالوا تحب الشام قلت جوانحي
مقصوصة فيها وقلت فؤادي

« الله الله يا سي بشاره انا احبه واعبده

وتلك قصيدة الاخطل الخالدة في حفلة تأبين شوقي لا تزال ترددها اجواء العالم العربي :

والصحافة يا دكتور ؟

— لا شك في ان الزعامة الصحفية هي لمصر يا مسي شاغوري ٠٠٠ ولا حاجة ان اذكر لك ان صحف ومجلات مصر تسد اكبر ثغرة في العالم العربي على الاطلاق وفي مقدمة الصحف الراقية والمنتشرة بكثرة مجلات دار الهلال وعلى رأسها الاستاذ اميل زيدان مثال الرجال العاملين المخلصين « دا اللي لازم ابوسه من عيونه للجهود الجبارة التي يبذلها في سبيل خدمة الثقافة والطرافة واللغة اجل خدمة ٠٠

ابوه كده ٠٠٠! وهناك الاهرام التي تضاهي امهات الصحف الانكليزية والاوروبية

علَى انني لا انكر ان خطوات الصحافة السورية اللبنانية كانت واسعة وعظيمة في السنتين الاخيرتين وانني لجد متفائل بمصير الصحافة عندكم طالما جنودها هم من خيرة رجال البلدين واعلامها ومفكريها ولا شك في ان سلطة الانتداب على الصحافة والتضييق علَى حرياتها واخفات صوتها في كل مناسبة كانت من العوامل القاضية عليها ٠

والسياسة يا دكتور ؟

السياسة دي مرض يحاول الانتداب تلقيحنا ضده بمخدرات « وهمية » ومسكنات « ملبسية » حلوة و« مسهلات » لنخرج من تحت نيره « علَى نظيف » خوفاً من استفحال هذا المرض . وفيات السلطات المنتدبة ان هذا الوباء علَى زعمها قد تغلغل في الصميم واصبح يتعذر استئصاله

وحالتكم السياسية اشبه بحالة مصر « القاب مملكة ٠٠٠ وكليشهات « محروق دبكها » فكلانا بالهوى سوا وتشترك معنا الجارة فلسطين »

سياسة الانتداب سياسة وعود واماني وضربات سخنة « و كربونات اكراهية » للتطهير السياسي وما بعرفش ليه ما يصحش يتفقوا وايانا علَى معاهدة اشبه بماهدة العراق مع اننا وايا كم قطعنا عنها اشواطاً بعيدة

ما فش فايدة « دي هيصات » طظ عليها ٠٠ فخلينا نلعب فوتبول ونسبح ونعمل مؤتمرات طبية ونقرر الكينا للملاريا « والكناش » هي «اضبارة» الطبيب الخاصة ونخطب ونحلج قطن وندفع ضرائب ونذيع في الراديو خطباً اجنبية لقاء جنيه مصري كل دقيقة يتقاضاها عبيط اجنبي متبرنطاً ما يصحش يكون «جارسون» بعمل شيشة زي الشيشة دي

واحنا بنحكي اربعمئة مليون كلمة بثلاثة جنيه ؟؟ بلاش سيبك يا خويا من الهلس ٠ فاحنا عايشين دلوقت ؟؟ عايشين من قلة الموت عايشين بالذل ومركوبين ٠٠

وانتقل بنا الحديث فجأة الى بيروت والايام التي قضاها الدكتور في العاصمة اللبنانية فذكرني بحانة شقير على البرج المعروفة اليوم بحانة فتوح حيث كان يلتقي بالكثيرين من حملة الاقلام

فكان يهز رأسه طرباً نشواناً بالذكرى ذكرى تلك الاويقات السعيدة ما احلاها وما احبها الى نفسه

وهنا اعلنت — الشيشة — احتراق نفسها ، فنهض الدكتور محجوب يودع الملتفين حوله وهبطنا سلم البناية الى عربة فتوسطنا سكرتير الدكتور — الاسود — يلقي علينا محاضرة موضوعها «الجوع واضراره في السودان »، فرد عليه الدكتور بكلمة موضوعها «الابريتيف» ومنافعه قبل الطعام في المآدب والدعوات ٠ فتضايق السكرتير وحاول التهام — الشنتة — التي ابتاعها لبجامة الدكتور بداعي السفر الى بلودان وكانت معركة حمي وطيسها اسفرت عن استلام السي شفيق بطاقة الدكتور محجوب الرسمية في مأدبة غذاء وشخوص سعادته الى حانة كرشه لاخذ الابريتيف استعداداً لدعوة توفيق جانا صاحب الشعب فودعته

ايليا شاغوري

حديث المدينة

من والى ··· المنفى

عاد رياض بك الصلح من منفاه

وكان في عودته ، كما كان في ذهابه ، مخفوراً برجال الامن العام الذين ذهبوا الى القامشلي خصيصاً لابلاغه قرار المفوض السامي بالعفو عنه

وهو لم يكد يحط رحاله في البلد الذي حرمه اسابيع عديدة حتى رأينا الوفود تتألب على داره جماعات ووحدانا مهنئة اياه بسلامة الوصول ، معلقة املا كبيراً على عودته الى ميدان الجهاد

ورأينا على جميع الشفاه بسمة الابتهاج ، وفي جميع العيون بريق الغبطة

الا اننا رأينا بين هذه الوجوه وجهاً واحداً لا أثر للبهجة فيه ··· هو وجه رياض بك نفسه ·

فلماذا ؟

الا يحس رياض بك بشيء من الغبطة عندما يحس انه في بلده محاطاً باصدقائه وذويه ومواطنيه ؟

ألا يكون رياض بك وطنياً مخلصاً ، فتنفرج اسارير وجهه عندما يتنشق هواء هذا الوطن ، من جديد ؟

والا فلماذا هو لا يبتسم الا قليلا ؟

ألم يتبدل عليه شيء بين الذهاب الى المنفى والعودة منه ؟

ربما كان ذلك طالما انه ذهب مخفوراً وعاد مخفوراً من منفى ··· الى آخر

*

الشيخ تاج ··· في الراديو

نقل الينا الاثير منذ ايام نبأ وصول صاحب الفخامة الشيخ تاج الدين الحسني رئيس الحكومة السورية الى مرسيليا في طريقه الى باريس لمفاوضة رجال الحكومة الفرنسية ببعض الشؤون · ويزيد الرادبو الذي استطاع ان يحمل الينا هذا النبأ ان فخامة الشيخ لاقى عند وصوله كثيراً من الحفاوة وحسن الاستقبال ، وأقيمت له المآدب التكريمية ··· الخ

الانباء وردتنا عن طريق (راديو كولونيال) اي الراديو (الاستعماري) دون سواه · ولا نفهم من ذلك ان بين شخصية الشيخ وفكرة الاستعمار صلة تجعل لسان الاستعمار الذي يتعشق الثرثرة يزدد اسم رئيس الحكومة السورية بكثير من الزهو والافتخار

لا · نحن لا نصل في سؤ النية الى هذا الحد · بل نحن بعكس ذلك ، نريد ان نكون حسني النية عندما نتحدث في هذا الموضوع ، ونأمل ان يوفق السوري الثاني — باعتبار ان السوري الاول هو فخامة رئيس الجمهورية — الى خدمة مصلحة بلاده ، ولو عرضاً ، عند الاتفاق مع فرنسا

ولا شك في ان هذا الاتفاق سيكون بمثابة تعزية للحكومة الفرنسية بعد الفشل الذي منيت به في مفاوضاتها الاخيرة مع وزير الخارجية الانكليزية·· الرجل العنيد المتطلب الذي سيعجز عن الاتفاق مع الناس !

وسيقول المسيو لافال غداً ، اذا سمحت له اعماله باستقبال زميله السوري :

— آه ! هذا رجل عامل يمكن ، على الاقل ،

ويخرج فخامة الشيخ ماراً باروقة الكي دورسيه موزعاً أبتساماته وسلاماته ذات اليمين وذات اليسار ، معجباً باللطف الفرنسي الجم ،

وتصرخ محطة الراديو الاستعماري في اذن العالم :

— استقبل صاحب الفخامة المسيو بيير لافال زميله صاحب الفخامة الشيخ تاج الدين الحسني · وقد شيع الاول الثاني بتصريح عن جهوده ومساعيه فيقرأه صاحب الفخامة الاول في اليوم التالي ··· على سبيل التسلية

*

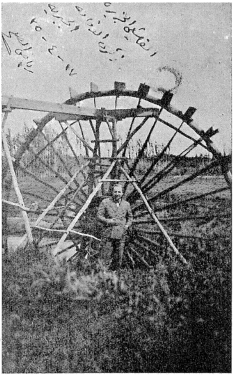
بين السياسة والاخلاق

وعلى ذكر السياسة التي حمات الشيخ تاج الى ما وراء البحار ، سعياً وراء مهمة منتهية او تنفيذاً لخطة مرسومة معلومة نرى ان نعلق بكلمة صغيرة على ذلك التعميم الذي اذاعته مديرية الداخلية الجليلة على الصحف تحظر فيه ادخال السياسة ضمن جدران المدارس ·

ان الذي حدا بمديرية الداخلية الى ارسال هذا التعميم ، هو ان احد مديري المدارس الخاصة في الجبل وقف في حفلة اختتام السنة المدرسية يخاطب

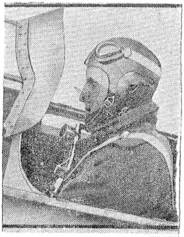
الوطني المجاهد

رياض بك الصلح



ننشر هذه الصورة التي تمثله على ضفة النهر في القامشلية حيث ابعدته السلطة منذ شهرين ونصف ونغتنم فرصة استرجاعه الحرية لنرحب به اجمل ترحيب ونهنئه بعودته الى اسرته واخوانه ولسنا نقول بعودته الى ميدان الجهاد الحر ، فالجهاد الوطني في هذه البلاد لا ميدان حر له ، وانما المجاهد المخلص امثال رياض بك له من جرأته ووطنيته واخلاصه حيثما وجد واقام مجال فسيح للعمل المثمر

اعلن رسمياً ان سمو الامير سعود سيزور تركيا في منتصف شهر تموز الحالي ويظل ثلاثة ايام ضيفاً على الغازي كمال اتاتورك ثم يسافر عائداً الى بلاده عن طريق سوريا ولبنان وفلسطين ومصر



صورة الطائرة الايطالية كارينا نيكرون تقود طيارتها وهي التي فازت بتسجيل الرقم القياسي للارتفاع بين زميلاتها في الطيران · وقد تمكنت من الارتفاع الى علو ١٢٠٤٣ متراً وهو رقم فاقت به ببضعة مئات من الامتار الرقم الذي سجلته قبيل ايام قليلة زميلتها الطائرة ماريز هيلز

يخاطبهم بلغة العلم الصحيح ، بصفة كونه مدرباً لا مضللاً ومصلحاً لا مفسداً ·

*

ان جميع الذين اطلعوا على التعميم كانوا موافقين على ما جاء فيه ، مع الاشارة الى ان هذه المرة هي الاولى التي يجمع فيها الرأي العام على تحبيذ تعميم رسمي او تدبير حكومي ·

ولكن هذا الاجماع بيديه الرأي العام في تحبيذ موقف مديرية الداخلية لا يعني ان بين المديرية والرأي العام اتفاقاً تاماً في الموضوع · بل كل ما هنالك ان الاثنين اتفقا في النتيجة دون التفاصيل ·

فان المديرية ترى في السياسة موضوعاً محرماً لا يجوز لاي كان ان يبحث فيه ، على ما تشاء اهواؤه ·

بينما الرأي العام يرى في السياسة موضوعاً سخيفاً من شأنه افساد اخلاق النشء الحديث وهذا ما لا يجوز

اي ان الحكومة تنظر الى القضية من الوجهة السياسية بينما الرأي العام ينظر اليها من الوجهة الاخلاقية · وشتان ما بين السياسة والاخلاق!



الفتاة ذات الصوت الذهبي

اقيم في انكلترا مباراة عامة لانتخاب الفتاة التي تتفوق بجمال صوتها ورنته بقصد اختيارها لاعلان برنامج اذاعات الراديو · ويظهر في هذه الصورة مدير محطات الاذاعة البريطانية يسلم الى الانسة قاين الفائزة في المباراة حوالة بمبلغ الجائزة المقرر منحها للفتاة الفائزة ·



زعيم فلاحي الكروات في بلغراد

هذه الصورة تمثل الزعيم ماتشك ساعة وصوله الى بلغراد عاصمة المملكة اليوغسلافية اثر فوزه الباهر في الانتخابات النيابية وبعد المسيو ماتشك زعيم المعارضة في يوغسلافيا ويرى هنا في الوسط يحيط به انصاره وهو قد جاء خصيصاً لمناقشة [illegible] الملك بشأن تشكيل الوزارة

نشوة النشر وآفة الاستمرار

عرضت لي منذ ثلاثة اعوام لحظة من اللحظات القصار المبدعة التي تمكن للمرء في بعض انحاء الزمن وتخرج عليه بدفق من الامل الواسع المبتسم وتدفعه الى حيث لا يدري من امر ما يفعل شيئاً فيجد نفسه مضطرباً بادي ألاضطراب قلقاً ظاهر القلق مسروراً بهذه اللحظة التي تنبسط وتأتلق حتى تملأ الاكوان بسعتها واشراقها

عرضت لي هذه اللحظة وارادتني عليَّ ان اكتب فوجدتني احفل لاول مرة بالحياة العامة وما فيها من يأس وأمل ومن الم ولذة ومن نشاط وخمود ومن مشقة ولين فكتبت مقالاً اوسعته درساً واصلحته مراراً وتعمدت اظهاره بحلة قشيبة لكي لا يكون نصيبه سلة المهملات في غرفة المحرر ... وجعلت افكر واكثر من التفكير في الصحيفة التي تليق بنشر مقالي القيم ... وأخيراً وجدت ضالتي المنشودة وقصدت دار الصحيفة

كنت افكر فيما انا سائر في الشارع بقيمة هذا المقال واثره في نفوس القراء بعد نشره . وأخيراً وصلت الدار ولم اكد أقف على وصيد الباب حتى ابتدرني شاب لا يخلب اللب حديثه الممتع .. قائلاً: ما حاجتك يا هذا ؟ فقلت له : أريد ان أقابل رئيس التحرير ...

قال بعد ان القى علي نظرة استنكار لهذه الجرأة ... ألك به سابق معرفة ام انت من اقربائه ؟!..

قلت له : يكفي ان تعلم انني احمل مقالاً اردت ان اتحف به صحيفتكم ...

اخذ محدثي يقهقه ثم قال : ادخل .. لا بأس ان الاستاذ سيسر بك وستكون أضحوكة امامه أدخل ...

واعترتني حيرة المحجم المتردد .. أأدخل ام اعود من حيث أتيت وأخيراً دخلت فقدمني الى رئيس التحرير ذلك الشاب الذي استقبلني بلطفه المعهود قائلاً :

يا استاذ ... ان حضرته احب ان يخص الصحيفة التي تشرفون عليها بمقال قيم .. ولم يشأ حضرته ان يسلمه لي والح عليَّ بضرورة تسهيل مقابلته لكن ... [illegible]

وانسحب من الغرفة وانا اكاد اتميز من الغيظ !.

– يا استاذ .. هاك المقال واقسم لك انه ممتع قيم وسترى ماذا يكون اثره في نفوس القراء ..

– ...

لم يجب الاستاذ وظل مكباً عليَّ وجهه فوق الاوراق المبعثرة ... ولكن صمته لم يؤثر في اعتقادي بقيمة المقال وبفائدته العظيمة ... فقلت: ان مقالي هذا موضوعه : « النظام ضروري للحياة » وانا أعالج فيه موضوعاً اجتماعياً خطيراً .. واذا انت لم تنشره فانك ستسيء الى المجتمع اساءة لا تغتفر وستدع الفوضى تعم وعدم نشره جريمة لان فيه ما يدعو الى الاخلاد الى السكينة والنظام

وأخيراً وقد ضايقته بثرثرتي التفت الي وقال : قد يكون مقالك لا بأس به بل مفيد الى درجة ما . ولكن صاحبه طفل ...

وكدت ايأس وهممت بالخروج ولكن فكرة شاردة لم افطن الى وجودها في زاوية من زوايا دماغي جعلتني افيء الى الرضى واجنح الى الاطمئنان فابتسمت ابتسامة الظافر المنتصر وقلت له : يجب ان تعلم يا استاذ ان خمسين شخصاً ينتظرون المقال بفارغ صبر وسترى كيف ستتعاقب الطلبات بعد صدور العدد تعاقب الجياد العتيقة في ميدان السبق .. وهذا العمل يعد من قبيل الدعاية لصحيفتكم التي تعد بحق كبرى صحف هذا العهد واوسعها انتشارا واوثقها والاواصدقك القول يا استاذ بان والدي كان يقول لي دائماً بان صحيفتكم لها مكاتبون في الامصار قاصيها ودانيها يوافونها باخبارها واحوالها وسيرة ولاتها وعمالها ! .. ولم ار بداً من الاستطراد للتعريف بالصحيفة ورفعة مقامها وعلو منزلتها – وها انا يا سيدي ادفع لكم ثمن الخمسين عدداً واني اعدكم بانني سأحاول جهدي اقناع رفاقي واهلي بالاشتراك بصحيفتكم الفتية التي لا تحتاج الى كثرة الاطناب ..

وحملقت في وجهه فرأيت اسارير تنبسط وابتسامة تأتلق وارتياحاً يفيض ... وعينين يشع منهما بريق جديد والقى نظرة على المقال ونظر الي نظرة اعجاب واكبار ثم ودعني – بعد ان قبض – قائلاً : انني اعد نفسي سعيداً بنشر مقالك الذي يتضمن الاراء الجريئة والنصائح الثمينة وانا اشكرك بالاصالة عن نفسي وبالنيابة عن صاحبة الجلالة الصحافة وسأقدمك الى القراء [illegible]

اجلال وتقدير واحترام ..

ولما حان موعد صدور العدد ذهبت الى المطبعة وكنت اراقب نسخه واحدة واحدة لارى اذا كان اسمي قد طبع في اسفل المقال في جميع النسخ ... وحملت الاعداد وذهبت الى المنزل وقد خلع الحبور على وجهي غشاوة من النشوة .. وقدمت الى والدي نسخة ولوالدتي مثلها وثالثة لاخي ورابعة لاختي وجعلت اجوب غرف المنزل غرفة غرفة لارى الخادمة واخيراً ظفرت بها وقدمتها الى حيث كان والدي وجعلت افهمها انني انا كاتب هذا المقال الطويل العريض وحظيت بابتسامة الرضى من حضرتها ومن ابي ثمن الاعداد ..

وذهبت بعد ذلك الى كل منزل من منازل الاهل والاصدقاء نافحاً اياهم بمقالي الطريف ومن شاهدني على تلك الحال خالني موزعاً للصحف..

وعدت في المساء الى المنزل وانا اكاد لا اعي لشدة اغتباطي بهذا الفوز المبين..

ومر اسبوعان على نشر المقال فكادت تتلاشى في خضم النسيان ذكرى مقالي البارع الماتع ولم اعد اتلقى كتب التهاني ورسائل التشجيع ولم اعد اسمع من الرفاق صنيع الاطراء والمديح ولم اعد اري من الخادمة الاحترام العظيم الذي رأيته يوم بزوغ فجر المقال ..

فشعرت بالحاجة الماسة الى الكتابة والفت الكتابة هوى في نفسي فكتبت وها انا اكتب وسأكتب ولكن اليس من العجيب ان لا اتلقى رسائل التشجيع بعد ان كتبت عشرات المقالات ... وان لا اسمع عبارات الاطراء والمديح .. ولكنني سأذكر دائماً المقال الاول الذي عرفت فيه نشوة النشر ولمست فيه بتقدير الرفاق واطراء الاهل واحترام الخادمة ..

ضهور الشوير : صلاح عبد الرحمن الاسير

الزوجة : اذا كان الطقس في الغد جميلاً فانا ذاهبة الى السوق لمشترى بعض الحاجيات لي انظر بماذا ينبيء البارومتر.

الزوج : غداً شتاء ، وبرد ، وعواصف وصواعق.

الى الصحراء

اقامت كلية المقاصد الخيرية الاسلامية حفلتها السنوية بعد ظهر الاحد الواقع في ٣٠ حزيران الساعة الخامسة والنصف في ساحة من ساحاتها الفسيحة فافتتح حضرة رئيسها الاستاذ عبد الله المشنوق الحفلة بكلمة ترحيب ثم القى بعض حملة الشهادات كلمة كان لها الوقع الجميل وكان خطيب الحفلة الاستاذ « محي الدين النصولي » فالقى الخطاب القيم الاتي وختم الحفلة الوجيه عمر بك الداعوق بنصيحة للمتخرجين

فنحن نثني علَى هذا المعهد وعلى القائمين به ونرجو له اطراد النجاح

فكرت في موضوع احيط به فاذا بي بغلق علي ، وخفت هؤلاء الشباب النابتين لانني اصبحت من الطراز القديم، وهم ، حفظهم الله ، من الطراز الحديث الذي يلبس السروال العريضة ، والقميص المفتوحة عن الصدر ذات الاكمام القصيرة ، ويمشي وهو يحمل رأساً حاسراً يلمع من كثرة الدهن ، لا يعبأ ببرد الشتاء وقيظ الصيف ، وخيل الي اني فاشل في خطابي و كدت ارى انفراج الشفاه وتقلص عضلات الوجوه عن سخرية مريرة ، فدارت بي الدنيا ووددت لو اعفى من هذه المهمة ، ولكني ذكرت اني وعدت الصديق الاستاذ المشنوق وانه يجب ان ابر بوعدي وذكرت ان اختبار خمسة عشر عاماً كاف لان يغذي خطابي بما أريد وان كانت الخمس عشرة سنة التي مضت علَى نيلي شهادتي لا تعد شيئاً مذكوراً في دورة الزمن وتقلب الايام

يا شباب المقاصد ! يا ازهار الوطن

احب ان احدثكم حديث نفسي واحب ان افرغ امامكم خبرة ايامي ، فعوا ما تسمعونه من حديث وخذوا خبرة وان لم تنضج فهي في طريق النضوج ، وثقوا انني صديق الشباب احبه واحترمه وانتظر علَى يديه الخير الكثير ، وانشد الحياة علَى سواعده العبلة ونفوسه الحية وقلوبه الكبيرة

الحياة المدرسية التي تقضونها اليوم بين جدران هذا المعهد وفي ساحاته والتي يودعها بعضكم هذا المساء جميلة جداً ، والحياة التي تنتظركم في هذا العالم جميلة ايضاً اذا عرفتم ان تجعلوها جميلة وان تشقوا طريقكم بانفسكم غير متكلين علَى احد وغير متوانين في اعمالكم . يجب ان تذكروا وانتم على عتبة الحياة ان المدرسة وبرامجها واساتذتها وبيئتها لم تجعل منكم رجالاً كاملي العدة للجهاد . حسب المدرسة انها دلتكم علَى الطريق السوية فاذا كنتم تنشدون النجاح فيجب ان تتموا بانفسكم ما شرعت به المدرسة وان تربوا ذواتكم وان تتعلموا تحمل التبعات سواء أفي المهنة التي تتعاطونها ام في التجارة التي تمارسونها او كآباء لاولادكم او كوطنيين او كقادة لغيركم من الرجال

يخيل للخريج عندما يغادر المدرسة انه في غرفة مظلمة ضيقة الجنبات فينقبض صدره ، وتخور عزيمته ولكن الثقافة التي احرزها هي بمثابة عود الثقاب فما عليه الا ان يشعل هذا العود ويضيء القنديل الذي هو على مقربة منه ليرى ما تحويه هذه الغرفة فيذرعها ويفتح نوافذها فيغمرها نور الشمس، ويشاهد افاقاً جديدة فيخرج اليها ويسيح في بقية الغرف ويرى العالم فتطمئن نفسه الى الحياة ، وينشرح صدره ، ويسعد ، فتكسب امته بسعادته لان الفرد السعيد يقدر ان يخدم غيره وكم من افراد خلقوا امة، وبعثوا وطناً لانهم حازوا السعادة الداخلية التي هي غاية التربية وغاية الحياة

ان الله خلق الرجال ليكونوا رجالاً اقوياء يعبثون بالريح الصرصر والزوبعة العاتية، لا لان يتشبهوا بالنساء ويستسلموا لهذه المدنية الزائفة التي فيها كثير من النعومة والتطرية والتي لا تتفق مع الرجولة الحقة في شيء

هل اتاكم حديث اشراف مكة قبل الاسلام وبعده وكيف كانوا يرسلون اولادهم الى الصحراء فتغذيهم المراضع بلبنها ويتعلمون فنون الفروسية وينشأون شديدي المراس فيهم مروءة وفيهم نجدة وفيهم احترام للنساء والشيوخ

الا تذكرون ان الطفل محمداً بن عبد الله بعثه اهله الى الصحراء وان عينيه اكتحلتا بضيائها الساحر وان رئتيه امتلأتا بهوائها العليل وانه ضرب في نجدها وسهلها يرعى غنمه ، ويأنس بوحشتها الساجية، ويشعر بجمالها العميق فشب عظيماً في خلقه لم يخن ولم يمن ولم يستكبر . ثم اختاره الله لتأدية رسالته فكان يعود الى الطبيعة ويترامى في احضانها، في جبل حراء وتمتزج روحه بروحها ، ويرى الله في سكونها واطمئنانها ، ثم يرجع الى البلد الذي نكره واهله، وهو اشد قوة من البلد واهله ، ينثر عليهم كلمات ربه فتستفزهم، وتغضبهم، وتخرجهم عن طورهم ويقسمون بآلهتهم ان ينتقموا من محمد وان يقتلوه ولكن محمداً كان كالطود في عقيدته لان العقيدة كانت حديث ربه ولان الله كان معه

في اواسط افريقيا وفي جزائر البحر الشمالي وبين سكان اوستراليا الاصليين والى يومنا هذا تجد قبائل هذه البلاد الهمجية ترسل اولادها عندما يشبون عن الطوق وحدهم الى الاحراج والادغال بعد ان يدهنوا لهم اجسادهم دهاناً ابيض ثم يحلون دمهم لكل من يراهم لانه يجب على هؤلاء الشباب ان يحيوا حياة ضنكا وان يعتمدوا على انفسهم في امر معاشهم وان لا يقربوا المدن والعمران واذا قدر لهم ان يعودوا الى مضارب قبيلتهم بعد مضي شهر على ذهابهم ، اقام لهم قومهم الافراح والليالي الملاح ، وحق لهم ان يتمتعوا بحقوق الرجولة كاملة غير منقوصة ، اما اذا لم يعودوا ، اما اذا ماتوا او قتلوا لم يذكرهم احد بخير او شر

كم كنت اود لو نفكر في وسيلة كهذه الوسيلة نتذرع بها لنربي اولادنا تربية تحفظ عليهم رجولتهم وتوقظ فيهم غرورهم القومي وتبعث في نفوسهم روح الدين الحنيف ، فيتنادون الى الخير ، ويتنادون الى العمل الصالح ، فنرسلهم الى الصحراء ولو الى حين ، ليعودوا الينا وقد خلعت عليهم الصحراء ثوب العافية واتمت عليهم نعمتها بالخلق الكريم وحبتهم عقلاً نيراً يعرف ان يفكر ويعرف ان يغربل وان يطرح الزوان ويحتفظ بالقمح ، ويعرف ان يصل الى سر الوجود ، الى المثل الاعلَى ، الى الذات الكاملة، الى الله

اجل كم كنت اود ان نفكر في سبيل كهذه السبيل بدلا من ان يتهالك اولادنا علَى برامج لا تمت الينا بصلة ، ولا تؤدي بنا الى الحياة المستقلة وتتنافس المدارس في اعداد طلابها لهذه البرامج منافسة غير محمودة ، ويهب المعلمون الى مظاهرة تلاميذهم والى دفعهم الى النجاح دفعاً يكلف الاساتذة والطلبة ثمناً غالياً، وينقلب الينا شبابنا وهم يعرفون عنهم اكثر مما يعرفون عنا ، ويجدون كل شيء عندنا باطلا وكل شيء عندهم كاملا ، ويحملون فوق هذا اجساماً ضئيلة كأنها العيدان التي نصليها فوق الشجرة لتفزع بها العصافير

البقية في الصفحة ١٢

حكاية عمر رواية

المأساة التاريخية التمثيلية (زينب او مصرع الزباء) بين مؤلفها وممثلها :

قالت جريدة (الاهرام) الكبرى :

يخطيء الذين يعتقدون ان الممثل وهو فوق خشبة المسرح في مناعة من ان يصاب من زميل له في دور من الادوار الهجومية والدفاعية التي يقضيها هذا الدور فقد حدث يوم الخميس الماضي مساء حادث فوق خشبة مسرح رمسيس يدل على هذا الخطأ في الاعتقاد ويدل ايضاً على ان ظروف التمثيل قد تخلق حقيقة واقعة

وبيان الحادث هو ان الممثل المعروف الاستاذ عبدالله عكاشه كان يقوم بدور الامير عمرو في رواية زينب الشهيرة بالزباء وكان احد زملائه يقوم بدور عامر وزير الزباء . وكان من مقتضى الدور ان يدافع الامير عمرو (الاستاذ عبد الله عكاشه) عن شرف الاميرة دعد ابنة الزباء فاستل سيفه وهجم على عامر ليمنعه من الاعتداء واستل هذا الاخير سيفه واشتبك الاثنان فطاشت احدى ضربات الثاني واصابت الامير عمرو (الاستاذ عبد الله) بجرح كبير في اصبع يده اليمنى وبالرغم من ان الاصابة كانت شديدة وكانت الدماء تسيل بغزارة فان الاستاذ عبدالله تجلد وتمالك نفسه واستمر يؤدي دوره حتى انتهى الفصل واسدل الستار

واتفق ان كان الدكتور محمد كامل سامي كبير اطباء مستشفى الملك موجوداً في المسرح ورأى الدماء تسيل من الممثل المصاب فأيقن ان الاصابة انما هي اصابة حقيقية فأسرع وصعد الى المسرح واسعف الاستاذ عبدالله المصاب وضمد جرحه . وبعد انتهاء الرواية استصحبه الى المستشفى حيث عني به عناية كبيرة وخاط له اصبعه فانصرف الاستاذ عبد الله يشكر له عنايته وشفقته به

*

ننقل هذا الخبر عن جريدة (الاهرام) ، كما نقلته قبلنا بعض الزميلات (اليومية) لا لمجرد الحادث الذي وقع للممثل على خشبة المسرح بل لنطلع القراء على حكاية هذه الرواية التي مثلها جوق (عكاشه)



الاستاذ ميشال زكور موءلف رواية « زينب او مصرع الزباء »
بين ممثلي روايته من طلبة مدرسة الحكمة

يعرف الحاضرون شيئاً عنها وعن مؤلفها

في اواخر عام ١٩١٣ كان جوق (عكاشه) يمثل رواياته في مدن سوريا ولبنان ، وفي احد الايام تقدم الى مدير الجوق فتى يحمل رواية من تأليفه هي رواية زينب او (مصرع الزباء) فعرضها عليه ليرى رأيه فيها . فأخذها المدير منه (وكان الاستاذ عبدالله عكاشه)) وقال له :

— نحن مسافرون غداً الى حلب وسأطالع الرواية هناك وعند رجوعي الى بيروت انفق معك على ثمنها اذا كانت صالحة للتمثيل

فقبل المؤلف الفتى بذلك وترك الرواية عند مدير الجوق .

وبعد بضعة ايام عاد الجوق الى بيروت فذهب المؤلف الى المدير سائلاً عن الرواية فأجابه المدير — انها صالحة للتمثيل ولكن يلزمها بعض تعديلات في المشاهد

فقال المؤلف — حسن جداً فارجو اذن اعادتها الي لاصلاح ما يلزم

فقام المدير الى غرفة مجاورة ثم عاد يحمل دفترين فقط من الدفاتر الاربعة المكتوبة عليها الرواية وقال :

الاخرين لان صناديقنا جميعها مقفلة بسبب السفر غداً ولا يمكنني ان افتشها كلها الان للعثور على الدفترين الاخرين

فقال المؤلف بشيء من الامتعاض :

— ارجو ان ترسلوها كاملة عند وصولكم الى مصر .

وترك الدفترين وخرج مودعاً

وسافر الجوق ، ولكن الرواية لم ترجع الى مؤلفها رغم الانتظار

ووقعت الحرب عام ١٩١٤ ، فانقطعت كل علاقة لهذه البلاد بالقطر المصري ، وانست اهوال الحرب المؤلف روايته

الى ان وصلت جيوش الحلفاء بعد الاحتلال الى هذه البلاد ووصلت معها بعد اعداد الجرائد المصرية وبينما كان مؤلف رواية (زينب) يطالع جريدة (المقطم) اذ وقع نظره على اعلان يقول : « ان جوق عكاشه يمثل هذا المساء الرواية الشهيرة مصرع الزباء تأليف احد الادباء » ويلي ذلك وصف طويل عريض للرواية

ولا ريب ان القارىء يدرك مبلغ دهشة المؤلف

والالم ، اما الفخر فلأن الرواية التي الفها وهو فتى ناشيء تمثل اليوم علَى مسارح مصر وتنال شهرة واسعة واما الالم فهو من خيانة مدير جوق عكاشه له ليس فقط في غمط حقوقه المادية بل في غمط حقوقه الادبية ايضاً اذ انه اهمل ان يذكر اسم مؤلف الرواية

ومرت الايام فجاء عبدالله عكاشه مع جوقته لتمثيل بعض رواياته في بيروت ، فذهب اليه المؤلف معاتباً لائماً فاعتذر اليه الاستاذ عكاشه بشتى الاعذار وقال انه اغفل ذكر اسم المؤلف لانه لم يكن معروفاً في مصر لا في الاوساط الادبية ولا المسرحية ولما كان الجوق لم يوفق في رحلته فقد رأى المؤلف ان يترك امر مطالبة الاستاذ عكاشه بحقه المادي ولكنه اشترط عليه اذا عاد الى تمثيل الرواية ان يذكر اسمه . فوعد خيراً

ودارت الايام دورتها فطالبت مدرسة الحكمة من المؤلف وهو احد تلامذتها القدماء رواية زينب لتمثيلها على مسرح المدرسة . وقد فاتنا ان نذكر ان المؤلف وضع روايته المذكورة وهو تلميذ على مقاعد المدرسة وكتبها على الدفاتر المدرسية ومابرحت النسخة الاصلية عنده حيث يرى قارئها صفحة من الرواية يقابلها صفحة من الفروض المدرسية

وفي الواقع فقد مثلت رواية (زينب) علَى مسرح مدرسة الحكمة في العام الماضي بعد تعديل فيها حتى تصبح صالحة للظهور علَى مسرح مدرسي . والقى احد الطلبة كلمة عن حكاية الرواية ايضاً . وبعد التمثيل أخذت صورة المؤلف بين الممثلين الفتيان ويراها القارىء علَى هذه الصفحة

اما المؤلف التلميذ فهو اليوم الاستاذ ميشال زكور منشيء هذه الجريدة ونائب جبل لبنان

وكأن القضاء والقدر ارادا بجرح الاستاذ عكاشه على المسرح ان يذكراه بالواجب الادبي — لا المادي — المفروض عليه . شفاه الله

اذاع راديو كولونيال البرقية التالية :

« وصل الشيخ تاج الدين الحسني رئيس الوزارة السورية الى باريس فاستقبله علَى المحطة مندوب من قبل وزارة الخارجية وبعض رجالات سوريا ، وهذه البرقية تؤيد عدم صحة الاشاعات القائلة بان سماحته سيعود بالطيارة الى دمشق بمناسبة وفاة المغفور له المحدث الاكبر والده

المعرض تسأل المحامين

عن الذ او اغرب حادثة في حياتهم المسلكية

جواب الاستاذ نجيب الدبس

عندما دخلنا علَى حضرة النقيب الاستاذ نجيب الدبس نسأله جواباً على سؤال المعرض ، كان منهمكاً في اشغاله الكثيرة الا ان ما عرف عنه من الكياسة وسلامة الذوق اضطره الى ترك ما كان يشغله في تلك الساعة ليقول لنا ، بعد تفكير قصير :

— لقد قرأت اجوبة بعض زملائي على السؤال الذي تطلبون مني الجواب عليه ، واؤكد لكم انه استفتاء لطيف هذا الذي تقومون به ...

وتوقف عن الكلام فقلنا :

— ان ملاحظتكم هذه تجعلنا نأمل ان لا تقف كثرة اشغالكم دون الجواب على هذا السؤال .

— ليست كثرة اشغالي هي التي تمنعني عن الجواب ... ولكنني لا اخفي عنك اني لا تحضرني الآن حادثة طريفة في حياتي المسلكية امردها اليك لاسيما وانت تعلم انني متخصص في الدعاوي الحقوقية بينما الحوادث الطريفة لا تحدث عادةً الا في المحاكمات الجزائية .

قلت :

— هذا ما اجابني به زميلكم الاستاذ البرقشوع فقد قال في البدء ان حياته المسلكية خالية من كل حادث طريف ولكنه في النتيجة لم يعد يكتفي بسرد حادث واحد فسرد اثنين ... علَى انني لا اريد ازعاجكم الا بجواب واحد .

ورأيته يتردد فزدت :

ان السؤال الذي ارجو جوابكم عليه يتناول احد موضوعين . فهناك الحوادث الغريبة وهناك الحوادث اللذيذة . فاذا خلت حياتكم المسلكية من الاولى فلا اظنها خالية من الثانية

وكأنني بكلمتي هذه فتحت له منفذاً جديداً فاذا به يقول :

— نعم ، انني ككل شخص من الاشخاص مررت بحالات يصح القول انها لذيذة . والذ ما مر بي من الحالات هو انني بعد ممارسة المهنة خمسة عشر عاماً استطعت ان اكون موضع ثقة الزملاء فانتخبوني نقيباً .

وكأن حضرة النقيب لم يكن يرى في وظيفة النقيب لذة فحسب بل واجباً ايضاً . ولذلك رأيته ينتقل فجأة الى الحديث عن واجبات مهمته كنقيب للمحامين فيزيد :

— ... كان من واجبي ان اقابل هذه الثقة باعمال تؤدي الى تعزيز النقابة ورفع مستوى المهنة ، الا ان الوقت الذي تسلمت فيه مهمة النقابة كان ، علَى ما تعلمون ، من اشد الاوقات حراجة اذ ان المحامين بعد ان مضت عليهم اعوام يطالبون فيها ببعض حقوقهم ، ادركت مطاليبهم في هذا العام حدها النهائي فكان عليّ ان اسعى لانجازها وحمل ولاة الشأن علَى تلبيتها . وكان ما كان من الامور والحوادث التي اصبحت معروفة من الخاص والعام واهمها قضية الاضراب الذي ادى الى النتيجة المنشودة

على انه اذا كانت الظروف التي مرت بها النقابة في هذا العام حرجة ، فقد كان لها فائدة لا تنكر وهي انها اثبتت روح التضامن والتعاضد بين المحامين هذه الروح الشريفة التي كانت من اهم الاسباب المؤدية الى نجاحنا فيما عرضناه من مطالب "

وتوقف الاستاذ النقيب هنيهة ليعود الى التحدث عن وجهة اللذة في وظيفة النقابة فختم حديثه قائلاً :

— ان اكبر فخر لي في الحالات الاستثنائية التي ذكرتها هو انني كنت موضع ثقة زملائي الذين عرفوا في التجرد والاخلاص فكانت كلمتهم واحدة حول نقيبهم . وهذا ما ترك في نفسي تأثيراً عميقاً .

وانتهى فشكرناه .

القصة المتسلسلة

حالت كثرة المواد في هذا العدد دون نشر تتمة القصة المتسلسلة وهي القسم الاخير من هذه الرواية فمعذرة

الى الصحراء

تابع المنشور على الصفحة ٩

ودينًا ارق من اجسامهم وعقلاً حائراً لاهو بالعربي ولا هو بالغربي ولكنه مسخ بين هذا وذاك

قلت لكم ان الحياة جميلة جداً رغم العقبات الكثيرة التي فيها وان السعادة التي هي غاية الحياة وهدف التربية هي في متناول الغني والفقير والصعلوك والامير

هل قرأتم كتاب «العصفور الازرق» لموريس مترلنيك الشاعر والكاتب البلجيكي الافرنسي الخالد؟ فتاة اسمها «ميلتيل» واخ لها اسمه «تيلتيل» رحلا معًا في رحلة ينشدان فيها «عصفور السعادة الازرق» ويفتشان عنه في كل بلد فلم يجداه واخيراً عرفا انه كان الافضل لهما ان لا يضربا في الارض، وان لا يحملا نفسيهما هذه المشقة لان السعادة او «العصفور الازرق» هي على مقربة منهما، في الوطن الذي شاهدا فيه النور، وتتلخص السعادة في خدمة الاخرين ونفع ابناء البلد

اذا فكرتم في هذه الاسطورة عرفتم ان السعادة هي على قيد خطوة منكم وليست في القمر، ولكن السعادة لا تغمر نفوسنا الا اذا كان لنا دين الهي ندين به يأمرنا بالمعروف وينهانا عن المنكر ويعلمنا ان نحسن كما احسن الله الينا وهل احسان اعظم من هذه الحياة ومن هذا الوجود وما فيها من جمال

«ان المؤمنين في جنات وعيون آخذين ما آتيهم ربهم انهم كانوا قبل ذلك محسنين. كانوا قليلا من الليل ما يهجعون وبالاسحار هم يستغفرون وفي اموالهم حق للسائل والمحروم»

كتابان اقرأوهما اذا احببتم النجاح في هذه الحياة: كتاب الله وكتاب الطبيعة في كتاب الله تقرأون كتاب الطبيعة وفي كتاب الطبيعة تقرأون كتاب الله

«وجعلنا في الارض رواسي أن تميد بهم وجعلنا فيها فجاجاً سبلاً لعلهم يهتدون وجعلنا السماء سقفاً محفوظاً وهم عن آياتنا معرضون. وهو الذي خلق الليل والنهار والشمس والقمر كل في فلك يسبحون وما جعلنا لبشر من قبلك الخلد أفأن مت فهم الخالدون كل نفس ذائقة الموت ونبلوكم بالشر والخير فتنة»

ان محمداً الرسول العربي الذي بعث رحمة للعالمين قرأ كتاب الله، وهو الذي لا يعرف ان يقرأ، كتاب الطبيعة في جبل حراء، واذاع رسالة ربه على العالم في كتاب يشع منه النور والهدى، ويقطر منه السحر والبيان وتتغلغل فيه الرحمة والمحبة

«وكذلك نرى ابراهيم ملكوت السموات والارض وليكون من المؤمنين فلما جن عليه الليل رأى كوكباً قال هذا ربي فلما افل قال اني لا احب الآفلين. فلما رأى القمر بازغاً قال هذا ربي فلما أفل قال لئن لم يهدني ربي لأكونن من القوم الضالين. فلما رأى الشمس بازغة قال هذا ربي هذا اكبر فلما أفلت قال يا قوم اني بريء مما تشركون اني وجهت وجهي للذي فطر السموات والارض حنيفاً وما انا من المشركين»

ان سيدنا ابراهيم عليه السلام لم يصل الى الحقيقة الازلية الا بعد ان قرأ كتاب هذه الطبيعة وما فيه من وحي وجمال، وخلبت لبه الوان السهل الزاهية، وملأ روحه اريج الزهر الفواح، وانغام الينابيع الشجية، وانشاد الهواء الناعم، ووجد ذاته قطعة ضئيلة في هذا الوجود، فحطم اصنام قومه، وارشدهم وعبد الله

اما وانتم تؤمنون بكل ما يأتي من هنالك فاسمعوا ما قاله العالم النباتي الكبير - دافيد كريسون - «لقد سلخت خمسة وخمسين عامًا وانا بين النباتات. كنت اعتقد بالله اعتقاداً راسخاً عندما كنت طفلاً وكنت اصلي، لانني كنت اتخيل الله شخصاً ماثلاً امام عيني وعندما كبرت نفضت يدي من الله وقلت بعدم وجوده، وصرت لا اعتقد الا بما تقع عليه حواسي وكنت احدث الناس عن الطبيعة والحقيقة فحسب. اما الان فانه يخيل الي انه لا يوجد غير الله»

ستمرون بتجاريب كهذه التجاريب ولكن لم المرور بها وقد مر بها غيركم فانذروكم؟ احملوا دينكم وامشوا في هذه الحياة، احملوا دينكم في البيت وفي المدرسة وفي السوق وفي المسجد وفي دور الحكومة وفي كل مكان

هيا الى الكفاح! ان الوطن ينتظركم. واذا تعبتم من الحياة فاذهبوا الى الصحراء البعيدة

محي الدين زكريا النصولي

من مقالات الصحف

الحكم الدستوري

كتبت المعرض في العدد الفائت مقالا عن قوة الدستور في الحكومات . وقد نشرت جريدة الهدى مقالا يتعلق بموقف الرئيس روزفلت من المحكمة العليا احببنا نشره للقراء لما فيه من «العبرة والذكرى» :

عرت البلاد امس هزة عنيفة عندما صدر حكم مجلس القضاء الاعلى في واشنطون قاضياً بان النظام المعروف بمشروع الانعاش الاقتصادي غير دستوري وقد استقبل الناس على وجه الاجمال حكم المجلس بكثير من الارتياح وذهبوا في تقدير النتائج مذاهب شتى غير ان الزمان وحده الكفيل باثبات ما سيكون له من التأثير على احوال البلاد الاقتصادية انما لنصرف النظر عن هذا الوجه ونتأمل طبيعة النظام الذي بموجبه تجري الاحكام في هذه الجمهورية . فقد وضع اباء الامة هيكلا للحكم قائماً على ثلاث قواعد هي الفروع التشريعية والاجرائية والقضائية . فاسند حق سن الشرائع الى الكونغرس المتألف من مجلسي الشيوخ والنواب باعتبار ان نواب الامة هم اصحاب الحق بوضع الشرائع الملائمة لها وجعل حق تنفيذ الشرائع في يد الرئيس . اما السهر على قيام كل على الفرعين السابقين بواجباته ضمن نطاق الدستور فجعل من حق مجلس القضاء الاعلى

وهذا هو المجلس الذي اصدر حكمه اخراً بانه لا الفرع التشريعي ولا الفرع الاجرائي كان على حق فيما اقدم عليه في شأن مشروع الانعاش الاقتصادي

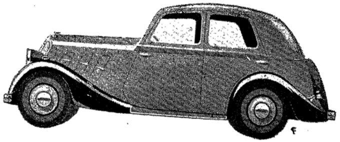
سلمنا بان حكم مجلس القضاء الاعلى شجب كلا الرئيس والكونغرس وافسد كل ما كانا قد اعداه من التدابير . ولكن كيف كان استقبال فرعي الحكومة هذين لحكم فرع الحكومة الآخر مع ما فيه من انكار الصلاحية والتأثير على الحالة السياسية؟ اكانت هناك شكوى . اكان اعتراض وانتقاض وجنوح الى المقاومة .

كلا ! فقد جمع الرئيس مستشاريه وبعد مباحثة قصيرة قبل بحكم المجلس الاعلى على غير قيد او شرط نعم هو الرجل نفسه الذي ايدته الامة وجعل المجلس التشريعي في يده السلطة المطلقة في وضع الانظمة المتعلقة بتنفيذ مشروع الانعاش الاقتصادي الرجل الذي يجعله مركزه قائداً اعلى للقوات البرية والبحرية . سلم على غير قصد او شرط بحكم مجلس مؤلف من تسعة شيوخ لا تملك ايديهم سوى سلطة تفسير الشريعة .

ويقولون مع ذلك ان الحكومة الدستورية في امريكا معرضة لخطر وانه قد يقوم فيها من يستأثر بالسلطة ويعلن نفسه مسيطراً

*

ما اجمل واشرف الدستور اذا روعي مقامه واتبعت احكامه وما احقره اذا كان عرضة للالغاء او التوقيف حسب هوى رجل فرد وعلى غير مراعاة حقوق الامة التي يقال انها عائشة في ظله



مليون جنيه

نفقات يوبيل امير هندي

يستعد اغنى اغنياء العالم قاطبة لانفاق مليون جنيه لاقامة حفلات اليوبيل الفضي الذي سوف يعرف ويسمع الناس بخبره في شهر تشرين الاول القادم باسم (يوبيل نظام حيدر اباد) . وسمو نظام حيدر اباد هذا قد بلغ من ثرائه انه لا يعرف بالضبط حدود ثروته، وقد كان من جراء ذلك ان استخدم اخيراً هيئة من المحاسبين الا - تصاصيين لحصر ممتلكاته الطائلة

وستكون حفلات اليوبيل النظامي الحيدر ابادي خليطاً بين مظاهر الاحتفالات الاوروبية وفخامة الشرق وروعته . ذلك ان الذين انيط بهم تنظيم تلك الحفلات قد حضروا حفلات اليوبيل الفضي لجلالة ملك الانكليز وهكذا سوف تشهد مدينة حيدر اباد سائر الزينات التي ازدانت بها مدينة لندن . وقد بدىء فعلا في الاستعداد لذلك اليوبيل فأقيمت اقواس النصر في تاج محل وحول جامع اللؤلؤ في مدينة دلهي . كما بدىء في انشاء محطة جديدة للقوة الكهربائية لاضاءة قصر الامير وسائر انحاء مدينة حيدرا باد وبحيراتها الجميلة بالانوار الساطعة . وستقام مأدبة لم يعرف مثلها اذ يدعى اليها ٢٠٠٠ مدعو من عظماء العالم وامرائه

ولعل اروع الالعاب التي ستعرض في تلك الحفلات هي عرض مائة فيل يقومون بادوار مختلفة .

بلاد اسوج تحتفل بمرور ٥٠٠ عام على برلمانها

تحتفل بلاد السويد شعبا وحكومة خلال هذا الشهر بمرور خمسمائة عام على البرلمان السويدي انتهت به الان الى ازدهار ورسوخ تباهي به السويد سائر الاقطار الاوربية التي تضطرب فيها الديمقراطية بتأثير اصحاب الرأي والمذاهب الاجتماعية الذين يحملون عليها حملات شعواء وينصرون الدكتاتورية

ولعل من اسباب انتصار الديمقراطية في السويد واستمرارها ان الثراء فيها موزع توزيعاً عادلاً اذ يندر فيها الاغنياء غنى فاحشاً بقدر ما يندر وجود الفقراء فقراً مدقعاً . كما ان المنافسات غير المشروعة لا تعرف طريقها الى مصانعهم ومتاجرهم .

وكذلك فانه على الرغم من ان السويد محكومة بملك وفيها طبقة من النبلاء والعظماء فان الشعب السويدي ينظر الى هؤلاء باعتبارهم خدامه وانهم ليسوا الا واسطة لحكم الشعب نفسه بنفسه، وهم على هذ الاعتبار لا يخرجون عن كونهم ادوات من ادوات الديمقراطية

وقد كتبنا في عدد ماض من المعرض شيئاً عن حياة امراء السويد الديمقراطية واختلاطهم بافراد الشعب

اعلان

ان امتحان الدخول الى مدرسة الصنائع والفنون في بيروت لسنة ١٩٣٥ — ١٩٣٦ المدرسية يجري في المواعيد والمراكز المبينة ادناه :

و ١٦ تموز ١٩٣٥ في المدرسة الجديدة للبنين .

مركز صيدا — في ١٨ و١٩ تموز ١٩٣٥ في المدرسة الرسمية للبنين .

مركز زحلة — في ٢٢ و ٢٣ تموز في المدرسة الرسمية للبنين في معلقة زحلة .

تموز ١٩٣٥ في مدرسة الصنائع والفنون في بيروت

تقبل طلبات القيد في هذا الامتحان حتى ٣٠ حزيران ١٩٣٥

فعلى المرشحين الذين تقبل طلباتهم ان يتقدموا في الاوقات والمراكز المبينة اعلاه مصحوبين بما يحتاجون اليه للرسم والكتابة .

القصة

قاتل مهذب

قضى روبر في لانجرون بعض سنيّ حياته غني الجيب ، وبالتالي عزيز الجانب مرتاح البال من هموم الحياة .

فقد ورث وهو في الخامسة والعشرين من عمره ثروة طائلة، جعلته ينصرف بكليته الى حياة البذخ والى ما يتبع البذخ او يرافقه من اعمال المجازفة واللهو والمقامرة .

حتى اذا مضى عليه من الزمن خمس سنوات فاصبح في الثلاثين من عمره كان قد فقد كل ما يملك من مال وعقار ، وفقد مع المال كل صديق وفيّ .

ونظر الى ما حوله ذات يوم فلم يجد في يده فلساً ولا حوله صديقاً يعطف عليه .

فما العمل ؟

هذا هو السؤال الذي خاطب به نفسه ، دون ان يهتدي الى اجابة نفسه عليه .

فبماذا يجيب ؟

لقد خرج الى الحياة غنياً فما تعرف الى العمل . وها هو اليوم وجهاً لوجه امام الفقر ، يبين من خلاله شبح المذلة . فكيف يواجه هذه الحالة التي لم يتعرف قبل اليوم اليها وبأي سلاح ؟

وجلس روبر يفكر طويلاً بهذا الامر ، دون جدوى . ولم يخرج من تفكيره الطويل الا وهو اكيد من انه لا يستطيع العمل ، ولا اتيان شيء يرد اليه جزءاً مما اضاعه في ساعات جهل وجنون .

اذن لم يبق امامه للوصول الى المال الذي هو باشد الحاجة اليه الا طريق واحدة : السرقة !

وقد احس بانتفاضة خفيفة عندما طرأ عليه هذا الخاطر . فانه ما تعود السرقة قبل اليوم بل كان لا يزال حتى الثلاثين من عمره عزيز النفس ، شريفاً .

ولكنه ما عتم ان هدأ روعه امام الحاجة الملحة . وراح يفكر بامر السرقة حتى الف التفكير فيها . وتذكر في تلك الساعة ان له عمة مثرية ، وهي امرأة طاعنة في السن كان دائماً يحس نحوها بحقد ونفور

وما هي الا ساعة من الزمن حتى كان يقوم من مكانه عاقداً العزم على تنفيذ فكرته . ويتوجه الى زاوية الغرفة فيفتح خزانته ويتناول منها سكيناً ومخدراً وقطناً .

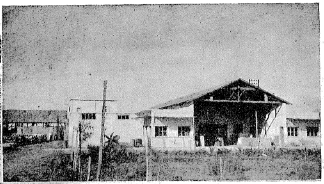
*

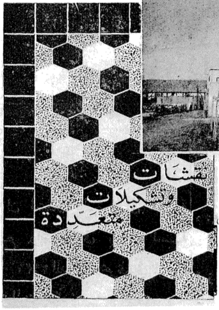
بعد ساعة من الزمن كان روبير جالساً الى جانب عمته في منزلها الفخم يحدثها عن الحالة التي اصبح فيها والتي لم يعد بامكانه ان يتحملها وبألف ما فيها من ذل وعذاب . الا ان عمته راحت تؤنبه بكلام جارح على سلوكه السيء الذي دفع به الى هذا المصير . وصارحته بانها لا تستطيع مساعدته بشيء ، لان شاباً مثله في مقتبل الحياة لا يجوز له ان يطلب مساعدة من احد او ان يكون عالة على الناس

فما استطاع روبر ان يحتمل هذه الاهانة الصريحة بل قام حانقاً مغتاظاً من الغرفة وهو يقول في نفسه مخاطباً اياها:

— سوف لا تحتفظين بثروتك في جهنم :







الا ان روبر عندما خرج من غرفة عمته لم يغادر المنزل بل رأى ان ينزوي في احدى الغرف التي يعرف ان عمته لا تدخلها الا نادراً حتى اذا اظلم الليل يكون باستطاعته الخروج من مخبأه وتنفيذ خطته الجريئة .

وهكذا كان . فما اظلم الليل حتى انتقل روبر الى الغرفة التي تنام فيها عمته واختبأ وراء ستار النافذة منتظراً دخول تلك العمة المنكودة الحظ لتنام

ودخلت العمة المتربة بعد ذلك بقليل فخلعت عنها ثيابها وهي لا تشك بوجود احد ، وجلست في سريرها تطالع كعادتها في كل مساء كتاباً . وفيما كانت على هذه الحالة كان روبير واقفاً وراء الستار كالصنم لا يبدي حراكاً

ولكنه كان خافق القلب شديد الاضطراب . فقد احس في تلك الساعة الرهيبة بكل ما في عمله من خطر ، وبكل ما يترتب على هذا العمل من نتائج ربما كانت قاضية عليه

وقضي على هذه الحالة القلقة نصف ساعة خالها اياماً الى ان تجاسر فاطل برأسه من وراء الستار واذا به يرى عمته قد رمت الكتاب جانباً وغرقت في سبات عميق .

اذن الى العمل !

وتقدم روبير من المسكينة بعد ان أخذ قطعة من القطن وصب عليها مخدراً كان في جيبه ، وأمسك في يده اليسرى السكين التي استحضرها خصيصاً لساعة العمل

وفيما كان يتقدم على اطراف قدميه حدث ما كان يتخوف من حدوثه … وافاقت العمة من نومها وجلة خائفة تتطلع ذات اليمين وذات اليسار حتى اذا وقع نظرها عليه . على ابن اخيها ، ورأت في عينيه بريق الاجرام صرخت في وجهه صرخة مجنونة :

— ماذا ؟ انت ؟ ماذا جئت تفعل في مثل هذه الساعة .

إلا انه لم يجبها على هذا السؤال بل ظل جامداً في مكانه ، مسمر الرجلين في الارض . ولكنه لا يستطيع ان يبقى جامداً . فالعمة عرفته فلم يعد له خلاص من العار الا بالقضاء عليها فيختفي باختفائها كل اثر للعار عن جبينه

وسدد السكين الحادة في يمينه ، وتقدم من عمته بخطوات ثابتة عصبية مدفوعاً الى الجريمة بقوة سرية هائلة .. حتى اذا اصبح امامها وجهاً لوجه تلاشت كل قوة من ذراعه وعاد الى جموده جاحظ العينين ، مشرب الوجه بالعرق البارد المتصبب عليه هي اول مرة يقف فيها موقف القاتل !

وصرخت العمة مذعورة :

آه يا الهي !

*

وكان للصرخة التي ارسلتها عمته اثر في نفسه الوديعة فازداد ارتباكاً على ارتباك . إن ثلاثين عاماً تقف في وجهه لتمنعه من ارتكاب الجريمة الشنعاء كما ان ماضياً ناصعاً ، لا شائبة فيه ، ينتصب امام عينيه دفعة واحدة ليقول له : لم تولد لتكون مجرماً

وتصاعد الى جبينه احمرار الخجل ، وأحس بعبء العار يضغط على نفسه …

عندئذ اعاد سكينه الى جيبه وخرج على وجهه بعد ان قال لعمته بنبرة تكاد تكون همساً ضعيفاً :

— لقد اخطأت . اغفري لي

وفاة سيدة كريمة

نعت الينا ادارة الزميلة العزيزة الصحافي التائه والدة الزميل الكريم الاستاذ اسكندر الرياشي المأسوف عليها المرحومة روزه رياشي ، وهي من فضليات السيدات بالمزايا الطيبة والاخلاق العالية ، التي عرفت بها وربّت عليها انجالها النجباء .

وما ان انتشر نبأ نعيها حتى تقاطرت جماهير المعزين ووفودهم الى الخنشارة مسقط رأس الاسرة الرياشية يشاطرون انجال الفقيدة وذويها الحزن والحسرة . وقدشيّع جثمانها في موكب مهيب ودفنت في ضريح العائلة بين الاسف العميم

فالمعرض يقدم الى الزميل الكريم ، والى شقيقه الاستاذ الياس رئيس قلم المطبوعات في الحكومة اللبنانية واخويها وجميع افراد عائلة رياشي وانسبائها واجب التعزية سائلا لقلوبهم الصبر وللفقيدة الرحمة والرضى

فقيد الطب

فجعت بيروت بوفاة رجل من كرام رجالها هو الدكتور جورج انطون شكر الله فكان المصاب به شديد الوقع على قلوب ذويه واصدقائه الكثيرين لما اشتهر به الفقيد في حياته من كرم في الخلق ، وبر في العمل ، ومكانة في عالم الطب

وقد احتفل بتشييع جثمانه احتفالاً مهيباً مشت فيه الجماهير من علية القوم ووجوه المدينة ودفن مأسوفاً عليه مبكياً بدموع العين وزفرات الصدر رحمه الله رحمة واسعة والهم آله وانسباءه الصبر الجميل

وفاة فاضلة

انتقلت الى رحمة ربها المأسوف عليها المرحومة خريستين فيقانو ارملة المرحوم اسعد عقل ووالدة الاب المفضال الخوري انطون عقل ، وقد كانت الفقيدة سيدة فاضلة تحلت بالتقوى والمناقب الحسنة فأسف الجميع لخسارتها . وجرى لها مأتم مهيب مشى فيه المشيعون الى المقر الاخير حيث اودع جثمانها في مجالي التكريم والاجلال .

فنتقدم بواجب التعزية من انجال الفقيدة الكرام واسرتها وذويها .

اعلان من دائرة اجراء بيروت

نهايته بتاريخ نهار السبت الواقع في ٢٧ تموز تموز سنة ١٩٣٥ الساعة التاسعة صباحاً

الحاجز : جوزيف ملاخيا

المحجوز عليه : ورثة اسكندر خليل باولي

العقارات المحجوزة : اربعماية وستة وثلاثون سهماً و ١٠٠٠ ، ٣٦٣ جزء من السهم من الفين واربعماية سهم في العقار رقم ٣٤٥ منطقة رأس بيروت — المحتوي على جنينة فيها اغراس ليمون ومختلف ضمنها بركة ماء وبناء حجر يحتوي على طابقين في كل منهما سبع غرف ومنفعاتها يصعد الى الطابق الاول بسلم من حجر

المساحة : ان مساحة العقار المذكور انفا هي سبعماية وخمسة وستون متراً مربعاً

التخمين : خمنت السهام المحجوزة المذكورة اعلاه بمبلغ مئة وتسعة وتسعين ليرة عثمانية ذهباً وستة وثمانين غرشاً ذهباً

ثمن الطرح المقرر من رئيس الاجراء - تقرر تحديد ثمن الطرح للسهام المبينة آنفاً بمبلغ احد عشر الف وتسعماية وواحد وتسعين غرشاً ذهباً وستين سانتيما

موعد المزايدة ومكان اجراوءها : نهار السبت الواقع ٢٧ تموز سنة ١٩٣٥ الساعة التاسعة صباحاً في قاعة الغرفة المدنية لدى محكمة بداية بيروت

تاريخ محضر الحجز = ٤ حزيران سنة ١٩٣٥

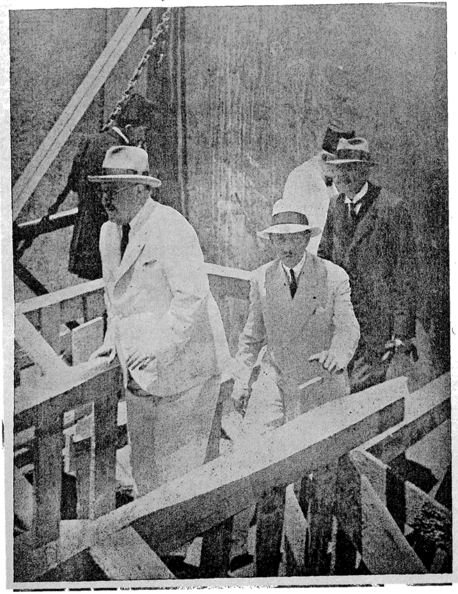
تاريخ تسجيل محضر الحجز = ١٣ حزيران ١٩٣٥

تطرح هذه الدائرة للبيع بالمزاد العلني كامل السهام المبينة اعلاه في العقار الموصوف آنفاً فمن يرغب الشراء عليه قبل الشروع في المزايدة ان يثبت لدائرة الاجراء اما تقديم كفالة وافية او ايداع مبلغ معادل لثمن الطرح المقرر من رئيس الاجراء في احد المصارف المقبوله من الحكومة فتسلمه دائرة الاجراء شهادة لاجل قبوله في المزايدة وعليه ان يختار مقاما له في بيروت حيث تعقد فيها المحكمة البدائية المختصة

www.fagabaddb.com zo@gks4all.com

يصدر المعرض مرتين في الاسبوع

الاثنين والخميس



صورة تمثل حضرة الكونت دي مارتل المفوض السامي، فالبارون دي لاموس ممثل شركتي المرفأ وسكة [illegible]

العابد رئيس الجمهورية السورية فحضرة حبيب باشا السعد رئيس الجمهورية اللبنانية وهم يصعدون الى الصندوق الكبير الذي يصب فيه الباتون المسلح لبناء حائط السلوف الجديد

في هذا العدد

دار التصوير الكبرى
[illegible]
بيروت باب ادريس

العدد ١٠٧٠
السنة الخامسة عشرة

المعرض

AL-MAARAD

٨ تموز ١٩٣٥

منشئ الجريدة : ميشال زكور
المدير المسؤول: ميشال ابو شهلا

قبر الدكتور سوكه

« يا آل لبنان !
« إن الدكتور « سوكه » قد احبكم »
« في حياته حتى اختار الرقاد بينكم »
« بعد مماته مع امه وقرينته وابنه »
« وهو يؤمنكم على هـذا الضريح »
« فصونوا الامانة »
سنة ١٨٨٣

✲

زار صديقنا الشاعر شارل القرم مع صديقين عزيزين هما الشيخ يوسف الجميل و زميل الاستاذ اسعد عقل ضريح الطبيب الفرنساوي الدكتور « سوكه » في الكسليك قرب جونيه وانحنوا باحترام امام هذا الضريح بل امام فكرة الصداقة الحقيقية التي تتجلى في الكلمات القليلة التي يقرأوها كل انسان مكتوبة باللغة العربية على بلاط الضريح، وهي الكلمات التي احب الدكتور سوكه نفسه ان تكتب على قبره

ان لهذه الزيارة في مثل هذه الايام معنى كبيراً فهي تمثل ببساطتها وبلاغتها ، الشعب اللبناني باسره وكيف يحج في هذه الظروف الدقيقة الحرجة الى قبر كريم من قبور اولئك الفرنساويين الاماجد الذين علمونا في حياتهم ومماتهم ان نحب فرنسا وان نثق بالشعب الفرنساوي النبيل

عاش الدكتور سوكه في لبنان فاحبه واحب سكانه، ثم عاد الى بلاده ، ولما حضرته الوفاة اوصى ان ينقل رفاته مع رفاة امه وزوجته وابنه الى ارض لبنان، الى بقعة صغيرة نائية على مقربة من الشاطئ الجميل ، واوصى ان يكتبوا على قبره باللغة العربية هذه الجملة الخالدة :

« يا آل لبنان !
« ان الدكتور «سوكه» قد احبكم في حياته»
« حتى اختار الرقاد بينكم بعد مماته »
« مع امه وقرينته وابنه »
« وهو يؤمنكم على هـذا الضريح »
« فصونوا الامانة »
« سنة ١٨٨٣ »

✲

عتب الكثيرون على اللبنانيين شدة تعلقهم بفرنسا وثقتهم العظمى بها وانتظارهم مئات السنين مجيئها الى بلادهم ،

بل ان بعضهم « شمتوا » باللبنانيين ، خصوصاً في الحوادث الاخيرة التي اوجدت هذا السوء التفاهم بين الصديقين القديمين ،

وكأن الشامتين ارادوا ان يقولوا للبنانيين — هذه فرنسا صديقتكم وعروس احلامكم، ماذا جنيتم في عهدها !! ان فلسطين تفضل لبنان اقتصادياً والعراق يفضله سياسياً »

— رويد الشامتين ! ان اللبنانيين عندما تعلقوا بفرنسا ووثقوا بها كانوا ينظرون اليها خلال الدكتور سوكه وامثاله من الفرنساويين الكرام الذين اتخذوا من لبنان وطناً لهم واحبوه كما احبوا بلادهم بل فضلوا ان ينقل رفاتهم من وطنهم الاول الى ارض لبنان ، وجعلوا ضريحهم امانة في اعناق اللبنانيين وطلبوا منهم ان يصونوا الامانة

ألا يرى العاذلون الشامتون ان ضريحاً من هذا النوع لا يضم رفاتاً للاموات بل فكرة خالدة للحياة وللاحياء !!

من اجل الساكنين في هـذا القبر ومن اجل امثالهم احب اللبنانيون فرنسا ، وقد تعود اللبناني ان يكون اميناً وفياً

✲

ليس علينا وحدنا ، نحن اللبنانيين ، ان نحج الى قبر الحكيم سوكه

بل على الكثيرين من الفرنساويين ان يحجوا ايضاً مثلنا الى هذا القبر ، حتى ندرس كلانا هناك ، من الاموات ، كيف ... ولماذا ... احب لبنان فرنسا وعطفت فرنسا على لبنان

ان هذا الدرس ضروري للاثنين خصوصاً في هذه المحبة التي نجتازها [illegible] وقلوب تنزى دماً والماً

يا دكتور سوكه !

انك عندما اردت ان ترقد رقادك الاخير مع عائلتك بين اصدقائك اللبنانيين، لم تحلم ان الفرنساويين سيأتون الى هذه البلاد وان الصراع على الحرية سيقوم بين ابناء قومك حاملي اعلام الحرية للعالم وبين اصدقائك اللبنانيين الذين جعلوا كل املهم بنيل الحرية محصوراً في فرنسا

يا دكتور سوكه !

مهما تحجر قلب المصالح المادية ومهما اشتد عبث السياسة ، والسياسة لا قلب لها ، فسنظل ، كما طلبت منا ، محافظين على الامانة

ان اللغة التي تكلمت بها انت بالامس ونتكلم بها نحن اليوم ليست ، مع الاسف ، لغة هذه الايام، ولكننا نحن الاصدقاء الضعفاء نفضل ان نحافظ عليها لان فيها بعض السلوى والعزاء

ميشال زكور

نوافل

الحياة امانة يخونها الكسول .
الشقاء عماد النفوس
القناعة طريدة المقعدين والطموح انشودة الاصحاء
الحسد مرض يأكل نفسه اذا فاته الطعام
اليأس هرم
الاخلاق معادن
صديق الزمن بلا حذر عدو نفسه
ليس للتروي قياس ، قياسه اصابة الهدف
المرأة شريكة الرجل في حال وسبحته في احوال
الامل مخدر
حياة الامم الضعيفة موقوفة على قدر احتقارها للحياة
العقل للشرقي انتداب ثان عليه، والجهل معاهدة شريفة ودستور طليق
العلم كساء والجهل عراء
الكرم جرأة والبخل جبن
الرأي العام سلم للصعود كما هو سلم للهبوط

نوفل الياس

اللبناني في المهجر

يتفوق في ميدان الرياضة

تحية من وراء البحار الى فرق بيروت

لم يقتصر النشاط اللبناني في المهجر على ماعلمناه من اخباره في التجارة والاقتصاد وعلى ما سجل قبل اليوم للجوالي اللبنانية حيثما وجدت من تفوق في الذكاء والاخلاق على بقية الجوالي الاجنبية شهدت به حكومات المهاجر وشعوبها، بل هناك ناحية جديدة اقتحمها نشاط الشباب اللبناني ليسجل فيها تفوقاً جديداً يضمه الى المجموعة الجيدة من شهود تفوقه ، في الاقتصاديات ، والعلم ، والذكاء وسلامة الجسم والخلق . وهذه الناحية هي حقل الرياضة البدنية التي اخذت في عصرنا الحاضر مقاماً سامياً في حياة الجماعات واصبحت من الامور المكملة للنهضات القومية

دعانا لهذه الكلمة الكتاب الذي ورد الينا في هذا الاسبوع من رئيس « جمعية الشباب اللبناني » السيد جوزيف عبد وسكرتيرها السيد رودولف بودبب وفيه تحية عاطرة يرسلانها باسم فرقة كرة القدم المؤلفة في « بيوبلا » من ولايات المكسيك الى اخوانها الفرق الرياضية في لبنان ، ويسرنا ان ننقل هذه التحية بحرفيتها لما تنطوي عليه من عاطفة صادقة وشعور اخوي قال الكتاب :

« قرأنا صحيفتكم المفيدة واطلعنا بواسطتها على الانتصارات التي نالتها فرقة كرة القدم البيروتية ، وشاهدنا كذلك صورة اعضائها

« اننا نرجوكم ان تهنئوا اخواننا بالدم والبطولة وان تعلموهم بان اخوانهم هنا قد نظموا فرقة لكرة القدم ، نالت حتى اليوم كما نالوا ، انتصارات عديدة باهرة على فرق قوية جداً ، وقد تجلى في هذه الانتصارات اقدام اللبناني وثباته ونشاطه في المقاومة

« ومن دواعي السرور ان نبلغكم ان جهودنا في الحياة لم تقتصر على النجاح في ميدان الالعاب الرياضية فنحن لا ندخر جهداً في تنميم واجباتنا الاجتماعية في جدارة واخلاص لترفع عالياً علمنا المحبوب

« نضع لكم طية صورة فرقتنا التي اشتركت في المباراة الكبرى بين لبنان واسبانيا خرج لبنان منها ظافراً بخمسة اهداف ضد واحد على رغم ان شعور

اسماء اعضاء الفرقة



انطون عبدالله

ميشال عبد — رامه

رودلف بودبب — جوزيف عبد — جوزيف شاهين

فليكس رامه — ج.خوري — ميشال شاهين — ميشال عبد — جوزيف عبد الله

نقاوم ميل الجمهور ومهارة اللاعبين

« وكان حارس مرمانا موضوع أعجاب الجماهير

« ومما يجدر ذكره ان فرقتنا اشتركت في اثنتي عشرة مباراة ففازت في جميعها الا في مباراة واحدة . وكان آخر ما اشتركت به مباراة جرت في اوائل شهر حزيران الماضي ضد فرقة مكابي البولونية وهي من اقوى الفرق الرياضية المشهورة بانها لا تغلب وقد سبق لها أن تغلبت على الفرقة اللبنانية في (باشوكا) ولكننا اخذنا بثأر اخواننا وفزنا في المباراة بسبعة اهداف ضد واحد »

هذا هو الكتاب ولا شك ان القراء يغتبطون بما ورد فيه من الاخبار السارة عن اشبال لبنان في المهجر ، وبما يتلألأ بين سطوره من روح لبنانية نبيلة .

واننا بدورنا نرسل الى « جمعية الشباب اللبناني في بيوبلا » تحية تجتاز الابحار والابعاد حاملة الحنين

اياس ابن معاوية

جاء اعرابي الى اياس بن معاوية وقد كان قاضياً في البصرة وقال له

اثرى عليّ من بأس اذا اكلت تمراً — لا . . .

اثرى عليّ من بأس اذا اكلت كبسوما . . .

— لا . . .

— فان شربت عليهما ماء ؟ — جائز ! .

— فلم تحرم السكر وانما هو ما ذكرت لك

فقال له اياس — لو صببت عليك ماء هل كان يضرك — لا . . .

— ولو نثرت عليك تراباً هل كان يضرك .

— لا ! . .

— فأن اخذت ذلك فطحنته وعجنته حتى جعلت منه حجراً فضربت به رأسك هل كان يضرك

— كنت تقتاني

التوسع الياباني

مانشوكو جديدة

لا يزال النزاع بين اليابان والصين مستمراً منذ ثلاث سنوات دون ان ينقطع الا في فترات قصيرة من الزمن . وها هو اليوم يعود من جديد عَلَى اشد ما يكون من العنف واكثر ما يكون من الصراحة .

فالجيش الياباني الذي كان لا ينفك يهدد من مركزه في منشوريا المقاطعات الصينية المجاورة يسير اليوم الى المقاطعات الجنوبية ماراً في منطقة الحياد التي اوجدتها معاهدة ١٩٣٣ ، عَلى الرغم من نصوص هذه المعاهدة والاحزاب العسكرية اليابانية لا تخفي طمعها في احتلال المدينتين الكبيرتين في الصين الشمالية : بايبين وتيان تسن ، بقصد ضمها الى المنطقة المجردة من السلاح

والانذار الذي وجهته الحكومة اليابانية الى الصين يجعل المنطقة الحيادية ، فيما لو قبلت الصين بشروطه ، تمتد الى ابعد من هاتين المدينتين ايضاً

اما الذي يجدر الاشارة اليه فهو ان الدوائر السياسية لا رأي لها في تقدم اليابانيين عَلَى هذه الصورة بل هي الدوائر العسكرية التي اوجدت النزاع الحالي والتي تريد تسويته دون تدخل اجنبي على الاطلاق .

على ان الحوادث الجارية اليوم على حدود الصين ليست بنت ساعتها بل هي مهيأة منذ شهور عديدة . فمنذ بدء العام ١٩٣٥ كانت اليابان تضع برنامجاً متقن الدرس يرمي الى وضع يدها عَلَى الصين

وقد بدأت اليابان بتنفيذ برنامجها هذا تحت ستار المساعدات المالية التي كانت تمنحها بكثير من السهولة للحكومة الصينية .

وكانت اليابان ترمي من وراء هذه المساعدات الى امتلاك حق المراقبة على انتاج المواد الاولية في الصين واحتكار الحركة التجارية في الاسواق الصينية

وبالجملة فان اليابان كانت ولا تزال تطمح الى تمثيل الدور الاول في الصين الشمالية . عَلَى هذا المحور يدور برنامجها . وهذا البرنامج ينص ايضاً ، وهنا منتهى التطرف ، على ان من واجب حكومة نانكين ان تساعد هي نفسها في تنفيذه

اما النزاع عَلَى السوق الصينية فقائم حالياً بين اليابان وانكلترا واميركا . فالهجوم الياباني موجه اذن بصورة خاصة ضد الدولتين الاخيرتين . ولقد كان بامكان هاتين الدولتين ان تتضامنا فتتفوقا على المزاحمة اليابانية ولكن الخلاف الذي ظهر في علاقتهما السياسية جعل تضامنهما مستحيلاً وعزز الجانب الياباني .

ومن مظاهر هذا الخلاف الذي ظهرت بوادره بين الانكليز والاميركان ، ان اميركا كانت لا تنفك تبدي رأيها بعدم الموافقة عَلَى احتلال اليابان مقاطعة منشوريا ، بينما كانت انكلترا ، من جهة ثانية ، تتبع سياسة معاكسة ترمي الى التوفيق بين الصين واليابان . ولم تكن غاية انكلترا من هذه السياسة سوى حمل اميركا عَلَى القيام وحدها بجميع اعباء المهمة التي اخذتها على عاتقها .

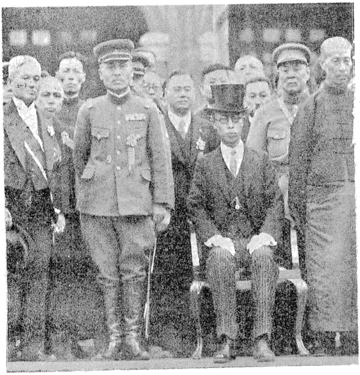
ولكن اميركا ، وقد شعرت بما تضمره السياسة الانكليزية اعلنت ان مصالحها في الشرق الاقصى اقل اهمية من المصالح الانكليزية ولذلك يجب على انكلترا ان تحمي مصالحها بنفسها

نعم ان هذا المظهر السيامي الجديد التي ظهرت به اميركا لا تعني في الواقع انها لا تهتم كثيراً بشؤون الشرق الاقصى ، بل يعني انها كانت تريد وضع انكلترا امام الامر الواقع وامام وجوب السير في سياسة صريحة

اما اليابان فقد كانت تستفيد من جميع هذه الحوادث وتنتهز جميع الفرص المناسبة لتتم زحفها عَلَى الصين .

ولاحظت اخيراً ان الاوساط الانكليزية اصبحت ترى من باب الضرورة التقرب من اميركا للعمل معاً في سبيل المصالح المشتركة بينهما في الصين ولذلك رأت اليابان ان تستبق الحوادث وتقوم بمحاولتها الاخيرة في سحق الصين قبل ان يتم التضامن الانكليزي الاميركي فيعرقل مساعيها ويضعف قوتها

هذه العوامل نفسها جعلت الصين بحاجة الى مساعدة دولية اجنبية . واليابان هي اقرب الدول لمنحها هذه المساعدة ، ولذلك هي تزحف عليها بقوة قبل ان يتم التضامن الانكليزي الاميركي فيصبح من الصعب عليها الوصول الى ما تبتغيه من الغايات



تمثل هذه الصورة الامبراطور بوبي الذي توجته اليابان امبراطوراً على مانشوكو المملكة الكبرى التي اقتطعتها اليابان من الصين ، ويرى الى يمين الامبراطور الجالس القائد الياباني الذي يقوم على رأس الجيش الفاتح ينفذ خطة التوسع الياباني والذي ما برح الى اليوم يتقدم من فتح الى فتح كما يطالع القارىء ذلك في المقال المنشور مع هذه الصورة .

حديث المدينة

الحكومة واجازات القمار

ان اجازات القمار في هذا الصيف كانت موضوع بحث قانوني وقفت عنده الفنادق ذات الاجازة تدافع عن حقوقها وتناقش المالية في امر المبلغ الذي تتشبث بتقاضاها اياه كرسم على الاجازة

فمن المعلوم ان القانون الذي سنه المجلس النيابي في العام ١٩٢٨ يوجب علىَ اصحاب اجازات القمار في المصايف دفع مبلغ ٥٠٠ ليرة سورية كل سنة للخزينة اللبنانية الا ان الحكومة في العام الماضي قررت بمرسوم من رئيس الجمهورية رفع هذا المبلغ الى ١٥٠٠ ليرة دفعها اصحاب الفنادق صاغرين اذ لم يكن لهم مناص من الدفع ، خشية ان يخسروا الموسم او قسماً منه بين المراجعات والاحتجاجات التي تقتلها المماطلة والتسويف في دوائر الحكومة

علىَ ان اصحاب الفنادق يعلمون كما يعلم رجال الشرع ان مرسوم الرئاسة ليس فيه ما يبطل مفعول القانون الذي وضعه مجلس النواب ، وانه لا يجوز تعديل ضريبة او الغاؤها الا بقانون تسنه الهيئة التشريعية في البلاد ، واستناداً الى ذلك قام بعضهم في هذا العام يطالب الحكومة بالرجوع عن تنفيذ مرسومها ويعلن تمنعه عن دفع الزيادة ، وهو لا يرى من حق المالية ان تتقاضى اكثر مما حدده قانون ١٩٢٨ اي خمسماية ليرة سورية · ويظهر ان الحكومة ادركت قوة الحجة التي يتسلح بها المعترضون من اصحاب الاجازات وعلمت بصائب فكرهاان في مقدور هؤلاء ان يقاضوها امام مجلس الشورى ويستعيدوا الزيادة التي دفعوها في العام الماضي وفي هذا العام فأوجبت عليهم ان يوقعوا لها منذ اليوم صكاً يتنازلون به عن حقهم بمقاضاتها او مطالبتها في المستقبل بفرق الزيادة

وقد صادف هذا التدبير هوى عند بعض اصحاب الاجازات فبادر الى الدفع منفصلا عن فكرة التضامن فيما بينه وبين الآخرين طمعاً باستباقهم واغتنام الغنائم من المتهافتين على موائد القمار وهو عمل يبرره هذا البعض لنفسه باسم المزاحمة المشروعة

البعض الاخر بل هو يتعلق بمبدأ سام هو احترام القانون ولسنا نفهم ان تجيز الحكومة لنفسها اصدار المراسيم تعدل بها ضريبة ما بينما يوجد مجلس نيابي له وحده حق التشريع ويظهر ان الفريقين ، الحكومة واصحاب الفنادق ، يتشبثان كل بوجهة نظره ولا شك ان المالية ستفوز في النهاية بارغام المعترضين علىَ دفع ١٥٠٠ ليرة اويحرمانهم من استثمار الاجازة ولكن رجال القانون يؤكدون ان هذا التشبث من جانب الحكومة ، وان صك ابراء الذمة الذي تتسلح به لا يردان عنها حكم القضاء في المستقبل

فما اجدرها ان تعود الى العمل الصواب وان تأخذ بالقانون الاول من غير ما حاجة الى احراج الناس ، واثارة الضجة حول تدابيرها المغلوطة

اضف الى كل هذا ان اصحاب الفنادق كانوا يأملون من الحكومة مساعدتهم بالمال تعويضاً لهم عما يجره عليهم قانون منع القمار من الاضرار المادية وان الاباحة في هذا العام كانت نوعاً من التعويض عليهم فكيف يتفق مبدأ التعويض والمساعدة مع هذه التدابير القاسية التي تعمد اليها الحكومة ؟

*

قضية نقل المومسات

يعلم القراء ان الحكومة كانت وافقت علىَ نقل المومسات من المنازل السفلية القائمة علىَ جانبي شارع المتنبي وان هذا القرار نفذ في حينه وارتاحت المارة في ذلك الشارع المطروق من رؤية هذا الصنف من الناس في صباحهم ومسائهم

ولقد كنا نتمنى ان لا يكون لهذا النقل من نتائج الا الحسن المحمود ولكن يظهر ان الغاية المثلى التي توخاها اصحاب الحل والعقد نجم عنها في النتيجة ذيول جاءت اشد ضرراً في الاخلاق والصحة العامة وصيانة الانظار من الضرر الذي تمثل للمقررين من بقاء المومسات علىَ حالهم في شارع المتنبي ·

فالنقل شرد، كما يعلم المطلعون، هذه الجماعة من المومسات فنثرها ضيوفاً علىَ مختلف الاحياء والجهات السليمة تتخذ من منازلها الجديدة اعشاشاً للدعارة والفجور على مرأى من الناس ومقربة من العائلات المحصنة وكان هذا التشريد ذريعة للهرب من عين

الوبيلة تنقلها العدوى علىَ غفلة من كل وقاية ·

والذي نعلمه ان هذه النتائج بلغت مسامع اولياء الامر ، فارتبكوا لها ، وادركوا خطورتها وباتوا على نوع من اليقين بان العدول عن قرارهم الاول بعد بمثابة اختيار اهون الشرين · وان رجوع المومسات الى منازلهن الاولى يفضل كثيراً بقائهن منتشرات هنا وهناك من احياء المدينة يمعن في الاساءة الى الاخلاق والصحة والراحة العامة بعيدات عن كل مراقبة ورادع

*

الشيء بالشيء يذكر

أحتفل بتدشين القسم الاول من توسيع مرفأ بيروت في الساعة الحادية عشرة والنصف من صباح يوم الخميس

وعند الظهر تماماً قرأتُ في الشارع في يد احد موظفي المسيو فيسيه ، والمسيو فيسيه وكيل شركة هافاس في بيروت ، برقية مرسلة الى ادارة هافاس في باريس لتذيعها في جميع اقطار العالم، وقد اطنبت البرقية في وصف الاحتفال وكان ختامها ان الصحافة مجمعة على اطرائه

لا اتكلم عن توسيع المرفأ فانا من القائلين بفائدته، ولكنني اتكلم عن البرقية التي أرسلت بعد ساعة من الاحتفال وقبل ان تصدر في بيروت جريدة واحدة فيها كلمة عن الحفلة ووصفها ومدحها بينما البرقية ترجم الغيب وتقول — ان الصحافة كانت مجمعة على اطراء الاحتفال ·

لقد ذكرتني حكاية تلغراف المسيو فيسيه بحكاية مثلها جرت ، ولكن في السينما، في رواية مشهورة هي رواية «فيفا فيلا» الثائر المكسيكي الكبير فان هذا الثائر كان زاحفاً برجاله على احدى المدن الحصينة لفتحها، وكان يرافقه في هذه السفرة صحافي اميركي ·

ويظهر ان الصحافي كان متحمساً — كالمسيو فيسيه — فارسل برقية الى جريدته يقول فيها ، ان فيلا وصل الى المدينة ودخلها عنوةً

ولما علم فيلا بذلك قال للصحافي — ولكنك اخطأت يا صاح فلن اتمكن من مهاجمة المدينة الا بعد خمسة ايام حتى تكتمل الاستعدادات الحربية لذلك

— وماذا افعل انا بعد ان ارسلت البرقية · ان الجريدة ستعزلني من وظيفتي

ولما رأى فيلا حزن صديقه الصحافي ، فكر قليلاً وقال له : — كم هو عدد قراء جريدتك ؟

— ستة ملايين

— ستة ملايين ؟! حسن ، فسندخل المدينة هذه الليلة من الجنوب

— من الجنوب ؟! ولكنني قلت في البرقية انكم دخلتموها من الشمال

— ولكن الجهة الشمالية منيعة جداً وصعبة المنال

— والستة ملايين قارىء ماذا افعل بهم !

— اذن سندخلها من الشمال ·

وهكذا كان

ولم تكن صحافة بيروت اقل كرماً من «فيلا» خصوصاً وقراء هافاس في العالم يتجاوزون المئة مليون و « فيفا فيسيه » !!!

غيرة بنوية · · ·

روت الجرائد اليومية قصة ذلك الشيخ الحلبي الذي علق بحب فتاة حسناء فما علقت به ولا بإحاول اغراءها به من مال وفير · فان ذلك الشيخ العاطفي لم يرق له ان يفشل في هذه المحاولة التي ربما كانت الاخيرة في حياته ، فأرسل ولديه الشابين لخطفها ، وعندما تمنعت خطفا منها الحياة

هذه هي القصة دون مبالغة ولا تحريف

انها غيرة متطرفة تلك التي دفعت الشابين الى هذه المأساة اكراماً لخاطر اب مسكين اشتهى في اواخر ايامه الصالحة تفاحة طيبة المنظر حامضة «على اسنانه»

ولكن الشيخ الحزين كان يفضل ان لا يحدث ما حدث ، لانه كما قلنا رجل عاطفي لا يطيق ان يكون سبباً في القضاء على نفس بريئة

ولكن هو الحب · وكم للحب من ضحايا بين الفتيان والشيوخ · اما الفتاة المسكينة فقد توفيت وانقذت نفسها من الحاح عاشق يريد ان يتزوجها ليتركها في منتصف الطريق

اما الشابان الباسلان فانهما يستطيعان الان ان يقابلا حكم الاعدام براحة فكر وضمير لانهما قاما بما يتطلبه منهما الواجب · · · البنوي !

واما الشيخ فمسكين هو ! فأين يستطيع ان يجد بعد اليوم ...

الوردة الذابلة

رثى الشاعر قبلان الرياشي المبرورة المرحومة روز الرياشي والدة الزميل الاستاذ اسكندر الرياشي واخوته الافاضل ، بقصيدة رقيقة مملوءة بالعاطفة نأخذ منها الابيات الآتية :

يا اخت شمس الضحى يا روز ما الخبرُ
هل حجّب الورد ام هل غيب القمرُ

ماذا دها الفجر فارتدت طلائعه
وسردق الليل حتى ادبر السحرُ

ما حل بالروض فارتاعت ازاهره
ويلي ! أوردته البيضاء تحتضرُ ؟!

لم اعهد الورد يذوي في غضارته
فأي داء أصاب الورد يا زهرُ

لا داء يا روز ، لكن الربيع مضى
وحين يمضي فان الورد ينتثرُ

واحرّ قلباه ! لكن الربيع غداً
يعود والزهر ، الا انتِ يا بشرُ

أذوى الردى حسنك الفتان والأسنى
فغار في مقلتيك الغنج والحور

وبتّ لا قدك المياس يسحرنا
اذا تثنى ولا دلّ ولا خفرُ

خرساء عمياء من كانت اذا نظرت
سبت وان حدثت منثورها دررُ

لهفي عليّ بض هذا الجسم يستره
جوف الثرى ، كيف هذا الجسم يستترُ

تعطل السحر في جفنيك وانطفأت
انوار عينيك لا لحظ ولا بصرُ

قد انطوت غادة هيفاء في جدثٍ
عليك تحسده الاجداث والحفرُ

في ذمة النهر والوادي حللت اذن
ياروز والماء صفوٌ والشذا عطرُ

ترف افياؤه ما رمت جيرته
عليك والحانيان الدوح والمطرُ

غيورين يرسلها في اثر هذه الفريسة الطيبة المنظر الحامضة المذاق ليخطفاها له او ليخطفا له منها شيئاً · · كالحياة مثلاً !

ان في هذه القصة عبرة تعلم الكثيرين ان لا « يأكلوا » دورهم ودور غيرهم فلكل جيل لذاته · وفي الحياة ...

عودة آل هابسبورغ

الى عرش النمسا



— الارشيدوق اوتو ولي عهد النمسا —

····

جاء في البرقيات الاخيرة الواردة من بودابست عاصمة المجر ان الحكومة تقدمت الى البرلمان بمشروع قانون ينص على الغاء القرار السابق القاضي بابعاد آل هبسبورغ وعلى منح الحكومة الحق في ان تعيد الى افراد هذه الاسرة المالكة جميع املاكهم الخاصة ما عدا المجموعات التاريخية والعلمية التي تبقى ملكاً للدولة

وجاء في برقية اخرى ان الحكومة ارسلت بغتة اثنين من اعضائها في مهمة مجهولة فسافرا بطريق الجو ومن المظنون ان احد هذين الرسولين ذهب الى رومه لمباحثة السنيور موسوليني بمسألة التطورات الاخيرة

ومن المعروف ان هذا التدبير الذي عمدت اليه الحكومة لا يخلو من علاقة بعودة النظام الملكي الى البلاد · فما هو في الحقيقة سوى تمهيد لاعادة آل هسبورغ الى العرش ·

وقد صرح الارشيدوق اوتو بهذه المناسبة الى احد المستطلعين بما يستدل منه على ان المفاوضات دائرة حقاً حول مسألة اعاده العائلة المالكة الى العرش المجري · وزاد بقوله انه لا يرجع الى النمسا ما لم توافق على ذلك جميع الاحزاب

خطاب في كلية حمص

اقامت كلية حمص الارثوذكسية حفلتها السنوية وقددعت للخطابة فيها الاديب القدير الاستاذ فريد مدور فالق الخطاب القيم الذي يطالعه القارىء فيما يلي . اما الحفلة فكانت من اروع الحفلات المدرسية تنطق بفضل هذا المعهد الراقي وتشير الى جهود القائمين على ادارته

ايها المحفل الكريم

من لبنان العزيز الى سوريا الشقيقة العزيزة تحية خالصة تحلق فوق الفواصل والحدود وتتمثل بلغة القلوب للقلوب

« وللقلب الى القلب دليل حين يلقاه »

وفي بيروت التي تغسل اقدامها امواج المتوسط الفسيح الى حمص العريقة في القدم ، عروسة هذه السهول الفيحاء ، امد يدي برهبة وخشوع مصافحاً

« فصافحوها تصافح نفسها العرب »

نعم ايها السادة ، اني لجد مغتبط بمثولي لديكم في مثل هذه الساعة المباركة — هذه الساعة التي يتقدم فيها فريق من ابنائنا ، رجال الغد ونساؤه وعمدة المستقبل لنيل الشهادة الآذنة لهم في ابتداء عملهم في ميدان هذه الحياة ، فاهنئهم بها وأهنئكم بهم وبهذه المدرسة الزاهية ، بفضل الساهرين على رقيها وتقدمها والتي تسعى سعياً حثيثاً في سبيل خدمة هذه الامة ، التي هي بحاجة الى خدمة كل فرد من ابنائها البررة المخلصين

اما وقد فرغت من تهنئة الفائزين فلست بناس ذكر تلك الفئة من ابنائنا في كل انحاء البلاد الذين لم يوفقوا الى ما وفق اليه هؤلاء في امتحاناتهم الرسمية لا عن عاطفة فحسب بل لغاية في نفس يعقوب ، هي بيت قصيدي في خطابي اليوم . ولعلكم تستغربون هذه البدعة — بدعة الزج بين الفائز والمقصر — في خطاب الشهادة المطلوب مني القيام به . انما ارجو ان تصبروا علي قليلا ولا تستغربوا ، فرب مستغرب يبدو بسيطاً عادياً عند التبصر والروية

عندما بدأت بكتابة خطابي هذا كانت على

من الشهر الحالي . فلفت انظاري على صفحتها البارزة عنوان جذاب طالما جذب الافئدة والنفوس الا وهو :

وظائف جديدة !!

ومع اني لست من طلاب الوظائف ولست من الذين يحبذون التهافت على الوظائف ابت علي حشريتي الا ان اقرأ فيها ما يلي انقله اليكم بالحرف الواحد :

« قررت مديرية البرق والبريد تعيين خمسة وعشرين كاتباً موقتاً يوءمنون اعمال البريد مكان الموظفين الذين ينتدبون للقيام باعمال الشعب البريدية في مراكز الاصطياف »

تعيين جميل ! ومراكز جديدة ! فلا تخافوا يا حملة الشهادات ! بشرى تزف لكم ... !! هو ذا الابواب قد فتحت ... فلجوا المنازل من ابوابها

ولكن مهلا ... !يلي ماذا هذه الفقرة ؟ !لنتمم قراءة الجريدة !

« وقد تقدم مئات من الشبان « طبعا من حملة الشهادات » لاشغال هذه الوظائف التي لا يتجاوز راتبها الشهري عشرين ليرة لبنانية سورية »

ماذا ؟! عشرون ليرة لبنانية سورية ومئات من الشبان يتهافتون عليها ؟!

أهكذا تستقبلكم البلاد يا حملة الشهادات ؟!

انها لمفاجأة غريبة افاجئكم بها اليوم يا من بذلتم المال والسنين والجهود ، وحرقتم زيت الليالي لتنالوا هذه الورقة الصغيرة ! وما بالي كالبوم انعب فيما بينكم ؟

وهل خلت البلاد من الناعبين حتى آتيكم من بيروت فأزيد في الطنبور نغمة ؟!

كلا ايها السادة ! لست بناعب اليوم ولست بمثبط هذه الهمم النشيطة الناهضة فقد وقفت موقفها هذا منذ سنوات خلت واستطيع تصور الامال التي تتغلغل في هذه الصدور الفتية ، والاحلام التي تنسجها هذه الادمغة الذكية ، ولنا كنا وطيد الامل بهم انهم من النساء والرجال الذين يفاخر بهم هذا الوطن المبارك

انما سأغتنم هذه الفرصة حيث الاباء والامهات والابناء معاً والفت الانظار الى وجهة اهملها الجميع الا ارباب الاختصاص ، وشغلوا عنها ، بحكم الضرورة بمقدرات البلاد والازمات والجهاد المتواصل في تحقيق الاماني القومية ، وحبذا ما هم فاعلون ، وحبذا لو لم يهملوا هذه الوجهة التربوية التي هي في عرفي وعرف

والخطر قد كبر ونحن غافلون

ايها الاباء ! هو ذا المدارس منتشرة في عرض البلاد وطولها وكل منكم يجاهد ويجهد ، ويدأب ويسعى ، فيرسل فلذة كبده — ابن اليوم ورجل الغد — الى احداها . فهل خطر لكم ببال ان تقفوا قليلا وتتساءلوا لمَ نرسل ابناءنا الى المدارس ؟ وما هي الغاية من ارسالنا اياهم ؟ وهل مدارسنا على اختلاف انواعها ومذاهبها تفي بالاغراض المقصودة من التربية الحقة ؟ يحق لكم ان تتساءلوا ويحق لكم ان تبحثوا فانما على اكتافكم انتم تنهض المدارس ، وباموالكم انتم تنشط وتنمو ، وتكبر وتزهو . قلت يحق لكم ان تتساءلوا والآن اقول انه من واجبكم ان تتساءلوا وان تبحثوا هذه الوجهة التي لا تعيرونها التفاتاً ! كثر من التشديد على ولدكم بالدرس اليومي او سماع خطاب يلقيه فيصفقون ويهللون ، او تناول علاماته الفصلية والنهائية فتشجعون او تزجرون او تسمعونه يتكلم لغة اجنبية فتقولون قد استفاد واجاد ولمدرسته تهللون ، او ينال شهادته فتفرحون ، وتعيدون . اني ادعو الاباء والامهات وكل فرد من افراد الشعب الى اعارة هذه النقطة الحيوية الاهمية التي تستحقها فالمدارس هي مدارسكم لتؤهل ابناءكم بالوسائل التربوية الحقة الى خدمة محيطهم بكل ما اوتوه من علم ومقدرة وتضامن فهل تفعل مدارسنا هذا ؟!

كدت اقول والله الغفور ، اصبح العلم نقمة لا نعمة على هذه البلاد التعيسة به ! وتستطيعون ، ايها السادة ، تلمس هذه الحقيقة بالنتائج المحسوسة التي نتألم لها والتي تشاهدونها بام العين في كل زاوية وفي كل بقعة من بقاع هذا الوطن الصغير المنقسم على نفسه ! في التهافت على الوظائف الشاغرة بالمئات ، في البطالة السائدة بين شبابنا المتعلمين ، في الفقر المدقع المنتشر بين البلاد ، في اهمال الزراعة والصناعة في هذه السهول الشاسعة الخصبة التي كانت تكفي الملايين والتي على تربتها السمراء وعلى ضفاف انهارها الغناء قامت مدنيات وتلتها مدنيات صفق لها الدهر غبطة وحبورا ، في كثرة الاطباء والمحامين والاساتذة والمعلمين وغيرهم من ارباب المهن الحرة يتطاحنون ويتشاحنون في عدم التجانس بين ابناء البلد الواحد وبين سكان بلدة وأختها ، وبين دولة ودولة اخرى

او ولايتان

ولعلكم لا توافقوني على ان مدارسنا هي اكبر عامل في احداث هذه الويلات وامثالها فاسمعوا فاني محدثكم عما خبرته في مدة اربعة عشر عاماً على مقاعد التدريس وبين المدارس ، تاركاً السياسة وشأنها وآخذاً بالحقائق التربوية العلمية الصحيحة

واول ما احب ان اوجه اليه الانظار هو ان الكثير من مدارسنا يشعر اربابها بالنقص الذي انا ذاكره ويتألمون مثلي ولكنهم لا يستطيعون شيئاً . ولماذا ؟ ! الانهم اقل ذكاء من سواهم او مقدرة او علما ؟ لا لعمري ! فبينهم الكثيرون ممن يستطيعون ان يبزوا العربي بعلمه وفنه ويحلقون . انما لا تلوموني اذا ما صارحتكم بالقول انكم انتم الملومون ! نعم ايها الآباء والامهات ملومون لانكم تجبرون ارباب المدارس على اتباع الطرق التي تؤدي الى هذه الغايات الضارة وانتم لا تدرون! انكم باهمالكم امور المدارس وغاياتها ، بعدم تعاونكم والكثير منها ، بعدم تشديدكم على المطالبة بالتربية الحقة ، بتشجيعكم المظاهر الخارجية كالثرثرة برطانة اعجمية دون ما قصد او سوء نية ، بعدم تطلبكم أحدث ما اوجده العالم في اصول التعليم ، بالامتحانات التي يمر وسطها اولادكم وهي تابعة لنظام اكل الدهر عليه وشرب ، بسكوتكم وعدم اعتقادكم بأهمية طرق التعليم في المدرسة التي تختارونها لاولادكم ، انكم بكل هذه الامور وسواها تجبرون الكثيرين من ارباب التعليم على تقديم البضاعة التي لا تتطلبون افضل منها والا فعليهم اقفال مدارسهم وترك النضال والجهاد في سبيل رفع مستوى التعليم الوطني

— يتبع —

فتاة جريئة

تقتحم مجلس النواب الفرنسي

في جلسة مجلس النواب الفرنسي مساء الاربعاء ١٩ حزيران الماضي وقع حادث هو الاول من نوعه في تاريخ ذلك المجلس بل في تاريخ برلمانات العالم قاطبة اذ اقتحمت فتاة في الثانية والعشرين من عمرها قاعة الاجتماع وجلست في احد مقاعد النواب كأنها واحد منهم .

تلك هي ميريل بوست ، فتاة جميلة شقراء ، انيقة الملبس ، كان ابوها ضابطاً برتبة الكولونيل ، وتدير امها الآن « بنسيون » لنزول العائلات في مدينة كان ..

والفتاة من الطالبات بالمساواة بين الجنسين ، وتؤمن بحق النساء في الانتخاب لعضوية البرلمان

وبينما كانت المناقشة مستعرة في المجلس حول الاقتراح الذي تقدم به الحزب الاشتراكي لحل هيئات المحاربين القدماء ، اذ بهذه الفتاة الجريئة تقتحم القاعة وتسير بقدم ثابتة الى احد المقاعد وتجلس عليه

وسكتت المناقشة فجأة ، وتحولت الانظار الى الزائرة غير المدعوة وغير المرغوب فيها ، وفغر النواب افواههم دهشين لهذه المفاجأة الغريبة ، حتى اذا هدأت سورة العجب اشار المسيو كاتالا وزير الزراعة الى المسيو لافال رئيس الوزراء على الفتاة ، فلم تلبث ان هبت العاصفة

هاج النواب وماجوا ، ودق المسيو بويشون الجرس وجعل يلقي كلاماً الى رئيس حرس المجلس لم يصل الى سمعه من فرط الضجة التي استمر النواب يحدثونها يعاونهم فيها النظارة والصحفيون الذين كانوا يشهدون الجلسة .

وأخيراً قبض على الفتاة واقتيدت الى مكتب المجلس ، فلما سألها رئيسه عن غرضها من هذا العمل قالت :

— لقد جئت لاضع حداً لهذا الحكم البرلماني الفاسد ولاطالب بوضع تشريع عاجل لرفع نسبة المواليد

وافرج عن الفتاة بعد ان تبين من تفتيشها انها قد احضرت في حقيبتها حبلاً لتدلي به نفسها الى قاعة الاجتماع اذا فشلت في اقتحامها

شركة المرفأ تدشن الحائط الجديد

لتوسيع حوض المرفأ

احتفلت شركة المرفأ في الساعة الحادية عشرة والنصف قبل ظهر يوم الخميس الماضي بتدشين بناء الحائط البحري الجديد الذي هو قسم من التصميم الذي وضعته المفوضية العليا لتوسيع مرفأ بيروت

وفي الساعة المعينة وصل حضرة المفوض السامي الكونت دي مارتل . ثم حضرات رئيس الجمهورية اللبنانية ورئيس الجمهورية السورية والقائد الاعلى لجيوش الشرق ونائب الاميرال واركان السلطتين المحلية والمنتدبة

ولدى وصول العميد السامي استقبله البارون دي لاسوس ممثل مجلس ادارة شركة المرفأ يحف به كل من المسيو بورجوا العضو المندوب في مجلس ادارة الريجي العام للسكك الحديدية والاشغال العامة والمسيو نيدله والمسيو الغزان مديري استثمار المرفأ والمسيو داغرا والمسيو منسترال مديري التزام اعمال التوسيع والمسيو بوده رئيس مصلحة استثمار المرفأ ، وسائر موظفي الشركة

وقد زار حضرة العميد وسائر المدعوين ورشات البناء والصناديق الحديدية قبل تعويمها والسحابات العائمة « ونش » ذات القياسات الهائلة والونش السيار الكهربائي ثم الارصفة الحديدية المبنية في الجهتين الشرقية والشمالية من رصيف المدور

ثم استعرض الجمهور فرقة الغطاسين التي قامت باعمال التمهيد علي عمق ٢٠ متراً تحت الماء

وركب الجميع بعدئذ الزوارق البخارية التي اقلتهم الي الرصيف الفاصل حيث يجري بناء اول صندوق من القياس الكبير وهو الذي سيفصل مياه المرفأ عن مياه البحر

تبادل الخطب

وتوجه المدعوون عقب ذلك الى المقصف الفاخر الذي اعدته شركة المرفأ احتفاء بالزائرين فوقف حضرة البارون دي لاسوس والقى خطاباً شكر فيه المفوض السامي والحاضرين وأفاض في وصف الاعمال التي جرت واثنى على همة الدوائر والمهندسين الى ان قال:

« ان هذا المشروع الذي طالما طالب به ال...

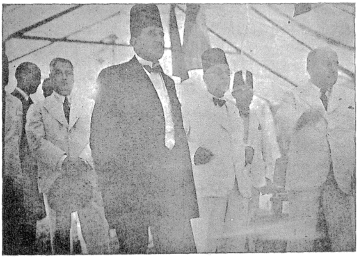
العام اصبح لا مندوحة عنه لا سيما منذ بدأ جيراننا من سنوات عديدة انشاء المرفأ العظيم الذي انتهى الان والذي يهدد منطقتنا بمزاحمته الهائلة

« ان برنامج الاصلاح الاقتصادي الذي وضعه

تبقي محرومة من مرفأ عظيم كانت في حاجة ماسة اليه

« ... ان الاشغال التي سنقوم بها الان ستمكن مرفأ بيروت من ان يضاهي المرفأ العظيم المجاور له ..

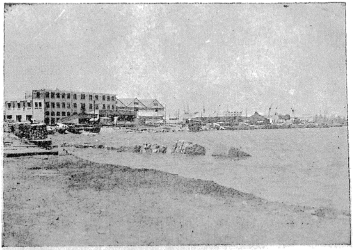
لا بد من هذه التجهيزات حتى يصبح مرفأ بيروت



في حفلة تدشين السلسول الجديد

لتوسيع حوض المرفأ

كبار المدعوين من اركان المفوضية والحكومات الوطنية وقد ظهر من اليمين الى الشمال حضرة العميد السامي فحضرة محمد علي بك العابد رئيس الجمهورية السورية فحضرة حبيب باشا السعد رئيس الجمهورية اللبنانية ويرى وراءهم المسيو ركلو مستشار الشؤون الاقتصادية في المفوضية العليا يحمل قبعته بيده وحضرة الوزير السوري عطا بك الايوبي



مشهد عام لجانب من المرفأ حيث باشرت الشركة بالقاء قطع الحجارة الضخمة كما تظهر عائمة في المياه وهي التي ستكون اساساً لقيام الارصفة الجديدة

الماخرة في البحر المتوسط الشرقي فتحمل اليه هذه البواخر مشحوناتها العظيمة التي يشترط وجودها للتمكن من تخفيض اجور النقل مما يفيد اقتصاديات البلاد ويمكن ايضاً من المحافظة على طريق الترانزيت الدولي المنبعث الان وعلى نموه »

وبعد ان انتهى المسيو دي لاموس من خطابه عقبه المسيو بوجورا فالقى خطاباً طويلاً شرح فيه الاعمال الفنية التي تقوم بها الشركة لتوسيع المرفأ تحقيقاً لبرنامج المفوضية العليا

ووقف على الاثر حضرة المفوض السامي فتحدث بعد مقدمة شكر فيها الخطيبين والحضور، عن الفوائد الاقتصادية التي تجنيها الدول المشمولة بالانتداب من جراء توسيع مرفأ بيروت وختم خطابه شاكراً جميع من ساهموا في تحقيق هذا المشروع .

الجمال

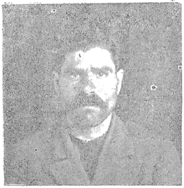
نفسي تميل الى الجمال — ولا تقيم على احتياله
وتهيم بالرشأ الربيب — وتشرئب لدى مطاله
يهوى المشوق لحتفه — ويظل في شرك اختباله
ويبيت يهجس بالهموم — وما الهموم سوى دلاله
هذا الغرام كحابل — يلقي المتيم في حباله

مصر محمد محمود الرافعي

— حدث اثناء اغارة الجيش الروسي في عام ١٩١٥ على احدى القرى في بلاد المجر ان تصادف وجود طفل صغير بين ذراعي امه بالقرب من مكان القتال وظل الروس يمطرون القرية بوابل من قنابلهم، فأصيبت الام بشظية صرعتها في الحال، وكان نصيب الطفل منها ان قطعت ساقيه، وكتبت له الحياة من دونها

واليوم قد اكمل طفل الامس الثانية والعشرين من عمره، وهو يتقاضى معاشاً شهرياً من وزارة الحربية المجرية قدره اربعة جنيهات باعتباره من مشوهي الحرب وقد يكون هذا الطفل اصغر من شوهوا في الحرب العالمية الذين ربطت لهم مرتبات تعويضاً لهم عما اصابهم، وهو اليوم يحترف

جناية عرمون الفظيعة: الحكم بالاعدام على المجرمين



محمد الجوهري



رشيد المهتار

القاتلان اللذان حكم عليهما بالاعدام لقتلهما محي الدين الزعرت وبطالع القراء فيما يلي تفصيل الجريمة

وقعت من نحو خمسة اشهر جناية عرفت بجناية عرمون قام بطلاها محمد الجوهري ورشيد المهتار بقتل المدعو محي الدين الزعرت من الباعة المتجولين بقصد سلبه والاستيلاء على المال والبضائع والحلي الذهبية التي كان يحملها، وقد جرت فصول هذه الجناية في شكل يعد من افظع ما عرفته المحاكم عندنا

وتفصيل الامر ان البائع محي الدين الزعرت بلغ في تجواله قرية عرمون وكانت تربطه صلة التعارف والصداقة بمحمد الجوهري فلما التقى به دعاه هذا الاخير الى ان يكون ضيفه في تلك الليلة فقبل المسكين الدعوة شاكراً، وانضم اليهما في السهرة رشيد المهتار فجلس الثلاثة يتسامرون حتى دقت الساعة الرهيبة فعمد البطلان الى ربط يدي « الضيف » وشدهما الى الوراء ثم كما فمه بمنديل محشو بالحشيش وقاداه مكموم الفم موثوق اليدين الى مغارة تبعد عن عرمون مسافة خمس ساعات

وكانت الليلة من ليالي الشتاء الدامسة فلم يصادفوا في طريقهم احداً ولما وصلوا الى داخل المغارة ترك البطلان اسيرهما يقاسي مدة يوم كاملة الجوع وآلام الذعر الشديد ولما عادا في اليوم التالي انهالا عليه طعناً بالخناجر ثم ذبحاه من الوريد الى الوريد وتركاه جثة هامدة تسبح بدمائها

وطال اختفاء محي الدين عن اهله فاضطربت

بعض ذويه الاستاذ اسعد البستاني رئيس القسم العدلي بعلمه بالامر فأعطى رجاله التعليمات اللازمة بعد ان اتجهت ظنونه الى محمد الجوهري الذي اضاف الفريسة ليلة مرورها بعرمون، وبثت المراقبة الشديدة على الجوهري واعلمت مخافر الحدود والمناطق بامره فلم يمض القليل حتى القي القبض عليه وكانت مقابلة بينه وبين رشيد المهتار انجلت عن افتضاح سرهما بفضل التحقيق فسيقا الى المحاكمة

ولقد جرت المحاكمة في اليومين الاخيرين من الاسبوع الماضي وفي صباح يوم السبت لفظت محكمة الجنايات حكمها القاضي باعدام محمد الجوهري ورشيد المهتار. ولا شك ان وكلاء الدفاع سيميزون هذا الحكم الاخير، قياماً بواجب الدفاع المعهود اليهم اما الحضور فقد استقبل بالارتياح هذا الحكم الذي استحقته هذه الجريمة الفظيعة. ويرى القارىء فوق هذا الكلام صورة المجرمين .

اما الاول وهو محمد الجوهري فرجل مربوع القامة صغير العينين حاد النظرات طويل الشاربين معكوفهما، له صفحة مجيدة في عالم الاجرام بدليل شهادة رفيقه الذي نقل عن لسانه قوله قبيل الجناية: « لقد ارتكبت في حياتي ٣٥ جناية فلتكن هذه السادسة والثلاثين »

واما رشيد المهتار فهو شاب في مقتبل العمر حديث

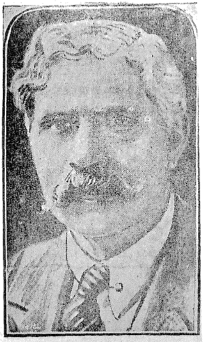
شخصيات انكليزية

رمسي مكدونلد

بقلم الفيكونت سنودن

كان المستر مكدونلد لا ينفك يعلم علم اليقين ان الحكومة التي بقي على رأسها كل تلك المدة الطويلة لا تمثل الا اقلية ضئيلة من الشعب .

وعندما انسحبت انا من الحكومة القومية ، كان المطلعون يعلمون ان المستر مكدونلد قد ملّ



المستر رمسي مكدونلد

الاحكام واصبح يشعر بكثير من الالم العميق اذ يرى الوزراء المحافظين يفرضون دائماً على الحكومة وجهة نظرهم ضاربين بعرض الحائط جميع مطالب الاحرار والراديكاليين عندما كانوا يشعرون بان عملهم هذا لا يفقدهم كثيراً من النفوذ .

وبالرغم من هذه الوضعية في قلب الحكومة كان المستر مكدونلد على استعداد دائم للتساهل في جميع القضايا مع زملائه المحافظين الذين كان يرغب بحرارة في نيل موافقتهم .

اما الآن فان زملاءه القدماء واصدقاءه الجدد ايضاً ...

لنا هذه الصيغة في احدى خطب الوداع التي ينتظر ان يلقيها في وقت قريب .

ولكن الشيء الذي سيوضحه التاريخ في المستقبل والذي يريد ملايين من الرجال والنساء الاطلاع عليه اليوم هو اهمية الارث الذي خلفه الرئيس الأول السابق للبلاد .

ماذا فعل طيلة السنوات العديدة التي قضاها على رأس الحكومة القومية ، جواباً على الوعود التي لم ينفك يتفوه بها يوم كان يملأ الارض خطباً وعظات ونبوءات ؟

اذا كان حقاً — وانا اشك بذلك — انه مال في السياسة الى عدو البلاد السياسي ، اعتقاداً منه بان خدمة الوطن تتطلب احياناً من رئيس الحكومة الخروج عن مبادئه ، فانه لم يصل الا الى المصير الذي كتب له . فقد اتاحت له الازمة عام ١٩٣١ بعد ان كانت حركة الاشتراكيين والعمال قد سارت في البلدان البعيدة شوطاً كبيراً ، ان يجد طريق منزله الروحي : حزب المحافظين

نادرة عن المستر مكدونلد

عندما تخلى المستر مكدونلد للمستر بلدوين عن منصب رئاسة الحكومة ، ابدى ميله في ان يعين نائباً للملك في الهند . وكانت الاوساط السياسية ميالة الى تلبية رغبته هذه ، حتى ان تعيينه في المنصب المذكور كاد يتم منذ اسبوعين .

ولكن الجالية الانكليزية في الهند ما كادت تسمع بهذا النبأ حتى هبت دفعة واحدة تطالب الحكومة بعدم تلبية رغبة الرئيس السابق وقام خصومه يبذلون المساعي بدورهم في هذا السبيل

واتفق في احد الايام ان التقاه احد هؤلاء في قصر البرلمان فسأله :

— ما الذي تنوي ان تفعله بالسجناء السياسيين والارهابيين في حالة تعيينك نائباً للملك في الهند ؟

فأجاب مكدونلد دون تردد :

— قبل كل شيء اطلق سراحهم . لان هذه السياسة هي السياسة الوحيدة التي اراها ناجعة

وفي اليوم التالي صدرت الصحف المعارضة وهي تحمل باحرف كبيرة تصريح المستر مكدونلد ، مما ادى الى حرمانه نهائياً من الوظيفة التي كان يطمح

نجاة العالم

من كارثة فظيعة

نجا عالمنا الارضي من نكبة جسيمة كادت تلحق به في السادس والعشرين من شهر مايو اذ انحرف نيزك هائل عن محور الارض بمقدار ثانية مكانية (وهي جزء من ستين جزءاً من الدرجة)

فقد انفجر ذلك النيزك الهائل فوق ولاية ماشوسيت الغربية في امريكا في ذلك اليوم وهو على ارتفاع ١٥ ميلاً ووقع الانفجار وهو سائر بسرعة ١١ ميلاً ونصف ميل في الثانية

ولو ان هذا الانفجار اصاب الارض لاوقع بها خسائر عظيمة ، اذ يؤخذ من الارصاد التي سجلت ذلك الحادث الخطير انه شوهد اولاً فوق بلدة فرموت يلتمع في لون برتقالي مائل الى الحمرة ، ووقع التصادم بينه وبين احد الشهب فتحول لونه الى الزرقة ثم الى البياض ثم وقع الانفجار وانحراف النيزك ذلك الانحراف البسيط الذي انقذ الارض من خطره

ونذكر بهذه المناسبة ان اكبر انفجار للشهب سجلته المراصد وقع في ٣٠ يونيو سنة ١٩٠٨ حين سقط نيزك في سيبيريا فاشعل النيران في مئات الاميال من الغابات وقدر وزن القطع التي تناثرت منه بمائة وثلاثين طناً . وكانت الاشجار التي اقتلعتها قوة الانفجار يومئذ تلقى في الهواء على بعد ٤٠ ميلاً من مواضعها ، وبلغت مساحة بعض الفجوات نحو ٥٠ باردة وعمقها ٤ باردات . اما كثافة الهواء التي اختل توازنها بالحرارة التي استثارها سقوط ذلك النيزك في مئات الاميال التي انتشرت فيها فكان من اثرها رفع العربات والخيل في الجو والقاؤها بعيداً عن مواضعها

المعرض

جريدة مصورة تصدر مرتين في الاسبوع

الاشتراك	في بيروت	٣٠٠
	« لبنان وسوريا	٣٥٠
	« الخارج	٦٠٠

— يدفع سلفاً —

الادارة — دار المعرض * شارع النبي ...

القصة المتسلسلة القسم الثالث

صفحة غرام

بقلم نقولا بسترس

— ١٠ —

وانتصب محامي بملء قامته ، وتناول الكلام ، فتساقطت الالفاظ جافة ، قاسية ، بلا لون ، ثم لم تلبث ان تدافعت رطبة ، عذبة ، مزوقة :

زوج القتيل !.. هي المجرمة ... لا تنخدعوا ايها القضاة بالمظاهر ، ولا تتأثروا بالدموع .. اعرضوا معي جرائم البشر ، تلقوا للمرأة في معظمها اثراً ... ليست السرقة الدافع الى القتل ، بل هو الحب ، الحب الجنوني الثائر ، الحب الاعمى الذي تتصاغر عنده النفوس ، وتتضاءل العواقب ... صبية ، هي الحسن مجسماً ، بين شيخ قبيح الصورة ، فاتر الاعصاب ، وشاب جميل الطلعة ، جذاب ، قوي العضلات .. ايعقل ان تنزع الى الاول ، وتميل بطرفها وقلبها عن الثاني ؟ ... ان الحب لاقوى من الشرائع والعقائد والاديان ... اقوى من الفضائل والغرائز والملكات فلا لوم عليها اذا رضخت صاغرة له ، ... اندفعت مع شبابها وعواطفها ، فاذا هي حامل ... وداخل زوجها الشك فيها ، وخافت العاقبة ، فعكفت على حبيبها تهمس في اذنه الوعود والاحلام ، حتى هونت عليه جريمة القتل في سبيلها ، ودفعته اليها ، ولكي تتملص من التبعات حملته على السفر بالجثة الى لبنان . ان في حوزته رسالتين منها تبوح له فيهما بحبها وتهورها وبثمرة هذا الحب والتهور ، وهاتان الرسالتان كافيتان لتجريمها ... فتطاولت الرؤوس ، واشرأبت الاعناق وساد السكوت ، وبهتت ماري ، وتغير لونها ونظرت الي بعينين تائهتين ، يجول فيهما اليأس والاسترحام ، فتململت ونهضت عن كرسي ببطء ، وتعب

اذا جرمت هذه المرأة وحكم عليها بما يستحقه جرمها من العقوبة ، فما يكون مصير الجنين المتحرك في احشائها ؟..

العذاب .. او الموت !

وما جنى هذا البرىء لتتلقاه التعاسة على صدرها او ليمضي مستقبلاً وجه البقاء ؟

ان يكن من جان هناك ، فهو انا ، ابوه..

وفاضت في قلبي ينابيع الابوة ، والتضحية ..

فعرضت القضاة واحداً ، واحدا ، ونفضت المكان والقوم ، وسرحت في ماري نظري ، ثم قلت بصوت هادىء ، عال ، وقد تدلى شعري على جبيني خصائل مخضلة من العرق ، وقاص دمعي حتى ما احس منه قطرة

كل ما افضيت به الي محامي ، وافضى بدوره اليكم به ، كذب واختلاق .. هذه المرأة بريئة .. والجاني انا .. انا وحدي ...

— ١١ —

انصرف القضاة الى الخلوة فترة وجيزة ، ثم عادوا الى مقاعدهم ليلفظوا الحكم علي بالاشغال الشاقة ٢٠ عاماً ...

فلم املك عند ذلك عبرتي ، وبكيت كالاطفال بكيت من الفرح ... فقد خيل الي ان المقصلة على قاب قوسين مني او ادنى .. خيل الي ان الموت لا محالة واقف حاجزاً بيني وبين ماري الى الابد ، فاذا القلوب البشرية ارق مما تصورت ... واذا الرجاء زهرة لا تتهددها اليبوسة .. عشرون عاماً !.. اجل سريع الانقضاء .. والعذاب عذب اذا امتزج بالامل

— ١٢ —

ولكني طمعت في غير مطمع ،

سبرات الشتاء ، ولفحات الهجير شوهت صورتي ، وذهبت بميعتي ونشاطي ، قبلما يذهب الكبر بهما .. ارض حرة ، رمضة الحجارة ، طرحت فيها بين خليط من قطاعي الطرق وسفاكي الدماء

كنت ، مذ يبزغ الفجر ، اعمل المعول فيها حتى تنحدر الشمس وراء الجبال ... واذا اخذني التعب اعملت الحرس اسواطها الفولاذية في جسدي لا تبالي بي ، اقرس البرد اصابعي ، او احترق قدماي من الرمضاء

ومشت السنون مشية عرجاء ، تحمل الي واحدة بعد واحدة الضراعة والانكسار

قطاعو الطرق وسفاكو الدماء انفسهم استهانوا بي ، واذلوا ناصيتي .. دفعوني برغمي الى النسج على منوالهم ، في التفكير ، والقول والعمل ، وحملوني معهم على الكفر بالله ، والسخط على البشر

وحدها ، ماري ، في شبه هالة من نور ، كانت تبرز لي في صحراء حياتي القاحلة ، وبين ذراعيها طفل هو اشبه بي من الليلة بالليلة ، فتنزو في رأسي سورة الانفة ، واتعالى على القبر ، وتمتد امالي بيض

الوجوه ، ويستخفني الطرب ، فارنو الى الافق البعيد متهللاً متسائلاً :

اين هي ؟ ... ما تصنع ؟ .. ما تقول لابني عني !..

ولمجرد الفكر بانها قد تدر كهاعلي رقة وتهمس في اذنه اسمي ، كنت ابكي ، وانفق النهار بلا طعام ولا شراب ، والليل ساهراً ارصد النجوم .. ابني !..

هو شعلة الامل لم تطفئها بعد عواصف الدهر الشوق .. ذهب ما كان يعتادني منه .. والحب .. احتضر ومات ، والاحلام ... اصفرت ازرارها ويبست ، وانتثرت ، والسعادة .. السعادة هي ان يحس الواحد منا شيئاً منه يلتصق ويتمرغ به ، يحبه حباً منزهاً عن الانانية ، ويشعر منه بحب مثله ... السعادة هي ان يسمع المخلوق البشري ، مخلوقاً بشرياً اخر ، تجاليده كتجاليده ، يدعوه ، ابي ، ويحببه ابني ... وانصرفت بفكري ، اتصوره واتتبع تطوره

هذا هو طفل تتدلى شعوره الذهبية خصائل خصائل على اكتافه .. وهذا هو في اول نشأته ، تلمع الفطنة في عينيه ... وهذا هو يترعرع ويرتفع عن سن الحداثة ، يقوى ساعده ، ويطر شاربه ..

سبعة عشر عاماً !!

أأتغلب على الغلبة ثلاث سنوات اخر ؟..

واستنجدت بالله الذي كفرت به ، ان يلهمني الصبر ، ويفسح امامي مجال الامل .. وكأن غرائب الاتفاق تقبل على الناس احياناً بما يقوي الايمان بالله ، فان حاكم السجن قد دعاني اليه ، يوماً وبعبارات مقتضبة انبأني باطلاق .. الحرب الكبرى وضعت اوزارها ، والهدنة اعلنت ، لهذا صدر عفو عام ، وهذا العفو تناولني .. فما ادركت ما قال غير اني حر طليق .. وسأبحث عن ابني .. سأجده ساتعرف عليه ، سأضمه الى صدري ، وبين ذراعيه احمد الى الزهد والتوبة ..

الخاتمة

— ١ —

عدت الى سانباولو ، فقيل لي ان ماري وضعت طفلة وباعت ممتلكات زوجها وسافرت الى لبنان

البقية في الصفحة «١٩»

الاحتفاء برياض بك الصلح

ما برحت الوفود تتقاطر على دار الوطني الصادق رياض بك الصلح لتهنئته بعودته من منفاه . وقد أبى شباب احياء المدينة الا ان يقيموا الحفلات العامة احتفاء بالعائد الكريم وقد كانت حفلات رأس النبع الغربي والشرقي والبسطة التحتا من ابلغ الادلة على منزلة رياض بك السامية في القلوب ، ومكانته من النفوس ، واجماع الامة على احترام شخصه وتقدير جهاده في سبيل القضية الوطنية .

ولقد حضر هذه الحفلات جمهور كبير من الشخصيات البارزة في البلدين اللبناني والسوري . ونصبت اقواس النصر وزينت بالاعلام والانوار الكهربائية ، ومشت صفوف الشبان تهتف بحياة رياض بك يتقدمها اللاعبون بالسيف والترس وكانت الاسهم النارية تشق كبد السماء ، وكان لا بد للمحتفى به ان يقف خطيباً في هذه الجماهير الفرحة الطروبة بلقياه فتكلم شاكراً للجميع حفاوتهم وعاطفتهم في كلمات بليغة الاثر ، عميقة الشعور ، خالصة اللهجة وخص بالشكر اخوانه المسيحيين ومما قاله :

« ولو اجيز لي ان اميز بين ابناء هذه الامة الواحدة بعاداتها وتقاليدها وقد فرقت طوائف وشيع لابديت شكري الى اخواني المسيحيين هؤلاء الكرام الميامين الذين ابدوا نحوي شتى ضروب العطف والاخلاص في غربتي المكرهة » .

*

سفر استاذ رياضة

علمنا بكثير من السرور ان الرياضي الممتاز السيد عارف الحبال أستاذ الرياضة البدنية في كلية المقاصد الاسلامية والمدارس التابعة لجمعية المقاصد سافر الى المانيا بدعوة من الاستاذ الشهير مارتين شنيدر لحضور الحفلات الاولمبية التي يقوم بها الالمان استعداداً للاولمبياد الدولية

وسيزور الاستاذ الحبال في رحلته هذه فرنسا وبلجيكا وايطاليا والنمسا وسواها للاطلاع على كل جديد في الفنون الرياضية

في سبيل الوئام

حول قضية طرابلس

توجه يوم الجمعة الفائت الى طرابلس حضرات النواب الاساتذة الشيخ فريد الخازن . الامير مجيد ارسلان . حميد بك فرنجيه . كميل شمعون . ميشال زكور . وقد ذهبوا خصيصاً للاجتماع باركان اسرتي كرامه والمقدم ، وزعماء الحزبين اللذين يقتسمان صفوف الوطنيين في الفيحاء والسعي للتقريب بين القلوب المتنافرة تمهيداً لتسوية تعيد السلام والوئام بين الطرابلسيين .

ولقد كان لهذه الزيارة اثرها الطيب في نفوس الفريقين . ويأمل وفد النواب ان يكون من وراء تكرار هذه المساعي السلمية النتيجة التي ينشدها الجميع ممن يحترمون الاسرتين . ويأسفون للحادث الذي وقع .

حفلة مديرية المعارف

اقامت مديرية المعارف والفنون الجميلة قبل ظهر السبت حفلة رسمية في مدرسة الصنائع لتوزيع الشهادات على المنتهين والمنتهيات من طلبة دار المعلمين والمعلمات الرسمية الذين يؤلفون العناصر الجديدة التي تعنى مديرية المعارف بتثقيفها وتحضيرها لتتولى التعليم في المدارس الرسمية على احدث اساليبه واقوى دعائمه .

وقد تكلم في الحفلة المسيو بونور مستشار المعارف في المفوضية العليا مسهباً في ذكر الفوائد التي يجنيها التعليم الرسمي من خريجي هذه الدار الذين هم خير اداة لرفع مستوى التعليم وتحسينه

وعقبه المفتش الاداري الشيخ خليل تقي الدين فالقى خطاباً باسم مديرية المعارف عالج فيه قضية المعلم والدور التهذيبي الذي يقوم به في خدمة العلم وتثقيف الناشئة وقد جاءت كلمته من افضل ما يقال في هذا الموضوع

ثم القى الاستاذ واصف بك بارودي مفتش المعارف كلمة خاطب بها المنتهين والمنتهيات شارحاً مهمة التعليم السامية واثرها في المجتمع ، وواجباب العاملين في حقلها فأجاد وأفاد

وبعدها سلمت الشهادات الى اصحابها وانصرف الجمهور يثني على مديرية المعارف وجهودها في سبيل

— احتفلت قنصلية امريكا في العاصمة يوم الخميس الفائت بعيد استقلال الولايات المتحدة ، فازدانت دار القنصلية بالاعلام وشاركتها بقية القنصليات ، واقيم قداس حافل

الحماة على ممر الاجيال

في المساء ، وانت جالس تتناول عشاءك ، يتقدم اليك من ينبئك ان في نية حماتك ان تأتي اليك في اليوم التالي لقضاء النهار في منزلك ، فتنتفض في مكانك لدى هذا النبأ وتروح تسائل نفسك عن الطريقة التي تستطيع بها منع هذه الزيارة غير المرغوب فيها ...

هذا موضوع كثيراً ما طرقته الصحف الهزلية في العالم . فترى هذه الصحف لا تنفك تورد النوادر حوله و تزينه بالصور الكاريكاتورية المضحكة ، وكم من الروايات المسرحية تدور حول هذا الموضوع : البغض الشديد المتبادل بين الصهر والحماة

ولكن هل يكون هذا البغض حقيقياً ؟ واذا كان هذا فما هي اسبابه البسيكولوجية ؟

جواباً علّى السوءال الاول نقول اننا لا نعتقدان جميع الاصهرة ينظرون الى حماتهم ، بدون استثناء ، نظرة بغض . ولا كل حماة ترى في صهرها موضوع ازدراء . فهناك شذوذ . ولكنه شذوذ يؤيد صحة القاعدة

قد يقولون لنا من جهة ثانية ان التفاهم التام لا يسود دائماً علاقات افراد الاسرة الاخرين فيما بينهم . فكما نجد خلافاً بين الصهر والحماة نجد خلافاً ايضاً بين الاخ وأخيه مثلاً . نعم هذا صحيح . ولكن الثابت ان البغض العائلي لا يبلغ حده الاقصى الا بين هذين العدوين الدائمين . فهو هنا اشد عنفاً واقرب الى روح الانتقام من اي خلاف آخر يقع بين افراد اشرف الاسر

يقول العالم الانكليزي فريزر الذي كرس سنوات عديدة من حياته لدرس هذا الموضوع بين اقدم القبائل — اذ ان هذه العداوة المتأصلة في نفس الصهر والحماة قديمة كالعالم تجدها تحت كل سماء — ان هذه العداوة هي عنيفة الى درجة يمنع معها علّى الصهر والحماة الاجتماع معاً . وكل من خالف منهما هذا المنع القاطع او احس بعاطفة حب نحو الاخر ، يعتبر شاذاً ويصح ان تطلق عليه مختلف التهم . وقد يتوصل رجال القبيلة الى ان ينبذوا من بينهم كل صهر من هذا النوع

فان قبيلة الزولو مثلاً لا تستطيع ان تتخذ صهراً يدخل خيمة حماته ، وحماة لا تتخذ جميع الاحتياطات للتثبت من انها لن تشاهد وجه صهرها في البيت ساعة تذهب لزيارة ابنتها المتزوجة . واذا عرف الصهر بمجيء حماته فعليه ان يخرج من المنزل او يختبيء في مكان خفي لا يخرج منه الا بعد التأكد من ان حماته غادرت منزله

اما اذا اتفق احياناً للصهر والحماة ان يكونا بحاجة الى تبادل الرأي في شيء ، فعليهما ان يفعلا ذلك بواسطة وسيط والا اذا تعذر وجود هذا الوسيط فوجب وضع فاصل بينهما يتبادلان الحديث من خلاله دون ان يرى احدهما وجه الاخر

ولا تنفرد قبيلة الزولو بهذه التقاليد المتطرفة ، بل هنالك ايضاً قبيلة اخرى هي قبيلة بزوغا التي تقطن علّى مقربة من نبع النيل ، توجب على الصهر والحماة ان لا يتحدثا الا من خلال ستار فاصل . على ان لا يخاطب احدهما الاخر باسمه بل بكلمة «هي» و«هو»

و كذلك في الجزر الميلانيزية والبولينيزية فيتبع العدوان الابديان نفس التقاليد في علاقاتهما معاً

وفي جزر سالومون ، عندما يتفق للصهر ان يرى حماته وجهاً لوجه ، يجب عليه ان يهرب فوراً بعد ان يرسل صرخة داوية ويذهب فينزوي يومين او ثلاثة في مكان لا يراه فيه احد بقصد محو النتائج السيئة التي تترتب علّى هذه الرؤيا المشؤومة

وفي جزر البانك ، عندما يلتقي الصهر والحماة ، تقضي عليهما التقاليد والعاطفة المتبادلة ان يتقدما من بعضهما فيدير كل منهما ظهره الى الاخر ويبتعد

*

فما هي اذن اسباب هذه العداوة المتأصلة بين الصهر والحماة سواء عند الشعوب الهمجية والشعوب المتمدنة ؟

يقول الفيلسوف الانكليزي الشهير السرلوبوك الذي اهتم اهتماماً شديداً لدرس هذه الظاهرة الغريبة ان سبب هذه العداوة يعود الى «عادة خطف النساء» في الزمن القديم . فان طالب الزواج كان يومذاك لا يستطيع الحصول على الفتاة التي يطمح اليها الا بخطفها من ذويها . وكانت كل والدة ، بحكم هذه العادة ، لا تنفك تتخوف من ان يعمد احد الشبان الى خطف ابنتها ، حتى اذا وقع الذي تتخوف منه تحول خوفها الى بغض تحس به نحو الخاطف ، اما هذا الاخير فقد كان من الطبيعي ان يبادل حماته عاطفة البغض الجديدة التي تحس بها نحوه . وهكذا كان البغض المتبادل الذي لا يزال الى يومنا هذا

اما العالم الشهير البروفسور فرود فيعطي شروحاً من نوع اخر تستند الى اسباب جنسية . هو يقول ان الحماة لا تتخوف من خطف ابنتها طالما ان هذه الطريقة هي الوحيدة للزواج لا سيما وان الوالدة لا ترغب الا في ان ترى ابنتها سعيدة في حياتها . ولكن عندما يقع حادث الخطف وتصبح الابنة بين يدي الزوج الجديد ، تحس الام بغيرة شديدة اذ هي تغار علّى ابنتها من ان تكون بين يدي رجل يستأثر بجسدها . ثم هي ترى نفسها من جهة ثانية محرومة بعد وقوع الخطف من كل سلطة على ابنتها التي تصبح تحت سلطة رجل غريب . فتسائل نفسها بكثير من الحقد عما اذا كانت لم تلد ابنتها الا ليتمتع بها هذا الرجل الغريب الذي لا تربطها به صلة دم ولا نسب .

وعلى مر الايام يضاف الى هذا الشعور شعور آخر يوم يقع خلاف بين الزوج وزوجته . فان الوالدة ، بطبيعة الحال ، تقف الى جانب هذه الاخيرة في الخلاف الواقع وتروح تقول انها كانت تعتقد صهرها حسن الاخلاق فاذا به غير ما كانت تتصور

هذا من جهة الحماة . اما من جهة الصهر فهو يحس بدوره انه لا يستطيع ان يتفق مع حماته لان سلطة زوجته عليه تكفيه . ويزداد نفوره من هذه المخلوقة الثقيلة ، الحماة ، التي تريد ان تتدخل في جميع شؤونه ، وتملي ارادتها عليه ، عندما يرى زوجته لا تنفك تبدي احتراماً وحباً لها .

زفاف سعيد

احتفل في بيروت بعد ظهر الخميس الفائت باكليل الشاب الاديب السيد نصري اسعد مراد علّى الانسة المهذبة ايلين كريمة السيد سليم جبران الحايك وقد تولى صلاة الاكليل في كنيسة القديس نيقولاوس سيادة المطران ايليا الصليبي يعاونه لفيف الكهنة فكان عرساً زاهراً حافلاً بكرام المدعوين من ذوي العروسين واصدقاء البيتين

فنقدم للعروسين الكريمين اجمل التهاني واخلص التمنيات

من ألطف ما تقرأ

حكومة تحجز فتاة

انت لا تجد اليوم بلداً في العالم لا ترافق فيه جباية الضرائب حوادث غريبة ، من نوع الحادثة التالية التي جرت في رومانيا منذ مدة والتي تفوق بغرابتها وطرافتها جميع ما سبقها من حوادث :

كان المسيو مدرسنو مراقب المالية في حكومة رومانيا يقوم بدورة تفتيشية في احدى المناطق الصغيرة . وفي ذات يوم بينما كان يراجع احد سجلات دائرة التحصيلات في تلك المنطقة ، وقع نظره على قائمة المحجوزات وقد ذكر فيها اسم فتاة بالغة من العمر سبعة عشر عاماً

وكانت دهشة المراقب بالغة عندهذا الاكتشاف الغريب فارسل في الحال يدعو الجابي . وكان جواب الجابي من الطرافة بمكان اذ قال : انه كان عليه ان يلقي حجزاً على موجودات احدى العائلات الفقيرة لقاء ضريبة مستحقة لم تدفع ولكنه بعد التفتيش الطويل لم يجد لدى تلك العائلة شيئاً ذا ثمن يمكن ان يباع بالمزاد العلني . الا انه وجد في البيت آنذاك هذه الفتاة ذات السبعة عشر عاماً فصرح لها ان القانون يجبره علَى حجزها . نعم هو لم يكن بنوي من وراء ذلك انتزاعها من اهلها ولكنه رأى ان يحتفظ بها بمثابة وديعة او تأمين لحين حضور المراقب

*

مهزلة تتحول الى مأساة

كل واحد منا ، يمثل ، نوعاً ما ، في بعض ساعاته وهو كثيراً ما يغالي علَى الناس وعلى نفسه ايضاً ، في وصف ما يقاس من عذابات . ولكن علَى كل حال لا يجب ان يغالي الانسان في المهزلة حتى لا تتحول الى مأساة

هذا ما وقع لجون روزندال عندما تعمد يوماً ان يخيف زوجته ميلدرد . فقد حدث ذات يوم انه اختلف مع زوجته واشتد بينهما الخلاف فقام الى ردائه وعصاه وخرج مهدداً وهو يقول :

— انا ذاهب الي اهلي في نيويورك

ولكن لم يغادر المنزل الى نيويورك بل دخل الى المطبخ وصب علَى وجهه صحناً يحتوي علَى « صلصة البندورة » [illegible]

واطلق مسدسه في ناحية الحائط واستلقى علَى كرسي وسمعت الزوجة طلق الرصاص فهرعت الى مكان الطلق وشد ما كان رعبها شديداً عندما وقع نظرها على هذا المشهد فصرخت واستغاثت حتى تجمع علَى صراخها الجيران . وفيما كان الجميع منهمكين تناولت الزوجة اليائسة المسدس الملقى على الارض واطلقت منه عياراً نارياً على صدغها اودى بحياتها

اما الزوج فقد القي القبض عليه . ولكن من المنتظر ان يخلى سبيله

*

نقابة للمومسات في المكسيك

يوجد في المكسيك نقابة غريبة في نوعها لا يوجد مثلها في اية ناحية من العالم: هي نقابة المومسات

وهذه النقابة ترأسها ماريا غونزاليس البالغة من العمر ٢٩ عاماً . واسمها الرسمي نقابة الدفاع عن حقوق المومسات . وتشرف عليها رسمياً الحكومة المكسيكية واتحاد جمعيات العمل في المكسيك

من اعمال هذه النقابة انها تحتج علَى كل استثمار وكل اجحاف يقع علَى مومسة في بيت من بيوت البغاء من قبل قوادة ، او مفتش صحة او بوليس . ومن بنود البرنامج الذي تسعى لتنفيذه اليوم اعطاء المومسة الحق في الضمان ضد الشيخوخة وتأثيرها في التعطيل عن العمل

وتلجأ هذه النقابة عادة الى نفس الوسائل التي تلجأ اليها سائر النقابات الاخرى لاجبار الحكومة على تلبية مطاليبها . ومن هذه الوسائل الفعالة ... اعلان الاضراب العام !

اعلان

ان امتحان الدخول الى مدرسة الصنائع والفنون في بيروت لسنة ١٩٣٥ — ١٩٣٦ المدرسية يجري في المواعيد والمراكز المبينة ادناه :

و ١٦ تموز ١٩٣٥ في المدرسة الجديدة للبنين .

مركز صيدا — في ١٨ و١٩ تموز ١٩٣٥ في المدرسة الرسمية للبنين .

مركز زحلة — في ٢٢ و ٢٣ تموز في المدرسة الرسمية للبنين في معلقة زحلة .

تموز ١٩٣٥ في مدرسة الصنائع والفنون في بيروت

تقبل طلبات القيد في هذا الامتحان حتى ٣٠ حزيران ١٩٣٥

فعلى المرشحين الذين تقبل طلباتهم ان يتقدموا في الاوقات والمراكز المبينة اعلاه مصحوبين بما يحتاجون اليه للرسم

من مقالات الصحف

المصايف السورية

نشرت جريدة فتى العرب مقالاً نأخذ منه:

«املت الحكومة وقد بذلت مالا كثيراً على بلودان ان يكون موسم الاصطياف في هذا العام خصباً ، وقد علقت الحكومة هذه الآمال عَلَى المصطافين المصريين والمصطافين العراقيين ولكن الصيف يكاد ينتهي والذين اعتادوا الاصطياف في لبنان من مصريين وعراقيين وفلسطينيين لم يتحركوا واغلب الظن انهم لا يتحركون لامور عظيمة واسباب هامة ترجع الى ان الاصطياف في سورية مشروع وهمي لم يفكر فيه غير الذين كان لهم نصيب المساهمة في مشروع فندق بلودان من كبار الموظفين واننا لنشعر بخجل شديد من هذه البادرة التي تصدر عن كبار الموظفين فلا تكفيهم مناصبهم في الدولة ولا يرضيهم الا ان يزاحموا الشعب في متاجره والا ان يكونوا من شركائه في تنظيم الفنادق وترتيب الحفلات والمآدب ، واحياء ليالي السمر ، والنزول من الوظائف العليا ذات الرواتب الضخمة الى العناية بامور المطبخ في الفندق

ومن هذه الامور التي انضت الى جمود مشروع الاصطياف في قرى سوريا ماله علاقة بالدعاية ، فقد ثبت ان الحكومة التي انفقت عَلَى انشاء الفندق سبعين الف ليرة ذهبية ووافقت على انفاق خمسة آلاف ليرة ذهبية على مشروع انشاء بحيرة بجوار الفندق لم تفكر في تنظيم الدعاية وكل ما فكرت فيه انها اعتمدت عَلَى الولائم التي اقامتها لتكريم رجالات المؤتمر الطبي الثامن عقيدة منها ان في وسع الذين اشتركوا في اعمال المؤتمر ان يحملوا سكان الصعيد المصري في موسم الفصل الشديد العنيف على الاصطياف في قرى سوريا والنزول بفندق بلودان

البوليس : — لاستاذ اللغة — لقد قبضت عليك بالجرم المشهود تكتب الفاظاً بذيئة عَلَى الجدران.

المعلم : كلا يا افندي [illegible] كنت اصحح اغلاط [illegible]

تابع المنشور على الصفحة ١٣

فانقبضت ، وحاولت ان اطلع من امرها على ما خفي عني ، فلم اجد من يزيدني فائدة وشرحاً البعض ، ممن عرفوها ، انقطعت انباؤها عنهم ، والبعض الاخر تفرقوا بين المدن البعيدة

سافرت الى لبنان !... كيف السبيل اليها ، ونفقات السفر طائلة ، وانا لا املك شروى نقير

وعبثاً بحثت عن عمل ، سدت في وجهي ابواب الرزق ، ودفعني الجوع الى التسول في الشوارع

في ذات ليلة ، جرني قدماي الى مقمرة ، فوقفت عند بابها باسطاً للمارة كفي ، وكنت من خلال الباب أشاهد الاوراق المالية تطرح على الموائد الخضراء كومات ، كومات فاشره وأتشوق اليها

وما هي غير هنيهة حتى مر امامي رجل تبدو عليه مظاهر النعمة والترف ، فركضت في اثره ، مستندياً كفه ، فوقف وتفرسني ملياً ، وما لبث ان رأرأ بعينيه وغمغم اسمي بشيء من الدهشة والعطف

هو المحامي الذي تولى الدفاع عني ، اصاب من الشهرة قسطاً وافراً ، وتوقل في الدرجات الرفيعة ، بعد ان افعمني اسئلة ، وابدى لي رغبة صادقة في معاونتي ، دس في يدي ورقة مالية ، فتأملتها وضغطت عليها ، وعدت ادراجي الى المقمرة ، وحملقت الى بابها ، حائراً متردداً ...

أأطمع ام اجتزىء بقسمة القدر ؟..

الا اني ما استطعت ان اعف عن الطمع ، فدخلت وقامرت ... قامرت ، وربحت ... ربحت في برهة وجيزة ، ثروة ...

— ٣ —

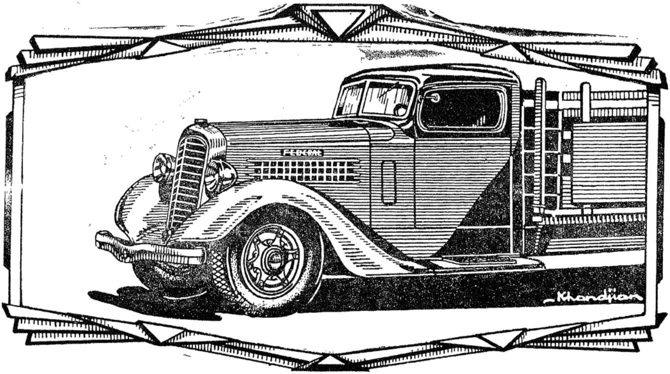
توجهت الى لبنان ..

وفي بيروت ، بحثت عن ماري وابنتي ، عبثاً حتى اذا قطعت الرجاء ، ومللت البحث ، وقعت عيني عليها في الرستوران ، فوثبت اليها صارخاً : ماري .. ابنتي .. فذعرت ماري وتجهمت ، ولم تجب ، وانحرفت عني ابنتي اسوةً بامها ، ثم نهضتا واسرعتا الى الانصراف ، فتبعتهما ، وعلى قارعة الطريق ، توسلت الى المرأة التي استهوتني ، وحرضتني على القتل بان تشفق علي ، فوعدتني خيراً ، وضربت لي موعداً للقاء ، في بيتي ...

ونكس صديقي البصر ، وطأطأ الرأس ، وتنهد ثم قال بحزن عميق :

اخلفت ماري وعدها ايضاً ، ولم تحضر .. غير انها ارسلت الي ابنتي ... وقد رأيت بأم عينيك ما حدث ...

تمت



لا تشتروا كميونات قبل ان تعاينوا موديلات

فدرال

الجديدة للسنة ١٩٣٥ والمجهزة بالعدد والالات المتينة وقد امتازت بتكميلات حديثة ومهمة ادخلت على جميع اجزائها محول بعض هذه الشاسيات العمومي كما يلي

ليرة
١٢٥٠٠
١٣٥٠٠
١٤٥٠٠
١٨٠٠٠

ومع هذا كله فالاسعار متهاودة جداً يمكنكم مشاهدة الموديلات المذكورة اعلاه في محلات :

الوكلاء الوحيدون في سوريا والعراق والعجم

ابراهيم يوسف سعد واولاده

كاراج: ساحة الشهداء — المحل : سوق الجميل

المعرض

AL-MAARAD

يصدر المعرض مرتين في الاسبوع

الاثنين والخميس

عدد الخميس

٣ قروش

المسيو دالاندا قنصل فرنسا في بيروت



[illegible]
وزارة الخارجية في باريس ولقد كان المسيو دالاندا من كرام الفرنسيين الذين عرفتهم بلادنا فنأسف لذهابه متمنين له كل خير وفلاح

في هذا العدد

[illegible]
انطوان دقوني وشركاه
بيروت باب ادريس

العدد
١٠٧١
السنة الخامسة عشرة

المعرض

١١
تموز
١٩٣٥

AL-MAARAD

منشئ الجريدة : ميشال زكور

المدير المسؤول: ميشال ابو شهلا

الصراع على الحريات

يقولون من حين الى اخر — ان النظام البرلماني في العالم يجتاز ازمة شديدة. وقد يتمادى بعضهم في التحدي فيقول — ان النظام البرلماني قد افلس في كثير من البلدان

والحقيقة هي ان في العالم باسره اليوم صراعاً على الحريات لا ازمة في الانظمة النيابية

فهناك شعوب تريد ان تتحرر من قيود الاستعمار والتسيطر الغريب.

وهناك اقوام تريد ان تتفلت من اصفاد الرأسماليين الذين قيدوا حرية العمل والمادة بقيود قاسية

وهناك امم حرة تحاول التملص من حكم الطغيان والديكتاتورية بعد ان اعتقدت في وقت من الاوقات ان هذا النوع من الحكم ينقذها من الازمة الخانقة التي نزلت بها

وهناك شعوب اخرى تعمل ايضاً للتحرر من سيطرة برلمانية شديدة الوطأة واسعة السلطان، لا توازن بينها وبين السلطة التنفيذية

اذن فالصراع ليس بين الحكم النيابي والحكم الديكتاتوري، بل الصراع الحقيقي قائم حول الحرية المضطهدة، سواء كان هذا الاضطهاد يسمى استعماراً واحتلالاً او طغياناً فردياً سياسياً، او تحكماً لرؤوس الاموال في الايدي العاملة، او سيطرة نيابية اخذت من الحقوق في الحكم اكثر مما يجب ان تأخذ.

والامثلة على ذلك كثيرة

فالشعوب الشرقية تحاول، في يقظتها الجديدة، ان تتحرر من ضغط الاستعمار والتسيطر الاجنبي

والشعوب الاميركية رأت نفسها تحت سلطة شديدة الوطأة ووسط حلقة محكمة من التحكم الاقتصادي يديرها الرأسماليون، فانتفضت وسط ازمتها الخانقة تتفلت جهد الطاقة، يعاونها في ذلك الرئيس روزفلت، من قيود الماليين الظالمين.

واكثر الشعوب الاوربية، واخصها البلقانية، رأت

هذا الطغيان الحكومي العسكري اوصلها الى الهاوية وحرمها من حرية اظهار الالم والاحتجاج ومن حق ابداء الرأي، فارادت اليوم استدراك خطأها وهي تجاهد بقوة وعزيمة صادقة لاستعادة حرياتها المفقودة، وقد نجحت في اكثر هذه البلدان او اوشكت ان تنجح

واما في اسبانيا فقد جعل الدستور الاسباني مجلس النواب صاحب سلطة واسعة جداً وكان النظام النيابي في البلد الاسباني يهدد مبدأ الحرية الحقيقية في الحكومات القائم على التوازن بين السلطتين التشريعية والتنفيذية، لذلك رأينا الرأي متجهاً الى تعديل الدستور وانقاذ مبدإ الحرية من السيطرة البرلمانية.

*

ان الحرية التي هي مطلب جميع الشعوب ليست محصورة في نظام حكومي دون اخر ولا يمكن ان يعبر عنها بالحكم النيابي مجرداً من كل قيد، ولو كان هذا النوع من الحكم هو اقرب واوضح مظاهر هذه الحرية. فكما اننا نجد الخطر عليها ماثلاً في الحكم العسكري كما هي الحال في بلغاريا، نجد هذا الخطر ايضاً في احد اشكال الحكم الاصلاحي الفاشستي كما هي الحال في ايطاليا، ثم نجد هذا الخطر على الحرية ماثلاً في شكل اخر هو اغرب اشكال الضغط على الحريات اعني به الخطر البرلماني، كما هي الحال في اسبانيا.

واما نحن، في هذه البلاد التي لم يعرف لها مصير حقيقي حتى الان، فاننا واقعون تحت كل انواع الضغط على الحريات، ويمكننا ان نحسب ان جميع الاخطار التي عددناها اعلاه محيطة كلها بحريتنا الضعيفة النشأة.

فالخطر الرأسمالي يهدد حرية عمالنا

والخطر الديكتاتوري يهدد حرية دستورنا

والخطر الاستعماري يهدد حرية اقوالنا وافعالنا

وقد اصبح النظام البرلماني في هذه البلاد، من كثرة ما هيأ له واضعوه من الحملات العنيفة عليه

يجد ذاته خطراً على حريتنا بدلاً من ان يكون عوناً لها وحمى تلجأ اليه.

وما ذلك الا لأنهم قلبوا الغاية من الدستور رأساً على عقب

فالحكومات الدستورية الحرة تجعل من دستورها اساساً لاعمالها، وتسير هي ضمن نطاق الدستور وتطبق اعمالها على مبادئه

واما عندنا فان الدستور قد سُخِّر لاعمال الحكومات وغاياتها وبدلاً من ان تمشي الحكومة ضمن نطاقه وتتقيد بمبادئه ومواده مشى هو وراءها وخُرقت مواده وتعدلت تبعاً لغايات الحكام واهوائهم

على ان هذا هو حظ الدساتير في الشعوب التي لا تملك ارادة نفسها ولا تقدر ان تتصرف بمقدراتها ونحن من هذه الشعوب.

*

ان الصراع على الحريات منتشر من اقاصي الهند والصين الى اقاصي اوروبا والولايات المتحدة

وان اعرق الشعوب في الحرية يشهد اليوم عراكاً عنيفاً في بلاده حول هذه الحرية التي كثر مضطهدوها واختلفت اشكالهم والوانهم

وان الثورة الافرنسية الكبرى التي اغرقت فرنسا في بحر من الدماء حتى توصلت الى تحرير الفكر والرأي والقلم لم يخطر في بال القائمين بها ان عسف الانسان باخيه سيضطر المظلومين بعد مئة سنة ونيف من هذه الثورة الكبرى، ان يقوموا بثورة جديدة لتحرير المادة والعمل من ضغط الطغيان الراسمالي الذي كاد ان يكون اشد ارهاقاً واقتل للنفوس من الطغيان الاوتوقراطي.

واما الحرية الفكرية التي لا قيد لها فانها تعيش وتنمو في كل الطبقات وعند جميع الشعوب وهي تنمو بشدة وقوة خصوصاً عند الشعوب المظلومة المغلوبة على امرها

وقد يمكن للحاكم ان يضع قيوداً لا عدد لها تقييد اليد واللسان والقلم، ولكنه لا يقدر ان يمنع

شخصيات

جان كياب

رئيس بلدية باريس الجديد

نشرت مجلة « فوالا » الفرنسية مقالا طريفا هو صورة كاملة الاوصاف عن المسيو كياب مدير البوليس الفرنسي السابق ورئيس بلدية باريس حاليًا .

وقد رأينا ان نعرب هذا المقال الطريف بمناسبة انتخاب المسيو كياب رئيسا لمجلس بلدية باريس وبمناسبة خروجه سالما من البراز الذي جرى، منذ ايام بينه وبين المسيو غودين رئيس مجلس المحاسبات .

قالت الجريدة الفرنسية :

نريد ان ندرس المسيو كياب اولاً كرجل اجتماعي . قد يقول البعض انه لا يشعر براحة الا عندما يكون مرتديا ثيابه الرسمية او عندما يكون في محيط شره يكثر فيه التصنع الفارغ وحب الاكل والشراب

قبل ان نجيب عَلَى هذا القول ، نرى ان نرمي نظرة عَلَى يديه . فهما متناقضتان تناقضا محسوسا مع جبينه .

ان جبينه عريض ، متناسق الخطوط ، منير ، هو جبين مفكر او فنان لا يهتم كثيرا بثرثرات الصالون .

اما يداه فيدا فلاح خلق ليعمل في الارض هما يدا رجل عمل وجد . قويتان متناسبتان ، مربعتا الحجم ، صلبتا العود .

ان رجلا هذا جبينه وهاتان يداه ، يبدأ منذ الساعة الخامسة يتذمر من وجوب ارتداء ثوب رسمي لحضور حفلة تجري في الساعة الثامنة .

وفي الواقع فان المسيو كياب يحب رداءاً واحداً : رداء النوم . ونوعا واحداً من الطعام : بيضتي دجاج . ونوعا واحداً من الشراب : نبيذاً [illegible]

الخيل والكلاب .

وقد اجاب يوماً خصماً له حاول لومه على مبالغته في العناية بتربية الخيل :

— ان في الحيوانات تعزية لي عَلَى الناس

عندما نعلم هذا عن المسيو كياب ، لا نستطيع ان نتمالك من الابتسام ساعة نرى اصحاب المنازل يحاولون ارضاءه فيدعونه الى الطعام ويصرفون جهدهم لان تكون المائدة ملأى بافخر الوان الطعام وألذ انواع الشراب .

فمدير البوليس السابق لا يعرف ان يفرق بين طعم مختلف الخمور ، فهي جميعها في حلقه سواء .

ويجب القول ايضاً انه لا يحب الموسيقى اكثر من النبيذ الفاخر ولكنه يضحك كالطفل بملء شدقيه عندما يقع نظره في السينما او المسرح على مشهد هزلي

جميع هذه الاسئلة تكفي للاعتقاد بان ميول المسيو كياب تناسب راهباً متنسكاً . فهو ليس بحاجة الى شيء . ويتفق له بحكم مركزه الرفيع ان يقدم له الناس كثيراً وكثيراً جداً . وهنا سر هذا التناقض الغريب بين صورته الرسمية وبين حياته الخاصة . وهنا ايضاً السبب الذي يجعله يتذمر عندما يرى نفسه مضطراً الى ان يحلق مرتين في اليوم الواحد وان يرتدي الثياب الرسمية .

واكبر دليل على صحة ما نقول ما يلي :

لم يقدر بعد لاحد من الناس ان رأى المسيو كياب يطيل زيارته الرسمية اكثر من الوقت اللازم للسلام والوداع .

ولكن هذا لا يمنعه ، على كل حال ، من ان يكون من قادري قدر جمال النساء ومن عباده .

*

عندما يسأله احد في ساعة خلوة وحرية :

— أتكون حياتك متفقة مع رغائبك ؟

يجيب :

— هذا ما لا يعلمه احد . ولكنني اعتقد انني ولدت لاكون صاحب مكتبة .

ان هذا الرجل الذي يتعشق العزلة ، ان هذا الضيف الذي يؤثر بيض الدجاج على كل ما في العالم من أما كل فاخرة والنبيذ العادي عَلَى كل ما في العالم من خمور ، ان هذا الرجل لا ينام ابداً ... هو اكثر الناس ولعاً بالنوم ولكنه لا يستطيع ان يقسم [illegible] طيلة ايام

اتفق له مرة ان ذهب وبعض اصدقائه في جولة صيد فكان معدل ساعات نومه في الايام الثلاثة الاولى ١٨ ساعة من اصل اربع وعشرين ولم ينقص هذا المعدل في الايام التالية فقد كان ينام في اي مكان يصل اليه تاركاً رفاقه يبتعدون عنه حتى اذا افاق من رقاده لحق بهم ليعود الى النوم في المكان الذي لحق بهم فيه .

ويروى عنه انه في اثناء جولة الصيد هذه كان يشفق على الطيور والحيوانات من ان تذهب ضحية الرصاص ، فما ان يرى احد الصيادين مصوباً بندقيته الى ناحية طير حتى يبادر هو الى هزها بعنف حتى يخطيء الصياد فريسته فالمسيو كياب كما هو معروف عنه لا يطيق مشهد الدم .

على انه اذا كان محباً للنوم الى درجة قصوى فهو ، من جهة ثانية ، يستطيع ان يسهر بقدر ما يشاء .

ويروى عنه انه عندما كان مديراً للبوليس ، كان يبقى احياناً ثماني واربعين ساعة دون ان يذوق طعم النوم وكان ذلك يتفق له مراراً عديدة اي كلما كان عليه ان يتخذ احتياطات هامة لمنع وقوع الحوادث . ولم يكن يريد ان يسهر وحده على عمله بل كان يتطلب من جميع معاونيه ان يفعلوا مثله .

*

من عادته ان يشرف بنفسه على كل شيء . وهو يملك ذاكرة قوية . حتى لقد اتفق له احياناً ، ان يكتشف اسراراً غامضة (كالنقود المجرية المزيفة مثلا) لانه لا يزال يذكر ان هذا الاسم او ذاك مر امام عينيه في الملف الفلاني منذ خمسة او ستة اعوام

ومن صفاته ايضاً انه على عكس ما يقال بهذا الصدد محب للغير الى درجة التفاني . فهو لم يفتخر يوماً بنجاح اصابه ، بل كان دائماً يعزو الفضل في هذا النجاح الى معاونيه

*

واخيراً هو رجل سياسي . وهنا تختلف صورته عن حقيقة شخصيته . فهو يجهل السياسة وطرقها . ولا يحب سوب باريس واصدقاءه . اما السياسة فلا يفهم منها الا انها يجب ان ترمي الى النظام اولا والى خدمة الصداقة ثانياً . وهذا ما يجعله محتفظاً باصدقاء مخلصين بين احزاب اليمين وبين احزاب اليسار على السواء .

وصلة الصداقة التي تربطه بهؤلاء الاشخاص المختلفي المبادي والاحزاب لا [illegible] عليها [illegible]

الكتب التي يجب ان تقرأ

«١»

نضال

هو مجموعة قيمة من المقالات الرائعة التي دبجتها يراعة الصحفي القدير ، والكاتب الاديب، والمفكر الوطني الاستاذ نجيب الريس نشرها تباعاً على الهام الحوادث ونزوات النفس في « القبس » — الصحيفة الوطنية الصادقة — التي يصدرها في العاصمة السورية

وقد لا يكون في البحث تعمد اذا تحدثنا عن الكاتب قبل الكتاب او اذا تكلمنا عنهما معاً ، فما «نضال» الا تاريخ صاحبه في جهاده الوطني ، تقرأ صفحاته فتمثل امام عينيك روح قوية في دفاعها ، وفكرة ثائرة في هجومها، وعقيدة راسخة في ايمانها ، ونفس مطمئنة لامالها ، الوان بارزة في صورة اذا تبينتها عرفت فيها نجيب الريس ، كما تطالعه وتشاهده وتستمع اليه ، فهو من الصراحة في القول ، والصدق في العاطفة، والثبات في المبدأ، والنشاط في التضحية بحيث لا ترى في « نضاله » فكرة تناقض له عملاً ، اوهدفاً يعزز الاشخاص دون المبدأ، او رأياً يتعثر بضعف قائله

فالعقيدة الوطنية والعمل السياسي هما وجدة مترابطة في حياة صاحب القبس وآثار قلمه، لا تلمس في الاولى تقلقلاً ولا في الثاني اعوجاجاً، فهما يسيران جنباً الى جنب ، تارة في عنف وطوراً في تؤدة ،

قرأت كتاب « نضال » فصلاً فصلاً فاذا بي انتقل في ادوار القضية العربية ، في ثوراتها ومحنها وجهادها ، واذا بانبل شخصياتها ، من ملوك وامراء ومن قواد وزعماء ، تستعرضهم العين في مواقف الجهاد يحاربون ويناضلون ، فتضم المنافي بعضهم والسجون البعض الآخر ، ويطوي الموت اعلاماً منهم تناثروا هنا وهناك

كل هذا يصوره لك صاحب القبس في لغة متينة وتعابير نقية ، والفاظ مختارة، تستهوي القاريء فلا يمل وتملك شعوره فلا يتعب

ولقد تقرأ من فصول الكتاب « مات فوزي الغزي » او « خالد الخطيب » اوغيرهما من الفصول الباكية فتأخذك الدمعة وتشعر بيد الحزن والكآبة



الاستاذ نجيب الريس
صاحب كتاب نضال

تقبض على مسارب فكرك وجوانح صدرك ، واذا قرأت الفصول السياسية لمست من خلال سطورها النضوج والاطلاع ، وادركت انك امام كاتب سياسي لاذع بليغ الحجة لا تلين له قناة ولا يهادن في مواقف الدفاع عن كرامة امته او حقوقها، وهو الى كل ذلك مرن في معالجة الاحداث المحلية جريء في ارسال الرأي الصائب يوم تتشعب الآراء ويهدد الانقسام الصفوف

ولقد يغلب الظن على القاريء في بعض مواقف الكتاب ان « النجيب » عربي باسم الاسلام ، او انه من تلك الفئة القليلة التي تنزع الى «امبراطورية دينية » ولكنه لا يلبث ان يتعرى من هذا الظن الاثيم عندما يقرأ « حماة لغة القرآن » وقوله في هذا الفصل : « ان اللبنانيين لا يزالون هم حفظة لغة القرآن قل هذا اولا تبال . »

ونحن نقول ولا نبالي : ان نجيب الريس هو من اشد شباب العرب وكتابهم اخلاصاً لقضية بلاده ، ومن اصدقهم شعوراً في ما يقول وما يكتب .

لذلك نرجو ان يتهافت شبان العرب في كل قطر ومصر على قراءة كتاب «نضال» فانهم ليجدون فيه خير الدروس في الوطنية ، وابلغ المواعظ والحكم فيما يجب ان يقتبسه المخلصون لاوطانهم، وانبل العواطف التي يتحتم ان تزرع وتنمو في نفوس ناشئتنا

ولن ننسى ان نشير الى المقدمة البليغة التي مهد بها للكتاب حضرة العلامة الاستاذ فارس بك الخوري كما اننا لا ننسى ما تركته في نفسنا من الروعة والجلال الكلمات التي اهدى بها المؤلف كتابه حيث يقول :

« الى يوم الهزيمة الذي لا يخجل »
« الى ميسلون التي لا تبلى »
« والى يوسف العظمه الذي لايعوض »
الى هذا اليوم والى هذا المكان والى هذا الرجل اهدي خير ما كتبت »

وما كان اجدرنا في كلمتنا هذه ان نكتفي بذكر ابيات شاعر الشام شفيق بك جبري التي تسطع في وجه الكتاب والتي منها قوله يخاطب المؤلف

« قلم مسعر اذا مس فكرا
نطق الفكر من لهيب سعيره
ثائر في « نضاله » مستثير
ثورة اليم في زحام صخوره
فاملأ الحس من عواطف قلب
ملهم الصدق في سنا تصويره
هتفات على الحمى معربات
عن هضيم الحمى وعن مقهوره »

م

تقويم بكفيا الكبرى

وتاريخ اسرها

اهدانا حضرة الاديب الفاضل الشيخ ادمون بليبل كتابه الجديد « تقويم بكفيا الكبرى وتاريخ اسرها » الذي انجز طبعه في هذا العام بعد دروس طويلة وجهود ومراجعات ظل دائباً فيها السنوات العديدة حتى تجمعت لديه المعلومات الوافية فأبرز كتابه وهو عبارة عن تاريخ واضح للاسر التي عاشت في بكفيا ومضى على تعاقبها وتناسلها ضمن حدودها نحو ثلاثمائة وتسعين سنة وهو عمل صادف المؤلف من اجله صعوبات جمة لتشتت اخبار هذه الاسر وغموض تاريخها . وقد ضم المؤلف الى هذا السفر التاريخي نبذات متفرقة تخلد ذكرى بعض ابطال لبنان ورجاله الافذاذ، ويطلع القاريء من خلالها على قسم من تاريخ لبنان الذي كانت لاسلافه علاقة به

فنثني على همة الشيخ ادمون وجهوده ونتمنى لكتابه الرواج الذي يستحقه

«١» كتاب مطبوع على ورق جيد في مطبعة القبس يقع في ا كثر من ... صفحة وثمنه ليرة سورية

حديث المدينة

سياحة مجانية

هذه قافلة جديدة من شباننا تلبي دعوة الحكومة الفاشستية ، فتبحر الى ايطاليا ، ارض الجمال والتجدد ، لتعود الينا بعد قليل حاملة معها ذكرى جميلة وروحاً جديدة ، واستعداداً قوياً للتبشير بمحاسن البلاد التي احسنت ضيافتها ، واكرمت مثواها اياماً .

ولماذا لا يلبي شباننا دعوة حكومة تقدم لهم كل اسباب الراحة ، وتضع امام اعينهم اجمل المناظر الباهرة من طبيعية ومصطنعة ، وتذيقهم اطيب انواع المأكل والمشرب ... ومجاناً

لقد فتشنا كثيراً عما يصح ان يكون سبباً معقولاً لتوجيه لوم الى هؤلاء الشبان فما وجدنا للوم سبباً ، ولا رأينا ان في التمتع بمحاسن البلاد الايطالية حرجاً على اللبنانيين ، ولا ضرراً .

ولكن الذي وصلنا اليه بالتفتيش هو هذا :

ارادت الحكومة الايطالية ، يوم قررت تنظيم هذه القوافل ، ان تبث الدعوة لبلادها في نفوس ابناء البلاد التي تطمح اليها . ففعلت . ووجدت في البلاد التي تطمح اليها ابناء يلبون الدعوات المجانية بطيبة خاطر وشكر . ولكن ، هل وجدت في هؤلاء الابناء نفوساً خنوعة تتأثر في لحظة عين بمختلف الدعايات؟

لقد اشتهر عنا ، خطأ ، اننا نميل مع كل ريح ، فهبت علينا الرياح من كل جانب ، حتى الفنا الحياة فيها ، فهل من يفهم ابطاليا ذلك لتدرك ان رياحها الجديدة لن تؤثر في جلودنا القاسية ؟

اما نحن فنريد الآن ان نسكت ولا نزيد ، لاننا لا نريد ان « نقطع رزق » شباننا الكرام الذين يتعشقون السياحة ... ولو مجاناً !

*

مصيبة جديدة

روت الصحف اليومية خبراً خطيراً جداً لم يلفت نظر احد ، هو هذا :

« ابلغ السيد جرجي العيد القاطن محلة الكونتينا رجال الشرطة ان نبعاً من البترول ظهر في بئر كائنة ضمن ملكه وقد بادرت فرقة الاطفائية علَى الاثر الى البئر المذكورة [illegible]

لاجراء التحليل الكيماوي . »

مصيبة جديدة !

قد يقول قارىء :

— اهذا ما تسمونه مصيبة ! اني والله لا ارى فيه سوى نعمة تدر علينا المنّ والسلوى . »

فنقول مصيبة مزدوجة !

افلا تكون المصيبة مزدوجة حقاً عندما يجهلها المصاب ، فلا يدرك الفرق بينها وبين النعمة ؟

يقال انه عندما اسرعت فرقة الاطفائية لانتشال كمية من السائل اطلعها صاحب الملك علَى ان رجلاً طويل القامة نحيف البنية ازرق العينين سبقها الى تلك المهمة فلم تعلق فرقة الاطفائية كبير اهمية على هذا الخبر .

ويقال ايضاً ان برقية مرقومة وردت في نفس النهار من دائرة « الانتلجنس سرفيس » في لندن الى احد عملائها في بيروت وقد جاء فيها هذه العبارة المقتضبة :

— شممنا الرائحة قبلكم . التعليمات في البريد .

*

حسنات التوسيع

نحن على تأخر في كل شيء .

هذا ما يقوله المتشائمون منا ، وكلنا متشائمون .

الا ان التشاؤم الذي اصبح طبعاً ثانياً فينا لا يجب ان يكون متطرفاً ، بل يجب ان يكون معقولاً ، فيترك في بعض الاحيان مكاناً في نفوسنا يحتله التفاؤل بوجهه الضاحك الجميل .

وقد انت الفرصة المناسبة للتفاؤل بعد ان تم بناء الحائط الجديد في مرفأ بيروت وهو الذي سيفصل مياه البحر عن مياه المرفأ . علَى ان تفاؤلنا بهذا المشروع الجديد يزداد قوة عندما نعلم ان الحائط المذكور ليس الا جزءاً من البرنامج الذي وضعه فخامة المفوض السامي لتوسيع مرفأ العاصمة فيعود الى هذا المرفأ عزه القديم وازدهاره

قد يقول البعض : ان عودة العز والازدهار الى مرفأنا ، لا تترتب علَى سعته او ضيقه ، بدليل انه وهو على حالته الحاضرة يسع اكثر بكثير مما يدخله اسبوعياً من بواخر ، كما يشهد بذلك الكثيرون من اصحاب العيون المفتوحة .

هذا صحيح ، لا [illegible] اكثر [illegible] صحيح ، هو محسوس ، ولكن ماذا يضيرنا لو جربنا ؟ وأية خسارة تقع علينا ، طالما ان المال موجود . وهو طالما لا يمكن ان يبقى موجوداً بظل استعماله في توسيع المرفأ افضل واجدى من استعماله في انشاء مطارات كمطار طرابلس مثلاً ، او في مشاريع اخرى من هذا النوع ..

ثم يجب ان لا ننسى ان من باب الخطأ ان نقيس المستقبل على الماضي . اذ لا يخفى اننا قادمون على استقبال ضيوف جدد كثيري العدد ، سيشرفوننا قريباً للسكن وايانا تحت سقف واحد . فمن الواجب علينا ، ونحن ابناء العرب ، ان نكرم هؤلاء الضيوف ونفسح امامهم الطريق الى هذه البلاد المضيافة

ولكننا لن نختم هذه الكلمة قبل ان نقول :

— ان البواخر التي ستقل غداً ضيوفنا الى مرفأنا « الواسع » لن تعود من عندنا فارغة . بل هي ستكون ملأى بنا لاننا جد مشتاقين الى اخواننا واقربائنا في بلاد المهجر .

*

عدد خاص للنياشين

اصدرت كل من الجرائد المحلية منذ ايام عدداً خاصاً للتحدث الى قرائها عن النياشين والاوسمة والاستحقاقات التي وزعتها الجمهوريتان السورية واللبنانية علَى مستحقيها من اجانب ووطنيين

ولقد كان في نيتنا ان ننشر اسماء المنعم عليهم ولكننا رأينا ان ذلك يضطرنا الى اصدار عدد خاص فعدلنا عن هذه الفكرة ، واكتفينا بالاشارة

إلا ان ذلك لا يمنعنا من قول كلمة للحكومتين صاحبتي الهدايا ، هي هذه :

اننا نعتقد بان المنعم عليهم هم من اهل الفضل والاهلية والاستحقاق ، ونؤمن كل الايمان بان اختيار الحكومتين صادف اهله ووقع في محله . ولكن الم يكن من الافضل ان تمنح هذه النياشين دفعة واحدة كما تفعل المدارس عندنا توزع جوائزها علَى التلامذة في حفلة آخر السنة ؟

ان اهداء وسام معناه ، في عرفنا ، اعتراف الحكومة بتفوق المهدى اليه علَى اقرانه ، فهل يبقى هذا المعنى هو نفسه عندما تمنح الهدية دفعة واحدة الى مئات ؟ ام تصبح هذه الهدايا كالجوائز التي تمنحها الحكومة في كل عام الى عارضي المصنوعات في « معرض المصنوعات الوطنية » ؟

بين العميد والتجار

مطاليب ووعود

سبق لجمعية تجار بيروت ان تقدمت الى المفوضية العليا بطلبات عديدة تتعلق بمصالح التجار الذين لا ينفكون يتذمرون من كساد السوق وشلل الحركة التجارية في المدينة ٠

وقد مر التجار في مطالبهم هذه بمراحل عديدة فمن اجتماع صامت الى تقارير ضافية ، الى مفاوضات الى اضراب ، حتى قام فخامة المفوض السامي برحلته الاخيرة الى باريس حيث بذل مساعي مشكورة في سبيل اعفاء الحبوب اللبنانية السورية من الرسوم الجمركية عند دخولها الى فرنسا

وعاد فخامة العميد من رحلته فعادت جمعية التجار الى المطالبة ، الى ان كان صباح يوم الثلاثا الماضي فتلقت الجمعية دعوة من فخامته يطلب من رئيسها النشيط السيد الفرد نصر ايفاد مندوبين لمقابلته في الساعة الحادية عشرة قبل ظهر اليوم نفسه

وفي الساعة المعينة توجه السيد الفرد نصر والسيد نسيم طيار الى المفوضية العليا حيث اجتمعا بفخامته وبقيا في حضرته ساعتين دار البحث في اثنائهما حول مختلف الشؤون

مطاليب التجار

وقد قصدنا الى السيد الفرد نصر نسأله عما دار بينه وبين العميد من حديث فأجابنا انه عرض علَى فخامته مطاليب التجار وهي تتخلص فيما يلي :

اولاً — اعفاء حبوب البلاد من الرسوم الجمركية لدى دخولها الى فرنسا

ثانيًا — الغاء الاعفاءات الجمركية التي تستفيد منها بعض المؤسسات عن البضائع المستوردة من الخارج

ثالثًا — تعديل شروط الشحن بالسكة الحديدية للبضائع الواردة برسم الترانزيت ٠ لان شركة «ليفانت اكسبرس» التي تتمتع باحتكار فعلي ترهق كاهل التجار

رابعًا — تخفيض رسوم المرفأ عن البضائع التي هي برسم التصدير ٠ وتنزيل تعرفة الخزنجية والعتالة

وعود العميد

هذه هي المطالب التي عرضها رئيس جمعية التجار علَى فخامة العميد٠ وقد تباحثا معًا في كل منها ٠ اما جواب فخامته عليها فقد قيل لنا انه كان على الوجه الاتي :

اولا — صرح فخامته فيما يتعلق باعفاء حبوب البلاد من الرسوم الجمركية انه سبق له ان باحث لجنة ما وراء البحر في هذه القضية اثناء رحلته الاخيرة الى فرنسا فوجد صعوبات جمة ٠ الا انه سيكرر مساعيه في اثناء رحلته المقبلة واذا لم يوفق الى اعفاء جميع انواع الحبوب فلا اقل من ان يستطيع حمل حكومته علَى اعفاء الشمير وخلافه

ثانيًا — يتعذر جدًا في الوقت الحاضر الغاء الاعفاءات الجمركية الممنوحة لبعض المؤسسات

ثالثًا — اما فيما يتعلق بشحن البضاعة الواردة برسم الترانزيت فقد وعد فخامته بدرس طريقة توافق مصالح التجار

رابعًا — وعد فخامته ايضًا بانه سيصدر اوامره بتخفيض ما يمكن تخفيضه من رسوم المرفأ وما شا كلها علَى صورة توافق مصالح التجار

وكان من البديهي ان لا ينسى مندوبا التجار تذكير فخامته بمطلب التجار الاساسي وهو تخفيض الرسوم الجمركية علَى البضائع الواردة من الخارج ٠ فكان جواب العميد الوعد بانه سيعمل لمصلحتهم في وقت قريب

وانتهت المقابلة عند هذا الحد

لخدمة الاصطياف والسياحة في لبنان

مباراة فنية

في

جمالات لبنان الطبيعية

الى الرسامين والمصورين وهواة التصوير

يصدر المعرض في اوائل آب عددًا ممتازًا للصيف ، وقد رأت ادارة الجريدة ان تقيم مباراة بين المصورين وهواة التصوير فتدعوهم الى تقديم اجمل ما أخذوه من مناظر لبنان ، وا كتشفوه في رحلاتهم او زياراتهم له من جمالات مختبئة فازوا بتصويرها ٠ وستعين لجنة من اهل الفن والادب تحكم في اي الصور اجمل من وجهتي الطبيعة والفن وقد خصصت جوائز عديدة للفائزين ٠

فجريدة المعرض تدعو قراءها الى الاشتراك بهذه المباراة التي يكون للمساهمين فيها فضل كبير في تمجيد جمالات لبنان ، والاعلان عنها ، وخدمة الاصطياف والسياحة في ربوعه

اما شروط المسابقة فهي :

ان يرسل المشترك بها صوره باسم جريدة المعرض مع كلمتي « المباراة الفنية » على ان يضع اسمًا واحدًا مستعارًا علَى الجانب الابيض من كل صورة ، ويرفقها بظرف مختوم يحتوي على اسمه الحقيقي مكتوبًا الى جانب الاسم المستعار

وقد حدد يوم ٢٥ تموز الجاري آخر موعد لقبول الصور باسم المباراة٠

تنشر الادارة اسماء اللجنة مع نتيجة المباراة٠

تابع المنشور علَى الصفحة ٣

الحرية من النمو في قلوب الناس لان الحرية هبة من السماء لا تطالها قيود البشر وقوانينهم ٠

✲

ان مهمتنا شاقة في هذا الصراع العنيف الذي نخوض غماره مع بقية الشعوب

فعلينا ان نعمل ، بدون ثورة وبدون عنف ، في سبيل حرية الفكر وفي سبيل حرية المادة معًا ، لاننا نكاد نكون محرومين من الحريتين

واننا ندعو الشبان ذوي الارادة القوية الصادقة الى الالتفاف حول الراية الجديدة ، بل حول الفكرة القائلة بتحرير الفكر والعمل٠

ميشال زكور

بعد ١٥ سنة

....

تعودت بعض الصحف ان تنشر نتفاً من الحوادث المحلية التي مرّ عليها خمسون سنة — كما تفعل الاهرام في مصر ولسان الحال في بيروت — وهي انما تفعل ذلك استعادة لذكريات الحوادث المحلية التاريخية . وقد رأينا ان نعيد هنا، في كل عدد، نشر بعض المقالات السياسية والانتقادية التي كان المعرض ينشرها من ١٥ سنة ، وهو عمر هذه البلاد السياسي الجديد، حتى تضع امام القراء بعض ذكريات العهد الاول للانقلاب، وكيف كانت الاقلام تكتب في ذلك العهد وتحت اي تأثير من الاماني والامال: نبدأ هنا بنشر المقال الافتتاحي الذي ظهر في ١٠ تموز سنة ١٩٢١ وهي السنة الاولى للمعرض ، والمقال يؤلف القسم الثاني من رسالة كتبها منشيء الجريدة عن لسان رجل اميركي زار بيروت ثم كتب الي صديق له فيها ما يأتي : تحت عنوان:

[بيروت في المكبرة]

« ... دعاني احدهم من كبار المدينة الى سهرة حافلة في منزله وهناك تمكنت من اختبار اطوار النساء واخلاقهن في هذه المدينة الشرقية الغربية معاً

ويمكنك ان تعرف نساء الكبراء والاغنياء في بيروت في الحفلات وفي الشوارع والاسواق من تطرفهن في ملابسهن فكأن سيدات بيروت يعتقدن ان كل ما يعرض في مجلات الموض الباريسية يمكن لكل سيدة لبسه بل يجب عليها لبسه

ومن العار على السيدة المعتبرة عندهم ان لا تحسن لعب القمار وأن لا تجلس كل ليلة الى الطاولة وهي بين «فول وفلوش وباس وبارول»

اما احاديثهن فاذا انتقلت دقيقة واحدة عن الازياء والموض فانما تنتقل الى احاديث «البا كرا» و«البوكر»

وقد حاولت كثيراً ان ادخل في حديث ادبي عائلي مع احدى السيدات فوجدتها عاجزة كل العجز عن طرق امثال هذه الابحاث . ويظهر ان هؤلاء السيدات لا يعرفن من العلم سوى التكلم ببعض الرشاقة

سوى دفتر الموض وقائمة الخياطة ومحادثة «الكندرجي» نصف ساعة بدون انقطاع عن موضة الحذاء ولونه

ولدى هؤلاء السيدات طريقة في الحديث وحركات في الوجه والعيون تدل بصراحة على ان الواحدة منهن تسعى بكل قواها لتؤثر على الرجال — ولا سيما الغرباء منهم — تأثيراً شهوانياً حتى يقال عنها انها جميلة خلابة : يقولون ان ابنة بيروت متعلمة — نعم هي متعلمة علماً يساعدها على مطالعة كل روايات « زيفاكو » وعلى قراءه مجلة «لافي باريزيين» كل اسبوع .

*

كنت مرة واقفاً مع شاب بيروتي تعرفت اليه اثناء اقامتي في العاصمة اللبنانية الجديدة على الساحة الوحيدة الضيقة الصغيرة التي اختلفوا عليّ تسميتها فتارة يسمونها ساحة البرج وطوراً ساحة الاتحاد وحيناً ساحة الشهداء . كنت واقفاً هناك فمرت من امامنا عربة جلست فيها سيدة جميلة ولكنها لابسة ثوباً متهتكاً . فسألت رفيقي عنها فقال لي — « انها امرأة الغني المشهور فلان » : فأحنيت رأسي تجلة واحتراما

وبعد ربع ساعة مرت عربة اخرى وفيها سيدة جميلة تلبس ثوباً كالسيدة السابقة . فالتفت الى رفيقي وقلت له :

— وهذه امرأة اي غني عندكم ؟

فضحك واجابني

— «هذه احدى بنات الهوى» : فاحنيت رأسي ايضاً تجلة واحتراماً .

*

وسألت مرة سيدة من الطف سيدات بيروت ذوقاً في اللبس والموضة :

— هل تعرف شيئاً عن «مدام كوري» المشهورة

فلم تشأ تلك السيدة ان تظهر بمظهر الجهل امامي بل اجابتني على الفور كأنها تعرف مدام كوري ابًا عن جد : — انها اشهر خياطة في باريس

— بينما كان الجندي البحري كيبال المولج بحراسة المستودع الكهربائي في الباخرة «جبل صنين» يقوم باصلاح احد الاسلاك الكهربائية ، داهمه التيار وقذفه الى البحر . وعندما انتشل من تحت

الطائر والصدى

....

عند مرور غبطة البطريرك الماروني بدير ميفوق اثناء رحلته الموفقة الى الديمان القى حضرة الشيخ يوسف الخازن في حضرة البطريرك خطاباً بليغاً نأخذ منه :

... لي من ذلك ومن العناية التي شملتني بها يوم شرفتني وفاجأتني بزيارة شفت العليل وبلت الغليل ، لي من ذلك كله ما يجرئني عليّ ان اضم صوتي الى صوت قدس الاب العام ورهبانه الاجلاء غير خائف ان يقول قدسه وان جاز له ان يقول :

ودع كل صوت بعد صوتي فانني
انا الطائر المحكي والآخر الصدى

لذلك اقول :

هلم بسلام، ايها الراعي الامين والمدبر الحكيم .. يا غيوراً مثل ايليا وطاهراً مثل يوحنا واساساً للبيعة مثل شمعون ...

هلم ايها الراعي الصالح والمدبر الحكيم ، هلم نحيي فيك غيرة ايليا ، وعفاف يوحنا ، وايمان بطرس

هلم نحيي غيرة كنت في الصدور فترة من الزمن، فجاءت عند بروزها شديدة الضرم والاوار ولم يبق معها مجال ، كيف كان الرأي في هذا او ذاك من مظاهرها ، للارتياب في حقيقتها والشك في صدقها . سكن الله الهواجس وحقق الامال ، فلا يكون من ورائها ، اذا ما لبد الدخان وخمد الشرار الا ما فيه الخير والفلاح ، والخير يضمنها باذنه تعالى ، بعد النظر في الامور وسعة الحيلة في المداخل والمخارج ، ولك من ذلك نصيب موفور

صفحة مطوية من التاريخ القديم

زروشاصر الشيخ

— بقلم عيسى مخائيل سابا —

من بلاد اشور ، واذا شئت فقل من بلاد بابل المغلوبة ، خرج سر جون الثاني ملك نينوى بخيله ورجله ووجهته الساحل الفينيقي ، وكان قد سبقه الى ذلك اسرحدون فدمَّر صيدا وجعلها هباءً منثوراً في السنة الـ ٦٧٩ ق · م

اجتاح سرجون تلك البلاد وجاء السامرة عاصمة مملكة اسرائيل وكان قد انقسم العبرانيون الى مملكتين — بعد ان قبض سليمان — ، مملكة يهوذا وعاصمتها اورشليم وعلى رأسها رحبعام ومملكة اسرائيل وعاصمتها السامرة وعلى رأسها يربعام وسنحدثك عنها في غير هذا المقال

قدم الطاغية السر جون الاشوري وفي نيته القضاء على بلاد مغيب الشمس فهدم مدناً وقرى وشتت امماً وفرق احياء ، وكان في جملة جيوشه الجرارة الشيخ زروشاصر الخادم المتعبد لاشور اعظم الآلهة عندهم وقد نقش رسمه على يده وشماً بهيئة الاسد المجنح ، فرأى لبنان وما فيه من جمال طبيعي ، مياه مطهرة ، واحراج شاسعة وصخور ناشزة وجبال شماء ، مشاهد تساعد المرء على صفاء الذهن واطمئنان النفس ، وهدوء الحياة ، تحبب اليه السكينة والانفراد فانتحى جانباً يفكر بعظمة الآلهة وما وهبت بلاد فينيقيا من هبات قدسية كأنها الجنان تجري من تحتها الانهار لذة للساكنين ولم يكن قد نظر مثل ذلك في بلاده ، رمق البحر فسره اندفاع الامواج تارة تزبد وترعد متكسرة على الشاطىء وطوراً تتهادى رهواً فتعرض صدرها لاقتبال الرمال وغسل الصخور ، فصمم على عدم مبارحة بلاد مغيب الشمس وبات ينتظر اوامر الفاتح المنتصر ، وما ان تم فتح مملكة اسرائيل وخراب عاصمتها السامرة السنة الـ ٧٢٢ ق · م وجلاء نخبة اهلها اسرى الى نينوى حتى امر سر جون الثاني بان يبقى رهط من جنده في البلاد فاختلطوا بالاسرائيليين فتولد من ذلك جيل من الناس يعرف بالسمرة لا يزال بضعة انفار منهم باقياً الى يومنا هذا في جوار نابلس

وفي يوم صفا اديمه حمل زروشاصر صرة ثيابه برأس عصاه ...

ووجهته جبال لبنان فحط به المسير في سفح جبل الباروك حيث اتخذ مقرأله كهفاً يرى اثر الايام فيه الى هذا الحين ، فاشتهر امر ذلك الشيخ وتقاطر الناس عليه بالهدايا والتقدمات يتبركون من تمازيمه ولثم يده ، وحدث ان شاباً فينيقياً اضافه ، واخذا بالحديث ، والحديث ذو شجون ، فلمح الشيخ سيف تقاسيم الفتى ما ينبيء عن نفس حزينة وفكرة حائرة فقال له : مالي اراك مرتبكاً مهموما وانت في بلاد يندر ان ترى فيها ما يبعث على الغم وانقباض النفس وقد صرتم في امرة اشور المملكة العظيمة الخالدة ، لكم ما تأكلون وما تشتهون ، وقد ضرب الامن سرادقه فوق سمائكم الجميلة فزادها بهاءً وحسناً

فاجابه الفتى — جميل هذا كله يا ابت وحسن ما قلت ، ولكن لو بدأنا فعل هذا بانفسنا لكانت سماء بلادنا اجمل من الجميل ، ولكن هي الايام وحب الزعامة والرئاسات تفرق بين الاخ واخيه وبين ابناء البلد الواحد وكل ما انقسم على نفسه مصيره الى الخراب ،

فلاحظ الشيخ ان الفتى الفينيقي فيه هبة الهية فقال له : — اظنك غير راض عما انت فيه ، وانك غير مطمئن لاثر الازمنة ومشيئة الاقدار

— سواء الرضاء وعدمه فالحياة في مسيرها تجدّ وارادة الآلهة فوق كل ارادة ولكن في فمي كلمة اتيت اقولها بين هذه الصخور ، فهل لك ان تسمعها

فاجابه الشيخ قل يا بنيّ :

— ايها الشيخ المجنح بآله اشور القوي العظيم ارى ان جميعنا الى الموت صائرون وما ندري ماوراء القبر ، فنحن بافكارنا وزعامتنا اضحوكة الاجيال فعلينا ان نخفف من غلوائنا ونقلل من كلماتنا ، اذ لنا بعد القبر كلمات وخطب غير معروفة وقصائد غير منظومة ، قد يسطرها الوحي على الواح صدر الاجيال المقبلة ،

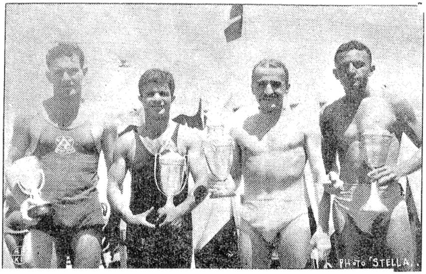
فرد عليه الشيخ وقال : رب جنون خير من العقل انك ما تقدر ان تصلح ما بنته الايام معوجاً ، وما باستطاعتك ان تغير ما انبته الدهر بالوانه الا بعد الجهد والعناء وما ارى لك رأياً ووزناً في بلاد كثرت رؤساؤها واليد الواحدة لا تقدر ان تبني القلاع الخالدة فانسك الى كهف من الكهوف وابسم للحياة لتبسم لك ، ومتعبسة ... المعوج ... او

تشذيب ، فخل عنك ما انت فيه واعلم ان القوات لا تقهر ، وان بابل الافكار لا توحد والقناعة كنز لا يفنى !!!

الحفلة البحرية التي نظمتها جريدة لوجور



حضرة رئيس الجمهورية ساعة توزيع الكؤوس على الفائزين بمسابقات الحفلة البحرية ويظهر وراءه زميلنا الكريم الاستاذ اميل خوري مدير « لوجور »



الفائزون في حفلة لوجور البحرية

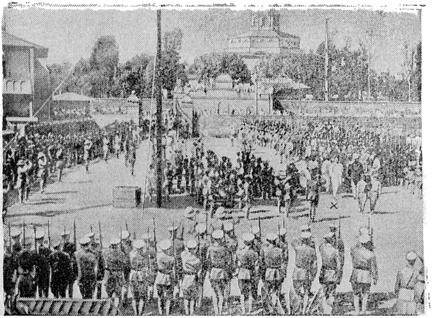
من الشمال الى اليمين : سيلبر الفائز بمسابقة (١٠٠ متر حرة) قاديان الفائز بمسابقة القفز فوزي الحص وناجي الحص الفائزان في سباق البدل

نظمت ادارة الزميلة العزيزة (لوجور) حفلة بحرية بين فرقة مكابي حيفا الحائزة على بطولة فلسطين وبين منتخب من فرق بيروت ·

وقد اقيمت هذه الحفلة صباح يوم الاحد الماضي وكانت تحت رعاية حضرة رئيس الجمهورية حبيب باشا السعد فغصت حمامات السيد عجرم وقهوته بكبار الموظفين ونخبة من علية القوم فتبارى عشاق السباحة في انواع كثيرة من التمارين والالعاب البحرية · ثم كانت المباراة الشائقة في (الواتربولو) فاسفرت عن فوز المكابي بستة اهداف ضد ثلاثة فكان نصيبه الكأس الجميلة التي خصصتها زميلتنا « لوجور » بالفائز

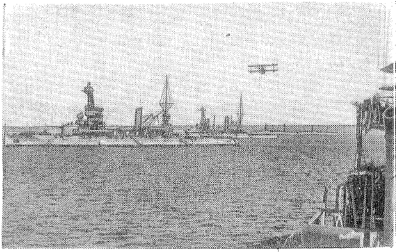
ويقال ان انسحاب فرقة « اولاد نبتون » من الاشتراك في هذه المباراة ضد المكابي كان سبباً وجيهاً في ضعف الجانب البيروتي

وعلى كل فاننا نثني على فكرة الزميلة « لوجور » منظمة هذه الحفلة الجميلة وعلى السيد عجرم صاحب



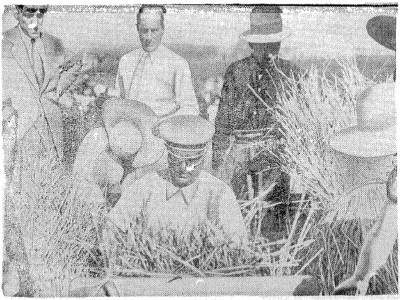
يقيمون الصلوات للسلام في الحبشة

صورة تمثل تحت علامة × الامبراطور هيلاسلاسي خارجاً مع حاشيته واركان مملكته من كاتدرائية



الاسطول الفرنسي يقوم بمناورة

مشهد من المناورات التي قام بها الاسطول الفرنسي في ميناء برست بحضور المسيو بياتري وزير البحرية الحربية . وتظهر في المقدمة المدمرة « جارفو »



ميسوليني يشترك في أعياد الحصاد

زار ميسوليني مدينة سابوديا ، وهي المدينة التي انشئت بناء علىَ رغبته وتنشيطه ، ويرى هنا امام ماكنة زراعية للحصاد اشتغل فيها مدة ثلاث ساعات .

— بمناسبة سفر العميد السامي الى باريس حضر مندوبو المفوضية في الحكومات المشمولة بالانتداب الفرنسي حيث عقد اجتماع عام برئاسة حضرة العميد

— احتفلت القنصلية الاجنتينية في بيروت يوم الثلاثا الفائت بذكرى استقلال الارجنتين واعلان الجمهورية فيها

— نشرت جريدة لاسيري برقية تلقتها من باريس جاء فيها ان مفاوضات سياسية هامة بدأت بين رئيس الحكومة السورية ووزارة الخارجية الفرنسية وقد تناولت هذه المفاوضات بنوع خاص مسألة سن دستور جديد لسوريا وتوطيد العلاقات بينها وبين السلطة المنتدبة

فقيد المحاماة والادب



المرحوم عوني بك اسحق

طوى الموت علماً من اعلام الادب والمحاماة وصفحة من انقى صفحات الفضل والاخلاق وهدّ ركناً من اركان النهضة الحديثة التي انعشت الادب والبلاغة منذ نصف قرن وقامت على اسسها نهضة اليوم

ذلك هو الشيخ الوقور ، والقانوني القدير ورجل القلم والمنبر المأسوف عليه المرحوم عوني بك اسحق

لم يذع نعيه في انحاء البلد حتى عم الحزن كل عارفيه ، فتقاطرت الجماهير تشارك نجله واسرته لوعة الاسف ، وتعدد ما للفقيد الكريم من المزايا والمواهب وتذكر ما كان عليه من واسع الاطلاع في علم الحقوق ورسوخ القدم في اللغة ، ورجاحة الرأي في حلّ القضايا

ولقد جرى للفقيد مأتم مهيب حافل بعلية القوم ووجوه المدينة وبجمهور كبير من المشيعين مشت في موكبه بادية الحزن الى حيث واروه الثرى في غمرة من الاسف العميم ولوعة عميقة لغياب وجه نبيل كان طوال حياته موضع احترام الناس وكبار المعجبين

فنتقدم من نجله المحامي صديقنا الاستاذ عبدالله اسحق وجميع افراد اسرته وذويه بفروض التعزية الهمهم الله جميل العزاء وتغمد بالرحمة نفس الراحل الكريم

خطاب في كلية حمص

— التتمة —

واليكم باختصار وصف عام لحالة معظم المدارس التي يؤمها ابناؤكم في مختلف انحاء البلاد لتدركوا اهمية الخطر الصامت الذي تتعرض له هذه الامة بتعريض ابنائها الى النظم المدرسية الحالية . انا لا اتهم احداً من ارباب المدارس او سواهم بسوء نية او تعمد ضرر بل كل منهم يعمل بحسب ما اوتيه من نور ومقدرة مختطاً لنفسه طريقاً يتبعه ويقود ابناءكم عليه بينما سواه يتبع طريقاً آخر وسواهما طرقاً اخرى فتتبلبل الالسن وتتضارب الميول وتتخالف المشارب بين ابناء الوطن الواحد فكيف يتحدون ؟ !

حالة مدارسنا اليوم اشبه بحالة برج بابل حينما بلبلت الالسن فلم يعد الواحد منهم يفهم ما يقوله الآخر . وابرز شيء تظهر فيه هذه الفوضى اولاً في التابعيات التي تنتمي اليها هذه المدارس ، فتلك انكليزية المشرب وهذه اميركانية الصبغة وتلك دينية وغيرها افرنسية او تبشيرية او نفعية اوتجارية او ... او ... اوغير ذلك . فكيف تنتظرون من ابنائكم وهم نتيجة هذه العوامل المختلفة المتباينة ان يكونوا يوماً ما فئة متجانسة يستطيع افرادها ان يتفاهم واحدهم مع الآخر ؟

والامر الثاني تبين فيه هذه الفوضى التعليمية هو طرق التعليم واساليبه المختلفة المتبعة في المدارس . لقد اتيح لي كل هذه المدة ان ازور مدارس مختلفة وادرس اساليبها وطرقها واقابل وابحث فكدت استسلم لليأس عندما تراءت لدي تلك الهوة الفظيعة الذي يزجون بها ابناءكم في الكثير من المدارس وتلك الاسوار العالية التي تبنيها سواها حول نفسها لتنفصل روحياً وعلمياً وتهذيبياً من غيرها لولا اني تلمست اثر نور صالح مشجع في امثال هذه المدرسة الوطنيه المحبوبة .

وفي بيروت — بيروت مدينة العلم والمعرفة ومدينة الابهة والزخرفه — صدقوني انني انا ابنها استغربت عندما اتيحت لي الفرصة لامد مضى ان اتعرف الى اساليب التعليم في بعض مدارسها فذكرتني بالقرون الوسطى كانما نور التقدم الحديث في بعضها لم يستطع اختراق الحجب الكثيفة التي يسدلها ارباب تلك دون [illegible] الاساليب القديمة كأنما هم في القطب الشمالي وذلك النور في القطب الجنوبي وفي الواقع لا يفصل الفئة عن الاخرى الا امتار معدودة ! دخلت الى احد الصفوف ويا لهول ما رأيت ! رأيت فئة من ابنائكم الطلبة جالسين — ماذا اقول ؟ هم بالاحرى اقرب منهم الى النائمين من الجالسين . وقد وقفت المعلمة تصرخ فيهم بصوت مرتفع اجش .. هس .. فهمتوا يابنات .. فهمتوا ياولاد .. ولا سمع ... واذا بي ارى ولداً صغيراً — او قل بالاحرى حشرة صغيرة — واقفاً امام اللوح يرتجف فرقاً ... وما ان التفتت نحوه حتى وضع يده دون رأسه علَى غير انتباه كانما هو يتقي ضربة عصاها ! واخذت الكتاب وسألته ما هو المبتدا والتفتت الينا بعجب كانما هي تقول «انظروا .. لا تحتقرونا ... انا نعلم المبتدا » فاخذ يتلعثم ذلك المسكين مردداً ... المبتدا ... المبتدا ... نعم .. نعم .. الله يخليك لا تضربيني .. المبتدا ... « والتفت الى رفاقه يستنجدهم بعيون ظهرت فيها براءة الطفل واستعطاف الطفل وحذق الطفل . كل هذا والمعلمة تصرخ وتضرب بعصاها علَى الطاولة او علَى قفا احد الطلبة المستفيقين فيزعق او النائمين فيستفيق ! .. الى ان اتاه الوحي — والوحي كثيراً ما يلهم اكبر منه سناً — من احد رفاقه فقال له بصوت منخفض واضعاً يده على فمه « هو الاسم المجرد ... » وصمت وكانما ضغطت علَى زر كهربائي فرن الجرس وهكذا التلميذ استطاع بعد ان مسك براس الجواب ان يردد غيباً « هو الاسم المجرد عن العوامل اللفظية للاسناد ! » ايه يا للجريمة ! ! ابن لا يتجاوز الثانية عشر من عمره يردد هذه الالفاظ كما يرن الجرس لدى ضغط الزر الكهربائي وهو لا يفقه لما يردد معنى !

وذاك المعلم ... الجالس على كرسية كالملك فوق عرشه بوجه كالح غضوب يقتل الوقت ليعلم اطفاله الساعة بعد الاخرى واليوم بعد الآخر الف باء تاء ... والطلبة يضجون ويصخبون والضوضاء مرتفعة تصم الآذان كادت تذكرني بعهدي في الجندية والخنادق والمدافع القاصفة كالرعود !

لا تظنوا اني ابالغ . انما هذان مثلان من امثلة لا تحصى اخذتهما دون ما غاية او ترتيب ، فأي ابن سيشب على امثال هذه الطرق البالية فيكون رجلاً مستقلاً قادراً على التفكير لنفسه فيفيد امته وبلاده ؟ او لا يكون والحالة هذه آلة ميكانيكية [illegible] على زر

حيوتيها سواها فتأتمر بامره !

لقد جد ، كما لا يخفى ، في طرق التعليم ما يصرف في سبيله السنين الطوال لامتلاك ناصيته ، فيعني بتقدم الطالب العقلي والجسدي والروحي وانماء قواه المختلفة كالاستنتاج والمقابلة والتصور والتمييز والادراك مما لا يتسع المجال حتى لذكره ، وهنالك الامور المنهاجية واللامنهاجية وفلسفة القصاصات الحديثة او معاملة الطلاب ، مما يطول بحثه ، ومما يدرسه كبار البسيكولوجيين في العالم درساً علمياً عملياً ، والغاية كلها من ذلك ابنكم ... ! الطالب ... ! الطالب نفسه وتربيته تربية استقلالية تجد فيها قواه المتعددة المجال الواسع للاتساع والترقي ، ولا استقلال لامة من الامم ما لم يرب كل ابن من ابنائها تربية استقلالية فيتكون منهم مجموعاً متجانساً ، يعملون كلهم معاً متحدين كالبناء المرصوص

فلين هذه الطرق الحديثة من تلك الطرق البالية المتغطرسة التي لا تزال متبعة في الكثير من مدارسنا والاباء والامهات عنها غافلون !

والامر الثالث الذي تظهر فيه الفوضى التعليمية في مدارسنا اضطرار بعضها الى اتباع غايات ليست من غايات التعليم بشيء وجهل البعض الاخر ان هنالك ما يسمى غايات مدرسية تربوية ! وصدقوني اني لا ابالغ فيما اقول

قيد لاحدهم منذ امد ان يساعد في اختيار اساتذة لبعض المعاهد . وكان معد في العمل بعضهم - ممن مالهم يتكلم اكثر من معرفتهم باساليب التعليم — وممن لا انحي عليهم باللائمة في موقفهم لانهم لا يدركون ماذا يفعلون انما اقول حسبنا الله ونعم الوكيل ! بحثوا في الاساس الذي يجب ان يستند اليه في اختيار الاستاذ فلم يكن لديهم ألا هذا الاساس وهو معرفة الاستاذ اللغة الفرنسية ! ولما قيل لهم ان هنالك اعتبارات اخرى يجب ان ينظر اليها ويتبصر بها كطرق تعليم الاستاذ واساليبه وتجدده وقابليته وكيفية معاملته للطلبة ومقدرته على انماء قواهم المختلفة ، كان ذلك المسكين كمن يخاطب بين قومه باللغة الصينية وانهالت على رأسه تهكمات من عناه الشاعر بانه اذا تكلم كاذباً قالوا صدقت ! ماذا ! طرق تعليم ! تربية ! اسلوب ! ما هذه الفلسفات الجديدة الشاذة ! ان كل

البقية في الصفحة ١٧

العلامات الموسيقية

بقلم الموسيقار الاستاذ نجيب الشلفون

الموسيقي بالمعنى الفني الجميل هي اصوات مختلفة متنوعة يشترط في تكوينها الائتلاف والتناسب والتوازن والحلاوة

ولكن تكون الموسيقي مؤتلفة وجب ان تصاغ طبقاً للقواعد الرياضية الخاصة بائتلاف الاصوات

ولا يتم الجمال الفني الموسيقي بائتلاف الاصوات فقط بل هناك شرط جوهري لا مندوحة من العمل به وهو التوازن وتحديد الازمنة واحكام مسافاتها

واقرب الاشياء شبهاً للتوازن الموسيقي هو التوازن الشعري

فالشعر اوزان لفظية وزمنية ايضاً يدركها العقل في مقاطع الكلام ويشعر بما بينها من التساوي في القصر والمد

وللموسيقى اوزان زمنية . تتتابع في اللحن او في المعزوفة جملاً متساوية في ازمنتها مختلفة في انغامها

وبامتزاج الاصوات المؤتلفة بالازمنة الموزونة الفنية المحكمة تتكون الموسيقى بمعناها الفني

اذن فالموسيقى مع ما فيها من علوم وقواعد وانواع تتكون من عاملين جوهريين هما الصوت والزمن . فالصوت وما فيه من طبقات مختلفة والزمن وما فيه من احكام وفن ومد وقصر . تلك هي الموسيقى بما فيها من حلاوة وجمال

والموسيقى هي فن الاصوات . وفن الاصوات هو لغة العواطف . وهذه اللغة تكتب وتقرأ كما تكتب وتقرأ سائر لغات الكلام

وكي نقرأ الموسيقى ونفهم معانيها وجب علينا ان نعرف العلامات الموسيقية والاصطلاحات الفنية والقواعد العلمية التي وضعت لها

وهذه العلامات هي للموسيقى تماماً كالحروف الابجدية للغات الكلام

وقد عرفت اكثر الشعوب وارقاها هذا العلم وعملت به فكان معيناً لها على التقدم بالفن وتدوين خطرات افكارها الموسيقية . وضبط آثارها الفنية لابنائها

وليس علم كتابة الموسيقى من العلوم الحديثة

هو علم قديم عرفته اقدم الامم وعملت به اعرق الشعوب مجداً ورقياً

فالهند من قديم الاجيال كان لها علامات تكتب بها موسيقاها

والعرب كانوا يستعملون بعض حروف الهجاء في تدوين موسيقاهم

وشعوب ارمينيا لا يزالون حتى اليوم يستعملون علامات موسيقية خاصة بهم غير العلامات الافرنجية المعروفة

على ان اكثر تلك العلامات قد اندثرت آثارها عند اكثر الشعوب لا سيما ما كان منها معروفاً عند العرب والظاهر انه لم يكن كثير الانتشار بينهم بل كان معروفاً من بعض الموسيقيين الكبار والدليل على ذلك ان الكتب الخطية النادرة التي وضعت لهذا العلم قد اختفت واندثرت ولم يبق منها اثر يعلنها للوجود ولو ان ايدي الاجيال حفظت لنا منها كتاباً واحداً لاستطعنا ان نفسر ما ورد في كثير من الكتب القديمة عن معجزات الموسيقي ونبوغ الفن

اما العلامات الذائعة في هذا العصر المعروفة في كل مكان وعند جميع الطبقات فهي تلك العلامات الافرنجية المعروفة « بالنوتة » وهي التي سأتكلم عنها في مقال آخر

نجيب الشلفون

أمنيتا شاعر

للياس خليل زخريا

تتمتم في ناظريَّ ... فيفيض
شعوريَ علَى وجهي الظافر
وتفنى ... كأهزوجة من ضباب
تدلك بالقمر الماخر
عناق غريق المدى كالظلام
— المغني على العالم الحائر
نسيت به حرمة لغرام
قديم يصفق في الخاطر
غرام اغار عليه وأضجـ
ـع جفني في فيئه الناضر
ولكنها ثورة كالشتاء
تفجر في صدريَ الثائر
مشيت بها مشية الكافرين
ومت على ساعد آخر..
تعربد في شفتيه الحياة
وتهدر في جفنه الزاخر

*

بعينيك يا ليل ذرّ الغرام
الجديد علَى المجاس الساهر
فنعلق بالموج والطل والغيـ
ـم والبدر والفلك الدائر
وحدث بنا فجرك المستفيق
المطلّ من الجبل الفائر
نجذّف مع دفقات السواقي
وننصبُّ من نغمة الطائر
ونسري مع النور في كل افق
ونسرح في النسم الباكر
وامضي وقيثارتان بصدريَ
تموجان . . امنيتا شاعر

الليرة السورية ١٢٥ غرش

نعم تأخذ بليرتك ١٢٥ غرش هذا اذا
اشتريت بها من محلات النجار يوم الاوكازيون
من ٨ لغاية ١٣ تموز

صوت من المهجر

ينادي لبنان

تروي بدجلةَ مدمعي وفراته
يا موطناً لم يبقَ غير رفاته
خلت المحافل من بلابله فلا
تقع العيون علَى سوى حشراته
حسب الحزين عليك انك مائتٌ
قد عيدت احبابه لماته
شقوا له الاعلام من اكفانه
وتبادلوا الانخاب من عبراته

*

أمدوّن التاريخ مرحمةً ولا
تذكر لهم لبنان في صفحاته
لا تمح رسم المجد من تاريخه
يكفيه عبث بنيه في آياته!
لا تخبر الاحفاد ان جدودهم
لم يشهروا سيفاً بوجه عداته

*

يا عالماً بصروف هذا الدهر قلْ
ماذا دها لبنان من ويلاته
او ذاك لبنان الذي عهدي به
خلع الآله عليه خير هباته
منبات كل فتىً كأن الرعد في
صيحاته والبرق في غاراته
بالحرب لذته كأن شبابه
بشباته وظباءه بظباته
كالغيث في استقلاله وسخائه
والليث في وثباته وثباته

*

قالوا — اتعشقه وهذي حاله ؟
— يا حبذا وطني علَى حالاته
العيش حلوٌ في سبيل رقيه
والموت احلى في سبيل حياته

نشرت عام ١٩٢١

الشاعر القروي

اذيال الصبا

للشاعر الاندلسي شهاب الدين العزازي

يا ليلة الوصل وكأس العقارْ دون استتارْ
علمتماني كيف خلع العذارْ

*

فاغتنم اللذات قبل الذهابْ
وجر اذيال الصبا والشباب
واشرب فقد طابت كؤوس الشراب
علَى خدود تنبت الجلنار ذات احمرار
طرزها الحسن بكأس العذارْ

*

الراح لا شك حياة النفوسْ
فحلّ منها عاطلات الكؤوس
وافتضها بين الندامى عروس
تجلي علَى خطابها في ازارْ من النضار
حبابها قام مقام النثار

*

واجن من الوصل ثمار المنى
وواصل الكأس بما امكنا
مع طيّب الرفقة حلو الجنا
ذي مقلة افتك من ذي الفقارْ ذات احورار
منصورة الاجفان بالانكسار

*

زار وقد حل عقود الجفا
يختال في ثوب الرضا والوفا
فقلت ، والوقت به قد صفا
يا ليلة انعم فيها وزار شمس النهار
حييت من دون الليالي القصار

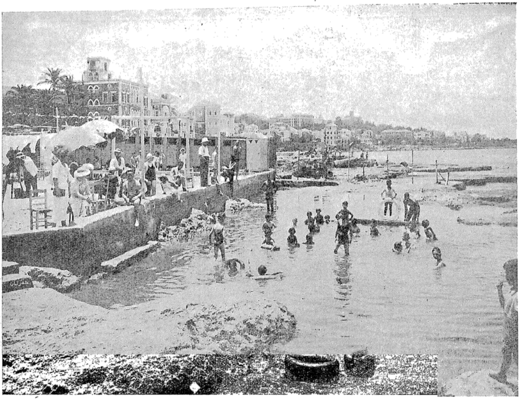
حكم

صديق ذو وفاء خير من كل الانسباء
من يرضي بالقليل لا يشعر بالعوز
صندوق المقامرين ليس له قفل
مشترى الشيء ارخص من استعارته

*

لطمة

الام — تعال يا توما وقبّلْ السيدة فانها تحبك
[illegible]



في حمامات عجرم الشهيرة

مشهد من مشاهد عشاق السباحة في الحمامات الحديثة التي يديرها السيد جورج عجرم في ميناء الحسن وهي اشهر من ان تعرف الى البيروتيين وكرام العائلات

القصة

«الامبراطور الحبشي المخلوع»

— من زوايا التاريخ القديم —

يرقد في باريس منذ ثلاثمئة سنة رجل ربما كان فيما مضى ملكاً في بلاده ، ولكنه كان علَى كل حال في برهة قصيرة من الزمن اكثر سكان باريس شهرة

تقول الاساطير اللاتينية ان النجاشي الحبشي جاكوب قتل في سنة ١٦٠٧ ، خلال احدى المعارك ، فورث العرش من بعده الامبراطور سوسنيجوس الذي عرف ان يجعل عهده عهد خير وراحة وسلام ·

وبعد مرور عشرين سنة علَى توليه الاحكام ، ظهر فجأة رجل يدعي انه هو النجاشي جاكوب الذي ظنه الناس وقع في المعركة قتيلاً وهو لم يقع الا جريحاً

وبعد بضعة اسابيع ظهر رجل ثان هو زاغا خريستوس وزعم انه هو وريث العرش بصفة كونه الابن الوحيد للنجاشي جاكوب مؤكداً ان اباه قتل فعلاً في المعركة

واحدث ظهور هذين الشخصين قلقاً شديداً في جميع الاوساط ، وكاد يؤدي الى احراج موقف الامبراطور فعلا اذ لا يخفى ان لكل حاكم ، عادلا كان اوظالماً ، خصوماً · وهؤلاء الخصوم تظاهروا بالاقتناع بما يدعيه كل من الرجلين اللذين ظهرا فجأة يطلبان الجلوس على العرش مكان النجاشي · عند ذلك لم يعد يسع هذا الاخير الا ان يضع حداً لما يجري فدعا اليه الاثنين · ولبيا الدعوة فوصلا معاً الى باب القصر حيث اختلفا على من يحق له التقدم علَى الاخر في الدخول

وكان ان اتصل خبر الخلاف بالامبراطور فأمر جلالته بتقديم اكثر الاثنين سناً علَى الاخر · فدخل الاكبر سناً وبقي الاخر ، وهو زاغا خريستوس ، ينتظر خروج خصمه حتى يدخل علَى الامبراطور بدوره ولم يعتم خصمه ان خرج محمولاً علَى كرسي ورأسه مفصول عن جسده

ورأى زاغا خريستوس هذا المشهد فأدرك ان من باب الخطر ان يبقى طويلا في بلاد مليكها يفصل الرؤوس عن الاجساد · فسافر الى مرسيليا · وهو لم يكن [illegible]

هذا ، اناس من جميع البلدان والاجناس ، حتى احدث شبه ثورة بين المارة الذين راحوا يلحقون به من مكان الى مكان للتفرج على هذا الامير الاسود اللون ، الرافل في ثياب ملوكية من الحرير المقصب بخيوط من الذهب الخالص ، وعلى جنبه سيف رصعت قبضته بالزمرد

وكان زاغا خريستوس قد تمكن من الاحتفاظ ببعض المال قبل فراره من بلاد الحبشة · فراح يستأجر قصراً فخماً في ضواحي مرسيليا ويعيش فيه عيشة الامراء · والامر الذي كان يلفت اليه الانظار اكثر من كل امر اخر هو انه كان يذهب في كل صباح احد الى الكنيسة لحضور القداس

واتصل خبره بباريس فاستدعاه الكردينال ريشليو اذ اتفق ان كانت انظار الحكومة الفرنسية متجهة في ذلك الحين الى افريقيا ، فظن الوزير ريشليو ان التقرب من هذا الامير الحبشي لا يخلو من فائدة

وجاء زاغا خريستوس الى باريس حيث اجتمع بالكردينال ريشليو وعرف ان يجتذب عطفه ويقنعه بانه هو وحده وريث العرش الحبشي وان الامبراطور الحالي ليس سوى امبراطور مزيف اغتصب الملك اغتصاباً

عند هذا لم يعد يسع ريشليو الا ان يكرم مثوى ضيفه بصفة كونه مسيحياً اولاً ثم امبراطوراً قد يعود يوماً الى عرشه فتزدهر السياسة الفرنسية في بلاده الواسعة

وهكذا اصبح زاغا خريستوس يملك في باريس قصراً فخماً على حساب الخزينة الفرنسية · واصبح قصره محط الرحال بقصده الامراء والاميرات فيحسن استقبالهم بما فطر عليه من مقدرة على اتقان الحديث ودهاء لا يجاريه فيه احد

وما خلت حياته تلك من مغامرات غرامية كان السبب الاول لنجاحه فيها لونه الاسود · وذهب في مغامراته هذه شوطاً بعيداً حتى افتضح امره يوم اصبحت الانظار تقع في معظم البيوت الشريفة على اطفال ذوي انف افطس وشعر قاس ولون مائل الى السواد

وكان الكاردينال ريشليو علَى استعداد لان يلقي عظة عليه بوجوب التحفظ عندما دخل احد القضاة فجأة الى البلاط الملكي وهو يصيح باعلى صوته قائلا ان امرأته تركته وراحت تسكن في منزل [illegible] «الامبراطور المخلوع» [illegible]

ازاء هذه الفضيحة قرر البرلمان الفرنسي وجوب محاكمة هذا «الامبراطور المخلوع» · وجرت المحاكمة فكانت طريفة · اذ بينما كان المحقق الجزائي يلومه على ما بدر منه ، اخذ هذا في ثورة غضبه ، يسرد على مسامع المحقق اسماء الاميرات والنبيلات اللواتي لم يخفن من الاحتكاك به ·· واستنتج من ذلك :

— لماذا يجوز لجميع هؤلاء الاميرات والنبيلات ما لا يجوز لامرأة القاضي

وعندما افهمه المحقق الجزائي التقاليد المتبعة في فرنسا وهي تقضي بعدم جواز مس عقيلات القضاة بسوء اجاب :

— هذا يجوز في بلادي

الا ان نظريته هذه لم تكن تقنع ريشليو فاضطره بوجوب مغادرة باريس والا يقطع عنه الراتب الشهري الذي قررته له الحكومة الفرنسية · فآثر مغادرة باريس على البقاء فيها فقيراً · وانتقل الى بلدة مجاورة هي سان فيليب دي رول حيث لم يعتم ان قضى نحبه بعد شهور

ونقلت جثة «الامبراطور المخلوع» الى باريس حيث دفنت قرب كنيستها القديمة في عام ١٦٣٨ · وتحدث عنه الناس بعض الوقت ثم دخل في عالم النسيان

ولكن ذكراه بقيت في مخيلة الكاردينال ريشليو · ورأى هذا الاخير ان يستفيد مما اطلعه عليه «الامبراطور» الميت فمنح السلطة اللازمة الى «الشركة الشرقية» التي كان قد تم تأليفها منذ قليل ، وهذه الشركة راحت تستملك مداغسكر باسم ملك فرنسا هكذا نشأت المستعمرات الفرنسية ، بفضل ذلك الرجل المسكين الذي كان لا ينفك يتغنى بمحاسن الوطن المفقود

المعرض

جريدة مصورة تصدر مرتين في الاسبوع

الاشتراك		
	في بيروت	٣٠٠
	« لبنان وسوريا	٣٥٠
	« الخارج	٦٠٠

— يدفع سلفاً —

الادارة — دار المعرض * شارع اللنبي

تابع المنشور على الصفحة ١٢

من يعرف اللغة يستطيع ان يعلمها ! وما هذا الخلط عن اصول التعليم وهذه الالفاظ الرنانة كالتربية والاسلوب و ... و ... ! ولما جرب ذلك المسكين ان يذكرهم بان هنالك شيئاً يسمى اللغة العربية .. قلبوا شفاههم وقالوا ... وما فائدتها ... من يستطيع ان يحصل قوت يومه بواسطتها ...؟!

ايه يا للجهل ويا للتغاضي !! نروم الحياة ، نروم الرقي ، نروم الاستقلال ونحن نهدم بامثال هذه المعاول اساس حرصنا الاستقلالي !! نعم انا لا انكر ان المحيط يتطلب اللغة الافرنسية ، ويجب علينا اذا كنا نؤهل ابناءنا لمحيطهم ان نعلمهم اياها ! ولكن شتان بين جعل اللغة غاية بنفسها او واسطة لغاية وهذا ما لا يجب ادراكه الكثيرون ! افنضع نصب عيوننا هذه الغاية الضيقة -- اللغة الاجنبية -- ونتناسى بقية غايات التربية الحقة من انماء القوى المختلفة في ابناءنا ليشبوا رجالا يعتمد عليهم وطنهم ؟ انتجاهل ام نجهل ان الغرب تقدم بفضل تقدم اساليب التعليم والتربية في مدارسه وبفضل اتخاذه الغايات المثلى التربوية شعاراً يستند اليه فيشب الابناء متآلفين متضامنين اهلاً لخدمة محيطهم ووطنهم !

واللغة العربية لغة الاباء والاجداد التي كانت لغة العلم قديماً ، اللغة التي نمت اليها بصلة الرحم ، اللغة التي بفخرها فخرنا وبعزها عزنا وبرفعتها رفعتنا انتقاعد عنها وهي لغة الوحي والالهام ؟! ان من عزة النفس وكرامة المحتد ان يحترم المرء لغة الاباء والاجداد ويقدسها ويفضلها على سواها فهي رابطتنا ان تفككت الربط ، وسبب وحدتنا ان تعددت التخوم !

هذه بعض المظاهر المحت اليها باختصار والفؤاد يقطر دماً على هذه البلبلة السائدة ! نعم انا لا انكر محاولة اولي الامر فض هذه البلبلة بتوحيد البرامج والامتحانات ولكن هذا لا يكفي ، بل هو بمثابة جر العربة للفرس لا الفرس للعربة ! ولهذا السبب ذكرت المقصرين في بدء خطابي لاني اعتقد ان طريقة الامتحانات الرسمية السائدة اذا برهنت عن فوز الفائزين فانها لا تعني ان الذين قصروا ليسوا اهلا لنيل الشهادات . ولا أقول هذا عن سبيل التعزية بل عن اقتناع ، فسؤال واحد من الوف ترمي به طالبة بعد درس سنين طويلة غير كاف لتبيان ما اذا كان استعداده يؤهله لنيل الشهادة ام لا . وليس ...

اصول التعليم الحق والامتحان التربوي الحديث يشيء ان يتوقف عمل سنوات عديدة على سؤال او سؤالين فاما ان تنجح او تسقط ، بل ذلك اقرب الى الحظ والصدفة والتعجيز من سواه ! والاساليب التعليمية الحديثة تحاول اقلال تأثير الحظ والصدفة والتعجيز على مجرى امتحان الطالب واصول تعليمه !

ولتقريب ذلك اقول انك اذا كنت تاجراً وأردت استخدام كاتب عندك فلا تكتفي بسؤال واحد مهما كان لتعرف ما اذا كان اهلاً للعمل بل تسأل عن اخلاقه ودروسه ومقدرته وقواه المختلفة وتزنه وزناً صحيحاً كاملاً وتجربه في مواقف مختلفة وعندها تحكم عليه او معه ! فهلا نطبق هذه النظرية البسيطة على امتحانات اولادنا ؟

وا كبر ويل جرته هذه الطريقة في الامتحانات اجبارها ارباب المدارس على تخويف الطلبة بعبع الامتحان « وهذا المبدأ من بقايا القرون الوسطى » وحشوا ادمغتهم بالحقائق الجافة البعيدة عن مطاليب حياتنا الحقة والاستغناء عن طرق التعليم الحديثة لئلا يأتيهم اليوم العصيب الذي فيه يلقى عليهم السؤال او السؤالين فيسقطون ويجهم ويكون سقوطهم عظيما والمدرسة التي يسقط تلامذتها يعرض عنها الاهلون فترتبك مادياتها فتضطر الى مجاراة التيار خوفاً من بعبع الامتحان المعجز

هذه لمحة عن حالة مدارسنا فما العمل ؟ لقد اطلت الحديث وحبذا لو استطيع بحث الاصلاح باستيفاء واستيعاب ولكن هذا يتطلب فرصة اخرى انما ما لا يدرك كله لا يترك جله ولذا ادعو الى توحيد الثقافة لا توحيد الامتحانات المعجزة ، ادعو الى اصلاح طرق التعليم والبرامج وتوحيدها بقدر ما يتناسب مع اختلاف طبيعة المحيط والحاجيات والكماليات ، وأدعو الى توحيد غايات التعليم فلا نكتفي بالقشور دون اللباب وباللغة الاجنبية فحسب دون التربية الاستقلالية الحقة ! وخير مثال لنا تتخذه بهذا الصدد القطر الشقيق العراق حيث يسهر ارباب الامر على اتخاذ افضل الاساليب والطرق وانتخاب المناهج الموحدة ليكونوا نشئاً موحد التربية والفكر والذهنية والروح ، اخذ الله بيدنا الى ما فيه خير الامة والسلام .

فريد مدور

زوجي اعترف لي

Le jour de notre Mariage...



mon mari m'a avoué..

في يوم عرسي

لا انسى ابداً عند ماسألت عريسي ما الذي حببه في وجعل يقترن بي فأجاب :

خدك الاسيل . ووجهك الجميل . وبشرتك الناعمة الصافية ذات اللون الملائكي الباهر

فكم سررت بسري وقلت بنفسي :

ولو رأى وجهي وبشرتي قبل استعمالي لكريم توكالون (Crème Tokalon) الوردي والابيض (اللادهني Non grasse) لما كان الآن زوجي

« كم انا مديونة لمخترع هذا الكريم العجيب !!

« كانت بشرتي قبل هذه ذات تجعد اما الآن فقد زال بعد استعمالي اليومي لكريم توكالون واني أؤكد ان استعماله يساعد المرأة على ان تجلب اليها قلب الرجال »

الوكلاء الوحيدون :

صدح اخوان — بيروت — حلب ٤—٣٧

ملخص الاخبار المحلية

— سافر على الباخرة جيروزاليم سبعة وخمسون شاباً لبنانياً وسورياً الى ايطاليا على حساب الحكومة الايطالية

— اوفد غبطة البطريرك الماروني مندوباً من مصيفه في الديمان لتهنئة الوطني رياض بك الصلح بعودته من منفاه

— يواصل رجال الدرك في الجنوب التعقيبات الشديدة في الصرود والاماكنة المشبوهة لاعتقال الاشقياء الاربعة الذين شوهدوا يتجولون مسلحين في قضاء مرجعيون وقيل ان صالح العسل هو في جملتهم ولم تسفر تحريات الحكومة عن نتيجة حتى الان

— ارسل مستنطق البقاع اوراق الجاني حنا ارظوميان قاتل المرحوم الياس ابو فياض من زحلة الى النيابة العامة الاستئنافية · وقد طلب في نتيجة تحقيقه اتهام القاتل بالاقدام على القتل عمداً عن سابق تصور وتصميم

— قررت مفتشية الجمارك انشاء اربعة مخافر جديدة في نواحي بنت جبيل والعديسة وبنات يعقوب من اعمال لبنان الجنوبي للحؤول دون تكاثر حوادث التهريب

— منح الكولونل بوافان رئيس البعثة الفرنسية في لبنان ومفتش الدرك اللبناني وسام جوقة الشرف من رتبة ضابط

وكذلك منح الكولونل برانكيه مفتش الدرك السوري وساماً من هذا النوع

ومنح وسام الاستحقاق السوري من الدرجة الثانية كل من القومندان ريشار جان والقومندان عبدالله بن حميد علي والقومندان مونتيل جان

ومنح وسام الاستحقاق اللبناني من الدرجتين الثالثة والرابعة الى تسعة وثمانين ضابطاً وجاويشاً في الجيش الفرنسي

— عقد اجتماع يوم الاثنين الماضي في مديرية الاشغال العامة برئاسة مديرها الاستاذ يوسف افندي شمعون للبحث في مشروع ري سهول عكار · ومن المنتظر ان ينتقل احد مهندسي النافعة في وقت قريب الى الشمال لمباشرة الاعمال

— ذكرت الصحف اليومية ان فريقاً كبيراً من الشبان المسلمين والارثوذكس عقدوا اجتماعاً قرروا فيه التطوع في الجيش الحبشي وطلبوا الى ممثل الحبشة في القاهرة قبول تطوعهم · وقد بعث القائد المتقاعد السيد خليل الحسيني من بيروت الى جلالة امبراطور الحبشة يعلن استعداده للتطوع في الجيش الحبشي ·

— عثر العمال الذين يشتغلون في حفريات جبيل على ثلاثة تماثيل رومانية وعدة تماثيل اخرى تمثل الالهة عشتروت وخواتم نحاسية وفسيفساء وغيرها من الاثار القيمة · ويرجح المسيو دينان رئيس الحفريات ان من المنتظر ظهور اثار اخرى ثمينة عند حفر المغائر العميقة التي ظهرت ابوابها امام معاول العملة في الاسبوع الماضي

— اشعر السيد جرجي السعيد القاطن محلة الكرنتينا رجال الشرطة ان نبعاً من البترول ظهر في بئر كائن في ملكه وان رائحة البترول انتشرت منه على مسافة بعيدة من ذلك المكان · وقد ابلغ الخبر على الاثر الى فرقة الاطفائية فتوجه بعض رجالها الى البئر حيث نزل الى قعرها احدهم السيد حسن اللبان وانتشل كمية من السائل في صفيحة · وهذا السائل موجود الان قيد التحليل الكيماوي ولم تعرف النتيجة بعد

— اصدرت المفوضية العليا مرسوماً بتعطيل الزميلة القبس ١٥ يوماً لنشرها مقالاً افتتاحياً حثت فيه الضباط المتقاعدين على الالتحاق بجيش النجاشي

— زار حضرة عبد الله بك بيهم امين سر الدولة نهار الاحد الماضي بلدتي بيت الدين والباروك · وهي المرحلة الاولى من طوافه في الجبل لتفقد حركة الاصطياف فيه ·

— جاء في تقرير مديرية الزراعة والاقتصاد ان عدد الذين اموا لبنان للاصطياف حتى آخر حزيران الماضي بلغ ٤٧٧ مصطافاً يقابل ذلك ١٦٢٧ مصطافاً في مثل هذا التاريخ من العام الماضي

— اوقف في خلال شهر حزيران الماضي ٢١٧ شخصاً من الاجانب الذين دخلوا البلاد او حاولوا الفرار الى فلسطين بدون جوازات سفر رسمية ونفذت بحقهم العقوبات المفروضة

– صدر مرسوم بفتح اعتماد اضافي في ميزانية مديرية المعارف العامة والفنون الجميلة قدره الف وستمئة ليرة سورية لنقل المتحف الوطني وترميم قلعة بعلبك

– ارسلت الحكومة اللبنانية كتاباً الى وزارة الزراعة السورية تعلنها فيه موافقتها علَى الاشتراك في المعرض الزراعي الاقتصادي الذي تقرر اقامته في دمشق

– قررت لجنة الدعاية للاصطياف اقامة مسابقة للدراجات تبدأ من حيفا وتنتهي في بيروت يوم ٢٥ تموز الحالي وسيشترك في هذه المسابقة عدد كبير من ابطال الرياضة في العالم

– عقد المحافظون في الساعة الرابعة بعد ظهر يوم الاثنين الماضي اجتماعاً برئاسة معالي عبدالله بك بيهم وحضور الامير جميل شهاب مدير المالية والمسيو تالك مستشار المالية وقائمقام بعلبك ٠ وقـد دام اجتماعهـم ثلاث ساعات كاملة اتخذوا في اثنائها عدة قرارات تتعلق بجباية ضريبة بدل الطريق ، وفساد تخمـين ضريبة الاعشار ٠ ودار البحث في هذا الاجتماع حول تغيير التقسيمات الادارية والمالية ، وتمديد اقسـاط القروض والسلفيات المترتب تسديدها علَى بعض البلديات

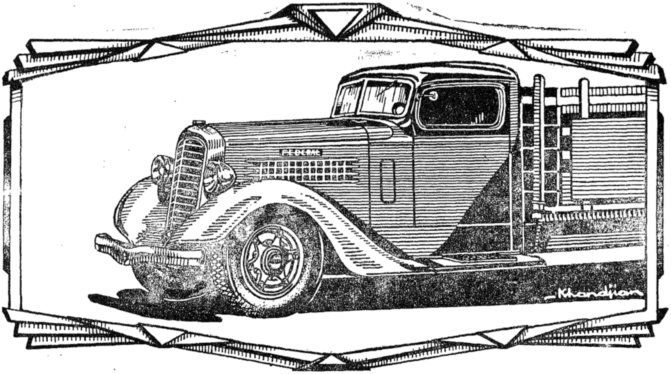
– شكلت لجنة لاجل التحكيم والفصـل في جميع الاختلافات المتعلقة بالحقوق العينية المترتبة على الاراضي المشاعية التي تنتفع منها منذ القدم قرية او عدة قرى للاحتطاب والمراعي وبيادر الدراسة

وفاة وجيه فاضل

انتقل الى رحمة ربه تعالى يوم الخميس في ١٤ الجاري الوجيه المأسوف عليه المرحوم يوسف جرجس الحلو ، فكان لنبأ وفاته رنة حزن واسى عميقين لما عرف عن الفقيد من المزايا الطيبة ، وما كان يتحلى به من الاخلاق الكريمة

وقد احتفل بالصلاة عن نفسه في كنيسة مارعبدا في بعبدا ، ثم شيع في موكب حافل باعيان القوم ووفود المدينة والساحل وجمهور اصدقائه ومعارفـه الكثيرين الى مقره الاخير حيث دفن بين الدموع والحسرات ، وفي مجالي التكريم والاسف

فنسأل للفقيد العزيز الرحمة والرضوان ونتقـدم من اسرته وذويه باخلص عواطف التعزية القلبية



لا تشتروا كميونات قبل ان تعاينوا موديلات

فدرال

الجديدة للسنه ١٩٣٥ والمجهزة بالعدد والالات المتينة وقد امتازت بتكميلات حديثة ومهمة ادخلت على جميع اجزائها محمول بعض هذه الشاسيات العمومي كما يلي

ليرة
١٢٥٠٠
١٣٥٠٠
١٤٥٠٠
١٨٠٠٠

ومع هذا كله فالاسعار متهاودة جداً يمكنكم مشاهدة الموديلات المذكورة اعلاه في محلات :

الوكلاء الوحيدون في سوريا والعراق والعجم

ابراهيم يوسف سعد واولاده

كاراج: ساحة الشهداء — المحل : سوق الجميل

المعرض
AL-MAARAD

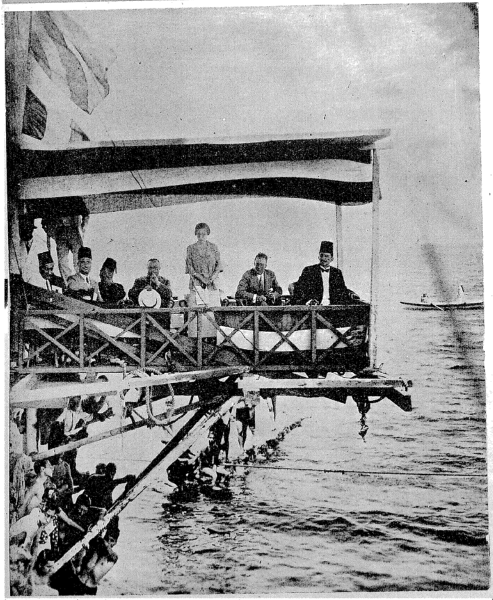
عدد الاثنين

٣ قروش

تخفيض الرسوم الجمركية

العميد السامي يوقع قبل سفره قراراً بتخفيض الرسوم الجمركية الى مستوى رسوم فلسطين

كبار المدعوين في الحفلة البحرية



هي الحفلة التي اقامتها اميرتنا لوجور وقد ذكرنا تفصيلها في العدد الماضي · وهذه الصورة تمثل كبار المدعوين الذين حضروا [illegible] المطبوعات في المفوضية العليا · فحضرة عقيلة الرئيس · فالامير جميل شهاب مدير المالية فسليم بك تقلا محافظ بيروت فالنائب ميشال زكور · فالامير رفيق ارسلان مدير الزراعة والشؤون الاقتصادية

تصوير ودبع بربارى

في هذا العدد

منهاج اذاعة الراديو

القاهرة طول الموجة ٤٨٣٫٦٩ متراً و ٦٢٠ كيلو سيكل قوة ٢٠ كيلوات

الاثنين ١٥ تموز

٦٫٣٠	صباحاً تمرينات رياضية عبد المنعم مختار
٦٫٤٥	قرآن كريم الشيخ محمد الشبشي
٧٫١٥	ختام
١٠	موسيقى ومغنى وآلات صالح عبد الحي
١٠٫٣٠	اسطوانات منتخبات اوديون
١٠٫٤٠	موسيقى مغنى والات صالح عبد الحي
١١٫١٠	ختام
١	مساء اسطوانات اوروبية
٢٫٣٠	النشرة التجارية الاولى
٢٫٣٥	ختام
٦٫٣٠	قرآن كريم الشيخ طه الفشني
٧٫٠٥	حديث الى الاطفال الانسة زكيه سليمان
٧٫٣٠	نشرة الاخبار
٧٫٥٥	النشرة التجارية الثانية
٨٫٠٥	حديث انقاذ الغريق الانسة نفيسه الغمراوي
٨٫٣٠	اسطوانات منتخبات اوديون
٩٫٣٥	حديث مناظرات في الشعر في العصر الاموي
١٠	موسيقى مغنى والات الانسة ام كلثوم
١٠٫٤٥	موسيقى بيانو منفرد مدحت عاصم
١١٫٢٠	موسيقى مغنى والات الانسة ام كلثوم
١٢	ختام

الثلاثا ١٦ تموز

٦٫٣٠	صباحاً تمرينات ريضية عبد المنعم مختار
٦٫٤٥	قرآن كريم الشيخ طه الفشني
٧٫١٥	ختام
١٠	موسيقى مغنى والات محمد صادق
١٠٫٣٠	موسيقى كمان منفرد فاضل شوا
١٠٫٤٠	موسيقى عود منفرد رياض السنباطي
١١٫١٠	ختام
١	مساء اسطوانات اوروبية
٢٫٣٠	النشرة التجارية الاولى
٢٫٣٥	ختام
٦٫٣٠	حديث – رابعة العدوية – الانسة سهير القلماوي
٧	اسطوانات منتخبات اوديون
٧٫٣٠	نشرة الاخبار
٧٫٥٥	النشرة التجارية الثانية
٨	اسطوانات موسيقى مغنى والات احمد عبد القادر
٨٫٣٥	حديث – اليوجنية او تأصيل النسل سلامه موسى
٩	قرآن كريم الشيخ محمد رفعت
٩٫٥٥	ما يطلبه المستمعون من اسطوانات
١٠٫٤٥	موسيقى مغنى وآلات ابراهيم عثمان
١١٫٠٥	ما يطلبه المستمعون من اسطوانات
١١٫٣٠	موسيقى مغنى والات عبد الغني السيد
١٢	ختام

الاربعا ١٧ تموز

٦٫٣٠	صباحاً تمرينات رياضية عبد المنعم مختار
٦٫٤٥	قرآن كريم الشيخ محمد السيبي
٧٫١٥	ختام
١٠	اسطوانات منتخبات اوديون
١١٫١٠	ختام
١	مساء حفلة موسيقية اوروبية
٢٫٣٠	النشرة التجارية الاولى
٢٫٣٥	ختام
٦٫٣٠	قرآن كريم الشيخ طه الفشني
٧٫٠٥	حديث الى الاطفال فرقة من الاطفال –
٧٫٣٠	نشرة الاخبار
٧٫٥٥	النشرة التجارية الثانية
٨٫٠٥	حديث رسمي وزارة الزراعة
٨٫٣٠	موسيقى مغنى وآلات صالح عبد الحى
٩٫٤٥	حديث حنفي عامر
١٠٫١٠	اسطوانات منتخبات «اوديون»
١٠٫٥٠	موسيقى مغنى والات صالح عبد الحي
١٢	ختام

العدد
١٠٧٢
السنة الخامسة عشرة

المعرض

AL-MAARAD

١٥
تموز
١٩٣٥

منشئ الجريدة : ميشال زكور — المدير المسؤول: ميشال ابو شهلا

الاشتراكيتان

السياسية والمادية

احدثت المقالات القليلة التي نشرناها عن الاشتراكية في هذا المكان من الجريدة ضجةمنتظرة في مثل الظروف التي نجتازها في هذه الايام ،ورجع صداها بعض الزملاء في كثير من التحبيذ والتأييد

ولا نكران ان الظرف كان مناسبا جداً بل ان ملابسات الاحوال واشتداد الازمتين السياسية والاقتصادية وما نزل بالناس من ضائقة تسد امامهم ابواب العيش ، ومن خيبة تكاد تسد في وجوههم ايضاً ابواب الامل ، كل هذه الملابسات جعل طرق موضوع الاشتراكية حديث الافراد والمجتمعات وما ذلك الا لان هذا الموضوع هو من نوع الضرب على الوتر الحساس

فالاشتراكية التي تكلمنا عنها في مقالاتنا الماضية والتي شعرنا بروحها تتغلغل في صفوف الجماعات بدون ان يعرف الناس حقيقة هذه النزعة الجديدة الخفية في صدورهم لم توجدها في النفوس المبادىء المدونة في الكتب والاراء التي بطالعها المتعلمون في مؤلفات زعماء الاشتراكية الغربيين ، بل اوجدتها الطبيعة والظروف القاسية فكانت اشتراكية حقيقية املتها على الناس الحوادث والوقائع لا الكتب والمؤلفات

وان البلاد اللبنانية والسورية تجابه الان تيارين مختلفين من الاشتراكية ، احدهما سياسي والاخر مادي

فالتيار الاشتراكي السياسي اوجده في النفوس على اختلاف احوال الناس المادية ، هذا التضعضع والتقلب في مصير البلاد وما يحيط بهذا المصير من تحميل اللبنانيين والسوريين وحدهم مسؤولية هذه الحالة التي لا تفيدهم ولا تفيد الدولة المنتدبة،وان الافلاس السياسي هو كالافلاس المادي يؤدي حتماً الى تقوية الروح الاشتراكية في الجماهير

وان المرء في هذه الايام التي طغت فيها موجات جبارة من الولاية على الشعوب ، تتاح ...

السياسية الى ثروة معنوية من الاستقرار في المصير ومن تغذية الامل الوطني في صدره حتى يشعر بغناء الروحي الذي يوازي بل يفوق الغنى المادي

واما نحن فاننا بعد ذلك الامل الواسع نشعر اننا في حالة فقر سياسي تتألم له نفوسنا وان صوتنا لا يسمع واننا وحدنا ، دائماً ، المخطئون والمسؤولون عن كل الازمات والمعاكسات التي مرت بهذه البلاد ، وعبثاً ترفع صوتنا باخلاص المؤمن وعقيدته فان هذا الصوت لا يسمع ولا يكون له وقع وصدى الا اذا كان مدحاً واطراء ، واما اذا قلنا ما نؤمن بوما نعتقده الحقيقة الواقعة ، واما اذا اردنا ، بكل ما في صدرنا ، من بقية امل ويقين بذلك الماضي وتقاليده ، ان نصارح اصدقاء التاريخ والاجيال بتلك الحقيقة فان صوتنا المخلص يصبح اذ ذاك صوت المعارض المعادي ،

والقوي لا يقبل معارضة الضعيف

هذا هو الفقر الروحي الذي يدفع بنا الى احضان الاشتراكية كما يدفع الفقر المادي اليها الوف العمال والجائعين

قد لا تكون لنا خبرة المنتدبين ولا علمهم ولا تجاربهم في الحياة ، ولكن لنا اخلاص شعب صغير مؤمن بقضيته ومعتمد على صداقته وتاريخه ، فاذا كنا نقول ما نشعر به وما نلمسه في بلاد نحن اعرف الناس بروحها وعقليتها لانا من ابنائها فلا يكون قولنا برهاناً على الخصومة بل يجب ان يكون برهان الصداقة الحقة

والمثل العربي يقول :

« صديقك من صدَقك لا من صدَّقك »

*

ثم اننا لا ندري اذا كان الفقر السياسي هو الذي جرَّ معه الفقر المادي ولكننا نراهما متصلين الواحد بالاخر وكلاهما يساعدان على انتشار الروح الاشتراكية في البلاد

فالعامل الذي يرى ابواب العمل قد اقفلت في وجهه واصحاب رؤوس الاموال قد استفادوا على ظهره من هذا الاقفال ، والفلاح الذي يشاهد محاصيله تكسد او تبور بسبب مزاحمة المحاصيل الغريبة التي ... تحميها رؤوس الاموال القوية ، والصانع الذي يشتغل ولا يكاد يسد من شغله المرهق رمق عياله بينما صاحب العمل يرتع في الارباح والخيرات لان قوة ماله وقوة نفوذه يحميانه ، والعاطل من العمل الذي يرى الاغنياء يرتعون في نعيم من الملذات وهو ينظر الى موائد ملذاتهم بعينيه الجائعتين وبده لا تقدر ان تطال الفتات المتساقط عنها بينما هو يرى الجابي يحجز له فراشه وطنجرته لسداد الضريبة ، وهو هو هذا الجابي نفسه لا يجسر ان يقف في باب الغني الا باحترام لا حد له ، والعامل الفقير الذي تحرقه الشمس على الطريق وهو يكسر البحص ويرش الزفت يرى ان اجره اليومي الذي كان خمسين غرشاً قد انقص الى الثلاثين بينما كبار الموظفين قد زيدت رواتبهم فوق العشرين والثلاثين من الليرات في الشهر الواحد حتى ان هذه الزيادة وحدها يمكنها ان تكون اجراً شهريا لعاملين اثنين يشتغلان الاشغال الشاقة على الطرقات

كل هؤلاء وامثالهم الذين تعصف بهم ريح الاشتراكية ، لا يختلفون كثيراً عن اولئك المصابين بازمة الخيبة والسياسة في وطن لا استقرار لكيانه

فاذا مال الناس الى الاشتراكية فانما الظروف والازمة قد مهدت لهم السبيل ودفعتهم دفعاً اليها ، واذا كنا ننشر في هذا المكان من المعرض هذه الوقائع مع تفاسيرها ونتائجها فلأننا نريد ان نكون صريحين في قول الحق وفي اظهار الحقيقة .

ميشال زكور

لكل خطاب جواب

الولايات المتحدة بلاد ديموقراطية كما تدعي ، ولكن هذه الروح ليست منتشرة فيها كما ينبغي بدليل المعاملة السيئة التي يعامل بها البيض اخوانهم الزنوج في تلك البلاد

قيل ان زنجياً اميركياً التقى برجل ابيض فقال له هذا : ماذا كنت تتمنى ان تكون لو كنت ابيض

فجرح هذا السوءال عاطفة الزنجي ولكنه استطاع ان يشتفي منه بهذا الجواب البديهي :

... كنت اتمنى ان اكون زنجياً

شخصيات

بطرس الثاني

ملك يوغوسلافيا الصغير

معلومات طريفة عن حياته اليومية منذ ورث عرش ابيه

لا تزال المملكة اليوغوسلافية تنتقل من ازمة الى ازمة ، بسبب تطاحن الاحزاب ، وتعدد العناصر ، واختلاف الميول .

ولقد كان الملك اسكندر قبل ان يوافيه الاجل في حادث مرسيليا ، يعمل على تنفيذ برنامج واسع النطاق يرمي الى توحيد العناصر وتقريب المبادئ والميول ، وسار في سياسته هذه شوطاً بعيداً ، الا انه قضى نحبه قبل ان يتم الطريق التي اختطها لنفسه وما زالت يوغوسلافيا منذ وفاته ترى في كل مدة قصيرة وجوهاً جديدة ترتفع الى كراسي الحكم ثم لا تعتم ان تهبط عنها

في هـذا الجو المضطرب يعيش الملك الصغير بطرس الثاني الذي انتقل من بين جدران المدرسة الى ما بين جدران القصر الملكي ليستلم مهام الملك ارثاً عن ابيه ، علَى اننا لن نحاول ان ندرسه هنا كملك يأمر وينهي ويسوس لان الذي يأمر وينهي ويسوس في يوغوسلافيا هو رئيس مجلس الوصاية البرنس بولس بل نحن نريد ان نتناول في موضوعنا حياته الخاصة التي تنطوي علَى كثير من التفاصيل الطريفة .

ان اجمل ما في القصر الملكي اليوغوسلافي هي تلك الابتسامة اللطيفة التي يفتر عنهـا ثغر الملك الصغير كما التقي والدته الملكة . تلك الابتسامة التي تطفو على جميع اجزاء القصر فتمتزج بوجه لا يزال يرى في كل مكان وبروح لا تزال ترفرف علَى الجميع هما وجه الملك اسكندر وروحه

يعمل الملك الصغير اليوم ، تحت رعاية والدته الحنون ومربيه النشيط ، في سبيل المهمة الخطيرة التي تركها له والده الكبير . وهو لا يشكو مللا ولا يتذمر من تعب ، علَى الرغم من انه لا يزال في الحادية عشرة من عمره . بل انه شعر بخطورة المهمة الملقاة علَى عاتقه قبل ان تلقى على عاتقه . لقد شعر بها ، وبواجب العمل في سبليها ، منذ الدقيقة الاولى التي غادر فيها المدرسة ملبياً صوت بلاده التي كانت [illegible]

يروى عنه انه بينما كان سائراً وراء نعش ابيه ، كان لا ينفك يراقب وجه والدته السائرة الى جانبه وهي غرقى ببحر من الالم العميق . حتى اذا بدت على وجهها سمات التأثير الشديد والتعب المضني تقدم منها واسندها بذراعه اليمنى دون ان تنتبه الى هذه الحركة تبدر من طفلها الملك . وبقيت ذراعه عالقة بذراعها حتى استأنست قليلا وخفت عنها وطأة الالم فعاد يتركها ليسير مكتوف اليدين ، بادي التأثير ، وراء النعش .

والملكة ماري تحب ابنها الى درجة العبادة . لذلك هي لا تنفك تغمره بالعطف والعناية . وهي تغار على صحته قبل كل شيء . فقد جاء امراء البلاط يوماً اليها محاولين اقناعهـا بوجوب زيادة ساعات الدرس والعمل لصاحب الجلالة الملك الصغير فما كان منها الا ان اجابتهم :

— يجب التفكير اولا باعطـائه صحة قوية تجعله قادراً على احتمال جميع المتاعب التي سيستهدف لها في المستقبل .

وهكذا فان الملك الصغير لا يترك يوماً يفوت دون ان يقوم بالتمرينات الرياضية اللازمة لزيادة نشاطه وقوته . وكثيراً ما شوهد في بستان القصر يلهو ويلعب في لباس حريري رقيق في اشد الايام برداً بينما الناس ينزوون في منازلهم ملتجئين الى مواقد النار يتقون بها لفحات الجليد .

ولكن مع من يجوز للملك ان يلهو ويلعب ؟

— مع اخوته اولا . ثم مع ابناء عمه . واخيراً مع ابناء البرنس بولس رئيس مجلس الوصاية . لان ابناء البرنس يمكن اعتبارهم في مثل هذه الحـالة بمثابة اخوة للملك الصغير . على ان الضرورة تقضي بمنعه من الاختلاط بوجوه اخرى جديدة قد تحوّله نحـو انواع اخرى من اللهو والسلوى . وتقضي الضرورة ايضاً ان لا يقبل له عذر في الخروج عن برنامج عمله اليومي . فقد حدث له مرة ان طلب الذهاب الى محطة القصر الخاصة لاستقبال عمته القادمة اليه فما اجيز له ذلك لان وصول عمته صادف الوقت المخصص لدرس اللغة اللاتينية .

على ان هذا البرنامج القاسي الذي يطلب من الملك الصغير التقيد به بكل دقة لا يمنع الملكة من ان تعني عناية خاصة بزيادة الاحساس وتهذيبه في نفس [illegible]



جلالة بطرس الثاني ملك يوغوسلافيا

الاول دون ان يكون رقيق الشعور رقيق الاحساس ؟

ومن جملة الوسائل التي عمدت اليها الملكة في هذا السبيل ، انها اوصته بوجوب وضع باقة من الزهور في كل صبـاح امام صورة والده الصريع . على ان يقطفها بيده من الجنينة ، ويضعها في اناء بكثير من العناية والاجتهاد . ولا يزال محافظاً علَى هذه العادة الجميلة منذ مصرع والده حتى اليوم

وتعني الملكة ايضاً في تدريب صغيرها على تحمل المسؤولية في كل عمل يأتيه مهما كان هذا العمل صغيراً . وهكذا تراهـا عمدت منذ اليوم التـالي لمصرع زوجها الملك ، الى نقـل الملك الجديد من غرفته ، الى مكتب والده . وهو لا يزال حـتى [illegible]

— البقية في الصفحة ٣[illegible] —

بين الزوايا خبايا...

حسبت ان الشبابا   ولى حميداً وغابا
وما ظننت فؤادي   الا اهتدى واانابا
هيهات لم يرض قلبي   من الهوى ما اصابا
يا نظرة لم اردها   ساقت الي عذابا
لم ادر ان الزوايا   يا قلب فيها خبايا
رددت ماضي عهودي   علي فاحمل هوايا

*

حسبت ان دموعي   جفت واقوت ربوعي
وخلت نار فؤادي   خبت وراء ضلوعي
فأين وجدي وسهدي   وصبوتي وولوعي
وكان يوم الثلاثا   شهدت فيه العجابا
اليوم يوم الصبايا   روافلا «بالملايا»
لئن اثرن شجوني   ففي الزوايا خبايا

*

لاحت وجوه ملاحُ   خلف الحجاب صباحُ
لكن بخلن ولما   بخلن هبت رياح
هذي نقاب وهذا   شعر وعذار وشاح
فانساب نور وطيب   على القلوب انصبابا
كم للجمال مزايا   وكم له من سجايا
لولاك يا ريح كانت   بين الزوايا خبايا

ابراهيم طوقان

فتنة النساك

— لشاعر اندلسي مجهول —

بالله يا سفاك   اغمض ظباك

*

اغمض ظبا الجفن   عن عاشق مضني
يا غاية الحسن
صل مغرماً يهواك   ودع جفاك

*

اضرمت بالسقم   ناراً على جسمي
تالله ما جرمي
يا فتنة النساك   الا هواك

*

يا ظالمي حقاً   بكفيك ما القى
افتنتني عشقاً
برهني «عيناك»   اما كفاك!
يا شمس يا بدر   يا شهد يا خمر
يا مسك يا عطر
المسك من رياك   ومن لماك
ان المساويك   محسودة فيك
على لى فيك
يا ليتني مسواك   عود الاراك
لولاك يا اغيد   ما بت مسهد
اراقب الفرقد
كن من يهواك   فيه يراك

ما أعذب الاحلام!

في مبعث الاناث   في العالم السحري:
رتل من القينات   ينشدن من شعري:

*

في مجلس مما   يسمو على الحس
يرسلنه نغماً   حياً من الانس
ابصرته حلماً   من منية النفس
معنى بلا جرس
ينزعن للاوتار   خيطاً من القلب
يشددنه في النار   نار من الحب
تذكو على الاقدار   في موقد الغيب

*

يشرعن بالالحان   عزفاً من الخلد
شيئاً من الوجدان   في مغرب الوجد
باتف بالحيران   كالذكر في الصد
والوعد في البعد!
فارتعت ان الني   في صدري الدنيا
دنيا من العرف   تحيا ولا تحيا!
تخفق بالعزف   بطوي الاسى طيا!

*

ثم انجلى حلمي   يا حسن ما قد كان
وابقت من وهمي   في اخذة السكران
فاذا به همي   والذكر والتحنان
وفؤادي النشوان!
ما اعذب الاحلام   في افقها السري!
ضرب من الالهام   ينبث في الصدر
تنتابه الاوهام   بالمد والجزر!

*

فاسمع الى القينات   في العالم السحري
في هيكل الاناث   ينشدن من شعري

الفجر   محمد زكي ابراهيم

الشاعر

في ظلام الدجى تنفس ساهر
بفؤاد على المقادير ثائر
هو شاعر

نام كل الانام والليل دامس
غير فرد دون الخلائق هامس
هو يائس

بات يبكي جواه والدمع دافق
ساكن والفؤاد بالشجو خافق
هو عاشق

*

شاعر في الوجود عاش وحيداً
...ه الدهر منذ كان وليداً
ليس يهوى قديمه والجديدا

*

يائس من حياته ومماته
يستعيد القديم من آهاته
ليسري عن قلبه حسراته
او يثير المكتوم من اناته
عاشق غالب عليه غرامه
كل يوم تهزه احلامه
فغلى صدره وزاد ضرامه
وقضى نحبه وناح حمامه

محمد ابو الفضل الشنوي

المعلم — ما هو الشيء الشفاف؟
التلميذ — هو الذي نرى شيئاً آخر من خلاله
المعلم — قدم مثلا على ذلك
التلميذ — ثقب الغال

الابن — ما هو الفرق يا ابي بين الصهيوني واليهودي؟
الوالد — الصهيوني يا ولدي هو يهودي معه مال...

حديث المدينة

مبادلة رابحة

عاد الينا من بغداد السيد جورج عريضة احد اصحاب معمل الغزل في البحصاص ، بعد ان بقي في العاصمة العراقية بضعة ايام درس اثنائها مع حكومة العراق قضية نقل معامله الى بلادها

خبر لا يفقد شيئًا من قوته اذا نحن اكتفينا بنشره دون ان نعلق عليه بكلمة ، بل هو بالعكس من ذلك ، قد يفقد الكثير من مغزاه اذا حاولنا شرحه وتحليله . لان من الاشياء ما تستمد قوتها من الحقيقة العارية ، المجردة عن كل تزيين وتنميق

على ان هذا الخبر المؤلم عند ما يضاف الى ما سبقه من اخبار كلها تدل عَلَى تقهقر صناعاتنا الوطنية ، يمثل لنا فاجعة !

ونحن لا نبالغ في هذا القول ، اذ ليس من باب المبالغة القول ان انتقال المصانع الوطنية الى ما وراء الحدود هو بمثابة فاجعة جديدة الوقع مهما حاولنا التخفيف من شدة وقعها . فبالامس قامت بعض المعامل الكبرى تبحث امر الانتقال الى فلسطين ، لان المعامل الكبرى هناك تستطيع على الاقل الحياة وها اننا نشهد اليوم اصحاب اكبر معمل للغزل في البلاد اللبنانية يتخابرون مع حكومة العراق بهذا الصدد

نحن لا نلوم السادة عريضة على ما يفعلون ، ولو كان وطنهم يوجب عليهم التضحية ، لان الذي نعلمه هو انهم قاموا حتى اليوم باكثر مما تتطلب منهم بلادهم من تضحيات . فقد جاؤوا من ارض المهجر بثروة طائلة وضعوا منها بين جدران معملهم ما يزيد عَلَى مئة الف ليرة ذهبية ، آملين من وراء هذا العمل الكبير افادة واستفادة . وقد افادوا حقًا اذ بقي معملهم طيلة السنوات الماضية مورد رزق لمئات من العيال الفقيرة ، واساسًا متينًا لحفظ ثروة البلاد في البلاد

ولكن اليس من حد لواجبات الفرد تجاه المجموع؟

وهل ترى لا يطلب من المجموع واجب تجاه الفرد ، اذا صحّ لنا مخاطبة المجموع بواسطة المشرفين عَلَى مقدراته ؟

نحن نعلم منذ الان ما هو جواب الحكومة العراقية عَلَى مثل قولنا هذا . هي ستقول لنا :

-- أتضيق عينكم حتى تلومونني على اخذ واحد منكم وانتم تنزعون من بلادي عشرين الف اشوري

ثم تقول لحكومتنا :

— وماذا يضيرك ؟ ان ما تستوفينه اليوم من ضرائب على معامل عريضة لا يوازي خمسين بالمئة من الرسوم الجمركية التي ستستوفينها غداً عن مصنوعاتهم المستوردة من العراق

وتتسابق نحن وحكومتنا على الجواب

— نعم صحيح

☆

بارك الله فينا

اية علاقة تربطنا بالاحباش ؟

هذا سؤال لم نتمالك ان طرحناه عَلَى انفسنا يوم طالعنا في الصحف اليومية نبأ قدوم بعثة حبشية الى بيروت للتفتيش عن اطباء ومهندسين وضباط متقاعدين يقبلون الانخراط في سلك الجيش الحبشي يوم تدور رحى المعارك بين الاحباش والطليان .

ولو كان هذا كل ما جرى لما اقتضى الامر دهشة ولا استغرابًا اذ ان الحكومة الحبشية خابرت غيرنا من الدول لهذه الغاية ، ومن الطبيعي ان تطلب دولة من دولة اخرى او من شعب آخر مساعدة في مثل هذه الحالة .

انما هناك غير هذا ، هناك اوساط لبنانية سورية وفلسطينية تبث الدعوة بين ابناء البلاد « للتطوع المجاني » في جيش النجاشي . وهناك شبان واطباء وضباط وطيارون طلبوا التطوع في هذا الجيش . وهناك جريدة تطوعت لخدمة القضية الحبشية حتى كاد تطوعها يحدث ازمة في العلاقات الدولية ، عَلَى رأي المفوضية العليا ، فاصابها التعطيل الاداري شهراً كاملاً

هناك كل هذا . فلماذا ؟

واية صلة تربطنا بالاحباش وتحملنا عَلَى مشاركتهم في موقفهم بكل هذه القوة وبكل هذا التطرف

ليست هذه الصلة عَلَى كل حال صلة جوار او لغة او لون او دم او تحالف او صداقة

اذن ماذا يكون ؟

اتكون من نوع الصلة التي تجمع عادة بين

لان الاحباش هم على الاقل دولة مستقلة ذات حقوق

نحن نعتقد ان الدافع الحقيقي الذي يحملنا على التطوع في الجيش الحبشي هو اننا ... لا نطيق رؤية دولة يعتدي على حقوقها ونبقى ساكتين

بارك الله فينا !

☆

فوضى الاخلاق والاحكام

في البلاد فوضى تحس اثارها في كل مكان وفي كل ناحية من نواحي الحياة : لانها فوضى في الاخلاق تدعمها فوضى في الاحكام .

لا نكاد نتصفح جريدة الا ويقع نظرك فيها على سلسلة من الحوادث هي دائمًا هي لا يتبدل فيها سوى اسماء ابطالها والمكان الذى تقع فيه

هي سلسلة حوادث الضرب والقتل والاعتداء والسلب والنهب ... والدعارة . حتى لا يستطيع القاريء الا ان يتساءل : الى اين نحن صائرون ؟

مما لا شك فيه ان حوادث من هذا النوع تقع في كل بلاد ومما لا شك فيه ايضًا ان بلادنا عرفت مثل هذا النوع من الحوادث منذ زمن بعيد . ولكن الذى نشك فيه هو ان تكون بلادنا او اي بلاد اخرى سبق لها ان تعرفت الى مثل هذه الكثرة .. الى كل هذه السلسلة التي لا تنقطع

يقول البعض ان هذه الفوضى غير المألوفة هي من نتائج الازمة المالية المستحكمة الحلقات . لا . انها نتيجة ازمة اخلاقية شديدة ، قد يكون من النادر جداً ان يصاب بها بلد من بلدان الله ويبقى فيه حجر عَلَى حجر

لقد دب الفساد الى اخلاق الكثيرين فاصبحت ضعيفة متلاشية ، وقادهم هذا الفساد في طريق الجريمة فانقادوا اليها صاغرين دون ان يكون لهم من انفسهم رادع ودون ان يكون لهم من غير انفسهم رقيب

والحكومة ساهية لاهية ، لا تحسب للامر حسابًا ، كأن هذا الامر لا يعنيها او كأن المحافظة على الاخلاق لا تدخل ضمن نطاق واجباتها الاولية

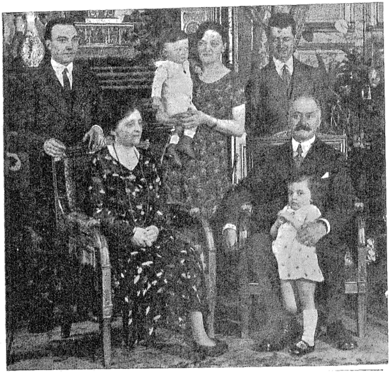
ان في الاحكام ايضًا فوضى تدعم فوضى الاخلاق

فما العمل ؟ وهل يبقى لنا بعد هذا حيلة نستطيع ان نلجأ اليها لنتدارك الخطر الذي يهدد جميع نواحي كياننا

الاحتفال بعيد ١٤ تموز

احتفلت المفوضية العليا بعيد ١٤ تموز الوطني احتفالا باهراً فجرى مساء السبت طواف المشاعل في اهم شوارع المدينة وفي صباح الاحد اقيم استعراض الجيش في جادة الافرنسيين امام حضرة المسيو لاغارد مندوب المفوض السامي العام يرافقه الجنرال القائد الموقت لجيوش الشرق والكونترامبرال قائد فرقة الشرق البحرية وتبع الاستعراض تعليق الاوسمة على صدور بعض الضباط وغيرهم

وفي الساعة التاسعة و ٤٥ دقيقة انتقل اركان المفوضية العليا الى قاعة الاستقبال في السراي الكبير حيث اخذ المهنئون من الشخصيات الرسمية والدينية وقناصل الدول يتوافدون للتهنئة فكان المسيو لاغارد والقائد الموقت والكونترامبرال يتقبلون التهاني وعند الساعة العاشرة دخل وفد الصحفيين يرافقه الاديب اللامع الاستاذ انطون رزق فقدم بدوره واجب التهنئة . وقد تلطف المسيو لافون مندوب المفوضية لدى الجمهورية اللبنانية فأحاط الصحفيين بكثير مما انفطر عليه من البشاشة واللطف ورافقهم الى المقصف حيث شربوا على صحته وعلى شرف فرنسا الحرة صاحبة العيد . وكذلك كان للكابتن ديجو ومعاونه الاستاذ رزق وكلاهما صديق للصحفيين عنايتهما في استقبال وفد الصحافة . اعاد الله هذه الذكرى الجميلة على الامة الفرنسية النبيلة وهي ابداً فائزة لنصرة الحق والحريات في العالم



بمناسبة ١٤ تموز

صادف امس الاحد ذكرى عيد الحرية وقد احتفلت بيروت على عادتها في كل سنة بهذه الذكرى الجليلة التي تنفتح لها قلوب الشعوب الطامحة الى حرياتها وتتأمل لها مستقبلة فيها رمز اعز الاماني واحبها .

واذا كان مجد الاحرار الفرنسيين يقوم على ممر الايام حياً في هذه الذكرى ، فأننا لنجد فيها رمز الامل بتحقيق الحريات التي نطالب بها

وبهذه المناسبة ننشر صورة المسيو لبران رئيس الجمهورية الفرنسية صاحبة العيد وتظهر في الصورة عقيلته الكريمة واسرتهما .

*

سفر العميد السامي وتخفيض الرسوم الجمركية

ابحر يوم السبت الماضي الى باريس حضرة الكونت ده مرتيل العميد السامي ترافقه حضرة الكونتس عقيلته ونجلها الكريم . وقد ودعه على المرفأ ، وعلى ظهر الباخرة كبار رجال السلطتين وجمهور من النواب والوجهاء والصحفيين

وقد يكون من نوع الرجم بالغيب ان نتحدث عن مهمته في هذه السفرة وعما سيكون من امر المصير المنتظر لهذه البلاد بعد ان تأكد الجميع فشل الاوضاع الحالية والتجارب الجديدة

على انه يسرنا ان ننقل الى القراء ما سمعناه من فم موظف كبير في المفوضية وهو ان حضرة العميد السامي وقع قبل سفره قراراً بتخفيض الرسوم الجمركية وعهد الى ادارة الجمارك نشر هذا القرار وربما تم ذلك في هذين اليومين

اما هذا التخفيض فهو يجعل الرسوم الجمركية — على ما قيل لنا — متساوية مع رسوم فلسطين وهي بشرى تثلج لها صدور التجار وتحقق الامنية التي طالما نشدوها وكتبوا الاحتجاجات ، والتقارير من اجلها

اننا ننقل هذا الخبر كما سمعناه وبقيننا انه صحيح الا انه لا يسعنا ان نقول شيئاً قبل نشر القرار فقد يكون في القرار امور غير التخفيض المجرد لان تنفيذ التخفيض نفسه يقتضي له تنظيم وتدابير خشية ان تنقلب فوائده العاجلة الى اضرار جديدة تنزل بالتجار وبالبضائع التي تحتويها مخازنهم . فنحتفظ بهذه الكلمة الى حينها مكتفين بنقل هذه البشرى شاكرين لليد التي وقعت قرار التخفيض واجابت رغبة اولية من رغائب البلاد

*

الصحافة ومسابقات الجمال

اجمعت كلمة الصحافيين في المدينة على ان تتولى لجنة منهم تنظيم مسابقات الجمال في هذا الصيف تنظيما تتحقق معه الغاية الاساسية من اقامة هذه المباريات وهي الدعاية الصحيحة للمصايف اللبنانية بما يلاقيه المصطافون في هذه الحفلات البهجة من التسلية والسرور وبما يكون من صدى اخبارها من التشويق المثير

— البقية في الصفحة ١١ —

بعد ١٥ سنة

في عدد « المعرض » الذي صدر في ١٤ تموز سنة ١٩٢١ حديث ادلى بـه المرحوم شكري غانم الى مراسل هذه الجريدة في باريس ، ويظهر من الحديث الفكرة الحقيقية التي فهمها اللبنانيون من الانتداب ولا نعتقد أن احداً من الفرنساويين يشك باخلاص شكري غانم لفرنسا وبتعلقه بها

وبهذه المناسبة نذكر ان القيادة الفرنساوية اطلقت اسم « شكري غانم » على معسكر القناصة اللبنانية الذي انشيء في الفياضيـة تخليداً لذكرى الشاعر اللبناني الفرنساوي الكبير .

وهذا نص الحديث الذي نشر من ١٥ سنة تماماً تحت عنوان:

شكري غانم والامير فيصل

قابل مندوب هذه الجريدة في باريس شكري افندي غانم فدار بينهما حديث طويل نأخذ منـه ما يأتي :

قال شكري غانم :

... في ذلك الحين ظهر الامير فيصل ساعياً وراء عرش سوريا فطاف العواصم متكلماً باسم السوريين قاطبة واتى باريس فذهبت لمقابلته على المحطة ثم جرت مقابلة طويلة بيني وبينه تكلمنا فيها عن السياسة السورية وعرضت عليه اماني ملخصة بثلاثة بنود جعلتها اساساً للاتفاق والتكاتف بالعمل . اما البنود الثلاثـة : فهي :

اولا استقلال سوريا وجعلها جمهورية ديمقراطية

ثانياً ان تكون تحت الانتـداب الفرنساوي

ثالثاً الاعتراف باستقلال لبنان : وبعد جدال لا محل لايراده هنا صرح الامير بقبوله تلك الشروط ووعدته بان اكاتفه بالعمل ثم اكمل الامير سفره الى لوندره ولما عاد كانت افكاره متغيرة وسياسته على غير ما اتفقنا عليه

وعند تتويج الامير فيصل ملكاً على الشام طرأ على مجرى السياسة تطور مدهش جعلني اعدل افكاري

الكبير

— ما هو شكل الحكومة التي ترتأيه لكل منطقة

— انني ارى ان تؤسس حكومة وطنية جمهورية نيابية في كل منطقة ومتى اوردنا هذه الصفات المصطلح عليها في علم السياسة سهل على كل مطلع ان يفهم معنى ما اريد . فالحكومة يجب ان تتألف فقط من الوطنيين الاكفاء على شكل جمهوريـة لها رئيس جمهورية ووزارة ومجلس نيابي

— وما تجب ان تكون علاقة الدولة المنتدبـة بهذه الحكومات !

— قلت ان الغرض من الانتداب الاستشارة ، وبناء عليه يكون في كل وزارة مستشار افرنسي ويكون للمفوض العالي مندوب او ملحق عند رئيس الحكومة .

وانني اعارض فكرة التوسع بالاستشارة والاكثار من الموظفين فهي تضر بالمصلحتين الوطنية والافرنسية

— تبين لي من سياق الحديث انك لا تزال عارفاً باخلاق اهل البلاد وعاداتهم مع انـه مضى عليك زمن طويل وانت غائب عنها .

— نعم قد تركت البلاد منذ زمن طويل . ولكنني ولدت فيها ولا ازال من بنيهـا ولي عادات واخلاق اهلها .

وكيف تريد ان لا اعرف طباعهم وهم كل يوم يراسلونني ويظهرون لي من حيث لا يدرون انهم لا يزالون منغمسين بالتعصب الديني وتراهم كل يوم يرسلون لي البرقيات باسم فئة مخصوصة ام حزب ديني وهم لا يزالون الى اليوم يؤلفون الاحزاب الدينية التي تزيد البلاد شقاء وتؤدي الى الفناء والخراب

ولي رجاء واحد اقدمه لابناء بلادي من اللبنانيين وسوريين اقدمه بعد ان صرفت عمري مختبراً احوال الدنيا عارفاً حقائق عديدة وهو ان يتركوا التعصب جانباً ويبتعدوا عن تأليف الاحزاب التي تسمى باسم هذا الدين او ذاك

اسعد دقوني

فاتنا ان نذكر تحت صورة الغلاف في العدد الماضي وهي صوره المسيو دالاندا انها من تصوير الفنان

ضحية الراديو

طرد صاحب معمل احذية في احدى مدن بروسيا الالمانية كبير مستخدميه بداعي انه « يظهر نشاطا عدائياً ضد الدولة » وقد استغرب المستخدم هـذا الطرد في حين انه يقوم احسن قيام بواجباته ، ولما يئس من العودة اقام دعوى على صاحب المعمل يطلب فيها مبلغاً من المال يوازي الضرر الذي لحق به وحجته ان هذا الطرد وقع عليه دون سابق انذار

وفي المحكمة اعلن صاحب المعمل ان سبب الطرد ناجم عن ان المستخدم يستمع كل مساء الى اذاعـة الراديو من محطة موسكو

وللحال ردت المحكمة دعوى المستخدم وذكرت في حيثيات الحكم « ان الاستماع الدائم الى محطـة راديو موسكو تشوش العلاقات التي يجب ان تقوم بين المستخدم وصاحب العمل ، وبناء عليه فانه يستحيل في معمل الماني الاحتفاظ بعـامل دائم الاستعـداد للالتحاق بالشيوعية »

فلتحيى العدالة الهتلرية

مدفع ضد الطيارات

« مارك بوم بوم » هو الاسم الرسمي لمدفع هائل يعد من اعظم انواع المدافع التي صنعتها انكلترا

وقد ظل هذا المدفع سرياً حتى اليوم وكان من المحذور على كل من اشتغل به او علم امره ان يهمس كلمة بشأنه

الا ان الالمان رغم جميع الاحتياطات المتخذة من الانكليز علموا منذ شهور بوجود هـذا المدفـع ونشروا عنه الشروح المستفيضة

ويعود تاريخ هذا المدفع الى ثلاث سنوات ماضية وقد جربته البواخر الحربية وتأكدت من مزاياه العجيبة

واخيراً رأت السلطات البريطانية ان تصف اختراعها الجديد فقالت :

ان مارك بوم بوم هو مدفع ضـد الطيـارات يستعمل كالمتراليوز ، فيطلق في الدقيقة الواحـدة مئات من القنابل وينشر حواجز في الجو يصعب على الطيارات الموجودة على ارتفاع غير بعيد ان تخرق

الاغاني

الموشحات · المواليا · الادوار · الطقاطيق

بقلم الموسيقار نجيب الشلفون

الموشحات

خير انواع الموشحات الموشحة الاندلسية ولها ضروب مختلفة القافية

هي اول ما ابتدعوه بعد التغني بالشعر العربي

اما في عصرنا هذا فالموشحة ما كانت ملحنة وبها الفاظ تركية جعلها الملحن حشواً مثل «جانم، امان وبيرم وبليارم وكوزوم» ولا يتوقف تلحين الموشحة على نظم خاص بل حسب الملحن ان يقنع ببيتين او ثلاثة حتى لا يتسرب الملل

المواليا

هي نوع من الشعر العامي فمنه المربع اي المؤلف من اربع شطرات · والمخمس والمسبع الخ

ومنه الاخضر وهو ما فهمت معاني الفاظه

ومنه الاحمر وهو ما يستلزم فيه الناظم نوع الجناس

الادوار

الدور وهو ما ركب من مقطوعتين الاولى مذهب والثانية دور وقد سمي باسم المقطوعة الثانية لان عناية الملحن لا تدرك الا فيها

فالمذهب يمر عليه المغني بمرافقة اصوات مساعديه ولهذا يسمون «بالمذهبجية» والدور يكون مركزه عادة بعد الموال يؤذن السامع بان الفاصل او «الوصلة» انتهت

ونظام التلحين لم يتغير من سبعين سنة على الاقل فقد لا تعيش بعض الادوار والسر في ذلك قد يجهله ناظمو الادوار · فالناظم هو باني القصر والملحن هو النقاش والمزخرف الذي يزيد في رواء وبهجة ذلك القصر وقد يقال ان الدور مات من الملحن وهو بريء والذنب ذنب الناظم اذ النظم له الشأن الاول في المعاني اللفظية والموسيقى له الشأن الثاني في المعاني الموسيقية

ولكن سادتي واخواني الافاضل ناظمو الادوار ليسوا جميعاً من الراسخين في الفن · فقد يضع بعضهم شطرات لها قافية جافة تعرقل سبيل التلحين نوعاً ما اما الباقون فيظنون وهم معذورون بان كل كلام فيه حبيب ومحبوب وهيام وغرام وخد مورد وشفاه موردة ورمان النهود والضم والعناق والقُبل يصلح لان يلحن فيبذل المجهود الضائع كمن يحدثك مناظراً وهو يعتقد انه كاذب ويكون ضعيف الحجة لا يلبث ان يرتد مدحوراً

املي فيمن يغضبه قولي هذا – ان يتريث قليلاً ويملك عواطفه ولا يكون عصبياً يحتد بل الاوفق ان يسترسل مفكراً فيما سأطرحه عليه فان عرف هذه الاصطلاحات واتبعها وعمل بها كان ناظماً فناناً ومن لم يرغب في اتباع هذه المعلومات «فليترك الحداد صناعة الصياغة للصائغ وليترك البناء فن الهندسة للمهندس» وليعط القوس باريها

والاصطلاحات التي ارغب ان افكر فيها ، بل واقدمها راجياً ناظمي الادوار ان يتنازلوا بقبولها والعمل بها هي :

يتحتم على ناظم الدور بان يأتي «١» بفرش وغطاء «٢» واستدراج «٣» وحبكه «٤» وسلسلة «٥» وقفلة «٦» عليه ايجاد الالفاظ التي في نطقها موسيقى حيث لا موسيقى «٧» استعمال الكلمات الموفور فيها حروف العلة «الالف والواو والياء» والابتعاد قدر المستطاع عن الحروف الحلقية كالخاء والحاء والعين وما شاكل ذلك

فحروف العلة تلجئ اللسان الى ان يدور في الفم فيخرج الفاظاً شبيهة بالالفاظ الموسيقية

فعلى الناظمين بعد ان عرفوا هذه الاصطلاحات ان يعملوا بها ومن لا يعرفها فليس له عذر بعد ان بيناها فضلا عن ان النظم بواسطتها يكون فيه رحمة

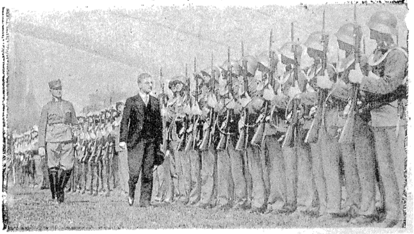
ومما يجب على الناظم ان يكون قوله سائغاً بعيداً عن الحشو والتكلف خالياً من التعقيد اللفظي والمعنوي

والسبب في ان القطع تلحن وتموت هو انها لم تستكمل الشروط

ولم يتعود ناظمو الادوار ان يبتكروا معاني جديدة لا تخرج عن دائرة الغزل وتمسكوا بهذه القاعدة القديمة فقامت عقبة في سبيل الابتكار

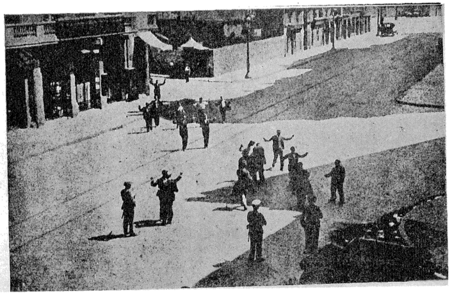
نجيب الشلفون

أاصطدام أم مؤامرة



المستشار شوشنيغ يستعرض الحرس النمساوي

ننشر هذه الصورة للمستشار شوشنيغ وقد وردت البرقيات امس الاول تنبيء بأن حادثة اصطدام مريعة وقعت له اثناء وجوده في سيارته الى جنب عقيلته وابنهما . وقد جرى ذلك في مقره الصيفي قرب لنز حيث اصطدمت السيارة اصطداماً عنيفاً الى شجرة فطرحت المستشار خارج السيارة فاصيب برضوض شديدة ، وجرحت عقيلته جرحاً بليغاً لم تلبث من جرائه ان فارقت الروح في مستشفى لنز . اما ابنهما فقد اصيب بجراح خفيفة ، وكذلك جرح كل من السائق واحد رجال الشرطة المرافق للمستشار جراحاً خطرة . وقد حامت الشكوك حول هذا الحادث الذي نتج عن اغفال السائق وانحراف مقوده انحرافاً فجائياً مشبوهاً في اسبابه



الحالة في اسبانيا

عادت حالة الاضطراب السياسي في اسبانيا بسبب تطاحن الاحزاب وتصادم النزعات المختلفة وتعد مقاطعة كاتالونيا ونزعة سكانها للانفصال السبب المزمن لتجديد القلاقل

والصورة التي ننشرها تمثل رجال الشرطة يفتشون المارة في شوارع برسلونه عاصمة كتالونيا حذراً [illegible]



الشاعر الايطالي دانتزيو

ننشر رسمه بمناسبة خروجه من عزلته السياسية التي كاد يصبح بعدها منسيا وقد ارسل في الايام الاخيرة قصيدة من قصائده الملتهبة يثير بها حماسة الايطاليين ويهز وطنيتهم استعداداً للحرب المقبلة بين ايطاليا والحبشة

والشاعر دانتزيو له منزلة سامية في نفوس الايطاليين وهو من هذه الناحية يكاد يزاحم ميسوليني على شعبيته وتعلق الجماهير به ، ولعل هذه المحبة هي التي حملت ميسوليني على ابعاده وتخصيص المبالغ الباهظة تعويضاً له واسكاتاً لصوته .

— جاء امير كي ليتعلم فن الطيران عند طيار بريطاني فلما اجتمعا قال الامير كي

— انا هو جيم بناكر فلا ريب انك سمعت باسمي قبل الان !

— لا يا سيدي

— كيف ذلك ? الا تعلم ان ابي هو الذي اكتشف الجبال ?

فصمت الانكليزي برهة ثم اجاب

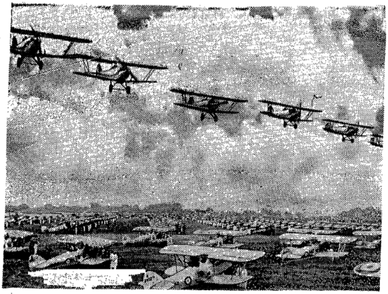
— وانا اسمي « بلا ترويك » فهل سمعت بهذا الاسم قبل اليوم

— كلا يا سيدي

— الم تسمع بذكر البحر الميت

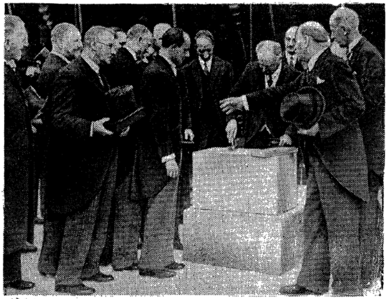
— بلى

[illegible]



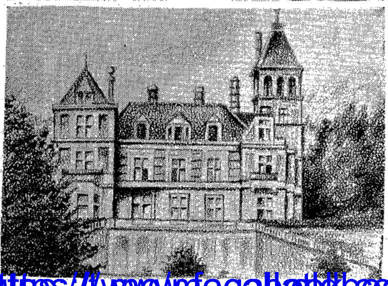
استعراض جوي

الى اليسار : منظر عام للاستعراض الجوي الذي جرى اثناء الاحتفال باليوبيل الفضي لجلالة ملك الانكليز جورج الخامس وقد ظهر سرب منها يحوم في الفضاء وأسراب متراصة تملأ السهل الفسيح الذي اتخذته مطاراً لها



معرض سنة ١٩٣٧

صورة تمثل المسيو لبران رئيس الجمهورية الفرنسية يضع الحجر الاساسي لبناية متحف الفنون العصرية



القصر الجديد لاسرة هابسبورج

علم القراء ان مجلس حكومة النمسا اقر السماح لاسرة هابسبورج وعلى رأسها الارشيدوق اوتو وريث عرش النمسا ووالدته الامبراطورة زيتا . والصورة التي يراها القاريء في الاسفل تمثل قصر وارتولز الذي سيكون مقراً للاسرة عند رجوعها الى النمسا

— تابع المنشور على الصفحة ٧ —

على ارتياد مصايفنا والاقبال عليها في لذة المشتاق واندفاع المتطلع

وليست هذه الفكرة بدعة جديدة تقدم عليها الصحافة اللبنانية فمسابقات الجمال في كل بلد وقطر كانت ولم تزل وليدة اهتمام الصحف وموضع عنايتها ، ولم يسمع ان هيئة غير الصحافة تولت العمل في هذه الدائرة التي تنتسب في الدرجة الاولى الى الاختصاص الصحفي

وعلى هذا الاساس تداول الصحفيون فيما بينهم واتفقوا على ان يضعوا هذا الصيف جميع مسابقات الجمال الفرعية والمسابقة النهائية تحت رعاية صاحبة الجلالة وان يعهد الى لجنة من الصحفيين بوضع البرنامج العام والعناية بتنظيم حفلاتها .

اننا نحبذ هذه الفكرة كما حبذها زملائنا ونأمل ان تجيء حفلات هذا الصيف مثالاً في الترتيب والبهجة ، خالية من كل شائبة عرفها الناس في المسابقات الماضية .

التمدن

انتقام بريء

للمرة الاولى يعانق راول كيسنال زوجته عند عودته من عمله ويقول لها بلهجة الانتصار

— انظري ! انظري جيداً هذا القميص الذي اشتريته اليوم

وكان القميص حقًا جميلاً فهو من الحرير الناعم الممتاز · ولكن سوزان رأت ، قبل ان تتأمله ، ان تطرح عليه هذا السؤال المختصر :

— كم ؟

— خمسون فرنكاً ·

— كنت اعلم ذلك · عليَّ انني اقول لك بصراحة ان ليس من الصعب جداً على المرء ان يحصل على قميص جميل عندما يكون مبذراً مثلك · وكل ابله يستطيع ان يفعل ما فعلته انت · فانت لست مبذراً فحسب ، بل جاهلاً ايضاً ولذلك انصحك ان تدعني اشتري لك بنفسي حاجاتك في المستقبل واؤكد لك انك لن تندم على ذلك ·

*

منذ ستة اشهر تزوج راول كيسنال بسوزان وبقيا طيلة هذه الاشهر الستة على غاية ما يكون من الوفاق · صحيح انهما لم يكونا على شيء من الغنى ولكن كثيرين من الاغنياء كانوا يحسدونهما علَى حياتهما الهادئة · ولا غرو في ذلك اذ ان راول كان يملك جميع الصفات الحسنة وسوزان ايضاً

الا ان سوزان كانت تنسب الى زوجها ميلاً الى التبذير ، وكان راول من جهة اخرى ينسب اليها ميلاً الى البخل · الا ان سوزان لم تكن بخيلة بل كانت تحسن الحساب فقط ، ولكنها كثيراً ما كانت تبالغ من هذه الناحية · وهي لم تكن تنكر ذلك ولم تكن تحاول ان توجد لنفسها اعذاراً ، بل بالعكس من ذلك كانت هذه الصفة عندها موضوعاً للفخر والاعتزاز فهي لم تكن تنفك تدعي انها مثال لربات المنزل لانها كانت تعرف الاستفادة من المناسبات او على لغة التجارة ، « الاوكازيونات »

وكانت تردد دائمًا :

— انا اعرف علَى الاقل ان اشتري ·

وكانت لا تحجم عن التضحية براحتها في سبيل الاحتفاظ بشهرتها هذه · فهي في كل يوم ثلاثاء كانت تطوف الاسواق ، لاكتشاف ارخص الاشياء في امكنة لم يكن يعرفها احد غيرها

ولم يكن زوجها يلومها من هذه الناحية بل كان على عكس ذلك ، يعلن لها عن شكره وتقديره · ولكنه في ذلك المساء لم يرقه لقب « الابله » الذي اطلقته عليه · فاجابها بنبرة هازئة :

— نعم في المرة القادمة ، تذهبين الى سوق البراغيث لتشتري لي قميصاً · فشكراً لك · انا افضل ان اشتري ثيابي بنفسي ·

واجابته بمثل جوابه ، وتبادلا بعض الوقت كلمات لم تكن تخلو من خبث · اي انه حصل بينهما خلاف فاقسم كل منهما على الانتقام من الآخر

وفي اليوم التالي عندما التقيا كانا قد نسيا ما جرى لهما في الليل الماضي ، وعاد الجو الى صفائه

*

ومضى ثمانية ايام

وفي اليوم الثامن ، الذي كان يوم « سبت » عاد راوول من مكتبه عند الظهر والقى الى زوجته رزمة من المطبوعات الواردة باسمها على عنوانه

ثم جلسا الى مائدة الطعام · وفيما هما جالسان اخذا يفكران فيما يجب عمله بعد ظهر ذلك اليوم اذ ان راوول يقفل مكتبه بعد ظهر كل سبت · واخيراً قر رأيهما علَى القيام بنزهة في ضواحي المدينة

وقامت سوزان بعد انتهاء طعام الغذاء فارتدت ثيابها بعجلة · ولكنها رأت · قبل الخروج ، ان تلقي نظرة على هذه الرزمة من المطبوعات الواردة حديثاً ، ففعلت وفيما هي تقلبها نادت فجأة راوول فأتى اليها يسألها عما تريد فقالت له وسمات الدهشة ظاهرة علَى وجهها :

— انظر ! انظر ! هذ كتالوج «مخزن باريس» آه ! كم كنت مخطئة في الماضي عندما كنت ارميه جانباً كلما وقع نظري عليه اعتقاداً مني بان اسعاره غالية · اقرأ معي : فراشي الاثاث بفرنكين · المكانس بفرنك ونصف · · الخ · نحن بحاجة الى هذه الادوات أليس كذلك ؟ اذن فلنسرع لشرائها قبل ان يسبقنا الناس · انها حقًا اسعار مدهشة

ولكن راوول قال لها :

— أتعتقدين ان هذه الاسعار حقيقية ؟ أما انا فمن جهتي لا اعتقد ذلك · بل ربما عمد اصحاب المحل الى كتابة هذه الاسعار علَى سبيل الاعلان ·

— لا · لا · انت مخطيء · اسرع معي · يجب ان نستفيد من هذه المناسبة ·

— ولكننا اتفقنا على الذهاب في نزهة !

— لا · نحن نستطيع ان نتنزه غداً · اما اليوم فلدينا ما هو اهم من التنزه · تعال معي ! يجب ان ترافقني لاريك كيف يجب على الانسان ان يشتري .

*

وذهب راوول وسوزان الى « مخزن باريس» ودخلاه فسألت سوزان احد المستخدمين :

— أين قسم الادوات المنزلية ؟

فاجابها المستخدم : في الطابق الخامس ·

وصعدا حتى الطابق الخامس ، وهناك نادت احد المستخدمين ودلته في الكتالوج على الاشياء التي ترغب في شرائها · فنظر البائع الى الاسعار المكتوبة واعاد قراءتها مرتين وهو علَى اشد ما يكون من الدهشة · وقلب بعض الصفحات ثم عاد يلقي نظرة علَى الغلاف فيبتسم بتأدب ويقول لمخاطبته

— مدام لقد تأخرت في المجيء · · لم يعد عندنا من هذه الادوات ·

— فتش جيداً · ألم يعد عندكم منها شيء علَى الاطلاق ؟

— أتريدين ، يا سيدتي ، ان تزعجي نفسك قليلا وتنظري تاريخ هذا الكاتالوج · ان تاريخه يعود الى عام ١٩١٣

*

هكذا عرف الزوج ان ينتقم من زوجته ويا ليت كل زوج يكتفي بمثل هذا الانتقام البريء !

المعرض

جريدة مصورة تصدر مرتين في الاسبوع

الاشتراك	في بيروت	٣٠٠
	« لبنان وسوريا	٣٥٠
	« الخارج	٦٠٠

— ✻ يدفع سلفاً ✻ —

الادارة — دار المعرض ✻ شارع اللنبي

التلفون [illegible]

روح الهند

لطاغور شاعر الهند الأكبر معربة عن الاسبانية نثراً بقلم الدرويش

— ١ —

لقد تلقيت رسالتك حين نهضت هذا الصباح ولكني لا اعرف علىَ ماذا تحتوي لاني اجهل القراءة فدعيني اذن اعفر بها جبيني واضمها الى قلبي، ومتى صمت الليل وخرجت النجوم من اوكارها فسأخرج الى الغاب وافتح رسالتك فتقرأها لي الاوراق الملهمة عاليًا وبتغني بها الغدير بصوته المتعالم الرقيق، وتنشدها بنات نعش من اعلى علياها

انا لا اجد ما ابحث عنه ! ولا استطيع ان اعي ما اريده . ولكن رسالتك هذه – وان لم اقرأها . قد خففت من عبئي وحولت افكاري المضنية الى نغمات شجية تتردد في اذن نفسي

— ٢ —

سأردد اسمك في وحدتي وانا جالس بين ظلال افكاري الصامتة ... سأردده بدون كلام ولا حق كطفل ينادي امه مئة مرة ، فرحاً فقط باستطاعته القول « يا امي »

— ٣ —

انا لا اطلب ان اكون بعيداً عن المخاطر ، بل اطلب جرأة وشجاعة لمجابهتها

انا لا اريد ان تنقرض آلامي ، بل اريد ان يعرف قلبي كيف يروضها

انا لا ابحث عن اصدقاء يخوضون معي غمار معركة الحياة ، بل ابحث في نفسي قوة عن لخوضها وحدي

انا لست بحاجة الى من يساعدني على نيل حريتي بل انا بحاجة الى الامل والرجاء لنيلها

انا لا اريد ان اكون يا الهي جباناً الى درجة استمطيك فيها الصفح في فوزي ، بل اريد ان تصافح يدك يدي في فشلي واندحاري

— ٤ —

ما هذا الالم الذي يتسرب الى اوتاري يا الهي ! الق على مسامعي موسيقاك الشجية واجعلني انسى المي ها هو الليل يقف عند بابي هنيهة في طريقه الى مقره الاخير فاسمح لي ان اودعه مغنياً

ذوب قلبك يا الهي في اوتار حياتي واسكب فيها انغام النجوم العلوية قبل ان ينقضي الليل

تابع المنشور على الصفحة ٤

الساعة يجلس فيه بكثير من الاعتزاز ، وبكثير من الالم ايضاً ، لانه يشعر شعوراً قوياً بالخسارة الجسيمة التي حلت به عند فقد والده . وهو يقول احياناً بسذاجة :

— نعم انا اسكن الان في الغرفة الكبرى .. حيث يوجد المكتب الكبير .. والساعة الكبرى التي تدق دائماً :

ولكنه لا يقول : « غرفة والدي »

عندما يبدي الملك الصغير رغبته في التحدث مع والدته وقتاً اطول من الوقت الذي تسمح له به اشغاله الكثيرة المتنوعة ، يتناول طعام الغذاء معها دون حضور اخوته اذ انه كثيراً ما كان يقول لها بلهجة حكيمة :

— طالما ان لدينا ابحاثاً خاصة ، ولا وقت لدينا للتحدث بها في غير وقت الطعام فالاجدر ان لا يزعجنا الصغار بحضورهم وان لا يقطعوا علينا افكارنا

ويتفق له احياناً ان يكون بحاجة الى التحدث مع والدته بصورة مستعجلة في غير وقت الطعام فيرسل اليها مربيه . وهي لا تتأخر مطلقاً في الاسراع لتلبية رغبته واذا صدف ان كانت في تلك الساعة منشغلة باستقبال امراء البلاط او الرجال الرسميين فهي لا تتردد ابداً في ان تخاطبهم قائلة :

— اسمحوا لي فصاحب الجلالة ينتظرني

ملخص الاخبار المحلية

— اصدر المفوض السامي قراراً كلف به بنك سوريا ولبنان الكبير ان يسحب لحساب الخزينة العمومية من التداول قطع نقد السلطنة العثمانية السابقة كالمجيدي ونصف وربع المجيدي والبرغوت ونصف البرغوت

— ورد الى مديرية الزراعة في لبنان كتاب من حكومة العراق تقول لها فيها انها لا تجيز دخول الفاكهة والخضار اللبنانية الى بلادها الا اذا كانت مرفقة بشهادة من دوائر الزراعة اللبنانية بانها خالية من الامراض . وتقول لها ايضاً ان الكميات التي وردت اليها حتى الان وصلت بحالة حسنة جداً وهي خالية من كل مرض او فساد .

— اصدرت محكمة الجنايات حكمها في جناية الهرمل المعروفة . فحكمت على بطليها حسين طيفور صفوان وابن عمه محمد ملحم صفوان بالحبس المؤبد مع الاشغال الشاقة

— يسافر المسيو ركاو مدير الشؤون الاقتصادية في المفوضية العليا الى فلسطين في هذا الاسبوع لاستئناف المفاوضات مع حكومة فلسطين بما يتعلق بتعديل المعاهدة التجارية

— دعا قنصل ايران في بيروت ابناء الجالية الايرانية وابلغهم المرسوم الامبراطوري القاضي بابدال القبعة البهلوية بالبرنيطة

— حضر الى بيروت قائمقام راشيا وتداول مع ولاة الامر بشأن نضوب المياه في منطقته في فصل الصيف وقد بسط مخاوف الاهلين من هذه الناحية – وفي الاجتماع الذي عقد في مكتب مدير الداخلية تقرر تفويض القائمقام النظر بجر المياه الى راشيا من ينابيع تبعد ستة كيلومترات ويكلف هذا المشروع نحو ثلاثة الاف ليرة سورية

— وافقت مديرية الداخلية على فتح مكاتب للاصطياف في مراكز البلديات في مدن وقرى الاصطياف . وتقرر ان تشكل في كل بلدية في المحافظات لجنة مؤلفة من رئيس البلدية وعضوين لتتلقى شكاوي المصطافين وارشادهم الى كل ما يهمهم الاطلاع عليه

— يواصل رجال درك البقاع والجنوب التحقيقات الشديدة في حدود سوريا ولبنان وفلسطين للقبض على فؤاد علامه ورفاقه الذين شوهدوا يتجولون منذ ايام في احدى قرى مرجعيون ، ويقال ان بطل عصابة وادي الحرير فؤاد علامه ابدل لباسه العربي بلباس افرنجي تضليلا لرجال الامن

— كذبت مديرية الداخلية خبر ظهور نبع بترول في محلة الكرنتينا

— اصدرت محكمة الجزاء الحادية عشرة في باريس حكماً بالسجن ثلاث سنوات على الياس سكازان بغرامات مادية على اربعة من المتهمين بالاحتيال معه وبرأت ساحة الجنرال ديتال

— اهدى جلالة ملك مصر وسام المعارف من الدرجة الثانية الى الدكتور اسد رستم تقديراً له على جهوده وابحاثه التاريخية القيمة . والدكتور رستم اول رجل في هذه البلاد نال هذا الوسام الرفيع

– يقال ان بعثة حبشية موءلفة من خمسة اشخاص وصلت الى بيروت منذ يومين واخذت تحاول الاتصال بالاطباء والضباط العسكريين المتقاعدين في لبنان وسوريا . وكذلك في فلسطين حيث قام كثيرون من الشبان ببث الدعوة بين الاهالي للاكتتاب لمساعدة الحبشة

— لم تعين محكمة الجنايات حتى الان موعداً للنظر في قضية الاستاذ عبد الحميد كرامي خلافاً لما نشره بعض الصحف في هذا الصدد ، ولا ينتظر ان تعين لها جلسة قبل اواخر الشهر الحالي

ولا تزال المساعي مبذولة لتسوية الخلاف بين آل كرامي وآل المقدم . وقد توجه الى طرابلس حضرة الاستاذ رياض بك الصلح فقدم تعازيه لاسرة المقدم واغتنم هذه المناسبة للعمل على ازالة الاحقاد

— وقعت جناية فظيعة في البادية فقد اقدم مجهولون على قتل كريم المشكور شيخ مشايخ عشيرة الفيادة الذي وجد في خيمته جثة هامدة ومصاباً بطلقين ناريين . وقد اهتمت السلطة في البادية للحادث واتخذت التدابير اللازمة لمنع وقوع ذيول له

— يقال انه بات في حكم المقرر اجراء انتخابات المختارين في لبنان في النصف الثاني من شهر تشرين الاول القادم وفقاً لنتائج الاحصاء العام لسنة ١٩٣٢

— اعادت مديرية المالية مرسوم ترقية المساعدين القضائيين الى مديرية العدلية مصدقاً وقد بات من المنتظر ان يصدقه رئيس الجمهورية في بحر هذا الاسبوع

— ورد نبأ من محافظة صيدا الى مديرية الداخلية مفاده ان يوسف احمد مختار من اهالي صيدا وعمره خمسون عاماً التقى على الطريق العام بعلي المكاري وكان معه علىَ خلاف سابق لاسباب نسائية وبعدان تبادلا الكلام اللاذع هجم يوسف مختار على خصمه علي مكاري وافرغ في صدره ثلاث عيارات نارية اردته قتيلا . وقد فر الجاني نحو نهر الاولي حيث كان له الدرك بالمرصاد فاعتقلوه وسلموه الى مستنطق لبنان الجنوبي

— يصل الى بيروت في اواخر الشهر الحالي المسيو ليبسيه سفير فرنسا في بغداد للاتصال بولاة الشأن والبحث معهم حول عقد اتفاق تجاري بين البلدان المشمولة بالانتداب والعراق

— كانت جمعية حماية الحرير في لبنان ارسلت كتاباً الى المسيو هريو وزير الدولة في فرنسا ترجوه فيه ان يقبل بان يكون رئيساً فخرياً لهذه الجمعية وقد ورد منذ ايام كتاب من المسيو هريو الى السيد نقاش امين سر الجمعية يعلنه فيه موافقته بكل طيبة خاطر علىَ طلب الجمعية ويشكر اعضاءها على حسن ثقتهم به

— انشأت قيادة الدرك سبعة مخافر جديدة في اماكن الاصطياف . وقد وضعت مرسوماً باجراء تنقلات كثيرة بين افراد الدرك يعمل بها ابتداء من ١٧ الجاري

– اصدرت المفوضية العليا قراراً بتعطيل الزميلة البيرق الغراء مدة شهر كامل فنحن نأسف لهذا التعطيل تصاب به الزميلة الكريمة وندعو لها بالعودة الى العمل في ميدان الجهاد الوطني

بنك مصر سوريا لبنان

تقرير مجلس الادارة

الى الجمعية العمومية العادية للمساهمين في ٢٩ حزيران سنة ١٩٣٥

بسم الله الرحمن الرحيم

حضرة السادة ،

ان مجلس الادارة يتقدم الى حضراتكم مرحباً شاكراً لتفضلكم باجابة دعوته لحضور اجتماع هذه الجمعية العمومية للنظر في حالة البنك في سنة ١٩٣٤ التي هي سنته الخامسة .

ظهرت منذ اجتماعنا السابق بوادر عامة لبعض الانتعاش في التجارة الدولية واتسع نطاق تبادل المواد الخام بنسبة كافية وكان ذلك دليلاً عَلَى النشاط الصناعي الذي نؤمل ان يستمر ويزداد حتى يعود العالم الى حالته الطبيعية متى انقشعت تلك السحب والغيوم التي لا تزال تفاجئه من آن لآخر

عَلَى ان الحالة الاقتصادية تحتاج الى زمن للاستقرار لكثرة ما كابده العالم من متاعب . فالضائقة عالمية والكثير منها نفساني . وهي ازمة ثقة وضعف في قوة الشراء وهي من مخلفات الحرب ولا بد للتغلب عليها من الرجوع الى سنن الطبيعة لتستعاد الثقة ويتم الانتعاش الصحيح الذي لا يأتي باقامة العوائق والحواجز طبقة فوق طبقة لاستبقاء مستوى للاسعار لا يبرره العرض والطلب .

ان ما يشغل الاذهان الآن هو مسألة العملة وما يجري حولها من صراع بين فريقي الذهب والورق ولا يسعنا الا الامل بان تتهيأ الظروف الملائمة لتتفق الدول عَلَى قاعدة الذهب .

اما حالة لبنان وسوريا الاقتصادية فلا تزال تحتاج لعناية كبيرة في تنشيط الزراعة والصناعة الزراعية والتجارة وحماية منتوجاتها . وتنشيط السياحة حتى يزيد رخاء البلاد وتصمد للازمة الفادحة التي تجتازها بخير وسلام . وهناك مجال كبير لتنظيم الزراعة وتنويعها وتشجيع التسليف الزراعي وتنشيط الصناعات الزراعية وتعميم مشاريع المياه والانارة وتحسين حالة الاصطياف مما يزيد عدد المصطافين ويتحسن للبلد رخاء كبير

ورغم ما اصاب المحصول في حوران من الضرر بسبب الجفاف قد صدر ما زاد عن البلاد الى فلسطين بسبب اقبال الموسم الزراعي .

والميزان التجاري لا يزال يستدعي اعادة النظر في النظم والتعريفات الجمركية والاكثار من الحاصيل للتمكن من تصدير الاصناف المطلوبة للبلاد المجاورة حيث الحال رائجة . ونرجو ان يكون للاتفاق الجمركي مع مصر وفلسطين كل الفائدة ونؤمل ان تتوج المباحثات الجارية مع تركيا والعراق باتفاق تجاري يعود بالنفع عَلَى البلاد

وقد بلغت الواردات سنة ١٩٣٤ مبلغ ٢٩٨١٧٩٠٠ ليرة لبنانية سورية مقابل ٤٥٢٧٦٠٠٠ ليرة سنة ١٩٣٣ والصادرات ٨١٩٤٨٣٩ ليرة مقابل ٧٤٥٠٠٠٠ ليرة وحركة الترانزيت ٧٠١٤٠٦٥ ليرة مقابل ٩٦٠٠٠٠٠ ليرة سنة ١٩٣٣ وكانت الواردات سنة ١٩٢٩ ٧٢١٩٨٤٠٠ ليرة والصادرات ٢١٧٤٥٠١٠ ليرة والترانزيت ٨٧٣١٤٠٠ ليرة سورية

نظرة عامة

نظراً لاستمرار ركود الاعمال وعدم استقرار الاحوال بوجه عام امسكنا عن توسيع دائرة اعمالنا فبقيت لدينا مبالغ كبيرة بدون فائدة تذكر وقد لبينا مع ذلك جميع مطالب عملائنا الذين سمحت لنا مراكزهم باجابة طلباتهم

ولقد اثر نقص الاعمال بالبلاد بحركة البنوك بوجه عام واستدعى زيادة التنافس ما ادى الى التسابق في تخفيض الشروط . وهذه الحال تدعونا للنظر بعين الارتياح الى ما تحقق من الارباح الصافية البالغة بعد الاستهلاكات والمصاريف ١٢٧٢٥٤٥ ليرة لبنانية سورية وبلغت ارصدة الصندوق والبنوك الداخلية والخارجية في ٣١ ديسمبر ١٩٣٤ مبلغ ٦١٠٥٥١٠ ليرة لبنانية سورية . وهي تعادل ٨٠ في المائة من الامانات تحت الطلب ولذلك رغم عدم اعطاء البنك فوائد عَلَى الذهب وتنزيل فوائد الحسابات الدائنة التي زادت ارصدتها مع الودائع من ٨٨٨٠٩٢ الى ٩٦٠٨٨٧ ليرة سورية اي نحو ٧٣٠٠٠ ليرة مما يدل على اقبال العملاء الذين بلغ عددهم بالمركز والفروع نحو الالف . هذا ولا يزال الافراد يحرصون عَلَى ادخار الاموال وعَلَى الاخص الذهب في خزائنهم او استثمارها في منافع عقارية ولذلك اثر في الاعمال العامة .

وكذلك بلغت قيمة الاوراق التجارية المخصومة رغم الكساد العالمي ٣١٠٧٣٠ ليرة سورية مقابل ٣٤٤٦٠٦ ليرة سنة ١٩٣٣ اي بزيادة ٦٦١٢٤ ليرة . وهبط مجموع السلفيات عَلَى الحسابات الجارية المؤمنة باسهم واوراق تجارية وبضائع وتأمينات اخرى من ٦١٠٣١١ ليرة الى ٥٧١٦٢١ ليرة سورية اي بنقص ٣٨٦٩٠ ليرة سورية وذلك لعدم تجديد جزء من السلفيات

وقد اصبح رصيد حساب مصاريف التأسيس ٨ ٦٥٢١٦ ليرة سورية بعد ان كان عند افتتاح البنك ٢٠٠٥٤٨٥ ليرة وبعد استهلاك ١٤٢٢٧٦ ليرة سورية من حساب الاثاث اصبح رصيده الآن ١٠٠٠٠ ليرة سورية فقط

*

ويثني مجلس الادارة عَلَى الموظفين جميل الثناء لقيامهم بواجبهم باخلاص وعلى اتم وجه . ويرجو لهم دوام التوفيق في اعلاء شأن المؤسسة .

[توزيع الارباح]

	ليرة لبنانية سورية
بلغ مجموع الارباح الصافية بعد حسم عموم الاستهلاكات والمصاريف	١٢٧٢٥/٤٥
يؤخذ منه ١٠ ٪ للاحتياطي	١٢٧٢/٥٤
القانوني (عملاً بالمادة ٢٨ من قانون البنك الاساسي)	
الباقي	١١٤٥٣/٩١
يضاف اليه المرحل من سنة ١٩٣٣	٢٦٨٩/٧٩
الجملة	١٤١٤٣/٧٠
يقترح مجلس الادارة ان يصرف للمساهمين ٦٢٫٥٠ غرشاً لبنانياً سورياً ربحاً عن كل سهم من الاسهم البالغة ٢٠ الف سهما والمدفوع نصف قيمتها	١٢٥٠٠/ ..
البـاقي يقترح ترحيله للسنة المقبلة	١٦٤٣/٧٠

فاذا وافقتم حضراتكم عَلَى ذلك يكون التوزيع إبتداءً من ١٥ يوليو ١٩٣٥ بواقع ٦٢/٥٠ غرشاً لبنانياً سورياً عن كل سهم من خزينة البنك في بيروت وفروعه في طرابلس ودمشق وحمص . وبواقع ١٢٦٥٠ فرنكاً فرنساوياً لكل سهم (بسعر الشيك عَلَى باريس) من خزينة بنك مصر بالقاهرة واسكندرية

البقية في الصفحة ١٩

الميزانية العامة عن سنة ١٩٣٤ لبنك سوريا لبنان

اصول

البيان	ليرة سورية	غرش	ليرة سورية	غرش
الصندوق			١٢٦٠١٦	٦٥
البنوك الداخلية والخارجية			٤٨٩٤٩٤	٥٣
اوراق مالية ملك البنك			١٩٧٠٤	٦٢
اوراق تجارية مخصومة			٣١٠٧٣	٩٥
حسابات مدينة بتأمين اوراق تجارية ومالية وبضائع وخلافه			٥٧١٦٢١	٤٥
الاثاث	١١٤٢٢	٧٦		
استهلاك	١٤٢٢	٧٦	١٠٠٠٠	—
مصاريف التأسيس	٨١٥١	٣٥		
استهلاك	١٦٣٠	٢٧	٦٥٢١	٠٨
التأمينات			١٢٢	٤٠
مدينون نظير كفالات معطاة لحسابهم			١٩١٦٢٨	٢٦
اسهم تأمين عضوية مجلس الادارة			١٢٥٠٠	—
حسابات نظامية				
اوراق تجارية تأمين وتحصيل	٢٩٣٣٦٦	٩٢		
اوراق مالية امانة وتأمين	٣٧٨١٥٤	٩٥		
بضائع تأمين	٤٢٨٩	٦٦		
مدينون نظير اعتمادات	٥٨٦٥٧	٨٢		
متنوعة	٢٣٢٩٧	٧٨	٧٥٧٧٩٧	١٣
			٢٤٩٦١٧٧	٠٧

خصوم

البيان	ليرة سورية	غرش	ليرة سورية	غرش
رأس المال المكتتب – مقسم الى ٢٠ الف سهم	١٠٠٠٠٠٠	—		
المدفوع نصف باعتبار قيمة السهم ٥٠ ل س	٥٠٠٠٠٠	—	٥٠٠٠٠٠	—
احتياطي البنك القانوني			٣٩٠٩	٩٦
البنوك الداخلية والخارجية			٣٠٢٧٤	٤٤
اوراق تجارية للدفع			١١٧٢١	٦٩
ارباح مستحقة للمساهمين عن سنة ١٩٣٢ ولم يطالب بها			١١٥	٧٣
ارباح مستحقة للمساهمين عن سنة ١٩٣٣ ولم يطالب بها			٢٦٩	—
حسابات جارية دائنة			٨٥١٠٧٩	—
ودائع وامانات لاجل			١٠٩٣٠٨	٠٢
مودعو تأمينات			٥٥٣٦	٤٨
كفالات معطاة لحساب العملاء			١٩١٦٢٨	٢٦
اعضاء مجلس الادارة – اسهم تأمين العضوية			١٢٥٠٠	—
حسابات نظامية				
اصحاب اوراق تجارية تأمين وتحصيل	٢٩٣٣٩٦	٩٢		
اصحاب اوراق مالية امانة وتأمين	٣٧٨١٥٤	٩٥		
اصحاب بضائع تأمين	٤٢٨٩	٦٦		
اعتمادات	٥٨٦٥٧	٨٢		
متنوعة	١٤٤١٤	٩٠	٧٤٨٩١٤	٢٥
			٢٤٨٠٧٦١	٨٣
الارباح والخسائر				
رصيد سنة ١٩٣٣	٢٦٨٩	٧٩		
صافي ارباح سنة ١٩٣٤	١٢٧٢٥	٤٥	١٥٤١٥	٢٤
			٢٤٩٦١٧٧	٠٧

حساب الارباح والخسائر

البيان	ليرة سورية	غرش	ليرة سورية	غرش
المصروفات العمومية			٦٦٣٨٩	٤٢
استهلاك الاثاث	١٤٢٢	٧٦		
استهلاك التأسيس	١٦٣٠	٢٧	٣٠٥٣	٠٣
			١٢٧٢٥	٤٥
صافي الارباح سنة ١٩٣٤			٨٢١٦٧	٩٠

البيان	ليرة سورية	غرش
ايرادات من جميع عمليات البنك عن سنة ١٩٣٤	٨٢١٦٧	٩٠
	٨٢١٦٧	٩٠

من ألطف ما تقرأ

احصاء الوزارات الفرنسية

قضى المسيو لوبه في رئاسة الجمهورية سبع سنوات تعاقبت خلالها اربع وزارات

وفي سبع سنوات قضاها الرئيس فاليار تعاقبت تسع وزارات

وفي سبع سنوات قضاها الرئيس بوانكاريه تعاقبت اثنتا عشرة وزارة

وفي سبع سنوات قضاها الرئيس دومرغ تعاقبت سبع عشرة وزارة

وفي ثلاث سنوات مرت من رئاسة المسيو لبران الحالية تعاقبت فيها عشر وزارات

قرار خطير

لمؤتمر البوليس الدولي

يجب ان يحمل كل جواز سفر بصمات اصابع حامله »

هذا هو القرار المدهش الذي اصدره المؤتمر الدولي لرجال البوليس الذي عقد في مدينة كوبنهاجن حاضرة الدانمارك في شهر حزيران الماضي

وهذا قرار عجيب حقًا لان عدداً كبير من الذين ينتقلون بين الممالك هم من علية القوم وعظماء الناس ، فتعجب كيف يكون شعور بعض الباشوات واللوردات ومن في حكمهم حين يقفون بجانب جندي البوليس المختص فيتناول ايديهم ليبصم بها على جوازاتهم كما يفعل مع المجرمين

ولكن الدافع لصدور ذلك القرار هو كثرة فرار المجرمين العاديين والسياسيين من وجه العدالة في بلادهم مستعينين بجوازات سفر تحمل أسماء مزيفة ولذلك فأن هناك اقتراحاً آخر بالاستعانة باللاسلكي لنقل بصمات المشتبه فيهم من طالبي السفر واذاعتها على ادارات الامن العام في مختلف الممالك قبل السفر حتى اذا كان المسافر هارباً من وجه العدالة لم يمكن له من ذلك

ومما وافق عليه ذلك المؤتمر ان تتبادل الدول ارسال كبار رجال شرطتها بينها وبين بعضها حتى تحيط كل دولة بما تتبعه الاخرى من وسائل للضرب على ايدي الاشرار والعابثين بالامن العام

كاتب انكليزي

يصف الضوضاء

قال الكاتب الانكليزي المشهور ه . ج ويلز في اجتماع عقدته جمعية مكافحة الضوضاء في مدينة لندن :

« ان الضوضاء في المدن ليست شيئاً بجانب الاصوات المزعجة التي تمزق الاسماع في القرى واني لاذكر ليلة او ليلتين قضيتهما في سسكس مع البلابل ولست اعرف صوتاً اشد ازعاجاً من اصواتها

« على اني لو خيرت بين عالم ليس فيه اثر للضوضاء وعالم آخر فيه من الضوضاء ما تعانيه المدن الكبرى في هذا العصر ، لاخترت الثاني من غير ما تردد . فانا ممن يرون ان العالم بلا ضوضاء لا يقل سوءاً عن عالم بلا نور واني اذا اقبل عليَّ العمل احب ان لا ينقطع عن مسمعي صوت

*

كلب حزين

يشيع جنازة سيده

شوهد في جنازة السير كلود دي كريسبيني الذي توفى حديثاً في انكلترا كلبه « براميل » سائراً مع المشيعين مطرق الرأس حزيناً وكان يسير بالقرب من افراد العائلة حتى اذا ووري التابوت عاد ادراجه مع العائدين

سيدة المنزل — متى تظنين انك تتزوجين يامرتا

مرتا — لا اظن انني اتزوج يا سيدتي !

السيدة لماذا واناعلى علم انك مخطوبة الى حنا السائس

مرتا هذا صحيح يا معلمي ولكني لا اتزوجه وهو سكران وهو لا يقبل ان يتزوجني عندما يصحى

— هذه المظلة هدية من اختي

— انت ليس لك اخت !

— صحيح ولكن هكذا مكتوب عليَّ قبضتها

تابع المنشور على الصفحة ١٦

مقابل ابراز شهادة الاسهم الاسمية ليسجل فيها دفع هذا الربح عن سنة ١٩٣٤

ونحيطكم علماً ان حضرات الاعضاء الثلاثة الذين انتهت مدتهم هم حضرات اصحاب العزة :

جبرائيل تقلا بك

وواصف بك عز الدين

ورشاد بك اديب

والمطلوب من حضراتكم انتخاب ثلاثة اعضاء لمجلس الادارة بدل الذين انتهت مدتهم وكذا انتخاب مراقب او مراقبين للحسابات لسنة ١٩٣٥ وتحديد الاتعاب .

*

وانه ليسرنا ان نسجل اخلص عبارات الشكر لبنك مصر الكبير عما أحاطنا ويحيطنا به من رعاية ومساعدات قيمة كما نتقدم له فخورين باصدق التهاني بمناسبة احتفاله القومي الكبير بمرور خمسة عشر عاماً من حياتـه المباركة المديدة باذن الله راجين للقائمين بامره كل توفيق لتتميم اعمالهم العظيمة المفيدة

وفي الختام نبتهل الى المولى القدير ان يتولانا جميعاً بتوفيقه وان نتمكن في اجتماعنا القادم من ان نبشركم بتحسين الاحوال الاقتصادية وما يكون لها من اثر طيب في البلاد والسلام عليكم ورحمة الله

مجلس الادارة

اخو البقرة

السيد فينيولي كاتب ارجنتيني شهير ولكنه ذو اطوار غريبة شاذة منها انه يستصحب دائماً معه بقرة يعتبرها اخته الوحيدة في هذا العالم كما يقول هو نفسه وكثيراً ما دعي لالقاء محاضرات في اندية ادبيـة فاستصحب بقرته ووجه اليها الكلام دون الجمهور ، لذلك فهو يعرف بين الشعب الارجنتيني « باخي البقرة » ويلقبه البعض بالمجنون لشذوذ اطواره وغرابة اخلاقه

وقد سئل مرة عما اذا كان بينه وبين الممثـلة الارجنتينية المعروفة اليسيا فينيولي من صلة نسب او قرابة فأجاب :

كلا ، لان جميع اقاربي وانسبائي موجودين اما في السجن ، واما في المقبرة ، واما في مستشفى المجاذيب

نبع الغـابة

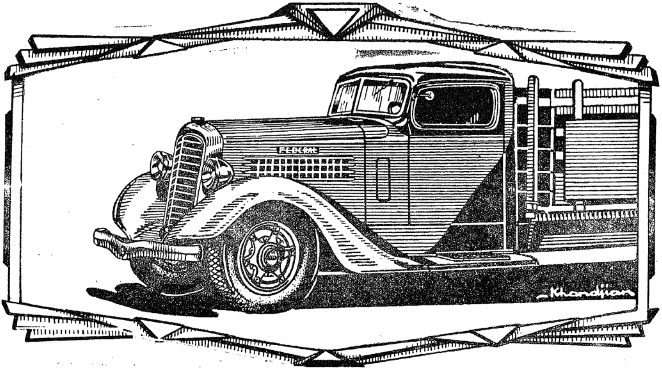
علَى هضبة مرتفعة من هضاب الشبانية ، وفي بقعة هائلة تحيط بها الاشجار الظليلة وتحضنها من اليمين غابات الصنوبر ، ومن الوراء مدارج من الكروم ترتفع على اقدام جبل كثير الافياء ، وتنبسط هنا وهناك مروج خضراء وسهول فسيحة يسرح فيها النظر متنقلاً بين محاسن الطبيعة الكاسية والعارية

في تلك البقعه حيث تتفجر ماء عذبـة باردة خفيفة يقوم اليوم منتزه جميل تديره يد نشيطة حولت ذلك المكان المنفرد الى منتزه يجد زائره فيه كل اسباب الراحة والانس والغبطة

في هذا المكان مدت المائدة الفاخرة التي اقامها فريق من آل مونس وقد انتظم حولها المدعوون من الصحفيين ومن وجهاء الشبانية ، يتمتعون الى ذوق اصحاب الدعوة ولطفهم بجمالات هذه البقعة التي تعد بحق اكتشـافاً جديداً لطلاب الراحة والصحة ، وعشاق الطبيعة الهادئة الضاحكة

ولا يسعنا الا ان نذكر بالثناء همة الذين مهدوا لانشاء هذا المنتزه والترويج له ونخص منهم حضـرة رئيس بلدية الشبانية النشيط السيد يوسف رعد

وبعد نهار كان فيه المدعوون موضع حفاوة وعناية ودع الصحفيون ذلك المكان وفي نفسهم غصة لفراقه وقد قاموا بزيارة خاصة لنابغة الجراحة الدكتور الياس بعقليني في قصره الجميل القائم علَى اجمل رابية في الشبانية ثم قفلوا عائدين الى بيروت وهم يشكرون اصحـاب الدعوة ووجوه الشبانية ، ويتمنون لكل مصطاف ان يزور منتزه « نبع الغابة » ليرى فيه نعمة جديـدة من نعم الطبيعة في لبنان



لا تشتروا كميونات قبل ان تعاينوا موديلات

فدرال

الجديدة للسنة ١٩٣٥ والمجهزة بالعدد والالات المتينة وقد امتازت بتكميلات حديثة ومهمة ادخلت على جميع اجزائها محول بعض هذه الشاسيات العمومي كما يلي

ليرة
١٢٥٠٠
١٣٥٠٠
١٤٥ ٠
١٨٠٠٠

ومع هذا كله فالاسعار متهاودة جداً يمكنكم مشاهدة الموديلات المذكورة اعلاه في محلات :

الوكلاء الوحيـدون في سوريا والعراق والعجم

ابراهيم يوسف سعد واولاده

كاراج: ساحة الشهداء — المحل : سوق الجميل

يصدر المعرض مرتين في الاسبوع

الاثنين والخميس

المعرض

AL-MAARAD

عدد الخميس

٣ قروش

جلالة هيلاسلاسي امبرطور الحبشة

في هذا العدد



يقوم بتفتيش الطيارات الحربية التابعة للاسطول الحبشي الجوي. ولعل هذا الاهتمام من مظاهر الاستعداد للحرب التي تتحدث الصحف والبرقيات كثيراً عن استعداد الفريقين لها ولا سيما الجانب الابطالي

انطوان دقوني وشركاه
بيروت باب ادريس

منهاج اذاعة الراديو

القاهرة طول الموجة ٤٣٨،٦٩ متراً و٦٢٠ كيلو سيكل قوة ٢٠ كيلوات

الخميس ١٨ تموز

٦،٣٠	صباحاً تمرينات رياضية عبد المنعم مختار
٦،٤٥	قرآن كريم الشيخ محمد السيسي
٧،١٥	ختام
١٠	موسيقي مغني وآلات ابراهيم عثمان
١٠،٣٠	موسيقى كان منفرد فاضل شوا
١٠،٤٠	موسيقى اوركسترا محمد حسن الشجاعي
١١،١٠	ختام
١	مساء اسطوانات اوروبية
٢،٣٠	النشرة التجارية الاولى
٢،٣٥	ختام
٦،٣٠	قرآن كريم الشيخ طه الفشني
٧	حديث الى الاطفال بالفرنسية
٧،٣٠	نشرة الاخبار
٧،٥٥	النشرة التجارية الثانية
٨	اسطوانات منتخبات اوديون
٨،٣٥	محاضرة موسيقية افرنسية
٩	موسيقى اوروبية
١٠	موسيقى مغني وآلات الآنسة نادرة
١٠،٥٠	حديث — دولة المماليك
١١،١٠	موسيقى مغني وآلات الآنسة نادرة
١٢	ختام

الجمعة ١٩ تموز

١٠	صباحاً قرآن كريم الشيخ محمد السيسي
١	مساء موسيقى فرقة مدرسة البوليس
٢،٣٠	النشرة التجارية الاولى
٦،٣٠	حديث اخلاقي وزارة الاوقاف
٧	حديث الى الاطفال الآنسة سنية محمد علي
٧،٣٠	نشرة الاخبار
٧،٥٥	النشرة التجارية الثانية
٨	موسيقى اوركسترا محمد حسن الشجاعي
٨،٣٥	حديث اجتماعي الاستاذ عبد العزيز البشري

٩	قرآن كريم الشيخ محمد رفعت
٩،٥٥	موسيقى مغنى وآلات سكينة حسن
١٠،٠٠	اذاعة خاصة
١١	موسيقى مغنى وآلات سكينة حسن
١٢	ختام

السبت ٢٠ تموز

٦،٣٠	صباحاً تمرينات رياضية عبد المنعم مختار
٦،٤٥	قرآن كريم الشيخ محمد السيسي
١٠	اسطوانات منتخبات اوديون
١٢	ختام
١	مساء موسيقى اوروبية
٢،٣٠	النشرة التجارية الاولى
٦	قرآن كريم الشيخ طه الفشني
٦،٣٥	نتائج سباق الخيل من الاسكندرية
٧	حديث الى الاطفال بابا صادق
٧،٣٠	نشرة الاخبار
٧،٥٥	النشرة التجارية الثانية
٨،٥	التدبير المنزلي الآنسة نظيرة نقولا
٨،٣٥	موسيقى مغنى وآلات محمد صادق
١٠،٤٠	موسيقى عود منفرد رياض السنباطي
١١،١٥	موسيقى مغنى وآلات محمد صادق
١٢	ختام

الاحد ٢١ تموز

١٠	صباحا قرآن كريم الشيخ طه الفشني
١٠،٣٥	موسيقى سيد مصطفى و كورس
١٢	ختام
١	مساء موسيقية اوروبية
٢،٣٠	النشرة التجارية الاولى
٦	قرآن كريم الشيخ محمد السيسي
٦،٣٥	نتائج سباق الخيل
٧،٣٠	نشرة الاخبار
٧،٥٠	حديث طبي الدكتور محمد جعفر
٨،٢٠ — ١٢	موسيقى اوروبية

العدد ١٠٧٣

السنة الخامسة عشرة

المعرض

١٨ نموز ١٩٣٥

منشئ الجريدة : ميشال زكور

AL-MAARAD

المدير المسؤول : ميشال ابو شهلا

فشل موسم الاصطياف

تدل ظواهر الحال في المصايف اللبنانية ان اقبال المصطافين ليس على شيء مما كان ينتظره اللبنانيون في هذا العام . ولولا ما نراه من الاسر اللبنانية التي تملأ المنازل في بعض قرى الاصطياف ، ولولا هذا الازدحام الذي يصادفه الجبل في ايام الآحاد وليالي السبوت لكان الجبل خاوياً الا من سكانه

وقد رأينا ان نستقصي اسباب هذا الجمود في موسم اصبحنا نعتبره الموسم الوحيد الباقي لنا بعد كساد جميع الموارد الاخرى ، فتبين لنا ان هذا الجمود هو نتيجة عوامل عديدة ، اذا لم يكن هنا مجال لايفائها حقها من البحث فلا اقل من ان نلفت نظر السلطات الى ما نعده امراً هاماً بين هذه العوامل

مما لا ريب فيه ان نجاح موسم الاصطياف يقتضي له دعاية واسعة وتسهيلات جمة يقوم بها ارباب الشأن . وهذان الشرطان الاساسيان يعرفهما الموجلون بامر الاصطياف عندنا حق المعرفة ، ونحن لا ننكر عليهم ما يبذلونه من جهود في هذا السبيل . ولكن هل كان هذان الشرطان متوفرين في هذا العام؟ هذا ما تساءلنا عنه ونحن نستقصي اسباب الجمود في الجبال اللبنانية . ولقد قادنا التساؤل الى ملاحظة لا بد من التصريح بها وهي ان بقية الاقطار التي تزاحمنا على موسم الاصطياف سبقتنا شوطاً كبيراً في طريق الدعاية . فاليونان وتركيا وقبرص لا تنفك تملأ اسواق مصر وغيرها من البلدان المجاورة بمختلف الدعايات الفعالة ، بينما نحن لم نأت حتى الان بشيء جديد بل قصرنا عملنا في هذا السبيل على نفس الوسائل التي كنا نستخدمها في الاعوام السابقة . وهذا لا يمكن ان يكون كافياً

اننا لا نلوم في ذلك المشرفين على بث الدعاية لان الحكومة لم تضع تحت تصرفهم سوى مبلغ زهيد جداً بالنسبة للنفقات التي يجب صرفها في سبيل دعاية واسعة النطاق ، فعالة

فلقد كان على الحكومة ان تعتبر بالاختبار فتعلم

تضحيات اكبر ليكون له فائدة اعم ، لا سيما وهي تعلم ان هناك ما هو اهم من الدعاية لتشجيع موسم الاصطياف نعني به تسهيل الطريق في وجه طلابه ؟ وتسهيل هذه الطريق يتطلب مالاً فأين هو المال؟

نقول هذا لاننا نعلم ان طلاب الاصطياف من مصريين او فلسطينيين او عراقيين اصبحوا جميعاً يعرفون محاسن لبنان وجمالاته واستعداده لاستقبالهم على الرحب والسعة . بقي ان توجه حكومتنا اهتمامها الى تمكينهم من القدوم الينا للتمتع بهذه المحاسن والجمالات باثمان لا تكون اغلى من الاثمان التي تطلب منهم عندما يتوجهون الى جهات اخرى من مصايف الشرق التي تزاحمنا مزاحمة قوية

ان السلطات عندنا لم توفق حتى الساعة الا الى تخفيض

موضع الشكوى ايضاً — لكن هناك نفقات الانتقال في البحر او البر فهل طرأ عليها تخفيض ولو غير محسوس؟ كلا . ان شيئاً من التخفيض لم يطرأ عليها ولا يمكن ان يطرأ طالما ليس هنالك مخصصات كافية للتعويض على شركات النقل مقابل تخفيض اجورها ، او لاتخاذ تدابير اخرى من هذا النوع

هذا ما اردنا لفت نظر السلطات اليه في كلمتنا هذه . وهو لا يخفى عليها بدليل انها حاولت في العام الماضي ان تفعل شيئاً من هذا النوع فلم توفق لانها لم تخصص لهذه الغاية سوى مبلغ زهيد من المال لم يكن كافياً . فعادت في هذا العام تتجاهل هذه الضرورة ، مع انها ضرورة ماسة لا يمكن للحكومة ان تتجاهلها اذا كانت ترغب حقاً في تشجيع طلاب

حول حادث الباخرة

كنا نود ان لا نأتي على ذكر الحادث الفجائي الذي وقع لنا مع حضرة المفوض السامي على ظهر الباخرة يوم السبت الفائت ، بل كنا نفضل ان نترك كل حديث عنه الى ما بعد عودة حضرة السفير ، ولكن بعض الزميلات اسرعت الى نشر الحادث نقلا عن بعض الذين عرفوا به او حضروه عن بعد ، فكان لا بد لنا من كلمة تجليه

....

كنت على ظهر الشامبوليون في وداع بعض المعارف والاصدقاء المسافرين عندما وصل حضرة المفوض السامي الى الباخرة مع حاشيته فحييته ففاجأني بقوله — هل تريد ان توصيني بشيء جديد ؟

فاجبت — كلا يا حضرة العميد بل اتمنى لك سفرة طيبة ،

فربت بيده على كتفي ، وقال — انت تتمنى لي هنا سفرة طيبة ، ولكنك هناك تطعنني من الوراء ،

فتعجبت حقاً لهذا الحديث المفاجيء واجبت — هذا غير الواقع يا حضرة السفير فانت تعرفني صريحاً اقول ما يجول في خاطري بجرية واجاهر بمعتقدي واني لم اتعود في حياتي الطعن من الوراء ، لا سيما مع حضرة السفير

فقال — عرفتك صريحاً وانا صريح ايضاً لذلك قلت لك ما اكدوه لي

اجبت . انهم غشوك على حسابي

وكان حضرة الكابتين ديجو حاضراً هذا النقاش فتدخل بلطف وقال مبتسماً :

سنتحدث بهذه المسألة غداً بعد سفر العميد

فشكرته وقلت — اليس الافضل ان نتركها الى ما بعد رجوع حضرة السفير ؟

فقال المفوض السامي — لا بأس فسنكمل هذا البحث بعد رجوعي »

وانتهى الحادث

....

اجل ! لقد كان الافضل ان لا يدور اي بحث حول هذا الحادث غير المنتظر ولكن اسراع بعض الزميلات الى نشره اضطرني الى سرده على حقيقته على اني سأقتصر الان على ذكر الواقع فقط تاركاً كل تعليق وكل بحث في هذا الموضوع الى حينه اذ لا فائدة من البحث الان في غياب حضرة السفير

ميشال زكور

ساعة لطيفة مع زميلة لطيفة

آه ٠٠ لو تعلم كم قاسيت في سبيل الصحافه؟ ٠٠

قال « اميل زولا » في حديث له عن الصحافة في جريدة « الاورور » « شتم احدهم مهنة الصحافة في مجلس ضمني مع فريق من زملائي فشعرت بيد خفية امتدت الى رأسي وانتزعته بقوة خيل الي معها ان جلد رأسي تبعثر كشظية القنبلة »

وهذا ما رددته على مسامعنا الزميلة اللطيفة «ملكة رايست » عندما تطرقنا في حديثنا الى الصحافة في الشرق ، في حضور فريق من الزملاء اللبنانيين والفلسطينيين الذين دعتهم الحكومة اللبنانية لقضاء بضعة ايام في المصايف اللبنانية

والانسة رايست مندوبة جريدة « دوارهايوم » اليهودية في القدس ٠ اشرفت عَلَى باب الثلاثين من عمرها غير ان نحافتها الجذابة لا تزال تضعها في نافذة العشرين !!

تحدثك عن الصحافة ، فكأنها تحدثك عن ملايين ورثتها ، مع انها لا تملك سوى راتبها في ادارة الجريدة !

وجدت في مسقط رأسها «باريس» محاطة بجيش جرار من محرري الجرائد ، ورأت ان ذلك المحيط ، على سعته ، ضيق المجال للعمل في حقل الصحافة ، فوجهت انظارها الى مدرسة العلوم الشرقية في باريس ودخلتها ، وبعد مضي عدة سنوات خرجت منها تجيد اللغة العربية كأحد ابنائها ، وهي ما كادت تخرج من الباب الشرقي حتى دخلت من الباب الافرنسي الى الصوربون فتخصصت في العلوم السياسية وخرجت بعد لأي تحمل شهادة هذه العلوم فرحة ظروبة

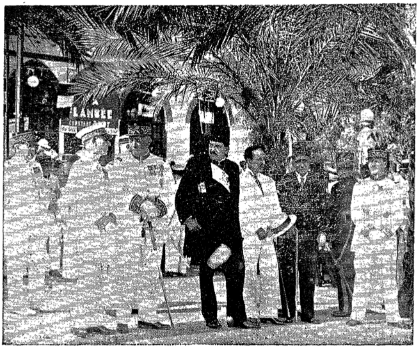
واذا حدثتك عن ايامها في المدرسة الشرقية ذكرت لك استاذها المونسنيور فغالي الوكيل البطريركي في باريس والاستاذ بيطار استاذ الاداب الشرقية في الجامعة ، فهي تتلمذت عليهما وعرفت لبنان منهما قبل ان تتذوق حلاوة مناظره في هذا الصيف !؟

قالت تحدثني عن ميلها الصحافي :

— جئت فلسطين صحافية وانا لست بالصحافية ، غير انني لم اخف فزرت جريدة دوارهايوم ودفعت اليها بمقال او مقالين ، فنالت كتابتي الاعجاب ، واصبحت محررة الجريدة الجوالة ، ولي شغف شديد بزيارة كبار الساسة ورجال الاعمال والتحدث اليهم عن شتى الشؤون السياسية والمالية ٠٠٠ ولا تنس انني لم اخجل قط في اية معاملة جرت من هذا القبيل

وقد قابلت حضرة العميد الكونت دي مارتيل منذ اربعة اشهر تقريباً فحدثته بصراحة عن الهجرة اليهودية الى لبنان ونقلت حديثه الى جريدتي فاحدث تلك الضجة !٠٠٠ وهنا نظرت الى دخان لفافتها يعقد القبب امام ناظريها ، واستطردت قائلة :

— لو كان العذاب الذي قضيته للوصول الى درجة (الصحافة) حصرته في السعي وراء المال لكنت الان من كبار الاغنياء ! ٠٠ فانت ٠ آه ٠٠ لو تعلم كم قاسيت في سبيل الصحافة ٠٠ هذه الملكه المسيطرة الجبارة التي لا تكتفي بالسيطرة عَلَى الجسم فقط ، بل تتغلغل في الدم وتستأثر بالعاطفة فانا اريد ان اكون صحافية وكفى ٠ والذ ساعة لدي : هي الساعة التي اجيد فيها كتابة مقالتي او مقابلة سياسي او الحصول على خبر رنان ، واني احتقر بشدة اولئك الذين يسددون الي الصحافة الكلام الجارح للحط من كرامتها ، فلو كانت صحافة الشرق — عندنا بفلسطين وعندكم خاصة — تتمتع بسيادة صحافة اوروبا لكان للصحافة والصحافيين الشرقيين مناعة اقوى من الحصون الفولاذية على حدود الدول



تمثل هذه الصورة كبار رجال السلطتين في حفلة ١٤ تموز وهم من اليسار الى اليمين : المسيو لاغارد المندوب العام للمفوض السامي ٠ الجنرال بلان القائد الموقت لجيش الشرق ٠ حضرة رئيس الجمهورية ٠ المسيو ليبسيه سفير فرنسا في العراق ٠ عبدالله بك بيهم

الصحافة والنيابة

ونظرت الآنسة رايست الى الاستاذ ميشال زكور تحاول (سرقة) شيء منه — كما همست باذني — وقالت له : جميلة شاقة هي مهمتك يا مسيو زكور ٠٠٠ فأنت صحافي ونائب في وقت واحد ٠٠٠ غير انني اهنئك بالنيابة وآسف للصحافة !

فضحك الاستاذ زكور واجابها :

— بامكانك ان تشاركيني الاسف على الاثنتين ايتها الزميلة !

وبين موجة ضحك عقبت نكتة النائب ، كانت الزميلة الفلسطينية تسجل اقوال الاستاذ زكور دون ان يشعر بها احد !

فالآنسة ملكة رايست صحافية منذ اكثر من خمس سنوات متخرجة من الكلية الشرقية وحاملة شهادة العلوم السياسية : تجيد العربية والافرنسية والانكليزية والالمانية والعبرية — طبعاً — ومع ذلك فانها لم تجرأ على التصريح الكافي بانها « صحافية » لانها تعتبر ان الصحافة مهمة شاقة سامية تؤخذ من القلب ولا تعطى باليد !!

سليم [illegible]

بين تلك القباب

موشح اندلسي قديم لم يعرف صاحبه

طائر القلب طار من وكر — من ثنايا الضلوعْ
وارتضى بالنوى، ولم ادر — هل له من رجوعْ

دور

آه من لوعة برت كبدي — يوم حث الركابْ
يوم بعت الحجى يداً بيد — واشتريت العذاب
ومضت مهجتي بلا قود — بين تلك القباب

✲

تركوني مـلازم «السهرِ» — واقفاً بالربوعْ
اسأل الليل عن ضيا الفجرِ — هل له من طلوعْ

دور

لا وسحر العيون لم «انسِ» — عهدنا بالحمى
مذ رشفنا مراشف اللعسِ — وادرنا اللمى
وجلسنا مجالس الانسِ — كالت انجما

✲

وظفرنا بنية الصدرِ — كل ظبي مروع
مائس القد ناحل الخصرِ — سالباً كل روع

دور

واصارت بد النوى جسمي — مرتعاً للسقامْ
صرت منها بها على رغمي — تابعاً للغرام
صحت – قد انحل الهوى رسمي — قانعاً بالسلام

✲

همت فيكم وخانني صبري — زاد قلبي ولوع
ارحموني او اقبلوا عذري — واعطفوا بالرجوع

اين الناس؟..

الا لا تذكر الناسا — لصب شارف الياسا
لقد غطى عَلَيَّ عيني — هواها ومحا الناسا
فيا من ذيّب القلب — ويا من شيّب الراسا
لقد امعنت بالخافق — ابلاما واتعاسا
ويا لله ما لاقى — ويا لله ما قاسى
الم يأنِ لهذا القلب — ان يعرف ايناسا
الا تملأ يا حب — بغير الدمع لي كاسا

✲

يلومون؟! دعوا اللوم — فلا اسمع وسواسا
ومن يبقى له عقل — اذا ما قدها ماسا

«ذو الخال»

نغمة الحب!..

....

يا حبيبي • ارغن الحب هتفْ
فدع اللهو وجاوب من هتفْ
هذه النغمة احلى واخفْ
من صفير المجد او لحن الشرفْ

✲

اي مجد لا اراه وثرفْ
في بريق الثغر • في سحر المقلْ؟
في لهيب الخد من نار الخجل
في جنون القد من لعب ودل

✲

يا حبيبي • لذة العيش صدفْ
فتفنن في حديث الحب • قل
صفه لي صفه بالفاظ القبل
صفه بالضم ولثم مرتجل!

✲

حسنك النادر لي «الياذة»
انت باريها وانت المبتدع!
لحظك الفاتن لي اقصوصة
انت راويها وقلبي المستمع!

✲

جيدك العاجيُّ لي ارجوزة
من اراجيز الجمال المجتبى
لفتات ترغم القلب عَلَيَّ
وقدة النار اذا القلب ابى

المهدي مصطفى

زفرة!

اذا لم امتع كل صبح نواظري
بمرآك، لا راقت لعيني المناظرُ
وان لم اشنف كل يوم مسامعي
بنجواك، لاغنى على الغصن طائر
احبك لا ابغي على الحب رشوة
فان تقطعيني فالمتيم صابر
ولو كشفت يوماً اليك سريرتي
لاشجاك مني ما تكن السرائر

بلال زريق

الرضى

نسمة من جنة الله سرت
تبعث الراحة في المضطرب
تحمل الدنيا على اجنحة
كن كالافق بعاد المأرب
ترقص الروح على انغامها
خبباً في نشوة من طرب
كخفاف الموج في وثباته
فوق شط هادىء لم يثب
الرضى..! ما اجمل الدنيا به
كوكب يطلع من ثغر نبي!
الدجى من نوره مستتر
خلف سور من نجوم رقّب
والاماني عنده قد خلعت
ما يغطي جسمها من غيهب
وتراءت كوليد باسم
لأب شاب ولما ينجب
نعمى! لا تحرميني ابداً
نسمة الجنة في الكون الابي

القاهرة — حسن كامل الصيرفي

الخطايا المغتفرة

قطعة من الرواية المغناة التي تعدها للتمثيل فرقة الاستاذ وجيه ناصر وهي من وضع الاديب الروائي والشاعر الرقيق الاستاذ نقولا بسترس

ياليل خيم علينا
ان كأس الهوى عَلَيَّ شفتينا
رب ظرف
يمدُّ شذراً الينا
رب كف
تكسر الكاس وهي بين يدينا
خيم، وخل المتيم
بلذة الوصل ينعم
لقاء ما يتألم
كم تألمنا في الهوى وبكينا
ورهنا للسهد جفناً وعينا
حتى قضى الله دينا
والتقينا
ياليل خيم علينا

حديث المدينة

الوحدة والبطريرك

لم يشأ المعرض ان يكتب شيئاً عن العريضة التي امضاها بعض الحلبيين واثارت هذه الضجة المقصودة حول البطريرك الماروني والوحدة السورية

ورغماً عن عدم اهتمام الناس لهذه الضجة فان بعض الصحف — في دمشق وبيروت — ما برحت تردد كل يوم بعض الاقاويل والتأويل حول موقف الوطنيين السوريين من البطريرك الماروني

واغرب ما في الامر ان الصحافة التي اثارت هذه الضجة هي في اكثريتها ليست من جرائد الوطنيين السوريين في سوريا ولا من المؤيدين لسياسة البطريرك الماروني في مواقفه الاخيرة في لبنان

فما معنى هذا التصادف يا ترى؟!

لا نتوسع في التفسير ولكننا نترك للقراء ان يفسروا ذلك

وغاية ما نرمي اليه هو اعتقادنا الثابت ان العريضة ليست من الوطنيين لان الكتلة الوطنية ممثلة في حلب بهنانو والجابري والكيالي والرباط ، وفي حمص وحماه بالاتاسي والبرازي ورسلان باشا ، وفي دمشق بجميل مردم والبارودي والخطيب والخوري والغزي وهؤلاء هم الذين يتكلمون دائماً باسم الوطنيين السوريين ويوقعون ما تقرّه الكتلة الوطنية باسم سوريا . فهل على العريضة المزعومة اسم واحد من هؤلاء ؟

واي متى كان عبد القادر السرميني الذي ما برح اسمه يتردد ، لوحده ، في الجرائد كأنه يمثل جميع الوطنيين في سوريا ، اي متى كان السرميني يتكلم وحده باسم الكتلة الوطنية ، دون هنانو والجابري والكيالي

بل متى كانت المفوضية تعتبر السرميني ممثلاً مفوضاً من قبل الوطنيين ، يتكلم باسمهم دون قيد او شرط ؟

ولو فرضنا ان السرميني وقع عريضة بالموافقة على استقلال العلويين وجبل الدروز فهل تعتبر المفوضية العليا ان الكتلة الوطنية قد صادقت على هذه التقسيمات وانتهى الامر ؟؟

الذين وقعوا هذه العريضة لنعرف من هم على الاقل

اننا لا نعتقد ان احداً من الوطنيين خابر البطريرك الماروني بالوحدة ، بل نعتقد ان البطريرك لم يفكر في يوم من الايام بجعل الاستقلال اللبناني تحت البحث

ورحم الله المطران يوسف الدبس والشيخ يوسف الاسير ، وحكايتهما معروفة عند العموم

*

تعطيل البيرق

وصلتنا من الزميلة العزيزة « البيرق » كلمة احتجاج على تعطيلها شهراً كاملاً ، وقد نشرت الصحف هذا الاحتجاج المحق الصادق اللهجة ، لذلك رأينا ان نعلق عليه بما يأتي :

لقد امتازت البيرق بميزة تجعل لها طابعاً خاصاً بها هو انها تمثل في كل سطر من سطورها روح منشئها ومنشئها لبناني صميم قبل كل شيء ، جاهد في سبيل لبنان ودافع عن القضية اللبنانية دفاع جندي باسل لا يكلّ ولا يملّ .

وما من احد اعرف بالبيرق ومحرره من المعرض ومنشئه فقد قطع الرفيقان شوط الشباب الواسع الآمال وهما يجاهدان ، يداً بيد وقلباً لقلب ، عن القضية اللبنانية باخلاص الجندي وامانته . وان الرابطة الوطنية التي جمعت بين قلبيهما ووحدت جهودهما في سبيل القضية اللبنانية العزيزة هي من الروابط التي لا يمكن للحدثان ان تفصم عراها .

*

ان اللبنانيين مديونون الى اخلاص منشىء « البيرق » وصلابة عقيدته ، في الدفاع عن قضيتهم التي كانت لهم تراث الآباء والجدود .

ان سكوت منشىء « البيرق » الاجباري يترك فراغاً كبيراً في هذه الازمة الشديدة التي يحتاج فيها لبنان الى جهود جميع ابنائه ، فكيف بمن كان من اخلصهم عقيدة وقلما !!

وان طعنة التعطيل التي اصيب بها البيرق هي كالطعنة التي يصاب بها الجندي وهو في الخندق يدافع عن حدوده ، فقد عطلت الرصيفة من اجل لبنان .

وكأنني بالصديق العزيز يعتز ويقول عند تلقي هذه الطعنة

— اذا كان التعطيل في سبيل لبنان ، فليحي لبنان !

عصابات وجثث

لا تزال العصابات المسلحة تعيث فساداً في لبنان الجنوبي . ففي كل يوم نبأ يرد الى مديرية الداخلية وفي كل يوم هزة بدن كانت السراي بغنى عنها .

والحكومة تتساءل بكثير من القلق ، عما اذا كانت القضية قضية عصابة واحدة تظهر كل يوم في مكان جديد ، ام هناك عصابات عديدة لم تتوصل الى الاتفاق فيما بينها على اقتسام المناطق اللبنانية فراحت تتزاحم على نهب منطقة واحدة من مناطق البلاد هي منطقة الجنوب

وقد ظهر قلق الحكومة جلياً يوم تحمست فضحت براحتها وارسلت عدداً من جنودها يتعقبون هؤلاء اللصوص ولا يزال الجنود يفتشون عن العصابات المزعومة فلا يعثرون لها على اثر .

على ان مساعيهم لم تذهب ضياعاً ، وان هم لم يعثروا على ما يفتشون عنه . لانهم وفقوا الى شيء لم يكونوا يحلمون به : هو الاصطدام على الرغم منهم بجثة قتيل .

ان في هذا الاكتشاف تعزية لرجال الامن على فشلهم في اكتشاف مقر العصابة او .. العصابات . ولكن فيه هزة بدن جديدة هي في وجوب التفتيش عن القاتل المجهول .

ولقد جردت الحكومة حملة ثانية للتفتيش عن هذا القاتل . وهي حتى الساعة — « مع الرجاء الى القاريء بان لا يعلق اهمية على تاريخ عدد المعرض هذا » — لم تعثر على اثر لسوي القتيل

*

ان لنا كلمة الى الحكومة بهذا الصدد

بالامس وقع حادث السلب في وادي الحرير ، على مقربة من المخفر الكائن هناك ، فاهتمت له الحكومة كثيراً . ولا يزال اهتمامها بادياً حتى اليوم بدليل انها لا تزال محتفظة في ذلك المكان بما يعيد ذكرى الحادث الى اصحاب الذاكرة الضعيفة . فالمار من هناك يرى في كل ساعة من ساعات النهار او الليل جندياً لا يتحرك قيد خطوة عن المكان الذي وقع الحادث فيه كأن قطاع الطرق الذين استنسبوا يومئذ ذلك المكان لا يعرفون ان يستنسبوا اليوم غيره ، او لا « تطاوعهم » نفوسهم في قطع طرق اخرى

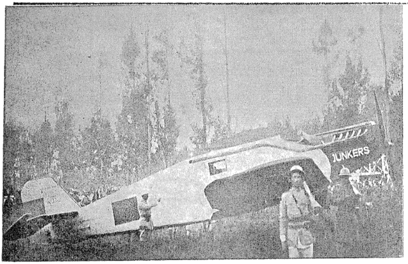
الخلاف بين ايطاليا والحبشة

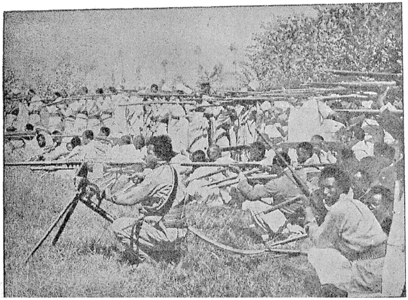
تدل آخر الانباء ان ايطاليا لا تزال توالي حشد الجنود وارسالها الى الحدود الحبشية وقد بلغ عددها حتى الآن نحو ٢٥٠ الف جندي ما عدا الطيارات التي تبلغ الالف والتجهيزات العظيمة والاسلحة والذخائر وتقول البرقيات ان ميسوليني قرر القيام بمناورات حربية في ايطاليا يشترك فيها مليون جندي ايطالي تحت اشرافه ولعل ميسوليني يقصد بهذه المناورات ان يفهم العالم بأنه لا يزال قوياً حتى في اوروبا وفي نيته ان يسافر بنفسه الى الصومال ليقوم بتفتيش الجيش والخطابة فيه استنهاضاً لرجاله وحثا لهم على الثبات والبسالة .

ونرى من جهة ثانية ان الامبراطور هيلاسلاسي شديد في موقفه يرفض كل مساومة في سبيل الصالح يرى فيها حطاً من كرامة شعبه او تمكيناً للتوسع الايطالي في الحبشة وقد انهالت على وزارة الدفاع الحبشية طلبات الشبان الانكليز للتطوع في الجيش الحبشي فسجلت اسمائهم وشكر الوزير عاطفتهم مظهراً عدم الحاجة الى هذه المساعدة في الوقت الحاضر

ويرى القارىء الى جانب هذا الكلام صورة تمثل الطيارة الحربية التي اشترتها الحبشة يحرسها الجنود في جوار اديس ابابا العاصمة .

وتمثل الصورة الثانيه تمرينات يقوم بها الجنود الاحباش على اثر توزيع الاسلحة الحديثة عليهم





واليوم نرى الحكومة جادة في تعقب اثار العصابة في الجنوب دون ان تستطيع التصور بأن هذه العصابة التي ظهرت في الجنوب يمكن ان تنتقل الى الشمال مثلاً او ان تظهر في الشمال عصابة اخرى . انها مخطئة .. الا اذا كانت تكتفي بالعثور على جثث القتلى ومنازل المنهوبين

....

نجل العميد السامي

كان البلاغ الرسمي قد ذكر ان حضرة العميد السامي سافر مع حضرة الكونتس عقيلته ونجلهما المسيو بيار ده مارتيل وقد علمنا ان نجل العميد عدل عن السفر موءثراً البقاء في لبنان لتمضية فصل الصيف في ربوعه الجميلة

انتخاب ملكات الجمال في هذا الصيف

اصبحت مسابقات الجمال اعياداً تقام في المصايف فتملأ ايام المصطافين ولياليهم بهجة وحبوراً وتغمر مجالسهم بالاحاديث الجميلة والاخبار المسلية

ولقد رأى الصحفيون ان يتولوا بانفسهم تنظيم هذه المسابقات فعهدوا الى لجنة منهم ترتيب برنامجها لهذا الصيف ، فوضعت البرنامج التالي لشهر آب بالاتفاق مع اصحاب الفنادق

٣	آب	— انتخاب ملكة الجمال في ضهور الشوير –	فندق القاصوف
١٠	»	— » » » » حمانا —	» قصر الشاغور
١١	»	— » » » » بكفيا —	» ضهر الباز
١٧	»	— » » » » صوفر —	» النجار
٢٤	»	— » » » » بيت مري —	» بيت مري الكبير
٢٥	»	— » » » » بحمدون محطة —	كازينو عبدالله
٣١	»	— » » » » عاليه —	» الجبل

الجبهة المشتركة والصليب الناري

وقعت بمناسبة عيد ١٤ تموز تظاهرات في باريس اعدها كل من الجبهتين اللتين تتنازعان اليوم في فرنسا السيطرة على الرأي العام والسيادة في موقف الحكم . وهما المعروفتان، بالجبهة المشتركة اي قوى اليسار المتحدة . وبجماعة الصليب الناري اي دعاة الفاشستية او الديكتاتورية يقوم على رأس الجبهة الاولى دالاديه ، بلوم ، توريز ، وعلى رأس الجبهة الاخرى الكولونيل ده لاروك

وفيما يلي يطالع القارىء اشياء عن هذا التنازع الحزبي الحاد ، وعن منشأه وأهدافه

[فجر الاتحاد المقدس]

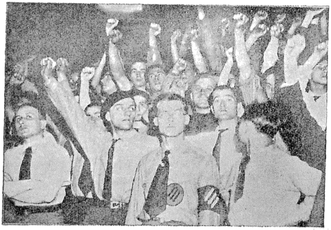
في ٤ آب من العام ١٩١٤ وقع جوريس قتيلا وبدأ الالمان هجومهم على فرنسا . وفي اليوم نفسه عقد مجلس النواب الفرنسي جلسة تاريخية وقف فيها الرئيس ديشانيل يلقي على زملائه النواب، وجميعهم في صمت مهيب، رثاءه للزعيم الاشتراكي القتيل فيقول : « ان خسارته اصابت الاخصام كما اصابت الانصار وكلهم اليوم ينحني في احترام امام هذا المنبر حداداً عليه ! ماذا اقول ؟ أيوجد بعد اليوم اخصام ؟ لا ! انه لا يوجد غير افرنسيين خدموا السلام بتضحياتهم مدة اربعة واربعين سنة ، وها هم اليوم على استعداد للتضحية يداً واحدة في سبيل اقدس قضاياهم ، سلامة المدنية ، وحرية فرنسا ، وحرية اوروبا »

ثم عقبه المسيو فيفياني رئيس الوزارة فقال :

« ان الحرب التي تساق اليها فرنسا سيخوضها ابناؤها صفاً واحداً ولا شيء يقوى على تفكيك اتحادهم المقدس فهم اليوم اخوان يجتمعون على المعتدي بحافز واحد وبايمان وطني واحد »

تحت هذه الراية، راية الاتحاد المقدس عاشت فرنسا سنوات الحرب وقد تناست طوالها الخصومات الماضية، وتلاشت احقادها الدينية والاجتماعية وراء تحالف مؤثر وعميق ، وكما استقبلت الصفوف دعوة الحرب بحمية وشجاعة هكذا استقبل الجميع صوت الهدنة في فرح وغبطة .

وجاء عهد بعد الحرب فإذا بسلسلة الخيبة في الفرس تطل رأسها،



الشبان الاشتراكيون يحملون على زنودهم شارة « السهام الثلاثة » رمز المعارضة للفاشستية



الليوتنان كولونيل ده لاروك يدشن النادي المخصص لمن هم دون السادسة عشرة من العمر

فعاد الانقسام الى الصفوف السياسية ، وتبدل جو المجلس النيابي فانتقل من « افقه الازرق » في العام ١٩٢٠ الى سيادة اليسار في العام ١٩٢٤ وطرد الرئيس ميلران من الاليزه وكانت دعوة ثانية الى الاتحاد المقدس نفخ في بوقها المسيو بوانكاره لانقاذ

الفرنك ، ولكن هذا الاتحاد لم يكن الا شكلاً برلمانياً لتمكين الحكومة من عمل نافذ وقوي . ومضت سنوات بعد ذلك الى ان كانت حوادث ٦ شباط من العام الماضي التي كادت تلقي بالفرنسيين في حرب اهلية لولا وزارة المسيو دومرغ ولكنها لم تجرأ هذه المرة على ذكر « الاتحاد المقدس » فاكتفت باعلان « الهدنة بين الاحزاب »

لم تدم الهدنة طويلا وربما انها لم توجد الا في التشكيل الوزاري الذي ثبت بعض الشهور . ذلك ان ٦ شباط كان يوماً تاريخياً في فرنسا فتح للرأي العام طريقين متماكسين انصبت فيهما النزعات والميول التي كانت الى ذلك اليوم مبعثرة هنا وهناك . هما طريقان نشأ عنهما جبهتان ما برحتا تنشطان وتنتظمان استعداداً ليوم الصدام المنتظر .

كانت هذه النتيجة وليدة الظروف فالجماهير التي تجمعت امام بناية البرلمان يوم ٦ شباط لم تكن تنتسب الى حزب معين . ولم تكن تسير وراء زعيم واحد ، فهي ليست ذات مذهب مشترك ولا خطة مرسومة . فالاكثرية منها كانت مسوقة باندفاع فجائي شخصي .

ولعل الشيء الوحيد الذي جمع بينها كانت عاطفة استنكار الحالة والعزم الاكيد على اخضاع الحكومة الى صوت الواجب في احقاق العدل بقضايا الفضائح ومنع الاكثرية الحاكمة من خنق الحقيقة واخفاء المجرمين . ولقد كان للفوز السريع

البقية في الصفحة (١٠)

في عـالم المرأة

المرأة والعناية بالبيت

حديث لمحامية تركية

تحدثت سيدة تركية تزاول المحاماة الى صحفي وكان الحديث عن المرأة وقد جاءت كلمات المحامية التركية من البلاغة وسداد الرأي بحيث يصح ان تؤخذ قاعدة للنساء عامة . لا سيما ان المرأة التركية اذا تكلمت في الموضوع النسائي فهي اليوم خير من يفي هذا الموضوع بين نساء العالم . فهي طليقة من جميع قيود الماضي تتمتع بكل ما يتمتع به الرجل من حقوق وحريات ، والمرأة التركية المتعلمة تفهم واجبها كما يجب ان تفهمه كل امرأة عاقلة

*

قالت المحامية التركية لمحدثها :

— ليس من رأيي مطلقاً ان يكون الاهتمام بميزانية البيت من اختصاص جانب واحد ويدهشني ان بعض الرجال يسلمون لزوجاتهم ما يتقاضونه من مرتب شهري دفعة واحدة ويقنعون بمصروف الجيب الذي يتناولونه يومياً من زوجاتهم فيأخذ الواحد منهم عند ذهابه الى عمله المصروف المقنن لاجرة الركوب وثمن السكاير . لا يوجد شيء في الحياة ادعى الى السخرية من هذا العمل وانني انفر كل النفور من امثال هذه النماذج من الرجال الذين يقنعون بمصروف يومي يتناولونه من يد زوجاتهم وفي اعتقادي انه يجب ان يكون لكل اسرة ميزانية وان تكون هذه الميزانية محفوظة داخل صندوق او في جهة معينة في البيت وان يتعاون الطرفان في ادارة البيت طبقاً لحدود الميزانية المرسومة وينبغي ادارة البيت تحت مراقبة واشراف الطرفين وما يقترحه كل منهما من الافكار الاقتصادية

لقد نلت اجازة الحقوق من الجامعة ومع ذلك فانني اقول بان الفتاة الشابة اذا لم تعد نفسها لتكون ربة بيت اي انها اذا لم تكن متعلمة الخياطة والتفصيل والطهي وما الى ذلك من الشؤون المنزلية فانها لا

في نظري مهما كانت عليّ ثقافة عالية في سائر العلوم والفنون

وما الذي يمنعني على الدخول الى المطبخ عندعودتي مساء الى بيتي بعد الانتهاء من اعمالي الخارجية ؟ على الفتاة ان تعد نفسها لتكون ربة بيت وان تتهيأ لذلك قبل التفكير في الزواج وبعد ان ترى نفسها انها اصبحت مستعدة تماماً للقيام بشؤون المنزل يجب عليها ان تزن نفسها وان تمتحن استعدادها فلا تقبل على الزواج الا عند ما تعتمد على نفسها

من رأيي ان السبب في عدم استمرار الحياة الزوجية في زمننا هذا يعود الى النساء لانهن لا يجهزن انفسهن لهذه الحياة كما يجب وفي اعتقادي ان المرأة لا يجب عليها ان تدفع نقوداً للخياطة بل ان عليها ان تقوم بهذا العمل بنفسها . غير انني مع الاسف كثيراً ما صادفت في حياتي شابات تفتخر الواحدة منهن بانها لا تعرف كيف تضم الخيط للابرة في ماكينة الخياطة ...

موت الوالدات

على اثر الوضع

كثرت نسبة وفيات الوالدات على اثر الوضع في اسكتلندا

وقد عهدت الحكومة الانكليزية الى طائفة من الخبراء بحث اسباب هذه الزيادة فحقق هؤلاء الخبراء ٢٤٠٠ حادث وفاة من حوادث وفيات الوالدات في اسكتلندا وانتهوا من ذلك الى نتائج حاسمة اولها واهمها تعجل الولادة بمجرد ظهور علامات قرب الوضع وقيام مولدات غير مجربات بعملية التوليد

ولوحظ ايضاً ان الاطباء يفرطون في استعمال الوسائل الصناعية للتوليد في حالات تبين انه كان يمكن فيها الولادة بالوسائل الطبيعية

وكان كذلك لاهمال العناية بالوالدات على اثر الوضع شأن كبير في زيادة الوفيات بينهن



مظاهرة كبرى لجماعات اعداء الفاشستية

تابع المنشور على الصفحة ٨

الذي نالته هذه الجماهير اثره بانه كشف لها عن مدى قوتها . لقد جاء اتفاقها وليد الصدف ولكنه اظهر لها قوة العمل المشترك . وفي الحقيقة فان ٦ شباط كان فوزاً لفكرة التجمع . فاستفاد منه المتظاهرون، واوحى اليهم بنزعات جديدة تقرب من البرنامج السياسي في معالجة الشؤون العامة

ان تظاهرات ٦ شباط لبست لوناً مشبوهاً بالفاشستية حتى ان العمل المباشر الذي فرضته بقوة القائمين بها كان يشبه كثيراً عمل « القمصان السود » في هجومها على روما وقلبها نظام الحكم فيها . لذلك كان لا بد من جبهة معا كسة تقوم في الجانب الثاني اتقاوم شبح الفاشستية وتدافع عن المؤسسات الجمهورية وقد تألفت هذه الجبهة من العناصر الامينة بتعلقها الفكري او العاطفي على مبادىء الثورة ومن العناصر التي تنتسب الى احزاب اليسار ، واليسار المتطرف وكلها ممن يحارب الديكتاتورية حرب الموت اوالحياة سواء أجاءتهم باسم الفاشستية او اي اسم آخر

فاذا تحدثنا عن فرنسا اليوم قلنا انها مقسومة الى جبهتين وان قواها الفعالة اصبحت غلافاً لنواتين متعارضتين، يرمزان الى « الصليب الناري » و« الجبهة المشتركة »

[حركة الصلبان النارية]

ان الجمعيات التي تتقيد بالوطنية هي عديدة في فرنسا وقد اجرت جميعها في يوم ذكرى «جان دارك» عرضاً مشت فيه ساعتين دون انقطاع على الترتيب التالي :

عصبة الوطنيين . الاكسيون فرانسيز . الشباب الوطني . التضامن الفرنسي . وكان هؤلاء جميعاً يؤلفون مشهداً واحداً لم تنضم اليه جماعة « الصلبان النارية » ليس لانهم على تباعد في النزعة السياسية بل لان الصليب الناري احب ان يظل منفصلاً عن كل هيئة اخرى فهو يأبى ان يندمج ولو بصورة غير مباشرة في مظاهرة او دعاية قد يكون لها هدف غير هدفه

والصليب الناري كحزب يعتبر اقوى جميع الهيئات التي تقرب من مذهبه فهو على ما يقول انصاره يبلغ ٣٠٠٠٠٠ مشترك بين رجال ونساء واولاد وان رجاله و كلهم بين الثلاثين والخمسين من عمرهم قد خدموا في الحرب الكونية فهم والحالة هذه متعودون الخطر والبسالة والنظام . يقسمون الى فرق عديدة على رأس كل منهم رئيس يتصل دائماً برجال فرقته وفي مقدوره عند الحاجة ان يدعوهم ويجمعهم للغاية التي تدعو الحاجة اليها وهو على يقين من انهم يطيعونه طاعة سريعة وعمياء

على ان الاحزاب لا تقوم بالعدد وحده بل تقوم بالرئاسة التي تقود خطواتها وللصلبان النارية رئيس هو الليوتنان كولونيل ده لاروك وهو من اسرة قديمة في الكاتانال وابن جنرال وقد قضى في الخدمة العسكرية الفعلية اربع وعشرين سنة فرافق ليوتي في مراكش ، وكان من اركان حرب المارشال فوش بحيث اصبحت روح القيادة والعزم النشيط خلقاً من اخلاقه فضلا عن مواهبه في الخطابة والتأثير على الجماهير

انشيء الصليب الناري في العام ١٩٢٧ وغايته ان يكون صلة الجمع بين المحاربين القدماء الذين يحملون جوقة الشرف او صليب الحرب او المدالية العسكرية اوغيرها من الاوسمة المكتسبة كمكافأة لهم على خدماتهم في الحرب ولما كان المحاربون جميعاً ليسوا من حملة الاوسمة او خلافها فقد رأى زعماء الصليب الناري ان يوسعوا شروط الانخراط في جمعيتهم فأخذوا يقبلون فيها جرحى الحرب ممن يحملون الشريطة الخاصة بالجروح وبمدة الخدمة في الجبهة . وهكذا ضمت الجمعية نخبة مختارة من الفرنسيين على مختلف المذاهب السياسية والدينية والطبقات الاجتماعية ، تربط بينهم رابطة الاخوة والشعور ، وذكرى الحرب وآلامها وفكرة الاسف على ما كان من خيبات بعد الحرب ومن آمال ضائعة وتضحيات لا ثمن لها

انه يوجد في فرنسا جمعية للمحاربين القدماء الا ان الصليب الناري وان كان يشبه بعض الشبه هذه الجمعية فهو يختلف عنها في شروطه القاسية لقبول الاعضاء وفي الغاية التي انتهى الى اعتناقها لخوض المعترك السياسي وقد عرف الكولونيل ده لاروك ان

يجعل تلك الغاية ثورة على الاوضاع السياسية ، وان بصور العلة في جوهر نظام الحكم وان الدواء الوحيد هو قلب هذا النظام لا سيما بعد ان فشلت — علَى رأيه — جميع الاحزاب التي تعاقبت في كرسي الحكم وظل الكولونيل ده لاروك يبشر ببرنامجه السياسي حتى كانت حوادث ٦ شباط وكان نجاح الجماهير بارزاً في ما ارادته فقويت معنويات « الصليب الناري » وازداد عدد الملتحقين به وتجلت غايته السياسية في ابرز صورها بالتصريحات المتوالية التي فاه بها زعيم هذه الجمعية ومنها قوله :

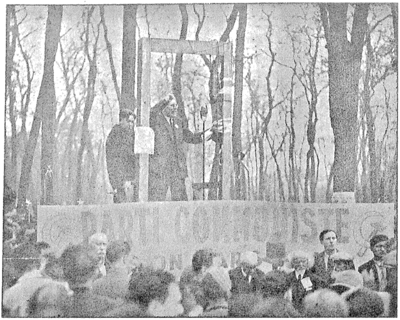
« اننا سنعيد الى فرنسا الراحة الموقتة الضرورية لتقرير الراحة الدائمة بدستور معدل »

اما كيف سيعيدون هذه الراحة ؟ ومتى يقدمون علَى العمل ؟ فلا شيء صريح بهذا المعنى

ذلك ان الكولونيل ده لاروك رأى بعد التطورات المستمرة التي تطرأ علَى الرأي العام الفرنسي ان لا يحصر باب الدخول الى الصليب الناري بين جماعات المحاربين فيبقى مقفلاً في وجه الاجيال الجديدة فأنشأ فرعاً سماه « المتطوعين الوطنيين » وهو فرع يكتمل به اندماج العناصر الفتية النشيطة لتقوية حركة « الصليب الناري » والتفاف اقصى عدد من الفرنسيين حول فكرة الجمعية . ومن مزايا الكولونيل ده لاروك انه استطاع في تحضير عمله الواسع وتنظيم حزبه وفروعه ، وتهيئة وسائل حركته الخطيرة ان يكتم رغم الحاح الكثيرين الخطة التي سيتبعها في الوصول الى هدفه الاخير الا انه خرج في المدة الاخيرة عن صمته ونشر موءلف له اسماه « الخدمة العامة » عالج فيه القضايا الهامة وحلل اسباب الاضطراب السائد في بلاده وعلل النظام الموجود ووضع لكل ذلك الحلول التي يرى فيها الدواء الحاسم ويتلخص رأيه بما يلي :

« ان الازمات الاخلاقية والاجتماعية والاقتصادية التي تسود هذا العصر كشفت عن ضعف الاوضاع وهي تماثل الاضطراب العالمي الذي لا جدل فيه . علَى ان منشأها يعود الى قلة الرجال . فالبعض منهم عاجز عن القيام بالمهمة الملقاة عليه . والبعض يعوزه حسن الاستعداد ، والبعض اسيء في اختياره والبعض تلاشى نهائياً فهو لا يصلح للخدمة

والى ان تعالج هذه النواقص الاربعة فعلينا ان نخلق الزعماء »



المسيو كاشان الزعيم الشيوعي يخطب في احدى الاجتماعات

وتشكيلاته ونزعاته

*

[الجبهة المشتركة]

لننتقل الى الفريق الاخر ذلك الفريق الذي يتألف من مجموعة القوات المعارضة لاحزاب اليمين والمزاحمة في الانتخابات للهيئات والعصبات التي الصقوا بها لقب الفاشستية ولقد سمي هذا الفريق في العام ١٩٣٣ بالجبهة المشتركة ثم تبدل اسمه في العام ١٩٣٤ بالجبهة الاشتراكية علَى ان الاسم الاول ظل جارياً على الالسنة لسهولته وشيوع مدلوله الا ان هذا الاسم يدل علَى حالة روحية لمجموعة متفرقة

وان الاختلاط الذي يصادفه المطلع على احزاب اليسار ، واليسار المتطرف يرى من خلاله فقدان الوحدة بين هذه الاحزاب

علَى انه يوجد حزبان سياسيان قويان ومنظمان هما الحزب الاشتراكي والحزب الشيوعي ولكل منهما برنامجه وكثيراً ما تحاربا من اجله في شدة وعنف وقد لجأا في الاونة الاخيرة الى تحالف انتخابي ينضم اليه عند الحاجة بعض الاحزاب المنشقة او المستقلة ويشترك في هذا التحالف فريق من الراديكاليين الاشتراكيين والجميع هدف معين هو محاربة الفاشستية وقد كان هذا الهدف من قبل غاية يسعى اليها كل حزب منفصلاً عن الآخر الا ان حوادث ٦ شباط اضطرت احزاب اليسار الى توحيد المساعي في هذا السبيل

ويرجع تاريخ تأسيس « الجبهة المشتركة ضد الفاشستية » الى ٢٦ ايار من العام ١٩٣٣ ، وصاحب الفكرة هو المسيو برجري نائب السين والواز وهذا النائب الشاب هو من الشخصيات الفذة التي يلذ التحدث عنها

(المسيو برجري)

ابتدأ برجري حياته في المحاماة ثم لم يلبث ان اختاره المسيو هريو منذ عشر سنوات رئيساً لغرفته توم شكل وزارته الاولى وترشح للانتخابات النيابية تحت لواء الراديكاليين فاصبح نائباً ودعته نزعاته الحرة الى



المسيو غاستون فرنك برجري موءسس « الجبهة المشتركة »

— البقية في الصفحة ١٨ —

بعد ١٥ سنة

في مثل هذه الايام منذ ١٥ سنة كان اعضاء مجلس ادارة لبنان يقاسون مرارة المنفى بسبب سعيهم للتفاهم مع الملك فيصل في دمشق ، وقد ارسل احد هؤلاء المنفيين الى منشيء المعرض كتاباً في ذلك العهد نشره في ١٧ تموز سنة ١٩٢١ وها نحن نعيد نشره اليوم للتذكار ، وبمناسبة ما يتحدثون به اليوم عن تفاهم جديد بين المقام البطريركي والكتلة الوطنية في سوريا

وهذا نص الكتاب :

من المنفى الى الوطن

باريس في ٣١ ايار سنة ١٩٢١

ايها الاخ الصديق

وقعت صدفة على عددين من جريدتكم فتجلت لي من خلال سطورهما روحكم الصحافية الجائلة بين حناياكم وقد راقني كثيراً حسن اختياركم للمواضيع التي تطرقونها وتشبعون الكلام في ما تعالجونه باسلوب لطيف يأخذ بمجامع القلوب وعليه فأني اهنئكم بجريدتكم الجريدة الراقية متمنياً لها الرواج والانتشار ومؤملاً ان ابناء الوطن العزيز يقدرونها حق قدرها — وارجوا ان تفسحوا لي من حين لآخر مجالاً في اعمدتها لما سابعث به اليكم من الاخبار المهمة والحوادث المختلفة

نحن الآن في باريس منتظرون من الحكومة الفرنساوية الكريمة عدالتها المشهورة ، والآمال معقودة انه لا يمضي علينا حين طويل حتى تتجلي تلك العدالة بجميع مظاهرها —

قضينا في جزيرة كورسيكا ثمانية اشهر كنا في خلالها ملحوظي المكانة محترمين لدى جميع الاهلين على اختلاف درجاتهم واثباتاً لذلك ارسل اليكم قصاصة من جريدة « كورسيكا الفتاة » ظهرت يوم مزايلتنا لمدينة اجاكسيو .

نحن من اشد الناس اخلاصاً للحكومة الفرنساوية لكوننا من اشد الناس اخلاصاً لوطننا ، ولمعرفتنا ان مصلحة وطننا تقتضي تحسين علاقاتنا مع الحكومة الفرنساوية التي لا نرغب بديلاً عنها ، وسوف تظهر الايام اننا كنا من اكبر العاملين لخدمة مصلحة فرنسا ولبنان معاً وسوف يزول سوء التفاهم الذي طرأ . ارجو ان ترسلوا لي جريدتكم منذ بداية صدورها اي جميع الاعداد التي صدرت حتى الآن وعلى امل اللقاء القريب ارجو ان تقبلوا خالص حبي

الياس الحويك

تسمية الطقطوقة

بقلم الموسيقار نجيب الشلفون

قبل ان نتكلم عن الطقطوقة فنياً: نتكلم عن التسمية — من الذي سمى الطقطوقة بهذا الاسم ؟ انا لا اعلم من هو . ان هذا الاسم مستحدث لم اقرأ عنه شيئاً فيما اطلعت عليه من المخطوطات الخاصة بالاغاني . والطقطوقة — بعد اذن صاحبها الاول ومخترع اسمها — هي في عرف العامة وعاء يطفىء فيه الانسان لفافة التبغ ولا افهم معنى اخر لكلمة طقطوقة اكثر من هذا ولا ادري ما الذي عناه واضع هذا الاسم.

بقي علينا ان لا نقف وقفة المستفهم الذي لا يجد جواباً فيقتضي ان نبحث وعلى ظني انه قصد «مقطقطة» والمقطقطة فيما وعيناه هي الخفيفة الظل والروح يقابلها بالفرنساوي « سانباتيك » وربما بل استطيع ان اجزم بان صاحب التسمية قصد معنى الطقطوقة الخفيفة اللطيفة لا الطقطوقة التي تؤدي غير ذلك المعنى

والدليل على ذلك ان من ابتدع الزجل اسماه (زجلا) لان الزجل رقيق رشيق اللفظ ورقته تشبه زجل الحمام وفي لغة العرب التي اخذت مركزها في الاغاني زجل الحمام اذا اطرب فهل يكتفي القراء بهذا ؟

[الطقطوقة]

هي اغنية ذات مذهب . واربعة او خمسة ادوار او اغصان كما يسميها بعضهم

ولم استطع ان اعلم تماماً من اخترع اول طقطوقة ولا في اى عصر ظهرت الطقاطيق وقد استغربت من الكثيرين الذين كتبوا في بعض الجرائد السيارة في مصر ينسبون الى المرحوم عبده افندي الحمولي اختراع الطقاطيق مع انه لو فرضنا وجارينا ذلك واراد محبذو الطقاطيق ان ينسبوها لامام الموسيقيين كي يدعموا بذلك عملهم مستشهدين ببعض الاغاني الصغيرة التي غناها عبده الحمولي ومحمد عثمان وخلافهما أمثال (من حبك اولى بقربك) او

كنت فين يا حلو غايب

عن عيوني لك زمان

فهذه مقطوعات غنائية ادبية فنية وليست كالطقطوقة التي في عصرنا وهي عبارة عن جمل

من الالفاظ البذيئة الخالية من الفن لا غرض منها الا ان تملأ النفس حواساً اثيمة وتملأ المخيلة بمشاهد مخجلة . ولقد كان الاجدر بنا نبذ هذا النوع والاقبال على الانواع التي جعلت الموسيقى فناً من ارقى الفنون وعلماً من اكبر العلوم ولغة من ابلغ اللغات

أو لسنا احوج الى الاغاني الاخلاقية والادبية وامثالها منا الى مثل هذا النوع

ولرب معترض يقول ان مثل هذا النوع متداول عند ارقى الامم والشعوب

فالى هذا المعترض اوجه سؤالي : اذا كان للامم والشعوب قبائح ونقائص فهل يتحتم علينا تقلدها واذا كان لا بد لنا من التقليد فلماذا لا نقلدها بالراقي من ادابها وخصالها

انه يوجد عند سائر الامم والشعوب المتمدنة انواع كثيرة من الاغاني الراقية التي تسمو بالاخلاق وترقي العواطف

وما الحاننا سوى غرام في هيام يهيج الصبابة ويميل الى التحرق ودروس في الخلاعة

فلتذهب الموسيقى الى قرارات الجحيم اذا كان لا يستحسن فيها الا ما كان من نوع الطقطوقة

واولى بالامم والشعوب ان تعيش بلا موسيقى من ان تدعي ان لها فناً ويكون فنها هادماً لدعامة الفضيلة والشرف والاخلاق والسلام على من اتبع الهدى

نجيب الشلفون

امير ارسلاني جديد

هو المولود الجميل الذي انعم الله به على صديقنا الكريم النائب الامير مجيد ارسلان والسيدة النبيلة عقيلته فقرت به عيونهما وطابت نفساهما ولقد ملاء الطفل المحروس دار والديه بالبهجة والحبور ، واحيا بأسمه ذكرى جده المبرور المرحوم الامير توفيق ارسلان .

فنهنيء الوالدين الكريمين بطفلهما وندعو للامير الصغير ان يكون فرعاً ذكياً للاسرة الارسلانية وان يعيش حياة الرغد والهناء في ظل والديه .

وفيما يلي ننشر الابيات التي نظمها الاديب محمد خليل رمضان تهنئة للامير بمولوده وفيها تاريخ لطيف:

اذا ما انجب الاساد شبلاً
كريم الاصل ذا كي الدوحتين
وان ذكت الامارة في وليد
فكيف به سليل امارتين
فقل عنه ارسلاني مجد
شهابي العلى من فرقدين
شدا مدحاً مؤرخه وحمداً

٥٩

بتوفيق مجيد قرير عين
١٣٠ ٥١٠ ٥٧ ٥٩٨

*

تصحيح خطأ

ظهر في بعض نشرات العدد الماضي من المعرض خطأ وقع سهواً في الصفحة التي نشرت فيها موازنة بنك مصر سوريا لبنان عن سنة ١٩٣٤

وقد ورد فيها عبارة بنك سوريا لبنان خالية من كلمة مصر فرأينا الاشارة الى هذا الخطأ منعاً للالتباس

— اعلن اهالي صيدا الاضراب عن الكهرباء احتجاجاً على غلاء الاسعار . وقد اهتمت الحكومة اللبنانية لهذا الاضراب وباشرت المخابرات لوضع حد له .

— فاوضت مديرية الداخلية مديرية المالية بشأن رسوم البانزين عن عام ١٩٣٤ طالبة الاسراع في توزيع العائدات البلدية لتتمكن من اجراء الاصلاحات اللازمة في مناطقها

ملخص الاخبار المحلية

— اتصل بالدوائر الرسمية ان القافلة الثالثة من الاشوريين وصلت الى الحسجه يوم الاحد الماضي وهي مؤلفة من ثلاثمئة اشوري وقد توجه المسيو برنة مندوب لجنة نانسون في عصبة الامم الى الحسجه للاشراف على التدابير المتخذة لسكن الاشوريين .

— اهدى حضرة الشيخ تاج الدين الحسني رئيس الوزارة السورية الى المسيو لوبران رئيس الجمهورية الفرنسية وسام امية الاكبر الذي لا يهدى الا الى رؤساء الدول

— دعت الحكومة اللبنانية فريقاً من مندوبي الصحف الفلسطينية لزيارة لبنان والتجول فيه بضعة ايام . وقد وصل مندوبو هذه الصحف منذ ايام فاقيمت لهم مأدبة شاي فاخرة دعي اليها فريق من مندوبي الصحافة البيروتية

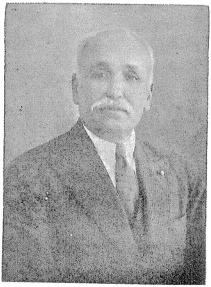
— عقد اجتماع في مكتب امين سر الدولة حضره مديرو الداخلية والصحة والنافعة درست فيه بعض المشاريع العمرانية

— كان رئيس حزب الاستقلال الجمهوري ارسل كتابا الى حضرة مدير الداخلية يلفت فيه نظره الى عدم قانونية حل فرع زحلة والى عزم الحزب على دعوة اعضاء فرع زحلة لانتخاب عمدة موقتة ريثما يبت في قانونية المرسوم . وقد اجاب حضرة مدير الداخلية على هذا الكتاب قائلاً انه لا يمكن السماح بدعوة الاعضاء الى الاجتماع لكون الفرع يعتبر ملغياً وقد علمنا ان هيئة الحزب المركزية قررت عرض القضية على مجلس الشورى للفصل فيها

— اصدرت محكمة الجنايات حكمها في قضية مقتل وجيه طالب فحكمت على اخيه القاتل يوسف طالب بالاعدام

— سيرت الحكومة اربعين جندياً من طاقم سيار بيروت الى جهات كفر حيم في جنوبي لبنان لمطاردة عصابة الاشقياء التي ظهرت مؤخراً هناك . وفي الطريق عثر هؤلاء الجنود على جثة رجل يدعى حسين عماد غنام من اهالي كفرخيم وقد اثبت التحقيق انه توفي بسكتة دماغية

فقيد العلم والفضيلة



المرحوم يوسف ملحم مشعلاني
المفتش في مديرية المعارف سابقاً

استأثرت المنية في الاسبوع الغابر بالمأسوف عليه عميد قومه المرحوم يوسف ملحم مشعلاني مفتش المعارف العامة السابق في لبنان قضى نحبه على اثر داء اقعده عن العمل في خلال سنة ١٩٣٤ فاضطرت الحكومة الى احالته على التقاعد

وقد كان الفقيد رحمه الله من خيرة العاملين في حقل التعليم . قضى في هذا العمل اربعين عاماً منها خمس وعشرون سنة في التعليم الخاص وخمس عشرة سنة في التعليم الرسمي حيث كان يعمل بهدوء وسكينة بجد واخلاص ونزاهة واستقامة دون النظر الى المصالح الشخصية بعيداً عن العنعنات الحزبية . وقد خدم وطنه في المرحلة الاخيرة من حياته خدمات جلى استحق من اجلها وسام الاستحقاق اللبناني اعطي له عقيب احالته على التقاعد واهدته السلطة المنتدبة وسام المعارف الفرنسية

وقد نقل جثمانه من زحلة الى مسقط رأسه صليما حيث اقيم له مأتم حافل مشى فيه رهط كبير من الوجهاء والاعيان والرجال الرسميين يتقدمهم مستشار المعارف العامة .

فنحن نتقدم من ارملته وانجاله بالتعازي الخالصة سائلين للفقيد الرحمة في دار الخلود .

من هنا وهناك

بين الغالب والمغلوب

سأل احد الصحافيين الكاتب الانكليزي الشهير برنارد شو عن رأيه في استقلال مصر . فاجاب :

— كل وقت ، في نظر الشعب المغلوب على امره ملائم لاستعادة حريته واستقلاله . اما الشعب الغالب فما من وقت ملائم عنده لاستقلال المغلوب . وقد كان جديراً بالمصريين عندما وعدهم الانكليز بالجلاء ان يطلبوا تحديد الميعاد فلعل الانكليز ارادوا به يوم القيامة

*

الكلمات الاخيرة لاعاظم الرجال

ننقل هنا الكلمات الاخيرة التي فاه بها بعض العظماء عند ساعة الموت :

الاميرال نلسون — اشكر الله لكوني اتممت واجبي

نابليون — الهي — ... الشعب الفرنساوي .. رأس الجيش

كرامويل — ليس مرادي ان اشرب اوان انام بل ان اعجل رحيلي ما استطعت

كونفوشيوس — لقد علمت البشر كيف يعيشون

ناثان هايل « البطل الاميركي » — انني حزين لكوني لا املك الا حياة واحدة اهبها لوطني

توماس جفرسن « الرئيس الاميركي » — اسلم روحي لله واسلم ابنتي لوطني

روزفلت « الرئيس الاميركي الاسبق » — اطفئوا النور من فضلكم

سعد زغلول — انا انتهيت

دانتون — ايها الجلاد ! دع رأسي يعانق في السلة رأس رفيقي كيل . « كيل ده لامون »

*

كفنان

مات رجل في انكلترا فكفنته زوجته بثوب [illegible]

حلاوة طعمة

لا اجازي حبيب قلبي بجرمه
انا احنى عليه من قلب امه
ضن عني بريقه فتخليت
الى ان سرقته عند لثمه
والى اليوم من ثلاثين يوماً
لم تزل في فمي حلاوة طعمه

ابن سناء الملك

*

القاضي — « للمجرم » هل لك ان تقول شيئاً قبل صدور الحكم عليك ؟

المجرم — لا يا سيدي ! ولكنني ارجوك ان تعتبر نفسك مكاني ثم احكم علي

*

لمن الجواب ؟

— ياجناب الموظف

— سيدي

— انا واقف امام شباك التذاكر لاخذ تذكرتي منذ ربع ساعة وحضرتك لا تسأل عني

— لا بأس يا سيدي . فانا جالس وراء هذا الشباك منذ ربع قرن ولا احد من رؤسائي يسأل عني !

*

بكاء متناقض

— هل تعرف هذين الرجلين ؟

— نعم هما اخوان

— اراهما دائماً حزينين كئيبين

— احداهما ماتت زوجته والاخر تزوج حديثاً فالاول يبكي على زوجته الميتة . والثاني يبكي على العزوبة !

*

واخجلتي !

واخجلتي ! ان فاخر الشعراءُ — ماذا انطقُ !!
قد كان لي وطن يليق به — الفخارُ ويليقُ
واليوم افسده « الزمان » — فشمسه لاتشرق
ومياهه لا تستقى — ونسيمه لاينشق

الشاعر القروي

متسول فيلسوف

قال رجل لمتسول — اما تستحي ان تكون شحاذاً !

— فاجاب — اني لست شحاذاً ولكنني معين من الحكومة لاحصي كرام الناس

*

تحويل من البنك

المعلم — لماذا يقولون ان القلم اقوى من السيف ؟

احد التلامذة — لانهم لا يستطيعون بالسيف ان يكتبوا تحويلاً على البنك

*

الحمار والخمرة

القسيس — اني انصحك يا توما ان تترك الخمرة ولكي تعرف شدة ضررها اقدم لك هذا المثل : اذا وضعت امام حمار وعائين الواحد فيه ماء والثاني فيه خمرة فمن اي الوعائين يشرب .

توما — يشرب من الماء

القسيس — ولماذا

توما — لانه حمار !

*

[قصب السبق في الطلاق]

استطاعت محكمة نوفيزاد في يوغوسلافيا ان تحرز السبق في عدد احكام الطلاق التي لفظتها في يوم واحد . فقد بلغ عدد هذه الاحكام ٢٤ حكماً نصفها احكام نهائية مبرمة . ويقول المصدر الذي اخذنا عنه هذا الخبر ان اميركا التي اشتهرت اكثر من جميع البلدان الاخرى بكثرة الطلاق ، لم تتعرف الى هذا العدد من الاحكام تلفظها احدى محاكمها في مثل هذا الوقت القصير

*

[سبب غريب لارتفاع سعر الليمون]

ارتفعت اسعار الليمون الحامض في المدة الاخيرة من الزمن ارتفاعاً غير عادي في الاسواق الاوروبية . وقد تحرت احدى شركات الانباء اسباب هذا الارتفاع الفجائي فتبين لها ان السبب الاول في ذلك ان الحكومة الايطالية عمدت الى شراء كميات كبرى من هذا الليمون لترسله الى الحبشة اذ ثبت لديها انه يقي من انتشار الحمى في الجيش [illegible]

القصة

اسير الصحراء

بقلم الكاتبة الفرنسية ماريون سينونس

كنت اسير مع القافلة في قلب الصحراء الرملية عند ما هبت ريح الشرق قوية عنيفة ، تحجب عن انظارنا كل شيء ، حتى مواطن الماء بين تلك الرمال الفسيحة ، وطال بنا المسير في تلك الصحراء دون ان نهتدي الى الماء ، ونحن على اشد ما نكون من الظمأ ·

ولكن القدر شاء ان لا يميتنا في تلك البقعة النائية من الارض ، فاذا بنا نشاهد عن بعد بقعة ً خضراء فيها الماء وفيها الخيام نجلس في ظلها لنرتاح قليلاً من عناء المسير ، واشعة الشمس المحرقة ·

وما هي الا نصف ساعة حتى كنا قد وصلنا الى تلك البقعة الخضراء ، ارض الخلاص ، فشربنا ما طاب لنا من الماء ، وجلسنا للراحة في انتظار استئناف المسير · وفيما نحن جالسون اذا بكلب يهجم نحونا فنسمع صراخ النساء والرجال يرتفع في الفضاء خوفاً وجزعاً ، الا انه لم يكن قد وصل الينا بعد عندما شاهدنا رجلاً كهلاً تبين على وجهه آثار الجنون يلحق به فيمسكه · ورأيت هذا الرجل الغريب المنظر يمر من امامي فيلقي عليّ نظرةً غريبةً ، نظرة حادة جعلتني ارتعد خوفاً دون ان افهم لها معنىً ·

وولى هذا الرجل من امامي فرحت اسائل رجال القافلة عنه الا ان واحداً منهم لم يشأ ان يطلعني على سره بل كلما استطعت ان افهمه منهم هو ان هذا الرجل مصاب بمس من الجنون ، وانه يعيش في عزلة تامة ، ويطلق الناس عليه اسم « الحكيم »

قيل لي هذا ، ولكن احساساً داخلياً عميقاً كان يقول لي ان في حياة هذا الرجل سراً · واحببت ان اطلع على هذا السر · ولكن كيف ؟ وهل اتجاسر بعد ما رأيت ان اقترب من هذا الشخص المخيف ؟ وشاءت الاقدار ان تمكنني من معرفة السر الذي كان يشوقني الاطلاع عليه · فقد تقدم مني فتىً ووضع امامي جلد غزال وهو يقول :

— هذه هدية لك

— هدية لي ؟ ومن ؟

— من الحكيم

وهو ما كاد يقول لي هذا حتى اسرعت في الوقوف طالبة اليه ان يقودني الى مكان « الحكيم » لاني بحاجة الى الاجتماع به ، فهو بعد هذه الهدية التي ارسلها اليّ لم بعد يخيفني كذي قبل ·

وذهبت اليه فاستقبلني بكثير من اللطف · واجلسني الى جانبه بتأدب ثم راح يتطلع الى وجهي وهو يتمتم :

— هذه العيون الصافية ! هي عيون ديانا !

ثم عاد يقول لي :

— انت وانا اخوان ، اخوان بالدم والعينين · فانا افرنسي ··· بل كنت فيما مضي افرنسياً لاني لم اعد اليوم ما كنت بالامس بل اصبحت حيواناً مفترساً احيا حياة الحيوانات · وعندما يحين اجلي ادفن في قلب هذه الرمال الى جانب كلبي الامين فتصبح لحومنا طعماً لنسور الجو

واثر في نفسي ما اسمع · فوضعت يدي على كتف هذا الكهل المسكين وقلت له :

— لا يجب ان تبقي في هذه الصحراء · عد الى بلادك ، هناك تعيش بين مواطنيك وذويك

ورأيته يخفض طرفه خجلاً ويتمتم بصوت متقطع

— لا · لا استطيع · لقد قتلت ، منذ زمن بعيد ، شخصاً كان ولا يزال اعز شخص لدي في الحياة : زوجتي · آه ! يا ديانا ! كان لها عينان جميلتان صافيتان كعينيك تماماً · نعم · قتلتها بيدي · كم انا مجرم

وانقطع عن الكلام هنيهة استجمع في اثنائها افكاره الشاردة ثم عاد يقول وقد بدت على جبينه العريض سمات الالم العميق :

— كنت طالباً في الطب · يومذاك تعرفت الى ديانا ، واحببتها حباً يقرب من العبادة ، حتى اذا انهيت سني الدراسة كان اول شيء فكرت فيه هو ان اتزوجها واترك واياها فرنسا الى هذا الفضاء الفسيح ، فضاء الصحراء الشاسعة الاطراف الطليقة الحدود

وجئت واياها الى صحراء السودان

وفي ذات يوم كان علي ان انتقل واياها الى ·

مكان اخر من الصحراء . وفي الطريق التقينا بقافلة قاصدة النقطة التي كنا نقصدها فسرنا معها . حتى هبت علينا ريح سموم من نوع الريح التي هبت عليكم اليوم . فاضعنا الطريق ، واحسسنا بالظمأ الشديد ولا ماء

وفيما كنا على تلك الحالة من اليأس الشديد، رأيت بعض رجال القافلة يتقدمون مني ويوثقون يدي ورجلي ويحفرون لي في الرمل حفرة عميقة يضعونني فيها ويدفنونني بالرمال حتى العنق

وكانت ديانا واقفة ترى ما يفعل بي هؤلاء الوحوش . نعم . انني لا ازال حتى الساعة اراها كيف هجمت عليهم هجوم اللبؤة . ولكن ماكان عساها ان تستطيع ؟

وجاء دورها . فطار صوابي اذ اعتقدت انهم سيعتدون عليها على مرأى مني . ولكن لا . انهم لم يفعلوا شيئاً من هذا بل اكتفوا بان حفروا لها بجانبي حفرة مثل الحفرة التي دفنوني فيها بين الرمال حتى العنق وولوا هاربين نحو الماء

وبقيت على هذه الحالة ساعة من الزمن وانا اشعر بالموت يضغط على صدري شيئاً فشيئاً دون ان استطيع الافلات من ذلك القفص الرملي ، لانقاذ تلك المعبودة ، ديانا ، التي كانت تغمض عينيها من لفحات الرمال فلا تفتحها الا لتنظر الي وتبتسم تلك الابتسامة اللطيفة التي لن تفارقني ما حييت

وكدت ، بعد الجهد المتواصل ، ان افلت يدي من بين الرمال . في تلك الدقيقة وقع نظري على افظع مشهد : نسر هائل ينقض على رأس ديانا ضارباً منقاره في كل جزء من اجزاء رأسها ووجهها وعينيها الجميلتين . وكان جهد اخير فافلت يدي من بين الرمال وتناولت البندقية التي كانت الى جانبي واطلقت النار على ذلك النسر المفترس، لانقاذ حبيبتي المسكينة ولكن يدي ارتجفت خوفاً وانا اصوب البندقية عليه فطار في الفضاء وتدلى رأس الحبيبة على الرمال وقد اخترقه الرصاص »

وهنا لم يستطع « الحكيم » الا ان يتوقف عن الكلام ليخفي غصة ضغطت على حلقه ودمعة جالت في عينيه . ثم عاد يقول لي وقد رأى في مطرقة الى الارض حزينة :

— لقد مضت سنوات طويلة على هذا الحادث فابيض شعري ، ولكنني لا ازال اذكره واراه كأنه جرى لي امس . ولم يسمعه احد مني مرة واحدة حتى اليوم . فانت اول شخص تسمعينه لاني اردت ان اطلع احدى بنات جنسي على شقائي

قلت :

— انه حادث مؤسف . ولكن لماذا لا تعود الى وطنك حيث تجد اناساً من جنسك يفهمونك فتتعزى بينهم على ما انت فيه من حالة بؤس وشقاء

فلم يجب . ولكنني احسست ان الافضل لهذا الرجل ان لا يقتنع من كلامي وان يبقى في عزلته الجميلة . وكنت على يقين من انه لن يقبل بوجه من الوجوه فراق تلك الصحراء القاحلة التي قضى فيها الجزء الاكبر من حياته

الى ان قال لي :

— انتم تذهبون غداً ، عند الصباح . أليس كذلك ؟ اذن الى اللقاء !

ولكنني وقفت فصافحته قائلة :

— لا . الوداع !

تابع المنشور على الصفحة ١١

الاستقلال فانسحب من قيود الحزبية الراديكالية واصبح من اشد الاخصام للراديكاليين المعتدلين

ولد برجري في العام ١٨٩٢ وحارب وجرح ومنح وسامي جوقة الشرف وصليب الحرب وهو الى كل هذا خطيب مفوه ، يتحلى بمواهب من الفصاحة والبلاغة ساحرة . وبارستوقراطية في التفكير والثقافة ممتازة . محبوب الى درجة قصوى في اوساط اليسار المتطرف

لا يبدو عليه في الظاهر شيء من صفات الزعيم الشعبي او من مزايا خطيب الجماهير ولكنه يملك اسمى المواهب ليكون زعيم حزب مكين في تحزبه

وللنائب برجري حادثة خالدة في اخبار البرلمان الفرنسي . ذلك انه اعتبر اسقاط وزارة الاخيرة دلاديه عملاً غير دستوري لانه كان نتيجة ضغط الجماهير وان الحل الوحيد لذلك هو استقالة المجلس النيابي واستفتاء البلاد بانتخاب جديد ، ولما لم يصادف اقتراحه هذا قبولا عند احد من النواب استقال هو وحده من النيابة ثم رشح نفسه للانتخاب الفرعي في منطقته ولكنه مع الاسف خسر باصوات قليلة . وهو عمل يندران يقدم عليه احد من النواب ولكن برجري فضل ان يخسر كرسي النيابة لمدة سنتين في سبيل الامانة لمبادئه

فالجبهة المشتركة ضد الفاشستية هي اذن فكرة المسيو برجري وقد تبدل اسمها في مؤتمر فيلوربان في العام ١٩٣٤ فاصبح الجبهة الاشتراكية وسمي انصارها « برجال الجبهة » وكانت شاراتهم «السهم» وهو اسم جريدة كبرى تتكلم بلسانهم وقد طبعت عدداً للدعاية اخرجت منه ٣٠٠٠٠٠ نسخة

ولكن هذه القوة زادت كثيراً بعد ٦ شباط وبفضل تحالف الاشتراكيين والشيوعيين تحالفاً جعلوا قاعدته تجنيد القوى النشيطة :

اولاً : ضد المؤسسات الفاشستية . لتجريدها من كل سلاح وانحلالها

ثانياً : للدفاع عن الحريات الديمقراطية

ثالثاً : ضد الاستعدادات الحربية

رابعاً : ضد المراسيم الاشتراعية

خامساً : ضد الارهاب الفاشستي في المانيا والنمسا وانقاذ العناصر المعارضة للفاشستية من الاضطهاد

واتساعاً في باريس وضواحيها اما في المقاطعات فهي ليست على النسبة نفسها وتدل المعلوت على ان هذه الجبهة تملك مستودعات خفية لكميات كبرى من الاسلحة والذخائر مهيأة ليوم « المساء الاكبر»

ولقد دلت مظاهرات ١٤ تموز الاخيرة التي تسابق كل من الجبهة المشتركة ، والصلبان النارية في اظهار قواته ان جبهة اليسار يزيد عددهم كثيراً عن رجال الصليب الناري

والخلاصة ان فرنسا اليوم مسرح لقوتين هائلتين لن تستنكف الواحدة منهما عن استعمال العنف في تأييد غايتة ونصرة مبادئه وفكرته . والعالم ينظر متفرجاً الى نتيجه هذا الصراع الخطر . ولكن المرجح ان فرنسا يصعب كثيراً فيها نجاح فكرة «الصليب الناري» وما ترمي اليه من قلب النظام البرلماني واعلان الديكتاتورية

اعلان

من دائرة اجراء جبل لبنان لمدة ٣٠ يوماً بدؤها من تاريخ نشر هذا الاعلان في الجريدة الرسمية .

لقد وضع في المزايدة العلنية لمدة ثلاثين يوماً بيع الاملاك المحررة ادناه خاصة المديون الاستاذ شاهين افندي ابو علي من بزبدين لقاء ما يطلب منه مبلغ ماية وتسعون ليرة عثمانية ذهب الى الخواجه نجيب جبر من بيت شباب بموجب صك رهن صادر من محكمة بداية المتن ٣ ت ٢ سنة ٩٢٨ فمن كان له رغبة في الشراء عليه مراجعة دائرة اجراء جبل لبنان ولاجله صار اعلان الكيفية تحريراً في

التخمين ثلاثمائة وخمسين ليرة عثمانية ذهب

بيان الاملاك المراد بيعها

كامل قطعة ارض الكائنة بجراج بزبدين مكانها رأس الكرم نومرو ٢٥٩ قيراط ا وخلف الحارة نومرو ٢٢٧ قيراط ٦ فيها توت و كرم وعمار مربعين وابوان قائمي البناء مسقوفين بالجزوع والاخشاب وبناء حديد بدون سقف يحد ذلك جميعه قبلة طريق عام وغربا طريق عربات وشرقاً ملك محمود حسن عبدالله وعقل حسن غنام وشمالا تركة يوسف محمد سمعان بحقوق

وفاة فاضل

نعي الينا من عاريا وجيه قومه المأسوف عليه المرحوم الياس اسعد غرزوزي وكان لمنعاه رنة حزن عميقة في النفوس لما كان عليه من كريم الخلق ، والصفات الحميدة ، ولما له من المآثر والايادي البيضاء في اعمال البر والاحسان

وقد احتفل بتشييع جثمانه احتفالاً مهيباً واودع المقر الاخير بين الحزن والاسف رحمه الله رحمة واسعة والهم آله وذويه العزاء والصبر الجميل

أكلة التراب

تعيش في امريكا الجنوبيــة على ضفاف نهر اوربنوك قبائل تتغذى من التراب وتجعــله طعامها الوحيد . وقد تحدث كثيرون من الرحالين عن تلك القبائل من قبل ولكن الناس ترددوا في تصديقهم غير ان هذا الامر على غرابته قد ثبت الآن وهو يجري في قطر يقع في خط الاستواء حيث التربــة طيبة والارض خصبة . والتراب الذي يأكلــه اولئك الناس يميل لونه الى الاحمرار وهو اشبه بالاوحال وفيه كميــة كبيرة من اوكسيد الحديد . والهنود الحمر الذين يأكلون هذا التراب يصنعون منه قطعاً صغيرة مستديرة يضعونها في الشمس لتجف ثم يأكلونها كما نأكل نحن قطع الحلوى . ويقول الذين شاهدوا اولئك الهنود الحمر ان في استطاعتهم البقاء بضعــة شهور بدون ان يذوقوا شيئاً آخر من الطعــام غير هذه الاوحال المجففة وبنيتهم قوية للغاية

ربطة الساق

ان من ارفع الاوسمة المعروفة في انكلتره وسام ربطة الساق . ولهذا الوسام قصة يختلف المؤرخون في ذكرها

فقد قيل ان الكونتس سالبوري عشيقة الملك ادوار الثالث كانت في حفلة راقصــة وبينما كانت ترقص سقطت ربطة ساقها وكان الملك يرقص معها فانحنى وتناول الربطة واعادها اليها .

وعندما ادرك ان الاشراف يتغامزون قال بصوت جهوري « خسيء من يفكر في هذا سوءً ! » ومنذ ذلك الحين انشأ وسام او وشاح ربطة الساق في سنة ١٣٣٤ وجعل له هذه الجملة رمزاً .

وفي سنة ١٣٤٩ اعيد تنظيم هذا الوسام بشروط لا تزال الى الآن معمولاً بها

وهناك رواية اخرى وهي ان الملك ادوار الثالث كان في معمعان القتال في معركة كريسي فتناول ربطة ساقه ووضعها في رأس حربة ورفعها امام الجنود كالعلم . وقال لمن نظر الى هذا العمل بدون ارتياح « خسيء من يفكر في هذا سوءاً ! »

ثم جعل من شارة ربطة الساق وشاحاً سامياً .

ولكن هناك من يقول ايضاً ان هذه الجملة قديمة جداً وان الملك ادوار اخذها عن تاريخ الاغريق

بسط النفوذ ... بواسطة الافيون

من جملة الوسائل التي يلجأ اليها اليابانيون لبسط نفوذهم في الصين الشمالية ، الى جانب التدابير العسكرية العادية والمحاولات السياسية المختلفــة ، تجارة الافيون . فالصين الشماليــة اصبحت السوق الرئيسية لاحتكار الافيون الذي انشأه اليابانيون في منشوريا . حتى ان بين سكان بلدة اوبي وحدهــا ١٢٠ شخص يدمنون الافيون . كما تدل على ذلك الاحصاءات الرسمية . وفي مقاطعة منشوريا ٧٠٠ الف خمارة تتعاطى تجارة هذا الصنف من المخدرات وكلها بين ايدي اليابانيين .

وهذه البيوتات تزاول اعمالها المشبوهة بكل حرية دون رادع او رقيب ، بفضل حمايات القنصليــات اليابانية .

المعرض

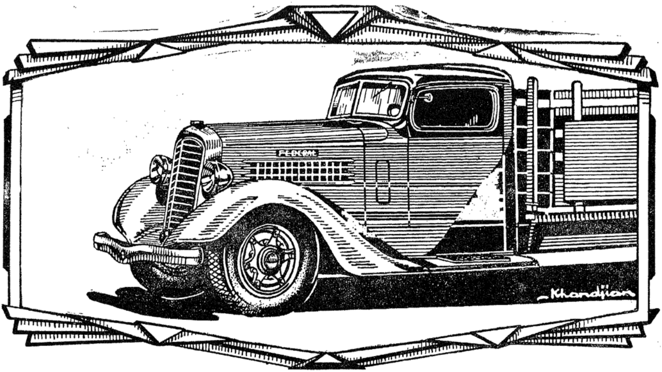
جريدة مصورة تصدر مرتين في الاسبوع

الاشتراك	في بيروت	٣٠٠
	« لبنان وسوريا	٣٥٠
	« الخارج	٦٠٠

— ✻ يدفع سلفاً ✻ —

الادارة — دار المعرض ✻ شارع اللنبي

التلفون ٦٠ — ٩٣



لاتشتروا كميونات قبل ان تعاينوا موديلات

فدرال

الجديدة للسنة ١٩٣٥ والمجهزة بالعدد والالات المتينة وقد امتازت بتكميلات حديثة ومهمة ادخلت على جميع اجزائها محمول بعض هذه الشاسيات العمومي كما يلي

ليرة
١٢٥٠٠
١٣٥٠٠
١٤٥٠٠
١٨٠٠٠

ومع هذا كله فالاسعار متهاودة جداً يمكنكم مشاهدة الموديلات المذكورة اعلاه في محلات :

الوكلاء الوحيدون في سوريا والعراق والعجم

ابراهيم يوسف سعد واولاده

كاراج: ساحة الشهداء — المحل: سوق الجميل

يصدر المعرض مرتين في الاسبوع

الاثنين والخميس

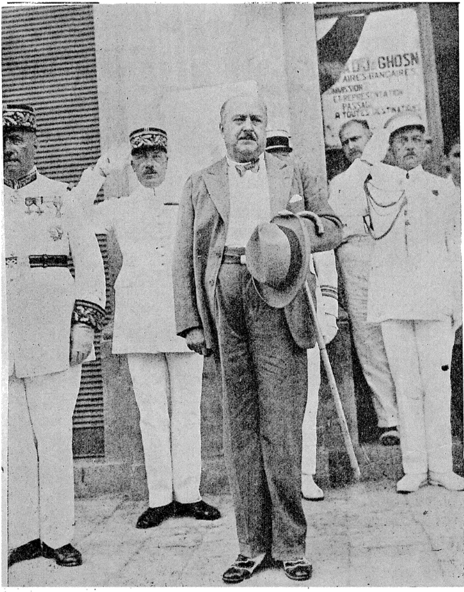
المعرض

AL-MAARAD

عدد الاثنين

٣ قروش

سفر العميد السامي الى باريس



[illegible] العميد السامي يوم سفره الى باريس ويرى حضرته هنا ومن حوله كبار الرجال العسكريين يقفون وقفة التحية لنشيد المارسيلياز فنكرر تمنياتنا لحضرة العميد بسفرة سعيدة وعود احمد

في هذا العدد

انطوان دقوني وشركاه

منهاج اذاعة الراديو

القاهرة طول الموجة ٤٨٣٫٦٩ متراً و٦٢٠ كيلو سيكل قوة ٢٠ كيلوات

الاثنين ٢٢ تموز

٦٫٣٠	صباحاً تمرينات رياضية عبد المنعم مختار
٦٫٤٥	قرآن كريم الشيخ محمد السيسي
٧٫١٥	ختام
١٠	موسيقى ومغنى وآلات صالح عبد الحي «شريط مسجل»
١٠٫٣٠	اسطوانات منتخبات اوديون
١٠٫٤٠	موسيقى مغنى والات صالح عبد الحي «شريط مسجل»
١١٫١٠	ختام
١	مساء اسطوانات اوروبية
٢٫٣٠	النشرة التجارية الاولى
٢٫٣٥	ختام
٦٫٣٠	قرآن كريم الشيخ طه الفشني
٧	حديث الى الاطفال عم سوسو
٧٫٣٠	نشرة الاخبار
٧٫٥٥	النشرة التجارية الثانية
٨٫٠٥	حديث اختيار الزوج الآنسة سنية زهير
٨٫٣٠	اسطوانات للآنسة ام كلثوم
٩	موسيقى مغنى والات عبد الغني السيد
٩٫٤٥	ازجال بديع خيري
١٠٫١٠	موسيقى مغنى وآلات عبد الغني السيد
١٠٫٥٢	اغاني وطقاطيق شعبية سيدة حسن
١١٫٢٠	موسيقى مغنى وآلات عبد الغني السيد
١٢	ختام

*

الثلاثاء ٢٣ تموز

٦٫٣٠	صباحاً تمرينات رياضية عبد المنعم مختار
٦٫٤٥	قرآن كريم الشيخ طه الفشني
٧٫١٥	ختام
١٠	موسيقى مغني وآلات عبده السروجي «شريط مسجل»
١٠٫٣٠	كمان منفرد فاضل شوا
١٠٫٤٠	موسيقى مغنى وآلات سكينة حسن «شريط مسجل»
١١٫١٠	ختام
١	مساء اسطوانات اوروبية
٢٫٣٠	النشرة التجارية الاولى
٢٫٣٥	ختام
٦٫٣٠	حديث التصوف في الاسلام الآنسة سهير قلماوي
٧	اسطوانات منتخبات اوديون
٧٫٣٠	نشرة الاخبار
٧٫٥٥	النشرة التجارية الثانية
٨	موسيقى مغنى وآلات محمد صادق «شريط مسجل»
٨٫٣٥	حديث — العلوم المبسطة — الاستاذ فؤاد صروف
٩	قرآن كريم الشيخ محمد رفعت
٩٫٥٥	اسطوانات ما يطلبه المستمعون
١٠٫٤٥	موسيقى فرقة بلوك الخفر
١١٫١٥	اسطوانات ما يطلبه المستمعون
١١٫٣٠	موسيقى مغنى وآلات الآنسة نادرة «شريط مسجل»
١٢	ختام

*

الاربعاء ٢٤ تموز

٦٫٣٠	صباحاً تمرينات رياضية عبد المنعم مختار
٦٫٤٥	قرآن كريم الشيخ محمد السيسي
٧٫١٥	ختام
١٠	اسطوانات منتخبات اوديون
١١	ختام
١	مساء حفلة موسيقية شعبية اوروبية
٢٫٣٠	النشرة التجارية الاولى
٧٫٠٥	حديث الى الاطفال الآنسة زينب حسن
٧٫٣٠	نشرة الاخبار
٧٫٥٥	النشرة التجارية الثانية
٨٫٠٥	حديث رسمي وزارة الزراعة
٨٫٣٠	موسيقى مغنى وآلات صالح عبد الحي
٩٫٤٥	حديث اجتماعي الاستاذ فكري اباظه
١٠٫١٠	اسطوانات منتخبات «اوديون»
١٠٫٢٥	اسطوانات قانون منفرد مصطفى رضا بك
١٠٫٥٠	موسيقى مغنى والات صالح عبد الحي
١٢	ختام

*

الخميس ٢٥ تموز

٦٫٣٠	صباحاً تمرينات رياضية عبد المنعم مختار
٦٫٤٥	قرآن كريم الشيخ محمد السيسي
٧٫١٥	ختام
١٠	موسيقى مغنى وآلات محمد صادق «شريط مسجل»
١٠٫٤٥	اسطوانات
١٠٫٤٠	موسيقى مغنى وآلات سكينة حسن «شريط مسجل»
١١٫١٠	ختام
١	مساء اسطوانات اوروبية
٢٫٣٠	النشرة التجارية الاولى
٢٫٣٥	ختام
٦٫٣٠	قرآن كريم الشيخ طه الفشني
٧٫١٠	حديث الى الاطفال بالفرنسية
٧٫٣٠	نشرة الاخبار
٧٫٥٥	النشرة التجارية الثانية
٨٫٠٥	حديث ابطال العرب عبد الرحمن عزام
٨٫٣٥	حديث — بالفرنسية
٩	موسيقى اوروبية
١٠٫٠٥	قصائد وتواشيح الشيخ علي محمود
١٠٫٥٥	موسيقى كمان منفرد فاضل شوا
١١٫١٠	قصائد وتواشيح الشيخ علي محمود
١٢	ختام

العدد
١٠٧٤
السنة الخامسة عشرة

المعرض

٢٢
تموز
١٩٣٥

منشئ الجريدة : ميشال زكور
AL-MAARAD
المدير المسؤول: ميشال ابو شهلا

اول الغيث

بين الجمرك والدستور

كان للقرار الذي وقعه حضرة المفوض السامي قبل سفره وقع استحسان وتأييد في جميع الاوساط التجارية . لا سيما وان الكونت دي مارتل كان سريع التنفيذ فلم يتردد ، عندما اقتنع بضرورة تخفيض الرسوم الجمركية ، بل طلب الى معاونيه المختصين ان ينجزوا في مدة ٤٨ ساعة لوائح التخفيضات حتى يوقعها قبل سفره ، بينما كان بعضهم يحاول تأجيل الامر الى ما بعد عودة السفير

اجل! ان رسوم فلسطين ما برحت دون رسومنا ولكن الفرق لم يبعد كبيراً الى حد يغري على التهريب والامل معقود ان تنزّل هذه الرسوم تنزيلاً جديداً بعد الدرس والتدقيق عند رجوع المفوض السامي كما جاء في البيان الرسمي

*

لا بأس ان نعود بالذكرى قليلا الى عهد مجيء المفوض السامي الكونت دي مارتل الى هذه البلاد ، فقد كان المتحدثون اليه في ذلك الحين عن الرسوم الجمركية وتنزيلها يلاقون منه نفوراً شديداً من كل حديث يدور حول هذا الموضوع

ونذكر فيما نذكر ان احد وجهاء العاصمة المقربين الى العميد والمهتمين كثيراً بقضية الجمرك حاول مرة ، وفي ساعة رضى ، ان يلفت نظر الكونت الى فداحة الرسوم الجمركية . فنفر العميد من هذا البحث وتجهّم وجهه بعد اشراق

ويعلم الكثيرون انه عندما قرر المجلس النيابي الاهتمام بالرسوم الجمركية وانتخب لجنة لدرسها ووضع تقرير عنها ، بدأ من ذلك العهد ، هذا الاغبرار الذي يلوح مرة بعد مرة في علاقات المفوض السامي مع مجلس النواب

ويعلم الكثيرون ايضاً ان الكونت دي مارتل لم يكن كثير الميل الى الاستاذ الدباس خصوصاً في المدة الاخيرة ... لمجلس النواب ... كان نفوره منه غير مكتوم ولا مستتر ، فقد اظهر هذا النفور في مواقف عديدة بدافع صراحته التي لا تتركه يكتم شيئاً من عواطفه ، وقد كان لتقرير اللجنة النيابية عن الجمرك الذي رفعه اليه الاستاذ دباس علاقة وثيقة بتقوية هذا النفور

ولكن المفوض السامي الذي كان في الماضي لا يقبل ان يناقشه احد في مسائل الرسوم الجمركية ويرفض اي بحث بشأنها ، قد عاد ، عندما تجلت له الحقائق وعرف بالاختبار والدرس ضرر فداحة هذه الرسوم ، الى الاهتمام بنفسه بهذه القضية الحيوية الهامة فلم يتركها حتى اتى على حل مرضي موافق ونزل عند مطالب الاهلين بسرعة وعزيمة دعت التجار الى الشكر والثناء

وانها لمزية في المفوض السامي يحمد عليها . فهو لا يأنف ان يغير رأيه عندما يرى الحقيقة والصواب في الجانب الآخر . وهو اذا استوثق من صحة امر من الامور اسرع الى تنفيذه بلا تردد ولا مماطلة

*

وكما ان المفوض السامي كان ينظر الى القضية الجمركية كشيء لا يجوز البحث فيه ثم رأى وجوب هذا البحث لمصلحة البلاد ، وبحث وقرر ونفذ ، فانه كان وما برح حتى امس يرى ان البلاد لا تحتمل دستوراً واسع الصلاحيات رغم المطالبات العديدة والمتواصلة التي تقوم بها هيئات البلاد الوطنية والصحافة الحرة المحترمة

وحيث انه قد اقتنع بوجوب تعديل الرسوم الجمركية لمصلحة سوريا ولبنان ونفذ اقتناعه هذا بسرعة مدهشة وارادة صادقة فلا ريب انه سيقتنع قريباً ايضاً بضرورة اعادة الدستور اللبناني المعلق لتعود الى البلاد كرامتها

فالبلاد لا تعيش بالامور الاقتصاديه فقط بل هي بحاجة ايضاً الى حريتها وكرامتها للحياة

ان البلاد تطالب بالدستور وتريد ان تعيش في ظله ، كما طالبت بتخفيض رسوم الجمرك

وقد عودنا المفوض السامي ان لا يعود من باريس الا ومعه شيء جديد ... ففي المرة الماضية جاءنا بالوعد بتخفيض الرسوم الجمركية ونفّذ وعده بسرعة ، وفي هذه المرة نأمل ان يجيئنا بوعد عودة الدستور وينفذ وعده بنفس السرعة .

فخير البر عاجله

*

ان المفوض السامي قد اعتمد في نشر النظام الحالي الذي ظهر افلاسه ، على ايعاز الحكومة الوطنية التي كانت قائمة يوم مجيئه وقد صرح علناً للوفد النيابي الذي قدم له المذكرة المشهورة بطلب ارجاع الدستور ان حاكم ذلك العهد هو الذي وضع مشروع النظام الحالي ، والمفوض السامي نفذ المشروع ثقة منه ان ذلك الحاكم اخبر بحاجة البلاد من سواه

اننا بينما نحن نشكر المفوض السامي على اصغائه الى مطالب البلاد الاقتصادية في مسألة الجمرك ، نطلب منه ان يصغي ايضاً الى مطالبها الوطنية في اعادة الدستور .

ميشال زكور

وصول العميد السامي

الى مرسيليا

....

وصل صباح السبت الى مرسيليا حضرة الكونت دي مارتيل المفوض السامي للجمهورية الافرنسية تصحبه الكونتس دي مارتيل فاستقبلها على ظهر الباخرة حضرة الشيخ تاج الدين الحسني رئيس الوزارة السورية الذي شخص من باريس مع بعض السوريين الى مرسيليا خصيصاً لاستقبال المفوض السامي

وقد واصل الكونت دي مارتيل سفره الى باريس ووصل اليها نهار الاحد

تصريحات العميد

وقد صرح حضرة الكونت دي مارتيل ان الحالة في البلاد المشمولة بالانتداب اكثر هدوءاً مما كانت عليه يوم تركها في السفرة الماضية وانه اتخذ قبل مغادرته البلاد سلسلة من القرارات تساعد على تخفيف الازمة الاقتصادية وتحسين الحالة التجارية

أشهر قضايا اليوم

كيف نشأت قضية الاستاذ نقولا لويس

اهم المراحل التي مرت فيها هذه القضية في دار العدل وخارجه

بقلم جوابة المعرض

في هذا العدد نبتديء بنشر سلسلة فصول عن اهم القضايا التي تنظر فيها المحاكم ويلتفت اليها الرأي العام في اهتمام ومراقبة

شغلت قضية الاستاذ نقولا لويس ولما تزل ، القضاء والمحامين ودوائر الحكومة ، واصبحت حديث السهرات العائلية والاندية الاجتماعية ، ولا نبالغ اذا قلنا ان حديثها اصبح يطرق في المجالس الخاصة والعامة كلما اجتمع فيها اثنان

كيف نشأت القضية

بين الاستاذ نيقولا لويس والسيد خليل البرباري صداقة متينة نشأت من تردد الثاني علَى الاول لتوكيله ببعض قضاياه — وما اكثرها — وقد ازدادت هذه هذه الصداقة متانة عندما اعلن السيد خليل رغبته في الزواج من شقيقة الاستاذ لويس السيدة اسماء

ورأى السيد خليل ان هذا الزواج يحمل الاستاذ لويس علَى مساعدته في شوءونه القضائية ويخلصه من دفع نفقات المحاماة فعمل فيه ، وضحكت الافراح في الدارين ، غير ان العبوس ما لبث ان اكتنفها ، فأن السيدة اسماء شعرت بمعاملة فظة في بيتها الجديد ، فجاءت الى اخيها تشكو امرها وما امره !...

وكانت السيدة اسماء لا تكاد تنهي شكواها لاخيها حتى تشفعها بالالحاح الشديد عليه للاهتمام بشؤون زوجها ، عل هذا الاهتمام يخفف من حدته ، ويبدل في طباعه ، لاعتقادها ان (نرفزته) متأتية من صعوبة مشاكله بين الناس !...

خلاف عائلي في المحاكم

فأخذ الاستاذ لويس يغدق النصائح علَى صهره خليل مع صبابات من المال من حين لآخر ، ويزيد اهتمامه في قضاياه . ثم اخذ السيد خليل يستدين المال من ابن عمه المحامي لقاء صكوك رسمية

وساءت صحة السيدة اسماء في الصيف الماضي فاشير عليها بقضاء الصيف في الجبل . فيممت وجهها شطر عاليه واقامت فيها

وكانت ثورة الخلاف قد انفجرت شظاياها بين الزوجة وزوجها ، مما جعلها تقيم الدعوى علَى زوجها خليل ، فاضطر الاستاذ نقولا الى مناصرة شقيقته ومساعدتها ادبيًا وماديًا فاغتاظ السيد البرباري من اتفاق الزوجة وشقيقها عليه وعهد بملاحقة قضيته الى الاستاذ جورج بشاره

تطمين خاطر ...

اقامت السيدة اسماء في عاليه وهي علَى نار من قضيتها

فطفقت تكتب الى اخيها تستوضحه نتيجة الشكوى ، وتشكو له سوء صحتها وانحطاط قواها فكان الاستاذ لويس يجيبها في الحال مسكنًا روعها ، فكتب لها الكتاب الاول زاعمًا فيه ان الاستاذ الرئيس الفرد بك ثابت وعده بالمساعدة في اثناء الدعوى

وكتب لها الثاني علَى شاكلة الاول ولكنه استعمل فيه عبارات صارمة بحق بعض المحامين والقضاة وقال لها في الثالث

« لا تخافي فالكل في ايدينا من قضاة الى محامين الى الخ ... »

فكانت شقيقته تطالع هذه الرسائل باطمئنان ظنًا منها ان شقيقها « قدّ الحملة » جاهلة انه يخترع لها هذه العبارات تطمينًا لخاطرها المكسور تحت ظل الحنو الاخوي

حجز الاثاث

واغتنم السيد خليل البزباري فرصة غياب زوجته في الجبل فصمم النية علَى نقل اثاث البيت ، او تهريبه كما يقولون ، انتقامًا منها ، فاتصل بها الخبر ، واعلمت شقيقها في الحال ، فما كان من الاستاذ لويس الا ان بادر بحجز الاثاث بموجب صكوك الدين الممضاة من البرباري . فتم له ما اراد

فضيحة عائلية

وبعد مضي عدة اسابيع على هذا الخلاف بين الزوجة وشقيقها من جهة والزوج من جهة ثانية وقعت فضيحة عائلية بين العائلتين - لا نرى مجالاً لذكرها اوقف من اجلها الاستاذ لويس والسيد بربري بضعة ايام ، وعلَى اثرها اصبح الخلاف مثلث الجهات فالشقيق غضب علَى شقيقته ووقف في جهة !

والزوجة حقدت على شقيقها وزوجها ووقفت في جهة مقابلة

والزوج اخذ يغتنم الفرصة للايقاع بالاثنين ..

وهذه هي الفرصة تسنح علَى اهون سبيل !

قنبلة الرسائل

وراحت الزوجة تسعى لتوكيل احد المحامين بملاحقة دعواها

فتأبطت ملف الاوراق واخذت تعرضه هنا وهناك ، فاذا بالرسائل التي كتبها شقيقها اليها تقع في ايدي خصومها وفي طليعتهم زوجها خليل

فصفق الخصوم .. وقبلوا الارض وشكروا السماء ... واطلع خليل البرباري صديقه اسبيريدون البريدي علَى هذه الرسائل ، والبريدي «مقروص» من الرئيس ثابت لان اخاه المرحوم ربح عليه دعوى افلاسية ... فتبادل الاثنان الوان الضحك وتغامزا وقالا :

— ليس لنا الا الجرائد نشهر فيها هذه الرسائل

فقبل خليل لانه بعمله هذا ينتقم من ابن عمه نقولا ... واغتبط اسبيريدون لان في الرسائل مسًا بالرئيس ثابت !!

وكان الاتفاق الساعة الثالثة بعد الظهر ، فاذا بالرسائل تظهر في الساعة العاشرة من صباح اليوم التالي على صفحات احدى الجرائد

في العدلية

وهنا ابتدأت القضية .. فضحت المقدمات ، ونزعت حقيقة السر عن الفصول والذيول

فما كاد يظهر الكتاب الاول والثاني ، والثالث حتى اضطربت دار العدل من مدخلها العام الى آخر جدار فيها

— البقية في الصفحة ١٣ —

الى زهرة الجبل الملهم

[صديقي الاستاذ شارل القرم]

كان فكر فريق من ادباء المدينة باقامة حفلة تكريمية للاستاذ شارل القرم اثر فوزه بجائزة ادغاربو ولكن صاحب الجائزة ابى على اخوانه تحقيق فكرتهم فصرفوا النظر عن الحفلة نزولا عند رغبته

ولقد كان شاعرنا الكبير الاستاذ بشاره الخوري ممن هزهم هذا التقدير الذي ناله صديقه الشاعر فغناه بالموشح التالي ارسله في تحية القرم كأنه ازهار منثورة او نجوم متلألئة ومن اولى من الاخطل الصغير بتحية زميله زهرة الجبل الملهم ، وكلاهما نفحة ذكية من نفحات لبنان الخالد

والى القارىء الموشح المرقص الذي خصه صديقنا الاخطل بالمعرض :

*

زهرة ملء عيون الامل في الربى الخضراء
نبتت بين ازرقاق الجدول والسما الزرقاء

*

هي حلم الغاب في السفح الوديع
سلوة الراعي اذا ضاع القطيع
وربيع الشعر ان مات الربيع
علم البلبل سحر البلبل
لعبها بين ازرقاق الجدول والسما الزرقاء

*

شعر صنين الجبل الابيض
يفرش الارض لها اذ تركض
وعيون الارز ليست تغمض
حائطاً قبلته بالقبل
هائماً بين ازرقاق الجدول والسما الزرقاء

*

وبنيات القرى قرب المغيب
عندما عدن من الكرم الحبيب
بالعناقيد ، مررن نفحة طيب
فاذا الزهرة ترنو من عل
ولها زرقة ماء الجدول والسما الزرقاء

*

ان يمر الغيم اسراباً عليها
يتخذ شكلاً ليغري ناظريها
صوراً او لعباً تحلو لديها
تارة يدنو وحيناً يعتلي
راقصاً بين ازرقاق الجدول والسما الزرقاء

*

عندما النحل انثنى عن ثغرها
سألته امه عن سرها
واسم من تحمله في صدرها
قال مه ! هذه فخر الجبل
هذه الزهرة بنت الجدول والسما الزرقاء

*

نشرت في الغرب شيئاً من شذاها
فانتشى حتى انحنى يلثم فاها
ليته يذكر بالرفق « اباها »
وهو ان يفعل وان لم يفعل
ففدى الزهرة بنت الجدول والسما الزرقاء

بشاره الخوري

دمعة

— لالياس خليل زخريا —

يا فجعة الاجفان يا لهفتي
على انطفاء الامل الساطع
خالقته من الشذى المنتشي —
المندوف مثل النغم الواقع
ومن جناح النسر في خفقه
على ظفاف الازرق الشاسع
ومن نسيل الصبح في الجدول
السكران تحت الشجر الخاشع
عرس من الاحلام رقاصة
انواره في صدري الواسع

*

تعلقت نفسي به مثلما
تعلق الغيم جفون الهواء
ونمت لا صدري خلايا اسى
ولا جبيني قطعة من عناء

*

يا روعة اليقظة .. مات الضحى
وخيم الليل علي مقلتي ..
امشي وقلبي لولب من اسى
دار على الانية والغصة
.. امشي ويمشي الهم في غنجة
حولي ويلتف على خطوتي
ملأت من نبع المنى جرتي
فانكسرت عند الظما جرتي
ناران في صدري ، من فقدها
نار ونار من لظى غلتي

*

تجففت احلام نفسي فلم
الق بها لغصتي جرعة
فجلجلت في اضلعي غصتي
واتلعت من مقلتي .. دمعة ..

الياس خليل زخريا

تخفيض الرسوم الجمركية

حديث السيد الفرد نصر

رئيس جمعية تجار بيروت

كان للقرار الهام الذي اصدره فخامة المفوض السامي قبل سفره الى فرنسا وقع ارتياح شديد في جميع الاوساط ولا سيما في الاسواق التجارية التي احست بالانتعاش بعد طول الجمود ، واستمرار الازمة

وقد رأينا بهذه المناسبة ان نقصد الى حضرة السيد الفرد نصر رئيس جمعية التجار ونسأله رأيه الخاص في الحالة الطارئة وموقف التجار وجمعيتهم منها

شكر الصحافة

كان السيد نصر منهمكاً في اشغاله الكثيرة وفي تدبيج برقيات الشكر ، عندما دخلنا عليه باسم المعرض معتذرين له عن ازعاجنا اياه في مثل ذلك الوقت « العصيب » فابتسم قائلاً انه مستعد للتضحية بكل شيء في سبيل تسهيل مهمة الصحافة التي كانت ذات الفضل الاكبر في تمكين التجار من الوصول الى مطاليبهم

مطالب التجار

وظهر على وجه الرئيس وهو يقول هذا انه مرتاح جد الارتياح للقرار الجمركي الاخير ، فسألناه :

— هل تعتبرون هذا القرار الجديد بمثابة تحقيق كامل لمطالب التجار ؟

قال :

— قبل ان اجيب على هذا السؤال اقول ان مطالب التجار متعددة فهي تتضمن الى جانب تخفيض الرسوم الجمركية تحسين وسائل الترانزيت وتعريفاته وتخفيض رسوم المرفأ التي هي عبء ثقيل جداً على التجارة ، واعادة النظر في اتفاقية سكة الحديد ، وعدم نزع الموارد الوطنية من ايدي ابناء البلاد ، لتوضع تحت تصرف اشخاص او شركات معينة بصفة احتكارات تمنحها الحكومة او يفرضها المستثمرون

الامنية الاولى

ثم زاد حضرته بقوله :

— علَيّ ان اهم مطالب من مطالبنا هذه هو الذي يتعلق بتخفيض الرسوم الجمركية ، ولا اخفي اننا كنا نستبعد ان تعمد السلطة المنتدبة الى اجابتنا على هذا المطلب لان تحقيقه من الصعوبة بمكان لسببين جوهريين اولها ان التخفيض يضر بمصلحة الخزانة اذ يسبب عجزاً في الموازنة ، وثانيهما انه قد يضر بمصلحة الصناعة اذ يحرمها من الحماية التي كانت تتمتع بها

« هذان السببان جعلانا في الماضي نستبعد تحقيق امنيتنا التي لم نكن ننفك نطالب بتحقيقها عند كل مناسبة . اما الان وقد تحققت هذه الامنية فنحن جد مغتبطين بهذه النتيجة ونشكر السلطة المنتدبة لكونها عرفت ان توفق بين المطالب المتناقضة في سبيل الفائدة العامة

بيننا وبين البلدان المجاورة

قلنا :

— مما لا شك فيه ان القرار الاخير لم يوجد مساواة تامة في الرسوم الجمركية بيننا وبين فلسطين . فما هو رأيكم في مبلغ الضرر المتأتي عن الفرق الذي لا يزال باقياً ؟

اجاب ، ونحن لا نسرد جوابه قبل ان نثني على روح الرزانة المتجلية فيه :

— صحيح ان القرار لا يساوينا بجيراننا مساواة تامة الا ان ذلك لا يمنعنا من ان نعتبر التخفيض الذي ينص عليه هذا القرار تخفيضاً هاماً سيكون له تأثير كبير في الحركة التجارية

اذ لا يخفى ان تقليل الفرق بين هذه الرسوم يقلل كثيراً من حوادث التهريب . ثم اننا لا نعارض في ابقاء هذا الفرق ، وان يكن يضر بالتجارة ، اذا كان لا بد من ابقائه تشجيعاً للصناعات المحلية التي نحن اشد الناس رغبة في نجاحها وازدهارها

« على اننا نؤمل بان تعمد السلطة في المستقبل الى ازالة الفرق الباقي ، يوم يتضح لها عن طريق التجربة ان ازالة هذا الفرق بكامله لا يضر بمصالح الصناعة والخزينة . وهذا ممكن جداً لان تخفيض الرسوم الجمركية يزيد في كمية الواردات وبالتالي في كمية الدخل المتأتي عنها

— هل تعتقدون بامكان وقوع زيادة في كمية الواردات ؟ وما تكون اسباب هذه الزيادة ؟

— اما ان تزداد كمية الواردات فهذا ما لا ريب فيه ، واما اسباب هذه الزيادة فتعود الى عاملين : الاول زيادة المقطوعية في البلدان المشمولة بالانتداب من جراء الرخص الذي سيطرأ حتماً على الاسعار . والثاني زيادة حركة الترانزيت ، اذ تعود البلدان المجاورة الى استيراد حاجاتها عن طريق مرفأ بيروت

— وهل يمكن ان تكون زيادة الدخل في دوائر الجمرك بنسبة تخفيض الرسوم ، فتسد النقص في الموازنة ؟

— لا اظن ذلك . لان النقص الذي سيطرأ على الموازنة من جراء القرار الجديد يزيد علَى المليونين ليرة ، اذا اعتبرنا ان كمية الواردات ستبقى علَى ما هي عليه اليوم . اما اذا ازدادت هذه الكمية ، كما هو منتظر فلن تصل هذه الزيادة الى درجة يمكن معها سد النقص باجمعه . على اني اقول ذلك على سبيل التكهن او التقدير ، وسنرى في المستقبل ما تسفر عنه التجربة .

تأثير القرار في الصناعات

قال محدثي : فيما يختص بتأثير القرار الجمركي الجديد في سير الصناعات المحلية انه شخصياً يعتقد ان الحماية الجمركية لا تفيد الصناعة عندما تتجاوز الحد المعقول بل تضر بها او تشجع اعمال التهريب . ولكن فائدة الصناعة تتم في الدرجة الاولى من وراء اعفاء المواد الاولية وتخفيض اجور النقل وتخفيف اجور اليد العاملة

الثبات شرط اساسي

ثم اشار حضرته الى ما جاء في بيان المفوضية العليا من ان التعرفة الجديدة ستكون ثابتة لا يطرأ عليها في كل يوم تبديل او تحوير فقال ان ثبات الرسوم على اساس دائم هو اول الشروط اللازمة التي تمكن التاجر من ان يقوم باعمال تجارته في جو من الثقة بالغد أذ يكون واثقاً بان الرسوم التي يدفعها اليوم علَى البضائع المستوردة لن تنقص ولن تزيد في الاسبوع التالي ، فتقضي على وحدة الاسعار

وبقية بنود البرنامج

وهنا دخل زملاء السيد نصر عليه ، وكان على موعد واياهم للذهاب الى المفوضية بقصد تأدية زيارة « شكر » الى احد اركانها ، فلم يشأ الرئيس الا ان يختم حديثه بقوله :

— ان هذه الخطوة الاولى في تحقيق ...

حديث المدينة

الحكم الوطني والشركات

تحدثت الصحف بمرسوم اصدره رئيس الجمهورية يجيز فيه تأسيس شركة المونوبول ، باعتباره صاحب السلطة التي تكتسب الشركات منها وجودها القانوني

ولقد الفت هذا المرسوم نظر الناس لالتصاقه بقضية ضجت بها البلاد ، ووقف ابناؤها على الكلي والجزئي من دقائقها

تقرأ المرسوم فتلمس من خلال مدلوله سيادة الحكومات المستقلة تنبثق منها حياة الشركات وكيانها القانوني ، ولكنك لا تلبث ان تدهش لهذه السيادة تتجلى في تثبيت الشركات المستثمرة وتقييد البلاد نحوها وتسهيل مهماتها فاذا طلبتها في ناحية غير هذه من نواحي الحكم والاستقلال وجدتها مشلولة لا تستطيع عملا واغرب من هذا ان تكون السلطة التي اجازت تأسيس شركة المونوبول هي نفسها كانت بالامس تتجنب كل بحث في قضية الاحتكار وتنفض يدها من اي رأي تبديه في اضراره وفوائده . فما كان احراها ان تظل على هذا التجنب وان تنفض يدها ايضاً من سلطة ابقيت في يدها عن حكمة لا عن سهو لخدمة حياة الشركات لا لمراقبتها ولتقييد البلاد نحوها لا لصيانة مصلحتها . ومن المعقول كي تتم هذه السيادة وتكون حقاً اداة من اداة الحكم الوطني ان تكون اليد التي تمنح هذه الاجازات للشركات على اطلاقها هي نفسها اليد التي تضع شروطها وتراقب اعمالها

ولا حاجة للقول ان سيادتنا على الشركات هي من النوع الشكلي الذي لا يتجاوز حدود اجازة التأسيس بدليل ما هو معروف من امر الشركات القائمة في بلادنا ومن امر جميع القيود المالية التي يعود فضل وجودها وانبثاق حياتها الى البقية الباقية من سيادة التوقيع على المراسيم

واذا بحثنا اجازة شركة المونوبول التي أوحت الينا هذه الكلمة ورجعنا الى تاريخ صدورها الذي يبتدىء منه وجود الشركة القانوني فأي قيمة قانونية تكون للاعمال التي باشرتها الشركة قبل هذا التاريخ ؟

يقول بعضهم ان هذه الاجازة انما هي بمثابة رخصة تعطى للشركات دون ما نظر الى غايتها او الى العمل الذي ستتعاطاه . وهو قول ضعيف لا نصدق ان يكون حجة في يد المسؤولين عن هذه الاجازات اللهم الا اذا اعتبرنا السلطة التي توقع الاجازة دائرة ثانوية ملحقة بالمسؤولين عن اعمال الشركات وتقرير امتيازاتها ومراقبة شؤونها وهو امر مهما كان الحال لا يسعنا ان ننظر اليه بالرضى والارتياح

فاما ان يكون للحكم الوطني سيادة ويجب ان تكون كاملة في الفرع الذي تتجلى فيه . واما ان لا يكون وهو خير من سيادة مبتورة وشكلية

....

شكر المسيو سوله

أظهرنا في اكثر من مكان من هذا العدد سرور البلاد من القرار المفيد الذي اصدره حضرة العميد السامي قبل سفره الاخير الى باريس مجيباً به احدى رغبات البلاد الاولى بتخفيض الرسوم الجمركية وهو القرار الذي استقبلته التجار والاوساط الاقتصادية قبل سواها بالشكر والتهليل وعدته فاتحة عهد جديد تستعيد فيه البلاد بعض الامل الذي سحقته الازمة وكساد التجارة وسوء الحال تحت وطأة الرسوم الباهظة

على اننا وقد شكرنا حضرة العميد السامي لا يسعنا الان نذكر بالثناء الخاص حضرة المسيو سوله سوس بيال المفتش العام للجمارك الذي كانت له اليد البيضاء في تحقيق هذا التخفيض بتقاريره الصادقة ، ومعلوماته السديدة ورجاحة رأيه في الموضوع

فنحن نسجل للمسيو سوله هذه المأثرة قياماً بواجب الشكر الخالص

الاقتصادي الذي تمنته جمعيتنا على السلطة المنتدبة تحملنا على الامل الوطيد بان النية منصرفة الى انجاز بقية نقاطه . ونحن لا يسعنا الا ان نرجو تحقيق هذه الاماني في وقت قريب لان الفائدة لا تتم الا بتحقيقها جميعاً دفعة واحدة

« اما القضية التي تهمنا اليوم بصورة مستعجلة فهي قضية اعفاء حبوبنا من الرسوم الجمركية عند دخولها الى فرنسا . وقد باحثنا فخامة العميد بهذه القضية لدى مقابلتنا ايام قبل سفره فوعدنا بأنه سيسعى جهده في هذا السبيل . فأذا وفق فخامته الى تحقيق امنيتنا هذه نكون قد خطونا خطوة كبرى واسعة في طريق الانعاش ، اذ لا يخفى ان مسألة تصدير الحبوب مسألة حيوية ... السورية واللبنانية

بين فلسطين وبيننا

قرأنا في الصحف الفلسطينية ان المبالغ الاحتياطية التي تحتفظ بها حكومة فلسطين تقدر بخمسة ملايين جنيه فلسطيني وهو مبلغ يوازي مرتين اجمال الموازنة الفلسطينية واربع مرات الموازنة اللبنانية

ولا عجب ان يلفت هذا الخبر انتباهنا ويثير حسدنا ونحن في وسط لجة من احاديث العجز في الموازنة اللبنانية ، واخبار الفقر عن المكلف اللبناني

ومما نذكره في هذا الصدد ان الاحتياطي في خزينة الحكومة اللبنانية كان في آخر موازنة دستورية وهي الموازنة التي سبقت تعطيل الدستور اللبناني يقدر بمليون وستماية الف ليرة سورية ،

ومن الغريب ان هذا المبلغ الضخم ، اذا سألت عنه اليوم لم تجد له اثراً ولا تعلم عنه خبراً على رغم ان موازنة الصرف اصيبت في «العهد الاصلاحي المشهور» بتخفيض في المعاشات ، وحذف في الوظائف الكبرى كالوزارات وفي مخصصات المجلس النيابي وغير ذلك من التدابير التي اوهموا البلاد في ذلك الحين انها اجريت بقصد الاقتصاد ورحمة بالمكلفين .

ثم اذا انتقلت الى موازنة الدخل وجدت ان الحكومة الاصلاحية ايضاً لم تلبث ان خلقت ضرائب جديدة زادت في موارد الحكومة فكان لها من جراء ذلك نقص في الصرف وزيادة في الدخل مما يستدل منه ان الحكومة — بقطع النظر عن هزءها بالمكلف — رتبت موازنتها على اساس مرتاح لا مجال معه لافتراض العجز

ومع هذا كله فقد طارت المبالغ الاحتياطية ولم يعلم اللبنانيون كيف انفقت ولم تؤد الحكومة عنها حساباً . فهل بعد ذلك من عجب اذا حسدنا فلسطين ، او اذا ذكرنا رخاءها امام فقرنا؟

ففي فلسطين نرى الموازنة الحكومية تبلغ ضعفي موازنتنا مع اننا في نسبة واحدة من السكان وربما كان الجسم الحكومي عندنا اضخم ، ونرى الضرائب فيها اقل واخف عبئاً على المكلفين . والى كل هذا نرى الملايين ترصد في الاحتياطي بينما عندنا تطير ولا يؤدن عنها حساباً . واذا اردت ان تعلم السبب الاصلي في هذا الفرق فاذكر ان واردات الجمرك في فلسطين تذهب الى خزينة الحكومة اما عندنا فالى المصالح المشتركة

الشعوب تتواصف

كيف ينعت احدهم الاخر

اجتمع كاتب اسوجي بآخر اسباني في زاوية مقهى باريسي فتعارفا وتحادثا فقال الاسباني يسأل رفيقه - اصحيح يا سيدي ان الثلج لا يذوب في بلادكم وان نساءكم باردات كَبَرَدِه ؟ وأضاف الى ذلك : انه يوجد في اسبانيا جملة سائرة «فلانة باردة كالاسوجية»

قال الاسوجي :

« اما انا فقد كدت لمحدثي اقواله وزدت ان الدببة البيضاء تظهر خلال الشتاء في شوارع ستوكهلم وقد تنشب المعارك بينها وبين الذئاب الجائعة علَى مرآى من الناس

والنساء حتى في حالة المرض لا ترتفع حرارتهن فوق الصفر » ·

الا ان الاقدار شاءت ان يجتمع الاسوجي بالاسباني بعد سنة في المقهى نفسه فالتفت الاسباني الى رفيقه هذه المرة وقال :

— يالك من مهذار! نساءكم باردة ؟ اوه ! اوه ! من نارهن

وهكذا عرف الاسباني بالاختبار ان ما هو شائع عن اسوج لا يخرج عن حدّ التخمين او الاختلاق الهزلي

وربما كان اكثر النعوت التي تصف الشعوب بها بعضها بعضاً لا ترتكز الا علَى العداء ، او الحقد الوراثي او مخيلة الهزليين من الكتاب والوصافين

واننا نجمل في هذا المقال اهم ما هو شائع في كل لغة من عبارات التهزئة التي تتبادلها الشعوب علي السنة ابنائها وتسير بينهم مسير الامثال

ولا ننسى ان هذه الاقوال او بعضها ان لم يكن مختلقاً فهو مبالغ فيه

فالاسوجي اذا اراد وصف الضجة نعتها بانها « كالعرس الدانماركي »

واذا تكلم عن غيرة العاشق قال : «انه غيور كالتركي » والمفروض ان التركي في الماضي كان يعدد الزوجات ويقسم قلبه بين حسان عديدة فلا مجال ان يكون غيوراً

وللاسوجي حصته من هذه النعوت فالالماني يقول في لغته : « احمق كالاسوجي » والاسباني يقول : « يلبس لباس الاسوجي » اي انه يتظاهر بشدة الحماقة

اما الانكليزي فانه يفرغ جعبته على رأس الهولندي الذي هو اقدم مزاحم وعدو عرفه في التاريخ فيقول :

« لأكن هولندياً اذا كنت كاذباً »

واذا تكلم عن جبان يحتاج الى بضع كاسات من الخمر لا كتساب شجاعة مصطنعة قال عنه : «انه يحمل شجاعة هولندية »

ويقول ايضاً : « هذا عيد هولندي »او« تجارة هولندية » عن كل تجارة غير اعتيادية او تسلية غريبة في نوعها

ويقولون للذي يتكلم عن اشياء سخيفة « انه يتكلم الهولندية المركبة »

واذا قال الانكليزي كلمة « هولنديتي » عنى بها زوجته ولكن في دلالة غير شريفة · « والارملة الهولندية » هو تعبير مرادف في الانكليزية لبائعة اللذة

*

وا كثر ما تكون التهزئة بليغة اذا جاءت من قريب او جار وعلى هذا فالايرلندي لم ينج من لسان مواطنه الانكليزي

فان كلمة «ايرلندي» يرادفها بالانكليزية الشرير او الاحمق

واذا شوهدت فتاة قصيرة او ضخمة او غير منسجمة الساقين قيل عنها انها «ذات اذرع ايرلندية»

ويصفون البحري الايرلندي بانه يشكو دائماً من العواصف فيقولون عن النسمة الخفيفة « هذه عاصفة ايرلندية »

ويلقبون البطاطا «بالمشمش الايرلندي» ويعنون « بالوجبة الايرلندية » المائدة الفقيرة بالوان الطعام دلالة على البخل

ويقولون عن شهادة الزور « الشهادة الايرلندية»

ويظهر ان اللسان الانكليزي طويل جداً بتهزئة الناس فلا ينتهي دور الايرلندي حتى يجيء الابكوسي فيقول عن كل مشروب رديء « هذا قهوة ايكوسية »

وكان الابكوسيون يفاخرون بفرقة انشأوها واشتهرت باسم « الابكوسيون الغبر » نسبة الى اللون الاغبر · الا ان الانكليز شوهوا هذه الصفة الفخمة واطلقوها على جيش القمل

فاذا سمعت انكليزياً يتكلم عن القيادة العامة للابكوسيين الغبر فاعلم انه يعني رأساً محشواً بالقمل

ولم تقف سخرية الانكليز عند الهولنديين والاسبانيين والايرلنديين والابكوسيين فهم يقولون « الاوز الالماني » كناية عن البق · ويعنون بكلمة « يوناني » المحتال والغشاش في اللعب

ولهم تعبير مشهور يقولون فيه « ان فلاناً ذهب في نزهة اسبانية » اي انه طرد من عمله

*

وللعداوة التاريخية بين الفرنسيين والالمان اثرها في لسان التهزئة من ذلك قول الفرنسيين «خصام الالمان» ويعنون به الغش المقصود الذي ينتهي بالخصام

وقولهم : « اظهر بروسيته» اي ادار ظهره وهرب

ويقول الالمان تكنية عن الفرنسيين « أكلة الضفادع » ويقولون عن الذي يحلف كثيراً : «يحلف كالفرنسي »

ويصفون اليد الماهرة بالنشل « انها بركار تشيكي » نسبة لشعب التشيك

ويقولون عن الايطاليين « طهاة لحم القطط » وهو تعبير الطف قليلا من قولهم عن اخوانهم سكان الشمال « الخنازير البروسيون »

اما الايطاليون فانهم يقولون عن الرجل الطماع الذي يشد باللحاف الى جهته : « انه كالفرنسي الذي يأخذ دائماً ولا يعيد ابداً »

وهم يزدرون كثيراً بالتشيكوسلوفاكيين فلا يذكرون واحداً الا تمثلوه « كالبقرة العمياء »

والفرنسي ايضاً يهزأ بجميع الناس قليلاً ام كثيراً فهو اذا رأى رجلا قد شرب اكثر من العادة قال عنه « انه سكران كالبولوني »

واذا كان احد المتكلمين ضعيفاً بالافرنسية قال عنه «انه يتكلم كالبقرة الاسبانية »

واهم ما يعجب له الفرنسي الوسط هو انه « كيف يمكن ان يكون الانسان فارسياً »

ويقولون في فرنسا « فلان قوي كالتركي »

ثم يقولون «الاصدقاء ليسوا اتراكاً » ويعنون بها ان الصديق لا يعامل كما يعامل التركي

ومن تعابيرهم الجزئية ان جماعات المراسح تقول عن الممثل السخيف ...

موقف الانكليز

في الخلاف الايطالي الحبشي

بحيرة تسانا عقدة العقد

لا تزال الصحف والمجلات الانكليزية ، منذ شهور عدة ، تحمل حملات عنيفة علَى الاستعدادات الايطالية في الحبشة . حتى اصبح من حق كل انسان ان يتساءل عن الدافع الحقيقي لهذه المعارضة الشديدة التي تجابه بها الصحافة الانكليزية اعمال ايطاليا في تلك البلاد الافريقية

وهذا الدافع هو موضوع بحثنا الان

قليل من الناس يرتاب بصدق الشعب الانكليزي عندما يحمله تعلقه بجمعية الامم على خدمة قضية دولة يجلس ممثلوها في جنيف الى جانب الممثلين الطليان . ولكن مما لا ريب فيه ان هناك اسباباً اخرى تدفع انكلترا الى اتخاذ هذا الموقف

ان انكلترا متنبهة جداً لكل ما من شأنه ان يهدد في الحاضر او المستقبل سلامة الطريق التي تصل بين الكاب والقاهرة . ويعلم المطلعون ان الطليان عندما ينوون التقدم من الشرق الى الغرب يهددون مركز فاشودا الذي يفصل بين الحبشة والسودان الانكليزي المصري ، وهذا ما لا يمكن لانكلترا ان تسكت عنه او ان لا تعلق عليه اهمية كبيرة

ومن جهة اخرى ، انه معلوم ان قضية ري السودان ومصر هي ايضاً تحمل انكلترا على عدم الوقوف مكتوفة اليدين امام ما يجرى من امور . فان النيل كما هو اليوم لا يكفي لحاجة السودان ومصر اذا جرد من المياه التي تتجمع فيه بواسطة السواقي التابعة من قمم الجبال الحبشية ، اذ لا يخفى ان هذه السواقي تزيد في قوة مياهه وغزارتها بمقدار كبير . واهم هذه الفروع التي تصب مياهها في النيل المصري هو النهر المسمى النيل الازرق الذي يجري من بحيرة تسانا في الحبشة . اما هذه البحيرة فهي تقع على علو الفي متر تقريباً وتسقي مساحة تبلغ نحو ٣٥٠ الف هكتار من اخصب الاراضي في العالم

في جوار هذه البحيرة الواسعة تكثر الكنائس والمعابد والاديرة مما جعل لتلك المنطقة صبغة مقدسة في نظر الاحباش

ولكن الدافع الذي يحمل الانكليز على توجيه انظارهم الى هذه الناحية من الارض ليس ما فيها من خصب او ثروات طبيعية . بل هو ينحصر في كون انكلترا تعلم حق العلم ان انشاء سدود في النيل الازرق امر سهل جداً ، فاذا تم انشاء هذه السدود كانت العاقبة وخيمة جداً على المصالح الانكليزية اذ تفقد اراضي السودان كثيراً من اسباب الثروة والخصب لذلك عمدت انكلترا في عام ١٩٠٢ الى العمل في سبيل تثبيت نفوذها في تلك المنطقة فأجبرت النجاشي منيليك علَى ان يأخذ علَى نفسه تعهداً بان لا ينشيء ولا يسمح بانشاء سدود من اي نوع كانت في النيل الازرق او بحيرة تسانا دون موافقة الحكومة الانكليزية .

وكذلك الاتفاق الثلاثي الذي جرى في عام ١٩٠٦ بين فرنسا وانكلترا وايطاليا قسم الحبشة الى ثلاث مناطق نفوذ فقد نص على اعتراف المتفقين بحقوق انكلترا في حوض النيل وخصوصاً حقها في مراقبة نظام المياه السائلة من الجبال الحبشية

وعادت قضية بحيرة تسانا الى طاولة البحث بعد الحرب الكبرى اذ قامت ايطاليا تعلن رغبتها في التوسع . وبقيت القضية تحت البحث حتى اليوم . الى ان قرر البرلمان المصري اخيراً فتح اعتماد بستة وثلاثين مليون ليرة مصرية للمباشرة في مشروع تنظيم مياه البحيرة علَى ان يعقد مؤتمر فيما بعد في اديس ابابا بين مندوبي مصر والسودان والحبشة لاقرار طرق هذا التنظيم ، وعلَى ان تؤلف بعدئذ لجنة برئاسة وكيل سكرتير الدولة المصرية في وزارة الاشغال العامة لتوزيع نسبة المياه بين السودان ومصر

ولم يكن هذا القرار الا ليقلق ايطاليا اذ هي ترمي باي صورة كانت ، الى السيطرة علَى الحبشة لاسيما وهي تعلم ان ترى في جوارها دولة اوروبية قوية كابطاليا تحل محل دولة كالحبشة لا سيما وهي تعلم ان ايطاليا لن تقتصر على السيطرة علَى الحبشة بل هي ستعمد الى مد نفوذها في جميع الجهات المجاورة وفي ذلك ازعاج للمصالح البريطانية في افريقيا . لذلك يفوه المطلعون ان انكلترا اليوم ستعارض بكل قواها حتى بقوة السلاح اذا اقتضى الامر ، مطامع ايطاليا في الحبشة وخصوصاً في الحبشة وخصوصاً في مقاطعة بحيرة تسانا التي هي حيوية لانكلترا ومصر والسودان كما قدمنا .

من مواهب التمثيل . ومن اقوالهم في الجناس اللفظي الفرنسي « التمساوي كاب اخر »

وينتقدون الانكليز فيقولون « نزهة انكليزية » اي توزع نفقاتها بالسواء على المشتركين بها ويقابلها في اصطلاحاتنا المصرية «عشرة حلبية»

وهناك في كل اللغات سلسلة لا نهاية لها من هذه التعابير التي «[illegible]» بها الشعوب للتورئة [illegible]

من خزائن العرب

العباس بن الاحنف شاعر عباسي خفيف الظل ، صادق الوجد لا نعرف شاعراً اقدر منه على تصوير لواعج الهوى وخوالج النفس العاشقة واحوالها . له ديوان صغير كله في الغزل طبعته مطبعة الجوائب في القسطنطينية منذ خمسين سنة تقريباً . واليك هذه القطع الرقيقة من شعره الذي وقفه على حبيبته فوز :

....

[تعريف الحب]

الحب اول ما يكون لجاجة
تأتي بها وتسوقها الاقدارُ
حتى اذا اقتحم الفتى لجج الهوى
جاءت امور لا تطاق كبار

احسن المعاصي ... !

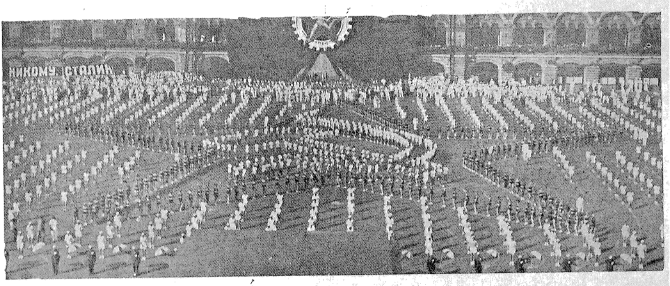
استغفر الله الا من مودتكم
فانها حسناتي يوم القاه
فان زعمت بان الحب معصية
فالحب احسن مايعصى به الله ..!

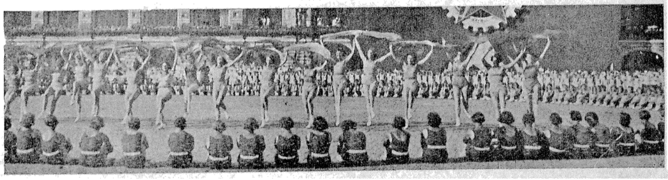
[يا بابا]

الا تفتح فوز من الرحمة ابوابا
وفوز ملكت قلبي فما تألوه اتعابا
وكانت جارة للحور في الفردوس احقابا
فأمست وهي في الدنيا وما تألف اترابا
لها لعب مصففة تلقبهن القابا
تنادي كلما ريعت من العزة : يا بابا!!

العباس ابن الاحنف

استعراض كبير للشبيبة السوفياتية في الساحة الحمراء بموسكو





ان روسيا السوفياتية تستلذ كثيراً هذه الحفلات الكبرى التي تنظمها على شكل مظاهرات في الشوارع او في الساحات العامة ، وهي تتقن هذه الحفلات الى حد مدهش

وقد اقامت في الساحة الحمراء بموسكو استعراضاً رياضياً ضم نحو ١٢٥ الف شاب وفتاة فكان عيداً رمزياً للشباب والقوة والصحة والفرح

واننا ننشر فوق هذا الكلام صورتين الاولى تمثل فرقة كبيرة من الشبان وقفوا اثناء تمريناتهم في شكل نجمة ذات خمسة رؤوس

وتمثل الصورة الثاني رقصة غنائية تقوم به طالبات مؤسسة لنينغراد للتربية البدنية

المهاجر اللبناني الكريم السيد حبيب معماري



هو احد افراد الجالية اللبنانية في بورتوريغو ومن اصحاب المعامل فيها الذين نالوا بجدهم واستقامتهم ، مركزاً رفيعاً بين تجار تلك المدينة . واكتسبوا بنشاطهم واقدامهم ثروة كبري وشهرة محترمة

نثبت رسمه بمناسبة عودته الى الوطن في الاسبوع الماضي تصحبه قرينته الفاضلة لتمضية بضعة شهور بين الاهل والاصدقاء فنحن نرحب بحضرته اجمل ترحيب ونتمنى له تحت سماء الوطن اقامة طيبة واياماً مليئة بالرغد والهناء

زفاف مبارك

احتفل في الاسبوع الماضي بعقد اكليل صديقنا الاديب اللامع الشيخ اسعد منذر على الانسة الكريمة روز بحاح في حفلة اقتصرت على اهل العروسين وفريق من رفاق العريس واصدقائه فكانت زاهية بالبهجة التي رفرفت فوق هذا العرس السعيد وباسباب الغبطة والسرور التي توفرت للحضور في ذوق وسخاء

فنقدم للعروسين الاديبين اجمل التهاني واخلص التمنيات

باريس تصفق للبنان

قلب (الجبل الملهم) يخفق في البرتنون «١»

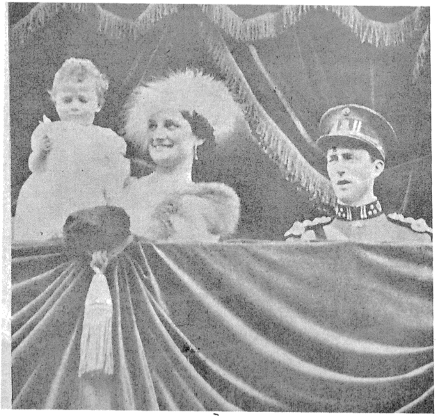
هو نبأ ثانٍ يأتينا من باريس حاملاً الى القلوب اللبنانية من اخبار « الجبل الملهم » ما يثير الفخر ، ويثلج الصدر واي نبأ يهز السرور القومي اكثر من أن نرى قصائد « الجبل الملهم » للشاعر اللبناني شارل القرم تنشد في ارقى نادٍ ادبي ضمته باريس فيهتف لها السامعون ويصفقون اعجاباً وطرباً

وهذا لعمري فتح جديد يقوم به شارل القرم بقوة عبقريته فيحتل من قلوب شعراء باريس وادبائها



المسيو جورج اربتيه

استاذ الفنون السينائية في الكونسرفتوار الباريسي



عاهلا البلجيك في لياج

تقضي عادة تقليدية في البلجيك ان يقوم المليكان الجديدان بزيارة خاصة لمدينة لياج فيدخلانها في مهرجان فرح وسط مظاهرات تقليدية

وقياماً بهذه العادة زار لياج في اوائل هذا الشهر صاحبا الجلالة الملك ليوبولد الثالث والملكة استريد فاستقبلا بحفاوة حماسية وجرت المراسيم التقليدية في قصر البلدية فالقيت الخطب ورد عليها جلالة الملك وقبل انتهاء الحفلة اطلت جلالة الملكة على الجماهير تحمل بيديها الكريمتين ولي العهد الامير الصغير البر وعمره سنة واحدة وهو يحمل لقب امير لياج فاستقبلته الجماهير المحتشدة بالهتاف والدعاء

وهذه الصورة تمثل جلالة الملك ليوبولد والى يمينه جلالة الملكة استريد تحمل الامير البر ولي العهد ساعة اطلت به على الجماهير وقد ظهرت ابتسامة الفرح والحنان في اجمل معانيها على ثغر الملكة

ونخبة مفكريها منزلة لا ينزلها الا كبار الشعراء في العالم

ولعل من واجبنا هنا أن نذكر بالشكر الشاعر الفرنسي الكبير « هنري آورج » الذي احب «الجبل الملهم » وامتلأت نفسه اعجاباً بــه فكان له الفضل الاول في نشر محاسنه وتعريف الباريسيين الى كل ما فيــه من قوي وجميل وجديد

ولقد قام الفنان الدراماتيكي المسيو جورج اربتيه استاذ الفنون السينائية في الكونسرفتوار الباريسي فالقى على نخبة راقية من البارسيين ترأسهم البارونة ه . ل . بروات وبقف في طليعتهم الشاعر اورج ، والنقادة الكبير شاتلان مختارات من قصائد الجبل الملهم كنشيد الارز ، وصلاة الشمس واختراع الحروف الهجائية وغيرها من القصائد التي سطعت فيها عبقرية القرم ، وتجلت بها قوة شاعريته فكانت ساعة

لبنان الحقيقي تحت قباب البرتنون وفي غمرة روحية بفرنسا الحقيقية

واذا نحن رددنا اليوم بعض ما قلناه قبلاً في الجبل الملهم تلك الشعلة القدسية التي بعثت الحياة في امجاد لبنان ومفاخره ، وغنت العرس الروحي بين الامتين الصديقتين وشكرنا لشعراء باريس وادبائها يدهم على توثيق الروابط الروحية الفكرية بين فرنسا ولبنان فان في هذين الترديد والشكر لتعزية كبرى تنعش

« ١ » البرتنون هو اسم النادي الدولي الذي انشأه في العام ١٩١٢ النقادة الشهير اميل فاكه وهو

تابع المنشور علَى الصفحة ٨

المفتش والرئيس ثابت

ووصل خبر الرسائل الى مسامع المسيو ديبان المفتش القضائي العام فطلب ترجمتها ، واستدعى اليه في الحال السيد البرباري ، بينما الرئيس الاستاذ ثابت استدعى اليه من جهة ثانية الاستاذ لويس ، فقال الاخير للاول :

— يا استاذ ! ان عملي ينحصر في العطف علَى شقيقتي المريضة وهي تعرف أنك صديقي فأردت ان اذكرك لها تطميناً لخاطرها لا اكثر ولا اقل

فاستكتبه الاستاذ ثابت التصريح الذي ادلى به اليه فوقعه الاستاذ لويس . ورفع بعدئذ الاستاذ ثابت الكتاب الى المسيو ديبان .

اما القضية التي كان يدافع فيها الاستاذ لويس عن شقيقته فقد خسرها في محكمة الاستئناف في ١٦ تشرين الثاني عام ١٩٣٤ وكانت المحكمة مؤلفة برئاسة الاستاذ توفيق بك الناطور وعضوية الاستاذ اميل صباغه والشيخ رشيد حماده

في المجلس التأديبي

وبعد مضي يوم على تحقيق المسيو ديبان ، احال الاوراق لى نقابة المحامين ، فدرسها النقيب بدوره واحالها الى المجلس التأديبي لمحاكمة الاستاذ لويس

وانعقد المجلس في اواخر الاسبوع الماضي برئاسة النقيب وعضوية الاستاذ ادمون كسبار والاستاذ امين الحلبي ، وحضر الاستاذ لويس يرافقه وكيله الاستاذ جبرائيل نصار

فدافع الاستاذ نصار عن زميله دفاعاً بليغاً استعرض فيه مراحل العلاقات المثالية بين لويس والبرباري وزوجته وتكلم الاستاذ لويس بعده ، فقال : (الجنازة حامية والميت كلب والاجراس تدق علَى القاضي . . .)

وفي اليوم الثاني لفظ مجلس التأديب قراره بكف يد الاستاذ لويس عن العمل ثلاثة اشهر ، فاستأنف الحكم ، ولم تعين بعد محكمة الاستئناف جلستها للنظر فيه !

العود احمد

وكان من المنتظر ان يحاكم الاستاذ لويس ثانية امام المجلس التأديبي في الاسبوع الماضي ، غير ان النقيب ارتأى تأجيل المحاكمة الي وقت آخر لم يعين بعد

اما التحقيق

ما زال المسيو ديبان يتابع تحقيقه ، وقد عهد بقسم منه الي الاستاذ انيس صالح مستنطق بيروت ، وشاء البرباري ان يوسع دائرة التحقيق فهمس في اذن المحققين ان هناك (حجة) مزورة من قبل الاستاذ نقولا لويس ، وجاء بالحجة الى المستنطق فارسلت الى دائرة الادلة الجنائية لفحصها فنياً ، فظهر ان التزوير ظاهر فيها وهي مكتوبة بخط كوفي في دمشق وحبرها على ثلاثة انواع وتزويرها يعود الى ما قبل خمس سنوات .

غير ان المستنطق اكتفى بهذه النتيجة واصدر قراره بمنع محاكمة الاستاذ لويس لمرور الزمن على التزوير

فساءت هذه النتيجة السيد البرباري وجاء يقول ان هناك حجة ثانية علَى طريقة الاولى وهي احدث عهداً بالتزوير غير ان التحقيق دحض هذا القول وظهر ان الحجة رسمية وهي مسجلة في محكمة بيروت الشرعية !

ملفات التحقيق

هذه خلاصة مسهبة عن هذه القضية التي اشغلت القضاء والمحاماة ، وقد علمنا ان ملفات التحقيقات لا تزال قيد التنظيم في دائرتي المسيو ديبان والاستاذ صالح وعندما يفرغان من تنظيمها ، يعكف المسيو ديبان علَى قراره اما باحالة المذنبين الى المحاكمة ، او بسدول الستار علَى هذه القضية !

والتحقيق لا يزال يدور الان حول (المال) الذي لعب دوره في هذه القضية ومن ابن جيء به وكيف دفع !

ايها المال المعبود ! . . . انك علة كل شيء !

جوابة

الاول — لنرجع سريعاً فلا أريد ان اواجه هذا الرجل

الثاني — لماذا ؟ وهل هو صاحب الدين عليك

الاول — لا ! ولكنه يشبهه كثيراً

*

المريض — يادكتور ان سمعي اصبح ضعيفاً جداً فلا اسمع سعالي

الدكتور — سأصف لك دواء يقوي السعال .

من ألطف ما تقرأ

سر النوم

كيف ولماذا ينام الانسان

كتب العالم الفرنسي الكبير الاستاذ دوبوا مقالا قيما عن سر النوم ولماذا ينام الانسان وكيف ينام، فقال ان سبب النوم هو غاز الكربون في دم الانسان وقد كان المفهوم قبل ذلك ان هذا الغاز لا يلعب دوراً هاماً في حياة الانسان ولكن الابحاث التي قام بها الاستاذ دوبوا قد اثبتت ان اهمية غاز الكربون في دم الانسان لا تقل بحال عن اهمية الاوكسجين سيما وان غاز الكربون هذا هو الذي ينظم الاوكسجين في جسم الانسان

والانسان عندما ينام تبدأ درجة حرارته في الهبوط تدريجياً ببطء ولكن باستمرار ولا يقف هذا الهبوط في درجة حرارة الجسم الا عندما يستيقظ الانسان من نومه، فعندئذ تبدأ درجة الحرارة في الارتفاع مع حركة الجسم ونشاط اعضائه. وفي حالة النوم يقوم في جسم الانسان نضال ضد البرودة وهبوط درجة الحرارة، وفي هذا النضال يحدث الاحتراق الداخلي في الجسم ومن هذا الاحتراق يتولد غاز الكربون وتزداد كميته في الدم. ولا تقف هذه الزيادة الا عندما يستيقظ الانسان من نومه وعندئذ تبدأ حركة التنفس والدورة الدموية في استهلاك غاز الكربون، ومعنى ذلك ان اليقظة والنوم يتوقفان الى حد كبير على كمية غاز الكربون في الجسم

طبائع و اخلاق

روي ان عمر بن الخطاب رضي الله عنه سأل كعب الاحبار عن طبائع البلاد واخلاق سكانها. فقال ان الله تعالى لما خلق الاشياء جعل كل شيء لشيء

فقال العقل — انا لأحق بالشام
فقالت الفتنة — وانا معك
وقال الخصب — انا لأحق بمصر
فقال الذل —·وانا معك
وقال الشقاء — أنا لأحق بالبادية.
فقالت الصحة وأنا معك

سوق عكاظ انكليزى

كانت تقيم ولاية ويلز في انكلترا حفلاً عظيماً في كل عام تدعو اليه الخطباء والكتاب والشعراء حيث يعرض كل امريء انتاجه الادبي او الفني، وكانت الجماهير تتدفق لمشاهدة هذا الحفل من جميع انحاء انكلترا، وان هذا يشبه من عدة وجوه ما كان يحدث في عصور العربية الاولى عندما كانت تقام الاسواق الادبية مثل سوق عكاظ حيث تلقى القصائد والاشعار ويتقدم كل شاب نابه الى هذا السوق فأما ان يرى رضاء المحكمين فيعود بفوز عظيم، واما ان ينال نقدهم وهجومهم فيبوء بخسران مبين.

وقد حدث هذا في انكلترا من اقدم عصور التاريخ حتى القرن السابع عشر فساد هذه الحركة شيء من الخمول والركود حتى بعثت من جديد في القرن التاسع عشر عصر احياء العلوم والفنون والآداب وسارت بانتظام حتى يومنا هذا وتقيم انكلترا وزناً عظيماً نتيجة هذا الاجتماع وسوف يكون احتفال هذا العام بمدينة كارنارفون ويبدأ من اليوم الخامس من شهر آب القادم الى الحادي عشر ويتنازل صاحب السمو البرنس اوف ويلز بزيارة هذا السوق الادبي الذي يشرف عليه اشرافاً عملياً دافيد لويد جورج.

*

في فندق كبير

في احد المصايف

— اسعاركم غالية جداً ياصاحبي
— نعم ياسيدي. ولكن ماذا تريد ان نصنع؟ اننا نشتغل شهراً واحداً في السنة ويجب ان نكسب في هذا الشهر ما يكفينا طول السنة
— شيء جميل. ونحن يجب ان نشتغل طول السنة لكي نجيء بعد ذلك ونقضي عندكم شهراً واحداً فسنتنا نحن بشهر وشهركم بسنة!

منذ ١٥ سنة

في هذه القطعة التي يطالعها القاريء يرى فنزيلوس يطرد ملك اليونان من بلاده ليشيد اركان الجمهورية على انقاض العرش قابضاً بيده على مقدرات اليونان باسطاً نفوذه على كل شؤون الدولة

ونرى اليوم ان سيد اليونان منذ ١٥ سنة اصبح طريداً بدوره من بلاده والقوم في اليونان يفكرون بهدم الجمهورية التي شادها فنزيلوس وارجاع العرش الى ابن قسطنطين فسبحان من يغير ولا يتغير

....

ام قسطنطين تبكي امام فنزيلوس

نقلت الانباء الاخيرة خبر اجتماع الملكة اولغا ام الملك قسطنطين بالمسيو فنزيلوس وقد التقطنا من مواضع عديدة بعض مادار بينهما من الاحاديث نجمعها فيما يلي :

دخلت الملكة على عدوابنها وفي ظهرهـا نفس الانحناء الذي بدا للامبراطور غليوم في ظهر امرأته الامبراطورة عندما استقبلها نازلة من العربة امام القصر الهولندي فأدرك فنزيلوس ان هذه الامرأة تحمل هموماً كثيرة وانها بحاجة الى المؤاساة لتخفيف بلواها وتسكين آلامها الثائرة ازاء ما تراه من موقف ابنها قسطنطين تجاه اوروبا والشعب اليوناني

ونهض فنزيلوس فاستقبلها بكل بشاشة وترحاب واعلمه انها تحب ولدها كثيراً ، لم يشأ في بادىء الامر ان يحدثها بشيء عنه ولكنها مسحت دموعها وقالت : (هنيئاً لك يا فنزيلوس لقد خرجت من هذا المعترك الهائل وتركت ولدي وحده في الميدان وقد كنت انت سبب هذه الفتن ؟)

فأجابها الرئيس — هوّني عليك يا سيدتي فالنصر بجانبنا ان شاء المولى ومابنته اليونان في سنين لاتهدمه ايام قليلة تتمخض في اثنائها القوة لتلد الحق الصريح

فقالت الملكة : « وقسطنطين ؟ »

قال — احترمك يا سيدتي واحترمه ولكن بيني وبينه عداوة شخصية وانا لا ... ان يجمع الناس ... دائماً في الذهاب والاياب ...

من ان ابيت واياه ليلة واحدة تحت السماء اليونانية نحن على اتفاق في السياسة بدليل انه يواصل حتى اليوم العمل بما بدأت به ولكن نقطة الخلاف قائمة على انني واليت الحلفاء وعمد « جلالته » الى زج اليونان بين ذراعي المانيا وكان ما كان بين من افول نجم وشروق نجم حتى انشب النسناس انيابه في جسم سيدي وماليكي « الكسندر »

وعند هـذا التذكار عادت الملكة فاغرورقت عيناها بالدموع وبكت . وقد تبين لفنيزلوس من خلال تنهداتها ان نفسها حزينة حتى الموت وانها تحمل في صدرها سراً هائلاً بشأن ولدها قسطنطين ولا تجسر على الاباحة به لانها شديدة التعلق به الى درجة العبادة .

الشيخ تاج الدين

على مائدة وزير الطيران الفرنسي

نقل الراديو عن باريس ان وزير الطيران في الحكومة الفرنساوية ادب للشيخ تاج الدين الحسني مأدبة غداء حضرها مسيو بونسو المندوب السامي السابق في سوريا وآخرون وقد قابل الشيخ تاج الدين وزير الزراعة والتجارة ودار بينهما حديث طويل حول العلاقات الاقتصادية بين سوريا وفرنسا

*

سفر تاجر

سافر يوم السبت الماضي على ظهر الباخرة بروفيدانس، حضرة التاجر الكبير السيد كميل خطار مدير واحد اصحاب محلات ABC المعروفة في بيروت ودمشق وحلب

وستستغرق سفرته حوالي الشهرين والنصف يزور خلالها باريس ولندن وبرلين وليبزيك وهامبورغ وميلانو للاطلاع على ما انتجته المصانع الاوروبية من مختلف البضائع الجميلة تجهيزاً لمحلاته التي اصبحت شهرتها تغني عن التعريف

وسيغتنم السيد خطار فرصة وجوده في اوروبا ليزور معرض بروكسل الدولي زيادة في التنقيب والاطلاع . فنتمنى لحضرته سفرة سعيدة وتوفيقاً دائماً في الذهاب والاياب

صاحب الغبطة العلامة الكبير



السيد مار اغناطيوس تبوني
بطريرك السريان الكاثوليك

....

ننشر رسمه الكريم بمناسبة الوسام الكبير الذي منحته اياه الحكومة الفرنسية وهو وسام جوقة الشرف من رتبة قومندور

وهي منحة نزلت على صدر تحلى باجمل الصفات والمواهب وانطوى على شخصية فذة عرفت بسعة العلم وسامي الفضائل وأدت للدين والدنيا خير الخدمات والمآثر

فنتقدم من غبطته بالتهنئة الخالصة حفظه الله ذخراً ثميناً لطائفته وللانسانية

– اخذت مديرية المالية بتقسيم حصص البلديات من رسوم المواد الملتهبة استعداداً لتوزيع هذه الحصص على البلديات . وتصرح المراجع الخاصة انه من المنتظر جداً ان تقبض البلديات ما يصيبها من هذه الرسوم في آخر هذا الشهر

— اوفدت وزارة المعارف العراقية فريقاً من شبان العراق للاشتراك في المؤتمر الكشفي الدولي في لندن وقد سافر هؤلاء ... من بيروت ...

ملخص الاخبار المحلية

— جاء في احصاء رسمي ان الذين اموا لبنان للاصطياف حتى ١٥ تموز الحالي بلغ عددهم ٢٦٧١ ، اي اقل بكثير من عدد المصطافين الذين اموا لبنان في مثل هذا التاريخ من العام الماضي

— تردد الالسنة اشاعات كثيرة عن فضائح مالية ظهرت في (كاراج) تابع لمديرية الزراعة وان الحكومة عهدت الى لجنة خاصة مؤلفة من بعض الموظفين بالتحقيق في هذه الفضائح · ويقال فوق ذلك ان الشخصين المنسوب اليها التلاعب هما من التبعة الايطالية

— غادرنا يوم الخميس الفائت سيادة المطران تيودوس ابو رجيلي مطران صور وصيدا للروم الارثوذكس موفداً من قبل غبطة البطريرك للاشراف على عملية الترشيح لمطرانية نيويورك

— على اثر تعدد حوادث الغرق اذاعت الحكومة بياناً على دوائر الشرطة والدرك طلبت فيه منع اي كان من الاستحمام في المحلات الخطرة المشار اليها في البحر باعلام حمراء

— ارسلت الحكومة الفلسطينية الى مفتشية الجمارك العامة كتاباً تعلنها فيه موافقتها على استرداد الرسوم الجمركية مرة واحدة في كل شهر بعد ان كانت هذه المعاملات تجري مرة واحدة في كل ثلاثة اشهر وذلك تسهيلاً للمعاملات التجارية بين البلدين

— وافقت الحكومة السورية على عقد اجتماع في بعلبك للنظر في تسوية املاك بعض السكان القائمة على الحدود اللبنانية السورية وتعيين المراجع العقارية الصالحة لفصل الخلافات الناشئة على هذه الاملاك

— تلقى رجال الكتلة الوطنية في دمشق من الرئيس الاتاسي دعوة للحضور الى حمص يوم ٢٥ وارسلت مثل هذه الدعوة ، لرجال الكتلة الوطنية في حلب وحماه · وقد جاء في كتاب الرئيس ان الغاية من الاجتماع في حمص هي بحث الخلاف الواقع في طرابلس والسفر الى الفيحاء لتعزية آل المقدم بفقيدهم وانهاء الخلاف هناك بصورة حاسمة

سليم العبد على مقربة من قرية رأس مسقى (لبنان الشمالي) بينما كانت تقل رئيس واعضاء جمعية الاقتصاد الصناعي في الاسكلة وعددهم ٢٢ شخصاً ولكن لم يصب احد منهم بسوء والحمد لله

— اعلنت محكمة التجارة المختلطة افلاس التاجر محمد فرح وقررت توقيفه اذ اتضح لها ان في دفاتره تلاعباً

— في اخبار دمشق ان وباء الطاعون تفشى في ضواحي دمشق وقد عمدت الحكومة الى الاسراع في اتخاذ التدابير الواقية من امتداد هذا الداء الوبيل

— تبدأ العطلة الصيفية في دوائر القضاء من اول آب القادم وتنتهي في اول تشرين الاول · وقد وضعت مديرية العدلية نظام سير الاعمال في القضاء اثناء هذه العطلة ويستفاد من هذا النظام ان محكمة الجنايات تعقد جلساتها مرة كل ١٥ يوماً بينما سائر المحاكم الجزائية والحقوقية تعقد جلساتها يومي الثلاثاء والاربعاء من كل اسبوع

— عقد اجتماع في مكتب مدير الصحة حضره مستشار الصحة المسيو لوزرال والدكتور وفيق بك بيضون مدير الصحة البلدية والسيد نجار مستشار المكتب الفني فدرس المجتمعون برنامج الدكتور غرغور الذي وضعه منذ اربع سنوات ويقترح فيه اصلاح الحالة الصحية في البلاد بصورة لا تدع مجالاً لتسرب الامراض اليها · وقد انفرط عقد الاجتماع دون ان يتخذ قرار حاسم وارجئت الجلسة الى وقت آخر ·

— قدم الثغر وفد من اهالي المديرج والوطي والخنشارة مطالباً بايصال الكهرباء الى هذه القرى الثلاث

— قدم العاصمة حضرة كامل بك حميه محافظ شمالي لبنان فاجتمع الى مدير الداخلية وامين سر الدولة لدرس ما يتعلق بالتدابير الادارية لحفظ الامن في اثناء الانتخابات البلدية التي تجري صباح الاحد في اميون وقد علمنا ان مدير الداخلية سيتوجه مع محافظ الشمال نهار الاحد الى اميون للاشراف على سير الانتخابات

القصة

ضحية الجمال

انتهت مدام دونيه من كتابة الرسالة فوضعتها في غلاف خطت عليه هذه الكلمة « الى فرنسيس » ثم اتكأت على المكتب ، تبدو عليها آثار التعب الشديد

ومرت عليها دقائق وهي في هذه الحالة من الذهول الى ان انتبهت على نفسها اخيراً فكأنها تستيقظ من حلم عميق . واجالت طرفها في زوايا القاعة ، فاذا هي قاعة ضيقة الزوايا ، ليس فيها سوى طاولة بسيطة وكرسيين

وتطلعت نحو زجاج النافذة المغلق فرأت الامطار تتساقط في الخارج بمشهد كئيب فيسمع لها صوت قاس يبعث الوحشة في النفوس . واخترقت نظراتها الحادة زجاج النافذة وقطرات المطر المتساقطة على ارض الشارع ، فاذا بنظراتها هذه تذهب بعيداً في الفضاء الفسيح ، ممزقة حجب الماضي ، ذلك الماضي الذي فقدته الى الابد فلم يعد بامكانها ان تلتقيه في طريق الحياة

عند هذا شعرت مدام دونيه بطائفة من الذكريات المرة تضغط على خيالها الضعيف فتسبب لها دواراً في الرأس ، واضطراباً شديداً . فما الداعي الى كل هذا الاضطراب ؟

هذا ما كانت تتساءله تلك الامرأة المنكودة الحظ وهي متكئة على الطاولة تناجي الفضاء الدامع الكئيب ، وتستعرض افكارها السوداء . هذه الافكار التي كانت فيما مضى زاهية ضاحكة يوم كانت الحياة ضاحكة الوجه زاهية الجمال . اما اليوم ....

لقد كانت فيما مضى فتاة باهرة الحسن فتانة الجمال ، يحوم حولها العشاق كما يحوم النحل حول الزهور . وانها لا تزال تذكر ان جمالها البديع ، كان قد سلب الشبان عقولهم منذ اشرفت على السادسة عشرة من عمرها وبدت تزهو في ثوب الشباب القشيب ومضت عليها منذ ذلك الحين اربع سنوات وهي في صراع دائم مع تلك النظرات العاشقة التي كانت تستقر على كل جزء من اجزاء جسمها النحيف ومع تلك التنهدات المتيمة التي كانت تتنشقها ابداً مع الهواء المثقل بانفاس عشاقها الكثيرين .

الى ان اشرفت على العشرين من عمرها فجاء من بين هؤلاء العشاق من يطلب يدها هو فرنسيس دونيه . وكان له ما طلب

هكذا اصبحت تلك الفتاة الطليقة من كل قيد اسيرة رجل واحد يتمتع بها دون سائر الناس ولكن ذلك الاسر لم يكن ثقيل الوطأة على الحسناء ، بل بالعكس من ذلك ، شعرت به يحييها فتزداد رونقاً على رونق وبهاء على بهاء .

وانقضت ايام كانت الحسناء تحس بنفسها في اثنائها ، سعيدة كل السعادة الى جانب زوجها الغيور . الا ان هنالك ما يفسد عليها الراحة وينقص من سعادتها . فقد اصبحت شديدة الانزعاج من اولئك الشبان الذين ما انفكوا يطاردونها ، وهي زوجة ، اكثر مما كانوا يفعلون وهي فتاة . فتبدلت

من جراء ذلك طباعها وباتت شرسة الاخلاق لا تطيق مزاحاً ولا دعابة ، بعد ان كانت على عكس ذلك فيما مضى من الايام . ولم يكن السبب في ذلك التغير الطاريء عليها سوى محبتها لزوجها وغيرتها علىَ راحته اذ هي كانت تشعر في اعماق نفسها ان هذا الزوج المحب سيخالجه الشك في سلوكها يوم يرى الشبان يلاحقونها من مكان الى مكان وهي تصغي لاقوالهم ولا تردعهم عن هذه المحاولات الثقيلة المزعجة .

وهذا ما حدث فعلا . فقد بدأ الزوج يرتاب . حتى تحول هذا الارتياب الى شبه يقين بان زوجته الحسناء لا ترعى له ذماراً . وراح منذ تلك الساعة يراقبها مراقبة دقيقة مراقبة لا هوادة فيها ولا فتور ، سعياً وراء الحقيقة التي كان لا يطيق جهلها . ولم تكن الزوجة لتجهل ما يخامر نفس زوجها فتحاول بجميع ما عندها من ادلة اقناعه بفساد ظنونه وكثيراً ما صارحته علناً بانه على ضلال فيما يعتقد . الا انه كان ينتفض انتفاضة الجريح ليسألها بصراحة ساذجة مضحكة في سذاجتها :

اذن لا يوجد بينك وبين احد صلة من الصلات ؟ — وتجيبه :

— انك تؤلمني يا فرنسيس . اؤكد لك انك واهم . اؤكد لك ان ليس بيني وبين سواك صلة . انزع من رأسك هذه الافكار السوداء

واخيراً ، شعرت المسكينة ان من باب العبث ان تقنع زوجها بفساد ظنونه فقالت له :

— سأعطيك برهاناً لا يقبل شكاً

وخرج الزوج الغيور في ذلك اليوم من منزله تتأكله الغيرة على عادته . وعندما عاد في المساء جاءت زوجته تستقبله علىَ عادتها فما كاد يقع عليها نظره حتى تراجع الى الوراء مذعورا . فقد عمدت المسكينة في اثناء غيابه الى تخديش خديها ووجهها باظافرها الحادة دون ان يكون لها من وراء ذلك سوى غاية واحدة هي تشويه جمالها حتى لا يعود يشتهيها احد فتعيش عندئذ مرتاحة من ازعاج المعجبين وغيرة زوجها المسكين

وكان ما ارادت فقد فهم الزوج منذ ذاك الحين ان زوجته امرأة شريفة مخلصة . ومضى عليهما زمن ذاقا فيه السعادة كاملة لا تشوبها شائبة ولا تنغصها ريبة الا ان الحدوش شفيت وبقيت آثارها الشنيعة في الوجه الجميل تشهد جماله الى الابد . وهذا ما

النفور الى القلوب ، نفور كان لا ينفك يزداد يوماً عن يوم في نفس الزوج حتى اصبحت حياتهما معاً لا تطاق .

عندئذ فكرت الزوجة الامينة طويلاً فلم تجد بدآً من ان تغادر المنزل الى تلك الغرفة التي قررت ان تخط فيها رسالتها الاخيرة الى فرنسيس

ولم يطل بها المقام في تلك الغرفة الضيقة الموحشة بل قامت اخيراً بعد ان استعرضت ماضيها الكئيب وفتحت النافذة على مصراعيها ووقفت تتأمل الفضاء والمطر المتساقط بقوة على ارض الشارع .

وفجأة تدلى رأسها من النافذة . وكان الرأس ثقيلاً فجذب باقي الجسم النحيف في الفضاء ليتحطم بعد قليل علىَ ارض الشارع ... وتتساقط الامطار عليه كأن لم يحدث شيء في الوجود !

المعرض

جريدة مصورة تصدر مرتين في الاسبوع

الاشتراك		
	في بيروت	٣٠٠
	« لبنان وسوريا	٣٥٠
	« الخارج	٦٠٠

— ✻ يدفع سلفاً ✻ —

الادارة — دار المعرض ✻ شارع اللنبي

التلفون ٦٠ — ٩٣

كلمة شكر

لحضرة محافظ جبل لبنان

وقع في الاسبوع الماضي حادثة مؤسفة اساء فيها احد السواقين التصرف وتجاوز في خشونة مذمومة حدود الواجب واللياقة نحو سيدات من كرام المصطافات في لبنان وما ان اتصل الخبر بعلم حضرة المحافظ احمد بك برجاوي حتى بادر الى التحقيق في الامر وانزل المجازاة بالسائق وارسل علَى الاثر يطمئن خاطر السيدات اللواتي كن عرضة لهذا الحادث فكان لعمله أثره البليغ في رضي واطمئنان جماعات المصطافين ممن علموا بالحادث

وجاءت شدنه دليلا ناطقاً علَى عناية الحكومة بتأمين راحة المصطافين التامة وسهرها على كل مايوفر لهم اسباب الرفاهية والطأنينة

فنحن نضم صوتنا بالشكر الى حضرة المحافظ احمد بك برجاوي الذي عرفناه في جميع مواقفه حازما ونشيطاً

الاستاذ اميل زيدان

احد صاحبي دار الهلال

قدم لبنان في الاسبوع الماضي الاديب الكبير والصحفي اللامع الاستاذ اميل زيدان احد صاحبي دار الهلال فرحب به اصدقاؤه الكثيرون والمعجبون بادبه الجم .

وقد علمنا ان حضرته جاء خصيصاً لعيادة السيدة قرينته الفاضلة بعد ان اجرت عملية جراحية علَى يد الجراح الكبير الدكتور بعقليني كانت موفقة وناجحة

فنرحب بالصديق الكريم ونهنيء حضرة قرينته الفاضلة بشفائها متمنين لكليهما دوام الصحة والسرور

سفر تاجر

ابحر علَى ظهر الباخرة اسبيريا صديقنا التاجر المعروف السيد اميل ابو راشد احد اصحاب محلات نعوم ابو راشد واولاده ووجهته ، على عادته في كل سنة ، باريس والعواصم الاوروبية لاستيراد البضائع الجديدة والاصناف الجميلة التي تعود ان يجهز بها محلاتهم المشهورة والتي تشهد لناخبها بالذوق الممتاز وحسن الاختيار فنتمنى له سفراً سعيداً وموفقاً

الليدو

هو الكازينو الجديد ، والمطعم الفاخر الذي دشن مساء الخميس من الاسبوع الفائت فكان ملتقى النخبة الراقية من اسر المدينة وابنائها

والليدو يسد فراغاً هاماً كانت بيروت تحتاجه حتى اليوم بحيث تجتمع العائلات في كازينو يوفر لها اسباب التسلية والمرح بعيدة عن مناظر الخلاعة والاجسام العارية

وهو يقوم بين الكيت كات وسينما ريالتو وقد جهزه اصحابه باجمل المفروشات والطفها واقتحموا بشرفته الفسيحة صدر البحر حتى ليحسب الجالس فيه انه فوق باخرة راسية

وقد اقام المسيو سفوى مدير الليدو بمناسبة الافتتاح حفلة زاهرة للصحفيين احاطها بالكثير من عنايته وحسن الخدمة وسلامة الذوق فنتمنى له النجاح في عمله الذي لا شك ناجح بفضل جمال المكان وترتيبه وموقعة وخدمته

— حكم المجلس الحربي الفرنسي على الكابيتان سرده ضابط الاعاشة للجيش الفرنسي في حلب بالسجن ثلاثة اعوام فطرده من وظيفته وبجزاء نقدي قدره مئة الف فرنك بتهمة رشوة وحكم علَى الراشي حبيب مالو بالسجن سنتين وتغريمه عشرة آلاف فرنك .

الخطابات القيمة

المسيو (باريبس) هو احد النواب الفرنسيس الذين يدعون الى الشيوعية . ولكنه لا يحسن فن الخطابة علىَ ما يظهر .

فقد حدث في هذا الشهر انه كان يخطب في اجتماع فاطال وملّ السامعون فجعلوا ينسحبون واحداً بعد واحد ولم يبق حوله الا بضعة اشخاص من رفاقه .

وخرج احد هؤلاء الرفاق وصاح بالمنسحبين المجتمعين خارج القاعة قائلاً :

— ان المسيو باريبس قارب الانتهاء من خطابه ألا يوجد بينكم على الاقل عشرون من المخلصين يدخلون ويصفقون له عند نزوله عن المنبر؟!

وقد قرأت مرة حادثة مثل هذه جرت مع احد الوعاظ في الكنيسة ، فقد اطال حتى مل الناس وجعلوا يخرجون جماعات من الكنيسة حتى اقفرت ولم يبق فيها الا خادمها ، والواعظ مندفع في كلامه يخطب علىَ الحيطان .

اخيراً تقدم منه خادم الكنيسة وقال :

— متى انهيت يا سيدي خطابك فهذا مفتاح باب الكنيسة لتقفلها لانني انا ذاهب ايضاً !!

وفي مثل هذه الحالات لا تعدم صحفاً تنشر في ثاني يوم هكذا :

والقى حضرته خطاباً قيماً اثار اعجاب الحاضرين واستفز شعورهم!..

الف باء (احدهم)

— احتفل في بيروت بزفاف الاديب الفاضل والمهندس البارع الاستاذ بديع اثناسيوس صيقلي الى ذات اللطف والادب الانسة اسما كريمة الوجيه المعروف السيد سليم سعد في حفلة زاهرة زاهية

ويبتدىء العروسان باستقبال المهنئين في دارهما في المصيطبة من ٢٠ لغاية ٣٠ تشرين ثاني القادم

فنقدم للعروسين الكريمين اخلص التهاني ونتمنى لهما الرغد والتوفيق والسعادة

مقالات في كلمات

اذا كنت انت لا تنسي الاساءة فلا تطلب من غيرك ان ينساها

سوليه

الحياة مع اليأس لاتستحق ان تسمى حياة فالموت اهون منها

روسيه

اذا اعطيت الارض أعطتك واذا امسكت عنها امسكت عنك

برنو

رجل يشتغل الثوب وآخر يلبسه فلا تشكوا اذا كان غيرك يستفيد من اعمالك

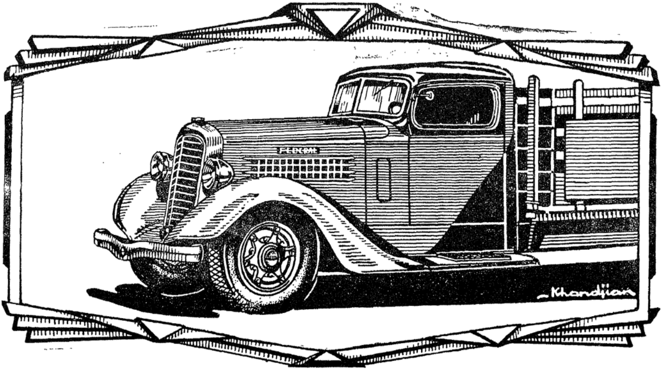
سولون

خير لك ان تحب فتخفق ، من ان لاتحب مطلقاً

ملتون

قد يفكر العقل كثيراً طول الحياة ولا يقدر ان يهذب النفس كما يهذبها الحب

امرسون


FEDERAL
Khandjian

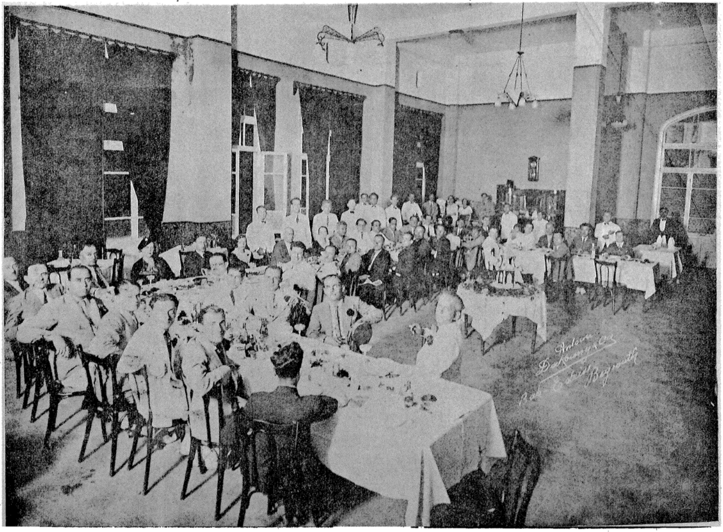
المعرض
AL-MAARAD

يصدر المعرض مرتين فى الاسبوع

الاثنين والخميس

عدد الخميس

٣ قروش



الصحفيون فى فندق بيت مرى الكبير

[illegible]
فندق بيت مري الكبير لوفد الصحافة الفلسطينية ولاركان الصحافة البيروتية
وهذه الصورة تمثل الصحفيين في حلقتهم العائلية حول مائدة العشاء وقد احاط بهم اصحاب الدعوة

منهاج اذاعة الراديو

القاهرة طول الموجة ٤٨٣٫٩ متراً و٦٢٠ كيلو سيكل قوة ٢٠ كيلوات

الجمعة ٢٦ تموز

١٠ صباحا قرآن كريم الشيخ محمد السيسي
١١ ختام
١ مساء موسيقى اوركسترا محمد حسن الشجاعي
٢٫٣٠ النشرة التجارية الاولى
٢٫٣٥ ختام
٦٫٣٠ حديث اخلاقي الاستاذ محمد هاشم عطية
٧ حديث الى الاطفال الانسة سنية محمد علي
٧٫٣٠ نشرة الاخبار
٧٫٥٥ النشرة التجارية الثانية
٨ موسيقى مغنى وآلات الانسة نادرة «شريط مسجل»
٨٫٥٣ حديث اجتماعي الاستاذ عبد العزيز البشري
٩ قرآن كريم الشيخ محمد رفعت
٩٫٥٥ موسيقى مغنى وآلات ابراهيم عثمان
١٠٫٥٠ اذاعة خاصة
١١ اسطوانات فكاهية
١١٫١٠ موسيقى مغنى وآلات ابراهيم عثمان
١٢ ختام

*

السبت ٢٧ تموز

٦٫٣٠ صباحا تمرينات رياضية عبد المنعم مختار
٦٫٤٥ قرآن كريم الشيخ محمد السيسي
٧٫١٥ ختام
١٠ اسطوانات منتخبات اوديون
١١٫١٠ ختام
١ مساء اسطوانات اوروبية ارغن
١٫٣٠ اسطوانات انكليزية
٢ اسطوانات اوروبية موسيقى للرقص
٢٫٣٠ النشرة التجارية الاولى
٢٫٣٥ ختام
٤ -- ٥ وصف تفصيلي لشوط سزارفيتش بالاسكندرية
٦ قرآن كريم الشيخ طه الفشني
٦٫٣٥ نتائج سباق الخيل
٧ حديث الى الاطفال بابا صادق
٧٫٣٠ نشرة الاخبار
٧٫٥٥ النشرة التجارية الثانية
٨٫٠٥ حديث التدبير المنزلي الانسة اقبال حجازي
٨٫٣٥ موسيقى مغنى آلات حياة محمد
٩٫٢٥ حديث ممتاز
٩٫٤٥ موسيقى مغنى والات حياة محمد
١٠٫٤٠ موسيقى عود منفرد رياض السنباطي
١١٫١٥ موسيقى مغنى والات حياة محمد
١٢ ختام

*

الاحد ٢٨ تموز

١٠ صباحا قرآن كريم الشيخ علي حزين
١٠٫٣٥ موسيقى فرقة موسيقى بلوك الخفر
١١٫٤٥ ختام
١ مساء موسيقى اوروبية
٢٫٣٠ النشرة التجارية الاولى
٢٫٣٥ ختام
٦ قرآن كريم الشيخ محمد السيسي
٦٫٣٥ نتائج سباق الخيل
٧ حديث الى الاطفال بالانكليزية
٧٫٣٠ نشرة الاخبار
٨٫٥٠ حديث صحي الدكتور محمود عزمي القطان
٨٫١٠ حديث افرنسي
٨٫٣٥ موسيقى اوروبية
٩٫٣٠ اسطوانات ارغن
١٠ موسيقى سداسي الاذاعة
١١ موسيقى اسطوانات راقصة
١٢ ختام

الاثنين ٢٩ تموز

٦٫٣٠ صباحاً تمرينات رياضية عبد المنعم مختار
٦٫٤٥ قرآن كريم الشيخ محمد السيسي
٧٫١٥ ختام
١٠ موسيقى ومغنى وآلات صالح عبد الحي «شريط مسجل»
١٠٫٣٠ موسيقى بيانو منفرد فؤاد حلمي
١٠٫٤٠ موسيقى مغنى والات صالح عبد الحي «شريط مسجل»
١١٫١٠ ختام
١ مساء اسطوانات اوروبية
٢٫٣٠ النشرة التجارية الاولى
٢٫٣٥ ختام
٦٫٣٠ قرآن كريم الشيخ علي حزين
٧٫٠٥ حديث الى الاطفال العم سوسو
٧٫٣٠ نشرة الاخبار
٧٫٥٥ النشرة التجارية الثانية
٨٫٠٥ حديث رياضي الآنسة نفيسة الغمراوي
٨٫٣٠ اسطوانات منتخبات اوديون
٩٫٤٥ قراءة منتخبات من اشعار احمد الرامي
١٠ موسيقى مغنى وآلات ليلى مراد
١٠٫٥٥ موسيقى بيانو منفرد مدحت عاصم
١١٫٢٠ موسيقى مغنى وآلات ليلى مراد
١٢ ختام

*

الوفد الصحفي الفلسطيني يشكر

المعرض : بيروت

لا يسعنا ونحن نغادر بلادكم الجميلة الفتانة الا تقديم جزيل الشكر للحفاوة البالغة التي قوبلنا بها في كل مكان سواء كان من الشعب اللبناني الكريم او ممثلي الحكومة ومندوبيها في هذه الرحلة آملين ان تتاح هذه الفرصة الجيدة لكل فلسطيني لزيارة لبنان والتمتع بما فيه من مناظر خلابة ومياه عذبة وهواء عليل

ممثلو جريدة هارتس . دوار هيوم
بالستاين بوست ... وفلسطين

العدد ١٠٧٥ — السنة الخامسة عشرة

المعرض

٢٥ تموز ١٩٣٥

AL-MAARAD

منشئ الجريدة : ميشال زكور — المدير المسؤول: ميشال ابو شهلا

في طريق الاشتراكية

الضغط المادي والسياسي

على اثر مقالنا الاخير عن الاشتراكية السياسية اعتقدت بعض الزميلات اننا تجاوزنا حدودالاشتراكية وبدأنا نقود القراء او بالاحرى الاشتراكيين بالفطرة في هذه البلاد الى المضيق الخطر الذي يفتح امامهم ابواب الشيوعية

والحقيقة اننا لسنا من الشيوعيين ولا من مؤيدي الفكرة الشيوعية وان كنا لا نرى في مبادئ روسيا السوفيتية المعتدلة الخطر الذي جسمه امامنا الرأسماليون من كتاب وحكام ،

ولا نتكلم في هذا المقال عن روسيا وكيف تغيرت الاعتقادات من جهتها ، ولا نأتي ايضاً على ذكر الخطوات الواسعة التي خطتها حكومة موسكو حتى كادت تتقدم الدول بعد ان كانت تسير في المؤخرة ،

بل نردد كلمة قالها قبلنا كبار الفرنساويين الذين زاروا روسيا بعد الحرب ، فقالوا عنها ان الثورة الروسية ستكون في نتائجها مكملة للثورة الفرنساوية ويعني ذلك ان الثورة الفرنساوية الكبرى قد اهرقت ما اهرقت من دماء حتى توصلت الى تحرير الفكر والقلم وما مر عليها مئة سنة حتى شعرت الشعوب ان هناك ضغطاً جديداً يقيد البشر هو ضغط المادة بيد الرأسماليين ، فاذا بالثورة الروسية تقول بتحرير المادة واليد العاملة

وكما كان الاشراف والنبلاء في الماضي يستبدون بالفقراء والفلاحين هكذا كان الرأسماليون في هذه الايام يستبدون بالعمال والصعاليك

ان مبادئ الثورة الافرنسية التي تتباهى بها فرنسا والشعوب المتمدنة والمدونة بنداً بنداً في صك «حقوق الانسان» قد خرجت للعالم على امواج بحر من الدماء ، وكما استقبلت الحكومات اليوم الثورة الروسية بالحرب والمقاطعة هكذا استقبلت حكومات ذلك العهد [illegible]

واليوم وقد اضمحل كل اثر للفظائع التي مرت مبادئ الثورة الافرنسية في غمراتها فقد نسي الناس كل تلك الفظائع ولم يبق ظاهراً امامهم الا المبادئ فقد كانت هي الجوهر وكان كل ما احاط بها عرضاً مادياً يذهب مع الايام وينسى مع السنين

*

كل هذه الثورات التي اخرجت للشعوب هذه المبادئ الحرة الشريفة ولدها الضغط المادي والسياسي وقد تكلمنا في عدة مقالات سابقة عن تأثير الضغط المادي ونحب ان نتكلم اليوم عن تأثير الضغط السياسي والادبي

واذا كان الفقر المادي يدفع الى الاشتراكية فان الفقر الروحي يدفع اليها ايضاً اشخاصاً ربما كانوا من اغنياء المادة

والنزعة الاشتراكية تقوى دائماً في الشعوب المستضعفة المغلوبة على امرها ولا فرق في هذه الشعوب بين الاغنياء منها والفقراء

وليس ادل على صحة ما نبديه من حديث دار مؤخراً بيننا وبين بعض كبار المصريين الذين لا يشكون من الفقر المادي في بلادهم بل من الفقر السياسي الروحي ، وقد لمسنا من حديثهم النزعة الاشتراكية ، والميل الطبيعي الى هذه المعشوقة الجميلة التي يسمونها الحرية والمساواة ، والمساواة هي عنوان الاشتراكية في العالم

لقد سمعنا هؤلاء العظماء الاغنياء يتكلمون عن الاشتراكية بلذة وشوق . وما ذلك الا لانهم يشعرون انهم مغلوبون على امرهم في بلادهم . وانهم ، رغم غناهم فقراء في الحرية ، فقراء في المساواة بالحقوق بينهم وبين بقية الشعوب .

هذه هي الاشتراكية السياسية التي تجتاح اليوم جماهير الشعب في البلدان المستضعفة

ان هتلر نفسه عندما اراد في بدء دعوته ان يحرك شعور الالمان ويثير عزائمهم بعد انكسارهم في الحرب دعاهم الى العمل باسم «الاشتراكية الوطنية» وما ذلك الا لان الشعوب المغلوبة تؤثر فيها النزعة [illegible]

اجل ان دعوة هتلر باسم الاشتراكية كانت طلاء خارجياً للوصول الى غاياته ولكن هتلر كان ذكياً جداً فاحسن اختيار الطلاء لجذب الجماهير اليه ولم يكن هذا الطلاء الجذاب سوى اسم «الاشتراكية الوطنية»

*

ان الضغط السياسي هو اشد تأثيراً في الشعوب من الضغط المادي لان الثاني لا يمكنه ان يؤثر الا على قسم من الشعب ويترك القسم الآخر بينما الضغط السياسي يؤثر على المجموع

فاذا رأينا في بلادنا وفي البلدان المجاورة كثيرين من غير الفقراء والعمال يميلون الى الاشتراكية فلانهم اصيبوا بالفشل والافلاس في عقائدهم الوطنية وفي آمالهم الاستقلالية .

ولا يمكن ان يحسب هذا النوع من الاشتراكية السياسية شيوعياً بل هو الاشتراكية الحقيقية التي لا تتصل بالشيوعية بصلة

*

يقول كبار الكتاب الفرنساويين الذين زاروا روسيا ان المبادئ الشيوعية ستهذب وتشذب تدريجاً حتى تمتزج امتزاجاً صادقاً مع المبادئ الاشتراكية ، قد يكون في هذا القول بعض الحقيقة وسيزداد قوة متى بدأت القوات الديكتاتورية تنهار الواحدة تلو الاخرى .

واننا نعتقد ان العراك الايطالي الحبشي لن ينحصر في افريقيا وفي عراك شعبين . بل سيكون الحد الفاصل بين الحرية والديكتاتورية . وسواء أعلنت الحرب او لم تعلن فان السيف قد اصلت وسيفقأ هذا الدمل الكبير في جسم العالم

ميشال زكور

— عقد اجتماع في مديرية المالية درست فيه الحصص التي تصيب البلديات اللبنانية من واردات المواد الملتهبة وقد تقرر توزيع هذه الحصص قبل ٢٠ آب القادم . ومن المنتظر ان يفرغ من درسها مساء [illegible]

احتضار النهضة الصناعية

في لبنـــان

كان الخبر الذي تناقلته الصحف في الاسبوع الفائت كصوت النعي في آذان اللبنانيين ، يوم قال القائل — ان السادة « عريضة » قرّروا نقل معاملهم الكبيرة من ابنان الى العراق

وان مجرد هذا النقل ليعد في الواقع طعنة قاتلة في صميم النهضة الصناعية اللبنانية ، بل هو يمثّل دور لاحتضار الذي دخلته هذه النهضة ، مع الاسف ، على اثر ولادتها . فكأنها ولدت لتموت لا لتحيا

لقد تعب قلم منشيء هذه الجريده في المعرض وتعب لسانه بالمجالس في مناشدة اصحاب الحل والعقد للعمل على تنشيط الاخوان عريضة في مشروعهم الجبار ولكن ولاة الامر اكتفوا بالاصغاء والوعود . والصناعة لا تقوم بالوعود كالسياسة . لذلك رأينا ذلك الامل الكبير ينهار امامنا بين ليلة وضحاها

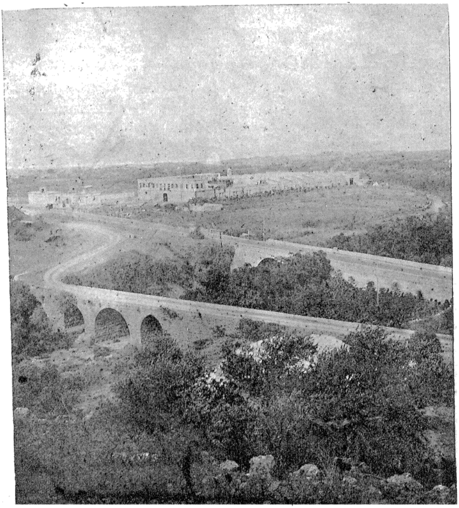
ان لبنان لم يخسر جهود السادة عريضة فحسب بنقل معملهم الكبير الى العراق بل خسر ايضاً عدداً كبيراً من اغنياء المهاجرين كانوا يرقبون نتيجة جهود السادة عريضة الذين حملوا ثروتهم الكبيرة من المهجر ليشغّلوها في وطنهم لبنان فباءوا بالفشل من معاكسات الظروف واهمال الحكام ، واضطروا ان ينتقلوا بها الى العراق

فكيف نطلب من مهاجرينا بعد هذه الطعنة المؤلمة ان يخاطروا بثرواتهم في الوطن اللبناني !!

*

جاء الاخوان عريضة من المكسيك بثروة لا تقل عن المئة والخمسين الف ليرة انكليزية في ذلك الحين وملء صدورهم الامل الجميل بخدمة وطنهم لبنان عن طريق الصناعة التي اتقنوها كل الاتقان في المهجر . فانشأوا في البحصاص قرب طرابلس شبه مدينة صغيرة لصناعة الغزل وجلبوا الى معاملهم احدث الآلات العصرية ، حتى عدّ معملهم ، من حيث الاتقان ، في طليعة معامل الغزل العالمية

وكانوا يأملون ان تساعدهم الحكومة وتنشطهم فاذا اشتداد الازمة واهمال الحكومة يتعاونان علىَ محاربة هذا المشروع الكبير ، حتى اضطر اصحابه الى اقفاله



معامل عريضه اخوان في البحصـاص

وفكر السيد جورج عريضة ان يذهب الى العراق ليدرس الحالة هناك او جاءه من يشوّقه الى هذه الرحلة فقام بها ، ولما عاد من بغداد علمنا ، مع الالم ، انه قرر نقل معامله باسرع ما يمكن الى العراق

ولما سأله اصدقاؤه عن رحلته العراقية وصف لهم ما لاقاه هناك من العناية والتشجيع ، فقال — انه حال وصوله الى المحطـة كانت سيارة حكوميـة بانتظاره وبقيت في خدمته طول مدة اقامتـه هناك وكان في النزل ايضاً علىَ حساب الحكومة التي عرضت عليه كل التسهيلات والمساعدات الممكنة فقدمت له قطعة الارض التي يختارها لمعامله هدية منهـا وتعهدت له بكل مساعدة في بناء المعامل وفي حمايـة ما تخرجـة من المنتوجات حمايـة تكفل لها الحياة والربح

ومما ذكره السيد عريضه لاصدقائه انـه كان معجباً بحركة العمل في البلاد العراقية التي تدل علىَ حيـاة جديدة ونهضة قومية حقيقية . وانه في كل المخـابرات التي قام بهـا هناك لم ير سوى عراقيين يعملون لبلادهم كاسياد فيهـا ولم يشعر بيد انكليزية تتدخل في اي امر من هذه المخابرات حتى من وراء الستار

*

لقد قيل لنا ان السادة عريضـة مهتمون بنقل معاملهم الى العراق باسرع ما يمكن .

فنحن نودّعهم ونودّع معهم النهضة الصناعيـة في لبنان وندعو لهم بالتوفيق والنجاح تاركين في عنق ولاة الامور مسؤولية هذا الفشل الصناعي في بلادنا وهنيئاً للعراق بفوزه الصناعي والسياسي

الزورق الاخضر

« من بدائع الشعر العامي »

مهداة الى الياس حليل زخريا

....

الليل عمتتمرشق رياحو وزورقي تيسر
كفوف الموج بتسفّق لواحو ومكيف، ومنسر
من رموش قمربه مراويحو بالزهو مزنّر
من الصحو الازرق تلاميحو من مبسمو المفتر
من سوالف النجمات تمشيحو من الندى مغبر
من ابهج الدنيا مراجيحو وطيورها البتكر
فصول الطربه مورقتا زياحو بالشيح والزعتر
بتنتفض اللذات عقداحو المقطوفي من عنبر
حكايات ضيعة عشق اشباحو من البادية مغمر
مهلهل مع الوديان تسبيحو مغنج مدردَر
مفقِي رفيع النور تفتيحو من مشرق منور
منقي بنات الحلم سواحو من الشعشع الاحمر
بقمصان ليلة عرس يلوحو الشهوات تدعغر
ومعهن صبي مغني ملاحو شاعر محير
من الربيع مزلع جناحو من قلبو المعطر
من النغم الولهان تجريحو من وتر مخمر
الدني عمبتفيق عصياحو وتهتز وتتغير

*

نحنا غناني الشعر وافراحو من شفافها منسكر
ها زورقي نقِر تلاويحو وضمك تذكر
وقطف عذوقك خضرة ملاحو يا زورقي الاخضر

بسكنتا ١١ تموز سنة ٩٣٥ — ميشال طراد

أليس عظيماً

يلوموني في غير ذنب جنيته
وغيري في الذنب الذي كان الوم
امنّا اناساً كنت تأتمنينهم
فزادوا علينا في الحديث واوهموا
وقالوا لنا ما لم نقل ثم كثروا
علينا وباحوا بالذي كنت اكتم
أليس عظيماً ان نكون ببلدة
كلانا بها ثاو ولا نتكلم ؟!

في كنف الظلام

ائن لذ للعاشقين اللقاء
فاحلاه ما كان تحت الظلام
تطل عليهم نجوم السماء
ويرمقهم ربها باحترام

*

ليالي حياتي فدى ليلة
حبتني افضل ما في الحياة
سرى كهرب الوجد من مهجة
الى مهجة يحمل الخفقات

*

وحرك في الروض روح الشعور
عناق حبيبين قبل النوى
فمن نوره المستهام الغيور
ومن طيره من شجاه الهوى

*

وللنسم الطائف الحائر
حفيف جلا كل اسراره
يهب على الغصن الناضر
وبغيته اثم ازهاره

*

وليست مويجات ذاك الغدير
سوى خفقات الحبيب المفارق
لقد شاء منه القضا ان يسير
فسار ، ومن عوده غير واثق

الياس قنصل

*

خلقت هواك

ان التي زعمت فوءادك ملّها
خلقت هواك كما خلقت هوى لها
بيضاء باكرها النعيم فصاغها
بلباقة فادقها واجلّها
حجبت تحيتها فقلت لصاحبي
ما كان اكثرها لنا واقلها
واذا وجدت لها وساوس سلوة
شفع الضمير الى الفوءاد فسلها

الهوى ضرب من العبث

موشح اندلسي قديم

لشهاب الدين احمد الموصلي

الهوي ضرب من العبث
وبه العشاق قد عبثوا
في مليح وصله املي
يزدهي كالشمس في الحمل
جائر يسطو بمعتدل
ينثني كالشارب الثمل
خنث ناهيك من خنث
فهو روح والورى جثث

....

غصن يصبي بمائله
فشمولي من شمائله
وغليلي من غلائله
وخمولي من خمائله
لذّ لي في ربه شعثي
برح العذال او مكثوا

....

قمر والليل طرته
وضياء الصبح غرته
وجنيّ الورد وجنته
ناره منها وجنته
لو دعا الاموات من جدث قبل يقضي حشرهم بعثوا

لا تبح بها !!

وذوي حاجة قلنا له — لا تبح بها
فليس اليها ما حييت سبيلُ
لنا صاحب لا نبتغي ان نخونه
وانت لاخرى صاحب وخليلُ

ليلى الاخيلية

السعادة

مه يا سعادة عني — فما انا من رجالك
لا تطمعي اليوم مني — في السعي خلف خيالك
فقد سألتك حتى — مللت طول سؤالك
وقد جهلتك لما — سحرتني بجمالك
ان الحبيب بغيض — اذا استعز نجالك
فلا تمري ببالي — ولا امر ببالك
اشقى الانام اسير — معلق بحبالك

حديث المدينة

الشيخ تاج يستقبل العميد في مرسيليا

ما برحت انباء البرق والراديو والصحف تنقل الينا الاشياء الكثيرة عن زيارة الشيخ تاج رئيس الحكومة السورية لباريس وعن تنقلاته وحركاته فيها وهي المرة الاولى — كما سبق ان قلنا — التي يزور فيها رئيس الحكومة السورية باريس زيارة رسمية ويستقبل فيها وفاقاً لبرنامج رسمي لا يقل في شيء عن برامج الاستقبال لرؤساء الحكومات المستقلة

فلقد زار قبر الجندي المجهول ووضع عليه اكليلا باسم الحكومة التي يمثلها

وزار حضرة رئيس الجمهورية الفرنسية وعلق على صدره وسام امية الكبير

وزار رئيس الوزارة وتحدث اليه بشؤون سوريا وكان في كل هذه الزيارات يستقبل بحفاوة واكرام لائقين برئيس حكومة

على ان الشيخ تاج وهو الداهية الذكي لم تسكره هذه الاستقبالات ولم تخدعه مظاهرها فيحسب نفسه رئيساً لحكومة مستقلة تملك سلطتها من الامة ودستورها بل ظل مالكا لكامل وعيه

وما ان علم بوصول حضرة العميد السامي الى مرسيليا حتى خف من باريس اليها سعياً لاستقبال حضرة العميد ولي نعمته ومصدر سلطته

ولا شك ان الشيخ تاج كان ذكياً في عمله فماذا تنفعه الاستقبالات، وزيارة الوزراء والعظماء في باريس اذا مال عنه العميد السامي او نزع منه ثقته

فليس جو باريس لينسيه هوا بلاده وواجبات الاستقبال وليس المجيء من باريس الى مرسيليا ليختلف في نظره عن المجيء من دمشق الى بيروت متى كان القادم او المسافر ممثل فرنسا في سوريا ولبنان

وهكذا فان جميع استقبالات باريس لم تقدر ان تنسي الشيخ تاج المثل القائل :

الطبع يغلب التطبع

✲

حول مقاطعة الكهرباء في صيدا

مضي على مقاطعة اهالي صيدا للكهرباء اكثر من عشرة ايام ولم توفق الحكومة واولياء الامر الى حل يرضي الاهلين ويمنع شكواهم من اسعار الكهرباء الفادحة، وهي شكوى قضت صيدا في انتظار ازالتها اكثر من سنة — على ما ذكرته الصحف بالاستناد الى معلومات رسمية — ولما عيل صبرها ونفدت كل حيلة في ايجاد الحل المنشود لشكواها عمدت الى المقاطعة وهي المرجع الاخير والملجأ الاعلى الذي تعود ابناء هذه البلاد ان يلوحوا شطر شكاويهم بعد ان يملوا الاحتجاج والمفاوضة والانتظار، وبعد ان يقنطوا من الوعود والتسكين والمماطلة

وقلما عمد الاهلون الى سلاح المقاطعة الا خرجوا منها بنتيجة مرضية ولو بعض الارضاء مما يدل على ان الاهمال من جانب المسوء ولين وعدم تدارك الشكاوي بالمعالجة السريعة قد علما الناس ان يلجأوا الى المقاطعة وعودا هم على هذه الوسيلة الناجحة

وكيف يريد اولياء الامر ان يقتنع هذا الشعب بان اسعار الكهرباء ليست فاحشة . وان يظل على رغم فقره وسوء حاله يؤديها صاغراً وهي توازي في بعض المدن ضعفي ثمن الكيلوات في مصر وفرنسا وفي البعض الاخر ثلاثة اضعافه

امامنا الان صحيفة باريسية تنقل كلمات احد اعضاء بلدية باريس في طلب تخفيض اسعار الكهرباء لنسمعه يقول :

«اني اؤكد ان الكيلوات الذي تتقاضى الشركة ثمنه فرنكا و ٥٧ سانتيماً لا يكلف اكثر من ١٧ سانتيما» ويزيد على ذلك فيقول :

«ان اسعار الكهرباء ما زالت منذ سنوات باقية على حالها بينما نرى جميع المواد الاولية التي تستعملها الشركات كالفحم مثلاً او الايدي العاملة توالي اسعارها الهبوط بنسبة عظيمة»

فماذا يريدون ان نقول في بلادنا حيث ندفع ثمن الكيلوات ثلاثة فرنكات واربعة وخمسة ؟ فضلا عن العلاوات وغيرها ؟

واي جريمة يقترفها الشعب اذا طالب بتخفيض هذه الاسعار الى مستوى عادل ونحن في بلاد اصبحت اجور الايدي العاملة فيها من البخس الاجور واصبح توليد الكهرباء بقوة المياه شيئاً كثير الوفر في النفقات

اننا لا نقول نقلاً عن عضو بلدية باريس ان الكيلوات يكلف ١٧ سانتيماً اي اقل من غرش سوري فقد يكون لفرق المقطوع بين هذه البلاد وبين باريس [illegible] الكبرى امر له تأثير في تعديل ثمن الكيلوات ولكننا على كل حال يمكننا ان نقول ان ارباح الشركة شيء يتجاوز حدود الربح القانوني ولا حراجة ولا ضرر عليها اذا هي عطفت على سوء حال الاهلين واجابت مطاليبهم بالتخفيض

وحبذا يوم تصبح فيه شركة الكهرباء وامثالها والمراقبون لها يتولون من تلقاء انفسهم ومن غير ان يحرجوا الاهلين، تحديد الاسعار العادلة انصافاً للمستهلك وسيراً مع روح التجارة او الاستثمار القانونية

✲

استقالات في بلدية القامشلي

خبر قرأناه في صحف دمشق يقول باستقالة اربعة اعضاء من اللجنة البلدية في القامشلي وتعيين غيرهم مكانهم . ولقد كان من الطبيعي ان نمر به كما نمر بأمثاله من الاخبار التي تدور حول البلديات وتعييناتها . لا سيما ما كان ذا صلة ببلدة نائية في اطراف الحدود السورية ولكن القامشلي ! القامشلي لها ذكرى خاصة عندنا منذ ان اصبحت منفى رياض بك الصلح ومنذ ان اصبح هذا المنفى قبلة رجالات تلك الناحية

ومن يعلم فقد تكون هذه الاستقالات اول ثمرة تقطف من بذور الوطنية والصلابة في العقيدة التي تعهدها رياض بك في منفاه القامشلي ! ذلك الحقل البكر من حقول العمل السياسي المنتج

وكانت الارض خصبة والايدي صادقة فنما الزرع سريعاً وكان ثمره قريب الجنى

ولعل هناك من يقول اليوم في سره لعن الله ساعة الشيطان فما كان اغنانا عن الحالين

اما موظفو القامشلي المسؤولون فلا شك انهم عاتبون على السلطة لاختيارها بلدتهم منفى لهذا «المعلم الماهر» الذي تمكن في اقل من ثلاثة شهور ان يثير ذلك الجو الساكن وان يبدل القديم الهادىء بجديد يحتج ويستقيل ويزعج راحة الموظفين

— نقضت محكمة الاستئناف المختلطة الحكم الصادر من المحكمة البدائية بسجن ابي عفيف ثلاث سنوات واستبدلت العقوبة بالسجن شهرين مع ابقاء الحكم البدائي على ما هو عليه من حيث الغرامات المادية لذوي المشتكين [illegible]

أشهر قضايا اليوم

يا «جمال» الخلق والوجه الجميل ....

منافسة في (القرادي) والحب تؤدي الى محكمة الجنايات

بقلم جوابة المعرض

نامت قرية (مشمش) في جبل لبنان ليلة ٢٠ كانون الثاني عام ١٩٣٥ عَلَى نغم الثلج يتساقط عليها رويداً رويداً فيجتمع كدسات في زوايا الشرفات والسطوح، وكان المطر يتساقط خفيفاً الا ان بواعث الجو كانت تنذر بقرب اشتداده

وفي الساعة الحادية عشرة لمع البرق قوياً وتبعه رعد مخيف، عقبه صوت طلق ناري اصاب هيكلاً بشرياً فوقع يتخبط في دمه، اما صاحب الطلق فار كن الى الفرار متخذاً من سواد الليل ستاراً يقيه العيون والارصاد

القاتل والمقتول

وفي صباح اليوم الثاني شوهدت جثة المقتول ملقاة على الطريق، وقد امتزج الشتاء بدمها، فعرفها اهالي القرية في الحال وقالوا: هي جثة اسطفان رستم الخوري

ولم يطل الوقت على رجال القضاء حتى عرفوا ان القاتل توفيق نعوم بربور وهو من قرية « مار مارون عنايا » القريبة من مشمش!

فقبض عَلَى القاتل في الحال وسيق الى التوقيف حيث باشر مستنطق جبل لبنان الاستاذ القدير وديع الطرابلسي التحقيق معه لمعرفة اسباب ومسببات الجناية

الاسباب والمسببات

.. هو الحب . سيطر على فؤاد الشابين — توفيق بربور واسطفان الخوري — وكلاهما في مقتبل العمر عَلَى جانب من الثقافة وحسن التربية، ولكن الحب كأس ملوءها الشهد وفي قرارتها السم الزعاف احب كلاهما « جمال » خيرالله نون، وهي فتاة في عمر البدر تتمتع بقسط لا بأس به من الجمال واللطف، فأخذ اسطفان يتردد عليها ليل نهار، لانه ابن خالتها، واخذ توفيق يهجر قريته الى مشمش لزيارة جمال بضع دقائق، فكان يرى اسطفان بجانبها، فيثور ثائره ويكتمه، ونشأ التزاحم بين

[illegible]

يتخالسان النظرات الحمراء، ويتبادلان تمتمات الشتيمة، و« الحب » يقيمهما ويقعدهما على اجنحة المنافسة والفتاة واقعة بين « الشاقوفين » لا تبدي ولا تعيد تنتظر، الكلمة الاخيرة من والديها جرياً عَلَى العادة التي لا تزال متأصلة في قرانا اللبنانية!...

الحب يعلم الفصاحة

ووقف اسطفان ابن خالة الفتاة في جهة ... ووقف توفيق في اخرى مقابلة يستعملان شتى الطرق والوسائل لاستمالة الفتاة

فابتدأ اسطفان بنظم « القرادي » تغزلاً بجمال «جمال» واخذ توفيق يجيبه عليها،

(وحميت الحديدة) بين الاثنين فتحولا من شاعرين عاطفيين الى عنتر بين، زيرين. فكان الاول يقول: «يا جمال الخلق والوجه الجميل».

فيجيبه الثاني(الجمال خلاب والعين متلاني سحر..

ثم يقول الاول«لقد لاقى الهزبر اخاك بشرى» فيجيبه الثاني: ابشري... ان هزبراً اغلباً لاقى هزبراً..

وكان الغيظ يتآكل قلبيهما، فخافت الفتاة سوء العاقبة واخبرت والديها بحقيقة الحادث، فما كان منهما الا ان منعا توفيق بربور عن زيارتهم واقفلا باب بيتهم في وجهه!

فاعتقد توفيق ان مزاحمه اسطفان هو الذي حمل الفتاة واهل الفتاة على صده، فهجر البيت وفي نفسه اشياء واشياء!...

خذها يا اسطفان...

ونهار الاحد الواقع في ٢٠ كانون الثاني من العام الحالي، تناولت الفتاة وذووها طعام الغذاء عند نسيبهم اسطفان، فاتصل الخبر بتوفيق، فثار ثائره، وعلم ان اسطفان رافق الفتاة الى بيتها بعد الغذاء وسيقضي السهرة عندها، فازداد غيظه، فقام لساعته وتسلح ببندقية صيد محشوة بالرصاص وخرج فكمن لاسطفان قرب بيته.

[illegible]

وقبل وصوله الى منزله بقليل، ظهر توفيق من مكمنه واطلق عليه رصاصة اصابته في صدره ونفذت من ظهره فخر اسطفان يلفظ الروح.

في محكمة الجنايات

وقد اشغلت هذه الجريمة محكمة الجنايات طيلة الاسبوعين الاخيرين، فجيء بالمستنطق لاخذ افادته شفاهياً، ثم طلبت المحكمة التوسع في التحقيق وقررت استماع المرافعات يوم الثلاثاء الماضي.

ودافع الاستاذ جان جلخ بالفرنسية عن الحق الشخصي، ودافع الاستاذان يوسف جرمانوس وامين نخله بالعربية عن القاتل وطلب المدعي العام الحكم بالمادة ١٧٠ عَلَى القاتل وهي القاضية بالاعدام!

ذكريات القاتل

وشاهد الناس توفيق في قفص الاتهام، طويل القامة ممتلئ الجسم جذاب الملامح، يرتدي اللباس العصري وباقة« البابيون » في العنق

وكان يجيب عَلَى الاسئلة التي توجه اليه بكلمات فصحى تدل على انه نال قسطاً من العلم

وعندما وقف الاستاذ جان جلخ يدافع بالفرنسية كان يبتسم لعبارة ويعبس لاخرى، مما يدل ايضا عَلَى المامه بالفرنسية، وعندما وصل المحامي الى تصوير علاقة الشابين البربثين بالفتاة، رفع رأسه بين يديه وحينما سمع الاستاذ نخله يتكلم عن الحب وتأثيره لم يتمالك عن عصر عينيه بشدة ليحبس فيهما دمعة كانت تجول بين الاهداب!

وكان يقابل اقوال المدعي العام بسكينة، غير انه كان ينتفض عند ما ينعته بالمجرم الجاني.. وهدأت الحركة .. وهم الرئيس الاستاذ عمون بالكلام .. فتنصت الجميع، حتى الناس المزدحمين في قاعة المحكمة فالرئيس يتكلم عن الحكم!...

ولكنه اعلن تأجيله الى اليوم الثاني، فتنفس توفيق الصعداء وخرج الناس افواجاً، وهم يقولون = جميلان .. ضحية « جمال » ..

الحكم

وفي الساعة الرابعة بعد ظهر امس (الاربعاء) لفظت المحكمة حكماً فاذا به يقضي بفتح التحقيق للمرة الثالثة وجلب والدة المقتول واخيه لاستماعهما. وتأجلت [illegible]

بعد ١٥ سنة

في ٢٨ تموز سنة ١٩٢١ نشر الاستاذ اسعد عقل في المعرض مقالاً عن الاحزاب اللبنانية . وفيه صورة صحيحة عن حياة هذه الاحزاب وتاريخها قال :

الاحزاب في لبنان

بين الامس واليوم

هناك — في بلاد الغرب — تقوم الاحزاب على اكتاف المجموع وتتألف من تضامن الافراد كما يتألف النسيج من الخيوط — غذاؤها من صدر الامة، منارها غاية سامية محلقة في سماء الوطنية . ترافقها الشجاعة والجرأة حتى في مواقف الانهزام لان الاحزاب الحقيقية لا تعرف اليأس والجمود . اما في لبنان — الوطن المفدى — فلا يوجد اثر للحزبية الا اذا اراد بعضهم ان يطلق هذه الكلمة بمعانيها على المزاحمات التي تخمد وتثور جرياً وراء تيار الاهواء والغايات

لا احزاب في لبنان وجل ما هنالك شخصيات مؤثرة ما برحت منذ اول عهد المتصرفين متزاحمة على الوظائف تجر وراءها بعض اصحاب المصالح من الاهلين . شخصيات موءثرة انشبت اظافرها لتحقيق رغائبها الخاصة — في صدر المصلحة الوطنية واستمدت غالبًا من نفوذها قرب ممثلي الاستانة قوة اسكتت الالسنة الحرة و كسرت الاقلام الجريئة

وكان لبنان في عهده السابق يتململ بين فئتين من الموظفين تنتحل الواحدة منها اسم «الحزب» عندما ترى مزاحمتها فائزة، والعكس بالعكس، ولكم رأينا الجمعيات والاحزاب تضمحل بتبوء زعيمها منصبا

ولكم شاهدنا موظفًا يتنمر خارج « السراي » فيخاله سامعه (دنونزيو) ثم وجدناه بعد تربعه في الدست لا يقوى على النطق بل لا يكاد يحسن الكلام . هكذا كانت توءلف الاحزاب في لبنان وهكذا كانت تضيع حقوق الامة والبلاد

*

اما اليوم وقد اشرق نور الامل عَلَى ربى لبنان فهل نظل لعبة في ايدي طلاب الوظائف ويبقى مصيرنا [illegible] لقمة سائغة في [illegible] الشرهة؟ لا [illegible]

لبنان ! فالانقلاب قد خلق في هذا الوطن الصغير تطوراً جديداً وشبيبة جديدة تستميت في سبيل تحقيق الاماني الوطنية

الشبيبة اللبنانية الناهضة ولا تخلو منها قرية او سفح واد في لبنان - كلها استقلالية معتدلة ولكنها متطرفة في سبيل لبنان

هذه الشبيبة الصامتة اليوم — في المهجر والوطن — تراقب الحوادث وتتربص لمن يخون الواجب متى هبت العاصفة

هذه الشبيبة ستوءلف الاحزاب الصحيحة وهذه الاحزاب ستكون فوق الشخصيات وفوق الزعامة الموهومة وفوق التأثير الوهمي الموروث

واذا ما كان هناك من زعيم وطني مخلص فليسرع للاندماج في صفوف الشبان حيث ترفرف الحرية والمساواة وتلمع انوار الكفاءة والاقتدار

كسروا قيود الماضي فاستقلال النفوس هو اساس كل حرية واستقلال

اسعد عقل

من فتى الجبل الى فتاة المدينة

بقلم الاستاذ فؤاد سليمان

سيدتي ·

من اعالي الجبل · الجبل الهادىء المضطجع بسكينة على كتف الوادي المهيب · ابعث اليك برسالتي هذه — وهي الاولى — مضمخة باعراف الزنبق والياسمين والصنوبر والوزال ، عرائس الجبل في هذه الايام

وقد تكون قاسية ، جبلية ياسيدتي مقتطعة من صخور هذاالجبل الذي ولدت على ذراعيه الجبارتين ولكنها صافية كجداوله المنسابة بطمأنينة في قلب الوادي ، كزيت سهوله المبارك ، كقلوب عذاريه وصباياه ·

واعذري وقاحتي ياسيدتي ان تكن رسالتي الاولى اليك « مفتوحة » لا يستر عورتهاغلاف جميل ثمين ، حتى ولا ورقة تين ، فماذلك الالعلمي الا كيد انك اصبحت في هذه الايام لا تحبين التستر في اعمالك ···· اما تلك التقاليد الرثةالبلهاء تلك التقاليد التي قيدت المرأة اجيالاً عديدة،فقد ضربت بهاوجه الفضاء ·· ووجه الرجال · لهذا ، ولاسباب عديدة لا مجال لشرحها الان ترين رسالتي هذه عريانة كأمك حواء في الزمن القديم وكجميع بنات حواء في هذا الزمن ·

واعذريني ثانياً ياسيدتي ان كنت جئت برسالتي هذه الان ، وفي هذا الفصل اللاهب ، اثيرفي نفسك عاطفة الغضب والاشمئزاز ··· ولكن ما فيها من اعراف الجبل الطاهرة قد يكون شفيعي لديك

فاعذريني ياسيدتي اعذريني ، فنحن ابناء الجبل لا نفهم كثيراً بقواعد المجتمع ، ندخل الى «التافرن» مربع «النعنوعات وبنات العيل كما ندخل الى حظيرة المواشي « بالشروال والللبادة »

ولله في خلقه شؤون يا سيدتي

« وهل يصلح العطار ما افسدة الدهر »

سيدتي ، يقول المثل :

البضاعة المعروفة في السوق بضاعة رخيصة وهذه حقيقة لاتقبل الجدل وا كثر الشارين في هذه الايام يؤمنون بهذه الحقيقة لذلك ترينهم ، يعرضون عن هذه البضاعة ·

افلا ترى سيدتي انها اصبحت بضاعة رخيصة في هذا الزمن لا يقبل عليها الشارون كثيراً ؟

الا ترى سيدتي انها فقدت كثيرا من ثمنهاالكثرة ما تعرض بضاعتها على اعين النظارة ·

على الشاطىء يا سيدتي ····

الشاطىء الاسمر رأوك تعرضين هذه البضاعة تسترك ورقة التين المعهودة ، لباس امك في الزمن الخالي ، واعين الشباب تداعب جسدك الاسمر المحروق المخدد وقد خبت فيه تلك الشعلة القدسية ، وانعدمت تلك الجاذبية التي تدفع الحديد الى المغنطيس ،والرجل الى المرأة ، فبان كقطعة من الرخام البارد تلتصق برمال الشاطىء ، لا حياة فيها ولا جمال ·

وهؤلاء الشباب ···· آه لو سمعتهم ياسيدتي ، يقولون عنك والسخرية في افواههم : « بضاعة رخيصة » بضاعة رخيصة ؟ ···

الا تثير في نفسك هذه الكلمات ذكريات قديمة ، فردوساً ضائعاً حينما كنت بضاعة غالية الثمن ·

وفي المرابع ··· رأوك يا سيدتي تهتزين بين ذراعي رجل اوجبت التقاليد الاجتماعية ان تراقصيه ، وانفاسك تختلط بانفاسه وجسدك يلتصق بجسده فغمغموا في سرهم :

« هذا قبل الزوج وبعده ؟ »

وفي المقاهي ··· وفي شرفات المنازل ··· وعلى ارصفة الشوارع ، رأوك ودخان التبغ يتصاعد من فمك كالحريقة واللفافة تهتز بين اصبعيك بكبرياء ، فراحوا يتمتمون بخيبة :

لقد احترق التاج الذي وضعته الاجيال الغابرة على مفرق المرأة · »

وفي المجتمعات سمعوك تتحدثين ، وقد ارجفت العصبية صوتك واخشوشنت النيران كحنجرة الراديو

فراحوا يهمسون في اذان بعضهم :

« اهذه هي الانشودة الخالدة التي وضعتها الحياة على شفتي المرأة ؟ » ·

نعم يا سيدتي ان الايادي التي حاكت لك اكليل الزنبق الابيض · بدأت اليوم تنثره على معابر الطرق ، تحت اقدام ابناء السبل ·

والشفاه التي تغنت بك تشيداً علوياً على شبابات الرعيان وقيثارات الموسيقيين ، ولهوات الشعراء ، ومزامير الانبياء ، الشفاه التي عبدتك آلهة ، اصبحت تلعنك شيطاناً رجيماً في جحيم الشياطين ·

والقلوب التي تنشقك عطراً سحرياً بدأت تتقزز منك الآن جثة باردة ، شوهاء ·

والعيون التي كانت تراك نجمة عالقة بين اشداق الغيوم اصبحت تراك اليوم حفنة من تراب على حافة مستنقع ·

سيدتي ···

لقد كنت فيما مضى شعراً وفنّاً وعاطفة ولكنك اليوم حطب وحجارة

سيدتي ·

للجدول روعته وموسيقاه كما ان للبحر ضجيجه وعربدته · وللنعجة وداعتها وعذوبتها كما ان للذئب جنونه وثورته · وللمرأة سحرها ياسيدتي وحياؤها وفتنتها والوهتها كما ان للرجل وقاحته وخشونته

ومتى كانت الحياة بحاراً اصبحت الحياة ضجيجاً مخيفاً مرعباً

ومتى تحولت النعاج الى ذئاب اصبحت الحياة ثورة عنيفة مجنونة ،

ومتى اصبح غصن الزنبق الرطب عصاً غليظة تحولت الحياة الى خشونة مرة

ومتى استرجلت المرأة ، عدمت الحياة روعتها وسحرها وفتنتها

فلماذا تحاولين تشويه وجه الحياة ؟

واعذريني ختاماً ياسيدتي على جرأتي الجبلية · واقبلي سلام الجبل ، ونفحة من هوائه

عن الجبل في ٥ يونيو سنة ١٩٣٥

فؤاد سليمان

المعرض

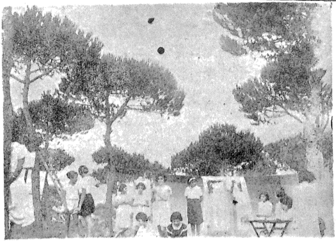
جريدة مصورة تصدر مرتين في الاسبوع

الاشتراك		
	في بيروت	٣٠٠
	« لبنان وسوريا	٣٥٠
	« الخارج	٦٠٠

—✻ يدفع سلفاً ✻—

الادارة — دار المعرض ✻ شارع اللنبي

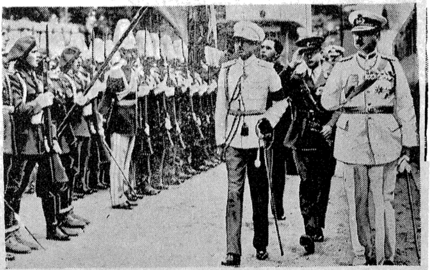
التلفون [illegible]





مؤتمر المنجدات

عقد يوم الاثنين الماضي مؤتمر المنجدات في ضواحي ضهور الشوير بناء على دعوة جمعية نادي التعاون في بيروت. ويرى القارئ الى اليمين رسم فتيات المؤتمر مع رئيساتهن . والى اليسار بعضهن امام الخيام التي نصبنها بين اشجار الصنوبر



وصي العرش اليوغسلافي في رومانيا

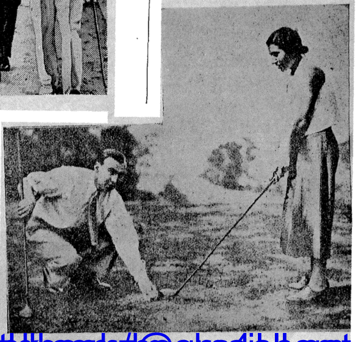
صورة تمثل البرنس بول وصي العرش اليوغسلافي (الى اليسار) يستعرض في بخارست حرس الشرف ومعه الملك كارول وبينهما البرنس ميشال ولي عهد رومانيا .

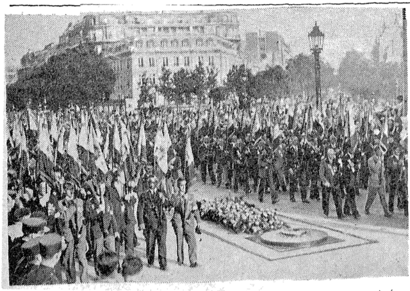
وقد قام البرنس بول بهذه الزيارة للتداول في الشؤون البلقانية

— صدر مرسوم من رئاسة الجمهورية بالتنقلات الجديدة في دوائر المالية وقد تناولت هذه التنقلات دوائر الجباية والواردات وتنظيم موظفي المحاسبة واقلام التحصيل في جميع مناطق الجمهورية . وجميع هذه التنقلات ناتجة عن الغاء دائرة التبغ والتنباك التي لم يعد من لزوم ابقائها بعد صدور قانون حصر التبغ

ابنة رئيس الوزارة الفرنسية وخطيبها

الانسة جوزه لافال ابنة رئيس الوزارة الفرنسية تلعب « الغولف » في سان كلود مع الكونت دهشامبرون الذي عقدت خطبتها له منذ ايام





مظاهرة جمعية الصلبان النارية يوم ١٤ تموز امام قبر الجندي المجهول



ملكة الجمال الاوروبي تزور جلالة ملكة الانكليز

صورة تمثل السنيوريتا اليسيا نافارو ملكة الجمال الاسباني الفائزة في المباراة النهائية بلقب مس اوروبا ساعة خروجها من قصر بكنغهام حيث حظيت بزيارة جلالة ملكة الانكليز وقد قدمت اليها قطعة من « الدانتيلا » المشغولة باليد في اسبانيا ٠ وترى في هذه الصورة يرافقها سفير اسبانيا في لندن وقد اخذ لها الحارس التحية الرسمية

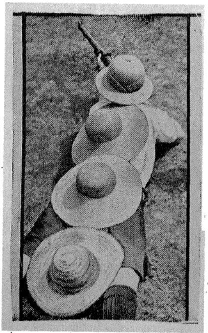
— اجتمعت جمعية تجار بيروت بعد ظهر الاثنين الماضي وقررت ان تدعو رجال الصحافة البيروتيـة الى مأدبة غداء اعترافاً بخدماتهم لقضيـة التجار وجهودهم في سبيل الدفاع عن تجارة البلاد واقتصادياتها

— نشط رجال الدرك والشرطة في المدة الاخيرة للبحث عن حاملي القداحات غير المبصومة التي تعتبر مهربة وهم ينظمون محاضر الضبط بحق اي شخص كان ماراً في البلاد او مقيما فيها



استقبال رسمي في اديس ابابا

صورة تمثل امبراطور الحبشة هيلاسلاسي والى يمينه الامبراطورة اثناء احد الاستقبالات الرسمية في القصر الامبراطوري



للوقاية من حرارة الشمس

جندي انكليزي يضع على ظهره قبعات مكسيكية ليتقي

— اصيب صديقنا الاديب المعروف الاستاذ البير اديب بوعكة صحية استلزمت عملية جراحية اجريت له منذ ايام في مستشفى الدكتور عطيه ٠ ويسرنا ان نقول ان العملية نجحت نجاحاً باهراً وقد اسرع الى المستشفى عدد كبير من اصدقاء الاستاذ البير يعودونه مستفسرين عن صحته الغاليه ، راجين له الشفاء السريع التام ٠

من هنا وهناك

تجارة

الابن : ما هي التجارة يا ابي ؟

الاب : هي ان تشتري بالوعدة وتبيع نقداً

*

الارادة الاخيرة

القاضي : ما هي ارادتك الاخيرة قبل ان ينفذ فيك حكم الاعدام

المحكوم : اريد ان اتعلم اللغة الصينية

*

اصل ثروة

— هل تعرف من اين اصل غنى اليهود ؟

— من الثلاثين فضة التي قبضها يهوذا ثمن رأس المسيح ..

*

رجل سعيد

الزوج : أتعرف امرأتي ؟

الصديق : كلا ! لا اظن اني شاهدتها في حياتي

الزوج : اذن انت اسعد مني

*

غضب

سأل ولد يهودي اباه مرة قائلا : لماذا غضب علينا الله وشتتنا في جميع اقطار العالم ؟

فاجابه الوالد : ان الله لم يغضب علينا يا ولدي ولكنه غضب على العالم فشتتنا فيه .

*

يذهب مع أبيه

كان تومي ولداً رذيلاً فسأله ابوه ذات يوم :

— أتعرف يا تومي مصير الاولاد العاقلين ؟

فاجابه : نعم يا ابي فانهم يذهبون الى السماء

فسأله ايضاً : وهل تعرف مصير الاولاد الارذال ؟

— نعم فانهم يذهبون الى الجحيم

عندئذ قال له ابوه : ألا تريد ان تكون ولداً [illegible]
صالحاً وتذهب الى السماء

فتوقف تومي عن الجواب دقيقة ثم اجاب : لا يا ابي فاني اريد ان اذهب معك .

*

الدولة

قوة الدولة مرتبطة بعدد سكانها

وعدد سكانها مرتبط بخصب الارض .

والخصب مرتبط بالحركة الزراعية .

والحركة الزراعية مرتبطة بكثرة الحاصلات وتخفيف الضرائب . « فولني »

*

عقاب صارم

هو : « يطالع في جريدة » اسمعي يا عزيزتي اسمعي .. ان السودانيين يعاقبون بالموت العاجل الزوجة الخائنة

هي : يا للفظاعة !! فانا لا اقدر ان اعيش يوماً واحداً في تلك البلاد

*

جندي شجاع

تقرر اعطاء جندي شجاع وساماً مع مكافأة مالية . فجمع الضابط افراد الفرقة والقى عليهم خطاباً موجزاً اثنى به على شجاعة الجندي المذكور وختم خطابه بقوله :

«فمكافأة للشجاعة اعلق هذا الوسام على صدر رفيقكم هذا واودع في صندوق المال عشرة دنانير باسمه »

فوجم الجندي قليلا ثم سأل الضابط

— « ألا يصح يا مولاي ان تضعوا العشرة دنانير على صدري وتودعوا الوسام في صندوق المال .

*

مجازاة المحسن

الاول : يجب ان يكون الانسان شفوقاً في هذه الدنيا وان ما ينفقه في الاحسان يعود اليه مرتين وثلاث

الثاني : انت على صواب ، هذا ما جرى لي فانا بعد ان زوجت ابنتي عادت اليّ ومعها زوجها [illegible] واربع اولاد

مسابقة الدراجات البخارية

بعض ايضاحات عن المسابقة الكبيرة للدراجات البخارية بين تل ابيب وعاليه وهي المسابقة التي نظمتها الحكومة اللبنانية بالاشتراك مع نادي الدراجات البخارية في فلسطين ليوم الخميس في ٢٥ تموز .

*

ان مسابقات الدراجات البخارية بين تل ابيب وعاليه التي ستجري يوم الخميس في ٢٥ تموز ستكون الحفلة الرياضية النادرة المثال خلال هذا الصيف . وهذه المباراة المخصصة لغواة الدراجات الفلسطينيين سيشترك فيها نحو من ١٥ شخصاً من اقدر الاختصاصيين بهذا النوع من الرياضة ويصل هؤلاء المتسابقون فرقاً فرقاً من فلسطين الى الحدود اللبنانية

ويبتدىء السباق من الناقوره في الساعة الخامسة عشر تماماً ثم يسير المتسابقون ثلاثة ثلاثة تفصل بين الفرقة الواحدة منهم والاخرى مدة ثلاثة دقائق وسيمنع السير في الطرقات بين الناقورة وصور وصيدا وبيروت بحسب الحاجة الى ذلك . وسيتولى عشرون من راكبي الدراجات انتدبهم نادي الدراجات في فلسطين مراقبة السباق ، وسترافق المتسابقين سيارة صحية وسيارة اخرى يجلس فيها اشخاص من منظمي السباق . وسينتشر رجال الدرك على مفارق الطرق ومداخل القرى المحاذية للطرق العامة لتأمين النظام .

وعندما يصل المتبارون على دراجاتهم حوالي الساعة ١٦ والدقيقة ١٥ الى شارع الملك فؤاد الاول يؤلفون موكباً واحداً ويذهبون الى ساحة الشهداء ويقفون هنيهة امام سراي الحكومة ثم يتابعون رحلتهم الى عاليه حيث تقام حفلة كبيرة فخمة ترحيباً بهم

وستمنح جائزة قدرها ٢٥ ليرة فلسطينية للفائز الاول ، وجائزة ثانية قدرها عشرة ليرات فلسطينية للفائز الثاني

قطف التفاح

كان المعلم يلقي على تلاميذه درساً في الزراعة وخصوصاً في زراعة شجر التفاح فسأل احدهم قائلاً

— قل يا جميل في اي وقت فيه يصلح قطف التفاح ؟

الولد — عندما يكون صاحب الجنينة غائباً [illegible] يا سيدي

حفيد روكفلر

يقترن بأم رفيقه المدرسي

منذ اربع سنوات تزوج الشاب فولر ماك كورميك حفيد روكفلر فكان لهذا الزواج ضجة كبرى رددت صداها الاندية الاجتماعية وشغلت الصحف الاميركية ردحاً من الزمن

والغريب في امر هذا الزواج هو عدم طبيعيته اعني اختلاف عمر الزوجين فان بينهما فرقاً يبلغ العشرين عاماً، بيد ان هذا الفرق لم يستطع ان يخمد جذوة الحب المتقدة في قلب كل منهما ، لا سيما متى علمنا ان الزوجة — وهي الاسن — امرأة جذابة المحيا ساحرة العينين هيفاء القامة يكاد الناظر اليها يحسبها دون الثلاثين مع انها في الخامسة والخمسين من عمرها

لم تكن هذه المرأة — وتدعى آنا — بكراً عندما اقترن بها حفيد روكفلر بل كانت مطلقة من زوجها الاول المالي الكبير جامس ستلمان ، ولم يكن هو الذي طلقها بل هي التي طلقته لتزوج حبيبها الشاب

متى تعرفا

تعرف فولر ماك كورميك الى آنا ستلمان سنة ١٩١٩ وكان آنئذ في الخامسة عشرة من عمره ، اما كيفية ذلك فهو انه صادق ابنها (بود) الذي كان يدرس واياه واخذ يتردد الى منزله فوقعت ام صديقه من قلبه موقعاً حسناً

وفولر لا يعرف الخجل الى نفسه سبيلا لا سيما في الامور الغرامية فما شعر بعاطفة الحب تختلج في فؤاده حتى بادر الى مكاشفتها به فلم تبخل عليه اذ ذاك بحبها وصارت تلتقي به سراً منذ ذلك اليوم بين الحين والاخر دون ان يعلم احد بعلاقاتهما

انكشاف امرهما

وبعد انقضاء اثني عشرة سنة اكتشف الزوج هذه العلاقات فثار ثائره واقصى رفيق ابنه وعشيق زوجته بعد ان تهدده بالقتل ان وقعت عليه عينه مرة اخرى فلم يحفل المحبان بهذا الوعيد ولم يؤثر شيئاً على علاقاتهما الحبية فظلا يتلاقيان ولكن بصعوبة كلية وبكثير من التحفظ والتكتم ، وقد اضطر الشاب في كثير من الاحيان الى التنكر بزي النساء ليتاح له الالتقاء بها

واخيراً سئمت آنا هذه الحياة الشاقة ، وبعد ان أخذت من خليلها عهداً صادقاً على ان يقترن بها اذا انفصلت عن زوجها تقدمت لدى المحاكم طالبة الطلاق

فلم يمانع زوجها وكان لها ما ارادت اما اولادهما وعددهم اربعة فقد اقتسماهم فيما بينهما

وعلى اثر طلاقها من زوجها اعلنت عزمها على الاقتران بفولر فقابلت الصحف ذلك الخبر بكثير من الدهشة والاستغراب وعقدت حوله الفصول الضافية ، وقامت اسرة الشاب عليه وقعدت والقت في سبيله العراقيل والصعاب ولكن ذلك لم يجد فتيلا ولم يثن الفتى العاشق عن الوفاء بعهده

وهكذا اصبح فولر شبه اب لرفيقه المدرسي الذي كان واسطة تعارف بينه وبين امه

الدرويش

شخصيات

بنيتو ميسوليني

درس تحليلي لنفسيته وادوار حياته

ظهر السنيور ميسوليني بسرعة على مسرح السياسة وما انفك يسير في طريق مستقيمة حتى وصل الى الذروة

كان والده حداداً في دوفيا من اعمال رومانيا وقد عين هناك سنديكا منذ بدء عهده في الاعمال فأبدى ميلاً طبيعياً الى الاهتمام بالشؤون العامة ، واعتنق المبادىء الاشتراكية ، فاعتقلته السلطة لميوله هذه مراراً عديدة واودعته السجن

في تلك البلدة ولد بنيتو يوم ٢٩ تموز العام ١٨٨٣ وكان عهد صغره عهداً شاقاً ، اذ عاش في بيت فقير لا يتيسر له فيه من مأكل سوى الخبز والخضار ، حتى انه كثيراً ما كان يحس بالجوع كما رواه هو نفسه فيما بعد ، عندما مرّ عليه ذلك العهد القاسي . فهو لم يذق طعم القهوة مثلا الا عندما بلغ العشرين من عمره . وكذلك اللحم والحليب فهو لم يكن يتعرف اليهما الا قليلاً جداً ، اي في بعض ايام الاعياد والآحاد

وهو لا يزال حتى الساعة يقول لك عندما يحدثك عن صغره :

— أتعلم اني لم اتصور للمرة الاولى الا عندما بلغت العشرين ، وكذلك اختي واخي ؟

اما دروسه الاولى فقد تلقاها على يد والده ووالدته التي كانت في ذلك الحين معلمة في مدرسة البلدة . ثم تابع دروسه هذه في مدرسة القديس فرنسوا في سالس ، وانهاها في معهد فورليمبوبولي حيث نال شهادة مدرس

وكان في البيت ، كما كان في المدرسة ، دائم الغليان سريع الغضب ، حديدي الارادة ، حاد الطبع ، ميالا الى العمل الدائم . وهذه المزايا التي ظهرت فيه منذ الصغر ، جعلت منه تلميذاً ناجحاً في دروسه ، ولكن سيء السلوك الى درجة قصوى في نظر معلميه ، حتى انه كاد يستحق الطرد من المدرسة مرتين . فقد كان لا يطيق النظام الداخلي كزميله الدكتاتور الاخر فرنكلين روزفلت

اما سبب نفوره من هذا النظام فيعود في الدرجة الاولى الى انه كان يتألم ألماً عميقاً من رؤية رفاقه ينعمون دونه بلذة الغنى ، بينما هو كان مضطراً للظهور امامهم بمظهر الفقير المعدم في ملبسه ومأكله . لاسيما وان ادارة المدرسة لم تكن تتردد في التفريق بين الاغنياء والفقراء من تلامذتها . فتحسن معاملة الاولين بقدر ما تسيء معاملة الآخرين وهو كان في طليعة هؤلاء

اما طرق التفريق في المعاملة فكانت مؤلمة حقاً اذ ان التلامذة الاغنياء مثلا كانوا يجلسون للاكل على مائدة غير المائدة المعدة لرفاقهم الفقراء . وهذا ما لم يكن بنيتو يستطيع ان يحتمله الا على مضض ولا يستطيع ان يفكر فيه اليوم الا وتغمر نفسه موجة من الالم العميق الذي لا يمكنه ان ينساه

ولم يكن هذا الالم عديم التأثير في نفسه الفتية بل ربما كان يغذي في هذه النفس الفتية عاطفة الانتقام . الا ان والده كان فاتحاً عينيه عليه يمنعه من الاستسلام الى هذه العواطف الجامحة ، مجتنباً في الوقت نفسه ان يتركه بألف حياة الذل والانكسار . يروى عنه انه عاد يوماً الى البيت وهو يبكي فسأله والده عما يبكيه فاطلعه على الامر وهو يتلخص في ان رفيقاً له تعدى عليه وضربه فقال له والده غاضباً :

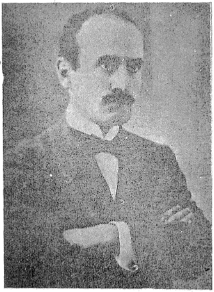
— ماذا تقول ؟ ايضربك وتدعه يهرب من طريقك ؟ تعلم ان تدافع عن نفسك كرجل بدلا من ان تبكي كامرأة !!

وكان لهذه الامثولة وقعها في نفس الدكتاتور العتيد . فراح يقضي بقية ذلك النهار مفتشاً عن خصمه بعد ان تسلح بخشبة حادة يدافع بها عن نفسه . وبعد تفتيش طويل التقى رفيقه الضارب فهجم عليه وسدد الى رأسه ضربة قوية قائلا له :

— انت ضربتني . والان جاء دوري

ومنذ ذلك الحين لم يتفق له ان ارسل دمعة واحدة . بل تغير تغيراً كبيراً اذ اصبح بلذة العراك الدائم مع انه لم يكن يخرج دائماً سليماً من المعارك التي يثيرها

عندما انهى دروسه وخرج من معهد فوليمبوبولي حاملا شهادة مدرس راح يفتش عن عمل في مهنة التدريس . الا انه كان معروفاً بطباعه الحادة وبميوله الثورية التي ظهرت فيه جلياً يوم كان على مقاعد الدراسة ، وبمواهبه الخطابية التي تجعله في مصاف هتلر وروزفلت . ولكن الفرق بينهما وبينه هو ان روزفلت [illegible]



ميسوليني معلم مدرسة
في الثانية والعشرين من عمره

بقوة الحماسة ، وضخامة الصوت وفخامة الكلمات والحركات ، لا بقوة المنطق والبرهان

على ان بين هتلر وميسوليني من هذه الناحية فرقاً كبيراً . فالدكتاتور الايطالي رجل مثقف مدرب على السياسة ، متقن فن الصحافة ، مجدّ ابداً في الدرس للاستزادة من العلوم ، وهو فوق كل هذا وقبل كل شيء ، على جانب كبير من الذكاء . واذا كان قد عاد عن الميول الماركسية دون ان يستبدلها بمبدأ او برنامج واضح . فما ذلك عجز فيه بل بفضل طباعه الخاصة . فهو يتجدد في كل يوم كالحياة . هو متطلع ابداً الى المستقبل الذي يقويه ويجعله يحتقر الماضي وما فيه من ذكريات قد تضعف قوة النفس . فان من مبادئه ان يتخذ لكل حالة ما يلائمها اذ لا يستطيع ان يتصور كيف يمكن ادخال الحياة بالقوة ضمن حدود برنامج ثابت لا يتغير ولا تتجدد حدوده

كانت حياته في مهنة التدريس قصيرة ، اذ تركها ليتفرغ الى السياسة فاضطهدته السلطة واجبرته على الفرار الى سويسرا حيث قضى حياة شقاء . وفي سويسرا عمل كبناء ثم انتقل الى العمل في مهن اخرى الا ان جميع محاولاته لم تكن تبعد عنه شبح الجوع فذاق مرارته اكثر من مرة . وهو على الرغم

— البقية في الصفحة [illegible] —

ملخص الاخبار المحلية

— جرت يوم الاحد الماضي الانتخابات البلدية في جزين فاسفرت عن فوز السادة عزيز معوشي ، ومارون كنعان ، وامين رزق ، والياس شاكر ، و كرم كرم ، والياس فرحات ، ويوسف لبس

— وجرت ايضاً الانتخابات البلدية في اميون فتطاحن حزبا طالب والشماس تطاحناً عنيفاً اسفر عن فوز الحزب الثاني باكثرية ٢٥٨ صوتاً ضد ٢٢٣ صوتاً . اما الفائزون منهم السادة نخلة شماس ، موسى خليل انطونيوس ، موسى ناصيف ، سليم البرجي ، خليل الياس الخوري ، عبد الله اسحق الدرزي ، جرجي سركيس سالم

— وصل الى بيروت يوم الاثنين الفائت بعض كبار العائلات المصرية للاصطياف في ربوع لبنان بينهم الاديب المصري الكبير الدكتور حسين هيكل بك وعائلته

— لا تزال قوات الامن العام مستمرة بتعقيب العصابات التي ظهرت في بعض قرى الجنوب وقد اشتبه قائد درك مرجعيون بان بعض سكان كفرحمام وكفر شوبا ، وحرج المالي والخريبة وابل السقي يسهلون مهمة العصابة فالقي القبض على ١٦ شخصاً منهم والتحقيقات لا تزال آخذة مجراها

— ارسلت جمعية تجار بيروت الى فخامة المفوض السامي في باريس البرقية التالية :

« نرجو قبول شكرنا الحار على اصداركم القرار رقم ١٦١ الذي حقق احدى رغباتنا الرئيسية واحدث ارتياحاً جدياً في السوق التجارية وكان اول خطوة سريعة المفعول من برنامج الانماش الاقتصادي واحيا املنا بتنفيذ بقية النقاط على التوالي

«ونذكركم بالمقابلة التي جرت بيننا في ٩ تموز الجاري ونلتمس وساطتكم العليا لقبول محصولاتنا الزراعية في فرنسا معفاة من الرسوم الجمركية لا سيما القمح والشعير والاثمار الحمضية والبيض . فأن هذا التدبير يتمم حسنات القرار رقم ١٦١ وبما انه العامل الرئيسي لاستقرار الميزان التجاري فنحن نشير بالحاح الى ضرورة الاسراع في تقرير الامر انشاء موسم الحصاد لان الزارع الذين [illegible]

يتوسلون اليكم ان تكونوا لسان حالهم لدى الحكومة الفرنسية والشعب الافرنسي »

« نشكر فخامتكم بحرارة .

الرئيس : الفرد نصر

— صدر مرسوم بتعيين ملاحظي التبغ الاتية اسماؤهم جباة متمرنين : نقولا طرزي ، جواد عبده هاشم طناوي ، فؤاد قباني ، عادل درويش ، سعيد حمدان مرتضى الامين ، نجيب حداد ، بهجت الدرويش ، علي محمود التامر

ويدخل في سلاك الدوائر المالية ملاحظو التبغ حسين البحصلي ، خليل حليم ملحم ، اديب قطيط وعين الجباة المتمرنون جباة موقتاً وهم محمد ياغي عبد الرؤوف الرفاعي

— استقبل المسيو هنري هاي شيخ مدينة فرساي ونائبها الشيخ تاج الدين رئيس الحكومة السورية في قصر بلدية فرساي . وقد زار الشيخ تاج حديقة فرساي حيث اقيمت حفلة استقبال على شرفه

— رفع حضرة محافظ الشمال تقريراً ضافياً الى امانة السر العامة يلفت فيه نظرها الى بلدة حلبا قاعدة قائمقامية عكار وضرورة تموينها بالمياه اللازمة

— وزعت في العاصمة مناشير شيوعية مكتوبة باللغة العربية يحيي فيها الشيوعيون التذكار السنوي العاشر للثورة السورية

— جاء في تقريري الدرك يوم السبت والاحد انه اوقف خلال هذين اليومين في جهات الناقورة وبنت جبيل عشرون لبنانياً وعلوي واحد وفلسطيني وسوريان بينما كانوا يحاولون اجتياز الحدود بدون جوازات سفر رسمية

— صرح احد الضباط المتقاعدين الى مكاتب جريدة « الف باء » في حلب بقوله انه شاهد على الحدود السورية التركية في جهات اعزاز ثكنات معبأة بالعساكر التركية والتمرينات قائمة على قدم وساق طيلة النهار ويشترك فيها الاهالي اذ يسلم كل واحد منهم بندقية بموجب وثيقة ويجتمعون في مكان خاص ويقوم على تدريبهم ضباط من الجيش التركي ويجري ذلك مدة ثلاث ساعات في كل يوم

— وافقت المفوضية العليا على مذكرة الحكومة العراقية التي وردت اليها في هذا الشهر بشأن اتخاذ تدابير مشتركة لاصلاح طرق السيارات العمومية [illegible]

فندق بيت مري الكبير

يقيم مأدبة فخمة للصحفيين

دعت الحكومة اللبنانية في الايام الاخيرة وفداً من اركان الصحافة الفلسطينية مؤلفاً من ممثلي جريدتين عربيتين ، واثنين عبريتين وواحدة انكليزية لزيارة مصايف لبنان بحيث يتعرفون اليها وينقلون الى قرائهم ما يشاهدونه وما يقفون عليه من جمالات لبنان وروعة مصايفه وحسن طرقاته وفخامة فنادقه وهذه الدعوة جزء من برنامج الدعاية في فلسطين سيعقبها دعوة مثلها لوفد من اطباء القطر الشقيق

وكان برنامج هذه الزيارة قد غفل عن سهو غير مقصود - طبعاً - تكليف وفد الصحافة الفلسطينية بزيارة بيت مري المصيف الجميل ونزوله في فندقها الكبير الذي يعد بحق من افخم فنادق لبنان واتمها بناء واجملها موقعاً ومناظر

وقدرأى اصحاب هذا الفندق الكبير ان يحتفوا من تلقاء انفسهم وعلى حسابهم بالوفد الفلسطيني فدعوه مساء الخميس الفائت الى مأدبة عشاء ودعوا الصحفي الاديب الاستاذ يونس بك بحري مندوب الصحافة العراقية في معرض باري الموجود حالياً في بيروت ومعهم اركان الصحافة البيروتية فانتظم الجميع في حلقة عائلية حول موائد الشراب والطعام التي اعدها لهم اصحاب الدعوة وقد تجلت فيها الاريحية والسخاء وحسن الذوق والحفاوة المضيافة وكلها صفات عرف بها اصحاب فندق بيت مري

وفي الصورة المنشورة على غلاف هذا العدد ما يغني عن وصف المائدة وشكلها وجمال ترتيبها

وقد تكلم الشيخ الياس هاشم احد اصحاب الفندق مرحباً بضيوفه عاتباً على الحكومة نسيانها فندق بيت مري في برنامج الزيارة الصحفية فكانت كلمة لطيفة وصادقة وعقبه الشاعر الاديب اميل زين فالقى قصيدة من ارق الشعر ولما جاء دور الشمبانيا تبادل الكلام باسم الصحافة النائب الاستاذ ميشال زكور فالاستاذ يونس بك بحري فالاستاذ داود العيسى مدير جريدة فلسطين وكانت مسك الختام كلمة الاستاذ الكبير موسى بك نمور

وارفض عقد المدعوين وكلهم السنة شكر [illegible]

القصة

زوج محتال

....

كان ذلك عند المساء اذ دق جرس التلفون في غرفة مدام غبريال دومازور

واسرعت لترى من يكلمها في تلك الساعة، فاذا هي صديقتها مدام كارتينيه تدعوها لتناول العشاء عَلَى مائدتها برفقة زوجها . وارادت مدام دومازور ان تعتذر لاول وهلة بحجة ان زوجها غائب عن البيت الا ان صديقتها الحت عليها قائلة :

— ان هذا لا اهمية له . تعالي وحدك اذن . فالمهم ان لا يكون عدد المدعوين على مائدتي ١٣ شخصاً . أتفهمين ؟ اذاً انا بانتظارك

وفكرت مدام دومازور فيما اذا كان من الانسب ان تلبي دعوة صديقتها فانتهى بها التفكير الى ان قالت في نفسها : « ولماذا يتركني زوجي وحـدي ويذهب يتناول طعـامه في كل يوم خارج البيت ؟ اذن سأذهب ! ... »

وما هي الا بعض دقائق حتى كانت تدخل منزل صديقتها . وكانت الساعة اذ ذاك قد بلغت التاسعة من المساء ولم يكتمل بعد عدد المدعوين، ويا ليته لم يكتمل فحسب، بل حدث انه لم يتأخر عن الموعد الا شخص واحد مما جعل عدد المدعوين يصبح ١٣ شخصاً من جديد

وبدت على وجه مدام كارتينيه سمات الانزعاج الشديد من هذه النتيجة التي كانت قد اتخذت جميع الوسائل الاحتياطية لاجتنابها . ولاحظـت مدام دومازور هذا الانزعاج فجاءت تقترح عليها ان تدعها تعود الى منزلها، وبذلك يصبح عدد المدعوين ١٢ بدلاً من ١٣ . الا ان هذه الاخيرة كانت تخشى وصول الضيف الاخير، لذلك لم تدع صديقتها تذهب بل الحت عليها في البقاء

وحدث ما كانت مدام كارتينيه تتوقعه اذلم يكد يمضي بعض دقائق حتى دخل الضيف الاخير وهو يعتذر ورأته مدام دومازور فأحست بالعرق البـارد يتصبب على جبينها وبموجة من الغيظ تغمر نفسهـا . انه الصحافي مالتر . وجلس الجميع عَلَى المائدة فكان مكانها بعيداً عن مكانه بحيث لم يكن باستطاعتها ان تتحدث واياه فما كادت [illegible] بان القت عليه [illegible]

السلام فردها بالطف منها

وكان الى جانبها شيخ في الستين من عمره اعجب بجمالها الفتان فراح يحدثها بمختلف المواضيع محاولاً الفات نظرها اليه فلم يوفق في محاولته اذ انها كانت طيلة الوقت في شبه ذهول لا تجيب بسوى كلمات لا صلة لها بموضوع الحديث . ورأى الشيخ اخيراً ان الافضل له ان يسكت ففعل

حتى انتهى العشاء فقام المدعوون الى ردهـة الاستقبال . ولم ينس الشيخ ان يلاحظ كل حركة من حركات جارته الحسناء التي لم تأبه له ولا لمحاولته الفاشلة وشد ما كانت دهشته اذ رآها جالسة والصحافي مالتر جنباً الى جنب يتبادلان الحديث بكثير من الرغبة والحرارة . فان مالتر هو صديق حميم للمسيو دومازور وهو يعلم حق العلم ان صديقه هذا عالق بحب احدى الحسان حتى انه كثيراً ما يغادر لاجلها المنزل العائلي بحجة انه على موعد مع احد اصدقائه لانهاء عمل من الاعمال . ومالتر يعلم فوق هذا ان صديقه كثيراً ما كان يحتج بانه عَلَى موعد معه ، هو مالتر . لذلك ما كاد يرى مدام دومازور تدهش عند رؤيتهـا اياه بين المدعوين حتى تيقن من ان المسيو دومازور عمد في ذلك المساء كعادته في كل يوم تقريباً الى اقناع زوجته بانه عَلَى موعد مع صديقه الذي تراه امامها ازاء هذه الفكرة التي خطرت في باله لم يعـد يسعه الا ان يتقدم من زوجة صديقه ليقول لها:

— انني اسائل نفسي عما اذا لم اكن قد نسيت انني عَلَى موعد مع غبريال هذا المساء !

وضرب بيده على جبينه كمن يتأسف عَلَى شيء منسي . فاجابته محدثته سائلة اياه بنبرة هي مزيج من التهكم والتشاؤم:

— هل نسيت تماماً ما اذا كنت قد دعوته الى العشاء معك او لا ؟

— نعم . فانا لم اعد اذكر ابداً

وكان الجواب غامضاً . الا ان مدام دومازور كانت دقيقة الملاحظة قوية الاحساس فما فاتها بعض الاضطراب البادي على وجه الصحافي . ولكنهـا اثرت السكوت والتظاهر بالاقتناع ففعلت وراحت تغرق في خيالات واوهام لا اول لها ولا اخر . ولم تخرج من تفكيرها الصامت الطويل الا وهي تحس بحقد كبير نحو ذلك الرجل الكاذب الذي لا يزال [illegible] زوجها

وساءلت نفسها: ماذا عساه يفعل الان خارج البيت وهو ليس عَلَى موعد مع احد لعمل من الاعمال الجدية؟

وظهرت على وجههـا سمات الالم والاضطراب جلية فرأت من الافضل ان تستأذن وتنصرف . ففعلت . وقادها الصحافي الى الخارج حتى اذا اصبحا امام سيارته طلب اليها ان تسمح له بايصالها الى المنزل فقبلت بعد تردد .

ووصلا الى المنزل فكان اول شيء فعلته الزوجة الغيورة ان رفعت نظرها نحو نافذة المكتب الذي اعتاد زوجها ان يجلس فيه احياناً لانهاء بعض اشغاله المتأخرة . وشد ما كانت دهشتهـا عندما رأت النافذة منارة بالكهرباء . قالت في نفسها : اذن هو هنا ؟

اما الصحافي مالتر فقـد اراد ان يعتذر ويعود فألحت عليه بالدخول ، فدخل . الا انـه لم يكن قصده من الدخول سوى انقاذ الموقف . ولم يكد المسيو دومازور يراه مع زوجته حتى احمرت وجنتاه واحس بأن حيلته قد انكشفت على عيني زوجته في هـذه المرة . فاسرع مالتر يقول له :

— انت لم تكن تتوقع ان تراني مع زوجتك . ولكن اصغ الي جيداً فأنا اريد ان اطلعـك عَلَى الحقيقة . والحقيقة هي انني نسيت تماماً انني دعوتك الى تناول العشاء عندي فهلا تعذرني

وادرك المسيو دومازور بلحظة عين حقيقة الموقف فقال

— لا بأس . على انك تستحق القصـاص عَلَى عملك هذا ، اذ فرقت بيني وبين زوجتي بعض ساعات من الزمن دون فائدة .

وسمعت مدام دومازور هذا الحديث فزال من نفسها الغيظ وفارقتها الريبة وعلمت انها اخطأت بحق زوجها ساعة اساءت الظن بصدقه

وعندما خرجت الى غرفتها وبقي دومازور ومالتر وحدهما بادر الثاني الاول بهذا السؤال السريع :

— ماذا جرى حتى عدت باكراً الى البيت ؟

— ماذا جرى ؟ جرى ما لم يكن بالحسبان فان هذه الشقراء هزئت لم تشأ ان توافيني في هذه المرة الى المكان المعهود . فقد انتظرتها ساعة من الزمن حتى يئست من مجيئها فعدت الى البيت كما ترى

— وماذا كنت تنوي ان تقول لامرأتك لو لم أعمد انا لانقاذ الموقف ؟

— كنت انوي ان اقول لها : هذا الخنزير مالتر [illegible]

من صور الحياة

لن اعيش طويلا

قال الشاب لخطيبته الحسناء :

— عندما نتزوج ..

فقاطعته قائلة :

— هذا اذا تزوجنا ...

وكانت باهتة اللون كاشعة القمر ، وعيناها الحائرتان تنظران الى الفضاء الفسيح . وعادت تقول :

— لم اشعر بنفسي قوية قبل اليوم يا شارل ، ولا اعلم لماذا احس دائماً بانني سأموت صبية .

واثرت هذه الكلمة في نفس الخطيب فضم خطيبته الى صدره قائلا لها بلهجة حب وحنان عميق !

— يا عزيزتي ! يجب ان لا تحدثيني بعد اليوم بمثل هذا الموضوع . لا . لا يجوز ان تموتي بل يجب ان تعيشي معي الى الابد . أتسمعين ؟ نعم الى الابد . عديني بذلك .

*

تزوجا منذ عام . وفي ذات يوم جلس الزوج يقول لزوجته مؤاسياً اياها علىَ بعض الضعف الذي بدأت تحس به :

— ستتحسن صحتك يا عزيزتي بعد ولادة الصغير .

فارسلت زفرة تشاؤم وهي تقول :

— هذا ما اتمناه من ربي ولكن لا اعلم يا شارل لماذا تساورني الافكار السوداء عندما اكون وحدي كأن شيئاً يقول لي انني لن اعيش حتى ارى الصغير»

وآلمه ما تقول هذه الزوجة المسكينة فرجاها :

— لا تقولي هذا . انك تمزقين قلبي ! ..

*

تقدم الطفل الصغير حتى وصل الى الطاولة فامسك بها ليقف على رجليه ، وينظر الى والديه ويبتسم . فقال الوالد للام :

— بعد قليل يذهب الى المدرسة . ألا ترين ؟

فعلت شفتي الام ابتسامة كئيبة وتركت يديها تسقطان على ركبتيها بكثير من التلاشي وهي تتمتم :

— مسكين انت يا شارل . ولكن بربي عليك كن لطيفاً معه .. عندما يفقد والدته .

— من يعلم ؟ ربما يكون ما تقوله صحيحاً . فهي ضعيفة القوى الى درجة بعيدة . ويجب عليَ في هذه الحالة ان انقلها الى مصيف للاستشفاء

*

بعد ان عادت من مصيفها الجميل خاطبت زوجها قائلة :

— لقد كنت سعيدة جداً هناك حتى اليوم الاخير

— اذن سنعود في السنة المقبلة

— هذا اذا كنت لا ازال باقية في قيد الحياة

*

وهي ما كادت تقول هذا حتى كان الزوج قد خرج واغلق وراءه الباب وهو يصر باسنانه غيظاً

كان شارل يشتغل في الجنينة بنقل الحجارة والعرق يسيل من جبينه في ذلك اليوم الحار

وجاءت اليه الزوجة ، وقد بانت في وجهها سمات الشيخوخة ، وسمع من حلقها سعال خفيف . قالت علىَ مهل ، وبصوت خفيف يكاد لا يسمع :

— ماذا تفعل يا شارل ؟

— انني امهد طريقاً في الجنينة نزولاً عند رغبتك لتتمكني من التنزه كل مساء

فقالت له :

— لا يجب ان تضيع وقتك لاجلي ، ياعزيزي ، فانا اشعر بنفسي انني لن اعيش حتى ارى عملك منتهياً

— انت علىَ حق في هذه المرة .

واخذ حجراً ورماها به علىَ رأسها فوقعت مغمياً عليها

لقد كان الطقس حاراً في ذلك اليوم فلم يستطع «عزيزها شارل» ان يحتملها كالعادة !

نوادر عن لورانس

يروى عن الكولونيل لورانس انه بينما كان يوماً في مدينة سوذمبتون ، جاء من يدعوه لقيادة المركب البخاري « مس انكلترا » ليضرب الرقم العالمي في السرعة فقال لورانس :

— شكراً لك ان هذا السباق ليس لي ، فقد حصلت حتى اليوم على كمية من الاعلانات تكفيني لحياتي كلها

*

في عام ١٩١٩ القى كاتب اميركي محاضرة عن لورانس في احد اندية لندن ، وكان من نتيجة هذه المحاضرة ان تقدمت الى لورانس في ظرف اسبوعين ٢٨ آنسة يطلبن الزواج به فلم ير الكولونيل بداً من مغادرة العاصمة الانكليزية هرباً من هذه الطلبات المتتابعة .

*

كان المارشال فوش يقدر الكولونيل لورنس حق قدره ، ويعجب بمزاياه الفريدة كرئيس عسكري وقد حدث مرة ان التقيا في فرساي يوم انعقاد مؤتمر الصلح على اثر الحرب الكبرى ، فقال له المارشال :

— يظهر ان حرباً جديدة ستنشب قريباً في سوريا بين بلادي والعرب ، فهل تنوي ان تقود جماعات العرب في هذه الحرب ؟

واجابه لورانس :

— كلا . الا اذا اردت ان تقود بنفسك الجيش الفرنسي . اذ ذاك اقبل بكل سرور قيادة العرب .

وكان من المنتظر في مثل هذا الموقف ان يجيبه المارشال فوش بقوله :

— ياصديقي الصغير ، اذا كنت تعتقد باني سأضحي بالشهرة التي اكتسبتها في الجبهة الغربية لاذهب فأحاربك في منطقتك ، فأنت على خطأ كبير »

— الفتاة المخطوبة تنظر الى المرآة نظرة والى الخاتم نظرتين . ترى في الاولى وجهها وفي الثاني قلبها

تابع المنشور على الصفحة ١٤

من هذا الفقر المدقع كان لا ينفك يتردد على دور الكتب ، ويجتمع بالثوار الروس الذين يكثر عددهم في سويسرا . واجتماعه الدائم بهذه العناصر الثورية وعمله واياها يداً واحدة فتح عيون السلطة عليه فاعتقلته مراراً ، الى ان قررت اخيراً ابعاده عن بلادها

*

وفي عام ١٩٢٢ ، اي بعد مرور عشرين عاماً على ذلك العهد زار الدكتاتور ميسوليني جنيف بصفته الرسمية . وفي اثناء زيارته جاء اليه يوماً احد كبار موظفي البوليس يسأله عما اذا كان مرتاحاً الى التدابير التي اتخذتها مديرية البوليس فاجابه :

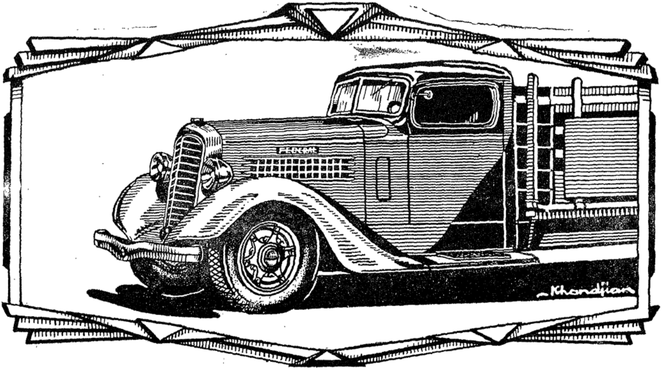
— نعم . انا مرتاح جداً

ثم عاد يقول لمحدثه وهو يشير باصبعه الى الجسر الظاهر من النافذة :

— الا تذكر هذا الجسر الذي اعتقلني عليه رجالك منذ عشرين سنة ؟

فانحنى الموظف باحترام امام رئيس الحكومة الايطالية وقال بصوت خافت :

— هي الحياة ، يا حضرة الرئيس !



لاتشتروا كميونات قبل ان تعاينوا موديلات

فدرال

الجديدة للسنة ١٩٣٥ والمجهزة بالعدد والالات المتينة وقد امتازت بتكميلات حديثة ومهمة ادخلت على جميع اجزائها محول بعض هذه الشاشيات العمومي كما يلي

ليرة
١٢٥٠٠
١٣٥٠٠
١٤٥ ٠
١٨٠٠٠

ومع هذا كله فالاسعار متهاودة جداً يمكنكم مشاهدة الموديلات المذكورة اعلاه في محلات :

الوكلاء الوحيدون في سوريا والعراق والعجم

ابراهيم يوسف سعد واولاده

كاراج: ساحة الشهداء — المحل: سوق الجميل

المعرض

AL-MAARAD

يصدر المعرض مرتين فى الاسبوع

الاثنين والخميس

٣ قروش

عدد الاثنين



ملكة الجمال فى اوروبا

انتخبت «مس اسبانيا» ملكةً للجمال في اوروبا وقد قابلت في لندن جلالة ملكة الانكليز

منهاج اذاعة الراديو

القاهرة طول الموجة ٤٨٣٫٦٩ متراً و٦٢٠ كيلو سيكل قوة ٢٠ كيلوات

الثلاثاء ٣٠ تموز

٦٫٣٠ صباحاً تمرينات رياضية عبد المنعم مختار
٦٫٤٥ قرآن كريم الشيخ علي حزين
٧٫١٥ ختام
١١ موسيقى مغنى والات حياة محمد «شريط مسجل»
١٠ موسيقى كمان منفرد فاضل شوا
١٠٫٤٠ موسيقى عود منفرد رياض السنباطي
١١٫١٠ ختام
امساء اسطوانات فرنسية
١٫٤٥ اسطوانات برنامج صوت سيده الجديد
٢٫٣٠ النشرة التجارية الاولى
٢٫٣٥ ختام
٦٫٣٠ حديث في التصوف الاسلامي الآنسة سهير قلماوي
٧ اسطوانات منتخبات اوديون
٧٫٣٠ نشرة الاخبار
٧٫٥٥ النشرة التجارية الثانية
٨ موسيقى مغنى وآلات ابراهيم عثمان «شريط مسجل»
٨٫٣٥ حديث نكبة البرامكة الاستاذ محمد سعيد لطفي
٩ قرآن كريم الشيخ محمد رفعت
٩٫٥٥ اسطوانات ما يطلبه المستمعون
١٠٫٤٥ موسيقى مغنى والات حياة محمد «شريط مسجل»
١١٫١٥ اسطوانات ما يطلبه المستمعون
١١٫٣٠ موسيقى مغنى وآلات عبد الغني السيد «شريط مسجل»
١٢ ختام

الاربعاء ٣١ تموز

٦٫٣٠ صباحاً تمرينات رياضية عبد المنعم مختار
٦٫٤٥ قرآن كريم الشيخ محمد السيسي
٧٫١٥ ختام
١٠ اسطوانات منتخبات اوديون
١٠٫٤٠ موسيقى مغنى وآلات حياة محمد «شريط مسجل»
١١٫١٠ ختام
امساء موسيقى اوروبية
٢٫٣٠ النشرة التجارية الاولى
٢٫٣٥ ختام
٦٫٣٠ صباحاً قرآن كريم الشيخ علي حزين
٧٫٠٥ حديث الى الاطفال الآنسة زيزيت حسن
٧٫٣٠ نشرة الاخبار
٧٫٥٥ النشرة التجارية الثانية
٨٫٠٥ حديث رسمي وزارة الزراعة
٨٫٣٠ موسيقى مغنى والات صالح عبد الحي
٩٫٥٤ حديث اسكندر دوماس عائشة فهمي الخلفاوي
١٠٫١٠ اسطوانات منتخبات «اوديون»
١٠٫٣٠ موسيقى قانون منفرد كامل ابراهيم
١٠٫٥٠ موسيقى مغنى وآلات صالح عبد الحي
١٢ ختام

الخميس اول اب

٦٫٣٠ صباحاً تمرينات رياضية عبد المنعم مختار
٦٫٤٥ قرآن كريم الشيخ محمد السيسي
٧٫١٥ ختام
١٠ موسيقى مغنى وآلات ابراهيم عثمان «شريط مسجل»
١٠٫٣٠ موسيقى كمان منفرد فاضل شوا
١٠٫٤٠ موسيقى مغنى وآلات عبد الغني السيد «شريط مسجل»
١١٫١٠ ختام
امساء اسطوانات اوروبية
٢٫٣٠ النشرة التجارية الاولى
٢٫٣٥ ختام
٦٫٣٠ قرآن كريم الشيخ علي حزين
٧ حديث الى الاطفال بالفرنسية
٧٫٣٠ نشرة الاخبار
٧٫٥٥ النشرة التجارية الثانية
٨٫٠٥ موسيقى مغنى والات عبد الغني السيد «شريط مسجل»
٨٫٣٥ حديث بالفرنسية
٩ موسيقى اوروبية
١٠٫٠٥ موسيقى مغنى وآلات الآنسة نادرة
١٠٫٥٠ حديث دولة المماليك ابراهيم جلال بك
١١٫١٠ موسيقى مغنى وآلات نادرة
١٢ ختام

العدد
١٠٧٦
السنة الخامسة عشرة

المعرض

٢٩
تموز
١٩٣٥

AL-MAARAD

منشئ الجريدة : ميشال زكور

المدير المسؤول: ميشال ابو شهلا

عبرة وذكرى

ميسلون

في الرابع والعشرين من تموز عام ١٩٢٠ نشبت معركة ميسلون بين جنود الجنرال غورو والجيش السوري العربي الناشيء بقيادة المرحوم يوسف العظمه ، ولم تغرب شمس ذلك النهار على ذلك السهل الضيق حتى حملت معها حلماً كبيراً واملاً واسعاً .

لم تكن ميسلون من المعارك الكبرى الشهيرة ولكنها كانت معركة تاريخية ، بل حداً فاصلاً بين عهدين . وقد قُدّر لسوريا ان تحرم من الملك العربي الكبير فيصل الاول لتأخذه منها شقيقتها العراق ، فاذا العراق يصبح في عهدة ذلك الملك العظيم دولة حرة مستقلة تسير بخطى واسعة الى الامام ، واذا سوريا تعود القهقرى فتصبح بعد عشر سنوات كالعراق قبل دخول فيصل اليها وتصبح العراق كسوريا لما كان فيصل عاملا فيها .

وميسلون تربط اسمها التاريخي باسمين كبيرين وبمقدرات شعبين صغيرين . اما الاسمان فهما فيصل ويوسف العظمه . واما الشعبان فهما سوريا ولبنان .

لقد خلق الله فيصل الاول ملكا ، فكان على هذا الملك ان يوجد مملكة . وعندما هوى من تحته عرش معاوية في دمشق سعى الى عرش الرشيد في بغداد . وهناك في بلاد الرافدين اوجد فيصل ما كان يحاول ان يوجده في سوريا ، اوجد تاجاً ودولة واستقلالا لانه كان يطمع أن يكون ملكا حقيقياً لا ملكا مفرغة فالعراق مدين باستقلاله لفيصل ولمعركة ميسلون

واما يوسف العظمة فقد كان جندياً لوطنه وقد عرف ان يموت كجندي بطل . ان رفاته هو غرسة الاستقلال في الاراضي السورية ، وعندما يمر ابناء سوريا امام قبر بطلهم في ميسلون يشعرون ان حياة جديدة تدب في صدورهم ، تلك الحياة الجديدة هي مستمدة من قبر الميت الشهيد ، لقد اراد يوسف العظمه وطناً حراً فبذل دمه في سبيل هذا الوطن

مدينة في استقلالها ليوسف العظمه ومعركة ميسلون

*

لقد ارتبطت مقدرات سوريا ولبنان بميسلون فلولا هذه المعركة التي نشبت على الرغم من بطليها الحقيقيين فيصل الاول ويوسف العظمه لكانت سوريا اليوم دولة مستقلة وكان لبنان يسير على غرارها ايضاً وكما خسرت سوريا في ميسلون خسر لبنان وكانت الخسارة على الاثنين جسيمة

انها عبرة وذكرى مؤلمة !

تلك الذكرى التي يجددها في كل عام ٢٤ تموز والعبرة فيما نشاهده اليوم في العراق ونتحسر على

— لقد كان يمكن ان يكون لبنانمثل العراق واكثر من العراق لو بقي فيصل في سوريا ملكاً يريد مملكة واستقلالاً .

نقول هذا ونحن نعرف ان الاستقلال الذي تناله سوريا لا بد ان ينال مثله لبنان .

وكما ان الثورة السورية في عام ١٩٢٥ اعطت لبنان دستوره « المعلق اليوم » فقد كان استقلال سوريا في عهد فيصل طريقاً لاستقلال لبنان في عهدة حكم جمهوري حقيقي تحترمه وتقويه دولة الانتداب بدلاً من ان تصبح هذه الجمهوريات والدساتير مهازل ودمى يلعب بها اللاعبون .

الدكتور الفرد بك خوري

رئيس المعاينة الطبية في مستشفى « أوتيل ديو » بباريس



عاد الى وطنه لبنان لقضاء فصل الصيف في ربوعه الجميلة رجل من المع رجاله علماً وذكاء هو الدكتور الفرد خوري رئيس المعاينة الطبية في مستشفى «أوتيل ديو» الشهير في باريس

ولا يزال اللبنانيون — رغم نيف وعشرين سنة توات — يذكرون براعة ذلك الطبيب النابغ الذي شغل وهو في منتصف العقد الثاني من العمر مركز طبابة متصرفية جبل لبنان ثم رئاسة المعاينة الطبية في المستشفى الافرنسي في بيروت

ولا مبالغة في القول انه لو كان الدكتور خوري افرنسياً لما عزت عليه في باريس اسمى المراكز العلمية التي يطمع بها طبيب هناك فانزل على الرحب والسعة يا عنوان المواهب الشرقية والذكاء اللبناني

طرائف دار العدل

بين الانجيل والقرآن

نظرت الغرفة الاضافية لمحكمة الجنايات يوم السبت الماضي في جناية بيت ملاط — عكار المتهم فيها ناجي الخوري مأمور بريد بيت ملاط بقتل يوسف الكوسا

وكان يترأس الجلسة الاستاذ اميل نيان يعاونه المستشاران الشيخ جورج عيسى الخوري والاستاذ وجيه الفاخوري . وكان يدافع عن القاتل الاستاذ يوسف السودا وعن الحق الشخصي الاستاذ حبيب ابو شهلا

وباشرت الرئاسة باستماع اقوال الشهود فنودي عَلَى احدهم ، فلما امتثل امام المحكمة طلبت منه الرئاسة حلف اليمين ، فوضع الشاهد يده على القرآن الكريم وطفق يردد اقوال الرئيس ، غير ان وكيل الدفاع انتبه الى ان الشاهد يدعى « الياس » وهو مسيحي . فقال له بصوت ناعم :

— انقل يدك الى الكتاب المجاور — ويريد بذلك الانجيل الشريف —

فاجابه المستشار الاستاذ فاخوري مبتسماً :

— ما عليش يا استاذ ! .. فالقسم لله والوطن للجميع ، والحاكم لا طائفية عندها ! ..

✲

البوظة المسممة

الفضل ، كل الفضل ، في مصادرة البوظة المسممة من دكان صغير في اول شارع اللنبي — كما ذكرت الجرائد اليومية مطولاً — يعود للمسيو ديبان المفتش القضائي العام

فان خادمة عادت من نزهتها الى البيت وطفقت تتقيأ بشدة حتى كادت تنتزع حلقها من فيها لشدة ألمها

فجيء اليها بطبيب مجاور ، ففحصها وافاد انها تناولت « شيئاً مسموماً »

ولما عادت الخادمة الى وعيها ، اقرت بانها اكلت (بوظة) من محل في شارع المعرض ، فقام المسيو ديبان في الحال وتلفن لدائرة التحري ، وهذه قبضت عَلَى صاحبي المحل ، وجاءت بهما الى القضاء

وفي اليوم الثاني ، [illegible] المسيو ديبان امام [illegible]

التحقيق فقيل له ان صاحبي معمل البوظة هما قيد التحقيق في الغرفة فدخل عليها واخذ يشير في حديثه مع المحقق الى الرجلين فانتفض احدهما وقال للمحقق:

يا سيدي ... ان هذا المسيو لم يمر امام محلنا ولم يتناول من بوظتنا

فلما وقف المسيو ديبان عَلَى قول الرجل ضحك وقال :

— ليشكر ربه ان الحادثة وقعت لخادمتي ، لا لي ! ...

✲

فرنسا امّ المعارف

جرت محاكمة احد السائقين — غرب اسمه عن بالنا — في الاسبوع الماضي امام محكمة الصلح الجزائية ، لدهسه طفلة

وقد جاء في محضر الضبط ان السائق تمنع عن توقيع المحضر بامضائه . فسأله الرئيس عن سبب تمنعه فاجابه السائق : لانني اجهل القراءة والكتابة

فدهش الرئيس واجابه : كيف ... وانت في ثياب عصرية ... وعمرك اكثر من ثلاثين سنة و ... .

فقاطعه السائق قائلا : يا سيدي « عَلَى ايامي » لم تكن فرنسا قد جاءت الى هذه البلاد وعممت المدارس في قريتنا ، كما هي الحالة اليوم .. فاعذرني !

✲

مثنى وجمع ! ...

رافع الاستاذ جان جلخ في جناية مشمش — التي روينا تفاصيلها في العدد الماضي — باللغة الفرنسية !

فتساءل المحامون عن السبب في ذلك فقال احدهم لعله خاف ان يحل به ما حل بالاستاذ اده ذات مرة في محكمة الجنايات

فسئل القائل : وماذا حل بالاستاذ اده

فاجاب : كان الاستاذ اده يدافع عن مجرمين اثنين ، فكان يردد دائماً دفاعاً عن المجرمين الاثنين :

— هؤلاء (المجرمين) ابرياء ! ...

فانتبه الاستاذ سامي بك الصلح وكان رئيساً للجنايات يومئذ وقال له مداعباً :

— يا استاذ انت ترافع عن جميع الموجودين وتعتبرهم مجرمين ... اذا كان [illegible] الامر كذلك فاستثنينا عَلَى الاقل ! ...

فضحك الجميع ... وضحك الاستاذ اده واجاب :

— ياسيدي الرئيس ... ان العبارات تتراكم عليّ فتجعلني لا اميز بين المثنى والجمع ...

واستدرك المحدث قائلاً : غير ان الاستاذ جلخ كان يدافع عن الحق الشخصي ، وخاف ان هو عمد الى (الجمع) ان يصيب برشاش التعويضات جميع الموجودين ، فآثر الفرنسية ، لان التمييز بين المفرد والجمع فيها اسهل منه في العربية ! ...

✲

خروج من الثياب ...

كان الاستاذ اميل لحود يرافع في محكمة الحقوق عن الجهة المدعية مع الاستاذ اميل بويز ، عن الجهة المدعى عليها ، فأتى الاستاذ لحود في مرافعته عَلَى عبارة انتقد فيها جهة المدعي عليها ، مما حمل الاستاذ بويز عَلَى مقاطعته والقول حالاً :

— يا حضرة الرئيس ... ما هذا القول ، بل ما هذه الفظاظة ؟ ... انها فظاعة تكاد تخرجني من ثيابي ! .

فأجابه الاستاذ لحود عَلَى الفور :

— ياحضرة الرئيس الفظاعة ليست في عبارتي بل في خروج الزميل من ثيابه ! ...

فعقبت هذه النكتة موجة ضحك في المحكمة ! ...

العلامة اينشتين

كتب مراسل احدى الصحف الانكليزية من نيويورك يقول : —

« ان العلامة اينشتين صاحب نظرية النسبة . وهي العالمية الشهيرة يتلقى الان دروسه في اللغة الانكليزية من الغلام « سيرنج ويلسن » وعمره لا يزيد عن ست سنوات . ليتقن الاستاذ المذكور تلك اللغة .

وترجع العلاقة بين المدرس والتلميذ الى ايام معدودات حين التقى الأستاذ اينشتين بهذا الصبي في « كونيكتيت » حيث يقضي اولها فترة من الراحة وسرعان ما توثقت عرى الصداقة بينهما ويقول المدرس ويلسن ان تلميذه يتقدم بخطوات واسعة في ميدان التعلم ومتى اتقن اللغة الانكليزية فأنني سأطالبه بمكافأتي . ولست اريد منه اكثر من ان يحدثني عما في القسم [illegible] »

الحبيب والفن

« هذا صوت اغنية للصديقين امين نخله وصلاح لبكي وهما الشاعران العميقان لبرشداني الى المنشود »

*

هـذا الحبيب الذي في السر اضمره
احن دنياه لكن لست ابصره
طلبته مثل اوهامي وكم هجعت
عين المحبة بالاحلام تغمره
بحثت عنه باوداء مغردة
وطفت حلو الروابي علّ انظره
ناديته — يا حبيبي اين انت !! فما
اجاب الا صدى في الغيب يستره
غنيته بالشعر استوحيه دقته
فصاح همساً خفياً كاد يجهره
جُننت فيه فهل نفسي التي خلقت
نعيمه ام شقا حظي بصوره

*

يا واحد الشحر اطلعني علّ خبر
اغني به القلب او في الشعر اذكره
الشعر فن اذا النظام عانده
طغت على فلكه المحطوم ابحره
له معان من الارواح مبعثها
ومن جواهرها العلياء عنصره
يا رب نغمة شعر قد خففت له
وخلت داوود في المزمار يزمره
في كل لفظ انين مثلما ولهت
ثكلى ، او الدمع يا حران تهمره
فكّرت فيه طويل الليل وارتعشت
خواطري منه حين اهتز اسطره
يا ناعي الشعر لا تنظمه زخرفة
فالشعر وحي ، ودين انت تنشره

*

لهوت عنك بوصف الشعر يا املي
والشعر شبهك عندي او يفسره
انت الوجود ولكني انا عدم
لعل تجمعنا في الموت اقبره

الحبيب النائم

....

هذا حبيبك يا فؤادي نائم
وعليه من اثر الفراق نحول
وعلى الجفون الذابلات بقية
من لؤلؤ رطب عليك يسيل
لطّف خفوقك واحترس ايقاظه
ان الحبيب من الفراق عليل

*

كم قد سفحت من الدموع لبعده
وصدمت جدران الضلوع لذكره
فانحر هواك لدى سرير عفافه
واقنع من الروض النضير بعطره
قبّل وسادته وشمّ دثاره
واحذر خيالك ان يلم بثغره

*

من لي بان يغشى المدائن والقرى
والبرّ والبحر البعيد سبات
كفّي هديلك يا حمامات الحمى
لا تلطمي الاوراق يا نسمات
حتى تمل عيون محبوبي الكرى
وترن في سمع الدجى القبلات

*

نم يا حبيب القلب في مهد الهنا
رفت عليه سكينة وسلام
لا تطرق الاحلام جفنك مرة
الا اذا طابت لك الاحلام
ليت الطبيعة في يدي قيادها
ليت الوجود ينام حين تنام

الشاعر القروي

جفون قصار

اقول وليلتي تزداد طولا
اما لليل بعدهم نهار
جفت عيني عن التغميض حتى
كأن جفونها عنها قصار

قالت وقلت...

لصفي الدين الحلي

....

قالت كحلت الجفون بالوسن
قلت ارتقاباً لطيفك الحسن
قالت تسليت بعد فرقتنا
فقلت عن مسكني وعن سكني
قالت تشاغلت عن محبتنا
قلت بفرط البكاء والحزن
قالت تناسيت قلت عافيتي
قالت تسليت قلت عن وطني
قالت تخليت قلت عن جلدي
قالت تغيرت قلت عن بدني
قالت فماذا تروم قلت لها
ساعة سعد بالوصل تسعدني
قالت فعين الرقيب ترصدنا
قلت فاني للعين لم ابن
انحلتني بالصدود منك فلو
ترصدتني المنون لم ترني

....

مناجاة

ماذا يود بباب دارك معشر
قضوا لياليهم حيال رتاجه
خسيء المرجّي طرق بابٍ ما هفا
الا الى صوتي صرير زلاجه
تالله لو جن الظلام ولم اجد
املاً على جنح الظلام مواهجي
لأمت ضوءك راجياً لو انني
اسلمت آمالي الى امواجه
حتى اذا نثر الصباح على الربى
ما شاء من ذهب الشروق وعاجه
واهل بالاضواء خدرك لم يمت
الا على شفتي ضوء سراجه



رجال الكتلة الوطنيـة في سوريا

صورة فريدة لم يسبق نشرها وقد جمعت رجال الكتلة الوطنية في سوريا · اخذت اثناء اجتماع عام ضمّ قادة الحركة الوطنية في دمشق وحلب وحمص وحماه وبيروت يتوسطهم حضرة الرئيس الجليل هاشم بك الاتاسي · وهم من الشمال الى اليمين في الصف الاول :

جميل بك مردم بك · الشيخ الكيلاني · انشيخ السرميني · رياض بك الصلح · هاشم بك الاتاسي · ابراهيم بك هنانو · فارس بك الخوري · سعدالله بك الجابري · فوزي بك البكري وفي الصف الثاني : النائب الجندي من حمص · الدكتور الكيالى · سعيد بك الغزي · وفي الصف الثالث :

شكري بك القوتلي · احسان بك الشريف · نعيم بك انطاكي · مظهر باشا رسلان · الاستاذ نصوح بابيل · الدكتور شيشكلي · ذكي بك الخطيب · النائب الحسيني من حمص · فائز بك الخوري · الاستاذ نجيب الريس

وهي صورة تاريخية ثمينة ننشرها اليوم بمناسبة الموقف السياسي في سوريا وتأهب القوى الوطنية لمناهضة كل جديد تفاجأ به البلاد عن طريق المفاوضات التي يقوم بها الشيخ تاج رئيس الحكومة السورية الموقتة · وقد يحسن بنا ايضاً ان نشير هنا الى الزيارة التي قام بها معظم اركان هذه الكتلة الى طرابلس بمناسبة اربعين المرحوم عبد المجيد المقدم وتدخلهم للصلح بين اسرتي كرامه والمقدم الذي نرجو للساعين به كل توفيق ونجاح

حديث المدينة

مجلس اصلاحي

تحت هذا العنوان نشر بعض الصحف المرسوم القاضي بتعيين هيئة عليا مؤلفة من كبار موظفي الحكومة اللبنانية ودار الانتداب، ومن مديري الشركات الكبرى في المدينة ورئيس غرفه التجارة ومن نقيبي الصحافة والمحامين اطلق عليها اسم «المجلس الاصلاحي لمدرسة الصنائع والفنون في بيروت»

وقد ذكر المرسوم اختصاص هذا المجلس فاذا الغاية منه ان يستشار في جميع المسائل التي من شأنها انماء وتحسين حالة هذا المعهد وتجهيز معامله بالالات والماكينات الحديثة اللازمة لفروع التعليم فيه وان يعطي رأيه في توجيه الدروس واحداث وتعديل او الغاء بعضها بحيث يصبح التعليم في هذه المؤسسة منطبقاً على اماني البلاد واحتياجاتها الاقتصادية، ويساعد على ايجاد عمل للتلامذة الذي تخرجوا من المدرسة

والحق يقال ان هذا المجلس اذا قام بمهمته وفاقاً لما هو مذكور في المرسوم واذا لم يكن وراء هذا

الظاهر من الاستشارة والتعديل والالغاء ما يعرقل نشاط هذه المؤسسة فأنه لا شك يؤدي خدمات جليلة للتعليم الصناعي الذي يجب ان يصبح في رأس البرنامج التدريسي

لقد ملت البلاد وهي تشكو من التضخم في عدد حاملي الشهادات العلمية العالية ومن كثرة المتخرجين في المهن الحرة فهذه الشهادات وان كانت ترفع المستوى العلمي في البلاد الا انها تخلق فيه ازمات شديدة يضحى على مذبحها شباننا المثقف وتذبل عندها زهرات الآمال المرتجى من الايدي [illegible]

ان غاية هذا المجلس الاصلاحي تبدو لنا من خلال المرسوم جليلة الاثر بعيدة النتائج ولكن القيمة في حسن التنفيذ لا في الاقوال المجردة واننا لم نبد بعض التخوف من هذا المجلس الا لما لمسناه في المرسوم من كثرة اهدافها ولهذه السلطة الواسعة التي تعطى له تحت اسم الاستشارة وابداء الرأي في جميع شؤون هذه المؤسسة الحكومية وهي موءسسة نعلق علَى تحسينها وتقدمها المطرد اسمى الامال

لا ننكر ان العناصر التي يتألف منها هذا المجلس تستطيع ان توجه دروس هذه المؤسسة في الفروع الصناعية التي تحتاجها البلاد والاسواق التجارية فتحدث مثلا في هذا العام فرعاً للصناعة الرائجة وتلغي الفرع الذي كسدت سوقه فلا يتعلم الطالب والحالة هذه صناعة لا عمل فيها ولا فائدة من ممارستها

ونفهم ان مديري الشركات الذين هم اعضاء في هذا المجلس قادرون على ابداء الرأي الخبير في وجوب تنشيط فرع دون اخر وفي استطاعتهم ان يمهدوا امام متخرجي هذه المؤسسة سبل الاستخدام في دوائرهم الفنية والصناعية ·

ولكن الذي نخشاه ان لا يضحى تقدم هذه المؤسسة من ناحية تجهيزها بما تحتاجه من ادوات وماكنات على حساب الاقتصاد والتوفير الذي نشتم رائحته كثيراً في بعض العناصر التي تؤلف هذا المجلس

وما عدا ذلك فاننا نرحب بالمجلس الاصلاحي ونأمل ان يكون خوفنا وهماً · وهناك الايام خير شاهد على النتائج ·

*

الاوسمة والتكريم

يرى القاريء في هذا العدد خبراً موءداه ان الحكومة الانكليزية قررت منح الانسة مود فاليري هوبت معاشاً سنوياً قدره مائة جنيه تقديراً لخدماتها الجليلة بنظم وتلحين كثير من الاغاني الشائعة علَى السنة مواطنيها

وليس هذا الخبر الدليل الاول على ما تقوم به الامم الراقية والحكومات الساهرة من وسائل التكريم لرجال الفن والعلم وخدام نهضاتها القومية فهناك الالوف من الشواهد وانما وقفنا عند هذا الاخير بمناسبة ما نقرأه كل يوم عندنا من اخبار الاوسمة التي يغدقونها «بالجملة» على صدور بعض الناس ومعظمهم ممن لم نسمع باسمهم ولا لمسنا لخدماتهم اثراً

صحيح ان الوسام لا يوازي المعاش السنوي الذي منحته الحكومة الانكليزية الانسة خدمت الموسيقى ، ولا هو يسد جوع اديب قضى عمره في خدمة العلم واللغة او في احياء فن جميل، او انعاش نهضة مفيدة ولكنه علَى كل حال يرى فيه صاحبه مكافأة تعزيه عن ايامه الضائعة ومنحة تشجع غيره من النسج علَى منواله وتكميل ما بدأ به ·

وما كنا لنعتب على حكومتنا لو انها كانت بخيلة باوسمتها علَى الناس فلا تخص بها الا كل ذي اثر مفيد وخدمة جليلة وانما هي في الحقيقة سخية بها فوق حدود السخاء

ومع ذلك فان القابضين علَى زمام الاوسمة اذا اقترحت عليهم مكافأة رجل وطني خدم لغة بلاده او اخر وقف حياته على التعليم اجابوك «انهم لم يسمعوا بهذا الرجل ، ولا يعرفون شيئاً عن خدماته او ان امثاله كثيرون وليس من كرامة الوسام ان يوزع علَى جميعهم »

اما الذين ينالونه من غير ابناء البلاد فلا حاجة لهذه الشروط في منحهم الوسام فقد يكفي الحكومة معرفة اسمائهم والسلام·

وعلى هذا نكاد لا نرى — والحمد لله — اثراً لما تفعله حكومات العالم في تكريم نوابغها ورجالاتها ولعل عذر حكومتنا ان رجال لا يسجلون نبوغهم في الدوائر الخاصة بالاوسمة

— صدر مرسوم اتيح فيه صيد الفري في جميع انحاء الجمهورية اللبنانية ابتداء من ١٥ آب

المسيح المنتظر

جاء في الاساطير القديمة ان ماريوحنا المعمدان روي لأتباعه ومريديه قصة يدور محورها حول مجيء مسيح جديد هو في عرفه رجل دجال · وان هـذا المسيح المخيف الذي يغلظ على البشرية بسمةاحلامها سوف تلده اما عجوز درديبس واما شيخ عطيـل مفكك الاوصال قد هرمت ايـامه ووهنت لياليه

انا لا اعلم من ذا الذي اوحى الى يوحنا المعمدان هذه النبوءة الخطيرة · ولكن هنالك انجيلاً — مقدساً — يروي ان المعمدان بينما كان جالساً عَلَى ضفة من ضفاف نهر الاردن سمع صوتاً خفياً يردداسم مسيح جديد يختلف كثيراً عن ذلك الذي عمـده بالماء · فهذا المسيح المنتظر لا يعرف الرحمة ولايدين بالمحبة ولا يشعر بالعطف والحنان ، انما هو اله عجيب شبيه بالاعصار المبدد الذي يلقي الرعب في القلوب ، والهول في الارواح

وما ان خرج الخبر من فم المعمدان حتى غمرت اصداؤه اورشليم جميعها وعَلَى الاخض مدينة بيت لحم مهد الديانة المسيحية فكان الناس في اورشليم تهولهم كل عجوز شمطاء ، وكل هرم عظيل عبرتهموا كب الاعوام !!

وظل تأثير هذا الخبر مستولياً عَلَى النفوس اجيالا عديدة · ففي القرن الخامس عشر احرقت الكنيسة راهباً مسناً شامت منه ما يأول الى تحقيق ذلك الخبر وهو مرعب مشئوم · فأمرت بحرق الراهب المسكين لانه فضلاً عن غرابة شكله ، كانت له طبيعة نسويّة والرجل ذو الطبيعة النسوية مخلوق عجيب ···· فكيف به اذا تطير الناس من منظره

*

مثل هذه الافكار ساورت فكري وانا اقرأ في الصحف قصة الرجـل — الارجنتيني — الذي ولد طفلاً · ان هذا الرجل لكي يلد طفلاً يجب ان يكون ذا طبيعة نسوية · وفعلا فان لهذا الرجل طبيعـة نسائية ··· وامره عجيب في بابه ··· ورغماً عن انه حقيقة فهو يشبه خرافات الاقدمين واضاليلهم

ترى هل صحت رؤيا المعمدان ؟ وتحقق الصوت الذي سمعه وهو جالس عَلَى ضفة من ضفـاف الاردن ؟

انا لا تهمني رؤيا المعمدان ، ولا يشجوني من شأنها داع طالما لا ناقة لي في المسألة ولا جمل · ولا افكر فيما اذا كان المولود الجديد مسيحياً ام لا يكون ··· ولكن الذي اريده الان هو التساؤل عن حظ هذا الرجل الام !!

في اعتقادي ان هذا الرجل الام محظوظ ··· ولو لم يكن محظوظاً لما جاء العالم في هذا العصر ·· فلو انه خلق في غير الجيل العشرين لكان نصيبه الحرق كما حدث لزميله الراهب المسكين في الجيل الخامس عشر · ولكنه محظوظ ··· وللمحظوظين اسرار وخفايا لا تدركها عقول الناس وبصائرهم

*

تحضرني الان وانا اتحدث عن هذه الاسطوره القديمة وما فيها من معتقدات قد تكون وهمية وقد لا تكون ··· فكرة بعيدة الغور اسلست قيادها النجي قديسنا الريحاني — بعلزبول — في سكرة من سكرات لياليه وقد التقطتها منه في ساعة شامسة متمردة · وما احببت ايرادها في هذا المجال الا لا كشف عن اوهام الارواح وابين جهلها لحقيقة الحياة ، الحياة الحرة الطليقة من الاحاجي والبدع ، الحياة السائرة في مواكب اليقظة ، المتطلعة الى الاعالي بعين من نور ، والطائرة في سماء الايمان الاسمى باجنحة من احلام الخلود

قال بعلزبول :

في اورشليم ، وفي الجيل الثاني بعد المسيح ، كانت تسود افهام الناس فكرة مجيء المسيح المنتظر هـذا العالم ، وكانوا لا ينفكون عن مرافقة هذه الفكرة · وما ذلك الا لان عرافاً خبيراً افضى اليهم بظهور المسيح المنتظر

وكان رئيساً دينياً على اورشليم في ذلك الزمن الحاخام موسى · نعم الحاخام موسى الذي سعد جميع الاورشليميين في ايامه وذاقوا الذ متع الحياة وانعامها ·

قلت ان جميع الاورشليميين سعدوا في ايام الحاخام موسى ولكن ذلك هو غير صحيح · فلقد كان في اورشليم رجل اسكاف يدعى سمعان · وهذا الرجل لم تطف على ثغره موجة من ابتسام ، ولم يتهلل قلبه مرة للحياة · ولماذا ؟ لانه كان شنيعاً جداً ··

مع ان سحنة سمعان الدميمة كانت سبباً لالامه وداعياً لشكواه فان [illegible] كان نقيضاً له · كان مفترّاً للعيش ، مداعباً مضضه بسخريته الضاحكة

وشاء يوحنا ان ينفض عن جبين سمعان غبار كآبته فمضى يصور له بهجة الوجود ، وانه من داعي الحياة تذوق لذاتها وتلمس مكامن سحرها · وظل يوحنا يحبب الى سمعان متعة العيش حتى ادخل الى قلبه قليلاً من الانتعاش

ففي ذات يوم ويوحنا يُسمع سمعان نغمته الدائمة مرت امام الحانوت فتاة حسناء في لحظها يقظة الماضي وفي قوامها جمال المستقبل فهب يوحنا موء كدا لسمعان ان هذه الحسناء لم تمر هنالك الا لانها شغفة بسمعان وكلفة به · وعبثاً حاول (المسكين) ان يبين لنديمه فساد نظريته ، فان النديم لم يقبل اعتراضاً عَلَى قوله وعلى ما هنالك من شتى الاوصاف

اما الفتاة فكانت ابنة الحاخام !!

فتاة حسناء ··· وابنة الحاخام الاكبر لاتكلل الا على من بسمت له السماء ··· فهل يجوز ان يحلم بها اسكاف دميم واشنع مخلوق في اورشليم ؟ هذا ما فكر به يوحنا · ولكن يوحنا الذكي لم يعتم ان اوجد لحيلته طريقة ···

انتظر الظلام يرخي سدوله · فما ان تناصف الليل حتى كان يوحنا سابحاً في البحيرة المواجهة لقصر الحاخام · ها هو الحاخام يصلي فاتحاً نافذة معبده لضوء القمر ولمعان النجوم ومصغياً في تلك السكينة الى وحي السماء · كل ذلك تدبره سمعان · وبفطنـة انسرب تحت الماء ثم رفع رأسه منادياً :

ياحاخام موسى ، ياحاخام موسى ، زوج بنتك من سمعان السكاف فيولد منها المسيح المنتظر

ردد يوحنا هذه الجملة ثلاثاً واختفى تحت الماء تاركاً للحاخام تعليل مؤداها الذي هزّه استماعهـا بعنف · وعبثاً حاول الحاخام ان ينام تلك الليلة ·· كيف ينام والسماء قد اوحت اليه بسر عظيم

وفي الليلة الثانية سمع الحاخام ما كان قد سمعه في الليلة الاولى · فهنا تأكد ان هناك وحياً سماوياً بلا شك ·· فلم تأت الليلة الثالثة حتى جمع الحاخام اليه اظهر رجال اورشليم ليكونوا عَلَى بينـة مما توحيه السماء · وللمرة الثالثة سبح يوحنا في البحيرة ثم رفع رأسه كالعادة امام النافذة وردد جملته هكذا

يا حاخام موسى ، يا حاخام موسى [illegible]

شخصيات

بيير لافال

في مقهى عصبة الامم

— بقلم كيليني —

من اطرف الحوادث تلك التي تجري الكبار الساسة العالميين عندما يخرجون من جلسة عقدوها في قصر عصبة الامم الى المقهى القريب حيث يجلسون الى كأس من الخمر يتبادلون الحديث

فان في جوار قصر العصبة مقهى هو مقهى بافاريا بديره رجل يدعى نيجر . وقد قال لي نيجر هذا ، عندما دخلت عليه ذات يوم :

— أتعلم ان رجال الحكومات والصحفيين الذين يترددون الى هذا القصر لحضور جلسات العصبة يشربون عندي ما يزيد على الف وثمانمائة هكتولتر من البيرة في العام

حقاً انها صفقة رابحة

على ان نيجر لا يستفيد فقط من هذا الرواج الذي تلاقيه تجارته بفضل قابلية رجال السياسة للشرب والسمر ، بل هو بحكم وظيفته وبفضل احتكاكه الدائم بهؤلاء الرجال العصاميين يعرف من امور السياسة ومؤامراتها اكثر من كل شخص اخر في العالم اذ انهم لا يترددون في تبادل الاراء والاحاديث على مسمع منه ومشهد ، بينما هم يتكتمون الى درجة المبالغة عندما يخرجون من باب مقهاه

وهذا المقهى الصغير ، الكبير بشخصيات زبائنه والمترددين اليه ، لا يتضمن بين جدرانه سوى بعض الطاولات النظيفة تتحرك دائماً بينها ثلاث فتيات جميلات الوجه نحيفات القامة من « لايا وانجليكا وبارته » جاء بهن صاحب المقهى ليقمن بخدمة اصحاب الفخامة النازلين ضيوفاً عليه

قالت لي احداهن وانا جالس الى جانب صاحب المقهى :

— هنا ، على هذه الطاولة ، كان بريان يحب ان يجلس دائماً . وكان يؤثر من بين جميع المشروبات البيرة الشقراء الراغية ، ولكنه لم يكن يكثر منها اذ لا اذكر انني قدمت له منها في السهرة الواحدة ما يزيد على اربع كؤوس

وكذلك المرحوم ستريسمان مندوب المانيا في العصبة فقد كان يتردد علينا كثيراً ، وهو من غواة الشرب اكثر من زميله بريان ويؤثر من انواع البيرة النوع المصنوع في « باش »

ثم تابعت محدثتي مشيرة الى زاوية واقعة للجهة الاخرى من المقهى :

— هناك في تلك الزاوية ، المكان الذي اعتاد ان يجلس فيها لافال وهو نادراً ما يستبدله بمكان آخر

وسكتت الخادمة دون ان تزيد كلمة فسألتها :

— واي نوع من انواع البيرة او غيرها من المشروبات الروحية يؤثره على غيره ؟

فلم تجب . الا ان مدام نيجر زوجة صاحب المقهى هي التي اجابتني هذه المرة لتقول بلهجة افتخار ظاهر :

— انه لا يتناول المشروبات الروحية الا نادراً ولكنه يؤثر اكل الحلوى التي اصنعها له خصيصاً بيدي . واستطيع ان اقول لك انه اكد لي في احد الايام انه لم يذق قبل اليوم في اي مكان اخر الذ من الحلوى التي اقدمها له ، مع ان الله وحده يعلم كم من البلدان مر بها في حياته الملأى بالاسفار

*

نحن جميعاً نعرف ربطة العنق البيضاء الذي لا ينفك المسيو لافال محتفظاً بها اسوة بخصلة الشعر التي نراها بصورة دائمة مسترسلة على جبينه . والمسيو لافال معروف في جميع الاوساط بهذين الفارقين اللذين يميزانه عن كل رجل اخر من رجال السياسة

ومما يجدر بالذكر ان الصحفيين ما انفكوا يجهدون انفسهم لاكتشاف سر هذه الربطة البيضاء



المسيو بيار لافال رئيس الوزارة الفرنسية

التي يأبى لافال الا الاحتفاظ بها ، غير عابيء بشيء مما يقال بهذا الخصوص . ولكن احداً من هؤلاء الصحفيين لم يتوصل يوماً الى اكتشاف هذا السر بل كل ما قالوه بهذا الشأن ان غاية لافال من الربطة البيضاء لا تتعدى كونه يريد ان يجعل منها ميزة فارقة تبعده عن عامة الناس

ولكن الحقيقة هي هذه . فقد كنت جالساً يوماً واياه وظهر لي منه انه مرتاح البال مسرور النفس ، فرأيت ان اغتنم الفرصة السانحة لاسأله عن سبب تعلقه الشديد بالربطة البيضاء فاجاب فوراً دون ان يتردد :

— اذا كنت افضل الربطة البيضاء على كل ربطة من لون اخر فلأن الربطة البيضاء يمكن غسلها في اي وقت كان ويمكن بالتالي الاحتفاظ بها وقتاً اطول

....

عندما يريد لافال ان يقول كلمته ، يقولها بلطف ولكن بحزم وقوة .

شهدت يوماً بنفسي مشهداً فريداً ، في عصبة الامم يوم كان المجلس يبحث في ايجاد تسوية للخلاف المجري اليوغسلافي . فقد انسحب المسيو لافال من الاجتماع بعد ان قال للمسيو كويا وزير خارجية المجر بلهجة جازمة :

— الان ، انت تعلم ان فرنسا لا تترك اصدقاءها فابذل جهدك اذن لتستحق هذه الصداقة

وبقي الوزير المجري صامتاً امام هذه المفاجأة ، الى ان قال :

— ان هذا صعب جداً ، يا حضرة الرئيس ، صعب جداً جداً

وكان لافال قد خرج لا يلوي على شيء

* * *

من سمعان السكاف، فيولد منها المسيح المنتظر

وثق السامعون بما اوحي اليهم فسجدوا مصلين . وسريعاً اتوا بالمسكين وعروه من ثيابه البالية وألبسوه ألانيق الفاخر ثم زوجوه الى الكاعب الفاتنة

مضى عام على زفاف سمعان فحملت الزوجة . وبموعد المخاض انبرت اورشليم حبوراً بالمسيح المنتظر !!

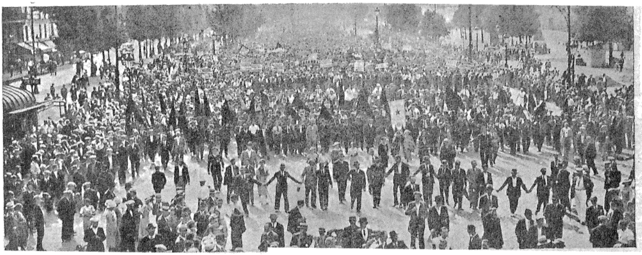
فتألبت الجموع مرتقبة الاله المخلص ..

وقرب السرير الذهبي الثمين جثا الحاخام خاشعاً ...

ولكن الام بدلا من ان تلد مسيحاً وضعت

مظاهرات ١٤ تموز في باريس

استعدت باريس لمظاهرات ١٤ تموز التي كانت احزاب اليسار وجماعات « الصليب الناري »
يستعدون للقيام بها وفيما يلي رسمان يمثلان مظـاهرات الفريقين



يمثل هذا الرسم مشهداً من مظاهرة احزاب اليسار الملقبة « بالجبهــة المشتركة » وتقول جريدة اليسار ان عدد المتظاهرين بلغ الخمسمئة الف متظـاهر

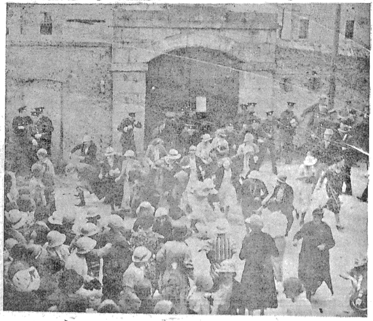


هذا الرسم الآخر يمثل مشهداً من مظاهرة جماعة « الصليب الناري » بعد ان وضعوا اكليلا على قبر الجندي المجهول . وقد مشى في طليعتهم رئيسهم الكولونيل ده لاروك

— ارسلت مفتشية الجمارك العامة تعميماً الى الدوائر التابعة لها تطلب فيه توخي الاقتصاد الممكن في اعداد موازنة العام القادم [illegible]

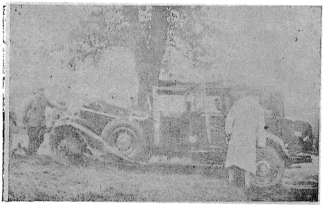
— اطلق المدعو فريد ابن تميم القزي النـار على نفسه من بندقية صيد فأصيب بجراح خطرة والسبب في ذلك تمنع اهل [illegible] عن القبول [illegible] لها

— عقد اجتماع في المفوضية العليا برئاسة المسيو ريكاو مستشار الشؤون الاقتصادية للنظر في بعض المشاريع الجمركية المقرر [illegible] في هذين [illegible]



معركة بين نساء ايرلندا والبوليس

وقعت معركة في « فرعوا » ايرلندا بين النساء والبوليس اثناء سوق عامة فحملت النساء على رجال البوليس بالحجارة والبيض حتى اضطر هؤلاء ان يستعملوا القوة والعصي كما هو ظاهر في الرسم



سيارة المستشار النمساوي

يمثل هذا الرسم سيارة المستشار شوشنيغ وقد تحطمت بعد الحادثة التي وقعت له فقتلت فيها زوجته وجرح هو وابنه

النجاشي المخلوع



الامير ياسو قبل السجن

ننشر فوق هذا الكلام رسم النجاشي « لج ياسو » امبراطور الحبشة السابق الذي خلع عن عرشه في عام ١٩١٦ على اثر ثورة قامت بها بعض القبائل في البلاد الحبشية وانتهت بوضع عمته الامبراطورة «زوديتو» على العرش مكانه

وتقول جريدة « باري سوار » الفرنسية ان هذا الامبراطور التعس كان سجيناً في سجن مشيد على قمة احد الجبال في هرر منذ عام ١٩١٧ . وقد وضع هناك في قفص حديدي سعته ٦٠ قدماً مربعاً .

وقد توفي في ٢٣ حزيران الماضي . ولكن مراسل احدى الصحف الفرنسية يقول انه توفي منذ ستة اشهر غير ان الحكومة الحبشية كتمت نبأ وفاته حتى اليوم .

وياسو هذا هو حفيد الامبراطور منيليك الثاني الذي هزم الجيش الايطالي في معركة « عدوى » الشهيرة سنة ١٨٩٦ .

— استلم اكثر من عشرين شخصاً اضبارات املاكهم في تركيا

وقد سافر امس الى تركيا ثمانية اشخاص من الذين اعيدت اليهم املاكهم ليعملوا هناك على تصفيتها

— ارسلت مفتشية الجمارك العامة تعميماً الى الدوائر التابعة لها تطلب فيه الاقتصاد الممكن في اعداد موازنة العام القادم . وقد علمنا ان المفتشية المشار اليها تسعى في هذا الوقت لاجراء تخفيض في المصارفات

عزل قنصل المانيا

جاء في جريده فلسطين ان الحكومة الالمانية اقالت الدكتور ولف قنصلها العام في فلسطين لانه

بعد ١٥ سنة

في تموز من عام ١٩٢١ كان قد مر عام كامل على ابعاد اعضاء مجلس ادارة لبنان الى كورسكا بعد محاكمتهم الشهيرة امام مجلس عسكري فرنساوي وكان فقيد الشعر العربي المرحوم فوزي المعلوف ما برح في لبنان قبل سفره الى البرازيل فتذكر الشاعر في عيد الحرية الفرنساوية المنفيين اللبنانيين المحجوزة حريتهم في كورسيكا، فنظم في سبيلهم هذه القصيدة الرائعة التي نشرها المعرض في عدده الصادر في ٣١ تموز سنة ١٩٢١ تحت عنوان:

....

[لبنان يذكر منفييه]

ألمحتَ في العيد الكبير، عبرات لبنان الصغير؟
بين احتفالات الضياع، ومهرجانات القصور
اثناء هزات الجوانح، وابتسامات الثغور
والدمع ابلغ ما يكون اذا تفجر من صخور
لله من معنى كبير، في بكا الشيخ الكبير
هو دافن في صدره غصصاً احر من السعير
ولو انه ملك الكلام لكان عبّر بالزفير
هو ثاكل يبكي بنيه المبعدين عن العشير
اعضاء مجلسه، وهم ايديه في اليوم العسير

*

في العيد ذكرى للّبيب وعبرة للمستنير
هو يوم هب بنو فرنسة هبة الليث الهصور
متحفزين الى التحرر، عابثين بكل نير
متمردين علَى الشرائع ثائرين على السرير
متكاتفين علَى المصاعب حاملين شعاع نور
وممزقين عن العقول غشا العماية والغرور
وشعارهم حرية لجميع ابناء العصور

*

بالله اية حكمة ببقائهم خلف البحور
يتشوقون الى ربى لبنان، والارز النضير
والى الهواء العذب في مغناه، والماء النمير
والى عيال اصبحت بعد الرفاه بلا نصير

*

اخلي سبيل المحجوزين من الحقير الى الاسير

وهم بقيد الاسر — ما برحوا — وغصات الاسير
ان عدّ ما قاموا به جرماً فما هو بالخطير
لم يهضموا حق الضعيف ولا سبوا مال الفقير
او حللوا سفك الدماء واشبعوا جشع النسور
او احرقوا مدناً بما فيهن من ناس ودور
كلا، وما ثاروا ولا صاحوا باسد الحي: ثوري
هم مخلصون لشعبهم ولامة «السين» الشهير
يا ليت شعري هذه
سنن الطبيعة في الامور
البوم يسرح بالجنائن
ناعباً فوق الغدير
والبلبل الصداح مسجون
يحن الى الزهور

المعرض

جريدة مصورة تصدر مرتين في الاسبوع

الاشتراك		
	في بيروت	٣٠٠
	« لبنان وسوريا	٣٥٠
	« الخارج	٦٠٠

-- يدفع سلفاً --

الادارة — دار المعرض * شارع اللنبي

التلفون ٦٠ — ٩٣

من خزائن العرب

اياك اعني واسمعي يا جارة

هو شطر من الشعر اصبح كالمثل السائر على الالسنة يجهل الكثيرون الى معرفة قصته وهي التالية :

....

ان اول من قال ذلك هو سهل بن مالك الفزاوي وذلك انه خرج يريد النعمان فمر ببعض احياء طيء ، فسأل عن سيد الحي ، فقيل له حارثة بن لام ، فـأم رحله فلم يصبه شاهداً فقالت له اخته « انزل في الرحب والسعة »

فنزل وكرمته ولاطفته ثم خرجت من خبائها فرأى اجمل اهل دهرها واكملهم ، وكانت عقيلة قومها وسيدة نسائها فوقع في نفسه منها شيء ، فجعل لا يدري كيف يرسل اليها ولا ما يوافقها من ذلك فجلس بفناء الخباء يوماً وهي تسمع كلامه ، فجعل ينشد ويقول :

يا اخت خير البدو والحضارة
كيف ترين في فتى فزارة
اصبح يهوى حرة معطارة
اياك اعني واسمعي يا جارة

فلما سمعت قوله عرفت انه اياها يعني فقالت : « هذا بقول ذي عقل اريب ولا رأي مصيب ولا انف نجيب فاقم ما اقمت مكرماً ثم ارتحل متى شئت مسلماً »

اني اقول يا فتى فزارة
لا ابتغي الزوج ولا الدعارة
ولا فراق اهل هذي الجارة
فارحل الى اهلك باستخارة

فاستحيا الفتى وقال : « ما اردت منكراً واسوأتاه »

قالت : صدقت

وكأنها استحيت من تسرعها الى تهمته فارتحل ... فأتى النعمان فحياه واكرمه ، فلما رجع نزل على اخيها فبينما هو مقيم عندهم ، تطلعت اليه نفسها وكان جميلا فأرسلت اليه ان :

« اخطبني اذا كان لك الي حاجة يوماً من الدهر فاني سريعة الي ما تريد ! »

فخطبها وتزوجها [illegible] الى قومه

سرعة الخاطر

مشى الرشيد مع جاريته عنان في حديقة ورأى وردة فاقتطفها وشمّها ثم انشد :

الورد احسنُ منظراً فتمتعوا باللحظ منه

فقالت عنان فوراً :

واذا انقضت ايامه وردالخدودينوب عنه

*

من حكم الامام عليّ

لا تقسروا اولادكم على آدابكم فانهم مخلوقون لزمان غير زمانكم

اني ارى الرجل فيعجبني فأقول : اله حرفة فأن قيل لا سقط من عيني

*

من كلام عمرو بن العاص

لا سلطان الا بالرجال ، ولا رجال الا بالمال ولا مال الا بالعمران ، ولا عمران الا بالعدل

*

قال الربيع بن خيثم :

لو كانت الذنوب تفوح ما جلس احد الى احد

*

عمر ابن الخطاب والعامل

حكي ان بعض عمال عمر بن الخطاب قال هذا البيت :

اسقني شربة الذ عليها واسق بالله مثلها ابن هشام

فغاظ عمر من عامله الميل الى الشراب وهو محرم فعزله فقال له العامل :

يا امير المؤمنين ان للبيت اخاً هو هذا :

عسلاً بارداً بماء سحاب انني لاحب شرب المدام

فأعجب به عمر ورده الى عمله

*

بين بشار والمهدي

دخل بشار على المهدي وعنده خاله يزيد بن منصور الحميري فأنشده قصيدة يمدحه بها فلما اتمها قال له يزيد : ما صناعتك ايها الشيخ . فقال له : اثقب اللوءلوء . فقال له المهدي : اتهزأ بخالي . فقال : يا امير الموءمنين ما يكون جوابي له وهو يراني شيخاً اعمى [illegible]

فن التبرج والزينة
او الماكياج

حافظي على نضارة بشرتك

بواسطة العناية اليومية

وباستعمال مستحضرات ايليزابت اردين

قبل ان تباشري التزين — الماكياج — ارفعي عن وجهك وبشرتك مادة التبرج الموجودة من قبل بواسطة « كريم » خاص للتنظيف ومقو منعش لمسام البشرة اسمه «تونيك اردنيا» وهو « كريم » لا يترك اثراً لمادة دهنية .

احذري ان تتبرجي قبل ان تأخذي هذه التدابير وضعي اولاً البودرة فهي تساعد على بقاء مخملية الوجه ، واحفظي بشرتك على طبيعتها .

فمن الواجب ان تنسق البودرة مع لون البشرة وان يطلى بها الوجه في شكل ينعكس معه اللون الطبيعي . اطلبي دائماً مستحضرات اردين : كريم — عطورات بودرة — حمرة ، وكل ما تحتاجينه لتصلي الى النتيجة المطلوبة من صيانة جمالك

المكشوف

ملخص الاخبار المحلية

٧٧

— عثر الفلاحون في سهل الزريبات الممتد بين سلطان يعقوب وجب جنين على جثة قتيل . ولدى التحقيق تبين انه يدعى نايف شحاده رزق بونيصل من قرية كفرزبد وهو يبلغ من العمر ٦٠ سنة وقد جاء الى هناك ليبيع بقرة فلما باعها وقبض ثمنها البالغ ٣٣ ليرة عثمانية اطبق عليه بعض الاشقياء وسلبوه المبلغ بعد ان قتلوه

— عقد اجتماع في المفوضية العليا اعد في اثنائه قرار بتمديد الاتفاق الجمركي المنعقد مع اليابان شهراً آخر

— اقيمت يوم الخميس الماضي حفلة الاربعين للمرحوم عبد الحميد المقدم في طرابلس وقد حضرها عدد غفير من الناس وفي طليعتهم اعضاء الكتلة الوطنية

— اذاعت دائرة الجمارك تعميما قالت فيه ان البضائع التي لها علاقة بالامور الصحية يجب ان تعرض على مصلحة الكرنتينا لاجراء عملية التطهير

— لا يزال اهالي صيدا مستمرين في مقاطعة شركة النور . وقد عقد موءخراً اجتماع في مديرية الداخلية للبحث في الخلاف الناشب دون ان يسفر هذا الاجتماع عن اي حل نهائي

— وقع خلاف بين عباس محمد اديب من الشياح وعلي حسن العذار من الغازية لاختلافهما على بيع الدجاج فاطلق الاول نار مسدسه على الثاني وارداه جثة هامدة

— حصل حريق ليل الجمعة الماضي في صيدا اذ نشبت النار في محل النجارة لسليمان سعدالدين غزاوي وامتدت سريعاً الى الاخشاب وادوات النجارة فالتهمتها كلها . وقد تمكن الاهلون ورجال الاطفائية من حصر النار بعد جهد كبير

— كانت الحكومة اللبنانية قد وجهت دعوة الى بعض كبار الاطباء في القطر الفلسطيني لزيارة لبنان في هذا الصيف وقد لبى فريق منهم الدعوة ووصلوا نهار الجمعة الماضي الى بيروت . وسيقومون بجولة في المصايف اللبنانية حسب البرنامج الذي اعدته مديرية الزراعة والشؤون الاقتصادية وستقضي البعثة

اسبوعاً في المصايف

— ذهب عند ظهر يوم ٢٥ الجاري رئيس حزب الاستقلال الجمهوري الشيخ عزيز الهاشم والاستاذ عادل بك الصلح والدكتور الياس جبر الى دار الانتداب حيث قابلوا المسيو لاغارد القائم باعمال المفوض السامي وشكروه باسم الحزب على قرار تخفيض الرسوم الجمركية

— اصدرت مديرية الصحة والاسعاف العام قراراً بالغاء المداخن الكائنة على مقربة من كنائس البلدة في برج البراجنة

تألفت لجنة في حلب للاحتفال «باحياء ذكرى المتنبي» وقد عينت موعد الاحتفال في ٢٣ آب المقبل .

— استقدمت السلطة من فرنسا المسيو اورياس الاختصاصي بحساب « النظام المتري » ووكلت اليه ان يضع نظاماً للمقاييس والموازين والمكاييل يشمل البلدان الواقعة تحت الانتداب ويكون من شأنه توحيد الموازين والمقاييس والمكاييل في كل مكان

— ادب الشيخ تاج الدين الحسني في باريس مأدبة شاي حضرها المسيو بونسو والكونت دي مارتل والاستاذ شارل دباس والامير علي والامير خازن وغيرهم من الشخصيات الرسمية

— استقبل المسيو لافال الكونت دي مارتيل

تقوم في الجنوب حركة مباركة لانشاء الطرقات يشترك فيها الاهلون والجيش والحكومة . فقد بوشر شق طريق بين صيدا وبارتي يشتغل عليها في كل يوم ٢٠٠ عامل من الاهالي مجانا . وهذه الطريق تربط نحواً من اربعين قرية واقعة على جانبيها

— اصدر امين سر الدولة امراً اداريا بتشكيل لجنة تلزيم الملح من السادة : الامير جميل شهاب رئيساً والامير رفيق ارسلان وتوفيق بك حمادة والياس افندي التيان ونسيب افندي شكري اعضاء

— اعتقل رجال الدرك اللبناني سبعة اشخاص اخرين من منطقة مرجعيون اتهموا بتقديم الزاد الى فؤاد علامه وسائر افراد عصابته وقد سيقوا مخفورين الى بيروت وضموا الى رفاقهم في سجن القلعة . وما برح القومندان بيكار يشرف بنفسه على اعمال المطاردة . ومنذ مساء الاربعاء الماضي وزع اربعين جندياً على حدود فلسطين فطريق دمشق لتحري المارة ومضاعفة المراقبة على الاشخاص المشبوهين

— انتدب المسيو باروش وكيل مفتش العدلية العام الاستاذ انيس افندي صالح مستنطق بيروت لتفتيش محاكم زحلة وراشيا وقد سافر المفتش المنتدب لمباشرة مهمته

— كان حضرة محافظ الجنوب اسعد بك عقل توجه الى جزين لفصل الخلاف القائم بين الاهالي في قريتي فيتولي والقبع بسبب المياه . وقد وفق حضرته في مهمته فجمع الفريقين المتنازعين على المياه واقام بينهما الصلح بموجب تعهدات واوراق وقعت بحضور المحافظ

— اذنت الحكومة لبلدية مرجعيون بأن تعقد قرضاً بعشرة آلاف ليرة لمدة عشر سنوات والفائدة خمسة في المئة لمباشرة اعمال مشروع توليد الكهرباء من مياه نهر الليطاني وهذا القرض سيعقد مع المهاجر المرجعيوني السيد سليم محفوظ

— بينما كان قطار الشحن متوجهاً قبل ظهر الخميس الماضي من بيروت الى دمشق خرجت قاطرته عن الخط بين صوفر وظهر البيدر قرب المريجات لاسباب لم تعرف بعد فانقلبت وسدت الطريق . ولم تحدث اضرار في الارواح ولا في البضائع

— عقد اجتماع في دائرة الشركات ذات الامتياز في المفوضية العليا برئاسة المسيو فاسليه والمسيو نيدله المدير العام للسكك الحديدية ومعتمد عن الحكومة العراقية واحد اصحاب مصانع القطر الحديدية في فرنسا للنظر في بعض امور هامة تتعلق بمواصلات السكك الحديدية بيننا وبين العراق

— ورد الى مديرية الامن العام من رؤساء مخافر الحدود بين لبنان وفلسطين انه لم تقع حادثة تهريب في الايام السبعة الاخيرة مقابل ذلك وقوع ١٢ حادثة في مثل هذا التاريخ من العام الماضي

— بينما كان حضرة راشد افندي طباره قائمقام الكوره نازلا عن سلم السراي زلت به القدم فسقط من علو اربعة امتار الى الارض وكسرت يده اليمنى ورجله . شفاه الله

— قررت جمعية الرابطة في البرازيل ان تصنع تمثالا لشهيد ميسلون المرحوم يوسف بك العظمة

— اصدرت محكمة الجنايات حكمها في جناية وادي شحرور فقضت على خليل يوسف سلوم الفغالي بالسجن عشرة اشهر وعلى حليم مقصود الفغالي بالسجن ثمانية اشهر

اليونان بين نظامين

خطاب الجنرال كونديليس وردود الخصوم

حملة على شخص الملك

يعلم القراء ان الثورة التي اعلنها مسيو فنزيلوس في شهر اذار الماضي والتي انتهت بالفشل اهابت بالمسيو تسلداريس رئيس الوزارة الحالي الى تقرير اجراء استفتاء عام يسأل فيه الشعب اليوناني عن نظام الحكم الذي يرتأيه · ومنذ ذلك الحين لا تزال المعركة حامية الوطيس بين الملكيين والجمهوريين وكل من الفريقين يدعي ان الحق او كثرية الشعب بجانبه

وها نحن نأخذ عن الجرائد اليونانية خطابين يمثل كل منهما وجهة نظر فريق من الفريقين المتطاحنين على ان نعرب ايضاً قطعة نشرتها جريدة «ايبيريسيوس كيريكس» اليونانية عن الملك جورج الثاني ملك اليونان السابق الذي ينتظر ان يدعى الى عرش بلاده من جديد

خطاب الجنرال كونديليس

الجنرال كونديليس وزير الحربية ونائب رئيس الوزارة من اشد انصار الجمهورية الا انه تحول اليوم الى ملكي صميم يحارب بكل قوته لارجاع النظام الملكي الى البلاد حتى ان خصومه يتهمونه بانه يسعى لاجراء انقلاب فجائي في الاحكام لاعادة الملكية دون حاجة الى استفتاء عام · قال في خطاب له القاه في الجمعية العمومية :

« ··· يعلم اليونانيون جميعاً اني كنت من اشد انصار النظام الجمهوري · ولكن الامر الذي لا يعلمه احد هو اني ربما اصبحت اول جمهوري فقد ايمانه بهذا النظام وتنبأ عن وقوع الازمة الحاضرة · فانا منذ العام ١٩٢٩ ابديت هذا الرأي لوزير اليونان في باريس المسيو بوليتيس

« ان الجمهوريين اسسوا الجمهورية ليستفيدوا منها هم وحدهم لا ليجعلوا منها نظام عدل ومساواة في اليونان · وقد برهنوا عن نواياهم هذه في ٦ اذار عام ١٩٣٣ عندما قام بلاستيراس وانصاره بتلك الفتنة الدامية بدلا من ان يضحوا بامكانهم في الحكم للاحزاب التي نالت الاكثرية في الانتخابات ··· وخنقت الفتنة

انقلاب دموي ينتهي باستلامهم تقاليد الحكم او «بانقاذ الديمقراطية» على ما كانوا يدعون

« امامنا اختبار احد عشرة سنة استطعنا في اثنائها ان نرى الجمهورية تجلب لنا ، بدلا من الاتحاد والتضامن ، حرباً اهلية ، وفوضى فكرية ، وفقدان احترام الدولة · نحن لا ننصح للشعب اليوناني ابقاء الجمهورية ولا استبدالها بالديكتاتورية ··· نحن ننصح له حلاً واحداً هو الحل الوحيد الممكن : العودة الى الديمقراطية التي يرأسها ملك ··· لقد مر في تاريخ اليونان عهد هادىء انصرف في اثنائه الشعب اليوناني الى العمل المثمر في جميع نواحي الحياة هو عهد الملك جورج الاول

« فلماذا لا يستطيع الشعب اليوناني اليوم ، وهو منهوك القوى ، ان يأمل العودة الى ذلك العهد الهادىء المثمر ؟ »

رد النائب دراغوميس

« ··· نحن لا يمكننا ان نعود الى نظام نبذته الدول ··· فقد تحولت جميع البلدان المتمدنة بعد الحرب الكبرى نحو الجمهورية ··· وقد لاحظنا ميلا اخر هو الميل نحو الديكتاتورية · ولكن النظام الديكتاتوري لا يجيب ولا يتلاءم الا مع حالة طارئة موقتة ···

« لقد قال حضرة نائب رئيس الوزارة — اي الجنرال كونديليس — ان شعبنا لم يصل بعد الى درجة من الرقي كافية لان تجعله يتفق والنظام الجمهوري وانا اجيب ان حضرته يحط بقوله هذا من قيمة الشعب اليوناني ، — لانني اعتقد ان الشعب اليوناني بامكانه ومن حقه ان يحكم بالاساليب الديمقراطية · فكلمات الحرية والاخاء والمساواة كلمات جميلة ولكن الشعب اليوناني لا يكتفي بها ككلمات

« ان شكل الحكم ليس ، في الظروف الحاضرة القضية الجوهرية التي كان يجب ان تشغلنا · وانا اعتقد ان القضايا الاجتماعية الكبرى التي تشغلنا اليوم ستبقى كما هي بعد التغيير المنوي اجراؤه على النظام ، وستصطدم الملكية بعقبات كبرى لا يمكنها ان تجتازها بسلامة »

الملك ومعشوقاته

نشرت جريدة « ايبيريسيوس كيريكس »

جاء فيها :

« يدعون الشعب الى اختيار احد امرين : اما « مساوىء » الجمهورية واما « محاسن » الملكية · ولكن هؤلاء الخبثاء الذين يريدون ان يعيدوا الملكية باسم التقاليد العائلية يجب ان يظهروا الى جانب مليكهم ··· معشوقته · اذ نحن لن نكون تحت نير الملك وحده ، بل علينا ان نخضع ايضاً لنير معشوقته الاجنبية · يقول البعض انها انكليزية · ويقول البعض الاخر انها انكليزية يهودية ·· اي ان الشعب اليوناني مدعو لان يخضع لنظام « ماغدا لوبسكو » · واعداء الجمهورية سينزعون الملك من بين ذراعي هذه المعشوقة ليجعلوا منه رمزاً لليونان وشعب اليونان ··· على ان المعشوقات لا يتنازلن بسهولة عن الحقوق التي يعتقدن انهن اكتسبنها لا سيما عندما يكون بامكانهن الاتيان بادلة حسية هي ثمرة العلاقة الغرامية · ولا يخلو الامر من سابقة يجب الاعتبار بها · فان مدام زيزي لامبرينو جرت الى المحاكم والد ابنها ، ملك رومانيا طالبة الحكم لها عليه بتعويض · والانكليزية اليهودية زيزي لامبرينو معشوقة جورج خلوتسبرغ اي الملك جورج الثاني — ستعود الى العرش مع عشيقها والا فهي لن تتردد في ان تلتجيء الى المحاكم لتذكر عشيقها بواجباته نحو ولديه منها · وهكذا يصبح شرف اليونان مغموساً بالاوحال

طلاق الملك

وبهذه المناسبة نذكر ان اليزابيت ملكة اليونان سابقاً قد حصلت على حكم من محكمتها بطلاقها من زوجها الملك « جورج » نظراً لاستمرار هجرانه اياها

ومما يذكر في هذا النزاع الملكي ان ثلاثة من القصور الملكية الاوروبية قد بذلت حتى اللحظة الاخيرة جهوداً جبارة للتوفيق بين الزوجين الملكيين فلم تكلل تلك الجهود بالنجاح

والملك « جورج » اليوناني هو ابن عم جلالة الملك جورج الانكليزي عن طريق الملكة الكسندرا وكانت زوجته الاولى هي ابنة حفيدة الملكة فكتوريا

وقد اقسم جميع موظفي المحكمة التي نظرت القضية

[illegible]

القصة

طريد الناس

وقف الخوري جبرائيل على مذبح الكنيسة في قرية تولا يقول :

« باسم ربنا يسوع المسيح وبالسلطة المعطاة لنا نحرم المدعو سمعان غبش لادعائه وفاة زوجته المهاجرة واتخاذه قرينة ثانية . كما اننا نحظر على اولادنا ابناء تولا الاشتراك معه ومعها ان في القول او في الفعل . »

ثم صاح بصوت عال : ليخرج سمعان غبش وسلمى وردان من الكنيسة

واذ ترددا في الخروج نزل هو بنفسه من علَى المذبح وجرهما الى الخارج دون ان يدعها يتابعان الصلاة

منذ ذلك الحين اصبح سمعان وسلمى مرذولين من ابناء القرية لا يكلمهما احد ولا يكلمان احداً الا ويسرع الى الخوري يعترف له عن هذه الخطيئة طالباً الغفران

حتى سئما اخيراً هذه الحياة القاسية ، ولم يعودا يستطيعان تحصيل القوت الضروري في محيط نبذهما جانباً نبذ النواة فقررا والغصة في الصدر مغادرة القرية والذهاب بعيداً عنها ، الى مكان يستأنسان فيه

وجمع سمعان ما القاه الفقر في منزله من سقط المتاع ورحل مع امرأته واولاده متوغلاً في الاحراج الممتدة في الجهة الشمالية من لبنان الشمالي

وبعد مسير ساعات طويلة رأى نبعاً تترقرق مياهه الصافية في قعر واد عميق فحط رحاله في ذلك المكان النائي وراح يبني فيه كوخاً صغيراً يسكنه مع زوجته واولاده بعيدين عن متاعب المجتمع القاسي

*

جمع « حسين اغا » سيد قرى الضنيه رجاله قائلاً لهم :

— سنذهب غداً في جولة صيد ستدوم اسبوعاً كاملاً فهيئوا الزاد ونظفوا البنادق وليكن كل شيء جاهزاً

وفي صباح اليوم التالي ركب الآغا جواده وراح يطوي الوهاد والجبال مع حاشيته متوغلاً في الغابات والاحراج

وفي اليوم الثالث وصلوا الى قمة تشرف على الوادي السحيق فوقع نظرهم في ذلك الوادي علَى كوخ التف حوله بعض الفتية يلعبون الى جانب نبع تجري مياهه العذبة على اقدامهم الحافية . فلم يترددوا في اتباع الطريق المؤدية الى ذلك المكان حتى اذا اقتربوا منه رآهم صاحب الكوخ فهرول نحوهم ليرى من هم وماذا جاؤوا يفعلون . فسأله الآغا :

— أأنت صاحب هذا الكوخ ؟

— نعم يا سيدي فقد بنيته منذ زمن بعيد ، يوم جئت هذه الديار هرباً من بلادي ، ومن سكانها ومن الناس

— وهل انت تفضل هذه الحياة المنعزلة على الحياة في القرى والمدن ؟

— هذا ما لا ريب فيه ... ان الطبيعة ارحم من الانسان ياسيدي

عند هذا الحد انتهى الحديث فأراد الآغا ان يعود . الا ان محدثه « سمعان غبش » استوقفه داعياً اياه لقضاء الليل في ضيافته

وقبل الآغا الضيافة وقضى تلك الليلة في كوخ مضيفه . وفي صباح اليوم التالي ودعه شاكراً بعد ان طلب اليه ارسال احد ابنائه معه ليعود بكمية من القمح يزرعها في تلك البقعة النائية

عاد حسين اغا الى قصره ، وهو ما كاد يستقر به المقام حتى امر رجاله بتسليم ابن (سمعان غبش) كمية من القمح وبعض المواشي يعود بها الى كوخ ابيه . وعندما نفّذت اوامره عاد بأمر احد افراد حاشيته المدعو « عمر الصراني » بمرافقة الفتى الى كوخه

وذهب الاثنان حتى اذا وصلا بعد مسير يوم كامل الى الكوخ شاهد عمر فتاة ممشوقة القوام ساحرة الملامح ، تبدو كأنها البدر مشرقاً في تلك البقعة الجميلة . وكانت النظرة التي القتها عليه تلك الحسناء فور وصوله كافية لان تسمر قدميه في ذلك المكان المنعزل عن العالم فما شعر بنفسه الا وهو يقبل بطيبة خاطر دعوة صاحب الكوخ لقضاء الليلة عنده

قد أمره بالعودة فوراً دون ان يتوقف دقيقة واحدة

وكان صباح اليوم الثاني ، فافاق عمر من نومه على نغم لطيف يتصاعد من جوار الكوخ ، وكانت صاحبة هذا النغم الملائكي مريم ابنة صاحب الكوخ .

ودخل شقيقها عليه فما رآه الضيف ... وفي سكرة من الهيام الا ان صارحه فجأة بما يحس به من حب نحو شقيقته وطلب منه يدها ، ولكن الشقيق اجابه :

— نحن لا نعارض طلبك يا عمر ، لو لم يكن يفصلنا عنك فارق جوهري هو انك مسلم واختي مسيحية .

ولم يتردد عمر في الجواب :

— انني مستعد للعودة الى المسيحية في كل دقيقة

— ماذا ؟ وهل كنت مسيحياً من قبل ؟

— اسمع قصتي . فانا رجل فقير جئت الضنية مفتشاً عن عمل ، وكان من الطبيعي ان اطرق باب حسين اغا فضمني الى حاشيته بعد ان اعتنقت الدين الاسلامي .

وفرح شقيق مريم بهذا الخبر المفرح ونادى والده ووالدته يطلعهما علَى الامر فاجابا ضيفهما بانهما لا يمانعانه في طلبه ، شرط ان تقبل ابنتهما به زوجاً .

وكيف لا تقبل الحسناء بعمر زوجاً لها وهي التي ما كادت تراه لاول نظرة حتى احست بدافع سري يقول لها : ان هذا الفتى هو رفيقك في الحياة .

وكان رفيقها في الحياة . فعاشا معاً بضعة شهور وهما علَى اتم ما يكون من السعادة والهناء لا يكدرهما مكدّر ولا يزعجهما في حياتهما الهادئة شيء في الوجود

*

بعد مدة قصيرة من مغادرة عمر منزل سيده اصيب هذا بمرض عضال لم يمهله طويلا فقضى نحبه مبكياً من جميع اهالي الضنيه لما كان مشهوراً عنه من الاحسان والكرم .

ومضت اعوام خلف الابن في اثنائها اباه . ولكنه كان على عكس ابيه ، كان رجلا فظ الطبع شرس الاخلاق . وفيما هو جالس يوماً في ديوانه ومن حوله بعض رجاله دار الحديث حول العهد الماضي فتذكروا قصة عمر الذي غادر المنزل ولم يرجع اليه بالرغم من اوامر سيده المتوفي .

وكان الآغا الجديد يستمع الى هذا الحديث بانتباه شديد فاتصب فجأة والشرر يتطاير من عينيه سائلاً :

— واين هو عمر اليوم ؟

فأجابه احد الجالسين :

— لقد تزوج ابنة صاحب الكوخ ، يا سيدي ، وعاد الى الدين المسيحي

— يجب ان تأتوني به الآن

وكان للآغا ما اراد . اذ لم يمض علىَ امره يومان حتى كان عمر وزوجته مريم واهلها في قصره ينتظرون بقلوب واجفة الحكم الرهيب

وكان الحكم رهيباً حقاً . اذ امر الآغا دون تردد بقطع رأس عمر المتمرد ، وبابقاء زوجته الحسناء في منزله وعاد اهلها الى كوخهم كسيري القلب يقضون ما تبقى لهم من الحياة في بأس وبكاء . وحنق علىَ الناس !

*

ومضت السنون تتلو السنين

وفي ذات يوم ، بعد مرور خمسة وعشرين عاماً على ترك سمعان غبش لقريته تولا مع عائلته كانت تلك القرية تستقبل احد ابنائها العائدين من بلاد المهجر ، هو نقولا فرسان . واتى الخوري جبرائيل يوءديله الزيارة فجرى بين الاثنين حديث طويل عن احوال المهاجرين الى ان وصلا في الحديث الى زوجة سمعان غبش . فقال نقولا :

— ولكنها ماتت منذ اكثر من خمسة وعشرين عاماً .

— كيف ؟ أأنت واثق مما تقول ؟

— وكيف لا اكون واثقاً !! ألم اكتب لكم يومذاك واطلعكم على نبأ وفاتها ؟ انها قتلت شر قتلة بخنجر احد عشاقها بعد ان تمرغت طويلاً في حمأة الفسق والدعارة .

فأطرق الخوري جبرائيل وقد احس بالارض تميد تحت قدميه واجاب :

— ان سمعان غادر القرية منذ عشرين سنة بعد ان حرمناه لتزوجه من امرأة ثانية وقد كنا نعتقد ان امرأته الاولى لم تمت بعد ...

وصرخ نقولا حانقاً :

— واين هو الان ؟

فقام احد الحضور يقول :

— لقد شاهدته وعائلته يصارعون ذئباً في الغاب القريب فهربت لعلمي ان الذئب سيفتك بهم جميعاً ولم اجسر على مساعدتهم لان سمعان كان محروماً

وقال آخر :

لقد وجدنا جثة في الغاب واظنها جثته اذ هو قد هلك بدون ريب مع افراد اسرته

عندئذ تنادى القوم من اطراف القرية ، واقاموا جنازاً عن روح سمعان غبش وعائلته .

وفيما الناس يصلون عن نفسه متأسفين عليه كان هو يتنقل في القرية من منزل لآخر يبيع قمحه دون ان يعرفه احد . وهل يمكن لاحد من الناس ان يعرفه بزيه الجديد وقد كسا مفرقه الشيب وجعدت السنون والمصائب جبينه الذي كان فيما مضى وضاحاً فأطفأ ظلم الانسان نوره الوضاح !. .

ابادان «نيجاريا» بطرس الخوري عبود

القاضي — (مخاطباً احد المتهمين بالتسول)
ما برهانك على انك لم تكن ماداً يدك طالباً للصدقة؟
المتهم — ما قصدت التسول ولا الذنب ذنبي .
كنت ماداً يدي لاتحقق من سقوط المطر واذا احد المارة السهاة قد وضع فيها قطعة من النقود ...

من ألطف ما تقرأ

حديث لحاكم الكويت

قالت احدى صحف لندن :

« يقيم الان في لندن « الشيخ احمد الجابر الصباح » حاكم الكويت في زيارة قد لا تزيد عن اسابيع ثلاثة

ولقد صرح حضرته في حديث له مع مندوبنا انه قد حمل معه اكبر واجمل لؤلؤة استخرجت حتى اليوم من الخليج الفارسي وحجمها مثل حجم عقلة الاصبع وثمنها بلغ ١٦٠ الف جنيه . ثم اردف الحاكم يقول « لقد استخرجت منذ سنوات لؤلؤة من الخليج الفارسي بيعت ايضاً بمبلغ ٦٠ الف جنيه . بيد ان التي احملها اكثر منها جمالا باضعاف المرات »

ويحدث الحاكم بعد ذلك عن صيد النسور وهو هوايته الرياضية في الربيع ، فقال اننا نقتنص النسور ونحن على صهوات الجياد وكثيراً ما يشاطرنا الضباط الانكليز هناك هذه الرياضة

وتكلم عن توزيع العدالة بين رعاياه فقال ان بابي مفتوح لكل ذى شكاية ومتى فرغ من سرد قصته اصدرت حكمي في موضوعها . هذه هي طريقة الحكم في بلادي

« لقد انشأت المدارس في انحاء الاقليم وبكاد اهلوه يعتمدون الاعتماد كله في رخائهم على تجارة اللؤلؤ وصناعة السفن . ولكن لسوء الحظ اننا بحاجة شديدة الى الماء . وعلى الرغم من اننا نحتفظ الامطار في صهاريج تحت الارض . فاننا نستورد امواه اخرى من ثغر « فاو » الواقع عند مصب « شط العرب »

*

تأثر العقول

بتطورات القمر

وجد منذ ايام قلائل المستر « كورنيلوس براون » غريقاً وهو في الخامسة والخمسين من عمره في بلدة « تونتون » من اعمال انكلترا

وفي سياق التحقيق عن اسباب الحادث صرحت زوجته للمحققين ان الفقيد كان يأتي اعمالاً غريبة جداً وخاصة في اثناء الفترات القمرية المن...

حيلة لم تنجح

بعد ان فرغ عاملان من عملهما اليومي قصدا قرية عرف قسيسها بالعطف وحب الاحسان وتقديم الغذاء بلا مقابل ، فعرجا عليه بعد ان تشاورا في الامر ملياً — فقال احدهما « الويل لنا ان عرف القسيس اننا غير كاثوليك » ولم ترق هذه الحيلة في نظر ثانيهما وعول ان يقول الحقيقة اذا ما سأله القسيس عن مذهبه

وما طرقا باب القسيس حتى ظهر امامهما ورحب بهما ولكنه قبل ان يقدم لهما الغذاء سألهما عن مذهبهما حتى لا يقع خطأ ما . فأجاب صاحب الحيلة بانه كاثوليكي اما الثاني فقال انه غير كاثوليكي فأجلسهما وطلب القس ان يمهلاه قليلاً حتى يستحضر لهما الطعام فلما اتى بالطعام قال لهما: من منكما الكاثوليكي فاجاب صاحب الحيلة هانذا فأعطاه قليلاً من الارز المسلوق وقال له القس ان اليوم يوم الجمعة واكل اللحم محرم فيه كما تعلم .. ثم اعطى فرخة مشوية الى صاحبه الذي لم يكن كاثوليكياً !!

هبة روتشيلد الفنية

اوصى البارون « ادموندي روتشيلد » الذي قضى نحبه إخيراً في باريس واحد افراد البيت المالي الذائع الصيت بان يمنح « متحف اللوفر » العشرين الف صورة التي خلفها ضمن ثروته وكل هذه الصور من آثار اشهر الفنانين في انكلترا وفرنسا والمانيا وتقول عنها الصحف الانكليزية ان جملة ثمنها لا يقل عن ٣ ملايين جنيه . ومما هو جدير بالذكر ان البارون المذكور كان عضواً في الاكاديمية الفرنسية للفنون الجميلة

[كيف يكرمون نوابغهم]

قررت وزارة المعاشات الانكليزية في الاسبوع الماضي منح المس « مودفاليري هويت » معاشاً سنوياً قدره مائة جنيه تقديراً لخدماتها الجليلة للموسيقى منذ صباها بنظمها وتلحينها كثيراً من الاغاني التي تداولها ابناء وفتيات الجيل الماضي

والمس « مود » طريحة الفراش اليوم في احدى المستشفيات لمرضها وهي في السادسة والسبعين من العمر

— عهدة فرسايل —

في سنة ١٩٢٩ التقى بريان الوزير الفرنسوي وستراسمان الوزير الالماني في مجلس شورى عصبة الامم الذي عقد بمدريد. ففي احدى الفترات سأل ستراسمان زميله الفرنسوي :

— ما رأيك بعهدة فرسايل هل يطول عمرها ؟

فأجاب بريان :

— في رأيي انه غير طويل . وانا اود ان تلغيها فرنسا قبل ان تنقضها المانيا . ومع ذلك فلنتابع حلمنا بالسلميا عزيزي ستراسمان . . .

*

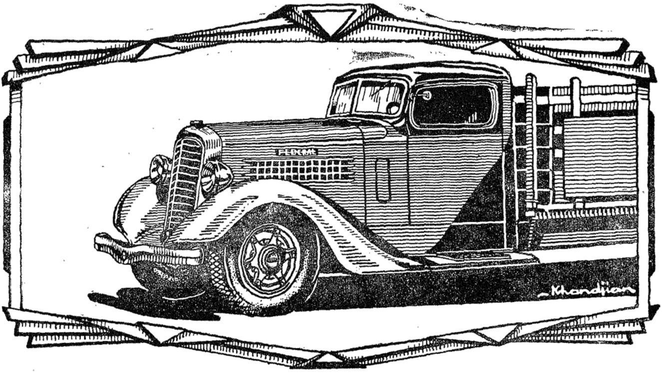
— لماذا لا تسكت —

في اثناء اعتصاب عام خطب احدهم مظهراً الخسارة الكبيرة التي يلحقها الاعتصاب بالبلاد قال :

— بينما اتكلم تخسر البلاد عشرين الف ليرة انكليزية في الدقيقة

فأجابه واحد من الشعب :

— اذاً لماذا لا تسكت . . . !



لا تشتروا كميونات قبل ان تعاينوا موديلات

فدرال

الجديدة للسنة ١٩٣٥ والمجهزة بالعدد والالات المتينة وقد امتازت بتكميلات حديثة ومهمة ادخلت على جميع اجزائها محمول بعض هذه الشاشيات العمومي كما يلي

ليرة
١٢٥٠٠
١٣٥٠٠
١٤٥٠٠
١٨٠٠٠

ومع هذا كله فالاسعار متهاودة جداً يمكنكم مشاهدة الموديلات المذكورة اعلاه في محلات :

الوكلاء الوحيدون في سوريا والعراق والعجم

ابراهيم يوسف سعد واولاده

كاراج: ساحة الشهداء — المحل : سوق الجميل

ان سياستنا ترمي الى نشر السلام وتقوية علاقاتنا التجارية مع جميع البلدان . وهذه السياسية السلمية سنظل ثابتين عليها في المستقبل بكل قوانا وبجميع الوسائل التي نملكها .

اننا لا نطمع بشبر من اراضي الغير ولكننا لا نسمح بأن يعتدي علينا او ان يطمع الغير بشبر من اراضينا

ستالين

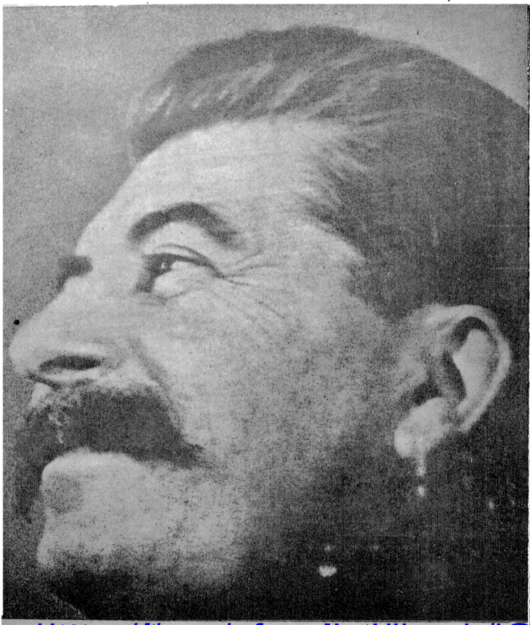
المعرض

AL-MAARAD

عدد الاثنين

٣ قروش

الرفيق ستالين رئيس الاتحاد السوفياتي



وسننشر في العدد القادم مقالاً هاماً جداً للكاتب الفرنسي هنري بيدو عن « الجيش الأحمر في العمل »

في هذا العدد

دار [illegible]
انطوان دقوني وشركاه
بيروت باب ادريس

منهاج اذاعة الراديو

القاهرة طول الموجة ٤٨٣٫٩ متراً و٦٢٠ كيلو سيكل قوة ٢٠ كيلوات

الاثنين ٥ آب

٦٫٣٠ صباحاً تمرينات رياضية عبد المنعم مختار
٦٫٤٥ قرآن كريم الشيخ علي حزين
٧٫٣٥ ختام
١٠٫٠٠ موسيقى مغنى وآلات صالح عبد الحي «شريط مسجل»
١٠٫٣٠ موسيقى بيانو منفرد اوجيني طرابلسي
١٠٫٤٠ موسيقى مغنى والات صالح عبد الحي «شريط مسجل»
١١٫١٠ ختام
١٫٠٠ مساء اسطوانات اوروبية
٢٫٣٠ النشرة التجارية الاولى
٢٫٣٥ ختام
٦٫٣٠ قرآن كريم الشيخة منيرة عبده
٧٫٥ حديث الى الاطفال العم سوسو
٧٫٣٠ نشرة الاخبار
٧٫٥٥ النشرة التجارية الثانية
٧٫٠٥ حديث فضيحة مالية في القرن الثامن عشر
١٠٫١٠ اسطوانات منتخبات «اوديون» «ام كلثوم»
٩٫٠٠ موسيقى مغنى وآلات عبد الغني السيد
٩٫٤٥ ازجال ابو بثينة
١٠٫١٠ موسيقى مغنى وآلات عبد الغني السيد
١٠٫٥٠ موسيقى مغنى والات سيدة حسن اغاني شعبية
١١٫٢٠ موسيقى مغنى وآلات عبد الغني السيد
١٢٫٠٠ ختام

*

الثلاثاء ٦ آب

٦٫٣٠ صباحاً تمرينات رياضية عبد المنعم مختار
٦٫٤٥ قرآن كريم الشيخة منيرة عبده
٧٫٣٠ ختام
١٠٫٠٠ موسيقى مغني والات الشيخ علي الحارث «شريط مسجل»
١٠٫٣٠ اسطوانات منتخبات اوديون
١٠٫٤٠ موسيقى مغنى وآلات محمد صادق «شريط مسجل»
١١٫١٠ ختام
٢٫٠٠ مساء اسطوانات منتخبات اوديون
٢٫٣٠ النشرة التجارية الاولى
٢٫٣٥ ختام
٦٫٣٠ حديث الملاحظة والانتباه وعلاقتها بنمو العقل الانسة بهيجة بيومي سليمان
٧٫٠٠ اسطوانات منتخبات اوديون
٧٫٣٠ نشرة الاخبار
٧٫٥٥ النشرة التجارية الثانية.
٨٫٠٠ موسيقى فرقة مدرسة البوليس
٨٫٣٠ حديث العلوم المبسطة الاستاذ فؤاد صروف
٩٫٠٥ قرآن كريم الشيخ محمد رفعت
٩٫٥٥ اسطوانات ما يطلبه المستمعون
١٠٫٤٥ موسيقى مغنى وآلات الانسة نادرة «شريط مسجل»
١١٫١٥ اسطوانات ما يطلبه المستمعون
١١٫٣٠ موسيقى مغنى وآلات محمد صادق «شريط مسجل»
١٢٫٠٠ ختام

البرنامج الاوربي — الثلاثاء —

١٫٠٠ مساء اسطوانات فوست - بليوز
٢٫٣٠ النشرة التجارية الاولى
٢٫٣٥ ختام

الاربعاء ٧ آب

٦٫٣٠ صباحاً تمرينات رياضية عبد المنعم مختار
٦٫٤٥ قرآن كريم الشيخ علي حزين
٧٫٣٥ ختام
١٠٫٠٠ اسطوانات منتخبات اوديون
١٠٫٤٠ موسيقى مغني والات حسن الملواني «شريط مسجل»
١١٫١٠ ختام
٢٫٠٠ مساء اسطوانات منتخبات اوديون
٢٫٣٠ النشرة التجارية الاولى
٢٫٣٥ ختام
٦٫٣٠ قرآن كريم الشيخة منيرة عبده
٧٫٥٠ حديث الى الاطفال الانسة زيزيت حسن
٧٫٣٠ نشرة الاخبار
٧٫٥٥ النشرة التجارية الثانية
٨٫٠٥ حديث رسمي وزارة الزراعة
٨٫٢ موسيقى مغنى وآلات صالح عبد الحي
٩٫٤٥ حديث اجتماعي الاستاذ فكري اباظه
١٠٫٠٥ اسطوانات منتخبات «اوديون»
١٠٫٥٠ موسيقى مغنى وآلات صالح عبد الحي
١٢٫٠٠ ختام

البرنامج الاوربي — الابعاء —

١٫٠٠ حفلة موسيقية شعبية
٦٫٣٠ النشرة التجارية الاولى
٢٫٣٥ ختام

*

سهل بن هارون

من اهل البصرة انفرد في زمانه في البلاغة والحكمة اتخذه المأمون كاتباً على خزانة الادب ومما يروى عنه انه كان بخيلاً حكي دعبل الخزاعي قال اقمنا يوماً عند سهل بن هارون واطلنا الحديث حتى اضربه الجوع فدعا بغذائه فجيء بصفحة فيها مرق تحته ديك هرم . فأخذ كسرة وتفقد ما في الصحفة فلم يجد رأس الديك فقال لغلامه اين الرأس ؟ قال رميت به . قال ماظننتك تأكله فقال ولم ظننت ذلك فوالله اني لامقت من يرمي برجله فكيف برأسه والرأس رئيس يتفاءل به وفيه الحواس الخمس ومنه يصيح الديك . ولولا صوته ما اريده . وعينه التي تضرب بصفائها المثل ولم ار قط عظماً اهش من رأسه اما علمت انه خير من طرف الجناح والساق . انظر اين رميته فقال والله لا ادري . قال لكني ادري رميته في بطنك

العدد
١٠٧٧
السنة الخامسة عشرة

المعرض

٥ آب ١٩٣٥

AL-MAARAD

منشئ الجريدة : ميشال زكور | المدير المسؤول: ميشال ابو شهلا

التاريخ يعيد نفسه

الميادين الحمراء

اعتادت حكومات الطغيان في العالم على مر الاجيال والتاريخ ان تلهي شعوبها عن مظالمها بمشاهد الدماء والمصارعات ، ويظهر ان مشاهد الصراع والدم تلذ الطبائع البشرية فتنسى في مرآها مظالم حكامها ، او بالاحرى ترى انها عاجزة عن ان تطال طغاتها بسوء فتنتقم لنفسها ، ليس من هؤلاء الطغاة ، بل من الضعفاء المساكين الذين يقذفهم الطغاة انفسهم الى الهلاك والتعذيب على مرآى ومسمع من الجماهير

ولم تتمكن الوف السنين ، والمدنيات الحديثة ، من تغيير شيء في هذه العقلية البشرية الظالمة بل قدرت ان تغير بعض الاساليب والمظاهر في اشكال تلك الميادين الحمراء ومشاهدها الدامية

لقد كان الطاغية في عهد الرومان عندما يرى تحفز الشعب للثورة عليه يخلق له ملهاة دموية في تلك الميادين الواسعة التي بقيت آثارها الجبارة الى اليوم تشير الى الوف الضحايا البريئة التي جعلها امبراطرة الرومان ملهاة للشعب الروماني ، الغاضب او الثائر ، يلهو بها عن مظالم الامبراطور

*

عندما احرق نيرون العاتي رومية العظمى لينظم قصيدة من الشعر تمخضت في الشعب روح الثورة فشعر بها نيرون واراد ان يحولها عن مجراها فاوهم الشعب ان المسيحيين هم الجناة ، فاندفع الرومان ضد المسيحيين ، الضعفاء في ذلك العهد ، وتحولوا الى تعذيب اتباع المسيح بدلاً من الطاغية الجاني

ان نيرون كان صورة مجسمة للطاغية المستبد وكان الشعب الروماني في عهده صورة مجسمة ايضاً للشعوب المحكومة حكماً فردياً والمضغوط على حريتها وارادتها . فاذا اتخذنا عهده مثالا فلأنه كان افظع صورة لهذا النوع من الحكومات

*

من هذه الاساليب ولكن الجوهر بقي واحداً

فنابليون الثالث اراد ان يلهي الشعب الفرنساوي عن الدستور بعد ان سلبه منه فدفعه في مغامرتين احداهما حرب القرم ، والثانية حملة المكسيك .

وهل كانت الغاية من هاتين الحملتين سوى الهاء الشعب الفرنساوي في معارك دامية خارج بلاده ، عن المطالبة بدستوره وحرياته الغالية عليه ؟!!!

*

وها اننا نشهد هذه الحقائق في حكومتين من حكومات الطغيان في هذا العصر ، هما حكومتا موسوليني في ايطاليا وهتلر في المانيا

*

عندما اعلن موسوليني الديكتاتورية دفع الشعب الايطالي ، المتحمس لمذهب الفاشست ، ضد خصومه من الايطاليان انفسهم من غير الفاشست فالتهى الشعب مدة في هذا العراك ، حتى اذا قضي على هؤلاء الاخرين ظل التحمس الايطالي يتغذى مدة من عداء يوغوسلافيا ، ولكن موسوليني لم ير من حسن المصير ان يلهي الشعب الايطالي بعراك دام في اوروبا الواقفة على بركان ملتهب ، ففكر في ميدان بعيد يلهي به الايطاليان عن المطالبة بحرياتهم وعلى اشباع روحهم الحربية الجديدة التي اثارها هو نفسه في صدورهم لا سيما بعد ان اشتدت الازمة المالية وازمة البطالة في البلاد الايطالية ، والطاغية يحاذر ان ترشح اخبار هذه الازمة الى الخارج . فلما استفحل الامر رأى في الحبشة ذلك الميدان الاحمر الذي يمكن ان يلهي الايطاليان في ساحاته فدفعهم اليه جحافل جحافل يغذيهم بالتحمس لفكرة اعادة الامبراطورية الرومانية الكبرى . وها ان العالم يستعد ان يشهد غداً ميدانا احمر جديداً بدفع حكم الطغيان اليه شعباً متحمساً مضغوطاً يكاد ينفجر انفجاراً

*

وعندما قاد هتلر جماعات النازي الى الحكم واستلم ، بيد الديكتاتور ، مقدرات الشعب الالماني ، سالباً من هذا الشعب حريته ودستوره باسم الدفاع عن

لالهاء الشعب عنه ، فكان الميدان الاول مجزرة بعض القواد من رفاق هتلر في تموز الاسبق ، فسكنت روح الشعب الهائجة مدة من الزمن ، ثم لما بدأ الشعب يستفيق من سكرته ويرى ما يحيط به من ازمة خانقة ، رأى هتلر ان يحوله عنه عن جديد فدفعه ضد حزب الخوذ الفولاذية ثم ضد بقايا اليهود ثانية ثم دفعه اخيراً ضد الكاثوليك . وقد كان جميع هؤلاء الضعفاء ضحايا العراك لتحويل الجماهير عن القيام على حكم الطغيان في المانيا

ان التاريخ يعيد في كل مدة مشهداً للعالم من هذه الميادين الحمراء التي اوجدها حكم الفرد في الشعوب .

*

ان الحكومات التي تستمد سلطانها من ارادة الشعب لا يمكن في حال من الاحوال ان تجري فيها امثال هذه المشاهد الدامية ، لانها ليست في حاجة الى الهاء الشعب عنها بامور اخرى . وهي تعرف انها عندما لا تعود حائزة على ثقة الشعب تنصرف بسلام لتفسح مجال الحكم لغيرها نزولاً على ارادة الامة . لا كما يفعل الطغاة واعوانهم في الحكومات المستبدة .

لذلك لا يمكننا ان نرى في فرنسا مثلاً او في انكلترا ، حيث الشعب مصدر السلطات فيهما ، صورة من هذه الميادين الحمراء ، لان ارادة الشعب هي النافذة لا ارادة الفرد ،

ان البشرية تتألم من حكم الطغيان ومهما ألبس هؤلاء الحكام عهدهم البسة من مظاهر الرخاء والعظمة والنجاح فان هذه الثياب شفافة ضعيفة الخيوط لا تبرح طويلا حتى تتساقط كالهباء المنثور .

ولكي تعيش الشعوب في نوع من الراحة والطمأنينة فيجب ان تسودها جميعاً روح واحدة هي روح الحكم الشعبي الذي يجعل ارادة المجموع فوق ارادة الفرد .

وكما ان غليوم ، ديكتاتور المانيا قبل الحرب ، كان سبباً في ايقاد نار الحرب العالمية فيخشى ان تكون الحكومات الديكتاتورية غداً سبباً للحرب المقبلة .

ميشال زكور

من امين الريحاني

هذه الانسانية المعقورة

اعود بالقارىء الى الاصول اللغوية فلا يسيء الفهم ولا يلوم

يقول العرب في الدعاء على الانسان: جدعاً له وعقراً وحلقاً، اي جدع الله انفه، وعقر ظهره واصابه بوجع في حلقه

احفظ هذا الدعاء فقد تدعو به، وانت الفصيح، على من يستحق

وقد جاء في القاموس: انعقر ظهر الدابة دبر وادبر القتب البعير جعله دبراً، والدبرة قرحة الدابة تحدث من الرحل او نحوه

فالقرحة اذن تخص بالانسان والدَبَرة بالحيوان والعقر يطلق على الاثنين « هذا التخصيص والاطلاق منا لا من القاموس » وللثلاثة سبب واحد هو السرج اذا كان خشناً، او القتب اذا كان ضيقاً، او الرجل اذا كان متقلقلا، وكان الحمل فوقه ثقيلا

هل انبلج النور من عنوان هذا المقال؟ فاذا كانت هذه الانسانية معقورة، فذلك من سرجها او حملها او من رحلها وحملها معاً

وهل ينكر وجود الرحال والاحمال في كل مكان، وعلى ظهر الانسان قبل الحيوان؟ فاذا تحدثت في الموضوع اذن، وشئت ان تكون الفاظك مثل نظراتك صحيحة فصيحة فقل ولا حرج عليك: الجمل دبرٌ والجمّال مقروح. او قل: الانسان مقروح والانسانية معقورة

واذا كنت لا تزال تذكر ايام المدرسة، وساعات الصرف والنحو فيها، وترغب في تصريف مفعول عقر فقل ولا حرج: انا معقور، انت معقور هو معقور، هما معقوران، هم معقورون.

انا معقورة، انت معقورة، هي معقورة، هما معقورتان، هن معقورات.

كلنا جميعاً معقورات ومعقورون

سألتك ان تحفظ الدعاء الذي صدّرت به هذا المقال لاني عالم بانك ستحمل على استعماله. وهل يمكنك بعد تصريف مفعول عقر ان تمتنع؟ ومن يلومك اذا انت دعوت دعوة العرب فقلت: جدعاً [illegible]

لمن جدعنا، وعقراً لمن عقرنا، وحلقاً — ورأساً وفأداً — لمن اصابنا بوجع الحلق والرأس والفؤاد!

ان للانسان، يا اخي المعقور، كما للجمل والبغل والحمار، رحالا واقتاباً وسروجاً هي تصنع من همومه واحزانه المجلوبة وغير المجلوبة وغير المجلوبة، تلك التي تجرها الايام والحكام عليه، وتلك التي يجرها هو على نفسه

هي القروح تحت الرحال، تحت الاحمال، تحت الحبال تشدها

هي الرحال تصنع من الشهرة وحب السيادة، ومن الطمع وحب المال، ومن الرياء والنفاق والخداع ومن الفقر والشقاء، ومن البخل والقسوة والاثرة، ومن الفسق والامراض، ومن اهواء النفس واغراضها

هي الرحال للاحمال تشد باحبال التقية والخوف، او الكذب والادعاء او الظلم والجشع والكبرياء

هي الاحمال الثقيلة المقرحة، احمال الفضيلة الكاذبة، احمال الشرف الخيالي، احمال الارتزاق لنفسك، ولاهلك العاجزين والمحتاجين، احمال العادات والتقاليد الفاسدة، احمال العقائد البالية، احمال السيادة والسياسة. احمال الاباطيل والاضاليل كلها

فيالها من رحال، ويالها من احمال. وان اثقلها حملا، واشدها ضغطاً، وآلمها عقراً، انما هي من الخنوع المذموم، والبغض المكتوم، والحب الموهوم

لقد ذكرت البعير والانسان في كلمة لغوية واحدة. فاعلم، فوق ما علمت، ان بين الاثنين فوارق ثلاثة. اولا: البعير يرحل وقت العمل فقط والانسان يحمل رحله دائماً وقد يتجسم، وهو يحلم في نومه فيستحيل كابوسا. ثانياً: يلقى البعير الدبر من صاحبه بعض الشفقة، فيريحه من الرحل، ويطلقه في المرعى الخصب، مكشوف الظهر، فيشفى. ويحمل الانسان رحله طول الحياة — رحله وحمله، ليل نهار كما قلت — دون ان يشفق احد عليه. وهو يأبى، بما انه انسان، ان يكشف عقره حتى للشمس والهواء

لله در الانسان. فهو يتخذ لعقره حجاباً من الكلام والابتسام، ويبصق في قلبه من الايام. بل هو يحمل حمله ورحله صامتاً في بعض الاحايين، صابراً ساكتاً الى ان يأذن له الله في النزهة الكبرى النزهة الابدية

لله در هذا الانسان [illegible]

من جلده الى قلبه، الى ضميره، الى روحه الخالدة وهو يغار عليه من عيون اقرب الناس اليه. فأياك ان تنظر الى عقر جارك، او ان تدعه يعلم انك تعلم انه معقور. فأن ذلك ليزيد بألمه، فيغضب عليك، وقد يعاديك.

وهل يلام الانسان اذا بالغ بالتستر والتمويه، وهو لا يأمن عيون الناس والسنتهم، ولا يأمن حتى الشمس والهواء، ان الفضيحة والعار لاشد ايلاماً من العقور والقروح، فأن انكشفت العقور البشرية تزعزعت اركان الهيئة الاجتماعية.

فكر في هول الساعة، ساعة الكشف والتكشيف

فهل يفادي العظيم بعظمته، والوجيه بوجاهته، والورع التقي بورعه وتقواه ليظهر امام الناس كما هو امام نفسه وامام الله مكشوف الظهر والقلب، بادي القروح والعقور؟!

وكيف نرضى ان يكون السيد الاكبر فينا معقوراً، والحاكم الاسمى مدبوراً، واصحاب السعادة والفضيلة والمعالي من ذوي القروح المقيحة؟

وكيف لا ننكر ونكذب، ونكابر وندافع اذا ما قيل فيهم انهم يلبسون الاثواب الفاخرة والنياشين ليخفوا تحتها ما يؤلم ويشين.

أفليس الامر كذلك؟ وان كان كذلك، افلسنا نحن نصارى، او جيراناً لمن قالوا انا نصارى، اذن احبب عقر جارك حبك لعقرك، وقل ستراً اللهم يتمد، ورحمة من لدنك لا تحد.

الفريكة في ٢٥ تموز سنة ١٩٣٥

امين الريحاني

المعرض

جريدة مصورة تصدر مرتين في الاسبوع

الاشتراك		
	في بيروت	٣٠٠
	« لبنان وسوريا	٣٥٠
	« الخارج	٦٠٠

— يدفع سلفاً —

الادارة — دار المعرض * شارع النبي

الروليت

ودائرة كالدهر تلعب بالمنى
وتزجي بروج الحظ في فلك النحس
دعوها «روليتا» وهي في حكم طبعها
تدور ولكن بالدواهي على الرأس
بها نهم للمال اما غذوتها
كأنك تغذو النار بالحطب اليبس
يضيع بها حكم الحكيم ورأيه
وتنبو عن التقدير والظن والحدس
لها كرة بيضاء حين تخالها
تهاوت على العشرين تهوي على الخمس
وحين تخال الاطراد حليفها
اذا بك والارقام تبرز بالعكس
تناط بها الابصار ما اشتد جريها
وتحتبس الانفاس حتى عن الحس
كأن قلوب القوم اذ رن صوتها
تطير عن الاضلاع من شدة الوجس
يطوف فيها القانطون على رجا
ويصدر عنها الآملون على يأس
اذا خيبت في اليوم امال طالب
تأملها في الغد والغد كالامس
دلفت اليها عام الحبيب في المسا
ووليت عنها في الصباح بلا فلس
رأيت بها الجني الشهي فرمته
ولم اك ادري أن جنيت على نفسي
فيا بنت بسكال اذا الطير افلتت
وخافت شراك الارض شدت الى الشمس

عقل الجر

....

حجاب

ان الظباء حمت مراتعها الظبي
ورعت سوائمها اسود الغاب
من كل سكرى اللحظ ثمر غصنها
نوعين من ورد ومن عناب
حجبت محاسنها الخيام ولو بدت
كان العفاف لها اتم حجاب
واحلها من قلب عاشقها الهوى
بيتا بلا عمد ولا اطناب

انامل العناب

موشح اندلسي قديم

لابن بقي

لازمة

ادر لنا اكواب ينسى بها الوجد
واستصحب الجلاس كما اقتضى العهد

دور

دن بالهوى شرعا ما عشت يا صاح
ونزه السمعا عن منطق اللاحي
والحكم ان يدعى اليك .... بالراح
انامل العناب ونقلها الورد
جفا بصدغي آس يلويها الخد

دور

لله ايـــام دارت بها الخمر
والروض بسام بلله القطر
وصل وانغام واوجه .... زهر
ان نحن في احباب نظامنا العقد
وانوط الايناس مما له حد

دور

بينا انا تائب عن قهوة الصرف
وبيننا نائب لكن على حرف
اذ قال لي صاحب من جملة الظرف
ابيرنا قد تاب .... غن له واشدو
فاعرض عليه الكاس عساه يرتد

النسيان

وحبيب كان دنيا املي
حبه المحراب والكعبة بيته
من مشى يوما على الورد له
فطريقي كان شوكا فمشيته
من سقى يوما بماء ظامئا
فانا من قدح العمر سقيته
خفق القلب له مختلجا
خفقة المصباح اذ ينضب زيته
قد سلاني فتذكرت له
وطوى صفحة حبي فطويته

السيكارة

سيكارتي الفيتها في الشقاء
اوفى من الاخوان والاصدقاء
مؤنستي في وحدتي انها
تنفي عن القلب ضروب العناء
لا ارتضي هجرانها ساعة
وهل ترى صبا يطيق الجفاء
يلذ لي تقبيلها في الضحى
واشتهي مجانها في المساء
دخانها يوحي الي المنى
باسمة عند انقطاع الرجاء
يا حسنها لما ارى رأسها
تحيط فيه هالة من ضياء
لكن ما يؤلمني انها
تمشي سريعا في طريق الفناء
يسري بها السقم فسيكارتي
اضحت رمادا بعد ذاك السناء
ما ذاك الا رمز احلامنا
تبدو خيالا ثم تبدو هباء

فارس كلاب

ريح الحبيب

هبت شمالا — فقيل من بلد
انت بها طاب ذلك البلد
فقبل الريح من صبابته
ما قبل الريح قبله احد

عبد الله بن امية

....

الابيات التي القاها الاستاذ حليم دموس في وليمة جمعية التجار للصحافة

اجمعية التجار حسبك من فخر
هيامك بالاوطان في السر والجهر
جهاد كما شاء الجهاد وجرأة
على صفحات الصحف طيبة النشر
فيا حبذا جمعية قد توحدت
لتدفع عن اقطارنا حادث الدهر
تناضل عن حق البلاد بحكمة
وتستقبل الاهوال بالحزم والصبر
فأن تنصروها وابن نصر رئيسها

الرسوم الجمركية

بين التخفيض والزيادة

الصراع العنيف بين التجارة والصناعة

مرت علَى البلاد السورية اللبنـانية سنوات وهي تعاني الى جنب نكبتها بالرسوم الجمركية الفادحـة صراعًا داخليًا عنيفًا بين اماني الصناعيين ومطـاليب التجار • وكانت السياسة الجمركية المتبعة في بلادنا تجد هذا الصراع حجة للدوام، وذريعة للبقاء، مما جعل هذه النكبة طويلة الاجل وشديدة الوطأة

فالصناعيون كانوا وما برحوا يرون في الرسوم الجمركية العالية قبلة آمالهم ومنتهى رغباتهم وموضوع مطاليبهم واحتجاجاتهم • يقينـًا منهم — وهو حق صراح — ان الرسوم الباهظة هي سياج الحماية للمنتوجات الوطنية ، يقيها مزاحمة الاجنبي من المنتوجات المماثلة لها

وكان التجار على عكس الامر يملأون الارض شكوى وصراخًا من فداحة الرسوم التي شلت تجارتهم وقتلت حركتها ، وكان من نتائجها انتعاش الاسواق في الاقطار المجاورة وتقدمها في قوة ونشاط على ظهور أسواقنا المتلاشية في ضعفها وخورها ، وزاد في الطين بلة امر التهريب الذي تدفقت موارده علَى بلادنـا بفضل رخص الاثمان وراء الحدود فغمرت اسواقنـا مجهزة علَى بقية الرمق في التجار

جبهتان وقفتا تتصارعان الصناعة والتجارة ولكل منهما حجتها وسلاحها وكانت السياسة الجمركيـة تميل الى استثمار الجمارك فماشت الصنـاعة في بعض مطاليبها وفروعها على نسبة ما يلائم وجهات تلك السياسة ولا نقول انها سارت سيرًا يخدم الصناعة بكاملها لعلمنا ان هناك معامل اقفلت واخرى افلست وغيرهـا يعزم الانتقال الى خارج البلاد بسبب سوء الحماية واغفال المهم من التدابير التي تنهض بالصناعة وتمهد نجاحها

ولسنا الان في صدد بحث السياسة الجمركية قبل تخفيض الرسوم وانما يسوقنا الى التعريض بها ما نحاوله من بحث الصراع القائم بين الصناعة والتجارة في بلادنا وما يجب ان يكون الموقف الحاسم بشأنه

قلنا ان السياسة الجمركية التي قامت في الماضي على اساس الاستزادة الدائمة من موارد الجمرك قضت بان يكون في بعض التدابير عناصر تعيش الى [illegible] بعض الصناعات • وكان واضعو هذه التدابير يسكتون احتجاج التجار باصوات الشكر من جانب الصناعيين وكانوا في الوقت نفسه اذا ارتفع صوت الصناعة بطلب تدبير لا يلائم المصلحة الجمركية ردوه بحجة انه تدبير يضر بالتجارة

وهكذا رأينا من فصول السياسة الجمركية اشياء واشياء تتنافر تارة وتتلاقى تارة حسبما تقضي بذلك وجهة سيرها ، ولسنا نقول ان هذه الفصول كانت تجري عن نية سيئة او عن قصد مجرد بقتل التجارة او الاضرار بالصناعة وانما كانت الاسباب القاهرة في موازنة المصالح المشتركة تحتم على اوليـاء الامر السير في هـذه الطريق الملتوية

اما اليوم وقد قضت حكمة العميد السامي وحزمه بتخفيض الرسوم الجمركية تحقيقًا لمطاليب التجـارة فلم يبق امامنا الا ان ننظر نظرة مجردة الى قضية هذا الصراع بين التجار والصناعيين وان ندعو البلاد باسرها الى تحديد موقفها الصريح من هذه المشكلـة خشية ان تظل المشادة قائمة بين الفريقين وحذرًا من ان نعود الى رواية جديدة تمثل باسم الرسوم الجمركية تذهب فيها البقية الباقية من ثروة السوريين واللبنانيين بين مد الرسوم وجزرها

انه ليؤسفنا حقًا ان نرى بعض الصناعات الوطنية تصاب باذى من جراء التخفيض الجمركي ، ولكننا اذا قابلنا هذا الاذى بالاضرار الجسيمة التى عمت تجارة البلدين او اذا عكسنا الامر فوقفنا موقف الاختيار بين احد امرين ، ازدهار الصناعة دون التجارة ، او ازدهار الثانية دون الاولى لما ترددت البلاد لحظة عن اختيار التجارة باعتبارها الحقل الفسيح الذي يتسع لجميع القوى في البلاد والمورد الذي كان يغذي الثروات في الماضي علَى اختلاف درجاتها بالنمو والاكثار • هذا على افتراض ان التشريع الجمركي يضعنا امام الاختيار بين الجبهتين ويعجز عن تأمين ازدهار الموردين

ونحن على كل حال من القائلين بان بلادنا لا تهضم الصناعات الكبيرة وان التضخم الصناعي في العالم عامة وفي الدول الاستعمارية خاصة لا يسمح لمثل بلادنا بان تقتحم الاسواق الخارجية ، ولا ان تزاحم منتوجات المعـامل الاجنبية ، فهي من هذه الناحية مقضي عليها قبل ان تلد ، فليس من الحكمة اذن ان نجر معنا التجارة الى الهاوية •

فالعمل الصناعي في بلادنا له شروط خاصة يجب توفرها في كل صناعة نقدم عليها • ولعلنا لا نخطيء اذا قلنا ان الصناعة التي لا تجد موادها الاولية في قلب البلاد ، والتي لا تحميها زيادة في الرسوم الجمركية تتراوح بين الثلاثين والخمسين في المائة يجب علينا ان نستغني عنها وان نصرف رساميلنا عن وجهاتها

ان استمرار الصراع بين الصناعة والتجارة في بلادنا وما عرفناه من شره قبل تخفيض الرسوم الجمركية ومن استفحاله بعد التخفيض يحملنا على الاعتقاد بان السياسة الجمركية لن تتسع لارضاء الجبهتين واذا اتسعت فالى ارضاء مبتور لا يسعد هذه ولا ينعش تلك • وانه لمن الافضل ان تقف البلاد في جبهة واحدة تقاوم مجتمعة الصعوبات التي تؤخر حركتها الاقتصادية من ان تظل في مواقف متعارضة

وهذه الجبهة الواحدة نحب ان يقررها رجال الاقتصاد بعد الدرس الدقيق بحيث تستعيد التجارة ماضي عهدها الزاهر • ويفسح للصناعات القابلة الحياة مجال العمل والبقاء

ميشال ابو شهلا

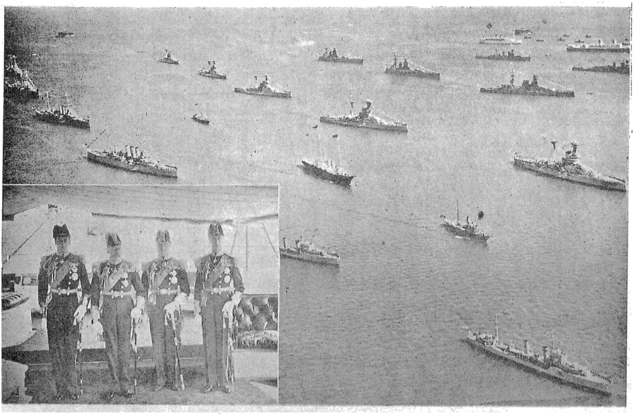
الشيخ عبد القـادر القباني

انتقل الى رحمته تعالى رجل الصلاح والعلم والفضل المرحوم عبد القادر القباني عميد اسرته ووجيه قومه عن عمر طويل قضاه في الاعمال الصالحة والخدمات الجليلة للعلم والدين والوطن

والفقيد احد مؤسسي جمعية المقـاصد الخيريـة الاسلامية في بيروت ، وقد تولى رئاسة البلدية وتولى وظيفة مدير معارف الولاية ، كما تولى وظيفة مدير الاوقاف • واصدر ايضًا جريدة «ثمرات الفنون» التي كانت وقتئذ من الجرائد المسموعي الكلمة

وقد ظهرت في كل الوظائف التي تولاها مواهبه وصفاته فكان قريبًا الى الناس محببًا الى قلوبهم • اشتهر باستقامته وحسن صفاته

فنحن نتقدم الى اولاده نجيب بك القباني مدعي عام الاستئناف والسيدين نورالدين ورشدي وآل القباني الكرام بواجب العزاء سائلين لهم الصبر والسلوان وللفقيد الكبير الرحمة والرضوان



الاسطول البريطاني في مياه سبتهيد

صورة تمثل بعض القطع الحربية التي اشتركت في استعراض سبتهيد · ويظهر في الزاوية جلالة ملك الانكليز جورج الخامس محاطاً بانجاله الذين رافقوه في مشاهدة العرض البحري

غبطة البطريرك

يتكلم عن تخفيض الرسوم الجمركية

نشرت رصيفتنا الراصد الغراء حديثاً لغبطة البطريرك الماروني نقله اليها حضرة الاب منصور عواد ، نأخذ منه ما يلي :

....

تشرفت بالمثول لدى غبطة البطريرك اللبناني مار انطون بطرس عريضة على اثر صدور مرسوم المفوض السامي بتخفيض الرسوم الجمركية · ودار البحث عن ذلك المرسوم او القرار بحضرة السادة الاساقفة وجمهور الاكليروس الذي كان موجوداً في النادي البطريركي في ذلك النهار ، فصرح غبطته برأيه

لم يكن هذا القرار من رأينا ولا متفقاً مع مطاليبنا تمام الاتفاق وليس هو بالقرار المفيد للبلاد كل الافادة وسببه ان تخفيض الرسوم الجمركية يفيد بعض التجار اذ ترخص الاصناف او بعض الاصناف المستوردة من الخارج وتأمن مزاحمة فلسطين لها · فيكثر التصريف ويزداد بهذا الشكل ربح التاجر واما البلاد فلا تستفيد شيئاً لان اثمان البضاعة المستوردة تذهب الى الخارج وتتدني رويداً ثروة البلاد الى ان تزول · ان ما طلبناه ونطلبه هو سياسة جمركية تحمي الصناعة الوطنية لان الصناعة الوطنية تشغل اليد العاملة في البلاد وتشتغل معاملها بالمواد الاولية الصادرة من البلاد وتباع في البلاد واحياناً تصدر الى الخارج فمتى حمتها السياسة الجمركية الرشيدة نمت ثروة البلاد من كل وجه وامنا نضوب مواردنا وبقيت ثروتنا في

الخارج بما نبيعه من بضاعتنا المصنوعة في بلادنا

هذه السياسة الجمركية الوحيدة هي التي نطلبها فقرار تخفيض الرسوم الجمركية لم يأتنا بفائدة من هذا الوجه على الاطلاق

ولا تقف مطالبنا عند هذا الحد بل اننا نريد ان تكون مداخيل جماركنا وادارتها في ايدينا اي في ايدي الحكومات الوطنية تحت مراقبة واشراف بعض الاختصاصيين من الدولة المنتدبة لا ان نكون غرباء في بلادنا تحت سيطرة ادارة مستقلة عنا لا نعرف الداخل والخارج ولا نعلم اين تصرف مداخيل الجمارك ويكون المتوظفون الذين يتقاضون الاموال الكثيرة برواتبهم الباهظة اجانب عنا وليس منا الا بعض المتوظفين الصغار ·

لاجل كل هذا لم يؤثر فينا هذا القرار ولا اعتبرناه

كان ضالاً فوجد

يشغل القضاء ثلاثة اسابيع

وهو يقيم في مأوى العجزة مع ثروة كبيرة! ...

بقلم جوالة المعرض

محمود ضاهر احمد، شيخ يقيم في كفرسلوان، اشرف على الستين من عمره، وما زال قوي البنية، يدل مظهره على انه دون هذا التحديد في العمر على رغم تذكرة نفوسه!

كان في شرخ ايامه يطوف القرى المجاورة حاملاً (الكشة) يعرض بضاعته على الناس، فجمع من وراء عمله هذا ثروة لا بأس بها، تكفيه مؤونة العوز في ايام الشيخوخة.

ومن مدة شهرين حكم له بسند دين قيمته ٣٤ ليرة عثمانية علَى حاطوم قاسم حاطوم، فسعى بتنفيذ الحكم، فجاءه المدين واقنعه بالتريث بضعة ايام ليتسنى له جمع القيمة ودفعها له، فقبل محمود واقام ينتظر وعد المدين

حوالة على بيروت

وفي نهاية الاسبوع جاء حاطوم لمحمود وقدم له حوالة علَى السيد فريد الحلو بقيمة ٣٤ ليرة عثمانية فقبلها محمود، غير انه طلب فيها تمديد يوم الدفع.

فصادق السيد حلو على الحوالة وقرر دفعها في ١٥ تشرين الاول القادم

شد الرحيل

وغداة الغد، استيقظ محمود وشد وسطه بمنطقه (كمر) وكان هذا المنطق لا يفارقه لا ليل ولا نهار لان.. فيه كل ثروته وقدرها مايتان ليرة عثمانية .. فقط لا غير!!

واخذ عصاه بيمينه وخرج من البيت وهو يقول لابنته: انا ذاهب الى بيروت لاقبض حوالة ... وسأذهب ماشياً على الاقدام، فابيت ليلة في فالوغا واخرى هنا وثالثة هناك، الى ان اصل وسأعود من حيث اذهب! وكان ذلك في ٢٨ حزيران الماضي!

انقطاع الاخبار

ووصل الى فالوغا فنزل ضيفاً على توفيق سليمان زيدان، وهو يعرفه من ايام (الكشه) ومكث ...

ثلاثة ايام وفي اليوم الرابع انقطعت اخباره، فلا اهل البيت وجدوه في بيتهم ولا ابنته وصلها خبر سفره .. اين الرجل؟ ... ذهب الرجل! اختفى لرجل! علينا بالتحقيق!

التفتيش في كل مكان

علينا بالتحقيق .. كلمة قالها محمد سعيد حاطوم زوج ابنة المختفي، بعد ان عجز عن ادراك مكان عمه محمود!

فلم يترك بيروت الا وفتشها زاوية زاوية، ولم يترك فالوغا وما يجاورها الا وطاف فيها سائلا منقباً، فعمه المختفي يحمل ثروة، وثروة لا بأس بها في هذه الايام، يشط لها الريق، ويسيل لذكرها اللعاب فبادر مسرعاً الى احد المحامين ووقع بين يديه صارخاً: عمي وثروته اختفيا.. دخيلك النجدة المعونة!!...

فاسرع المحامي وقدم عريضة الى مدعي عام محافظة جبل لبنان يقص فيها حكاية المختفي، ويصف فيها اشكاله وملابسه، ويلتمس منه الاسراع في التفتيش والبحث والتحقيق

وكان ذلك في ١١ تموز الحالي

التحري والدرك

وفي الحال عمم المدعي العام الخبر على دائرة التحري في بيروت، وحول العريضة الى مخفر حمانا لاجراء التحقيق الابتدائي في فالوغا حيث اختفى فيها اخر خيال للرجل!

غير ان تقارير التحري والدرك جاءت تحمل في سطورها علامات التعجب والاستفهام فالرجل لا اثر له!

ومع ذلك فالتحريات من الجانبين بقيت متواصلة

في مأوى العجز

وخيل للجميع تقريباً، ان محمود ذهب ضحية الثروة التي يحملها، فانقلب التفتيش ... في البيوت

الى الحقول والبساتين، ظناً من ذويه ان الذين فتكوا به رموا ضحيتهم بعيداً عن العيون في احدى المزارع

واخيراً طرأت فكرة مفاجأة على رأس احدهم ذلك ان محمود المختفي كان يذكر دائماً عزمه علَى دخول مأوى العجزة في بيروت تخلصاً من المعيشة لوحده فقال: لعله دخل الى مأوى العجزة. واعلموا المدعي العام بذلك فكتب الى دائرة التحري التي سألت عن الرجل في المأوى، فاجيبت بالايجاب وقيل لها: ان الرجل في المأوى منذ ثلاثة اسابيع وقد حمله اليه احد رجال الشرطة!..

كيف دخل المأوى

ومع رغبة محمود الشديدة بدخول المأوى فقد دخله اتفاقاً، لا قصداً. فالرجل ترك فالوغا ليلاً دون ان يودع اصحاب البيت الذي اضافه، وسار متجهاً نحو بيروت «على القادومية» ماراً بطرق قديمة يعرفها من قبل خوفاً من ان يتعرض لدواليب السيارات اذا هو سار على الطريق العام المزفت. فوصل بيروت في الليل، وكان التعب قد اخذ منه كل مأخذ، فجلس يستريح على احد الارصفة العامة، وصدف مرور احد رجال البوليس بدورة تفتيشية، فرابه امر الرجل الشيخ وتقدم منه يسأله عن اوراق هويته، فخاف الرجل، وبالتالي خاف علَى ثروته وتظاهر بالعجز الشديد والتعب الاشد، ولما تمنع الرجل من الادلاء بحقيقة حاله، حمله الشرطي الى مأوى العجزة وطلب من دائرة المأوى ان ترسل به علماً الى دائرة البوليس غداة الغد

غير ان الورقة وصلت ولم يتبينوها الا بعد ان روجعت الدائرة بامر الرجل عشرات المرات

كان ضالاً فوجد

واقام محمود في المأوى، يستمع الى اقاصيص العجز ويقص عليهم حكاياته الجبلية القديمة، وكان كثير السرور بمسكنه الجديد، ولم لا وهو «آكل شارب نايم» الى ان جاءه ذووه برفقة الشرطة وحملوه الى بيته في كفرسلوان، وقد كاد يهم بالاعتراض علَى تدخلهم بامره، غير انه خاف الشرطي مرافقهم، فانصاع طائعاً وتوجه مع ذويه الى بيته القديم، حيث احتفوا بعودته بعد ان كان ضالاً، وذبحوا له العجل المسمن، وبقي الاهل الجيران سبعة ايام وسبع ليال لا يأكلون ولا يشربون ...

البطالة في العالم

مشكلة البطالة هي في الوقت الحاضر من اشد المشاكل الاجتماعية تعقداً ، ومن اوخمها عاقبة علَى الاطلاق لانها لا تزال منذ حين تغمر فئة كبرى من الناس بموجة من البوءس الشديد وتهدد قسماً من هذه الفئة البائسة بالموت جوعاً

لذلك لا نستغرب ان يعمد علماء الاجتماع في اوروبا وغيرها من الاقطار الى درس هذه المشكلة من جميع وجوهها بغية الوصول الى حل قد يكون من ورائه تخفيف لوطأة الشقاء المخيم علَى المصابين بها

وقد قام في المدة الاخيرة احد هوءلاء العلماء هو البروفسور لويجي دي سيمون بدرس المشكلة درساً مفصلاً ، بالطريقة نفسها التي يتبعها علماء الحساب لحلها الالغاز الحسابية ، اي انه عمد اولا الى درس كل حالة من حالات المتعطلين عن العمل علَى حدة قبل ان يكون لنفسه نظرية اخيرة في الحل النهائي الذي ينطبق على جميع هذه الحالات . قال :

« ان الذين نراهم اليوم بدون عمل ، نساء اورجالا كانوا منذ زمن قصير في حالة عرفوا في اثنائها ترف العيش ، وسهولة الحياة . فلننظر اليهم اليوم وهم على شفا البوءس او في اعماقه ، يتضح لنا مبلغ الازمة التي تحز في النفوس

« فقد عمد معهد الاقتصاد الاجتماعي في فرصوفيا الى جمع ٥٧ مذكرة من مذكرات العاطلين يشرحون فيها حالاتهم ، وهم ينتمون الى طبقات ومهن مختلفة . فمنهم المتعلمون ومنهم الضباط السابقون ومنهم الموظفون والعمال والمدرسون الذين فقدوا وظائفهم واصبحوا اليوم بلا معين ولا مورد

« وفيما يلي شيء من حياة هوءلاء البوءساء ، يجد القارىء في كل يوم امثالا عديدة منها :

*

امرأة واولادها يجوعون

امرأة في الخمسين من عمرها ذات عائلة موءلفة من ولدين وابنة . مضى عليها من العمر عشر سنوات وهي علَى اشد ما يكون من البوءس . الى ان طردها البولشفيك من بلادهم فعادت الى بلادها الاصلية بولونيا مشياً على الاقدام فلم تصلها هي واولادها الا وهم علَى آخر

من الشفقة ، اذ وضعتهم في مأوى قل ان ذاقوا فيه الطعام ، اكثر من مرة واحدة في اليوم

« وقاومت الام جميع هذه المصاعب . وكذلك اولادها فقد عرفوا ان يجابهوا حالة البوءس بكثير من الجلد . الى ان اتى يوم كبر فيه الصغار فاستطاعوا ان يخرجوا ووالدتهم من ذلك المأوى ويذهب كل منهم مفتشاً عن عمل . ووفقوا الى ذلك بعض الشيء ولكنهم ما انفكوا يعيشون ضمن منزل ضيق الجدران خال من كل اثاث ومن كل سرير ينامون عليه ومن كل نوع من انواع الطعام يغالبون به الجوع عندما يضغط عليهم بانيابه الحادة . وهم لا يزالون حتى اليوم على هذه الحالة

*

يرسب في الامتحان لانه جائع

« وهذا شاب آخر هو طالب في معهد العلوم السياسية . ولكنه فقير معدم لا يملك ما يدفع به اقساط المدرسة . على انه يوفق اخيراً الى الحصول علَى رخصة خاصة تجيز له متابعة دروسه دون ان يدفع ما يستحق عليه من اقساط . ويأتي موعد الامتحان النهائي وهو مستعد له كل الاستعداد الا انه يصل الى قاعة الامتحان منهوك القوى لا يستطيع حركة ولا تفكيرا اذ مضى عليه ثماني واربعون ساعة لم يذق في اثنائها طعاماً . وهكذا رسب في الامتحان

*

استبداد المتمولين

شاب في مقتبل الحياة ، متعلم ، نشيط يوفق بعد جهد وسعي متواصلين الى ايجاد عمل في احد المصانع ، لقاء بدل زهيد يكاد لا يكفيه لنفقاته الضرورية على انه يكتفي بحالته قنوعاً بما قسم الله له ، وينتهي الاسبوع فيتقدم من الصندوق طالباً اجره فيجيبونه ان الصندوق في عجز ولا يمكن ان يدفع اجور العمال الا بعد اسبوع ويروح يقضي الاسبوع جائعاً حتى ينتهي ولا يكاد هذا الشاب يحس بساعة « القبض » حتى يسرع الى الصندوق آملاً ان يقبض اجرة اسبوعين انها لسعادة ! ولكنه يفاجأ بضربة قاضية على امله وعليه اذ يقولون له ان الصندوق ليس مديناً له بشيء .

ويروح يلطم خده ، بائساً من الحياة ، ساخطاً علَى العالم . على انه يقاوم هذه الصدمة العنيفة قائلاً في

هذه المعاملة السيئة لا يمكن ان تتكرر

ولا يكاد يمر من الاسبوع الثاني اكثر من نصفه حتى يفاجأ العمال بنبأ هائل هو افلاس المعمل الذي يشتغلون فيه . ويذهب كل منهم في سبيله مفتشاً عن عمل وربما مر من عمره شهور وسنين قبل ان يهتدي اليه ويظهر التحقيق بعدئذ ان الافلاس احتيالي . جشع فرد يقضي على العشرات

اعضاء جمعية التجار في بيروت



الحاج محمد [illegible]



السيد الفرد نصر (الرئيس)



السيد محي الدين النصولي (امين الصندوق)



السيد جورج عاقوري (السكرتير)



السيد هاشم البراج



السيد نسيم ظيار



السيد حسن البحصلي

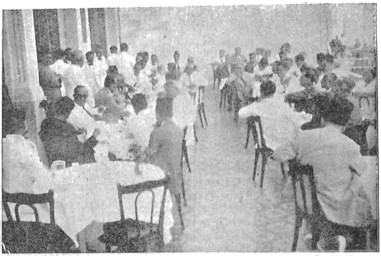








[illegible]



وليمة جمعية التجار للصحافيين

صورة تمثل الجانب الاعظم من الموائد التي انتظم حولها الصحفيون بدعوة من جمعية التجار في بيروت ويظهر الى الشمال واقفاً الاستاذ الكبير موسى بك نمور يلقي كلمة باسم الصحافة اللبنانية

اعضاء جمعية التجار في بيروت

اقامت جمعية التجار في الاسبوع الفائت وليمة غداء فاخرة في مربع الكيت كات للصحافيين تكريماً لهم — كما ورد في رقعة الدعوة — وتقديراً للجهود التي بذلوها في الدفاع عن تجارة البلاد

وقد اتخذ التجار لهذا التكريم مناسبة تخفيض الرسوم الجمركية التي تحقق به مطلب اولى من مطاليب البلاد الاقتصادية وكان للتجار وللصحافة جهاد مبرور في سبيل ملاحقته

واذا كانت جمعية التجار قد اعربت بهذه الوليمة وبخطب رئيسها ونائب رئيسها وسكرتيرها عن شعور الامتنان للصحافة التي لبت صوت الواجب في تأييد مطالب التجار والعطف على حركتهم ، فالصحافة قد سجلت مراراً للتجار مواقفهم النبيلة وثباتهم واخلاصهم

ولقد جاءت كلمات الاستاذ موسى بك نمور احد صاحبي جريدة البلاد باسم الصحافة اللبنانية والاستاذ يوسف بك العيسى صاحب الف باء باسم الصحافة السورية والاستاذ اسكندر الرياشي صاحب الصحافي التائه في شكر التجار على وليمتهم دليلاً جديداً على اعتراف البلاد بفضل جمعية التجار ، وحسن جهادها وانتظامها

واننا ننشر الى جانب هذا الكلام صور رئيس جمعية التجار واعضائها وكلهم من نخبة كبار تجار المدينة تنويهاً بفضلهم على قضية التجار ، وتأكيداً لما ترجوه البلاد عن يدهم في كل ما يؤول الى خير التجارة وانتعاش الحالة الاقتصادية . آملين من هذه الهيئة المنظمة ان تتابع جهودها بمثل ماعرفناه في جميع مواقفها من نشاط وثبات واخلاص

= اجتمعت اللجنة التمهيدية لتخليد ذكرى العالم المخترع المرحوم كامل الصباح بعد ظهر امس ودرست مشروع اقامة نصب تذكاري تخليداً لذكراه واشادة بفضله

— تبحر بعد ظهر اليوم على الباخرة ماريبت باشا مدام بل كريمة فخامة رئيس الجمهورية الى فرنسا وسيسافر على الباخرة نفسها كبار موظفي الانتداب منهم عدد من القضاة المسافرين الى بلادهم بالاجازة

— سافر المسيو دوريو المندوب المعاون في اسكندرونه الى فرنسا لقضاء مدة اجازته

وقد صدر قرار بانتداب المسيو شوفلر حاكم

في ميدان النبوغ



الفتى النابغ الاستاذ اميل بتلوني
نجل النطاسي البارع الدكتور نجيب بتلوني

عاد في الاسبوع الفائت من باريس يحمل على جبينه اكاليل الغار بعد فوز باهر ناله على اقرانه في المدرسة العليا للكهربائية وهي اعظم مدرسة لهذا الفرع ليس في فرنسا وحدها بل في اوروبا كلها .

ومما نذكره في فخر ان الاستاذ اميل بتلوني هو اول لبناني — سوري يحمل شهادة « مهندس راديو كهربائي » وقد نالها بتفوق نادر كان موضوع اعجاب اساتذته واقرانه

ولا يسعنا ونحن نهنئه اجمل تهنئة الا ان نتمنى له اطراد النجاح في ميدان العمل كما تستحق مواهبه وعلومه

وحبذا ان نرى اولياء الامر يلتفتون الى تشجيع امثال هذا الفتى النابغ الذين يقتحمون ميادين التخصص في العلوم الفنية العالية فيفسحون امامهم مجال الخدمة في الدوائر الفنية ويوجبون على الشركات استخدامهم

من ألطف ما تقرأ

استشباب المرأة

انشأت الحكومة التركية مؤخراً في اسطمبول مكتباً جديداً في نوعه

فقد اجازت الحكومة لكل امرأة ان تغير هويتها على ما تشاء اي ان بامكانها ان تصغر عمرها او تكبره لقاء بدل باهظ تدفعه للمكتب الجديد الذي انشئ خصيصاً لهذا الغرض

اما غاية الحكومة من هذا التدبير الغريب فهي زيادة مواردها اذ لا ريب في ان من وراء هذا المشروع مورداً ضخماً للخزينة ·

وقد كان اقبال النساء عليه كبيراً جداً · على ان الغريب في الامر ان المتقدمات اليه لسن من النساء الكبيرات السن اللواتي يرون تصغير اعمارهن مجاراة للعادة المتبعة عند النساء قاطبة · بل هن على عكس ذلك من الفتيات الصغيرات اللواتي يردن تكبير اعمارهن حتى يتيسر لهن الزواج الشرعي باكراً · اذ من التقاليد التركية التي تسير اليوم في طريق الاضمحلال ان الفتاة لا يجوز لها الزواج الا عندما تصبح بالغة .

على ان عدم اقبال النساء الكبيرات السن على هذا المكتب فهو على ما يقال ، تهربهن من كل جديد لا قلة رغبتهن في العودة الى عهد الصبا من جديد ·

مشروع جديد

لترقية البوليس الانكليزي

لم يكد السر جون سيمون يستلم الوزارة الداخلية بعد التغيير الاخير الذي طرأ على تشكيل الوزارة الانكليزية حتى اعد مشروعاً يتناول احداث بعض الوسائل الجديدة لترقية البوليس الانكليزي وسيعرض هذا المشروع قريباً على مجلس العموم لاقراره

ويتضمن هذا المشروع انشاء شبكة متماسكة من دوائر الادلة الجنائية في جميع انحاء انكلترا

ولا بد في هذه الحالة من انشاء خمس «اسكوتلاند يارد» في كل من مدن برمنجهام وبريستول وتوتنجهام ومانشستر و[illegible]

بهيئة راقية المستوى العقلي من المخبرين السريين بحيث يؤخذ نصف عددهم من «سكوتلانديارد» في لندن · والنصف الاخر من القوات المحلية في المقاطعات الانكليزية

وسيكون في كل منها احدث الجهازات اختراعاً لسرعة الاتصال ما بين احداها والآخر بحيث لا يستطيع الجاني الهروب عند محاولته ذلك

واكثر من هذا فان تلك المخافر البوليسية الجديدة ستجهز باسراب صغيرة من الطيارات وارتال من السيارات السريعة تحمل جهازات الراديو · مع انشاء المعامل الكيمائية في هذه المخافر ووسائل توصيل الانذارات بحيث تبلغ الى جميع مراكز البوليس في اقل من ثلاث دقائق

*

زواج الارشيدوق اوتو

باصغر كريمات ملك ايطاليا

اصبح من المحقق ان يعلن في الفرصة الملائمة نبأ خطبة الارشيدوق «اوتو» المطالب بعرش النمسا للبرنسيس «ماريا اوف سافوي» صغرى كريمات ملك ايطاليا · بعد ان كان هذا الزواج من اشباه المستحيلات

فقد كانت العقبة الاولى في طريقه هي فقر الارشيدوق ولكن المرسوم الذي اصدرته الحكومة النمساوية اخيراً برد ممتلكات اسرة «هابسبورغ» اليها قد ذلل هذه العقبة وذلل معها — ولو الى حد ما — العقبة السياسية وهي استنكار زواج مطالب بالعرش من كريمة ملك دولة كايطاليا اذ صار من المحتمل جداً بعد ذلك المرسوم ان تعود اسرة هابسبورج الى عرش النمسا

والعلاقات القلبية بين هذين الخطيبين ترجع الى سني طفولتهما · وكلاهما على شغف شديد بصاحبه حتى ان البلاط والحكومة النمساوية قد وافقا على هذا الزواج ·

*

ليلة مجنونة

— لالياس خليل زخريا —

كنا اربعة

ليلاً يحلم ...
نهراً بغني ...
قمراً يستحم ..
وشاعراً يتأمل .

وسرى النهر يكركر النغم تلو النغم كأن في صدره اوتاراً وارياحاً كلما حلّت الريح وتراً عبقت اهزوجة والريح لا تختنق والاوتار لا تبرد ..

وانحنى الليل يلفلف بالاغاريد اذنه المتمتمة ويفرك بانامل القمر والنجوم قلبه الاسود ليتهدل حلماً اروع على جفون الدنيا ...

ولوّح القمر المعشّش في الزرقة بغمزات غنجة من نوافذ الغيوم الرجراجة تدلى معها يستحم في النهر المغني فدلكته الدفقة بالدفقة وجذبته الضفة من الضفة كعشيق معبود بين عشيقات ساجدات سكارى لا تحضنه الواحدة حتى تشده الثانية ..

ومضى الشاعر المتأمل :

بغني مع النهر ..
ويحلم مع الليل ...
ويستحم مع القمر .

انا مثلك ايها النهر لي في زوايا صدري اوتار وارياح

افلتت ارياحي على اوتاري فتفجرت في فضاء نفسي انغام سوداء ملتوتة بالدم ... ليت لي ان اسرح انغامي مثلك في الياف من النور والظل اخفق بها على اسارير الليل اغنية فرحى كالصهباء بيضاء كالزنبق ...

ليت لي ان امهد ضفاف نفسي الصخابة قبلات هانية زاهية كضفافك ...

ليت لي مافي حناجرك من الحان بسامة سرمدية لا تمل ولا تُمل .. غنِ يا نهر .. لعل اوتاري تبحُ فلا تطأ الحانها اذني .. غنِ .. غن .. وصفق ضلوعك .. وارقص .. اني اكره نغمي ..

يا له من نغم كالليل

اما الليل فمضمخ بانفاس القمر الطرية وملفلف باهازيج الامواج المطمئنة واما نغمي فمغمس في زفرات صدري وممرغ في اضواء جراحي ..

الليل تغمره الامواج لتحمله الى الفجر ونفسي غمرتني لتقذفني في الليل ..

هو يحلم فيشيع حلمه الفضي على الدنيا وانا احلم فيموت حلمي في ميلاده عَلَىَ شفقيَّ .

تدليت من ضبابي كالقمر لاستحم في قلبي فاذا بقلبي دفقات فائرات تتفجر رياحاً سوداء على سمائي واذا بي :

جناح منهوك في هبوب عاصفة عمياء عَلَىَ ضلوع ليلة مجنونة ..

بعد ١٥ سنة

في مثل هذه الايام من ١٥ سنة كانت الحرب ناشبة بين الاتراك واليونان وكان مصطفى كمال يجاهد لايجاد وطن تركي جديد وقد كتبت هذه المقالة في ذلك الحين بمناسبة انتصارات اليوم . وفيها عبرة وذكرى .

حرب الاناضول

علَى طاولة في مطعم

امثولة وطنية

....

الحكاية التي نرويها في رأس هذا المقال بسيطة جداً بحد ذاتها ولكنها امثولة حية للشعور الوطني عند الشعوب . وبقدر كل فرد ان يختبر حقيقتها بنفسه كما اختبرناها ونعيد اختبارها المرة بعد المرة مع فريق من الرفاق في المطعم الفرنساوي — لا لملحتنا طبعاً —

نشبت الحرب في الاناضول — كما يعلم القراء — بين الاتراك واليونان وزحف اليونان وقالت بلاغاتهم انهم انتصروا انتصاراً باهراً

ليس هنا الخبر فقد راجع القراء امثاله عشرات رأساً على عقب ولكن الخبر الذي اقصه هو اننا ما كدنا نصل مع بعض الرفاق — مساء يوم الزحف — الى المطعم الفرنساوي حتى استقبلنا الى منتصف الطريق «انطوني» خادم القهوة اليوناني وكان يعرفنا — ورحب بنا كثيراً — على غير مألوف العادة — فقلنا — خير انشاء الله ؟

فاخذ يبتسم ابتسام مغبوط مسرور — وقال لنا — أما طالعتم الاخبار ! اما عرفتم شيئاً ! .. يا سلام ! اين كوتاهية .. اين اسكي شهير ؟ .. «راح كله» .. مصطفى كمال ! ما مصطفى كمال كله كله راح ..»

وكان يتكلم همساً ولكنه لم يكن قادراً علَى امتلاك عواطف سروره فكان يظهرها في حركاته وابتسامته حتى وفي دموع عيونه

اما نحن فقد وجدنا الفرصة مناسبة لحمل «انطوني» علَى خدمتنا خدمة ملوكية — وكان يعرفنا من الصحافيين — فصادقنا على كلامه واثرت فيه مصادقتنا حتى انه لم يعد ينتبه عن خدمتنا والاتيان على طلباته منه باسرع من الطير .

وصادف ان نشرت هذه الجريدة صورة ملك اليونان وولي عهده البرنس جورج «الملك الحالي الذي يجري الاستفتاء اليوم لاجله» فأخذها احد الرفاق وأرى الصورتين «لانطوني» الذي اختطفها من يده وأخذ يقبل الرسمين والدموع ترقرق بين جفونه كأنه يقبل اعز الناس لديه . ثم التفت الينا وقال : انا لست من حزب قسطنطين بل من حزب فنزيلوس ولكن قسطنطين اليوم يعزز وطني بانتظاره كما عززه بالامس فنزيلوس فانا اعبده

ورأى بعض الخدمة اليونانيين الصورتين فهجموا عليها يملأون الجريدة تقبيلاً وضماً حتى لم يعد فيها مكان لم تسقط عليه قبلة يونانية

ومن ذلك الحين صرنا نرى «انطوني» منتظراً قدومنا عند الغروب ليسمع منا خبراً جديداً عن انتصار اليونان

واغتنمنا نحن هذه الفرصة فصرنا نملأ طاولتنا على ظهر قسطنطين ومصطفى كمال . وصار كل اهمال من «انطوني» يخسر اليونانيين مدينة كما ان كل اسراع وتلبية يكسبهم مدينة . او كأن خارطة الحرب في الاناضول انتقلت من ازمير وانقره الى امامنا على طاولة «المطعم الفرنساوي» وصرنا نحن اركان حرب تلك الحرب

والى اليوم ما برحت تلك الطاولة الصغيرة مرسحاً لمعارك الاناضول تتحرك الجيوش فيها بكلمة واحدة بين انقره وازمير نصراً وكسراً حسب حركات «انطوني»

ان الحكاية مضحكة ولكنها ذات مغزى وطني

ان الخادم اليوناني ببساطته وحركاته يعلمنا كيف تكون الروح الوطنية . بل يعلمنا ايضاً — وهو ذلك الخادم البسيط — كيف تكون الحزبية في الاوطان فهو يجاهر بانه لفنزيلوس عدو قسطنطين ولكنه يقبل قسطنطين ويعبده لانه حمل النصر لبلاده انه عمل كل ما يقدر عليه — كخادم — لاجل سماع خبر طيب عن وطنه ولم ينس وهو يقوم بمهنته الشاقة انه ابن اليونان وانه يوناني قبل ان يكون خادماً

انا اعترف باني لست من محبي اليونان ولكنني اعجب كل الاعجاب من وطنية شعب اليونان وآمل ان لا تنقص عنهم وطنية ابناء بلادي في لبنان

افتتاح فندق أبشي

اول فندق من الدرجة الاولى في الشمال

اقامت ادارة فندق ابشي في اهدن مساء السبت الماضي حفلة افتتاح كانت من الطف وارقى الحفلات حضرها جمع غفير من كرام القوم وفي طليعتهم سيادة المطران عبدالله خوري وسعادة محافظ الشمال كامل بك حمية ووفد من رجال الصحافة البيروتية والطرابلسية

وبعد ان تناول المدعوون العشاء علَى موائد صفت علَى شرفة فسيحة مطلة علَى اجمل المناظر ، انتقلوا الى الصالة الكبرى حيث اقيمت سهرة راقصة دامت حتى ساعة متأخرة من الليل — اوبالاحرى حتى صباح اليوم التالي —

وقد تفرق المدعوون شاكرين لاصحاب الفندق ما ابدوه من لطف وكياسة وذوق داعين لهم بالنجاح في مشروعهم الجديد الذي يعد خطوة واسعة في سبيل تشجيع حركة الاصطياف في الشمال .

*

وفندق ابشي الجديد هو من فنادق الدرجة الاولى في لبنان حسب تصنيف الدوائر الاقتصادية . وهو مؤلف من ٥٠ غرفة متقنة الاثاث تجري فيها جميعها المياه الحارة والباردة . وفي معظم هذه الغرف حمامات خصوصية .

والفندق مبنيٌّ على طراز حديث في مكان مرتفع يطل على ابهى المناظر واجمل المتنزهات . عدا عن ان المصطاف يجد فيه كل ما يحتاج اليه من اسباب الراحة والسلوى .

ولا غرو اذا وفق السادة أبشي الى انشاء مثل هذا الفندق الفخم فقد صرفوا في سبيله مبلغاً طائلاً من المال يقدّر بما لا يقل عن عشرة الاف ليرة ذهبية

زهرة ذاوية

نعيت الينا من رشميا المأسوف علَى نضارة صباها المرحومة اديبة بولس النشار انتقلت الى جوار ربها يوم الاحد في ٢٨ تموز الماضي وهي لم تزل صبية في الرابعة عشرة من عمرها فكان الاسف عليها شديداً وقد أودعت التراب بين الدموع والزفرات رحمها الله والهم آلها وذويها الصبر الجميل

ملخص الاخبار المحلية

— اذاعت الكتلة الوطنية في دمشق بياناً تحتج فيه من وضع القرار بتخفيض الرسوم الجمركية دون عرضه على المجلس النيابي

— جاء في برقية صادرة عن باريس ان مؤتمر الاساتذة الفرنسيين في الخارج الف اتحاداً وانتخب لنيابة الرئاسة فيه المسيو آرين ممثلا عن لبنان . والاستاذ آرين هو قاضي في محاكم بيروت البدائية ومدرس في مكتب الحقوق الفرنسي

— وصلت الى مياه الثغر المدرعتان الحربيتان « كريستوف كولومبوس » و« امريكو فسبتشي » وهما من دوارع الاسطول الايطالي

— منح فندق بلودان الذي تديره الحكومة اجازة بالعاب القمار

— وافقت وزارة المالية في سوريا على الغاء المحافظين والحراس القضائيين

— ضبط خفراء الجمارك في بيروت سيارة محملة اربعة صناديق بيض . ولدى تحريها عثروا على اقة حشيش وافيون مودعة في احدى السلال ولما كسروا بعض بيضات وجدوها محشوة حشيشاً

— صرح المسيو اندره بيرو العالم الاثري الافرنسي بانه عثر في تل الحرير على مدينة قديمة يرجع تاريخها الى ثلاثة آلاف سنة قبل الميلاد وانه وجد في هذه المدينة شوارع واقنية وطرقات تفوق بجمالها ودقتها المدينة الحاضرة

— وصل الى بيروت فخامة جعفر باشا العسكري وزير الدفاع في حكومة العراق قادماً من بغداد في طريقه الى لندن

— وصلت منذ يومين اضبارات جديدة لاملاك ثلاثة من اللبنانيين انتهت معاملاتها في تركيا

— ظهرت آفة جديدة من نوع الجراد الاخضر في مزروعات عكار وفتكت بمزروعات الذرة بصورة فظيعة . فاهتمت مديرية الزراعة اللبنانية لهذه الشكاوي وباشرت اتخاذ التدابير اللازمة لحماية المزروعات

— انتهت مناورات فرق القناصة اللبنانية في

— ظهر مرض غريب في الابقار في قرى ميروبا وحراجل وفاريا بصرود كسروان ، وفتك بعدد كبير منها

— قرر اصحاب معامل السكاكر في دمشق اغلاق محلاتهم نهائياً والانتقال الى فلسطين بعد ان رفضت المفوضية العليا اجابة مطالبهم

— تألفت لجنة برئاسة حضرة مستشار الشؤون التشريعية في المفوضية العليا للنظر في طلبات العفو التي قدمها بعض المحكوم عليهم من قبل المجالس العدلية خلال الثورة السورية

— تمكن التحقيق من اكتشاف الجناية التي وقعت في البقاع والتي ذهب ضحيتها نايف ابو فيصل وقد قبض على نعمه الحداد وحسن اسماعيل عبدالغني فاعترفا بالجريمة

— انتهت مقاطعة الكهرباء في صيدا على اثر الاتفاق الذي ابرم في الجلسة التي عقدت مساء الاثنين وهو ينزل سعر الكيلوات من ٢١ الى ١٥ غرشاً سورياً

— اجيز للنيابة العامة ملاحقة قافلة جديدة من المخاتير والنواطير لكتمهم الخبر على الحكومة حينما مر الثوار بقراهم

— تدهورت سيارة في وادي الحرير ذهب ضحيتها جنديان في ربيع الحياة . وقد توجه المستنطق العسكري الى مكان الحادث لاجراء التحقيق

— دل الاحصاء الاخير ان عدد الاشوريين القادمين الينا بلغ ١٥٢٣ شخصاً

— قدم العاصمة مسيو بنوا مدير مالية اللاذقية وقابل مستشار المالية بالوكالة في المفوضية العليا . ويقال ان حضرته قادم ليباحث المفوضية العليا ببعض المشاريع المالية قبل ان يبدأ باعداد موازنة الدولة عن العام القادم

— ارسلت الحكومة الانكليزية دعوة الى الحكومات المشمولة بالانتداب للاشتراك في المؤتمر الطبي الدولي الذي سيجتمع في لندن في اليوم الخامس من شهر ايلول القادم

— ورد اشعار من متصرفية اسكندرون يشعر بظهور جراد في منطقة آرسوز فصدرت الاوامر الى الدوائر ذات الشأن لمكافحة بذورها قبل ان يفقس

مس ضهور الشوير



الانسة كيتا كفوري

التي تم انتخابها في فندق قاصوف في الحفلة الزاهرة التي نظمتها الزميلة « المساء » وكان الاقبال عليها كثيراً والازدحام بالغاً اشده وهي الحفلة الاولى التي تقوم بتنظيمها اللجنة الصحفية في هذا الصيف

— بدأت الاعمال الاولية لانشاء المجارير في مدينة الاسكندرونة

القصة

عاشق يعود

كان كلود موروا جالساً في القطار السائر به بين السهول والاودية وقد بدت عَلَى وجهه سمات التأثر ممزوجة بشيء من القلق ·

هو لا يرتاب بان جنفيـاف تحبه عَلَى الرغم من كونه غادرها منذ سنتين بصورة فجائية كمن تعمد ان يهرب منها حتى لا يعود يرى لها وجهاً · هو لا يزال اكيداً من حبها له لان رسائلها اليه لم تنقطع طول هذه المدة التي كان فيها مهاجراً ، ولان هذه الرسائل لا تنفك رقيقة ، لطيفة ، يقطر الحب العذب من بين سطورها ·

لقد قال لها منذ سنتين ، اي يوم غادرها فجأة دون سابق انذار ، ان ذهابه الفجائي الى المهجر من باب الضرورة حتى لا تضيع عليه مناسبة موفقة في اعماله · ويظهر انها اقتنعت بهذا العذر الذي انتحله لانها كانت واثقة باخلاصه وامانته ، مع انه كان على وشك ان يطلب يدها من شقيقها ·

اما شقيقها لويس دانري فقد كان صديقاً حميماً له ، بل من اصدق اصدقائه واشدهم اخلاصاً له · وقد عرفه على مقاعد المدرسة اذ كانا رفيقـين في صف واحد ، واتجاه فكري واحد · الا انهما كانا يختلفان بشيء هو ان لويس كان من اعداء الزواج بينما كلود كان عَلَى عكس ذلك ممن يعتقدون بان الزواج ضروري للانسان وربما كان يستوحي هذه النظرية المخالفة لنظرية صديقه من الحب الذي كان يحس به نحو شقيقة هذا الصديق

ومضت الايام فـاذا بعدو الزواج لويس يعقد اكليله عَلَى الانسة لور ، وهي صديقة شقيقته جنفياف ورفيقتها في المدرسة · اما كيف تمّ هذا الزواج بكل هذه السرعة فامر بسيط : التقى الزوجان العتيدان يوماً عَلَى مائدة واحدة اذ كانا ضيفـين عند احدى العائلات · وكانت نظرة تبعهـا تعـارف فتفاهم فاتفاق على الزواج

*

كان كلود لا يزال غارقا في احلامه وخيالاته عندما توقف القطار فجأة عن السير فانتفض من مكانه واسرع في النزول وقد وصل الى محطة بلدته · واجال نظره قليلاً في تلك الانحاء فرأى كل شيء باقياً عَلَى حاله لم تزد عليه يد الانسان ولا يد الطبيعة شيئاً

وفيما هو واقف يتأمل تلك الامكنة التي هجرها منذ سنتين ، شعر بيد تضغط على ذراعه · فالتفت وكان عناق وبث شوق · هو صديقه لويس ، قدم لاستقباله ولكنه لم يكن وحده بل كان الى جانب زوجتـه لور وشقيقته جنفياف فتقدم كلود منها يقبل يدهمـا بكثير من الاضطراب البادي في لون وجهه ولونـ عينيه

وسار كلود برفقة الثلاثة الى منزلهـم ، حيث بالغوا في اكرامه واظهار ما يشعرون به نحوه من حب واخلاص · وفي المنزل استطاع ان يتحدث طويلاً مع زوجة صديقه شاكراً اياها عَلَى عطفهـا وعَلَى ما تبديه له من لطف وايناس

*

مضت ايام على وجود كلود في منزل اصدقائه ، حتى افاق يوماً عَلَى نفسه فشعر في اعماق نفسه بعاطفة تضغط عليه وتقلق كيانه · وكانت هذه العاطفـة تشتد قوة وعنفاً في نفسه يوماً بعد يوم · حتى اصبحت تؤلمه حقاً وبوءلمه ان يحاول اخفاءها فلا يستطيع

وفي ذات مساء جلس على الشرفة الممتدة امام المنزل يكتب بعض الرسائل · الا انه لم يستطـع التفرغ للكتابة طويلا بل راح يجيل انظاره في الجنينة الخضراء القـائمة عَلَى مقربة منه منقلاً نظره من مكان الى مكان حتى استقر فجأة عَلَى شيء ... هي لور

كانت جالسة بتلاش فوق كرسي تحمل فيـ

يدها زهرة تمر بها من حين الى حين عَلَى انفهــا تشم رائحتها الزكية وهي تنظر الى الفضاء حيناً والى ما امامها من ازهار حيناً آخر

وهو ما كاد يراها حتى ارتجف . فقد انشق امام عينيه ذلك الستار الشفاف الذي كان يفصله عن عاطفته . وللمرة الاولى من حياته شعر بانه يحب هذه المرأة بعد ان كان يعتقد فيما مضى ان عاطفته نحوها لم تكن الا عاطفة ميل بسيط

ولكن كيف ? ما هذه العاطفة التي جاءت تفسد عليه راحته وامله ? ايحب امرأة هي زوجة صديقه الحميم ، وهي فوق هذا ستصبح بعد قليل بمثابة اخت لتلك التي يحبها وجاء يخطبها من ذويها

ولكن عاطفته كانت اقوى منه . فدفعته بالرغم عنه نحو المكان الذي جلست فيه لور بخطوات مترددة متثاقلة . ورأته لور على تلك الحالة فسألته بنبرة فيها الكثير من الدهشة والاستغراب وربما كان يخالجهـا ايضاً شيء من القلق والتأثر

— مالك يا كلود ? يلوح لي انك محموم

فأطرق بجفنيه الى الارض مجيباً :

— ان شرفي يطلب مني تضحيـة كـبرى يا سيدتي بشأن زواجي المقبل بالانسة جنفياف

ولم تزدد لور الا دهشة

— ماذا تقول ?

— اريد ان اقول بصراحة انني اشعر نحو جنفياف بكثير من الحب والاحترام ولكنني لا استطيع ان اجعل منها امرأة سعيدة في حياتها

عند هذا الجواب الصريح تغيرت فجأة ملامح لور وظهرت علائم الاضطراب والتأثر الشديد وهي تتمتم :

— لا تزد كلمة برجائي عليك !

ثم عادت تقول :

— كنت اعرف هذا السر يا كلود . ان مصابنا اكبر واشد مما قد تظن

اما كلود فقد سمر في مكانه عند سمـاعه هذا الجواب . واحس فجأة بذراع السعـادة ينفتح له وهو يقول :

— أهذا ممكن ? هل فهمتُ جيداً ? انتِ ، انت ايضاً تشعرين بما اشعر به انا ?

ولكنه لم يتم كلامه فقد وقفت لور فجأة ورجته للمرة الثانية ان يسكت وراحت في سبيلها مختفية وراء اشجار الجنينة في طريقها الى المنزل

في صباح اليوم التالي بينما كلود لا يزال نائماً في سريره يدغدغ احلامه العذاب، طرق الباب ودخل الخادم يسلمه كتاباً وارداً باسمه .

وفضه فأذا هو من حبيبته جنفياف ارسلت له من بلد بعيد وهي تقول له فيه : «الوداع لا تفكر بي بعد اليوم . لقد تزوجت من احب ! »

لقد تزوجت جنفياف من تحب . اما هو فكيف له ان يتزوج من يحب ?... لقد قضي عليه .

وقام الى ثيابه يجمعها ويذهبُ في طريقه، كسير القلب ، دامي النفس ، نحو البلاد التي قضى فيها سنتين على امل ان يقضي فيها ما تبقى له من الحياة .

بونابرت والمومياء

في مصر

بعد معركة الاهرام التي اهلك فيها نابليون بونابرت المماليك ، دخل القاهرة امام جنوده البواسل وعلى رأسه تخفق الوية النصر

لم يستقبله من المصريين سوى افراد قلائل يهيمون في حب الوظائف وتسنم كراسي الاحكام ، اما الوطنيون المخلصون فقبعوا في دورهم يبكرن حريتهم وينوحون على مجد وطنهم الهاوي ، وباتت عروس النيل ملأى بجيوش الغزاة والفاتحين يزعجون ارواح الفراعنة وملوك البطالسة والخلفاء الفاطميين بدوي مدافعهم وصهيل خيولهم وصليل سيوفهم واناشيدهم الفخرية

غير ان نابليون ما لبث ان استمال اليه المسلمين بحدبه عليهم واحترامه شعائرهم الدينية واماكنهم المقدسة ، فاطمأنوا اليه واصبحوا يقيمون له المهرجانات ويدعونه الى اعيادهم . ويعتقد بعض المؤرخين ان نابليون كان معجباً بالنبي محمد وميالاً الى الشريعة الاسلامية الشريفة

ولما استوثق من المسلمين واستعادت القاهرة زهوها ، انصرف الى مشاهدة العاديات والآثار القديمة التي تنطق بامجاد الفراعنة وعظمة المصريين القدماء ، فأدهشته فخامتها لا سيما هياكل منفيس وطيبة وروعة تماثيلها واعمدتها ونقوش جدرانها ، وفي اثناء تطوافه في اهرام الجيزة الذي بناه الملك خوفو لتخليد اسمه وحفظ جثمانه ، رغب في مرأى احدى المومياء فوقف مبهوتاً امام جمالها الذي لم تمحه الاعوام والاجيال ومكبراً براعة المصريين في فن التحنيط . وعرف من رق وجد في تابوتها انها ابنة الملك رعمسيس احد ملوك الدولة الخامسة الذي ازدهرت مصر في ايامه بالعلوم واصبحت مبعث انوار العرفان ، ولهذه المومياء قصة غريبة مؤثرة تدلنا على ان رئيس الكهان كان شديد الحفظ للتقاليد الدينية وذا سلطان على الملوك وابنائهم وهذه هي :

بينما كانت ابنة الملك رعمسيس قرب طيبة تسوق خيلاً جاءتها هدية من بلاد الشام ، داست الخيل ابنة احد دفنة الموتى ، فذهبت ابنة فرعون الى كوخ الفتاة لتفتقدها فاصبحت نجسة ، ولما اتت الى هيكل سيتي طردها رئيس الكهان وقال : « [illegible]

يا بنت انات ان القصور الفخمة التي شادها والدك قامت على اعناق الشعب المصري ، فاذا فككت عقال التقاليد القديمة التي تربط هذا الشعب فلا مناص من التخاذل والتدابر المفضيين الى تداعي تلك القصور»

فأجابه تلميذه الشاعر بنطاور قائلاً : «ان الاله «را» الذي يجوب السماوات في زورقه الذهبي يبعث باشعته الشمسية الى اكواخ الفقراء كما يبعث بها الى قصور الفراعنة ودور الاغنياء على السواء . فلماذا تكون بيوت هؤلاء مطهرة وبيوت اولئك مدنسة ؟»

فقال رئيس الكهان : «الا تدري ان العلم يشبه النار التي تنفع من يحسن استخدامها ولكن اذا تولاها طفل — والشعب يبقى دائماً في طور الطفولة — التهمت كل ما شيد في الازمان الغابرة من جميل الآثار ومعالم الامجاد ، وقد كانت جذوة النار موجودة بين جدران من النحاس يرى بها الشعب ولا يدركها . اما اليوم فقد اوجدت ابنة فرعون ثلمة في هذه الجدران . ولهذا ستنزل عليها غضب الربة ايزيس»

ويروى ان ايزيس اشعلت قلب ابنة رعمسيس بحب احد قواد ابيها العظام الذي حارب الحثيين والاموريين والكنعانيين وافتتح الحبشة والسودان وبعض فينيقية وبلاد فارس وبغضته بها فعاشت شقية وقضت قهراً وكمداً

ومن شدة اعجاب نابليون بالمومياء احتفظ بها ليحملها الى بلاده ، وفي احدى الليالي حلم ان الحياة عادت اليها واقبلت عليه بوجه يتألق بشراً وعينين تفيضان هياماً والقت رأسها على صدره تمكنه من قبلاتها وقالت : «اعادتني الربة ايزيس الى الحياة مرة اخرى لاتمتع بلذات الحب التي حرمتني منها في الماضي البعيد»

فاستيقظ نابليون وعلى شفتيه ابتسام الدهش والرضى ، وظل يفتكر بذلك الحلم اياما

*

بينما كان نابليون ممتطياً هجيناً في ضواحي القاهرة رأى سرباً من الصبايا بينهن فتاة ذات جمال باهر ذكرته ملامحها وقامتها بطيف المومياء الذي تراءى له في الحلم ، فوقف يتأمل بها مبهوتاً وهي تحدق به مبتسمة ، ولما علمت من القواد الذين يحيطون به انه الفاتح العظيم بونابرت ولت مدبرة وحمرة الخجل [illegible] وجنتيها ، [illegible] حتى بلغت منزلها

وبعد ايام ، كانت الفتاة بين ذراعي نابليون تداعب غدائرها السود ، وقد خيل اليها ان معرفتها بنابليون قديمة العهد ، وان حبها له الحرق المذيب لم يكن جديداً بل كان مضطرماً بين جوانحها قبل ان تنظره وتجتمع به ، فاجهدت نفسها في جلو غوامض تلك المعرفة وهذا الحب فلم تساعدها مخيلتها

*

وفي احدى الليالي القمراء ، بينما كانت ملقية رأسها على صدر نابليون وهما يتنزهان في زورق يتهادى على صفحات النيل ، راود الكرى جفونها فتراءى لها انها جالسة على عرش عال مكلل بالازهار في قصر فخم فرش بافخر الرياش واجمل الاثاث ويحيط بها جوار حسان ووصيفات يغنين ويضربن على آلات الطرب ، والى جانبها شاب في ميعة العمر مرتدياً حلة مطرزة بخيوط القصب ومتمنطقاً بصارم قبضته من الذهب الخالص وهي تبتسم له حباً وعندما مالت اليه لتعانقه نفر منها غاضباً وقال : «لقد استجابت ايزيس تضرعات رئيس الكهان فصرفت قلبي الى سواك وحولت حبي الى كره ومقت»

فاستيقظت من رقادها مرتعبة وتعلقت في عنق نابليون وقالت والدموع تتناثر من مآقيها : «بحق الآلهة لا تتركني» فضمها فاتح مصر الى صدره برفق وحنان ، وما زال يهدىء روعها وهي تتلفظ بكلمات مبهمة عن ماجريات قديمة حتى تنفس الصبح وكان الشروق زاهياً صافياً يحمل النفوس على الغبطة والابتهاج

ولم يقم نابوليون بعدئذ طويلا في القاهرة ، اذ عاد الى باريس لدواع سياسية تاركاً تلك الفتاة تتقلب على سرير الآلام من شدة الجوى . وبعد ايام تسلم من احد قواده في القاهرة كتاباً بموت الفتاة واختفاء المومياء . فوجم ذلك البطل الذي دوّخ العالم وذرف دمعتين على الفتاة التي لهي بها على ضفاف النيل ، ومال الى الاعتقاد بان الارواح تعود الى الحياة كما يعتقد المصريون القدماء

العصبة — انطون سليم سعد
من العصبة الاندلسية

— اصدرت المفوضية العليا تعميماً منعت فيه [illegible]

تجارة الرقيق

بمناسبة خلاف الحبشة وايطاليا

منذ مئة سنة كانت بريطانيا العظمى زعيمة الدول التي كانت تتاجر بالمخلوقات البشرية · وقد تعاطى هذه التجارة البعض من ملوكها وكبار رجالها فدرّت عليهم ارباحاً طائلة

عني الانكليز بهذه التجارة عناية جدية في سنة ١٥٦٢ اذ استحصل السر جون هوكنس علىَ تفويض رسمي من الملكة فصدر الى سانتو دومينكو ثلاثمائة افريقي شحنهم في مركب وباعهم بأسعار باهظة فراقه رواج هذه التجارة وارباحها الكبيرة فاقدم على عقد اتفاق مع احدى الشركات على ان تسلمه سنوياً ٤٨٠٠ رقيق لمدة ثلاثين سنة

كانت الملكة حنة الانكليزية والملك فيليب الخامس الاسباني كبيري تجار الرقيق في ذلك العصر

في خلال مائتي سنة قبض علىَ مليون بشري من نسل حام منهم ١٢ مليوناً من افريقية والباقي من سائر انحاء العالم وبيعوا بيع السلع والحيوانات الاعجمية وبما ان وسائل النقل عصرئذٍ كانت محفوفة بالاخطار فقد هلك في اثناء السفر نحو ستة ملايين من اولئك التعساء الذين كانوا يستعذبون مشقات الاسفار وويلاتها على انواعها عند قسوة اسيادهم

حمل على الحكومة الانكليزية اربعة من رجال السياسة وعابوا عليها السماح بهذه التجارة المخجلة عار الانسانية ولكنهم اخفقوا في حملاتهم · وقام بعدهم وليم ويلبرفورس احد اعضاء المجلس النيابي يجدد الحملات ويشدد النكير وقضي اربعين سنة مجاهداً في هذا السبيل الانساني الشريف ولكنه مات قبل ان يشهد الغاء الرقيق فخلفه في هذه القضية النبيلة توماس بوكستن · وكأن حملات هؤلاء الابطال اثرت في الرأي العام الانكليزي فابتدأ يستهجن هذه التجارة ويرى فيها عاراً على بلاده مما دعى البرلمان الى ان يصدر في آب من سنة ١٨٣٣ قراراً بانعتاق العبيد في بريطانيا وجميع ممتلكاتها · وفي ٣١ تموز من سنة ١٨٣٤ كفت بريطانيا عن المتاجرة بالارواح البشرية

وذيل القرار بمادة توجب على العبيد المحررين البقاء في منازل اصحابهم بصفة متعلمين وجعلت مدة العامل ١٢ سنة [illegible]

المادة بنفوذ الوزيرين الشهيرين دزرائيلي وغلادستون

تعد انكلترا اليوم في طليعة الدول التي تصادر تجارة الرقيق وتعاقب بصرامة تجاره · واكبر شاهد النفقات الفاحشة التي بذلتها وتبذلها في هذا السبيل ، فقد بلغت نفقات الاسطول البريطاني الموكل اليه مصادرة الرقيق منذ ١٨٨٣ الى يومنا اكثر من خمسين مليون ليرة انكليزية

لا تزال تجارة الرقيق على رغم كل مصادرة رائجة في بعض انحاء العالم ويقدر عدد العبيد الحاليين بخمسة ملايين · ويتراوح ثمن الواحد من هؤلاء المخاليق البشرية المستعبدة بين ليرتين وخمسين ليرة · ويختلف السعر باختلاف الانواع والجهات · ومعظم هؤلاء العبيد موجودون في داخلية افريقية وهم في الحالة ذاتها التي كان فيها اخوانهم منذ مئة سنة

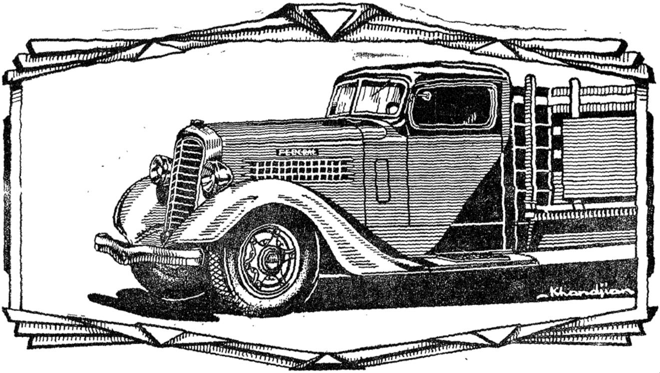
— في اخبار طرابلس ان علي احمد سليمان من اهالي قرية الزاوية وجد مشنوقاً وقد دل التحقيق علىَ ان هذا الشاب اقدم على الانتحار لضيق ذات يده وترك رقعة يوضح فيها السبب الذي دفعه الى الانتحار

تماثيل الشعراء

يستدل من احصاء حديث ان في باريس ١٥٨ نصباً تذكارياً لكبار رجال فرنسا تمثل واحداً من نقابة التعاون ، ومستشاراً بلدياً ، وعالماً كهربائياً ، وبناءاً ، واخصائياً بعلم الصحة ، وبستانيين ، وثلاثة من علماء الزراعة ، وخمسة ثوار ، واثنى عشر سياسي ، وامبراطورين ، وخمسة ملوك فرنسويين ، واحدى عشرة ملكة ، وسبعة صحافيين ، وثلاثة عشر كيماوياً ، وقديسين ، ، وثلاثة من ضحايا الفتن الدينية ، ولاهوتياً وسبعة واربعين كاتباً وخمسين شاعراً

فيستنتج مما تقدم ان اعجاب الباريسيين بشعرائهم يفوق اعجابهم ببقية نوابغهم

— سافر يوم السبت الماضي المسيو بيير دي مارتل نجل المفوض السامي ملتحقاً بوالده الى باريس · وكان حضرته قد عاد الى بيروت عن ظهر الباخرة قبل سفرها لقضاء بعض مسائل ضرورية



لا تشتروا كميونات قبل ان تعاينوا موديلات

فدرال

الجديدة للسنة ١٩٣٥ والمجهزة بالعدد والالات المتينة وقد امتازت بتكميلات حديثة ومهمة ادخلت على جميع اجزائها محمول بعض هذه الشاسيات العمومي كما يلي

	ليرة
	١٢٥٠٠
	١٣٥٠٠
	١٤٥٠٠
	١٨٠٠٠

ومع هذا كله فالاسعار متهاودة جداً يمكنكم مشاهدة الموديلات المذكورة اعلاه في محلات :

الوكلاء الوحيدون في سوريا والعراق والعجم

ابراهيم يوسف سعد واولاده

كاراج: ساحة الشهداء — المحل : سوق الجميل

المعرض

AL-MAARAD

عدد الخميس

٣ قروش

جمعية اتحاد الشبيبة الاسلامية تحتفي بالكشاف المصري



صورة تمثل اعضاء اتحاد الشبيبة الاسلامية مع فريق الكشاف المصري ، اخذت بعد مأدبة الغداء التي اقامها الاتحاد في الكيت كات على شرف الضيوف الكرام

[illegible]

سوريا — لبنان ، لحضرة رئيس اتحاد الشبيبة الوجيه محمد جميل بك بيهم

ويرى الى اليسار الدكتور محجوب بك ثابت فالمحامي نوفل بك الياس

وقد ظهر في الصفوف الامامية جلوساً على الارض فرقة الكشاف المحتفى به ووقف في الوراء اصحاب الدعوة

منهاج اذاعة الراديو

القاهرة طول الموجة ٤٨٣٫٦٩ متراً و٦٢٠ كيلو سيكل قوة ٢٠ كيلوات

الجمعة ٩ اب

١٠٫٠٠ صباحاً قرآن كريم الشيخ علي حزين
١١٫٠٠ ختام
١٫٠٠ مساء موسيقى فرقة محمد حسن الشجاعي
٢٫٣٠ النشرة التجارية الاولى
٢٫٣٥ ختام
٦٫٣٠ حديث اخلاقي الاستاذ عبد الغني المنشاوي
٧٫٠٠ حديث الى الاطفال الانسة سنية محمد علي
٧٫٣٠ نشرة الاخبار
٧٫٥٥ النشرة التجارية الثانية
٨٫٠٠ موسيقى مغني وآلات الانسة نادرة «شريط مسجل»
٨٫٣٥ حديث اجتماعي الاستاذ عبد العزيز البشري
٩٫٠٠ قرآن كريم الشيخ محمد رفعت
٩٫٥٥ موسيقى مغني وآلات ابراهيم عثمان
١٠٫٥٠ اذاعة خاصة
١١٫٠٠ اسطوانات فكاهية
١١٫١٠ موسيقى مغني وآلات ابراهيم عثمان
١٢٫٠٠ ختام

السبت ١٠ آب

٦٫٣٠ صباحاً تمرينات رياضية عبد المنعم مختار
٦٫٤٥ قرآن كريم الشيخ علي حزين
٧٫٣٥ ختام
١٠٫٠٠ موسيقى مغني والات محمد صادق «شريط مسجل»
١٠٫٣٠ اسطوانات
١١٫١٠ ختام
١٫٠٠ مساء اسطوانات اوروبية
٢٫٣٠ النشرة التجارية الاولى
٢٫٣٥ ختام
٤٫٤٠ وصف تفصيلي عن شوط كأس اصحاب الخيل
٦٫٠٠ قرآن كريم الشيخة منيرة عبده
٦٫٣٥ نتائج سباق الخيل
٧٫٠٠ حديث الى الاطفال بابا صادق
٧٫٣٠ نشرة الاخبار
٧٫٥٥ النشرة التجارية الثانية
٨٫٠٥ حديث التدبير المنزلي الانسة نظيرة نقولا
٨٫٣٠ موسيقى مغني والات حياة محمد
٩٫٢٠ فرقة هواة الاذاعة اللاسلكية المصرية للتمثيل
٩٫٤٥ موسيقى مغني وآلات حياة محمد
١٠٫٣٥ موسيقى عود منفرد رياض السنباطي
١١٫١٠ موسيقى مغني وآلات حياة محمد
١٢٫٠٠ ختام

*

الاحد ١١ آب

١٠٫٠٠ صباحاً قرآن كريم الشيخة منيره عبده
١٠٫٣٥ موسيقى فرقة بلوك الخفر
١١٫٤٥ ختام
١٫٠٠ مساء موسيقى اوروبية
٢٫٣٠ النشرة التجارية الاولى
٢٫٣٥ ختام
٦٫٠٠ اذاعة ممتازة
٦٫٣٥ نتائج سباق الخيل مذاعة من الاسكندرية
٧٫٠٠ حديث الى الاطفال بالانكليزية
٧٫٣٠ نشرة الاخبار
٧٫٥٠ حديث صحي الانسة هانم محمد علي الحكيم
٨٫١٠ حديث الانسة فريدريكا بانسني
٨٫٣٥ موسيقى حفلة شعبية انكليزية
٩٫٣٠ أسطوانات ارغن
١٠٫٠٠ موسيقى كلاسيك
١١٫٠٠ اسطوانات موسيقى راقصة
١٢٫٠٠ ختام

الاثنين ١٢ آب

٦٫٣٠ صباحاً تمرينات رياضية محمد شكري
٦٫٤٥ قرآن كريم الشيخ علي حزين
٧٫٣٥ ختام
١٠٫٠٠ موسيقى مغني والات صالح عبد الحي «شريط مسجل»
١٠٫٣٠ موسيقى بيانو منفرد فؤاد حلمي
١٠٫٤٠ موسيقى مغني والات صالح عبد الحي «شريط مسجل»
١١٫١٠ ختام
١٫٠٠ مساء اسطوانات اوروبية
٢٫٣٠ النشرة التجارية الاولى
٢٫٣٥ ختام
٦٫٣٠ اذاعة ممتازة
٧٫٠٥ حديث الى الاطفال العم سوسو
٧٫٣٠ نشرة الاخبار
٧٫٥٥ النشرة التجارية الثانية
٨٫٠٥ حديث رياضي الانسة نفيسة الغمراوي
٨٫٣٠ اسطوانات منتخبات اوديون
٩٫٠٥ موسيقى اوركسترا محمد حسن الشجاعي
٩٫٤٠ حديث نظرات في شعر العصر الاموي
١٠٫٠٠ موسيقى مغني والات ليلى مراد
١٠٫٤٥ موسيقى بيانو منفرد مدحت عاصم
١١٫٢٠ موسيقى مغني والات ليلى مراد
١٢٫٠٠ ختام

المعرض

جريدة مصورة تصدر مرتين في الاسبوع

الاشتراك:
في بيروت ٣٠٠
« لبنان وسوريا ٣٥٠
« الخارج ٦٠٠

— يدفع سلفاً —

الادارة — دار المعرض * شارع اللنبي
التلفون نمرة …

العدد ١٠٧٨ السنة الخامسة عشرة

المعرض

٨ آب ١٩٣٥

AL-MAARAD

منشئ الجريدة : ميشال زكور — المدير المسؤول: ميشال ابو شهلا

نظام جديد

حول ديون الموظفين

لغطت الصحف في هذه الايام الاخيرة حول موضوع نظام جديد يتعلق بديون موظفي الدولة ، وقالت ان الحكومة تعمل على وضعه وتنفيذه في مدة معينة .

ان هذا النظام يحرم على الموظف – كما قيل لنا – ان يكون مديوناً ويجبره ، خلال مدة معينة لاتتجاوز شهر اذار القادم ، على دفع جميع ما عليه من ديون ، واذا تأخر عن الوفاء خلال هذه المدة فانه يعرّض نفسه للاحالة الى الاستيداع

اننا لا نعرف مبلغ الصحة في هذا الخبر ، ولا نقدر ان نحكم على نظام من هذا النوع قبل الاطلاع عليه . ونقدّر ان الخبر كما نشرته الصحف فيه كثير من المبالغة لانه لا يعقل ان تقوم الحكومة بعمل صارم قاس مع موظفيها دون ان تجد لهم في الوقت نفسه مخرجاً من ديونهم ودون ان تجعلهم في المستقبل ايضاً بغنى عن الاستدانة اذا طرأت عليهم ظروف اضطرارية قاهرة

ولكن نشر الخبر في الصحف وتحدث رجال الحكومة بامره يدفعنا الى طرق موضوعه في هذا المقال لانه يتعلق بفئة كبرى من ابناء البلاد ربما جعلهم النظام الجديد في موقف حرج جداً

*

اجل ! ان غير واحد من الموظفين قد تهوّر في الاستدانة للانفاق على ملاهيه وملذاته ، حتى ان سلوك بعض الموظفين بهذا الشكل قد اثار في نفوس الكثيرين عوامل الشك والريبة في نزاهتهم .

وقد كانت الحكومة مقصّرة جداً وملومة ايضاً في موقفها حيال سلوك موظفيها . وقد كان عليها ان تسهر على هذا السلوك وتراقب عمّالها مراقبة دائمة وتنبههم الى وجوب المحافظة على كرامة الحكومة وسمعتها ، لان الموظف لا يحمل في سلوكه كرامة

من اعضائها

ولكن الحكومات السابقة اهملت كل هذا وتركت حبل الموظفين على غاربهم في مباذلهم فاجتاحت الديون القسم الاكبر من الموظفين ، وخصوصاً الشبان ، وكان الربى الفاحش ثمناً غالياً يدفعه الموظفون عن هذا السلوك الذي كان سبباً ايضاً لشكوك الناس بامانة الموظفين

ولهذه الاسباب رأينا حجوزات كثيرة تحكم بها المحاكم على رواتب الموظفين الذين يعدون بالمئات لا بالعشرات حتى ساءت سمعة عمال الدولة وأمتهنت كراماتهم

وقد ارادت الحكومة ان تداوي هذه العلة ففكرت على ما يظهر بالنظام الجديد الذي تحدثت عنه الصحف في هذه الايام الاخيرة

ولكننا نرى فيه ظلماً للموظف يتجاوز اهمال الحكومة الماضي في مراقبته ، وانتقل الامر مع الموظفين من الافراط الى التفريط

*

ليس جميع الموظفين المديونين طبعاً من الفئة التي ذكرناها آنفاً . فهناك موظفون مديونون لاسباب اضطرارية عائلية ، وقد يكون الدين على الموظف دليل النزاهة والامانة في الخدمة ، فهل يجوز للحكومة ان تدفع الموظف النزيه الامين ، بفضل نظامها الجديد ، الى التلاعب بالامانة والمتاجرة بالوظيفة اذا امكنه ذلك ؟ ولا تنكر الحكومة والناس ان رأس فضائل الموظف هو الامانة والنزاهة لانها سياج المصلحة العامة المشتركة بين الحكومة والشعب

واذا أخذنا حضرة رئيس الجمهورية مثالاً فاننا نرى ان فضيلته الكبرى كانت في نزاهته في الخدمة العامة وربما كانت هذه الفضيلة هي السبب الاكبر الذي دعا الى تعيينه رئيساً للجمهوريه ، فحضرة الرئيس اذا ترك لمعارضيه مجالاً واسعاً لانتقاده في السياسة والادارة فانه لا يترك لهم مجالاً لانتقاد نزاهته الشخصية ، وقد كان ما عليه من ديون ، رغم تقلبه في المناصب العالية ذات الرواتب الباهظة والنفوذ

فهل يجوز يا ترى ان تكون الفضيلة التي رفعت حبيب باشا الى رئاسة الجمهورية سبباً لحرمان بعض الموظفين من وظائفهم في عهد حكومة يرأسها هو نفسه ؟؟

*

لقد رأينا شركات كثيرة ، ومنها شركة الحديد على ما نذكر ، تلجأ الى طريقة معقولة ومقبولة في تسوية ديون موظفيها ، فانها – كما قيل لنا – قد سددت من صندوقها جميع هذه الديون وأخذتها على عاتقها وصارت تخسم عشرة في المئة من راتب الموظف المديون الى ان ينتهي الدين ، مع انـذاره بانه اذا لجأ الى الاستدانة عن جديد بدون علم الشركة ولاسباب اضطرارية جبرية فانه يعزل حالاً من وظيفته

ان الحكومة اذا ارادت ان تضع حداً لمشكلة ديون موظفيها المخجلة فالاولى والافضل ان تسلك طريقاً من نوع هذا الطريق وهي بذلك تحافظ على كرامة موظفيها وعلى كرامتها ايضاً وتنقذ فوق ذلك هؤلاء الموظفين المديونين من الربى الفاحش الفظيع الذي يحز في صدورهم حزاً ، ولولا ضيق المقال لسردنا امثلة كثيرة عن فظائعه

لتقدّر الحكومة ان بعض الموظفين المديونين لم يتمكنوا ، رغم جهودهم وحسن قصدهم ، من وفاء ما عليهم من ديون في المدة المعينة ، فهل يجيز لها العدل ان ترسلهم الى الاستيداع لان ظروفهم لم تمكنهم من وفاء دينهم ؟

وهل تنوي الحكومة ان تنفذ مثل هذا النظام بكبار الموظفين او بالاحرى بالذين وضعوه ؟

ولنقدّر بدورنا ان موظفاً نزيهاً واميناً ذا عائلة كبيرة اضطرته عائلته ، لمرض او لسبب من نوعه ، الى الاستدانـة لانقاذ احد اولاده من الموت ، فهل يكون اذ ذاك معرضاً لخطر العزل اذا استدان ، او يترك ولده عرضة للردى !

هذه الامور يجب عرضها على بساط البحث عند النظر في نظام من هذا النوع

والحكومة المصرية ، على ما نذكر ، عندمارأت

ميشال زكور

كيف نشأ الجيش الاحمر

قضت الحرب العامة وثورتا عام ١٩١٧ على الجيش القيصري · حتى اذا استلم البلاشفة زمام الاحكام في شهر تشرين الثاني سنة ١٩١٧ وارادوا اعادة تأليف هذا الجيش وجدوا عناصره ضعيفة واهية ·

واحس لينين منذ الدقيقة الاولى بحاجة ماسة الى تنظيم هذه القوات المتفرقة وتوحيدها ، لذلك نشر في شهر كانون الثاني سنة ١٩١٨ مرسوماً يقضي بانشاء الجيش الاحمر وقد جاء فيه بالحرف الواحد :

« ان الجيش الاحمر يؤلف من اشد عناصر الطبقات اجتهاداً وتنظيماً · ويكون باب الانخراط فيه مفتوحاً في وجه جميع رعايا الجمهورية الروسية البالغين من العمر ثمانية عشر عاماً ، والذين هم على استعداد للتضحية بقواهم وحياتهم في سبيل الدفاع عما أتته ثورة تشرين الاول وعن الحكومة السوفياتية وعن المبادىء الاشتراكية »

على ان روسيا كانت لا تزال في حرب وكانت الثورة الروسية ثورة دولية لها في سائر اقطار العالم تأثير شديد · لذلك عمدت الحكومة الروسية بتاريخ ٨ تشرين الاول عام ١٩١٧ الى دعوة جميع الشعوب لعقد الصلح العام · وعمدت الحكومة الروسية الى اكثر من ذلك في سبيل القضاء على الرأسمالية اذ نشرت المعاهدات التي كانت معقودة سراً بين روسيا ودول التحالف · واخيراً اعلنت تمنعها عن دفع جميع القروض التي كانت معقودة قبل الحرب وفي اثنائها مع الرأسماليين الاجانب والبالغة قيمتها ١٢ مليار من الروبلات الذهبية ·

هكذا افتتحت سنة ١٩١٨ : حرب اهلية طاحنة بين الملاكين والرأسماليين وطبقة العمال ·

وكان بين هؤلاء الرأسماليين اشخاص اجانب ومن هؤلاء من لبوا دعوة الحكومة الروسية في عقد الصلح وهم الرأسماليون الالمان · ولكن شروط هؤلاء الرأسماليين لعقد الصلح كانت شروطاً قاسية انقسم الرأي العام الروسي ازاءها الى شطرين · ولكن لينين الحّ بوجوب قبول شروطهم كما هي اذ كان يرى ان من باب العبث اضاعة الوقت وان الاحرى بالحكومة الاسراع في تنظيم الجيش الاحمر واصلاح الاقتصاد الوطني الذي اضعفته سنوات الحرب الاربع

هكذا وقعت معاهدة برست ـ ليتوفسك التي بقيت المانيا بموجبها محتلة قسما من الاراضي الروسية ولم تبق المانيا مكتوفة اليدين بل راحت تحارب الحكومة السوفياتية بكل قواها محرضة الشعب الروسي على حكومته الجديدة هذه حتى قيل ان تدخل الالمان في شؤون روسيا الداخلية ادى الى مقتل ١١ الف رجل « احمر » واعتقال ٧٠ الفاً ·

الا ان الحكومة الروسية قاومت مساعي الالمان بقوة فاذاعت على الشعب نداء استغاثة تقول فيه : «الوطن في خطر» وما كاد هذا النداء يذيع بين طبقات الشعب حتى هب العمال والفلاحون دفعة واحدة طالبين التطوع للدفاع عن الوطن من الخطر الذي يحدق به ·

واستمر الالمان يواصلون ضغطهم على البلاشفة حتى انهم تمكنوا في عام ١٩١٨ من احتلال خط كييف ـ كورسك وفصل بلاشفة اوكرانيا عن اخوانهم في بقية المناطق الروسية · ولكن هؤلاء البلاشفة انتبهوا اخيراً ، وقد رأوا انفسهم يتقهقرون امام العدو الهاجم ، إلا ان الضرورة تقضي بان يكون لهم قائد يجمع صفوفهم ويوحد قواهم · لذلك عمد فريق منهم في محطة رودا كوفو الى انتخاب قائد لهم هو كليمنتي ابفرموفيتش فورشيلوف من عمال المفاتيح ، وقد اصبح اليوم وزير الدفاع الوطني · وهذا القائد الجديد تمكن ان يؤلف جيشاً جديداً منظماً هو الجيش الخامس ، واشتبك في معركة ضد الالمان على مقربة من رودا كوفو · ولكنه فشل فشلاً ذريعاً فارتد الى الوراء حتى اذا اصطدم في عودته بعدو اخر سلك طريق الشرق المؤدي الى نهر الفولغا · وكانت خطته هذه خطة جريئة شاقة التنفيذ الى حد بعيد · واخيراً بعد سير دام طول الصيف وصل الجيش الخامس ضعيف القوى مشتتاً الى تزاريتزين حيث انضم الى الجيوش الحمراء هناك وعددها ٥٠ الف رجل

على ان المحاربين كانوا حتى الساعة من المتطوعين وفي ١٠ تموز عام ١٩١٨ قرر مؤتمر السوفيات الخامس التجنيد الاجباري في جميع انحاء البلاد

وهكذا كان الا ان القوات الحمراء كانت لا تزال ضعيفة امام اعدائها الروس البيض والقوزاق والالمان والتشكوسلوفاكيين ومن جهة ثانية كانت



الجنرال فورشيلوف

وزير الحربية والقائد الاكبر للجيش الاحمر

الثورات لا تزال تظهر كل يوم في معظم المدن فتنتهز الدول الاجنبية وفي طليعتها انكلترا وفرنسا هذه الفرصة لانتزاع بعض الاراضي الروسية ·

الا ان الجبهة القوية كانت لا تزال جبهة الجيش التشكوسلوفاكي · لذلك كان يجب على الجيش الاحمر في سمارا اضعاف هذه الجبهة والقضاء عليها لاحراز النجاح · وهذا ما حدث بفضل الجنرال ساوليتش زابلوتسكي ومفوضه المعروف باسم « بلوخر» الذي اصبح في وقت قصير قائداً للقوات الحمراء في الاورال الجنوبي · وبدأت يومذاك معارك دامية بين القائد الجديد واعدائه القوزاق والتشكوسلوفاكيين الا انه استطاع في اواخر شهر تشرين الاول عام ١٩١٩ من التغلب عليهم واحتلال الجبهة الشرقية مع مدن زيبيرسك وسيزران وسمارا ، وتقهقر الجيش الابيض نحو الاورال ·

عندئذ قويت جبهة الجيش الاحمر ولا سيما بعد ان انضم اليه عدد كبير من المتطوعين الجدد وبعض القواد الذين اصبحوا فيما بعد من اشهر القواد الروس

ـــ البقية في الصفحة ٩ ـــ

حمامة الشاطيء الغربي

ما لبنان لولاها

للشاعـر الفلسطيني الرقيق «ابو سلمى»
وقد نظمها في عاليه حيث هـو اليوم
ضيف علىَ المصايف اللبنانية

....

دنيا الهوى والاماني كيف تنساها
والحسن ابدعها والشعر وشاها

في جوها نَفَس السمراء منتشرُ
وافقها فيه — لو تدرون — سماها

لا تذكروا لي دنيـاواتكم فانا
لا يستطيب فؤادي غير دنيـاهـا

دنيا التي لو مشت في القفر لانبسطت
فيه الظلال وصار الآل امواهـا

لما اطلّت علىَ لبنان ماج لها ،
حنا على قدميهـا ثم حيّاهـا

فأكسبته فتونـاً من ملاحتهـا
وزودتـه جمـالاً من محيـاهـا

فلا يغرك سحر بات يغمره
ما سحره غير ما اعطته عيناها

وهل شذى الزهر في ارجـائه عبق
الا سوى نفحة من طيب ريّاهـا

غنىّ لها شجر الوادي وهشّ لهـا
لما تراءت له واهتز عطفـاهـا

وتاه عجباً نسيم الصبح منتشياً
لولاه مرّ بذات الخالــ ما تاها

ونضّر السفح ازهـاراً وزينهـا
بالطل حين دنا منهـا ونـاداهـا

وصفقت في الذرى الاطيار حين رأت
حمامة الشـاطيء الغربي ترعـاهـا

لبنان تاه على دار النعيم بها
ما جنة الخلد ، ما لبنان لولاها

*

يا ربة الخال ! ان الخالــ بلبلني
امات احلام قلبي ثم احيـاهـا

هذي طريق الهوى يعلو جوانبهـا
شوك عليه قلوب او شظاياهـا

سيري علىَ كبدي الحرّى وان رخصت

لكن اخاف علىَ رجليك من كبدِ
لم يبق منها الهوى الا بقاياهـا

مدّي جناحيك هل تخشين من احد
يا ليت يحملني يومـاً جنـاحاهـا

طيري الى العالم العلويّ واستمعي
همس الملائك او تسبيحهـا الله

تطوف حولك اسرابـاً مصففـة
وليس بدعاً اذا اصبحت احداهـا

*

ما للحبيبة تنسـاني واذكرهـا
بل ليس يشغل بالي غير ذكراها

اما تراني اضم القلب محتملاً

وتضحك السن مني خوف عاذلتي
والدمع يملأ من نفسي زواياهـا

واكتم الداء عن صحبي فيفضحني
سقمي ويهتف بي كم انت تهواهـا

*

ماذا اقول وذات الخالــ لاهية
عني وقلبي يناغي في الهوى فـاهـا

لا المس الوحي الا حين ابصرها
ولا ارى النور الا حين القـاها

الله جمّع ما في الكون من لمع
وصاغها وفم الايام سمـاهـا

لذة الحب ... التمني !!

غن يا بلبل غن ... يهوى الظبي الاغن
صوتك الساحر يجلو ... صدأ الاحزان عني
ايقظ الروض ، ونبه ... بالاغاني كل غصن
وانشد الحب نشيداً ... جلّ في لحن وفن
وادر كأس التمني ... لذة الحب التمني !!
لي حب قد تجنىّ ... يا لحبي ،،، والتجني .
غاب عن عيني ولكن ... في سويدا القلب مني
كلما ادنو اليـه ... لج في هجري وبيني
فنه في الحب صدّي ... وجميل الصبر فنيّ !
ايها البلبل ، رجع ... نغمة الاشواق عني
نغمات ، مشجيات ... بحبيبي ... ذكرتني
ولياليــ جمعتنـا ... بين اسعاد ويمن
تتغنى بالتسـاقي ... نتسـاقى بالتغني !!
والهوى يحنو علينـا ... والاماني في تجني
وطيور الروض تشدو ... لحنها في اثر لحني
واستخف اللحن «فردو ... س» فماست في تثني
عانقتني باشتياق ... باشتياق عانقتني
وبرفـق قبلتني ... ليتهـا ما قبلتني ؟
اسكرتني من لماها ... من لماها اسكرتني
من رأى نشوان صاح ... شأنه في الحب شأني ؟
ذكريات خالدات ... لم تبارح قط ذهني
كلمـا اشتد لظاها ... يستفز الشوق مني

عباس احمد الشابي

زنبقة العرس !

مهداة الى الاديب والشاعر اللامع
الشيخ اسعد المنذر في عرسه

....

لك مني زنبقـهْ ... بشذاهـا عبقهْ
هي رمز لقلوبٍ ... بالولا متفقـه
مثل عذراء تبدّت ... من حياها مطرقه !
كشفاهٍ ضاحكات ... او عيون مطبقه
كل ما فيها جميل ... كعروس لبقـه
حملت قبلة ثغري ... ومضت منطلقـه
لسواقي المسك شوقـاً ... للقا محترقه !
تسبق الريح بسعي ... مسرعٍ من سبقه ؟
فاسألي عنه وقولي «اين شيخ المنطقه ؟»
يهرع الناس وتمشي ... نحوه مستبقه ...
فتلاقي شيخ نسك ... هو للناس ثقه
هو شيخ متصابي ... في الهوى ما احذقه !
كلما شـاخ تغنى ... كالرياض المونقه
هو يدري شقوة — البؤس ومعنى الشفقه !
بلبل الشعر تغنى ... بالمعاني الطلقـه
وتقبلهـا تلاقي ... قبلني في الورقه
هي اغلى ما بكفي ... رغم بخس النفقه
انت تدري قيمة الحسن ومعنى الزنبقه !!

رياض معلوف

حديث المدينة

التخفيض في الموازنة

علم القراء بالاوامر العالية التي صدرت الى مديري الدولة توعز اليهم بوجوب الاقتصاد في وضع موازنة العام المقبل والاهتمام الدقيق بان لا تتجاوز ارقام الميزانية الاربعة ملايين ليرة سورية لبنانية — اي باقتصاد نصف مليون عن موازنة هــذا العام

ولقد مرّ علَى البلاد ست سنوات متوالية وهي تعمل في « تشحيل » الموازنة سنة عن سنة باسم الاقتصاد ، فاذا تم هذا التشحيل الجديد جاز لنا ان نقول ان الموازنة اصيبت في هذه السنوات الست بتخفيض يقرب من الاربعين في المائة عما كانت عليه قبلها

واذا ما عدنا الى ابعد من ست سنوات وجــدنا التخفيض يتجاوز الخمسين في المائة

ومن المعقول ان يكون من وراء هذا الاقتصاد المستمر في نفقات الدولة رحمة تصيب البلاد بنعمهــا وان نلمس في هذه الاوامر روح الرأفة بالمكلفــين تسطع من خلال سطورها ، وان نرى اللبناني ، بعد مراحل التخفيض المتواصل طوال ستة اعوام ، يمشي من خفة الضرائب على عاتقه في بحبوحة من العيش وطمأنينة علَى اود عياله

ذلك هو المعقول الذي يتبادر الى ذهن من يسمع بحديث هذه التخفيضات الجسيمة في موازنة الدولة ، وبهذه الاوامر التي تتساقط على آذان المديرين فــي لهجة التشديد والتأكيد

على ان الحقيقة الواقعة التي نأسف انها تنافي المعقول هي ان البلاد ما برحت تمشي في طريقين متناقضين لم يسمع بمثلها في حكومة من حكومات العالم :

تخفيض في النفقات يتوالى منذ ست سنوات ، يقابله زيادة في الضرائب يتعاظم شرها وتثقل وطأتها علَى المكلف عاماً بعد عام :

فماذا ترانا نقول بعد معرفة هذه الحقيقة التي تنطق بها الارقام وتؤيدها قرارات الضرائب المستحدثة ؟

وبماذا نفسر هذا الشيء الذي يسمونه اقتصاداً ويتسلحون به كلما ارادوا الامعان في تشحيل المرتبات الضئيلة التي يتعيش بها الموظفون اللبنانيون ، او

الاعتمادات المفيدة التي تنفق علَى العمران اللبناني ؟

ان الاعمال الحكومية لا يمكن ان تصادف ارتياحاً في نفوس الشعب اذا لم ترتكز علَى سداد الرأي وسلامة الفكرة ، وهذان العنصران لا نجد لهما اثراً في هذه السياسة الحكومية الاقتصادية التي تتوالى على اساس التخفيض في معاشات الوطنيين ، والاعتمادات الاصلاحية العمرانية من جهة، وعلى زيادة الضرائب وارهاق المكلف من جهة اخرى

اننا من القائلين ببقاء الموازنة علَى حالها وبرأفة مزدوجة تنال الموظف اللبناني والمكلف اللبناني واذا تعذر علَى الحكومة ان تتعرف الى معاني الرأفة او تحققها بمثل هذا التدبير فلتجرأ على المطالبة بحصتها من الواردات الجركية ، ولتسترد ما خسرته البلاد باسم الاقتصاد من هذه الحصص المحجوزة

اجل ! ان سياسة الاقتصاد كانت لها نتيجة واحدة هي ان الحكومة كانت تتناول منذ ست سنوات مليوناً وستمائة الف ليرة سورية لبنانية من واردات الجرك فظلت هذه الحصة تتناقص سنة بعد سنة حتى حرمت منها الحكومة حرماناً تاماً

وكان من ذيول هذا الحرمان طرد بعض الموظفين اللبنانيين وتخفيض رواتب الاخرين وزيادة الضرائب على المكلفين

الا فلنقل مع القائلين — ليحيَ الاقتصاد ، ولتحيَ الحكمة والمنطق والمعقول

*

معرض الازهار في بكفيا

قد يظن كل من يقرأ الاعلان عن هذا المعرض الذي يقام بعد ايام للمرة الثانية في بكفيا ان الغاية من هذه الحفلة السنوية انما هي تسلية الانظار وتفكهة المتفرجين بالمعروضات الجميلة من الازهار والورود علَى اختلاف انواعها والوانها وطيوبها التي تؤلف بمجوعها حديقة فتانة تنشر البهجة في النفوس وتغمر القلوب الشابة بالكثير الكثير من النسائم الشجية وتدغدغ العواطف المتفتحة في جوانب الصدور

وعلى هذا الظن يكون معرض الازهار عيداً للشباب والحب والجمال ، ومجمعاً للانس والسلوى واللهو فحسب ، فضلاً عن اللذة المعنوية التي يحسها اصحاب هذه الازهار والغواة الوالعون بها

وما كنا بعيدين عن هذا الظن لولا ان علمنا من بعض القائمين بحركة هذا المعرض ان هنالك فكرة اقتصادية ثمينة يرمي اصحابها الى تشجيع فرع من فروع الزراعة المنتجة التي جهلتها البلاد حتى اليوم وهي متى استفاقت على اهميتها في هذا العصر وادركت مثلاً ان بلادنا تستهلك من زهرة القرنفل وحدها التي تستوردها من فلسطين مبلغ خمسين ليرة سورية لبنانية يومياً ، كان لنا من وراء ذلك يقظة زراعية في فرع الازهار تدرّ على لبنان مبالغ لا يستهان بها ، لا سيما وان التربة اللبنانية تصلح لزراعة انواع من الازهار يمكن تصديرها الى بلدان كثيرة في الخارج في فصول من السنة تكون تلك البلاد خالية منها

ويسرنا ان القائمين بحركة هذا المعرض يرمون ابضاً الى تحقيق برنامج اقتصادي عملي يريدون نشره وتعميمه بالوسائل المشجعة ، وبالمحاضرات العملية التي ترشد المزارعين وتمهد امامهم سبل النجاح والمكاسب

فبارك الله بهذه الحركة ومرحى بمعرض الازهار الذي سيكون مثيراً لهذه القوى الحيوية في نفوس اللبنانيين ، ونواة للفكرة الثمينة التي تقوم عليها هذه اليقظة الجديدة في نواحي حياتنا الاقتصادية

واننا نعد القراء بالعودة الى هذا الموضوع في توسع وايضاح بعد انتهاء مهرجان الازهار في بكفيا واطلاعنا علَى دقائق البرنامج وفروعه

*

الامر الواقع

كان الشيخ تاج الدين الحسني رئيس الوزارة السورية قد اهدى الى رئيس الجمهورية الفرنسية الوشاح الاكبر لوسام أمية

ولقد ظن الناس يومئذ ان هذا الوشاح منح كما كانت تمنح بقية الاوسمة من درجته اي بعد صدور مرسوم بذلك من رئيس الجمهورية ، الا ان الغريب في الامر هو ان المرسوم لم يصدر عن رئاسة الجمهورية السورية الا منذ بضعة ايام اي بعد اهداء الوسام بأسابيع .

فتساءلنا : كيف يصح ذلك ؟ وكيف اجاز فخامة رئيس الوزارة لنفسه الاستئثار بحق لا يملكه متناسياً سلطة رئيسه متجاهلاً الاصول الدستورية التي نصبوه اميناً عليها .

تساءلنا ذلك لاول وهلة ، مستغربين . ولكن استغرابنا ما عتم ان زال عندما عدنا بالذاكرة الى الماضي يوم كان الشيخ ... في ...

دمشق يفعل ما يريـد ويأمر وينهي علّ بما يشاء متجـاهلاً ان للجمهورية السورية رئيساً له حقوقه وصلاحياته

ولقد كان من المنتظر ان لا يستمر الشيخ في تجاهل رئيسه الى هذا الحد وكانت اللياقة التي هي من مظاهر الحكومة تقضي ان لا يقدم الشيخ تاج علّ اهداء الوسام قبل ان يصدر المرسوم الرئيسي به

فليس من الحكمة ان يطبق في مثل هذا الموقف الدقيق خطة « الامر الواقع » التي مشى عليها في ادارة شؤون حكومته . ان للياقات الدولية احياناً قيوداً لايستطيع حتى الديكتاتوريون المستقلون الانفلات منها فكيف بمن ينصب ويعزل بشطحة قلم

تابع المقال الاول المنشور على الصفحة ٣

ان موظفيها يكثرون من الاستدانة سنت قانوناً يمنع حجز رواتب الموظفين لقاء ما عليهم من ديون ، وبذلك منعت ، بطريق غير مباشر ، الموظفين من الاستدانة لان الدائنين صاروا يهربون من اقراض الموظفين الذين لا يمكن حجز رواتبهم

*

هذه خواطر جالت في صدرنا عندما نشرت الصحف خبر النظام الجديد الذي لم ينشر حتى الان ،

واننا نطالب من الحكومة ان تحافظ على سمعة الموظف واخلاقه وسلوكه خارج الوظيفة وبهذه الطريقة تمكّن الاكثرية الكبرى منهم من الاستغناء عن الديون

ميشال زكور

من اناشيد غاندي

احفظني يا الهي من النظرات التي تثير في الافكار الشريرة
خير لي ان اكون اعمى
احفظني يا رب من تلويث شفتي بالكلام الدنس
خير لي ان اكون ابكم
احفظني يا رب من سماع كلمات النميمة والشر
خير لي ان اكون اصم
احفظني يا الهي من ان اتطلع بشهوة الى امرأة يجب ان اعتبرها اختي

اللبناني في المهجر

الشاب اللامع الفريد ابو مراد

كل يوم لنا اكتشاف جديد نقع من ورائه علّ شخصية لبنانية رسم التفوق طريقها في حقل من حقول الجهاد تحت سماء المهجر الذي رحبت ساحاته لذكاء اللبناني ونشاطه ، ودانت ميادينـه المغلقة لارادتـه الحديدية ، فجاز مراحل العمل والتحصيل ، في قوة اكسبته النجاح ، ومهدت له في جميع الاوساط الاجنبية المحبة والاحترام

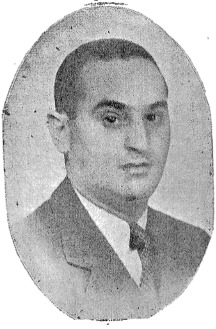
واذا كنا نستطيب الاشادة بهذه الشخصيات فلعلمنا ان فيها واجباً نؤديه نحو هذا الوطن لاننا نعد فكرة التنويه بذكاء اللبناني ونبوغه ونجاحه وتفوقه حجة تتلو الحجة ، ودليلاً يسطع وراء دليل على رد كل افتراء مهما كان مصدره يريدون به الطعن في اهلية اللبنانيين وكفاءتهم ، وانزالهم منزلة الامـم المتأخرة

قد يكون في ضعفنا ما يمنعنا عن مقاومة ارادة القوي ، وشهوته اللتين تريدانا ، على رغم منا ، ان نظل محرومين من حقوق الشعوب المستقلة وحرياتها ولكن هذا الضعف لا يلبث ان يصبح قوة لا تقاوم امام العالم المتطلع المستمع متى علم بهذا العدد الذي يتزايد كل يوم في سجل المفاخر اللبنانية ، ومتى رأى هذه الشخصيات من ابناء لبنان تبرز في جميع ميادين الشهرة والتفوق

لهذا ننشر اليوم في غبطة وفخر رسم الشـاب اللبناني اللامع السيد الفرد ابو مراد مدير المصرف الكبير المعروف في المكسيك باسم « بنك ابو مراد » واحد اصحاب الشركة الصناعية لانسجة الحرير فيها ، الذي قدم لبنان في الاسبوع الماضي ترويحاً للنفس من عناء اشغاله الكثيرة وشوقاً الى الوطن الذي انجبه

وحسبنا للتدليل علّ مكانة هذا الشاب في العاصمة المكسيكية ، وما يتمتـع به من الاحترام والمنزلة الرفيعة في نفوس الاجانب قبل مواطنيه ان نشير الى الحفلات الوداعية التي اقيمت له قبل مبارحته المكسيك من جانب ابناء قومه ومدراء المصارف الاجنبيـة ، وكبار رجال المكسيك

وانه ليسرنا ان نأخذ هنا من كلمات المحـامي



المهاجر اللبناني الكريم
السيد الفرد ابو مراد

في وداع السيد ابو مراد المقطع التالي ، وهو خـير شهادة تنطق بصدق هذه الحفلات ومكانة المحتفى به قال المحامي المكسيكي :

« لا ابالغ اذا قلت ان الشاب الفرد ابو مراد بذكائه النادر ، وادبه الغض ، ولطفه المتنـاهي ، وحدة ذهنه وذلاقة لسانه وبعد نظره في الامور ، ومقدرته في حل المشاكل المالية المعقدة يمثل بعدل وحق عنصره اللبناني الكريم ، الشريف الكامل ، الذي ملأ صفحات التاريخ بجيد اعماله وحميد خصاله »

وليست هذه الشهادة الا واحدة من عدة شهادات القاها رجال المال والعمل والادب من لبنانيين واجانب في حفلات وداع هذا الشاب اللبناني الذي يحضنه اليوم وطنه الاول فخوراً به ، ويرحب به اخوانه المقيمون اجمل ترحيب

والمعرض يسره ان يفسح صفحاته للاعلان عن هذه الشخصيات اللبنانية الفذة والتنويه بتفوقها ، كلما سنحت له الفرصة ان يتعرف او يطلع عن بعد او كثب على لبناني يسمو في التجارة او الصناعة او السياسة او العلم او الاختراع لتتألف من هذه الصفحات المجموعة الثمينة للأمجاد اللبنانية في الوطن والمهجر ، وليكون منها في ايدي اللبنانيين

بعد ١٥ سنة

في عدد المعرض الذي صدر بتاريخ ١٧ آب سنة ١٩٢١ ظهر مقال اثار بعض الضجة حوله وفتح باب الجدل في موضوعه ٠ وأما المقال فمن المواضيع التي لا تخلق جدتها ويمكن طرقهـا في كل يوم خصوصاً في هذه البلاد :

وهذا هو المقال :

وطن بلا دين

ودين بلا وطن

ماذا يقول ابن الهند !٠

....

كنت عند صديقي الحفار (الزنكوغراف) اقدم له ما يلزم لهـذا العدد من الرسوم وانتظر — بفارغ الصبر — انجازها واذا برجل طويل القامـة نحاسي اللون براق العينين اسودهما كث اللحية حالك الشعر يلبس العامة الهندية البيضاء علَى ثوب نصفه عسكري قد دخل علينا ، وبعد السلام اخذ يكلم الحفار باللغة الانكليزية ويفتح اوراقاً في دفتر قديم ويقلبهـا بين يديه ٠

فلم اهتم بادىء ذي بدء لامره الى ان سأل عني محدثه فأعلمه اني صحافي ، واول ما خطر على فكر ذلك الهندي بعد معرفته بي ان يسأل — اذا كنت محمدياً او لا ؟

فسكت صديقي الحفار وفهمت انا ما يريد الهندي فأجبته — كلا لست مسلماً

فتجهم وجهه وزاد تجهمه وبريق عينيـه عندما اردفت جملتي الاولى بهذه الكلمات

— ولكن جريدتي تدين بالوطنية في مبدأها ٠ اخذ الهندي يكلم الحفار بالانكليزية عند سماعه هذه الكلمة وقد فهمت من محدثه انه يأبى ان يصدق قيام امر في الكون بدون دافع ديني

فاجبته — وكان يحسن العربية قليلاً — ان جريدتي وطنية تخدم وطنها ولا علاقة لها بالدين في ابحاثها

واذ ذاك تفرس بي ذلك الهندي ملياً ثم قال :

— وهل يوجد علَى الارض وطن بلا دين ٠٠٠ الوطن

والى الآن ما برحت هذه الكلمات الثلاث ترن في اذني بمعانيها التي تفصح عن افكار مئات الملايين من ابناء الشرق على مختلف اديانهم ٠٠

٭

وتخطى حديثنا هذه النقطة — التي لم اشأ الولوج في آتونها — الى الهنود والاتراك فأذا الرجل الهندي متشبع — ككل ابناء امته بل ككل ابناء الشرق المسلمين — بمحبته للاتراك وتأييد الخلافة فيهم وكان ينتفض مسروراً عند ذكر النهضة التركية الحديثة ويظهر امله بنجاح المسلمين علَى يد هذه النهضة ٠

وجاء عرضاً ذكر الامير فيصل في الحادثة فانتفض الرجل غضباً واخذ يلصق بالامير كل تهمة قائلا عنه — انه خدم الانكليز ضد الخلافة الاسلامية وانه ما برح يخدمهم بينما هم ساعون لامتلاك ناصية الاسلام في الشرق وتقييد حرية الامم الشرقية

لم اشأ ان ادخل ايضاً معه في هذا الاتون الحامي ٠ وتركته يدمدم ٠٠٠

اجل تركت الهندي وانا افكر بكلماته الاولى ولما ابرح ٠ وقد فهمت من تلك الجملة الصغيرة الكبيرة التي رددها الهندي امامي — مندفعاً بطبيعة ميلة - اسباب تأخر ابن الشرق الذي يترك وطنه لاجل دينه واسباب نجاح ابن الغرب الذي قد يترك [illegible] لاجل وطنه

[illegible]

فقيد الشباب والوطن

المأسوف عليه كثيراً المرحوم الدكتور عبد الرزاق الدندشي



روعت به البلاد شاباً ملء برديه النشاط والعبقرية وملء روحه الايمان والوطنية وملء اعماله الاخلاص والتضحية ٠

خطفه الموت اثر حادث اصطدم فيه رأسه بعمود حديدي فتحطمت جمجمته وكانت الصدمة قاضية ذهبت بآمال أمة في شاب من خيرة شبابها ٠

ولقد كان الحزن عليه من ابلغ ما عرفته سوريا في فقد فتى من فتيانها رحمه الله وعزى سوريا في مصابها الجديد بخير شبابها واخلص ابنائها

الاستاذ البير اديب

....

ترك صديقنا الاستاذ البير اديب المستشفى بعد ان شفي تماماً من الوعكة التي اوجبت عليه اجراء عملية جراحيـة كانت ناجحة والحمد لله فنهنئه بشفائه ونتمنى له دوام الصحة وقد ارسل الينا الكلمة التالية ٠

٭

لا يشعر الانسان بقيمة التفاف اصدقائه ومحبيه حوله الا عندما يكون في حاجة الى عطفهم ومؤاساتهم واظهار شعورهم ٠

قضت دواعي الصحة الملحة ان الجأ الى عمليـة جراحيـة فتولى النطاسي البارع والانساني الصادق الدكتور يوسف عطية ورفيقه الحاذق الماهر الدكتور محمد خالد واسرع الى احاطتي اثناء العملية رهط كريم من اصدقائي الدكاترة اللامعين ، فتعاونت يد الطب مع حار الدعاء ونجحت تلك العملية نجاحاً باهراً ، فانساني انس اصدقائي ورفرفة قلوبهـم حولي كل الم ، فلا ادري بأي لسان اشكر الدكاترة على اعمال مباضعهم في جسمي التي كانت احن من البلاسم ، والاصحاب الذين عادوني ومحوا من مخيلتي طيف العذاب جزاهم الله عني خير الجزاء

البير اديب

تابع المنشور على الصفحة ٤

ومنهم تشاپايف الفلاح الامي الذي اصبح قائداً للجيش الخامس والعشرين وانقذ الجيش الثاني والعشرين يوم كان هذا الاخير محاصراً من العدو في اورالسك

*

وانتهت الحرب الكبرى ، فاذا بالثورة البولشفية تجتاح المانيا والنمسا ، واذا بمعاهدة برست - ليتوفسك تضمحل من تلقاء نفسها . ولكن الالمان ظلوا في اوكرانيا الا انهم لم يعودوا يملكون في هذه المقاطعة امراً ولا نهياً ، اذ ان الجيش الالماني المرابط هناك اصيب بعدوى البولشفية التي كانت تمتد وتتسع نطاقها حتى ان جيوش الحلفاء التي ارسلت لمحاربة البلاشفة رفضت الدخول في المعارك ، وظهرت بوادر التمرد في الاسطول الفرنسي المرابط في البحر الاسود . هكذا اصبحت مقاطعة اوكرانيا بين ايدي الجيوش الحمراء

الا ان انتهاء الحرب اطلق يد دول التحالف في القضاء على البولشفية . فبدأت عندئذ حملة هائلة بقيادة الاميرال كولشاك في الشرق وبقيادة الجنرال دينيكين في الجنوب وكان الاثنان مدعومين بالمساعدات الفرنسية والانكليزية

وقام القائدان بهجوم عنيف كاد يقضي على القوات البولشفية قضاء مبرماً لو لم يقم في روسيا رجل هو ستالين قبض على ناصية الموقف بيد من حديد وراح يجمع صفوف الجيش ويجعل من روسيا جميعها معسكراً لابوائه ومن جميع المعامل والايدي الروسية قوات تعمل ليلاً ونهاراً على تموينه

وفي اخر شهر نيسان عام ١٩١٩ بدأ ستالين هجومه العنيف على جيش كولشاك . وكان بمعيته قائد ماهر هو ميشال فرونتز اصبح اليوم في عداد الاموات . وقد ابدى الاثنان يومذاك مهارة فائقة في قيادة الجيوش حتى انهم تمكنوا من اجبار العدو القوي على التقهقر نحو سيبريا . فقويت بذلك شوكة البولشفية وزال اكبر خطر كان يهددها

الا ان الخريف ما كاد ينتهي حتى قامت دول الحلفاء بمحاولة ثانية للقضاء على الجيش الاحمر الذي

قوية جداً حتى ان قائدها دينيكي استطاع ان يحتل مقاطعة اوكرانيا ويتقدم حتى يصل على مسافة عشرة كيلومترات من بتروغراد . عندئذ هبت موسكو هبة واحدة على نداء « كل شيء لمقاومة دينيكين » وهذه المرة ايضاً وجد في قلب موسكو من يقاوم الخطر ويدفعه الى الوراء ، هو بوديانى الذي قتل البيض والده فجاء ينضم الى الجيش الاحمر انتقاماً لابيه فيقوم مع القائد فوروشيلوف بخطة مقاومة جريئة انتهت بفوزه الباهر عليهم

وفي بدء العام ١٩٢٠ اصبحت مقاطعات الاورال وسيبريا واوكرانيا والدون والقوقاس في يد الجيش الاحمر

عندئذ اقترحت الحكومة السوفيانية على دول التحالف عقد الصلح الا ان اقتراحها لم يلاق قبولاً لان دول الحلفاء كانت تريد ان تعيد الكرة للمرة الثالثة علها تستعيض عن فشلها السابق بنجاح يكون قاضياً على الاعداء . وقامت فعلاً بحملتها الثالثة تساعدها الجيوش البولونية وبقايا القوات المبعثرة التي كان يقودها دينيكين في حملته السابقة

واستمرت هذه الحرب الجديدة شهوراً انتهت بعقد الصلح بين الروس والبولونيين وبالاتفاق على الحدود التي تفصل بين اراضي الدولتين

بقي على القائد الروسي بوديانى استعادة القريم من يد الاعداء فاذاع على جنوده نداء يقول فيه :

« ايها الرفاق الشجعان ، ايها النسور ، يا حماة روسيا السوفياتية ، يجب علينا بعد كفاحنا ضد الاريستوقراطية البولونية ان نقضي على هؤلاء القواد المزخرفين بالذهب والشارات البيضاء

يجب على كل حال احتلال القريم لنعيش بعدئذ حياة حرة « هادئة »

وكان نداء القائد مسموعاً فلم يمض من الوقت الا القليل حتى كانت القريم تسقط بين ايدي الجيش الاحمر بعد حيلة حربية هائلة قام بها القائد الكبير

*

هكذا تألف الجيش الاحمر في هذه السنوات الثلاث الملأى بالحروب الداخلية والخارجية دون ان يكون قد تدرب على فن القتال . اما قواده انفسهم فلم يتلقوا الاصول النظرية في فن الحرب الا بعد ان وضعت الحرب اوزارها . وها ان الجيش الاحمر اصبح

الحب بلسان المهن

الاقوال التي توجه الى الفتيات عند طلب اليد حسب مهنة القائل :

الجندي - انا فتحت في قلبي جرحاً لا يقبل الالتئام

السياسي — ماذا يكون لو عقدت معك اتفاقاً ودياً !!

الضابط البحري — انني اجد في حضنك مرسى لسلامتي من جميع زوابع الحياة

الطبيب — لا يشفي قلبي المريض الا بنظرات مقلتيك

الكاتب — انت امل مستقبلي واكبر حادثة في حياتي ستكون اعلان زواجي بك

العالم — هل تسمحين لي بالتمتع في حياتك وبمطالعة سعادتي في عينيك المملوءتين حباً وحناناً

الطباع — هل تنطبع امالي المخلصة على صفحة قلبك

الجوهري — سيكون من رابطة زواجنا سلسلة مرصعة

بائع الازهار — يكفي كلمة قبول من بين شفتيك لتكون روضة حياتنا ازهار السعادة

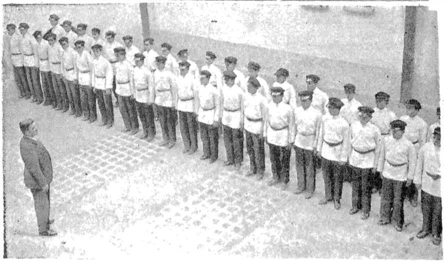
الحوذي — اسمعي لي كلامي وعندئذ يكون زمام شؤوني في قبضة يدك وتفتخر مركبة اماني بركوبك اياها

بائع الصابون — انك ستطهرين بقع سوء حظي التي على ثوب حياتي

« عن التركية »

اعلان مناقصة

في الساعة العاشرة من يوم الاثنين الواقع في ٤ تشرين الثاني سنة ١٩٣٥ سيجري في مكتب قيادة الجاندرمة اللبنانية مناقصة تقديم الالبسة الصيفية لزوم الافراد عن عام سنة ١٩٣٦ وفقاً لدفتر الشروط الموضوع خصيصاً لهذه الغاية في مكتب — الجاندرمة ودائرة اللوازم في بيروت



الروس البيض خارج بلادهم

تهتم الجوالي الروسية البيضاء العائشة في صوفيا عاصمة بلغاريا بتربية ناشئتها تربية عسكرية تحيي فيهم الشوق الدائم الى العهد القيصري وتعدهم الى ان يكونوا جيشاً صالحاً لمقاتلة الروس الحمر المسيطرين على روسيا

اا

وهذه الصورة تمثل صفاً من الناشئة في زيها العسكري الابيض تتلقى دروساً في التمارين العسكرية



السيد نجيب الشحروري

احد اصحاب المحلات الكبرى المعروفة في المدينة تحت عنوان « نجيب الشحروري واخوانه » وهو من خيرة شباننا الذين توصلوا بجدهم واقدامهم وحسن ادارتهم الى اكتساب منزلة رفيعة في التجارة الحديثة واستلام وكالات اعظم المعامل في الولايات المتحدة

ننشر رسمه بمناسبة عودته من رحلة تجارية قام بها الى الولايات المتحدة قضى فيها نحو سبعة اشهر يزور المعامل ويدرس الاختراعات الجديدة: المستحدثات الفنية وقد استحضر منها الى محلاته نماذج عديدة كلها من مدهشات الفن الحديث

فنحن نرحب بالسيد شحروري ونتمنى له دوام التقدم والنجاح في اشغاله



بطولة التنس في برمانا

انتهت في الاسبوع الماضي مباراة على بطولة التنس اشترك فيها اللاعبون من فلسطين ومن لبنان وانّا ننشر صورة الوجيه هنري بك فرعون احد الفائزين بهذه البطولة في المباراة المذكورة



نوري باشا السعيد

وقد ذكرت الانباء سفره الى أيران لمفاوضة حكومتها بشأن الخلاف الناشب بين العراق وايران في قضية الحدود والاتفاق على حل [illegible]

— اتخذ حضرة رئيس الجمهورية قراراً يوجب على موظفي الحكومة ان يدفعوا ديونهم لغاية اذار عام ١٩٣٦ وكل من يظل بعد هذا التاريخ مديناً يصرف حتماً من الخدمة

— اعتقل رجال الامن عدداً من السوريين واللبنانيين لمحاولتهم اجتياز الحدود بدون جوازات سفر واحضروا الى بيروت ليسلموا الى النيابة العامة

— عقد اجتماع في دار المندوب في حلب حضره ممثلون عن تركيا لوضع اتفاق نهائي حول المراقبة الجمركية على الحدود السورية — التركية

— قررت بلدية بيروت ان تعقد جلساتها في فصل الصيف مرة واحدة كل خمسة عشر يوماً . بدلاً من ان تعقد مرة في الاسبوع

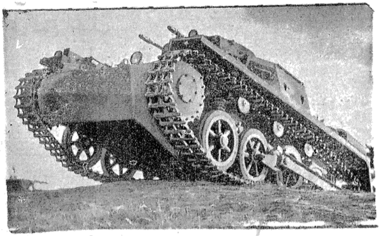
حافظ عفيفي باشا



صاحب الدولة وزير مصر المفوض في لندن

ننشر رسمه الكريم بمناسبة زيارته لربوع لبنان في هذا الصيف وهو اليوم يقيم في ضهور الشوير ضيفاً على لبنان الذي يرحب بامثاله من كبار المصطافين وهـذه الصوالة تمثله والى يساره الجراح المصري الاشهر الدكتور علي باشا ابراهيم رئيس المؤتمر الطبي الذي عقد مؤخراً في دمشق • ومما نذكره في هذه المناسبة ان دولة الوزير تلطف في حفلة مسابقة الجمال في ضهور الشوير بقبول عضوية اللجنة المحكمة لانتخاب الفائزة •

المانيا العسكرية



دبابة المانية حديثة لا تقف امام اية عقبة بفضل الاجهزة الحساسة الكثيرة في تركيبها

قرار مجلس بلدي في المانيا

....

اتخذ مجلس بلدية «اوزان» في الموزيل من اعمال المانيا القرار التالي :

« بالنظر لاقتناعنا بان اليهودية هي المسؤولة الاولى عن المصيبة الكبرى التي نزلت بوطننا وان اليهود هم الاعداء الالداء للفوهرر ادولف هتلر ولالمانيا الوطنية الاشتراكية فالمجلس البلدي يقرر :

« لا يحق ليهودي ام يهودية الاقامة في اوزان

« لا يحق لاي يهودي كان ان يقتني ارضاً ام عقاراً في مقاطعة اوزان •

« اذا عاشر احد الفنانين ام العمال ، ام التجار الالمان يهودياً فانه يحرم من كل عمل او التزام في بلدية اوزان •

« ان من يشتري من يهودي فهو خائن للوطن وللشعب »

*



في سبيل نجدة الحبشة

الطيار الزنجي الامريكي هوبرت ويليام المسمى « النسر الاسود » وقد سافر الى الحبشة



السيدة (الى نشال المحافظ) : يا خيبة الامل !

من فتاة المدينة
الى فتى الجبل

للاديب مأمون اياس

العبد الفقير جالس الى كأس ٠٠٠٠من الماء وفنجان من القهوة علَى شاطيء البحر « الاحمر » امتع ناظري بعظمة الخضم وهيبته ثم احولها الى الحوريات اللواتي اتخذن من امواجه اللطيفة ايدي مرنة تدلك بمهارة اجسادهن اللدنة

واحدة من الحوريات « اياهن » تُنفض عنها رذاذ الامواج وتنفر بخفة الى الرمال البيضاء وتنبطح عليها معرضة ظهرها الخمري الى اشعة الشمس الحاملة في كل ذرة من ذراتها حياة جديدة ٠ الحورية تنقلب مداعبة الرمال ، هي تنظر الى الجهة التي اجلس فيها انا التفت حوني ٠٠٠٠ الى من تنظر هذه الغادة ؟ ليس في « السهلة » الا الداعي ! هي تجهد نظرها كثيراً محدقة الى ٠٠٠من ؟ هي تقفز راكضة الى«الكابين» حيث خلعت ملابسها ثم تخرج وبيدهاصحيفةتلوح بها وتنادى على رفيقاتها المنتشرات على صفحات اليم : لوريس ! ٠٠٠ جانيت !٠٠٠ كليو !٠٠٠ زلفا !٠٠ ماري !

سرب من الحمام يرف طائراً الى المنادية ويحيط بها ، هي تلقي عليهن بضع كلمات ، هن يتشاورن فيما بينهن ويشرن الى جهتي ٠٠٠٠ ما الخبر ؟ الزعيمة تقود الحملة متجه اليَّ توا ٠٠٠ رب اغفر لي خطاياي ٠٠٠ دنت الساعة ولا من مهرب ، فالبحر من امامي والكراسي والموائد من ورائي ولم انه فنجان القهوة بعد ٠٠٠ !

وجوه سمراء مخيفة وعيون من جميع الانواع والالوان ساحرة تحدق بي من كل ناحية ، وافواه تقذف الكلمات بالعشرات ، افواه كثيرة تهاجمني دفعة واحدة !

— دافع عنّا !

— احفظ كرامتنا !

— فتى الجبل ٠٠٠

— هذا الرجعي ٠٠٠

— هذا الشتام !

قيلت بها انها سليمة لكنني لم افهم الا « فتى الجبل » التي رددت مراراً عديدة وهي كما ترى مركبة من كلمتين مسهلتين لم يشكل عليَّ فهمها »

— ها ها ، القضية قضية قروي ساذج تحرش بهن ٠٠٠ ولكن لم انبن الي ؟

الصراخ الفوضوي يستمر

— طيب طيب ، هدئن روعكن ٠٠ الا اتئدن واخترن منكن نائبة تتكلم بلسانكن ٠٠

واخيراً رفعت « الزعيمة » بديها الى العلاء واسكتت رفيقاتها ثم تقدمت الي بعد ان كبتت عواطفها الثائرة ٠ — ألم تقرأ يا استاذ ؟

« استاذ ؟ ٠٠ لقد خلعن علي لقب « استاذ » مجاناً ، وهذااللقب يكلف صاحبه مالاً ووقتاً وعملاً في بلاد الناس »

— أقرأ ؟ ماذا ؟

— الم تقرأ ما كتب عنّا ، نحن فتيات المدينة ، هذا الجبلي البسيط في جريدة « المعرض » ؟

وقدمت لي الجريدة فقرأت :

« من فتى الجبل الى فتاة المدينة »

ثم : تحية عاطرة مضمخةباعراف الزنبق والياسمين والصنوبر والزوال ٠٠٠

= اوه ، هذا لطيف ، لطيف جداً !

وا كملت :

« ٠٠٠ انك اصبحت في هذه الايام لا تحبين التستر في اعمالك ٠٠٠ اما تلك التقاليد الرثة البلهاء تلك التقاليد التي قيدت المرأة اجيالا عديدة فقد ضربت بها وجه الفضاء ٠٠٠ ووجه الرجال ٠٠٠ »

— جيد ٠٠٠ ان صاحبنا لصريح ٠٠ لقد رأى المرأة تضرب بالتقاليد وجه الفضاء فقال ذلك للمرأة وجهاً لوجه ٠٠ ولكن ، هل هذا حقيقة ام خيال ظنه « فتى الجبل » حقيقة لبعده عن المدينة ؟

ثم :

« فنحن ابناء الجبل لا نفهم كثيراً قواعد المجتمع ندخل الى « التافرن » مربع « النعنوعات » وبنات العيل كما ندخل الي حظيرة المواشي « بالشروال واللبادة »

— « التافرن » ؟ و كيف عرف «التافرن» صاحبنا ؟

= يظهر انه سمع هذه الكلمة فراح يرددها

« الشروال واللبادة » والبقرات والعنزات وظابت له السكنى علَى الرصيف امام « التافرن » !

قهقهة فيها سخرية ومرارة !

= اكمل ، اكمل !

وا كملت :

« البضاعة المعروفة في السوق بضاعة رخيصة ، لذلك ترين الشارين يعرضون عن هذه البضاعة !

= بضاعة رخيصة ٠٠٠ هه ! ليحصل علي جزء من مائة من هذه البضاعة ٠٠٠ « الرخيصة » ! ها ها ها !

وهنا ضيق الاوانس علي الخناق فأكملت صامتاً ٠ وانتظرنني الى ان انتهيت فعدن يطالبن بالحاح ان « اصيح » بلسانهن مدافعاً عن حقوقهن ٠

*

سيدي ٠٠«وبس»

من علَى شاطيء البحر الصاخب الهادي ، البحر العظيم الساذج ، الطاهر رغم كل القذارات التي ترمي فيه ، من جانب هذا البحر النابض علي الدوام ، رمز الحياة والقوة تجيب فتاة المدينة رسالتك المؤرخة في ٥ يونيو ١٩٣٥

ان البضاعة التي تصفها بالرخيصة ياصديقي وضعت الطبيعة عليها تذكرة كتب عليها ثمن لا يمكنك قراءته لوفرة عدد اصفاره ٠٠٠ لهذه البضاعة مناعة عظيمة ضد الازمات الاقتصادية ٠٠ واذا كنت لا تقنع بذلك فاحمل حقيبتك وانزل الي السوق لترى مهارتك !

ان التاج الذي وضعته الاجيال علي مفرق المرأة والذي تظنه قد احترق لم يتلفه عهر الرومان علَى ايام نيرون ولا تهتك عبد الحميد في حريمه ٠٠٠ انت ترى دخان البخور الذي يحرق علي اقدام المرأة ، تراه من اعالي الجبل فتظنه متصاعـداً من تاج المرأة المحترق !

ان وقاحة مع ذكاء لخير من قناطير سذاجة بلهاء ! ٠

ان للطبيعة حكمة في شروق الشمس وغروبها ، فأحمق هو كل انسان يرفض هبة الطبيعة !

الحياة بحار منذوجدت ، ولكنها بحار علَى شطئانها هدوء وصخب ، وسكينة وهياج ، ولك ان تقف على الصخرة التي تنتقي !

تقول : والشفاه التي تغنت بك نشيداً علوياً ٠٠٠

« كل هذا ... [illegible] » لعاف ... « التافر ... » ... اصبحت تلعنك شيطاناً ... في جحيم ...

من ألطف ما تقرأ

كيف يمتحنون

طلاب الاستخدام

عاد الى وطنه احد الانكليز منذ اسبوع قادماً من سياحة في النمسا فروى لمندوب احدى الصحف ان في بعض البلاد هناك يمتحنون طالب العمل او الوظيفة بان يعطوه خبزاً وجبنة ليأكلها معاً تحت اشراف الممتحنين

فاذا قطع من كليهما قطعة وأكلها بسرعة كان هذا دليلاً على انه عصبي المزاج ذو حدة في سلوكه فلا يقبل طلبه

واذا قطع من الخبز او الجبنة قطعة كبيرة عد ذلك منه برهاناً على اسرافه . ومن المحتمل ان يسيء التصرف فيما يعهد اليه . ولهذا لا يلحق بالعمل الذي يطلبه

واذا اقتطع منهما قطعتين متوسطتي الحجم واكلهما في سرعة معتدلة عد رجلا متزنا وأُلحق بالعمل

لكني اتساءل هل تغنى الشعراء والموسيقيون والانبياء بفتاة المدينة خاصة واصبحوا يلعنونها الآن؟

على كل حال هل لفتى الجبل ان يدلني على من لعن هذه المرأة بعد ان عاشرها وفهمها ودمج حياتها بحياته؟

تقول: لقد كنت فيما مضى شعراً وفناً وعاطفة ولكنك اليوم حطب وحجارة .

وهل تسمي هذه المخلوقات المرحة المملوءة حياة وفتنة ، هذا السحر الذي يمشي على ارجل تسميه حطباً وحجارة ؟ يا للمغالطة !

لكنك يا صديقي تنظر الى المرأة خلال اضيق خرم لاصغر ابرة .

يجب ان تخبر فتاة المدينة جيداً قبل ان تلصق هذه التهم بها وتقذفها بهذه الافتراءات !

*

هذا ما ارغمني على تسطيره فتاة المدينة تحت التهديد الفظيع من لكم بالقبضات المتمرنة على الامواج ومن تمزيق بالاظافر المقلمة فحذار يا اخي فتى الجبل؟

عن المدينة في اول آب سنة ١٩٣٥

مأمون أياس

الانكليز والتقاليد

يعد الشعب الانكليزي من اشد الشعوب ان لم نقل اشدها محافظة على التقاليد، فطبقات الاشراف لا تزال الى يومنا هذا متمسكة بعادات قديمة تستغربها الشعوب الاخرى . والى القراء امثلة من تلك التقاليد :

على اللورد موراي ان يقدم كل شهر سلة فاكهة وبرميل خمر الى قيّم قصره تذكاراً للشرط الذي وضعه ملك ايكوسيا يعقوب التاسع عند منحه عائلة موراي لقب الشرف

يقدم الدوق اتهول كل سنة وردة بيضاء الى الملك واربع بنفسجات لكل من نساء البلاط الملكي

يقدم اللورد هوثام كل سنة طبقاً كبيراً الى الملك

في مدخل دار اللورد كلارك بوّاق دائم ليعلن قدوم احد اعضاء العائلة المالكة

ولكثيرين من الاشراف امتيازات في البلاط الملكي ، فرئيس كيكوال يكلم الملك وقبعته على رأسه واللورد مونتاكو يدخل البلاط بلا استئذان . وعائلة وسنغام لها الحق ان تلبس ما تلبسه العائلة المالكة من الثياب ، ورأس هذه العائلة يطلب في اول كل سنة تجديداً لحقوقه ، منديلاً واحداً من مناديل الملك ، وبعد ان يتسلمه يقدم ثلاثماية ليرة انكليزية لتنفق على المشاريع الخيرية

واغرب مما تقدم عادة الدوق بلمورال التي نشأت عن حادثة تاريخية روايتها ان الملك كارلوس الثاني بينما كان يصطاد في احد الايام ادركه الليل في غابة كثيفة فضل الطريق وفيما هو سائر على غير هدى لقي بيتاً حقيراً فدخله . فقام صاحب البيت وحارس الغابة بلمورال بثياب النوم ورافق الملك حتى الطريق فأنعم عليه الملك بلقب دوق ومنحه حقوقاً تخوله وذريته ان يواجه ملوك انكلترا بثياب النوم

وفاة شاعر ايرلاندي

قضى نحبه يوم ١٧ تموز الفائت الدكتور «جورج وليم روسل» الشاعر الايرلندي الذائع الصيت وكانت وفاته في احد مستشفيات بورتموث بالغاً الثامنة والستين من عمره بعد مرض مرهق وقد نقل جثمانه الى ايرلندا حيث دفن في مقبرة (جيروم) بمدينة دبلن

ومما يذكر في تاريخ هذا الشاعر الكبير انه ولد في الصغر وتلقى تعليمه في دبلن . ولقد جمع قصائده الاولى في مجموعة عنوانها (الى الوطن) وتولى بعد ذلك تحرير مجلة (السياسي الايرلندي) سنوات غير قليلة . ثم اعتزل الصحافة وعكف على نظم الشعر في اغراض شتى وفي مقدمتها جهاد ايرلنده لتحررها من سيادة بريطانيا فبلغ مكانة لم ينلها شاعر من المعاصرين في قلوب مواطنيه

وفي حياة هذا الشاعر ما يدل على فضل الشعراء الكبار في خدمة اوطانهم وتغذية النفوس بحب الحرية والاستقلال

*

عاطفة الامومة

عند الحيوان

ريع زائرو حديقة الحيوان بلندن عندما وقعت انظارهم على منظر اليم هناك اذ شاهدوا حيواناً من النوع المعروف «بالزبرا» يفتك بآخر من نوعه اصغر منه سناً فتكاً شنيعاً

والذي زاد المنظر شدة في ايلامه ان الفريسة قتلت على مرأى من امها التي وقفت الى جانبها وهي ملقاة على الارض تجود بانفاسها الاخيرة وقد ارتسمت علائم الحزن الشديد على وجه الام فتقلصت شفتها العليا حتى ظهرت اسنانها بينما كانت تدفع الحيوان القاتل بعيداً عنها

ولما وصل بعض من حراس الحديقة الى مكان الحادث كانت «الزبرا» القتيل قد فاضت روحها فانحنت عليها امها تلحس جثتها بلسانها وفي صوتها المتهدج شبه حشرجة

وهكذا تجلت عاطفة الامومة على اسمى ما يمكن من مظاهرها حتى ان الكثيرين ممن شاهدوا هذا العدوان - حتى بين الحيوان - لم يتمالكوا انفسهم من

كفر نيس

بقلم عيسى مخائيل سابا

بلدة تقوم على رأس رابية من روابي سفح جبال الباروك ، يستدل علَى قدمها من لفظ اسمها ومعناه ، «حقل الاله نيس» حافظ الصخور ومجدد الهواء ، تعلو عن سطح البحر نحو الف متر تقريباً ، تكتنفهـا الجبال من كل جهة الا جهة الغرب حيث يظهر البحر عن بعد كأنه السهل الفسيح في عرض الارض ، وفي مدخل القرية الى الشرق بحيرة يبلغ طولها نحو مئـة متر في عرض سبعين متراً تقريباً اصطنعتهـا شركة الجر والتنوير لحصر مياه نبع الصفا حيث يتسرب الماء منها في أنابيب بحجم مترين ونيف بطول ثلاثة الاف وخمس مئة متر تقريباً يخف ذلك الحجم شيئاً فشيئاً حتى تصبح دائرة الانبوب عند الشلالـــ بحجم خمسة وسبعين سنتيمتراً تقريباً تندفع منها المياه عمودياً فتصيب الالات المولدة للقوة الكهربائية التي تنير مدينة بيروت وجوارهـا وبعض المصايف اللبنانية ، اما نصيب كفرنيس من الكهرباء فعلى حدّ قول الشاعر :

كالعيس في البيداء يقتلها الظما
والماء فوق ظهورها محمولـــ

واهل هذه القرية من الشعب اللبناني النشيط الذي يجهد في العمل فلا يعرف للتعب معنى فهو لا يـألو دائباً علَى استنبات الارض وتحسينها فقد حولوا تلك الصخور الجرداء الى جنائن تدر عليهم الرزق بفضل المياه العذبة وهي وان لم تكن غزيرة فهي عذبة طيبة ترتاح النفس الى ارتشافها فتشعر بنشاط وقوة ويجتمعان بطيب الهواء وعذوبة الماء . ويرى المصطاف فيهـا راحة روحية وجسدية حيث لا ملاهي ولا حركة ، شأن المصايف التي حولتها المدنية الى ما يقرب من شبه المدن ، والانسان على ما اظن بحاجة الى رياضة ترتاض بهـا النفس فتتمتع بالهواء العليل المضمـخ باطايب الملاب والماء النمير والمناظر المحدثة بعظمة المبدع القدير ، فتسمو الاخلاق وترق الشعور وتتجلى العظمة الالهية ، فيخيل للمرء انه في جنة تجريـ من تحتها الانهار ، فيها من كل فاكهة زوجان

فلبنان الخالد بخلود الدهر ، والمعاصر الاجيال بتقلباتها انّى تحول ... فيه ... كيف ... جرت ... فيه ... الخلابة الجديدة وتحس بالراحة والطأنينة والسكينة فتنسى عندها متاعب الايام وجلبة المدن الساحلية في هواجر صيف احر من نار الجحيم

وفي جوار كفرنيس اثار معمور قديم عفا عليه الدهر فما ترى غير اطلال دارسة واثر حياة ادرجها الزمن في ضميره ، ويتحدث فلاحو البلدة انهم كثيراً ما يرون في اثناء الفلاحة اواني خزفية تظهر متكسرة ببعض نواويس مثل الاماكن المعروفة عندهم بخرائب غـانم وحـأب لوزه وحرف لوزه والمحوطة . والزائر لتلك الامكنة ما يشك بوجود اثار قديمة ، والتاريخ يخبرنا ان الفينيقيين والاشوريين وغيرهم كالاراميين والحثيين قد اتخذوا امكنة عبادتهم ومناسكهم في الرؤوس العالية فحبذا لو تنبهت مصلحة الاثار عندنا الى مثل هذه المواضع واعملت ايدي العملة في الحفريات فتجد من الاثار ما يجلو الحقيقة التاريخية من عادات وعبادات اولئك الاسلاف الغابرين والتنقيب على الاثار خير دعاية الى مواسم الاصطياف في جبلنا المحبوب حيث يقصد كثير من السيـاح الى زيارة الامكنـة الاثرية وفي هذا بحبوحة ورغـد ، وذلك مدعاة الى العمران ولا سيما في بلاد تقلب عليها كثير من الفاتحين وقد خلّد كل منهم آثاره في الارض التي ما تزال تحتفظ بها الى ان يقيض لها من يظهره من جوفها الى العيان

وتجاه كفرنيس الى الشمال علَى سفح رابية بتانر قرية تعرف الى يومنا هذا بـ «حبر امون» ومعـلوم انها لفظة مصرية وهي «اله الشمس» عند المصريين وقد اتصلت عبادتهم بفينيقيا منذ قدموا هذه الديار في القرن الخامس عشر قبل المسيح فزحفوا على الساحل وعلى البلاد الداخلية وبسطوا سلطتهم عليهـا وبلغوا حدود ارادوس «ارواد» وقادش «تل النبي مندو على العاصي» الى الجنوب من حمص

واری ان حبر امون هي مكان حبرأمون ويتحدث البعض عن عثورهم على بعض نواويس وحجارة ضخمة واثريات من الزمن البائد

كنوز بلادنا ما زالت في قلب الارض فندعو الغيورين من نصراء الاثار ونستنجد بالحكومة لتظهرها فعسى أن نرى من يهتم بالامر فيكون حب الاجداد قد اتصل بالاحفاد فنستفيد من السياح الذين يأمون بلادنا للاستطلاع علَى مخلفات السلف وعلى الله الاتكال

ملخص الاخبار المحلية

— اتصل بنا ان شركة المرفأ ستعني بترميم مستودعاتها المخصصة للبضائع التي تدخل دائرة الجمرك وذلك علَى أثر ظهور بعض الشقوق فيها

— يواصل المستنطق الفرنسي التحقيق في كارثة انهيار مستودع الفحم الحجري التي وقعت يوم الثلاثاء الفائت في محلة رأس البور

— قرر المجلس التأديبي للموظفين تنزيل رتبة السيد سليم بدر الموظف في قلم محكمة الاستئناف

— عقد اجتماع في ديوان حضرة امين سر الدولة حضره مديرا الداخلية والنافعة ومحافظ الشمالـــ ومستشاره لبحث قضية مياه رشعين . فعرض مدير النافعة المشروع القاضي بالتنظيم فادخل عليه بعض التعديل وكلف المدير ان يتقدم به معدلاً في القريب العاجل لاستصدار مرسوم رئيس الجمهورية

— عقد اجتماع في المفوضية العليا برئاسة المسيو لاغارد المفوض السامي بالوكالة ودرس فيه بعض المشاريع المالية المشتركة بين الحكومات المحلية

— جاء من القدس ان احصاء جديداً وضع عن الصادرات ورد فيه ان سوريا تتبوأ المكان الثالث بين الدول المصدرة الى فلسطين اذ صدّرت اليها في السنة الماضية ما قيمته ٢٢٢٦٤٣ جنيه

— قررت اللجنة المعهود اليها امر تنظيم المعرض السوري ان تعين موعد افتتاح ابواب المعرض فور انتهاء مدة المعرض المصري

— عثر طانيوس لبس في املاكه بقرية رحماله علَى ثلاثة نواويس خزفية ، مطمورة من عهد بعيد وراء صخر تاريخي يدعى صخر الرومان . وقد سلمها الى دائرة الآثار

— احتاجت شركة البترول الى اراضٍ جديدة واسعة في ضواحي التعتور والبداوة والعبده وطلبت استملاكها فارسل حضرة محافظ طرابلس دعوة الى اصحاب الاملاك المذكورة وهم يتجاوزون مئتي شخص للاجتماع والتداول معه بشأن اثمان الاملاك المراد استملاكها

— صدر المرسوم الجمهوري بتصنيف المساعدين القضائيين وترقيتهم

— اقر المفوض السامي المرسوم الاشتراعي السوري القاضي بفرض ضريبة رسم الآرمات الذي تستوفيه البلدية من التجار واصحاب الصناعات على الاشخاص الذين يحترفون مهنة حرة في محلاتهم او مخازنهم

— ابحرت الباخرة الايطالية جاليله وعليها ١٢ شاباً بطريقهم الى ايطاليا

— اصدرت محكمة الجزاء المختلطة حكمها على الشيوعيين الذين اعتدوا على القنصلية الانكليزية مساء ٢ آب الجاري على كل من يوسف صبيح وعيد عون بالسجن عشرة ايام وبتبرئة الآخرين

— عقد اجتماع في دار الانتداب حضره مديرو شركة المرفأ في بيروت برئاسة المسيو فاسليه · ويقال ان الاتفاق تم بين المجتمعين على تخفيض رسوم المرفأ بنسبة ١٠ بالمئة حسب القيمة التخمينية على مختلف البضائع ·

— تلفن محافظ الجنوب الى مدير الداخلية يقول ان علامه والعسل لجئا الى قضاء جزين وما زالا متوغلين في الجبال الوعرة

وقد طوق الجند اللبناني جبال جباع ومرتي حتى يرغم علامه على الاستسلام او الموت جوعاً «؟»

— لا تزال مقاطعة الترام في دمشق تشتد يوماً عن يوم وقد القي القبض على الاستاذ وحيد الدين الحكيم سكرتير لجنة المقاطعة

— وصل بطريق البحر عدد كبير من السياح اليوغسلافيين بينهم اثنا عشر نائباً من مجلسي النواب اليوغسلافي والروماني

— قام جلاوزة البلدية بتفتيش عام على باعة البوظة بصحبة احد اطباء الصحية للتثبت من نظافتها بعد حصول حوادث التسمم الاخيرة

— اصيب الشحاذ ابو شفيق طعمه الدوري بنوبة دماغية توفي منها · ولدى تفتيش الغرفة الصغيرة التي يسكنها وجد فيها مئة وتسعون ليرة عثمانية ذهب واربعمئة ليرة سورية

— طلبت مديرية الزراعة من الخارج مطاعيم ثمار جديدة ونوع من الليمون الحامض يحمل في السنة اربع مرات ويسمى «اوريكا» وستجرب هذه الانواع في مشتل القاسمية بجنوبي لبنان

— وردت الى الحكومة المشمولة بالانتداب دعوة من الحكومة المجرية للاشتراك في المؤتمر الدولي للامراض الجلدية والزهرية الذي سيعقد في بودابست في شهر ايلول القادم

تألفت لجنة تمهيدية لتخليد ذكرى العالم المخترع المرحوم كامل الصباح وقررت ان تعقد اجتماعاً عاماً للتداول في مشروع اقامة نصب تذكاري او تمثال للفقيد الكبير

— في اخبار باريس ان الجراح النسائي المعروف ستاني ريزاشه احد اطباء المعهد الفرنسي في بيروت توفي يوم الاثنين الماضي الواقع في ١٥ آب · وستقيم ادارة المعهد الفرنسي جنازاً مهيباً لراحة نفسه يوم الاثنين القادم رحمه الله رحمة واسعة

الاستاذ كحيل يشكر

يسرنا ان نزف بشرى شفاء حضرة الاستاذ ميشال بك كحيل المستشار في محكمة الاستئناف من العملية الجراحية التي اجريت له مهنئين حضرته ومتمنين له دوام الصحة والرفاهية · وقد وردتنا منه الكلمة التالية :

ميشال كحيل يشكر جميع الذين تفضلوا بزيارته اثناء وجوده في مستشفى الجراح الكبير الدكتور نقولا ربيز بسبب عملية الزائدة التي اجريت له راجياً ان تقوم هذه الكلمة مقام الزيارة لكل منهم لوجوده الان في دور النقاهة

*

القصة

المضطهدة

وصل الدكتور جيلبر تحت وابل من الامطار – علىَ عادته كل يوم – الى بيت حقير في احد ازقة باريس المهملة وصعد السلم القديم وما ان طرق الباب حتى فتحت له فتاة اعارها الجمال لون صباحه وابتسامة فجره فحياها الدكتور واخذ يدها وقبلها قبلة طويلة ثم سألها :

– كيف حال هنرييت ؟

– كما تعهد

– وانت يا اليز الا تريدين ان تتخلصي من هذا الشقاء ؟ انني احبك واسألك ان تكوني زوجة لي فأحمل لك السعادة واساعدك علىَ تمريض شقيقتك هنرييت.

– انك تعلم يا دكتور انني اميل اليك ميل صداقة واخاء واعترف لك بجميلك في تمريض شقيقتي العزيزة ولكن الحب شيء آخر ولا يمكنني – مع ما احفظه لك من الجميل – ان اهبك اياه.

فأطرق الطبيب الى الارض ثم ذهب الى فراش المريضة المقعدة وبعد ان فحصها عاد الى اليز.

– اظنك ذاهبة الآن الى شغلك في المرسح ! ان هذا الشغل ينهك قواك ولا يقدر جسمك الناعم علىَ احتماله طويلاً فاسمحي لي ان اعيد عليك طلبي الاول

– لا تحرج موقفي يا دكتور واولى بنا ان نكتفي بما بيننا من صداقة ومودة.

فوجم الطبيب وانتظر حتى انتهت الفتاة من لبس ثيابها ورافقها الى المرسح.

*

كانت الغانية «لوليت» اشهر نجمة لامعة على مراسح باريس حتى سموها محبوبة الباريسيين ولكنها كانت كثيرة الادعاء بنفسها كثيرة الغرور فكانت تحاول دائماً ان تزهق ارواح اصحاب المراسح والحاضرين بغنجها وتخلفها عن الرقص في الوقت المعين

وصدف انها تعرفت الى ضابط اميركي شاب فتعلقته وصارت لا تعمل الا بارادته.

وكانت اليز تشتغل في المرسح كوصيفة عند الراقصة «لوليت» فلما راها الضابط «توم» تعشقها وصار يسعى دائماً للاختلاء بها.

وعرفت الراقصة بما كان بين عشيقها الضابط ووصيفتها فغضبت على هذه المسكينة واهانتها باحتقار امام توم ولكن هذا لم يعبأ بحركات الراقصة بل زاد تعلقاً باليز

وكان ميعاد سفره الى اميركا قد حان فقضى ليلته قبل السفر في السهرة الكبرى التي اقامها مدير المرسح للممثلين والممثلات فرقصت اليز خفية عن سيدتها بين الممثلين فاعجب الجميع برقصها وتفننها العجيب ولعبت عين المدير عليها.

ولما انتهت حفلة الرقص اوصل الضابط توم اليز الى بيتها وبينما كانا ينزلان من السيارة كان جيلبر ينزل من عند هنرييت المريضة فلما شاهدهما قادمين عاد واختبأ في الغرفة ليرى ما يكون من امرهما

اوصل توم حبيبته الى امام الباب وهناك ودعها وداعاً مؤثراً بقبلة تغلغلت من فيه الى اعماق قلبها واقسم لها انه عائد اليها بعد عام وانه سيكتب لها كل يوم.

سمع الدكتور كل حديث توم واليز فلما ان تفارقا ودخلت اليز الى غرفتها حتى انسل هو الى الخارج ودعا اليه البواب واوصاه — لقاء مبلغ من المال — ان يخفي كل الرسائل التي ترد عليه باسم اليز

عمل البواب بارادة الدكتور فكانت اليز كلما سألته عن وصول رسائل باسمها يجيبها سلباً حتى اضناها القلق والغم فامتنعت عن الاكل والنوم وقلقت عليها شقيقتها المسكينة ايما قلق

وزاد في مصابها ان صاحب المرسح اراد ان يدخلها في جوقته راقصة علّى ان تكون خليلة له فرفضت بانفة و كبرياء فغضب من عملها واشار علّى الراقصة لوليت ان تطردها من خدمتها ففعلت

خرجت المسكينة شريدة جريحة القلب فوصلت الى البيت و كان الدكتور عند شقيقتها وما كادت تدخل الي حتى وقعت مغشياً عليها فاخذها الدكتور الى سريرها ولما افاقت قال لها

— انك في خطر يا اليز واذا تابعت هذا الطريق من الحياة فلا يمر عليك عام واحد حتى تصبحي في عدد الغابرين . فهل لك ان تقبلي بي زوجاً فاساعدك على نفسك وعلى شقيقتك

— اتركني افتكر

اختلت اليز بنفسها فتجسمت لها عذابات قلبها وجسمها ورأت عقبات اليأس ونكد الطالع تقف جبالاً في وجهها . حبيبها قطع اخباره عنها . شقيقتها مريضة . مدير المرسح يراودها عن نفسها . سيدتها تطردها من خدمتها . يدها خالية مما تسد به الرمق ولم يبق لها في هذه الحياة الا سنة واحدة

عند ذلك دفعها اليأس فاسرعت الى مدير المرسح وقبلت ان تشتغل عنده وان تكون صديقته على ان لا يمسها ولا ينال منها مأرباً الا عندما تصبح اشهر راقصة في باريس . فقبل المدير بشرطها

دخلت الخادمة على لوليت وقالت لها

— سيدتي بالباب رجل يريد مقابلتك

— ادخليه

وما كاد القادم يتعدى الباب حتى تراجعت لوليت الى الوراء مدهوشة اذ ان القادم كان معشوقها « توم » الضابط الاميركي

وبعد السلام اخذ « توم » يفتش علّى اليز فقالت له لوليت ضاحكة

معروفة في كل باريس لانها صديقة المسيو درينال مدير المرسح

— ماذا تقولين ؟

— اقول الصدق كل الصدق واذا شئت ان ترى الامر بعينك فتعال معي الى المطعم المجاور

وبالحقيقة فان « توم » ما كاد يدخل المطعم حتى وقعت عينه علّى اليز جالسة بثيابها البراقة في حلقة من الممثلين والممثلات وقد جلس درينال الى جانبها يتحبب اليها ويتصبب عليها

ضاقت الدنيا في عيني « توم » بما وسعت وحاول ان يهجم علّى درينال ولكنه تصبر الى النهاية

ووقعت عين اليز صدفة علّى « توم » وهو يحدق بها بعينين تقدحان شرراً فقامت تركض اليه وقد امتلأ ثغرها بابتسامة كبرى بعد ان كان لا يعرف الابتسامة

و كانت كل المظاهر ضد اليز فابعدها « توم » عنه بنفرة متحبباً الى لوليت . فجنت اليز جنونها واسرعت الى درينال وقالت له

— خذني من هنا ! اخرجني من هذا المكان واذهب بي الى حيث تشاء

و كان الدكتور جيلبر موجوداً هناك فلما رأى اليز تخرج على هذا الشكل اسرع الى « توم » يقرعه ضميره واخبره ان اليز مريضة وان عليه ان يلحق بها قبل ان تصاب بأذى . و كشف له قسماً من الحقيقة فقام « توم » كالمجنون لاحقاً بسيارته سيارة اليز

اخذ درينال اليز الى بيته الجميل وهناك حاول ان ينال منها بغيته بين الوسائد الحريرية واقداح الشمبانيا ولكنها مانعت نافرة وبينا الشقي يغاصبها اذ فتح الباب فجأة وظهر عليه « توم »

غضبت اليز عند مرأى توم وطلبت اليه ان يخرج وارادت ان تظهر تحببها الى درنيال ففت في ساعد توم وخرج يجر نفسه جراً . والتقى على الباب بالدكتور الذي اخبره كل الحقيقة ورجاه ان يعود لانقاذها .

وبينما كانت اليز واقفة بعد خروج توم على الشرفة بيأس وذل سمعت صوتاً يناديها من صحن الدار فخفق قلبها وتلفتت بكل عينيها الى جهة الصوت فاذا هناك شقيقتها هنرييت — وقد شفيت من مرضها — تدعوها اليها . فركضت لا تلوي على

وامام هذا المشهد وقف توم والدكتور ينتظران انتهاء الشقيقتين من العناق .

وعاد الجميع الى المنزل لا تشبع اليز من عيني توم الجذابتين ولا يشبع هو من ثغرها المسكر

ولما فتح البواب لها الباب ألكزه توم في بطنه المنفوخ قائلاً :

— اذا حمل البريد رسالةً باسم اليز بعد اليوم فارسلها الى حيث ارسلت اخواتها من قبل

الارشيدوق أوتو

اهتزت الدوائر السياسية في فيينا لتصريح جديد من الارشيدوق «اوتو» — وارث العرش النمساوي — جاء في سياق خطاب منه الى محافظ مدينة «لانجمهرير» ذلك انه قال في الخطاب المذكور هذه العبارة « ان عملي كقائمقام » ومن عجب انه لم يذع غير هذه العبارة فقد حظرت الحكومة النمساوية نشر محتويات الخطاب

وتفسر تلك الدوائر معنى هذا التصريح بأن الارشيدوق « اوتو » قد اتفق نهائيًا مع الحكومة النمساوية على ان يعود الى العرش كقائمقام للامبراطور

الفنوغراف والطب

يقوم الدكتور البولوني الشهير س . رضوان باختبار طريقة جديدة في معالجة الامراض . هي المداواة بالفونوغراف ، واساس هذه الطريقة مبنيّ على فوائد الموسيقى الشافية

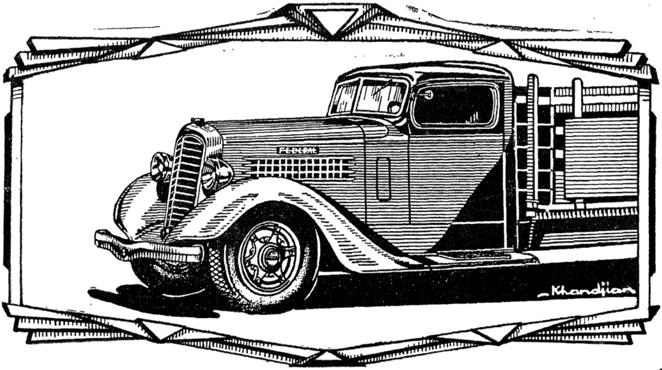
ويؤكد الطبيب البولوني بالاستناد الى طريقته ان المريض ، في مستقبل غير بعيد ، يصبح في غنى عن كل استشارة طبية ، ويكون في مقدوره ان يشتري من المخازن الاسطوانة التي توافق نوع المرض المصاب به .

وقد تولى هذا الطبيب تجربة طريقته على مشهد من جمهور كبير ، فطلب من الحضور ثلاث سيدات يصعدن الى المنصة المنصوبة في مكان مرتفع وهناك قدم الى كل من السيدات الثلاث سيكارة ثم اضاء في جدار مشرف على المنصة عينين كهربائيتين ارسلتا نورهما على السيدات — لان النور يلعب دوراً هاماً في طريقة هذا الطبيب المخترع — وعند ذلك ادار فونوغرافه واعلن ان السيدات الثلاث لن يستطعن التدخين بعد ذلك . وبالفعل فأن الوسيطات الثلاث اصبحن تحت تأثير النور والموسيقى في حالة التنويم المغناطيسي .

ويملك الطبيب رضوان ثلاثة اسطوانات للاشخاص السليمين من كل علة . واحدة اسمها «النشاط» وهي ذات قوة مهيجة ، والقصد منها اثارة القوى في اجسام الاشخاص قبل ذهابهم الى العمل . والثانية اسمها «الراحة» ولها مفعول مسكن ، يصغون اليها بعد الانتهاء من العمل اما الثالثة فمن خصائصها ان تمهد الى نوم هنيء

هل يستعدون للتجنيد

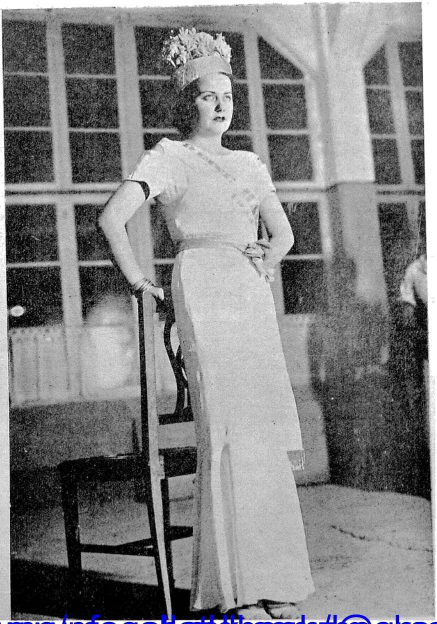
اصدرت حكومة تشكوسلوفاكيا مرسوماً بتقرير احتكار الحنطة · وستخزن منذ الآن خشية الحاجة الى الحبوب بعد موسم عاطل ، او تجنيد عام · وبلغ ما خزنته من محاصيل الحبوب المختلفة نحو ٥٣ الف قاطرة · وتنوي الحكومة بناء خمسين هراء يسع كل منها مجموع الف قاطرة من الحنطة · فهل يعني ذلك الخوف من تجنيد عاّم الابواب ؟


FEDERAL
Khandjian

المعرض
AL-MAARAD

عدد الخميس

٣ قروش



الانسة ايرين باسيره مس حمانا عن صيف ١٩٣٥

التي انتخبت مساء السبت في ١٠ آب الجاري في « شاغور بالاس حمانا » بعناية جريدة « البيرق » وتحت رعاية سعادة قنصل المملكة المصرية

منهاج اذاعة الراديو

القاهرة طول الموجة ٤٨٣٫٦٩ متراً و ٦٢٠ كيلو سيكل قوة ٢٠ كيلوات

الثلاثاء ١٣ آب

٦٫٣٠ صباحاً	تمرينات رياضية محمد شكري
٦٫٤٥	قرآن كريم الشيخة منيرة عبده
٧٫٣٥	ختام
١٠٫٠٠	موسيقى مغني وآلات سيدة محمد « شريط مسجل »
١٠٫٣٠	اسطوانات شرقية
١٠٫٤٠	موسيقى مغني والات احمد عبد القادر « شريط مسجل »
١١٫١٠	ختام
١٫٠٠ مساء	اسطوانات اوروبية
٢٫٣٠	النشرة التجارية الاولى
٢٫٣٥	ختام
٦٫٣٠	اسطوانات شرقية
٧٫٠٠	حديث الطفل الشاذ الانسة زهية متولى
٧٫٣٠	نشرة الاخبار
٧٫٥٥	النشرة التجارية الثانية
٨٫٠٠	موسيقى مغني والات عبد الغني السيد « شريط مسجل »
٨٫٣٥	حديث الوراثة والوسط الاستاذ سلامه موسى
٩٫٠٠	اذاعة ممتازة
٩٫٥٥	اسطوانات ما يطلبه المستمعون
١٠٫٤	موسيقى مغني وآلات ابراهيم عثمان « شريط مسجل »
١١٫١٥	موسيقى قانون منفرد مصطفى رضا بك
١١٫٣٠	موسيقى مغنى وآلات حياة محمد « شريط مسجل »
١٢٫٠٠	ختام

الاربعاء ١٤ آب

٦٫٣٠ صباحاً	تمرينات رياضية محمد شكري
٦٫٤٥	قرآن كريم الشيخ علي حزين
٧٫٣٥	ختام
١٠٫٠٠	اسطوانات منتخبات اوديون
١٠٫٤٠	موسيقى مغنى والات عبد الغني السيد « شريط مسجل »
١١٫١٠	ختام
١٫٠٠ مساء	موسيقى اوروبية
٢٫٣٠	النشرة التجارية الاولى
٢٫٣٥	ختام
٦٫٣٠	قرآن كريم الشيخة منيره عبده
٧٫٠٥	حديث الى الاطفال زيزيت حسن
٧٫٣٠	نشرة الاخبار
٧٫٥٥	النشرة التجارية الثانية
٨٫٠٥	حديث رسمي وزارة الزراعة
٨٫٣٠	موسيقى مغنى والات صالح عبد الحي
٩٫٤٥	حديث الفيلسوف الضحاك جحا الرومي
١٠٫٠٥	موسيقى اسطوانات
١٠٫٥٠	موسيقى مغنى والات صالح عبد الحي
١٢٫٠٠	ختام

الخميس ١٥ آب

٦٫٣٠ صباحاً	تمرينات رياضية محمد شكري
٦٫٤٥	قرآن كريم الشيخ علي حزين
٧٫٣٥	ختام
١٠٫٠٠	موسيقى مغنى والات حياة محمد « شريط مسجل »
١٠٫٣٠	اسطوانات
١١٫١٠	ختام
١٫٠٠ مساء	موسيقى اوروبية
٢٫٠٠	النشرة التجارية الاولى
٢٫٣٥	ختام
٦٫٣٠	اذاعة ممتازة
٧٫٠٠	حديث الى الاطفال بالافرنسية
٧٫٣	نشرة الاخبار
٧٫٥٥	النشرة التجارية الثانية
٨٫٠٠	حديث بالانكليزية
٩٫٠٠	موسيقى اوروبية
١٠٫٠٠	موسيقى مغنى والات الانسة نادرة
١٠٫٥٠	حديث دولة المماليك
١١٫١٠	موسيقى مغنى والات الانسة نادرة
١٢٫٠٠	ختام

الجمعة ١٦ اب

١٠٫٠٠ صباحاً	قرآن كريم الشيخ علي حزين
١١٫٠٠	ختام
١٫٠٠ مساء	موسيقى فرقة مدرسة البوليس
٢٫٣٠	النشرة التجارية الاولى
٢٫٣٥	ختام
٦٫٣٠	حديث رسمي وزارة الزراعة
٧٫٠٠	حديث الى الاطفال الانسة سنيه محمد علي
٧٫٣٠	نشرة الاخبار
٧٫٥٥	النشرة التجارية الثانية
٨٫٠٠	موسيقى اوركسترا محمد حسن الشجاعي
٨٫٣٥	حديث اجتماعي الاستاذ عبد العزيز البشري
٩٫٠٠	اذاعة ممتازة
٩٫٥٥	موسيقى مغنى وآلات السيدة سكينة حسن
١٠٫٥٠	اذاعة خاصة واسطوانات
١١٫٠٠	موسيقى مغنى والات السيدة سكينه حسن
١٢٫٠٠	ختام

المعرض

جريدة مصورة تصدر مرتين في الاسبوع

الاشتراك		
	في بيروت	٣٠٠
	« لبنان وسوريا	٣٥٠
	« الخارج	٦٠٠

—☼ يدفع سلفاً ☼—

الادارة — دار المعرض * شارع اللنبي

التلفون — [illegible]

العدد
١٠٧٩
السنة الخامسة عشرة

المعرض

١٥
آب
١٩٣٥

منشيء الجريدة : ميشال زكور | AL-MAARAD | المدير المسؤول: ميشال ابو شهلا

فصل عن الخاصة

« ٠٠ وليكن احب الامور اليك اوسطها في الحق ، واعمّها في العدل ، واجمعها لرضى الرعية ، فان سخط العامة يجحف برضى الخاصة ، وان سخط الخاصة يغتفر مع رضى العامة

وليس احد من الرعية اثقل علَى الوالي مؤونة في الرخاء ، واقل معونة له في البلاء ، وأكره للانصاف ، واسأل بالالحاف ، وأقل شكراً عند الاعطاء ، وأبطأ عذراً عند المنع ، وأضعف صبراً عند ملمات الدهر ، من اهل الخاصة ٠ وانما عماد الدين وجماع المسلمين والعدة للاعداء ، العامة من الامة ٠ فليكن صفوك لهم وميلك اليهم »

« للامام علي بن ابي طالب
« نهج البلاغة »

كرّم الله وجه قائل هذه الحكمة الرائعة فمهما مر عليها من السنين والاجيال لا تبلى جدتها ولا تخلق حقيقتها ، فهي قد قيلت من الف وثلاثمئة سنة وما برحت كلما رددتها الافواه تقرع الاسماع قرعاً بما فيها من حقيقة الواقع

أفلسنا نشهد كل يوم مشهداً عجباً من اعمال هوءلاء الخاصة وطباعهم الشاذة التي ينطبق عليها باجلى بيان كلام الامام علي !!

ان الانسان يظل صديقاً لهم — في عرفهم — ما داموا يحتلبون منافعهم من نفوذه ومن جاهه ، فاذا انقطع عنهم هذا المعين انقطعت معه الصداقة وحل محلها الجفاء والتنكر ، وانطلقت السنتهم تعمل في ظهر هذا الرجل الذي كان بالامس صديقاً تفتح امامه الابواب والصدور

هم يطلبون كل شيء من الناس ولا يحق للناس ان يطلبوا منهم حتى بعض عرفان الجميل على ما اسدوه اليهم من خدم ومصالح

المصلحية كل عزيز غال عند اعزاء النفوس حتى اذا دال هذا الحاكم عن كرسيه انقلبوا عليه وتبدل الولاء جفاء ، وكالوا له المطاعن بلا حساب

لا يهمهم من الحياة الا ان ينالوا مآربهم ويقضوا شهواتهم ، وهم يعتقدون ان الحكومات وما اليها انما وجدت لكي تسخر لرغائبهم

هم يطلبون من الدولة كل شيء ثم ينتقدون فيها كل نظام ويسخرون من ابناء الشعب الذين تقوم الاوطان علَى اكتافهم ، ويستحلون التهرب من الضرائب حتى يدفعها الفقير المعدم عنهم ، وهم انما يكرعون في لياليهم النكراء من دمه ويجرعون في كؤوس شهواتهم على امرّة الملذات من عصير بؤسه وشقائه

٠٠٠٠

هؤلاء هم « الخاصة » الذين تكلم عنهم الامام علي في نهج بلاغته ، وهم هم انفسهم في كل زمان ومكان لا يتغيرون ولا يتبدلون

كرامة ضائعة وحاجة ملحّة ، ووطنية مباعة ، وعزة مداسة ،

استهزاء بالشعب ، وصلف علَى الفقير وزلفى مخجلة للحاكم القائم ، وانقلاب ونكران للحاكم الذاهب

أليسوا هم الذين سكروا زمن الحرب علَى انين الجياع من ابناء وطنهم مع حكام الاتراك وسفاحيهم ورقصوا على اشلاء الضحايا البريئة وحول مشانق الشهداء يوم كانت الامة باسرها تنام في ليل دام من الحزن والالم ٠ بل كانوا يحرضون « السفاح » علَى ابناء وطنهم — لو كان لهم وطن — ويجرعون معه الملذات متشفين بما يصيب مواطنيهم من نكبات

ثم لما انقلبت الايام ودالت دولة الاتراك انقلبوا عن اسيادهم « السفاحين » ورحبوا بالفاتحين الجدد من انكليز وعرب وفرنساويين

وها هم اليوم يمثلون مع الحكام نفس الدور الذي مثلوه مع طغاة الاتراك مستبيحين كل شيء في سبيل مرضاة هؤلاء الحكام ، حتى اذا نكب واحد من ابناء البلاد بنكبة حلت به ، عن طريق خدمة وطنه ، هزؤوا به ساخرين وافتروا عليه شماتة ولؤماً

هؤلاء هم « الخاصة » نجانا الله منهم ونجى البلاد

حديث المدينة

الموازنة والحكومة

في الوقت نفسه الذي ترسل فيه الاوامر الى المديرين ملحة بتخفيض ارقام الموازنة عن العام المقبل لا نرى بداً من ان نسأل اولياء الامر والقابضين على زمام الموازنة في الجمهورية الى اية نهاية يريدون ان يوصلوا هذا الجسم الذي يسمونه حكومة ، واية فائدة تبقى للبلاد من موازنة لا يفكرون عند وضعها الا بتشحيل نفقاتها علَى حساب المفيد من المشاريع ، والضئيل من معاشات الموظفين ٠

لا يحسبنّ رجال الحكومة المسؤولون عن مال الشعب ان هذه الطريقة في تخفيض الارقام الظاهرة من الموازنة العامة ، وتبريرها بما يدّعونه من رغبة في الاقتصاد هي التي ترضي الشعب او يرتاح بها ضمير الحاكم ٠ كلا ! ان للعمل الحكومي في درس الموازنة وتعيين طرق الصرف غاية اسمى من هذه الحركة الآلية التي تقوم على الشطب والتنزيل والاختصار ٠

ان وضع الموازنة يجب ان يرافقه الشعور بالتبعة نحو الامة وتوجيه الصرف الى النواحي التي تنمي ثروة البلاد وتحيي مرافقها وترد الاذى عن موارد عيشها ورزق سكانها ٠

والامم تقيس الفائدة من حكوماتها علَى قدر ما يكون من عنايتها في انماء الثروات الوطنية وتوفير وسائل الرخاء والانعاش لاصحابها والا ما معنى ان تقوم حكومة طويلة عريضة وهي لا تحس من واجباتها الاولية في وضع الموازنة ، عماد البلاد والكيان الحكومي ، الا ان تمعن عاماً بعد عام في تشحيل ارقامها لتوزع المجتمع لديها من عرق الفلاح ودمه على المعاشات والمشاريع التافهة التي لا يكتمل بسبب ضئالتها ونقصانها العمل المفيد ، فتضيع الاموال المصروفة وتظل البلاد تشكو الحاجة الى الاصلاح

لماذا ماتت مدام هانو

اشياء عن حياتها ونفسيتها المغامرة

ليس اسم مدام هانو بالجديد علَى مسامع قراء المعرض فقد عرفوا عنها قبل اليوم اشياء كثيرة ولا سيما تفاصيل حادثتها المشهورة المعروفة بقضية « غازيت دي فرانك » التي كانت سبباً لسجنها وسجن عدد من رجال باريس المعروفين في السياسة والصحافة والمال

وقد نقلت الانباء الاخيرة خبر انتحارها الفجائي اثر فشلها في آخر حلقة من سلسلة مغامراتها التي ملأت حياتها · وفيما يلي مقال كتبه عنها شريكها الكاتب الفرنسي هنري ويتزمن

قالت الجريدة التي نشرت مقال الكاتب ويتزمن :

....

ماتت مدام هانو · هو وجه غريب يتوارى · وجه امرأة انخرطت في سلك الاعمال · فهل كانت حقاً نابغة كما يلذ لنا تأكيد ذلك لجميع من كانوا معجبين بها ولا يزالون بها معجبين ، ام كانت محتالة عادية ؟ هذا ما لا يهمنا الان بحثه · فنحن لن نتحدث عنها اليوم كامرأة اعمال ، بل كامرأة فقط ، وكصحافية فقد طلبنا من المسيو هنري ويتزمن الذي عرفها حق المعرفة ان يسرد علينا بعض ما يحفظه عنها من تذكارات

والمسيو ويتزمن كان شريكاً لها في تحرير المواضيع المالية في صحف عديدة · وانشأ بالاشتراك معها جريدة « فورس » اي « قوات » التي ترأس تحريرها في الاعوام الاولى ولم ينسحب منها لاسباب خاصة الا بعد مضي ثلاثة اعوام قضاها في جهود متواصلة

فالمسيو ويتزمن هو اذن احق الناس بان يعطينا صورة حقيقية واضحة عن مدام هانو وان يحدثنا عن مشاريعها ، وعن رغباتها ، وعن نفسيتها الغامضة قال :

بين الذين عرفوا مدام هانو من يقولون عنها كل حسن كما ان بينهم من يقولون عنها كل قبيح · علَى انهم جميعاً ، سواء رأوا فيها الحسن او القباحة ، متفقون على انها كانت متكبرة · وكبرياؤها هذه كانت تجعل منها امرأة تتراوح بين البطولة الحقيقية والادعاء الفارغ وبين الكمال والمسكنة وبين الذكاء والبلاهة · فان الكبرياء جعلتها تتغلب على اشد العقبات التي اعترضت طريقها في الحياة ، كما ان هذه الكبرياء هي التي افقدتها الحياة

ان تفهم نفسية مدام هانو ليس بالامر السهل · فقد قالت لي يوماً :

— آه ! لو كنت تعرفت في حب تي الي حب حقيقي ... لو كنت رزقت ولداً ! ...

ذلك انها كانت في كل اطوار حياتها ، علَى ما اعتقد ، امرأة تتعذب في اعماق نفسها من حاجتها الى الحب ، والى الولادة ·



مارت هانو في صباها



مدام هانو

بعد ان اصبحت المرأة المغامرة صاحبة المشاريع الكبرى والاشغال الواسعة

****

فقبل ان كانت ثائرة في سانت لازار وقبل ان كانت اسيرة في سجن فريسن كانت اسيرة عواطف غامضة متناقضة تطوق نفسها المتألمة

هذه مدام هانو · قضت ايام صباها وهي اسيرة نفسها لا يلذ لها سوى الاستسلام لاحلامها الكثيبة · هكذا منفيو الحياة المعذبون ينتهون دوماً الى الحياة في عالم خاص بهم

على ان مدام هانو بقيت محتفظة بجميع ما كان في نفسها من عواطف سليمة ونقية · وماتت وهي لا تزال فتاة يائسة لكونها لم تتعرف ولن تستطيع فيما بعد ان تتعرف الى الحب

ستحيط بحياة مدام هانو هالة من الاساطير · على ان هذه الاساطير ستكون كاذبة لانها تتناول مدام هانو في مغامراتها ومشاريعها المالية الجريئة لا في حياتها كفتاة مسكينة تعرفت الى مرارة الاسر منذ ان بلغت سن العشرين ، وجهلت لذات المرأة ، فارتمت في الاعمال وهي تحتقر الاعمال ولا يلذ لها سوى الارتماء في عالم من الشعر والموسيقى

لقد اشتركت معها في العمل طيلة ثلاثة اعوام وعندما عدت فالتقيت بها في عام ١٩٣٠ ، بعد اضرابها عن الطعام ، لفت نظري وجهها المضيء · فقد اجتمعت بها قبل ذلك اليوم مراراً في مكتبها في جريدة « غازيت دي فرنك » فرأيت فيها امرأة ذكية ولكن دون اطلاع واسع — ولا سيما في الشؤون المالية — امرأة مسيطرة ولكن سهلة الانخداع امرأة سخية ، ولكن عادية سهلة « الامتلاك » ·

البقية في الصفحة ٨

السياسة والادب

بقلبي من اهل السياسة حسرة
لها في ضلوعي لو علمت لهيب
تباكى اناس في الظلام ليخدعوا
اناساً وهذا في البلاد عجيب
وما عرفوا ان السياسة لجةٌ
تطير بلب المرء وهو لبيب
تفيض دموعي كلما قال قائلٌ
لقد ضل عن نهج الرشاد اديب
وبات وبات السجن ادنى من الامي
اليه وسجن المرشدين غريب
اذا ضل عقل المرء ضل يراعه
وما لعقول الزائغين طبيب
اعاتب اخواني بقلب مروع
فهل لعتابي سامع ومجيب
وهل ليراعي صولة بين امة
احن اليها والحبيب حبيب
احب بلادي بائساً ومنعماً
ومالي في سر الحياة نصيب
ولكنني لا اطلق القول ضلة
فيهزأ مني كاشح ورقيب

« محمد امام العبد »

واضحكي للصباح

قبل ان ترحلي قفي وارمقيني
بابتسام احيا به بعد حين
واضحكي للصباح، للشمس، للاز—
هار، للطير، للندى، للغصون
انت اسمى من ان ينالك مثلي
انت اعلى من ان تراك عيوني
يا رعى الله عهد حب تقضى
بين وجد ولوعة وانين
كم ملأنا من الوصال كؤوساً
لم نذق خمرها بغير الظنون
وبنينا من الاماني صروحاً
بددتها كالطل شمس اليقين
وغداً تصبحين في هيكل التذ—
كار طيفاً من الجوى والحنين
يتمشى على حطام شباب
وبقايا قلب كليم حزين
ودعيني ثم اذهبي بسلام
واذكريني ان شئت ان تذكريني

جورج حسون
« من العصبة الاندلسيه »

*

سرير الغرام

لا تبالي بما يذاع ولا تصغي —
الى ما يقوله العذالُ
عالم الحب، كل ما فيه طهر
ونقاءٌ، وبهجة، وجمال

*

اعذريهم وان قسوا وتمادوا
فهم من قلوبهم في قفار
اعذريهم فليس يطلب من —
غصن ذوى ان يجود بالازهار

*

نحن من وجدنا المجنح في دار —
نعيم هناؤه لا يضاهى
حسدتنا، نواظر، ونفوس

فلندعها، فقد يعاوها —
النور، وترتد عن سبيل الوقيعه
ولنرحب بكل صفو بفاجي
خطانا الى التراب سريعه

*

لك عندي من الغرام سرير
ظللته عواطف واماني
زين الشعر بالجمال نواحيه
ووشى اريجه بالحنان
منية النفس، ما فؤادي سوى -
طيف بآماله يذوب شعورا
اشتهي ان اراك بالقرب مني
تتلاشين لذة وحبورا

ليلة العرزال

من بديع الشعر
للشاعر ميشال طراد

هي القصيدة المشهورة التي سرت مقاطعها على السن الكثيرين وحلت في الشعر منزلة مرموقه ننشرها اليوم نزولا على رغبة عدد كبير من قراء « المعرض »

....

طل القمر عامقلب السلسال
لا كان لا علفكر، لا علبال،
قولك حدن بيشوفنا بهالليل
مع بعضنا غالآين بالعرزال ؟

*

- لاتخاف : قالت لي بغنج لاتخاف
خيمه بقفوه منين راح ننشاف
حوك شو في حدنا صفصاف
غطى علينا ولفنا الوزال

*

سمعت خشه ليك كيف قلبو هرب
هيدا هوا . لا مش هوا . دقة قصب
حاجي فزع جوعان في عنا عنب
عالخدسوري وعاشفاف شكال

*

ولمن هلكتا شفاف، صدر، زنود
قالت شوي شوي عالخدود
حبه وحبه اكلة العنقود
لا في دوالي حدنا ولا سلال

*

مبارح عشيه سمعت عند العين
كلمه بيعني من بنات تنين
شو سمعت روح ؟ . قال هالعينين
اللي إلك بوقعو الخيال

*

ولمن لقوني لا جسم، لا روح
قالوا حبيبا خيال عم بيلوح
وبتتركو تركهن عفكرن روح

حديث ملكة الجمال في بكفيا

الانسة نلي معلوف تتحدث عن لبنان والمدرسة والزواج

وفي بكفيا عيد المصطافون للجمال فتوافدوا على فندق ضهر الباز فرحين مسرورين ليتمتعوا بمشهد الحسان تصطبغ وجناتهن بالحمرة امام اللجنة المحكمة . وقد اصبحت مسابقات الجمال هدفاً للمصطافين ولياليي سمر يتسابقون اليها ويجلسون حلقات حلقات فلما قيل ان بكفيا تعيد للجمال اسرعوا الى بكفيا حتى غص بهم دار الفندق

وقد اصبحت ليالي الجمال معروفة لها مراسيم واحتفالات تقليدية فليس علينا ان نقول ان الناس كرعوا «الويسكي» وتلذذوا « بالجن » فهم جاؤوا للعربدة والمتعة وهل يدفع الناس للعربدة غير السكر والطرب ؟؟

اذن ... لقد سكر الحاضرون ، سكروا بالويسكي والرقص حتى منتصف الليل ثم عادوا فاختمروا بالجمال حتى شقشقة الصباح

ومن تقاليد ليالي الجمال تسمية لجنة للتحكيم تعطى سلطة ديكتاتورية لا تقبل احكامها استئنافاً ولا تمييزاً وبين يدي هذه اللجنة تلقي الفتيات بمقدرات جمالهن فمن قالت اللجنة عنها جميلة اصبحت ملكة الجميلات وفازت باللقب والهدايا ! . وتمت المراسيم فاعلنت اسماء اللجنة المحكمة التي اصبحت صاحبة الكلمة الاولى بمصير المرشحات

نصف الليل .. بدأت المسابقة فقفزت فئة من الفتيات الى الباحة تحمل كل واحدة منهن نمرة ... مساكين اعضاء اللجنة فهم هدف هجوم عنيف هذه تحمل عليهم بقامتها الهيفاء وتلك ترسل نظرات الاغراء . فويل لهم اذا لم يحكموا وويل اذا حكموا .. واخيراً سلموا امرهم للقضاء

اما الحضور فقد انقسموا الى فئات واحزاب . حزب يناصر صاحبة النمرة ٧ واخر يهتف للنمرة ٥ وذلك يريد النمرة ٩ ...

ومالت كفة الحظ حتى استقرت على النمرة ٧ فلما اعلنت استقبلها القوم بالهتاف وتعالت قرقعة الجاز فجيء بالملكة الفائزة امام اللجنة حيث توجت على انغام قناني الشمبانيا الفرحة . وهي الانسة (نلي المعلوف)

والانسة نلي معلوف في مطلع الشباب لها الصبا والجمال ، ولها المستقبل الباسم ، يترقرق الحياء في عينيها فتغمضهما ثم ترسلهما فيصبّان نعومة تغمر الناظر فيهتز ولا يعرف لماذا ؟ ولها في وجهها «شيء» يجعلك تقول : « هذه فتاة جميلة » ... وقد يدفع بصدرك الى ارسال زفرة او يغري لسانك على التلفظ بجملة ولكنك تقف حائراً امام هذا « الشيء » الذي تحسه وتلمسه ولكنك لا تستطيع تسميته ! اما قامتها فتذكرك بعظمة شوقي حين يقول :

وتأودت اعطاف بانك في يدي ...

كان يهزني عبد الوهاب ساعة اسمعه ينشد « يا جارة الوادي » اما في بكفيا فقد هزني شوقي ساعة « ترفق ساعدي » فطوى الملكة السعيدة في حلبة الرقص فادركت «ماطيب الحياة» وغمرتني موجة من الجمال الدافق . وطاب لي ان اصغي الى حديث الانسة معلوف فقلت لها ان الفن الصحفي فن ممزوج بالفضول والحشرية فهل تجيبين على اسئلتي ...

نعم ! ..

انت لبنانية ولا شك ؟ .. قالت : لبنانية الابوين مصرية المولد ولكنني احب لبنان واعشق زحلة مسقط رأس ابي

قلت : لا اريد ان اسألك عن عمرك فهذا سؤال يحرج ؟ ..

قالت مبتسمة : ولماذا لا .. فانا بلغت الخامسة عشرة والنصف !

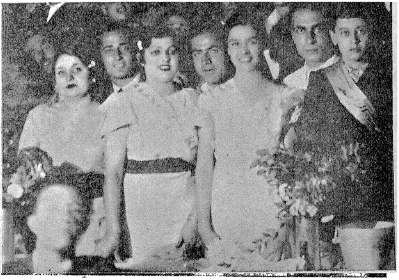
ذمتك ضيقة يا ملكتي العزيزة لم تستطع هضم نصف سنة حتى تصبحي في السادسة عشرة فيستقيم العدد .. هنالك سؤال وقح يقف في باب « جلالتك » فهل تفسحين له المجال ؟

— ما هو ؟

قلت : هل ترغبين في الزواج الباكر ؟

— احب اكمال دروسي اولا ثم العمل ثانيا فاختبر الحياة ثم .. توردت فاكمل حياؤها البادي بقية الجواب

قلت : ولو جاء الى ابيك من يطلب يدك فما يكون موقفك ؟



مس بكفيا عن صيف ١٩٣٥

صورة تمثل في الوسط الانسة نلي معلوف ملكة جمال بكفيا والى يمينها الانسة لوريس مكرزل المنتخبة في الحفلة نفسها آنسة الشرف الاولى مع لقب (مس اصطياف)

ويظهر الى يسار الانسة معلوف الفتى النجيب انطون نجل الفقيد الكبير المرحوم وديع عقل مؤسس جريدة الراصد التي تولت تنظيم مسابقة بكفيا ووراءهم الاستاذان الزميلان فريد مبارك رئيس تحرير الراصد وسعيد فريحه

قالت : ان ابي يترك لي حرية الخيار وانا اختار المدرسة كما قلت لك

ولكن ٠٠ لو كان الطالب جميلا من فئة «حظ مليح » فما قولك به وهل تصرين على قرارك الاول فتضحين « بالنصيب الحسن » في سبيل المدرسة ام تذبحين المدرسة علىَ عتبة الحياة الزوجية ؟ ٠٠

قالت : هل من الضروري الجواب؟

نعم فالناس يريدون ان يعرفوا رأي ملكتهم ٠٠

اذن ٠٠ اضحي ٠٠ لا اعرف ٠٠٠ وغطت وجهها بيدها كأنها تريد ان لا اقرأ الجواب الايجابي في عينيها فقلت لها ٠

لا تخجلي يا آنستي اللطيفة فهذه هي الحياة

انهى الرقص فلفظت حظوتي انفاسها وعادت الملكة الى عرشها ،

اما انا فوقفت في مكاني برهة الى ان استفقت من ذهولي امام الجمال والفن ثم عدت الى رفاقي اشاركهم الكأس والعربدة ٠٠

« حنا غصن »

— تابع حدث المدينة المنشور على الصفحة ٣ —

والذي يعلمه كل مطلع ان لبنان اصبح اليوم في حاجة الى زيادة محسوسة في بعض اعتماداته الفنية والزراعية والاقتصادية وما يمت اليها بصلة ليقوم المسؤولون عن اموال الامة بواجبهم نحو مرافقها اما وهم يلحون بالتخفيض المطلق في نفقات الموازنة دون ان يمس التخفيض ابواب الضرائب فليتأكد اولياء الامر ان عملهم هذا ليس من النوع الذي تحمده البلاد وترتاح اليه الامة ٠

وسنعود الى تفصيل حاجات الشعب في عدد مقبل

*

السياسة بعد الاقتصاد

حدثنا زميل يتردد على دواوين السراي الكبير وله فيها صلات وصداقات ، قال : ان فخامة المفوض السامي عائد في تشرين القادم ليعلن « سياسته » السياسية بعد ان وقع قرارات السياسة الاقتصادية قبل سفره الى باريس

وزاد الزميل ان اعلان الاحداث الجديدة سيتم في قاعة المجلس النيابي اللبناني في جلسة رسمية يحضرها فخامة المفوض ويقرأ فيها الخطاب الذي

فضيحة تهريب كبرى
في فرنسا

— اكتشفت في الهافر فضيحة تهريب كبرى وقعت خلال السنين الثلاث الاخيرة وترتب عليها خسارة للحكومة تبلغ ١٥٠ مليون فرنك

وقد اعتقل كثيرون من موظفي الجمارك بينهم ثلاثة من المراقبين وقد حاول احدهم الانتحار ولكن حيل بينه وبين تحقيق امنيته في آخر لحظة

وقد كان اول ما اثار الشبهة ما حدث اخيراً من اختفاء محتويات ٦٠ صندوقاً من الاسلحة كانت مرسلة الى جنوبي اميركا ٠ وقد اتضح ان التهريب ظل مستمراً ثلاث سنين كاملة دون اقل عائق

اما الخطة التي كان المهربون يعتمدونها فتتلخص في ان المستوردين كانوا يشحنون بضائعهم عن طريق الهافر في صناديق يميز احدها بعلامة سرية متفق عليها فكان موظفو الجمرك يفتحون هذا الصندوق دون سواه للتفتيش فكانت محتوياته تجيء دائماً منطبقة كل الانطباق على ما هو وارد في الفواتير ومقيد في بوالص الشحن بينما باقي الصناديق التي لم تفتح تحوي في الواقع على بضائع اخرى يراد تهريبها وهي عادة اجهزة للراديو او دخان

ويظهر ان عدد المشتركين في الفضيحة كان يزداد يوماً بعد اخر الى ان بات من المتعذر التكتم فيها ، اما التجار المشتركون في العمل والذين استفادوا وجد انهم جميعاً غائبون في سفر عندما قصد البوليس الى منازلهم لاستيضاح بعض الشؤون منهم ، وقد ادى الى اكتشاف الفضيحة غياب احد المراقبين المشتركين فيها وقيام مراقب جديد في العمل بدلا منه واصراره على فتح كافة الصناديق التي تؤلف منها احدى الشحنات بدلاً من الاكتفاء بفتح الصندوق المتفق عليه والمرموز اليه بعلامة خاصة

ومن اقوال الزميل ان بين هذه الصلاحيات الدستورية صلاحية انتخاب رئيس الجمهورية لان مهمة الرئيس الحالي تنتهي بانتهاء السنة الحالية

. هذا ما يقوله الزميل ونحن نأمل ان يكون له نصيب وافر من الصحة لان الوضع السياسي في لبنان قلق جداً يفتقر الى التثبيت ٠ ونعتقد ان ذلك لا يتم

الاستاذ يوسف البعيني



احد كبار ادبائنا في المهجر

ننشر رسمه اليوم تنويهاً بمكانته الادبية وتعويضاً عما فاتنا ذكره حول مقاله النفيس الذي نشره المعرض في عدد ماض تحت عنوان (المسيح الجديد) وسهى عن بال المنضد ان يذيله باسم صاحبه الاستاذ يوسف البعيني

وحسب القارىء ان يعود الى هذا المقال ليعلم اي منزلة رفيعة يستحقها اديبنا الكبير واي تفكير نقي وراق يشيع في سطور مقاله

وفاة فاضل

نعت الينا انباء حصرون المأسوف عليه المرحوم نخله عواد ، فكان الاسف علىَ فقده عميماً لما تحلى به من كريم الخلال وحميد الخصال وقد جرت له مناحة كبرى مشت فيها وفود القرى المجاورة ووجوه البلاد الذين تقاطروا الى داره يشاركون انجاله واسرته لوعة الحزن عليه

واننا بمزيد الاسف تقدم التعزية القلبية الى ارملته الفاضلة والى نجله صديقنا المحامي اللامع الاستاذ بيار واخوته وذويهم سائلين للفقيد العزيز الرحمة

تابع المنشور على الصفحة ٤

وهي ، في الواقع ، كانت ضحية محيطها في جريدة «غازيت دي فرانك» . واذا كانت قد ارتكبت في حياتها بعض الهفوات الخاصة فقد كفرت في هذه السنوات الاخيرة ، حتى عن قسم كبير من هفوات الغير

كان موقفها بعد اعتقالها في عام ١٩٢٨ ، موقفاً جميلاً حقاً . فقد ابدت من الشجاعة فوق ما كان يتصوره حتى المعجبون بها . وضمنت بذلك لنفسها تقدير الجميع . وقدر لي يومذاك ان اقدم لها بعض الخدمات فشكرتني على خدماتي وطلبت مني ان اعاونها على انشاء جريدة اسبوعية سياسية . فتوجهت الى نوبلي حيث كانت هي تقضي دور النقاهة واجتمعت بها وشد ما كانت دهشتي عندما خيل الي انني لا اعرفها من قبل

وكانت تلك المرة الاولى التي تعرفت فيها الى «الفتاة» في مدام هانو . وزرتها مرة ثانية بعدذلك الحين فتحدثت واياها بشأن الجريدة التي تنوي اصدارها وتم الاتفاق بيننا على تسميتها «فورس» اي «قوات» وعلى اصدارها في اقرب وقت ممكن

وصدرت الجريدة فاذا بي افقد «الفتاة» في مدام هانو لان العمل اليومي الشاق الذي كان على مدام هانو ان تقوم به في ظروف صعبة جعلها تشيخ حالا

كنت اجتمع بها في معظم الاحيان في منزلها حيث كانت تعمل ساعات طويلة من النهار والليل حتى انها كثيراً ما قضت ليالي كاملة منكبة على مكتبها لا تنام . ولم تكن تهتم بالغير اكثر من اهتمامها بنفسها

في ذلك العهد وقع لها حادث السيارة المشؤوم فافقدها كثيراً من مزاياها الجسدية والنفسية واضطرها الى البقاء عامين كاملين في جمود تام . وفي ذات مساء عادت «الفتاة» تظهر فجأة لتبقى طويلاً في نظراتها ولكن في نظراتها فقط لان الشيخوخة والمرض والهموم المادية كانت تضغط عليها لتفقدها كثيراً من الرونق

يومئذ اكتشفت للمرة الاولى شيئاً جديداً فيها: كانت تبكي . فمدام هانو الشجاعة تحولت اذن الى امرأة مسكينة متألمة تبكي . لو كانت اقل كبرياء مما كانت عليه لاستطاعت ان تكون طيبة القلب وان تنقذ نفسها [illegible] . فانها كانت

ترى نفسها ، في المحيط الخاص الذي نشأت فيه ، امرأة نابغة مرهوبة الجانب

ذلك انها كانت سهلة الانخداع بما يردده على مسامعها بعض الاقرباء والاصدقاء النفعيين من العبارات الخداعة التي كانت تفصلها شيئاً فشيئاً عن الحياة الحقيقية

لقد احست في حياتها بميول حقيقية عميقة . وفي ذات يوم ، بينما كنت احدثها عن شخص كان في الحقيقة المسؤول الاول عن جميع عذاباتها ، اظهر لها مبلغ دهشتي من محافظتها على صداقته . سمعتها تقول :

— وماذا تريد ؟ ان الانسان ينتهي اخيراً بان يحب الشخص الذي لا ينفك يؤدي له الخدمات ..

هذه سخرية الاقدار التي جمعت حياتها بمن تفصلها عنه هوة سحيقة . ولكنها هي نفسها التي وضعت الجسر فوق الهوة لتسهل للمصيبة طريق المرور

انني مضطر الى التفتيش كثيراً لاكتشاف ما في نفس مدام هانو من عواطف خفية ، لانني لا ازال اذكر كثيراً من مظاهر نفسها المترددة فاعتقد انها كانت في حزنها تملك غير الكبرياء الفاشلة على اعدائها الكثيرين الذين لا يظنوا انهم «امتلكوه»

فانني اعتقد انها ماتت دون ان تتعرف الى الحب

اقول «اعداءها الكثيرين» ، لانها وهي التي انخرطت في سلك الاعمال فكانت متكبرة ، محبة لذاتها ، لم تعرف ان تحافظ على اصدقائها الحقيقيين .

فكان هؤلاء قليلي العدد جداً بين جمهور المترددين اليها في عهد الرخاء . فكم يكون عددهم يوم وفاتها؟

لا . ان مدام هانو ماتت وحيدة . ولكن ربما ظهرت في زفرتها الاخيرة تلك الاسيرة الاخرى «الفتاة» التي كانت تظهر في حياتها الفينة بعد الفينة والتي لم تتمتع قط بالحياة

العاقل لا يشرب السم اتكالاً على ما اصبح عنده من الترياق — ينبغي للعاقل اذا اصبح ان ينظر في المرآة فان رأى وجهه حسناً لم يشنه بقبيح من فعله وان رآه قبيحاً لم يجمع بين قبيحين

الملك بطليموس الاخير

لا تطمع في كل ما تسمع

الملك دارا الاصغر

حفيد بلقيس ملكة سبأ

أحباش اليوم ومليكهم !!

بقلم : هاري وليامس

« رجل ذو لحية سوداء ، يناهز الثالثة والاربعين تنطق عيناه الواسعتان بما يخفيه وجهه الاسمر من كد متوسط الجسد لا بالطويل ولا بالبدين ٠٠ اظهر مافيه يداه الجميلتان ٠٠ ولذا فهو دائماً يبدي محاسنهما للجالسين معه ٠ فلا يفتأ وهو بغرفة طعامه في «فيلته» الحديثة الطراز ، يداعب المائدة بأصابعه الطويلة الجميلة او يمشط بها لحيته وشاربه ٠٠

هذا هو ملك الاحباش : الامبراطور «هيلاسلاسي» او كما يلقبه شعبه : صفي الاله ومختاره ٠٠ ملك الملوك ٠٠ وحفيد بلقيس ملكة سباء ٠٠٠

ومنذ بضعة اشهر تتجمع كتل المحاربين من الاحباش في جميع انحاء المملكة فرحين لنداء الحرب واثقين من انهم كما يشهد العارفون اشجع جنود الوغى اما امبراطورهم فأنه مع رغبته في السلم لا يستطيع كبح جماح شعبه الذي يربد على الخمسة عشر مليوناً والذي يريد ان لا يصدأ سلاحه وها هي الفرصة سانحة تطرحها امامه حكومة ايطاليا التي لم ينس الاحباش هزيمتها الشنيعة امامهم من نحو اربعين سنة ٠ ولا اخال ايطاليا نسيتها ٠٠ فقد ارسلت في ذلك العهد خمسة عشر الفاً من رجالها لغزو بلاد الحبشة فكانت النتيجة ان قتل منهم سبعة آلاف وخمسمائة وجرح ثلاثة آلاف واسروا اما الباقون منهم فقد ولوا فراراً ٠٠ وكم تمنى اسراهم وفضلوا الموت على الذي ذاقوه من الوان العذاب بأيدي آسريهم الاحباش

ومنذ تلك الحملة التعسة ظلت ايطاليا في مستعمراتها تلاقي غزوات الاحباش بين حين وآخر صنوفاً من العذاب فهبت اليوم تطلب الانتقام ٠٠

☆

ولا شك في ان عاصمة الحبشة من اغرب عواصم العالم فهي واقعة على هضبة ارتفاعها ٩٠٠٠ قدم تلبث خلال ثمانية اشهر من السنة في جو اشبه الشيء بصيف انكلترا وتبدأ الامطار في الهطول من اول حزيران وتظل تهطل يومياً الى آخر شهر ايلول

وقد احدث الامبراطور اصلاحات عديدة

الاصلاحات لم تشملها كلها فقد انشأ الطرق الممهدة الجميلة واقام المباني الحديثة وانار الطرق ، فتستطيع ان ترى اليوم في هذه العاصمة ارتالاً من السيارات تعدو هنا وهناك معظمها من ثمرة المصانع الاميركية وتستطيع ان تتصل تلفونياً بأي ناحية من نواحيها وتستخدم الكهرباء في اي حي من احيائها ٠

وما تزال النخاسة رائجة في تلك البلاد على الرغم من رغبة الامبراطور في القضاء عليها ووعده عصبة الامم منذ عشر سنوات بمكافحتها ، فالرقيق يباع ويشرى علناً في كثير من الانحاء ، ولا غرابة في ذلك فأن للامبراطور نفسه عدداً كبيراً من الارقاء ويقدر عدد الذين مايزالون في اسار الرق في الحبشة كلها حوالي ٢٬٠٠٠٬٠٠٠ ومعاملتها في العاصمة غيرها في الاقاليم ، ففي الاولى لا يتعرضون لظلم او ارهاق بل يعاملون معاملة حسنة لا بأس بها ، واما الثانية فأنهم يتعرضون لشتى الوان العذاب فيحبسون ويضربون احياناً

وقد سن الامبراطور شريعة جعلت عصابات الطرق يرهبون الحكومة ولا يجرؤون على ايذاء الجماهير على النحو البشع الذي يقع في اكثر البلاد مدنية وحضارة فكل لص او قاطع طريق حكم عليه بالاعدام يعلق عند تقاطع الطرق التي ارتكب جريمته فيها ليراه المارة ويتعظوا به ، فقلما تعدو بسيارتك في طريق اقليمية الا ترى شخصاً معلقاً على قارعة الطريق

ويعتبر جنود الامبراطور اقوى واشجع جنود العالم فهو يستطيع في اي لحظة ان يحشد في الميدان من ٣٥٠٠٠٠ الى ٤٠٠٠٠٠ جندي كلهم متعطشون للقتال ، وهم رجال اشداء حقاً طوال القامة سليمو البنية يستطيعون التنقل بسرعة البرق في الاراضي الوعرة والمسالك الكثيرة العقبات التي لا يقوى جيش من جيوش العالم على سلوكها والسير فيها

ويزحف هذا الجيش العرمرم دون ان يحمل معه زاداً فالجنود يعيشون على الغذاء الذي يتلقونه من البلاد التي يمرون عليها ٠ وهم لا يصادفون في ذلك اي عناء فالماشيه وفيرة في كل مكان ولا داعي لطهيها او التهام لحومها مع الخبز ، اذ يكفي ان تذبح البقرة او الشاة وتقطع ارباً ليلتهم كل جندي نصيبه نيئاً ، ثم يتبعه بجفنة من الشعير او الاذرة الرفيعة ٠ وعندئذ يحمد الله على هذه الاكلة الهنيئة ٠

وقد رأيت بعيني رأسي اثنى عشر رجلاً يذبحون

ساعة تاركين قطعاً قليلاً منه للنسل اللاتي يشهدان هذه الوليمة الممتعة الشهية ٠٠٠ ولا شك عندي في انك اذا اعطيت المحارب الحبشي قطعة من اللحم النيء وقدحاً من التدجي « الجعة الوطنية » فلا شيء يرده عن غايته سوى الموت فهو لا يعرف الخوف قط ولا احد في العالم يستطيع مناوئته بعد ان يتخضب فمه بدماء الماشية التي التهم لحمها

وقد ادخل الامبراطور على جيشه احدث الاساليب العسكرية فابتاع كميات هائلة من مدافع الميدان والمدافع السريعة والبنادق والذخائر الحديثة واستقدم ضباطاً اوروبيين لتدريب جنوده ، فأنت تجد اليوم في الحبشة جيشاً منظماً وتجد طيارين بارعين من الاحباش

☆

وما يزال القصاص فرضاً في بعض انحاء الحبشة فالعين بالعين والسن بالسن ، ويجري القصاص علناً في غير خفاء ، وقد رأيت بنفسي في اديس أبابا شخصاً حكم عليه بالاعدام لقتله آخر ، فسيق الى الساحة الكبرى واذن الحاكم لارملة القتيل بقتله على نحو ما قتل زوجها فتناولت سيفاً ماضياً وذبحت الرجل دون وجل او تردد كما ذبح زوجها سواء بسواء ، وهي جرأة كبيرة قد لا تتوفر في الرجل الاوروبي ٠

هذه هي البلاد التي يريد الايطاليون ان يغزوها وهؤلاء هم القوم الذين سيشتبكون قريباً مع احدى الامم الاوروبية الكبرى في النضال العنيف

بين غوتي وبيتهوفن

كان غوتي وبيتهوفن كثيراً ما يلتقيان في كارلسباد وكان كلاهما من محبي العزلة والابتعاد عن انظار الناس وتحيات المعجبين بهما ، ومظاهر الاجلال التي يحيطهما بها الجمهور فكانا يفران من كل هذا الى امكنة غير مطروقة تحلو لهما فيها الوحدة والسكينة

الا ان الناس كانت تقتفي دائماً أثارهما ليفوزوا برؤية الرجلين العظيمين ٠

اتفق مرة ان غوتي غضب من رؤية الناس تلحق به فقال في حدة

— هذا حال لا يحتمل ، فما شأن هؤلاء الناس يزعجونني بتحياتهم ٠

فأجابه بيتهوفن

— خفف عليك يا صاحب السعادة فقد يكون

قصر الامير الصغير

ولي عهد مراكش

مولاي حسن الامير المراكشي الطفل هو شخصية معروفة في باريس منذ عهد المعرض الاستعماري الذي اقيم في العام ١٩٣١ وقد زاره الامير الصغير صحبة والده سيدي محمد سلطان مراكش والفت الى نعومته وحركاته انظار الباريسيين . وكانت له بعد ذلك عدة زيارات الى العاصمة الفرنسية حتى بات معروفاً من الاوساط الباريسية

وقد كتبت عنه مجلة « الايلستراسيون » فصلا جامعاً لاطرف الاخبار عن حياته ننقله هنا لقرائنا :

كبر الامير الطفل — فهو اليوم في السادسة من عمره — وقد رأى الساهرون علىَ تربيته ان يعدوا له قصراً لائقاً بشخصيته الفتية ولقبه . وللامير مربية تدعى الانسة مايز لم تفارقه منذ نعومة اظفاره

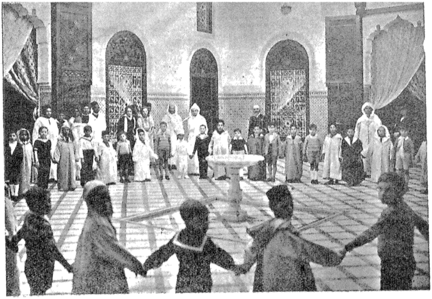
ومن المقرر ان يكون للامير قصران واحد عسكري والاخر مدني . وقد شاد له والده الى الان قصراً فتاناً قبالة قصره الخاص جرى تدشينه منذ ايام في حفلة زاهرة دعا اليها الامير الصغير نخبة من اترابه من النشء المراكشي والفرنسي .

وفي الصور التي ننشرها الى جانب هذا الكلام بعض المشاهد التي تمثل الامير يستقبل ضيوفه ، ويلهو معهم في باحة القصر

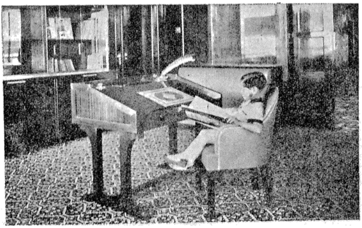
اما القصر فانه يتألف من قسمين الواحد اوروبي المفروشات والترتيب ، والاخر تفتح غرفه على دار فسيحة هندست علىَ الاسلوب المغربي الصرف وتقوم في القسم الاوروبي قاعة للاستقبال مزينة بالبلاط الاخضر ، وقاعة للطعام تتصل بباب خاص بالقاعة الاولى والى شمال هذه الاخيرة يقوم مكتب الامير الذي هو في الوقت الحاضر بمثابة غرفة للالعاب

وفي الطابق الاول نجد قاعة صغيرة للاستقبال وغرفاً للاستحمام ، وعدة غرف اخرى مزدانة بالمفروشات الفرنسية منها غرفة مشتركة بين الامير وشقيقتيه الصغيرتين تطل شرفاتها علىَ مناظر «رباط» وحدائقها وبحرها .

ولقد شاء منظمو حفلة الاستقبال في تدشين القصر ا ن يؤيدوا فكرة التعاون الحقيقي بين الفرنسيين والمراكشيين تلك الفكرة [illegible]



ضيوف الامير في حلقة الرقص ويظهر مولاي حسن في الوسط تحت علامة X



الامير مولاي حسن في ثوبه الاوروبي يتصفح في غرفة مكتبته مجموعة من الصور

قبل وفاته اساساً لسياسة فرنسا في المغرب وان يعودوا الامير الصغير على اعتناقها منذ طفولته ، فدعوا كما قلنا نخبة مختلطة من اترابه وجرى استقبالهم وفاقاً للمراسيم البروتوكولية فكان الضابط الملازم للحرس الاسود يتولى تقديم المدعوين الى مولاي حسن وبعد ان وقف الجميع الى صفين ، صف يمثل المراكشيين وصف يمثل للفرنسيين ! مشى الامير الصغير في طليعة ضيوفه يطوف بهم قاعات قصره وقد خلع عن كتفيه «الجلابية» وبرز في ثوبه الازرق المزركش بالذهب حتى اذا وصل الضيوف الى قاعة المكتبة كان الشاي المراكشي المركب من النعنع جاهزاً فشربوا ثم انتقلوا الى قاعة الطعام يتناولون الحلويات [illegible]

وكانت الالفة قد استحكمت بين الامير وضيوفه فساد المرح واللهو صفوف هؤلاء الاحداث فأخذوا يرقصون ويطربون في حلقات يتوسطها الامير كما يظهر مشهدهم في احدى صور هذا المقال .

وبعد ان وزعت الهدايا على المدعوين هبطوا الى فسحة القصر الخارجية حيث وضعت تحت تصرفهم ستة من « البوني » المسروجة بالقطع المذهبة يرافق كل منها جندي من الحرس الاسود لرعاية الصغير الذي يعتلي صهوتها .

وكان كل هذا يجري تحت انظار جلالة السلطان والد الامير الواقف في شرفة القصر يبسم فرحاً لهذه [illegible]



على شرف مس حمانا بعد الانتخاب

المأدبة الفاخرة التي انتظمت حولها اللجنة المحكمة في حمانا مع وفد الصحافة يحيطون بملكة الجمال وقد وضعت التاج الزنبقي على رأسها وظهرت جالسة بين مس لبنان عن صيف ١٩٣٤ الآنسة جميلة حداد وبين سعادة قنصل المملكة المصرية
ويرى الزميل الاستاذ يوسف مكرزل صاحب الدبور واقفاً وراءها



الامير الصغير يستقبل ضيوفه على مدخل القصر

ويعد كاتب المقال هذه الحفلة بانها من حفلات الف ليلة وليلة بجمالها وجلالها ، ويعدها السياسيون انها مظهر من مظاهر الولاء الذي يجب ان يربط دائماً الامتين [illegible]



الآنسة [illegible]

الشوف الضاحك

والشوف الباكي

صحبت لا مارتين في كتابه «رحلة في الشرق» فشعرت بهذا الفيض من السعادة واللذة الذي يغمر الانسان في ساعة النجوى ... وراقني فيه هذا الاسهاب في الوصف والابهام في الخيال ، واملتني هذه الصور الهادئة الوادعة وما تحسر عنه من سحر وطرافة وسمو وروعة فانا اشهد ان لامارتين فتنه الشوف المشرق الاجواء الخصب التربة المونق المناظر واشهد ان الطبيعة استهوته فغمر هو ايضاً بهذا الدفق من السرور والاشراق فراح يتعرف في هذه الصور المواتع مراتع الحياة الشوفية الطلقة ويتقصى اخبارها

اعتقد لامارتين ان الجمال شد اطنابه في لبنان والحب شاد معبده في الباروك فتلمس هذه الروح في الصور المخضوضرة ... فلامارتين شاعر الحب والجمال شغف بخيمة الناطور وهدير الطاحون ... وفتنه ترقرق نور الشفق علَى هضاب تمور بالباروك ونبع الباروك والفراديس وطريق دير القمر وهاتيك الجبال

ولم اكد اتم الكتاب حتى عزمت على زيارة الشوف! .. واي سحر كمين في كلمة الشوف؟ .. بعد ان قرأت كتاب لامارتين الذي يجعل اوتار النفس تهتز لسماعها اهتزاز اجلال وتقديس ..

فلامارتين شاعر الحب والجمال وقف مأخوذاً بمناظر الشوف المحبوب وجماله الباهر اكثر مما اخذه اي مظهر اخر من مظاهر الجمال ! ....

*

منذ ايام هبطت «بيت الدين» . هبطتها بعد ان مال ميزان النهار والعتمة توشك ان تسقط والنسيم يهب ناعماً واوراق الاشجار تهتز في حفيف باسم وقصر بيت الدين الاثري عرين ابي سعدى وعنوان مجد الامس تنعكس عليه اشعة الشمس في ساعة الاصيل باصفرار شاحب يوشك ان يكون احمراراً! يا للفراديس ... ويا للجمال الساحر ... الشمس تغرب عن القرية الهادئة الهانئة والظلام ينشر رداءه ليلفها به .. فماذا ارى ؟ .. وماذا اسمع؟

ارى في ترقرق نور الشفق طيف ابي سعدى ! واسمع في الهاجس العميق صوتاً ينبعث من جلاميد القصر الصماء ! [illegible]

ومرت دقائق ودقائق وعيناي شاخصتان الى الافق البعيد في خشية من روعة الليل ورهبة الفضاء وجلال هذه المعالم الثابتة على الزمن ..

وتحول نظري فجأة الى طريق دير القمر والى دير القمر نفسها استلهمها الوحي والشعور فاشعر وآاسفاه بمرارة الذل والمهانة ... شعور عميق يخالجني .. هو روح التقدير والاجلال لهذه الارواح التي عاشت قبلنا فما كسبت هذه الارض عزاً وشرفاً

وبدا القمر عند الافق وهمس بنوره وسط الفضاء فردده البحر على موجه وتطاير مع الرشاش الى الهضاب المخضوضرة الناضرة بشعور بعظمة الماضي يشع من قمر الليل الجانح الى منحدر الشمال الى الباروك .. تدفق منه الذكرى دفقاً فتغمر المعالم الثابتة على الزمن ..

كل شيء يشعر .. حتى الصخرة الصماء ... اما شعور الانسان فلا تكاد تجد له اثراً في الشوف مهبط وحي لامارتين وينبوع الهامه ..

وبدا شبح يسعى في هدأة الليل .. وكنت احسبني منفرداً بهذا الجمال فكدر علي هذا الشبح صفو انفرادي ونظرت الى الشيخ وهو يكاد يتعثر في مسيره ثم ما لبث ان جلس على مقربة مني فحياني بصوت يحسر عن النغم البارع والجرس المائع ... وتطلعت الى السماء فاذا نجومها بدأت تلمع وعدت الى القمر فلم اجده ..

صمت مطلق وظلام كظلام القبور !! نظر اليَّ الشيخ قائلاً: «رزق الله عليكِ يا بيت الدين كيف كنت وكيف صرتي».

— يا شيخ حدثني لعل في حديثك ما يسر

— انظر يا ولدي الى هذا القصر وانظر الى هذه الروابي وانظر الى بعقلين ودير القمر والباروك وما وراء الباروك .. في كل بيت مأتم وفي كل صدر حزن! ..

الشوف يا بني سحر ونور وتعاسة وشقاء ... لا يغرنك منظر الشوفيات يحملن الجرار الحمراء في العشايا باسمات مرحات فتظن ان الشوف باسم ضاحك. لقد فقد الشوف بهجته ونوره . الشوفيون يعانون شقاء لم يعهدوه منذ الازل .. هم يهجرون قراهم ومزارعهم .. آه من الضائقة انها قضت علَى شعورنا فانا مولع بنظم «القرادي» ولكن الجوع ..

[illegible] قفت وودعت [illegible] الشاعر وانا احمل في قلبي صورتين هما الشوف الضاحك كما وصفه لامارتين والشوف الباكي كما وصفه الشيخ

صلاح الدين عبد الرحمن الاسير

من ألطف ما يقرأ

المتناقضات في امريكا

من المعروف عن امريكا الشمالية ان الحياة الاجتماعية فيها تغمرها موجة من العلاقات الحرة والتفنن الخلاعي انتشر فيها انتشار الوباء الجارف ونقلت اخباره الى الخارج في كثرة مدهشة

على ان امريكا وهي بلاد العجائب والمتناقضات تجد فيها الى جنب التهتك الخليع تعففاً تشيع فيه الرجعية والمحافظة ، والتشديد في كل ما يخرج عن حدود الحشمة .

وفي الخبر الذي نرويه فيما يلي مثال من هذا التشديد :

اصدر محافظ « يونكرز » - وهي من المصايف الامريكية قانوناً يحرم على النساء والفتيات اللواتي تزيد اعمارهن عن ستة عشر عاماً ان تظهرن علانية وعلى مرأى من الانظار في اثواب للاستحمام قصيرة بل ويحتم هذا القانون ان تكون « الكالسونات » بحيث تغطي السيقان

وكل من تخالف هذا القانون يحكم عليها اما بغرامة تقدر بنحو الف وخمسماية فرنك واما بالسجن ثلاثين يوماً واما بالغرامة والسجن معاً .

*

حمام كبريتي قتال

بينما كان المستر سكوت - وهو انكليزي الجنسية في التاسعة والاربعين من عمره - جالساً في بركة الحمام المعروف باسم «تيفولي» على مقربة من روما ، والى جانب فوهة المياه الكبريتية المستمدة من نبع في احد الجبال اذا به يسقط فجأة مغشياً عليه وكانت الى جانبه المسز «طومسن» الكاتبة الامريكية وعمرها ٤١ سنة . فأصيبت بالاغماء ايضاً . وقضى الاثنان نحبهما في دقائق قليلة .

وكان المظنون ان الاثنين قد انتحرا معاً بتناول مادة سامة . بيد ان الكشف لم يثبت ذلك . كما انه لم يكن بينهما اية علاقة غرامية او غيرها قبل هذا هذا اللقاء فأن المسز « طومسن »قدمت الى رومة قبل حادث وفاتها بأيام ثلاثة بينما المستر سكوت يقيم فيها

« اكسبريس الاميركية »

ولما كان موتهما فجأة على هذه الصورة وهما جالسان بالقرب من الفوهة الكبريتية فقد اهتمت الحكومة الايطالية بفحص هذه المياه . وما قد يحدثه البخار المتصاعد منها الذي يظن انه كان السبب في قتل الاثنين

*

سجانو جزيرة الشيطان

ازاحت الجرائد الفرنسية اخيراً الستار عن جرائم شنيعة يرتكبها حراس السجون في «جزيرة الشيطان» وهي جهنم المجرمين الفرنسيين - على اثر القرار الذي اصدره ولاة الامور في باريس بفصل عدد كبير من هؤلاء الحراس ومن الموظفين في تلك الجزيرة واحالة الاغلبية منهم الى المحاكم الجنائية

وقد اثبت التحقيق ان عدداً غير قليل منهم قد اقتنى ثروة ضخمة على حساب المسجونين التعساء الذين يتولون حراستهم وذلك ان هؤلاء يؤدون مختلف الاعمال الشاقة مقابل اجور فرضتها لهم الحكومة الفرنسية . ولكنهم لوقاية انفسهم من تعذيب الحراس يقدمون الاجور اليهم !! والويل لمن لا يتنازل عن اجره ...

لا نعلق على هذا الخبر بشيء بل نكتفي بالقول ان هذه الفضيحة لو وقع جزء منها في بلادنا لكانت حجة على الصاق اشنع التهم باخلاقنا ، وسوء ادارتنا وضعف قابليتنا للحكم الذاتي .

اما غيرنا فهو على حد قول المثل العامي : الفرفور ذنبه مغفور .

لماذا ؟

تعتمد على غيرك في شيء يهمك امره

لماذا تشهد بالزور ارضاء لصديق او وجيه فتحل عليك المصائب

لماذا ترتكب الفواحش فتسقط نفسك بيدك في عذاب الهاوية وظلمة الفقر

لماذا لا تحسن الى جارك ولو اساء اليك

لماذا تعاشر من هو حديث العهد بالنعمة

بعد ١٥ سنة

نشر هذا المقال في المعرض بتاريخ ١١ آب سنة ١٩٢١ وفي المقال ، كما يرى القارىء ، عبرة قاسية للبنانيين يشعرون بها الان اكثر من اليوم الذي نشرت فيه . لان الاختبارات التي مرت بها هذه البلاد طيلة هذه المدة ، لدلنا على مبلغ ما في اقوال السيدة التركية من حقيقة واقعة

وهذا هو المقال :

الدين والوطن ايضا

رأي سيدة

....

جمعتنا — وسيدة تركية راقية — جلسة في دار كريم اديب فاستلفت احد الحضور نظر السيدة الى المقالة التي نشرت في « المعرض » عن حكاية « حرب الاناضول مع انطوني اليوناني في المطعم الفرنساوي » فطلبت الى ان انقل لها خلاصة تلك المقالة ففعلت وما اتيت على اخرها حتى ظهر في عيون السيدة بريق روح سامية هي روح حب الوطن

وما هي الا دقيقة حتى سمعتها تلقي علي امثولة حية في الوطنية تمنيت ان يكون في صدور امهات ابناء لبنان بعض تلك الروح

قالت لي :

— انني تركية واحب وطني محبتي لاهلي ويوم انكسرت تركيا تقطع قلبي فقد شعرت ان كل الضربات حلت علي ، ولكننا رغمًا عن انكسارنا في الحرب ، ورغمًا عن احتلال الاستانة من الحلفاء فان الاتراك قدروا ان يحفظوا وسط ذلك الضغط مكانتهم ومقامهم كشعب حر . لقد جاهرنا بحقوقنا دون جبن او مواربة وبلغ من محافظة الوطنيين على كرامتهم انهم اقفلوا دور استقبالهم في وجه الغرباء ونفروا من كل من اراد ان يمس كرامتهم حتى اعجب الحلفاء بهم ودفعهم هذا الاعجاب الى احترامهم بل دفع اكثر الدول الكبرى الى تأييد حقوق الاتراك في مطاليبهم كاملة حرة ، ولو اننا احنينا رؤوسنا مع تكاسلنا ... [illegible] للاقدار متوانين عن خدمة الوطن لكان موقفنا اليوم موقف احدى الامم الغابرة في التاريخ

اننا كنا اشد تعصبًا لوطننا في ايام محنته ، منا في ايام رضائه »

ولم تكن تلك السيدة النبيلة تتكلم بلسانها فقط بل بعواطف قلبها الظاهرة في عينيها وكل ملامح وجهها .

ولم يكن لي ما اجيب به على عاطفة محدثتي الوطنية سوى هذه الكلمات

ما كنت ولن اكون من محبي الاتراك بعد ان اصيب وطني على عهدهم بما اصيب به ولكنني اعجب اليوم بوطنيتهم واستبسالهم في سبيل وطنهم واتمنى ان يأخذ ابناء بلادي عنهم خلاصة تلك الروح الحية التي تأسست عليها الاوطان في كل زمان .»

وقد خفت ان يكون لكلمتي عن نفوري من الاتراك تأثير تحير لطيف عليّ السيدة فأذا جوابها يدلني على عكس ما توهمت اذ قالت لي

— لك رأيك في ما تعتقده بالاتراك ولست في نظري حرًا شريفًا اذا كنت تفضل تركيا — ولو كانت وطني - عليّ بلادك ووطنك »

صورة الغلاف في العدد الماضي

فاتنا ان نذكر في العدد الماضي ان الصورة المنشورة على غلافه هي من تصوير السيد توفيق البابا صاحب المحل المشهور في جادة الفرنسيين ، حيث يجد هواة التصوير جميع مطلوبهم ويلاقون اجمل تظهير لافلامهم .

فقيدة آل بويز

فجع آل بويز الكرام بفقد الشيخة الجليلة المأسوف على فضائلها ومبراتها المرحومة وردة بطرس مراد ارملة المرحوم فارس شيبان بويز ووالدة الدكتور البر والاستاذين نهاد وجورج واخوتهم في الوطن والمهجر توفاها الله في مصيفها في عاليه وقد احتفل بنقل جثمانها الى الذوق مسقط رأس اسرتها في موكب حافل بوجوه القوم واعيان البلاد وجرى تشييعه الى المقر الاخير في مجال التكريم والاجلال حيث اودعت مبكية بالدموع الحارة ومأسوف عليها س الجميع

فنتقدم من انجالها وآل بويز الكرام بواجب التعزية سائلين لقلوبهم جميل العزاء ولنفس الفقيدة الراحة وفسيح الجنان

من صور الحياة

رجل شجاع

كانت الساعة الثالثة بعد الظهر · وكانت غرفة الانتظار في عيادة جراح الاسنان غاصة بالزبائن وقد جلسوا جميعاً في صمت تام كأنهم في بيت الله · وكان كل منهم يحاول ان يعرف نوع المرض الذي يشكو منه جاره الجالس الى الشمال او الى اليمين · اما المتألمون فقد كانوا يضيعون الوقت بمطالعة بعض الصحف والمجلات المرمية في القاعة ، لا فرق عندهم بين ان تكون قديمة او جديدة اذ ان المهم لديهم ان يشغلوا انفسهم بشيء ينسيهم الالم

ومن حين الى آخر كانوا يسمعون حركة الادوات تخترق الغرفة التي يعمل فيها الطبيب تتصل بمسامعهم فتجف قلوبهم هلعاً ، اذ يتخيلون الساعة التي يقفون بها امام مبضع الجراح يعمل في اسنانهم تعذيبا

واخيراً فتح الطبيب باب غرفته وظهر منها بردائه الابيض فانتفض احد المرضى واسرع اليه ليقول له والابتسامة على شفتيه :

— تشجع يا دكتور ، تشجع !

وكان لهذه الكلمة صدى استغراب شديد لدى المرضى اذ نظر كل منهم الى الآخر متسائلاً عمن يكون هذا المريض الذي يدخل غرفة العمليات بكل تلك الجرأة · ولم يكن الطبيب اقل منهم دهشة اذ لم يسبق له في حياته ان رأى مريضاً يطلب اليه ان يكون شجاعاً

ودخل وإياه الى غرفة العمليات فاذا بالمريض ينتصب امامه ليقول له :

— ان هذا السن ، يا دكتور ، معطوب فيجب قلعه ، دون شفقة ولا تردد

الطبيب — سنرى اذا كان من الضروري قلعه او مداواته بطريقة اخرى

المريض — انت تعلم يا دكتور انني لست من الذين يخافون العمليات ، فان وجع الاسنان يعرفني قبل اليوم وانا اعرفه وقد الفته · ومبدأي في مثل هذه الاحوال ، ان كل سن يتجاسر على ازعاج راحة الفم يجب القضاء عليه · يجب قلعه لا اكثر ولا اقل اليس

الطبيب مهيئاً الادوات — سنرى · سنرى

المريض — لا ، يا دكتور · ان السن الذي يثور على صاحبه ويؤلمه لا يستحق الرحمة ولا العطف هو عدو سافل يجب التخلص منه

الطبيب بعد ان فحص السن - اظن انك على حق · وعلى كل يجب ان نستعين بمخدر حتى لا تتالم

المريض — لا · لا اريد مخدراً لانني لا اتهرب من الالم فالالم معلم ممتاز ، هو يدربنا على التواضع · الالم هو شرف لنا ، يا دكتور · الالم يرفعنا الى ما فوق المستوى العادي · ولكن اريد ان اسألك سؤالا : هل تتعاطون على عملية التخدير زيادة ؟

الطبيب — نعم بعض فرنكات فقط

المريض — على كل حال انا لا اريد مخدراً كما قلت لك لاني رجل ومن العار على الرجل ان يتهرب من الالم

وتقدم الطبيب منه يفتح فاه ليقطع السن المعطوبة الا ان المريض صرخ باعلى صوته :

— لا · لا · لا · اسمح لي دقيقة واحدة

وانتصب فتوجه نحو الباب ففتحه ونادى :

— تعالي يا عزيزتي شوكيت

*

ودخلت امرأة نحيفة البنية ذليلة النظرات يقودها « المريض الشجاع » الى كرسي العملية ويجلسها عليها قائلا :

— لقد افهمت الطبيب كل شيء فلا تخافي

ثم يعود يلتفت الى الطبيب قائلا له :

— تشجع ، يا دكتور ، تشجع · اقلع هذا السن الخبيث الذي يتجاسر ان يؤلم زوجتي الصغيرة

القصة

المجرمة

مقتبسة عن جان ربي

مالت الشمس نحو المغيب واصطبغت السماء بالوان ارجوانية زاهية وسرى نسيم عليل داعب وجه لورانس فتنهدت وحدقت ببصرها الى الافق البعيد

وكانت امرأة في الخامسة والاربعين من عمرها شقراء الشعر زرقاء العينين وعلى الرغم من ذلك فقد كانت جميلة شهية مغرية ، وكانت تعرف في جسمها هذا السحر وتدرك انها تجتاز المرحلة الاخيرة من حياة الفتنة والحب فتسرف في الخلاعة وتسرف في التبرج وتسرف في اصطياد افئدة الرجال قبل ان تهبط بها الشيخوخة وتعجل بفنائها

لم تعد تملك شيئاً : الدائنون يطاردونها واملاكها قد حجز عليها ، وهذا البيت الجميل سوف ينزع منها

بالامس كانت ملكة اللهو والحب فاصبحت اليوم وحيدة ذليلة مطاردة

بالامس كانت موضع الاعجاب ورمز الترف وغرض الشباب فاصبحت اليوم عاجزة مقهورة تتخبط بين جمال مدبر وفقر مدقع

بالامس كانت تطرد المعجبين والعشاق وتقسو عليهم وتمعن في التنكيل بهم فاصبحت اليوم وليس بالقرب منها غير عشيق واحد . واحد فقط . بدأ يتبرم بها وينفر منها ويتوعدها بالهجران وتذهب به الجرأة الى حد مساومتها على اعز شيء لديها . على الصق الناس بها

لقد افرطت لورنس في حيازة اسباب الترف وكانت تبذر وتنفق بلا حساب ، وتعول طائفة كبيرة من اصناف الحرائر وتفصل اثوابها عند اشهر الخياطين ، وتقيم في صالونها افخم وامتع السهرات ، وتعتقد في خفة ورعونة وطيش ان هذه السعادة دائمة وان الحظ لن يتحول والدهر لن يتنكر وينبوع الثروة لن يجف ما دام في النفس البشرية حماقة وفي الدنيا الواسعة رجال

وهكذا عاشت لورنس منذ ان توفى زوجها حتى اليوم . عشرون عاماً قضتها في الحرية الفاسقة والرذيلة المروعة تتقلب من يد الى يد ، تفتن الرجال وتشرد النساء وتهدم البيوت وتبدد الثروات … بالشر تبذر بذوره في كل مكان

ولكنها كانت حمقاء . كانت الحماقة الشريرة متأصلة في نفسها هي ايضاً . لقد عرفت كيف تستغل حماقة الرجال . ولكن هذه الحماقة استولت عليها من حيث لا تدري

لماذا لم تحسب حساب المستقبل ؟ انها اليوم في اشد الحاجة الى المال ، لا بد لها منه وليس في وسعها الحياة بدونه

وهذه الثروة الطائلة الجسيمة . انها هنا . على مقربة منها . في متناول يديها .. ما عليها الا ان تتشجع وتسعى اليها . ما عليها الا ان تخنق صوت ضميرها كي تفوز بها . ما عليها الا ان تستخدم ارادتها الجبارة وعنادها القاسي وما اودعته المهنة في نفسها من وسائل الاغراء كي تذلل المستحيل وتحقق رغائبها وتطمئن الى المستقبل وتعود فتبتسم للحياة

جالت هذه الخواطر في ذهن لورنس مختلطة متدافعة وانها لفي غمرة التفكير واذا بالجرس يدق وباب الشرفة يفتح وشيخ متأنق اصلع الرأس محدودب القامة كبير الانف متسع الحدقتين دميم الوجه يدخل على مهل ويتقدم اليها بخطى وئيدة وينحني فيلثم اناملها

قال وهو يربت ذراعها بكفه المعروقة الضامرة :

— هل خاطبتها ؟

فغضت لورنس من بصرها وتمتمت :

— لم اصارحها

فابتسم الشيخ وهز رأسه معاتباً مؤنباً وقال في رفق :

— يجب ان تسرعي . ان ذلك في مصلحتك . هذا اكبر دليل على اخلاصي لك . فكري في مصيرك . فكري في مستقبلها . لا اخفي عنك اني احبها . نعم احبها ولا ادري كيف تمكن هذا الحب مني . لن اضن عليها بشيء . كلمة واحدة منها وتصبح الفيلا ملكاً لها وكذلك السيارة والبيت الريفي الجميل لن يكلفك هذا الامر شيئاً . ارشديها الى ما فيها مصلحتها

افتحي عينيها على الحقيقة . انقذيها من احلام الشباب . ان غرام الصبا سرعان ما يذبل ويموت مخلفاً وراءه شبح الفاقة والذل . المثلك يجب أن اقول هذا؟ اقنعيها وشجعيها وبددي اوهامها وثقي باني لن انسى علاقاتنا ولن اتخلى عنكم ما حييت

كانت لورنس … وهي تتأمل في صمت … رأسه الاصلع وقامته المحدودبة واصابعه المرتعشة ووجهه المصفر وغضونه المجتاحة وانفه الكريه الغليظ لم تأنف ولم تتقزز بل شعرت كأن هذا الرجل الثابت الواثق الدميم قد امتلك حياتها وجعل يسيرها وفق هواه ويتلاعب بها كيف شاء

هو اول رجل اخضعها وهو اول رجل اذلها وهو اول رجل يطالبها بما قد لا تجسر على تأديته احقر بغي ، ومع ذلك فهي تخافه وتحترمه وتقدر ثروته وتريد ان تظفر بهذه الثروة مهما كلفها الامر من تضحيات ...

هو الان عشيقها . عشيقها الثري الوجيه الذي لم يبق لها سواه . فهل في وسعها اعتراض امره ، وهل تضمن بقاءه اذا ما ردته خائباً ، هو الان عشيقها وينبغي ان يصبح في الغد عشيق ابنتها والا انهارت حياتها وفقدت كل شيء !

وانطلقت فجأة ضحكة ناضرة عريضة وسمع وقع اقدام خفيفة تركض وتوسطت الشرفة بغتة فتاة مديدة القامة موردة الخدين زرقاء العينين مرسلة الشعر يفيض محياها غبطة وفتوة ومرحاً ، وما ان وقع بصرها على الشيخ الاصلع يرمقها بعين شرهة وينهض لتحيتها حتى اختفت الضحكة في صدرها وارتبكت ووقفت مبهوتة ثم استدارت وهمت بالخروج

لكن مدام لورنس قامت اليها وجذبتها من يدها ودفعتها بلطف نحو الشيخ فمدت اليه جوزفين يداً ترتعد وغمغمت بضع كلمات وجلست بجوار والدتها وهي تخالسه النظر وتحاول جهدها كتمان عواطفها والتبسط في الحديث

وكان البارون دي مارتيني لا ينفك يلاحق بعينيه كل حركة تصدر من الفتاة

واحست الفتاة كأن هذا الشيخ يعريها وينتهكها ويستعرض اعف خفاياها فتضايقت واضطربت وشاع في نفسها ضرب من الذعر الممتزج بالغضب والاباء فنهضت وهمت ثانياً بالخروج ولكن البارون شعر للفور بما يجول في صدرها فضحك ملء شدقيه ولاطف خدها بيده وقام مستأذناً واعداً بالرجوع في صباح الغد

لما ان عادت الوالدة الى الشرفة الفت ابنتها متكئة على الحاجز تنتظر مقدمها مرفوعة الرأس شاخصة البصر في هيئة تنم على الجرأة والاستفزاز

قالت الام بصوت …

— انه جاء لينقذنا ؟

فحملقت الفتاة وتراجعت ثم صرخت كمجنونة وهي تحاول التملص:

— كلا .. كلا ..

فلم تفقد الام ثباتها ولم تضطرب . وفي لهجة آمرة قاطعة رددت :

— يجب ... يجب ان تقبلي ...

ولكن الفتاة تملصت وعدت الى اقصى الشرفة وهي تصيح :

— ابدا .. ابدا .. افضل ان اموت ! نعم .. افضل ان اموت ! ..

فضحكت الام ضحكة خرساء ثم لوحت بذراعها مهددة وقالت :

— احذري ! ..

فعقدت الفتاة يديها خلف ظهرها واشرأبت بعنقها الى الفضاء الفسيح واجابت :

— لن اخاف !

وما ان سمعت الام هذه الكلمة وابصرت بارقة العزم تلمع في عيني ابنتها حتى غلى الدم في عروقها وكبر عليها تمرد هذا المخلوق الغبي . تعلقه بفضائل كان انتها كها سبب حياته ، فدنت من جوزفين وامسكت بكتفها وجذبتها اليها في عنف وراحت تلطمها بكفيها لطما قويا متواصلا ذهلت له الفتاة ولم تتحرك

ولما شفت الام غليلها صاحت بصوت لاهث متحشرج وهي لا تعي ما تقول :

— كل هذا الترف .. كل هذا الترف الذي نشأت فيه انما بعت نفسي لاهبه لك ، ولو اني لم اكن ملك الجميع لما تمتعت بكل هذا النعيم .. انت مدينة لي ويجب ان تطيعيني .. البوءس ينتظرنا وفي يدك انت خلاصنا منه

لقد آن لك ان تشتغلي كما اشتغلت وتربحي كما ربحت وتجمعي الثروة التي شاء الحظ ان يسلبها مني

فقالت الفتاة بلهجة هادئة وقد طوت ذراعيها على صدرها :

— لن استطيع !

فثارت ثائرة الام وصرخت :

— اجل .. تحبين جارنا .. ذلك الموظف البائس الحقير ! .. تؤمنين بالحب ؟

— اجل [illegible]

— الحب مع الفقر ؟

— لا فقر مع الحب !

— ايتها المسكينة .. اتعظي بي .. اتعظي بحياتك .. لو اني احببت رجلا واخلصت له الحب لما كنت الان اكثر من عاملة في مصنع او موظفة في مكتب او خادمة في حانوت او معلمة صبية او مربية اطفال

— ليتني كنت شيئاً من هذا !

انطلقت هذه الكلمات من فم جوزفين حارة متقدة صادقة تحمل من الشوق والحسرة والالم الدفين ما بهر لورنس وافزعها فلم تتمالك ان احتضنت فتاتها واجهشت تمرغ رأسها على صدرها وتقبلها وهي تغمغم :

رحمة بي .. اريد ان احيا .. فكري لحظة في لقد فكرت فيك طوال حياتي !

ودفعت جوزفين امها في عنف واتجهت نحو الباب ولكن لورنس تشبثت بها وصاحت :

— تريدين القضاء علي ؟

فأجابت الفتاة بكل ما فيها من صراحة الشباب الاول وجرأته وبراءته :

— لا اريد ان احترف البغاء !

فامتقع وجه لورنس وجاش غضبها وبدت عليَّ محياها مظاهر السيادة والجبروت باقسى مظاهرها فصرخت في ابنتها صوتاً صاعقاً وهددت :

— البارون دي مارتيني سيصبح في الغد عشيقك هذه ارادتي !

وجاء الليل واحتوي جوزفين الظلام والصمت ولم تستطع ان تنام . فكرت في يوم غد وفي القربان الذي عليها ان تقدمه راضية عَلَى مذبح الفجور ...

كيف السبيل الى الفرار من هذا البيت ؟ نعم . يجب ان تفر .. ان تسرع اليه .. الى هنري .. انه جارها .. ان داره بالقرب منها . ليس لها في الدنيا سواه . هو الذي في وسعه ان يحميها . انه قوي وشريف ورجل

وما ان تملكتها هذه الفكرة حتى عمدت من فورها الى بعض اثوابها فطوتها داخل حقيبة صغيرة ثم ارتدت ملابسها وهي ترتعد واتجهت بخطى متلصصة نحو الباب فتحت المصراع وانطلقت في الممشى الطويل حتى واجهت الباب الكبير ففتحته وعندئذ اصطدمت حقيبتها بزهرية وضعت على منضدة فانقلبت وتحطمت

وكانت لورانس قد استيقظت عَلَى [illegible] الزهرية المتحطمة فلم تبالي ولم تترك فراشها . ولكن حجرتها كانت مضاءة بمصباح كهربائي صغير ، فحانت منها التفاتة فأبصرت من خلال الاشجار شبحاً يعدو في الحديقة ، فتبينته وللفور استشعرت الخطر . وتأكدت ان ابنتها فرت من البيت وأدركت انها في طريقها الى منزل الشاب ، فطرحت عنها الغطاء ونهضت وارتدت على عجل ثيابها وخرجت هي الاخرى متجهة نحو منزل هنري

*

وسمع العاشقان طرقاً شديداً متواصلا على الباب فتقدم هنري وفتح للورنس فدخلت وهي تلهث والشرر يتدحرج من عينيها . واقتحمت الدار باحثة عن جوزفين وسرعان ما التقت الام والفتاة في مخدع هنري

واشارت لورانس الى ابنتها بالعودة معها الى البيت حالا ولكن الفتاة احتمت بحبيبها وتعلقت به وابت مغادرة الدار فاهتاجت الام وانقضت على ابنتها تريد الذهاب بها عنوة واقتداراً فتدخل الشاب وامر لورانس بالخروج فذهلت ولكنه دفعها الى الباب دفعاً فلما شعرت بعزم العاشقين على النضال صاحت باعلى صوتها متهمة الشاب بمحاولة اغراء ابنتها واغتصابها فتألب عليهم الجيران وجعلوا ينظرون الى الشاب نظرات الريبة والاستنكار ثم احدقوا به وفصلوه عن الفتاة وزجروها وتباروا جميعاً في خدمة مدام لورانس جارتهم العظيمة الثرية صاحبة الضياع الواسعة والقصر المنيف

ولما احست جوزفين انهم تغلبوا عَلَى حبيبها وان لا بد لها من اللحاق بوالدتها ان طوعاً وان كرهاً تصورت في لحظة ما سيحل بها لو غادت الى البيت ، وتخيلت الحجرة القصية والفراش الكبير والشيخ الذميم يحتضنها فطاش صوابها وامتدت يدها الى درج الخزانة الصغيرة الموضوعة بجوار سرير الشاب فاخرجت منه المسدس وصوبته نحو لورانس واطلقت مرة واثنتين فصرخت الام صرخة هائلة وتهاوت عَلَى نفسها ثم سقطت جثة هامدة بين ذراعي هنري !

وقضت المحكمة ببراءة جوزفين واستولى الدائنون على املاك لورنس وتزوج العاشقان بعد عام ، ولكن العروس السعيدة ظلت شقية بالذكرى حتى وضعت طفلتها الاولى ودعتها لورنس ، وعندئذ نسيت كل شيء وآلت عَلَى نفسها ان تجعل من لورانس الصغيرة مثلاً رائعاً لما كان يجب ان تكون عليه لورانس الكبيرة [illegible]

فيلسوف عمشيت !

قامة متوسطة ، مائلة الى السمنة اكثر منها الى النحول ، بشرة سمراء قاتمة ، جبهة عريضة بارزة مقرنة ، تنتشر في وجهه اثار الجدري بكثرة ، عينان سوداوان غارقيان في محجريهما ، تدلان علىَ سلامة نية وقوة تفكير ، خفيف شعر اللحية والشاربين ، يرتدي السروال الوطني البسيط ، وعلى رأسه قبعة كبيرة من قش النخل تشبه المظلة ، يضفرها بيديه وهو يفضلها علىَ منسوجات اكبر مصنع في العالم لا لجمالها بل لانها وطنية ومن نخيل بلاده . يمشي دائماً مطرق الرأس مفكراً متمتماً

يتكلم عن « فلسفته » بجرأة محبوبة خالية من التكلف ، يتخلل حديثه نكات ساذجة قصيرة

« فيلسوف » ولكنه امي يجهل القراءة والكتابة جهلاً كلياً ، بلى هو يكتب اسمه ولكن بصعوبة ، وبحروف تشبه الحروف المسامارية

هذا هو « فيلسوف » عمشيت ، او «طانيوس روحانا » او « البدوي » وسبب تسميته «بالبدوي» هو لانه قضى شطراً كبيراً من زمن الحرب بين البدو في جهات حمص وحماه

هو متزوج وله عائلة موءلفة من ستة انفار يعولها من زراعة الحبوب والخضار ، ويعتني بتربية صغاره تربية صحيحة قوامها الصدق وعدم الاعتقاد بالخرافات التي يعيش منها «البعض» تحت ستار الحقيقة والتمويه الفاسد

يقضي نهاره في حراسة الارض وفي المساء يأتي الى الساحة العمومية حيث تجتمع الناس ويبدأ بالقاء مواعظه « الفلسفية » بلغته العامية ، ولا نذكر الان شيئاً عن فلسفته ولكن نقول انه له في الدين والهيئة الاجتماعية رأياً خاصاً معقولا

ولا يتمادى في خطبته الا في ايام الاحاد والاعياد فما يكاد يأتي نهار الاحد حتى يطل « البدوي » على الساحة فيهتف البعض بشيء من التهكم : جاء « الفيلسوف » جاء « البدوي » فيقف وهو بينهم صارخاً بصوته الجهوري الذي يسمع عن بعد مئات الامتار، باسطاً اراءه غير مبال بما يعترضه من الاهانات التي تتساقط علىَ رأسه من المتشبثين

وترى البعض من الناس يسمع كلامه بكل ارتياح ، واما البعض الاخر من الذين تمنعهم كبرياؤهم وانانيتهم من ان يظلوا واقفين يدورون ظهورهم ويمشون هازين رؤوسهم وعلى شفاههم ابتسامة لا استطيع ان افقه لها معنى

*

ويتابع الفيلسوف حديثه مندفعاً بقوة غريبة لا يثنيه شيء حتى ينتهي ثم يمضي بعد ذلك الى اشغاله

وهو الذي دعا نفسه فيلسوفاً وطلب الى الناس ان ينادوه بالفيلسوف . يحفظ في قلبه كل ايات الانجيل واكثر ايات القرآن بلفظها بلغة صحيحة

وقد سألناه مرة ماذا تتمنى من هذه الحياة ؟

— اشتهي ان يترك هذا الشعب البسيط الابله الخرافات الدينية والتقاليد البالية التي لم ينزلها الله لا في انجيله ولا في قرآنه ، فما هي الا صنع فئة من البشر الجشعين

واشتهي ثانياً ان يزول من بيننا التعصب الديني الذي يضرنا وينفع « الرؤساء »

واخيراً اتمنى ان اكون متعلما

والحق يقال ان هذا « الفيلسوف » الامي لو كان متعلما لرأينا منه جبراناً ثانياً في هذه البلاد .

عمشيت : فارس كلاب

من ثمرات المطابع

ادباء معاصرون

هو كتاب نفيس في محتوياته ، طريف في اسلوبه ، صادق في لهجته ، وضعه الاديب الاستاذ حبيب الزحلاوي نزيل مصر وهو من الكتّاب المعروفين الذين تدل اثار اقلامهم على سلامة التفكير، ورجاحة الرأي ، والعمق في البحث والاطلاع الواسع

يتضمن الكتاب فصولاً شيقة عن ادباء مصر وسوريا ولبنان تناول فيها المؤلف درس هذه الشخصيات درساً دقيقاً انتهى منه الى صرخات بعيدة الدوي في سبيل الحريات المسلوبة ونداء خاصاً الى العالم العربي من اجل رعاية التبعات التي يحملها الاشخاص باسم المجموع والكتاب قدمه المؤلف الى الاديب المصري الكبير الاستاذ عباس محمود العقاد

فنحن نشكر لصديقنا الاستاذ زحلاوي خدمته الثمينة للادب العربي ونتمنى لكتابه الرواج والانتشار

النجوى

عنوان مجموعة من المباحث القيمة ارسلها الكاتب في شتى المواضيع الوطنية والاخلاقية فجاءت كأنها دروس عذبة المنهل تقرأها الخاصة فتلمس فيها الحكمة والسداد ، وتطالعها العامة فتقع منه على التعاليم الرشيدة والمواعظ المفيدة وكلها في اسلوب من السهل الممتنع

ويعود الفضل في نشر هذه المجموعة الى حضرة الاب المفضال الخطيب الشاعر الخوري يوسف الحداد احد اعلام البيان في لبنان فهو الذي تولى تنقيح فصولها وطبعها

فنشكر للمؤلف جهوده الادبية وللناشر خدمته الثمينة ، وندعو قراءنا الى مطالعة «النجوى» الذي هو اثر ادبي نفيس

لماذا لا تسمع النصيحة وتعمل بها وتدع السفيه وقوله

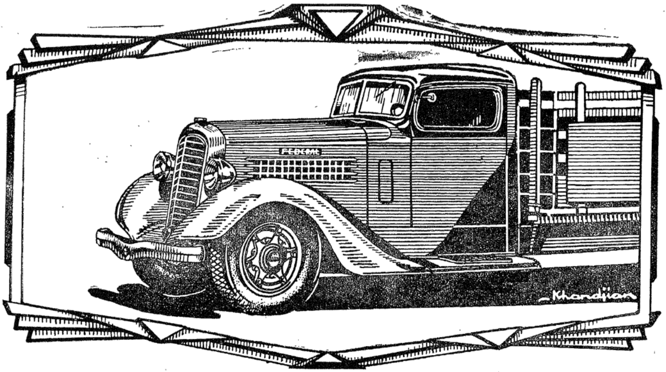
لماذا لا تعلم ان التشبه بالكرام فلاح

وفاة سيدة فاضلة

فجعت اسرة الحويك الكريمة بوفاة سيدة من فضليات السيدات قصفها الموت في عنفوان عمرها ، وروّع قلوب ذويها بفقدها وهي لما تزل في الثلاثين من عمرها . هي المأسوف عليها فضائلها وشبابها المرحومة اليس كريمة الوجيه الفاضل السيد الياس الحويك وزوجة السيد عبده سليمان الحويك

توفاها الله في دلبه فكان الاسف عليها شديداً والحزن عميقاً وقد جرت لها مناحة مشت فيها الجماهير مطرقة الرأس لوعة واسى ، بادية الكآبة من فرط الاسف

وقد اودعت مثواها الاخير بين عبرات الحزن وزفرات الحرقة تغمد الله نفسها بالرحمة والرضوان ، وسكب على قلوب والديها وزوجها واسرتها بلاسم الصبر والسلوان


FEDERAL
Khondjian

المعرض

عدد الخميس

٣ قروش



تصوير ستوديو سفواي

عيد الازهار في بكفيا

الكشاف المسلم واصحاب القمصان الارجوانية

كان الاحد الماضي يوماً مشهوداً في بكفيا ، وعيداً زاهراً بالمهرجانات الرائعة التي أقيمت تشجيعاً لزراعة الازهار وتقديراً للكفاءات والجهود اللبنانية . [illegible] النصولي واقفاً بين المسيو مارتي وحضرة الوجيه السيد يوسف رزق رئيس بلدية بكفيا . ويرى في زاوية الصورة خمسة من اصحاب «القمصان الارجوانية» وهم من شبان بكفيا الذين تولوا الاشراف على تنظيم حفلات هذا العيد والقمصان من المصنوعات الوطنية تحمل على صدرها الارزة وترمز الى فكرة اقتصادية يرجى ان يكون لها النجاح والفوز بفضل السواعد الفتية التي تنشر بها .

انتخاب مس بيت مري

عن صيف ١٩٣٥

يجري في فندق بيت مري الكبير

مساء السبت في ٢٤ اب

برعاية جريدة المعرض

هدايا عديدة ستقدم الى الملكة

ثلاثة من اهم المصورين يتبرعون بتصوير المتباريات
والملكة الفائزة

العدد ١٠٨٠
السنة الخامسة عشرة

المعرض
AL-MAARAD

٢٢ آب ١٩٣٥

منشئ الجريدة : ميشال زكور
المدير المسؤول: ميشال ابو شهلا

امل وخيبة

امة تنشئ الحياة ...

في حفلة من حفلات المصايف جمعت نخبة من ادباء مصر والعراق وفلسطين وسوريا ولبنان اطرب منشد طريف حاضريها بابيات امير الشعراء شوقي بك بملك العراق فيصل الاول، ولما وصل المنشد الى البيت القائل "امة تنشئ الحياة وتبني ... ترنحت اعطاف الحاضرين، وهزتهم ذكريات مختلفة النزعات، اثارت في نفوسهم تأثيرات متباينة من الامل المدل والفشل المذل.

ولا ريب ان العراقيين وحدهم، من كل ابناء هذه الشعوب الشرقية الطامحة الى الحرية والاستقلال قد اخذتهم نشوة الاعتزاز والفخر بما نالوه من استقلال وحرية وكرامة، وصاروا اذا رددوا شعر شوقي ابرقت اساريرهم ودلوا على انفسهم بانهم هم المقصودون دون بقية اخوانهم وجيرانهم بهذا الشعر الوطني الجليل،

لقد كانوا بالامس وقبل الحرب اقل منا في لبنان — حرية واستقلالاً، فلما وضعت الحرب اوزارها برز العراق بين الشعوب امة تجاهد للحياة، وقيض الله لها رجلاً عظيماً خلق ملكاً فعمل لايجاد مملكة حرة مستقلة — هي العراق

فالعراق اذا كان مديناً لابنائه بهذا الكيان الحر فأنه مدين اضعافاً للملك الكبير الذي مات في سبيل العراق بعد ان انشأ فيه امةً وملكاً.

*

واما نحن، نحن اللبنانيين — ولا نتكلم عن بقية اخواننا من مصر والعراق وفلسطين - فاننا نشعر بغصة الالم من خيبة الامل عندما نسمع هذا الشعر ينشده ولا نقدر ان نردده معهم عن انفسنا.

واذا كنا نعتب علَى رجال الانتداب وقوفهم بنا عند هذا الحد فعلينا ان نعتب على رجالنا — قبل المنتدبين — خور عزائمهم وضعف ايمانهم وسرعة استسلامهم. حتى كانت اقدامهم تصطك على ارض

مسوءولية الشعوب الحرة، وحتى كانت ارادتهم تضمحل وتتلاشى امام ارادة الغير.

ولو قيّض الله للبنان رجلاً كفيصل يريد ان يكون رئيساً بالفعل ويعمل لايجاد جمهورية حقيقية، لو قيّض الله لنا هذا الرجل عندما اخذنا دستورنا وبدأنا نشئ حياتنا الحرة، لربما كنا اليوم نردد مع العراقيين بنفس الروح الفخورة

امة تنشئ الحياة ...

ولكن الله اراد لنا ان نفشل في الخطوة الاولى فكان الرئيس الاول غير مؤمن بحق بلاده في الدستور وفي الاستقلال، لذلك لم يتمكن ان يعمل للبنان ما عمله فيصل للعراق بل كانت الضربة الاولى التي اصابت الدستور — وهو عنوان كرامة البلاد واستقلالها — من يده وبايعازه ونصحه ... وقد كان قديراً بما وهبه الله من ذكاء وعلم وحجة، ان يعزز لبنان وينشئ فيه امة ودولة.

ولكن الامم لا تنشأ الا بالايمان، ولم يكن هذا الرئيس، مع الاسف، مؤمناً بحق وطنه الصغير

....

هنيئاً لكم يا ابناء العراق هذا الاعتزاز الذي لمحنا دلائله على وجوهكم البراقة عندما سمعتم شعر شوقي في امتكم الناشئة

هنيئاً لكم هذا الاستقلال الذي ترتعون في ظلاله فقد انشأ لكم فيصل ملكاً وانشأتم من نفوسكم امة حرة عزيزة الجانب موفورة الكرامة.

واما نحن اخوانكم في الجهاد للحرية، وجيرانكم في الامل بحقوق الشعوب الضعيفة فأننا سنتابع طريقنا بثبات وصبر حتى نصل الى ما وصلتم اليه ولن يضيع حق وراءه مطالب.

ميشال زكور

مات الدباس

وصلت برقية في هذا الليل من باريس تنعي المرحوم الاستاذ شارل دباس رئيس الجمهورية اللبنانية السابق اثر نوبة قلبية انتابته وهو في العاصمة الافرنسية

التاريخ يعيد نفسه

بعد ٢٥ سنة

....

بينما كنا نقلب صفحات عدد قديم من مجلة الانال الشهيرة وقع نظرنا على المقال التالي وهو يصف حالة الازمة التي كانت فرنسا تتخبط فيها والمقال يعود تاريخه الى ١٢ اذار سنة ١٩١١ ويرى القارئ فيه صفحة عن الحالة التي اجتازتها فرنسا منذ اشهر حيث كان البرلمان ونظام الحكم مهددين ورجال السياسة يتهربون من مسؤولية الحكم.

وهكذا نرى ان التاريخ يعيد نفسه دائماً مهما تقلبت الاحوال وتبدلت السياسات

وهذا هو المقال :

Les annales
12 Mars 1911

الازمة المعقدة

....

علَى اثر المناقشة التي دارت في مجلس النواب الفرنساوي حول الجمعيات والرهبنات الدينية اقترع المجلس مع الوزارة ولكن المسيو بريان رئيس الوزارة رأى ان اكثرية ثلاثين صوتاً غير كافية لوزارته حتى تظل في الحكم فاستقال

وعهد رئيس الجمهورية الى المسيو مونيس بأن يؤلف الوزارة الجديدة «والمسيو مونيس من اعضاء مجلس الاعيان» وكانت مهمة الرئيس الجديد شاقة جداً وفي غاية الصعوبة بسبب الازمة السياسية والمالية التي كانت يهدد النظام وظل المسيو مونيس ثلاثة ايام كاملة قبل ان يتمكن من تاليف وزارته وقد رفض ريبو الدخول في الوزارة واشترط بوانكاره لدخوله ان يدخل فيها ميلران ولما رفض هذا الاخير

البقية في الصفحة ٧

صفحة كاملة من تاريخ الاستعمار الانكليزي

في مدرسة الديبلوماسية الانكليزية

مقال لجريدة ايطالية يستعرض اساليب الاستعمار والتوسع التي ما برحت انكلترا منذ قرون تأخذ بها بابهارتها المعروفة ، ولعل غاية الجريدة ان تفضح هذه الاساليت وتبرز اطماع الانكليز تبريراً لرغبة ميسوليني في اكتساح الحبشة انتقاماً من المعارضة التي تلاقيها ايطاليا في السياسة الانكليزية . وفي ختام المقال اشارة صريحة الى هذه الغاية

*

لا ضير علينا نحن احفاد ماكيافيل ان نأخذ الدروس عن الديبلوماسية البريطانية ، ونقتبس الاساليب المتبعة منها لتأبيد عظمة الامبراطورية ، وهي اساليب تخدم الطمع ، وتنقذ الظواهر في آن واحد كما يقول الصينيون .

لنبدأ اولاً بالصين . ففي العام ١٨٣٩ خطر الى بال الامبراطور « كي شن » ان يمنع دخول الافيون الى ميناء كانتون وبخاصة الافيون المستورد من الهند ، فكان من وراء ذلك ان انكلترا اعتبرت هذا التدبير من جهة الصين سبباً لاعلان الحرب عليها

ومن الجريمة ان يردد الصينيون اليوم في جلسات لجنة المخدرات في جنيف ان الصين انما أفسدت وتغلغل الضعف في جسوم ابنائها وعقولهم بسبب الافيون الذي زاد انتشاره منذ درجت الهند علىّ زراعته وتصديره الى الصين لمنفعة الخزينة البريطانية .

قلنا انه من الجريمة ان تشكو الصين شكواها اليوم لان « حرب الافيون » وقعت في عصر غير عصرنا ودعا اليها شعب انكليزي غير شعب اليوم اولئك كانوا انكليز الامبراطورة فيكتوريا . جماعة من الوصوليين الذين لا ضمير لهم وعلى هذا فهم يختلفون تماماً عن انكليز سنة ١٩٣٥

وكانت معاهدة نانكين في العام ١٨٤٢ التي وضعت حداً للحرب بين الانكليز والصين ولكنها دشنت عهداً جديداً في السياسة ، ذلك عهد المعاهدات بين متعاقدين غير متساويين فخسرت الصين ميناء ومدينة هونغ كونغ وحرمت من حق استقلالها في السياسة الجركية ، ومنح الانكليز احتكار التجارة الصينية ، ثم انشأوا بنك هونغ كونغ . شنغاي . وظلت الانكليز تمشي من امتياز الى امتياز حتى وقعت الحرب الثانية المعروفة بحرب الملاكمين وكان من نتائجها ، منح الانكليز حق انشاء الثكنات الحربية في باكين وفي غيرها من المدن الصينية واعتبار هذه المؤسسات من نوع الامتيازات الدولية

وقد يلذ القارىء ان نستعرض خطوة خطوة . هذا التوسع الانكليزي في الصين الذي مشت اليه بريطانيا في هدوء ونمو ناعم . فنراها تنتقل من شكل التدخل البسيط الى شكل آخر اكثر اكتمالا فينتهي بها التنقل بان تصبح سيدة البلاد الحقيقية مع بقاء ضحيتها محتفظة بظاهر السيادة . وهكذا نرى الظواهر منقذة بينما عناصر الحياة يمتصها المغتصب في مهارة غادرة تشبه مهارة العنكبوت في امتصاص الذباب العالق في شباك خيوطه .

دشنت الديبلوماسية الانكليزية تجاربها الناجحة بالصين فتفتحت امامها طريق التوسع مؤمنة لنفسها دوام النجاح بعد الفوز في التجربة الاولى .

وجاء دور تركيا فعمدت انكلترا في العام ١٨٧٨ الى الاساليب نفسها وفاز دزرائيلي نظير الخدمات التي ادتها بريطانيا للسلطان في مؤتمر برلين بحق الاشراف علىّ ادارة قبرص الحكومية ومن هذا الحق الممنوح انتقلت انكلترا الى وضع يدها على قبرص وضمها في العام ١٩١٦ الى الممتلكات الانكليزية .

وفي العهد نفسه ابتدأ سباق الدول الاوروبية الى اقتسام افريقيا فخشيت انكلترا ان تقع الحصص السمينة بين ايدي غيرها من منافسيها فتوسلت الى غايتها بحيلة جبارة وابتكار عبقري هو فكرة « الحماية » الاستعمارية . ومن العبث ان نقول ان هذه الحماية لا تحتوي علىّ شيء مما يصح ان يسمى حماية حقيقية .

وبفضل هذا الاسلوب المبتكر القائم على ان ترفع الدولة الحامية علمها فوق بقعة من بقاع الارض تمكن الانكليز من ان يتملكوا بلاد « غامبيا » و « نيجاريا » و « بكوانالاند » وافريقيا الشرقية ، وافريقيا الغربية ، و « اوغاندا » ويعني هذا ان اكثر من نصف القارة السوداء وقعت دون مقاومة تحت اليد البريطانية .

على ان اللقمات الكبرى تم ابتلاعها بعد ذلك باساليب غير التي ذكرناها .

ففي العام ١٨٨٢ كانت مصر مسرحاً لثورة عرابي باشا فتدخلت انكلترا بصفتها حليفة لتركيا واحتلت مصر . وقد صرح غلادستون في ١٨ ايلول سنة ١٨٨٥ :

— ان هذا التدخل انما هو تدخل ولائي لا غاية منه لانكلترا

وقال ايضاً :

« ان انكلترا لا تلبث ان تسحب جنودها طالما يسمح بذلك شرفها وكرامتها »

ويعلم القراء ما جرى بعد ذلك في العام ١٩١٤ اعلنت انكلترا دون استشارة اصحاب البلاد حمايتها على مصر ، ولقد حارب المصريون في الحرب الكونية الى جنب الانكليز وطلبوا اليهم مقابلة للتضحيات التي اقاموا بها ان يمنحوهم استقلالهم فكان تصريح ٢٨ شباط سنة ١٩٢٢ ولكنه ربط « ببعض التحفظات البسيطة » التي يدعي الانكليز بشأنها ان المصريين اخطأوا في تعليقهم اهمية كبرى عليها .

اما بما يخص السودان ، فان الانكليز قد افتتحوها اثر ثورة المهدي بقوة الجيش والمال المصريين . ولكنها بعد الحرب الكبرى رأت ان ذهنية الشعوب تغيرت ولم تعد تقبل بالاساليب القديمة حجة لاستعمار البلاد . فكان لا بد من ابتكار جديد يلجأون اليه فولد دماغ الجنرال سمتس لدولته « شكلاً انسانياً نقياً » هو ان احتلال تلك الاراضي اصبح على ذمة الانكليز ، بمثابة رسالة مقدسة للمدنية

وكذلك لم تجد انكلترا من أجل تقرير العدالة مناصاً من قبول الانتداب على العراق وفلسطين والمستعمرتين الالمانيتين في افريقيا

من هذا يتبين ان الخيال الانكلوساكسوني كان خصباً في ابتكار الوسائل التي تمهد التوسع «المتنكر» . المتنكر في صور الحمل الوديع ، والصديق الشريف المخلص ، ولكنه في الحقيقة كان يرمي الى غاية واحدة يتخلص بما يأتي .

« ا » ان تقام لسبب من الاسباب ...

طائر على غصن

للمرحوم محمود سامي باشا البارودي

ونبأة اطلقت عيني من سنة
كانت حبالة طيف زارني سحرا
فقمت اسأل عيني رجع ماسمعت
اذني فقالت لعلي ابلغ الخبرا
ثم اشرأبت والفت طائراً خدرا
على قضيب يدير السمع والبصرا
مستوفزاً يتنزى فـوق ايكته
تنزي القلب طال العهد فادكرا
لا يستقر له ساق على قدم
فكلما هدأت انفاسه نفرا
يهفو به الغصن احياناً ويرفعه
دحو الصوالج في الديمومة الاكرا
ما باله وهو في امن وعافية
لا يبعث الطرف الاخائفاً حذرا
اذا علا بات في خضراء ناعمة
وان هوى ورد الغدران او نقرا
ياطير نفرت عني طيف غانية
قد كان اهدى لي السراء حين سرى
حوراء كالريم الحاظاً اذا نظرت
وصورة البدر اشراقاً اذا سفرا
زالت خيالتها عني واعقبها
شوق احال علي الهم والسهرا
فهل الى سنة ان اعوزت صلة
عود ننال بـه من طيفه الوطرا

العسكرية في الاراضي المطموع بها

«٢» ان يؤمن احتكار الموارد الاقتصادية فيها

«٣» ان تراقب السياسة الخارجية لحكومتها

ومما يجب الاشارة اليه ان الخيال الانكليزي الخصب في ابتكار الاساليب عندما تحتم ذلك المصلحة الانكليزية يصبح عقيماً الى اقصى حدود العقم عندما تعرض مصلحة الآخرين

وفي الحقيقة ان الديبلوماسية الانكليزية لم تعد في حاجة الى التفتيش عن اساليب جديدة فأن مجموعتها

مهداة الى صاحب الجبل الملهم

بمناسبة زيارته للعرعار

اي كبير الشعراء الملهمين
ورسول الجبل الحر الحصين
قدك ما اخرجته من ادب
سحر الدنيا وجاب العالمين
ربة الشعر انثري الغار وما
يرمز الغار على ذاك الجبين
انثريه من ضيا الفجر هوى
وجلالاً من خشوع المعجبين
نابغ قـد رفع الشرق الى
ذروات المجد كالصبح المبين
بعث الشعر سنياً فارتوى
الكون بالشعر وبالسبك المتين
واذا الاشياء آذان تعي
نغمات الخـلد قبل الخالدين

....

فتح الغرب على حد القنا
فتحه الجاني على كر السنين
وفتحنا بهدى الفكر نجد
من هدانا مثـلاً للفاتحين

....

سائل التاريخ عمن اطلع —
الجبل الملهم بين الغابرين
امة عاشت عطاء ومضت
محرقات في سبيل السائلين
نثرت ام الحضارات على
شاطيء «الفينيق» حيناً بعد حين
وكسته حـلة وهاجـة
مفردات الوشي من علم ودين
فالجمال الطلق من اياتها
ورواء الفكر صنع الملهمين

....

اي فتى الشعر تجاوزت الذي
ينطق الشعر ويغري الناظمين
واعدت الامس من ارماسه
حاضر الجدة في كل العيون
أسمع الغرب لساناً لاهجاً
يتخطى بك مدح المادحين
فهنيئاً لك بالخلد وهل
فتح الخلد لغير النابغين

عالربيع

من بديع الشعر العامي

للشاعر ميشال طراد

هونيك : مرشقنا من رموش النجوم
احلامنا الخضرا ، من شفاف الورود
ليلاتنا الحلوي ، وميلنا الكـروم
عا سكرنا ، وحمرت خدود الجرود

*

هونيك : عا عنق الكرم حـد القبو
زعرورة البيضا ، مزهـر دايزا
أنطـر ، تشي نجمي جفونها يشرشبو
ولاقي بنت شقـرا رشني بذكرا
تقطف غناني النور ، وترش الهنـا
علحافها ، وتزاور جفـون القمر
بجفـون شعت صبح تيغض النظـر
عنـا ، ويبقى الليـل إلنا وحـدنا

التجارب

للشاعر الرقيق عمر يحيى

مرح كالطفل الأعو ... ب يتيه في بيدا خياله
حب الحياة فكان فيها م ... كالنزوع الى مثـاله
يهفو الى الصور الجمـ ... لة من رؤاهـا في مجاله
كلف بآفـاق الفنو ... ن يبثها نبرات واله

*

لم يبق شيء لم يجربه ... ولم يخطر ببساله
ألف الهوى والهجر حـ ... تى اصبحا رمزي مقاله
يضنى فيشكو داءه ... متذمراً من سوء حاله
وينال آونة مناه م ... من الحبيب ومن وصاله
فيرى السعـادة غضة ... تنزو فينشط من عقاله
غيران حيناً صاخب ... لا يستنيم بلا نضاله
ولقد تراه مسرفـاً ... فيما يحاول من مآله
ولقد تراه هادئـاً ... كالليل يخطر في جلاله
حتى تداعى جسمـه ... منه وضاق عن احتماله

*

خبر الحيـاة فاصبحت ... اولى واخلق بابتـذاله

من العالم الجديد

الى الجبل الملهم

مندوب جامعة فوردام يتحدث عن شارل القرم

زارنا في ادارة المعرض حضرة الاستاذ الكبير غبريال ده واتيل مندوب جامعة فوردام في نيويورك الى الشرق الادنى لدرس الحركة الادبية في اقطاره وخاصة الادباء من ابنائها الذين يكتبون في اللغة الفرنسية وقد آنسنا بحديثه المتدفق بياناً واطلاعاً ، فعلمنا منه الغاية التي قدم بلادنا من اجلها ، واشار بنوع خاص الى الحافز الاول الذي كان السبب الرئيسي في هذه الرحلة العلمية فقال ان ديوان « الجبل الملهم » للشاعر اللبناني العبقري شارل القرم الذي كان له صدى بعيد في الاوساط الادبيـة العالمية ، ولقد اثار حقاً اعجاب اساتذة الادب في جامعة فوردام بعد ان اطلعوا على مقاطعه الساحرة ولمسوا شاعريـة المؤلف ، واهتزوا لروحه الوثابة وعبقريته البارزة في كل لوحة من لوحات ديوانه ، ونبرة من نبرات صوته العالي :

وجامعة فوردام هي من كبريات الجامعات في العالم تضم فرعاً خاصاً بدرس آداب اللغات الحية ، الافرنسية والانكليزية والالمانية ، والايطالية ، والاسبانية ، فلا يصدر كتاب ادبي قيم في هذه اللغات الا تناوله اساتذة هذا الفرع بالدرس والبحث

ولقد كن لديوان « الجبل الملهم » شأن كبير فما ان وقع بين ايدي اساتذة فوردام حتى تلفتت انظارهم الى لبنان هذه البقعة من الارض التي كانت الى ذلك اليوم مجهولة منهم فاذا بها تتكشف عن عبقرية فذة يحمل لواءها شارل القرم ورفاقه امثـال شيحا ، وخلاط ، وتيان وسواهم ، فعهدت الجـامعة في الحال الى احد اساتذتها غبريال ده واتيل ان يعنى بدرس الجبل الملهم فحاول الاتصال بالمراسلة بشارل القرم ولكنه عاد فآثر المجيء بنفسه الى لبنان وبلدان الشرق الادنى توسعاً بالدرس ورغبة في التعرف عن كثب الى شخصياتها الادبية وآثارها في اللغات الحية

ولقد قام الاستاذ ده واتيل بزيارة مصر وفلسطين وسوريا ولبنان وهو يقول « انه لم يجد خلال رحلته هذه في غير لبنان ادباء وطنيين كتبوا في اللغة الفرنسية وكانت آثارهم خليقة بالدرس ، ولذلك فهو سيعقد همه على درس ادب شارل القرم ورفاقه اللبنانيين »

والاستاذ ده واتيل سيعد بعد انتهائه من الدرس محاضرة كبرى يلقيها في الاجتماع السنوي الذي يعقد هذا العام في شهر كانون الاول القادم ويكون مركزه مدينة سنسيناتي ، وهذا الاجتماع سيعقد تحت رعاية جامعة نورث كارولينا ويحضره نحو ٣٥ الف مدرس من جميع المعاهد العلمية والجامعات في الولايات المتحدة . وستذاع المحاضرة بواسطة الراديو في انحاء العالم .

ومما ذكره لنا محدثنا ان الفرع الادبي في جامعة فوردام يصدر عدة مجلات في لغات مختلفة وقد عنت هذه المجلات بدرس ديوان الجبل الملهم عناية فائقة مما يدل على قيمة الديوان الادبية والاثر الذي تركه في نفوس قرائه من مختلف الشعوب .

وقال ايضاً :

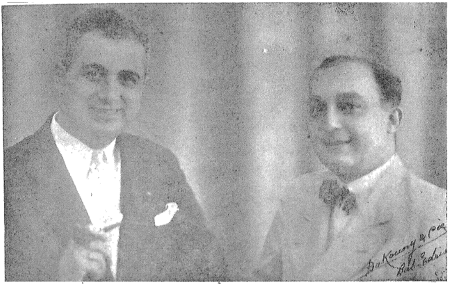
« ان شارل القرم اديب موهوب ومن الواجب عليكم ان تهتموا كثيراً لكل ما يكتبه ، وان تشجعوه على الاستمرار في انتاجه الادبي ، لان الاديب الكبير لا يخلد بمؤلف واحد »

وكأنه اراد ان يقول من الغبن ان لا يخرج شارل القرم كل سنة ديواناً جديداً او مؤلفاً جديداً .

ولقد طلب الاستاذ ده واتيل الى شاعر الجبـل الملهم ان يكمل ديوانه بسلسلة متتابعة من تاريخ هذا الجبل تنتهي عند ايامنا الحاضرة .

ولكن شارل القرم سكت ثم ابتسم ناظراً الى ما حوله وهو يتمتم بالعربية : « يا اسفي ان سلسلة امجادنا انقطعت حيث وصلتُ في ديواني فماذا عساني اقول عن ايامنا الحاضرة »

على اننا نحن لا نقول هذا القول بعد ان اصبح لنا امثال شاعر الجبل الملهم ممن لفتوا العالم الى لبنان واثاروا الاعجاب في ارقى اوساط الادب العالمية



شاعر الجبل الملهم الاستاذ شارل القرم والى يمينه الاستاذ الكبير غبريال ده واتيل مندوب جامعة فوردام في نيويورك

اعلان لقراء المعرض

المعرض يعلن قراءه الكرام انه سيحتجب في الاسبوع القادم عن الصدور استعداداً لعدد الصيف الممتاز الذي يطلع على قرائه في اوائل ايلول جامعاً الى بدائع الفن في التصوير الملون والطباعة المتقنة مجموعة نادرة من المناظر اللبنانية ومن المقالات القيمة لكبار ادبائنا . كذلك نعلن قراءنا ان المعرض يصدر في نهاية مسابقات الجمال عدداً ممتازاً « للجمال » يحتوي على وصف جميع المسابقات مع صور الملكات الفائزات وصورة كبرى للفائزة بلقب « مس لبنان » وسيكون هذا العدد تحفة فاخرة للجمال والفن .

فلينتظر قراؤنا اعدادنا الممتازة وليحرصوا على اقتنائها



سمو الامير سعود ولي عهد المملكة السعودية يوقع اسمه في الدفتر الذهبي اثناء زيارته ادارة مجلة الالـ تراسيون الباريسية

تابع المنشور على الصفحة ٣

رفض هو ايضاً ٠ وعرضت احدى الوزارات على المسيو دي سلف فرفض ايضاً ٠ ولم يقبل المسيو غروبي ان يكون وزيراً للخارجية الا بعد الحاح شديد ورفض المسيو جانيني والمسيو دبفيل الدخول كما رفض ايضاً المسيو لوبران « رئيس الجمهورية الحالي » والمسيو سيبيل ٠ حتى اضطر المسيو مونيس اخيراً ان يختار وزراءه من اشخاص جدد لم يتمرسوا قبل اليوم بالوزارات والحكم ٠

وبسبب الازمة الوزارية استقال المسيو جونار حاكم الجزائر وارسل الى المسيو بريان كتاب استقالة جاء فيه :

« ان سياسة التهدئة والمسالمة التي كانت هدفك الاسمى هي ايضاً هدف فرنسا الجمهورية وقد كنت إود ان ابقى في منصبي في هذه الازمة الشديدة التي تجتازها فرنسا وامام الاخطار العاصفة من مالية وسياسية واقتصادية التي يواجهها البرلمان ونظام الحكم ولكنني شديد التعلق بسياستك ومثلك الاعلى ولا تسمح لي وطنيتي ان اغير سياستي لذلك

دساتير الشعوب الضعيفة

دستور الالزاس عام ١٩١١

ننقل للقراء بدون تعليق هذا المقال الذي ظهر في عدد مجلة « الانال » الفرنساوية الصادر في ٥ شباط سنة ١٩١١ اي منذ ٣٥ سنة وقد تكلمت المجلة فيه عن دستور الالزاس لورين الذي كان معروضاً في ذلك العهد على مجلس النواب الالماني « الريشستاغ » للمناقشة :

قالت « الانال »

....

دستور الالزاس — لورين

ان مستقبل الالزاس — لورين معروض اليوم على بساط البحث في مجلس الريشستاغ حيث تجري المناقشة في مشروع الدستور الموضوع لهذه البلاد وبعد اربعين سنة من احتلال الالزاس — لورين سنعرف ماذا يكون مصيرها وهل يصبح ابناءها اسياداً في بلادهم او لا يكون الدستور المعروض سوى قيد جديد عوضاً عن القيد القديم ، كما يخاف الكثيرون منهم؟!

وقد اصبح من المعلوم ان الدستور الجديد لا ينطبق كثيراً على امانيهم الوطنية فهم يطلبون الاستقلال الذاتي الكامل والحكم الجمهوري الدستوري واذا لم يكن بالامكان قبول فكرة الجمهورية فلا أقل من تعيين حاكم مدى الحياة لا يمكن تغييره ولا تبديله ٠

ولكن حكومة الامبراطور غليوم لا تريد ، على ما يظهر ، ان تعطي الالزاس — لورين إلا استقلالاً داخلياً فقط فهي تحصر استقلالهم في ادارة شؤونهم الداخلية وتحتم تعيين قسم من اعضاء مجلسهم بموافقة الامبراطور ٠ ولذلك فأن الالزاسيين يرفضون قبول مجلس يكون للامبراطور الالماني حق تعيين قسم من اعضائه ٠

وقد قام نواب الالزاس — لورين في الريشستاغ يدافعون بجرأة وحماسة عن حقوق بلادهم ويرفضون الخطة الرامية الى جعل الالزاس — لورين بلاداً المانية ٠ وطلب النواب بريس وفاندوشر والاب

ان تضع حكومة برلين حداً لهذا النظام الاستثنائي الموقت في بلادهم وتقتدي بالحكومة الفرنساوية التي كانت تحافظ على تقاليد اهل البلاد ولغتهم وعقائدهم ولا تتشدد عليهم لانهم يذكرون دائماً انهم كانوا فرنساويين ٠

ومما قاله النائب فاندرشر

— ان الاهالي جميعهم لا يقبلون باي ثمن ان يصيروا المانيين ، لقد وعدت حكومة برلين عام ٧١ ان تعطي الالزاس - لورين كياناً خاصاً وتدخلها في مجلس الحلف الالماني والى الان لم تقم بهذا الوعد ان شعبنا لا يريد الحكم الملكي وهو يفضل الجمهورية ويطالب بها ، واننا نريد ان نكون دولة داخلة في الحلف الالماني لا بلاداً تابعة لسيادة بروسيا ٠

ثم وقف الاب واترله وقال

— لماذا تريدوننا ان نبغض وطننا القديم فرنسا؟ انا افهم ان يحق لكم كالمانيين ان تحتفلوا بذكرى معركة « سيدان » واما نحن فلا نقدر ان نشاركم بهذا الاحتفال ٠

اننا نطالب ان يكون حقنا في الحلف الالماني كحق بقية الحكومات والدول الداخلة فيه ٠ واذا كنتم لا تجدون في بلادنا اموراً ترضيكم وتسركم فلا تتأثروا كثيراً لذلك ٠

انكم لا تريدون اليوم ان تعترفوا باننا بلغنا سن الرشد ومع ذلك فقد كنا راشدين قبل ان تضموّنا اليكم ، ولكن ذنبنا الوحيد في نظركم اننا كنا فرنساويين ٠

ووقف المستشار « دي بتمان هولفيج » ورد على الخطباء بلهجة عنيفة قائلاً — انه بعد ما رآه اليوم من الالزاسيين لا يوافق على سياسة بيسمارك الذي وعد الالزاس لورين بالحكم الذاتي وكان ميالاً لجعل هذه البلاد كبقية الحكومات الالمانية المستقلة والمنضمة الى الحلف الالماني ٠ ولو ان بسمارك كان اليوم موجوداً وشاهد ما يجري من الحوادث لغيّر افكاره وعدل خطته من هذه الجهة ٠

وختم خطابه بقوله

— اذا كانت الالزاس لورين تريد ان نعاملها معاملة كريمة فعليها ان تغير خطتها وان تنتظر ٠ »

Les annales

6 Février 1911

شخصيات

فرنكلين روزفلت

رئيس جمهورية الولايات المتحدة

ديكتاتور منذ صباه

المستر فرنكلين روزفلت رئيس جمهورية الولايات المتحدة هو اصغر ديكتاتور في العالم . وهو يختلف عن زملائه من القابضين على السلطة الديكتاتورية كموسوليني وهتلر وستالين بالطبقة الاجتماعية التي تنتمي اليها عائلته اولاً ثم بثقافته وخصوصاً بطباعه وعقليته وميوله .

فان عائلة روزفلت هي من الطبقة الارستقراطية في اميركا ، تملك الجاه والغنى منذ اجيال ، ولا سيما منذ تولى احد افرادها تيودور روزفلت رئاسة الجمهورية فكان سلفاً للرئيس الحالي في البيت الابيض .

ولد فرنكلين روزفلت في عام ١٨٨٢ في املاك ذويه الواقعة على ضفاف نهر الهدسون . وكان وحيداً فربي خارج المدينة متمتعاً بحرية تامة ، وباستقلال جزئي من شأنه ان يدرب الصغار على تحمل المسؤولية منذ نعومة اظفارهم .

في هذا المحيط الذي رأى فيه النور وقضى فيه ايام حياته الاولى استطاع ان يظهر مواهبه وميوله ورغائبه . الا ان ما ظهر فيه يومئذ لم يكن ينبيء عن الطريق التي سيسلكها في الحياة لانه كان ، على زعم والدته نفسها ، مثالاً عن الولد المحبوب من والديه دون غنج ، والذي يبدأ حياته في محيط هادىء بين والدة ووالد حنونين لا يمنعان عنه رغبة .

كان اول ميل ظهر فيه ميله الى الاستقلال . فقد روت والدته فيما بعد انها رأته يوماً كئيباً - وكان له من العمر اذ ذاك خمس سنوات — فسألته :

— هل انت تعيش يا فرنكلين

واجابها بعد تردد :

— نعم .

— وماذا ينقصك اذن ؟

فلم يجب هذه المرة الا بعد ان اطرق طويلاً الى الارض ، فقال :

— الحرية !!

وقرر والداه اطلاق حريته يوماً كاملاً يعمل فيه ما يشاء . وهو ما احس بهذه النعمة حتى اراد ان يستثمرها دفعة واحدة فغاب النهار كله عن المنزل حتى اذا عاد اليه في المساء كان منهوك القوى ، قذر الثياب ، جائعاً .

ولم يعد منذ ذلك اليوم يطلب الحرية من والديه ولكن ذلك اليوم الذي قضاه حراً ترك في نفسه أثراً كبيراً وعلمه امثولة لن ينساها في الحياة هي هذه : ان على الانسان ان يقوم احياناً بمغامرات جريئة ليدرك بعدئذ حقيقة الاشياء لان التجارب حتى الفاشلة تعلم الانسان وتفيده . وكان هو ميالاً الى المغامرات الا انه لم يكن متطرفاً في هذا الميل

*

لم يظهر فرنكلين روزفلت تفوقاً على اقرانه الطلاب لا في مدرسة كروتون ولا في جامعة هارفارد . وهو لم يرتفع يوماً في علاماته المدرسية عن المستوى الوسط ولكنه امتاز على اقرانه في المدرسة في انه اسس جريدة ضمن جدران المعهد فضمنت له هذه الجريدة احترام رفاقه وتقدير معلميه اذ هو لم يكن يتردد في مهاجمة ادارة المدرسة وانتقاد ما فيها من نقائص : سواء في الدروس او في الرياضة او في اية ناحية من نواحي الحياة

وكما تدرب على الصحافة ضمن جدران المدرسة كذلك هو تدرب على الخطابة فظهرت فيها مواهبه بأجلى مظهر .

ذلك ان المدارس التي تلقى فيها علومه كانت تضم اندية تبحث في جميع شؤون البلاد السياسية وكان هو من المترددين الدائمين على هذه الاندية واذا هو لم يظهر منذ البدء في طليعة الخطباء فانه استطاع ان يحرز مكانة كبرى بين زملائه وان يجعل لنفسه سيطرة عليهم لم يكن ينكرها عليه احد .

*

لا ريب في ان فرنكلين روزفلت احب البحر منذ صغره واظهر ميلاً للانخراط في سلك البحرية الا ان ارادة والده سدت عليه هذه الطريق ودفعته الى معهد الحقوق . وكان قبل ان دخل مكتب الحقوق قد تزوج قريبة له هي ابنة اخ تيودور روزفلت الرئيس السابق .

وقضى المستر روزفلت القسم الاكبر من حياته العملية بعد ان نال شهادة الحقوق يتعاطى مهنة المحاماة . ولم يكن في هذه الاثناء يبدي اي ميل للسياسة الا ان افراد الحزب الديموقراطي في منطقته دفعوه دفعاً



المستر فرنكلين روزفلت في شبابه

الى ترشيح نفسه لانتخابات مجلس الشيوخ . فتردد كثيراً ولكنه عندما عقد العزم اخيراً على ترشيح نفسه صرف جهوداً جبارة في سبيل النجاح فكان النجاح حليفه . ولم يكن هذا النجاح الذي لاقاه في اول مرحلة من مراحل حياته السياسية ليحوله من المحاماة الى السياسة فكان على اصدقائه ان يبذلوا كثيراً من الجهود لاقناعه بترشيح نفسه في كل مرة كانوا يريدون انزاله الى خوض معركة من المعارك الانتخابية . حتى انتخب اخيراً رئيساً للجمهورية فكان عليه طبعاً ان يطلق مهنة المحاماة نهائياً .

واخيراً يمكن القول ان ديكتاتور الولايات المتحدة الحالي هو على قدر المهمة التي يتولاها ولكن ذلك لا يمنع انه دفع اليها دفعاً دون ان يكون قد ارادها او طمح اليها يوماً من الايام .

قال لبيد :

لا تعرضن فكل وال يعزل
وكما عزلت فعن قريب تقتل
وكذا الزمان بما يسرك تارة
وبما يسوءك تارة فتنقل

الكتب التي يجب ان تقرأ

بنت يفتاح

مأساة شعرية أتحفها العالم الادبي الشاعر الشاب الاستاذ سعيد عقل وهي ذات فصلين انقادت فيهما وحدات المرسح الثلاث وصفق عليها نفس الشعر الحي الذي لا يرفرف في الخزعبلات المضحكة ولا يدبدب في افياء السخافات القديمة المضلة . حقاً ان سعيد عقل في بنت يفتاح شاعر مجدد يحمل في ضلوعه الاحساس الرقيق الصافي والخيال الجبار والوطنية الفذة والاستقلالية «العاقلة» التي لا تقبل من ادب الغرب الا ما يلائم ملكات صاحبها ونفسيته تأخذ الصالح وترمي الطالح

انت في «بنت يفتاح» امام «خفقان» نفساني لا تكاد تنتهي من خفقة حتى تطل عليك خفقة اشد واقوى . «قلق» دائم يخيم على مرسح سعيد عقل من المشهد الاول حتى المشهد الاخير وهذا القلق يهز فيك اوتار نفسك الطاغية فتبقى وانت تسمع مرهف الاذن والقلب والعين تحاول ان ترى كل شيء ، وتسمع كل شيء فلا يفلت منك شيء .

جاء في الاصحاح الحادي عشر من سفر القضاة في التوراة والتوراة – كانت ولم تزل مورد الشعراء – ان يفتاح الجلعادي جبار بأس وهو ابن امرأة زانية طرده فتيان ابيه لعار امه فهرب من وجههم الى ارض «طوب» وكان بعد ايام ان جاء بنو عمون لمحاربة اسرائيل قوم يفتاح فخاف هؤلاء شر الهزيمة وذل الانكسار فاستنجدوا بيفتاح فأنجدهم على شريطة ان يكون لهم بعد النصر رأساً وقائداً . وكان العدو قوياً فنذر يفتاح ، وهو في الحرب ، للرب قائلاً ان دفعت ليدي بني عمون اقدم ذبيحة اول من يخرج من بيتي للقائي .

وعاد يفتاح منتصراً ظافراً فاذا بابنته الوحيدة خارجة للقائه بدفوف ورقص فمزق ثيابه حزناً وقص ما نذر لرب اسرائيل فاستمهلته شهرين لتذهب الى الجبال تبكي شبابها هي وصاحباتها فأمهلها

وجاء في مأساة سعيد عقل ان يفتاح جبار بأس وهو ابن زانية مجنونة انكرته عشيرته ورمته في قفار طوب الجهم فتلقب «بجلعاد» اخفاء لاسمه الحقيقي ومضى يربي ابنته الوحيدة على حب وطنها وكره يفتاح والكفر [illegible]

فشبت راحيل وملء صدرها حب محتدها وقومها وابيها تزهو على كل زاه وتفخر على كل مفتخر و :

تلتقي في الربيع بعض سجاياها
وفي الانبياء بعض الجدود
وتجدف على يفتاح ومحي او ذاكري يفتاح :
ذكره عندها جراح على القول
وتجديفة على وجه قدس
ومرور اسمه على شفتيها
غيمة من اسى على جو عرس

وحدث ان زحف العدو الى بني اسرائيل فخافوا شره وتضعضعوا دونه فاستنجدوا بيفتاح طريد القفار: ومن هنا تبتدىء المؤاساة .

ظهر يفتاح في المشهد الاول مشتت الفكر مضطربا حائراً تائهاً تتأجج في صدره ناران ، مختلفتان : نار الانكسار اذا ابى النجدة ونار الفضيحة اذا قبل النجدة

«ان اجب داعي الوغى شيع اسمي
عند بني فالتقيها ذليلا»
«وأخال الاسباط تهتف باسمي
في غد وابنتي تصم المسامع»
«قذفتني الاقدار دمية لاه
فانا حائر الاماني ضائع !!»

وبينما هو في هذا القلق الشديد تدخل عليه امه «المجنونة» محاولة وضع حد لهذا القلق باعلان أمره الى ابنته فيثور ثائره ويأبى عليها ذلك ويطردها ولكن بعد ان تظهر في جدلها عاطفة الامومة كل ظهور وتبدو كل بداءة فترى ان المرء مهما تكن تلك التي تقذفه الى العالم لا يقدر ، حتى في اشد ثوراته النفسية ، ان يتملص كل التملص من حبها وحنوها . اسمع يفتاح يقول لامه بعد ان طردها :

«ابها» الخفنة الحقيرة من
نثر الضحايا ومن رفات الجريمة»
«لا وراحيل ما تبرأت من وجه
تهادى عليه طيف الامومة»

أن في هذين البيتين كل ما يحلم به الشاعر وبعد تردد واقدام يستقر رأي يفتاح على الذهاب الى الحرب اي تتغلب عنده العاطفة الوطنية على كل عاطفة فيردد لنفسه :

«ان يغتني الفرع المهلهل كبراً
لا يغتني الروس فداء بلادي»
[illegible]

«واذا يذكرون ذلي لديها
تلتقيهم براية او بنصل»

وهل بامكان الشاعر ان يقول في موقف كهذا الموقف ابدع من هذه الابيات :

ولكنه لا يكاد يتناول درعه عن المحرقة حتى تدخل راحيل باسمة مهللة ، هنا تظهر لك هذه العذراء الشابة بطلة شديدة تطلب الحرية التامة لبلادها وتشيع بوجهها بكثير من الجرأة عن اكليل نصر منسوج بايدي رجالات اذلاء لطخ محتدهم الذل والعار ، وتشعر ان حب الوطن يحتاج الى التضحية الغالية فتضحي بوالدها العزيز وتدفعه الى الحرب بشدة وتأبى عليه مدح يفتاح او ذكر يفتاح وتودعه بهذه الكلمات الخالدة المملوءة باسمى العواطف :

.. على بركات الله مسراك والتفات سهامك
تفتدي روحك البلاد اذا
عزت ولم يكفها افتداء حسامك

لقد شاء سعيد عقل ان يصور راحيل كما يجب ان تكون ، فتم له ذلك ، واحل صوت راحيل الجهوري يرن في اذن المرأة اللبنانية فيبعث فيها الحياة الطيبة حياة الجهاد والتضحية والقوة فتفيق من رقادها العميق المؤلم لتغني بملء صوتها :

قم بنا يا جبل
نلتفت للشروق
لك بالجو حقوق
مثلما للدول

ويمضي يفتاح الى الحرب فتحلم راحيل حلماً مزعجاً تقصه على خدنتها وهو انها بينما كانت فرحة طلقة سمعت صوتاً من عل ينصحها بهجر «جلعاد» فلم تطع ثم رأت حساماً .. ودماء .. ودموعاً ..

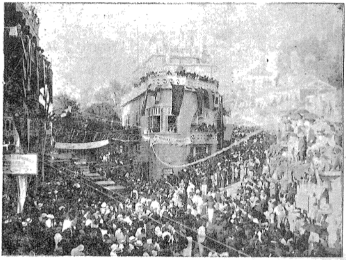
وكانت في خلال حديثها تتشاءم فتثور نفسها على الاعداء وتتصورهم ملء السهل والجبل فتقذف من صدرها حمماً كالبراكين وهل من حمم اشد لهيباً من هذه الابيات الحمراء الملتهبة

«يا صباح الدمار اين الدوا
هي الحر تنقض من لجاج السماء»
«اين من يمشق النجوم غضاباً
ويكب النيران في الارجاء»

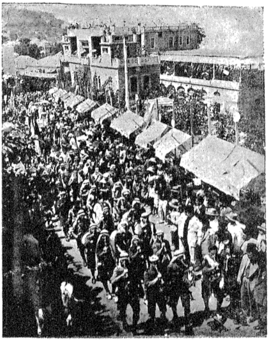
وكم في «يمشق النجوم ويكب النيران» من الشعر الراقي والخيال الجبار

البقية في الصفحة [illegible]

مشاهد رائعة من حفلات عيد الازهار في بكفيا



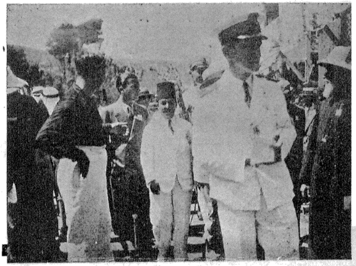
منظر عام للساحة الكبرى في بكفيا وقد ازدحمت بالالوف من الزائرين والمدعوين



منظر الخيام التي نصبت على صف واحد وبلغ عددهـا الثلاثين تظلل الوف الزهرات من كل نوع ولون ، التي اعجبت الجماهير بجمالها واختلاف اجناسها ، وتظهر فرقة الكشاف المسلم تسير بموسيقاها ساحة افتتاح المعرض .

الى اليمين :

صورة تمثل حضرة الاميرال يتقدم الجماهير مفتتحاً المعرض ويرى وراءه النائب ابراهيم بك حيدر .



اقوال العظماء فى المرأة

لا تحب المرأة الا الرجل الذي تحترمه والذي يستطيع ان يفرض عليها شخصيته من طريق الحكمة والشجاعة والعقل: اعني ان شخصيته يجب ان تسيطر عليها لا من طريق الاستبداد والقسوة . وهذا الرجل هو الذي ينال الحظوة عندها لشعورها العميق بان في وسعه ان يكون رب الاسرة وحاميها

« بول بارجيه »

المرأة تعلق على الزواج اهمية كبرى لانه في الواقع غرض حياتها . اما الرجل فمشاغله الخارجية المتعددة قد تحول بينه وبين النظر الى الزواج بنفس العين الذي تنظر بها المرأة اليه، ولهذا فالرجل الممتاز هو الذي يستطيع ان يجمع بين الواجبين . واجب الحياة وواجب الزواج . ومثل هذا الرجل هو الذي تعبده المرأة وتضحي في سبيله بكل شيء

« اندريه موروا »

✲

اذا حاول الزوج الاستبداد بزوجته واذا انتهى الى اخضاعها واعدام شخصيتها توصلاً الى اقرار السكينة في البيت فلا بد ان يأتي يوم يكره فيه امرأته ويحتقرها وهكذا يهدم بيده ما اراد ان يشيده باخرى

« صموئيل بطلر »

الشيخ رشيد رضا

نعت انباء مصر المرحوم الشيخ رشيد رضا صاحب مجلة المنار ومن كبار العاملين في القضيتين العربية والاسلامية ، رحمه الله عليه .

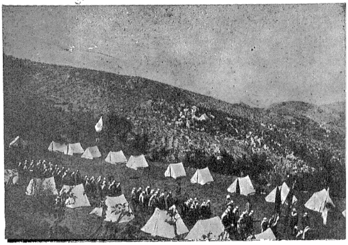
حديث المدينة

الموازنة وحاجات الشعب

قلنا في اعداد سابقة ان الموازنة اللبنانية مابرحت منذ ست سنوات تخفض علَى التدريج عاماً بعد عام حتى اصبح مقدار تخفيضها في هذه السنوات يقارب الخمسين في المائة · ولم يكن لهذا التخفيض من غاية الا تمكين القابضين علَى الموارد الجمركية من حرمان لبنان حصته من هذه الموارد · ولقد كان يهون الامر ويقابله الشعب بالارتياح والتأييد لو ان هذا التخفيض انتهى باعفاء الشعب من بعض الضرائب او علَى الاقل تخفيف اثقالها عن اكتافه ·

واذا كنا نعجب في دهشة واستغراب للمحاولة الجديدة في تخفيض الموازنة القادمة فليس لاننا من الراغبين في اسراف الحكومة وتبذيرها اموال الامة ولكن لاننا نرى في هذا التخفيض سياسة معينة ترمي الى تثبيت حرماننا من حصتنا في موارد الجمرك علَى عكس مايجري في سائر البلاد المنتدب عليها كفلسطين مثلاً حيث تذهب الموارد الجمركية الى خزينة الحكومة الوطنية فتنعم منها بالملايين من الاحتياطي وينعم الشعب من ورائها بالرخاء وقلة الضرائب ·

ثم نرى ان هذا التخفيض لا ضرورة تدعو اليه بعد التخفيضات الماضية ، وان الواجب كان يدعو ، بدلاً من الالتجاء الى هذا الانقاص ، ان تتشبث الحكومة اللبنانية بالمطالبة ولو بجزء من حصصها الجمركية المحجوزة منذ سنوات لتؤمن للشعب اللبناني والمرافق اللبنانية سياسة انعاش خاصة بهما فالزراعة في لبنان وهي المورد الثابت الذي تقوم عليه ثروة الفلاح وحياته تحتاج الى يد الحكومة ومساعدتها ولقد كان من المنتظر ، علَى نحو ما يجري في حكومات العالم ، ان ترصد زيادات هامة في موازنة الزراعة لمكافحة جدية شاملة للامراض العديدة المتفشية في الفاكهة اللبنانية التي يندر ان تجد نوعاً من انواعها سليماً وهي لو لاقت من الحكومة العناية المتوجبة عليها لكان للبنان منها مورد لا يستهان به وربما جنى منه ثروات تبذر الرخاء والنعمة في حقول الفلاحين وبساتينهم المغموسة بالشقاء والدم ·



مخيمات الكشافين على احدى هضبات بكفيا وهي تتألف من الكشاف المسلم ، والكشاف الاسرائيلي وكشاف الاغاثة اللبنانية وقد بلغ عددهم نحو الاربعماية كشاف



فريق من اعضاء الكشاف المسلم يمثل فرقة من الزنوج بلباسها وحرابها . ومما يجب ذكره ان فرقة الكشاف المسلم نالت جائزة الشرف الاولى علَى الالعاب الجميلة والمبتكرة التي قامت بها في عيد الازهار ·

اليوم البؤس والفاقة ولا يجد جواباً علَى شكاويه الا امعان الجباة من جهة ، ونفض المسؤولين في الحكومة ايديهم او تهربهم بالاعذار التافهة من جهة اخرى ·

ولسنا نفهم بعد كل ما يجري ان تضيق الحكومة على نفسها ابواب المساعدة الواجبة نحو الفلاح البائس ونحو المزارعين العاجزين عن مقاومة الطبيعة وضرباتها وامراضها لكي تنفذ السياسة الموحى بها والمؤدية الى استمرار البؤس في البلاد ، واستمرار الضرائب على حالها ، واستمرار الحرمان من حصة لبنان في جماركه ·

ان الواجب يقضي علَى اولياء الامر ان يعدلوا

لبنان حقه من الموارد الجمركية وبذلك وحده تتمكن الحكومة اللبنانية من حماية الزراعة ، وانعاش الفلاح وتخفيف الاعباء الثقيلة عن المكاف اللبناني المرهق ·

يجب ان يكون للحكومة اللبنانية سياسة اقتصادية خاصة تملك السلطة الكافية لتقريرها وتنفيذها

واننا علَى ثقة تامة بان اللبنانيين اذا مارسوا حقهم كحكومة ذات كيان وسلطان ، وضمنت لهم حصتهم في الموارد الجمركية تمكنوا من خدمة جليلة ومفيدة للاقتصاديات اللبنانية ·

ولكننا عبثاً نرجوا تحقيق ذلك من حكومة هي

وصية مدام هانو

نشرنا في العددالسابق مقالاً عن نفسية المغامرة الفرنسية الشهيرة مدام هانو وها نحن نعرب فيما يلي مقالاً آخر للكاتب الفرنسي المعروف عمانوئيل داستيه عن « وصية مدام هانو » او بالاحرى عن ساعاتها الاخيرة :

*

انالرواية البوليسية في حياة مدام هانو تبتدىء بانتهاء الرواية المالية .

عندما وصلت الى سجن فريسن، كانالاضطراب يسود الجميع .

فان الجميع ، من المدير حتى احقر راهبة ، كانوا يشعرون انهم مجرمون ، وكلهم كانوا في الحقيقة مجرمين بعض الشيء ، فمنذ شهر شباط اي منذدخول مدام هانو الى هذا السجن، اصبحت تحت رحمةادارة كان عليها ان تضمن تنفيذ العقاب فيها وان تحافظ في الوقت نفسه على حياتها ، ولكن الادارة لم تفعل

واليوم السبت ، بينما انا انتظر امام باب السجن من يستقبلني ، كان المدير ومفوض البوليس والمفتش الممتاز والام الرئيسة وراء ذلك الباب يتباحثون . اما في القسم المخصص للنساء السجينات فان الراهبات كنّ ينتظرن رئيستهن وهنّ مضطربات خوفاً . فان الرئيسة ذهبت في الساعة الثانيةوالنصفوها انالساعة تدق السادسة وهي لم تعد بعد : فما يكون قد حل بها ؟

سألتاحدى الراهبات التيجاءت تفتحلي الباب :

— هل تناولت مدام هانو القربان المقدس ؟

فاجابتني الراهبة :

— لا هي لم يكن يحق لهاذاك لانها غيرمسيحية

وكان هذا السؤال الذي القيته على الراهبة آخر سؤال أرادت ان تسمعه مني ، لانها وهي التي خافت ان تكون قد قالت اكثر مما كان يجب عليها ان تقول ، اغلقت الباب في وجهي .

ولكنني لم اياس لان بامكاني في كل ساعة ان اجد هناك من التحدث واياه عن الحادث .

وفهمت اخيراً ممن تحدثت اليهم ان الادارة اذا كانت قد اهملت امر مدام هانو حتى تنتحر ... لوقوع حادث الانتحار فانها لم تدخر وسعاً لتدارك نتائجه . واكبر دليل على ذلك ان ادارة المستشفى وضعت ممرضة مخصوصة تحت تصرف المحتضرة التي كانت تغالب الموت ساعة فساعة متكبدة من وراء ذلك كثيراً عن الآلام .

*

ان مدام هانو لم تكن هي نفسها تدرك سرها . واكنها كانت تعلمان بينالآلهة الذين كانتتصرف جهودها لاستراق اسرارهم،اعداء واصدقاء . كانت تعلم انها قوة يستخدمها هؤلاء الاصدقاء السريون للوصول الى اهدافهم . وكثيراً ما تلقت منهم تعليمات مدهشة كانوا يتعمدون ان يوصلوها اليها كاذبة ليخدعوها .

هكذا استطاعت ان تطلع علَى حوادث٦شباط قبل وقوعها بسنة كاملة . وهكذا عرفت بتجربة دومرغ قبل ان قام بها دومرغ بشهور عديدة .

كانت لا تنفك تسير في طريقها بين الاشواك والمصاعب ، غير عابئة باحكام السلطة لانها كانت تعلم ان احكام السلطة لا تستحق الاهتما .

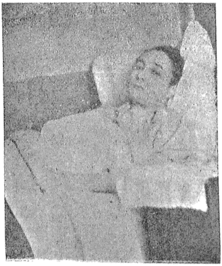
هكذا رأت وزير المالية المسيو فلاندان يلاحقها مدة سنة كاملة لكونها اذاعت تقريراً قيل انه سري على الرغم من كونه سحب على ١٧ نسخة لا بل علَى ١٨ نسخة لانالنسخة الثامنة عشرة كانت لها . وعادتالحكومة تمحو ما بدر منها نحو مدام هانو فاستدعتها لتقول لها انها « استحقت الشكر لمآتيها في عالم الاقتصاد الفرنسي » ولتخصص لها مكافأة شهرية قدرها ستون الف فرنك . ولقددهشت كثيراً لهذه المفاجأة تبادرها بها الحكومة على غير انتظار حتى كادت تدفعها هذه الدهشة الى رفض ما عرضته الحكومة عليها .

*

ثم بدأت ايامها السوداء . فتعرفت للفشل الاول في ١٣ تموز عام ١٩٣٤ عندما حكمت عليها محكمة الاستئناف ، بناء علَى حيثيات مستغربة بزيادة الحكم البدائي . فقد قالت مدامهانو لوكيلها في مساء ذلك اليوم :

— انني محكوم عليّ بالاعدام

علَى انها عادت الى ميلها السابق الى الكفاح، بعد ان قدمتاستدعاءالتمييز علَى الحكم الاستئنافي . وبدأت المأساة الحقيقية في ٢٢ شباط سنة ١٩٣٥ .



مدام هانو اثناء اضرابها عن الطعام في السجن

فقد اصدرت محكمةالتمييز حكمهافي القضية عندالساعة الخامسة من المساء . وفي ذلك المساء خابرت مدامهانو وكيلها تلفونياً لتسأله في اي يوم تستطيع السلطةان تلقي القبض عليها . فأجابها ان ميعاد توقيفها لايمكن ارجاؤه الى اكثر من يوم الاثنين التالي .

والقي القبض عليها فجيء بها الى سجن روكيت ولاً ثم نقلتالى سجن فريسن بعد٣٦ ساعة . وبدأت امنذ اليوم الاول تفكر في الفرار ، ولا سيما بعد ان رأت جريدتها « فورس » تتوقف عن الصدور .

وهنا تبدأ مرحلة يائسة من مراحل حياتها . فلنسمع وكيلها الفرد دومينيك يحدثنا عنها ، وقد كان لها محامياً وصديقاً ، فكان بالتالي مطلعاً كل الاطلاع على حقيقة موقفها في تلك المرحلة القاسية .

لقد شاهدها للمرة الاخيرة في ١٣ تموز . وقد كان في ذلك التاريخ قادماً للمناقشةمع ادارة السجن في موعد اطلاق سراح موكلته . لانه كان يسعى الىانقاصمدة السجنالى ثلاثة اشهر بدلاً منثمانية . وكان يأمل ان يحالفه النجاح في مسعاه .

الا ان مدام هانو كانت قد حكمت على نفسها حكماً مبرماً . وقد كتبت قبيل موتها :

« ان القدر كان يريد ان يحتفظ بي في قيد الحياة فيزين لي الحياة»ولكنها لم تضعف امام تجارب القدر بل قضت مساء الجمعة وكل الليل في كتابة رسالة كبيرة في اثني عشرة صفحة لوكيلها ...

الرسالة هي وصيتها الحقيقية .

وقد قرأ لي و كيليا الفريد دومينيك هذه الرسالة الطويلة بلهجة مضطربة ، هي لهجة التأثر الشديد . وقد جاء فيها :

«.. تلقيت مساء امس اخباراً جديدة بواسطة الاستاذ ميشار فلم اتمالك ان ابتسمت للمرة الثانية من التقادير التي تريد ان تحتفظ بي في قيد الحياة لاستئناف الكفاح ..

« عليّ انني احس في هذا المساء اكثر من كل وقت أخر بانني ضمن نطاق الحقيقة . اما صفة الكبرياء التي كثيراً ما الصقوها بي فهي لم تكن يوماً سوى صفة عرضية من صفاتي . ولكنني على الرغم من ذلك احتفظ من ورائها ببعض الاعتزاز في الساعة الاخيرة التي يقيس فيها الانسان باطل الاباطيل ..

«ان السلاح العصري الفعال هو المال . فالمال هو الوسيلة الوحيدة للتغلب في هذا العالم الفاسد . لذلك كان سبب ضعفي في وجه الحياة انني لم احتفظ به وهو السلاح العصري الفعال ... وانا ، على الرغم من هذا ، احتقر المال ، هذا المال الذي سحقني ... انا لا اريد ان انال منه ربحاً، وربما كنت لا استطيع

« انا لا أسف على كوني رميت « اليهم » في عام ١٩٢٨ جميع الملايين التي كان بامكاني الاحتفاظ بها . ولا آسف على كوني كثيراً ما وزعت منها على قوم سفلة لا يقدرون الجميل

«.. ها قد مضت شهور وانا احس انني انتهيت . قد اكون انتهيت باكراً او آجلاً . قد اكون انتهيت بصورة احسن او بصورة اقبح ، ذلك لا اهمية له فالمهم انني انتهيت ...

فأنا اذن احقق عزمي ، وفي تحقيق هذا العزم خلاص لي . لذلك انا الآن احيا هذه الساعات في سلام تام ، السلام الذي تعرفت اليه جسدياً في اليوم السابع والعشرين من اضرابي عن الطعام ... انني التخلص من الحياة ، اتفهم ؟ ، انا لن يؤلمني بعد اليوم شيء ، ولن اذوق بعد اليوم نوعاً من انواع العذاب

« .. فالوداع اذن .. لقد قلت لك هذه الكلمة امس فلم تفهمني .. انني ألقي هذه الحياة عن عاتقي فقد تعذبت كثيراً من التناقض الكائن بين نفسي ومصيري في هذه الغرفة المشؤومة من السجن حيث تزداد جراح اليأس عمقا يوماً عن يوم ، وحيث سأودع العالم بنظرة تقع على شيء بشع .. ولكنني اكتب الك

وانا غير عابئة ولا شاعرة بما ستؤوله الالسنة عني»

*

وفي هذه المرة الاخيرة ايضاً عرفت مدام هانو ان تتنبأ عن المستقبل ، لان هذه التأويلات التي تنبأت عنها وقعت فعلاً . وما رددته الالسنة بهذا الموضوع يتلخص في سؤالين :

اولاً — هل فتشت ادارة السجن مدام هانو يوماً من الايام ؟

ثانياً — هل ارتدت مدام هانو يوماً من الايام رداء المسجونات

نحن لا نريد الان ان نحاكم ادارة السجن على خطأ او اهمال ، ولكن مدام هانو قالت ورددت مراراً هذا القول بلهجة ساخرة : « انا سأبقى ابداً سيدة مصيري »

مسكينة مدام هانو ! لقد توارت فتوارى معها سر مغامزاتها المالية الجريئة . على انها لم تترك وراءها البؤس والشقاء . هي دفعت الى دائنيها ٤٠ بالمئة من ديونهم . فهل يمكن دائماً للدول نفسها ان تدعي دفع مثل هذه النسبة ؟؟

صحافي فرنساوي

في سوريا ولبنان

وصل الى هذه البلاد في اواخر تموز الفائت المسيو ديسم مندوب جريدة «الانترانسيجان» وقد جاء سوريا ولبنان ليدرس الحالة فيها عن كثب، ومعروف عن المسيو ديسم انه صديق لحضرة الكونت دي مارتل وقد ترك باريس على اثر وصول العميد اليها. وقد قابل هذا الصحافي عدداً كبيراً من رجال سوريا ولبنان. وكان يرافقه في زياراته القومندان كوله في سوريا والاستاذ سليم بك تقلا محافظ بيروت في لبنان. وقد كان الدكتور الفونس ايوب معتمد لبنان في باريس واسطة التعارف بين المحافظ اللبناني والصحافي الفرنساوي.

اما في سوريا فقد قابل المسيو ديسم – فيمن قابل – الزعيم ابرهيم بك هنانو، وجميل مردم بك، وفارس بك الخوري وشقيقه فائز بك ونسيب بك البكري وغيرهم ايضاً من الرجال السوريين المعروفين الذين فاتتنا اسماؤهم.

وقابل في لبنان – عدا الرؤساء الثلاثة الرسميين – رئيس الجمهورية ورئيس مجلس النواب وامين سر الدولة – غبطة البطريرك الماروني حيث بقي عنده نهاراً كاملاً وقابل سيادة المطران مبارك في عين سعاده وسيادة المطران بستاني في بيت الدين والسيدة نظيرة جنبلاط في المختارة، وسماحة مفتي الجمهورية اللبنانية، والاستاذ الشيخ بشاره الخوري «حيث تناول العشاء معه في منزل الوجيه ميشال افندي شيحا» والاستاذ اميل اده «حيث تناول طعام الظهر معه في الليدو» والدكتور يوسف بوجي نائب رئيس بلدية بيروت.

واذا صدقت معلوماتنا فان المسيو ديسم اعجب بابراهيم بك هنانو وصراحته وايمانه بالقضية السورية واما في لبنان فقد تركت احاديث الذين اجتمع بهم تأثيرات مختلفة في نفسه. لا سيما وقد كان بعضهم يدافع عن وجوب ارجاع الحكم الدستوري الى البلاد لانه السلطة الشعبية الوحيدة التي يمكنها ان تضع شيئاً من التوازن تجاه سلطة الانتداب. بينما كان البعض الاخر يقول انه لا لزوم للحكم الدستوري بوجود المفوض السامي والانتدابات في البلاد.

وعلى كل حال فان المقالات التي سينشرها المسيو ديسم غداً في «الانترانسيجان» عن رحلته في لبنان وسوريا ستقول لنا اذا كان قد خبر حقيقة البلاد التي زارها او اكتفى بالمظاهر. واذا كان قد نظر الى الامور بعينين او بعين واحدة.

دور الشباب في هذا العصر

لا نهضة ولا اصلاح الا بالنفوس الفتية

في كل مكان، وفي كل امة نداءات تهيب بالشبان الى العمل، وتنظيمات تجمع صفوفهم لتأليف الجبهات القوية دفعاً لخطر مهاجم، او استعداداً لهجوم جبار، او تمهيداً لانقلاب داخلي تقوم فيه العناصر النشيطة مكان العناصر الخاملة.

فالامم في جميع حكوماتها تحس بمشادة عنيفة تهدد اوضاعها بالخطر، بتمزق الحجب عن سياسات معجونة هنا بالفضائح والاسراف، وهنالك بالضعف والتراخي، وهنالك بسوء الادارة وامتهان الشعب.

ولقد تجد هذه المشادة بارزة في الحكومات الاوروبية الكبرى كما تجدها في الحكومات الصغرى او الحكومات المستضعفة فالاستياء عام وان اختلفت اسبابه، والتحفز على قدم وساق وان تباينت اشكاله

والغريب في امر هذه الحركات الوضعية التي يغلي بركانها في قلب كل امة ان العنصر الذي تتجه اليه انظار الزعماء المتحفزين، ويستمد المكافحون منه قوة الرجاء والعمل هو في كل مكان: عنصر الشباب البريء الى الوطن من فساد الحاكمين وزلاتهم وضعف نفوسهم.

ففي فرنسا ينادون الشباب، وفي المانيا وفي ايتاليا وفي اسبانيا وفي كل بلد فشى فيه استبداد القديم وسوء ادارته. واصيبت المصالح العامة بالاهمال والاذية.

وللدلالة على شيء من هذه الظاهرة التي تتغلغل في حياة اوروبا السياسية ننقل الى قرائنا، والى الشباب اللبناني، النقاط التسع عشرة التي تؤلف برنامج العمل القومي لشبان اسبانيا الذي يرأسه الزعيم الاسباني جيل روبلس.

«١» روح اسبانية، تفكير اسباني، عمل لاجل اسبانيا وموت في سبيلها.

«٢» نظام وطاعة، فالقواد لا خيانة بينهم

«٣» ايمان، شباب، ارادة.

«٤» مقاومة كل تشريع مذهبي او حزبي يعاكس المصلحة الاسبانية.

«٥» تربية دينية لمقاومة الوثنية الحديثة

«٦» تقوية القومية، وتربية عسكرية تحضيرية

«٧» حرية التعليم، معاكسة للمبدأ القائل ان الاحداث تخص الدولة.

«٨» محبة ارض الوطن التي هي اساس محبة الوطن

«٩» التخصص، بقليل من الخطب، وكثير من الاستعداد.

«١٠» لا رأسمالية محبة لذاتها ولا ماركسية هدامة

«١١» الاكثار من عدد الملاكين، مع توزيع عادل للثروات.

«١٢» حرب على «المحسوبية» العمل لمصلحة الجميع، فالذي لا يعمل لا يأكل.

«١٣» ضد الديكتاتورية، اندماج الشعب في الحكومة على اساس منظم لا تأييداً لديموقراطية منحطة.

«١٤» النهوض باسبانيا، مقاومة النزاع بين الطبقات، والاقتصاد باموال الامة

«١٥» خلق اسبانيا قوية ومحترمة من العالم بأسره

«١٦» العقل ضد العنف اولا العقل والقوة ثانياً

«١٧» المحافظة على هيبة السلطة، هيئة تنفيذية قوية، شعارها التحذير قبل القمع.

«١٨» لنصرخ جميعاً امام شهداء فكرتنا «نحن هنا فالى الامام»

«١٩» اسبانيا فوق كل شيء، لا شيء فوق اسبانيا الا الله.

طابع بريد جديد في سوريا

يحمل صورة حضرة رئيس الجمهورية السورية



محمد علي بك العابد. وهو الاول من نوعه في الجمهوريتين اللبنانية والسورية.

ولسنا نفهم ما معنى ان يخلدون ذكرى الرئيس الاول للجمهورية السورية، ويحرمون من هذا التخليد ذكرى الرئيسين اللبنانيين ؟

الدكتور الفريد الخوري

كتب الينا من وادي شحرور ان هذه البلدة الفخورة استقبلت نهار الاحد في ١١ آب الجاري ابنها البار الدكتور الفريد خوري رئيس المعاينة الطبية في مستشفى اوتيل ديو الباريسي والطبيب اللبناني اللامع في عاصمة الفرنسيس ٠ وكان يصحبه في هذه الزيارة اخوه الاديب الفاضل السيد جوزيف احد كبار موظفي بنك سوريا ولبنان ولقدا قام حضرة الوجيه نعوم بك ابو راشد رئيس بلدية وادي شحرور حفلة تكريمية للزائر الكبير دعا اليها مواطنيه من ابناء البلدة وفي مقدمتهم الدكتورين المعروفين الياس افندي الخوري ، وخليل افندي بدران ٠

وبعد ان استتب المقام بالحضور القى الشاعر القومي شحرور الوادي قصيدة زجلية من مبتكراته الرائعة ثم تلاه والده حضرة الاب لويس فالاديب السيد اليـاس عساف ، فالسيد يوسف كامل ، فالشاب الاديب السيد جان ابو راشد نجل صاحب الدعوة فالتلميذان جان الخوري ابو راشد ومارون غـاوي وفي الختـام وقف المحتفى به والقى كلمة شكر سكب فيها شعوره نحو اخوانه ابنـاء الوادي وبعد ان اديرت المرطبات والحلوى ارفض المجتمعون وهم يحملون من هذه الحفلة اجمل الذكريات واطيب الشعور ٠ ويذكر مراسلنا ان المحتفى به تبرع للمدرسة الوطنية في الوادي بمبلغ من المال فقوبلت عاطفته بالشكر ٠

انتخاب مس بحمدون

تجري تحت رعاية جريدة النهار مساء الاحد في ٢٥ في كازينو عبد الله محطة بحمدون وستكون من الحفـلات الفخمة التي تجري لمسابقات الجمال ومن اكثرها ترتيباً وانتظاماً

زفاف اديب

— احتفل في خلده في اوائل هذا الشهر بعقد قران الشاب الاديب السيد فائز مكارم على ذات الصون الانسة فدى كريمة الوجيه السيد نجيب يونس فكانت الحفلة زاهية بوجوه القوم من اصدقاء الاسرتين فنهنيء العروسين الكريمين بهذا القران السعيد

فندق بلودان الكبير

اقامت ادارة فندق بلودان الكبير مساء السبت في ١٧ آب حفلة راقصة اسبنيولية كانت من افخم الحفلات وابهجها ٠

وفي اليوم التالي دشنت اول حفلة شاي راقصة رافقتها اشياء كثيرة من المسليات الفنية

وقد اخذ الفندق يقيم كل مساء خميس حفلة عشاء راقصة ويوم الجمعة حفلة شاي راقصة ومساء السبت سهرة راقصة كبري ويوم الاحد حفلة شاي راقصة ٠ ويجري كل ذلك في غاية من الرونق والترتيب تسلية للمصطافين الذين يزدحم بهم هذا الفندق على رحبه ٠

فقيد الشباب والادب والقضاء

هو المأسوف عليه المرحوم نصري ملاط الزهرة الفواحة بالادب العاطر والذكاء الوقاد ، والشباب الناضر بالاخلاق الذكية واللطف الجم ، خطفه الموت من بين ذويه واخوانه ففجعهم بالعزيز الغالي والصديق الوفي

ولقد كان لمنعاه رنة اسف عميقة غمرت النفوس واسالت الدموع فالفقيد العزيز كان اديباً كبيراً وشاعراً رقيقاً اسندت اليه المناصب الحكومية فكان في الادارة وفي القضاء من خيرة الموظفين ومن المعهم ذكاء وعلماً ٠

اننا نعزي القضاء الذي كان ركناً من اركانه والادب العربي الذي كان من غر فتيانه ساكبين على ضريحه دمعة الاسف والحزن ، متقدمين من آل ملاط الكرام ، وذوي الفقيد واصدقائه باخلص واجبات التعزية الهمهم الله جميل الصبر

اعلان

في الساعة العاشرة من صباح يوم الاثنين الواقع في ٣٠ ايلول سنة ١٩٣٥ سيجري في ديوان مديرية المعارف العامة والفنون الجميلة مناقصة لتقديم الادوات والقطع اللازمة لمعامل مدرسة الصنائع والفنون في بيروت لسنة ١٩٣٥

لهذه الغاية ٠

فعلى من يرغب في التقدم الى هذه المناقصة ان يطلع على دفتر الشروط المودعة نسخة منه في كل من المديرية ومدرسة الصنائع والفنون في بيروت ٠

بيروت في ١٣ آب سنة ١٩٣٥

مدير المعارف العامة والفنون الجميلة

الامضاء : صبحي سليمان حيدر

خبر هام

لا تنسوا ٠٠٠ ان الجرامافون النقال من ماركة صوت سيده «His Master's Voice» هو افضل المـاركات الموجودة ٠

والمهم انه يوجد عن سنة ١٩٣٥ تنزيلات بقيمة عشرين في المائة ٠

والاهم ان جميع الاسطوانات هي من احدث القطع الموضوعة ومنتخبة من اجمل مجموعة

الراديو الجديد

نعني به ابضاماركة صوت سيده

His Master's Voice

منه ذو ٨ لمبات لجميع المسافات

ومنه ذو ٥ و ٦ لمبات للمسافات القصيرة والوسطى ٠

وهو على رغم امتيازه ومتانته اصبح بالنظر لسعره في متناول جميع الناس ٠

اسألوا عنه اصدقاءكم يقولون لكم انه تحفة نادرة ككل ما ينتجه

His Master's Voice

راجعوا بشان الجرامافونات والراديو الجديد

[الوكلاء الوحيدون]

شكري عوده واخوانه

تابع المنشور علَى الصفحة ٩

وتمضي راحيل تكب على اعدائها هذه الصواعق القوية حتى تدخل عليها المجنونة فيجري بينهما جدل طويل وددنا لو استغني عنه

وهناك في الحرب ينذر يفتاح سعيد عقل كما نذر يفتاح التوراة . ثم يعود منتصراً فتكون راحيل اول من يخرج من منزله للقائه فيبكي فتشك ابنته في انتصاره وتطلب اليه ان يقص عليها سراعاً امر الحرب فيخطر ليفتاح انتهاز الفرصة ليطرد من صدرها كره يفتاح ، ذلك الكره القديم الذي استعمر صدرها ويمضي في وصف الشجاعة المتقدة في نفس يفتاح وحبه الصادق لوطنه وعزته

«يتحاشى عن الجبان ويجري عارضاً صدره على المقدام»

ويبين لها انه لولا شجاعة يفتاح رجل الحرب الوحيد لما ذاق القوم طعم الانتصار ولذل جبينهم وشتت شملهم :

« وعلَى رقصة السنى والاغاني
داس يفتاح في بني عمون

فتنسى عندئذ راحيل كل كره وبغض وتتغلب عندها عاطفة الوطن علَى كل عاطفة فتزهو بيفتاح منقذ الوطن وتود لو تقطف الشهب والشموس لتصوغ لرأسه اكليلاً . وتمضي تناجيه بهذه المناجاة الرقيقة الطيبة

« يا بريق الآمال يا جاني المجد
رعاك الجلال من لبنان »
« واشرأبت زرق النجوم تحييك
بشتى الاضواء والالوان »
« يا صلاة الرجوع لله بعد الكفر
بعد المحلولكات الخطوب »
«ذكرتك العذراء في صفوة البال
وفي هجعة بحضن الحبيب »

ويحاول سعيد عقل وضع يفتاح في جو من الالم الدامي تتمزق فيه اجنحة النفس وتنهد دونه قوى الرجال وتظهر صعوبة استئصال العاطفة التي شب عليها المرء مهما كانت يد الاستئصال قوية وقاسية فاذا براحيل تعود فجأة الى سابق عهدها فترى في والدها وحده لا في يفتاح ، شموخ الباز ورفعة القنة وتأبى عليه مدح يفتاح او ذكره لها ، يفتاح ذو المحتد الملطخ بالزنى ولم المدح وابوها اطيب الناس ذكراً وابرهم بوطنه واهله يجور المجد على « اصله » ويلقي من فرعه كبراً على الشمس

« والدي يا سليل مجد عريق
لي رجاء على هواك وحيد »
« لا تجد في الفعال مغفرة الذل
فلا يشتري اب وجدود »
« انا اخشى مغبة وفرة الشر
اذا يحيي الخنى في الوليد »
« يطهر المرء وهو يرعى رؤى اللعن
بثغر الحفيد قبل الحفيد »

لا اطيق امتداح يفتاح من فيك فدعني امضي ...

وتنتهي المأساة بما يأتي : سمعت راحيل بعد خروجها حديثاً بين «ابيها» و « المجنونة » يفهم منه ان والدها نذر احدى عذارى اسرائيل ذبيحة للرب ، فتدخل لتطلب الى ابيها عدم القيام بالنذر ، فتعلم هناك مرمى حلمها المزعج ... وان والدها يفتاح لا جلعاد .. وان المجنونة امه .. وانها هي الذبيحة المنذرة فتستمهل والدها شهرين ، كما في التوراة فيمهلها ...

لقد القى سعيد عقل علَى المشاهد الاخيرة روعة وقلقاً وجلالاً : يفتاح يحاول ان يقول كل شيء ولا يجرؤ علَى شيء ... وراحيل تمر في خاطرها الامور مر الحلم المزعج فهي في حيرة دائمة واضطراب مستمر .. والمجنونة ضالة بين خلاص يفتاح من ايدي الله وخلاص راحيل من اظافر الموت . فلا ينتهي هذا القلق العام الشامل الا في انتهاء المشهد الاخير

هذه هي كلمتنا العجلى في بنت يفتاح بكر سعيد عقل ولنا عودة طويلة اليها لان ابنة يفتاح ، حسناء جميلة كلما زدتها تأملاً زادتك جمالاً وانت لا تشبع وهي لا تضن

بيروت الياس خليل زخريا

الى مديري المدارس

افسحوا مكاناً للتربية الرياضية

ها قد قاربت المدارس أن تفتح ابوابها لتستقبل ابناءها لتغذي ارواحهم بشتى العلوم والفنون، وقد بدأ المديرون والمدرسون برسم الخطط التعليمية للسنة المقبلة وجرى البحث بين الاساتذة في كيفية تدريس الجبر والهندسة والتاريخ واللغة وجميع الفروع من علمية وادبية

وانا اؤكد ان احداً من المديرين لم يفكر في غذاء واحد هو اساس النهضة واطيب الاغذية للتلاميذ. هذا الغذاء هو الالعاب الرياضية التي اعلق عليها كل الاهمية لانها تمنح برامج التعليم الحياة وتمد الدروس بما يزيد قربها الى النفوس، واني لافضل ان تحفل بها المدارس، على ان تنقح برامج التعليم وان يحذف من الدروس او ان يضاف اليها. لذلك انا اضحك من الذين يسمون الالعاب الرياضية — دروساً سخيفة وانا اعتقد ان التلميذ يستفيد منها اكثر مما يستفيده من بقية الدروس.

وعدم اعتياد الطالب الشرقي على نفسه ذلك يرجع الى عدم الاهتمام بما يسمونه الدروس الكمالية

في المدارس كثير من الطلاب لا يعرف من الالعاب الرياضية الا اسمها وهذه الالعاب يحتكرها عدد نذر من الطلاب ويصبح همهم الاول التفوق بها. اما بقية افراد المدرسة فتكون مهمتهم الوقوف وراء الحواجز للتصفيق والهتاف وارسال الطرابيش في الهواء اسرافاً في الغبطة واعلاناً عن الفرح والسرور الذي ينتاب الاعصاب الثائرة لفوز صديق. فتبقى اجسامهم على ضعفها بينما اجسام اللاعبين تسير في اضطراد الى النمو والقوة.

اما الاوقات المخصصة للرياضة فقد كانت ثقيلة على الطلاب الى نفوسهم لان ما يتلقونه بغيضة فيها ان هي الا حركات فاترة لا تقوي جسماً ولا تشد عصباً وأغلب التلاميذ ان لم اقل كلهم يتهرب من الدروس الرياضية فيلجأ قسم منهم الى الاطباء بطلب شهادات تعفيهم عن الالعاب الرياضية. وفي الغالب ينالونها، فيجني هؤلاء على الطلبة

يجب ان يكون للتلميذ لعبته الرياضية التي يحبها ويميل اليها ويجب ان يلعبها مرات في الاسبوع لا ليقوي [illegible]

المراهقة تحتشد الخيالات المريضة في مخيلته. وليس هناك وسيلة اقوى وراشد لطرد الخيالات من شيء يشغل الطالب وقت فراغه فيتسلى بها عن هذه النزعات القاتلة التي تهدم عقله وتضعف قوته الجسدية. ولو اتبعت المدارس وخصوصاً الثانوية منها الطريقة الاميركية في انقاص ساعات الدرس النهارية تمكن الطالب من ان يكتسب اضعاف ما يكسبه اليوم من العلم ولكنه يبقى محتاجاً الى ما يقوي شخصيته ويدربه على النظام ويعوده على الحياة الخشنة

في بلدان العالم اجمع يتحتم على الشاب ان يمضي سنتين في الخدمة العسكرية كجندي. ليحتمل شظف العيش وخشونة الحياة امامنا فأن الشاب محروم من هذه الخدمة فيعيش مهملاً ضعيفاً سقيماً. وكيف نحارب الرخاوة في الاخلاق، والليونة في الاقوال؟ والرياضة! الرياضة هي وحدها التي تحول المدارس الى ثكنات سلمية فيجني منها الشاب ما يجنيه الجندي في الخدمة الاجبارية وليس اجدر من الجمعيات الالمانية المعروفة «بأرشنشافيت» من اعطاء المثل. ففي بدء نهضة

المانيا الحالية اخذت هذه الجمعيات على عاتقها اعداد الطلاب لالمانيا وجعلهم اشداء اقوياء في اجسامهم على ثقة من نفوسهم قادرين على العمل من اجل المانيا. والحكومات الحديثة ذات الاطماع ترى في الرياضة احدى وسائل التربية فلنترك الدروس ولو ساعات قليلة في الاسبوع ونخرج الى ميادين الالعاب الرياضية وبذلك تساعدنا المدارس على رفع مستوى الرياضة وجعلها في مقدمة البرامج التعليمية. فهي وحدها تكسب الاوطان شباناً اشداء وسليمين

رامز ابو ظهر

— رزق حضرة الاديب اللامع الاستاذ كنعان الخطيب استاذ اللغة العربية في القسم الاستعدادي في الجامعة الامريكية ابنة سماها (سفين) وهي كلمة تركية لطيفة معناها (كن سعيداً).

فنحن نهنيء الاستاذ الخطيب بابنته اللطيفة والمولودة باسمها الجميل جعل الله حياتها كلها سعادة وهناء.

القصة

الخاتم المشؤوم

بقلم سلمى لاجرلوف

كان الجنرال لو نيسكولد جندياً شجاعاً رافق الملك شارل الثاني عشر في حروبه الاوروبية ولم يعد الى بلاده الا ليتلقى من الملك منطقة «هاربي» مكافأة على خدماته العسكرية الجليلة

وتوفي اخيراً فدفن مرتدياً بدلته الرسمية تملوها النياشين الكثيرة التي اهديت اليه في حياته الملاءى بجلائل الاعمال. ورأى ذووه ايضاً ان لا ينزعوا من اصبعه الخاتم الذهبي النفيس الذي كان يحمله هدية من الملك فدفن الخاتم معه

جرى ذلك في العام ١٨٤١ .

وبعد وفاة الجنرال ببضعة أشهر . فتح المدفن الخاص لايداعه جثة احدى قريباته التي توفيت فرأى ذووها ان يدفنوها الى جانب قريبها القائد الكبير

ومن جملة الذين عهد اليهم بفتح المدفن قروي فلاح ، لاحظ الخاتم في اصبع الجنرال الميت فكان ان حدثته نفسه بسرقته وما كاد الليل يرخي سدوله حتى توجه مع زوجته الى المدفن وعاد منه حاملاً الخاتم النفيس ، قائلاً في نفسه على سبيل تبرير فعلته :

لو كان الجنرال حياً لما سرقته ولكنه ميت وماذا ينفعه هذا الخاتم وهو تحت التراب ؟

وفيما هو سائر يفكر بما فعلت يداه اذا به يرى عن بعد شعلة من نار ، وانعم النظر فاذا به يدرك ان هذه النار تتصاعد من منزله . ان الجنرال لوينسكولد حرق منزل سارقه !

وتساقطت المصائب تترى على السارق المسكين فبارت مواسمه وماتت مواشيه وانتحرت زوجته يأساً من الحالة التي وصلت اليها العائلة

اما هو فقد هرب من البلدة وراح يلتجأ الى الجبل قريب حيث شق رجله بضربة فاس بينما كان يقطع جذع احدى الاشجار

واحس اخيراً بانه مشرف على الموت فأرسل يدعو الكاهن وسلمه الخاتم معترفاً له بكل شيء

وفيما كان يسلم الخاتم الى الكاهن رآه ابنه فتحركت عاطفة الطمع في نفسه حتى اذا انتهت مهمة الكاهن وعزم على العودة جاء الابن الطامع يعرض عليه ان يرافقه في الطريق

وفي الطريق احس الكاهن ان رفيقه ابن السارق يقود فرسه نحو مستنقع من الماء فأدرك ما يجول في خاطره . وهو ما كاد يدرك هذا حتى أخذ الخاتم بيده ورماه في وجه رفيقه هذا ثم اركن للفرار دون امهال

وكان ان توجه الكاهن فوراً نحو قصر الجنرال الميت واطلع ذويه على ما جرى في اثناء الطريق ولم يكد الكابتان هاربي قريب الجنرال المتوفي يسمع حتى جن جنونه وقام لساعته فأمر حاشيته المؤلفة من خمسين شخصاً بان تتبعه للتفتيش عن السارق الجاني والاقتصاص منه اقتصاصاً يريح نفس الجنرال في قبره .

وفيما الكابيتان وحاشيته في الطريق شاهدوا ثلاثة اشخاص يحملون نعشاً هو نعش الولد السارق فقد قضى عليه الخاتم .

عندئذ امر الكابتان بتفتيش جيوب الميت فما وجد في جيبه شيء • وفتشت جيوب الاحياء الثلاثة الذين يحملون جثته فوجد في جيب احـدهم كيس صغير عرفه الكاهن انه الكيس الذي كان يحوي الخاتم عندما استلمه من سارقه الاول • وكان هذا الاكتشاف كافياً لاعتقال الثلاثة ثم لاعدامهم دون ان يعرف احد ما كان مصير الخاتم •

*

ومضى على ذلك ثلاثون عاماً • وفي احد الايام بعد انقضاء ذلك الوقت الطويل ، كانت ماريت اربكسدوثر جالسة في قصرها ، صفراء اللون واهية القوى • وماريت هذه كانت خطيبة احد الاشخاص الثلاثة الذين اعدموا لوجود كيس الخـاتم معهم •

فلما رأت خطيبها يعدم على تلك الصورة زهدت الحياة وجاءت تسكن في عزلة تامة مع احدى وصيفاتها المخلصات مارتا •

وفيما هي جالسة كئيبة ، متلاشية ، عادت بالذكرى الى الماضي البعيد يوم كانت خطيبـة ذلك الشاب الجميل الذي ذهب ضحية الظلم • وقادها تفكيرها الى مراجعة ما بقي لديها من تذكاراته ، فقامت الى صندوقة فتحتها وراحت تتأملها بكثير من الحنين •

وفيما هي كذلك امتدت يدها الى قبعة كانت في الصندوق وشد ما كانت دهشتها عندما وجدت طي هذه القبعة الخاتم الذهبي الذي اتهم خطيبها بسرقته واعدم بناء على هذه التهمة •

ماذا تفعل الآن ? هل تذهب الى قصر الجنرال الميت فتسلم الخاتم الى ذويه الاحياء !

لا انها لن تفعل هذا • هي لن تطأ عتبـة ذلك القصر المشؤوم الذي قضى على آمالهـا يوم قضى على خطيبها •

وفيما هي تفكر دخل عليها ابن اخيهـا الصغير قائلاً لها :

— اماه ! لقد سقط صديقي ادريان دي هاربي بينما كنت العب معه ، فمزق قبعته فهل لك ان تخيطيها ?

وادريان الصغير هو ابن الكابتان دي هـاربي وريث الجنرال الميت • فقالت ماريت ، وقد لمع بريق الانتقام في عينيها :

— نعم • نعم • اذهبا الآن واكمـلا اللعب [illegible] قد انتهيت من اصلاح القبعة

ومضت بضع سنوات اخرى ، كان شبح الجنرال الميت يظهر بين حين وآخر لاصحاب القصر ، وعلى وجهه سيماء الغضب الشديد •

وفي ذات يوم دخل ادريان الصـغير على والديه مبعثر الشعر ، جاحظ العينين يصيح بلهجة مضطربة

— الجنرال ! الجنرال ! وأغمي عليه •

منذ ذلك اليوم بدأ المرض يدب الى جسمه فجزع اهله عليه اشد الجزع وفتشوا في المنطقـة على طبيب فقيل لهم ان ليس في المنطقة من يعرف اصول الطب سوى ماريت اربكسدوثر •

وذهبت الانسة دي هاربي الى ماريت ورجتهـا ان تأتي معها الى القصر للاشراف على حالة اخيها الصغير

ولكن ماريت اجابتها بنبرة ناشفة :

— اني لا ادخل عتبة قصركم ياعزيزتي الصغيرة

فاتكأت الانسة الصغيرة الى الحـائط واخذت تنتحب • ورأتها ماريت على هذه الحـالة فرق قلبها وتذكرت انها كانت يوماً مثلها ، وعرفت مثل هذه الحالة النفسية • فقالت لها فجأة :

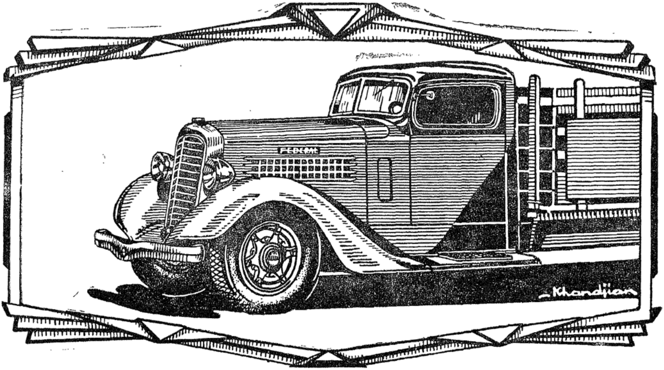
— تعالي • سأذهب امعك •

وعندما وصلت الى القصر طلبت ان توضع امامها جميع الثياب التي تخص المريض الصغير • فكان ما ارادت • وفتشت طويلاً حتى اهتدت الى القبعة التي تحوي الخاتم الذهبي • فنزعت الخاتم وعادت ادراجها

وعندما أظلم الليل ، كانت ماريت تتوجـه الى المدفن وتقف امامه حائرة لا تدري كيف تفعـل لفتح باب المدفن وايداعه الخاتم المشؤوم •

وفجأة وقع نظرها على ثقب في المدفن احست بدافع يحمل خطواتها نحوه فتقدمت ووضعت الخاتم فيه فاذا به ينزلق الى الداخل كأن يداً سرية تختطفه اختطافاً •

وعادت الى القصر فاذا المريض الصغير يستقبلها معافى ، مورد الخدين •



لا تشتروا كميونات قبل ان تعاينوا موديلات

فدرال

الجديدة للسنة ١٩٣٥ والمجهزة بالعدد والالات المتينة وقد امتازت بتكميلات حديثة ومهمة ادخلت على جميع اجزائها محول بعض هذه الشاسيات العمومي كما يلي

ليرة
١٢٥٠٠
١٣٥٠٠
١٤٥٠٠
١٨٠٠٠

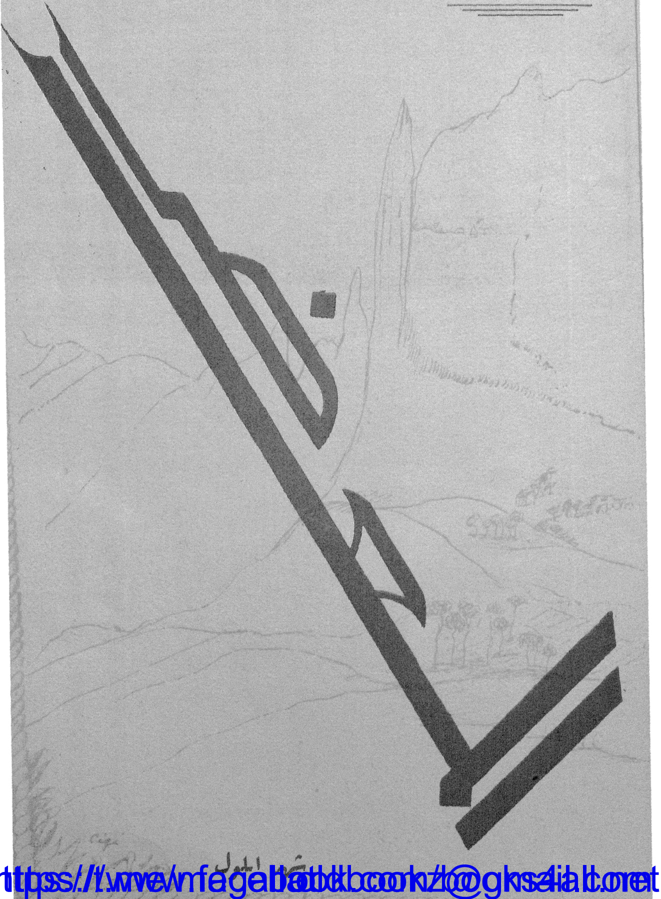
ومع هذا كله فالاسعار متهاودة جداً يمكنكم مشاهدة الموديلات المذكورة اعلاه في محلات :

الوكلاء الوحيدون في سوريا والعراق والعجم

ابراهيم يوسف سعد واولاده

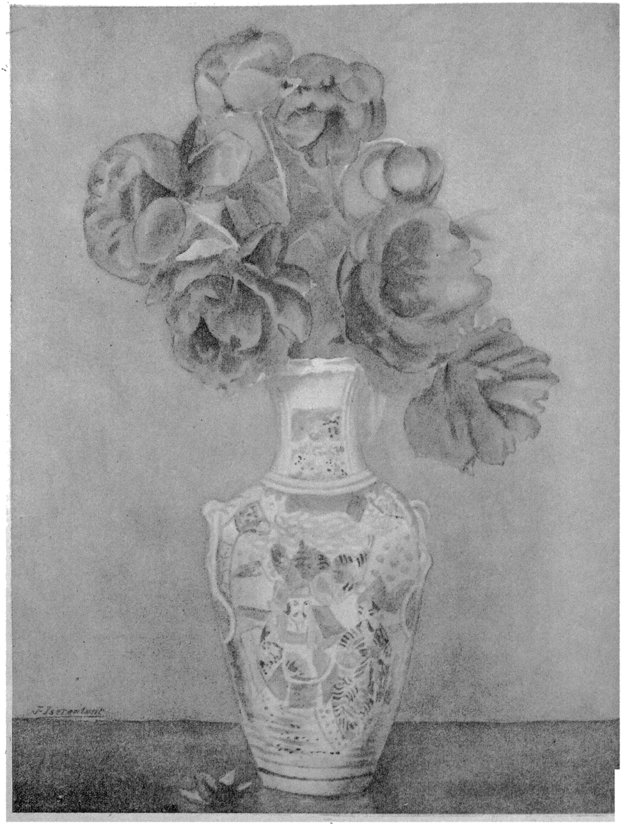
كاراج: ساحة الشهداء — المحل: سوق الجميل

عدد الصيف الممتاز



المعرض

ثمن النسخة ٢٥ غرشاً لبنانياً



زنكوغراف وطبع المعرض

تريكرومي بشير شربجي

وعاء من الخزف اللبناني الجميل

العدد ١٠٨١
السنة الخامسة عشرة

المعرض

AL-MAARAD

ايلول ١٩٣٥

منشئ الجريدة : ميشال زكور
المدير المسؤول: ميشال ابو شهلا

المعرض الجديد

من اطلاع قراء « المعرض » على هذا العدد من جريدتهم يلمسون، ولا ريب، الجهود الكبيرة التي تبذلها الادارة لرفع هذه الجريدة الى المستوى الذي طمحت اليه منذ نشأتها .

واننا رغم الازمة الشديدة قد تمكنا من ان ندخل على فن الصحافة والطباعة ، وخصوصاً الطباعة الملونة التي لم تعرفها هذه البلاد حتى اليوم ، تحسيناً كبيراً ندّل عليه بهذا العدد الممتاز ، وهو برهاننا المحسوس والملموس

وسيرى القراء في اعداد المعرض المقبلة مفاجآت جديدة وصوراً فنية نفيسة يمكنها ان تكون زينة جميلة للمكاتب والمنازل

وسنتابع طريق التحسين والتقدم بهذه الجريدة ما دام القراء يؤازرونها ويشجعونها بتأييدهم .

والله ولي التوفيق

ثروة لبنان

الرجوع الى الارض

بين الاجوبة الكثيرة التي قدمها الكونت روبر دي كه على اسئلة لجنة الانتدابات جواب يتعلق بموارد لبنان ، وهذا الجواب يدل بصراحة على ان الدولة المنتدبة قد صارت على مثل اليقين بان موارد لبنان ومواسمه الحيوية قد بارت كلها او كادت الا موسماً واحداً ما برح آخذاً بالتحسين هو موسم الاصطياف والسياحة

والحق يقال ان اللبنانيين ما برحوا منذ سنوات يرون مواسمهم التي كانت تدر عليهم الخيرات تتهاوى الى الافلاس واحداً بعد آخر ، من موسم الحرير الى الزيت الى الحبوب ، الى الموسم الاكبر الذي كان يدرّ على لبنان الالوف والملايين من الليرات عنينا به مورد المهاجرين — ولم يبق لهم امل في الوقت الحاضر بسوى موارد الاصطياف الذي وهبته لهم الطبيعة هبة غنية سخية ،

لقد قدر عدد المصطافين هذا العام بعشرة آلاف مصطاف، وقدرت المبالغ التي انفقوها في لبنان حتى اليوم بستمئة الف ليرة ذهبية على اقل تعديل ، ولولا الخوف من وقوع الحرب ورجوع عائلات كثيرة في هذين الاسبوعين الى مصر وفلسطين لتجاوز المبلغ هذا ايضاً .

اذن فثروة لبنان الحقيقية محصورة في ارضه ، ولا يمكنه ان يستعيض عن موارده البائرة بسوى الاصطياف والعناية بكل ما يتعلق بالاصطياف من محاصيل الارض

لهذا رأينا الكثيرين من ابناء الجبل يعتنون في السنوات الاخيرة بزراعة ارضهم وغرسها اشجاراً مثمرة لان فواكه لبنان وثماره اللذيذة هي من مكملات موسم الاصطياف فيه

من بضعة ايام كنا في احدى مناطق الجبل العالية

كبار رجال الاعمال التجارية والمالية فرأيناه وقد حوّل كل عنايته وجهوده الى الارض ، ولما سألناه سبب هذا الانقلاب اجاب :

— ان ابي ترك لي ثروة لا يستهان بها من الارزاق المخصبة ، فلم اهتم بها وآثرت الاشغال المالية والتجارية عليها فربحت ارباحاً طائلة في المدة الاولى ولكن سرعان ما تلاشت تلك الارباح واضمحلت كأثر بعد عين فالتفتُّ الى ارزاق الغنية فاذا هي مهملة لا تدرّ شيئاًمن الغلال فحولت عنايتي اليها ولي امل كبير ان استعيض بواسطتها ما خسرته في الاعمال المالية

فالارض وحدها اساس الثروة

* * *

وهكذا برهن هذا اللبناني على معرفته حقيقة الثروة في الارض اللبنانية .

واننا نأمل ان يكون مثالاً صالحاً للكثيرين من ابناء لبنان .

ان ثروة الارض قد تكون صغيرة غير مغرية لذوي الاطماع الكبيرة ولكنها ثروة ثابتة ودائمة .

القضية الحبشية

لئن تكن انكلترا قد استطاعت ان تحافظ على عظمتها في جميع مراحل التاريخ ، واستطاعت ايضاً ان تنتصر على الاخطار وتتحاشى الكوارث فلأن نبوغها السياسي فطري اكثر منه علمياً . واننا لنجد البرهان على صحة هذه النظرية في ميادين الاعمال الديبلوماسية التي تخوضها انكلترا وفي الرجعة الفجائية التي يعمد اليها موظفوها ووزراؤها حالما يبدو لهم في الافق خيال خطر بعيد يهدد المصالح الانكليزية والمراكز الجغرافية التي تتمتع بها ، ويكفي لان تستيقظ الشهوات وتنعقد الدسائس حول الحبشة ليستيقظ النشاط البريطاني ويهب هبة الاسد في عرينه ، لا سيما والعالم الاوربي يشخص اليوم الى تعديل البنود الجزائية والعسكرية والمالية في معاهدة فرساي .

ومعلوم أن المعاهدة الثلاثية المعقودة في العام

صنين

بقلم الاديب الكبير مخائيل نعيمه

اذا قيست الجبال بقاماتها كان صنين دون عمالقتها بكثير وفوق اقزامها بكثير . اما اذا قيست الجبال بجمالها فلست اعرف جبلاً واحداً يصلح ان يكون لصنين نداً . فكأن الارض ما اصعدته من احشائها الا من بعد ان افرغت في تكوينه منتهى ذوقها وحكمتها ورحمتها . ولو كان لك ايها القاري ان تصابح هذا الجبل وتماسيه في كل يوم — مثلما اصابحه واماسيه — لوجدتك ، مثلما اجدني ، تجاه معجزة من معجزات الفن الرباني الذي تخر لديه كل فنون الانسان ساجدة خاشعة . ومن معجزات هذه المعجزة انك لا تراها على حالة موحدة في يومين متواليين ، لا ولا في ساعتين متواليتين . فكأن في خزائنها السرية من حلل الجمال وعقوده وطيوبه وادهانه ما لا يعد ولا يحصى . وانت لا تبصر ، وعينك عالقة بهذا الجبل ، كيف تتبدل الوانه واشكاله لكنك تحس انها تتبدل . وتقول في نفسك ان هناك ستاراً خفياً ، وان خلف الستار يداً ساحرة تولم لناظريك الوليمة تلو الوليمة من عجائب الجمال وآياته ، وتترع لخيالك الكأس بعد الكأس من رحيق الغبطة بالوجود .

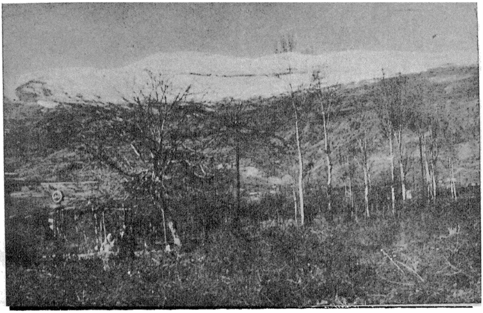
واي الجبال له الجبهة النبيلة التي لصنين ؟ جبهة ترتفع من نبعه حتى قمته الفاً من الامتار ، وتتقاعس في ارتفاعها العمودي تقاعساً هو السر كل السر في جمال تكوينها ، وروعة هيبتها ، وصفاء نورها . ثم تمتد على مسافة خمسة او ستة كيلو مترات في خط افقي ينحدر طرفاه انحداراً لطيفاً عن جانبي القمة في وسطه — جنوباً وشمالاً — وينتهيان قبل ان يتصلان بجبال اخرى . ولكم تخيلت صنين نسراً جباراً باسطاً جناحيه وتخيلت تلك الجبال فراخه !

هي جبهة صخرية هذه الجبهة التي احدثك عنها . وصخرها من الكلسي الرصاصي اللون . لكنه صخر بلهاث البحر ، مشوي بقبلات الشمس ، ملفوح باشواق الرياح ، منحوت باقدام السنين ، مختوم بخاتم الحكمة السرمدية . فتتت العناصر بعضه هنا وهناك فكونت من فتاته فسحات من الحصباء تحسبها فيه نقوشاً من الفسيفساء ، او قطرات سيل تحجرت . وخددت فيه الاخاديد لتجعلها مجاري للسيول ومخابي للثلوج . لكن هذه الجبهة الصخرية تتدفق عليك منها امواج من النور المتلون بكل الوان النهار من فجره الى نجره وفي الليل تسطو عليك بهمس سكينتها وغموض كواكبها لله ما اجملها عند انبثاق النهار والفجر يتهادى على خط الافق من فوقها و ينفض الليل واحلام الليل عنها . لله ما ابهاها في الصباح والظل الناعم يموج على ملامحها ، ونور الشمس يتسلق الآكام من البحر اليها فلا يدرك اسفلها الا والشمس قد اطلت من فوق قمتها . وما اسناها عند الظهيرة وقبيل الغروب ، وعند الغروب وبعد الغروب . وما اروعها والمجرة ترعى في اعاليها والقمر والنجوم تمر من فوقها مصلية ومسلمة عليها . وما ابهجها في الشتاء وقد جعل منها الثلج صفيحة تشع بكل انواع الطيف

واي الجبال اختارت له الارض مركزاً كالذي اختارته لصنين ؟ من خلفه تلال ووهاد ، ثم وهاد وتلال ، ثم الصحراء . ومن امامه اودية وآكام ، ثم آكام واودية ، ثم البحر . فكأنه خلق ليلتقي في راحتيه البحر والصحراء فيمزج الاثنين في بوتقته السحرية ثم يذرهما برداً وسلاماً وعافية ورحمة على كل ما في كنفه من عاقل وبهيم ومتحرك وجامد . وكأن الفصول الاربعة انفاس مطوية في صدره . فهو يطلق كل فصل في حينه ويسترده في حينه . وهو عادل كل العدل في تقسيمه . وفصوله تعرف حدودها فلا تتعداها .

واي الجبال تتفجر منه كواثر كالتي تتفجر من صنين فتتحول سفوحه الصخرية الى مزارع تفيض بركات من حبوب الارض وبقولها واثمارها ؟ هي مزارع آمنة محفوفة بالانس والسلام . تتجاوب في جوها اصوات الناس ، واصوات البهائم ، واجراس القوافل ، واهازيج الامواه ، واغاريد الطيور ، وهينمات النسائم و — ابواق عفاريت الارض — السيارات ، وهدهدة عفاريت الجو — الطيارات . وكوثر صنين الاكبر هو نبع صنين الذي يرتفع عن سطح البحر الف وستمئة متراً . هذا النبع هو اهم رسل الحياة من صنين الى سفوحه . فهو في الصيف يكر من اعاليه الى بسكنتا ليروي ما فيها من جنائن وكل ما في سبيله من مزارع صيفية ؛ وفي الشتاء ، وقد ادى رسالته بامانة ، يرتد الى واديه العميق ليغني فيه اغاني الظفر اغاني الشوق ، اغاني العودة الى احضان امه — الى البحر .

من كان ذا قلب يستسلم للجمال ، وخيال تواق الى ارتياد الآفاق البعيدة وكان ، فوق ذلك ، شديد



صنين تكلله الثلوج في الشتاء

وشاء ان يتذوق لذة الانعتاق من الارض وهو عَلَى الارض فليصعد الى قمة صنين ! ففي الوقوف عَلَى تلك القمة نشوة للروح والخيال تنهار معها كل حواجز الزمان والمكان فيشعر الواقف كأن الاكوان كلها تجمهرت فيه او كأنه تغلغل في كل منظور وغير منظور . كثير هم الذين يقصدون صنين ويتسلقونه ليقال عنهم ، او ليقولوا عن انفسهم ، انهم تسلقوا صنين . ولكن قليل هم الذين عرفوا نشوة اعاليه . واقل منهم الذين عرفوا نشوة اعماقه . ففي الاعماق روعة مثلما في الاعالي . ولصنين واد هو في نظري اجمل الاودية في لبنان – ولست استثني قاديشا . ما تغلغلت فيه مرة وتأملت صنع العناصر في صخوره المتراكمة التي ترتفع عن قعره في بعض الاماكن نحواً من الف قدم الا شعرت كأنني في حضرة المثّال الاعلى وخلتني ابصر ازميله عاملاً في الصخور وارى الصخور الصلدة كأنها العجين بين يديه – يكوّن منها اشكالاً تذهب باللب وتحمل الخيال من بساط الدهشة الى اسمى مراتب الايمان .

لكن صخور صنين تتحجب عن كل عين لا ترى فيها غير طين تحجّر ، وتغلق قلوبها عن كل قلب لا ينبض بانباضها .

الشخروب (صنين) ميخائيل نعيمه

٧١ سبباً للطلاق

من انباء «نيويورك» ان المسز « اليزابيث روس » احدى المعلمات في مدرسة تابعة لمجلس الولاية قد ضربت الرقم القياسي في اسباب الطلاق اذ رفعت قضية على زوجها طالبة الانفصال عنه وذكرت في عريضة الدعوى ٧١ سبباً تدعوها الى ذلك

وفي مقدمة هذه الاسباب ان زوجها طرحها عَلَى الارض اكثر من مرة وانه قطع سلك مصباحها الكهربائي المجاور لسرير نومها . وانه كان يرسل اليها الهدايا الغالية الثمن على ان لا تتسلمها من البوسطة الا بعد ان تدفع ثمنها

وهي تتهمه ايضاً بعدم الحضور الى منزله لتناول غدائه معها واصفاً اياها بأنها « حية شدت حول عنقه » وفي اليوم الوحيد الذي تناول فيه الغداء بداره بعد ست سنوات أساء معاملتها بصورة فظيعة . وكثيراً ماقطع عنها النفقات [illegible]

لبنان في الصيف

للاستاذ ميلاد رزق الله رئيس قلم محافظة جبل لبنان واحد ادبائنا المعروفين وقد تلطف حضرته بهذه الكلمة الجميلة التي نشكره عليها

بحر صاف تنطرح امواجه بين اقدام الجبل فتغسلها وتتراجع متهيبة

وسهل منبسط بين البحر والجبل كسته عناية الفلاح حلة خضراء موشاة بالرواء مقطعة بالجداول مزدهرة بالازهار وبالثمار

وهضاب متسقة فيها الحرشاء الضحوك والجرداء العبوس تتساند في مواكبة الجبل الاشم

وجبال جبارة تضع اقدامها في الساحل وتشمخ برؤوسها عاتية نحو السماء

وبين هذه الجبال تتكون الاودية بعضها منفرج بهيج وبعضها حاد عميق

وبتخلل هذه المشاهد مجار من المياه العذبة تتهور من شلالات حالقة تهور الشبان فتتحطم بين الصخور وتلم شعثها فتنصرف في مجاري سوية كما ينصرف الكهول في العمل المثمر ومن خرير المياه ومن هينمة النسيم ومن زقزقة العصافير ومن صدى الاودية تسمع موسيقى مشنفة موقعة عَلَى الحان الطبيعة

*

وتغير طلائع النور على قمم الجبال فتنهزم امامها جيوش الظلمة وتتمزق . ومن فلولها تتألف عتمة مهيبة تربض في قاع الاودية ، ومن هذه العتمة تتسلل الاشباح متجهمة هاربة بين اضلاع الاودية وحناياها

وهنا تتجلى لك روح الالهام تناجيك ، فتوحي اليك الروائع او تلقي في نفسك سبات الوجوم والتهيب

*

في هذه الجبال الجبارة التي تذيع بجمالها وجلالها مجد الخالق تنتشر المصايف اللبنانية مدناً وقرى ودساكر بعضها يتربع في القمم وبعضها يتعلق في السفوح وبعضها ينتصب في المنعرجات والمنفرجات وفي كل منها روح تحدث بعصامية اللبناني

فيا ايها اللبناني

لقد ميز الله بلادك بجمالها ومناخها

[illegible]

وكونها مصايف متفاوتة الارتفاع والمناخ والمياه مناسبة لتفاوت الامزجة والحالات الصحية . ومهما اختلفت اسنان المصطافين وامزجتهم واحوالهم فان لكل منهم مكاناً موافقاً لحاجته

وليس في مصايف العالم جو يصفو صفاء مستمراً فصلاً كاملاً غير لبنان

وليس في العالم مصيف غير لبنان يسهل فيه للمصطاف ان يغتسل عند الظهر في مياه البحر ثم يتغدى بعد عشرين دقيقة عَلَى ارتفاع الف متر عن سطح الامواج التي اغتسل فيها

وليس في مصايف العالم من آثار التاريخ القديم ومن صور الشعوب الجبابرة ومن بقايا المدنية المنقرضة ما في لبنان

فعليك اذاً ايها اللبناني ان تقدر هذه المغريات قدرها وتجعل في بلادك ميزات عملية تصارع ميزاتها الطبيعية

واني معترف لك انك بعرق جبينك وبقوة ساعدك وبعصامية نفسك انشأت هذه المصايف الخلابة ، وانه بذلك مهدت بينها الطرق الرحبة المقطرنة ، وانتشرت فيها الوقود البيضاء وجرت في منازلها وفنادقها وشوارعها وحدائقها المياه الزلال

واعترف لك انك من حياة روحك ومن صحة ذوقك ومن غزارة ادبك تنشر في المصايف روح البهجة والفكاهة والسلوى

واعترف لك ان الشوط الذي جازته مصايفك في مدارج العمران أبعد مدى من عمرها ولكني لا اكتفي بما حصل بل احث همتك في سبيل المزيد اطلب منك الاتقان بل اطلب منك الكماليات

ومتى حل المصطاف في بلادك وغمرته عنايتك شعباً وحكومة ورأى نفسه مرتاحاً ومستريحاً فقد استقام لك الغرض من مصايفك واستقام له الغرض من اصطيافه ورجع هو الى قومه ينشر الدعوة للبنان بما يشكر له وبما يذكر عنه ارضاً وشعباً وحكومة

حينئذ تستثمر انت الثروة الطبيعية التي جعلها الله في تربتك ومائك وسمائك كنوزاً غالية لا يسرقها سارق ولا يفسدها مفسد وتصبح مصايفك محجة للشعوب الشرقية وقبلة لغواة السياحة والآثار من اغنياء العالم

فعسى ان توفق اعمالك وتحقق آمالك فيحسن حالك ويكثر مالك

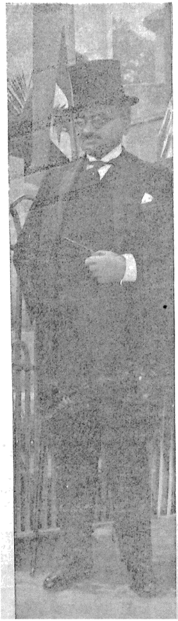
[illegible]



مس سوريا ولبنان الآنسة سامية بارودي

كريمة المرحوم مراد بك البارودي وهي التي انتخبت مس سوق الغرب ، واشتركت في مسابقة صوفر ففازت بلقب مس سوريا ولبنان وقد سافرت [illegible] كاليفورنيا للاشتراك [illegible] الدولية لانتخاب «[illegible] العالم»

الاستاذ شارل دباس



فقيد لبنان ورئيس جمهوريته السابق الذي توفاه الله الى رحمته في باريس وسيصل جثمانه في اواخر هذا الشهر الى العاصمة اللبنانية على ظهر الباخرة شامبليون حيث تحتفل الحكومة اللبنانية بمأتمه احتفالاً رسمياً .

وسننشر مقالاً عن الفقيد الكبير عند وصول

« تابع القضية الحبشية »

١٩٠٦ بين انكلترا وفرنسا وايطاليا تضمن للرواق المصري السوداني مياهه العائدة الى الوف السنين ، وعلى اساس هذه المعاهدة الثلاثية جرت المفاوضات الانكليزية الايطالية التي أرجأتها حكومة لندن في العام ١٩١٩ ، فقد اقترحت ايطاليا علَى الحكومة البريطانية في ذلك الحين أن تدعم رغبتها في الحصول على امتياز يسمح لها ببناء سد لبحيرة تانا في داخل منطقة النفوذ الايطالي على ان تدعم الحكومة البريطانية بدورها رغبة ايطاليا في الحصول علَى امتياز يسمح لها بانشاء سكة حديدية تربط الاريتره بالصومال مارة بغربي اديس ابابا وأن تحتفظ ايطاليا بجميع الحقوق في المنطقة الايطالية . ولكن بريطانية العظمى رفضت هذا الاقتراح أو اجلت البحث فيه لانه لا يضمن لها المراقبة الكافية علَى المياه .

والآن كلما عرضت الاوساط الايطالية لقضية بناء سد لبحيرة تانا وربط الاريتره بالصومال وكلما عرضت الاوساط الفرنسية لسلامة المملكة الحبشية اشتد انهماك الحكومة البريطانية في تدعيم مركزها .

ولا نستطيع تفهّم القضية الحبشية الا اذا درسناها على ضوء الحوادث الماضية ، ففي ٢١ تموز من العام ١٩٢٤ أبلغ الوزير البريطاني المفوض في اديس ابابا الامبرطورة زاوديتو ان سلسلة من العصابات المسلحة أغارت علَى الاراضي السودانية وان من واجب البلدان المتمدنة ان تعاقب هذه العصابات !

وفي ٢٥ تموز من السنة نفسها كتب حاكم كينيا المستعمرة الانكليزية في افريقيا ، الى حكومته يقول : « أرى ان الوقت قد حان لاجراء تحقيق تقوم به جامعة الامم في هل ينبغي ان تظل ادارة الحبشة بيد الاحباش ام يجب ان تنتقل الى يد اخرى .. »

وكأن ايطاليا ارتابت من هذه البادرة الانكليزية فشاءت ان تستعجل المسائل وتتقدم انكلترا ، ولايطاليا مصالح في الحبشة ما برحت منذ اربعين سنة تشخص اليها ، فالطليان يقومون امام ارفع حصن من القلعة الحبشية فضلاً عن انهم يشاهدون من حدود الاريتره جبال «عدوة» التي لاقت فيها ايطاليا الفتاة فشلاً بل كارثة اليمة حطمت اطماعها وجعلتها تشك في نفسها دهراً طويلاً ... ولذلك نراهم يطالبون بهذه

محمد شراره بك



يصطاف في لبنان رجل من خيرة رجال مصر ومن اعز اصدقاء لبنان هو صاحب السعادة محمد شراره بك المدير العام للبريد والبرق في مصر ، وكان شراره بك قد قضى شطراً كبيراً من هذا الفصل في الاقطار الاوروبية ولكنه لم يشأ ان يعود الى وطنه قبل ان يزور لبنان وها هو اليوم في ضهور الشوير حيث يحيط به اصدقاؤه والمعجبون باخلاقه العالية .

لم تطأها قدم اوروبية مستعمرة ليملؤها بمهاجريهم وعمالهم انهم يطالبون بها لانهم عدلوا عن المطالبة بتونس وبانوا لا يستطيعون النمو في البلقان ولان تركيا تكشر عن انيابها في آسيا الصغرى . وكما فعل الانكليز ليستولوا على السودان هكذا فعل الطليان ليستولوا علَى الحبشة ، فانكلترا كانت السبب في مقتل السردار لتتخذ هذه الجريمة حجة لها علَى السودان كما ان ايطاليا كانت السبب في حادثة ولوال لتتخذها حجة لها علَى ان اراضيها في الاريتره والصومال قائمة في خطر دائم وان هذا الخطر لن يزول الا اذا تولت هي بنفسها الانتداب علَى الحبشة ...

ولكن اذا تورطت ايطاليا في خلاف مسلح مع الحبشة فهذا الخلاف لن ينتهي قبل سنوات ، وعندئذ

الهزار المنتحر

لرياض معلوف

كنت طلق الجناح غير مقيدْ يا هزاري
تختال بين الغصون
أسرتك الاقفاص، هل كنت مسعد في البراري
ام في جوار العيون
اين تلك الاغصان من قضبانكْ والجداولْ
وقهقهات الازاهر
أين تِلك الابات من الحانكْ في الخمائلْ
لك الغصون منابرْ!..
كنت في الدوح آمنًا بصداحك متضاحكْ
من الورى متشائم
غيرّ اللحن بعد قص جناحكْ بنواحكْ
فصرت بالهم واجمْ!
بجناح جرّبت فك سراحك فتكسّرْ
بكرّة وبفرةْ
خضب الريش من دماء جراحك وتحسّرْ
فبت للناس عبرة!
متّ اسراً فكفنتك ورودُك والزنابقْ
بموكبٍ يتهادى
ورثتك الاطيار وهي جنودك والشقائق
مقطبات حدادا
انما الذنب للجمال بصوتك في اسارك
يا فتنة للنواظر
مذّهب الحسن شمة عند موتكْ وانتحاركْ
فمت ميتة شاعرْ

الوردة العذراء

شكر الله الجر شاعر رقيق تطفو دائمًا علَى شعره الغزلي ابتسامة امل تستلذها قلوب الفتيان والشيوخ علَى السواء (والوردة العذراء) قصيدة غزلية من شعره الرقيق

نشر الصبح جناحهُ وطوى الليل وشاحهْ
فتعالي نهبط الشا طئ فالحب سباحه
واكشفي للشاعر الفنا ن عن سر الملاحه

*

لاتخافي — ليس للامواج والرمل عيون
انما الرمل عشيق هام بالموج الحنون
فهلمي نتملّ الصفو فالعيش شجون
نتبع القبلة بالقبلة والكاس بكاسْ
واذا هوّم جفني ووهت مني الحواس
فامسحي بالقبلة الخرساء عن عيني النعاس

*

لا تخافي ان تكوني لي كما يهوى الامل
وهبيني ثغرك الورديّ اشبعه قبل
خلق الزهر ليجني النحلُ من فيه العسل
ارأيتِ الوردة العذراء في الروض الشميم
كيف تهفو لنسيم الفجر في وجه بسيم
كم ورود هتكت اكمامها كف النسيم
فتعالي — نتملّ الحب فالعمر قصير
واخلعي عن جسمك الاملس اثواب الحرير
فنطير
في سماء الوحي والالهام في جو الغرام

نحن في لبنان

لابي سلمى

علّمتْ عيناكِ قلبي الخفقانْ فخذي لي منهما اليوم الامانْ
نحن في لبنان
ارضه مفروشة بالامل وسماه ازّينت بالقبلِ
ههنا سحر العيون الذبّل وهنا اغنية من بلبل
وهنا يهمس زهر الجبل اين من يهدي الى القلب الخلي
الهوى حيرانْ
هل ترين النجم لا تغفو عيونهُ فهو مثلي تصدع الليل شجونهْ
والتقى فيه افتناني وفتونه جنّ حتى دب في القلب جنونه
فقطعنا لك عهداً لا نخونه سائلي النجم تجاوبكِ جفونه

اثرى الاحلام نثر الزهر ولنعش في جو حب عطرِ
ونرى في القلب كم من وتر خافق ينشد آي الذكر
سائلي عني نسيم السحر فهو لا ينقل الاّ خبري
خبر الولهان
عالَمُ الحب ارتمى بين يديك فالاماني تنتشي من شفتيكِ
وفؤادي يشتكي منكِ اليك عاف شعري وروى عن مقلتيك
اكرميه وانثري مما لديك واخطري في روضه لهفي عليك
تخلد الالحان
ارحمي!... ما لي من الحب بدان نحن في دار الهوى دار الامان

عين الحبيب

خصوصية للمعرض

للشاعر الدكتور عبد المسيح محفوظ

— ١ —

ودعتها والقلب يهوى الرجوع … ماذا اضاع القلب بين الربوع ؟
مجنّح الشوق ·· جريح المنى … عليه من هزء الاماني صدوع
كم جاذب الصدر ·· وهزّ الحشى … وطار نحو الربع لولا الضلوع!··
ضحكت لما قيل « دمع الهوى » … ايعرف الدمعة قلب منيع ؟··
ولم ازل ابسم من قولهم … حتى تلاقت بسمتي والدموع
تساوت الاشباح في ناظري … وقد تهادت في مزيج غريب
فلم اجد فيها سوى صورة … ملء خيالي : هي عين الحبيب

— ٢ —

فشئت ان اسكب في غربتي … شعلة وجدي في كؤوس الحسان
بواعم يقطرن شوقاً ·· على … نضارة الشكل وسحر اللسان
نسيل في اقداح اشواقنا … عصارة الحب وخمر الجنان
انقل الالحاظ من وردة … لوردة ربّا الحشى والجنان
فمازجت اسرارنا نغمة … رفت لها النفس واصغى الزمان
عركت جفني من نعاس الهوى … لعلني أبصر وجه الرقيب
فما رأت عيني سوى ناظر … يدمع وجداً : هي عين الحبيب

— ٣ —

فقمت مجروح الهوى غاسلا … بدمعة التائب عين الغرور
ورحت استبدل نفح الهوى … بنفحة الوادي ووشي الزهور
فاغسل الجفن بقطر الندى … واغسل القلب بفوح العبير
استوضح الاجيال ما سطرت … في صفحة الابداع ايدي الدهور
فتنطق الروعة ممزوجة … بضجة النهر ·· وصمت الصخور
وبينما انثر شوقي على — … الآكام في حقل الجمال الرحيب
لم تبصر العين سوى نجمة … فوق الروابي : هي عين الحبيب

— ٤ —

وعدت في صمتي الى وحدتي … ارقب في الافق احتضار المساء
وماتت الانوار فيه كما … يموت في افق النفوس الرجاء
خلوت بالنفس وفي جوها … عالم احلام فسيح الفضاء
انشد سر الموت في هيكل — … الاشباح مدفوناً بسر البقاء
وموكب الظلمة تحدو به … مواكب مغمورة بالضياء
واستيقظت روحي فابصرت في … سواد قلبي كتلة من لهيب
تشع في ارجاء نفسي وفي … افق الاماني : هي عين الحبيب

— ٥ —

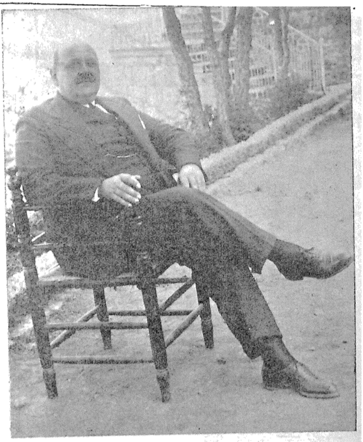
غمدان في بيت مري

ملك القصور ونسر هذا الوادي … حييت من طود على اطواد
اهدت اليك الشمس اجمل قبلة … وحبت اليك الروض اطرب شاد
وكستك فاتنة الطبيعة حلة … نسج الرقيق من النسيم الغادي
ما للنجوم — وانت من جيرانها — … صفراء كحل جفنها بقتاد
ان كان حب فالوصال شفاؤه … ويجوز للانداد في الانداد
لله زهوك والمنازل خشع … عض الحديد بها عَلَى الحداد
فكأنها افلال جيش اسلمت … لغضنفر يختال فوق جواد
في حلة بيضاء ما طلع الضحى … الا بوقاد عَلَى وقاد
تطفو العيون على مسابح حسنه … فكأنها منة على منطاد
روض من الحجر الاصم تفتحت … شرفاته عن زنبق الاجياد
فيها لعين جميل كل بثينة … ولعين كعب سعاد كل سعاد
الكهرباء وانت من افلاكها … نطف الحياة تثور في الاكباد
تمشي اشعتها سراعاً في الربى … وتجوس في الغابات وهي هواد
سرب من الاشباح في غسق الرؤى … نشرت ذوائبها عَلَى الاعواد
هذي الخيالات التي شاهدتها … أتكون ارواحاً بلا اجساد ؟؟
هل غير لبنان وغير زلاله … ونسيمه يشفي غليل الصادي
وبعيد للمصدور سالف رغدة … وجفنه الدامي لذيذ رقاد ؟
يجري مع السلسال من فواره … سحر الطبيعة في الفضاء النادي
الجدول الثرثار في عرعاره … والبلبل المهزار في الافناد
اما النجوم فما اصح وفاءها … اتخالفت يوماً عن الميعاد ؟
يا ليلة هجر العيون رقادها … فهجرت بيروتاً اجر سهادي
«غمدان» ابتها العزوف فانه … وكري الذي يهفو اليه فؤادي
بيروت تحت رواقه كجزيرة … فضية الاجواء والازباد
تتلألاء الاضواء في ابراجه … رجراجة كالجوهر الميـاد
والموج مقتتل عَلَى اقدامه … من مدنف شاك واخر شاد
جبار « بيت مري » ورمز فخارها … لم تبن مثلك عزمة لبلاد
دفقت كؤوس الانس فيك شهية … فتلقفتها السن وایاد

بيت مري في ١٨ — ٧ — ٣٥

اميل زين

تهاجم الامواج جسمي ·· وفي … نفسي امواج مشت في العظام
فقادني الموج الى لجة … صخابة للموت فيها ازدحام
يلاعب التيار جسمي كما … تلاعب الريح وشاح الغمام
فغبت عن نفسي وقد أفرغت … كأس اماني بكأس الحمام
وتحت ظل الموت في سكرتي … هناك في جوف الظلام الرهيب



الاستاذ الشيخ بشاره الخوري



الاستاذ عبد الحميد كرامه

الدعوى الكبرى

مقتل المرحوم عبد المجيد المقدم

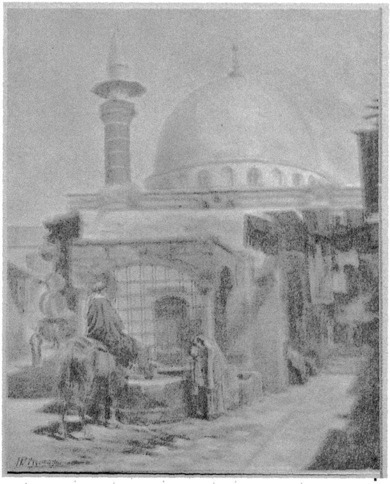
كانت هذه الدعوى خلال الاشهر الثلاثة التي مرت عليَّ وقوعها حديث القوم وموضوع اهتمام جميع رجالات البلاد في لبنان وسوريا وفلسطين. حتى ان جميع الزعماء الوطنيين في الاقطار الثلاثة الشقيقة تدخلوا فيها وطلبوا من آل المقدم الكرام ان يسقطوا حقهم في الدعوى عن المطالبة بدم فقيدهم ، وكانت للصديق الكريم الاستاذ رياض بك الصلح اليد الطولى في اقناع آل المقدم بهذا العمل المجيد فنزلوا عند رجائه ورجاء اخوانه من الوطنيين باسقاط حقهم مقدمة مباركة لاعادة التفاهم والاتفاق بين الطرابلسيين ووسيلة لا بد منها لجمع الصفوف بعد تفرقها.

وقد كان يوم المحاكمة يوماً مشهوداً ، بل كان يوم فوز باهر للاستاذ الكبير الشيخ بشاره الخوري الذي دافع دفاعاً يعدُّ ولا ريب من المرافعات الخالدة في تاريخ القضاء اللبناني. وقد استندت المحكمة الى وجدانها والى الصلح الذي تمّ قبل الجلسة والى الحجج القوية التي ادلى بها الاستاذ الكبير فاصدرت حكمها بالبراءة لجميع المتهمين في هذه القضية. وخرج الزعيم الطرابلسي الوطني الاستاذ عبد الحميد كرامه من الموقف محاطاً باخوانه واصدقائه الكثيرين [illegible]

وكانت براءته مدعاة سرور وغبطة للجميع وفي مقدمتهم آل المقدم الكرام ولا ريب ان تضحيتهم الاولى والثانية ستكون حجر الزاوية في اساس التفاهم والاتفاق الذي سيعود الى ما كان عليه قبلا في الفيحاء.

وعندما تعود الالفة غداً الى الصفوف سيذكر المخلصون الوطنيون جميع الذين اشتركوا وساهموا بجهودهم ومساعيهم في ارجاع مياه الصلح الى مجاريها ، ومنهم وكيل آل المقدم الاستاذ القدير حبيب ابو شهلا الذي كانت له يد بيضاء ، ونعم اليد!

اما آل المقدم فسيكون لهم الفخر بانهم اعادوا ـ بعملهم المجيد ـ روح الالفة والتضامن وكان دم فقيدهم العزيز ثمناً غالياً كريماً [illegible]



زنكوغراف وطبع المعرض — تريكرومي بشير شربجي

فارس عربي يسقي جواده

بريشة فيليب موراني

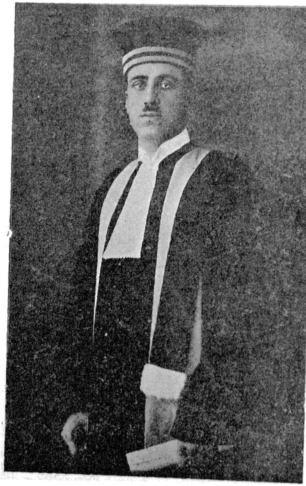
الفيحاء

نهنيء الزعيم الكبير الاستاذ عبد الحميد كرامه ورفاقه ، ونهنيء طرابلس بفتاها النبيل وبوحدتها الجديدة المباركة .

*

واننا ننشر بهذه المناسبة آخر رسم للاستاذ كرامه وقد أخذه مصور المعرض الاستاذ صعب صاحب ستوديو سفواي في قصر الوجيه عمر بك الداعوق حيث حلّ الزعيم ضيفاً كريماً.

لقد تحدث مندوب المعرض الى حضرة الاستاذ كرامة فأدلى اليه ، بالكلمات التالية وهي العبارة الاولى التي استقبل بها الزعيم المحترم حريته وبراءته :



الاستاذ فوأد عمون رئيس محكمة الجنايات

« اذا كان العذاب الذي قاسيته او سأقاسيه عاملاً من عوامل تنقية النفوس وتوحيد»
« الصفوف في سبيل خدمة امتي فما أحلاه من عذاب » .
« وانني في كل حال لا يسعني الا ان أوجه كلمة شكر حارة الى اسرة المقدم الكريمة»
« لما اظهرته من عواطف طيبة » .
« واشكر كذلك السادة الكرام ابناء قومي واخواني الذين أحاطوني بعطفهم»
البريء ومحبتهم واخلاصهم » .

صلاة جديدة

كانت الصغيرة حنة تصلي ليسوع المسيح قبل النوم فجاء اخوها الصغير حنا يعذبها ويلهيها .
حاولت اولاً ان لا تشغل به عن الصلاة ولكنها لما رأت انه لا يحلّ عنها اكملت صلاتها هكذا .
— ارجوك ان تنتظر قليلاً يا يسوع المسيح حتى [illegible]

تاجر

هي = خذ خاتم الخطبة يا جان فقد عدلت عنك وسيخطبني شاب غيرك

جان = ارجوك ان تعطيني عنوانه

هي = ولماذا ؟ هل تريد قتله ؟

جان = كلا . بل اريد ان ابيعه الخاتم

دائماً الى الامام

عن الادارة

تتشرف دار المعرض بان تعلن قراء العربية ورجال المصالح من صناعة وتجارة ، وارباب الفنادق الكبرى ودور الملاهي العصرية وكل ذي علاقة بالطباعة انها قد ادخلت تحسينات هامة في فن الطباعة لم تعرفه قبل اليوم مطابع هذه البلاد

معمل الحفر الزنكوغرافي

ان هذا المعمل الذي كان في الماضي مشهوراً بدقة العمل واتقانه ونظافته قد زاد اليوم فناً جديداً عليه هو فن التصوير الملوّن « تريكرومي » الذي يقوم به فنان مخصوص اتقن هذه الصناعة طيلة ثلاث سنوات في اشهر معامل الحفر الملون في باريس وحباً بترويج هذا الفن الجديد والجميل من الحفر الزنكوغرافي اعتمدنا على جعل اسعار الحفر في غاية المهاودة

مكتب الرسم الفني

ان مكتب الرسم في دار المعرض قد عهدت ادارته والعناية به الى الفنان اللبناني الاستاذ قيصر الجميل خريج معاهد باريس في الرسم والتصوير وسيقوم هذا المكتب باتقن واجمل الرسوم والتصاوير الفنية والتجارية ،

وسيكون هذا المكتب معرضاً دائماً نعرض فيه رسوم الفنان جميّل وغيره من كبار الفنانين اللبنانيين

دار الطباعة

لا حاجة بنا للكلام عن دار طباعة المعرض فقد عُرفت واشتهرت باتقان العمل ودقته حتى صارت مضرب المثل في ذلك ، وسيزيد في شهرتها الفنية ما أُدخل على معمل الحفر ومكتب الرسوم من عناية وتحسين

وان مطبعة المعرض تملك اوسع واتقن واجمل مجموعة من الحروف الافرنجية والعربية المختلفة الاشكال والانواع . ولها عناية خاصة بالاعلانات الكبرى على الجدران خصوصاً اعلانات دور السينما وجدران بيروت والشام وحلب حيث تلصق هذه الاعلانات تشهد لها بالتعوق في هذا النوع من انواع الطباعة .

رحلة في الليل — على جبين لبنان

للاستاذ الياس أبو شبكة

يشوق قراء المعرض ، في هذه الايام علَى الخصوص ، ان يسمعوا شاعر « غـلواء » – وقد اصبح اليوم من القابعين في زاوية الصحافة اليومية — يحدثهم بلغته الساحرة ، لغة غلواء ، عمـا تهمسه في روحه روائع الطبيعة في الجبل العالي ، وكثيراً ماتفتحت له هذه الطبيعة عن اسرارها الملونة في فصول رائعـة تعودها قراء المعرض الاسبوعي في عهده الاول . ولا عجب ان يصطاف شاعر غلواء في قلب الطبيعة الوادعة وان يتمتع بثلاث ليال في الاسبوع يقفها علَى التأملات القدسية ومحاورة صنين وما يليه . والى القراء هذه الجولة الملوّنة من جولات الشاعر في الجبل العـــــــــــــالي

— هي مغامرة لا يقدم عليها الا من صلبت العواصف وجهه ونقت رئتيه ، ومرّن اعصابه على مزالق الصخور وعينيه علَى مهاوي الاوداء واللجج

فقلت — في ساقيّ المعضلتين من الالياف المتينة ما يروض كل صعب في هذه الجبال . اما عيناي فقد اقتخمتا من الاهوال ما تضؤل عنده مهاوي وادي الصليب وذرى صنين ...

فراز هيكلي الرقيق بنظرة سريعة هادنت قليلاً علَى جذعي الاسفل وقال —

— اشك بعض الشك في ما تقول ، وبودي ان يكون صحيحاً ، ولكن ما قصدك من هذه الرحلة؟

فقلت — فصول اضعها عن مغامرات صيفية لا يقوم بها من كتاب اليوم الا نذر دون القليل ، فالصحف تكاد تقوى او قوت من اعراف الجبـل الحقيقي ، والصحفيون لاهون بسيقان الغواني في قاعات الفنادق عن جباه القمم ، جارات السماء .

كم يبلغ ارتفاع هذه القمة ؟

— ستماية متر بعد الالفين

وكم ساعة يستغرق البلوغ اليها

— خمس ساعات بدون هدنة

— ومتى نذهب ؟

— في الهزيع الثاني من الليل ، ولكنك ستلعن هذه الرحلة ثلاث مرات قبل ان يصيح الديك

*

كان القمر يلون سلسلة القمم من صنين بالوان بنفسجية كابية تسيل على المنخفضات شلالات باهتة غبراء وينعقد بعضها في مطاوي الاكتاف فتبدو كانما هي بحيرات نائية توارت من الليل في غبرة شفافة عندما سلكنا منحدر وادي الصليب في ظـاهر حراجل ، القرية الهادئة المطمئنة القائمة على مرتفع الف وثلاثماية متر عن سطح البحر ، لنرقى الى مرتفع الف وثلاثماية اخرى

وما كدنا نعبر اكواخ الفلاحين وتتوارى عن اعيننا ربوات القمح علَى البيادر الغائمة في ابتسامة القمر حتى احتللنا من الوادي وحشة الذئب وخيل اليّ اني اسمع المعري ينشد —

عوى الذئب فاستأنست بالذئب اذ عوى

وصوّت انسان فكدت ...

وفيما نحن نزلق زلقاً الى النهر المتماوج تحت اقدامنا كمرآة جهمت صقـالتها السنون مرق ثعلب خلته في الاول ذئباً ، علَى ان رفيقي طمأنني بقوله ان الثعالب في الصيف تحتل مغاور الذئاب في هذا الوادي .

ولما صرنا الى النهر سمعت اصواتاً غريبة صـادرة من غور بعيـد ذكرتني باعراس الجن في حكايات الشتاء ، فهززت كتف رفيقي قائلاً — « ما هذا ؟ فقال — « أما قلت لك ستلعن هذه الرحلة ثلاث مرات قبل ان يصيح الديك ؟ » ثم قهقه ضـاحكاً واردف « هذا عواء الثعالب يتثاقل على هدير النهر ! »

وعندما اجتزنا عبّارة ضيقة تصـل بين الضفتين رفعت نظري فشاهدت سوراً صخرياً أعلَى من ان يبلغ اللحظ الى قمته ، على ان نسمات معرّفة لا اعلم بأي من الزعتر والمردكوش وربما بالاثنين معاً هونت علي هذا الصعود العمودي كجسد الرمح .

اما القمر فكان فارس هذه الرحـلة وشاعرها المصور معاً ، فلما انتهينـا الى مرتفع السور الصخري — وقد سلكناه في طريق ضيقة لو سلكها بغلان لوقع حافر الاخير على الاول — حولت نظري الى الوراء فرأيت ما لم تره عين ولم تسمع به اذن! ولكم ضؤلت بعيني في تلك الآونة اشواق المصطافين في زوايا الفنادق والدور ...

هذا المهوى السحيق اوحى الى رفيقي تهمة غفرتها له فقال — « تعبت ؟ ولكن الديك لم يصح بعد .. »

فقلت — « قد ارقى عشرين ساعة ولا اتعب ، واني لاشعر في ساقيّ بقوة اربعين قدماً ! ولا شك في ان عمرو بن كلثوم نظم معلقته على هذه الربوة ، فلا يقوى الشعر ويبسل الا اذا وقف هنا ! .. واجدني مسوقاً الى القول بان اللبنانيين لم يفقدوا فروسيتهم الا عندما فقدوا الشعور بلبنانهم الحقيقي . الحق الحق اقول لك ان اضمحـلال الفروسية في شعب نذير باضمحلال هذا الشعب ، وكل شعب ينزع عن فروسيته ينزع عنه شرفه ونبله ! الحق الحق اقول لك ان لبنـان الحقيقي هو هنا ! .. »

وبعد مسيرة تسعين دقيقـة او اكثر صرنا الى سفح القمة العليا ، ارفع قمة من صنـين ، واذا بمزيج مبهم من نور القمر وضوء الفجر يرتعش ارتعاشاً فضياً علَى شعفات الربى ويطمئن في الاودية والمنخفضـات فحولت نظري الى الوراء فشاهدت قلعـة « فقرا » تستيقظ من سباتها العميق وتتخـايل في شبه غمامة شفافة من النور الفضي الجدران وهي تكاد لا ترتفع الا قليلاً عن سلسلة الصخور الجبارة المحيطة بها ، وكانت هذه القلعة علَى حد ما جاء في الاساطير — تمد ظلها العظيم الى البحر ! وقد تكون الاثر الوحيد الباقي من قلاع الفينيقيين .

ولشدّ ما ثارت الذكريات في نفسي عندما بدأنا نتسلق جبين صنين ، فقد انبسطت امام عيـني مشاهد ماض جميل عقبت بي الى اثنتي عشرة سنة خلت يوم كان للحب يد في ايام قصيرة اقمتها مع صديقي الامير فؤاد ابي اللمع في جوار هذه القمة الرائعة او علَى قدمها

كنا وحيدين في هدأة الطبيعة هذه ، وكأن كلاً منا آدم يحلم في عدنه بحوّائه النائية! وكثيراً ما كنا نقتحم ما لا يقتحمه الخليّون لخطره فنجتاز سلسلة من الصخور الناتئة ذات مهاوٍ بعيدة الغور لا يجرؤ علَى اجتيازها الا الماعز ، حتى اذا بلغنا الى طرفها وانبسطت على اقدامنا قرى المتن جلسنا نحلم — هو بحوائه وانا بغلوائي

*

وبلغنا اخيراً الى رأس القمة ، الى قبلتنا في هذه ...



منظر عام لجبل صنين وتظهر في سفحه بلدتا بسكنتا والخنشاره وهذه الصورة مأخوذة من ضهور الشوير

ذرت عليها السماء رشاشاً رمادياً فاتحاً مخضباً بمسحة بنفسجية خفيفة — بصرنا بالصحراء تنشق في الافق عن ضوء غائم يتحير بين زغب الحجل ونثار القرنفل وما لبث هذا الضوء ان احمر وتشعث كريش الطاووس وتفتق عن كرة حمراء كالدم انسلخت من قلب الصحراء واخذت ترقى ببطء رائع مهيب !

فقلت لرفيقي مذهولاً :

— أليس هذا المشهد الالهي رائعة المشاهد الطبيعية على الاطلاق ؟

فقال — في غرابته

وجلسنا الى ربوة من الثلج تتخالجنا نسمات باردة تبخر من الارض ورحنا نمتع الروح والقلب بما لا

ونحن في تلك الغمرة المسكرة من الجمال اذا خيوط اثيرية تنزو من الكرة الحمراء كنما الشمس دودة حرير في طورها الثالث

ولم تنسلخ عن مقصورة السماء حتى كانت الغزالة قد انفجرت عن فوهة من النور في عرض الصحراء ..

....

العودة

— اذن تؤثر العودة في النهار على شمسه وفيك من مشقة السير تعب يهادن له حتى المعاز . فقلت : أما التعب فقد زال الا خدراً نشيطاً لا اسمع له اي شكوى لا في الجسد ولا النفس ، واما الشمس فبغيتي الاولى في هذه العودة ، فقد مليت الوان الليل حتى حده

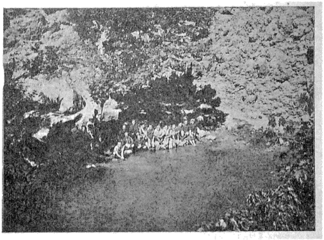
طريق نبع اللبن وننحدر منه الى نبع العسل وهو من بيروت بمثابة بحيرة تانا من السودان ومصر .

فقال رفيقي مغرباً في الدهشة :

— بحيرة تانا ؟ اين تقع هذه ؟

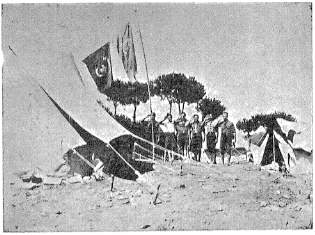
فقلت على رأس النيل الازرق ... في ارض الحبشة .

فازداد عمى وكاد يضحك اما انا فازددت اعجاباً به وغبطته كثيراً وكيف لا اغبط هؤلاء الجبليين الذين لا يبحثون عن السعادة في المغامرات ولا يسلكون لها طرقاً ذات منعطفات وتعاريج ، ولا يقرأون من الصحف الا ما تمليه فصول السنة ، فأذا ضرب الصقيع اشجار التفاح والدراق تأزمت السياسة وقلت



نبع العاصي

في منطقة الهرمل اللبنانية ويظهر جالساً على ضفة النهر فريق من الشبان في رحلة كشفية



الكشاف المصري

في مخيمه علَى ارفع قمة من ضهور الشوير

وصلح الحال

على ان شيطان البرقيات التي اترجمها كل يوم أبى عليّ الا ان ارتكب جريمة على قمة صنين الطاهر البري • فأوقفت رفيقي على ما كان في غنىً عنه — وهي في جملة الجرائم التي ارتكبها كل يوم واندم عليها كل يوم — وما زلت به حتى غادرته في غمرة من اهوال الحرب سحقت نفسه سحقاً وشوهت في عينيه جمال صنين الى ما يليه من روائع الطبيعة وجواذبها الهادئة ثم قلت •

— اما نبع العسل فهو ثديٌ لمغارة «جعيتا» تستمد منه مراضع لهذا الطفل الاحمر المضجع كالحوت على قدميك •••

فحط رفيقي عينيه على بيروت الغارقة في سراب ارجواني من الشمس واستطردت قائلاً •

— علَيَ ان بيروت لاتخشي شراً من الكسراونيين فهؤلاء لن يقدموا على تحويل نبع العسل عن مغارة جعيتا كما يخشى الانكليز من الطليان اذا هم استولوا علَى بحيرة تانا عندما يبسطون انتدابهم علَى الحبشة ••• ذلك ان الكسراونيين شعب سليم تعود ان يهب ولا يتناول هبة •••

وكانت الشمس قد امتطت ظهر القمة العليا جارة السماء ، عندما اشرفنا على نبع اللبن ، فقلت لرفيقي •

— يخيل اليّ أن الله اقام في هذا المكان اكثر مما اقام في اي مكان آخر ، فللشمس علَى هذه الصخور الوان واخيلة من التدنيس ان تعبر عنها شفة ، وللسكون روعة خيز لانفس الشعراء الا تأتي عليها بقافية • وسرحت نظري في الابعاد فشاهدنا نقطة سوداء على قمة صخرة فسألت رفيقي قائلاً •

— ما هذه النقطة السوداء ؟

فأرسل عينيه الصافيتين وقال •

هذا نسر يتفلى على باب وكره !

واذا بخيال هارب يلفح وجهي بظل لطيف ثم بتوارى في المنخفضات ، فرفعت نظري الى السماء فشاهدت نسراً يعبر الوادي ساكن القلب مطمئن الروح كأنه ناسك هذه الصومعة الآمنة على قدمي صنين او فارس اسود امتد جناحاه على الجمال الباقي في لبنان •• وبعد هنيهة كنت واقفاً معقود النظر والقلب بفوّارة من الزلال الابيض لها نشيش كنشيش القدر تنبع من ارض صغيرة يكاد ظل الصخرة المشرف عليها يغمرها بأمرها ولا تلبث هذه الفوارة ان تنفرج عن هالة من الزبد تنفرط في السهول الخضراء لتسالك مجراها الابدي !

ولم اسلخ عيني عن السجادة اللبنانية الخضراء المفروشة على جوانب نبع اللبن الا لأغل في ارض وعرة المسالك الا على الحطابين من ابناء الجبال • وكانت الطبيعة هادئة لا يعكر صفاءها حيناً بعد حين الا دوي بنادق الصيادين في الاودية البعيدة !

وبعد مسيرة استغرقت بعض الساعة وصلنا الى نبع العسل ، وكأني بمياهه المنهوكة والراقدة ، وهي تعبر مجاريها بهدوء وقور ، ما تزال تحن الى اولئك الاقدمين — ابطال قلعة فقرا — وكأني بهذا النبع — وقد بدا لعيني كعجوز في ساعة الاحتضار — اشد ما يكون كآبة على مياهه تضيع في مجاهل الاودية والقفار !

وكانت اشعة الشمس تنحل علي هضبات صنين فيصطبغ كل شعاع منها بصبغة هضبته عندما وطئت قدماي ارض حراجل المزرعة الوديعة الجاثمة في قلب الجبل العالي !

الياس ابو شبكة



من مناظر سوريا الجميلة

شلالات تل شهاب على حدود شرقي الاردن

كيف ينظمون الدعاية للاصطياف

رأي وجيه للصحفي القدير الاستاذ توفيق اليازجي

الاستاذ توفيق اليازجي من اقدر الكتاب اللبنانيين الذين أقاموا في مصر وانصرفوا فيها الى خدمة الصحافة والادب في جرأة واخلاص ، يمتاز بأسلوبه المتين، وكتابته الناضجة ، واطلاعه الواسع .

زار الاستاذ اليازجي لبنان في هذا الصيف فحلّ على الرحب والسعة بين اهله واخوانه وكان موضع حفاوة الكثيرين من المعجبين به .

ولقد أنسنا بلقائه في أدارة المعرض وكان مما تحدثنا به قضية الاصطياف في لبنان ، وما يروجون له من دعاية في كل عام .

ولا عجب ان يفسح لهذه القضية مجال واسع في احاديث اللبنانيين فالاصطياف ، بعد أن نضبت موارد الثروة والانتاج في لبنان ، أصبح الموسم الوحيد الثابت الذي يجب ان تتجه اليه العناية وان يحلّ المحل الاول في برامج العمل الحكومي والنشاط الشعبي .

كان لبنان يتمتع قبل اليوم بموارد عدة تؤلف ثروته العامة وتنشر الرخاء والسعة فوق ربوعه ، إلاّ ان سوء السياسة الاقتصادية فيه ، ووطأة المزاحمة الخارجية ، وذيول الازمة العالمية قضت بأن تتلاشى هذه الموارد ، وينضب معظمها حتى لا يبقى في لبنان مورد يركن اليه ويرجى له الدوام الاّ الاصطياف

وليس العجب في ان يفقد لبنان معظم موارده الاقتصادية ، بعد الذي عرفناه من اسباب محنته ، بل العجب ، وقد وصل الى هذه الحالة ، ان لا ينصرف حكومة وشعباً ، الى مداراة الموسم الباقي والاهتمام برعايته ، واحاطته بمختلف وسائل الحرص ، فاذا ذكرنا الحكومة رأيناها ترصد للاصطياف الاعتمادات الضخمة التي لا تترك وسيلة لجلب المصطاف واستمالته وتوفير الراحة له ، واذا ذكرنا الشعب وجدناه يعمل بهمم جبارة الى احداث كل جديد مشوق ، واقتباس كل تدبير مرفه ينعم المصطاف في ظلالها بأكمل ما وصلت اليه مناجع الصحة ، ومشارع العافية وبأجمل ما تضمنه مرابع اللهو والغبطة والراحة من المستحدثات الهائلة البريئة

ومما قاله الاستاذ اليازجي في هذا الصدد :

« لا شك ان الدعاية التي تقوم بها الحكومة اللبنانية على ضآلة المبالغ المرصودة لها كانت مفيدة الى حد ما ، ولكننا لو فكرنا قليلاً بهذا الموضوع الحيوي لرأينا ان هذه الدعاية لا تكفي وحدها لتحقيق

عند حد الاعلان عن وجود المصايف في جبال لبنان وهو امر اصبح معروفاً لدى المصريين وغيرهم من ابناء الاقطار المجاورة .

ومهما قيل الى جنب هذا الاعلان من جميل الوصف للمناظر الطبيعية ، والهواء العليل ، والماء السلسبيل فهي امور موفور وجودها في كل مصايف العالم وهي كثيرة على ما يعرفه الجميع ، وربما كانت على مستوى متقارب في الجمال والمناخ .

اذن فالدعاية التي ينتظر ان تكون مثمرة ، والتي يجب ان تسلك سبيلها المؤدي الى الهدف المنشود هي غير هذه الدعاية المتبعة في لبنان

ان مصر تصدر الى الخارج في كل صيف ما ينيف عن الخمسين الف مصطاف ، لا يصيب لبنان منهم الا النذر القليل الذي لا يتجاوز بعض المئات على انه كان من المعقول ان يستميل لبنان ما لا يقل عن نصفهم ، وهو الجبل الذي يتسع لعشرات الالوف تنتشر في مصايفه العديدة وقراه المنثورة كالكواكب فوق الربى والهضاب . اضف الى ذلك قربه من مصر ووحدة اللغة والعادات بينه وبين المصريين

ومن المؤكد عندي ان السبب القوي في اعراض المصريين عن لبنان هو النقص في الدعاية بل فقدان العنصر الجوهري فيها . وهذا العنصر هو استمالة المصريين بتسهيل وسائل النقل عليهم ، وتنظيمها على اسس الراحة والرخص وحسن المعاملة

اما ان يأمل ، لبنان في نجاح دعايته وازدحام ربوعه بالمصطافين من ابناء النيل مع بقاء الحالة على ما هي في قضية النقل فهو رجاء مقضي عليه بالخيبة

ومتى علمنا ان شركة الملاحة اليونانية بفضل خفض اجور النقل فيها ذهاباً واياباً بين مصر واليونان تمكنت في عام واحد من ان تستميل نحو عشرة آلاف مصطاف مصري ، ادركنا تأثير هذا التدبير الجوهري على نفوس الناس .

ويجب ان نذكر هنا تدليلاً على قيمة هذا التدبير ان المصايف اليونانية لا تستحق الذكر امام

او الشعب اللبناني يملك احدهما شركة للملاحة تقتصر بواخرها في الصيف على نقل المصطافين من مصر ومن الشواطيء الفلسطينية باجور زهيدة وشروط حسنة ، لكانت ربوع لبنان تعج بالمصطافين وتغص سهولها واوديتها بالسياح والزوار دون انقطاع ولكان لهذا الجبل مورد كسب وثراء لا تقاس بجزء منه جميع الموارد التي فقدها .

ومما يجعل الحاجة الى هذا المشروع ماسة ان شركات النقل ولا سيما الايطالية واليونانية منها تتعمد التضييق وسوء المعاملة نحو كل من طلاب الاصطياف في لبنان وعلى العكس تبالغ في التساهل وحسن المعاملة نحوهم اذا كانت وجهتهم اوطان كل منها .

لذلك قلت واردد قولي ان اول ما يجب على اللبنانيين الاهتمام باحداثه ، حكومة وشعباً ، هو انشاء شركة ملاحة لبنانية تقتني باخرتين ام ثلاثاً من الطراز الحديث الذي تتوفر فيه كل اسباب الرفاه العصري ويكون خط سيرها وقفاً على نقل المصطافين من مصر وفلسطين بأدنى ما تستطيعه من الاجور ، وفي الشتاء على نقل المنتوجات التي يتبادلها القطران للتجارة والاستهلاك ، واني على يقين تام من ان هذا المشروع يتكلل بأوفر نجاح تأمله حكومة لشعبها وأمله شعب لمصلحته الحيوية . ولا يحسبن أحد ان المشروع الذي اقترحه يصعب تحقيقه على الحكومة اللبنانية او على شركة وطنية تسندها الحكومة ، فمهما غالينا في تعيين المبلغ الذي يحتاجه المشروع فهو لا يتجاوز حد التراوح بين المائة والخمسين والمائتي الف ليرة ذهبية ولقد تستطيع الحكومة ايجاد هذا المبلغ بقرض تستهلك فائدته من الاعتماد الذي تخصصه سنوياً لدعاية الاصطياف او من نصف هذا الاعتماد .

على ان الحكومة بهذا العمل تكون قد ضمنت لشعبها مورد الثراء الذي تتغذى الخزينة منه فضلاً عن ان مشروعها بجد نفسه مقدّر له الكسب والنجاح . هذا ما اراه في قضية الاصطياف وما يجب لها من دعاية مثمرة لا غنى عنها لبلد يرى في الاصطياف المورد الوحيد الذي يقوم عليه هناء شعب بأمره » .

فهل يصادف هذا الاقتراح اذناً صاغية لدى اولياء الامر ، ام نراهم يعنون بدرسه او بتعديله بحيث لا يخرج عن الفكرة الاساسية منه التي يقصد بها تسهيل

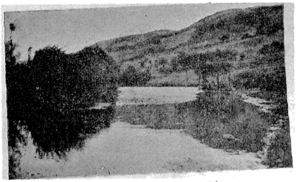
فيشي لبنان

اشتهرت فالوغا بمياهها المعدنية وتغلغلت هذه الشهرة خصوصاً في الربوع المصرية والعراقية فـأمها منتجعو الصحة عشرات ومئات وضاقت منازلها وفنادقها بالنازلين فيها طلباً للعافية واستباقاً الى مياهها المعدنية ولقد اوحت هذه البـلدة الجميـلة الشعر الى الصديق الكريم الاستاذ امين الحلو فنظم فيهـا القصيدة التالية :

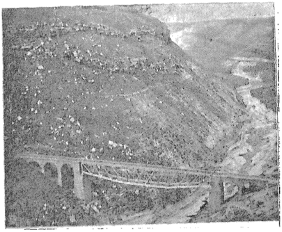
حيتك عاطرة الربيع النامي وسقتك باكرة الرباب الهامي
يا جنة في «المتن» ابدع رسمها الباري فجاءت تحفة الرسام
رقراقة الغدران طيبة الثرى معطارة الازهـار والاكمام
معسولة الامواه خضراء الحمى ريانـة الاغصـان والانسام
بسطت على صدر الجبال رياضها في مركزٍ عالي المشارق سام
جبل «الكنيسة» فوقها متشوف وظلاله في حضنهـا المترامي
كالعاشق الولهان يرمق حسنها متطلعاً بتلهف وهيـام
سالت مدامعه على جناتهـا فنما جمال ربيعهـا البسام
فكأنه تاج يحيط جبينها وكأنها في صدره كوسام
حلت عليه في مقام فؤاده وحنا فحل بهـا مقام الهام
هي من اعالي «المتن» عرق نابض بمكارم الاخـلاق والاقدام
ومن المصايف بقعـة تلقى بهـا طيب الحياة وصحة الاجسام
ومن الرياض حديقة جمعت الى غاب الاسود خميلة الآرام

*

بلد نزلت عليه في طلع الصبا والقلب من الم الطوارىء دام



لوحة رائعة رسمتها الطبيعة في لبنان



جسر الحمى

الفاصل بين حدود سوريا وشرقي الاردن

والجسم منهوك القوى متضائل عبثت بنضرته يد الاسقام
فكأنني فيـه نزلت بجيرةٍ من خير اهلي او بني اعمامي
ونزحت من وطني الى وطني ومن قومي الى قـوم اعز كرام
فسلوت همي في ضيافـة اهله ونفضت عني وطأة الآلام
ونعمت في «فوآره» متنزهاً وقضيت في «شرشاره» ايامي
وسرحت في جنباتـه متنقلاً من ظل «غابته» الظل «علام»
ورقدت بين كرومه مسترسلاً في مهدها لاطايب الاحـلام
فنظمت شعري من حفيف نسيمه ونقلت عن اطياره انغامي
وحفظت عن فتيانه طيب الولا ووجدت في ظبيانـه الهامي
ووردت «عين الصحة» العلياوفي رأس الربى اروي غليل اوامي
فغدوت لا داء بذيب ولا اسى ورجعت عنـه خالعاً اسقامي
وتكررت خلل السنين زيارتي فاذداد فيـه تعلقي وغرامي

*

بلدَ الجمـال عليك الف تحيةٍ تحكيك رقتها، والف سلام
فلأنت في لبنـان اجمل مصيف حجت اليـه اكارم الاقوام
من مصر جاءتك الوفود مجددةً ومن العراق ودجـلةٍ والشام
لاقوا الحفاوة في ربوعك والهنا فهم الكـرام وانت خير مقام

امين عباس الحلو

عيد الكرمة

الاستشفاء بالعنب

تقيم مدينة زحلة في كل عام عيداً يصادف وقوعه في اواسط ايلول وهو الشهر المنشود للاصطياف في عروس لبنان ، والقسم الاخير من الصيف الذي تزدحم فيه جارة الوادي بجماعات المصطافين .

ولقد أسمى الزحليون هذا العيد الوطني عيد الكرمة تمجيداً لموسم تتباهى به زحلة ، وبتوج صيفها الناضر بأشهى ما تخرجه الطبيعة الجوادة هديــة معطارة لبني الانسان .

وليس في هذا التمجيد الا بعض ما عرفته العصور والفته الناس من مظاهر الاحتفاء باطيب ثمار الارض واكثرها نفعاً واسخاهــا عطاء ، فقديماً كانت عبادة الكرمــة تؤلف جزءاً من ديانات البشر وعرفانهم لجميل الطبيعة

واذا ذكرت الكرمــة فانما انت تذكر دواء يفيد بمزاياه ومنافعه ، وتعلن عن ثمرة اصبحت في كل مكان قبلة الاستشفاء ، واذا اهملنا في بلادنا التغني بهذه النعمة التي تهبها الطبيعة لابناء لبنان هبة الكريم المسرف . فأن القوم في غير بلادنا ينظمون من حياتها القصائد ويقيمون لعناقيدها المعابد ، ويسبحون باسمها في العشيــة والضحى . وكم من بلد يبيعونك العنب باغلى من الدر . ويجعل النهلة من عصيره ماء الحياة ومشرع العافية ، وهنا في لبنــان تمر بالدوالي مصفوفة عن يمينك وشمالك تبتسم الحفاوة في عناقيدها لكل يد ممدودة وتغمض عين الكرم عن شهوة القطاف ، ولقد يتمتع المصطاف بجناهــا على مختلف الاشكال والانواع طيلة شهور الصيف لا تنقطع عنه أطايبها ، ولا يصيب الغلاء اثمانها

والاستشفاء بالعنب علاج ناجع لا يزعج طالبه ولا يمر طعمه هو ثمرة عطرية تبهج الناظر وتزين الموائد . ويحلو مذاقها في كل فم . والعنب منتوج الاراضي المشمسة وهي كثيرة في لبنان ومنتشرة في كل منطقة ومكان ففي زحلة كما في بحمدون ، وفي الجنوب كما في الشمال تجد الكرمة الخضراء كبساط الزينــة تجلل مدارج

لرؤية العناقيد المتدلاة من العرائش كأنها مصابيح من الكهرباء او عقود من المرجان

اما مزايا العنب الغذائية والصحيــة فهي شائعة منذ القديم ، لقد اقامها الماضي في مركز رفيع ، واقر لها العلم الحديث بالفوائد الجمة . ومن الثابت ان هذه الفوائد تنجم عن وفرة السكر في العنب وعن غنائه بمواد اخرى تكمل مزاياه وتجعل منه غذاء يقوي الجسم الانساني ويزيد في نشاطه الحيوي . وهو سهل الهضم بسرعة امتزاجــه ويتميز باحتوائه على كمية وافرة من الفيتامين

واذا سألت الاطباء عن قيمته كعلاج شاف وجدت في اجوبتهم مجموعة ثمينة من الفوائد التي اختبر صدقها وثبتت نتيجتها ، فالسكر الذي يحتويه العنب تمتصه خلايا الكبد وتحوله ، فيساعد على انعاش وظائفها المضطربة او المختلة ، ويعيد اليها التوازن لمنفعة الحركة الغذائية في الجسم .

ويتركب العنب من املاح مختلفة بكميات ضئيلة ولكنها تعاون كثيراً على تقوية الحركة الدموية وتطهير الانسجة وطرد الاجزاء السامة او المعدومة من الفائدة

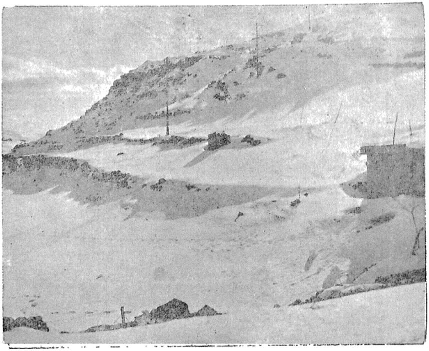
وعلى هذا فالعنب يشبه من بعض الوجوه المياه المعدنية ، وان فيه فوسفوراً يفعل فعــله الطيب في

ان في عصيره يسعف وظائف الكلى والهضم اضف الى كل هذا انه مرطب ومسهل

ويتبين من هــذه المزايا ان الاستشفاء بالعنب علاج له شهرته وانتشاره ، وكثيراً ما يلجأ اليه الطب ويرى فيه احياناً النتائج العجيبة .

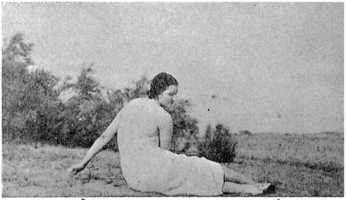
واذ كان لبنان لم يعمد حتى اليوم الى استثمار هذه الثروة الطبيعية على الشكل الذي تقوم به المصايف الاوروبية حيث شيدوا لهــذا النوع من الاستشفاء الفنادق الخاصة ووضعوا له الانظمة واستعانوا بالادوات والبسوا نعمة الطبيعة لباس المركبات الطبية تدجيلاً على البسطاء واستثماراً للاغنياء ، فليس لان لبنــان يجهل فوائد العنب ، ولكن لحرصه على ان يكــون الاستشفاء به في متناول الجميع ، وبأرخص الاثمان ، ومن يد الطبيعة التي لا تدجل ولا تستثمر ولكنها تهب الخير والنفع مقسماً على ابنائها — غنيهم والفقير ، اميرهم والحقير .

ان لبنان المضياف البلد المختار في العالم للكرمة يقدم لمصطافيه العنب الجيد علاجاً شافياً وثمراً شهياً ، في الكروم ، وعلى الاطبــاق ، وفوق الموائد وفي الاسواق وفي كل مكان فيأكله المستشفي رطباً لذيذاً رخيصاً . ويتمتع بفوائده دون انقطاع قبل الصيف ،



ظهر البيدر تكسوه الثلوج

الى صاحب الجبل الملهم



الشاعرة الافرنسية ارميل جيفو

ما برحت اصداء قصائد « الجبل الملهم » ترن في انحاء الادب العالمي ، وما برح اسم صاحب « الجبل » الشاعر شارل القرم يملأ اندية الادب والشعر في باريس واميركا

وقد تناقلت الصحف الشيء الكثير من هـذه الاصداء ، على انا احببنا ان نأخذ لهذا العدد الممتاز صدى جميلاً رقيقاً هو صدى ابيات الشاعرة الفرنسية الآنسة «ارميل جيفو» التي ارسلت عدة قصائد رقيقة الى الشاعر اللبناني فنقلنا الى قراء المعرض احدى هذه القصائد وهي : موسيقى في الحلم

موسيقى في الحلم

انني احفـظ منـكم ، انتم الذين احبـوني ، تذكارات لطيفة يستريح فيها خيال سعادتي الماضية في ظل السنين الحزينة

وامـا انتَ ، انت الذي احبـك قلبي ، فليس عندي شيء منك .

...

في المساء عندما كنـت ازين جناحه الفاتن الخلاَّب جاء الحب ووضع ثغره المرتجف على عيني

ومن ذلك الحين لم تعد عيناي تعرفان ان تنظرا الى شيء في هذا الوجود

هـا انا وحدي ، ودائماً وحدي ، ليس من رفيـق لي سوى يأسي

استعيـد مع نفسي لذة العذابات التي تقاسمناها

واحلم في امر واحد ، هو انه اذا قدّر لنا ان نستعيد الماضي فـان اوجع ما تحمله لي من الآلام سيكون لذيذ الوقـع على قلبي

ولكنني عندما اكتب هذه الاشعار او عندما اتحدث عنك

التفت بحرقة الى المقعد الاصفر فاجد مكانك خاليـاً الى جنبي .

ليس عندي منك لا رسم ولا رسالة

وانني لـكي احمل بعض اللذة الى انظارك الغـائبة — لا أعرف حتى الازهـار التي تفضلها وتحبها .

سوق خيري

....

تقيم الجمعية الخيرية الارثوذكسية للسيدات في زحلة معرضاً وبازاراً خيرياً عاماً ، لعرض الجميل من مصنوعاتها وبيعه بما سينفق على مشاريع الجمعية الخيرية فهي لذلك تدعو حضرتك واقاربك نساء ورجالا لحضور هذا البازار الذي سيفتتح تحت رعاية سعادة محافظ البقاع في نزل قادري الساعة ١٢ نهاراً حتى العاشرة مساء من يوم الثلاثاء الواقع في ١٧ ايلول سنة ١٩٣٥

وسيكون في هذا البازار الفخم ما لا غنى عنه للسيدات والآنسات والشباب الانيق باسعار في غاية المهاودة ، وان اغلب المعروضات من صنع اليد التي لا تطلب اجراً الا اجر العمل الخيري .

سكرة قاض

....

شرب المأمون مع يحيي ابن اكثم « وهو يومذاك قاضي بغداد » وعبدالله بن طاهر « قائـد جيش المأمون » فتغامز المأمون وعبدالله على سكر يحيى فغمزا الساقي فاسكره . وكان بين ايديهم رزم من رياحين فامر المأمون فشق له لحد في الورد والرياحين وصير وه فيه وعمل بيتين من الشعر ودعا قينة فجلست عند رأسه وحركت العود وغنّت :

نادبتهُ وهو حيٌّ لا حراكَ به
مكفَّن في ثياب من رياحين
فقلتُ قمْ = قال رجلي لا تطاوعني
فقلتُ خذ . قال كفي لا تواتيني

فانتبه يحيى لرنة العود وقال مجيباً

يا سيدي وامير الناس كلهمِ
قد جار في حكمه من كان يسقيني
اني غفلتُ عن الساقي فصيَّرني
كما تراني سليب العقل والدين
لا استطيع نهوضاً قد وهى جسدي
ولا اجيب المنادي حين يدعوني
فاختر لبغداد غيري انني رجل
الراح يقتلني والعود يحييني

واستقال من القضاء

قال عثمان الطفيلي :— مرت بنا جنازة يوماً ومعي ابني ووراء الجنازة امرأة تبكي وتقول: الآن يذهبون الى بيت لا فراش فيه ولا غطاء ولا وطاء ولا خبز ولا ماء . فقال ابني يا ابي الى بيتنا



زنكوغراف وطبع المعرض

تريكرومي بشير شربجي

قباب معبد بين الخمائل - بكفيا -

بريشة قيصر الجميل

شعراء لبنان

تذكارات الطفولة

خليل مطران على البردوني

هل تذكرين ،ونحن طفلان   عهداً «ابزحلة» ذكره غنم
اذ يلتقي في الكرم ظلان   يتضاحكان وتأنس الكرم ؟

هل تذكرين بلاءنا الحسنا   حين اقتطاف اطايب العنب
نعطي ابتسامات بها ثمنا   وبنا كنشوتها من الطرب ؟

هل تذكرين غداة نخطر عن   ملكين حفا بالمسرات
بين السماوات النواضر من   عليا ودنيا والثريات ؟

والنهر ·· هل هو لا يزال كما   كنا لذاك العهد نألفه
يسقي الغياض زلاله الشبما   ويزيد بهجتها تعطفه

ينصبُّ مصطخباً على الصخر   ويسير معتدلاً ومنعرجا
يطغي حيال السد ، او يجري   متضايقاً آناً ، ومنفرجا

متخللاً خضر البساتين   متهللاً لتحية الشجر
متضاحكاً ضحك المجانين   للاعب النسمات والزهر

واهاً لذاك النهر ! خلف لي   عطشاً مذيباً بعد مصدره
يا طالما اوردته املي   وسقيت وهمي من تصوره

تمتد ايام الفراق ، وبي   ظمأ لذلك المنهل الشاسف
وبسمعي لهديره اللجب   وبناظري لجماله الصاسف

ما أنسَ لا أنسَ العقيق وقد   جزناه بعد السيل نفترج
كان الربيع وكان يوم احد   ومسيرنا متمعج زلج

(ونبيهة) الكبرى ترافقنا   مجهودة ضجت من التعب
ولها صويحبة توافقنا   حسناء كل الحسن في ادب

ضحاكة كالنور في الزهر   رقاصة كالغصن في الوادي
كرارة كنسيمة السحر   ثرثارة كالطائر الشادي

حسن تملكني فادبني   ما شاء في قولي وفي فعلي
وبمثل لمح الطرف اكسبني   خلقاً ، وعلمني على جهل

اوحى الي دداً اجربه   في آية من فطنة ودد
فجمعت صلصالاً اركبه   وصنعت تمثالاً لها بيدي

صورت شبه الفرخ في وكر   من غير سبق لي بتصوير
فأتى على [illegible] فكري   ورضيت [illegible] وتقديري

ما كان ذاك الفرخ معجزة   فتانة الاتقان والحسن
كلا ! ولم اجعله معجزة   لكفاءة الحذاق في الفن

فلرب عين فيه لم تكن   في الحق غير مظنة العين
ومظلة للزغب لم تبن   حتى ولا ريش الجناحين

ولعل ذاك العش لم تفر   فيه شروط الوضع والنقش
لكن عليّ حلم من النظر   تستام فيه معالم العش

رسم على تلك العيوب بدا   لحبيبتي من اعجب العجب
فتناولته برقة وغدا   بين الصواحب انفس اللعب

امحيري الاحلام بالهرم   وبناة بابل فتنة الحقب
ومهندسي اليونان من قدم   والفرس والرومان والعرب

ومشيدي بغداد والجسر   وممصري الامصار للبدو
ومزخرفي الحمراء والقصر   حيث انتهى بهم مدى الغزو

اي رافئيل ، المبدع الصورا   اي ميكلنج ، الناقش الباني
اي كل فان تارك اثراً   من طابع التخليد في فان

لا تستعز بكم روائعكم   ممدوحة في الشرق والغرب
اترون كم صغرتْ صنائعكم   في جنب ما صنعت يدا حبي

بدليل ان حبيبتي فرحت   بهديتي وقضت لها عجبا
ومضت تداعبها وما اقترحت   شيئاً يتم لها بها اربا

*

يوم تقضى ، والفراق تلا   سرعان ما وافى وما انصرما
بهوى تولد فيه واكتهلا   في ساعتيه وشاخ وانعدما

ولى ، وابقى في دجى الماضي   شفقاً بعيداً واضح الاثر
كم اجتليه وراء انقاض   واقول يا أسفي على سحري !

*

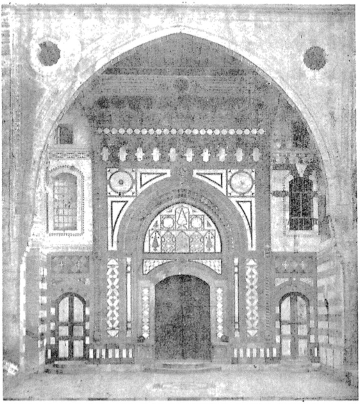
هذي حكاية حالة عبرت   واستغرقت في لجة الحزن
ما زلت انقذ ، كلما ذكرت ،   قطعاً طفت منها على الزمن

فاذا صفاء النفس عاودني   واقرني فوق التباريح
[illegible]

ذكريات لبنان

في مرابعه ومغانيه

من خمس عشرة سنة كتب منشيء هذه الجريدة بضع مقالات في وصف بعض مرابع لبنان ومغانيه في فصل الصيف ، ويطالع القارىء بعضها هنا وقد اخترناها لهذا العدد الممتاز المخصص للبنان ففيها شيء من الروعة التي توحيها مصايف لبنان الجميلة ، وفيها شيء ايضاً عن عز لبنان وسالف مجده في عهد استقلاله



مدخل قصر بيت الدين

امير لبنان

طارت بنا السيارة الى بيت الدين

وكان الليل قد ارخى سدوله عَلَى تلك القمم الشوامخ وما هي الا آونة حتى ظهر القمر من ورائها يرمي على الجبال والوديان حباله الضعيفة الصفراء المتقطعة بضائعات الغيوم وهاربات السحب — بين آونة واخرى .

من الدامور الى بيت الدين مسيرة ساعة ونصف بالسيارة، قطعناها آمنين تحت جناح الليل بين تلك المنعرجات المقفرة والمضايق المرتفعة والاكواع اللانهاية لها صعداً في تلك الجبال الجبارة جبال الشوف موطن الابطال من ابناء لبنان .

ولم تكن اعيننا تقع في ذلك الطريق الطويل المقفر على غير بعض القوافل السائرة بهدوء وبطء الى القرى اللبنانية الجميلة المرتمية عَلَى صدور الجبال بين مفارق الوديان . ورجال القوافل سائرون وراء الدواب يحدون ويترنمون بالاناشيد اللبنانية .

كنا ضيوف بيت الدين عند انتصاف الليل وكان القمر يلقي عَلَى قصر الامير اللبناني نوراً ضعيفاً فتتراءى عَلَى صدر الوادي البعيد الغور اشباح ذلك القصر وهي تدلي بهيبتها ووقارها عَلَى الوادي الامين حتى في ظلام الليل .

ووجدنا انفسنا في الصباح امام دار الامير الصيفية في اعلى مكان من بيت الدين حيث كانت تسكن ابنته « سعدا » وتسمى هذه الدار «المقصف» وفي معنى الكلمة دلالة على ما شاهد ذلك المكان من الترف والرخاء وترفه اصحابه الامراء .

وقد اصبح المقصف اليوم طللاً دارساً نبتت في بعض الجوانب ولكن اثار العظمة والرخاء ما برحت باقية على جبين ذلك القصر .

ومر بنا هناك بعض ابناء القرية فسألناهم عما يعرفونه من تاريخ ذلك القصر فاخذوا يشيرون الى بعض المحلات والغرف ويقولون :

— هنا كان يجلس ابو سعدا « وهو لقب الامير بشير » عند الصباح ويتناول القهوة ويدخن الشبق » : فوقفنا امام شرفة المكان فاذا العين لا تقع على منظر اجمل من ذلك المنظر

— وهنا الغرفة التي كان ينام فيها الامير في فصل الصيف »

فوقفنا امام تلك الغرفة وتطلعنا الى داخلها فاذا هي مزرب حيوانات بين بقر وخيول .

فوجمنا امام هذا المشهد وقلنا :

— ما افظع مضحكات الدهر من ابناء البشر ، وما اقسى امثولات التاريخ الساخرة من الناس !! .

تلك السقيات الجميلة تحولت الى مزابل مرابط ابقار وخيول .

لو كانت هذه الدار في الغرب لتحولت عَلَى الاقل الى متحف او الى دار اثرية .

ولكنها عندنا مع الاسف — ولا تمر اعوام حتى يمر الغريب من هناك ويتساءل هل كانت تلك الآثار الدارسة والاطلال البالية من بقايا الرومان واليونان .

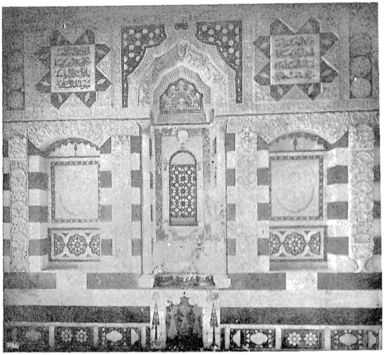
وكان معنا هناك طبيب افرنسي وهو من المستشرقين الادباء فالتفت اليّ وقال :

— لو كنت من ابناء لبنان لطلبت نقل رفات الامير الكبير الى وطنه فتراب لبنان احق بذلك الرفات من تراب الاستانة

فاجبته

— حرام ان يشاهد رفات الشهابي ما اصيب به لبنان بعد اميره

وزرنا القصر « قصر الامير الكبير » فوقفنا في بحاته خاشعين وعادت بنا الذكرى الى عهد كان لبنان فيه عزيزاً باميره كبيراً برجاله



جدار قاعة الاستقبال من قصر بيت الدين وهو مزين بالموزاييك النفيس

الله صفحة مطوية وتاريخاً مدفوناً بين انقاض العظمة والبسالة ·

لا نصف القصر ولا نتكلم عن جميل بنائه وبديع هندسته وسعة ارجائه فقد وصفه الواصفون من قبل واطنبوا في ذكر ما بين حناياه من عظمة الملوك لا الامراء ، ولكننا نقول للذين كانوا في شك من ان لبنان كان مستقلاً ان يقفوا ساعة واحدة في قصر الامير بشير ·

*

ودّعنا قصر الامير بدمعة ذكرى على الماضي وامل بالمستقبل متلفتين طول الطريق الى تلك الربوع التي شاهدت استقلال لبنان وشهدت مجد اميره ·

وردّدنا على شفا ذلك الوادي الجميل – حيث ربض الاسد اللبناني – مع صديقنا الشيخ امين تقي الدين ·

اذا قيل — لبنان — قل موطني
الهي وصلِّ له واسجدِ

على نبع الصفا

في قلب الوادي السكوت ·

وعلى اقدام غابات الارز المقدس ·

ومن صدر الصخور اللبنانية الصماء ·

على حصباء كالزلال ·

وفي وحدة كوحدة العشاق والرهابين

تفجرت مياه نبع الصفا منسابة كالحية في ذلك الوادي الامين

....

وبين حدو الرعاة وشدو النواطير وزقزقة الطيور الابدية اليفة الغابات والقمم الجرداء اسمعتنا مياه الصفا انينها الابدي بل ترنيمتها اللانهاية لها والتي لا تزال تسبّح بها الخلاق من خاليات الاجيال وسالفات العصور

....

اي مياه الصفا !

اية عذراء غسلت فيك دموعها فجعلتك صافية كمين الطير !

اي فتى من فتيان آلالهة سكب فيك حرارة قلبه ! بل اية حورية من حواري الجنان مسحت فيك وجهها السماوي ! !

....

ومرّ عليك ادونيس الجميل في احدى سفراته على جبال لبنان مفتشاً على حبيبته « الزهرة » فأتيكا على نبعك الهادي قلقاً تعباً خفوق الفؤاد ملتهب الوجنتين جريحاً مهشم القدمين ، فبكت انين قلبه العاشق وما برحت الى اليوم تعيدين على سامعيك نغمات ذلك الانين طوال طريقك المنفرد في بطون الوديان ·

....

ماذا تتمتمين ؟

انشيد الاناشيد ؟

ام تسبيحة الكهان ؟

ام ترنيمة العذراء ؟

ام شكوى العاشق ؟

ام رثاء لبنان ؟

....

للاناشيد نهاية وللترانيم والرثاء خاتمة واما كلامك فأبدي دائم لا ينقطع ، ترددينه على اسماع الناس ولعجبين كيف يقفون امامك لا يفهمون من معانيك شيئاً



نبع الصفا

وكأني ما برحت اسمعه يلح في اذني — يا ابناء لبنان

في وادي البردوني

هبطت الوادي بينما كانت الشمس تتمزق على نواتيء الصخور وراء القمم التي تظلل زحله جهة الغرب فاذا المدينة مترنحة الاعطاف في ظل واديها الظليل والبردوني يطرب اسماع السكارى — سكارى الانس بانغامه اللطيفة العذبة وهو ينساب في صدر المدينة كالمرآة الصقيلة عاكساً على صفحة مياهه رسوم الظبي النافرات من آهلات ومصطافات

والصفصاف يتمايل مترنح الاعطاف على ضفاف النهر ، نشوان وسنان كأنه في حلقة انس آنستها حواري الجنان

لئن تغنى العرب باوصاف وادي الاندلس ونظموا فيه الموشحات واوجدوا للشعر العربي — من اجل ذلك الوادي بأباً جديداً ونغماً طروباً

فقد حق للزحليين ان يتغنوا بواديهم ويعشقوا صخوره وصفصافه ويملأوا اسماع مياهه بألحان ازجالهم وانات اعوادهم

الا تراهم عشرات عشرات جلوساً على صدر الوادي تحت الخمائل الطروبة الهزازة بين ينابيع الماء ، والظبي الفاتنات تتخطر شاردات نافرات بين اشجار الخمائل كحوريات هربن من نعيم الخلود الى صيف زحله على واديها الجميل

كان للعرب اندلسهم
وكان للبنان عروسه في زحله

✲

واستفقنا من سكرة انس في حلقة جمعت خير الرفاق فاذا بلبل زحله الصداح يملأ سمع الوادي بانغامه التي اعادت الى ذهننا، ونحن في ذلك المجلس الطروب، انات الشاعر الاندلسي في موشحه

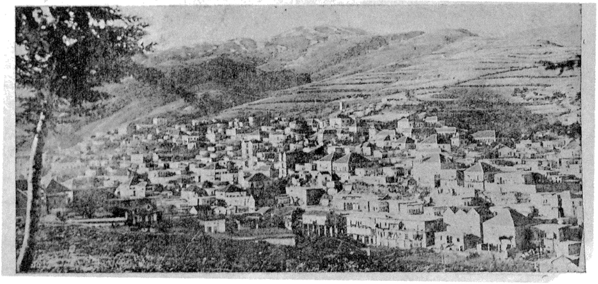
ما للمولّه من سكره لا يفيق يا له سكران
من غير خمر
ما للكئيب المشوق يندب الاوطان
هل تستعاد ايامنا بالخليج ولياليناا
او يستفاد من النسيم الاريج مسك دارينا
او هل يكاد حسن المكان البهيج ان يحيينا
وادٍ اظلّه دوح عليه انيق مورق فينان
والماء يجري وعائم وغريق من شذا الريحان

✲

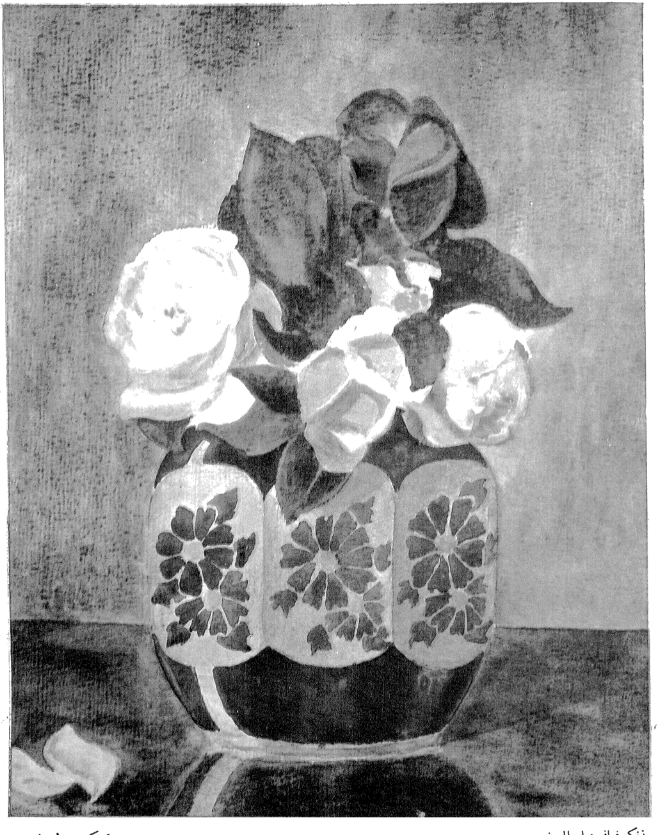
هل من اديب يجني لنا بالغروس ما كان احلى
مع الحبيب وصافيات الكؤوس فاسقني واملا
عيش يطيب ومنزه كالعروس حينما تجلى
وقت لعله يعود منه فريق كالذي قد كان
اضغاث فكر تحدو به وتسوق هذه الالحان

✲

يا صاحبيّا الى متى تعذلاني اقصرا شيّا
قد متُّ حيا والمبتلي بالغواني ميتٌ حيا
جنى عليا عذب اللمى والمعاني عاطر ريّا
هلال كله غزال انس يفوق سائر الغزلان
يا ليت شعري هل لي اليه طريق ام الى السلوان



منظر جانبي من مدينة زحلة



زنكوغراف وطبع المعرض

تريكرومي بشير شريجي

باقة من ازهار لبنان

في ظلال الارز

— هيكل الخلود اللبناني —

تركنا بيروت تتشوى على حر شمس الظهيرة نقطع الطريق على سيف البحر حيث الامواج تغسل ذهاباً واياباً ارجل الساحل اللبناني

وبعد استراحة برهة من الزمن في البترون عدنا نقطع الجبل مارين بالمسيلحه وهي طريق كحد السيف اهون على المرء ان يمر في اليوم الاخير على الصراط المستقيم من ان يمر عليها

من شكا الى اميون الى كوسبا طريق اعوج يتلوى بين معاطف تلك التلال الجرداء ومن ورائها سهول الزيتون التي تقارب بمساحتها «صحراء الشويفات» وكنا نرى على الطريق اقواس النصر تخفق عليها الرايات اللبنانية وعذارى تلك البلاد الحسان تتخطر جيئة وذهاباً بين خمائل اشجار الطريق وكلهن صحة وشباب وجمال . وصلنا الى كوسبا وقد غاصت الشمس في قلب اليم وبدا الليل يرفرف بجناحيه على تلك الجبال الشماء التي لم يكن يظهر منها سوى انوار منازل القرى متراميه على صدور القمم كالنجوم في صفحة الجلد .

وبعد مسير ثلاثة ساعات بالسيارة بين دورات ومنعطفات لا نهاية لها كانا صاعدون في لولب وصلنا — والليل ممدود الرواق — الى حدث الجبة فحصرون وكان النسيم البارد يلفحنا حتى يصل الى العظام كاننا في اشد ايام الشتاء فتحوبنا من البرد ولم يسكن بنا الخفوق الا ونحن في مضاجعنا في حصرون

*

واطل علينا الصباح فأذا نحن على اهبة الصعود الى الارز .

ركبنا برذونين من حصرون واخذنا نسير الهوينا الى بشري فما مررنا بقرية الا مررنا من تحت اقواس نصرها الجميلة وامام معالم زينتها

وكنا اذا سألنا الاولاد والنساء عن تلك الزينات يجيبون وهم طربون

«ان غورو سيزورنا اليوم »

فوددت امام تلك العاطفة الصادقة الخارجة من صدور ابناء تلك الجبال ان تكون فرنسا كلها مارة

العاطفة السامية والصداقة التي لا حد لها

واشرف بنا الطريق على وادي قاديشا — بل الوادي المقدس — فوقفنا خاشعين وانحنينا عليه نلتمس بعيوننا مرابض الاسود في صدره — مواطن المردة وهي كاوكار النسور والعقبان اذا زلت بهابطها القدم لا يصل جسمه الى قعر الوادي البعيد الغور الا ذرات مبعثرة او هباء منثوراً

هنالك حمى اللبنانيون استقلالهم ومن قلب مغائر ذلك الوادي يخرج اليوم صوت كالرعد يسمعه المسافر مردداً مع هدير نهر قاديشا في الليل والنهار في كل ساعة وفي كل آونة

« لقد عشنا كالعقبان في شقوق الجبال لنحفظ لابنائنا الاستقلال . ويردد صدى الوادي المخيف المهيب — الاستقلال الاستقلال !

لبيك يا موطن الاسود حماة لبنان

اذا ضعف ايماننا يوماً بهذا الوطن المحبوب فلنجدده فيك امام مغائرك المقدسة

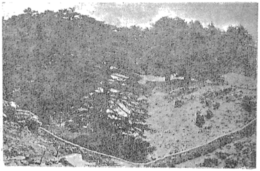
....

عن مسافة نصف ساعة من بشري سمعنا اصوات الطبول فعلمنا ان «غورو» كما يسمونه هناك في ضيافة البلد اللبناني وصلنا الى بشري فأذا المدينة في يوم عرس جميل وكأنها لم تكتف بمظاهر الزينة العادية بل اخرجت كل ما في الدور والمنازل من اثاث جميل ورياش فاخر وزينت به الطريق الذي يمر به « غورو »

ما اجمل بشري عندما يطل المسافر عليها من الجنوب الشرقي، بل ما اهيبها وهي رابضة كالاسد المستريح على صدر الجبل الاشم مطلة بجنايا منازلها على وادي قاديشا كأنها تتسمع منه انغام النهر المقدس او تستنشق عبير الارز محمولاً على صفحة مائه

في طريق صاعد كأنه طريق السماء صعدنا في صف طويل من الفرسان زوار الارز — على خط متلو متعرج كالحية وبقينا نقطع تلك الجبال لا تقع عيننا على غير الرعاة او ابناء القرى من نساء واولاد ورجال وكلهم منهمكون في حقولهم بالزرع والري والحصاد

اذا كان الجبابرة هم اصحاب الاعمال العظيمة التي يصعب عملها على البشر فان ابناء تلك الجبال يعدون من جبابرة العالم بعد ان حولوا الجبال الصماء الى غياض وجنان



غابة الارز المقدس

الجبل اطل علينا الارز واذا نحن وقوف على مفرق وادي قاديشا في مكان لا تقع العين على اجل منه ولا اهيب من جلاله

دخلنا الارز فكشفنا عن رؤوسنا وقبلنا التراب الذي انبت لسليمان خشب الهيكل المقدس

سلام عليك يا ارز لبنان

غرستك يد الالهة واشفقت ان تنالك الايام والحدثان فطوقتك بسور عظيم من الجبال يحيط بك كالهلال كأنك وانت قائم وسط تلك البقعة الجرداء باخضرارك الدائم وحفيفك الابتهالي له ، ناسك في صومعته يصلي الى الله مساء صباح من اجل لبنان ولاجل ابناء لبنان . كل شجرة منك تحفظ عن الاجيال تاريخاً لا يعرفه التاريخ .

كم وقف فيك حيرام ملك فينيقيا من عهد سليمان خاشع الطرف فلم تزل نغمة صوته في اذن اغصانك الصامتة التي تهزأ بالسنين وتنظر الى القرون بعين زاهدة كما ينظر الشيخ الى الطفل

وكأن هدير الريح بين تلك الاغصان حفيف اجنحة الملائكة التي اقامتها الالهة لحماية اخضرارك الابدي لم تحفظ الارض على صدرها هيكلاً مقدساً للرب كاشجارك

كنت آلهاً عند ابنائك قبل ان عرفوا الاله ثم صرت مذبح الضحية والكاهن المضحي في آن واحد لقد طال الفاتحون الارض شرقاً وغرباً ولكنهم لم يطالوا غصناً من اغصانك . كم ولدت امم وانقرضت شعوب وانت جاثم على صدر الوادي الساجد امام عظمتك ؟

سلام يا ارز لبنان ، سلام يا غاب الالهة

سلام يا مرقد الجبابرة

لم اسجد امام المذبح بخشوع ورهبة كما سجدت

بعلبك

مدينة الشمس

تركنا وادي البردوني بين حلقات انسه ولذيذ نغماته وظليل خمائله قاطعين السهل الخصيب — سهل البقاع — الى بعلبك مدينة الشمس بل عجيبة الفن ومدهشة التاريخ بآثار قلعتها المحيرة العقول

وكانت الشمس تلفحنا، وهي مائلة الى المغيب، بحرارتها التي كان يلطفها نسيم لبنان العليل بينما كنا نشق السهل الفسيح في طريق كأنه سطح الماء

ولم يكن يطرق مسامعنا اثناء سيرنا السريع سوى حدو الركبان على جمال القوافل القاطعة سهل البقاع مالئة اذاننا بانات بعيدة كأنها ترديد الصدى في جوانب الوديان

(هيجالو هيجالو العرب يا جمآلو

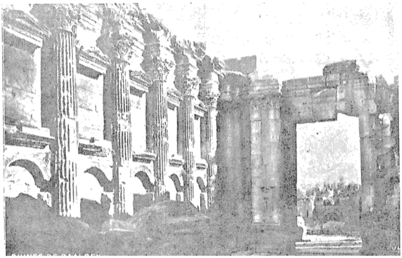
والصدى يردد كأنه هدير الزوبعة في قعر بعيد الغور ... العرب يا جمآلو

وكنا نرى بين اونة واخرى ومن مسافة الى مسافة اشباح اناس يقطعون السهل قائدين امامهم مواشيهم وحيوانات زرعهم حاملة غلال تلك البقاع التي تدر على لبنان اللبن والعسل

الى ان اطلت علينا بعلبك مرتمية كالجبار المثقل بالسنين على سفح جبل التاريخ، وانقاض القلعة تظهر للقادم عن مسافة بعيدة متسابقة برؤوس اطلالها الدوارس الى العلاء كنواتيء الضخور في رؤوس جبال جرداء.

وقبل ان ندخل المدينة اشار رفيق معنا كان يعرف تلك الجهات الى المقالع التي استخرجت منه حجارة القلعة، فالتفتنا الى تلك الجهة فأذا هناك حجر ضخم عظيم هو الذي يسمونه — حجر الحبلى — وقد تركه بناؤو القلعة في المقالع

ووقفت بنا السيارة امام بوابة القلعة فاستقبلنا هناك الحارس المولج من قبل الحكومة بادخال الزائرين وبعد ان استوفى منا الرسم المعين قدم لنا دليلاً يهدينا الى معالم الاثار في حين ان ورقة الوصل التي اعطانا اياها كان علىَ احد وجهيها خارطة القلعة والتعليمات اللازمة التي تسهل على الزائر معرفة ما يريد معرفته — من الرواق الخارجي الى البهو المسدس الكبير الى هيكل جوبيتر وعن جانبيه الفسقيات البديعة الصنع المدهشة النقش الى تلك الجدران التي لم يترك الفن من اثر جميل الا زينته بها ثم الى البهو الثاني الكبير وامامه السلم الواسع الذي يؤدي الى هيكل الذبائح حيث تظهر امامه تلك الاعمدة الستة الواقفة كالجبابرة العظا على صدر بعلبك بل على صدر الزمان

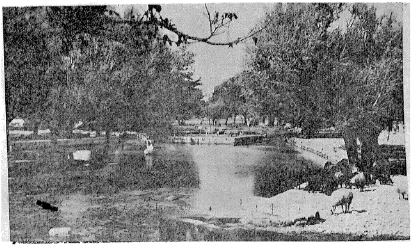


منظر من خرائب قلعة بعلبك - هيكل باخوس

والى جانب هذه الاعمدة التي تشمخ بانفها الى السماء — عظمة وكبرا — هيكل باخوس اله الخمر وهو ابدع اثار القلعة واقلها خرابًا وقد حاوطته من جوانبه الثلاثة — عدا جهة الباب — اروقة عظيمة من الاعمدة الضخمة الجبارة . وقد بقي من هذه الاروقة قسم الجانب الغربي غير محرب فظهرت منه عظمة ذلك البناء ودقة الفن في صنعه

واما في الجانب الشرقي فقد تقلقل عامود من تلك الاعمدة عن قاعدته فهوى على جدار الهيكل ورغمًا عن ضخامة ذلك العامود وهوله فأنه لم يتمكن من زعزعة الجدار لمتانة بنائه وضخامة حجارته

اما باب الهيكل فعظيم هائل وقد سقط من رتاجه الاعلَى حجرٌ كبير فتمكن الالمان من دفعه واعادته [illegible]



منظر رأس العين في بعلبك

من الارض الى مكانه في الرتاج ستة آلاف فرنك من الذهب — قبل الحرب —

اما داخل القلعة فمملوء بالانقاض المبعثرة الباقية هناك بين اعمدة وقبب ورسوم واصنام وتماثيل و كلها عظيم جبار وقد يستلزم نقل الحجر الواحد منها من النفقات ما يستلزمه بناء كامل . وهبطنا الى الاقبية الواسعة تحت القلعة فأذا هي دهاليز ضخمة البناء يضيع فيها الزائر وقد جعل الاتراك اكثرها مرابض لخيولهم ايام الحرب — احتراماً للفن!

كم من الوف الاسماء قرأناها على تلك الجدران وبعضها يبعد تاريخه الى خمسين او ستين عاماً وما الخمسون والستون سوى بضع دقائق في نظر تلك القلعة التي يقال ان تاريخها يرجع الى ابعد من ثلاثة آلاف عام : وليس في القلعة كلها حجر يقدر الانسان مها بلغت قوته ان يزحزحه من مكانه عدا عن بعض الجدران العالية الضخمة التي بنيت من اولها الى آخرها بثلاثة او اربعة احجار فقط . وفي القلعة ثلاث هندسات متباينة مختلفة ، دلالة ان اليونان والرومان والبيزنطيين اوجدوا فيها على التتابع شيئاً من آثارهم .

اي بعلبك !

لقد كنت اثراً خالداً للفن كما كنت اثراً لا يمحى لظلم الانسان بالانسان

ان « الاسياد » بنوك وهم يتنعمون — على ظهور « العبيد » من ابناء الشعب وعلى اكتاف الفقراء والاسرى

كل حجر حمل فوق اخيه صبغ بدم مظلوم مسكين

وكل عامود رفع على قاعدته تكسرت تحته ظهور مئات من العبيد ورقاب الوف من الاسرى

كم تردد بين جوانبك الفخيمة من الانات اليائسة

وكم ذرف بين حناياك من الدموع الشقية

اما الدهر الهازىء بالناس فقد طمس كل هذه ليبقي للاجيال بناء عظيماً واثراً شامخاً

وعندما يكون الناظر مأخوذاً بما ابقى عليه الدهر من اثار بعلبك ينسى ان يسمع تحت تلك الانقاض انين المظلومين التي ما برحت الاجيال تحمل صداه في قلب ذلك المكان المقدس

اما انا فأني انحنيت احتراماً ليس امام الهيكل العظيم فحسب بل امام تلك الارواح المظلومة التي صبغت بدمائها [illegible]

وداعاً بعلبك !!

لن تبني الحرية بعدك بناء عظيماً - كبنائك - على اكتاف الشعوب واعناقهم

*

غادرنا القلعة ونحن نتلفت الى تلك الآثار قاطعين السهل الفسيح . وكان القمر قد ملأ باشعته الصفراء تلك الربوع فسرنا ساكتين واجمين وبنا رهبة ورعشة من اصفرار القمر وخرائب بعلبك

لبنان امام لجنة الانتدابات

رئاسة الجمهورية

صرح المسيو روبر دي كه مرتين متواليتين امام لجنة الانتدابات ان المجلس النيابي اللبناني سينتخب رئيس الجمهورية انتخاباً مشروعاً في آخر عام ١٩٣٥ وقد جرى هذا التأكيد على اثر اعتراض اعضاء اللجنة على تعيين رئيس الجمهورية تعييناً

قانون الصحافة

جاء في محضر جلسات لجنة الانتدابات ان المسيو دي كه عندما سئل عن قانون المطبوعات قال ان هناك مشروعاً جديداً عرض على المجلس الذي اظهر انه « غير مستعجل » في درس هذا المشروع

والحقيقة هي ان النواب انفسهم هم الذين طالبوا الحكومة بالحاح في جلسة حامية من دورة اذار عام ١٩٣٤ بوجوب وضع تشريع للمطبوعات حتى انهم طلبوا ان تحيل الحكومة اليهم مشروع نقابة الصحافة وهم يتبنونه ويتناقشون فيه ويقرونه، ولكن الحكومة لم تجب النواب الى هذا الطلب

ثم ان المفوضية وضعت مشروع قانون للمطبوعات ولكنه لم يحول حتى الان الى مجلس النواب وقد قيل ايضاً ان ولاة الامور هم الذين صرفوا النظر عنه

حق التشريع في لبنان

اثيرت في لجنة الانتدابات قضية حق التشريع في لبنان واعترض بعض اعضاء اللجنة على التجاء المفوضية العليا الى وضع بعض القوانين مع وجود المجلس النيابي كقانون تنظيم القضاء وقانون المونوبول

وهذا ما انتقده بعض النواب على المفوضية ايضاً وطالبوها من على منبر البرلمان ، بحصر حق التشريع في مجلس النواب .

ولو ان المفوضية نزلت عند هذا الطلب لاراحت نفسها من امثال هذه المناقشات والاعتراضات في لجنة الانتدابات ولا زالت عن عاتقها مسؤولية ، كانت بغنى عنها ، وانتقاداً ، كان يمكن ان يوجه الى ولاة [illegible]

حنين الى لبنان

للمرحوم داود عمون يتذكر لبنان في هجرته

هـاج اشواقي الى الدمن … طائر غنى على فنن
ابه يا قمري ، انّ بنا … فوق ما يبكيك من شجن
ولو ان الدمع منطلق … لهمى كالعارض الهتن
انما بالرغم احبسه … خشية التلوام واللسن

*

حبذا المصطاف في جبل … ينطح الجوزاء بالقنن
موئل الاحرار من قدم … واباة الضيم من زمن
ليس لبنان لمكتسح … بضعيف العزم ممتهن
سل ملوك الروم كيف غدا … عرشهم مستوهن الركن
علم الاهلون جيشهم … فن نظم النحر باللدن
فبنو لبنان اسد وغى … أطلقت فيهم يد المحن
واختلاف الدين اورثهم … علل الاحقاد والاحن
ليت ذا عزم يضمهم … ضمة الاعضاء في البدن
فيعيدوا السابقات من الـ … ـمجد والعلياء للوطن

*

يا بني امي ، اذا حضرت … ساعتي والطب اسلمني
اجعلوا في « الارز » مقبرتي … وخذوا من ثلجه كفني

الى لبنان

بشاره الخوري — الاخطل الصغير — يتغزل بوطنه

ايه لبنان ! والجداول تجري … فيك برداً فتنعش الظمآنا
ايه لبنان ! والنسيم عليل … يتهادى فيعطف الاغصانا
حبذا السفح معبداً لصغار الـ … ـطير تشدو لربّها الالحانا
خافقات الجناح للشمس آنا … خافقات الفؤاد للحب آنا
آمنات في السفح كامرة الجو … و فلا تأتلي بـه طيرانا
فترفّ الاديم تختلس الحـ … ـب وتظمى فتقصد الغدرانا
واذا الشمس ودّعت ودعت … تلك السواقي والزهر والافنانا
واستقرت في وكرها آمنات … كل قلبين يخفقان حنانا
مطبقات الجفون يحفظها الأمـ … ـن كما الجفن يحفظ الانسانا
أيهاذي الطيور من قسم الحـ … ـظ؟ ومن قال للشقا كن فكانا
أيهاذي الطيور حسبك في السفـ … ـح انطلاقاً جوانحاً ولسانا
اتجيدينه البيان على الافنا … ن والناس لا تجيد البيانا
وتعيشين والرجال بلبنان … يموتون شقوة وهوانا
[illegible]

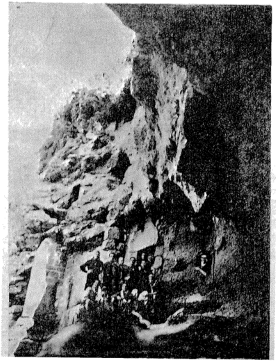
ارز لبنان

امين تقي الدين يصف الارز ويفـاخر بالامير فخر الدين

مشى مع الدهر واجياله … يكلاءه الله ويرعاه
وتقرأ الدنيا اساطيرهـا … مدونات في حنـاياه
مسلسلات قصةً قصـةً … كأنما الاوراق افواه
فيّأ فخر الدين يوم انتهى … منه اليـه العز والجاه
اعظم بفخر الدين من سيد … صاحبه المجد وآخاه
اوحى اليـه النصر آياتـه … فصدق الوحي فأملاه
املاه بالسيف على جنده … فكانت الرسل سراياه
تنافس الشرق بتاريخـه … ونجبه الغرب بذكراه

*

وقفت بالارز وكم موقف … برّح في القلب واشجاه
اقولـ للارز ، وفي ظله … قبر بايدينـا حفرناه
يا ارز فيئ مجدنا في الثرى … الا ترى انّا دفناه !



دير مار مارون

وهو عبارة عن دير منحوت في الصخور يتألف من ثلاث طبقات وفي كل قسم عدة غرف · اما موقعه فحصين جداً يصعب النزول اليه من أعلى الجبل كما يصعب المرتقى اليه من اسفل الوادي وهو يشرف على مجرى نهر العاصي [illegible]



زنكوغراف مطبعة المعرض

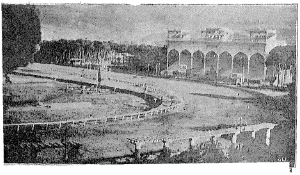
تريكرومي لشبير تربجي

الآنسة ارجان هاني

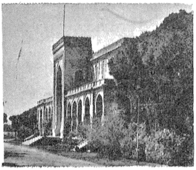
التي انتخبت مس بيت مري في حفلة مسابقة الجمال التي اقيمت في فندق بيت مري الكبير تحت رعاية جريدة المعرض

سباق الخيل في بيروت

بعض مناظر عنه



منظر آخر للمدرج والجانب من ميدان السباق



قصر العميد السامي المعروف بقصر الصنوبر

في التاسع والعشرين من هذا الشهر تعود سكرتيرية ميدان سباق الخيل الى تنظيم حفلاتها الاسبوعية بعد العطلة الصيفية التي دامت نحو شهرين .

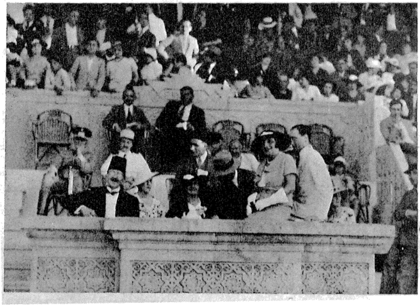
ولا نكران أن حفلات السباق كنت هذا العام بارزة بالا بال الذي جرى عليها ، وبوسائل التشجيع والتسلية .

ولا ننسى ان حضرة الكونتس ده مرتيل عقيلة المفوض السامي كان لها اليد البيضاء في تنشيط حفلات السباق هذا العام بما كانت تظهره من العناية والاهتمام بشؤون السباق . بما كان لحضورها المستمر في هذه الحفلات من التأثير على روادالسباق وعشاق الخيول العربية . هذا فضلاً عن ان وجود حضرة الكونتس كان سبباً لاستمالة كبار القوم وسيدات الامر البيروتية على حضور السباقات وتذوق هذه التسلية التي هي بحق تسلية الطبقة الراقية والغنية في كل بلد من بلدان العالم . ولهذا قلنا ان السباق كان في هذا العام مقصداً تئمه الجماهير ، وتجد فيه كل اسبوع نوعاً جديداً من السباقات المشوقة ، وجوائز ثمينة لمختلف اشواطه ، مما نشط اصحاب الخيول بعد جهودهم ، وأثار في الناس الشوق الى المفاجئات اللذيذة التي هي ميزة كل السباقات

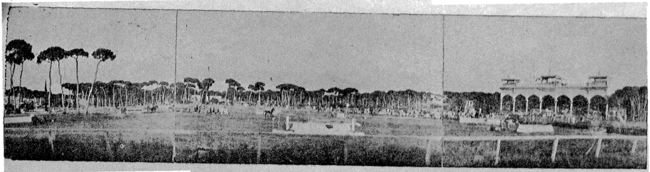
واذا كانت ميادين السباق في العالم عرضة للنقد مما يقع فيها احيانا من مفاجئات شاذة فان الذي يطالع اخبارها ويتابع حركاتها يجد ان السباق في بيروت يعدُّ دون تحيز افضلها واكثرها بعداً عن مواطن النقد والشبهة ، ويعود هذا الى سهر القائمين على ادارته والعاملين على انتظام جميع الشؤون التي هم مسؤولون عنها مباشرة .

واننا ننشر هنا بعض الرسوم التي تمثل مختلف المناظر التي يتألف منها ميدان السباق ، ومشهداً لمنصة الشرف وقد جلس فيها حضرة رئيس الجمهورية وحضرة الكونتس ده مرتيل وفريق من كبار الموظفين ووجهاء المدينة .

ولا شك ان رواد الاصطياف في لبنان من محبي السباق وهواة الخيول يجدون في السباق وسيلة من وسائل اللهو والتسلية في اوائل الصيف واواخره من كل عام .



منصة الشرف وقد ظهر جالساً فيها حضرة رئيس الجمهورية وحضرة الكونتس دي مرتيل



مظهر جلي

في الخلاف الحبشي الايطالي

المقام الاول في هذه الايام ، فيما يختص بالانباء الخارجية للخلاف الحبشي الايطالي ، فقد اجتمع منه للناس والجرائد ما يكفي لجعله الشغل الشاغل لجميع الطبقات فحيثما لا تكفي الوقائع والحقائق تسد الاشاعات الفراغ ، وقد يطول زمان هذه الحالة وقد تنطوي على مفاجآت يكتمها القدر ويشق حجابها المستقبل القريب .

غير ان هناك ظاهرتين ابرزتهما هذه الفترة التي تتقدم الحرب والاستعداد لها والخوف من وقوعها ولو لم تقع ، احداهما توحيد الامة الحبشية والاخرى تعزيز روح التضافر والتعاون بين شعوب الشرق والشعوب الملوّنة بالاجمال .

اما الظاهرة الاولى فمن الطبيعي ظهورها حين مواجهة الاخطار المحدقة ورد غارات العدو وشواهد ذلك كثيرة في تاريخ الامم وقيام الممالك وحتى بين الحيوانات والنباتات فلا نطيل الاسهاب فيها . فقد اخذت مظاهر الشعور بتوحيد الامة الحبشية تبدو بما تجلى من اتحاد المسلمين والمسيحيين من الاحباش واجماع الامراء والرؤساء على نصرة الحكومة المركزية وهذا الاتحاد او التكاتف الناشيء من توقّع خطر ووجوب دفعه بربح عظيم القدر وهو في مقدمة ما يحتاج اليه معظم بلدان الشرق ومتى توافر لها فانها تنال نصيبها وتحقق آمالها .

واما الظاهرة الثانية فقد توخينا استيفاء بحثها لخطورتها وازدياد تأثيرها يوماً بعد يوم فلا يمكن اغفالها ممن يتتبع تاريخ الشرق وحوادثه الاخيرة .

وربما تعددت في المستقبل هذه الظواهر وتنوعت لكنها مهما يبلغ عددها او يكون نوعها فسيكون من ابرزها نشوء هذا الروح الجديد في الشرق وما جاوره من البلاد الافريقية بشعور شعوبها بقرابة وصلة وميل قوي في كل شعب من هذه الشعوب الى معرفة سواه واتفاقها جميعاً على التعاون والتضافر

ولا يحتاج الباحث الى الامعان في التنقيب والتحري للاحاطة باسباب نشوء هذا الشعور فاذا لم يلقها في تماثل الدين وتشابه اللغات وتجانس العادات والتقاليد [illegible]

في تساوي هذه الشعوب على اختلاف منازلها وثقافتها في ما يلاقونه بوقتنا هذا من المتاعب والتبرم وما ذاقوه من المصائب وما توالى عليهم من البلايا في عصور الظلمة والانحطاط فصاروا بعد عزهم الغابر بمجدهم التالد وكثرة عددهم ومزايا بلدانهم وما حباهم الباري من ذكاء وقوة وجمال لا يحسب لهم حساب الا من حيث انهم وسائل يتوسل بها سواهم للاثراء والتوسع .

لقد بدا هذا التضافر والعطف من الشعوب الملونة وشعوب الشرق الادنى عموماً من يوم نشب الخلاف الايطالي الحبشي بما هو مشهور في بلادنا هنا وسائر بلدان الشرق الادنى والهند وما حدث من مظاهرات في بعض مدن انكلترا وتطوع الزنوج في جميع الاقطار ومظاهرات الصوماليين في جيبوتي مع ما نشاهده من احجام كثير من العمال في بلادنا عن السفر للعمل في صفوف ايطاليا في الحبش رغم ما بلغوه من ضيق العيش فطلبوه حتى في النار والتمسوه ولو في مخاطر الاقدار

ان هذا الروح او هذا الشعور الذي يهتز له افئدة الشرقيين قد كوّن بينهم صلة متينة فيرى الشرقي في اي شرقي آخر شبيهاً له في بعض محنه وفي هذه الغربة التي صار الاتفاق فيها .

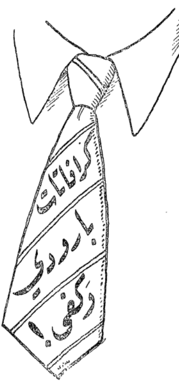
فلا غرو اذا توقعنا ان يمتاز القرن العشرون بنشوء اتحاد شرقي في العواطف والميول ، ويغير اتجاه مجاري السياسة في العالم كله . وقد لا يكون الاتحاد الشرقي سياسياً ولكن جميع الدلائل تدل على ان هناك ميادين متعددة يتسع بها المجال لانواع اخرى من الاتحاد والتعاون بين البلدان الشرقية التي تتمتع باستقلالها الان والتي قد تتمتع به في ما بعد .

نعم ان هذا الروح وما رأينا من مظاهره لا يقدم ولا يؤخر في سير الحوادث الحاضرة وفي نتيجة الحرب اذا وقعت الا اذا شاءت اليابان وهي امة « ملوّنة » ان تنزل الى الحلبة وتنصر الحبش ، غير ان كثيرين يعتقدون ان هذا الشعور المتجلي في الشعوب الملونة والشعوب الشرقية عموماً يقضي الى اربع نتائج محتمة اولها تشديد عزيمة الاحباش في دفاعهم عن وطنهم ثانياً تأثير لا بد منه في موقف ايطاليا وخططها ، ثالثاً ادراك الدول الغربية لنهضة بلدان الشرق وما بينها من صلاة متينة ، رابعاً ان القوى التي تسيّر الشرق في هذا الاتجاه انما هي قوى عظيمة تزداد يوماً فيوماً [illegible]

العمل بادية لكل بعيد النظر ولكل من يتعمق في درس تاريخ البشر

العبادية سنة ١٩٣٥

امين محمد ابو عز الدين



المعرض

جريدة مصورة تصدر مرتين في الاسبوع

الاشتراك
في بيروت ٣٠٠
« لبنان وسوريا ٣٥٠
« الخارج ٦٠٠

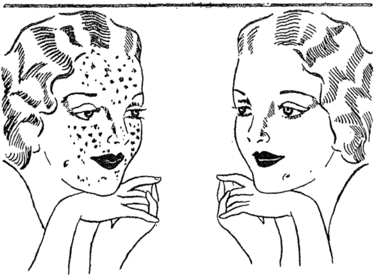
— يدفع سلفاً —

الادارة — دار المعرض * شارع اللنبي
[illegible]

راديو كريم هو الكريمة العلمية الطبية المضمونة بانها تزيل من الوجه جميع الحبوب والبثور والكلف وضربة الشمس والنمش والبقع السوداء وتجعل بشرة الوجه نظيفة ناصعة كالمرآة

والسيدة التي تشكو من وجود بقع سوداء او حبوب على وجهها عليها ان تستعمل هذا الكريم فترى الفرق العظيم بوجهها في مدة ايام قليلة

انظر الى الصورة اعلاه وهي صورة سيدة جميلة معروفة لدينا نظر الى وجهها قبل ان استعملت راديو كريم وبعد استعملت راديو كريم فتعرف بنفسك قيمة هذا الكريم المشهور



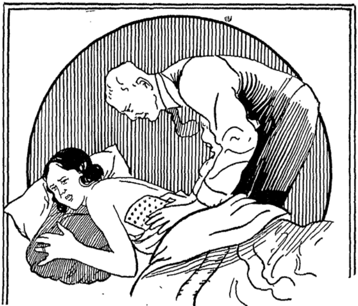
بعد قبل

ان استعملت كريم راديو كريم

Rabio Cream mebicateb

تحضير الشركة الانكليزيه — لندن — انكلترا

التدليك المستمر ليلا ونهارا



هذا ما تفعله لزقة راديوم — اللزقة التي تشفي وتقوي متى وضعت لزقة راديوم على جسمك فان عملها يبتدىء حالاً اذ تقوم بعملية التدليك المستمر — لان المواد الطبية المركبة منها تجذب الدورة الدموية الى مكان الالم والحرارة العجيبة التي تنبعث منها تمتص ذلك الالم امتصاصاً سريعاً ثابتاً وتعمل على افراز المواد السامة المتراكمة في المفاصل والعضلات وانسجة الجسم ·
طالما لزقة راديوم على جسمك والتدليك الطبي الصحي يستمر الى ان يزول الالم · استعمل لزقة راديوم فقط

لزقة راديوم

تشبع الحرارة والصحة والشفاء

تحضير معامل الن وهنبريس لندن — انكلترا

الوكلاء والمستودع الشركة المصرية البريطانية التجارية مصر ٣٢ شارع سليمان باشا

RADIUM PLASTER

Radiates Heat, Health & Cure

الاسكندرية ٨ شارع النبي دانيال لزقة راديوم تباع في يافا في مكتب الشركة في ٥ شارع بسترس تليفون ١٠٦٢
وفي بيروت مكتب الشركة شارع اللنبي تليفون ٢٢:٨

سوق الغرب عاصمة ملكات الجمال !

للاستاذ محمد كزما

انتخاب ملكات الجمال في لبنان ! « بدعة » جديدة لا عهد لنا بها من قبل ، واول من فكر فيها على ما اعتقد استاذنا الكبير « جبران » الاحرار سابقاً « وجبران » النهار اليوم . اما الذي اظهرها الى عالم الوجود فهو الصديق الاستاذ حنا غصن او قل « حنا الصيف » !

وقد اختلف الناس ، على اختلاف نزعاتهم ، في اسبابها ومقدماتها ونتائجها . فمنهم الساخط الى اقصى حد ، ومنهم المحبذ الى اقصى مجال التحبيذ ، ومنهم المتردد ، المعلق بين السلب والايجاب ، الذي لا يعرف ايسخط ام يحبذ .

اما الشرائع الدينية على اختلافها ايضاً ، فاني اشك بأنها ترضى عنها ، واعتقد بانها تضعها في مصاف « المكروهات » ان لم يكن في مصاف القضايا المحرمة تحريماً باتاً بحجة ان هذه الحفلات منافية للاخلاق في الظاهر لا تتفق في شيء مع الحشمة والحياء ... وان تكن في الاصل دعاية كبرى لما حللته جميع شرائع العالم من دينية ومدنية ، اعني للزواج .

ومهما يكن من الامر ، أرضيَ الناس ام لم يرضوا وسخطوا او لم يسخطوا ، اشار كتهم اديان العالم كلها او لم تشار كهم ، فان لبنان بحاجة الى « الملكية » ما دام محروماً منها !

وليست هذه « الملكية » الا لربات الحسن والجمال والغنج والدلال .

ملكة الجمال اللبناني او « مس لبنان » !

ذلك شيء جميل في نظري ، لان المصطاف مهما كان جنسه ، ومن اي بلد كان ، لا يأتي الينا ليدرس احوالنا الاجتماعية ، او ليعد نجوم السماء ويناجي القمر او ليكتفي بهوائنا العليل ، وبمائنا العذب السلسبيل ثم الا ترى معي ان الجمال فن من الفنون الجميلة التي ترقق الحس ، وتهذب النفس ، وتنقي المشاعر ؟

فلماذا اذاً لا نشجع فرعاً من فروعها الطبيعية الممتازة ما دام يتلائم مع حاجة المصطاف ؟

ايها القوم ! لم يبق لكم من امل في غير موسم الاصطياف . فندعوا القائمين على تشجيع ذلك الموسم من رجالات الحكومة ، ومن رجالات الاقتصاد ، ومن الصحفيين المخلصين ، يؤدون رسالتهم بايمان وحرارة ان المصطاف يتطلب منكم تسهيل وسائل اللهو البريء ، اللهو الذي ينفي عن قلبه الهم والغم ، ويروح عن نفسه عناء جهاد في العمل دام تسعة اشهر بدون انقطاع .

وهل هناك لهو الذ والطف واجل من مباريات لولبها الحسن والجمال كما اسلفنا ؟!

فكرت في هذا كله عندما قرأت منذ اسبوع خبر تنظيم مباراات سوق الغرب . ثم لما رأيت تاج الجمال يعقد في تلك الليلة للآنسة الراقية سامية بارودي كريمة الطيب الذكر المرحوم مراد بك البارودي ، دفعتني « حشوريتي » الى ان اتعرف الى آرائها وافكارها بعدما تعرفت الى اخلاقها العالية في ملاعب (التنس) فتقدمت اليها مهنئاً . واغتنمت الفرصة وسألتها عدة اسئلة نشرتها جريدة « النهار » في حينها .

والآنسة بارودي - رسولة الجمال العربي الى اوروبا - فتاة في العشرين من عمرها ، يقيمة الاب والام ، حنطية اللون ، رائعة الحسن ، فتانة الجمال ترتفع بك عندما تراها ، من دنيا المادة الى دنيا الجمال المعنوي التام . الى الذات العليا ... الى خالقها ! وهي من غير مبالغة مثال اعلى للفتاة اللبنانية المثقفة . فقد جمعت في صعيد واحد التهذيب الصحيح ، والاخلاق العالية ، والثقافة العربية ، والجمال الملائكي الفتان .

*

وقد تذكرت بعد كتابة هذه الكلمة ان ملكة الجمال في العام الماضي هي الانسة حداد ، ملكة سوق الغرب . فقلت في نفسي : لقد احتكرت هذه البلدة الجميلة هذا اللقب الضخم احتكاراً منذ عامين ولا يعلم غير الله في اي وقت ينتهي هذا « الاحتكار » !

واخيراً ، فتحت كتاب « الجغرافية الابتدائية » للاستاذ فرحات ، وشحطت بالقلم الاحمر على هذه الجملة « سوق الغرب بلدة اصطياف » ، وكتبت بديلاً عنها بخط جميل :

« سوق الغرب عاصمة ملكات الجمال ! »

محمد كزما

ذات المروحة البيضاء

«شويان ين» رجل من ادباء الصين مارس الحكمة بعيداً عن العالم مستخفاً بحطام الدنيا . اقام بعيداً عن بلدته غير مكترث لما فيها من الناس المجتهدين لاجل الثروة والجاه . قنع بما اعطته اياه الآلهة من صحة وكفاف عيش فكان همه الوحيدان يتمتع بها دون تفكير بما سيصير اليه البشر وبما ينتظرهم وراء حياتهم الارضية

كان شويان ين يتنقل في بقعة زينتها الطبيعة بجمال المنظر وطيب المناخ، في بقعة ظليلة الاشجار صافية الاديم بليلة النسيم آمنة ساكنة

كان يتجول غير عالم لماذا وجد فيها وكيف وجد

وبينما كان يوماً على هذه الحال سائراً من سهل الى تل ومن روضة الى اخرى اذ وجد نفسه على الفور وسط مقبرة واسعة الاطراف منتشرة في حقولها رواب من الثرى عرف انها مدافن يرقد في جوفها موتى البلد وقف شويان ين مذهلاً واخذ يفكر بمقدرات البشر ومصيرهم الاخير قائلاً :

— هذا هو المفرق الذي تنتهي اليه طرقات الحياة البشرية فمن وصل اليه لن يجد سبيلاً الى الرجوع .

فكر ليس بالغريب ولا بالجديد لكنه نم عما في الاديب الصيني من فلسفة ينطق بها اهل جلدته الذين لا يعرفون من امور العالم الا الحياة المحسوسة الظاهرة مثلاً في تأثير الشمس على نبات الارض .

ولما كان هذا معتقده وقف شويان ين ممتعاً طرفه، وقد داخله السرور من مشهد المدافن التي يستوي فيها الكبير والصغير والغني والفقير

واذ حانت منه التفاتة وجد بالقرب منه امرأة ترتدي ثوب الحداد وهو من القماش الخشن طويل الاذيال خيط من قطعة واحدة .

رآها راكعة على رابية لم ينشف ترابها وبيدها مروحة بيضاء تحركها باجتهاد فوق الارض الرطبة تقدم شويان ين من السيدة الحزينة وقد اخذه العجب من عملها الغريب وسألها بتأدب :

— اتسمح سيدتي بان اسألها من يرقد في هذا [illegible]

فيلسوف ادرس علل الاشياء وهذه علة فاتتني معرفتها

احمرت السيدة خجلاً واطرقت برأسها الى الارض متمتمة بعض كلمات لم يفقه الحكيم معناها وواصلت هز المروحة فوق التراب دون ان تنتبه لتكراره السؤال مثنى وثلاث كأنها غير شاعرة بوجود الرجل وكأن قوى نفسها اجتمعت كلها في حركة يدها الغريبة

ابتعد شويان ين بعد تردد قليل وقد شعر في نفسه بقوة جديدة تدفعه للوقوف على هذا السر الذي ابه فيه ارادة الاطلاع على بواعث الاعمال الانسانية والقاه في حيرة اقلقت افكاره

ابتعد شويان ين قليلاً عن السيدة يدفعه حب الاستقصاء الى الالتفات نحوها فكان يراها منكبة على هز المروحة وعيناها شاخصتان الى تراب القبر

ظهرت اذ ذاك عجوز شمطاء واشارت للفيلسوف ان يقترب منها فتبعها صامتاً وراء اكمة حجبتهما عن السيدة ذات المروحة البيضاء . قالت العجوز :

— سمعتك تسأل سيدتي دون جدوى اما انا فأطلعك على ما تريد معرفته مرضاة لخاطرك وايضاً املاً بالحصول على بعض دريهمات ابتاع بها من الكهنة ورقة سحر تطيل عمري .

اسرع شويان ين ومد يده لجيبه وانقد العجوز بعض المال

فتكلمت قائلة :

— الامرأة التي رأيتها على القبر هي السيدة «لو» ارملة احد العلماء المدعو «ثاو» توفي منذ عشرة ايام متأثراً من داء عضال وذاك هو قبره ثم قالت :

— كان الزوجان يحب احدهما الآخر حباً عظيماً وكان «ثاو» وهو على فراش الموت ينسى آلامه ويضع ما بقي له من حياة في اظهار محبته نحو زوجته . وكانت هذه تنتحب وتولول ذارفة الدموع السخينة على بعلها المحبوب .

ولما اشتدت وطأة المرض على «ثاو» وقارب النزاع ركعت «لو» امام فراش المحتضر واقسمت اليمين ان لا تفترق عن زوجها في الموت وان تقاسمه لحده كما قاسمته فراشه .

اما «ثاو» فقال لها وحشرجة الموت تخنق عباراته :

— لا يا سيدتي اياك وهذا القسم [illegible]

— لك ما تريد انما اذا شاءت الآلهة أن احيا بعدك فاني اقسم لك ان لا يكون لي زوج بديلك وان ابقى طيلة حياتي ارملة احيي ذكرك .

اجاب المحتضر :

— لا يا سيدتي ولا هذا . اياك ان تقسمي هذا اليمين

قالت الزوجة :

— آه يا سيدي «ثاو» اسمح لي على الاقل ان اقسم بان لا اتزوج الا بعد موتك بخمسة اعوام كاملة .

قال المحتضر : .

— ولا هذا ايضاً . بل اقسمي فقط بان لا تكوني لغيري من الرجال قبل ان ينشف التراب على قبري

... اقسمت السيدة «لو» واغلظت اليمين وسكت «ثاو» سكوت الرقاد الاخير .

....

هنا استراحت العجوز قليلاً ثم اردفت قائلة :

لبست «لو» الحداد على زوجها واستغرقت في الحزن فكانت لا تنفك في اليوم الاول عن البكاء الحار وعن تمزيق وجهها باظافر اناملها اسىً وتحسراً

اما وكل شيء يزول فيا عتمت سيدتي ان خففت من مظاهر حزنها واخذت في اليوم الثاني تقبل زيارات المعزين .

في اليوم الثالث جاءها احد تلاميذ المرحوم وكان شاباً جميل الطلعة حسن الهندام فاستقبلته بزفرات الحزن والتأوه . شرع التلميذ يظهر عواطف اسفه ومشاركته الزوجة التعسة في احزانها

وتكلم قليلاً عن استاذه المرحوم وكثيراً عنها ثم اعرب لها عن عاطفة حبه .

اصغت سيدتي لحديث التلميذ الشاب ولم تمنعه عن الكلام اما هو فوعدها ان يعود وانصرف ...

ولهذا يا سيدي الكريم ترى السيدة «لو» راكعة ازاء قبر زوجها الميت طيلة النهار مجتهدة بترويح التراب كي تعجل بتنشيفه .

وتوقفت العجوز عن الكلام

فقال شويان ين الحكيم :

— لا شك ان السيدة «لو» امرأة صالحة لا [illegible]

القصة

رجلها الشرير

نظر الشاب بدهشة الى الفتاة الجميلة الواقفة امامه وكانت قد تبعته مسرعة الى غرفته الخصوصية في اوتيل «كورناشن»

- اني اعلم انك ترفض مقابلتي ، يا مستر «النتن» وان عمتي مسز «مرلس» قد انفقت دراهم كثيرة ثمناً للطوابع البريدية دون ان تجيبها على تحاريرها ، وهي تخشى لغاية الجبن ان تدعوك لمقابلتها على انفراد . ولكني فتاة عاملة لا اخاف من احد ولا اخجل من اي شيء شريف»

ظهرت الفتاة فتانة للغاية اثناء كلامها ورغماً عما ظهرت من الجرأة والحماسة لم تكن ملامح «حنة لستر» تدل على ذلك

دهش الشاب لمفاجأته بهذا الكلام المر على غير سابق معرفة بينه وبين الفتاة ولكنه كظم غيظه وابتسم ابتسامة تهكم وقال

- اخشى ان يكون حصل سوء تفاهم او خطأ

فحدقت فيه اليه بوقاحة قليلة وقالت

- لقد نطقت بما كنت انتظره منك ! فان امثالك عندما يقعون في مثل هذا المأزق ينتحلون امثال هذه الاعذار التافهة . ولكن خاب فألك فلا يمكنك خداعي ، واعلم انه لا يوجد تفاهم كما قلت

- بيننا الان ، فانت انت مستر هيلاري النتن المالي الشهير الذي اخذ منذ ثلاث سنوات كل ما ادخره عمي مابتو مرلس من الاموال وقد تقدم اليك على غير قصد منه ايضاً اموالي الخصوصية فأخذتها وفررت بها واني الان لمندهشة كل الاندهاش من جرأتك على الرجوع ثانياً الى هنا

وكانت دلائل الدهشة والحيرة تظهر باجلى معانيها على محياه لهذه التهم التي وصمته بها هذه الفتاة الجسورة وكاد ان ينفذ صبره فيقول لها كلاماً لا يسرها ولكنه تمالك نفسه ودز كتفيه ظناً منه ان ربما ينطوي تحت كلامها القاسي شيء من الرقة او انها لم تعن ما قالته .

— ولكن ما ذا فعلتُ يا عزيزتي لاستحق مثل هذا التقريع ، وهل اصابكم بسببي كارثة مالية ؟

— الا تذكر منجم نحاس ديقال ؟

صمت برهة ثم هز رأسه بهدوء وقال

- كثير من الناس خسروا هناك ثروتهم بل كل ما ملكت ايديهم .. فهل خسر عمك كثيراً

- كل ما جمعه وقد كان يقول انك سرقته

— تمهلي قليلاً ولا تسرعي في القاء اللوم عليّ يا سيدتي ، ولكن ما هي غايتك من هذه المقابلة ؟ ماذا تريدين ان اعمل لاجلك

نظرت اليه قليلاً بعد ان اخذت دلائل العداوة والبغضاء تضمحل عن محياها الجميل اذ لم يظهر لها كما كانت تظن سابقاً

— الا يمكنك ان ترجع لعمتي ولولديها قليلا من اموالهم ؟ الحقيقة هي اني لا استطيع ان اعيلهم جميعاً فدخولي قليل لا يسد نفقاتنا

فقطب جبينه مندهشاً وقال :

— أتعنين انك كنت تقومين باودهم جميعاً ؟
فتبسمت قليلاً وقالت بانكسار
— نعم ، اتظن ان ذلك غريب؟
صمتا قليلاً واخيراً فط هيلاري حبل السكوت قائلا
- دعيني انظر الاسهم التي معك فربما اتمكن من بيعها . وبعد ، الا يمكنك ان تتناولي معي طعام الغذاء هذا اليوم وتحضري عمتك معك ؟ . . ولكن عليك ان تتناسى انني ذلك الشرير وانظري الي كشاب سليم الطوية
ترددت حنة اولاً ولاحظ عليها ذلك ففهم السبب وقال لها .
— ولكن لا تنسي ان تحضري معك عمتك
. . . .
لم تقبل العمة ماجي ان تذهب بصحبة ابنة اخيها لتناول الغذاء مع عدوها اللدود وحاولت ان تقنع حنة بعدم الذهاب ولكن عندما رأت اصرارها على ذلك قالت لها .
— اذن تنوين الذهاب على كل حال يا حنة ! ولكن لا تنسي ان هذا الرجل خبيث جداً فكوني على حذر منه ولا تنخدعي بكلامه
فتبسمت حنة واجابتها
— ليس معي مال فكوني مطمئنة البال اذ هو لا يغر به سوى هذا الاله الدنيوي
وهكذا تركت عمتها بعد ان اخذت معها الاسهم
كان الشاب مضيفاً كريماً وكان غذاؤه لذيذاً كاملاً . . . وجلسا بعد ان انتهيا من الطعام . . . كان ذلك اليوم احسن ايام حنة فكانت في غاية السرور والانشراح
ذهبت الى المنزل سعيدة متخيلة نفسها في عالم جديد
وقبل ان يودعها طلب منها ان تقابله في صباح اليوم التالي لتشاركه في فطوره وليخبرها بنتيجة سعيه لبيع الاسهم فلما حان وقت الموعد حتى كان ينتظرها بفارغ الصبر امام احد المقاهي واخيراً رآها قامتها الهيفاء تقترب منه ، فرقص فؤاده طرباً اما هي فقالت له ضاحكة
- ربما يظن الناس اني قد اصبحت عشيقة» ثم دخلا الى المطعم وجلسا امام طاولة جميلة فتبسمت وقالت بدون اكتراث.
— ولكن لا اميل ابداً الى الرجال ، فهم خداعون مكارون لا يؤمن جانبهم
— كلا . كلا . يا عزيزتي . انك مخطئة في حكمك عليهم ، وقد ظلمتهم ظلماً نيرونياً . بل بالعكس فاني ارى احدهم قد اصبح مفتوناً بك لحد الجنون . لا . لا . انك ظالمة يا عزيزتي حنة فارجوك ان تنزعي هذه الافكار من مخيلتك . . .
قال ذلك بطريقة اعتيادية دون ان يظهر شيئاً عن الميل او التأثر فأجابته بلا اهتمام
— ولكني الآن افتكر بالمال اكثر من الزواج .
ففهم مرادها واخذ يسرد عليها نتيجة سعيه وقال انه توفق الى بيع الاسهم لا كما اشتراها عمها بل بمائتي ليرة ذهبية
فاطبقت كفيها بابتهاج وصاحت
— آه كم انت لطيف ياسيدي
— حسناً يمكنك ان تقابليني اذ اجبت . ولكن ليس في هذا المكان
فلم تنتبه لهذه الملاحظة لانشغال افكارها
— مائتا ليرة !! يقدر ابنا عمي ان يذهبا الى

المدرسة لاتمام علومها وعمتي يمكنها ان تقضي اسبوعاً او اسبوعين خارج البلدة» ثم اخذت ترسم الخطط التي بوجبها يجب ان تنفق الدراهم

— ولكن ماذا تركت لنفسك ؟ فعلى حسابك لم يبق لك شيء ...

— سأكتفي بتمضية يوم واحد في حديقة وبتشمند وربما اذهب لمشاهدة رواية او روايتين في السينما لم يتمالك من الابتسام وقال

= توفقتُ الى اقتراح احسن من هذا . يلوح لي اني سعيت لبيع هـذه الاسهم لمنفعة عمتك فقط ، ألا تظنين ان الرجل الذي دعتيه لِصاً يستحق بعض المكافأة ، تذكري ان بعض هـذه الاسهم تخصك ألا تقدرين ان تستأذني اسبوعاً نقضيه معاً

فدهشت حنة لهذا الاقتراح وسرت به ، وخالت نفسها في النعيم .

اشترت بعض الالبسة وارتدتها فظهرت فتـاة مملوءة شباباً وسروراً فكان الناس ينظرون اليهـا من كل جانب وكانت مطمح الناظرين في كل مكان ، وفي كل يوم كان رفيقها يزداد حباً بها فقد ملأت فراغ نفسه ولم يعد يستطيع فراقها ... فقد قال لها مرة :

= نعم ان هذا العالم جميل ولكن وجودك معي قد زاد في جماله

— اذن نحن على تفاهم ووفاق . أليس كذلك يا عزيزي!» ثم تفرست في وجهه وما ان التقى نظراهما حتى شعرت برعشة شديدة لم تدر كنههـا فكانت عيناه تلفظان غراماً وعيناها تتساءلان ، ثم صعد الدم الى وجهها فكساه حلة وردية وحصل عراك عنيف في فؤادها جعل صدرها يخفق خفوقاً شديداً لذ لها واطربها كأنه نغم موسيقي جميل

واخيراً شعرت بذراعين تلتفان حول عنقها فنسيت كل شيء ولم تعد تفكر بشيء ، ووضع على وجنتيها قبلة ضمنها كل حبه ، فظنت انها مانعت ولكن لشدة دهشتها شعرت انها قد خضعت له ولم تمانعه بل انها ارجعت له قبلته بنفس الطريقة التي ترد بها القبلات

*

انتهت مأذونيتها وحان وقت عملها فسرت غاية السرور لذلك ، نعم ستكون بعيدة عنه ولكن غيابه لا يؤثر ابداً على محبتها له بل يزيدها لانها ستفتكر به الخ...

اتى ميعاد الغذاء فجلست امام المائدة تتنـاول طعامها بشهية وتطـالع جريدة سيـارة ولم تنته من تصفح الصفحة الاولى حتى لفت نظرها رسم غادة هيفاء في الصحيفة الثـانية تحتها هـذه الكلمات :

«لقد خطبت مس ليديا السنن الى مستر هلاري لنتن المالي الشهير المعروف »

حدقت النظر الى هـذه العبارة لتتأكد اذا لم تخنها عيناها ... هي الحقيقة بلا ريب

كم كانت غبية ! لقد خدعها ! أتلقي اللوم عليه؟ نعم انه سرق منها قبلة .. لم يبح لها بحبه قط . زد على ذلـك ألم تقل لها عمتها انه رجـل شرير دأبه الاحتيال على الناس

تركت الطعام وجلست تفكر ، وبعد مضي ساعة تابعت قراءة الصحيفة فوجدت هذه العبارة :

« اكتشاف خـدع المستر هيـلاري لنتن ، الجمهور يطوق مكتبه » .

سقطت الصحيفة من يدها ، لقد تحققت صدق كلام عمتها . انه لم يتغير بل بقي على حالته شريراً خداعاً ، مكاراً محتالاً ...

ولكن رغماً عن كل ذلك فقد حزنت لمصابه واشفقت عليه وتعجبت كيف لم يكن بحاجة الى مال فقد كان يقول لها عمها بان امثـال هذا الرجل يحتاجون في مثل هذه الحال الى شلين واحد بل ربما الى اقل .

نهضت على قدميها وارتدت معطفها وسـارت مسرعة الى مكتبه بعد ان اخذت خمسين ليرة بقيت معها حتى تقدمها له

وكان الشرير لا يزال مشتغلاً في مكتبه المالي والباب مفتوحاً فاندفعت اليـه اندفاع السيل فرأت رجلاً جالساً على مقعد هزاز يدخن لفـافة من التبغ يتصاعد دخانها الى عنان الغرفة فيكون غيوماً كثيفة

فتقدمت اليه باضطراب وفـاهت بصوت مملوء حزناً ورقة

— اني حزينة لمصابك ، ثم انقطعت عن الكلام



زنكوغراف وطبع المرض — تريكرومي بشير شربجي

الجامع الاموى ـ دمشق

بريشة م ٠ كرشه

بجأة وتفرست في وجهه وقالت :

— لست المستر هيلاري لنتن ·

اندهش الرجل دهشاً عظيماً ونظر الى الفتاة التي تكلمه ودمدم هذه الكلمات = كلا كلا ، فاني والحمد لله لست ذلك الرجــل ، واؤثران اخسر كل ما املك لا كون سواه »

ادارت حنة كتفيها وخرجت دون ان تفوه بكلمة وما ان وصلت الى الشارع حتى وقفت قليلاً ودلائل الهدوء بادية عليها غير ان دماغها كان مرتبكاً كل الارتباك

حاولت ان تفتكر فلم تستطع :

ترى هل يوجد رجلان يحملان ذات الاسم ؟

هل اخطأت في حكمها القاسي عليه ؟

لقد اخطأ الخادم نمرة الغرفة ، لم يكترث لخطأه ..

....

لم يخطب صديقها مس ليديا الستن لان الاخيرة لا يمكنها ان تتزوج من رجلين في وقت واحد وان النور الذى رأته طافحاً من عينيه عندما كان معها هو نور الحب الحقيقي

عندما وصلت حنة الى البيت وجدت حبيبهــا ينتظرها فلم تتعجب من ذلك بل تمالكت نفسها ولم تظهر ادنى تأثر وقالت له ·

— انك محتال ومختلس ولكن .. لا كما عرفتك »

وكانت تلمع من نبرات صوتهــا دلائل الحب والرقة بل كانت كنغم موسيقي يقع على آذان حبيبها فيرقص فؤاده له طرباً

اخبرته بكل شيء

— اسلم بكل ما قلته يا عزيزتي حنة واعلمي اني منذ ما وقعت عيناي عليك لاول مرة وشاهدت جرأتك العظيمة احببتك حباً ملأ فراغ نفسي وتملك حواسي · افتكرت ان امد يد المساعدة الى فتاة حزينة دون ان امس شيئاً من كبريائها وكان ما كان والآن فأني اطلب منك العفو فهل تغفرين لي يا عزيزتي

فتنهدت تنهداً طويلاً وقالت

= لو كنت شريراً لما احجمت عن حبك فاني ايضاً قد احببتك فهل تحبينني ؟

لم يفه بكلمة بل طوق عنقها بذراعيه ووضع على شفتيها قبلة حارة

احمد المغربي

ريبورتاج طريف

من الشوير الى الارز

رحلة على الاقدام

قد يعجب بعضهم لرؤيته افراداً يتسلقون القمم الجرداء ويقطعون علَى اقدامهم المسافات الشاسعة ثم لا يستنكفون عن افتراش الارض والتحاف السماء ولكن عجبهم يزول عندما يعلمون ان فئة تحب لمس المصاعب والمخاطر للذة في نفسها

على هذه الفئة ترتكز اسس التقدم والحضارة والعمران فالاكتشافات العلمية هي نتيجة المخاطر وقد رزقني الحظ فشاهدت التكريم الذي يسبغونه في الغرب على كل مخاطر ورأيت في الحكومات عطفاً علَى المندفعين حبب الي اقتحام المخاطر ·

وعلى هذا كان حب المخاطرة ومناظر الجبال الدافع الوحيد لرحلتنا هذه، وما كدنا نعقد النية حتى ابكرت الى مديرية الداخلية أسأل ان تمنح مأذونية نحتمي وراءها من اعتراض احد الناس او افراد الدرك ·

علَى تحقيق خطتنا

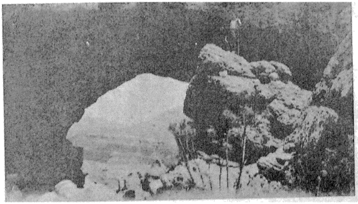
« نبعا اللبن والعسل » - وصلنا نبع اللبن عند الساعة العاشرة، وهو ما عدا بعض ينابيع في رؤوس الجبال ابرد نبع في لبنان تكتنفه من كل جهة ركام من الحصاة المصقولة وترتفع فوقه عمودياً قمة تجمع مياه الثلوج لتغذي بها النبع مباشرة وعلَى مقربة منه تفور المياه في فوهة فيظن الناظر اليها ان المياه حصرت لمشروع ما والحقيقة ان هنالك شلالاً عظيماً حفرته المياه داخل قطعة من الصخر المصقول كأنه المرمر واجمل ما تقع العين عليه هو جسر الحجر الطبيعي المشهور الذي يصل ضفتي النهر من جبل الى جبل بطول مئة متر تقريباً الى عرض ثلاثين وعلو خمسين متراً عن مجرى النهر وهذا الجسر يتألف من ثلاث قطع (حجرين وغلق) ولدى مشاهدته من اسفل لجهة ميروبا

ومشينا نقطع المسافات على ضفاف جدول ماء يتصاعد خريره بهدوء في الفضاء كزقزقة العصافير عند الهجير وكدنا نحسب اننا في طريق طاب فيها المشي، على الاقدام لو لم نصل الى مكان هو نهاية السهل محاط من كل الجهات بقمم جرداء مبيضة كأنها تلال من الارز او قوالب من السكر ·

لم نجد منفذاً الا الجبال فعمدنا الى قمة شمالية واخذنا نتسلقها وكنا كلما علونا شمخ رأسها امامنا حتى اعيانا العطش وانهكنا التعب ولكن منظر الجبال مصفوفة كرؤوس مشكوكة على نمط تحيط بالسهل احاطة الام بالولد كان ينشطنا في تعبنا وما ان وصلنا اعلى القمة حتى بان لنا البحر فخفف ظماؤنا لرؤية الماء ولو عن بعد واخذنا نتحدر نحو السهل الذي سيسبح بنا الى افقه او مغارة اودونيس

« ادونيس » - مغارة افقه تقع في سفح وادٍ تحيط بها الجبال من كل جهة واغرب ما هنالك هو ان تلك البقعة مكسوة بالاشجار حتى رؤوس الجبال مع ان الارض التي قطعناها والتي سنقطعها مجردة من الاغراس الا بعض شجرات صفصاف ترتفع بانفة في جنبات نبع ماء

ومغارة افقه تتدفق منها المياه بكثرة في الشتاء وتخف في الصيف وهي تنطلق من اسفل المغارة بشلال الى وسط الوادي العميق ·



جسر الحجر — تحت نبع اللبن

اليوم الاول

كانت خطتنا ان نقوم برحلة الى ضهور الشوير — صنين — فنبعا العسل واللبن – فمغارة افقه — العاقوره اللقلوق — جبل المنيطرة - ضهر القضيب — الارز · مشينا لتحقيقها فوصلنا نبع صنين عند المساء بعد ان مررنا بتقليم والزعرور والمنبوخ وبهوة مشمشية السحيقة ·

اليوم الثاني

وفي صباح اليوم الثاني تابعنا سيرنا مارين بالشير الكبير الذي يعلو بسكنتا فقناة باكيش التاريخية وهناك امتد امامنا سهل منحدر قامت في قلبه منحدرات ومنخفضات بسيطة تشرف عليها من الشرق قمم صنين وتظهر منه بيروت في البحر كحمامة بيضاء في المياه المخضرة ·

وفاريا يتحقق للناظر انه كان اوسع مما هو اليوم انما سقط منه قسم ولم تزل طبقات الحجارة الساقطة ملقاة في النهر ولا شك انه مشهد مدهش يقف المرء امامه وجلاً خائفاً ولكم علقت به انظارنا ونحن نهم بالذهاب حتى سلخناها عنه سلخاً

اما نبع العسل فهو غزير المياه رقيقها ينحدر من مخرجه الى فاريا بشلالات صغيرة قامت تدريجياً الواحدة فوق الاخرى حتى اذا توسط فاريا سار بين جنائن الفاكهة وغابات الحور

اليوم الثالث

عند الصباح تركنا نبع العسل وتوغلنا في حقول تمتد امامنا بشكل سهل تقطعها من الشرق والغرب

والى جنبات المغارة كانت تقوم منذ خمسين سنة بلدة صغيرة دمرها الزلزال ولم يبق غير آثار دارسة من قطع الحجارة الضخمة الشبيهة باحجار قلعة بعلبك ولم يقو علَى الزلزال سوى حائط كنيسة السيدة وقد نبتت بين حجارته شجرة جوز كبيرة تعشش فيها الطيور وتفيض في جنباتها عين ماء يتبارك منها الاهلون على مختلف المذاهب

ولا بد للسائح الا ان يتذكر ادونيس عشيق الالهة فينيس وكيف انه جر جسده المطعون بنبلة جوبيتر الحانق على عشقها الى افقه مقر فينيس وفاضت روحه بقبلة من شفتيها

وقد حول دم ادونيس تلك البقعة الى ارض مخضبة فأصبحت تنبت الاشجار حتى في اعالي

وما ان سمع بعض السكان بقدومنا حتى بادروا للقائنا وجلهم شيعيون فأخذوا ينفحوننا بابيات (المعنى) ويرقصون امامنا (الدبكة) وتلطف صاحب القرية الشيخ جبرائيل جرمانوس فعرض علينا ما نحتاج اليه فشكرناه

اليوم الرابع

غادرنا افقه بعد ان بتنا فيها ليلة وفي القلب انقباض متحكم . وما افقت من غيبوبتي العذبة الا على صوت المكاري الذي كان يشير باصبعه الى قمة مرتفعة هي (اللقلوق) فجدينا بالمسير وصادف صعودنا من العاقورة الى قمة الجبل عند الظهر فكانت الارض حمراء تحرق اقدامنا

«اللقلوق» - - تلذ للعطشان النهلة ولو من ماء عكرة ويتوق المتعب الى ان يستريح ولو في ظل مظلة فكيف بالذي يعطش ويشقى ويحترق متى وجد نفسه في اللقلوق

اللقلوق معين على قمة يحيطها سهل يأتمر بأمرها وقد برزت تلك القمة في صدره كثدي ناصع البياض اما سكان اللقلوق فكلهم عرب الا ان بينهم فئة تحضرت فامتلكت الاراضي المجاورة وانشأت مدرسة لتعليم اولادها . وفئة ما تزال تعيش عيشة البدو الرحل وتقطن بيوتاً من الشعر متبعة العادات القديمة وترى امير القبيلة نفسه رغم انه يملك بيتاً من الحجر لا يزال يقطن خيمة لكنها مفروشة فرش الامراء

«جبلا المنيطرة وضهر القضيب» — بزغ الفجر متلهباً ينبيء بنهار حرور (شرقية) فعمدنا الى حوائجنا وتابعنا المسير في طريق معبدة تصل اللقلوق بالشواطيء البحرية ثم تركناها متجهين الى القمة فما وصلناها الا بعد سير خمس ساعات ،

بمنظر بهيج . البحر يظهر كنقطة زرقاء ابيضت اطرافها ولبنان ينطح السحاب بالوف الرؤوس والسهل يمتد كشريط مخضر بين القمم وامامنا تترامى ارض مكسوة بالثلوج . ورحنا نبحث عن مكان نستريح فيه من عناء الطريق فكدنا نخفق لولا بعض صخور بارزة كدمية ذوبت ثلجها شمس مشرقة لارتفاع الجبال وكان قد نفذ منا الماء فرحنا نذوب الثلج لنروي عطشنا ثم نهضنا نهم بالوصول الى الارز ولكن اين نحن منه فلم نزل في منتصف الطريق وقد اخذت الشمس تتدلى الى البحر لا يبين منها الا بعض خيوط مصفرة تنعكس على الثلوج شعر كل منا بالرهبة والخوف امام عظمة القمم الملتفة بغطاء ناصع البياض وامام آثار اظفار الوحوش المنطبعة على الثلج بتنا كل تلك الليلة كباقي الليالي نتناوب الحراسة



الجرود الخصبة

افراد الرحلة بين سنابل القمح

ولكن بخوف وقد اضأنا قنديلاً لكي لا تقترب منا الحيوانات فكان سكون رهيب يقطعه عواء الوحوش حتى اذا اقتربت منا نهق الحمار الذي كان يحمل زادنا بصوت متقطع شبيه بحشرجة المذبوح ، فهو يشعر بالخوف مثلنا ويتخيل الموت بين انياب حادة

مر الليل وضاحاً لصفاء الاديم وبياض الثلج المنعكسة عليه اشعة الكواكب فكنا كارواح تهيم في بلاد خالية امتد عليها جناحا الموت . وما كادت تلوح وجنة الصبح حتى نهضنا نتابع طريقنا فجمال الطبيعة والخوف من الرقاد ليلة اخرى في الاعالي كانا يبعثان فينا قوة ونشاطاً

ارز الرب

كما يفرح العائد من هجرة طويلة عندما تبين له ارض الوطن هكذا كان فرحنا عندما بان لنا الارز فاخذنا نرمي بانفسنا بين تلك الصخور غير مهتمين لجراح جديدة تتفتح في ارجلنا

والحق يقال ان مسيرنا خمس وثلاثين ساعة وتسلقنا الصخور كلما سدت بوجوهنا منافذ الطرق ودمائنا السائلة من جروح ايدينا وارجلنا وتعبنا الشاق ومخاوفنا الكثيرة كلها سلوناها دفعة واحدة عندما وصلنا الى الارز المقدس

حفيظ ابو جوده



فولتير وخادمه

كان لفولتير خادم وفي ولكنه كسول ، ففي ذات يوم طلب منه فولتير ان يأتيه بحذائه ففعل فاذا به تغطيه طبقة من الغبار ، فوبخه الفيلسوف بلطف وقال « لا شك انك نسيت ان تمسحه » . فأجاب الخادم : « نعم نسيت ولكن ما نفع مسحه ما دامت الطرق ملأى تارة بالوحل وطوراً بالغبار، فاذا نظفته الآن فلا يلبث ان يُوسخ بعد قليل » . فقال فولتير : « اصبت وهذا ما خطر لي »

وابتسم فولتير ابتسامته المشهورة واحتذى وهمّ بالخروج فتقدم اليه الخادم وطلب منه مفتاح بيت المؤونة فقال فولتير :

— ولماذا تريد المفتاح ؟

— لكي أهيء الغذاء

— عجباً، ولماذا الاكل ما دمنا بعد ساعات قليلة سنطلبه مرة أخرى ؟

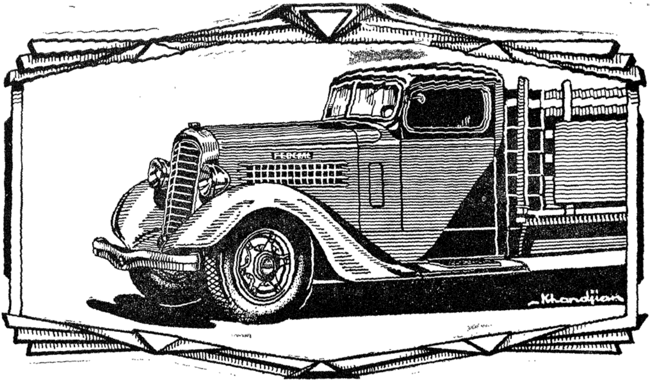
كان جواب فولتير درساً بليغاً للخادم أصلح ما من كسل واهمال

حكمة

قيل لبعض الولاة : كم لك من صديق . فقال : لا أدري ، ما دامت الدنيا مقبلة عليّ فالناس كلهم اصدقائي ، وانما اعرفهم اذا ادبرت عني

اعلان

في الساعة العاشرة من صباح يوم الاثنين الواقع في ٣٠ أيلول سنة ١٩٣٥ سيجري في ديوان مديرية المعارف العامة والفنون الجميلة مناقصة لتقديم الادوات والقطع اللازمة لمعامل مدرسة الصنائع والفنون في بيروت لسنة ١٩٣٥ وذلك وفاقا لدفتر الشروط الموضوع خصيصاً



لا تشتروا كميونات قبل ان تعاينوا موديلات

فدرال

الجديدة للسنة ١٩٣٥ والمجهزة بالعدد والالات المتينة وقد امتازت بتكميلات حديثة ومهمة ادخلت على جميع اجزائها محمول بعض هذه الشاشيات العمومي كما يلي

ليرة
١٢٥٠٠
١٣٥٠٠
١٤٥٠٠
١٨٠٠٠

ومع هذا كله فالاسعار متهاودة جداً يمكنكم مشاهدة الموديلات المذكورة اعلاه في محلات :

الوكلاء الوحيدون في سوريا والعراق والعجم

ابراهيم يوسف سعد واولاده

كاراج بساحة الشهداء — المحل بسوق الجمل

شهـــادة صامتة!..

انها تشهد لك فهي
لا تعرف المحاباة
ولا الخداع ...
انهـــا تقول :ـــ
ان جمالك الطبيعي الساحر
هو نتيجة استعمالك اليومي





لكريم

POND'S

بنـدس

المشهور في كل العالم

الوكلاء والمستودع بارودي اخوان وشركاهم بيروت وحيفا



الفنان الاستاذ بشير شربجي

ننشر رسمه بمناسبة عودتـه من باريس يحمل الدبلوم الصناعي من مدرسة استيان حيث قضى اربع سنوات يتلقن فيها فروع الفن الزنكوغرافي بما فيه فن التصوير الملوّن المعروف بالتريكرومي وقـد التحق اليوم بدار المعرض التي عهدت اليه بهذا الفن الجديد ومما نذكره باعجاب ان جميع الصور الملونـة المنشورة في هذا العدد الممتاز هي من صنعه نقدمهـا نماذج ناطقة بفن هذا الشاب الفريد وشغله المتقن .



التساهل الدولى

مفوض الشرطة - للمفتش : ان هؤلاء المسافرين جميعهم بدون باسبورت

المفتش — : لا بأس ! فهم ذاهبون الى فلسطين

طبع هـذا العـدد الممتـاز

في مطـابع دار المعرض

وحفرت كليشهاته الملونـة

في معامل زنكوغراف المعرض

ووضعت رسومه الفنية

في مكتب رسم وتصوير المعرض

المعرض



القومندان ترابو

اول حاكم للبنان الكبير عين على اثر اعلان « استقلاله » في اول ايلول عام ١٩٢٠ . توفاه الله اليه في فرنسا في الاسبوع الفائت . وللقومندان ترابو فضل كبير على لبنان في زمن الحرب فهو الذي كان ينقل له سراً الاعانات والاموال . رحمه الله رحمة واسعة

العدد ١٠٨٢
السنة الخامسة عشرة

المعرض

١ تشرين الاول ١٩٣٥

منشئ الجريدة : ميشال زكور — AL-MAARAD — المدير المسؤول: ميشال ابو شهلا

الاستاذ شارل دباس

يصل الى العاصمة اللبنانية ، عند صدور هذا العدد ، جثمان المرحوم الاستاذ شارل دباس اول رئيس للجمهورية ، فكان من الواجب ان نقول كلمة في الرجل الذي توارى عنا تاركاً بعده دوياً كبيراً واختلافاً في الاراء حول شخصيته

من الناس من اذا ماتوا انتهت معهم اعمالهم وصار حكم الناس فيهم حكم الرحمة على الميت والرهبة من الموت . وهذه الفئة تؤلف الكثرة من كل مجموع بشري .

واما الفئة الاخرى . الفئة القليلة النادرة ، فهي التي لا تنتهي اعمال اصحابها بانتهاء حياتهم بل تبقى هذه الاعمال التي تؤلف الكيان الحقيقي للرجل ملكاً للجماهير والتاريخ يأخذون منهــا الدروس ويتلقون عنهــا العبر .

وقد كان الدباس وسيظل من الفئة الثانية ومن ابرز رجال هذه الفئة ، خصوصاً في لبنان ، وعلى الاخص في الظروف الاستثنائية الدقيقة التي اجتازها لبنان في عهده .

ان رهبة الموت القريب ما برحت تخيم على الاذهان والاقلام ، بل ان شخصية الدباس ما برحت قريبة جداً من عارفيه الذين ما برحوا يتأثرون بهــا .

وما برحت العواطف النفسية مستولية على الناس بين مؤيد ومعارض وبين صديق لا يرى الا الحسنات وعدو لا يرى الا السيئات ، واننا نعترف ان الكتابة عن حقيقة الرجل هي الان سابقة لاوانهــا للاسباب التي قدمنا ، ولا ريب ان مرور ردح من الزمن سيجعل الاقلام اكثر حرية وانطلاقاً واقرب الى الحقيقة والعدل منها اليوم في الكتابة عن الدباس .

ولكننا ونحن نستقبل رفاته عائدة الينا من فرنسا لا بد لنا من كلمة فيه ، لا سيما وقد كان [illegible]

اشد معارضيها على اثر قبوله استلام الحكم الفردي الذي قام على انقاض الدستور .

....

تولى الدباس الحكم على اثر اعلان الدستور اللبناني ، ولم يكن الدستور المعلن من رأيه ومذهبه ، ومع ذلك فانه كان رباناً ماهراً لبقاً قاد السفينة بمهارة واناة وصبر في وسط تلك الزوابع الهوجاء ، وقد كان رئيساً للجمهورية بعقله لا بقلبه ، نقول هذا لان الدباس كان على شدة ذكائه ودهائه وعلمه وقوة حجته ، من الاشخاص الذين لا يؤمنون كثيراً باهلية البلاد للحكم الذاتي ، وكان ايضاً ضعيف الايمان بالقضية اللبنانية الحقيقية التي استشهد كثيرون من اللبنانيين في سبيلها

على انه مع هذا كان رجل واجب ، لذلك كان في توليه رئاسة الجمهورية في عهد الدستور من اشد المدافعين عنه وعن الجمهورية ، وطالما سمعناه ، حتى في اواخر عهده الدستوري ، اصدق اصدقائه واقربهم اليه لتأييد الحكم الدستوري فكان يدافع عنه ويعدد مزاياه معارضاً آراء هؤلاء الاصدقاء اللادستوريين

والحقيقة التي لا ريب فيها والتي يعترف بها اليوم اخلص اصدقاء الرجل هي انه لو عرف الدباس ان غادر الحكم يوم ٩ ايار تاركاً لغيره القيام بمسؤولية الحكم الفردي لبقي اسم الرجل مثلاً اعلى وهدفاً اسمى في عيون جميع اللبنانيين تتجسم فيه صورة الرئيس العادل النزيه الذي يُنسج على منواله ويُقتدى بأعماله .

ولكن الدباس الداهية الذي كان يقول عن بعض رجال السياسة في لبنان « انهم لا يعرفون ان ينصرفوا في الوقت المناسب » لم يعرف هو بدوره ان ينصرف في الوقت المناسب ايضاً ـ ففضل البقاء في الحكم بعد ٩ ايار وقسم الناس عليه الى شطرين والشطر الاكبر هم المعارضون بعد ان كانوا اجماعاً على احترامه واجلاله

لقد كان يمكن ان يكون الدباس رئيساً كاملاً [illegible]

ولكن الذكاء والمقدرة والعلم شيء والايمان والعقيدة شيء آخر

*

مرض الدباس في اواخر عام ١٩٣١ واشتد عليه الداء حتى اشرف على الموت ، فما كنت تسمع في ذلك الحين غير التحسر الاليم والشعور بنكبة جلى عند جميع الطبقات في لبنان ، وكانت الادعية تتصاعد من جميع القلوب الى الله لشفاء الدباس

ومات الدباس في باريس في عام ١٩٣٥ في ظروف مؤلمة بعيداً عن وطنه واهله وصحبه فانقسم الناس فريقين في تقديره وخشعوا امام رهبة الموت الذي لم يفسح امام الرئيس الراحل مجال الحياة لاصلاح خطأه السياسي نحو وطنه بعد ٩ ايار .

نقول هذا اليوم ونحن على ثقة من ان الدباس شعر بعد زوال الحكم الفردي ، الذي سكر في غمرته ، وقيام التجربة الجديدة في شكل الحكم الذي كان عمل يده وخلاصة رأيه ، ان الفشل قد احاق بهذه التجربة وانه قد اخطأ فيما اعتقده مفيداً ، وقد صرح لنا بذلك علناً وامام بعض الزملاء على اثر حادثة التشريفات في كنيسة الكبوشية مصرحاً انه اخطأ فيما اعتقده صالحاً لبلاده ولكنه كان حسن النية في خطأه كما انه مستعد ان يبذل كل جهوده ونفوذه لاصلاح ذلك الخطأ

ولو ان الرئيس الدباس حافظ على كرامة بلاده بذات الحماسة التي حافظ بها على كرامته كرئيس لمجلس النواب لكان وصل بكرامة بلاده الى ما وصل اليه عندما دافع عن كرامته .

*

ليست هي المرة الاخيرة التي يؤتى فيها على ذكر الدباس ويتحدث الناس عنه ، فهو من الرجال الذين لا يذهب ذكرهم بذهابهم من هذه الدنيا ، لذلك فاننا نترك درس مناحي حياته واعماله واستخلاص ما يلزم من الدروس والعبر منهــا الى المستقبل .

رحمه الله ، واجزل له من غفرانه ، وافسح له في جنانه .

[illegible]

المصيف . . .

....

خلا الرّبع في الصيف من ربّه   فهلاّ خلا الدمعُ من غربه
وكم ضاق ربعٌ بسكانهِ   فولوا فراراً على رحبه
وحسبهم القيظ عذراً فمن   بؤاوي الجحيم الى جنبه
ترى الناس في زُمرٍ يركضون   منازيح كالطير في سربه
اذا سعّر الحرُ رطب النسيم   تنقّلَ يبحثُ عن رطبه
وليس السفارُ ووعثاؤه   بصارفه عن جنى طلبه
ومهما تمرّرَ طعم الدواء   فان السلامة في شربه

***

وأما المصيف فمن ذا الذي   تعلل منه ولم يصبه
هناكَ الطبيعةُ فتانةٌ   ترف من الحسن في ثوبه
هناك الجمال وسلطانه   هناك الهوى بأساليبه
اذا ما الغواني رمى لحظهن   شربت الدموع علىَ نخبه
وهمّ الخليُّ ثقيل الهموم   يسرّ الى جاره ما به
وقد سبقت وعيه كفه   الى موضع الجرح من قلبه
وتخطرُ في الشط اغصانهنّ   دلالاً فيوغلُ في عجبه
وعجب المليحات من دأبهنّ   وما كان للشطّ من دأبه

***

ويجلسن تحت مظلاتهنّ   نشاوى وكلٌ الى صحبه
يطوف الحديث بأرجائهنّ   ألذّ من الصفو في ذوبه
اذا حل أذن نزيل الشباب   لواهُ وزعزع من لبه
وان حلّ أذن نزيل المشيب   أعاد الشباب الى شيبه
ويسمعه الطير في روضهِ   فيهتزُّ سكراً على قضبه
ويجري النسيم به عاطراً   فيغزو الانوف شذا طيبه

***

ومنهن من راقها في العباب   زئير الضراغم من صخبه
فوافته تسبح جبارةً   فهل خرجت فيه من صلبه
فما راعها هولُ أمواجه   ولا راعها الهول في جبه
ومن كان في الخطب ذا مرّةٍ   أصاب المقاتل من خطبه
ومن سار للامر لم يتخذ   له عدّةً ضلّ في دربه
فهذا المصيفُ ولذّاته   وهذا هو السرُّ في حبه
فشتان بين لهيب الجحيم   وطيب النعيم وأسبابه

اسكندرية   محمود خيرت

الشعر العامي   لميشال طراد

فيّه خضرا

ليلة ربيع الدني عمتضحك لنا
فرشنا سرير الحب عامرجة هنا
غناني الليل النور عميليعبا
بوادي الورد وحلم عمبلحنا
بنجيرتو الخضرا ، وعمبلوّنا
بفرشايتو علحافنا

*

زهور اللوز مورّقا جانح عبا
والقمر بجفونو عميشرشبا
نامي انتِ عالورد ، وبنام انا
عالورد ، دوقي النومي هيكيَم اطيبا
منوعى مع الوديان عمبدوبا
لون السحر عشفافنا

*

نسمات من حرش الصنوبر مازقا
عمتحدي ، فرشتنا عمبتزوزقا
والسواقي معروقتها بسوسنا
وبنفسجا ، والحشيش معانقا
وقرنفل البرّي كبوشو مشققا
وبعنوقو عمبعربشا

نجوم خضرا ، نجوم حمرا مزّلعا
عشفافها مدبوحا عمبتميعا
تغمرني ، تلوبني عصدرَ والويا
بنت وصبي ، تلوعو ويلوعا
بجنينة اللذّات حدي مفرعا
بقميص شهوه ليلتا

*

رموش السحر بسريرها عمتحديا
والنور عمبشتي غنج بعينيا
لفّا القمر بيجبتو ، لفني معا
غبنا بموجة حب هي بتحكيا
ليالي الندبه نحن بكرا غنانيا
بكرا نحن حكايتا

*

بروحي هك الليلات ٠٠ فيات الشجر
والريح عمبتنسقا بضوة قمر
تزنرلي خصري ، يزلقوا وتارجريا
عانغم الفيّات يا خدني وتر
ويجيبني ، تشقشق وشع السحر
توشوشني هي ووشوشا

— شوق —

= مترجمة عن شارل بشاره =

أحب الهوى وارتشاف الهوى   علَىَ شفة منكِ ندبا الدُررَ!
وفي الشعرِ الجعد شلالُهُ   وفي لهبٍ من ربيع الشعر
أمرّغ نورَ جبيني واسكر   بالهمسِ ، والمرتجى ، والسمر
لك اليوم في اضلعي رعشةٌ   حكت رعشة الموج عند الخليج
أفاق على الريح وهي تغني   نشيد الضحى للظلام البهيج
وروحك في الارض مجنون لحنٍ   أتيّ من العربدات ، مزيج
رماهُ المغني بوجهِ القمر
وجنةِ وهمٍ كستها الزهورُ   وقامت على رقرقات الضياء
يسيلُ بها جدولٌ من عبيرٍ   يغنيّ فيسكرها بالغناء
هناك أودكِ والوهج يطفو   علينا ، فيلقاكِ ندبا الحياء
وأهوى . . . وأملأ منك السمع

من الطف ما تقرأ

النجاشي في جنيف

نادرة تاريخية

في العام ١٩٢٣ زار الامبراطور هيلاسلاسي عواصم اروبا وكان في ذلك العهد لم يزل «الرأس تفري» وحط به الترحال في جنيف فاستقبل في قصر جمعية الامم استقبالاً فخماً والقيت بحضرته الخطب فتتابع الخطباء من ممثلي الدول في العصبة وكان الرأس تفري يصغي اليهم في انتباه عميق .

وجاء دوره ليرد على الخطباء فانحنى على اذن المترجم الذي يرافقه واسر اليه ببعض الكلمات فأخذ عندئذ المترجم ينقل الى سامعيه جواب الامير وهو التالي :

«وانا ايضاً ! كنت اعددت لكم خطاباً جميلاً كخطبكم الا انني نسيته على غفلة في صندوقة سيارتي الموجودة في كاراج الفندق والتي يحمل مفتاحها الخاص سكرتيري الغائب . لذلك اعتذر اليكم ايها السادة اعتذاراً حاراً»

*

ولقد رويت هذه النادرة للبارون الوازي ممثل ايطاليا في جنيف حالياً وكان ذلك اثر الخطبة الحامية الحارة التي رد بها البروفسور غاستون جيز مستشار الحبشة على ايطاليا فقال الوازي من فوره

— حبذا لو ان البروفسور جيز كان يملك سيارة ايضاً .

المجاعة في بيسارابيا

تجتاح المجاعة في هذه الايام القسم الجنوبي من بيسارابيا وخاصة مقاطعة سيتاتيا — ألبا . وقد وجهت غرفة التجارة في المقاطعة المذكورة تقريراً ضافياً الى وزارة الزراعة نأخذ منه المقطع التالي :

ان الحصاد في هذا العام كانت نتيجته ما يعادل ٤٠ الى ٥٠ كيلو غراماً من الحنطة في الهكتار الواحد . وان الابقار جميعاً تموت من قلة العلف . اما الفلاحون فان معظمهم يرحل جماعات جماعات الى جهات المدن طلباً للعمل وهرباً من الجوع

المستر ريكيت في فرنسا

تحدثت الصحف كثيراً في هذه الايام عن المستر ريكيت صاحب الامتياز الشهير في الحبشة ، وذكرت بلاءه الحسن في العراق ، وايران ، ومصر ، حتى في مراكش حيث تمكن ان يتعاقد بمساعدة الكابتين كاردنر مع عبد الكريم .

الا ان هناك ناحية من حياة هذا الداهية الانكليزي يفطن لها الكتاب ، وقد ذكرتها جريدة فرنسية وهذه الناحية تتعلق بالتجارب التي اتخذ ريكيت ارض فرنسا لها ميداناً .

وكان ذلك بعد الحرب العامة وبعد ان فقد ثروته الموروثة من ابيه في تربية المواشي بالقرب من مضيق ماجلان ، فجاء الى فرنسا يفتش عن ثروته الضائعة وأقام في بيت حقير في شارع الاليزه يعمل لحساب شركة امريكية وقد تمكن ان يجدد لها الالتزام بترميم بعض طرقات الجهة الغربية ثم حاول ان يعقد القروض لشركة انكليزية — اميركية فتعرف الى هريو محافظ ليون ، والى محافظي ليل ومرسيليا ولكنه أخفق في محاولاته وغاب عن الانظار

***

ومضت الايام فاذا بالمستر ريكيت يعود الى ميدان العمل في فرنسا ، وكان في المرة الثانية يمثل مصرفاً انكليزاً كبيراً ويحمل مهمة كالتي اخفق فيها من قبل . الا انه كان في هذه المرة يعيش عيشة فخمة ، ويقيم في فندق النجمة ويقضي لياليه في مقاهي مونمارتر .

وفجأة انقطعت عن ريكيت الموارد من المصرف الذي يمثله فاضطر ان يهجر الفندق تاركاً فيه ثيابه لانه لم يكن قادراً على الدفع ، وفر دون ان يدفع ما عليه ودون ان يطالب بحوائجه .

المطالبة بالضرائب والاعتماد في جميع المشاكل الواقعة بين الاهلين والخزينة على حكمة غرفة التجارة العالمة بحقيقة الحالة .

الاستعداد للحرب

كتبت صحيفة تركية تقول ان الالمان ما برحوا منذ اشهر يشترون من المدن التركية الكميات الكبيرة من الخوخ والجوز واللوز وهم يشترون ايضاً قشور الثمار الجافة .

ويؤكد الخبيرون من اساتذة «الجامعة» ان قشور الخوخ والجوز واللوز ، ونوى الخوخ خاصة يحتوي على مادة تصلح في تركيب كيمائي للوقاية من الغازات الخانقة ، ويؤكدون من ناحية اخرى ان قشور هذه الثمار التي هي بحد نفسها غذاء ممتاز يمكن ان تستخدم لتحضير نوع فعال هائل من الغاز الخانق ومن المعلوم ايضاً ان قشرة اللوز اذا حولت الى فحم تفيد في الوقاية من الافرازات المضرة

قال معاوية : اني لآنف ان يكون في الارض جهلٌ لا يسعهُ حلمي ، وذنبٌ لا يسعه عفوي ، وحاجة لا يسعها جودي

*

رأى الشاعر ابو نواس رجلاً سكران فصار يعجب منه ويضحك . فقيل له : ما أضحكك وانت كل يوم مثله ؟ قال : ما رأيت السكران قط . فقيل له وكيف ذلك ؟ فقال : لاني اسكر قبل الناس ولا افيق الا بعدهم ، فلا اعلم حال السكارى بعدي

*

ذكاء زنجي

روى الكاتب الفرنسي بول موران بعد سياحة قام بها في افريقيا انه لم يؤثر في نفسه شيء اكثر من جواب زنجي صغير بين السابعة والثامنة من عمره على سؤال ألقاه عليه . فقد سأله الكاتب السائح : اي شيء اشد غرابة في هذه الاصقاع ؟ فأجاب الزنجي الصغير : لا حكم في هذا فالما تغرب في نظر السياح هم الزنوج ، وفي نظر الزنوج هم السياح !

*

قيل لاعرابي كان يتعشق قينة : — ما يضرك لو اشتريتها ببعض ما تنفق عليها . قال : فمن لي اذ



تصوير ستوريو سفواي

الآنسة جميله حداد

ملكة ملكات الجمال عن صيف ١٩٣٤



الآنسة كيتا كفوري

مس ضهور الشوير والحسناء التي نادت بها الجماهير

ملكة الملكات في انتخاب عاليه



الآنسة ارين باسيره

ملكة ملكات الجمال عن صيف ١٩٣٥

أولئك ماتوا ...

بينما كان لويس الخامس عشر يعرض فرقة الرماة التفت الى اللورد ستنلي الذي كان يرافقه وقال :

— ان هؤلاء الابطال الذين تراهم يا حضرة اللورد ليس من لا تغشي جسمه الجروح · فأجابه اللورد :

— حقا يا صاحب الجلالة ولكن ما رأيك بأولئك الذين أوجدوا هذه الجروح ؟

وكان احد الجنود سامعاً حديثهما فخرج من صفه وتقدم من اللورد وقال :

— اولئك ماتوا ...

رسالة

من فواد علامه

الى جريدة المعرض

حمل الينا البريد في آخر هذا الاسبوع رسالة غريبة تحمل في ذيلها امضاء « الشقي الشريف » فواد علامه . ولا ندري اذا كان هو كاتبها او ان احدهم اراد ان يكتبها عن لسانه ويرسلها لنا ولكننا ننشرها على كل حال للقراء :

الناقوره في ٢٦ ايلول سنة ١٩٣٥

حضرة الصحافي المحترم

ستعجب انت وقراء جريدتك من هذه المفاجأة وستقولون في نفوسكم : هل صحيح ان فواد علامه هو صاحب هذا المكتوب !

نعم انا هو فواد علامه اكتب اليك بعد ان وضعت الحكومة اللبنانية ثمناً لرأسي خمسة الاف ليرة كما قرأت في الجرائد . سامح الله هذه الحكومة! فبدلاً من ان تدلل على رأسي بهذا الثمن كان الاوفق لها ولي ان تعدني وعداً صادقاً لا حكومياً بتسليمي المبلغ المذكور وانا اكفيها مؤونة العناء والتعب واسلمها رأسي ، وليس لي عندها مقابل ذلك الا شرط واحد هو ان لا تسلمني لحكومة فلسطين .

وفي الواقع انني لا ارى نفسي مجرماً استحق العقاب القاسي لذلك لا اخاف من تسليم نفسي ، واذا طلبت مني المحكمة ان ابرر اعمالي فاني اطلب منها ان تجلب للشهادة جميع الذين سلبتهم ، خصوصاً السيدات وانا واثق ان الجميع سيشهدون في مصلحتي

يقولون انني لص ورئيس عصابة اقطع الطرق واسلب الركاب الامنين .

كلا يا حضرة الصحافي ! فانا لست لصاً ولا رفاقي لصوص وانما نحن نعمل على الطرقات ما يعمله غيرنا في القصور والنوادي تحت سمع الحكومة وبصرها ، والفرق بيني وبين هؤلاء انني لا اخذ المال الا من الاغنياء واترك الفقراء والنساء بينما اولئك يأخذونه من الفقراء [illegible]

يبدّوا يدهم الى الاغنياء اصحاب الملايين .

واذا اخذت من جيوب الاغنياء فلكي اوزّع ما آخذه على الفقراء البائسين فانا اكلف نفسي مع رفاقي تحت خطر الموت تقسيم الثروات وتوزيعها بالعدل والانصاف بعد ان ثبت عجز الحكومات عن القيام بهذا العمل

ان اللص يعتدي على الناس في ارزاقهم وكراماتهم واعراضهم . فهل قال لكم الذين اوقفتهم واخذت منهم بعض المال انني اسأت الى احد منهم؟ وهل يقدر واحد منهم ان يقول انني صفعته او اسأت الادب معه سواء في الحديث او المعاملة !!

لقد احترمت النساء والاطفال كل الاحترام فلم امس سيدة بسوء ولم اخذ منها مجوهرة او مالاً مهما كان معها منها ، بل كنت اطيّب خاطر السيدات واهدّيء روعهن واتحبب الى الاطفال الصغار حتى لا يتسرب الخوف اليهم .

واما الفقراء فقد كنتُ اعف نفسي عن اخذ ما معهم وانني كثيراً ما كنت اقاسم هؤلاء بعض ما آخذه من الاغنياء .

واذا كان جند الحكومة لم يقدر ان يصل اليّ حتى الان فليس الذنب ذنبي وربما كان ذلك بمثابة من الله لانه يريد ان يظهر للجميع انني لست لصاً شقياً سفاكاً .

وانني احب ان اظهر للناس الاسباب التي دعتني الى القيام بهذه الاعمال فقد سمعت ان الحكومة تجبي الضرائب بطرق غير عادلة وطالما قرأت في الجرائد انها تبيع طنجرة الارملة وفراش الفلاح المسكين لتسديد الضريبة ثم تترك الغني المترف تتكدس متأخرات ضرائبه مئات والوفاً ـ فأحببت ان ابين لها باعمالي هذه كيف يمكن ان تجبى الضرائب بطريقة عادلة ـ فأخذت من الاغنياء بالقسر والقوة واعطيت الفقراء . ولكي لا يقول الغرباء والاجانب اننا شعب غير متمدن فأنني احترمت النساء كل الاحترام حتى الغنيات منهن . وكم مرة رأيت خواتم الالماس تشع في تلك الاصابع الناعمة فكنت اعف نفسي عن مد يدي الى هذه الجواهر الثمينة . فهل سمعتم ان شقياً من اشقياء الغرب او من اشقياء الاميركان انفسهم فعل مثل افعالي هذه حتى ال كابوني نفسه زعيم عصابات اميركا ؟

وبهذه الطريقة حافظت ، حتى بأعمالي التي يقولون [illegible]

لماذا يا ترى يطلق عليّ لقب لص لانني اسلب الاغنياء في الطريق ولا يسمى لصوصاً اولئك الذين يسلبون الاغنياء والفقراء على السواء سواء في نوادي القمار او في معاملات غريبة مشبوهة

لقد انفقت الحكومة حتى الآن الوف الليرات على الجنود الذين يطاردونني واظهرت عجزها في القبض على بضعة اشخاص من رفاقي في بلاد صغيرة كلبنان ، ولكنني اقول لها ان الجنود يفتشون عليّ في خارطة الجغرافيا ومن الصعب كثيراً ان يعثروا عليّ في الخارطة .

على انني اؤكد للحكومة انني لا اريد ان ازعجها كثيراً فأنا مستعد للسفر بعد انجاز مهمتي واذا ارادت ان تريح نفسها مني فلترسل لي ولرفاقي « بالسر » جوازات سفر الى خارج البلاد اللبنانية — ولكن عن غير طريق فلسطين — وا كون لها من الشاكرين . وسأذهب الى اميركا لاباهي آل كابوني بأني كنت في اعمالي اشرف منه واعز نفساً وبذلك ارفع الاسم اللبناني في عالم اللصوصية الشريفة عالياً مكرماً

ربما زرت قريباً بيروت واذ ذاك اعمل كل جهدي لزيارتك واعطائك صورتي حتى تنشرها في جريدتك اذ انني علمت بأن الكثيرين ، وخصوصاً من السيدات ، يريدون ان يروا وجه الشقي الجانتلمان فواد علامه

رفاقي جميعاً يسلمون عليك وعلى قرائك ، واذا كانوا في هذه البلاد اثناء الانتخابات القادمة فأنهم سيصوتون لك .

ومع عدم المؤاخذة تفضلوا بقبول تحياتنا المخلصة

الداعي

فؤاد علامه

صح : اهدوا سلامنا الى الشيخ خليل الخازن

الجمال في المدرسة

القى الاستاذ واصف بك بارودي مفتش التعليم العام في مديرية المعارف اللبنانية ثلاث محاضرات قيمة علَى جمهور كبير من المعلمين والمعلمات . فكان لها تأثير كبير في اتجاه طرق التربية والتعليم الحديثة ، ونالت الاستحسان التام . ونحن ننشر في ما يلي قسماً من المحاضراتين الاولى والثالثة يتعلق بموضوع الجمال في المدرسة .

المحاضرة الاولى

الحياة

.. ورسالة الاديب انما هي التعبير عن الحياة تركيب الكلمات ، التي هي بالنسبة الى الاديب كالخطوط بالنسبة الى المصور ، وكالالحان والانغام بالنسبة الى الموسيقي .

التعبير عن الحياة ، ايها السادة ، هي الرسالة التي يبلغها الفنان الى العالم ، ولكل فنان طريقته ووسائله واذا عبر عنها فانما يصور لنا ما فيها من جمال وبهاء وروعة تثير اعجابنا . وقد يسرنا ويفرحنا ، وقد يسوءنا ويحزننا ، ولكنه في ذلك كله يحرك نفوسنا ، فيرتفع بنا الى عالم اسمى من عالمنا ، وربما كان عالم حقيقة ، وربما كان عالم خيال ، او انه يبقينا في عالمنا فيضع امام ضوء بصرنا وبصيرتنا صوراً رائعة ، وربما كنا نتخيلها ونشعر بها من قبل ولكن مبهمة مشوشة فثبتها ، او انه يرى في الحياة صوراً ما كنا نراها لولا ان له بصراً حاداً اكثر من ابصار سائر الناس ، وبصيرة نيرة نافذة تفوق بصائر سائر البشر ؟ قال ابن رشيق : انما سمي الشاعر شاعراً لانه يشعر بما لا يشعر به غيره .

قال جول بايو : « أن الجمال يحيط بنا من كل جهة ، وهو حولنا مشاع كالهواء الذي نتنفسه . ولكننا مع الاسف ، بحاجة لتربية خاصة تحملنا علَى الانتباه الى الاشياء التي نراها كل يوم : فنحن لا نسمع الا اذا تعودنا الاصغاء ، ولا نرى الا اذا تعلمنا كيف ننظر . ويشعر المفكر الحكيم بألم شديد حين يتبصر في تلك المسرات العميقة الدائمة تحرمها الانسانية لانها لا تعرف كيف تتذوق الجمال المنتشر بسخاء حتى في أحقر الاشياء . »

فالاديب ايها السادة ، هو الذي يرشدنا الى ذلك الجمال المشاع المنتشر في الكون ، ويصوره لنا ، والمربي هو الذي يدربنا علَى فهمه وتذوقه ، فتنفجر ينابيع المسرات والسعادة ، التي لا نجدها الا في داخلنا . لا ترد السعادة الينا من الخارج ، وانما هي تصدر عنا من الداخل فتشع انواراً وتملأ القلب محبة وبهجة ، وكل ذلك منوط بفهمنا للحياة .

قال احدهم : « ان لكل دقيقة قيمتها ، فلا تدعها تمر من دون ان تستخرج السعادة التي تحتبسها ، فالعالم لمن يراه » فيجب ان نعلم معنى الحياة ، ويجب ان نرى العالم ليصبح لنا ، ويجب ان نفهم معنى الحياة اذا كنا نريد الحياة ، ولا يكفي ان نفهمها ، بل يجب ان نتذوقها ، ونرى فيها من جمال وحق وخير . واننا لا نبرهن على اننا نفهم الحياة جيداً اذا اعتقدنا ان جمالها هو في مسراتنا فحسب . ان اروع صور جمال الحياة في نظري ، هي تلك التي تريبنا المرء يكافح بثبات واقدام ، هي التي تعرض علينا مشهد الانسان يثبت في المعركة ، هي تلك التي تجعل التضحية في سبيل المبدأ ماثلة امام اعيننا ، ان لتحمل الالم بشجاعة جمالاً ، وللجهاد في سبيل الحق جمال ، وللامل مع اليأس جمال ، ولكل هذه الصور الجميلة روعة لا تقل عن روعة جمال الظفر ، بل قد تفوقها ، اذ قد يجد الانسان الحقيقي في الالم والصبر على المكاره سروراً ولذة

ان في الجمال الحقيقي الحقيقة ، وفيه الخير والسعادة ولا يتمتع بالجمال ، التمتع ، الا ذلك الذي ينظر اليه نظرة مجردة عن كل غرض ، ولذلك كان الجمال مشاعاً . اما الولد فأنه لا يدرك لهذا الاشتراك معنى ، فالاستمتاع بالجمال والاستئثار به شيء واحد في نظره . والمربي هو الذي يدربه علَى السمو والارتفاع بعواطفه ، بواسطة الفن ، فتتجلى له حقيقة الجمال ، ويدرك روعة الاشتراك ، وترتاح نفسه للجمال المشاع فلا يحاول تملكه ، فيقطع غصن الشجرة وينزع الزهرة الجميلة من غصنها فيحرمها الحياة ، ويفرق بين العصفور الصغير وامه ، فيسلب الطبيعة جمال تغريد الطيور ، وجمال عطف الام ، وراحة الابناء بامهاتهم

اذا لم يتمرن الولد علَى تذوق الجمال واحترامه منذ الصغر تظل عاطفة الطفولة ، وحب الاستئثار في صميمها ، بارزة في نفسه في جميع ادوار حياته . وكم بلاء ، وكم محنة جرت هذه العاطفة الطفلة على الانسانية وعلاقة التربية الذوقية بالسلام بين البشر مسلم بها ، اذ بتأثيرها يصبح الانسان انساناً حقيقياً على ما اراده امير الشعراء في قوله :

ان الحياة نهار او سحابته

فعش نهارك من دنياك انسانا

المحاضرة الثالثة

الادب في الاقسام المختلفة

اننا نقسم دراسة الادب الى ادوار ثلاثة كبرى الاول دور الدراسة الادبية في الجامعات ، الثاني دور التذوق الادبي في الصفوف العالية من المدارس الابتدائية والثانوية ، والثالث دور التربية الادبية في سائر الاقسام .

١ — دور الدراسة الادبية : هذا اسمى دور من ادوار الثقافة الادبية في المعاهد . وهو يفرض تحصيلاً سابقاً واسعاً ، وثقافة متينة اذ يكون الطالب ، وقد تمرن ذهنه علَى فهم النصوص ، ونمى ذوقه الادبي ، علَى شيء لا يستهان به من معرفة الحياة بالاختبار والتجربة لذلك تكون طرق البحث والدراسة في هذا الدور عميقة دقيقة ، تنظر في مؤثرات البيئة والزمن والجنس في الآثار الادبية ، وتفرق الطالب في دقائق من التفاصيل النفيسة المتنوعة ، وتضطره لاستقصاء البحث في جميع آثار الكاتب الذي يدرسه .

٢ — دور التذوق الادبي : في هذا الدور يتهيأ التلميذ للدراسة ، بعد ان احدثت التربية في نفسه ميلاً لتذوق الادب بطريق القراءة وتمارين فهم معاني المفردات وسر التراكيب ، فيهتم المدرسة في [illegible]

الفتاة والعمل

قام نفر ليس بالقليل وكتب ضد الفتاة العاملة، ومما قاله ان نزولها الى الاسواق ومشاركتها الرجل في اعماله يقضي على سعادتها لانه يحط من اخلاقها ويخلع عنها ثوب الحياء، فتندفع عند ذاك الى الطيش والخلاعة واللهو. ومن بين تلك الكتابات التي اطلعت عليها حول الموضوع مقال للآنسة ماري مدايج افتتحته بقولها:

« نزول الفتيات الى ميدان الاعمال يقضي على الزواج ». فشعرت والحالة هذه بحراجة الموقف وبضرورة الاندفاع نحو مساعدة الفتاة العاملة والدفاع عن بعض حقوقها المهضومة لاظهار الحقيقة لمن يعملون على تمويهها.

وكأني بمن يكتب يضع الهفوات والاعمال الشائنة نصب عينيه ويشرع عند ذاك بوصفها وتحليلها وانتقادها منزلاً التبعة على الفتاة العاملة ليؤيد اراءه السيئة فيها غير مفكر بان للرجل حظه الاكبر منها

انا لا اعتقد بان كل فتاة عاملة انما تنزل الى ميدان الاعمال كي يتسنى لها الحصول على كمية وافرة من الدراهم تمكنها من مشاهدة اكثر الافلام التي تعرض في دور السينما او لكي لا تدع باباً للمسارح والملاهي دون ان تلجه اكثر من مرة في الاسبوع — كلا فليس بامكان اية فتاة كانت أن تنفق كل ما تربحه باستسلامها الى اللهو والمرح. بل كثيرات من اللواتي يعملن في سبيل الحصول على طعامهن وحاجاتهن الضرورية اذ ليس عندهن من يعتمدن عليه في معاشهن.

اجل كثيرات من العاملات اللواتي يطلب منهن اعالة بيت كامل كما لو كن رجالاً، واذا لم يفعلن ذلك فمن الممكن ان تؤدي الفاقة بهن وبعائلاتهن الى العوز او شر من العوز. فماذا تريدون ان يفعل هؤلاء المسكينات لكي تدعوهن الى ترك اعمالهن والالتجاء الى زوايا المنزل ؟ انما انتم تصورون لهن العمل بافظع الصور وتخيفونهن منه، هذا بدلاً من ان تحرضوهن عليه وتهدوهن السبيل القويم وتربوهن على طريق الفضيلة، بربكم قولوا لي اي منكم يقوم باعالة فتاة واحدة ولا اقول اكثر اذا ما سمعت الى نصيحتكم وتربعت في المنزل على سرير الكسل ؟

انا لا انكر ان معاشرة الفتاة الجاهلة للرجل تؤثر بميولها وتسوقها الى مهاوي الشقاء، خصوصاً اذا كانت ذات استعداد فطري لما ينافي الشرف والفضيلة. ولكن من الخطأ ان نحكم على جميع الفتيات بذلك وان تذهب الصالحة بجريرة الطالحة، ولذلك اعتقد بان الفتاة الطاهرة الراقية ذات التربية الحسنة والاخلاق الكريمة قلما تجنح الى معاشرة الفتيان المنحطي الاخلاق فهي تقوم بعملها بهدوء وسكينة محافظة على شرفها ضانة بكرامتها من غير ان تدع مجالاً لان تمد اليها يد العبث او ان ترمى بما يحقرها في عيني نفسها قبل عيني غيرها. واذا وجدت انها ستغلب على امرها ولا تقوى على محاربة الشرور التي تحيط بها، ليس سهل لديها من ان تبتعد عن ذاك المحيط الموبوء والبحث عن عمل [illegible] ايجاد هذا العمل ترجع اذن الى بيتها وتنزوي ضمن جدرانه، مفضلة الموت تحت ستر الشرف، على الحياة الشائكة المملوءة بالذل والعار. ومع كل ذلك فأنه قلما يجنح شاب الى التحرش بفتاة، حتى مهما كان سافلاً، اذا لم يجد منها تشجيعاً له على ذلك، اذ انه بوسع الفتاة الطاهرة العفيفة ان تصده عنها وتردعه بكل سهولة

واما الفتاة الطائشة التي لا يسعني الا القول مع الاسف بان عندنا كثيرات من امثالها، فأن ما تظهره من الاندفاع مع المدنية الزائفة ناتج عن جهلها وغرورها لا عن نزولها الى ميدان العمل. ومما اؤكده انها لا تتأخر عن الاستسلام الى طيشها وهواها حتى ولو وجدت في ارقى محيط. ثم الا يبقى الذهب ذهباً وهاجاً لامعاً وان وضع بين الاقذار قروناً ؟ وهل يمكن تحويل الثمرة المنتنة الى ثمرة نضرة فيما لو وضعناها بين الاثمار اللذيذة النكهة الجميلة المنظر الذكية الرائحة ؟ المثل العامي يقول : (الاصل بيعين ولو من عمد تين)

واخيراً رداً على من يدعي بأن نزول الفتيات الى الاسواق والاعمال يقضي على الزواج اقول واجزم بأن هذا خطأ محض اذ ان الكثيرات من الفتيات الجميلات الفاضلات ذوات الاخلاق الكريمة والمزايا الحميدة، اللواتي يوشكن ان يصبحن من العوانس احياناً وليس من يطلبهن للزواج. ولمَ ذلك ؟ أليس لان « الدوطة » تنقصهن ؟ حسبكم اذن مغالطة فأن ابناء هذا العصر اصبحوا يسألون عن الدوطة قبل السؤال عن الفتاة واخلاقها

فأذا شئتم اصلاح الاخلاق حقاً فاعملوا على تأسيس جمعية يكون دأبها تهذيب بعض الفتيان ممن لا خلاق لهم والذين يتعرضون للفتاة العاملة عقب خروجها من العمل، ويلقون على مسمعها كلمات بذيئة تشمئز منها النفوس الابية، ناسجين حولها شباكهم المسمومة لايقاعها في حبائلهم لغاية دنيئة في نفوسهم السافلة. اجل هذبوا اولئك الشبان الطائشين واردعوهم عن غيهم وضلالهم قبل ان تطلبوا من العاملات المسكينات ان يكففن عن العمل الذي يقوم باودهن واود عائلاتهن....

مهيبه عبد النور

تابع صفحة ١٥

نعوده ادراك ما للزمن والبيئة من اثر في الآثار الادبية ولكن بصورة بسيطة سهلة وتحاول ان توقظ فيه حس الجمال وان تنميه ليرى كيفية التوافق الطبيعي بين الادب والصلاح والجمال. وهنا يبدأ التحليل الادبي، على ان يتعلق بنخبة من آثار الاديب، لا بها كلها، فيتمرن التلميذ على ان يقيس العلاقة بين تعبير الاديب وفكره، او بعبارة اخرى بين انشائه وحركة تفكيره وعواطفه. وهكذا ينمو ذوقه وتسمو نفسه، ويدرك معنى العبقرية الخالدة فيحترم النفس البشرية.

٣ دور التربية الادبية: هنا يتهيأ الولد للتذوق اذ ان يقظة حس الجمال الحقيقي، انما تبدأ في الدور الذي بعده، وما نشاهده من تأثر الولد، في هذا الدور من صور الحياة الجميلة، ان هو الا انفعال، والانفعال النامي الذي تتعهده التربية الصالحة ينتهي بايقاظ حس الجمال والذوق في النفس. والتهيئة تبدأ كما قلنا من صفوف الحضانة، ولا تزال تنمي نفس الولد حتى يتدرج في الحس والشعور والانفعال الى الدرجة التي تسمو بالولد الى ادراك الجمال الحقيقي وتذوقه، لذلك كان لتذوق المربي للجمال تأثير عظيم في تربية النشء حتى قيل :

ان المربي الذي تندى عيناه بالدموع حين يقرأ رائعة من روائع الادب امام تلاميذه، يلقي عليهم بانفعاله هذا اجود درس

الداعداء روزفلت

السناتور هيوي لونج يقتل غيلة في دار حكومة لويزيانا برصاصة اطلقها عليه الدكتور وايز من الحزب المعارض

— السناتور هيوي لونج الد اعداء الرئيس روزفلت والمسيطر علَى ولاية لويزيانا قد مات · راح قتيلاً برصاصة اطلقها عليه الدكتور وايز في دار الولاية اخترقت احشاءه واودت بحياته علَى الرغم من افضل الوسائل التي استخدمها مشاهير الاطباء لانقاذه من الموت · اما القاتل فلم يبلغ المنى برؤية عدوه ميتاً بل قضي قبله اذ انقض عليه حرس السناتور ومزقوا جسمه بالرصاص — ويقال انهم اصابوه بما يزيد علَى الاربعين رصاصة ·

وقد ارتجت ارجاء البلاد لهذا الحادث الذي انهى حياة رجل كان على الرغم من هوسه وتطرفه من نوابغ الساسة بدليل ارتفاعه السريع الغريب من مستوى وضيع الى منصة السيطرة على تلك الولاية يتصرف في شؤونها كما يشاء فانتخب والياً عليها قبل الوالي الحالي ثم انتقل منها الى مجلس الشيوخ نائباً عنها فكان فيه المفرد العلم والمقاوم الذي لا يلاين لسياسة الرئيس روزفلت رغم انهما من حزب واحد

وهو مبتدع نظرية اقتسام الثروة وقد بلغ عدد اتباعه الملايين في ولايته والولايات المجاورة لها

وكان انصار الرئيس روزفلت يحسبون له الحساب الكبير ويخشون ان يشق الحزب الديمقراطي شطرين فيعمل علَى خذل روزفلت وانتصار الحزب الجمهوري في الانتخاب الرئيسي المقبل فيرشح نفسه لرئاسة الجمهورية على غير أمل بالفوز ليدرك الغاية الكبرى وهي فشل روزفلت ·

اما الآن فقد ازالت تلك الرصاصة الخطر الذي كان يهدد الرئيس روزفلت اذ لم يبق بعد المسيطر لونج من اتباعه من هو علَى شيء من الكفاءة بحيث يخشى شره اذا حل محله بل الراجح في الاذهان ان الحزب الذي اوجده السناتور لونج سوف يموت بموته ويتغلب عليه الحزب المعارض له في تلك الولاية والذي توجه اليه التهم الآن بانه هو الذي دبر المكيدة لاغتيال اعظم رجل قام فيها واستبد بشؤونها

كما لا ينكر اتباعه انه كان متطرفاً ليس في احتكار القوة والنفوذ المطلق في ولايته فحسب بل في النظريات غير المعقولة التي كان يبشر بها ويبذل جهوده لجعلها من السنن المعمول بها في الولايات المتحدة · فقد ادرك هذا الرجل في وقت قصير مقاما رفيعا وشهرة طائرة في الثماني واربعين ولاية التي يتألف منها الاتحاد الاميركي ونفوذاً عظيماً في مجلس الامة الاميركي وذلك بمقدرته الخطابية على الاقناع بما كان يدعو اليه مما كان خطراً عليه ·



كما انه لا ينكر عليه قيامه باصلاحات جمة في لويزيانا كانشاء المدارس وفتح الطرقات وانهاض الذين كانوا من سكان الولاية اشبه بالارقام تدوسهم وترهقهم حكومة فاسدة هو الذي طهر الولاية منها الا انه كان كثير المغامرة شديد البطش وكانت الغاية في عرفه تبرر الواسطة مهما قبحت · فقد كم الافواه وألجم الصحف في ولايته مع ان حرية القلم واللسان هي افضل ما تباهي به هذه البلاد وتبذل كل ما عز وهان في سبيل الاحتفاظ بها ·

ولكنه علَى الرغم من كل ذلك كان فيه ما يحمل على الاعجاب — فاذا تحرك احتسب الناس لحركة يأتيها واذا خطب توقع السامعون منه

المشهور في الشهر الماضي في مجلس الشيوخ فاستغرق في الكلام نحو ست عشرة ساعة متواصلة ليحول دون التصويت على احدى لوائح الرئيس روزفلت · وفي مجلس الامة عادة تقضي بعدم التعرض للخطيب قبل ان يتم ما يريد ان يقوله مهما كان - ومثل هذا الخطيب يسمونه « المعرقل » ·

والذين عرفوا لونج واعجبوا به او قبحوا طريقته في جعله حكومة ولاية لويزيانا اوتوقراطية يبدون الاسف الشديد لان التخلص منه قد تم بصوت المسدس لا بالتصويت الشعبي المشروع فالطريقة الاميركية الدمقراطية لخذل امثاله وكبح جماحهم هي التصويت فرصاصة ذلك المغرور تنافي المبادىء الصحيحة المعمول بها في الولايات المتحدة لقتل الطاغية ·

وقد ادرك هيوي لونج في الاعوام الاخيرة انه سيموت غيلة اذ صرح بذلك مراراً واتهم اعداءه بتدبير المكايد لاغتياله وآخر ما قاله في الخطاب الاخير الذي القاه في مجلس الامة هو ان ما يلقيه على سامعيه قد يكون من قبيل تأبينه لنفسه وان اجتماع اعدائه عليه بالمكر والكيد سيقصف غصن حياته قبل الاوان · وهو عندما ودع زوجته في نيو اورلينس ليذهب الى باتن روج قاعدة الولاية حيث يحمل المجلس علَى اجازة لوائح عديدة اعدها واراد ببعضها حصر كل قوة وكل وظيفة مهمة في الولاية بحزبه قال لها : « في داخلي صائح يحدثني بانني لن اعود اليك » وهكذا كان

وقد شاع ان اعداءه القوا قرعة لتعيين القاتل فاصابت الدكتور وايز الذي كمن له في دهليز دار الولاية وارداه برصاصة بعد ان تلفظ بهذه العبارة « انك لن تكون طويلاً بعد الان » ذلك لان اسمه الاخير « لونج » معناه الطويل · وشاع ايضاً ان والد زوجة الدكتور وايز وهو في وظيفة قاض كان خائفاً من خسارة وظيفته بعد اجازة احدى اللوائح التي ارغم لونج مجلس الولاية على جعلها شريعة في

اغرب وافظع جناية

قومي لاذبحك ... امرك يا عماه !...

آمنة فتاة في الخامسة عشرة من سنها من اهالي قضاء المعرة انعم الله عليها بجمال قروي فتان وقلب طيب وديع

ولقد كانت هذه الفتاة تعيش مع والدتها في منزل عمها واسمه عبد الحميد الجود .

ومنذ ثلاثة اشهر جاء العم بابنه وبابنة اخيه وامر بان يعقد قرانهما وقد تم عقد القران بواسطة الشهود وبدون علم القاضي الشرعي

ورضيت الفتاة بهذا الزواج وعاشت مع بعلها بصفاء وهناء

وهناك ابن عم آخر للفتاة كان يحبها لدرجة العبادة وقد آلمه زواجها بابن عمه فاخذ يسعى لاقناعها بضرورة الهرب معه فاستسلمت الفتاة لمشيئته وفرت من بيت زوجها منذ ايام قريبة

وابلغ خبر فرارها الى الدرك فاخذوا يبحثون عنها وفي النهاية عثروا على الزوجة الهاربة والعاشق الخاطف في احدى القرى فجيء بهما الى المعرة وبعد اجراء التحقيق تبين ان الفتاة لم تخالف شريعة الزواج بفرارها لان العقد الذي جرى لم يكن شرعياً وهكذا اطلق سراحها وسراح خاطفها ، ثم جاء عمها واقنعها بضرورة العودة الى بيت زوجها فرضيت بعد ان تضرعت الى عمها ان يعفو عنها ويتناسى خطيئتها ووعدته بان تكفر عن ذنبها وتكون وفية امينة لزوجها في المستقبل

وبعد عودة الفتاة الى بيت زوجها بثلاثة ايام صحت باكراً وانصرفت الى عجن كمية من الطحين .

وفي تلك الاثناء خرج عمها من غرفته ووقف فوق رأسها يحدق فيها والشرر يتطاير من عينيه

ورفعت الابنة رأسها تسأله :

— ماذا تريد ياعمي ...

فاجابها : قومي ... اريد ان اذبحك ...

وقامت الصبية المسكينة دون ان تلفظ كلمة واحدة واثر العجين لاصق بيديها .

وبعد ان وقفت امامه بضع ثوان تنتظر اوامره .. صاح بها :

— هات الخنجر المعلق في الحائط

وجاءت بالخنجر واعطته اياه فاخذه منها وقال

وجثا الوحش الضاري فوق صدر النعجة المستسلمة واحكم وضع الخنجر على عنقها وخاطبها بقوله :

— ساذبحك يا خائنة ...

— كما تشاء ياعمي ... ولكن ارجوك ان تسمح لي بمشاهدة والدتي ..

— مستحيل ...

— حسناً اذبحني وخلصني ...

قالت هذا ونفر الدمع من عينيها الجميلتين ولكنها لم تنطق بكلمة احتجاج ولم يبد منها اقل اعتراض

وغار الخنجر في عنقها الجميل وتفجر الدم ثم انتفضت الصبية الحسناء واسلمت الروح !

حدث كل ذلك ووالدة الفتاة جالسة على بعد مترين من مكان الجريمة على عتبة الباب .. ولكنها ما لبثت ان رأت سلفها القاتل يجر ابنتها الذبيحة من قدميها الى خارج البيت

وصاحت الام مشدوهة : ماذا فعلت ياعبد الحميد

فاجابها : اسكتي والا الحقتك بها ..

وكان موقف الام من افجع المواقف

وبعد ان القى العم بالجثة بعيداً عن البيت ذهب يقص تفاصيل جريمته على سكان القرية وهو فخور ومعتز !

ثم جاء الدرك ورجال التحقيق ولما سألوا العم عن جريمته قال :

— داهمت الغادرة وهي تعطي جسدها لاحد عشاقها فثارت النخوة في رأسي وذبحتها

— ولماذا لم تذبح العاشق ؟

— لقد اسرع بالفرار

— وما اسمه ؟

— كان الوقت ليلا فلم اتبينه !

والافظع من ذلك ان ثلاثة من سكان القرية جاءوا وشهدوا بصحة اقوال القاتل الاثيم الذي زج في السجن رهن التحقيق !

ثم ارادت الوالدة ان تدفن ابنتها القتيلة في مقبرة

...

الدين

— يا للفظاعة ..

زانية تدفن مع الموتى الاطهار ؟ ! هذا مستحيل لتحفر لها حفرة في البرية وتلق فيها ولترجم بالحجارة !!

ووضعت الصبية في الحفرة بعيداً عن قبور الاطهار ... ورجمت بالحجارة فارتاحت نفوس الانقياء !!!

اللهم زدهم جهلاً على جهل ..

« التقدم »

اللصان

دخل لص الى محل صيرفي ليسرقه فما كاد يفتح صندوق الحديد حتى دخل الصيرفي واخذ يصرخ على اللص فانتهره هذا قائلاً

— حذار ان تدعو احداً والا فأني اقول للناس انه لا يوجد ولا بارة في صندوقك .

*

القاضي — بلغني انك من اقارب المدعي فهل هذا صحيح ؟

الشاهد ولكن قرابتنا بعيدة يا حضرة القاضي

القاضي — وما تعني بالقرابة البعيدة

الشاهد — يا سيدي انا الابن لوالدي وهو الابن العاشر

*

عزل رجل كاتباً من محله فغضبت لذلك زوجته وقالت له

— افي هذا اليوم الذي نحتفل فيه بالسنة العاشرة من زفافنا ترتكب الشر بعزل هذا المسكين

فقال لها الزوج

— لم يكن من اجل ذلك ولكنه طلب زيادة راتبه ليتزوج فعزلته كي لا يرى مثل هذا اليوم

*

دار التصوير الكبرى

— انطوان دقوني وشركاه —

الليل

مهداة الى شاعر الشمس في الجبل الملهم

شارل قرم

رحم الليل اعينَ السهاد   ومحت كفه الشعاع المنادي
اخرست كل صيحة في فم الشمس م   ومالت بكبرياء المهاد
وبمثل الحنان سربلت الكون م   ببرد من هينمات السواد
اي رب يا ليل انت رئيف   بتجني الورى ورجس العباد
ما كسوت الوجود لطفك الا   خجل الشوك بالرؤوس الحداد
واستفاقت على يديك الاماني   حالمات الالوان والاوراد
تملك الغمر والتراب كما يملك م   قلب العذراء حلم غاد
ثم تغشى الجو الفسيح وتنساب م   حياةً ريانة في الجماد
ويفيض الجمال منك ولا يبقى م   قبيح في الكون الف حداد
بسمة انت في السفوح وعفو   دائم الفيض دائم الميلاد
كل حسن من فضل كفك حسن   روعة الصمت والجلال البادي
انظر الارض حين تلفح انفاسك م   وجه السهول والانجاد
ترها والخشوع هدهد عطفيها   تهادت بالاثمد المتهادي
فشفاه الورود فوح بخور   مرسل في مجاهل الابعاد
تنحني دونك البرايا وتنهد م   سكارى بنشوة العباد
فالتسابيح من صدور الروابي   صاعدات ومن ذرى الاطواد
والضراعات تائهات علَيَّ م   رجليك مسفوحة علَيَّ كل وادي
شربتك الدنيا كما تتملى   هاطلات الغيوث عطشى الوهاد

*

عبد الناس دونك الشمس في الاعصر م قدماً   فيا لجهل العباد
مرغداً الهام دون (مردوك) ١ في   بابل خوف السنى المشع البادي
واستذلوا حيال (اتن)«٢» مصر   قبل فجر الاهرام قبل العوادي
وثرى الصين خافق بدم   الكهان غب الصلات في الاعياد
آن تستقبل الحدودُ المدى م   والارجل النار والجموع نواد
ويُذرّ الارز والملح في النار م   فتزداد فوق كل ازدياد
وتوالي الفحيح فهي افاع   تتلوى جريحة في الرماد
وعذارى حرمن في طرق الشمس م   نواجي الهوى ودفء الوداد
خالعات منى الشباب عليها   واهبات في عزلة الزهاد
ظامئات للحب في مسرح النور .   فهل نلن غير غصات صاد
حملوهن فوق متسع الانفس   طهراً وتلكم الاجساد

*

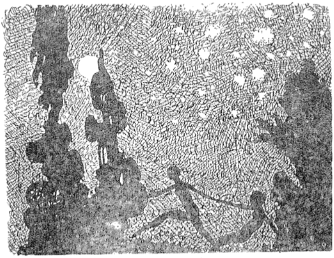
سائلوا بعلبك هل شهدت شمسك م   الا مواكب استشهاد
سائلوها كم [illegible]

*

عبد الناس وحدة الضوء قدماً   وفدوه بطارف وتلاد
رهبوا الوهج في المشارق م   وارتدوا حيارى في سره الوقاد
لو دروا بعض ما تكن لخروا   في العشيات فوق صدر الجهاد
كنت قبل الزمان في خاطر م   الغيب وتبقى على مدى الاباد
حين لا تشرق الشموس ولا م   يلمع في الافق كوكب فوق حاد
وتموت الازهار الا اريجاً   في حواشيك عالقاً في البجاد
وتروح الدنى يجللها الثلج   باكفانه وتمضي بداد
فأذا انت واحد اروع الوحشة م   تسمو الى ذرى الآحاد

*

انا اهواك في الشتاء غضوباً   بين لمع البروق والارعاد



الليل   لقيصر الجميل

غضب المؤمنين تحت مثار النقع م   في حومة الوغى والجهاد
تزحح البيد تحت عصفك خوفاً   وتميد الجبال غير جلاد

*

انا اهواك في الربيع رقيق م   البث حلو المنى كوجه بلادي
تحلم الشهب في ذراك على الادواح   مأخوذة بترجيع شادي
وتكاد الحياة تسعى مع الريح م   علَيَّ كل مورق مياد

*

انا اهواك في الخريف وفي   الصيف واهواك في غناء الحاد
ليت لي ضمة اشدك فيها   بذراعي معانق متمادي
فيميل الوجود حولي وينهار م   وتبقى مخلداً لفؤادي

صلاح لبكي

في الثالث والعشرين من ايلول سيعقد في رومية المدينة الابدية — مؤتمر المستشرقين الدولي وما ادراك ما هي فوائد شرقنا من دروس المستشرقين وابحاث هذه المؤتمرات التي يمحص فيها كل ما يتعلق بالشرق ادناه واقصاه.

ولهذا ارسلت الحكومة اللبنانية تنتدب المونسنيور الفغالي ليقوم بتمثيلها في هذا المؤتمر وهي المرة الاولى التي تهتم بها حكومتنا لمثل هذه الشؤون العلمية. والمونسنيور فغالي منتدب ايضاً من حكومة فرنسا ويمثل جامعة بوردو.

ولكي يعرف القراء اهمية ما يدرسه ويبحث فيه العلماء المستشرقون في سبيل شرقنا، فاننا نعدهم بتفصيل ما يجري في المؤتمر عن بلادنا، وحضرة مندوبنا العالم سيتكلم عن لغتنا العربية في الوقت الحاضر وعن تطورها في السنوات الاخيرة.

ومن المفيد ان نبين للقراء ما هي شخصية علامتنا ومنزلته العلمية فنختصر شيئاً من حياته ذاكرين مؤلفاته ودروسه وماله من المكانة العالية في حقل الادب والعلم.

ولد حضرة المونسنيور فغالي في قرية كفرعبيدا في ١ تموز سنة ١٨٧٧ ودرس في مدرستها مار ساسين ثم في مدرسة غزير وبعد انهاء دروسه علّم في الاثنتين حتى ١٩٠٢ تاريخ تركه البلاد اللبناني قاصداً فرنسا، فجاء مدينة بوردو حيث انجز دروسه الاكليريكية من فلسفة ولاهوت وغيرهما ثم صوب كل جهده ونشاطه الى العلوم الشرقية.

ارتقى الى درجة الكهنوت المقدس سنة ١٩٠٨ وبدأ يستعد لاخذ شهادة مأذونية في الادب، «الليسانس» وفي ذات الوقت كان يلقي بعض الدروس باللغة العربية في جامعة بوردو.

نال الليسانس سنة ١٩١٢ ثم لقب دكتور في الاداب من جامعة الجزيرة «Alger» سنة ١٩١٨ وفي العام التالي — وكان لا يزال يلقي دروسه على طلاب اللغة العربية — خلقت الحكومة الافرنسية منبراً للتدريس العربي فاشغله المونسنيور ولا يزال يشغله حتى الان، وهو في ذات الوقت يلقي الدروس العربية في مدرسة اللغات الشرقية في باريس. ولهذا يسافر الى بوردو في كل اسبوع ثم يعود الى باريس. ودروسه في باريس مجانية وقد قبل بذلك لنشر التعليم العربي في اوربا ...

في مؤتمر المستشرقين

حكومتنا تنتدب المونسنيور الفغالي

العالم المعروف الى مؤتمر المستشرقين الدولي في المدينة الابدية

لنظهر تجرد العالم الحقيقي امام محبته للعلوم وللغة يخدمها.

وارتقى الى درجة خور اسقف سنة ١٩٢١ تقديراً لخدماته في سبيل بلاده وامته في زمن الحرب وهو ينتمي الى عدد وافر من جمعيات العلماء والجامع العلمية في فرنسا وغيرها لشهرته الواسعة وللمكانة التي استحقتها له مؤلفاته التي منها:



المونسنيور ميخائيل فغالي
الوكيل البطريركي في باريس ومندوب حكومتي فرنسا ولبنان في مؤتمر المستشرقين في رومه

١ً صرف اللغة العربية العامية، نال جائزة فولنه سنة ١٩١٨

٢ً نحوها، نال ذات الجائزة للمرة الثانية سنة ١٩١٨

٣ً ... العربية العامية سنة ١٩١٨ نال جائزة دي لالند غارينو Delalande - Garineau

٤ً النوع الاصولي للغات السامية بمشاركة العالم الافرنسي كوني سنة ١٩١٩

٥ً سوريا وفرنسا وعلاقاتها طبع سنة ١٩١٨

٦ً العائلة المارونية في لبنان سنة ١٩٢٦

٧ً البيت اللبناني (عن عادات اللبنانيين) سنة ١٩٢٣

٨ً بعض مختارات من عوائدنا بالعامية طبع بجونيه — مطبعة الكريم سنة ١٩٣٢

وله تحت الطبع في الوقت الحاضر كتاب منتخبات عامية عن حياة وعوائد اللبنانيين، يطبع القسم العربي منه في المطبعة الكاثوليكية في بيروت وقريباً يبدأ بطبع مجموعة الامثال العربية العامية

وله دروس عديدة وابحاث وافرة في المجلات العلمية كالجورنال الاسيوي ومجلة الدروس الاسلامية وغيرها.

ولا حاجة لذكر ما جاء من التقاريظ لعلامتنا على اثر نشره هذه المؤلفات القيمة، فيكفي ان نذكر انها جعلته بين كبار العلماء واحلّته المنزلة الادبية الرفيعة المتربع بها، وهي التي اهلته للمهمات العلمية الكبيرة من قبل وزارة المعارف الافرنسية وهو لا يزال موضوع اعجاب المستشرقين في كل ما يؤلف وما يدرس.

وقبل مسح القلم نود ان نذكر الفروع التي يبحث فيها هذا المؤتمر.

١ً الحضارة واللغة الاشورية
٢ً الحضارة المصرية والافريقية
٣ً الشرق الادنى
٤ً اسيا الصغرى، ايران، تركيا والقفقاس
٥ً الهند.
٦ً اللغات والشعوب السامية
٧ً العهدان العتيق والجديد
٨ً الاسلام
٩ً الشرق المسيحي
١٠ً الفنون الشرقية

بين اسياد جامعة الامم

قرأنا في مجلة فرنسية مقالاً طريفاً لاحد الصحفيين الفرنسيين الظرفاء يصف فيه زيارة قام بها لقصر جامعة الامم في جنيف، في هذه الايام الحرجة التي تجتاز بها الجامعة مرحلة صعبة هي من اشق المراحل التي مرت عليها بعد الحرب الكونية، اي منذ بدء عهدها في الوجود

وقد رأينا ان نعرب هذا المقال الطريف لقراء المعرض ففيه عبرة وتفكهة، قال الصحفي الفرنسي:

قلت للشخص الذي استقبلني:

ـ سيدي، انا قادم الى جنيف خصيصاً للتفتيش، او بالاحرى، لاكتشاف «طلاب السلم».

فاجابني محدثي ساخراً:

ـ انت لن تجدهم في هذا المكان لانهم اقل عددا وخصوصاً اكثر تواضعاً من «طلاب الحرب» ثم ان السلم ليس بضاعة رابحة. فحدثني عن الحرب، اذ في الحرب يمكن للانسان ان يعيش: مدافع وبنادق وغازات وطيارات وغيرها. هذا ما ينعش الاعمال ويدعو الى الرواج... اما السلم! السلم موءلف من لا شيء. هو خيال، هو مصنوع من كلمات ومراسيم، هو الجمود، هو العدم.. فالاجدر بك ان تعود عن عزمك.

ثم وضع محدثي امام عيني جريدة تجدها في جنيف في جميع المكاتب، واشار الى مقال طويل منشور فيها موجه من نساء جميع البلدان احتجاجاً على الحرب والفاشيستية. ثم قال متهكماً:

ـ طلاب السلم، هم هؤلاء. فلا تفتش عنهم في غير هذا المكان.

إلا انني ما زلت، على الرغم من اقواله اعتقد أنه ربما كان مازحاً فيما يقول.

*

مصنع السلم

تتألف عصبة الامم من قاعة

الخطوات الضائعة» وهي عبارة عن شبه محطة في ايام الآحاد الجميلة وعن مدرسة في ايام الشتاء في القاعة يحتشد مندوبو الصحافة العالمية مترقبين الاخبار.

قد تسألني: واية اخبار؟ أهي تلك التي ينبيء عنها النور الاحمر في العداد اذ يشير، ساعة يضيء، الى ان الجلسة افتتحت او ان خطب «صناع السلم» تعرّب على مسامع مندوبي الدول؟

لا. فان الاخبار، الاخبار الحقيقية، لم يعد مندوبو الصحف يجهلونها، بعد ان يكون كل شيء جرى سراً ضمن جدران الفنادق قبل ان يعلن في الجلسة العامة على مسامع مندوبي الدول.

*

يطرق المستر ايدن باب المسيو لافال. وهذا يدق الجرس داعياً البارون الويزي ثم يتلفن الى «الحبشي» ليطلعه على ما جرى... وعندئذ، عندئذ يسأل المسيو لافال زميليه الانكليزي والايطالي

ـ اذن لا مانع من ان نصرح لهم بما قررناه

ويجيبه زميلاه:

ـ لا مانع من ذلك

ـ والحبشي؟

ـ نلتقي به هناك.

اي في قصر عصبة الامم.

ويتوجه الثلاثة الى قصر عصبة الامم حيث ينتظرهم الصحفيون. والصحفيون على نوعين: فمنهم من يدخلون قاعة الاجتماع، ومنهم من يؤثرون التجول في الاروقة. وهكذا لا يستطيع رجال السياسة ان يتحركوا خطوة واحدة منذ دخولهم باب القصر حتى وصولهم الى قاعة الاجتماع الا وهم محاطون بملتقطي الاخبار.

وتجد في اروقة القصر غير الصحفيين. تجد سيدات جميلات يحدثنك عن الشجاعة والانصاف والدهاء وعن جميع الصفات الاخرى التي يملكها «حضرة الرئيس».

وهن يحدثنك بنبرة مؤثرة كثيراً ما ترافقها دموع التأثر، وتنهدات



المناورات الفرنسية الكبرى في شامبانيا

تمثل هذه الصورة المسيو لبران رئيس الجمهورية الفرنسية والى يمينه المسيو فابري وزير الحربية والى يساره الجنرال دينان وزير الطيران، ويظهر بقربه الجنرال غاملان

وهنـاك رجـل البوليس السري ، يرابط ابداً على مدخل القصر مترقبـاً وصول « الشخصيات » فمـا يـكاد يتبين عن بعيد المسيو لافال والمستر أيـدن يرافقهما بعض الاشخـاص الذين هم بحكم مكانتهم برسم الحراسـة ، حتى يسرع اليهم قائلاً : « لقد اتوا »

*

اما في داخل القصر فقد جلس شخصان ، في انتظار المسيو لافال · وفي هذه الاثناء كان قد استولى عليهما النعاس فناما وفي يد كل منهما جريدة يريد ان يوهم الناس انه يطالعها الا ان البوليس يقطع عليهما نومهما الهادىء اذ يدخل عليهما معلناً وصول المسيو لافال فينتفضان استعداداً لاستقباله ·

ويظهر المسيو لافال اخيراً على عتبة القاعة يرافقه جيش من الصحفيين والمصورين ، تسري بين صفوفهما موجة من الاستحسان لدى كل حركة يأتيها رئيس الحكومة الفرنسية · ويجتاز الرئيس ارض القاعة حتى يصل الى سلم حجري قائم في الجهة الاخرى فيتخطاه متوجهاً نحو مكتبه الخاص حيث يجلس لتهيئة تقريره ·

هكذا يستقبل البارون الويزي · وهكذا يستقبل المستر ايدن ايضاً عندما يدخل فندق « البو ريفاج » الذي ينزل فيه ·

اما «الحبشي» فهو الوحيد الذي يسير في الشارع لا يرافقه احد حتى يصل الى فندق روسيا · وتحس لدن تراه يسير على هذا الشكل انه معاقب · لا · مهمل فقط · هو اضعف الجميع · يمر بهيكله الهزيل الاسود دون ان تستقر عليه عين ·

وبينما ترى الاولين اصحاب الدور الممتاز في السياسة يذهبون معاً لتناول الطعام في احد المطاعم الفاخرة الواقعة في ضواحي جنيف ، ترى «الحبشي» يتناول طعامه في فندقه بسرعة ، دون ان يكون بجانبه احد ·



موسوليني يصور النجاشي

الملك والوزراء — شيء جميل يا دونشي ! انك مصور بارع !!
ولكن ما هي هذه الصورة ؟؟
موسوليني — هذه صورة النجاشي « بالقميص الاسود »

القصر الجديد

لا يجوز لاحد ان يزور الاعمال الجارية في قصر جامعة الامم الجديد الا اذا كان في يده رخصة خاصة تجيز له ذلك وفي هذه الحالة فقط يحق له ان يدوس ارض البناء الجديد بقيادة دليل اميركي هو سكرتير في مجلس عصبة الامم · اما الاقسام التي تم بناؤها فلا يجوز للزائرين الدخول اليها · هذا تدبير غريب ولكنه حقيقي · ويدلك الاميركي على مكتب المسيو الفينول المصنوع من الخشب الثمين والمطل على البحيرة وعلى الجبل الابيض ثم يشير الى الابواب الواسعة قائلاً

— ان هذه الابواب تبرع بها روكفلر · وقد بلغت نفقاتها ٢٥ الف دولار ، بمعدل سعر الدولار خمسة فرنكات سويسرانية · واذ لم يتم انشاء جميع الابواب ، فان صندوق العصبة قد خسر مبلغاً لا يستهان به من فرق سعر القطع ·

ويقول لك ايضاً :

— سيتولى وضع آلات التلفون يهودي من بوستون هو اليوم مريض في مستشفى موسكو · اما هذا الحائط فقد تبرعت الحكومة الفنلندية بتزيينه على نفقتها الخاصة والحكومة الفرنسية تعهدت ان تأخذ على نفقتها تزيين جدران قاعة الاجتماع الكبرى · وحكومة ايران تعهدت بتقديم السجاد الفاخر · اي ان بنـاء القصر [illegible]

مليوناً وهو لم يبنه بعد »

ويسمع الزائرون تصريحات الدليل الاميركي فيفتحون عيونهم مستغربين ، ويسألون :

— اي متى يتم البناء ؟

فيجيب الاميركي :

— هذا ما لا يعلمه احد ·

وفي الخارج كان سائق التاكسي ينتظرني · وقبل ان يسير بي في سيارته القى نظرة اعجاب على القصر الفخم وهو يقول :

— اذا لم يوضع السلم في منزله هذا يكون ذلك امراً غريباً حقاً !

القناعة

هاتها من ثغرك المعسول تحيي او تميت
رشفـة فيها الطلا والشهد والمسك الفتيت
هاتها تسكر يا لحب وتروي وتقيت
نا ان لم يك لي بالعيش الاها كفيت

فرحات

مجنون

الزوجة — هل كل الرجال مجانين مثلك
الزوج — لا ياعزيزتي فأن بعضهم لم يتزوج بعد

الشرف القاتل

وجد البوليس في نيويورك رجلاً ايطالياً اسمه ريجو جريحاً في منزله وامرأته مقتولة بجانبه ثم مات الجريح .

وفي اليوم الثاني قبض البوليس على «جوزفين تيرانوفا» الطليانية ولها من العمر ١٨ سنة فاعترفت انها القاتلة وحكايتها ان اهلها ارسلوها من ايطاليا وهي في الثامنة من عمرها فجالست معريجو الشقي وهي في حالة السذاجة والطهارة التامة فأغرى الشيطان ذلك الايطالي ونال منها ...

فاستشارت الفتاة زوجة الرجل في حالها فسكنت الزوجة خاطرها قائلة لها ان ليس في عمل الرجل ما يخشى على طهارتها وصدقت الفتاة قول المرأة فلما بلغت السابعة عشرة من عمرها احبها يوسف تيرانوفا واحبته ايضاً فزفت اليه وهي تحسب انها طاهرة سليمة ....

فلما اصبحا رأت من انفة زوجها ونفرته ما اوضح لها حقيقة حالها فنزعت خاتم الزواج وردته اليه صامتة ثم لبست ثوب اكليلها وسارت الى منزل ريجو فأطلقت علية الرصاص ثم طعنته وزوجته بخنجرها وانصرفت الى منزل ذويها وهناك ادركها البوليس فقالت — مهلاً فأني جائعة فانتظروني ريثما آكل ثم امضي معكم .

ولما سيقت الى المحكمة ووقفت بحضرة القاضي قالت — ان ريجو سلبني افضل ما املك ، وامرأته خدعتني حتى خدعت زوجي فقتلتها ايضاً ، ذلك الحال في بلادي لا يغسل العار الا سفك الدم . وقد اهنت وانا طفلة وقد اصبحت الآن امرأة وفانتقمت لطفولتي وفعلت ما تفعله النساء في وطني واؤكد ان الله لا يعاقبني .

وكان القاضي قد استحضر زوجها وانبأه بما فعلت فقال لها

— هل تتأكدين يا جوزفين انك انتقمت لشرفك ؟

قالت — نعم

عندئذ البسها زوجها خاتم العرس ثانية وقال — انني اغفر لك وسأبذل كل مقدرتي لمساعدتك فمتى اطلق سبيلك تعودين الي بيتنا .

فانطرحت بين ذراعيه باكية .

اجتماعات سرية عارية

يجتمع انصار العرى في لوندن كل يوم اربعاء في ناد مقفل ينصرفون فيه الي ممارسة التربية البدنية ويتراوح عدد المجتمعين بين ثلاثين واربعين شخصاً من الجنسين يقصدون النادي في تكتم شديد ليتمكنوا من وضع الزي الخاص بحفلات العري . ويقوم هذا النادي بالقرب من « الهايد بارك » فلا يشك احد في وجوده .

ولقد تجد في النادي اصنافاً من السياسيين والاطباء والصناعيين، لا يزعجهم شيء في عريهم وكثيراً ما يتلاقون وجهاً لوجه مع نفر من الدكتيلويات والبائعات العاريات كامهن حواء .

ومن نظام هذا النادي ان تنتهي ممارسات العراة عند الساعة الحادية عشرة حيث يسود السكون ارجاء النادي .

*

يقتلون السارق في المانيا

اصدرت محكمة الريخ في الاونة الاخيرة حكماً مآله ان السارق الذي يرمى بالطلقات النارية من الشخص المسروق لا يحق له ان يدعي علىّ مطلق النار مهما كانت الطلقات خطرة ، بمادة جرح او قصد القتل ويقول رجال القانون ان هذا الحكم سدّ فراغاً في عالم التشريع

*

بارومتر الانتداب

الام — ما هو الانتداب يا حنا ؟

الولد — هو بارومتر جديد لمعرفة درجات حرارة الاستقلال عند بعض الشعوب اخترعه الدكتور ويلسن عام ١٩١٨

الام — وكيف يستعملونه ؟

الولد — لم يهتد العلماء حتى الآن الى طريقة استعماله لان مخترعه الدكتور مرض مرضاً عضالاً ومات قبل اكمال هذا الاختراع

ارفع رأسك

ارفع رأسك وامش . فأذا سرت بشؤونك على هذا النمط فأنك تبعد نفسك عن مواطن الفشل

لاحظ ان اولئك الذين وجودهم وعدمه سيان في العالم يسيرون في الشوارع ورؤوسهم منكسة واكتافهم تتقدم اجسامهم

ان الذي يسوّي كتفيه بجسمه متطلعاً بوجه كل انسان دون وجل ففي وجهه شاهد يغنيك عن الخبر بانه رجل عمل ومهما يكن حظه فانه يجبر بنفسه عثرات نفسه .

عندما تسير في الشارع وانت منكس الرأس فكأنك تقول للناس انك فاقد الطموح وواهي العزم فيما يجب ان تعمله

مهما يبلغ بك اليأس ومهما يصبك من الخسائر ومهما تبلغ من سوء الحظ لاتجعل ما بك مقروءاً اعلى وجهك مدلولاً عليه بمشيتك وهيئتك فيقول كل ناظر اليك — هذا بائس مسكين

حافظ على عزمك جهد المستطاع بظهورك بالعزم ولئن خانك الحظ فارفع رأسك وامش فأن ذلك يساعدك كثيراً في شؤونك المعقدة . ان النجاح يأتي بنجاح آخر وارادتك الحديدية تجعلك راغباً ابداً بالتغلب على الحوادث .

سر ورأسك مرفوع ترفع شأنك في الحياة

مترجمة عن الانكليزية

*

عبدالله البستاني

سأل تلميذ المرحوم الشيخ عبدالله البستاني — لماذا يكتبون الهوا مرة بألف طويلة ومرة بألف مقصورة وكلاهما يلفظان بلفظ واحد

فأجابه :

— اللفظ واحد ولكن المعنى مختلف فالهوا بألف طويلة يطوّل العمر والهوى بألف مقصورة يقصر العمر

نشيد الاستقلال

للشاعر التركي محمد عاكف بك

لاتخف ، هذا العلم الاحمر السابح في الشفق لا يخمد قبل ان تخمد آخر نار داخلة فوق دياري ! هو نجم امتي ، بل هو كوكبها الذي يتألق في سماء العالم ! هو لي ولامتي فقط !

ايها الهلال المتدلل ! لا تته ، يهجتي افديك ، ما هذه الشدة ، وما هذا الغضب ? ابتسم مرة لقومي الابطال ، وان لم تبتسم فلن نسمح لك بدمائنا المراقة ان الاستقلال حق امتي التي تعبد الحق !!

انا عشت منذ البدء حراً ، وانا مثل السيل المنهمر اكتسح السد واظهر عليه ، واخترق الجبال ، وأملأ السهول ، وافيض عنها

فمن هذا المجنون الذي يريد ان يربطني برباط الاسر !!

....

ان كان قد احاط بآفاق الغرب سور مدرع بالفولاذ ، فحدود وطني صدري المملوء بالايمان ، ان الوحش الذي تسميه المدنية لم يبق منه سوى سن واحد ، فدعه يعوي ولا تخف ، كيف يخنق ايمانا كهذا ?

أي صاحبي !! لا تدع الاوغاد يمرون على دياري ابداً ، واجعل جسمك سداً لتقف هذه الغارة الدنيئة ، ولتطلعن تلك الايام التي وعدك بها الحق ، وما يدريك لعلها الغد ، او هي اقرب !!

تأمل الارض التي تطؤها ، ولا تمرن بها وانت تحسبها تراباً ، وتذكر الآلاف الراقدين تحتها غير مكفنين انما انت ابن الشهيد ، فعار عليك ان تؤذي اباك ، ولا تعط جنة الوطن هذه ولو اخذت بها العالمين

...

من ذا الذي لا يكون فداء لجنة الوطن هذه ، ولو عصرت ترابه لتفجر شهداء !! فليأخذ الله روحي وحبيبي وكل ما املك ، ولا يقدر لي ان اعيش بعيداً عن وطني !

يا الهي ان ما تأمله منك نفسي هو : ألا تلمس يد اجنبي صدر معبدي ، وان يدوي فوق دياري دائماً ذلك الاذان الذي بني الدين على شهادته

حب عذراء

مترجمة عن قصيدة لم تنشر لفيكتور هوغو

لجأ فلاح فقير الى الامبراطور نابليون يطلب منه مساعدته في تحويل فتاته الصبية عن حب ابن عم لها فقير الى قبول رجل كهل غني زوجاً لها

الفلاح

ايها الامبراطور العطوف ، سيد الجنود والقوات ان ابطال اوسترليتز الذين اخافوا العالم يخافون منك عندما تنظر اليهم نظرة غير ذات رضى

*

ايها الامبراطور العطوف
ان اسمك وحده كاف ، اذا قيل — نابليون
انك قيصر لرومية
وبطل للبانثيون

*

ان ابنتي تفضل ابن عمها الشاب
على « تيبو » الغني
فتنازل يا سيدي العظيم ومرها ان تحب الرجل الذي اريده لها

الامبراطور

يا صديقي ! انني ربحت مئة معركة وفتحت مئة مدينة
وكل شيء يخدمني في هذا الوجود
حتى انني جربت قنابلي على اهرام مصر

*

تكن لي احجار !
وينبعث جسدي من الارض كالروح المجرد ، ساكباً دمعي الدامي من كل جروحي ، وحينئذ يعلو الرأس مني حتى يمس العرش !

ايها الهلال الجليل ! اخفق قانياً مثل الشفق ، لتحل لك كل دمائي المسفوكة ، وليس لك ولا لقومي زوال ابداً

ان الحرية حق لرايتي التي عاشت حرة ، وان

جريمة اولى من نوعها

ان المدعو فليكس راميراز في مسلخ مدينة مكسيكو ينتظر اليوم محاكمته في سجون المكسيك لجريمة تعد من اغرب الجرائم في العالم لخلوها من كل فكرة جرمية

وتفصيل القضية ان راميراز كان يعاقر الخمرة مع خمسة من رفقائه في احد مقاهي مكسيكو وكانوا يلعبون في الوقت نفسه بالورق فخطر على بال احدهم وهو اشدهم سكراً ان يراهنوا على اللعبة فاقترح ان الذي ينال عدداً من النقاط اقل من جميع رفاقه عليه ان يقف وراء مدخل المقهى ويصرع اول قادم اليه فسر الرفاق السكارى لهذا الاقتراح وثارت حماستهم لهذه « الفكرة الجميلة » ودارت اللعبة دورتها فاذا راميراز يخرج خاسراً فيدفع ثمن المشروب ويتجه الى ما وراء المدخل تنفيذاً للشرط وظن صاحب المقهى ان المسألة مزاح فلم يتدخل بها ، ولكن شد ما كانت دهشته عندما رأى راميراز يطعن بخنجره رجلاً قادماً الى المقهى فيرديه في الحال . وكان سرور راميراز عظيماً بفعلته فعاد الى رفاقه وامر لهم بدورة شراب جديدة ولكن البوليس داهم الجماعة والقى القبض على القاتل الذي استسلم دون اقل ممانعة ولم يكن في هيئته ما يدل على ان ما فعله يختلف عنده عن نحر ثور او بقرة .

لقد حطمت عروش ملوك عظام
وجعلت من رفاقي ملوكاً
ان اله السماء له صواعقه
وانا — اله الارض — لي مدافعي

*

انني قادر ان اعيد الى اوروبا الهرمة شبابها
بل انني قادر ان اعيد كيانها عن جديد
وسأحتل يوماً من الايام لندن
فليس علي امر مستحيل

*

ولكن الصعوبة الكبرى
الصعوبة التي تفوق الاسوار والحصون
هي ان احمل فتاة عاشقة

في وادي النبوغ والعبقرية

مع الريحاني

عند اصيل الاحد الغابر ، وانا حيث درج اجدادي على شاطىء الحياة،واشرفوا كالنسور بعيونهم البراقة على هذ االعالم ، في بيت شباب بلدة الطين والطنين ، والهواء المنعش العليل ، اتجهت نحو الفريكه ، — وطن الريحاني — يصحبني اليها الوجيه الشبابي سعيد افندي الحائك والصديق الاديب ميشال افندي غصوب

هنا نحن على مدخل معتكف صديق الملوك والامراء وقد ازدان بالزهور الذكية المعطارة ، انتصب بينها الزنبق الفواح غامراً بعبيره المحيي ارجاء ذلك المنسك الشهير الذي يرتكز على هضبة تغسل قدميها في نهر الكلب ، وتقع العين من علَ شرفته على ابهى مناظر الطبيعة واروعها .

ما ولجنا ردهة الاستقبال حتى اطل فيلسوفنا الكريم ومفخرة الادب اللبناني يخف للسلام علينا والترحيب بنا بذلك اللطف المتناهي،وتلك الوداعة التي امتاز بها.

لا نسهب في الكلام عن جليسنا الكبير ولا نسعى هنا الي تعريفه ، فما ناشر «الريحانيات» وناقل فلسفة الخيام وابي العلاء الى لغة واشنطون ولوبد جورج الا كلفظة « امس » اذا انت حاولت تعريفها نُكرت وان نكرتها عُرّفت ،وان رأي «الاهرام» فيه ليعطي الفكرة المثلي عنه بقوله : « هو الكاتب المشهور والمفكر المدقق ، صاحب التآليف القيمة باللغتين العربية والانكليزية ، وخير ممثل للنبوغ الشرقي في العالمين الاوروبي والاميركي » ...

....

تجاذبنا اطراف الحديث ،وحديث واضع (ملوك العرب) اين عذوبة الانغام منه ، فأنه ليأسر الالباب بسموه وسلاسته ، هو من الموهوبين على حد قول الاديبة الواقية السيدة سلمى صائغ ، ولو خير اديب مثقف بين الجلوس مع الريحاني والاستماع اليه ، وبين فرقة موسيقية تشنف الآذان لآثر الاول وكان من الرابحين

اما حديثه الممتع فقد كان جامعاً للفكاهة والسياسة والادب ، واني لمدبج بعضه الان دون استئذانه في ذلك ... لان جو البحث كان عائلياً لا « صحفياً »

— نشرع بالسؤال عن صحتكم يااستاذ ،عساكم بخير ؟...

ولا تقهقر فيذم ، له الحمد على هذا الثبات ،يا مولاي ، لان الثبات على المبادىء او علَ امر ما في هذه الايام لمن الصعوبة بمكان ،

س = نعم ان الذي دفع بنا اليكم، هو شوقنا لعزيز شخصكم ، وتعطشنا الى ينبوعكم الفياض ، انما هناك داع آخر ايضاً الا وهو صمتكم المستغرب ، وما عودتمونا ذلك ، وان هذا لنوع من « الظلم » لمحبيكم ومتعشقي ادبكم العالي ،

ج — ان صمتي هذا لعن حكمة علمنيها الزمن والتجارب وانتم لذلك مدركون ، ولا يستبعد ان تفكروا يوماً باقامة تمثال لي لجميل صبري وطويل اناتي .



الاستاذ امين الريحاني

وهنا بدت لناظري تلك الديباجة البليغة الرائعة التي استهل بها خطابه القيم ، منذ عام عبر ، في ذلك الوادي ، وفي اثناء تمثيل رواية « كسرى والعرب » اذ قال : كثيرة هي الدعوات الخطابية التي تردني ، فكان جوابي عليها ان لساني مصاب بالتعطيل ،... وما ذلك الا لاني على عهد «وام امين» ان لا اقوم بسفرة ثانية الى العراق في حر هذا الصيف ... وام امين والمتكلم الآن ممن يحفظون العهود ...

لا بل بهذا البعبعين المخيفين «لا سياسة ولا دين » وشأنهم شأن من يدعو الناس الى وليمة غذائية،وليس للخبز والماء فيها من أثر ...»

والريحاني ، وقد نشأ وترعرع تحت سماء الحرية ورضع لبان الصراحة ليمقت المحاباة والتذبذب، فشعاره دائماً ـ قل كلمتك وامش ، وقل الحقيقة وان كانت عليك ـ تلك الحقيقة التي اغضبت الافرنسيين فسارعوا الى نيفه تلك الحقيقة التي ادمت كثيرين من الادباء والشعراء تلك الحقيقة التي جرحت الرصافي فانبرى لتكذيب ما كان قد جاهر به استاذنا مراراً اخيراً تلك الحقيقة التي اغضبت « ساداتنا» العلماء الالمان فأقاموا عليه تلك الدعوى المعروفة طالبين تعويضاً مالياً يقارب الثلاثة عآلاف ثمانية ، زاعمين ان ما ذهب اليه في كتابه الاخير « قلب العراق » من انهم هرّبوا قسماً من الآثار العراقية لبلادهم لا صحة له . ؟

الدعوى

س - هل لاستاذنا الجليل ان يطلعنا على تفاصيل دعواه ؟

فان في تقلب طباعهم ما يثير الدهشة ويدعو الى التساؤل ،لقد اصدرت عام ١٩١٢ كتابي « خالد » في اللغة الانكليزية ، وهو يبحث عن شؤون لبنانية وفي احد فصوله اتيت علَ ذكر زيارة غليوم لبعلبك ونهبه لآثارها ، ومما دونت فيه – « وهنا تناول محدثنا مؤلفه المومأ اليه وقرأ ما معناه»: ان الرومانيين كانوا يفدون الى القلعة للعبادة والابتهال ، وقد اتى الالمان اليها لاخذ ما استطاعوا من آثارها،لسرقتها ، فما ابقى عليه الزمان والترك اضحى في حوزة الامبراطور، في متاحف برلين : ومع ذلك فقد تناولت صحفهم الكتاب في حينه بالنقد والتقريظ وما لمحت قط لقضية الاثار وما جاء فيه بشأنها ، وما ثارت ثائرتها ، ولا طلبت تعويضاً شرفياً لسيد بلادها آنذاك طناً من الذهب كما يطلبون اليوم ، ايكون ذلك ناتجاً عن ان كتاب « خالد » قد كتب بلغة شكسبير وطبع في لندن وان كتاب «قلب العراق» كتب بلغة قريش وطبع في العاصمة اللبنانية ؟.. ولماذا تغاضت سائر البعثات الاميركية والانكليزية والافرنسية عما جاء عنها في الكتاب وهو لا يختلف بكثير عما جاء عن اولئك ؟

جرائد القطر الشقيق واخصها «المقطم والاهرام» حملات محقة صائبة لما اخذوه من توت غنخ امون ، وما من احد فكر بمقاضاة احدا ولئك الكتاب وملاحقته لدى المحاكم ...

ولا يسعني هنا الا مجاهرة القارىء الكريم بما يلي :

اننا اذا وجدنا لاولئك الالمان وعلى رأسهم اليوم ذلك المسيطر الفولاذي ، بعض العذر في اقامتهم دعوى كهذه يحاولون من ورائها المحافظة على شرفهم الهتلري ! فاي مبرر لحكومة العراق ان لا تقف الى جنب استاذنا وتشد ازره ؟ .. وهو قد جاهد في سبيل بلادها وفي سبيل هذه الاقطار العربية الشرقية — سياسة وادبًا وتاريخًا - ثلاثين حولاً كاملاً ان في كتاباته وخطبه المتعددة ، في الانكليزية او في العربية ، على ضفاف «التاميز» او تحت سماء العالم الجديد ، وهو في جهاده الشريف الجبار ، للقضية العربية الكبرى ما جنح يومًا لمأرب ذاتي او مكافأة مهما كان نوعها يليق بحكومة العراق وهي في ظل حكم دستوري ، لها مليكها وبرلمانها الحر المنتخب ان تنفض يدها من دم هذا «الصديق»

ومما يثبت ان ذلك المدير الالماني لمتحف الآثار العراقي لم يكن كفوءاً ، هو استغناء الحكومة عن خدماته والاستعاضة عنه بساطع بك الحصري مدير المعارف السابق ، وسوى ذلك من الادلة والبراهين ! .

ثم أيصح في الاذهان ان تعمد تلك الحكومة العربية الفتية الى حجز كتاب «قلب العراق» ايضًا ، وهو من انفس الاسفار التاريخية ، الادبية ، السياسية ، وابلغها ، وابعدها مرمى ، واجزلها فائدة ، وذلك لاختلاف جزئي في الرأي والمبدأ ؟ وان تحدث اضراراً مادية لصديق فيصل الحميم بالامس ومخلده في «ملحمته» الرائعة عنه !! فما هذه المكافأة المعكوسة هل اضمحلت مكانة الريحاني في العراق ودال مقامه على اثر ارتحال مليكه الاول عن هذا العالم ؟ ....

... أترانا نؤيد هنا قول الشاعر

المرء في زمن الاقبال كالشجره
والناس من حولها ما دامت الثمره
حتى اذا راح عنها حملها انصرفوا
وخلفوها تقاسي الحر والغبره

أهذه هي مهرجانات التكريم التي كان من [illegible]

والسياسية ؟ ...

اجل ان النابغة الشرقي مهما جاهد ، وناضل ، وكافح ، وثار على القديم البالي ليحطم قيوده ويدك معالمه ، وحمل مشعل التحرر الفكري ، فانك لتجد وراءه دومًا فئة من الناس تتعلق بتلابيبه محاولة اسقاطه من اعلى ذلك السلم الذي قضى العمر في اعتلائه ، بينما الغربيون يساعدونه في تسلقه ما استطاعوا الى ذلك سبيلاً ...

وانك لترى اديبنا الشهير ، رغم تلك الصدمات التي يتلقاها بصدره الرحب وقلبه الكبير ، يردد ابداً مع الشاعر :

بلادي وان جارت عليَّ عزيزة
واهلي وان ثاروا عليَّ كرام

وهو والله لولا تلك النعرة القومية ، وتمسكه باستقلال هذه الاقطار المنكوبة ، وغيرته المثلى عليها وتعشقه للغة آبائه واجداده لما كتب حرفًا بالعربية وانك لترى الدعوات ترد اليه بكثرة من المجلات الانكليزية الكبرى ، وفيها احسن ما يطمح اليه الكاتب القدير من الشروط المادية لبضعة مقالات يتحفها بها ، وآخرها من ادارة مجلة راقية تصدر عن «بومباي» اخاله يفكر في الاتفاق معها ، لانه عاكف منذ امد معلوم على الكتابة بالانكليزية دون سواها ،

هذا وستتابع المحكمة هنا النظر في دعواه مع العلماء الالمان خلال هذا الاسبوع ، لا كانت خاتمتها الا بجانب الحق ، انشاء الله

واننا لنستنهض همم محبي الامين وصحبه واشياعه وهم كثر على ما نعلم ونؤكد - ان يسمعونا اصواتهم في الدفاع عن كرامة استاذ فضيل قال فيه احد علماء الازهر الشريف الشيخ علي الزنكلوني - :

ان له آثاراً جليلة واياديَ فاضلة على الشرق وان احسن شيء اكرم به الريحاني انه عضو حي بريء من الامراض – ولقد طالما تسارعوا الى خطب وده ، والتماس خطبة منه ، فنزل عند طلبهم وملتمسهم ...

اما تلك الابحاث الادبية والسياسية والتاريخية عن نابليون وهتلر وموسوليني ، التي جال فيها رفيقنا غصوب الكاتب المفكر ، مع رحالتنا الكبير فقد نخصها بمقالة اخرى

وما ان اطل البدر من وراء القمة ونثر اشعته الفضية على ذلك الوادي فزاد في رونقه وبهائه ، حتى استأذنا فيلسوفنا العبقري بالرحيل ، شاكرين له لطفه وايناسه

انطون س. كرم



شباب القمصان الارجوانية في بكفيا

بين الامس واليوم

صلاحية مجلس النواب اللبناني عام ١٩٢٢

في عام ١٩٢٢ أنتخب اول مجلس نيابي في لبنان بعد الحرب وقد قامت القيامة على النظام الذي قام على اساسه ذلك المجلس واحتج الوطنيون على ضيق صلاحية النواب في ذلك الحين .

وفي اواسط شهر ايار ١٩٢٢ عقد المجلس المنتخب جلسته الاولى بحضور الجنرال غورو المفوض السامي . وقد القى الجنرال خطاباً سياسياً اوضح فيه صلاحيات المجلس . وهي اذا قسناها بصلاحيات المجلس الحالي نجد ان تلك كانت اوسع من هذه . وهكذا فاننا نكون قد رجعنا الى الوراء بعد ١٤ سنة انتداب .

والى القراء بعض مقاطع من خطاب الجنرال غورو :

«ان حقوقكم لمتسعة بما لكم من الامتيازات سواء كان من الوجهة المالية ام الوجهة التشريعية ولما كان قد حدث خطأ في التأويل من هذا الوجه اردت ان انتهز الفرصة اليوم لتبديده بجلاء ووضوح فالحالة يمكن حصرها في كلمة وهي ان كل مسألة تهمّ الدولة لا تحل قبل ان تدعوا للتناقش فيها وكل نص تشريعي لا يوضع موضع التنفيذ في لبنان الكبير قبل ان يعرض علىَ مجلسه المنتخب لدرسه وكل ضريبة لا تنشأ ولا تزاد الا اذا وافق عليها هذا المجلس

وان ميزانية لبنان الكبير بجملتها تعرض عليكم لتتناقشوا في جميع اقسامها

وان المندوب السامي لا يدمج في فصل النفقات الاجبارية والاعتمادات المالية اللازمة لايفاء ديون مستحقة على الدولة او لتطبيق قرارات تشريعية ماضية اولحفظ سير العمل في الدوائر التي لا مندوحة عنها لحياة الدولة الا بعد ان تتناقشوا وترفضوا تقديم تلك الاعتمادات . فاذا استبقيتم هذا المبلغ الادنى الذي لا بد من ادائه في جميع الاحوال فانكم تبقون اصحاب الشأن والتصرف في جميع اموركم .

ثم قال :

تلك هي الروح التي يجب ان تسترشدوا بها في العمل وهي لا ترمي على الاطلاق الا تقييدكم بنظام اساسي جامد لا يتعدل ولا يتبدل علىَ ان هناك اناساً سيقولون ان نصوص النظام الاساسي التي وضعت لتنظيم بداءة الحياة السياسية الجديدة في لبنان الكبير تحول دون تناقش المجلس النيابي في بعض المسائل ، فهذا صحيح لا ريب فيه وتلك المسائل هي التي تختص بالعلاقات الدولية التي لها صلة بجميع البلدان الداخلة في دائرة الانتداب الفرنساوي وهنا ارى ان اقدم بعض ايضاحات لا مندوحة عنها في هذا الوجه

ان بعض المسائل هي بحكم الضرورة مشتركة بين الدول الداخلة في حيز الانتداب الفرنساوي مثال ذلك ان هذه الدول تلزمها تعريفة جمركية واحدة ورسوم مشابهة للبريد فيجب عليها ان تعدل عن طلب التناقش فيها لدى حكومتها ومجالسها المنتخب على حدة وبمعزل عن بقية الدول المذكورة وانما يجب ان تقدم لها الوسيلة التي تمكنها من التناقش مع جيرانها وهذا سيتفق عليه بوضع نص وقتي متعلق بالمعاملة اللازمة للاتفاقات المنوي عقدها ولا سيما في المسائل الاقتصادية بين جميع الدول الداخلة في حيز الانتداب الفرنساوي ثم قال :

فعليكم اذن ان تختاروا المندوبين الذين ستوفدهم حكومتكم للتناقش في تلك المسائل المشتركة مع مندوبي الدول الاخرى التي يهمها الامر . وستعرض عليكم الشؤون التي ستبلغ اليهم في الموضوع لتنظروا فيها ثم تعرض عليكم نتائج مناقشاتهم قبل ان تصبح قانوناً مرعياً .

واظن انكم تجدون الاحكام الموضوعه لضمان العلاقات المطلوبة بين لبنان الكبير والدول السورية الاخرى ناطقة باحترام استقلاله استقلالاً تاماً .

وهنا اريد زيادة التأكيد والصراحة فاقول ان الاستقلال الذي اعلن في اول ايلول سنة ١٩٢٠ امام العالم كلــه وباسم فرنسا سيبقى ولن يمس

واني لادهش على الدوام ، انا الذي تشرفت باعلان هذا الاستقلال ، حين اسمع مناقشة في شأنه بين حين وآخر

فان هذا الاستقلال الذي ينطبق على اماني البلاد وعلَى ادارة فرنسا سيظل مصوناً سالماً واني لا اقتصر على منع كل محاولة يقصد بها الحاق الضرور به علناً بل ارفض اتخاذ اين تدبير تشريعي قد يؤدي الى زعزعة بنيانه وتمهيد السبيل لتقصيره .

ما هو ابترول

تعاطى العلامة الكبير المرحوم سليمان البستاني التجارة في العراق وكان له محل تجاري في البصره . ويروي انه يوم عودته كان يضع الكوفية والعقـال وكان اول ما وصل ان القى خطاباً في جمعية شمس البر عن بلاد العرب ومما قـاله انه اكتشف قبيلة اسمهـا الصلبة من العرب البدو الرحّل ويؤكد انهم من بقـايا الصليبين بدليـل ان شعورهم شقراء وعيونهم زرقاء ووجوهم بيضاء وانهم اصدقاء لكل القبائل لا يعتدون على احد منها ولا يعتدي احد عليهم ولهذا السبب يأخذهم السياح « ادلاء » في الرحلات لعدم اعتداء البدء عليهم .

ثم روى انه في احدى البلاد التي زارهـا سمع بشيخ مشهور بالعلم والفضل والذين يزوره النـاس للتبرك والاستنادة من علم فراى ان يزوره ، وبعد ان حياه وقبل يديه ورجع الى الوراء ثلاث خطوات الى ان امر له بالجلوس سأله عن ينابيع النفط السائل علَى وجه الارض وهــو كثير هنـاك .

فاجابه الشيخ — هذي يا ابني دماء اهل النار

— هل تعتقد بأنتقال الارواح من شخص الى آخر .

— لا اعتقد بذلك ابداً

— اما انا فأعتقد بذلـك ، بل اني اعتقد اني كنت حماراً عندما اقرضتك عشرة ليرات

شهـــادة صامتة!..

انها تشهد لك فهي
لا تعرف المحاباة
ولا الخداع ٠٠٠
انهـــا تقول :ــ
ان جمالك الطبيعي الساحر
هو نتيجة استعمالك اليومي





لكريم

POND'S

بنـــدس

المشهور في كل العالم

الوكلاء والمستودع بارودي اخوان وشركاهم بيروت وحيفا

درس تاريخي طريف

كيف دخلت الحبشة

في عصبة الامم

يستند البيان الذي القاه البارون الويزي منذ ايام في مجلس عصبة الامم الى نقطة جوهرية هي هذه: ان الحبشة لم يكن يحق لها دخول العصبة بالنظر لكونها عاجزة عن تنفيذ التعهدات الدولية .

ومما لا ريب فيه ان الحبشة لو لم تكن عضواً في عصبة الامم لامكن اجتناب معظم المشاكل التي تشغل العالم اليوم . ومنها المشكلة الحبشية التي لم تكن اذ ذاك تتجاوز اهميتها اهمية بقية المشاكل الاستعمارية فلا تهتم لها الدول الاخرى إلا بقدرما ترى فيها مساساً بمصالحها ، ولا تعقد عصبة الامم للنظر في امرها ، ولا تفكر احدى الدول باتخاذ تدابير ينص عليها ميثاق العصبة ، ولا تتطلب الحبشة من عصبة الامم أن تسهر على حفظ سيادتها القومية والدفاع عن استقلالها .

فكيف قبلت هذه الدولة اذن بين اعضاء عصبة الامم ومنحت ما يملكه بقية الاعضاء من حقوق ، وهي دولة متأخرة في ميدان الحضارة ? هذا ما نريد ان نعود قليلاً الى الوراء لايضاحه .

ان ميثاق عصبة الامم الذي وضع كمقدمة لمعاهدة فرساي يعتبر كاعضاء اصليين في العصبة جميع الدول الموقعة على تلك المعاهدة ويجيز لكل دولة مستعمرة مستقلة تملك سلطة الاحكام في بلادها ان تطلب الانضمام الى العصبة « شرط ان تقدم ضمانات فعالة لتبرهن عن حسن نيتها وعزمها الاكيد على القيام بتعهداتها الدولية . وشرط ان تقبل بالنظام الدولي الذي تفرضه العصبة عليها من حيث قواتها الحربية وسلاحها في البر والجو .» ويجب ايضاً ان تحرز الدولة التي تطلب الانضمام الى العصبة ثلثي اصوات الاعضاء حتى يتم لها ذلك .

ان هذا النص ، ككثير من النصوص الاخرى ينطوي على غموض . على ان المادة ٢٣ من الميثاق توضحه قليلاً اذ تحدد الواجبات العامة التي يطلب من الشعوب المتمدنة القيام بها . ومن هذه الواجبات تنظيم وتثبيت « شروط العمل للرجل والمرأة [illegible]

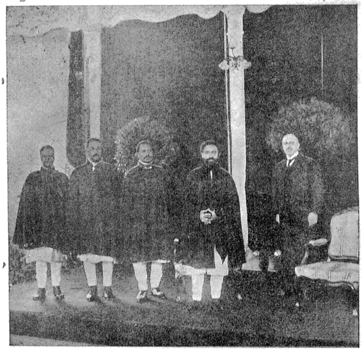
بصورة شرعية انسانية » ، ومراقبة تجارة الاسلحة والمؤن ، وضمان حرية المواصلات والنقليات ، واتخاذ التدابير التي من شأنها منع الامراض ومكافحتها .

اما النص الذي يوجب على كل دولة هي عضو في عصبة الامم ان تكون سيدة الاحكام في بلادها فقد اصبح يفسر في الواقع بصورة تجعله منطبقاً على حالة كل دولة تملك حدوداً معينة وسلطة مركزية على جميع مناطق البلاد .

*

معاهدة عام ١٨٩٨ التي ساعدت على مد الخط الحديدي الواصل بين جيبوتي واديس ابابا . وكان لفرنسا في الاراضي الحبشية مصالح مادية ايضاً منها ان الفرنسيين كانوا يسعون الى بسط نفوذهم على تلك البلاد الافريقية يزاحمهم في ذلك الانكليز والطليان . فدفاع فرنسا عن قضية الحبشة في جنيف كان اذن من شأنه ان يؤدي حتماً الى توثيق عرى الصداقة بين الدولتين .

وكان النزاع عنيفاً في هذه القضية ، ظهر اولاً في قلب اللجان التي عهد اليها مباشرة درس الطلب .



النجاشي في جمعية الامم

يمثل رسمنا هذا صورة تاريخية هي زيارة الامبراطور هيلاسلاسي « وكان يومذاك الرأس تفري » لقصر جمعية الامم في جنيف مع حاشيته . وقد استقبله في القصر يومذاك المسيو افينول « الواقف الى جانبه » وكان يومذاك معاون سكرتير جمعية الامم

قدمت الحبشة ترشيحها لعضويه مجلس العصبة منذ عام ١٩١٩ . ولكنها لاقت معارضة عنيفة من جانب الدولة التي هي اليوم اشد الدول تصلباً في الدفاع عن حقوقها : اي انكلترا .

وكان من نتيجة المعارضة البريطانية ان تأخر درس ترشيح الحبشة في مجلس العصبة اعواماً عديدة على ان فرنسا تدخلت اخيراً في القضية تدخلاً قوياً حتى وفقت الى تسجيل طلب الحبشة في جدول اعمال العصبة عام ١٩٢٣ .

اما الاسباب التي حملت الحكومة الفرنسية على الوقوف هذا الموقف تجاه الطلب الحبشي فهي عديدة . منها ما هي نظرية : فان عصبة الامم انشئت لتكون فوائدها عامة على جميع العالم ، وكانت فرنسا تعتقد انه يوافق هذه المؤسسة الدولية ان ينضم اليها اكبر عدد ممكن من الدول ، في سبيل تقوية دعائمها وزيادة نفوذها في العالم . ثم ان فرنسا كانت على صلات ود وصداقة وثيقة بالحبشة ، بعد تاريخها ال[illegible]

فقد وقف مندوب فرنسا الجنرال ريكين وكان لا يومئذ برتبة كولونيل يقترح ان تقرر اللجنة الدائمة الاستشارية للقضايا العسكرية ان نظام القوات الحبشية الحالي لا يمنع قبول الحبشة عضواً في جنيف . فأجابه ممثل انكلترا الكولونيل لو ، طالباً ان يسجل في محضر الجلسات « أسف » الوفد البريطاني لكون الوفد الحبشي لم يستطع الادلاء بايضاحات مفصلة عن الاسلحة الموجودة في بلاده .

ثم انتقل النزاع [illegible]

كان علينا ان تدرس القضية من وجهة اخرى اي من حيث السلطة الحقيقية التي تتمتع بها الحكومة في بلادها . وكان علَى هذه اللجنة ايضاً ان تبحث قضية تهريب الاسلحة والاتجار بالرقيق في البلاد الحبشية . وهنا ايضاً لجأت انكلترا الى جميع الوسائل التي توصلت اليها في سبيل معاكسة امنية الاحباش يساعدها في ذلك مندوبو الدول الواقعة تحت اشرافها ومندوبو سويسرا وهولندا ونروج وليتونيا . اما فرنسا فلم يكن يؤيدها في مساعيها سوى مندوبي بلجيكا والصين . وهذا ما كان ينبيء بفشل هذه المساعي لو لم تحرز فرنسا ، في آخر ساعة ، نجاحاً غير منتظر اذ اعلنت ايطاليا - وهنا ايضاً موضع للغرابة — انها تؤيد هذه المساعي .

ان ايطاليا لم تكن في الحقيقة تريد ادخال الحبشة في عضوية العصبة ولكن النظام الفاشيستي ، الذي لم يكن قد مضى يومئذ اكثر من عام علَى انشائه ، كان ضعيفاً وبحاجة الى قوة تعضده .

يومئذ وقع الحادث التاريخي المعروف بين كورفو واليونان . فقدمت اليونان شكوى الى عصبة الامم وايدتها انكلترا في شكواها هذه . اما ايطاليا فقد رأت الفرصة مناسبة للتقرب الى فرنسا ولذلك نزلت على رغبة هذه الاخيرة وايدتها في مساعيها لادخال الحبشة في عضوية العصبة .

وكان في انضمام ايطاليا الى وجهة النظر الفرنسية بدء النجاح . فجاء خطاب المندوب الفرنسي المسيو هنري دي جوفنيل يفعل الباقي .

عندئذ قبل المندوب الليتوي مقرر العصبة بتعديل بعض النصوص وتخفيف التحفظات التي كان قد اعلنها فلم يعد احد يلح في قضية عدم تعيين الحدود الحبشية — وحادث ولوال ناجم من هنا — او في قضية عجز الحكومة المركزية عن فرض سلطتها علَى المقاطعات البعيدة ، او في قضية تهريب الاسلحة . اما فيما يتعلق بقضية الاتجار بالرقيق فقد اكتفى اعضاء العصبة بالتعهد الذي اخذه على نفسه الرأس تغري — وهو الامبراطور هيلاسلاسي اليوم - بمحو هذه العادة

واخيراً في ٢٨ ايلول عام ١٩٢٣ دخل مندوب الحبشة بلباسه الوطني الرسمي الى قاعة الاجتماع والقى خطاباً شكر فيه الدول بأسم صاحبة الجلالة زوديتكو ملكة الملوك ، وباسم الراس تغري الذي كان يومئذ [illegible]

ولم تعتم فرنسا ان احرزت فائدة كبرى من جراء تلك السياسة التي اتبعتها ازاء القضية الحبشية . ففي اوائل عام ١٩٢٦ اطلعت على مذكرات سرية تبادلتها الحكومتان الانكليزية والايطالية بتاريخ ١٤ و ٢٠ ايلول سنة ١٩٢٥ ويتبين من هذه المذكرات ان انكلترا ترغب في الحصول من الحبشة علَى رخصة بانشاء سد في بحيرة تسانا لاجل تحسين وسائل الري في السودان ومصر . اما ايطاليا فهي ايضاً كانت ترغب في انشاء خط حديدي يصل بين الاريتره والصومال الايطالي .

وقد عقدت الدولتان يومئذ اتفاقاً في لندن تتعهدان فيه بالتعاون للوصول الى هدفيهما . على ان هذا الاتفاق كان مخالفاً مخالفة صريحة لنصوص المعاهدة الثلاثية المبرمة في عام ١٩٠٦ والتي لا تجيز لاحدى الدول الثلاث فرنسا وانكلترا وايطاليا ان تتدخل في الشؤون الحبشية الا لاتباق المشترك .

فاحتجت فرنسا على اتفاق لندن الثنائي وايد هذا الاحتجاج احتجاج آخر قدمه الرأس تفري الى مجلس عصبة الامم في ١٩ حزيران سنة ١٩٢٦ . وكان على اثر هذين الاحتجاجين ان عادت كل من انكلترا وايطاليا عن عزمها . ولكن لو لم تكن الحبشة يومئذ عضواً في مجلس العصبة لما امكن عرض القضية عليه ولما كان بامكان فرنسا ان توقف انكلترا وايطاليا عند حدهما بمثل هذه السهولة .

ومضى على ذلك الوقت عشر سنوات لم يحدث في اثنائها الا ان ايطاليا عقدت مع الحبشة في ١٢ آب سنة ١٩٢٨ معاهدة صداقة وتحكيم واتفاقاً اقتصادياً ولكن لم تعتم الدولتان ان دب بينهما النزاع هو الذي يشغل اليوم عصبة الامم والعالم

فأن ايطاليا قدمت دعواها على الحبشة الى جنيف محاولة ان تثبت عدم كفاءتها ، بينما انكلترا وهي التي كانت تقوم في سنة ١٩٢٣ بهذه المحاولة وتتفق مع ايطاليا في سنة ١٩٢٥ على انتزاع بعض الامتيازات من الحكومة الحبشية — تريد اليوم ان تستخدم جميع العقوبات التي ينص عليها ميثاق العصبة للدفاع عن الحبشة بصفة كونها عضواً في عصبة الامم ومهددة باعتداء دولة « اجنبية »

هذه هي مفاجئات السياسة الدولية

من صور الحياة

اربع روايات لنساء مهجورات

نشر كاتب روسي في احدى الصحف الروسية مقالاً سرد فيه قصة فتاة سوفياتية اتصلت به من الفتاة نفسها في رسالة بعثت بها اليه . وملخص هذه القصة ان الفتاة علقت بحب فتى يعمل كيكانيكي في احد معامل موسكو وكان الفتى قد وعدها بان يتزوج منها فاستسلمت اليه ولكنه لم يلبث ان هجرها وهي حامل منه وقد ودعها ساعة الهجران بهذه الكلمات «انك ياعزيزتي الفتاة السابعة التي عبثت ببكارتها وانني عاجز ان عن اتزوج بكن جميعاً»

ولقد طلب الكاتب في ختام مقاله انزال العقوبات الصارمة بهذا الفتى السافل الاخلاق . وما كاد المقال ينتشر بين ايدي القراء حتى اثار ضجة كبرى فانهالت على الكاتب سيول من الرسائل تروي فيها صاحباتها حوادثهن المحزنة وقد نشر الكاتب اربعة من هذه الرسائل ننشرها فيما يلي :

*

ميشا تبليشف موظف في احد مصانع موسكو ، تعرف منذ عام ونصف الى الطالبة د . وباح لها بحبه وعاشرها الى ان اصبح عشيقها ، وقد رأت الفتاة د . ان لا تخفي الحقيقة عن امها فقالت لها

— ان ميشا هو زوجي ولاسباب قاهرة لا يستطيع في الوقت الحاضر ان نسكن معاً، ولكنه عما قريب سيهيىء المنزل الزوجي .

حملت الفتاة د . فقال لها ميشا

— لا يوجد امامك الا سبيل واحد . هو الاسقاط لانك لا تزالين تلميذة في المدرسة وانا يتحتم علي ان اقوم بالخدمة العسكرية

ولقد حاولت الفتاة ان لا تفهم كلام ميشا الا انه اصر عيها في الحاح فاضطرت الى القبول .

وسافر ميشا الى كوانستاد . فكان يبعث الى معشوقته بالرسائل الرقيقة، وبعد مضي بضعة اشهر عاد الى موسكو بالاجازة لسبب صحي .

وكانت الامور تسير سيراً حسناً ، بين لطف ميشا وسعادة د ...

وفجأة ذات يوم اعلن ميشا انه سيسافر بمهمة

خصوصية [illegible]

— وانا ماذا افعل ؟

— هذا يقضي به الواجب علي

— ولكن ...

ويظهر ان (ولكن) لم تعجب ميشا فامتعض وادار ظهره . وبعد ايام قال للفتاة

— يمكنك ان تتعالجي بالاسقاط مرة ثانية . اني لا اقبل اية مناقشة . وفضلاً عن ذلك فأنا سأغيب سنة كاملة لا ستة اشهر .

فاجابته د ...

— قل لي بصراحة يا ميشا الا تزال تحبني ؟ فاذا كان الامر بالعكس يمكنك ان تتركني لانني لا أريد ان افرض عليك حبي عنوة .

فأقسم ميشا بأن شيئاً من هذا لا يخطر في باله وتلوم على الظروف المعاكسة ثم نصح فتاته ان تصطبر وأرادت د ... ان تصدق ما سمعته الا ان ميشا عاد بعد مدة وفي صوت مملوء بروعة الاسرار قال

— انا لا احب الكذب . انا رجل شريف . اني سأحبك دائماً ولكن يجب ان نفترق . كنت فيما مضى من اتباع تروتسكي والآن لست انتمي لحزب ما وقد عرفت الحكومة بذلك وقررت ابعادي عن موسكو فالوداع يا عزيزتي .

ذهبت د ... تقص مصابها على امها فسكتت الام ومن غير ان تشعر ابنتها بشيء توجهت بعد ايام الى المعمل الذي يشتغل فيه « تبليشف » وسألت البواب .

— ايها الرفيق قل لي بربك اذا كان المدعو تبليشف لا يزال هنا ؟

— ميشا تبليشف ؟ نعم

— اين هو الآن ؟

— منذ ثلاثة ايام احتفلنا بزواجه

*

قرأت مقالك وادركت منه ان «حياتي الخاصة» ليست لي وحدي وانه يتوجب على كل امرأة مطعونة في حياتها وحقوقها ان تعاون حملتكم للدفاع عن حقوق المرأة السوفياتية وكرامتها .

[illegible]

واقص عليكم سيرة حياتي

في تشرين الثاني من العام سنة ١٩٣٤ تعرفت في تامبوف حيث اعيش واشتغل محاسبة الى المدعو دوراسوف فأخبرني انه اعزب وتودد الي فتزوجته

تقل زوجي الى مركز في موسكو فلحقت به وهناك زارتني شقيقة زوجي وعلمت منها اشياء كثيرة على حساب دراسوف، واول هذه الاشياء انني زوجه الرابعة

وها كم قصة زواجات دوراسوف :

١) في قرية موسوركي تزوج دراسوف الفتاة كروشا وبعد ان قضى معها مدة من الزمن اعادها وهي حامل ، الى والديها .

٢) في لينينغراد تزوج دراسوف لوبا . ثم نقل الى تامبوف فلحقت لوبا به ولكنه طردها فاضطرت ان تبيع كل ما لديها لتشتري بالثمن ورقة السفر للعودة . وعندها تزوج دوراسوف بالفتاة «تماره»

٣) بعد شهر من زواجه الاخير ترك تماره وجاء دوريب .

ذكرت هذه الامور امام دراسوف فلم ينكرها ولكنه صرح بانه غير مخطيء وان نيته كانت التفتيش عن المرأة التي تلائمه

بعد مدة شعرت اني حامل فأعلمت بذلك دوراسوف فكان جوابه ان هذا الامر يكون عدم الملائمة بيني وبينه وانه لا يريد ان يعيش معي

فاضطررت الى السفر وقد علمت انه بعد ايام قليلة تزوج للمرة الخامسة .

عيني عليك

يا نجمة في سماء الحسن طالعة
عيني عليك ولكن اين منك يدي ؟!
احدى يدي الى علياك ارفعها
مستعطفاً ويدي الاخرى على كبدي
اليس تشجيك شكوى شاعر ملأت
آهاته الارض وامتدت الى الجلد
اما تهيجك انات يرجعها
مستوحشاً وبشير الصبح لم يفد
هذا المحب وهذا وصف حالته
يجنى عليه ولا يجني على احد
لم تبق منه عيون الغانيات سوى
[illegible]

على حساب الحرب

رواج الاشغال في العالم

في انكلترا

تفيد انباء الصحف الاقتصادية ان معامل الاسلحة في شفيلد تنتج في هذه الايام كميات تفوق كل نتاج منذ العام ١٩١٨

وعلى الرغم من احتجاجات الصناعيين فأن المعامل تغص بالاشغال وهي للمرة الاولى بعد الحرب الكونية تستخدم عمالها زيادة عن الساعات القانونية لتضمن تسليم طلبات القنابل الجوية ، والقطع المصفحة وقطع الشرانبل والتوربيل والقنابل اليدوية ونوع جديد من القذائف ضد الطيارات

وتدل الاشغال ان فروع القنابل الجوية تزدحم اكثر من سواها ، فالنزع الذي كان عليه ان يسلم — مثلاً — في الاسبوع ٥٠٠ قطعة يطلب منه اليوم ١٢٠٠ قطعة .

ويفهم من احصاءات الاشغال في شفيلد ان معاملها صبت في شهر تموز ما يعادل ١١٥ طن فولاذ اي بزيادة نحو ٩ اطنان عن شهر حزيران .

ولقد صرح مدير احد المعامل الكبرى في شفيلد ان الاسلحة في معمله كانت تعادل العشرين في المائة من منتوجاته اما الآن فقد اصبحت تعادل الخمسين في المائة والزيادة في اطراد .

في الولايات المتحدة

ان استعدادات ايطاليا للحرب في الحبشة بارزة في اعمال المشترى الضخمة التي تقوم بها في الاسواق الاميركية

فقد اشترت في الستة الاشهر الماضية ما يقرب من ١٥٠ الف طن من نثائر الحديد يقابلها في العام الماضي ٩٧ طناً هذا عدا عن الكميات الهائلة من مختلف المواد

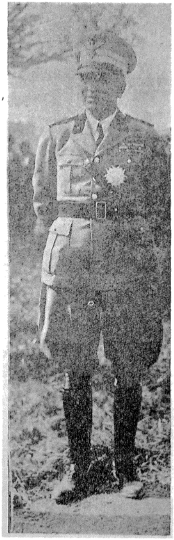
وتدل طلبات الزيوت والبنزين على زيادة عظيمة عن الماضي .

ويتجه المشترى بنوع خاص الى الفولاذ الذي تصنع منه كبسولات القذائف ، والى النحاس ، والحديد والمكن ...

والكونسروه وهناك طلبات ضخمة من هذه الاصناف ارسلت الى خارج امريكا ايضاً . وارسلت بطريق الترانزيت الى بلدان عديدة من اوروبا

ومعظم هذه الطلبات كان يعقد على اساس ان تدفع اثمانها في نيويورك عند استلامها في ايطاليا .

وهناك قسم منها عقد مشتراه لوعدة وتعهد الممثلون الايطاليون بأن يمنحوا اصحاب الديون بعض الامتيازات في الاسواق الايطالية



الجنرال بادوغليو

القائد العام للجيوش الايطالية

في رومانيا

لقد اصبحت ايطاليا المنفذ الوحيد ...

من جميع الاوساط الرومانية جميع حاجاتها من المحروقات والغذائيات واهم المنتوجات التي تشتريها ايطاليا من رومانيا هي المواد البترولية والحبوب والمواشي

اراد اعرابي السفر فقال لامرأته :

عدّي السنين لغيبتي وتصبّري
ودعي الشهور فأنهن قصار

فأجابته :

اذكر صبابتنا اليك وشوقنا
وارحم بناتك انهن صغار

فرق قلبه وترك السفر

*

المعرض

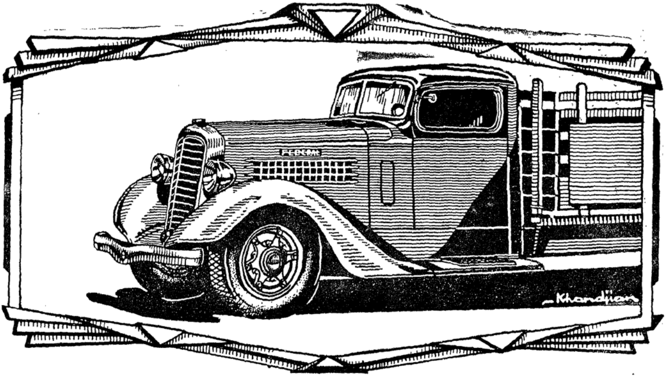
جريدة مصورة تصدر مرتين في الاسبوع

الاشتراك		
	في بيروت	٣٠٠
	« لبنان وسوريا	٣٥٠
	« الخارج	٦٠٠

— يدفع سلفاً —

الادارة — دار المعرض * شارع اللنبي

التلفون ٦٠ — ٩٣



لا تشتروا كميونات قبل ان تعاينوا موديلات

فدرال

الجديدة للسنة ١٩٣٥ والمجهزة بالعدد والالات المتينة وقد امتازت بتكميلات حديثة ومهمة ادخلت على جميع اجزائها نحول بعض هذه الشاسيات العمومي كما يلي

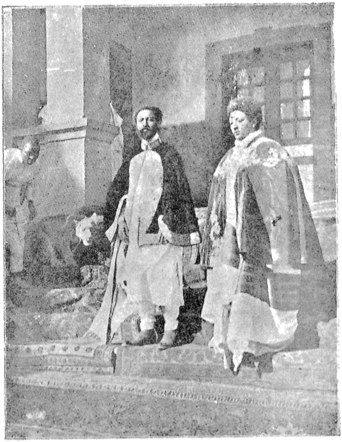
ليرة
١٢٥٠٠
١٣٥٠٠
١٤٥٠٠
١٨٠٠٠

ومع هذا كله فالاسعار متهاودة جداً يمكنكم مشاهدة الموديلات المذكورة اعلاه في محلات :

الوكلاء الوحيدون في سوريا والعراق والعجم

ابراهيم يوسف سعد واولاده

كاراج : ساحة الشهداء — المحل : سوق الجميل



الامبراطور هيلاسلاسي وزوجته الامبراطورة

اخذت هذه الصورة لجلالتهما امام القصر الملكي في اديس ابابا والى جانب الامبراطور اسد صغير رباه النجاشي ، لان الاسد هو رمز ملوك الحبشة .

عودة تاجر كبير

عاد من اوروبا بعد رحلة استغرقت نحو ثلاثة شهور حضرة التاجر الكبير السيد كميل خطار احد اصحاب محلات **A B C** المعروفة في بيروت — ودمشق — وحلب .

وقد قام حضرته اثناء رحلته بزيارة فرنسا وانكلترا ومعرض بروكسل وبزلين وبراغ وفينا وغيرها من العواصم والمدن التجارية الكبرى مما سهل له زيارة اعظم المعامل فيها والوقوف بنفسه عَلَى أهم مصنوعاتها ومستحدثاتها لتجهيز محلاته بأجمل البضائع واحدثها واكثرها ذوقاً وملائمة لحاجة زبائنها . ومن زار بعد اليوم محلات **ABC** ا . ب . ث . شاهد فيها معرضاً فاخراً لألوف الاصناف الجديدة .

فنهنيء السيد خطار بعودته ونتمنى لمحلاته كل [illegible]

اعراس الشباب

احتفل في الخامس عشر من شهر ايلول الجاري بعقد قران الشاب الاديب اللامع وديع افندي الاشقر نجل الوجيه والتاجر الكبير السيد انطون الاشقر صاحب المعامل الشهيرة في البرازيل عَلَى ذات الصون والجمال الآنسة رانه كريمة الوجيه الشيخ سايد اسطفان في حفلة زاهية حافلة بعيون القوم وكرام المدعوين من اصدقاء البيتين الكبيرين ومعارفهم الكثر

فنقدم اخلص التهاني للعروسين الاديبين ونتمنى لهما حياة ملوءها الرغد والسعادة

*

واحتفل في الحدث في ١٩ الشهر الحالي بزفاف الاديب الفاضل السيد عزيز مسعود بعقليني الى الآنسة المهذبة ايلان شاهين صليبي وهما يستقبلان المهنئين في منزلهما ابتداء من ٥ تشرين الاول المقبل

فللعروسين الكريمين اذكى التهاني واصدق التمنيات

*

واحتفل ايضاً في العاشر من ايلول الجاري بعقد اكليل الشاب السيد جوزيف جرجي بدارو على ربيبة البيت الكبير الانسة فيكتوريا كريمة الامير سليم ابي اللمع والعروسان يستقبلان في منزلهما الكائن في بيروت — شارع الجميزة — ابتداء من ٥ تشرين الاول المقبل .

فنهنئهما ونرجو لهما التوفيق والحياة السعيدة

*

وضع ابو ليلى يده اليمنى على كتف الاستاذ عبدالله قبرصي المتناهي في قصره والذائب من نحول جسمه وقلبه ، وبسراه عَلَى كتف الاستاذ حنا غصن المتناهي في طول قامته وامتلاء كتفيه فاوحى اليه هذا الموقف قول الشعر فقال :

كأن يميني فوق سفح من الهدى
[illegible]

حديث مع مس سوريا ولبنان

الآنسة الراقية سامية بارودي — للاستاذ محمد كزما

يلذ لي دائماً حديث الآنسة ساميـة بارودي . فان تسأل لماذا احبك: ان الآنسة ملكة لها تاج وصولجان ، وهي متربعة على عرش كان له في انجاه نهضات الامم — كما يحدثنا التـاريخ — اعظم الاثر . وهي ، كما عرفتها عن كثب تمثل الفتاة السورية – اللبنانية اصدق تمثيل . فجمالها شرقي عربي ، لا تصنّع فيه ولا رياء ، يتمثل السذاجة في كل مظهر من مظاهرها ، ويظهر تهذيبها الصحيح ، وادبها الجم ولطفهـا السحري في كل حركة من حركاتها ، وفي كل كلمة من كلماتها ، وفي كل عمل من اعمالها . وهي فتاة راقية متعلمة . واريد ان يثق القارىء ايضاً انها ناهضة ، مثقفة . فلا هي من اللواتي يقضين النهـار في الثرثرة ، ولا هي من اللواتي همّهن الوحيد التبرج وارتياد اماكن اللهو الحديث ! فهي لا تعرف غير الواجب هدفاً لها ، ولا تريد ان تتعرف الى مدنية مزيفة دعائمها الخبث والاخلاق الوضيعة . وهي اذا تكلمت فبلسان يريد ان يكون طلقاً لولا وقوف التفكير حائلاً دون ذلك فهي لا تعطيك رأيها الا بعد ان تحيط بموضوعها . اما التكلف في الآداب فهي ابعد النـاس عنه ! وما ادبها الا ادب غريزي نشأ معها من صغرها ، ورافقها حتى في صباها . ولذلك فأول ما يلفت نظرك فيهـا — بعد جمالها الرائع — اخلاقها العالية . وهي تعتبر الاخلاق اعظم كنز للفتاة — كما صرّحت لي مراراً .

وللآنسة بارودي ميل خاص الى الرسم . وتفضل من انواعه الرسم بالالوان الزيتية . وهي معجبة بفناننا النابغة الاستاذ فروخ . ولقـد كانت بالامس تقضي الصيف بين الريشة والالوان . اما في هذا الصيف فقد رأيناها تهوى «التنس» فتقضي وقتاً غير قصير من كل يوم في ممارسة هذا النوع من انواع الرياضة الحديثة ، وتتعلم شيئاً من اصوله الفنية على يد الرياضي المعروف الاستاذ غالب الترك .

سألتها فور المناداة بها ملكة سوق الغرب :

— كم عمرك يا آنسة بالضبط ؟

فابتسمت وقالت :

— هذا شقيقي اسأله :

فاستدرك الامر شقيقها الاستاذ بهيج وقال :

— عمرها بالضبط عشرون ربيعاً .

— كم لغة تتقنين ؟

— اتقن العربية والفرنسية والانكليزية .

— هل تجدين في نفسك ميلاً خاصاً الى اللغة العربية ؟

— اجد في نفسي ميلاً عظيماً اليها ، واني افضلها على جميع لغات العالم ، لانها جميلة في حد ذاتها ، ولانها لغة آبائي واجدادي .

— على من درست العربية ؟

« مس سوريا ولبنان »



الآنسة الراقية ساميه بارودي

— درستها على استاذي الشيخ ابراهيم منـذر .

— هل تأملين بحمل لقب «مس سوريا ولبنان» ؟

هنا ترددت جلالتها في الجواب — وكانت الى ذلك الوقت ملكة جمال سوق الغرب فقط — واطرقت برأسها ، ثم قالت :

— اذا اعتبرت اللجنة العليا المسحة الشرقية في جمال الفتاة ، يمكنني ان اجيبك على سؤالك ب « نعم » .

ومن غريب ما حصل بعد ذلك بايام ان لجنة حفلة صوفر لم تناد بالآنسة بارودي « مس سوريا ولبنان » الا لان في جمالها مسحة شرقية خالصة .

— هل لك هدف خاص في حياتك المقبلة ؟

— نعم هدفي الخاص ان اوجد في المستقبل عـائلة منظمة واحب ان تنتبه الى كلمـة « منظمة » . واني اعتقد ان حياة العائلة عندنا في البلاد ينقصها التنظيم .

— هل تحبين السينما ؟

— احبها واكرهها في آن واحد . احبها لاني اجد فيها بعض المنافع العلمية ، ولانها مسلية في اوقات التعب والضجر . واكرهها لانها — كما هي اليوم — بؤرة فساد ، لا تعلّم الفتاة الا الفسق والفجور ، ولانها من ناحية اخرى تبتعد بها عن حياتها البيتية ...

هل لك ميل الى التمثيل ؟

– انني احب التمثيل كفن من الفنون الجميلة . وقد سبق لي ان اشتركت في تمثيل بعض روايات مسرحية عندما كنت طالبة في المدرسة الاهلية . ولكن ذلك لا يعني انني ساصبح ممثلة هاوية ، او كوكباً سينمائياً !!

— هل تحبين الموسيقى ؟

— احب الموسيقى الهادئة التي تعبر عن مشاعر النفس الفرحة ، لا فرق عندي اكانت هذه الموسيقى شرقية ام غربية . ولكنني لا احب ان اسمع الموسيقى الباكية .

ولما سمعت « الموسيقى الباكية » تذكرت « الادب الباكي » فقلت لها :

– وما رأيك في « الادب الباكي » ؟

— لا استسيغه ما دام كالموسيقى الباكية يقتل النفس ويجعل الانسان يستسلم للبأس ، ويمل الحياة ...

من هم احب شعراء العرب المعاصرين اليك ؟

— انني اطالع احياناً قطعاً شعرية لمختلف شعرائنا ، فاتلذذ بقسم منها . اما احب شعراء العرب اليّ فلا يحضرني اسمهم الآن ... عذراً !

— هل تقرأين الصحف والمجلات العربية ؟

— انني اطالع الصحف العربية على اختلافها . ويمكنك ان تتحقق ذلك بنفسك اذا ذهبت الى محل متني في سوق الغرب صباحاً ، فتجد ان بائع الصحف قد ترك لي « النهار » في كل يوم ، و « المعرض » و « العروسة » في موعد صدورهما .

*

اصبحت متربعة على عرش الجمال في سوريا ولبنان فاستقبلتني على الباب ببشاشتها الحلوة . وكانت اذ ذاك تتعلم اصول الرقص استعداداً لحفلة «برو كسل» الكبرى . فتركت جلالتها الرقص جانباً ، وانتحت ناحية من الدار ، واخذت تحدثني قائلة :

— لقد كرهت نفسي الرسميات التي اعتاد الناس عليها ! زيارات لا تنقطع ابداً ... وسهرات متوالية لا تنتهي الا في الهزيع الاخير من الليل ... لقد سلبت حريتي ، فلا انا استطيع ان امشي في الشارع من غير ان يزعجني المارة ، ولا استطيع بعد اليوم ان العب في ملاعب «التنس» بحرية ....

وبعد ان هونت عليها الامر قلت :

— وكيف كان شعورك بعد حفلة «صوفر» ؟

فالتفتت اليّ مبتسمة وقالت :

— خالجني بعد فوزي في صوفر نشوة من السرور عظيمة ، ولا سيما وان بين رفيقاتي المتباريات ممن اشتهرن بجمالهن .... ولكن الحق اقول انني اعد هذا الاسبوع ، لما طرأ عليه من مفاجئات جميلة على حياتي الهادئة ، حلماً من الاحلام !

— هل انت مسرور: بسفرك الى بلجيكا ؟

— واي مسرور ! واني سأمثل بلادي المحبوبة في عالم اوروبي !

فقالت لها زوجة اخيها :

— انني اخاف عليك يا ساميه من دوار البحر !

فأجابتها على الفور :

— دوار البحر ؟ لن افكر فيه ابداً ....

*

ولما ودعتها على ظهر «الماريبيت باشا» التفتت اليّ في اللحظة الاخيرة وقالت :

— اشكرك كثيراً .... لا تنسي ان ترسل اليّ بالبريد «عدد الجمال» من «المعرض» كما وعدتني !

لا تسمها فمها

اثراها يوم صدّت ان اراها
علمت انيّ من قتلى هواها

قال واشيها ، وقد راودتها
رشفة تبرد قلبي من لماها

— لا تسمها فمها ان الذي
حرّم الخمرة قد حرم فاها

مهيار

قال رجل لجرير : — من اشعر الناس . قال : قم حتى اعرفك الجواب . فأخذ بيده وجاء الى ابيه عطية وقد أخذ عنزاً له فاعتقلها وجعل يمص ضرعها فصاح به اخرج يا أبت . فخرج شيخ ذميم رث الهيئة وقد سال لبن العنز على لحيته . فقال أترى هذا ؟ قال نعم . قال او تعرفه ؟ قال لا . قال هذا ابي . أتدري لِمَ كان يشرب من ضرع العنز ؟ قال لا . قال مخافة ان يُسمع صوت الحليب فيطلب منه . ثم قال له: اشعر الناس من فاخر بهذا الاب ثمانين شاعراً وقارعهم فغلبهم جميعاً

*

الخطوة الاولى نحو الخير هي ان تكف عن عمل الشر

روسو



المرأة ساعة الوداع

صورة اخلاقية انتقادية لفقيد الادب المرحوم :

داود نقاش

دخل حنا الى احد البيوت لقضاء واجب الزيارة فمكث فيه قليلاً او طال الاقامة فسر اهل الدار وجوده او ابرمهم . ولذ لهم حديثه او اضجرهم . تكلم في مواضيع شتى شائقة او ضرب على وتر واحد حتى قالوا : لا حول ولا . الخلاصة انه استوفى وقت الزيارة ووقت الوداع فصافح الموجودين فرداً فرداً او اكتفى باشارة عمومية او كلمة سلام شاملة وانصرف اسرع من البرق

دخلت حنة واطالت الزيارة . وذلك طبيعي لان السيدات لا تليق بهن العجلة مثل الرجال . فلم تترك باباً الا قرعته ولا بحراً الا خاضته تكلمت عن موضة الملابس باديء بدء . تكلمت عن المآكل والمشرب . تكلمت عن نفور زيد من امرأته وخصام بكر مع شقيقته وانفصال خالد عن خطيبته تكلمت عن خياطة هند وسبب تحسين لون سلمى وهيف قامة دعد . وربما اندفعت فباحت بالاسرار عن ملل هذه وعلائق تلك وعن الخادم والخادمة والجار والجارة الخ . واختلقت ما شاءت من الشرح . ربما .. ربما .. والله اعلم بما دار بينها وبين رفيقاتها من الحديث المزخرف وما سعى من عقارب النميمة وما رشقه الحقد والحسد من سهام تخرق الاكباد وتمزق الاعراض . الخلاصة افرغت حنة (وافرغت سيدة او سيدات البيت) جراب الاخبار ولم تترك سهماً في جعبة الاوصاف والابحاث واستنفذت الاوقات فلم تبق حاجة في نفس يعقوب وان شئت فقل في نفس حنة . فوقفت للوداع . فصاحت بها صاحبة البيت :

— مهلاً مهلاً . لم العجلة . ماسخن مكانك بعد

— لا . ما عاد الوقت يساعدني على تدبير العشاء (نفترض اكراماً لها انها من اللواتي يشتغلن في بيوتهن)

صدقي لا اعرف ما ذا اصنع عشاء . يحتار الانسان في امره البارح كان عشائنا محشي كوسا واول البارح صنعنا كبة بصينية . وقبله كان ارز بندوره (وهكذا تقضي مدة تعدد الوان المآكل وقد اوردنا اسماء مآكل وطنية اعتباراً ان حضرتها غير متفرنجة . وا كتفينا بذكر لون واحد لكل يوم بعد انها لا تكتفي بثلاثة او اربعة) وحياتك لا اعرف ماذا ادبر . دخيلك ذكرني بأكلة . عندي رجل لا يرضيه شيء

— يا عيب الشوم دخيلك لا تؤاخذيني بخاطرك

— لماذ تضعين الفيشي على رأسك اليوم الموضة ان تلف على العنق

— الله يصبرنا على جنس الرجال لا يعجبهم العجب .

— اليوم كان خطر على بالي اعمل لحم بعجين لكن في الصباح ذهبت لزيارة ... على فوقة .. ما عرفت من خطب اليوم

— من خطب ؟

— حليم ابن سليم

— حليم ما غيره ؟ مجنون ماذا عن على باله في آخر الزمان

— ولكن ما عرفت خطيبته

— كنت سمعت انه طالب هند

— لا . تركها . لانها كذا وكذا وكان في نيته ان يطلب ليلى ولكنها . وقد دبرت له خالته ابنة فلان

— قبحها الله . ضاقت به الدنيا

— يا عيب الشوم . تقلنا عليك لا تؤاخذينا . اطالنا الوقوف اعملي معروفاً اعطيني فيشتي (حضرتها لم تلبس البرنيطة)

— على مهل ما لك تعجلين (حفظها الله من شر العجلة) عرق الفيشي لطيف . من اين اخذتها .

— اشتريتها بمائة وعشرة غروش من مخزن اوروزدي باك (.المبالغة في الثمن وذكر اسم مخزن كبير لا بد منها)

— اعجبتني . فلا بد ان اشتري مثلها (مسكين زوجها)

لا اظن يوجد مثلها . هذه طالبها لي مدير المحل على اسمي (وهذه طريقة الافتخار)

— لكن رأيت مدام روزه لابسه مثلها

— لا لا . فرق عظيم . هذه المدام متكبرة . من هو زوجها . رجل الله يستر علية انا لا اطيقها . (وهكذا تنتقل من ذكر الفيشي الى صب نقمتها على مدام روزه)

— صدقت انا مثلك لا اطيقها

— يا عيب الشوم دخيلك لا تؤاخذيني بخاطرك

— لماذا تضعين الفيشي على رأسك اليوم الموضة ان تلف على العنق

— صدقي انا لا احب الفيشي البرنيطة تليق لي .

لكن لا اطيق او يقولوا متفرنجة (ما منعك عن طلوع الجبل الا الحفا)

ولا انا ايضاً . مثل امرأة فلان . لابسه برنيطة تقول لها « اشلحيني »

— وكذا فلانة لها برنيطة جمعت عليها كل ريش الارض

وبرنيطة فلانة التي لم تترك في العالم زهرة الا جمعتها فوقها

يا عيب الشوم لا تواخذينا اوقفناك

— الله لا يعيبك

— اين وضعت شمسيتي ؟ هاهي

— شمسيتك كلها ذوق لا عجب . حضرتك معدن ذوق

من لطفك وكرم اخلاقك . هذا طبيعي . انا او شيء يصلح او تركه اصلح

— انا اعجبتني شمسية فلانة . احضرها لها ابوها من اوروبا

— ما شاء الله من اوروبا . ما عاد احد مغفلاً نعرف كيف يشترون من اوربا . بضائع مهملة يأخذونها بثمن بخس ويدعون انها من الزي الاخير

— انا عجبني تخريج شمسيتك

— وعصاها ايضاً . انظري الى قبضتها . اخذتها من مخزن حبيب نادر . اختارها لي بين مائة شمسية

يا عيب الشوم اوقفناك الهيناك عن شغلك

صدقيني ما عندي شغل . فقد دبرت كل شيء من اول النهار . لانني كنت عازمة على زيارة جارتنا المريضة

— لا تواخذيني . تقلت عليك . منعتك عن الزيارة

— لا . فاني ادخل عليها ولا اطيل الاقامة

— بخاطرك

— مع السلامة (خرجت من ردهة الاستقبال)

— ما احسن غطاء الطاولة هذا تطريز من ؟

— تطريزي انا

— تسلم اياديك . كلك لطف وذوق

— اللطف منك

— انا خطر لي ان اطرز غطاء مثله لكن وقتي

قصير واشغالي لا تسمح لي · اتعرفين من عنده مثله سليمه · لو تدرين من اين اتاها · الحاصل الله يستر عليها وعلى الجميع ··· وحياتك انا احب هذه المخلوقة لكن لا ادري ما بها · البارح ذهبت لزيارتها فما وجدتها · وقد اتيت الى بيتها خمس مرات في هـذا الاسبوع فما وجدتها · انا لا تعجبني المرأة بهـذه الصفات دائماً متغيبة عن بيتها · يا عيب الشوم · ازعجناك صدقي لا اشبع منك واحب ان ازورك دائماً · لكن لا أجد دقيقة فراغ فقد مضى علي شهر وانا لا اعرف بيتي الا ساعة الاكل والنوم · من زيارة الى زيارة (عافاها الله مع انها تلوم التي تكثر التغيب)

— طبعاً حضرتك عندك صاحبات كثيرات

— وهذه الطاولة من افخر الطاولات

— اشتراها زوجي من معمل السيوفي

— ونحن اشترينا الاثاث من عند السيوفي · بالحقيقة يتكلم لطيف مستوفي الشروط (وهنا نضرب صفحاً عن هندسة البيت واثاثه ومتعلقاته لئلا يضيع الوقت · ولكن لسوء الحظ ماطمعنا بالخلاص حتى وقعنا في الحديقة)

— اسم الله على جنينتكم · انا احب الزهور يا ليت لي وقتاً لاعتني بها · رأيت في بيت فلانة زهرة اورطانسيا بديعة · انا لا تعجبني امراة فلانة كيف تضم البستان (وهنا نجتزيء بهذه الكلمات لاننا نعجز عن اللحاق بصاحبتنا في وصف كل غرسة وكل زهرة وما يحوم عليها من الطيور والفراش وما يتعلق بذلك من الاوصاف والروايات ·· فاوصلناها الى باب الحديقة مخافة الملل من طول الشرح)

— صدعت خاطرك · وصلنا حقنا

— من بعض ما يجب

— لا تعاملينا بقصورنا

— تفضلي شرفينا

— تشرف واجب على رأسنا

— يسلم رأسك · ما عرفت مات ابو جرجي ·· يقولون انه ترك تركة مهمة

— هل له اولاد

— امرأته ولدت خمسة اولاد ···

الله يعطي رزقه لاقرف خلقه ·

الا تذهبين الى بيت الفقيد للاخذ بالخاطر

— ليت اعرف [illegible]

— اذهبي لافيني · وانا ادبر كل شيء من الليلة وغداً اقضي نهاري في « المحل » ··· بخاطرك صار المغرب · ما تواخذينا استري ما « شفت » منا

···

نقف عند هذا الحد . لا نذكر التفاتها ورجوعها اكثر من مرة لتعلق حواشي جديدة وكم وكم من الاخبار والافكار سهونا عنها · وكم وكم اغفلناها تأدباً او مخافة الملل فبخاطرك يا سيدتي حنه ولا تؤاخذينا استري ما « شفت » منا

وانتن يا سيداتي لا تغضبن فاننا لم نقصد منكن الا السيدة حنة وامثالها ·



السيد خليل خليفه المصري

رئيس ومهندس منشية طرابلس ويشهد له ترتيبهـا وجمالها بحسن الذوق وبراعة الفن فنهنئه

— اتقدر ان تسلفني ٥٠ فرنكاً ؟

— على شرط ان ترهن عندي هذا الخاتم

— انه تذكار من المرحومة والدتي ولا اقدر ان ارهنـه ·

— ودراهمي هي تذكار من المرحوم والدي ولا

الطفلة الهام المنذر



ننشر فوق هذا الكلام صورة الطفلة الساحرة الهام ابنة صديقنا الاديب الشيخ بديع المنذر وهي في الربيع الاول من عمرها وقد نالت الفوز الباهر في المهرجان الكبير الذي اقيم للاطفال في بكفيا برعاية الحكومة اللبنانية وحازت الجائزة الكبرى للصحة والجمال من شركة نستله والجائزة الممتازة من شركة اوفومالتين مع تهنئة خاصة من لجنة المحكمين وما كاد يعلن اسمها بالميكرفون في نهاية الحفلة حتى علا الهتاف والتصفيق من الجوع الغفيرة واطلقت الاسهم النارية على شرف الصغيرة الهام فالمعرض تتقدم من الشيخ بديع وعقيلته الفاضلة بالتهنئة وتتمنى لطفلتها عمراً طويلاً مقروناً بالفوز الدائم

مدارس الجمعية الخيرية الارثوذكسية

تفتح مدارس الجمعية الخيرية الارثوذكسية ابوابها في جميع احياء المدينة وتبتدي الدروس فيها رسمياً الاثنين ٧ تشرين الاول سنة ١٩٣٥ ويستقبل المديرون والمديرات التلاميذ ووالديهم كل يوم قبل الظهر ابتداءً من الاربعاء ٢ تشرين الاول سنة ١٩٣٥

وقد ادخلت هذه السنة تحسينات جمة على هذه المدارس واحدث في مدرسة الثلاثة الاقمار صف يؤهل الطلاب لنيل الشهادة التكميلية (البريفه)

القصة

عائدة

كانت القوارب منتشرة على طول ارصفة مرسيليا على اشكال مختلفة واحجام متباينة والوان عدة . وكلها متأهبة للرحيل الى الجزائر وتونس واوران والقصر الابيض .

واشتد الزحام حول مركب سيدي « ابن عبس » الذي غادر مرسيليا عند الظهر . وسار يتهادى بين الامواج الفضية الهادئة .

ووقف علَى ظهر هذا المركب مارسيل بارديه يتطلع الي الميناء التي تبعد عنه رويداً رويداً ثم قال لرفيقته :

— انظري يا عزيزتي . كم هي جميلة مارسيليا .

وطار منديل احدى السيدات وهي تشير لمودعيها وهوت به الريح الى الماء فاختفى وتمتم رجل كان على مقربة من جماعة مارسيل بارديه ورفيقته عائدة مختار .

— هذا هو مصير كل هذه الاشارات ، لقد ابتلع الماء المنديل . وهو نفس المصير الذي ينتظر الاخرين اما بالنسيان .. او بالرحيل والفراق ..

وتاهت هذه العبارة في الهواء .

والتفت مارسيل الى عائده قائلاً

— الا نتقابل عن قريب

— أتعلم بانني عدت الى طبيعتي العربية الاولى ؟

وكان في صوتها اثر للخوف والحزن ولكن مظهرها يدل علَى قوة الشباب وعزيمته

قال : دعي عنك هذا فانك لا تتصورين انه يفصلنا حقاً ، انني اعرف الحريم والدوار وما اليهما من حواجز تحول بين المرأة والرجل ..

— نعم . كل هذا يا مارسيل اقسى مما نستطيع تصوره

ولكننا صديقان منذ الطفولة ! فدعي عنك يا عزيزتي هذا الخيال ... ان والدك صديق ابي الحميم . وهما صديقان منذ ثلاثين عاماً . وانت قد تربيت في فرنسا

— وانت ايضاً يا مارسيل . ولكن مواطنينا لا عهد لهم بمثل افكارنا .. او بمعنى آخر اننا تحررنا

— من الجائز ، ولكننا نبات جديد وعماد المستقبل ويجب ان لا تخضع افكار الشباب للافكار الاخرى وانا عائد الى الجزائر لاحتل مركز والدي في ادارة المزارع . ولا ستثمر ما تعلمته في فرنسا ولا حيا كما احب . واقسم لك يا عائدة انني سأنفذ كل رغائبي

وكان حديث الشباب يفيض قوة وعزماً ونشاطاً حتى ان عائدة لم تقوَ على متابعة النقاش ولكنها لم تؤمن بتفاؤل مارسيل بارديه .. فهي عربية .. اما هو فأوروبي . وهي تعلم تماماً انهما سيصطدمان قريباً مع حاجز الاجناس ذلك الحاجز الظالم الذي سوف يحطم قلبها المثقل بالحنان والحب لهذا الشاب النشيط

وقيل انها كانت تحبه علَى الدوام وقد لعبا سوياً في طفولتهما بين اشجار البرتقال التي تحيط بمزرعة بارديه ، وتعلما ركوب الجياد لان خال عائدة « ابا القاسم » كان متأثراً جد التأثر بالمدنية الاوروبية الى حد السماح للفتاة باللعب وممارسة الرياضة

ولما بلغا سن المراهقة اعلن مارسيل ذات يوم لزميلته الصغيرة ان والده سيرسله الى باريس ليتم دروسه فبكت الفتاة وانتحبت ولكنها ما لبثت ان خضعت للامر الواقع شأن النساء الشرقيات ...

ثم جاء دورها .

فقد حازت شهادة البكالوريا وارسلها والدها الى باريس لتتم دراستها . وكان هذا السفر للفتاة اكبر مغامرة في حياتها فما كادت تطأ ارض باريس حتى التقت بمارسيل بارديه ...

....

وصل بيير بارديه والد مارسيل الى افريقيا في بادىء الامر وهو لا يملك الا مبلغاً صغيراً ، هو ما ورثه عن ابيه ، فما زال يجد حتى اثرى ولكنه ظل وفياً لثيابه القديمة ولم تنقض بضعة اعوام على قدومه الى اوران حتى تزوج بخادمته جان موريه وأنجب منها مارسيل ورغم احتقاره لسكان المدن والعواصم فانه اراد تعليم ابنه وتثقيفه ..

وها قد عاد مارسيل من مدينة النور يحمل ثقافة الغرب ليستثمرها في ارض الشرق .

وتبدو في الافق مزاحمة جديدة لعائدة . تلك هي الفتاة « فاليري » الخالية من معاني الجمال ، ابنة العجوز « كازالبو »

ولما رأى بيير بارديه اهتمام ابنه بشؤون المزارع ظن انه يقبل عن طيب خاطر الزواج بفاليري ، ولو

انها ستحمل له « دوطة » قدرها خمسمائة هكتار من الارض المزروعة عنباً وهذا يعوض ما بخلت به عليها الطبيعة من جمال

ولم يرَ مارسيل عائدة منذ عودته ولكنه لم ينقطع عن التفكير فيها فهو يحبها لا لجمالها وسحر عينيها الشرقيتين فحسب بل يرتكز حبهما الى قواعد متينة واسس ثابتة . لقد كانا زميلين وجمعت بينهما الطفولة ثم عهد الدراسة ، الى ان صمم مارسيل في نفسه على الزواج بها

ولم يكاشف والده برغبته لانه ينتظر الوقت المناسب ولانه يعرف تعصبه للجنس في حين يسخر مختار ، والد عائدة من هذه الفوارق ويرى ان البشر سواء .

واخيراً يحزم مارسيل امره فيدخل الى مكتب والده ذات مساء ويبدأ الحديث مشيراً الى هدية « كزالبو » له بمناسبة عيد ميلاده وهي مزرعة للكروم باعها لوالده بنصف الثمن ويكاشف مارسيل والده برغبته في الزواج بعائدة . فيذهل الرجل ويتراجع كمن به مس ويصيح

— انت تتزوج عربية

— ان عائدة ستكون زوجة لي . وانت لا تستطيع الحكم لانك لم تعرفها عن قرب

وينتهي النقاش بخروج الشاب غاضباً فيسير في الليل البهيم وينصت للاغاني العربية التي تتصاعد من « دوار » عائدة

وقد اراد مارسيل بمجيئه الى هذه الدار مخاطبة عائدة دون ان يثير ظنون الخدم . وها هو يقترب بهدوء من نافذة مضاءة .. وكان يعرف ان هذه النافذة تؤدي الى غرف النساء . وان عائدة لا بد في هذا الجناح مع بنات عمها . واستطاع ان يميز صوت واحدة منهن وهي تغني « انشودة الحب »

وتسلل في ظلال الاشجار حتى دنا من النافذة وقذف اليها بوردة فقطعت عائدة علَى حميدة غناءها ثم قالت

— هذا هو مارسيل . تابعي الغناء

ثم اقتربت من النافذة وانحنت الى الشاب

— كيف تجيء يا مارسيل الى هنا في الليل ..

هذه مغامرة فسوف تنبح الكلاب فيستيقظ الجميع .

فأمسك بيدها وحملها الي شفتيه

وشحب وجه عائدة وسألت بقلق ـ وبماذا اجاب ؟
ولكن الشاب الذي غامر في الظلام ليجعلها تشاركه آلامه احس بعجزه عن مصارحتها فقال وهو يشد على يدها
ـ لا شيء ...
وغنت حميدة .. فارتفع صوتها في الجو المعطر بالياسمين وسرى مع نسيم الليل الهادىء الرهيب

*

وانقضت الاسابيع وتبدل جو مزرعة بارديه من سرور وصفاء الى هم وعداء

فقد حاولت «جان» مناصرة ابنها في قضيته وهي قضية الحب والغرام .. ومن يستطيع انصاف المحبين وسماع نداء القلوب اكثر من النساء ، وخصوصاً الامهات .

ومن هنا تسمم الجو وعصف بالشجار الحاد ، فما من مرة يجري النقاش بين بارديه وزوجته حول هذه المشكلة حتى ينتهي بهذه العبارة

ـ لن اوافق قط على دخول امرأة عربية في اسرة بارديه .

ولم يعد مارسيل يحتمل هذا الموقف فقرر مكاشفة صديقه ابي القاسم وذهب اليه ورجاه ان يؤثر على والده ليقبل هذا الزواج :

ولكن عبثاً حاول ابو القاسم اقناع بارديه بأنه سيزود ابنة اخته بدوطة كبيرة فقد اجابه الفرنسي

يجب ان تدرك ان هناك حواجز لا يمكن اجتيازها .. ولا تنسينا العاطفة ان ابناءنا من اجناس مختلفة

وحضرت عائدة لتبحث عن خالها فصارحها بارديه بقراره في شيء من القسوة فتدخل مارسيل واحتج على اهانة خطيبته .. وما يكاد الاب يسمع هذا حتى يطرد ابنه ليتزوج بمن يشاء بعيداً عنه

وفي هذه الحالة قررت جان بارديه ان تتدخل لصالح ابنها . فقد منعتها قسوة زوجها الى اليوم من مصارحته بان ليس له الحق في الحيلولة بين ابنه والسعادة . ويحدث موقف عنيف عاصف بين بارديه وزوجته ، فيذكرها الاول بماضيها لما كانت خادمة عنده فترد عليه بما تراه واجباً لحفظ كرامتها فيصفعها ويهينها ويطردها لتلحق بابنها وتثور المرأة أو تثور أنوثتها على هذه الرجولة الوحشية الفظة فتنتقم لنفسها لتجرح عزته ورجولته فتعترف له بالحقيقة ... نعم فقد خانته مرة واحدة ، وليس مارسيل بابنه ، ولذلك فهو يستطيع أن يتزوج من جنسه .

ويقع هذا الاعتراف على بارديه كالصاعقة . فتحطم أعصابه وتشل حركتها ويقول لها :

ـ انك كاذبة .. قولي انك تكذبين .

ويشع الشر من عينيه حتى يصبح مخيفاً فتهم جان بالهرب ويمسك بارديه مقعداً ويصيح ـ اذهبي ـ .. الا ترين أنني ساقتلك . اذهبي اذن ...

*

وكانت ليلة هائلة . ساد منزل بارديه فيها حزن شامل يشعر بمأساة مفجعة وقد اعتصمت جان بغرفتها وركعت تصلي .. وبقي بارديه وحده فحاول استعادة جأشه . ولكن عبثاً .. فقد أقسمت جان على ان ما قالته عند غضبها وثورتها حق لا شك فيه .

فمارسيل ليس بابنه .

وابن من يكون اذن ؟

منذ ان تزوج بارديه وهو لا يخالط احداً الا ابا القاسم .

أهو اذن أب مارسيل ؟

أيخونه صديقه الحميم ..

وذهب بارديه الى مخزن السيارات فوجد ان احدى سيارتيه ليست في مكانها ولا بد ان مارسيل استقلها . والثانية معطلة فامتطى صهوة جواده وذهب الى بيت ابي القاسم فأيقظ الجميع .. واستقبله ابو القاسم مرحباً وجلس بارديه فشرب الشاي وقص عليه ما حدث وتبادل الرجلان الافكار فنبهه العربي الى انه لم يكن عادلاً مع زوجته وانها قد تكون قد اقدمت على هذا الاعتراف متعمدة الانتقام منه ومن الجائز انه بعيد عن الصحة ونصحه بالعودة الى زوجته .

وبينما كان بارديه يعود متثاقلاً متمهلاً الى بيته كانت جان تودع ابا القاسم الوداع الاخير فقد توسلت اليه ان يتنازل عن جميع حقوقه حتى لا يلطخ ابنها البريء ويلحق به العار

ويفكر بارديه ويطيل التفكير فقد قسى على زوجته كثيراً واذاقها مر العذاب وهو انها خانته منذ ثلاثة وعشرين عاماً فلماذا يبحث عن ذلك الآن ؟

أيفقد في لحظة واحدة مارسيل الذي اجهد نفسه طول الحياة من اجله ؟

ثم يقترب من ابنه الذي يكون منهمكاً في حزم امتعته ليغادر المزرعة .. فيحنو عليه ويعاتبه على فراقه هذه المزرعة التي انماها من اجله . ويتوسل اليه ان يبقى وليتزوج من يشاء ولينتصر الحب وليعش نداء الحب .

كان موقف مؤثر تعانق فيه الرجلان بارديه ومارسيل فتحطمت على اقدامها كل القيود والفوارق الاجتماعية ، فاليوم لا دين ولا جنس ولا ابيض ولا اسود ، انما هناك اخاء ومساواة بين البشر وسلام وصفاء بين ابناء ادم ، وحب والفة يربطان بين القلوب ويجمعان بين النفوس .

وينقضي شهر تزف بعده عائدة العربية الى مارسيل فتتحقق بذلك سعادة قلبين «م»

برنامج الاذاعة اللاسلكية

القاهرة طول الموجة ٤٨٣٫٦٩ متراً و٦٢٠ كيلو سيكل قوة ٢٠ كيلوات

الثلاثا اول تشرين الاول

٦٫٣٠ صباحاً تمرينات رياضية بليغ صفوت
٦٫٤٥ قرآن كريم الشيخ علي حزين
٧٫٣٥ ختام
١٠٫٠٠ موسيقى بلوك الخفر
١٠٫٣٠ اسطوانات شرقية
١١٫١٠ ختام
١٫٠٠ مساءً اسطوانات اوروبية
٢٫٣٠ النشرة التجارية الاولى
٢٫٣٠ ختام
٥٫٠٠ قرآن كريم الشيخ محمد رفعت
٥٫٥٠ اسطونات شرقية
٦٫٠ حفلة غنائية محمد صادق وفرقته
٦٫٣٥ حديث نشأت المصريين
٧٫٠٠ نشرة الاخبار
٧٫٢٥ النشرة التجارية الثانية
٧٫٣٠ حديث فني شرح الاسطوانات
٨٫٠٠ حديث - ابن زمرك - الآنسة سهير القلماوي
٨٫٢٠ اسطوانات شرقية
٩٫٠٠ حفلة غنائية مفاجأة للمستمعين الآنسة ـ س.
٩٫٤٥ عود منفرد رياض السنباطي
١٠٫٢٠ حفلة غنائية مفاجأة للمستمعين الآنسة ـ س.
١١٫٠٠ ختام

الاربعا ٢ تشرين اول

٦٫٢٠ صباحاً تمرينات رياضية بليغ صفوت
٦٫٤٥ قرآن كريم الشيخ محمد السيسي
٧٫٣٩ ختام
١٠٫٠٠ اغاني بلديه السيد درويش الطنطاوي
١١٫١٠ ختام
١٫٠٠ مساء موسيقى اوروبية
٢٫٣٠ [illegible]

٢٫٣٥ ختام
٥٫٠٠ قرآن كريم الشيخ علي حزين
٥٫٣٠ حفلة غنائية الآنسة نادرة وفرقتها
٦٫٠٠ حديث زراعي
٦٫٣٠ اسطوانات شرقية
٧٫٠٠ نشرة الاخبار
٧٫٢٥ النشرة التجارية الثانية
٨٫٣٥ حديث الاستاذ محمود عزمي
٨٫٠٠ حفلة غنائية صالح عبد الحي وفرقته
٩٫١٠ اسطوانات شرقية
٩٫٥٠ حفلة غنائية صالح عبد الحي وفرقته
١٠٫٠٠ ختام

الخميس ٣ تشرين اول

٦٫٣٠ صباحاً تمرينات رياضية بليغ صفوت
٦٫٤٥ قرآن كريم الشيخ محمد السيسي
٧٫٣٥ ختام
١٠٫٠٠ حفلة غنائية حسن الملواني وفرقته
١٠٫٣٠ كمان منفرد فاضل شوا
١٠٫٤٠ حفلة غنائية عبد الغني السيد
١١٫١٠ ختام
٢٫٠٠ مساء اسطوانات اوروبية
٢٫٣٠ النشرة التجارية الاولى
٢٫٣٥ ختام
٥٫٠٠ قرآن كريم الشيخ علي حزين
٥٫٣٠ اسطوانات شرقية
٦٫٣٠ حديث الى الاطفال بالانكليزية
٧٫٠٠ نشرة الاخبار
٧٫٢٥ النشرة التجارية الثانية
٧٫٣٠ حديث عن نابليون
٧٫٥٠ حديث الاستعراض الشهري بالانكليزية
٨٫١٥ رواية معروف من فرقة عبدالله عكاشه
١١٫٠٠ ختام

الجمعة ٤ تشرين اول

[illegible]

١١٫٠٥ حفلة غنائية محمد صادق وفرقته
١١٫٣٥ ختام
١٢٫٢٠ مساء اسطوانات شرقية
١٫٠ اوركسترا بقيادة محمد حسن الشجاعي
٢٫٣٠ النشرة التجارية الاولى
٢٫٠٥ ختام
٥٫٠٠ عود منفرد رياض السنباطي
٦٫٣٠ أسطوانات تركية
٦٫٠٠ حديث اخلاقي الاستاذ محمد العدوي
٦٫٣٠ حديث للاطفال بابا صادق
٧٫٠٠ نشرة الاخبار
٧٫٢٥ النشرة التجارية الثانية
٧٫٣٥ حديث اجتماعي الاستاذ البشري
٨٫٠٠ قرآن كريم الشيخ محمد رفعت
٨٫٥٥ حفلة غنائية زكريا احمد وفرقته
٩٫٥٠ اذاعة خاصة واسطوانات
١٠٫١٠ حفلة غنائية زكريا احمد وفرقته
١١٫٠٠ ختام

السبت ٥ تشرين اول

٦٫٣٠ تمرينات رياضية بليغ صفوت
٦٫٤٥ قرآن كريم الشيخ محمد السيسي
٧٫٣٥ ختام
١٠٫٠٠ اسطوانات شرقية
١١٫١٠ ختام
١٫٠ مساء اسطوانات انكليزية
٢٫٣٠ النشرة التجارية الاولى
٢٫٣٥ ختام
٥٫٠٠ قرآن كريم الشيخ علي حزين
٥٫٣٠ حفلة غنائية عبدالغني السيد وفرقته
٦٫٠٠ اسطوانات شرقية
٦٫٣٥ حديث رسمي وزارة الزراعة
٧٫٣٠ نشرة الاخبار
٧٫٥٥ النشرة التجارية الثانية
٨٫١٥ حديث ممتاز
٨٫٣٥ حفلة غنائية الآنسة حياة محمد وفرقتها
٩٫٢٥ حفلة غنائية عبد الحليم نويره وفرقته
١٠٫١٥ حفلة غنائية الآنسة حياة محمد وفرقتها

[illegible]

دائماً الى الامام

عهد الادارة

تتشرف دار المعرض بان تعلن قراء العربية ورجال المصالح من صناعة وتجارة ، وارباب الفنادق الكبرى ودور الملاهي العصرية وكل ذي علاقة بالطباعة انها قد ادخلت تحسينات هامة في فن الطباعة لم تعرفة قبل اليوم مطابع هذه البلاد .

معمل الحفر الزنكوغرافي

ان هذا المعمل الذي كان في الماضي مشهوراً بدقة العمل واتقانه ونظافته قد زاد اليوم فناً جديداً عليه هو فن التصوير الملوّن « تريكرومي » الذي يقوم فنان مخصوص اتقن هذه الصناعة طيلة ثلاث سنوات في اشهر معامل الحفر الملون في باريس وحباً بترويج هذا الفن الجديد والجميل من الحفر الزنكوغرافي اعتمدنا على جعل اسعار الحفر في غاية المهاودة .

مكتب الرسم الفني

عهدت ادارة مكتب الرسم في دار المعرض والعناية به الى الفنان اللبناني الاستاذ قيصرا لجميّل خريج معاهد باريس في الرسم والتصوير وسيقوم هذا المكتب باتقن واجمل الرسوم والتصاوير الفنية والتجارية، وسيكون هذا المكتب معرضاً دائماً تعرض فيه رسوم الفنان جميّل وغيره من كبار الفنانين اللبنانيين .

دار الطباعة

لا حاجة بنا للكلام عن دار طباعة المعرض فقد عرفت واشتهرت باتقان العمل ودقته حتى صارت مضرب المثل في ذلك، وسيزيد في شهرتها الفنية ما أدخل على معمل الحفر ومكتب الرسوم من عناية وتحسين

وان مطبعة المعرض تملك اوسع واتقن واجمل مجموعة من الحروف الافرنجية والعربية المختلفة الاشكال والانواع . ولها عناية خاصة بالاعلانات الكبرى على الجدران خصوصاً اعلانات دور السينما وجدران بيروت والشام وحلب حيث تلصق هذه الاعلانات تشهد لها بالتفوق في هذا النوع من انواع الطباعة .

المصور



العدد
١٠٨٣
السنة الخامسة عشرة

المعرض

٩
تشرين الاول
١٩٣٥

منشئ الجريدة : ميشال زكور
AL-MAARAD
المدير المسؤول: ميشال ابو شهلا

ابو الدستور اللبناني

هنري دي جوفنيل

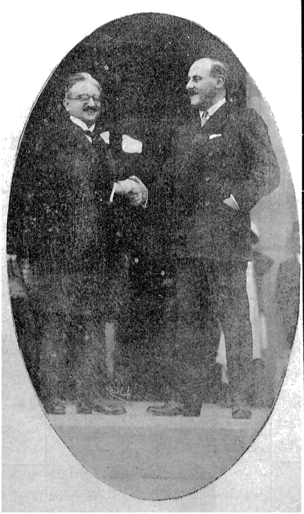
نعت انباء باريس الوزير السفير الكونت هنري دي جوفنيل عضو مجلس الشيوخ عن مقاطعة الكوريز وعضو الوفد الفرنساوي السابق في جمعية الامم ، والمفوض السامي السابق في لبنان وسوريا .

ان هذه الالقاب الجميلة والكبيرة التي رافقت اسم المسيو دي جوفنيل هي اشرف اوسمة الرجل السياسي وارفعها شأناً واذا كنا نردد هذه الالقاب بشيء من اللذة والسرور لاننا احببنا الرجل الذي يحملها فلا ريب ان اجمل القابه جميعاً عندنا واخلدها في نظرنا هو اللقب الذي حمله من هذه البلاد ، الا وهو لقب — ابو الدستور اللبناني

وفي الواقع ان اسم المسيو دي جوفنيل يرافق دائماً اجمل صفحة في تاريخ الاستقلال اللبناني ، وعندما يتذكر اللبنانيون دستورهم المعلق وما كان لهم فيه من كرامة واستقلال وماتمتعوا في ظله من صلاحيات الحكم الذاتي ، يتذكرون ايضاً بخشوع واحترام صاحب اليد البيضاء الكريمة في اعلان هذا الدستور ويترحمون عليه ويستمطرون الرضى على ترابه النبيل

لقد كان المسيو دي جوفنيل فرنساوياً حراً كريماً فحمل الى هذه البلاد ، التي ربطت مقدراتها بمقدرات فرنسا ، وجه امته الحقيقي وجاء يحمل بين يديه اجمل ما يهدى الى شعب متشوق الى حريته واستقلاله جاء يحمل الدستور والحكم الجمهوري

ذكرى الدستور اللبناني



المرحوم المسيو دي جوفنيل يصافح المرحوم الاستاذ شارل دباس يوم انتخابه رئيساً للجمهورية على اثر اعلان الدستور اللبناني . وفي هذه المصافحة كل معاني الصداقة الفرنساوية اللبنانية ، التي نأمل ان يعود اليها اشراقها بعودة الدستور كما يرمز هذا الرسم التاريخي .

ولا ريب انه مات وفي صدره شيء من الحرقة على ان ما اهداه الى هذه البلاد الصديقة قد استعيد بعد ذهابه وعلق في غيابه

*

ان لبنان يحفظ الى الابد ذكراً خالداً للرجل الذي جعله يعيش حقبة من الزمن في حلم جميل ، هو اجمل ما تتمناه الشعوب خصوصاً الضعيفة

وان اسم دي جوفنيل سيقرن في لبنان الى الاسماء التاريخية القليلة التي خدمت القضية اللبنانية خدمة حرة مخلصة ، واذا قدر لهذا البلد ان يستعيد بعض استقلاله وحريته في دستوره فسيكون ايضاً لذكرى دي جوفنيل فضل في ذلك .. ونعم الفضل :

لقد اعطانا هذا الفقيد الكبير شيئاً مقدساً عزيزاً لا تناله الشعوب الا بالدم المطلول ، ولكننا لم نعرف ان نحافظ عليه بل ربما ندمواعلى اعطائه فاستعيد منا ، ومن المؤسف ان اللبناني الكبير الذي عهدت اليه البلاد امر المحافظة على تلك الذخيرة الثمينة لم يقدر ان يحافظ عليها كما كان منتظراً منه ، فلما انطوى يوم ٩ ايار سنة ١٩٣٢ حتى افقنا من حلمنا الجميل فاذا نحن نردد مع الشاعر :

قد سكرنا فوجدنا دولة
وصحونا لم نجد الا المداما

*

سلام عليك يارفاتاً عزيزاً على اللبنانيين سلام على روحك النبيلة الحرة يا دي جوفنيل ، سلام شعب صغير بعدده ولكنه كبير بتاريخه وبعرفانه الجميل

ميشال زكور

من الطف ما تقرأ

الملك بطرس اليوغوسلافي

احتفلت يوغوسلافيا بذكرى بلوغ ملكها الفتى الثانية عشرة من عمره ، وتقول الانباء ان القداس التذكاري الذي اقيم في الكنيسة الروسية في باريس كانت تسوده عاطفة تشبه في مهابتها وروعتها العاطفة التي سادت الجماهير في القداس الذي اقيم من قبل سنة عن نفس المرحوم الملك اسكندر والد الملك بطرس الثاني ولقد كان السربيون يغرقون في بكائهم ، وبلغ التأثر من سيدة كهلة كانت بين الحضور انها ركعت على ركبتها تبكي وتصرخ « ليحيى الملك » ...

ويدل هذا الشعور العام على ان الشعب اليوغوسلافي يعلق اقصى آماله على هذا الملك الفتى ويرى اليه كرمز الوحدة القومية .

ومما يذكرونه في هذا الصدد ان الملك بطرس تعمّد في العام ١٩٢٣ بمياه جمعت من كل الانهر التي تخرق اراضي المملكة اليوغوسلافية وكانت الغاية من هذا ان يحمل على جبينه اشارة الوحدة المنشودة .

والملك الصغير شديد الذكاء يتمتع بمواهب نادرة تحليها حداثة سنه وقوة الملاحظة الناضجة فيه قبل اوانها وعلى هذا يرجو المخلصون من شعبه ان يكون خير ضمين لحسن المصائر في امته ووطنه .

الملوك والصيد

يقيم الملك الفونس الثالث عشر بعد اليوم في رومة ، ولن تحظى به باريس الا في فترات نادرة . وهو يقضي معظم اوقاته في الصيد ، الذي يجيده ويعد تسليته الوحيدة والمحبوبة منه . ولذلك حيثما رحل او اقام تسابق اليه الدعوات من رجال الطبقة الارستوقراطية الى رحلات بعيدة ومغامرات من اجل الصيد .

نوع جديد من الاحتيال

اوقف في ليون شاب يعمل امينا لصندوق احدى شركات الضمان بتهمة اختلاس اموال تعود لخزينة الحكومة . وقد اعترف الشاب انه اختلس نحو ٩٠٠ ليرة ولكنه لم ينفق سانتيما واحداً منها لحاجة خصوصية وان المبلغ كله انفقه على تزيين مكتبه في ادارة الشركة ومشترى المفروشات الجديدة له وأبرز اثباتاً لمدّعاه الوثائق والمستندات التي تؤكد صحة قوله .

ويحسب القراء دون شك ان هذا النوع من الاختلاس هو نادر جداً وربما كان الوحيد من قبل ومن بعد

على ان اخبار الصحف تنقل الينا قصة ثانية لا تقل عن الاولى في ندورتها وغرابتها وتفصيلها ان المدعو بترانكو الذي يشغل امانة صندوق احد المعامل في روسيا اختفى فجأة وقد تبين بعد اسابيع قليلة انه اختلس مبلغ ٧٥ الف روبل فأوقفوه ولدى التحقيق تبين ان المختلس لم يمس روبلاً من المال بل انه اودعه في عدة مصارف .

وهكذا تمكن اصحاب المعمل من استرجاع مالهم المختلس مع فوائده .

ان الحادثين كما نرى غريبان لانه لم يسمع حتى اليوم برجل يرتكب جريمة السرقة دون ان يستفيد قليلاً ام كثيراً من المال المسروق ولعل تفسير ذلك يكشف عن ذهنية جديدة في السارقين .

انه من عشاق الصيد المشهورين ويروى عنه انه خرج منذ مدة الى الصيد في ضواحي عاصمته دون ان يعلم احداً من رجال القصر ، وقد استهواه الصيد فبقي في رحلته هذه يومين كاملين غائباً عن القصر حتي قلقت الخواطر عليه .

ولما سُئل عند عودته ، اذا كان وقع له حادث ،

١٦ مسكريم

ترأس النجاشي في ١٢ ايلول الماضي عيد رأس السنة الحبشية ، وهو الحساب المتبع وفاقاً للروزنامة القبطية المأخوذة عن مصر والجارية في بلاد الحبشة منذ القرن الرابع

والسنة الجديدة تبتديء في الحبشة في يوم ١٢ ايلول وهي في هذا العام تبلغ ١٩٢٨ من الروزنامة الحبشية اي انها تتأخر سبع سنوات عن الروزنامة الغريغورية

والسنة الحبشية تتألف من ٣٦٥ يوماً تنقسم الى ١٢ شهراً باعتبار الشهر ثلاثين يوماً اما الخمسة ايام الباقية من السنين العادية والستة في السنوات الكبيسية فان حسابها يجري مستقلاً . ويسمّي الحبشيون خشية الغلط السنوات الثلاث العادية بالاسماء التالية : القديس يوحنا ، القديس متى ، القديس لوقا وتسمى السنة الكبيسية : القديس مرقس اما اسماء الشهور فهذه هي : مسكريم ، تكمت ، حيدار ، تسّاس ، تر ، جيكاتيت ، ماكاثيت ، ميزّيا ، غنبوت ، سنّية ، هملية ، نحاسية .

واهم الاعياد عندهم هو : عيد ١٦ مسكريم الذي يصادف وقوعه في ١٢ ايلول ، وفيه ينتهي فصل الشتاء ويبتديء الفصل الجميل .

عجائب المخلوقات

اطوارهم ونوادر طريفة عنهم

اذا كانت العاهات الجسدية شراً يبتلى به بشري فان حياة ابطال الملاعب الهزلية «السيرك» تخفف نوعاً وطأة الاقدار على بعض هؤلاء المبتلين. ويؤكد بعضهم ان المشوهين الملحقين بهذه الاجواق حيث يؤلفون لوحدهم مجتمعاً صغيراً، لا يتألمون كما لو كانوا منفردين

وفي الغالب ان هؤلاء يقادون عرضاً الى الالتحاق بهذه الملاعب وهكذا في القرن الماضي رأينا فروباً معتوهاً يلقب «برأس الدبوس» يحظى بشهرة عالية، وهكذا ايضاً «بيلي ويلس» صاحب الرأس القاسي كان محتوماً عليه ان يقضي مجهولاً لولا انه كان يلذ لاصحابه، في ساعات لهوهم، ان يحطموا على رأسه العصي والاحجار فبلغ خبره صاحب «سيرك» فالحقه بجوقه. ومثل هذه حكاية «جامس موريس» الرجل المطاط — الرجل الكاوتشوك وهكذا قل عن الامير اريك «رلوج» الذي كان يلهو ببلع البيض مع قشوره فقد توصل في «برودي» الى بلع اللمبات الكهربائية

الرجل الرتيلاء

في «كوني اسلند» كان مجلبة الناس الى اللونابرك الامير كي رجل دعي «الرتيلاء» واسمه الاصلي «هاري بلسون» ولد هذا الرجل بافخاذ غريبة مشوهة تكاد لا تظهر لناظرها ولم يتعرف في صباه الا الى قوة رفاقه فتعود الخلود الى اللعب منفرداً في غابات «بطرسن» في «النيوجرسي» تهرباً من رفاقه الابالسة. وكان لا يستعين في العابه الا بساعديه وكان يقضي ساعات فراغه في الغابات متنقلاً من شجرة الى شجرة ملتقطاً العصافير واعتاد حمل الاثقال باسنانه فاكسب بالتمرين اسنانه وسواعده قوة غريبة مكنته فيما بعد من ايقاف السيارات بحبل يشده اليها ويلتقطه باسنانه، ومن الركض والمشاركة في السباقات جرياً على يديه.

كان لم يزل صبياً عندما آلمه منظر بعضهم اليه نظرهم الى شيء عجيب فاعتزم الهرب من المدرسة

اخرجه اهلوه من المدرسة بعد ان عاد الى الهرب منها مرات

فانخرط اذ ذاك في جوق من اجواق الملاعب الهزلية ولم يلبث ان استمال نظر الجمهور اليه.

ان هذا الرجل رغم تعوده كسر القطع الفضية كالدولار مثلاً ورفع الاثقال الهائلة باسنانه لم يتعرف الى مخرز الطبيب الا مرة واحدة وذلك رغبة منه في تزيين ابتسامته بسن ذهبية. والمرجح انه صنع ذلك ارضاء لفتاة من «ماس» تزوجها في ذلك الحين.

زيجات

لنسوق الكلام الى ناحية دقيقة من حياة المبتلين المشوهين يمكننا ان تثبت ان حوادثهم الغرامية كثيرة ومتعددة وذلك دون ما فرق أأحب هؤلاء بعضهم بعضاً ام احبوا اشخاصاً خارجين عن جباتهم وليسمح لي بالتصريح ان النسوة الملتحيات يجدن عند جماعتنا رضي وتعشقاً لم تبلغ الى مثله مدام راكامية

ان اقبح امرأة في الكون، كما اعلنت بحق ادارة ملعب «رنكلنوا» تزوجت من رجل جميل ورزقت ثلاثة اولاد، وهناك «ميرتل كربان» التي كان لها اربعة اقدام وجسمان ورزقت ثلاثة اولاد من احد جسميها واثنين من الآخر، وقد تزوج الهيكل الحي، وهو رجل اسمه «رنكلان» من «هيلانة الهائلة» (يزن الاول ٥٨ ليبره والثانية ٥٥٠ ليبره). فكان قران وكان غرام يذكرنا «بيول وفرجيني» او «روميو وجوليات».

ويجدر بالذكر ان هذه الزيجات تكون عادة بتدبير او ايعاز من اصحاب الملاعب بغية الترويج والدعاية لملاعبهم على ان للحب الصادق مجالاً واسعاً وكثيراً ما حدا ببعضهم الى مآسي غرامية محزنة. ففي سنة ١٩٢٧ انتحر الرجل الكاوتشوكي الهندي يائساً من اخضاع الامرأة التي احبها. مسكين هذا الرجل الذي كانت علبة قبعاته تكفي لابوائه.

يبقى ان نذكر ظاهرة غريبة من نفسية هؤلاء العجائب وهي انه عندما يلجأون الى احد الملاعب وينالون فيها مكانة حسنة تخف وطأة الحياة عليهم وتكسبهم حالتهم شيئاً من العجرفة والكبر وشيئاً من الازدراء للرجل العادي، صاحب البنية

شذرات

زفاف سياسي

ما كاد يصل الوزير الفرنسوي المسيو لافال الى المدينة الايطالية الفتانة ايزولا بالا حتى تهافت عليه رواد الصحف الايطالية وكل يريد كلمة منه في المدينة الجميلة التي حلها ضيفاً. فابتسم الوزير وقال:

— يوم عرسي قصدت هذا المكان الساحر لقضاء شهر العسل وبكل سرور اجيئه اليوم لحضور زفاف فرنسا الى ايطاليا

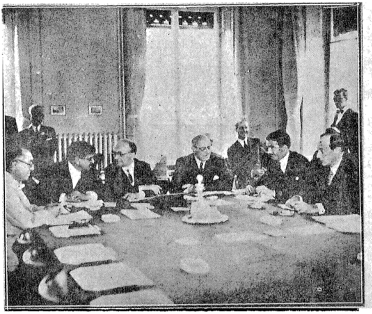
فثمل الايطاليون بكلمات لافال الذي ضمنها كل دهاء السياسة

السم اللذيذ

كان البارون تبلر ولوعاً بالمشروبات الروحيه لا سيما النوع المعروف منها بالكونياك. وكان يختزن منه في غرفته كمية وافرة ليتناول منه ساعة يشاء. ولكي يأمن عليها من غزو خادمه كتب على الزجاجات بحروف غليظة كلمة «سم» ففي احد الايام رأى خادمه يكرع بطمأنينة من احدى تلك الزجاجات العزيزة عليه فصاح: يا لك من شقي. ماذا تفعل!. هذا سم ... الا تعرف القراءة؟. فأجابه الخادم بكل هدوء:

— نعم اعرفها يا سيدي ولكني لما رأيتك هذا الصباح تشرب ثلاثة اقداح لم يمكنني اخلاصي ومحبتي لك من العيش بعدك فاعتزمت شرب السم الذي شربته!»

تعرف الرجل الرتيلاء في «كوني اسلند» الى «فورست سيمان» — الحسناء المعدومة الساعدين اما هو فقد كان بكره الافخاذ وبعدها غير نافعة بينما الثانية ترى في السواعد اعضاء كمالية مزعجة وكان ان كل واحد منهما يقود سيارة صنعت له خصيصاً ومما يضحك ان «فورست سيمان» قالت مرة لاحد الناظرين اليها وهي تشير الى الرجل الرتيلاء:



لجنة الخمسة في جمعية الامم

هم من الشمال الى اليمين : توفيق رشدي بك · المسيو لافال : المسيو مادارياغا (رئيس اللجنة) · المسيو جوريف افينول (السكرتير العام لعصبة الامم) وهو ليس عضواً في اللجنة · المستر ايدن · المسيو بيك



الجنرال ديك ووسين

الذي عينه النجاشي قائداً عاماً لجميع قوى الحيشة

هل الصدقة أخت الحب ؟

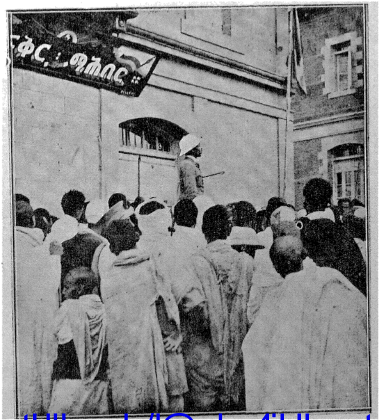
جمع مجلس من مجالس الادب الراقي نخبة من رجال الاقلام في منزل سيدة وكان احدهم يتكلم في وصف محاسن ممثلة جميلة ويمعن في مدح مزاياها ومواهبها بكثير من الحماسة ·

فالتفتت اليه سيدة المنزل وقالت بابتسامة ناعمة ·

— انك تتباهى بمواهبها وتتغنى بها كأنك عاشق من عشاقها

— قد يخطىء الانسان في احكامه يا سيدتي ومع ذلك أليست الصداقة اخت الحب ؟

— نعم ! دون شك ! ولكنني استبعد ان يكونا من سرير واحد ·



في احدى شوارع اديس ابابا

ضابط حبشي يخطب في الجماهير داعياً الى التطوع في الجيش الحبشي

وساد خافق

عاطيتُه — والليل يسحب ذيله —
صهباءَ كالمسك الفتيق لناشقِ
وضممتُه ضم الكميِّ لسيفه
وذوآبتاهُ حمائل في عاتقي
حتى اذا مالت به سنة الكرى
زحزحته عني وكان معانقي
ابعدته عن اضلع تشتاقه
كي لا ينام علَى وسادٍ خافقِ

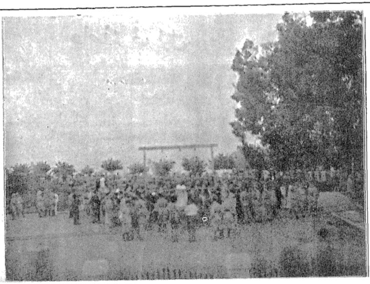
ابن بقي

عقلية رجل المال

تقدم احد الكهنة الى سرير صراف محتضر يستدرجه الى القيام بالواجبات الدينية فأخذ يحدثه عن الآخرة والراحة الابدية فقال :

— ثق يا بني ان اعمال الانسان كالاسهم الرديئة فقاطعه المحتضر

—اطمئن يا ابتِ فالاسهم الرديئة بعتها جميعها.



اعدام محمد الجوهري

نفذ حكم الاعدام فجر الاثنين الماضي في محمد الجوهري قاتل البائع المتجول «الزعرت» وقد ابدل حكم الاعدام بالاشغال الشاقة المؤبدة لرفيقه رشيد المهتار .

وهذه الصورة تمثل الجوهرى على اعواد المشنقة في ساحة قصر العدلية ساعة تنفيذ الحكم فيه وقد ضرب رجال الشرطة نطاقاً حول المشبقه ومنعوا الاهلين من التقدم .

ولقد سبق للمعرض ، ووردت الصحف في هذه الايام صدى الاستنكار لهذه الطريقة العلنية في الاعدام التي ثبت انها لا تفيد شيئاً فيما تقصده الحكومة من العبرة والارهاب ، بل بالعكس نرى ان المشنقة اصبحت منبراً للمحكومين يرسلون من على اعوادها الهزء بالموت والتغرير بذوي العقول الملتهبة من محبي الشقاوة والاجرام . فهل تقرر الحكومة اخيراً ان تعود عن هذه الطريقة وان تقتدي بسواها من الحكومات التي تنفذ الاعدام بالمحكومين في باحة السجن بعيداً عن انظار الناس واسماعهم ؟

احذروا غلطة كهذه

اقيمت في كازينو باريتز حفلة خيرية كبرى كلفت اثناءها فرقة من كواكب السينما الشهيرات بأن يجمعن الاحسان من الحاضرين وكانت في مقدمتهن النجمة السينمائية «مارسيل شانتال» فاخذت تطوف علَى الحضور واحداً واحداً الى ان وصلت قبالة شاب معجب بها فألقى بين يديها ورقة مالية وقال :

ـ هذه اكراماً لعينك ياسيدتي . فوقفت الحسناء واجابت دون ان ترف لها عين

— انّ لي اثنتين يا سيدي

وكان جواب الشاب ان القى بورقة ثانية تكفيراً عن غلطته .



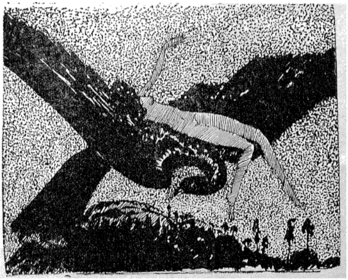
في محطة اديس ابابا

عاصفة في ليل

اقفلوا دونك النوافذ خوفاً ... ثم غطوا في النوم حتى الصباح
وانا ساهر عليك بعيني ... وبأذن ملهوفة ملحاح

*

انا اهواك ، لست ادري لماذا ... أنا اهواك ، فاسمعي تمداحي :
انت افعى شوهاء زنّرت — ... الليل، وفاهت بسمها الفحاح
انت مجنونة افاقت على رؤيا — ... وطافت في الارض كل براح
وزعت شعرها على كل نجم ... خصلة ، في غدّوها والرواح
ومشت خلفها على كل وادٍ ... زغردات التياعها والمزاح
انت ، ما انت ؟ ثورة تتنزى ... يطبق الجوّ حقها بالصياح



بريشة قيصر الجميل

عاصفة في ليل

انت اصداء بوقها في المرامي ... انت تصهال خيلها في الساح
انت خفق البنود بين وغاها ... ولظاها ، وانت هز الرماح
انا اهواك حرة مثل نفسي ... ونفوس الاحرار بمض الرياح
ادخلي ، حطمي نوافذ بيتي ... واملئيه ، وأطفئي مصباحي
وامسحي بالظلام عيني وأرخي ... لي جناحاً مصفقاً بجناح
واحمليني عليهما اينما شئت — ... وطيري مدى الربى والبطاح
ولأكن ذرة تسوح وترضى ... بأماني اترابها السيّاح
اقذفي بي مبعثر الشعر مغبراً — ... طليقاً من كل قيد جماحي
فخيال المجهول يكحل جفني ... وجنون الاخطار ملء وشاحي
واجعليني اذا حدثت لامري — ... في الفترة القدام الفتاح

ان للغار في جبيني مكاناً ... ومكاناً للنشو في اقداحي
فلقد عشت في الخمول كأهلي — ... وحسبت الخمول من ارباحي
حول مستنقع بنتن امانيهم -- ... وخمات عارهم فوّاح
نشقته اعماقهم فتفشى ... داؤه في الجسوم والارواح
فأذا دغدغ الخدود نسيمٌ ... رجع الخد سائلاً في الجراح
ربما نقنقوا ولكن شدقاً ... هاج يوماً نساءهم بالنباح
لو تعودين في الطواف اليهم ... همهمات المهدّم السفاح
فتذرّي اوجارهم كل افق ... وتمرّي عليهم كفّ ماح!
ثم نستأنف الطريق سراعاً ... ان في الارض فسحة للكفاح
ان جزعاً مسوساً : لاقتلاع ... ان سقفاً مقلقلاً : لاطراح
ان حياً يعيش من قلة الموت ... وميتاً محنطاً : لاكتساح
اي شر في نزع كل ضعيف ... وسقيم فيها واي جناح
هي دنيا كانت وتبقى كما — ... كانت قديماً للاقوياء الصحاح
انما الظلم والعدالة فيها ... من لغات المستضعفين الفصاح
سنة الله ليس فيها مباح ... — لو تبينتها — وغير مباح
فدعينا نمضي ونقضي حقوقاً ... فوق لغو الافراح والاتراح

*

اعصفي واملأي الوجود زئيراً ... وصفيراً ، وقهقهات نواح
قبل ان يطلع الصباح هدوءاً ... ٠٠ لاارتني عيناي وجه الصباح

توفيق عواد

فرقة الاحباب

شيئان لو بكت الدماء عليهما ... عيناي حتى يؤذنا بذهاب
لم تبلغا المعشار من حقيهما ... فقد الشباب وفرقة الاحباب

القرد في زمانه

اذا رأيت امرءاً وضيعاً ... قد رفع الدهر من مكانه
فكن له سامعاً مطيعاً ... معظماً من عظيم شانهْ
فقد سمعنا بأن كسرى ... قد قال يوماً لترجمانهْ
— اذا زمان السباع ولّى ... فارقص الى القرد في زمانهْ

الحر اصبر قلبا

لا تنكري حسن صبري ... ان اوجع الدهر ضربا
فالعبد اصبر جسماً ... والحرُّ اصبر قلبا

أحين صار ترابا

الشاعر الكبير الاخطل الصغير يرثي الشاعر الكاظمي

أحـين صار ؟ ترابا لقد انيتم عجابـا
يـا امة لا اراها تخطو الى الحق قابا
لبنان منهـا فسلني وعد ضحكي جوابا
الموت اكرم نفسـا والقبر ارحب بابـا
قـد صافحاه عقابـا وعـانقاه شهابـا
هل اذنب الشيخ حيا حتى اذا مات تابـا
وحين امسى غنيـا عنكم غدوتم صحابا
لو ردت الروح فيه لازور عنكم عتابـا
اهملتموه حسامـا وصنتموه قرابـا

....

قـل للعراق أبقضي شيخ العراق اغترابـا
يؤلف البؤس منـه في كل يوم كتابا
وقـد بنى لك بيتـاً من العلى جوابـا
بصافح المجـد فيه هارون والاحسابا
ودولة لمعـد على الزمـان كعابا
بيتـاً بنـاه وبيتـا اقـام فيه خرابـا
أذا رأى السؤل عابا فهل ترى البذل عابا
نفس الابي كدمع الشجـ ـاع تأبى انسكابـا
ورب دمعة شيخ تنسى الشباب الشبابا
ان لم تخف اي شيء خف الدموع الغضابا
الحقد ينفث فيهـا من المنايا لعابا

...

لا يكرم الله شعبـاً لا يكرم الادابـا
حظ النبوغ لديـه ان لا ينال ثوابـا
يغذى ولكن كلاما يسقي ولكن سرابا
والله ! حلفـة حر يرى المعالي غلابـا
والحق للحق شق الـ ـيراع عنه الحجـابـا
ان لم نـبر القوافي المسومات العرابـا
ونرفع الادب السمح — والبيان اللبابـا
عض الحديد علينـا وحدد الدهر نابـا

....

شيخ القوافي سلام ومن يرد الجوابا
يا حفنة من تراب أتملكين خطابـا

تعلمت صدي

لرياض معلوف

تعلمت صدي فمن علمك
وابعد عن مبسمي مبسمك
تحكمت ما شاء جور الغرام
فبئس رضاي الذي حكمك
خلقت جميلاً فسبحان ربي
براك وسحر السنا علمك
والقى الليالي بعينك كحلاً
ومن فجر فردوسه عندمك
تسائل عنك طيور الصباح
وورد الاراك لكي تاشمك
فهلا الطيور استعارت غناكَ
وورد الرياض استعار فمك !
فأن كنت حقاً تريد الجفاء
فعللولو في الكرى مغرمك !!

لا يرجع الميت حياً بيانك الانصابـا
ولا يمن عليـه اغداقك الالقابـا
المرء دنياه ، من ظن — غير ذلك خابـا
والله ! اعني بـه الشمس والفضاء الرحابا
وكل مـا هز نفسي ومـا افـاد وطـابا
ان القبور اللواتي قد ضمت الاقطـابا
ما زادها الضيف فخرا زار التراب ترابـا
لكنهـا خدعـات في انفس تتغـابى
القبر ليس يحـابي وليس ممـا يحـابى

*

يا شعر اي عزاء ينسيك هذا المصـابا
محا البكا سحر عينيك والثنـايا العذابـا
وكنت حـلم الليالي والروض والاكوابا
مالي اراك حزينـاً فهـل لمحت الربابا «١»
كدمعة النجم صفراء لا تمـل انسكابا
او كالشراع عليـه بنى الخضم قبـابـا
قد كنت بعض حلاها ونشرهـا المستطـابا

« بشاره الخوري »

من بدائع الشعر العامي

خدني معك

ان غبت وان ما غبت عيني بتقشعك
وان قلت « اى » وان قلت « لا » راح بتبعك
وان كنت ناوي تروح ما تشاور حدا
كله وغطاها « الركض مش راح ينفعك »

*

وان كنت ناوي تروح ما تشاور حدا
عاسلامتك • يا ما تعب بيروح سدى
بالامس كنا عال • واليوم شو بدا ؟
تاتغيب من دون مشوره • يا ابن الكرام •
بالقليله صبور حتى ودعك !

*

تاتغيب من دون مشوره يا ابن الكرام
تخمين كلوا هيك بيصفي الغرام
شو عملت معك؟ قول لا تحرد قوام !
ذنبي الكبير ان كان لي عندك ذنوب
« حكي تاسمعك ، ومشي قبالي تانشعك »

*

ذنبي الكبير ان كان لي عندك ذنوب
حبك • وعن هالذنب والله ما بتوب !
لاتقول انك رحت • مسدودي الدروب
ان رحت للمريخ يما للقمر
راح بلحقك • أحسن تضمك موضعك

*

ان رحت للمريخ يما للقمر
ما زبحت — بعدك مطرحك — الا الخطر
وان كان ما في طب ناوي عالسفر
احسن عليك تقنع وتاخذني معك !

« وادي صنين »

العندليب

هي = يجب ان تترك التدخين لانه يتعب القلب

من مدير المعرض

الى فؤاد علامه

كان لا بد لنا من الجواب على كتاب الشقي فؤاد علامه ولما كنا لا نعرف له مقراً «مختاراً» فقد رأينا ان نكتب له على صفحات الجريدة اذ لا بد ان يصل اليه عدد منها .

نعم ان الحكومة تفضل ان يقطع الناس كل علاقة مع الشقي وعصابته، قصاصاً لهم على شقاوتهم ومنعاً للعدوى ايضاً وهي سريعة الانتشار ، ولكننا اعتدنا ان لا نغفل الجواب على اي رسالة تصل الينا لا سيما اذا كنا نقدر ان نساعد الحكومة باعطاء امثال فؤاد علامه ورجاله بعض النصائح .

وعلى هذا الاساس وجهنا هذا الكتاب .

بيروت في ٥ ت ١ سنة ١٩٣٥

جناب كريم الشيم صاحب السيف والبندقية والقلم اللص الشريف فؤاد علامه هداه الله سواء السبيل

اما بعد فقد وصلنا كتابكم وعليه نجيب .

انكم تسألون الحكومة بدلاً من ان تضع خمسة الاف ليرة ثمناً لرأسكم ان تدفع لكم هذا المبلغ وانتم تسلمون نفوسكم لها بدون عذاب ولا عناء .

فلو ارادت الحكومة ان تنفذ هذه الفكرة الخنفشارية لاصبح نصف البلاد اشقياء مثلكم لا لشيء سوى الطمع بمثل هذه النتيجة والحصول على مثل هذا المبلغ .

وفوق ذلك فاظن انكم غيرتم اعتقادكم هذا بعد الحادث الاخير الذي قتلتم فيه احد رجال الجندرمة ولم يعد يوافقكم ان تسلموا انفسكم باضعاف هذا المبلغ لان مصيركم هذه المرة ليس السجن فقط بل اكثر من ذلك بكثير .

تقولون انكم اردتم باعمالكم ان ترشدوا الحكومة الى طريقة عادلة لجباية الضرائب من الاغنياء بدل الفقراء …

ان رجال الحكومة المكلفين بمهمة جباية الضرائب يتمنون ان يرحموا الفقراء ويأخذوا من الاغنياء ، ولكنهم مساكين لا يجسرون ان يعرضوا انفسهم لغضب الاغنياء الذين تربطهم بذوي السلطان علاقات وثيقة فاي موظف ، حتى مدير المالية يعرض نفسه لانتقام هؤلاء الاغنياء الذين لا يدفعون ما عليهم وفوق ذلك فانهم يشكون دائماً من الحكومة ويتذمرون من اعمالهم بينما الفقراء المساكين يدفعون الضريبة من بيع حوائجهم الضرورية وهم لا يجسرون ان يقولوا كلمة او يتذمروا .

فاذا كنت انت ، جناب اللص الشريف غير مديون طبعاً « بوظيفتك » لاحد من الاغنياء اصحاب النفوذ والجاه ولا تخاف ان تفقدها وليس لك مزاحمون كثيرون عليها فان الموظفين المساكين هم على عكس حالتك تماماً .

ولما كانت الدولة بحاجة الى المال لتسيير دولاب الاعمال ولما كان لا بد من الوصول باهون الطرق الى جمع هذا المال فمن المعقول ان يسلك الموظفون الطريق الاسهل والاهون والاقل خطراً عليهم وهو طريق الجباية من الفقراء الذين لا يهتم لامرهم احد بدلاً من اثارة غضب الاغنياء المتنفذين عليهم . ورأس الحكمة ان يبدأ الانسان بمصلحته ثم يأتي بعده دور اخيه .

لقد كنا نود ان نسديك نصيحة مخلصة بان تسلم نفسك قبل ان تتورط في مشكلة كبرى لاننا لم نسمع قبل اليوم ان لصاً كبيراً مهما بلغ من شهرته وقدرته نجا من سيف الحكومة وانت ايضاً لا بد من ان يطالك هذا السيف ان آجلاً او عاجلاً مهما بلغ من عطف الناس عليك ، خصوصاً السيدات اللواتي يملأن مخيلاتهن بك وباعمالك ، ولكنك غلطت غلطة كبرى — سامحك الله — بقتلك نفر الجندرمة في حادثتك الاخيرة ، وهذه الغلطة ستكلفك حياتك .

ولم يعد بامكانك ان تقول — كما قلت لنا في كتابك — انك لم تسيء الى احد من الذين سلبتهم .

لقد كان الناس يعطفون — نوعاً ما — عليك بسبب مواقفك الاحترامية نحو السيدات وعدم اعتدائك على احد من الناس لا بضرب ولا باهانة .

اما الان فماذا تقدر ان تقول لهم وقد تخضبت يداك بدم رجل من حماة الامن والنظام !!

… البلاد وتذهب ، بسلامة الى جهة بعيدة ، قد تكون اميركا ، وسواء صحت الاشاعة ام كانت كاذبة فاننا ننصحك نصيحة مجردة بان تغادر هذه البلاد ، اذا قدرت ، وتسافر الى اميركا حيث يمكنك ان تجد هناك كثيرين من امثالك ، بل ان للصوصية ابواباً وفنوناً متنوعة لم تعرفها انت ولا رجالك حتى الان .

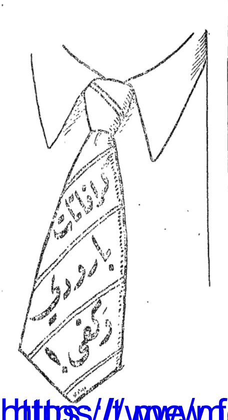
وان ما جمعته من المال يكفيك في هذه السفرة مع بقية رجالها فسافروا على بركات الرحمان ولو خسرنا بذهابكم عدداً من الناخبين :

هذا ما رأيناان نجيب به على مكتوبك ، ونطلب منك ان تقف مراسلتنا عند هذا الحد لانه اذا كانت الحكومة لا تقدر ان تطالك انت فانها قادرة ان تطالنا نحن ، ولا نريد ان نكون « فشة خلقها » بسبب مكاتيبك .

هداك الله انت ورجالك الى الصواب .

الامضاء

صح — الشيخ خليل يقول لك انك اذا علقت بين يديه فسيفصفص لحمك عن عظمك والسلام .



قلب الشاعر

جلس كريشنا العظيم في بعض الليالي يفكر ، وما لبث ان قال : — كثيراً ما قلت ان الانسان هو اجمل خلائق الارض ، ولكن سرعان ما تبدد هذا الوهم فاني اقر الآن اني كنت على ضلال . وان تلك الزنبقة البيضاء التي تميلها انفاس الليل الندية لهي عندي اجمل كائن . . .

اجل ، انها لمثاو الرونق والجمال انبسطت اوراقها لاشعة القمر الفضية ولمعت على اكمامها دموع الليل . . . اني لن اقوى على تحويل نظري عنها ، قال هذا وتنهد طويلاً .

وكانت الليلة قمراء والسماء كفؤاد الخلي او كضمير العذراء ، هذا اقد انبسطة صفحة البحيرة امام وجه كريشنا العظيم وامتد ظله عليها ، وسكنت في جنباتها الاصوات ، ولم يبقَ الا اختلاج فوحة الروض بين الاوراق الغضة كأنها تنهيدة الثكلي وكان مشهد ذلك الجمود مما يبعث الوحشة ويحرك الاشجان فلم يطل الوقت حتى تسربت الكآبة الى صدر كريشنا العظيم فبكى . . . بكى الاله . . . بكى كريشنا لانه كان شاعراً .

ومرت انفاس الليل الحارة على وجهه فتنشفت دموعه ، فعاد الى عينيه صفاؤهما ثم رفع رأسه وقال : لم لا اخلق وانا الاله كريشنا ، كائناً يكون بين البشر كالزنبقة بين زهور الحقل . . .

— ايتها الزنبقة البيضاء استحيلي الى عذراء لا مثال لها ، وتجلي امامي . . .

فارتجفت صفحة البحيرة وغشي الليل نور لطيف واشرأب القمر ليشرف علَى الاعجوبة ، وتفتحت عيون النجوم ، وعقب ذلك سكون مهيب . . .

نجحت الاعجوبة ، واستحالت الزنبقة الى عذراء عديمة المثال فرأى الاله انها حسنة فانطلقت نفسه ارتياحاً وخاطبها قائلاً :

لقد كنت زهرة البحيرة الفياحة فكوني الآن زهرة افكاري وتكلمي .

فتكلمت العذراء بصوت رقيق عذب وقالت :

— ياذا الجلالة !

لقد جعلتني كائناً حياً ، فاي مقام اعددته لي ؟

ولا يخفى عليك [illegible]

ترجفني وتميل عنقي لقد كنت اخاف العواصف والاعاصير والصواعق والرعود . كنت ارتجف لاظلال الظلام ، ولهدير الموج ولولولة الرياح ولم اكن آنس سوى بالسنونو التي كانت تنتاب البحيرة . ورغم استحالتي الى عذراء فانا لم ازل محافظة على طبعي واني اخاف الارض وكل ما عليها فاي مكان اعددته لي ؟

فرفع كريشنا عينيه نحو النجوم وتنهد وقال :

— او ترغبين في سكنى القمم والذرى ؟

— هناك الثلوج والعواصف وانا اخافها .

— حسناً ، فسابني لك قصراً من البلور وسط الامواج

— ان اعماق الاوقيانوس تحوي الحيتان والتماسيح وهي تربعني ياذا الجلالة

— اترغبين في سكنى القفار والبراري ؟

— ان الزوابع تجتاحها فلا اجرأ على سكنها .

— ما العمل اذن : ان مغائر « اللورا » تحوي النساك . افترغبين في ان تحذي حذوهم وتسكني احداها

— انها مظلمة مرعبة ، ياذا الجلالة فاطرق كريشنا وظلت العذراء واقفة ازاء مطرقة الرأس .

*

وكان الفجر قد بدأ يصبغ السماء بلون ارجواني فاكتست اشجار النخيل ومياه البحيرة حلة وردية ثم استيقظ الطاووس ابو الوشي والكركي ومالك الحزين والبلبل واخذوا يصعدون الالحان العذبة ومر النسيم بين الاشجار الغضة فنثر ازهارها علَى صفحة البحيرة ، واخذت الضجة تفيق الضجة ثم سمع من بعيد صوت عذب يرافقه نغم رباب فارتعش الاله ورفع رأسه وقال : هوذا الشاعر «فلميكي» يحيي الفجر

ولم يمض القليل حتى انفرجت اغصان الورد واطل فلميكي والرباب ينتحب بين يديه . ولما رأى ما صارت اليه الزنبقة البيضاء وقف منذهلاً وظل جامداً كأنما كريشنا احاله الى تمثال .

فقال الاله فرحاً : ارجع لنفسك يافلميكي وتكلم .

فتمتم الشاعر قائلا — « احب . . . » ولم يقوَ علَى التلفظ بغير هذه الكلمة .

فتهلل وجه كريشنا فجأة وقال :

[illegible]

ك في هذا العالم . . . هو قلب الشاعر

وقادت ارادة كريشنا العذراء نحو ذلك الهيكل الذي اعده لها ، ولكن لما نظرت الى اعماقه ارتجفت واستحوذت عليها كآبة عميقة .

فقال كريشنا متعجباً :

— اتخافين قلب الشاعر ايتها الزهرة المتجسدة

— ياذا القدرة اما هذا المسكن الذي انتقيته لي فاني ارى في هذا القلب الذرى العالية تكتنفها الثلوج والامواه العقيمة تسكنها الكوائن الغريبة . . والصحاري وعواصفها والمغائر وظلماتها وهذه كلها تربعني .

— لا تخافي ايتها الزهرة المتجسدة اذا كان في قلب الشاعر ثلوج فكوني نسمة الربيع الفاترة واذيبيها . واذا كان فيه بحر عميق فكوني اللؤلؤة الثمينة واذا كان صحاري مجدبة فاغرسي فيها ازهار السعادة . وان كان ثمت مغائر ظلماتها اليأس فكوني نور الامل الساطع وبدديها . واذا كانت هناك جروح فكوني بلسمها

واردف الشاعر قائلاً :

لتكوني مباركة

اميل ابي سمرا

المعرض

لسان حال النهضة الفكرية والادبية

الاشتراك	في بيروت	٣٠٠
	« لبنان وسوريا	٣٥٠
	« الخارج	٦٠٠

— * يدفع سلفاً * —

الادارة — دار المعرض * شارع اللنبي

هنود «غواتمالا» وعاداتهم الغريبة

مترجمة عن اميل درمنغهايم

ان هنود اميركا كما يقول علماء الطبيعة فرع من الجنس الاصفر يجري في عروقهم دم من قبائل « مليوبوليسيان » ولقد كان لدى الهنود عند وصول الاوروبيين اليهم قبائل متوحشة ومدنيات زاهرة لا سيما في اميركا الوسطى وفي البيرو .

واستكلم الان عن هنود بلاد «شيشيكتنانغو» المتحدرين من قبيلة « ميّاس » العظيمة التي تعود اليها الآثار الجبارة في بوكتان وغواتمالا فبالرغم من عدم وجود الحيوانات الاليفة لديهم وبالرغم من جهلهم « الدولاب » قد تمكنوا كقبائل تالتاك وازتاك المكسيكية والانكاس « البيروبة » على ايجاد الطرق الفنية لتشييد المدن والقصور والابراج والهياكل المؤثرة ، وكان لهم فوق ذلك فن وخط واساطير . ويكفينا كما يقول العالم الاميركي « رينو » ان ندرس المدنية الكبرى في اميركا الوسطى واختها المدنية المكسيكية وهي في درجة دون تلك ، لنرى عقلية وتفوق هنود العالم الجديد وبينما كان القسم الاكبر من اوروبا في البربرية والانحطاط كانت مقاطعات « ايزيـنتا » وملحقاتها مفروشة بالمدن التي تدهشنا اليوم بقاياها . وتعود تلك الآثار الى ما قبل المسيح وهي مبنية بالحجارة الكبرى التي يزن احدها ثلاثة طونات تقريباً وينبغي لتحريكه مهندسون حقيقيون . وقد ركب بشكل هندسي مدهش وخط الهنود « الهيروغليفي » يشبه خطوط الفراعنة وعندهم حساب للتواريخ وتقاويم تتعرف الى تقلبات الزهرة والشمس وكسوفها والقمر وخسوفه واعدادهم المكتوبة تضاهي اعداد اليوم وقد عرفوا الصفر قبلنا . اما نظامهم الاجتماعي فقائم علىَ اساس المساواة والموازنة واستقلال القبائل وكان لهم مع ذالـك « امبراطورية » واسعة بنت عظمتهم ثم سببت مذلتهم اذ سهلت غزوات الاسبانيين [illegible]

وفي الجيل السادس كان « المياس » يقيمون في شبه جزيرة بوكتان وعلى انجاد « غواتمالا » (بلاد تبلغ مساحتها ١٠٩٦٧٢٤ كيلومتراً مربعاً يقطن فيهـا اليوم ثلاثة ملايين نفس) وهي ذات مناطق ثلاث حارة ومعتدلة وباردة ...

اما المنطقة الحارة فتمتد علىَ الشاطىء حتى تبلغ الى ارتفاع ٦٠٠ متر وهي خصبة يوجد فيهـا الخشب الثمين . واما المعتدلة فتمتد من ارتفاع ٦٠٠ الى ١٨٠٠ متر ذات مناخ جيد ويزرعون فيها الارز والذرة وشجر البن وقصب السكر واما الباردة فبين ١٨٠٠ و٣٠٠٠ متر ويوجد فيها القمح والاشجار المثمرة .

والسكان باكثريتهم كاثوليكيو المذهب ويدل الاحصاء الاخير على وجود بعض آلاف من البروتستانيين وبعض مئات من اليهود والمسلمين والمفكرين الاحرار وعلىَ جانب المذاهب الرسمية [illegible]

التاريخ الاولى .

وهنود غواتمالا هم دون اجدادهم قبائل «مياس» رقياً وحضارة تلك خطيئة رجال الغزوات الاجنبية الذين هدموا اسس ممالك الهنود ونصبوا انفسهم عليهم اشباه آلهة ، وفرضوا عليهم بالقوة الانظمة والاعتقادات الحديثة ، لنسمع اقوال المؤرخين « جاناه وشانتز » في هذا الصدد ، واخيراً بعد مقاومة عنيفة خضعت الشعوب الاميركية للغزاة الاوروبيين وسلمت نفسها يائسة قانطة تهرب من المدن الى الكهوف والاحراج حيث عاشت بآلامها بعيدة منفردة وخسرت ذكريات ماضيها العالي حتى اصبح بالامكان القول بزوال الجنس الاحمر في اواخر الجيل الثامن عشر واوائل الجيل التاسع عشر ، لولا بقية باقية ، يؤمل تكاثرها ، مضت تتثقف وتتعلم وعادت تتذوق طعم الحياة بعد تلك الهجرة الطويلة . واذا جاز لنا التنبؤ عن المستقبل قلنا انها ستزداد حتى تتمكن من ابتلاع الجنس الابيض او طرده من بلادها ، ولقد تطورت عقليتها كل التطور فاضبحت تفتخر بالدم الهندي الجاري في عروقها بعد ان كانت فيما مضى تخجل من دمها خجلاً مبعثه تلك الاضطهادات الدامية التي انزلتها بها ايدي الغزاة الظالمين قوافل من الرجال والنساء والاولاد كانت يقودها البيض ، واعناقها وايديها في السلاسل وان مرض احدها ولم يتمكن من مواصلة السير قطعة عنقه ويده كي لا يتوقف سائقوه في الطريق بفك قيوده فيضيع وقتهم الثمين ، ويقول الرحالة « كاج » انه شاهد هنوداً يباع الواحد منهم بسنتيمين ونصف السنتيم ليحمل في الضو الى بلاد الغزاه بعيداً عن اهله وبلاده ، ورأى اخراً يعود من اسبانيا بعد ان قبض اجرة عمله ضربات قاسية وجراحاً دامية ليتوسد فراشه مؤثراً الموت [illegible]



فتاة غواتمالية تحرق امام باب كنيسة في قرية غشبة مقدسة وهي راكعة امامها تصلي

عادات غريبة

وفي اواخر القرن السادس عشر كتب احد الهنود المتمسكين بالمعبودات القديمة سفراً سماه «كتاب النصائح» استقى معلوماته من الخطوط القديمة وتحدث فيه عن خلق العالم وعراك الآلهة وعن الحيوانات والبشر ورحلات «الماياس» وسفرات النفس الى ما وراء القبر، وهو شبيه بكتاب الموتى عند المصريين، وفيه وصف غريب مدهش للرقص والسحر والشعوذة التي تشبه شعوذة فقراء الهند ومنها ان يظهر احدهم النور ثم يخفيه حول المنزل او يقطع الرجل واليد ثم يرتدي مئزراً يخرج منه سليماً بيد وبرجل . ويقتل نفسه ثم يعود حياً . وفي كتاب النصائح اخبار ابن الآلهة الشاب، رئيس السحرة واستعماله ابراج قصوره لتخليص الهنود من اعدائهم زعماء «اكزيبليا» اما الرقص فكرقص البوم وابن عرس والحريش (١، اربع واربعين) . وهم يأتون فيه بعجائب ظريفة كاحراق منازلهم ومطاعمهم وتضحية بعضهم بعضاً اذ يقتل احدهم الآخر بانتزاع قلبه، ورفعه نحو الشمس ثم يبعثه حياً على زعمهم بالرقص الفتان المدهش . ويرى زعماء اكزيبليا ذلك الموت وهذه العجائب فتأخذهم الدهشة والاعجاب . فليتضرعون الى ابن الآلهة قائلين: «ضحنا ضحنا نحن» فيأخذهم الساحر الشاب سريعاً ويقتلهم بانتزاع قلوبهم ثم يأبى ان ينشرهم احياء انتقاماً منهم ...

ولمملكة «الماياس» عدا هذه الاساطير ديانة اخرى قديمة تحولت شيئاً فشيئاً الى نوع من السحر، وهي باقية الى جانب المسيحية اذ نرى اليوم المذهبين الوثني والمسيحي يمزجان بشكل غريب، فهنود «غواتمالا» مثلاً يعتقدون بوجود عدة انواع من الارواح

اولاً — «البالام» وهي الارواح الصالحة التي لا ترى في النهار بل تجلس ليلاً على اقدام الصليب المنصوب في مدخل كل قرية وتتصل بعضها ببعض بواسطة الاصوات الخفية التي تحدثها الموسى في اختراقها الهواء، والموسى هذه قطعة لماعة من الحمم يحسبها الهنود اداة تقص الارواح بها الهواء .

ثانياً — «الاكزتابي» هي الارواح الشريرة في هيئة الافاعي، مسكنها الكهف ولها من

في بطون الارض، او بشكل امرأة تمتطي الاغصان وتسرح شعرها بهدوء واطمئنان .

ثالثاً — «البولوب» اي الارواح التي تخضع لقوة السحرة وتساعدهم على تنفيذ اعمالهم ونياتهم .

والغريب ان تكون كنائس المسيحيين هناك محترمة من الكاثوليك المتعصبين مثلما هي محترمة من السحار والمعتقدين بالآلهة القديمة كلهم يقوم فيها بصلواته الخاصة نحو القوة غير المنظورة وكثيراً ما شوهد على عتبة الكنيسة هندي يحرق البخور والاعشاب الطيبة متمتماً بترانيم خاصة، وهناك من يضع على المذبح الشموع والازهار ثم يقف متأملاً متضرعاً ساعات طويلة .

والهندي ورع بطبيعته فتراه في كل احد يقصد المدينة لحضور الصلاة، والصلاة على انواع: فالسحرة يجلسون عادة قبل الظهر على باب الهيكل رافعين ايديهم ليرفقوا صلواتهم باشارات غريبة ... ثم يعودون بعد الظهر يجثون على باب الكنيسة الخارجي وبأيديهم مباخر «يمرجحونها» في الفضاء طويلاً وبعيداً . غير انهم ليسوا دائماً كما يظهرون صالحين اتقياء فكثيراً ما يعمدون بعد انتهاء الصلاة الى قيادة بعض الهنود البسطاء الجهلة الى غابة تقع على مسافة ربع ساعة من المدينة، حيث يقوم معبد وثني امام معد تمثال ضخم نقشته ايدي الهنود قبل غزوة الاوروبين . وهناك امام ذلك الصنم العابس الذي لطخته دماء البشر منذ اربعة اجيال، يقومون براسيمهم الغريبة فيطلبون من معبودهم ان يمنحهم الصحة والغنى والنجاح وقد لا يتورعون احياناً ان يطلبوا منه اهلاك عدوهم . او على الاقل الحاق الضرر والشر به . ولنشر هنا ان الهنود يخافون آلة التصوير لاعتقادهم انها تنزع النفس عن الجسد والصور التي تنشر احياناً في الصحف عنهم تؤخذ خفية مثلاً: ان توضع الآلة في بوق لا تراها فيه عيونهم .

وهناك حفلات دينية تظهر فيها روح التقوى بشكل اوضح وهي حفلات الطواف اذ ترى كلاً منهم يرتدي اجمل ثيابه ويظهر باروع مظهر، وتشاهد تماثيل مريم العذراء والقديسين محمولة على اخشاب تتقدمها اجواق موسيقية تتصاعد منها انغام الناي واصوات الطبول وقرقعة الصناديق وضجيجها ويمشي

صلاتهم على الابتهال وحده وقرع الصدور بل تتجاوز ذلك الى اطلاق البارود من بنادقهم التي لا يشترط فيها ان تكون من الطراز الحديث ....

ولم يحتكر الهنود هذه العادة بل زاحمهم عليها الورعين في اسبانيا وجنوب فرنسا

لقد وجه بعضهم انتقادات لاذعة الى الكهنة لعدم انصرافهم الى مكافحة تلك الخرافات والقضاء عليها، فكان جوابهم ان الهنود لا يكتفون بالصلاة الهادئة بل يحتاجون كل الاحتياج الى سماع موسيقاهم الضاجة الصاخبة والى غير ذلك من المظاهر التي تتطلبها نفسيتهم الخاصة . ويعتقد الكهنة ان جميع الديانات الجديدة تحتوي على اشياء من العادات القديمة الموروثة التي لا يمكن القضاء عليها بسهولة في كل ساعة واذا كان الهنود يتطرفون احياناً بالمزج بين العوائد المسيحية والوثنية، فلا يستنتج من ذلك ان صلاتهم وتضرعاتهم تضل طريق السماء ...

ويؤلف الهنود في قرية «سان بدرو» المشهورة باحتفالاتها ومهرجاناتها ثماني جمعيات تعبد كل واحدة منها صورة خاصة تقيم لها التكريم والصلوات . وتجتمع هذه الجمعيات نهار كل السبت لترتب الحفلات وتخيط الثياب وتلون الزين وتردد الموسيقي وتجمع الدراهم وللترقص رقصاتها بحمية وحماس كلي ولتزين تماثيل القديسين بالثياب الوطنية وباكاليل من الرياش الملونة

وللمآتم عندهم موسيقى خاصة مؤثرة واجواق من الباكيات يندبن ووجوههم ملثمة . اما السحر فثقتهم به في شفاء مرضاهم اعظم من ثقتهم بالاطباء . وللسحرة الحق بابطال او ايجاد الاحتفالات لابراء المريض، وكثيراً ما يأمرون بقيام قداس يحضره اهل المريض حاملين بأيديهم شمعات كبيرة . وبعد انتهاء القداس وقبل الدخول الى منزل المريض يطلقون في الفضاء الاسهم النارية، ثم يدخلون المنزل ويأخذون في الرقص بحماس واندفاع حتى يقوم المريض كالخائف المتاع يرقص معهم .

هي — اعطيني برهاناً قوياً جداً جداً على انك تحبني

هو — طيب سأذهب هذا المساء الى بيتكم

صفحة من الادب الفرنسي

البير سامان

الرمزية · واثرها في شعراء لبنان

منذ ثلاثة اعوام وانا ارافق الشاعر البير سامان مرافقة متواصلة لم اضجر منهـا قط واني لي الضجر وسامان رفيق شفوق لين حساس ان جوفيت سبقك الي الشكوى وان ضررت سبقك الى السرور فتترك « آه » الملك وبسمة انشراحك وتمضي معه تسمع تأوه قلبه حتى لتحسبه تأوهك وسروره حتى لتحسبه سرورك فلا تتبرم منه ولا يتبرم منك ، وأنى لهان يتبرم وهو قد مات منذ خمسة وثلاثين عاماً وبقيت بعده هذه الاعراف الطيبة التي تغل هباتهـا المرتعشة في نفوسنا العطشى غل الحياة في جنبات الضفة اليابسـة والصباح في طيات الضباب الخفاق الراقص ·

البير سـامان شاعر افرنسي مـن الرمزيين « SYMBOLISTE » ولد سنة ١٨٥٨ في مدينة « ليـل » وتوفي سنـة ١٩٠٠ وترك ثلاثـة مجموعـات شعرية « Au jardin de l'infante » «le chariot d'or» «Aux flans du vase» وقصة واحدة ومأساة شعرية polyphéme .

قلنا من الرمزيين والرمزية هي الطريقة الشعرية الجديدة التي ملاءت اجواء فرنسا بانفاسهـا الطيبة في الجيل التاسع عشر ولم تـكن بغيتهـا الاولى ، كما اتهمها اعداؤها ، التلاعب بالالفاظ والايهـام والغموض وابتعـاد عن المعنى بل بغيتهـا ان تفهم الناس ان الشعر ليس في اللفظ دون المعنى ولا المعنى دون اللفظ بل في هذا الكلام الصحيح الذي يخرج من القلب دون ان يعرج على سواه ووظيفة العقل فيه الاعتناء بدقات القلب كي لا يجنّ فيضيع توازنه او يبطىء فتتلاشى خفقاته ، وهكذا بدلاً من ان يسمع الشاعر صوت فكره وتنتقل مهمته من شاعر الى فيلسوف اصبح « لا » يسمع الا صوت نفسه بأذن عاقلة موسيقية لا طنين فيهـا ولا ثرثرة واصبح لا يرى بغير العين التي تمد عروقها في القلب كما تمد الشجرة عروقها في الجدول واغصانهـا في الهواء والضياء لتمتص منهـا الحياة الخضراء فلا تـكتفي

في ذاك الشكل وهذه الهيئة ·

واصبحت وانت تقرأ القصيدة تحسب نفسك الشاعر ، ذاك اذا كنت ذا نفس لا تؤمن بغير الدم ولا ترى في سواه لولباً خفاقاً يدور عليه الشعر ·

اما اذا كنت من الذين يتحـكم فيهم عقلهم ممداً عليهم اظلاله الثقيلة الخشنة ... اذا كنت من هؤلاء العلماء الذين لا يرون في الموجة المنسابة مثلاً غير الاكسيجين والادروجين فدعك من البير سامان والرمزية ... دعك منهما لانك ستهزأ منهما ويهزأن منك شر استهزاء · قد تضحك مـن الاستغلاق والايهـام والاشتباه التي تجدها في شعر البير سامان ، وقد تقول عنه ، انه مجنون معته اما انا فارى تلك الغموضة وذاك والابهام خيرما اتى به الشاعر فلت يجب ان يخرج الشعر من القلب وخفقات القلب نفسها لو سمعتهـا عميقة مبهمة تائهـة فـكيف نطالب مثلاً من الوردة ان تبعث غير العطر ومن الجول ان يهدل غير النغم · اقطع الوردة فيموت العطر واخنق النبع فيموت الجدول اما اذا ظلت الوردة زاهيـة متهادية والنبع منفجراً فعبثاً تحاول وعبثاً تسعى ·

قد يخفق القلب احياناً خفقة اوالهـا كتواليها « خفية » لا تبتدىء بخط مستقيم ولا تنتهي بخط مستقيم فتحتاج عندئذ الى ايجاد اشارات في لفظك وقوافيك وتشابيهـك ترمز بهـا الى تلك الخفقة ، لتصف الشيء بشيء مثله ولـكنه ظاهر واضح ، فتخلق آنئذ للقارىء كالموسيقار اجواء من النشوة تحمله فيهـا الى عام من الاحلام والرؤى لتجنح نفسه باجنحة من رقيق الموجة ودفقة الصدي · من هنا ظهر بغموض الذي تراه وتلمسه ·

هذه هي الرمزية وهي كما تراها عصارة خالصة من « البرنسيان parnassien » والرومنتيك (Romantique)

لقد كان الشاعر الرومنتيكي يتـكلم من قلبه غير انه لم يتمـكن كالرمزي من ابداع الاجواء التي نظم فيهـا شعره · وكان الشاعر البرنسياني يجيد التصوير فيسـكبُ كالرمزي على زجاجة عينه دم قلبه الا انه كثيراً ما اتى بالصور الفوتغرافية المعراة من كل حياة اذ يـكتفي بايقاف المشهد على حدقة الناظر دون ان يغرقه في طيات قلبه ·

وكان صباح وكان مساء فاذا بسامان المرفرف

ضفاف هذا الجبل الشاعر — لبنان - الذي تغسل اقدامه الامواج بشعورها البيضاء المذهبة ويعصب الصباح الانوار والضباب اكاليل على رأسه الابيض وتزتر السماء قلبه النابض بربيعها الدائم واغانيهـا المتفجرة ·

لا اعلم من الذي حمل سامان الى لبنان فأفقنا ذات صباح واذا بهـذا الشاعر الافرنسي تمشعش اعرافه في شعرنا وتقطر نفوسنا مثلما قطرت نفسه ، وتزهو طريقة شعره في طرقنا ·

كأننا كنا في ظلمة ما كدنا نرى النور حتى تهافتنا عليه نحسوه ونمسس قلوبنا فيه ·

خذ اي صحيفة لبنانية واقرأ ما فيها من الشعر فتلمس الاثر الـكبير الذي تركه فيها سامان

لقد تعرفنا الى اوجه غريبة كثيرة فلم ار وجهاً حسناً دوجه سامان يموج نوره في فضائنا هذا الموجان الواسع الواضح ·

ومتى كان الشعراء الشباب قبله يعرفون ان يصنعوا « ارجوحة من ضياء القمر لهز المنى » ومتى كانوا « يمطرون النور ويدفقون الصدى » «ويسفحون الزورق الجاري حلماً على الافق» «ويغزلون الشعـاع حبراً »

انا لا اقصد بالتعرف « التقليد » الاعمى المعيب فنحن الآن لا « نقلد » سامان والرمزيين ، ولـكن مثلنا معه مثل المسافر الضائع الذي التقى بمسافر على هدى فأهداه وسارا معاً ومن يعلم فقد يسبق الاول الثاني ويبلغ الهدف قبله · ان اشارة واحدة تـكفي لبعث النور والرجاء ·

وعليه اذا درست سامان وبحثت شعره اكون قد عرفتك الى شاعر اثر في نهضتنا الحديثـة اثراً يذكر له ، فحول طريقنا نحو الفجر بعد ان كنا نسير فيها الى الظلمة ·

يقول سامان عن نفسه :

انا اعبـد الحيرة .. والاضداد والالوان المبهمة ...

وكل ما يموج ويهتز وكل ما يرتعش ويتلون ...

انا اعبد الشعر .. والعيون .. والمياه .. والاوراق والخز ..

انا اعشق القوافي الرقاصة والدخان المجعد مطاف

انا احب دغدغة اصابع حبيبتي واغراق طيفها
في غرفة يموت فيها الشفق ....
انا احب النفس المنحنية تحت لذاتها الثقيلة ...
النفس التي لا تموت موت الزهرة الذابلة ،
انا اعبد القلب المعطر بالاسرار حيث تسهر المحبة
في وحدة وزهد .

...

ان سامان يحب « الخفقـان » في كل شيء لان الخفقان سر الحياة او هو الحياة نفسها . هو يحب نور الشمعة ويكره نور الكهرباء لان في الشمعة السنا خفاقة متمتمة وفي فم الكهرباء لسانًا يابسًا لا حياة فيـه ...

ومن يرق احساسه الى هذا الحد يكثر المه وتمر عليه الدنيا فيراها هودجًا من الشكوى وموكبًا من الحزن ،

فسامان في اكثر قصائده يبكي ويتألم بخاف حتى في اللقاء شبح الهجرة ، ويلمح حتى في العرس خيال المأتم ، فيخرج المه بسم وره ويدق قلبه الحساس دقة لهذا ودقة لذاك .

اسلوب سمات

اما اسلوبه الشعري فهين سهل ، الفاظه مختارة ذات رنة موسيقية ، وقوافيـه متسلسلة منهمرة وهو عندي شبيه بأسلوب البحتري . ونفسه في قصائده قصير كاني بـه فعد ذلك قصداً ليرسل قصائده قطعاً كانغام قيثارة سكري لا تحب التطويل والشرح

وسامان يحب الشعر القصصي في القالب النحيف الدقيق لا الضخم المضجر ، كي لا بعظم الخيال بل يلطف ويرق ، واحاديثه فيه على الغالب احاديث الهوى من فرقة ولقاء وذكرى وشهوة .
ذاك ما تراه في قصيدته « مدينة الاموات » « واليامة » « وكليوبطرة » « وتسيلا » يتبع

الياس خليل زخريا



هي = هـل تعدني بانـنـا متى تزوجنـا تترك التدخين ؟
هو = من كل بد
هي = والمسكر
هو = والمسكر ايضاً اتركه
هي = والقمار يجب ان تتركه
هو = بدون شك
هي = وتترك الاشتراكية
هو — نعم نعم !
هي ـ وهل بقيت فكرة اخرى تريد ان تتركها لاجلي ؟

الحب كالسعادة لا يستطيع المرء اخفاءه
الفم المغلق لا يدخله الذباب
شعرة امراءة تجر اكثر مما يجره فدان
طفل يبكي ولا امراءة تتنهد
يساعد الله الاغنياء اما الفقراء فأنهم يعرفون كيف يستعطون
عندما يأتي الحظ الى بيت ما يرافقه الشيطان الى الباب

*

ـ انه نام بعد ان كتب مقالته
ـ يظهر انه قرأها .

المعلم = ما هو اعظم حادث جرى في سنة ١٩١٤

دخل احدهم الى المطعم عند الظهر وسأل الخادم
ـ كم ثمن الغداء ؟
ـ عشرون غرشاً
ـ والعشاء ؟
ـ عشرة غروش

في وادي النبوغ والعبقرية

ساعة مع الريحاني

جلونا في المقالة الاولى ، بايضـاح أتم ، تلك الدواعي التي حدت بنابغتنا الريحاني الى المهادنـة والسكوت ، سكوتاً جعل اشياعه ومحبيه في حيرة من امره . ثم اسهبنـا في تفاصيل دعـوى الاثوريين الالمان عليه ، وحجز الحكومة العراقية لكتابه الاخير « قلب العراق »

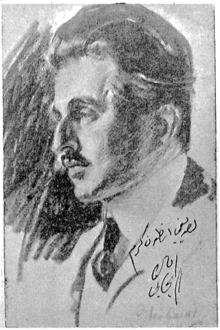
وها نحن الآن نثبت جزءاً آخر من حديثـه العائلي — الأخاذ ، الذي قيل فيـه ، انه يلج الآذان بدون ما استئذان ، فأن اديبنا الكبير ليمتاز بسلامة في الاسلوب، وسلامة في المنطق ، وقد كان لرفيقنـا الاديب السيد ميشال غصوب النصيب الاوفر في هذه الابحاث الشاملة للسياسة والادب والاجتماع ، التي ندون بعضها فيما يلي وان تباين في سبكه مع بلاغة الريحاني وروعة بيانه .

س : ونحن في هذا الخضم المتلاطم الامواج من انباء التطاحن الدموي المرتقب ، هلاّ اطلعنا على رأيكم في القضية الايطالية — الحبشية ؟ ...

ج : لسنا من مؤيدي السيطرة الفردية في الامم من نواحيها جمعاء هاك بونابرت العظيم ، لقد كافح وناضل وحارب دول الغرب والشرق حروباً عديدة حالفه النصر في اكثرهـا ، ثم ما عتم ان انهك قوى بلاده التي رزحت تحت اعباء جهادها المستمر، ودام هذا الرزوح حتى نهايـة حكم نابليون الثالث فبات اثره جلياً في السنة السبعين ، اما ذلك النسر الكبير فقد لفظ انفاسه الاخيرة في جزيرة نائية بعيداً عن وطنه وهاك موسوليني اليوم ، لقد بعث في ايطاليا — كزميله زعيم الريخ في المانيـا — روح النشاط والنهضة روح العمل والاقدام ، بعد ذلك السبات العميق الذي استولى عليها ، فازدهرت فيها الفنون على انواعها وانتعشت الروح العسكرية الوثابة فيهـا ، ما خلا التجارة فأنها ما زالت على ما كانت عليه من التقهقر وهنا وصل الدوتشي الى الحد الذي لايجوز ان يتعداه فلقد يعقب وقفته هذه افول سريع لنجمه الساطع في سماء روما ، كما قد قد ينتج عنهـا مجد رفيع له ، [illegible]

القرن العشرين عصر النور والمدنية . واني لاميل الى الاعتقاد بأن الحرب قد لا تقع وانها قد تقتصر على المناورات والتصريحـات والخطب ، فأن الايطالي — كأبن مرسيليا — مشهور بكثرة الكلام، والصياح في اثناء الخصام ، فقد يختصم ايطاليان على امر ما ، فيشرعان في السباب والشتائم « والبهورة » والتحدي ثلاثـة ارباع الساعة وفي الربع الاخير منها قد يشتبكان ، وفي غالب الاحيان ينسحبان ...

هذا من ناحية اولى ، ومن ناحية اخرى نؤكد ان انكلترا لن تتساهل ابداً مع حليفتهـا بالامس لتهبها الحبشة غنيمة باردة فتهدد سلامة مستعمراتهـا الكبرى وقد قال احدهم وقوله ثابت راهن « الويل لمن تلده امه في طريق انكلترا الى الهند » اما ماتدعيه امهات الصحف السلمية من ان بريطانيا تريد المحافظة على قانون العصبة وتطبيق نصوصه ، فنحن مع مماشاتها



عن صورة زيتية

الاستاذ امين ريحاني

في ما تذهب اليه ، لنتقدم منها بهذا السؤال المقتضب: لماذا لم تقف حكومة صاحب الجلالة نفس هذه الوقفة الحازمة اثر الاختلاف الصيني — الياباني ، واكتفت حينذاك بارسال لجنة تحكيمية الى منشوريا للدرس [illegible]

فائدة ؟ ... ولماذا لم تطبق بحق اليابان ، وقد ابتلعت الصين ، رغبـة في التوسع والاستعمار ليس الا ، تلك العقوبات التي تفكر اليوم بتطبيقها على ايطاليا ؟ ... انك ترى جلياً ان هذا لما يضعف اليوم نوعاً من حجـة انكلترا ووقفتها المشرفـة للدفاع عن الحبشة المستضعفة التي كانت ايطاليا في طليعة الدول المؤيدة لدخولها عضواً في جامعة الامم ...»

ومما يؤيد ان صاحب « التكيات » يؤثر اشتراك الجمهور بادارة دفة الاحكام في البلاد — كما جاء في مطلع جوابـه — ذلك الحوار الرائع « بين الماضي والمستقبل » في مستهل كتابه الاخير . فهو من المطالبين دائماً ابداً بحقوق الانسان ومن عشاق الدستور والحرية ،

فأنه بعد ان يعدد فيـه الذين اكتسحوا بلاد الرافدين ونتحوها من ٣٥٠٠ سنة قبل المسيح لآخر عهد للاتراك بها ، ويتساءل عما صنع هؤلاء الغزاة الفاتحون فيها لخير السواد من الناس، يختم ذلك الحوار مغتبطاً بهذا المقطع البليغ :

« وفي السنة السابعة عشرة من هذا القرن العشرين جاءت الجيوش من الغرب — رجال زرق العيون ، متحدرون من الفريد الكبير السكسوني ووليوم الفاتح النورمندي — فحملوا على الترك وانتصروا بمساعدة العرب عليهم — وقد قرأ قائد الجيوش على اهل البلاد مادةً من عهد مقدس يضمن للناس حقوقهم ، العامة منهم والخاصة على السواء . ولاولـى مرة في تاريخ العراق ، الاسلامي وغير الاسلامي ، يؤسس في البلاد مجلس نيابي ، ويجلس على العرش ملـك دستوري . أجل ، انها المرة الاولى في تواريخ دول هـذا القطر كلها — الدول الآرية والسامية والتاتارية والتورانية — التي تعلن في البـلاد ، وتضمن في دستورها ، حقوق الانسان .

س : ما احدث « الجبل الملهم » من التأثير في احفاد ميرابو ، وكيف حاز جائزتهم وهدفه الاسمى سياسي ؟

ح : لقد اطلع جماعة الفرنسيس على هذا السفر النفيس اثر ظهوره فارتسمت ابتسامة معنوية على شفاههم للوطنية الملتهبة المتجلية فيه وقالوا :

ان هذا الا اسطورة من الاساطير ، او هي قطعة شعرية موسيقية ساحرة اذا شئت ... هذا [illegible]

آمال لبنان بفرنسا وآمال البلاد العربية « بالاوصياء » عليها وما كانت هو يوماً من القاصرين ٠٠ عندئذ قدروا المؤلف قدره وتابعوا المسير ...

اما تلك العصبة الادبية في فرنسا ، فانها قد حكمت على الكتاب من وجهة شاعرية واضعه ورقة اسلوبه وسلاسته ليس الا ، واني رغم عدم تعمقي باللغة الافرنسية قد اخذت شاعرية القوم مني مأخذها عند تصفحي للمحمته الوطنية ، فلا شأن للسياسة اذاً بتلك الجائزة التي احرزها شاعرنا اللبناني من بين اربع عشرة دولة اجنبية ، اقول اجنبيه لان الافرنسيين جد متعصبون ، فلا يؤثرون ابداً شاعراً اجنبياً مهما سما بخياله واسلوبه ، على شاعرٍ فرنسي الاصل والنشأة ٠

س : لا يخفى استاذنا الكبير ان الادب العربي يفتقر الى رواية ادبية وضعية فهلاّ ملاءتم ذلك الفراغ ؟...

ج : لا يتسع امامنا الوقت حالياً لاداء هذه الخدمة ، وقد نفكر في تحقيقها ٠ ثم اني اقوم اليوم بكتابة مواضيع جمة عن شؤون لبنانية ، ومتى تجمع لدي ما يؤلف كتاباً شاملاً ابرزته الى حيز الوجود ، واصارحك القول اني على اثر تلك الصدمات التي تلقيتها ، زهدت الكتابة باللغة العربية واخلدت الى السكينة ...

فانا عن الصراحة والحقيقة لا اميل ، والحقيقة تجرح كما تعلمون ، وكثيرون هم الذين جرحتهم صراحتي وادمتهم ...

س : ماذا يكون موقف الافرنسيين من قضيتكم ؟...

ج : انهم لا يتدخلون بشؤون كهذه ...

واننا لنعود ثانية الى حكومة بغداد ، نصارحها بان املنا لا يزال وطيداً بان تعمد الى الغاء الحجز عن كتاب احد كبار رجال العرب العاملين ، ولا سيما انه مزمع في مقدمة يضعها لكتابه القادم عن « ثغور العراق » ان يجلي تلك النقاط المختلف عليها ويوضح نياته الحسنة

لا نبي في وطنه

ولا يسعنا ونحن ننجز مقالتنا هذه الا ان نستوضح انصار الريحاني ومتعشقي علمه وادبه ، الى م [illegible]

الانشودة القومية الرائعة ، وتناولها الكتاب فيه واخصهم من كان يظنهم المتدبون من اخصائهم ، بالتقريظ والتحبيذ ، ودبجوا عباراتهم من نار ونور ، بكلمات هي خلاصة الوطنية والثورة على مضيقي الآمال ...

ثلاثون سنة وهو يخطب في انحاء الدنيا كلها ، ويكتب ويحاضر ويؤلف ويترجم في سبيل هذا المجتمع الانساني غير مشفق على جسده الناحل ٠

اجل ، الى متى يتوانون عن واجب مقدس نحو تلك الروح الثائرة المشتعلة التي طالما انارت وتنير قلوباً سودها الجهل والتعصب ، الى متى نتغافل عن تكريم واضع « ملوك العرب » الذي يعد اثمن ما انتجته فكرة اديب عربي بعد الحرب !!

انطوان سليم كرم

الذ شيء

قال انوشروان لوزيريه يوماً – اي الفراش الذ ؟

فقال احدهما – الذ الفراش الخز محشواً

وقال الآخر – الذ الفراش الحرير محشواً

وكان بين يديه غلام في عداد الحجاب فقال

– ايها الملك اتأذن لي في الكلام ؟

فقال انوشروان – تكلم

قال الذ الفراش الامن

قال الملك – صدقت ٠ فما الذ الطعام ؟

– ما لا يعقد في عنق آكله منة ٠

– احسنت ! فما الذ الشراب ؟

– ما لا يزيل عقلاً من محله

– احسنت ! فما الذ الريحان ؟

– الولد البار ريحان ابيه في حياته وخلف له بعد وفاته ٠

فرفع انوشروان محل الغلام والحقه باكابر حشمه

– القول الحق –

قال عبد الملك ابن مروان

– اسعد الناس من له بيت يأويه ، وزوجة ترضيه ، ورزق يكفيه ، ولا يعرف دارنا فتؤذيه ٠

وقال الاحنف بن قيس

– العقل خير قرين ٠ والادب خير ميراث والتوفيق خير قائد ٠

وقيل لافلاطون

– مالك تعارض سقراط في اقواله وانت تحبه ؟

فقال – احب سقراط ولكنني احب الحق اكثر منه

وقال بعضهم

اذا اردت ان يُثنى عليك فلا تثني على نفسك ٠

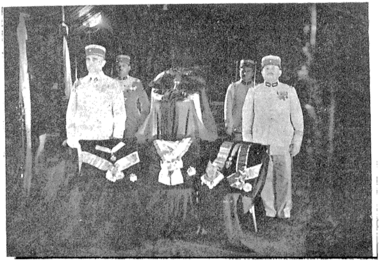
جنازة الرئيس شارل دباس

احتفلت الحكومة اللبنانية صباح يوم الثلاثاء من الاسبوع الماضي بتشييع جثمان المرحوم شارل دباس رئيس الجمهورية السابق المتوفي في باريس .

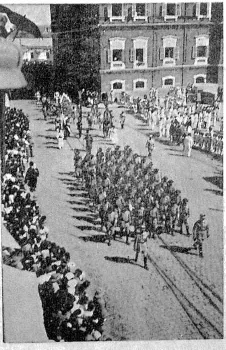
وقد وصل جثمانه صباح يوم الاثنين فاستقبل استقبالاً رسمياً ووضع النعش في كاتدرائية القديس جاورجيوس يتناوب حراسته اربعة بعد اربعة من ضباط الدرك ومفوضي الشرطة . وقد ظل النعش في الكاتدرائية الى صباح اليوم التالي حيث احتفل بتشييعه احتفالاً حكومياً فخماً مشى في طليعته حضرة رئيس الجمهورية حبيب باشا السعد والمسيو لاغارد المفوض السامي بالوكالة يتبعهم وفاقاً للبرنامج الرسمي الهيئات الحكومية من المديرين والمحافظين والقائمي مقام ، والنواب وممثلي النقابات وفرق الدرك والشرطة والاطفائية واعضاء البلديات وسواهم من وجوه البلاد . فكان الموكب مما لم تشهد المدينة مثله قبل اليوم لانه الاول من نوعه .

وقد ترأس حفلة الصلاة عن روح الرئيس الراحل غبطة البطريرك الارثوذكسي يعاونه لفيف من المطارنة والاساقفة .

والى جانب هذا الكلام ننشر مجموعة من الرسوم اخذها مصور المعرض الاستاذ فؤاد صعب صاحب ستوديو سفواي ، وهي تمثل مشاهد عديدة من الموكب الحافل .



هذه الصورة تمثل النعش في كاتدرائية القديس جاورجيوس يحرسه أربعة من ضباط الدرك اللبناني وامامهم الوسائد تحمل اوسمة الفقيد



فرقة القناصة اللبنانية تمشي في موكب الجناز

تقديرات صحفية

....

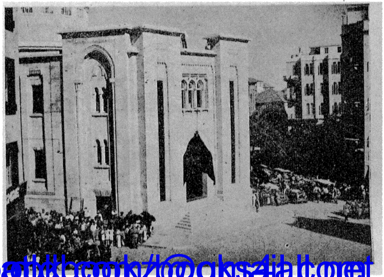
اسهبت بعض الجرائد في وصف مأتم المرحوم الاستاذ دباس واوجز البعض الاخر ، واختلف الجميع في تقدير عدد الذين اشتركوا في المأتم فقد ذكرت البيرق ان عدد المشتركين بلغ مئتي الف نسمة .

وذكرت الاوريان ان عددهم تجاوز عدة مئات فقط من الناس .

وذكرت « النهار » ان المشيعين بلغوا الثلاثة الاف .

والفرق كما يرى القارىء عظيم بين تقدير « النهار » وتقدير « البيرق » اذ لا نسبة ولا شبه نسبة بين المئتي الف والثلاثة الاف ويظهر ان «النهار» قصد الجمهور الذي مشي وراء الجنازة و«البيرق» قصد الجماهير التي كانت على جوانب الطرقات والشوارع حيث سار الموكب الرسمي

والحقيقة التي لا ريب فيها هي ان الحكومة اخطأت في تنظيم المأتم فالبسته لباساً رسمياً مبالغاً فيه حتى افقدته العاطفة فمنعت الناس من السير وراء الجنازة ، اذ انه ما كاد اعضاء البلديات الذين دعتهم الحكومة للاشتراك بالمأتم يمرون في اخر الموكب الرسمي حتى اقفل



منظر بناية البرلمان اللبناني وقد جلل مدخلها بالسواد حداداً على الفقيد الكبير

في عاصمة الجمال

دعا الشاب الوجيه جلال بك الاحدب فريقاً من اصدقائه واخوانه الى سهرة انس وطرب اقامها في فندق سرسق في سوق الغرب مساء السبت الماضي فانتظموا حول مائدة انيقة اعدتها ادارة هذا الفندق الراقي ، وكان من حضورها ملكة الجمال الآنسة الحسناء كيتا كفوري يرافقها عمها الفاضل وقرينته المحترمة ، والسري الوجيه ابراهيم بك ميشال سرسق والشاعر الكبير شبلي بك ملاط والمحاميان اللامعان نوفل الياس ونجيب الصائغ وسواهم من نخبة الاسر الكريمة واخوان الادب والصحافة . وكان صاحب الدعوة يتعهد ضيوفه بلطفه وبشاشته حتى اذا استوي المقام بالجميع ، وفعل الحديث الى الكاس فعلهما اصغي الحضور الى شبلي بك يلقي ابياته المرقصة في الآنسة كفوري فاستعادوها مرتين وصفقوا لها وهتفوا للشاعر الكبير ثم استمعوا الى المطربة الآنسة هدى بصوتها العذب فزادوا نشوة على نشوة . وطلب الحضور الى البلبل الصداح الاستاذ محمد بكار ان يسمعهم شيئاً فتلطف وانشد قصيدتين دوى لهما المكان بأصدية الطرب والاستحسان

وظل المدعوون تحضنهم تلك الليلة البهجة الى ساعة متأخرة من الليل . انصرفوا عندها يحملون النشوة والروعة ويثنون علىَ اريحية صاحب الدعوة وادبه الجم



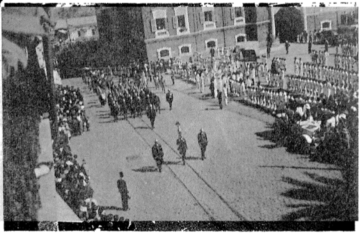
عربة النعش وقد لف بالعلم اللبناني ومشى على جانبيه صفان من الدرك اللبناني

صف من الجنود الخيالة الموكب فجاءت السيارات بعدة صفاً طويلاً ولم تتمكن الجماهير من الاشتراك بالاحتفال .

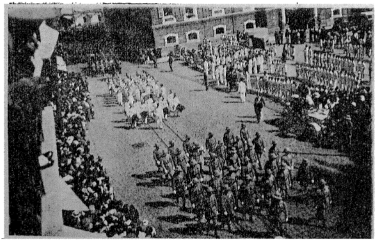
وهكذا جعلت الحكومة مأتم الدباس محصوراً بها وبرجالها على دون ان تقصد الى ذلك . وقد كان الاولى ان تترك الناس احراراً في الاشتراك بالسير وراء جنازة اول رئيس لبناني حتى يكون علىَ المأتم شيء من الروح الشعبية .

ولكنها ، سامحها الله ، ابت الا " ان تبقي الرئيس الراحل ــ حتى بعد وفاته ــ محصوراً بين رجال السلطة المنتدبة ورجال الحكومة اللبنانية .

ولا ندري اذا كان هذا « الاحتكار » من شروط المآتم الرسمية



فرقة الاطفائية البلدية تسير في الموكب



منظر يمثل طليعة الموكب وقد ظهرت فيه فرقة الشرطة ، ووراءها فرقة الموسيقى العسكرية ، ففرقة الدرك اللبناني على ساحة الشهداء . ويرى امام سراي الحكومة اللبنانية طلبة المدارس الرسمية وقد وقفوا صفوفاً اثناء مرور الموكب

مجموعة هذه الصور تصوير ستوديو ... صعب

صفحة غرام

من ليالي بحمدون

اذا حدثتك حديث المتشائم من الحب والعاطفة فذلك لاني شربت من عصارة المها ما لم يشربه سواي، فانا لا ازال حتى هذه اللحظة اضمد جراح قلبي التي بقيت فيه ذكراً خالداً لحبي الاول ولفجر شبابي الدامي

ولطالما اشقت العاطفة اناساً كانوا يتنعمون في بحبوحة العيش فاستولت على مشاعرهم وتغلبت عليهم فأقضت رقادهم اللذيذ، وطالما انقلب نعيمهم بعد ان انضموا تحت لواء الحب جحيماً لا يُطاق، فذاقوا مرارة الحياة والمها

ولعلك لا تجهل تأثير الحب علينا نحن اسرى العاطفة الذين نسير مندفعين مع ميول قلوبنا لا نأبه لشباب يذوي ووجه يشحب وجمال يزول وصدر يطعن، فنجابه الحب مرحبين، ونقدم له نفوسنا قرباناً على مذبحه ظناً منا انه الآله الذي يعبد، وان في قربه السعادة وفي بعده الشقاء . واليك بقصتي اسردها عليك .

تخرجت من كلية الحقوق، بعد ان نلت اجازتي في المحاماة، فتركت مقاعد المدرسة فرحاً بعد قضاء اثني عشر عاماً املأ رأسي بقواعد وعلوم ونظريات ... وخرجت للعالم اطلب جميع الملذات التي يطلبها كل شاب في الخامسة والعشرين من عمره

وكان الصيف، وحرُّ بيروت لا يطاق، فأخترت (بحمدون) البلد الطيب، مصيفاً لي، وكنت اذا ما رجعت اليها بعد ظهر كل يوم، حملت كتاباً من لامرتين او روسو، وذهبت اختبيء بين الصخور البيضاء، او بين الكروم الندية، فأرجع جيلاً الى الوراء، مفتشاً بين اسطر الكتب حالماً ان اعيش تلك الحياة التي عاشها هؤلاء الكتاب، طالباً لو قدر لي ان التقي بأمرأة اعايشها كما عايش لامرتين الغير

وذات يوم وفي قلبي من الالام والهموم ما لا يطاق، بينما كنت اسير تائه النظرات، كمن ضلّ طريقه اذا بي فجأة ارى فتاة جالسة قرب جزع شجرة، متكئة عَلَى وسادة من الحجارة، وبين يديها كتاب تطالع فيه، وليس في ذلك شيء من

الاشجار تلك الجلسة الهادئة، ولكن فتاة هذه النزهة لم تكد تسمع وقع قدمي يقترب منها حتى اغلقت الكتاب بعد ان تثاءبت طويلاً وقالت: كم الساعة الآن يا سيد ؟ فارتبكت في الاجابة لاني لم اكن انتظر مخاطبتها، ولكني اخرجت الساعة من جيبي ونظرت فيها وقلت: تؤذن بالخامسة يا مدموازيل .

فتململت في مكانها وغمغمت: اذن لا يزال المساء بعيداً، اعذر فضولي، فانا من المتطفلات اللواتي يعترضن الناس، وماذا تريد ان افعل ؟ ان الحياة مملة فهي على وتيرة واحده، وكما يقول مؤلف هذا الكتاب — ورفعت الكتاب بين يديها — الحياة صحراء لا تزينها الورود والرياحين،

ثم عادت الى صمتها بعد ان اشارت اليَّ بالجلوس فدنوت منها واتخذت لي مقعداً قربها وتفحصتها بنظري، فأذا بها هي جميلة، فهي طويلة القامة نحيلها، كأنها احدى الاميركيات سمراء اللون تغطي بشرتها صبغة حمراء، ممزوجة بشيء من السواد كأن يد الكيماوي لم توجدها الا لها، وعينان سوداوان مرت ريشة الكحل عليهما تزيدهما سواداً واتساعاً، وحاجبان اوهى من خيط الامل، عاث — الملقط — فيهما فلم يدع منهما سوى خط ضئيل وشفتان كأنهما صبغتا بقطر الدم الاصطناعي من على صفحتيهما، وانف صغير سرقته من احد الاطفال،

ونظرت اليَّ ملياً باسمة والكتاب بيدها وقالت: لا شك انك من البيروتيين المتعلمين الذين وقفوا على اللغات الاجنبية واتقنوها كل الاتقان اليس كذلك؟ ولكن قل لي اي اللغات تعلمت ؟ لا شك انها الفرنساوية، اذن اقدر ان احدثك عن الادب الافرنسي »

ولم تدعني اجيب فقد امطرتني بوابل من الاسئلة وتركتني مشدوهاً كأني أخذت بفعل السحر، فأخذت كتابها وحاولت القراءة فيه ولكنها انتزعته من يدي وقالت: لا لا اريد ان تطالع مثل هذا الكتاب، لانه ... ماذا اقول ؟ لانه بذيء، لا تدهش اذا رأيتني اطالع امثاله لاني لم اجد الا كتباً على هذه الشاكلة عند صديقاتي الفتيات، فهن ولا اخجل من القول قد خلعن العذار .. فليس من الغريب اذن في شيء ان تراهن يطبقن ما يقرأنه عَلَى حياتهن اليومية

جميع الجهات ثم ابتسمت وتابعت: ولكن لا يجوز ان ننسب اليهن الفجور والاثام لان الطبيعة هكذا تريد فلا بد للمرء من ان يتنعم بشبابه قبل ان يذوى فيجني وروده ورياحينه قبل ان تذبل او تحملها الرياح الهوجاء، ثم! بالله قل لي الا يطبق الرجل هذه الفكرة الفلسفية عَلَى معيشته، فيسير في طلب لذاته ويضحي بكثير من عواطفه في سبيلها ؟ اذن لماذا يحاول حرمان المرأة من حقها ولماذا يريد منها ان تكون طاهرة كملاك ؟ فتبقى له كالحمامة البيضاء لم تلطخ الاوساخ ثوبها الناصع»!

وبماذا اجيب ؟ اجهدت نفسي في الاجابة انا المحامي الجديد، لكن لم اقدر ان اقول شيئاً، وتململت في مكاني وانا احدق بفمها الذي لا يشعر بالتعب، وغمغمت بعض كلمات لا اعرف ماذا كنت اعني بها قائلاً: ان ذلك امر مرعب وهائل

فرددتْ: هائل ومرعب، ماذا تريد ان تقول بهذه الكلمات ؟ هل اذا اخذتك (مثلاً) بين يدي وقبلتك يكون ذلك امراً هائلاً ؟ اهذا ما تريد قوله ؟ يا لك من سخيف ايها الشاب، نعم انك سخيف ... واعذر وقاحتي لانك لا تعدُّ هذا الامر مرعباً فيما لو قمتَ انت واخذتني بين ذراعيك وقبلتني اليس كذلك ؟

اذن انت ترى ان الرجل ليسبغ عَلَى جميع ما يقوم به شيئاً من التقديس، اما ما تفعله المرأة المسكينة الضعيفة فهو الاثم والفجور بعينه»، ولم تكد تصل الى هذه الكلمة حتى رأيتها تهب من مكانها وتفتح ذراعيها وقد لمعت عيناها ببريق غريب لم اره قط في عيني امرأة . واهوت على وجهي تقبلني قبلات جنونية ... قبلات نارية ... قبلات تركت اثراً في موضعها، اثراً لا يمحى ولا يزول ...

ثم عادت فاخذت كتابها المنطرح على الارض وانسلت بين الاشجار بخطى خفيفة وخلفتني في مكاني مسلوب اللب لا املك شيئاً من حواسي، اما ناظري فقد تبعها في هربها الى ان كادت تختفي وراء احد الصخور فاحسست بغصة تجتاح قلبي وشعرت بصوت قوي يخرج من فمي قائلاً: الى اللقاء الى اللقاء !

ولم يكن هذا آخر العهد بها بل كنا نجتمع في اكثر الايام نتحدث ونتمتع بربيع شبابها المملوء

باسرار البشرية جمعاء ، واقفة عليَ نفسية الجيل ، وتبادلنا الحب فذقنا طعم القبلات العذبة تحت ظلال الاشجار ، ورشفنا من رحيق الشفاه ما شاءت الاباء ان تهبنا منه وتناجينا باشهر الاحاديث الحبية التي لم يصل اليهــا روميو وجوليات واترابهمــا من العاشقين والعاشقات

وهكذا انقلب ذلك الحب الفلسفي الى حب حقيقي لا شائبة عليه ، انقلبت تلك العاطفة بنت الصدفة الشاردة الى عاطفة منظمة حقيقية صادرة عن القلب ...

انقلبت الى حب ظاهر كالذي يحلم به الشاب والفتاة في السادسة عشرة من عمرهما ، وخلت السعادة نزلت عليَّ من السماء مجسمة بجنيفتي

ومرت تلك الايام ، وما كان اقصرها ، وانا لا ازال حتى اليوم اشعر بتلك القبلات التي كانت تحتوي على كل ما في العالم من لذة وسحر

ولكنهــا لم تحضر ، وعبثاً كنت انتظر فقد غابت الشمس بتمامها ولم ارَ شبح معبودتي يتقدم من ذلك المكان

فعدت الى المنزل منسحق القلب كئيباً وقد شعرت بغمامة سوداء تجتاح سماء شبابي الصافية ، وحدثتني نفسي بمصاب اليم وباخفاق في حبي الذي لم اذق منه سوى رحيق الشفاه

ولا تسل اليوم كيف امضيت تلك الليلة ، فان ليل المحبين طويل لا نهاية له ، يقضونه ارقين كانهم من تلك النجوم الساهرة في الفضاء

تشرين الاول

اليوم عرفت انه آخر العهد بهــا وآخر العهد باحلامي الجميلة التي رافقتني سحابة حداثتي ، انا الان اسير علَى شاطيء البحر بالقرب من قهوة عجرم ، وامتع نظري بمشاهد المياه الزرقاء ، فالنسيم عليل لا يفسده الاف الانوف ، وقد حالت مني نظرة فاذا هي بالقرب مني لابسة (مايو) فلماشاهدتني اقتربت مني وصاحت بصوت رخيم فيه شيء من المكر والدهاء ، الا تزال تفتش عن قلبك ؟ اني اراك تفكر

ثم تابعت ـ انا امرأة متزوجة منذ ست سنوات ولكني رغبت [illegible]



احياء التاريخ باحياء رسومه

تلك هي الوجهة الجديده التي يسلكها عبد الوهاب عضاضةً الرسام الشهير وموفد الحكومة اللبنانية في باريس لاتقان الرسم والفن في عاصمة الجمال والفن .

ولم يلبث حتى طلع علينا برسم بصارة براجة (بتشوف البخت) وقد جلست جلسة اخاذة مرتسمة علَى وجهها علامات الاقناع وهي تكشف قناع المستقبل امام محدثتها وتحدثها عن امور هامة يظهر تأثيرها على محياهــا . وهذا كلــه عن طريق الاصداف فما قولك بالرمل والتنجيم . ثم لم يدر الفلك دورته حتى ابرزت ريشة عضاضة رسماً جميلاً يظهر فيه على كل شكل دائرة طائفة من المشايخ يضعون كأن علَى روءوسهم الطير ، الى شروح القرآن الكريم يتلوها عليهم كبيرهم في باحة احدى مساجد الشرق .

واتانا اخيراً باحدى بدائعه وهي مصرع الهادي الخليفــة العباسي الرابع وقد قضت عليه جواري امه الخيزران لانه لم يوفها حقها من الاكرام

في كل هذه الرسوم حياة ناطقة والوان مؤتلفة واتساق غير منقطع وجمال اخاذ وروعة في العين والفؤاد . اخذ الله بيد عضاضة رفقاً بالتاريخ ورسومــه وكبيرات مشاهده . وقد قرَّ قراره بالاتفاق مع صديقــه الدكتور حريز سفير الآداب العربية في باريس على اصدار سلسله من المشاهد التاريخية ومشاهير الاعراب في الفن والفلسفة وستكون هذه السلسلة حاقة من المشاهدات المدهشات

كنت اطالع عنهــا في الروايات ، اما الآن فاستودعك الله ..»

وغطست في قعر البحر ، وعبثاً انتظرت رجوعها ، فلا اعلم من اي شاطيء ظلعت

غرائب الولايات المتحدة

عصابات اللصوص — اولاد اصحاب الملايين — مكس بير

الخمور الممنوعة

يظن المجرمون ان الاتكال على سلاحهم وطالعهم وصلاة امهاتهم ينجيهم من الحوادث الملمة . تلك خطيئة منطقهم الاعوج الذي يحملهم الى الوقوع في الحفر المهيأة

ان عصر الجرائم الذهبي في اميركا هو الاعوام التي منعت فيها المسكرات اذ انتقلت تجارة الكحول الواسعة من ايدي اصحابها الشرعيين الى ايدي عصابات قوية تقود جيشاً كبيراً من القتلة والسفكة والاوغاد والسرقة الذين اخذوا على عاتقهم ارواء غليل ثماني واربعين ولاية ... فتهافت عليهم الناس وكثرت ارباحهم ، ذلك ان مئة وعشرين مليوناً من الرجال والنساء يطلبون الوسكي : جيوش من الشعب هجرت المطاعم « الشريفة » والفنادق الانيقة ومضت تمضي لياليها في اقبية خفية تشرب فيها دون ما خجل الخمر المغشوش واصبح السكر بفضل قانون المنع « مودة » متبعة وحلة للتفاخر واصبح المهربون في نعيم من دنياهم يعيشون عيشة فخمة هانية لهم سياراتهم وحرس خاص يحمل عنهم مسدساتهم مخافة ان تنتفخ بها جيوب « السموكين » الجديد

اما البوليس المرتشي فهو في لهوة عنهم واما القضاة فهم في جزع منهم يضغط عليهم اصحاب النفوذ من رجال السياسة ويحولون دون تنفيذ احكامهم

وهكذا مضت عصابات التهريب تسرح وتمرح تحت اعين الحكومة مدة خمسة عشر عاماً ، وتصنع الخمور وترتكب الجرائم وتتصدر المجالس ظانة ان تلك الحياة الجميلة السعيدة سيطول امدها لها

الفردوس المفقود

اخطأت العصابات في ظنها وخاب املها الكبير . فقد قبض السيد روزفلت على اعنة الحكم وابطل قانون المنع . غير ان غطرسة المهربين وعتوهم وقساوتهم لم تدعهم يصدقون بانتهاء مهازلهم بل دفعتهم الى اختراع مأساة « اختطاف الاولاد » واخيراً استيقظ الشعب وعلم دناءة وقساوة « احبابه » رجال العصابات ،

وسهلت طرق تسليم المجرمين بين الولايات وسلحت رجال الشرطة بالرشاشات والقنابل وامرتهم باطلاق رصاصهم لاقل اشتباه . وهكذا ابتدأ عصر اصطياد الانسان في اميركا

وفي بضعة اشهر صرع كالحيوانات بعض افراد العصابات واعدم بعضهم وتتبعت الحكومة طريقة التطهير بلا ابطاء ولا شفقة فكانت الصحف في كل صباح خبر مصرع احد الاشقياء

ويعتقد ان « الكرسي الكهربائي » خير مبعد عن الجريمة لان الذي يرى الشرارات المتطايرة من اصابع المعدم وشعره وجفونه الذائبة وفمه المجعد لن ينسى هذا المشهد المرعب الذي منعوا تصويره لشدة فظاعته وظهرت المقصلة القديمة بالنسبة اليه مثال الرحمة . على ان هذه الصرامة المتناهية ولم تكن لتردع الجناة عن اعمالهم المخيفة بل بعثت فيهم روح الثورة والتمرد والانتقام فشنقوا في ولاية « دالوار » امرأة وابنها وخطفوا ابن لندنبرغ « وجورج يوهرهاسر » واحدثوا غير ذلك كثيراً من المذابح والاجرام .

اولاد اصحاب الملايين

لقد ذهب اصحاب الملايين القدماء وبقي بعدهم جماعة من الشباب تصرّف بعضهم بايرادات اموالهم الكثيرة المتروكة تصرفاً غير محمود فبذروها في التنعم بالحياة المترفة ، والزواج والطلاق والصيد . وعاش البعض الاخر عيشة العمل ولنا مثل في « جان استار » الذي يشغل وظيفة بسيطة في معمل سلاح ، وفي ابنة اخت روكفلر التي تشغل وظيفة امينة سر عند طبيب ومنذ مدة قرر احد هؤلاء الاغنياء ان يصبح سائق « تكسي » فأبى عليه والده ذلك مظهراً له خطأه راجياً اياه الاقلاع عن فكرته التي على زعمه تلحق الاهانة والعار بالعائلة فكان جواب الابن جواباً قاسياً : « لا شيء يمنعني عن تلك المهنة ما دمت ارى في نفسي

ذلك الوالد لفي ضلال اذ ان سائق التاكسي في اميركا رجل شريف محترم واحياناً ظريف انيق . تحبه وتتعشقه النساء وهو مع ذلك شاهد عيان لالف سر وسر تظهر اهميته لحياة اليوم في الايام الممطرة وكثيراً ما تراه فرحاً جزلاً كالفارس المتنزه ذا حياة مملوءة بالمفاجأة علمته ان يحفظ الانسانية المفكرة في ذاكرته الواعية .

الاميركيون والملاكمة

ان من يزور اميركا يوماً لا ذهب قط الى المسرح الافرنسي لتمضية لياليه بل بقصد نيورك وحضر الملاكمة لنيل البطولة . لقد كنت البارحة واحداً من ثلاثين الف احمق تجمعوا بحماس واندفاع لحضور ملاكمة « ماكس بير » الذي الهانا بالشكر وترقيص المشية وتفريق الابتسامات هنا وهناك ونسي تماماً ان يلاكم ، ما رأينا محترماً مثل ماكس فقد كان هذا البطل يلاكم بنعومة . وقد كان « المتش » كله عبارة عن عرض نواحي فن الملاكمة ولم يكن العرض موفقاً ابداً بل ربما كان دون الوسط فأن اقوى ضربة وجهها بيير الى خصمه كانت من نوع « رياضة النبلاء »

كان بير من طراز اللاعبين الذين يحملون المشاهد على كره الرياضة فقد انزل « القرف » في نفوس ثلاثين الف مشاهد . يعلم الله ان جمي بردوك خصمه لم يكن سولفان ولا دمبسي ولا طوني ، ان فنه من النوع الثقيل ولكنه على المسرح يحاول ان يعوض على المشاهدين ما دفعوه من الدراهم ثمن تذاكر الدخول .

سيظل مكس بير في رأي الناس اقوى من الفائز بردوك ولكن مكس تعلم درساً قاسياً في تلك الليلة . فهل يستفيد .

= اذا لم يسحب صاحب المعمل الكلمة التي قالها لي امس فاني لن اعود مطلقاً الى الشغل في معمله

= ما اشدّ تأثرك يا صاح ! وماذا قال لك امس

يسوع والمجرب

ملخصة من رواية «شهيد الجلجلة» لبارس سكريش

بعد ان تعمّد يسوع في نهر الاردن كما جاء في الكتاب ، قصد الى جبال اليهودية حيث قضى اربعين يوماً صائماً ومصلياً

وفي ذات مساء بينما هو يحمد الله الذي ساعده علَى مقاومة النزعات البشرية اذ برجل يبرز امامه فجأة كأن الارض لفظته من جوفها ويقول له بصوت جهوري : هل تعرفني يا ابن الانسان ؟

فتأمله يسوع قليلاً واجابه برقة : نعم أعرفك، فقد كنت من أجمل ملائكة السماء ، ولكنكَ تمرّدتَ يوماً على خالقك فأهبطك الى اعماق الارض

فقال الرجل بخيلاء : انا ملك اثارنو سيد العالم

— نعم انت ملك الظلمة

— لقد أعطيت هذا اللقب في الكتب

— وتدعى ايضاً ابا الكفرة ، ولكن كبرياءك جنون ، لان ذكر اسم ابي فقط يوهن قواك ويلاشي سلطانك

— اذا كنت ابن الله حقيقةً فقل لهذه الحجارة ن تتحول خبزاً

— قيل ليس بالخبز وحده يحيا الانسان بل بكل كلمة تخرج من الله

— الا تبغضني ؟

— كلاّ بل اشفق عليك

— ولكن انا لا اذلّ

— لقد كانت هذه الكلمة سبب هلاكك

— كل ما تحت السماء وفوق الارض يخضعني ، لا احد يستطيع مقاومة سلطاني ، فأنفاسي تنفث في روح السلالة البشرية سم الغطرسة، والناس يرتجفون لذكر اسمي

— ان صوت البار يصعد الى السماء ، وتضرعاته تصل الى مسامع والدي خالق الكون ، فتجاديفك تضيع في مملكة الظلام ، وابواب الفردوس مقفلة بوجهك بسبعة مفاتيح

— لا يهمني ذلك ما دامت الارض لي وانا خالدٌ عليها وليس لسلطاني حد ، أتريد منازلتي ؟ اين هو سلاحك ؟ ألست ابن الله ؟ فتعال اذاً [illegible]

ثم حمل يسوع بذراعيه في الفضاء ونزل به على قمة اعلى ابراج هيكل اورشليم قائلاً له : اطرح نفسك الى اسفل

ـ فأجابه يسوع : مكتوب ان لا تجرّب الرب الهكَ

فبسط ابليس رداءه امام يسوع وقال له : اذا كنت أقدر مني فقاومني كي لا استطيع حملك الى حيث أريد

فأجابه يسوع : أنا لك في هذه الليلة فافعل بي ما تريد

فحملتهما اذ ذاك ريح قوية وبعد ان اجتازت الفضاء بسرعة العاصفه نزلت بهما على قمة جبل حملايا

وهناك قال ابليس ليسوع : نحن الآن على قمة اعلَى جبل في العالم ، أتعرف اسمه ؟

فاجابه : نعم اعرف هو ايفارست

فقال : سترى ممالك الارض كلها تمرّ امامك

وما كاد يفرغ من لفظ كلمته حتى تحركت الارض واخذت تدور حول الجبل . ثم قال ابليس ليسوع : انظر الآن الى ما يمرّ امامك من الممالك واقطار ، فهذه البقاع الشاسعة التي تتقدم نحونا وقد اخترقتها الانهر والبحيرات من كل جانب هي آسيا ، فأول ما تراه منها هو ارض الميعاد التي وعد الله بها ابراهيم واختارها مهداً لك ، الا تشعر بشذا ارز لبنان العطر ؟ ألا تبصر قمة جبل صنين المتشحة برداء الثلوج الدائمة ؟ ان ذلك الشبح الجبار هو سام اب السليلة البشرية ، هذه فلسطين ، وهذه مياه نهر الاردن تنساب كالافعوان في مجاريها الرملية الى البحر الميت ، ذلك القبر المتحجّر الذي يضم في جوفه فساد بني سادوم وعامورة الذين ابوا الاصغاء الى نصائح الانبياء واقوال الشريعة ، والارض التي لطختها الحروب بالدماء البريئة ، فجلعاد تلطخت بدم شاول والجلجلة ستلطخ بدمك قريباً

فتأوه يسوع بألم وتابع أبليس كلامه : انظر تلك الجبال التي تقترب منا وقد انتشرت عليها المنازل والهياكل ، فهذه القرية الصغيرة القائمة في جوف [illegible]

وادي زابلون هي الناصرة التي خرجت منها للتبشير بشريعتك الجديدة ، وتلك كفرناحوم التي خرج منها احبّ تلاميذك والى جنوبي الاردن ترى اريحا التي دمرها يشوع ، وفي وسط سبط بنيمين تقوم اورشليم التي يجب ان تضع على رأسك اكليلاً من الشوك وتبصق بوجهك وتشهد موتك

ونظر ابليس الى يسوع ليرى تأثير اقواله عليه فوجده جامداً صامتاً والعرق يتصبب من جبينه ، ثم استأنف قائلاً : ان تلك البقعة الخضراء كالربيع هي التي استوطنها الفلسطينيون قديماً ، فهذه جبات وطن جليات الجبار ، وتلك فينيقية موطن البحارة والتجار ، وهاتيك سارابا التي شهرت النبي ايليا ، والى شمالي فلسطين تجد سوريا التي انصرف سكانها المخنثون عن عبادة الله الى التنعم بالملاذ الجسدية ، فالحب والموسيقى والبطالة هي كل ما يبتغونه في حياتهم وتصبو اليه نفوسهم

ثم مرت طروادة التي خلدها هوميروس بملحمته، وبرغامو التي تفاخر بهيكلها المكرّس لعبادة اسكولابيو ، ولازبوس ذات المياه الغزيرة التي غمرت سافو ، وريندكس حيث انتصر لوكالو علَى متراديتس،ومازينو التي نشرت على هامة الاسكندر ألوية الفخار ، ثم ليديا يخترقها نهر باكتولو برماله الذهبية ، وهيكلي ديانا ورودس

وظلّ ابليس برهة وهو ينظر الى الممالك والبلدان والجبال والانهر والبحار تمر امامه ولما أبصر جبلاً عظيماً يتقدم نحوه قال ليسوع : أتعرف هذا الجبل ؟ هو اراراط . فبين رأسيه المرتفعين اصطدم فلك نوح ، اما تلك الصحارى المترامية المحاطة بالمياه من كل جهاتها فهي بلاد العرب ، فهذا البحر الاحمر الذي كان مقبرة جيش فرعون وساحة نصر شعب اسرائيل ، وهذا جبل سينا حيث سنت شريعتكم ، وذاك جبل حوريب المشهور في تاريخكم ، ووراءه تجد العربية السعيدة التي تحتوي على اعظم معادن الذهب ، اما تانك المدينتان فهما يثرب ومكة ، [illegible]

وشبيهة بدياناتك

ثم برزت بابل فتابع ابليس كلامه : انظر بابل ، حيث البشر يعبدون مئات من الآلهة ، هذا برجها الذي لا يزال قائماً وسط تلك الخرائب كجبار عظيم ، فروحي هي التي اوحت الى البابليين تشييد ذلك الصرح الباذخ كشاهد على طموح الانسان . واليك الهند ذات الارض الخصبة الغنية ، ففي انهارها يسبح التمساح ، وفي سهولها وادغالها تسرح الحيوانات الداجنة والوحوش المفترسة كالفيلة والنمر والفهد والاسد وغيرها . انظر نهرها العظيم الذي يميت السكان بنتانته بعد فيضانه . والى اية جهة حولت نظرك ابصرت العظمة والحياة والغناء . هذه مصر فان اكثر من ثلاثين مليوناً يعيشون فيها خاضعين لمشيئة الطبيعة ، لان النيل هو مصدر رزقهم وحياتهم ، فاذا جفت ينابيع هذا النهر المجهولة يقضي على الاسكندرية وهيليو بوليس والف مدينة اخرى

وفيما ابليس مسترسل في وصف البلدان والامصار اذا بشبح آخر يبدو في الافق البعيد جاراً وراءه كفنه الطويل ومحدقاً ببقعة نيرة كانت تسطع كالبحار عند انسكاب اشعة القمر عليها — هو يافث — ومرت على اثره اوربا وفي مقدمة بلدانها ايطاليا بمناظرها الطبيعية الجميلة ، ومدنها العظيمة كجنوى وبحيرتها ونابولي وخليجها وبومباي ضحية البراكين ورومية سيدة العالم وملكة الفنون ، ومئة مدينة أخرى متوجة باكليل المجد والفخار . ثم مرت اباريا ولوزيتانيا واشبيلية التي شيدها هرقل ، ومونداحيث انتصر يوليوس قيصر على ابناء بومبي ، وقادس عنوان مجد الفنيقيين ، ثم تاركونس المشهورة في التاريخ ، وغاليا وجرمانيا ونامونسيا يخترقها نهر الدانوب ، وسارماسيا والجزر البريطانية

ثم ظهرت شواسع عظيمة من المياه المتقبلة فأستأنف قائلاً : ان تلك المياه الهائلة المتجهة نحونا هي الاوقيانوس الكبير ، وسيجتازه رجل جسور ويكتشف للعالم القديم عالماً جديداً سيدعى اميركا

ثم اخذت اميركا تمر امامهنا بغاباتها الكثيفة وانهارها العظيمة وشلالاتها الكبيرة وسهولها الرحبة ذات الخصب العجيب . ثم قال ابليس : في وجوف هذه الارض من الذهب وغيره من المعادن الثمينة ، فكل ما أبصرته يمر امامك هو لي ، فاذا كنت تعبدني



الآنسة ساميه بارودي

ملكة الجمال اللبناني السوري التي سافرت الى بروكسل ودخلت في مباراة الجمال العالمية

فرفع يسوع عندئذ عينيه اللطيفتين الى السماء ثم حولهما الى مجربه وقال بعذوبة : لا تجرب الرب الملك ، واياه وحده تعبد ، وله وحده تسجد

فانشقت الارض اذ ذاك وسقط ابليس الى مهاويها العميقة مجدفاً

وخر يسوع عندئذ على ركبتيه ثم خاطب الله قائلاً : اغفر للمتكبر! فمن جبينه النقي وينبعث نور الصباح ، غير ان الكبرياء دفنته في اعماق الظلمة . اغفر للمتكبر!

اسكندر كرباج

مهاجرونا

لا يستطيع اللبناني المقيم ، عندما يطالع اخبار اخوانه في المهجر الا ان يحس بشيء داخلي يهز روحه فيثير شعور الفخر والاعجاب ، كما يثير فيه عاطفة المشاركة لهم في كل ما يصيبهم من سراء او ضراء .

وليس في ذكر هذه الحقيقة ما يخرج عن حدود الشيء الطبيعي وانما اردناها للتنويه بمظاهر التقدم المستمر الذي تقطعه الجالية اللبنانية تحت كل سماء ، وفوق كل ارض وطأهــا النشاط اللبناني بذكائــه ونبوغه وجرأته . واذا ما كتب للمهاجرة في العالم سفر يضم اخبار المهاجرين على اختلاف العناصر والاجناس وتحصى فيه ضروب المخاطرة والشجاعة والبطولة ، الى جنب الوان العذاب والاضطهاد ، وتسجل في ابوابه المآتي الكبيرة ، والمواقف النبيلة ، والمآثر الخالدة لجاء اللبناني المهاجر في مقدمة الصفوف ، وفي طليعة الامم التي سلمت ابناءها الى الهجرة في طلب الحياة والجهاد المبرور والبقاء الافضل .

وما هذا الذي نقوله الا صدى اقوال الحكومات التي يعيش اللبناني في ظل اعلامها ، ورجع الشهادات الناطقة التي يحملها اللبنانيون في كل بلد هاجروا اليه .

*

مهاجرونا في بونس ايرس

ومن جميل مزايا اخواننا ان الهجرة الطويلة لم تقو على تبديل شيء من فطرتهم المرتكزة على الضيافة وعزة النفس وعرفان الجميل . فهم كما يعرفون ان يقابلوا الاحسان الى شعورهم بأوفى مظاهر الامتنان وابرزها للعيان يعرفون ان يقفوا وقفة الاسود في وجه المسيء اليهم .

وهكذا نراهم في بونس ايرس يجتمعون على كلمة واحدة ليقيموا حفلة كبرى في افخم مسرح من مسارح عاصمة الجمهورية الفضية يكرمون فيها ذكرى فقيد الارجنتين الكبير الدكتور انطونيو دة توماسو .

ولقد كانت هذه الحفلة رمز الاعتراف بالجميل لحكومة تلك البلاد في شخص فقيدها الكبير الذي يعود اليه الفضل بوضع القرار الحكومي الذي اصدرته السلطة الارجنتينية [illegible] بمساواة المهاجرة [illegible] بالمهاجرة المرغوب في دخولها الى تلك البلاد واعتبار اللبنانيين مساوين للاوربيين في كل ناحيــة من نواحي الحياة .

اجل انها لمأثرة خالدة لحكومة الارجنتين وبد بيضاء على اخواننا المهاجرين ولكن يحق لنا ان نقول بفخر ان اخواننا استحقوا هذا التقدير وكانوا لها اهلا بصفحات حياتهم النقيـه وخلالهم الممتازة واعمالهم الصادقة ، والى هذا نذكر اخلاصهم وحفظهم صنائع المعروف

*

مهاجرونا في السنغال

واذا كنا نسجل لحكومة الارجنتين مأثرتهـا ونشارك اخواننا في تحية ذكرى الرجل الذي احسن اليهم فلا يسعنا الا ان نذكر بالدهشة والاستغراب مانسمعه عن قضيتهم في السنغال وما يحاك حولهم هناك من الخطط والحملات الدنيئة التي يراد بهـا اضطهادهم وقطع ارزاقهم ومسابقتهم على الرغيف

ونأسف ان يكون بوق هذه الحملة هناك رئيس الغرفة التجارية الفرنساوية في دكر وجميع اعضاءها من الفرنسيين ، وان تكون الاسس الذي يقيمون عليها حملتهم وحججهم واهية ذرية تخلو من كل اثر للحقيقة وللحق المشروع ، وتتنافى مع واجب اللياقة وروح العدالة نحو افراد امة اوجدت كيانها التجاري في تلك البلاد تحت قباب الموت والمرض والمخاطرات القاتلة وصنوف العذاب والآلام . وبدلاً من ان تلاقي ما لاقته مثلاً من حكومة الارجنتين وهي الحكومة التي لا تربطها بلبنان رابطة ، يقوم فريق من التجار في السنغال ، وسلاحهم انهم ابناء الدولة الحاكمـة ، يريدون ان يضيقوا ابواب الرزق على اللبناني المهاجر وان يحرموه حق العمل ليستقلوا به وليغنموا الغنائم

يقول رئيس الغرفة التجارية في دكر في رسالة الى حاكم السنغال : ان التجار اللبنانيين السوريين في السنغال يسيئون الى التجارة بانهم يقنعون بأرباح قليلة ، ولا يتركون لسواهم المجال بان يكسبوا ارزاقهم «بشرف » ويشكو ايضاً من ان عدد مهاجرينا كبير وانه لا يجوز في مستعمرة افرنسية ان يكون ثمة جالية تفوق بعددها الجالية الفرنسية .

ولاجل هذا يطاب حضرته من حاكم السنغال ان يتخذ التدابير الحكوميـة التي تجرّد اللبنانيين [illegible] كي يضطروا الى هجرة السنغال والرحيل عنهم فينفسح المجال الى اخوانه التجار ليكسبوا الارباح الضخمة ويعملوا ثرواتهم السريعة بشرف طبعاً .

ان هذه الاقوال السخيفة ، وما يختبيء وراءها من نيات سيئة واطاع عرف السيد سعيد نجيم رئيس الجمعية اللبنانية في دكر كيف يفندها ويكشف مراميها ويرد عليها في اباء وقوة .

ونحن على ثقة من ان فرنسا التي تعود اليهــا الكلمة الاخيرة في هذه القضيــة ، فرنسا وكيلة اللبنانيين في مهاجرهم والمدافعة عن حقوقهم ومصالحهم تأبى ان تصغى الى اقوال فريق من تجارها همهم الوحيد ان يجمعوا الثروات من اسهل السبل ، وان يسيئوا الى سمعة فرنسا العالمية .

وحسبنا ان نذكر من الفرنسيين الكرام الذين عطفوا على مهاجرينا في السنغال ودافعوا عن قضيتهم نيافة الحبر المفضال غريمو مطران السنغال ففي صوت امثال هذه الشخصية النبيلة قول الحق والحكم العادل فليطمئن اخواننا في السنغال لنتيجة قضيتهم ففرنسا ورجالاتها الكرام يأبون ان يستمعوا لغير صوت الحق الذي هو قضيتهم .

عودة مهاجر

زارنا في الادارة حضرة المهاجر الكريم والتاجر المعتبر السيد اسعد ريحان وهـو قادم من سان لويس – السنغال – لزيارة موطنه صور واهله وذويه .

وقد أنسنا بحضرته كل ادب ووطنيـة فنرحب اجمل ترحيب ونتمنى له اقامة طيبة .

حكمة هـذا العصر

الطبيب – قلت انك تحس باعراض نعاس ثقيل ! فمتى يقع لك ذلك عادة ؟

المريض – وهو موظف – غالباً يكون في مكتب الشغل .

الطبيب – اذن يلزم ان تغير المناخ . وسألح [illegible]

الانقلاب السياسي في المكسيك

سقوط كاليس بعد سيطرة ثماني سنوات

لا احد يجهل اسم القائد كاليس العاتية الاشتراكي الذي حكم المكسيك طوال ثماني سنوات ، فان اسمه اصبح شائعاً على الالسنة تذكره كلما ذكرت المكسيك ، وهو معروف بنوع خاص من السوريين واللبنانيين الذين اعتقدوا لدى توليه الحكم انه من اصل لبناني ، من عائلة « كلاّس » المعروفة في جهات بعلبك .

يقرر المطلعون ان عهد القائد كاليس في الحكم لم يتميز بشيء من التقدم السياسي او الاجتماعي او الاقتصادي وانه على العكس ظلت المكسيك ايام حكمه بلداً مضطرباً ضعيفاً تقلقه الحوادث الدامية

وكانت من الناحية الاقتصادية عاجزة عن النهوض بصناعاتها ولا سيما صناعة البترول التي تقهقرت ولم تقو على الوقوف .

عرف كاليس بمبادئه العلمانية واغراقه في تجريد بلاده من كاثوليكيتها فابتداء حركته بطرد الاكليروس الاجنبي واتبعه باقفال المدارس فالكنائس ولم يستثن الا عدداً صغيراً من اماكن العبادة التي كانت في حالة زرية بحيث اصبحت ممارسة الواجبات الدينية عملاً مستحيلاً ، ولقد نفذت هذه القوانين في قسوة وشدة تؤيدها جماعات هوجاء ، وتنفر منها الطبقة المثقفة .

ولقد نظمت عصابات سميت « بالقمصان الحمر » يقودها كاريدو كناهال وتعضدها سراً الحكومة وكانت هذه العصابات تجاوب على كل قداس يحتفل به بمذبحة دموية هائلة .

قامت سلطة كاليس على قوة الجيش المجهز بأحسن المعدات لقمع الثورات ، وعلى ابناء الشارع من نفاوات الناس ، وقد رسم خطته السياسية بطريقة بسيطة ومتينة ، فهو عندما انتهت مدة رئاسته وتعذر تجديدها بحكم دستور البلاد عمد الى انتخاب معاونيه ليحكم بواسطتهم ، وكان اول من اختارهم الجنرال اوبريغون [illegible]

آخر ولم يكن الامر بعسير لان نفوذ كاليس وحده كان كافياً لانجاح المرشح الذي يريده ، ومتى استوى المنتخب على الكرسي كان لا بدّ له من الخضوع لرغبات كاليس ، واذا ما قاومه في واحدة من رغباته خلعه من الحكم وأبعده عن البلاد كما جرى في العام ١٩٣٢ للرئيس اورتيز روبيو الذي جرب ان يتهرب من الخضوع لسلطة كاليس . وجاء بعده الجنرال رودريكيز فكان رهن اوامر الزعيم المطلق ، وفي العام ١٩٣٤ أيد كاليس ترشيح الجنرال كردييناس فانتخب رئيساً واسند اليه كما يحتاجه الرئيس من سلطات فكان له الوزراء والقواد والموظفون والسفراء

وهنا ابتدأ كاليس تحت ثقل السنين وضعف القوى ان ينسحب من ميدان العمل فكانت هدنة في جميع الميادين ، ولم يبق لكاليس جلد على الجهاد الا في مقاومة الاكليريكية ومطاردة الاكليروس .

اما الجنرال كردييناس فهو رجل في قوة الشباب وعلى ذكاء حاد وطموح شديد ولقد ادرك هذا الرئيس بثاقب فكره ان المكسيك اذا عجزت عن مقاومة كاليس في أبان نفوذه فأن شيخوخته وفتور قواه الجسدية والروحية سيفتحان الابواب لاطماع جديدة وآمال متحفزة .

ولقد دل الاختبار في الماضي ان الفشل محتوم في النهاية لكل ثورة تقوم على سواعد الناقمين والمضطهدين ولهذا فشلت الثورة التي نشبت باسم المصالح البترولية كما فشلت من قبلها الحركات المتعددة التي وجهت لمقاومة الدين .

على ان الجنرال كاردينـاس ابى الا ان يسوق السياسة « الكاليسية » الى ابعد من هدفها فأعلن نفسه مكملاً لثورة كاليس كمن يستلم مشعلها من يد تراخت في جسم منهوك .

ومما لا شك فيه ان الجنرال كاردنياس لم يقدم على خطته الا مستنداً الى تأييد الجيش له تأييداً كاملاً لا شرط فيه . وتأييد الجيش في المكسيك هو اقصى [illegible]

الحقيقة القواد انفسهم .

قضى كاردنياس بضعة شهور يغذي الحركات الثورية ويشجع الاضطرابات الاجتماعية فلم تلبث الاضرابات ان اشتعلت في كل مكان تشل اعمال النقل ، والمرافىء والمعامل والتنوير . فاستاء كاليس من هذه الخطة ولما رآها تمتد وتستمر رفع صوته باعتراضها وفي ١٢ حزيران الماضي اعلن غضبه وكان من تأثيره هدوء الحالة ورجوع الامور الى النظام وقد حسب الناس ان هذه الغضبة ستجر وراءها خلع كاردنياس . فلم يكن صباح اليوم التالي حتى كان كل من الفريقين يتأهب للمعركة . فكان الرئيس كاردنياس يجمع انصاره من العمال الذين تأثروا بكلمات كاليس ضد الاضراب ، بينما البرلمان يعلن ثقته بالزعيم الشيخ . ويوافقه عليها رجال التجارة والمصالح العامة الذين اضرت بهم حركات المضربين .

ولكن هذا لم يفت من عضد الجنرال الشاب الذي كان على ثقة من مساعدة رفاقه في الجيش ولذلك وقف وقفة المقاوم في وجه كاليس ، فألح على الوزارة بالاستقالة واعلن بعد ثلاثة ايام تأليف وزارة جديدة من انصاره وانتشر الخبر في المكسيك بوقوع الانقلاب السياسي .

وفي ١٦ حزيران مشت مظاهرات الكاثوليكيين في الشوارع دون ان يعترضها البوليس تنادي بسقوط كاليس وحياة كاردنياس .

وعلم كاليس من دلائل الحال ان الجيش يؤيد كاردنياس فترك العاصمة على ظهر طيارة والتجأ الى مقاطعته تحت حراسة مشايعيه وهكذا في خمسة ايام قضي على العهد الذي دام ثماني سنوات لا يجسر احد ان يقول كلمة فيه .

وانه من الثابت ان عهد الجنرال كاردنياس لن يدخل في برنامجه شيء من المبادىء الجديدة الا انه سيكون عهد الاطماع والاهواء الشخصية . ويكون برنامجه العمل على البقاء في الحكم ما امكن [illegible]

وقد علم كاليس ان رجال الحكم الحالي سيكونون بلا رحمة ولا شفقة نحوه فسافر الى كاليفورنيا اما خصمه كارديناس فقد اسند المناصب الى اصدقائه والف وزارته من بعض الرفاق ومن خمسة قواد كانوا قبلاً مجهولي الاسم من الجمهور المكسيكي ·

وهو الى هذا يمعن في محاربة انصار كاليس واضطهادهم ، وقد قاوم ترشيح احد ابناء كاليس في انتخابات « نيوفوليون » ففشل هذا الاخير فشلاً تاماً ثم تحول الى مضايقة كاريدو كناهال ، زعيم القمصان الحمر في تاباسكو ، وروح كاليس الثائرة ، حتى انه اصبح بفعل هذه الخطة حليف الكاثوليكيين وهم يؤيدونه بالرغم من انه اعلن بقاء القوانين المتعلقة بالمقاومة الدينية ونشر التعليم العلماني معمولاً بها · وقد زاد بقوله ان الحكومة في ٣٠ ايلول اي الشهر الماضي ستستولي على جميع املاك الاكليروس · وينوي الرئيس كارديناس بعد هذا العمل ان يملي شروطه على رجال الاكليروس ، بصورة توافق مصلحته وتعزز سلطانه كي يعيد لهم المعابد ، ويصدر العفو عن بعض الرؤساء المبعدين ، وهو بهذه الخطة يكسب الانصار تارة بين الاحزاب الكاثوليكية ، وتارة بين الاحزاب المعاكسة او بين جماعات العمال

تلك هي خطة الرئيس كارديناس اما ان تمكن عن المدى الذي تصل اليه والثبات الذي تقوى عليه فذلك ما لا نستطيع تحديده · فضلاً عن ان هناك حزب كاليس الذي يرقب الفرص ويترصد السوانح فهل يفوز كارديناس الى النهاية وينجو من انتقام خصمه قبل ان يوافيه الاجل ؟

ان السياسات الشخصية يتوقف نجاحها على الشخص نفسه

اقامت حماة دعوى على صهرها فسأل رئيس المحكمة المدعي عليه

ــ ما هي مهنتك ؟

فاجاب بصوت خافت خنقة اليأس

ــ صهر حماتي يا مولاي !

*

المعلم ــ يوم كنت في سنك كنت اعرف اكثر منك بكثير

التلميذ ــ الفضل لوالدك ياسيدي الذي وضعك

مدارس

الجمعية الخيرية الارثوذكسية

تفتح مدارس الجمعية الخيرية الارثوذكسية ابوابها في جميع احياء المدينة وتبتدي الدروس فيها رسمياً الاثنين ٧ تشرين الاول سنة ١٩٣٥ ويستقبل المديرون والمديرات التلاميذ ووالديهم كل يوم قبل الظهر ابتداء من الاربعاء ٢ تشرين الاول سنة ١٩٣٥

وقد ادخلت هذه السنة تحسينات جمة على هذه المدارس واحدث في مدرسة الثلاثة الاقمار صف

اعلان

تقيم مديرية المعارف العامة والفنون الجميلة في الساعة العاشرة من صباح يوم الثلاثاء في ٨ تشرين الاول سنة ١٩٣٥ مناقصة لتلزيم اعاشة مدرسة الصنائع والفنون في بيروت لسنة ١٩٣٥ — ١٩٣٦ المدرسية المقبلة وذلك في ديوان المديرية المشار اليها فعلى من يرغب في التقدم الى هذه المناقصة ان يطلع على دفتر الشروط الموضوع خصيصاً لهذه الغاية في ديوان المديرية

بيروت في ٢٧ ايلول سنة ١٩٣٥

مدير المعارف العامة والفنون الجميلة

الامضاء :

في مؤتمر المستشرقين الدولي في رمية

نكتب هذه الكلمة والمؤتمر يسير باعماله على قدم وساق ، وغايتنا ان ننشر شيئاً عما يقال عنا في تقارير العلماء المستشرقين .

وصلنا رومية صحبة العالم اللبناني المعروف الخور اسقف مخائيل فغالي مندوب حكومتي فرنسا ولبنان وممثل جامعة بوردو، وحضر لهذه الغاية نفر غفير من العلماء قادمين من كل حدب وصوب .

وصباح الاثنين الفائت كانت حفلة الافتتاح تحت رعاية صاحب الجلالة ملك ايطاليا الذي انتدب عنه لمثل هذا الظرف ابن عمه الدوق سبولات . وقد جلس على المقاعد الرسمية حضرة حاكم رومية وحوله وزير المعارف ورئيس البعثات الاجنبية ورئيس الاكاديمية الايطالية . فافتتح الحفلة حاكم رومية فرحب باسم المدينة الابدية بالعلماء المستشرقين ورومية كما قال، هي همزة وصل بين الشرق والغرب فمن الغرب قدم اليها من علماء فرنسا واسبانيا والمانيا وانكلترا واميركا وغيرها ومن الشرق استقبلت وفود مصر وفلسطين ولبنان وتركيا وايران والقفقاس والصين والهند واليابان ...

ثم خلفه على المنبر رئيس المجمع الايطالي ، فاظهر الفائدة الكبرى المنشودة من تقرب الشرق والغرب واظهر هذه الاهمية مبيناً ان الشرق بدأ بالابداع ولكن الغرب كان يكمل ، الشرق مادة صورته الغرب ، الشرق بزرة استغلها الغرب، وحيّا هؤلاء العلماء الذين يجهدون النفس للتقريب بين الحضارة الشرقية والحضارة الغربية



المستشرقون في الكابيتول

عدد من كبار المستشرقين الذين اشتركوا في المؤتمر امام مدخل « الكابيتول » وقد ظهر المونسيور فغالي في الوسط امام التمثال والى جانب الفنان اللبناني صليبا الدويهي « X »

ثم وقف سلفان لافي رئيس البعثات الاجنبية فأشار الى مركز رومية في نشر الحضارة الغربية ، وكيف ان قدوم العلماء من كل ارض حققت نوعاً المثل الافرنسي : كل الطرق تؤدي الى رومية . وبعده وقف حضرة وزير المعارف فرحب بالعلماء واعضاء المؤتمر باسم زعيم ايطاليا السيد موسوليني ، وحضرة الوزير هو الذي ترأس حفلة تناول طعام الغداء في كازينو الوردة في حديقة بورغازا المقامة على شرف اعضاء المؤتمر ظهر يوم السبت ٢٨ الجاري .

ولم تبتدي تقارير ودروس العلماء الا بعد الظهر في الساعة الرابعة . ويوجد كما ذكرنا سابقاً عشرة فروع ، ولهذا لم نكن قادرين على حضورها كلها ، فاكتفينا بما يتعلق بشرقنا وبنوع خاص باللغة العربية وهوذا نحن نختصر للقراء الكرام زبدة ما يهم الاطلاع عليه في هذا الموضوع .

كان من بعثة مصر الدكتور طه حسين فألقى كلمة مقتضبة عن بعض ملاحظات على كتاب البديع لابن المعتز ...

المعتز وهي ان البديع لم يكن من اختراع شعراء العرب المعاصرين لابن المعتز بل كان قبلهم . والثانية وهي اهم من الاولى ان الصور والكتابات والاستعارة البديعية هي عربية صرفة غير مأخوذة عن الدخيل والى هذه الفكرة استلفت حضرة الاستاذ المصري انظار المستشرقين .

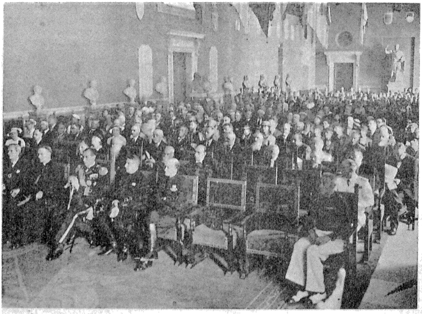
ثم القى حضرة الاستاذ الافرنسي ماسينيون ، مدرس العربية في جامعة السوربون ، تقريراً عن « عناصر اسماعيلية في شعر المتنبي »

فصدر كلمته عن ابي العلاء وماذا وجد العلماء في فلسفة هذا الاخير من تأثيرات اسماعيلية، وهذه الخلاصة كانت من الدروس التي وضعت عن ابي العلاء اثر الاحتفالات المقامة على ذكراه وبما ان الشرق سيحتفل قريباً بذكرى المتنبي في حلب ، فالسيد ماسينيون الفت انظار العلماء الى التمحيص فيما اذا كان ابو الطيب اسماعيلياً . فانه وجد في ...

تدل علىَ تأثير تعاليم الشيعة الاسماعيلية في شعره واشار الى بعضها : اعتبار قوة الروح والهزء من الجسد ، ومن ذلك انه كان يعتبر الانتساب الى امه اكثر من انتسابه الى ابيه ، وكان يعتقد بقوة العقل ، فكان يهمهُ البكاء علىَ الاطلال اكثر مما يهمه البكاء على موت انسان لان ، الاطلال تذهب واما الروح فهي باقية . وهناك مشكل المساواة بين الرجل والمرأة .

فوضع سوألاً : هل كان المتنبي اسماعيلياً ام ان هذه التأثيرات هي عرضية ؟

وحدث ان تباحث استاذنامع الدكتور طه حسين في ذلك واستخلصا انها عرضية الا انه يوجد في شعر المتنبي تأثيرات ، اسماعيلية على رأسي ماسينيون ، وهندية علىَ ما قال طه ، حسين وانتهى الجدال علىَ ان يبحث العلماء في هذا الموضوع .



موتمر المستشرقين في رومية

الجلسة الاولى الافتتاحية من جلسات مؤتمر المستشرقين وقد جلس في الصدر الدوق دي سبولات«X» ببزة اميرال ايطالى . ويظهر مندوب لبنان المونسنيور فغالي في الصف السادس

وسمعنا تقرير السيد عبود ابي راشد عما اذا كان الشاعر الايطالى دانتي يعرف اللغة العربية انما هذا المشكل كثير الصعوبة واذا كان ابو راشد يفتكر بان ذلك من المحتمل فهناك تقرير المونسنيور غلبياتي ينفي هذا الاحتمال لانه من الصعب جداً ان يكون دانتي عرف العربية لانه درس هذا الموضوع من كل الوجوه التاريخية والسياسية والجغرافية والدينية .

وكانت محاضرة الاستاذ ديرنجر عن اصل الحروف الهجائية غير ان الاستاذ اكتفى بدرس المبادىء الاولية لهذا المشكل العسر المتعلق بالكتابات القديمة وبتصوير الافكار في حروف او اشكال .

وفي ذات الموضوع كان تقرير البحاثة الافرنسي دينان ، مدير الحفريات في جبيل فاول تقرير له كان عن اللغة الهجيوغرافية عند الفينيقيين واصل حروف الهجاء . فابان بصراحة اصل اللغة الفينيقية واول الكتابة فيها . وربما نأتي على تفصيل ذلك عند ذكرنا لتقريره الثاني : جبيل بعد ١٥ سنة من الحفريات .

واما عن الفن فقد سمعنا محاضرة عن الفن الارمني واخرى عن هندسة البناء في بلاد فارس . وهناك تقارير عن الشرق المسيحي انما كل هذا لا يتعلق بشرقنا وثقافتنا ولهذا ندع الآن جانباً ما هناك

من الدروس والابحاث عن اللغات السامية والاشورية وغيرها لاننا لا نريد ان نذكر الا كل ما يتعلق بنا في الشرق العربي فقط .

وحضرنا غير تقارير عن عاداتنا وحقوقنا الاجتماعية وغيرها نرجيء اختصار ما فيها الى مقال آخر ، فالى الغد انشاء الله .

رومية　　　　حليم سعاده

سأل معلم احد تلاميذه

المعلم = من اي شيء يصنع الحذاء الذي تلبسه ؟

التلميذ = من جلد الثور المدبوغ

المعلم = اخبرني اي حيوان يمدك بالاحذية ويقدم لك لحماً لتأكل

التلميذ = والدي

القصة

غرام كهل

تقول الشعراء «اعراف النساء تعيد الشباب»

كان عثمان في الستين من عمره قصير القامة، ممتلىء الجسم، بشع المنظر تصرمت ايامه في مغازلة النساء وبذر قسماً كبيراً من ثروته الموروثة في لذاذاته وشهواته ولم تكن السنون الطويلة لتقف دون انغماسه في تهتكه المتطرف المستمر بل ازدته تمادياً وتكالباً

وشاء القدر، وللقدر مشيئة غريبة، ان تلجأ زينب واختها الى منزل عثمان

وزينب هذه ابنة احد اصدقاء عثمان ذهبت الحرب بوالديها واقاربها فلم تجد من تستعيذ به هي واختها غير صديق والدها ذلك الكهل الذي تجهل حقيقة امره ولا تعرف عنه الا انه «صديق العائلة»

وكانت زينب في الرابعة عشرة من عمرها جميلة الوجه والقامة والصوت ذات جاذبية قوية وطلعة رائعة ومضي عثمان يغمرها بالعناية والاهتمام الشديد ويحقق لها ولشقيقتها كل بغية ويقدم لها كل حاجة ويعطف على زينب ارق العطف، فيقبلها مثلاً، بعد كل فرقة ويلاطفها كل ساعة وكثيراً ما جلس اليها يقص عليها حكايات طويلة لذيذة لترقد بطأنينة وارتياح ... وهي لسذاجتها القروية ظنت انه يحنو عليها حنو المربي المخلص والصديق الشفيق لا حنو المفترس الذي يتحين الفرص للاستيلاء على الفريسة الضعيفة البريئة.

وذات ليلة بينما كانت نائمة شعرت بأيد ثقيلة خشنة وشفاه ملتهبة مضرمة ... فهبت من سريرها كالمجنونة مذعورة ملتاعة تصرخ وتستغيث. وادارت زر الكهرباء فأذا بها امام عثمان ...

— انت هنا ؟ !!

— جئت انفقدك يا عزيزتي

— ومتى كنت تتفقدني في مثل هذه الساعة المتأخرة من الليل ؟

فتبسم بهدوء مربتاً وجهها وكتفها قائلاً — نامي .. يا ابنتي .. نامي ... عزيزتي لا تجزعي

— لا . لا انام وانت في غرفتي ..

— أيزعجك وجودي

— اني احبك

— وانك صرت تخيفني ...

فخرج يجر نفسه ضاحكاً قائلاً لها: لا بأس اذن سأخرج ارقدي الان ...

ونامت زينب على قلق من الشك المزعج لم يكن ليطوف في خلدها من قبل مثله شك اودى بثقتها العمياء بعثمان وخلق اجواء جديدة من الالم والشكوى.

وفجأة فتح باب الغرفة ثانية ودخل عثمان ثائراً واوصد الباب وراءه وانقض على تلك العذراء النائمة يحاول الاستيلاء عليها فاستنجدت وانى لها المنجد حاولت التخلص وهل الى ذلك سبيل فاستسلمت اخيراً مجبرة خاضعة استسلام النعجة لذابحها.

اقامت في الغد تجر حزنها وشقاءها وتندب حظها وتبكي قسمتها تائهة على وجهها هاربة من ذلك المنزل الذي استعاذت به من دنياها فكان عليها مع دنياها شراً ووبالاً.

مضت لا تعلم الى اين تحسب الارض تنهد تحت قدمها والدنيا على رحبها تضيق بها ولياليها الماضية تقذفها سريعاً الى غير نور.

اما عثمان فقد قام في الصباح كعادته يضحك لانتصاره ويلاعب شقيقتها الصغرى التي قادته الى غرفة اختها، وهي تجهل ما جرى، ليعطيها بعض لعب خبأتها لها اختها. مشى الى الغرفة يبحث عن اللعب فأذا به امام حزمة من الاوراق القديمة التي كانت لامها حفظتها زينب دون ان تعلم ما فيها لجهلها القراءة.

مضى يقرأ ... ماذا ارى ... كتاباً باسمي .. حضرة السيد عثمان ... خصوصي ... طابع بريد غير مختوم ... انى لها هذا ... ؟!

فض الغلاف فأذا به امام رسالة هذه نصها: اعتني بزينب ابنتي انها ابنتك ... تذكر ..

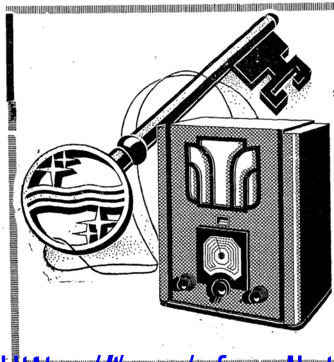
يا لجنون القدر .. زينب! زينب الهاربة. هي ابنة عثمان

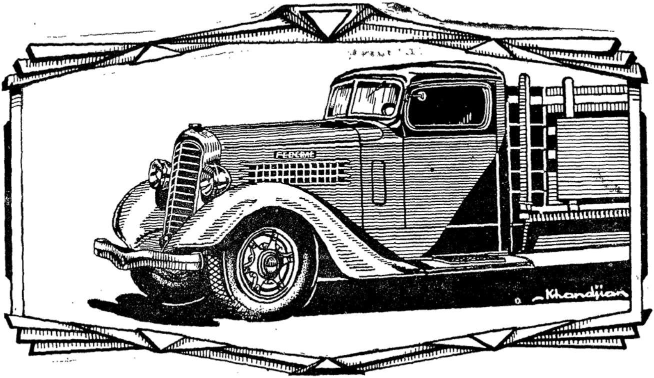
وفي المساء عثر الصيادون على جثة رجل كهل تتقاذفها الامواج وتصفقها بشدة على نواتيء الشاطيء تلك جثة عثمان

واسفر التحقيق عن وجود رسالة على منضدة عثمان تقول:

«انتحرت تخلصاً من نفسي اوصي بأموالي لابنتي زينب.»

اما المحققون فلم ينتبهوا الى كلمة «ابنتي» وظلوا في تعجب ...





لا تشتروا كميونات قبل ان تعاينوا موديلات

فدرال

الجديدة للسنة ١٩٣٥ والمجهزة بالعدد والالات المتينة وقد امتازت بتكميلات حديثة ومهمة ادخلت على جميع اجزائها محول بعض هذه الشاسيات العمومي كما يلي

ليرة
١٢٥٠٠
١٣٥٠٠
١٤٥٠٠
١٨٠٠٠

ومع هذا كله فالاسعار متهاودة جداً يمكنكم مشاهدة الموديلات المذكورة اعلاه في محلات :

الوكلاء الوحيدون في سوريا والعراق والعجم

ابراهيم يوسف سعد واولاده

كاراج : ساحة الشهداء — المحل : سوق الجميل

برنامج الاذاعة اللاسلكية

القاهرة طول الموجة ٤٨٣٫٦٩ متراً و٦٢٠ كيلو سيكل قوة ٢٠ كيلوات

الثلاثاء ٨ تشرين الاول

٦٫٣٠ صباحاً تمرينات رياضية - بليغ صفوت
٦٫٤٥ قرآن كريم الشيخ علي حزين
١٠٫٠٠ اوركسترا فؤاد حلمي
١١٫٢٠ نشرة الاخبار
١٫٠٠ مساء موسيقى اوروبية
٢٫٣٠ النشرة التجارية ونشرة الاخبار
٥٫٠٠ قرآن كريم الشيخ محمد رفعت
٥٫٥٠ اسطوانات
٦٫٠٥ حديث رياضي الاستاذ سيد البشلاوي
٦٫٣٠ حفلة غنائية ليلى مراد وفرقتها
٧٫٠٠ نشرة الاخبار
٧٫٢٥ النشرة التجارية الثانية
٧٫٣٥ حديث - شوقي - الآنسة سهير القلماوي
٨٫٠٠ حديث فني - مدحت عاصم
٩٫٠٠ حفلة موسيقية خاصة

حفلة خاصة بعيد جلوس جلالة ملك مصر

الاربعاء ٩ تشرين اول

٦٫٣٠ صباحاً تمرينات رياضية - بليغ صفوت
٦٫٤٥ قرآن كريم الشيخ محمد السيسي
١٠٫٠٠ قرآن كريم الشيخ محمد الصيفي
١٠٫٣٥ فرقة موسيقى سواري جلالة الملك
١٢٫٠٠ ظهراً سيد مصطفى و كورس
١٢٫٣٥ مساء مزمار بلدي - حافظ علي وفرقته
١٫٠٠ موسيقى آلية - رباعي العقاد
١٫٢٥ سيد مصطفى و كورس
٢٫٠٠ موسيقى آلية - رباعي العقاد
٢٫٣٠ النشرة التجارية ونشرة الاخبار
٥٫٣٠ قرآن كريم الشيخ محمد رفعت
٦٫٠٠ اوركسترا محمد حسن الشجاعي
٦٫٤٠ موسيقى آلية [illegible]
٧٫٠٠ نشرة الاخبار
٧٫٢٥ النشرة التجارية الثانية
٥٫٠٠ عود منفرد - رياض السنباطي
١٠٫٣٠ كمان منفرد فاضل شوا
٧٫٥٠ صالح عبد الحي وفرقته
٨٫٤٠ تحية عيد الجلوس الملكي - الدكتور علي ابراهيم باشا ومحمد سعيد لطفي
٨٫٥٥ بيانو منفرد - مدحت عاصم
٩٫٠٠ تحية عيد الجلوس الملكي - خليل مطران
٩٫١٠ الآنسة ام كلثوم وفرقتها
٩٫٤٠ تحية عيد الجلوس الملكى الاستاذ عبدالله عفيفي
٩٫٥٠ صالح عبد الحي وفرقته
١٠٫٥٠ منولوجات فكاهية محمد عبد القدوس
١١٫٠٠ الآنسة ام كلثوم وفرقتها

الخميس ١٠ تشرين اول

٦٫٣٠ صباحاً تمرينات رياضية - بليغ صفوت
٦٫٤٥ قرآن كريم الشيخ محمد السيسي
١٠٫٠٠ حفلة غنائية عبد الحليم نويره
١٠٫٤٠ كمان منفرد - فاضل شوا
٨٫٣٥ حفلة غنائية - حياة محمد وفرقتها
١٫٠٠ مساء موسيقى اوروبية اسطوانات
٢٫٣٠ النشرة التجارية الاولى ونشرة الاخبار
٥٫٠٠ قرآن كريم - الشيخ علي حزين
٥٫٣٠ اسطوانات ما يطلبه المستمعون
٦٫٣٠ حديث الى الاطفال بالفرنسية
٧٫٠٠ نشرة الاخبار
٧٫٢٥ النشرة التجارية الثانية
٧٫٣٠ منولوجات فكاهية اللبابيدي وحسني
٧٫٤٥ حديث بالافرنسية
٥٫٣٠ حفلة غنائية عبد الغني السيد وفرقته
٨٫٤٥ حديث ذكرى باحثة البادية
[illegible] حفلة غنائية [illegible] وفرقته
٩٫٥٠ منولوجات فكاهية علي شكري قرهجوز
١٠٫١٥ حفلة غنائية عبد الغني السيد وفرقته

الجمعة ١١ تشرين اول

١٠٫٠٠ صباحاً قرآن كريم الشيخ محمد السيسي
١٠٫٠٥ حفلة غنائية ليلى مراد وفرقتها
١٢٫٣٠ مساء فرقة موسيقى مدرسة البوليس
٢٫٣٠ النشرة التجارية الاولى ونشرة الاخبار
٥٫٠٠ عود منفرد رياض السنباطي
٦٫٠٥ حديث رسمي وزارة الاوقاف
٦٫٣٠ حديث الى الاطفال بابا صادق
٧٫٠٠ نشرة الاخبار
٧٫٢٥ النشرة التجارية الثانية
٧٫٣٥ حديث اجتماعي فكرى اباظه
٨٫٠٠ قرآن كريم الشيخ محمد رفعت
٨٫٠٥ حفلة غنائية سكينه حسن وفرقتها
٩٫٥٠ اذاعة خاصة يعقبها اسطوانات
١٠٫١٠ حفلة غنائية سكينه حسن وفرقتها
١١٫٠٠ ختام

السبت ١٢ تشرين اول

٦٫٣٠ تمرينات رياضية بليغ صفوت
٦٫٤٥ قرآن كريم الشيخ محمد السيسي
٧٫٣٥ ختام
١٫٠٠ مساء اسطوانات اوروبية
٢٫٣٠ النشرة التجارية الاولى ونشرة الاخبار
٢٫٣٥ ختام
٥٫٠٠ قرآن كريم الشيخ علي حزين
٥٫٣٠ حفلة غنائية زكريا احمد وفرقته
٦٫٠٠ اسطوانات شرقية مايطلبه المستمعون
٦٫٣٠ حديث رسمي وزارة الزراعة
٧٫٠٠ نشرة الاخبار
٧٫٢٥ النشرة التجارية الثانية
٧٫٣٥ حفلة غنائية محمد صادق وفرقته
٨٫٣٠ حديث ممتاز
٨٫٥٥ حفلة غنائية محمد صادق وفرقته
٩٫٤٠ فرقة موسيقى بلوك الخفر
١٠٫١٥ حفلة غنائية محمد صادق وفرقته

دائمًا الى الامام

عن الادارة

تتشرف دار المعرض بان تعلن قراء العربية ورجال المصالح من صناعة وتجارة ، وارباب الفنادق الكبرى ودور الملاهي العصرية وكل ذي علاقة بالطباعة انها قد ادخلت تحسينات هامة في فن الطباعة لم تعرفه قبل اليوم مطابع هذه البلاد .

معمل الحفر الزنكوغرافي

ان هذا المعمل الذي كان في الماضي مشهوراً بدقة العمل واتقانه ونظافته قد زاد اليوم فناً جديداً عليه هو فن التصوير الملوّن « تريكرومي » الذي يقوم فنان مخصوص اتقن هذه الصناعة طيلة ثلاث سنوات في اشهر معامل الحفر الملون في باريس وحباً بترويج هذا الفن الجديد والجميل من الحفر الزنكوغرافي اعتمدنا على جعل اسعار الحفر في غاية المهاودة .

مكتب الرسم الفني

عهدت ادارة مكتب الرسم في دار المعرض والعناية به الى الفنان اللبناني الاستاذ قيصرا لجميّل خريج معاهد باريس في الرسم والتصوير وسيقوم هذا المكتب باتقن واجمل الرسوم والتصاوير الفنية والتجارية، وسيكون هذا المكتب معرضاً دائماً تعرض فيه رسوم الفنان جميّل وغيره من كبار الفنانين اللبنانيين .

دار الطباعة

لا حاجة بنا للكلام عن دار طباعة المعرض فقد عرفت واشتهرت باتقان العمل ودقته حتى صارت مضرب المثل في ذلك، وسيزيد في شهرتها الفنية ما أدخل على معمل الحفر ومكتب الرسوم من عناية وتحسين

وان مطبعة المعرض تملك اوسع واتقن واجمل مجموعة من الحروف الافرنجية والعربية المختلفة الاشكال والانواع . ولها عناية خاصة بالاعلانات الكبرى على الجدران خصوصاً اعلانات دور السينما وجدران بيروت والشام وحلب حيث تلصق هذه الاعلانات تشهد لها بالتفوق في هذا النوع من انواع الطباعة .



هنري ده جوفنيل

المفوض السامي الاسبق في سوريا ولبنان الذي يحفظ له أهالي هذه البلاد اجمل ذكرى وقد خصصت جميع الصحف السورية واللبنانيه مقالات ضافية بعرفان الجميل لهذا الفقيد الكريم

العدد ١٠٨٤
السنة الخامسة عشرة

المعرض

١٩ تشرين الاول ١٩٣٥

AL-MAARAD

منشئ الجريدة : ميشال زكور | المدير المسؤول: ميشال ابو شهلا

نزاع الديكتاتورية

مما لا ريب فيه ان نجاح موسوليني في ايطاليـا جعل زعمـاء كثيرين في بلدان عريقة في الديموقراطية يفكرون بالفاشستية ويحاولون ان يقلبوا نظام بلادهم على اساس الانقلاب الفاشستي الايطالي ، ولم تقتصر هذه النزعة على بعض الزعمـاء بل ان عدداً من المهووسين ملأوا رؤوسهم بخيال موسوليني فصار كل واحد منهم يحـاول ان يكون « دوتشي » بلاده ·

وقد قام على غرار الديكتاتور الايطالي بعض الطغاة في اسبانيا واليونان وبلغاريا وغيرهـا من الدول · ولكن هؤلاء الطغاة تساقطوا الواحد تلو الآخر وجرفوا معهم في سقوطهم مبدأ الفاشستية في بلادهم الذي فشل بفشلهم ·

ومع ذلك فان الناس تناسوا سقوط هؤلاء الطغاة لان موسوليني ظلّ قائمـاً في ايطاليـا على رأس الحركة الفاشستية التي عاشت هناك ونجحت نجاحاً باهراً ، وبقي الدوتشي حلم كثيرين من الزعماء يرون فيه الحاكم الجبار الذي يصلح اخطاء البرلمانية ويقوّم معوّجهـا وينقذ الشعوب منهـا عند الحاجة ·

وهكذا بقي ديكتاتور ايطاليا المثال الاقوى لفوز الفكرة « الاوتوقراطية » فاذا في انكلترا القمصان الزرق وفي المانيا القمصان الكاكي وفي ايرلندا القمصان الخضر وهكذا دواليك ، و كل هذه القمصان انمـا حيكت تشبهاً بالقمصان السود الفاشستية ·

وكأن الاقدار شاءت ان يفشل الديكتاتور الايطالي حيث قدّر لبلاده الفوز العظيم والنصر الباهر في استعادة مجد الرومان وسيادتهم على العالم ·

لقد تمكن الدوتشي ان يثير في قلوب الايطاليين الروح الحربية ويملأ مخيلاتهم بحلم الامبراطورية الرومانية وان « يحقنهم » بروح الحرب والكفاح ليخرج منهم ابطالاً جبابرة ، وتابع موسوليني «حقن» الشعب الايطالي بخطبه الحماسية واعماله طيلة [illegible] عشرة سنة فصار لا بدّ لهذا الشعب من مكان ينفجر فيه ، ورأي موسوليني ان الايطاليان اذا لم ينفجروا خارج ايطاليا فانهم سينفجرون في داخلها ، وفي هذا خطر عليه ، فرأى ان ينفجروا في الخارج ، في بلاد الحبشة وفي بلاد النجاشي اراد الطاغية الايطالي ان يبدأ عمله باستعادة الامبراطورية الرومانية ، في حين ان تلك الامبراطورية العظيمة امتلكت العالم شرقاً وغرباً ··· الا الحبشة ·

وقد اثار صلف الروح الفاشستية في مختلف الشعوب عطفاً على الحبشة من جهة ونفوراً من الفاشستية من جهة اخرى ·

ومن هنا ··· ومن هنا فقط بدأ نزاع الديكتاتورية الحقيقي ·

لان موقف ايطاليا العنيد قد نبّه الافكار الى الاضرار التي يمكن ان تنجم عن الحكم الديكتاتوري للبلاد التي تدار بواسطته وللبلدان الاخرى ايضاً ·

ويقدر العارفون انه لو كانت ايطاليا في عهد حكم دستوري برلماني لمـا تورطت في هذه الحملة ضد الحبشة ولمـا جعلت نفسها وجعلت العالم باسره على فوهة بركان ·

فارادة موسوليني التي لا مرد لهـا في ايطاليـا هي وحدهـا ارادت الحرب ، وهي وحدها اقامت الارض واقعدتهـا وجعلت الشعوب تستعد من كل جهة لخوض غمـار حرب جديدة ·

لذلك رأينا التحمس للفاشستية يخف فجأة بعد موقف ايطاليا من الحبشة اولاً ومن جمعية الامم ثانياً ·

وصار اشد الناس ميلاً الى طريقة موسوليني في الحكم يترددون في تأييده ويغيّرون اعتقادهم وينظرون الى وقائع الاحوال بغير عيون الاعجاب بسيد ايطاليا

***

ان اشد الحروب هولاً على البشرية اصلتهـا دائماً ارادة رجل طاغية [illegible]

فنابليون اعظم ديكتاتور جاء الى العالم اشعل اوروبا بحروبه طيلة خمس عشرة سنة ونيف ·

وغليوم ديكتاتور المانيا اشعل نار الحرب العظمى عام ١٩١٤ ·

وها ان موسوليني ديكتاتور ايطاليـا يدفع بالعالم الى الاتون الحامي ·

على ان عزاءنا الوحيد هو ان جميع الطغاة السابقين فشلوا في النتيجة وذهبوا الى المنافي بعد ان اشعلوا النار وجعلوا الامم لهـا وقوداً ، وخرجت من هذه المآسي الدامية روح الحرية الديموقراطية ترفرف عن الشعوب الجريحة حاملة لها آية الحق النبيلة ·

— الشعب مصدر السلطان —

ميشال زكور



الراس سيوم
قائد القوات الحبشية في جبهة عدوى — اكسوم · ويعد من اقوى رؤوس الحبشة واشجعهم · ويرد اسمه كثيراً في البرقيات

نشر الثقافة الموسيقية العامة

عاد حديثاً من رحلته الاوروبيـة مدير المعهد الموسيقي في الجامعة الامير كية البروفسور اركادي كوكل الملحن وعازف البيانو الكبير، بعد ان احيا عدة حفلات موسيقية في باريس وبروكسل وفي بعض مدن فرنسا وبلجيكا، عزف فيهـا على البيانو فيما عزف طـائفة من الحـانه الشرقية ، نـالت استحساناً واعجاباً عظيمين ، اذ انه — وهو الموسيقي الروسي — انتج الحاناً شرقيـة مزيجة من الموسيقى الغربية ، صور فيها الواناً زاهية من صور الحياة الشرقية الراهنة، جمعت فيها بعض رقة الموسيقى الشرقية وجمالها وبعض فن الموسيقى الغربية وسموها ، مما حبب الموسيقى الشرقية الى الغربيين وكشف لهم عن بعض عذوبتها وسحرها وجعلهم يستمرؤنها بلذة ودهشة

دأب البروفسور كـوكل على نشر الموسيقى الشرقية باوروبا في رحلتـه الاخيرة ، وبما لا يزال ينشره منذ سنوات من موسيقاه الشرقية التي تعزف في ارقى ملاهي اوروبا واوساط الفن الموسيقية فيها.

وهكذا ادى للموسيقى الشرقية خدمات جلى بمزجها بموسيقاه الغربية وابرازهـا باسلوب فني رائع زادها جمالاً، ودفع الاوروبيين الى الاقبال على سماعها وتذوق ما تحوي من طرب ونعومة .

عكف البروفسور كوكل على ادارة المعهد الموسيقي في الجامعة الامير كية ببيروت اثنتى عشرة سنة بذل في خلالها الجهود الجبارة بتلقين الثقافـة الموسيقية ، وتحبيبها الى الناشئة ، وشرح مزايا الموسيقى وتأثيرها في مدنيات الشعوب، ومفعولها البين في نفوس الجماهير وعقلياتهم

وقد رأى البروفسور كوكل ان اقتصار جهوده على نشر الثقافة الموسيقية ضمن جدران المعهد ، لا يضمن الغاية المنشودة التي يتوخاها من نشر الثقافة الموسيقية العامة بين الشعب ، ولذلك وزع هذه الجهود بين معهد الموسيقى ، وبين احياء حفلات موسيقيـة فنية عامة .

وهو منذ اثنى عشر عاماً يقيم حفلات موسيقية راقية في منتدى « وست هول » بالجامعة الامير كية — احيا طائفة منها في بعض اندية لبنان وسوريا —

يحتوي على خمسة وعشرين عازفاً من اشهر الموسيقيين الاجانب، والبرامج حافلة باشهر موسيقى «الكلاسيك» لنوابغ الموسيقى في العالم ، فضلاً عن احيائه كل عام حفلة موسيقية فنية واحدة يعزف فيهـا بمفرده على البيانو عزفاً فنياً رائعاً يتجلى فيه تفوقه في العزف، وقدرته على اداء النغمات ، ورشاقته في تنقل اصابعه وتأدية الالحان بمهارة ، وذلـك باسلوب يجمع بين العنف في التوقيع وبين البراعة في ابراز صور اللحن ومعانيـه .



البروفسور اركادى كوكل

مدير المعهد الموسيقي في الجامعة الاميركية ببيروت

وبديهي ان يقبل على هذه الحفلات اللطيفة نخبة من ذوي الثقافة الموسيقية ، وممن يستسيغون موسيقى بتوفن وشوبرت وشوبان وسواهم من عباقرة الموسيقى

وقد شكا لي البروفسور كوكل ضعف الثقافة

في معهده الذين لا يتجاوزون اربع فتيات وشابين ، بينما بقية الطلبة، وهم كثر، من الاجانب لاسيما الارمن، وابدى دهشته لنفور الوطنيين من فن الموسيقى، وقد اردف قائلاً بحماس وتأثر :

— يظن الجمهور في بلادكم ان الموسيقى كمالية ، وهم يتذوقونها دون اكتراث على هذا الاعتبار ، وهذا خطأ محض ، مع ان اوروبا تعتبر فن الموسيقى من الثقافات العامة الضرورية كباقي العلوم : من طب وهندسة وجغرافيا وتاريخ وكيمياء . والموسيقى من المواد الضرورية في برامج التعليم هناك اذ ليس ثمة منزل لا يحـوي آلة موسيقية او اكثر يحسن اصحابه العزف عليها . وهم يتذوقون الموسيقى كما يتذوقون سواها من لوازم الحياة وليس كلذة كمالية ثانوية يقتلون بها اوقات الفراغ كما هو الحال عندكم

اجبته وقد اخرستني هذه الحقيقة :

— اظن ان المستقبل كفيل ان ينير الاذهـان لتفهم ضرورة الثقافة الموسيقية والاقبال عليها . ثم .. الا ترى ان الشعب بدأ يميل الى الموسيقى التي تقذفها اليه الافلام السينمية ويستسيغها ويتفهمها بسهولة ؟

ضحك واجاب مستغرباً :

— موسقى الافلام ! ... هذه ليست موسيقى يا صديقي ، بل هذه ضوضاء واصوات صاخبـة ، والحان سخيفة تفسد الاذواق ، وتنهك الاعصاب ، وتقتل الملكة الفنية في الاذهان ، وانما الموسيقى الحقيقية الراقية ، هي الموسيقى « الكلاسيك » الفنية ، التي لها مركزها السامي في عالم الفن .

— هذا طبيعي ، وانا افهم هذه الحقيقـة ، غير ان الجماهير عندنا معذورة لعدم اقبالهـا على موسيقى « الكلاسيك » لانها لا تفهمها ، ولا تطرب لها طربها للموسيقى الشرقية التي ترعرعت بـين احضانهـا ونشأت معها والتي تفهمها وتلذ لها كثيراً ، وبالاحرى، لانها موسيقاها المحبوبة . ثم ان الشعب عندنا لم يتلق ثقافة موسيقية في المدارس والمعاهد ، مع ما تلقنه من العلوم ، لانه يعتبر الموسيقى كماليـة ، كما ان معظم مدارسنا وكلياتنا الآن لا تحتوي مواد برامجهـا على فن الموسيقى ، فيما عدا بعضها ، وهي تعده بمثابة مادة كمالية اختيارية يقبل عليها من وجد في نفسه ميلاً الى هذا الفن

— ولهذا السبب أنشأت الجامعة الامير كيـة

على هامش السينما

جون كروفورد

ان جون كروفورد هي احدى الشخصيات الاكثر غرابة في هوليود ولكن ليس للاسباب التي فتصورها ... اسمع ما يقولون عنها : انها بخيلة طاعة خبيثة مرائية باردة ، هي في الحقيقة كذلك اذ لا يوجد في هوليود احد يستحق مثلها هذه القبائح التي يتهامسون بها . ولكن قليلون هم الممثلون في كليفارني الذين لهم شخصيات كشخصيتها مرغوب فيها ، محترمة ، رغم عيوبها الكثيرة .

لقد تراوح فيما مضى زمن نجاح الكوكب في هوليود بين الست والسبع سنين اما اليوم بعد ظهور الافلام الناطقة فبين الثلاثة والاربعة اعوام

وجون تملاء في هوليود منذ عشرة اعوام المكانة الاولى رغم ان مزاياها لاتقاس بمزايا الممثلين الكبار كشارل شبلن وغريتا غريبو فما السر في ذلك يا ترى؟

ان جون مثلت ادواراً كثيرة ، كانت فيها الفتاة الامير كية التي تعبد الرقص والخمر واللذة والشهوة والغنى واللصوصية ، كما انها مثلت ادواراً في افلام اخلاقية ادبية ، واصطدمت بكثير من العقبات القوية وتعرض نجاحها وشهرتها لصدمات كثيرة ففتنة جان هرلو مثلاً تفوق فتنتها ،ولكنها علىَ الرغم من ذلك ظلت في المكانة الاولى في هوليود وجناحها في « الستوديو » يأتي بعد جناح تشارلي شبلن وغريتا غاربو فماذا صنعت اذن لتحافظ على منزلتها وهي لا مشايعون مفتونون عندها ولا عشيق مثري ولا محبون كثيرون ولا رواتب ضخمة ولا ثروة كبيرة .

ان ارادتها الحديدية وحدها هي التي رفعتها الى هذه المكانة وهي التي ثبتتها فيها . وان تظهر هذه الارادة واضحة الا متى اطلعنا على مجرى حياة جون قبل وصولها الى مدينة السينما .

ولدت جون منذ سبع وعشرين سنة في تكساس و كان اسمها آنئذ « بالي كسان » وكان والدها صاحب مقهى ورئيس جوق من هذه الاجواق النقالة التي تطوف في الارياف تمثل رواياتها الهزلية وكانت مها تكره زوجها والتمثيل من أجل ذلك وترغب في ارسال ابنتها الى احدى المدارس الداخلية ، اما « بالي » فلم تخف اشمئزازها من رغبة امها وكانت تهرب وتلحق بوالدها ، الى خلال استرة المرسح .

لكن هذه الحالة لم تدوم فقد هجر الوالد التمثيل واجبرت « بالي » على الانقياد الى رغبة امها ، فارسلت الى مدرسة للاناث تخدم فيها وتتعلم لفقر والديها ، وكانت رفيقاتها يتغامزن عليها وهي تقشر البطاطا وتغسل الصحون ولقبوها «بالخادمة القذرة » فكانت تسمع استهزاءهن صابرة مجبرة :

وبعد مدة تركت المدرسة لتكون ناظرة في جامعة كولمبيا ثم تركت الجامعة ، تعينت بائعة في مخزن تجاري ومن هناك مضت تشتغل كراقصة في مقهى عمومي ،عندئذ ظهرت حقيقة نفسها بوضوح تام، تحملت نفسها الى كل لذة وشهوة واثبتتها امام كل صدمة ورق ـــــها بخيانات عشاقها ورفقائها، ثم تركت ذاك المقهي وبدلت اسمها « بليسيل لاسيار » وذهبت تعمل في احدى المراقص الموسيقية في شيكاغو ، فطابت لها المعيشة بين رفيقاتها الراقصات [illegible]

اين يجب ان تقود عبثها ومجانتها وغدرها ؟ طبعاً الى هذه الشهرة الذائعة والرفعة السامية التي ستكون طريقها الى الانتقام

فمنذ وصولها الى هوليود اي سنة ١٩٢٥ وهي تمشي بكل قواها الى النجاح دون ما عناء ، بل في لباقة ومهارة كاية وهمة صلبة دافعت بها عن حقوقها حتى البسيط منها ، وتخالها في دفاعها كالنمرة تزيح من امامها كل حاجز يمنع متابعة سيرها الى النجاح .

وكانت تظهر احياناً في كاليفورنيا بمظهر الابهة والفخفخة تقيم الليلات الساهرة المتهتكة حيث تجري الخمور كالانهار وتضرب المواعيد الغرامية الكثيرة ليتحدث عنها الناس وتمتزج بجميع الطبقات بغية التعرف اليها ، ويخالها الناظر احدى الممثلات الكبيرات او الممثلة التي تريد ان تكون الاولى بين رفيقاتها ، ولقد وجد فيها الصحافيون الموضوع الخصب ، والفنانة التي تضحي في سبيل فنها كل شيء

ولاح لها فيما بعد ان اسمها او بالاحرى لقبها الجديد لا عذوبة فيه ولا رنة فابدلته بجون كروفورد

ولما بلغ اسمها مبلغ الشهرة طمعت في ان تعيش العيشة الزوجية فتزوجت « دوكلاس فاربانك » الصغير احد الممثلين في هوليود ، الا ان حبه للشعر والادب دفعها الى هجره

وتعيش جون اليوم لوحدها ، ولها بعض علاقات غرامية مع «فرانشوت تان » وكانت تردد دائماً انها امرأة عمل » وان عشيقها لا لقب عنده فما الفائدة من الزواج اذن ؟؟

وفي سنة ١٩٢٦ بلغت شهرة افخاذها وصدرها حداً بعيداً وقيل انها اجمل افخاذ ظهرت على الشاشة البيضاء

ان جون في معاكسة دائمة مع دهرها فلم تكد تبلغ قمة الشهرة حتى تغير الذوق السينمائي وتحول من التهتك نحو العفة والرزانة . يجب ان يبتسم الدهر مرة ثانية لها اذ انها لم تحقق بعد كل مناها

أتنتهي بالانخذال والسقوط ؟ ! قد ينجيها زواج يقودها حيث لا تريد ان تذهب . نعم انها شخصية طاعة خبيثة مرائية باردة ولكنها مدهشة غريبة

وستعيش جون كروفورد حياتها شقية ، الا اذا تمكنت ان تستأصل من صدرها عاطفة التألم التي [illegible]

نحو الموسيقى ، وكي يجد فيه ثقافة موسيقية عامة .

والمعهد يرحب بذوي المواهب الموسيقية وينميها فيهم ، وهو انما تأسس لهذه الغاية الشريفة ، وحينما سألتك عن سبب عدم اقبال الجمهور علىَ تلقن الموسيقي اجبتني بأن الازمة الخانقة هي من اهم الاسباب في احجامه عنها . ومع ان مرتب معهد ناطسيلا ، فنحن مستعدون أن نخفض هذا المرتب ، ونتساهل في الدفع ايضاً ، وذلك في سبيل نشر الثقافة الموسيقية . وهو بعد طالبته لدخول « مدرسة النورمال الموسيقية » في باريس ، وقد وردني من رئيسها المسيو الفرد كورتو رسالة يهنئني فيها بتلامذتي الستة الذين تخرجوا من معهدنا ودخلوا مدرسته العالية ، لبراعتهم الموسيقية ومقدرتهم الفنية ، ويبدي دهشته لعدم وجود وطني بينهم ، اذ انهم اجانب، ويسألني عن سبب عدم رغبة الوطنيين في درس الموسيقى ، ويطلب اليَّ الجواب ، وحث الشعب على درس الثقافة الموسيقية ونشرها بينهم ، وانا بدوري ارغب اليك ان تحث مواطنيك علىَ تلقن الموسيقى وان تحفزهم على اتقانها ، وان تنشر بينهم هذه الفكرة النبيلة .

منير الحسامي

سفير لبنان

في المؤتمر الادبي



الاستاذ شارل القرم

تنشر صورة الشاعر الملهم الاستاذ شارل القرم بمناسبة سفره في اواخر هذا الشهر الى موناكو عاصمة مونتي كارلو بدعوة خاصة من «اكاديمية البحر المتوسط» للاشتراك في المؤتمر الادبي الذي سينعقد في هذه المدينة برعاية صاحب السمو امير موناكو.

ويستغرق انعقاد هذا المؤتمر ثلاثة ايام تبتدىء في ٣١ تشرين اول سنة ١٩٣٥ وتنتهي في ٢ تشرين ثاني.

اما الادباء الذين سيشتركون في هذا المؤتمر فهم من ابرز الشخصيات الادبية في العالم. ويكفينا ذكر بعض اسمائهم للدلالة على اهمية هذا المؤتمر الذي يدعى مندوب لبناني لحضوره للمرة الاولى في التاريخ الادبي هم:

غبريال دانتزيو، جورج افريل، فالير برنار، غبريال بوامي، هنري جيرو، غبريال هانوتو، المارشال بتان، لويجي بيراندللو، بول فالري، فرديننان باك، هنري درفرنوا، كاميل موكلير، بول موران، الدوق دي تر فيس، لويس برتران وغيرهم...

ونذكر بين الاشخاص القلائل الذين سيعطى لهم الكلام في جلسة افتتاح المؤتمر: المسيو بوليتيس سفير اليونان في باريس والعضو في المجمع العلمي، المسيو جان استلريخ النائب الاسباني ورئيس مجلس الثقافة في مقاطعة قطلونيا، المسيو لويس بيرالي النائب البلجيكي ورئيس نادي المؤلفين البلجيكيين، والمسيو كلود فارير عضو الاكاديمية الفرنسوية، والمسيو بول فاللرى عضو الاكاديمية الفرنسوية

وسيتكلم ايضاً مندوب عن ايطاليا، ومندوب عن جمعية الادباء في فرنسا، ومندوب عن الاكاديمية الفرنسوية هو الشاعر فاللرى.

وقد طلب من الشاعر اللبناني الاستاذ القرم ان يلقي باسم لبنان خطبة في جلسة الافتتاح ايضاً عن الانتاج الفكري في لبنان، وعن التأثير الذي يمكن لادبنا ان يساهم به لتكوين مبادىء انسانية في حوض المتوسط.

فندعو للصديق الشاعر القرم كل توفيق في تمثيل لبنان في هذا المؤتمر الى جانب كبار الادباء والمفكرين.

ومما لا ريب فيه ان الاستاذ القرم هو اليق سفير للبنان لدى هذا المؤتمر لما يمتاز به من ثقافة عالية، وسمو في الافكار يجاري به اعظم ادباء الغرب، فضلاً عن اطلاع واسع نادر المثال على الاداب العالمية وفروع الثقافات من قديمة وحديثة.

فؤاد حبيش

المكشوف اثلث

اقرأ في العدد الجديد من «المكشوف» الذي يصدر قبل ظهر هذا السبت:

ريبورتاجاً طريفاً عن مراقبة هدايا الاعراس لمنع سرقتها في باريس

وحديثاً عن مجالس ابناء الذوات في مصايف لبنان

وبحث عن شهدات الناس الشاذة في سجلات القضاء اللبناني

وتجد في هذا العدد مجموعة صور جديدة، فضلا عن القصة والموضوعات المتسلسلة

اقرأ «المكشوف» كل اسبوع، فتتفتح امامك

اللغة الحبشية

لا شك ان اللغة الحبشية هي من اخوات اللغة العربية بل قد وجد فيها من الخصائص ما لم يوجد الا في العربية كالجمع المكسر والحركات الاعرابية وبعض صيغ الافعال وتصاريفها مما انفردت به العربية ثم وجد بعد اكتشاف الخطوط الحميرية باليمن ان الخط الحميري القديم والخط الحبشي شيء واحد ولا فرق بينهما الا ان الحبشي تكتب حروفه من اليسار الى اليمين وان الاحباش يزيدون على رسم الحركات مما لم يكن عند الحميريين وكل ذلك يثبت ان اصل اللغتين واحد

ارلندا الجديدة تثور على القديم

قررت وزارة المعارف في ارلندا تغيير جميع كتب الجغرافيا التي كانت تدرس في مدارسها قبل ان نالت البلاد الاستقلال.

ومن الان وصاعداً اصبحت جميع المدن تسمى باسماء ارلندية، بعد ان كان بعضها يسمى باسماء «انكليزية»

ولقد كانت الكتب القديمة تذكر ان مناخ ارلندا لا يصلح لزراعة القمح اما الان فاصبح التلامذة يدرسون ان بلادهم غنية خصبة تصلح لكل زراعة، ولا سيما زراعة الحبوب

ويقال ان الحكومة ستزيد ايضاً على ذلك بان ارلندا بلاد صناعية وتوجد فيها المعامل الكبرى

ابن آغا خان

في قضية طلاق انكليزية

من انباء لندن ان السري الانكليزي لويل غوبتس احد اعضاء مجلس العموم وورث ملايين اسرته المكتسبة من صنع الجعة المعروفة بأسم «غوبتس ستوت» قد رفع الدعوى على زوجته وهي احدى نبيلات انكلترا الحسان طالباً الطلاق ، متهماً اياها بخيانته مع الامير علي خان ابن اغا خان الزعيم الهندي الشهير .

والامير علي خان هو وحيد والده اغا خان وولي عهده في زعامة الاسماعيليين، والاسماعيلية كما هو معلوم فرقة دينية ينضم تحتها مئة مليون من المسلمين يعظمون زعيمهم اغا خان الى حد العبادة واكثر هؤلاء الاسماعيليين يقيمون في الهند وتقيم فئة منهم في سوريا

ويقال ان دخل اغا خان السنوي يبلغ عشرة ملايين دولار وهو يقضي اكثر ايامه في اوروبا وله ولع بالرياضة وسباق الخيل، ولديه اصطبل يضم خيرة جياد السبق ويقال أنه انفق على اقتناء هذه الجياد مليوناً ومايتين وخمسين الف دولار وقد ربح جواده «بهرام» في هذا العام سباق دربي

ولقد احدثت قضية الطلاق ضجة في اوساط انكلترا العليا ويقال ان الامير الهندي الشاب القاتم البشرة لم يدافع عن نفسه في المحكمة واكتفى بالصمت . ولن تؤدي هذه القضية الى جفاء بين الامير وابيه لان اباه من قبله كان حراً في اتباع غرامه حيث شاء وقد تزوج بأمرأتين من الاوروبيات اولاها السنيوره تريزا ماغليانو النبيلة الايطالية وهي ام الامير علي خان والثانية حسناء فرنسوية تدعى مارسيل غاروت بنت صاحب فندق في باريس تزوجها سنة ١٩٢٤ وهي اصغر منه عشرين سنة .

بعثة سينمائية ايرانية

الى هوليود

سافرت الى هوليود بعثة مؤلفة من ١٦ شاباً وفتاة اوفدهم جلالة الشاه ليتلقوا علومهم السينمائية تمهيداً لاخراج افلام سينمائية وطنية ايرانية . وقد ارصدت البلدية العاصمة ٧٠ الف ليرة انكليزية لاجل انشاء

ضريح من الذهب والفضة

للامام علي

قدم العراق السيد ابراهيم زين الدين شقيق زعيم طائفة البهرة للاتفاق مع حكومتها على اقامة ضريح من الفضة والذهب لامير المؤمنين الامام علي ابن ابي طالب

نزهة ملوكية

من اقوال لويس — فيليب آخر ملوك فرنسا

ان مهمة الملك الدستوري هي سهلة جداً فأنه يستقبل صباح كل يوم رئيس الوزارة فيسأله هل من جديد فأذا اجاب الوزير . لا — فيمضي الملك الى النزهة اما اذا اجاب الوزير — نعم ! فيبعث به الملك الى النزهة . وفي الاجمال فأن المهمة تنحصر في ان يعرف اي الاثنين يجب ان يتنزه وذلك تلافياً من ان يرسل الشعب الاثنين معاً ... الى النزهة

التشاؤم من العطسة

كان القدماء يتشاءمون من العطسة ومن ذلك التشاؤم قول العرب : اخذتك بالفطسة ، بالثؤباء والعطسة . والفطسة خرزة كانوا يضعون منها رقية سحرية يريدون بها الاذى لمن يرقونه بها وقد بلغ تشاؤمهم بالعطسة انهم كانوا يستمدون معونة الله كلما عطس احد منهم كي يطرد عنهم ابليس واعوانه. وكثيراً ما تحول التشاؤم الى معضلة كبرى اذا صدرت العطسة من انف رجل عالي المقام كالملك او أحد الامراء . لذلك كان رجال الدين في اكثر الاقطار الاسيوية يوعزون باقامة الصلوات الحارة اذا عطس امير او سلطان دفعاً للمصائب والمحن وكانوا ايضاً يبذلون جهدهم في منعه من العطس فيقيمون حوله رجالاً نبهاء سريعي الخاطر كلما رأوا بوادر العطس ظهرت على وجهه اسرعوا الى التصفيق والصراخ كي يتلافوا الخطر قبل وقوعه . ولا يزال هذا الاعتقاد سائداً عند بعض القبائل الهندية

اضطهاد اليهود في الافغنستان

قررت حكومة الافغنستان انه على جميع اليهود المقيمين في العاصمة ان ينزحوا عنها الى قرية على حدود بلادها وبلاد ايران .

ويظهر ان عدداً كبيراً من اليهود اهين وجرح اثناء

احمد الصافي النجفي

للاستاذ محمد كزما

رجل في العقد الرابع من عمره ، متوسط القامة ضعيف البنية لدرجة لا يقدر معها على المشي على الاقدام الا مسافات قصيرة جداً . يلبس علَى رأسه الكوفية والعقال، بعد ان كان يلبس العمة الخضراء ويتمنطق بالخنباز القديم وفوقه العباءة الخشنة اسبغت عليه شمس الصحراء لوناً اسمر وهاجاً غلب علَى لون « لحيته » الخفيفة ففقدها سوادها . شارباه متصلان بشعرها كأنهما جسر بين شاطئين غيض ماؤها على اثر زلزال عنيف ! جبهة عريضة كصفحة الكتاب تقرأ فيها شيئاً من تاريخ حياة صاحبها مهما تكن غبياً ... حاجبان كالسيف المغلول ، وعينان حائرتان يخيل الى الرائي انهما صيغتا من معدن برّاق ، او من جبلة من نور ، اذا ضحك اصبحتا كعدسة صغيرة حولها سلسلة جبال ووديان ! انف كأنف الدمى ، تزتكز عليه نظارتان تكادان تلازمانه حتى في فراشه ، وفم شوهته اسنان فيها ما تشتهي عينك من شتى الالوان

« خنبازه » من قماش بسيط مضى عليه اعوام وأزمان ، وعباءته من وبر الجمال الغليظ . في رجليه « شحاطة » لا يعلم عمرها الا الراسخون في علم الجلود والنعال . اما الجوارب فانه لم يستعملها قط في حياته لانها ليست من مظاهر الرجولة الحقة في شيء .. ولان ميزانيته لم تسمح له بذلك الاشراف في يوم من الايام

اذا رأيته يتمشى في اسواق المدينة منفرداً حسبته بدوياً خالصاً لا صلة بينه وبين الحضر ، اذ كل مظاهره تشير الى ذلك

هذا هو الشاعر الذي يشرّف « مقهى الكمال » بدمشق ، ويغنيه بغير المال ، الاستاذ احمد الصافي النجفي ، صاحب ديوان « الامواج » ومعرّب رباعيات الخيام ، واكثر شعرائنا انتاجاً وتجديداً في هذه الاعوام ، والقائل :

لي في الشعر عالم مستقل
انا فيه فرد بدون خلاف
لم اشارك غيري لاني كريـ...

كيف يعيش الصافي

يعيش الصافي عيشة زهد وتقشف وتعاسة ، لا يبغي مالاً ولا جاهاً ، ولا يرضى مساعدة ولا احسانا . وهو اليوم ما زال كالامس ، يكتفي بكسرة خبز يابسة و كأس من اللبن او قدح من الشاي ، ويقضي قبل الظهر من كل يوم في « مقهى الكمال » او « كوكب الشرق » في دمشق ، وبعده في « مقهى فاروق » او « اللونابارك » . فاذا دعاه احد اصدقائه الى تناول الطعام او الى نزهة اعتذر بكل أدب . ولولا احد المقربين اليه وحر الشام في فصل الصيف لما استطاعت « كيفون » ان تتشرف بزيارة منه اولاً ثم لولا جمالها الطبيعي وهدوؤها الشامل لما حظيت به كمصطاف اخيراً — ولو لمدة قصيرة

وللاستاذ الصافي غرفة حقيرة بمدرسة الخياطين في دمشق ، يأوي اليها عند منتصف الليل ويتركها في الصباح الباكر . وهي التي وصفها في قصيدته الرائعة « غرفة شاعر » .

وليس لشاعرنا الكبير رفيقة حياة غير عروسة شعره ! انما له كثير من المعجبين به من الجنس الخشن وكلهم من الادباء المعروفين — يلتفون حوله حلقات كحلقات الذكر ، ويجتمعون اليه من الصباح الى الليل ، بينهم العراقي ، والحجازي ، واليمني ، والفلسطيني ، والسوري ، واللبناني ، والايراني . فاذا عرفت ان الصافي — عدا شاعريته الفياضة — رجل عالي الخلق ، شريف النفس ، قوي الذاكرة ، وفوق ذلك حاضر النكتة الى اقصى حد ، فهمت لماذا يقبل الادباء على مجلسه ، ولماذا يسعون اليه

ولقد اعجبت بهذا الشاعر — البائس حقاً — عندما وقفت علَى حياته الخاصة ، وزاد اعجابي به عندما لمست البين ان التفاؤل بالحياة يملأ قلبه على رغم فقره المادي وافلاسه...

كنت منذ أيام اسير واياه في شارع من شوارع دمشق . فمرّ عن يسارنا ثلاثة شبان دمشقيين ، ...

— هذا هو احمد الصافي الشاعر الكبير

فالتفتا اليّ وقالا :

— انه صغير السن !

فأجابهما رفيقهما

— لقد اخطأتما . ان الصافي هو « ابو العباءة » وليس رفيقه !

فالتفت اكبرهما الى الشاعر وتمتم بحزن:

— مسكين !

بعض آرائه :

قلت له مرة : يقول فئة من الادباء ان تعريب رباعيات الخيام احسن ما جاء به الصافي ...

فاحتدم غيظاً وقال : ليس هؤلاء الادباء الا حسّادي ! وما تعريب الخيام ازاء شعري الذي يصور حياتي احسن تصوير ، والذي اوجدت فيه ناحية جديدة لم تكن موجودة من قبل في الادب العربي . واي شاعر عربي استطاع ان يخرج عن حدود الموضوعات الاريستوقراطية ؟ واي فضل للاديب في الترجمة غير فضل المبنى ؟ انني عندما اترجم لا ازيد شيئاً من بنات افكاري ، وعندما انظم لا استعير شيئاً من افكار غيري

س — ما رأيك في شعراء العربية المعاصرين ؟

ج — عندي ان شعراءنا اليوم شعراء صناعة وزخرفة لا شعراء شعور واحساس . فاذا كان في (الابيض والاحمر) جمالٌ للمرأة وحسن ، ففي الصناعة والتزويق اللفظي شعر !

س — اليس هناك شعراء تعجب بهم؟

ج — بلى ! هناك ايليا ابو ماضي ، فاني استسيغ شعره لانه كثيراً ما تكون موضوعاته صادقة الشعور جديدة متنوعة . ومعلوم لديك انني اكره الحياة اذا كانت علَى وتيرة واحدة . ولاتنسى انني القائل :

يروق لي تمردي فاشتهي
تمرداً حتى علَى التمرد

س — هل تعتقد معي ان شعرك لا نستطيع ان نجعله اساساً لمجتمع انساني؟

ج — اعتقد ذلك في قسم من شعري . ولكني لا استطيع ايضاً ان اوجه شعري الى كل ما يتطلبه « مجتمعكم » الفاسد . على ان لي قصائد كثيرة في ...

في المعاهد العلمية

س — هل تحب المرأة الغربية ؟

ج — انا بطبيعتي اكره البشر جميعاً ، فكيف لا اكره جنس النساء !

الا انني اكره المرأة العربية بصورة خاصة لانها تحب الرجل لجماله الجسماني ولا تحبه لجماله الروحاني او لمبادئه السامية ، لانها غير مثقفة . عَلَى ان شاعرة المانية ، جميلة جداً ، عشقتني منذ عامين ، وتعلقت بي تعلقاً شديداً رغم دمامة وجهي ، لانها لا تطلب من الرجل غير جمال الروح . ولذلك فانا اكره المرأة العربية واحب المرأة الالمانية

س — لماذا انت متمرد على الدين ؟

ج — لست متمرداً على الدين ، كما يظن البعض منكم . وما كنت يوماً اكره ديناً من اديان العالم لانها كلها تدعو الى الخير والفضيلة وانما ، انا متمرد على رجال الدين وحدهم لان جلهم يبرأ الدين منهم . فعندما يصلح هؤلاء سيرتهم ويغيروا ما بانفسهم ، احول هجائي وذمي لهم الى مديح وثناء

كما انني لست انكر ان هناك رجال دين اجلهم واحترمهم لانهم رجال ايمان واصلاح

س — ما رأيك في المرحوم عبد الرزاق دندشي ؟

ج — كان رحمة الله عليه نبير الشباب السوري ، صلب العقيدة ، مفكراً ، وطنياً حقيقياً . لو امد الله بعمره لاحدث انقلاباً مفيداً

س — هل تحب الشهرة ؟

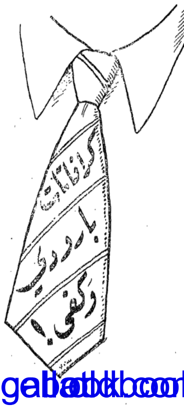
ج — لا احب الشهرة حباً بالفخفخة الفارغة ، والتطبيل والتذمير ، بل اطلبها لاسباب :

اولاً — لان الجمهور يؤخذ بالدعايات والشهرة وانا ارغب ان انشر مبادئي في الجماهير العربية . وليس هناك للوصول الى هذه الغاية غير طريق الشهرة

ثانياً — لاني لا احب ان اعيش من الوجهة المادية الا عن طريق بيع ديواني . فانا اطلب الشهرة لان الناس يقبلون على شراء ديواني عندما يشتهر اسمي في الاقطار العربية

*

وللاستاذ الصافي آراء وافكار كثيرة غير هذه



المعرض

لسان حال النهضة الفكرية والادبية

الاشتراك
في بيروت
« لبنان وسوريا
« الخارج

— ✻ يدفع سلفاً ✻ —

الادارة — دار المعرض ✻ شارع اللنبي

شخصيات

نابليون

اشياء عنه لم تنشر

للكاتب الافرنسي أندره موروا

كتب اندره موروا مقالاً طويلاً حلّل فيه شخصية الجبار الخالد — نابليون — واظهر بعض ما اختفي منها عن اعين المؤرخين . واننا نقتطف من المقال ما يأتي :

— كان نابليون امبراطوراً عظيماً وانساناً محبوباً حراً طيب القلب لطيف المعشر ناعم الحديث يقظ الفكر واسع التصور ، جذاباً فتاناً بتعابيره الحية رغم اخطائها اللغوية اذ انه لم يكن يتكلم صحيحاً لا اللغة الافرنسية ولا اللغة الايطالية .

ولم يكن قاسياً مع رجاله ، وان ظهرت منه نحوهم اي اساءة اصلحها سريعاً فيقال انه عندما كان في المنفى مضى يسخر من أم احد مرافقيه . ثم التفت الى المرافق فرآه يبكي عندئذ اقترب منه وقال بكل عطف وحنو :

ــ لقد ظلمتك فكنت قاسياً غاشماً . لقد اخطأت في الاساءة اليك امسح دموعك .

كما انه لم يكن يكره الحياة الطبيعية الحرة بل بالعكس كان يحبها كثيراً وتتوق نفسه اليها ويحب اجتماعات الصغار لانهم هم وحدهم الذين ظلوا يظهرون له على بساطتهم وحقيقتهم و كثيراً ما شوهد عندما كان في منفاه في جزيرة القديسة هيلانه ، يلعب مع بنيات صغيرات دون ان يقدمن له اي احترام ، بل يدفعنه ويضربنه ، وهو يضحك لهن واحياناً يحملهن على كتفيه ويركض معهن .

و كان نابليون يحب ان « يلقب » كل ما يراه بالقاب من عنده فقد سمى الوادي الذي كان يتنزه في منفاه « وادي السكوت » ولقب السير جون كو كبيرن « بسيدي الاميرال »

يقول « ستاندهال » انه ينبغي الا ننسى قط ان نابليون كان يفتخر دائماً بدمه الايطالي ، حتى انه كان اذا ما نظر خارطة جزيرة كورسكا تأمل موطنه الاول طويلاً ، ثم اغمض جفنيه لتطوف فيهما ذكريات ايام الطفولة اللذيذة ، وكانت عائلته عنده قلباً للعالم .

النفس وعزتها ، وشرف العاطفة وصدقها ، ويقول عن اخواته ما يأتي : لاختي « آليترا » عقل نشيط ونفس قوية ، اما كارولين فحاذقة ، وقادرة .. واما بولين فهي عندي اجمل امرأة في عصرها وستظل كذلك

ولم يكن يحب امرأته اقل من ذلك : فجوزفين « نعمة فياضة » وماري لويز « نقاوة وطهارة » وكان يعامل عشيقاته معاملة قاسية ، و كثيراً ما اساء اليهن بشدة ، ولم ير فيهن غير متع وقتية للذة .

ولقد اتهم انه كان يحب ماري لويز حباً اعمى فلا يرفض لها بغية ولا يخالف لها امراً واصبح كأنه العوبة في ايدي العائلة النمساوية ، اما هو فكان يقول : اتهم اني انقاد بغير بصيرة لماري لويز ، ترى هل اوقعت حقيقة في هذه الحفرة ؟ كل ما في الامر ان ماري لويز امرأة جميلة لطيفة محبوبة واني انا سررت بهذا الجمال وهذا اللطف . افلا يجوز لي ذلك ؟!

كان نابليون قائداً ورئيساً وقنصلاً وامبراطوراً وسيد العالم و... وجندياً نشيطاً . ويذكر انه عندما كان في الجزيرة في المنفى رأى خادمة في اهتمام زائد لتحضير طعامه فقال له : يا عزيزي دعنا من الرسميات المزعجة ... ينبغي علينا من الان وصاعداً ان نعيش بلا تكلف ، انت لي وانا لك .

وفي اثناء معركة واترلو مرّ الامبراطور ذات صباح على شاطيء « السامبر » يتفقد الجيش فرأى قدراً على نار هناك . تطلّع فاذا في القدر بطاطا فاخذ واحدة منها ومضى يأكلها ويقول : « لا بأس انها جيدة ... مقبولة ... انهم هكذا يقدرون ان يعيشوا في اي مكان . يظهر ان الساعة ليست بعيدة ... »

ومضى يكمل طريقه وهو يفتكر دائماً لو يتاح له ان يعيش في باريس باثني عشر فرنكاً في اليوم ، يدفع منها ثمن الغذاء واجرة الكتب والغرفة ...

و كان نابليون يحب القراءة كثيراً ويختار في

وقرأ « كورنيل » واستظهر كل رواياته تقريباً وانتقد راسين لانه لم يتوفق في جميع مآسيه ، ووضع فيها « محبة خالدة » على انه كان يعجب كثيراً باندروماك .

وللامبراطور طريقة في النقد واسعة فلم يكتف بنقد المأساة كقطعة فنية بل كان ينتقدها من جهة الفن وجهة الامور الحربية المذكورة فيها والقضايا السياسية . لقد قال عن « متربدات » «Mithridat» انها جيدة كقطعة فنية ولكنها لا معنى لها في نظر المحارب . ولاحظ ايضاً وهو يقرأ « La nouvelle Heloise » انه هدم صخور « ميالاري » المذكورة فيها عندما امر بشق طريق سمبلون .

ولم يكن نابليون يعتمد في حكمه على غير القوة . كان يقول : لتحكم يجب ان تكون حربياً ، الناس لاتحكم الا بالسيف والمهماز .»

وعندما سقط ذلك الملك وتلك القوة والقى نابليون بعيداً في منفاه لم تضعف همته ولا داخل نفسه الالم والحزن بل ظلّ جباراً عنيداً يتطلع الى العالم بهذه العين الكبيرة التي وسعت العالم اجمع ، وقال ذات يوم : — لو متّ على عرشي وفي ذلك المجد الطلق لما عرفني الناس بل لبقيت عندهم سراً مجهولاً ، اما الآن فقد ظهرت لهم عارياً فبان لهم فهمي والتعرف اليّ » وكان له في نفسه ثقة كبرى : قال في احدى المعارك : ـ لا يوجد من يخلص الامبراطور نابليون غير « الليوتنان » نابليون .

الجلاد الخائف

حكمت محكمة الجنايات في المكسيك على شقيين كبيرين بالاعدام . وكان الجلاد عين حديثاً في مهنته ولم يكن بعد قد طبّق الدروس التي تعلمها من احد الجلادين في مقاطعة اخرى .

فما كاد يقترب من الشقيين لينفذ فيهما الحكم حتى صار يرتجف ، تحت نظراتهما الحادة النافذة

الشعراء الشبان

الى الشاعر سعيد عقل

أيه سحر على قوافيك يطفو … ايه ناي له بشعرك عزف
يستبيح الارواح بالنغم المعشوق … يصبو الهوى اليه ويهفو
لفه الوحي بالطلي المندى … فعلى صدره يفيق ويغفو
وتنادى الجمال يجثو كعبد … لعروس الخيال ، فيه ترف
يحمل الفن نابغاً عبقرياً … الحياة اليقظى عليه ترف
نام في ظله الربيع نديا … حلمه في الاجواء عرف فعرف
تنطوي فيه رقة الشدو … والعطر وحلم القوي ساعة يعفو
غضبة الحق صيروه جراحات … ودمعاً مدمماً لا يجف
وانتفاض المظلوم جاروا عليه … كل ما فيه عربدات وعصف
حطم القيد فالفضاء اغاريد … وخفق النجم الضحوك اكف

*

خله خله حديث الليالي … وحديث الخلود للأجيال
وتهادى فيه كما تتهادى … دفقات الانوار في الآصال
وعلى ثغرك ابتسامة فجر … لؤلؤي الندى نديّ اللآلي
تترامى الامال سكرى عليه … كترامي الورى على الآمال
وبعينيك نظرة سكر الصبح — عليها والمسكرات الدوالي
يرقص الفكر فوقها وتوشيها … رحاب الرؤى وعمق الخيال
انا منه في عالم من شعور … وبيان ، ورقة ، وجمال
اتنامى مني كياني واصحو … بي شيء من لذة الانتقال
صورة والالوان شتى المعاني … كل معنى مخضب بالكمال
يستفيق النبوغ فيها على … حلم خفوق في سرحة الاجيال

*

انما الشعر محرقات بخور … حول عرس الرؤى وعرس الشعور
وبقايا من النبوة في الارض … من الحق في زوايا الضمير
نسي الناس ان للعدل معنى … ان نسوه فلم يزل في القبور
يتساوى الأنام في شرعة الموت … يموت العظيم مثل الحقير
اغمض الطرف عند مرآه — اشفاقاً وصعّد مجامراً من زفير
أرسل الشعر ألسناً من لهيب … تحرق الظلم فوق مهد الفجور
صرخة تملأ الفضاء دوياً … من صميم الآلام طيّ الصدور
في حنايا الدهور موعظة الشاعر — في بسمة الهدى والنور
في صلاة العدل الجريح على — الارض ونوح المفجع الموتور
في نشيد الدنيا ترجعه الآ — فاق عذباً وفي اغاني العصور

[illegible]

المتنبي بعد الف عام

نظمت والقيت بناء عليّ لجنة الاحتفال بذكرى المتنبي في مدينة حلب ، وقد كان لالقائها صدى رنان واستعيدت اكثر ابياتها بين التصفيق والتحبيذ : نأخذ منها المقاطع الآتية لضيق نطاق هذا العدد .

سلام على هذي المعالم عن كثب … معالم سيف الدولة الغر في حلب
سلام على الشهباء قاهرة العدى … بأقيالها الاكفاء من كل منتخب
على الآسرين الفرس في حومة الوغى … على الهازمين الروم في حلبة الطلب

*

سلام (ابا الاطياب) الف تحية … ولو بعد الف من هجوعك في الترب
لقد بارك الرحمان في (كندة) التي … غذتك وفي البطن الذي انجب الادب
ويا حبذا تلك المهامه والربى … ربى الكوفة الفيحاء مخضلة الهضب
نقلت جمال الكون عن بسمة الضحى … وعن نسمات الفجر لاثمة الرطب
وعن ميد غصن الدوح صبحاً وقد حسا … كؤوس الندي من مبسم الطل فاضطرب
ترامت بقايا كأسه فوق زهرة … ففي كل ثغر من ازاهيره حبب
تضمخت بالآداب في نشوة الصبي … وارسلت شعراً طيب النشر والشنب
فحيي ربوع الرافدين وجلقاً … ومصراً ومن ادلى الى العرب بالنسب
وعقبان لبنان النواشز في الفضا … يبرد من احشائها الثلج ما التهب
لقد جبتها قطراً فقطراً فرحبت … وفي وصفها رقراق شعرك ما نضب
سقى الله عصراً خالداً بملوكه … ولولاك لم نعرف لاكثرهم حسب
على قصب الاقلام شدت عروشهم … ومن عجب تخليد عرش على قصب
فما كان سيف الدولة اليوم خالداً … ولو فرشت كفاه في العالم الذهب
(وكافور) ذاك العبد لولاك ما درى … اذا كان جاء الكون او انه ذهب

وبعد ان يصف المتنبي وصفاً دقيقاً يقول :

لقد ذهب الحساد فيك مذاهباً … فدعهم لكل مأرب كيفما ذهب
عرفناهم لما بلوك وكدتهم … ففي الخمر سر ليس يوجد في العنب
وللشعر روح أبدع الله خلقها … من الوحي لا تشرى ولا هي تغتصب
وما شاعر الا الذي كان ملهماً … فشتان بين الشعر موحى ومستلب
وبين الذي يقريك من زاد لبه … وبين الذي يقري حراماً بما نهب

*

شهدت جلال الحفل والقاب واجب … احن الى الشادي واصغي الى الخطب
وقد عرف الاخوان اني شاعر … فألحوا عليّ صمتي بلائمة العتب
وما هزني للنظم فيك عتابهم … ولكنما قلب المحب لمن احب
أقلب في ديوانك الطرف ساهداً … فألقى به من كل فاتنة عجب
درست عليه الشعر غضاً ويافعاً … وادرسه والرأس بالشيب مختضب

[illegible]

الارز

الى الشاعر شارل قرم

من الشاعر الفرنسي هنري الورج وقد نظمها امام ارز ميدون MEUDON
عربها الاستاذ المحامي صلاح لبكي

في اعالي الجبال مسرح روح — الانفراد النقية الاردان
تعتـلي الارزة المقدسة العرش — وتبدي الجلال في الافنـان
فكأن الهنـاء ملء ذراعيها — متى امتدتا على الاكوان
هي دون الاشجار فوق مـآتي — الكون في نفسهـا وفوق الزمان
اي شيء يوحي الى الشاعر التائه — ذاك السكون في الاغصان



الشاعر الفرنسي الكبير : هنري الورج
الذي يطالع القارىء ترجمة قصيدته الجميلة في« الجبل الملهم» في هذه الصفحة
وهي معربة في قصيدة من الشعر

انا القى به مليكاً من التورات — فيه سذاجة الرعيان
باسطاً كفه يبارك شعب الرب — مستنزلاً رضى الرحمان
خشب الارز ناعم طيب العرف — كذكرى الصبا البعيد الداني
آخذ يا كنائس الشرق من — جوّك نفح البخور والقربان
ايهاذا الصندوق من عهد جداتي — رعـاك الالـه في كل آن
يتلاقى ما بين لوحيـك شيء — من جلال الماضي وخضر الاماني

***

ايهـاذا الجبار في الجبل الملهم — يا ارز يا ابن خـير سمـاء
انا فكرت فيك فكرت بـفي — «القرم» شقيقي في حلبة الشعراء
شاعر يبدع الجمـال وتأتيه — القوافي تغص بالاضواء

***

يا سليل الفينيق يا ابن اباة — الضيم اني سليل قوم جـلاد
اناولد(النرمان)من قهروا(النستور) — في زحفة القنا والبوادي
فوق سفن مشرعات كأن الموت — في زحفهـا على النـاس غـادِ
اي شيء يقصيك عني وقلبـانا — انتفـاض الى ارتقـاء الاعالي
يردان الحيـاة من منهل فرد — وشمس الاحلام شمس الجمـال
تلتقي عندهـا العيون مدى — الدهر على لمع فـكرة وخيال

***

روّع الكون اي ابليس يجربنا — وامس الوغى تـلاه اندحـار
ومتى نلتقي، أ كنا ملوكاً ام رعاة، — في الليـل نجبا بنـار ؟

*

لنقم آخذين في مثـل الارز — بجأش ثبت وعزم اكيـد
نعتـلي كل ذروة ثم نسعى — كل يوم الى مراد بعيد

تمثال الجمال

....

أقبلي نستقبل الدنيا وما — ضمنته من معدّات الهناء
واخطري بين الندامى يحلفوا — ان روضاراح في النادي وجاء
وابسمي، من كان هذا ثغره — يملاء الدنيا ابتساما وازدهاء
لا تخافي شططا من أنفس — تعثر الصبوة فيها بالحياء
فـلو امتدّت أمانينا الى — ملك ما كدرت ذاك الصفاء
أنت روحانية لا تدعي — ان هذا الشكل من طين وماء
وانزعي عن جسمك الثوب يبن — للملا تكوين سكان السماء
وأرى الدنيا جناحي ملك — خلف تمثال مصوغ من ضياء

من الطف ما تقرأ

نادى السكوت

يوجد في لندن نادٍ اسمه نادي السكوت ٠ اسسه رجل يعتقد ان موت اللغة خير من وجودها ، ويمنع الكلام عن اعضاء النادي الا بالاشارة ومن يحدث ادنى صوت او يحرك لسانه باي لفظة يطرد من النادي ٠

وذات يوم دخلت عصابة الى النادي ومضى رجالها المسلحون ينهبون الاعضاء وهؤلاء « صامتون » ان تحركوا قتلوا وان صرخوا اخلفوا قسمهم ، الا ان واحداً منهم ، ويظهر انه كان غنياً ، فتح النافذة وصرخ مستنجداً ، فجاء الحرس ورجال الشرطة والقوا القبض علَى العصابة واعادوا المال ، وكان اول عمل قامت به الجمعية ان قررت في الحال بالاجماع طرد العضو المستنجد لانه « حرك » لسانه فاخلف وعده ٠٠٠

السينما في روسيا الحمراء

يظهر ان الحكومة الروسية تطمح ان يكون عندها «هوليود» مثل ما للولايات المتحدة ، ولقد وضعت خارطة لبناء مدينة سينما اما في بلاد « القوقاز » او في « الاوداستا » ٠

ويقول الخبيرون ان في روسيا مناظراً مدهشة فتانة للسينما لا تضاهيها اية مناظر في اية بلاد اخرى ، وهي تفوق بجمالها مناظر كاليفورنيا ، وتمتاز عنها انها غير معكرة بدخان الفبارك والمعامل ٠

رسالة جديدة لفكتور هيجو ضد الاعدام

وجدت الانسة اليزبال نيزان سكرتيرة الكوميديا الافرنسية رسالة ، لم تعرف من قبل ، لفكتور هيجو ارسلها الشاعر الكبير الى اللورد بالمارستون ، يذكر فيها حكم الاعدام ويعترض فيها علَى ذلك لانه يرى فيه كل انواع الوحشية والبربرية

وللكتاب اهمية كبرى ، لندورته ولقيمته الادبية ٠

عجائب وغرائب

اصدر المستر تشارلس فيليب العالم الانكليزي كتاباً اسمه « الطبقة العليا وطيران السهام النارية » تنبأ فيه بانه لا يبعد ان تخترع قريباً طائرات للركاب ذات سهام نارية تطلق من احد جانبي الاتلنتيكي فتسير بسرعة ١٤ الف ميل في الساعة وتنزل سالمة في الجانب الاخر ٠ ومن تكهناته امكان اختراع مدافع تطلق قنابل الى مدى ٥٠٠ ميل وتدار بالراديو واختراع طائرات لقذف القنابل تطير على علو ثلاثين ميلاً بسرعة ثلاثة الاف ميل في الساعة ٠

ولقد وصف رحلة من برلين الى نيويورك على طائرة من طائرات السهام النارية فقال : ان الركاب يضطجعون في اسرة او اراجيح مغطاة ومسدودة بحيث لا ينفذها الهواء ٠ فلا يمضي علَى اطلاق الطائرة ٣٠ ثانية حتى تختفي عن ابصار المشاهدين ويتخيل الى الركاب ان ابدانهم تزن اطناناً ويبذلون جهداً كبيراً عند التنفس ٠ وبعد اطلاق الطائرة بعشر دقائق تصبح سرعتها ٤ اميال في الثانية واخيراً تبلغ في ساعة مدينة نيويورك وقدر كب حولها سهام تخفف من سرعتها فتنزل الى الارض بخفة ورشاقة ٠ ويقول الكاتب ان وزارة الحربية الالمانية ابتاعت التصميم الكامل لاول طائرة من هذا النوع ويقول انه جربت طائرة من هذا الصنف طولها ٢٤ قدماً وكان فيها رجل اسمه «اوتوفشر» فسارت به مسافة ستة اميال ثم نزلت به سالماً بعد عشر دقائق ونصف دقيقة

تعيش على الماء والسكر

ماتت في البرتغال امرأة عمرها ٥٦ سنة قضت ٤٤ منها دون ان تتناول كطعام غير الماء والسكر اذ انها في صغرها اصيبت بداء الملاريا فمنعها الاطباء عن الطعام ، وبعد شفائها لم يسمح لها ان تتناول

امثولة سياسية

كانت لادي سيمون زوجة الوزير الانكليزي وضعت كتاباً عن الحبشة صورت فيه تلك البلاد باشنع الصور ، واظهرتها في مظهر البلاد المتوحشة البربرية والتي يجب علَى العالم المتمدن ان يهديها الصراط المستقيم

ولقد اخذ الطليان هذا الكتاب كحجة لهم على اكتساح الحبشة ، وارسلوا مقالات منه الى جميع الشخصيات السياسية الكبرى في اوروبا بغية اغضاب الوزير الانكليزي الذي يحول بينهم وبين امانيهم الاستعمارية : رحمة الله على تليران الذي قال :

لكي تكون سياسياً كبيراً ينبغي ان لا يكون لك زوجة ولا عشيقة ولا سكرتيرة

اغرب نقد في العالم

يستعمل الوطنيون في جزيرة «يات» احدى جزائر كاروليان في المحيط الباسفيكي في معاملاتهم التجارية نقوداً تعد من اغرب انواع النقود ليست من المعادن بل هي مصنوعة من الحجارة بشكل مستدير يبلغ قطر بعضها اثني عشر قدماً اي ما يعادل اربعة ياردات وتزن القطعة الواحدة بضع مئات من الارطال ولا يتعامل بانواع النقد الكبيرة هذه الا في الصفقات الكثيرة الثمن ٠

ولا يخشى الوطنيون علَى اموالهم من الضياع او السرقة فهم يتركونها خارجاً كواخهم الحقيرة ويتسنى لكل واحد ان يعرف مبلغ غنى جاره وحالته المالية علَى حقيقتها من مجرد رؤيته نقوده الحجرية مصفوفة امام

انكلترا في البحر المتوسط

ان نشوب الحرب بين ايطاليا والحبشة وما سبقها من مشادة بين انكلترا وايطاليا — لا يبعد ان تجر وراءها الحرب بينهما — كانت سبباً في الاكثار من التحدث عن مركز انكلترا في البحر المتوسط واهمية القواعد الحربية التي تملكها لاعتصام اسطولها بها وتموينه منها ·

لهذا رأينا ان ننشر هذه الصفحة وهي تحوي الاشياء الكثيرة عما يهم القراء معرفته بمناسبة الحوادث الجارية ·

القواعد الحربية الثلاث

كتب المستر ج· ل· كارفن في جريدة الاوبسرفر قال :

« لا حق لنا ان نرفع صوتنا عالياً ، ان قواعدنا الحربية الثلاث — جبل طارق ، مالطه ، قبرص — لا تخولنا القدرة على تأمين مراقبة البحر المتوسط »

ففي جبل طارق كما يعرف الجميع يكفي لبضعة مدافع ان تصوّب من فوق الجزيرة لتخضع تلك القطعة من الارض الاسبانية التي يخفق فوقها العلم الانكليزي ·

وكما يقال عن جبل طارق في مركزه تجاه اسبانيا (وفرنسا عند الضرورة) هكذا يقال عن مالطه ازاء ايطاليا ·

اما بشأن قبرص فالانكليز انفسهم يقولون :

« ان قبرص من الممتلكات التي لا نستطيع ان نفتخر بها بنوع خاص فالادارة فيها بالرغم من حسن نياتنا لم تصادف نجاحاً يذكر · وهذه الجزيرة ليس لها ميناء صالحة ، ومعظم سكانها من اليونانيين تتمشى فيهم نزعة قوية للعودة الى احضان الوطن الام ·

وربما كان من موجبات السياسة الرشيدة ان نفكر باعادة قبرص الى اليونان تحت شروط معينة · »

خطة جديدة

ولا شك ان ثبوت الضعف والتقلقل في هذه القواعد الثلاث من وجهتها الحربية كان السبب في

تحفظ لانكلترا السيادة في البحر المتوسط

وتقوم الخطة الجديدة على ان تنقل القوى البريطانية خط دفاعها وهجومها الى جهة الشرق بعد ان حصرته حتى اليوم في الجانب الغربي من المتوسط ، اي في جبل طارق ومالطه وقبرص ·

وهذه الخطة تنفذ على دفعتين

اولاً — اخلاء حربي تام للجهة الغربية من المتوسط : ولا حاجة — والحالة ذاك — للقول ان جبل طارق يصعب عليَّ العدو ان يستولي عليه · وان حامية مالطه والغوصات تدافع عن القلعة ما امكن الثبات ، ويمكن للقوى ان تعلم مدى المقاومة ووقت التسليم بحيث تنظم خط الانسحاب ، او تأليف الجبهة الحقيقية في شرقي المتوسط ·

ثانياً — تنظيم وتهيئة الجهة الشرقية من البحر المتوسط وهنا نجد ان فلسطين تعد على جانب عظيم من الاهمية لتأمين المصالح البريطانية ·

فالانتداب يوجب عليَّ انكلترا ان تمهد لتوسع الوطن القومي اليهودي في الارض المقدسة ، ومن يعلم مقدار النفوذ الاسرائيلي عليَّ السياسة الانكليزية يدرك مدى هذا الواجب الملقى على عاتق بريطانيا ·

اضف الى هذا ان فلسطين تقبض على احد مفاتيح مصر وقناة السويس ·

وأخيراً ان حيفا هي المصب الوحيد لانابيب بترول الموصل في ارض انكليزية ·

اهمية ميناء حيفا

ان الخطة التي اشرنا اليها في كلامنا وضعت تحت الدرس ، وصدّق عليَّ ضرورتها العملية ، وبوشر في تحقيق مبداءها ·

وليست حيفا بعد ان جهزت بأكبر مرفأ في الشرق الا المدينة الممتازة لتكون القاعدة لاقوى اسطول بريطاني · وهي متى تم انشاء الارصفة والمستودعات والمطارات فيها ابلغت امان الامبراطورية الى عشرة اضعافه

فمن حيفا يهون على الانكليز ان يصدوا كل طمع في مصر او في القناة ·

ومن حيفا يصبح سهلاً تقوية اسطول الشرق الاقصى في اقصر مهلة ·

ومن حيفا يمكن للاسطول الجوّي ان يؤمن

مالطه تحن الى امتها

ولا بد ونحن نبحث مركز الانكليز الحربي في البحر المتوسط من ان نأتي على ذكر القضية المالطية التي ما برحت تشغل الانكليز منذ سنوات طويلة ·

فالمعلوم ان مالطه اليوم بينما هي تودع عائلات الموظفين الانكليز التي تتركها تستقبل الجيوش النازلة فيها والدوارع الحربية التي تزدهم في شواطئها مصوبة المدافع الى ايطاليا ·

وهنا تسمع الايطاليين يقولون : « ان انكلترا ترسل الجيوش الى مالطه اما نحن فقد ارسلنا منذ زمن بعيد مثيري الاضطرابات ، وهذا يساوي ذاك »

وفي الحقيقة ان سكان مالطه الايطاليين بدمهم ما برحوا منذ شهور يقلقون راحة الحكومة وهم الى اليوم يجبرون اصحاب المقاهي والحانات الانكليز على تعليق صورة « الدوتشي » ·

ويعود منشأ هذه القضية الى غلطة حكومية وضعت النار في البارود وبطل هذه القضية السردافيد كامبل حاكم الجزيرة الذي حمل وزارة المستعمرات على اصدار قرارها بانه ابتداء من آب العام ١٩٣٤ يمنع تدريس اللغة الايطاليه في المدارس الثانوية ويستعاض عنها بما سموه « اللغة المالطية » وانه يمنع وضع المدارس تحت مراقبة اجنبية : اي ايطالية ·

وقد قابل الشعب المالطي (ويعد ٢٢٥ الف نفس موزعة عليَّ مساحة من الارض لا تتجاوز ٢٠٣ كيلومترات مربعة) هذا القرار بانفجار من الغضب والاحتجاج ومنذ ذلك الحين اخذت روح المطالبة بالعودة الى ايطاليا تنمو في مالطة ·

فرقة مالطية

ويمكننا ان نعيد تاريخ القضية المالطية الى العام ١٩٢١ يوم قام « الوطنيون » يحتجون عليَّ ان اللغة الايطالية لا تقوم مقام اللغة الانكليزية في دوائر الحكومة · وقد بلغت المقاومة حداً اضطرت حكومة لندن في العام ١٩٣٠ الى وقف الدستور المالطي ·

ولم ترجعه الا في العام ١٩٣٢ · وجرت — بعد العودة الى الحياة الدستورية — انتخابات مجلس الشيوخ ففاز فيها الوطنيون ونالوا احد عشر كرسياً قابل اربعة نالها حزب اللورد ستريكلاند





ملك بلغاريا وملكتها ـ بمناسبة المؤامرة الكبرى

أكتشفت الحكومة البلغارية مؤامرة كبرى واسعة النطاق قد كان يقصد منها قتل الملك والملكة بوم عيدها اثناء عرض الجيش واعلان الجمهورية مكان الملكية • وكان زعيم المؤامرة رئيس الوزارة السابقة الذي عطل البرلمان والدستور واعلن الديكتاتورية التي فشلت وسقطت • وقد قبض على المتآمرين • وهذا رسم الملك لوريس والملكة زجته وهي كريمة ملك ايطاليا•

وشكل الوزارة الزعيم الوطني « اوغوميفسود » ولم يكن حزبه قد قرر بعد مقاطعة الانكليز فاكتفي بطلب استقلال معاهد التربية والتعليم •

الا ان السر كامبل تشبث بقتل هذه الحركة فاضطرت الوزارة الوطنية الى الاستقالة في اواخر العام ١٩٣٣ واتبع خطته بقرار ١٩٣٤ الذي اشرنا اليه وهو يقضي بمنع اللغة الايطالية من المدارس

فكان من جراء ذلك اشتداد الازمة وانصراف الوطنيين الى تغذية روح الانفصال عن انكلترا •

فالحركة لا تزال تنمو وتقوى ويقال ان « فرقة مالطية » تتشكل اليوم في سيراكوز من الايطاليين المطرودين من مالطه ، والمالطيين المطرودين من ايطاليا • وغايتها الجهاد لاستقلال مالطة •

تمثال نصفي لستالين على قمة قزباك

ان فرقة من الجيش الاحمر في روسيا عددها ١٣٥ جندياً معها الرشاشات والمدافع والتليفونات اللاسلكية بلغت قمة قزباك « التي تعلو ٥٠٤٣ متراً عن سطح البحر » دون ان تصاب باي اذى او تتعرض لاي حادث يذكر • وانها تخليداً لزيارتها هذه نصبت هناك على تلك القمة تمثالا نصفياً لستالين

زواج ام كلثوم

اصدر حضرة الاديب الصحافي سليم افندي الحباقي من محرري « الاتحاد اللبناني » الاغر جريدة قضائية اسمها « دار العدل » تبحث في الشؤون القضائية واحوال المحاكم والمحامين بطريقة طريفة واسلوب جديد . فندعو « لدار العدل » بالنجاح .

وها نحن نأخذ عنها الخبر الاتي :

فوجئت المطربة الكبيرة الانسة «ام كلثوم» بدعوى اقامها المدعو عبدالستار محمد الهلالي الملقب بالدشناوي امام المحكمة الشرعية طالباً احضارها الى (بيت الطاعة) لانها زوجته

وقد احدث هذا الخبر ضجة كبيرة في مصر، وفي اثناء الجلسة تغيب (العريس) وكانت المحكمة مكتظة بالجماهير الغفيرة لحضور هذه المحاكمة الطريفة ... ولكنها شطبت واعتبرت ملغاة لتغييب المدعو وعدم حضور من يمثله — والى القارىء تفاصيلها اللذيذة :



الآنسة ام كلثوم

كان العريس قبل نظر الدعوى قد سئل عن وثائق الزواج والاسباب التي يستند عليها في ادعاء الزوجية من الانسة ام كلثوم واسباب معرفته بها فقال انها زوجته بصحيح العقد الشرعي وانه صرف عليها حوالي الخمساية الاف جنيه وله اربع عزب من الاطيان مقدارها ٨٠٠ فدان وله سراي بحلمية الزيتون ثمنها خمسة الاف جنيه ومنازل واملاك اخرى تدل على الوجاهة والعز الهائل . لكن المحكمة عندما عرض عليها امر هذا الزوج ظهر لها ان حضرته من ارباب السوابق وقد صدرت بحقه احكام عديدة

وقد بحث الكثيرون عن العريس بعد شطب قضيته لمعرفة رأيه في هذا الشطب ولكنهم لم يجدوه لا في بلدة دشنا ولا في البلاد المجاورة لها . وما زالوا يبحثون عنه الى الان !!

راي الانسة ام كلثوم

وبعد صدور الحكم بشطب القضية صرحت الانسة ام كلثوم برأيها فقالت « بس ما يكونش مستخبي لي زوج ثاني في اسوان او دمنهور او باب الشعرية . والا ساضطر الى نشر اعلان كاعلانات فقد الاختام بانه اذا ظهر زوج ثاني في اي تاريخ او في اي بلد يكون مزيفاً .

حماية الاخلاق في بلغاريا

اصدرت الحكومة البلغارية اوامرها بعدم السماح لمن هم دون التاسعة عشرة من العمر بالخروج بعد غياب الشمس الا برفقة ذويهم كما انها حذرت عليهم التدخين ودخول المقاهي والحانات والمسارح والسينما والاشتراك في الاجتماعات السياسية وارتداء ملابس غير الملابس المدرسية وهذه الاوامر تشمل الذكور والاناث .

منع لعب الطاولة والورق والضومينو في جميع مقاهي تركيا

اصدر مصطفى كمال زعيم تركيا الفتاة امراً يمنع فيه لعب الطاولة والورق والضومينو في جميع مقاهي وحانات البلاد ، ويدفع الناس الى الرياضة الجسدية العصرية ، لان ضرر تلك الالعاب اكبر من فائدتها



الشيخ تاج الدين الحسيني

رئيس الوزارة السورية الذي عاد من باريس في الاسبوع الفائت ، ولم يعرف احـد الى الان اذا كان قد نجح في مهمته في العاصمة الفرنساوية ام لا . لان سفرته ما برحت محاطة بالاسرار حتى الان .

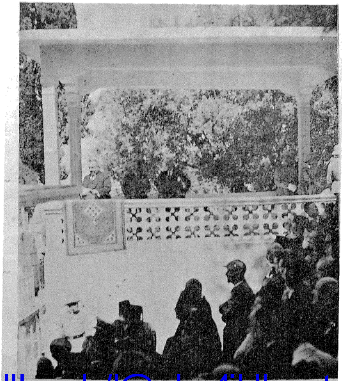


الامير فاروق

ولي عهد المملكة المصرية الذي سافر في الاسبوع الفائت الى انكلترا لتلقي دروسه هناك ، وقد لبست مسألة سفره لباساً سياسياً ودامت المخابرات بشأنها بين البلاط المصري ودار المندوب البريطاني مدة طويلة . وقد رافقت الامير حاشيته والكبيرة وعلى رأسها محمد حسنين بك الامين الاول لجلالة الملك فؤاد .

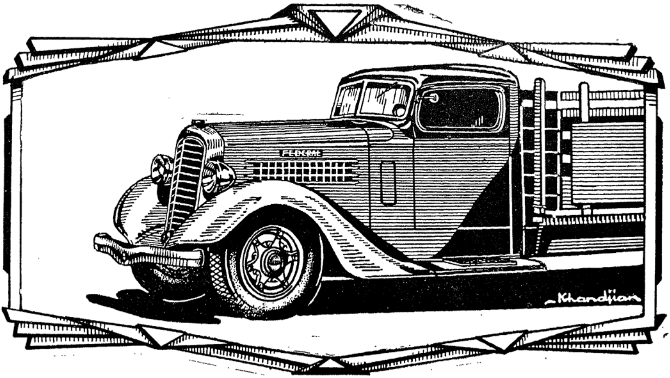
اصبر على كيد الحسود فان صبرك قاتله
فالنار تأكل بعضها ان لم تجد ما تأكله

ابن المعتز



الامير جميل يرثي صديقه

قبل ان يواري جثمان الدباس مقره الاخير القى الامير جميل شهاب مدير المالية خطاباً في تأبينه ، كما هو ظاهر في الرسم



لا تشتروا كميونات قبل ان تعاينوا موديلات

فدرال

الجديدة للسنة ١٩٣٥ والمجهزة بالعدد والالات المتينة وقد امتازت بتكميلات حديثة ومهمة ادخلت على جميع اجزائها محول بعض هذه الشاشيات العمومي كما يلي

ليرة
١٢٥٠٠
١٣٥٠٠
١٤٥٠٠
١٨٠٠٠

ومع هذا كله فالاسعار متهاودة جداً يمكنكم مشاهدة الموديلات المذكورة اعلاه في محلات :

الوكلاء الوحيدون في سوريا والعراق والعجم

ابراهيم يوسف سعد واولاده

كاراج: ساحة الشهداء — المحل : سوق الجميل

الكتب التي يجب ان تقرأ

كتاب تطور الاساليب النثرية في الادب العصري

الاستاذ انيس المقدسي استاذ الدروس العربية في الجامعة الاميركية اديب محقق له في الدرس الادبي طريقة خاصة لا تقبل الامور الا بعد التدقيق والتمحيص .

ولقد اصدر الاستاذ المقدسي مؤخراً كتاباً قيماً في تطور الاساليب النثرية يتبع فيه الطريقة العلمية التحليلية ، والكتاب في ٤٢٠ صفحة تجتمع فيها الفوائد الكثيرة والآراء الصائبة .

لقد درس المؤلف سجع الجاهلية ، او بالاحرى سجع الكهان وبلاغته وسموه ثم انتقل الى دراسة القرآن واساليبه واحتباك لغته ودقة الاشارة فيها وحسن الايقاع وروعة الانتقال وجمال التمثيل ، ثم تطرق الى درس اسلوب الحديث والامثال القديمة ولغتها والانشاء في عصر الفتوح ، والخطب السياسية والعظات وانتقل منها الى تحليل الاسلوب النثري في اواخر العصر الاموي والعباسي الاول ، والى درس الكتاب وتشريح شخصياتهم واساليبهم والى درس النثر المسجع واثره والمقامات وانواعها الخ

يعرض امامك الاستاذ المقدسي النثر العربي بوضوح تام ويريك كيف تطور وتغير من الجاهلية حتى العصور العباسية ، فترى نفسك امام اديب محقق لا يأتيك بالرأي حتى يدعمه بالحجة الثابتة تلك الحجة التي يستخلصها من القطع النثرية والكتب الباقية ، والمقدسي في درسه للكتاب لا يقبل الرواية والرأي السابق الا بعد ان يتثبت في تلك الرواية ويتحقق في خلال اسطر الكاتب رأي باحثه . هذه هي الطريقة العلمية المنشودة التي يجب ان يدرس بها الادب العربي هذا الادب الكثير الاسرار والغوامض

ولقد احسن المؤلف بذكره بعض الرسائل والخطب لانه سهل بذلك للمطالع ولا سيما الطالب الدرس اذ قدم له كتاباً جامعاً يحمل الرأي والحجة والمثل .

فعسى ان ينال الكتاب عند جماعة القراء النجاح الذي يستحقه والشيوع الذي نتمناه له فتكثر الفائدة وتعم

ا · خ · ز

عصر ابن ابي ربيعة

يحاول الاستاذ جبرائيل جبور احد اساتذة الدائرة العربية في الجامعة الاميركية ان يدرس الشاعر عمر ابن ابي ربيعة في ثلاثة اجزاء صدر الجزء الاول منها وهو يبحث العصر الاسلامي الاول في شتى نواحيه السياسية والاجتماعية والادبية والدينية والعلمية والاقتصادية ،

ويقع الكتاب في ٢٠٠ صفحة ونيف متقن الترتيب حسن الطبع صحيح اللغة سهل الاسلوب وهو مفيد جامع لاكثر اخبار ذلك العصر تلك الاخبار التي يصعب الوصول اليها احياناً لندور الكتب التي تجمعها فقد خفف الاستاذ جبور بقدومه على جمعها وترتيبها والتعليق عليها ، عناء يذكر عن كاهل الادباء والطلبة اذ سهل لهم التعرف الى تلك الروايات المختلفة المفيدة فجاء كتابه مجموعة روايات ودراسات

ملاحظة

ويلاحظ من يطلع على الكتاب ان المؤلف اتبع في بحثه طريقة الادباء الاقدمين تلك الطريقة التي تتوقف على جمع الروايات والتعليق عليها ، والاستنتاج والاكثار منها وكم وددنا لو محص المؤلف وقلل تلك الروايات الكثيرة والاخبار المتفرقة واظهر مواطن القوة والضعف فيها قبل ان يأخذها « كحجة دامغة » للبحث ومورد عذب للاستقاء . وهو يعلم مثلنا ان الرواة كثيراً ما ابتدعوا الحوادث والاخبار الادبية واختلقوها ثم نسبوها ، فأصبحت بمجموعها لا تصلح اساساً للبحث العلمي دون ماتمحيص وتنقيح

ويلاحظ ايضا ان الاستاذ جبور استطرد بحثه فحول وجهه احياناً عن وجه عمر ، وعرفنا اوجه كثيرة لا

يهم عمر ابن ابي ربيعة لا غيره

نحن لا ننكر ان على الناقد تصوير « الاجواء » التي عاش فيها الشاعر ليتمكن من التعرف الى جميع العوامل الخارجية التي اثرت في ظهور ملكاته الفنية ، ولكننا ننكر على الناقد تعدي حدود تلك الاجواء مخافة الوقوع في الاستطراد والتطويل ... ونحن لا نرى شاعراً كعمر وحّد « موضوع » شعره فتوحد جوه ...

ان شاعراً « باع » الدين والسياسة في زمن الدين والسياسة بقبلة في الموسم وموعد في العقيق لشاعر انحصرت لديه العوامل الخارجية ، وتجمع افقها ولم ينفسح ... ألذكر اسمه عرضاً في رواية ، ندرس اشخاص تلك الرواية ونفسيتهم ؟! ان هذا لمنتهى الاستطراد ....

لقد احسن الاستاذ جبور في درس الشعر والمواسم والغناء والشراب واحوال النساء ، وشتى طرق اللهو ، ان عمر ابن ابي ربيعة قبضة ملتهبة من اللذة لعامت ألسنتها في المواسم وصفقت اجنحتها في موجات الغناء وعلى ضفاف وادي العقيق ،

ولم يحسن الاستاذ في درس النثر ، والحياة العلمية والدينية ... وهو يضع كتاباً عن عمر لاننا لا نرى للنثر والعلم والدين ادنى اثر في نفسية هذا الشاعر . لو درسنا مثلاً النثر وطرقه في كتاب عن المتنبي لصح ذلك اذ ان الطريقة النثرية اثرت نوعاً ما في طريقة « ابي الطيب » ، اما في كتاب عن عمر ابن ابي ربيعة فذاك لا يصح قط الا اذا كان المؤلف يحاول درس جميع العوامل التي اثرت في العصر الاسلامي الاول لا في «عصر» عمر ذاك ما لا نفهمه من عنوان الكتاب ومن الجزئين الاخرين وعلى كل فالكتاب جيد حسن الفائدة نتمنى له الشيوع والانتشار

ا · خ · ز

المعلم — يوم كنت في سنك كنت اعرف اكثر منك بكثير

التلميذ — الفضل لوالدتك يا سيدي التي وضعتك عند معلم شاطر

*

البائع — هاك يا ولدي سطل اللبن فقد ملأته لك بقرشين . ولكن اين القرشين

البير سامان

المرأة والوصف والعقدة

اما «كيتا تسيلا» فهي في الحقيقة مثل اعلى للطف الخيال ورقة الحسن وخلاصتها انه في الزمان الاقدم كانت طغمات الملائكة تطير من نجمة الى نجمة ، وتنزل احياناً الى الارض تتذوق طعم صباياها الجميلة ، وبينما كانت تسيلا احدى عذارى الارض عائدة ذات مساء من العين تحمل على كتفها جرتها وتمشي مشيتها الموزونة ، رأت شاباً غريباً جميلاً على ضفة الطريق يبتسم .. فمضت في طريقها « باقدام بطيئة ، مفكرة » وفي الغد رأته ايضاً عند النبع ، وكان جذاباً جميلاً يفيض منه النور ... فتشاكيا ... وتناجيا الهوى . وذات مساء ، في الظل وعلى ضوضاء العربات البعيدة العائدة ، وتحت ارتعاش النخيل الفواح ، وتقابل نظرات الجمال النائمة ، اوقعت تسيلا امام المجهول رداءها البكر ، ويمضي العاشقان يتذوقان اطايب المحبة ويفنيان الليالي في قبل كالغناء ، وتسيلا تسكب على جبينها ليل شعرها وتغمر ثغره بشفتيها ، تشرب منه ، دونما حركة ، ساعات طويلة . وكثيراً ما صعدا الى النجم وصفقا هناك اجنحة غرامهما على تنبع الضياء وبالقرب من ، الشمس ، والمرأة بطبيعتها طاعة لا تكتفي بما لديها وتسيلا عين المرأة الطاعة ، قالت لحبيبها افلا نذهب الى الشمس ؟! بلى . وجريا في سلسال من النور الى الشمس وكانت الشمس لاهبة مضرمة ، فاغرقت تسيلا في قبلات لهبها وذوبت على شعرها الاسود ، كليلة بلا قمر ، نهراً من الذهب فكانت تسيلا اول حسناء شقراء

*

هذه هي خلاصة القصة وهي كما تراها «خفيفة» نحيفة لا تتعب ولا تزعج ، وتشبه في هدالها نهراً صغيراً ينساب في ضفاف سهلة من النور والربيع وعلى حصى رقيقات ملساء لا تقلقل نفسه الهادي العذب ولا تقلب بعنف اوتاره الخفاقة

الوصف عند البير سامان

اسامان في الوصف عين حساسة تشبه القلب ، فلا

الشاعلة حتى يذوب ثم تشده ثانية ، وتجمعه على حدقتها وتقذفه في اللفظة فأذا به مشهد رائع يموج على جنباته الحس ويشلشل من اجفانه الدم . وبين البحتري الشاعر العربي ، سامان صلة قوية رغم تباعد الزمن بينهما . فالبحتري صاحب « الربيع الطلق » حرك وتر الوصف الحساس قبل سامان ، ومزج الطبيعة في نفسه حتى اصبحت كأنها قطعة منه ، ونغم مبهم سكران في قيثارته ، الا ان بيئة الشاعر العربي حالت احياناً كثيرة دونه ودون نفسه على عكس بيئة الشاعر الافرنسي . وعندي ان البحتري شاعر رمزي اعني شاعر حساس من الطبقة الاولى . وليست ميزة الوصف وحدها هي التي تجمع بين هذين الشاعرين بل هناك الموسيقى اللفظية واختيار الكلمات الشعرية ،

المرأة عند سامان

خذ مجموعات سامان كلها ، ترى ان اعراف المرأة تهب عليك من كل لفظة وتكاد تسمع صوت القبل ، وتصفيق العيون ، ودغدغة احلام الهوى . ان المرأة لهي كل شيء في شاعرية سامان ، فالليل لها ، والطبيعة لها ، وقبلات الله ، وابتكار النور وغناء الجداول

سامان شاعر يعشق اللذة او بالاحرى هو قبضة من اللذة تفجرت في كل سرحة جمال ، ومرور الم يلوح لي ان في نفس سامان ملكتين بارزتين ملكة اللذة وملكة الالم ، ومهما يفض جوه بالسرور والخمر ، تشهد على حبات اثيره لهبة عميقة من الحزن . اسمع سامان يتكلم مع الموت في قصيدته « اغواء »

العاشق = انظر ، يا موت ان حبيبتي جميلة ، واود ان اعبدها ، لان قلبها لي ، قلبها المملوء كالجرة بكل دموع المحبة

الموت — تعساً لك ! انظر الى اعماق دموع المحبة ؟!

ان محبتك ثمرة ناضجة لديدان الشك

العاشق = اخرس ودعني اعيش بعد في غرفة عشعش طيبها فيها ، دعني الى دمها الفغور وانفاسها المرقصة ، وذراعها الابيض السائد شعرها ، دعني ان ليلتي لفخرة الليالي ، انا لا اربد اللحاق بك اذهب ، ان نظراتك الجذابة الحادة تشدني وتتركني اشبه بالمرآة

الموت = قل لي انها تذكر ، لما لصقت ثغرك بثغرها ،

انك عشت برهة في اللانهاية الفائعة ....

انك كنت تضمني وتقبل ثغري ..

العاشق = بلى .. اذ كر قبلات سكري اقوى من الخمر ، شعرت فيها بشبح اسود نكت قلبي باصابعه الخفية .

الموت = انا ذاك الشبح انا المختبيء في كل لذة لو فتشت في عيوني لوجدت الليالي الضائعة .

تعال ... انا الموت الحلو ، والعشيقة المنتظرة .

تعال اسكب عليك السكون والنسيان في المرقد الابدي واحملك بعيداً عن تصخاب البحر المصفق على ضفافي السوداء وبعيداً عن الشر والدموع والشك والزفير

*

يرى البير سامان ان اللذة لا تدوم وان في اعماق اعماقها الموت المنتظر ، العشيقة التي لا تموت ، ولكن يعز عليه ان يهجر اللذة ليعيش عيشة النساك ، ولو كان في زواياها الانات والغصات ، ولو جعلت اجواءها مطافاً فسيحاً للشك المؤلم ومنبعاً سحيقاً للدموع .. وتراه يفضل الموت مبعث السكون والنسيان عن شهوة ، وقبل لذة . لقد غرّق سامان اطراف نفسه في كؤوس من الثغور ، والعيون ، وموجات الشعر وخفقات الصدر وغنجات القامة ودغدغات الاصابع ، وبصيص الشك ، وثقالة الالم ، فكانت نفسه عصارة هذه الدوالي ، وموائد سخية لجلاسها ،

العقدة في قصة سامان

لقد كان سامان يقظاً حاضر الفكرة لا يتعب في ايجاد العقدة في القصة ، بل ترى الحوادث عنده تسحب بلطف بعضها بعضا ، دونما حاجة الى اجهاد الذاكرة واعنات الروية ، هذا ما سنظهره من مأساته المشهورة « بوليفام » « يتبع »

الياس خليل زخريا

في الولايات المتحدة

نشرت اللجنة الحكومية المفوضة ببحث اسباب الجرائم في اميركا ، تقريراً عاماً عن الحالة الاخلاقية هناك . ومن يصدق التقرير يجد انه تحدث جريمة قتل في كل ساعتين ، ويجري طلاق في كل ثلاثة

الفتاة والعمل

نشرت الآنسة مهيبه عبد النور مقالاً في العدد الماضي من المعرض دافعت فيه عن الفتاة العاملة وقالت بان نزول الفتيات الى ميدان الاعمال عمل مشروع ولا يمكن ان يؤثر على الزواج

ولما كان مقال حضرة الآنسة بمثابة رد عَلَى الابحاث التي نشرتها فأني رأيت من الواجب ان اعود الى بحث هذا الموضوع الحيوي خدمة للحقيقة وتنويراً للاذهان .

انا لا انكر بان بعض الفتيات يضطر في ظروف استثنائية ، الى ممارسة احد الاعمال لتأمين حياته . غير ان كلامي لا يشمل الظروف الاستثنائية ولكني اقصد بذلك الحالة العمومية التي وصلنا اليها وهي حالة مؤسفة .

لا ينكر احد بان الفتيات اجتحن الاسواق واحتللن الشركات والمحلات حتى الدوائر الرسمية . بينما نرى الوفاً من الشبان متشردين ومنتشرين في الأزقة يبحثون عن عمل ولايجدون اليه سبيلاً

فهل خُلقتَ الفتاة للعمل والشاب للبطالة ؟

فكيف تريدين اذن يا حضرة الانسة ان لا يقضى على الزواج قضاء مبرماً في مثل هذه الحالة ؟

وهل من المعقول ان يسعى الشاب الذي لا عمل له الى الزواج من فتاة تزاحمه عَلَى لقمة الخبز وتنزع منه العمل الذي خُلق لاجله .

هـذا هو السبب الذي يدفع الشاب اليوم الى طلب « الدوطة » قبل طلب الاخلاق القويمة والجمال والصفات الحميدة

فأن اكثر الشبان يبحثون عن فتاة لديها بائنة ليستعينوا بها على الحياة لان ابواب العمل موصدة في وجوههم ومفتوحة على مصراعيها امام الفتيات ، حتى ولو كان الشاب في مركز يستطيع من ورائه تأمين مستقبله ومستقبل عائلته بدون ان يكترث « للدوطة »

ان الله عندما خلق الانسان عين لكل واحد عمله ومتى خولفت شريعة الخالق عمت الفوضى وانتشر الفساد وليس من وراء ذلك الا خراب الكون وانهيار الهيئة الاجتماعية .

فلنرجع بالذاكرة يا حضرة الآنسة الى [illegible]

الماضية يوم كانت الفتـاة بين جدران منزلها تعتني بشؤونه وتتمرن عَلَى الحياة العائلية الهادئة فيتبين لنا ان السعادة كانت ترفرف باجنحتها فوق اقطار المعمور .

واذا قارنا بين ما كان يجري في الماضي وما يجري اليوم فماذا نرى ؟

كان الفتيان في الزمان الغابر يقبلون عَلَى الزواج زرافات زرافات وهم لا يزالون في مقتبل العمر ، اما اليوم فأنهم يبلغون الاربعين والخمسين ولا يفكرون في ما يسمونه زواجاً وعائلة . وهل من سبب لهذا الفتور الا ترجل الفتاة ونزولها لميدان العمل وجنوحها عن الطريق الذي رسمه لها الله

انا اوافقك يا حضرة الآنسة بان كثيرين من الشبان السافلي الاخلاق يتعرضون للفتيات ويغتنمون الفرص للعبث بعفافهن وشرفهن . وهذا ما يجعلني اتشبث بنظريتي وادعو الفتاة الى ملازمة منزلها حيث لا تتعرض لما تتعرض له الفتاة التي تنزل الى الاسواق وتعمل الى جنب الرجال وذلك محافظة على شرفهـا وسمعتها . فالفتاة جوهرة ، والجوهرة يجب ان تبقى في مكان امين خوفاً من عبث العابثين ، ولان الجواهر كما يقول الانجيل ، لا تلقى بين ايدي الخنازير

اما قولك بان الذهب يبقى ذهباً ولو وضع بين الاقذار فهو حجـة عليك لا لك . فهل تسمحين لنفسك يا حضرة الانسة ، فيما لو كنت تملكين قطعة من الذهب ، ان ترمي بهذه القطعـة بين الاقذار والاوساخ ام انك تحتفظين بها وتضعينها بمكان لا ينفذ اليه . هذا فضلاً عن ان التشبيه لا يجوز هنا لان الذهب لا يتعرض بين الاقذار لما تتعرض له الفتاة بين الرجال . او لا تسمعين بأن النار والبارود لا يجتمعان ؟ .

ثم تقولين : « اما الفتاة الطائشة فأن ما يظهر من الاندفاع مع المدنية الزائفة ناتج عن جهلها وغرورها لا عن نزولها الى ميدان العمل » .

افلا تعتقدين يا حضرة الآنسة بأن نزول الفتاة الى ميدان العمل يقودها الى الطيش والجهل والغرور واحياناً الى فقدان اعز شيء لديها ؟ . . .

فأنا عندما اكتب افعل ذلـك غيرة مني عَلَى سمعة الفتيات ، بنات جنسي ، من ان تطالهـا السنة السوء وتحذيراً للفتاة من الوقوع في اوساط تكون القاضية على مستقبلها وشرفها . وقد استشهدت فيما [illegible]

في الاوساط الاجتماعية

فاذا كانت بلاد اوروبا واميركا تأثرت من الحالة الحاضرة ونزول الفتيات الى ميدان العمل وهجرهن المنازل ، وقد بينت ذلك قبلاً ، فقام الكتـاب والمسؤولون يحذرون مواطنيهم من العواقب الوخيمـة التي تنتظرهم ويدعونهم للرجوع الى جادة الصواب والحكمة فماذا اقول عن تأثير هذه الامور في بلادنا التي لم تتعودها قبلاً والتي لا تتوافق مع اخلاقنا وتقاليدنا ؟

ان اقل ما يُقال ، اذا دامت الحالـــ عَلَى هذا المنوال ، اننا سائرون بخطوات سريعـة الى الخراب والاضمحلال .

فلينصرف كل واحد الى العمل الذي خلق لاجله فتستقيم الحال وتصان الهيئة الاجتماعية من الانهيار .

ماري مدابج

ملك لا يعرف لغة رعيته

ايعود الملك جورج الثاني الى عرش اليونان ؟ !

انه اذا عاد اليه وهو عائد سيكون موقفه اقل حرجاً من موقف جده جورج الاول الذي كان عَلَى ما يعـلم الجميع ، دانمركياً لا يعـلم كلمة من لغة البلاد التي كان عليه ان يحكمهـا ولهذا روى الناس عنـه حكايات عديدة ، فلقد كان يؤثر البقاء بعيداً عن حمـل صولجان الملك ، حتى انه كثيراً ما شوهد في باريس وفي بعض مدن المياه المعدنية في مقاطعة سافوى ، ولقد قال عنه الملك ادوار السابع الذي كان يومئذ البرنس دي غال ، هذا ملك نقالة . . .

ويروى انه عندما زار الكوميديا الافرنسية قام الممثل المشهور « سلفان » يسمعه بعض مقاطع من الشعر اليوناني ، ظناً منه انه يسر بذلك : فسأل الملك ماذا يقول سلفان ، وبماذا يتكلم ؟!

— سيدي . . . ان ما يتكلمه هو خلاصة لغة هوميروس . قال مدير الكوميديا

— انا ما افتكرت بهذا قط.

قال الملك — وعَلَى كل اشكرك يا مسيو

[illegible]

بلاد الحبشة

مترجمة عن الصحافي الفرنساوي ماكس دي ماراند

الحبشة بلاد واسعة جبلية مفتتنة غنية بمعادنها الذهبية والالماسية والفضية ، وهي خصبة جداً يسقي اراضيها النيل الازرق والاتبرا اللذان ينفجران منهما . اما موقعها ففي افريقيا الشرقية بين الصومال والاموك ومصر العليا والسودان وكينا حيث توجد بحيرة رودلف وسلاسل محيفة من جبال كيليمندجارا ، تلك القمم العالية المسماة بالقمم الفضية لانها مغطاة ابداً بالثلوج . ويبلغ عدد سكان الحبشة ثمانية ملايين ومدنها الكبرى : « العاصمة » اديس ابابا أو فنفيني عدد سكانها خمسين الف نفس ، وغندروتاغيلا وحصار وعدوى عاصمة التيفرا حيث قهر منليك الثاني الجيوش الايطالية سنة ١٨٩٦ وذبحها عن بكرة ابيها .

يقول « اركتيناس داميلا » احد شعراء اليونان الاقدمين ، في « الياذته » المسماة (L'ethiopic) التي يتبع فيها طرائق هوميروس ، انه بعد موت هكتار جمع مامنان ابن الملك تيتان « زوج ربة الفجر » وابن الاورور « ربة الفجر » جيوشه ومضى لنجدة طروادة فقتل انتيلاك ابن الفيلسوف نسطار وقطع بدارخيل ولكنه اخيراً قتل بيد بياريس الجيل . فذهبت امه



النجاشي تيودوروس الثالث

الذي تتحدر امه من الامبراطورة ملكة سبا وسا...



النجاشي هيلا سلاسي

صورة بثياب ملاك الحبشة المرصعة بالجواهر والياقوت

الاورور » تبكي وترتمي على اقدام جوبتر متضرعة اليه بان يعيد الحياة الى ابنها العزيز ولكن تضرعاتها ذهبت سدى ...

وهكذا تنتهي هذه الملحمة التي تبلغ ٩١٠٠ بيت من الشعر .

ومنذ ذلك الزمن والشعراء يقولون ان حبات الندى المتساقطة هي دموع ربة الفجر على ابنها الحبيب .

ويوجد بالقرب من « طيبة » تمثال ضخم « للمامنان الحبشي يرمز عن هذا البطل يستقبل ظهور امه بالتهاليل المفرحة ثم يراها تختفي متألمة

لا شيء الطف من هذا الاثر التاريخي الذي



زعيمة أساء الحبشة

هي السيدة فوايرو ابيش رئيسة النادي النسائي في اديس ابابا . وتعد من اشهر نساء الحبشة وقد تطوعت مع عدد كبير من النساء وذهبت على رأسهن الى الحدود للدفاع عن الوطن . ورسمها هذا يمثلها وهي تتمرن على رمي الرصاص واصابة الهدف

المؤثرة . وحتى الساعة لم يوفق احد من الباحثين الى اكتشاف جميع اسرار هذا التمثال الثمين .

اصل الاحباش

« الحبش » كلمة عربية يقصد بها الجمع والامتزاج ذاك لان امتزاج القبائل القديمة التي كانت تسكن تلك البلاد ، بالقبائل التي جاءت من مصر العليا اطلق عليهم هذا الاسم اي « الحبشة »

لون الاحباش

اما لونهم فخفيف السواد اذا كانت الام حبشية ومشبع اذا كانت الام زنجية .

اما النساء فجميلات ومحبوبات ولقد ضم الاتراك كثيرات منهن الى حرمهم .

وما كانت المرأة الحبشية بالضعيفة الذليلة بل كثيراً ما اشتركت في الحروب والغزوات واستلمت زمام الحكم وامر القيادة ولنا مثل في كنداس التي يتكلم عنها استرابان . وتتحدر السلالة المالكة من

سليمان الكبير ، وابن مكادا ملكة اكسوم التي يقال انها ملكة سبا واكسوم هذه كانت عاصمة الحبشة .

وبعد موت مكادا توج مناليلياك ملكاً على الحبشة . ومنذ ذلك الزمن حتى يومنا وهذه السلالة تحكم هناك .

ومن الطبيعي الا تحكم سلالة كل هذه العصور دون ان تصطدم بالعقبات وتخضع لتطورات وتقلبات عديدة .

لقد عرفت الحبشة عصوراً زاهرة ، عزز الملك او النجاشي فيها شعبه وجلب اليه الخيرات والغنى من البلاد التي فتحها وغزاها فوسع ملكه وامتد سلطانه وهابته القبائل والتجأت اليه .

اما ديانة الاحباش فهي المسيحية ، التي آمنوا بها وثبتوا عليها منذ العهد الاول لظهور المسيح . ولقد حفر الملك « لاليبالا » بمساعدة العملة المصريين كنائس كثيرة جميلة في قلب الصخور ، وكرم الدين ورجاله وكان تقياً جداً حتى عدّ بعد موته كاحد القديسين

والحبشة معقل من معاقل المسيحية في الشرق حتى الساعة .

ولقد اصطدمت بعقبات جمة في المحافظة علَى استقلالها ففى الجيل الخامس عشر ، غزاها السلطان احمد سلطان ادال ، بمساعدة الاتراك فاشعل فيها النار ونهب خزائنها وهدم اديرتها وذبح وشنع ، اما الملك « لبنا دانجال » فهرب الى الجبال وطلب النجدة من الفونس الخامس ملك البرتغال فارسل اليه هذا الملك القائد خرستاف داغاما مع ٥٠٠ محارب تمكنوا من طرد الاعداء وتخليص بعض مقاطعات منهم .

وبعد موت لبنا دانجال استلم زمام الحكم ابنه أسياف زاغاد وذلك سنة ١٤٤٣

وفي الجيل السابع عشر ثارت بعض القبائل علَى الملك وظلت ثائرة حتى كادت تعلن استقلالها ولكنها اجبرت اخيراً في الجيل الثامن عشر علَى الخضوع .

وفي ١٨٤٠ ملك علَى الحبشة كاسا كووراناي الذي طمع في ان يجعل من بلاده بلاداً ذات حدود طبيعية ، فاخضع المقاطعات التي فيها بحيرة تسانا ونبع النيل الازرق ، والتي كانت تحكمها امرأة تدعى مانانا .

ولمانانا هذه ابنة جميلة اخذها الفاتح منها واصبحت فيما بعد امرأته المخلصة التي خدمت زوجها وبلادها بامانة واخلاص خدمات جلى .

ولم يكتف « كاسا كووراناي » بفتح البلاد ثم تركها واخذ ثرواتها بل كان يضع لها القوانين ويجبر الجميع على الخضوع لها والسير بموجبها .

في ذات يوم استقبل « كاسا » احباش مقاطعة نيتشابا الذين جاؤوا ليطلبوا الغاء الضرائب الكثيرة التي يدفعونها لكي يتمكنوا من السير في اعمالهم .

فسألهم كاسا

— ما هي هذه الاعمال

— لقد كنا دائماً قطاعي الطرق الكبرى

— سانسي جرائمكم وساعطيكم ارضاً ومعاول وبقراً لاجل حراثتها . اتقبلون هديتي .

— طبعاً لا . ونفضل ان نظل ندفع ما ندفع محافظين علَى الامتيازات التي لنا منذ القدم .

فأجبر النجاشي ، امام عنادهم ان يجدد لهم امتيازاتهم التي ورثوها ، فذهبوا مسرورين دون ان يعلموا الخطة التي دبرها لقتلهم فما كادوا يصلون الى « الفركا » حتى تصدّى لهم رجال الجيش وقال لهم القائد . — يصح مثلاً ان يكون النجاشي لاليبيا لا القديس اعطاكم الحق بسرقة الناس ونهبهم اما نجاشي اليوم فقد امرنا نحن ، جيشه بأن نقتل كل قطاعي الطرق ، واطلقوا النار عليهم فقتلوهم شر قتلة ومنذ ذلك الحين والطرقات لم تعد مخطرة كما كانت قبلاً وتسهلت التجارة وازدهرت ، وكان النجاشي يقبض ضرائب عادلة من التجار

ولقد ابطل النجاشي تلك العادة وهي تسليم القاتل الى اهل القتيل للانتقام ، واصبح القاتل يحاكم في المحاكم ، وابطل الحق الذي كان للجيش في النهب كاجرة له واصبح يعطيه اجرة من خزينة الدولة وقد سعى لابطال الرقيق ، ولايواء الفقراء والمعدمين ،

وتمكن بقوة جيشه ان يصد غارة محمد علي الذي طمع بالاستيلاء علَى الحبشة بمساعدة انكلترا

وفي سنة ١٨٦٣ ارسل الى الملكة فكتوريا اذا كانت تحب قبول مندوب من قبله عندها فأجابه اللورد كلاراندون بالقبول علَى شريطة الا يطمح في الانتقام من مصر لغزوة محمد علي ، فرفض النجاشي التقيد بذلك وابى ارسال المندوب ،

[illegible]

به من ذلك المصلح الى طاغية ظالم .

ففي سنة ١٨٦٣ قطع النجاشي فجأة علاقاته مع قنصل فرنسا عنده وقنصل انكلترا دون ان يعرف السبب ، ثم طرد قنصل فرنسا من الحبشة وسجن قنصل انكلترا في قلعة « مجدلا » مع عدة موظفين اجانب .

فلم تسكت انكلترا لهذه الاهانة وارسلت الى البحر الاحمر السير « نابيير » مع ٢٠٠٠٠ جندي ، وفي العاشر من شهر نيسان ١٨٦٨ جرت معركة بين النجاشي ونابيير قهر فيها الاول في « مجدلا » ولكنه انتحر قبل ان يصل اليه العدو .

وفي سنة ١٨٨٦ استلم زمام الملك ابنه منليك الثاني ، وقد تمكن ان يكون حاكماً عادلاً قوياً ، ومصلحاً حكيماً زاد علاقات بلاده التجارية وشجع المزارعين ، وبعث في البلاد روح التجدد ، ودافع عنها دفاع الابطال فقهر التليان وشتت شملهم ، وكانت ايامه اسعد ايام الحبشة اذ بلغت فيها قمة المجد ، اتكون ايام النجاشي هيلاسلاسي كأيامه ؟!

معلومات لا بد منها

لقد تتابعت عواصم المملكة كما يأتي :

اكسوم ثم تاغلا ثم غندار ثم اديس ابابا ولم تزل اكسوم حتى الساعة مدينة « تتويج النجاشي » ويدفع الشعب الضرائب اما ذهباً او فضة مستخرجة من المناجم ، او حيوانات كالخيل والبغال والغنم ، او حبوباً او اقمشة او جلوداً ، وعلى كل مقاطعة ان تدفع كمية معلومة ويستثني من الدفع المقاطعات التي يعسكر فيها جيش النجاشي .

وللنجاشي الحق في اعطاء اية ارض كانت لمن يراه يستحق تلك الارض ولاسيما بعد تقدمة التضحية ، في سبيل الدفاع عن الوطن .

وفي المقابلات الرسمية يجلس النجاشي وراء ستار يمد منه رجله اليمنى ، ولا يظهر وجهه ، ذاك ليقال ان هذا الذي لا نري وجهه يحكم بأمره المطلق هذه البلاد الواسعة .

وهناك موظف خاص لايقاظ الملك من رقاده في الصباح اذ يأتي هذا الموظف يصفق بسياط صفقات متتابعة ينهض الملك على اثرها مرتعشاً وكثيراً ما ينتهز الموظف الفرص لاستعمال اصوات سياطه

[illegible]

لبناني في مراكش الاسبانية

التبادل الروحي بين اسبانيا والعرب

عاد من اسبانيا بعد غياب طال نحو اربع وعشرين سنة حضرة مواطننا الكريم الاستاذ حبيب ابو سليمان سعاده وهو احد اللبنانيين الذين لمع نجمهم في المهجر واعطوا دليلاً جديداً علىَ ذكاء اللبناني وعلو همته

وقد تمكن الاستاذ سعاده من اكتساب ثقة الحكومة الاسبانية ونيل المراكز السامية في ادارتها وهو يشغل اليوم وظيفة كبيرة في ديوان المندوب السامي في منطقة مراكش الاسبانية

وحضرته من الواقفين على احوال اسبانيا والمطلعين على شؤونها في المغرب وقد آنسنا منه رغبة شديدة في خدمة فكرة التبادل الروحي بين الاوساط العربية في بلادنا والاوساط الاسبانية والمغربية .

وهذه الفكرة تستمد وجودها من ميل الاسبان انفسهم الى الاتصال بالعرب وحنينهم الدائم الى بعث الذكريات الماضية التي يثير كوامنها التراث العربي القائم في كل مكان من الاندلس وفي اهم المدن الاسبانية

وتجد هذه الفكره تنشيطاً من جانب الحكومة التي تحاول ان تقدم البراهين على حسن رعايتها لسكان المغرب وعلى رغبتها الاكيدة في ان تتعاون معهم تعاوناً صادقاً .

ولقد حدثنا الاستاذ سعاده — وهو من الذين رافقوا العمل الاسباني في المغرب منذ سنوات بعيدة — عن الادارة الحكومية فيه فقال :

« ان الحكومة الاسبانية كانت الى عام ١٩٢٧ منشغلة بالثورات المتتابعة في المنطقة المراكشية وآخرها ثورة عبد الكريم الريفي على انها انصرفت بعد ذلك الى تنظيم الحكومة « الخليفية » تنظيماً مهد امام ابناء البلاد سبل العمران والرخاء باشتراكهم في ادارة شؤونهم وباستقلالهم في كل ماله علاقة بالامور الدينية ، فالاوقاف في ايديهم ، والمدارس الدينية ، والمحاكم الشرعية ، وما عدا ذلك فالحكومة الاسبانية تقوم

« ان اسبانيا تتجه اليوم بانظارها الى تبادل العلاقات الروحية والادبية بينها وبين الشعب العربي في كافة الاقطار وانها تحرص كل الحرص علىَ صيانة الآثار العربية الموجودة في الاندلس وفي اسبانيا وتسعى لجمع الكتب العربية في مكاتبها ، وتعلم ابناءها وتربيهم على احترام ذكرى جدودهم الذين سكنوا بلادهم طوال ثمانية قرون .

وهي تنظر الى حضارتها الحالية كوليدة للحضارة

ويعود الفضل في هذا الوضع القائم على التعاون الصادق والرغبة في خدمة تلك البلاد وارتقائها الى المندوب السامي السنيور ريكو ابيليو ، والى الجنرال دون فرناندو كاباس المحبوب من المغاربة وكلاهما درس اللغة العربية والعلوم الفقهية علىَ اساتذة مغاربة ، وتتألف حاشيتهما من اعوان اتقنوا العربية واحبوا شعبها .»

ويقول حضرته ايضاً .



الاستاذ حبيب ابو سليمان سعاده

صاحب الحديث المنشور الى جانبه

بأنهم من سلالة عربية .»

ولقد افاض حضرته في وصف الحالة العامة وما ينعم فيه المراكشيون من رخص المعيشة وقلة الضرائب وهم يعدون نحو مليون ونصف المليون من الانفس .

اننا نشكر الاستاذ سعاده على هذه المعلومات التي تكرم بها لقراء المعرض ونرحب بحضرته اجمل ترحيب متمنين له الاقامة الطيبة في وطنه الاول ، ومهنئين الحكومة الاسبانية التي احسنت في اختيارها امثال الاستاذ سعاده ليكونوا خير صلة بينها وبين الاوساط العربية في الشرق .

بلاد الغرائب والعجائب

ستظل اميركا بلاد الغرائب والعجائب انه بينما كانت احدى العجائز الاميركية تتنزه ذات يوم في بستانها رأت نملة تجر حبة حنطة ، وكانت النملة ذات حجم كبير تفوق باقي النمل ظرافة وجمالا « حسب رأي الاميركية » التي قررت الاعتناء بها فبنت لها حجرة صغيرة وهيأت فيها جميع اسباب الراحة والهناء .

وصادف ، ويا للاسف ، ان احد العملة في البستان ضرب معوله بالرغم منه فاصاب النملة . فقتلها .

جنت العجوز جنونها وفاضت نفسها حزناً والماً ، فاعلنت الموت لصديقاتها العجائز واقامت لها مأتماً وقبراً في البستان .

جمال المرأة عند العرب

ثلاثة بيضاء : البشرة والاسنان والايدي
ثلاثة سوداء : العيون والحواجب والهدب
ثلاثة حمراء : الشفاه والخدود والاظافر
ثلاثة طويلة : القامة والشعر والايدي
ثلاثة قصيرة الاسنان والاذان واللسان
ثلاثة عريضة : الجبهة والاكتاف والارداف
ثلاثة ضيقة : الخصر والفم ومبتدا الساق
ثلاثة نحيفة : الشفة والذقن والاصابع

ملكات الجمال في اثوابهن الوطنية



صورة تمثل ملكات الجمال في احدى الحفلات التي أقيمت على شرفهن قبل الانتخاب النهائي «لمس العالم»
وتظهر الملكات في اثواب وطنية ويرى القاريء الآنسة ساميه بارودي مس سوريا ولبنان في ثوبها اللبناني وهي الثانية من اليمين في الواقفات

سيارة لروزفلت

لقد دفعت حوادث الاغتيال الكثيرة رجال الحكومة في العالم، الى الاهتمام للحيلولة دون ذلك. وهذا ما حدا بالحكومة الاميركية الى اصدار الامر بصنع سيارة للرئيس روزفلت، فاخرة نادرة تقطع في الساعة مئة وسبعين كيلومتراً، ولقد صنع زجاجها بمواد قوية فلا تخترقه حتى القنابل.

ومبعث هذا الخوف هو عصابات خطف الاولاد التي تظهر استياءها اليوم من الرئيس المحبوب وتفتكر على ما يظهر في خطفه.

ليليان ماي الصليبي



هي الطفلة الجميلة كريمة المهاجر اللبناني السيد ميشال الصليبي التى نالت الجائزة الاولى في مباراة الاطفال لأنتخاب احسنهم صحة وتكويناً وقد جرت المباراة في ولاية كارولينا من اميركا [illegible]

انكلترا والحرب

تنبأ احد الفلكيين ان انكلترا ستدخل في حرب كبرى تتغير فيها خارطة العالم، ويدعم نبوءته بالحجة التاريخية ودونك ذلك:

ان حرب انكلترا مع الافغان كانت عام ١٨٨٠ أضف الى هذا العدد مدة الحرب وهي سنة واحدة يكون ١٨٨١ ثم اجمع ارقام هذه الاعداد منفردة يحصل لديك ١٨ اضفها الى ١٨٨١ يكون المجموع ١٨٩٩ وهي السنة التي اشتبكت فيها انكلترا بحرب البوير ودامت ثلاث سنوات اجمعها مع ١٨٩٩ تساوي ١٩٠٢، ومجموع هذه منفردة يساوي ١٢ مع ١٩٠٢ تساوي ١٩١٤ وهو تاريخ الحرب العامة، اضف اليها ٤ سنوات مدة دوامها يكون المجموع ١٩١٨ مجموعها منفردة ١٩ اضفها الى ١٩١٨ تساوي ١٩٣٧ وهو تاريخ الحرب القادمة التي [illegible] غمارها انكلترا والعا[illegible]

« تابع بلاد الحبشة »

المدينة ليلاً .

ويضع النجاشي على تاجه عصبة من الحرير الابيض معقودة وراء الرأس ، وتنزل اطرافها حتى الاكتاف وبياضها يرمز الى نيات النجاشي المخلصة النقية .

وللتعبئة العامة في الحبشة طريقة خاصة اذ يذهب الفرسان يطوفون في القرى والمدن قائلين باعلى صوتهم: « بيطروا خيولكم حددوا سيوفكم واذهبوا لقهر الاعداء

واعلموا ان من يتمنع عن الحرب يسجن سبع سنين »

سيقول لنا الغد القريب اذا كان جيش النجاشي هيلاسلاسي سيتمكن من قهر الاعداء »



فرقة الموسيقى الملكية في الحبشة
تمر في شوارع اديس ابابا

فيشي لبنان

هو عنوان القصيدة الطيبة التي نشرناها في عدد الصيف الممتاز للشاعر الاستاذ امين الحلو قالها في وصف فالوغا المصيف اللبناني الجميل .

ولقد سقط سهواً من المنضد بيت جاء ختام القصيدة المذكورة ننشره معتذرين الى الصديق الكريم الاستاذ وديع افندي الرامي ، والكريم من عذر .

اما البيت فهذا هو ، يخاطب الشاعر فيه فالوغا :

ما مثل شعبك للضيافة والندى
ومثاله الأعلى — وديع الرامي

طفل كالغراب

وضعت امرأة في قرية مكون طفلا اشبه بالغراب فعيونه ليست كعيون الناس بل مستقيمة يبتدى شقها من نصف الحاجب اما انفه فكالمنقاد تماماً وهو لا شفاه له ، واطراف اصابعه كاظافر الغراب في داخلها [illegible]

الحيوان الاكثر ندورة في العالم

ان الصياد الانكليزي القائد برو كلاهيرس قد قطع مسافة ٤٥٠٠٠ الف كيلومتر لقتل الحيوان الاكثر ندورة في العالم وهو الدب (بندا) الذي كان يعيش في مكان منعزل يسمي (المثلث الضائع) بين نهر المكانج والسلفان والميودي ويعلو من ثلاثة آلاف متر الى خمسة آلاف متر عن سطح البحر . ان هذا الحيوان اكبر من اي دب موجود على وجه البسيطة ، وهو ابيض اللون مع بقع سوداء قليلة .

طبعاً يوجد بعض حيوانات نادرة الا ان اقتناصها هين سهل كما انها لا تنعزل كالبندا في مكان غير مطروق في جبال كجبال الصين .

وسيعرض جلد هذا الدب النادر الفاخر في معرض لندن ويقال ان ثمنه سيبلغ الوف الليرات

في ميدان السباق

بدأت حفلات السباق وعدت الى عادتي السابقة اقبض علَى قلبي بكلتا يدي كلما بدت في جوانب الميدان هيفاء فاتنة وما اكثرهن في جوانب الميدان !

وبعد ظهر احد الماضي تركت الغانيات فنادق الاصطياف ونسيم الجبل وجاءت الى ميدان السباق فانزلن التعزية في قلوب الخاسرين وحببن الخسارة للكثيرين ·

وقبل ان تعلن نتائج الشوط الاول وصل فخامة المفوض السامي الكونت دي مرتيل والسيدة عقيلته يرافقها الليوتنان دي واتر وجان بك توبني وفادي بسترس وكان نجاحها بيار قد سبق والديه بصحبة سيدة فاتنة انيقة حتى اطراف انامها لفتت الانظار وفازت بالاعجاب · ففخامة المفوض السامي يترك قصر الصنوبر للمرة الاولى بعد عودته فيكون ميدان السباق اول شيء زاره وفي هذا فخر للميدان ·

وكانت الكونتس دي مرتيل ترتدي فستاناً (ابره ميدي) منقطاً بالاسود والابيض فاسرعت اليها السيدات يسألنها عن سلامة يدها فقابلتهن بالابتسام وارتهن يدها فاذا بها قد شفيت تماماً · وقد كانت الكونتس تلاعب جوادها (كولدن ستار) في حفلة ٦ تشرين فتركت اسنان الجواد اثارها في يد الكونتس ·

سارت الجياد في الشوط الاول فاشتدت المراهنة علَى «حميه» و «حديد» ومستنكات ففازت مستنكات بالجائزة الاولى وجاء حميه ثانياً وحديد ثالثاً ! اما في الشوط الثاني فقد كثرت المراهنة علَى مستور لا سيما بعد ان رأينا فخامة المفوض يراهن علَى هذا الجواد ، وكان الى جانبي صديق فاسرع الى شباك المراهنة ولعلها المرة الاولى في حياته ، وراهن على الجواد نفسه ··· ولكن ! سارت الجياد فجاء سلسبيل اولاً والرغداء ثانياً ولم يدخل مستور الميزان ابداً ، فذهبت دراهم صديقي ضحية على مذبح فضوله الذي دفعه وراء فخامة المفوض السامي حتى شباك المراهنة ودفعه للاقتداء به

وكان الناس يأملون فوز مرواع او كشاف العاصي في الشوط الثالث فصارت الايدي تتخاطف اوراق المراهنة علَى هذين الجوادين [illegible]

شاهدنا كشاف العاصي يسير في المؤخرة وحافظ علَى مركزه حتى النهاية وراى مرواع ان يتشبه بالكرام ··· فتشبه برفيقه كشاف العاصي ولم يظهر ، ففاز حبيب العرب بالجائزة الاولى وفريد بالجائزة الثانية ·

وسرت قبيل الشوط الرابع شائعة قوية تقول ان « ايجلون » يركض للربح وانه في حالة حسنة وانه عمل « كالوب » ممتازاً فتخاطف القوم اوراق ايجلون ولكن حضرته راى ضرورة التضامن مع عصبة « البارولي » وا لجواد كشاف العاصي ففضل الركض في المؤخرة وثبت على مبدأه حتى نهاية الشوط نكاية بالجميع !··· ففاز ابو اليقظان بالجائزة الاولى وجاء مأمور ثانياً وابو الهمم ثالثاً ·

اما في الشوط الاخير فقد كان الناس يرجحون فوز سرجان ماجور بعد السبق البديع الذي قام به في حفلة ٦ تشرين ولكن اصحابه اخبروا الناس بطرق غير مباشرة ان الجواد يركض لتخفيف الوزن لا للربح فانصرفنا عن المراهنة عليه ، وقد جاءت النتيجة تؤكد ذلك فلم يظهر سرجان ماجور وفاز دلوس بالجائزة الاولى وجاء كروش ثانياً وقوزاق ثالثاً ·

وبانتهاء الشوط الخامس انتهت حفلة ١٣ تشرين فخرجت من الميدان كالعادة ، ووقفت على البوابة كعادتي ايضاً ابحث عن رفيق ما يزال يحتفظ في زوايا جيوبه بكمية من « الفرط » نتمكن بواسطتها من الوصول الى ساحة الشهداء ···

والى الاجتماع القادم

[توم كولنز]

من ابناء السلامة

····

رزق حضرة صديقنا النطاسي اللامع الدكتور الياس خوري رئيس المعاينة في المستشفى الفرنسي وحضرة قرينته الفاضلة ولداً غلاماً اقرت بـه عيونهما فنهنيء [illegible] من ابناء السلامة

عاصمة سيف الدولة

تكريم الاخطل الصغير

وزعت لجنة تكريم الاخطل الصغير الاستاذ بشاره الخوري في مدينة حلب رقاع الدعوة الى الحفلة التي تقيمها لتكريم هذا الشاعر الكبير في ١٨ تشرين الجاري وستكون الحفلة دون شك مهرجاناً ادبياً لائقاً بمقام الشاعر المحتفى بتكريمه ، ومكانة المحتفلين به وكلهم من نخبة الادباء البارزين والشعراء اللامعين

وقد اعد الشاعر اللبناني الكبير لهذه الحفلة قصيدة من رائع الشعر سمعناه يترنح بها فاذا بها حقاً تحفة فنية غالية ولا غرو في ذلك فالبلاد العربية اعتادت ان تسمع شدو بشاره الخوري وترقص علَى اوتار نفسه الحساسة ·

اما برنامج الحفلة فهو كما يأتي :

كلمة الافتتاح		للاستاذ محمد سعيد الزعيم
قصيدة	الاخطل	« اميل صعب
خطاب	الصحفي الشاعر	« شكري كنيدر
خطاب	خواطر عن الشعر والاخطل	سامي كيالي
قصيدة	الشاعر	للاستاذ عمر ابو ريشة
خطاب	اثر الشعر في الامم	للطبيب عبد الرحمن الكيالي
قصيدة	الشهداء والمتنبي	للاستاذ بشاره الخوري

ويتخلل الحفلة قطع موسيقية بادارة الاستاذ احمد ابري

آل دباس يشكرون

ارملة شارل دباس ارملة جورج دباس البر دباس وقرينته وعموم آلهم واقاربهم في الوطن والمهجر يتقدمون باخلص عواطف الشكر لاصحاب الفخامة المفوض السامي للجمهورية الافرنسية ورئيس الجمهورية اللبنانية ورئيس الجمهورية السورية وحاكم بلاد العلويين وحاكم جبل الدروز والحكومة اللبنانية والقائد العام لجيش الشرق وللبحرية الفرنسية ولقناصل الدول الفخمة في بيروت وللامة اللبنانية جمعاء ولجميع الذين تلطفوا بتعزيتهم بفقيدهم وعميدهم المرحوم شارل دباس سواء بالحضور ام بالمراسلة ام بالاشتراك في المأتم الوطني ام بتقديم الاكاليل والذين سهروا على تنظيم هذا الاحتفال وهم يسألون الله ان يصون هذه البلاد واهلها وان لا [illegible]

في الادب الفارسي

التصوير اليدوي في الشاهنامة

عن سعيد نفيسي عضو المجمع العلمي الفارسي

يردد احياناً في الشاهنامة ذكر التصوير اليدوي وسنسعي جهدنا لعرض بعض المقاطع التي تذكر ذلك الفن وتدل على انه عرف منذ الزمن الاقدم . يقول الفردوسي عندما يتكلم عن القصر الذي بناه سيفوش ما يأتي :

بنى مدينة كاملة مع قصر فخم
تكتنفه الرياض والبساتين
وتزين القاعة تصاوير كثيرة
للملوك وولائمهم وحروبهم
وصورة تاج كاوس التي تمثله مع قلائده وصولجانه وعروشه
وقد وقف امام العرش رستم وزال
وغودرز ورفيقاهما في الجيش
بيرون وغرز بغاز ومعهم زعماء الاعداء

ثم يقص الشاعر غزوة الاسكندر لمصر ورغبة ملكة الاندلس في اخباره :

دعت اليها فارساً مصوراً
يأتي بالصورة تشابه الاصل
قالت له : اذهب وفتش عن الاسكندر
لاتكلمه قط عن بلادنا وعنا
تأمله جيداً وعاينه ، كما هو
افحص حديثه وظواهره واعماله
ولونه ووجهه وقامته
واصنع له صورة من اعلى رأسه حتى اخمص قدميه
فاطاعها المصور ، وامتطى جواده لتنفيذ امر ملكته
ذهب من الاندلس الى مصر بسرعة كلية
وصل الى الاسكندر
فاخذ يتأمله على العرش تارة وعلى الجواد اخرى
واخذ ورقاً وحبراً صينياً
وعمل للاسكندر صورة كما رآه
ولما انتهى منها عاد الى بلاده
فعندما شاهدت الملكة الفاتنة [illegible]

حزنت جداً واخفت حزنها دون ان تكشفه لاحد

ويقول الفردوسي في مكان اخر ان الاسكندر ذهب الى الاندلس متنكراً فعرفته الملكة في احدى الولائم بعد ما رأت صورته :

كانت الملكة تشرب الخمر وهي
تتطلع كثيراً نحو الاسكندر
ثم اشارت الى خازنها ليحضر لها قطعة الخز اللماعة
حيث رسمت الصورة الفريدة
قالت : احضرها الي كما هي
بدون ان تمسها باصابعك
فاحضرها الخازن ووضعها بين يديها
ولما رأتها تأملتها كثيراً
ثم تأملت جيداً وجه الاسكندر فلم تقدر على ايجاد فرق بينه وبين الصورة

ويقول الشاعر ان الملكة سألت الاسكندر اذا كان الشخص الذي اعتقدت . فانكر ذلك فقالت له :

اذا رأيت صورتك بعينك فهل تعدني انك لا تقدم اعذاراً ولا تغضب ؟
وحملوا اليه قطعة الحرير وبسطوها امامه
لو كان بامكان المصور خلق « الحركة »
لما كانت هذه الصورة الثمينة شيئاً اخر
غير الاسكندر نفسه

ويقول الفردوسي في مكان آخر عن متاس الذي جاء في الاحاديث عنه انه مصور ماهر اتى بالمعجزات في فنه :

رجل لسن جاء من الصين لا مثيل له في فنه
مهارته بعثت في نفسه الكبرياء
كان يسمى « متاس »
ويفتخر برسومه حتى كان يقول :
انا نبي ، انا فوق كل انبياء الارض

ويقول ايضاً ان معلم بهرام الذي تربى في كنف المنصور ود ان يرسل الى والد تلميذه صورة ابنه :

دعا الى اليمن مصورين كثيرين :
فتجمع الفنانون في فناء القصر
امر احدهم ان يصور له على الحرير
مهارته في رمي السهم
فصور الفنان فارساً كبهرام
بعضلاته وقواه ، على جمل
... صور مهارته وحماسته
وقوسه المشدود ، واسداً وتيساً
وحماراً وحشياً ، ونعامة ، وسهلاً
وانطلاق السهم ، كل ذلك
بحبر اسود على شقة من الحرير
ثم بعث فارساً الى الملك
يحمل هذه الصورة
فلما وصل الرسول
دعا الملك الجيش لرؤية
هذه الهدية الثمينة

هذا ما يذكره لنا الاديب الفارسي الكبير وفيه كما ترى حجة دامغة عن ازدهار فن التصوير في الزمن القديم وبلوغه القمة التي حلم بها فكان تأثيره عظيماً على نفوس مشاهديه

وعندنا ، نحن ، في اللغة العربية شاعر تمكن ان يصف لنا الصور اليدوية بفن مدهش وعبقرية كبرى ذلك هو الشاعر البحتري

زار البحتري بلاد فارس وايوان كسرى ورأى روعة الفن وجلاله فاطلق نفسه وقال :

واذا ما رأيت صورة انطا
كية ارتعت بين روم وفرس
والمنايا مواثل وانوشروان
يزجي الصفوف تحت الدرفس
في اخضرار من اللباس على
احمر يختال في صبيغة ورس
من مشيح يهوي بعامل رمح
ومليح من السنان بترس
تصف العين انهم جد احياء
لهم بينهم اشارة خرس
يغتلي فيهم ارتيابي حتى
تتقراهم يداي بلمس

هذه هو المقطع الفاخر الذي يصف فيه الشاعر البحتري حرب الروم والفرس يعلو به بهذا الشكل السامي الرائع . ونحن على ثقة انه لو لم تكن صورة انطاكية في قمة الفن لما تمكن البحتري الصادق الاحساس ان يجيد في شعره هذه الاجادة المدهشة .

افلا يدفعنا هذا الى القول :

« ما ترك الاول للآخر شيئاً » !!

الحياة الرياضية

اتحاد كرة القدم

في اواخر هذا الشهر تعقد الجمعية العمومية لاتحاد كرة القدم جلستها السنوية لانتخاب لجنتها الادارية التي يقوم على نشاطها العمل المعوّل عليه في تشجيع الاوساط الرياضية وتنظيمها ورفع مستواها . لذلك رأينا ان نستعرض اعمال اللجنة الحالية ونلمّ بها لعل من وراء هذا بعض الفائدة في اصلاح ما يرجى اصلاحه وتلافي ما يجب ملافاته تحقيقاً للغاية السامية من وجود الاتحادات في الاوساط الرياضية .

ماذا فعلت لجنة الاتحاد ؟ سؤال لو طرحته على جميع لاعبي كرة القدم لأجابوك بصوت واحد ومن غير تردد ! لا شيء ! اللهم الا المشاكل التي وقعت بين الاندية نفسها فالاتحاد كهيئة عامة لم يحقق الفائدة المنتظرة منه . هكذا يقول اللاعبون ! اما افراد الاتحاد فبينهم من نسجل له كل ثناء ومديح ونخص منهم الرئيس السيد حسين سجعان الذي يعود اليه الفضل بتثبيت الاتحاد رسمياً لدى الحكومة المحلية كما يعود الى السيد بيار الجميل فضل السعي بالحاق اتحادنا في عضوية الهيئة الدولية لكرة القدم ، ويعود الى الاثنين الفضل المشترك بتثبيت الاتحاد لدى حكومة الانتداب

ولكن هذا وحده لا يكفي لهيئة تقبض على مقدرات « الكرة » في لبنان ويجتمع تحت لوائها شباب سوريا ولبنان من عشاق الالعاب الرياضية . فلقد كان ينتظر ان ينظم الاتحاد اعمال اللاعبين وان يثير في صفوفهم تعشقاً سامياً للعبة « كرة القدم » التي يتعشقها الغربيون ويشهدها اسبوعياً في باريس وحدها ما ينيف عن المليون شخص .

قد يقول البعض ان الاتحاد لا يقوى على تكبد الخسائر في سبيل دعوة الفرق الاجنبية من الخارج ولكن هذا القول لا يصح الاعتذار به لان دعوة الفرق من الامور التي تثبت سجلات الاندية وحساباتها انها كانت رابحة لا خاسرة وكثيراً ما رأيناها تنشل احد الاندية من الافلاس . اذن فالاتحاد كان مقصراً من هذا القبيل في ...

يعلم ان مجيء الفرق الاجنبية الى بلادنا ونزولها الى ميادين اللعب مع الفرق الوطنية عندنا يجلب للحياة الرياضية الفوائد الجمة من الوجهتين المادية والمعنوية .

ومما يلاحظ ايضاً ان الاتحاد لم يبذل الجهود الكافية ولا استعمل سلطانه القانوني لخنق الفوضى بين الاندية والقضاء على التنافر فيها المخالف للروح الرياضية ، وكذلك لم يكن شديداً في معاقبة اللاعبين بقطع النظر عن قيمتهم الرياضية ومركزهم في الفرق . فكان الواحد منهم ينتقل حسب هواه من نادٍ الى آخر دون ان تطاله عقوبة واجبة في مثل هذا الحال التي تعرقل اعمال الاندية وتحول دون نموّها وانتظامها . على ان العقوبة ضرورية ولو قضت على لاعبٍ لانها تحيي المجموع .

فالرجاء اذن من الجمعية العمومية ان تضع نصب عيونها هذه الملاحظات ليكون اصلاحها في مقدمة برنامج الهيئة المقبلة التي نأمل ان تحقق رجاء الجمهور وتكون صدى امانيه الصادقة .

في الجامعة جهاد

لا يسعني الا ان ابدي اعجابي برجل الرياضة في الجامعة الامريكية السيد عبد الستار الطرابلسي المدرب القدير والمربي الماهر لما يبذله من الجهود الخالصة لمنفعة الحياة الرياضية وهي كثيرة لانه وقف نشاطه عليها

ولا شك ان وجود السيد عبد الستار يضمن لفريق الجامعة التقدم الدائم ولذلك لا يخشى عليه من فقدان مكانته ولو فقد فريقه معظم خط هجومه ومني بغياب حارس مرماه الشهير سركيسيان

ولقد علمنا ان هناك لاعباً قديراً من الاسكندرية اشغل في اهم الفرق اليونانية فيها مركز الظهير سينضم الى فريق الجامعة . وهناك لاعب حلبي . وابطال قدماء سوف يظهرهم التدريب ليؤلفوا جبهة قوية في فريق الجامعة تضمن للفارشيتي مركزها المحترم بين الفرق البيروتية

النهضة الرياضية

لا يكتب ... الاندية ...

وان الانهيار يهدد هذا النادي الذي رفع اسم الرياضة عالياً في لبنان وسوريا الا اننا نكذب هذه الشائعة التي ارادها البعض لمجرد الاساءة ونؤكد ان فريق النهضة محافظ على سمعته ومكانته ولن يتخلى عن مركزه لاحد والموسم على الابواب وهو خير شاهد .

في السكة الحديدية

لقد فاز السيد تيان على السيد توفيق بربير وتمكن من ان يجمع حوله فريقاً منتخباً يمثل السكة هذا العام . على اننا لا نقول كلمتنا في مصير هذا التدبير الذي نجح به السيد تيان بل نترك للايام ان تحدثنا عن مستقبله

رامز

اعلان

ان الرسوم البلدية الاتية :

الذبحية . الدباغة . نقلية اللحوم . دلالة الاشياء . دلالة الحيوانات (باج قبان النورية . قبان اللحوم . قبان المحروقات . نفخ الذبائح . ذبح الخنزير . دخولية حجارة المقالع . معروضة للالتزام بالمزايدة العلنية عن سنة ١٩٣٦ القادمة وذلك لمدة تنتهي في الساعة الرابعة والنصف من يوم الخميس الموافق للحادي والعشرين من شهر تشرين الثاني ١٩٣٥ فعلى من كانت له رغبة في شيء منها ان يطلع في شعبة المحاسبة حتى اليوم المذكور على شروط المزايدة وان يحضر في الساعة المعينة في بهو المجلس البلدي للاشتراك بالمزايدة . فاقتضى البيان .

بيروت في ١٥ تشرين الاول ١٩٣٥

محافظ بيروت

رئيس البلدية

الآنسة ساميه بارودي

تعود نهار الجمعة القادم

تصل نهار الجمعة القادم الآنسة الممتازة ساميه بارودي مس لبنان وسوريا على ظهر الباخرة باتريا عائدة من بروكسل حيث اشتركت في مسابقة الجمال العالمية فانتخبت من الحسان الخمس اللواتي اجيز لهن التقدم للمباراة النهائيـة ، وقد استطاعت الآنسة بارودي ان تمثل هـذه البـلاد احسن تمثيل وترفع اسمها بين جميع الدول الكبرى .

وقد اتصل بنا ان لجنـة الانتخاب الاول في بروكسل التي قامت بانتخاب الحسان الخمس كانت تتألف من خيرة رجال الفن والطب والادب في العالم فوضعت النقط فنالت مس اسبانيا ١٨٠ نقطـة ونالت الآنسة بارودي ١٦٢ نقطة ونالت الآنسـة واصف مس مصر ١٥٧ نقطة فكانت مس لبنان وسوريا الثانية .

ولكن ... شاء المسيو ديواليف ان يغير بعض اعضاء لجنة الانتخاب في دورة الاقتراع الثانية ففازت الانسـة واصف (مس مصر) بلقب ملكة الجمال في العالم . ولعل الفضل يعود لممثل مصر في بروكسل الذي عرف كيف يستغل الموقف فسعى حتى تمكن من انجاح (مس مصر) لان في ذلـك دعـاية كبيرة لبـلاده ولانـه من المنتظر ان تجري المسابقة الدولية القادمة في مصر نفسها فتستفيد مصر ادبياً ومادياً ...

وسينتهز فريق كبير من الصحفيين والادباء وكرام العائلات فرصـة عودة الانسة بارودي فيستقبلونها على المرفأ استقبالاً حافلاً يليق بادبها الجم وجمالها الفاتن ويكون لها احسن برهان على تقدير الرسالة التي ادتها بأمانة .

« والمعرض » ترحب بسفيرة الجمـال اللبناني وتهنئها على نجاحها الباهر .

سجن فخم في الحبشة

لقد دشن في الحبشة سجن جديد وكان في حفلة التدشين ملك الملوك نفسه

والسجن المذكور يحتوي على الغرف الصحية، والحمامات والمطابخ الحديثة ، وهو افضل من كثير من فنادق الحبشة تلك الفنادق التي يظنها الغريب سجوناً عتيقة .

وسيسر المجرمون بهذا السجن وبلاقون فيه الراحة .

اما الان والنجاشي قـد اطلق سراحهم ليذهبوا ويدافعوا عن وطنهم ، فمن تراه يقيم اليوم في ذلك السجن الفخم . أسارى الحرب من الطليان ؟؟

آلة للكذب

لقد اخترع البوليس الاميركي آلة تكشف الكذب ذلـك بانـ توضع على اعصـاب المجرم وبترك يتكلم فان كذب اشـارت تلك الآلة الى ذلك بارتعاش ابرتهـا ولقد تمكن البوليس بهـذه الطريقة من اكتشاف عدة جرائم انكرها المتهمون الا ان مجرماً اسمه « برات » اتهم بقتل خطيبته ، لم تقدر تلك الآلة على اظهـار شيء من اسرار نفسه ، ولقد كان قوياً شديد الارادة لدرجة انه تمكن الا يظهر في جريان دمه اي اضطراب وتردد يترك مجالاً لارتعاش الابرة

قصة

مذكرات بيبريت

— اتريدي مرافقتي ؟!

— شكراً ... لا ...

— انا لست كسائر النساء ؟!

ووقفت لارى هذه التي ليست كسائر النساء فاذا بها امرأة قصيرة القامة نحيفة ذات شعر اسود كالحبر وعينين عميقتين لماعتين وثنايا براقة . هي حسناء «المداليان» ذات الرجل الواحدة . سرنا معاً الى اقرب مقهى على البولفار وكانت الساعة الثانية بعد نصف الليل .

قالت الحسناء ان اسم عائلتي لا يهمك كثيراً انا اعرف في «المداليان» باسم «بيبريت» ذات الرجل الواحدة ولدت سنة ١٩٠٩ في احدى مدن الجنوب وكان والدي تاجراً بسيطاً . ولقد تعلمت الرقص في العاشرة من عمري برضى والدي التام الا انهما منعاني عنه لما بلغت السادسة عشر وشاهدا ان تعلقي المتطرف به لم يعد تعلق ابنة صغيرة ...

كانا يطلبان مني ان اشتغل في المحل التجاري الا اني لا اطيق تحمل هذه الفكرة التي تحول دون الرقص فرفضت طلبهما واخذت الف فرنك وهربت بها .

— وحدك ؛

— نعم وحدي . لقد قبض عليّ رجال البوليس في ديجون واعادوني الى والديّ فارسلاني الى مدرسة داخلية . وكانت ناظرة المدرسة تقاصّ البنات الصغيرات بان ترفع رداءهن وتصفعهن على افخاذهن ، ولكنني كنت قاسية معها فما كادت تقترب مني لتضربني حتى رميت وجهها بالدواة . لقد لاقيت عملي النفور والاشمئزاز من الجميع اما امي فكانت جد قاسية عليّ في ايام الفرص ، تضربني وتعذبني كثيراً فكنت اهرب منها واصرف اكثر اوقاتي خارج المنزل وهناك تعرفت الى اندره

— اندره ؟!

— نعم اندره . لا تسألني زيادة فلن اقول لك اسماء عائلات اصحابي لان ذلك سر من اسرار المهنة [illegible]

كان اندره طياراً مأذوناً وذات مساء دعاني لتناول الشاي في غرفته في شارع فيكتور هيجو ووعدني وعداً رسمياً انه لن يأتي معي باي عمل هام . ولكنه اخلف وعده وكان قاسياً معي ... ذاك ما حصل لي وانا في الرابعة عشر . وكم وكم وددت ألا اراه بعد ذلك ولكنني ما كدت اشاهده بعد اسبوع حتى انقدت له مطيعة خاضعة فحملني الى «ليون» حيث نزلنا في فندق انكلترا بالقرب من محطة «الباراش»

— ووالداك ؟

— ارسلا ورائي رجال البوليس الا ان والد اندره الموظف في الجيش كتم الامر واعادني الى اهلي . هناك تعرفت الى «رينه» فتعلقت به بجنون واندفعت اليه بشدة رغم اني لا اعرف حتى الساعة مهنته ومكانته . وذات يوم اخذت من المنزل ثلاثة آلاف فرنك وهربت معه ولكنه كان خائناً خبيثاً اذ تركني ذات صباح في الفندق حاملاً معه كل دراهمي التي سرقتها . وعند المساء قبض عليّ رجال البوليس وقادوني الى السجن . واخيراً وبعد بضعة اسابيع قبلت امي اخراجي وعودتي اليها . ولقد كانت تقسو عليّ هذه المرة كثيراً وتزعجني بتهم شنيعة اخال نفسي بريئة منها . أفليست المسؤولية الكبرى تقع في كل ما جرى لي ، على عاتق الطيار اندره عشيقي الاول ؟! اذن ينبغي لي اللحاق به . فركبت القطار الى ليون لافتش عنه

«طبعاً ان «بيبريت» لم تجد عشيقها اندره بل وجدت عشاقاً كثيرين غيره سهل لها جمالها وشبابها ولطفها التعرف اليهم»

وهناك عرفت «بيير» ابن صاحب بنك . وكان بيير عشيقي الجديد شاباً جميلاً في العشرين من عمره يعشق السرور واللذة ، ويبذر امواله بلا شفقة ولا حساب في النزهات . كنت انا اتنزه معه في سيارته الخاصة فنزور معاً جميع الاماكن وننزل في افخم الفنادق ، وهو ينفق عليّ بسخاء فلا يرد لي طلباً ولا بغية ولا يفارقني قط حتى توثقت بيننا عرى المحبة . وبلغ هوانا حد الجنون ولقد قرر «بيير» الزواج مني الا ان والده كان عثرة في سبيل تحقيق حلمنا اذ رفض ذلك بشدة .

«لا تغضبي يا حبيبتي ولا تهتمي — قال لي بيير [illegible]

«وماماه» هذه جدة بيير وهي غنية كما قال لي . واني لم ازل اذكر بالخير ذاك اليوم الذي زرتها فيه وهو عندي اسعد ايام حياتي .

كانت «ماماه» تسكن منزلاً قديماً في الارياف بالقرب من تولوز عندما ذهبت وبيير لتناول طعام الصباح عندها . لقد عرفني اليها كخطيبته فقامت الي تعانقني وتغمرني بقبلاتها الحارة وادعيتها .

— انا واثقة انك ستحملين الى بيير السعادة والهناء تعالي دائماً معه الى زيارتي . »

وبعد الطعام رافقتنا العجوز حتى السيارة التي اقلتنا الى منتزه في الجهة الثانية من تولوز حيث اقام اصحاب بيير على شرف خطبتنا غذاء هناك . وكنا متأخرين عن الموعد المضروب فاسرعت السيارة واصطدمت بجزع شجرة فانقلبت ومات بيير ولم اعد اشاهده قط . حقاً ان العجوز «ماما» كانت على صواب فبيير ما تألم بسببي ...

اما انا فقد حملت الى المستشفى حيث اجريت لي عملية جراحية قطعوا بها رجلي ثم فخذي . لقد طلبت خطيبي بلا انقطاع حتى في رقادي فلم احصل على شيء وكانت امي لا تجرؤ على اخباري ولكنها تشجعت ذات يوم وقصت عليّ ما حدث لي فقلت لها :

ان جراحي ليست بذات اهمية ، سيضعوا لي رجلاً اصطناعية وينتهي الامر ! انا اقدر ان ارقص اتسمحين لي الان بالرقص سأكون فيما بعد عاقلة طائعة لك : فبكت وبكى الاطباء معها .

اما انا فقد يئست من حياتي عندما علمت اني لن اتمكن بعد من الرقص ولقد حاولت مراراً الانتحار بمقص كان على فراشي وكثيراً ما قمت احاول الرقص على عكازتي فلم اقدر على ذلك ، آنئذ شعرت بثقل الحياة .

الا ان حادثة جديدة مضحكة غيرت رأيي وجعلتني اعتقد انه لم يزل لي حتى الساعة فائدة مطلوبة : فقد دخل الى غرفتي في غياب امي والممرضة ، خادم المستشفى وانقض عليّ رغم اعتراضي ودفاعي وقضى لبانته مني ...

اتعلم لماذا بحثت في هذه الحادثة اياه ؟ ذاك لاني لمست فيها رغم فقدي فخذي تعشق الرجال لي ، وتعلمت منها الا اكون فيما بعد خشنة قاسية ....

تركت المستشفى الى المنزل دون ان اتمكن [illegible]

الف فرنك من صندوق والدي وهربت افتش عنهم في كل مكان . ينبغي عليّ الا ارجع بعد الساعة الى البيت لان رجوعي سيبعث حتى في الالم والشكوى

— اتريدين ان نذهب معاً الى مونمارتر ؟

— الى منزلك

— لا — الى المقهى اذا شئت او الى غرفة في الفندق لاني تعب واود ان اكون حراً طليقاً . . .

— لا بأس قم بنا

ومضينا معاً الى الفندق وهناك مضت بيبريت تكمل احاديثها !

. . . ولكني لم اجد احداً من عشاقي القدماء فرحت اتعرف بسهولة الى عشاق جدد كثيراً ما سخروا مني . اخذوا اموالي وهجروني عرفت احد المسافرين في الفندق فرحت انفق معه دراهمي التي سرقتها من المنزل وهو يقسم لي انه سيرجعها اليّ عندما نزور باريس ولكننا ما كدنا نصل المدينة حتى تركني في القهوة وذهب مدعياً انه « سيتلفن » الى احد اصحابه ثم يعود . ولكنه كان ذكياً فلم يعد ولم يرسل اليّ الدراهم .

لم افتش بعده كثيراً لوجود عشيق جديد ولكنه هذه المرة عشيق كهل ، خلت ان الشفقة تدفعه للتحدث اليّ . اقترب مني وقال :

— مدموزال أاقدر ان اساعدك بشيء ؟!

— كما تريد

ومضينا الى الفندق لاستريح على زعمه من وعثاء السفر . ولكني ما كدت انام حتى جاء وارتمى بالقرب مني .

يجب ان اكون بالقرب منك يا ابنتي لكي اسمع حديثك جيداً . . .

اما انا فلم امانعه بل انقدت اليه طائعة . . .

ولكنه لم يمكث كثيراً في غرفتي بل تركني وذهب تاركاً على الطاولة خمسين فرنكاً .

لم اكن عذراء ولكن هذه هي المرة الاولى التي عوملت بها معاملة العاهرات فبعت جسدي بالفرنكات المعدودة .

ثم بعد ذلك حملت عكازتي ودراهمي الجديدة وسرت ابتزه . هناك في قهوة في شارع «بووغرانال» عرفت موريس الذي قادني في الغد الى الرصيف الذي رأيتني عليه ، بعد ان علمني طرق الاغواء حتى هذه الجملة التي سببت بينيسا المرفة «[illegible]

كسائر النساء »

ومضت بيبريت تقص عليّ حوادث ايامها المتنوعة وتصف تلك الليالي العديدة التي قضتها في احضان عشاقها المتنوعين اما انا فكنت في لهوة عن السماع . وطلع الصباح وملاء المدينة . وقمت لاذهب فشدتني قائلة : اسمع قبل ان تذهب يجب ان اقص عليك قصة واحدة :

لقد كنت على موعد مع عشيق اميركي بعث سيارته الى البولفار لتقلني اليه ، اما مكان الموعد ففي غاب منفرد بعيد عن المدينة ، ما كدت اصل حتى بادرني الاميركي هكذا :

— اتريدين ان تربحي مليون فرنك

— بدون شك

— اذن اقطعي فخذك الثاني . . .

« اما انا فوددت من اجاريه في الحديث لارى اذا كان يعتقد ما يقول »

— ذاك عين الجنون

— لا جنون فيه البتة يدفع لك المال ساعة تشائين .

— ومن يقص رجلي الباقية والجراحون يرفضون ذلك »

— الامر بسيط جداً تنامين على الطريق وامر بسيارتي على رجلك فتنقطع . انها عملية جراحية هينة « سهلة » اما انا فقمت مسرعة على عكازتي احاول الهرب للتخلص من جنون هذا العشيق الغريب

واما انا فقد تركت بيبريت في الفندق ومضيت الى منزلي افكر واضحك . . . ترى ماذا كانت تصنع لو قطع ذاك العشيق فخذها ؟ من يعلم فقد لا تعود تكتفي باغواء مار واحد . . . .

سئل ولد عن عمره فقال

— عمري ثماني سنوات عندما اكون مع والدي وخمس عندما اكون مع والدي

مجلة المعرض

يوجد في ادارة هذه الجريدة مجلدات متقنة من سنوات المعرض السابقة من عام ١٩٢٣ الى عام ١٩٣٤ — فمن اراد اقتناء هذه المجلدات او بعضها منها فليتفضل بمراجعة الادارة بذلك

ان ثمن المجلد عن كل سنة اربع ليرات لبنانية سورية .

وترسل القيمة سلفاً في البريد حتى تتمكن الادارة من ارساله الى الطالب .

ومجلدات المعرض هي مجموعة طريفة من السياسة والادب والشعر والرواية . ومن انفس ما تزان به المكاتب ويعرض في الصالونات

برنامج الاذاعة اللاسلكية

القاهرة طول الموجة ٤٨٣٫٦٩ متراً و٦٢٠ كيلو سيكل قوة ٢٠ كيلوات

الاربعا ١٦ تشرين اول

٦ر٣٠ صباحاً تمرينات رياضية – بليغ صفوت
٦ر٤٥ قرآن كريم الشيخ محمد السيسي
٧ر٣٥ ختام
١٠ر٠٠ موسيقي فرقة مدرسة الايتام
١١ر١٠ ختام
١ر٠٠ مساء موسيقى اوروبية
٢ر٣٠ النشرة التجارية الاولى ونشرة الاخبار
٢ر٣٥ ختام
٥ر٠٠ قرآن كريم الشيخ علي حزين
٥ر٣٠ حفلة غنائية — المطربة نادرة
٦ر٠٥ حديث ـ كيف تتغذي النباتات ـ الدكتور — محمد بهجت
٦ر٣٠ اسطوانات شرقية
٧ر٠٠ نتيجة سحب يا نصيب المواساة
٧ر٣٠ نشرة الاخبار
٧ر٥٥ النشرة التجارية الثانية
٨ر٠٠ حفلة غنائية صالح عبد الحي
٩ر١٠ حديث الاستاذ محمود عزمي
٩ر٣٠ منولوجات فكاهية اللبابيدي وحسني
٩ر٥٠ حفلة غنائية صالح عبد الحي وفرقته
١١ر٠٠ ختام

الخميس ١٧ تشرين اول

٦ر٣٠ صباحاً تمرينات رياضية – بليغ صفوت
٦ر٤٥ قرآن كريم الشيخ محمد السيسي
٧ر٣٥ ختام
١٠ر٠٠ حفلة غنائية الشيخة سكينه حسن
١٠ر٣٠ كمان منفرد — فاضل شوا
١٠ر٤٠ حفلة غنائية محمد صادق وفرقته
١١ر١٠ ختام
١ر٠٠ مساء اسطوانات اوروبية
[illegible]
٢ر٣٥ ختام
٥ر٠٠ قرآن كريم الشيخ علي حزين
٥ر٣٠ اسطوانات ما يطلبه المستمعون
٦ر٣٠ حديث الى الاطفال بالافرنسية
٧ر٠٠ نشرة الاخبار
٧ر٢٥ النشرة التجارية الثانية
٧ر٣٠ حديث الفاطميون ابراهيم بك جلال
٧ر٥٠ حديث نسائي اروبي
٨ر١٥ رواية ابو الحسن المغفل من فرقة محمد يوسف يتخلل الفصول موسيقى بدوية من محمد الصبان ومحمد بدوي
١١ر٠٠ ختام

الجمعة ١٨ تشرين اول

١٠ر٠٠ صباحاً قرآن كريم الشيخ محمد السيسي
١١ر٠٥ حفلة غنائية المطربة نادرة وفرقتها
١١ر٣٥ ختام
١٢ر٣٠ اسطوانات ما يطلبه المستمعون
١ر٠٠ اوركسترا محمد حسن الشجاعي
٢ر٣٠ النشرة التجارية الاولي ونشرة الاخبار
٢ر٣٥ ختام
٥ر٠٠ فرقة موسيقي مدرسة البوليس
٥ر٣٠ اسطوانات تركية
٦ر٠٠ حديث اخلاقي الاستاذ هاشم عطية
٦ر٣٠ حديث الى الاطفال بابا صادق
٧ر٠٠ نشرة الاخبار
٧ر٢٥ النشرة التجارية
٧ر٣٥ حديث اجتماعي الاستاذ عبد العزيز البشري
٨ر٠٠ قرآن كريم الشيخ محمد رفعت
٨ر٥٥ حفلة غنائية حسن الملواني وفرقته
٩ر٥٠ اذاعة خاصة يعقبها اسطوانات
١٠ر١٠ حفلة غنائية حسن الملواني وفرقته
[illegible]

السبت ١٩ تشرين اول

٦ر٣٠ صباحاً تمرينات رياضية – بليغ صفوت
٦ر٤٥ قرآن كريم الشيخ محمد السيسي
١٠ر٠٠ اسطوانات
١٠ر٤٠ حفلة غنائية الشيخة سكينة حسن
١ر٠٠ مساء اسطوانات برنامج هوايان
٢ر٣٠ النشرة التجارية الاولى ونشرة الاخبار
٥ر٠٠ قرآن كريم الشيخ علي حزين
٥ر٣٠ حفلة غنائية عبد الغني السيد وفرقته
٦ر٠٠ اسطوانات
٦ر٣٠ حديث رسمي وزارة الزراعة
٧ر٠٠ نشرة الاخبار
٧ر٢٥ النشرة التجارية الثانية
٧ر٣٥ حفلة غنائية عبده السروجي وفرقته
٨ر٢٠ حديث ممتاز
٨ر٤٥ حفلة غنائية حياة محمد وفرقتها
٩ر٣٠ حفله غنائية عبده السروجي وفرقته
١٠ر١٥ حفلة غنائية حياة محمد وفرقتها
١١ر٠٠ ختام

الاحد ٢٠ تشرين اول

١٠ر٠٠ صباحاً قرآن كريم الشيخ محمد الصيفي
١٠ر٥٠ موسيقي بلوك الخفر
١٢ر٠٠ ظهراً ختام
١ر٠٠ مساء موسيقى شعبية اوروبية
٣ر٣٠ النشرة التجارية
٢ر٤٠ نشرة الاخبار
٢ر٤٥ ختام
٥ر٠٠ قرآن كريم الشيخ محمد الصيفي
٥ر٣٠ عود منفرد رياض السنباطي
٦ر٠٠ اسطوانات
٧ر٠٠ نشرة الاخبار
٧ر٢٠ حديث طبي الدكتور يوسف عبد العزيز
٧ر٤٥ الاستعراض الاسبوعي بالانكليزية
٨ر٠٠ اسطوانات اوروبية
٨ر٣٠ برنامج اوروبي
١١ر٠٠ نشرة الاخبار
[illegible]

https://t.me/megabooks4all
https://www.facebook.com

دائمًا الى الامام

عن الادارة

تتشرف دار المعرض بان تعلن قراء العربية ورجال المصالح من صناعة وتجارة ، وارباب الفنادق الكبرى ودور الملاهي العصرية وكل ذي علاقة بالطباعة انها قد ادخلت تحسينات هامة في فن الطباعة لم تعرفة قبل اليوم مطابع هذه البلاد ٠

معمل الحفر الزنكوغرافي

ان هذا المعمل الذي كان في الماضي مشهوراً بدقة العمل واتقانه ونظافته قد زاد اليوم فناً جديداً عليه هو فن التصوير الملوّن « تريكرومي » الذي يقوم فنان مخصوص اتقن هذه الصناعة طيلة ثلاث سنوات في اشهر معامل الحفر الملون في باريس

وحباً بترويج هذا الفن الجديد والجميل من الحفر الزنكوغرافي اعتمدنا على جعل اسعار الحفر في غاية المهاودة ٠

مكتب الرسم الفني

عهدت ادارة مكتب الرسم في دار المعرض والعناية به الى الفنان اللبناني الاستاذ قيصرا لجميّـل خريج معاهد باريس في الرسم والتصوير وسيقوم هذا المكتب باتقن واجمل الرسوم والتصاوير الفنية والتجارية،وسيكون هذا المكتب معرضاً دائماً نعرض فيه رسوم الفنان جميّل وغيره من كبار الفنانين اللبنانيين ٠

دار الطباعة

لا حاجة بنا للكلام عن دار طباعة المعرض فقد عرفت واشتهرت باتقان العمل ودقته حتى صارت مضرب المثل في ذلك،وسيزيد في شهرتها الفنية ما أدخل على معمل الحفر ومكتب الرسوم من عناية وتحسين

وان مطبعة المعرض تملك اوسع واتقن واجمل مجموعة من الحروف الافرنجيـة والعربية المختلفة الاشكال والانواع ٠ ولها عناية خاصة بالاعلانات الكبرى على الجدران خصوصاً اعلانات دور السينما وجدران بيروت والشام وحلب حيث تلصق هذه الاعلانات تشهد لها بالتفوق في هذا النوع من انواع الطباعة ٠

المعرض



حضرة الأمير خالد الشهابي رئيس مجلس النواب اللبناني

وقد تم انتخابه في ٢٢ تشرين الجاري فاستقبلته البلاد بملء الارتياح والتحبيذ ، فنهنئه.

العدد ١٠٨٥
السنة الخامسة عشرة

المعرض

٣١ تشرين الاول ١٩٣٥

AL-MAARAD

منشئ الجريدة : ميشال زكور
المدير المسؤول: ميشال ابو شهلا

لقطات الطريق

رئاسة المجلس

انتهت معركة انتخاب رئاسة المجلس بفوز الامير خالد شهاب باكثرية ساحقة بعد ان تناولت الصحف موضوع هذا الانتخاب اخذاً ورداً مدة طويلة .

وقد كان للسلطة الانتدابية موقف محمود في هذا الانتخاب فاعلنت انها لا تتدخل فيه وان على النواب ان يختاروا رئيسهم . وقد اثبتت السلطة بالفعل والواقع عدم تدخلها فلم يرشح منها ميل الى احد المرشحين ولا غمزت ايضاً من قناة احدهم ، فكانت النتيجة ما قدره الكثيرون وانتظروه كحقيقة لا ريب فيها

واما ما حيك حول هذا الانتخاب من مناورات لا بد ان تتبع كل انتخاب لانها من مقتضياته فلا نأخذ لها كبير اهمية لانها لا تخرج عن حدود المناورات والميول ، واذا كان فيها ارضاء لشهوات البعض ، مع ما فيها من مغالطات ومعاكسات ، فلا بأس بذلك ، لانها لا تضر في النتيجة احداً وتشفي غليل بعضهم .

ولا بد لنا من كلمة نقولها في موضوع انتخاب رئيس المجلس . فان النواب عندما وضعوا ثقتهم بالامير خالد شهاب لم يفكروا الا بكفاءته واهليته لهذه الرئاسة بقطع النظر عن الطائفة الكريمة التي ينتمي اليها . وقد ارادوا بعملهم هذا، وهم يمثلون الشعب اللبناني ، ان يبرهنوا انهم ابعد العناصر عن القيود الطائفية ، وارادوا ايضاً ان يضعوا حجر الاساس للفكرة الوطنية المجردة عن كل نزعة طائفية . واذا كان الدستور اللبناني قد نص على حفظ التوازن الطائفي في الوظائف فان هذا التوازن يمكن ان يحفظ بغير التقييد والتخصيص لهذا المنصب او لتلك

الطائفي معاً كان ذلك لمصلحة الجميع .

وبينما نحن نرحب بالرئيس الجديد ونتمنى للمجلس عهداً سعيداً وكرامة موفورة في رئاسته فاننا نحيي الرئيس السابق الاستاذ طراد ونذكر له مواقفه الصادقة وغيرته على زملائه . ونأمل ان تكون هذه الرئاسة فاتحة عهد جديد وسعيد للمجلس وللبلاد .

*

معاشات الموظفين

واخيراً انتهت الحكومة اللبنانية بعد جهود عنيفة ، ومناقشات حادة من سد عجز الموازنة لعام ١٩٣٥ بأن انقصت ، هذه المرة ايضاً ، من معاشات الموظفين ، وهي المرة الثالثة التي تلجأ فيها الحكومة الى تنقيص هذه المعاشات كلما احتاجت الى سد عجز في الموازنة مهما كان طفيفاً ، عَلَى ان الانقاص هو في كل الاحوال خير من طريقة رمي بعض الموظفين في الشوارع بحجة الاقتصاد

ومع ذلك فاننا نلاحظ عَلَى الحكومة اتجاهها الى الموظفين ، والموظفين الوطنيين فقط ، كلما دعا داعي الموازنة الى الاقتصاد والتوفير ، فقد كفى هؤلاء ما نالهم في الماضي من انقاص ، اذ ان متابعة هذه الخطة وتكرارها يجعلان الموظف قليل الثقة بمستقبله بارد الهمة في عمله .

واذا ارادوا التشبه بالحكومة الافرنسية فان حكومتنا قد سبقت حكومة باريس في هذا العمل فمنذ ثلاثة سنوات انقصت هذه المعاشات انقاصاً كبيراً قبل ان تفكر الحكومة الافرنسية بالانقاص من رواتب موظفيها

لا سيما وان العجز في الموازنة اللبنانية لا يبلغ الحد الذي يضطر اية حكومة الى هذا العمل المجحف بحق الموظفين . فقد قيل لنا ان العجز لا يتجاوز التسعة وثلاثين الف ليرة . وان مبلغاً صغيراً مثل هذا في موازنة تبلغ الاربعة ملايين ونصف يمكن تداركه من الاقتصاد في نفقات ثانوية شتى .

الحكومة هذه المسألة ، وقد يتوصل معها الى انقاذ الموظفين من هذه الضريبة الجديدة .

عَلَى انه اذا كان لا بد من الانقاص فمن العدل والانصاف ان يتناول كل موظف يقبض راتباً من خزانة الجمهورية اللبنانية لا ان يصيب قوماً ويخطىء آخرين والعدل أساس الملك .

ميشال زكور

١٨ باريس

يوجد في الولايات المتحدة الاميركية سبعة عشر مدينة وقرية تسمى «باريس» ولبعض هذه المدن اهمية تذكر ويصدر عنها بعض الصحف . ولقد كتبت احدى هذه الصحف التي تصدر في « باريس تكساس » الى جميع محافظي بقية المدن التي تحمل اسم باريس ترجوهم ان يسعوا الى تغيير اسم بلدتهم كي لا يقع اضطراب في المراسلات وترى الجريدة المذكورة ان باريس تكساس هي الوحيدة التي يحق لها حمل هذا الاسم اولا لانها بنيت منذ سنة ١٨٤٤ وثانيا لانها البلدة الوحيدة في العالم الجديد التي تتشابه كثيرا بباريس فرنسا ، فاحتجت على هذه الادعاء بعض المدن وادعت كل واحدة انها وحدها جديرة بذلك الاسم فقالت باريس «تانسي» انها تسمى كذلك منذ ١٨٢٣ وذلك تخليداً لذكرى اقامة « لافيات » فيها .

وقالت بلدة اخرى انها احق من الجميع لانها صورة تامة لباريس الافرنسية في صنع مواد التجميل والزينة ، وادعت اخرى انها غريبة عن هذا العراك اذ انها تسمى كذلك لا تشابهاً بعاصمة فرنسا بل تسمياً باسم البطل باريس الذي تغلب عَلَى اليونان في هجومهم على طروادة باختطافه الاميرة هيلانه الاسبارطية .

وقالت رابعة انها تؤثر الانتظار وتقترح تلبية لاوامر باريس « تكساس » ان تسترد باريس

ريبورتاج طريف

الحركات السرية في الحبشة

لصحفي افرنسي

قال لي احد الافرنسيين : أذاهب انت الى اديس ابابا ؟! انها لمدينة مائتة ، يخيم عليها رغم الحرب الهدوء والسكينة ، كأن لا حوادث ولا قضايا . فتحيرت من كلامه وشككت فيه واقتربت من بعض المكاتبين الذين عرفتهم في جنيف ، وسألتهم بعض خبر فقال الهولندي : طبعاً ليس من شيء هناك وان الحرب بعيدة عن اديس ابابا فهي لا تسمع اصوات المدافع ولا ازيز الرصاص بل يظلها السكون والسلام ، وقال لي المكاتب الياباني : ليس من شيء قط في العاصمة . ولم اشأ ان اسأل المكاتبين الانكليزيين لاني تصورتهم يبتسمون لي ويجيبون ! « لا شيء في اديس ابابا »

وفي الحقيقة كانت اديس ابابا في سكينة وهدوء وبرودة ، ولم يكن فيها حتى خبر عن الحرب كأن الحرب تجري حوادثها في بلاد غير تلك البلاد .

ويؤلف هناك مكاتبو الصحف مدينة صغيرة في قلب المدينة ، وتراهم يذهبون كثيراً الى دائرة المصالح الاجنبية ، لتلقي الاخبار وللاستفهام فيعودون رغم الحاحهم الشديد دون ان يتلقوا خبراً ، ويظهر انه من المستحيل الحصول على اخبار مفصلة ، لان عدم الترتيب والتشويش يخيمان في كل مكان ، وتخال النساء الحبشيات كأنهن النساء الباريزيات في ايام حرب سنة ١٨٧٠ . لقد كتب مكاتب الماني الى صحيفته ما يأتي : ... وعلى كل ليس من حادث مؤثر حتى في هذا النهار ...

طبعاً لا جديد هناك الا عن الجنود الاموات : ثلثهم من الايطاليين وثلثيهم من الاحباش :

أتراني اعلم ما وراء هذه السكينة وهذا الهدوء في اديس ابابا .??

لقد تعرفت الى محام انكليزي ، اسمه مستر ميفورد . عجباً ان مستر ميفورد نفسه رغم اهتمامه المفرط بالحرب واخبارها قال لي ، انه ليس من شيء جديد في العاصمة .

لقد لاحظت ان جميع موظفي بنك الدولة هم من الانكليز

لنرى اذن ماذا صنعت اوروبا للحبشة ولنبدأ بايطاليا

لقد كان مسيو فنسي قنصل ايطاليا في الحبشة وهو قدير نشيط الا انه لم يتمكن من شراء بعض الضمائر الحبشية لحساب دولته ، ولم يزل المسيو غيون الافرنسي ملحقاً عسكرياً في الحبشة ويعتبر الاحباش كثيراً وزير فرنسا المفوض المسيو بودار ويعدونه الطف واحب مفوض هناك في المستعمرات . ويوجد في العاصمة صحافيان يابانيان يبعثون لصحفهم كل يوم المقالات الضافية ، ويتتبع الالمان الحوادث عن كثب ،

اما من جهة الانكليز فهناك السير سيدناي برتون وهو يدير سياسة النجاشي ويقول ان ذلك حق من حقوقه ، وهو في مشادة بين عاطفته وواجبه ، اذ ان عاطفته تدفعه نحو صهره قنصل ايطاليا وواجبه نحو وطنه ... وما تسلطت العاطفة على العقل عند الانكليزي ...

اما الرأس سيوم فهو في اتصال دائم مع انكلترا ، بواسطة المستر ميفورد ،

ولقد قص علي احد الالمان انه بعد حوادث ولوال ارسل النجاشي تلغرافاً الى جنيف ، وكان اول من عرف به المستر ميفورد ، وبعد ذلك دخل على النجاشي وبقي عنده ربع ساعة ... ثم اوقف التلغراف في القاهرة وصلح وغير في الدوائر الانكليزية ثم ارسل من هناك الى جمعية الامم ولم يعلم احد بذلك

وتقبض دوائر البرق والبريد في اديس ابابا اجرة رسائل من المكاتبين ما يقارب الخمسين الف ليرة سورية .

بيع السلاح

وتنقسم طرق بيع السلاح في الحبشة الى اربعة اقسام :

يشتري النجاشي السلاح من فرنسا والمانيا وتشيكوسلافيا وسويسرا ثم يبيعه الى بعض «الوسطاء» وهؤلاء هم من الارمن واليونانيين ثم يبيع الوسطاء السلاح للراس والراس يبيعه للشعب من المزارعين المقاتلين فتنقسم الارباح بين النجاشي والوسطاء والراس ، اما الشعب فهو يحب بلاده حباً اعمى وتبلغ فيه الوطنية حداً ما بلغته في غيره وكثيراً ما يبيع الحبشي حصانه وبقرته وارضه ليشتري سلاحاً يتقي به خطر الاعداء ، ويدفع عن بلاده شر الاستعمار والذل .

لقد علمت ان بعض قبائل اسكر وتيغره اصبحوا في خدمة ايطاليا منذ ثلاثة اسابيع وجاء اليوم خبر يقول انهم عادوا الى خدمة النجاشي للدفاع عن وطنهم ، وكذلك زعماء اوغدان فقد خدعوا الايطاليين ورجعوا الى الدفاع تحت راية مالك الملوك

ترى اتكون الاموال التي ينفقها ميفورد بحكمته الغريبة هي الدافع لعودة هؤلاء عن خيانتهم ؟

حقاً ان مستر ميفورد في الحبشة اشبه بلورنس في الشرق ، ولقد صادف ان تعرفت اليه في احدى الزيارات وفي اثناء المحادثة قال لي « اتعلم ان الرصاصة التي اخترقت قلب الليوتنان الافرنسي بارنورد هي ايطالية . نعم ان ايطاليا هي التي سلحت الحبشة فيما مضى قصد احداث اعتداء على الحدود بين فرنسا والحبشة ... تأمل اذن وافتكر ... انها لمؤامرة ملطخة بالدم ... بالدم الافرنسي »

اما انا فانتقلت به عن موضوعه هذا سائلاً اياه ما يأتي :

الا تعتقد يا مستر ميفورد ان ايطاليا ستدخل اديس ابابا ؟؟

لا اظن هذا قط ، انها لن تربح المعركة ... لقد اخطأت كثيراً

— حقاً ؟!

— نعم . كان على ميسوليني في سنة ١٩٣٤ ان يشد ازر الراس هيلو الذي سجنه النجاشي ، ولو قام آنئذ لثارت البلاد كلها للدفاع عن الراس المسجون ولربحت ايطاليا

قلت له — إفلا تظنها ستربح الحرب ؟!

فأجاب باستهزاء : انك تعلم جيداً ان مدرعة انكليزية تستطيع ان تغرق في قناة السويس ؟! فيبحثون عن المعتدي ؟! وعلى كل فالقناة تقفل عندئذ وسترى كم يقدر اصحابنا الايطاليون ان يثبتوا هنا دون معونة .

من الطف ما تقرأ

العجلة من الشيطان

كان فندمولى عائشة بنت سعد ابن ابي وقاص ، فارساته يوماً ليجيئها بنار فخرج لذلك سراعاً فلقي قافلة ذاهبة الى مصر فخرج معها فلما كان بعد سنة رجع من رحلته فاخذ ناراً ودخل على عائشة وهو يعدو فسقط وقد قرب منها فقال : تعست العجلة .

*

الصديق يقول لصديقه :

— احقاً ان السيدة مري قالت عنك انك خبيث واحمق وقليل الاحساس و... و... و....

— نعم ولكنها لم تقل ما ذكرته صريحاً بالحرف بل قالت اني مثلك تماماً

هجوم ودفاع القرود

بينا كانت احدى الكتائب الايطالية تتصاعد في احد الجبال في الحبشة احست فجأة برذاذ من الحصى يتساقط عليها فظنت نفسها تحت هجوم الاحباش فرمت بنادقها واحمالها واسرعت في الهرب

ولكنها لم تعطدم في طريقها بحبشي واحد ولا سمعت طلقاً ناريا . وتشجع احد الجنود والتفت متأملاً في اعالي الجبال فرأى هناك جماعة من القرود يتطلعون اليهم ويضحكون . .

ايطاليا والفحم الحجري

امام الصعوبات التي تلاقيها اليوم ايطاليا في شراء الفحم الحجري من انكلترا اعقدت اتفاقاً مع شركات افرنسية تقدم لها كل شهر عشرة آلاف طن من الفحم الحجري وذلك لمدة سنة .

ولقد ذكر في الاتفاق ان على الشركات عند تعذر ارسال الفحم بطريق البحر ارساله بالسكة الحديدية .

ويفهم من ذلك ان ايطاليا تخاف اقفال مضيق

شهر عسل . . .

لقد شاء مسيو ستراك وعروسه ان يحولا شهر العسل الى « سنين عسل » اذ انهما بعد الاكليل تركا « فيانا » ومنها الى تركيا فجزيرة العرب فالعجم فالافغنستان ثم الى الهند وعادا مؤخراً الى اوروبا بعد ان مضى على غيابهما « تسع سنين » وبعد ان قطعا ٦٤٠٠٠ كيلومتر .

ويقولان انهما لم ينتهيا بعد من « شهر العسل » وسيذهبان بعد الراحة من هذه السفرة الطويلة الى افريقيا ويرحلان من الشمال حتى الجنوب . ومن يعلم فقد يموت مسيو ستراك ومدام ستراك قبل الوصول الى « اواخر » شهر العسل .

الانتحار في اسبانيا

يزداد داء الانتحار في اسبانيا يوماً عن يوم فمنذ ثلاث سنين جرت هناك ١٤٥٨ حادثة انتحار .

لقد بلغ هذا العدد سنة ١٩١٥ الى ١٨٩٠ وفي سنة ١٩٢٠ الى ١٩١٦ اما في سنة ١٩٣٣ فقد بلغ ٢٠٩٣ انقذ منهم ٢٧٢ رجلاً .

واكثر الرجال المنتحرين هم متزوجون وعندهم عائلات كبيرة ، اما النساء فعلى عكس ذلك فكلهن من العذارى .

ويختار المنتحرون للتخلص من حياتهم شهر نيسان وايار وحزيران ، اما الطرق التي يستعملونها فتختلف حسب الذكور والاناث .

فالرجال ينتحرون اما باطلاق الرصاص او بالشنق والنساء ينتحرون عادة بالسم وربما كان السبب انه لا يحتاج الى كثير من الشجاعة . . .

احتجاج اطباء المجانين

بعث اطباء مستشفيات المجانين في سويسرا احتجاجاً شديداً الى جميع رؤوساء الدول في العالم يحتجون فيه على جنون هولاء الذين يريدون الحرب .

سلاح صامت

يتقدم العلم في كل يوم تقدماً ملموساً في طريق الشر لا السلام . فقد اخترع مؤخراً سلاح لا صوت له ولا دخان وجربت في «فيانا» مدافع ورشاشات صامتة كل ما تحدث عند اطلاقها رعشة خفيفة ، وهم يسعون ايضاً لجعلها بلا اقل صوت ولا انفجار ولا شرارة

تطلق القذيفة فلا يشعر بها الا الهدف ، ويقال ان نسبة تدمير القذائف القديمة الى تدمير هذه كنسبة الواحد الى العشرة ، لان هذه الطلقات الحديثة لا تضيع بعض قواها قبل الوصول الى الهدف بل تبقى حتى تصل فتنفجر هناك بمنتهى الشدة .

الحيوانات تنتحر

لاحظ احد الموظفين في حديقة الحيوانات في لندن ان حيواناً جلب حديثاً ظل لا يأكل ولا يشرب حتى اصبح هزيلاً فالح عليه لكي يأكل والحيوان يمانع بشدة كلية ثم مات بعد اسبوع ، وفحص جسمه فلم يوجد فيه اي داء . ويظهر انه غضب من عيشه فقرر الانتحار . ويقول احد الاطباء هناك انه يوجد نوع من الحيات شديد الغضب فاذا ثار ولم يتمكن من تحقيق مناه ، قذف سمه الى قلبه وانتحر .

السرور عند الشعراء

قيل لامرىء القيس ما السرور ؟ فقال : بيضاء رعبوبة بالطيب مشوبة . وقيل للاعشى ما السرور ؟ فقال : صهباء صافية تمزجها ساقية من صوب غادية .

وقيل لطرفة ما السرور ؟! فقال : مطعم هني وشرب روي وملبس دفيء ومركب وطيء .

منافع الشاي

يقول العالمان اليابانيان المسيو نوزي وايتانو في طوكيو ان الشاي اكثر النبات فائدة لانه يحتوي على

في رياض الشعر

وردة ...

شاهدتها عند اختفاق الضحى نائمة في ضفة الساقية
ونسمة الايقاظ لما تزل تهزها هزاتها القاسية
فلم تفق من حلمها المرتمي على ضباب الغفوة النائية
يعشعش النور باوراقها الوسنى وفي اطيابها الهادية
سابحة كأنة في الدجى مفلوتة في خاطر البادية
او قبلة رفت رفيف الندى فاذبلتها طلة الواشية



بريشة قيصر الجميل

او شرقة عسرى لمستنظر حبيبة ناسية لاهية

* * *

ازحتها فانتفضت في يدي ثائرة على يدي الجانية
تود لو تترك في حلمها تشهد منه القطع الباقية
قلت لها ماذا جرى وردتي حتى غدوت فكرة ساهية
وكنت بالامس حديث الندى وبسمة الشطآن .. والرابية
وغرة المرج ورقص المنى على دلال النغمة الدافية
يا وردتي ... يا عبقة حلوة خضراء .. يا قيثارتي الغافية!

* * *

تفتقت كأنما زحزحت عن صدرها اصابعاً هاوية
وتمتمت وصوتها غصة نزت عليها الغصة الثانية
دعني! .. وارخت نفسها في يدي فائرة عاتبة شاكية

* * *

نامي على قلبي ففي خفقه اناته والليلة الماضية
... فصفق الصبح على غمرة من اجفن واذرع واعية
وكركر الماء باقدامنا يزلق النور على الساقية

الياس خليل زخريا

الفراق

للمرحوم محمود سامي البارودي

محا البين ما أبقت عيون المها مني فشبت ولم أقض اللبانة من سني
عناء ويأس واشتياق وغربة ألا شد ما ألقاه في الدهر من غبن
فان أك فارقت الديار فلي بها فؤاد أضلته عيون المها عني
بعثت به يوم النوى اثر لحظة فاوقعه المقدار في شرك الحسن
فهل من فتى في الدهر يجمع بيننا فليس كلانا عن أخيه بمستغن
ولما وقفنا للوداع وأسبلت مدامعنا فوق الترائب كالمزن
أهبت بصبري أن يعود فعزني وناديت حلمي ان يثوب فلم يغن
وما هي الا خطرة ثم اقلعت بنا عن شطوط الحي أجنحة السفن
فكم مهجة من زفرة الوجد في لظى وكم مقلة من غزرة الدمع في دجن
وما كنت جربت النوى قبل هذه فلما دهتني كدت أقضي من الحزن
ولكنني راجعت حلمي وردني الى الحزن رأي لا يحوم على أفن
ولولا بنيات وشيب عواطل لما قرعت [illegible] على فائت [illegible]

تكريم الاخطل الصغير

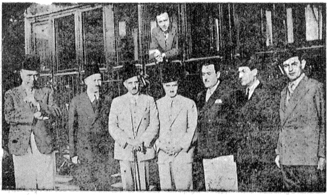
في حلب

أسهبت الصحف السورية واللبنانية في وصف المهرجان الادبي الكبير الذي جرى للشاعر الكبير الاستاذ بشارة الخوري في عاصمة سيف الدولة حلب ولقد كتب الينا زميل من الشهباء يقول ان هذه المدينة ما شهدت من قبل مهرجانا ادبيا كمهرجان « الاخطل الصغير » وقد انشد فيه الاخطل قصيدته «حلب والمتنبي» فهز الافئدة بسحر قوافيها ومعانيها فقوطعت مراراً بعواصف التصفيق والهتاف للشاعر الكبير وللبنان

هذا ، وقد قضى الاستاذ بشارة الخوري في حلب خمسة ايام كان خلالها موضوع حفاوة ادبائها وفضلائها فانهالت عليه الدعوات للولائم والمآدب والحفلات الخاصة ، وظل القوم محيطين به ليل نهار وهم يبالغون في اكرامه والحفاوة به .

ولا بد لنا هنا من الاشارة الى ما بذله الوجيهان الكريمان الاستاذ محمد سعيد الزعيم والحاج سامي صائم الدهر من الجهود في سبيل تكريم الاخطل ، وقد كانا عمدتي المهرجان ، وباعثي فكرته ، حياهما الله ، وادامهما نصيري الادب والفضل .

واننا ننشر الى هذه الكلمة صورة تمثل الشاعر المحتفى به محاطاً بمودعيه من نخبة ادباء حلب وكرامها



الاخطل الصغير يودع حلب

صورة تمثل الاخطل الصغير في الوسط متكئاً علَى عصاه وقد وقف بين الاديبين الوجيهين الاستاذ محمد سعيد الزعيم ، والحاج سامي صائم الدهر وغيرهما من كرام الحلبيين الذين لم تتصل بنا اسماؤهم

غواصة للسلام لا للحرب

كانت الابحاث التي تبذل لتمكين الغواصين من الوصول الى ابعد الاعماق دونما خطر ، بالنجاح فلقد اخترعت غواصة جديدة سيكون لها اثر يذكر لانها مجهزة باضواء كشافة قوية تكشف مساحات شاسعة تحت سطح الماء وسيتمكنون بها من كشف بقايا السفن الغرقى والتقاط الصور الفوتوغرافية في قيعان البحار ومراقبة اعمال انقاذ السفن ، وقد انفقت احدى الشركات في غلاسكو ٣٠٠٠٠ من

موسوليني في سينما لندن

من عادة الشعب الانكليزي الا يصفق ولا يضج في دور السينما ويظهر انه مؤخراً غير هذه العادة فهو لا يكاد يرى موسوليني على الشاشة حتى يمضي يصفر ويضج ويصرخ ، ولكنه يلزم الصمت عند رؤية ملك ايطاليا او ولي العهد ، ويظهر عدم الاهتمام عند مرور الجنرال دي بونو . ويستبشر جداً عند ظهور النجاشي ، فيصفق له بشدة كاية ...

انتخابات نقابة المحامين

كان يوم الاحد في ٢٧ تشرين الاول الماضي موعد الاجتماع الثاني لانتخاب نقيب المحامين وتكميل مجلس النقابة بانتخاب ثلاثة اعضاء له بدلا من الثلاثة الذين انتهت مدتهم

ولقد تميزت الانتخابات ، هذا العام ، بانها الاولى بعد ان وضع نظام النقابة الجديد موضع التنفيذ . وفيه ما فيه من الشروط التي تقيد الترشيح لمركز النقيب وتوجب ان يكون قد مر علَى المرشح له خمس عشرة سنة في مزاولة المهنة ، وان يسجل ترشيحه قبل موعد الانتخاب بستة اشهر ونعتقد ان الشرط الاول وقف حاجزا دون نفر من المحامين اللامعين ممن كان ينتظر ترشيحهم لرئاسة النقابة وكان يرجى لهم الفوز الاكيد ولذلك لم يسفر الترشيح الا عن مرشح واحد هو النقيب السابق الاستاذ نجيب الدبس ففاز دون مزاحمة وتم انتخابه بالتصويت العلني

علَى ان المزاحمة كانت شديدة بين المرشحين لعضوية النقابة وكانت نارها حامية في سبيل الكرسيين الشاغرين علَى اعتبار ان الكرسي الثالث لم يكن بد من الاحتفاظ به للاستاذ دبس تأميناً لوصوله الى رئاسة النقابة بحكم انفراده بالترشيح لها . وما كان من الحكمة ان يخذل الدبس فيظل مركز النقيب ولا مرشح له ، هذا فضلاً عن ان النقيب السابق هو ممن تسمح له اشغاله ان ينصرف الى خدمة النقابة وان يخصص لها معظم وقته

والخلاصة فقد تمت الانتخابات وفاز كل من الاساتذة نجيب الدبس . جورج عقل . فكتور حكيم . اعضاء في مجلس النقابة ومن العضوية صعد الدبس الى الرئاسة فنهنئهم جميعا

نكتة

جاءني عامل في المطبعة يطلب «نكتة» تسد فراغ ثلثي الصفحة .

— ماذا تقول يا هذا ؟

— نكتة لثلثي الصفحة .

— لثلثي الصفحة ؟؟ — نعم

— أذاً تريد رواية هزلية لا نكتة ففطن الصبي لما فرط منه . وسمعت قائلاً يقول :

كيف يحتالون على شركات التامين

تخاف شركات التأمين الاحتيال كثيراً فهي لا تكتفي بقبض الاقساط فقط بل تسعى جهدها لدرس احوال المؤمن عليه واخلاقه، تفحص جسمه وتستفهم غيره عنه اذا كان يشرب الخمر ام لا وكم يشرب ، واذا كان له علاقات غرامية كثيرة ، وكم يملك وكم يربح ... وكثيراً ما تنفق الشركة في سبيل تعرفها كمية تذكر من المال واحياناً يقع الاحتيال ولكن على غير قصد ولا نية سيئة ، فقد يحدث ان يكون المؤمن سكيراً ولكنه يخجل من الاعتراف ، فيظل بعد التأمين على سكره فتنتهي حياته سريعاً وتخسر الشركة . وكثيراً هم الذين ينتحرون ليتركوا لعيالهم الاموال المؤمن به . وقد يصادف ان تعرف الشركة ان احد المؤمن عليهم المتزوج عنده عشيقة فلا تهتم لذلك ولكن قد تقتل العشيقة عشيقها وتجد الشركة نفسها امام غلطها .

ولقد وقع لشركات التأمين في الولايات المتحدة حوادث احتيال كثيرة غريبة ننقل منها ما يلي :

الغريق الحي

التاجر ماديرا شاب مثري من جمهورية تيكاراغوا أمن على حياته عند شركة في نيويورك على مليون دولار يضاعف اذا جرى الموت بحادثة عارضة ، وبعد مدة استلمت شركة التأمين علماً من آل ماديرا يطلبون فيه ان تدفع اليهم الشركة المال لان ماديرا قد توفي ، وتقول ورقة تثبيت الوفاة انه بينما كان يتنزه في مركب في بحيرة مناغا شعر بألم فجائي فسقط من المركب في الماء فابتلعته اللجة ولم يعثر على جثته . ولقد شهد على صحة الوفاة والحادثة اناس كثيرون . الا ان بعض تشابه بسيط بين امضاء ماديرا في الشركة وبين الخط المكتوب به الطلب دفع الشركة الى الريبة فارسلت من قبلها محققاً مصحوباً ببوليسين ، فثبت للمحقق ان البحيرة ملك آل ماديرا وانه لا يعقل ان يكون هؤلاء الشهود موجودين كلهم هناك ، ومضى ينقب ويبحث ، وذات يوم بعد نصف الليل ذهب والبوليسان الى كهف يبعد عن البحيرة ١٥٠ كيلومتراً وهناك وجدوا التاجر ماديرا فحاولوا القبض عليه غير انه دافع بشدة حتى كاد يهرب فتناول احدهم مسدسه واطلق عليه النار قصد قتله فما كان من المحقق الا ان ضرب يد البوليس فذهب الطلق في غير طريق . لانه لو قتله لاجبرت الشركة على دفع المبلغ المطلوب اضعافاً .

١٦٠ مسلولاً

اتفق ان احد الموظفين في احدى شركات التأمين دعي الى حضور حفلة في مصح للسل وهناك لاحظ ان اكثر الراقصات والمغنين وكلهم من نزلاء ذلك المصح تتشابه اسماؤهم والاسماء التي عنده في دفاتر الشركة فشك في الامر وتعجب من اجتماع هؤلاء كلهم في مستشفى واحد . فاعلم الشركة بذلك فارسلت من قبلها محققاً كشف اسرار ذلك الاتفاق . وهي ان المرضى عندما يصابون يذهبون الى ذلك المصح حيث تضمن لهم المعالجة بعد ستة أشهر اختفاء آثار المرض في رئاتهم وبعد ذلك يعودون الى مدنهم دون ان يذكروا شيئاً عن مرضهم لاحد ويسعون بالتأمين على حياتهم مع شرط التعويض في حالة المرض المقعد عن العمل ، فيفحصهم طبيب الشركة الا انه لا يتمكن بعد ذلك الاعتناء الذي لاقوه في المصح ، من معرفة وجود مرض ما في اجسامهم ، فتقبل الشركة طلبهم .

ثم لا تمضي مدة حتى يقدموا الى الشركة تقريراً يشير الى اصابتهم بالمرض ، فتجبر امام ذلك ان تدفع لهم المعاش المتفق عليه . ولقد وجد في ذلك المصح ١٦٠ مريضاً احتالوا بهذه الطريقة على الشركة يقبضون اموالها ويتقاسمونها مع اصحاب المصح .

المنتحر

أمن احد الشبان من ... مونتانا في اميركا على نفسه بـ ٥٠٠٠٠ دولار ، ولكنه قبل انتهاء مدة التأمين بعشرة ايام كتب الى الشركة يقول لها : اما ان ترسلي اليّ ٦٠٠٠ دولار لاني بحاجة ماسة اليها واما ان انتحر وتدفعي ٥٠٠٠٠ دولار ، فدرست الشركة طلبه وقررت الاتفاق مع اربعة اصحاب له بينهم طبيب على حراسته في المدة الباقية ومنعه من الانتحار .

فظل هؤلاء في رفقته وهو لا يعرف من أمرهم شيئاً و يصحبونه حيث يذهب ، وقبل انتهاء المدة بساعتين دخل الى غرفته وتناول السم قصد الانتحار فركض الطبيب وراءه وسقاه في الحال دواء ضد السم نجاه من الموت ...

مسيو وافرلي

قدمت مدام وافرلي طلباً الى الشركة تقول لها فيه : ان زوجها نزل الى المدينة لزيارة صديقه هايس وذهب معه من هناك الى نزهة وفي الطريق وقعت السيارة واحترق زوجها ولم يبق من جثته الا الرماد ، ودعت الشركة الى دفع المال المؤمن به على زوجها .

وبعد التحقيق ظهر للشركة ان مسيو وافرلي لم يزل حياً وان صديقه هايس ، وهو المفوض اليه امر دفن جثث الفقراء ، اخذ جثة وحرقها وادعى بعد ذلك ان رمادها هو رماد جثة صديقه . فالقي القبض عليه وعلى مدام وافرلي وزوجها الذي كان قد اختبأ في احدى الولايات الشمالية البعيدة ...

قاتلة زوجها

ان قانون شركة التأمين يمنع التأمين عن كل رجل متزوج وعنده عشيقة وكانت الحادثة الآتية اول حادثة فطنت الشركة الى القانون المذكور .

كان مسيو ريسال من ولاية فيلادلفيا مضموناً باسم امرأته بـ ١٢٠٠٠٠ الف دولار . وذات يوم لحت مدام ريسال ان هناك علاقة غرامية بين زوجها وسكرتيرته ، فدخلت الى الغرفة ووجدتهما في حالة مريبة فتناولت مسدسها وقتلتهما .

ويقول قانون الشركة ان القاتل لا يحق له ان يقبض المال بل يدفع للورثة . الا ان المحكمة اعتبرت ان مدام ريسال كانت باقدامها على الجريمة في حالة الجنون ، فاجبرت الشركة ان تدفع لها لا ... المال ...

شاعرية المتنبي !

أنت علمتنا نظام القوافي ..

القصيدة الرشيقة التي القاها في حلب الشاعر رياض المعلوف فكان لها وقع جميل

يا أميراً في شعره السائد — يتهادى في عرشه الخالد
يا وحيداً ومبدعاً في القوافي — قد قتلنا بالمبدع الناقد !
لك شعر ملء الزمان خلوداً — لم تنله براعة الناقد
ان مجد الكافور كفرزوزر — أتبالي بكافر حاسد
انت فوق النفوس كبراً مجداً — فتضاحك من غيرة الحاسد
قد نظمت الامثال قدوة خلق — لزمان مضلل فاسد
ومن الحكمة البليغة شعراً — عبرة للطموح والزاهد
لم تدع حكمة لشاعر عصر — بياناً لمقصد القاصد
فالقوافي مطيعة لبراع — كبنات مطيعة الوالد !
والمعاني تخف مستبقات — كجيوش بدربة القائد !
والقوافي في صوغها حلقات — محكمات كحلية الناهد
لك شعر في كل عصر جديد — طرب من عصره التالد
وعظات كأنها كلمات — منزلات بمصحف الشاهد !
عجز الدهر ان يجيء بند — المتنبي المحلق الماجد

*

كنت سيفاً لسيف د لة مجد — بالسيف عن عرشه ذائد
أنت بوأته بشعرك عرشاً — كن لولاك كالسنا البائد !
ووصفت الرئبال وصفاً دقيقاً — بعان عزت على ناشد
فتهيبت ان يهم بوثب — لافتراسي بمخلب صامد
روعة الشعر ادهشتني بوصف — أخلقة الحياة من جامد ! ؟
انت علمتنا نظام القوافي — فقوافي هذه شاهدي !
لعن المال كم أذل نفوساً — تتهامى على جدا السائد
لا ألوم الزمان فيك لفقر — وشقاء القلة الوارد
مهنة الشعر صعبة لمرتج — كسب عيش من شعره الكاسد
لو وهبت السماء والارض غنما — لا يوازي بشعرك الخالد !!

رياض معلوف

الجابي

للاخطل الصغير

نشرت جريدة الطليعة الدمشقية الغراء مقطعين من قصيدة الاخطل الصغير الجديدة التي يصف بها « الجابي » وحالة اللبناني في هذه الايام وصفاً مؤثراً مفجعاً . ولما كنا لم نتمكن من الحصول على القصيدة بكاملها فاننا ننقل هذين المقطعين .

الفلاح يتكلم

من الناعب قبل الفجر ، — من هذا على الباب ؟
أعيذ قبح من قبح — باظفار وانياب
أقبل الشمس في الافق — اق بالمصفور في الغاب
ما زار الكرى جفني — ولم تعلقه اهدابي
ما غذيت اطفالي — سوى همي واوصابي
فراشي يا وقاك الله — منه بعض اعشاب
وهذي كوبتي الفخار — ما فيها سوى صاب
فما تبغيه في بابي ؟ — ومن انت ؟

— انا الجابي !

***

الهي اي دهياء — يرديه مثلها مثلي
ويشكو فقره قبويه — ويشكو محله حقلي
وشاتي وهي ام البيت ، — يشكو ضرعها طفلي
رويداً يا اخا الهيجاء — قد اسرفت في القتل
الا تبقي على شيء ؟ — فمن يحيا بلا أكل
كفانا انها نمشي — من البؤس بلا نعل
وانا نخضع المونين — من ظلم ومن ذل
فمن اغرى الرزايا بي — ومن انت ؟

— انا الجابي !

لشوقي في رثاء والده

انا من مات ومن مات انا — لقي الموت كلانا مرتين
نحن كنا مهجة في بدن — ثم صرنا مهجة في بدنين
ثم عدنا مهجة في بدن — ثم نلقي جثة في كفنين

ثم نحيا في « علي » (١) بعدنا — وبه نبعث اولى البعثتين
انظر الكون وقل في صفه — كل هذا اصله من ابوين

(١) ابن شوقي البكر

في ميدان السباق

حفلة ٢٧ تشرين اول

كنت مزمعاً على الاكتفاء بالتفرج على الحصان وانواع « التواليت » عندما قررت الذهاب الى ميدان السباق بعد ظهر الاحد الماضي وقد اقسمت على ذلك مراراً وتكراراً في السيارة التي اقلتني بمعية الاستاذ خليل تقي الدين الى حرش الصنوبر. فالاستاذ يحضر السباق للمرة الاولى في هذا الفصل وقد استطاع ان ينتزع مني القسم الآنف الذكر حرصاً على سلامة الدراهم الباقية في جيبي المزيل او نزولا على رغبات التقوى الحديثة العهد في نفسه!.. ما لنا وللاسباب فالمهم اني اقسمت والسلام.

ولكن ... ما ان قرع الجرس وجاءت الجياد الى « البادوك » في الشوط الاول حتى هرع الي صديق خبيث فهمس في اذني ان « نمر » وافق اسمه المسمى وانه جواد اقوى من الاسطول البريطاني المرابط في البحر الابيض المتوسط. وان الفرصة سانحة يجب انتهازها وما زال يخطب همساً في اذني حتى قررت اعدام ليرة سورية فانتزعتها من بدي وراح يجري ناحية شباك المراهنات ليعود بعد برهة حاملاً ورقة (كانيان) بليرة وهو يمني النفس بسهلة صاخبة تبتدئ في التافرن وتنتهي في الرستوران.

ركضت الجياد فاختفى «النمر» لا بل استحال الى سلحفاة صغيرة فوقفت انظر الى رفيقي ضاحكاً لتحطم اماله وسهرته شامتاً بتعليماته وتقديراته.

ورأيت نفسي في حل من القسم فأنا اريد احياء المال بالمال. اذ كيف اقبل بخسارة ليرة سورية على «نمر» وبينما انا حائر في ترددي تقدم صديق من « موديل » الاول واخذ يؤكد لي ان لديه تعليمات موثوقة عن نجاح «مستور» وهو جاهز و... الى آخر الموال المقنع المرضي فقبلت المراهنة مبدئياً واسرعت اراهن على مستور، واذا بصديق آخر هو الاستاذ صلاح لبكي يراهن على « حديد » فأقنعني بدوره ان « حديد » وارد من معامل «لنكشير» وانه... فراهنت على حديد ايضاً.

سارت الجياد فانفصل « مستور » بالسترة وجرى نفسه وراء الجياد خجلاً واستحياء ... اما حديد فقد تحطم على فولاذ « حمية » واكتفى متواضعاً بالمقام الثاني.

عزمت في الشوط الثالث على الاحتفاظ بالبقية الباقية من دراهمي والابتعاد عن شباك المراهنات فبدأت اطارد حسناء فاتنة من مكان الى آخر فقادتني هذه المطاردة الى قرب «شلة» من السيدات الفت من نفسها شركة مساهمة فدفعت كل واحدة منهن مبلغ اثني عشر غرشاً ونصف الغرش فجمعن ثمن ورقة كانيان على «فريد» فوقفت اتفرج على هذه الشركة الفرحة اشترك معها بالدعاء الى الله بقوي عزائم « فريد » ويشدد قلبه فيفوز. وهكذا استجاب الله الدعاء ففاز « فريد » في آخر لحظة ووقف شامخ الرأس معتزاً ينظر الى السيدات بطرف خفي ليفحص تأثير ذلك الفوز في نفوسهن. ولكنهن انصرفن عنه الى زاوية جلسن فيها يقسمن ويطرحن وما اصعب الحساب عند السيدات لاقتسام الغنيمة!..

وجاءت شركة السيدات اياها في الشوط الرابع تلعب الحصان « وهاب » فقلت في نفسي حتى الحظ يحب الجنس اللطيف فيجب اغتنام الفرصة والمراهنة على «وهاب» غير ان حضرة « وهاب » تعمد النكاية فتقدم الجياد باشواط طويلة ثم تلفت ناحية الشركة واخذ يتأخر ويضحك تاركا المجال الفسيح لابو الهم وابو اليقظان والجلون .. وبعد ربع ساعة من وصول الجياد الى الهدف وصل صاحبنا وهاب كمن يسير في نور الشمس وفي يده مظلة .. وقد رأيته ينظر الى الشركة المعروفة باسما بسمة المنتقم لرفيقه « فريد » الذي بذل الجهود الجبارة حتى تمكن من الفوز فلم يفز من احداهن بكلمة اعجاب او بربتة تحبب على عنقه ...

وتوقفت في الشوط الاخير عن المراهنة «مضطراً» اتفرج على عجيب يقود الجياد بقوة حتى ما قبل النهاية فيهجم أمير البادية » وينتزع منه الفوز في اللحظة الاخيرة.

وعدت ادراجي امشي متمهلا حتى بلغت الخط الكهربائي فتعلقت باذيال اول قطار مر بي

[توم كولنز]

من فلتات الطبيعة

عمره اقل من سنتين

ويعرف ١١٠٠ كلمة

في مدينة مينا بوليس في الولايات المتحدة الامريكية طفل خارق للطبيعة عمره عشرون شهر فقط وهو يستطيع ان يتكلم اكثر من ١١٠٠ كلمة

وقد ادهشت هذه الموهبة العجيبة الكثير من العلماء وابى بعضهم ان يصدقها حتى ان الدكتور برنجلسون مدير جامعة مينا سوتا ذهب بنفسه ليختبر الطفل المعجزة في المجموعة الكبيرة من المفردات التي يتكلمها ويحفظها واندفع الطفل يفيض من الكلمات والجمل في لهجة الطفولة اللثغاء

وقد غير هذا الحادث المقياس الذي حدده العلماء لدرجة ذكاء الاطفال وسجله الدكتور برنجلسون في سجلات جامعته

«والطفل جاكي كروب» اعسر ، وهذا يناقض النظرية المشهورة بان الاعسر غبي قليل الذكاء

شخصيات

هنري دي جوفنيل

لقد توارى رجل سياسي ذو شخصية افرنسية جذابة وثقافة فائقة تخلّق بكل مزايا السياسي ورجل الدولة عاش حياته النيابية متفرداً بمواهبه العقلية واناقته العريقة

في الرابع من شهر تشرين الاول اصاب بعد نصف الليل هنري دي جوفنيل عضو مجلس الشيوخ عن مقاطعة كورّاز ، احتقان قتال اودى بحياته وكان ذلك اثر سهرة قضاها في الكوميدي الافرنسية وعاد بعدها ماشياً على الاقدام الى منزله

وهنري دي جوفنيل رغم سنيه التسع والخمسين ظل يحفظ في سيمائه وعقله الفتوة الصحيحة البشوشة والابتسامة الطيبة التي حببت مجلسه وجذبت الناس اليه • ان الذين عرفوه في العشرين من عمره في منزل كاستيل نوفال ذلك المنزل الفخم المطروق دائماً ، ظلوا اوفياء ومخلصين له ، ومنذ الحداثة توثقت له علاقة اخوية متينة مع بول بنكور واناتول دي مونزي اللذين ارتقيا في مسلكهما السياسي جنباً الى جنب معه

وكان ، هو ، بكر والديه يحنو حنو الاخ والوالد على شقيقه الثاني روبير دي جوفنيل الذي مات على حين غرة وهو رئيس تحرير « الاوفر » وقد اشتهر الاخوان بميلهما الى الحياة السياسية وعلى رغم ان والدهما كان في شبابه من كبار موظفي الجمهورية في عهدها الاول ، وجدهما عضواً في الجمعية التشريعية في اواخر الملكية ، فقد نشأ على المبادىء الحرة والنزعات العصرية •

ولقد اسهبت الصحف اليومية بتعداد الاعمال التي قام بها هنري دي جوفنيل في مناصبه الكثيرة ، فبعد ان كان رئيس غرفة للوزيرين خاله وديبياف ، اصبح رئيس تحرير الماتان حيث اظهر قدرة فائقة في الصحافة • وفي سنة ١٩٢١ إنتخب عضواً في مجلس الشيوخ عن مقاطعة زكوزا ، وعضواً في لجنة الامور الخارجية فأحرز مكانة كبرى بآرائه النافذة المدققة وافكاره الصريحة الصائبة ، وعين من سنة ١٩٢٢ الى سنة ١٩٢٤ مندوباً عن فرنسا في عصبة الامم ولقد دعم هو ومندوب ايطاليا ، مسيو بونان لونغار ، طلب قبول دخول الحبشة الى العصبة • وفي شهر اذار من سنة ١٩٢٤ عين وزيراً للمعارف والفنون الجميلة في وزارة بوانكاره وفي سنة ١٩٢٥ ارسل مفوضاً سامياً الى سوريا مكان الجنرال ساراي ، وكانت الثورة الدرزية في هيجانها • واذا كان لم ينجح في تسوية القضية السورية فقد خلد اسمه في تاريخ القضية اللبنانية بالدستور الذي يعود الفضل اليه باعلانه في لبنان وتأسيس الجمهورية اللبنانية • وفي نهاية العام ١٩٢٦ عاد دي جوفنيل الى مركزه في مجلس الشيوخ وفي اوائل سنة ١٩٣٣ عينه مسيو بول بونكور سفيراً لفرنسا في روميه فكانت له اليد الطولى في امضاء الميثاق الرباعي ، وسيظل الاحتفال الذي اقامه



هنري دي جوفنيل

مسيو دي جوفنيل ومدام دي جوفنيل في قصر فرناز سروراً بهذا الميثاق حديثاً لفوز السياسة الافرنسية • وبعد تركه روميه عين وزيراً للمستعمرات في وزارة دالاديه •

وكما قيل عن هذا الاديب السياسي انه رجل من رجال النهضة يقال عنه ايضاً انه اكمل افكار الجيل الثامن عشر التي اخذ منها اليقظة الفلسفية • لقد كان خطيباً سلساً ، لسناً تجري في الفاظه الامثال والصور واضحة ، ظاهرة يتناقلونها عنه ، وهو يحب التاريخ ، والادب والفنون وله دروس قيمة عن حياة ميرابو الهائجة ، وعن « ثاني ... سنة الثورة الافرنسية »

وكان له هذه السنة اهتمام كبير بالمعرض الايطالي » وكان معيناً لاشغال منصب المفوض العام لمعرض ١٩٣٧ في باريس • وقد خلف المسيو بارتو في رئاسة جمعية الصحفيين الباريسيين

كان دي جوفنيل دستورياً حراً يريد ان تكون الديموقراطية الافرنسية هادئة ،مثقفة • وكان مطبوعاً على حب عميق لكل ما هو افرنسي •

وجدير ان يقال ان هنري دي جوفنيل لم يكن قد ابتدأ بعد ،رغم النجاح الذي اصابه في حياته • انه كان من هؤلاء الرجال الذين تزدخرهم الدولة لمستقبلها •

اعلان مناقصة

في الساعة العاشرة من صباح يوم الاربعاء الواقع في ٢٧ تشرين الثاني سنة ١٩٣٥ سيجري في مكتب رئاسة دائرة اللوازم مناقصة يلزم اعاشة المسجونين في سجن بيروت مع المستشفى وسجون بعبدا وبيت الدين • جونيه الجديدة • الشويفات • زحله • بعلبك • طرابلس • حلبا • البترون • صيدا • صور • لزوم سنة ١٩٣٦ وفقاً لدفتر الشروط الموضوع خصيصاً لهذه الغاية في مديرية الداخلية ودوائر اللوازم في بيروت •

عدد ٩٢١ بيروت في ٢٨ تشرين الاول ١٩٣٥

رئيس دائرة اللوازم

حول مؤتمر المستشرقين الدولي

مقابلة قداسة الحبر الاعظم لاعضاء المؤتمر

لم تكن الحلقة الثانية من دروس المؤتمر كالحلقة الاولى التي اطلع عليها القراء، لقد كثرت في هذا القسم الاحتفالات الرسمية واهمها مقابلة قداسة الحبر الاعظم لاعضاء المؤتمر في قصره الصيفي نهار الجمعة ٢٧ الفائت فذهب اليها كل الاعضاء من كل ملة وطائفة وشعب ولغة وجلس في الصف الاول من القاعة ممثلو الحكومات بينهم ممثل حكومة لبنان العالم اللبناني المونسنيور فغالي والاستاذ طه حسين مندوب حكومة مصر والسيد تشو ممثل حكومة الصين واحمد علي خان ممثل الافغان، والاستاذ تكويزاده مندوب ايران وا كتفي بذكر الحكومات الشرقية .

وقبل ان يطل قداسته على القاعة ، اخذ مصور الفاتيكان الخاص رسم الحاضرين وما هي الا برهة حتى وقف الكل وقد امتلأت القاعة سكوتاً ومهابة فاذا بقداسة الحبر الاعظم يطلع برداله الابيض النقي في مشية تدل على الحزم والاقدام والجلال، وصعد على عرشه الارجواني ، واخذ قداسته يتكلم بالافرنسية فدام حديثه اكثر من عشرين دقيقة وكان له الوقع الطيب فقد حيا العلماء وجهودهم في سبيل الرقي الادبي والاخلاقي والعلمي بتقرب الحضارتين الشرقية والغربية ، وا كد لهم انه يتابع ما يدرسون في المؤتمر وانه سر جداً لبروغرامهم وابحاثهم، وأشار الى ان هذه الزيارة تذكره أيام كان هو ايضاً على طاولة الدرس والتنقيب ثم ختم كلمته الابوية بالبركة الرسولية ونزل فاخذ يصافح الجالسين في الصف الاول وهم بعض مندوبي الدول ومنهم الاستاذ طه حسين الذي عندما مدّ اليه الحبر الاعظم يده مصافحاً قبلها وبعدها حيا الجميع بيده وتوارى من حيث طلع وخرج المستشرقون وعلى الوجوه علامات الاغتباط والاعجاب

وفي اليوم الثاني كنا جميعاً بدعوة وزير المعارف الايطالي لتناول طعام الغذاء في كازينو حديقة بورغا المشهورة ، وكان بين المدعوين بعض سفراء وقناصل الدول .

وبعد ظهر اليوم نفسه كان موعد الاحتفال بختام المؤتمر في [illegible]

الاجتماع الاقتراع على العاصمة التي يعقد فيها بعد سنتين المؤتمر التالي وهو المؤتمر العشرون فكانت بروكسل الرابحة وختم نائب الرئيس المؤتمر قائلاً : استودعكم الله والى اللقاء في بروكسل .

واما الدروس التي تهم مطالعتها واختصارها للقراء فأهمها محاضرة الاستاذ ولزتر عن مخطوط عربي يتضمن فلسفة الكندي الادبية وقد انحصرت المحاضرة في تقديم البراهين والحجج على صحة نسبة المخطوط الى الكندي الفيلسوف العربي . والقى الصديق بشر فارس تقريراً عن مكارم الاخلاق

وهذه العناية بالدروس الشرقية لا تنحصر في اوروبا فقد اجتمعنا الى اكثر من اميريكي واحد يهتمون بهذه الابحاث نخص منهم مدرس العربية في جامعة كولومبيا في نيويورك وهو يحسن التكلم بالعربية ويجيدها ونذكر ان في الارجنتين كلية تعتني بالدروس الشرقية العالية وقد اطلعنا على ذلك بتفصيل حضرة الاستاذ الارجنتيني بروباتو وتكلم الاستاذ هرو زفي عن رحلة في آسيا الوسطى ، قام بها سنة ١٩٣٤ فحدثنا عما وجده من الكتابات الاثرية فاذا به يجد لغة كانت لغة الحثيين على ما يظهر ولكنها



مؤتمر المستشرقين

صورة اخذها مصور الفاتيكان الخاص في قاعة الاستقبال في قصر الحبر الاعظم الصيفي وذلك بمناسبة زيارة اعضاء المؤتمر لقداسته .

يظهر في شمال الرسم حضرة المونسنيور فغالي والي يساره المسيو فارماكي رئيس المؤتمر فسيادة المطران قطان ويظهر وراء سيادته الشماس الاديب حليم سعاده صاحب المقالات التي يرسلها خاصة للمعرض عن اعمال مؤتمر المستشرقين .

فاطلعنا على ما يقصد كتبة العرب ومفكروهم بهذه العبارة الادبية فاستشهد باقوالهم ليدل على ان فيها يقصد العرب لا المجاملات الادبية فحسب بل فضائل سامية كالتقوى والمحبة والحلم وذكر في ما ذكر من الشواهد كلمة الحديث « ان مكارم الاخلاق لمن الجنة » .

واطلعنا الاستاذ الافرنسي ماسه على الاعتقادات بل الخرافات الشعبية في ايران حول الابالسة والجن فدل حضرته على دقة في المطالعة وبحث عميق واسع . ثم تكلم الاستاذ والفنسهون حول مخطوط عربي من [illegible]

هايوغرافية .

ودرس الاستاذ بومستاك ترجمة الانجيل من السريانية الى العربية ويؤكد انها ترجمت في صدر الاسلام او في السنة الاولى من الهجرة . والاستاذ بنيتيو وهو آخر من نذكر من العلماء ، القى علينا شيئاً من تاريخ حياة الخليفة معاوية حسب ما جاءت في مؤلفات المؤرخ العربي البلاذرى .

هذا ما بدا لنا ان ننقله للقراء عن ابحاث المؤتمر وما يهمنا منها وهي تدل صريحاً على جهود المستشرقين في درس حضارتنا وعقليتنا ولغتنا وتاريخنا وبنوع [illegible]

طيبة تنم عن محبة الشرق والشرقيين انما مهما بلغ المستشرقون من درس احوالنا فانهم يظلون غرباء عنا وتظل بعض الاشياء مستورة عن ابحاثهم غامضة لا يتوصلون الى كشف القناع عنها وضبطها كما يجب لان عقل الغربي المنطقي ابعد من ان يحصر كل خيال الشرقي الواسع فهل يقوم منا علماء يحملون على عاتقهم هذه الرسالة الادبية العلمية فيدرسون الشرق على نسق علمي حديث . لقد بدأ المونسنيور فغالي والمونسنيور دبس وطه حسين ولكن ذلك قليل . والامل في المستقبل امامنا واسع .

باريس — حليم سعاده

زفاف سعيد

احتفل في صور في العشرين من تشرين الاول بعقد قران الشاب الاديب النـاهض ادوار واكيم نجل الوجيه السيد ابراهيم واكيم على ذات الصون والتهذيب الانسة الين ريحاني كريمة الوجيه السيد خليل ريحاني في حفلة زهت بعيون القوم وقد بارك الاكليل سيادة الحبر المفضال المطران اغابيوس نعوم واكليروسه الموقر .

وبعد الاكليل اديرت الشامبانيا وأطباق الحلوى على المدعوين ، القيت التهاني للعروسين وبينها كلمات رقيقة من حضرة قائمقام صور الاستاذ جان عزيز ومن الاديب السيد ايليا ابو سمره ، ظل القوم في انس وطرب يستمعون الى انغام الموسيقي سالم لطفي وشقيقه ثم انصرفوا يتمنون للعروسين التوفيق والهناء ويشكرون لاصحاب الدعوة لطفهم وكرمهم .

وارد ونيا

آلة الحلاقة الممتازة

اسعدني الحظ ان اقتني آلة للحلاقة تحمل ماركة « وارد نيا » شتريتها من محلات « اوروزدي باك » المعروفة في المدينة ولقد جربتها فوجدتها المثال الأعلى لمزاياها الممتازة بالمتانة والاقتصاد والراحة وسهولة الاستعمال .

وعلى هذا انصح كل من يحلق لنفسه ان يقتني هذه الآلة والتجربة هي اصدق برهان

بيروت — فؤاد دبس

بعد دقيقة تفكير

سؤالان يطلب الجواب عليهما

السرقة في الفندق

وقفت الآنسة اديث جبل امام المحقق وقد حضر الى منزلها تسرد له قضيتها فقال لها :

— لماذا تأخرت في طلب النجدة ؟

— لانني كنت في الحمام ، استحم بالماء الساخن وكنت وحدي في المسكن . وبينما انا واقفة تحت رشاش الماء سمعت وقع اقدام في غرفة منامي فألقيت نظرة الى الخارج بعد ان زحت الستار فشاهدت في المرآة المعلقة على جدار الحمام رجلاً يتناول عن طاولة الزينة خواتمي وعقدي . فانتظرت بضع دقائق الى ان خرج لانني كنت خائفة منه ثم وضعت ردائي على جسمي وركضت الى التلفون .

— اتأخذين حمامك بالماء الساخن جداً ؟

— نعم ! اعني على قدرما احتمل درجة السخونة

— الا تظنين ان سمع وقع الاقدام يتعذر اثناء تساقط المياه من الرشاشة ؟

— اجل ! الا ان السارق تعثر بالطاولة فسبب ضجة كبيرة

— ايمكنك ان تصفي لي امارات السارق .

— انه شاب في الثلاثين من عمره ممتلىء الجسم ، زري المنظر ، يرتدي ثوباً ازرق اللون وقبعة من الجوخ و . . . كان يحمل في يد الشمال مسدساً .

— كم هي المدة التي مرت بين حدوث السرقة ، وندائك بالتلفون ؟

— خمس دقائق .

— وبعد ذلك ؟

— حضر حارس الفندق واشار علي بان اقدم شكواي الى البوليس . والان ارجوكم ان تعيدوا الي جواهري . ساعدوني على ايجادها .

— انا سنعيدها اليك مؤكداً يا مدموازيل جبل . انما يجب ان تقولي لنا اين خبأتيها ، ان جواهرك مضمونة في احدى الشركات . ولولا ذلك لما اخترعت هذه السرقة الموهومة . اعترفي فلا سبيل للنكران

— السؤال —

لماذا ارتاب المحقق بشكوى الآنسة جبل وحكم عليها سريعاً بالكذب في دعواها ؟

*

موت القاتل

يقول البروفسور فوردناي ان لكل عقل نقطة عماوة مهما كانت مواهبه نيرة وكثيرة وهو يقدم هذه الرواية مثالاً :

قال :

« كنت ذات مرة ، وفي يوم شارق بشمسه اتتبع مجرماً فرّ امامي على جسر ممتد فوق نهر فلما ان وصل الى منتصف طريق الجسر حتى قفز فوق حاجزه والقى بنفسه في النهر فلم استطع ادراكه .

وكان الجسر يعلو عن سطح الماء اربعة امتار اما النهر فكان عمقه ثلاثة امتار ونصف المتر ، ويبلغ طول الرجل الهارب متراً وسبعين سنتيمتراً .

اختفى الرجل اولاً ثم نشلت جثته ميتاً ولكن موته لم يكن ناجماً عن الغرق بل عن انكسار سلسلته الفقرية . والغريب ان الرجل لم يصطدم جسمه بحديد الجسر ولا بقاع النهر

— السؤال —

ما هو سبب الانكسار ؟

*

اقرأ الحل للسؤالين في الصفحة ٢١ من هذا العدد .

البير سامان

بوليفام

ان بوليفام مأساة شعرية بفصلين تدور قوافيها علَى الهوى وتموج حوادثها في صهاريج المحبـة ولجات الغيرة وتجري في مسرح الطبيعـة البهي الذي ما عكرت المدنيـة اجواء فطرته النقيـة ولاجمدت الاحساس الساري في عروق مشاهده الحلوة

اما المأساة فهي ما يأتي :

رجل كهل اسمه بوليفام يحب حسناء قرويـة اسمها « غالاته » وهي تحب راعياً شاباً اسمـه اسيس وتحرك الغيرة اظافيرها في قلب الكهل فيحاول قتل الحبيبين وهما في لطوة في الحقل يتساقيان نظرات الهوى وقبل الشباب الا ان دافعاً غريباً يرده عن بغيته ويحمله ليس الى الانتقام من الحبيبين بل الى الانتقام من نفسه فيقلع عينيه ويمضي ودماؤه تسيل فيلتقي بشقيقة «غالاته» وهي بنية صغيرة اسمها ليكاس فيسألها ان تقوده الى مكان اختها فتقوده فاذا بها نائمة فينحني يلمسها ثم يقبلها قبلة الوداع ويطلب الى الصغيرة ان تقوده ٠٠٠ الى البحر٠

هذه هي الحادثة في بوليفام وهي كما تراها نحيفة رقيقة لا اصطدام في العرض ولا عقبات في التصور بل جل ما هناك بساطة متناهية طبيعية ما وجدت الا لتقرب الحوادث الطبيعية الخالصة التي اذا فلتت في امورها اعنة الخيال بعيداً انقلبت على امورها فتعقدت بضخامة وجاء الشعر كاصوات الطبول ، وقد تكون طبول الحرب ، لا كاصوات المجاذيف وخشخشات السنابل في مرور الرياح ،

لقد ترك سامان الوقائع تجري في طريق القلب الغالب الذي لا يعرف الخضوع ٠ القلب الذي يقود ولا ينقاد ، فجاءت الوقائع صوراً للنفس القروية التي تعرف الهوى في الاخلاص الى المحب والشدة في الوفاء اليه ٠

لقد شاء سامان ان يصور في بوليفام الكهل ، الغيرة بأجلى الوانها فتم له ما يحب ، اذ ان بوليفام مثل اعلى للغيرة التي يحركها الوفاء في الحب : كهل يحب حسناء لا تحبه فيستقر رأيه على قتلها مع حبيبها

ويسرع الى تحقيق مراده وهناك قبل الاقدام علَى الجريمة تطل عليه الغيرة من اعماق هواه وتقول له : انك الكهل ثقيل بارد ، يحق لغالاته ان تكرهك فلا يكاد يسمع صوت هذه الغيرة العاقلة حتى يحمله الى اعماق قلبه ليغير طريقه عن طريق العقل الى طريق العاطفة ويمشي مندفعاً بها الى قلع عينيه ٠٠٠ الى البحر ،

ولو كان البير سامان من جماعـة الكلاسيك لترك بوليفام يتخلص من عاطفته ما دام قد اقتنع ان الحسناء ليست على ضلال في كرهه ، ولكنه ليس من هؤلاء بل من الذين لا يؤمنون الا بالعاطفة فلا تمر الفكرة حتى يغمسها في الدم فان تدمت قال : هذه لنا ، وان صلبت هجرها على خشونتها في دنياها المكروهة

ويصور سامان في « غالاته » واسيس ، النفس القروية العاشقـة التي ترقص هواها علَى انغام الناي وهديل الطيور وغناء الجداول في عباب الليل السكران ، والتي لا تعرف في الهـوى اعوجاج المسير بل تطبع القبلة على اخلاص ووفاء وايمان لا تقلقلـه الريب ، ولا يزحزحه الاغواء ، وتسير في مجرى هواها علَى عقيدة ان هواها كالحياة القروية نقي خالص ، لا تؤثر فيـه المؤثرات العارضة بل تزيده رسوخاً وثباتاً٠

ويمثل سامان في ليكاس الطفلة الساذجة التي لا تعرف من امور الدنيا شيئاً ، تري ما ترى من قبل ونظرات وابتسامات وغيرة متقدة ، فتتألم لا لان شقيقتهـا هدف هذه الغيرة ومطاف تلك القبل بل لانها امست لا تلعب معها ، ولا تذهب معها الى النزهة عندما يكون حبيبها لديهـا وهاك ما تقول الصغيرة لنفسها :

لقد اضبحت تتركني وحدي ٠٠٠ آه ٠٠٠

ماذا جرى لهـا حتى تغيرت

لقد كنا فيما مضى نلعب معاً ونذهب الى البحر نجمع الصدف

والى القرية نجلب الشمع والعسل وكانت تعانقني كلما اسعفتها بشي اما الان فهي دائمـاً في رفقة اسيس واظنهما لن يرجعا قبل العشية ، حتى ليقال انهـا لا تحب احداً غيره ٠

هذه صرخة قوية من قلب هذه الصغيرة التي تمر عليهـا مشاهد الدنيا فتتلقاها بالاستغراب والدهشة دون ان تفهم لهـا معنى ، ترى اختهـا وحبيبهـا وتلمس هذا الجفاء لهـا بعد تلك المحبة المؤتلفة ، فتقول : « حتى ليقال انهـا لا تحب احداً غيره »

وتمزج كلمـة «تحب» بفطرتهـا البسيطة فيأتي المشهد في روعة وجمـال ٠

وهاك مشهداً آخر ترى فيه بساطة الطفولة باظهر مظاهرهـا : ليكاس تقول لبوليفام -- أتتألم

بوليفام - قليلاً ، لقد تعبت من النزهة اقتربي مني (وشدها اليه) أكان اسيس هنا ؟!

ليكاس نعم ٠٠٠ ولماذا

بوليفام — ماذا صنعا ٠٠٠ اجيبي

ليكاس – لا شيء ٠٠٠

بوليفام – وماذا قالا ٠٠٠

ليكاس — لا اعلم

بوليفام – بلى ٠٠٠ قولي

ليكاس – لقد وجدت غالاته اثمارك (اشارة الى سلة اثمار اهداها بوليفام الى غالاته) ٠٠٠ ما بال يدك ترتجف ٠٠٠

بوليفام — لا لشيء

ليكاس — ٠٠٠ واكلاها معاً ٠٠٠ وكانت غالاته تضع بعض اثمار في فم اسيس وهما يضحكان٠٠ أتفهم ما اقول ؟

بوليفام — نعم بنيتي ٠٠

ليكاس — انا لا احب اسيس انـه يزعجني بحضوره

بوليفام — ولمـاذا

ليكاس — لانهما يوبخاني دائماً ، لقد منعا عني اللعب معهما

بوليفام – ايأتي دائمـاً الى هنا

ليكاس – في كل يوم

بوليفام – (يقول علَى حـدة) يـا للكاذبة (لليكاس) أتسر غالاته بقدومه

ليكاس — ما تقول ؟!! او تعـلم انهـا عند قدومه تركض اليه وتضحك وترقص وتغني وتغمرني احياناً بالقبل وتضمني اليهـا وتدغدغني٠

بوليفام — ايتعانقان احياناً ؟!

ليكاس - يتعانقان ٠٠٠؟!

بوليفام = قولي ٠٠٠ افما رأيتهما في الظل عند المساء يتعانقان ٠٠٠ تكلمي

ليكاس - ٠٠٠ لا اعلم ! ان اختي منعتني ان اقولـ ٠

وتمضي هذه الصغيرة علَى بساطتهـا تبوح باسرار انفسهـا وهي لا تعلم نتيجة ذلك ولا تفهم [illegible]

ساعة برفقة اغوب كوردجيان

خصيصة بالمعرض

ان السيد « ج · ح · » لبناني صميم ترك لبنان فيمن تركه من اهله ، وعاد اليه في السنة الحاليه للاصطياف نثقل عليه انه لم يرَ فيه سوى الاجنبي من زمرة قضى الى جنبها اسعد اياهم المدرسية فأنشأ مقالته هذه وفيها من المرارة والسخرية ما فيها

ولنا نداء نطلقه ، في هذه المناسبة داعين الشباب اللبناني المخلص الى محاضرة السيد « ج ح · » المعدة لنادي الآباء اليسوعيين ·

وسنجهد النفس في الحصول عليها ليتمكن القارىء ، من فهم هذه الروح اللبنانية الشابة التي تخفق بمحبة تربة لبنان وسمائه وارزه واهله ·

*

يصطاف المرء ساعة يستطيع · اننا لا نرى الاقدار باسمة عندما تحدو بنا الى جبلنا المحبوب

نحن قادمون من مصر

كان غبار « الشمبوليون » لم يزل عالقا بنا عند ما نادانا ، في ساحة الشهداء ، صديق قويت حافظته فلم ينسَ رفاقه

— كوردجيان ··· كوردجيان ··· يا للسرور · شكراً للظروف التي جمعتنا ·

وكانت دقيقة تبادلنا فيها السلامات ، الاشواق وهز الايدي

يا صديق عهدي القديم

يا صديقي ·· يا كوردجيان !!

تعرفت الى كوردجيان ، لعشر سنين خلت في غرفة من غرف الدرس

كان كوردجيان اسمر اللون ، لم يزل

كان خجولاً هزيلاً ، قوي الذرة · وكان له شكل يعطيه بعض الشخصية المستحبة وزد ان تلك « العدمة » القديمة فيه مسخت اليوم نبوغاً ، فكوردجيان كاتب اول في شركة بيروتية كبيرة ·

ثم اردف كوردجيان بمرارة ، تحرق !

— تصبر يا كوردجيان ·· تقوَّ

بيد ان صديقي حكيم ويعزيه ، في محنته المزعومة ، شبابنا الباسم

— هلا ذكرت ···

— ان للذكرى مجالاً اوسع في النزهة والدوران

وسار بي كوردجيان نحو سيارة كانت بالقرب منا

— لقد ابتعت هذه السيارة من مدة

وبينما كنا نجتاز الطريق صعداً حيث كانت تتعالى اصواتنا ، نحن اولاد بالاغاني المدرسية بدات بالسؤال عن رفاق المدرسة الاقدمين

— اين يسكن جوزاف عجل ؟

— عجل ؟؟ عجل ؟؟ يوسف عجل غادر لبنان الى « كولمبيا » فهو اليوم في « بوغوتا »

أخذت في لم « بوغوتا » وكادت السيارة تصدم ماراً متمهلاً بطيء السير فهمهم كوردجيان شاتماً :

— قبحوا من قوم لا يدرون كيف يمشون

فبلعت الاهانة الموجهة لابناء وطني ، تابعت اسئلتي

— وجان غالب ذاك الشاب الانيق ، موضوع سرور رفاقه ، بهجتهم اين هو جان ؟

— لم يوفق غالب الى عمل في بلاده فتركها الى « اديس ابابا »

— وشارل حاج ، وانطوان داغر ، وطوسون شقير وغيرهم من الرفاق ؟؟

— انك لم تزل تذكر اسمائهم ؟؟ !! شارل حاج في الاسكندرية ··· داغر في « الغينه » الفرنسية ··· وشقير بين افغانستان والعجم

واردف ساخراً انه هناك يتاجر بمصارين الحيوانات ، غيرهم ؟؟ · ، غيرهم ؟؟

على انني تجلدت فقلت له :

— اود الا ازعجك بكثرة الاسئلة يا صديقي كوردجيان انا سعيد جداً لرؤيتك بهذه الصحة · عليك اليوم ما كان ينقصك بالامس حين كان يحثنا الآباء اليسوعيين الصلاة من اجل ابناء وطنك بالحسنة اعانة لك ولاخوانك الارمن المهاجرين الذين هم ايضاً اخوتنا بالرب ·

ان اولئك القوم القذرين الذين كانوا يعطون بالامس بكثرة ··· لم تبلغ بهم القذارة الى درجة

يزعمون معها انه سيجيء يوم تطلقون في ظهورهم سياراتكم ·· يا صديقي كوردجيان

ان الشفقة المسيحية ، اذا نظر اليها من بعض نواحيها ، هي جميلة الى درجة بلغت بانطوان داغر المارني الذي ابوه ماروني وجده ماروني والذي رأى النور في بكفيا ـ حيث اشتهي له ان يموت ، ان لم يكن في الامر ما يزعجك ـ الى ترك لبنان والسعي وراء الطوابع البريدية يجمعها بين « كناري » « ودكر »

وهي هي التي حدت بطوسون شقير ، الذي كان عليه شيء من الادب ليس بالقليل ، الى طهران ···· الى العجم حيث يمتهن مهنة تمكنك من الهزء والسخرية منه ·

يا صديقي كوردجيان ، انك هنا ، لمجد الله العظيم ، في دارك ، نحن في بلادنا الغرباء · علينا ان نمر بدائرة التفتيش الجمركية اذا نحن رغبنا في الدخول الى بيروت ·

ان معاهدة « فرساي » بجانبكم ، لكم الحق بيد ان لا معاهدة هناك تمنعني من ان اصارحك يا صديقي انه ، وانا في سيارتك كنت كلما قبضت بيدك على مقود سيارتك كنت اشعر بشيء يقذفني في عنقي (او في زلعومي)

« ح »

لسان حال النهضة الفكرية والادبية

الاشتراك

في بيروت	٣٠٠
« لبنان وسوريا	٣٥٠
« الخارج	٦٠٠

— يدفع سلفاً —

الادارة — دار المعرض * شارع النبي

التلفون ٦٠ — ٩٣

مع الآنسة بارودي

لو اتيح الي ان اجتمع الى الآنسة ساميه بارودي للمرة الاولى في عاصمة غربية وفي بهو يتخاطب جلاسه ويتفاهمون باللغات الاجنبية وفي مجلس حافل بالفرنسيات والالمانيات والانكليزيات لو قدر لي مثل ذلك لخاطبتها بالعربية قبل ان يلفظ مقدمي اسمها ، اقول افاتحها الحديث بالعربية لا ثقة مني بذكائي المدهش ! — استغفر الله — ! .. فانا اكثر تواضعاً مما تعتقدون !... ففي عينيها فصاحة العرب وفي سمرتها بلاغتهم ، وفي هدبيها فتنة الشرق وفي وجهها جاذبيته وفي حديثها نعومة الحرم وموسيقى شعر العرب ، فهي في مجموعها خطيب عربي تعرفه قبل ان تتعرف اليه ولا تعجب فانت تستنشق رائحة عطر الياسمين قبل ان يقال لك ان في هذه القارورة عطر الياسمين.

واذا اسعدك الحظ مرة فغمرك انس مجلسها ، اصابك ما يصيب طفلاً يأكل قطعة الحلوى الاولى فيمد اصابعه الصغيرة في ناحية علبة الحلوى كلما مرت امه ، وهو على يدها ، تجاه تلك الناحية .

وكنت من الذين اسعدهم الحظ فلما قيل ان سفيرتنا الى باريس عادت تلمست الحلوى فتسلحت بمهنتي الصحفية وهي كثيرة المنافع والفوائد ، وتوجهت الى منزلها أطلب حديثاً .. قالت باضطراب وقد رأتني اطيل النظر الى تركيبها البديع .

— ماذا تريد ? ..

عفواً .. يا سيدتي فالصحفي مصور لا يستطيع ان يخط حرفاً واحداً قبل ان ترسخ الصورة في ذهنه وانا الان امون رأسي بالوحي !..

ثم انتقلنا للحديث عن بروكسل ومسابقة الجمال والآنسة شارلوت واصف فقالت محدثتي انها كانت رفيقتها في رحلتها وهما صديقتان وقد تناولت الشاي على مائدتها في الاسكندرية ، وهي في طريق العودة .

قلت : هل رأيت الصحفيين في بروكسل .

ابداً .. وقد تستغرب اذا قلت لك اننا كنا في بروكسل كأننا في مدرسة داخلية للراهبات فقد حظر علينا الرقص والتدخين والخروج لوحدنا او مع اهلنا بدون اذن رئيس اللجنة كما انه حار علينا مقابلة الصحفيين [illegible]

مواد ممنوعة برأي اللجنة الدولية . غير انني رأيت صورتي في الصحف البلجيكية وقد ضحكت كثيراً عندما قرأت تحت اسمي « مس ليبيا » وليبيا صحراء متاخمة لطرابلس الغرب في شمالي افريقيا وقيل لي فيما بعد ان الصحفيين اعتقدوا انني امثل « ليبيا » لانهم يجهلون في الدرجة الاولى وجود شيء اسمه لبنان ...

وكنت آسف كثيراً لدى تكرار الهفوات التي اظهرت لي بجلاء جهل الغربيين وجودنا في لبنان فقد كانوا يذكرون اسمي مرفوقاً « بمس سوريا » رغم احتجاجي ورغم اسراعي الى ذكر بلادي لبنان .

وفي ليلة الانتخاب وقف المذياع امام مكبر للصوت يعلن اسم كل ملكة ويعرفها للجمهور بعد ان يذكر شيئاً عن بلادها وقبل ان تدخل الملكة تتقدمها فتاة صغيرة تحمل علماً كبيراً كتب عليه اسم البلاد التي تمثلها . وقد لاحظت وانا انتظر انتهاء المذياع من تقديمي للجمهور ان الفتاة الصغيرة التي تتقدمني تحمل علماً كتب عليه اسم « مس سوريا » فرفضت ان ادخل القاعة الكبرى قبل ان يضاف اسم لبنان الى الكتابة المذكورة ، وقد احدث موقفي ضجة وارتباكاً بين اعضاء اللجنة الدولية الذين اضطروا في النهاية الى التسليم ، فجيء بقلم كبير فاضفت اسم لبنان بخطي الى اسم سوريا ، وشعرت وانا اكتب اسم بلادي ليعرض في تلك القاعة الدولية بارتياح داخلي لا يشعر به غير من يؤدي واجبه بامانة . وكنت اهتز طرباً كلما صفق الناس او هتفوا اعتقاداً مني انهم يصفقون لبلادي لبنان .

قلت : هل تتذكرين كيفية الانتخاب ?

بعد ان بلغنا بروكسل قدم لنا المسيو دي واليف برنامج جميع الحفلات وقد نزلنا في فنادق خاص ووضع كرام البلجيكيين سياراتهم الخاصة تحت تصرف ملكات الجمال فكانت هذه السيارات تقلنا الى حيث نشاء وقد بالغ البلجيكيون في اكرامنا في ليلة الحفلة الاخيرة كان على كل واحدة منا ان تمر امام اللجنة وحدها ثم دعينا مجتمعات للوقوف امامها فبعد ان استعرضنا فردياً ومجتمعات انتخبت اللجنة خمسة من بيننا فكان لي شرف تمثيل بلادي بين الخمسة ثم جرت دورة الاقتراع الاخيرة فدعيت كل واحدة من الخمسة امام اللجنة [illegible] الاصوات

في ظرف كبير وجرى فرزها في القاعة الكبرى وقد فاتني القول ان الاقتراع تم بوضع العلامات على الترتيب التالي :

علامة للرأس وعلامة للقامة وعلامة للجسم والمعاني ، اما الاقتراع الثاني فتم بالتصويت الاسمي اذ اقترع كل محكم لاحدى الآنسات

قلت - وكيف يتم تأليف اللجنة الدولية .

قالت : ترسل الحكومة البلجيكية من يمثلها في عداد اللجنة المحكمة وهي تنتدب رجال فن عرفوا بحسن الاختيار ولست ادري عدد الذين انتدبوا لتمثيل الحكومة في اللجنة الدولية اما بقية الاعضاء فأن القانون يخول كل « مس » ان تنتدب من يمثلها في اللجنة ولكن المسيو دي واليف لم يبلغنا رسمياً ذلك وقد عرفت عرضاً وانا في باريس ان من حقي انتداب من يمثلني في اللجنة ويجلس مع افرادها باسم بلادي فلما وصلت الى بروكسل قابل اخي المسيو دي واليف وفاتحه بالامر فقبل الطلب وعهدنا للاستاذ ليل كسيب نقيب الصحافة اللبنانية بالمهمة فقام بها خير قيام .

والغريب انني عرفت فيما بعد ان اكثر الملكات يجهلن تماماً حقوقهن بانتداب من يمثلهن ولذلك تنازلن عن هذا الحق فاستعمله المسيو دي واليف وانتدب من قبله من يشاء وانا اعرف عشر فتيات قام بمهمة التعيين عنهن المسيو دي واليف ... وربما كان حضرته تمتع عن اعلام الملكات بمثل هذا الحق خصيصاً فيتم له تأليف لجنة التحكيم كما يشاء بحيث يستطيع ان يتحكم باكثرية الاصوات .

قلت : وكيف كان موقف الجالية السورية اللبنانية في باريس .

انني جد ممتنة للحفاوة البالغة التي استقبلتني بها الجالية وانتهز هذه الفرصة لاقول ان في مسابقات الجمال الدولية دعاية كبيرة للبلدان الممثلة وقد رأيت بام عيني كيف تسعى الدول الممثلة للاستفادة من هذا الاعلان كما انني لاحظت ايضاً ان حكومة بلادي لم تحاول الاستفادة من هذه الناحية ولولا افراد الجالية اللبنانية وجهودهم الكبيرة لظل اسم لبنان كما كان ... لا يعرفه حتى الصحفيون ويستبدلون به حتى اسم «ليبيا» وهي صحراء قاحلة في شمالي افريقيا ..

فهل يرضى اللبنانيون ان يظل العالم المتمدن غير عارف بوجوده ?

على هامش فيلم الروكسي

السعادة

السعادة بريق في سماء الحياة ان بدو مرت به مرة اخطأته مرات .

السعادة امل هارب ما قبضت عليه يداك الا افلت من يسراك وللناس في سبيلهم الى السعادة طرق عديدة وكلها سبل وطرق قلما ادت بسالكيها الى غاية تحمد او نتيجة تربح

الناس في طلبها يقتتلون ويتطاحنون . يتكاشحون فيشقون انفسهم من حيث يدرون ولا يدرون وهي ، على ما هي ، ساخرة هازئة تطل عليهم من كوتها ملء فيها ابتسامة بعض معانيها السخرية والاستخفاف .

وقد ظن بعض عشاقها انها هبطت ، نهار امس ، « الروكسي » فخف عشاقها الى ملاقاتها متهللين فرحين فما كان منها الا ان اعادتهم الى بيوتهم ، على عادتها المألوفة ، في قلوبهم من الحسرة عليها واللوعة من اكاذيبها ما لو زج بالبحار لارقص البحار ألماً وتجرة

فالسعادة تفتش عن اصحابها ولا تدع للناس امر التفتيش عنها ، اناسها قليلون يرتعون بها ويتمتعون بدون ما مزاحم ... ورقيب

« السعادة » في الروكسي كناية عن شريط اتخذ اسمه من اغنية ارسلتها « غابي مورليه » وهي تستهلها بقولها : « السعادة حلم »

بقوم بدورها المهمين « شارل بوييه » والممثلة الفرنسية المشهورة المتقدمة الذكر .

اما موضوع الرواية فقليل الحوادث بيد انها جميلة الاحكام .

ملخصها ان الصاحب « بوييه » رسام كريكتوري نابغ وكلت اليه جريدة باريسية ان يتخذ لها رسم « كلارا ستوبار » — غابي نفسها — ففعل واجاد واتفق ان ذهب لسماعها برفقة احدى « النطاطات » فأعجبه منها عناؤها واطرب لسكناتها وحركاتها فنوى لها شراً فكان ان دبر اغتيالها ولا خصام هناك ولا انتقام وانما نوى ذلك قصد الاعلان والنشر وانجز ما نوى فلم يصب رصاصه منها الا الكتف ، لم تطل الايام الانفضت عنها غبار الرصاص الجاني وكان في خلال ذلك اجراءات موقتة في انتظار المحاكمة ولما كان يوم المحاكمة أوقف المجرم بحضرة « غابي » وكانت نظرات وكان ذوبان وكان ان علقت صاحبتنا الشاب الجاني فاعتمدت هجر زوجها الاول بعد طلاق قانوني والزواج من « بوييه » فلم توفق الى كل ما تريد الا انها نالت من قلبه المكان الحسن وتحابا . ثم عرضت حوادث اكرهت « بوييه » الشهم الى ترك حبيبته وقلبه بين يديها ...

فشهد صاحبنا بريقاً خافتاً للسعادة ، بريق لم يلبث ان زال ، سعد هنيهة وشقي دهراً ولولا تلك السعادة الهاربة لما كان ذلك الشقاء الدائم صبره الله ! اعانه الله ، شقي في ماضيه وسيشقى في مستقبله غير انه يكفيه من دهره ان اسعده برهة سبقت ندى الزهور الزوال

وسعادتي ...

وانا لم اشته السعادة مرة الا لجديدها اذ ان نفسي مرتاحة الى حالتها وحالتها ان تهرب منها الجميع ، فهي تتقبلها فرحة بشوشة . ولكن للجديد لذة جديدة . هذا ما يركضني في اثر السعادة . هذا ، دون ما شك ، ما رمى بي امس في حضن « روكسي » لمشاهدة السعادة ضالة الناس المنشودة

سعادتي قد لا ... في الحياة وقد لا

اوفق اليك ساعة في العمر هذا اذا كنت في عالم الوجود .

ما شئت كوني فأنا غير ناقم عليك ويشهد الله انني لا اعود الى التفتيش عنك اذ لم اجد في اثرك يوماً وفي بعض الامل ... والجهاد الا عدت فاشلاً ، خاسراً في تأثرك ، املي ... وجهادي

ادوار

انني ارجو اليك كصحفي ان تحث هذه الحكومة فتدعوها للاقتداء بدول العالم فتعلن عن البلاد . نعرفها الى العالم لانه من المؤلم ان يجهل العالم وجودنا وكي يختنق المرء عندما يذكر اسم بلاده فترتسم علامة الاستفهام على وجوه السامعين ثم ما اشد وقع السؤال على نفسه عندما يسأله سامع :

واين لبنان ?

عقب الحديث سكوت طويل فرأيت عيني الانسة بارودي تسيران مياه تكاد تهطل فوقفت مودعاً شاكراً ودعت افكر بهذه الحكومة التي تحاول ان تثبت وجودها في السراي الصغير فقط :

فهل تسمع الحكومة ما تقوله الانسة بارودي .

شاعر الصافي والمرأة

كان الصافي الشاعر العراقي يتحدث ذات يوم الى حلقة من الشعراء فقال احدهم : ان النساء هن اللواتي يلهمن الشعر . فاجابه آخر :

حديث خرافة .

فايد الاول البعض ووقف البعض بجانب الاخر . وكان بين اولئك الشعراء امرأة فقالت مزكية شهادة القائل بان المرأة هي التي تلهم الشاعر :

لقد صدق حضرة الشاعر فنحن النساء نقرأ الشعر باواحنا وعيوننا .

فقال لها الصافي على البديهة وكان لا يزال بلازم جانب الحياد :

هذا صحيح فان التسعين في المئة من النساء هن قصيرات النظر .

*

السجين — كنت ملازماً حرفتي بكل هدوء وسلام قبل ان يمسكني هذا الرجل .

الحاكم — ما هي صنعتك .

السجين — صنعتي سراق .

*

بين ولدين في المدرسة .

الاول — انت حمار .

الثاني — لا اظن انه يوجد حمار غيرك في العالم

عندئذ صرخ المعلم من بعيد :

اسكتوا يا خبثاء هل نسيتم اني انا هنا ...

هيلا سلاسي الاول ملك الملوك



نصب امبراطوراً عام ١٩٣٠ اثر وفاة الامبراطورة زوديتو، وقد كان في حياتها نائباً لها، يتصرف في حكم البلاد دون معارضة . وكان يوم استلامه زمام الامبراطورية وقد بلغ الثامنة والثلاثين من عمره .

يتفاخر هيلاسلاسي بانتسابه الى الملك سليمان والملكة سباء، والاساطير الكنسية لا تؤيد هذا القول ولكن الكنيسة القبطية رغم معرفتها حقيقة الامر تكتمه هذا ما يجعل الامبراطور يزداد خضوعاً لها وتقرباً منها .

ورئيس الكنيسة القبطية هو الرجل الثاني في الامبراطورية الحبشية بعد الامبراطور مباشرة .



الامير ماكونين دوق هرر



الامبراطورة مينن وكريمتها البرنسيس تانا غنه

وقد يجري في الاعياد الكبيرة طواف حول الكنيسة يسير فيه الكهنة في الطليعة ويمشي الامبراطور خلفهم وهو يحمل بندقيته الخاصة التي لا يحملها الا في حضرة الله ... اكراماً لله ... فالامبراطور لا يحمل هذا السلاح الا عندما يكون في الكنيسة وهو وحده الذي يحق له ان يحمل السلاح فيها

والحفلات الدينية الكبرى كثيرة في الحبشة ومنها ما يبتديء في الفجر ويستغرق اليوم بأكمله ويبذل الانبا كيرلس — رئيس الكنيسة الحبشية الحالي — اقصى جهده ليحمل الامبراطور على الحضور قبل الساعة السادسة صباحاً مهما كانت شاغله ولا يسمح لجلالته بمغادرة الكنيسة قبل الانتهاء من الصلاة .

وجلالة الامبراطور لا يستطيع الاتصال برعاياه بحكم صعوبة المواصلات ورداءتها ولهذا نرى قسماً كبيراً من القرويين يعتقد بان الامبراطور منليك هو الذي يتولى الحكم حتى الآن في العاصمة، والامبراطور لا يعتمد الا على حرسه الخاص المؤلف من ثلاثين الفاً يدفع رواتبهم من جيبه الخاص .

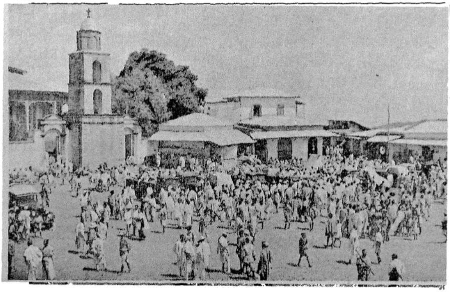
وبمناسبة الكلام عن نفوذ رجال الكنيسة نقول ان بطريرك الاقباط في القاهرة هو صاحب الرياسة العليا والسيادة على الكنيسة القبطية في الحبشة ، وهو الذي يختار لها رئيساً من بين رهبان القاهرة الاقباط . ولم يعين حتى اليوم حبشياً لهذه الرئاسة .

وفي الواقع ان اساقفة الاقباط يتمتعون بنفوذ عجيب وتحكم عظيم في شؤون المملكة وتسيير الرأي العام . وكثيراً ما يخضع الامبراطور لهم ويحجم عن مشاريع كثيرة تعترض رغباتهم خشية الاصطدام بهم واجتناباً لاغضابهم .

ومما نذكره عن الامبراطور هيلاسلاسي انه من اكثر الملوك جلداً على العمل ولقد بدا في هذه الايام شاحب الوجه الى درجة تلفت النظر الى اعتلاله ويعزون ذلك الى انهماكه بشؤون المملكة ومواصلته العمل فيها بهمة لا مثيل لها . ويقال ان جلالته ينهض من نومه في الساعة الثالثة صباحاً . وهو اذا دعته الواجبات الدينية الى حضور قداس انصرف الى انهاء مهام الدولة في الصباح الباكر قبل ان يحين موعد الصلاة .

والامبراطور اذا دخل الكنيسة جلس في مقصورته الملكية محجوباً عن انظار الناس بحجاب ابيض كثيف خوفاً من العين الشريرة . حتى اذا رفع الحجاب مرة انحنت الجماهير المصلية في الكنيسة خشوعاً

اما عدد الكهنة في الكنيسة القبطية الحبشية فلا يقل عن مليوني كاهن يتمتعون بسلطة منقطعة النظير .



في ساحة هرر العامة

منظر يمثل سفر فرق الجيش الحبشي الى اوغادن

ومدينة هرر هي عاصمة المقاطعة المعروفة بهذا الاسم والتي ضمت الى الحبشة في العام ١٨٨٧ على عهد [illegible] الثاني [illegible] مدينة كبيرة [illegible] تجاري عظيم

من هي انكلترا

بقلم اندره موروا

انا ممن شهدوا ، سنة ١٩١٤ ، وصول الجيوش الانكليزية الى ارض فرنسا المكتسحة ورأوا الجنود الايكوسيين ، والانكليز ، والايرلنديين يقاتلون ويموتون في سهول « الفلاندر » وانا ممن رافقوا ، نهار امس ، الى مقابر « السوم » اقارب اصدقائنا الانكليز الذين رأوا حتفهم في الارض الفرنسية

لقد عرفت هؤلاء الاجانب ، وعشت حياتهم ، وتعلمت ان احترمهم فلهذا ارى ان يبقى واجبي كما كان عليه : وهو ان اسعى جهدي لافهامهم ما ينتظره منهم الفرنسيون واحاول بدوري ان افهمهم. يجب ان اسعى الى فهمهم حتى ولو بدا لي انهم لا يُفهمون.

ان اعمال حكومتهم وعنعنات الرأي العام عندهم ما برحت منذ الحرب الى يومنا هذا تعمل على اثارة شجوني فانا لا اعتقد انهم عاملوا المانيا بحكمة وروية ولا ايطاليا بعدل وانصاف واظن انهم في الخمس عشرة سنة الماضية اضعفوا جمعية الامم التي يريدونها اليوم قوية . ان للانكليز علينا من حق اللوم مثل ما لنا عليهم وقد لا يكون مجالهم في هذا المضمار اقل اتساعاً من مجالنا فلنفتش اذن جهد المستطاع عن اسباب سوء التفاهم الحالي ، ان ذلك اكثر حكمة واقل عقماً .

ولما كانت التجاريب الماضية لم تكف لتقرر في الاذهان الحقائق البسيطة فأنني احاول مرة ثانية تبيان الاهداف الطبيعية لكل سياسة بريطانية ، اعني بالاهداف الطبيعية ، تلك التي لا تختارها الحكومات بفعل المبادىء الحزبية بل تفرض علَى كل حكومة بريطانية بحكم طبيعة بلادها وموقعها

ان انكلترا تناقض جغرافي : هي جزيرة صغيرة يعجزها ان تقيت سكانها ومع ذلك ، فانها نواة امبراطورية عظيمة ، لا تقوى على الاحتفاظ بها اذا لم تستتب لها السيادة على البحار والرجوع عن هذه السيادة يكون لها بمثابة الانتحار وعلى هذا فهي عدوة كل امة يمكنها ان تبني اسطولاً اضخم من اسطولها

ولقد تعلمت انكلترا من حوادث الماضي ان كل امة تسلطت مرة على العالم سعت الى التسلط على البحار وامامها من التاريخ ثلاثة امثلة شاهدة . فأسبانيا عندما قويت بجيوشها البرية في القرن الحادي عشر انشأت « الارمادا »

ونابليون المتغلب في البر استعد في معسكر « بولونيا » الى اقتحام الشواطيء الانكليزية

وكذلك فعل غليوم الثاني في بناء اسطول « تريبلتز »

لذلك تسعى انكلترا ليل نهار في ان تحتفظ بين يديها بما تسميه « ميزان الحكم » فهي ترى دائماً خصمها في الدولة القوية او في اتحاد الدول القوي فتؤلف ضده التحالف الذي يهدم ذلك الخصم

ومتى تهدم هذا الخصم ، رجحت كفة الميزان من ناحية المتغلبين كان علَى انكلترا اذ ذاك ان ترمي نفسها في الكفة المقابلة لتعيد التوازن المنشود ولهذا رأيناها بعد ان حاربت نابليون بشدة في السنة ١٨١٤ وما بعدها تميل في مؤتمر « فينا » الى الجهة الفرنسية وكذلك رأيناها منذ العام ١٩٢٠ تأخذ بساعد المانيا وهي عالمة ان المانيا نفسها متى قويت ستعود الى الجهة المعاكسة لها .

واخيراً ان انكلترا محتوم عليها ان تخشى وان تشل كل ما من شأنه ان يهدد حركة المواصلات التي تربط بين اجزاء امبراطوريتها بان في العالم نقاطاً من الارض هي بالنسبة لها امكنة مقدسة وويل لمن تحدثه نفسه بان يقترب من نارها الحامية ابداً نذكر من هذه النقاط : بلجيكا ، بوغاز جبل طارق ، قناة السويس ، وخليج العجم

ان الافرنسي الذي اعتاد ان يحارب لحماية حدود بلاده الاوروبية يصعب عليه ان يتخيل درجة الحرص الفطري الذي تثور من اجله انكلترا كلما شعرت بخطر يهدد هذه الخطوط

وكما ان ذاكرتنا لا تنسى شيئاً مما يخص حدودنا الشرقية ، هكذا تذكر انكلترا دائماً كل ما له علاقة بالشرق الادنى فهي لا تزل تلومنا بمرارة من أجل قضية خطوط « تشانق » في حين انك لا تجد واحداً من مائة الف افرنسي يذكر القليل من هذه القضية

ولكي نفهم ماذا تمثل الحبشة للانكليز يجب ان نقرأ

ليوتي » يوم عهد اليه بالدفاع عن حدود الجزائر واظهر خوفه من ان يرى الالمان يحتلون مراكش . ولا يشرح الموقف الحالي الا اذا فهمنا الطبع الانكليزي الغريب

فلو كان الطبع الانكليزي متعوداً الظهور بمظهر موسوليني يبان ضرورة الاتساع الايطالي اذن لهان علَى اوروبا ان تفهم مرامي الانكليز

لكن سوء الطالع يريد ان تتخذ هذه القواعد الاساسية في دماغ الانكليزي اشكالاً متنوعة مختلفة ، هي نزعات فطرية اكثر منها افكاراً وضحة جلية اما شكلها المحسوس فهو اشبه بنداء معنوي عام . ومما يجب الاشارة اليه ان تأثير الخطر في الانكليز هو اكثر بطئاً واشد عنفاً منه في غيرهم من الشعوب

تلك ظاهرة اخلاقية يجب ان لا تلتبس علينا فالانكليز الذين تطوعوا في العام ١٩١٤ للدفاع عن بلجيكا ، فعلوا ذلك في منتهى الاخلاص .

وهو الايمان الصحيح الذي دفع أحد عشر مليوناً منهم للتصويت منذ آشهر قريبة بتأييد جمعية الامم والتعاون على مقاومة المعتدي

ان الارادة المتينة هي التي تقود اعمال الجماهير الانكليزية وكذلك نقول عن شجاعة هذا الشعب وعفة ضميره وتطلعه الدائم الى المثل العليا .

فكم يخطيء رجال اوربا السياسيون الذين يتغافلون عن وجود هذا الشعب ؟

ونقول من جهة ثانية ان الانكليز يحيدون كثيراً عن الصواب اذا رفضوا ان يفهموا مطالب الامم منهم ، أو ان يهملوا احترام المبادىء التي فرضوها على بقية العالم

وليس من المعقول ان يكون التعهد لزاماً ثقيلاً عند ما تطلبه فرنسا من انكلترا وان يصبح احتراساً طبيعياً عند ما تطلبه هذه الاخيرة من فرنسا .

ومن الواجب ان لا تتهم انكلترا ايطاليا بالجريمة لامر فعلت مثله انكلترا وفرنسا من قبل .

ان العالم باسره ضحك في تأدب من السر صموئيل هور عندما أكد في جنيف وفاء انكلترا في الماضى للعصبة .

وهناك حقيقة نثبتها هي ان الغضب الانكليزي يثور ولكن طلائعه تظل طويلاً محتجبة وكم اجاد كبلنج في قصيدته عندما يصف صوت الانكليزي الكثير العذوبة وعينيه الهادئتين وعزمه الوديع المتحفز للضرب

في دروسهم على ذنبه وقد ظن بعضهم ان الاسد قد شاخ وانه بات لا يخيف . فليتحفظ هؤلاء وليتقوه فمجرد الظن ان الامبراطورية البريطانية باتت قوة لايخشى جانبها جناية على حقيقة الواقع ووهم كثير المخاطر والاهوال . ان في اوروبا دولة واحدة ، على الاقل ، لم تتخبط بهذه الظنون المجرمة وهي المانيا التي وفقها الله الى من يرشدها في موقفها الحاضر ممن لم توفق اليهم في سنة ١٩١٤ .

جواب السؤالين في صفحة ٥

السرقة في الفندق

ان سبب ارتياب المحقق بدعوى « اديت » هو ان بخار الماء الساخن لا بد ان يغشي وجه المرآة فيتعذر عندئذ ان يرى الانسان من خلالها شيئاً ولذلك كانت الرواية التي ادعتها اديت محض اختلاق .

الموت القاتل

ان النهر كان متجمداً وقد مات القاتل من جراء الصدمة التي كسرت سلسلته الفقرية

ترشيح النجاشي لجائزة نوبل

رشحت صحيفة سويدية اسمها « سوسيال ديمو كراتني » وهي تصدر في استوكهلم ، الامبراطور هيلا سلاسي لنيل جائزة نوبل للسلام هذا العام وتدعم الجريدة هذا الترشيح بمواقف النجاشي السلمية المشهورة واحاديثه التي افضى بها الى مختلف المكاتبين الاوربيين وترى انه خير من وقف الى جانب السلام ودافع عنه وضحى له ، وتشبه بالمستر هندرسون رئيس مؤتمر نزع السلاح والسير فورمان آنجل الكاتب الانكليزي وداعية السلام المشهور ، وتقول انه مثلها جدير بنيل الجائزة الشهيرة .

ولا ريب ان ترشيح النجاشي سيقابل بالتأييد والارتياح من جميع اصدقاء السلام والمعروف ان السويد تعطف على النجاشي عطفاً خاصاً وان معظم مستشاريه العسكريين والسياسيين هم من رجال السويد

انتخاب رئيس المجلس النيابي اللبناني

جرى بعد ظهر الثلاثاء في ٢٢ تشرين الجاري انتخاب هيئة مكتب المجلس النيابي اللبناني ·

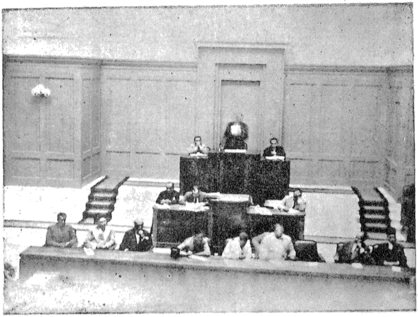
ولقد فاز بالرئاسة سعادة الامير خالد الشهابي فكان لانتخابه صدي رجعته البلاد بالسرور والارتياح ·

واعيد انتخاب حضرة النائب نجيب بك عسيران لنيابة الرئاسة ·

وفاز بالسكرتيرية كل من النائبين الاديبين حكمت بك جنبلاط ، وحميد بك فرنجيه

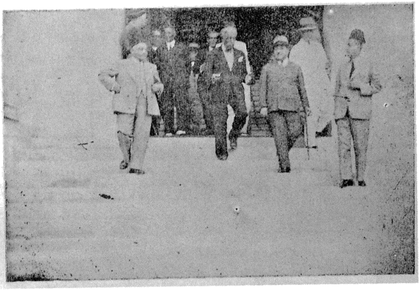
وننشر الى جنب هذا الكلام صورتين تمثل الاولى حضرة الرئيس الجديد يلقي خطابه بعد ان اعلن انتخابه واستلم الرئاسة

وتمثل الثانية مديري الدولة يخرجون من البرلمان بعد ان حضروا جلسة الانتخاب ·



حضرة الامير خالد الشهابي رئيس المجلس النيابي

يلقي خطابه بعد استلامه الرئاسة ويظهر في الصورة مديرو الدولة يجلسون في المقاعد الخاصة بهم



مديرو الدولة بعد انتهاء الجلسة

يرى في هذه الصورة حضرات المديرين يخرجون من البرلمان وهم من الشمال الى اليمين: صبحي بك ابو النصر مدير الداخلية ، الدكتور نقولا فياض مدير البرق والبريد ، سامي بك الخوري مدير العدلية ووراءه تماماً الاستاذ جوزيف شمعون مدير النافعة فالامير رفيق ارسلان مدير الزراعة والدوائر الاقتصادية

حكمة عمر

قيل لعمر بن الخطاب ان فلاناً رجل صدق · فقال – هل سافرت معه قال – لا · قال – افكانت بينك وبينه خصومة قال – لا قال – فهل ائتمنته على شيء ؟ قال – لا · قال فأنت الذي لا علم لك به اراك رأيته يرفع رأسه ويخفضه في المسجد فحكمت عليه بأنه رجل صدق ...

وفاة وجيه

فجعت بيروت بوفاة ركن من اركان الوجاهة ، ·تاجر من اكبر تجارها الذين كانوا مثلاً لمكارم الاخلاق ، ووداعة النفس ·طيب الاحدوثة هو المأسوف عليه المرحوم خليل متري ملكي ·

انتقل الى رحمة ربه في السادس عشر من تشرين الجاري وقد جرى له مأتم حافل مشت فيه علية القوم وسراتها وجماهير الاسفين عليه الى حيث اودع مقره الاخير بين الحزن والاسف العميم

فتقدم من اسرته الكريمة بواجب التعزية سائلين لقلبهم جميل الصبر [illegible]

غرائب اميركا

صنع في سنة ١٩٢٢ احد كبار المثالين في اميركا تمثالاً مثل فيه الفضيلة بصورة جبار بطأ الرذيلة تحت قدميه ومثل هذه بنساء عاريات فأعجبت بلدية نيويورك بهذا التمثال وابتاعته ونصبته امام دارها . وكبر على نساء اميركا ان يظل هذا التمثال في مكانه فألفن الجمعيات للمطالبة بتحطيمه او نقله الى مكان بعيد . وقد فزن بذلك بعد ١٣ سنة فتقرر نقل التمثال الى مكان آخر لا يراه فيه الا عدد قليل من الناس ...

* *

= متى شبت النار في المنزل
= نصف الليل تماماً
= هل خرج كل من فيه سالمين
= نعم كلهم ما عدا الحارس اذ لم يقوَ احد على ايقاظه من النوم ....

* *

الكاهن للسكير = ان اعظم اعدائك هو العرق
السكير — الم تقل لنا احبوا اعداءكم
الكاهن = نعم قلت لكم ان تحبوهم لا ان تبلعوهم ،

جمال الرجل وجمال المراءة

يرى الرجل في المرأة دعج العينين وتزجيج الحاجبين وتورد الوجنتين ورقة الخصر واعتدال القامة هذه كلها ظلال روحه قد رسمتها ارادته في صفحة المرأة وهي ترى فيه الرجولة بواسع معناها ترى فيه الانفة والشهامة وكرم النفس والنخوة والمروءة والشجاعة والقوة هذه كلها خيالات روح المرأة قد انعكست عن ارادتها على صفحة الرجل فخيال المرأة في الرجل ملائكي وخياله فيها حيواني ...

برناردشو والنزاع الحبشي الايطالي

....

يقوم الكاتب الانكليزي الاشهر برناردشو برحلة في افريقيا الجنوبية وقد قابله احد الصحافيين في الباخرة وسأله رأيه في حالة افريقيا وعن موقف السود في اوروبا فقال له :

ان اعظم خطر يهدد السلم اليوم هو نزاع موسوليني مع الحبشة ولا شك ان انكلترا تقابل مشكلة من اعظم المشاكل اذا تم لموسوليني اخضاع الحبشة . اذ ان في امبراطوريتنا مناطق شاسعة سكانها من السود والسمر وهم يرقبون باهتمام عظيم حركاتنا وسكناتنا ليعرفوا موقفنا ازاء هذا النزاع وسيكون من الصعب علينا اقناعهم بأننا لا نؤيد الابيض على الاسود في هذا النزاع اذا تركنا ايطاليا تعلن الحرب على الحبشة وتكتسح بلادها فعلى ساستنا ان يتدبروا الامر بحكمة ودهاء »

الحصول على سمرة البشرة

تفاخر الاوروبيات بسمرة بشرتهن بعد عودتهن الى المدن من الاماكن التي يقضين فيها فصل الصيف في الشمس فتلفح اشعتها وحرارتها بشرتهن البضة وعلى كل حال فالامر ميسور للسيدات اللواتي لا يقدرن على ترك المدن للحصول على لون البشرة الذي يرغبن فيه وهو ان يأخذن غراماً من البرمنغات ويضعنه في لتر ماء ثم يفركن البشرة بالمنشفة ويسكبن عليها ماء بقدر ما يرغبن واذا شئن ان يزلن هذا اللون فيكفي ان يغسلن بشرتهن بمحلول بيسلفوت الصودا

الكهل الغيور الذي مضى في تلك الساعة يرسم خطة الجريمة .

وفي « بوليفام » مقاطع شعرية بلغت في رقتها القمة ولا سيما الاحاديث التي تدور بين الحبيبين .

غالاته تقول الى اسيس ... ماذا تصنع ؟!

اسيس — احلّ ضفائر شعرك اتركيني اضع رأسي على قلبك

غالاته = خذ يا غرامي وتنشق ورودي الجميلة المتفتحة .

اسيس — اني اسمع خفقات قلبك

غالاته — اتركني انظر في مقلتيك ، انهما ينقسان في الظل ، ويحسنان غناجي ، (ثم تتحرك بهدوء لتغرق في عينيه)

اسيس — ما بالك ترتعشين ؟!

غالاته — هذه برودة المساء (ثم تنحني عليه) يجب ان نقترب كثيراً لنرى كثيراً ... يا للوحدة

ارني عينيك ...

اسيس = ولمقلتيك لون السماء

غالاته = ولمقلتيك حلاوة الخمر والشهد ، وطراوة مياه الصهاريج في فورة العطش ، انهما الذ من كل شيء ... وان قلبي لثقيل وما شعرت قط قبل بهذه اللذة التي تطوف فيّ ، ... واني اراك اليوم اكثر جمالاً وكم وددت هذا المساء ان اذوب في فمك كما تذوب الثمرة ، ... اني احبك ... التجني .. انت

اسيس = (يشدها اليه) اقتربي ... انحني عليّ ... ان المحبة تقول اسرارها بهدوء ... ان شعرك كالمياه المذهبة ... اقتربي ايضاً ... (ويغرق وجهه في شعرها) تغرك .. اعطيني ثغرك ..

غالاته = اعبدك ..

* * *

هذه هي بعض مقاطع من هذه الرواية التي نحبها

اللغة التي كتبت فيها . واني اعلم ان الترجمة تنقص من قيمة الاصل ولا سيما الشعري ولكني اتيت بهذه النماذج لتكون بعض دافع الى قراءة تلك المأساة والتعرف اليها .

واني ارى في بوليفام حجة قوية لمن يعتقد بدوام الشعر .

لقد قام بعض الكتاب والنقاد بدعوة جديدة وهي ان الشعر لن يطول امره بل سنصل الى يوم والناس لا يحسون بالشعر ولا يفهمون معناه ، ووليفا تقول لهؤلاء الذين يتنبأون عن تغلب العقل على العاطفة عند بلوغ الانسان اعلى الفه في المدنية ان البير سامان ابن المدنية الحديثة تمكن ان يحس بالطبيعة البعيدة كل البعد عن شوائب التمدين ، وضباب الفبارك ...

غرائب اميركا

ستظل بلاد الدولار الاولى بغرائبها ، ويظهر ان الشعب الاميركي اعتاد الا يرفض للنفس بغية ولا يرد لها طلباً ، ولست تمر بحادثة مضحكة جديدة الا ويكون لاميركي او اميركية يد فيها .

فأول من اخترع الزواج في الطيارة هو : مستر ويزمان الذي اعلن في وشنطون سنة ١٩١١ انه يدفع مئة دولار لمن يتزوج في الهواء في منطاده . فتقدم اليه في الغد قاضي الولاية مستر غرانت والانسة مبال برقونا ، مديرة الكوميدية ومعها القسيس سميث الذي باركها في الغيوم على رقصات المنطاد واعتقد الطيار انهما لن يأخذا الدراهم منه بعد هذه النزهة الجميلة غيرانهما رفضا ان ينزلا الى الارض قبل ان يقبضا المئة دولار .

ولم يكتف الاميركان بهذه الطريقة المضحكة في الزواج بل اخترعوا طرقاً كثيرة غيرها مثلاً ان تقرأ صلاة العقد والعروسان في قفص الاسد او النمر . ويقال ان رياضيين في نيورك ، عقد قرانهما على شقيقتين في ساحة اللعب اذ صعد العروسان على مثلث يعلو ٢٠ متراً والعروسان كذلك ووقف القسيس على مثلث اعلى ومضى يقراء صلاة الزواج امام جمع غفير يبلغ الخمسة آلاف .

ترى ايهم «اجن» القسيس ام العريس ام الجمهور المستمع

درس بليغ في الحساب

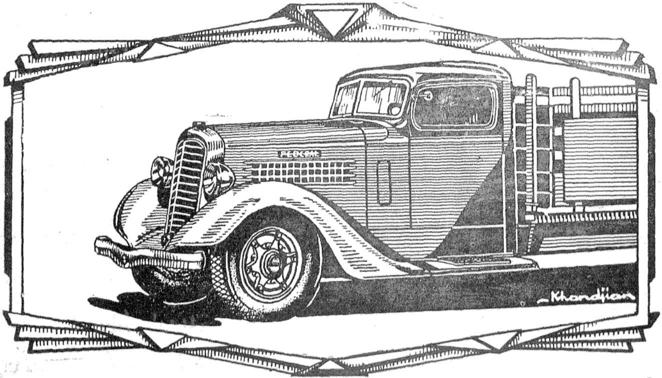
بعثت زوجة نلسون الى زوجها من المصيف كتاباً تطلب اليه فيه ان يرسل اليها على جناح السرعة ٣٠٠ دولارا لانها بحاجة ماسة اليها ، وكان نلسون مثلاً اعلى في البخل ، فارسل اليها في البريد حوالة قيمتها «٢٠» دولاراً واتبعها برسالة جاء فيها ماياتي .

اليك المبلغ الذي طلبته وهو ٢٠ دولاراً ولا يسعني يا عزيزتي الا ان انبهك الى ان العدد ٣٠ يكتب بصفر واحد لا بصفرين وقد حان لك ان تتعلمي ذلك فان الاطفال لا يقعون بغلط كهذا فاحش .

اسباب جوهرية

جاك — لماذا لم تتقدم يا جون الى الزواج بايفلين وهي غنية وقد رأيتك تعجب بها كثيراً

جون — ان ثلاثة اسباب منعتني عن ذلك «اولاً» انها اصغر مني سناً «ثانياً» انها شقراء وانا صرت منذ مدة احب السمراء «ثالثاً» انها تزوجت في الاسبوع الماضي بغيري ...



لا تشتروا كميونات قبل ان تعاينوا موديلات

فدرال

الجديدة للسنة ١٩٣٥ والمجهزة بالعدد والالات المتينة وقد امتازت بتكميلات حديثة ومهمة ادخلت على جميع اجزائها محول بعض هذه الشاسيات العمومي كما يلي

ليرة
١٢٥٠٠
١٣٥٠٠
١٤٥٠٠
١٨٠٠٠

ومع هذا كله فالاسعار متهاودة جداً يمكنكم مشاهدة الموديلات المذكورة اعلاه في محلات :

الوكلاء الوحيدون في سوريا والعراق والعجم

ابراهيم يوسف سعد واولاده

كاراج: ساحة الشهداء — المحل: سوق الجميل

في التياترو الكبير

ابتداء من الثلاثاء ٢٩ تشرين الاول سنة ١٩٣٥

الشريط المضحك المفرح

الشريط الذي ينسيك نفسك .. وهموم الحياة

الشريط الذي ان لم يضحكك ملءفيك ضاع كل امل في اضحاكك واغباطك

الشريط الفرنسي الاكبر الذي تتهافت باريس باجمعها لمشاهدة حوادثه اللذيذة منذ ثمانية اشهر ولما تزل

الشريط الهام :

الطائر اديماي

ADEMAI AVIATEUR

يقوم بتمثيل ادواره الممثلون الفرنسيون العظماء :

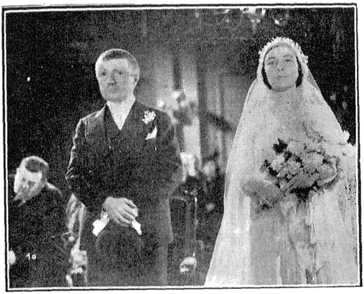
« نوال نوال »

« فرنندال » و « مدلين غتي »

وقد استقبلته الصحف الباريسية احسن استقبال وتعالت اصواتها محبذة الفن فيه والابداع متوقفة عند ميزته الاولية : الاضحاك . ومما قالته « البراس »

« ان فرنسا باجمعها تعلم اليوم من هو « اديمايي » الذي يذكرنا في ناحية من نواحيها « بشرلو » فان كان هذا الشريط لايضحكك منذ البدء الى النهاية فالذنب ذنبك وانت المخطىء لا الشريط ... »

« عندي ان هذا الشريط خير ما انتجته فرنسا من الاشرطة المضحكة . وهو شريط مفرح ومن مشاهده الرائعة الموفقة مشهد السباق الجوي الذي اعطاه روعته « نوال نوال » و « فرنندال » اللذان يضحكانك بملء شدقيك



مشهد من مشاهد رواية الطائر اديمايي

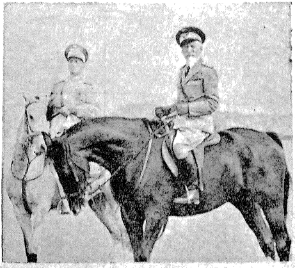


مشهد آخر من رواية الطائر اديمايي



الوزير الايطالي كيانو

يظهر واقفاً امام طيارته «ديسبيراتا» وهي قائدة الاسطول الجوي الذي افتتح ضرب منطقة «عدوى» وهذا الاسطول كان يقوده صهر ميسوليني



الجنرال ده بونو

القائد العام لجيوش ايطاليا في الايرتيره وهو الجنرال الذي وقع خلاف بينه وبين مسوليني فعين مكانه

الجنرال باروغليو القائد العام لجميع الجيوش الايطالية



الجنرال بادوغليو

القائد العام للجيوش الايطالية

الذي استلم قيادة الجيوش في الايرتيره مكان

الجنرال ده بونو

طفل سعيد

يتساءل ملايين من النساء في انجلترا عن طفل الدوقة اف كنت الذي وضعته منذ اسبوع اسئلة غريبة ليقارنه بأطفالهن

ومن اسئلتهن الغريبة ، ما وزنه ؟ وهل يزيد كل يوم ؟ هل يبتسم ؟ هل يبكي كثيراً ؟ هل

ويقول كل من رأى البرنس الصغير انه طفل ظريف جميل له شعر اشقر وبنية قوية

وقد زاد وزن الطفل عن يوم ولادته والاطباء مسرورون من التحسن المستمر الذي يبدو عليه ، وهو ينام بعمق وشهيته جيدة ويسر من الاستحمام .

ويصرف دوق اف كنت جزءاً طويلاً كل يوم الى جانب سرير طفله الصغير في الدور الثالث من

وتبدي الملكة ماري اهتماماً كبيراً بحفيدها وتعنى بملابسه عناية خاصة وقد اهدته جانباً منها اشرفت بنفسها على صنعه .

وسيختار والدا البرنس اسمه في هذا الاسبوع ليعرضاه على الملك ليوافق عليه ، والمنتظر ان يكون اسمه الاول جورج والثاني نيقولاس نسبة الى البرنس نيقولاس اليوناني جده من ناحية امه

هتلر والنساء

اتهم هتلر من الموظفين المقربين اليه انه «ذو شذوذ في ميوله الجنسية» وكثيراً ما تحدثوا عن الصداقة التي كانت تجمع رئيس «الحزب الوطني الاشتراكي» وشاباً اسمه تشيلر يقيم اليوم في سويسرا وهو يحمل معه رسائل كثيرة ممضاة من الزعيم . الا ان هذه الاشاعة لا ترتكز علىَ حقيقة وبالعكس فان اخلص اصحاب هتلر واعرفهم به في الحزب الوطني الاشتراكي لمسوا ان علاقاته النسائية تستغرق كثيراً من وقته وذاك ما دفع «غدفريا دفادر» الشهير الا ينكر علىَ الزعيم الحق «في الاستراحة في المجتمعات النسائية»

في سنة ١٩٢٣ تعلق زعيم المانيا اليوم بحسناء تدعى آرنا هونفستانجال ، واظهر نحوهـا محبة عنيفة ملتهبة ، الا ان هذه الحسناء التي اصبحت فيما بعـد رئيسة دائرة الصحـافة ، رفضت هتلر وفضلت عنه الجراح سياربريغ .

وتهامس الناس في ذلك الوقت بان الزعيم النازي خطب حسناء من اصل يهودي تدعى حايين

ورغم ان الصحف كذبت الخبر ونفته نفياً باتاً فان الانسة آرنا ظلت على تصميمها وتزوجت الجراح وتركت مونيخ الى برلين كي لا تصطدم بعاشقهـا المرفوض

وبين سنة ١٩٣١ و ١٩٣٢ تعرف رودلف هتلر علىَ مدام وبنيغراد وغنر ارملة سياجفريد وغنر وابنة زوجة ريتشـارد الـكبير ، وتردد الى منزلهـا كثيراً حتى تحدث الناس عن حبهما وانتظروا بين ساعة وساعة اعلان زواجهما الا انه لاسباب مجهولة قطع علاقاته بها وترك بيريغ الى مدينة بارناك

ولم يكن حظه فيها احسن مما كان اذ لم يتوفق في مغامراته الغرامية بل ظل في قطع علاقة وايجاد علاقة

وفي ربيع تلك السنة شاهد الناس هتلر برفقة ابنة احد العلماء من برلين الذي كان يجتمع في منزله بعض الزعماء النازيين قبل اعلان الرايخ الثالث

وكانت تلك الانسة ترافق هتلر في نزهاته وسرحاته الا ان الامر انتهى عند هذا الحد وقطع الزعيم علاقته بها

وبعد ذلك تكلمت الصحف كثيراً عن صداقة هتلر مع الممثلة السينمائية الانسة لاني ريافونستهل التي نالت حظوة كبرى في عينيه واثرت في نفسه تأثيراً يذكر ولكنها لم تتأخر عن ان تعلن ذات يوم «ان هتلر دون امانيها الشخصية»

ولقد تردد ايضاً الى مغنية اسمها مرغريت وانفق في سبيلها كثيراً ولم يكن اليأس ليعرف طريقاً الى قلبه بل ظلّ رغم الصدمات القوية التي لاقاهـا في مواقفه الغرامية شديداً فيها يسير من موقعة الى اخرى

ولقد تعرف في احدى زياراته لمخزن في مونيخ على صاحبة ذلك المخزن ، وكانت جميلة . ماعلن لهـا حبه ، ولقد قضى معها اياماً لذيذة يتنقلان من نزهة الى اخرى

ومنذ بضعة سنين اعلن حبه لابنة صديقه هوفمان وولع بها ولعاً شديداً الى حد انه اذا رآها في زيارة فاض غرامه علىَ وجهه .. وبعد مدة من غرامها اعلن ان رئيس الشبان النازيين تزوج الانسة هوفمان

ولقد اظهر هتلر في غرامه عدا الخيانة عدم الثبات وحب التنقل «وعدم التفريق بين النساء»

فلقد تسـاوت عنده الامرأة المتعلمة ذات العواطف الرقيقة والامرأة المتهتكة ، ولكنه مـع ذلك كثيراً ما سعى — كما يقول اصحابه — الى لعب الادوار الغرامية مع سيدات اشتهرن بالعفاف والوفاء لازواجهن

اما الغرام الذي اثر كل الاثر في نفس هتلر فهو غرامه لابنة اخته من امه الآنسة غربتا روبالـــ

وغربتا هذه حسناء شقراء نمساوية كانت تعيش مع امها في منزل عمها وتحاول تعلم الغناء وكان هتلر يتردد عليها ويلقبها «بعمي الف» ولقد حامت حول صداقتها الاشاعات وذات يوم وجدت منتحرة في غرفتها برصاصة اخترقت رأسها

لقد كان الزعيم ذا أطوار غريبة شرسة في غرامه ولا يبعد كثيراً ان تكون تلك الجلافة والفظـاظة السبب الذي دفع غريتا الى التخلص من الحيـاة بالانتحار

... كثيرات هن صديقات هتلر اللواتي يعلن [illegible]

امام اصحابه عن الوحشية المتناهية التي ذقن مرارتهـا منه

اذن ليست القضية قضية شذوذ في الميول الجنسية بل شراسة ، وفظاظة شديدة في الحب

ويقول بعض علماء النفس ان الاشخاص الذين لهم في نفوسـهم ميول كهذه ، لهم جاذبية قوية ساحرة .

عدد اللغات في العالم

يظهر ان جماعة الفكرة القائلة «بتوحيد اللغات» لن يتوفقوا الى تحقيق حلمهم الجميل . اذ ان عدد لغات العالم يبلغ ٢٧٩٦ لغة تشتمل كل لغة علىَ ٦٧٦٠ لهجة مختلفة

وسيزاد على هذا العدد لغة جديدة فيصبح ٢٧٩٧ لان اللغة التي اوجدهـا اصحـاب تلك الفكرة «ليـتعمروا» بها العالم ستصبح بعد فشل املهم ، وهو قد فشل ، كاحدى اللغات المستعملة

عنكبوت ضخم يفترس الطيور

قد يظن ان عالم الحشرات لا يشتمل الا علىَ انواع صغيرة الحجم لكن الواقع ان بين الحشرات انواعاً تضاهي الدجاج في حجمها وتزيد احياناً فلقد وجد في مستعمرة غوايانا الفرنسية نوع من العنكبوت ذو حجم ضخم روى عنه المسافرون حكايات غريبة قد يكون فيهـا بعض المبالغة ، ومن اقوالهم ان له في فمه سماً كسم الحية ، ولكنه كالعقرب يسرع الى الاذى ، وان «جلده» قاسٍ سميك وهو اشبه في قساوته بقشرة السلحفاة الكبيرة

ولكن الثابت هو ان هذه الحشرات التي وجدت في غوايانا ، هي من اكبر ما عرف من نوعها ولهـا شكل يشمئز منه الناظر لكثرة ما فيه من التجعدات والالوان البشعة

اما غذاءها فهو من الحشرات الصغيرة ، اذ تنشر لها شباكها حتى اذا عاقت فيهـا عصرتهـا باذرعهـا الطويلة ثم اكلتها ولقد شـاهدوا عنكبوتاً كبيراً منقضاً على طير صغير استخرجه من عشه ، ثم مضى [illegible] عن الريش ، كالا [illegible] الطعام

قوات الدول في البحر المتوسط

ان لفرنسا وانكلترا وايطاليا في البحر المتوسط قوات مختلفة متنوعة وفي اللائحة الآتية تظهر هـذه القوات بالنسبة :

دارعة : ٥ لانكلترا ، ٣ لفرنسا ، ٢ لايطاليا
طراد حربي : ٢ لانكلترا ، ٠ لفرنسا ، ٠ لايطاليا
نقالة كبيرة للطيارات ٢ لانكلترا ، ١ لفرنسا ، ٠ لايطاليا
نقالة صغيرة للطيارات ٠ لانكلترا ، ١ لفرنسا ، ١ لايطاليا
طراد مجموله اكثر من ١٠٠٠٠ طن :
١ لانكلترا ، ٦ لفرنسا ، ٧ لايطاليا
طراد مجموله اقل من ١٠٠٠٠ طن :
١١ لانكلترا ، ١٢ لفرنسا ، ١٦ لايطاليا
مدمرة : ٢٩ لانكلترا ، ٣٣ لفرنسا ، ٨٨ لايطاليا
غواصة : ٨ لانكلترا ، ٥٠ لفرنسا ، ٧٠ لايطاليا

*

ولا تنقيد انكلترا بهذه النسبة بل تقدر ان تغيرها ساعة تشاء اما فرنسا فاحسن مراكبها الحربية هي اما في المعامل او مرسومة على الورق لكي تصنع فيما بعد ، ودوارعها التسع الكبيرة مصنوعة قبل الحرب اما الطرادات فهي حديثة وكذلك الغواصات والمدمرات وهنـاك اسرار كثيراً تحـوط القوات الايطالية ويقال ان اكثرها موجود في جنوب شبه الجزيرة

وينقسم الاسطول الايطالي الى قسمين ، الاول ومرجعه سبـازيا مؤلف من سبع طرادات مجولها ١٠٠٠٠ طن ومن اربعة مراكب للمدرات يحمل كل واحد منها اربعة طرادات

اما الثـاني ومرجعه ترانت فهو مؤلف من اربعة مراكب للمدمرات ويضاف الى هذا العدد طرادان من ٥٠٠٠ طن ومركبـان للمدمرات في الخليج الشمالي وطوافتان وخمسة مراكب صغيرة في البحر الاحمر

ولايطاليا اربع دوارع مصنوعـة قبل الحرب ، اثنان منها لا تصلح لشيء واثنان تحت التصليح ، اما المركبان الكبيران اللذان تصنعها الان فلن ينتهيـا قبل اربع سنوات

وتملك ايطاليا ما يقرب من ١٠٠٠ طيارة ، الا ان الحكومة اصدرت قراراً بزيادتها منذ شهر نيسان ولقد ارسلت الى افريقيا ٣٠٠ او ٤٠٠ طيارة ويظهر انها ستزيد هذا العدد

اعلان

بناء على تعديل اوقات الدوام في الدوائر الرسمية فستعقد الهيـأة البلدية جلساتهـا المخصصة للمزايدات في المواعيد الآتية بدلا من المواعيد المعلن عنهـا من قبل :

بيع قطعة ارض البسطة عند قبر الوالي في ٢٨ تشرين الاول ١٩٣٥ الساعة العاشرة قبل الظهر تلزيم الرسوم البلدية في ٢١ تشرين الثاني ١٩٣٥ الساعة العاشرة قبل الظهر فاقتضي التنبيه ليكون الراغبون على بينة من الامر .

بيروت في ١٥ تشرين الاول ١٩٣٥

محافظ بيروت
رئيس البلدية
الامضاء : سليم تقلا

الحياة الرياضية في لبنان

النهضة الجبارة

كثرت الاقاويل حول نادي النهضة الرياضية ومنتخبه لموسم ١٩٣٥ — ١٩٣٦ فمن قائل ان النهضة ودعت شهرتها في السنة الماضية ومن متشائم يسوقه رأيه المظلم الى نعيها والصلاة عليها هذا بينما غوبلز النهضة صاحب محل حلمي سبور يعمل عمله بهدوء شأنه في كل الامور التي تلقى على عاتقه . واخيرا انفجرت القنبلة وبانت نتيجة مجهود هذا الرجل الهتلري العزيمة ، الابدني السياسة . وظهر فريق النهضة فاذا هو اقوى عزيمة واشد ساعدا من كل سنة

دفاع متين في هجوم مقتنص سريع . ونظرة واحدة الى اسماء الفريق تفسر احاجي السيد حلمي وحسن اختياره

الجاووي («حارس مرمى») سيف الدين ميداني ، ابو يوسف السبع («ظهيران») فؤاد ابو شهلا ، صلاح فلاح ، نصار ، توفيق بربير ، («دفاع») انور بربير ، جوزيف برون احمد جمعه ، لبيب مجدلاني وربما اسماعيل اللاعب الاسود («هجوم»)

وستكون حفلة الافتتاح في العاشر من شهر تشرين الثاني ضد منتخب البوليس الفلسطيني

*

على هامش مباراة

السكة والنادي الاسلامي

سوف لا نتكلم في صحيفتنا هذه عن اخبار المباريات وسيرها لان الصحف السيارة تقوم بالمهمة وانما نبحث النقط الفنية والقانونية في تلك المباريات

اتفق نادي السكة والمرفأ مع النادي الاسلامي الفلسطيني على اقامة مباراة حبية على ملعب السكة في بيروت وارتبط الفريقان باتفاقية رسمية تشترط على المتخلف ان يدفع قيمة اربعين جنيه فلسطيني تعويضا للاخر وكان ذلك قبل ان يستلم الاتحاد الجواب الرسمي بالتحاقه بالاتحاد الدولي لكرة القدم ...

وقع اختلاف قبل المباراة بين الاتحاد ونادي السكة على صلاحية المباراة وعدم اقامتها ثم حلت المشكلة بصورة ديبلوماسية وظهرت بعدها معجزة اخرى هي ان الحكم الاتحادي لا يجوز له ان يدير هذه المباراة فكلفت رسميا بادارتها ولكن بلغني قبل موعد المباراة بيوم واحد ان السيد جميل صوايا هو حكم من الدرجة الاولى ومسجل في الاتحاد قبل ادارة المباراة وقام فعلا بوظيفة الحكم فيها

وقد علمنا ان نادي السكة احيل للمحاكمة وصدر مرسوم من الاتحاد بتوقيف السكة اسبوعين وبليرتين جزاء نقديا اما الحكم فلم يؤت على ذكره

ــ خبر بدون تعليق ــ

هذه هي باكورة مشاكل الاتحاد في هذا الموسم وقد عن على بالي ان اسأل لجنة الاتحاد . هل كانت اندية لبنان مسجلة في السنة الماضية في الاتحاد الدولي ؟ طبعا لا !! اذن كيف كانت اندية فلسطين وهي دولية تلعب مع انديتنا على ملاعبها ؟ وهل كانت كل مرة تطلب اذنا خاصا من FIFA اظن لا («بدون تعليق ايضا») نرجو جوابا ياسادة الاتحاد

*

منتخب لبنان

عهد الى الاستاذ عبد الستار الطرابلسي بتدريب منتخب لبنان لكرة القدم . وهذه حسنة في الاختيار لا ادري لمن اسجلها لان الاستاذ الطرابلسي هو حقا من خيرة المدربين فقد تلقى الشيء الكثير في اميركا ومارسه في تدريب فريق الجامعة وقد ظهرت نتائجه جلية واضحة في السنة الماضية اذ قدر ان يعمل من منتخب الجامعة فريقا قويا مدربا افضل تدريب

واننا نتمنى كما وفقوا الى حسن اختيار الاستاذ ان يتوفق الاستاذ بدوره الى حسن انتخاب الفريق فعسى ان نراه يحقق ذلك

رامز

صداقة خمسين عاما

ركب كريستيان شميدت الساعة العمومية في هاي ستريت بلندن منذ اكثر من خمسين سنة وكان يعنى بها ويصلحها اذا اصابها خلل منذ اقامها حتى الاسبوع الماضي ، وكان يقول أن هذه الساعة اقدم أصدقائه واخلصهم له

ومنذ أيام أزالت البلدية الساعة القديمة وقضت عليها بالموت ، وركبت مكانها ساعة كهربائية ، والغريب انه في نفس اليوم اسلم المستر شميدت روحه الى باريها وهو في الواحدة والسبعين من عمره

فائدة طبية

للضفادع

كان الاعتقاد السائد ان الضفادع لا جدوى منها البتة . ولكن الدكتور «ادوارد بورولسكي» وهو من اقطاب الطب في اميركا قد استكشف بعد تجارب جمة ان للضفدع غدة تفرز مادة ذات اهمية عظيمة للطب

ومن عناصر هذه المادة عنصر «الادرينال» وهو اعظم علاج معروف حتى اليوم لامراض القلب ، و«الارجوستيروك» وهو لمعالجة الكساح وتأثيره في هذه الناحية مثل تأثير فيتامين ، د .

خطر التقبيل

القى السير فريدريك منزيس احد جهابذة الاطباء في انكلترا خطابا في اجتماع رسمي اقيم في لندن لمعالجة الشؤون الصحية .

وقد استعرض السير منزيس الحالة الصحية في انكلترا في السنوات الخمس والعشرين الماضية ، ومما قاله « ان النساء معرضات لعدوى التدرن الرئوي اكثر من الرجال نظراً لطبيعة حياتهن وواجباتهن النسوية . ثم ان من اهم العوامل التي تحمل معها عدوى السل هي القبل التي تمنحها النساء جزافا للاطفال للاصدقاء والجيران ...

القصة

زيفومار المخلص

قال له والده ذات صباح : الم اقل لك ان صديقي رودلف لا يرد لي طلباً لقد استلمت البارحة منه كتاباً يقول لي فيه انه على استعداد ليستقبلك في منزله ويقدم لك كل خدمة وعناية .

— ليستقبلني ... انا ... ؟

— نعم انت ! فقد طلبت اليه ان يعينك عنده سكرتيراً فحقق املي . ستذهب غداً اليه . انه طيب القلب محب مخلص وكذلك امرأته ، ان الله لم يرزقهما اولاداً ، فستكون انت كولد لهما يعتنيان بك ويعطفان عليك .

فتأمل لوسيان والده طويلاً ثم قال : ولكنني لا اعرف صاحبك ولا زوجته فكيف تريدني ان اعيش مع رجل غريب اجهله وان ارضخ لاوامره ... اني لن اذهب ... لا لن اذهب ...

وكان والد لوسيان قاسياً عنيداً فلم يدع مجالاً طويلاً امام ابنه للتفكير والتحليل بل ناوله تذكرة القطار وقال له : يجب ان تسافر في صباح الغد ... ان الامر لي ، لا لك .

*

في الغد حزم لوسيان امتعته ومضى راضخاً لامر والده وهو يلعن الدنيا ، ويلوم القدر الذي اوجده مع والد لا يرحم ولا يتراجع عن كلامه ولو كان من جراء ذلك كل الم وضرر

كان لوسيان شاباً في الرابعة والعشرين جميلاً جذاباً ولكنه كان خجولاً لم يطرق من قبل المجتمعات ولا تعرف الى غوامض الدنيا واسرارها الخفية ولذلك صعب لديه السفر والقيام في منزل غريب .

وصل القطار الى محطة باريز الساعة العاشرة وكان في انتظار لوسيان صديق والده فأحسن استقباله وذهبا معاً الى المنزل وهناك قدمه الى زوجته ، فأظهرت له كل عطف وحنو ،

وكان رودلف في الخمسين من عمره عابس الوجه خشن الحديث عميق النظر ، وكذلك امرأته فهي

رودلف مع سكرتيره الجديد تدور على الشرف ... والاخلاق ... والوفاء ، والمعشر الحسن وما شاكل هذه المواضيع التي اعتاد بحثها الشيوخ امام الشباب

وكان لوسيان يتألم ويختنق الملل في نفسه لقد وجد مع جماعة لا تلائم طباعهم طباعه ، وفي منزل ليس فيه نور باسم ولا حركة حياة ولا ضجة . عفواً فقد كان فيه زيفومار ...

وزيفومار هذا كلب جميل ابيض كثير الحركة واللعب ، والنباح ، لا يهدأ له حال ، ولا يمل ولا يتعب ،

قال المسيو رودلف يوماً الى لوسيان : ان صديقة لي عزيزة اهدتني هذا الكلب فحفظته عندي ولم يكن بامكاني رفضه . لقد اعتدت وامرأتي عليه واصبحنا لا ننزعج من العابه الدائمة ، حقاً انه مضحك ولكنه عاقل مخلص ،

وصادقت المدام على كلام زوجها قائلة - طبعاً - بدون شك وقد كانت دائماً اثناء احاديث رودلف تردد هذه الكلمات لتثبت كلامه — على زعمها — ولتزيد في قوة بلاغته

واكمل المسيو رودلف : ان الشيء الذي يضجرني منه هو اسمه اذ انني لا اجد فيه اي لذة ، لقد حاولنا تغييره فلم نوفق لان « زيفومار » رفض ان يجيب الا عندما نناديه باسمه القديم ، ويظهر ان حبه للصديقة التي اهدته الينا يأبى عليه ان يقبل غير الاسم الذي لقبته به

— طبعاً ... بدون شك ... في الحقيقة ...
اردفت مدام رودلف

اما زيفومار فكان في تلك الساعة على ركبتي مدام رودلف يتسمع كأنه يفهم ويهز ذنبة هزات مفرحة واما لوسيان فكان في ضيقة من نفسه وشدة من الملل ... يتأمل ولا يقول شيئاً

لقد لاحظت مدام رودلف يوماً تضجر لوسيان فقالت له : يجب ان لا تسجن نفسك في هذا المنزل بل اذهب وتنزه في اسواق المدينة وفي ضواحيها فهناك السينما والمجتمعات والصالات يقصدها الشبان امثالك لتمضية الوقت والترويح عن النفس بعد الشغل هاك زوجي فلقد كان قبلاً مثلك يحب الانفراد ويكره الاختلاط والمجتمعات اما الآن فمنذ اهدته تلك الصديقة زيفومار الصغير اصبح يحب النزهة . فتراه يأخذ

واني لست فرقاً عظيماً في صحته فقد تقدمت جداً لم يكن هذا الحديث يؤثر في لوسيان اذ ظل على عادته يمضي اوقات فراغه في غرفته يقرأ او في القاعة يتحدث مع مدام رودلف وزوجها ولكنه ذات صباح علم ان المسيو رودلف اصيب في الليل بنوبة قلبية وانه طريح الفراش فركض الى غرفته فوجد زوجته هناك ، ولم تكن حالة رودلف حرجة الا ان الطبيب منع عنه القيام وامره بملازمة الفراش موقتاً كي لا يصاب بنوبة ثانية .

تلك مصيبة كبرى اذ من يرافق زيفومار المحبوب اليوم في نزهته التي لا مهرب منها

طلب المسيو رودلف الى امرأته ان تذهب مع زيفومار فأجابت انها تعبة لا تقدر ،

— قولي اذن للخادمة

— لا لن اقول لها لانها لا تقدر على اللحاق به ولانها لم تنتهي بعد من شغلها .

كان لوسيان يسمع هذا الحديث فعرض نفسه للتنزه مع زيفومار . فقال المسيو رودلف

— خذه يالوسيان واتبعه الى حيث يذهب انه يعرف الطرق كلها ويعرف الاماكن الصالحة للنزهة

ومضى لوسيان يتبع زيفومار من مكان الى مكان وفجأة لم يعد يراه ، تطلع فشاهده يجري في سرداب مؤدي الى شارع ضيق ، فركض وراءه فاذا به واقف امام باب هناك ثم جلس الى العتبة ونبح نبحات معدودة

— مساء الخير يازيفومار ، اهلاً وسهلاً يا عزيزي ! هل جئت لتراني ؟

واذا بالباب قد فتح وخرجت منه صاحبة هذا الصوت وحملت الكلب ومضت تقبله

— اشكرك ، ياسيدتي ، على مساعدتي لقد افلت مني ... انه مجنون ... تائه

والتفتت السيدة لترى هذا الذي يكلمها ويشكرها !

— ماذا تعمل هنا ... هذا لا يعنيك ، لا تتداخل في شيء لا يخصك انا حرة وكلبي ...

— ماذ تقولين ؟ كلبك ... ؟ هذا كلب المسيو رودلف

— انا والمسيو رودلف شيء واحد

— انتِ ....

قادم الى هنا ولا شك

— المسيو رودلف مريض ... لن يأتي اليوم .. لقد اصيب بنوبة في هذا الصباح

— عذراً ... لقد فهمت الآن . انه كلفك باخباري ادخل يا صديقي ... ماذا كنت تقول !

... ان المسيو رودلف مريض ..؟!

ودخل لوسيان ليرتاح من نزهته وليقص على الغريبة ما جرى لسيده وكيف هرب منه فوكس وقاده على الرغم منه الى هذا المكان البعيد ثم دخلا معاً الى القاعة

وكانت مدام « بيزاران » جد لطيفة مع لوسيان فقد جلست بالقرب منه ومضت تحادثه بلطف زائد وتتأمله تأملات طويلة ذات معنى ثم قالت :

— وماذا تصنع عند المسيو رودلف

— انا سكرتيره الخاص

— انت ...؟! وما دمت كذلك يحق لي اذن ان اقص عليك علاقتي مع سيدك . ان المسيو رودلف يا عزيزي عشيقي منذ امد ولقد تعرفت اليه في احدى الزيارات ، وليس من احد في المدينة يرتاب بصداقتنا، حتى مدام رودلف نفسها وودت ان اهدي عشيقي شيئاً فلم اجد الا زيفومار الحبيب . انها هدية جميلة أليست كذلك

ولقد اعتاد المسيو رودلف ان يزورني كل مساء بصحبة زيفومار الودود ... ارجوك يا مسيو لوسيان الا تقل لاحد سرنا ولا ...

— عفواً يا سيدتي فبأمكانك الاعتماد عليّ ...

وقام لوسيان ليودعها وكان زيفومار ينام بالقرب منها ورأسه على جنبها وذنبه يرقص،

— لا لن تذهب الآن يا عزيزي ان زيفومار ما اعتاد ان يرجع الى المنزل قبل الساعة العاشرة ، فستبقى عندي هذه الليلة ... ان بغية زيفومار لا ترد ...

وكانت مدام بيزاران في خلال حديثها وهي جالسة قبالة لوسيان، تترك رداءها يرتفع عن ركبتيها ويتساقط قليلاً عن صدرها ولوسيان يمر نظره هنا وهناك ، ويقول : ترى ماذا تقصد هذه الامرأة بنظراتها الذائبة وظهورها الغريب . ولكنه كان خجولاً فأصر على الذهاب مخافة ان يسبب تأخيره انشغالاً لسيده ولسيدته ...

يتبعك قط . هل لك مدة طويلة في خدمة رودلف؟

— منذ ستة اشهر

وراح لوسيان يقص عليها ما جرى له وكيف اجبر عليّ هذه الخدمة ، وماذا يحمل له الغد ...

— منذ ستة اشهر وانت هنا في المدينة ؟! الم تتعرف الى احد

— ابداً

— ولا الى صديقة صغيرة !....

— كلا يا سيدتي !

— يا صديقي المسكين ...

ومضت مدام بيزاران تغمر صديقها الجميل بكل ما في مقلتيها من دلال وغنج وعطف .

— الا تدخن

— لا

— الا تشرب

— لا

— انت ملاك اذن واقتربت منه كثيراً تدغدغ شعره ووجهه باناملها الناعمة وهو صامت لا يبدي حركة ويطوف على جفنيه الحياء . الا ان زيفومار ايقظه من ذهولة اذ ما كادت الساعة تدق العاشرة حتى انتفض زيفومار من رقاده وقام يقفز من مكان الى آخر ويتأمل لوسيان ويتأمل سيدته ...

— ارأيت يا سيدتي ، ان زيفومار يود العودة الى المنزل

لا .. لا انه لن يتبعك قط ، انه مضحك حقاً..

ومضت تضحك ضحكة رقص بها رأسها وكتفاها وجسمها يرقص ، ضحكة بلا انتهاء ثم قالت : ان زيفومار عاقل حكيم يعلم ما يصنع .. ستبقى عندي نصف ساعة ... ثم تذهب واشارت الى باب غرفتها ففهم لوسيان كل شيء ... انه مسكين جداً لقد ابطأ كثيراً في فهم قصدها ، وكان على عتبة الغرفة زيفومار يتطلع بفارغ صبر ويهز ذنبه وكتفيه ثم دفع الباب ودخل لوسيان ... ودخلت مدام بيزاران ...

وما كادت الساعة تدق العاشرة النصف حتى اخذ زيفومار بالنباح .. تلك اشارة للعودة ..

وخرج لوسيان يودع مدام بيزاران بقبلاته الحارة وهي تلح عليه بزيارتها دائماً فوعدها خيراً

كانت الساعة الحادية عشرة عندما وصل

زوجته في القاعة ، فقال له المسيو رودلف

— ما جرى لك ياعزيزي

— لقد تركني زيفومار ومضى هارباً في المدينة فرحت اركض وراءه من مكان الى مكان وما قبضت عليه قبل الساعة ...

— عجباً انها المرة الاولى يضيع فيها الطريق وعساها تكون الاخيرة

— طبعاً اكيد فصادقت مدام رودلف قائلة .. بدون شك ...

واشتدت وطأة المرض على المسيو رودلف ، فكان لوسيان يمضي في كل يوم بنزهة مع زيفومار « الحكيم » الذي ما كان ليقوده الا الى منزل مدام بيزاران ....

وكانت حجة لوسيان لسيديه عندما يتأخر انه اصبح فجأة يحب النزهات الطويلة خارج المدينة فيجيبه المسيو رودلف :

— انت مثلي ياعزيزي ، لقد اعتدت علّ الرياضة « برافو » ... انها تقوي الجسد وتنشط العقل .. لا تغير رأيك فيها قط . انها مفيدة للشيوخ فكيف بها للشباب امثالك

وكان لوسيان طائعاً .. الا ان شفاء المسيو رودلف حال دونه ودون نزهاته اللذيذة : وقد قال له المسيو رودلف

— اشكرك يا لوسيان كل الشكر وعليك من الآن وصاعداً ان تتنزه وحدك في ضواحي المدينة انا الآن سأرافق زيفومار في نزهته الصغيرة

وما كاد المسيو رودلف ينهي طعام الغذاء حتى حرك عصاه واشار الى زيفومار ومضى .... اما زيفومار فقد تألم لهذا التبديل وود لو ظل في رفقة لوسيان فسار ورأسه منحن ، ووجهه عابس وذنبه جامد ...

وكان لوسيان يتأمل هذا المشهد وفي صدره غصة لشفاء سيده ، لقد تخيله في منزل بيزاران وفي بستانها .... وفي غرفتها . فقرر الانتقام ..

دخل الى غرفته ليقرأ ولكن انى له القوة على القراءة ؟! فتركها ومضى الى القاعة ودونما انتباه رأى نفسه امام مدام رودلف.

— الا تذهب الليلة يا لوسيان الى النزهة ؟!

— لا ياسيدتي انه يلذ لي ان اكون بالقرب

لم تجب مدام رودلف كما اعتادت ان تجيب من قبل «بدون شك، اكيداً» بل قالت بصوت فيه الحنو والعطف.

— وانا ايضاً يا لوسيان احب احاديثك ويلذ لي صوتك تعال الى القاعة نتحادث جنباً الى جنب

ومضيا الى القاعة وجلستْ علَى المقعد وجلس على كرسي صغيرة عند قدميها ...

— آه لو تعلمين ياسيدتي ... ومضى لوسيان يتمتم في اذنيها كلمات الحب، تلك الكلمات التي لم تحضره عندما كان امام مدام بيزاران، «قد يكون ذلك لانه ابتدأ مع هذه من النهاية»

فقالت له مدام رودلف

— اي ولد وقح انت ... اخرس...

ولكن لوسيان لم يخرس بل أخذ يدها الناعمة ومضى يقبلها ...

عجباً ماذا يسمع تلك خطى زيفومار، والتفتت مدام رودلف وقالت :

— حقاً انه مضحك يظهر انه ترك رودلف وهرب منه كما هرب منك من قبل.

— نعم — مدام — حقاً انه مضحك،

وبعد ان تأمل زيفومار سيدته «وسيده الجديد» بعث نبحة جزلى من اعماق صدره، ثم تحول نحو غرفة مدام رودلف وفتح بابها بهدوء وهو يرقص من الفرح والسرور ويرسل نظرة هنا ونظرة هناك بفارغ صبر

*

وكانت مدام رودلف شفوقة محبة فلم تدع زيفومار ينتظر كثيراً على عتبة الغرفة....

حقاً ان زيفومار كما قال مسيو رودلف — عاقل مخلص ...«ومذوق» ايضاً.

الفسطان الجميل

الزوجة تسأل زوجها :

— حنا كيف ترى فسطاني . لقد غيرت موضته ?!

— ...

— كيف تراه

— ...

— حنا اترك الجريدة من يدك .. تأمل فسطاني

— ...

— الا تسمع

— طبعاً

— طبعاً ... ماذا

— انك تقدرين ان تغيري موضته .

— اوف ! لقد قلت لك اني غيرتها ... اريد ان اعرف اذا كان طويلاً

— يكفي طوله «قال الجملة وهو يقرأ دون ان يلتفت اليها»

— لا بأس ... اقرأ اما انا فأرى الافضل ان اشتري فسطاناً جديداً

— ما تقولين ?? فسطانك هذا جميل جداً يا عزيزتي.. انه نادر فاخر .. اظنه اجمل فسطان عندك .. حقاً انه يليق بك .. كم انتِ جميلة في هذا الفسطان الجميل يا عزيزتي

برنامج الاذاعة اللاسلكية

القاهرة طول الموجة ٤٨٣٫٦٩ متراً و٦٢٠ كيلو سيكل قوة ٢٠ كيلوات

الثلاثا ٢٩ تشرين اول

٦٫٣٠ صباحاً تمرينات رياضية - بليغ صفوت
٧٫٣٠ قرآن كريم الشيخة منيرة عبده
٨٫٢٠ نشرة الاخبار
١٠٫٠٠ حفلة غنائية المطربة نادرة وفرقتها
١٠٫٣٠ اسطوانات
١٠٫٤٠ حفلة غنائية عبد الغني السيد وفرقته
١٫٠٠ مساء اسطوانات اوروبية
٢٫٣٠ نشرة الاخبار والنشرة التجارية الاولى
٥٫٠٠ قرآن كريم الشيخ محمد رفعت
٥٫٥٥ حفلة آلية رباعي العقاد
٦٫٣٠ حديث تاريخ الاسلام الانسة سهير قلماوي
٧٫٠٠ نشرة الاخبار
٧٫٢٥ النشرة التجارية الثانية
٧٫٣٠ حديث فني — مصطفى رضا بك
٨٫٣٥ حديث رياضي الاستاذ رشيد البشلاوي
٩٫٠٠ حفلة غنائية سعاد زكي وفرقتها
٩٫٤٥ عود منفرد رياض السنباطي
١٠٫١٥ حفلة غنائية سعاد زكي وفرقتها
١١٫٠٠ نشرة الاخبار

الاربعا ٣٠ تشرين اول

٧٫١٥ صباحاً تمرينات رياضية – بليغ صفوت
٧٫٣٠ قرآن كريم الشيخة منيرة عبده
٨٫٢٠ نشرة الاخبار
١٠٫٠٠ موسيقى آلية رباعي العقاد
١٫٠٠ مساء موسيقى اوروبية
٢٫٣٠ نشرة الاخبار والنشرة التجارية الاولى
٥٫٠٠ قرآن كريم الشيخ محمد الصيفي
٥٫٣٥ حفلة غنائية — المطربة نادرة وفرقتها
٦٫٠٥ حديث الدكتور محمد بهجت
٦٫٣٠ حفلة غنائية محمد عبد الوهاب (شريط ماركوني)
٧٫٠٠ نشرة الاخبار
٧٫٢٥ [illegible]

٧٫٥٠ حفلة غنائية صالح عبد الحي وفرقته
٩٫٠٠ حديث ادب الشعب — الاستاذ مصطفى الصباحي
٩٫١٥ منولوجات فكاهية اللبابيدي وحسني
٩٫٥٠ حفلة غنائية صالح عبد الحي وفرقته
١١٫٠٠ نشرة الاخبار

الخميس ٣١ تشرين اول

٦٫٣٠ صباحاً تمرينات رياضية - بليغ صفوت
٧٫٣٠ قرآن كريم الشيخة منيرة عبده
٨٫٢٠ نشرة اخبار
١٠٫٠٠ حفلة غنائية حسن الملواني وفرقته
١٠٫٣٠ كمان منفرد — فاضل شوا
١٠٫٤٠ اغاني بلدية سيد درويش الطنطاوي
١٫٠٠ مساء اسطوانات اوروبية
٢٫٣٠ النشرة التجارية الاولى
٢٫٤٠ نشرة الاخبار
٥٫٠٠ قرآن كريم الشيخ محمد الصيفي
٥٫٣٠ عود منفرد رياض السنباطي
٦٫٠٠ اسطوانات
٦٫٣٠ حديث الى الاطفال بالافرنسية
٧٫٠٠ نشرة اخبار
٧٫٢٥ النشرة التجارية الثانية
٧٫٣٠ حديث التصوير الشمسي بالانكليزية
٧٫٥٥ حديث الفنون عند العرب الدكتور زكي محمد حسن
٨٫١٥ فرقة موسيقى اليد المصرية
٨٫٤٥ حفلة غنائية الآنسة خيرية يوسف وفرقتها
٩٫٢٥ حديث صاحب العزة ابراهيم جلال بك
٩٫٤٥ فرقة موسيقى اليد المصرية
١٠٫٢٠ منولوجات علي شكري القرموز مدرس
١٠٫٤٠ حفلة غنائية الآنسة خيرية يوسف وفرقتها
١١٫٣٠ نشرة الاخبار

الجمعة اول تشرين الثاني

٩٫٠٠ صباحاً قرآن كريم الشيخ محمد الصيفي
١٠٫٠٠ اسطوانات
١١٫٠٠ حفلة غنائية محمد صادق وفرقته
١٢٫٣٠ مساء اسطوانات ما يطلبه المستمعون
١٫٠٠ اوركسترا محمد حسن الشجاعي
٢٫٣٠ النشرة التجارية الاولى ونشرة الاخبار
٤٫٣٠ فرقة موسيقى مدرسة البوليس
٥٫٠٠ اسطوانات
٦٫٠٠ حفلة آلية رباعي العقاد
٦٫٣٠ حديث الى الاطفال بابا صادق
٧٫٠٠ نشرة الاخبار
٧٫٢٥ النشرة التجارية الثانية
٧٫٣٥ حديث اخلاقي الاستاذ عبد الغني المنشاوي
٨٫٠٠ قرآن كريم الشيخ محمد رفعت
٨٫٥٥ حفلة غنائية ابراهيم عثمان وفرقته
٩٫٥٠ حديث اجتماعي الاستاذ عبد العزيز البشري
١٠٫١٠ حفلة غنائية ابراهيم عثمان وفرقته
١١٫٠٠ نشرة الاخبار

السبت ٢ تشرين الثاني

٧٫١٥ صباحاً تمرينات رياضية بليغ صفوت
٧٫٣٠ قرآن كريم الشيخة منيرة عبده
٨٫٢٠ نشره الاخبار
١٠٫٠٠ اسطوانات
١٠٫٤٠ حفلة غنائية حسن الملواني وفرقته
١٫٠٠ مساء اسطوانات اوروبية
٢٫٣٠ النشرة التجارية الاولى ونشرة الاخبار
٥٫٠٠ قرآن كريم الشيخ محمد الصيفي
٥٫٣٥ قصة بوليسية الاستاذ محمد كامل
٦٫٠٠ نتائج سباق الخيل
٦٫٢٥ اسطوانات ما يطلبه المستمعون
٧٫٠٠ نشرة الاخبار
٧٫٢٥ النشرة التجارية الثانية
٧٫٣٥ حديث رسمي وزارة الزراعة
٧٫٥٥ حفلة غنائية حسن النشار وفرقته
٨٫٣٠ حفلة غنائية حياة محمد وفرقتها
٩٫١٥ حديث ممتاز
٩٫٣٥ حفلة غنائية حسن النشار وفرقته
١٠٫١٥ حفلة غنائية حياة محمد وفرقتها
١١٫٠٠ نشرة الاخبار
١١٫٣٠ ختام

دائماً الى الامام

عهد الادارة

تتشرف دار المعرض بان نعلن قراء العربية ورجال المصالح من صناعة وتجارة ، وارباب الفنادق الكبرى ودور الملاهي العصرية وكل ذي علاقة بالطباعة انها قد ادخلت تحسينات هامة في فن الطباعة لم تعرفة قبل اليوم مطابع هذه البلاد ·

معمل الحفر الزنكوغرفي

ان هذا المعمل الذي كان في الماضي مشهوراً بدقة العمل واتقانه ونظافته قد زاد اليوم فناً جديداً عليه هو فن التصوير الملوّن « تريكرومي » الذي يقوم فنان مخصوص اتقن هذه الصناعة طيلة ثلاث سنوات في اشهر معامل الحفر الملون في باريس وحباً بترويج هذا الفن الجديد والجميل من الحفر الزنكوغرافي اعتمدنا على جعل اسعار الحفر في غاية المهاودة ·

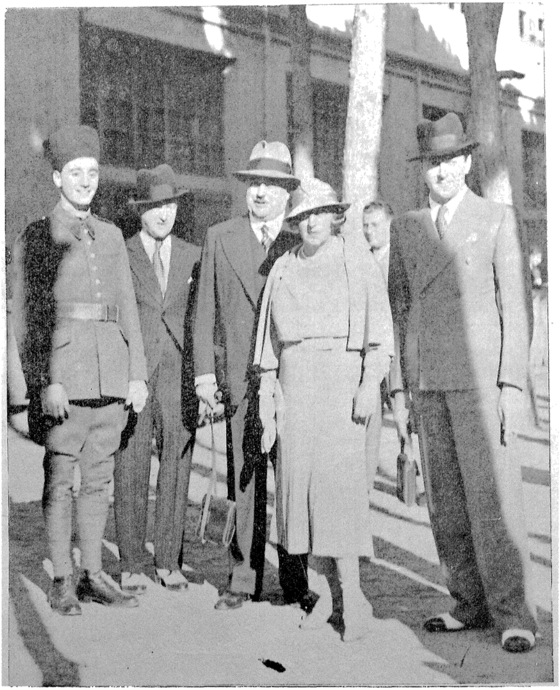
مكتب الرسم الفني

عهدت ادارة مكتب الرسم في دار المعرض والعناية به الى الفنان اللبناني الاستاذ قيصرا لجميّل خريج معاهد باريس في الرسم والتصوير وسيقوم هذا المكتب باتقن واجمل الرسوم والتصاوير الفنية والتجارية، وسيكون هذا المكتب معرضاً دائماً نعرض فيه رسوم الفنان جميّل وغيره من كبار الفنانين اللبنانيين ·

دار الطباعة

لا حاجة بنا للكلام عن دار طباعة المعرض فقد عرفت واشتهرت باتقان العمل ودقته حتى صارت مضرب المثل في ذلك، وسيزيد في شهرتها الفنية ما أدخل على معمل الحفر ومكتب الرسوم من عناية وتحسين

وان مطبعة المعرض تملك اوسع واتقن واجمل مجموعة من الحروف الافرنجية والعربية المختلفة الاشكال والانواع · ولها عناية خاصة بالاعلانات الكبرى على الجدران خصوصاً اعلانات دور السينما وجدران بيروت والشام وحلب حيث تلصق هذه الاعلانات تشهد لها بالتفوق في هذا النوع من انواع الطباعة ·



صورة فريدة تمثل حضرة الكونت ده مرتيل والى يمينه المسيو بارداك شقيق الكونتس ده مرتيل فنجله المسيو بيار في ثوب عسكري ،

والى يساره حضرة الكونتس ، فضيف افرنسي كبير

العدد
١٠٨٦
السنة الخامسة عشرة

المعرض

١٤
تشرين الثاني
١٩٣٥

منشئ الجريدة : ميشال زكور
AL-MAARAD
المدير المسؤول: ميشال ابو شهلا

في سبيل الكرامة

الرأس كوكسا اللبناني

بينما نرى المصريين من جميع الاحزاب وعلى اختلاف النزعات يجمعون صفوفهم ويوحدون كلمتهم ويتناسون حزبياتهم واختلافاتهم ليقفوا صفاً واحداً ورأياً واحداً في المطالبة بدستور مصر وحريتها من الانكليز، والانكليز يمانعون في الوقت الحاضر بعودة دستور عام ١٩٢٣

اذا بنا نسمع جريدة في لبنان تقوم - كعادتها - ضد حقوق الامة اللبنانية وضد مظهر من مظاهر الكرامة القومية ، فتقول لممثل الدولة المنتدبة ، بلا خجل ولا حياء ، ان ابناء وطنها لا يستحقون ما يعطى لهم من حريات وان ممثلي الامة اللبنانية لا يستحقون ان يعهد اليهم بحق انتخاب رئيس الجمهورية اللبنانية . تقول هذا القول في الوقت الذي اظهر فيه ممثل فرنسا انه سيعهد الى المجلس اللبناني بانتخاب رئيس الجمهورية

تلك هي - ولا فخر - جريدة «الاوريان» ولكننا نحمد الله لان هذه الجريدة كانت وما برحت وحيدة في هذا الميدان بين جميع الصحف اللبنانية . ويهمنا في هذا المقال ان نثني على موقف الاكثرية الساحقة من الزملاء الصحافيين الذين اظهروا في مختلف الظروف تشبثهم بالحرية الانتخابية ومطالبتهم بعودة الصلاحيات الدستورية الى الامة اللبنانية لانهم يرون ان كرامة بلادهم تستند الى هذه الحرية وتلك الصلاحيات .

ومن المخجل حقاً في موقف هذه «الاوريان» ان يكون احد اصحابها عضواً معيناً في مجلس النواب ثم يقول عن بعض زملائه انهم يباعون ويشرون ، ولماذا يقول هذا ؟

لانه لا يقدر ان يستميل اكثريتهم الى الجهة التي «يخدم» فيها، حتى انه لم يتردد ان يقول في احدى جلسات المجلس « ان المشروع الذي ادافع عنه فاشل لا محالة لان النواب يقترعون دائماً ضد ما اريد، لذلك يجب عليّ ان اعارض المشروع الذي ارغب في نجاحه »

فالرجل الذي يرى نفسه في هذا الموقف المخزي، والذي لا يستحي ان يقول في زملائه ما يقول - زوراً وبهتاناً عليه قبل كل شيء - لو كان يصدق ما يقول - ان يترك كرسي النيابة ثم يطعن بعد ذلك في الزملاء الذين ينال من كراماتهم على صفحات جريدته .

ان الرجل اذا كان شريفاً لا يجيز لنفسه ان يجلس مع قوم يعتقد انهم سلع تباع وتشرى .

واما نحن فأننا نجل المجلس كله عن هذه التهم الدنيئة التي يوجهها اليه عضو من اعضائه المعينين ، نجل الجميع ونحترمهم سواء أكانوا على مذهبنا السياسي او ضده ، اذ لا علاقة عندنا بين العقيدة السياسية والاهلية الشخصية .

تُرى أكان صاحب الاوريان يقول عن النواب ما يقوله اليوم لو كانوا يسيرون في الجهة التي يريد ان يرام فيها ؟ لا والف مرة لا .. بل كان يراهم مثالاً اسمى للكفاءة والوطنية والاهلية .

*

انا نخجل عندما نرى لجنة الانتدابات تدافع عن حقوقنا ، وعندما نرى الحكومة المنتدبة تعمل على اعادة حريتنا الينا ، بل عندما نرى ممثل فرنسا يبدأ الخطوة الاولى باعادة بعض الحريات التي علقها المسيو بونسو وذلك التعليق المشوم ثم نرى جريدة الاوريان تقوم ضد عودة هذه الحريات لان نتيجة هذه العودة لا توافق غاياتها الشخصية .

**

ان الرأس كوكسا ترك بلاده وانضم الى صفوف محاربيها يوم كان الايطاليان بحاجة اليه والى رجاله .

واما الاوريان فانها تترك بلادها وتنال من كرامتها بينما رجال الانتداب لا يطلبون منها ذلك ولا يريدون ، فهم قرروا ان يعملوا عملاً كريماً في سبيل تعزيز الكرامة اللبنانية ، ومهما تمادت «الاوريان» في هذيانها فانها لن تغير شيئاً مما قرره ممثل الانتداب بالاتفاق مع حكومته العليا في باريس .

وسترى الاوريان - مهما تعالى صوتها - ان القافلة ستتابع طريقها الامين .

ميشال زكور

محاورة

هي قصة يروونها في روما حيث يحق لميسوليني ان يحمل لقب ابن عم الملك بصفته حامل وسام « الانونسياد » من رتبة فارس .

الفونس - ملك اسبانيا السابق - من هو وزير الداخلية في مملكتك ؟

فيكتور عمانوئيل - ميسوليني

الفونس - ووزير الخارجية

فيكتور عمانوئيل - ميسوليني

الفونس - ووزير الحربية

فيكتور عمانوئيل - ميسوليني

الفونس - ووزير المعارف

فيكتور عمانوئيل - ميسوليني

الفونس - ووزير الزراعة

فيكتور عمانوئيل - ميسوليني

الفونس - بابتسامة - وانت ماذا تفعل ؟

فيكتور عمانوئيل - بابتسامة جوابية - انا ؟ ابن عم ميسوليني .

قصة ايطالية ايضاً

يروون عن لسان الملك فيكتور عمانوئيل العبارة التالية حول الحرب الايطالية الحبشية ، قال الملك : « اذا مشت الاحوال طيباً اصبحت ملك الحبشة ، واذا ساءت الاحوال ... ربما رجعت ملكاً على ايطاليا .

الانقلاب السياسي في اليونان

دخل القواد الثلاثة الجنرال باباغوس والجنرال ديباس والاميرال اوكونومو على رئيس الحكومة المسيو تسلداريس الملكي المعتدل والسياسي الداهية يطلبون اليه ان يتخلى عن كرسي الحكم لانصارهم ...

لو قام القواد الثلاثة قبل ستة اشهر بهذه المحاولة لكان نصيبهـا الفشل المحتم على الرغم من كون الانتخابات اسفرت يومئـذ عن فوز الملكيـة على الجمهورية بفوز حزب الشعب على حزب فنزيـلوس ولكن على اثر قيام الثورة في شهر اذار الماضي وفشل زعيمها الداهية ثم هربه من البلاد اليونانيـة اصبحت العناصر الجمهورية دون رئيس ، فاستثمر الملكيون هذا الموقف الضعيف الغامض واضافوه الى فـوزهم في الانتخابات النيابية لتحويل الرأي العـام اليوناني الى المبادىء الملكية وحمله على دعوة الملك جورج الثاني الى تسنم العرش المفقود

ولقد أراد الجنرال ماتكساس منذ نهـايـة الانتخابات ، ان يدعي الملك فوراً الى اليونان وكان الملك يومئذ منشغلا بامور كثيرة منها السفر الى الهند وزواج البرنسيس مارينـا بالدوق دي كنت فرأى ان يتريث قليلا قبل العودة ليجري الاستفتاء الشعبي وفقاً لنصوص الدستور ، فبعث هذا التردد رجاء الجمهوريين وجعلهم يأملون مرة ثانية بالنجاح فجددوا نشاطهم وراحوا يتهمون الحكومة بالميل الصريح الى الملكية وبالسعي الى تزييف الاستفتاء . ولقد وقف المسيو تسلداريس مترددا امام تردد الملك وتصلب الجمهوريين فقد كان يريد ان يحافظ على ما يتمتع به من نفوذ كبير في بلاده لذلك لم يشأ ان يقول كلمة في النزاع القائم وانتهج سياسة التسويف اعتقاداً منه بان الوقت قد يطلعه على حقيقة الحالة فيعلم ما اذا كان الشعب الذي مال الى الاحزاب الملكية في الانتخابات النيابية الاخيرة يريد عودة النظام الملكي الى البلاد.

* * *

وفي الواقع فان الشعب كان يومئذ يميل فعلا الى الملكية لذلك رأى الجنرال ماتكساس ان من حسن السياسة في شيء انتظار الاستفتاء الذي لا يمكن ان يجري قبل ستة اشهر فلربما تبدل في هذه الفترة جو السياسة وانقلب الرأي العام الى جانب الجمهورية فقام الجيش وقد اثمرت الدعاية الملكية التي بثت في صفوفه ، يطالب باعـادة الملك الى عرشه

اما الانقلاب الذي احدثه الجنرال كونديليس اخيراً فهو نتيجة حركة سياسية لم يكن بالامكان اجتنابها وهذه الحركة اما ان تعزز قضية الملكية واما ان تقضي عليها القضاء المبرم ، ومما لا ريب فيه هو وجود النزاع بالرغم من الانقلاب القائم بين الحزبين المتطاحنين اللذين يتنكر كل منهما قوة الاخر . واما الشعب فسيتبع حتما الحزب الذي يخرج فـائزا من هذه النزاع

فتخلي المسيو تسلداريس عن كرسي الحكـم فجأة وبدون ابة مقاومة بعد ان كان رئيسا مطلقا للحكومة طيلة سنتين كاملتين، يحمل على الاعتقاد ان الجيش اصبح يناصر قضية الملك ، ولقد خدم المسيو تسلداريس بذلك التخلي ، نفسه دون ان يلحق ضررا بقضية الملك التي كان لا ينفك يعلن تأييده لها وايثاره ان لا يعود الملك الى العرش الا بعد ان يضمن اسباب النجاح تحت ظل الراية الملكية .

ويساعد دعاة الملكية الجنرال ماتكساس بنفوذه وقوله ، ولقد كان سياسياً داهية بعدم اشتراكه علنا مـع الجنرال كونديليس الذي دعي لتـولي زمام الحكومة الموقتة الى حين عـودة الملك ، ذلك لان الشعب والجيش يحبان الجنرال ماتكساس وقد قبلا منه ما رفضاه للجنرال كونديليس

ولانقلاب الشعب والجيش سببان جوهريان اولا ان الشعب اصبح تعباً من عدم استقرار الحكم الجمهوري وبات يعتقد ان الملك وحده يخلصه من هذا المأزق المتعب وثانيا لان الجيش لم ينس بعد للجمهوريين مذبحة سنة ١٩٢٢ ولم يغفر لبعض القواد ولا سيما الجنرال بلستيراس ، ثوراتهم في سبيل تحقيق احلامهم وغاياتهم السياسية اذ انهم بـدلا من ان يضحوا في سبيل بلادهم ضحوا ببلادهم في سبيل غاياتهم

ولم يشأ الملك جورج ان يزيد في النار لهيبا وأجيجا بل تريث عن حكمة فجذب اليه قلوب الشعب التعب من السياسة. وقلوب الجيش الذي يود ان ...

ويظهر ان الرأي العام يؤيد الحـكم الجديـد طمعا في اعادة السكينة الى البلاد والى انقاذ الحالة المالية من هذا الاضطراب الذي تتخبط فيه . لقـد وضع الشعب ثقته كلها في حزب فنزيلوس على امل تحقيق آماله الاقتصادية ثم انتزعهـا منـه عندما رآه يتلاعب به في سبيل غاياته الشخصية . وكان للقرار الذي اتخذه الجنرال كونديليس بان لا تعاد الملكية بقرار المجالس النيابي بل بالاستفتاء العام اثر حسن في قلب الشعب ومماطلة جد موفقة .

ومهما يكن الامر فالحالة اليونانية اثر يذكر في الجهة الجنوبية الشرقيـة في البحر المتوسط وتتبع انكلترا الحركة اليونانية بكل حذر وانتباه ويقظة لانها ترى على مايظهر ان اضطراب اليونان الداخلي يجعل تركيا التي لها بعض مطامع في آسيا وافريقيـا تحمي جيدا الدردنيل وتجعل هي وروسيـا من البحر الاسود حوضا مقفلا

وترى انكلترا ايضا ان وجود حكومة ملكية ثابتة في اليونان يسهل لها جعل اثينا محطة للطيارات في طريقها الى الهند ، ويحول دون التلاعب بالميثاق «اليوناني التركي» من جهة حكومة انقره التي تحلم بالاستيلاء على مصر بعد سوريا.

وللزيارة الحديثة التي قام بها الملك جورج الثاني لا نكوسيا حيث حل ضيفاً مكرما على الحكومة الانكليزية علاقة كبرى بذلك ولن تتأخر انكلترا عن مساعدة الملكيين اذا رأتهم في حاجة الى المساعدة

وقد تم في ٣ تشرين الجاري الاستفتاء العام في قضية اعادة الحـكم الملكي الدستوري وتقول الانبـاء البرقية ان هناك نحو مليون صوت ظهرت مؤيدة لهـذا الحـكم اما الجمهوريون فقد امتنعوا عن التصويت احتجاجاً على تدخل الحكومة ولم يشترك منهم الا عدد قليل. ومن المنتظر ان تجري الانتخابات البرلمـانية قريباً بعد استقالة الجنرال كونديليس . وقد اقسم الجيش والبحرية وسلاح الطيران يمين الولاء للملك جورج الثاني اما الملك جورج الذي كان يقيم في انكلترا فقد ذهب وفد من رجالات الحكومة اليونانية لابلاغه نتيجة الاستفتاء ومرافقته في عودته ...

الجنرال كونديليس

للجنرال كونديليس همة الطامحين من الرجال ، فلم تقف دون تحقيق مناه ضاعة نسبه فوالده فلاح بسيط ، ولكنه مضى يجاهد بنشاط فوفق الى رتبة ضابط بعد ان كان جاويشاً مكافأة له بعد حروب البلقان التي جرح فيها . وهو ذو نفسية لا تحب الهدوء والسكينة ، بل تعشق الحماسة والنشاط في العمل واكثر ما يقضي اوقات فراغه في المعسكر او في المطالعة والدرس طمعاً في اكمال ثقافته الاولية . ولقد كان اول من مشى الى سالونيك للانضمام الى « حكومة الدفاع الوطني » التي اوجدها فنزيلوس ، ولكنه لم يفقد هناك تحت ظل الحكومة الجديدة استقلاله وحريته في الرأي بل ظل محافظاً عليهما كل المحافظة

وفي ايار من السنة ١٩١٨ اشتهر كونديليس في معركة اسكرا دي ليجين وكان لم يزل يومئذ رئيس فرقة ، ثم في معركة اوديسا وذلك سنة ١٩١٩ وكان رئيس ثلاث فرق من المشاة ، وفي المعارك التي جرت في آسيا الصغرى

وظل كونديليس في الجيش حتى اول شهر كانون الاول من السنة ١٩٢٠ ، اذ تركه وانسحب الى القسطنطينية على اثر عودة الملك قسطنطين لان كونديليس كان عدوه الشديد وخصماً لدوداً للملكية .

وفي السنة ١٩٣٣ اصبح الجنرال كونديليس وزيراً للحربية في وزارة تسلداريس بعد سقوط فنزيلوس

وكان قواد الجيش آنئذ من انصار فنزيلوس المخلصين له قلباً وقالباً ، وقد اتخذوا الجيش طريقاً لتحقيق وتأييد افكارهم السياسية . فلم يرق هذا الامر لوزير الحربية الجديد وقام على محاربته بشدة واندفاع كلي ، فكان شديداً على نفسه وعلى اعز اصحابه في الجيش يقاوم بعنف كل من حدثته نفسه بجعل الجيش العوبة في يد السياسة ، فأوجد له هذا الاتجاه اعداء كثيرين . وفي شهر آب سنة ١٩٣٤ حاولوا قتله فوضعوا له السم في الطعام ولكنه نجا من ذلك وقال جملته الشهيرة الى اطبائه : « ليقل اعدائي انهم لن يقدروا على ... بالسم »

ولما اعلن فنزيلوس ثورته الاخيرة في جميع انحاء البلاد لم تجد حكومة تسلداريس ، في تلك الساعة الحرجة غير الجنرال كونديليس لتحمل المسؤولية في اخماد الثورة الملتهبة ، فقدم نفسه للدفاع قائلاً : اطلقوا يدي ... فأما ان اعود منتصراً ظافراً واما ان احال الى مجلس حربي للمحاكمة ...

حقاً لقد اظهر كونديليس نشاطاً وهمة رغم ضعفه الجسدي وكان يسهر الليالي الطوال مع قواده في تفقد المعسكر وفي رسم الخطط الحربية للدفاع ، وكان في اوائل الثورة جمهورياً متعصباً فيقول : ستحارب الحكومة دائماً لسلامة الجمهورية ، ولها وحدها تتحرك اليوم هذه الجيوش اذ ان اتباع فنزيلوس يحاولون بثورتهم المجرمة قلب الجمهورية واعلان الدكتاتورية .



الجنرال كونديليس اليوناني
الذي انتخبه المجلس الوطني وكيلاً للملك بعد ان الغى النظام الجمهوري واعلن الملكية

ولكن كونديليس غير فكره في الحكم الجمهوري واصبح يرى ان الملكية هي وحدها التي تقدر على انقاذ البلاد من مأزقها الحرج فتعيد اليها الطمأنينة والرخاء .

اذا عاد جورج الثاني الى العرش فيكون الفضل الاكبر في عودته ... الفلاح ...

هتلر في التلفون

امرت ادارة شركة الكهرباء في مدينة ليبزيغ في المانيا ان تبتدئ وتنهي المخاطبة التلفونية بين الموظفين بهذه الجملة « هايل هتلر » وقد يصادف ان تخاطب احد الموظفين مشترك فقال :

هايل هتلر — مسيو ان لم تدفع ما تبقى عليك من الشهر الماضي قبل صباح الغد قطعنا الكهرباء عنك — هايل هتلر

دروس تجارية

التقى صديق بصديقه فقال له :

— ما بالك مضطرباً ؟ ماذا جرى لك ؟؟

— الم تعلم ... لقد اعلنت افلاسي

— ذلك مكدر طبعاً ، ولكنه لا يستحق كل هذا الالم أفلست متزوجاً ؟

— بلى

— افلم تضع بعض المال باسم زوجتك ؟ !

— لا .. لا ..

= اعندك اولاد ؟

— نعم

— أأخفيت شيئاً باسمهم ؟

— لا

— الم تودع بعض مالك خارج البلاد ؟

— لا

— حقاً انك مسكين ، فهذا جنون لا افلاس

الخمر يطول العمر

اتفقت اراء الاطباء والعلماء على ان الادمان على تعاطي الخمور يضعف الصحة ويقصر العمر ، ولكننا نرى ان هذه النظرية غير صادقة مع سكان مدينة شبلي في اقليم « كوت دور » حيث يصنع النبيذ الفرنسي المشهور ، ويتعاطى سكان هذا البلد الخمور بكميات كبيرة اكثر من اي بلد آخر في فرنسا ولكنهم جميعاً في صحة جيدة ، ثم ان اكبر معمري فرنسا من سكان هذا البلد .

*

هي — اقسم لي بأعز شيء عندك انك تحبني

هو — اقسم لك بحياة ... [illegible]

حديث المدينة

مقتل فؤاد علامه ١

مات فؤاد علامه رئيس العصابة التي اشتهرت بأسمه في الاشهر الخمسة الاخيرة وكانت ميتته برصاص الدرك اللبناني بعد ان طاردوه طويلاً في الليل والنهار ورسموا من اجل اقتناصه او القبض عليه مختلف الخطط الحربية وطرق المطاردة واستخدموا معظم قوات الدرك والشرطة لمحاصرته .

وتم الفوز اخيراً للحكومة ، وبينما الناس تتحدث بهذا الفوز ، وبقرب استسلام فؤاد علامه ليد القضاء علىَ ايدي المفاوضين من ضباط الدرك وغيرهم من وسطاء الخير والسلام

وبينما الصحف اليومية تنشر في ابرز حقولها اخبار هذا التسليم وشروطه واسماء المفاوضين ومهارتهم او — اذا شئت — فقل بطولتهم ، اذا بالجمهور اللبناني يفاجأ ظهر الاربعاء في السادس من هذا الشهر بخبر مصرع فؤاد علامه . وقد ظن الناس لاول وهلة ان القتل وقع في الشوف حيث كان الشقي معتصماً ولكن بلاغ السلطة بدد هذا الظن واعلن للناس ان القتل وقع علىَ طريق جديدة — انطلياس بينما كان فؤاد علامه فاراً في سيارة الى طرابلس ومنها الى حلب فألى تركيا .

وظهر في التحقيق ان « علامه » الهارب الى تركيا كان يحمل في جيوبه فقط ثلاث ليرات سورية وثلاث ليرات ذهبية .

وهنا راجت الشائعات المختلفة علىَ السنة الناس وصفحات الجرائد وكلها تدور حول هذه الميتة الغريبة التي جاءت الروايات عنها ضعيفة متناقضة في تركيب ضيغتها ، ومبهمة متنافرة في اقسام منطقها بحيث فتحت للاحاديث والخيالات مجالاً واسعاً يقلبها الناس فيه اهتداء الى صيغة معقولة وتفسيراً لاسباب هذا القتل .

واهم هذه الروايات مما لم ينشر بعد ان السيارة التي وجدت فيها جثة علامه علىَ طريق جديدة شوهدت صباح الاربعاء نفسه حوالي الساعة الثامنة تقف امام احد مراكز القوات العامة طلباً للبانزين ، وان شخصين من رجال الدرك اللبناني المعروفين نزلا من السيارة وكل منهما يرتدي ثوباً « مدنياً » فكان احدهما يعرف نفسه [illegible] المدرسة طالباً [illegible]

والاخر يرد المارة عن ان تقترب من السيارة المقفلة بالمردات التي تنزع وتركب في سيارات التوربيدو

وهنا لا نتساءل عن سبب وجود « المردات » في طقس صافٍ معتدل الهواء ، ولكن نتابع سرد الرواية التي تقول ان احد المارة شاهد بالصدفة في داخل السيارة رجلاً نائماً على مقعدها الداخلي ، فلم يأبه للامر ساعتئذ ولكنه عندما رأى في اليوم التالي صورة فؤاد في الصحف ، اشتبه بانه هو الشخص الذي شاهده نائماً في السيارة ، بشعره المنفوش .

انتهت الرواية ، ونحن نذكرها من غير تعليق عليها . ثم نضيف اليها الخبر الذي شاع وملأ الاسماع من ان فؤاد علامه كان في بيروت قبل يوم قتله وانه كان نائماً في بيت « صديق » له .

ونقول ايضاً ان التحقيق قضى بنبش الجثة بعد دفنها ولكننا لا نعلم الى اي مدى من معرفة الحقيقة يصل هذا التحقيق القضائي .

على كل نحن نكتفي بالتساؤل لماذا قتل فؤاد علامه اذا صح ان دركيين متخفيين كانا يرافقانه في السيارة ويجالسانه عن يمينه وشماله فضلاً عن كون السائق ورفيقه هما من رجال الدرك ايضاً؟ ولماذا قتل فؤاد اذا صح انه كان في قبضة الحكومة قبل القتل كما صرح مراراً بعض كبار الموظفين وكما رددته الصحف عن لسانهم قبل يوم القتل ؟

ان فؤاد علامه شقي وقاطع طريق ويستحق اشد العقوبات حتى يكون امثولة لغيره وعبرة زاجرة لمن تحدثه نفسه بالاخلال بالامن وسلب راحة الناس .

ولكن الناس لا يتمالكون امام هذه الاشاعات المتناقضة من ابداء الملاحظات التي دوناها هنا .



فواد علامه بعد قتله

[illegible] قتله الصورة الاولى [illegible] شعر الرأس ملطخ الوجه بالدم والثانية وهو [illegible]

٢ - عيد الهدنة

صادفت يوم الاثنين من هذا الاسبوع ذكرى عيد الهدنة العالمية التي ما برح العالم في كل قطر من اقطاره وبلدة من بلدانه يهلل لذكراه ويطرب ابتهاجاً بتلك الساعة الرهيبة في عذوبتها، ساعة نفخ بشير السلام ببوقه يعلن العالم وقف القتال في الحرب الكونية الكبرى وليس من العجب ان يفرح العالم بذكرى هذه الساعة الخالدة في التاريخ ١٠ يجدد أفراحه بها في اليوم نفسه من كل سنة ... العالمي كان ولم يزل الامنية الوحيدة التي تصبو اليها الانسانية منذ كانت الحروب تفني الشباب وتقتل الاجيال الناشئة وتورث الفقر واليتم والثكل، وما من فائدة تتركها الا ارواء جشع الطامعين والطامحين من مجانين المال والعظمة.

واذا كان من عجب فهو ان نرى ذكرى الهدنة عيداً تتجلى فيه مغالطة البشر علانية، وتقام الصلوات له على أنين القتلى وحشرجات المحتضرين في ميادين الحرب ومعامع الاقتتال.

الم يسجل التاريخ احدي وعشرين حرباً دارت رحاها في السبع عشرة سنة التي مرت على الهدنة العالمية ؟

ألم تحتفل حكومة ميسوليني في هذا الاسبوع بذكرى الهدنة وتقم الصلاة في الكنائس لدوام السلام بينما هي تسوق جيوشها الى محاربة الحبشة، وتزجي الكتائب لاغتصاب شعب هانيء، بلاده واستقلاله ؟

الم تحتفل بقية الدول الكبرى بذكرى السلام وجميعها متحفزة لحرب عالمية جديدة يعدون لها العدد، يرسمون لها الخطط، وينصبون ليومها الشراك ؟

لقد علمنا من المهازي، شيئاً كثيراً، وشهدنا من هذه الحفلات التذكارية عدداً كبيراً.

على أننا، الحق يقال لم نسمع بعيد يؤدي عكس معناه كعيد الهدنة.

بلى! هناك ذكرى تقرب من هذه في محنتها هي اعياد الاستقلال عند الشعوب المستضعفة ...

٣ - قضية فريدة

نطلب رأي الحقوقيين وعلماء الاخلاق والمفكرين فيها

ذكرت الصحف ان قضية هامة وصلت في الاسبوع الماضي الى المحاكم، مآلها: ان صرافاً من كبار الصيارفة في هذه المدينة كان يوم حادث السلب في الناقوره في عداد الذين سلبتهم عصابة فؤاد علامه، وان هذا الرجل كان يحمل امانة تعد بالوف الليرات عهد اليه بها صراف آخر معروف في بيروت كيما يسلمها لعميل له في فلسطين. وكان الرجل في الوقت نفسه يحمل في جيبه الخاص مبلغاً يقدر بنحو مائة وستين ليرة سورية فلما تقدم منه السلابون نالهم المال الموجود في جيبه وانقذ الامانة التي كانت مودوعة في حقيبة ثيابه.

الا ان الرجل عند وصوله الى فلسطين أخذ من الامانة المبلغ الذي سلب منه وسلم الباقي الى العميل لمعين، وقد رأى في عمله هذا كل الحق ومنتهى الحرص على الامانة، وحسب نفسه انه سيفوز بشكر صميم من صديقه الصراف صاحب الامانة، هذا اذا لم يسبق ذلك الى مكافأته بهدية ثمينة تسجل امتنانه أبد الدهر

غير ان النتيجة جاءت على غير ما ارتقبه الرجل المسلوب فقد طالبه الصراف صاحب الامانة برد المبلغ الذي أخذه منها ولما أعيتهما وسائل الاتفاق أقام الصراف دعواه على مستلم الامانة يقاضيه على أخذ المبلغ ويطلب من لقضاء الحكم عليه برده مع مصارفات المحاكمة وبدل المحامي - بالطبع -.

حقاً ان القضية فريدة في نوعها على ما يصل اليه علمنا، وهي تدعو كثيراً الى البحث والسؤال، وتقوم في اساسها على دعامتين، الحق المجرد، والامثولة الاخلاقية. وكلتاهما تتعارضان في القضية تعارضاً واضحاً فاما ان نحكم للصراف بحقه فنسيء للتربية لاخلاقية ونعلم الناس ان لا قيمة للامانة ولا مكافأة عليها، وان السرقة في مثل هذا المقام كانت خيراً من الحرص على مال الغير. واما ان نسمع صوت الضمير ونداء الاخلاق وكلمة النبل الرفيع، وننتصر للعمل الشريف فنقضي بما تعارضه ارادة المشترع الصماء.

وعلى هذا وذاك نرى أنفسنا اليوم امام قضية تحتمل القولين والرايين، ونشعر بشيء يقبض على مجاري الانفاس ويضغط على اضلاع الصدر كلما رأينا الحق مهدداً او الامانة معاقبة.

ولا شك ان ما نشعر به يحسه رجال القضاء، ويعالج حلوله المفكرون والاخلاقيون وتدور حوله احاديث المجالس في كل مكان نهل لهؤلاء جميعاً ان يلبوا اقتراحنا بمعالجة هذه القضية على صفحات المعرض فيلقوا النور على زواياها المظلمة ؟. **

تحيا المعاهدات والتصريحات

معاهدة التحكيم بين ايطاليا والحبشة في ٢ آب سنة ١٩٢٨

المادة الاولى سيكون سلام دائم وصداقة مستمرة بين الامبراطورية الحبشية والمملكة الايطالية

المادة الثانية - تتعهد الحكومتان تعهداً متبادلاً بأن لا تقدم احداهما لأي سبب كان على عمل يمكن ان يضر باستقلال الاخرى، وان تحافظان على مصالح بلادها المتقابلة.

المادة الخامسة - تتعهد الحكومتان بان تلجئا الى طرق التسوية او التحكيم في كل القضايا التي تعرض بينهما ولا تتوفقان الى حله بالطرق الدبلوماسية العادية.

**

والى القاريء نص التصريحات التي القاها في العام ١٩٢٣ في جنيف ممثل ايطاليا بشأن طلب قبول الحبشة في عصبة الامم:

«ان الكونت بونان لونغار يعتبر ان طلب الحبشة هو احترام منها لعصبة الامم. وهذا الاحترام له قيمة اعظم لانه يصدر من امة بعيدة استطاعت بفضل حرصها المجيد طوال القرون على الاحتفاظ بايمانها الديني، واخلاقها القومية ان تكتسب القاباً مشرفة خليقة بأن تجد هنا العدل المستحق لها.

«ان هذه الاعتبارات لم تحملنا على التفكير بأن يقابل طلب الحبشة بنتيجة الرفض بل بالعكس يلوح لنا ان طلب قبولها هو برهان قاطع على حسن استعدادها ولذلك نرغب في تشجيعها بتأييد هذا الطلب»

قنال السويس قديما وحديثا

موقع مصر — قنال السويس قديماً — في العصور الوسطى — في الازمنة الحديثة — افتتاحه الرسمي — حرية الملاحة فيه في السلم والحرب

بقلم نزيه مسعد

موقع مصر

تشغل مصر مركزاً جغرافياً ممتازاً فريداً في نوعه فهي صلة الاتصال بين ثلاث قارات لذلك ما برحت منذ القدم قاعدة تجارية على جانب عظيم من الاهمية اتجهت اليها انظار الامم فباتت هدفاً لمطامعها ترسل الى ثغورها اصناف البضائع فتحمل منها الى داخلية السودان او الى البحر الاحمر لتستأنف سيرها نحو الاصقاع الاخرى .

قنال السويس قديماً

وكانت تعترض التجارة عقبات جمة وهذا ما حمل — قديماً — ولاة الامور في مصر على التفكير في شق ترعة تصل البحر الابيض المتوسط بالبحر الاحمر تسهيلاً للتجارة . وقد اتفقت كلمة قدماء المؤرخين امثال : هيرودوتس وديودور الصقلي واسترابون وبلينيس وبلوتاركس والمقريزي على ان ملوك مصر وغزاتها فتحوا هذا القنال للملاحة رغم خوفهم من طمع الاجانب في الاستيلاء على مصر .

ومن الثابت ان هذه الترعة وجدت فعلاً في العهد القديم وظلت حتى الفتح الاسلامي فكانت تعرف « بترعة الفراعنة » وعرفت في عهد الرومان باسم « قناة تريانوس » اما في عهد المملكة البيزنطية فلم تتفق كلمة المؤرخين على انها كانت موجودة فمنهم من قال انها كانت لا تزال قائمة حتى ايام عمرو بن العاص فاتح مصر وانه ردمها بامر عمر بن الخطاب خوفاً على مكة المكرمة والمدينة المنورة من مراكب الروم وذهب غيرهم الى ان عمرو بن العاص وجدها مطمورة فحفرها ثانية واطلق عليها اسم « قناة امير المؤمنين » ثم ردمها بامره .

وقد اجمع المؤرخون على ان وصل البحرين من القلزم الى البحر الابيض لم يحقق ابداً بشكل تام وان الترعة بين البحرين لم تحفر بل هي القناة الواصلة بينهما عن طريق النيل

في العصور الوسطى

كانت الجمهوريات الايطالية في تلك العصور قابضة على زمام التجارة في البحر الابيض المتوسط فاتخذت مصر — كالاقدمين — قاعدة لتجارتها الواسعة مع الهند والشرق الاقصى وظل الحال كذلك الى ان اكتشف البرتغاليون والاسبان طريق رأس الرجاء الصالح في طرف القارة الافريقية الجنوبي . وكان هذا الطريق اقل تكاليفاً من طريق مصر فجاء ضربة قاضية على تجارة الايطاليين الذين فكروا وقتئذ في انشاء منفذ اقصر من الطريق الجديدة واقل نفقة ورأوا ان يحفروا الترعة القديمة التي كانت تصل البحرين غير ان صعوبات كثيرة قامت في سبيل المشروع وظلت تجارة مصر تعود القهقرى يوماً بعد يوم .

ثم تغلب الهولانديون والانجليز على الاسبان والبورتغاليين وسيطروا على البحار وانبرى لهم الفرنسيون ينازعونهم السيادة من ايام هنري الرابع الى عهد لويس الرابع عشر فوضعوا الخطط والرسوم لاعادة حفر القنال القديم غير ان المنازعات الدولية التي بلغت اشدها في تلك الازمنة حالت دون مرامهم

في العصور الحديثة

وظلت المساعي تبذل في هذا السبيل ردحاً من الزمن على غير جدوى حتى كانت الحملة الفرنسية فعهد بونابرت الى لجنة من العلماء الذين رافقوا حملته برئاسة « لبير » كبير مهندسيها في درس المشروع فلم تنته منه الا بعد عودة بونابرت الى فرنسا ويقول في ذلك الياس الايوبي : فقدم لبير تقريره بباريس الى بونابرت قنصل الجمهورية الفرنسية بدلاً من ان يقدمه في القاهرة الى بونابرت القائد العام للجيش الفرنسي في القطر المصري فتلاه بونابرت باهتمام ثم هتف قائلاً كأنه اسف على مجد حرم منه « ان العمل لذو شأن عظيم ولكني لست قادراً على القيام به الان غير ان

الحكومة التركية قد تجد يوماً مجدها وفخرها في انفاذ هذا المشروع العظيم .

في عهد محمد علي باشا

ثم جاء دور المغفور له محمد علي باشا منشيء مصر الحديثة فعني بامر القنال وتلاه عباس الاول فلم يكترث له . وفي ٣٠ نوفمبر سنة ١٨٥٤ منح محمد سعيد باشا فردينان دي لسبس امتيازاً بتأسيس شركة مساهمة دولية لاخراج المشروع الى حيز الوجود .

وفي ٥ يناير سنة ١٨٥٦ صدر امر عال بالتصديق على الامتياز وتحديد التزامات الشركة وواجباتها مقابل المنح والمزايا والامتيازات المعطاة لها . ونصت احدى مواد الامر العالي : « ان تحاذر الشركة كل تحيز وتغرض في معاملاتها للسفن فلا تفضل واحدة منها تنتمي الى دولة على اخرى تنتسب الى سواها وان تكون حرية القنال مكفولة بضمان الدول . »

وفي ١٧ نوفمبر سنة ١٨٦٩ في عهد المغفور له الخديوي اسمعيل والد جلالة الملك فؤاد — افتتحت قنال السويس رسمياً باحتفال عظيم عديم النظير ترأسته اوجيني امبراطورة فرنسا وحضره ملوك اوروبا وامراؤها واعتذر المغفور له فكتور عمانوئيل الثاني ملك ايطاليا وصديق الخديوي اسمعيل بسبب اشتداد المرض عليه

وصدقت المانيا واسبانيا وايطاليا والنمسا والمجر وفرنسا وهولاندا وروسيا وتركيا على معاهدة ٢٩ اكتوبر سنة ١٨٨٨ التي عقدت في استنبول وهي المعاهدة التي ضمنت فيها حرية استخدام القنال في السلم والحرب . وكلفت تركيا طبقاً للبند التاسع بصفتها صاحبة السيادة على مصر . ان تسهر على تنفيذ هذه الاتفاقية ثم انتقل هذا الحق الى انكلترا بعد ان تخلت تركيا عن سيادتها على مصر بحكم الحماية الانكليزية التي اعلنت في اوائل الحرب العظمى وهي السيادة التي لا تزال انكلترا محتفظة بها الى الان مع اقدامها على اعلان استقلال مصر ورفع الحماية عنها بتصريح ٢٨ فبراير سنة ١٩٢٢

حرية القنال

وقد خاض كتاب الصحف الاوروبية في هذا الموضوع وخصوصاً الانكليز منهم واجمعت كلمتهم على انه لا يجوز في حال من الاحوال اقفال القنال ، فالبند الرابع من معاهدة ١٨٨٨ ينص علىَ ان القنال يجب ان يظل مفتوحاً اثناء الحرب وانه لا يجوز اجراء اي عمل يعرقل مرور السفن التجارية والحربية فيه او في منطقته حتى على مسافة ثلاثة اميال منه او في احد المينائين الواقعين علىَ مدخليه من جهة البحر الابيض المتوسط ومن ناحية البحر الاحمر اي ان حرية المرور مضمونة لجميع الدول على السواء في السلم والحرب

وهذا البند نفسه ينص على ان السفن الحربية التابعة للدول المتحاربة لا يمكنها ان تقف في احد الثغرين اكثر من ٢٤ ساعة ريثما تتمون بحيث لا تزيد مؤنتها عن حاجتها الضرورية ولا يجوز ان تنزل جنداً الى احدهما وهو ينص ايضاً علىَ ان للدولة المحاربة الحق بأن يكون لها مركبان حربيان في كل ميناء منهما وانه ليس لسفينة حربية ان تقف في القنال بل عليها ان تواصل سيرها الى ان تخرج منه

وينص البند الثامن علىَ تعيين لجنة رقابة دولية لتنفيذ هذه المعاهدة في حالة نشوب حرب وتتألف هذه اللجنة من وزراء الدول المفوضين في مصر اي الدول الموقعة علىَ المعاهدة. فيجوز ان تنقل معدات حربية الى الدولتين المحاربتين .

ولقد اوضح مكاتب جريدة «المورننج بوست» في رسالة له تعقد المسألة اذا ما لجأوا الى تنفيذ العقوبات الحربية واقفال القنال الذي تعترضه عقوبات دولية علىَ جانب عظيم من الاهمية فذكر ما ملخصه .

«ان قنال السويس شركة دولية اعترفت بها اتفاقية سنة ١٨٨٨ التي ضمنت حرية الملاحة فيها في السلم والحرب فلا يجوز حصر القنال او تحصينه غير ان المادة ٢٠ من دستور عصبة الامم تجيز الغاء الاتفاقية السابقة اذا ما اجمعت كلمة الاعضاء علىَ ذلك وتقول المادة ١٦ منه «على مقاطعة الدول للدولة التي تخرق معاهدات العصبة ومن جهة اخرى فأن المادة ٢١ لا تلغي اتفاقية ١٨٨٨ بل تعترف بها بصراحة اي انها لا تزال سارية لذلك ستتمسك ايطاليا بها اذا ما اقفل القنال .

اما من الناحية السياسية فانه من المتعذر الاقدام علىَ هذا العمل اذا عهدت عصبة الامم الى دولة او اكثر منع مرور السفن الحربية التابعة للدولة المعادية بالقوة. ويعطى هذا التفويض بطبيعة الحال الى انكلترا او فرنسا او اليهما معاً . ويظهر ان انكلترا ليست مستعدة للانفراد في العمل خوفاً من المسئولية خصوصاً بعد ان اعلنت فرنسا عدم اشتراكها في العقوبات الحربية .

ولما كانت انكلترا هي الدولة الاكثر مصلحة في القنال فهي لا ترغب في وضع سابقة تستند عليها اية دولة في المستقبل فتعاملها بها وقت الحاجة .

وفيما خلا المعاهدات والاتفاقات الخاصة بقنال السويس فانه يمكن انكلترا او اية دولة اخرى حصره فيما وراء الثلاثة اميال الواقعة في دائرة ميناءي المدخلين اما اذا لجأت الى القوة فانها تكون قد خرقت المعاهدات واصبحت في حالة حرب مع الدولة التي يراد حصرها وتوقيع العقوبات عليها .

ومن المحتمل ان تلجأ الدول الى اغراق باخرة — قضاء وقدراً — في احد المدخلين او في وسطه لعرقلة سير البواخر الحربية وغير ذلك من الافتراضات والتكهنات . وعلىَ ذكر ذلك قد قرر مجلس ادارة شركة القنال الدولي اخيراً عدم جواز اقفاله في زمن الحرب .

نزيه مسعد

الوراثة في عرش انكلترا

ان الطفل الذي وضعته الدوقة دي كنت اخيراً هو «الجنتلمان السادس» في انكلترا فهو يأتي في الدرجة السابعة بين ورثة العرش .

فاذا لم يتزوج البرنس دي غال سيكون هناك تسعة اشخاص يحق لهم ان يرثوا الصولجان ويكون ابن الدوقة دي كنت السابع بينهم فيتقدمه البرنس دي غال ثم الدوق دي يورك ومخلفه ثم الدوق دي غلوسيستر واولاده اذا كان له اولاد .

وقانون الوراثة في انكلترا جد عادل وهو كما يأتي : يرث العرش الولد البكر ، واذا مات البكر قبل ابيه وترك وريثاً فيرث هذا العرش بعد الملك ، ولا فرق ان كان ابنة او ابناً ، اما اذا مات ولي العهد قبل ابيه دون ان يترك ولداً فيرث التاج ولد الملك الثاني او اولاده واذا لم يكن للملك اولاد ذكور فترث العرش الابنة البكر.

لقد ورثت الملكة فكتوريا العرش قبل اعمامها لانها كانت ابنة الدوق دي كنت بكر الملك جورج الثالث. ويوم ورثتها كانت في الدرجة السابعة في حق الوراثة ، نفس الدرجة التي يوجد فيها ابن الدوق دي كنت الحالي وهكذا ترى ان حق المرأة في وراثة العرش ، لم يزل قائماً في انكلترا رغم الغائه في جميع الدول تقريباً ، وهذا ما يسمح لابنتي الدوق دي يورك ، البرنسيس ايزابال ومرغريت روز ، ان يتقدمن في الوراثة ابن الدوق دي كنت ولكن اذا كان للدوق والدوقة دي يورك ولد فهو الذي يرث الصولجان قبل اختيه وان كبرتاه وبالعكس فان ابن الدوق دي كنت يتسنم العرش قبل البرنسيس ماري امرأة اللورد هربوود . وسيكون البرنس دي غال اذا مات ابوه اول ملك اعزب في انكلترا منذ ٤٠٠ سنة ، وهاك الورثة التسعة للعرش :

«١» البرنس دي غال وعمره ٤١ سنة
«٢» الدوق دي يورك وعمره ٣٩ سنة
«٣» البرنسيس اليزابات وعمرها ٩ سنوات
«٤» البرنسيس مرغريت روز وعمرها ٥ سنوات
«٥» الدوق دي غلوسيستر وعمره ٣٥ سنة
«٦» الدوق دي كنت وعمره ٣٢ سنة
«٧» ابن الدوق دي كنت ولد حديثاً
«٨» ابنة الملك وعمرها ٣٨ سنة
«٩» اللورد لسال وعمره ١٢ سنة

وسيكون لولد الدوق دي غلوسيستر المتزوج حديثاً اذا صار له ولد الحق في تسنم العرش قبل الدوق دي كنت واولاده

جائزة لكاتبة انجليزية

بعد ان أصدرت المس «نعومي جاكوب» كتابها المعنون «الشرف يعود ثانية» منحتها المجامع الادبية الانجليزية الجائزة المعروفة باسم «الخلبرجر» للعمل الانساني الدولي .

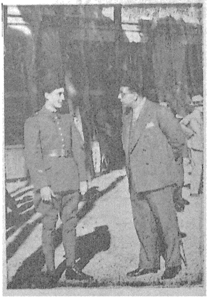
وقد سبقها الى احراز هذه الجائزة المستر «برنارد شو» الكاتب الايرلندي المعروف والمستر «جورج ايرليس» والمس «رادبكليف هول» وأخيراً الهر هتلر .

في ميدان السباق

كانت حفلة الاحد في ١٠ تشرين الجاري خير دليل على ان ميدان السباق اصبح الملتقى الذي يئمه البيروتيون على اختلاف طبقاتهم والنزهة التي تتسابق اليها الناس بعد ظهر كل احد .

فهو حقاً المكان الذي ينفرد بين جميع امكنة اللهو والنزهة في هذا البلد بأنه يجمع كبار رجال السلطات من مدنية وعسكرية ، ونخبة وجوه المدينة وسيداتها

وقد كانت حفلة هذا الاسبوع من اروع الحفلات ولعلها صورة عن اخواتها التي ستتوالى اسبوعاً بعد آخر .



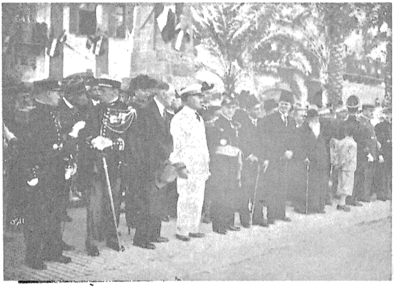
نذكر بين من شاهدهم مندوبنا حضرة المفوض السامي وقرينته ونجله والمسيو بارداك شقيق حضرة الكونتس ده مارتيل ورفيق له من كبار الفرنسيين وقد التقط مصور المعرض لهم صورة ننشرها على غلاف هذا العدد .

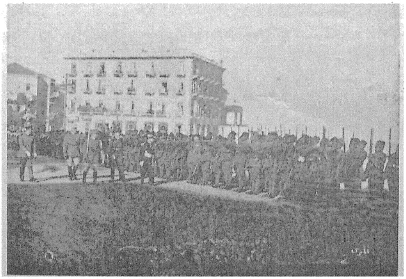
وكذلك ننشر في هذه الصفحة صورة تمثل نجل المفوض السامي المسيو بيار ده مرتيل في ثوبه العسكري وهي المرة الاولى التي يظهر فيها حضرته بثوبه الجديد بعد ان باشر الخدمة العسكرية ويرى في الصورة متحدثاً الى مدير هذه الجريدة .

عيد الهدنة في بيروت

احتفلت السلطات في بيروت كعادتها في كل سنة بذكرى عيد الهدنة العالمية وجرى استعراض للجيوش مهيب في جادة الافرنسيين .

والصورة التي ننشرها تحت هذا الكلام تمثل كبار رجال السلطتين يشتركون بالاحتفال . وهم من الشمال الى اليمين الكولونيل بوافان . القنصل العام للحكومة البريطانية . قنصل فرنسا . الاميرال ريفه . عبدالله بك بيهم . الامير خالد شهاب رئيس مجلس النواب . المونسنيور جيانيني القاصد الرسولي .





الاميرال ريفه والجنرال نواره يستعرضون الجيوش في جادة الافرنسيين

اعراس الشباب

احتفل في التاسع عشر من شهر تشرين الماضي بزفاف الصحفية الاديبة الآنسة اورور طراد الى حضرة الاديب الفاضل السيد جان اوغورليان من موظفي المفوضية العليا . وقد سر اصدقاء العروسين لهذا الزفاف السعيد الذي جمع بين الادب والاخلاق الرفيعة والشباب الراقي .

فنتقدم للعروسين الاديبين التهاني الخالصة جعل الله ايامهما عرساً دائماً في ظل السعادة والتوفيق .

زفاف محافظ الجنوب

احتفل في الاسبوع الماضي بقران حضرة الاداري الحازم اسعد بك عقل محافظ الجنوب على الآنسة الحسناء اوديت كريمة السيد طعمه من وجهاء مصر والاستاذ عقل من شباب لبنان الراقي ، المزدان بكريم الصفات والاخلاق وهو الى هذا من نخبة كبار الموظفين في الحكومة اللبنانية الذين لمعوا في جميع المراكز التي تقلبوا فيها

فالمعرض يهنيء الصديق الكريم اسعد بك عقل وعروسه الفاضلة ويتمنى لهما في حياتهما الجديدة الهناء والتوفيق واننا بهذه المناسبة ننشر القصيدة الرقيقة التي نظمها الشاعر حليم دموس في هذا القران السعيد .

*



الحسناء الاديبة اورور طراد في ثوب العرس

ويظهر في زاوية الصورة عريسها الاديب السيد جان اوغورليان

بسمة بعد الدموع

نورٌ من الاهرام هلاّ   وعلَى مرابعنا اطلاّ
حيّا ربى لبنان مو   كبه فقال (المتن) اهلا!
ما المتن الاّ غابةٌ   كم انجبت ليثاً وشبلا
نزلوا (الضهور) اعزة   لم يرتضوا في العيش ذلاّ
اني خبرت خلالهم   وعرفتهم فرعاً واصلاً
ونفوسهم كالارز جا   دته السماء ندى ووبلا

***

أحبيب» هذا الشعب مهلاً   في مجال الجود مهلا
قدروا شقيقك قدرهُ   وتناسلوا ركباً ورجلا
طربوا لحفلة نابغٍ   من منهل (الفصحى) تملّى
أحبب بعرس (محافظ)   حفظ الهوى فصلا ففصلا
قالت له اخت المهى :   عيني كعينيك فهي كحلا
وبين الشباب [illegible]   [illegible] وعقلا

زفت اليه ألطف   الفتياتِ عاطفة وظلاّ
هزّ الهوى قلبيهما   كالزهر حين اصاب طلا

***

سعدت (باسعد) ظبيةٌ   رتعت بوادي النيل قبلا
حنت الى شبل العر   ين وودعت وطناً واهلا
فانظر لكوكب سعده   في سفح (صنين) تجلى
عرس كعاطرة الربى   ومن الربى أعلَى واغلى
هو (بسمة) بعد (الد   موع) يسل نار الحزن سلا
عرش الذّ من المنى   في ظله الحب استظلا
والحب رابطة الحيا   ة فعش بحبك مستقلا
وسع الطبيعة سحره   وعلى عناصرها تولّى
[illegible]   [illegible] محلاّ

في الزهر كلله الندى   وعلَى اشعته تدلى
في صفحة الامواج او   في آلة (الموّاج) يتلى
في الجدول الجاري وفي   غصن النقا يختال دلاّ
غنىً به الشادي على   نغم الهوى شيخاً وطفلاً
ومن الثلوج الى (المروج)   طوى الحمى حزناً وسهلا
هذا هو الملك الذي   يبلي الزمان وليس يبلى!

***

أفتى (المتين) وشبلها   لا زلت للعلياء أهلا
هذي عروسك فاغتبط   برفيقة تلقاك جذلى
ياسعد (اوديت) التي   ضمت لذاك القلب (عقلا)

حليم دموس

حديث لبيار لاغرد

مع المهاتما غاندي

كان غاندي، لبعض سنين خلت، حديث الجرائد والناس في لبنان واصبحوا اليوم عنه بملهاة · وقد يعود ذلك الى ان المهاتما آخذ اليوم بتطبيق «منهاجه» بكل سكينة وهدوء بكل جدّ وحكمة والعادة ان الجرائد ·· والناس يتوقفون عند المنظور ويتعلقون بالمحكي ضاربين عرض الحائط بكل ما لا يطن ويضج · بيد انه لم يزل لهذا « الكائن المزبل » صدى في معظم الجرائد الاوروبية وقد تحدث معه مؤخراً الكاتب الفرنسي « بيار لاغرد » فرأينا ان ننقل لى قرائنا خلاصة هذا الحديث ·

واخيراً ارشدت الى « احمد اباد » حيث يقيم، فقصدتها ودخلتها بين اصداء الصفارات وتجاوبها حوالي الساعة السابعة صباحاً

-- غاندي ؟

فكان لكلامي وقع · تهجن علّ سمع هندي تستخدمه ادارة المحطة حيث نزلت ولا يحسن الانكليزية الا بمقدار · والسبب هو انني دون شك تلفظت باسم « الرسول » بلهجة غريبة مضطربة · فاخرجت اذ ذاك رسماً للرسول نشرته ، ليوم خلا ، جريدة «الناسيونال كال» على اتساع ثلاثة



المهاتما غاندي

رسول الهند ومسيحها · وهو في جلسة استقبال ضيوفه · وقد اخذ هذه الصورة الاستاذ انطا كي

قد يهون كل شيء الا مشاهدة غاندي · فهو على حدود الهند القصية عندما يفتش الناس عنه في «بومباي» وان قصد الى الحدود فلا يبعد ان يكون في جولة بين احياء الفقراء بالمناطق النائية · وكثيراً ما يستنظره الناس في قرية من القرى فيرفعون ، على شرفه، اقواس النصر ويكثرون الزينات على الطرقات وقت يكون قد بدأ حياة التقشف والزهد في مكان آخر ·· او يكون [illegible] ظلمات السجون

من حقولها وللحال خضع الرجل ثم ضم يديه وحملها الى رأسه وشفتيه واجابني الى طلبي : ان غاندي هنا ·· يبعد بعض اميال

فاقلتني عربة الى حيث ارشدت

اما بيته فباب خشبي تحت شجرة ضخمة · ترى على عتبته عشرات المغازل اقيمت كالهرم رمزاً لجهاد المهاتما · البيت على شيء من الاتساع بين جنباته دار [illegible] ودهليز [illegible] المغازل والخيوط ·

وفي حديقة المنزل عمال يقيمون حماماً قرب بئر واسعة · ولكن ! ·· ليس غاندي الذي سيستحم به · لقد اخلى منزله ، كما ترك ارزاقه ، ليتجرّد للشعب وخدمته باخلاص · فهو في كل مكان الا في منزله ولم تكن اقامته في البيت الذي وصفناه وانما اختار لسكناه ملحقاً فيه صغيراً تحوّل فيما بعد الى مدرسة تضم بين جدرانها اليوم ٣٠ تلميذاً ·

عشرة منهم احاطوا بي واشاروا بشيء من الاحترام كثير وبسرور قوي الى بعض كلمات هندية خطت بلون ازرق على الحيطان فطلبت من يفهمني معناها فكان ان بعضها يعظ بالوحدة وبعضها بالتعاون والتكاتف وبعضها الآخر بالوداعة ، الوداعة المقدسة ، التي يحبها غاندي ·

كل ما هناك يرى مهملاً قاتماً وحزيناً فاي منزل هو هذا ؟! علينا ان نتسامى لنشعر بحرارة ذاك المكان · فالمشاهدة لا تكفي ·

ان غرفة غاندي مربعة خالية وفي احدى الزوايا مغزلان حاكت عليهما الرتيلاء خيوطها الباهتة · وفي الخارج ، بين الاشجار والزهور ، قطع حجرية عريضة يقوم بينها غاندي بصلاة الصباح امام الشمس الشارقة · وفي زاوية اخرى من زوايا الغرفة جرتان من التراب الاحمر وكأسان من النحاس الاصفر ، ليس فيهما سوى الضروري لشربه والضروري لوضوئه : وهذه هي الحكمة المتناهية ·

***

غاندي في « دلهي » : ودلهي عاصمة قديمة تجتاز اليوم قرنها الثامن · وصلتها قبل غاندي بايام وكان الناس منهمكون في تشييد منزل للزعيم · فاستغنمت الفرصة ، وانا في استنظار الرسول ، لازور النبي في « جوما المسجد » حيث يرى الزائر اكبر جامع في الكون ويقول المولجون بخدمته ان بقايا « النبي » محفوظة فيه ، ويتسع بهوه ل ٢٥ الف مؤمن ·

مضت ايام ثم قدم المهاتما ونزل في بلد قرب « دلهي » تدعى « غنغسواي » ففي « غنغسواي » رجل سيغادرها بعد قليل ، توصل بمعونة الاقدار ، الى اثارة ٣٠٠ مليون رجل والى ازعاج الامبراطورية البريطانية بسياسة الحق والسلم · وهو يقيم في بيت حقير ، قليل العلو ، تحيط به مضارب اتباعه [illegible] وتلامذته وانصاره

— تريد ان ترى المهاتما ؟ ان هذا لصعب ، فقد لا تراه

بيد اني ذهبت وحظيت بمشاهدته

قصدته باكراً عند السحر في ضباب كثيف فلاقيت اناساً كثيرين فرقتهم الفوارق الدينية وجمعتهم الوطنية تحت لواء « الرسول » وكلهم قادمون لمشاهدة المهاتما ·

وقد طلب احدهم تدخله في حل مشكلة اجتماعية نشبت في « اللهباد » بين العمال والرؤساء · وقد رأيت من يتقدم له حليب الماعز قرباناً اما الاكثرية الساحقة فجاءت لمجرد رؤيته ، ليلمسوا اطراف ثوبه او ليقبلوا نعليه ·

ورأيت من ينظر الي شذراً ظناً منهم اني بريطاني فقطب بعضهم الجبين واشتعلت عيون الآخرين بنار البغض والغضب

وقد تطرف احدهم الى حد ان بصق من ناحيتي فأبنت لهذا الاخير ، برقة فائقة اني افرنسي واني تركت باريس الى الهند لارى « الزعيم » الذي احترم واجل

اعجوبة ! فأن رجلنا يحسن الانكليزية · اقول اعجوبة لان في الهند ١٦٠ من الـ ١٠٠٠٠ يفهمون الانكليزية ويتكلمون بها ·

فأخذ الرجل بالاعتذار الصادق · اظهر ندم واخلاص ، وصاحبنا مسلم من انصار المهاتما من الذين دخلوا ظلمات السجون احلاصاً لقضية الزعيم وقد اعانني جدياً على مشاهدة « الرسول »

كانت الساعة السابعة صباحاً ، وكان الضباب في زولانه العادي عندما اوقفت تجاه منزل صغير قسم الى غرفتين تتصل اليهما بسلم لولبي

فهمس رفيقي ببعض كلمات سرية في اذن احد اعوان الرسول فذهب وعاد يقول :

ان المهاتما في شغل شاغل الا انه لا يلبث ان يخرج لنزهته اليومية ·

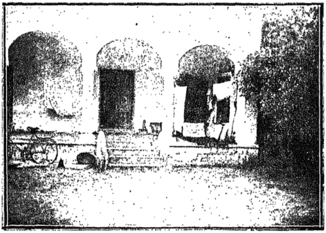
وكان البرد قارصاً فرأيت زمرة من النساء مجتمعات حول موقد وبينهن امرأة اوروبية تفرق عنهن على الرغم من ظهورها بمظهر الوطنيات وهي انكليزية الاصل ، ابنة الاميرال « سلاد » الا انها نسيت منذ عشر سنين انها تتسمى بأسم « مادلين سلاد » وهي لا تجيب الا اذا دعيت بأسم « ميرا بان » ، وتراها منذ تجردها لقضية الزعيم كثيرة الانتباه و... سعيدة لما هي عليه

— هاك غاندي ، فقد جاء

وغاندي ربعة القامة هزيل عصبي المزاج تبدو عظامات رجليه من وراء احرامه الابيض الملتصق على جسمه · رأسه مستدير تستر عينيه نظارتان مستديرتان ويعلو شفتيه شاربان قصيران تشيران الى اذنين نافرتين غليظتين ·

— قيل لي انك تريد محادثتي · فلنمش اذن ··· لان البرد قاس ··· هات ماعندك فأنا استمع لما تقول ·

وقد قضينا ما يزيد عن الساعة في دوراننا في الحقول يتبعنا على مقربة منا قوم كثيرون وكان عددهم يزداد على التوالي



بيت المهاتما غاندي كما رآه واخذ صورته الاستاذ انطاكي في رحلته الى الهند

يحدث غاندي بلغة انكليزية كثيرة الصفاء فهو متخرج من معاهد لندره وقد احرز « الدكتورا » في الحقوق من جامعاتها المشهورة · وحديثه الدائم يتناول مواطنيه التعساء الذين يؤلفون الطبقة الدنيا في الهند ·

لو تدري كم هم فقراء ··· فقراء واشداء ··

انا نشكر الله الذي ارانا ثمار جهادنا · لقد اوجدنا لهم مدارس للتعليم ونحن نعينهم في اعمالهم وانا منصرف بكل قواي ، في سبيل هذه الغاية وقد تصرمت سنة طفت في اثنائها البلاد ، صمت عنهم ٢١ يوماً مع اني بحاجة كلية للراحة ، ولكن كيف اطلب الراحة وقلبي تحرقه هذه النار المقدسة : خدمة هؤلاء التعساء فالذين لا يعتقدون ان هؤلاء اخوانهم يبدون لي غير جديرين بأن يكون لهم اخوة · ان عقيدة «التنجس» لا كبر مصائب الهند واذا كانت الديانة البراهامية تريد البقاء فالاصلاح يجب ان يبتدئ بازالة «التنجس»

وكان الكلام ينتقل بنا من موضوع الى موضوع اما غاندي فظل حتى النهاية على مشيته الاولى تلك المشية المسرعة التي صعب عليّ اتباعها فيها ·

وقد حدثته عن كتابه في «العلاقات التناسلية» وعن القانون «البراهمشارين» ذاك القانون المريع الذي لخصه بقوله :

«على الرجل كما على المرأة الامتناع عن التلذذ الجنسي على النساء والرجال الا يتلامسوا وقصدهم الشهوة والا يفكروا بها في ساعاتهم · ان الانظار التي يتبادلونها يجب ان تكون خالية من كل فكرة حيوانية »

— ولكن في الزواج ؟

— لا يخرج عن هذا القانون الا عندما يحس الزوجان برغبة هائلة الى التوليد · وكل من لا يعمل بنص هذا القانون او كل من يخرج عليه ولو مرة في السنين الاربع او الخمس يعد عبد الشهوات والزنى ·

فما رأي متزوجينا — واخص الشباب منهم — بهذا القانون الهندي ؟ ؟

حان وقت الرجوع فعدنا الى حيث خرجنا فوقف غاندي على باب غرفته واخذ يدي مودعاً · وقد وفقت الى رؤية ما في غرفته فتبينت حصيراً وموقداً وخفين وادوات الكتابة

في خدمة القضاء العادل

رواية تمثيلية صغيرة للروائي الاشهر تريستان برنار يعالج فيها بطريقته اللاذعة الناعمة ناحية من اعمال المحامين ، ومأموري التنفيذ في قضايا الناس .

*

تجري الحادثة في مدينة كبيرة ولنفرض مثلاً في احدى مدن الولايات المتحدة في اميركا

الفصل الاول

(مسيو بريشارد رجل افرنسي يقيم في تلك المدينة منذ عشر سنين ، ويظهر الان وهو جالس على مكتبه في غرفة حسنة الترتيب والاثاث ، ثم يدق الجرس فيدخل خادمه الشاب)

بريشارد — اوصلت جرائدي من فرنسا ؟ !

الخادم — لا لم تصل اليوم بعد واني مثلك انتظرها بفارغ صبر

بريشارد — ولماذا ذلك ؟

الخادم — انت تعلم ان من يكن مثلنا في اميركا بعيداً عن اهله يقدر ان يعرف من التلغرافات اللاسلكية شيئاً عن الاعاصير الشديدة التي عصفت هناك ... ولكني اود ان اعرف التفاصيل عنها

بريشارد — وماذا تطلب بعد وانت تعلم ان اهلك بصحة جيدة

الخادم — ولكن اذا اتلفت المزرعة أيكون الامر بسيطاً ؟ عفواً ، سيدي ، لقد نسيت : ان في الباب رجلاً افرنسياً يقول انه يعرف سيدي ويود ان يكلم سيدي ...

بريشارد — أسألت ما اسمه ؟!

الخادم — هاك بطاقته سيدي ...

(وينظر بريشارد البطاقة)

بريشارد — «بدهشة» عجباً .. انه اسبرون ، اسبرون صديق الطفولة القديم ، ليدخل عاجلاً (ويقوم المسيو بريشارد ليفتح الباب فيدخل اسبرون عندما يخرج الخادم . ويتعانق الصديقان)

اسبرون — صديقي القديم بريشارد لقد عرفت البارحة صدفة انك تسكن هنا ... طبعاً علمت من قبل انك في اميركا ولكني منذ سنتين ما عرفت عنك شيئاً ...

بريشارد — ياصديقي اسبرون انه لمخيف ان يفتكر المرء الى اي حد تقدر الحياة ان تفرق بين صديقين مخلصين مثلنا ...

اسبرون — واللذين لم يشك قط بصداقتهما ..

بريشارد — حقاً لو كانت بيننا مراسلات لتعرفنا الى حالتينا وكنا سعينا الى الاجتماع غالباً وعلى الاقل لنثبت جيداً ان لا قطيعة بيننا ...

اسبرون — ولكننا تفارقنا وكلانا لا يعرف السبب وعلى كل لم يكن هناك داع ما

بريشارد — نعم فلقد افترقنا كحبتين من الرمل طيرتها الريح ولكن قل لي ماذا جرى لك في حياتك منذ عشر سنين ؟

اسبرون — وانت ماذا جرى لك ؟!

بريشارد — لدينا احاديث كثيرة نقصها فيما بعد ولنسع الان لنعيش معاً زمناً طويلاً

اسبرون — نقول فيه كل ما نود ان نقول ، واذا شئت الان سأقص عليك ما حملني الى منزلك . انني بينما كنت افتش في دليل المدينة عثرت صدفة على اسمك ولكن اتعلم عمن كنت افتش في الدليل ؟! عن اسم محام استشيره

بريشارد — اية استشارة ؟ لعلني اقدر ان اساعدك بذلك

اسبرون — اذن دونك الامر : لقد وصلت الى هنا منذ يومين قادماً من نيويورك حيث التقيت برجل عرض علي ان نشتغل معاً في السينما فقبلت ودفعت له خمسة الاف دولار لعقد الاتفاق مع احدى الشركات على شريطة ان يعيد الي المال اذا لم يتم الاتفاق ، ولكنه لم يرجع الي شيئاً رغم عدم اتمام العقد

بريشارد — يا للغرابة ...

اسبرون — وقمت افتش في نيويورك عن المنزل الذي هداني اليه .. ولكنه كان قد ترك المدينة ناسياً تماماً ان يضع لي عنوانه الجديد وصدفة علمت ان محل اقامته في هذه المدينة فجئتها وتوجهت في الحال اليه فعلمت بسرور ان منزله فخم جميل حسن الاثاث الا ان ذلك الرجل رغم اناقته وظرافته مصاب بداء النسيان الخطر اذ لم يتذكر قط ان لي بذمته خمسة الاف دولار ولحسن حظي لم ازل احتفظ معي في الفندق الوصل الممضي بخط يده

بريشارد — اطمئن اذن فسنحصل على المال بسهولة

اسبرون — اتعرف محامين هنا في المدينة ؟! الا يوجد فيها مأمورو تنفيذ

بريشارد — لا ... لا اعرف ولا اظنه يوجد ولكن لدينا من يقوم بتلك الخدمة خير قيام فعندنا يا عزيزي «الكنكستر» (عصابات التهريب والخطف) وهؤلاء غير شرسين كمأموري التنفيذ لانهم ليسوا مثلهم معدومي الرحمة والشفقة وستأتي معي الى وكالة من هذه الوكالات

اسبرون — اتود ان تقول الى مكتب محام

بريشارد — لا .. لا . فانهم هنا لم يفتكروا بعد ان يطلقوا على هذه الوكالة «كلمة مكتب» هذه الكلمة التي فيها من النبل والشرف ما لا يجتمع مع الاعمال التي تؤتى بين جدرانها

اسبرون — ستعطيني اذن عنوان احد رؤساء هذه الوكالات

بريشارد — لا . بل سأرافقك الى مدير اسمه سيمسون بلغت وكالته شهرة كبيرة لانه كان موظفاً في البلدية في باريز ، فنقل معه من هناك الى هنا بعض اساليب وطرق فعالة وان لم يقدر على تطبيقها كلها لما فيها من القساوة والفظاظة .

هيا بنا الآن الى الوكالة .

اسبرون — هيا ..

الفصل الثاني

(غرفة فخمة فيها منضدة حسنة الترتيب . يدخل اليها بريشارد مع اسبرون بعد ان يقول الاول بعض كلمات الى صبي صغير يخرج على اثرها)

بريشارد — لقد قلت له ان يخبر المسيو سيمسون بقدومنا

اسبرون — (بعد ان يلقي نظرة حوله) قل اذن — بريشارد ، أهؤلاء مساكن فخمة كوكالاتهم ؟ !

بريشارد — طبعاً ، انهم في منازل لا تتشابه قط مع تلك المنازل الكريهة التي تراها في باريز بسلالمها الخشبية العتيقة المكسرة ، وممراتها المعتمة ومنعطفاتها الكثيرة حتى ليخال المديون نفسه وهو فيها ، انه في مكان « جهنمي » وترى ذلك المكان الذي يسمى « بالمكتب » تتهدل من سقفه الاخشاب بمنظر بشع حتى ليقال ان الفضيلة والانسانية والرحمة والشرف هربت كلها خائفة مرتاعة من ذلك

اسبرون — ان هذا غير لائق بالفضائل

بريشارد — ولكنها لم تهرب من تلقاء نفسها بل طردها سكان ذلك المكان ...

اسبرون — لا ينكر انك تصور لي الحالة كما هي ولكني اخالفك الرأي في « سكان ذلك المكان »

بريشارد — ماذا تقول ؟!

اسبرون — هاك مثلاً فانا اعرف في فرنسا موظفاً في دائرة التنفيذ طيب الخلق لا بأس به

بريشارد — اعرفته في وقت العمل

اسبرون — لا ولكني على ما اذكر رأيته في المقهى باسم « البيلوت »

بريشارد — نعم .. نعم .. تلك اوقات من حياته تختفي فيهـا خباثته ويرتاح شره

اسبرون — ... ولكنه كما رأيته رجل كريم يعطي « البخشيش » الى خدام المقهى بسخاء ويظهر منتهى التساهل في لعبة « البيلوت » ولكم كان ملاعبه ينسى اعلان « الترسه » في وقتها فيسامحه ويلح عليه بان يسجلها

بريشارد — اجل ان المخلوق الانساني لا يستطيع ان يكون دائماً بربري الطباع

واني على ثقة تامة ان هؤلاء القضاة القساة قد يرتاح واحدهم بعد تركه قاعة المحكمة الى ممارسة القليل من الحلم

اسبرون — على ان لا شيء يردعهم عن ان يكونوا قساة عتاة في ممارسة وظائفهم .

بريشارد — إيه ! انهم يفعلون ذلك في نشوة من اللذة . ولقد يطيب لنفر كبير من الناس ان يبالغوا في القساوة عندما تحس انت براحة الضمير تلقي لك الحبل على الغارب والاقتناع بالقضية الحق يفسح لك كل مجال للقضاء العادل . (سكوت)

اسبرون — اظن ان احداً يأتي (يدخل سميسون)

بريشارد — اهلاً بصديقي سميسون اقدم لك صديقي اسبرون صديق الحداثة الذي يسكن منذ زمن طويل « بوردو »

سميسون — انا اعرف « بوردو » فقد قضيت فيهـا عدة اسابيع اثناء اقامتي في فرنسا

أهناك من خدمة نقدمها لصديقك ؟!

بريشارد — هل سيدك في المكتب ؟! (ثم يستدرك) وددت ان اقول في « الوكالة » (ويلتفت الى اسبرون) ارأيت ? فقلت « في المكتب »

سميسون — كلاً ان سيدي اليوم يقوم بسفرة صغيرة في القرى ليجمع الخيول والمواشي ، ثم يقودها كلهـا لتباع بالمزاد العلني بثمن بخس . ان هذا خير قصاص للمزارعين الذين لو دفعوا ديونهم لكان بامكانهم ان يبيعوا هم انفسهم هذه الحيوانات بأثمان جيدة .

بريشارد — الا يصح مثلاً انهم لا يقدرون على تسديد ما عليهم

سميسون — « ببرودة » ليس بالامكان قبول هذه الافتراضات

بريشارد — .. ان صديقي يطالب مساعدتك لتحصيل خمسة آلاف دولار

سميسون — نحن على استعداد للخدمة . ايسكن المديون في هذه المدينة ؟!

اسبرون — سأكتب لك كل التفاصيل

سميسون — سأذهب اذن اليه بعد ظهر اليوم ازوره زيارة صغيرة برفقة بعض الصبيان ..

بريشارد — بالله عليك اشرح لصديقي طريقتكم في العمل

سميسون — اذهب الى المديون وافهمه بكل هدوء انهم سيأخذون اثاث منزله ، فهناك اناس يتأثرون جداً من ذلك ، وهناك اناس يحرصون على اثاثهم ويكرهون الانذارات الخطية التي تلصق على حائط البيت وتعلن للجميع ان المديون رجل لا شرف له ولا يحافظ على وعوده .

اسبرون — ان هذا لا يخلو من قساوة

سميسون — نعم ولكنهـا ليست مفرطة اذ اننا نترك للمديون مجالا مفتوحاً اذا كان يرغب في المحافظة على سمعته ، لنقول له ان في صدرنا بعض الشفقة والرحمة ، نفهمه اننا نمزق الانذار بسهولة اذا دفع الينا بقطعة نقدية ، تلك لباقة تعلمتها ايام كنت في فرنسا ولنقل هنا ان « الكنكستر » لا يحبون هذه الطريقة لانهم يرون فيهـا نوعاً من الاحتيال المعيب

اسبرون — وهذا ما يحدث احياناً عندنا

سميسون — نعم عندكم فهناك الذين تسمونهم مأموري التنفيذ ، وهؤلاء هم موظفون رسميون وأراهم على حق في استعمال ذاك الاحتيال لان النتيجة ، كما يقولون ، تبرر الواسطة ، فنتيجة حسنة تبرر الطرق السيئة الشرسة ، طبعاً ان هذه الوسائط تكون للشعب ... لكن مأمور التنفيذ ليس مهذباً اخلاقياً ليعلم الناس ويهديهم الى الفضيلة ومنذ الساعة التي يصبح فيها المديون غير قادر على تسديد ما عليه يحق له ان يستعمل الطرق السيئة الرديئة وعلى هذا فهم يعانون السقطة الاخلاقية بارداً منهـا والضعف الادبي باسقط منه .

أتظنهم بهذه الوسائل يرفعون سلطان الشرف في العالم ويؤيدون انتصار الفضيلة ؟

بريشارد — ان هذا الانتصار اصبح قريباً من المستحيل .

اسبرون — على كل فاني اشكرك كثيراً ياسميسون لاهتمامك باموري وانما اريد ان تقول لي كم يجب ان اقدم لك بدلاً عن اتعابك ؟

سميسون — لا شيء البتة

اسبرون — كيف ذلك ؟ اتقوم بهذه الخدمة لوجه الله

سميسون — طبعاً .. لا .. ولكننا نكتفي بثمن مانبيعه من اوراقنا الزرقاء أترى هذه الاوراق التي في الخزانة ؟ اننا نشتري العشرة منها بخمسين دولاراً ثم نبيع الواحدة منها بثلاثين او خمسين او مئتي دولار حسب اهمية العمل ووجه الزبون .

اننا نحن هنا بكل بساطة وشرف نتعاطى تجارة الاوراق الزرقاء ...

المعرض

لسان حال النهضة الفكرية والادبية

الاشتراك:

في بيروت	٣٠٠
» لبنان وسوريا	٣٥٠
» الخارج	٦٠٠

يدفع سلفاً

الادارة — دار المعرض * شارع اللنبي

التلفون ٦٠ — ٩٣

بين كواكب السينما

سر النجاح

مارلين ديا تريش

اين مجد الممثلات من امجاد الرجال الذين ادخلهم النبوغ والعبقرية والتاريخ الى الخلود • قد يستخف بعضهم الحديث عن الممثلات الشهيرات ظناً ان الموضوع لا يدعو للتفكير والاستنباط ولا تجتنى منه الفوائد الثقافية التي يحظى بها الباحث في مطالعاته عن راسين ونابوليون وبيسمرك وفنسي وسواهم من مشاهير الادباء والقواد والساسة والفنانين

الا انه قد يخطيء هذا البعض فالتمثيل السينمائي اصبح على درجة من الخطورة لا يمكننا ان نقف حياله ساكتين فهو اليوم ظاهرة اخلاقية ونفسانية تشغل القرن الحاضر

ان فتاة عاملة علق بعض السحر في اهداب عينيها وكانت لا تخرج عن مستوى مئات العاملات اللواتي تمر بهن في الشوارع ، ثم تراها تقفز دون تعب الى المكانة التي تحتلها في العالم اجمع «غريتا غربو» حقاً ان ذلك لمن الحوادث الغريبة الهامة لمن يكلف نفسه عناء تمحيصها وتحليلها •

لماذا انتقيت هذه الفتاة دون سواها ؟

ان رهبة الملوك والاباطرة وبطلات العالم القديم المشهورات تعود الى ان رؤيتهم والتحدث اليهم كان محرماً الا على نخبة قليلة من الناس

فالرجل العظيم والامرأة الشهيرة بين اهلها وخدمها لا يكونان كذلك في شعبها الا بمقدار ما يظلان محاطين بسر خفي وبأسطورة غامضة فضفاضة • فلو كانت «السينما» منتشرة على ايام «جان دارك» لكان من المحتمل جداً عجز قديسة الفرنسيس عن التغلب على الانكليز واخراجهم من الحدود الفرنسية اذ ان الجرائد السينمائية كانت التقطت حركاتها وسكناتها واذاعت اقوالها وابانت جميع مظاهرها الحقيقية في حين انه كان من الضروري ان تحاط جميع اعمالها ومآتيها بسر كثيف يغذي خيال الجمهور وحماسهم القوي ، والايمان الذي يصل باتباعه الى مثل هذه الذروة العالية من الاعتقاد خامر ، لا محالة ، ان هو عُرف بتكوينه وماهيته

يمكننا ان ننتقل الى سر نجاح «مارلين ديا تريش» وقد افصح عنه الكاتب الفرنسي البارع «اندريه لانغ» بمحاضرة قيمة استعان بالممثلة الفرنسية «سيبيناتي» لتمثيل بعض مقاطعها والظهور بمظهر مارلين فكان المشهد التالي :

ظهرت مارلين (الآنسة سيبيناتي) وعليها ثياب «نشيد الاناشيد» وفي فمها اغنية «الملاك الازرق» فقال المحاضر :

«ها كم مارلين - وكانت هذه قد جلست الى طاولة المحاضر دون ان تنظر الى الجمهور وعيناها في جو غير جو القاعة - أنظروا اليها جيداً تجري وتجلس ، لاحظوا كيف تدير رأسها وتفتح عينيها وكيف تنظر اليكم ولا تراكم ، كيف تبتسم وكيف تنشر الحياة حولها

فان هي رغبت وتلطفت بالجواب على اسئلتي جلت الكثير من غموض الموضوع ••• وشرحت الكثير وابانت الكثير • ثم وجه المحاضر كلامه «لمارلين» وكانت هذه قد تناولت سيجارة واشعلتها دون ان تتحرك

— هل انت فرحة !••؟

مارلين مقاطعة : انا لا أفرح ابداً

— •• من النتيجة التي وصلت اليها

ان مستقبلي ومستقبل ابنتي مضمونان

— ايكفيك ما انت عليه ؟

— لماذا لا ؟

— هل توصلت الى ما كنت تطمحين اليه وترغبين فيه ؟

— يا انت ؟ ماذا تنفع الاحلام ان حققت ؟؟

لقد اصبحت «ديا تريش» الصغيرة «مارلين» الكبيرة او قل «مارلين» وكفى ••• وهذا يكفيني موقتاً

— اذاً انت تنتظرين جديداً

— قد يكون •• لا ادري ••

— كيف توصلت الى مكانتك هذه ؟

— هوليوود ؟ ... المجد ؟ ... اتريد ان اقول ؟

— ارجوك رجاء حاراً

— هنا ؟ — واردفت وهي تبتسم للجمهور — اتريد ان اطرد من القاعة ؟

— اريد ان يفهمك الجمهور

— اذاً - وقد اظهرت ساقيها بفن عجيب — الخطيئة خطيئة هذين •• — مشيرة الى ساقيها • اعتزمت ان اكون موسيقية • موسيقية عظيمة •• ولكن حدث ان سقطت عن ظهر جواد فكسرت يدي وتولاني يأس شديد فلم ارَ الا التمثيل ملجأ فاعتنقت التمثيل انما لم اكن بعد ذات رغبة قوية واقتدار محسوس وليس لي من بضاعة سوى هذين الساقين • حاولت عبثاً المحافظة عليهما من الظهور حتى اني حاولت الخلاص بالالتجاء الى عمل آخر • فلم تجد المحاولة ، وقد اضطررت دائماً الى الهبوط نحو هذين — وهنا اسقطت ثيابها - لكي لا اسمو الا الى هنا — وعادت ورفعت ثيابها.

— انك تبالغين سيدتي

— حقاً !! — واسقطت ثيابها —

— لا • لا • انا لا اعني ساقيك • انما اريد القول اني لو كلفت بكشف سر نجاحك لما توصلت الى هذه الدرجة من الصراحة •

— لماذا تريد ان اخاتل ؟ وهل تغير المخاتلة شيئاً ؟

— والامبراطورة الحمراء ؟

— نعم • — تقف مرلين وتتمشى — :

ياصديقي •• مسري هاكهو :

لقد اظهر المخرج «استرنبر» في الملاك الازرق ساقي الى اقصى حد يمكن اظهارها امام جمهور وكان لها التأثير العظيم •هذا الواقع : لقد اظهرهما بمظاهر عدة : عاريين متعانقين ، متحركين وجامدين ، بعد ان أدخلها الى كل خيال في اشكال متعددة هبطت عليه الفكرة الملهمة وهي ان يسترها بطريقة ان جمهور المتفرجين الذي لايهمه من الفن شيء يبيت لا يرقب الا المشهد الذي تظهر فيه مارلين ساقيها ولايبقى الا فكرة وحيدة تسود العقول وسؤال واحد يحوم على الشفاه : اي متى سترينا ساقيها ؟ ؟

هذا هو ، يا صديقي ، كل فن «مارلين» ومن البديهي ان يظهر عجزي دون براعة التمثيل عن طريق غير هذه •

على ان «مارلين» ... اثرت ...

ماذا يرى العميان

كان الدكتور «فليك» من كبار الاخصائيين في امراض العيون بلندن القى محاضرة في المؤتمر الدولي لامراض العيون الذي عقد في اكسفورد موضوعها شعور الاعمى بما يحيط به قال فيها «ان كفيف البصر لا يتصور في مخيلته المرئيات حوله بلون اسود»

وعلى اثر ذلك دار البحث عن هذا الموضوع في «سنت دنستان» وهي الدار المخصصة لمن فقدوا ابصارهم اثناء الحرب الكبرى فصرح احد العميان قائلا: ان الافق الذي أتمثله في ذهني ليس اسود اللون، ولكنه قرنفلي مبهج له اشعة خاصة.

وقال المستر وليمز: ان الافق الذي يتخيله ليس له لون خاص فكل شيء يلوح له كأنه رمادي نوعاً ما.

وصرح ثالث من العميان قائلا: اني اجلس وحيداً وغير منهمك في تصوير اية فكرة عقلية، ان المرئيات التي تتمثل في ذهني ذات لون ازرق واذا اطرقت رأسي الى الارض احسست بان هذه المرئيات قد مازجها لون ابيض خفيف واذا رفعت رأسي الى فوق ازداد لون المرئيات بياضاً مع امتزاجه بلون ازرق شديد اللمعان

وقال المستر جودران انه في كثير من اوقاتي اشعر كأني ارى ضباباً خفيف الاخضرار اشبه كثيرا بلوح من الزجاج كسته طبقة من ندى الصباح بينما ضوء النهار ساطع ورائه. وهذا هو ما اشعر به دائماً اثناء وجودي في الظلام. اما في الاوقات الاخرى وخاصة حين تكون الشمس ساطعة احس المرئيات اشبه باللون الاسود وفي هنيهات نادرة جداً المح ومضات ذات لون اصفر

وحماسته .. وشهوته ما كانت لتتوصل الى هذه الذروة من الشهرة العالمية لوانها! كتفت بعرض بضاعتها فحسب... وانما هناك سر اكتنف هذه الممثلة القديرة وقد اشفر بنوع خاص في ساقيها وفي حرصها الدائم على اخفائها وهذا هو الباعث الاكبر الى ذيوع اسمها وانتشاره والداعي الاول الى تهافت الناس على دور السينما يوم يقرأون على جدران المدينة اسم



وزير الحبشة المفوض في باريس

بين زوجته وولديه



تحت هذه الكلام سكرتيران في السفارة الايطالية في اديس ابابا يذهبان بحراسة احد الجنود الحبشة الى المحطة ليأخذا القطار المسافر الي جيبوتي



الجنرال سانتيني

قائد الجيش الايطالي الثالث المحارب في الحبشة

الذباب وجون بول

قالت الدايلي اكسبرس في لندن اذا اردنا ان نعلم ماذا يقوله الغير عنا فلنقرأ الصحف الفرنسية والايطالية فنجد فيها كل ما يقولون .

لنقرأ ولكن دون ان يفور فائرنا . فالدكتور جونسون يقول :

« ان الذبابة قد تقرص الحصان ، ولكنها تظل ذبابة ويظل الحصان حصاناً !!

تحت هذا الكلام جلالة الامبراطورة منن تزور مركزاً من مراكز الصليب الاحمر في اديس ابابا حيث تعمل الممرضات الحبشيات على تحضير الاضمدة للجرحى .

القطار السينمائي

من اغرب القطارات الحديدية قطار يسير على خطوط « شركة بنغال الشرقية » في الهند . فهو يحتوي على مركبة ضخمة اشبه بدار للسينما بيد انها متحركة . وهي دائمة التنقل ما بين قرية واخرى حيث يقطن الاوروبيون في تلك النواحي

والافلام التي تعرض فيها علمية ومسلية . وفضلاً عن هذا فانها وسيلة قوية للدعاية التجارية . كما ان مصلحة الصحة في الهند تعرض في تلك السينما الجوالة اشرطة عن مختلف الامراض وطرق الوقاية منها او معالجتها

ولا يدفع الفلاح الهندي اقل اجر لمشاهدة كل هذه الافلام .





مناورة جوية في روسيا

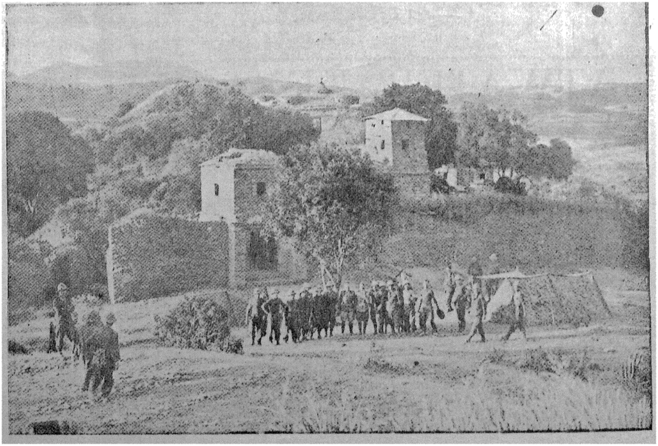
لتجربة المظلات الواقية من السقوط

الى جانبه صورة تمثل مشهداً من المناورات الجوية الكبرى التي اقيمت في الاونة الاخيرة حول مدينة كياف في روسيا واشترك بها عدد كبير من الاسطول الجوي وقد شهد المتفرجون خمسماية جندي يسقطون دفعة واحدة من الطيارات بواسطة المظلات الواقية وكل منهم يحمل بندقية متراليوز .

وقد نظمت هذه المنـاورة بشكل انه عندما قطعت الاساطيل الجوية الخط المفروض انه للاعداء اطلقت المظلات في الفضاء وسقط فيهـا الجنود الى الارض سالمين

وهذه الصورة تمثل فريقاً منهم بعد وصوله الى الارض وتظهر فيها اسراب المظلات المتساقطة رويداً رويداً .

اما الجنود التي وصلت فانهـا آخذة بالتجمع لتؤلف الجبهة التي ستقوم بالهجوم ضـد الاعداء المفروضين بحسب خطة المناورة . وتعد هذه المناورة من ادهش الحركات الحربية الحديثة التي تفتح امام الدول ميداناً جديداً في الخطط الحربية .



رجوع ايرلندا الى القديم

تطوف اليوم في ايرلندا فكرة الثورة على كل ما هو انكليزي والعودة الى الطبيعة الوطنية القديمة ، وترى الايرلنديين غنيهم وفقيرهم يضحون بكل شيء في سبيل المحافظة على استقلالهم وفي قطع علاقاتهم مع انكلترا رغم ان هذه القطع قد يضر بمصالحهم ، وتجارتهم ولكنهم يعتقدون انه خير ما يبعث فيهم الشجاعة والاتكال على النفس ، ويحيي لهم ثقافتهم وعاداتهم القديمة تلك الثقافة التي اخذوها اليوم كمثل اعلى لهم ، وتكاد تفوق التصور تلك الجهود الجبارة التي يصرفها سكان جزيرة أيميرود «Emeraude» في السعي الى تحقيق حلمهم الوطني .

ومنذ اجيال والارلنديون يماركون عراك الابطال في الدفاع عن وطنهم ، وكثيرون هم الذين ضحوا بكل غال في سبيل ذلك يشد ازرهم شعب كامل في عقيدة وايمان .

لقد كانت ايرلندا في ايام لغتها الخاصة اكثر نشاطاً وهمة وكرماً وثقة بنفسها مما كانت عليه تحت النفوذ الانكليزي ويقول المثل القديم : ان فضائل الشعب تقل عندما لا يقدر الشعب على التمتع بلغته الوطنية ويري الاتحاد الغيليكي ان اللغة الوطنية هي الوحدة المتينة التي تجمع الامة وتجعلها وحدة متراصة ؛ لذلك قرر منذ سنة ١٨٩٣ احياء اللغة الايرلندية المنسية تقريباً دون اهتمام بما يلاقيه من الموانع القوية والحواجز الثابتة .

ولم يكن يتكلم بهذه اللغة الصعبة الا سكان الجهة الغربية وحكومتهم . ويكاد يبلغ عدد كلماتها سبعين الف كلمة .

ومنذ زمن وهي تدرس هناك في المدارس ، وفي سنة ١٩٢٤ اجبر الطلبة على درسها ، وفي كثير من المدارس الايرلندية اصبحت اللغة الغيليكية اللغة الرئيسية واصبحت الانكليزية لغة ثانوية .

ويسعى الاتحاد الغيليكي الى ان يبرهن للشعب الايرلندي عامة ان محافظته التامة على لغته الخاصة ذات اهمية كبرى في حياته الزراعية او التجارية وليس بالامكان التعرف اذا كانت اللغة القديمة ستنتشر في طول البلاد وعرضها ولكن قد تعطي او بالاحرى اعطت تلك المساعي الكبيرة بعض النتائج في ايجاد كيان جديد خاص .

ولم تزل اللغة الانكليزية حتى الساعة اللغة المستعملة في الاماكن التجارية .

ولم يقتنع شباب ايرلندا ببعث اللغة بل مضوا يسعون الى احياء العادات والازياء القديمة والرقص القديم ، وفي كل يوم احد يجتمع الشبان في نادي الاتحاد الغيليكي يعرضون هناك ما اقتبسوه من الدروس الحديثة ، وكثيراً ما رأيت الصبايا والشباب والشيوخ والعجاز ينشدون الاغاني الوطنية ، ويرددون القصص القديمة مفتخرين مسرورين ولم يقبل الايرلنديون على الازياء القديمة اقبالهم على الرقص رغم ان تلك الازياء فاتنة حلوة لاسيما الشال اللماع الطويل الذي نسجته ايدي النساء الايرلنديات في منازلهن ، اما الرقص فقد انتشر في كل مكان ويقوم على استقامة اعلى الجسم وترقيص الاقدام والسيقان .

والذي يلاحظ ان جميع هذه العادات والازياء هي نفسها متبعة عند سكان اعالي انكلترا في أيكوسيا ولو سألت ايرلندياً عن ذلك وسببه لاجابك بانفة وشموخ ان اجداده هم الذين حملوها الى هناك وان منبعها هو جزيرة أيميرود .

نتف عن هنري دي جوفنيل

في الصحافة

كان هنري دي جوفنيل مدة طويلة رئيس تحرير الماتان مع المسيو اسطمان لوزان هذا في الرئاسة خمسة عشر يوماً وذاك خمسة عشر يوماً . وكان دي جوفنيل في كل يوم عند الظهر يجمع في غرفته رؤساء العمل عنده ويسألهم آراءهم وعما لديهم من الاخبار الجديدة فأذا اجابوه « بلا شيء » استند مستبشراً الى مكتبه قائلاً : اذن ... سنخرج عدداً جيداً .

وكان الامر كذلك لان براعته في التحرير جملته يجد دائماً المواضيع الممتازة

حبه المتبادل لاخيه

وكان دي جوفنيل يحب حباً عميقاً صافياً اخاه روبير دي جوفنيل رئيس تحرير « الاوفر » ومؤلف كتاب « جمهورية الاخوان » الذي مات قبله بعشر سنين .

فكانا رغم اشغالهما الكثيرة يجتمعان غالباً ليتبادلا الرأي والفكرة وكان لكل منهما على الآخر تأثير كلي تظهره واضحاً اتجاهاتهما السياسية .

وكان اذا مدح روبير لجملة حكيمة او ملحة حلوة اجاب في الحال : آه لو تسمعون اخي .

واذا مُدح هنري لمقالة كتبها قال : اقرأوا مقالات روبير ... حقاً انها احسن بكثير

وهكذا كان الشقيقان يخلصان في حبهما كل الاخلاص

طموحه الى رئاسة الوزارة

كان لهنري دي جوفنيل طموح يتصوره الناس اقل مما اظهره . وذاك الطموح هو حبه لاستلام زمام رئاسة الوزارة

وانه منذ دخوله في الحياة النيابية ، يرى ان كثيراً ممن دعوا لتأليف الوزارة هم دونه ثقافة ومعرفة ، وقدرة على تفهم الناس والحوادث ، كبيسو دالاديه وبول بونكور الذين كانوا في

الناس بها وبقدرتها ، وقد تساءل احياناً : ترى ألن يأتي دوري قط ؟؟

وكان يرى خلال كل ازمة وزارية في ممشى مجلس الوزراء يسير بأبهة وانافة ويختاط بالجموع ويتكلم قليلاً ، وتظل رغبته في رئاسة الحكومة مكتومة في صدره ، وقد يحدث له احياناً ان يقول لصديق محب وفي :

يا للعجب ، انهم لا يتكلمون ابداً عني ....

وكان يترك قصر الوزارة وهو جدغاضب وثائر

وقبل وفاته كان برفقة زوجته في السينما وهو جذلان فرح يتمتع بكل قواه ، ولقد قالت ابنته لبعض اصدقائها على اثر تناولها طعام الغذاء معه قبل وفاته :

ان والدي شخصية محبوبة لقد تحادثنا بصراحة ما تحادثنا بمثلها قط ووجدتني ما كنت افهمه ، يا له من رجل مثقف عميق النظر ذكي مفرط انكم لا تقدرون ان تتصوروا سروري بمعرفته اخيراً لقد اعطاني نصائح كثيرة بلطف وحنو كأننا صديقان وفيان . اني سعيدة جداً .

احلام الفلاسفة

مقدمة — جمهورية افلاطون — ارآء اهل المدينة الفاضلة للفارابي
حلم توماس مور — مذهب نيتشه — ارآء برنارد شو — نظريات ولز

ا

بقلم منير الحسامي

مقدمة

مذ وضع افلاطون جمهوريته ، وتخيل بها مدينة كاملة يتولى شؤون احكامها نفر من الفلاسفة ، والفلاسفة ينسجون علَى منواله ، ويحلمون بايجاد عالم ذي حكومة واحدة يتولج امره ، حيث يكون ذلك اضمن لراحة البشرية واكثر تعزيزاً لتقسيم العمل بين الشعوب ، وصيانة لتوزيع العدل بينهم

غير ان ما حلم به الفلاسفة من المذاهب ، وما تصوره الخياليون من ايجاد حكومة عالمية ووطن قومي واحد . وجعل الدنيا فردوساً ارضياً بما سنوه من نظم وقوانين وشرائع — ان كل ذلك كان بمثابة اضغاث احلام ، صعبة التنفيذ ، او بالاحرى مستحيلة التطبيق ، لما يعتري هذه الرؤى من ارآء قاسية ، ونظريات خيالية ، وقوانين شديدة ، لا تتفق والعقلية البشرية التي تحب الحرية وتجنح الى التملك ، وتميل الى الاستقلال في شؤونها ، وترفض كل قيد يمس هذه الحرية

جمهورية افلاطون

قال امرسن : «احرقوا جميع الكتب ، فان في هذا الكتاب لغني عنها .»

وضع افلاطون جمهوريته بعد حروب اثينا واسبارطا

والده من نسل قدروس الملك . آخر ملوك اثينا وامه من نسل صولون الحكيم ، ويزعم اليونان ان نسب قدروس وصولون يتصل بالآلهة . وزعم المعجبون به انه ابن الآله ابولون . ولذلك لقب بـ : «افلاطون الآلهي» وكانوا يحتفلون بعيد ميلاده في آخر ايار وهو الاحتفال بعيد الآله ابولون من كل عام

نشأ ارستوقراطياً ، وعاش بالرفاهية والجاه ، فحارب الديمقراطية ، واحتقر الطبقة الدنيا ، وحاول ان يرسم نموذجاً للمدينة الكاملة ، كما حاول ذلك من بعده الفارابي بايجاد المدينة الفاضلة .

كان حلم افلاطون مبنياً على الخيال ، مسترسلا فيه الى حد الاسراف ، اذ حلم ان يخلق فردوساً ارضياً

اقتصر افلاطون في جمهوريته على تخيل مدينة صغيرة عدد سكانها خمسة الآف نسمة فقط . وسن نظام يوفر لسكانها اسباب الراحة والسعادة والعدل كما تخيلها ، وجعل الصلة بينهم عائلية فلا يعيش غريب بينهم وتكون حياتهم معتدلة: بين الفقر والرفاهية وهو يمنع جمع المال ، والفاقة بين الناس ، كي توزع الثروة والعدل بينهم

والعدل هو اختصاص كل انسان بعمله ، وهو يأخذ قدر ما يعطي دون محاباة وان كل طبقة تلزم حدها ولا تتعدى حقوقها ، وذلك ليرجح ايصال العدل للجميع

وقد قسم الطبقات الى ثلاث : طبقة الاوصياء وهم الحكام في الجمهورية . وطبقة الجنود وطبقة العمال وهو الى ذلك يلغي الملكية الفردية ويمنع استحواذ الزوجات بين طبقتي الحكام والجنود ولكنه ابقى حقوق الملكية واتخاذ الزوجات لطبقة العمال

وسبب الغائه التملك والزواج في الطبقتين الاوليتين هو لزيادة العناية بهما كي تعيشا على نظام خاص ، ولأن الزواج والزوجة والاولاد يعيقون رجالها عن القيام بواجباتهم نحو الشعب ويلهيهم عن خدمته باخلاص واهتمام و كيلا يتسرب الى واجباتهم واحكامهم شيء من المحاباة فتتأثر نزاهتهم .

ولكنه جعل النساء مشاعاً لهم ، دون زواج ودون ان تعيش امراة معينة لرجل معين ، ودون ان يعرف الولد اباه ، والوالد ابنه ، لان الغاية من ذلك ايجاد نسل صالح يتسم بالحكمة والشجاعة . ومن امتاز من الحكام بالجمال والحكمة فله اكبر عدد ممكن من النساء ، وطبقة العمال تتزوج كالعادة

وطبقة الجنود ، لا تتزوج ، بل يعاشر رجالها النساء [illegible] اللواتي يكن مشاعاً بينهم ، ويلدن اولاداً لا ينتسبون الى ابائهم بل ينشئون علَى حب المقاتلة ، والمدافعة عن الجمهورية . ويربون بقسوة ، حتى اذا وجدت عادة في أحدهم قتل كيلا ينمو وتأتي ذريته ضعيفة . وهو يجدد نسل العمال

اما الاختلاط الجنسي بين الطبقات ، فلم يسمح به حتى تظل كل طبقة محافظة على مزاياها وصفاتها

والحكام يربون تربية اغريقية خاصة فلا يملكون شيئاً ولا يحملون ذهباً ، الا الاشياء الضرورية في حياتهم ويعيشو حياة معتدلة ، فلا يخالطون الناس وليس لهم قريب او نساء او اولاد يميزونهم على سواهم في الاحكام و كل ذلك لتبقى النزاهة راجحة في احكامهم

وهو يقول بانتخاب الزوجين قبل الزواج كي يأتي النسل صالحاً قوياً ، ولا يسمح لهما بالنسل الا اذا كانا بصحة جيدة ، ولا يسمح للمراة في الزواج قبل ان تبرز شهادة صحية

ويحتم ان ينسل الرجل بين الثلاثين والخامسة والخمسين والمراة بين العشرين والثلاثين . وتجهض المرأة اذا حملت قبل هذين العمرين او بعدهما كما يمنع زواج الاقارب

طبقة الحكام هي التي تضع النظم والدساتير ، بعد ان يكونوا افنوا عمرهم في دروس الفلسفة والفنون والقوانين . ولكل طبقة دستورها تعدله عند الحاجة . والحرية من اهم ما يطمح بنشره افلاطون في جمهوريته . يشير بالاعتدال ، وينهي الافراط ، لينال كل حقه . ينشد العدالة ، وتوزيع العدل ، ومنع التعدي والفساد والظلم . فالعدالة هي التعاون بين الافراد ، ليستقيم العدل بينهم

يبشر بالرجوع الى الطبيعة ، والعيشة الفطرية خشية الطمع والحسد والانانية والاستئثار التي تؤدي الي ان يطمع كل بما ليس يملكه ، وليس له فيه حق فيقود ذلك الى التباغض فالغارة فالحرب

عالج افلاطون اهم ما يشغل فلاسفة هذا العصر ومفكريه ، وقد عالج الارستقراطية والاشتراكية والشيوعية وتحديد النسل ، وحرية المراة ومساواتها بالرجل ، والنواحي النفسية التعليمية ، السياسية ، وفلسفة ما وراء الطبيعة ، والنظام الادبي ، والنظام الفني . وقد وفى كل بحث حقه من الدرس والتحليل باسلوب فني رائع ، ومنطق سليم ، وتعمق في الامور ، وثقوب نظر في مناحي الحياة

يلقي افلاطون اعباء الحكم على الفلاسفة، ويقول انه متى تولى الحكم الفلاسفة، فهناك السعادة والا فالتعاسة والشقاء . وهو يفضل اعظم الفلاسفة ، واشدهم مراساً في الحرب . ويذهب في ان الحاكم طبيب اجتماعي ، والدولة جسم اجتماعي

ويحتم مقاسمة النساء الرجال في تولي المناصب والاحكام لانه يراهم جميعاً اكفاء وجنح لتحرير المرأة ومساواتها بالرجل في مناحي الحياة ، لانه يصرح ان تولي الاحكام والمناصب يجب ان يكون للمقدرة والبراعة ، وليس للجنس .

وهذا ما تنادي به زعيمات النهضة النسائية في اوروبا واميركا الان، وقد سبقهن به افلاطون منذ الفي ومئتي عام ، كما سبق الفلاسفة والعلماء في كثير من البحوث الفلسفية والعلمية والرياضية، والسياسية والفنية وقد عالج مسائل تحديد النسل والاشتراكية والشيوعية وغير ذلك من الموضوعات التي يظن بعض المفكرين انها عصرية ومن انتاجهم العقلي

لا يأمل افلاطون ان يطبق الناس نظرياته في حياتهم ، كما انه لا يفرض عليهم اعتناقها ، وهو انما يقضي بآرائه ، ويترك لهم حرية تطبيقها ، وهو الى ذلك لا يؤكد تحقيقها ، بل انه لا يصدق هذا . فما هي الا احلام املاها عليه حبه للمجتمع ، واخلاصه له .

صفحة علمية طبية

مياه البحر في الطب

بحث طريف في ارجاع الانسان الى اصل بحري وفوائد ماء البحر في معالجة الامراض

بقلم الدكتور بول ساف

منذ زمن طويل وانا اسأل نفسي : عما اذا كان يجوز لي ان اتكلم في مقالي عن مزايا مياه البحر وفوائدها للجسم البشري مبيناً ان جميع الحيوانات يرجع اصلهم الى البحر وانهم حتى اليوم يحفظون آثاراً تثبت هذا الاصل ؟ ذلك ان البحث في هذه المسائل مسلك وعر ومتعب ، ككل موضوع علمي ، واخاف ان يثقل على مزاج القارىء فينفر منه ، على انني اسأل القارىء قليلاً من الصبر والاحتمال ينال بعدهما كثيراً من الفائدة

اصل انسان

هنا المعضلة . يمكن القول ان الانسان متحدر من سلسلة مخلوقات طويلة وانه لم يظهر على الارض الا متأخراً . وقد سبقته الحياة الى الوجود بمراحل فأخذت بادىء الامر شكل الخلية الواحدة وطال بقاؤها على هذا الشكل ثم لم تلبث ان انقسمت هذه الخلية فولدت كائنات اكثر اشتراكاً في تركيبها . وقد تحولت هذه الكائنات وتحورت فأعطت الوجود لحيوانات جديدة اعقد تركيباً ولم يظهر الانسان الا بعد ان تكونت حيوانات متعددة ومختلفة كانت الصلة بين الخلية الفردية وبينه

ويلاحظ ، بشيء من الغرابة ، ان الجنين يمر في جميع الاشكال التي اتخذتها الطبيعة قبل ان يتوصل الى شكل الانسان فالكائن البشري في اليوم الخامس والعشرين من بدء تكوينه يشبه قليلاً الاسماك ويحمل في اعلى جسمه جناحاً كالاسماك يتحول فيما بعد الى العضو المسمى «تيموس» وهو مكان الغدد الخاصة باسفل العنق .

كل هذا غريب ولكن اي صلة بين الانسان وحياة البحر ؟

ان الخلية الواحدة لا تحيا الا في الماء وفي هذا دليل على ان الحياة في الدهور الخالية كان اول ظهورها في محيط مائي

ولما كانت اليابسة في ذلك العهد لم تظهر بعد فمن [illegible]

مكوثها فيها طويلاً لان الكائنات ذات الخلية الواحدة لا تستطيع التنفس الا في الماء باعتبار ان المخلوقات التي تؤلف الطبقة السفلى تتنفس عن طريق المسام الجلدية لا عن طريق الرئتين والجلد لا يقوم بوظيفته هذه الا وهو مبتل بالماء

وقد يبدو هذا الرأي نظرياً لا فائدة ترجى منه لان الانسان الحالي لا يعيش في الماء . هذا صحيح ولكن الانسان يحمل ماء البحر في دمه وهذا الدم — اذا ما استثنينا الكرويات البيضاء والحمراء — لا يختلف بنوعيته الا قليلاً عن ماء البحر المالح

ولاجل الزيادة في الايضاح نلخص بعض اختبارات الدكتور «كينتون» التي مكنته من اقرار المشابهة العظيمة بين الدم وماء البحر .

فالتحليل الكيماوي يثبت اولاً ، صحة المشابهة لان المواد المعدنية الموجودة في كل من الدم وماء البحر هي واحدة وعلى نسبة واحدة في هذا وذاك

وليس هذا الاتفاق نتيجة الصدف فمن الثابت ان اغذية الانسان لا تدخل الى دمه من المواد المعدنية كمية تعادل الكمية الموجودة في دمه ونجد من جهة اخرى ان الاغذية في بعض الاحيان لا تدخل الى الجسم الحي الكمية الكافية من هذه المواد الضرورية لقوام الحياة . وهذا ما يحدث للابقار فيطعمونها ملحاً لينقذوها من الضعف والهلاك فالدم اذاً ، بتركيبه الكيماوي ، لا يختلف عن ماء البحر . ويستنتج من هذا ان الكرويات البيضاء التي تحيا في الدم يمكنها ايضاً ان تحيا في ماء البحر . وقد اختبر «كينتون» الامر ووفق الى النتيجة المذكورة عندما اخذ هذه الكرويات من مختلف الحيوانات ووضعها في ماء البحر فلم تمت ، في حين انها ماتت عندما وضعت في غير هذا المحيط

وكذلك قل عن المكروبات التي تسبح الى جنب الكرويات البيضاء في الدم فهي ايضاً تحيا في المياه البحرية .

التتمة في صفحة ٣١

اعلان

تقرر اجراء الاحالة على قطعة الارض الكائنة في شارع البسطه عند قبر الوالي البالغة مساحتها ٣٧٠ متراً مربعا ببدل قدره ثلثماية وخمسة وسبعون غرشاً لبنانيا لكل متر مربع وذلك لمدة ثمانية ايام ما عدا ايام التعطيل نهايتها في الساعة الحادية عشرة من يوم الخميس الموافق للسابع من شهر تشرين الثاني ١٩٣٥ فوجبت الاشارة ٠

بيروت في ٢٩ تشرين اول سنة ١٩٣٥

محافظ بيروت

رئيس البلدية

الامضاء : سليم تقلا

اعلان مناقصة

في الساعة العاشرة من يوم الاثنين الواقع في ٩ تشرين الثاني سنة ١٩٣٥ تجري في مكتب مديرية الصحة والاسعاف العام مناقصة تقديم المواد الغذائية لزوم مستشفيات بيروت وطرابلس عن عام ١٩٣٦ وفقا لدفتر الشروط الموجود خصيصاً لهذه المناقصة في مديرية الصحة والاسعاف العام ودائرة اللوازم في بيروت

بيروت في ٢٩ تشرين اول سنة ١٩٣٥

اعلان

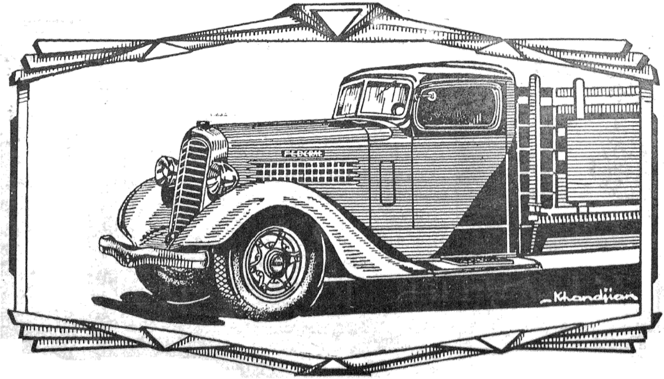
تضع بلدية بيروت بالمناقصة بالظرف المختوم التزام تقديم المطبوعات والقرطاسية لمختلف الدوائر البلدية عن سنة ١٩٣٦ القادمة فعلى من كانت له رغبة في ذلك ان يطلع في شعبة اللوازم عن القوائم والشروط المفصلة حتى الساعة الرابعة والنصف من يوم الاربعاء الموافق للعشرين من شهر تشرين ثاني ١٩٣٥ ولاجله حرر ٠

بيروت في ٥ تشرين ثاني ١٩٣٥

محافظ بيروت

رئيس البلدية

الامضاء : سليم تقلا



لا تشتروا كميونات قبل ان تعاينوا موديلات

فدرال

الجديدة للسنة ١٩٣٥ والمجهزة بالعدد والالات المتينة وقد امتازت بتكميلات حديثة ومهمة ادخلت على جميع اجزائها محمول بعض هذه الشاشيات العمومي كما يلي

ليرة
١٢٥٠٠
١٣٥٠٠
١٤٥٠٠
١٨٠٠٠

ومع هذا كله فالاسعار متهاودة جداً بمكنكم مشاهدة الموديلات المذكورة اعلاه في محلات :

الوكلاء الوحيدون في سوريا والعراق والعجم

ابراهيم يوسف سعد واولاده

كاراج: ساحة الشهداء — المحل: سوق الجميل

عالم الارواح حزين للحرب الحاضرة

اتصل المستر آلين كلارك الصحفي الانكليزي بالسيراوليفر لودج العالم الانكليزي المشهور الذي كان من أئمة المشتغلين بالمسائل الروحية ، في جلسة روحية خاصة صرح فيها المستراوليفر انه يعد مشروعا حاسما يثبت للعالم وجوده في عالم الارواح

وبدعي المستر كلارك انه سأل السير لودج اذا كان قد شعر قبل موته باقتراب منيته ؟ فأمال رأسه برهة عنه واغمض عينيه فظن انـه لم يسمع سؤاله فاعاده عليه مرة اخرى فظل السير اوليفر صامتاً لا يقول شيئا ثم بعد دقيقتين فتح عينيـه الرماديتين الواسعتين واجاب لقد سألت زوجتي وابني وهما الان الى جانبي اذا كانا يذكران من ذلك شيئا فاجابا بالنفي ولكني علَى ما اذكر كنت اتوقع في كل يوم الموت والانتقال الى هذا العالم وسكت السير اوليفر قليلا ثم استطرد قائلا ان عالم الارواح جد حزين لهذه الاضطرابات التي تسود العالم اليوم ولتلك الحرب المقبلة التي ستكون شر حرب عرفتهـا الانسانيـة المتألمة ولقد سأله المستر كلارك عن التطورات القادمة وعن نتائج هذه الحرب المنتظر وعن المنصور والمخذول فرفض ان يتكلم ومضى يعبث بذقنه الرمادية الطويلة وعلى وجهه علامات التأثر العميق

ثم القى المستر كلارك عليه السؤال الاتي:

اذا كانت الروحانية شيئاذاتيافهل من الضروري وجود شخص ثالث — وسيط — يتصل بعالم الارواح؟ فاجابه قائلا: انك اذا اردت ان تبعث برسالة الى اميركا مثلا وجب عليك ان ترسلها بواسطة عامل اللاسلكي الذي يفهم الاشارت ويعرف الطرق وكذلك فان في عالمكم اناسا موهوبين القدرة علَى بعث الرسائل واستلامها من الكائنات العالمية وهؤلاء هم اداة الاتصال او بالاحرى اذا شئت عمال اللاسلكي . ثم تحدثنا طويلا عن الكائنات الساميـة فقال المستر اوليفر ان الانسان على الارض يفكر انه اعلى من الكائنات الروحية ولكنها في الحقيقة اسمى منه واعلى بكثير ويعتقد المستر اوليفر ايضا ان الاتصال بعالم الارواح سينتشر في السنوات العشر القادمة في كل مكان ولكن عدد الذين سيؤمنون به يظل قليلا بالنسبة الى مجموع البشر

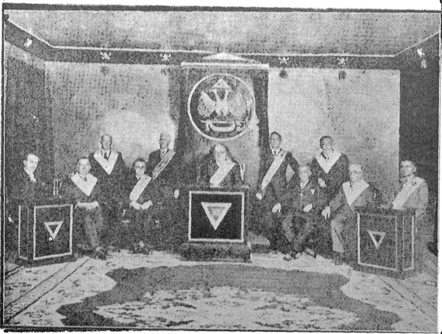
الممثل البارع والمخرج الفنان الاستاذ

قيصر غندور



هو من شبان لبنان المهاجرين ، ولد في «بطشيه» لبنان وهاجر الى الولايات المتحدة فتى ً حدثاً فاستوطن لوس انجلوس ومال منذ صغره الى فن التمثيل فلم يلبث ان ظهرت فيه مواهبه الفطرية ، والفت انظار مواطنيه الى ابداعه وتفوقه وقد ترأس فرقة تمثيلية كانت موضوع اعجاب عميم ، وللاستاذ غندور روايات جميلة عربها واخرجها فصادفت لدى اخوانه كل استحسان وتقدير .

فالمعرض يهنيء المواطن الاديب ، وينشر رسمه متمنياً له اطراد النجاح والتقدم في اعلاء فن التمثيل العربي تحت سماء امريكا .



حلّ المحافل الماسونية في تركيا

كان للشروق الماسونية المختلفة محافل في تركيا تملأ مدنها وتقوم بنشر المبادىء الماسونية

ولقد رأت حكومة عصمت باشا ان تقضي علَى هذه المحافل لاسباب لا تخفى على الاذهان وربما كان اهمها خطرها السياسي والخوف من ان تكون هذه المحافل الاحضان التي تغذي المعارضة في تركيا .

وعلى هذا فقد اصدرت الحكومة التركية قراراً شديداً يأمر بحل جميع المحافل الماسونية في تركيا ومصادرة املاكها لحساب الدولة ، ومنع اعضائها من عقد اي اجتماع .

والصورة التي ننشرها الى هذا الكلام تمثل آخر جلسة لاعضاء مجلس الشرق السامي في هيكل المحفل [illegible]

من ذكريات قبل الحرب

علي صائب بك

اعادت الينا اخبار المؤامرة عَلَى الغازي اتاتورك وورود اسم علي صائب بك عضو المجلس الوطني الكبير في انقره بين افراد هذه المؤامرة والقاء القبض عليه ، بعض ذكريات تعيد علينا اول عهدنا بالصحافة وما قاسيناه في سبيلها .

كان صائب بك قومندان بلوك الجندرمة في موقع بيروت اوائل عام ١٩١٤ وكنت في ذلك العهد اعمل في تحرير جريدة الاحوال مع شهيد الوطن استاذي في الصحافة المرحوم سعيد عقل ، وفي ذلك العهد ايضاً وقعت حادثة مقتل الجندرمة قرب مدرسة الحكمة التي أتهم بها شاب مسكين اسمه الياس رفول فجرت اثناء التحقيق معه مظالم تولت جريدة « الاحوال » كشف الستار عن بعضها ، واشترك في تعذيب المتهم البريء افراد الجندرمة والبوليس ، واحيلت الاوراق الى محكمة الاستئناف وكان سعيد بك زين الدين يقوم بوظيفة الادعاء العام لدى هذه المحكمة . وكانت جلسات المحاكمة فضيحة مكشوفة لرجال البوليس والجندرمة وقد تأيدت هذه الفضيحة باقوال الشهود ، وقامت جريدة الاحوال بنشر وقائع الجلسات مصورة مسهبة كأن القارىء يحضر الجلسة بنفسه ويسمع تفاصيلها باذنه

وعلى اثر هذه المحاكمة وما ظهر فيها من فضائح عَلَى الجندرمة والبوليس ، صدر امر الاستانة بنقل الرئيس والمدعي العام الى الاناضول وحلب ، وارسل المرحوم الدكتور شبلي الشميل — لما وصله خبر هذا النقل — تلغرافه المشهور الى ولاة الامور في تركيا « عدل القضاء مرة واحدة في دولتكم فانتقمتم من المحكمة التي قامت بواجبها فيا ويلنا ويا وين العدل منكم »

***

تعرفت ، عقيب هذه المحاكمة ، على الضابط علي صائب بك واخذ يظهر لي صداقة ومودة وكنا نجلس معاً في غالب الاحيان في قهوة كوكب الشرق .

وكان علي صائب بك قصير القامة صبوح ... عصبي المزاج لطيف المعشر يتكلم العربية ببعض صعوبة .

وبقيت مؤمناً بصداقته ووفائه الى ما بعد نشوب الحرب العامة وقبل دخول الدولة العثمانية غمارها .

وصدف ان مراسل الاحوال في الاستانة ارسل الى الجريدة برقية متسرعة يقول فيها « ان دولتنا اشهرت الحرب » فتسرعنا نحن مثله ونشرنا البرقية . فنفدت آلاف النسخ من الجريدة في الاسواق وخاف الكثيرون من شبان بيروت سوء المصير فهربوا في الليل الى الجبل خشية اخذهم الى الجنديه

وعرف الوالي ، وكان بكر سامي بك ، بالامر فامر باخذي تحت الحفظ والتحقيق معي عن هذا الخبر المقلق .

وفي الواقع ان ذلك الخبر كان بلا معنى اذ لم يقل مرسله على اية دولة اشهرت تركيا الحرب . وجل ما في الامر ان المراسل رأى اعلانات من وزارة الحربية ملصقة عَلَى الجدران « للتجنيد ، السفر برلك » فاعتقد ان الحرب قد اعلنت وارسل برقية ضرست وحدي من حصرمها .

اوقفوني عند الصباح في دائرة البوليس المركزية وكان المفوض فيها رجل طاغية اسمه « علي كمال » فما وقعت عينيه علي حتى تذكر محاكمة الياس رفول فزمجر متوعداً وكشر عن انيابه لوقوعي في قبضة يده وقال لي :

— والآن ماذا تريد ان تكتب لنا بالقلم العريض ؟؟ »

اشارة الى العنوانات بالاحرف الخشبية الكبرى التي كنا نضعها في رأس الصفحة الاولى عن حادثة مقتل الجندرمة .

ثم امر باخذي الى التوقيف فاخذني بوليس الى غرفة قذرة حشروا فيها جميع الموقوفين من اللصوص والرعاع والمتشردين ، فصبرت ولم اقل شيئاً ووقفت مع الواقفين الى ان تذكرت صديقي علي صائب بك ، وهو قومندان الموقع ، فاخذت بطاقة وكتبت له كلمة عن حالتي ، وكانت غرفته عَلَى عشر خطوات من مكان التوقيف فما هي الا دقيقة حتى رأيته قادماً والابتسامة عَلَى وجهه . وقال لي :

— انت هنا يا صديقي !! ماذا فعلت ؟ ولماذا اوقفوك هنا ؟ ... هذا خطأ منهم ... اصبر علي قليلاً وترى ما يرفه عنك .

وانقفل عائداً فاطمأن خاطري قليلاً وانتظرت الفرج

ومر علي ربع ساعة في الانتظار حتى كدت اقطع الامل . واني لكذلك اذا بصوت خشن ذي لكنة يرن في ارجاء تلك الغرفة

— اين فلان ! ... فتقدمت منه مسروراً وقلت له :

— انا هو

فقال بنشوفة

— اتبعني !

فخرجت من الغرفة القذرة اعتقاداً مني انني ذاهب الى غرفة « صديقي » علي صائب بك ، واتجهت بالفعل نحو غرفته . فاخذني الجاويش الخشن من ذراعي بغير لطف وقال لي - من هنا !

وقادني — والعياذ بالله — الى غرفة لا تسع اكثر من رجل واحد تسعه وهو واقف ، لا نافذة فيها ولا مقعد ولا متكأ . فدفعني الى داخلها واغلق الباب . فساد ظلام مزعج . والمي في ذلك القفص الصغير .

تلمست الجدران فاذا هي مائعة لزجة لا يقدر الانسان ان يلقي بجنبه اليها ليرتاح قليلاً وقد اخذت رائحة كرائحة بقايا طعام غير شهي تملاء فضاء ذلك القفص المزعج .

لا يمكنني الان ان اعيد تصوير الحالة النفسية التي تركني فيها ذلك « الصديق » ويظهر ان صداقته كانت عَلَى ما يظهر استعداداً لمثل هذا الانتقام الكريه . ولكنني اذكر اني شعرت بان الدنيا الواسعة قد ضاقت بي حتى صارت سوداء ، ضيقة ، قذرة كسجن « صديقي » علي صائب

بقيت في هذه الضيافة التي جرتها علي بطاقتي وثقتي بمثل هؤلاء الاصدقاء من الصباح الى الساعة الخامسة بعد الظهر لا ارى احداً ولا يعرف احد من الاصدقاء مقري ولا اقدر ان اكلم احداً او أدله عَلَى سجني

واني ، وقد مر اليوم على هذا الحادث احدى وعشرون سنة لا ازال اذكره بألم ولا اتمنى مثله لعدوي

* *

أخرجت من القفص الى مقابلة مدير البوليس . وكان المدير في ذلك العهد مصطفى بك الخالدي « بالوكالة » فلما رآني اظهر دهشة وقال لي :

— ماذا حل بك واين كنت ؟

فاخبرته بالواقع فأظهر لي اسفه الشديد ، قال : ثم

يتبع في الصفحة ٣١

رأي لاندره لنغ
بين المسرح والشاشة

حديث المفاضلة بين المسرح والشاشة حديث قد يزول المسرح والسينما ولا يزول ، خلق ليكون ابدياً كقضية القديم والحديث في الادب والفن وما سوى الادب والفن من نواحي الحياة المتعددة ·

وقد اتيح للبنانيين ، كما اتيح لاخوانهم المصريين والسوريين والعراقيين ، التعرف الى هذا النزاع الذي يشغل معظم ادباء العالم الحاضر يوم شهدوا «الدفاع» ليوسف وهبي علىّ الشاشة البيضاء ثم عادوا فشهدوا على مسرح «التياترو الكبير» الرواية نفسها يقوم بتمثيلها يوسف وهبي نفسه مع من اعانه عليها في الشريط · فكان ان طرحت عليهم المسألة في الواقع ولم تحرك فيهم قلماً لحلها او محاولة حلها بطريقة من الطرق

وحدث في المدة الاخيرة ان حمل في فرنسا زمرة من الادباء المشهورين ، حملة شديدة علىّ السينما المسكينة · وقد قرأنا مؤخراً مقالاً «لجاك دي لا كرتال» في «الفيغارو» يظهر فيه ازدراءه الكلي لكل ما وعته اشرطة السينما حتى اليوم · والواقع ان الاراء والاقاويل قد كثرت حول هذا الموضوع فتعرفنا الى آراء الحدثين والمحافظين فكان منها المتطرفة والمعتدلة والمخطئة والمحقة ·

ونحن نبدي فيما يلي رأياً لاندره لنغ علىّ شيء وافر من الصواب قال :

اتفق ان دعيت احدى صاحباتي للمثول امام مخرج سينمائي يريد التقاطها في دور مثلته علىّ المسرح · فاغتبطت للامر ظناً انها تبدع في الشريط ابداعها على المسرح وقد زعم زعمها كل من شهدها تقوم بتمثيل دورها هذا ورأى رجال «الستوديو» رأي الجميع ولم يخطر ببال احدهم ارشادها الى بعض تحويرات وتبديلات في حركاتها ونبرات صوتها ·

ثم كان يوم عرض الشريط فقوبلت بعض كلماتها بسخرية وضجيج · قد سخر القوم — ومن الساخرين محب الممثلة والعاطف عليها — من كلام كان علىّ المسرح بهجة الحاضرين ومثيراً لشعورهم واحساسهم [illegible]

تقيم ··· لا تذهب !!»

وقد جاءتني بعد ايام تسألني سبب ذلك وزادت مستغربة : مع انني قلت ما قلته على المسرح دون ان اسهو عن حرف واحد او حركة واحدة ، فكيف يضج الناس في السينما ويسخرون مما اعجبهم على المسرح وادهشهم ·

والحق يقال ان في الامر عجباً ، بيد ان من يرى هذا الرأي يخطيء · · وبالبعد ما بين الحقيقة وبين من يزعم ان المسرح والسينما أخوان او ابنا عم ويجب ان نعيقنا الظواهر من التأكيد ان الفن المسرحي والفن السينمائي نقيضان لا يتفقان وفنان مختلفان وهناك حقيقة ، وان بدت لاول وهلة غريبة بعيدة عن المعقول ، لا مفر من اقرارها ، وهي بان السينما التي تسعى طاقتها في نقل الحياة والطبيعة هي ابعد من المسرح عنها

— ولماذا ؟

ذلك ان لا شيء في المسرح ، يحول بين الممثلين والجمهور ، ولا شيء في الحياة يحول بين الاشخاص والحوادث المتعددة التي يشهدونها في الشوارع وفي الحياة ، كما في المسرح ، اقلية متنبهة من الناس ذات ميزة خاصة ، يسترعي نظرها ، العمل الشاذ وتلفت انتباهها الغرابة

يقال ، في كل يوم ، مئات البلاهات في المجالس الخاصة والعامة : في المسارح ، والمعارض «والصالونات» الا انه لا يلاحظها الا قوم قليلون اوتوا دقة في العقل وروحاً ظريفة · اما الاكثرية الساحقة فيبتلعون كل ذلك وهم لا يشعرون

هذا ما يكون عادة في الحياة عندما يقابل الناس اناساً آخرين ويختلطون بهم ويتعاملون معهم ·

ولكن شيئاً من ذلك لا يكون في السينما ، والفضل ، في هذا ، يعود الى عدسة الآلة المصورة واسطوانة الآلة الواعية ، عدسة واسطوانة جهنميتان تجعلان من العاطفة ، والنكتة و كل ملاحظة دقيقة شيئاً في متناول كل انسان ، بعد ان كانت خاصة بطبقة قليلة من الناس

لكل انسان في السينما ذوق خاص ودقة وبداهة تمكنه من التقاط كل شيء فلا يبقي علىّ شاردة · ان اقل الاخطاء في الزينة والحركة والنبرة تفضحها الآلات المكبرة فتصبح لدى جمهور المتفرجين مهما كان منحطاً [illegible]

يعتقد الجاهل ان السينما مرآة صادقة تنقل الحياة بكل ما فيها ولكن يفوته ان في مقدور المخرج ، دون ان يزعج المتفرجين او يوقظ انتباههم استخدام المرآة لكل حاجة من حاجاته فيسطحها ويحدبها ويقعرها ليلتقط ما يريد دون ان يشعر الناس بانه يحور شيئاً في مجرى الحياة العادي · رب وجه له جماله ، ان انت رأيته في الشارع او علىّ المسرح فستحيل فيه ذلك الجمال قبحاً ان تمايل لك على الشاشة البيضاء والسبب في ذلك يعود الى كيفية التقاطه ونوعية نواحيه المصورة اذ انه يمكن المخرج الماهر استناداً الى الاظلال والاضواء والطرق وضع العدسة العجيبة وصنع التبرج الفني ، ان يظهر انحناء الانف او يخفيه · ومثل هذا قل عن نحافة الشفة ورقتها واتساع الجبين وانكماشه و كآبة العيون وفرحها · وهكذا يمكنه ان يجمل او يقبح انى شاء ومتى اراد · وما يصح عن الصورة يصح عن الصوت وقد يتوصل المخرجون في تحوير الاصوات الى ما توصلوا اليه في تحوير الصور يوم يوفق العلماء — وهو قريب — الى خبرة اقوى من التي هم عليها في التموجات والنبرات والقرارات المختلفة ويعينهم الهاتف في مهمتهم هذه وقد توصلوا بواسطته الى اختبارات ونتائج كانوا يعجزون عنها

ان في قول «لا» او «نعم» يمكننا ان نميز غالباً الخوف او الحيرة والفرح او الرغبة والقبول ويمكننا ذلك حتى في اصوات ابعد الناس عنا فكيف نعجب اذاً من ملاحظتنا ذلك في السينما وقد عمل المكبر في اصوات الممثلين وحملت اصواتهم الى مسامعنا بآلات خاصة نفتقر الى معظمها في الحياة · وهكذا فان لهجة تظهر قوية علىّ المسرح يمكنها ان تمر خفية في السينما · والفن كل الفن يكون ، والحالة هذه ، في مقدرة المخرج ومعاونيه على التوفيق بين العاطفة الداخلية ومظاهرها ان في النبرات او في تقاطيع الوجه واساريره

* *

ولنعد الان لصاحبتنا الممثلة التي بدأنا بالكلام عنها فهي لو لم تتلفظ بقولها :

«·· بل تقيم ··· لا تذهب»

بحدة وحركة قويتين ولو تلفظت بالقول وادخلت اليه نعومة العذارى لما ضج لها القوم وعج في السينما بعد ان صفق لها اعجاباً في المسرح

وشعروا بقبح ما كان وبما يجب ان يكون كان يلزم، لاصلاح ذلك، ان يكون الذي تولى شأنها ساعة الاخراج ، عليماً بالفروق الكائنة بين المسرح والسينما

قد يتوصل الممثلون ، عادة ، الى منع هذه المظاهرات واخمادها بحركة خفية او كلمة محكمة او بمجرد السكوت ، وكلها اشياء لا تنجح في السينما فالشريط يبقى على مشيته العادية حتى النهاية مهما بدا من جمهور الحاضرين والممثلون يمثلون على النمط المتبع فلا يرجعون عنه ولا هم يتوقفون او يترددون فعلى المتفرج ان يسترسل هادئاً كما يسترسل لانغام الموسيقى المهدهدة دون ان يبدي او يعيد .

***

هذا رأي من اراء كثرت حتى اصبح النظر في كل واحد منها ضرباً من المحال وقد اوردناه على علاته وهو جدير باثارة الابحاث ان كان للموضوع من غواة بين قرائنا الكرام

ادوار

الملك !! يا للسعادة

يكره ملك انكلترا الصيادين الذين يقدمون احياناً على الصيد في الاراضي المخصصة لصيده ، وبينما كان ذات يوم يصطاد اذ به فجأة يلتقي بصياد من هؤلاء فسأله الملك بشدة عن السبب الذي دعاه الى دخول الغابة ، فظل الصياد واقفاً صامتاً وهو يرتجف من الخوف ، فاعاد عليه السؤال ولكنه بقي مطرقاً لا يحير جواباً . فسأله بحدة اذا كان يعرف من يكلمه فأجاب بالنفي دون ان يتجرأ ان يرفع نظره ... ولكنه ما كاد يعلم انه امام الملك حتى استبشر ومضي يفرك يديه ويقول :

الملك !! ياللسعادة لقد خفت ان اكون امام حارس الغابة .

شوارد

سيفنا

مضحكات الحياة كثيرة كمبكياتها وليس بين الضحك والبكاء ، وان تماكسا ، حاجز منيع فكثيراً ما يبكيك من دهرك ما يضحك سواك ... وعكس هذا صحيح .

واكثر ما يصح ذلك في مضحكات الشوارع تلك التي تأتيك مما تشاهد وتسمع وانت في طريقك الى عملك او الى منزلك . ومن هذا النوع ضحكة اطلقتها شفتا «ادونين» منذ ايام عقبها تفكير عميق وحزن بعيد المدى .

ورواية ذلك انه كان يجتاز ساحة الشهداء برفقة استاذ كريم فما ان وصلا الى تمثال الشهداء الا بصرا بشاب نقم عليه الدهر فجرده من ثيابه الا الطفيف الضروري لستر عريه

ولقد لعبت يد التمزيق في هذا القليل فغدا نتفاً منثورة هنا وهناك على جسد احرقته الشمس فطبعته بطابعها العادي . الا ان هذا الشاب كان يهزأ من زمانه : زمانه يجور ويقسو وهو يضحك ويسر ، زمانه ينقم عليه وهو ينقم على زلعومه فيغنيه صراخاً وغناء . واتفق لنا ان شهدناه في حاله الاخيرة هذه يغني .

بيد ان صاحبنا فيلسوف في غنائه رأى القوم يتغنون « بيالوعتي » فكره « يا لوعتي » ونبذها . رأى الزي وهابياً فخلع عنه زي عبد الوهاب وعلق باغاني من صنعه وتلحينه فراح يهتف بها فرحاً في كل مكان . ثم انه ليس بالناظم ولا بالملحن الفنان فيكفيه من نفسه ايجاد الكلمات وصفها على ترتيب معروف عنده ولصق لحن من الالحان المعروفة ايضاً بهذه الكلمات فكان الترتيب قياسياً على « النشيد الوطني » واللحن سماعياً على لحن النشيد ايضاً وكانت اغنيته هذه :

سيفنا قصب مص منبت في الدامور

كان يردد هذا الصوت وفي يده قطعة « قصب مص » يرجحها في الهواء معتزاً ويمشي

***

سمع «ادونين» واستاذه اللحن فضحكا برهة ثم

وتخلص «ادونين» من التأثير الاول — وسريعاً ما يضمحل هذا التأثير وسريعاً ما يعاود صاحبه اشد واقوى — ولم يلبث ان عاوده فاغرقه في بحر من التأملات :

«سيفنا قصب مص»

فاغضبته العزة الوطنية مرة واثارته مرات واخذته الحماسة بتيارها الجارف فهب يظهر للملاء — ولم يسمعه ساعتذاك الا جدران غرفته — ان سيفه فولاذي قاطع وعاد الى الماضي يستشهد التاريخ فلم يبخل عليه تاريخه بالشواهد ولما اوصله تفكيره الى «فينيقيا» قال ان قوارب الجدود الخشبية كانت ماضية قاطعة تجتاز البحار وتحتل المدن وتنشئ المؤسسات اللبنانية في «قبرص» و«اليقية» و«فريطش» و«جزر الارخبيل» عامة وقد ذهبت الى ما هو ابعد فاستعمرت «صقليه» و«بالرما» و«مالطه» و«سردينيا» وتوصلت الى اسبانيا .

فكان لها «قادش» واخواتها من المدن الاسبانية الكثيرة ... وسارت صعداً الى الشمال ، فعلقت بشمالي افريقيا وكان لها «قرطجنه» السعيدة الذكر

وقد اتاح « ادونين » لنفسه ان يظهر عربياً فرأى السيف ينطلق من « قريش » فيلمع في سماء الجزيرة الحزينة ويتعداها الى سوريا

ويبسم في سماء القسطنطينية . وما يلبث ان يحكم في رقاب الغربيين فيمتد من اسبانيا الى فرنسا و... افاق « ادونين » من حلمه وعاد من ذكرياته البعيدة واذا في اذنيه طنين اشد مما سبق ، مؤداه :

«سيفنا قصب مص »

طنين ادمى اذنه فامست لا تعي الا هذه الجارحة وجرح قلبه فاصبح لا ينبض الا بالحرقة والحسرة والندم .

مضت ايام وعاد صاحبنا الى اوراقه فرأى فيها خطبة حماسية يدعو فيها الشباب الى القوة ، الى الجهاد الى نفض غبار الخنوع ، الى استعادة المجد الغابر ، الى الشرف والعز . وضم الى هذا النداء نداء اخر الى الهيئة الحاكمة يستنجدها على امره وامر شباب لبنانه .

ثم عاد وخنق صوته عن سامعيه وهو اليوم يترقب شباباً يسمع وحكومة ترحم ...

ادونين

حول رئاسة التمييز

نأخذ القطعة التالية عن زميلتنا جريدة المكشوف وقد أثبتتها في الباب الجديد الذي فتحته تحت عنوان « المكشوف والمستور » بعد ان دخلت في عهدها الجديد وأضافت السياسة الى مواضيعها الاجتماعية والادبية الطريفة ، وهي تعالج فيه القضايا العامة وسياسة البلد باسلوبها المكشوف الذي لا يبقي على مستور وغير مستور فنرحب بالزميلة في عهدها الجديد ونتمنى لها كل الانتشار والرواج الذي يستحقها قلم صاحبها المجدد والجريء . قالت المكشوف

*

عرف القراء ان الاستاذ شكري بك القرداحي الرئيس الاول لمحكمة التمييز الوطنية استقال من منصبه لينصرف الى التدريس في معهد الحقوق الفرنسي ، لان القرار الذي اصدره العميد بتنظيم هيئة الاساتذة في هذا المعهد يحظر الجمع بين القضاء والتدريس .

ومنذ صدر هذا القرار وقدم الاستاذ قرداحي استقالته ، والقضاة في قصر العدل في شبه « ثورة بلاط » . من يخلف القرداحي ؟ واذا خلفه فلان ، فمن يخلف فلاناً في منصبه ؟ الى اخر ماهنالك من تنظيمات اخذ كبار القضاة يعدون لها العدة ويعملون على تحقيقها ما استطاعوا الى ذلك سبيلا .

اما الحكومة فما برحت مترددة في اختيار خلف القرداحي . لان المساعي المبذولة من هنا ومن هناك اوقعتها في حيرة ، لا تستطيع بالضبط ان تحدد اليوم الذي يقدر لها فيه الخروج من هذا المأزق الحرج .

ولعل حيرتها في معالجة هذه القضية ناتجة عن الروح الحزبية التي اصطبغت بها تشكيلاتها الاولى والاخيرة .

ومهما يكن من الامر ، فان قصر العدلية اليوم ثلاثة احزاب تتطاحن على رئاسة التمييز الوطنية الاولى وتبذل كل ما في وسعها لفوز مرشحها .

اما الحزب الاول فيدير حركاته الاستاذ شفيق بك الحلبي رئيس احدى غرف التمييز . ويريد هذا الحزب ان تبقى محكمة التمييز الوطنية بدون رئيس . وهو يضرب علَى وتر حساس ، عند الامير جميل لتأييد نظريته هذه وتقول الميزانية واقعة في عجز

فالاستغناء عن الرئاسة الاولى لمحكمة التمييز يوفر على الصندوق لا اقل من اربعة الاف ليرة سورية ، فضلا عن ان هذه الرئاسة تكاد تكون كمالية مادام هناك رئيس اجنبي اخر .

اما الحكمة من التمسك بالحالة الراهنة فهي ان يتاح لشفيق بك الحلبي اشغال منصب الرئيس الاول بالوكالة لا اكثر ولا اقل

ولكن هناك حزباً اخر يرى في الابقاء على الحالة الراهنة كما يريدها الاستاذ الحلبي وانصاره ، افتئاتاً على حقوق بعض كبار القضاة الذين يأتون بتسلسل الرتب قبل شفيق بك الحلبي كسامي بك الصلح ونجيب بك القباني وغيرهما ، فلا يرضون ان يترأس عليهم من يأتي بعدهم رتبة .

فهذا الحزب وانصاره يرشحون لمنصب الرئاسة الاول سامي بك الصلح رئيس محكمة الاستئناف . ثم يجرون تبديلات في الوظائف العليا ، فيخلف الاستاذ توفيق بك الناطور سامي بك الصلح في رئاسة الاستئناف ، وينقل الفرد بك ثابت من رئاسة غرفة الجزاء الاستئنافية الى رئاسة غرفة التمييز التي يرأسها الاستاذ الناطور .

وهناك تبديلات اخرى لا اهمية لها

اما الحزب الثالث فمرشحه للرئاسة الاولى نجيب بك القباني المدعي العام الاستئنافي ووزير العدلية الاسبق والتبديلات التي ينوي هذا الحزب احداثها عند فوزه بالرئاسة تتناول عدة قضاة ، منهم الشيخ فارس نصار فيخلف الاستاذ قباني ، وامين بك السعد فينتقل الى رئاسة غرفة في محكمة التمييز .

وهناك حزب رابع اطلقوا عليه اسم الحزب الحكومي وهو يتألف برئاسة الاستاذ يوسف شربل وفردينان ارسانيوس وغيرهما من القضاة وهذا الحزب ينتظر اشارة من الحكومة ليباشر مناورته وقد تكون هذه الاشارة . ردت عليه وهو يعمل بها منذ زمن .

فلمن تكون يا ترى الرئاسة الاولى لمحكمة التمييز الوطنية

مغالطات هنري مونيه

- يجب ان لا نعطي اولادنا شيئاً اذا رغبنا ان يكون عرفانهم لجميلنا علَى قدر ما نعطيهم اياه .

— الناس متساوون ولا يميزهم عن بعضهم البعض الا الفروقات الكائنة بين بعضهم

— يجب ان تقام المدن في الحقول [illegible]

اعلان

ان مناقصة تقديم اعاشة مستشفيات الحكومة عن عام ١٩٣٦ تأجل موعدها الى يوم الاثنين الواقع في ٩ كانون الاول سنة ١٩٣٥ الساعة التاسعة صباحاً .

بيروت في ٤ تشرين الثاني

رئيس دائرة اللوازم

تابع مقال صفحة ٢٣

يبقي ان نجري التجربة التالية وهي : ابدال الدم بماء البحر . وهذا ايضاً قام به « كينتون » ففي التجربة الاولى ادخل هذا الطبيب بواسطة الحقن تحت الجلد الى جسم كلب ، كمية من ماء البحر تعادل ١٠٤ في المائة من وزنه فكانت النتيجة ان زادت كمية الافرازات البولية عنده ٦٠ مرة عن المعتاد وفقد الدم حمرته بفعل ماء البحر ومع كل ذلك كنت ترى الكلب في اليوم التالي يتنقل في مختبر الطبيب وهو على احسن حال وصحة من يومه السابق

وفي التجربة الثانية فصد الدكتور « كينتون » عدداً من الكلاب واستنزف اكثر ما يستطيع من دمها ثم حقن كلا منها بكمية من ماء البحر توازي كمية الدم المنزوف ، وقد وجدت الكلاب في اليوم التالية في مثل حالتها الاولى السليمة

الا ان هناك ملاحظة لها اهميتها وهي ان مياه البحر حالياً اكثر تجمعاً منها في عهد ظهور الحياة

ولهذا يتوجب تخفيف تجمعها بحيث تعاد الى ما كانت عليه

ولا شك ان القراء يجزنون لعلمهم ان مياه البحر في ايامنا ليست كما كانت في عهدها الاول أجل ولكن هذا القول صحيح نؤيده بالبرهان التالي : ان كثيراً من البحار قد تبخرت على مدى العصور ولكنها تركت آثارها في الاملاح المتجمدة التي تدل عليها وهي اذا حللناها وجدناها من نوع واحد وعلى نسبة واحدة في اجزائها

والى هذا نجد كثيراً من الينابيع الشهيرة في العالم بفوائدها الصحية والتي يئمها الناس للاستشفاء وهي انها تحمل مزاياها الصحية لانها تمر فوق مهادمن هذه الاملاح البحرية المتجمدة وبعبارة اوضح ليست هذه الينابيع الا بحار اصطناعية بفضل مرورها فوق املاح هي بقية بحار متبخرة .

ومما يجب الاشارة اليه ان الجسم الانساني لا يحتفظ بنوع تركيب البحار المعدني فحسب بل هو يحتفظ بحرارة البحار نفسها ، فالبحار في سابق عهدها كانت حرارتها تبلغ الدرجة الاربعين والانسان اليوم ترتفع حرارة جسمه الى هذا الحد الذي يعود فيه الى وسطه الاول

هذه مقدمة طريفة [illegible] الانسان الفرح يحمله في [illegible]

تابع مقال صفحة ٢٧

— اتأسف انني لا اقدر ان اخلي سبيلك الان لان وقت الدوام قد فات في العدلية ولذلك فانا مضطر ان ارسلك الى التوقيف في سجن « السراي » وهكذا كان

وقد بقيت في السجن يومين احمل منها تذكارات كثيرة وطريفة ربما سمحت ظروف في المستقبل لسردها على القراء

هكذا فعل معي « صديقي » علي صائب بك الذي قبض عليه اليوم في انقره بتهمة المؤامرة على منقذ تركيا الغازي الكبير اتاتورك

ان القضاء والقدر اراد بعد ٢١ سنة ان ينتقم من علي صائب فيأخذه ، بجريرة الخيانة ، عن كرسي النيابة ليزج به في مثل السجن الذي زج به صديقه .

ميشال زكور

زفاف سعيد

احتفل في الاسبوع الماضي بزفاف صديقنا الشاب الاديب السيد فؤاد فرعون صاحب مكتب الاعلانات المعروف في البلدة الى الآنسة المهذبة مرغريت كريمة الوجيه السيد فيليب سكاف في حفلة زاهية

فنهنيء العروسين الاديبين بهذا القران الميمون ونسأل لهما حياة مقرونة بالرغد والهناء

بمياه البحر فعلينا ان نقول الان اي متى يستعملون هذه الطريقة في المداواة . فماء البحر كما بينا دم يجب علينا عندما يفسد الدم الاصلي او يتسمم او يتغير لسبب من الاسباب ان نستبدل منه المياه البحرية . فكاننا نقول ان لا مرض يطرأ على الانسان الا نجد له في مياه البحر بعض العلاج وقد تكون هذه المياه الدواء الوحيد في بعض الامراض كما هو الواقع مثلا في امراض الاطفال قبل ولادتهم وبعدها في داء السل وبعض الامراض الجلدية .

— الخلاصة —

ونذكر في الختام ان الاسطورة تحدث عن اله كانت له الارض اما ، فكان يستمد قوته ونشاطه كلما لامست قدماه هذه الارض ، وهو قول ينطبق على حالة الانسان ، فهو ابن البحر ويكفيه عندما يمرض ان يلجاء اليه ويدخل في دمه قليلاً من هذا الوسط



خطب اليم

المأسوف عليها كثيراً المرحومة انطوانيت قرينة الدكتور الياس زياده

توفاها الله في مطلع الاسبوع الماضي فكان لوفاتها صدى حزن بعيد في النفوس لما اشتهر عنها من طيبة الاخلاق ووداعة النفس ، وسمو التربية ، ولما تركته من الذكرى المحمودة والمآثر الممدوحة . رحمها الله رحمة واسعة والهم حضرة قرينها واسرتها وذويها جميل الصبر .

عودة طبيب

عاد من العراق الطبيب البارع : اوصاف قربطم المتخصص بالامراض الداخلية والاطفال وهو مستعد لاستقبال ذبائنه :

قبل الظهر : في منزله الكائن طريق الجديدة

بعد الظهر : في محل عيادته البسطة التحتا

مولود جديد

رزق حضرة التاجر الكبير الوجيه السيد جوزيف صيدح والسيدة قرينته الفاضلة مولوداً ذكراً اسمياه « سليم » .

فنتمنى للطفل حياة سعيدة في ظل والديه الفاضلين ونهنيء السيد صيدح وقرينته بهذا المولود وبسلامة الوالدة .

روايات العدد

على الشاطئ

اعتاد شارل ان يأتي كل مساء الى الشاطئ ليلف احلامه في اشعة الشمس الارجوانية ، وعلى مرور نسيم المساء الطري ، فيقف متأملاً ساعات طويلة عارضاً امامه ذكريات ماضيه الحلوة ، تلك الذكريات القديمة التي ودّ لو تعود ويعود معها شبابه الفخور فيتخلص من اثقال هذه الشيخوخة وهمومها ويفني بقية ايامه على مسرحات الفتوة ومرحاتها ، ويرتد اليه جماله الذابل فلا تعود تنفر منه الحسان ، وأنّى له ذلك ، وقد ذهب القدر بماله وشبابه ولم يترك له الا هذه الذكريات الطائفة في جفنيه وقلبه ، ثم قال في نفسه : بلى ... يجب ان اعيش عيشة هادئة افني فيها هذه الكهولة الباردة فأبني مثلاً منزلاً صغيراً في قريتي ، وافتش عن امرأة لها من العمر ما لي فاحيي معها حياة زوجية هانئة ، وابتعد عن ضجيج هذه المدينة وضوضائها الى سكينة الليالي القروية المقمرة .

ومضى شارل ينفث دخان سيكارته على ضباب احلامه وذكرياته فهبت رياح المساء تنثرها نتفاً نتفاً على صخور الشاطئ المهجور وفي تجعدات الامواج المتكسرة . وكان الليل قد بدأ يقطر الطل ، ويرسل النسمات المبللة الباردة ، فجمع شارل قواه وما تبقى من احلامه وقام عائداً الى المدينة . ثم وقف فجأة ليتأمل شبحاً على الطريق الثانية يسرع نحو البحر ورغم عتمة المساء فقد تمكن ان يعلم ان ذاك الشبح صبية حسناء ... واسرعت الحسناء وبحركة عنيفة خلعت معطفها ورمت قبعتها واندفعت الى الماء ولكنها ما كادت تهوي حتى شعرت بيد تشدها .. تلك يد شارل ...

— من انت ؟ اتركني ...

— سترمين نفسك في البحر

— هذا لا يعنيك

— اتظنين ان انتحار صبية مثلك لا [illegible] رجل ، ارجعي ارجعي معي .. لا يحق لك قتل نفسك .. انا لن ادعك تقدمين عليه

— دعني .. دعني .. اود ان اموت

— لن افلتك .. تعالي .. ان على الصبايا سماع نصائح شارل الشيخ ... اصعدي هيا بنا . ومضت الحسناء معه الى اعلى الشاطئ حيث ساعدها على ارتداء معطفها ثم قال لها :

— أبردت ؟!

— لا

— عجباً ما تشعرين برطوبة المساء .. هيا خذي قبعتك ... ما اسمك ؟!

— ماك

— ماك ؟! انه لاسم نحيف غريب انيق ومن اللذة ان يكون الاسم كذلك . واما انا افتحزرين اسمي ؟!

— لا اعلمه

— اسمي .. شارل .. انه فريد مدهش ؟ أليس كذا وابتسمت الحسناء لثقالة شارل فقال لها :

— ابتسمي ، لا بأس وعليك الآن ان تعودي الى والديك اللذين سيضطربان لتأخرك الى هذه الساعة من الليل

— .. الى والديّ ؟؟ يا لشقاوتي .. أتعلم يا مسيو شارل ان لا معين لي في العالم . لقد كان عندي الفريد ، ولكني لا اريد بعد البقاء معه .. بلى .. انا لن اريده قط بعد ان جعلني شقية متألمة شريدة ... طريدة

ولم يشأ شارل ان يقطع عليها مجرى حديثها بل تركها تبوح باسرارها وهو يشعر ان قلبه يرق لها ويتألم لالمها وشقائها . ومضت تقول : لقد فقدت والديّ وانا طفلة فقامت على تربيتي ابنة عم لي وهي عجوز فقيرة تسكن في المدينة ولما بلغت الرابعة عشرة مضيت اشتغل في معمل نسيج حيث تعرفت الى شاب جميل اسمه الفريد

— الفريد ؟!

— نعم .. الفريد الذي وعدني بالزواج ...

آه له لقد خدعني بوعوده الحلوة حتى تركت ابنة عمي وجبهها لي ورحت اسكن معه في غرفته ... فكان يخسر في ليالي القمار كل ما اربحه في ايام عملي ، لقد وددت مائة مرة ان اتركه واتخلص منه ولكني لا اقدر ، وظل [illegible] صغيراً اشتريته من قبل على شريطة ان يعيد اليّ المال قبل انتهاء هذا الشهر وها ان الشهر قد انتهى وهو لم يرجع اليّ شيئاً . لقد بكيت الليلة وصرخت فتركني وذهب الى المقهى اما انا فخرجت من المنزل اهيم على وجهي فوصلت الى الشاطئ حيث رأيتني . أعلمت الآن مصيبتي وسبب اسراعي الى الانتحار ؟

وكان لدموع ماك المتساقطة بغزارة اثر كبير في نفس شارل فقال لها :

— أين يكون صديقك الفريد هذه الليلة

— لا اعلم .. طبعاً في مجلس من مجالس القمار

— اتعرفين هذه المجالس ؟!

— نعم ... كلها ...

— تعالي اذن معي نفتش عنه فاني اود ان اقول له كلمتين .. صغيرتين ..

***

هناك في غرفة ملؤها الدخان وعلى منضدة خضراء ، كان الفريد يخسر دراهم ماك ، حتى اتى عليها كلها فانتحى زاوية في الغرفة ينتظر فرجاً من صديق او صديقة . وفجأة دفع باب الغرفة ودخل شارل وماك . فقالت ماك لرفيقها مشيرة الى الفريد :

— انظره

— قولي له ما قلته لك ولا تخافي ، فاني اراقبه واشد ازرك اما الفريد فلم ينتبه لهذا الاتفاق بين شارل وماك بل ما كاد يلمحها حتى اشار اليها ان اقتربي سريعاً فمضت الحسناء اليه ...

— انت هنا ؟! من اين تأتين الآن ؟؟

— من المعمل ؟؟

— في هذه الساعة المتأخرة

— نعم اذ تأخرت في العشاء ..

— ان حظك كبير فانا لم اتعش بعد ..

— ولم ؟؟

— لاني لا املك قرشاً ، لقد خسرت كل شيء

— اف لك يا الفريد ... اما وعدتني انك لن تقامر !

— بلى .. اني اعلم ذلك ، فلا تزعجيني بعد بالنصيحة اقرضيني عشرين فرنكاً ..

— ماذا تقول ؟!

— اقرضيني عشرين فرنكاً .. هاتي .. عجلي

— [illegible]

— بلى انك تملكينهــا كلهــا

— لا .

— او تقولين — لا — اسرعي

— اقولهــا لانك ..

ولم يدعهــا تكمل جملتهــا بل شدها من شعرها ومضى يضربهــا بشدة وهي تصرخ وتستجير واذا بشارل يقترب بسرعة من الفريد ليدافع عنها فينتهره الفريد قائلاً له :

— ما يعنيك ، انت ،

— ساجيرها

— انهــا لا تهمك قط

— ستبرى اذن ، هيا استغفرها

— انا ؟؟

— نعم انت .. هيا .. سريعاً ..

وتناول شارل مسدسه وصوبه الى خصمه فرضخ هذا واقترب من الحسناء واعتذر اليها فارسلت ماك لشارل ابتسامة عميقة ثم مدت يدها له ورجعا معاً كل الى منزله .

***

مضى على هذه الحادثة اسبوع وشارل يفتكر بهذه الحسناء التي اثرت في نفسه كل الاثر وتركت في قلبه بعض المها وتعاستها وخيالها الجميل الحلو الذي احبه شارل كثيراً وودّ لو يكون حقيقة ملموسة .

وكانت الشمس قبيل الغروب عندما قام شارل بتنزه على الشاطيء ولكنه ما كاد يسير قليلاً حتى التقى بماك وعلى وجهها علامات الاضطراب والحزن فاقترب منها مسلماً فكانت تحيتها له من وجه عابس ونظر حانق ..

— ما بالك حانقة عليّ ... ماذا تقولين

— اقول انك اسأت اليّ من حيث لم تقصد .

لقد كنت السبب كل السبب في قطع علاقتي مع الفريد واني منذ تلك الليلة لم اره .. لقد هجرني وعليّ من الديون ما انوء تحتها ولا مورد لديّ ... آه لك لو تركتني ارمي نفسي في الماء لكنت الساعة في راحة من المي وعذابي .

— لقد كنت آنئذ جد متألمة

— افلستُ الآن كذلك ؟؟

— اذن ... تحبينه دائماً

— ربما ...

— ... وبالرغم من اساءته

— وما قيمة [illegible] من ذلك

— ولكن ...

— أف منك ... لقد كان فيما مضى اذا غضب عاد اليّ ومنذ حادثتك ذهب ولم يعد

— أ أذهب اذن افتش لك عنه ؟!!

— لا ... لا .. احذر ان تتداخل بعد في اموري الخاصة هذا كل ما اطلبه اليك

أطرق شارل امام هذه الصدمة القوية ولكنه لم يقدر الا ان يعجب بجمالها وبعطفها السريع التحطم وبوجهها اليقظ وبهاتين الدمعتين اللتين تتساقطان من مقلتيهــا ، ولقد شعر ان قلبه يرتعش حباً لها وحلمه يتحقق اذ يكفيه ان يتغلب الآن عليها ويقودها معه الى حياة هادئة مستحبة فيخلصهــا من قساوة الفريد

ومضى شارل يتكلم لها عن حبه ... وعن الدافع القوي الذي يشده نحوها فقد ملأت قلبه وفكره ، وعن هذا المنزل الذي سيبنيه لها في الجبل حيث يعيشان في جو المحبة الوفية المخلصة ...

وكانت علامات التأثر بادية عليه اثناء احاديثه وشكواه الغرامية .

اما ماك فقدجف دمعها واعجبها هذاالغرام الجديد وسارت مفكرة بالقرب من شارل تنظر السماء مرقومة بهــذه الورود التي اهداها اياها شارل وهو يظن انه تغلب عليهــا ، فرأى الغد باسماً فرحاً مليئاً بالسرور والهناء .

***

وكانت ماك تحب النزهات في البحر فلم يكد يشعر شــارل ذلك منها حتى اسرع جزلا الى زورق صغير على الشاطيء ومضى يهيئه للعمل ثم مدّ يده لماك وانزلها اليه ، وما كادت تضع رجلها حتى لمحت على الشاطيء شبحاً يقترب ... لقدعرفت ذلك الشبح ، انه الفريد ، الفريد حبيبها الذي هجرهامنذ اسبوع ، الفريد المتألم ... الفريد الكسلان .....

فقفزت الى الرمل سريعاً دون ان تدع شارل يشعر بذلك وركضت الى الفريد الذي عذبهااشر عذاب .

ولما اقتربت منه كان جالساً على صخرة يخلع ثيابــه فقالت في نفسها : انه سينتحر ... سيقتل نفسه ... يالك من مسكين ... اتراه اصبح يشعر بحبي : وما دنت منه حتى ارتمت على قدميه تستغفره وترجوه ملحة عليه الا ينتحر وان يبقي حياته لها ... وانها تحبه ... وتعبده وستضحي كل ما لديها في سبيل مرضاته وهنائه

اما الفريد فقد [illegible]

الشاطيء ليستحم فقط

وكان شارل آنئذ يجذف مسروراً وهو يعتقدانه يحمل معه في الزورق ماك ، والتفت فجأة الى الوراء فلم يجدها فكذبت نفسه لا تصدق عينيه ، ترى ماذا جرى لها ؟ اين هي؟هذه قبعتها ...هذه ورودها ..

ومضى يفتش في كل مكان تحت المــاء وفي الزورق ولكنه لم يعثر عليها،الى رآها أخيراً على الشاطيء تلوح له بضحكة ساخرة وبالقرب منها شاب جميل ذاك الفريد

فودع شارل آماله المتحطمــة ، ومنزله في القرية ... والليالي المقمرة ... ومضى ينثر ورود ماك وقبعتهــا ويرسلها نتفاً نتفاً في هبات النسيم وعلى تجعدات الامواج المتكسرة على زوايا زورقه المرتعش وهو يقول :

انها لاتحبني ...قط .. تمهل يازورقي ...تمهل لعلها تبتعد عن الشاطيء ....

وسقطت فوق الاوراق المنثورة والامواج المضطربة دمعة حمراء من عيون شارل الشيخ ....

في رياض الشعر

للشاعر التونسي ابو القاسم الشابي

ارادة الحياة

اذا الشعب يوماً اراد الحياة ... فلا بد ان يستجيب القدر
ولا بد لليل ان ينجلي ... ولا بد للقيد ان ينكسر
ومن لم يعانقه شوق الحياة ... تبخر في جوها واندثر
كذلك قالت لي الكائنات ... وحدثني روحها المستتر

*

ودمدمت الريح بين الفجاج ... وفوق الجبال، وتحت الشجر
اذا ما طمحت الى غاية ... لبست المنى، وخلعت الحذر
ولم اتخوف وعور الشعاب ... ولا كبة اللهب المستعر
ومن لا يحب صعود الجبال ... يعش ابد الدهر بين الحفر
فعجت بقلبي دماء الشباب ... وضجت بصدري رياح اخر
واطرقت اصغي لعزف الرياح ... وقصف الرعود ووقع المطر
وقالت لي الارض لما تساءلت ... يا أم هل تكرهين البشر
ابارك في الناس اهل الطموح ... ومن يستلذ ركوب الخطر
والعن من لا يماشي الزمان ... ويقنع بالعيش عيش الحجر
هو الكون حيّ يحب الحياة ... ويحتقر الميت المندثر
فلا الافق يحضن ميت الطيور ... ولا النحل يلثم ميت الزهر
ولولا امومة قلبي الرؤوم ... لفرت عن الميت تلك الحفر
فويل لمن لم تشقه الحياة ... من لعنة العدم المنتصر

*

وفي ليلة من ليالي الخريف ... مثقلة بالاسى والضجر
سكرت بها من ضياء النجوم ... وغنيت للنهر حتى سكر
سألت الدجى هل تعيد الحياة ... لما اذبلته ربيع العمر
فلم يتكلم فؤاد الظلام ... ولم تترنم عذارى السحر
وقال لي الغاب في رقة ... محببة مثل خفق الوتر :
يجيء الشتاء شتاء الضباب ... شتاء الثلوج شتاء المطر
فينطفيء السحر سحر الغصون ... وسحر الثمار وسحر الزهر
وسحر السماء القوي البديع ... وسحر المروج الشهي العطر
ويفنى الجميع كحلم بديع ... تألق في مهجة واندثر
وتبقى البذور التي حملت ... ذخيرة عمر جميل غبر
وذكرى فصول ورؤيا غيوم ... واشباح دنيا تلاشت زمر
معانقة وهي تحت الثلوج ... وتحت الضباب وتحت المدر
لطيف الحياة الذي لا يمل ... وقلب الربيع الجميل العطر
وحالمة باغاني الطيور ... وعطر الزهور وطعم الثمر
ويمشي الزمان فتنمو صروف ... وتذوي صروف وتحيا أخر
وتصبح احلامها بقظة ... موشحة برداء السحر
تسائل : اين ضباب الصباح ... وسحر المساء وضوء القمر
وأسراب ذاك الفراش الجميل ... ونحل يغني وغيم يمر !
ظمئت الى النور فوق الغصون ... ظمئت الى الظل تحت الشجر
ظمئت الى النبع بين المروج ... يغني ويرقص فوق الزهر!
ظمئت الى الكون ! اين الوجود ... وابن اري العالم المنتظر!
هو النور بين رحاب الفضاء ... وفي عالم اليقظات الكبر
وما هو الا كخفق الجناح ... حتى نما شوقها وانتصر
فصدعت الارض عن صدرها ... وابصرت النور عذب الصور
وجاء الربيع بأطيافه ... واحلامه وصباه النضر
وقبلها قبلة في الشفاه ... تعيد الشباب الى ما غبر
وقال لها قد منحت الحياة ... وخلدت من نسلك المدخر
ومن ناجت النور احلامه ... يباركه النور أنىّ ظهر
اليك الفضاء اليك الضياء ... اليك الثرى الحالم المزدهر
فميدي كما شئت فوق المروج ... بحلو الثمار وغض الزهر
وناجي النسيم وناجي الغيوم ... وناجي النجوم وناجي القمر

*

وشف الدجى عن جمال عميق ... قوي الغواية حلو الصور
ومد على الكون سحر غريب ... يصرفه شاعر مقتدر
وضاءت شموع نجوم السماء ... وضاع البخور بخور الزهر
ورفرف روح غريب الجمال ... بأجنحة من ضياء القمر
ورق نشيد الحياة المقدس ... في هيكل حالم قد سحر
واعلن في الكون ان الطموح ... حبيب الحياة وروح الظفر
اذا طمحت للحياة النفوس ... فلا بد ان يستجيب القدر

فلسفة الحياة

قصيدة حكمية للمحامي الفاضل الاستاذ اسعد مخلوف نقتطف منها الابيات الآتية وهي مثال من بقية ابيات القصيدة التي كلها حكم وعظات ثمينة

ان الحياة دروس في مباحثها ... سر لقد حير الالباب والفكرا
كم واضع ثقة في الدهر منتظر ... للخير يبلى بشر ليس منتظرا
داور الصغائر خوفاً من كبائرها ... ولا تقولن هذا قد جرى قدرا
لولا التنازع في حب البقاء لما ... كان القضاء ولا كان الخصام جرى
لولا المحيط ولولا فضل تربية ... لدام كلٌ على خلق به فطرا
كم مبطل رابح حقاً بقوته ... وكم محق ضعيف حقه خسرا

دائمًا الى الامام

عن الادارة

تتشرف دار المعرض بان تعلن قراء العربية ورجال المصالح من صناعة وتجارة ، وارباب الفنادق الكبرى ودور الملاهي العصرية وكل ذي علاقة بالطباعة انها قد ادخلت تحسينات هامة في فن الطباعة لم تعرفة قبل اليوم مطابع هذه البلاد .

معمل الحفر الزنكوغرفي

ان هذا المعمل الذي كان في الماضي مشهوراً بدقة العمل واتقانه ونظافته قد زاد اليوم فناً جديداً عليه هو فن التصوير الملوّن « تريكرومي » الذي يقوم فنان مخصوص اتقن هذه الصناعة طيلة ثلاث سنوات في اشهر معامل الحفر الملون في باريس

وحباً بترويج هذا الفن الجديد والجميل من الحفر الزنكوغرافي اعتمدنا على جعل اسعار الحفر في غاية المهاودة .

مكتب الرسم الفني

عهدت ادارة مكتب الرسم في دار المعرض والعناية به الى الفنان اللبناني الاستاذ قيصرا لجميّل خريج معاهد باريس في الرسم والتصوير وسيقوم هذا المكتب باتقن واجمل الرسوم والتصاوير الفنية والتجارية، وسيكون هذا المكتب معرضاً دائماً تعرض فيه رسوم الفنان جميّل وغيره من كبار الفنانين اللبنانيين .

دار الطباعة

لا حاجة بنا للكلام عن دار طباعة المعرض فقد عرفت واشتهرت باتقان العمل ودقته حتى صارت مضرب المثل في ذلك، وستزيد في شهرتها الفنية ما أدخل على معمل الحفر ومكتب الرسوم من عناية وتحسين

وان مطبعة المعرض تملك اوسع واتقن واجمل مجموعة من الحروف الافرنجية والعربية المختلفة الاشكال والانواع . ولها عناية خاصة بالاعلانات الكبرى على الجدران خصوصاً اعلانات دور السينما وجدران بيروت والشام وحلب حيث تلصق هذه الاعلانات تشهد لها بالتفوق في هذا النوع من انواع الطباعة .

المقتطف



عودة الملكية الى اليونان

صورة جلالة الملك جورج الثاني بمناسبة عودته الى العرش اليوناني الذي فقده قبل احدى عشرة سنة

العدد ١٠٨٧
السنة الخامسة عشرة

المعرض

٢٦ تشرين الثاني ١٩٣٥

منشئ الجريدة : ميشال زكور — AL-MAARAD — المدير المسؤول: ميشال ابو شهلا

انعاش القرية

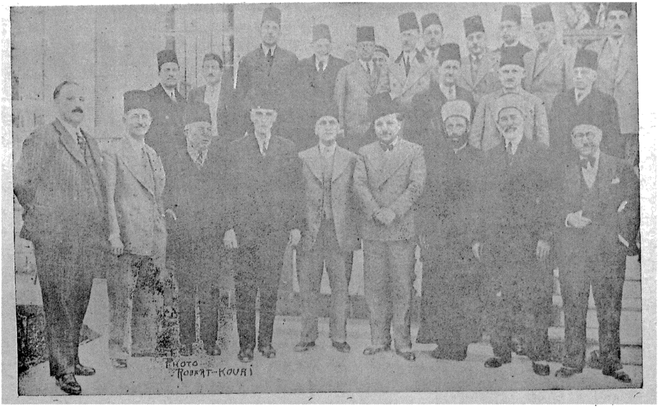
لا ريب ان فئة كبرى من شبيبة لبنان صارت تحمل املاً كبيراً لمستقبل وطنها في صدرها فقد بدأت هذه الشبيبة تشعر ان الحياة ليست مرحاً وزهواً واحلاماً ذهبية، بل هي جد وعمل وجهاد وحقيقة قد تكون في غالب الاحيان قاسية مؤلمة

والاوطان انما تعتمد في نهضتها على نشاط فتيانها، خصوصاً عندما تختلج قلوب هؤلاء الفتيان بحكمة الشيوخ وخبرة الرجال العاملين

وقد كان القسم الكبير من شبان الامس، عندما كان الرخاء منشور الظلال واليسر طلق اليدين ، لا يفكر بسوى الملاهي والملذات وكان الفتيان لا يعتمدون على انفسهم بل علَى ما يقدمه لهم والدوهم من اسباب الراحة واللهو ،

اما وقد انقلبت الايام وصار اليسر عسراً واشتدت وطأة الازمة علَى الاغنياء بعد ان خنقت الفقراء فقد تغلغل في صدور فتياننا شعور جديد هو شعور الجهاد

يتبع في صفحة ٢٧



مات رجل سوريا

في ذمة الله والوطن المرحوم ابراهيم هنانو

نعت انباء حلب وفاة الزعيم الوطني الكبير عميد الكتلة الوطنية في سوريا واصلب الوطنيين عوداً واثبتهم في مواقف الجهاد المرحوم ابراهيم بك هنانو ・ هز نعيه البلاد قاصيها ودانيها فشعرت ان طوداً راسخاً هوى ، وقائداً عظيماً صرع في ميدان الجهاد ・ وقد اعلن الحداد عليه ثلاثة ايام وفي هذا السبت شيع جثمانه الى المقر الاخير في مأتم لم تشهد له سوريا مثيلاً ・

وفيما نحن نقدم اخلص التعازي الى الامة السورية بفقد زعيمها نسأل للفقيد رحمات الله ورضوانه ・ وسنوفيه حقه في العدد القادم ـ اما رسمنا اعلاه

دراسة ادبية

المازني الشاعر

بقلم صلاح الاسير

كنت بالامس في مكتبة لا يعرض فيها الا الكتب القديمة فجعلت ابحث عن كتاب طريف بين هذه الكتب الكثيرة المبعثرة على الارض ثم ما لبثت ان وقفت على كرسي منقباً في اكداس الكتب المرصوفة علىّ الرفوف ، وكنت كلما حظيت بكتاب قيم اقول لنفسي هذا هو الكتاب المطلوب ثم اعيد الكتاب الى مكانه واعيد البحث والتنقيب الى ان عثرت على كتاب اصفر اللون باهته تعلوه طبقة كثيفة من الغبار فحاولت قراءة اسم الكتاب فافلحت بعد عناء شديد لكثرة الغبار المتراكم عليه فاذا هو « ديوان المازني » فكدت اتهم نفسي بما لا ارضاه لها بل ظننت انني لم اعد احسن القراءة وكيف احسنها وقد قرأت اسم الكتاب على النحو الذي اوردت ، واعدت الكرة ثانية وثالثة فاذا العنوان هو هو لم يتغير في ظن العين – كما يقول صديقنا الاستاذ امين نخله في – تحت القنطرة – واخيراً حاولت ان اقتنع وابتعت الديوان ، وخرجت احمد لهذه المكاتب العتيقة فضلها العميم عليّ وعلى سواي من الذين ليس في مقدورهم شراء الكتب الجديدة في هذه الايام ! ... ولولاها لما عرفت ان صديقنا المازني شاعر ولولاها لما ظفرت بديوان الاديب الكبير لانه قد مضى على نشره عشرون عاماً كاملة وما احسب ان مكتبة فيها نسخة واحدة منه ... واسفت لان هذا الاثر القيم لم يتح له مكان بارز على الرفوف واشفقت من جهل صاحبنا الكتبي بقيمة هذا الاثر ولوفقه له قيمة لاعلن عن وجوده لديه في الصحف وانا زعيم لك وله ان الطلبات ستتعاقب عليه وقد يضطر صديقنا المازني الى اعادة طبع ديوانه ! ... وخرجت من المكتبة افكر بالمازني هذه الشخصية التي تبدو لي جد غريبة متواضعة ٠جد جذابة وجعلت اسيء الظن بذا كرتي واتهمها بالنسيان واعود الى ذكريات الصيف الاسبق اسألها عن المازني وهل عرفته شاعراً فلا ارى بريق اجابة او لمعان امل ثم اذكر ان صديقينا ابراهيم طوقان و«ابو سلمى» اخبرانا مرة ان المازني طلق الشعر منذ طلق التعليم هذه المهنة المجهدة التي كادت تقضي على فتانا الموهوب بالجنون او بشبهه – كما يقول هو –

قرأت الديوان مرة ومرة مغموراً بدفق من الاشعاع الشعري الممتاز وعجبت والله من صديقنا المازني الذي طلق الشعر وله مثل هذا الشعر الرائع .. طلق الشعر وهو بعد في الخامسة والعشرين من عمره وهو بعد في شرخ الصبا ودفق الدم على ان من يطلع علىّ ديوانه يرى ان هذه الحقبة من سنه قد اعطتنا لوناً من الشعر حاداً ممتعاً مليئاً بالصور الحلوة والانغام العذبة مليئاً بالتمرد على التقليد وعلى لابداع التقليدي الذي شاع وفشى في ذلك العهد وقد كان مرحلة انتقال وهدم وبناء في ميدان الشعر الذي اعتبره فناً جميلاً كما اعتبره اوسكار وايلد في تحليله للفن الشعري ... اقراء له خواطر الوحدة التي تجلو الشاعرية الرهيفة الممتازة اسمعه يخاطب « الدار المهجورة »

لم يدع منها البلى الا كما
تترك التسعون من غض الشباب
وكساها الهجر ثوباً مظلما
ما اضل الطرف في هذا الاهاب

واسمع قصيدته « فتى في سياق الموت » فترى كيف يكون الاحساس الشعري وهو كأنه يصف نفسه في حالة كتلك ! ...

نعد انفاسه ونحسبها
والليل فيه الظلام يلتطم
صدر كصدر الخضم مضطرب
جحافل الموت فيه تزدحم
خلناه قد مات وهو في سنة
ونائم الجفن وهو مخترم
قد قلصت ثغره منيته
كأنه للحمام يبتسم

من هو الذي يقرأ هذه الابيات ولا تأخذه هذه الدقة والروعة والفخامة ؟ .. واسمعه في ثورة النفس:

لبست رداء الدهر عشرين حجة
وثنتين ياشوقي الى خلع ذا البرد
عزوفاً عن الدنيا ومن لم يجد بها
مراداً لآمال تعلل بالزهد

واسمعه يخاطب صديقاً مخادعاً فلم ينس صفة من صفاته الا واثبتها :

انت كالذئب خدن غدر ولؤم
ليس للذئب في الورى من وفاء
قد تكلفت ان اعارض طبعي

الى قوله ...

واجاريك مرة في الهجاء
يتلقاك بالطلاقة والبشر
– م – وفي قلبه قطوب العداء
الف الذل فاستنام اليه
وتباهى به على الشرفاء
مستميت الى المكاسب والربح
دنيء الاسفاف والكبرياء
فاسق يظهر العفاف ويخفي
تحته الخزي يا له من مراء
لست ابكي على فراقك ما عشت
فأن البكا على الاوفياء ! .

ثم اقرأ شعره في الغزل ! فانت واجد ان المازني لا يخضع للحب ولكنه يتمرغ تحت اقدام الجمال ويصلي في محرابه مرتلاً قصائده الرائعة التي تحسر عن ادراك للجمال بالفطرة ، ويعجبني الاسلوب الشعري الممتاز الذي يدفق بسلاسة غير عابىء بالحجاز القديم فهو يكاد يكون اغريقياً في بساطته وحسن اتساق الفاظه وتعبير هذه الالفاظ عن معان ومدلولات يقصدها الشاعر فيستقيم بها المعنى العام ! .

الى الذي نام عن ليلي واسهرني
ومن اليه على الايام تحناني
ومن اكاتمه وجدي واوهمه
ان اقترابي وبعدي عنه سيان
اذكيت في الصدر ناراً لاخمود لها
فاقبس ثوائر انفاسي واشجاني
هدية لك فيها الفضل اجمعه
وليس لي غير انصافي وعرفاني

ما ادق هذا الشعر وارهف هذا الاحساس ! ..

واسمعه يقول بلسان فنان بارعة الشكل تتطلع الى

شوارد

شبابنا المثقف

بقلم ادونيس

كثرت التهم حول المثقف الشرقي حتى بات في غشاء من الاقاويل يصعب عليه خلعه ٠

وقد راح بعضهم الى تقسيم المثقفين الشرقيين لاقسام عديدة فرأوا فيهم الانكليزي والفرنسي والالماني والايطالي معتمدين في تبويبهم المعهد الذي تخرج منه الطالب ٠ ويظن بعض هؤلاء انه شاهد في العائلة الواحدة «جمعية امم» لان افرادها تخرجوا من مدارس ذات نزعات مختلفة فكان خريج الكلية الاميركية مثلا يدافع، حتى القتال، عن انكلترا «وغلادستون» والامبراطورية البريطانية ٠٠٠ والاسطول البريطاني ٠٠ ومثل ذلك قل عن خريج كلية الاباء اليسوعيين الذي يرضى الذل ولا يرضى اهانة « نابليون » او الشك بمقدرة « هوغو » الشاعرية او غير ذلك مما يمت بصلة، وان بعيدة، الى فرنسا السعيدة ٠

والواقع ان الحال علَى ما يتوهمون ويصفون وان بالغوا بالاستنتاج والاستنباط بيدان الداء لا يعم الشرقيين اجمع فقد تخلص من حباله نخبة باتت غير قليلة في المدة الاخيرة ٠ الا ان هذه الاقلية الشاذة تثبت القاعدة العامة ولا مفر لنا من الاقرار بما يلصقون به بنا منذ امد طويل ٠ فقد آن اوان الخلاص وثباتنا قد طال ٠

اما الدواء فلا اظنه قد ضاع عن رجالنا المفكرين واراهم في صميمه عندما اوجدوا البكلوريا اللبنانية واوجد مثلها في البلدان المجاورة ٠ فقد انجتنا هذه من مخاطر عدة وسدت فراغاً كان لم يزل كبيراً قبل تأسيسها ٠

ومن فوائدها — ولا اقول ان هذه اهمها — انها ارشدتنا الى عظمائنا كما كان الفرنجة يرشدوننا الى عظمائهم واخبرتنا كيف كان الشرقي ينثر النور في غرب تكاثفت فيه الظلمة وامحى من جنباته النبوغ وعلمنا انه عندما دوت اصوات « الفارابي » « وابن سينا » « والغزالي » في الشرق افاق لها الغرب وكانت لها اصداء متواصلة قوية في « سبينوز » و « ديكرت » ... عرفنا كيف اخذوا عنا واستفادوا فعلينا اذاً ان نعرف — وهذا الهام والهام جداً في نهضتنا الحديثة — كيف يجب ان نأخذ عنهم ٠٠ ونستفيد فالاستفادة ولا اقول الانانية — شرط اول لكل عمل يأتيه الانسان ٠

وعلى هذا أصبح عمل المثقف الشرقي محصوراً في بعض نقاط يكون قد ادى رسالته لبلاده ان هو فهمها وعمل بها ٠

يجب، بادىء الامر، الا نسعى الى نقل الحضارة الغربية — والحضارة هي كل مظاهر الفكر من ثقافة فنية وادبية وعادات واطوار — بكل ما فيها من ضجيج الى شرقنا الآمن الهادىء ٠ انا لا اقول بنبذ كل ما هو اجنبي غربي — وقد رأى بعض اعلام الشرق هذا الرأي — وانما ادعو الى الاخذ بما يصلح لشرقنا ويوافق عاداته ومؤسساته التي مازجته فاصبحت كيانه وطابعه الوحيد الذي يفرقه عن سواه من الاقطار ٠

وهناك طرق متنوعة للأخذ يجب ان نختار احسنها ٠ ومن البديهي ان النقل ليس احسنها فالنقل آفة الادباء والمصورين وكل منتج قدير ٠ والانتاج ملك صاحبه وما نصيبنا منه الا المتعة بالمطالعة او المشاهدة هذا، فضلاً عن التنافر الذي لا بد منه بين ما هو اصلي وما هو منقول ٠

واري أن كل طريقة في الاخذ مرذولة، ان لم تكن بكليتها فمعظمها، ما عدا طريقة الاكتساب او الاستفادة والاقتباس واعني بهذه الطريقة تلك التي تدفعنا الى تحصيل العلوم والفنون وما شابهها من هنا وهناك وهضم هذه العلوم والفنون هضماً صالحاً تمتزج بكياننا الذاتي وتوفر لنا الفائدة والمساعدة في كل ما نأتيه من عمل او حركة لا ان تفيد مرة واحدة في عمل فردي ثم تبطل الفائدة منها ٠

ولسنا ندعي في كلامنا، الابتكار وانما الملاحظة الطبيعية تكفي فان ما يصح غالباً في الطبيعة المحسوسة له صحته في غير المحسوس والملموس منها ٠ ونحن ان نظرنا الى حركة ... لا نستفيد من لحوم الخرفان والعجول والخنازير الا بمقدار ما تهضمه منها معدتنا وتحوله دماً في شراييننا والا كان آكل الخروف خروفاً وآكل العجل عجلاً وآكل الخنزير ٠٠٠ اعوذ بالله ٠

فبمجرد النظر الى هذا الامر التافه عظة ٠ فالمثقف الشرقي يعود بالنفع علَى آله وبلاده يوم ينظر الى فلسفة « ديكرت » فتفيده فلسفته وحكمة « مونتينيه » فتفيده حكمته ودهاء « بسمرك » و « غلادستون » و « كافور » و « ميرابو » فيفيده دهاؤهم، ويوم يجمع، في كيانه، كل هذه الفلسفة والحكمة والدهاء ليجليها في خدمة بلاده ٠ [ادونيس]

المازني الشاعر

صورتها في المرآة وتعجب بملاحة معارفها ورشاقة قدها ووضاءة طلعتها وهو امر ليس بالنادر الوقوع وما اظن الا ان كل جميلة اذا خلت الى نفسها تصورت حبيبها الى جانبها علَى الصورة التي تريدها ٠٠٠ اما فتاة المازني الوهمية هذه فقد تصورت حبيبها بجانبها وقد خبله الحب وانحله العشق واسو كف دموعه الوجد وغيره السهاد وسودت في عينيه نور الضحى نار الهجر فاحبت ان ترجع اليه نفسه وتذهب عنه برحاء الصدر فانشدته ٠

نم هنيئاً في ظلي الفينان
وانس برح الهموم والاشجان
وانس ما كان من ذفير على الهجر
— م — ودمع يجري بغير عنان
وانظر العيش في منامك والدهر
بعين قريرة الانسان
هذه راحتي على وجهك الغض
وروحي وريفة الافنان
وفؤادي مرفرف بجناحيه
— م — حناناً فانشق نسيم الحنان

ولو شئت ان استزيد من النماذج لاحتجت الى الديوان باجمعه واني آسف ويأسف معي كل اديب لان المازني انصرف عن الشعر بعد ان مهد للمذهب الجديد السبيل وبعد ان هدم ما هدم من اجل المذهب الجديد ايضاً واني لجد سعيد لانني حظيت بديوان المازني لان مدرسة المذهب الجديد تجهل اليوم كما كنت اجهل انا ان المازني دعا الى ما تدعو اليه اليوم منذ عشرين عاماً ٠

صلاح عبد الرحمن الاسير

طلاب وطلاب

بين طلاب المدينة همسات تذكرنا بساعاتهم المأثورة التي خدموا فيها القضايا الوطنية العامة بالاحتجاجات الصارخة والمظاهرات، همسات تدعو الى تنظيم الصفوف الى التحالف الى مظاهرة عامـة ، وقد طلعت علينا مؤخراً جريدة من جرائد الثغر تعلن بياناً تقولـ انه صادر عن (لجنة الطلاب)

آلمتنا عقلية بعض الذين يحلمون بانهم ملوك فيصبحون وأيديهم على رؤوسهم تفتش عن التاج المذهب ، عقليـة بعض الرفاق الذين قيل لهم ، او ظنوا انه قيل لهم ، انهم ممثلو الطلاب فقاموا يتكلمون باسمهم ويذيعون المناشير باسمهم ، هـذا اذا كانت المناشير صادرة عن زمرة من هؤلاء الذين وصفت ، واذا لم تكن دسيسة يد دخيلة

نحن نحبذ كل فكرة تدعو الى ايجاد لجنة رسمية تمثل الطلاب وقد كنا ، على اثر حوادث المونوبول ، اول الدعاة اليها فسعينا جهدنا الى تأسيسها الا ان اتعابنا واتعاب الكثيرين من الذين تهمهم قضية الطلاب اخفقت وفشلت رغم ما ابدى المشتركون من رغبـة وغيرة وافترقنا — وقد قربت افتراقنا عطلة الصيف — قبل ان تتفق . فاعجب ، وحالنا على ما هو عليه ، لامر هذه اللجنة المحترمة كيف خلقت وكبرت واثرت بيانات تذيعها ؟ !!

فعلى الطلاب اذا ما رغبوا بالوفاق الدائم وبأعادة الايام الماضية التي اثبتوا فيها وجودهم واقتدارهم الا يعبثوا بحرمة بعضهم البعض وليس فيما فعلت (هذه اللجنة) شيء من هذه الحرمة

من اوفدكم ؟ ومن تمثلون ؟ وباسم من تتكلمون ؟ ومن بوأكم كذلنا انكم اخواننا ورفاقنا الطلبة ، انكم مناولنا ؟

ان اللجان تنتخب لتتم لها صفتها القانونيـة ، وانتخابكم لم يتم فمن اي سماء هبطت علينا لجنتكم ؟

اللجان تذيع المناشير وتتحمل المسؤوليات فما بال لجنتكم — ولا اقول لجنة الطلاب الذين عرفوا بالصلابة والاقدام — تتهرب من المسؤولية وتختفي في عالم قصي خفي فلا تذكرون شيئاً عن مركزكم الرسمي وانما تطلبون الجواب على صفحـات الجرائد وتلفلفون اسماءكم الكريمة في هالة من الغيب مخيفة ؟

ان بياناً صادراً عن (اللامكان) موقعاً (باللاشي) لبيان هو « شيء » ضائع القيمة

***

وقد نتحمل خرق الانظمة والقوانين اما الذي لا طاقة لنا عليه فالغاية التي تدعو اللجنة للنضال في سبيلها وهي :

تخفيض الاجور التي تستوفيها دور السينما من الطلاب اولاً والاهلين ثانياً والصحفيين ثالثاً .

فبئست الغاية غايتهم

هذه مصارحة نسوقها الى اصحاب البيان المنشور : ان الطالب الذي قصد المنارة على الاقدام تسللاً في الازقة والشوارع تمطره السماء وبالاً من مياههـا وعاد في صف منظم تمطره الجنود وبالاً من ضربات عصيهم في خدمة قضية وطنية تفاني بخدمتهـا رجالنا الكرام . ان طالباً كمن وصفت يغضب لكرامته يهينهـا جندي ولوجهه يلطمه كف جسور ولجسمه تهوي عليه عصي الذبانية .

ان القضـايا العامة تخدم بمثـل هذا الاخلاص والتضحية والتجرد ، وبخدمة مثلها تطيب الاكف والعصي ، الا اننا نعف انفسنا عن مزالق من القضايا التافهة

ويؤلمنا ان نرى اخواننا الطلبة المصريين يعرضون صدورهم لرصاص الجنود ورؤوسهم لعصيهم فتزهق ارواحهم الطيبة الابية ويموتون قرابين على مذبح الامة المصرية في حين ان طلاب لبنان — او بعضهم والمزيفين منهم — يتأهبون للاقتتال في سبيل تخفيض اجور السينما

كل هذا يؤلمنا كما آلمنا في الماضي يوم كان اخواننا السوريون يناصرون قضيتهم الوطنية وكنا — او كان بعضنا — نملاء الفضاء صراخاً واحتجاجاً ونتعب اقدامنا جرياً واكفنا تصفيقاً وخدودنا لطماً في سبيل اجور السينما .

انه لجهاد مخجل وايم الحق

***

لك الله ايتها الارواح المروعة — ارواح الشهداء من الطلبة المصريين — انك عشت شريفة والآن تخفقين شريفة بين ايدي الديان وفي سمـاء الاهرام التي تسجل لك الى الابد ، موقفك المشرف ...

حنين

طالب

على هامش ما قرأت

طريق من القطن

لقد عرفنا قبل اليوم ان بعض الطرقات العامة تفرش — مثلاً — بالخشب ، او الزفت ، او المطاط ، فضلاً عن الحجارة الشائع امرهـا من زمن بعيد ، ولكننا لم نسمع ان طريقاً فرشت بالقطن ومع ذلك لنقرأ ما تقوله الجرائد الامريكية :

« ان حكومة الولايات المتحدة امرت بان تفرش الطرقات القائمة حول مصب نهر « المسيسيبي » بالقطن رغبة منهـا في استخدام كميات القطن الكبيرة الكاسدة »

ولقد ثبت للحكومة بعد التجربة ان ما ينفق لتغطية طريق على هذا (الزي) الحديث المبتكر لا يبلغ نصف ما تنفقه عليه لفرشه بالمطاط او الخشب .

ويقولون ان هذه الطرقات الجديدة لا تعطلهـا الثلوج ولا يهدمهـا الجليد . وانها جد حسنة لسير السيارات شريطة ان لا تسرع كثيراً ، ولهذا السبب يتعذر في الوقت الحاضر اعتياد القطن كمادة مستحدثة لفرش الطرقات وربما تم ذلك عندما يخترعون المادة التي تزيد في تماسك خيوط القطن بحيث لا تبرى ولا تتناثر تحت دواليب السيارات .

قرأت هذا الخبر فتمنيت لو يتم هذا الاختراع عاجلاً كي نقترح على الحكومة اللبنانية ان تعتمد القطن بدل الزفت في فرش طرقاتها ، لعل هذا التبديل يقلب الحالة ، ويغير من سوادها بالبياض . او على الاقل لعل اللبناني المسكين بعد ان باع الطنجرة والفراش يذوق النوم على القطن ولو في الطريق

في عالم الضرائب

ان للضرائب في الحكومات تاريخاً قديماً ومستفيضاً بالاخبار وبضروب التفنن والابتكار وفي القطعة التي نعربها هنا لقرائنا نماذج من هذه الضروب او الضربات : ففي بعض المقاطعات الصينية يفرض الحكام ضريبة على عادات متبعة هناك منذ آلاف السنين ، مثلاً : على الشعر الطويل ، والذوائب المرسلة حتى الاقدام ، وفي فرنسا يدعون ...

حديث المدينة

تحديد عدد المحامين

عقدت نقابة المحامين جمعية عمومية من اربعين محامياً قررت فيها اموراً كثيرة تتعلق بقضايا جمة بين التدريس والمحاماة ، ورسوم الدعاوي ، ضريبة التمتع على المحامين ، وتحديد عدد المحامين ، وجميع هذه القضايا لو تبينها المفكرون تدور حول نقطة واحدة هي تخفيف الاعباء عن جيوب المحامين ودوام بحبوبة العمل لهم دون سواهم من الشبان لواقفين على عتبة هذه المهنة يدأبون علىَ حد اغلى التضحيات لبناء

على الكلاب والبيانو ، وفي ايطاليا على مطاحن القهوة ، وفي المانيا ما يسمونه (ضريبة الهرب) وهي تفرض على الالمان الذين يرغبون في الهرب من الفردوس الهتلري .

ومن ابتكارات الضرائب التي عرفتها فرنسا في عهد لويس الخامس عشر ضريبة فرضها رئيس الامناء على العطور . وفي سنة ١٦٩٢ فرضت الحكومة الفرنسية ضريبة على القبعات فصار الرجال يخرجون احتجاجاً على الضريبة وهم يضعون على رؤوسهم شعراً مستعاراً بدل القبعات ، ففرضت الحكومة عندئذ ضريبة على الشعر المستعار .

ومن ضرائب الجيل السادس عشر الضريبة علىَ الشراشف باعتبارها من ادوات الزينة وهناك ضريبة تعود الى سنة ١٠٥٠ كانت مفروضة علىَ أجراس المنازل

واغرب الضرائب هي التى فرضها قيصر روسيا بطرس الاكبر علىَ كل روسي يرسل لحيته فكان الملتحي من عامة الشعب بدفع ستين روبلا ، ومن الاشراف مئة

ولعل هناك في الزوايا المنسية او المهملة عدة من هذه الضرائب لم نصل الى كشفها .

ولكن اذا كنا نحن نجهلها فان في الحكومة اللبنانية — والحمد لله — جماعة من أهل الاطلاع ومنقبي التاريخ يعلمون عنها مالا تصل أليه مداركنا القاهرة .

ولذلك لانجرأ مثلا ان نلفت انظارنا الى ضريبة علىَ رواتب الموظفين المساكين فقد تكون متروكة الى فرصة جديدة [illegible] منظورة . والله [illegible]

المستقبل الذي ينتظرهم من يوم لآخر

قد يكون للمحامين عذرهم فى الرد عن جيوبهم والعمل كهيئة متضامنة على تلطيف وطأة الضرائب الحكومية التي ترهقهم او تضايق حركة اشغالهم .

اما ان يتجاوزوا بقوة هذا التضامن الى ان يدعوا حق حرمان الناس من حرية العمل ، وان يقدموا على سد ابواب الارتزاق في وجه الشبان وقطع الطريق على مستقبلهم وان يخنقوا بيد الاثرة والانانية آمالهم واحلامهم ومواهب الكثيرين بينهم فذلك ما لانجد له تبريراً ولا معذرة .

ومهما حاول بعضهم ان يلبس هذه القضية غير لباسها المادي ويخرج بحجته الى ان يجذب لها الكرامة وتعزيز المهنه فليس في ما تحاوله شيء يدعم الحجة او يمهد الى الاقتناع

ومن عجب ان هذه الكرامة عند سادتنا المحامين لا يذر قرنها وتتجلى مهابتها الا بدافع من الاشباح والخيالات التي تهدد بحبوحتهم او تزحزحهم ولو بعض القليل عن حياة الترف والصلف التى يعيشون .

وفيما عدا هذا الدافع فان كرامتهم تظل صماء عن كل نداء وطني ، عمياء عن كل ما يجري في وطنهم من شؤون وشجون ، فكأنهم ، والحالة هذه ، هيئة مستقلة عن جسم هذه الامة لا يشعرون بآلامها ولا يبالون لمصائبها .

والاعجب ان نرى كرامة المحامين تثور ثورتها علىَ الاجيال الناشئة فتقرر حرمانها من الدخول الى حرم المهنة ، والمحامون لو أصاخوا الى صوت الكرامة لقضوا — علىَ حد قول أحدهم — بشطب العشرات من زملائهم العاملين قبل ان يجرأوا على الاجيال السلمية

ولا حاجة هنا ان نشير الى ان هذا التجاوز اساء الى نفر رصين من المحامين ونظروا اليه نظرة مقت واستنكار . لكن هذا النفر كان قليلاً فلم يقو على رد مجلس النقابة « الكريم » ومن رأى رأيه من حضور الجمعية العموميه عن قرارهم الجاني .

على ان صوات هذا النفر الذي لم يلاق آذانا صاغية في حضن الجمعية العمومية ، رددته بالاعجاب والتحبيذ جميع الاندية والاوساط اللبنانية فالقضية ليست من شؤون المحامين الخاصة ، ولا من القضايا المسلكية الصرفة كي يمر بها الناس ساكتين بل هي [illegible] قرار المحامين

في هدمة كان من ورائه قلق وبلبلة في ميادين المهن الحرة جميعها . وكان فوق ذلك اساءة كبرى الى القوى الروحية في البلاد ، والى الحريات الشخصية والمواهب المتحفزة في صدور ابنائها .

والذي نعلمه ان السلطات رفضت قبل اليوم مبدأ التحديد في ظروف اشد حراجة وفي قضايا يتناول تأثيرها اقتصاديات الامة جمعاء لا مرتزق هيئة من هيئاتها .

لذلك نحكم منذ الان ببطلان هذا القرار المجرم ونعتقد الاعتقاد التام بان السلطات التشريعية والحكومية سترفضه دون تردد لانه قرار مبني علىَ الاثرة والاغراق في الانانية ويحمل بين دفتيه خنق الرجاء والعلم والاقدام في الاجيال المقبلة .

الحزب السوري القومي

هو اسم الجمعية السرية التي اكتشفتها رجال الامن العام في هذه المدينة . واعتقل بضعة شبان ينتسبون اليها بتهمة انها تعمل في الخفاء لاهداف سياسية خطرة ، وقد دهشت المدينة عند اطلاعها علىَ اخبار هذه الجمعية وسرت في البدء فكرة الهزء بها على انها عمل صبياني ، وقال البعض انها شركة اقتصادية وطنية الغاية ، وقيل اشياء كثيرة عن مشروعاتها السرية وأهدافها السياسية ، وتكوينها المنظم . الا انها اقوال لا نستطيع الجزم في مداها من الصحة ، ولا نعلم علم اليقين عن حقيقة ما يتناوله التحقيق مع المقبوض عليهم .

وكل ما نقوله الآن ان الشبان الموقوفين هم من أهل الثقافة والعلم ، وحملة الشهادات العالية وبقطع النظر عن كل ما يحتمل ان يكون في قضيتهم وما قد ينسب اليهم ، ما أحرانا ان نحصر نظرنا في نقطة واحدة هي ان الشبان في هذا البلد بدأ يتألم ويتململ .

« ابن المدينة »

طيران

يلهج ابناء المدينة اليوم بساحة طيران رغبت السلطة في انشائها واتصل بنا ان الموضوع طرح ، نهار في هذين اليومين ، للمباحثة في السراي الكبير لتقرير المكان الموافق وقيل ان الاختيار وقع علىَ بقعة ، غربي بئر حسن ، في ضواحي الشياح اذ انه يجتمع فيها كل الشروط المطلوبة . والله اعلم

في رياض الشعر

غفوة الحلم

مهداة الى ...

غفوة الحلم بعد طول العناء
بغية الخافق الابح النداء
واشتهاء الجفون خدشها السهد ـ
احمراراً كقطعة من مساء
هل ترى يطلب الشراع اذا ضلّ ـ
غريقاً في الماء والظلماء
غير غفو حلو على ساعد الشا ـ
طيء تحت المنارة الحمراء

* * *

نم رفيق الشباب في الفية الجز ـ
لى هنيئاً نوم الندى في الضياء
وانفض الليل من يديك كما ينفض ـ
في نسمة غبار الرداء
منية النفس غفوة من جفون ـ
الصبح في فية الرضى ... والسخاء

* * *

كنت في الحقل نحلة تقطف ـ
العطر وتجلو جناحها بالغناء
تحسب الزهر كله قبلة شقراء ـ
في مصة بلا اعياء
فاذا الزهر في الطراوة كالشوك ـ
يدمي الشفاه بالاشذاء
واذا انت في جناحيك اعياء
وفي مقلتيك ذوب دماء

*

لاح في الجو « طائر » ذو جناح
ابيض وابتسامة بيضاء
يخفق الخفقة البشوشة حتى
يتراءى كموجة في السناء
ومضى يكشح الطيور كما يكشح
ظلّ القنوط وجه الرجاء
وتناديتما ... فكان غناء
شاع ايناسه على الاجواء
« وارتمت » في يديك كأساً
يطل النشو منها في عبقة الصهباء

*

الهوى يا صديق كل اغانيّ
ولولاه لاحتقرت بقائي
وازدريت الحياة في قلبها الجلف
على لونها الخليع المرائي

الياس خليل زخريا ١٩٣٣

نشيد الشباب

قد أني يا شباب ان نخوض العباب
ان نجيل الصخور قبضة من تراب
ان نذيع النداء في البلى واليباب
ان نثير القلوب حرة لا تهاب
ان ننال النجوم ان نذل الصعاب
قد أني ياشباب !

*

قد أني يا جنوذ ان نعاف الهجود
قد أني ان نعيش للعلا والخلود ...
فاشتروا بالنفوس كل مجد شرود
وابعثوا للسماء في زئير الاسود
صرخة لا تموت واهتفوا بالنشيد
قد أني ان نسود !

*

قد أني يارجال ان ننال المحال
كل صعب يهون للخفاف الثقال
كل مجد يشاد بالرماح العوالي !
ان مهر الخلود في الضحايا الغوالي
ان دون الصخور منبعاً من زلال
فاحطموا يا رجال !

*

قد أني يارفاق ان نفك الوثاق
ان عيش الهوان سبة لا تطاق
كيف نحسو السمام مستطاب المذاق ؟
قد أني للضياء ان ينير المحاق
فالبدار البدار والسباق السباق
العلا يا رفاق !

مصر . عبد الحميد اليماني

الشعر الملون

هونيك

هونيك : مع تشفيقة الصبح الطري
والصيف عميشقر عنقودو الحلو
ومشحات غيمه عالتلول مزنري
وحصّاد بيرندح عرنّة منجلو

* * *

هونيك : نتنوقد على مروج الزهور
نتشوفهن كيف شكل مني بيعشقو
هيدي عروس الصبح ، هيدي النور ،
وهيدي عشيقا الحلم عمبتعانقو

* * *

عالتلول الخضر ياخدنا السحر
ونسرح مع الاحلام تيغط الغروب
عالضيعه . ياما نزرع جناب الدروب
حكايات . ونسرّب مع طلوع القمر

*

ميشال طراد

اطوار المؤلفين والادباء

العادة ان يرى الناس المؤلفين جالسين الى مكاتبهم مغمورين بموجة هائلة من الكتب والاوراق والمستندات الا ان هذه الحال ليست من شروط التأليف وقد اتفق لغير واحد ان خرج عن هذه القاعدة وشط عن حدودها

ومن الاعتقاد الرائج ايضاً ما يظنه الناس ان المؤلفين لا ينتجون الا في جو هادئ بعيد عن الضجيج والحال ان بعضهم شوهد يعطي خير ما لديه من نثر وشعر حيال طاولة قذرة في مقهى صاخب. واظن اللبنانيين يذكرون ابداً اديبهم الظريف طانيوس عبده الذي كان يروق له التأليف ان نثراً وان شعراً في زاوية من حانوت ضيق يتعاطى صاحبه بيع اللحوم والجلود والمصارين.

ونحن ان تحدثنا الان عن بعض اطوار الادباء الغربيين تاركين الحديث عن ادباء العرب فلاعتقادنا ان الصديق حليم دموس لم تفته عنهم شاردة او واردة فيما قاله عن غريب اطوارهم..

كانت المقاهي مجالاً فسيحاً للشاعر الفرنسي فرلين يعمل فيه دون ما ازعاج وكان باكون. ميلتون وستويارت ميل لا يطيب لهم الانتاج الا في جو اسكرته الموسيقى فغدا معربداً مرحاً.

وينقل ان الخطيب الفرنسي الاكبر ... كان، قبل ان ينشئ خير عظاته، ينهال ... المسكينة. يشبع جو غرفته وفضاء نفسه الورعة صريراً وانتحاباً من الحانها المجنونة الثائرة. ومثل هذا قل عن «دروين» صاحب الفلسفة الطبيعية التي احدثت ضجيجاً هائلاً في الغرب افاق عليه الدكتور شبلي الشميل في الشرق فعرف مبدعها الى الشرقيين الغافلين اذ ذاك.

وتلك الكرسي الثابتة ليل نهار الى جنب المنضدة والتي كانت تروق «فانيلون» عندما انشأ رسالته للمجمع العلمي وحبر صفحات (تلاماك) العجيب تلك الكرسي المريحة لم ترق زمرة من اصحاب القلم وعشاقه، فرأينا من يعمل واقفاً ورأينا من يعمل

كان يكتب كل صباح في فراشه وكان (غوته) فيلسوف الالماني ينشئ ماشياً. (واوبار) وهو على مطية حصانه (ودارو) امين سر نابوليون ومترجم هوراس الى الفرنسية كان يروق له التأليف في عربته تجررها الجياد الشديدة القوية.

وكان «كانت» لا يفكر جدياً ألا اذا اوقف نظره عند سروة تتحرك. «وشلر» الا اذا ارسل رجليه في الثلج. وهكذا قل عن «شاتوبريان» الذي كان يتمشى في غرفته حافي القدمين ويملي على اخته خير صفحات «مذكرات ما وراء القبر»

وكان يلذ «لبوسيه» ساعة التأليف ان يعصب رأسه بخرقة سخنة في غرفة باردة، وكان «روسو» يفكر حاسر الرأس والشمس في رائعة النهار تحرق ذاك الرأس المريض باشعتها النارية المذهبة.

وهذه «مدام دي ستال» فالافيون كان سبباً في تقصير عمرها فصاحبتنا لم تطب لها الكتابة يوماً الا وهي ثملة منتشية من تأثير هذا المخدر القتال

ولم تخط يد «موباسان» سطراً واحداً من روايته المشهورة «بطرس وحنا» — كما صرح هو نفسه للدكتور فلوري — الا مرتجفتين من شدة السكر ووطأة الخمور.

وكان «اميل اوجيه» المؤلف المسرحي المرح يتعب رئتيه نفخاً في بوق مرنان قبل ان يقدم على حواراته الشهية في رواياته الكثيرة

«وتيوفيل غوتيه» كان يوقد النار. يزج فيها اطيابا تشتعل فتضوع رائحتها في سماء غرفته الصغيرة.. فينتشي... ويكتب. وهكذا «بودلير» كان يؤلف في جو عابق بالروائح والاطياب — ولكن القدح الاسود — يبقى ان نذكر ابطال القدح وعشاق القهوة وعبيدها. نكون قد ذكرنا الكثير ان ذكرنا بين هؤلاء المؤرخ «ميشله» «وبوفون» «وديدرو» «وروسو» «وبلزاك» «ولميشله» كلام قيم عن القهوة وسبب تحكمها بالادباء، وذكر فيها ذكر ايقاظها الجهاز العصبي

ان القهوة اعانت «ميشله» في عمله الخيالي المنهك الذي قام به يوم كتب صفحاته النيرات في فرنسة القديمة فبعث من قبره الفرنسي القديم... وابطال الثورة... ورجل الشعب، مشاهد وصور ابدع الابداع كله في اخراجها فبقيت على صفحات الخلود صوراً ومشاهد متعادلة الاضواء والانوار، فيها من الفن شيء ومن الحياة اشياء

ثم يجب الا يظن القارئ ان كل هذا من صنع الرواة والمخبرين وبعض النقدة الذين يلذهم ان يلصقوا الغرابة والخروج عن المألوف فيمن يحدثون عنه او ينتقدون، كما اننا لا ندعوهم الى جعل ذلك في مستوى الكلام اليقين فقد يكذب الرواة والمخبرون وقد يخرج النقدة عن الامانة الادبية والاخلاص، انما كل ما هنالك هو ان يرى القارئ في الاديب ما يراه في الرجل العادي من عادات غريبة ومآت غير مألوفة...

فالاديب رجل قبل كل شيء وله، كما لمعظم الرجال، عاداته واطواره الا انه يكون غالباً فوق الرجل العادي باطواره ولا عجب فهو فوق العادي بذكائه وهو فوق العادي بخياله... وشعوره. فمن المحتمل جداً اذاً ان يكون فوق العادي باطواره.

وكلها عادات واطوار تجيء بها صاحبها بالفطرة وقد تعزز العادة الفطرة احياناً وقد تذهب العادة الى ما هو ابعد فتخلق الى جانب الفطرة ما يشبه الفطرة بثباته ورسوخه مما دعا بعضهم الى القول «العادة طبيعة ثانية» ولا ننكر ما لهذه الاطوار من التأثير السيء او الحسن، على تكوين "الشخصية الادبية، التي هي خير ما للاديب من متاع في الدنيا،

يبقى كلمة نرسلها على عجلة وهي ان الاطوار الغريبة لا تكون الاديب كما زعمت زمرة من المتأدبين لمزيفين. ان النثر ثرثرة، وان تدفقت وقت يرسل صاحبها رجليه في الثلج تبقى، الى ماشاء الله، ثرثرة وهذياناً وصاحبها يبقى ثرثاراً وان يقارب «شلر او شاتوبريان» وبهذه المناسبة نقول لاحد اللبنانيين المتأدبين ان اليد المتقوسة لا تكون «الريحاني» فالامين كان اميناً قبل ان تقوست يده.

فليس من الحكمة اذاً ان ننتحل لانفسنا عادات هذا وذاك — وهي غالباً غريبة الطور — مخافة ان نأخذ ما قبح ممن نحب ونحترم فنضيفه الى مساوئنا الذاتية

الحياة الرياضية

بين الفريق الروماني وفريقي الجامعة والهومنتمن النهضة تتغلب على التاك بأربعة اهداف ضد ثلاثة

ذكرت الصحف اليومية اخبار المباراتين اللتين جرتا في مطلع هذا الاسبوع بين فريق التاك الروماني ومنتخب الجامعة الامريكية ، ثم بين الاول وفريق هومنتمن الدمشقي .

ونذكر هنا النقاط القانونية والفنية وما لاحظناه في كل من الفرق المتبارية .

منزلة الفريق الروماني

يتمتع الفريق الروماني بمنزلة محترمة في رومانيا فهو يعد ثالثاً بين الفرق الاولى فيها ولا يزال محتفظاً بالمركز الرابع في مباريات البطولة لدورة ١٩٣٥ — ١٩٣٦ ويوجد بين لاعبي فريق «التاك» ثلاثة دوليون هم الجناح الايمن «دامبي» وساعد الدفاع الايسر «دوتسي» — كبتن — وساعد الهجوم الايسر «زافو» ولا يعني هذا ان هؤلاء الثلاثة يلعبون معاً في جميع المباريات التي يشترك فيها المنتخب الروماني . فالفريق الروماني الدولي يتألف من اربعة وعشرين لاعباً ، يلعبون مناوبة وفي ترتيب خاص باتحادهم .

وقد لاحظ الجمهور الذي شهد المباراتين الاخيرتين ان حارس مرمى التاك هو غير الذي عرفته بيروت في السنة الماضية . وسبب غيابه ان فريق بخارست قد انتزعه وتعاقد معه لمدة سنتين لقاء الف ليرة انكليزية

نظرة في مباراة الجامعة

هي المباراة الاولى للتاك في زيارته الجديدة لبيروت وقد بكر جمهور المتفرجين وكلهم شوق لرؤية فن التاك الذي شهدت بيروت الكثير منه في شباط سنة ١٩٣٤ ، ولذلك رأينا الجامعة تستعد الاستعداد الضروري ليكون موقفها مشرفاً امام هذا الخصم العنيد .

حقاً لقد اظهر التاك فناً في اللعب وسرعة شائقة لم نر مثلها في جميع الفرق التي زارتنا خلال السنتين الغابرتين فالهجوم كان يتحكم بالكرة تحكماً مدهشاً في كثير من المراوغة ، [illegible] التصويب وشدة [illegible]

ويغلب عليَّ لعب هذا الفريق اعتماده على الجناحين في تسيير الكرة ، وعلى الساعدين في تصويبها الى المرمى .

وتختلف طريقته في توقيف الكرة عن الطرق المتبعة من الفرق الاخرى فقد اعتدنا ان نرى اللاعب يوقف الكرة بين رجله والارض اما التاك فأنهم يعتمدون على مشط الرجل لا اخمصها الذلك يسهل عليهم الانتقال بالكرة في سرعة فائقة

اما طريقة الدفاع فتقوم على عملي الاسعاف والانقاذ فترى ساعدي الدفاع يدعمان جناحي الهجوم ، بينما قلب الدفاع والظهيران يغطيان المرمى بشكل مثلث يتنقل حسب اتجاه الكرة مع احتفاظه بنسبة المسافة بين الرفيق والخصم

هذا فيما يتعلق بالتاك اما منتخب الجامعة فقد كان التفوق في دفاعه بارزاً في هذه المباراة وظهرت جلياً قوة سيمونيدس الذي سيمثل فرق بيروت كظهير لمنتخبها في مباراة التاك .

وكان ترابي ممن ساعدوا في انقاذ فريقه من هزيمة اكبر .

وقد لاحظنا ان هجوم الجامعة لم يتوفق الى شيء يذكر وربما كان السبب قوة دفاع الضيوف وطول قاماتهم

الاصابات

كانت الاصابات في هذه المباراة اربعاً لفريق التاك وواحدة للجامعة .

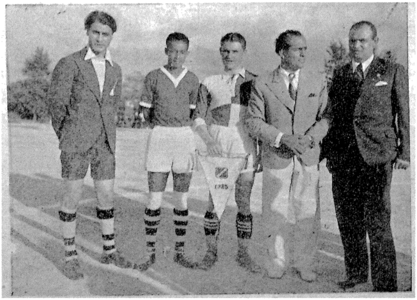
وقد وقعت هذه الاصابات ، اثنتين للتاك في الشوط الاول سجلها ساعد اليسار ، وواحدة للجامعة في الشوط نفسه سجلها فيليب مجاعص .

وسجل قلب الهجوم الروماني اثنتين ايضاً في الشوط الثاني .

وكان حكم المباراة الشيخ بيار الجميل وقد شهد له الجميع بالبراعة والنزاهة وانه عرف كيف يحفظ كرامة الحكم الدولي .

[illegible]

وفي يوم الاحد كانت المباراة الثانية بين التاك



اركان التاك والجامعة

صورة تمثل من اليمين الى الشمال : قيّم الفريق الروماني . السيد عبد الستار طرابلسي مدير الالعاب الرياضية في الجامعة ، كابتن التاك فكابتن الجامعة فالسيد بيار الجميل حكم المباراة

الفتاة والعمل

ما هي وظائف المرأة ؟

عادت الآنسة مهيبه عبدالنور ونشرت مقالاً رداً على جوابي لها . غير اني ما رأيت في هذا المقال الا التناقض والبراهين التي لا يصح الاعتماد عليها .

لقد كنت اول من رفع صوته للمطالبة بحرية الفتاة المطلقة ، ولو راجعت الآنسة عبدالنور الجاثي في هذا الموضوع لرأت ذلك بام عينها .

ولكن ليس معنى الحرية نبذ التقاليد الشريفة والخروج الى الاسواق والعمل الى جنب الرجال . فالحرية منحت للمرأة ليكون لها حق التصرف بارادتها والقيام بوظائفها ضمن نطاق الآداب والتقاليد والشرائع وحفظاً لحقوقها المهضومة وعدم استعبادها والنظر اليها كمخلوق ثانوي لا يستحق التكريم والاعتبار .

فما هي وظائف المرأة ؟

ان وظيفة المرأة في بيتها وتدبير شؤونه وليس في الاسواق والمحلات .

ان وظيفة المرأة في سهرها على اولادها وتثقيفهم وارضاعهم لبان الفضيلة والاخلاق القويمة وليس وراء المكاتب .

ان وظيفة المرأة في عنايتها بشؤون زوجها وعائلتها وتكوين نواة صالحة لدعم الهيئة الاجتماعية وليس في مزاحمتها للرجل وطلبها الفارغ المساواة به .

واذا كنت اعجب فاني اعجب من قول الآنسة عبدالنور بان اقدام البعض على مخالفة احدى شرائع الله يبرر لنا مخالفة ما بقي من هذه الشرائع .

انه ، والله ، لمنطق غريب لم اسمع بمثله بعد . أبمجرد رؤيتنا احدى زوايا البيت مهدومة يجب علينا ان نهدم ما بقي من الزوايا حتى يهلك جميع من فيه هلاكاً محتماً ؟ .

وهل يجوز لنا ان نخالف ما بقي من شرائع الله بمجرد مشاهدتنا بعض الشذاذ والثائرين على الاخلاق والشرائع يخالفون بعض المبادي ، حتى نعمل الى خراب الكون واضمحلاله ؟ .

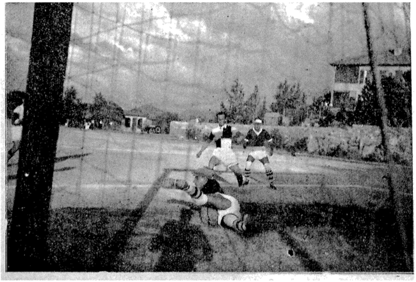
يجب ان نعلم بان الرجل يبقى رجلاً والمرأة تبقى امرأة ما دامت الارض في دورانها حول الشمس .

ان الملكة العظيمة « سميراميس » التي كانت معبودة الجماهير ومسيطرة على مملكة واسعة الاطراف تأمر وتنهي لم تكن مسرورة من حياتها لانها لم تخلق لهذا العمل . لذلك وقفت يوماً ، كما يخبرنا التاريخ ، وصرخت قائلة : « لقد سئمت العبادة والتقديس ، سئمت الملك والتاج . رباه اريد ان اكون امرأة ، امرأة كنساء العالمين تحب فتجد من يحبها . اريد ان اكون امرأة يشعر الرجل بانها له يتصرف فيها كيف يشاء . اريد ان اكون اماً حنوناً وربة بيت . اريد ! اريد ! فليحطم هذا التاج وليذهب هذا الملك في عداد الذاهبين » .

هذه هي المرأة بطبيعتها وليس من قوة تستطيع تغيير مجرى الطبيعة ونقض شريعة الخالق .

وهذا ميسوليني يقول عن المرأة : « المرأة نصف الرجل ولها حقوقها وعليها واجباتها ولكن نساء هذا العصر تجاوزن كل الحدود المرسومة وذهبن مذهباً بعيداً . انا لا اؤمن بقدرة المرأة على القيام باعمال الرجل الا اذا كانت عبقرية فذة . لقد خلقت المرأة لتكون زوجة واماً ولم تخلق لشيء آخر . وانا ارى ان وظائف الزوجة والام كثيرة مرهقة وانها تكفي

يتبع في صفحة ٢٦



مشهد من اجمل مشاهد المباراة بين التاك والجامعة ، وهو يمثل حارس مرمى الجامعة السيد شماس يلقي بنفسه فوق الكرة لمنعها من الدخول ، ويرى امام المرمى اللاعب مولنار الروماني والى شماله السيد عازار من فريق الجامعة

وهومنتمن دمشق وقد استعد الارمن لها كثيراً وجمعوا شبه منتخب من لاعبي الارمن والجيش نذكر منهم قلب هجوم الجيش وهو طويل القامة وقوي وسريع « وبغشة » قلب هجوم السكة و(خاتشيك) من لاعبي هومنتمن بيروت . وكانت السكة قد اذنت لبغشة بان يلعب مع هومنتمن دمشق الا ان الاتحاد لم يسمح له بذلك لان نادي الهومنتمن المذكور غير منتم الى اتحاد ما .

وعلى هذا اصبح (بغشة) مفصولاً بسبب مخالفته للقانون الدولي . وربما كان هذا الفصل الى مدة معينة ...

وانني اعتقد ان الاتحاد نفسه له نصيب في هذه المخالفة لانه شجع هذا اللاعب قبل اليوم وسمح له بان يلعب مع الهومنتمن ضد فريق الجيش .

اما اللعب فقد كان من جانب « التاك » اكثر فناً من يومه السابق فالكرة كانت تنتقل بين الدفاع والهجوم بسرعة عظيمة

ولم يوفق الهومنتمن في لعبه رغم استعداده الكثير ، ورغبته في ان يعادل خصمه وقد خرج مهزوماً باربع اصابات للتاك ضد لاشيء .

رامز

سمو الامير عبدالله

يتحدث عن الشعر والادب واللغة والصحافة · أشياء عن مجلسه وتواضعه ورقة شعوره

زار صديقنا شاعر رأس المتن الاستاذ فارس مراد سعد منذ اشهر قليلة فلسطين وقد مكث مدة عرف خلالها عدداً كبيراً من رجال الادب والسياسة في فلسطين وعمان ، وتمهدت له زيارة سمو الامير عبدالله امير شرقي الاردن فحظي بشرف المثول وكان محاطاً بالكثير من عطف سموه مما يطالعه القارىء في المقال التالي

تحركت بنا السيارة من القدس الساعة الثالثة والنصف بعد الظهر وقبلتها عمان او بالاحرى قصر رغدان ، وهي احدى سيارات المقر الاميري على مقدمها شارة العلم العربي تقل السيد محمد بك الانسي احد رجال دولة الامير وكاتب هذه السطور ، عبرت بنا الاردن بالطبع بدون تفتيش واخذت تجتاز بنا الغورغور طبريا وعلى جانبيها مزارع جميلة هي من ممتلكات الامير صغير ، بناه الامير منذ نحو اثنتي عشرة سنة وغالى في اتقانه وتزيينه بالرياش الفاخرة ·

هو الجنة الفيحاء حسناً وبهجة
ولكنه من منعة جبل وعر
يهاض جناح النسر دون جناحه
وتقصر عن أبراجه الانجم الزهر

نزلت من السيارة وأرتقيت الدرج المؤدي الى مدخل القصر فرأيت جنديين منتصبين بشكل جميل على كل منهما بزة أنيقة تلمع أزرارها الصفراء على نور القصر كما تلمع حراب بنادقها المرهفة - مساء الخير — اسعد الله مساءك ، لم تتحرك شفتاي بالسؤال عن رفيقي في المجيء محمد بك لانسي ليقودني الى حيث الامير حتى رأيته مقبلاً عليّ من الداخل فتناولني من يدي بسرعة وأشار لي الى القاعة التي جلس فيها الامير ·

— من هؤلاء الفرسان المقبلون تخب بهم جيادهم المطهمة وهم متنكبون بنادقهم ، أليسوا جنوداً ؟ — لا يا أخي هم من رجال القبائل من الاهالي والسلاح هنا غير ممنوع حمله · — وما هذه الجبال الشامخة امامنا ؟ — هي جبال شرقي الاردن التي سنجتازها في طريقنا الى عمان · وقفت بنا السيارة في عمان حوالي الساعة السابعة والنصف أمام فندق جميل قائم في باحة على جانبيها آثار بنيان روماني قديم يرجع تاريخه الى عهد احد ملوك الرومان دلفوس

« استلموا هـذا الضيف » دخلت غرفتي واستلقيت وبيدي كتاب أتعلل به ونفسي تحدثني تلك الليلة بالنوم الباكر ولم يمض على وجودي في الفندق نصف ساعة على هذا النحو حتى سمعت باب الغرفة يقرع وصاحب الفندق يدخل فيقول لي خوطبنا بالتلفون من المقر بأنه مبعوث اليك بسيارة « تاكسي » لتصعد الى رغدان وتقابل الامير · — الآن ؟ نعم الآن ·

رغدان



اخر صورة لسمو الامير عبدالله وقد أهداها بخط يده الى الاستاذ سعد صاحب هذا المقال

دخلت واذا القاعة ملأى بعدد من رجال الدولة والامير في صدرها عليه حلة جميلة من الحرير الابيض « الكرايم » وعلى رأسه كوفية من لونها وعكال نحيف يتناسب مع الكوفية والحلة وفي وسطه خنجر من الذهب يتوهج ، ووجهه يطفح بالبشر والنور فأديت التحية الواجبة لسموه ودعاني للجلوس على مقربة منه ، فجلست واذني تشنفها عبارات سموه اللطيفة: أهلاً وسهلاً ومرحباً · اشكرك على ما كلفت به نفسك — عفواً يا سيدي هـذا جزء من الواجب يحق عليّ تأديته ، وما استقربي المقام حتى التفت سموه اليّ وقال ماعرفت الموجوين : الامير جميل ، ابراهيم باشا ، حتى انتهى الى فؤاد باشا الخطيب فقلت بلهجة الاستفهام للتأكيد فؤاد باشا الشاعر المشهور ؟ فقال سموه نعم وضحك وضحك الجميع سروراً واستحساناً وجرى الحديث في تلك البرهة عن الشعر والادب ·

وكنتُ وانا في القدس حين تأكدت من زيارتي للامير أعددت لسموه هدية شعرية جود[illegible]

[illegible] الامير [illegible] ذروة [illegible]

وصلت اليه طاقتي ، وكان الامير على ظني قد عرف بها فالقيتها بين يدي سموه فاعجب بها وطرب لها واستعادني بعض ابياتها اكثر من مرة وغمرني سموه بالشكر والثناء مما جعلني اكبر شأن هديتي الصغيرة التي ليس لها قيمة بجنب ما للامير من الفضل العميم والادب الجم

ولما انهيت القاءها نهض فؤاد باشا وتناولها مني فاردت ان اكتب عليها كلة الاهداء فقال الامير تستريح الآن ولا تكتب شيئاً وغداً ستطبع القصيدة على الآلة الكاتبة وتكتب عليها الذي تريده وكنت قد استأذنت بالانصراف فاجاب سموه لا نسمح لك الا بان تتعشى معنا

على المائدة

كان الحديث على المائدة كله مقصوراً على الشعر والادب ، فالامير كما هو معلوم شاعر واديب ضليع وقد شاء سموه ان يفتتح الحديث بهذه الكلمة موجهاً بها الى الخطيب باشا « ما ترحب بضيفنا الشاعر يا شيخ فؤاد ؟ » فاجاب فؤاد باشا بما عهد فيه من اللطف وكرم الخلق بعبارة اطراء جعلتني مطرق الرأس حياء وعياً ثم تابع الامير كلامه فقال : لبنان بلد الشعر وفيه الشعراء الطيبون ، ثم التفت الي وقال اي نوع من الشعر يميل اليه الادباء في لبنان ؟ فقلت ان الاذواق متضاربة ، منهم من يميل الى الجديد في معناه ، العربي في اسلوبه وحسن سبكه ومنهم من يحب الشعر الجديد الخالص . فقال سموه مستهجناً أرى أحياناً قطعاً مصفوفة صفاً على أبحر مقتضبة يتخلل ابياتها اشطر وهي تتضمن معاني سقيمة اهذا يسمونه شعراً جديداً وهو رث : فعلمت ان سموه يستهويه في الشعر المعاني العالية المبتكرة المفرغة في قوالب محكمة يعززها الاسلوب الانيق ، ولعله يؤثر الجزالة على الرقة وليس معنى هذا ان الرقة الصادرة عن طبع اللابسة حلة الفن المحكمة لا تعجب سموه فقد أسمعته قطعة رقيقة تغنى وبها احد شعرائنا الكهول فاهتز لها وسر بها وعلى اثر ذلك اسمعنا سموه بيتاً جميلاً يشبه في معناه القطعة المذكورة وهو لشاعر قديم لم اسمع به قبل ولا سمعت ببيته مما جعلني اعجب لسعة اطلاع الامير وتعمقه في الادب

والامير ليس اديباً وشاعراً فحسب فهو نقادة ايضاً يأخذ على الشعراء [illegible] عليهم استعمالهم بعض الكلمات على عكس وجوهها وتغيير المعنى الذي وضعت له كقول شوقي مثلاً « رسم على القاع بين البان والعلم » او قوله مخاطباً القاع

واجمع لتشييعي الظباء ومن راى
ميتاً باسراب الظباء يشاع

فالقاع لا يصح ان تنسب الظباء اليه ولا يحتمل ان يكون فيه ظباء فهو عبارة عن سهل واسع ممتد بين جبلين ليس فيه كلاء واديمه مكون من رواسب السيول الحصى والرمال . ومع ان سموه يأخذ على الشعراء مثل هذه الهفوات فهو في الوقت نفسه يعذرهم لعلمه انهم نظروا الى هذه المسميات بعين التخيل فقط ووضعوها في اشعارهم لفصاحتها ورنتها الموسيقية

أما امارة الشعر فهي في نظر سموه صفة تخلع على الجلي في غير محلها ويجب ان تبدل بغيرها من النعوت ، وعنده ان لكل من شعراء الطبقة الواحدة محاسن تصعب المفاضلة بينها ، ومما قاله سموه ان عمر ابن الخطاب رضي الله عنه لم يسأل حين تحدث عن الشعراء من هو اميرهم بل سأل من هو أشعرهم . وقال ايضاً في هذا المعنى على سبيل الفكاهة انه يجب على الشعراء ان يجندوا كل منهم جيشاً ويخوضوا ساحة القتال ومن يعقد له منهم لواء النصر ويجلس على كرسي الامارة يحق له عندئذ ان يلقب بامير. ضحكنا جميعاً ونهضنا عن المائدة وهذا بعض ما احتفظت به الذاكرة من حديث سمو الامير على مائدته التي كان كلامه عليها ينافس بلذاذته لذاذة طعامها

في الصالون

برح الامير غرفة الطعام وبقيت فيمن بقي في القاعة المجاورة ، ولم يمض قليل من الوقت حتى بعث سموه من يدعونا الى الصالون ، فدخلت قاعة كبيرة فخمة مزدانة بالرياش الفرنجي الانيق وفي احدى زواياها « راديو » اداره الامير بيده والتفت الي سموه وقال قرب كرسيك الى هنا وجلس منصتاً الى الانغام بلذة وسرور ولا بدع اذا احب سموه الموسيقى فهي والشعر صنوان ،

كيف يقرأ الامير الصحف

لا يقرأ سموه الجرائد بعين المستطلع للاخبار العامة فقط بل يقرأها [illegible] السهرة ان سموه تناول عن منضدة الى جانبه احدى الجرائد الكبرى فوقع نظره على خبر سرده الكاتب بطريقة فيها شيء من التعقيد والغموض حيث لا يبدو فيها وجه الصواب جلياً فبعد ان امعن سموه النظر في هذا الخبر دفع به الى من يقرأه على سمعه ليتثبت من نظريته به او بالاحرى لنشاطر سموه الاستهجان من هذه المعجزات القلمية ،

ولا يأخذ سموه على بعض الصحف مثل هذا الضعف البياني فقط بل يأخذ عليها تسرعها في نشر الاخبار قبل ان تتحقق ثبوتها ، ومما قاله سموه في هذا الصدد وهو يعني زيارة الكونت دي مارتل له ، كلما ذهب عظيم من مكان الى آخر طيرت الصحف حول ذهابه وايابه الاخبار والتأويلات ثم التفت وقال قد اقروا زيارتي الى لبنان وانا لم اقررها بعد . وكان قد مضى ردح من الليل فاستأذنت بالانصراف فأذن لي سموه قائلاً : نراك غداً بخير ،

وكان في اليوم الثاني موعد افتتاح المجلس التشريعي فلم يتح لي ان اقابل الامير الا ساعة قصيرة تفضل وسألني خلالها عن لبنان جغرافياً وعن حالة موارده ومحصولاته كالعنب وغيره ولاسيما عنب محمدون وزحلة وما هي انواعه الفاخرة الى غير ذلك مما اكد لي ان سمو الامير يحب لبنان ويهمه امره ويعطف عليه في ازمته الاقتصادية .

وقبل ان اختم هذه العجالة سأورد طرفة يستدل منها على مبلغ ما للامير من العطف على الادب وايثاره للادباء .

لما نويت الرجوع صعدت لاودع الامير واتفق انه عند وصولي الى ساحة القصر رأيت سيارة الامير معدة للسير وسموه يصعد اليها ، وما لبثت حتى اقبل علي جندي من ناحية السيارة يسألني ما بغيتي فأبلغته اني مزمع على السفر وقد اتيت لاودع الامير فقال لي لا يمكنك ان ترى الامير الا غداً الساعة التاسعة وليس هنا في القصر بل في الديوان تحت يعني بذلك ان الامير سيسافر غداً الى بغداد وتجتمع الوفود لوداعه في الديوان ، فرجعت وما سرت بضع خطوات حتى رأيت جندياً آخر يسرع ورائي ويدعوني للرجوع وكانت سيارة الامير قد تحركت فمرت بقربي فأشار الي سموه بيده ان ادخل واذا بالجندي الاول يحييني بيده ويرمقني بنظرة يريد بها الاعتذار عما بلغني اياه

(يتبع في صفحة [illegible])

رأي لاندريه لنغ

كيف تصبحين كوكبا سينمائيا

يظن البعض ان الممثل يطلب منه الاجادة على المسرح قبل ان يفكر بالظهور على الشاشة البيضاء · وهو خطأ مبين فليس بين المسرح والسينما هذه القربى التي يزعمون وقد اظهرنا في مقالنا السابق الفروقات الهامة القائمة بينهما ووقفنا عند عمل المخرج الذي هو في السينما الكل في الكل ، لا شيء بعصيه ولا ارادة تعلو ارادته بينما نراه على المسرح نافلة او شبه نافلة يقتصر عمله على تشجيع الممثلين واشعال حميتهم وحماستهم ومما يؤيد هذا القول انه اذا نظرنا الى اشهر شخصيات السينما نرى ان القليل منهـم ، والقليل جداً ، مرّ بالمسرح قبل ان يصل الى شاشة السينما وتحقق ان المسرح لم ينفع هذا القليل الذي عرج عليه في طريقه الى « الستوديو » فالجميع يعلم مثلاً ان « هاري بور » لم يصل الى هوليوود الا بعد ان عمل وقتاً طويلاً في « الكوميدي فرنسيز » وان ابداعه الفائق كان في الادوار المضحكة الهزلية على ان عمله في « هوليوود » كان عكس ذلك حيث هو اليوم يبدع ويحلق بالادوار الكئيبة المحزنة وحسبك ان تعيد الى حافظتك « ليالي موسكو » « والبؤساء » وسواها من الاشرطة التي يتراءى فيها وجه « هاري بور »

وقد ذهب بعضهم الى ما هو ابعد فقال ان عادة المسرح تزعج الممثل السينمائي اكثر مما تفيده في مهمته فاذا صح هذا القول وكان تعود المسرح لا يفيد صاحبه فأي طريق يجب ان يسلك الطامح الى الشهرة السينمائية للوصول الى غايته ؟ هذا ما يجيبنا عليه « لنغ » في كلامه عن الممثلات فيقول :

ان ما يلزم الممثلة السينمائية للنجاح في مهمتها ليس بالكثير فقد يكفيها الحلاوة ، والارادة والذكاء وحب العمل والمهنة ، وعلى الاخص اللين والطاعة والتواضع وما نسيت المقدرة والعبقرية ولكنني اهملت ذكرهما لانهما حجر عثرة في سبيل نجاح الممثلة السينمائية فيصدانها عن الطاعة والتواضع ·

اقول ان لا عبقريـة في السينما وليس في القول مزاح · وقد يتثبت صحة الخبر من يتبعنا فيما يلي : [illegible]

ها كم الفتاة : « أغني » هي في العشرين ربيعاً كلها نضرة وحياة واناقة وظهر تعمل سحابة نهارها في مخزن تجاري وتطلب السلوى مرتين او ثلاث بالاسبوع في دور السينما برفقة صويحباتها واصحابهـا الذين لا يفتأون يرددون على مسامعها :

لماذا لاتتجردين للسينما لقد ُخلقت لك و ُخلقت لها وقد نجح فيها من هنّ دون جمالك واقتدارك اين رؤوسهن من رأسك وعيونهن من عينيك وشعورهن من شعرك ؟؟

جاء المساء وعادت « أغني » الى بيتهـا وقضت ساعات تجاه المرآة وقالت في نفسهـا : ان صحبي لعلى صواب ، ولماذا لا انتقل الى « هوليوود » ؟ واستلقت في مخدعها وقضت ليلة تحوم عليها الاحلام الحلوة اللذيذة ··· وطيف « غريتا غربو »

وكان مساء وكان صباح واذا بصاحبتنا « أغني » في حضن « غربو » في « هوليوود » ، وهنـاك بعد رسالات تعد بالعشرات وبعد بسمات وغنجـات ومحاولات عديدة متنوعة قامت بها تجاه اولياء الشأن اتيح لها تناول العشاء في بهو « الستوديو » على مقربة من الكواكب المشهورات ··· من غريتا غربو ··· من المجد ·

مضت اسابيع الى ان تلقت « أغني » الدعـوة الاولى للمثول فخيت عائلتها هذه الدعوة معيدة مهللة وبعد ليلة ثقلت وطأتها عليها حضرت صباحاً ، في الساعة السابعة والنصف ، الى مدخل « الستوديو » تحمل في يدها ورقة الدعوة · فزجت ، وعشرات الممثلات ، بين ايدي الخياطين والمزينين وبعد ساعة قضتها في الاستعداد ، تحقق حلمها واعتلت لوحـة « الستوديو » المنشودة

وما كان اعتلاء اللوحة الا فاتحة عهد جديد لا كما ظنت : نهاية الجهاد والبلوغ الى الارب الاخير وابتدأت « أغني » تتقن فنها الجديد بالاستنظار والانتظار في « الستوديو » اولى الامثولات واهمها ·

مضت ساعات وهي ترقب دورها فلم ينتبه اليهـا احد [illegible]

وكانت اذا تكلمت اسكتت وان هي ازعجت اصحاب العمل زجرت وان تغيبت بدون استئذان الادارة هددت بالطرد · فعاشت بنفس كئيبة وادركت ان امثالها في الشريط لا يحسب لهن حساب وان عملها فيه ضئيل لا يتطلب فنّاً واقتداراً · فهي تجيء الى حيث هي كما يذهب الصبيـة الصغار الى معامل الكرتون ، وظيفتهم لصق الاوراق او تفصيلهـا او صقلها ·

مثلت « أغني » امام الآلة المصـورة مرات · فالتقطت مرة وعادت مساء الى منزلها واليأس ملء نفسها تقول لامها من خلال دموعها

— لم يكن ما كنت اتوقع · ان المخرج لم ينظر اليّ ، ولا ادري اذا كان الجمهور يرى لي وجهاً على الشاشة في مكاني الخفي ·

على ان « اغني » ما لبثت ان دعيت ثانية الى الستوديو ، فقد أخطـأت عندما ظنت ان احداً لم ينظر اليهـا فالحقيقة انهـا لوحظت في وحدتهـا وفي دورها الخفي وعند المساء سمع احد اولياء الشأن في الستوديو يقول لرفاقه :

اعيدوا الى « الستوديو » تلك الفتـاة الشقراء التي كانت ترقص في آخر الدار وراء « الانابلاّ » ·

وبعد ان درّبت شهوراً على الادوار الصغيرة اتفق ان نقلها المخرج يوماً بسيارته الخاصة الى منزلهـا فحدثته في الطريق ، عن فهمهـا للسينما وما تتوقعه منهـا واظهرت رغبة وحماسة شديدتين كان لها اثرهمـا في المخرّج ، والمخرّج يعرف عـادة كيف يستغل الحمـاسة والرغبة ·

ثم كان يوم عهد فيه اليهـا القيام بدور اولي ، فمازجها حب العمل بقوة هائلة فاخذت تقرأ الرواية مرات في اليوم الواحد حتى حفظت مشاهدها وتفهمت طباع اشخاصها واصبح همهـا ان تخلق منهـا عجباً وكانت تعتقد ان باستطـاعتهـا ذلك فـالوسـائل متوفرة لديهـا ·

وهنا يبتدىء العراك [illegible]

المخيفة ، هنا يتعلم المؤلفون والمخرجون والممثلون التواضع والنظام .

وحسب الممثل من المزعجات البطء والانتظار وهي كافية لاخماد حميته وخنق شخيته .

كل هذا بسيط اذا قيس الى ما تعانيه « اغني » عندما يرغمها المخرج الى ترك حركه او نبرة او كلمة. وعبثاً تحاول اقناعه فجوابه الدائم : – سنرى يا فتاتي سنرى .

ثم تجيء الساعة التي فيها يجب ان يرى ذلك فتبدأ الفتاة بالمراجعة مرة واثنتين و . . ولكنها لا تلبث ان تسمع صوت المخرج يدوي :

– الآن الى العمل ... فتفهم عند ذلك ان الرجل في ملهاة عن كل ما قال فتتألم وتحاول العصيان الا انه سرعان ما تسود الطاعة بعد ان يرتفع صوت المخرج صارخاً : القناديل تشتعل ! القناديل تشتعل ! وهو يعني ان الآلة تمشي والمال يذهب وان وقت الانتباه قد حان

فمن الواجب على الممثلة ان تنتبه الى حركاتها وصوتها ، والى الخطوط البيضاء التي يجب الا تتجاوزها كي لا تخرج عن مدى التقاط الآلة المصورة ، ويجب ان تنتبه الى بشرتها ولونها وشعرها ويديها وثيابها ... الخ ...

يا الله ! اي شيء لا يوجب انتباهها !!

والممثل عليه ان يستسلم صاغراً الى المخرج باحسن ما لديه من شعور ومواهب ، وعليه ، ان كان يرغب الشهرة ، ان يقف بين يدي المخرج موقف المسحور من الساحر .

– لا تعصي له امراً ، لا تعاند ، اسمع وطع وامشي

ليست الممثلة البارعة اليوم الا آلة بشرية في ايد بشرية تتلاعب بها كيف شاءت . فهي مادة المخرج كما ان الحجر مادة الناحت والالوان مادة المصور والانغام والكلام مواد الموسيقي والشاعر ... الا انها مادة علوية .

لقد استسلمت «اغني» الى الخضوع والسكوت وقامت في خوف وحذر ، بكل ما يطلب منها فأفاقت والرسائل تهمي عليها من كل صوب والصحف تتحدث عنها تنشر رسمها وتسألها رأيها في الحب والامرأة والحياة ... وهذه طلائع المجد والشهرة .

كل هذا لانها خضعت ، غير طالبة ايضاحاً ، لارادة المخرج .

فهل نعجب بعد ذلك ، من اجتناب « مارلين ديانريش » و « غريتا غربو » مثلاً الجماهير والهرب من الناس ، انهما يفعلان ذلك عن حكمة واحتراس . فهما في الظاهر غيرهما في الواقع وكل ما في حقيقتهما مزيف مخترع .

من صور الحياة

كان ينتظر برزانة في المطعم لتهيأ له مائدة وقدقبل برزانة المكان الذي دعاه الخادم اليه وكان الخادم في ذهابه وايابه يقاقله عن كرسيه وكان القروي من خوف لا يقول شيئاً .

وبينما هو يأكل بقليل من الاضطراب وبتسمع الموسيقى دخل الى المطعم رجل ضخم جلس الى مائدته ومضى القروي يتأمله سراً ومضى الضخم يزيح من امامه الى امام القروي الصحون وابريق الماء وسلة الخبز ليفسح لنفسه على المائدة مكاناً واسعاً وكان القروي يساعده بترحاب وكان الضخم بنظره شزراً وكان القروي يبتسم له بلطف .

وطلب الضخم غداءه وتطلع بعبوسة الى القروي كانه يتضجر من بقائه معه الى المائدة ومضى يتناول البهار والملح بشكل وحشي أمال المائدة فانقلبت صحون القروي .

وكان الضخم يحب القراءة فبسط جريدته امام القروي كانه يبسط ستاراً والقروي لا يقول شيئاً .

وكانت الموسيقى تصدح بينما احد المغنين يطوف المطعم ليجمع البخشيش في قبعته وكان القروي كريماً فرمى فيها نصف ليرة .

والتفت المغني الى الضخم وارخى ابتسامة هازئة .

وكان جواب الضخم : نحن شركاء .

حول بنت يفتاح

— ١ —

المقدمة

بقلم ادوار حنين

في عالم الادب ، منذ اشهر قليلة ، كتاب لم يحدث ظهوره ضجيجاً ولغطاً كما يتوقع من كل كتاب جديد الزي مستحدث الاسلوب، عنيت «بنت يفتاح» للشاعر الصديق سعيد عقل . و« بنت يفتاح» مأساة شعرية ذات فصلين بحث المؤلف في مقدمتها الفن التمثيلي ونالت كما هو معلوم و كما لم يتأخر صاحبها عن ذكره جائزة « الجامعة الادبية » للسنة ١٩٣٥ فقد لقيت اذاً ، وهي في المهد بعد ، محبذين ومرحبين ونحن ان تناولناها بالنقد اليوم فلأنها تمثل فكرة مدرسة حائرة تعهدت الشعر اللبناني وخطت به خطوات الى الامام ، ولانها اول كتاب ينشر « لشعراء الايحاء» — كما يرغبون ان يتسموا — لا لانها نالت «جائزة الجامعة» او لانها موضوع اعجاب هذا وذاك من ادبائنا المحترمين .

واراني ، في بعض المواقف ، مسوقاً الى نقد ما ليس له ذكر في « بنت يفتاح » ذلك اني كثيراً ما حدثت صاحبها عنها وحدثني عما قيل فيها .

ولا بأس ان نحن توقفنا اليوم عند مقدمة الرواية التي قال فيها الاستاذ حسين هيكل :« يجب علَى كل اديب ان يدرس مقدمة بنت يفتاح قبل ان يبحث الادب » فنكون، ان بحثناها قبل حديثنا عن الرواية ، قد اطعنا علماً في الادب مشهوراً واجتنبنا ملامة «السعيد» ان فرط منا نقص في كلامنا على الفن التمثيلي في « بنت يفتاح » .

اما المقدمة فيمكن تقسيمها الى ثلاثة اقسام :

تلخيص سريع للمذهبين : المدرسي والشكسبيري اولاً

بحث اي النوعين يجب اعتماده في نهضتنا الحديثة ثانياً

واخيراً بعض ايضاحات عن طريقة المؤلف في التأليف والانشاء وعن الموضوع المطروق

والحق يقال انه لا مبرر لكلام « هيكل » في قسمها الاول فما [illegible] الا تلخيص صادق لطرق راسين وكورنيل وشكسبير في التمثيل يجب الا يعود عن مثله طالب للبكلوريا مهما جار عليه زمانه في قسمته . الا اننا نأخذ علَى المؤلف رأياً يجاهر فيه كما لو كان حقيقة راهنة ذلك حيث يقول

« اعتاد الفرنسيس مع راسين وكورنيل مرسحاً منطقياً يكاد يخلو من الغنائيات ، فلولا بعض مقاطع من مثل « منولوج رودريك » «واغاني استير» لرأينا المسرح المدرسي الفرنسي خالياً من الوتيرة الغنائية »

وهو كلام يحتاج الى تحفظ شديد . ان «برينيس» « وفادر » « وايفاجيني » بكليتها من النوع الغنائي . ولا يتردد اثنان عن الاقرار بان راسين في رواياته عامة وفي « برينيس » « وفادر » خاصة اشعر شعراء الفرنج ذلك ان النفس الغنائي « والوتيرة الغنائية » تعاود المؤلف في كل مشهد من مشاهد رواياته فتمازج الموضوع وتبدو « برينيس » انشودة المحبين «وفادر» انشودة الجسد الثائر كما ان « اندروماك » انشودة الهيام المضلل والاخلاص .

ويرى العارفون ان نفس كورنيل « الغنائي — الملحمي» الذي ينفيه عنه صديقنا سعيد هو أقوى في وصف «السيد» معركته والاسبانيين منه في «منولوجه» الذي لفت انظار المؤلف بنفسه الغنائي . وان نفس راسين غنائياً في المقاطع العديدة من رواياته قبل ان فكر بوضع انشودات « استير» « واتالي » . واي ابداع واية شاعرية واي نفس غنائي ملحمي في تعبير « اتالي » عن حلمها واية مقاطع شعرية غنائية تنثر « جوزابات » في حيرتها وتخوفها علَى حياة الملك الصغير « جواس» ومن المعلوم انه لا يقتضي علَى الشاعر ان ينشد الاناشيد وينظم الاهازيج والاغاني ليكون شاعراً غنائياً وانما تكفيه روح ... وانما يكفيه نفس ،بفرقانه ، فيما يقول ، عمن سواه او عما يكون قد قاله في روح ونفس مختلفين .

وقد اثبتنا هذه الظاهرة في كتابنا « شوقي على المسرح » عندما اقررنا بالنفس الملحمي لشوقي في عنترة وعلي بك الكبير وقمبيز وبالنفس الغنائي في مجنون ليلى .

وقد بحث المؤلف في قسمه الثاني: اي المسرحين المدرسي ام الشكسبيري ، يجب اعتماده في نهضتنا الحديثة فبلغ به البحث الى انه ينبغي مزج الواحد بالآخر وخلق مسرح عربي واحد من هذا الخليط اذ اننا — كما قال — [illegible] الغنائي الملحمي ، اننا في قلب ادبنا العربي المدرسي الذي لا يمكننا ان نخلعه بالكلية، اما راسين فيغري ذوقنا الحديث المثقف على الادب الاوروبي .

هوذا «السعيد» بعد ان وقف بشعره الغنائي موقف المتطرفين فأثار عليه طبقة المحافظين المعتدلين يعظ في مقدمة بنت يفتاح بالاعتدال وحلول المكان الوسط بين المسرح المدرسي والمسرح الرومنتيكي

ولعمري ان هذا الاعتدال ، وهو ملك طبقة خاصة من الناس تمكنها طبيعتها من النظر في آراء المتطرفين واخذ ما يصلح منها ، هو السائد في عالم التطبيق وهو يشفع جدياً بطريقة المؤلف

الا اننا نود لو ان هذه النهضة المنشودة صادرة عن دافع داخلي، عن مجرد كياننا الشخصي لو انها فيض طباعنا وعاداتنا فتكون لنا بمثابة النور للشمس والبرودة للثلج والحرارة للنار ، نهضة تعرف بنا ونعرف بها وتمثل عملياً الفطرة الشرقية والطباع الشرقية .

ثم انني ارى المؤلف راسينياً محضاً ولم يكن شكسبيرياً الا في النظريات وسنظهر صحة هذا القول في المقال القادم اذ نتناول بنقدنا الرواية نفسها .

وبعد الم يكن يحسن به ان ينظر ولو سريعاً ، الى الروايات التمثيلية السابقة والى طرق اصحابها فيها

فأن من المحتمل جداً ان يكون غيره قد حدد اتجاه النهضة التمثيلية الحديثة ليس برواية فقط او بمقدمة رواية وانما بروايات افنى العمر بتهذيبها . ونحن لا نحتم علَى المؤلف اتباع هذا السابق وانما نقول ان في درس ما خلفه هذا الغير منفعة لا لصاحب « بنت يفتاح » فحسب ولكن للقضية التي يخدمها . وكثيراً ما يبني المجددون على انقاض القديم فلو تبين صاحبنا هذا القديم وسعى الى هدم ما فسد منه وبنى على انقاضه او اتمه لكانت المنفعة اعم واجزل

أما المقطع النهائي من المقدمة فأن المؤلف يخرج فيه عن النظريات العامة ليقول كلمته في « بنت يفتاح» فيذكر طريقته المتبعة في التأليف والانشاء

ويختم بالاشارة الى مصدر روايته وباعطاء بعض الايضاحات عن تكوين الرواية و بعض اشخاصها وحوادثها مما يعود بالمنفعة الصادقة علَى تفهم الرواية عامة

ادوار حنين

اسرار السحر

يعالج الساحر العالمي الاشهر مسيو آربك ليويز في هذا المقال اعمال السحرة ، يجرب ان يظهر بوضوح خزعبلاتهم والاعيبهم مميطاً اللثام عن تلك المظاهر الخداعة التي تبهر العين وتضل الفكر .

لعبة الحبل

كثيرون هم الذين سمعوا اشياء مدهشة عن لعبة الحبل ، اما اللعبة فهي ما يأتي :

يظهر الساحر امام الجمهور ويريه حبلاً ضخماً طويلاً ثم يرمى بسرعة طرف الحبل في الفضاء ، فاذا بالحبل معلق باستقامة في لهواء لا يتحرك ولا يقع لدرجة ان « غلام » الساحر يتسلقه بكل سهولة وارتياح كانه يتسلق شجرة او يصعد سلماً وفجأة يختفي الغلام في الهواء وتبدو عَلَى وجه الساحر علامات الاضطراب والحيرة فيتسلق الحبل لاحقاً الغلام ويختفي ايضاً فيبقى الجمهور المتأمل في اندهاش واندهال تام مشتت الفكر خائفاً ، وبعد دقائق معدودة يسمع صراخ وجلبة اقتتال شديد قوي ثم صرخة مرعبة يسقط من الفضاء عَلَى اثرها رأس الغلام المقطوع وجسمه الممزق واعضاؤه المبتورة ، فيضيع الجمهور في الدهشة ، ثم يظهر الساحر على المسرح بكل هدوء وبساطة كأنه لم يحدث شيء ، ويمضي بجميع اعضاء الغلام ويركبها في اماكنها على الجسم ثم يصنع امامها الطلاسم السحرية سواء بالتمتمة او الاشارات فينتفض الغلام حيًا ويلتفت نحو الجمهور باسماً شاكراً .

لقد بلغت هذه الخدعة الغريبة المدهشة شهرة كبيرة في كل قطر ومصر ولكن الشيء المهم الذي لاحظته هو ان جميع الذين يتحدثون عنها لم يشهدوها بل سمعوا وصفها من بعض اصحابهم او من بعض الذين يدعون انهم شاهدوا الساحر والغلام الممزق الذي بعث حيًا ، ركب على جسمه رأسه كما يركب الصخر على الصخر .

ومما لا ريب فيه ولا جدال هو ان الملك ادوار السابع ، وكان آنئذ « برنس دي غال » اهتم كثيراً بهذه الخدعة في اثناء سفره في الهند ووعد بتقديم خمسة آلاف ليرة ذهبية للساحر الذي يتمكن من تمثيلها امامه فلم يكن هناك بين السحرة عَلَى رغم كثرتهم من تجرأ على ذلك .

ويقال انه يوجد في البلجيك دجال ماهر بلغت شهرته في اوروبا كلها جميع الاسماع وتحدث الناس بلهفة وحيرة عن بعض « الاعمال » التي قام بها ولقد تمكن من ان يلعب في تلك اللعبة الغريبة الدور المهم فقد قدر ان يعلق الحبل في الهواء دون عناء ويتسلق عليه هو وغلامه باطمئنان ، اما تفاصيل الحيلة التي يتبعها هذا البلجيكي فهي كما يأتي : يظهر على المسرح بزي شرقي حاملاً في يده حبلاً ضخماً يبلغ طوله ١٥ متراً تقريباً ، ولكي لا يجعل الجمهور المتفرج يشك في امر الحبل يترك المرسح وينزل اليه رامياً بين يديه الحبل ، فيقلبه الجمهور بلهفة فاذا به حبل عادي كبقية الحبال لا غرابة فيه .

وعندما يتأكد الساحر من استيلائه عَلَى الجمهور ، يصعد الى المرسح وبحركة مباغتة يرمي طرف الحبل في الهواء ، فيظل عالقاً بلا اضطراب ولا حركة . وبعد ان يتمتم بعض « الصلوات » الموهومة يلتفت الى «غلامه» ويأمره بالتسلق ، ولكنه لا يختفي عندما يتسلق الحبل كما يختفي « غلام » القصة المروية بل يظل بادياً للناس على رأس الحبل يحييهم ماداً يديه ، وزيادة في التمويه والخداع يأمر الساحر الغلام ان يعقد رأس الحبل امام الناس لكي لا يدعهم يعتقدون ان الحبل معلق بحاقة ما في سقف المنزل ، ولا يكاد يعقد بعض العقدات حتى يحييه الجمهور المخدوع بالتصفيق الحاد والتهاليل المفرحة

ويبدو الساحر للجمهور انه في شغل عنه بهذه التمتمات المبهمة والاشارات الغريبة التي يمثلها عَلَى المسرح ثم بعد قليل ينظر الى الغلام ويأمره بالنزول فيسقط الحبل ، ويهوي الغلام قفزاً ارض المسرح

اما السر في انتصاب الحبل وتعلقه في الفضاء فهو جد بسيط لا غرابة فيه البتة . فبعد ان يعرض الساحر الحبل في وسط الجمهور يعود الى المسرح وهناك بحركة جد سريعة لا تراها اعين المتفرجين يشد عَلَى الحبل بواسطة كلابات صغيرة اربعة اسلاك من الفولاذ الطري ملفوفة بشريطة سوداء ثلاثة منها معلقة بحاقة السقف وواحدة بارض المسرح وهكذا بواسطة هذه الاسلاك يبدو الحبل المنتصب كانه معلق في الهواء اذ ان الوان الاسلاك لا تظهر للناظرين بل تضيع في النور وسواد الوان المسرح . وعندما يقوم الغلام بعقد طرف الحبل يحل السلك المعقود بالطرف فيبقى الحبل معلقاً بالسلكين الباقيين ثم بعد ان ينتهي من العقدة يربط السلك بالحبل ثانية وعندما يأمره الساحر بالنزول يحل الاسلاك كلها فيهبط الى الارض دون ان يلاحظ الجمهور شيئاً من ذلك .

المرأة المقطعة

تظهر امرأة حسناء عَلَى المسرح وتفحص امام الجمهور تابوتاً مؤلفاً من قسمين ، وبعد ان تظهر للناس ان لا شيء في التابوت ، تدخل فيه وتنام ، ولكن يظل المتفرجون يرون وجهها ويديها وقدميها من نافذة زجاجية في اعلى التابوت ، وفي هذه الاثناء يدخل الى المسرح شخصان يحملان منشاراً ويمضيان بنشر التابوت وقطع الحسناء الى قطعتين ، فيرى الجمهور توهماً علامات الالم والانقباض على وجه الحسناء وبعد ان ينتهيا من قطع التابوت يضعان على كل شقة منه لوحاً من الخشب ثم يحمل كل منهما شقة ويمضيان الى داخل المسرح كل في جهة .

من الصعب جداً ان يشك المتفرجون فيما يرون من ان الحسناء قطعت الى قسمين ذلك لان عيونهم لم تزل ترى وجه الحسناء الميت واعضاءها المرتعشة ارتعاشتها الاخيرة الموهومة .

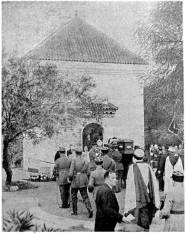
وبعد ذلك يمضي الساحر في ترديد ابتهالاته «الورعة» واشاراته السحرية ويامر الشخصين المساعدين ان يعيدا شقتي التابوت الى المسرح ولا يكادان يضعانهما حتى يتقدم ، يرفع اللوحين وغطاء التابوت فاذا بالحسناء تخرج سالمة معافية وتحيي الجمهور الذي يستقبلها بعاصفة من التصفيق والتهاليل ، اما اسرار هذه الخدعة فهي في بساطة صبيانية لمن يعرفها .

وقوامها امرأتان واحدة تدخل من ارض المرسح والتابوت في نصف منه ساعة اقفاله ثم تمد قدميها الى خارجه عند ما تدخل الثانية التي يراها الجمهور لتنام في النصف الثاني ممدة منه رأسها ويديها وطاوية ساقيها على صدرها فيتوهم الجمهور ان القدمين واليدين والرأس هي لحسناء واحدة وعندما ينشر الشخصان التابوت انما ينشران الخشب فقط لا الحسناء التي تظهر كانها هي المنشورة فتبدو على وجهها علامات الانقباض والم الموت .

ولا يكاد ينتهي نشر التابوت حتى تختفي المرأة التى لم يرها الجمهور من حيث اتت وهكذا لا يبقى في التابوت الا امرأة واحدة .

اما الجمهور فيظل امام هذه الخدعات والخزعبلات يحسبها حقيقة ظاهرة ملموسة

نقل جثمان المارشال ليوتي الى مراكش

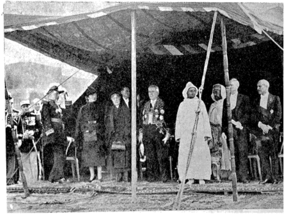


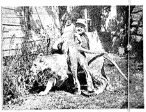
المارشال ليوتي يدخل الى مقره الاخير

علم القراء ان الحكومة الفرنسية احتفلت منذ اسبوعين بنقل جثمان المارشال ليوتي من فرنسا الى مراكش تنفيذاً لوصيته التي طلب فيها ان يدفن جثمانه في الارض المراكشية التي خدمها واحبها . وهذه الصورة تمثل نعش المارشال محمولاً على اكتاف الجنود ومحاطاً بالضباط ، يستقبله مطران مراكش على مدخل الحجرة التي شيدت خصيصاً لتكون مقر المارشال الكبير وهي قائمة على هضبة عالية في مدينة رباط

في استقبال جثمان المارشال ليوتي

كبار رجال الحكومة المراكشية في انتظار وصول الجثمان ، وبرى في الوسط سلطان مراكش وعلى يمينه المسيو بونسو المقيم العام وعلى يساره الوزيران الفرنسيان لويس ماران ، وفرنسوا بياتري وقد رافقا الجثمان من فرنسا.





بمناسبة اليوبيل العلمي الكبير

يوبيل الاخوين اوغست ولويس لوميير مخترعي السينما تقيمه فرنسا لمناسبة مرور اربعين سنة على هذا الاختراع الذي يدهش العالم اليوم بما وصل اليه من الكمال والاتقان.

وهذه الصورة تمثل المسيو اوغست لوميير بين اسديه يعانق أحدهما.

وقد اتخذت له في حديقة منزله في ليون . ويقال ان الاسدين هما هدية من صديقه البروفيسور بيرار وعمر الواحد منهما سنة واحدة الا ان عائلة المسيو لوميير ابت عليه بعد ذلك ابقاء الاسدين وألحت عليه بتركها فاهداهما الى فرقة سيرك تخلصاً منهما . وعلى كل فهذه الصورة من اغرب المشاهد التي تمثل الانسان في معاشرته لوحش مفترس كالاسد.

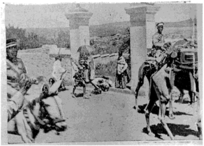
تنفيذ العقوبات

في ايطاليا

كلمة مفصلة عن اعمال عصبة الامم بشأنها

يعلم القراء ان اللجنة الخاصة التي عهد اليها في عصبة الامم تقرير العقوبات التي يجب انزالها في ايطاليا بسبب مخالفتها لعهود العصبة وتعديها على الحبشة ، قررت خمسة بنود تنقسم كما يأتي :

البندان الاول والثاني — وقد جرى تطبيقهما يتعلقان بالحصار البحري والمقاطعة المالية ، ثم يجيء دور العقوبات الاقتصادية وهي تنطوي في مواد البندين الثالث والرابع اما الخامس فهو مقصود على وجوب مساعدة الدول الداخلة في العصبة ممن تصاب بالخسائر من جراء تطبيق العقوبات



محاربون احباش يمرون بمدينة هرر



من الطف ما تقرأ

قصة مدالية

كان قنصل ايطاليا في شيكاغو اهدى ، اثناء انعقاد مؤتمر رئيسات الاندية النسائية الاميركية الذي جرى في ٢٣ ايار الماضي في ايتالو بالبو ، الى الطيارة الاميركية الشهيرة اميلي ايرهرت مدالية

وفي شهر آب كتب القنصل الى الطائرة يقول: ارى نفسي مضطراً ان أصحح ما ورد في الصحف خطاءً من ان الحكومة الايطالية هي التي انعمت عليك بالمدالية، والحقيقة هي اني ، بصفة شخصية لا رسمية منحتك اياها لكي اعبر لك عن احترامي واخلاصي ، فالرجاء ان تحتفظي بها . فاجابته انها هي ايضاً اعتقدت نفس اعتقاد الصحف وبما انها متزوجة وتأبى ان تقبل « هدية شخصية » من قنصل تعرفه معرفة بسيطة ، لذلك ترفض المدالية وتعيدها اليه .

اما المدالية فقد كان محفوراً عليها هذه الجملة : مهداة من الحكومة الايطالية الى اميلي ايرهرت في ٢٣ ايار سنة ١٩٣٥ .

ومن غريب الصدف ان القنصل الايطالي في شيكاغو نقل قنصلاً في سان باولو .

الحادية والعشرون

خطر عليّ بال صحيفة نمساوية أن تعدد جميع الحروب اوبالحري « الخلافات المسلحة » التي عرفها العالم منذ الهدنة في ١١ تشرين الثاني من العام ١٩١٨ فأذا النتيجة كما يأتي .

ان الحرب الايطالية الحبشية هي الحادية والعشرون بعد الهدنة وأهم هذه الحروب هي الروسية البولونية ، واليابانية الصينية ، واليونانية التركية ، وحملة مراكش وحروب بوليفيا وقد وقعت جميعها في مدة سبع عشرة سنة .

يعني ان نصيب كل سنة كان اكثر من حرب واحد .

معرفة الغازات الخانقة

منذ ٢٠٠٠ سنة

لقد ثبت ان الغازات الخانقة عرفت واستعملت في القديم قبل البارود اذ ان سكان الجزر اليونانية قبل فتحهم ديليون ذروا على هذه المدينة ضباباً من الغازات الكبريتية . وكثيراً ما استعملت هذه الغازات التي كانت تسمى «بالنار اليونانية» في العصور الوسطى .

على ان اليونان ليسوا هم مخترعي هذه السموم بل عرفها قبلهم الصينيون الذين كانوا يغيرون على الاعداء حاملين في ايديهم اوعية تثير الروائح الكريهة ولقد استعملها ايضاً الهنود في الدفاع عن استقلالهم ضد الاسبانيين الغزاة كتب في سنة ١٥٣٢ احد الاسبانيين عن معركة شاهدها ما يأتي :

وظهر جنديان من الجبهة الهندية يحملان في يد رفشاً وعليه جمر وفي الاخرى اناء فيه مواد بهارية مطحونة . وكانا عند كل هبة ريح موافقة يضعون الجمر على تلك المواد فيتصاعد عند احتراقها بخار تحمله الريح الى مكان الاعداء فيضايق انفاسهم ويحرجها .

وكتب ايضاً احد السياح سنة ١٦٦٥ يصف اثر هذه الغازات السيء في التنفس ، وانه اذا لم تستعمل « الادوية الواقية » التي اخترعها احد العلماء البرتغاليين كانت النتيجة سيئة ، وهذا الدواء يقوم بوضع خرقة مغموسة بالخل على الانف فتبطل رائحتها مفعول الغاز .

العذر المشروع

التاجر — هذا أحسن سرير يمكن وجوده فهو متين ولين . ويمكننا ان تجرباه

الخطيبان — مع الاسف اننا نتزوج بعد

الخمر والجعة

نشرت الجمعية العالمية لمنع المسكرات جدولاً عن كميات الكحول التي تستهلكها الدول الاوروبية : جاء فيه ما يأتي :

ان فرنسا هي الدولة التي تستهلك اكبر كمية من الخمر بمعدل مئة لتر لكل شخص ثم تأتي بعدها اليونان وايطاليا واسبانيا وسويسرا بمعدل يتراوح بين الخمسين والخمسة وتسعين لتراً ، ثم بلغاريا والنمسا بمعدل بين ١٥ و ٤٥ لتراً .

اما في المانيا والبلجيك وتشكوسلافيا فلا يتجاوز المعدل ستة لترات لكل شخص .

اما الجعة ، فالبلجيكيون هم اكثر الناس شرباً لها ، اذ يتجاوز المعدل المائة احياناً ثم تأتي المانيا بمعدل خمسة وسبعين لتراً ، ثم انكلترا وتشكوسلافيا بمعدل يتراوح بين الخمسين وخمسة وسبعين لتراً .

ولو اخذ المعدل العام لما تستهلك كل دولة من الكحول الصافية على اختلاف انواعها لجاءت فرنسا في الطليعة ، بمعدل عشرين لتراً لكل شخص .

الاطفال في مدينة السينما

ليست كريتا غربو ولا ادي كونتور ، ولا الاخوة مركس هم الذين يتقاضون اغلى اجور في هووليود بل هم الاولاد الصغار .

فهناك ولد عمره يتراوح بين السادسة والثامنة يقبض عشرة دولارات في كل ساعتين من الشغل . طفل ابن شهر يقبض ١٥٠ دولاراً في الدقيقة . على أساس هذه الاجور يقدر الاولاد ان يحملوا الى والديهم الثروة الطائلة في ايام قليلة غير ان الشركات اجتناباً لذلك تسجل في الاتفاقات المعقودة في هوليوود على ان الولد لا يقدر ان يشتغل اكثر من ثلاثين ثانية في اليوم .

في عالم المخاطرة

اقفز سريعاً!

ففي قفزة الحياة أو الموت!

بقلم جون تارنوم الذي توفى منذ عهد قريب بينما كان يحاول احراز الرقم القياسي في القفز بالمظلة الواقية وكانت وفاته في احدى المخاطرات بعد كتابة هذا المقال باسبوع واحد.

لما سافرت الى امريكا كنت احاول احراز الرقم القياسي في العالم للقفز والهبوط بالمظلة لأقصر مسافة ممكنة واطولها

وكانت محاولتي الاولى لاحراز قصب السبق للهبوط من اقصر مسافة ممكنة علَى قنطرة « بسادنا » علَى ارتفاع ١٧٠ قدماً وقد اصبت في هذه الحادثة بكسر في عظام رقبتي.

اما الهبوط من اقصى ارتفاع ممكن فقد كان اكثر سهولة من هذه المحاولة فقد حاولت القفز بالمظلة من علَى ارتفاع ٢٣٦٠٠٠ قدم وقد كان الجو غير ملائم فالريح تهب عاصفة ومع كل فقد قاربت الغبراء دون اي حادث يقع لي اذ ان المظلة تفتحت وهبطت فوراً لكني لما اصبحت على قيد عشرة اقدام من الارض شعرت باني ساهبط في مزرعة بها بعض المواشي ولسبب ما نصب صاحبها اسلاكاً علَى ارتفاع بسيط من الارض فاشتبكت قدمي باحد هذه الاسلاك وانقلبت رأساً علَى عقب!

وتمت محاولة ثالثة رأيت فيها ان اهبط من صخرة مرتفعة في أحد جبال « كولورادو » علَى ارتفاع الف قدم من سهل منبسط هنالك فافلحت في هذه المحاولة ولم اصب بأي اذى!

وقد تعاقدت بعد ذلك مع احدى شركات السينما وقمت بمخاطرات مدهشة اذ حاولت القفز من طائرة الى اخرى والطائرتان متقاربتان وهما تحلقان على ارتفاع عظيم من الارض ونجحت في هذه المحاولات ولكن احتاج الامر الى محاولات اخرى نجحت فيها ايضاً اذ كلفتني احدى الشركات بالقفز من طائرة الى اخرى حاملاً فتاة بين ذراعي وهذه مخاطرة جسيمة الا اني انصح المتزوجين بالقيام بها فانه اذا نجح الزوج فيها فاز بحب زوجته

الا كيد الذي لا يمكن ان يتزعزع مدى الحياة اما اذا فشل فتكون للفشل ولا شك نتيجة حاسمة اخرى وهي انهما لن يتنازعا بعد هذه المحاولة ولا يجد بينهما ما يوجب الشقاق !!

وقد حدث لي ذات مرة عقب هبوطي بالمظلة الخاصة بي في البحر ان اردت القيام بمحاولة اخرى ولم تكن مظلتي قد تم جفافها فاضطررت لاقتراض اخرى من احد اصدقائي الذي كال المديح لمظلته وافهمني انها خير ما يوجد من نوعها في العالم وانها من النسيج الذي تصنع منه المناطيد فاخذتها وهبطت بها من علي ارتفاع ١٧٠٠ قدم فلم تفتح بمجرد هبوطي بل ظلت مقفلة حتى هبطت لمسافة غير قصيرة وما شعرت الا بصوت كالرعد وكما لو كانت هناك في السماء يد تجذبني الى اعلى فنظرت الى فوق فوجدت زرقة السماء الصافية تبدو خلال ثقب متسع في اعلى المظلة ولكن هبوطي استمر بعد ذلك بسرعة عادية اما الصوت فكان يتزايد !! وبقيت مستمراً في هبوطي بسرعة شديدة حتى قاربت الارض فاذا بالمظلة تتمزق جميعها ولكنني كنت لامست الغبراء بسلامة فجمعت بقاياها المحطمة وسلمتها الى صديقي بدون كلمة شكر واحدة !!

عبد الفتاح حبيشه المصري

مليون وثمانماية الف فرنك يومياً

تدل التقارير الرسمية ان النفقات التي أقدمت عليها ايطاليا استعداداً للحرب الحبشية بلغت في الشهور الثلاثة التي سبقت الاعمال الحربية ١٦٢٦٨٠٠٠٠٠ فرنك اي مليون وثمانماية الف فرنك يومياً.

وهذه النفقات سجلتها الحكومة الايطالية في باب:

« المشاريع الاستثنائية للمستعمرات في افريقيا الشرقية »

حقاً انه لتعبير ناعم وأنيق.

اول ضحايا الديناميت

اول تجربة للديناميت جرت في انكلترا بحضور عدة علماء ولكي يتحققوا من قوة الانفجار الذي تحدثه هذه المواد الملتهبة اخذ احدهم اصبعاً من الديناميت ورماه في حوض هناك ولكنه ما كاد يرميه حتى قفز احد الكلاب وراءه ليعيده اليه، فزجروه كثيراً ليرجع قبل الانفجار فلم يرجع. فانفجر الديناميت ومزق الكلب نتفاً نتفا.

فكان اول ضحايا الديناميت

سباق الديوك

جرى هذا السباق في الولايات المتحدة الاميركية — طبعاً — في مدينة لنكولن. اذ عرض امام الجمهور مئة وخمسين ديكاً كل واحد في قفص، وكان على مرتبي السباق ان يعدوا الصيحات التي يرسلها كل ديك في مدة ساعتين ويتم ذلك بأن تجفل الديوك عند ابتداء المسابقة فتأخذ بالصياح ولقد نال قصب السبق ديك صاح ثماني مئة صيحة في مدة ساعتين.

خطبة محام

احتفل في جونيه مساء يوم الجمعة من الاسبوع الماضي بعقد خطبة المحامي القدير الشيخ سليم الخازن علَى الآنسة الكريمة مرغريت برجي وكانت الحفلة مقتصرة على الاهل والاقرباء.

فنهنئ صديقنا الشيخ سليم الخازن بهذه الخطوة نحو الحياة العائلية وندعو له بالتوفيق واكتمال الافراح

زوجان سعيدان

هو في السنة الواحدة والسبعين من عمره وقد تزوج اربع مرات وهذه هي الزيجة الخامسة

وهي في السبعين من عمرها وقد تزوجت ثلاث مرات وهذه هي الزيجة الرابعة .

وهما يعيشان على جنيه واحد وهو المعاش الذي يستحقانه من الحكومة البريطانية لتقدمها في السن

وقد تحدث الزوج الى مندوب جريدة «السنداي اكسبريس» فقال :

— تزوجت لاول مرة لما كنت في الحادية والعشرين من عمري ، مارجورى ، وقد توفيت بعد اربع سنوات من زواجنا ثم مارغريت وتبعتها اليزابيت وماري والآن كارولين ولما كانت زوجتي الرابعة ما زالت على قيد الحياة سألني احد اصدقائي من هي خير زيجاتك فأجبته « كانت الاولى خيرة ، وكانت الثانية خيرة ، وكانت الثالثة خيرة ، وهذه هي الرابعة ، وهي خيرهن لانها لا تزال هنا

واذا القوا علي هذا السؤال الآن لاجبت نفس الاجابة .

واجابت الزوجة على سؤال الصحفي قائلة :

كان ازواجي فيهم الطيب والردي ، ولكني لم افترق عن واحد منهم ، ثم استطردت قائلة لما كنت صغيرة شهد احد قراء الطوالع يدي فقال : ستتزوجين اربع مرات او خمس مرات فسخرت منه ، ولكن تحقق قسم كبير من النبوءة اخيراً

وقد يتساءل الان احد الخبثاء قائلاً : لقد قضى الزوج على زوجاته جميعهن دون ان يطلق واحدة منهن ، بل توفين الواحدة اثر الاخرى ، وكذلك ضنعت الزوجة ، فمن تراه سيقضي على الآخر منهما ؟

اذا صدقت نبوءة قارىء الكف بانها ستتزوج خمس مرات فلا شك ان الزوج العتيد سيكون الضحية

اخبار ونوادر العظماء

الانكليزي الذي رفض الملك

مات في لندن مؤخراً اللورد هيدلي عن عمر يبلغ الثمانين . وكان هيدلي قد اعتنق الاسلام منذ زمن واصبح يعرف بالحاج بعد « اللورد » على اثر زيارته لمكة المقدسة .

ومنذ خمس عشرة سنة والشعب الالباني يفتش عن ملك مسلم ترضى عنه انكلترا ، فوقع اختياره على اللورد المذكور وارسل لاقناعه بعض الشرفاء والاغنياء

ولم يكن اللورد يجهل ان المجرمين السياسيين يلعبون الدور المهم بنظاعة في تاريخ البانيا ، فخاف شر القبول وصعب لديه الرفض بجفاء لذلك قرر التخلص بطريقة سهلة ناعمة فاشترط عليهم ان تكون نفقاته الخاصة ١٠٠٠٠ آلاف ليرة انكليزية ان يدفع اليه قبل الذهاب « دوطة » تبلغ مئة الف ليرة انكليزية .

فكانت هذه الشروط حجر عثرة في طريق العودة اذ ان الشعب الالباني لا يقدر على دفعها .

وهكذا تخلص اللورد واعتذر اليه الشعب انه ليس بامكانه تحقيق شروطه .

ولم يرفض هيدلي الملك كرهاً بالملك بل خوفاً من المجرمين القساة .

اتراه لو قبل العرش عاش الى الثمانين ؟؟

عادة غريبة

عندما وضعت زوجة الدوق دي كنت طفلها كان في القصر السيرجون سيمو وزير الداخلية في انكلترا ، ولقد جاء القصر قبل يوم الولادة وسهر الليل حتى الصباح في انتظار المولود الجديد .

ولم يكن السير سيمون مدفوعاً الى ذلك بعاطفة قرابة مثلاً او صداقة بل تلك عادة انكليزية يعود تاريخها الى سنة ١٦٨٨ . ففي هذه السنة ضعت الملكة ماري دي مودان زوجة الملك جاك الثاني طفلاً لم يحضر ولادته احد من الرجال الرسميين فحامت الشبهة حول شرعية الولد لا سيما عندما قام فيما بعد يطالب بالعرش .

ومنذ تلك السنة والعادة تقضي على وزير الداخلية ان يحضر ولادة كل طفل من العائلة المالكة .

سياسة ليوتي

لقد قصت الصحف حكايات كثيرة عن الجنرال ليوتي الذي نقلت رفاته مؤخراً الى مراكش ، وهذه قصة جديدة غير منشورة ترويها الصحف الافرنسية :

في سنة ١٩١٥ مضت الحكومة الافرنسية في مراكش بشق طريق طويلة تبلغ ٤٠ كيلومتر في الجهة الجنوبية حيث تكثر الارياح المحرقة والزوابع الرملية ، ولكن لطف ليوتي وسياسته الحكيمة سهلا شق الطريق وفي مدة قصيرة انتهى قسم منها .

وذات يوم اقام الجنرال حفلة تدشين للقسم المنتهي . اجتمع المدعوون حول المائدة واخذ كل منهم مكانه . اما الجنرال فقد ظل واقفاً امام كرسيه متأملاً . اقترب منه ضابطه الخاص : فالتفت اليه الجنرال بحدة وقال :

اين المتعهد ؟؟

— سيأتي ، سيدي ، لا اظنه يتأخر كثيراً .

— فتش عنه سريعاً

ومضى الضابط وظل ليوتي واقفاً لا يقول شيئاً ، وسكت المدعوون وتأملوا الجنرال بحيرة وبعد برهة عاد الضابط والمتعهد واذا بالشافي مراكشي بسيط اقترب من الجنرال وتمتم في اذنه بعض اعذار فقاطعه قائلاً :

تعال اجلس هنا بالقرب مني ، عن يميني .

ثم التفت الى المدعوين وقال :

سادة يجب ان نكرم اليوم هذا الرجل .

ولن نقدر ان نتصور باي اندفاع . اخلاص وحمية اكمل القسم الثاني من الطريق .

فورد يقاطع الحرب

اصدر هنري فورد امره الى جميع معامله بالامتناع البات عن ارسال سيارات الشحن الى افريقيا تطبيقاً للعقوبات المفروضة على ايطاليا . وهذا دليل جديد على ان المثري فورد يكره الحرب حتى ولو تضررت مصالحه الخاصة .

جوجسا الخائن

تحدث أحد مراسلي الصحف مع السيدماركو سفير الحبشة في استنبول على اثر عودته من رحلته في البلقان لزيارة الدول التي يميل جلالة هيلا سلاسي اليها فقال السفير !

«ان الامة الحبشية تعمل جميعها يداً واحدة في سبيل الدفاع عن استقلال البلاد .

ان لدى الايطاليين معدات حديثة للدمار والتخريب وهم يستعملون المواد السامة في قتل جنودنا الا ان اخلاص شعبنا وتفانيه في الذود عن أرض جدوده وآبائه كافيان لردهم على أعقابهم

«ان الحبشي لا يخون واذا وجد بين افراده أمثال جوجسا فالامة تلعنه وتحتقره وها هوذا الرأس الرأس الذي عينه الايطاليون حاكما على مقاطعة عدوه لايجسر أن يتجول في البلاد الا بحراسة حراب المستعمرين ومن كان هذا شأنه فلا قيمة له وليس في امكانه ان يؤدي اية خدمة لامته وابتعاده عنها خير لها من أن يظل فيها »



الجنرال فرنندو كباس

هو فاتح « افني » ومدير السياسة الوطنية العامة في المغرب الاسباني ومن كبار الزعماء في اسبانيا .. وهو اصغر القواد سناً . مستشرق ، مطلع على اللغة العربية . درس المبادي الفقهية على اساتذة مغاربة . يرمي في سياسته الى تبادل الحب والمودة مع غرب الشرق والشرقيين . هو الذي شرع بتنظيم ادارة المعارف في المغرب الاسباني وقام بتنظيم الاحباس والاوقاف الاسلامية واسس المدارس العليا للعلوم العربية الاسلامية ونظم المحاكم الشرعية مع احترام عادات وتقاليد الشعب الاسلامي .

وهو من اكبر معاوني فخامة العميد السامي خون مانوال ريكو ابيليو ويستند عليه في كافة المهمات وله فيه ثقة عمياء ومحبة خالصة .

اعلام الفلاسفة

— ٢ —

بقلم منيز الحسامي

اراء اهل المدينة الفاضلة — للفارابي

يتخيل الفارابي مدينة فاضلة يرؤسها انسان اسماه «الرئيس الاول» والقى علىّ عاتقه جميع امور المدينة واحكامها، ويجب ان يكون من العقل والحكمة بحيث يصل بقوته الفكرية الى منتهى الكمال .

يعدد الفارابي مزايا هذا الرئيس الذي يحتم عليه ان يتحلى بالحزم والعزم والارادة والحكمة والعقل ، وان من يتسم بهذه الصفات يكون في اسمى مراتب الانسانية والسعادة ، وجدير به ان يكون على رأس المدينة الفاضلة .

وهنا ينبري بصف خصال هذا الرئيس الذي لا يرؤسه انسان اصلاً ، وهو رئيس الامة الفاضلة ، وهو الامام ، وهو الرئيس الاول للمدينة الفاضلة ، ورئيس الارض برمتها . ويشترط على هذا الرئيس ان تجتمع فيه اثنتا عشرة مزية بالطبع ، وهو يشرح هذه الميزات شرحاً وافياً ، لا يمكن ان تجتمع في انسان البتة ، ولكنه يستدرك اخيراً لعلمه بتعذر وجوده ، ويصرح بانه اذا لم تجتمع هذه الخصال في واحد ، بل اجتمعت في اثنين ، احدهما حكيم ، والثاني يتسم ببقية هذه الصفات ، كانت الرئاسة موزعة فيما بينهما ، وكانا هما رئيسان . اما اذا توزعت هذه المزايا بعدة اشخاص ، وكان الانسجام موجوداً بينهم ، وكان التناسق مضموناً في عقليتهم وتفكيرهم ، كانوا هم الرؤساء الافاضل . واما اذا لم توجد الحكمة بين هذه الخصال ، فتبقى المدينة بدون ملك ولا يدعى رئيسها بملك وهنا تتعرض المدينة للهلاك والاندثار

والفارابي يجنح الى الاشتراكية في الاعمال التي يزاولها اهل المدينة الفاضلة ، يقول ان لهم اعمالاً مشتركة فيما بينهم ، ولكن في نفس الوقت يكون لكل انسان عمل وعلم يختصان به . وهو يبلغ حد السعادة بمزاولة عمله المشترك الذي يشترك فيه في حدود مرتبته ، وعمله الخاص الذي يمتهنه بمفرده ، واقتصار كل شخص على هذا النظام يجعله في حالة نفسية فاضلة ، لا سيما اذا دأب على المثابرة ، فان حالته الراهنة تزداد قوة ، كما تزداد نفسه فضيلة

وهنا يبسط الفارابي صفات اهل المدينة الجاهلة ، وهم على النقيض من اهل المدينة الفاضلة تماماً . ويصل الى بحث المسائل المشتركة بين سكان المدينة الفاضلة ، التي يحتم معرفتها عليهم ، وهي معرفة السبب الاول ، وما يتصل به من مفارقات المادة ، ثم الجواهر السماوية ، وما تدل على كل واحد . فالاجسام الطبيعية كيف تكون وتفسد ، وان ما يجري فيها هو غاية الاتقان والحكمة والعدل ، وليس ثمة نقص او اهمال ، وكيف يفيض العقل الفعال على قوى النفس . ثم معرفة صفات الرئيس الاول ، فالرؤساء الذين يخلفونه ، فالسعادة التي يبلغ اليها اهل المدينة الفاضلة ، ومعرفة المدن التي تناقضها في نظمها . وما تنتهي اليه انفسهم بعد الموت من سعادة او شقاء

ويقول ان تمييز الطوائف بعضها عن بعض ، يكون ذلك بمثابة تمييز كل انسان عن الآخر باسر من الامور ، وهنا طبيعي في الانسان ، فالجماعات تمتاز على بعضها البعض كالافراد ، ويجري بينها تنازع البقاء في سبيل العيش ، وهذا ما يقصده الفارابي ، اذ انه يحتم على ان تصارع الطوائف ويغير بعضها على بعض ، والفائزة هي التي يكون لها الكرامة والرفاهية والملذات ، وكل اسباب السرور والسعادة . كما يحتم ان تتنازع الطوائف وتسلب بعضها ، لترجح الربح والغلبة لنفسها ، وهذا ما يدعو اليه الافراد ايضاً ، وهذه هي طبيعة الانسان وهذا هو العدل بعد ذلك .

فالعدل اذاً في نظر الفارابي هو الفوز الذي تحرزه الجماعات ، وتستعبد فيه المغلوب ، وتقهره ، ثم تقسره على خدمتها ، حتى يقوم هو بما ينفعها ، وما يكون فيه الخير لها ، على ان يثابر على هذه المنفعة التي يكون له قسط منها ايضاً وهكذا يكون استعباد الغالب للمقهور هو عدل بعدل . على ان يفعل المغلوب ما فيه مصلحة القاهر ومنفعته ، وهذا هو العدل الطبيعي ، وهذه هي الفضيلة

اما ما تجني الطائفة الظافرة من الخيرات ، فيكون توزيعه على ان يحوز من يعود اليه الفضل في هذا الفوز ، اكبر قسط من الخيرات ، واما الغير فينال دون ذلك ، وهذا عدل طبيعي ايضاً

اسرف الفارابي في وضع نظام حلمه ، حيث اتسع لطموح الانسان في ... الفوز والاثرة كل ...

تطرق في وصف ميزات رئيس المدينة الفاضلة ، اذ انه اشترط ان يكون حائزاً من الصفات ما لا يجتمع الا بعدة اشخاص

واقتصر علىّ طرق نواح قليلة في نظام مدينته ، ولم يعالج من شؤونها وامورها الا مسائل سطحية وضئيلة ، وثمة مناح هامة ، وبحوث من الخطورة بمكان عظيم اهملها ، ولم يدرسها

لم يوفق الفارابي في حلمه ولم يفه حقه من البحث والتعمق ، ولم يوزع جهوده على طرق جميع الموضوعات التي تحتاج اليه مدينته الفاضلة ، حيث لم يعالج منها الا مسائل معدودة لم ينجح فيها — لا كما عالج افلاطون جميع نواحي مدينته في حياتها الاجتماعية والادبية والفنية والسياسية والعلمية وتحديد النسل ، ومسألة العمال ، وتوزيع الطبقات ، والزواج والاولاد ، والشيوعية والاشتراكية وسواها . مع ان الفارابي تأثر بجمهورية افلاطون واحتذاء بحلمه ، ونهج نهجه بمدينته الفاضلة . لكنه اقتصر على موضوعات قليلة ، لم يحسن معالجتها ، واهمل اشياء عديدة كان يجب ان تأخذ من عنايته وجهوده اكثر مما فعل في ما بسطه من امور تافهة ، باء في سردها بالاخفاق القامي .

تابع صفحة ١٢

فقلت في نفسي لله ما كان اصدقني حين قلت

بدولته تعتز للشعر دولة

وتحنو علىّ الاقلام في ظله السمر

ودخلت القصر وما لبثت قليلاً حتى عاد الامير واذا بسموه يدخل الى القاعة التي انا فيها ويقول انت وحدك ؟ اما رأيت الشيخ فؤاد ؟ انا اعتقدت انك ستكلمه بالتلفون ، فأبلغت سموه اني نويت الرجوع وقد اتيت لاودعه فطلب اليّ ان اطيل مكثي فشكرت لسموه فضله وعطفه وضيافته التي ليس لها مثيل وخرجت وفي اذني ترن عبارات سموه اللطيفة « بأمان الله ، سلم على اهلك ، سلم علىّ كل من تعز »

وركبت السيارة في طريق رجوعي الى القدس وجوانحي تخفق بحب الامير واجلاله ، ولساني يلهج بذكره .

بنو هاشم في كل شرق ومغرب

كرام بني الدنيا وانت كريمها

رأس المتن ...

تابع صفحة ١١

المرأة وتشغلها ليلاً ونهاراً ومن العبث الصارخ ان تهمل المراة شأن بيتها وتخرج الى ميادين الاعمال .

ثم سئل : ولكن ما العمل في المرأة التي لا عائل لها ؟

فاجاب : عليها ان تتزوج

— واذا لم تتزوج ؟

— عليها ان تبحث عن زوج » .

الم نسمع ايضاً عندما قبض علىَ زمام الحكم ينادي المرأة قائلاً لها : « عودي الى مطبخك » .

وقد قال احد كبار الفلاسفة : « ان الدين يأمرنا قبل كل شيء ان نخضع لبنوده والزواج هو قسم من الدين كما قالت الكتب المقدسة . فالزوجة عندما تخضع لزوجها تكون قد خضعت لاحدى وصايا الدين المهمة وهي تجد في حياتها الثواب على هذه الفضيلة ، كما انها اذا عصت هذه الوصية وطلبت الحرية والاستقلال مثل الرجل تجد الجزاء الصارم في الحياة نفسها كما جرى لكل امرأة حاولت ان تتمرد على الشرائع » .

من فمك اديتك

تطلبين الي يا حضرة الآنسة ان ادلي اليك بالبراهين تأييداً لنظريتي . افلا ترين الجرائد التي تروي لنا كل يوم حادثة مؤلمة تذهب ضحيتها احدى الفتيات العاملات في الاسواق . واقرب حادثة من هذا النوع جرت لفتاة تعمل في مصبغة قرب كنيسة الكبوشية ولا اخالك نسيت وقائعها المؤلمة . ولو كانت هذه الفتاة البائسة في بيتها تحت انظار والديها لما جرى لها ما جرى . واني احيلك على المقالة التي نشرتيها انت بنفسك في جريدة الخطيب عدد ٣١ بتاريخ ٢٨ تموز ١٩٣٥ تحت عنوان (بنات) وقد جاء في ختام هذه المقالة ما يلي : (اجل ان اعمالاً كهذه تدل على اخلاق سافلة . وهذا مما لا يبشر بمستقبل باهر لبلادنا ، لان نهوض البلاد يتوقف على رقي الامة ، ورقي الامة يتوقف علىَ تهذيب الام وسمو اخلاقها . فاي نجاح اذن نأمله ما دامت اخلاق اكثر فتياتنا علىَ شاكلة هذه التي لم نكلم عنها) :

ثم الا تذكرين مقالاً لك آخر تقولين فيه :

حتى النهاية . اني ارى بان كثرة تفرنجنا قد القت على عيون فتياتنا غشاء وهمياً فقامت فتاة العصر تنازع الرجل في اشغاله ومراكزه فاصبح عندنا طالبة الحقوق والمهندسة والطبيبة والميكانيكية وهلم جراً من الاشغال المختصة بالرجل . فكأن الفتاة قد نسيت ما خلقها الله لاجله كالسهر على العائلة وتدبير المنزل ومؤاساة الرجل في همومه واحزانه او كأن هذه المهنة لم ترضها فشاءت ان تستبدلها بمهنة الرجل الشاقة . فهي بعملها هذا تريد ان تقول للرجل الخبيء في زوايا المنزل ودعني انزل الى ميدان الجهاد والعمل ولا اخال رغبتها هذه دليلاً علىَ نشاطها بل كي تنال شهرة كاذبة وتقليداً للعادات الافرنجية . كذا .

أفي يقظة انا ام في حلم ؟

وهل انت نفسك يا حضرة الآنسة كتبت هذا المقال ام ان فتاة غيرك استعارت توقيعك ؟ اني حقاً لا استطيع ان افسر هذا التناقض

الارادة !

ولقد سمعتك تتكلمين عن الارادة . ولو كنت تعلمين يا عزيزتي بان الارادة لا شأن لها امام العواطف والاحساسات والاميال لما كنت تتكلمين عنها . ولو كان الانسان يستطيع ان يحكم على ارادته ويسيطر عليها ساعة يشاء لما رأينا شراً واحداً يحدث علىَ وجه الارض ، اذ ليس من انسان يفعل الشر بارادته .

وهذا نابوليون اكبر رجل عرفه التاريخ بارادته الحديدية الصلبة والقائل : (لا شيء مستحيل على الانسان عندما يقول اريد) قد وقف ذليلاً باكياً امام عواطفه واحساساته واميالة ولم يستطع ان يسيطر علىَ ارادته الحديدية ، وهو الذي غزا الممالك ودوّخ الجيوش ، نعم لم يستطع ان يسيطر على ارادته امام نظرات جوزفين وسحر ماري لويز .

اذن لا يمكننا ان نعتمد على الارادة لان طبيعة الانسان الضعيفة لا يمكنها ان تنقاد الى الارادة في كثير من المواقف وخصوصاً متى وجدت المؤثرات الكثيرة .

بيروت ماري مدلج

تابع مقال الصفحة الاولى

للحياة والتضحية في سبيل المجموع

***

دعانا الى هذه المقدمة الموجزة ما وصل الينا من اخبار الفئة النشيطة العاملة من شبان الجامعة الاميركية، تلك الفئة من شبان لبنان التي جندت نفسها لمشروع حيوي كبير ودأبت طيلة ثلاث سنوات تعمل لاحيائه وتنميته وتغذيته حتى اصبح قابلاً للحياة، وقد رأت، في حكمة وبعد نظر منها، ان تعمل في الخفاء بدون مظاهرات ولا دعايات حتى لا تتلهى بالقشور عن اللباب، فتيسر لها ان توجد لمشروعها الحيوي اسساً متينة، وايماناً بنجاحه في صدور القائمين به.

ذلك هو مشروع « انعاش القرية »

***

ان التخمة المزعجة التي اصابت العالم من زيادة انتاجه على مقطوعيته زيادة عظيمة جعلت الناس يفكرون بطرق جديدة للحياة غير الصناعة والتجارة، وقد كانت الارض وما برحت مهد الثروة واصل الغنى، فاذا اعطت الارض نتاجاً فقد اكتفى الفلاح من هذا النتاج وتحسنت حاله فاكتفى معه صاحب الاطيان، واكتفى التاجر بدوره وزاد الاقبال على المحاصيل الصناعية.

وهكذا فأن الازمة قد جعلت الناس يفكرون بالارض ويعودون اليها.

ولما كانت القرية اللبنانية او بالاحرى الفلاح اللبناني بحاجة الى من يدربه على مناهج الحياة الجديدة ويعلمه طرق استغلال ارضه استغلالاً حسناً وادارة منزله والعناية بعائلته حتى تعود الرفاهية والراحة وتدخل المدنية الصحيحة تدريجياً الى « القرية اللبنانية » النائية فقد تجندت لهذه الغاية الوطنية النبيلة فئة كريمة من شبان اليوم ورجال الغد، هم بعض اساتذة وطلبة الجامعة الاميركية كما اسلفنا.

فهؤلاء الشبان قد تناسوا اوقات اللهو والراحة واستبدلوها، عن لذة وطيبة خاطر، برحلات يقومون بها الى القرى النائية يعلمون ابناءها ويدربونهم على طرق العمران واساليبه، وهم يبذلون من اوقاتهم ومن راحتهم، بل ومن مالهم الخصوصي على ما تسمح به حالتهم المادية

وقد نما مشروعهم واينع واثمر على ما شهد بذلك حاضرو حفلاتهم العائلية التي اقاموها في نادي الجامعة الاميركية بالاسبوع الفائت

***

ان القرية اللبنانية بحاجة كلية الى مثل هذه العناية، فالفلاح الذي لم تساعده ظروفه ان يتدرب على العمران الحديث وان يدرب ابناءه عليه قد ارسلت له الغيرة الوطنية، الى عقر داره، شباناً ناهضين تجندوا لهذه الغاية وادركوا عظم المسؤولية التي اختاروها لانفسهم من تلقاء انفسهم.

ومتى ارتقت القرية فان المجموع اللبناني يرى نفسه سائراً سيراً طبيعياً في طريق العمران الحقيقي، اذ ان الوطن يتألف من القرية الصغيرة النائية قبل ان يتألف من المدينة الكبيرة الخليطة الاجناس والنزعات.

وكما ان الارض هي اصل الثروة فان الفلاح هو ركن الوطن وعماده، فاذا قوي هذا الركن قوي معه الوطن وثبتت اصوله.

*

فالى الامام ايها الشبان دعاة « انعاش القرية » في لبنان!

ان عملكم النبيل هو قبس ينير ظلمة مستقبل هذه البلاد

الى الامام! فالوطن معكم والله في عونكم

ميشال زكور

صديقات الرجال

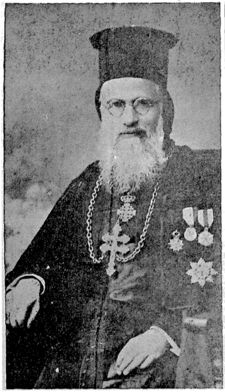
اقرأوا في المكشوف الذي يصدر يوم الاحد قصة « صديقات الرجال » ومذكرات طريفة عن السلطان عبد الحميد بين نسائه وسراريه.

وتذكارات سمسارة غرام

وتجدون في باب « المكشوف والمستور » ابحاثاً سياسية طريفة عن الاحوال الحاضرة وبعض الفضائح الجارية.

اقرأوا « المكشوف » كل اسبوع تجدوا فيه كل لذيذ وطريف.

البطريرك الكردينال



وردت الانباء من عاصمة الكثلكة تعلن ارتقاء صاحب الغبطة البطريرك الجليل مار اغناطيوس تبوني بطريرك السريان الكاثوليك في هذه الديار الى رتبة الكردينالية السامية.

وهي رتبة كنسية قل جداً من نالها في الشرق. وما كاد يعلن هذا النبأ حتى توافد العظماء من رسميين وغير رسميين يرفعون الى صاحب النيافة الكردينال الجديد اخلص التهاني. وتلقى نيافته من جميع الانحاء برقيات التهنئة لان محطة الاذاعة في الفاتيكان نشرت الخبر مساء الاربعاء.

وسيسافر نيافة الكردينال الجديد الى رومية في الخامس من الشهر القادم على ظهر الباخرة اسبيريا.

فنرفع الى نيافته اخلص التهاني.

هوبتمن على عتبة الباب الاخضر

مقال يصف به الكاتب الطريقة التي ينفذون بها في الولايات المتحدة احكام الاعدام بالمجرمين ويتكلم عن حالة المحكومين وحياتهم قبل مجيء ساعتهم وهذا المقال كتب بمناسبة قضية هوبتمن الشهير خاطف ابن لندبرغ وحكمه بالاعدام.

..واغلق عليه الباب في الحال، فاستلقى بتراخ على سريره وكانت الجموع المزدحمة تقلقل قضبان النوافذ وتصرخ بأعلى صوتها ..

— الى الموت ... الى الموت يا قاتل الطفل .

لو كان المجرمون يشهدون المحكوم على الكرسي الكهربائي لعلموا فظاعة جرمهم ولقتلوا بعضهم بعضاً تخلصاً من الحياة .

— قفوا ... غسلوا ...

كانت الساعة السادسة صباحاً وكان بعض المحكومين يغط في نومه، ولكنهم نهضوا كلهم سريعاً لنداء هذا الصوت الجازم .

— نشفوا .. انشروا مناشفكم .. رتبوا اسرتكم .. كنسوا

ومضى هؤلاء في اقفاصهم يكنسون ويرتبون حسب امر الحارس، وكانت المراوح الكهربائية تقذف من النوافذ المفتوحة الهواء المفعم بالغبار والانفاس المتنبسة .

—هوبتمن ... اسرع انك اذا تأخرت ستعاقب

حقاً انه من المضحك تهديد كهذا لرجل ينتظر الموت ثمناً لجرمه

ومن البديهي ان العقوبة الاساسية التي سينالها القاتل لا علاقة لها بهذه القصاصات الادارية التي يفرضها الحراس على المجرم الذي لا يطيعهم.

ثم مضى رئيس الحراس يقول :

— هوبتمن .. انتبه .. احذر .. اقترب من النافذة، ان الرئيس يود ان يقرأ عليك خطاب الترحيب

ومهما تكن حالة المحكوم عليه يظل لرئيس الحراس من السلطة والقدرة المطلقة ما يجعل المحكوم خاضعاً لارادته

— لقد هلكت، ستدفع الثمن غالياً . كن كالرجال الحكماء في انتظار الساعة لتستفيد من التسهيلات التي يساعدنا القانون ان نمنحك اياها .

وهكذا مضى وقت اعلان الحكم وراح هوبتمن يتناول فطوره، من الحليب وقطعتين من الخبز مع الزبدة . ان « منزل الموت » ليس منزل السكوت فقد يتداول المحكومون بالاعدام الاخبار والقصص من اقفاصهم ويتساءلون عن ساعاتهم فيقول احدهم الى رفيقه :

— جاك لم يبق لك الا يوم واحد .. يا مسكين جاك — وانت ستسافر بعد غد

— نعم بعد غد الا اذا كان الحاكم ...

جاك — لا تنتظر فرجاً . اترى عنده من الوقت للاهتمام بك . اذهب انت وسأتبعك عاجلاً .

— سأهيء لك فوق مكاناً جيداً ...

— حسناً ولكن ليكن قريباً من الخمارة ...

وكثيراً ما يخال ان الانسان اذا عرف ساعة موته جن، ولكن الامر على عكس ذلك اذ ترى المحكومين وهم يعرفون ساعاتهم يتضاحكون ضحكات صفراء مستهزئين مزدرين وقد يتعايرون باسمين، بجرائمهم

— هوبتمن ! يا قاتل الولد ! متى تحرق على الكرسي، لو كنا « مكانهم » لحرقناك قطعة قطعة يوماً بعد يوم .

— انه لا يرد ؟ انتظره قليلاً سنراه يعوي بعد غد من الخوف يوم يمر شرلي المسكين في الباب الاخضر

— وهناك، هناك عندما يسمع الطبيب ينشر رأس صديقنا المسكين

فينتفض شارلي لهذه الاهانة ويجيب عن هوبتمن: يا اولاد الازقة ان رأسي كان دائماً فخماً قاسياً وساحطم منشار طبيبكم

ثم يرتمي فجأة على سريره ويمضي يزفر وينتحب دون ان يلتفت الى هذه الاصوات الساخرة

—هو .. هو .. ان اللعين يخاف من الموت هو .. هو ..

— يكفي . « استوب » شارلي . — انك تزعج الجميع

— لماذا البكاء شارلي .. تقو، برهن لنا انك رجل شجاع

شارلي — دعوني دعوني ان عمري ٢٣ سنة، ٢٣ سنة فقط يا صبيان الازقة

— والمسكين الذي اعدمته كم كان عمره

فيتداخل بحمية آنئذ الحارس ويقول: اسكت شارلي خذ هذا القلم وهذه الورقة واحفر عليها « الرأس » واكتب لائحة الطعام

ومن العادة المتبعة باحترام في اميركا السماح للمحكوم عليه بأختيار انواع طعامه الاخير وخوفاً من ان يجبن المحكوم عليه ويضعف قبل ساعته فلا يقدر على الاختيار ذلك تقتضي العادة بأن يطلب منه اختيارها قبل الموت بيوم .

وبعد برهة قدم شارلي الى الحارس الورقة مكتوباً عليها ما يأتي :

دجاج مشوي، تفاح، سلطة، جبن، قهوة سيكارة .

فيبتسم الحارس ويقول :

لا بأس شارلي، لا بأس يظهر انك لا تود ترك الحياة جائعاً

ويحق للمجرمين بعد الظهر ان يلعبوا ويتلهوا كما يشاؤون، سواء بلعب الورق، او القراءة او استقبال الزائرين وقد يسمح للممتازين منهم بآلة راديو وترى بعد الظهر جماعات كثيرة من محامين، واقارب في سجن الموت، يشجعون المحكومين ويحملون اليهم بعض الحلوى، وينصحونهم بالخلود الى السكينة والطاعة، وكم هناك من صلوات ترجع، وقبل تطبع، واحاديث تقص من خلال القضبان الحديدية

وقبل يوم التنفيذ ترى السكوت يخيم على السجن بوحشة رغم انه ليس هناك من قرار خاص يمنع الضجة والجلبة . ولا شك ان هوبتمن وهو في انتظار ساعته يغص بالموت الف مرة ومرة وهو يرى رفاقه التعساء الواحد تلو الآخر يذهبون ولا يرجعون، ويثبت له انه ليس هناك من قوة في الدنيا تمنع مجيء ساعته، فهو اذا يأكل طعامه يفتكر بجيرة كأنه ينتظر زائراً ثم يسد اذنيه كي لا يسمع وقع اقدام اصحابه الذاهبين الى الابدية، وانه ليرتعش اشد الارتعاش عندما يسمع وقع المقصات التي تقص ثياب المجرمين لتسهيل دخول مجاري الكهرباء، ثم يستسلم الى صوت الكاهن يتلو الصلاة [illegible]

« الباب الاخضر الصغير » يقفل ٠

هي المرة الاولى التي ارى فيها رجلاً يموت علَى الكرسي الكهربائي ، ولست اراني ارغب ان ارى ذلك مرة ثانية

لقد كنا عشرين صحافياً عندماقادنامدير السجن وادخلنا الى غرفة كتب على اعلى بابها كلمة «سكوت» فجلسنا في مكان يواجه الكرسي الكهربائي ، وكانت عيوننا مشدودة اليهـا وكان يوجد وراءها مقعد محجوب يجلس عليه الجلاد «اذ ان العادةالمتبعة تقضي بأن لا يرى الجلاد المحكوم عليه حياً» ويقف عن جانبي الكرسي مساعدان يضعان الاقدام علَى بساط من المطاط ٠ وهنا رن الجرس من احدى نواحي الغرفة فاذا باحد زملائي يسقط قلمه علَى الارض والاخر يسعل مضطربا ، ثم فتح (الباب الاخضر الصغير) ودخل المحكوم عليه الشاب يحيط به جنديان ويسنده الكاهن الذي قال له :

ــ ردد معي يا بنيّ : «يرحم الله نفسي»

ــ ليرحم الله نفسي ٠

اما مدير السجن والجنديان فقد نظرا الى الحائط، بعد ان سلما المحكوم الى المساعدين اللذين اجلساه علَى الكرسي وشداه اليهـا بسيور قوية ٠ ثم وضعا بسرعة على رأسه الخوذة وقنعا وجهه واطلقا المجرى الكهربائي ، وابتعدا بسرعة كلية عن البساط الكوتشوكي : ومضى الكاهن يقرأ صلاة الموت ، وكان المحكوم جثة هامدة ، يتطاير بخارها من اسفنجة الخوذة ٠ ثم اعيد مجرى الكهرباء مرة ثانية وارتعشت الجثة وهوت حتى كادت السيور تقطع ٠ وفي الحال اقترب الطبيب ليفحصها ثم قال :

«انا اعترف ان هذا الرجل قد مات في الساعة الحادية عشر وخمس واربعين دقيقة »

ثم تقدم المساعدان واخذا الجثة ووضعاها في عربة الموتى ٠ والتفت الطبيب الينا وقال :

سادتي الصحافيين ، اود ان اقول لكم ان الرجل الذي رأيتموه يموت لم يتعذب قط اذ ان دفقة واحدة من الكهرباء بمدة جزء من الف من الثانية اماتت كل اعضائه ، ولقد انهت الدفقة الكهربائية الاخيرة «التي لم يشعر بها» احتراق جثته ٠

ثم تقدم مدير السجن وقال :

سادتي ارجوكم ان تخرجوا بكل هدوء ٠

هكذا سيموت بريبنو هوبتمن اذا لم تقع ظروف فجائية تقلب وجه قضيته ٠ والمفهوم ان الحكومة وعدته بالعفو لقاء بوحه بأسماء شركائه في الجريمة لان الحكومة تعلم ان حوادث الاختطاف تجري علَى نمط واحد وتتألف عصبة الشركاء على الشكل التالي (١) الدماغ وهو الرجل الذي يعرف كيف يختار الضحية (٢) الاصبع وهو الرجل الذي يدل الخاطفين علَى الضحية (٣) الايدي وهم الاشخاص الموجون بتنفيذ العمل اما هوبتمن الذي يدعي البراءة فهو يدلل ببراءته على ان لا شركاء له ٠

ولكن هل يظل هوبتمن ساكتاً حتى علَى عتبة الباب الاخضر الصغير ؟

مطالعات المعرض

الخواطر

الضجيج واللغط كثيران في هذه البلاد والاقوال فيها اكثر من الاعمال ، لنا في كل يوم امارة شعر تنتصب وامارة تندثر وجرائد الثنر تطلع علينا في كل يوم بالشاعر العبقري والخطيب المفوّه والسياسي المحنك فتذر في عيوننا الرماد وتشغلنا بالالقاب عن الرجال ، ونحن بحاجة الى (رجل) وبعوز الى (كتاب) .

وقد رغبت جريدة (زحلة الفتاة) اخيراً في ان ترشد الجمهور الى رجل ... و كتاب ، فاصدرت « الخواطر » فعرفتنا الى جيل برجل وعصر بكتاب .

ليست (الخواطر) مجموعة خطب ومقالات كما أعلن عنها في صفحتها الاولى فحسب وانما هي غليان امة اتعبها الظلم فشكت واثقل كاهليها الجور فنفرت وعمم فيها البهتان فتمردت فكان لكل هذا اصداء في (نحن والدول)و(الوطن)و (لبنان) و(المساواة تؤخذ ولا تعطى)و(يااخي المسلم ويااخي المسيحي)

(والخواطر) كتاب اوقفنا على حياة رجل احب لبنان فاحبه اهلوه وخدم القضية اللبنانية باخلاص فاخلص له مواطنوه ، رجل اسمع صوته في حياته فدوى وارعد ونفع وارشد وها هو اليوم يطل علينا من وراء القبور فيدوي ويرعد وينفع ويرشد .

امثولات نيرات في الوطنية والاخلاق ، في التضحية والاخلاص ضم اليها هذا اختبار بعيد واطلاع جم هذا هو الكتاب وصاحب الكتاب .

ناهيك عن الاسلوب الرصين المتزن الذي تقطعه من حين الى آخر نبرات عصبية مخلصة صادقة فتزيد حياة الانشاء حياة جديدة .

انشاء الكتاب عال من النوع الذي اطلق عليه ارباب اللغة اسم : (الانشاء الانيق بدون ما تكلف) وهو في الخطب امتن منه في المقالات السياسية الكثيرة الا انه في هذه لا يتدنى الى لغة الصحافة المعروفة . وقد تجرّه الفخامة احياناً -- في خطبه -- الى التسجيع ذلك في اماكن يتسع فيها نفسه الخطابي — راجع خاصة خطابه في البطريرك الحويك —

هناك مأثرة انشائية ايضاً ، نثبتها له بافتخار وهي : صدق القول وعدم المبالغة فيصارح تجاه البطريرك المذكور مثلاً بان «لسانه لم يعتقد التمليق في عباراته بل هي النفس تهوى سرد الحقائق على علاتها .. » ولا يتأخر عن ان يخط له في الخطاب نفسه منهاجاً تبتهج الطائفة والبلاد ان هو تمشى عليه

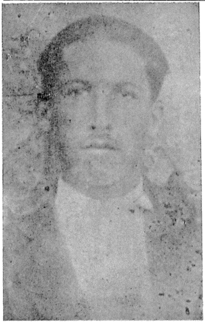
كما انه لم يخف عن «أوهانس باشا آخر متصرفي الجبل قبل الحرب رغبات البلاد فعددها واحدة واحدة وزاد :

« فاذا كنت يا مولاي لهذا العمل مستعداً واذا كنت به جديراً ملكت قلوب اللبنانيين والا فلا فلا تعذر »

وغير هذا كثير .

* * *

هذا لبناني عاش ومات في جهاده فكان ممن حزن عليهم الوطن وبكاهم فعسى ان يعيد اولاده الى لبنان ابتهاجه بحياة عملية ووطنية صادقة يتممون فيها اعمال الوالد الكريم فيكون هذا الكتاب طليعة جهادهم في الحقل الوطني فهو خير تمهيد للاعمال المفيدة الصادقة فالمستقبل يعي لابناء الحاضر ما وعاه الحاضر لابناء الماضي ولم يك لبنان ليعق ابناءه البررة المخلصين



الشقي صالح العسل

هو أحد رفيقي فؤاد علامه وصاحب جناية الكفير الشهيرة وقد القي القبض عليه وهو اليوم رهن التحقيق وهكذا يكون باقياً تحت المطاردة من عصابة علامه الرفيق الثالث وهو اسماعيل عبدالحق .



محاربون أحباش تمثلهم هذه الصورة في احدى تنقلاتهم الحربية

وهم يقفون باسلحتهم فوق الصخور المتحدرة بشجاعة فائقة و[illegible] مدهشة

تابع تنفيذ العقوبات في ايطاليا صفحة ١٨

وقد اجرت اللجنة الخاصة استفتاء الدول جميعها بشأن هـذه البنود الخمسة وتنفيذها ضد ايطاليـا فكانت الاجوبة على الصورة التالية :

ان عصبة الامم تتألف من ثمـاني وخمسين دولة يستثنى منهـا في الوقت الحاضر ايطاليا والحبشة باعتبارهما متحاربتين · ولا يجوز استشارتهما في شأن العقوبات لان الاولى هي الهدف المقصود ، والثانية هي الخصم فلا يحق له الحكم ·

ثم نستثني النمسا وهنغاريا ، والبانيا وقد رفضوا منذ البدء الاعتراف بعمل العصبة في هذا الصدد · يبقى بعد ذلك ثلاث وخمسون دولة اشتركت جميعها بالاستفتاء واجابت عليه كما يلي :

بشأن البندين الاول والثاني فقد اقرتهما احدى وخمسون دولة ·

بشأن البند الثالث ومآله : «الامتناع التام عن استيراد اي شيء من ابطاليا » والبند الرابع ومآله : (الامتناع عن تصدير بعض المواد الى ايطاليا) فقد اقرتهما تسع واربعون دولة ·

بشأن البند الخامس فقد اقرته احدى واربعون دولة ، اضف اليها تصريحات بالموافقة من ممثلي انكلترا وبلجيكا والمكسيك

ومن هذا يتبين ان التضامن كان عاماً بين اعضاء عصبة الامم ، على ان هناك بعض اعتراضات توجهت بها لاسباب خصوصية كل من سويسرا ، وهولندا ونروج ، وبوغسلافيا ، ورومانيا وتركيا ، وبناما ، وشيلي ، والاورغواي فتعينت لجنة مستقلة لبحث هذه الاعتراضات ·

اما الدول الخارجة عن العصبة فقد جرى استفتاؤها ايضاً فسكتت المانيا واليابان عن الجواب · وقالت الولايات المتحدة والبرازيل بأنهما يطبقان مبدأ الحصار البحري علىَ كل الذخائر الحربية المرسلة الى احدى الدولتين المتحاربتين ·

وعلى هـذا الاساس تقرر تطبيق العقوبات الاقتصادية على ايطاليا ابتداء من ١٨ تشرين الثاني الجاريـ ·

وقد لفت بعض الدول انظار اللجنة الى ان لائحة المواد التي ينص البند الرابع منها على منع تصديرها الى ايطاليا لا تتضمن بعض المواد الهامة كالبترول والفحم والحديد ، والرصاص والفولاذ ، فجرى علىَ الاثر تعيين لجنة جديدة تنظم لائحة شاملة لجميع المواد الممنوعة · ولكن هذه اللائحة لا يمكن تطبيقهـا في الثامن عشر من هذا الشهر لانها تحتاج الى موافقة الدول فلا بد من ارجاء تطبيقها الى موعد آخر ·

رواية العدد

ليزا المسكينة

قررت ليزا الحسناء السمراء ذات يوم ان تصبح غنية ، ولكنها كانت تعلم علَى خلاف حلمها ان الثروة لا تهبط كالوحي من السماء لذلك قررت استعمال جميع الطرق الممكنة لتحقيق أمانيها الواسعة الحلوة وللتمكن من ارضاء نفسها الطموحة الخيالية .

كانت ترغب في ان يكون عندها سيارة زرقاء انيقة ، وسائقاً خاصاً وقصراً فخماً جميلاً مبنياً على الطراز الحديث . اجل ووظيفة عالية لزوجها تقدر معها ان تذهب حيث تشاء وانى تريد وتتعرف الى جميع الشخصيات الكبيرة من موظفين وغير موظفين .

وكان زوجها مهندساً بسيطاً لا يتجاوز راتبه الشهري اربعين ليرة سورية الا انه لم يتطلب كزوجته الثروة والجاه والفخفخة بل اكتفى بما قسم له ونام ملء جفنيه مطمئناً لا تشغله هموم الدنيا ولا تتقاذفه احلام الشباب المجنونة وهواجسه النازعة تلك الهواجس التي طيرت زوجته الخفيفة وحملتها من افق الى افق علَى غير هدية وضياء .

لقد قالوا لهـا ان الصحافيين والادباء يعيشون عيشة حسنة مستحبة ، وكثيرون بينهم عندهم آلات كاتبة ومنازل جميلة واحياناً سيارات خاصة . فما عليها اذن الا ان تفتش في تلك الجماعة عن صديق تقضي معه اياماً لذيذة ، وتفضي اليه بهذه العواطف الطموحة التي تجول في صدرها بحمية واندفاع . ولكنها كانت ضعيفة الخبرة قليلة التفكير فتعلقت اول اديب تعرفت عليه .

فكان شر وبال على امانيها ، اذ انه رغم فقره واعدامه ، ومزاجه العصبي السريع التأثر وتتطرفه المفرط كان سكيراً متهتكاً لا يصحو في حانة حتى يمشي الى حانة ، وكانت كلما لامته على امر اختلق لها الاسباب والاعذار وهدأ ثورتها [illegible]

القصص الخيالية التي قصها عليها بانه سيصبح فيما بعد موظفاً كبيراً ومؤلفاً مشهوراً ، ولكنها ادركت اخيراً ان صاحبها يلهيها عن حلمها ويخدعها بالالفاظ المعسولة الخادعة تركته عائدة الى زوجها .

وهناك صدفة تعرفت على غريب قدم اليها بينما كانت في المطعم كسائح غني لا يرغب في القيام في الفندق ويود ان يحل في منزل عائلي بعيداً عن الضوضاء والضجة ، فاشفقت عليه ورأت ان تؤجره غرفة في منزلها ، ماذا تمنع اذن ؟! وهي لا غرفة شاغرة عندها فمنزلها ضيق لا يسع الزائرين والضيوف .

وفقت لها الحيلة ان تترك منزلها وتقيم عند امها الحبيبة وتؤجر غرفتها للصديق الجديد كي لا تضيع هذه الفرصة الموافقة ، ولكي لا تترك هذا الغريب السائح يعيش حيث لا يقدر ان يعيش ، بين رنين الاجراس ، وفي ضوضاء وثقالة ضيوف الفندق ، من ساهرين ومقيمين وخدم . فرتبت له الغرفة بكل ما في نفسها من الاناقة والظرافة وفي الغد جاء السائح بنظارته الفريدة وزيه الفخم وآلة التصوير وحل ضيفاً عليها . ولقد رأت ليزا فيه بعض امانيها فتوددت اليه كثيراً بلطف وحنو زائد فبادلها العطف وشكى اليها ، طبعاً بالاشارة لانه لم يكن يعرف العربية ، حبه لها فقبلته باسمة فرحة وتركت غرفة زوجها واستقرت في منزل امها ليتثنى لها الاجتماع بسهولة بحبيبها

ولما رأى الزوج خيانة زوجته وتأكد منها حاول ردعها فلم يتوفق الى غايته فهرب قاصداً المهجر ليتخلص من هذا العار الذي الحقته به .

وظلت ليزا مع عشيقها المحبوب في نعيم من الدنيا تحلم بزيارة اوروبا والتعرف الى مدنها ولكنها لم تصارحه بغيتها لا لانها لم تتجرأ على ذلك بل لانها لا تفهم لغته ولا يفهم لغتها فقد تعاشقا علَى دلائل الاشارات لا على دلائل الكلام ، ولم تمض مدة حتى اخذ « السائح » المثري يتعلم اللغة العربية فاصبح في زمن قصير قادراً علَى الافصاح عن بعض ما يجول في فكره وخاطره فسرت ليزا وكانت ترقص فرحاً لكل كلمة عربية تتزحلق على لسان عشيقها .

وذات يوم بينما كانا في النزهة اظهرت له امنيتها في زيارة باريس ولندن ، وسويسرا وغيرها من المدن الاوروبية فابتسم السائح وافهمها بكل هدوء انه لا يفكر قط بالعودة الى اوروبا لانه مضطر [illegible]

هتلر ، ولقد قدم سوريا للتفتيش عن عمل يعتاش منه .

فثار ثائرها ورأت احلامها تتمزق بشدة وقساوة ومضت تبكي ثم التفتت الى رفيقها قائلة :

اذا كنت فقيراً فلماذا ظهرت بهذا المظهر الفخم الذي لا يدل الا على الغنى والجاه ولماذا لم تنزل في فندق صغير ليأمن الناس شر الانخداع بك .

فأجابها ضاحكاً :

ولكني قصدت ذلك قصداً طمعاً في التوفير فلم اترك الفندق الا تهرباً من نفقاته الكثيرة . فمضت تبكي بشدة ممتزجة انها لم تكن تفتكر قط ان امرءاً يترك اوروبا ويأتي الى سوريا ليفتش عن عمل يعتاش منه وانها اعتقدت ان كل الناس بلا استثناء يسافرون من مكان الى آخر لاشباع لذاذات رغائبهم لا لاي عمل آخر ، وانها لو عرفت ذلك لما قبلت ان تكلمه وان تنزله ضيفاً مكرماً محبوباً في غرفتها ولما تركت لاجله زوجها فهام على وجهه متألماً شاكياً هارباً منها الى بلاد بعيدة غريبة .

ثم التفتت اليه بعبوسة متناهية وقالت له ان لا يعود بعد الى منزلها بل ليأخذ امتعته الى الفندق وليترككها وشأنها فهي لا تريدان ترافق الرجل الخداع الكتوم الذي يطوي نفسه على غير ما يظهر في وجهه فكان اليهودي يضحك بملء شدقيه ، دونما اهتمام بثورتها المتفجرة ،

وهكذا افترقا وعادت ليزا الى منزلها تغص في اعماق قلبها غصات حرى ، لهذه الاصطدامات القاسية التي انتابت احلامها المذهبة المجنحة التي ضحت في سبيل السعي الى تحقيقها كل غال .

*

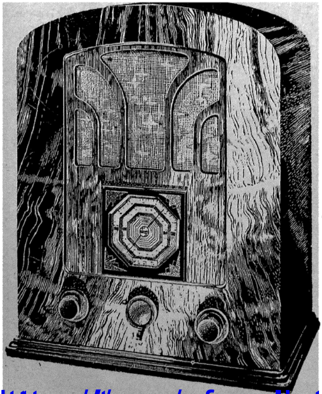
وبعد اسبوع من هذه الهجرة المؤلمة كانت ليزا تقرأ صحف الصباح فلمحت خبراً هزها بشدة ، فلقد نشرت كل الجرائد ان زوجها المهندس اخترع آلة اعطته الحكومة عليها جائزة مالية كبرى ولكن المهندس تقشفاً بالحياة وكرهاً لها رفض الجائزة وقدمها الى الفبركة التي يشتغل فيها وعلقت احدى الصحف قائلة : لقد سأل مراسلنا المهندس عن الاسباب الجوهرية التي تحملة الى كره الحياة فأحنى المهندس رأسه ولم يجب الا ان الشائع هو ان هناك خيانة زوجية [illegible]

فما كادت تقرأ هذه الجملة حتى مضت تندب حظها وتلعن قسمتها من الحياة .

وبعد مدة قرأت ليزا في الصحف الادبيـة ان ذلك الكاتب الذي عرفته في ايامها الاولى نشر مأساة طافت شهرتها في كل قطر ومكان ، وقد ربح منهـا ارباحاً طائلة اذ ترجمت الى كل اللغات ومثلت في كل المسارح المشهورة ، فندمت كثيراً ومضت تسعى لتجدد علاقتها بالاديب الكبير ولكنهـا عرفت بأسف انه قد تزوج منذ تركها وان له من زوجتـه اولاداً يعيش معهم ومعها عيشة عائلية هانئة

وكانت اثناء تفتيشها عن منزل الاديب قد تعرفت الى موسيقار شاب أعطته عنوان منزلها فمضى يزورها في بعض الاحايين وطلب اليهـا ان تقبل بالزواج فرفضت لا كرهاً له بل خوفاً من ان تصاب معه بما اصيبت مع عشيقها « السائح المثري » الذي علمت فيما بعد انه اصبح غنياً حقيقياً فقد ربحت تجارتـه اموالاً كثيرة ، واصبح له سيارة خاصة فخمة ومنزل فخم وزوجة جميلة غنية ، وما كادت ليزا تتحقق من هذا الخبر حتى اغمي عليها وارخت آخر نفس من انفاسها وفحص الاطباء الجثة فيما بعد فوجدوا انها مصابة بمرض القلب ، وان هذه الاخبار المحزنة اثرت كثيراً عليها فأودت بحياتها

يا لها من مسكينة ، فقد ذهبت طعام حلمهـا المجنون .



انا لله وانا اليه راجعون

فجع آل حماده بوفاة المأسوف عليه المرحوم محمود بك فضل الله حماده مدعي عام الاستئناف في حكومة جبل الدروز . انتقل الى رحمة ربه في السويدا فعم الاسف اسرته وذويه وأصدقاءه العديدين وقد حمل جثمانه الى بعقلين حيث ازدحمت جماهير المعزين لتؤلف موكباً حافلا يسير في مأتمه وبشيع هذا الراحل الى مقره الاخير .

فنتقدم من آل حماده الكرام بفروض التعزية سائلين للفقيد الرحمة والرضوان ولقلوبهم جميل الصبر والعزاء .

مصاب اليم

انتقلت الى رحمة ربها سيدة من فضليات السيدات في بيروت ومن اتمهن كمالا وخلقاً هي المأسوف عليها المرحومة اليس قصير زوجة التاجر المعروف السيد بشاره قصير

وما أنتشر نعيها في المدينة حتى تقاطر الناس على دارها يشاركون اسرتها وذويها حزنهم الأليم وخطبهم الجسيم

وقد احتفل بتشييع جثمانها في مأتم مهيب مشى في طليعته سيادة المطران صليبي ولفيف الاكليروس الارثوذكسي ، وقد لفظ سيادته بعد الصلاة تأبيناً بليغاً واودعت الفقيدة التراب بين الزفرات والدموع رحمها الله رحمة واسعة والهم قلوب ذويها الصبر الجميل .

وفاة وجيه

فاجأ الموت ظهر الاحد الفائت كبير قومه المأسوف عليه المرحوم اسكندر عساف منسى فكان للحزن عليه صدى بعيد في النفوس لما عرف عنه من الاخلاق الطيبة والصفات الحميدة ، ولما تحلى به من اللطف والوداعة وما ان ذاع خبر وفاته في المدينة حتى غصت داره بوفود المعزين الذين سارعوا والمشاركة اسرته حزنها وتعزيتها في مصابها

وقد جرى للفقيد الكريم مأتم حافل بوجوه المدينة وسراتها مشوا في تشييع الجثمان الى المرقد الأخير .

فنتقدم الى آل منسى الكرام وخاصة الى انجال الفقيد واجب التعزية سائلين لقلوبهم الصبر والسلوان ولنفس الراحل الراحة الابدية .

مات درويش الحداد



علمنا في كثير من الاسف وفاة الوجيه المعروف والتاجر الكبير المرحوم درويش يوسف الحداد صاحب المحلات الشهيرة باسمه في المدينة وافاه الاجل المحتوم في باريس أثر عملية جراحية اودت بحياته فكان لهذا النبأ الصادع اثره العميق في قلوب عارفيه ، وهو الرجل الذي اتصف بعلو الهمة ونبل الاخلاق ووداعة النفس وكان مثالاً فريداً لرجل العمل والجد

فنتقدم من اسرته الكريمة وذويه بواجب التعزية الخالصة رحم الله الفقيد العزيز رحمة واسعة .

وفاة فاضل

نعي الينا من البوشريه المأسوف عليه المرحوم يوسف اسعد فاضل وقد كان لوفاته رنة حزن تجاوب صداها في قلوب ذويه وعارفيه وجرى له مأتم حافل مشت فيه المشيعون من وفود القرى واعيان البلاد الى حيث اودع جثمانه في الثرى بين بكاء الاهل والاسف العميم

اننا نسأل للفقيد الكريم الرحمة والرضى ونقدم لاسرته التعزية الخالصة

نصائح الى الخادمات اليابانيات

نشرت دوائر السياحة في اليابان كتاباً عنوانه : (كيف يجب ان تقفي امام الاجانب) موجهاً الى الخادمات في فنادق توكيو تقول فيه :

عندما تكنّ بالقرب من الاجانب لا تتهامسن ولا تتضاحكن ولا تقلدن حركات الممثلات اللواتي ترونهن في السينما او تسألن الاجنبي عن عمره الا عند الضرورة الماسة وحببن مجالسكن بالملح الناعمة اللطيفة واحذرن ان تصفقن .

لا تلعبن باصابعكن ولا تمصصنها ولا ترافقن الاجنبي الى ما بعد عتبة الحمام ولا تدخلن معه ولو ادعى أنه سيرفه عيشكن

المعرض

لسان حال النهضة الفكرية والادبية

الاشتراك	في بيروت	٣٠٠
	« لبنان وسوريا	٣٥٠
	« الخارج	٦٠٠

— يدفع سلفاً —

الادارة — دار المعرض * شارع اللنبي

التلفون ...

دائماً الى الامام

عن الادارة

تتشرف دار المعرض بان تعلن قراء العربية ورجال المصالح من صناعة وتجارة ، وارباب الفنادق الكبرى ودور الملاهي العصرية وكل ذي علاقة بالطباعة انها قد ادخلت تحسينات هامة في فن الطباعة لم تعرفة قبل اليوم مطابع هذه البلاد .

معمل الحفر الزنكوغرفي

ان هذا المعمل الذي كان في الماضي مشهوراً بدقة العمل واتقانه ونظافته قد زاد اليوم فناً جديداً عليه هو فن التصوير الملوّن « تريكرومي » الذي يقوم فنان مخصوص اتقن هذه الصناعة طيلة ثلاث سنوات في اشهر معامل الحفر الملون في باريس وحباً بترويج هذا الفن الجديد والجميل من الحفر الزنكوغرافي اعتمدنا على جعل اسعار الحفر في غاية المهاودة .

مكتب الرسم الفني

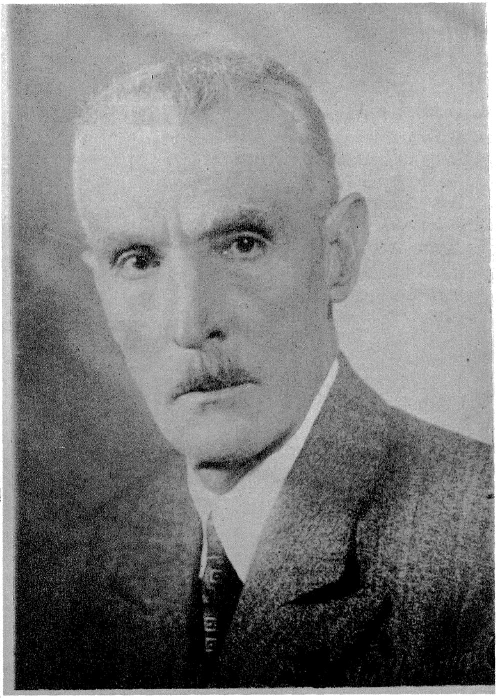
عهدت ادارة مكتب الرسم في دار المعرض والعناية به الى الفنان اللبناني الاستاذ قيصرا لجميّل خريج معاهد باريس في الرسم والتصوير وسيقوم هذا المكتب باتقن واجمل الرسوم والتصاوير الفنية والتجارية، وسيكون هذا المكتب معرضاً دائماً تعرض فيه رسوم الفنان جميّل وغيره من كبار الفنانين اللبنانيين .

دار الطباعة

لا حاجة بنا للكلام عن دار طباعة المعرض فقد عرفت واشتهرت باتقان العمل ودقته حتى صارت مضرب المثل في ذلك، وسيزيد في شهرتها الفنية ما أدخل على معمل الحفر ومكتب الرسوم من عناية وتحسين

وان مطبعة المعرض تملك اوسع واتقن واجمل مجموعة من الحروف الافرنجية والعربية المختلفة الاشكال والانواع . ولها عناية خاصة بالاعلانات الكبرى على الجدران خصوصاً اعلانات دور السينما وجدران بيروت والشام وحلب حيث تلصق هذه الاعلانات تشهد لها بالتفوق في هذا النوع من انواع الطباعة .

المعرض



زعيم سوريا الخالد المغفور له ابراهيم هنانو

ويرى القارىء في هذه العدد مشاهد عديدة عن المأتم العظيم الذي جرى للفقيد الكبير في حلب

العدد ١٠٨٨
السنة الخامسة عشرة

المعرض
AL-MAARAD

٤ كانون الاول ١٩٣٥

منشئ الجريدة : ميشال زكور
المدير المسؤول : ميشال ابو شهلا

حول الحزب السوري

يأسان : روحي ومادي

اشغل التحقيق مع معتقلي الحزب القومي السوري الصحف والاندية ، وصار هذا الحزب وتشكيلاته وما احيط بها من كتمان ، حديث الناس ، بل ما برح مخبرو الصحف ينقلون كل يوم الى جرائدهم اخباراً جديدة وطريفة عن الحزب واعضائه ، ولا ندري ما هو مبلغ الصحة من هذه الاخبار لان الحكومة لم تشأ حتى الآن ان تطلع الناس — في بلاغ رسمي — عن حقيقة الحزب وما دار حوله من تحقيقات . ولا تؤاخذ الحكومة على ذلك لانها ، قد تكون مثلنا ، غير مطلعة على ماجريات التحقيق الا مما تنشره الصحف .

ان عدم اتفاقنا مع مبادئ الحزب الاساسية لا تمنعنا من ان نبحث هنا الاسباب الجوهرية التي دعت الى هذا النشاط السياسي والحزبي في البلاد ، ولا سيما وقد عرف الناس ان جميع المنتمين الى هذا الحزب هم من الشبان المتعلمين الراقين ، بل ان العنصر الذي كان يتهم وحده في الماضي بمعارضة الكيان اللبناني قد افسح المجال اليوم لدخول فئة كبيرة من اولئك اللبنانيين الاقحاح ، ابا عن جد ، في ميدان المعارضة لهذا الكيان كما يتضح من مراجعة اسماء الشبان الداخلين في هذا الحزب القومي السوري .

ترى ! ما هي الاسباب التي دعت هذه الشبيبة « اللبنانية » الراقية الى الانتفاض والالتفاف حول القومية السورية ؟ وقد كان لبنان يعتمد على هذه الشبيبة لتقوية دعائمه في كيانه الجديد .

علينا الآن نفتش كثيراً عن الاسباب الحقيقية فانها تكاد تكون محصورة في هذا اليأس الذي غمر النفوس بعد التجارب العديدة والاختبارات الاجبارية الفاشلة . فاضمحل فيما ذلك الامل الجميل الذي كان يحلمه اللبنانيون ويعللون نفوسهم بتحقيقه بعد الحرب .

ان اليأس الروحي ، بالاشتراك مع اليأس المادي ، قد استولى على هذه النفوس الطامحة الى مستقبل حر سعيد فولد فيها ثورات روحية مختلفة وربما كانت متناقضة ايضاً ولكن اساسها واحد

فالشبان الذين نهلوا من مناهل العلم حب الحرية والاستقلال وطالعوا في التواريخ كيف تقوم الامم الحرة وتجاهد في سبيل استقلالها ، تلفتوا فرأوا وطنهم الصغير لبنان يتراجع القهقرى في ميدان الاستقلال بينما البلدان الاخرى التي ربما كانت اقل قابلية للاستقلال منه قد سبقته في هذا الشوط . ورأوا ايضاً ان السياسة شيء والعاطفة شيء آخر وان الاوطان لا تبنى على العواطف والاحلام ، فاستيقظت نفوسهم في هذه الغمرة من اليأس والخيبة ، فثارت على عقائدها وحاولت ، من يأسها ، ان تثأر لنفسها من نفسها ، فحولت اميالها وجهودها شطر القضية السورية لانها رأت ان لبنان ، الذي حلمت به ومات اباؤها واجدادها في سبيل ايصاله الى الهدف السامي ، غير موجود ، كما اراده اجدادهم وارادته احلامهم وآمالهم .

واذا اضفنا الى هذا اليأس الروحي اليأس المادي ايضاً وما اصاب البلاد من ازمة خانقة وما نزل بها من ضائقة شدت على المتعلم قبل الامي وضيقت عليه السبل شعرنا بأن هذه النتيجة المؤسفة كانت منتظرة ولا بد لها من الوصول يوماً من الايام اذا لم تصطلح الاحوال .

***

اننا مهما اردنا ان نقلل من قيمة هذا الحزب فهذا لا يمنع مطلقاً من الاعتراف بأنه طليعة غليان في الافكار وخصوصاً في افكار الشبيبة ، وعندما نرى ان الشبان قد بدأوا يفكرون بمثل هذه القضايا الهامة فلا ريب ان ذلك يكون نذير الخطر والعاقل من تدبر الامور بالحكمة واصالة الرأي ، قبل وقوع المحذور .

وان الفتى الذي يتشرب على مقاعد العلم مبادئ الحرية والاستقلال ، لا يقدر ان يقنع بوطن ، مهما كان صغيراً ، لا حرية له ولا استقلال ، وانه ليرى نفسه صغيراً وذليلاً اذا لم يحلم بكرامة هذا الوطن ، لان كرامته الشخصية من كرامة وطنه .

وعندما يصغي المنتدبون الى اقوال الفئة الخانعة او يصدقون اختراعات جريدة « كالاوريان » لا تتورع في الطعن بكرامة ابناء بلادها ، يدخلون اليأس الى قلوب هذه الاكثرية الحية ، الطامحة الى حريتها وقد اعتمدت في الوصول الى غايتها على وعد فرنسا حاملة مشعل الحرية في طريق الامم

ميشال زكور

حجة انكليزية

في احدى الزيارات احتج سفير بريطانيا في رومه لميسوليني على التعديات الكثيرة التي يقوم بها الطليان احياناً على مخازن البن الانكليزية في رومه وزاد السفير قائلاً : ان كل اعتداء يقع بعد على مخزن انكليزي تقابله الحكومة الانكليزية باقفال عشرين مطعماً في لندن

ومنذ تلك الساعة لم يقع على المخازن الانكليزية اي اعتداء . ***

مستقلون

وضع المفوض السامي قراراً بالتبديلات الجديدة في النظام القضائي اللبناني .

والجندرمة اللبنانية اصبحت اليوم بموجب القرار الجديد تابعة — كالبوليس — لادارة الامن العام الفرنساوية .

هذه المسائل اذا ضمت الى سابقاتها تبرهن اننا مستقلون تمام الاستقلال . والحمد لله الذي لا يحمد على مكروه سواه ***

المنطقة الحرة

اجيز في كل مرفأ بحري من دول الشرق المشمولة بالانتداب وضع قسم من توابع هذا المرفأ يدعى منطقة حرة خارجاً عن النظام الجمركي

سوانح ادبية

نظرة في الادب العربي الحديث

بقلم لويس الريس
ليسانسية فلسفة

الادب هو زفرة النفوس الكبيرة ، وبسمة الروح الحالمة ، الادب نبضة قلب الحياة الدامي ، ورعشة الانسانية الشاملة ، الواسعة اتساع الطبيعة في أرجائها ، هل لنا منه نصيب ؟

الادب المترامي النواحي كالكون في بسطته ، المتمايز الاشكال كالطبيعة في تنوع زهرها ونورها وظلامها ، هل لنا من هذا الادب شيء ؟ .

الادب الذي هو صدى رنة الكؤوس وأنين الناي في حانة الحياة ، هل عندنا شيء منه ؟ .

عندنا شعراء وليس لنا شعر ، عندنا كتبة وليس عندنا أدب . والادب لا يقوم بقصيدة او قصائد تنظم رثاء للاموات او مديحًا للاصدقاء ، كما ان الادب لا يقوم باجادة استعارة او استعارات رددت ، ورددت ورددت فجمعت اخيراً بديوان ، كل ما فيه لا يمت الى الحياة بصلة ، ولا يرتبط بها كل ما فيه بعروة .

وهل الادب في مظاهره غير اضواء تنبعث من منافذ الحياة ، مصدر الادب الاكبر ، فتتكيف وتتلون بما تمر به من عوامل ومؤثرات ؟ !

أدب الحياة عندنا مفقود .

***

للادب ركنان اوليان لا ثالث لهما : الشكل والموضوع . اما الموضوع فهو الفكرة يظهرها الكاتب في مقاله ، ويغنيها الشاعر في نشيده وهو القضية الاجتماعية يحللها المفكر تحت شكل من اشكال الكلام وضرب من ضروب الحديث المختلفة ، رواية او قصة ، حواراً او مقالاً ، وما الى هنالك .

والادب تقدر قيمته ، من حيث الموضوع ، بتعدد انواعه ، او ما يقال له في لغة الغير Genres litteraires كما ان قيمة النوع تقوم على العموم ، باجادة نسج الشكل ، وباجادة البسط لاجزاء الموضوع ، وهذا يسمو بسمو الفكرة فيه علاً قدر اتصاله بروح الحياة الشامخة الخالدة . والمواضيع تتعدد وتتنوع بتنوع البيئات ، وتعدد المكيفات . فقد تقدم بيئة ما ، الى الاديب ، موضوعاً ، في زمن محدود ، لا تحتاج اليه بيئة اخرى ، او ذات البيئة لا تحتاج اليه في زمن آخر . لكن سيطرة البيئة والزمن لا تتخطى ، في الادب الرفيع ، حدود التنبيه او الدفع للاديب الى درس الحياة ودرس ذاتيته فيستخرج منها الحقيقة الادبية المثلى . هي اذن تهيئة الفرصة السانحة لاشتعال نور العبقرية الراقدة في نفس الاديب فيتصل في تلك المنهجة — وقد يحدث ذلك دون ان يدري — بروح الحقيقة الخالدة ، فيخرج لنا عملاً نقف امامه خاشعين . اذن فالادب ، في نظري ، يأبى ، كالحياة الحقة ، كل قيد وكل حصر ، فلا يمكنه ان يتقيد والحالة هذه بالبيئة والزمن قدرما يظن البعض .

اما الشكل ، فهو الطريقة ، او الاسلوب نظهر به الموضوع لنشرك غيرنا بما نحس وبما نشعر ونفكر وهو ، من الصورة الزيتية ، كالالوان في تقاربها وتنافرها ، والخطوط في استوائها واعوجاجها . والشكل يختلف باختلاف الموضوع ، تبعاً لناموس الاتقان والتنظيم ، فالرسام ، مثلاً ، لا يصور طفلاً ملتحياً . والشكل كالموضوع بل اكثر ، يجب ان يتلون بلون البيئة والمكيفات الاجتماعية والخلقية في نفس الاديب وذلك لانه الوسيلة لاشتراك غيرنا بما في ضميرنا واحساسنا ، فاذا تعري من هذا اللون وهذه المكيفات ، كنا اشبه بمن يخاطبنا بلغة لا نفهمها ومع ذلك يريد ان نفهم قوله ونشعر شعوره ، كما ان الادب اذا لم يتلون بلون نفسية الاديب ضاعت الحقيقة الادبية الذاتية التي تكون الاستقلال الادبي وكان الادب كذاباً اذ لا يخبرنا عن نفسه وما يتموج في طياتها من الاشعة والاظلال مراحل نهاره بل حياته . وميزان الشكل نواميس الاتقان الاساسية ، ثم نسبة الدقة بينه وبين اجزاء الموضوع ، واتصال هذا الشكل بروح البيئة وتغذيتها لجوعها الروحي .

***

اذا نظرنا الان الى أدبنا ، الذي يفاخر به ادباؤنا بقولهم : «أدبنا الحديث الجديد » ، من ناحيتي الشكل والموضوع ، فلا نجد من اسباب المفاخرة سوى شيء في تطور الشكل . اما من حيث الموضوع فكل ما في الامر شيء من التقليد يدل على الجمود .

الادب العربي منذ عصوره القديمة يقوم بقصيدة مدح اوهجاء ، وانشودة رثاء أو هيام ، اوفي كتابة ترسل او خطبة ، وتمشى خلال العصور ولم يتعدل بموضوعه تعديلاً جوهريًا الى ان وصل الينا في النهضة الحديثة ، وهو هو . والادب الحديث لا يزال عين القديم « قصيدة بديوان » . وانك تلمس ، مرة اخرى ، فقر هذا الادب اذا ما عزمنا علىّ تدريسه للناشئة في المدارس ، وعزمنا على أن نأخذ منه مثلا ، كما يفعل الغير بأخذهم مثلا من كبار أدبائهم الذين يمثلون أدب عصرهم في شكله وموضوعه ونوعه ، او يمثلون مدرسة أدبية بعناصرها الخاصة والعامة ، فكل ما نتمكن نحن من اخذه من أدبنا قصيدة وحسب . وذلك لخلو ادبنا من الانواع الادبية التي تتألف منها وحدة الادب الشاملة .

اما أدبنا من حيث الشكل ، فقد تطور بعض التطور . وعندي ان خير مثل لهذا التطور ادب المهاجرين وبعض المتخلفين . وتطور الشكل يعود في مجمله الى رقة الالفاظ وموسيقى الائتلاف . وذلك راجع الى تأثر ادبائنا بالادب الغريب — وحواشي الحضارة ايضاً — فنحوا نحوه وتقربوا اليه ، من حيث شكله ومواضيعه الخاصة ، لا من حيث تعدد انواعه العامة . بيد ان هذا الشكل لا يزال ابتر اذ انه لم يتصل بعد بالبيئة اتصالاً وثيقاً ، وبالنتيجة لا يغذي جوعها الروحي ، ولا يمكن ، والحالة هذه ان يعد ادباً قومياً خاصاً .

وسمو الادب يقوم باتصال موضوعه بروح الانسانية الشاملة ، وبتعدد انواعه ، ثم باتصال شكله بروح البيئة الاشياء التي لا تزال مفقودة في ادبنا العربي .

***

هذه كلمة وضعناها توطئة لدراسات في أدبنا العربي الحديث وادباء النهضة الحديثة ، عسى ان نوفق الى نشرها ، وقد يكون فيها بعض الخير ، والله من وراء المقاصد .

لويس الريس « ليسانسيه فلسفة »

بين الشرق والغرب

بقلم الاديب الكبير
صاحب التوقيع

الشرق شرق والغرب غرب ولن يلتقيا !

هذا ما اعتاد ان يقوله بعض المفكرين من شرقيين وغربيين ضاقت آفاقهم فلم تتجاوز حدود بلادهم التاريخية والجغرافية ، او كسلوا عن جهود يتطلبها الاطلاع على ما في بلاد غيرهم فاحتاجوا مبرراً لهذا الكسل ، او طغى تعصبهم السياسي والعنصري علىّ شخصيتهم الادبية فقادهم الى الاكتفاء بثقافتهم الخاصة ، دائرين في منطقة اصغر من ان يكتفي بها من يطمح الى الادب العالمي .

لقد ظهر من هؤلاء كثيرون في الشرق والغرب في العصور القديمة ، عهد كانت المواصلات قليلة صعبة ، وعهد كان الشرقي لا ينظر الى الغربي ، ولا الغربي الى الشرقي ، الا نظر العدوّ الممكن او الهازئ المزدري . ولا يزال يظهر الكثيرون منهم ايضاً في عصرنا على رغم ما ينادي به دعاة التقدم والتطور من سرعة في المواصلات ، وائتلاف بين الشعوب ، وابادة للحدود والحواجز .

فهناك لويس برتران يستغرب بشيء من التهكم ان يدعى ممثلو الشعوب الشرقية ، الى الاشتراك في المؤتمر المنعقد في « مونا كو » ، وغايته درس ثقافة البحر المتوسط التي لم تكن يوماً ما من محتكرات احدى الامم . وهناك هنري ماسيس لا يرى في العالم ثقافة تجدر بالذكر الا الثقافة اللاتينية الغربية فيقيمها مظهراً وحيداً للمسيحية ، وينفي من فردوسها حتى نصارى الشرق انفسهم

وهنا جمال الدين الافغاني لا يرى في الغرب الا عدوّ الشرق اللدود ، غايته «دك الممالك الاسلامية» واستعباد شعوبها على اختلافها ، وشيخنا لا يميز بين الشرق والاسلام فيقع في القطب المعاكس ، فيما وقع فيه هنري ماسيس . وهنا الامير شكيب ارسلان لا يرى حسنة للغرب فيؤلّب الشعوب الشرقية علىّ دول اوربه ويدفعها الى الاقتداء باليابان في مقاومة الجشع الغربي .

هذه حالتنا حتى السنوات الاخيرة ، ولا عجب اذا استنتج منها بعض المتشائمين ان الشرق شرق والغرب غرب وانهما لن يلتقيا !

بيد انهما سيضطران الى الالتقاء ، كما اضطرا فيما مضى . لقد التقيا كثيراً ، على رغم المتشائمين من رجال الادب والفكر ، حيناً في مظاهر العلم ، واحياناً في ساحة الحرب . وهما أبداً كان مجال التقائهما ، كانا يستفيدان احدهما من الآخر . وليس من الممكن ان يتحارب اثنان الا اذا التقيا . وان ما نراه اليوم من جهود كثيرة يبذلها مفكرو اوربا ومفكرو فرنسا خاصة ، في التقريب بين العالمين ، يحملنا على التفاؤل بالتقاء جديد ، لا في ساحات الحرب بل في مجال الثقافة العامة . ولعل من بوادر هذا الالتقاء ذاك المؤتمر الذي عقده مجمع الثقافة للبحر المتوسط في مدينة موناكو ، والذي جمع ممثلي الشرق والغرب مدة ثلاثة ايام — ٣١ ت الاول و ١ و ٢ ت ٢ — في جوّ مفعم بروح الاخاء والتآلف ، وقد مثّل ادباءنا فيه شاعرنا الكبير شارل القرم ، كما مثّل ادباء مصر الاستاذ زنانيري . وليس لنا اليوم من المعلومات ما يمكننا من الخوض في ابحاث هذا المؤتمر .

على ان لدينا مظهراً آخر لهذه المحاولات في التقريب بين العالمين ، هو مجموع من المقالات نشرته مجلة « الابحاث الجنوبية » « Calhiers du Sud » في عدد ممتاز خصته « بالاسلام والغرب » . وقد اشترك في كتابته بعض العلماء من المستشرقين كلويس ماسينيون ، وميكيل اسين بلاثيوس ، وغستون فييت ، وهنري ماسيه ، وبعض ذوي النيات الصالحة . . فتناولوا انحاء مختلفة من الثقافة الاسلامية ، عربية وفارسية ، وصلتها ببعض البلاد الاوروبية ، وفتشوا عن اسباب التنابذ ، او سوء التفاهم ، الواقع بين الغرب والشرق ، واكثرهم يحصر الشرق بالاسلام وهو حصر اقلّ ما يقال فيه انه يتعرض لما يتعرض له القياس الاستقرائي الناقص من الخطل والخطأ . لا شك فيما بذله اولئك العلماء من جهود مخلصة في سبيل غاية سامية . ولا شك في ان عملهم هذا قد يحرّك بعض الافكار في بعض الادمغة ، فيمل نوعاً على كشف ناحية من الشرق لم يكن يعرفها الا الاختصاصيون من علماء اوروبا . اما هل تكون هذه الناحية حقيقية ، وهل تمثل الشرق تمثيلاً كافياً ، وهل يجدر بالشرقي ان يكشفها وبالغربي ان يعرفها ، وهل تعمل معرفتها على التقريب بين العالمين ؟ فاسئلة ليس من السهل ان نجيب عنها .

من الحق ان الانسان عدوّ ما يجهل . ولكن من الحق ايضاً انه قد ينفر من معرفة شخص كان يعتبره مدة جهله اياه . واني لأخشى ان تؤدي الى شيء من هذا النفور بعض تلك الابحاث المدونة في هذا العدد الممتاز . ولكن لنعد الى التفاؤل شاكرين للكتاب جهودهم المخلصة ، ونياتهم الصالحة ، متمنين ان يكون لمقالاتهم ما يرجون لها — او ما رجا لها اميل درمنغيم وجان بلار — من عاطفة تسم علاقات الغرب بالاسلام ، فتؤهل كلاً منهما الى معرفة الآخر وتفهم شخصيته .

وليأذنوا بابداء تحفظات قليلة عرضت لنا اثناء قراءة هذا المجلد مؤملين انهم يحملونها على محمل التفاؤل نفسه .

الآتي للآتي ف . ١٠ ب .

العقوبات والفاتيكان

قالت الدبلي تلغراف :

لقد اصطدم الفاتيكان بمشكلة سياسية وحيدة في نوعها عندما قررت الدول تطبيق العقوبات الاقتصادية علىّ ابطاليا .

ان عاصمة الفاتيكان المحاطة من كل جهة بالاراضي الايطالية لا تقدر ان تتصرف بدون ايطاليا ، فهي لا بنك عندها و كل اموالها لنفقاتها الضرورية مودوعة في المصارف الايطالية ، فلا تقدر ان تصنع قرضاً او تدفع ديناً الا بواسطة هذه المصارف

ويظهر ان وجود « الزاوية الحبشية » كما يسميها البابا ، في الفاتيكان لن يحدث اسيء مشكلة مع حكومة ميسوليني

المقصود « بالزاوية الحبشية » المدرسة التي اوجدها البابا للطلاب الذين يرغبون في درس اللاهوت الحبشي . وهي المدرسة القومية الوحيدة الموجودة في قلب الفاتيكان .

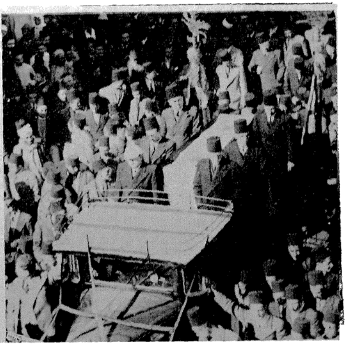
مشاهد من مأتم زعيم سوريا



طليعة المأتم العظيم وقد ظهرت فيها الاعلام يحملها ممثلو الاحياء والقرى والوفود المختلفة ، ومشي في مقدمتها علم الشباب الوطني في حلب



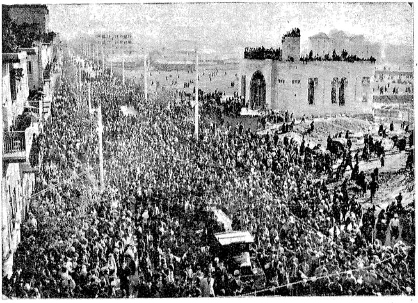
مشهد العلماء والمشايخ يمشون في طليعة الجنازة



وقد وقف عن جانبيه كل من ، جميل ابراهيم باشا ، اسماعيل كتخدا ، الحاج قدري ظاهر الذيل ، الدكتور خالص الجابري ، ناظم قدمني ، ادمون رباط . ويظهر وراء [illegible]



الخالد المغفور له ابراهيم هنانو



منظر عام لجماهير المشيعين الذين مشوا وراء النعش وهو يعد جزءاً من الموكب الفخم بالنسبة الى الهيئات العديدة التي سارت وفاقاً للتنظيم الذي رتبته لجنة خاصة



حزن الابن على ابيه

مشهد مؤثر ظهر فيه تحت علامة X نجل الزعيم الاستاذ طارق بك هنانو وقد تغلب عليه الحزن الشديد بدوا رتمى في شبه غيبوبة على أذرع اخوانه واقاربه

على جدث الزعيم

الكلمة التي القاها الاستاذ المحامي نصري معلوف على ضريح الفقيد الكبير

القادة المختارون ، نفر من الناس لهم قوة الجبابرة ، واحساس الشعراء سلط الله على احساسهم ثقل القيد فكانت الثورة وسلط على القيد قواهم الجبارة فكان النور و كانت الحرية

ولو لم يجهز الله القادة بقوى خارقة لاحرقهم شعورهم وهم عاجزون ولو لم ينفخ فيهم ذلك الشعور الصادق لانصرفت قواهم للبطر العقيم وهم غافلون رسموا لامانيهم صورة حيسة ، لا تفارق بصائرهم ، ولا يلذ لهم غير التحديق لها وهم في كل شؤونهم يعملون في غمرة من شعاع تلك الصورة النيرة .

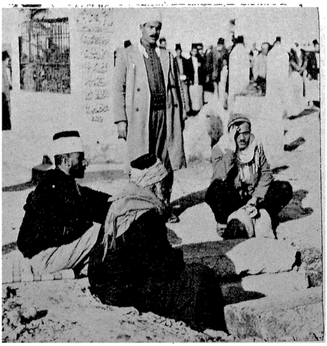
كان الليل — والمآذن العالية تغوض في القمة حتى القمر — كان الجبار القائد في سكرة الاحتضار — وفي الشهقة الاخيرة تصاعدت نفسه تحمل بين ثناياها صورة امانيه — وصلت الصورة الى منافذ البصر فانطبقت على تينك الحدقتين واسدلت الاجفان عليها فهى هناك خالدة الى يوم النشور

صورة اجمل من الحلم ، وحلم اسني من الخيال ، وخيال امتع من الحقيقة ، وحقيقة اصدق من الموت ، تلك حرية الامم

ايها الاخوان !

يا من جاهدتم على ملة ابراهيم ، ان الفكرة التي قدسها الزعيم وقدستموه لاجلها لم تتحقق بعد ، وهي بحاجة الى جهودكم واتحادكم ! فلترهف الاذن ولترفع بصائرنا عن الزائل من العرض فنسمع عند الافق وراء الغمام صوت الزعيم دفق هبوب الشمال يهيب بالجماهير للوثوب الى الكفاح ، للجهاد !

لبيك ابا طارق لبيك ! كلنا مؤمنون على ملة ابراهيم



ضريح الزعيم

صورة تمثل الضريح الذي ضم جثمان هنانو ، وقد جلس حوله الحفارون والكآبة والاسى باديان على وجوههم ، ينتظرون وصول النعش

مجموعة هذه الصور تصوير كلينيك . في حلب

المدارس أم سجون

بقلم الاستاذ حنا نمر

اعز مالدينا — دون نزاع — ابناؤنا وبناتنا واولى ما يجب على الشعوب والحكومات الاهتمام له النشء الصغير عماد الامم ونواة الشعوب وحجارة المستقبل

ولكننا ازاء هذا الواجب ساكتون وعن ذلك الاهتمام منصرفون واذا كانت المجلات والصحف ممثلة الرأي العام تنطق بلسانه وتكتب مايهتم له فالراي العام عندنا غير مبال بابنائه او مهتم لمدارسه لاننالا نرى مكاناً ضيقاً لمثل هذه الابحاث في صحف ومجلات تملأ اعمدتها باخبار الصين واليابان وانتصار الاحباش على الطليان وتسود صحائفها بالحكايات المثيرة والروايات التافهة .

وانما تسكت الحكومات لان الطلاب لا يثورون دون مثير ، وانما يسكت الآباء لانهم واثقون برجال العلم وهؤلاء اقرب ما يكون الى المحافظة على اساليبهم وتقاليدهم

وسنحاول ان نبين ما في تلك الاساليب التي تسير عليها مدارسنا من عمل مضن وعبء ثقيل على صغار لا تتحمل ابدانهم حملاً ، ولا تحمل عقولهم عبئاً وسنرى اننا نحن الكبار عاجزون عما نريد ان نحمله ابناءنا وبناتنا .

معامل وازدحام

كان العامل في القرن التاسع عشر يشتغل — شغلاً جسدياً — عشر ساعات في اليوم فقامت قيامة ابناء الانسانية ونشطت الجمعيات والحكومات لمساعدته وانقاص عدد الساعات من عمله وقد اتفق الكتاب والعلماء والاطباء على ان في الساعات العشر من العمل كل يوم عبئاً ثقيلاً على الرجل — انتبه جيداً العمل الجسدي والرجل :

وقامت الحكومات تمنع تشغيل الاولاد الى سن معلوم ثم تأذن بالعمل ست ساعات بعد تلك السن على شرط الا يكون عملهم في المناجم او في المعامل المزدحمة حتى ان حكومتنا — نعم حكومتنا — سنت قانوناً مثل هذا في الايام الاخيرة

ولكن ابناء الانسانية ورجال الحكومات الذين يرون في الساعات الثماني من العمل الجسدي ضرراً على الرجل القوي لا يرون حرجاً في مثله او اكثر منه على الولد في طور النمو .

نحن لا نقول شيئاً في ثلاثين او اربعين طالباً تضمهم غرفة واحدة قد تحتاج الهواء حيناً والنور احياناً فالحكومات قد منعت تشغيل الاولاد في المعامل المزدحمة اما المدارس المزدحمة فهي عنها ساكتة والاهلون راضون والطلاب يدفعون — على الرغم منهم — ثمن ذلك الازدحام غالياً من دماء طاهرة وجسوم بريئة

يدخل الطالب المدرسة بعد عطلة الصيف قوياً نشيطاً يزين الورد خديه والدم النقي جسمه اللدن ولكنها ثلاثة اشهر او اقل حتى يعلوه الاصفرار ويضعف جسمه وينحني ظهره والحكومات راضية عن ذلك والاهلون راغبون في العمل الكثير المضني ظناً منهم ان الفائدة في كثرة العمل جاهلين علاقة العقل بالجسم والتعلم بالصحة

١١ ساعة كل يوم

والطالب في بلاد الناس يشتغل ست ساعات او سبعاً في كل يوم والمفكرين في ابناء الانسانية يرون فيها مدة طويلة تضني جسم الصغير وتؤخر نمو عقله وجسده ، اما في بلادنا فالطالب يشتغل احدى عشرة ساعة الى ثلاث عشرة كأن الشقاء كتب علينا في السياسة والمعيشة والعلم او لعلنا نريد ان نتعود الذل صغاراً لنتحمله كباراً

ولسنا نبالغ في عدد الساعات فالطالب يقف امام استاذه عرضة لتوبيخه — واحياناً كفه ومسطرته — ست ساعات كاملات — غير محسوم منها ساعات الاكل ، ويتحمل ناظره وعينيه النافذتين ساعتين حزينين ، ثم ينفق ثلاث ساعات على الاقل في بيته استعداداً لدروسه واتماماً لفروضه واستظهاراً لا كثر ما يتعلم اما المجتهد الذي يريد ان يدرس كل مايطلب منه فلا يجد وقتاً لاراحة عقله وجسمه وربما اشتغل ثلاث عشرة ساعة او اربع عشرة فهل يسمح الآباء وارباب المدارس ورجال الحكومة ؟

لا ترقي حتى يسير طالبنا الى مدرسته مسروراً

نظرة واحدة الى الطلاب يسيرون صباحاً الى المدرسة لتنظر كآبتهم واسوداد الدنيا في وجوههم يسيرون وكأن على رؤوسهم الطير فهم ساكتون واجمون وكأن على ظهورهم عبئاً ثقيلاً تنوء تحته اجسامهم ، ونظرة واحدة اخرى اليهم منصرفين من المدرسة كانهم ابناء سجن عفي عنهم حديثاً واخرى يوم عيد او عطلة لتعلم حب الطالب مدرسته وعشقه اياها وميله اليها .

قال المرحوم الرئيس ولسن صاحب تقرير المصير في احدى خطبه « لن نبلغ الحرية ما لم يسر عاملنا الى عمله مسروراً » ونحن لن نرقى ما لم يمش ابناؤنا وبناتنا الى مدارسهم مسرورين راضين

— مصيبتنا من غيرنا — دائماً وابداً

يدرس الطالب الفرنسي مثلاً في سنيه الاولى لغته — ولغته فقط — ويدرس الحساب والعلوم والجغرافيا الخ الخ في لغة يفهمها اما طالبنا فعليه ان يدرس لغة اخرى غير لغته — ولغته باساليبها التعليمية الحاضرة اصعب اللغات دون نسبة ، وعليه ان يدرس الحساب والتاريخ وسائر الفروع بلغة غريبة لا يفهمها فيعجز عن هذه وتلك ولا تكون النتيجة الا ما نراه من طلابنا وفيهم مما سنبحثه بعد راجين الا نكتفي بالهدم بل نسعى الى البناء ما استطعنا الى ذلك سبيلاً .

بيروت حنا نمر

الجياد الالمانية تحب الحرب

اشترى احد المزارعين في المانيا من مزارع آخر حصاناً كان اشتراه من قبلاً من اصطبل الجيش في قرية « غوتنغي » .

وفي الطريق ربط المشتري الحصان بشجرة هناك ودخل المقهى ليرتاح قليلاً ولكنه فتش بعد خروجه كثيراً عن الحصان فلم يجده ، مضى يسأل عنه من قرية الى قرية دون جدوى . واخيراً خطر له ان يتجه نحو المعسكر الذي يبعد مسافة مئة كيلومتر .

وهناك رأى حصانه منتصباً امام باب المعسكر لا يتحرك كانه ينتظر الاذن بالسماح له للدخول

الزلزال في كيتا

وصف دقيق لشاهد عيان نجا من الموت

كانت كيتا في اواخر ايار ترفل في الطمأنينة والهناء مرنحة بربيعها المنعش واستعداداتها الرسمية والشعبية لعيد الملك .

وكان الطقس فاتناً بهياً فلقد سقطت الثلوج والامطار بغزارة في الشتاء ، وبدت الخصوبة على الحقول ، واستعد المزارعون للحصاد ، وانتظروا المواسم والغلات الجيدة ، وتقاطر سكان « سند » « وبنجب » الى كيتا بكثرة لم تشهد من قبل وازدهرت التجارة ، واستبشر الناس لان كل ما هو حولهم يدعو الى الفأل والبشاشة .

وكنت انا في ذلك المساء الاشأم ، قد عدت الى المدينة في عربة ، وتناولت طعام العشاء مع بعض الاصحاب ثم ذهبت الى السينما ومنها الى « مستنغ » قرية صغيرة تبعد ثلاثين كيلو متراً عن كيتا و كان منزلي في هذه القرية صغيراً يحوط به بستان ازهار صغير .

وما كنا نلح كثيراً على اصحابنا لزيارتنا بل كنت تراهم يسرعون الينا لتمضية ايام اجازاتهم وللسياحة في بركة (تشاهي بغ) بين الازهار والاشجار المثمرة .

وكنت في ذلك المساء الاوروبي الوحيد في القرية الصغيرة لان معاوني وامرأته ذهبا في المساء نفسه للتنزه في بعض الجهات واذكر اني نمت باكراً حوالي الساعة الثالثة وكنت تعباً جداً فغفوت سريعاً .

انقاض المنازل

ان اول شيء شعرت به هو قذفي عن سريري فقمت في الليل الاسود القاتم اتعثر باكوام الانقاض ويصم سمعي ضجيج قوي وضوضاء شديدة .

كل ما حوالي يتهدم ، ينقض وكل ما افتكر به هو الوصول السريع الى باب غرفتي قبل ان يهبط علي سقفها فيسحقني ، وما كدت اصل اليه حتى هدأت الطقطقة وسمعت في اعماق السكون صراخاً مؤلماً وانيناً مرعباً يتصاعدان من جهة القرية ورأيت ضباباً من الغبار [illegible]

قط ثم اكملت طريقي على الاثاث المنكس والآجر المحطم والاخشاب المكسرة ، حتى وصلت الى باب الحمام فكسرت نافذته لأني لم اقدر على فتحها ثم مددت رأسي منها وصرخت بخوف مستنجداً ، فاسرع احد الخدم الى نجدتي ، وبعد دقائق حضر نفر من سكان القرية يحمل احدهم مصباحاً :

لقد تهدمت كل منازلهم ولكنهم ماجرحوا جراحاً بالغة ، وقمنا ندبدب حتى وصلنا الى الساحة العامة فاذا بها اكوام من الانقاض وكان منزل معاوني قد انهدم شر انهدام وقال لي احد الخدم ان منزله اندك في خمس ثوان كقطعة من الحلوى طرية .

اما التلة التي شيد عليها (الحي المتمدن) فقد غارت في الارض واصبحت تقريباً في مستوى المدينة .

سكينة الموت

ان اكثر ما اخافني هو سكون الموت المخيم ، ترى اين هم باقي الناس ؟ ! لست لأنسى ذلك الخوف الشديد الذي انتابني برعشة عندما مرت في خاطري فكرة انسحاق السكان كلهم تقريباً تحت الاردام وعند الشفق تحققت فكرتي . وكان طبيب المدينة لم يزل حياً فصنع كل مجهوده لانقاذ المجاريح الذين انتزع ناهم من تحت الانقاض ، ولكن ماتراه بقدر ان يصنع وقد حطمت ادواته ، واستولى عليه اليأس والقنوط وكانت اسلاك التلغراف مقطعة فرأينا ان نذهب الى كيتا نطلب النجدة . ولقد تمكن خادمي وسائقي الحاج محمد وسائق آخر من انتزاع سيارة تصلح قليلا للسير من كاراج مهدم وبقينا اكثر من ساعة نحفر لها بالمعاول والرفوش ممراً ضيقاً في القرية حيث اصبحت الطرقات اكواماً متجبلة من الانقاض . لم تكن الحالة خارج المدينة باحسن منها في الداخل ، فلقد التقينا في طريقنا بجماعات من الفلاحين مشردين تائهين وكثيرون منهم مطروحون تحت الاشجار بجراحهم المثخنة ، يأسهم الشديد . ما كدنا نقطع خمسة فراسخ حتى سقطت سيارتنا في حفرة وقد تعبنا كثيراً لانتشالها منها ، كنا بعد ذلك نسد هذه الحفر والشقوق الكثيرة في الطريق لتتمكن سيارتنا من الجري ، وكانت فوقنا الارياح مفعمة بالغبار تحمل احيانا تراباً وحجارة وكانت سلاسل الجبال تدخن كانها براكين لاهبة .

وبعد عناء شديد وصلنا الى [illegible]

كيتا المقيمة في الوادي على بعد خمسة عشر كيلومترا عنا . يالهول ما رأينا : المدينة مغطاة بالغيوم السوداء الكثيفة الشاحبة التي تمددها ارياح الصباح ودخان النار كانها يد جبارة مبسوطة على كيتا .

واسرعت سيارتنا لنشهد الفاجعة المؤلمة عن كثب وما كدنا نقترب من المدينة حتى تحطمت آمالنا كلها شر تحطيم ، لقد اندكت المساكن التي نعرفها واصبحت كوماً من الجبسين المكلس اليابس واتجهنا اولا نحو الضاحية حيث يسكن شقيق سائقي فاذا بالانقاض والخرائب في كل مكان ورأى السائق احد اقربائه فسأله سوءالات باللغة الهندية لم افهم منها شيئاً ولكن فهمتها جيداً عندما رأيته يتصاعد الدم الى وجهه وترتجف يداه بشدة ولولم انتزع منه مقود السيارة لهوينا الى الوادي .

وكانت منازل عائلته كلها مهدمة ولم يبق منها حجر على حجر ، ولقد رأيت تحت شجرة هناك رجلا وامرأتين لا جراح بادية فيهم ولكنهم منتصبون بحيرة ودهشة كانهم مصابون بنوع من الخبل وكان هؤلاء كل ما تبقى من عائلة عددها ثمانية عشر شخصاً .

ونزلت متجهاً اليهم ولما اقتربت منهم قدم لي الرجل بكل ضعف ووني صندوقاً من الخشب دعاني لاجلس عليه .

المدينة المختفية

ثم اكملنا سيرنا ولكننا ما رأينا منزلاً قائماً قط ولم يبق من تلك الحدائق والمروج التي كنت اتنزه فيها انا واصحابي الا ذكرى مؤلمة تطوف في خاطري .

لقد اصبحت كيتا ذات البساتين الفاتنة والشوارع العريضة والمخازن الانيقة كتلاً من الجبسين واكواماً من الانقاض .

ومن غريب الصدف ان ليل الفاجعة كان على غير عادة شديد البرودة فنام اكثر الناس في داخل منازلهم وفي الساعة الخامسة بعد الظهر عدت الى « مستنغ » حيث وجدت معاوني ينتظرني بفارغ صبر ولقد سررت كثيراً بعودته الي لاني لم اقدر في الليل ونحن نائمون في البستان ، ان املك نفسي الخائفة الوجلة امام عودة الزلزال فكان معاوني يساعدني على تهدئة اعصابي المرتعشة وفي الغد عدنا الى طلب النجدة . وفي الغد وحده شعرنا حقيقة بالالم الذي ينتابنا والجراح التي [illegible] هزة الفاجعة .

حديث المدينة

حول ضريبة قضائية

تكثر احاديث المجتمعات اليوم حول الضرائب وما يمت اليها من اجحاف او سوء وضع او غرابة وربما كان الباعث على هذا الاكثار وجود الموازنة الحكومية تحت نظر المجلس النيابي على انه قلما توفق المتحدثون الى ذكر ضريبة جمعت في كيانها وجوه الاجحاف وسوء الوضع والغرابة معاً كهذه الضريبة التي خلقتها المالية — ولا نظن ان العدلية اشتركت معها — تحت جنح الظلام وفرضتها على اوراق الجلب الجزائية عن طريق الطوابع باسم «الرسم الاميري» اي نسبة الى الامير جميل .

وتفصيل هذا الحدث في مخترعات الضرائب اللبنانية ان محاكم الجزاء على اختلاف درجاتها تبلغت من الحكومة اللبنانية امرها العالي بوجوب مقاضاة المدعين رسماً اميرياً قيمته عشرة غروش عن كل ورقة جلب تبلغ الى المدعى عليه او الى شهود الدعوى . وانه اذا تمنع المدّعي لامر ما عن تأدية هذا الرسم كان للمحكمة ان تسير في رؤية الدعوى باسم الحق العام وكان من جراء ذلك حرمان المدّعي من التعويض الشخصي .

وفي الحقيقة اننا لم نسمع بعد بضريبة اكثر غرابة من هذه ، ولم نتخيل في قضايا الضرائب شيئاً ابعد منها عن روح العدل والمعقول .

اننا نفهم ان يفرضوا الرسوم على المدعين في الدعاوي الحقوقية اما في الجزائية منها فانه عمل يدعو الى الدهشة ويوجب التساءل : اجدّ ما سمعناه ام مزاح ؟

فهل يعقل ان جريحاً فقيراً يدّعي على جارحه ويكون عاجزاً عن تأدية هذا الرسم على اوراق الجلب يحرم من حقه في التعويض على ما تكبده من نفقات المعالجة وخسائر التعطيل ، ويكون عجزه سبيلاً لمهاودة المعتدي الاثيم في ما يتوجب عليه من قصاص ؟

وهل يعقل ان يكون هذا العجز ، او الرفض الطلق سبباً لوقف [illegible] القانونية ؟ وهل [illegible] ان تستباح حرمة العدل والشريعة من اجل عشرة غروش او عشرات يريدون ان يغذوا بها موارد الخزينة على حساب المجروح والمسروق والمعتدى على عرضه ، وارملة المقتول وايتامه ؟

حقاً ان هذا لأغراق في سوء فرض الضرائب الغاشمة والغريبة .

وما عدا ذلك كله نريد ان نسأل الحكومة : أليس هذا الرسم الاميري ضريبة تستوفى من جيوب المكلفين ؟

فمتى كانت السلطة التنفيذية تملك حق فرض الضرائب ؟ اللهم الا اذا كانت هذه السلطة تعتبر ان امثال هذه الضرائب تمر متكتمة وتستوفى من غير جباة فلا حاجة الى اثارة المجلس النيابي عليها وتعريض هذا المورد الى القطع .

او اذا كانت تعتبر ان الرسوم الاميرية يعود حق وضعها لارادة الامير في المالية وكفى .

وعلى كل حال نعتقد ان كلمتنا لن تذهب في الهواء فاذا لم تتدارك الحكومة امر هذه الضريبة بالالغاء فالمجلس النيابي لن يسكت عنها لاسباب عدة أولها تجاوز الحكومة علَى حقه في تقرير الضرائب والرسوم ولعل هذه الكلمة تكون الضربة الاولى في بناية هذه الرسوم الاميرية التي يئن منها المتقاضون بنوع خاص والتي على ما يظهر تحوي من الضرائب والارهاق مالا يطاق .

نتائج وذيول

ونقول بهذه المناسبة ان السياسة المالية في شؤون القضاء لم تكن سياسة حكيمة بل علَى العكس كانت مضرة لكل من الفريقين الخزينة واصحاب الدعاوي فقد بالغت الحكومة في فرض رسومها المتنوعة علَى المعاملات القضائية بحيث اصبح من المتعذر علَى الكثيرين ان يراجعوا القضاء في تقرير حقوقهم او الوصول اليها ، وكثيرون هم اصحاب الحق الذين يقفون ناحبين على باب قصر العدل لعجزهم عن ملاحقة دعواهم ومقاضاة خصمهم بسبب فحش الرسوم القضائية

والذي يفهمه العالم ان المحاكم والحكام خلقت لا لتقبض المرتبات من الخزينة ولا لتكون واسطة لجباية المال ، بل لتقضي بين الناس فتوصل صاحب الحق الى حقه وتنزل القصاص بالغاصب والجاني .

ومن اين ان تتم هذه الغاية السامية متى فرضنا الرسوم الثقيلة التي تمنع الكثيرين من ان يرفعوا ظلاماتهم الى القضاء

هذا من جهة المتقاضين اما من جهة الخزينة فأن احصاءات الدعاوي تدل على ان ثمة نقصاً يوازي الخمسين في المائة او اكثر في الدعاوي المتقدمة خلال هذا العام الى المحاكم اللبنانية عما كانت عليه في العام الماضي .

ونذكر من هذه الاحصاءات ما يتعلق بالدعاوي الحقوقية التي كانت الى اليوم وحدها غريقة الرسوم القضائية فنرى ان هذه الدعاوي بلغت في السنة الغابرة اثنتي عشرة الف دعوى بينما هي في هذه السنة دون الخمسة آلاف

ولا حاجة ان نقول ان سبب هذا النقص هو امتناع الناس عن مراجعة القضاء بحكم عجزهم وفرارهم من الرسوم الباهظة

على ان الحكومة بدلاً من تفكر بانصاف الناس ودرس القضية من ناحيتها الجوهرية فتعالج نظام الرسوم بالتخفيف احتراماً لغاية القضاء السامية وتمهيداً لطلاب العدل طريقهم . لجأت الى ضريبتها الجديدة على الدعاوي الجزائية سداً للنقص في مورد الرسوم غير مبالية بما في هذا العمل من غرابة وظلم .

فالسياسة المالية حيثما كانت هدفها جمع المال مات الشعب او عاش وعاش العدل او مات

ابن المدينة

امتحان

المعلم يسأل التلميذ :

— قل كم تساوي ٦ مع ٧ ؟؟

— ١٥ . .

— و ١٢ مع ١٤ ؟؟

— ٣٠

— من علمك هذه الطريقة في الحساب ؟

— ابي

— مامهنة ابيك

— خادم في القرى [illegible]

اسرار الديانات الهندية

للكاتب الافرنسي جابتان فوكيه

الهندي تقي بطبيعته لذلك ترى ان معظم ما يشغله من الامور الفكرية يتعلق بالدين وهو خلافاً لما يتهم به غالباً ليس على شيء من التعصب المذهبي. فاذا كان ممن ينتمون الى مذهب برهماني معروف ويوشم جبينه فخراً برمز هذا المذهب ويمنع الناس عن دخول معابده بحمية غيورة، فلا يعني ذلك انه لا يحترم في الحقيقة جميع الديانات الاخرى.

اذا التقيت هندياً في القطار فلا يسألك من اي بلاد انت بل لاي مذهب تنتمي.

فاذا كنت مسيحياً تراه يهتم بك اهتماماً شديداً ويسألك فوراً بقلق ظاهر: «اذن كيف حال المسيح ؟؟» ذلك لان الآلهة في الهند لا يضنون عادة على المؤمنين باخبارهم...

والهند يمر بها في جميع فصول السنة وفود غفيرة من الحجاج قاصدين مدينة بوري المقدسة في مقاطعة اوريسا وغيرها من المدن المقدسة وهي عديدة تعد بالمئات. وهؤلاء الحجاج وان يكن عددهم على ما يقال يتناقص عاماً بعد عام فان الفقراء و«القديسين» منهم لا تنفك تغص بهم طرقات الهند. وهم عراة الاجسام وملتوتون بالرماد يتسولون على تمتمة صلواتهم وترجيعها.

ان اصغر مدينة في الهند تحوي عشرات المعابد ان لم تكن كمدينة بنارس التي تحوي المئات.

ولا غرابة فالهند بلاد تجمع كل المتناقضات. وهي بعد ان كانت في ليل الاجيال اول نجمة من نجوم الحضارات البشرية نراها اليوم وفي اعماق بعض معابدها احياناً الديانات البربرية المختلفة.

وصف معبد

مدينة «امريتسار» في «بنجاب» هي عاصمة مذهب «السيخ» «Sikh» ويمتاز هذا المذهب بأن المنتمين اليه يتعارفون بسهولة: فالشبان والكهول جميعهم يحتفظون بلحاهم وشعورهم الطويلة ويضعون في معصمهم سواراً من حديد. على انهم بالرغم من هذا الزي النسائي معروفون بشجاعتهم واقدامهم في القتال ومعبد امريتسار الكبير قائم فوق جزيرة تحيط به بحيرة ذات مياه صافية شفافة لا يعتقد الهنود ان في الهند او في اي بلد من بلدان الله مياه اكثر قداسة منها والمعبد تغطي جدرانه الخارجية صفائح من الذهب تتكسر عليها اشعة الشمس فتبعث شعاعاً وهاجاً لا تستطيع العين ان تستقر عليه، يدخل اليه المصلون في ممشى فسيح من الرخام نصبت على جانبيه مصابيح مذهبة، يوصلهم الى المذبح الذي لا يجوز لهم دخوله الا وهم حفاة. وعندما يصل واحدهم الى داخل المذبح يتقدم منه الكاهن فيغطي كتفيه بعقود من الياسمين والازهار العطرة ويضع في يديه الممدودتين قطعة من الحلوى وهذا اكرام لا تكون قدرته قدره الا اذا دفعت ثمنه روبية اي ما يعادل ستة فرنكات!

اما طريقة العبادة فهي بسيطة: تقتصر على وضع ازهار امام المذبح واكل قطع الحلوى التي يقدمها الكاهن وسماع انغام الموسيقى الشجية التي يعزفها «الارغن» والكمان مع جوق من الغلمان

في هذا الاثناء يكون الكاهن الاكبر واقفاً امام المذبح فاتحاً بين يديه الكتاب المقدس الكبير منتظراً ان ينتهي العازف من عزفه والمرتلون من ترتيلهم ليتمكن من الكلام. ولكن العزف يستمر والترتيل بطول حتى يمل الكاهن الانتظار فيغلق كتابه الكبير ويخرج دون ان يستغرب احد خروجه. وهناك بين عطور الازهار وفوق الرخام البارد، وفي نسمات المراوح، بينما الشمس في الخارج ترسل اشعتها المحدقة يستطيع المصلي اذا احب ان يستسلم لغفوة لذيذة لا يمنعها عنه احد قط.

الآلهة كالي

.... اردت ان اشهد في كلكوتا المعبد الشهير الذي اقيم هناك للآلهة كالي ولكنني اضطررت قبل الوصول الى هذا المعبد ان امر بطريق طويلة تغص بالمتسولين والمشوهين والمرضى وباعة الصور والآثار. واخيراً وصلت اليه فوقع نظري على جماهير متراصة مختلفة الازياء والالوان يبدو عليها التقوى والتقشف، ورأيت في احدى الزوايا قطيعاً من المعزى يحرسه بائع لا راعٍ وكان المؤمنون يتقدمون الواحد تلو الآخر الى البائع لشراء رأس من القطيع لقاء بدل زهيد وحمله الى المكان المعد للذبيحة على مقربة من المعبد. ذلك ان الآلهة كالي الخيفة تتطلب هذه التضحية من عبادها. وفجأة تسمع دقة طبل قوية فتعلم ان الجلاد انتهى وانت تستطيع ان تراه كجميع الناس لانه واقف امامك في وسط الساحة الفسيحة حيث يسيل دم الذبائح.

وسألت احد المصلين:

— كم من الحيوانات تذبحون في كل يوم للآلهة كالي ؟

اجاب:

— خمسين او ستين على الاكثر ذلك لان عاطفة التقوى ضعفت في هذه الايام ...

معبد جايين

ويوجد ايضاً في الجهة الثانية من كلكوتا معبد آخر في وسط حديقة ازهار وورود، هو لجماعة تعاكس في مذهبها كل المعاكسة اتباع كالي. يضع احدهم على فمه قطعة من القماش لان شريعتهم تحرم عليهم احداث أي اذى لاي حيوان، اذ قد يحدث مثلاً عند التنفس ان يبلعوا حشرة مافيكونوا السبب في موتها. هذه خطيئة على غير قصد ولكنها تعد خطيئة وخطيئة كبرى. وكثيراً ما كنت ارى بعض اتباع هذا المذهب يسيرون وتحت ابطهم مكنسة يزيحون بها الى حافة الطريق الحشرات والديدان التي يرون بقاءها في وسط الطريق خطراً على حياتها.

المعرض

لسان حال النهضة الفكرية والادبية

الاشتراك
في بيروت ٣٠٠
« لبنان وسوريا ٣٥٠
« الخارج ٦٠٠

—✻ يدفع سلفاً ✻—

الادارة — دار المعرض ✻ شارع اللنبي

التلفون ٦٠ — ٩٣

في رياض الشعر

الشوق الخفي

للاستاذ حسن محمد حبشي

عبدتُ فيكِ الحسن ياساحرهْ
وقلت : هاك القلب يا آسرهْ !
هبطتِ هذا الكون في ليلةِ
فشردتْ انجمهــا حائره
وذاك طيف الله يا فتنتي
يلوح في طلعتك الباهره
وأنت نور الفجر مغنى الهوى
صورت في مهجتي الشاعره
عيناك سهم الحب ، رمز المنى
وفوكِ نبعُ الحسن يا ساحره

*

يا أختَ « افروديت » في حسنها
من اي دنيا جئت يا قاهره ؟
فيكِ رنين الحسن صدّاحة
ألحانه في الضحكةِ الطاهره
ورقةٌ مسكوبةٌ كالندى
في الزهرة الحالمة الناضره
ووجنةٌ في الحسن رقراقة
قد لثمتها نسمة عاطره
فيا جمالاً ساحراً مُغرياً
قد زيّنته الاعين الفاتره
اعانق الاحلام في وحدتي
فتنكثُ الاحلام بي ساخره
ألهمتني الشعر فأنشدته
لحنًا على قيثارتي الثائره
لا حُسنَ في الشعر اذا لم يكن
ينبوعــه فتنتك النادره
وما غناءُ الطير في وكره
سوى صدى انغامي الحائره

القاهرة حسن محمد حبشي

هيا معي !..

« نهيم معًا في نعيم من الوهم
جنٌ من السكر والعربدات »
« ويحنو علينا خيــال الالوهة
عطفًا ، وتحدو بنا الكائنات »
« وان نتلاش ، ففي قبلو
حوت كل لذاتنا الهاربات »

سعيد عقل

هيا معي ، نختال يا نجواي في الوادي الظليل ،
نصغي لانغام الطيور ، ترفُّ في الروض الجميل ،
ولهمس آهات الخريف ، تمرّ كالواني العليل !

...

هيا معي ، فالليل اوشك ان يفاجئه الضياء ،
نسري مع الفجر الفتيق ، يضمنا وهج الفضاء ،
ونطوف اجواء الاماني الخضر ، يغمرنا الرجاء !

...

قومي نهزّ مع الربيع البكر ، الحان الغرام ،
ونحوك من ازهاره ، روح المحبة والسلام ،
وبقلبه المغمور بالرعشات ، نتخذ المقام !

...

قومي نفوّف من خيوط النور ، اجنحة الامل ،
ونعانق الاحلام في جو الاماني والغزل ،
ونذيب في قلب الصباح هوى ، ترفه بالقبل

...

افلا ترين الطير ، نشوانًا يرنحه الغدير ،
يحسو خمور الوجد ، والالهام ، من ثغر الزهور ؟
طاف الصباح مغنيًا ، لحنًا ارقّ من الشعور !..

...

ماذا يفيد العمر يا نجوى ! اذا مات الربيع ،
وغرامنا لما يزل طفلاً ، تهزهزه الدموع ،
تأتي عليه من الخريف سحابة الافق المروع ،

...

نجوى !.. فديتكِ ! ما الذي تلقين ما بين البشر
غير الكآبة والاسى ، غير السآمة والضجر
لم يعرفوا معنى الشعور ، وليس فيهم من شعر

...

الشعر الملون

ما اجت « جلنار »

ياصبح روّج طولت ليلك
وخليت قلبي نار
بلكي بتجي اختك تغنيلك
بلكي بتجي « جلنار »

*

صرخات عمتموج بالوادي
معنزق عليها ضباب
لبعيد عمبتروح وتنـادي
بيظهر حبيبو غــاب

*

خليك يا وادي ليل نهـار
بيروح ندّابي
ضلوعي لضربة ريشتك وتار
صدري ربابي

*

راعي بكي ومنجيرتو مشاو
بكيت لتّــلاّ
شو قولكن عالسكت قالتلو ؟
شو قولكن قلاّ !!!

*

ضمك حدي تابروق الجو
ضمك سمعني
ولمن بيطلملك ياراعي الضو
تبقى تودعــني

*

عملت قلبي عالدرب ناطور
تافاق الف نهار
وعيت الشمس ، وزقزق العصفور
وما اجت « جلنار »

ميشال طراد

....

فهلمّ نبعد عنهم في الروض ، نرتشف السكون
تحدو بنا الامال في جو الهوى العذب الحنون
ننسى الحياة وما حوته من اللواعج والشجون

ادريس [illegible]

الجبليات

التكوين

هو فصل من الكتاب الجديد الذي يعدّه الشاعر الاديب الاستاذ الياس زخريا المحرّر في المعرض · وربما نشرنا بعض فصوله لنلفت انظار القراء الى ما يحتويه هذا الكتاب من جمال في الاسلوب والخيال والفكرة ·

* * *

انا في «ح··» · الشمس تلملم نسيجها عن الجبل كما يلملم الشاعر احلامه الواعية عند طواف الغفوة في كسرة العين وتكومه كوماً كوماً في قلبها الملتهب لتنزلق قبل الليل خوف العشاوة في عروق البحر

والقمر ينفقع من القمة لينسرح على العتمة في عرازيل الضباب · والشلال يتكسر ·

والنجوم تنتفض حزماً حزماً على خشخشات مناجل الموج البيضاء

والنسيم يتقافز بطراوة وبرودة ناعمة

وناي في الوادي العميق المفكر يختنق احياناً عَلَى احات جرس ·

والليل يتشابك في وحشة حلوة ونشيش بعيد · والسكينة تتلون ··· والدنيا تسمع ··· ونديمي في يديـ ·

على مهل يا نديمي على مهل فقد تعكر خطانا اليابسة الليل اللين دوننا الصخرة ··· وجلسنا ·

وكان نديمي تعباً فنام على ساعدي ومغناجاً فصفق في ناظري · وكان يحب القصص ·

— هاتها

قلت : ها كها يا نديمي ·

*

كانت الارض «خربة خالية وعلى وجه الغمر ظلمة» وكان هناك في السماء ملاك جميل اسمه «ملهب» لقب اطلقه عليه رفاقه الملائكة للهاب في عينيه وارتفاف في جناحيه ·

وكان الله يحب «ملهب» وملهب كثير الطواف والدلال كالغنية والنعيمة ، لا يسكت ... يتام قلبه · ونزل يوماً على الكوثر ولم تكن بعد مدّت شطآنه ايدي الملائكة والقديسين وشرب حتى ارتوى وشرب فوق الارتواء فانخلع فكره وتكسر نظره ووسعت نفسه ومغنى كانه يقول :

وقمت اجرُّ الذيل حتى كانني
عليك أمير المؤمنين أمير

ولكنه عَلَى بغتة سقط في شق من شقوق السماء ، وكانت السماء بعد في نقصة ، فهوى كالنيازك المفلوت الى اسفل ، الى الغمر ·

*

مضى ملهب يتدلك بالماء الاسود فاذا بالسواد جعدات سكرى على اهتزاز دائم في زرقة عميقة حلوة ·· واذا بالملاك في حيرة «لمَ يا رب لم تجعل لنا في السماء مع النور ظلمة ، التي ضجرت من الضياء الصافي ، فلأحمل اذن موجة ازرعها ، فوق ، في حوشي · وقبض موجة وعلقها بجناحيه وحركها الى السماء ·

وكانت السماء في ضوضاء وحيرة وعلَى عيني وفم كل ملاك «اين ملهب ؟؟ اين ملهب ؟»

وكان الله يرى كل شيء ويسمع كل شيء ولا يلتبس بشيء ·

وفي غفلة دخل ملهب فانطلقت من اعماق الملائكة بسمة فرح على تهليلة ترحاب ·

وكان الله يرى كل شيء ويسمع كل شيء ولا يلتبس بشيء ·

وتهافتت اسراب الملائكة الى ملهب تخف عنهم الى الله

— ابقي انظر ··

— ما هذه يا ملهب ··· ماهذه

— موجة سوداء ···· زلقت رجلي من ذاك الشق ···· فهويت الى اسفل ··· انها جميلة ··· جميلة جداً يا ابقي انظرها ···

— ارمها يا ملهب انا لم آذن لك فيها

— ابتي ··· ربي ···

— ارمها ···

وتهامست الملائكة في دهشة ومضى ملهب ليرميها وبدلاً من ان يطرحها الى الغمر دفقها في قلبه وعاد ·

فسأله الله ثانية :

— ارميتها

— نعم

وتفجر في رحبة السماء صوت كالاعصار فدّ ... شقوق السماء ونكّس آفاقها :

اذهب عني يا ملهب ، يا ملهب المتمرد ، انت والموجة ·

وكانت «روح الله ترف على المياه»

وصار ملهب ابليساً واصبحت الموجة امرأة

والتفت نديمي بهاتين المقلتين المفتوحتين فجأة على غضب ·

— انا قلب ابليس ؟؟!

— نعم «انتِ» اين كنت البارحة في مثل هذه الساعة ··· وعَلَى هذه الصخرة ··· هنا ··· هنا تحت هذه الصنوبرة

— في غرفتي قسماً قسماً بحبنا

— سلمت عيناي ·· وذاكرة الليل ·· واذن القمر والصخرة ···

— قسماً ··· قسماً ···

وغمرتني غمرة طويلة حرّى من لهب البراكين وتمتمت في قبلة :

— اين كنتُ البارحة ؟

— في غُرفتكِ

وتغامرنا غمرات سكرى مجنونة وهي تقول :

احفظ عهدي بوفاء كما احفظ عهدك

*

وكانت اجراس بغال الطحانين تتهزهز كانها معلقة باذيال الليل الملونة · والمعزى تنحدر ضوبنا في بلبلة وجلبة ، والقرويات يتساقطن من الكروم نحو القرية حاديات اغانيهن واغانيهن البيضاء وقالت رفيقتي :

هيا بنا قبل الوشاة ··· ومضينا كل الى منزله

*

كانت الساعة الواحدة بعد نصف الليل عندما تركت سريري بعد غفوة قصيرة وارتديت ثيابي وقمت الى الليل افلت خيالي المذهب وانقي قوافي على صخرات المرج في اضواء القمر

··· ها انا بالقرب من الصخرة ··· عجباً ماذا اسمع يا للدهشة انه صوت رفيقتي تقول «لرفيقها الجديد» على رنين قبل الوداع :

احفظ عهدي بوفاء كما احفظ عهدك ·· ومضيا ·

بيروت الياس خليل زخريا

ملك الفكاهة في اميركا

مارك توين

يحتفل الامير كيون في هذه الايام بتخليدذكر كاتبهم الفكاهي الشهير «مارك توين» وقد شيدوا له تمثالا في مدينة «فلوريدا» بمناسبة مرور سنة على ميلاده وهاانا انشر الكلمة الاتية في ترجمة حياة هذا الكاتب النابغة الذي عمت شهرته الافاق ·

* *

هو «صموئيل لنكهورن كليمنس» ولد في ٣٠ نوفمبر عام ١٨٣٥ في مدينة «فلوريدا» بولاية «ميسوري» باميركا واشتهر باسمه المستعار «مارك توين» وعاش عيشة مضطربةمليئة بالمغامرات كحياة ابطال الروايات ·

وكان اهله فقراء هاجروا الى اميركا في طلب الرزق وتنقلوافي مدنها باحثين عن الثروة غير ان املهم بالحصول على المال لم يتحقق فكان لزاما على صموئيل والحالة هذه ان يكسب رزقه بعرق جبينه منذالصغر مكتفيا بالتهذيب القويم والعلوم الاولية التي تلقاها عن والديه ·

روى بعض الذين عاصروه انه كان منذ نشأته شديد الميل الى التنقل شغوفا الى ابعد حد بالاسفار حتى انه انقذ مرات عديدة من نهر المسيسبي وذلك قبل ان يبلغ الثانية عشرة من سنه · وكانت امه تتنبأ له بمستقبل باهر ولا تفتأ تقول ·

— من قيد له ان يموت شنقا لا يغرق ابدا ···

وحين بلغ الثالثة عشرة من عمره دخل عاملا في مطبعة صغيرة في احدى القرى فتعلم الطباعة وعرف بين زملائه بالطلاقة والذكاء كما اشتهر بعدم المواظبة وبلغ به الشغف برؤية العالم انه قضى ايامه من سن ١٨ الى ٢٧ متنقلا باميركا مشتغلا في المطابع هنا وهناك ·

وفي عام ١٨٥٧ تعلم صناعة النوتية وعمل في قيادة البواخر الصغيرة التي تقطع نهر المسيسبي الى ان اعلنت الحرب الاميركية الداخلية التي دارت رحاها بين ولايات الشمال وولايات الجنوب على موضوع الغاء الرق وتحرير الرقيق فترك صناعة النوتية الشاقة ودخل

الجندية بعد ان ظل يمارس الاولى سنتين ونصف سنة اوحت له — كما اشار في بعض كتبه — شيئين · الاول : كتابا وضعه فيما بعد واسماه «الحياة فوق نهر المسيسبي» والثاني : اسمه المستعار «مارك توين» الذي اشتهر به دون اسمه الحقيقي ·

وهذا الاسم هو في الواقع الصوت الذي ينادى به احد النوتية مبينا غوص المركب في الماء بواسطة الجهاد الخاص النوتي ينادي «مارك وان» و«مارك تو» و«مارك توين» فبقيت هذه الكلمة مطبوعة في ذهنه حتى بعد ان ترك مهنة النوتية وما لبث ان اتخذها اسما يعرف به ·

والمعروف كذلك ان كلمة «توين» معناها بالانكليزية توءم وان صموئيل كان واخيه وليم توءمين ومن قائل ان هذا الامر هو الذي اوحى له هذا الاسم المستعار كما اوحى له النادرة المشهورة التي كان يرددها دائماً · اما النادرة فهي :



التمثال الذي نصب في ملوريدا لذكرى مارك توين وهو يمثل صورة الكاتب بنفسه

الح عليه احد الصحفيين في السؤال عن ايام حداثته ولما ضاق ذرعاً قال صموئيل للصحفي

اريد ان افضي اليك بالسر عن ايام حداثتي شرط ان يظل بيني وبينك · الا فاعلم اني واخي وليم توأمان · وعندما كنا طفلين صغيرين وضعنا اهلنا في حمام واحد فغرق احدنا ولما كنا شديدي التشابه

الى حد ان الناظر لا يفرق بيننا لم يعرف احد حتى اليوم من الذي غرق هل الغارق انا او وليم ···

ومن نوادره التي احفظها عنه :

انه دخل ذات يوم احدى المطاعم بباريس وبعد ان قلب نظره في قائمة الاطعمة التفت الى الخادم وامره ان يأتيه بصحن (اغلاط املا) ···

فقال الخادم متعجباً :

— المعذرة ياسيدي ليس عندنا من هذا الصنف ···

فابتدره (مارك توين) قائلاً :

— اذا كان هذا الصنف غير موجود عندكم فلماذا ذكرتموه اذن في غير موضع من هذه القائمة ···

* *

ونعود الى سيرة صاحب الترجمة فانه لما وضعت الحرب الاهلية اوزارها ترك الجندية وكتب اول ما كتب مقالاً عالج فيه صنوف البؤس التي كان يعانيها النوتيون في ذاك الحين وارسله الى جريدة في مدينة (فرجينيا سيتي) فأعجب به صاحب الجريدة وعرض عليه ان يكون محرر لجريدته وهكذا بدأ عصره بالكتابة متخذاً لنفسه اسم (مارك توين) تذكاراً لمهنته الاولى ·

وقد نشر بهذا الاسم اولى قصصه وعنوانها (الضفدعة النطناطة) وهي قصة فكاهية حازت اقبالاً باهراً وقيد لها ان تكون فجر شهرته واتبعها بقصص اخرى كقصة (الفيل الابيض المسروق) و(ذكريات آدم وحواء) وهما لا تقلان عن الاولى متعة

وتابع اصدار القصص الطريفة فكانت تلقى رواجاً ونجاحاً عظيمين ما شجعه على مواصلة الكتابة فظل يكتب الى ان زاد دخله وصار الناشرون يتهافتون عليها · يطبعون من احداها مئات الالوف النسخ · وهكذا ذاع صيته في اميركا واستطاع بعد ان ايسر ان يشبع ميله الغريزي الى السياحة ذلك الميل الذي لازمه طيلة عمره فزار نواحي الولايات المتحدة وهو يلقي المحاضرات الفكاهية فضلاً عما كان ينشره من المقالات الطريفة ومايؤلفه من الكتب الممتعة

وانتقلت شهرته بعد ذلك الى اوروبا وسافر الى انكلترا والمانيا وفرنسا واستقبل في كل منها بحماسة ولم تمض سنوات حتى اصبح يعد امام الكتاب الفكاهيين على الاطلاق [illegible]

من صحائف التاريخ

الملكة كريستينا !

ملكة السويد

كثر عرض الرواية السينمائية المأخوذة عن القصة التاريخية لحياة الملكة كريستينا تلك الرواية التي قامت بالدور الاول فيها الممثلة الشهيرة « غريتا غاربو » وقد حازت اعجاب الجميع وكانت فوق النقد بل كانت اثمن جوهرة في تاج التمثيل السينمائي توجته بمفخرة من اعظم مفاخره !

على انا لا نقصد ببحثنا هذا التعرض لهذه الرواية بالنقد او الاعجاب لكنا سنروي للقارىء الكريم قصة حياة هذه الملكة التي تربعت على عرش مملكة السويد ردحاً طويلاً من الزمن من الوجهة التاريخية ليقف على الحقائق التاريخية دون تحوير او تغيير ، فقد عثرنا اثناء مطالعاتنا اخيراً على كتاب انكليزي يبحث تاريخ هذه الملكة لمؤلفه ا. تيلور طبعة هتسنسون بلندن وها نحن اولا نلخص للقارىء تاريخ حياة هذه الملكة :

الملكة كريستينا هي الابنة الوحيدة للملك غوستاف ادولف ملك السويد تبوأت عرش اجدادها هي في السادسة من عمرها فتوجت بتاج الملك وهي في العقد الاول من عمرها بشيء كثير من الثبات والفخر وكانت تتقبل آيات الطاعة والولاء من رعاياها الذين كانوا يسجدون لها اجلالاً واكباراً ويقبلون اعتابها بزهو واعجاب كبيرين فسحر ذلك نفسها أيما سحر حتى انها كرست حياتها لخدمة عرشها وشعبها !

والحق ان هذه الملكة كانت على جانب كبير من الادب الجم والخلق العظيم فقربت منها العلماء والادباء وانكبت على الدرس والبحث والاستقصاء منذ صغرها وكان ضمن افراد حاشيتها ديكارت كبير فلاسفة عصره !

على ان حكمها يمتاز بانها ملكة معتدة برأيها ذات شخصية بارزة ، ونشاط عجيب ، ملأت مدة بها باسمى ما يمكن الملك ان يملأ به منصب الملك الخطير من الثبات والحزم والسداد !

ولقد بلغ من اعتداد هذه الملكة برأيها انها رغم الحاح حاشيتها والمقربين واعضاء مجلس الشيوخ عليها بالاقتران باحد الملوك او الامراء رفضت ذلك رفضاً . فلم تتزوج طيلة حياتها واخيراً حالت هذه المشكلة بأن اوصت لابن عمها الامير شارل غوستاف بتولية العرش من بعدها . تنازلت عن عرش السويد عرش اجدادها اليه راضية مختارة !

على ان هذه الملكة لم تكن كثيرة الاختلاط بالسيدات من النبيلات بل كانت تفضل الرجال عليهن حتى انها كانت في استقبالاتها الرسمية تقدم النبلاء من الرجال وتكثر من محادثتهم ومسامرتهم والترحيب بهم ولم تكن تعنى باختيار ملابسها او ادوات زينتها بل كانت تكتفي بعشر دقائق لاتمام زينتها وارتداء ملابسها !!

والحق انها كانت رياضية بكل معاني اللفظ حتى انها عندما كانت تغادر مملكتها السويد في احدى رحلاتها كانت ترتدي ملابس الرجال !!

ولقد كان تنازلها عن العرش مثار القيل والقال في ممالك اوروبا جميعاً في ذلك العصر فالكل كان شغوفاً لمعرفة اسباب هذا التنازل فاستولى حب الاستطلاع على جميع النفوس وذهبت الظنون بها كل مذهب فمنهم من ارجع هذا التنازل الى التهرب من القيام باعباء الحكم ومنهم من ارجعه الى ان هذه الملكة ترغب في التفرغ لحياة العزوبة المرحة والانطلاق في سبيل الحرية الطليقة للتمتع بالحياة اقصى ما تستطيع المتعة !!

وقد اعتنقت الملكة كريستينا المذهب الكاثوليكي عقب تنازلها عن العرش مباشرة وسافرت الى رومه حيث كانت تؤمل استقبالاً حافلاً وترحيباً كبيراً لكن سلوكها واستهتارها بتقاليد الحياة الاجتماعية وطقوسها في ذلك العصر خيّب آمالها جميعاً !

وربما كانت هذه الحرية المطلقة التي اتيحت لها عقب تركها عرش مملكة السويد هي التي كانت سبب هيامها بالحياة المرحة وكانت هذه الحياة مثار الظنون حتى لاكت الالسنة سيرتها وروى الراوون من القصص المختلفة ما لا يسعه الا كل خيال خصب زائق !

ولم يكن لمعاصري القرن السابع عشر احدوثة سوى قصة هذه الملكة التي تركت عرشها وسارت تضرب في الارض في ممالك اوروبا حتى لقد قيل عنها انها اشتركت في كثير من المؤامرات . اتهمت في جناية مقتل كاتم سرها مونا لوسكو في فرنسا لكن احداً لم يؤاخذها على ارتكابها هذه الجناية بل صرف النظر عنها . وقد حدثت بينها وبين صاحب القداسة البابا في روما مشادات كثيرة !

فلما توفيت عام ١٦٨٩ بعد ما بلغ بها الكبر الضعف مبلغاً كبيراً تناست اوروبا سيرتها واحتفل بتشييع جثمانها احتفالاً مهيباً سار فيه كثير من الملوك والامراء كما يحتفل باعظم الملوك شأناً !!

القاهرة عبد الفتاح حريشه المصري

العالم كله

ولم تقطع هذه الاسفار حبل اتجاهه الادبي بل انتجت (اسفاراً) قوية ففي سنة ١٨٧٦ اخرج خير كتبه وعنوانه (مغامرات توم سوير) ثم اخرج في سنه ١٨٨٠ كتاب (رحلة الى الخارج) وفي سنه ١٨٨٤ (اميركي في بلاد الملك ارثر) وغيرها من المؤلفات الظريفة ظل يصدرها الى ان وافاه الاجل عام ١٩١٠

...

وقد عنيت بقراءة مؤلفات هذا الكاتب النابغة وعددها يربو على ١٢ مؤلفاً نقلت الى مختلف اللغات الحية ما عدا طبعاً العربية ...

فأعجبني في المؤلف ان قصصه تمثل الواقع تمثيلاً حقيقياً لا اثر فيها للمنطق الخاطىء او الخيال المصنع . ولعل اظهر ما امتازت به آثاره الادبية ان موضوعاتها لا تقف عند بيئة خاصة ولا عند زمن معين وانما تجاوزت الزمان والمكان المعينين الى جميع الازمنة والامكنة تناولت نقد الوان الحياة في كل امة وفي كل عصر . لا ريب ان هذه الخصائص جعلت هذا الاديب الاميركي العظيم كاتباً عالمياً خالداً ناهيك بما حوته آثاره من اوصاف دقيقة وتهكم لاذع وسخرية تلج الى الذهن بحذاقة وتدل على ان كاتبها دقيق الملاحظة عارف بالعادات والاخلاق واسع الاطلاع بعلم النفس لانه يعرض لالوان من المحن والخطوب تثير الضحك ولكنه الضحك الذي يمتلىء بالعبر والعظات ...

شفيق

مصر في محنتها

لمراسلنا الاديب الاستاذ نزيه مسعد

الحكومات والصحف — قوة الصحافة واثرها في المجموع المصري — القاهرة « قاعدة » للمخبرين الاجانب الحرب العالمية علىَ الابواب

الحكومات والصحف

للصحافة قوة لا حد لها علىَ الرأي العام استدركتها الحكومات بالقوانين لايقافها عند الحدود حتى لا تنقاد اليها الشعوب في كل سانحة ، غير ان هذه الحكومات نفسها سخرت الصحافة لاغراضها واستغلتها في الازمات والحروب فلا نبالغ اذا قلنا ان انتصار الحلفاء في الحرب العظمى يرجع فضله الى تلك الدعاوة التي بثوها ضد الدول المعادية حتى كان لهم ما ارادوه من نصر وفوز

واليوم وبعد ١٧ سنة علىَ توقيع الهدنة يعيد التاريخ نفسه وتعيد عصبة الامم تمثيل رواية الحلفاء السابقة فتتحد ٥١ دولة علىَ ادانة ايطاليا وتتفق علىَ توقيع العقوبات الاقتصادية عليها حتى اذا لم تفلح لجأت الى العقوبات الحربية المؤدية حتماً الى حرب عالمية طاحنة .

وقبل أن تجتمع كلمة اغلبية اعضاء الجامعة سبق هذا الاجتماع دعاوة صحفية منظمة في جميع بلدان العالم لاستمالة الرأي العام وتحويل نظره تدريجياً نحو الاتجاه الموضوع الى ان هيأته لقبول فكرة فرض العقوبات

*

اثر الصحافة في المجموع المصري

اما في مصر فكان تأثير الصحافة في الرأي العام بليغاً بحيث استحوذت عليه فكرة امكان غزو مصر واستطاعت بما نشرته من مقالات التخويف تحويل انظار المصريين عن المطالبة بالدستور والاستقلال وتلا هذا التهويل احتلال انكلترا لمرافق البلاد بحجة الدفاع عنها وهكذا انطلقت الحيلة على ولاة الامور فسلموا مقاليد البلاد ثانية الى الانكليز [illegible] يتحكمون في كل تافهة وفي كل شاردة ويقيدون الحريات بسلاسل حديدية بينما هم يدافعون عن استقلال الحبشة ويساعدونها ضد الاستعمار الايطالي .

اندفعت الصحافة المصرية تعطف على الحبشة واندفع كبار المصريين يؤيدون مطالبها تاركين المسألة المصرية تتقاذفها السياسة الانكليزية الى ان كان يوم ١٣ نوفمبر عيد الجهاد الوطني والى ان كان تصريح وزير خارجية بريطانيا المعروف برد طلب المصريين ونبذ كل فكرة ترمي الى الاتفاق بحجة ان الوقت غير ملائم

وسرعان ما تبدلت الحال فمن الهدوء والسكينة الى الغضب والثورة . قام الطلبة يحيون روح الوطنية الخالدة - ولهم في ذلك الفضل — ثم صار ما صار من اعتداء ضباط الانكليز واستشهاد ثلاثة طلاب وفراش من زهرة الشباب المصري غير عشرات الجرحى الذين ارتوت بدمائهم الذكية ارض مصر المباركة

قامت تلك السياسة بدورين خطيرين فقد اثرت بما لها من سطوة وسلطة على اعضاء عصبة الامم واستمالتهم اليها مدافعة عن الحبشة الضعيفة من جهة واحتلت مصر فسيطرت على سياستها الداخلية وقمعت عواطفها بالقوة وكبلت الصحافة من جديد فانتصرت مرة اخرى في استفزاز الطلبة لتعطيل دراساتهم وهولت على النزلاء الاجانب بأن اقامت الحراس على المفوضيات والقنصليات بحجة المحافظة على سلامتهم وايهامهم انهم في خطر وذلك للتوصل الى اعلان الاحكام العرفية والغاء الامتيازات للانفراد في العمل

وكان من نتائج هذا الضغط ان توحدت مطالب الاحزاب المصرية في الغرض والمرمى رغم تباين سياساتها واختلافها فرأينا الزعماء ينادون باتحاد الاحزاب ولحظناهم يسيرون جنباً الى جنب في جنازات الشهداء الابطال ويستنكرون هذه الاعمال بقالب واحد وروح واحدة مضحين بالمطامع الشخصية في سبيل مصر « وهي فوق الجميع »

الصحف المصرية

وبينما نرى الصحف العالمية تهتم بالحرب بين ايطاليا والحبشة وبينما تبذل المبالغ الطائلة في ايفاد المندوبين الى مواقع القتال المتنوعة المختلفة يوافون صحفهم بشتى طرق الاخبار من برق ولاسلكي وتلفون وغيرها من المواصلات السريعة تكتفي صحافة مصر [illegible] الكبرى بكتابات بعض القراء القاطنين في الحبشة او المرافقين للحملة الايطالية وبنقل ماتنشره الصحف الاوروبية

وقد كان على صحافة مصر الكبرى ان تهتم بالحرب القائمة في مملكة شقيقة لها من الصلات بها ما يدفعها الى التضحية في سبيل الواجب الصحفي

ومما يوءسف له ان بعض هذه الصحف الكبيرة تنشر الاخبار « المطبوخة » في مكاتبها فتخترع المواقع اختراعاً وتميت الوف الجنود بجرة قلم بحيث هزأ بعض الشخصيات الانكليزية والفرنسية منها

المخبرون الاجانب

اجتمع اخيراً في القاهرة عدد كبير من الصحافيين الاجانب لم يسبق ان اجتمع مثله فيها انتدبتهم الصحف لدرس الحالة في افريقيا الشرقية وموافاتها باخبارها واخبار البلاد القريبة منها . واصبح فندق الكنتننتال مركزاً عاماً لمندوبي الصحف العالمية حتى لقبه ظريف بـ « قاعدة صاحبة الجلالة »

ان فريقاً من هؤلاء الصحافيين ذاهب الى خطوط الحرب في افريقيا الشرقية والبعض الآخر عائد منها وبعضهم هو مسافر الى الخرطوم في السودان وغيرهم من هو قادم الى مصر وقد ساعدنا الحظ برؤية فريق منهم والتحدث اليهم فالسيدة دوموندهاي الصحافية الانكليزية الشهيرة آتية من طرابلس الغرب حيث اطلعت على حالتها وكان لها حديث شائق من المارشال « بالبو » الحاكم والمستر « نيكر بوكر » مندوب مكتب الاخبار الدولي الاميركي ترك قرينته في القاهرة واتجه الى الحبشة وقد اخبرتني هذه السيدة انها ترافق زوجها دائماً في رحلاته وتساعده في تحقيقاته ثم حدثتني طويلاً عن الحبشة وكيف كان الصحافيون يقضون اوقاتهم في اديس ابابا فكانوا يمارسون الالعاب الرياضية والصيد وذلك لصعوبة الاخبار . والمستر « هبروك ستيفنس » مندوب جريدة « الديلي اكسبرس » الانكليزية المعروفة والمستر الكسندر سمول « مندوب الشيكاغو تريبون الاميركية والديلي ميرول والديلي سكتش » وغيرها .

اما المستر فلويد جيبسون فمندوب « مكتب الاخبار الدولي الاميركي » ايضاً وهو يوزع مقالاته [illegible]

شوارد

بين حقائب الانسات

بقلم ادونين

ويل المرء من عاداته !!!

وويل « ادونين » من عادة علقت به وهو صبي في عمر لا تؤخذ عليه المحرمات ولا تحسب عليه هفواته ... و « ادونين » ، لو تعلمين سيدتي ، كان على قبحه ، كثير الدلال لا يحرم شيئاً ولم تفكر امه مرة في ان تمنع عنه حقيبتها ، فكثيراً ما كان يدب الى خزانتها ويقتلع المحفظة ويعمل في حواشيها اصابعه الناعمة الطرية الى ان بات هذا الامر عادياً لديه ... ولدى امه

كبر « ادونين » وكبرت اخته وصار لاخته كما لامه — وسريعاً ما تود الام ان ترى ابنتها كبيرة الى جنبها — محفظة كانت تلجأ اليها الاشياء المتنوعة ... الحلويات .. والسكاكر فتعزز فيه ميله الفطري وظنّ ان الحقائب لا تحمل الا لمثل هذه الغاية : وقد اتضح له العكس فيما بعد الا ان ما صار صار والعادة قد تملكت وبات صاحبنا عبد عادته ، وهي فيه لا تحول ولا تزول .

وقد جرّت العادة « ادونين » في الاسابيع الاخيرة وله سكرتيرتان اميركيتان مثله تصحبانه في جميع رحلاته وتنقلاته لتعاوناه في مهمته . ومما حدثنا به : انه لم تقع مواقع حربية ذات اهمية من بداية الحملة الايطالية بتوغلها في الحبشة الى الآن وانه سئم البقاء هناك من اجل مناوشات لا تستدعي وجوده واخبرنا انه عازم على العودة متى دارت رحى المعارك الفاصلة .

ومما استوقف انتباهنا ان عدد الصحفيين المخبرين يتزايد يوماً عن يوم وهم متفرقون في فنادق العاصمة وبلغنا انهم يقربون من الخمسين جذبتهم الحوادث الجارية في مصر وجميعهم متشائمون من الحالة العالمية الحاضرة ويعتقدون اننا على ابواب حرب كونية اشد هولاً من السابقة

اما فيما يختص في مصر فمن المنتظر ان يعيد التاريخ حوادث سنتي ١٩١٩ و١٩٢١ الااذ تنازلت الوزرة . تولى الحكم رجال تثق بهم الامة يرجعون لها دستورها وحريتها المحبوبة

الى التفتيش والتنقيب في حقائب الآنسات ، بعد أن سئم التفتيش في حقائب السيدات ، فوقع فيها على العجيب ... والغريب اما عجيبها وغريبها فهو لا يذهل السيدات الامهات فقد كنّ آنسات قبل ان يعتلين الى مرتبة الام وقد تكون لهن اليد الكبرى في تدريب بناتهن على تعبئة حقائبهن كما يفعلن .

وقد لا يذهل هذا العجيب .. الغريب الرجال المتزوجين اذ ان هؤلاء مرّوا في طريقهم الى الزواج ، بمرحلة تطلق لهم فيها حرية التفتيش في حقائب معشوقاتهم ، وللرجل الطفيلي حق على حقيبة امرأته يستقصي دفائنها ساعة يريد . ومثل ذلك قل عن الشاب الذي يملك سعيداً الى جنب شقيقة — مثل شقيقة ادونين في دار واحدة فيعلم هذا اخبار الحقائب وعجيبها ... وغريبها لا سيما اذا كان طفيلياً واخته متساهلة متسامحة .

يبقى لادونين آذان قليلة يعجبها حديث الحقائب وما في الحقائب من عجائب ... وغرائب . ويكفيه ممن يبقى شاب ورع يخشى مصائب الله على اهل زمانه وشاب لم تتسرب اليه مفاسد العصر بعد فينتحبان معه على عادات مضت واخلاق اندثرت فلم يبقَ لها مكانها في النور .

وهو ان ظفر بهذين الشابين يكون قد حظي بالآذان التي تسمع ان صرخ فيها والقلوب التي يسعده خفقانها ... آذان وقلوب تراثه الباقي من زمان عاش فيه اللبناني هادىء البال هنيئاً .

لفيف « ادونين » قرويات ومتحضرات اذ ان صاحبنا قروي هبط المدينة فتعرف الى اهلها ومن البديهي ، وعادته ترافقه كظله ، ان يكون قد دخل الى حقائب القرويات ... والمتحضرات ورأى ما في هذه ،تلك من عجائب .. وغرائب . للحقيبة المدنية رائحة عطرية ترف حواليك ساعة تفتحها وفيها من المساحيق والدهون والانابيب ما يكفي اكثر الفتيات تبرجاً شهوراً كاملة وفيها فيما فيها خصائل الشعر الناعمة والمحارم الحريرية والصور الفوتوغرافية : صورة اميل وشارل وجان وادوار ورويار وريشار اصحاب الفتاة وعشاقها هذا للسينما وذاك للبحر « وعجرم » وذلك للرحلات خارج البلد وهذاك لليالها الراقصة ... والاخير لليالها الباردة و ... وهي صور يقف حيالها ابوها وامها مقدرين في اصحابها القدرة التمثيلية اذ ان فتاتنا

يوم فوجئت تتصبب الى تصاوير عشاقها في غرفتها وسئلت عما تفعل اجابت انها تقدس الابداع في « مورا » والفن في « بوآيه » والجمال في « فلنتينو » وانها تستعين بصورهم لتعيد الى حافظتها مواقفهم المشهورة .

هداها الله !! لقد ضلت واضلت ، و «ادونين» لا ادري من المجرم الاكبر الضال الذي يعلم ويسترسل في ضلاله ام الضال الذي يقود سواه الى الضلال عن قصد وتصميم ومعرفة ؟؟

لم يحدثك ادونين الا عن الحقيبة المدنية المثلى ولم يتكلم عن هذه وتلك من الحقائب المتنوعة التي دخل الى سرها ولو فعل لتراءت الفضيلة مندحرة على اقدام آنساتنا الفضليات .

اما الحقيبة القروية فأول ما يلفت الانظار فيها قدمها فقد راح الزمن بمسحتها الذهبية او الفضية فظهر النحاس في اصفره الخجول الكئيب . ويكفي صاحبتها منها انها تستر سبحة وكتيباً للصلاة ودفتراً كتبت عليه — او قل حفرت عليه لان العناء بادٍ على ما كتب في هذه الدفاتر الصغيرة — طلبة السيد المسيح :

يا يسوع الوديع والمتواضع القلب اجعل قلبي مثل قلبك ... يا يسوع ....

وطلبة البتول العذراء وتسابيح واناشيد كنائسية غاص ادونين في اللانهاية عندما اجهد نفسه في قراءة ما كتبته تلك اليد التي لم تراود القلم الا في ساعات تعد في العمر والتي لم يزل عالقاً في اظافرها بعد بقايا الحبوب والحشائش التي تقدمها الى بقراتها وخرافها ونعاجها .

... وهكذا بين حقيبة وحقيبة ضاع «ادونين» واسترسل في حلم ليس له مدى : والحق على انين الجرس يدعوه الى الكنيسة لحضور ذبيحة الاحد فسار مغفوراً بأبوجة القرويات يبتسم لهذه بحنان ويخاطب تلك مازحاً برفق وحبور ... وترف فوق رأسه كلمات حائرات مصدرها بعض شيوخ القرية الكرام مؤداها : « ما شا الله ... ما شا الله بارك الله ادونين » .

الشرق في نصرة الحبشة



حديث هام للامير اسماعيل داود

نشر فوق هذا الكلام صورة سمو الامير اسماعيل داود رئيس اللجنة المصرية للدفاع عن الحبشة وقد أخذت له على ظهر الباخرة «ليكونت دهليل» التي أقلته الى اديس ابابا عاصمة الحبشة . وقد تمكن صحفي فرنسي رافق الامير على ظهر الباخرة من ان يتحدث الى سموه وان ينقل عنه التصريحات التالية قال الصحفي :

أقلعت الباخرة في بور سعيد على أصوات تتعالى بالهتاف لحياة الامير اسماعيل داود ، وحياة ملك مصر وحياة امبراطور الحبشة ، وظل الهتاف يرن في مسامعنا ويملاء ظلام الليل حتى غابت الباخرة وراء غيوم من دخان المراكب الراسية في تلك المياه .

وفي صباح الغد تلطف سمو الأمير بمقابلتي في كثير من الحفاوة والنعومة اللتين تزيدان في جمال قامته العسكرية وادلى بالتصريح التالي :

— ان الحركة التي تقدمت انشاء لجنة الدفاع عن الحبشة هي وليدة شعور عميق يغمر مجموع الامة المصرية وعليه يكون اتفاقنا والخطة البريطانية من وليد الظروف العارضة . ان حركتنا هي من وحي الشعور الصادق لا نتيجة تأثير انكليزي ، واعظم برهان على قولي هو ان وفدنا يحتوي شخصيات مصرية ماحلمت يوماً بغير مصر مستقلة .

— ما هو برنامج بعثتكم يا سمو الامير ؟

— ان برنامجنا في الوقت الحاضر هو مجرد المساعدة الطبية واسعاف الجرحى ، وقد احضرت معي وفداً من الطباء ويوجد اخرون على اهبه المجيء واني عازم على انشاء مستشفى كبير في اديس ابابا واربعة أخرى من النوع النقال ولا شك اننا سنتعاون مع بقية البعثات المماثلة الامريكية والانكليزية والهولاندية التي بدأت او توشك ان تبدأ عملها .

— الم تفكروا يا صاحب السمو بتقديم غير هذه المساعدة الطبية للحبشة ؟

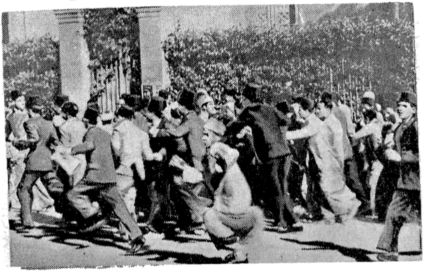
— الى الان ، كلا ! ولكن يمكنني ان أقول ان عدداً كبيراً من المصريين ... على استعداد لاعدة ...

الحبشة بصورة اشد واقوى ، فالمصريون يجذبهم نحو الحبشة المهددة بالخطر شعور الاخاء الشرقي ، وروح التضامن مع جميع الامم المظلومة ، او الجازعة من الظلم .

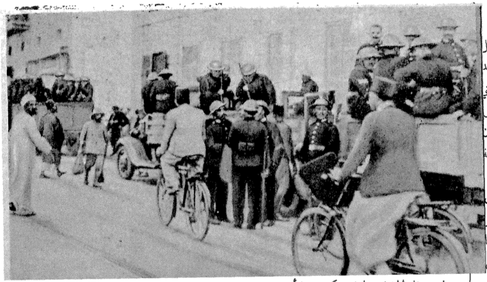
والموقف الحاضر يعد فرصة سانحة للمصريين يظهرون فيها الى جنب نصرتهم الحبشة رغبتهم العميقة في استقلال بلادهم .

وبهذه الرغبة وحدها أفسر المظاهرات الهاتفة التي ودعنا بها المصريون في انحاء القطر المصري .

مظاهرات الطلبة في مصر



مشهد يمثل الطلبة في احدى مظاهراتهم الاخيرة والبوليس يحاول تفرقهم



مشهد يمثل ثلاث سيارات كبيرة ملأى بالجنود المعدة لتفريق المظاهرات التي قامت في مصر بعد ان سحب الوفد المصري تأييده للوزارة وأعلن مقاومته على للسياسة الانكليزية



نجل ملك انكلترا وعروسه

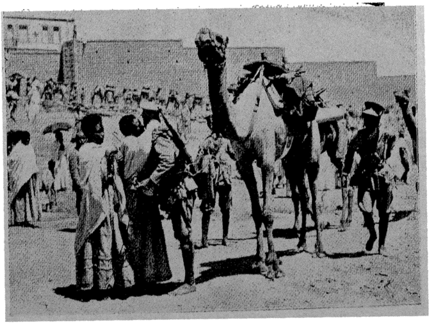
تمثل هذه الصورة الدوق ده غلوسستر النجل الثالث لجلالة ملك الانجليز والى يساره عروسه اللادي اليس مونتاكي سكوت وقد جرى عرسهما في السادس من شهر تشرين الثاني في احتفال أقل فخامة من عرس شقيقه الدوق ده كانت ، وسبب ذلك ان العروس ليست اميرة وانما هي من بيت ايكوسي عريق ويظهر في الصورة الى يمين الدوق ده غلوسستر والدته جلالة الملكة ماري فالاميرتان مرغريت روز وايليزابت والى يسار العروس جلالة الملك جورج الخامس.



تكريم الكولونيل بوافان

ننشر رسمه بمناسبة اهدائه وسام جوقة الشرف والحفلة التكريمية الشائقة التي أقامتها له هيئة الضباط اللبنانيين وكانت مجلى عواطف التقدير التي يكنها الضباط اللبنانيون لرئيس البعثة الفرنسية وهو حقاً من الفرنسيين الذين أحبو لبنان وخدموه باخلاص ونشاط .

فنهنىء الكولونيل بوافان بالوسام الرفيع [illegible]



غاية نبيلة

جاءنا من جمعية الملجأ الصحي التدرني ومقاومة السل في سوريا ولبنان ما يأتي :

نشرت احدى الجرائد العربية التي تصدر في الارجنتين كلمة لاحد ابناء الجالية السورية هناك انتقد بها التقرير السنوي لجمعية الملجأ الصحي التدرني ومقاومة السل في سوريا ولبنان لسنة ١٩٣٤ انتقاداً يتعلق بموازنة حسابات هذه الجمعية المنشورة في ذلك التقرير وقد استنتجنا من نص الانتقاد انه مبني على اساس مغلوط بدليل ان حضرة المنتقد يجهل اصول الحسابات التجارية والعبارات متعلقة بها اذ انه فهم العبارات المبينة بآخر الموازنة « سلفاً الى امين الصندوق » فهماً معكوساً بان الجمعية أسلفت امين صندوقها مبلغاً قدره ٢٨٢٥٩ غرشاً سورياً مع ان النص المذكور كما وان تخريج المبلغ من المال الاحتياطي المبين بتلك الموازنة يثبت عكس ذلك .

ولا بد لي بهذا المقام من ان اوضح سبب حصول هذه السلفة وهو ان حضرة امين الصندوق قد جعل حسابات الاعاشة وغيرها المتعلقة بتلك السنة مستقلة عن السنة التي بعدها فقد سدد تلك الحسابات من ماله قبل ضم حسابات تلك السنة عليّ امل ان يتحصل على قرار لسحب المال اللازم من البنك باول جلسة تعقدها الجمعية فيها بعد فعمله هذا يستوجب شكر الجمعية الجزيل انما نطمئن حضرة المنتقد والجريدة التي وافقت عليّ نشر انتقاده المغلوط وأبناء الجالية السورية في الارجنتين وغيرها ان الجمعية شديدة التمسك بقانونها وان لها تمام الثقة بحضرة امين صندوقها وعلاوة على ذلك فالقيود جميعها مبنية على اوراق مثبتة يحتفظ بها حضرته ليبرزها الى اللجنة المالية عند تصديق الحسابات في كل سنة .

اننا نرجو من حضرة المنتقد ومن كل من يرغب الحصول على ايضاحات تتعلق بالتقرير السنوي الذي تصدره الجمعية وتنشره لدى العموم ان يتقدموا بطلب ذلك من الجمعية قبل ان يعمدوا الى النشر بالجرائد حتى اذا ظهرت لهم الحقائق يعودون الى الصواب ويخففون عن انفسهم عناء الانتقاد فلا يسيئون الى جمعية خيرية اخذت على عاتقها القيام بمشروع وطني لتخفيف آلام الانسانية ، والسلام

المقرر المالي

انطون ابراهيم سعد

من الطف ما تقرأ

موسوليني والفواكه

دار حديث اخيراً بين السنيور موسوليني والصحفية الامريكية المس «اليس روهي» فقالت له اثناء الحديث «يلوح عليك يا سنيور انك أنضر شباباعما كنت عليه منذ ثلاثة عشر عاماً حين عرفتك للمرة الاولى . فما هو السر في ذلك ؟»

فأشار موسوليني في برودة الى خوخ وكمثري وعنب كانت موضوعة أمامه وقال «هذا هو السر الفاكهة ! الفاكهة !» فاجابته المس «روهي» — «انك يا سنيور اعلان لانتشار الفواكه في العالم !!»

فقال موسوليني — «هذا صحيح . اما برنامجي في تناولها فهو انني في الصباح اتناول فنجاناً من القهوة مع الفاكهة . وفي الظهر الطعام مع الفاكهة . وفي العشاء الفاكهة فقط

اول توراة في اللغة

الانكليزية

سيحتفل في انكلترا بمرور اربع مئة سنة على اول توراة ترجمت وطبعت في اللغة الانكليزية . ففي سنة ١٩٣٥ انتهى «ميل كوفيردال» من ترجمة وطبع كتاب العهد القديم والعهد الجديد والذي يلاحظ ان الانكليز رغم تعلقهم بالتوراة لم يزالوا حتى الساعة في كثير من المدن يتداولون ترجمات خطية منقولة عن الترجمة الخطية التي صنعها «يكليف» احد دعاة التجدد في سنة ١٣٨٤ ، وهذا دليل واضح عن تعلقهم بالقديم ومحافظتهم عليه المحافظة التامة .

اما كوفيردال فقد اصبح مطراناً سنة ١٥٥١ ثم عزل في سنة ١٥٥٣ على اثر استلام الملكة ماري زمام الحكم ،

ولقد ترجم التوراة وطبعها ، واهداها الى الملك هنري الثامن «حامي الدين ورئيس الكنيسة [illegible]

تقدم العلم

لقد اخترعت مؤخراً ثياب لرجال المطافىء ، لا تؤثر فيها النار ، واول من ارتدى هذه الثياب رجال المطافىء في مدينة «شبغلا» و «درهام» و «لندن» وتصنع هذه الثياب من مادة «الايستوس» ويشبه لابسها الغواصين ويقال ان مادة الايستوس هذه لا تذوب الا في درجة ١٦٠٠ من الحرارة ، ومما يذكر في هذه الصدد ان وزارة الطيران في انكلترا قررت بان يكون في كل مطار مدني زوجاً من قفازات الايستوس وخوذة .

لقد جربت تجربة هامة في احدى مطارات انكلترا اثبتت اهمية تلك المادة وهي ان ارتدى احد الطيارين رداءه وجلس في حجرة من الطيارة مكسوة جدرانها بالايستوس ثم اشعلت النيران في الطيارة حتى احترقت كلها واصبحت رماداً متطايراً اما الطيار فلم يصب بادنى اذى بل ظل مطمئناً كانه يقيم في غرفة لا نار فيها ولا لهيب .

ميسوليني المزارع

قطعة من خطاب القاه ميسوليني :

الان اريد ان اقص عليكم شيئاً تقصونه بدوركم عندما تعودون هذه المساء الى منازلكم ، على نسائكم واولادكم ، واقاربكم واصحابكم ،

هناك جماعة يلذ لها التفتيش في الاوراق الباطلة ا كتشفت ابتغاء ارضائي — كما تظن — ان بين جدودي اشرافاً ونبلاء اما انا فقد قلت لها كفى .. ان جدودي كلهم فلاحو اراضي . ولكى لا يشك في ذلك وضعت على منزلي في مسقط رأسي حجراً يقرأ عليه ان كل سلالة ميسوليني التي تقدمتني كانت [illegible]

تأثير الالة الكاتبة في العين

يقول بعض اطباء العيون في اميركا ، — بلاد الغرائب — ان من يقرأ خطوط الالة الكاتبة تصاب عينه بالعمى ثلاث مرات اثناء قراءة سطر واحد ، ولقد حصلوا على هذا النتيجة بواسطة آلة فوتوغرافية خاصة اثبتت ان نظرات العين تثب خمس وثبات صغيرة اثناء قراءة كل سطر وفي كل وثبة تصاب العين بالعمى مدة جزء من خمسين من الثانية الواحدة .

تهريب الاموال الاوروبية

الى اميركا

يظهر ان شبح الحرب الذي يرفرف اليوم فوق اوربا ارعب طمأنينة الاغنياء الاوربيين فقاموا مؤخراً بنقل ذهبهم الى الولايات المتحدة . ففي شهر ايلول وحده من السنة الحالية حمل من اوروبا الى اميركا ثلاث مئة مليون دولار ذهباً وضوعف هذا العدد في شهر تشرين الاول ويقال ان مجموع الذهب الذي حمل من اوروبا الى اميركا حتى الساعة يبلغ تقريباً ٧٥٠ الف دولار من الذهب .

غرائب اميركا

كان المحامي «شارلس ميلير» احد اغنياء مدينة «تورونتو» من اعمال كندا قد اعلن سنة ١٩٢٦ انه سيهدي خمسة عشر مليون فرنك مع فائدتها المركبة للامرأة التي تضع في تورونتو اكبر عدد من الاطفال بمدة عشر سنين .

وستنتهي المدة المعطاة في ٣١ تشرين الاول سنة ١٩٣٦ في الساعة الرابعة والنصف زوالية .

اما «المتباريات» فهن حتى الساعة اربع واحدة وضعت عشرة اطفال واثنتان كل منهما تسعة وواحدة [illegible]

ترجمة الخطاب الذي القى امام المفوض السامي

اثناء زيارته مكتب جمعية تنشيط السياحة والاصطياف

ملخص اعمال جمعية تنشيط السياحة والاصطياف اثناء خمسة شهور مضت على تأسيسها

١ — تأليف هيئة وطنية قوية تعمل بجد ونزاهة في سبيل السياحة والاصطياف

ان تأليف هيئة الجمعية وانتخاب اعضاء لجانها من اعيان البلاد واوفرهم احتراماً قد ساعد على نجاح هذه المؤسسة الوطنية في تشجيع صناعة السياحة والاصطياف التي اصبحت بحق صناعة وطنية في البلاد المشمولة بالانتداب الافرنسي

ان الجمع بين ارادات الافراد الصادقة وتوجيهها ناحية السياحة والاصطياف كان ضرورياً في نجاح هذه الصناعة التي ما زالت في اول عهدها وادارتها تحتاج الى كثير من الفن والتنظيم وصحة القصد ، اذا اريد استثمارها بطريقة ناجعة وبنفس الوقت خالية من مس مصالح بعضهم او تعكير صفو غيرهم

وقد وجدت الجمعية منذ انشائها عضداً قوياً من فخامة المندوب السامي ونجحت في توجيه جهود الجميع في لبنان وسوريا وبلاد العلويين نحو غايتها كما انها ادركت قسطاً وافراً من النجاح هنأتها عليه الهيئات المختلفة والصحافة في مصر واميركا وخلافها من الاقطار ونشطتها على السير في طريقها السوي

٢ — ايجاد طريقة صالحة وسن لوائح نافعة معقولة

وهذه اللوائح وتلك الطريقة مستمدة من اختبار البلدان التي تعتني بالسياحة وتسعى لاجتذاب السياح اليها . غير ان الجمعية تراعي في عملها التعاون مع الادارات الرسمية التي تهتم بهذه الامور وتقدر مساعدة هذه الادارات بما اكتسبته من الاطلاع والخبرة وما جمعته من المعلومات والاحصاءات عدا عن اثارة اهتمام الرأي العام في فائدة هذه المشروعات

٣ — تأسيس مكتب استعلامات

قلما يوجد بلد خال من مكتب لائق ومنظم لتقديم المعلومات للسياح والمصطافين ومع ذلك [illegible] كانت خالية من مكتب من هذا النوع حتى قامت الجمعية بتأسيسه في بيروت شارع اللنبي ، ونظمته على خير منوال لفائدة طلاب الارشاد والمعونة ويشرف عليه اثنان من اعضائها دون اي مقابل ويقوم بمهام المكتب واشغاله موظفان واسع للخدمة اليومية .

وقد أدّى هذا المكتب منذ انشائه في الصيف الماضي خدمات متنوعة وجليلة واكبر دليل على ذلك وفرة زواره وطلاب الاستعلامات وكثرة الشكاوي والاقتراحات الواردة عليه والتي قام بتحقيقها وتحويلها الى ذوي الشأن



زار فخامة المفوض السامي مكتب جمعية تنشيط السياحة والاصطياف وهذه الصوره تمثله على مدخل المكتب وقد ظهر فيها من اليمين الى اليسار : مدام الفريد سرسق ، الدكتور مصطفى ابو عزالدين ، الكونت ده مرتيل ، محمد بك شعيب مدير بنك مصر ، السيد بدر دمشقية ، السيد ميشال شيحا ، البارن ده لاسوس

٤ً – طبع دليل للفنادق في سوريا ولبنان

نشر هذا الدليل مرتباً حسب الحروف الهجائية وكان طبعه علىَ نفقة الجمعية ووزع مجاناً . وهو يحتوي على وصف الفنادق مع اسعارها

٥ً – اذاعة نشرات الدعاية للسياحة والاصطياف في لبنان وسوريا

وكانت الاذاعة علىَ اشدها في نقط محطات الحدود مع الارشاد الى مكتب السياحة والاصطياف وما يقدمه مجاناً من الخدمات لقاصديه وزائريه

وقد قررت الجمعية توزيع سبعة الاف نسخة من دليل مصور عن لبنان متقن الطبع والتصوير وفيه بمناظر جمة لافضل المشاهد في لبنان ، والجمعية عازمة حالما تسمح لها حالتها المالية ، على طبع دليل عن الاثار في البلاد موضوع بمعرفة الاختصاصيين في هذا الموضوع

٦ً – خريطة البلاد

نظراً لعدم وجود خريطة وافية عن البلاد واحتياج الزائرين اليها وبناءً على طلب الجمعية تفضلت ادارة الخرائط في جيش الشرق بوضع هذه الخريطة الوافية وطبعت في شهر تموز الماضي . والجمعية ستنشر قريباً خرايط وافية وقابلة الطي والوضع في الجيب من طرز « ميشلان »

٧ً – درس الوسائل المؤدية الى تشجيع السياحة الكبرى في البلاد

وهذا الدرس قامت به اللجنة برئاسة المستردودنج رئيس الجامعة الاميركية في بيروت وعضوية نخبة من الخبراء بامور السياحة ووضعت تقريراً مفيداً عن كيفية توجيه اهتمام السياح لزيارة بلادنا وشركات السياحة لتنظيم الرحلات اليها بعد ان اهملتها وحصرت اهتمامها بمصر وفلسطين والاستانة واليونان

٨ً – تحسين صناعة اللوكندات

بالاشتراك مع الاختصاصيين في صناعة الفنادق وعلى ضوء اختبارات الصيف الماضي ستصدر الجمعية تقريراً وافياً عن هذه الصناعة يحتوي [illegible]

اقتراحات عملية تعود بالفائدة على تحسينها

٩ً – نقابة اصحاب اللوكندات

رغماً عن كثرة المصطافين واقبالهم علىَ اللوكندات لا تزال الفنادق عندنا مقصرة عن سد حاجات زبائنها وموافقة اذواقهم وارضاء مطاليبهم من حيث الراحة والنظافة الصحية . وقد لاحظت الجمعية ان هذا النقص ليس ناتجاً عن قلة الاهتمام أو الاهمال لان اصحاب اللوكندات دائبون على تحسينها الكن يفتقرون الى الارشاد والتدريب . والجمعية ترى انهم بحاجة الى نقابة تنظر في امورهم وتدافع عن مصالحهم ولهذا ساعدت في تأليف مثل هذه النقابة وهي تعتقد ان حسن اختيار اعضائها وعملها بالاتفاق مع السلطات الرسمية يسهل مهمتها ويعود بالتحسين على صناعة الفنادق عموماً

١٠ً – الرياضة الشتوية

ان جميعتنا منذ تأسيسها نشطت الى ادخال وتنظيم الرياضة الشتوية في الاماكن الاتية المشهورة : جبل الكنيسة وصنين ، والارز . ومنذ شهر ايار الماضي اعدت مشروعاً بمساعدة بعض الخبراء واعضاء نادي الزحلقة اللبناني ونادي الزحلقة الافرنسي . وقد حاز هذا المشروع على رضى المفوضية العليا فخصصت الجمعية قسماً كبيراً من ايرادها لابرازه الى حيز الوجود فبنت مأوى كبيراً في صنين وآخر صغيراً علىَ قمته كلفاها خمسة وعشرين الف فرنك وقد اصبحا الان جاهزين لايواء المرتاضين وساهم جيش الشرق في هذا العمل المفيد بشق الطريق بين الارز وبعلبك وبين الارز وعيناتا وبين المريجات وجبل الكنيسة . وتعهدت الحكومة اللبنانية باصلاح الطريق بين بسكنتا وصنين ولكنها تأخرت في مباشرة عملها اذا المهم ان تنتهي هذه الاعمال والاصلاحات قبل انتهاء فصل الشتاء والرياضة الشتوية

وقد اهتمت الجمعية بتوفير اسباب الراحة للمرتاضين فطلبت من اصحاب الفنادق القريبة من اماكن الرياضة الشتوية ان يجهزوا فنادقهم بالمعدات اللازمة ووسائل التدفئة الحديثة وقد كان اهتمام الجمعية واحداً في عنايتها بمراكز الزحلقة الثلاثة دون تفريق او تمييز بينها

١١ً – خدمات مختلفة

قدمتها الجمعية ولا تعددها كلها ولكنها تذكر منها على سبيل المثال وتقديراً لفائدتها والجهود التي بذلت لتحقيقها

ارسال مندوبين من قبلها لمقابلة بواخر السياح وتقديم المعلومات والارشادات مجاناً وتوزيع النشرات والخرائط وجداول السفريات واعطائهم عنوان ادارات شركات النقل التي يحتاجونها

والمساعي التي تبذلها في سبيل تخفيض الرسوم المختلفة على السياح وتبسيط معاملات الجمرك وجوازات السفر ثم تحسين الطرق وصيانة مياه الشرب وتنزيل اسعار الكهرباء والسهر على النظافة والصحة العمومية في مراكز الاصطياف

وسعت الجمعية للاتفاق مع صاحب السعادة طلعت باشا حرب علىَ امور السياحة والاصطياف عموماً والدعاية لها مما يهم مصر وسوريا ولبنان فضلاً عن اهتمام شركة السياحة المصرية التي تتفرع عن بنك مصر بادارة طلعت باشا

١٢ً – مستقبل الجمعية

ان النتائج الحسنة التي ادركتها الجمعية في مدتها القصيرة منذ نشأتها حتى الان يبشر بمستقبل باهر لها لذلك عزمت على ان تتوسع في برنامج اعمالها وتسهل الطرق لتنفيذ الاصلاحات اللازمة لتنشيط السياحة والاصطياف . علىَ ان الجمعية لا تجهل ان التوسع في الدعاية يدعو الى مضاعفة النفقات وحمل الاعباء المالية انما ترى في ما ينفقه السياح والمصطافون وهواة الرياضة الشتوية في البلاد وما تربحه منهم ما يبرر هذه المصاريف لا بل يوجبها . وقد خصصت ايطاليا وسويسرا والنمسا ومصر واليونان وتركيا اعتمادات وافية لهذا الغرض فعادت بارباح طائلة وحسنت اقتصادياتها

لذلك ينتظر ان تقدر سلطات الانتداب والسلطات اللبنانية والسورية جهود الجمعية وتعاونها في عملها وهي تعترف بالفضل الجميل لصاحب الفخامة المندوب السامي الذي اولاها عطفه ومساعدته الادبية والمادية منذ نشأتها .

سفينة نوتيتها نساء

تتولى النساء العمل على انواعــه في البــاخرة الروسية « سيورا » فمهندس السفينة والقبطان وعامل اللاسلـكي والضبــاط والبحــارة كلهن مــن الجنس اللطيف ·

اضخم طفل في العالم

وضعت احدى نساء ملبورن باستراليــا طفلاً كان وزنه ســاعة ميلاده خمسة عشر رطلاً واربع اوقيات وطوله ٢٤ بوصه ومحيط صدره ١٧ بوصه ·

وردة منذ سبعين سنة

يوجد في حديقة بالقرب من « ستايل فيلد » في مقاطعة ساسكس في انكلترا شجرة ورد ثبت اخيراً انهــا اكبر اشجار الورد اذ هي مزروعة منذ سبعين سنة ونيف ·

الامير كيون في ايطاليا

يقيم في ايطــاليــا اكــبر عــدد من النزلاء الامير كيين عمــا في اية مملكة اخرى اوروبية اذ يقدرون عــددهم بـ ٣١٥٧٢ بينما انهم في انــكلترا وفرنسا لا يزيدون عن عشرة آلاف

لاتشتروا كميونات

قبل ان تعاينوا موديلات

فدرال

الجديدة للسنة ١٩٣٥ والمجهزة بالعدد والالات المتينة وقد امتازت بتكميلات حديثة ومهمة ادخلت على جميع اجزائها

محول بعض هذه الشاساسيات العمومي كما يلي

ليرة
١٢٥٠٠
١٣٥٠٠
١٤٥٠٠
١٨٠٠٠

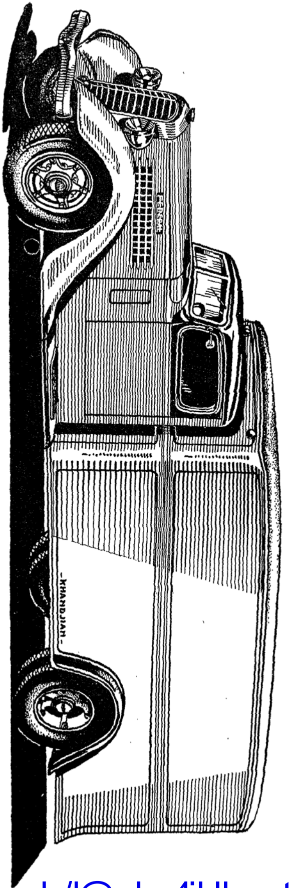
ومع هذا كله فالاسعار متهاودة جداً يمكنكم مشاهدة الموديلات المذكورة اعلاه في محلات :

الوكلاء الوحيدون في سوريا والعراق والعجم

ابراهيم يوسف سعد واولاده

كاراج: ساحة الشهداء — المحل: سوق الجبل

CAMIONS FEDERAL



حول بنت يفتاح
– ٢ –

بقلم ادوار حنين

الرواية

قدمنا بحثنا في بنت « يفتاح » بكلام عام تناولنا فيه بعض المسموعات والمقدمة فجاز لنا اذاً — بشرع المؤلف — الكلام على الرواية·

لخص سعيد روايته بقوله :

« افترضت ان يفتاح على اثر طرده من قبيلته استبدل اسمه بجلعاد وكتم بنته الامر فرباها لا تعرف في والدها — جلعاد — الا رجل اصل واعمال كبار كما رباها على كره يفتاح فاذا اجتمعت باتراب لها من اسرائيل يحتقرنه ويحتقرن ذكره لم تتوانَ عن مشاركتهن هذا الاحتقار· وبدأت المأساة عند تردد يفتاح لدخول الحرب : ايترك بلاده للعدو سبية ؟ ام يدخل المعركة فيشتهر اسمه ويفتضح امره عند بنته ؟ فكانت روح الرواية في « قلق » المشاهدين علَى بنت يفتاح الابية اذا عرفت سر ابيها « الوضيع » وعلى يفتاح « المتكتم » اذا « افتضح » امره عندها·

وسبق ان قلنا انه تلخيص قد يعود بالخير على تفهم الرواية وزد انه انقذنا من عناء التلخيص فخفف علينا بعض مهمتنا واجاز لنا الدخول سريعاً في القسم النقدي من حديثنا ·

قلت في مقالي السابق ما يلي :

« اني ارى المؤلف راسينيا محضاً ولم يكن شكسبيرياً الا في النظريات »

ولا احتاج الى كبير عناء في دعم هذه النظرية · يمتاز راسين بثلاثة اشياء :

اولاً النفس الغنائي الذي يمازج رواياته كلها

ثانياً سلاسة الموضوع والاقلال من عدد الحوادث والاشخاص ·

واخيراً مراعاة المبنى مراعاة خصوصية اكسبته شهرة فائقة واسماً بعيداً·

اما النفس الغنائي في بنت يفتاح فملموس من بدء الرواية حيث يا ... اذ تتراءى لنا « راحيل » شاعرة حائرة ان قست شعرت وان لانت شعرت ان خاصمت شعرت وان هادنت شعرت وهي اشعر من شعر في المشهد الاخير خاصة

ولم يتوان المؤلف عن اقرار هذه الظاهرة في روايته فقال :

« اني سايرت الميل العربي الى الغنائيات والملحميات فكنت كشكسبير غنائياً ملحمياً »، وهو غنائي في المقاطع التي انشدتها فتيات جلعاد من خارج المسرح فرددت الحانها راحيل من داخله هذا اذا صح قياس « السعيد » القائل بأن مثل هذه الاغنيات تثبت النفس الغنائي في الرواية التمثيلية — يستنتج هذا من كلامه على انشودات استير —

وقد تقرب بنت يفتاح من روايات راسين بموضوعها وافتقارها للحوادث الكثيرة · اي حوادث في « بريتيس » و « ايفيجني » مثلاً واي حوادث كبار في «بنت يفتاح» اللهم حرب نسمع به ولا نراه وقلب اب «قلق» يتجلى لنا في معظم مشاهد الرواية بحيرته واضطرابه

اضف الى هذا مراعاة السعيد لمبنى روايته مراعاة خاصة ، فشعرها عالي الفاظه منتقاة وصوره جديدة فكان في انشائه كما قال : على طريقته المعروفة التي تصف العواطف بالصور او علَى الاصح بالايحاء

وتتحقق « راسينيته » بغير هذا فنقول :

لراسين « حلم » في « اتالي » استحق له ثناء النقدة والادباء و طارت شهرته في عالم التمثيل فأحب سعيد عقل ان يكون له « حلم » فأوجد «حلم » راحيل — الفصل الثاني المشهد الاول —

لراسين« اناشيد » في « استير » و « اتالي » ربحت له الثناء لجديدها فأحب السعيد ان يكون له اناشيده فكانت اناشيد فتيات جلعاد وراحيل — الفصل الاول المشهد الرابع ، الفصل الثاني المشهد الثامن —

لراسين عذراء يحوم عليها الطهر والجمال ملكت على الناس قلوبهم وهي « ايفيجني » وقد سميت احدى رواياته باسمها فأحب السعيد ان يكون له مثل هذه الضحية الطاهرة الجميلة فكانت بنت يفتاح ، راحيل ، وكانت الرواية المسماة باسمها

غرفة تكفي راسين مسرحاً لرواياته اذ ان حوادثها نفسية فهي بغنى عن المناظر الخارجية فجعل سعيد روايته علَى هذا النمط وانقادت له كما انقادت لراسين الاحداث الثلاث ·

لكل هذا قلت ان المؤلف لم يلتفت — كما قال — في ان واحد الى صاحب اندروماك وصاحب همليت ، وانما تجرع صاحب اندروماك وتشبع تآليفه فكان راسينيا — ولا اقول راسينا — ··· ولم يكن شكسبيريا الا في النظريات

نعرف عن الصديق الشاعر انه ذو ثقافة فرنسية درس راسين و كورنيل وموليار خمس سنين وهو ان تعرف الى وجه شكسبير ففي عرض قراءاته ، ونرى المرء في طبيعة الحال ، محمولاً على تقليد من تعرف اليه في صباه ومن رافقه طويلاً فنرى مثلاً الابن صورة ابيه والتلميذ صورة استاذه فلا جريمة في الاعتقاد اذاً ان عقل صورة استاذه راسين·

اما اذا وفقنا الى معارض يقول : وكيف تشرح اذاً وصف يفتاح الحرب تلك القطعة التي هي في مكان رفيع حيث يتجلى النفس الملحمي الغنائي باحسن مظاهره ·

فأجيب ان لرسين في « اتالي » و« بريتنكوس» ما هو فوق وصف المعركة سمواً ونفساً ملحمياً ·

وله في اندروماك مقاطع اخر يثور فيها النفس الملحمي الغنائي تلمس ذلك في وصف « اورست » مقتل« بيروس » وذاك الشعر الرائع الخالد الذي قالته اندروماك في معارك طروادة وفي وصفها تحترق · وملحمة كاملة ذاك المقطع الشعري الذي تصف فيه « اتالي » حلمها معبرة عما شهدت من فظائع ومذابح

هذا واني لعلى يقين اكيد ان قارىء « بنت يفتاح» لا يذكر في قراءته شكسبير ولا هوجو فكلاهما بعيدان عنها بعد المؤلف عن شكسبير ولولا ان المؤلف ذكر شكسبير في مقدمته لما طرق علَى بال احد ان لشكسبير اصبعاً في الرواية - كما يصارح صاحبها —

هذه نتيجة ادركتها بالطريقة التي رأيت ، ولا اظنها تعيب الرواية نفسها بشيء فبنت يفتاح بنت يفتاح ولها قيمتها الادبية أقرّ صاحبها بتتبعه راسين فقط او لم يقر · فعسى ان نعود اليها مرة ثالثة نتناول فيها قيمة الرواية الادبية

ادوار حنين

رسالة مفقودة

من نادرشاه الى عربشاه

عزيزي عربشاه

في رسالاتك شوق الى معرفة الديار التي اجتازها في رحلتي وميل الى معرفة الكثير عنها ولم ابخل عليك بما تريد يوماً من الايام فحدثتك ، في طريقي ، عن كل بلد عرجت عليه وتناولت الكلام احياناً عن البلدان التي رأيتها ولم تلامس قدماي ارضها . اما اليوم وقد وصلت لبنان — ولجأت الى فندق في بيروت فأني احب ان احدثك عن هذه المدينة قبل كل شيء

صديقي : في بيروث العجيب والغريب فيها الاوربي والشرقي ممزوجان تارة ومتنافران اخرى مما سأعود اليه في الرسالات المقبلة ان شاء الله اما اليوم فأحب ان يكون مدار حديثنا شغل يشغل المدينة كبيرها وصغيرها.

امر سيذهلك لا محالة وهو ان الطبيب والمهندس والمحامي يؤلفون العدد الاكبر فيها فهم اكثر من التاجر والصناعي وقد شاءت اخيراً لجنة من المحامين ويسمونها عندهم نقابة — والنقابة مؤسسة عجيبة تصدر عنها القوانين وتحافظ على احترامها وتعمل على تطبيقها فتحكم بموجبها وتنفذ الاحكام بموجبها ثم لا تتوانى عن اشعار الدولة برغباتها فتأخذها هذه عادة بعين الاعتبار اجتناباً للاضراب الذي سريعاً ما يلجأ اليه المحامون وبكلمة النقابة دولة غريبة الشكل في دولة يقال انها دستورية جمهورية — رغبت اذاً النقابة في تحديد عدد المحامين الذين سبق وقلت فيهم وفي الاطباء والمهندسين انهم كثر في هذه البلاد ، فاجتمعت منذ اسبوع وقررت تنفيذ هذه الرغبة والسعي لم يزل متواصلاً في هذا السبيل

قد يكون هذا الامر لا يهمك الا ان ما بتّ تعرفه عن البلدان الاوربية الدستورية الجمهوزية التي حدثتك عنها طويلاً في رسالات مضت اصبح يجوزلي الاعتقاد ان في التدبير ما يزعجك شرحه وتعليله والحق يقال ان شرح هذا يتعب الجميع في المدينة وقد ذهب الناس فيه مذاهب

فمنهم القائل :

لو ان كل هيئة كريمة اقدمت على تحديد عدد طلابها فقام الاطباء مثلاً يقتدون بالمحامين ثم لحقهم بالتحديد المهندسون والتجار والسواقون والصرافون والصناعيون والزراعون فالى اين يكون مآل هذه الناشئة اللبنانية الابية ؟

ومنهم من ينظر بنوع خاص الى المصابين بهذا النظام الجديد فيقول :

من ذا الذي يرد على الآباء النفقات التي تكبدوها على ابنائهم في تدريسهم العلوم الاولية وتوجيههم نحو المحاماة الى ان ادخلوهم اخيراً صرحها العالي وباتوا فيه لا يستطيعون الالتجاء الى مهنة سواها ؟

ومن ذا الذي يسعى الى ايجاد عمل لهؤلاء الشبان ، وكلهم مثقف قدير ، وقد باتوا بدون ما عمل ؟

ومنهم الناظر الى منفعة الامة فيقول :

ان من اعده الله للزراعة وحده يتقن الزراعة ومن اعده الله للمحاماة وحده يتقن المحاماة فما بال هذه النقابة المحترمة توزّع المهن على الافراد فتقبض المحاماة عمن يميل الى المحاماة وتدفع الى الزراعة من ينبو بطبيعته عن الزراعة .

ثم اذا كانت غاية النقابة منفعة الامة باكثار عدد المزارعين في البلاد من يؤكد لها ان هذه المنفعة المتوخاة لا تتم الا اذا سعى المحامون الى ايجاد ارض تأويهم اليها الناشئة الجديدة التي صدّت عن المحاماة . فلبنان كما ستعلم حجري صخري وسهوله الخصبة قليلة بالنسبة لمزارعيه الكثر والاقتتال عليها دام

وينظر البعض الى المسألة نظرة اقتصادية محضة فيقول :

ان المرء لا يحمل على عمل يكرهه وان حمل عليه اخطأ العمل الذي يحسنه او يظن انه يحسنه واخطأ العمل المحمول على القيام به فيكون هكذا عضواً نافلاً في الامة ولم يجعله نافلة من النوافل الا الامر الغاشم الذي حمله مرغماً على عمل لا طاقة له عليه

اما فلاسفة لبنان فوقفوا موقفاً واحداً وهو ان ناموس « تنازع البقاء » ناموس ابدي قاد الكون منذ نشأته ويجب الا يفارقه حتى اللحد :

دعوا كلاً يسير في طريقه فالقوي الجبار يصل الى غايته والضعيف يداس في الطريق

دعوا الكل يقدمون على المحاماة فالبارع يعمل مرتاحاً في حقلها والضعيف يفكر بالانسحاب والالتجاء الى عمل آخر اكثر موافقة له .

قد تصح هذه الشروح وقد لا تصح وقد يعود هذا التحديد بالمنفعة الصادقة على لبنان والمحامين والابنانيين الا اني اقف حائراً تجاه مسألة واحدة : هي ان المحامين يزعمون انهم الطبقة الراقية في البلاد ، فاذا كانت الطبقة الراقية تصيب الامة بمثل هذه الضربة فاي شيء لا يمكن توقعه ممن هم دونها؟ ... ولا ادري يا عربشاه اذا كان يوجد في لبنان اعمال غير هذه تقوم على المغالطات فالى رسالة اخرى في القريب العاجل .

نادرشاه

شخصيات

مازاران
MAZARIN

ولد في الرابع عشر من حزيران سنة ١٦٠٢ في « ابروز »، والده صقلي يدعى « بائرو مازاريني » او « مازاريني » من عائلة وضيعة جمع بعض المال في خدمة العائلة الرومانية (كولونا) وكانت امه (اورتانس بوفاليني) من الاشراف

دخل (جول مازاريني) العالم وهو يضحك في يوم سعيد الطالع يوافق يوم عيد القديس (بونافنتور) وقد ظهرت طلائع ذكائه في الخامسة من سنيه فكان يحفظ العظات ويلقيها باتقان يذهل سامعيه • تتلمذ عند الآباء اليسوعيين فكان من اللامعين وقد برز بمقال ارسله في نجم (Comète) ١٦١٨ وبتمثيله دور القديس (ده لوايولا) مؤسس اخوية اساتذته

استرسل مازاريني في مطلع عمره لتيار المقامرة فحالفه الحظ ردحاً من الزمن طويلاً واسرف في التبذير وكان اكثر ما ينفق ارباحه علَى شراء الثياب الفاخرة والحلى الثمينة ويعرف عنه انه كان يستقبل ببرودة متناهية انقلابات الحظ عنه ويستدين المال عند الحاجة راهناً ما لديه من حلى وثياب • وكثيراً ما كان يوافيه حسن الحظ فيستعيد الخسارة ويرد المال الى اصحابه •

الا ان هذه الظاهرة روعت اهله فمهدوا له رحلة الى اسبانيا يرافق فيها احد افراد عائلة (كولونا) الى جامعة (الاكا) وبلاط (مدريد) فقضى هناك ثلاث سنين اتقن خلالها اللغة الاسبانية وعاد مزوداً باختبار دقيق اكسبته اياه الحوادث والناس

وحدث في مدريد ان مازاران فكر بالزواج في سنة ١٦٢٢ وكان لا يتجاوز العشرين من عمره فكاشف اميره برغبته ولكن هذا لم يرق له الطلب فعرف في دهاء ايطالي كيف يحول رفيقه عن فكرته دون ان يجابهه بالرفض وتم ذلك بأن أرسله قبل زواجه الى روما بحجة رسالة هامة يجب ان تسلم لاهل الامير يداً بيد • فخف (مازاريني) الى روما في خدمة اميره وكانت الرسالة في حقيقتها لاتتناول الاحوادث (حول) والاشارة الى الصم والناتج عن زواج الشاب السابق لاوانه • فقام كولونا الاب بتوبيخ الفتي في قساوة وشدة وامره بعدم الرجوع الى اسبانيا حيث نشأ حبه • ومن المقرر ان مازاريني لو تزوج في ذلك الحين لتغير اتجاه حياته ولم يسجل له التاريخ الحياة التي عرفناها •

يئس مازاريني من الصدمة التي أصابته في حبه الاول ، وانتهى به اليأس الى الانكباب على المطالعة والانصراف الى الدرس فنال الدكتوره في الحقوق المدنية والكنائسية •

ولما كان الدكتور الشاب يميل بفطرته للمغامرات اكثر منه للمحاماة عين قائداً للحملة التي جهزها باسم البابا احد افراد عائلة (كولونا) لاحتلال (فالتيلاين) وكان هذا لوادي ، نظراً لموقعه ، يشغل العالم الاوربي آنذاك فنجح مازاريني بمهمته وادخل فالتيلين تحت حماية السلطة البابوية رغم محاولات (ريشليو) العديدة في الدفاع عن استقلالها وكان هذا النجاح اول انتصار سياسي يسجله القائد الشاب لنفسه ، مما اكسبه ثقة (ساشيتي) سفير البابا الذي استصحبه الى (فراري) ووثق فيه ايضاً الكردينال (باربيريني) واسمع ماذا قال فيه احد الذين عرفوه في هذه الرحلة من حياته •

(مازاريني) لطيف وذو شكل حسن انه مستقيم مجاهد ، ثاقب النظر ، كتوم ، فصيح اللهجة ، قوي الحجة ، يرضيك كيفما جئته ، وبكلمة لا تنقصه صفة واحدة من صفات الساسة المحنكين اللهم المال الذي يسهل له عمله وتقدمه

في السنة ١٦٣٠ طرأ حادث اوشك ان يكون القاضي على حياته العملية ذلك انه التقى في التاسع والعشرين من كانون الثاني بجيش (الكردينال ده ريشليو) في طريقه الى ايطاليا وكان عدده يربو على ٣٠ الف رجل — وهو عدد لم يكن قليلاً في حينه — فعهد الى مازاريني ايقاف الجيش الزاحف انقاذاً للدوقادة سافوى من غضب ريشليو وغضب الامة الفرنسية • فلم يوفق مازاريني في مهمته الا انه نال استحساناً شخصياً كبيراً عند (ريشليو) بعد ان جلس اليه اكثر من ثلاث ساعات •

وقد حظي بشرف التعرف الى الملك لويس الثالث عشر في « غرينوبل » بواسطة وزيره « ريشليو » فأعجب به الملك كما اعجب الوزير • وكان لمازاريني الدور الاكبر في المفاوضات السياسية وفي ارجاع السلم الى بلدان ايطاليا الشمالية قد تم ذلك في السادس والعشرين من تشرين الاول « بكاسال » يوم زحفت الجيوش الفرنسية ، على الجيوش الايطالية وبينما المدافع تقصف والنيران تندلع والجنود تتلاحم في القتال اذا بفارس مغوار يطلع علَى الجيوش المتقاتلة رافعاً في يده مصلوباً وهاتفاً باعلى صوته :

السلم ، السلم

هذا هو « مازاريني » يحمل في يده معاهدة السلم التي وقعت في صباح النهار نفسه ، والمعاهدة تقضي بابقاء السيادة الفرنسية في شمالي ايطاليا ولم يحرم « ريشليو » في هذه المهمة مساعدة السيد « مازاريني » الذي الحق ، منذ ذلك الوقت دون شك ، في خدمة فرنسا •

*

قال عارف : انه « لا ينقص مازاريني الشاب الا الاموال ليمضي في عمله » وقد تحقق له ذلك منذ اصبح وزير قداسة البابا وخادم زعيقي القديس حنا دي لاتران والقديسة ماري ماجور :— دون ان يكون كاهناً ثم سفير البابا في فرنسا من السنة ١٦٣٤ الى السنة ١٦٣٦ وعلَى هذا فأن مازاريني الشاب يكون قد مشى في طريق المستقبل الذي ينتظره

التحق مازاريني بالجنسية الفرنسية في السنة ١٦٣٩ وتطوع علنياً لخدمة « ريشليو » فخلف (الاب جوزيف) في مهمته واحرز له (ريشليو) في السنة ١٦٤١ رتبة كردينال وكان عمره اذ ذاك ٣٩ سنة •

ويصارح المؤرخ الفرنسي (اغست بايي) ان ملكة فرنسا نفسها (آن) النمساوية كان لها يد بيضاء في هذا النجاح السريع • وقد حامت الشبهات حول عطفها الشديد علَى مازاريني الذي كان حسن الشكل ، قوي التكوين بعينين تقدحان الشرر ولحية سوداء دائمة الاتقان • بدين جميلتين ناعمتين ، وكان يحسن الاسبنيولية فيمكنه ان يحدث الملكة الساعات الطوال عن مدريد وبلاد آبائها •

وعندما مات (ريشليو) في السنة ١٦٤٢ ...

مازاريني مكانه وزيراً اولاً وقد انتقاه خليفة له قبل مماته .

والحقيقة ان مازاران توصل ، على قدر ماتوصل اليه سلفه العظيم ، الى تسليط ارادته وتنفيذ رغباتـه وهو الذي قال يصف نفسه في احدى رسالاته :

« اني اصادق ، والاطف جهد المستطاع ولكنني سأظهر ما اقدر عليه في القريب العاجل » ولم يلبث ان تحققت اطماعه بموت الملك لويس الثالث عشر — سنة ١٦٤٣ — وقيام الملكة « آن » تنقض الوصية التي تحرم عليها استلام زمام الملك ووكلت امرهـا لمازاران الذي وقف في المخاصمة موقفاً صامداً وانتهى بها الى ما تشتهيه مليكته من القبض على بوفور ، فقيل ساعتئذ بريشيلو ما يلي :

« لم يمت وانما جددت حياته »

ذاك الكردينال الذي اغضب الجميع على ايامه »

ومن ثم انصرف مازاران ، الى تطبيق سياسة سلفه واستاذه بمخاصمة دائمـة مع النمسا الا انه لم يوفق في جميع مساعيه وقد اتهم بايطاليته وبأنه جعل باريس ملجأ لاقاربه وقريباته وانه دفع من الذهب الافرنسي ثمناً لرتبة الكردينال التي نالها اخوه .

ولم يشكر على انتصار « غونده » في « لانس » — سنه ١٦٤٨ — ولا علىَ معـاهدة « ويستفالي » التي عقدت في السنة نفسها في حين انهـا اتمت عمل « ريشليو » فاعطت الفرنسيس « ميتز » و « تول » و « فردون » والسيادة في « الالزاس » اي حدود « الران » وردت النمسا مخذولة عن المـانيـا الا ان كل هـذه المـآتي المجيدة لم تسجل له الثنـاء نظراً للحملات التي كانت موجهة اليه ، دون انقطاع .

كان « مازاران » عرضة لغضب الشعب الهائج من سنة ١٦٤٨ الى ١٦٥٢ ذاك الغضب الذي كاد يقضي على المـلكية في فرنسا بسبب ما اورثهـا اياه « ريشليو » فاختلفت نزعات الغـاضبين الا علىَ امر واحد : وهو اسقاط هذا الصقلي الحقير ، فكان لمازاران موقف خانه فيه كل شيء ما عدا حب الملكة ، وليس هذا بالكثير من سياسي داهية في مقدوره ان يقلب الرجال كسبحة بين اصابعه على ان طريقة مازاران كانت تختلف عن سلفه ريشليو . فهو يبتسم ويلاطف حيث كان ريشليو يرغي ويزبد وهو يتنازل عن حقوقه ، او بعضها ، اولاً : ليعمل بعد ذاك علىَ استرجاعها تدريجيًا واخيراً التغلب علىَ خصمه

واننا نورد للاستشهاد قضية « بروسال » : نقم الباريسيون علىَ وزير المالية « اميري » وصخبوا على الاجراءات التي اتخذهـا هـذا في فرض الضرائب وجبايتها مما دعا « مجلس الشعب » الى المطالبة بتعديل انظمة المملكة ورفض كل ضريبة لم يصادق عليها فـارغمت الملكة على توقيف النواب المحمسين ومنهم « بروسال » الرجـل الشعبي الكبير فمشى للحـال المتظاهرون في شوارع العاصمة وفيما كانت المملكة « آن » تفكر باعدام (بروسال) كان « مازاران » يطلق سراحه ويقنع الملكة بترك العاصمة للمتظاهرين ونقل البلاط الى (روال) (فسان جرمان) ، وفي هذا تتجسم طريقة مازاران .

وقد وفق قبل مماته الى انهـاء حرب اسبانيا بعد ان ظفر بمحالفة (كرومويل) فوقع معاهدة (البيرينه) التي تمنح فرنسا (الارتوا) (والروسيون) وتعد بزواج لويس الرابع عشر من ابنة ملـك اسبانيـا ، وفي آخر ايامه تعرّف الى جميع مناحي حياة الشرف فقد والعظمة كان دخله السنوي يربو على ٥٠ مليونًا من الفرنك الحالي . وكان يجمع في قصره الكثير من اللوحات الفنية والكتب القيمة وقد تحولت جميعها الى مكتبة الشعب الكبرى . وكان يقيم اعياداً ملوكية في (اللوفر) (وفانسين) حيث مات في الثامن من شهر مارس سنة ١٦٦١ عن ثروة تقرب من المليارين . واذا سجل له التاريخ ابتلاعه مال الامة فقد سجل له ايضًا انقاذه الدولة من محن واخطـار كثيرة .

بعد دقيقة تفكير

سؤالان يطلب حلهما

حادثة موت في السيارة

سيدي المفتش يظهر لي ان دفاعه جد ضعيف لقد وصـل المستشفى يوم الخميس في ٢٦ ايلول الساعة التاسعة والنصف مساءً واعلن ان خطيبته ماتت في السيارة برصاصة اطلقت عرضاً عليها من المسدس .

لقد ترك مدينة هلتسون التي تبعد من هنا ستة عشر كيلومتراً الساعة التاسعة ومضى يسوق سيارته بسرعة تسعين كيلومتراً ، في طريق تدور يمينًا . ولدى هذا الاسراع ارتفعت السيـارة علىَ دولابين فانقلبت الصبية علىَ السائق ، فلطمت المسدس الموجود في جيبه فانطلق وخرجت منه رصاصة اخترقت ظهرهـا لتستقر في [illegible]

اصحيحة هذه الرواية ؟ ! وعلىَ كل فان الخرق الموجود في جيب الرجل يشبه تماماً الخرق في معطف الصبية ، وعلى خيوط الاثنين اثر البارود .

ولقد سئل عن السبب لوجود مسدس في جيبه فأجاب انه كتاجر متنقل مجبر على الخروج مسلحـاً خوفًا من وقوع اعتداء عليه وليس لمسدس هذا الرجل الاعسر قراب ، هـذه هي الحـادثة وان فيهـا لكذبة — اتقدر على ايجادها ؟ ؟

موت بهلوان

وجـد بيبو الذي اضحك زمناً ملايين الناس ميتاً في حجرته مخترق الرأس برصـاصة مسدس ، وبالقرب منه مسدس جديد واقترب الاستاذ فوردناي والتقط المسدس وفحصه فرأى ان طلقاً واحداً خرج منه . ثم سأل جاك مينجر مدير الملعب عما يقول فادعى انه نادى [illegible] الحالة ، مرتديًا ثيابه ويلبس في يديه قفازيه الضخمين المحشوّين ، ورغم الذعر الذي سببته هذه الحادثة لاشيء مشوش في الغرفة ، ثم قال مينجر : منذ زمن وانا الاحظ فتور همة بيبو وخمود نشاطه ولكن لا ادرك لماذا ارتدى ثيابه ثم انتحر .

وسأله فوردناي اذا كان احد سمع صوت الطلق الناري فقال : لا فقد كانت في الملعب ضوضـاء شديدة .

وبينما كان الطبيب الشرعي يفحص الجثة كان الاستاذ فوردناي يفحص المسدس ثم نادى « ويلمي فيسيو » البهلوانة الشهيرة وصديقة بيبو وحادثها بضع دقائق ثم التفت الى الطبيب الجاثي لدى الجثة وقال له : لم ينتحر بل قتل ! كيف عرف الاستاذ فوردناي ذلـك ؟ ؟ .

(ترى الجواب في صفحة ٣٣)

هتلر والفوهرر

يعرف القراء اشياء عدة عن الحركة النازية في المانيا ، وزعيمها (الفوهرير) لكثرة ما رددت ذلك الصحف ، وما وصفته الكتب وقليلون هم الذين يعرفون حقيقة شخصية (هتلر) ونفسيته العميقة التي لا يظهرها في كل مظهر ولا يبديها في كل موقف .
وكنا في عدد سابق نشرنا مقالاً عن (حب هتلر) وما اتهم به ، ونترجم الآن مقالاً عن هتلر (الكنريد هيدن) صاحب الكتاب الذي احدث ضجة كبيرة :

الشخصية المزدوجة

يوجد في كيان زعيم المانيا شخصيتان مختلفتان شخصية (الفوهرير) وشخصية (هتلر) اما شخصية الفوهرير فهي ظاهرة واضحة في التقلبات السياسية التي احدثها في جميع انحاء المانيا ، وفي العلاقات الخارجية مع الدول الاخرى ، اما شخصية هتلر فهي التي لم يتعرفها بعد الناس . ولا غرابة قط في هذا الازدواج فعلماء النفس يقولون به ويؤمنون ، وفي اعتقادهم ان (الارادة القوية) هي التي تفصل الشخصيتين وتعكس وجهاتهما ، وان في عقلية صاحبها مساً لا ينكر .

ان هتلر رجل حساس ذو شعور رقيق كشعور الفنان ، وهو (بارومتر) فريد لحرارة وبرودة الشعب والاجواء السياسية وهو كما سماه اوتواسترسار «فلينة» تطفو على سيول الثورة الجارفة وانه لعيار لارتفاع الماء ، فلا يخلق هتلر الحوادث ويتسلط عليها بل يتركها تتقاذفه انى تشاء ، دون ان يبدي رأيه الا في ساعتها الاخيرة .

بلى انه القائد الذي يسمع بأذن العقل اصوات الشعب الصامت ويفهمها والامر المخيف المرعب الذي (يغضب من سكرتيره ويصفعه)

اما الفوهرير فهو ذلك الرجل الذي امتطى طيارته الساعة الثانية صباحاً ومضى ليأمر جنوده باعدام مئات من اعضاء حزبه بينهم احب اصدقائه واعزهم ، وذلك الرجل الذى قال لصبية حسناء امام الجمع في يوم عيد النازيين في نيرنبورج : (لن تنسي قط هذا اليوم)وحدق اليها طويلاً حتى اخجلها وابكاها
الفوهرير هو الذي يقول لرجال البوليس (استعدوا) وهتلر هو الذي يقفز الى سيارته عند اول طلق ناري .

والفوهرير هو ذو الارادة القوية والهمة النشيطة التي لا يتأخر معها قط في تنفيذ اوامره ، وهو الذي يقدر ان يضحي لذته وسهره في سبيل تمكين سياسته فيجمع مثلاً عنده مجلس المستشارين اثنتي عشرة ساعة .

وهتلر هو الذي تتلاشى فيه كل هذه الصفات .
ان الفضل الاكبر في نجاح زعيم المانيا ، ليس صفات (الفوهرير) بل صفات (هتلر) التي تمكن بواسطتها ان يتأثر كل التأثر بما حوله ، وان يتعرف الى اسرار السياسة وعلاقاتها الاسرار التي تلائم وتوافق نفسيته وكيانه .

صدقه وكذبه

ان الزعيم نبي قوي يغش احياناً ويخدع ، ولكن الا تراه يكذب احياناً عن قصد ؟!
سئل احد المقربين اليه مرة عن هذا الالم فاجاب :
(ان الاسلوب الذي يفرغ فيه ادولف فكرته يكفيني لاعرف اذا كان يصدق او يغالط) فاذا وضع «الفكرة المهمة» في آخر الجملة وهو تعبير قليل الاتباع في الالمانية ، فذلك دليل انه لا يؤمن بما يقول . واذا تركها في مكانها الطبيعي كان مؤمناً صادقاً .
ان هذه الملاحظة غير كافية لتفهم نفسيته كما هي لانها اشارة فقط الى وجود الشخصيتين ويرى صاحبها ان صديقه هتلر يصدق دائماً والفوهرير لا يصدق قط ، ذاك على عكس رأي اكثر الالمانيين الذين اعتادوا تصديق (الفوهرير) ويبدو لهم هتلر كأنسان اصطناعي .

وفي الحقيقة يوجد في الزعيم شخصيتان منفصلتان مختلفتان تمام الاختلاف ، لا تقدر الواحدة ان تتحمل مسؤولية اعمال الثانية . ويقال عادة ان هتلر هو المسؤول عن كل الاعمال ولكننا نرى ان هتلر ليس بالشخصية التي يقدر ان يتعاقد معها العاقل الرصين لانها ماوجدت الا لتقهر او لتقهر وليس فيما نقول شيء من الغرابة لان للزعيم شخصية ذات ضميرين ، تتلاشى امامها الواجبات والصداقة والوعود ، ذاك ما يحدوه الى اخلاف قسم وقطع علاقة آلى علىَ نفسه احترامها واعدام احب اصدقائه .

وجدير بنا ان نقول ان شخصية هتلر هي التي تستولي على النفوس وهي التي اوجدت في المانيا اقوى حكومة فجمعت الشمل المبدد سواء بالقوة او بالاقناع .

ويخطىء كثيراً من يعتقد ان اعمالاً كهذه لا تتطلب الا العقل فقد توجد قوى في الانسان غير قوي العقل تحقق اماني النفس وتقوم بالمشاريع على اختلافها .

ان هتلر ولد الوحده والفوهرير ولد الشعب الذي يرى فيه امانيه وينظر اليه نظرة ثقة لا تمر بها الريبة . ذاك الشعب الالماني الفقير المعدم ، والمقهور المشتت ، والفاقد كل ثقة في نفسه والذي ما كاد يطل عليه الفوهرير بهذا الوجه الجديد حتى حنا عليه والتف تحت رايته باندفاع وحمية ملتهبة .

لو كان هتلر في زمن اكثر تقوى لعبده الالمانيون خير عبادة ولقدسوه ،

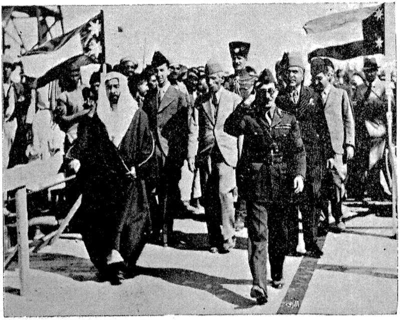
ان التناقض في نفسية هتلر هو الذي رفع علمه عالياً يظلل على المانيا ويخيف اوروبا ،

اقوى من الموت

يزداد حب الالمان لهتلر يوماً بعد يوم ولا يعلم الى اين ينتهي ، فقد قام رئيس الكنيسة البروتستانية في (فرنكفور سورلامين) في المانيا بقداس حافل ثم وقف يخطب فقال :

نعم ان المسيح عظيم ولكن اقول لكم ان (فهرو رنا ادولف هتلر اعظم منه)

وهناك امور أدهش من هذه تجري في المانيا اذ ان القسيس عندما يقرأ الصلاة علىَ الميت بدلاً من ان يقول مات مسيحياً يقول : ان فقيدنا العزيز مات علىَ ايمانه الصادق لادولف هتلر



الحيــاة العســكرية في العراق

صورة الملك غازي الاول والى يمينه سمو الامير عبدالله اثناء زيارته الاخيرة لبغداد وورائهما رئيس الوزارة ياسين باشا الهاشمي وبعض الوزراء والنواب .

وقد أخذت لهم هذه الصورة في طريقهم لزيارة احدى التشكنات العسكرية الجديدة التي تعيرهـا الحكومة العراقية اهتماماً عظيماً منذ أقرت الخدمة الاجبارية بحيث لا يمضي على العراق سنوات قليلة حتى يصبح له جيش منظم من ابنائه المدربين على الحياة العسكرية والتربية الحربية وبهذا يتم للعراق العنصر القوي لحياة استقلاله وحمايته .



فرقة التاك الرومانية

وهي الفرقة التي نشرنا أخبار مبارياتهـا مع منتخب الجامعة الاميركية والمومنتمن الدمشقي ومع منتخب النهضة الذي تغلب عليها بأربعة أهداف ضد ثلاثة وأخيراً مع منتخب بيروت وقد فازت في هذه المبـاراة فرقة التاك [illegible]

مكتب الحكمة

جاءتنا من حضرة الفاضل صاحب التوقيع الكلمة التالية ننشرها ونغتنم الفرصة لنتمنى له كل النجاح والتوفيق اللذين يستحقهما نشـاطه واقدامـه .

ايها الفاضل

ان مدينة بيروت كانت ولا تزال مدينة العلم . وبالرغم من كثرة المكاتب فيها فلا يزال هناك مكان لمكتبة عصرية جديدة تمـاشي روح المدينة الحديثة وتتابع التقدم العلمي والاجتماعي . لذلك — وبعد الاتكال على الله ومناصريه وتشجيع اصدقائنا الكثيرين اسسنـا مكتبة جديدة دعوناهـا «مكتبة الحكمة »

ولقد انتقينالهـا بعد درس صادق واختبار طويل احسن ما وصل اليه العلم والفن من:

الكتب : العلمية والادبية والطبية والتاريخية والروائية باللغتين العربية والافرنسية

اقلام حبر : من ماركات باركـر ووترمان وكونكلان وسوينكن الشهيرة من الذهب والفضة والمعدن

ادوات المكاتب : كالعلب ، الاوراق ، المغلفات وبطاقات الزيارات والدفاتر المتنوعة ومحافظ الجيب الجلدية والمحابر وجميع ما يحتاجه التاجر والاديب والطبيب

آلات التصوير : من ماركات زيس وكوداك وفوا كلاندر مع فرع خاص لبيع الفلم من جميع الماركات وتطهيره وتكبيره

الكارت بوستال : مجموعة غنية جداً لرجال التاريخ العظام والممثلين السينمائيين والمناظر والبلدان الشرقية والعربية .

فلنا الامل الوطيد بحوز ثقتكم الغالية بتقديمنا لكم كلما يلزمكم من هذه الاصناف المختارة من احسن الاجناس باوفق الاثمان وتفضلوا بقبول تحيتنا واحترامنا .

شارع الشهداء قرب كنيسة مار جرجس المارونية

توفيق ابو اللمع واخوانه

رواية العدد

السارقة

ومضت تقرأ البرقيــة وتقلبها والالم يطوف علَى وجهها والدموع تتساقط من مقلتيها ، ان امها في حالة خطرة وهي تدعوها اليها لتراها قبل انـ تغمض ناظريها الى الابد . لقد قررت ان تسرع اليهـا الا ان الامر الذي اخرها حيناً هو فقر امها وفقرهـا ، فلو كانت العواطف الطيبة الرقيقة والمحبة الخالصـة الصافية التي تحفظها في اعماق صدرها لامها كافيـة لشفائها او لمساعدتها على الشفاء للبّت سراعاً ، ولـكن المريض الفقير يحتاج مع محبة وعطف زواره الى المال ليمـكن من دفع اجرة الاطباء وثمن الادوية وغير ذلك ، وما كانت لتملك الا خمس ليرات اقتصدتها من مصروف المنزل دون ان تخبر زوجها عنها .

وكان الزوج غائباً منذ البارحـة لامور تتعلق بتجارته — كما قال لها —

فماذا تصنع اذن ؟! اتكتفي بهذا المبلغ الذــي معها ، وتسافر الى حلب ، وهناك تسلم امورها للقدر ، ام تنتظر عودة زوجها ،؟!

ثم قاطعت نفسهـا قائلة : ولـكن ماذا ينفعني لو انتظرت عودته وماتت امي قبل ذلك ، وماذا افيد امي اذا ذهبت اليها دون هدية ودون ان اتمكـن من القيام بشيء من الواجب المقدس الذي آليت علَى نفسي ان اقوم به بلا ابطاء و تأخر .

ومضت تبكي بشدة وتصرخ : امي ٠٠٠ امي ٠٠٠

وفجأة فتح الباب ، ودخـل الزوج وكان قد سمع كلمة « امي » فأسرع الى غرفتها :

— ماذا جرــ ياعزيزتي ؟! اماتت ؟!

— اقرأ

وتناول البرقية من يدها المرتجفــة ومضى يقرأ ثم قال لها :

عليك الآن بالاسراع ، هيا هيا بنا قبـل فوات الوقت فلم يبق لذهاب قطـار بيروت — حلب الا عشرون دقيقة ، اسرعي يا عزيزتي وحضري امتعتك لا وقف سيارة تقلنا الى المحطة ٠٠٠٠ ماذا تصنعين في المطبخ ؟! ستتناولين طعامـك في القطار ٠٠٠٠ لا تهتمي الآن بامري ٠٠٠ سأتناول طعامي في المطعم ، لقد كنت قلت لبعض اصحابي اني لن اقدر انـ اتركك اليوم وحدك ٠٠٠ لا بأس اذن سأرافقك الى المحطة واسير من هناك للاجتماع بهم ، هيا . لا تحزني يا عزيزتي هذه هي الدنيا ، انتظريني ٠٠٠ سأعود

ولبست ثيابهـا وهيأت امتعتها ثم جلست على مقعد في غرفتها تنتظر

وبعد قليل عاد الزوج قائلاً :

السيارة تنتظرنا ٠٠٠ أمعك دراهم ؟!

— معي ٠٠٠

وخرجت كلمة معي من فمها مبهمة مقطعة واسرع الزوج الى مكتبه وعاد يحمل في يده عشر ليرات رماها في حضنها قائلاً :

خذي ضعي هذه الدراهم في محفظتك انفقيها على امك ٠٠٠ اعتني بها جيداً ٠٠٠

وقامت الزوجة اليه تعانقه وتقبله قبلاتها الملتهبة المفعمة بعواطفها الخالصة ، وحنانها ووفائهـا ، وشدته بساعديها قوياً كأنها تريد ان تذوبه في نفسهـا او تذوب فيه ثم ابعدته عنها بعطف ورقة

— هيا بنا . ومضيا

* * *

كان عليها ان لا تدعه يتركها وحدها في المحطة قبل ذهاب القطار ولـكنها ما الحت عليه طمعاً في ان تشتري ورقة في الدرجة الثالثة دون ان تتركه يعلم رغبة منها في الاقتصاد والتوفير .

وما كاد جرس القطار يدق دقتـه الاولى حتى صعدت الى احدــ الحافلات في الدرجـة الثالثة وارتمت علَى مقعدها ، وكانت تجلس قبالتها عجوز في يدها حقيبة صغيرة من الجلد الاسود ،

***

ومضى القطار ينساب من اكمة الى اكمة ومن مرج الى مرج ومضت « اليس » بفضل دراهمها تشعر بالسرور يصفق في صدرها ويطوف طوفته في مقلتيها ، وعلمت لاول مرة انها تحب زوجها محبة لا تنقاد اليها بالخوف والجزع بل بدافـع عاطفي شديد ما لمست وجوده قبل اليوم في جميع مراحل حياتها ٠٠٠٠ الم يعطف عليها في شكواها ؟!

الم يعطها دراهم لتنفق على امها المريضة ؟!

ألم يتعانقا عناقاً [illegible] ، ألم [illegible] المقلتين المطوبتين على حسرة وغصة ؟؟

بلى ٠٠ بلى ينبغي ان تحبه بعد الآن بكل مافي صدرها من العواطف ،

وكان القطار ينساب ويطقطق بالليل كئاب مكلــوم ينتظر الشفق وكانت العجوز تغط فـي رقادها ، ٠٠ وأليس تغط وتحلم ٠٠٠

يا للشقاوة لقد رأت في حلمها ، ان يداً مجهولة امتدت الى محفظتهـا وفتحتهـا واخــذت منهـا دراهمها ٠٠٠ فانتبهت مذعورة ملتاعة فأذا بمحفظتها على المقعد واذا بالعجوز تشخر ، وبالقطار يطقطق ويزحف ، وفتحت المحفظة وصرخت صرخة شديدة مجنونة :

— سرقوني سرقوني ٠٠٠

وظل القطار يدبدب وظلت العجوز تشخر . من تراها هذه اليد القاسية التي امتدت الى دراهمها الغالية .

دراهمها التي تود ان تساعد بها امها على الحياة ، لقد نامت ساعتين ، لم يدخل اثناءهما احد الى حافلتها ، من تراه سرقها اذن ؟ طبعاً ٠٠٠ العجوز النائمة او المتناومة ٠٠٠

ومضت أليس تتأمل العجوز من رأسهـا حتى أخمص قدميها كما يتأمل المستنطق وجـه المجرم ، وتفتش بنظرها الحاد المتألم في امتعتهـا . وتحت المقعد ٠٠٠٠

وظلت العجوز تشخر وظل القطار يطقطق . ثم قامت الى ممشي القطار تفتش بدهشة ولـكنهـا ما وجدت شيئاً ولا رأت احداً قط وتحقق لديهـا ان العجوز لا غيرها هي التي سرقتهـا ، ومضت تسأل نفسها قائلة :

ماذا اصنع ؟ أوقظها واتهمها ، أأدق جرس الانقاذ ؟ ٠٠٠ ياللجنون ٠٠٠ أفتح محفظتهـا ؟! انراها نائمة ٠٠٠ لا ٠٠٠ لا لقد سرقتني القاسية انها متناومة ٠٠٠ لقد سرقتني ٠٠٠ تعساً لها ٠٠٠ حنانيك امي ٠٠٠ حنانيك لقد ضاع املي ٠٠٠

ومضت دموعها تهطل علَى خديها والانات تتصاعد من صدرها وجالت في نفسها فكرتان متناقضتان فكرة الاستسلام للقدر ولم تستحسنهـا وفكرة الانتقام ، او بالاحرى الحصول علَى دراهمهـا بكل الطرق الممـكنة ، وقد قررتها لانه لا يجدر بعد ان تجبن فهي أن جبنت خسرت مالها وامها ، وتقدمت [illegible] محفظة العجوز بكل هدوء ، والعجوز [illegible]

والقطار يطقطق وفتحتها واخذت منها عشر ليرات ثم قفلتها واعادتها الى مكانها .

ووقف القطار في رياق واستيقظت العجوز لتأخذ قطار دمشق وودعت الحسناء وداعاً حاراً مستعذرة اليها ان لا تكون ازعجتها بشخيرها .

لا .. لا .. لم تزعجيني « مع السلامة »

**

كان الزوج « الوفي » منذ سفر زوجته يقضي ايامه ليلا ونهاراً لا مع اصحابك الذين تركها بـ المحطة قبل ذهاب ... القطار ... للحـاق بهم كما قال لها بل عند عشيقته

ومنذ غياب زوجته وهو لم يمر امام منزله الا ليرى اذا كان له في صندوق البريد كتاب ما من زوجته فيجيبها عليه « بامانة واخلاص » ولـكنه في اليوم الخامس من سفرها دخل المنزل ليخلع ثيابه وما كاد يدخل الى غرفة زوجته حتى ملكته الحيرة والدهشة لان الدراهم التي اعطاها اياها كانت باقية علَى المقعد .

وجلس على منضدتها واخـذ ورقـاً وحبراً ومضى يكتب :

عزيزتي

اقبلك بشدة مع تقبيل ايدي سيدتك الوالدة التي ارجو لها من اعماق قلبي الشفاء العاجل التام . لا تسأليني عن حالي فـاني بعد سفرك في اضطراب دائم شوقاً اليك وحسرة لفراقك . عزيزتي .. بينما كنت عـائداً ، ليـلة ذهـابك ، الى المنزل مشتت الفكر محزوناً رأيت على المقعد الدراهم التي قدمتها اليك ، ففهمت ان وقع البرقية المؤسفة علينا كان شديداً قوياً .. واسرعت الى ادارة البريد واخذت بها حوالة لاضعها في كتابي اليك ولكن اضطرابي الشديد على فراقك وعلى مرض امك انساني وضع الحوالة في كتابي ولم افطن الى ذلك قبل الساعة . وها اني ارسلها اليك الآن . ماذا صنعت انت في هذه المدة ? وكيف نسيت ان تذكري لي امر الدراهم في رسالتك ??

واني لم ازل اعتقد يا عزيزتي تمام الاعتقاد انك ما نسيت الدراهم على قصد او بغية وهل يعقل انك ، انت ونحن علَى ما نحن عليه من الوحدة والوفاء ترفضين ما اقدمه لك لتساعدين امك ?

لا تهتمي بي كثيراً بل احصري كل اهتمامك بالوالدة لتظل تغمرنا بحنانها وعطفها .

اني اقضي لياليَّ الحزينة هنا في المنزل اقرأ الصحف واتذكرك بشوق ولهفة ، ان جلّ ما اطلبه اليك ان تعتني بنفسك وبأمك وان لا تسهري كثيراً بل نامي بالقرب منها .

دونك الدراهم التي نسيتها انفقيها بسخـاء على والدتك لانها لك حلال مساغ لا سرقة محرمة ...

= حل السؤالين في (صفحة ٢٩) =

الجواب الاول

لو ارتفع حقاً دولابا السيارة لحوت الصبية ، لا في جهة السائق بل في الجهة المعاكسة .

الجواب الثاني

لم ينتحر بيبو بل قتل لانه لا يقدر بقفازيه المحشوين علَى تحريك زنبرك المسدس ..

كيف يحاكم النبلاء في انكلترا

لا يزالون في انكلترا يتبعون تقاليد وطقوس خاصة عند محاكمة احد النبلاء لتهمة وجهت اليه . وهذه التقاليد ترجع الى لائحة تعرف باسم « ماجنا كارتا » صدرت في عهد الامبراطور شارل الاصلع (٨٧٥ — ٨٧٧) وكان القصد منها في بداية الامر وقاية النبلاء وحمايتهم ضد ظلم الملوك الذين قد يلقون التهم عَلَى هؤلاء لازاحتهم من طريقهم .

وفي طليعة هذه التقاليد شهود جميع النبلاء للمحاكمة : وكان آخر عهد انكلترا بها سنة ١٩٠١ حين حوكم « الايرل روسيل » حفيد رئيس الوزارة الانكليزية في عهد الملكة فيكتوريا وكانت محاكمته في القاعة الذهبية في مجلس اللوردات وكان القاضي الاعلى اللورد « بستبوارد » بحضور ١٦٠ من النبلاء

والتهمة التي حوكم من اجلها هي زواجه للمرة الثانية في أميركا قبل تطليقه الزوجة الاولى في انكلترا وحكم عليه بالسجن مدة وجيزة ولكن الملك أدوار عفا عنه

ولم تقع بعد ذلك محاكمات كهذه وآخر من تولى رياسة محكمة النبلاء هو « توماس بلانتاجينيت » الدوق أوف كلارنس . الذي استشهد في ميدان القتال سنة ١٩٢١

نذكر هذا بمناسبة الحكم الذي سيصدره قريباً القاضي اللورد هايشام رئيس مجلس اللوردات على اللورد كلفورد . ولئن كان للاساقفة حق حضور المحاكمة الا أنهم لا يشتركون فيها اما النبلاء فليسوا الا متفرجين ايضاً بينما يحيط بالرئيس عن يمينه وشماله بعض جهابذة القوانين للاستشارة فقط . وهم في اثوابهم القرمزية الساطعة

وقبل أن يجيء بالنبيل المتهم الى قاعة العدالة يحيط به الحرس ينادي ضابط السلاح الحاضرين بالتزام الصمت حتى يتلى قرار جلالة الملك . فيقف الحاضرون هاتفين (ليحيا جلالة الملك)

وليست لاجراءات المحاكمة أي تلخيص كما يحدث في المحاكمات العادية

واحداً « ما الذي تراه في ثبوت التهمة بعد الذي سمعه » ؟؟

وتؤخذ الاصوات بعد ذلك عَلَى الادانة او البرأة واذا كانت الاولى فالرئيس وحده هو الذي يقرر الحكم ويصدره .

ولم يصدر حكم بالاعدام الا على نبيل واحد في غضون ٢٠٠ سنة وهو اللورد « فيررز » لارتكابه جريمة القتل وبحكم رتبته صعد المشنقة وحول عنقه حبل من حرير .

وفي سنة ٧٧٦ اتهمت الدوقة أوف كنجستن بالخيانة الزوجية . وفي سنة ١٨٤١ حوكم اللورد « كارديجان » لاتهامه باصابة زميل له بجرح أثناء مبارزة بلا اذن .



دائماً الى الامام

عن الادارة

تتشرف دار المعرض بان تعلن قراء العربية ورجال المصالح من صناعة وتجارة ، وارباب الفنادق الكبرى ودور الملاهي العصرية وكل ذي علاقة بالطباعة انها قد ادخلت تحسينات هامة في فن الطباعة لم تعرفه قبل اليوم مطابع هذه البلاد .

معمل الحفر الزنكوغرفي

ان هذا المعمل الذي كان في الماضي مشهوراً بدقة العمل واتقانه ونظافته قد زاد اليوم فناً جديداً عليه هو فن التصوير الملوّن « تريكرومي » الذي يقوم فنان مخصوص اتقن هذه الصناعة طيلة ثلاث سنوات في اشهر معامل الحفر الملون في باريس

وحباً بترويج هذا الفن الجديد والجميل من الحفر الزنكوغرافي اعتمدنا على جعل اسعار الحفر في غاية المهاودة .

مكتب الرسم الفني

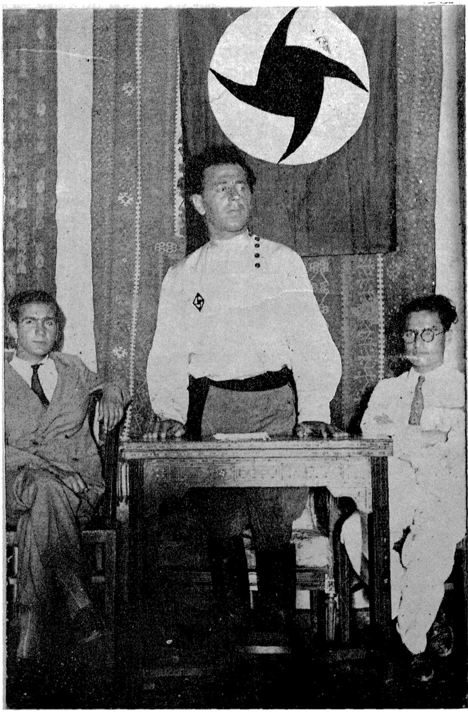
عهدت ادارة مكتب الرسم في دار المعرض والعناية به الى الفنان اللبناني الاستاذ قيصرا لجميّل خريج معاهد باريس في الرسم والتصوير وسيقوم هذا المكتب باتقن واجمل الرسوم والتصاوير الفنية والتجارية، وسيكون هذا المكتب معرضاً دائماً تعرض فيه رسوم الفنان جميّل وغيره من كبار الفنانين اللبنانيين .

دار الطباعة

لا حاجة بنا للكلام عن دار طباعة المعرض فقد عرفت واشتهرت باتقان العمل ودقته حتى صارت مضرب المثل في ذلك، وسيزيد في شهرتها الفنية ما أدخل على معمل الحفر ومكتب الرسوم من عناية وتحسين

وان مطبعة المعرض تملك اوسع واتقن واجمل مجموعة من الحروف الافرنجية والعربية المختلفة الاشكال والانواع . ولها عناية خاصة بالاعلانات الكبرى على الجدران خصوصاً اعلانات دور السينما وجدران بيروت والشام وحلب حيث تلصق هذه الاعلانات تشهد لها بالتفوق في هذا النوع من انواع الطباعة .

المكشوف



صورة فريدة تمثل الاستاذ انطون سعاده رئيس الحزب القومي السوري ، او الزعيم كما يسميه شباب الحزب وقد جلس عن يمينه السيد نعمه تابت وعن يساره الاستاذ عبد الله قبرصي وهما ركنان من اركان الحزب . والصورة تمثل « الزعيم » يخطب في احدى جلسات

العدد
١٠٨٩
السنة الخامسة عشرة

المعرض

١٤
كانون الاول
١٩٣٥

منشئ الجريدة : ميشال زكور
AL-MAARAD
المدير المسؤول: ميشال ابو شهلا

حول تصريح العميد

عهد جديد

يطالع القارىء الكريم في غير مكان من هذا العدد التصريح الصريح الذي ادلى به حضرة المفوض السامي الكونت دي مارتيل عن اعادة حق انتخاب رئيس الجمهورية الى مجلس النواب وعن ترك المجلس حراً ، كل الحرية ، في هذا الانتخاب .

انها بادرة حميدة قابلها المجلس وقابلتها البلاد بالسرور والشكر ، كما ان هذا التصريح قد وضع حداً قاطعاً للتخرصات والمناورات التي مابرحت تحاك بطريقة غير شريفة حول حق المجلس في انتخاب رئيس الجمهورية .

وقد سكت اليوم سكوت اهل الكهف اولئك الذين اخذوا منذ شهر ونيف يحرضون المفوض السامي تارة بابناء البلاد اخرى على اعضاء مجلس النواب ، ملصقين كل تهمة ، ناسبين اليهم كل فرية ، حتى يحوّلوا الكونت دي مارتيل عن عزمه . ولكنه اغضى الطرف مدة عن مناوراتهم الذليلة حتى اذا حان الوقت فاجأهم بهذه التصريحات واظهر لهم انه يحترم الهيأة التي تمثل الشعب اللبناني اكثر مما يحترمها هؤلاء الصنائع .

واننا لنسألهم ، في كثير من الالم والاسف لموقفهم السابق المخجل : اين هم بعد الآن النواب الاذلاء الخانعون الذين يباعون ويشرون ولا يستحقون ان يعهد اليهم بانتخاب رئيس الجمهورية !!

وهل يصرون اليوم على اتهام النواب بكل هذه التهم كما كانوا يفعلون بالامس ??? بل كيف يجيزون لانفسهم ان يطالبوا النواب بشيء وهم قد نزعوا عنهم بالامس — زوراً وبهتاناً — كل كرامة وكل مروءة حتى كادوا ان يجعلوا منهم عصابة لصوص لا نواب امة كريمة !!!

سامحهم الله ، وجعل لهم من تصريح العميد امثولة زاجرة ، وهداهم في المستقبل سواء السبيل .

***

واما الان وقد اظهر حضرة المفوض السامي في تصريحه النبيل هذه العاطفة الحرة نحو اللبنانيين وخطا بهم عن جديد خطوة واسعة الى امنيتهم الوطنية في الحصول على الحريات السياسية ، فاننا نتقدم منه بعاطفة الشكر على هذا القرار الذي كان الشعب اللبناني ينتظره بملء الثقة من ممثل فرنسا ، واننا ، نحن المطالبين بالدستور ، لنغتبط من هذه التصريحات التي تبشرنا بقرب عودة الصلاحيات الدستورية اللازمة لكرامة البلاد والتوازن الصحيح بين السلطتين التنفيذية والتشريعية ، ونحن واثقون اننا سننالها عن يد المفوض السامي .

واننا عندما نطالب بحق من حقوقنا لا نلجأ الى احد في هذه المطالبة الا الى ممثل فرنسا ، كما يفعل الصديق الصادق الولاء ، لاننا نعتقد ونثق ان مندوب فرنسا في بلادنا لا بدّ ان يحمل الينا كل المبادىء الحرة السامية المستمدة من روح الامة الافرنسية ومن تاريخها المجيد .

فنحن نطرق باب المفوض السامي وحده بجرأة وصراحة عندما نطالب بمصلحة بلادنا لاننا واثقون ان هذا الباب سيظل مفتوحاً دائماً امام مطالبنا الحقة العادلة وان الرجل القائم وراءه يحب الصراحة في القول والعمل .

***

ان حضرة المفوض السامي يعرف اننا لانتملق اليه عندما نجهر بهذه الحقيقة ، فقد كنا في طليعة المطالبين عندما دعت مصلحة لبنان الى المطالبة وها نحن اليوم في طليعة الشاكرين على هذه الخطوة الحرة النبيلة ، والآملين بمستقبل اوسع حرية واخلص تعاوناً في هذا العهد الجديد .

ميشال زكور

كيف بني بنك انكلترا

على عمق ستين قدماً تحت الشوارع في لندن توجد سراديب واقبية في الحجرات المنيعة التي تحفظ ذهب بنك انكلترا ، ويبلغ هذا الذهب ١٥٠٠٠٠٠٠٠ من الجنيهات

ولقد انفق المصرف لبناء تلك الاقبية ستة ملايين من الجنيهات ، وتركها في امان من كل شيء ... من الحريق والسرقة ، والمدافع والقنابل وفي انكلترا كلها رجلان فقط يعرفان سر هذه الاقبية وهما الوحيدان اللذان يحملان المفتاحين الكهربائيين اللذين يفتحان باب ماء الخزان الذي يحيط بالاقبية ، وبالرغم من ان المال الذي خصص لبناء البنك لم يخلص كله فانهم انفقوا حتى الساعة ٢٠٠٠٠٠٠٠ من الجنيهات وهذا اكبر مشروع جرت اعماله في لندن حتى الساعة

ولقد بدىء بناء البنك منذ عشر سنين ويقال انه لن ينتهي تماماً قبل خمس سنوات ايضاً وان معدل عدد العمال الذين يشتغلون في بنائه يبلغ ٧٥٠ عاملاً .

ولقد اختير العمال الذين يقومون بهذه الاشغال من احسن عمال انكلترا واقدرهم وامهرهم فكان على كل عامل ان يقدم فحصاً امام لجنة فنية عن مقدرته .

وبالرغم من كل ذلك فالمصرف محاط دئماً برجال المطافىء والمراقبين والجنود والبوليس

وتسكن الاقبية تحت بناء مصفح بالفولاذ وابوابه ضخمة يزن واحدها عدة اطنان ولا تؤثر فيها المياه او النار

ضريبة التمتع

وقع التجار في بيروت عريضة يحتجون فيها على فداحة ضريبة التمتع ويطلبون الغاء قانون سنة ١٩٣٥ والعودة الى القانون الماضي مع تنزيل ٥٠ بالمئة

الدستور المصري

تفيد الانباء ان توفيق نسيم باشا ابلغ المندوب السامي البريطاني انه عازم على اعادة دستور ١٩٢٣ رغم المشورة السلبية التي قدمتها انكلترا

شاعرة تزور شاعراً

ميشال طراد يتحدث عن الشاعرة الالمانية شلوميث فلوم

وكان رشاش العشايا يتذرزر مخملياً على جعدات (صنين) المغناة ويتنفض عليَّ اهازيج العيون الناعمة المتفتقة احلاماً من جفون التلال

بين ارنان (المجاوز) ومدارج الضبـاب لحن اغن تماوج في اعماقي وانا اتفقد عرزالي المهجور هذا العش الصغير الاخضر مطاف احلامي وعب لذاتي . فقمت ألمُّ اوراقي الصفراء المشرورة في قرناته وضلوعه المفتوحة لصرخات النسيم ، وخشخشات القمر والليل ، واذاً بي اسمع مع سحبة الصبا الناعم من وادي البلوط والشربين زقزقات حسنـاء يعكرها صوت صديقي الدكتور فؤاد خوري .

لوّح لي صديقي بصوته ويده ومعلتيه ، قائلاً : حسناء تسأل عنك ... فرف في خاطري طيف ابيض الجوانح ، محصّل الانغام ، مهلهل البسمات ، هجرني (وكرته) في لطوة المنحني ، في اعماقي . فسألت نفسي اتراها (جلنار) التي اشارت لي ان اعمر عشي الاخضر في غمرة من الصفصاف والوزان لنسلّ اليه في فكرة الليل «قولك حداً بيشوفنا بها الليل مع بعضنا غالين بالعرزال» ... اهذه هي التي ساعدتني (وزقت) لي اغصان السنديان والصنوبر بالامس الاكال طاقاته ، جاءت اليوم لتنقل الى موقدتها اغصانه العريانة المقشرة باصابع الخريف ، وتتركه كقلبي محطماً خليعاً ...

حنانك ياطيف ... ونزلت الى درب الدوالي والعليق مسرعاً بين العناقيد الحمراء الملونة بدموعي ، وذكريات ماضي العتيق . واطللت من تحت الاظلال الى صخرة معشبة طرية ، فاذا بي امام وجه غريب يرقص بالبشاشة والسرور ...

مرحباً ياضيفتي الكريمة ... مرحباً ياهذا — فقال لي صديقي انها اجنبية ماعمّدت بعد لسانها بالعربية — قلت لا بأس فليكن حديثنا افرنسياً ولو غضب شيخنا (صنين) ... وتعارفنا : الشاعرة (شلوميث فلوم) واشارت الى العرزال لحسبته عش صديقها طاغور قلت لا يا هذه انه عرزالي . وتسلقنا اليه ... هناك اجلستها على مسند مملع كجفوني ، واجلسته على صخرة متقلقلة ، وارتكيت على «فرش مفشكل» هذا عرزالي ياضيفتي بنيته هنا لاسرد الضباب والنجوم والليل . اما بنيت لك عرزالاً ... ؟

ابتسمت ضيفتي واخذت آلة التصوير (وحصرتني) فيها انا وعرزالي ... لست اذكر ما جرى بيننا من الاحاديث فذاكرتي كالمنخل ولم يعلق بهـا الا ان ضيفتي نزعت من كتاب جولاتها صورتها مع طاغور شاعر الهند ، وغاندي نبيّهم ، وشاعرة ضيعت اسمهـا ورسمهـا ، وقدمتها باقة الي لازداد تعرفاً بهـا . وطلبت رسمي وبعض اغاني ... قلت افصحي ياهذه واخبريني عنك وعما حملك الي في هذا الجبل المنفرد . — قالت : انا شلوميث فلوم شاعرة وصحافية المانية



الشاعرة الالمانية شلوميث فلوم

يهودية عرفتك من مستشرق انكليزي ترجمت اليه بعض اغانيك . ولقد حدثت رفيقاتي عنك في فلسطين وجلسنا احياناً على موائدك الندية نتذوق نفسك السمحة ولقد جاءتني يوماً رفيقة لي تحسن العربية بمقال عنك في جريدة المعرض ، وترجمت لي بعض مقاطعه والوانه ... — قلت : دونك المقال فهو لصديقي الشـاعر الياس خليل زخريا ، ومددت يدي الى جيب العرزال لاناولها المقال فاذا بالنسيم قد سرق نصفه . قلت هذا نصف ومع النسيم نصف فلاعتب ولاملامة . ومضت قائلة كنت في فلسطين وكان عبق لبنان يملاء نفسي فحملتها ذات مسـاء الى دروب الارز ولقد زرت (قاديشا) وجبران ، وعدت الى بيروت . وهناك في الليل بينما كنت اقلب اوراقي عثرت عليَّ اغنية لك مترجمة لا اعلم من وضعها لي — قلت يد النسيم ، واكملت حديثها فصممت النية عليَّ زيارتك في (صنين) وما زالت افتش واسأل حتى اهتديت ...

— قلت وكيف ترين (صنين) ؟

قالت : قصيدة ...

— وعرزالي : نغماً ...

قلت وانا ؟ — قالت : وتراً ...

قلت وهذا الثقيل الذي لا يتزحزح واشرت الى صديقي ... فضحكنا ملء العرزال ... وضحك صديقي

ثم مضت ضيفتي تسأل عن اسم هذا الجبل وذاك الوادي وكنت اجيبها بالاسماء التي خلقتها لهذه الجبال والوديان ... واسترعت التفاتها وردة حمراء على ساق عرزالي - قالت ما هذه ؟ اهي وردة (اوسكار ويلد) قلت لا هذه قبلة منسية زلقت في ليل اقمر سكران من ثغري فنبتت هنا ولم تهرب ...

***

كانت الساعة الخامسة عندما طلعنا الى منزل الاستاذ ميخائيل نعيمه صديق الشاعرة ، ولقد تركنا هناك صديقي الطبيب راجعاً الى عيادته . وتوجهنا نحن الثلاثة الى (صنين) تتموج بنا سيارة مجنونة ، في العكفات الخضراء بين افياء الصنوبر والغيوم ، وهبات الوزان والزعتر ، وتتغرق الشمس بقميصهـا الاحمر في شلال بندقي متكسراً على دمالج من زنود الاعشاب والصخور ، وقرويات الجرود نازلات الى الضيعة ينثرن الورود والاهازيج من سلالهن ويذرعن الدروب بامواج (العتابا) المرفرفة مع وجوههن النضرة شاردات كنجوم الضـاحي . وراع متزحلق في هدرات الحصى ، وغنـات (هلاّ هلاليـا) — قالت ضيفتنا من هذا ؟ واشارت الى الراعي ... - قلت هذا نبتة من قلب (صنين) يزحلقه في المساء على صدره كما ازحلق طيف حلم وريق عليَّ جفني ... وكانت السيارة تنساب وتفر بنا من عنق الى عنق (وصنين) يهش وينتفض باسطا ذراعيه الينا ...

***

نحن «في صنين» في خيمة من الجوز والصفصـاف تزقزقها انغام ووشوشات صبايا مصطافات . النعيمه يضيع في حيرة المساء وانا وشـاعرتي نتحـادث عليَّ صحوة او على سكرة اذا شئت . وصاحب الفندق للسيف حيدر كاتب ... الربيع الى قلوبنا بشاشته

الكتب التي يجب ان تقرأ

المقدس

سفر ما هو كائن وماسيكون بدع الانسان
تجاه وحي الطبيعة في النظام والحكم والشريعة

الكتاب الاول ما هو الكائن

حرب ضروس بين دولتين : دولة البطل المقدس ودولة الحق المدنس .

...

هذا هو عنوان الكتاب ، وقد عرف عنه واضعه الكاتب الاجتماعي والاديب الكبير الاستاذ نقولا الحداد فقال :

« المقدس » كتاب نستعرض فيه اهم حوادث القتال بين الشرق والغرب متداخلة بحوادث النزاع بين القديم والحديث وبالمعارك المحتدمة بين الارستقراطية والديموقراطية وبالوقائع الرهيبة بين المال والعمل وبالمناوشات الفظيعة بين المقدس والدنس . ترى نفسك في وسط معترك العناصر الاجتماعية المختلطة المنتشرة على سطح الكرة الارضية سواء أكنت اسيويا او اوربيا او افريقيا او اميركيا لان المصادمات المتتابعة بين القوة المتجبرة والحق الوديع وبين دولة المال وامة العمل وبين ابهة الفن وسذاجة الفقر وبين كبرياء التمدن المتطرف وتواضع الحضارة العتيقة وبين تيار الارتقاء السريع وسكون التأخر العفن لان هذه المصادمات بين الشعوب المتمايزة بهذه المذكورات حادثة في كل مكان وانما اشتدت في هذا الزمن وستزداد احتداماً في المستقبل القريب؟ ترى في هذا المعترك المبسوط لك في هذا الكتاب صوراً متحركة جلية لما هو حادث الان وماسيحدث بعد زمان .

تنبئك بما يجبل به الحاضر وبما يتمخض به المستقبل وكما ترى شريط سينما الكرة الارضية الحاضر سترى ايضاً شريط سينما المستقبل . ترى خاتمة الدهر المنصرم وفاتحة الدهر القادم » الخ ... الخ ...

وقد دخلنا بدورنا الى قدس المقدس فرأينا شيئاً من ذلك ومقدار ما رأيناه قليل الا ان صاحب البيت ادرى بما فيه .

اما اذا صحت عبارة العاميين القائلة :« المكتوب يقرأ من عنوانه » فاي كتاب هو هذا ؟؟ !!

على ان المؤلف لا يخلو من بعض ثرثرة الاقلام المصرية التي طغت الى درجة جرفت معها الاقلام اللبنانيين المقيمين في القطر العزيز ولولاها لجاء الكتاب في اقل من ٢٩٣ ص كبيرة ولجاء عنوانه اشد تواضعاً واكثر دلالة على ما فيه .

ثم وددنا لو انه على قسط اوفر من الاتقان المطبعي .

...

وارى المجال لا يتسع لنا للكلام بعد ان اسهب المؤلف في وصف كتابه وتعريفه الى القراء لذا نرجيء كلمة الحق فيه — وقد تكون تحبيذاً واطراء — الى يوم يصدر الكتاب الثاني « ما سيكون » الذي يعدنا فيه الكاتب .

يبقى ان نصارح قراءنا اليوم ان (الحداد) من الروائيين المعاصرين الذين تلذ مطالعتهم وهو لذيذ في كتابه الاخير هذا مثله — او قل اكثر منه — في منشوراته السالفة كحواء الجديدة وآدم الجديد والعالم الجديد والصديق المجهول والحقيبة الزرقاء واسرار مصر ونبية لبنان وغيرها الكثير . فالى اللقاء عند (ما سيكون)

« وسواليفه » المنتقاة السندبانة .

سألتني شاعرتي اشياء كثيرة : عن عمري في البرعم الوريق ، عن عزالي ، عن « صنين » عن هـذا النبع ، وذلك الوادي ، عن هذه الضبابة المفلوتة في الغابة البعيدة ، وذاك الناي المبحوح ... وعن « جلناري » فكنت اجيبها بالافرنسية الخلاعة كالخريف . وكانت النعيمة يحادثها بالانكليزية والروسية فاصغو اليهما على جهلي الاثنتين ، كانني افهم ... وعند الساعة التاسعة ودعنا نعيمه ودعانا لتناول الفطور عنده ، فحملت شاعرتي الى الفندق

* * *

الليل ينام على الدنيا ، واهازيجه تهز السفوح وتحدوها بهمسات النجوم المسلسلة في برقع ناعم على اجنحة التلال ، والينابيع كألسنة ثائرة ، [illegible] تتقافز في الفندق ، وانا في غرفتي وشاعرتي في غرفتها ننام على اشكال كثيرة من الاحلام ...

***

وفي الغد تركنا « صنين » وسرنا على خصل الصباح في خيام الضباب الى « شخروب » النعيمة وتسلقنا تلته الزرقاء على هدب من غزل الشعاع ، وسرحنا هناك بين الصخور الجهم ، والبجرن في فلك نوح « مكتب نعيمه » وطفنا بغرفة بوذ « صخرته المقدسة »

** *

وفي العشية بئس العشايا . ودعتنا الضيفة الشاعرة وكنا نودان نزرعها في « طريق العين » شتلة عشق جديدة ...

بسكنتا ميخائيل طراد

الجندي المجهول

شيء عن تاريخ فكرته وتطوراتها

في الحادي عشر من تشرين الثاني — مشت فرنسا في موكب رسمي الى قبر « الجندي المجهول » يتقدم القوم رئيس الجمهورية الفرنسية وهيئة الوزارة ورجال الجيش والقضاء فكان الاحتفال على فخامته وعظمته المعتادتين في السنين الخوالي ولفكرة الجندي المجهول ونشأتها وانتشارها تاريخ من المفيد ان نلم به هنا :

ان الفكرة ، في اصلها ، فرنسية وقد المع اليها في السادس والعشرين من تشرين الثاني ١٩١٦ السيد « سيمون » في خطاب القاه على لحد جندي قتيل حيث قال: « على الامة ان تتخذ رفات جندي مجهول قضى في ساحة القتال فتجعل منه ابناً لكل ام لم يعد اليها ولدها »

وفي الثاني عشر من حزيران سنة ١٩١٨ تعرض للفكرة النائب « موريس مونوري » في خطاب له القاه في جامعة « شارتر » حيث كان يرأس حفلة توزيع الجوائز على مستحقيها فقال بتشييد قبر للجندي المجهول ، وفي السابع من كانون الاول سنة ١٩١٨ طلب السيد « كريستز » الى « كليمنسو » نقل [illegible]

بين الشرق والغرب

— ٣ —

للاديب الكبير صاحب التوقيع

تقدم لنا كلام عن محاولات فريق من ذوي النيات الصالحة ،مستشرقين ولاحقين بالاستشراق ، في سبيل التقريب بين العالمين الشرقي والغربي. وقد وعدنا القراء بالقاء نظرة على مجموعة ابحاثهم البارزة في عدد ممتاز من مجلة « الابحاث الجنوبية » بتاريخ آب — ايلول ١٩٣٥ :

تقسم هذه الابحاث الى ثلاثة اقسام : قسم منها كُتب في السبيل المذكور خصوصاً ، ففتش اربابه عن اسباب التنابذ بين الشرق والغرب ، او بين الاسلام والغرب ، او بين الاسلام والنصرانية وهو تجاوز جرّ اليه تطرف بعض الكتبة ، وقد خلطوا من جهة بين الشرق والاسلام ، ومن جهة اخرى بين الشرق والنصرانية . ومهما يكن من الامر ، فقد حاولوا،بعد ان عرضوا لاسباب ذاك التنابذ، ان يفتشوا عن حلول لها ، فوضعوا ادوية نعود الى ذكرها فيما يلي .

وهناك قسم شعري استوحى اربابه مقطعاتهم من اغراض الشعر الشرقي ، فأخذوا يتأملون بجمالات قرطبة ، او يعجبون بتأثير الموسيقى الشرقية ، او يترجمون على من عرفوه من شيوخ الشرق،اويسيلون عواطف لدى منظر الورود ، او ينفضون الغبار عن رباعيات جلال الدين الرومي .

وقسم ثالث لم يُكتب في الاصل في سبيل هدف تقريبي ، وقد لا يكون اصحابه فكروا بغاية المجلة المذكورة . الا انهم وجدوا ما يصلح ان يُستغل لتلك الغاية ، فأذنوا للمجلة بطبعه ، ولعل هذا القسم افضل ما احتوى عليه الجزء ، لما بدا فيه من درس دقيق ، وتمحيص علمي لا تشوبهما نزعة خارجة عن العلم بمعنى سمت غايتها وصلحت نية النازعين اليها .

ونحن نبدأ بهذا القسم فنرى افضل ما فيه درساً للمستشرق الفرنساوي لويس ماسينيون في « العربية لغة الاسلام الطقسية » وبحثاً للمستشرق الاسباني ميكال اسين بلاثيوس في « اوجه التلامس بين الصوفية الاسلامية والروحانية المسيحية » .

يدقق الاستاذ ماسينيون في درس المزايا الخاصة باللغة العربية ، ما تنفرد به عن اختيها العبرانية والسريانية ، وما تشترك به معهما حتى اذا أتى الاسلام وبسط عليها القرآن حرمته ، فجعلها طقسية شبه مقدسة ، خفف من نزواتها ، وقلم من اطرافها ، وجمد من حركتها ، فتر كها ، وقد بلغ الفكر في لفظها اقصى منتهاه ، تجمد اللفظة مطبوعة علَى قالب ذاك الفكر ، وهو في تلك الدرجة من البلوغ ، حتى يصبح من الصعب تليينه وتمرينه . وهكذا كان لنا تلك الفروق في المعاني بين الفاظ مشتركة بين السريانية والعربية مما مثل عليه الاستاذ ماسينيون بكلمات ذكرتنا بمحاضرة كان قد القاها في بيروت منذ سنتين ، فذكر ان مادة « رحم » التي تفيد المحبة بالسريانية ، تتجمد في اللغة العربية ضمن قالب «الاشفاق» وهو اقصى درجات المحبة . وكذلك « حمد » التي تفيد « الشكر » بالسريانية ، تتصل بالعربية واذا بالشكر يتحول الى «مدح» ، كما ان « الصبر » (من مادة صبر) بعد ان يعني في السريانية « الامل » يستفيد ، اذا ما تجمد بالعربية ، معنى فوق الامل والسعي في تحقيقه ، بتضمن مقاساة المشقات .

وهناك في اللغة العربية مظهر آخر من حيث هذا التبلور في الكلمات المؤثر في معانيها ، نجد مثلاً عليه في لفظتي « لحم » و «بشر » العبرانيتين ، فان الاولى التي تفيد « الخبز » في لغة بني اسرائيل ، تتحول الى « اللحم » المعروف في لغتنا ، كما ان الثانية ، وهي تفيد اللحم في اللغة العبرانية ، ترتقي في لغتنا الى الدلالة علَى الانسان في مادته الجسدية .

هذه الصفة في التجمد والتبلور يرى فيها الاستاذ مسينيون عاملاً من العوامل العديدة التي جعلت للكلمات العربية جوّاً مفعماً بطائفة من المعاني الثنويّة تستند الى التقليد الديني والنبوي والاسطوري والتاريخي ، تثور كلها الى جنب المعنى الخاص ، اذا ما لفظت تلك الكلمة . حتى تضحي اللفظة العربية مركبة من جسد وروح . اما الجسد فهو الحروف ، واما الروح فهي مجموعة تلك النبرات التي يُدل عليها بحركات الشكل : الفتحة والضمة والكسرة ... تهبط على تلك الحروف الميتة فتدب فيها الحياة ، فاذا بها رموز للمعاني المختلفة،واداة لايحاء الذكريات العديدة .

واذا كان الامر كذلك فلا غرابة في ان يكون لبعض الحروف العربية صفات خاصة ، وميزات دينية قد يبلغ بهما بعضهم درجة الكرامات فيدخلونهما في « جرابات » كتبة التمائم و « الحجابات » ، الى جانب ادعية الاولياء ووصايا الصديقين .

وهناك ملاحظات متنوعة في ازدواج الحروف العربية كالسين والشين، والعين والغين، والطاء والظاء ... وقيمتها الترقيمية على حساب الجمل، وما لبعضها من صفات دينية طقسية ، تارة منفردة ، وطوراً مزدوجة ،واحياناً مجموعة ارقامها كما نعهد في مبادىء التواريخ الشعرية ، وكما يرى فريق من الموهوبين في علم « الجفر » .

لاشك في ان هذه الابحاث مفيدة للتدقيق في المزايا اللغوية التي اتصف بها لساننا . اما ما سوى ذلك من صفات قدسية،و كرامات صوفية فمظاهر جريئة لنزعات لا نستفيد كثيراً من الدخول في مناقشتها ، بل قد لا نقوى علَى السير في جوها المفعم بطيوب قد تحول بيننا و بين تنفس الهواء الطلق . وعلَى كل فلا نخالها من اسباب التقريب بين الشرق والغرب .

ف ١٠ ب

زائر الليل

وزائر الليل زارني على عجل
منقب الوجنتين بالخجل
قد كان يستكثر الكتاب لنا
فجاد بالاعتناق والقبل
يقوده الشوق خائفاً وجلاً
تحت الدجى والعيون في شغل
فنلت منه الذي أؤمله
بل الذي كان دونه املي

ابن المعتز

*

الزوجة الخائنة في الصين

للصينيين وعلى الاخص مذهب الطاو طريقة غريبة في معاقبة المرأة الخائنة فأنهم في المرة الاولى يغرمون صاحبها مبلغاً من المال يوازي سبع ليرات وفي المرة الثانية يغرمون المرأة نفسها بمثل هذه القيمة اما في المرة الثالثة فيغرمون الزوج المخدوع مثل هذه القيمة على قاعدة انه اما رجل مغفل واما لا يهمه الامر ...

ريبورتاج

الحفلة الموسيقية الشرقية

اقام الاستاذ ادوار قدحجي حفلة موسيقية شرقية في نادي مدرسة الاحد . ولقد تقاطرت الى النادي جموع كثيرة علىَ غير عادة لسماع الالحان الشجية والاغاني العذبة ...

وفي الساعة ... لا تسأل عن الساعة لان الوقت عندنا لا حرمة له ، ... نهض الاستاذ الكسي لاذقاني ، الذي لم يذكره المنهاج ، والقي خطبة عن الموسيقى والفن وتشجيع الحكومة والانغام الجديدة الخ ....

وجاء دور «معزوفة الافتتاح» فاذا بالاستاذ قدحجي يحرك قوسه على وتره واذا بالسامعين في سكوت واصغاء . فلا جلبة ولا ثرثرة ...

.. صمت قدحجي وددنا لو لم يصمت فاستعيد المعزوفة في كثير من الاستحسان ، فاعاد ... وسخى ... وسكت ، ليخلي الجو للمغنية بدران ..

كان جليسي كما رأيته في البدء وانا لا اعرفه ثقيلاً جاماً تتصاعد رائحة بنت الحان من فمه وجيبه ، وظل بي يزيحني انا والكرسي والمعطف شيئاً فشيئاً وانا ازحل طائعاً مجبراً — ولا تنسى رائحة الخمرة — حتى اصبحت في زاوية يفصلني عن وجه المغنية عامود اثقل من جليسي ... واتكلنا على الله ... واتكلت المغنية ايضاً ومضت ... فشكرت العامود ... فلو كرت جليسي وامسكت نظري على العامود كي لا ارى هذه الطرق الغنائية التي تقوم علىَ تكسير الاجفان بغنج وترقيص الرأس والعنق وتلوية الخصر وترجيع الآهات وتمغبط «يا ليل يا ليل» والتقليد الاعمى حتى في طريقة لفظ الحروف في صوت لا يدعوك الى شيء ... بل الى ترك النادي ...

واتكلنا علىَ الله واتكل جليسي على بنت الحانة فمضى يكرع في قنينة «مليئة بالخمرة المهيأة» نفسا او نفسين حسب طول الآه . يا ليل وقصرهما ، يرجع الانشاد بصوته الحلو ... صدقني ... ويميل كما تميل المغنية . يترقص كما تترقص واحياناً كثيرة يبدو [illegible]

حسب قانون الغناء ، عليّ فيقلقني ويزاح العامود عن نظري فأرى كل شيء ونصاب اذني وعيني علىَ السواء بالرغم منهما . فاتكلت على الله ولم انبس بكلمة ، وأنى لي ذلك ولو تكلمت لضاع صوتي في هذه الضوضاء القوية التي تملأ النادي .

وانتهت المغنية فصفقنا بقوة شكراً للانتهاء وحمداً فظنوا تصفيقنا «دعوة» جديدة ... ورجعت الآنسة الى المسرح ورجع جليسي ورجعت انا الى العامود . وسمعت من ورائي خبيثاً يقول : ليت ابن الرومي .... (وضاعت بقية الجملة في الجلبة)

*

واخيراً انتهى الغناء اذا شئت ان تسميه غناء وجاء دور المنولوجات الشعبية فأجاد المغنيان بعض الاجادة في اخضاع الصوت للاشارات وسمات التهريج ولقد كانت قطعتهما ملحة بعد ذلك الغناء

*

وعاد قدحجي الى قوسه وعدنا الى الاصغاء التام وقد شاء اسعد بك يونس في هذه الحفلة ان يلقي خطاباً يبحث في الاوزان الشعرية والاخلاق والآداب . وعن اثر الموسيقى واوزانها وعن الوطنية والوطنيين ايضاً ، ولقد منعني جليسي السكران عن سماع الخطاب كله بسؤالاته الكثيرة رغم اني لا اعرفه ومن احاديثه المضجة المضحكة انه سألني قائلاً : اهذا الاخطل الصغير .. فضحكت .. فعبس وجهه وتجهم ... فأجبته بكل لطف ، ولا تنسى رائحة الخمرة .

: هذا اسعد بك يونس — قال : الاخطل الصغير الذ منه بكثير فسحب قنينته واخذ يقرع وينقط علىَ بزتي «بالصهباء المبيضة» كما سماها .

وكان مدير المعارف حتى الساعة علىَ كرسيه يسمع وماكاد الاستاذ يونس ينتهي من الخطابة حتى نهض المدير يودع ويشجع وقمت انا اعتقاداً مني ان الحفلة قد انتهت ... والتفت الى المنهاج فأذا الامر بالعكس وقال جليسي : لماذا ذهب المدير والحفلة تحت رعايته ؟؟

فلم اجبه فأجاب نفسه بنفسه :

لعل الحكومة تشتغل في الليل . وارسل ضحكات قوية .

***

وعاد قدحجي الى كمانه وعاد النادي الى الاصغاء ، ثم جاء دور [illegible] كنت تشعر في

صوته رغم التقليد الاعمى في اللهجة والتغني ، بهذه الغنة الحلوة في من مسحة النعومة والطراوة لا بأس بها .

كلمة نقولها بصراحة وهي اني لم «اسمع» في تلك الليلة رغم اني سمعت بعد في «الوصلة الثانية» من المنهاج اشياء كثيرة ، الا شدوات ادوار قدحجي «وسندات» الاستاذين صبرا ولاذقاني ووددت لو استغني عن هذه المنولوجات وذاك التهريج المضحك الذي يعود بنا الى العصور المريضة الاذواق ، ووددت ايضاً لو لم يحضر بعض اعضاء الحفلة معهم «زلمهم» للتصفيق والتهليل والتكبير ، لان الفن على انواعه لا يقوم على التصفيق والتهليل بل على ما فيه من روعة ورقة وجمال .

وتمنيت من اعماق قلبي لو كان لنا في الاندية والمجتمعات بعض التهذيب الذوقي الفني ولو يكف المغنون عن اتباع طريق التقليد حتى في اللهجة ...

***

كانت الساعة تدق معلنة نصف الليل عندما خرجنا من النادي كما اعتدنا ان نخرج في ضجيج الالسنة وغير الالسنة ...

واقتربت من الاستاذ قدحجي مع من تقدم وقلت له :

تهنئاتي لك ... وحدك ...

واظن ان «وحدك» ضاعت في هذه الدفشة القوية التي سخى بها عليّ احد الخارجين المسرعين .

«جوابة»

— قال قاض لمجرم لقد ضربت حماتك بحجة انها تضايقك والمحكمة لا ترى في جنايتك ما يخفف عنك شدة العقوبة .

— الظاهر يا سيدي ان ليس للمحكمة حماة .

— انت شهم لانك نقذت رفيقة لك من الموت غرقاً فهل تحبه الى هذا الحد حتى خاطرت بنفسك لاخراجه من النهر

— لا ولكنه كان لابساً (جاكتي)

نظرات في الشعر

الياس خليل زخريا

في رأينا ، كما قلنا مراراً ان «الشعر سكرة انيقة» وكل لفظ يفلت من غير عبقها لفظ ناشف ، وكل احدوثة تنسج في غير جوها احدوثة يابسة ، ولا فرق عندنا ان كانت السكرة على دين البحتري او الملك الضليل او سامان فالسكرة سكرة ما دمت تغمس بذوق قلبك في الصهباء حتى يشتعل وتدلك جفنيك بعباقتها حتى ينتفض رقة ولطفاً وسلاسة وتفلت اذنك مع احاديثها الملونة حتى تتعمق في الروعة . فاذا بك هبة من هبات الخمر علىَ شفاه الكؤوس العطشى وفيضة ريا من فيضات السماء على التربة الميتة

اجل ان السكرة في الصحراء ورجلك علىَ الرمال السخنة وعيناك علىَ السماء العميقة المفتوحة لسكرة رائعة طليقة . وان النشوة في الجبل ورجلك في نهر واذنك على شلال وخيالك مع ضبابه وعينك مع كل شيء لنشوة لذيذة حلوة ... وان الثملة في الحانة المعبقة وثغرك على جمال طري سخي ، واذنك على وتر ، ويدك في دغدغة ودلكة ، وعيناك لا تعلم اين عيناك ، لثملة حلوة رقيقة ...

***

في الحانة كما في الصحراء ، في الجبل كما في المدينة موائد كؤوسها مصفوفة مهيأة ولكنها بلا خمر فهي تنتظر خمر نفسك لتبلل عطشها ... وتشبع ... وتحيا ... ومن تكن نفسه بلا خمر لا يسكر لا هنا ولا هناك ...

فالنبع الذي يجف ييبس الضفة الخضراء ...

والوردة التي لا تقطر عطراً تضجر الانف والعين ..

***

والنبع الذي لا تنفجر مياهه من اعماق قلبه بل «يستقرضها» باذن او بدون اذن من جاره المختبىء يأتيه «يوم المعول» فيطل المختبىء ويمشي الى الخلود ويتلاشى صاحبنا في الغصات الى الابد وابد الابد ...

والوردة التي تستمير نفسها من العطار يطير عطرها في لمحة .

***

على الشاعر وهو في الحانة ان يعتني بكروم نفسه فيستأصل منها الشوك والعليق ، ويسوي صخورها وجدرانها وينعم تربتها ...

علىَ الشاعر وهو في الصحراء ان تكون نفسه كالصحراء في ارتعاش آلها وارتقاص رمالها واعاصيرها الجبارة الرائعة الجليلة ، على الشاعر وهو في الجبل ان يكون كالجبل فيضم في نفسه النهر والمرج والضباب ورقصة الشلال وغناءه ، وشدوة الطائر وترجيعه ، واخضرار الغابة وروعتها ، وصفير الصنوبر وتصفيق السنديان . ان الاجواء الشعرية كؤوس مصفوفة مجهزة تنادي الشاعر ليملأها بعصير نفسه فيبعث فيها الحياة .

وكم هو كريه عندي مثلاً ان تضع نعومة الوردة ولطفها في خشونة السنديانة ، ورقة الحانة في رهبة الصحراء ، وعيون حسناء الحانة في عيون الغزال ، ووجه بنت المدينة في وجه بنت الجبل ...

غزال الصحراء للصحراء ، وحسناء الحانة للحانة وبنت الجبل للجبل فلا تمزج هذه بتلك لانك ما مزجت الا كذبت علىَ نفسك وعلى النفوس كذبة بشعة .

ان مرض الشعر الكذب على النفس .

ومن يكذب علىَ نفسه يموت وتموت نفسه ، ومن يصدق ، لا تتجرأ عليه كف الموت لانها تقبض على الضعف لا القوة .

ولا فرق عندي بين الذي يغش نفسه بالنور او الذي يخدعها بعين الغزال لان العبرة في نظر الشعر ليست فيما نخدع به بل في الخداع نفسه .

يضحكني كثيراً بعض شعرائنا الذين ما كادوا يقرأون بعض القصائد «الرمزية» في لغتهم حتى تقاطروا الى «الرمزية» وهم يحسبونها مثلاً في ترديد كلمات «دفقة النور والصباح وتفتيق العطر واهتزاز الموج ...»

فلا تقرأ قصيدة من قصائدهم حتى تمر بالف كلمة نور على الف دفقة صباح كأن الرمزية قائمة في ترجيع اللفظ الملون لا اكثر ولا قل

نفس العمى او اكثر من العمى .

ان الطبيعة للشاعر كالالوان للفنان وكما ان الفنان لا يقدر ان يخترع صباغاً جديداً ، كذلك الشاعر لا يقدر ان يخترع «لونا مادياً» في الوان الطبيعة .

وقيمة فن التصوير في هذه الربطة الروحية التي يربط بها المصور الالوان المعروفة على اللوحة ، وقيمة فن الشاعر في هذا الرباط الروحي ، فلو صف المصور الالوان كلها على اللوحة دون ان يعقدها بنفسه لظلت الالوان جافة يابسة وان كانت اللوحة مذهبة في معرض شهير ولو صف الشاعر الوان الطبيعة كلها ولم يربطها بهذا الدم الحساس المتدفق في عروقه ، لظلت الطبيعة يابسة لا حياة فيها ولو كانت في معرض الصبح علىَ صفحات السماء .

ينبغي لمن يشبه بالنور ان يحس حقيقة جمال النور ولذة خفقانه وارتعاشه ، ولمن يشبه بالليل ان يشعر بروعته ورهبته لان من يذكر كلمة النور ونفسه لم تغتسل بعد بالنور ، ومن يذكر الليل ونفسه لم تعتمد بعد في الليل ، لثرثارة وقوّاقة .

وما اكثر هؤلاء في شعراء اليوم علىَ رغم استظلالهم — كما يدعون — تحت براية الرمزية ، والرمزية تشيح عنهم بوجهها ساخرة هازئة .

لان الرمزية في عرفنا هي السكرة الانيقة والسكرة الانيقة هي كل الشعر .

الياس خليل زخريا

المعرض

لسان حال النهضة الفكرية والادبية

الاشتراك		
	في بيروت	٣٠٠
	« لبنان وسوريا	٣٥٠
	« الخارج	٦٠٠

— ※ يدفع سلفاً ※ —

الادارة — دار المعرض ※ شارع اللنبي

ذوق الجمال والفن

« ما الذي يمنعنا ان نعني بدراسة صور الجمال وتتبعها في الطبيعة وفي الفنون الجميلة عنايتنا بدراستها في الادب شعراً ونثراً »

« الدكتور هيكل بك »

« رحمة بالجمال بالرونق الضاحي
بزهر بكر الجمال ونبتِ »

« سعيد عقل »

يشتد بي الحنين احياناً الى اعادة قراءة قصيدة اكون قد فرغت منها منذ امد بعيد فأعود الى مكتبتي واهتم كل الاهتمام في الاهتداء اليها واعود الى قراءتها فأشعر بفيض من اللذة والسرور لا لان موسيقى لفظها يشجي الاذن ويطرب السمع وكفى ، بل لان في صورها واخيلتها ومعانيها من دقائق المبدعات ما يجعل غيرها — مما لا يقل عنها موسيقى ، بل مما يزيد في موسيقاه عنها اشجاء واطرابا — دونها جمالا بمراحل لان ما فيه من صور واخيلة ومعان لا شيء من الشعر فيه او لان كل ما فيه من شعر لا يزيد على انه فج او ضعيف ! ...

... هل ادراك الجمال في الاثر الفني امر في حاجة الى تعهد ؟.. هذا سؤال اجابت عليه السيدة « ده ستال » بقولها « لنتعهد ذوق الجمال في اطفالنا قبل ان يأتي يوم لا يشعر فرد فرنسي في باريس نفسها بان نهر السين ما برح يهدر حتى آخر الابد »

ويؤسفني ان ارى النقص بيناً في محيطنا بل الاهتمام متروكاً للميول الخاصة وللمواهب الفردية .. فقلّ منا من يستطيع ان يحكم على لحن من الالحان او صورة من الصور او تمثال من التماثيل، أجميل هو او غير جميل ؟ حكماً فنياً صحيحاً يدل على ذوق الجمال ودقة تقديره

ومردُّ هذا الجمود في ادراك الجمال الفني المحيط بنا ضعف الايمان بالجمال في نفوس شعرائنا وكتابنا وذوي الفن فينا وذلك لانهم يستمدون شعورهم بالجمال من الكتب لا من الحياة فالجميل عندهم ما تغنى به غيرهم على انه جميل وما لم يتح لهذا الغير ان يسميه جميلاً فلا تستسيغه اذواقهم المحنطة وشعورهم المريض [illegible]

واذا تنازل فأجابك قال « لا جديد تحت الشمس » وعندي ان الحياة تتجدد ابداً . والشمس وما تغمر من معالم، كل هذه دائمة التجدد ولو عرا الجمود الحياة لأتخذ الانسان من امره فيها مخرجا ، وقديماً فطر الانسان على الملل فليس بوسعه ان يرى في كل دقيقة ما رآه في اختها ...

وبلادنا ... هذه البلاد التي فتنت «لامارتين» هذه البلاد ارض الآلهة ومسرح الجمال في الوجود ليست في حاجة الا لاصحاب الشعور الرهيف يبدعون في تصويرها ويتسابقون الى ابرازها باحلى الحال . فالفن يسكب الجمال حتى في النفوس الجامدة امام الجمال ، والجمال فن والفن حيّ ابداً ، لا كما يزعم الاستاذ امين نخلة في « هموم الفن » ، فالفن لا يموت في الحرية بل يموت في قفص التقليد ...

وعندي ان الجمال يتعلق بكل مظهر من مظاهر الوجود يريد ان يجلي ابدع ما في هذا المظهر وادعاه الى اتساق صلة الانسان بكل ما في الوجود اتساقاً مظهره الشعر والتصوير والموسيقى والادب وكل اثر للفن الجميل ، واذا صح ان السعادة غاية الحياة وان السعادة كما يتصورها الدكتور هيكل « طرد الهم ونسيان الالم » فليس من مراتب هذا النسيان اسمى من مرتبة الاستمتاع بالجمال لذاته ، استمتاعاً غير مشوب بغرض او بشهوة ولا بأية رغبة غير الاستمتاع لذاته ، غير الاستمتاع الخالص الصريح تتصل فيه النفس بالشيء الجميل الذي تقدس وتتمثله ليصبح جزءاً منها وبعضها او لتصبح هي بعضه وجزءاً منه .

قليلون هم الذين يدركون اللذة حين يقرأون قصيدة رائعة او قطعة ادب جميلة .. كم يحسبون حياتهم اكثر فيضاً ووجودهم اشد بهجة ؟.. لتكن القصيدة او القطعة تتحدث عن فاجعة اثارتها عوامل مؤثرة او لتكن قطعة تصف لك الليل الحالك ينساب حياة ريانة تغمر معالم الارض ونوافلها لتكن هذه او تلك او غيرها فكفاها انها جميلة لتزيدنا حياة ، وحباً للحياة ، ولتجعل من كل ما في الحياة موضعاً لحبنا واعزازنا حتى لنجله ونقدسه ومن هو الذي يقرأ « الليل » للشاعر لبكي ولا تأخذه النشوة حتى ليتمنى ان يكون له كما تمنى الشاعر ضمة يشد فيها الليل شداً بذراعي معانق لا خوف عليه ولا [illegible]

علينا ما في الليل من جمال وهذه المعاني التي نقدس ما كانت لتبلغ من النفوس مكان القداسة لولا الشاعر الذي أسبغ عليها الجلال واقام لها في القلوب هياكل وتماثيل ...

لا يوجب عليك ذوق الجمال الفني ان تكون شاعراً او ناثراً او موسيقياً وانما يوجب عليك ان تدرس هذه الفنون في مختلف صورها وان تحيط بتاريخها وصور الجمال فيها : يقتضيك معرفة هذه الاشياء لتتكون عندك ملكة ذوقها ونقدها وان بلغت ما بلغت من السمو ! ...

ان الالهام الصادق والشعور هما في اختلاطك بالحياة وامتزاجك بمظاهرها واجتلائك ما فيها من فن وروعة وقداسة وجمال .

افنستطيع ان نوجه دعوة الى ادبائنا الجدد كي يشدو كل واحد منهم بما توحي اليه مظاهر الطبيعة الحية معتمداً على ذاتيته لا على الكتب التي استوعب ! ... المصور بريشته ، والشاعر بالهامه والكاتب بقلمه ، والجميل بجماله فنستطيع ان نخرج حينئذ الصور الجديدة للجمال في جميع مظاهره الفنية وتلك نتيجة بديهية لامر بديهي لان الذاتيات تختلف وتتباين لدى كل كائن حيّ .

٥ كانون الاول سنة ١٩٣٥

صلاح عبدالرحمن الاسير

حديث المدينة

التشكيلات القضائية

تصدر قريباً التشكيلات القضائية الجديدة التي تضعها مديرية العدلية بعد ان سبقتها في الظهور قرارات عالية من جانب المفوضية تتعلق بالتنظيم القضائي، وتعيد انشاء دائرة التفتيش على مثال ما كانت في عهد المسيو أفييه، وهي تجربة في القضاء يعودون اليها بعد الغائها، ولكنها هذه المرة تعود عن طريق المفوضية التي بفضل «تقدمنا» في الاستقلال انتهى اليها الامر في تقرير ما تراه في شؤون القضاء وتنظيماته، وقد كانت حتى عهدها الاخير منوطة بالحكومة اللبنانية.

والغريب ان هذه الظاهرة الهامة التي كان ينتظر ان تعالجها الصحف بشيء من الدهشة والتساءل مرت بها صحف الطليعة ساكتة، ولم يتنبه حرصها على نزاهة القضاء واستقلاله الا فيما يتعلق بالتشكيلات التي اقصى ما تصل اليه انها ترفع درجة قاض او تنقله من وظيفة الى اخرى.

فهنا فقط ثارت ثورتها ولعب الدس السياسي دوره فكانت التشكيلات شبحاً مخيفاً يهدد القضاء ونزاهة القضاء ويجعل للرشوة وجوها اقل ما يقال فيها ان الوقاية منها توجب على القاضي ان يعيش في حصن من كل خوف وأمل ولقد نفهم ان يصان القاضي من الخوف فتكون وظيفته ثابتة ولكننا لا نفهم كيف يحرم عليه الأمل، والأمل اساس من اسس الانسانية، وشرط من شروط الحياة.

على ان امثال هذه المناورات الكتابية مهما كانت ضرورية في عرف السياسة وأغراض الطامحين فمن الواجب ان لا ننسى انها مضرة بسمعة القضاء وانها تصبح سلاحاً علينا وعلى البقية الباقية من خيال الاستقلال.

فهل الى مثل هذه النتيجة يرمي هؤلاء الثائرون الصارخون ان القضاء اللبناني لا نخدمه يوم نحجب عن القضاة نار الخوف ونور الامل. وانما الخدمة الصحيحة تقوم بأن يعلم هؤلاء القضاة مهما سمت مراكزهم انهم أبداً ودائماً كغيرهم من الناس تحت العقاب او الثواب.

«ابن المدينة»

قطعت جهينة...

تصريح المفوض السامي

يطالع قراء المعرض فيما يلي التصريح الخطير الذي أدلى به فخامة العميد السامي الكونت ده مرتيل الى الرصيفة «لاسبري»

يجب ان لا يبقى هنالك ادنى التباس. لقد اظهرت تكراراً نيتي بان اترك انتخاب رئيس الجمهورية اللبنانية لمجلس النواب، وهذه النية عرضتها على وزارة الخارجية وتردد صداها في نفس جنيف وامام لجنة الانتدابات. على انها لم تكن قد اخذت قبل اليوم الشكل الرسمي الذي يجعل منها حقيقة.

ولكن الحالة تغيرت الآن فوزارة الخارجية ابلغتني موافقتها على مشروعي الذي يعهد بحق انتخاب رئيس الجمهورية الى مجلس النواب اللبناني وهكذا نكون قد اجبنا الامنية التي كثيراً ما اعرب عنها بأن يعهد الى ممثلي الشعب اللبناني ان يبتوا في مسألة هامة من سياساتهم الوطنية

هذا هو الواقع فلا حاجة بعد اليوم الى التقولات غير المجدية واني اضيف الى هذا، ان قراري ثابت بأن لا اتدخل ابداً — تحت اي شكل كان — بالمقررات التي سيدعى المجلس قريباً الى اتخاذها، اني اتركه حراً، وعلى تمام الحرية في الاختيار، لاقتناعي بأنه يعرف كيف ينهي مهمته باحسن ما فيه مصلحة البلاد، فمن العبث ان تتجه اليَّ الانظار لاخذ اية اشارة مهما كان نوعها.

المعرض — نأمل من «الاوريان» وجماعته واعوانهم ان يطالعوا بدقة وروية هذه التصريحات الصريحة والنبيلة عسى ان يجدوا فيها جواباً مفحماً على مكاتيبهم المفتوحة. وانه لمن المؤسف والمخجل ان يقوم امثال اصحاب الاوريان — وغير الاوريان ايضاً — فيحطوا من كرامة البلاد ويلصقوا بالنواب كل تهمة شنعاء بينما حضرة المفوض السامي ووزارة الخارجية في باريس ولجنة الانتدابات في جمعية الامم يؤيدون حق مجلس النواب اللبناني في انتخاب رئيس الجمهورية وبينما حضرة المفوض السامي يقول بصراحة لجريدة لاسبري انه واثق من ان النواب اللبنانيين يقومون بواجبهم خير قيام لمصلحة وطنهم

ان الامثولة قاسية لجماعة «الاوريان» لو كانوا يعقلون: ولكن لقد اسمعت لو ناديت حياً...

حول الحزب القومي السوري

لبنان الساكت الصامت

اتينا في المقال الفائت علَى بعض الاسباب الروحية والمادية التي دفعت بفئة من الشبان المتعلمين الراقين الى احضان الحزب القومي السوري ، وخصوصاً اولئك الذين كانوا بالامس ، كما كان اباؤهم واجدادهم ، في طليعة المنادين بلبنان والمدافعين عن القضية اللبنانية ،

والآن نحاول جهد الطاقة ان نحلل النتائج التي نجمت عن كشف اسرار هذا الحزب وظهور اسماء لبنانية فيه لم يكن احد من المشتغلين بالقضية اللبنانية يعتقد ان اليأس — او بالاحرى اليأسين الروحي والمادي — يدفعها الى هذا الطريق الجديد في الحياة القومية والسياسية .

لقد مرّ اليوم علَى اكتشاف هذا الحزب واسراره واوراقه ما يقرب من الشهر ، و كتبت عنه الصحف الاشياء الكثيرة بين حقيقية وخيالية ومبالغ فيها ، ونقلت انباء الراديو في عواصم العالم اخباره ، وخرج بعض الموقوفين من اعضائه فاذا هم اليوم اشد صلابة في التعلق بحزبهم منهم قبل توقيفهم وسجنهم ، بل ان اخبار هذا الحزب ما برحت حديث الناس علَى مختلف الطبقات رغم الازمات السياسية والمالية التي يجتازها العالم باسره وبلادنا على الاخص

ومع كل ذلك فان الذين خبروا في الماضي اطوار القضية اللبنانية وصلابة القائمين بها ينظرون اليوم بعين التعجب الى هذا السكوت الطويل الذي احاق بقضية الحزب القومي السوري وعدم حدوث ردّ فعل من قبل اللبنانيين على مبادئه وغاياته

فهل كان هذا السكوت يا ترى لان حقيقة هذا الحزب ما برحت محاطة بكثير من الغموض والابهام !

او لأن القسم الاكبر من اركانه والقائمين به كانوا في الماضي من اشد العناصر المدافعة عن القضية اللبنانية وكان ظهورهم في هذا الاتجاه السياسي موضوع غرابة ودهشة ؟

او لأن المؤمنين بالقضية اللبنانية الذين كانوا في الماضي يشنون [illegible] على كل من يحاول [illegible]

القضية ويقومون ضده قومة منكرة ، قد اصبحوا اليوم في موقف من اليأس اضعف ايمانهم وجعلهم يتنكرون لقضيتهم ويرون فيها خيبة فاشلة بعد ذلك الحلم الذهبي الجميل ؟

*

الحق يقال ان الافتراض الاخير هو الذي يهمنا ويدعونا الى التفكير والتفتيش عن الاسباب الحقيقية لهذا السكوت العميق ، فاننا ما برحنا من دعاة الاستقلال اللبناني ومن المدافعين عن القضية اللبنانية التي هي تراث الآباء والاجداد ، ورغماً عن انواع المعاكسات و صناف الخيبة التي بليت بها هذه القضية فأننا نحافظ الى النهاية علَى ايماننا بها .

ولكننا، نأسف كل الاسف ، ان تصل الحالة بالقضية اللبنانية الى هذا المفرق الشديد الخطر بسبب تلاشي ذلك الحلم الجميل ، حلم الاستقلال والحرية ، بعد اختبارات متتابعة وغير موفقة طيلة خمسة عشر عاماً

اين نحن اليوم من ذلك العهد الذي كان اللبنانيون يقومون فيه بوجه اي شخص — مهما عزّ احترامه وعلا مقامه — يحاول ان يهدم من جوانب القضية اللبنانية بعض التهديم ؟

لقد وقف اللبنانيون في وجه اول مفوض سام فرنساوي — هو المسيو جورج بيكو — عندما اظهر ميله الى الاتحاد السوري اللبناني في سبيل الاتفاق مع الامير فيصل وحل القضية السورية

وقد كان ممثل فرنسا في ذلك العهد عند جميع اللبنانيين منتهى الامل وغاية الرجاء

فماذا جرى يا ترى خلال هذه السنوات حتى صار اللبنانيون يقرأون اخبار الحزب القومي ولا يعترض معترض علَى مبادئه ؟

لقد جرى شيء واحد ... هو ان الايام علمت هؤلاء العائشين في الحلم ان الاستقلال المنشود حلم لم يتحقق وان اساس هذا الاستقلال الذي هو الدستور تعبث به الايدي ، بسبب وبغير سبب ، وتجعل منه مهزلة وتسلية . ونعترف هنا ان المسيو بونسو هو الذي هز القضية اللبنانية هزاً عنيفاً يوم علق الدستور الذي هو عنوان الاستقلال بسبب شخص واحد وبدون ان يهتم للصدمة العنيفة التي يمكنها ان تؤثر في ايمان هذا الشعب الصديق .

فاضمحل الامل الكبير وتلاشى حلم الحرية والاستقلال من صدور هذه الشبيبة الطامحة الى الحرية

والى الكرامة الوطنية فانتفضت في ثورة من اليأس الروحي ومشت غير هيابة في الطريق الآخر ، طريق سوريا .

ولما كان الباقون ينظرون الى الحرية وقد تلاشت نفساً في نفس امامهم ويرون املهم بالاستقلال مسجى بين ايديهم ، فأنهم فضلوا السكوت .. وما برحوا ساكتين

واننا لنتسائل في كثير من المرارة والالم — من هو المسؤول يا ترى عن هذه الحالة من الخيبة التي وصل اليها لبنان ؟؟

ميشال زكور

برناردشو على المسرح

مثلت في لندن مؤخراً رواية الاديب المشهور ريبنون فنالت نجاحاً كبيراً واعجاباً تاماً من جميع الادباء والنقاد .

ويوجد في الرواية مشهد يجري في الفندق حيث يجتمع هناك شكسبير وجوتون والملكة فكتوريا ، ماركس ونابليون وملكة سبا وحواء وبرنادشو .

والغاية التي يتطلبها المؤلف من هذه الروية هي ان العالم كله مهدد بالدمار اذا ما تركت الاغلبية الجاهلة من بني الانسان مطلقة الحرية تتصرف كما تشاء ....

اما برناردشو فقد اظهر اهتمام كبيراً بهذه الرواية واسرع الى المسرح ليرى الشخص الذي يمثله امام الجمهور وهو بعد في قيد الحياة وليشرف بنفسه على اخراج الرواية .

ومن طريف ما حدث هناك ان احد عمال المسرح قال يحدث احد زملائه مشيراً الى برناردشو الواقف بين الكواليس وهو يحسبه الممثل

— انه يشبه برناردشو

اما برنادشو نفسه اخذته الدهشة والحيرة عندما شاهد الممثل وقال :

يالك من ممثل بارع ... ولكن اسمح لي انا لاضع ساعتي هنا بل اضعها هنا ثم ان لحيتك المستعارة اطول من لحيتي

وتناول مقطعاً ومضى يقص منها ليجعلها كلحيته

وبعد ان انتهى شو من ذلك مضى الممثل فقال شو لرفاقه بتعجب ودهشة :

ايهما انا ؟؟ !

في رياض الشعر

شمشون

لالياس ابو شبكة

ليس شمشون ، بطل هذه القصيدة ، ببطل التوراة ، نذير الله من بطن امه ، قاتل الف فلسطيني بلحى حمار والمدفون في ضريح منوح أبيه بين صرعة واشتأول ، فشمشون ، بطل هذه القصيدة ، هو الشاعر الجبار والقاضي الانساني الثائر الذي ينغمس في حمأة الحياة كما ينغمس فيها سائر المائتين الا انه يخرج من الزبلة فضيلة كما اخرج شمشون التوراة عسلاً من رمة السبع . ان شمشون ، بطل هذه القصيدة هو الشاعر الجبار الذي تتغلب عليه حيل العالم الشرير فتقص جناحيه وتفقأ عينيه الا ان جناحيه في روحه وعينيه في قلبه وليست قوة شمشون هذا في شعره بل في شعوره ، وبهذا الشعور القوي يقوض دعائم الزور والضغينة والبهتان ويهدم هيكل الرياء المقنع بالارجوان »

*

ملّقيه بحسنك المأجور وادفعيه للانتقام الكبير
ان في الحسن ، يادليلة ، افعى كم سمعنا فحيحها في سرير
أسكرت خدعة الجمال هرقلا قبل شمشون بالهوى الشرير
والبصير البصير يخدع بالحسن وينقاد كالضرير الضرير
ملّقيه فالليل سكران واهٍ يتلوى في خدره المسحور
ونسور الكهوف اوهنها الحب فهانت عليه كالشحرور
وعنا الليث للبوءة كالظبي فما فيه شهوة للزئير

*

شيرق الليث ليلة فتنزّى ثائراً في عرينه المهجور
يقطر الجمّة المسعّرة الشهّاء منه كأنه في هجير
يضرب الارض بالبراثن غضبان فيصدي القنوط في الديجور
ووميض اللظى يغلف عينيه فعيناه فوهتا تنور
ونزا من عرينه تتشظى حمم من لظاه في الزمهرير
واللهاث المحموم من رئتيه يشعل الغاب في الدجى المقرور
فسرى الذعر في الذئاب ففرت وترامى الى عشاش النسور
واذا لبوة مخدرة الحسن تردت من كهفها المخدور
تنضح اللذة الشهية منها : خمرة من جمالها المأثور
فتفيث العبير في مخدع الليل فتشهى حتى عروق الصخور
فتلاشى اللهيب في سيد الغاب امير ولمغاور المنصور
والعظيم العظيم تزعفه أنثى فينقاد كالحقير الحقير

ملّقيه ففي اشعة عينيك صباح الهوى وليل القبور
وعلى ثغرك الجميل ثمار حجبت شهوة الردى في العصير
ملّقيه فبين نهديك غامت هوة الموت في الفراش الوثير
هوّة أطلعت جهنم منها شهوات تفجرت في الصدور
ملّقيه ففي ملاغمك الحمر مساحيق معدن مصهور
يسرب السم من شفافتها الحرّى الى ملمس الردي في الثغور

*

خيّم الليل ، يادليلة ، في الغاب واغفى حتى الشذى في الزهور
فانشقي فورة الحرارة من جسمي وغذي قواك من اكسيري
أنت حسناء مثل حية عدن كورود الشارون ذات العطور
وكغفر الوعل الوديع وان كنت تناجين عقرباً في الضمير
لست زوجي بل انت انثى عقاب شرس في فؤادي المسعور
فانتهي كل ليلة مخلبي الدامي على خز جسمك المخمور

*

وأتى الصبح ضاحك الوجه يرغي زبد النور في ضحاه الغزير
اين شمشون يا صحاري يهوذا ؟ اين حامي ضعيفك المستجير ؟
أين قاضيك ، دافع الضيم ، طاغي المستبدين ، صائن الدستور ؟
أعورت شهوة من الحب عينيه وكم اعور الهوى من بصير
ان قاضي المستعبدين لعبد وقضاة عور قضاة العور

*

حفلت قاعة العقاب بجمع من سراة المسوّدين غفير
هم رموز الشقاق والفتن الحمراء والغدر والزنى والغرور
اقبلوا يشهدون مصرع شمشون على لذة الطلا والزمور
بؤرة تعبق القذارة منها سترت بالشفوف والبرفير
أيدين الخاطي جناة صعاليك ويقضي الفجور ذنب الفجور ؟
وسرت خمرة الوليمة في الحفل لتقديس ساعة التكفير
وكأن النسيم شوّق للخمرة فانسل من شقوق الخدور
ولنقر الدفوف صوت غريب يتحدى صوت العقاب الاخير
واذا قينة تخالجها السكر على مشهد من الجمهور
فتثنت تضاجع الجو نشوى من تلوي قوامها المحرور
رقصة الموت ، يا دليلة ، هذي ام تراها اختلاجة في الخمور ؟
وصغا الجمع للاسير يناديه بشتى مطاعن التحقير
«هيه شمشون ، ايها الفاجر الزنديق يا عبد يهوه المقهور»
«احكيم من العتاة تذرّى شعر قينة ، من الماخور ؟»
فتلوى شمشون في القيد حتى حل فيه روح الاله القدير
فنزا ، نزوة الوميض ، من الغل ودوّى كنافخ في صور
بدّدي ، يازوابع الثأر اعداء الهي ، ويا جهنم ثوري
وتنفس يا موقد النار ، في صدري واغرق نسل الزنا في سعيري
وامصمي ، يا دليلة ، الخبث من قلبي فكم مرة مصصت قشوري
وارقصي ، انما البرا... [illegible] تحت ... كالجسم ... [illegible]

تابع الجندي المجهول — صفحة ٥

رفات الجندي المجهول الى حيث ينام عظماء فرنسا اجمعين : « البنتيون»

فتبنت الصحافة الفرنسية الفكرة وحبذتها بقوة وتكرار فكانت حملات « الجورنال » « و لماتان » هذه يقودها هنريه دي جوفنيل وتلك النائب « اندريه بيزان » والسيد « بينه — فالمر » التي انتهت بطرح الفكرة على مجلس النواب والشيوخ في الثامن من تشرين الثاني على الشكل الآتي :

مادة اولى : تحظى بشرف البنتيون رفات جندي مجهول قتل في ساحة الحرب (١٩١٤ ١٩١٨) فينقل بموكب حافل في الحادي عشر من تشرين الثاني ١٩٢٠

مادة ثانية : في النهار نفسه تدفن هذا الرفات تحت « قوس النصر » .

فقبلت الفكرة بالاجماع في كل من مجلس النواب والشيوخ وعمل بها في الموعد المضروب وفوراً اخذ اندريه « ماجينو » ، وزير المعاشات ، الاجراءات اللازمة للتثبت من جنسية البطل المجهول المنتقى ، وبلغ الامر لقواد الفرق التسع النازلة في المناطق التسع التي كانت ساحات قتال في الحرب الاخيرة لينشطوا الى اخراج جثة واحدة من كل منطقة وذلك من مكان غير معين يشترط فيه ان يظل سراً من الاسرار علىّ ان لا يعرف الميت وهويته الا يشك في اصله الفرنسي ثم تودع كل جثة في نعش من سنديان وتحمل في سيارة الى فردون حيث تمازجت الشعوب وقتل ٤٠٠٠٠٠ فرنسي

هناك في « فردون » عين المكان الذي ينتقى منه الجندي المجهول وفي التاسع من تشرين الثاني حملت الى قلعة « فردون » ثمانية نعوش قادمة من المناطق التسع في كل واحد منها رفات احد الجنود الابطال — وظلت منطقة واحدة لم يوفقوا فيها الى رفات فرنسية اكيدة

اما النعوش الثمانية الباقية فقد وصل الاول منها من جهة «الارتوا» والثاني من «السوم» والثالث من « الايل دي فرانس » والرابع من « الشيمان ده دام » والخامس من « شمبانيا » والسادس من « فردون » والسابع من « اللورين » والثامن من « الفلاندر » ووضعت جميعها في احدى غرف القلعة المسماة بقاعة الاعياد على صفين متوازيين يحوم عليها رهبة الموت وخشوع مثير .

وتقدم «ماجينو » في هذا الجو الهادىء الخاشع نحو الجندي « اوغست تان » وهو ابن جندي مفقود في ساحة الحرب وقال له :

« ايها الجندي هاك باقة زهور قطفت من ساحة القتال ، من سهول فردون ، ما بين الكثير من اجداث الابطال المجهولين ، فعليك ان تضعها فوق نعش من النعوش التي امامك وهو سيكون النعش الذي تسير وراءه غداً الجموع في موكب حافل الى البنتيون ، الى قوس النصر

فأخذ الجندي « تان» باقة الزهور من يد الوزير ووضعها فوق احد النعوش ثم عزفت الموسيقى بنغم المارسييز ونقل النعش الى محطة فردون فوق عربات المدافع . اما السبعة الباقية فالحدوها في مقابر « فوبور — بافه »

وفي الحادي عشر نقل النعش الى باريس حيث سير به الى البنتيون ومنها الى قوس النصر فتقبل تحيات الباريسيين واودع موقتاً غرفة في الطابق الاول هناك بانتظار تشييد الضريح الخاص . وفي ٢٧ كانون الثاني ١٩٢١ نقل الى الضريح الذي شيد له خصيصاً و كتب عليه : هنا يرقد الجندي الفرنسي المجهول الذي مات في سبيل الوطن بين سنتي ١٩١٤ — ١٩١٨

واقترح السيد غبريال بواسي ان ينيروا شعلة تحترق ابداً امام ضريح الجندي المجهول تعيد الى ابناء الفرنسيس ذكرى اولئك الاموات فأجيب اقتراحه

ثم كان نداء الصحفي « بيريكار » الذي اقترح فيه ان يعهد الى احد المحاربين القدماء باشعال نار الضريح الدائمة فتقرر ذلك

وفي البلجيك كما في فرنسا قبر للجندي المجهول الفرنسي كتب عليه :

« في هذا الجدث رفات جندي مجهول فرنسي قتل في «بلجكا » — مقاطعة « ابير » — في سنة ١٩١٤—١٩١٨ الموافقة لحكم الملك البر الاول .

وهو مثال عرفان جميل البلجكيين لابطال الجيش الفرنسي »

ويعود عهده الى ٢٧ حزيران سنة ١٩٢٧ وهو مزار العائلات الفرنسية المقيمة في (بروكسل)

وفي بلجكا (جندي مجهول) بلجكي يعود عهده الى الحادي عشر من تشرين الثاني سنة ١٩٢٢ كتب عليه :

(هنا يرقد جندي مجهول مات في سبيل الوطن ١٩١٤ — ١٩١٨) واليوم نرى مثل هذا في انكلترا واميركا وايطاليا وبولونيا والبرتغال ورومانيا وتشكاسلوفاكيا ويوغسلافيا .

ونرى كل هذه الدول تحتفي ، كل سنة ، بذكرى الجندي المجهول بعد ان نصبوا لذكراه التماثيل المختلفة القهارة وخطوا عليه شتىّ الجمل والتعابير المثيرة .

وتغني بمصرعي فكثيراً
ما سمعت الفحيح في المزمور

اصبح الليث في يديك اسيراً
فاطرحيه سخرية للحمير

واجعل لي الغل رمز كل صريع
واليواقيت رمز كل غدور

ان اكن سقتُ في غرامك شراً
فالبرايا مطية للشرور

غير اني اجني من الجيف الجرداء.
— مهما قذرت — شهد قفير

هيكل الاثم لم ابح لـك ذلي
شبح الرق لم اسلمك نيري

فاسقطي يادعائم الكذب الجاني
وكوني اسطورةً للدهور

يحق الله فيّ شرّ ظلامي
فلتضيء في الحياة حكمةُ نوري

ان تكن جزت الخيانة شعري
في ظلالي فقوتي في شعوري

اسرار الديانات الهندية

— ٣ —

ويقوم هيكل جابين في وسط حديقة لم ار في حياتي كلهامثيلاً لها في غرابتها فلا تكاد تصل حتى يأخذ عينيك لمعان الرخام المنقوش،والجواهر الموضوعة في كل مكان يمكن وضعها فيه ، مئات من القبب البيضاء اللامعة علىَ غابة من الركائز الحمراء البراقة، ومئات من التماثيل المجلوة للنساء والملائكة في اجنحتهم المبسوطة ، وللراقصات القديمات .

ومع ذلك اشجار باسقة من النخيل في اخضرار لم ار مثله ،وازهار من كل لون وشكل في اوعية مذهبة موشاة ومياه جارية تخالها مرائي لكل هذه الاشكال المختلفة واحرى بنا ان نسمي هذا المكان معرضاً للاشكال الهندسية لا حديقة لانك لا ترى فيه شبرا واحداً من التراب ، بل كل طرقه وجدرانه مفروشة بالحجارة المنقوشة وكل ازهاره ازهار اصطناعية .

ولقد بدا لي ان هنـاك في جهة ما بعض الاخضرار الطبيعي فاقتربت فاذا بي امام رخام ملون باصباغ اخضر غريب تنعكس عليه اشعة الاقداح الملونة وفناجين القهوة المزركشة ،وحطام الخزف . ويوجد في صدر الحديقة سلم ينتهي الى داخل الهيكل المزين بالخشب الثمين والرخام اللامع . ولن ترى هنـاك صوراً للشياطين لان هذا الهيكل اسمه الحق النقي — وقبالة هذا الهيكل يوجد مكان كثير الزركشة والالوان فاذا صعدت اليه ونظرت من خلال الالواح الزجاجية الملونة ترى غرفة طعام كانت لسكنى الرجل الذي بناهاوهو بائع حجارة ثمينة ، ولقد كتب على حجر من الرخام في الحائط تاريخ البناء واسم الباني وعنوان ابنه ان زيارة واحدة لا تكفي للتعرف الى كل ما في الهيكل لاني لا اعتقد ان في العالم كله هيكلاً كهذا الاشكال الغريبة المدهشة .

***

على اقدام الصنم الخرافي المرعب

ان هياكل البراهمة في الجهة الجنوبية من الهند كثيرة جداً وضخمة ، يتألف الهيكل من عواميد ربعة مستديرة الرأس ، ووضع على كل باب ... شبح للصنم المنقوش المزركش . ويوجد على رأس العواميد الاخيرة مسكن للكهنة ، وجرن كبيرة للتطهير المقدس ، واروقة كثيرة مغطـاة ، وقدس الاقداس الذي لا يسمح للغريب ولوجه ، ويكاد يبلغ طول الدائرة على العواميد الاولى ١٦ كيلومتراً وتكاد تحوي الاروقة جموعاً غفيرة . ويوجد في كل هيكل غرفة واحدة اسمها غرفة الالف عامود فيهـا الوف من الركائز الضخمة . وليس من شيء عندي يبعث الخوف اكثر من التوه في هذه الغـابات من الحجارة المعتمة المملوءة بطيور الليل والتي لعواميدها اشكال الشياطين والجن المخيفة فهناتماثيل خرافية مرعبة وشياطين يمتطون الجياد الطائرة في الفضاء ، وهناك «جنيات»مجنحات وحيوانات غريبة لها رؤوس البشر، وبشرلهم رؤوس الحيوانات ، والى آخر ما هنالك من الهيئات المدهشة المخيفة التي تمد اليك ايديها المعوجة ذات الاظافر الطويلة وتطالعك بهذا الوجه الغضوب الثائر المكشر عن انيابه ، وبامكان زائر « مسفور » ان يطوف مسافة اربع كيلومترات باشكال وهيئات غريبة تملاء النفس رهبة واضطراباً . اما في « تريتشينو بولي » فعليك ان تنسل في نفق عميق معتم ، تصل منه الى قمة الجبل ، وهنالك في ظلمات هذا النفق الطويل اصنام مختلفة من الحجارة ،مغطاة بالازهار وعليها مصابيح كثيرة من الزيت تضيئها احياناً بعض العجائز .وفي الاعياد يدخل المحتلفون النفق تتقدمهم الافيال : والافيال عندهم مقدسة ويصبغونهـا حتى آذانها بالالوان الحمراء اللماعة والبيضـاء النـاصعة ، ولا يكتفون بصبغها وحدها بل يصبغون بالالوان ذاتها وجوههم وسواعدهم .

وعندما يمرون بمعبود ما ياخذ الرجل الذي يمتطي الفيل جرة من الخزف او النحـاس يسكب منهـا « الامواه المقدسة » على المعبود . ان هذه المياه هي مياه الكنج نقلها هؤلاء من هذا النهر على مسافة الف كيلومتر، وحفظوها في الاحواض الواسعة الكبيرة .

وينسى الفيل في الغالب انه في مكان مقدس . . .

فيتقاطر المؤمنون « بحمية وجنون الى جمع الوسخ » باقدامهم العارية : ذاك لان دياناتهم تقول ان في ذلك بلسماً شافياً وفي جمعه فضيلة وخيراً .

ويظل الغريب يمر من سرداب الى سرداب ومن رواق الى رواق ومن هيكل الى هيكل حتى يصل ، ان لم ... وه ويطردوه ، الى المكان الخرافي الذي هو ... بعرفهم المكان الاكثر قداسة ، اما انا ورفاقي فقد تمكنا باوجهنا وازيائنا المستعارة ان نتعرف الى جميع الآلهة هناك .

والهنود لا يكتفون احياناً بطرد « الكافر » فقط من هياكلهم بل كثيراً ما يقتلونه شر قتلة ولم ننس بعد كيف ذبح ذاك (الكافر) الذي قبض عليه في وسط الهيكل .

والمضحك ان ترى الالهة احياناً بزي بسيط مختبئين في مشكاة من الحجر او الخشب ، وتغمرهم تلك الازهار الغريبة وتحوطهم مصابيح كثيرة للنذورة ، واحياناً في زي ضخم وحشي من الثياب الكثيرة الزركشة والالوان ، علىَ رؤوسهم تيجان من الذهب ، وعلى وجوههم اقنعة مخيفة وافواههم مكشرة كالحيوانات وعيونهم محملقة، وايديهم عديدة ويوجد في احدى الزوايا الاه له اربعة اوجه ، وتحوطه مئة سلة حملها اليه المؤمنون .

ويعتقد الهنود ان في بعض الهياكل كنوزاً مخبوأة ما عرف مقرها الا الكهنة الذين طردتهم الالهة ، ولقد نسي هولاء الكهنة بعد طردهم المقر ولم تزل الكنوز في مكانها كاملة غير ناقصة .

وعندما يخرج الانسان من هذه الهياكل المظلمة المخيفة التي تخفرها الوطاويط وطيور الليل يلاقي إن في الاسواق او تحت الاشجار هؤلاء الهنود بخلقهم اللين الدمث .

ان الشعب الهندي لطيف المؤانسة طيب الاخلاق ، لين المعاشرة لمن يتلطف اليه ويتحبب ، واني لاستغرب كيف ان شعباً كهذا له ما له من المذاهب البربرية الوحشية الغريبة ، خرج منه في القديم جبـابرة خالدون كبوذا ، وعـاش فيه اليوم مفكرون افذاذ جبابرة كطاغور ينشرون على العالم فكرتهم الانسانية اللامعة . تمت

وجهان خير من وجه

عنـدما كان هيكس وزير الداخلية البريطانية يخوض المعركة الانتخـابية ويلقي احدى خطبه قام احد الحاضرين وكان قبيح الوجه ورد عليه واتهمه انه بوجهين فاجابه :

— اما انت فذو وجه واحد فقط وليث كان لك وجه غيره اذن لجئت به الى هنـا وتركت هذا في بيتك .



عيد الشجرة في لبنان

اقيمت في جميع الانحاء اللبنانية حفلات شعبية « لعيد الشجرة » وكانت حفلات العاصمة من اروع مشاهد هـذا العيد اشتركت فيها السلطات المحلية والمدارس والاهلون ، ورسمنا يمثل بعض تلامذة المدارس يغرسون اشجاراً قرب « الحرج الكبير » امام حضرة الاستاذ سليم بك تقلا محافظ العاصمة والوجيه بدر بك دمشقية نائب رئيس جمعية اصدقاء الشجرة

بطل الكذب

تقوم في كل انحاء العالم مباريات كثيرة للركض حيناً واحياناً للجمال . اما سكان بلدة سانت باريس بولاية اوهيو «اميركا» فقد احبوا ان يقيموا مباراة في الكذب والذي يلاحظ ان الذي فاز ببطولة الكذب في هذه المباراة هو قس من طائفة الميثوديست وتقدم اليه الناس يهنئونه باللقب فكان فرحاً مسروراً وفخوراً ايضاً .

حادث بين كلب وقط يبلغ الى البوليس

ابلغت سيدة اجنبية بوليس عابدين «القاهرة» انها اثناء سيرها في شارع سليمان باشا ومعها كلبها « لولو » المحبوب خرج قط كبير من العمارة رقم ٤٢ وهجم على الكلب وعقره في رجله وطلبت السيدة تحقيق الحادث والبحث عن صاحب القط لتقاضيه امام المحاكم .

٢١ مليون

حازت الولايات المتحدة الرقم القياسي في عدد تلامذة المدارس اذ يبلغ فيها ٢١ مليون تلميذ .

خطب اليم

روعت المدينة بوفاة الوجيه الفاضل والتاجر المعروف المأسوف عليه كثيراً المرحوم نصري يوسف فرح ، فشق نعيه على ذويه واصدقائه ومعارفه الكثيرين لما كان يتحلى به من كرم الاخلاق وطيب الاحدوثة ولقد جرت له مناحة كبرى مشى فيها سراة القوم واعيانهم ... وري الثرى بين الحسرات والاسف فنتقدم من اسرته الكريمة بواجب التعزية سائلين لها الصبر والعزاء وللفقيد العزيز الرحمة والرضوان

وفاة وجيه

انتقل الى رحمة الله المأسوف عليه المرحوم يوسف قوزما والد الاستاذ المحامي فريد قوزما ، فكان لوفاته رنة حزن واسف

فنتقدم الى ذويه واقربائه التعزية الخالصة الهمهم الله الصبر الجميل واسكن الفقيد الكريم فسيح جنانه .



محافظ بيروت يبدأ بغرس الاشجار

رسم آخر من مشاهد عيد الشجرة في العاصمة وهو يمثل الاستاذ سليم بك تقلا يحمل بين يديه شجرة صغيرة ليغرسها في الارض ومن حوله بعض طلبة المدارس

الخرافات الشرقية في الشهنامه

كان الاديب الاستاذ حسيب عبد الساتر قد القى محاضرة نفيسة في خرافات الشهنامة تدل على وسع اطلاعه ونضج ادبه .

ولما كانت صفحات المعرض تضيق بنشرها كاملة فقد رأينا ان نقتطف منها المقاطع التالية :

حديثنا ايها السادة يتناول الخرافات الشرقية في الشهنامه ملحمة الشرق . وربما احدثت هاتان الكلمتان في نفوسكم مايشبه دهشة المفاجأة فتساءلتم: ما هي الشهنامة ؟ وهل من ملحمة شرقية ؟

تساؤل لنا عذرنا فيه ، والشهنامة وان تقادم عهد ولاديتها ، حديثة الظهور في سماء الشرق العربي ، يرجع الفضل في ذلك الى خطى الزمن المتواصلة التي ما كادت تطوي على الشهنامة عامها الالفي حتى تحولت الانظار نحو قبر منفرد هادىء في بقعة مقفردة هادئة من بلاد العجم تقرأ هناك على احد احجار القبر : (هنا يرقد ابو القاسم الفردوسي الشاعر الايراني الاكبر) .

وما ابو القاسم ، ايها السادة، الا صاحب تلك الملحمة الشرقية التي لا تدور قصتها على بطل واحد « كهكتور اليونان » او اسرة واحدة وحرب واحدة كما في « الياذة هوميروس » ، بل هو مؤلف ضخم جبار يضم بين صفحاته تاريخ امبراطورية ضخمة جبارة بملوكها واديانها وعاداتها وكل ما تفيأ اظلالها من حوادث هامة مع العرب والروم والهنود وغيرهم من اقدم ما وعت اساطير الامة الايرانية حتى الفتح الاسلامي . وذلك في ستين الفاً من الشعر الرائع الخالد . فاعجبوا واكبروا !!...

فالشهنامة كما ترون يمٌ بعيد الغور بعيد المدى يجد فيه المؤرخ ميداناً رحباً لابحاثه ودروسه ، وللشاعر آفاق رحبة يحلق فيها علَى جناح الخيال ويملأ صدره من عبير الوحي وشذا الالهام .

وهي لمن يقصد التفكهة قصص جذابة واخبار فكهية

ولمن يدرس الاساطير والخرافات فضاء يكاد لا يبلغ الطرف مداه .

والخرافة ظاهرة من ظاهرات الخيال بل هي ذكا الخيال « البري » الجامح يجد غذاء في فورة الشعور ووثبة العاطفة فيطلع علينا بقصص موهومة مستحيلة ليست من الحقيقة في شيء .

وقد اختار الشرق له معقلاً يرتاح في أحضانه والفردوسي فرد من افراد الشرق الافذاذ له مخيلته الشرقية وعقليته المتأثرة جد التأثر بالمنعنات القومية القديمة لذلك لم يجد بدّاً من ذكرها في كتابه متوكئاً احياناً على الاساطير الدينية

نفتح الشهنامة فاذا بنا امام « جيومرث » اول من ملك العالم وكان قد سخر الله له جميع الانس والجن ... وكان كل يوم يحضر الانس والجن بين يديه ويصطفون صفوفاً على رسم الخدمة له .

ثم نقلب بعض صفحات فنعثر عَلَى سبب تعظيم مبدأ النار عند الفرس وذلك ان الملك «اوشهنج» رأى يوماً في بعض مخارم الجبال حية فأخذ حجراً ورماها به فأخطأها ، ووقع الحجر على انف الجبل فتشعشع منه شعلة نار اعجبته ... فأفلت الحية ... وخر لله ساجداً يشكره عَلَى ما وهب له من تلك النعمة ... فاتخذ النار قبلة وقال : « هذه لطيفة الهية وانوار روحانية فلا بد من تعظيم شأنها » بلي ذلك مبدأ آخر اعظم واعم فائدة وهو مبدأ ظهور الخاط والعالم مدين بذلك ، في نظر صاحب الكتاب، « الى عفريت من الجن سجنه الملك « طهومرث » ولم يطلقه الا بعد ان علمه الخط على ثلاثين نوعاً من الالسنة المختلفة » واستفاد « جمشيد » من اذلال الجن « فعمل تختاً مرصعاً بالوان الجواهر ورتب له حملة من الجن ، فكان يجلس اليه ويرفعونه في الهواء ويحملونه الى حيث اراد من الممالك »

ولكن الجن لم تسكت عن هذا الاذلال فتطوع لخدمة الضحاك واحد منها وهو الذي ابى ان يخضع لآدم لان هذا من طين وذاك من نار

ومع ذلك فقد بدا ابليس للضحاك في زي شاب رشيق دخل في خدمته واخذ بمجامع قلبه حتى صار بحيث لا يصبر عنه ساعة . ثم اقترح عليه الضحاك يوماً في ان يطلب ما شاء فطلب العفريت ان يتشرف بتقبيل منكبي الملك . فأذن له فيه ، فتقدم وقبل منكبيه ، وساخ في الارض ، واستتر عن العيون ،

فأخرج الله تعالى من كل واحد من منكبيه حية سوداء فهاله ذلك وازعجه . فأحضر الاطباء والحكماء فكانوا كلما قطعوهما نبتتا في الحال وجاء دور ابليس فحضر في زي طبيب فأدخل على الملك وقال : هذا قضاء اجراه الله تعالى عليك . فلا بد من تربية الحيتين ... ولا يصلح طعامها الا من ادمغة الناس. فاستباح عند ذلك الملك دماء الخلق ... وكان كل ليلة يأمر برجلين يقتلان ويستخرج دماغهما للحيتين حتى غبر على ذلك الف سنة انتهى معها الضحاك - وهو عربي الاصل لسوء الحظ - هرباً من « افريدون » الى مغارة محشوة بالظلمات يعذب فيها الى يوم القيامة ، يوم تجتمع قوى الشر لتحارب قوى الخير المحاربة الاخيرة ، اذ ذاك يدعو «اهرمن» - زعيم الابالسة — الضحاك من جبل « دماوند » فيخلص من قيوده ويصول فيبلع ثلث البشر والبقر والغنم وغيرها من مخلوقات « ارمزد » — اله الخير - ويفسد الماء والنار ويعبث في الارض . فتبكي النار والماء والنبات امام « هرمزد » وتدعو ان يبعث « افريدون » ليقتل الضحاك . وتقول النار انها لن تحمي والماء انه لن يفيض . فيأمر « هرمزد » « سروش » وملكاً آخر ليوقظا « كرساسيه » فينادبانه ثلاث مرات وهو نائم يحرسه المجد الالهي وارواح الاتقياء فيستيقظ في النداء الرابع ويصمد للضحاك ويضربه عَلَى رأسه بالمقمعة المعروفة فيقتله ويزول الشر والاثم ويبدأ عهد السعادة التامة »

ثم استولى بعد ذلك « افريدون » على السلطان يوم مشهود هو المعروف « بالمهرجان » وملك العالم المعروف يوم ذاك واذ بلغ من الكبر عتياً قسم الدنيا بين اولاده ثلاثة اقسام — فعين « لسلم » اكبر اولاده ارض الروم وبلاد المغرب و« لتور » بلاد الصين والترك وما اليها . « ولايرج » اصغرهم ممالك العراق مع ارض بابل الي آخر ممالك الهند ... وجعله ولي عهده . ولكن الشيطان زين للاخوين قتل « ايرج » فاغتاله « تور » وارسل بتابوت الى ابيه فكف بصره الى ان ولدت ابنة « ايرج » طفلاً هو « منوجهر » فسرّى عنه بعض همومه ورد الله اليه بصره .

والمستحيل يفقد رونقه اذا لم يكن للعنقاء منه نصيب وافر ، لذلك لم يهضمها حقها المؤلف عندما تكلم عن «دستان» وقد [illegible]

فرباه هذا الطائر الوهمي كأحد فراخه . ورأى الناس هذا المولود الانسي بين افراخ العنقاء فقضوا من ذلك العجب . ثم اقبل « سام » الى تلك الجبال يبكي ويتضرع الى الله ليرد عليه ابنه فالهم الله ذلك العنقاء فحلقت نحوه و كانت سمّته (دستان) وقالت له ان اباك منسكب الدمع عليك وقد ربيتك مثل افراخي وانت اعز عليّ من روحي . وارى لك ان احملك الى ابيك فأنك ستصير ملكاً كبيراً . وانا اعطيك من جناحي ريشة فأذا حزّ بك امر مهم فاحرقها فأني سأحضر للوقت واقضي حاجتك »

ولم يسلم الجن من شر الايرانيين بعد ان تربع « كيكاوس » في دست الملك فذهب لاخضاعهم في عقر دارهم « مازندران » ، ولولا ان رستم ساعده لما عاد منها مع جيشه سالماً و كان قد اسرهم الجن واظلمت عين كيكاوس . ولكن ابن « دستان » الذي ربته العنقاء ذهب لنجدته ولم يخف شر الابالسة وهو يحمل التعويذة السحرية او ريشة جدته العنقاء فحمل على الجن — وحده طبعاً — فتفرقوا بعد ان اهلك ارزنك القائد الاعلى ، ثم قصد المغارة المحشوة بالظلمات حيث « سبيذديو » زعيم الابالسة فقتله واستخرج كبده ثم اتى الى « كيكاوس » فاكتحل الملك بقطرات من دم الكبد فعاد بصره

وسيطر كيكاوس علَى الجن وسخرهم فبنوا له فيما بنوا قصراً من الذهب في طول مائة وعشرين ذراعاً بمكان جميع فصوله في طيبة فصل الربيع ... واستراح الخلق في تلك الايام من العناء والتعب الا الجن فأنهم كانوا يقاسون من المشقة والعناء جهد البلاء

ولكن الشياطين لم يظهروا هذه الطاعة او انهم لم يثبتوا عليها وتصور احدهم بصورة غلام فصيح يصلح لخدمة الملوك — كما حصل للضحاك —

ولزم باب كيكاوس حتى خرج يوماً للصيد فدنا منه وقبل الارض بين يديه وناوله باقة ورد وقال : انك بهذه السلطنة تستحق ان تكون السماء تحتك والفلك تختك . وما زال هذا الشيطان يستدرجه ويغويه حتى تمكن من دماغه ومناه الصعود الى السماء ... ثم نفذ الشيطان الى اوكار العقبان فأخذ منها فراخها وجعلوها في بيوت وربوها حتى ترعرت وصارت في قوة استبسال الاسود . فأمر فصنعوا تختاً من العود القماري وسمروه بمسامير من الذهب ونصبوا في جوانب التخت الاربعة ...

وعلقوا علَى كل واحدة فخذ جمل . ثم جاؤوا باربعة من تلك العقبان وربطوا علَى اجنحتها ذلك التخت وركبه كيكاوس . فلما رأت العقبان اللحم هششن اليه وارتفعن بطلبه طائرات ثم ادركهن الضعف حتى ابتل بنضح العرق قوادمهن فانقلبن منكسات .... وكيكاوس سالم لم يعطب ... ثم انتهى الامر بسلامته الى رستم وطوس فأقبل اليه اخوه يعنفه قائلاً : « ان المارستان اولى بك من شهرستان »

وللصيد فضل كبير على ملوك الكيانيين ، فهو الذي منّ علَى سياوخش العظيم بالوجود . قال صاحب الكتاب : حكي ان طوساً وجيو ركبا يوماً في جماعة من الفرسان متصيدين ... فعرضت لهما في طريقهما غيضة مجاورة لحدود « ثوران » ... فصادفا فيها جارية حسناء من اجمل البشر ... فشغف بها جيو وطوس وملكت قلوبهما وتنازعا فيها فقال طوس : انا وجدتها فتكون لي . وقال جيو : دع هذا الكلام فأنك تعلم انني ركضت في طلب الصيد وكنت امامك ، فأنا الذي وجدتها .

واوشكا ان يقتلا الجارية حسماً لمادة الشر لولا ان احد الفرسان ارتأى ان تحمل الى الملك كيكاوس ليرى فيها رأيه . فلما وصلا بها اليه قال : كيف تصاد الاقمار ذوات النهود بالبزاة والفهود . قد كفيتما التعب والمؤنة . ان مثل هذا الصيد لا يليق الا بالملك . فأخذ الجارية واستأثر بها ، وكان له منها ولد كالقمر حسناً وجمالاً فسماه سياوخش .

هنا اذ يتكلم المؤلف عن عشق سوذابه امرأة كيكاوس سياوخش يتوكأ — كعادته في بعض خرافاته — على الكتب الدينية . قال : ولما رأت سوذابه محاسن سياوخش وكمال جماله عشقته حتى خرج من يدها زمام اختيارها وفجعت بنومها وقرارها

وسوذابه ، كأمرأة فوتيفار راودت فتاها عن نفسه ودعته الى دار الحريم فقام وهو يرتعد خوفاً مما يعرفه من كيدهن ومكرهن ، واخيراً باحت سوذابه بسرها وصرحت في مراودته عن نفسه وقالت : اني لم ازل عاشقة لك منذ رأيتك . لقد اظلم عليّ النهار وفارقني النوم والقرار ... فأن انت طاوعتني علَى ما اريد منك اضعفت لك الكنوز وان ابيت سعيت في تغيير رأي الملك فيك ... فقال سياوخش : حاشا لله ان اذري في طاعة النفس روحي في الهواء واقابل صنيع الاب بغير الوفاء ... فاغتمت عند

ذلك واغتاظت فشقت ثيابها وخمشت وجهها وصاحت صيحة طن بها الايوان .

وطلبت سوذابه العذاب لسياوخش وحار كيكاوس في معرفة الحق مع انه شم يد سياوخش واعضاءه وثيابه فلم يجدها قد عبقت بأثر الطيب الذي كان علَى سوذابه وثيابها ، اخيراً لينكشف الغطاء عن هذا « الخطب الفادح » رأى السحرة والموابذة ان يخوض احد الخصمين النار حتى يخرج منها فأن كان بريئاً فليس يصيبه مكروهاً وجمعوا الحطب علَى هيئة جبابين وطرحوا النار فيها ... وجاء سياوخش وقد لبس ثياب البياض منثوراً عليها الكافور ... وخاض تلك النار المستعرة بحوافر فرسه حتى قطعها وخرج منها سالماً لم يصبه شيء

هذه هي خرافات الشهنامة التي لم ينحصر تأثيرها في الشرق الادبي بل تعداه الى الغرب وادبائه

وها نحن في اليوم الثاني من كانون الاول سنة ١٨٥١ نصغي الى ذكرى «رستم» الفارسي تصرخ بالشعب الفرنسي بلسان « لامرتين » في جريدة المثقف ، وتلقي امثولة عالية في الوطنية الصحيحه والاخلاق السامية تلك امثولة تلقاها الغرب من شخصية الشرق المجسمة بهذا البطل التاريخي الذي اوحى الى «لامرتين» اجمل مقطوعة من سقوط ملاك .

وعلى مثال لامرتين ، هيغو ، فرنسوا كوبه ، وموريس بارس . وغيرهم من الذين يعدون شاعر « ايران » الاكبر بين نوابغ العالم باسره . ذاك الشاعر الذي يقول عنه الغربيون ايضاً : ان من يمعن النظر في نبل العواطف وعظمة الاستنباط وفي هذه البطولة المجسمة في كل مؤلف الفردوسي لا يتأخر عن القول : ان (كتاب الملك) دستور لا يختص بالامة الفارسية فحسب بل بالعالم المتمدن اجمع : والفردوسي بنظرهم يشغل مكانته العالية بين جوق الشعراء الذين ينهضون بالبشرية كلما اوشكت ان تسقط

ولا اخالكم بعد هذا الا مكبرين معجبين بالفردوسي ورائعته الخالدة التي سوف تظل ما ظل تحت سماء الشرق الوهاجة ناطق يتمثل بامجاد الماضي ويكبر عبقرية ادبائه واعلامه .

مدرسة الحكمة ٧ نيسان سنة ١٩٣٥

حسيب عبد الساتر



الحكم على شيخ امريكي

تمثل هذه الصورة عضو مجلس الشيوخ الامريكي لوك ليا ، والى يمينه نجله وهما في السجن بعد ان حكم على الاول عشر سنوات والثاني ستة لثبوت اشتراكهما في عصابات الارهاب والتهريب التي تحاربها الحكومة الامريكية لتطهير بلادها منها .



جائزة نوبل في الكيمياء

تمثل هذه الصورة المسيو جوليو كوري ومدامته ايرين كوري وقد نال هذان الزوجان الشابان جائزة نوبل في الكيمياء وهي المرة الثانية التي يلمع فيها اسم « كوري » في عالم الاكتشاف العلمي وفي الموضوع الذي قلب وجه العلم الحديث ، اي قوة الراديو

ويدور اكتشاف هذين العالمين حول قوة الراديو الاصطناعية وقدرته على تحويل المعادن وقد جرت تجربة التحويل على نحو ثمانين جسماً معدنياً .

ومن المؤكد ان هذا الاكتشاف سيكون له تأثير عظيم في عالم الكيمياء ، ونتائج بعيدة من جراء هذه الثورة العلمية .

النسر العربي صباح بك السعيد

اقام الصديق والاديب المعروف الاستاذ يوسف يزبك مأدبة تكريم الطائر العراقي الشاب اللامع صباح بك السعيد نجل رئيس الوزارة العراقية نوري باشا السعيد بمناسبة زيارته لبيروت.

وقد دعا اليها نخبة من رجال الادب والوطنية كان في طليعتهم سعادة قنصل العراق موفق بك الالوسي يرافقه حضرة محمد بك راغبي مدير الزراعة في حكومة العراق والاديب احمد بك مناصفي سكرتير وزارة الدفاع فيها وكما شيفنان كريمان على العاصمة اللبنانية .

ضمت المأدبة لفيفاً مختاراً من اصدقاء صاحب الدعوة انتظم جمعهم في حلقة عائلية حول المحتفى به فتجلت فيها روح الالفة تشرق في احاديث الولاء ، وتدفق في معاني الغبطة والاعجاب بالشباب العراقي الناهض المتسابق الى تعزيز قوميته واستقلاله وقد استمع الحضور الى كلمة ترحيبية افصح بها الاستاذ يزبك عن شعور الجميع في احتفائهم بالنسر العربي . ثم تبعه الاستاذ علي تاج الدين بكلمة مسهبة عن شخصية نوري باشا السعيد والد المحتفى به والدور الهام الذي لعبه في خدمة القضية العربية والدولة العراقية وهذه الثقة التي اولاها الشعب العراقي باسنادها الى رئيس حكومته الاخيرة .

واوحى المقام الى مدير هذه الجريدة ابياتاً من الشعر خاطب بها الطائر العربي ننشرها فيما يلي :

يا نسر حلق في السماء صعودا
وارفع لواءك في السهى معقودا

وانشر على دنيا الاعارب دعوة
تتجاوب الدنيا بها ترديدا

العرب اخوان على دين الهوى
مهما نووا لجموعهم تشريدا

فروابط « الفصحى » تجدد بينهم
عهداً على طول الزمان جديدا

يا طائراً يحدو الصباح جبينه
ويزيد تغريد الضحى تغريدا

حدث ذويك وقد نبا ما بينهم
ارأيت في طرق السماء حدودا؟

وظل القوم وقتاً طويلاً في حلقتهم المذبة ثم ارفض جمعهم وهم يثنون على صاحب الدعوة الذي كان واسطة التعارف

فنرحب هنا بالزائر الكريم صباح بك السعيد ورفيقيه الفاضلين متمنين لهم اقامة سعيدة تحت سماء لبنان

واننا ننشر الى يسار هذه الكلمة الصورة اللطيفة التي اخذت للمجتمعين ويظهر في وسط الصف الاول منها حضرة المحتفي به والى يمينه سعادة موفق بك قنصل العراق

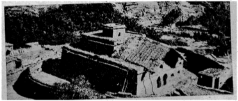






عملاق روماني

هو الملاكم ميتو ويبلغ طوله مترين و ٢٦ سنتمتراً ، وهذه الصورة تمثله مضطجعاً على السرير الذي هيأ له خصيصاً لتعذر وجود الاسرة التي تتسع بطولها لمبالغة امثاله



حول بنت يفتاح

— ٣ —

الرواية (تتمة)

ما هي حقوق « بنت يفتاح » في عالم التمثيل والفن ؟؟

كنا قد قلنا في كلامنا على شوقي ان رواياته تقرأ ولا تمثل وان مثلت فهي لا تعطي الا صوراً باهتة عن الحياة وان فيها من الاطالات والنوافل ما يضجر القاريء فكيف بها معروضة امام الحاضرين على المسرح . نشكر الله ان صاحب « بنت يفتاح » لم يقع بما وقع فيه سلفه الجبار اذ ان اشخاصه على قسط وافر من الحياة ، يفتاح حي وراحيل حية ، فنرى في ذاك الوطنية تمارك الابوة وتعود بالنصر بعد اضطراب وقلق وحيرة وتردد ونرى هذه عبدة الشرف تفتش عنه في ماضي قبيلتها، في اصل جدودها واعمالهم وفي مآثر ابيها فلا تتمالك من الهتاف ساعة تعلم حقيقة والدها :

« والدي ما شجا فؤادي قرب
الموت غير النداء يا — يفتاح —

الا انني اخاف على « المجنونة » التعقل في بعض مواقفها وهي تتراءى لنا في المشهد الثالث من الفصل الثاني كثيرة التغير فسرعان ما يتناوبها العارض والهدوء فما نكاد نسمعها عاقلة الا يعاودها الجنون على ان يسرع هذا الى الزوال فاسحاً المجال للتعقل الذي عليه ان يضمحل بدوره امام الجنون الطارئ ثم يمضي هذا ويسود التأمل . هذه التناوبات امرها عجيب ، ووقوعها ، اذا ما استثنينا ام يفتاح نادر ، والتفريق بين مقولاتها عاقلة وبينها مجنونة على شيء من الصعوبة ليس باليسير ،

اما النوافل فحدث عنها في شوقي ولا تتطرق اليها في بنت يفتاح فكل ما فيها من شواهد وحوادث تعمل الى النتيجة وتعريف طباع الاشخاص . ان بنت يفتاح من هذا القبيل حسنة التأليف والتنسيق وقد يكون اعان المؤلف في هذا الاحكام اكتفاءه بفصلين

ولكن هل [illegible] بنت يفتاح خطت خطوة كبرى في المسرح العربي فكانت رواية تقرأ وتمثل على عكس روايات شوقي التي لا تقرأ ولا تمثل ؟؟

هذا ما يجب الاجابة عليه بتحفظ كلي .

ومما لا مراء فيه ان بنت يفتاح فوق الروايات التمثيلية العربية الشعرية التي عرفناها حتى اليوم ذلك ان صاحبها ادرك معنى التمثيل والفن التمثيلي اذ نحا نحو رجل كتب في التمثيل واجاد

اما ان تكون فتحت فتحاً جديداً في الادب التمثيلي فهدمت عتيقه لتنشئ على انقاضه جديداً فهذا ما احمل مسؤولية القول فيه بأن بنت يفتاح ، على كونها قطعة ادبية رائعة ، تبقى ابداً مقصية عن المسرح ... عن التمثيل .

والذي ما يجعل بنت يفتاح رواية قراءة لا تمثيل هو اتباع صاحبها فيها طريقته المعروفة في الشعر . نعلم انه يشترط في انشاء الرواية التمثيلية السهولة والوضوح ليقرب فهماً من جمهور الحاضرين وليس في طريقة المؤلف الايحائية شيئاً من تلك السهولة وذاك الوضوح

على ان ما في الرواية من المواقف الغامضة الملتبسة كموقف راحيل من ابيها يفتاح حيث يشترط الا تعرف شيئاً من اصل ابيها وحقيقة خبرة وموقفها من المجنونة اذ تفهم ما لا تعنيه هذه الاخيرة من اخبار التغلب والانتصار وذاك الحلم الذي يشترك في التعبير عنه الابهام والغموض كل هذا خفف الكثير من عدم ملاءمة الاسلوب الايحائي

وقد يكون في هذه المواقف حسنة من حسنات الرواية

ويشترط ايضاً في التمثيل الرشاقة في الحوار والاسلوب عامة وليست الرشاقة من ميزات من ميزات الشعر الايحائي الذي يسلك الافهام « الطريقة المعروفة التي تصف العواطف بالصور » — راجع المقدمة — فالشاعر الايحائي لا يكفيه مثلاً ان يقول كما يقول الناس :

انت جميلة حزينة وانت لطيفة توحين مراعاتك ،
انت جميلة حزينة ، اسكت امامك معتبرا »

وانما يقول :

« ارى في جمالك شيئاً كئيباً
يهيم على شاطئ قابع
تجنبه النسمات وتخفت
[illegible] الفازع
جمال توشح بالبسمات
الثكالى وبالنغم الفاجع
ألاقيه في وجمة المتقي
واخنق صوتي عن السامع
فلا يخدش البوح من فكره
ومن هدأة الحلم الشائع

يقول الناثر :

« نحن الشعراء ننفع الناس ولكنهم ينكرون الجميل »

ويقول الشاعر الايحائي :

« ونحن اولي الشعر نهمي هناء
على الناس والناس لا تشعر
حملنا الربيع على الراحتين
وباح بانفاسنا العنبر

— راجع المشرق ص ٣٧ —

فهي طريقة ، على ما ترى ، قد تستلذها في قصيدة غنائية قصيرة نكون في سعة من وقتنا لمطالعتها والعودة اليها مرات متوالية الا اننا نستهجنها في رواية تمثيلية ليست بالقصيرة وليس بالامكان العودة اليها وانما لنا سماعها مرة واحدة من افواه الممثلين ونمضي فضلاً عن الاطالات التي لا بد من الوقوع فيها بالتعبير

ثم ما نسميه في الغنائية ايحاء وايحاء جميلاً قد لا نفرقه في التمثيل عن التكلف وما كان التكلف في التمثيل مرغوباً فيه اكثر منه في الحياة العادية وكانا بعلم بابة عين ننظر الى التكلف والمتكلفين .

ومن لنا ليرفع عن الناس الضجر ان انت استخدمت معهم طريقاً ملتوياً للتعبير عما تريد بدل ان تسلك طريقاً قويماً مستوياً خذ مثلاً صغيراً من بنت يفتاح فيه الكثير من معايب الشعر الايحائي في التمثيل

يفتاح :

لا تقيسي اليه اي كمي
تخشع البيض دونه والرماح

راحيل :

انت تعلوه انت سيف صقيل
شقه الله مشرقاً في البرية
بطل فيك من يشوع معيد
[illegible]

تفتل الزند من تجهم لبنان

وتلهو بالموت حمر بنانك

وتكاد الذرى تحس تهاديك

ومر المدى صهيل حصانك

انت تعلوه ···

لقد خلقت « راحيل » فيما قالته جواً « فجعلت السامعين مغمورين في حالتها » اذاً — وهذا استنتاج لا يتأخر عن مثله سعيد عقل — هي شاعرة ، الاّ انها لم تكن ذاك الجزء الذي لولاه لم يكتمل الكل لم تكن شخصاً من اشخاص عديدين عليهم تقوم الرواية ويجب ان يسعوا لتحقيق فكرة المؤلف فيها لراحيل جوّها ولكل شخص غيرها جوّه ولكل مشهد جوّه ···· لان جوّ الشخص الواحد يتغير مرّات في الرواية الواحدة ··· حقاً لقد كثرت الاجواء فبتنا نخاف سوء مغبتها على جمهور الحاضرين ···· فحديث الاجواء كما ترى بعيد المدى قد لا يستلذه اي كان وقد ينبذه في التمثيل احسن المؤهلين لفهمه لكل هذا قلنا ان الشعر الايحائي، في كيانه وجوهره، لا يوافق التمثيل

ثم اني لا ارى سعيد عقل توصل في شعره الى المرونة التي توصل اليها شوقي، ذاك الذي انقادت اليه البحور على علاّتها انقياداً عجيباً فاخذ يتنقل من بحر الى آخر بخفة لم يسبقه اليها احد من الروائيين مراعياً في ذلك فخامة العاطفة ونعومتها وقوتها وضعفها وهياجها وسكونها فكان له في كل بحر قالب خاص بكل عاطفة من عواطفه

اما سعيد عقل فلم يفكر في استغلال هذه البحور وانما نظم روايته من الفها الى يائها على بحر واحد فصوّر فيه المعارك وصوّر فيه الحب وسكب فيه الحماس والحيرة والاضطراب والجنون وعبر فيه عن الحلم ملتزماً مالا يلزم ولو انه جارى شوقي في طريقته لجاءت روايته على احسن ما هي عليه · انّ لا السعيد تدنّى بشعره في معظم مواقفه الى النثر فخلا شعره من النبرة الموسيقية المثيرة التي استغلها شوقي احسن استغلال ، واقصى ، فوق هذا كله ، القافية عن منظومه فكانت تتغير في كل بيتين جديدين — كما يفعل الفرنجة في بعض منظومهم — مما قضى على القليل الباقي من الموسيقى العروضية المرغوب فيها كثيراً في كل منظوم غنائياً كان او قصصياً او ملحمياً ·

نودّع الشاعر الصديق الآن على امل اللقاء في رواية اخرى او ملحمة صاخبة من الروايات والملاحم التي بعدّها ·

ادوار حنين

الزوجة بالتلغراف — نقص وزني النصف في شهر فكم ابقى بعد في المصيف ؟

الزوج بالتلغراف — ابقي شهراً آخر

*

— (محتدا) قال لي رئيسي كلمة مؤلمة اليوم فاذا لم يسحبها ساضطر الى الاستقالة غداً

— وماذا قال لك ؟

— قال انه استغنى عن خدمتي نهائياً !

من الطف ما تقرأ

الهند في انكلترا

ليس للهنود هيكل ما في غير بلادهم ولقد قرروا اخيراً بناء هيكل هندوسي فخم « في لندن » لانه لم يزل هناك كثير من الهندوسيين المتمسكين بشدة بعقائدهم الدينية يفضلون البقاء في بلادهم عن زيارة الامبراطورية الانكليزية للصعوبة الشديدة التي يلاقونها فيها للسير حسب واجباتهم الدينية .

ويروى عن بانديت مالافيا الذي اناب عن الهندوسيين المحافظين في مؤتمر المائدة المستديرة انه احضر معه من الهند حتى لندن كل ما يحتاج اليه من طعام وشراب .

اما الماهتماغاندي فلم يتمكن كما لافيا على التقيد بقوانين الدين ، فلم يحضر طعامه من الهند ايام كان يدرس القانون في انكلترا ذاك لان حالته المادية لم تسمح له بتحمل نفقات كهذه باهظة ، وكثيراً ما نظر اليه بعد عودته الى الهند بعين الريبة ، ومن الهنود من عده خارجاً مارقاً .

اما الان فنعم

يحكى ان ابراهيم بن المهدي في هربه من المأمون اختفى عند عمته زينب بنت ابي جعفر المنصور فوكلت بخدمته جارية اسمها ملكة وكانت واحدة زمانها في الحسن والادب طلبت منها بخمسمائة الف درهم فابت وكان ابراهيم قد عشقها وكره ان يطلبها من عمته ففي ذات يوم وهي قائمة على رأسه انشد :

يا غزالاً من اليه شافع من مقلتيه
انا ضيف وجزاء الضيف احسان اليه

ففهمت الجارية ما اراد فقصت ذلك على مولاتها فقالت اذهبي اليه واعلميه اني قد وهبتك له فعادت اليه فلما رآها اعاد الابيات فانكبت عليه فقال : كفى فلست بخائن فقالت : وهبتني لك مولاتي وانا الرسول فقال : اما الآن فنعم

منزل اميرال

بنصف جنيه ...

منذ ان نالت ارلنده استقلالها وانتخب المستر دي فاليرا رئيساً لها قرر فريق من عظماء الانكليز الذين لهم املاك فيها ان يهملوا املاكهم ولا يستغلوها ، وان يمتنعوا عن الذهاب الى ارلنده غضباً عليها وكرهاً لها . وبين الاشخاص الذين قاطعوا ارلنده المقاطعة الكلية ، الاميرال بيتي الانكليزي بطل معركة كوتلاند الشهيرة وقائد قسم من الاسطول الانكليزي في زمن الحرب فان لهذا الاميرال املاكاً في ارلنده بينها منزل فخم في وسط حديقة غناء شهيرة وقد اهمل الاميرال هذا المنزل وامتنع عن دفع الضرائب والرسوم عنه فاستولت عليه الحكومة الارلندية وعرضته للبيع العلني فبيع بمبلغ ... نصف جنيه فقط لا غير فلم يعارض الاميرال . بل ابتسم عندما اخبر ذلك ابتسامة عميقة كلها السخرية والاستهزاء ....

اياس والنسوة الثلاث

دخل علَى اياس بن معاوية ثلاث نسوة فقال : اما واحدة فمرضع والاخرى بكر والاخرى ثيب فقيل له بمَ علمت ؟ قال : اما المرضع فانها لما قعدت امسكت ثديها بيديها واما البكر فلما دخلت لم تلتفت الى احد واما الثيب فلما دخلت رمقت بعينها يميناً وشمالاً

***

قيل لاعرابي كان يتعشق قينة : ما يضرك لو اشتريتها ببعض ما تنفق عليها ؟ قال فمن لي اذ ذاك بلذة الجلسة ، ولقاء المسارقة وانتظار الموعد

الماتان لا تكذب ...

منذ اربعين سنة كتبت (الماتان) ان الصحافي الجمهوري « اميل بلافيت » اصيب فجأة بنوبة قلبية اودت بحياته ، ثم رثته رثاء مؤلماً

ولم يكن الخبر علَى شيء من الصحة ، لان الصحافي كان لم يزل في قيد الحياة ، يصطاف في زاوية منفردة من الشاطىء (اللازوردي) وما يكاد يقرأ (الماتان) حتى هرول الى باريز ، ودخل على مدير الجريدة باسماً قائلاً :

— شكراً لله يا زميلي العزيز فاني لم ازل حياً .

فهنأه مدير الماتان وتمنى له بعد حياة سعيدة جميلة ، وسنين طويلة قبل ان يتحقق ذلك الخبر الاشأم المحزون . فقال اميل بلافيت :

— اذن ستكذبون الخبر في العدد القادم ، أليس كذا ؟؟

فاجابه المدير بكل هدوء وثبات : لا .. لا .. ذاك لن يكون ابداً . الماتان قالت انك مت فانت قد مت ، ... ان الماتان لا تكذب ...

وبعد ثلاثين سنة من تلك الحادثة مات (حقيقة) اميل بلافيت : وكانت جريدة الماتان الوحيدة بين الصحف اليومية التي ما اعلنت وفاته . اعتقاداً منها ان الرجل لاقى حتفه منذ زمن طويل ...

ترد شهادته ان صدق او كذب

قيل ان احد الخلفاء استشهد برجل في دعوى له فرفض القاضي شهادته فغضب الخليفة وعاتب القاضي مستفسراً منه عن سبب امتناعه عن قبول شهادة الرجل فاجابه القاضي سمعت هذا الشاهد بالامس يقول لك « انا عبدك » فان كان صادقاً فلا تقبل شهادة العبد وان كان كذباً فلا تقبل شهادة الكذاب

اغنى امرأة في انكلترا

يقال ان اغنى امرأة في انكلترا هي (دمي بول) التي ورثت منذ سبع سنين من زوجها السير دافيد بول تسعة ملايين من الجينيهات . وهي سيدة في الخمسين من عمرها تعيش مع ابنتها في عزلة تامة عن الناس ولا تتصل بالمجتمعات اللندنية ولا تحضر احتفالات واجتماعات خاصة انما تستقبل في قصرها الفخم عدداً قليلاً جداً من الاصدقاء ويقول اشد اصدقائها ان هناك اشياء اربعة تؤثر عليها في حياتها وهي حبها للحيوانات وبختها العجيب وغرامها بابنتها ورغبتها في العزلة . ومن عادة اللادي بول ان تتفقد كل يوم حظائر الحيوانات في مزارعها وتعتني بصحتها كل الاعتناء فتحضر لها العلف الجيد والمكان النظيف ويصحبها في غدواتها وروحاتها عدد كبير من الكلاب الجميلة المتنوعة

وللادي بول آراء خاصة في الزراعة وادارة املاكها الواسعة ومن آرائها العجيبة انها تفضل استخدام النساء للزراعة والحراسة ولذلك فان النساء تشغل جميع الوظائف في مزارعها واملاكها

ويمثل عطف اللادي بول وحنانها في حبها العظيم للحيوان ومما يروى عنها انها تكلف بعض السيدات الموظفات عندها البحث في الشوارع والطرق عن الخيول المتقدمة في السن او الضعيفة او العليلة لاشترائها من اصحابها وارسالها سريعاً الى مصح للحيوانات هناك تنفق عليه اللادي بول اموالا كثيرة ، وتتفقده كل يوم

ومن غريب حبها للحيوانات انها تدفن ما يموت منها في املاكها وتميز احياناً قبور بعض هذه الحيوانات وتسجل تاريخ حياتها وساعة وفاتها على قبورها ويرى في ندوات قصرها عدد كبير من الحيوانات المختلفة كالقرود والنمور ، ومئات من الصور الفوتوغرافية الكبيرة للحيوانات على اشكالها

ويمتزج حب اللادي بول للعزلة بحبها للسفر ولذلك فقد شيدت يختاً عظيماً بعد وفاة زوجها ويقال ان هذه اليخت هو افخم وافخر يخت في العالم وتقدر حمولته ب ١٥٧٤ طناً وثمنه مئتان وخمسون الف من

بين عروس وعريس

بدأ الفتور بين العريسين قبل نهاية شهر العسل فشعرت العروس بذلك فتألمت كثيراً ولقد سألت عريسها ذات يوم قائلة : اريد ان اعلم كم انت تحبني فأجابها ان الحب لا يحصى ولا يوزن ولا يقاس فأنا احبك وكفى فقالت العروس هل بوسعك ان تدوس النار وتعبر المياه لو امرتك بذلك ... فحك العريس رأسه وقال لها اذا كان الحب هكذا كان من الواجب ان تقترني باحد رجال المطافئ

بيرون وفولتير

دخل بيرون الشاعر يوماً الى حجرة فولتير ولما لم يجده كتب على الحائط (قبيح) فلما عاد فولتير وقرأ ما هو مكتوب ذهب الى غرفة بيرون ولما شاهده قال له : ما لي اراك آتياً اليّ فقال فولتير : قرات اسمك علّ حائط غرفتي فجئت الان لارد الزيارة

نابوليون والموسيقي روسيني

كان نابوليون الثالث في احدى الليالي جالساً في الاوبرا فرأى الموسيقي الاشهر «روسيني» واضع الحان رواية «حلاق سفيل» جالساً في لوج آخر مع اصحابه فأمر نابوليون ان يؤتى به اليه فجاء روسيني وجعل يعتذر للامبراطور لكونه غير لابس بزته الرسمية فالتفت اليه نابوليون قائلاً : لا موجب للاعتذار اذ لا كلفة بين الملوك»

يوميات فتاة على ظهر باخرة

الاثنين — اظن ان القبطان يحبني ..

الثلاثاء — قال لي القبطان (بونجور)

الاربعاء — لقد جاء يزورني في غرفتي ...

الخميس — اعلن لي حبه ووفاءه

الجمعة — اقسم ان يغرق الباخرة اذا لم استسلم اليه

السبت مساء — خلصت حياة ٦٠٠ مسافر

مأساة غامضة

حول موت ابنة الغازي كمال اتاتورك

ذكرت التلغرافات أن الآنسة زهرة ابلين متبناة الغازي كمال اتاتورك رئيس الجمهورية التركية سقطت من قطار الاكسبرس بين كاليه وباريس وهي في طريقها الى تركيا ، وكانت السقطة قاتلة فأودت بحياتها حيث توفيت بعد نقلها الى المستشفى بدقائق معدودات وقالت التلغرافات ايضاً ان كمال اتاتورك استدعى ابنته من لندن الى تركيا وانها لاقت حتفها وهي في طريقها الى تلبية امر والدها

ولكن كمال أتاتورك اتصل بجريدة الدبلي اكسبرس من قصره في أنقره واخبر محررها انه لم يرسل ولم يكلف احداً باستدعاء ابنته من لندن، وهو يجهل كل شيء يفسر غوامض هذه المأساة وختم حديثه التلفوني قائلاً « يجب أن ننتظر »

ويؤخذ من تقرير نشره البوليس الفرنسي ان الفتاة كانت عائدة من لندن الى استانبول مع موظف تركي كحارس لها، ولما اقترب القطار من اميَنس قالت الفتاة انها تشعر بشيء من المرض والضعف ثم قامت نحو ممشى لتستنشق الهواء النقي وقد رأتها أحدى السيدات المسافرات تطل من باب العربة المفتوح ، تميل برأسها كثيراً خارج الباب فحذرتها المرأة بأن استنشاق الهواء بهذه الطريقة خطر فاجابتها بأنها تعرف ذلك ، ولكنها تريد هواء

ولم يعرف أحد بعد ذلك ما حدث للفتاة بالضبط ولكن المعتقد انها أطلت من الباب المفتوح مرة ثانية ، ففقدت توازنها فسقطت وقد خمشت باظافر يدها اليسرى باب العربة عند سقوطها وظلت عدة ثوان والقطار يسير بأقصى سرعته تحاول ان ترفع نفسها وان تظل ممسكة بالباب وظل القطار يجرها حتى خارت وسقطت الى جانب شريط السكة الحديدية ، محطمة الرأس

وكان في يدها عند سقوطها قطيفة لبودرة ، ويعتقد رجال البوليس انها كانت تبدر ..... ماسقطت

ويعزو بعضهم سبب المأساة الى ان الفتاة مريضة بالملخوليا ، كما قال احد رجال الحكومة لمندوب « الديلي اكسبرس » وانها كانت تقاسي النورستانيا.

وكانت في اشد الحنين الى وطنها ، وطلبت ان تعود الى تركيا آملة ان تشفى هناك من مرض عقلها ومرض جسمها

ولكن البوليس الفرنسي يقرران موت الفتاة ناتج عن حادث ولا دخل لامراضها فيه

كما ان المس ت كوبنجر ناظرة مدرسة هيلدابها سيتيد التي كانت الفتاة طالبة بها قالت عنها « لقد كانت طفلة سعيدة ومحبوبة ، وقد قضت ستة اسابيع في مدرستي ، احبها فيها الجميع »

رسائل مفقودة

من نادر شاه الى عربشاه

— ٢ —

عزيزي عربشاه

هذا صباح ادخلت فيه السرور الى قلبي ياعربشاه .

اعجبتني روحك التي باتت تميل الى المبادئ الجمهورية وقد جاءت كلمتك في تحديد عدد المحامين عَلَى ما كنت اتوقع من جمهوري حريص عَلَى المبادئ الجمهورية وتقول انك على حداثة عهدك في التعاليم الديمقراطية اصبحت ديمقراطيًا اكثر من محامي لبنان فقد تكون ، الا اني الفت انظارك الى الانانية التي تطفو على مبادئها الجمهورية الراسخة فتصبغها صبغة تمكنك من استنتاج ما استنتجت .

امس ضاق صدري مما رأيت . فتشت في الفندق عن السلوى فلم اجد لها سبيلاً . وبعد الاستعلام عن مواطنها في المدينة أرشدت الى منتزه يقال له « الحديقة العمومية » ومكتبة يقال لها « دار الكتب الكبرى » ودور للسينما كثيرة .

كانت الساعة الثانية بعد الظهر عندما اقلتني سيارة الى الحديقة العمومية فردعت عن الدخول بحجة اني رجل — والحديقة للاهلين لا ل ... الا انها في يومها ذاك كانت لا تستقبل الا النساء — رجعت استعيد ذكريات الماضي ،فتشتًا عما اذا كنت قد شهدت في رحلتي الطويلة مثل هذه الحديقة التي يقصى عنها الرجال ثلاثة ايام في الاسبوع الواحد ... فلم اذكر واحدة . هلا ذكرت ياعربشاه ؟ عَلَى ان النظام ادهشني لا لجديده وتفرده فحسب ولكن لان عدد النساء يكاد يكون « صفراً » في الحديقة ايام اقصاء الرجال عنها ولا ادري موقفهن ايام تفتح الحديقة ابوابها للرجال والنساء عَلَى السواء . سأستعلم وافيدك .

قلت ساعة أقصيت علَّ الاقدار تريدني في « دار الكتب الكبرى » فتوجهت اليها وكانت الساعة الثالثة تقريباً فصدرت ايضاً لا لانها اخليت للنساء بل لان ابوابها تقفل في وجه النساء والرجال منذ الساعة الثانية ... لماذا ؟ لا ادري . ومايزيد في حيرتي هو ان المكتبة لا تستقبل القراء ايام الاحاد والاعياد . فماذا يبقى للقارئ ؟ ان الطالب والموظف والتاجر لا يتفرغون للقراءة الا يوم الاحد والعيد ويتفرغ بعضهم في الايام العادية الساعة الرابعة او الخامسة زوالية فما فوق والحال ان المكتبة تكون موصدة في مثل هذه الاوقات فلا يبقى لها الا رواد قليلون يستطيعون المجيء ساعة تفتح ابوابها لانهم تفرغوا للادب والمطالعات وتحرم من منفعتها طائفة كبرى من المتأدبين الذين يغافلون المادة — والمادة كثيرة التيقظ — ليعودوا ، وان قليلاً ، الى الروحانيات واري ان المكاتب تفتح لمثل هؤلاء فما بال المكتبة اللبنانية تجدّ في ابعادهم

علمت فيما بعد ان دار الكتب الكبرى مؤسسة حكومية وانها تتبع في نظامها الانظمة الحكومية : ودوائر الحكومة في لبنان لا تستقبل طلابها والراغبين فيها الا في وقت قليل معين : من الساعة الثامنة صباحاً الى الثانية زوالية ... نعم هذا هو النظام في لبنان ... فاعجب !!!

قد تقول مثلما يقول الكثيرون ومثلما اقول انا : ان الفلاح الذي من ماله تدفع المعاشات ، الكبيرة والصغيرة منها ، يرى حقاً من حقوقه ان يجاب الى طلبه ساعة يرد الدوائر في النهار

فهو ابداً يشكو من بطء الاعمال في دوائر حكومته وغالبًا ما يفقده الموظفون رأسه : ادخل من هنا واخرج من هنا ثم ادخل ... واخرج ... الفلاح اللبناني ، يا اخي ، لم يعتد الدخول والخروج الا مرة واحدة في النهار يخرج صباحاً الى حقله فلا يعود الا مساءً ليدخل الى كوخه .

في رسالة مقبلة احدثك عن الكثير من المضحك المبكي مما كان وهو كائن وما سيكون . الى رسالة مقبلة قريبة ان شاء الله

نادر شاه

حاشية :

اليوم عدت الى الحديقة العمومية وهو نهار تفتح فيه ابوابها للرجال والنساء على السواء فكان الزائرون كثيرين والنساء بينهم اكثرية . قد يكون في الامر عظة ...

الطبيب (مخاطباً امرأة مسنة اصابتها البرداء)

— هل اصطكت اسنانك عندما اصابتك البرداء .

المرأة — لا اعلم يا حضرة الطبيب فقد كانت على الطاولة ...

السلاح السري

لصحفي فرنسي

انه لمعلوم ان التجار والسماسرة يتقاطرون اثناء الحرب الى منازل قناصل وسفراء الدول المتحاربة لعرض مساطر من بضائعهم على اختلافها ، وان السفراء والقناصل يتفقون معهم دونما صعوبة ودون ان يبحثوا كثيراً اذا كانت البضائع المعروضة حسنة وصالحة او اذا كانت السمات الموضوعة عليها غير مزيفة ومقلدة . أيحق لنا مثلاً ان نعدّ بين هؤلاء التجار والسماسرة اولئك الذين يعرضون على رجال الجاسوسية « مساطر » سلاح لا يعرفه الجند .

في عرفي ان ذلك لا يجوز قط لان بائعي هذه الاسلحة لا يقصدون الخداع والغش بل انهم يصرفون كثيراً من قواهم العقلية في سبيل ايجاد سلاح صالح جيد . وقد تمر عليهم سنون عديدة دون ان يبيعوا شيئاً منه على انه لا تكاد تتطاير شرارات الحرب في العالم حتى ترى كل جاسوس يحمل شيئاً من هذا « السلاح »

***

كان جالساً بالقرب مني بهذا الوجه البشوش اللطيف ، مرتدياً الثياب الانيقة الفخمة ، ثم قال بعد ان اراني « القلم المنفجر » : لقد كان على الجاسوس فيما مضى اذا أمر ان يغرق باخرة ما ان يخترق الصعوبات الجمة ليصل الى المرفأ مع « قنبلته » وقد يؤثر انفجار القنبلة في المركب وقد لا يؤثر . ان هذه الطريقة لا تصلح اليوم لانها ليست ذات نتيجة اكيدة ثابتة . انظر هذا « القلم » انه كباقي الاقلام يمكن حمله دون ان يشك احد فيه . اما قوته فهي مدهشة غريبة : فعندما تكون الباخرة المطلوب اغراقها تتمون من الفحم لسفرها يكون الجاسوس يتنزه على الشاطىء وغليونه في فمه ويداه في جيبيه ، ثم يترك « قلمه » يقع على اكوام الفحم . ولا يكاد العملة ينقلون الفحم « والقلم » الى فرن الباخرة حتى يحدث انفجار عظيم مريع يشق الباخرة ويبعث فيها النار واللهيب

ثم مدّ الى محدثي « القلم » الغريب فاذا هو ... عادي مبري حتى ثلثه وقال :

لا تتعجب يا صديقي وكن على ثقة تامة ان هذا القلم الصغير الحقير كما يبدو لك كاف لاحداث انفجار جبار هائل يحطم اية باخرة

فقلت : اني لا اطلب اليك ان تبرهن لي ... ولكن اود ان اعلم ماذا تصنع لو كانت الباخرة تسير على « المازوت » .

فهز جليسي كتفيه ثم اعاد « القلم » الى قراب من الجلد واخرج من جيبه علبة صغيرة وفتحها امامي فاذا بي ارى فيها انبوباً من الزجاج حجمه كحجم انبوب من الكهرباء لست عشرة شمعة وقال : ان تحقيق البغية مع هذا الانبوب اصعب منه مع القلم : على الجاسوس ان يدخل الباخرة ويضع هذا الانبوب بين صندوقين ، فلا خوف على الباخرة وهي في المرفأ اما اذا ابحرت تقلقل الصندوقين فينكسر الانبوب فيتصاعد منه الغاز الذي يحترق لاحتكاكه بأي شيء ، فتندلع السنة نيرانه في المركب ، ولكن النيران في البدء تكون ضعيفة لذلك ارى من الضروري ان يضع الجاسوس بين الصندوقين بدل الانبوب الواحد ثلاثة او اربعة انابيب

***

ولقد تحدثت ذات يوم الى سمسار آخر يبيع الاسلحة فقال لي :

ان الجاسوس يحتاج احياناً الى الدفاع عن نفسه او لقتل احد دون ان يخطىء القتل ودون ان يسمع الناس صوت الطلق الناري . ثم اخرج من جيبه مسدساً صغيراً جداً وقال : ان بامكان حامل هذا المسدس « الصموت » ان يقتل دون ان ينتبه احد اليه . ان « الخرطوشة » التي يضعها فيه هي جد مترامية ومحشوة وتحتوي على رصاصة صغيرة تسمى « دم دم » مطلية بالنحاس والنكل والزنك . ولا تكاد تلمس العظم حتى يتفجر الرصاص منها ويمزق الغطاء ، وتتطاير شرارات كالنجوم تتمكن بسرعتها ان تمزق اللحم ارباً ارباً في كل مكان تلمسه .

ان الخرق الذي دخلت فيه الطلقة النارية خرق اعتيادي اما الخرق الذي تخرج منه فهو واسع عريض تدخل فيه الكف .

ولتثبيت كلامه اراني صوراً كثيرة تظهر مفعول طلقة من ذاك المسدس المدهش وتوضح الجراح الكثيرة التي تحدثها ثم قال :

هذه طريقة اكيدة ثابتة . ان من يملك هذا السلاح يقدر ان يقتل ابناً كان في اي مكان على شريطة ان يكون لمن الحظ ما يساعده على العودة . . اما اسعارنا فهي متهاودة .

ولقد صادفت ايضاً شخصاً ثالثاً يبيع اوراق ابر في كل ورقة ست ابر ، وحجم الابرة كحجم ابرة فونغراف كبيرة . وقال لي :

ان مفعول هذه الابرة يكون حسب كمية وقوة السم الذي يوضع فيها . وعلى من يستعملها للقتل ان يغرزها بكل انتباه ويقظة كي لا يدع الشخص المبتغى يشعر بها ، وبعد ان يغرزها يبتعد . وبعد دقائق يشعر ذاك الشخص بفقدان القوى ويلقى حتفه سريعاً قبل ان يصل اليه الطبيب . لقد رأيت هذه الابر وتأملتها ملياً وصورتها ولكني لم ارها تجرب حتى على الحيوان .

ولا اظن ان البائع الذي حدثني عنها مصاب بمس من الجنون او انه سارق محتال يبتغي اخداعي والاحتيال عليّ ، بل اعتقد تمام الاعتقاد انه صدقني الخبر دون زيادة او نقصان .

وليس الرجال وحدهم هم الذين يبيعون هذا النوع من الانابيب بل هناك في الجبهة الحربية في افريقيا الشرقية نساء كثيرات « يقدمن » للمحاربين المصل في انابيب حسنة السد متقاة من العطب والانكسار بعلب معدنية في اغطية من الجلد . . .

وعليك ان تكون متفائلاً جداً لتتمكن من الاعتقاد ان هذه الانابيب لا تحوي غير المياه الملونة . .

اما انا فما اعتقدت ان تلك النساء يقصدن من وراء اعمالهن الاقدام على جريمة الغش .

كان الجاسوس القديم يقذف الموت بواسطة حربة ذات رؤوس ثلاثة .

اما اليوم فبواسطة « حربة » ذات خمسة رؤوس .

والغريب المدهش ان هؤلاء الذين يعرضون عليك هذه الآلات ، آلات الموت السريع ، لا يبدو على وجوههم اي اضطراب او خوف بل ترى عليها الطمأنينة التامة .

لقد نسي الجواسيس الذين يستعملون هذه الانواع من السلاح ان هناك ايضاً جواسيساً غيرهم لا يسوى في نظرهم جلد واحدهم اكثر من خمسة وعشرين سنتيماً

رأي لاندريه لنغ

غريتا غربو

كنا قد اشرنا في اعداد مضت الى طريقة اندريه لنغ في احاديثه عن اشهر الممثلات واظهرنا كيف استعان بالممثلة الافرنسية « سبينلي » لابداء رأيه في « مارلين ديتريش » وها هو الآن يعود الى الطريقة نفسها والممثلة نفسها ليقول كلامه في « غريتا غربو » الكوكب السينمائي اللامع :

المحاضر : او تسمحين لي بالسؤال عما يجعلك ابداً في انزعاج وتعب

غريتا - بعد ان تنزع قبعتها وتضع يدها علَى رأسها مصوبة اليه نظراً كله حزن — :

— لماذا انزعاجي وتعبي ؟ انظر فيّ جيداً ٠٠٠ ماذا ترى في عيني ؟

— شيئاً من الكآبة

-- في رأسها هزة النفي —

لانك مخطىء ٠ افلست تقرأ الجرائد السينمائية ؟ ٠٠ انني جد تعبانة ٠٠٠ انني احمل منذ ٨ سنين عبأ المدائح والرسوم والوفود والاحاديث والبلاهات وتلك الغرابات الانشائية التي اثارها نجاحي والتي تتبعني انّى حللت وترغمني علَى الحياة في جو موبوء تحوم فيه النعوت والالقاب والمدائح ٠٠٠

— اكيد ٠٠٠

— هذا الذي في لحاظي ٠٠٠ وفي عيني !! اي شيء هو ؟ ٠٠٠ ان الالم ارخى ظله فوق وجه مسترسل في جمود هائل فباتت نظرة منه تكفي ليدرك الجمهور نياتي ورغباتي ، ليفهم مقصدي

— حملت يدها الى جبينها ونظرت الى ما هو امامها متأملة ثم قالت — : والآن ؟

المحاضر : ارى شيئاً من ألم الصداع

— لا ٠ انت مخطىء ايضاً

ان كل ما في الكون الحاضر من شهوة ورغبة ومادة ويأس ، كله ، في هذه الدقيقة على صفحات وجهي الحزين فهي تعيه بدقة وصدق ٠ واذا ما رفعت رأسي قليلاً الى العلاء دون ان انزع عنه يدي كما تراني انت الآن ، اذاً لتراءى لك على وجهي الجريح ذاك التعلق القوي في مثل اعلى بعيد المنال عزيزه وقد يكون من المثل التي لا تنال ٠ واذا أهويت برأسي على يدي اليمنى وطرحت يسراي ممدودة امامي على المنضدة ظهر عليّ شيء من الكآبة كثير الا انها كآبة المفكر الغائص في بحر من فكره عميق

نعم انا التي لا تعرف التفكير البتة أظهر بهذا المظهر الموصوف ٠

ثم انه لا يمكنني ان ارفع ناظري الى السماء بدون ان اظهر وعليّ مسحة من الحنان الحائر والرقة الحائرة ٠ واذا ما جمعت يدي وضممتهما فوق منضدتي اكون قد ارسلت الى المستقبل البعيد نظرات اليائس الحزين ، واذا ما ابتسمت وانا في ثوب الليل ترف عليّ اللذات فتضيء وجهي بسحر علوي ٠٠٠ او تعجب بعد هذا لاني حزينة كئيبة !!

— افهم كل هذا ٠٠٠

وان ما قلتيه الآن يعبرّ عن الاعجاب الذي لك في قلوب الجماهير وقد توصل كتبة كثيرون الى وصفه وتعليله فوفقوا الى ما يريدون اكثر مما وفقت انت نفسك في كلامك هذا ٠ اجيز لنفسي مصارحتك بالسرور الذي احدثه وجودك ما بيننا وازعم ان سرورك لا يزيد لو ان الجمهور نظر اليك غير نظرته المعتادة فبدّل جمالك بالقبح وبتّ لا تسترعين انظاره ؟

— اراك لطيفاً واكثر حنكة من سواك ٠٠٠ واظنك تسلك هذا الطريق كي لا انفر ، فامكث طويلاً ما بينكم ٠ لهذا تحتفظ بمديحك فلا تغدق علي النعوت والصفات كما يفعل سواك الا اني اراك تجاهد كثيراً لكي لا تصارحني بما تعتقده حقيقة بي ولا بما اعددت لي من كلام معسول ونعوت ٠٠٠ والقاب ٠٠٠

— المحاضر يحاول الاحتجاج الا انها تسكته بمتابعتها - : لا ملامة عليك من هذا فهو طبيعي ٠٠٠٠ بشري

— يعود المحاضر الى المحاولة نفسها فتسكته بالطريقة نفسها - : وهل يمكن ان تكون علَى غير ما زعمت ؟ انني اجلب بدون ما عناء كل هذه التعابير المنمقة وتلك اللهجة الشعرية الغنائية الى افواه قائليها هذا امر واقع لا مفر منه — تقف وتقول : — الى اللقاء

— يعترضها المحاضر قائلاً :

اسمعي لي غريتا غاربو

— اسكت ! ٠٠٠ انني لست امامك الآن لا غريتا ولا غاربو ٠ دعني اذهب ٠ لست تلك الامرأة المزعومة فقد حلمت بغير هذا ٠٠٠ بغير ما انا عليه ٠ عندما كنت فتاة صغيرة في « ستوكهلم » عندما كنت استخدم في حانوت حلاّق فابلل ذقون الزبائن وخاصة عندما كنت اذهب في المساء الى تياترو الجنوب استمع الى روايات « ابسين » كنت اعتقد نفسي مخلوقة للشعر ٠٠٠ للحلم ثم — تجري وتعود الى الممثل حالمة — ٠٠٠ خلاصة القول اظن انه لي من العمر ٢٨ سنة او علَى الاقل هذا هو العمر الذي يرغمني «ماترو غولدوين» على التصريح به علَى انه قد يكون عمري الحقيقي ٠٠٠ بعد سنتين او ثلاث ينقضي كل شيء فتجيئكم امرأة اخرى امرأة هي حقاً امرأة

— مارلين ؟

— لا فقد قلت لك امرأة حقيقية ٠٠٠٠ واذاً ينبغي علي الانسحاب ، الاضمحلال فيكتنفني النسيان واعيش في عزلتي — يتباعد الصوت فتزيد مشابهته لصوت غربو - انني اذهب لا محالة نحو مزرعة صغيرة في غابة صغيرة على شاطىء البحر ٠٠٠٠ هناك ٠٠٠٠ بعيداً حيث اعود الى نفسي ٠ وتعاودني حياتي الاصلية الصادقة فاقصي عني هذه الحياة المزيفة التي احياها واعيد الي ذكريات صباي وحياة فلتت من يدي واعيش ٠٠٠ الوداع (وهي تبتعد)

— المحاضر من مكانه : لماذا تكذبينني ياعزيزتي غريتا ؟

— ماذا ؟ ماذا تقول ؟ ٠٠٠ اجل ! الحق لك لقد كذبت ٠ ان سر تعاستي وحزني وكآبتي ...

هذا هو ضجري · هذا هو سري · نعم انني افكر بشوكهم بالغابة الصغيرة ، بزبائن الحلاق ، بالبحر ، وسيدة البحر ، الا اني افكر ايضاً « بموريس ستيلر » الذي اكتشفني وجعلني ما انا عليه · ذاك الذي احبني ··· ومات فقراً · فاذا كانت هذه الحياة التي احياها تزعجني الى هذا الحد فلماذا اذاً احياها ؟ انني غنية باستطاعتي ان اغادر الستوديو غداً اذا شئت ، ومع ذلك انني ارثي لحالي بيد انني ابقى مقيمة ··· لماذا ؟ لماذا لا اقول لهوليوود وداعي الاخير فافسخ العقد الذي يربطني بالشركة حيث اعمل اليوم فادفع ما يجب علي دفعه واتخلص من سماع القوم يثنون على عيني ولحاظي وفمي وقامتي ··· ان هذا لسهل ··· — ثم تنظر الى المحاضر وتزيد : اتريد ان تعلم بعد هذا لماذا انا حزينة ؟ — وتخرج عند ذاك الا انها تعود عند طلب الجمهور فيباغتها المحاضر ، قبل ان تخرج نهائيا بقوله — :

غربتا لا تذهبي · ابقي هنا ما بيننا · عودي الى الارض ، اهبطي من سمائك وحدثينا عن حقيقتك — هنا ؟ — تجلس سبينلي (غربتا غربو) تجاه الطاولة —

— ارجوك · لا تبخلي بالجواب — وفي هذه الاثناء تزيل الممثلة سبينلي عن وجهها ما عليه من تصنع وتبرج — المحاضر : انزعي كل هذا غربو · كوني الان كغيرك من النسوة — فتنزع كل شيء وتظهر آنذاك كالمرأة العادية ·

هكذا ترى (لنغ) ···

يجحد بنبوغ الممثلات العبقريات ولا يقر بالفضل الا للتبرج والتزين فتكون غربتا غربو مثلاً امرأة عادية وتكون مارلين ديتريش كما رأينا امرأة عادية فلا يفرقها عن غيرها من الناس الا خضوعها واسترسالها لارادة المزين والمخرج

والحق يقال ان في الامر عجباً الا انه يخف ان اعتبرنا لنغ الكاتب البارع اجحف بعض الشيء في تقدير قدر الممثلات وهو لو احب الاعتراف لهن ببعض المقدرة والعبقرية لما كانت كذبته حقيقة الواقع ·

الدين في الجيش النمساوي

اصدرت وزارة الحربية في النمسا مرسوماً يقول انه على كل جندي في الجيش بلا استثناء ان يقوم بواجباته الدينية خير قيام وان يحضر درس الدينيات الذي يعطيه الكاهن في كل فرقة ·



الاميرال جليكو

توفي في لندن في ٢٠ تشرين الثاني الماضي الاميرال فيكونت جليكو اوف سكابا وهو الرجل الذي خسرت فيه انكلترا خادماً كبيراً ، والبحرية الانكليزية رئيساً خطيراً .

وحياة هذا البحري العظيم ، — وقد مات في الخامسة والسبعين من عمره — حافلة بجلائل الاعمال والخدمات لبلاده . فهو الذي قاد الاسطول الانكليزي في العام ١٩٠٠ يوم زحف الانكليز على باكين في حرب الافيون الشهيرة وقد جرح فيها جراحاً خطيرة .

وعند اعلان الحرب العامة في سنة ١٩١٤ كان الاميرال جليكو لا يزال اللورد الثاني في الاميرالية الانكليزية ، فلما ابتدأت الاعمال الحربية دعي الى استلام قيادة الاسطول العامة وقد انصرف في البدء الى الاعتناء بتنظيمه وتسليحه ولا سيما فيما يتعلق بدقة الرماية بالمدافع ذات العيار الكبير ، لعلمه ان الالمان كانوا يتفوقون بهذا النوع من السلاح البحري : وبالرغم من جميع جهوده في هذا السبيل فقد ظل يعتقد ان هناك حاجة الى عمل كثير لتحقيق الاتقان المنشود .

حتى اذا وقعت معركة جوتلاند الكبرى شعر الاميرال بحزن عميق في نفسه ، وكان له موقف حرج امام الحملات الشعواء التي اثيرت ضده بسبب هذه المعركة ، ولكن الاميرال خرج من موقفه مرفوع الرأس لانه عرف كيف يدافع عن نفسه ووجد بين الاميرالية عدداً كبيراً استبسل في رد الانتقاد عنه .

ذلك ان معركة جوتلاند لم تنته بالنتيجة الحاسمة التي كانت تريدها انكلترا بسحق الاسطول الالماني وتدميره وعلى الرغم من خروجها فائزة فقد انطوت نفوس ابنائها على شيء من المرارة الاليمة

ولكن هذا الحدث العارض لم يلبث ان زالت عوامله يوم توقيع معاهدة الصلح وسجل للاميرال جليكو فضله فرفع الى مرتبة فيكونت اوف سكابا ونال لقب اللورد الاول في الاميرالية ، ثم عين حاكماً عاماً على زيلندا الجديدة . وفي العام ١٩٢٨ طلب احالته على التقاعد فخلف الجنرال هايك في رئاسة الفرقة الانكليزية .

وفاة فاضل

استأثرت المنية بالأسوف عليه المرحوم جرجي كعدي على اثر نوبة قلبية .

فنتقدم من آله بالتعزية سائلين لهم العزاء وللفقيد الرحمة

الموسيقي الفرنسي العظيم

كميل سان سانس

بمناسبة الحفلة الموسيقية الكبرى التي يقيمها الكونسرفتوار الوطني اللبناني في ١٢ الجاري تحت رعاية فخـامة الكونت ده مارتيل لذكرى مرور مئة سنة على مولد الموسيقي الفرنسي الخالد كميل سان سانس.

ان من يزور مدينة دياب يرى في متحف سان سانس كتاباً مؤرخاً نهار الجمعة في ٩ت١ سنة ١٨٣٥ يبتدىء بالشعر وينتهي « بالنثر الرديء » ولهـذا النثر قيمة تاريخية كبرى وهو يحتوي ما يأتي: اراني مجبراً على ترك الشعر والعتب علَى سكوتك المجرم .. لاعلمك في هذا النثر الرديء ان عزيزتي كليانس وضعت طفلاً كبيراً صباح نهـار الجمعة الساعة السابعة الا ربع . والوالدة والطفل في صحة جيدة ... وترى في حركات الطفل وتصرفـاته علامات حب الحياة .

ولقد سميناه شارل كميل وقيدناه في السجل لرسمي . وسيكون هذا الاسم آخر ما نطلقه عليه»

ان هذه القطعة هي من الرسالة التي بعثها فكتور سان سانس والد « واضع شمشون ودليلة » الى اخيه الكاهن كميل سان سانس .

والجدير بالذكر ان هـذا الطفل الذي اصبح فيما بعد الموسيقار الاشهر ولد في منزل بسيط في الطابق الثالث من بنـاية رقم ٣ في شارع جردينه ، الموجود حتى الساعة .

وكان يسكن في هذا الشارع راسين وتيودور ده بنفيل ولقد فتشوا كثيراً ليعرفوا اليوم ذاك المنزل الذي ولد فيه من رفع عالياً الموسيقى وخلد اسم عائلة سان سانس فلم يهتدوا الى ذلك .

وعاش الطفل في عائلة مؤلفة من امه « كليانس كولن » وعمة ابيه شرلوت مسون التي كان الطفل يدعوها دائماً « بجدتي » اما ابوه فقـد توفي بمرض السل ثلاثة اشهر بعد ولادته .

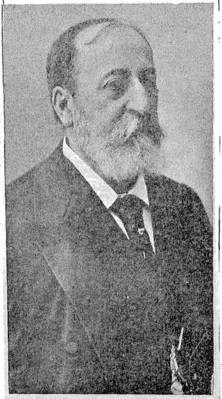
وهذا ما يقول سان سانس عن نفسه :

«لقد تركت حسب نصيحة امي وعمتي في الارياف مع مرضعتي حتى بلغت العاشرة من عمري » ويجدر ان نقول هنا ان سان سانس عاش ست وثمانين سنة

دون ان يشتكي ضعفاً بل ظل طول حياته حتى في الشيخوخة قوياً نشيطاً يسافر ويشتغل بلا انقطاع .

ويجب ان يشكر الموسيقيون القدر الذي لم ينقل الى جسم سان سانس مرض ابيه

وعندما عـاد سان سانس من الارياف اصبح « يصغي الى كل ضجة وصوت » ويلتذ بصرير الابواب وبالجلوس امام الساعة يتسمع دقاتها، ولما اصبح عمره ثلاثين شهراً كان يعرف القراءة واللعب علَى البيانو الصغير ، وفي الخامسة من عمره عزف قطعـاً هينة لهيدن وموزارت ، وفي السابعة عين له استاذ اسمه ستاماتي ، يعلمه العزف على البيانو الكبير . وفي



الموسيقي الشهير كميل سان سانس

العاشرة لعب معزوفة في نادي بلاييل حيث اقام بعد نصف قرن حفلة موسيقية زاهرة ، اظهر فيها عبقريته الجبارة اللامعة وردد بعض اشعار يقول فيها :

منذ خمسين سنة وقف هنا طفل صغير
عمره عشر سنين ، نحيف البنيـة اصفر اللون ،
ذو ثقة كبرى بنفسه المملوءة بالنشاط والحمية والتفاؤل ،
قاس نفسه الى بيتهوفن وموزارت .

كان سان سانس يحب السفر فافادته الاسفار كما افادت اصحابه من مواهبه الكثيرة الغزيرة المادة التي ما انحصرت فقط في الموسيقى بل تعدتها الى غيرها فقد كان سان سانس موسيقياً جباراً ومؤلفاً وفلكياً وعالماً طبيعياً وله ابحاث كثيرة ومحاضرات في كل المواضيع العقلية على اختلاف انواعهـا تظهر فيهـا العبقرية الواسعة الرحبة التي لاتعرف قيداً ولاحدا ، الا انه خدم ورفع وعبد وحبب الموسيقى ، وكثيرة هي مؤلفاته في الموسيقى التي ستبقى خالدة علَى مر الدهر ،

وفي سنة ١٩٢١ اغمض سانس عينيه في المغرب ليطير علَى عالم الارواح كما يطل بتهوفن وموزارت في نصف آلهة

الوزارات في فرنسا

لا يوجد في العالم دولة تتغير فيها الوزارات بالسرعة التي يتم بها ذلك في فرنسا ويكفي ان نقول ان الوزارة الحالية في فرنسا هي الوزارة التاسعـة والتسعين منذ قيام الجمهوريـة الثالثة سنة ١٨٧٠ اما عدد الوزراء منذ ذلك العهد فهو خمسمائة ولا يزال على قيد الحياة ١٣ من رؤساء الوزارات القديمـة و٢٤ من لوزراء القدماء

روايات العدد

كما تريد

ملخصة عن شكسبير

المغتصب

كان العصر الاقطاعي في اوروبا وكان على رأس احدى مقاطعات فرنسا حاكم اغتصب العرش من اخيه الاكبر الحاكم الشرعي للمقاطعة

وهرب الاخ الاكبر مع اتباعه الامناء القلائل، الذين فضلوا المنفى مع الاخلاص على الرتب والثروة مع الخيانة، الى احدى الغابات حيث كانوا يقضون ايام الصيف بصيد الغزلان والايائل متمتعين بجمال الطبيعة وهوائها المنعش وظلال اشجارها المورقة

اما في الشتاء فكانت حالهم صعبة قلقة ولكن الحاكم كان يشجع رجاله ويعزيهم بقوله « لم ارَ اشد اخلاصاً واكثر امانة من هذه الرياح القارسة فهي لا تنافق ولا تتملق بل تحمل في افواهها الحقيقة العارية والمرآة الصافية فارى نفسي كما هي، وعلى الرغم في اسنانها الحادة ولذعاتها القارسة فانها لا تزال اخف وطأة من اسنان الظلم ونكران الجميل »

وكان يرى في الاشجار السنة تتكلم وفي الجداول كتباً تقرأ، وفي الحجارة انغاماً مطربة، وفي جميع مظاهر الطبيعة حكمة وصلاحاً

الابنتان

وكان للحاكم المنفي ابنة اسمها روزلين ولاخيه ابنة اخرى اسمها سيليا وكانت الابنتان متحابتين لا تستطيعا فراقاً وقد تغلبت عاطفة الحنو الوالدي على المغتصب فابقى ابنة اخيه في القصر لتكون رفيقة لابنته الوحيدة

وكانت روزلين تتألم في احضان النعيم، وتحزن لحالة ابيها المنفي وكانت سيليا تعزيها وتخفف بكلامها النقي الساذج بعض ما يعتور تلك النفس الطاهرة من المصائب والاحزان

واتفق مرة عندما كانت سيليا تخفف من احزان روزلين ان جاءهما رسول الحاكم يعلن لها مبارزة في [illegible]

القصر ويستعجلها في الحضور اذا ارادتا ان تشاهدا البراز فرأت سيليا في ذلك تسلية لابنة عمها وهكذا اسرعتا الى القصر :

وكان احد المتبارزين رجلاً قوياً قهر خصومه و، يثبت امامه احد منهم وكان الآخر شاباً فتياً لم يمارس المبارزة ولم يتمرن على اساليبها وعندما رأى الحاكم ابنته — كما كان يدعوهما — قال : « لن تسرا بهذه المبارزة فلا مساواة بين الخصمين واني لاشفق على هذا الشاب المسكين فكلماه علكما تستطيعان ان تحولاه عن عزمه »

اورلندو

وسرت الفتاتان لهذا العمل الانساني اللطيف. وطلبت اليه سيليا ان يعود عن عزمه ثم كلمته روزلين بصوت عذب وشعور صادق ولعلها رأت شيئاً من ملامح الحزن على وجهه اما هو فلم يزدد الا اصراراً بل اصبح راغباً في اظهار شجاعته امام هذه الفتاة التي رأى في وجهها ما رأت في وجهه فقال : « آسف ان اراني عاجزاً عن النزول على رجائكما فاسألكما العذر والدعاء ولئن قهرت فقد قهرني الدهر قبل ذلك وان قتلت كان ما اتمناه وليس في موتي ما يحزن اصدقائي اذ لا صديق لي وانا املأ في هذا العالم مكاناً خير له ان يكون فارغاً » قال ذلك وتقدم الى البراز بقدم ثابتة يزيد ثباتها لطف الفتاتين وشجاعة فائقة مصدرها حنوهما وكانت سيليا تدعو الا يصاب اورلندو بضرر اما روزلين فقد تجاوزت الدعاء الى مراقبة حركاته ومتابعته بعينيها وقلبها ولم تدر ان املها ويأسه جذباها اليه فأحبته

واخيراً انتصر الشاب على خصمه ورماه الى الارض صريعاً عاجزاً عن الكلام والحركة برهة طويلة فضجت الجماهير فرحاً وسر الحاكم وتقدم الى الشاب المنتصر يسأله عن نسبه فاجاب الشاب بان اسمه « اورلندو » وان اباه السرديبوا الذي كان في حياته صديقاً اميناً للحاكم المنفي فلما سمع الحاكم ذلك انقلب سروره غيظاً وعلى الرغم من اعجابه بشجاعة الشاب ترك الساحة غاضباً متمنياً لو كان اورلندو ابن رجل آخر كارهاً ان يسمع اسماً من اسماء الرجال المخلصين الاوفياء لاخيه

اما روزلين فقد سرها ان تعلم بان هذا الشاب الشجاع الذي [illegible]

احبته — ابن صديق ابيها فتقدمت اليه وانتزعت من عنقها سلسلة ذهبية قدمتها اليه قائلة : « ايها الباسل تقبل مني هذه الهدية الحقيرة ولو كنت في نعمة لقدمت لك شيئاً اثمن منها »

جنمايد واكيانا

وكان كل حديث روزلين بعد هذه الحادثة عن اورلندو حتى لاحظت سيليا على ان ابنة عمها احبت المصارع الفتى الجميل فقالت لها يوماً « كيف يمكن ان تحبين بهذه السرعة ؟ » فتوردت وجنتا روزلين وقالت : « كان ابي يحب اباه » فضحكت سيليا وقالت : « وهل يكفي ذلك ؟ ان ابي يكره اباه ولكنني لا اكرهه »

اما الحاكم المغتصب فقد ساءه رؤية اورلندو وذكرته باصدقاء اخيه الاوفياء وعز عليه ان يتمدح الشعب طهارة ابنة اخيه ويشفق عليها من اجل والدها فعزم على امر، ودخل على الفتاتين وامر روزلين بمغادرة القصر حالاً الى غابة ابيها المنفي .

عز على سيليا ان تفارق ابنة عمها فاستحلفت اباها ان يعود عن عزمه ولكنه قطب جبينه وقال : « لا يمكن ان يحولني عن قراري شيء » فسكتت سيليا سكوت العازم على شيء ..

وفي تلك الليلة سارت الفتاتان معاً تطلبان الحاكم المنفي في غابة « آردن » وقد رأت سيليا ان تتنكرا خوفاً من الافتضاح واللصوص فتنكرت روزلين بزي شاب قروي — لانها كانت اطول من سيليا — وتنكرت سيليا بزي فتاة قروية وسار « جنمايد » الشاب يحمي اخته « اكيانا »

واحب جنمايد اخته اكيانا حباً صادقاً لانها ضحت بنعيمها ومركزها وابيها لترافق اخاها في الاحراج والغابات عرضة للاعياء والجوع والعطش وما الى ذلك مما لم تتعوده سيليا في قصرها .

واخيراً وصلتا الى غابة آردن بعد ان انهكهما التعب واضناهما المشي فانطرحت اكيانا على الارض اعياء وتعباً واعلنت لاخيها عجزها عن المسير وكان جنمايد اكثر منها تعباً ولكنه رأى من واجبه تشجيع اخته طالما انه يرتدي ثياب الرجال ولكن الثياب لا تصنع الانسان — فارتمت الابنتان خائرتي القوى يزيد في شقائهما جهلهما مكان الحاكم المنفي

ولكن العناية التي لا تنام عن الابرياء ارسلت [illegible]

به ثيابه مرة اخرى فتقدم منه قائلاً : لقد سقطت اختي تعباً واضنكها الجوع فاذا كنت تقدر ان تجد مكاناً لراحتنا فلك ما تشاء من الاموال والشكر :

فاجاب الفتى بانه خادم عند احد الرعاة وان كوخ سيده علَى وشك المبيع ولكنهما على كل حال يجدان ما يريحها فذهبت الابنتان معه ينعشهما الامل ويقويهما الرجاء فاشترتا البيت والقطيع واتخذتا من الخادم خادماً لهما وعاشتا حياة الرعاة ولكن الفتى الجميل جتمايد لم ينس انه كان يوماً فتاة تحب شاباً شجاعاً تركته في المدينة اما اورلندو فقد كان في غابة آردن نفسها لو تعلم روزلين :

اورلندو وآدم

وكان اورلندو اصغر ابناء السر ديبوا وقد اوصى به ابوه اخاه الاكبر اوليفر وطلب منه ان يعتني باخيه ويرسله الى المدارس ويكرمه اكراماً يليق بشرف آل ديبوا الكرام ولكن اوليفر كان حسوداً فاهمل وصية ابيه واهمل اخاه فلم يبعث به الى مدرسة ومنعه من معاشرة اشراف الناس ولكن الاخ الاصغر شب اديباً متواضعاً تلوح علَى محياه سيماء ابيه وشرف اسرته حتى حسده اخوه ودفعه الى منازلة المصارع المشهور آملاً ان يقضي هذا عليه

ولكن اورلندو قهر المصارع وسرى صيته في المقاطعة كلها فاشتد غضب اخيه وعزم على احراقه في غرفته وكاد يتم له ما اراد لولا خادم لابيه امين كان يحب الابن الاصغر لمشابهته اباه خلقاً وخلقاً فاسرع لملاقاة سيده وابتدره قائلاً : « اه يا سيدي : لماذا انت شجاع لطيف محب ؟ لماذا قهرت المصارع ؟ لقد سبقتك اخبار النصر الى البيت »

قال آدم — اسم الخادم — هذا الكلام وسكت لاهثاً ثم اخبر اورلندو بعزم اخيه وطلب اليه مغادرة القصر في تلك الليلة والا كان الهلاك نصيبه « لقد جمعت خمسمائة كرون — عملة انكليزية قيمتها خمسة شلينات — من خدمة مولاي ابيك فهي لك وابي الذي يعتني بطيور السماء يحفظ شيخوختي »

ثم تنهد واتم حديثه « خذني خادماً لك فانا على الرغم من شيخوختي قادر على خدمتك بما يعطيني الله من قوة واخلاص

فتنهد اورلندو وعجب ان يكون بين البشر رجال اوفياء صادقون مثل آدم « ايها الرجل الصالح [illegible]

استطاعتك خدمة ابناء هذا الجيل الفاسد : لنسر معاً وقبل ان ننفق ما جمعته في شبابك ارجو ان اجد عملاً يكفينا شر التعاسة والشقاء

سار الاثنان في طريقهما وليس امامهما هدف معين او جهة مقصودة حتى حملتهما ارجلهما والعناية الى غابة آردن بعد ان اعياهما السير والتعب والجوع وذاقا ما ذاقه جتمايد واكيانا قبلهما

واخيراً ارتمى آدم منهوكاً وقال : « انني اموت جوعاً يا مولاي فسر واتركني انام نوماً هادئاً في مثواي فتألم اورلندو وساعدته العناية لحمل الخادم الامين بين يديه ووضعه في ظل شجرة مورقه وقال : آدم : ارتح هنا قليلاً ودع عنك فكرة الموت وانا عائد اليك قريباً :

وسار اورلندو في الغابة يفتش عن طعام يحيي به خادمه شهيد الحب والاخلاص والوفاء وما سار بعيداً حتى رأى الحاكم ورجاله جالسين في ظل الاشجار وامامهم طعام طيب لذيذ فاستل اورلندو سيفه وتقدم اليهم بقويه اليأس وصرخ بهم قائلاً : « اتركوا الطعام فهو لي »

علم الحاكم ان الجوع سبب يأسه فلاطفه ودعاه الى مشاركتهم في طعامهم فخجل الشاب ورد سيفه الى غمده واخبر الحاكم بانه يطلب الطعام لخادم له شيخ اعياه التعب والجوع (لقد ظننت ان كل شيء في هذه الغابة فوضى وان الانسان لا يقدر ان يعيش فيها الا بقوته وسيفه وانما ظهر لي انكم ابناء مدنية سكنوا المدن وعرفوا النظام وذرفوا دمعة سخية على البؤساء فارحموا ذلك الشيخ المخلص)

فلاطفه الحاكم وقال له اجلب خادمك المخلص — وان كنت اشك في وجود مثله — واسرع فنحن لا نمد ايدينا الى الطعام حتى تعودا . وبسرعة الرجل الفاضل الخائف على انسان وفي عاد اورلندو وبين يديه الشيخ آدم فاكلوا جميعاً وعادت روح آدم اليه

وبعد ان اكلوا سأل الحاكم الشاب عن اسمه ولما علم انه ابن صديقه الوفي السر ديبوا عانقه وضمه الى حاشيته .

اورلندو وجتمايد

واصبح جتمايد واليانا يريان اسم روزلين محفوراً علَى الاشجار وبجانبه [illegible] كلها الى

ذلك الاسم المحبوب وبين هما يقرآن مرة بعض هذه الاناشيد ويتحدثان بامرها نظرا اورلندو وفي عنقه تلك السلسلة التي اهدتها له روزلين يوم البراز

ولما وصل اليهما حياهما تحية الغريب وانى له ان يعرف بان الفتى جتمايد ليس الا تلك الحبيبة الطاهرة التي كان يحفر اسمها على الاشجار ويحفر بجانبه ماتوحيه اليه آلهة المحبة الطاهرة من آيات الفضيلة والحب فردتا التحية بابتسام واتخذت روزلين هيئة الشباب وعظمة الاشراف واخذت تحدثه عن محب هائم يحفر اسم حبيبته في كل مكان « ولو كنت اري المحب لكنت اصف له دواء يشفيه من غرامه »

اعترف اورلندو بانه ذلك المحب طالباً ذلك الدواء الشافي فاشار جتمايد عليه بان يأتي كل يوم الى كوخه فيمثل دور روزلين ويخاطبه اورلندو كما يخاطب روزلين نفسها وعند ذلك يرى طيش النساء وفسادهن وغيرتهن فيشفى من حبه

لم يؤمن اورلندو بهذا الدواء ولكنه رأى تجربته بل رأى في ملامح جتمايد شيئاً يرتاح اليه فاخذ ياتي الكوخ كل يوم ليمثلا دور الحبيب وحبيبه حتى زاد شوق اورلندو وقويت محبته بدلا من ان ينسى حبيبته

جتمايد والحاكم

ورأت روزلين سرور اورلندو وهناءه فسارت في طريقها متنكرة تمثل دور الحبيبة اصدق تمثيل ثم سألت اورلندو عن مكان الحاكم فذهبت اليه والتقت به وتحدثت اليه حديثاً طويلاً شائقاً ولكنها لم تكشف له عن حقيقة حالها عندما رأته مسروراً راضياً

(من انت) سأل الحاكم ابنته الشاب . انا من اسرة لا تقل عن اسرة الحاكم شرفاً وحسباً . ضحك الحاكم ورأى في ملامح الفتى شيئاً جذبه اليه ولكن لم يخطر على باله ان هذا الفتى الجميل ابنته الوحيدة روزلين .

اورلندو واوليفر

وسار اورلندو يوماً علَى عادته الى كوخ جتمايد فرأى في طريقه رجلاً نائماً تحت ظل شجرة وحول عنقه حية خضراء كبيرة وعندما رأت الحية القادم انسلت بين الادغال فتقدم اورلندو قليلاً فرأى لبوءة جاثمة تتحفز للوثوب علَى النائم حالما يتحرك لان من عادة الاسد الا يفترس جسماً مائتاً وما اقترب

اورلندو من النائم حتى عرف به اخاه الذي ظلمه واقسم ان يحرقه بالنار ٠

هاج به ثائر الحقد والانتقام وعزم على ترك اخيه فريسة اللبوءة ولكن عاملاً اخر نازع حقده فتغلبت على جزوة انتقامه اخلاقه الرضية ، وحسبه النبيل وتحركت في اعماق قلبه الطاهر المحبة الاخوية فجرد سيفه وهجم على اللبوءة بعدان جرحته جرحاً بليغاً

وكان اوليفر قد جاء الى الغابة ليقتص من اخيه الهارب فلما افاق ورأى ما فعل اورلندو في سبيل نجاته وقف امامه وقفة الندم والخجل ، وقفة الباطل امام الحق ، والشر امام الخير وانتصرت الاية الكريمة لاتقاوموا الشر بالشر — وقف صامتاً وقد انتصر ضميره الحي على فساد العالم وترهاته ثم تقدم من اخيه وعانقه عناقاً صادقاً تؤيده دموع التوبة والندامة فتمتزج بدموع الفرح المنسكبة من عيني اخيه منذ تلك الساعة تعاقد الاخوان على الولاء الصادق والمحبة الخالصة ما بقي من حياتها

وكان الدم الذي سال من جرح اورلندو قد اضعفه عن المسير الى كوخ جنايد ليمثل روايته ، « مر يا اخي الى ذلك الكوخ واخبر جنايد واناسميه روزلين في ساعة التمثيل بما اصابني »

طار اوليفر الى الكوخ واخبر رب الكوخ وربته ما حدث له ولاخيه وكيف انه جاء ليقتل اخاه فكان اخوه سبباً في نجاته وكانت دموع التوبة الصادقة تؤيد كلامه فشعرت آليانا بميل اليه هو الحب نفسه وشعر اوليفر بهذا الميل فلم ينتبها لجنايد الذي اغمي عليه برهة وعندما افاق قال لاوليفر « اخبر اخاك ان جنايد الذي يدعوه روزلين قد مثل دوره تمثيلاً حسناً حتى ظهرت عليه دلائل الاغماء ٠

عاد اوليفر الى اخيه واخبره بما جرى له مع الراعي والراعية ووصف له كيف اغمي على جنايد عندما سمع بجرح اورلندو ، ثم اخبره بانه احب الراعية آليانا وعزم على التزوج بها والسكنى معها في الغابة تاركاً قصره واملاكه لاورلندو تكفيراً عن ذنوبه

« ليكن زفافكما غداً وسادعو لكما الحاكم ورجاله فاذهب الى الراعية واخبرها ذلك واسألها رأيها : انها الان وحدها فهذا اخوها قادم الينا ٠

ذهب اوليفر الى آليانا وجاء جنياد الى اورلندو يسأله عن صحته والحديث بين المحبين ذو شجون فاخز اورلندو صديقه [illegible]

في ان تزف اليه في اليوم التالي ثم تنهد قائلاً « حبذا لو استطيع ان ارى روزلين ليكون زفافنا وزفافها في يوم واحد »

« اذا كنت تحب روزلين كما تدعي فستنال بغيتك وترى ان روزلين ترغب في الامر الذي انت به راغب » ٠

« حبذا لو صحت الاحلام » قال اورلندو « ثق بي فقد درست السحر على عمي وهو اشهر السحرة في عصرنا : البس ثياب العرس وتهيأ للغد وادع الحاكم ورجاله لانك ستتزوج غداً اذا اردت وستكون روزلين امامك »

اوليفر وسيليا اورلندو وروزلين الحاكم ورجاله

وفي اليوم التالي اجتمع الحاكم ورجاله ليحتفلوا بزواج اوليفر وسيليا واورلندو وروزلين وتقدم اوليفر يتأبط ذراع عروسه وتقدم اورلندو وحيداً يفتش عن روزلين فلا يراها وانما يثق بجنايد ثقة عمياء لم يشاركه الجمهور بها بل ظنوا ان جنايد يعبث باورلندو :

وعبثاً فتش اورلندا عن روزلين او عن جنايد فانه لم يكن بين الجماهير ولما علم الحاكم ان العروس ابنته سأل اورلندو عن ثقته بالراعي فتحير هذا ولم يدر ما يجيب

وبين القوم في حيرة اطل الراعي فتطاولت اليه الاعناق ولكنه تقدم من الحاكم وسأله عما اذا كان يوافق على زواج ابنته من اورلندو اذا اتاه بها :

« هي له لو كان عندي مملكة لاهديتها اياها »

« وانت هل تتزوجها اذا جئتك بها ؟) فاجاب اورلندو (نعم لو كنت ملك بلدان كثيرة)

عاد جنايد وآليانا الى الكوخ ولبست كل منهما ثيابها فاصبح الراعي اوزلين دون سحر وصارت الراعية آليانا ابنة الحاكم سيليا ثم عادتا وانطرحت روزلين على ركبتيها امام ابيها وطلبت بركته ورضاه واخبرته بقصتها كلها ٠

فلما رأى الحاكم ابنته امامه قبلها قبلات الحنو الابوي وجدد موافقته على زواج ابنته من ملك وللحال تعالت اصوات الابواق وضجيج الهتاف واحتفل ابناء الغابة بالعرس المزدوج احتفالاً مهيباً لم تنقص من روعته ظلال الاشجار واعشاب الطبيعة ٠

وبين القوم [illegible]

الحاكم المغتصب يعلن لهم تنازله عن العرش وارجاع الحق الى صاحبه

(عندما علم الحاكم بهرب سيليا هاج غضبه وزاد في حنقه تزايد انصار اخيه وانضمام الاشراف والاغنياء اليه فعزم على محاربة اخيه ووضع السيف في رقاب رجاله وللحال سار على رأس قوة كبيرة لتنفيذ ما عزم عليه :

ولكن العناية الالهية ارسلت اليه ناسكاً صالحاً اعترضه عند دخوله الغابة واستطاع ان يتغلب على جذوة الشر في نفسه فندم على ما فعله وعزم على ان يقضي ما بقي من عمره في دير يكفر به عن خطاياه وأول دليل من دلائل توبته ارساله اياي لاخبر مولاي الحاكم بتوبة اخيه واعلن له رجوع العرش اليه وابشره بالعودة الى الحكم

فسر الجمهور وتعالت اصوات الهتاف وتقدمت سيليا من ابنة عمها تهنئها تهنئة الحب والاخلاص لان احدى العروسين كانت بعيدة عن الحسد والغيرة ٠

وهكذا بين تهاليل العرس وعودة الحاكم الشرعي الى حكمه وبين التكفير عن الذنوب وجزاء الامانة الاخلاص والحب كل بما يستحقه انتهت الرواية كما ترى ٠

بيروت حنا نمر

دائماً الى الامام

عن الادارة

تتشرف دار المعرض بان تعلن قراء العربية ورجال المصالح من صناعة وتجارة ، وارباب الفنادق الكبرى ودور الملاهي العصرية وكل ذي علاقة بالطباعة انها قد ادخلت تحسينات هامة في فن الطباعة لم تعرفة قبل اليوم مطابع هذه البلاد ·

معمل الحفر الزنكوغرفي

ان هذا المعمل الذي كان في الماضي مشهوراً بدقة العمل واتقانه ونظافته قد زاد اليوم فناً جديداً عليه هو فن التصوير الملوّن « تريكرومي » الذي يقوم فنان مخصوص اتقن هذه الصناعة طيلة ثلاث سنوات في اشهر معامل الحفر الملون في باريس وحباً بترويج هذا الفن الجديد والجميل من الحفر الزنكوغرافي اعتمدنا على جعل اسعار الحفر في غاية المهاودة ·

مكتب الرسم الفني

عهدت ادارة مكتب الرسم في دار المعرض والعناية به الى الفنان اللبناني الاستاذ قيصر الجميّل خريج معاهد باريس في الرسم والتصوير وسيقوم هذا المكتب باتقن واجمل الرسوم والتصاوير الفنية والتجارية ، وسيكون هذا المكتب معرضاً دائماً تعرض فيه رسوم الفنان جميّل وغيره من كبار الفنانين اللبنانيين ·

دار الطباعة

لا حاجة بنا للكلام عن دار طباعة المعرض فقد عرفت واشتهرت باتقان العمل ودقته حتى صارت مضرب المثل في ذلك ، وسيزيد في شهرتها الفنية ما أدخل على معمل الحفر ومكتب الرسوم من عناية وتحسين

وان مطبعة المعرض تملك اوسع واتقن واجمل مجموعة من الحروف الافرنجية والعربية المختلفة الاشكال والانواع · ولها عناية خاصة بالاعلانات الكبرى على الجدران خصوصاً اعلانات دور السينما وجدران بيروت والشام وحلب حيث تلصق هذه الاعلانات تشهد لها بالتفوق في هذا النوع من انواع الطباعة ·

المقتطف



سليم بك تقلا



كامل بك حميه

بمناسبة تبادلهما الوظيفة وقد اصبح الاول محافظ طرابلس والثاني محافظ بيروت

العدد
١٠٩٠
السنة الخامسة عشرة

المعرض

AL-MAARAD

٢٧
كانون الاول
١٩٣٥

منشئ الجريدة : ميشال زكور

المدير المسؤول: ميشال ابو شهلا

حديث المدينة

المرشحون للرئاسة

صادفت منذ ايام قليلة صديقاً لي فقال وهو يشدّ عليَّ اصابعي بقبضة يده .

— ما هي اخبار الرئاسة في هذه الايام ؟

قلت — لا شيء ايها الصديق ! فما عليك الا ان تنتظر موعد الانتخاب ، وتصويت النواب فتأخذ الخبر الشافي من فم صندوقة الاقتراع .

قال - دعك من هذا الكلام ! الست ممن يقرأون الصحف ؟ الا ترى هذه الحملة الشعواء التي تتبادلها بعض الصحف حول المرشحين للرئاسة ؟ الم تطالع كلمات النقد والطعن التي اطلقتها صحف احدى الجبهتين عليَّ مرشح الاكثرية في المجلس ، وقابلتها بمثلها صحف الجبهة الاخرى على المرشح الآخر ؟

قلت — بلى قرأتها ، وأي غرابة في الامر كي تسأل عنها في تخصيص وعناية .

قال : الا تعلم ان هذه الكتابة تجرح سمعة المرشحين وتهشم شخصيتهم ويتخذها الفرنسيون حجة على انحطاطنا السياسي وقحط لبنان بالرجال الانقياء الصالحين ؟ ثم الا تعلم ان هذا التراشق والتطاعن بين صحف الجبهتين سيكون نتيجته تدخل السلطة لمصلحة مرشح جديد يفرضونه على النواب فرضاً ؟ .

قلت : عليَّ رسلك يا صديقي ولا تأخذ بحماقة بعض السخفاء الذين اعتادوا الكلام في كل موضوع ، والتفلسف حول كل قضية ، او الذين يستوحون الآراء من حاسة الشم وحركات العين والرأس ، وينشئون لك المقالات بل الاحكام المبرمة من وحي ابتسامة او من وهم اشارة . ان هؤلاء الناس لهم ميولهم وأغراضهم — والغرض اعمى — فلا حرج عليهم في ما يقولون وما يروجون . وأكثر ما أعجب له ان تعتقد انت وغيرك من الناس ان المرشحين للرئاسة العليا في الجمهورية ، الطامحين اليها عن طريق الانتخاب ، وبقوة الاحزاب يجب ان يكونوا آلهة لا سبيل الى نقدهم او الطعن بهم .

فهل سمعت برئيس جمهورية في العالم ، وصل الى الرئاسة الا بعد ان مزقه الخصوم والمزاحمون بالنقد والطعن تمزيقاً ؟

انني لن اعود بك الى سنوات مرّت فاستعرض لك ما يجري في معارك الانتخاب للرئاسة سواء أكان في امريكا الراقية ام في فرنسا الديموقراطية ام في غيرهما من جمهوريات العالمين الجديد والقديم وكيف تنقض الاحزاب احدها على الآخر تمعن بالمرشح الخصم تهشيماً وتمزيقاً ، وتتفنن بالهزء به تصويراً وتحقيراً . أجل لن اعود بك الى تاريخ بعيد بل اكتفي بذكر رئيس لم يمضِ على انتخابه اسبوعان هو المسيو ادوار بنيش رئيس تشكوسلوفاكيا المنتخب خلفاً للرئيس مازاريك ، وكل ما اقوله لك عن هذا الرجل الذي قاد سياسة بلاده منذ الهدنة العالمية ، ومثّلها في جمعية الامم ، وكان رئيساً لعدد وافر من جلساتها ، ان امته قاومت ترشيحه منذ سنوات مقاومة شديدة واتهمه خصومه بأقسى التهم واشنعها وانه اكتسب ثروته بطرق غير مشروعة ، ولكن هذه المقاومة لم تنفع الخصوم ولم تضرّ بمكانة بنيش ، وكان القول الفصل للناخبين .

لا اقول لك هذا لابرر نزول الصحف الى ميدان الطعن بالمرشحين فلو كنت ارجو ان يسمع الصحفيون كلمتي لدعوتهم جميعاً الى غير موقفهم هذا وناشدتهم ان يوجهوا نداءاتهم شطر النواب يحملونهم في هذا الموقف العصيب تبعة الواجب الذي تلقيه البلاد على عاتقهم لاختيار الرجل الصالح لحمل اعباء الرئاسة

لقد اعلن المفوض السامي حياده ودشن في قضايا الانتخاب سياسته الرشيدة الحكيمة فمن العبث ان تنهج الصحف خطة تعودتها في عهد غير هذا العهد .

مرض النسيان

واسمع ايضاً !

انا آسف ان اقول لك ان بعض الصحفيين عندنا مصاب بمرض النسيان ، وان اعراض هذا المرض برزت للسماع وللعيان ولذلك لم يبق لكلام هذا الفريق التأثير الذي نخشى معه على مصير الرئاسة من حدث فجائي او طارئ غير منتظر .

الم يكن هذا الفريق يدبج المقال تلو المقال ليجرد النواب من كل كفاءة واهلية ، او ليقول عنهم انهم لا يمثلون الامة ، وانهم من صنائع المستشار والمفوضية ؟

الم تسمعهم بالامس يرفعون « الكتب المفتوحة » الى المفوض السامي يناشدونه تارة ان يحل المجلس ، وطوراً ان لا يمنحه حق الانتخاب وهم الى هذا وذاك ينعتون النواب بالانقياد والخضوع والاستهتار بمصالح البلاد ؟

الله من مرض النسيان ويالها من سعادة يصاب بها اصحابه !

لقد نسي هؤلاء كل ما قالوه بالامس وجاؤوا اليوم يضعون ثقتهم بالنواب ويخطبون ودهم ويكيلون لهم المدائح ويناودون بهم انصاف آلهة على الارض .

لقد فشلت المناورات على اختلاف درجاتها وانواعها ، فلم يبق امام هذا الفريق الا الرجوع الى الصواب . وحبذا لو بدأ من حيث انتهى ،

فهل يوسعك بعد كل هذا ان تعتقد بشيء من الاوهام التي تلوكها الالسنة . ؟

قل اذا سألوك عن اخبار الرئاسة . انتظروا الخبر الشافي من فم الصندوقة . صندوقة الاقتراع .

ميشال ابو شهلا

في رياض الشعر

اسطورة السماء

لي نفس من غرة النجمة الريا
ومن عصبة الربيع الانيق
الربيع الطامي على الجبل المنقوش
في روعة الزمان العتيق
ومن المنبع الحنون الذي فجّر
عينيه في عقاب الطريق
ترتمي حوله العطاش ارتماء
النحل في المسرح السخي العبيق

*

ومن البحر ثائراً زحزح الليل
بتصخابه المريد العميق
دحرج الريح في يديه وارماها
انفجاراً في الشاطئ المزوق

*

ان نفسي نور وعطر واشفاق
ولين وثورة ذات ضيق
قمت معها نطوف بالموكب الساري
ونهتز حوله كالشروق
واغنيه نغمة ترقص النور
على مقلة الندى المستفيق
وعلى خرّة المياه بحصاة —
كقلبي وجندل ذي شقوق
نغمة من عباقة الوتر السكران
في ريشة السمير اللبيق
تتحادى النفوس فيها اراجيح
سحاب على النسيم الرشيق

*

ان تجنت نفس علينا خفقنا
فوقها خفقة الجناح الطليق
ننثر الهزء كالضباب على الجو
وفي ناظري اصطكاك البروق

* *

لي نفس لا تطمئن الى الذل
ولو كان ضفة للغريق
وتراه ذلين ان كر ينهد
عليها من القريب اللصيق
او من الصاحب «النسي» الذي
اشعلت في ليله الضرير عروقي
وبكفي قلبي وجفني ودنياي
وشعري وهمتي ونزوقي

* *

لي نفس ان يعكر الماء صهبائي
تهادت وحطمت ابريقي
ومضت ترقص الجناح على الجو
ووجه النجوم في تصفيق

* * *

رفرفي رفرفي وكوني اذا
شئت ضياء او ظلمة في المضيق
انت اسطورة السماء لمست
الله في وجهك الغضوب الشفوق

بيروت — الياس خليل زخريا

ايه لبنان بعدها كيف اصبحت

ايه لبنان بعدها كيف اصبحت
اجبني اما لحالك شرح ؟
هل يرف الهوى عليك كما نعهد
قدماً وهل لزهرك نفح
وطيور السفح الضحوك اما تنفك
ام ودعت واقفر صفح
والليالي اما تزال نديات
ام الدهر نالها منه لفح
والدراري اما عليها وشاح
من بقايا الهوى وما كان صبح

* * *

خير ما في الوجود عينا حبيبي
والاماني عليهما لا تلح
غافيات حتى اذا خفق القلب
استفاقت ومن لها حين تصحو ؟!

القدس — ابو سلمى

الشعر الملون

غناني الضيعه

بو الحن عمبزقزق دغوش الغياب
وغناني حطابي
وجراس معزي نازلي بين الضباب
وبحة ربابي
والفعالي مسربي بغمرة برود
من الجرد عالضيعا
وبنت سمرا جايبي سلة ورود
عالعيد لتبيعا

*

وصبيان لابسين قنابيز مّـلعا
ملقطهن الناطور
شاردين مع جدياتهن المدلعا
بهونيك حرش زعرور
والتلة شكلا الخريف عقالها
من غزل غيم المدخني
ساحي من بعيد بين ظلالها
موجات سكر المطحني

*

وبنات ملتفين حد المعصره
بفيات قمريه
ماسكين «عالدبكي» وبنت محيره
ترجع عموليه
وفلاحات صغار ، ناتعين الجرار
بترقص على كتافن
والمكاريه عمتعو كرلو الغرار
نغمة سواليفن

*

غنو غنو عالدرب وتدللو
وملوا الدني تلاحين
يا ريت يا ربت جرار كن ما بينتلو
ربي تشح العين

ميشال طراد

مخترعو الازهار

مقال علمي نباتي

ننظر الى الازهار فنعجب بها وننتعش باطيابها ولكننا لا نفتكر قط انها تجميلات حملتها يد الانسان الى الطبيعة ·

ان في تاريخ الازهار حوادث جمة ، وغرائب ومعجزات ، ولقد اخذ بعضهم اليوم يدرس هذا التاريخ للتعرف علَى التقلبات الكثيرة التي مرت فيها الازهار ولاظهار العوامل التي اثرت في تنوعها واكثارها ·

ان احياء الازهار كما هو معلوم يقوم على زرع البذور او على زرع غصن من شجرة مزهرة ·

ويحافظ هذا الغصن الذي يصبح بعد زرعه شجرة ، على جميع خصائص الشجرة التي سلخ منها مع بعض تغيرات بسيطة يحدثها المناخ والتربة · فان فسيلة من شجرة ورد احمر تعطي شجرة جديدة ذات ورود حمراء تشبه ورود تلك ·

وندر ان تختلف ازهار الفرع عن الاصل ، الا مثلاً في هولندا حيث توجد اشجار ازهارها ذات لون واحد ان اخذت منها فرعاً وزرعته اعطاك شجرة ذات ازهار مثلثة الالوان ·

وليست مهمة البستاني هنا الا مهمة ثانوية تقوم على سلخ الفرع من الاصل وزرعه ، وان الدور الذي يلعبه في احياء الازهار هو دور « ميكانيكي » يساعد نوعاً ما على هذا الاحياء والبقاء ، الا ان الصدف تسمح له حينا بعد حين بايجاد انواع جديدة · اما « الملقح الفني » فتختلف مهمته كل الاختلاف لانها لا تقوم على الصدف بل هي طريقة علمية ، فيختار الملقح مثلاً زهرة ولنسمها « ذكراً » ثم يأخذ زهرة ثانية ولنسمها « انثى » من نوع آخر ومعلوم ان الزهرة « الذكر » يوجد في قلبها مادة ناعمة تكون عادة صفراء

وفي التلقيح الطبيعي تقع هذه المادة على خدوش في الزهرة الانثى فتسيل فيها ويحدث التلقيح وتتألف البذرة ·

وعلَى الغالب يوجد بين ازهار الشجرة الواحدة ازهار [illegible]

النحل مثلاً او الفراش اذ يصادف ان تحط نحلة على زهرة « ذكر » ثم تطير لتحط على زهرة انثى فيسقط علَى هذه ما يكون قد علق على النحلة من تلك ·

ان هذه الطرق كلها انما تقوم على الصدفة اما اذا كنا نود ان نحصل مطمئنين علَى انواع جديدة من الازهار فليس من قوة هناك تعطي النتيجة الاكيدة الا قوة عقل الانسان الذي يقدر بحكمته وفطنته ان يختار الازهار الجيدة الجميلة ويلقحها بازهار جيدة جميلة فيحصل على انواع جديدة فاخرة وطريقته هي ان يقص من قلب الزهرة الاوراق التي عليها مادة التلقيح ويحمل هذه المادة الى الزهرة « الانثى » انها لطريقة دقيقة لطيفة ولكنها تتطلب وقتاً طويلاً ولا سيما اذا كانت الزهرة زهرة «اضاليا» هذه التي تتألف هي نفسها من عدة ازهار صغيرة ·

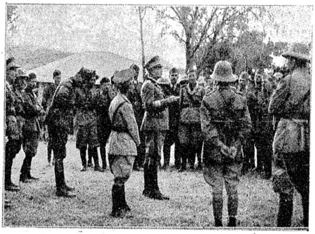
وقد تتساءل ماذا تكون النتيجة ياترى ؟! اما العلم الحديث فلا يعرف النتيجة تماماً ، وهو يجهل حتى اذا كان يقدر ان يتحصل على نتيجة لان بعض الازهار لا تتلقح من ازهار اخرى ·

ويعطي تاريخ الاضاليا خير مثال لخلق انواع جديدة من الازهار · فقد كانوا في الجيل الماضي يعتقدون ان الاضاليا وهي شجرة مكسيكية ، لا تعيش الا في البيوت الزجاجية التي تصنع للنباتات ، ولم يكونوا يعرفوا الا نوعاً واحداً منها ذا شكل هندسي معوج وذا الوان لماعة نادرة وذات يوم وجد بعضهم زهرة اضاليا تدور اوراقها معاكسة ، وبشكل محدد ، فلقحوا هذه بتلك وكان منها الاضاليا الفاخرة ·

وجدير بالذكر ان الحصول على نوع جديد فاخر من الازهار يتطلب اختبارات وامتحانات كثيرة ، ولم تزل التجربة الطريقة الرئيسية في ايجاد الانواع · ومما لا يشك فيه ان لكل بستاني او ملقح فني طريقاً خاصة وسرية في التلقيح ·

ومما يؤمل فيه ان نصل الى يوم يصبح فيه تلقيح الازهار علماً صحيحاً ·

ولقد قام بعض علماء النبات في روسيا واميركا وغيرهما بتجارب عديدة للوصول الى قانون عام في التلقيح وللتمكن من معرفة النتيجة قبل التجربة ، ولكنهم لم يتوصلوا بعد الى حقيقة ملموسة واضحة ، وعلينا ان لا ننسى ان هذه الازهار التي نراها هي نتاج مزيج او اذا شئت خلاصات مختلفة ، متشابكة ، ولذلك ترى الزهور تفقد من حين الى آخر جمالها وقوة رائحتها وخاصة الوانها ، ذاك ما يحدو بعشاق الازهار من علماء النبات والملقحين الفنيين الى السعي الدائم للوصول الى نتيجة حاسمة وطريقة واضحة يتمكنون بها من حفظ جمال الازهار ·



في ساحة الحرب الحبشية

المارشال بادوغليو يهنئ جيوشه وهو يظهر واقفاً في الوسط يلقي كلماته على سامعيه

لا شيء جديد تحت شمس الحبشة

ايعيد التاريخ نفسه ؟

نأخذ هذه الصفحة التاريخية عن جريدة «لو» الفرنسية ويطالع القارئ فيها مقتطفات من صحف العهد الذي قامت فيه ايطاليا بحملتها الاولى على الحبشة (١٨٩٥ – ١٨٩٦) تحت قيادة الجنرال باراتييري وقد احتل جيشها في وقت قصير مدن عدوى ، واديكرات ، واندفع متقدماً الى وراء ماكاله .

على ان الحبشة ظلت مدة طويلة تتهيأ الى صد هذا التقدم واخيراً في شهر كانون الثاني من العام ١٨٩٦ تمكن الجيش الحبشي من استرداد ماكاله وبعد اربعة اسابيع من ذلك كانت معركة عدوى الشهيرة التي انتهت بانهزام الايطاليين وانتهاء الحرب وكان لهذا الانكسار صداه في ايطاليا ووقوع ازمة حكومية لم تهدأ الا باستقالة الوزارة التي كان يسيطر عليها السنيور كريسبي .

***

حرب دون انذار

كان العالم في حالة تامة من الهدوء عندما اذيع خبر سير الايطاليين الى انصالو على ان انباء الهجوم لم تكن مستغربة بعد الخطاب الناري الذي القاه الجنرال باراتييري وقد تعجب الاوروبيون من هذه الحرب تشهر دون انذار للمنليك ودون سعي الى تسوية ما

الطان في ٢٨ – ١٠ – ١٨٩٥

الاحباش ينسحبون

ان انتصارات الجنرال باراتييري على مؤخرة قوات الرأس مانكاكسيا ، قوبلت دون شك بسرور عظيم في الاوساط الايطالية اما هنا فهي معدودة من الاعمال التي لا قيمة لها .

مراسل الطان في ١ – ١٢ – ١٨٩٥

النجاشي يدافع حتى الموت

يثبتون ان منليك مستعد لعقد الصلح على اساس شروط ملائمة لايطاليا . ويصرح من جهة ثانية انه سيحارب حتى الموت دفاعاً عن استقلال بلاده .

اللانتيرن ١ – ١٢ – ١٨٩٥

البرنس كوكسا !

وصل البرنس كوكسا مع رجاله الى اديكرات وقد كتب الى والده يحببه الانضمام الى الايطاليين اما المنليك فأنه خائف من نتائج هذا الانضمام وهو يسعى لعقد الصلح ويطلب انشاء حكومة مستقلة بين كوي ولاريتره يقوم على رأسها البرنس كوكسا

روما ٢١ – ١ – ١٨٩٦

نصيحة صادقة

توقفوا ولا تكابروا في طلب التوسع ان الاحباش لم يقبلوا ولا يقبلون بحمايتكم فارجعوا عن الحرب واكتفوا بالارتيرى

الجورنال ٢٠ – ١ – ١٨٩٦

انخداع ايطاليا

كنت على حق عندما قلت ان الحكومة الايطالية مخدوعة بالمعلومات التي تملكها عن الحبشة ، وهي سائرة في مغامرة يدل اولها على نتيجة وخيمة

مراسل الطان ٢٣ – ١ – ١٨٩٦



بعد انكسار عدوى

صورة كاريكاتورية نشرتها جريدة «الني جورنال» في ٩ – ٢ – ١٨٩٦

صوت ايطالي

يجب على البلاد ان تفتح عيونهـا وان تفهم انصار الحرب ان حياة الشباب الايطالي اثمن واغلى من مصالح رجال المال والسياسة وباعة الذخائر

مساجيرو روما ٢٨ — ١ ١٨٩٦

شروط الصلح

ان شروط ايطاليا لقبول الصلح هي

اولاً التنازل التام عن تيغره لايطاليا

ثانياً — الاعتراف بالحماية الايطالية على الحبشة

اللاتنيرن ٢٧ — ١ — ١٨٩٦

اين هي المدنية ؟

ان الايطاليين يدعون — وهذه حجتهم امام الحق — انهم لم يقدموا على احتلال الحبشة الا باسم المدنيـة .

ومنذ ابتداء الاعمال الحربية ، خاصة بعد حوادث ماكاله لم يبرح الاحباش يظهرون للعالم ان المدنيـة كانت في جانبهم ، وان الوحشية ، اغتصاب الحقوق كانت في هذه الحرب الى جانب الايطاليين

اللاتنيرن ٢٧ ١ — ١٨٩٦

عاصفة يأس

ان ايطاليا تتاجج اليوم بعاصفة من المرارة والانتقاض على الحكومة التي جرت البلاد بعملهـا الجنوني الى انكسار مخجل

اللاتنيرن ١ — ٣ — ١٨٩٦

المتمدنون

قام الايطاليون اثناء ماكاله بسجن الفلاحين والكهنة والنساء والاولاد داخل القلعة .

وقد اشتد العطش على هؤلاء السجناء ولما لم يجد ا رحمة من الايطاليين اخذوا يلقون بانفسهم من أعلى جدران القلعة الى خارجها .

وبعد سقوط ماكاله سأل احد الاحباش ضابطاً ايطاليا — ان الفلاحين لم يحاربوكم فلماذا قضيتم عليهم بالموت داخل القلعة . فكان حواب الايطالي :

— لقد فعلنا ذلك خوفاً من ان ينتشر الخبر بأن المياه قليلة لدى الجيش .

لا ترسلوا ولدي الى المجزرة

رغب الوزير كريسبي الى الملك ان يودع الجيوش الذاهبة الى الحبشة في ميناء نابولي تشجيعاً لها . وقد اعترضت احدى السيدات طريق الملك صارخة :

ياصاحب الجلالة لا ترسل ولدي الى المجزرة .

السيكولو ٢ — ٣ — ١٨٩٦

تنبيه من غلادستون

يعتقد المستر غلادستون ان استمرار ايطاليا في سياسة المغامرات خطر يمكن ان يفقدها وحدتها الدستورية

دابلي كرونيكل ٧ — ٣ ١٨٩٦

رثاء دبكتاتور

ان الوزير كريسبي انسحب وهو يحمل على كتفيه لعنات الامهات الايطاليات . ان جنونه بالعظمة هو الذي القى بايطاليا في ضائقتها المالية التي لا تعرف كيف تخرج منها اليوم . بالامس كان دبكتاتوراً يأمر وينهي بالجيش والمال والبلاد ، يطرد البرلمان وينتهك حرمة الدستور ولكن ...

انه لمن العبث ان تتهم الصحف الجنرال باراتييري بأنه سبب الانكسار في عدوى فسيأتي يوم ينجلي فيه كل شيء ويأخذ كل مسؤول قسطه ، ولكن كريسبي يظل على كل حال مجرماً .

الجورنال ٦ — ٣ — ١٨٩٦

على هامش ماقرأت

المراقبة في اليابان

قررت الحكومة اليابانية بتفاق آراء جميع اعضائها ان تعنى بتفتيش الحركة العلمية العـامة والخاصة في بلادهـا وان تراقب المنشورات التي تبحث كل ما له علاقة بالوضع الحكومي . وغاية الحكومة من هذا القرار ان تدعم السلطة الامبراطورية باعتبارهـا اساساً للسياسة الداخلية ، وان تمنع كل دعاية عدائية لهذه السياسة .

وقد شكلت الحكومة علاوة على ذلك صفوفاً خصوصية للموظفين ومعلمي المدارس يتلقون فيها ، بواسطة اساتذة تعينهم الحكومة ، تاريخ اليابان الدستوري كما يجب ان يتشربه خدام الدولة .

انتهى الخبر وللقارىء ان يدهش لنهضة اليابان وسهرها على كل ما يعزز تقاليدها وعظمتها . اما انا فلست ادري أأضحك ام أبكي من دساتير الشعوب الضعيفة التي جعل منها القوي لعبة للتجارب بين وقف وتعطيل وتعديل بينما هي عنـد الشعوب القوية المستقلة في حرم يقرب من التقديس والعبادة ، يعلمونهـا في المدارس كأنـهم يودعونهـا آيات التعاليم المنزلة .

قد يكون للقوي عذره في هذا الهزء بدساتير الضعفاء لعلمه ان الدستور الذي لا يكتب بدماء ابنائه تبوخ حروفه وتنصل مواده .

اذا كان هذا [illegible]

فهو يعود مكتوباً بدم الشهداء .

مختصر مفيد

حضرت سيـدة بائسة امام موظف كبير في دائرة الاسعاف العام — الحادث في فرنسا — وكان مشهوراً عن هذا الموظف انه بعيد المنال وان بابه امنع من عقـاب الجو ، على ان الحظ شاء ان يمهد لهـذه السيدة سبيل الوصول اليه

ولما وقفت بين يديه سألها في كلمات نارية موجزة :

— ماذا تريدين مني ، اسرعي بالجواب ، فليس لدي الا وقت قصير للسماع .

— اريد ان اشرح لك بؤسي ومصابي .

— فقاطعها الموظف قولي ماتريدين بكلمتين فقط

فسكتت السيدة قليلاً ثم قالت

— البرد والجوع

— طيب ! خبز وفحم .

وهكذا انتهت المقابلة ونالت السيدة طلبها

ذكرني حديث هذه المقابلة بمراجعات اصحاب الحاجـة لولاة الشأن في لبنان وهذه المفاوضات والمماطلات التي لا طائل تحتها فتمنيت في نفسي حبذا لو يقتبس ولاة الامر اسلوب المختصر المفيد في سماع شكوى الناس واجابتها ، فيقولون مثلاً للتجار :

— بينوا شكواكم في كلمتين فيجيب التجار

سوء حال ، تمتع فادح

فتقول الحكومة

— طيب ! تخفيض ضرائب ترويج اشتغال

وتنتهي المقابلة [illegible]

اعلام الفلاسفة

— ٣ —

بقلم منير الحسامي

حلم توماس مور

وضع توماس مور حلمه (Utopia) باللغة اللاتينية عام ١٥١٦ وظهرت الترجمة الانكليزية الاولى بقلم رالف روبنسن عام ١٥٥١ وهي مطابقة لروح عصر النهضة (Renaissance) وطابعه في المجازفات والاستكشافات

كتب توماس مور « الاوتوبيا » عقب تأثراته من دراسته « الجمهورية » افلاطون ، «وسفريات فيسبوتشي » و«مدينة الله لأغوستين »

ومع ان فكرة توماس مور في«الاوتوبيا» ليست مبتكرة ، فأنها تعد من المشاريع التي حاول بها اصحابها اصلاح المجتمع ، كما ان اسلوبها يعد لوناً جديداً في الادب .

والفلاسفة واصحاب الاحلام مدينون كثيراً لتوماس مور ،اذ تأثروا من مؤلفه،امثال: «باكون» في « اطلانطيس الجديدة » و« كامبانالا »في «مدينة الشمس » كما نحا منحاه « وليم موريس » و«ولز»في مثلهما العليا

توصل سير توماس مور بثقافته العالية لتبوأ ارفع المناصب في الدولة ، فكان نائباً في البرلمان ، وكان وزيراً لهنري الثامن ملك انكلترا . وبعد ان استلم منصب رئيس القضاة استقال لمعارضته في الاصلاحات الدينية التي جرت في القرن السادس عشر . ثم رفض ان يقسم يمين الطاعة للبابا ، وقد قاوم سلطته الروحية فسجن عاماً واحداً ، ثم حوكم بتهمة الخيانة العظمى ومحاولة قلب نظام الحكم ، وحكم عليه بالاعدام ، وسيق الى «برج لندن » حيث قطع رأسه سنة ١٥٣٥

ومن الغريب ان البابا ليو الثامن قدبارك توماس مور في عام ١٨٨٦ ، واصبح يدعى في تاريخ الكنيسة باسم « توماس مور المبارك »

ولد توماس موربعد شكسبير بمائة عام ، وكان معاصراً لاريوستو وميكيافيلي ورابليه .

***

يتخيل توماس مور فردوسه بجزيرة اسماها « اتوبيا » تنبسط في سهل فسيح عرضه ٢٠٠ ميل ، وهي واقعة بمضيق مسافته نحو ٥٠٠ ميل ، يتخلل هذه المسافة صخرة عالية ، والطريق محصنة بالصخور .

تتألف الجزيرة من ٥٤ مدينة كبيرةومتوسطة، مقسمة كل مدينة الى ١١ ميلاً ، شيدت على طراز واحد . عاصمتها تدعى « اموروط » كائنةفي وسط الجزيرة . بها نظم وقوانين خاصة . عاداتهم واخلاقهم متشابهة . كل مدينة لها مقاطعة ذات حقول تعمل بها طائفة من الفلاحين ، وفي آخر السنة يعود نصفهم الى المدينة ، ويقوم مقامهم في العمل اناس آخرون .

يحيط بالعاصمة النهر الكبير «ايندر» ويصب فيه نهر صغير . المنازل انيقة متوسطة الحجم . سعة الشوارع نحوعشرين قدماً ، وخلف كل بيت حديقة ذات مستودع كبير .

تنتخب كل ثلاثين عائلة ضابطاً ، ويرأس كل عشرة ضباط حاكماً ، وينتخب الضباط اميراً مدى الحياة غير ان وظيفة الضباط تقتصر على سنةواحدة ثم يبدلون بسواهم ، اما الحكام فثابتون في وظائفهم . ويجتمع الامير والحكام كل ثلاثة ايام ، ولا يبحثون المسائل في يوم عرضها عليهم . كل يوم يتناوب الحكم اثنان من الحكام ، يبدلان بسواهما في الجلسة القادمة

جميع السكان يمتهنون الفلاحة . وكل شخص يزاول مع عمله العام مهنة خاصة كالبناء والخياطة وسواهما من الحرف التي كان يمارسها والده . هم يعملون ست ساعات . الجميع مجبرون على العمل ، وليس من لا يعمل او يصرف وقته في البطالة، لكن يعفى من العمل في كل مدينة نحو ٥٠٠ شخص فقط وهم عادة ليسوا من المرضى والشيوخ ، ويستعيضون عن العمل بالدرس والبحث ، ليتسنى لهم ان ينتخبوا سفراء وقسوساً وحكاماً ويكون منهم امير للجزيرة

ويرتدي السكان في اثناء العمل [illegible] وجلاليب صوفية على طراز واحد ، ذات الوان طبيعية ، ويستعملون من الالبسة الكتانية ما كان منها ابيض ناصعاً ، غير انهم لا يأبهون بالاناقة في ملبسهم ، لذلك كان كساؤهم جد زهيد .

تتألف المدينة من وحدات عائلية ، ويجب ان لا يقل عدد اولاد العائلة عن العشرة ، ولا يزيد عن الستة عشر ، اكبرهم في الثالثة عشرة من عمره .

يتعاضد الجمهور مع العائلات في العمل حيث ترسل كل عائلة نفراً منها الى عائلة ثانية كما تفعل ذلك المدن فيما بينها حيث ترسل الواحدة منها بعض افرادها الى الاخرى للمساعدة كلما اجدبت الارض في احد المواسم .

يحكم كل عائلة اكبر المواطنين سناً ، ويحتوي كل حي من احياء المدينة على سوق ، يفي بحاجات العائلات دون اي مقابل ، فتتناول كل عائلة ما تحتاج اليه دون ان تدفع نقوداً وبلا مقايضة

لكل ثلاثين عائلة قاعة عامة يتناولون فيها غذاءهم، وقاعة ثانية للاطفال، ولكنهم في الارياف يتناولون طعامهم في منازلهم الخاصة

يمنح امير الجزيرة جوازاً لمن يبغي الانتقال من مدينة الى مدينة ، على ان يأخذ قسطه من العمل في مقر تنقله

الجميع شركاء في العمل . فلا محتاج ولا فقير .

ترسل المدن الى مجلس الحكام في العاصمة ما يفيض عنها ليوزع على المدن المفتقرة الى الغلال ، والتي اجدبت المواسم فيها ويكون مقايضة بينها ، على ان تتبادل ما تحتاج اليه كل منها من محصولات الثانية .

قلما يستعملون المال ، واذا استعمل فلاجل استئجار الجنود ، وليس للذهب والفضة اثر عندهم . غير انهم يستعملون الجواهر والاحجار الكريمة لعباً للاولاد

ومع انه لا يوجد ثمة اشياء كثيرة تفرض على السكان فأنه يحتم عليهم ان يتلقنوا العلم منذ الصغر ، والكهنة تعنى بتثقيف الناشئة

للعبودية عندهم نظام خاص ، وهو انه يساق الى الحرب للدفاع عن الجزيرة من انحطت اخلاقهم ، وفئة المجرمين ، ومن شاء من العمال من بقية البلاد بمحض ارادتهم .

يصرفون اوقات الفراغ بالدراسة والمناقشة بما يروقهم من البحوث والموضوعات

[illegible]

بمرض عضال ، تصحبه آلام مبرحة ، فالكهنة تحث على وجوب موته بمحض ارادته تخلصاً من عذابه .

وهذه النظرية التي عالجها توماس مور منذ نيف واربعماية عام ، قد اخذت من عنايـة الاطباء وعلماء القانون والمفكرين في الغرب اكبر قسط في هـذا العصر ، بين محبذ هذا الرأي رحمة بالمريض ، وبين مستنكره لانه ينافي الانسانيـة . وكل يوم تقع حوادث في اوروبا لمرضى قتلهم ذووهم شفقـة عليهم لما يقاسون من آلام ، فتبريء المحاكم ساحتهم

تتزوج الفتاة في الثامنة عشرة من سنها، والشاب في الثانيـة والعشرين . ومن يزني قبـل الزواج يعاقب . يباح لمرشحي الزواج ان يشاهدوا بعضهم البعض بحضور طائفة من العقلاء . من يزدري ذي عاهة يرمى باللوم والتعنيف .

لا يخيف الحكام الاهلين بالعقاب فحسب كيلا يجنحوا الى الشر ، بل انهـم يغرونهم بالفضيلة ، ويثيبونهم بجوائز شرف .

اما شرائعهم فجد قليلة ، وهم ينتقدون بقية الامم لوفرة نظمها وقوانينها . وعدا ذلك فهم يبعدون كل من تسول له نفسه مس القوانين او الانتقاض عليها . غير انه لكل شخص الحق بالاحتجاج والدفاع عن قضيته .

لا يبرمون معاهدات مع بقية الشعوب ، لانهم لا يثقون بها .

وهم يتدربون يومياً علَى الحرب ، ولكنهم لا يعلنون حرباً ، الا للذود عن حياض اراضيهـم ، او مساعدة اصدقائهم ، او لتأديب العصاة . وهم يخجلون من الفوز في الحرب بسفك الدماء ، لكنهم يطربون لتغلبهم علَى اعدائهـم باستعمالهـم الحيل والدهـاء ويمنحون جائزة كبرى لمن يأسر امير العدو او احد قوادهم ، اعتقاداً منهم ان في تلك الوسيلة حقناً لدماء الطرفين اللذين قد تؤدي الحـرب بهما الى القتل والذبح ، مما يثير جيرانهم من الشعوب الى اشهـار الحرب عليهم .

ينتقون جنودهم من سيئي السلوك والقتلة ، ويفضلونهم في المرتبات على سواهم . وبديهي انهـم يقصدون بذلك ، حتى اذا فنوا في الحرب ارتاحت الامة من شرورهم ، ولم تأسف على خسارتهم . وهذه فكرة طيبة نجح فيها توماس مور .

وهم لا يجبرون السكان علَى الانخراط في سلك الجندية بغير ارادتهـم . واذا شاءت النساء خوض الحرب ، فلهن الحرية في مرافقة ازواجهن والبقاء الى جانبهم . والرجل يحاط بأنسبائه الاقوياء في ساحـة القتال . ويعتقدون ان الفخر باحراز النصر بواسطة الحرب ، لا يعد فخراً

اما عقائدهم الدينية فمختلفة : فمنهم من يعبد الشمس ، ومنهم من يعبد القمر ، ومنهم من يعبد رجلاً معيناً كان في حياته مثال الفضيلة . ومنهم من يعتقد ان ثمة قوة الهية مجهولة سرمدية لا يدرك لها كنـه . غير ان الجميع يؤمنون بوجود آله مبدع يسيطر علَى العالم . والعقائد الدينية عندهم محترمة . ولكل شخص الحريـة بممارسة العقيدة الدينيـة التي تروقه . سوى انه لا يسمح لهم الاعتقاد بفناء الروح مع الجسد بعد الموت ، او ان العالم يسير الى الزوال ، او انه لا تديره قوة الهية

وطبيعي ان توماس مور يعتقد بخلود الارواح بعد الموت ، ويؤمن بوجود العالم الثاني .

يصرح توماس مور ان في جزيرته خير حكومة ، وجمهوره يتمتع بسعادة متناهية ، يرجو ان تتوفر لبلاده انكلترا في ذلك العصر .

يرمي توماس مور من حلمه الى ان الانسان يجب الا يستعبده المـال ، ولا التملك بل عليه ان يسيطر على المتلكات . وهذا ما دفعه لألغاء المال ، ليعيش الانسان بسعادة وهناء .

حاول توماس مور ان يضع مثلاً أعلَى لجزيرته ، وان يجعل منها فردوساً ارضياً ، فـكان حلمه قريباً الى الواقع ، وكان نصيبه قليـلاً من النجاح ، غير انه خفي عنه مسائل عديدة هامة تحتاج اليهـا الهيئة الاجتماعية ، كما فاتت من قبله الفـارابي . ومع كل ذلك لم يكن حلمه مبنياً على الخيال كحلمي افلاطون والفارابي ، بل انه تخيله علَى اسس الحياة ، وضوء الحقائق الراهنة في عصره .

علَى ان نجاحه في حلمه ، وتوفيقه فيه ، هما خير من نجاح الفارابي في مدينته الفاضلة ، وتوفيقه فيها ، واقرب الى العناية والواقع . لكن لا يزال بين حلم توماس مور ومثله الأعلَى ، وبين افلاطون في جمهوريته ومثله الأعلى بون شاسع ، لان توماس مور لم يعالج الا قسماً ضئيلاً من الشؤون والبحوث التي عـالجهـا افلاطون .

ثم ان المثل العليا في جمهورية افلاطون قد بلغت منتهى الـكمال من السمو والعمق والبحث والتحليل والفلسفة ، كون ان المثل العليـا في مدينة الفـارابي الفاضلـة كانت تافهة ، وفي حـلم توماس مور كانت بسيطة ، مع ان توماس مور يمتاز علَى الفارابي بوفرة ما طرقه من المسائل . وقربها من الحيـاة ، ومن الطبيعة البشرية .

وهكذا نرى ان الفلاسفة ينسجون على منوال جمهورية افلاطون في احلامهم، وفي مثلهم العليا لاصلاح المجتمع ورفاهيته وسعادته ، وتوزيع العمل والعدل والحرية بين افراده . لكن إمـا ان يكون الفشل حليفهم ، او انهم يدركون من النجاح اقله . وتبقى جمهورية افـلاطون درة في جبين الدهر ، وفخر الانسانية على تعاقب العصور .

كآبة الخريف !

لرياض معلوف

مرحباً جاء الخريف … بالحيا المحيي اللطيف !
كل غصن في الروابي … شاحب باكٍ أسيف ..
من خدود الورد حتى … ساق اشجار حفيف
كل دوح كجناح … وله دوماً رفيف
نثرت اوراقه كالريش … من طير ظريف
قطع مثل مناديل … « لمسلولٍ » نحيف !
خضبت من صدره — … بالاحمر القاني المخيف ..
بشفاه كلما حركها … سال النزيف

*

كسوبداني غيوم … هي كالبحر الكثيف
كست الوادي رداءً … ابيض اللون طريف
وخريف كرفيق … لي علَى الهم اليف
همه همي ودمعي … دمعه مثلي ذريف !!
كله ظرف ولطف … وله ظل خفيف
لا ترى عيني صديقاً … صادقاً مثل الخريف !!

اخبار خاصة وغير خاصة

لساني وساقي

اصيب لساني بمرض اقعده عن العمل حقبة من الزمن لم يتمكن خلالها من رواية ما كنت اسمعه واحسه والمسه واصيبت رجلاي بعجز لم تتمكن معه من اللحاق بالظبيات والغزلان ... اما وقد عادت الزلاقة الى لساني والقوة الى ساقي « فالثرثارة » تعد زبائنها بالطريف اللذيذ من اخبار جميع العناصر في كل عدد من اعداد المعرض

هدايا نفيسة

رأت مديرة احدى مدارس الفتيات الوطنية في المدينة ان تنشيء غرفة للمطالعة تختلف اليها طالبات المدرسة في ساعات فراغهن . ولما كانت المؤسسة فقيرة نوعاً ما لا تسمح لها موازنتها الضئيلة بتخصيص اعتماد لهذه الغاية فان المديرة بحثت القضية في مجلس المعلمات فقرّ الرأي اعتماد اريحية الطالبات .

وفي صباح اليوم التالي وقفت المديرة الشابة في قاعة الاجتماع فالقت خطاباً حماسياً حثت فيه الطالبات على التبرع لهذا المشروع المفيد داعية كل واحدة منهن ان تقدم للغرفة اشتراكاً في جريدة او كتاب او شيء من هذا النوع .

لبت الفتيات نداء مديرتهن فانهالت التبرعات على الغرفة حتى اصبحت غنية بمدة وجيزة وكان الفضل في هذه التبرعات لمديرة الغرفة الطالبة الجميلة فيوليت ك ...

كانت الغرفة تسير من حسن الى احسن فان الفتيات اقبلن عليها اقبالاً عظيماً فهجرن ساحات التنس والفوتبول ليتنازعن كتب مكتبتهن الجديدة فسرت المديرة واعتقدت ان فتياتها مثال الاجتهاد والنشاط .

وفي يوم من ايام الاسبوع الماضي قررت المديرة زيارة الغرفة الجديدة وتفقد محتوياتها لتشكر المتبرعات على اريحيتهن وغيرتهن على المدرسة وقد تمت الزيارة وبعد البحث في مجموعة الكتب والصحف وجدت انها جميعها من الصنف التالي :

مجموعة جريدة الصياد والتائه والمكشوف ...

ومن الصحف الفرنسية « الرير » « والسورير » « والسان جين » « والـ يكس ابيل » واخواتها التي زاد عددها في الغرفة على عدد اخوات المرحومة « كان » ...

وفي اليوم التالي صدر الامر الكريم باقفال الغرفة وعزل مديرتها الجميلة .

مستشفى صغير

قرر الشيخ بديع المنذر ان يطبق سياسة « لا مفاوضة قبل الجلاء » مع ابيه وعائلته وراح في اول هذا الشتاء ينفذ ما اعتزمه في الصيف الماضي فنزح عن منزل ابيه واعلن الاستقلال التام في عشه الجديد الكائن قرب مدرسة الحكمة .

وفي ليلة ليلاء فوجيء بجماعة من الاخوان والاخوات يحملون زادهم وشرابهم وموسيقاهم فاحتلوا قلعة الشيخ الصغيرة وعبثوا في نواحيها يسمرون ويأكلون ويرقصون حتى مطلع الفجر .

خرج بعض الرفاق من المنزل فاصطدمت رجل احدهم بالدرج فانقلب واصيب بجراح في وجهه فحملوه واعادوه الى البهو حيث اخذوا يتعهدون جراحه باليود والسبيرتو ... وكان منظر الدماء المتدفقة من جراحه مؤثراً جداً فلم تستطع احداهن تحمل مشاهدته فسقطت المسكينة على وجهها في حالة اغماء فأسرع الحضور للعناية بها

وهكذا انقلب المنزل اللاهي في دقيقتين الى مستشفى صغير ! ...

لماذا ؟

انقطعت جميع العلاقات بين المصيطبة ومحطة بحمدون .

واقلع البر اديب عن اكل الكاتو وجميع انواع (البتي فور) .. وقلت اجتماعات حبيب ابي شهلا باحمد الداعوق ومحمد علي بيهم .

ولماذا تفضل الآنسة ١٠ م . البقاء بالسيارة امام المتني على ولوج ابوابه والتمتع برفقة صديقاتها .

ولماذا يفضل الاستاذ ادمون كسبار اللعب بالطاولة في مقهى النجار على كل سلوى .

ولماذا يقطن نزيه لحود وموريس جميل في منزل واحد

عبدالله اليافي و كرافاتات الرئيس

عاد الاستاذ الجليل نقيب الصحافة اللبنانية من رحلته الى باريس ونيويورك هذه الرحلة التي اختلف الناس في تأويل اسبابها ومراميها فرحب به خلالها الكثيرون وتوافدوا على منزله لتهنئته بسلامة الوصول

وكان الاستاذ عند حسن الظن به فلم يغير عادته في تفقد الانصار والاصدقاء فزرع صدورهم كرافاتات باريسية جميلة تحمل طابعه المعروف بالاناقة وسلامة الذوق .

وقد اتفق ان جلس بعض الزملاء من اعضاء النقابة وغيرهم في مربع الكيت كات يتحدثون عن هدايا النقيب وسخائه الواسع في توزيعها فأذا بالاستاذ عبد الله اليافي يهبط على المجلس يتوكأ على ذراعي الدكتور سليم اللبابيدي ثم يقف فيه راوية فيقول :

جاءني الاستاذ يوم كنا في باريس وطلب الي ان ارافقه الى مخازن النوفوته لانه يريد ابتياع دزينات عديدة من الكرافاتات وقد اخبرني انه يرغب في مشتراها بالجملة فلا يتعدى ثمن الواحدة الثمانية فرنكات ثم اضاف وقد رأى كرافات تتدلى في عنق احد الزملاء ... واظن ان هذه واحدة منها ...

اما انا وقد رأيت بعيني ولمست بيدي فأني اشك في صحة رواية الاستاذ اليافي واظن انها لا تتعدى نوع « الدس » الذي تعوده الاستاذ في مثل هذه المناسبات . ولهذا اقول :

مرحباً بالاستاذ الجليل واهلاً بكرافاتاته ! ..

برافو ! ...

انتهت جلسة المجلس النيابي عند منتصف الليل فتوجه النائب .. بك .. الى التافرن لقضاء الساعات الباقية من الليل القصير

جلس النائب الى مائدة منزوية وشاركته فجلست غانية يابانية الشكل تكرع كؤوس الشمبانيا وكان النائب ما يزال متحمساً من خطاب القاه في المجلس فأخذ يلقيه على مسامع « الميكادو » وهو لقب الغانية

وفجأة صفقت « الميكادو » بيديها فتبسم النائب وقال ارأيت كيف تصفقين ! ...

انا اصفق للكرسون يا عزيزي لان القنينة فرغت ...

ثرثارة

بين عامين

على طريق المقبرة

في جزيرة من جزر العالم ولد هذا الجبار . فغرت الارض فاها بعنف فخرج منها مسخاً عار يأ تحول بلحظة الى صورة حي عاقل ، ولبس ثياباً وجلس على عرش ؟ دانت لامره الصواعق والبروق والشموس والاقمار . دان لامره وكل من ومافي العالم

أمات الناس ، وأحيى الناس ، اخصب الغلات وأمحل الغلات . أغنى وافقر ، جرح وضمد ، كسر وجبر ، آمن وكفر ؟

أوقد الحرب الاهلية في اليونان . هدد الصين باليابان . أوقد الحرب بين ايطاليا والحبشة . أشعل الثورة الوفدية في مصر أرجع ملك اليونان الى عرشه دعم وزارة لافال في فرنسا أحل المونوبول مكان البندرول في لبنان أقام خمسين دولة في وجه موسوليني — كان له في ثلاثمائة وخمسة وستين يوماً أعمال حيرت العقول .

لهذا الجبار نفوذه : في القصر والكوخ ، في المدينة والحقل — وبالاحرى له نفوذه في كل شيء وفي كل ذرة من كل شيء ، حتى وفي اللاشيء ؟

شاخ هذا الملك الجبار الطاغية ، ولكل مخلوق شيخوخة ! قوست الايام ظهره ، وجعدت أسارير وجهه ، أعمت بصره وبصيرته فحمل بيده المرتجفة سيفه الناري ، مرتدياً ثيابه المدبجة بجميع الالوان ، وسار في طريق ضيقة وحلة شائكة ، يرتطم هنا ويقع هناك ويحطم رأسه هنالك .

سار حتى وصل الى الجبانة الكبرى فانفتح له بابها الحديدي الضخم ، وسمع هنالك بومها وخفافيشها ترحب به ، وتدله بأعينها المسرجة على منزله في الرقم ١٩٣٥

***

في طريق العرش

وقف الشيخ الفاني امام ذلك الرقم ، وقبل ان يدخل في الباب الضيق أحس بالارض تفغر فاها ويخرج من بطنها مسخ عار تحول بلحظة الى صورة حي عاقل ، ووقف بوجه الشيخ معترضاً طريقه قائلاً بصوت راعب :

— كيف تدخل مدينة الاموات حياً ايها الرجل !

كيف تدخل مرتدياً باثواب الملك ، وقد خرجت من الارض عارياً مثلي ؟

وما هي غير لحظة حتى قبض المسخ الفتى على رأس المسخ الشيخ فجندله وحز بسيفه الناري عنقه ، وماهي غير لحظة اخرى حتى تجمعت المواكب من كل فج وصوب ، لم يبق ابن ساعة واحدة الا وحضر هذا المشهد ، وسمة الانبساط تلوح على وجوه الكل . كان ذلك في الدقيقة الاولى من الساعة الاولى بعد نصف ليل ٣١ كانون الاول .

فرح الناس باجمعهم لخلاصهم من ربقة ذلك الحاكم الظالم ، كلهم كانوا يدعونه ظالماً — من الفقير المدقع الذي حجز الجباة طنجرته ولحافه ، حتى الغني الذي اصبح بفضله من اصحاب الملايين . عادة الناس من قديم الزمان — يطعنون بالراحل ، ويستقبلون الآتي بالدفوف والطبول

وحمل بنو الانسان ملكهم الجديد الذي ارتدى بأثواب سلفه المدبجة بجميع الالوان فصرخ صرخة هائلة دوت لها الآفاق . وقبض على سيفه الناري . حملوه واجلسوه على العرش المخضب بالدم ، وكتبت الاجيال فوق رأسه هذه الارقام باحرف من نور ١٩٣٦

وحملت البوم والخفافيش ذلك الشيخ المسكين الى مقره الاخير في ظلمة الاجيال الحالكة .

***

طلع الفجر فاذا بابناء الجزيرة يهنئون بعضهم بعضاً بعام جديد ، ملؤه الخيرات والبركات ولكنهم لو تمعنوا بشيء واحد ، وهو ان ملكهم الجديد قد ارتدى بأثواب سلفه المخضبة بالدم ، وحمل سيفه الناري ، وجلس على عرشه الاحمر ، لو تمعنوا بهذا لعرفوا ان الماضي هو صورة للآتي ، فلم يمت ملك ، ولم يعش ملك . ولكنه حجر من بناية حياتهم تدهور الى الحضيض ، فأحدث هذا الدوي الرائع !!

عبدالله غانم

الفتاة والعمل

ارسلت الينا الاديبة الانسة مهيبة عبد النور رداً على رد ، على رد في موضوع الفتاة والعمل الذي تدور فيه المناظرة بينها وبين الاديبة ماري مدلج . ولما كان البحث على رأينا قد استوفى بين المتناظرتين فلم نر بداً من الاشارة الى هذا الرد الاخير معتذرين للانسة عبد النور عن عدم نشر مقالها المسهب مكتفين منه باقتطاع القسم التالي وهو خلاصة المقال وزبدة ما تريد الكاتبة ان تقوله في اظهار فكرتها واضحة . قالت الانسة عبد النور :

***

« واذا كان لا يزال بعض سوء تفاهم بيني وبينك ياصديقتي العزيزة . فاني مستعدة ان القي على مسمعك ما أعني وما اقصد في كل ما اكتبه ، ذلك للتفاهم والاستفادة ، لا حباً بالمناظرة :

وهذه هي نتيجة رأيي في الموضوع

اولاً : كل فتاة تعمل لانها بحاجة ماسة الى العمل .

ثانياً — نزولها الى الاسواق قلما يؤثر على عقليتها ومبادئها اذا كانت قوية ثابتة .

ثالثاً — انا لا ادعو المرأة المتزوجة لترك بيتها وتدبير منزلها ومنافسة رجلها في اعماله فانا اذن من القائلين برأي هتلر عند ما قال للمرأة : « عودي الى مطبخك »

رابعاً — انا لا [illegible] لا أقول بان عمل الفتاة الوظائف والاعمال الى جنب الرجل هو من الواجبات التي خلق الله المرأة لها وانما اقول لا بأس على المرأة من العمل اذا اضطرتها الحاجة اليه .

خامساً — في اعتقادي انه اشرف للفتاة ان تعمل لتكسب اود ضرورياتها من ان تحيا حياة الذل والهوان لا سيما اذا لم يكن لها معيل

سادساً — انا احترم المرأة التي تحترم زوجها وتخضع للواجبات الزوجية ، كما اني احتقر المرأة التي تحاول ان تتمرد على شريعة الله والناس

هذا ما ادافع عنه ، وليس كما تظنين اني اعمل على تغيير شرائع الخالق ووضع الرجل مكان المرأة ، والمرأة مكان الرجل . واني لا اراني اطلب للمرأة ان تتولى رئاسة الحكومة او ان تشغل مختلف [illegible]

مهيبة عبد النور

العدل والانصاف

نق جسدك ، وطهر أصغريك ان بحثنا ، عن اجود ولد آدم ، يا قارئي .

من كتاب « نفسية الرسول العربي » — السوبرمن الاول العالمي محمد بن عبدالله — الذي يصدر قريباً في بيروت لمؤلفه الكاتب القدير والاديب الكبير الاستاذ لبيب الرياشي .

* *

قد يُنصف القضاة — المتقاضين .... وقد ينصف افراد من العظماء ام الاسياد ام الحكام ام الرسل — الناس من الناس

قد ينصفونهم من الناس كلهم من اي خصومهم المعتدين عليهم — وقد يكون انصافاً عادلاً موزوناً — حقاً

اما ...

اما أن ينصف القضاة ام العظماء ام الملوك ام النوابغ ام الرسل — الناسَ من نفوسهم .

من نفوسهم . من ذات نفوسهم ، وان انصافاً ادبياً . والقضاة ام الملوك ام الرسل في منعة وعزة . والقضاة ام النوابغ ام الاسياد ام الرسل — اقوياء اشداء ؟ فلا . لا ... حقاً لا

هذا انصاف ما ذكره مُعجب بعظيم عن عظيم . وما سطره مقدس لرسول عن رسول .

ما ذكره تاريخ شعوب . ولا سطره تاريخ امم عالمية عن فرد من ابناء الامم الاميين

لان هذا الانصاف ان في خلاف سياسي — كان — مع القوي . وان في شكلة اقتصادية ، وان في نضال ادبي ، وان في اساءة شخصية . وان في اهانة كرامة — ذاتية . اذا ما حدث فهو — معجزة . ومعجزة سامية فياضة بالخير

فاذا كانت معجزة فياضة بالخير من لها غير السوبرمن الاول العالمي الذي روض نفسه القابلة وعقلها ، وثقفها ، وهذبها — فطهرها

من لهذه المعجزة غير ذاك الامي العربي الراعي ، البناء . الذي كان يدير نفسه في قطب الخير المحض خمس مرات في اليوم — وفي الخمس مرات في الي[illegible]

يضعها بين يدي الحقيقة الالهية لتمحصها الحقيقة الالهية وتنقيها .

من لهذه المعجزة غير الرسول الذي كان يعتكف في بدء رسالته شهر رمضان بكامله ومن ثمة العشر الاخير من رمضان في كل سنة في المسجد ام في غار حراء — اثناء التبشير بتلك الرسالة

وفي كل سنة يقدم في هذا الاعتكاف ، وهذه الوحدة ، وتلك العزلة وهاتيك الادانة الذاتية — اعترافاً لربه ، واقراراً لالهه

في كل سنة يعمل على ادانة نفسه . على تطهير قوى دماغه : القوى العاقلة الباحثة المحللة . والقوى الادبية الشاعرة الحساسة . والقوى الطبيعية الثائرة النافرة ، الشهوانية المضطربة .

في كل سنة يقدم في هذا الاعتكاف الحساب لربه عن نفسه ، عن خيرية جهوده ، وعن شرر جهوده . عن كل دقيقة من دقائق اعماله عن رسالته : هونها وعزتها

اذن عن ماضيه يدين نفسه — ليعيد لمستقبله وغده خيره فاذا ما فعل نادى ربه بصراحة نورانية . وجرأة قدسية . وضراعة وادعة مستغفراً — دون ما ادعاء . بعصمة ، مستغيثاً — دون ما اغترار بكمال !

« اللهم اغسلني من خطاياي بالماء والثلج والبرد ونقني من الذنوب والخطايا كما ينقى الثوب الابيض من الدنس ... وباعد بيني وبين خطاياي كما باعدت بين المشرق والمغرب »

« اللهم اغفرلي جدي وهزلي وخطئي وعمدي . وكل ذلك عندي »

« اللهم اغفرلي ما قدمت وما اخرت وما اسررت وما اعلنت — الهي لا اله الا انت »

« اللهم اصلح لي ديني الذي جعلته عصمة امري . واصلح لي دنياي التي جعلت فيها معاشي اللهم اني اعوذ برضاك عن سخطك . واعوذ بعفوك من نقمتك واعوذ بك منك »

واذ يحس بنقاء فكرته ، وبراءة سريرته ، ونطهر ضميره يمسه الهاتف بجناحيه فيقول :

« سمع الله لمن حمده . اللهم ربنا لك الحمد ملء السموات ، وملء الارض وملء ما شئت من شيء بعد ....

« لا مانع لما اعطيت . ولا معطي لما منعت . ولا ينفع لذا الجد منك الجد . اللهم اغفر لي وارحمني واخبرني وارزقني » ويكبر ويخر ساجداً حتى يمكن جبهته وانفه من الارض

اذن ... اذن من لانصاف الناس من نفس القوي العزيز غير القوي في ذاته الجبار في معرفة نفسه ، الشديد القسوة في محاكمة سريرته الذي انتصف من جبابرة قواه — فهذبها . وتغلب على بركان غضبه فاطفأه .....

من لهذا الانصاف غير صاحب المعجزات ، غير السوبرمن السامي العالمي .

محمد بن عبد الله

ومن لهذه المعجزة غير آحاد من اتباع هذا السوبرمن الذين تمثلوا الرسول وتصيروا الامام

اشعر ان السامع ام المطالع يستعجلني البرهان المبين . اشعر ان الشاعر المفكر المنطقي ينادي بعد استفتاح الانصاف ان ثبت بالحوادث التاريخية ما ذكرت . هات الشواهد عما قدمت :

اذن — ليسمع المستعجل ، وليعتبر الشاعر المفكر بالحدث التاريخي الآتي :

اقترض « محمد » بعيراً فجاء صاحب البعير يتقاضاه فاذا الرسول بحلقة من اصحابه ، وجمع من رجاله . تقدم مقاضي الرسول لما بين الجماعة وكان فظاً خشناً نائراً وظل يتقدم ملزاً قدميه حتى اصبح وجهه ازاء وجه الرسول واغلظ في اللائمة وسخف . وذم في القول ، وقبح . فاذا اصحاب الرسول وايهم البطل الحساس المعجب المحب — يثورون ، واذا ايدي بعضهم على قبضات سيوفهم ، وايدي فريق على غليظ محاجنهم واذا بهم يتحفزون واشعة الغضب المتطايرة من نظراتهم تهبط على الذام الغليظ — هبوط النيازك على مستقر الجذب . واذا بالرسول يشير بيمناه — أن قفوا . واذا به يخاطبهم بكلمات خمس .

بكلمات خمس رائعة ، هي — [illegible]

هي كتاب عبر — للمعتبرين . هي خلاصة حكمة — للحكماء . هي سنة عظيم موهوب من ربه . احب الحق حتى اصبح الحق — قسماً من نفسه — ومزيجاً من حياته — وغلافاً يغلف خلقه — ودستوراً ينظم اعماله

إذ بالرسول يقول لاصحابه : « دعوه فان لصاحب الحق مقالا » واذا باصحابه وقد شهدوا وسمعوا يتحجرون

ايهم يتحجرُ في موقفه — تحجر المومياء — حكماً بعبارة خماسية الالفاظ بغير فكرة ابطال وبقيد حركاتهم ، ويذهلهم

اما لو كان الرسام المصور الفهيم في ذلك الموقف شهوداً عن بعد

نعم عن بعد — ليظل متحركاً وحراً في نزعات فكره ويده ونقل على ورقة ما وقع وماحدث لينقل الى العالم شكل « المعجزة » وعرّف البشر بأس الرسول الكلامي المنصف ، وبيان الرسول الحقيقي . وروح العدل ، وحقيقة الحكمة الالهية المنبثقة من فمه

اراهم الحضور بثورتهم : من كانت يده على قبضة سيفه فان يده تحجرت على قبضة ذلك السيف . ومن كانت يده على غليظ محجنه فان يده سكنت على غليظ محجنه . ومن كان متحفزا فقد جمد متحفزاً . ومن كان كيفما كان فقد ظل كالمومياء كيفما كان

لقد ذكّر محمد العالم في عبارته هذه وموقف رجاله موقف يسوع وشكل معجزته ويسوع ينصف الاخرين .

لقد ذكر العالم بشكل « معجزة » يسوع عندما قال للضجاجين الثائرين خلف المجدلية مريم

« من كان منكم بلا خطيئة فليرجم هذه المرأة بحجر »

وهنا بعد هذه العبارة شوهد اي الضجاجين الصاخبين قد تحجر في موقفه وحركته — تحجر المومياء ذاكراً خطاياه ، مستعرضاً ذنوبه مرسومة امام وجهه . وتلك هي المعجزة

...

وليسمع المستعجل ، وليعتبر الشاعر المفكر بالحدث التاريخي الثاني ليسمع وليعتبر في كيف يوفق الرسول بين قوله وعمله او بين مقوله ومعموله

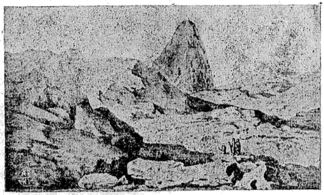
تقاضى غريم ديناً من الرسول : وما تقاضاه مهذباً اديباً بل تقاضاه فظاً غليظاً فاسمع الرسول المريب من الكلام بهزهزة العصبي الغاضب فثار عمر بن الخطاب على الغريم يهم به فقال الرسول

« مه يا عمر — كنت احوج الى ان تأمرني بالوفاء . وكان احوج — الى ان تأمره بالصبر » .

يالروعة ابن هاشم بعنف الصديق الحكيم العادل وينصحه ويجعله في نصيحته فوقه — يجعله حكماً ، يجعله آمراً عليه

يعنفه والصديق يدافع عنه ويضحي . ويتجاوز عن الخصم الفظ الخشن والفظ الخشن يعنف ويسفه

وفي ذات الوقت يلقي امثولة — في حادث شخصي — يلقي امثولة وضاءة بايغة في السلام العالمي هذه عظة قدسية يا محمد ... وهذا انصاف



غار حراء حيث كان الرسول يتحنث شهر رمضان بكامله ويضع نفسه بين يدي الحقيقة الالهية لتمحص الحقيقة الالهية تلك النفس السامية وتنقيها — ولقد اسمي بعد ذلك — « جبل النور » لان الوحي نزل — للمرة الاولى — على الرسول في هذا الغار .

لابشري يا رسول الحق والقوة والسلام والحلم في موقف واحد حققت آيتين من ايات ثلاث بشرت بها بقولك

ثلاث من جمعهن فقد جمع الايمان « الانصاف من نفسك . وبذل السلام للعالم . والانفاق في الاقتار » وزدت آيتين في هذا الحكم .

اعترافك بالحق ورفع مقامه فوق عرش اثرتك واقامتك صاحبك عليك حكماً في ساعة خصومتك .

انه لموقف حساس ايها القارىء ام السامع

موقف حساس كل الاحساس — يدرك طهر قدسيته — المتبصر في شرائع عصرنا الكهربائي العلمي الدعي هذا عصرنا الفلسفي الذي يقدس لبس الملوك والامراء والبراطرة بل يقدس حتى الرئيس حتى رئيس الجمهورية الدساس المنتقم ويجعله فوق الحق وفوق القانون فهو بتعريف دساتيره « مقدس وغير مسؤول »

...

الا تزال يا سامعي ام قارئي ظامئاً لكوثر الانصاف المحمدي . انصاف محمد من نفسه

اذن اقرأ الحدث الثالث واعتبر :

يهودي باع الرسول الى اجل

قبل الحلول جاء يتقاضاه الثمن فقال له

« لم يحل الاجل بعد »

قال اليهودي « انكم لمطل يا بني عبد المطلب »

عبارة هاجت اصحاب الرسول فهموا بالسباب وهموا بالطاعن فاذا بالرسول يسكتهم باشارة ولا يزداد الا حلماً فيرد سباب السباب بالبرهان الرصين الهادىء وحلم الكريم الحكيم . واذا باليهودي يصيح بملء فمه « كل شيء منك قد عرفته يا محمد من علامات النبوة وبقيت واحدة هي ألا يزيدك شدة الجهل عليك الا حلماً فاردت ان اعرفها فاذا بك الحليم واذا بك الكريم فبايعني يا رسول الله قد آمنت وقد اسلمت »

واذا كان دماغك ياقارئي ام سامعي لا يزال متعطشاً ظامئاً فاقرأ ام اسمع وقبل ان تقرأ ام تسمع عد فتطهر — انك في حضرة الانساني المقدس ...

دخل عُكاشة على محمد ...

ومحمد في جماعته ، في رجاله وصحابته وقال للرسول

يتبع صفحة ٢٠

مؤتمر موناكو لشعوب البحر المتوسط

شارل القرم يمثل لبنان في هذا المؤتمر الادبي العالمي

كانت «موناكو» من ٣١ تشرين الاول الى الثالث من تشرين الثاني تعج بالشخصيات الفـذة الشهيرة التي مثلت عشرين دولة من هذه الدول المتربعة حوالى البحر الابيض مسرح المدنيات القديمة والحديثة

وكانت غاية اعضاء المؤتمر درس الثقافـات المختلفة وتمكين هذه الرابطة النفسية التي تجمع الدول الممثلة .

ولم يقتصر عدد الاعضاء عَلَى الادباء والشعراء بل تعداهم الى العلماء والاساتذة والاطباء وبجملة اوضح ان المؤتمر كان مرآة صـافية انعكست عليها الحالات النفسية والفكرية على اختلافها .

اما نحن فقد مثلنا في المؤتمر الشاعر الكبير شارل القرم فحمل بوفاء واخلاص من هذه الضفة الى تلك، هذه الضفة المستعبدة الى تلك الحرة الطليقة ... قبضة ملء صدره من انفاس لبنان القديم وغصناً اخضر من ارزه الخالد فهفا اليه اعضاء المؤتمر واستقبلوه برحابة ، وفي ذلك ما يدل عَلَى ان صلة النفس هي فوق كل صلة واقوى من كل صلة ، فقد جلس شارل القرم اللبناني الى جانب لويس برتران الافرنسي وكان لكليهما على السواء حق في التكلم ، وحق في ابداء الرأي وتأييد فكرة وتحطيم فكرة .

قالت جريدة «الا كليرور ده نيس» عن شارل القرم بعد ان تكلمت عن بعض اعضاء المؤتمر ما يأتي، « اما شارل القرم فقادم الينا من مكان قصي من بيروت حيث يحرر المجلة الفنيقية ، وهو الشاعر الـذي نال جائزة جمعية الشعراء في باريس ، بمؤلفه « الجبل الملهم » المعبق باطياب لبنان والتوراة . لقد جاء الينا ليمثل المفكرين في الجمهورية اللبنانية القائمة كما هو معلوم تحت انتداب فرنسا وجامعة الامم حاملاً تحية زملائه هناك »

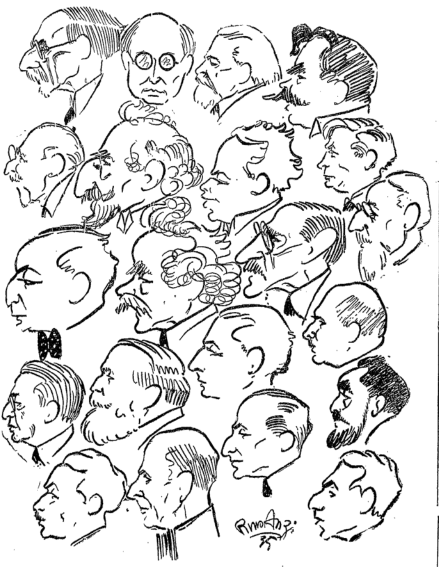
* * *

التأم المؤتمر بحضور شخصيات كبيرة من النساء والرجال في الساعة العاشرة والنصف من صباح اليوم الواقع في ٣١ تشرين الاول ، تحت رئـاسة مسيو «لاباند» (Lubaude) لسماع الخطب والمحاضرات

وكان الاستاذ قرم في عداد المتكلمين في الحفلة الاولى

المتكلمون

افتتح الجلسة المسيو لاباند طالباً الى الاعضاء الموافقة عَلَى ارسال برقية شكر الى الامير لويس الثاني امير



اعضاء المؤتمر كما رآهم احد الرسامين

وهم من الشمال الى اليمين : في الصف الاول : ل . م . لاباند . غبريالـــ بواسي . كلود فارير . ماكس سور .

في الصف الثاني : الكونت غوتيه فينيال . ارتشاق تشو بانيان . جون ايستلربتش . لويس بيارار .

في الصف الثالث : شارل القرم . البروفسور ده لارويل . البروفسور ارثورد فاربنللي .

في الصف الرابع : الدكتور فيليب ن . باربائيس . ج . ب . بوفيه . زنانيري . فيليب ده زار .

في الصف الخامس : غاستون كونبارنوس . كانوس توسيبي . المركيز شيافري . دستتيوا . بول فورتينيه

مونا كو على ما اظهر من عطف علىَ المؤتمر وتشجيعه له فوافق الجميع على ذلك ، ثم شكر الحاضرين لتلبية الدعوة وتمنى للمؤتمر تحقيق امانيه فقوبلت كلمتـه بالاستحسان

فردبناند بيك

ثم جاء دور المسيو فردبناد بيك الذي تعذر عليه الحضور فاكتفى بارسال خطابه فقرأه عنه المسيوارموند لينيل احد اعضاء المؤتمر .

وفحوى الخطاب هي ان الشعوب التي بعثت كل مدنية في المتوسط ثلاثة اقسام : ١ الشعب اليوناني اللاتيني ٢ : المسيحي ٣ : الاسلامي ومن الضروري ايضاً ان تضيف الى مدنيات هذه الشعوب مدنيات سكان اوروبا الشمالية ، والاطلنطيكية ، وسكان آسيا على شريطة الا تكون طريقة الاضافة تخفي تحتها غاية ما سياسية او قومية وعلى المؤتمر ان يسعى الى حمل تلك الشعوب على نسيان الفوارق .

ويؤكد مسيو بيك ان توحيد افكار الشعوب التي حول البحر المتوسط هو الذي يقدر على انقاذ اوروبا من محنها .

وبعد ان انتهى الخطيب في عاصفة من التصفيق وقف مسيو فاريتلي مندوب المجمع الابطالي الملكي ، يتكلم بحمية عن الصداقة الافرنسية الايطالية ومما قاله : « اننا نفخرون بصداقتنا وسنسير دائماً يداً بيد »

ولقد تكلم بعده كثيرون بينهم مندوب رومانيا الذي قابل بين المدنية اللاتينية والمدنية الرومانية واظهر ما بينهما من صلة ثم قنصل بلجكا في مونا كو والشاعر تشوبنيان عن الكتاب الارمن ، ومسيو استرليتش النائب الاسباني ، ثم الاستاذ زنانيري مندوب مصر ثم جاء دور مندوب لبنان حاملاً الى المؤتمر تحية شعراء لبنان وادبائه فقوبل بعاصفة من التصفيق .

وبعد ان انتهى الاستاذ القرم نهض مسيو كلود فرار ومضى يتكلم معلناً انه ليس بهذا العالم البحاثة ولكنه رحالة بسيط يقيد مايراه .

وهو يرى ان من الخطأ درس الشعوب بدرس اصلها القديم لان هذه الفوارق التي نلمسها احياناً

الكثير الخروق والوجهات قد رأى حوالية مدنية الفراعنة والسوريين واليونانيين والمقدونيين والرومانيين والحضارات الحديثة ، وحضارات الاسلام واليهود ، وهذا ما يدفعنا الى القول ان هناك فكرة انسـانية عامة متبادلة تجمع الشعوب الساكنة حول هذا البحر واكبر دليل على ذلك التشـابه الغريب الموجود بين الديانة المسيحية والاسلامية واليهودية ، ويعود هذا التشابه الى اثر المناخ وحب الرفعة الكائن في صدور هذه الشعوب ، ذاك الحب الذي مبعثه النور والمثل الاعلى .

وما كاد الكاتب الكبير ينتهي حتى دوى النادي بعاصفة من التصفيق .

ثم تكلم بعده كثيرون وقراء مسيو جورج افريل تقريراً قدمه الشاعر الكبير بول فاليري يدعو فيه الاعضاء الى السير في الطريق بهمة وثبات لتحقيق الفكرة السامية التي يدعو اليها المؤتمر .

هذا ما نأخذه الان عن مؤتمر « مونا كو » ولقد وردت رسالة من الاستاذ القرم الى احد اصدقائه في بيروت يقول فيها : ان اعضاء المؤتمر من فطاحل الكتاب والشعراء ومن اشهر العلماء وأقل الذين بينهم قيمة ادبية وشهرة كانوا في درجة اعضاء المجمع العلمي الافرنسي وانه مسرور جداً لما يلاقي من اعضاء المؤتمر عامة من الترحيب .

الطوفان ...

« اسطورة فكاهية »

« لسنا نجد في تآليف علماء الهنود والصينيين والكلدان الذين كانوا على حالة وافية من تقدم العلوم اخصها المراقبة الفلكية اقل اشارة الى هذا الحادث العظيم وكذلك لم يذكر مؤرخو اليونان ولا الرومان شيئاً عنه فالذي نعلمه انه لما دخل العبرانيون بلاد مصر سنة ٦٤٣ بعد الطوفان وجدوها آهلة بالسكان بقطع النظر عن ممالك اخرى معمورة في ذلك العصر فتكون من ثم هذه البلاد كلها قد عمرت من اولاد نوح الثلاثة في خلال ستة اجيال فقط وهذا بعيد الاحتمال

اني اعتقد ان الطوفان كان حادثاً محلياً اقتصر على مصر حيث تكثر عادة حوادث الفيضان في وادي النيل واحتسبه خارق من خوارق الطبيعة لانه يناقض ناموس التوازن والجاذبية فضلاً عن انه ليس لمخلوق قدرة ذاتية على القيام بما قام به نوح ما لم يعطه الله ذلك . واني لا افهم كيف خلق الله الجنس البشري ليغرقه وليوجد جنساً بشرياً آخر هو ايضاً اكثر شراً من سلفه . فلنكتفي اذاً بقراءة التوراة ولنحترم ما ورد فيها عن الطوفان دون ان نفهم شيئاً ... »

العلامة : فولتير

...

كان ذلك بعد الطوفان بزمن طويل وكان نوح جالساً على شاطئ البحر بالقرب من سفينته المحطمة يحيط به احفاده الصغار وهو يعيد عليهم ذكرياتهم القديمة ويحدثهم عن الطوفان الذي سمعوا عنه ولم يروه

قال نوح :

يرجع تاريخ هذه المصيبة التي حلت ببني البشر الى ايام شبابي عندما كان عمري ست مئة عام ... امرني الخالق ان اصنع سفينة عظيمة تسع مئات الاطنان فاطعت الامر بالرغم من ان زوجتي كانت تمانع وتعد هذا العمل مخاطرة محفوفة بالمصاعب والاهوال .

ثم عهد الي بعدئذ ان اتولى قيادة السفينة فاعددت العدة لانفاذ هذه المهمة بلا تردد وكان العمل يتطلب اكبر قدر من الجلد والصبر ومغالبة الصعاب خصوصاً قبل ان اركب البحر اذ ترتب علي ان اجمع من كل دبابات الارض والبهائم المختلفة وطيور السماء سبعة سبعة ذكراً وانثى لاستبقائها معي في السفينة . فانتم يا احفادي الاعزاء لا تستطيعون ان تتصوروا الاخطار العظيمة التي عليها الى ان صار لدي هذه المجموعة الكاملة من الحيوانات

خذوا مثلاً الدب فمن اجناس هذا الحيوان يوجد الدب الابيض الذي لا يعيش الا في القطب الشمالي فكنت اضطر ان اشد الرحال الى آخر ما عمر ربنا مشياً على الاقدام لاقتناص هذا الحيوان وكثيراً ما كان بعضها يفلت ويموت في اثناء الطريق فاضطر الى العودة لاقتناص غيره من الاماكن التي يتوجد فيها

ولا انكر اني استفدت من هذه الاسفار لاني جلبت معي حيوانات غريبة لم يسبق لي رؤيتها وقد طفت حول العالم واكتشفت اميركا واستراليا والهند والسند وجزائر واق الواق وغيرها من الاصقاع النائية الى ان اتاح لي الحصول على جميع انواع الحيوان .

ومما اذكره عند رجوعي من غابات افريقيا اني وضعت الزرافة مع البعير في زريبة يتشابهان بعض الشيء فلاحظت ان الزرافة كانت كثيرة الاعجاب بنفسها تشمخ دائماً بأنفها ولا تنكس رأسها قط . وكنت اتسلق رقبتها الطويلة لالقمها الاكل حتى زلعومها

ومن عاداتها انها كانت تنظر الى البعير باحتقار وتعتبره من طينة غير طينتها وكان كلما حدجها بعينه تبصق في وجهه . ومنها تعلم « البيض » ان يحتقروا اخوانهم «السود» ويسيئوا معاملتهم واقترنت فكرة الرق ببني الانسان من ذاك الزمان .

اما الحيات فكانت لا تطاق لانها كانت تمضي النهار باحثة عن شيء تعضه وكثيراً ما كنت اتريث وانتظر حتى تخلع عنها جلدها التي تعودت ان تشلحه كل مدة ... والحيوان الوحيد الذي لم اشكو منه هي السلحفاة فبمجرد ما كنت اقلبها على ظهرها كانت ترفع ارجلها في الهواء وتنتظر صامتة في مكانها الى ان ارجعها الى حالتها الاولى ثم انها لم تكلفني شيئاً نظرا لانها كانت تصوم كل فصل الشتاء وكان اكثر الذين ازعجوني الفيران والارانب والجراذين والذباب والبق والبراغيث فقد كانت تتوالد بكثرة فتملأ صغارها الزريبة بالمئات

اما التمساح فكان يزرف الدموع كلما يراني وذلك لكي يشفق قلبي عليه واطلق سراحه الا انني كنت لما ادير ظهري اجده يضحك ملء شدقيه فعلمت ان بكائه رياء ودموعه تصنع وذهبت دموع هذا في الرياء مذهب الامثال ...

وقد استطعت في مدى خمسين سنة ان اصطاد جميع اجناس الطيور بالشبك والمصايد والدبق ...

وعندما استكمل كل شيء ادخلت الجميع في السفينة بعد جهد وتوليت مع اولادي الثلاثة حراسة مئات الوحوش الضارية ليل نهار لئلا يفتك قويها بالضعيف .

ثم اخذت الطبيعة تصب على الارض ميازيب السماء فتعالت الامواج واكفهر الجو وانغمرت الارض والجبال وساد السفينة هرج واضطراب وكانت الحيوانات في اشد حالات الهياج من شدة الجوع وكنا لا نسمع سوى صراخ الاسود والنمور والفهود والذئاب والضباع والقرود بشكل مرعب مخيف .

وزاد الطين بلة جدتكم ام سام فانها كانت ترتعد فرائصها كلما وقع نظرها على الحيوانات الكاسرة وكانت تزبد وترعد وتلوح بالمكنسة في الفضاء وتتوعدنا بسوء المصير ...

وبقينا على هذه الحال ننتظر ما يفعله بنا القدر اربعين يوماً بلياليها مرت كاعوام كلها مخاوف واهوال الى ان جاء يوم هدأت فيه الامطار فجأة فصعدنا الى سطح السفينة وشاهدنا المياه تغمر الكرة الارضية من الجهات الاربع .

وبينما نحن ننتظر في الفضاء المظلم مشتتي البال اذ نقصت المياه عن وجه الارض في لمح البصر فبانت رؤوس الجبال واستقرت السفينة على جبال ارارط (ملاحظة : سميناها ارارط لان ابني سام ارط اصبعه عند وصوله الى ذاك المكان) ... وبان في كبد السماء قوس ملون علمنا بعدئذ انه قوس القزح وسمعنا في خلال ذلك صوت الرب يعاهدنا بالايمان المغلظة على انه سوف لا يغرق الارض بعد الطوفان الى ...

ففرحنا فرحاً عظيماً وارسلنا الغراب ليرى هل قلت المياه عن وجه الارض فذهب وما صدق ان تخلص من الاسر وتمتع بنعيم الحرية وتاه ولم يعد

ثم اطلقنا الحمامة فما لبثت ان عادت في سرعة وبفمها غصن زيتون فأيقنا عند ذلك ان الارض يبست فاصدرت امري الى اولادي لفتح ابواب السفينة ففعلوا وخرجت الحيوانات زرافات زرافات ورأينا الفيل فوق (السقالة) يلتفت الى النملة ويدفعها دفعاً وهو يقول : بس بقا تدفيش …

ولما كان الغد لاحظت ان علامات الحزن تبدو على وجه بعض الحيوانات فعلمت بعد البحث والتنقيب ان مناخ الارض تغير عليها فكلفت ولدي حام بتوصيل بعضها الى البلاد الحارة وارسلت قسماً آخر مع يافث الى الاقطار الشمالية الباردة وقبل ان يسافر الجميع سمعنا الخالق يقول :

« اثمروا وتكاثروا واملأوا الارض »

فأقمنا الولائم وهيأنا الاطعمة المكونة من اطباق العدس (المعرمة) واستعضنا عن السلاطة بحبات زيتون وجدناها عالقة على الغصن الذي احضرته الحمامة فأكلنا هنيئاً وشربنا مريئاً وزوجنا البنات للبنين وان شاء الله يا احفادي الاعزاء نفرح من العزابي ونقشع للعاوزين …

شفيق

اغرب انواع الهواية

لكل رجل عظيم عادة يهواها ويستحبها وكثيراً ماتدعو هذه العادة الى الغرابة وتثير الدهشة . فعلامة انشتين مثلاً يهوى طهي السمك المجفف وهو يجيد طهيه وكثيراً ما يدعو اصدقاءه الى ولائم لا يقدم لهم فيها الاهذه الاكلة الشهية عنده .

ويهوى مدير المعارف في انكلترا توزيع الجوائز على المتسابقين والفائزين في الحفلات المدرسية والرياضية ويعشق المليونير الامير كي فاندربلت اللعب بالدمى التي تمثل الجنود وقد تشغله احياناً هذه الهواية عن اعماله الخطيرة .

واعجب من هذا وذاك ان البارون روتشلد كان يهوى في شبابه جمع البراغيث وقد ترك لمتحف التاريخ الطبيعي في لندن ... برغوث ...

الكتب التي يجب ان تقرأ

الادب العربي
في
آثار اعلامه

صدر الجزء الثاني من هذه المجموعة التي تصدر عن دار المعارف اللبنانية بعناية لجنة مؤلفة من الاساتذة خليل تقي الدين المفتش الاداري في مديرية المعارف العامة والفنون الجميلة واستاذ الادب العربي في دار المعلمين وفؤاد افرام البستاني صاحب الروائع واستاذ الآداب العربية في جامعة القديس يوسف وفي دار المعلمات ، وواصف بارودي مفتش المعارف العامة واستاذ التربية في داري المعلمين والمعلمات . وكلهم صاحب ثقافة ناضجة ، وادب عال .

وهو كتاب طالما طالبت به المعاهد الكبرى الى ان جاء واضعوه فجعلوه موافقاً لمنهاج البكالوريا اللبنانية .

ومدار الكتاب نصوص منتخبة من اعلام الادب العربي يجمع بين دفتيه خير ما قيل من شعر ونثر في العصور العباسية فنقرأ فيه الكثير من بشار وابي نواس وابي تمام والبحتري وابن الرومي والمتنبي وابي فراس هذا من حيث الشعر اما نثره فكثير ايضاً انتخب من آثار ابن المقفع والجاحظ وبديع الزمان الهمذاني والحريري وابي الفرج الاصبهاني وابن الاثير واشتمل على شيء من الموشحات الاندلسية مقدمة بكلام مفيد عن نشأتها وتاريخها واغراضها والشعراء المبرزين فيها مع لمحة في قيمتها الادبية واثرها في الادب العربي وقد اهتم جامعو الكتاب ، الاهتمام كله ، بتذييل هذه المنتخبات بشروح وتعاليق تقرب فهمها للطلاب فتتم لهم الفائدة المتوخاة .

فكان الكتاب تتمة لسلفه الذي تناول فيه اصحابه آثار الجاهليين وصدر الاسلام والامويين والحلقة الثانية من سلسلة قيمة سيتمها اصحابها بمنتخبات اخرى .

ويتبين متصفح الكتاب البالغ ٤٥٥ ص من الحجم الكبير انه على قسط وافر من الاتقان فضلاً

عن انه المجموعة الاولى التي توصل فيها اصحابها الى جمع اكثر ما يكون من شعر « بشار » « وابن الرومي » ومنثور « الجاحظ » خاصة الذي نقرأ له خير ما خلف في كتاب « الحيوان » وكتاب « البخلاء » وكلها جهود نذكرها لهم بالجميل وستعود بالمنفعة الجمة على هذه الناشئة الجديدة التي تبني عليها الآمال

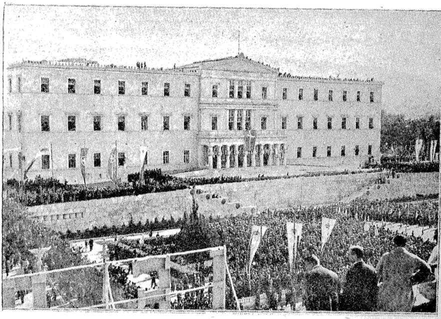
ولا يخفى ما لهذه السلسلة من يد بيضاء على الثقافة العامة ، فاصبح الطالب الذي كان يكتفي ، فيما مضى ، باستيعاب رأي استاذه وآراء هذا وذاك من الادباء والمتأدبين في « بشار » مثلاً او « ابن المقفع » دون ان تقع عينه على شيء من آثارهما — اصبح اليوم — ينظر الى هذه الآثار فيتشربها ويبدي رأيه فيها الى جنب رأي استاذه او يتحقق بنفسه — وهذا كثير — صحة الاراء الصادرة بحقها اذ يستخلص من هذه السلسلة استشهاداته فتبدو المطابقة وعليها مسحة الحجة والبرهان وهي ناحية يجب ان تقوى في الطالب ليقلع عن الطريقة المرذولة التي تقضي بالحفظ والاستيعاب بدون ما تحقيق وتثبيت .

وقد تعينه على امره تلك المقدمات المقتضبة التي تبحث نشأة الشاعر والناثر وتحالل آثاره بشيء من الدقة كثير

ولا يسعنا في هذه المناسبة الا الثناء على جهود ادبائنا الثلاثة ودار المعارف العامة . وعسى ان تكون الفائدة الناتجة عن هذه المؤلفات مدعاة الى تدخلها في نواحي التدريس المختلفة فتعين الاخصائيين القديرين لتأليف الكتب وتنسيقها على الاصول الحديثة مع النظر الى انها تؤلف للشبيبة الشرقية واللبنانية منها فتكون هذه المنشورات الادبية طلائع هذا الاتجاه .

المسافات التي تقطعها الاقلام

لا يكاد الاحصائيون يتركون بابا الا قدروا ما فيه بالارقام وآخر ما ظهر من غرائب الاحصاء ما حسبته احدهم اذ قدر ان الكاتب المتوسط الذي يكتب ثلاثين كلمة في الدقيقة ويعمل ثماني ساعات في اليوم يقطع قلمه في اليوم الواحد ٢٤٠٠ متر وفي السنة ٧٤٠ كيلو متراً مع المراعاة بانه يشتغل في السنة ثلاثمائة يوم .



القصر الملكي في اثينا

الجماهير المزدحمة امام القصر الملكي في اثينا ، تهتف للملك جورج الثاني المطل من على شرفة القصر



السر صموئيل هور

وزير خارجية انكلترا يستقيل

كان للمساعي السلمية وللمفاوضات التي دارت في الايام الاخيرة بين السر صموئيل هور وزير الخارجية البريطانية والمسيو لافال رئيس الوزارة الفرنسية للاتفاق على الشروط التي يحتمل بواسطتها اقناع الجانب الايطالي على انهاء الحرب الحبشية — الايطالية صداها البعيد في الاوساط السياسية ، وكان لها بنوع خاص صدى مثير لدى بعض رجالات السياسة الانكليزية

ذلك ان هذه المفاوضات اتخذت شكلاً مستقلاً عن عصبة الامم ويرى هذا الفريق من الساسة الانكليز وجوب التمسك بهذه المبادئ التي تجعل عصبة الامم نفسها صاحبة الكلمة العليا في انهاء الحرب الناشبة ، وان كل مسعى سلمي او مفاوضة صلحية تجري خارجاً عن هذا المبدأ تعد منافية للسياسة التي يتمسك بها الساسة الانكليز

لذلك ثارت المعارضة الشديدة لموقف الحكومة الانكليزية في شخص وزير خارجيتها فاضطر السر صموئيل هور الى الاستقالة تحت ضغط هذه المعارضة على ان العالم يتساءل اليوم بعد هذه الاستقالة ماذا يكون مصير مقترحات الصلح .

نهاية جمعية الامم

اشرنا في كلمتنا عن استقالة السر صموئيل هور الى المعارضة القوية التي لاقاها من بعض الساسة الانكليزية ، وقد رجعت صداها الصحف الانكليزية بشكل يكشف عن شيء من اسباب هذه المعارضة .

قالت الافنينغ ستاندرد التي تصدر في لندن :

« كانت النبوآت التي اثارتها مفاوضات الصلح كثيرة ونحن نذكر نبوءة يصعب على الحوادث تكذيبها وهي تقوم على ان العالم سيشاهد قريباً نهاية جمعية الامم

اما اسباب هذه النبوءة فترتكز على اربع دعائم

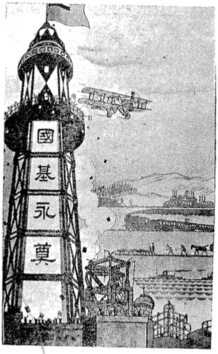
اولاً — اما ان يرفض ميسوليني المقترحات فتظل الحرب ناشبة .

ثانياً — واما ان يقبل بها ميسوليني وجمعية الامم فيرفضها النجاشي وتظل الحرب ناشبة .

ثالثاً — واما ان ترفضها جمعية الامم غير عابئة برغبات ميسوليني والنجاشي . وفي هذا ما يضعضع كيان العصبة .

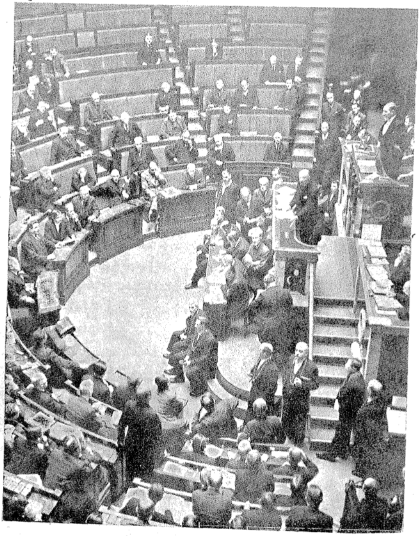
رابعاً — واما اخيراً ان يقنعوا بصورة من الصور ميسوليني والنجاشي على قبول المقترحات التي وضعت وهي تمنح الامتيازات لايطاليا على حساب الحبشة ، ومعنى ذلك ان جمعية الامم قد كافأت المعتدي »

والخلاصة ان اليوم الذي تقرر فيه عصبة الامم ان تعوض على ايطاليا بعض ما تكبدته في حربها القاسية والغالية يصبح من الواجب ان يكتب على باب جمعية الامم « برسم الايجار »



كيف ينشطون الصناعة

صورة تمثل النشاط الاقتصادي التي تعمل الحكومة اليابانية على خلقه في كل ناحية من بلادها وفي كل قطر من الاقطار الخاضعة لسلطانها وهذه الصورة تمثل برجاً عالياً كتب على طبقاته باللغة اليابانية هذا النداء الى الامة اليابانية . حياة البلاد في امور ثلاثة : الصناعة . الزراعة . التجارة .



مجلس النواب الفرنسي

تمثل هذه الصورة مجلس النواب الفرنسي اثنـاء انعقـاده في الجلسة التي تناقش فيهـا النواب بقرار الحكومة المتعلق بحل الهيئات والعصبات السياسية العسكرية التي اعتبرتهـا وزارة المسيو لافال خطراً يهدد فرنسا بحرب داخلية وقد أجمعت الصحف الاوروبية على ان هذه الجلسة تمتاز بحرص الفرنسيين على المبادىء الجمهورية وتعد فوزاً باهراً للوطنية الفرنسية .

والصورة تمثل النائب ابيار نيغاري على منبر الخطابة يرد على الزعيم الاشتراكي ليون بلوم الظاهر في الجهة الشمالية (واقفاً ومديراً ظهره) .

ويظهر على مقاعد الحكومة في الصف الامامي . من الشمال الى اليمين : المسيو باغانون وزير الداخلية . المسيو هريو . المسيو لافال . المسيو كاتالا وزير الزراعة .

عودة لبناني كبير



الشيخ رشيد عريضه

شقيق بطريرك الموارنة

استقبل لبنان في الاسبوع الماضي أحد ابنائـه البرزة الرافعين اسم الوطن اللبناني فوق ذري الفخر والعزة ، هو المهاجر الكبير صاحب التجارة الواسعة والوطنية الصادقة الشيخ رشيد عريضه شقيق صاحب الغبطة بطريرك الموارنة .

عاد الى لبنان ترافقه ابنة شقيقه بعد غياب طال ٤٦ عاماً قضاها في اوستراليا حيث جمع بنشاطه واقدامه واستقامته ثروة ضخمة ، وبنى في تلك البلاد مكانة ادبية مرفوقة بالاحترام .

وكان حنينه الى لبنـان وتعلقه بهذا الجبل المحبوب يتجليان أبداً في كل مناسبة تفسح له مجال العمل لخدمة وطنه او الاشتراك بتعزيز نهضته ، او المساهمة بمشروع من المشاريع المفيدة في حفظ ثروته .

ومن هذه السلسلة الجليلة بآثارها تبرع الشيخ رشيد عريضه بالفي ليرة عثمانية لانشاء مدرسة زراعية صناعية في مسقط رأسه بشري .

وهو الذي يعود اليه الفضل في تأييد مشروع شركة ترابة «شكا» يوم عرضت اسهمها في باريس على اللبنانيين لتغطيتها فكانت له اليد البيضاء في تغطية معظمها وصيـانة حق الوطنيين في هـذا المشروع الاقتصادي من ان يصير الى يد غيرهم .

وقد قام مهاجرنا الكبير قبل وصوله الى لبنـان بجولة واسعة زار فيها العالم الجديد وعواصم اوروبا فكان موضع احتفاء اللبنانيين في كل مكان وها هو اليوم يقيم تحت سماء لبنان الذي يرحب بـه أجمل ترحيب ويتمنى له رغد العيش وهناءه في حله وبارك الله .

تابع مقال العدل والانصاف صفحة ١٢

– الست القائل يامحمد في خطابك العالمي بعدان بلغت وانتصرت ان المؤمن ينتصف من نفسه ؟ الست القائل في ذلك الخطاب وقد اصبحت القطب » ايها الناس من كنت جلدت له ظهراً — هذا ظهري فليستقد مني ، ومن كنت شتمت له عرضاً – فهذا عرضي فليستقد منه ومن اخذت له مالاً فهذا مالي فليأخذ منه – ولا يخشى الشحناء فهي ليست من شأني »

— اجل . اني القائل

— اذن في واقعة انصاف امرت بها غضبت علي فضربتني بسوطك على كتفي وظهري حتى كدت تدمني وهاانى جئت لتنصفني من نفسك — افاعل انت

-- اني لا اذكر فعلة كهذه ياعكاشة

بلى . بلى . لقد فعلت اني على ثقة انك فعلت . واني لا ازال اتحسس الم ضربك

اذن انتصف اعتد علي مثلما اعتديت عليك . اجلد كتفي وظهري واستقد مني – ان كنت صادقاياهذا وادار ظهره نحوه . فقال عكاشة :

لقد القيت سوطك على ظهري و كتفي وهي عارية يامحمد – فتعر

فالقى الرسول عن كتفيه عباءته وقميصه حتى بان ظهره كله عارياً ونادى ياهذا – اعتد علي مثلما أعتديت عليك . استقد مني . استقد . . . فاذا بالمدعي وقد مثل عري الرسول يخر مكبراً معترفاً

والله يارسول الله ما فعلت بي تلك الفعلة ولكني شئت ان اجربك بخلقت الاعتداء . والله ما فعلت يا رسول الحق والاناة والانصاف ولكنه قيل لي ان سمة النبوة وشارتها المقدسة تلمع على ظهرك فتبان نجماً نورانياً فشئت ان تكتحل عيناي بالنظر لتلك السمة النجمية واشعتها المباركة فاكتحلتا . . . . الله اكبر الله اكبر - ثلاثاً . انك رسول الله الامين وانك كما قال ربك لعلى خلق عظيم . . . .

. . .

ماذا نسمع من ابناء البشرية كلهم ممن تطهرت ضمائرهم وسرائرهم بعد هذا . الا نسمع تلك الضمائر وهاتيك السرائر تردد بالافواه قول عكاشة – الله اكبر ثلاثاً

بلى بلى اني اسمع ذلك من افواه المطهرين حتى ومن افواه الضالين من ابناء الشعوب كلهم اذ للضال ساعات حق يشعر بها بالحق . وساعات انصاف يعترف بتلك الساعات بالفضل والكمال . والقدسية والجلال وها هي ساعات الحق . وساعات الانصاف فليقل الضالون العالميون — كلهم ما يقول المؤمنون الصالحون المطهرون : الله اكبر ثلاثاً

انك كما قال ربك يامحمد لعلى خلق عظيم

ايقولوا ثلاثاً — انك لعلى خلق عظيم يامحمد . . .

انتهى

ابنة الامبراطورية

سيدة انكليزية تنصح ابنتها

نشرت الكاتبة الانكليزية مرغريت كندي نصائح زعمت ان سيدة انكليزية اسدتها الى ابنتها ليلة زواجها وهي :

١ — وطدي النفس على اللحاق بزوجك الى كل مكان واستعدي لاحتمال مختلف ضروب الحياة وعدم التبرم بها ·

٢ — اعلمي انك مساوية لزوجك في الواجبات لا في الحقوق وحدها ، واعلمي ايضاً ان عقله اوسع من عقلك وادراكه ادق من ادراكك وان من واجبك طاعته ·

٣ — واياك والغيرة فانها اهانة لزوجك واهانة لشخصك ايضاً وينبغي ان تثقي بزوجك وتعتمدي على كلمته وتشعريه بمسؤولياته وذلك باحترامك اياه وتأدية فروضك البيتية ·

٤ — لا تكذبي على زوجك فالكذب مجلبة الاحتقار ولا تكوني مثالاً سيئاً لابنائك ·

٥ — لا تناقشي زوجك ولا تجادليه ولا تحاولي التسلط عليه بعقلك واعربي له عن افكارك وآرائك ممزوجة بالعطف والحنان فالحنان هو سلاح المرأة ·

٦ — اهتمي ببيتك اولاً فالاهتمام بالبيت هو اول ما يطلب من السيدة ومتى كنت سيدة بيت كاملة تضاعف حب زوجك لك وشعر بانه لا يستطيع الاستغناء عنك ·

٧ — اغرسي في قلب ابنائك حب الوطن وارشديهم الى الحوادث الجيدة التي يتجلى بها تاريخ بلادهم واجعلي من حياة العظماء مثلاً عليا لهم ·

٨ — دعي ابنك يعالج الصعاب التي تعترضه في حياته بنفسه من دون مساعدتك ليشعر باستقلاله الشخصي وراقبيه عن بعد وسددي خطواته ·

٩ — اياك ومعاقبة ابنك بالضرب لان الضرب يذل النفس ويفقد الكرامة ويغذيه بالكذب والجبن ·

١٠ — يجب ان تعيشي بفكرة انك انت وزوجك وابناؤك قطعة حية من الامبراطورية وعلى قدر احترامك لنفسك واسرتك يكون احترام الناس لشخصك ولابنائك وللامبراطورية التي تنتسبين اليها.

الكلام ممنوع

في انكلترا سجون بعيدة عن العمران تعد بمثابة منفى لنزلائها ومن هذه السجون سجن الكاترا حيث يفرض القانون على المسجونين الصمت حتى في اثناء تناول الطعام فلا ينبغي لسجين ان يتفوه بكلمة ولو كانت تحية بل عليه ان يغلق فمه طول ايام الاسبوع فلا يفتحه الا ساعتين في كل يوم واحد وبين المسجونين في «الكاترأز» مجرم خطير طبع على سفك الدماء وتدبير المؤامرات يدعى الفونس فلما سجن في هذا الصمت المخيم لم تنقض على سجنه شهور حتى وردت عنه تقارير تنبىء بانحطاط اعصابه وميله الى الخمول · وبعد اسابيع اخرى زادت التقارير ان الرجل اخذ يميل الى فعل الخير والعبادة وتلك نتيجة العقوبة العجيبة التي تعلن عن نفسها في كل مكان من السجن بلوحات كتب عليها العبارات الآتية « كلمة تفوه بها تساوي امتداد سجنك شهراً » « الصمت خير لك من التعذيب »

شوارد

بقلم ادونين

فواجع

لنا في كل يوم خبر شاب احب فخدع فانتحر مما جعل الانتحار كثيراً في هذه البلاد ، حالة يجب مداواتهـا بالاحسن قبل ان يفدح الشر فتضيع فيه الحيلة ومحاولات المصلحين . احب ادونين الا يسلك مسلك الواعظين فيبين ما في الانتحار من جبن وضعف وما له من تأثير سيء في المجتمع الذي يحدث فيه واي عقاب هائل ينتظره عند الديّان الساهر على كل شيء ، قد تسمعون هـذا من فوق منبر اليسوعيين والكبوشيين ولكن لن تسمعونه على لسان «ادونين» الذي يقف موقف المعلل الشارح فيسأل نفسه : لماذا ينتحر العاشقون ؟

ذهب الناس في شرحهم ظاهرة الانتحار وتعليلها مذاهب شتى فقال بعضهم : المرء مجبول على الخداع فهو يَخدع ويُخدع والانتحار نصيب من يُخدع فاضعفته الخديعة وادخل البعض الآخر في شروحهم الجبن والمكر والقسوة .... وقد يكون في كل ما قيل شيء من الصحة الا ان «ادونين» يعزو انتحارهم لغير هذا فيقول :

يعتقد العشاق انهم متى نالوا قليل رضى من فتاة ملكوها الى الابد ، وهو اعتقاد كثير المساوىء قبيح العواقب . ان العاطفة الناتجة عن كائن حي بمقدورها ، ككل حي ، التطور او قل : عليها ان تخضع لناموس التطور فتزيد وتعظم كما يحتمل ان تنقص وتخف فهي اذا ازدادت كثر الوفاق وتمكنت علاقات المحبين اما اذا انقصت فصلات المحبين صائرة لا محالة الى الضعف فالتلاشي فالانقطاع وهنا الخطر ، فالمحب ان لم ير في فتور حبيبه شيئاً طبيعياً فاتّه العزاء ولقد يذهب مذاهب عديدة في تعليل هـذا الفتور والانقلاب .

اما اذا ما رغب ادونين في تعليل هذا التطور نفسه الذي يلازم كل عاطفة كما يلازم كل عقل [illegible]

قال : ان الراغب بالزواج لا يمكنه الاقتران الا اذا حظي بالتي تمثل له «مثله الاعلى في المرأة» او التي تقترب اكثر من سواها الى تمثيل هذا « المثل » . والمثل العليا كما هو معروف ، بحاجة الى الايام الطوال لتكوينها لانها نتيجة مشاهدات كثيرة ونتف متفرقة نراهـا هنا وهناك في حياتنا القصيرة ، ومتى تم هذا المثال ، مثالنا الاعلى في الامرأة ، سعينا الى الامرأة التي تجمع فيها صفات هذا المثال ولا بدّ من الوقت الطويل الضروري لايجاد « مثالنا » والوقت الاطول الضروري لايجاد من يتشابه وهذا المثال .. اما نحن ، والسرعة قد طغت على كل مظاهر الحياة عندما ان في عالم المادة كالنقليات وان في عالم التفكير كالصحافة ، فلا طاقة على انتظار الوقت الطويل وانما نريد ما نريد عاجلاً وبسرعـة فائقة ، لهذا نسعى ، اول ما تنفق اكامنا ، للتعرف الى فتاة ... الى حب فتاة تكون هي بدورها مجدة في حب شاب فنلتقي ونحبها وتحبنا ولا نلبث او يلبث احدنا ان يتحقق ان ما يلزمه ليس هذا الذي تعرف اليه فيسعى الى الهجر والفراق ... ويعاود المسير الى مثـله الاعلى ، وهكذا قبل ان نوفق اليه نهائياً نتعرف الى عشرات الفتيات ، والفتاة تتعرف الى عشرات الشبان فيتواعدون بالحب ... بالوفاء ... بالزواج ولا يلبث الفراق ـ حتماً ـ ان يسود فيكون الانتحار نصيب من احب وخنقت فيه صورة المحبوب بذورَ مثاله الاعلى فاصبحت هي المثال وهي ـ طبعاً ـ المشابهة المثال فاحب واحب ثم خدع اوقل تركته من لم توفق فيه الى مثالها الاعلى في الرجل .

فليأخذ العاشقون والمحبون اذاً الحكمة عن شفاه ادونين الذي يصارح عارفيه بانه مادام الكون كوناً والشاب شاباً والفتاة فتاة ومادمنا نقيد انفسنا بقيود ... وعصرنا عصر عجلة وسرعة يظل الحبيب يخدع حبيبه ويظل المخدوع عرضة للانتحار مالم يكن متوقعاً هذا الخداع وعلى استعداد للترك والرحيل اول ما يبدو له الفتور في من يحب

« ادونين »

يوم الشجرة

عيد قومي ومهرجان شعبي

كان « يوم الشجرة » في هذا العام يوماً مشهوداً امتاز بوفرة عدد التلامذة الذين اشتركوا فيه والحاضرين من الاهالي . وقد ارتسمت على وجوه هذه الجموع المحتشدة علامات السرور والبهجة وانبعثت من نفوسهم قوى النشاط والهمة .

وكانت جمعية اصدقاء الاشجار قد استعدت لهذا اليوم المبارك فارسلت تعميماً الى مدارس بيروت ومعاهدها للاجتماع تجاه بيت الكشاف قرب الحرش حوالي الساعة التاسعة من صباح الاحد الماضي في ٨ الجاري ، وأرفقته بعدد من النشرات تشرح فيها كيفية غرس هذه النصوب وتعهدها كما ان مديرية الزراعة تفضلت فبعثت بالنصوب المطلوبة الى كلية المقاصد الخيرية وكانت النصوب مغروسة في اوعية فخارية وقد وزعت من هناك على طلبة المدارس .

وما حان الميعاد المضروب حتى كانت جموع الطلبة والاهلين تموج موجاً وما لبثت حتى اندفعت ناحية الحرش واتجهت الى قطعة الارض المخصصة في تلك الغابة للغرس في هذه السنة . وقد مشى بعضهم يختال بمعاوله وغيرهم اخذ يزهو بالرفوش التي يحملها وبقي عدد كبير فحمل الاغراس باوعيتها الفخارية ومشوا نافخين صدورهم بعد أن القوا عليها النصوب وطوقوها بأذراعهم فجاء منظرهم جميلا فريداً يبعث السرور والامل في تعويد هذا النشء الجديد على حب الغرس والمحافظة على الاشجار والغابات فضلاً عما في ذلك من توجيه عنايته نحو هذه الناحية الهامة التي من ورائها انجاح الثروة الوطنية وزيادة بهجة مناظر البلاد الطبيعية وافعام جوها بالاريج والنسيم المنعش الذي يفاخر به لبنان سائر الاقطار وقد كان من اكبر المميزات لتنشيط السياحة والاصطياف بين ارجائه .

ومما زاد في رونق هذا اليوم موسيقى المقاصد الخيرية التي كانت تعزف انغامها الشجية فتزيد في حماس ذلك الحفل الحاشد . ولما دخلت جيوش ...

وعلا صياحها وطفحت فيها روح المرح والحرية البريئة الفطرية . ولا عجب فالانسان اذا لامس الطبيعة في اماكنها ودخل احراجها وادغالها عاد اليه جانب من غريزته الاولى في المرح والحرية الطليقة فاندفع بعامل الفطرة التي كونتها فيه خلال حياته البريئة السالفة حرية الطبيعة الخالية من القيود والتي لا تثقل العقل بصعاب الدنيا والشعور بقصور الانسان وعجزه في حياته المادية كلما تنوعت مدنياته وتوغل في ميادين خضارته المتشعبة .

وقد توزع طلبة المعاهد على الاقسام المعينة لهم للغرس وبكر سعادة محافظ المدينة فزار طلبة كل معهد في قسمهم يرافقه مندوبو اصدقاء الاشجار واشترك في الغرس وشجع الحضور وارتاح لمظهرهم ورغبتهم وتفضل فوعد بالسعي لايجاد ارض مناسبة في غير الحرش تخصص في العام المقبل للغرس في « يوم الشجرة » ويجري تقسيمها وتصوينها فيصير بالامكان المحافظة على سلامة الاغراس والنظام في زرعها ثم العودة الى سقيها ونكشها في مواعيد مقررة .

بلغ عدد التلامذة والافراد الذين اشتركوا في هذا المهرجان الريفي البديع حوالي اربعة آلاف طالب مع اساتذتهم اضيف الى ذلك الاهالي التي تألبت حولهم ومشت معهم . وكان هؤلاء الطلبة يمثلون المعاهد التالية : — مدارس المقاصد الخيرية وكان عدد طلبتها يفوق اي عدد آخر ، مدرسة حوض الولاية الحكومية ، القسم الاستعدادي من جامعة بيروت الاميركية ، مدرسة البطريركية الكاثوليكية ، مدرسة الاليانس ، مدرسة القلب الاقدس ، والكشاف المسلم

اما الاخبار الواردة من انحاء الجبل فكلها مجمعة على نجاح هذا اليوم المبارك فقد اشتركت فيه بعض الاديرة والمياتم والمدارس الاعدادية الكبرى عدا مدارس الحكومة في سائر الجهات والمدن مثل بعلبك وزحله وطرابلس ، وصور وصيدا فبلغ ما غرسوه في ذلك اليوم ما ينيف عن الخمسة عشر الف غرسة .

ان هذا النجاح الذي اصابه يوم « الشجرة » في هذا العام وما ابقاه من الذكرى الطيبة في النفوس ...

في السنين المقبلة وتعميمه بين كافة طبقات الشعب وفي سائر انحاء البلاد فتجعل منه يوماً فريداً يتصل بحياتنا الريفية ويساعدنا في نهضتنا .

*

لا يخفى ان لكل امة من امم الغرب اياماً معينة هي بمثابة اعياد خاصة متصلة بالحياة العامة المحلية كعيد الازهار في اكثر بلدان اوروبا ، وعيد الحصاد في فرنسا وعيد عطلة المدارس في جنيف وعيد النبيذ على الرين وجميع الذين يترددون على دور السينما او يطالعون الصحف الادبية او ما تنقله الصحف المحلية عنها احياناً يعرفون الكثير عن هذه الاعياد وتنوعها في اوروبا واميركا . فلا نخالها في حاجة الى وصفها في هذه العجالة .

لكن لا بد من القول انهم حينما يحتفلون بعيد الازهار او عيد الحصاد او النبيذ او بأي عيد آخر من اعياد الموسم والفصول لا يكون القصد من احتفالهم به ارضاء الازهار او مداهنة الارض وتقديس النبيذ لكنهم يحتفلون بهذه الاعياد او الايام الخاصة ليوجهوا افكار الناس ناحية حياتهم الريفية ولترغيبهم في الاعتناء ببعض موارد بلادهم والسعي في تحسينها وزيادة ثمرها فضلا عما في هذه الاعياد من ضروب التسلية واللهو وما تدخله على قلوب الشعب من الفرح والابتهاج لاسيما في زمن ازمة كالازمة التي يعانيها العالم الآن

ان الاعياد الدينية في بلادنا كثيرة وقد تعين في السنين الاخيرة اعياد وطنية ... لكن هذا النوع المشار اليه من الاعياد الشعبية المتصلة ببعض نواحي حياتنا المحلية غير موجود وهذا نقص مضر في حياتنا الاجتماعية

وصفوة القول اننا نفتقر الى اعياد والى مظاهر شعبية تذكرنا بحياتنا الريفية وباقتصادنا الوطني

نفتقر الى اعياد تفرحنا وتنسينا كروبنا ولو يوماً ...

فلنفكر في الامر تفكيراً جدياً

وليحيي يوم الشجرة !!

امين ابو عز الدين

السينما في طريق التقدم والاختراع

[الافلام ذات الصور الملونة]

قد تكون هذه السنة سنة الاشرطة ذات الصور الملونة والبارزة مثلما كانت سنة ١٩٢٩ سنة الاشرطة الناطقة ومؤخراً عندما عرض السيد « لويس لوميير » اولى اشرطته الملونة البارزة في المجمع العلمي صرح بانه سيخرج الى عالم السينما سلسلة اشرطة من النوع المذكور وعلمنا انه قريباً يفرغ من الشريط الاول

ولا يسعنا حيال هذه المحاولات الا السؤال عما اذا كانت هذه الاقتراحات الفنية نافعة وضرورية للسينما وعما اذا كانت تحدث ما احدثه اختراع الفلم الناطق من انقلابات وتبديلات او ان تطبيق هذا النوع الجديد سيقتصر علَى بعض المواضيع ؟

هذا ما دار في خاطر « كلود فرمونديل » وهو ما دعاه الى طرح بعض الاسئلة المتعلقة في الموضوع على كبار الاساتذة في الرسم والهندسة والاخراج السينمائي وغيرهم وها نحن الآن نعرض هذه الاجوبة لقرائنا

بول كولن

حدث « فرمونديل » بول كولن المصور المشهور الذي كان ابداً من محبي السينما وانصارها قال :

« اذا صحت هذه الطريقة الجديدة في الاخراج اصبح للرسامين والمصورين عمل كبير في تنظيم الافلام المقبلة واذاً عليهم ان ينتظروا خيراً من الاختراع الجديد وان يتأهبوا لعمل دائم ومفيد .

فأجاب كولن الرسام :

« سيوفقون الى طريقة عملية سهلة لتصوير الالوان اما ان يفكروا بخلقها وجمعها واستخدامها لكل غاية من غاياتهم فهذا امر آخر يتعب الفكر في تقريره . وقد لا يفيدهم شيئاً وليس خلق الالوان وتزويجها الا من عمل المصورين وهو هدفهم الاسمى وغايتهم الفضلى وماغاية السينما الا نقل الطبيعة نقلاً اميناً فأنت ترى ان الغايتين متعاكستان لا سبيل للتوفيق بينهما

رب مشهد واحد من مشاهد الطبيعة يراه عشرة رسامين فيخرجونه بعشرة طرق مختلفة بحيث لا تعرف وجهاً للشبه بين الواحد والآخر ما اذا التقطه مصورين فوتوغرافيين فلا محالة انهم يخرجونه جميعاً على شكل واحد

قلما ما يتوقف النظر ، في الحياة ، عند الالوان متحركة فاذا نظر المرء مثلاً ، الى فسطان احمر يقترب من فسطان اخضر ويراوده فلا يخدش هذا المنظر شيئاً من نظر الرائي اما علَى الشاشة فلا تغتفر العين مثل هذا الاجتماع فقد تستخدم ادارات السينما الملونة في اول عهدها الرسامين لارشادها الى ما يوافق في الالوان وتزويجها او الى الاداري للرسام عملاً غير هذا في الستوديو

— هل يلجاء المخرجون الى هذه الطريقة الجديدة عند كل رواية من الروايات ؟

— اظن انهم يحتفظون بها لبعض المواضيع الخاصة لما فيها من كلفة مادية وصعوبة في الاخراج .

الاستاذ كريتيان

العالم مدين للاستاذ كريتيان باختراعات عديدة ومنها ما يتعلق بالسينما وقد سئل رأيه في الاشرطة ذات الصور البارزة فقال :

اظن ان ما ينقص الاشرطة ذات الصور البارزة هو الجمهور . فقد لا تجد في جمهور الحاضرين ٢٥ بالماية ممن يفرقون بين البارز والمسطح . واخيراً دلت الاحصاءات العسكرية ان العدد يتدنى غالباً الى ال ١٦ في الماية فيبقى اذاً ٨٠ بالماية ممن لا تفيدهم الاشرطة ذات الصور البارزة شيئاً . واذا ما قلت البروز عنيت البروز الحسي ذاك الذي تحدثه الالة المسماة « ستيديو سكوب » لا البروز « البسيكولوجي » وليد خيالنا ، ذاك الذي يشعر فيه الرائي امام رسم حفظت فيه نظم الاظلال والاضواء الفنية فالسينما الحالية لا تقصر البتة عن اعطاء هذا البروز باحسن مظاهره ولذلك لا أرى موجباً الى ان نتوقع انقلاباً كبيراً من الاختراع الجديد ومن المحتمل جداً ان يشكو الناس نقصاً في الاختراع وحاجة الى النظارات الواجب اتخاذها لهذه الغاية ، وخيرما في الزي السينمائي الجديد اختراعات « لوميير » فان نظاراته التي استحدثها اخيراً ستعود بالخير الجزيل علَى الاشرطة ذات الصور الملونة والبارزة ذاك انها لا تحور في الالوان الطبيعية تحويراً كبيراً وانما تحملها الي « النقطة الصفراء » على لونها الاصلي .

قد لاتضيع اتعاب المشتغلين في هذا الفرع سدى وقد يتوصلون الى نتيجة حسنة مفيدة . والمهم ألا نكون متشائمين في مثل هذه الامور .

ابيل غانس :

اعود من رحلة قضيتها في الجنوب حيث شاهدت المخترع « لوميير » يسمى و « بيار كوكر » الى اخراج شريطه الاول للجمهور الراقي . لم اعلم الى اين توصلا ولكن طريقتهما موفقة على ما رأيت ، بقي ان نتساءل ايمكن للجمهور هذا الجمهور العصبي ، ان يتحمل طيلة ثلاث ساعات نظارات زرقاء وصفراء ؟

على اني وثيق من ان اعجاب الجمهور بالشريط ذي الصور الملونة لا يعادل اعجابهم بالشريط ذي الصور البارزة فقد شهدنا من النوع الاول الكثير وليس من فرق عظيم بين ما شهدناه وبين الشريط العادي .

لقد استطاع الشريط الناطق ان ينجح نجاحه الباهر على نقص بين في الاختراع وذلك بفضل الجديد الذي فيه اذ ان الصور الناطقة شيء جديد . اما الشريط الملون الذي لا يعد جديداً فلا يمكنه النجاح والاشتهار الا في اتقان معدته والاتقان لا يكون دفعة واحدة ولهذا سوف لا نرى ، من الان لبضع سنين غير اشرطة قليلة من النوع الملون تعرض فيها بعض الاقاصيص التاريخية والاسطورية وبعض الاستنادات الاثرية .

وانا ممن يظنون ان السينما لا تستغني ، في مرحلة من مراحلها ، عن الابيض والاسود السائدين اليوم علَى شاشتها

اني احب ، شخصياً ، الالوان المنتقاة الثابتة تلك التي يمكن التمتع بها علَى مهل . والشريط ذو الصور الملونة لا يقدر ان يكون الامتحفاً فينبغي على المتفرج ان يراه سريعاً ولا يدخلني ريب في ظني ان ال ٣٠٠ مشهد التي تمر امام عيوننا في شريط ملون قد لا تكون جميعها آيات فنية يستلذها النظر وانما عليه ان يرى العقم الى جنب الابداع وان يقف حيال هذا وقتاً يقفه حيال ذاك . . . .

رسالة مفقودة

من نادرشاه الى عربشاه

صديقي

الشبيبة اللبنانية على بركان . فقد ادخلت الغليان الى السياسة والادب كما ادخلته الى العادات الموروثة. عرفت الكثير من شبان لبنان فتعرفت فيهم الى نزعات مختلفة الا انها على تنوعها تتفق على ميزة واحدة فهي كلها طموحة وفي الطموح انعتاق وفي الانعتاق حرية وعلى الحرية يشاد الاستقلال

في الادب غليان
وفي السياسة غليان
وفي العادات غليان
غليان اني ادرت طرفك في لبنان .

شاعر لبنان بات لا يطرب الا لخرير جداول جبله وهدير مياه بحره ولا ينعم الا برائحة الصعتر والشربين والعطر والنسرين واديب لبنان بات لا يستلذ الا هذا النوع من الادب

شاب لبنان بات لا تكفيه قريته والقرية اللبنانية يا اخي، كثيرة الجمال هادئة الجو فيها الحياة الطلقة والعيش اللذيذ . ابنها لا يحلم بغده اذ ان غده مثل يومه : يستيقظ على ماء سلسبيل واثمار طيبة وهواء عليل والنشودات ترن في مسامع الجبال والوديان ويغفو على مثلها . شقاؤه الاكبر فتاة تتيه عليه فلا تبادله الابتسامة وقلب يتمرد عليه فلا يبادله الحب — هكذا كانت القرية اللبنانية كما حدثني عنها شيخ جليل يقيم في غرفة بجوار غرفتي اما اليوم فان هذه القرية الامينة باتت لا تكفي الشاب اللبناني فتراه في معترك الحياة يسعى ليل نهار . لقد سئم العيش على هامش الحياة فاحب ان يمزج قلبه بقلبها النابض وغليانها المحيي . فهو في المدينة حائر بين الاوربي والشرقي له الكثير من العادات الاوربية وله الكثير من العادات الشرقية امسه لا يرضيه ويومه لا يرضيه وثقته كبيرة في مستقبله وهو من الانتظار بركان في غليانه

شاب لبنان بات ينظر الى ساسة بلاده بعين بعض

الخطط التي ينتهجون والمسالك التي يسلكون.

ان الشاب اللبناني يريد ان يصرف انظار ساسته الى وجه الفلاح اللبناني فهو ان تورد يكون في راحة من دهره وسعة من عيشه وان اصفر وامتقع — كما هي الحال — يكون في حاجة وعوز . يكون في جوع مميت ... في جوار القبر .

وقد شهدت ابان وصولي الى لبنان زمرة صالحة من شعراء الشباب تثير الحرب شعواء على الشعراء الشيوخ — وكلهم مقلد الا افراد قلائل في بعض ما نظموه وهذا البعض قليل — فتصدم وتعارض لأن انصار الشيوخ ما برحوا كثيرين .

وشهدت شبان لبنان يسعون الى انعاش القرية واعادة ما فقدته من لذة العيش وطيب الحياة . اما هؤلاء فلاقوا المحبذين الكثيرين وهم الان يسعون باخلاص وجد الى غاياتهم المحمودة .

وشهدت ايضاً شباناً يسعون الى اصلاح سياسي فينشئون حزباً سياسياً كبيراً وقد خطوا في طريق النجاح خطى واسعة ولكنهم اليوم يستنطقون كالمجرمين ومنهم فريق لم يزل في السجن قيد التحقيق ولا ادري متى سيفرج الله عنهم .

اشواقي الى شاه وعادي شاه وما شاه .

صديقك نادرشاه

صح : أخبرت ان شاعرنا الاكبر «باشاه» يعد ديواناً فيه الكثير عن لبنان بلاد الجمال وموطن الانبياء والرسل والسعادة والسلام . ذكره ان لبنان كان لبنان اما اليوم فهو جهنم . ولا بأس ان اطاعته على بعث رسالاتي الصادرة عن لبنان .

زفاف سعيد

فاتنا ان نذكر في حينه حفلة الزفاف الزاهرة التي جرت لصديقنا الاديب السيد ايوب طويل على الآنسة المهذبة ليندا كريمة الوجيه خليل طويل وشقيقة صديقينا الاديب... شكري طويل سكرتير قنصلية فرنسا في جده

وقد احتفل بهذا الزفاف في عين سعادة حيث ترأس الحفلة سيادة الحبر الجليل المطران مبارك يعاونه المونسنيور يوسف دكاش ولفيف من الاكليروس .

وقد سافر العروسان الى كازابلانكا حيث يقيمان اليوم . فنتقدم من العروسين الفاضلين بواجب التهنئة الخالصة جعل الله ايامهما مليئة بالرغد والرفاهية .

نبوءة عن ١٩٣٦

ماذا يحمل العام الجديد الى العالم

يقف العالم اليوم على عتبة العام الجديد ومن عادة الناس في مثل هذا الموقف أن يلجأوا الى المنجمين ليعلموا شيئاً عن غدهم المجهول . والمقال الذي ننشره هو حديث السيدة « فرايا » المنجمة الباريسية المشهورة وقد ضمنته نبوءتها عن العام ١٩٣٦ .

ان وطأة النجمين نبتون، ومارس القاسيين ونذيري الشر على الغالب تبدو ثقيلة على العالم في الاشهر الاولى من العام المقبل ويظهر لي ان العالم بأسره غارق في اشد المشاكل والصعوبات خطراً

فمصير الانسانية يشبه خرقة من القماش تهدد بالتمزق من كل جوانبها .

وقريباً سنشاهد المعارك الهائلة بين دعاة الديكتاتورية على اختلاف انواعها وبين انصار الديموقراطية الجمهورية وسيكون الفوز في فرنسا محققاً للاخيرين وان تفوز فيها الاحزاب المتطرفة .

وتتميز هذه المعارك بكثير من الهياج والعنف وتتخذ شكلاً دامياً وتتحول المناقشات الى فتن وخصومات حامية، وتبلغ حوادث القتل والتعدي حداً لم يعرف مثله من ذي قبل .

وسيقع حادثا تعدي بقيبان اوروبا وبقعدانها، يظهر شبح الحرب عليها مراراً مهدداً ولكن الحرب لا تقع في فرنسا ، وتظل ايدي الشبان والضباط المحتوم عليهم ان يتعرضوا لافظع الاخطار نقية من آثار دماء القتلى على ان الناس سيعيش زمناً مثقلاً بالمتاعب ، ونحس بين مرارة الاجهاد ، وتوتر الاعصاب بجو خطر على سلامة الجسم والعقل . وسيكون للأمراض العقلية وتلاشي القوى الحيوية ذيول من الاضطراب المزعج . الا ان الاطباء الفرنسيين يقوون على تثبيت التوازن في الكيان الحيوي وأعتقد ان علماء منهم يحققون اكتشافات جديدة لمعالجة بعض الامراض المستعصية كالسرطان وغيره .

وسيفهم العالم ان الانسانية بالنسبة الى تاريخ وجود الانسان بلغت سن الرشد فيكون عمرها احدى وعشرين سنة ، وهو سن الرشد والتحرر ، وقد تم للانسانية هذا البلوغ بفضل المعارف التي اقتبستها خلال القرون الطويلة [illegible]

باستخدام الموارد السرية التي اكتشفتها على ضوء اليقظة وكما يفعل الرجال عند بلوغهم سن الرشد هكذا نرى الانسانية تسعى في رغبة حارة، عطشى الى الاستقلال، مليئة بالكبرياء . وهذه الظاهرة تخلق حالة شاذة ، فمن جهة سنشاهد الجماعة والطغاة يضمون الى صفوفهم الجمعيات والنقابات والهيئات الوطنية والدولية ومن جهة أخرى نشاهد الفردية الغارقة في يأسها تقاوم بقوة حاجتها المتحفزة الى الحرية والسعادة غير عابئة بما تصطدم به من قوات عنيفة مسيطرة .

وينشأ من هذا عراك دائم في حين ان الاكتشافات وتقدم العلوم ينتظر منها ان تدعو العالم الى حياة اكثر ميلاً الى الرحمة والعدالة والسلام .

اما « المادية » وان كانت تشغل اليوم مكاناً فسيحاً في عالمنا ، فما هي في الحقيقة الا على عتبة المحاق لتفسح الطريق امام ظهور « الروحية » التي ستنتفض من ترابها .

واذا كان « السبور » والحياة الرياضية يزهوان سائدين في حياة هذا العصر فان ذلك لن يقف في وجه الحياة الروحية المنتظرة والتي ستلمع في آفاق الفنون والآداب وبهذا وحده تخف وطأة الآلام التي نعانيها الا كما يتوهم البعض ان دواءها هو الانقلابات الفاجعة !

فلا خوف اذن من سقوط مدنيتنا في ظلمة القرون الوسطى كما يتنبأ بول فاليري .

اما مشاكل العالم الحقيقية واختلافاته فستظل قائمة في حدود الدوائر المالية .

ان المال هو الذي سيكون بعد اليوم سيد المصير المشترك ومن المحتمل ان تفرض الضرورة على الدول تثبيت نقدها ، ويصيب الفرنك من جراء ذلك بعض الصدمات .

ومن المؤكد ان تمر الخزينة الفرنسية في مأزق حرج . الا ان هذه الصعوبات لن تؤثر كثيراً في حالة فرنسا فقد عرف عن الفرنسيين انهم قادرون على اجتياز الساعات العصيبة بفطنة وحكمة .

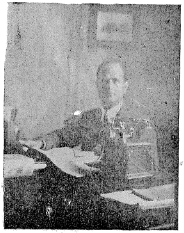
ولا يطول زمن الازمة حتى تتحسن الاحوال تدريجياً وتنتشل فرنسا نفسها من أذواقها التقليدية لتعمل بما يلائم الحالة التي تواجهها .

ومن ولائد العام المقبل فوز النساء الفرنسيات بحقوق اوسع مما لهن في جميع الدوائر التي نشطت لها جهودهن . ان العام المقبل يهيىء للمرأة الفرنسية المصير [illegible]

عودة الاستاذ كسيب

عاد بعد رحلة غير قصيرة في اوروبا واميركا حضرة الاستاذ خليل كسيب نقيب الصحافة اللبنانية واحد صاحبي جريدة صوت الاحرار

ولقد كان الاستاذ النقيب موضع الاحترام والتكريم حيثما حلّ ونزل فنرحب بعودته ونهنئه بسلامة الوصول



المسيو بوبون

ننشر رسمه بمناسبة القرار الذي اصدره حضرة المفوض السامي بنقله الى مديرية الداخلية في دولة العلويين . على ان المسيو بوبون اعتذر عن قبول هذه الوظيفة فاستقال منها وقد صدر قرار ثان بضع المسيو بوبون تحت تصرف المفوضية العليا .

اعلان مناقصة

في الساعة العاشرة من يوم الاثنين في ١٦ اذار سنة ١٩٣٦ سيجري في مكتب قيادة الجندرمة اللبنانية مناقصة تقديم ألالبسة الشتوية لزوم الافراد عن عام ١٩٣٦ وفقاً للدفتر الشروط الموضوع خصيصاً لهذه الغاية في الجندرمة وفي دائرة اللوازم

بيروت ٣١ كانون الاول سنة ١٩٣٥

من الطف ما تقرأ

السود والصفر

سيسافر مسيو (فيرستون) احد اعضاء جمعية الدفاع عن حقوق الزنوج في اميركا ، الى اليابان مع ٥٠٠ زنجي من مختلف الطبقات . ولقد اعلن المسيوفيرستون ان الخمس عشرة مليون زنجي اميركي يبلغ محصولهم السنوي سبعة ملايين دولار ينفقون منها ٣٩ في ١٠٠ في السينما والمسرح وثمن سيارات وآلات راديو .

والغاية من سفر ٥٠٠ زنجي اميركي الى اليابان هي ان يدرسوا الطرق والعوامل التي جعلت من اليابان في ٧٥ سنة امة جبارة تحسب بين ارقى امم العالم في مخترعاتها الجديدة الحديثة .

ويظهر زنوج اميركا لليابان كل عطف في كل مناسبة ، ويؤيدون غاياتهم السياسية كلها .

وبين الوفد المسافر جماعة من الصرافين والمحامين والاساتذة ، ولن يكتفي الوفد بزيارة اليابان فقط بل سيزور بلاد الصين وسيام ومنشوريا والحبشة وغيرها من البلدان التي يقطنها السود والصفر للتعرف اليهم ولدرس احوالهم .

الوصايا العشر للمرأة

١ — لا تكوني مبذرة مسرفة بل اقتصدي بمصروفك واهتمي بمدخول زوجك اهتماماً عظيماً دون ان تبذريه كيفما اتفق .

٢ — حافظي على نظافة بيتك اذ لا شيء يجدد قوى العامل التعب ويحلو لعينيه مثل رؤية ترتيب البيت ونظافته .

٣ — لا تهملي زينة نفسك ولا تكوني عديمة الاعتناء بملبسك ونظافته .

٤ — لا تغتاظي من زوجك اذا هذب اولاده تهذيباً حقيقياً .

٥ — لا تصرفي وقتاً طويلاً مع امك ولاتقضي معظم اوقاتك خارج منزلك .

صلاة الايطاليين

قالت جريدة « لازبون كولونياك » في روما ما يأتي :

ان كل ايطالي يصلي اليوم هذه الصلاة :

يا الله : اكتب السلامة للبواخر الجميلة الذاهبة الى افريقيتنا لتصل الى الثغور آمنة ومر يكن السعد كوكباً هادياً والمجد هدف جنودنا السائرين في الطرق المشمسة في الجانب الآخر من البحر لكي يرصعوا بالاكاليل الجديدة رايات فكتوريو فنيتو القديمة المجيدة التي تخفق الآن تحت السماء الحارة .

ومر تتصل مدنية روما الجديدة روما موسوليني بمدينة روما القديمة ، وروما قيصر ، فتتألف منها قصيدة مجد ، ودع الامبراطورية الايطالية التي حلم بها عظماؤنا وشهداؤنا تصبح حقيقة ملموسة في المستقبل القريب العاجل

الله ! واذا احتاجت امنا ايطاليا الى ارواحنا فلتصر محرقات طيبة على مذبح قدسك ومشيئتك العادلة .

لترفيه القطط

كم في اميركا من الغرائب والعجائب ؟! فلقد افتتحت المسماري برايت صيدلية خاصة في نيويورك للقطط المريضة وتبيع في الصيدلية مع الادوية الالعاب لتسلية القطط في ادوار نقاهتها من امراضها وهذه الصيدلية هي الاولى في العالم كله ...

---

٦ — لا تزدري بزوجك ولا تستخفي به

٧ — تبسمي ، واعتني دوماً بالصغائر

٨ — اذكري دائماً ان الصمت يكسبك المحبة ويؤمنك من سوء المغبة ويلبسك ثوب الوقار ويكفيك مؤونة الاعتذار .

٩ — كوني امرأة بكل معنى الكلمة ولا تترجلي

١٠ ثقي ان لذة المرأة في جعل اهل بيتها سعداء وافرين لذتها في ان تكون هي سعيدة .

بين اليابان وانكلترا

قالت الدايلي اكسبرس ما يأتي :

ان مقتل (هيديو نكيا) في شنغهاي ليس بالسبب الجوهري الذي حدا باليابان الى ارسال اسطولها الحربي الى مرفأ الصين بل ان السبب الجوهري هو القرض المالي الكبير الذي اخذته حكومة الصين من المصارف الانكليزية لتثبيت عملتها . ويبلغ القرض ٥٠ مليون ليرة انكليزية ومنذ ذلك الحين والبضائع الانكليزية تكتسح الاسواق الصينية . فأغاظ هذا الاكتساح اليابان التي ترى في الصين مصرفاً خاصاً لبضائعها الكثيرة

ولقد انتهزت اليابان فرصة انشغال الاسطول الانكليزي بحوادث الحبشة ، وامرت اسطولها بدخول المرافئ الصينية . ومن يعلم فقد تكون هذه الاعتداءات شرارة تحرق العالم كله : لقد آن لانكلترا واميركا ان تتحدا وتحرسا اليابان بيقظة وانتباه

ذكر او انثى

كما يريد الوالدان

من المضحكات ان الدكتور فادي فلد العالم الهولندي الاشهر يقول ان الوالدين يستطيعان عندما يريدان ان يكون « طفلهما » ذكراً او انثى مدعياً انه وفق الى ايجاد طريقة طبية يثق كل الثقة انها ستؤدي الى النجاح التام ومما قاله ما يأتي : انا اعتقد ان انتقال صفات الوالدين «ونوع الجنس» الى الطفل ليس ذلك « لمجرد صدفة » ولقد درست هذا الموضوع دراسة وافية وراجعت اعمال عدد كبير من جهابذة رجال الطب والفزيولوجيين والبيولوجيين فظهرت لي الطريقة الناجحة التي اشرحها اليوم وادعو اليها . وسيبدو الامر بسيطاً جداً عندما اعرض عملي على الجمهور الا اني صرفت جهوداً كثيرة للوصول الى هذه النتيجة التي تسر قلوب المتزوجين .... فلينتظر المتزوجون .....

شخصية سينمائية

مادلين اوزره

ليس بالسهل ان نحاول فهم « مادلين اوزره » وتحديدها ، فهي شعلة نار مجنونة تشتعل ثم تخمد علَى ان تعود فتشتعل لتنطفىء مرّة اخرى . تظن انها في يدك والحقيقة انها بعيدة عنك ثم لا تلبث ان تراها الى قربك حائرة خائفة مرتعشة فهي كالآل تنظرها فتقصدها فلا تدركها وان جاورت مكانها .

مادلين بلجيكية الاصل تحتفظ بالكثير من الصفات البلجيكية كاللون والجمال والتردّد وما التردّد فيها الا سر من اسرار افتتان الناس بها وميزة فارقة في فنها السينمائي المرغوب فيه . وقد يكون حبها للعيشة الطلقة النقالة موروثاً عن جدّة ضربت ، بزمانها ، في مشارق الارض ومغاربها ، ومما لا شك فيه ان حبها الطبيعة والاثمار والازهار والحيوانات ، على مختلف انواعها ، ارث اتصل بها من اهلها المشتغلين بحراثة الارض في جبال « الاردين » .

كان لمادلين ، منذ اربع سنين ، هيئة يبدو عليها الارتباك والعجز كرتيلاء لم توفق الى ذباب تأكله ، وكان لا يري الناظر اليها سوى ساقين وذراعين وشعر كثيف فباتت صورة حيّة للفتاة الصغيرة الحقيرة ، الجائعة الدنسة التي مثلت في فلم « اضرار الشبيبة » الا انه كان في زرقة عينيها نور لا يكذب الناظر اليه .

وانت ان رأيت حقيبتها خفيفة فارغة فلأنها وهبت كل ما لديها من امتعة وفساطين واجربة وقبعات الى رفيقات لها اشد منها فقراً وان انت ابصرتها ضعيفة هزيلة فلأنها كانت ممتنعة عن أكل اللحوم . وليس ذلك من ذوقها وانما كانت تعتقد بمنافع هذه الطريقة وفوائدها .

كان ابتداؤها في التمثيل على شيء من الغرابة كبير وسيحفظ رفاقها للابد ذكرى ذاك الحيوان الطلق — مادلين — الذي كان يقلق القوم بحركاته وتجواله فيصطدم بالمخرج ويثير صراخ المدير ويتعثر بالآلات ويجلب الى المسرح كل كلاب المدينة الضائعة . وما كانت تكتم خياطتها القبيحة انها تشبه بقبحها السعدان ولا فرق يفرقهما سوى الثياب التي عليها وكانت لا تتردد عن خياطة فستان لها بساعة واحدة وكل معداتها قطعة قماش وبعض الدبابيس .

خرجت يوماً وخياطتها ، بعد ان افسدتها وحببت اليها حياة الدنس والفسق ، ولم يعودا الا في ساعة متأخرة من الليل مما سبب لها التنبه القاسي والتأنيب وباتت ليلتها تلك علَى احرّ من الجمر حتى انها اقسمت الايمان المغلظة الا تعود الى مثلها.

لمادلين ساعاتها فهي في بعض الاوقات على درجة من البله والحمق تفقد معها كل صفة حسنة وتتدنى الى درجة حيوانية عجيبة ، وهي في بعضها الآخر ملهمة حادّة الفهم تكتفي بالاشارة لفهم مخاطبها .

وكانت في مثل هذه الحالات تذهل الجمهور باحكام قراراتها وحركاتها والابداع الكلي في تمثيلها الحي النابض

كانت قليلة الكياسة الا ان فيها ميلاً شديداً للصداقة والمحبة وهي كثيرة العطف علَى البؤساء والمعوزين فتحنو عليهم وتؤاسيهم

ومما يروى عنها انها رفضت مرة توقيع عهد مع احد المخرجين لان اصبعه كان لا يفارق انفه ... وهذا شيء يقرفها في الرجل الانيق .

كانت لا تتراجع عن تقبيل من يحدثها عن القديس « فرنسوا دسيز » وكان الظلم يغضبها كثيراً ان نفسها نفس مصلحي الاخطاء ومقومي الشذوذ فلا تتوانى عن تنبيه اصحابها على هفواتهم ولم ارَ مخرجاً سينمائياً خرج عن بعض ما يجب عليه مع الممثلين والممثلات أن في القسوة الشديدة وان في اللين الكثير الا نبهته الى ما فرط منه بلهجة عصبية صادقة

وما رأت حيواناً متألماً او صبياً جائعاً ، لا كامي له ولا معين ، الا رقت وعطفت عليه واستصحبته منزلها علَى ان تترك منزلها الى منزل آخر يوم تؤكد لها الحوادث ان اولئك الصبية ما كانوا الا خداعين مراوغين .

كان يعينها على واجبها ضمير حي وقلب كبير . فهي لاتعرف الشكوى ولا تحدث عن التعب

وكان من ينظر اليها صباحاً قادمة الى الستوديو شقراء بيضاء هزيلة نحيلة لا يعتقد ان مثل هذا الجسم الحقير يضم نفساً كبيرة جبارة كهذه ، ولكنها كانت الوحيدة التي تقاوم التعب والسهر بشجاعة وثبات عندما كانت تضطرها الظروف الى عمل ليلي

وكانت مادلين خصبة الخيال في النكات والمغالطات المضحكة

في احد الايام اخذت احدى رفيقاتها في التمثيل وقد تجاوزت الاربعين [illegible] قبعة كانت على رأس مادلين فقالت :

ان قبعتك الجميلة يا مادلين واني ارغب في واحدة مثلها الا انني شخت وبات لا تصلح لامثالي

فأجابت مادلين :

ولماذا لا يا سيدتي ؟ انها تصلح لكل انسان . لقد كان لجدتي واحدة مثلها

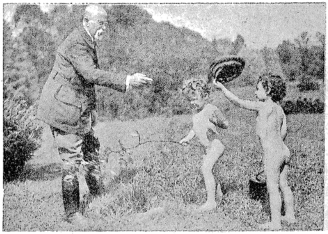
وللحال رفعت يدها الى فمها تغلقه الا ان هذه الحركة زادت في وطأة النكتة علَى زميلتها الشيخة

اما اشهى ما تكون مادلين فعندما توقظ من حافظتها ذكريات قديمة وتحدث عنها فلنسمعها تحدث عن اجل ما جرى لها في حياتها قالت :

كنا في بروكسل فتعرفت هناك الى دكتور عظيم عالجني ونال مني (الكثير) بعد شفائي . واتفق ان قمت بعد شفائي برحلة دامت بضعة اسابيع وعند عودتي — انتبه جيداً — عند عودتي رأيت علَى منضدتي رسالة من هذا الشخص المكروه يطالب فيها اجوراً لزياراته قيمتها الفا فرنك ... وقبل ان اجلس ، وقبل ان القي نظرة علَى غرفتي تناولت المبلغ من محفظتي وارتديت فسطاني « الازرق السماوي » وتوجهت الى محل عيادة الدكتور . عند بابه منعت عن الدخول فصرخت وزأرت ورعدت فكثر الضجيج مما دعا الطبيب الى فتح الباب فاسرعت في الدخول واصطدمت بمريضة كانت هناك ... وماذا تهمني المريضة ... والناس . ولو ان البابا كان هناك لما كان غير في الامر شيئاً .

أخذت المال من محفظتي ورميت به وجهه ثم ارغمته على الجلوس الى منضدته وتوقيع حوالة بالقيمة نفسها باسم مختار القرية يصرف في سبيل فقراء القرية وذلك لقاء ما « ناله » مني . قفزت الى خارج المنزل فلقيت في الشارع خادمتي وكانت اعز صديق لي ، هي واصلي البلجيكي ، ركبنا الترام ولما لم يكن بالامكان تهدئة اعصابي اخذت اسرد لها الرواية كما وقعت ، في صوت جهوري عال ولا يخفى اي وقع كان للخبر على الراكبين فقد ظلوا جميعهم في الحافلة حتى نهاية الخط .»

اذا اضفت الى هذا كلماتها المنتقاة وحركات كانت تقرنها الى الكلام وتقلبات في صفحات وجهها الناعم وجولات في عينيها الجميلتين ... وقيامها وقعودها ، اذا اضفت كل هذا الى هذه الرواية ادركت بعض ما في الاخبار عندها من حياة ولذة . ان مادلين اوزره هي شخصية محترمة بارزة رغم نقائصها الكثيرة



الرئيس مازاريك يلاعب حفيديه ، وهما عاريان في احدى حدائق القصر

الرئيس مازاريك وخلفه

المسيو بنيش ينتخب رئيساً للجمهورية التشكوسلوفاكيا

كتب المعرض كثيراً عن حياة المسيو توماس مازاريك رئيس الجمهورية التشكوسلوفاكية وعن الدور العظيم والجهاد الطويل اللذين قام بهما هذا الرجل الخالد في تاريخ امته لتحقيق استقلال تشكوسلوفاكيا والنهوض بها الى مستوى رفيع بين الامم .

وقد وردت الانباء في الايام الاخيرة تفيد أن الرئيس مازاريك اعتزل السياسة والحكم لأسباب صحية يدعو اليها بلوغه الخامسة والثمانين من العمر .

وان المسيو بنيش وزير خارجية تشكوسلوفاكيا ورفيق مازاريك في جهاده انتخب خلفاً له و كان المرشح الوحيد الذي اصطفاه مازاريك وأشار اليه ليخلفه في السهر على مصير الجمهورية التي كانت ثمرة جهادهما الوطني .

المسيو ادوار بنيش

ولد ادوار بنيش في كوزلو البلدة التي قضى فيها البطل التشيكي « جان هوس » لياليه الاخيرة قبل ان مشى الى كونستانس حيث كانت المحرقة بانتظاره

لم يعرف بنيش في حداثته غير أشغال المزارع واسواق بيكسن ، وفي المدرسة كان يعيش عيشة مستقلة ، ويتهرب ما استطاع من الاحتكاك بالآخرين لانه كان سيء الطباع وقد جرّب ان يتلهى بالالعاب الرياضية عن معاشرة الناس لذلك نشأ نفوراً لا يعرض ان يتحدث الى امرأة او يغازلها وليجّ به اليأس فهجر بلدته الى براغ ، وهناك تعرف الى مازاريك بعد ان ظهر اسمه في ذيل ترجمة لاحدى روايات زولا فنصح اليه مازاريك ان يسافر الى باريس لتكميل دروسه .

عاش بنيش في باريس معتزلاً نافراً من الروح الفرنسية الى درجة انه كان يطلب الرسوم من براغ لتزيين حدران غرفته رافضاً ان يعلق الصور الباريسية العارية .

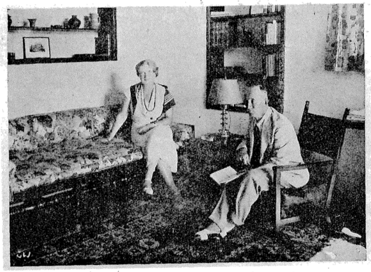
ولما وقع الانقلاب بعد الحرب الكونية ودعي بنيش ليجلس الى جنب مازاريك بين اعضاء المجلس الاعلى الذي قرر معاهدة فرسايل ظل بنيش على شيء كثير من طباعه الاولى ، ولم يعرف مرة ان يكون شعبياً رغم المركز السياسي الذي اشغله في بلاده وفي خارجها .

وكانت سنة ١٩٢٢ فاشتدت وطأة المرض على المسيو مازاريك فجمع حول سريره كبار رجالات الامة وقال مشيراً الى بنيش

— هذا هو خلفي !

لم يكن بنيش في ذلك الوقت قد بلغ الاربعين وهو اصغر حد للعمر الذي يجوز معه الترشيح لمنصب الرئاسة ففكروا بتعديل الحد الادنى وخفضه الى الخامسة والثلاثين . على ان الاقدار شاءت ان يشفى الرئيس مازاريك فزال المرض عنه ولكن الامنية التي اظهرها على سرير الداء كانت سبباً لثورة حقد وضغينة من الكثيرين على ادوار بنيش .

وقليلون هم رجال السياسة في العالم الذين تحملوا قدر ما تحمل بنيش في حياته السياسية من الوان النقد والتهشيم فكان عليه ان يرد حملات الصحف ولا سيما التي تساءلت كثيراً عن مصدر ثروته غير المشروعة ، على ان هذه الثروة لم تكن الا نتيجة عطف الرئيس مازاريك عليه ومحبته له فلما قدمت له الامة



الرئيس الجديد

المسيو ادوار بنيش في منزله مع عقيلته

التشيكوسلوفاكية هديتها النقدية وقدرها عشرة ملايين أبى الرئيس مازاريك الا ان يحول منها مليونين الى رفيقه ومعاونه بنيش .

وقد ظل الرئيس مازاريك خمس عشرة سنة دائباً في تأمين شعبية بنيش ، وتقريب قلوب الامة الى هذا البطل المجهول القابع في قمته العالية ينظر بأنفة وبأس الى نكران الجميل بين الناس

وفي جنيف ايضاً لم يكن بنيش قريباً من القلوب وقد تجلت قساوته عندما ترأس مجلس عصبة الامم يوم استقبال المندوبين الالمان فقال :

— من على هذا المنبر احيي العضو الجديد في عصبة الامم . ولم يذكر بنيش كلمة «المانيا» وكان لا يحضر جلسات العصبة طيلة المدة الاخيرة التي جلست فيها المانيا .

وقد خطر في بال مازاريك ان يعود الى ترشيح خلفه في مطلع سنة ١٩٣٠ ولكنه لم يجرأ ان يعلن اسمه فاضطر الى ان ينتظر خمس سنوات جديدة عمل خلالها على تخفيف هذا الحقد الذي يحمله ساسة بلاده ضد بنيش وقد توفق الى ذلك بفضل ابتعاد بنيش عن سياسة بلاده الداخلية وانشغاله بالسياسة الخارجية وعصبة الامم ، مما جعل له شهرة عالمية ، وحمل الشعب التشيكي الى ان يرى فيه الخلف المكمل لعمل الرئيس مازاريك .

وفاة فاضلة

استأثرت المنية بالسيدة الفاضلة المأسوف عليها المرحومة اديل طربيه قرينة الوجيه الفاضل اسكندر بك الخوري صاحب الرفايل وقد احتفل بتشييع جثمانها في موكب حافل وأودعت الثرى بين الحزن والاسف

فنتقدم من اسرة الفقيدة وحضرة قرينها الفاضل بواجب التعزية رحمها الله والهم ذويها الصبر الجميل .



رواية العدد

الاوهام المضحكة

لشكسبير: ملخصة عن الانكليزية

من قوانين العقوبات الايطالية

واشتد الجفاء بين افسس وسيرا كوز واصدرت حكومة افسس قانوناً يقضي بالموت على كل تاجر سيرا كوزي يجول في مدينة افسس ان لم يفتد نفسه بجزاء نقدي كبير مقداره الف مارك

وقبض الجند يوماً عَلَى تاجر سيرا كوزي يدعى ايجان وكان شيخاً بيضت السنون شعره وتركت الآلام على وجهه دلائل البؤس واليأس فأشفق حاكم المدينة عليه وسأله عن سبب جرأته واقدامه على التجوال في المدينة مع علمه بأن جزاء عمله الموت او الف مارك لا فرق

ايجان يحكي قصته

تنهد ايجان وابتدأ يحكي قصته والالم يهز شفتيه المرتجفتين والدموع تنحدر عَلَى وجنتيه الصفراوين قال: «ولدت في سيرا كوز وملت الى التجارة فاحترفتها ثم تزوجت فتاة فاضلة «بنت حلال» فعشنا سعيدين معاً حتى اضطرتني اشغالي للسفر الى ابيدام وهناك ولد لنا توأمان لا يميز الخبير بينهما واتفق ان امرأة فقيرة تنزل في الفندق الذي ننزل به ولدت توأمين متماثلين فاشتريتهما لير بيا مع ولدي.

وعدنا في يوم كتب انا الشقاء فيه الى سيرا كوز ولكن قبل ان نصل الى البر هبت في البحر عاصفة فأخذت الامواج تتلاعب بالسفينة واشتغل الملاحون كل بنفسه فأخذت قطعة من سارية وربطت باحد طرفيها ولدي الاصغر وبالطرف الآخر ربيبي الاصغر ايضاً وفعلت زوجتي فعلي ثم اشتدت العاصفة وعلت الامواج فقذفت السفينة الى احد الصخور وحطمتها فأصبحنا في احضان الامواج تهبط بنا حتى لا نرى شيئاً وتعلو لارى زوجتي تقع بين ايدي صيادين من كورنثوس — كما اظن — ولم يطل بي الامر حتى مر بنا نحن الاخرين مركب عرفنا اصحابه ... حملوني الى سيرا كوز سالماً ولكن بدون زوجة مع ولد واحد:

ومضت الايام واصبح ولدي الصغير ابن ثماني عشرة سنة فأخذ يلح علي في ان آذن له بالتفتيش عن امه واخيه فأذنت له بعد الحاح مستمر — وليتني لم افعل — فسبعة اعوام مرت على ذهابه قضيت خمساً منها بالتفتيش عن زوجتي وولدي جميعاً ولم اترك مكاناً يمكن ان اجدهم فيه حتى لم يبق امامي غير افسس فلم اشأ ان امر بمدينتكم دون ان ابحث فيها وحبذا الموت اذا عرفت انهم احياء»

واشفق الحاكم على هذا الشيخ البائس وود ان يعفو عنه لولا قانون المدينة وقد اقسم عَلَى تنفيذه والمحافظة عليه — وقسم الحكام مقدس — ولكنه يؤخر تنفيذ الحكم يوماً لعل ايجان يستطيع ان يجد سبيلاً الى الخلاص بدفع الجزاء

الاسرة كلها في افسس

وخرج ايجان مهموماً عارفاً ان احداً في المدينة لن يقرضه الف مارك لانه لا يعرف احداً في افسس ولا يعرفه احد ولكن ولديه معاً وزوجته وربيبيه كانوا جميعاً في افسس ولكي تتم حوادث الرواية كان كل من ولدي ايجان يحمل اسماً واحداً «انتيفلوس» وكذلك الربيبان «دروميو»

وقد وصل انتيف الصغير وخادمه دروميو الى افسس في اليوم الذي وصل به ايجان وكان انتيف تاجراً من سيرا كوز ايضاً ينتظره القدر الذي استقبل اباه لولا ان صديقاً له اخبره بذلك فدخل المدينة بصفته تاجراً من ابيدام آسفاً عَلَى احد ابناء وطنه جاهلاً ان هذا البائس ابوه

وكان انتيف الاكبر من ابناء افسس وقد عاش فيها مع خادمه دروميو الاكبر ايضاً عشرين سنة دون ان يعرف شيئاً عن ابيه واخيه وامه لان الصيادين الذين انتشلوهم من البحر فصلوا الولدين عن المرأة التاعسة وباعوهما الى عم حاكم أفسس وهذا اهداهما الى ابن اخيه فأحب الحاكم الشاب انتيف وقربه اليه وولاه قيادة فرقة من جنوده فأبلى فيها بلاءً حسناً وخلص حياة الحاكم في احدى المعارك فأطلقه وزوجه سيدة حسناء غنية اقام معها في سعادة نغصتها الغيرة اكثر الاحيان — اما الام فكانت في افسس ايضاً وسيأتي ذكرها

انتيف ذو زوجة دون ان يتزوج

وارسل انتيف خادمه دروميو ليعد له مكاناً ينزل فيه واعطاه شيئاً من المال لذلك، كان دروميو لطيف الحديث وكثيراً ما كان يمازح سيده فيخفف عنه بعض احزانه وآلامه، وبين انتيف يتأمل حاله وحال ابيه «انها كنقطة من الماء في البحر المحيط ذهبت لتبحث عن رفيقتها فضاعت» عاد دروميو فتعجب انتيف من عودته السريعة وسأله عن المال.

وكان دروميو هذا خادم انتيف الاكبر فقال: «لقد ارسلتني سيدتي لادعوك الى الغداء فالطعام قد نضج وهي تخاف ان يبرد اللحم»

— «دروميو دع عنك المزاح واخبرني ماذا فعلت بالمال»

— «مولاي! سيدتي تلح عليك بالحضور»

— «اية سيدة» قال انتيف بغضب ففتح الخادم فمه مدهوشاً «زوجتك يا مولاي» اما انتيف وقد كان على ثقة من انه غير متزوج فقد اشتد غضبه على دروميو وقال بحدة «اخبرني كيف انفقت المال ونحن غريبان في افسس»

ظن دروميو ان سيده يمزح وخاصة بعد ما قال انهما غريبان» قال مولاي! اجّل المزح للمائدة فقد امرتني سيدتي ان ادعوك للغداء وهي مع اختها بانتظارك»

ولم يتحمل انتيف هذا المزاح — على ظنه — فضرب دروميو وهرب هذا ليخبر سيدته بان مولاه رفض المجيء وانه انكر ان تكون له زوجة ما ولا تسل عن غضب الزوجة وغيرتها — وهي غيورة من طبعها — وما معنى كلام زوجها الا انه يحب غيرها اكثر منها اما اختها فلم تشار كها رأيها

وذهب انتيف الى الفندق فرأى دروميو هناك والمال معه فأخذ يلومه على مزاحه ولكن قبل ان يعتذر الخادم كانت ادريانا تقف وجهاً لوجه امام زوجها — عَلَى ظنها — وتلومه بعنف ثم تتودد اليه بعبارات الحب وتذكارات الصبي وعبثاً حاول انتيف ان يقنعها بانه ليس زوجها وانه لم يرَ افسس قبل هذا اليوم فقد ضايقته وتعلقت به — والمرأة كالعليقة — حتى ذهب معها متحيراً وتغدى على مائدتها مع اختها مدهوشاً فالواحدة تدعوه زوجها والاخرى صهرها ولتكن دهشة ...

كان هو الآخر ذا زوجة تلومه على اهماله وتراخيه في حبها

انتيف الآخر يمنع من دخول بيته

وفيها ادريانا تتغدى مع زوجها كان انتيف الآخر وخادمه درروميو يقرعان فلا يفتح لها وعبثاً حاولا الدخول وافهام الخدم انه زوج ادريانا فقد كان رب البيت على المائدة والاوامر صريحة بعدم الاذن لاحد بالدخول واخيراً انصرف انتيف حانقاً يفكر في ذلك الرجل الذي تتغدى معه زوجته فتأبى ان تفتح الباب لزوجها

ولم يصدق انتيف « الاصغر » ان انتهى وقت الطعام حتى اختلق الاعذار ليترك البيت فقد ضايقته — زوجته — بغيرتها ولم يشفع بها لطف اختها لوسيانا فالغيرة تقتل اللطف ولم يبعد مع خادمه دروميو الذي لم يكن اقل منه سروراً بالخلاص من زوجة تدعيه حتى التقاهما صائغ نادى انتيف باسمه وقدم له سلسلة ذهبية صاغها له وعبثاً انكر انتيف معرفته فقد اصر الصائغ على انه لم يصنعها الا بناء على امره وانصرف وتركه متحيراً مدهوشاً « اسرع الى المركب يا دروميو فقد بت اجهل اين انا »

ولم يسر الصائغ بعيداً حتى التقاه احد الجنود وقبض عليه باسم قانون المدينة لدين تأخر في وفائه واتفق ان مر انتيف الاكبر من هناك فطالبه الصائغ بثمن السلسلة فأنكر انتيف ان يكون قد اخذ منه سلسلة — وهو على حق في انكاره — فأقام الصائغ الدعوى على انتيف وسيق كلاهما الى السجن حتى يدفعا الفلس الاخير :

دروميو يعود الى زوجته مكرهاً

ونظر انتيف دروميو — ولكن دروميو اخيه — فامره بالذهاب الى البيت وجلب ثمن السلسلة من زوجته ادريانا « رباه » تمتم دروميو « كيف يرسلني سيدي الى بيت لم نصدق اننا هربنا منه ! وكيف اعود الى تلك الزوجة التي تضايقني ؟ ولكن على الخدم طاعة سادتهم »

وسار انتيف الاصغر في المدينة لتزيد دهشته واستغرابه فقد كان هذا يحييه وذاك يشكره وهذا يطلب منه مالاً وذاك يدفع له ديناً وخياط يفصل له — على الزغم منه — رداء ولم يزده خادمه دروميو الا دهشة واستغرابا ... قدم له المال الذي ...

بطلبه من الزوجة — ادريانا — وسأله عن الصائغ والسجن والسلسلة « ايتها القوات المباركة خلصينا من هذا المكان :

ولكن الغرائب اخذت تتوالى عليه فقد تقدمت منه سيدة عليها دلائل النعمة وطلبت منه سلسلة ذهبية رأتها في عنقه وكان قد وعدها بها ففرغ صبره وشتم السيدة وانكر كل صلة له بها

« اذن فرد لي الخاتم الذي اخذته مني » وهنا ايضاً كال لها الشتائم وانكر خاتمها — وهو مصيب في انكاره — وتركها مشدوهة لانها كانت على ثقة من انها تغدت معه واعطته خاتماً لها واثقة به وبوعده

انتيف يصبح مجنوناً

وكان غضب المراة شديداً حتى انها ذهبت الى بيت ادريانا واكدت لها جنون زوجها واتفق انجاء انتيف الى بيته ومعه السجان فوبخ زوجته على تقصيرها في حقه وعدم ارسالها المال لخلاصه ، وازداد به الغضب عندما ذكرها بمجيئه الى البيت وقت الغداء ليرى الابواب مقفلة في وجهه وليعلم ان زوجته تتغدى مع رجل آخر

ولم تشك ادريانا بقول المرأة وزادها يقيناً ما ذكرته من انكار زوجها زوجته واصراره على عزبته فدفعت المال للجندي وامرت الخدم بتقييد زوجها فقيدوه ووضعوه في غرفة مظلمة ولم يزدهم غضبه واعتراضه وشتائمه الا يقيناً بجنونه وجاء الخادم يؤيد موقف سيده فكان نصيبه القيود والغرفة المظلمة

انتيف ودروميو يقطعان قيودهما

وجاء من يخبر ادريانا ان زوجها وخادمه قدقطعا قيودهما وفرا من الغرفة وهما يمرحان حرين في احد شوارع المدينة فاستنجدت ادريانا ببعض جيرانها وذهبوا جميعاً للقبض على انتيف ودروميو خادمه وزميله في الجنون فادر كوهما امام احد الاديار والصائغ يوبخ انتيف على عدم دفعه ثمن السلسلة وهذا ينكر ان يكون قد طلبها ويصر على ان الصائغ اهداه اياها وهجمت ادريانا ورجالها يريدون تقييده فدخل انتيف وخادمه الدير وخرجت رئيسته تسأل عن الخبر فاخبرتها ادريانا بقصة زوجها وجنونه وهربه وانها تريد اخذه الى الطبيب وتطلب ... الرئيسة ان تسلمها اياه

الغيرة القاتلة

ولماذا جن زوجك ؟ هل خسر ثروته في البحر ؟ هل فقد صديقاً عزيزاً عليه ؟ » فنفت ادريانا ذلك كله فقالت الرئيسة « لعله احب غيرك فقاده هذا الحب الى جنون ؟ »

وهنا وجدت ادريانا سبيلاً للتفريج من كربتها فقالت بانها كثيراً ما كانت تظن ان احدى النساء اغوت زوجها وكانت سبباً في تغيبه عن البيت .

ولماذا لم توبخه على ذلك ؟! قالت الرئيسة

« انا ! لقد فعلت . »

« ربما لم يكن ذلك كافياً . »

« بلى في الفراش كنت انغص عليه لذة النوم وعلى المائدة كان ذلك حديثي الوحيد وفي البيت وعلى الطريق وكل حين كنت اراه فيه كنت ابين له ضرر حب امرأة غيري » فقالت الرئيسة بعد ان سمعت اعترافها الصريح شأن المستنطق الماهر « ولذلك جن زوجك فغيرة المرأة احد من انياب الكلب الكلب لقد منعت عنه النوم بثرثرتك فلا غرو ان تتألم معدته ونغصت عليه حياته الاجتماعية فلا بدع ان تسود الدنيا في وجهه ولا عجب بعد ذلك كله ان يجن زوجك وان تكوني السبب في جنونه »

ولقد آلم لوسيانا ان توبيخ الراهبة اختها مثل هذا التوبيخ المؤلم ولكن اختها اجابت نادمة « لقد خدعتني فاعترفت لها بافكاري واثرت بي فرأيت الحق بجانبها ..... ولكنني اريد زوجي فهو حق من حقوقي » اما الرئيسة فابت ان تسلم رجلاً استجار بها وزوجاً تقتله غيرة زوجته

اجتماع شمل الاسرة

واتفق ان مر في تلك الساعة حاكم المدينة وفي ركابه ايجان يقوده حظه العاثر الى الموت فاستجارت ادريانا بالحاكم وشكت اليه امر الرئيسة وامتناعها عن تسليم زوجها المجنون اليها لتعتني به

ولكن زوجها وخادمه كانا قد قطعا قيودهما وتركا الغرفة المظلمة — غرفة التوقيف — ليقفا امام الحاكم ويشكو انتيف زوجته فتقف الزوجة مبهوتة متحيرة فقد رأته بام عينها داخلاً الى الدير مع خادمه ونظر ايجان ولده فغلبه السرور وتقدم منه يعانقه واثقاً بنجاته وان ابنه يدفع الجزاء عنه ولكن هذا الولد العاق ينكر اباه وانكر ان يكون قد رآه منذ عشرين ...

سنة فاسقط في يد الشيخ المسكين وظن ان الايام غيرته فلم يعرفه ابنه اوان هذا يخجل بابيه وينكره في شقائه

وفي تلك اللحظة خرجت الرئيسة ومعها انتيف ايضاً ودروميو ففتحت ادريانا عينيها وفمها وقد رأت امامها زوجين وخادمين وتذكر الحاكم حكاية الشيخ ايجان فعرف ان الشابين ولداه وتعانق الاخوان والخادمان وعانق الوالد ولديه وربيبيه وكاد الجميع ينسون ان الشمس تغيب وان حياة ايجان معلقة بخيوطها ولكنهم افاقوا اخيراً ليتقدم انتيف الاكبر بالجزاء فيأبى الحاكم ان يكون القدر ارأف منه

وتقدمت الرئيسة الراهبة من الاخوين تقبلها قبلات لم تعرف الارض اطهر منها ولا غرو فهي قبلات الام ولم تكن هذه الراهبة الا زوجة ايجان ووالدة الاخوين المتماثلين وقد دخلت الدير بعد ان سلب منها ولدها وربيبها فاستطاعت بذكائها وفضيلتها ان تصبح رئيسته وانجدت شخصاً استجار بها فكان ذلك سبباً في اجتماع الاسرة كلها

وعاشت الاسرة بسلام وهناء وتزوج انتيف لوسيانا وخففت ادريانا من غيرتها وقد اثر بها درس حماتها تأثيراً اعاد الهناء الى ذلك البيت ولم ينس درومیو الآخر ان يتخذ له زوجة — ولكنها غير غيورة .

حنا نمر

اعلان مناقصة

في الخامس عشر من كانون الثاني سنة ١٩٣٦ وفي الساعة العاشرة صباحاً ستجري في مديرية الصحة والاسعاف العام مناقصة لتقديم الادوية والادوات اللازمة لمستشفيات الحكومة لعام ١٩٣٦ وذلك بموجب دفتر الشروط الموضوع خصيصاً لهذه الغاية في المديرية المذكورة وفي دائرة اللوازم .

بيروت في ٢٤ كانون الاول سنة ١٩٣٥

مديرية الصحة والاسعاف العام

دائمًا الى الامام

عن الادارة

تتشرف دار المعرض بان تعلن قراء العربية ورجال المصالح من صناعة وتجارة ، وارباب الفنادق الكبرى ودور الملاهي العصرية وكل ذي علاقة بالطباعة انها قد ادخلت تحسينات هامة في فن الطباعة لم تعرفه قبل اليوم مطابع هذه البلاد .

معمل الحفر الزنكوغرفي

ان هذا المعمل الذي كان في الماضي مشهوراً بدقة العمل واتقانه ونظافته قد زاد اليوم فناً جديداً عليه هو فن التصوير الملوّن « تريكرومي » الذي يقوم فنان مخصوص اتقن هذه الصناعة طيلة ثلاث سنوات في اشهر معامل الحفر الملون في باريس وحباً بترويج هذا الفن الجديد والجميل من الحفر الزنكوغرافي اعتمدنا على جعل اسعار الحفر في غاية المهاودة .

مكتب الرسم الفني

عهدت ادارة مكتب الرسم في دار المعرض والعناية به الى الفنان اللبناني الأستاذ قيصر الجميّل خريج معاهد باريس في الرسم والتصوير وسيقوم هذا المكتب باتقن واجمل الرسوم والتصاوير الفنية والتجارية، وسيكون هذا المكتب معرضاً دائمًا تعرض فيه رسوم الفنان جميّل وغيره من كبار الفنانين اللبنانيين .

دار الطباعة

لا حاجة بنا للكلام عن دار طباعة المعرض فقد عرفت واشتهرت باتقان العمل ودقته حتى صارت مضرب المثل في ذلك، وسيزيد في شهرتها الفنية ما أدخل على معمل الحفر ومكتب الرسوم من عناية وتحسين

وان مطبعة المعرض تملك اوسع واتقن واجمل مجموعة من الحروف الافرنجية والعربية المختلفة الاشكال والانواع . ولها عناية خاصة بالاعلانات الكبرى على الجدران خصوصاً اعلانات دور السينما وجدران بيروت والشام وحلب حيث تلصق هذه الاعلانات تشهد لها بالتفوق في هذا النوع من انواع الطباعة .

المعرض عدد الطلبة



العدد ١٠٩١
السنة السادسة عشرة

المعرض

١٤ كانون الثاني ١٩٣٦

منشئ الجريدة: ميشال زكور
AL-MAARAD
المدير المسؤول: ميشال ابو شهلا

ذكريات الدراسة

ثورة في مدرسة

رجعت القهقرى اربع وعشرين سنة الى الوراء عندما اخذت اقلب مسودات هذا العدد، وجلها — ان لم اقل كلها — هي من اقلام طلبة المدارس العالية في لبنان

رجعت القهقري الى عهد الدراسة واستعدت في الخيال ذكريات ذلك العهد الجميلة،

وكم من الذكريات تمر علَى الانسان في مختلف اطوار حياته فيحفظ منها ما يحفظ وينسى ما ينسى. ولكن ذكريات المدرسة تظل في ابرز مكان من قلب الانسان لانها ذكريات الاحلام والامال التي تجيش فياضة في صدور التلامذة الفتيان وتطفو كشعلة من النار والنور علي كل قسمة من قسماتهم.

***

ومن اخلد ذكريات الدراسة التي لاتمحوها الايام من المخيلة مهما طال بها العهد، تلك «الثورة» التي قمنا بها في مدرسة الحكمة ضد مدير الدروس وفي سبيل الرئيس.

كان المثلث الرحمات المطران بطرس شبلي ولي امر مدرسة الحكمة في تلك الايام قد عهد الى الخوري اغناطيوس مبارك «سيادة المطران مبارك اليوم» برئاسة مدرسة الحكمة بعد ان كان مدير الدروس فيها، ووكل الى احد الكهنة امر ادارة الدروس.

ولاسباب لا اذكرها اختلف الرئيس والمدير وشاء ولي المدرسة ان يقف الى جانب المدير دون الرئيس فترك الخوري اغناطيوس المدرسة وذهب الى بيته في رشميا.

عرف التلامذة بالخلاف وبنتائجه وكانوا يحبون الرئيس رغم شدته وصرامته لانه كان عادلاً في في هذه الشدة ويفضلونه علَى المدير الذي كان لين الجانب ولكنه كان متحيزاً الى فريق دون آخر، فتشاور «الكبار» فيما بينهم وقرروا ان يقف التلامذة في وجه المدير ليرغموا ولي المدرسة على اعادة الرئيس

وفي الثالث من كانون الاول يوم عيد البربارة دخلنا غرفة المائدة لتناول طعام الظهر، وكان الجو ينذر بهبوب العاصفة، فما كاد التلامذة يجلسون حتى «تلطف» المدير وسمح لهم بالحديث على المائدة بدل استماع القراءة. اما هم فانهم اخذوا يهمدرون كالموج الصاخب فغضب المدير وقال.

— اذن اسمعوا القراءة

فوقف احد الطلبة الاشداء واخذ بين يديه صحنين وضربها الواحد بالآخر حتى تتطايرت شظاياهما في كل مكان. وصاح.

— لا نريد ان نسمع

وفي لحظة عين كنت ترى شظايا الصحون والاباريق تتطاير في جو الغرفة الواسعة وتتساقط على جدرانها، فامتقع لون المدير واسرع الى الاختفاء.

وكانت الثورة

فخرج الطلبة عن المائدة كباراً وصغاراً «مسلحين» بسكاكين المائدة و«شوكات» الطعام وقاموا بمظاهرة عنيفة كسروا فيها النوافذ منادين — بسقوط المدير وحياة الرئيس — ثم هاجموا الباب الكبير وخرجوا منه عشرات عشرات.

وفي اليوم التالي لم يشأ احد منهم ان يعود الى الدراسة الا بعد ان ارسل المطران يدعو اليه الرئيس ويعهد اليه بكل شؤون المدرسة.

وهكذا فاز التلامذة «الثوار» بمطاليبهم.

وكان اول عمل قام به الرئيس انه عاقب جميع «الزعماء» الذين دفعوا التلامذة الى «الثورة» ولكن العقاب كان على قلوب هؤلاء اشهى من العسل بعد فوزهم.

***

لقد مر اليوم اربعة وعشرون عاماً علَى هذه «الثورة» ولا ادري ماذا فعلت الايام باولئك الرفاق زعماء الثورة، ولكنني اذكر انهم تفرقوا — ككل اللبنانيين — في جميع اقطار العالم يطلبون الرزق، ويجاهدون في سبيل الحياة والثورة تجري في عروقهم.

وها نحن اليوم كلما قرأنا في الصحف اخبار ثورات الطلاب، سواء في مصر ام في غير مصر، نهتز بنشوة هذه الثورات المدرسية ونشعر ان روح الثورة للحق والحرية ما برحت من ذلك العهد تختلج في صدورنا وتدفعنا الى المطالبة بحقوقنا وحرياتنا.

ميشال زكور

هذا العدد

كان للفكرة التي اردناها بتخصيص هذا العدد بالطلبة رواج صادف التحبيذ في كل مكان، وزاد في تنشيطنا اليه الهدف الذي نقصده من ورائه والغاية التي نرمي اليها بما وجهناه من دعوة الى مربي النشء والى مجموعة الطلاب في هذا البلد اللبناني ليكون من نتاج افكارهم صورة حقيقية عن روح شباننا واحلامهم ومرآة صادقة تنعكس فيها نفوسهم وآراؤهم وشخصياتهم واساليب القول والتفكير التي يتجهون في طريقها بقوة ما يتلقنونه ويتدربون عليه.

وليكون لهم من هذه الدعوة حافز يشجع خطاهم في كتابة ما يحسون، ويعود اقلامهم على ان تنطلق بكل ما تختلج به صدورهم وتتألم له نفوسهم وتفيض منه خواطرهم.

لقد شكونا كثيراً من الاجيال التي عبرت فما ملكت للغة بلادها ناصية ولا استهوتها منها آية او قافية فاختلطت عندها اساليب التعبير [illegible]

نموذج من خط الطالب النجيب الخطاط لسيف دروبي

مجلة « المعرض » ارقى المجلات العربية الاسبوعية

نحن معشر الطلبة نعدها مجلتنا لأنها لسان حال الشباب المثقف

خطتها ثابتة ، ومبدأها لا يتبدل

شعارها : أولي الأمر !

ابحاثها طريفة ورسومها جلية

مقالات كتابها تفيض عمقاً وتفكيراً

وقصائد شعرائها كلها من نتاج الشعراء المجددين

عدد « الطلبة الخاص » ينم عن فكرة جلية ، هي تشجيع الطلبة والأخذ بيدهم في سبيل الرقي والنجاح

عاشت « المعرض » وعاش مبدأ اصحابها ومحرريها .

والهبت شعورهم بحرارة الايمان القومي وصوبت اتجاههم الى تعشق لغتهم وادابها ، فصرنا نؤمل بعد اليوم ان نرى شبابنا يخوضون ميادين العمل القومي بروح وثابة وشعور نقي ، ويعرضون للقضايا العامة باقلام وطنية خالصة .

علَى ان هذه الظاهرة التي يتواثب لمعانها علَى مرآى العيون . فتتواثب لها قلوب الرجاء والاماني تحملنا علَى ان نقول كلمة عامة تتناول في آن واحد الشباب والمدرسين وهذه النهضة الادبية التي لمسنا بوادرها .

لا نكران ان الحكومة والهيئات التعليمة كان لها يد بيضاء في انعاش اللغة العربية بفضل البكالوريا اللبنانية وهذا في نظرنا مجهود يحمد لانه كان العلاج الفعال لتدارك الانحطاط الذي منيت به لغتنا في معاهد العلم ، ولاثارة الردة في نفوس الطلاب بعد انصرافهم الطويل عن مواردها . الا اننا وقد هدأ روعنا على مصير « الفصحي » لا يسعنا الا ان نطالب المدرسين واولياء المعاهد العلمية بعناية خاصة منهم تعمل في منهاج التدريس صقلاً وتشذيباً فتقصر مواده على المفيد العملي من العلوم وتخفف عن رؤوس الطلبة شيئاً من هذه المشحونات التي لا تجديهم في مستقبل حياتهم نفعاً . حتى اذا وصلوا الى اللغة العربية وزعوا اموادها علَى الصفوف توزيعاً مثمراً يستقيم معه العمل التثقيفي الذي يتكون منه العلم الكامل وتزول معه هذه الفوضى في تحضير الطلاب الى البكالوريا وهذا الاسلوب في اغتراف مواد اللغة وآدابها اغترافاً .

اما الطلاب فلا بد من ان نصارحهم بحقيقة قد يختلفون علَى اقرارها والاعتراف بها وهي ان ابحاثهم تتجه اتجاهاً عقيماً على رغم ما فيها من عمق ودقة ولمعان . ونحن نعلم ان مصدر ذلك هو التيار الادبي الذي تأثرت به الناشئة فدرجت على التقليد بفعل تكوينها المدرسي وتأثير ما نطالعه من نتاج الاقلام في الاقطار العربية .

وربما حسبت ان النهضة الفكرية مقصورة علَى الناحية الادبية فأولتها شطر اهتمامها وشغفها ، وراحت تنفق مجهودها في هذه الدائرة الضيقة التي ليست هي في الحقيقة الا ناحية جزئية من حياة الامم العقلية .

واننا نخشى اذا سكتنا عن عقم هذا الاتجاه ان تظل الناشئة الحديثة دائبة في طريقها هذه ، ويظل مجتمعنا خالياً شأنه اليوم من النهضة العلمية ...

ولقد آن الاوان لندعو الجيل المنتظر الى الانفلات من قيود الحياة الادبية التي عاشها ادبؤنا حتى اليوم ليخلقوا لهم جواً فسيح الآفاق يتنافس المثقفون في ميادينه ، وتسبح العقول في حدوده ، وتنتعش منه الحياة الفكرية لتعمل عملها في حركة ونشاط بعد ان الفت ميدان التقليد والعقم والجمود .

لذلك نقول ان نهضتنا الفكرية لا تزال في مهدها ، وما اهون ان تختنق في رقدتها الساكنة اذا لم تشرق عليها شمس الجديد وتغذي نموها روح الثقافة الصحيحة التي نريدها قادرة على خدمة العلم والانسانية واللغة والوطن .

ميشال ابو شهلا



الطالب منير الدروبي صاحب هذا النموذج من الخط

آراء المدرسين في الادب العربي والبكالوريا اللبنانية

ملاحظات قيمة في التربية والتعليم

رأت ادارة التحرير وقد وقفت هذا العدد على اقلام الطلبة والشباب المثقف وقصرت مواضيعه على البحوث العلمية والادبية والتدريسية ان تستطلع بعض كبار الاساتذة آراءهم في الادب العربي والبكالوريا وما اليهما فأوفدت مندوباً خاصاً الى هذا البعض ، وهي تنشر فيما يلي الاجوبة التي حظي بها مندوبها وكلها قيمة مفيدة . ويطالع القراء ايضاً في هذا العدد كلمات كبيرة ملؤها النصح والحكمة والارشاد لفريق من رجال الفكر والتعليم .

الاستاذ خليل تقي الدين

المفتش الاداري في مديرية المعارف العامة والفنون الجميلة

كان اول من خطر على بالي اخذ رأيه في الاسئلة التي اعددتها حول بحث الادب العربي والبكالوريا اللبنانية . فهو في المركز الحكومي الذي يشغله وفي المكانة الادبية التي يتمتع بها خير الجديرين بالجواب على اسئلتي ، بمعالجة قضية التعليم على اتم ما يراه الناقد الخبير وأوفى ما يقوله البحاثة الاديب

الا ان الاستاذ تقي الدين قصر جوابه على ما يتناول الادب العربي وتدريسه فقال رداً على سؤالي: هل اخذ الطلاب يرغبون في دراسة الادب العربي ؟

ج — اجل ! اخذ الطلاب يرغبون في الادب العربي منذ انشاء البكالوريا اللبنانية ولست ادري ماذا كان يحل بتدريس الادب العربي في لبنان لولا البكالوريا .

وفي رأيي ان انشاء هذه الشهادة يعتبر في راس الاعمال الخطيرة التي قامت بها الحكومة والافراد منذ زمن بعيد ، بديهي ان تكون العناية التي تبذل للمحافظة على المكانة السامية التي وصلت اليها البكالوريا كبيرة جداً لا يعتورها ملل او اهمال والمسؤولون عن ذلك يشعرون بهذه التبعة شعوراً تاماً .

على انني الاحظ ان اكثر المعاهد التي تعد طلابها لفحوص البكالوريا لا تشرع بتدريس الادب العربي

واحدة وهذا يقودها الى حشو ادمغة التلاميذ بعبارات يحفظونها حفظاً فلكل شاعر او كاتب عبارة او «كليشة» خاصة به يلقنها التلميذ في المدرسة فاذا جاء اوان الامتحان افرغها على ورقة التحص لمجرد ورود اسم الشاعر او الكاتب في سؤال الامتحان وبالرغم من عدم الملائة احياناً بين العبارة المحفوظة والسؤال المطروح .

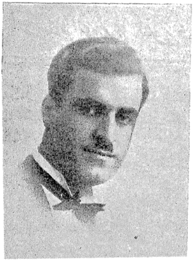
ولست بحاجة الى القول ان اثر ذلك سيء في نفس الفاحص فهو يعلم حالاً ان الطالب لم يفهم موضوعه بل حفظ عبارات يجترها في الفحص وتكون النتيجة وخيمة عليه .

وانني لا ارى لهذه العلة علاجاً انجع من ان تشرع المعاهد بتدريس الادب العربي ان لم يكن في الصف الرابع ففي الصف الثالث على الاقل على ان تعهد بهذا الدرس الى اساتذة «ادباء» يجعلون الطالب يشعر بلذة درس الادب قبل ان يشعر بفائدته .

س . هل يمكن الادب العربي ان يصبح عالمياً ؟

ج — يمكن الادب العربي ان يصبح عالمياً اذا مات شعراء المآتم والاعراس وحفلات التكريم .

انني اعرف في احدى قرى الشوف امراة تمتهن مهنة غريبة فهي اذا عرفت بامراة حامل على وشك الوضع هرعت الى منزلها واستقبلت المولود بالغناء والزغاريد واذا سمعت بعرس اقبلت على العروس تزينها وتمشطها وتضمخها بالطيب ورافقتها الى بيت العريس بالغناء والزغاريد واذا اشرف رجل على الموت جثمت على راسه فلا يكاد يفارق الحياة حتى تولول وتعول وتنوح ويرتفع صوتها بالندب فهي ترافق الانسان من



الاستاذ خليل تقي الدين

البكاء حيناً والغناء احياناً وكلا بكائها وغنائها مبتذلان متكافئان واما اسم هذه المخلوقة «فريدة .»

ان اكثر شعراء اليوم يشبهون «فريدة» هذه ، وتسألني بعد ذلك متى يكون لنا ادب عالمي ؟ والاولى بك ان تطرح هذا السوال على الشعراء «الندابين» وتسألهم: متى تسكتون ؟ .

والادب العالمي هو الذي يعنى بما في الحياة من خالد ، ولا يتقيد بعصر ، او بزمن او بلغة وهو ابعد ما يكون عن هذه الموضوعات التي يطرقها شعراء المناسبات كالمديح ، والهجاء ، والاستجداء ، والرثاء

ونحن في ادبنا لا نزال ننزع الى القديم والكثرة الساحقة من ادبائنا ينسون الحياة التي يحيون ، اذا كتبوا او نظموا ، فيأتي ادبهم خالياً من الميزة الكبرى التي يجب ان يمتاز بها الاديب وهي الاخلاص في التعبير عما يرى ويحس .

ولست ارى في ادباء العربية اليوم اديباً طبع ادبه بطابع «العالمية» هذه ، وان كنت ارى ادباء كثيرين يحاولون ان يتملصوا من قيود المناسبات ، وفي رأيي اننا في ادبنا ، وهو في الجملة ارستقراطي ، يجب ان ننزل الى مستوى الحياة العادية التي نحياها فنصورها ، ونوجد الصلة بين الادباء والجماهير التي لا تعرفهم ، واذا كان الشعر قد عجز عن تحقيق ذلك فالقصة وحدها قادرة على اداء هذه الاغراض

الاستاذ جورج كفوري

ذهبت الى الاستاذ جورج كفوري مدير اللغة العربية في الكلية العلمانية في بيروت فتلطف بالاجوبة التالية :

١ — كم سنة قضيتم في تدريس اللغة العربية وآدابها ؟

— ست عشرة سنة وذلك في الكلية العلمانية الفرنسوية وكلية البنات الانكليزية والاميركية .

٢ — هل تطور التعليم في بلادنا بعد الحرب الكبرى، وماذا ينقصه اليوم في نظركم ؟

— اذا كان المقصود بالسؤال التعليم على اطلاقه فلا شك انه قد تطور جريا على سنة النشوء التي تشمل كل شيء ، ولكنه تطور بطيء وغير متجه تمام الاتجاه نحو الغاية التي تقتضيها مصلحة البلاد . وينقصه ان يوجه توجيها يكون معه اكثر انطباقاً على حاجات البلاد وابنائها .

٣ — هل كان الطلاب قديماً يرغبون في الادب العربي ؟ واليوم ؟ وهل تطورت هذه الرغبة ، وما هي اسباب هذا التطور ، وهل للبكالوريا اثر فيه ؟

— لم يكن شأن الطلاب في المدارس المختلفة واحدا ، ليطلق عليهم حكم واحد . بل كانت رغبتهم في الادب العربي تقل او تكثر تبعا لنزعات تلك المدارس المختلفة ومقدار عنايتها باللغة العربية وآدابها اما اليوم فقد زاد عدد المقبلين على دراستها اقبالاً يدفعهم اليه الاضطرار اكثر من الرغبة الخالصة . ومن هذه الناحية كان للبكالوريا اثرها البين .

٤ — هل يوافق مصلحة الطلاب صرفهم الى الاخذ بالادب العربي دون غيره من آداب الامم الاخرى؟

— كلا . وعندي ان الادب الذي يدور على نفسه ولا يلقح بغيره من آداب الامم الحية ينتهي الى الجمود وضعف النتائج ويكون شأنه شأن الاسر التي لا تزاوج الاسر الاخرى فيقضي بها اعتزالها الى ضعف النسل والاضمحلال .

٥ — ما هو رأيكم في منزلة الادب العربي بالنسبة الى الآداب العصرية العالمية ؟

— ما كان الادب العربي ليتخلف عن ارقى آداب الامم الحية لو لم يكن قد هجع هجعة طويلة انقطعت فيها الصلة بينه وبين كثير من شؤون الحياة السريعة الحركة والتطور فاصبح تكليفه اداء اغراضها وتصويرها بجميع الوانها ودقائقها في اول نهضته ضربا من التعجيز . ولن يتسنى له ذلك الا بعد ان يرتاض طويلاً على مرافقة الحياة في مناحيها المختلفة وتطورها المستمر .

٦ — هل يمكن الادب العربي ان يصبح في المستقبل عالميا ؟

— لا مانع يمنع الادب العربي من ان يكون عالميا كأرقى آداب الامم اذا كان المقصود بالعالمي ان يتجاوز نطاق بيئته وجنسيته حتى يتصل بنفوس الامم الاجنبية . فيتذوقه ابناؤها ويعجبون به على اختلاف بيئاتهم وجنسياتهم لانهم يجدون فيه ترجمانا يحدث عن نبضات القلب الانساني وميول النفس المشتركة التي لا تختلف باختلاف الازمنة والاجناس ولنا شاهد على ذلك ما يقوله بعض المستشرقين فيما اطلعوا عليه من ادبنا القديم وبعض الحديث : قال جول لو ميتر Jules Lemaitre في مقدمته لكتاب حديقة الزهور لواصف باشا غالي — ان الشعر العربي على جملته انقى شعر عرفه العالم بما حوى من العواطف ولرقيقة . وهو اقرب الاشعار الى معاني الرجولة الشرف والحياء الصحيح والايمان القوي — .



الاستاذ جورج الكفوري

٧ — ما هو رأيكم الخالص في البكالوريا اللبنانية حسناتها ، سيئاتها ، طرق اصلاحها .

— البكالوريا اللبنانية من حيث المبدأ مفيدة ولكنها لم تستقر على الشكل النهائي الذي يصح الحكم عليه — اما حسناتها فهي انها قربت على قدر المستطاع بين مناهج المدارس المختلفة واكثرت عدد المقبلين على دراسة اللغة العربية . ولكنها في الوقت نفسه اقلت عدد المتعمقين في دراسة اللغة نفسها بحيث اصبح كثيرون من الطلاب يعرفون عنها اكثر مما يعرفون منها . وبرنامج البكالوريا حائل دون الطرافة والتفكير الحر الذي تظهر فيه شخصية الاديب اذ يجعل هم الطالب الحصول على الشهادة ، لا الحصول على الادب لذاته . واذا ذكرنا انها من حين انشائها لم توضع وضعاً خاصاً لابناء البلاد وانما هي تكاد تكون نسخة طبق الاصل عن البكالوريا الفرنسوية مضافاً اليها البرنامج العربي ، واذا ذكرنا ان الفرنسيين انفسهم يضجون من كثرة مواد البرنامج رأينا اننا اولى بهذه الشكوى منهم بعد ان لحقها من الزيادة عندنا ما جاء فوقها ضغثاً على ابالة . ولقد تنبهت وزارة المعارف لهذا الامر فاختصرت شيئاً من المنهاج ولكن ذلك لم يكن كافياً . وعندي انه ما يزال يمكن اختصار كثير منه ليتمكن الطالب من اساغة ما يدرسه اساغة تامة . ولا ريب ان نصف برنامج يسيغه الطالب اساغة تمكنه من دراسة الباقي على نفسه اذا شاء ، خير له من كل يدرسه درساً سطحياً يعتمد فيه على الذاكرة فقط ولا يلبث ان ينساه .

٨ — كيف ترون طريقة الامتحان الجديد بعد تأليف اللجنة الفاحصة الاخيرة ؟

— انها خير من الطريقة القديمة . وقد كنا من اول المنادين بها الملحفين في طلبها . ولي تقارير بهذا الشأن رفعت الى وزارة المعارف في اول سنة لانشاء البكالورية ، طلبت فيها ان لا يجمع الطالب باستاذه في الامتحان . وحسبك من هذه الطريقة انها تضمن المساواة ان لم تضمن العدل المطلق في اول عهدها .

س — هل ترون المدارس على خطأ ام على صواب في كيفية توزيعها منهاج البكالورية على الصفوف العربية ؟

— المدارس على اختلاف في هذا التوزيع فهي لا تتبع فيه طريقة واحدة لذلك لا يصح ان نطلق عليها حكماً واحداً

س — اليس الافضل ان يبتدأ بتدريس تاريخ الاداب العربية من الصف الرابع فصاعداً وان يتبع في الصف الاول — النهـائي — طريقة المحاضرات؟

— ارى ان من مصلحة التلميذ ان لا ينصرف الى دراسة الادب وتاريخه بجد الا بعد ان يتمكن من احكام اللغة لانني لا اثق ان تلميذاً يستطيع ان يدرس آداب لغة ويقابل بين شعرائها وادبائها ويفاضل بينهم وهو غير مضطلع باللغة التي ينشئون فيها . فاولى للتلميذ ان لا يبدأ بدراسة الادب الا في الصف الثالث .

والمهم في نظري ان يتدرب التلميذ على العمل الشخصي . فسواء لديَّ اتباع طريقة المحاضرات او اتخاذ طريق وسط بينهما وبين طريقة التدريس الاعدادي بشرط ان نتوصل الى النتيجة المشار اليها

س — الا ترون من الواجب على مدرسي اللغة العربية ان يعنوا في فرع الانشاء بتمرين الطلبة على كتابة القصة التي لا تكمل الشخصية الادبية بدونها ؟

— يلوح لي ويا للاسف ، ان العناية بالانشاء على العموم قد قلت ، وانصرف معظم العناية الى حشو اذهان الطلاب بالمعلومات الادبية التاريخية بعد احداث البكالوريا . لذلك ارى من الواجب ان يخص الانشاء عموماً باوفر قسط من العناية وان يكون للقصة خصوصاً نصيبها الكافي منها . ومن افعل الذرائع لتحسين الانشاء ان يحسب له الحساب الذي يستحقه في الامتحانات الرسمية .

جورج كفوري

كلمات خالدة لغاندي

ان الرجل الذي يعتنق سياسة اللاعنف يجب عليه الا يغضب اذا اهانه رجل آخر ولا يضمر له شراً والا يلعنه والا يؤذيه وان يتمنى له الخير وان يحتمل كل اذى ينزله به المعتدي فاللاعنف هو البراءة باسمى معانيها وهي الحب الصافي وقد وجدتها في كتب الهند المقدسة وفي القرآن الكريم !

ان اللاعنف هو السياسة التي يجب ان ترمي اليها الانسانية .. التي تطبق الان مبداء مقابلة المثل بالمثل بينما الكتب المقدسة تعلمنا بان العفو افضل من الانتقام

ولكن الشعوب لا تستطيع ان تطبق هذه السياسة الخ .. الخ ..

الاستاذ عبدالله مشنوق

قابلت الاستاذ عبدالله مشنوق في غرفته الخاصة في كلية المقاصد بعد خروجه من قاعة التدريس ، وكان الاستاذ احمد افندي المناصفي سكرتير وزارة الدفاع في العراق — اللبناني الأصل — في زيارته ايضاً . فكان لابدّ لنا من زيارة اقسام الكلية . وبعد دورة قصيرة ، دعاني الاستاذ المشنوق للجلوس في غرفة الادارة . ولما رأيت الفرصة مناسبة بدأت حديثي . فقلت :

— كم سنة قضيت في تدريس آلاداب العربية يا استاذ ؟ فابتسم وقال :

— انا لست متخصصاً في تدريس الأدب العربي فانا امثل دور المتطوع ... شأن الناس في هذا البلد . الذين لا يعرفون للاختصـاص معنى . وقد بدأت بتدريس هذه المادة منذ سنوات ، وكنت اذ ذاك مضطراً الى تدريسها ، كما انا اليوم تماماً بعد غياب الاستاذ عمر فروخ في المانيا . واني استطيع القول ان المدة التي قضيتها في تدريس آلاداب العربية لا تتجاوز السنوات الاربع .

س — هل تطور التعليم في مدارسنا بعد الحرب الكبرى ؟

ج — اذا كنت تقصد «بالتعليم» اعطاء المعلومات الادبية والعلمية من دون « التربية » فانا اقول ان التعليم في بلادنا تطور تطوراً سيئاً ، وسيئا جداً ! ذلك ان المدرسة اصبحت كالاسطبل تماما ، التلامذة فيها كالخيول ، والمعلم « كالجوكي » ، ومدير المدرسة كصاحب الاسطبل ، الفريق الاول — التلاميذ — يتريضون ويتمرنون استعداداً للسباق ، والفريق الثاني — المعلم — يهيئهم ويروضهم له ، والفريق الثالث — المدير — ينتظر نتيجة السباق ليرى اهو خاسر ام رابح ... ، فقد اصبح هدف مدارسنا جميعاً اليوم الفوز في الامتحانات الرسمية ، الابتدائية ، والتكميلية ، والبكالوريا ، بدل ان يكون هدفها — كما يقتضيه علم التربية والتعليم ، والمنطق ، والحياة — تربية ملكات الناشىء تربية صحيحة وتزويده فقط بكل ما يجعل منه شاباً راقياً مثقفاً ، يطمئن الى مستقبله ، ويعتمد عليه في الحياة العلمية . والمؤسف ان نرى حامل

البكالوريا حائراً لا يعرف كيف يكتب (معروضاً) رسمياً ، أو غير ذلك مما تقتضيه الحياة اليومية في الاسواق ؟

س — هل كان الطلاب قديماً يرغبون في الأدب العربي ؟

ج — نادراً .

س — وهل اخذوا يرغبون فيه ؟

ج — بدون شك . فالأدب العربي مادة رئيسية في البـكالوريا ، فهم يتكالبون عليه توصلاً الى « الشهادة » ! ثم استدرك الاستاذ بقوله :

— لا نتكلم عن الادب الصحيح ، وانما نعني الادب المدرسي ، الأدب السطحي لا غير !

س — وهل يوافق مصلحة الطلاب صرفهم الى الأخذ بالأدب العربي وحده ؟

ج — انا من الذين يحبون الادب الفرنسي ، ويطالعونه ، لأنني اجد فيه كل ما يتطلبه ذوقي الادبي من الوان الادب ، وان تكن ثقافتي سكسونية ، انكليزية ، ويلاحظ اليوم ان المدرسة اللاتينية تكاد تقضي على المدرسة السكسونية . ولهذا ارى ان لا يأخذ الطلاب بالادب العربي دون غيره .

س — ما هو رأيك في منزلة الادب العربي بالنسبة الى الآداب العصرية العالمية ؟

ج — للادب العربي قيمة عندنا كما لا تخفى . ولكني اعتقد ان الغربيين لا يضعون ادبنا ، قديمه او حديثه ، في منزلة الادب الفرنسي او الانكليزي ، او الالماني ... بل انا على يقين ان القوم لا يذكرون ادبنا العربي الا عندما يطالعون في الصحف ان كاتباً عربياً توفي او شاعراً عظيماً من شعرائنا قضى ...

س — وهل يمكن للادب العربي ان يصبح عالمياً ؟

ج — ان كل شيء يدلني على غير ما اتمنى ...

س — ما رأيكم ، يا استاذ ، في البكالوريا اللبنانية ماحسناتها ، وسيئاتها ، وما هي الطرق التي تؤدي الى اصلاحها ؟

ج — لا تذكر لي بكالوريا ولا سرتفيكا ، فانا ضد طريقة الامتحانات على طول الخط ... ، فالامتحانات كلها مضرة جداً جداً . فهي لا تعطي التلميذ ثقافة ولا شبه ثقافة ، بل تجعل التلميذ كالاناء الذي ينتظر من يصب فيه الماء ليمتلىء . والبكالوريا عندنا ، كما عند غيرنا ، ذات منهاج طويل عريض ، والوقت لدرسه قصير ضيق [illegible]

الوحيدة فهي انها تخول حاملها الدخول الى الجامعة . ويخطىء كل من يعتقد انها تفيد في الحياة العملية ، كاولئك الشباب الذين يرون حاملها جديراً بمركز معلم او مدرس !

س — كيف ترون طريقة الامتحان الجديد بعد تأليف اللجنة الفاحصة الاخيرة ؟

ج — انها احسن بكثير من الطريقة الماضية . ولكني احب ان الفت نظرك الى ان الحياد فيها يجب ان يكون تاما صحيحاً . فقد كان التلميذ في الماضي بعد انصرافه من قاعة الامتحان ، يأخذ « المسودة » الى معلمه — الفاحص في البكالوريا — ويطلعه على كيف بداء موضوعه وكيف انهاه ، حتى اذا عاد ذلك الاستاذ الى تصليح مسابقات البكالوريا ، ووقعت عينه على ما رأى في « مسودة » تلميذه رفعه الى المستوى الذي يشرف مدرسته . . . وهكذا كان المعلم يعلم تلميذه الغش والخداع . هذا مثال ذكرته لك لتعلم ان الحياد التام شيء ضروري في البكالوريا وان طريقة اليوم اصح من طريقة الأمس ، مع احترامنا لجميع الادباء الذين ساهموا في اللجان السابقة فالذي نتكلم عنه هو المبداء لا الشخصيات .

س — في اي صف يجب ان يبداء بتدريس تاريخ الآداب العربية ؟

ج — في رأيي انه يجب ان يبدأ منذ الصف الرابع بدراسة النصوص الادبية وشرحها وتراجم الادباء ، حتى تنتهي في الصف الاول بالأدب الوافي المفصل ، ولكي نصل بالتلميذ الى النتيجة تدريجياً وليس دفعة واحدة كما يجري في بعض مدارسنا .

س — هل تستحسنون اتباع طريقة المحاضرات في الصف الاول — النهائي —

ج — الطالب في الصف الاول ذو عقل اوسع من عقل رفيقه في الصفوف التي قبل الاول ، وارادته اقوى من ارادته . فعليه لا استحسن طريقة المحاضرات بل اريد ان يشارك التلميذ معلمه في الصف بدراسة النصوص الادبية وتراجم الادباء ، وبكل ما تتطلبه مادة الآداب « العربية » وأرى ايضاً ان يلجأ التلميذ خارج الصف الى الكتب الادبية المختلفة التي يصح ان تلقى بين ايدي الطلاب ، وان يقوم بتدوين خلاصة الدرس بنفسه على دفتر خاص .

س — الا ترون من الواجب على مدرسي اللغة العربية ان يعنوا في فرع الانشاء بتمرين الطلبة على [illegible]

الاستاذ يوسف غصوب

قصدت الاستاذ غصوب في مكتبه بدار الترجمة في المفوضية العليا — والاستاذ غصوب فضلاً عن انه اديب كبير وشاعر مجدد هو عضو في لجنة الامتحانات الرسمية العليا — فسألته :

— هل درّست الأدب العربي يااستاذ ، ومتى ؟

فاشعل سيجارة وقال :

— نعم ، قديماً في كلية الآباء اليسوعيين . .

س — مارأيكم في التعليم عندنا ، هل تطور بعد الحرب الكبرى ، وماذا ينقصه في نظركم ؟

ج — التعليم تطور عندنا بعد الحرب العامة بدون شك . فقد كانت المدرسة اللبنانية قديماً تحصر كل جهودها في البيان والصرف والنحو اما اليوم فقد اصبحت حديثة يتعلم فيها التلميذ مختلف العلوم والآداب كما يتطلبه العصر الحاضر وكما تتطلبه امتحانات البكالوريا فقد افاد هذا التطور من هذه الجهة . اما من جهة ثانية فقد اضر وافسد اذ جعل ادب التلميذ ادباً سطحياً ، لا أثر لشخصيته فيه .

س — هل اخذ الطلاب يرغبون في الادب العربي وهل تطورت هذه الرغبة وما السبب ؟

ج — قلت ان المدرسة اللبنانية كانت تعتني قديماً بالبيان والصرف والنحو فقط ، فكان من الطبيعي ان تكون جملة تلميذ الأمس أفصح واصح لغة من تلميذ اليوم . اما مدرسة العصر الجديد فانها تتطلب منه آداب العربية ، وليس عجباً ان نرى طلابنا اليوم يحصرون همهم بالنقد الادبي .

اما السبب فهو البكالوريا اللبنانية ، اذ جعلت كتابة القصة التي لا تكمل الشخصية الادبية بدونها ؟

ج — ارى ذلك من الواجب الضروري ، لان القصة في نظري اكثر فائدة من القصائد الشعرية والمقالات الادبية ، بشرط ان يكون محورها فكرة اخلاقية ، أو رأياً تهذيبياً ، أو موضوعاً سامياً . .

وهنا اقبل بعض اساتذة المعهد على مديرهم النشيط فاستأذنته بالانصراف شاكراً لطفه .

التلاميذ يحيطون بتاريخ الآداب العربية .

س — هل يوافق مصلحة الطلاب صرفهم الى الاخذ بالادب العربي وحده ؟

ج — لا ، لأن ادبنا العربي في حقيقة الامر ضعيف لا يكفي ليعطي التلميذ ثقافة صحيحة كافية .

س — ماهو رأيكم في منزلة الادب العربي بالنسبة الى الآداب العصرية العالمية ؟

ج — لا منزلة نذكر لآدابنا العربية بين الأدب العالمي ، اذ ليس عندنا كتب تعالج موضوعات انسانية ، او قصصاً قيمة ، او ملاحم تاريخية خالدة .



الاستاذ يوسف غصوب

س — وهل يمكن للأدب العربي ان يصبح عالميا في المستقبل ؟

ج — لا شيء يمنع ذلك اذا منّ الله على العربية بعبقري عظيم « كدانتي » ايطاليا او « شكسبير » انكلترا . . . .

س — ما هو رأيكم في البكالوريا اللبنانية ؟ حسناتها ، سيئاتها ، طرق اصلاحها . . .

ج — البكالوريا كما هي اليوم مقبولة وذات قيمة اما سيئتها فهي انها لا تربي شخصية الطالب ، ولا تترك له المجال للتفكير ، بل تجعله كالببغاء يردد ما حفظ عن معلمه او عن كتابه . وهذا ما يستطيع ان يتلافاه المعلمون فقط . فعلى هؤلاء ان لا يضعوا هدفهم الوحيد ايصال التلميذ الى البكالوريا [illegible]

يجعلوا هدفهم تثقيفه ثقافة صحيحة بترك المجال له للتفكير والملاحظة .

اما طرق اصلاح البكالوريا فهي حذف ما في البرنامج من زائد .

س — وكيف ترون طريقة الامتحان الاخيرة ؟

ج — هي احسن ما يمكن الوصول اليه . ولكن على مديرية المعارف العامة ان تهتدي الى الادباء اصحاب الذوق السليم ، لا الى اولئك القدماء الذين يثورون على مرشح لانه اخطأ في كتابة الهمزة (مثلاً) ضاربين بافكاره الجميلة وبذوقه الصافي عرض الحائط . . .

س — هل ترون المدارس على خطأ في كيفية توزيعها منهاج البكالوريا على الصفوف العربية ؟

ج — نعم ، لان مدارسنا لا تدرس الادب العربي الا في الصفوف العليا . فأرى ان يبدأ بتدريس تاريخ آلاداب العربية منذ الصف الخامس باشياء بسيطة كالتراجم وميزات الشعر - مثلاً - في كل عصر على قدر ذوقه وفهمه واستعداده .

س — ما رأيكم في اتباع طريقة المحاضرات في الصف الاول ؟

ج — لا يجوز اتباع طريقة المحاضرات الا في الجامعات . فأرى ان يشترك المعلم والتلميذ معاً في الدراسات الادبية في الصف الاول .

س — الا ترون من الواجب على مدرسي اللغة العربية ان يعتنوا في فرع الانشاء بتمرين الطلبة على كتابة القصة ؟

ج — رأيي ان الطريقة المفيدة التي تعزز شخصية الطالب وتفيده فائدة كبرى تعويده الملاحظة الدقيقة «والتنقيب» عن الاشياء التي يقع عليها نظره سواء في القصة او في الوصف .

اما القصة في حد ذاتها فهي مفيدة . وحبذا لو عززها اساتذة المدارس في معاهدهم .

وهنا استأذنت من الاستاذ واصف ...

كلمات كبيرة ملؤها النصح والحكمة والارشاد

أمين ريحاني

الخوري مارون غصن

مارون بك عبود

من امين الريحاني

الحب والجمال

« ١ »

قـالت الروح للعقل : من احبني شاهد ما وراء الحجب

وقال العقل للروح : من احبني ادرك كنه الحجب

وقال الجسد للروح والعقل : من احبني اكبر لذة الحجب

فقال الله للعقل والروح والجسد : ما حب من احبكم غير جزء من الحب الأتم الاسمى ، الذي يشمل الحجاب . وكنه الحجاب ، وما وراء الحجاب . فالحب كل الحب ما قدّس الجسد والعقل والروح ، ورفع الثلاثة الى المقام السني السوي .

* * *

« ٢ »

قـالت الطبيعة للمرأة : جمالي يطرب الارواح ، ويسكر ارباب الخيال

وقـالت المرأة للطبيعة : جمالي يبهج القلوب ، ويسحر الرجال

وقال النبوغ للطبيعة والمرأة : جمالي يشعل في صدر الانسان جذوة من النار الخالدة ، وقبساً من النور الازلي . جمالي سرّ الوجود والخلود .

فقال الله للمرأة والطبيعة والنبوغ : ما جمالكم غير جزء من الجمال الأتم الاسمى ، الذي يشمل المرأة والطبيعة والنبوغ . فالجمال كل الجمال ما تجلت فيه الثلاثة الاقانيم ، الاقنوم الذي تشاهد ، والاقنوم الذي تقبّل ، والاقنوم الذي تستنير بنوره . فلتبجث الروح منك امام هذا الجمال ، وليبجث العقل والجسد .

امين الريحاني

الى طلاب البكالورية

نصائح القاها الاب مارون غصن في المحفل الادبي

بمدرسة عينطورا

باسم الله نفتتح هذه الجلسة من جلسات المحفل ، سائلين المولى ان يأخذ بيدنا جميعاً نقوم بكل ما يسعنا القيام به ، تمجيداً لله ، وخدمة للناشئة والعلم .

وبعد ، فينبغي لهذا المحفل ان لا يعمر الا بالممتازين من الطلاب الألى يرغبون في ان يتعوّدوا المخاطبة العامة ، وان يستزيدوا من مواد اللغة والادب .

لذلك اكتفينا بانتخاب العدد القليل ، ممن توسمنا فيهم التفوّق في نبل الاخلاق ونور الذكاء وحب العمل .

وقد رأيت ان افتتح هذه الجلسة بنصائح اوجّه بها الى المتأهبين لامتحان البكالورية ، آملاً ان يكون لهم منها بعض الخير ، فأقول :

ايها الاخوان

ان المواضيع التي تقترح عليكم في امتحان البكالورية ، ليست هي مما يفوق الطاقة ، ولا هي بالمباحث الخارقة العادة .

نعم ، ان الكتابة تشتمل على مراتب ، اعلاها يتصل برتبة الكمال . لكن ذلك الكمال لا يطلب ممن يماثلكم في هذا العمل ، فلا تحددوا النظر اليه ، بل اجتزئوا بالضروري اللازم .

ان المطلوب في الامتحان شيء يسير ، فلا تهتموا للظهور في مظهر المبتكر المبتدع ، فان كان لكم ، في الحقيقة ، قوّة الابتكار ، فلا تخافوا ، فذلك يظهر دون كبير عناء . واذا لم تكن لكم تلك القوة ، فلا تجهدوا النفس وراءها ، والا بلغتم الى ابتكار زائف ، ولا شيء اسوأ من هذا الابتكار واكره . وان العلامة التي يعطيها الفاحصون للادعياء المتصنعين ، الى حقيقة الشيء وصحته .

واذا لامكم لائم بان ليس لكم في الانشاء شخصية خاصة فلا تعبأوا بلومه ، والا ضللتم السبيل وكنتم من الراسبين .

اذن اكتفوا بالسير على سجيتكم ، واجهدوا في ان لا تعيدوا حرفياً ما درستموه في الكتب ، فوان تظهروا أنكم فهمتم ما تعلمتم ، وكيف انكم هضمتموه ، وعبروا عن ذلك بأسلوب بعيد عن كل تصنع .

سيطلب منكم ، بعمل ثلاث ساعات ، ان تؤدوا الشهادة على اكتسابكم الثقافة الاولية في اللغة والادب : فما البكالورية سوى امتحان اولي .

لكن هنالك اموراً يجب ان يتصف بها السباق .

ومن اهمها الخط الواضح ، والنظافة ، والكتابة المضبوطة ، وترتيب الفقر ، وان لا يتجاوز السباق ثلاث صفحات ونصف . ذلك هو المطلوب من جهة العمل المادي . وانه لامر مهم فلا تزدروه .

ويطلب منكم أيضاً ان تكونوا قد فهمتم الموضوع ، وان تدلوا ببعض معارف صائبة ، وتعبروا عن الافكار والبراهين تعبيراً منظماً واضحاً ، بانشاء مضبوط ، ساذج .

وان العلامة التي تعطى ، تقسم الى اربعة اقسام : قسم لاساس الموضوع ، وقسم للتأليف ، وقسم للانشاء ، وقسم لهيئة السباق المادية . فعليكم ، اذن ، قبل اجهاد النفس في البلوغ الى الصفات الغير اعتيادية ، ان تسدّدوا القلم الى الضروري اللازم .

دونكم الان كيف يجب ان تبدأ بالعمل :

اولاً — أمعنوا في قراءة نصّ الموضوع . وما اكثر عدد الذين يخطئون في ذلك . واذا اقتضى الامر ، اعيدوا كتابته بخط جيد ، كي لا يخفى عليكم منه خافية . ثم زنوا الكلمات التي اختارها الفاحص عن قصد ، ودققوا النظر في الكلمات القيمة . فكم من طالب مسكين رسب في الامتحان لاهماله هذا الامر الخطير .

ثانياً — اعدوا اساس الموضوع اعداد المحامي لاساس الدعوى . واعلموا ان كل فكر لا يتجه الى الهدف المطلوب ، لا يكون مفيداً ، بل مضراً واي ضرر .

ثم اجمعوا من تاريخ الادب ما تتذكرون من الحجج والبراهين ، وما اقتبستموه من مطالعاتكم الخاصة واختباراتكم الشخصية واحكام العقل . وثقوا ان لا شيء يوازي ما تكتسبونه من مطالعة كتب المؤلفين ، نثراً كان او شعراً ، وان قيمة سباقكم تأتي على قدر ما انالكموه الاختبار .

ثالثاً — الرسم — ولعلّ القوة تنقصكم في تنظيم الافكار وتساوقها تساوقاً منطقياً : لان العقل ، في هذا العمل ، لم يتوسع بعد التوسع الكافي . لذلك ابدأوا بان تنحوا جانباً كل فكر لا يتفق مع الموضوع المطلوب ، قرّبوا كل فكر يوافقه . واجتزئوا بثلاثة او اربعة افكار اساسية ، بل قد يكتفى منها بفكرين . وتحققوا ان لا « رسم » حيث لا تمييز بين الافكار .

رابعاً — خذوا ورقاً على عدد الافكار الجوهرية ، واكتبوا على كل منها فكراً ثم تبسطوا في توسيعه ، كأنه بحث مصغر ، او عضو كامل . وليكن لكل توسيع جزئي نتيجة مختصرة . ولا تنسوا ان تتركوا على هذه التوسيعات هوامش كافية لما يبدو لكم من التنقيح والزيادة ...

واذا تصدّى لكم ما يمنعكم عن توسيع احد تلك الافكار ، فدعوه واتبعوا القوة التي تجذبكم الى غيره ، كما قال الشاعر :

اذا لم تستطع امراً ، فدعه
وجاوزه الى ما تستطيع

حتى اذا انتهيتم من هذا ، عدتم الى الفكر الذي تركتموه .

خامساً — ارجعوا ثانية الى تلك التوسيعات الجزئية ، واجعلوا امامكم نصّ الموضوع ، وقابلوه بها . ثم فكروا في حسن التأليف وتنظيم البراهين تنظيماً حسناً . ودققوا في ترتيب الفقر ، فلعل الفقرة الثالثة يحسن بها ان تكون مكان الفقرة الاولى .

ان في وصل الاجزاء ، والانتقال في البحث انتقالاً منطقياً ، عملاً يتطلب انعام نظر . واذا ...

السباق مستنقعاً ، فخولوه الى نهر يجري ويصب في بحر الموضوع . واذا عنيتم بكتابة كل فقرة على ورقة ، كما سبق القول ، وسعكم اذ ذاك ان تنسقوا تلك الورقات وترتبوها ترتيباً منطقياً .

وينبغي لتلك الانتقالات من جزء الى جزء ، ان يكون بينها وصلة بواسطة ادوات الوصل او التفصيل ، من مثل هذه الكلمات : نعم .. واما .. وعليه .. ولكن .. وفضلاً عن ذلك ، الخ ...

نعم ان البحث في اربع او خمس فقر ، يجب ان يكون اشبه بجملة كبيرة واحدة ، مركبة من تلك الفقر الاربع او الخمس، على مثال الجسم المؤلف من اعضاء مختلفة ، تجمعها وحدة البدن .

سادساً – ابذلوا الوسع في اتقان المقدمة والخاتمة : فان المقدمة هي رأس الموضوع ، واول ما تقرع به الاسماع . فينبغي ان تكون مرضية مشوقة للفاحص في بسط ما تشير اليه ، وان تكون بمثابة دليل يدل على اجزاء جسم الموضوع .

ومما يستهجن في المقدمة ان تكون طويلة مضجرة ، او قصيرة مجحفة . فانتبهوا لان يكون بينها وبين جسم الموضوع تناسب ، اذ لا يجعل رأس فيل على جسم نملة ، ولا رأس نملة على جسم فيل .

اما الاشتغال بالمقدمة ، فيكون بعد اطلاق النظر في الموضوع ، والاحاطة باجزائه ، فآخر ما يعنى المنشيء به ، هو اول كلامه .

واعلموا ان الفاحص يسره ان يرى ، حتى من المقدمة انكم فهمتم الموضوع . وهنا ، هنا الامر الذي يشوقه ويؤهبه لاعطاء حكم جيد .

واما الخاتمة ، فهي آخر اجزاء السباق ، فاوجزوا فيها اخص الادلة التي اشتمل عليها الموضوع ، وصوغوا ذلك صياغة جديدة ، حتى لا يكون اعادة البرهان من باب التكرار الثقيل .

ومما ينبغي الاحتراز منه في الخاتمة ، الاقتضاب ، والابتذال ، والركاكة . فكل بحث يختم بما لا يصح السكوت عليه ، لا يقدر النجاح لصاحبه : اذن ابرزوا الخاتمة بصورة مقنعة ، جذابة ، يرتاح اليها العقل والقلب . فانها ، اي الخاتمة ، اشبه بالحلوى التي تقدم في آخر الطعام ، فينبغي ان تكون عذبة فصيحة بقدر ما يمتد الامكان اليه .

المقدمة والخاتمة ، من اهم اجزاء السباق .

الى الخاتمة على جسر مستقيم لا اعوجاج فيه ، وبذلك يسهل عليه ان يصدر على السباق حكماً صائباً .

وخلاصة ما اقول في هذين الجزئين ، المقدمة والخاتمة ، انه ينبغي ، بنوع ما ، ان يستغنى بهما عما سواهما .

سابعاً – اما الانشاء ، فيجب ان يكون مضبوطاً ، صريحاً ، طبيعياً سهلاً وان ينظر فيه الى حالة الطالب ومقام الفاحصين .

اذن تجنبوا الانشاء المصنع ، والمبالغة في المدح او الذم ، و لزموا جانب الاعتدال : فأن في التعبير المعتدل ما لا ينقص في شيء عما في الحقيقة من القوة والاثبات . واحذروا في الانشاء الخطأ في اللغة والاملاء والقواعد ، وتحاموا اعادة الكلمات والصور والعبارات ، واحذروا التناقض والخطأ التاريخي ومخالفة الحقيقة . ولا ترغبوا في الاخذ عن الكتب ، فأن هذا الاخذ يدعو الفاحص الى الحكم بان الطالب غير مفكر ، وانه يعتمد على ما حشا به ذاكرته ، فهو ببغاء .

ثامناً – نقحوا المسودة . وهنا ، ايها الاخوان، هنا الفن الدقيق ، وهنا الامر الذي يهمله معظم الطلاب ، فاحذروا انتم اهماله .

اما التنقيح فهو ترداد النظر في الكلام ، بعد عمله ، والشروع في تهذيبه ، وتغيير ما يجب تغييره وحذف ما يجب حذفه ، وتحرير ما يدق من معانيه . فأن الكلام ، اذا وصف بالمهذب ، علت مرتبته ، وان كانت معانيه غير مبتكرة . وكل كلام قيل فيه : « لو كان موضع هذه الكلمة غيرها ، ولو تقدم هذا المتأخر ، وتأخر هذا المتقدم ، او لو تمم هذا النقص بكذا ، او لو تكمل هذا الوصف بكذا ، او لو حذفت هذه اللفظة ، او لو اتضح هذا المقصد ، وسهل هذا المطلب، لكان الكلام أحسن والمعنى أبين» كان هذا الكلام غير منتظم في سلك نوع التهذيب والتأديب :

الا واذكروا ان زهير بن ابي سلمى كان ينظم القصيدة في اربعة اشهر ويعرضها على اصحابه اربعة اشهر ثم ينشدها على الناس . اذن كان هذا الشاعر الحكيم يخصص ثلث الوقت للنظم والثلثين للتنقيح ، لان عرض قصيدته على اصحابه ان هو الا للتنقيح ايضاً لكن اكثر الطلاب يقضون معظم الوقت في كتابة السباق ، ولا يتركون للتنقيح سوى دقائق قليلة ،

واني لاشير عليكم بان لا تصححوا مختلف انواع الاغاليط معاً في وقت واحد ، بل اصلحوا اولاً غلط السباق كله من نوع واحد ، ثم من نوع آخر : اي تنظر اولاً في الافكار ووضوحها ، ثم في حسن تساوقها ، ثم الخطأ البياني واللغوي ، والنحوي ، والصرفي .

ان المصور الشمسي تكفيه لحظة لاخذ الصورة بالآلة لكنه يقضي زماناً طويلاً في « الرتوش » اي في تنقيح الزجاجة .

نعم صححوا ، واعيدوا النظر ، في هل ينقص السباق شيء ؟ وهل هو واضح ، لا تعقد فيه ؟ وانني اكرر لكم النصح بان لا تنسوا من ذلك شيئاً !

اعود فأقول : اذا امكنكم حذف كلمة او كلمات ، دون ان يلحق المعنى خلل ، فاحذفوا ولا تأسفوا ، بل تشجعوا واضربوا على كل ما تجدونه فضولياً ، زائداً .

تاسعاً – بعد ما تقوموا بكل ما تقدم ، خذوا الورق وانسخوا السباق . وابدأوا بكتابة اسمكم ورقمكم . واجعلوا نص الموضوع في وسط الصفحة، واتركوا على يمينها هامشاً ، وافصلوا كل جزء عن غيره ، وانتقلوا عند كل فقرة الى السطر التالي . وابذلوا الوسع في حسن استخدام علامات الوقت : فأن هذه العلامات تعبر عن الفكر تعبير الكلام عنه ، وتحققوا ان جميع هذه الامور ، تقبل بالفاحص اليكم ، وتكون لكم في فكره تصوراً حسناً .

الفاحص لا يعرفكم الا بهذه الصورة المادية ، الممثلة لعقلكم ، فأذا هو اخطأ في الحكم ، فالذنب عليكم ، لا عليه !

اعيدوا قراءة السباق ايضاً مرة اخيرة . وانتقدوا عملكم كأنه عمل عدو . وابحثوا فيه بحث السائق الحكيم لاجزاء سيارته ، قبل الاقدام على سفر بعيد . واطرحوا على انفسكم الاسئلة الآتية :

— هل دققت في نسخ الموضوع المقترح علي ؟

— هل ضبطت كتابة الكلمات فلم اكتب ، مثلاً « البتحري » بدلاً من البحتري ، و« المتبني » بدلاً من المتنبي ؟ — أنقطت من الحروف ما ينبغي ان ينقط، وميزت بين حرف الذال وحرف الزاي ؟ هل سهلت القراءة على الفاحص ، مثلاً ، بوضع الضوابط من شد ومد ، وتحريك الفعل المجهول ؟ — وهل استعملت علامات الوقف في الامكنة الموافقة لها ؟

اليه من دون ما سبب ؟

كل ذلك ممكن اصلاحه ، فأصلحوه !

بهذه التفاصيل يحكم على مبلغ ما وصلتم اليه من الثقافة، فهي دلائل لا تخطيء . هي كالنبض لحرارة الجسم . وعلامات تؤذن بصفات العمل الحسنة او السيئة . واكبر برهان على الصحة العقلية

***

تلك هي النصائح التي رأيت ان اذكركم بها . فأن سرتم عليها ، ووضعتموها ، من الآن ، موضع العمل ، ولا سيما في الامتحانات الاعدادية الشهرية ، نلتم غار الفلاح ، وكنتم لانفسكم ولآلكم موضوع فرح وابتهاج ، انشاء الله .

الخوري مارون غصن

اصداف ولالي ء

من كتاب معد للطبع

لرياض معلوف

١ الموسيقى لغة الارواح تتكلم بها السنة الاوتار

***

٢ الادب صياغة الكلام كالحلي بذوق وظرف وتلاعب بالمعنى والمبنى برشاقة والفة بين الحبر والعين!

***

٣ الفنان القدير الذي لا يشذ في فنه يشذ غالباً في طبعه .

***

٤ اذا طغت المادة على الروح فسد الناس وكثرت الجرائم !

***

٥ الشاعر نبي مطرود من السماء . . .

٦ الحياة طريق يستطيلها البؤساء ويستقصرها السعداء !

***

٧ لم اجد اصدق من دمعة الام وبسمة الطفل !

كنيسة العلم والثقافة

الى اخوتنا واولادنا بالعلم والثقافة سلام وبركة

للاستاذ مارون بك عبود

مدير القسم العربي في الجامعة الوطنية — عاليه —

ايها الاخوة المحترمون والابناء الاعزاء

لتكن مشيئة اخينا المحترم — الاستاذ ميشال ابي شهلا — الكلي العمل والحرائة في كرم الثقافة . شاء ان يحشرني معكم ايها الشباب ، فما ابيت لانني احس شبابي يتجدد كل ساعة ، واشعر كأنني اولد كل يوم فانسى ما ورائي وانبسط الى ما قدامي كما قال بولس الرسول .

سوف يدهشكم هذا العنوان الغريب « كنيسة العلم والثقافة » ويدهشكم اسلوبي (الرعائي) فكأني اصدر منشوراً الى ابنائي بالرب . نعم ايها الاخوة ان كنيستنا كنيسة الثقافة والعلم ، محتاجة الى مرسلين ومبشرين ، فالاخوة المؤمنون كثيرون وهم انتم ايها الاحباء . فمن على قمم المنابر الحقيرة المنصوبة في زوايا الغرف الصغيرة طارت رسالتنا في الافاق البعيدة ، فاذا اصدرنا لكم منشوراً فهذا من حقوقنا وان كنا رعية بلا راع . لا تخافوا فليس امرنا الا رغبة ، وما نهينا غير استحسان وحض .

يؤلمني ايها الاخوان ، ان ارى خراف الثقافة بلا حظيرة ، ويجرح قلبي ان ارانا نحن الاساتذة لا نربأ بانفسنا ان نرعى مع الهمل ، كما قال اخونا الطغرائي المفجوع بمنصبه . أليس لكل جماعة ناد ، ولكل صنف من الماهنين نقابة الا الاساتذة ؟ فكأنهم لا شيء في الدنيا ، وهذا من تبلدنا الذي نتمنى الا نراه فيكم ايها الابناء .

يقولون لنا جبراً لخاطرنا المكسور ، متى شاؤوا نفشنا ونفخنا : انتم مربو رجال الغد ، ومكونو الامة ، ويرددون على مسامعنا قول اخينا بسمرك : غلبنا فرنسا بمعلم المدرسة .

هذا فخر جزيل لنا نرضى به وان جرح اتضاعنا العميق ، فنحن الاساتذة متواضعون جداً . . . وان لم يكن لنا نقابة تمثلنا كالسواقين وغيرهم فحسبنا فخراً يرفع رؤوسنا انكم انتم رعيتنا ، ومن كنتم رعيته كان المستقبل له ، وان قال اخونا هيغو المستقبل لله ، وحسبنا تعزية على خسارتنا انكم ميراثنا الخالد ، كما قال داود النبي : واعطيك الام ميراثك . .

اننا راضون ، ولنا اذن ملء السلطة بمخاطبتكم هكذا لان رسالتنا انسانية بحت . ورعيتنا النسل البشري كله . على اختلاف الملل والنحل . وان لم يكن لنا لباس معلوم كرجالات الرسالات الدينية ولا ناد عام نتعارف فيه ألم يكن المعلم يسوع بلا مكان يسند اليه رأسه ؟ هكذا نحن ولا ينقصنا الا الصلب . ويا ليتنا اهل له . ولم الشكوى أليس كل ناد هو نادينا . وكل مجتمع يحمل مصباحنا . فالحمد للروح القوية فينا التي تدفعنا في سبيل الواجب المقدس

ايها الابناء . ترون فينا اشكالاً والواناً . وهذه سنة الطبيعة . اما منبع هذه الفوضى فاهمال النا (التأصيل) فالبصل بؤصل ، أليس كذلك . ولكن الثقافة والعلم كالدين لا يعدمون افاضل يخدمونهم نزهاء مخلصين . يرضون بالكساء والرغيف . فان كان يابساً بلوه . وان اتسخ غسلوه . وكفاهم الذكر الخالد . . .

ايها الاعزاء

لا تنسوا انكم ورثة مدنيتين احداهما اندثرت وذهب ذكرها مع الدوي ، والاخرى احتضرت زمناً ولكنها لبطت عزرائيل وقعدت في فراشها ، والحمد لباريها . فهل تمدون اليها يدكم فتقف وتمشي . لا تنسوا انكم ورثة مدنية البحر المتوسط . وانكم احفاد اول من ركبوه واخضعوه لمجذافهم وغرسوا على شواطئه فسائل المدنية فأورقت وازدهرت واثمرت ثم سلموا رسنه الى الانسانية .

لا تتفرقوا حول كلمتين : فينيقية وعربية . فهما واحدة . ومن يكذبني [illegible]

كلكم ايها الاخوة عرب . ابناء عرب . احفاد عرب جدود كم عدنان وقحطان وحيرام . وفلاسفتكم سنكنتين وطال والغزالي وابن رشد . ان من يتقعر في البحث عن الجذور فهذا اعمى كالخلد لا يعيش الا في الانفاق فارزلوه . اسمعتم كلكم عرب . كل من يتكلم (بشخذ ضظغ) عربي . امتحنوه وان لم يفخم الضاد والظاء ويلثغ الثاء والذال فامهلوه قليلاً ثم قولوا له صرت عربياً . واعطوه الشهادة فقد لا تنفعه شيئاً كأكثر شهاداتكم .. يا للاسف .

احفظوا ذكر انبيائكم ورسلكم في قلوبكم فاللسان يوحدكم . ولو عادوا لما قالوا لكم غير هذا . كل المعابد تعلم الخير وتنهي عن الشر . متى تقاتلت الغنم علَى المراعي ؟ اليس الرعاة يتقاتلون ؟ فاسمعوا كما قال ابن ساعدة

يا اولادي . الناس يتقاتلون اليوم علَى (المنفعة) فلا دين لهم ولا مذهب .. فلا تتصارعوا انتم حول الكسائي وسيبويه . اوالاخطل وزمرته . الاقوياء يقتلون الضعفاء ليمدنوهم وليثقفوهم .. اجل لقد صار التمدن دكتوراً في الادب يلقي دروسه غازات خانقة والعلم من حملة الليسانس في الحقوق يلقي بالسنة المدافع محاضرات طويلة . لم يعد للمذاهب تلك الصولة كايام الصليبيين . فانسوا ذلك . الحبشة والطليان على دين المسيح . واحبار وكهنة المسيح يحاربون في المعسكرين . فمن يتعظ منكم ؟

ما لكم وللاديان فلها معابد . لكم دينكم ولي ديني . ومتى رأيتني ملتهباً في جهنم — لاسمح الله — فلا تطفئني .

الحياة لعبات يا اولادي . ولكنها خطيرة . فنظموا صفوفكم جيداً لتلعبوا وتفوزوا . تعلموا الرمي والا كنتم الكرة . سيان ان تدفع بالرأس او بالاقدام فاخيرها مستقرها الارض .. افهمتم ؟

ليس العلم وحده بالعدة الواقية في معترك الحياة . فكم من معلم مغفل تهزأون منه وتتماجنون عليه ولا يحس بل يضحك معكم على نفسه . ان هذا يجني عسلاً ولكنه يضل كالنحلة فلا تحولوا فم الخلية .. اما الفتى الذكي الفؤاد فقد يكون القائد لامة لا قائد لها . وما رأيت امة نهضت الا بفرد . لا اعني (الدكتاتور) . فانا امقت المستبد ولو دفق الخير على الامة دفقاً .

وانا . وقد تستهزئون [illegible] ليست من بيئة [illegible] الرأي

العام . ففكروا ولا تسيروا خلفنا لعل الله يفتح عليكم . كونوا شجعانا واشغلوا عقولكم بالتأمل واعينكم بالمراقبة . فكروا بمحيطكم . ولكن بمقدار . وقووا اجسادكم وعقولكم فالوطن بحاجة الي ادمغتكم وسواعدكم .

اطلبوا التجديد دائما ولا تتغنوا بالماضي فيلهيكم عن الحاضر ، تذكروه للعظة ، لتعلموا اين كنتم واين صرتم ، فلا يكون اجدادكم خيرا منكم فيقال لكم نعم الجدود ... ان المدارس تسلح العقول وتجهزها لمعترك الحياة ، فاحسبوا كل يوم كرمية تعلمتم ، لا تناموا قبل ان تفحصوا ضمائركم . ومن راى انه غير كفوء للكتاب فليأخذ الفأس ليذهب الي الحقل فكتابه ارحب من هوامش المدن ، تعودوا النقض والابرام وحدكم مالكم ولنا ، فما نحن اوصياء عليكم ان نحن الا مرشدون لكم ، ونصارحكم بهذا لاننا لا نريد ان نربي عبيداً ، فمن نستعبده نحن عاش عبدا لغيرنا .

حذار ان تبصقوا في وجه الهواء واحسنوا السباحة لئلا تأخذكم الحامولة فنهر الحياة هادىء ماكر

ايها الابناء

في الكنيسة المسيحية اربع فضائل يسمونها (اصلية) اوصيكم بثلاثة منها وهي : الفطنة والعدل والشجاعة ، اما الرابعة وهي القناعة ، فلا اوصيكم بها . فاياكم والقناعة فلا قناعة في الثقافة .

وفي الكنيسة ايضاً سبع خطايا رئيسية قبالتها سبع فضائل ادبية .

١ — الكبرياء ويقابلها التواضع فانا اوصيكم بالاثنين ، تواضعوا لمن يحسب تواضعكم ادبا وكياسة وتكبروا علَى من يخاله ذلا وجبنا .

٢ — البخل ويقابله التجرد عن حب المال ، وهذه ننسخها فتعمل عمل كان واختها صار ، أأشرح لكم كيف . اعني كان بخلا فصار اقتصاداً . فماذا نفعنا كرمنا وسخاؤنا . غير ضحك الناس على ذقوننا .

٣ — الدعارة وتقابلها العفة فاحذروا الدعارة الف مرة . فالشباك والفخاخ منصوبة في طرقكم فاجتنبوها تعيشوا اباة . فالادعر قليل الهيبة لا مروءة له يقبل حتى النعال ولا ترتفع عينه الى فوق

٤ — الحسد وهذه نسميها المنافسة والغيرة

٥ — الشراهة ولا اخاف منها . لقد انيتم في اسواء الازمنة . فاقتلوا [illegible] الشبع

٦ — الغضب ويقابلها الحلم فاحلموا متى قدرتم . واغضبوا لكرامتكم . واياكم ان تحولوا خدكم الايسر لاحد فتشبعوا ضرباً ولطماً

٧ — الكسل تأملوا النحل والنمل وتعلموا منها اهتموا للغد فالغد لا يهتم لشأنه وليس قصد المعلم يسوع الشاب ان تناموا علَى ظهوركم فيأتيكم رزقكم في انابيب لا والف لا . اني اسأل المفسرين الاتقياء ان يتكلوا عليه ليلة واحدة ويوزعوا مؤونتهم علَى الفقراء . اما اخذ المعلم الوزنة الواحدة من العبد البطال الكسلان واعطاها صاحب الوزنات الخمس لانه تاجر وربح .. الم يخرج ذاك العبد البطال الي الظلمة البرانية حيث البكاء وصريف الاسنان .

ايها الابناء .

انكم لقائلون حدثنا هذا المعلم عما نحلم ونعلم . ولم يحدثنا عن مهمته .

يا اولادي اوصيكم بل اوصي النابهين منكم . بالاداب خيرا . انها عصارة كرمة الامة . استنبطوا فيها وابدعوا لتخلقوا مثلا عليا . وان لم تطعمكم خبزا فليس بالخبز وحده يحيا الانسان .

وبركة الثقافة تشملكم جميعا .

مارون عبود عاليه

ألم ...

يا منى اورقت ولم تثمر
أي نوح في روضك الاخضر !
كنت بالامس في ربيع من
- الزهو ، وفي غمرة الندى المبكر
عانقتك الطيور تنشدك
- الحب علَى نغمة الضحى النير
وسقتك العيون كوثرها
- العذب ، وغذتك بالدم الاحمر
وحباك الجمال قبلته البكر
على ثغر عاشق مجمر
بايعتك العرائس الزهر
- غاليها ونامت على الثرى الاغبر

*

يا منى مادها البراعم حتى
خنقت طفلة ولم تكبر ... ؟

عاليه المحامي نظمي عزقول

دراسات ادبية

في الادب القديم

في الادب الحديث

الطبيعة عند البحتري

اندثرت الطبيعة الكئيبة التي تغنى بها شعراء الجاهلية وصدر الاسلام ، وحل مكانها طبيعة جديدة ذات روعة وجلال ووحي . وجارى ابو عبادة المجددين في الشعر العربي ، وترسم خطى ابي نواس وابن الرومي فذكر الطبيعة في شعره ، ووشى قصائده باعشابها وازهارها واجرى فيها سواقيها وانهارها . واصغى الى رنة الكاس تعكر مقسقة الساقية ، ومزج لوعة الشوق بروعة الحدائق ، وطلعة الحبيب بافترار الربيع .

اكان ذلك منه اتباعاً للزي المحدث وتقليداً للشعراء المجددين وتتميماً للعناصر التي تكونت منها الشاعرية العربية في العصور العباسية فاحب الطبيعة لان هذا اللون من الالوان التي رغب فيها خاصة الناس وعامة المتأدبين ؟ اوقف على الطبيعة وما فيها من زهر وعشب وماء والوان كما وقف امرؤ القيس على اطلال عنيزة يبكيها ويستبكي صحبه عليها ، ويذكر اياماً تقضت بين لهو الشباب ومجون الهوى ، وكما الم طرفة بما تهدم من خيام خولة ، فادق في وصفها وتمثيلها ، واستعبر امام ذكريات الماضي القصي ؟

هل احب البحتري الطبيعة لان الزي الحديث المتبع كان يقيد نفس الشاعر ، ويسيره في نظمه ، ويملي عليه ارادته ، فيرغمه على التغني بها كما يرغمه على استهلال القصيدة بالنسيب وذكر اللوعة والتشوق الى الحبيب ؟ ؟

كل ذلك يخالج النفس عند مطالعة ديوانه والوقوف على الاغراض المختلفة التي عبر عنها في شعره . ولكن القارىء ينتهي من تصفح القصائد وفي نفسه امران غريبان متناقضان : اولهما ان ابا عبادة لم يخصص من ديوانه الا بعض ابيات في وصف مشاهد الطبيعة ، وثانيهما انه اصدق شاعر عربي احب الطبيعة حباً لا شك في صدقه وقوته ، حباً يتضاءل عندما يضمره لعلوة من لوعة وشوق ... فاذا بالطبيعة تهيمن على كل حاسة من حواسه ، واذا بمشاهدها تنتثر في مدحه وغزله ، وبالفاظها الخاصة تكثر على لسانه ، وبعناصرها تؤثر في بيانه . واذا بالشاعر الذي جعل المدح سبيلا الى التعيش ، والتملق وسيلة لبلوغ المراتب ، واذا بشاعر الخلفاء والامراء يتخذ من التشبيب وسيلة الى المدح ، ويمتطي المدح ليسري الى حدائق الطبيعة وما برز فيها من صنع الله القدير والانسان الخبير .

فان المناقب التي تعجبه في الناس ، والاخلاق الحسنة التي يجدها في صحبه ، والحسن الذي يستشفه في الوجوه ، واللدونة التي تتصف بها القدود ، والجود الذي يتحلى به الخلفاء والامراء ، والجمال الذي يغلف الحبيبة ، والبيان الفصيح الذي يتفرد به الادباء ... كل ذلك يجد له اشباها حية في الطبيعة . فلا يجد في وصف بلاغة محمد بن عبد الملك الزيات الاديب ابلغ من قوله :

... وبديع كانه الزهر الضا
حك في رونق الربيع الجديد !!

واذا ما انتظر علوة في احد الامساء ، وطال انتظاره ، ثم اشرفت عليه ، واقبل الامل باقبالها لم يجد في صدره وعلى لسانه ما يمثلها مقبلة بعد احتجابها سوى قوله :

... يا مزنة يحثها بارق
وروضة انوارها تزهر

واذا ما اراد مدح ابي صالح وهو الجواد يعطي والابتسام على شفتيه يتمثل في خاطره مشهد طبيعي فيلبسه القالب الشعري ويقول :

... وتبسماتك للعطاء كأنها
زهر الربيع خلال روض معشب

ولكن البحتري لم يكن اول من عرف ما في الاشجار والانوار والامواه من صور تقدر ان تمثل ما يجول في خاطره من فكر للجمال على اختلاف نواحيه . فقد تقدمه شعراء كثيرون رأوا في الوردة الندية الحمراء وجه الحبيبة الجميل ، وفي البانة المتمايلة خصرها الدقيق ، وفي النرجسة المتفتقة عينها الوسنى ... اجل هناك من اكتشف هذه الالوان واستخدمها في ابراز خواطره وتأثراته في النظيم والنثير ، ولكن البحتري فاق الجميع في هذا الباب لانه لم يقتصر على التشبيه والمقابلة ، ولم تذكره هذه الصور المجزأة المبعثرة بما تعوده عند صاحبته . بل رأى في الطبيعة نفسها حياة تدب فيها كما تدب في الانسان ، حياة تنبت الاعشاب ، وتلون الانوار وتفجر السواقي والانهار . فاذا ما حاول وصف مشهد من مشاهدها يكثر من استعمال الالفاظ التي تدل على الاناسي وما يدور بينهم وما يحدث لهم واذا ما شاقه منظر حديقة وارفة الظل ، مشتبكة الافنان ، يثير اوراقها نسيم خفيف لا يجد افضل من قوله :

... كأن العذارى تمشى بها
اذا هزت الريح افنانها
تعانق للقرب شجراؤها
عناق الاحبة اسكانها ...



الاستاذ جبور عبد النور

هذه هي الميزة الخاصة تفرد بها البحتري دون سواه من شعراء العربية قاطبة لا نستثني منهم احداً فاذا جاراه ابو نواس وابن الرومي وابن المعتز في الوصف والتصوير فهم يكادون يكبون دون الوصول الى هذه الرتبة من الابداع والتجديد ، وهذه الدرجة من احياء مشاهد الطبيعة . ولا تتمثل هذه الفكرة الجديدة عند البحتري في هذا المقطع فقط بل تظهر جلية واضحة في غيره من القصائد التي نظمها للمدح ، ولكنه تطرق الى وصف ما البس الله الطبيعة من برود منمنمة موشاة ، والوان مختلفة زاهية ، وما بني الانسان من قصور شاهقة البنيان متناسقة الاجزاء . فاستمع اليه بصف بناء الغرد وهو قصر بناه المتوكل على شاطيء دجلة بسر من رأى :

احسن بدجلة منظراً ومخيماً
والغرد في اكناف دجلة منزلا
...
حشدت له الامواج فضل دوافع
اعجلن دولابيه ان يتمهلا
رفدت جوانبه القباب ميامناً
ومياسراً وسفلن عنه واعتلى
فتخاله وتخالهن ازاءه
ملكاً تدين له الملوك ممثلا

فعندما تتضح الرسوم في مخيلة الشاعر ، ويقرب الشبه بينها وبين ما ادركه من المشاهد الحية الجواسة او عرفه بفضل عقله ، عندما تلح عليه هذه الالواح وتتم اجزاؤها وعناصرها يجسدها خياله ويلبسها برد الحياة ويرسلها في ابياته ناطقة تفصح في قليل من الكلام المختار والقوافي المنتقاة عن خوالج نفس الشاعر وغير الشاعر من المثقفين الذين يقفون على امثال هذه الالواح الطبيعية . الا تراه كيف مهد ببعض ابيات لرسم اطار من الماء ، ثم تحول الى الغرد وما اتصف به من عظمة ، فهو صامد عند هجمات الامواج شامخ عند تسافل القباب ، فلم يجد ما يمثل هذه العظمة والسمو والشموخ سوى بيته :

فتخاله وتخالهن ازاءه
ملكاً تدين له الملوك ممثلا ..

وتظهر طريقته هذه في الاحياء في وصف الغيث حيث يصف الارض عند سقوطه فيقول :

فراحت الارض بعيش رغد
من وشي انوار الربى في ...

كأنما غدرانها في العهد
يلعبن من حبابها بالنرد

ثم هناك ميزة اخرى اتصف بها البحتري في حب الطبيعة ، وهي انه لم يقف كما قدمنا عند صنع الله فيها بل استرعى انتباهه ايضاً ما بنى الباني ، وزخرف المهندس ، وزرع الزارع ، وشذب المنسق . فأن قصائده تزخر بوصف القصور قديمها وحديثها قائمها ومتهدمها . فأذا طاف بايوان كسرى وبكى المجد الزائل ووصف ما بقي على الجدران من رسوم فهو يقف ايضاً عند الغرد والمتوكلية والصبيح والمليح ويصفها وصفاً دقيقاً . فلنستمع اليه يصف القصرين الاخيرين حيث نجد طريقته الخاصة في الاحياء التي تقدم الكلام عنها :

واستتم الصحيح في خير وقت
فهو مغنى انس ودار مقام
ناظر وجه المليح فلو يسطيع
حياه معلناً بالسلام
البسا بهجة وقابل ذا ذاك
فمن ضاحك ومن بسام
كالمحبين لو اطاقا التقاء
افرطا في العناق والالتزام
...
بدع انشئت لأولى عباد الله
بالركن والصفا والمقام
...
مفحمات تعي الصفات فما
تدرك الا بالظن والاوهام
فكأنا نحسبها في الاماني
او نراها في طارق الاحلام

فان اعتماده على الصور الحية في تمثيل المشاهد الطبيعية ، ومزجه الاحساس بالخيال والوهم كما يتضح لنا ذلك في هذه الابيات وفي سواها ، كل هذا يؤيد قولنا ان البحتري احب الطبيعة حباً يكاد لا يشاركه في قوته وشدته شاعر عربي آخر ، وا كتشف فيها الحياة التي تدب في كل جزء من اجزائها حيث لم يجد سواه سوى الوان زاهية ، وازهار مشرقة ، وافنان متمايلة ، وامواه جارية ، واعشاب مخضلة ، وقصور شامخة .

ولكن هناك مشاهد تقصر دونها هذه الطريقة الشعرية ، فيحار الشاعر في امره بعد ان تقلب جوارحه ...

بالاحساسات المختلفة ، وتتزاحم التشابيه والاستعارات في مخيلته فيعمد الى وسيلة اخرى لا تقل شاعرية عن الاولى وهي تشبيه الشيء الحسي بشيء آخر خرافي يرخي للخيال العنان ، ويجاري النفس الشعري في اندفاعه فيقول :

الم تر تغليس الربيع المبكر
وما حاك من وشي الرياض المنشر
وسرعان ما ولى الشتاء ولم يقف
تسلل شخص الهارب المتنكر !!
مررنا على بطياس وهي كأنها
سبائب عصب او زرابي عبقر ...

او يقف امامها وقفة المعجب الحائر الدهش الذي طغى وهمه على عقله ، وحسه على فكره ، فيظهر الروعة الماثلة امام عينيه بطريقة لم يبلغها احد من الشعراء الاخرين ، فهو طوراً يقول :

يغتلي فيهم ارتيابي حتى
تتقراهم يداي بلمس

وتارة يقول :

ليس يدري أصنع أنس لجن
سكنوه ام صنع جن لانس

وتارة اخرى يقول :

لو بدا حسنه لجن سليما
ن لخروا من ركع وسجود

اذا قد لمسنا مما تقدم من الابيات ان الشاعر قد احس بجمال الطبيعة على اختلاف مظاهرها ، وعرف كيف يعبر عن احساساته بطريقة جديدة في الشعر العربي ، وانه شغف بها فالبسها ابهى الحلل والالوان ، ونفخ فيها حياة واستمع الى ما يدور بين اشجارها وغدرانها وانوارها من احاديث الوجد والشوق ، فذكر ذلك في قصائده بطريقة شعرية لا مثيل لبلاغتها وروعتها ، وانه انتقل من نهج قديم يخالف ذوقه الادبي الى نهج حديث طريف يوافقه . فاذا كان للجاهلي خيام واطلال بين الكثبان ومراعي الماشية ، فلأبي عبادة قصور متهدمة تمثل مجداً اندثر ، وعهداً عبر ، وحضارة خبت ، وملوكاً قضوا ، وله قصور عامرة شامخة رابضة على شاطيء دجلة تبسم للاشجار المحيطة بها ، وتفخر بعظمة بانيها ، وروعة جمالها . يشعر بكل هذا الجمال ويمثله خير تمثيل ، ويجسمه حتى لنكاد نلمس ذلك لمساً ، ويتحقق في طريقته كلام ابن رشيق في العمدة ...

عندما يقول : « ابلغ الوصف ما قلب السمع بصراً »
وقد كان للماء حظ كبير من شاعريته ووصفه، فوقف له شيئاً كثيراً من شعره . فوصفه متساقطاً من الغيوم، وجارياً في السواقي والانهار ومترنماً في مجاري الرخام، ومسرعاً في المنحدرات، ومشعاً تحت خيوط الشمس، وباكياً عند تساقط الرذاذ . وصفه في جميع حالاته وحركاته وسكناته . فان الماء من الاوتار الاساسية التي تؤلف قيثارة الطبيعة التي عرفها البحتري وشغف بجمالها . وان نظرة سريعة في ديوانه توقفنا على مبلغ هذا الحب من الشدة ...
فهو يقول عند وصف احد الرياض :

وتحمل دجلة جم الجموح
حتى تناطح اركانها

ويقول في بطياس :

كأن سقوط القطر فيها اذا انثنى
اليها سقوط اللؤلؤ المتحدر

ولا نريد ان نذكر شيئاً مما نظمه في وصف بركة المتوكل وسرعة الماء لشهوته، ولكننا نكتفي في اظهار هذا العنصر الجديد في طبيعة البحتري على اربعة ابيات نظمها في وصف الغيث، فمثل لنا فيها تساقطه، والنسيم الذي يعبق منه، وحركته وفعله في الطبيعة :

...

مسفوحة الدمع لغير وجد
لها نسيم كنسيم الورد
جاءت بها ريح الصبا من نجد
فانتثرت مثل انتثار العقد
فراحت الارض بعيش رغد
من وشي انوار الربى في برد
كأنما غدرانها في الوهد
يلعبن من حبابها بالنرد

...

وخلاصة القول ان البحتري فهم كنه الطبيعة أكثر من سواه، واحب حدائقها وقصورها وسواقيها حباً صادقاً، ووصفها في شعره بطريقته الخاصة التي بيّنا بعض خصائصها . وانه فاق الشعراء الآخرين الذين شاركوه في ذلك الحب عند ما احياها في بعض ابياته وجعلها تتراوح بين الحقيقة والوهم في البعض الآخر . ولو لم ينصرف في حياته الادبية الى التكسب وانفاق معظم شعره في المديح والرثاء والهجاء لكان له شأن آخر في الادب العربي . فهو الذي طرح التقاليد في وصف الطبيعة ليلبسها ابهى الحلل، وليجعل في فيها ضحكة الشباب، واختيال الفتوة، وليقول لنا :

اتاك الربيع الطلق يختال ضاحكاً
من الحسن حتى كاد ان يتكلما
وقد نبه النيروز في غلس الدجى
اوائل ورد كنّ بالامس نوّما
يفتقها برد الندى فكأنه
يبث حديثاً كان قبل مكتما
ومن شجر رد الربيع لباسه
عليه كما نشرت وشياً منمنما

جبور عبد النور
احد خريجي الكلية العلمانية

هواك

هواك غفوة حلم تطوف جو خيالي
بها تموج الاماني كرفرفات الظلال
وتجثم الروح فيها نشوى بخمر الليالي

**

هواك بسمة وحي هزت سرير الشواعر
رقيقة كالاغاني ندية كالازاهر
خمورها من شعاع نشيدها من مزاهر

**

هواكَ حلم تهادى على اثير الاماني
يموج مع كل صبح مبلل بالاغاني
فترشف الزهر منه خمر الهوى والحنان

**

احلامك الغر تسمو تواقة للكمال
توشحت بشعاع يرودُ في الآصال
تبغي النجوم مقراً لها بحضن الاعالي

**

رنهُ في سماك طليقاً ان الخلود جناحك
وامح العصور الخوالي فاليوم طاب صداحك
فظلمة الامس ولت لما تهادى صباحك

اديب صعب

خصائص ابي تمام الفنية

شخصيته الادبية

جميل ابي عسلي

انتقلت الحضارة من محيطها البدوي الى المحيط الزاهر في المدنية والعمران، وتطور لهذا الانتقال كل ما في الحياة، وخصوصاً العلم والادب، وذلك لتأثير العنصر الفارسي في البلاد التي أقرت فيها عاصمة الخلافة . ونقدر ان نقول ان بغداد كانت على مقربة من حجر الحضارة الفارسية . فذهبت تلك النزعة البدوية من اعماق قلوب الخلفاء وحلت محلها النزعة الفارسية التي غُرست في قلوب الخاصة ثم في قلوب العامة ارضاء للخاصة . هكذا ساد الذوق الفارسي الذي احدث التجدد في الحياة المادية والمعنوية وخصوصاً في الشعر، فجنح هذا الى السهولة واللين والوضوح بعد ان كان خشناً جزلاً صلباً غامضاً . عدل الشعراء عن اتباع الاساليب الجاهلية، فاتخذوا الاساليب الخاصة التي لم يكن للعرب فيها عهد، وتجددت الالفاظ لتجدد الاساليب، فنمقها الشاعر وجعلها ملائمة للذوق الجديد . ثم اكثر من الاستعارات والتشابيه التي التزمها التزاماً كما فعل ابو تمام . ولا ننسى التجدد المعنوي الذي زين الشعر العباسي ومازه عن غيره . ها قد عرفنا من لمحة وجيزة حالة الانتقال في العصر العباسي، واستمالة الذوق والحياة والشعر الى ما هو اسمى . فماذا يكون اذن موقف ابي تمام ازاء هذا الانقلاب ؟

خضع ابو تمام الى التجدد الشعري اسلوباً ومعنى ولفظاً فوصف الخمرة وتغزل على مذهب ابي نواس . ثم اخذ في تنميق العبارة وتزيين اللفظ اذ التزم البديع التزاماً واتخذه قاعدة ضرورية في دولة القريض . ثم زين شعره بالمعاني الجديدة اذ زرعه بالحكم اليونانية التي استعاضت في عصره : عصر اللغة الذهبي . ولكن رغم تلك الظواهر يمتّ ابو تمام الى الجاهلية باوثق متانة للاسباب الآتية :
ينسب ابو تمام الى طي ...

العروبة عزيزة الجانب لها منزلتها الاجتماعية والادبية · ولد في قرية ذات نزعة اموية ، ونشأ في مصر بعيداً عن الحضارة البغدادية يسقي الماء في الجوامع · فاختلف الى مجالس العلماء والادباء فتأثر بهم وطبع بطابعهم · ثم نبغ في الشعر وهو حينئذ في مصر ، فجاء شعره عربياً محضاً يرجع الى عهد بعيد في حياة الشعر · ولدينا البراهين الكافية التي تؤيد هذا القول :

ابو تمام عربي الاصل · والعربي يحتفظ بعاداته · وزد على ذلك حبه للعرب · فانه يسرد لك ما قد حدث للامة العربية من غزوات قبلية وحروب وفتوح من عهد عاد وثمود الى العصر الذي عاش فيه · اذن هو فخور بامته ونتاج عقولها وقرائحها فكره لذلك الثورة على القديم لأنه من انصاره فتتبع الشعر القديم في نظمه وحفظ منه الكثير المستحسن وكأني به اخذ على عاتقه ان يعيد الشعر العربي الى حظيرته اي الى عروبيته الخشنة وقوته وجزالته فجاوز الحد فيقول في وصيته للبحتري : « وجملة الحال ان تعتبر شعرك بما سلف من شعر الماضين فما استحسنه العلماء فاقصده وما تركوه فاجتنبه ترشد ان شاء الله» ومن المعروف ان علماء الاعراب كانوا يؤثرون الشعر الجاهلي على غيره وكثيراً ما نقرأ احكامهم في الشعراء وقولهم : « لكان اشعر العرب لو انه ادرك الجاهلية » ·

نظم ابو تمام ارضاءً لميوله على عادة الاعراب فقال :

يكفي وغاك فانني لك قالي
ليست هوادي عزمتي بتوالي
انا ذو عرفت فان عرتك جهالة
فانا المقيم قيامة العذال
عطفت ملامتها على ابن ملمة
كالسيف جاب الصبر شخت الآل
لا تنكري عطل الكريم عن الغنى
فالسيل حرب للمكان العالي
وتنظري خبب الركاب ينصها
محيي القريض الى مميت المال
قدقلت وهي تنال من عرض الفلا
بملاطس في الوخد غير اوالي

بدأ قصيدته بالغزل البدوي وجفائه ثم تخلص الى الحكم وبعد ذلك وصف ناقته ورفضها وكيف كانت تنال من عرض الفلا بتلك الملاطس الخ · · ·

لم يقتصر ابو تمام على الاتباع ، فقد زاد على ذلك الصنعة فافرط في استعمال البديع وتعمد التجنيس والطباق والارصاد الى ان خرج شعره عن المستوى الجاهلي اي انه ازداد غموضاً فان تلك المحسنات بوسعها ان تدل على نفسها قبل ان يفكر القاريء في ابرازها · فبدل من ان يسهل ابو تمام مأخذ شعره زاده صعوبة وخشونة ولا سيما عندما يتحدى الاعراب فيقف على الدمن ويبكي الاحبة فيخيل اليك عندما تقرأ هذا النوع من الشعر انك تتلو شعراً سبق شعر عهد الشنفرى · فأذكر اني قرأت له قصيدة فلم اتمكن من ادراك المعنى حتى بعد مراجعة الابيات عدة مرات متوالية · ولا شك في اني اذا قرأت شعر الشنفرى وتأبط شراً ادركت المعنى بعد الكد والتنقيب ·

فابو تمام مولع باستعمال الغريب مدفوع نحوه ليظهر لنا مقدرته في اللغة وعلمه بغريبها · ومن افراطه في الصنعة انه استعمل الفاظاً يلتبس في دلالتها · فتمثل للقاريء عدة معان حسب قراءتها وضبطها فيلتبس لذلك معنى البيت ثم يفقد محاسنه وجماله ان كان ثمة جمال · سئل مرة : « لمَ لا تقول ما يفهم » فاجاب « لمَ لا تفهمون ما يقال » · اذن ابو تمام ينظم الشعر لنفسه غير عابيء برأي المجموع فيه · ولا يهمه فهم القوم المعنى ام لم يفهموا · ولم



الطالب جميل ابو عسلي

يكن ابو تمام بالاستاذ الذي يطبق القول على العمل فهو قدير على اعطاء النصائح ولكنه لا يحسن العمل بموجبها · يعلم الشعراء الحسن فيخطيه والمستظرف فيبتعد عنه · يقول للبحتري : « وتقاض المعاني واحذر المجهول منها واياك ان تشين شعرك بالالفاظ الزرية · · · » فان نحن استثنينا بعض مقاطع جاءت عفو الخاطر نقدر ان نتساءل اين الرقيق في شعر ابي تمام ؟ يحض نسيبه على استعمال المعاني الواضحة وشعره يفيض بالمعاني المجهولة التي لا يفسرها الا أئمة اللغة · فاشعاره اصعب تفسيراً من قول الشنفرى :

دعست على غطش بغش وصحبتي
سعار وارزيز ودجر وأفكل

كما ان ابا تمام يرجع بالشعر الى عهد بعيد فانه يجاري الجاهليين ايضاً في الاسلوب والمعاني والالفاظ والتراكيب وقوة السبك ولا فرق يذكر بين الكثير من شعره والشعر الجاهلي سوى ان الاول تفوح منه رائحة الصنعة والتعمد في الجناس والطباق وجميع انواع البديع فاسمعه يقول في المعتصم بعد فتح عمورية :

السيف اصدق انباء من الكتب
في حده الحد بين الجد واللعب
بيض الصفائح لا سود الصحائف في
متونهن جلاء الشك والريب
والعلم في شهب الارماح لامعة
بين الخميسين لا في السبعة الشهب

ثم يقول في الوصف :

لقد تركت امير المؤمنين بها
للنار يوماً ذليل الصخر والخشب
غادرت فيها بهيم الليل وهو ضحى
يقله وسطها صبح من اللهب
حتى كأن جلابيب الدجى رغبت
عن لونها او كأن الشمس لم تغب
ضوء من النار والظلماء عاكفة
وظلمة من دخان في ضحى شحب ·· الخ

هذا هو الشعر الجاهلي بالفاظه الفخمة ومعانيه الجافة البدوية فان الشاعر لا يرسل النفس على سجيتها بل يصنع الشعر ويقومه فان حضره المعنى ذهب في التفتيش عن الالفاظ أكانت رقيقة ام لم تكن بشرط ان يكون هنالك محسنات بديعية ·

عجبت لابي تمام الذي عاش في عصر رقي فيه الذوق العربي وتوفرت اسباب الحضارة فيه مع لين في الطبع والاستمالة الى اللطيف المستظرف ، كيف قطع الصلة بينه وبين هذا العصر عندما يتخطى الجاهليين ، فهو جاهلي في معانيه وتشابيهه ومواردهِ وهو حريص على ان يحلي شعره بتلك المميزات ليس ابو تمام جاهلياً فقط بل هو شاعر اموي في بعض الاعراب التي طرقها ، ينسج على منوال شعراء

البلاط وذلك مما نلمسه في كثير من قصائده فاسمعه باي اسلوب يهاجي دعبل فيقول :

أدعبل ان تطاولت الليالي
عليك فان شعري سم ساعة
وما وفد المشيب عليك الا
باخلاق الدناءة والرضاعة
ووجهك ان رضيتَ به نديماً
فأنت نسيجُ وحدك في الرقاعه
ولو بدلته وجهاً لوجهٍ
لما صليتَ يوماً في جماعه
ولكن قد رزقت به سلاحاً
لو استعصيت ما اعطيت طاعه

الا تذكرنا هذه الابيات الفرزدق او جريراً عندما يلتحم الهجاء بينهما فيذهب كل منها في شتم الآخر وتقبيح خُلقه وخَلقه والتعبير الى مايشابه ذلك فأن نحن وقفنا الى هذا الحد نكون قد اهملنا قسماً من صفات الشاعر الذي يمت بصلة وثيقة الى الشعراء المحدثين وذلك عندما يترك الصنعة جانباً وعندما يسترسل في الحضارة ويسير مع الطبع السائد فيتراءى لنا ذلك في الخمريات والوصف والمدح والرثاء عامة وفي الغزل خاصة فاسمعه يرثي فيقول :

لله مقلته والموت يكسرها
كأنّ اجفانَه سكرى من الوسن
يرد انفاسه كرهاً وتعصفها
يد المنية عصف الريح للغصن

انظر الى الصورة الماثلة في البيت الثاني فيذكرنا وصف ابن الرومي او وصف البحتري فيمثل لنا الحقيقة في حضور شبح الموت وهجماته المتوالية على المريض فأن المعنى واضح مفهوم حسن الاسلوب لا ينقصه شيءٌ من صفات الشعر العباسي ، ويقول في المدح :

هو البحر من اي النواحي اتيته
فلجته المعروف والجود ساحله
تعود بسط الكف حتى لو انه
ثناها لقبض لم تطعه أنامله
ولو لم يكن في كفه غير روحه
لجاد بها فليتق الله سائله

ثم اسمعه يقول في الغزل المذكر :

حبك بين الحشا مقيم
يا ايها الشادن الكريم
اما وخد علاه ورد
يا حبذا ذلك النعيم
لقد تمكنت من فؤاد
اسقمه طرفك السقيم

هذا هو ابو تمام المجدد . لا نجد في هذا النوع من شعره التكلف ولا الصنعة فقد ارسل فيه نفسه على سجيتها والدفع مع تيار الحضارة الفارسية البغدادية فأظهر لنا ما اختلج بين جنبيه بقالب شعري طريف يلائم عصره وعصرنا معاً .

كنت اود ان اقف هنا لو لم يكن هنالك مظهر خاص في شعر ابي تمام . ترك هذا الشاعر وصمة في شعره ، وعيباً لا يغتفر ، وبأسف اقول ان ابا تمام قد يهبط الى مستوى شعراء عصر الانحطاط . وكأن هذا الشاعر قد آلى علَى نفسه ان يكون من كل عصر وزمن ، وما كان اغناه عن هذا الشعر الساقط المبتذل الذي يجعلنا نحمل بعض المرات علَى الشاعر ونجور عليه باحكامنا . ولا شك ان وجود المبتذل هو نتيجة استعماله البديع الذي جره الى تعمد الارصاد والتجنيس والطباق علَى غير السليقة فمن قوله :

فاسلمْ سلمتَ من الآفات ما سلمتْ
سلام سلمى ومهما اورق السلم

ثم افرط من استعمال الاستعارات فلم يسلم من العثار كقوله :

في كماة يكسون نسج السلوقي
وتعدو بهم كلاب سلوق

فهذا يضحك القاريء ويجعله يرى ابا تمام بعين غير العين التي تعود ان يراه بها ، ولا عجب ان يسقط الشاعر الى هذا المستوى وهو القائل : « انا والله اعلم منه مثلا لعلم ولكن مثل شعر الرجل عنده مثل اولاده فيهم الجميل والقبيح والرشيد والساقط وكلهم حلو في نفسه فهو وان احب الفاضل لا يبغض الناقص وان هوى بقاء المتقدم لم يهو موت المتأخر » الم يقدر ابو تمام على انتقاء شعره ؟ بلى ولكن كبرياءه وعلو كعبه في الشعر منعاه من ان ينقح شعره ويسقط القبيح منه ، فاسفاف الشاعر ناتج من نضوب العبقرية وعدم وجود شاعرية تحل محلها . لهذا السبب قال البحتري الذي اجتمعت فيه العبقرية والشاعرية : رديئي احسن من رديئه وجيده احسن من جيدي . وذلك عندما تغيض العبقرية في ابي تمام .

الى الآن لم نرَ شاعراً تتبع الصنعة في جميع مآخذه كأبي تمام . ادرك الحكمة اليونانية وشغف بها فأخذ قسماً وافراً منها ولذلك سمي حكيماً اراد ان يسبك تلك الحكم بالقالب الشعري فأدخل الصنعة وازدادت لذلك تلك الحكمة صعوبة وابهاماً ، ومكنته ايضاً قوة خياله من ان يغوص على المعاني ويستخرجها من مدى بعيد ثم يلبسها الثوب الخشن الذي تعود ان يلبسه معانيه فيشق على القاريء فهماً فيحتاج الى كد الذهن واعمال العقل ليستوعب ما اراد الشاعر اظهاره فقلّ الاقبال على الشاعر فأهمل شعره كثير من العامة والخاصة ولكنه بقي حياً عند اهل الادب والعلم ومن هم اعلى طبقة في العقل ، ونحن لانشك في معاني الشاعر لاطلاعنا علَى معانيه التي سرقها عنه المتنبي . ومما هو جدير بالنظر ان تلك المعاني الوضاءة في شعر ابي تمام ما كانت لترى من ثلاث نظرات متوالية بل بعد التحليل الكيماوي وذلك لمزجه المعاني الرئيسية بالمعاني الثانوية التي جاءت حشواً في الشعر مزجاً محكماً . ولم يكس تلك المعاني الاثواب اللائقة بها بل كان يلبسها حللاً يفرغها في قوالب يمجها الذوق السليم . ولو وفق ابو تمام الى تجميل ديباجته والى الاسلوب العذب كما وفق الى تصيد المعاني لما بلغ شأوه بالغ لانه اوتي من جودة القريحة وسعة الخيال وبعد التفكير ما يجعل منه شاعراً فذاً . فكان اذا لاح له المعنى اخرجه بأي لفظ استوى من ضعيف او قوي لا يعنيه منه الا ان يدخل فيه طباقاً او جناساً او استعارة او ارصاداً ، فصعب فهم شعره فأهملناه . ولكنني ارى وراء ذلك فائدة من اهم فوائد الحياة العقلية والاجتماعية معاً لمح اليها « مونتاني » ونبه اليها « روسو » وهي حاسة التفكير . فنحن نحمل علَى عاتقنا تحليل شعره الغامض فنحتاج الى كد ذهن وتفكير حتى نتمكن من حل طلاسم الشاعر . فتستوثق فينا حاسة التفكير والتنقيب وملكة النقد وذلك كله ترويض للعقل . فشعر ابي تمام عملية جبرية او هندسية تحلها العقول المتعودة الظفر بتلك الصعوبات وادراك تلك العقبات . وقل ايضاً ان شعر ابي تمام يفرق بين العقول المحدودة والعقول الواسعة كما يفرق على المحك الذهب من النحاس . فلذلك احبذ شعر ابي تمام . فنحن ان قرأنا شعر ابي نواس لا نحتاج الى التفتيش عن الالفاظ والمعاني التي تنادي بنفسها . وما الفائدة من ذلك بقطع النظر عن الفائدة الانشائية ؟ اذن شعر ابي تمام يعلمنا التفكير فنكون قد عملنا بقول (روسو) « يجب ان يتعلم الطالب قبل كل شيء ان يفكر » .

رغم ما وصل اليه ابو تمام فأنه شاعر فحل من شعراء الطبقة الاولى . قدمه العلماء علَى الشعراء وربما كنا قدمناه ايضاً لولا تعسفه وصنعته . فهو يمتاز في بعد مرامي التفكير والتبريز .

جميل ابو عسلي

الجامعة العلمانية الفرنسية

اوسكار وايلد

OSCAR WILDE

في كتابه « من الاعماق » « de profundis »

بقلم — جريس القسوس

كلمة في حياته وادبه

ما كاد يمضي على وفاة هذا الكاتب الروائي الشهير • والشاعر الفذ خمس وثلاثون سنة حتى ذاع صيته في جميع البلدان ، فما من صحيفة عربية كانت ام افرنجية الا واشارت اليه ، او كتبت عنه ، او نقلت بعض قصصه • وذلك لما عرف به من الاسلوب السهل ، والمعاني الفنية الطريفة ، والتراكيب البسيطة ذلك مما يجعله قريب المأخذ ، وسهل الترجمة • اشتهر هذا الاديب كشاعر و ككاتب روائي ، ونال لذلك جوائز عديدة في اوكسفورد وفي غيرها من المعاهد والجمعيات الادبية ، وعرف كزعيم عصبة « عشاق الجمال الفني » ، تلك العصبة التي كانت وليدة آراء وليم بيتر (Pater) وسلر (Whistler) ، غير ان اشتهارها الحقيقي كان على يد اوسكار وايلد ، فقد غذاها بكتاباته الفنية البديعة التي يبشر فيها بانجيل الفن واللذة • وقد اشتهر وايلد ايضاً في ادبه بالاسلوب الماجن التهكمي ، المفعم بالثورية الفنية ، والتلاعب بالمعاني والالفاظ • وكان لهذه النزعة — اعني وقف حياته على التبشير بالفن — اثر بين في حياته اليومية ، فاصبح ميالاً للحياة الصوفية الزاهدة ، تلك الحياة التي لا تنعم فيها الروح الا باهمال الجسد وازدرائه بالكلية • فيروى عنه انه ارسل شعر رأسه وذقنه مدة طويلة ، وانه في اثناء وجوده في كلية المجدلية في اوكسفورد ، كان يزين جدران غرفته برياش الطواويس المزخرفة ، وبالزنابق وغيرها من انواع الورود الجميلة • ولقد طاف اوسكار وايلد في انحاء العالم البعيدة ، فزار الولايات المتحدة وغيرها من البلدان الاوروبية ، وهو يحمل الى كل بلد يحله رسالة الفن والجمال ، حتى اشتهرت العصبة الفنية التي ينتمي اليها باشتهاره كشاعر [illegible] و كأديب [illegible] اوربا

مرآة حياته الفنية ففي كتابه القيم « دوريان قراي Dorian Gray » الذي ظهر سنة ١٨٩١ • في هذا الكتاب صورة صادقة لنفسية اوسكار وايلد • فما «دوريان قراي» بالحقيقة الا غلام جميل الصورة ، بهي الطلعة رقيق الحواشي فيه من الفن والسحر الآخاذ ما دفع وايلد الى الهيام به ، حتى اصبح ملهاته وشغله الشاغل • وفي هذا الكتاب ايضاً صورة صادقة ووصف بديع للصلة بين الفنان والفن المتجلي في دوريان قراي • لان الجمال شيء مطلق • والفنان يهواه انى وجد في الطبيعة في التصوير ، في الشعر في الموسيقى في البشر •

غير ان فن اوسكار وايلد ليمتاز عن غيره وخاصة فن رسكن (Ruskin) الاديب والفنان الانكليزي بانه خلو من الفضيلة والقداسة والطهر • فليس بالعجب ان نرى نزعته الفنية تهيمن عليه هيمنة تتملكه فتوقعه في شرك الرذيلة وقوعاً لم يستطع التخلص منه • فكان من جراء ذلك ان حكم عليه بالسجن سنتين مع الاشغال الشاقة • وفي الاشهر الاخيرة من المدة التي قضاها في السجن ألف رسالة ضمنها دفاعاً عما وصم به من العار • اسماها « من الاعماق De Profundis » مستعيراً هذا العنوان من احدى الترانيم التي ترنم بها النبي داود في زبوره • ولقد لاقت هذه الرسالة رواجاً كبيراً في الاوساط الادبية والاجتماعية • فطبعت في الانكليزية ثمان واربعين مرة • ونقلت الى معظم اللغات الحية • وعلى اثر مغادرته السجن رأى انه خير له ان يختفي عن أعين قومه ، فأم باريس ملجأ الفنانين سنة ١٨٩٧ حيث عاش متنكراً ومتخذاً له اسماً جديداً هو سبستيان ملموت Melmoth ، وفي باريس عروسة الفن وربة الجمال قضى بقية حياته حتى توفي في ٣٠ نوفمبر سنة ١٩٠٠



جريس القسوس

من الاعماق De Profundis

شعوره بالاسى واعترافه بالاثم

لقد خلق السجن من اوسكار وايلد رجلاً جديداً ، جديداً في ادبه ، جديداً في فنه ، وجديداً في فلسفته الخاصة في الحياة • فاصبح يدين بالفن المفعم بالألم المرير ، والاسى العميق ، بدلاً من الفن المقرون بالمسرة والحبور • واضحى قريباً من الفضيلة بعد ان كان بعيداً عنها • وانك لتلمح اثر هذا الانقلاب الكبير في حياته جلياً في احدى رسائله لبعض اصدقائه اذ قال : « ان حياة السجن لتجعل المرء يبصر البشر والاشياء بحقيقتها » كان الشاعر قبل دخوله السجن « يأكل من جميع الثمار حديقة الدنيا • ويقضي اوقاته في الناحية المشرقة منها • اما الآن فيرى انه لا بد له من العيش في الناحية الوارفة الظل حتى يتمكن من ادراك معنى الحياة الحقيقي والتلذذ بها » (١) يعني بذلك انه اصبح يدرك معنى الاسى واثره في الحياة بعد ان كان يجهله • وايقن ان الاسى — كاللذة — امر لازم للعيش الرغيد •

وفي هذا الكتاب صوت صارخ من الاعماق يبشر برسالة الاسى والالم • وقد عهدناه قبل ذلك ينادي باللذة على اختلاف اصنافها • فيقول مثلاً في مستهل هذا الكتاب مامعناه «ان الحياة فصل واحد طويل من الاسى • انها لسلسلة محبوكة الحلقات وكل حلقة انما هي حادث او اختبار باعث على الالم » ولعل موت امه كان اول حافز له على الايمان بالاسى • اسمع ما

(١) الكلمات التي بين قوسين مقتبسة من كتاب اوسكار وايلد من الاعماق

يقوله في هـذا العدد «ان موتهـا ليؤلمني اشد الالم ، واني لعاجز عن التعبير عما يخالجني من الشعور بالعار والاسى الشديد ، فقد خلق لي والدي اسماً نبيلاً ، وشرفاً رفيعاً ليس في الادب وعلم الآثار والفن فحسب انما في تاريخ قومي وفي تطورهم كأمة ، لقد لطخت ذلك الاسم الشريف بالعار والشنار الابدي وجعلته مرادفاً للرعونة والحماقة» . ويقول في مكان آخر «انا الذي هـدمت نفسي ولا يهـدم نفس الا يد صاحبها ، ان العالم لم يظلمني بالقدر الذي قسوت به على نفسي وظلمتها» .

لعمري ان في ذلك لمنتهى الصراحة والاعتراف بالاثم الفظيع ، ان في ذلك لشعوراً زاخراً واحساساً شديداً بما جلبه على عـائلته الشريفة من اللطخة والعار . فليس من العجيب اذاً ان يهجر بلاده بعيد خروجه من السجن ، ويقصد فرنسا حتى لا يكون وجوده بين قومه مثاراً للتقريع واللوم العنيف . وليس من العجيب ان يتخذ له اسماً جديداً في باريس لانه ابى ان تكون أجرامـه ورذائله مرادفة لاسم تلك العائلة التي اشتهرت بالفضل والتقوى . لقد ادرك الشاعر خسارته الكبرى باقترافه ذلك الاثم . فيرى «ان الآلهة اسبغت عليه كل نعمة وكل بركة ، غير انه اطلق لاهوائه العنـان فجمحت به في ميـادين المسرات . فبذل بذلك نبوغه وشبابه» . اسمعه يشير الى ذلـك بقوله «انني لم اكن ادرك ان دقائق الاعمال ، وصغائر ما جريات الحياة اليومية هي التي تبني الخلق الصحيح ، وان ما يقترفه المرء من الاثم في الخفاء لا محيص له عن اقترافه في العلانية ، لم استطع ان املك نفسي واسودها ، لانني لم اكن اعرفهـا ، لقد جعلت اللذة ملهاتي الوحيدة وغـايتي القصوى في الحياة . فلا غرو ان كانت نهايتي مشينة وعاقبتي مزرية» .

قيمة العذاب

على انه مـع شعوره بالاثم والعـار يعود فيعلل نفسه ويؤاسيها ، ويخلق لها شتى الاعذار . فيتذرع بالصبر تارة والتواضـع اخرى خاصـة وقد رمته الاقدار بين ادنى الطبقات وافقرها ، فـاصبح يرأف بالفقراء ويستأنس بهم ويدافع عنهم ما استطاع الى ذلك سبيلاً . لان فيهم قوماً اكثر احساناً واشد ايناساً واقوى احساساً من غيرهم . لقد ادرك وايلد ان لكل حادث وكل اختبار في الحياة معنى وقيمة ، حتى الالم والعذاب . هذا العذاب الذي يعده اكبر اكتشاف له في نفسه . والنقطة التي شرعت منهـا نفسه بالنشوء والتجدد لانه استطـاع بذلك ان يفهم نفسه ويقدرها حق قدرها .

مصافات العـالم

ووايلد لا يكنّ للعالم الذي ظلمـه واحتقره حقداً او بغضاً ، وهو يصرح بان اول ما ينزع اليه وينشده بعد حيـاة السجن انما هو حب العالم ومصافاته . لان في ذلك الخير كل الخير له . فأنه وان اصبح معدماً ، وبلا مأوى ، فأنه بهذا الشعور يستطيع ان يستعطي خبزه اليومي من كل بيت . فأذا لم يلقه في بيت الغني وجده في بيت الفقير ، والفقراء – عنده – اكرم الخلق واسمحهم عطاء . فبالنية الصافية ، والطوية الصادقـة يستطيع ان يرتع في بحبوحة من العيش الرغيد بعد ان لاقى ما لاقاه من الجفـاء والاسى . وانـه يرى ان الدين والفضيـلة والعقل جميع هذه لن تستطيع ان تشفع به . وتسهل له سبل العيش . فالفضيلة لن تعينه . لانـه خلق ليعيش شاذاً لا يخضع لقوانين او انظمة والدين لا يساعده لانه يؤمن بالاشياء المرئية والحقائق الجلية . بينما غيره يؤمن بالخيالات والاوهام «ان الهنى تقطن هياكل شيدتها ايدي البشر . وعقيدتي لن تتم الا بالتجربة والاستقراء» والعقل لا يستطيع مؤازرته لان الشريعة التي حكمته عاتية قاسية على انه لابد له ان يخدع نفسه هنيهة فيقول بعدل تلك الشريعة وصواب حكمها مع ان هذا مناف لاحكام العقل والمنطق انه يأبى الا ان يجد في شتى الوان العذاب التي قاساها ما يشع على نفسه القاتمة بالوحي والروحانية والسعادة الدائمة . بذلك يستطيع ان يخلق من سيئاته حسنات تمحو ما جناه من الآثام محواً وبذلـك يتمكن من قدر نفسه . فيستطيع العمل على اصلاحها حتى تصبح كاملة غير مشوبة . وما حياته في السجن تلك الحياة المليئة بالاسى والعذاب الا اخر درجة في سلم حياته وتطورها نحو الكمال .

رسالة الأسى

ولا يقتصر وايلد على خلق الاعذار التي قد تلطف من غلواء المه واساه . ولا يقف عند التأسي والتعلل بالآمال ... بل يذهب الى ابعد من ذلك فيبشر بالالم ويعدها اكبر عامل في سعادة كل حي بل نموذج كل فن عظيم ولا يستطيع اي فنان ان يدرك قيمة الفن الحقيقية ما لم يذق طعم الاسى مراراً «ان العالم باجمعه شيد بايدي المحبة من الاسى والأسى يولد مع الطفل ويظهر مع النجم» .

يذكر وايلد انه كان يحدث احد رفاقـه في جامعة اوكسفورد بانه عازم «على الاكل من ثمار جميع اشجار حديقة الدنيا ، وانـه خرج على العالم وبنفسه تلك الامنية» غير انه ادرك على – طول الزمن – خطأه فرأى انه لا بد له – لكي ينعم في الحياة – «من ان يعيش في الناحية الوارفة الظلال ، لا ان يتقيد في الجزء المنير منها» ووايلد لا يأسف كثيراً على حياة الترف واللذة التي عاشـها قبل ان يدخل السجن فيقول «لم يكن صنف من اللذة لم اذق طعمـه لقد طرحت لؤلؤة نفسي في كأس من الخمر الرحيق وانحدرت في مسالك المسرات وراء صوت الناس وعشت لاتزود باقراص العسل» غير انه يعود فيرى ان هذه الحياة ناقصـة بدون عنصر الأسى . حيث يقول «بيد انني لو وقفت حياتي باكملها على التلذذ بالمسرات لقيدت نفسي وحرمتها من لذة العيش الرغيد» .

المسيح الشاعر

ووايلد لا يقف عند حد التبشير بالأسى والالم بل يتعدى ذلك الى البحث في شخصية المسيح . فيرى فيه خير مثل اعلى لهذه الرسالة التي وقف الحياة عليها رسالة «الجمال الفني والاسى» وهو يرى ان هناك علاقة وثيقة وصلة تامة بين شخصية المسيح وشخصية الفنان الماهر وقد صرح مرة لاندريه جيد في احدى قهاوي باريس بما معناه «بينما انا لاجد لذة في البحث في علوم ماوراء الطبيعة والفضيلة ارى ان كل قول يعزى الى المسيح وافلاطون حري بأن ينقل الى دائرة الفن حيث يجد كماله .

والمسيح في رأي وايلد من اسمى الشعراء . واخصبهم خيالاً . واقواهم عاطفة . «ولم يعط لاحد سواه ان يفهم برص الابرص . وظـلام الاعمى . وبؤس الذين يعيشون للمسرات . وفاقة الاغنياء» انه لمن المدهش المحير – في رأي وايلد – ان يقوم من الجليل قروي بسيط يدعي انه يستطيع حمل اعباء العالم بأسره على كتفيه «يستطيع حمل آثام

البشر منذ الازل . آثام نيرون . وقيصر بورجيا واسكندر السادس . آثام اولئك الذين لا يحصى عددهم من سكان الرموس . واحزان اطفال المصانع والبائسين واللصوص . والمساجين . وغيرهم من اخرسهم الجرع . فلا يسمع صوتهم الا الله عز وجل » .

« ان المسيح لفي مصاف الشعراء . فكاصوفيس وشيلي هما من اقرانه » غير ان حياة المسيح لقصيدة فنية رائعة . لا مثيل لها بين قصائد الشعراء الخالدين ووايلد يرى ان هذه الحياة التي تزخر باشد العواطف وتعصف باعمق الآلام . هي خير مثال لحياة الفنان الماهر « فعشاءه السري الاخير مع تلاميذه . والحزن الذي كان يسود الحديقة الهادئة المقمرة . والرفيق الذي جاء ليسلمه بقبلة . والصديق الذي لم يزل واثقاً به . فأمل المسيح ان يبني عليه بيتاً يكون ملجأ للبشر . على انه حين صاح الديك مع الفجر أنكره . هذا ووحدة المسيح التامة وانفراده وخضوعه واستسلامه . ثم حفلة تتويج الآسى . تلك الحفلة التي تعد بحق اروع حفلة في التاريخ على الاطلاق . وصلب البريء على مشهد من امه والتلميذ الذي احبه . واقتسام الجنود لثيابه . ثم موته ودفن جسمه الملفوف بالكتان والمضمخ بالطيب . جميع هذه العناصر المتنوعة والالوان المختلفة لتتحد سوية لتؤلف قصيدة فنية خالدة لم يجيء شاعر بمثلها منذ الازل .

كما ذكر وايلد هذه الامور . تخيل المسيح — كما وصف نفسه — عريساً وسط اصحابه . تخيله راعياً يقطع الوديان برعيته وراء الماء والكلاء « تخيله مغنياً يحاول ان يشيد من انغام الموسيقى الساحرة اسوار « مدينة الله » فليس من العجب اذن ان تجيء هذه الشخصية الملهمة بشتى المعجزات والآيات الكبرى اذ من من المرضى يلمس ثيابه ولا يشفى ؟ ومن يحدق به من المجرمين والبؤساء ولا ينقى ؟ ومن من الاصماء يسمع صوته . ولا تنفتح مسامعه لتلك النغمة الالهية . نغمة الحب السامي ؟ .. ولا عجب في ان تنسى تلك الجموع المتألبة حوله جوعها وعطشها وتسير وراءه . وليس بالعجب في ان تنهض النفوس الميتة من رموس البؤس والقنوط والشقاء . ملبية دعوته ...

المسيح الفرد

يرى وايلد ان حياة المسيح تمثل الانفراد الصحيحة Individualisme اصدق التمثيل . وان المسيح لهو الفرد الاعظم والاوحد في جميع الازمان والبلدان لان اغلب الناس — في رأيه — هم غير الناس فآراءهم هي بالحقيقة اراء غيرهم وحياتهم انما هي حياة تقليد واقتباس وتتجلى لك انفرادية المسيح في امور قد تظهر للقاريء في بدء الامور كأنها متناقضات من ذلك انه بينما هو يعطف على الفقراء والمساكين ويشفق على الاشقياء والبائسين تراه يرأف بالاغنياء بالذين طلقوا حريتهم وعبدوا المادة وما مناداته على رؤوس الاشهاد ان « سامحوا اعدائكم » الا لخير المسامح نفسه لان المحبة خير من البغضاء والمسالمة خير من العداوة وفي قوله للشاب ان « بع كل مالك واعطه للفقراء » وغني عن البيان ذكر ما للانفرادية والتنوع والابتكار من اثر كبير في نهضة الفن وخلوده « لان الفن الحقيقي يبتدئ حيث ينتهي التقليد والاقتباس ...

المسيح الفنان

لايستطيع رب الفن ان يتصور الحياة ويدرك معناها الصحيح الا بالايضاح والتعبير فكل ما هو اخرس ميت عنده غير ان المسيح استطاع بخياله المضطرم الوثاب ان يكون مملكة من عالم الالم المبهم « فقد جعل هو من نفسه بصراً للضرير ومسمعاً للاصم وصوتاً خارجاً من بين شفاه لذين ربط على السنتهم فلا يستطيعون الكلام » واخيراً ابى الا ان يجعل من نفسه صورة لرجل الاحزان بطريقة تحتوي الجمال والفن ولابداع وتستدعي الاعجاب والتقدير .

لقد كانت شخصيته مصدر كل فن ومستودع كل جمال في جميع العصور التي تلته فما حياة القديس فرنسيس واساطير ارثر والكوميديا الالهية وبدائع رفائيل وروميو وجوليت وكتاب البؤساء الا من آثاره في حياته جميع العناصر وشتى الالوان التي تؤلف الفن الخالد والجمال الرائع وحياته بما فيها من سر وغرابة والم وجذل وحب لجديرة بالدرس الدقيق حرية باهتمام كل من يهوى الفن الصحيح .

رومانتيكية المسيح

يقول اوسكار وايلد [illegible] حياته الادبية ان يكتب في موضوع «المسيح كنذير للحركة الرومنتيكية لان المسيح هو اول من اهاب بالناس ان يعيشوا كالازهار وان يتمثلوا بالاطفال . وان لا يعنوا بالمادة فلا يهتموا بالغد بل يكونوا كالاطيار التي لا تزرع ولا تحصد وابوها الذي في السماء يقيتها وتتجلى رومانتيكية المسيح في معاملة الخاطيء . فبينما العالم يجل شخصية القديس ويرى انها اقرب ما تكون للكمال الالهي فالمسيح يرى في الخاطيء اقرب من يكون للكمال البشري والمسيح يرى ان اجمل ما في حياة الانسان ساعات اثمه وان ساعة التوبة انما هي ساعة تجدد ونشوء

الختام

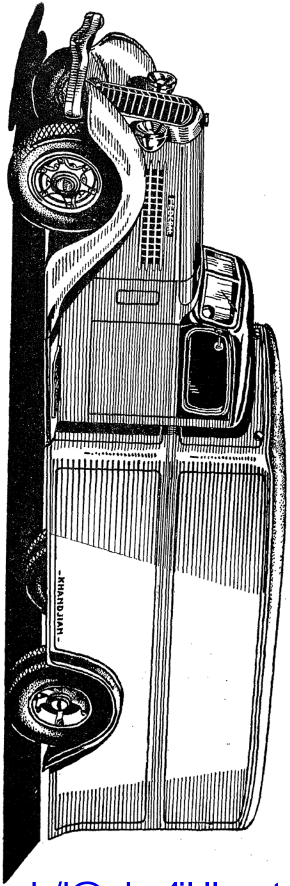
يتوق وايلد الى الحرية الى الطلاقة ويؤمل بعد مغادرته السجن ان يعيش بحرية مع الازهار ومع الكتب ومع القمر لان بذلك يستطيع ان يدرك السعادة الحقيقية أجل سأعود الى حياة والاسى والعذاب لان من يعيش بين اللذة والاسى يستطيع ان يدرك النسر الالهي في الوجود فيصبح قريباً من الكمال من الله عز وجل .

وكما ان فصل الربيع كامن في البرعم البسيط هكذا السعادة — في رايه والهناء والغبطة مختبأة في التواضع والالم والشقاء لقد كره وايلد الجبة والضوضاء . ان نفسه لتصبوا الى الصوفية في الحياة «والصوفية في الطبيعة والصوفية في الفن» هكذا يختم وايلد دفاعه هذا ولسان حاله يردد بكل ايمان وحرارة « لن أجد لي مكاناً في الهيئة الاجتماعية . في الطبيعة وحدها تلك التي تمطر على الاشرار والصالحين بالسواء سأجد صخوراً تأويني ووديانا استطيع ان ابكي في هدأتها . بأضوائها النيرة سأهتدي فلا اهيم في الظلام . ستمزسل ارياحها فتعفو آثار قدمي فلا يستطيع احد ان يسلك السبيل الذي سلكته بمياهها العظيمة سأغتسل وبكلأها الطابي وعشبها المر سأصبح كاملاً .

جريس القسوس
قسم الادب الانكليزي
الجامعة الامير كانية

لاتشتروا كميونات
قبل ان تعاينوا موديلات
فدرل

CAMIONS FEDERAL



الجديدة للسنة ١٩٣٥ والمجهزة بالعدد والالات المتينة وقد امتازت بتكميلات حديثة ومهمة ادخلت على جميع اجزائها محول بعض هذه الشاسيات العمومي كما يلي

ليرة
١٢٥٠٠
١٣٥٠٠
١٤٥٠٠
١٨٠٠٠

مع هذا كله فالاسعار متهاودة جداً يمكنكم مشاهدة الموديلات المذكورة اعلاه في محلات :

الوكلاء الوحيدون في سوريا والعراق والعجم

ابراهيم يوسف سعد واولاده

كاراج: ساحة الشهداء — المحل: سوق الجميل

العقاد الناظم تحت المجهر

سعيد العيسى

لست من المسلمين بالمعتقد القائل : «يخلق الشاعر شاعراً » ولكني من القائلين بتطور الشاعرية ونموها ووجوب رضوخها لسنة النشوء والارتقاء . ولست أقول ان الزمن وحده كفيل بأن يجلو مظاهر الشاعرية ويصقلها ويهذبها ، لان هناك عاملاً آخر له فعله وأثره هو المحيط أو البيئة .

ينشأ الشاعر وفي نفسه جذوة ضئيلة ، تخبو تارة وتشع أخرى ، الى أن تنفث فيها الحياة نسماً جديداً يبعثها خافقة تنبض بالحياة، ولك دليل على صدق المعتقد في كل شاعر أتيح له ان يؤدي رسالته الشعرية على أكمل وجه . من الشعراء من لعب البؤس دوره في حياته ، ومنهم من أتيح له ان يجمع ثقافة أو ثقافتين الى ثقافته ، ومنهم من نشاء في بيت علم وادب الى ما هنالك من العوامل . والعقاد بحكم العرف شاعر ، ولا اقول بحكم الذوق الادبي الشعري ، فأصحاب هذا الذوق يشكلون فئة نتهمها بتطرفها في معتقداتها وشدة تطبيقها . وان كنت من الذين لا يقولون بشاعرية شخص الا متى لمسوا آثاره ، جئت اليك بآثار العقاد الشعرية منها ما جمعه وهو دون الاربعين في « ديوان العقاد » ومنها ما هو «وحي الاربعين» ولا يزال حتى اليوم يطالعنا بشيء من هذا الوحي على صفحات كبريات الصحف المصرية .

اذاً فصاحبنا بعرف التقاليد الشعرية شاعر ، وما دام كذلك ، تعال التمس واياك معالم الشاعرية فيه لنرى هل يعد شاعراً بعرفي وعرفك . تعال اريك العقاد يحيا حياة مادية لا اثر فيها للرسالة الروحية التي يحملها الشاعر الى قومه . ينتقل في سنه الثامنة عشرة الى القاهرة يطلب فيها مرتزقاً بعد أن أكمل دراسته الثانوية . وكأن محيط القاهرة المشبع بروح الادب والثقافة قد فتنه منذ حله ، فتراه ينزع الى الأدب والكتابة فيه ، ويشاء ربك أن يكون لعبة بيد القدر يسيره كيف شاء والى شاء فيقدم طلباً للعمل في مصلحة

بمقالاته الى «الجريدة» وهي الصحيفة التي كان يشرف آنئذ على رئاسة تحريرها لطفي السيد والتي كثيراً ما اعتذرت عن نشر ما يردها من مقالاته . . .

وتعجبك من العقاد ، ابان نشأته ، جرأته وتحريه الناحية السياسية الشعبية في ما يكتب . وتشاء الظروف ان يكون اول المتحمسين لثورة عرابي باشا وان يقال من وظيفته في مصالح السكك الحديدية لتهجمه على ارباب الحكم . ويقوده الحظ الى جريدة البلاغ التي كانت ومازالت لسان حال الوفد في مصر . وهنا يستقر ويطمئن الى نفسه ، يتقاضى في آخر الشهر رتباً يسد حاجته ، ويهيء له جوا للاخذ على نفسه بأكبر قسط من الثقافة . ولهذه الحياة الصحفية السياسية في نظم العقاد اكبر الأثر . ولو اقتصر على لون واحد من ألوان الصحافة . الأدبي مثلاً ، لهان الامر . . . فالسياسة والأدب لا يجتمعان ، وما تهدمه تلك يبنيه ذاك ولقد تملكته الصحافة ، فأر اد ان يجد لنفسه منفذاً منها ، فولى وجهه قليلاً ناحية النظم . ولقد اشكل عليه الامر حتى عدت ترى الصحافة تتمثل لغة وتعبيراً واسلوباً في جميع منظومه . اسمعه يقول مثلاً :

زمني جوزيت يا زمني	أي بأس فيك لا يهن
ما الذي ابقاه لي زمن	غال صفوي كله الزمن
ليس لي في مبصر امل	كل شيء فيه لي شجن

فهل تفرق هذا النظم عن لغة تطالعها كل يوم على صفحات الجرائد ؟ ولقد سهى عن بال صاحبنا ان للشعر لغة تختلف عن اللغة الصحفية ، فهذه لغة متداولة يفهمها الافراد على تفاوتهم واختلاف ثقافاتهم . واما الاولى فلغة لا تفهمها الا الروح فهي من الروح تخرج والى الروح تنتهي . وكل موزون مقفى ، عدم هذه النفثة الروحية التي يقتطعها الشاعر من كبده ويثبتها هو كلام منظوم ليس من الشعر بشيء . ولقد تعجب اذا قلت لك ان صاحبنا العقاد قد تأثر صديقيه المازني وعبد الرحمن شكري في نظمهما تأثراً ليس الا . . .

المالكة . اما المازني فقد نفض يده من الشعر . «لانه انتهى الى أنه لا خير فيما قرض من الشعر وان الأدب المصري لا يزيد به ولا ينقصه اذا فقده » وتتساءل كيف لم يتأثر عقاد صديقه المازني في نفضه يده من الشعر كما تأثره في وضع اصبعه فيه ، والظروف واحدة ! ولكن شخصية مصرية بارزة لم تكن في حسبان أحد ظهرت بغتة على مسرح الأدب العربي . هب صاحبك طه حسين مبايعاً العقاد على امارة الشعر مشجعاً له على المضي فيه . وتتساءل عن فعلة طه ، وهو العاقل الحكيم ، وتمعن في استقصائك ، فاذا غايته تبرر واسطته . يشجع العقاد في شعره فيستحثه على الاكثار منه لينصرف بكليته اليه ، مخلياً مجال النثر واسعاً لطه سيما وقد أخذ الأخير يشعر بتحفز الاول ومزاحمته فأراد ان يقصيه ليأمن شره . . . وليقبض بكلتا يديه على ناصية النثر . وما أنصف طه من قال انه ما فعل هذا الا تخوفاً منه واتقاء لشر لسانه وقلمه الماضيين فطه حسين أعف واجرأ ويربأ بنفسه ان تنزل الى درك الجبن والخوف ، وان كان سلاح الاول امضى من سلاحه . . .

ولا ندري لم نظم العقاد فنقول شاعر وهو نفسه لا ينظر الى الشعر بتلك العين التي ينظر بها الشعراء ويصارحك بجلي عبارته : «كان كفي بالشعر اول العهد واعماً لا اعرف سببه ولكنني الآن اكلف به معتقداً انه شاهد من شواهد نهوض الامم ومرآة يتصفح فيها الناس صور نفوسهم في كل عصر وطور . اذا لم يكن « ولعه بالشعر الا كلفاً ، والآن يلم به المام



الطالب سعيد العيسى

لا لغرض الا لاعتقاده أنه شاهد من شواهد نهوض الامم ...

اسمعه يقدم ديوانه الى قرائه محلياً جيده بهذه القصيدة ، البديعة النظم ، الحسنة الرصف :

هذا كتابي في يد القراء ينزل في بحر بلا انتهاء
فيه من الحكمة والغباء فيه من بأس ومن رجاء
وفيه من حب ومن بغضاء وفيه من صمت ومن ضوضاء

وفيه . . ما فيه ... وبعدها صاحبك المازني من أروع قصائد ديوانه ، ويستشهد ببعض ابياتها في مقدمته للديوان .

العقاد نقادة ، ونقادة قدير جريء ، ولا نزال نذكره في نقده لشوقي ، ومحاولته هدمه ، واخفاقه فيما ذهب اليه

وكنقادة اتيح له ان يضم شوارد النظم ويقف على احسن طرقه . فكأن قصائده هيكل جاهز على اتم ما ابدعت قريحة شاعر ، ومثل نبوغ ناحت ، ولكنها وباللاسف اذا جئت تهزها وجدتها جامدة باردة ، في انتظار تلك النسمة التي يبعثها الله من روحه في جسم آدم فجعله في تعداد المخلوقات الحية ..
لا عاطفة فيها ولا شعور ، وها أنذا أطبق ديوانه ثم افتحه لا متعمداً صفحة ولا قصيدة ، فاذا بقصيدة « على ساحل البحر » وها أنذا اروي لك بعض ابياتها تتمثل عاطفة العقاد تجاه البحر قال :

في ساحل البحر لنا غربة
عن عالم الرجس ودار الخراب
انتم لدات فالعبوا واطربوا
يا نازلي البحر الفسيح الرحاب
ذوقوا هنا العيش ولا تذكروا
ما مر في العيش قديماً وطاب
ذوقوا هنيا العيش ولا تحفلوا
بصرخة الدار لاياب! الاياب!
هيهات هيهات فقد خالطت
أرواحكم وامتزجت بالالباب

لا ادري اذا كان هذا كل ما يوحيه البحر الى نفسه ؟ ولعله اوحى اليه بأكثر من هذا ، ولكنه آثر كتمانه ... على اني لم أر العقاد في نظمه أصدق منه في قوله :

والشعر السنة تفضي الحياة بها
الى الحياة بما يطويه كتمان
لولا القريض لكانت وهي فاتنة
خرساء ليس لها بالقول تبيان
ما دام في الكون ركن للحياة يرى
ففي صحائفه للشعر ديوان

وكأن شوقي فطن اليه فأجابه :

والشعر ما لم يكن ذكرى وعاطفة
أو حكمة فهو تقطيع واوزان

ولقد صدق شوقي ، وعسى ان يكون العقاد قد تقبل قوله هذا بقبول حسن !!

ولا ادري اذا كنت قد امعنت في تحاملي على صاحبنا . اذا كنت كذلك فأود ان انصفه بقولي : اذا كان ولا بد لنظم العقاد من ميزة فهي نقل ذاتيته . اجل ! اعتقد ان نظمه يمثل ذاتيته اروع تمثيل . بذاتية العقاد جامدة مادية كما رأيت من نشأته . اذاً فهي تنعكس عن جمود ومادية في النظم ، ولعل هذا اكبر عامل في عدم اعتراف الهيئة الاجتماعية به شاعراً . . . وتساءلني عن المقاييس الاعترافية ، فأسائلك : هل سمعت بيتاً للعقاد يتردد على لسان ؟ هل سمعت بقصيدة له تدرس او تؤخذ مقياساً للبلاغة والتحليل ؟ وهل شهدت العقاد الشاعر تحت عدسة مجهر أديب ؟

اعترف بالعقاد كاتباً ، وكاتباً جباراً . اذا عد ادباء مصر وكتابها اسبق فأضعه في المقدمة ، وها هي آثاره النثرية تشهد له بذلك . وان قيل شاعر تبرأ الشعر محتجاً ... وهذه همسة كلها اخلاص اسوقها الى اذن الكاتب العبقري : ان دع عنك الشعر ، وان شئت ان تأخذ بفن النظم فلا لوم ولا حرج ما دمت تسمع صوت القائل :

اذا الشعر لم يهزك عند سماعه
فليس خليقاً ان يقال له شعر

سعيد العيسى

جامعة بيروت الاميركية — قسم الآداب

المرأة خير صديق ودود

للطالب عز الدين اللبان

كانا يتنزهان على شاطىء البحر — بعد عصر يوم من أيام الربيع الماضي - شابان مثقفان تعلما في معاهد وطنية وأجنبية ، ودرسا عن المدنية الأوروبية ما تيسر لهما ....

أخذا بأطراف الحديث مالذ وطاب ، وتكلما عن الحالة الحاضرة في الشرق ، والاضطراب السائد المتغلغل في الامة ، والمنازعات ، والحزبيات ...

وتدرجا في الحديث حتى توصلا وتجادلا في الصداقة والاصدقاء وكل يبدي رأيه وأثباته ، قال الأول : كنت قد قلت لي ان المرأة هي قبل كل شيء وبدونها لا يقدر المرء ان يحيا ، وهي بمثابة الروح للجسد .

والآن اريد ان اعرف رأيك في الصداقة والاصدقاء ، ومن هو اعز الاصدقاء عندك .

قال الثاني عرفت رأيي في المرأة من ناحية ، وتحب ان تعرف رأيي في الصداقة فهذا امر يطول ويتطلب التفكير ، وكنت اود ان اسكت لا عيائي ولكن حبا بالتكتم والسكوت ، وخوفاً على الصداقة ان تفضح اكثر مما هي . ولكن اكراماً لخاطرك اقول كلمة في الصداقة وعن اهم الاسباب التي تعوقها وتلاشيها ، من الاشياء التي تنقصنا يا صاحبي — وهي جملة — الصداقة ، الصداقة الحقيقية لا الصداقة المزيفة ، لان اكثر الناس من يظهر لك انه صديقك الخاص ويضمر لك في باطنه الحقد والخبث والدهاء .

قال الاول : اسمح لي يا صاحبي ان أخالفك في رأيك هذا لان في كلامك ما احوجني لذلك ، قلت ان الصداقة تنقصنا وان اكثر الاصدقاء يحقدون ، فهذا كلام باطل لا حقيقة فيه ، فكيف يعد الصديق صديقا مالم يكن صادقا في قوله مخلصا في عمله ؟

ان الصديق الذي — وصفته — اذا كان يضمر الحقد والخبث والدهاء لصديقه لا يعد صديقا ، هو عدو لدود يجب الحذر منه ، ولكن عامله معاملة حسنة وقابله بوجه بشوش ولاطفه لتظهر له انك اخلص منه وفي ، الا ان تردعه عن [illegible]

وماادراك لعله يعرف خطأه ونقصه فيرتجع ويصبح امينـاً . وما كان عهدي بك انك تقذف الكلمات قبل ان تتريث ، واخالك بعد هذا الخطاء لم تقل كلمة الا بعد تفكير عميق .

قال الثاني : ان ما قلته انا هو عين الصواب ، لان احيد عنه قيد شعرة ، وسأبقى على عقيدتي ما حييت لأنني اقول عن خبرة وعن اشياء ملموسة لمس اليد نراها في كل حين وفي كل وقت .

نرى الواحد منا مهما خلص في عمله وتحبب لصديقه لا بد ان يحقد عليه ويضمر له في قلبه الضغينة . ان الانسان مفطور علىَ حب الذات لذلك يبقى دائماً حسوداً ان في الاكل او الشرب اوالعمل .

هذان صديقان منذ الصبا ، في مدرسة واحدة وحي واحد ، خلصا لبعضهما وتواعدا علىَ الوفاء حتى الممات . كان والد الاول غنياً ووالدالثاني متوسط الحال .

دار الفلك دورته وجار الزمان علىَ والد الثاني فضاقت معيشته واخرج ولده من المدرسة وانزله الى السوق الى العمل كي يعينه على تربية اولاده الصغار ويسد رمق العائلة .

وبقي الاول — الغني — في المدرسة حتى اتم دراسته وتوظف في الحكومة .

التقى الصديقان مرة في الطريق واخذ الثاني يشكو لصديقه سوء حظه وسوء معيشته وكيف ان والده يحمله معظم مصروف البيت وانه عازم على السفر الى بلد آخر كي يفر من امه وابيه . وسأل رفيقه ماذا حل به بعد ان تركه في المدرسة .

فأجابه انه اتم درسه وتوظف في الحكومة بمركز لا بأس به . واخذ الموظف يخفف من احزان صديقه ووعده خيرا ونهاه عن السفر لعل الله يأتي بالفرج . فودعه وانصرف بعد ان تواعدا باللقاء القريب . وعندما افترقا اخذ الثاني يشتم الحياة ووالده ويلعن الاقدار التي بخست حقه واعطت صديقه مالم يستحقه . فأين عاطفة الاول من عاطفة الثاني ، ارى ان الفرق شاسع جدا ، هذا حاقد حسود وذاك شفيق رؤوف و كثيرة هي الامثلة التي تبين لك ان الصداقة مهما تبودلت لا بد ان يحقد شخص علىَ آخر

قال الاول : ان كلامك هذا لم يقم علىَ برهان محسوس و لا على حقيقة ثابتة لانك تتكلم شيئا غير معقول شاب يخلص لصديقه منذ الصبا وعندما يكبر يحقد عليه لانه صار ذا سلطة وذا مقام عال ...



الطالب عز الدين اللبان

فقيراً معدماً ، هذا لا يسوغه العقل . فكم وكم من الاصدقاء تغيرت حالتهم ولم يتغيروا وداموا مخلصين لاصدقائهم الى ما شاء الله .

ان الانسان لا بد ان يجد له صديقا مهما بقي . مالي ولهذا البسط ، انه لم يحدبك نفعا ، ولم يغيرك عن عقيدتك — كما قلت — واسأل الله ان يهديك سواء السبيل . قال الثاني : نعتني بما انا براء منه فما انا بالضال ولا بالدجال — سامحك الله — انما انا من هداه الله علمت ان الانسان لا بد ان يجد له صديقا ، اذا كان الامر كذلك يجب عليه ان يفتش عن المرأة مهما كلفه الامر ، لان المرأة خير صديق ودود ، هي مخلصة خصوصاً اذا لقيت من صديقها كل ميل واخلاص . ن المرأة أصدق من الرجل بكثير ، واصفى قلبًا وانقى مودة ، لانها مفطورة علىَ اللين والرقة والحنان ، ولكن الرجل مفطور على القساوة والحسد كما قلت سابقاً اني أحث الرجل علىَ الاخذ بيد المرأة وان ينهض بها الى أوج الكمال .

اظنك توافقني علىَ هذا كما وافقتني سالفا : بأن المرأة هي قبل كل شيء وبدونها لا يقدر المرء ان يحيا أليس كذلك يا صاحبي ؟

قال الاول : قلت ان المرأة مفطورة علىَ اللين والحنان هذا صحيح لامراء فيه ، ولكن قولك ان الرجل مفطور علىَ الحسد والقساوة فهذا لا اوافقك عليه . ولست اوافقك بأن ننهض بالمرأة ونأخذ بيدها ، هي خلقت للبيت لا ...

اترك المرأة في البيت كي تهيئ ما يحتاجه من اكل وشرب وغير ذلك . . .

وامسك بيد الرجال لنتعاون ونمشي لغرض واحد هو ان ننشئ امة تبعث في بلادنا الروح الوطنية الصرفة كما كانت آباؤنا واجدادنا من قبل .

قال الثاني : احب ان اختم حديثي بكلمة ترضيني وترضيك لاني رأيت الغضب أخذ منك مأخذه تخفت ان تضيع صحبتنا كما ضاعت صداقة الصديقين اللذين تكلمت عنهما من قبل .

انا اوافقك بأن ننهض نحن الشباب نهضة واحدة يكون فيها الخير لنا ولبلادنا ، لكن على شرط ان نسير نحن والمرأة جنبًا لى جنب لكي تساعدنا على مشروعنا ، لان فيها ما يحفزنا كي نمشي دائماً الى الامام والسلام .

عز الدين اللبان

طالب في حوض الولاية

روزنامة

سيدة التلة الكنسية

اهدى الينا حضرة الاباتي « افرام حنين الديراني » الحلبي اللبناني الروزنامة التي اعتاد اصدارها في كل سنة وهي السنة الرابعة والعشرين لصدورها . اما هذه فلا تقل عن اخواتها جودة واتقاناً . ويعلم عارفوه ان الاب حنين لا يتوقف عند ذكر الاعياد وانما يتعداها الى معلومات صحية وادبية وتاريخية قيمة تدل على علمه الكثير واقتداره المعروف

وهي تطلب من صاحبها في دير القمر ومن مخزن الخواجات خليل حنين واولاده في سوق الجميل (بيروت) ومن مطبعة الآباء المرسلين (جونيه) ومن مكاتب بيروت وطرابلس وجبيل والبترون . اما ثمنها فزهيد جداً لا يقاس الى قيمتها الادبية .

أمة الطلبة

بقلم عبد المنعم الرفاعي

مجال واسع ذاك الذي هيأته « المعرض الغراء » لمعشر الطلبة في ميدان البحث والتفكير ، حيث تلتحم الافلام ، وتتبارى العقول ، وتتعانق الفكر فتتخرج للامة أنضر عقلية في صفوفها وتعكس ابرز صورة في مجموعتها ، فاستمع الى وشوشة الفكر وانصت الى همس اللسان ، واصغ الى صرير القلم ، واقرأ .... ! تجد نفسك في خضم من العلم يزخر بصفوف الاراء

وماذا عساي اكتب حين أعلم ما سأقرأ ! حين أعلم انني سأقرأ في تلك الصفحات ضروب الموضوعات الادبية والعلمية والاجتماعية وما اليها ، مما يضمن تمام المادة وكمال العدد ، وان زيادة موضوع لا تغني شيئاً سواه ، وان الكلام عن شخصية لا يعني غيرها .

فليكن حديثي الى الطلبة حديثاً منهم ، والى غيرهم حديثاً عنهم ، والى هؤلاء فكرة أمة أبث النجاهد من اجلها

يتميز هذا العصر عما سبقه بانه عصر امتزاج بالثقافات . وامتزاج الثقافات يتأتى عن طرق ثلاثة اما بالامتزاج الصحيح وبه تختلط الثقافات المتباينة فتنشأ عنها ثقافة مركبة ليست بها مواد غريبة ، او بتغلب واحدة على غيرها فتكون هي العنصر الغالب ، او بامتزاج تكون نتيجته نشوء ثقافة جديدة غريبة . تلك الظواهر كثيرة في التاريخ تتجلى في الموجات الغربية التي طغت على الشرق كمدنيات اليونان والرومان والصليبيين ، او في الموجات الشرقية التي هبت على الغرب ، كحضارات المصريين والفرس والاسلام . وكان الهلال المخصب ، وخاصة طرفه على البحر ، ملتقى تلك الحضارات ، ومأوى تلك الثقافات . فهو الكأس التي ملأتها قطرات مدنيات الامم ، حتى اذا ما دالت في ساحة الدول ، ومالت عن ذراه العروش كان الدم الغالب في سا كنيه عربياً والروح الكاسب في قاطنيه اسلامياً يثبت ذلك شعور اهله العربي وعاطفتهم الاسلامية . أوليست الامة أولاً وأخيراً فكرة وشعوراً ؟ ! ونحن على اقرارنا باختلاف الانساب لاقوام هذه البقعة من الارض ، ونحن مع اعترافنا بتباين اصولها لا نجحد أبداً عن القول ان شعورها اسلامي محض ، وان امانيها واهدافها عربية خالصة ، وكفى بذلك شاهداً على اثبات قوميتها ، وهات سم لي أمة احتفظت بدمها نقياً .... بل أزيد فأقول انه كلما ازداد الاحتكاك والامتزاج بين الاجناس تزداد القومية الغالبة تجسماً ومعنى .

ولقد ذكرت الشعور الاسلامي والروح الاسلامية وما أعني بذلك نسبة الى دين معين او شريعة خاصة كلا ، انما ادعو كل ظاهرة نفسية في سكان هذه البلاد اسلامية نسبة لحضارة معينة ، ثقافة معروفة وطراز خاص واذن فنحن شعب له ما هيته وخصائصه بين الشعوب ، عاركنا وما نزال نعارك قوى الثقافات



الطالب عبد المنعم الرفاعي

المتعددة ، حتى استقر بنا الحال نستقبل المدنية الغربية الحديثة . وها هي تجري الينا مشروعة ، وهل استقبالنا لها صائب ؟ ..

ينقسم البشر في ميولهم بين اربع نواحي ، فمنهم الرجعيون الذين يستندون دوماً الى الماضي ويلتصقون به لا يبتغون عنه بديلاً ، ومنهم المحافظون الذين يعشقون حاضرهم ولا يفكرون بماض او مستقبل ، ومنهم المجددون الذين يعدلون مواقفهم كلما وجدوا اضطراراً لذلك ، ومنهم المتطرفون الذين لا يستقر لهم حال فهم في حركة تغيير دائمة .

كل أمة تتقسم بين تلك المناحي . واقول بغبطة وسرور ان حياتنا الاجتماعية هي حياة اعتدال على العموم ، فالا كثرية في صفوفنا من القسم الثالث ، المجددين .

وحملة لواء التجديد في امتنا هم الشبان ، وا كبر عقلية في الشبان هي الطلبة وهنا نلج باب البحث :

ليس بين طلابنا اليوم وحدة في الثقافة او تجانس في التعليم ، فمناهجنا عديدة وبرامجنا متنوعة ، واهدافنا مختلفة . واسباب هذا اختلاف السلطات التعليمية . فنحن معشر الطلبة ، مقسمون بين منهاج انكليزي واخر اميركي وثالث افرنسي عدا عن مناهج المؤسسات الخاصة واما السلطات القومية في تعليمنا فلا تزال ضعيفة . واختلاف التعليم هذا يسبب اختلافاً في المشارب والنزعات . ونحن نرى ونلمس فقدان الرابطة وزوال الالفة بين طلاب المعاهد المختلفة من جراء اختلاف الاخلاق التعليمية ، رغم ان اولئك الطلبة أبناء بلد واحد ولغة واحدة ، وهذه نكبة كبرى يجب ان نقتلها في مهدها ، الا انها نمت وكبرت ونرجو ان لا تنمو وان تضمحل بعد اليوم ، فتلك امضى أداة لتمزيق الامة وتفريق الصفوف . لئن كانت مدرستي تبذر في النفور من أخي في المدرسة الاخرى من جراء اختلاف التربية المدرسية فلا كانت المدارس ولا كان التعليم . ولو أني سئلت « الام تعيش الاقليات في بلادك ؟ » لاجبت « تبقى حية ما دام لها معاهد خاصة بها » نحن في عصر أحوج ما نكون فيه الى وحدة تشد أزرنا ورابطة تثبت كياننا ، فأن لم يكن ذلك في شباب اليوم ورجال الغد فممن نرجو ذلك ؟ وما هي النتيجة التي سنؤول اليها ؟ شتات وانقسام يعقبهما الفناء المحتم ، فنغدو عبرة للاجيال المقبلة حيث يقال فينا « قتلوا بعلمهم ! » ويا لأمة يقتلها علمها وتفنيها أخلاقها ! ...

فألى الطلاب العرب في مختلف المعاهد في هذه الاقطار العربية أبعث النداء بريئاً خالصاً ، أناشدهم ان يثوروا على الحواجز التربوية والموانع التعليمية ، التي تقف في سبيل الوحدة العامة .

ها نحن نرى حركة فعالة مباركة هي « فكرة مؤتمر الدراسات العربية » التي قامت بها أدمغة مفكرة في هذه البلاد ، والتي سيكون لها الاثر المحمود في توحيد الثقافة العربية غداً ... سيجتمع حملة مشاعل العلم من مختلف البلدان العربية في احدى عواصمها وتحتشد مئات الطلاب ، فيضعون الحجر الاساسي لصرح العلم الجديد . وسنسمع بصدى هذا المؤتمر عما قريب ، فنختال تحت ظلال الراية العلمية ، ونكون من العلم قوة ، ومن القوة امة ، ومن الامة حياة ، فألى الوحدة أمة الطلبة ! ...

عبد المنعم الرفاعي

الجامعة الاميركية ببيروت — قسم العلوم السياسية

غداً عيد

برزت من بين احضان الموج جمرة تنفض النعاس عنها رملاً ذهبياً على صفحات البحر .

عين عالم كونها الله ينفخ الطين انساناً ، والخشب دوحاً وصفصافاً — هو رب الجميع واله الكل فلماذا التفرق والبغضة .

غداً عيد — وذاك الغني يشيد القصور ليظهر للفقير عظمته وجاهه .

غداً عيد — ومركبات وحدائق — وقصور ومنتزهات يقف الفقير امامها دامع العين احرها لا يرى من مشفق في وسط ذلك الفرح لدمعته النافرة

غداً عيد — واخواننا في كل شيء ، اللهم الا في المال ، اخواننا في الانسانية لا يجدون ما يسدون رمقهم به ، ونحن نقيأ الاطايب والحلوى بينما لعابهم السائل يكون العبرة الوحيدة الشاكية لربها .

غداً عيد — وساحات السباق مكتظة باولئك المجانين المنفقين الملايين من الدراهم على خيول عجماء بينما هنا وهنالك خلف باب الملعب عائلات كثيرة تعاني الم الجوع اياماً واسابيع ولا من درهم واحد يبعدون به ظلمة القبر عن اطفالهم

أتفرحون عندما تجدون ابناء كم الذين لا يعرفون من الحياة الا ابتسامة الفجر يطلبون الخبز ولا يعطون ؟

ينادون الله والله بعيد عنهم كبعد قصورهم عن اكواخ الفقراء —

ينادون الحرية ، واين الحرية وابناء الفقر يتضرعون في الطرقات والسبل بينما ابناء اليسر حول الطاولة الخضراء وموائد السكر ، ينادون الوطن والوطن محول اذنيه الى بكاء الارامل ونحيب الايتام —

غداً عيد — وحياتهم شاحبة سوداء لا بهجة فيها تسير بثوب رث نحو القبر ونفوسهم عالقة بين دموع اطفالهم —

غداً عيد — ولكن أيرجو الفقير في صباحه عملاً يثمر خبزاً ؟ —

ماذا يأمل من ذلك الغني الذي يفتح عينيه على الذهب ويطبقها على الذهب فلا يرى غير المال واليسر فينسى ربه وينسى كل شيء بعد ذهبه —

نقمة الله كامنة لكم يا ابناء الجحيم —

أبعد الموت تأملون ذهباً يدفع شبح الجيفة عن اجسادكم —

أم ان الخدم والمركبات يمنعون شياطين جهنم من حملكم —

وانتم ايها الشبان الذين ترثون آباء كدوا السنين في تحصيل اموالكم ، فجمعوها درهماً درهماً

أاسرافكم بحبيبكم الى الناس ، ام بذخكم بين قناني الشرب وموائد الميسر يرفع شأن بلادكم —؟

لا وربي فلستم الا معجلين رحى الموت في دورتها فاسرفوا ما استطعتم —

تطبق الطبيعة اجفانها على آمال العالم فيطبق الفقير فمه لآخر حسرة يبهيا تلك الشعلة الغائصة بين لجج البحر وازباده — ويقابل الليل بنحيب واطيء يصل آذان الاثير فترتجف اوصاله وتهتز اطرافه بين اغصان الشجر ملبية دعوة الفقير اليها .

غداً عيد — وفي الليل عندما تعزف انغام الرقص في قصور الاغنياء ، تتجمع تنهدات الفقراء من اطراف المدينة وتعزف في تلك الانغام —

هناك شرور العالم متمثلة بابلغ معانيها — وهنا الم الروح الراجفة باعمق مغازيها . هناك فرح للقبور ، وهنا بكاء للسماء ،

لم يعد يعرف الله الا الفقير

غداً لا عيد ولا أعياد فلا من فرح يتكبر الغني به ، ولا من حفلة يبكي الفقير اثناءها .

كل شيء هادىء سعيد تحت ظل الموت فارقدوا يا ابناء الفقر بهناء فالموت سوّى بينكم وبين ظالميكم . . .

صبري عبد الاحد

الجامعة الوطنية — عاليه

« ان لجسمك عليك حقاً »

« حديث شريف »

مما لا شك فيه ، ان الرياضة البدنية من أقدم الفنون واجلها ، وجدت بوجود الانسان ، وسترافقه الى الابد و ن لها اهميتها ولها تأثيرها في الحياة الفرد وحياة المجتمع . فالرياضي مكرم محترم في كل بيئة تعرف معنى الرياضة ،عدا عن الصحة الجيدة التي يتمتع بها طول حياته .

ومن يطالع كتب التاريخ قديمها وحديثها يجد ان للرياضة البدنية على اختلاف انواعها واشكالها ، وعلى مر العصور ، اثراً ظاهراً في حياة الامم الراقية وشأناً كبيراً في نهضاتها . ويكفي ان نذكر اليونان والروم والعرب ممن اشتهروا بها قديماً ، والانكليز والاميركان والالمان حديثاً . ولا حاجة للرجوع الى الوراء مئات السنين لاثبات ذلك ونحن في عصر رياضي زاهر ، فهذه « تشكوسلوفاكيا » انها لم تكن شيئاً مذكوراً منذ عشرين سنة فعاشت طويلاً لا يقام لها وزن ولا يشار اليها الا ببنان الاحتقار ، وما ان جمع شبانها شملهم واسسوا جمعيتهم « السوكول » واخذوا يتمرنون على الجري والوثب والرمي ، حتى لمعت بين أمم العالم وانقلبت بين عشية وضحاها من امة خاملة الى امة حية ، من امة ضعيفة مستضعفة الى امة قوية مهابة . وهذا مما يثبت لنا ان تقوية المدارك العقلية دون سواها لا تكفي للنهوض بالامة الى درجة الكمال المطلوبة ، بل يجب ان تقترن بالتربية الجسمية " والعقل السليم في الجسم السليم » وقال النبي صلى الله عليه وسلم « العلم علمان : علم الابدان وعلم الاديان ».

فالى اخواني ، شبان اليوم ورجال المستقبل ، اوجه كلمتي هذه .

قال افلاطون « ان الرياضة البدنية المفيدة تولد القوة والشجاعة وتقوي الملكات وتخلق الاجسام الرياضية ، وهي رمز القوة واساس التقدم والنجاح وسر النهوض والفلاح » ولذا اتخذها اساساً اقام عليه جمهوريته العظيمة ...

يكفينا من الرياضة انها توفر لنا صحة جيدة وحياة سعيدة ، فاذا اعتنينا بجسدنا وحفظناه صغاراً وحميناه منذ نعومة اظفارنا ، كوفئنا دون شك على ذلك في كبرنا وفي شيخوختنا .

الرياضة البدنية فروع عديدة ، وهي تختلف نوعاً وشكلاً حسب الاعمار والاجسام اذ ان رياضة الصغير لا تلائم الكبير ، ورياضة الكبير تصعب على الصغير وتلحق الضرر به . فلذا تحتاج الرياضة البدنية الى دقة زائدة وانتباه عظيم . ولكي نحظى بالنتيجة المتوخاة منها علينا ان نراعي قوانينها وانظمتها . فالتمارين الرياضية يجب ان تكون موافقة لنظام التربية الجسدية من وقت محدود وساعات معينة ، وترتيب تدريجي . لذلك نرى ان لكل جسم ولكل عمر اوقاتاً ، ساعات معينة للقيام بالتمارين الرياضية وتمارين مختصة به يجب التقيد بها .

ان خير اوقات التمارين ، صيفاً شتاء ، الصباح قبل طلوع الشمس بساعة وبعد الطعام بساعة او ساعتين ، او المساء قبل غروب الشمس بساعة او ساعتين ، مع الاقلال منها في الصيف والاكثار في الشتاء .

وتتراوح مدة التمرين بين العشرين والخمسين دقيقة ، والافضل ان تكون عشرين بدلاً من اربعين او خمسين دقيقة علَى ان يكون التمرين يومياً بدلاً من مرة او مرتين في الاسبوع .

ويمكننا تقسيم الرياضة البدنية الى ثلاثة اقسام :

١ً — الرياضة الابتدائية الاولية وتتبعها الرياضة الموسيقية ، وتختص بمن هم دون سن البلوغ اي دون الثالثة عشرة . وتقتصر على السير البسيط مع دوائر والعاب تقليدية موسيقية « اعمال الحداد والنجار والزراع وغيرهم » وحركات تمثيلية وبعض الحركات السويدية البسيطة ، والوثب والجري والسرعة والخفة . فهذه الالعاب تؤهل المتمرن لان يصبح رياضياً نشيطاً ... فيه استعداداً لتلقي القسم الثاني من الرياضة البدنية .

٢ً — الرياضة الثانوية — وهي التمارين الرياضية التي يقوم بها الفتيان من ١٤ — ١٨ وتشمل التمارين والالعاب السابقة نفسها مع بعض توسع وزيادة في الحركات السويدية الصعبة ، وبعد الالعاب الاولمبية والعاب القوى . ولنلاحظ هنا ان هذه السن هي من التطورات الطبيعية التي تطرأ علَى الجسم لذا كان الامل في حسن نتائج الالعاب الرياضية ضئيلاً قبل السادسة عشرة و كبيراً بعدها . واكثر التمارين ملائمة لهذه السن هي الحركات السويدية المقوية التي تهيء لنا اجساماً نشيطة متناسقة .

٣ً — الرياضة الحرة او رياضة الشباب ، يقوم بها من تجاوز الثامنة عشرة من عمره وتشمل التمارين السابقة نفسها مع التوسع بها وزيادة بقية الالعاب الجبارة كالقفز والرمي ، التوازن والثابت والمتوازيين العاب القوى والبطولة ، كرة القدم وكرة السلة ، رفع الاثقال ، الملاكمة والمصارعة ، السباحة وركوب الخيل الخ ....

وهذه السن هي سن التخصص في الالعاب بها ينتخب الشاب ما يلائم جسمه منها ويتمرن عليه بصورة دائمة .

وتجري جميع هذه التمارين في الهواء الطلق ، بثياب خفيفة ، لا في غرفة مغلقة النوافذ وعلى ارض نظيفة مستوية مرشوشة بالماء . على ان التدرج في التمارين واجب فنبدأ بالسهل الهين منها لننتهي بالعسير مع الابتعاد عن كل تمرين لا يتحمله الجسم .

اما الاستحمام بعد كل تمرين فضروري ومفيد ، واما الشرب بعد التمرين فمضر جداً كالتعرض للهواء .

هذه هي الخطة التي يجب ان يتبعها كل رياضي فيستفيد شخصياً ويفيد امته ووطنه . ولا ننسَ ان الثبات والمثابرة على التمرين هما اساس نجاح هذه الخطة ، ولا تحصل الفائدة الا بالتكرار ولا يرتاح الجسم الا بعد التعب . بل لا فائدة من تمرين بسيط نقوم به علَى سبيل التسلية او تنفيذاً لاوامر المعلم دون ان نفكر به مرة ثانية ونكرره مراراً .

ولكي ندرك اهمية الرياضة البدنية وفائدتها للجسم علينا ان نعرض لتأثيرها على اهم اقسام الجسم البشري فتأثير التمرين على الهيكل العظمي عظيم جداً . ولذلك نلاحظ ان رافع الاثقال قصير القامة ، والمتمرن علَى الجري والوثب طويلها . ونرى من يقوم يومياً بالاعمال الشاقة ، كالحداد وغيره ، قصير القامة

متين العضلات . ذاك ان العظام النامية تتأثر بنوع العمل الذي نقوم به ، فتطول عند بعض الناس اكثر مما تتضخم او بالعكس ، وهي الغضروفية المرنة قبل ان تتحول الى عظام صلبة .

والتمرين المنظم ، وفقاً لقوانين التربية ، اثره ظاهراً في تكوين الهيكل العظمي ، فأكثر التوآت العمود الفقري تداوى بالتمارين السويدية . فضلاً عن ان للتمرين تأثيراً كبيراً على جميع عضلات الجسم . والعضل الذي لا يودي وظيفته تشل حركته او تضعف . ولذلك نلاحظ دائماً ان اليد اليمنى اقوى من اليسرى ، لان اكثر اعمالنا تكون باليد اليمنى ولذلك تتطلب غذاء اكثر من اليسرى .

والتربية البدنية تجعلنا ذوي سلطة على اعصابنا ، بل هي تمرن هذه الاعصاب ، وتعودها الطاعة للدماغ عند المفاجئات ومجابهة الاخطار . لان الاعصاب هي التي تنقل الاوامر من الدماغ الى الاعضاء .

وبالتمرين تزداد حركات جميع الاجهزة وتنتشط وخصوصاً الحركة التنفسية والدورة الدموية .

وخلاصة القول ان الرياضة البدنية تبعث في الاعضاء نشاطاً ، وفي الحواس يقظة ، وفي الجسم مقدرة على مقاومة الامراض وتكسب المرء قداً رشيقاً ، واعضاء جميلة ، وسرعة في الحركة ورشاقة ، ومهارة في العمل ولباقة . ومن سكن الى الراحة ومال الى الدعة وأنس الكسل والخمول عاش ولا ريب حليف الامراض والاسقام . فضلاً عن ان الرياضة البدنية تقوي الارادة وتضبط المخيلة وتبعث في النفس روح الجد والنشاط والصبر والجلد واحتمال المشقات وتنظم حياة الانسان العملية وتربي فيه ملكات الحزم والعزم والثبات والاقدام وتجعله عفيفاً أبياً . يأبى الضيم ويحتقر المصاعب في سبيل نيل الرغائب

فلنرب عضلاتنا ، ولنقو اجسامنا ، لتصح عقولنا وتتهذب طباعنا واخلاقنا وتنبل نفوسنا .

بهاء الدين سوبره

رئيس الفرقة الرياضية في دار المعلمين

وما للبلاد الا طلابها

قرأت في الصحف السيارة ان في نية طلابنا القيام بمظاهرة والاضراب عن غشيان دور السينما لان هذه الدور غالية الاجور .

ولا شك انك ايها القارئ العزيز قرأت في الصحف الاجنبية عامة والعربية خاصة المظاهرات التي قام بها الطلاب المصريون احتجاجاً على تصريح وزير الخارجية الانكليزية السير صموئيل هور والسياسة التي يتمشى عليها في مصر الشقيقة . فما اعظم واسمى واحق هذه المظاهرات واما احقر واسخف وابطل تلك .

فكرة المظاهرات والاضراب واحدة بين طلابنا وطلابهم واما العقيدة فغير ذلك .

مظاهراتهم وفكرتهم ترمي الى غاية واحدة : اعلاء شأن مصر والاحتجاج على مس استقلالها . اما مظاهراتنا وفكرتنا فترمي الى الاحتجاج على ... غلاء اجور السينما . فيا لسخرية الاقدار ويا له من اختلاف شاسع بين العقيدتين فهم في اعلى الجبل ونحن في اسفل الوادي .

«لتحي مصر واستقلالها وليسقط الخائنون» هذه كلمات كانت تخرج من صدور ملاءى بالاخلاص والتضحية وحب الاستقلال والحرية . كلمات كان يرددها الطلاب المصريون وهم يتساقطون قتلى وجرحى من رصاص البوليس .

لتحي دور السينما وليمت الوطن هذه كلمات كان مقدراً ان تتصاعد من افواه طلابنا وحناجرهم تشق عنان السماء اذ يقومون بمظاهراتهم الوهمية .

فكأن السينما حياة البلاد ومستقبلها . وكأن مظاهراتهم هي من نوع التسلية او الموضة او كأن الغيرة دبت في قلوبهم عندما سمعوا باخوانهم طلاب مصر يتنادون للقيام بمظاهرة كانت آية في الوطنية فأرادوا التشبه بهم ، ويا ليته لم يكن ! ... لانه تشبه بالقالب لا بالقلب .

فالى اين انتم سائرون يارجال المستقبل والى متى تتخبطون في الحيرة والغفلة ؟ فالطلاب هم الامة والامة هي الطلاب . فهل تدركون معنى هذه الكلمة ام تمرون بها كما مررتم بغيرها ؟ ..

فأذا كان بودكم القيام بمظاهرات فدعوا السخيف منها والجأوا الى التي تجدي البلاد نفعاً . قوموا طالبوا بمستقبلكم تضمنوا مستقبل وطنكم ويصبح كالجبل لا تهزه الرياح .

نرى الطلاب في بلاد العالم معززين مكرمين بصفتهم رجال الغد وعليهم يرتكز استقلال بلادهم بينما نرى طلابنا منصرفين الى البطالة ومعاقرة بنت الحان والتمرغ باحضان الرزيلة . فمن المسؤول عن هذا كله ؟ !

اثبتوا انكم ما زلتم احياء وان حب الوطن والحياة الشريفة يخفقان بين ضلوعكم . اثبتوا انكم عناصر القوة والاصلاح التي ستنشل هذه البلاد الصائرة الى الفناء . اثبتوا انكم لا ترضون بالذل والاستعباد . اثبتوا انكم تجاهدون في سبيل المطالبة بحقوقكم الحقة بالحرية .

اما اذا كان عكس ذلك ، كنتم وحدكم المسؤولين عن مستقبلكم ومستقبل الوطن الذي انتم عماده .

قسطنطين كوفاس

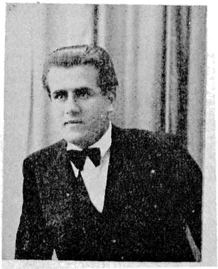


الطالب قسطنطين كوفاس

طالب الادب

انت اليوم يا اخي على المقاعد الخشبية الصماء .
انت اليوم حلم بطلع عليه غداً فجر الصباح .
انت اليوم خيال مطلق ستحده حقيقة الحياة .
انت اليوم بحر من الاحلام سيكون له الدهر شواطيء ، وقد تشقى على هذه الشواطي وقد تنعم .
قد تكون من هؤلا الذين وهبهم الله قيثارة الخلود لتعذف عليها اسرار الحياة نثراً وشعراً .
قد تكون فكراً شعرياً يقذفه غداً زند الشعور، كوكباً في سماء الادب .

فاسمح لي اذن يا اخي ان اريك تلك الطريق الوعرة التي ستسلكها وقد ظهرت لك بنات الشعر عاريات الصدور، محلولات الشعور، تائهات الازرع : اعتل معي قليلاً على اجنحة خيالك الواهية ، المبلولة بماء الشباب والغرور .



الطالب جورج غريب

اعتل بي الفضاء الرحيب ولا تأسف لتجردك من زوابط الارض وحدودها ، فسيأتيك يوم ، وقد دببت فيها وراء السعادة وسراب الهناء ، فتجدك في غربة ونوى .

هي ارض هجرها الضياء فاستأنست بالسكون، فاصبحت ...

رفات الاجساد وبالي العناصر .. الا ان هناك في زواياها المظلمة بعض شموع تذوب مع الزمن وتضمحل غنيمة السكون الساجي .

أوَ تدري يا رفيقي ما تلك الشموع المرتعشات كاوراق الربيع الصفراء في ضوء القمر ؟...

هذه الشموع هي ادباؤنا اليوم يذوبون ضياء في ظلمة لبناننا المحتضر .

ادباؤنا اجل ، بل قل شهداؤنا ، واليك قول الشاعر فيهم :

فهم كالشموع تفنى احتراقاً
وهم كالشموع تلقي ضياء
رحم الله من مضى ، ولنفاخر ،
ان للعلم عندنا شهداء !

فان كان يروقك ، يا اخي ، هذا المصير ، فاخلع ثوب الآمال عنك وقف عن التغني باناشيد المستقبل، ثم اعد روحك ذبيحة لهيكل الاستشهاد ، اولا ، فارجع وتخلَّ عن صناعة الادب فلست بالشقاء جدير !!..

لا تعجب يارفيقي من ذاك المصير ، فالاديب غريب في ارض الانسان .

هو خيال ينزع الى الحقيقة الخالدة ، فيتعثر بجسمه الترابي الزائل ، هو نبي ينشد حقيقة الروح في دنى المادة .

هو شاعر يقول :

عليك بالنفس فاستكمل فضائلها
فانت بالنفس لا بالجسم انسان

هو ابن السماء يتغنى باحلامها في دنيا المقاييس والموازين فيشقى .

هو ذاك الامل الذي لا تقوى الارض على تحقيق رغباته ، فيبكي .

هو تلك الشعلة المنيرة ، حتى اذا ما هبت عليه نسمة الفناء الدنيوية ، قضى وبين شفتيه انغام الحلاوة والآلام ...

...

ولكن يا اخي العزيز ، يا طالب الادب . بالله عليك لا تخش المسير ، فان شموع لبناننا قد يأذن نورها بالمغيب فيغشى به الظلام من جهتيه ، فيذهب ضحية اللغة بعد ضحية المادة .

سر اذن الى مائدة الاستشهاد بقلب طروب ،
...

ولا تطلب مكافأة من دنياك هذه ، بل كن كالعمل الصالح خط اجره على صفحات الالوهية باحرف من نار ونور ...

مدرسة عينطورا — جورج غريب
الدامور

هي تشاجر وتعارك لتحتفظ بمحبة زوجها لها



كيف يستطيع ارباب المدارس والطلاب ان يخدموا الوطن ؟

بقلم : انطوان بارود

ما رجال المستقبل الا نخبة من تلامذة اليوم !

بالامس كان على مقاعد الدرس اولو الامور الحاليون وغداً يخلفهم من يدرجون بين ايدي المعلمين . فارباب المدارس ومديرو شؤونها هم الذين يبذلون الجهد في سبيل التعليم وتهذيب عقول النشء ، فان هم تبصروا بكيفية تربيته ، جعلوا منه فتياناً يرفعون شأن الوطن عالياً ويعول عليهم في المستقبل ، وان هم اهملوا امره ، تراجعنا الى الوراء !

ورب سائل : كيف يستطيع ارباب المدارس ان يخدموا الوطن وهم لا علاقة لهم بشؤونه وسياسته ؟ فأجيب : يمكنهم ان يخدموه بما يغرسون في قلوب التلامذة من المبادىء النبيلة السامية ، والمحبة الوطنية الخالصة قبل ان تنفتح قلوبهم لأهواء الحياة الشائنة .

واكرم بهم مصلحين للهيئة الاجتماعية ، مثقفين ما اعوج من عقول فتيان اليوم عندما يحببون اللغة العربية اليهم ، ويحثونهم على اتقانها والمحافظة عليها . فما هي الا الرابطة بين الجماعات والافراد ، وعقدة الوصل بين الاقوام ، وترجمان النفس ، ورسول العقل ، والحافظ الامين لتواريخ الاجداد ، والدليل الصادق على حضارتنا ؟ هي لوؤنا الادبي ، ولا يغلب شعب قبل ان ينزع منه لواؤه . وقد يخشى ان ينزع هذا اللواء وابناء اليوم لا يملكون من العربية قيد باع بينما هم قد اكلوا شبعهم وتضلعوا من سائر اللغات الاجنبية !

واجمل بمديري المدارس وطنيين بررة عندما يعودون الاحداث التروي والثبات ، ومكافحة المصاعب والمشاق ! ، عندما يبثون في قلوبهم حب الاتكال على النفس ، روح الاستقلال الفردي ، امل الاستقلال الجمهوري ، امل اللبنانيين المنشود ! عليهم ان يعلموهم بيت الطغرائي :



الطالب انطوان بارود

وانما رجل الدنيا وواحدها من لا يعول في الدنيا على رجل

ان هم غرسوا بافئدتهم هذا المبدأ السامي منذ الصغر يجعلون منهم رجالاً اشداء ، ذوي عزم ونشاط ، لا تسد طريقهم عقبة ، ولا يقفون امام عثرة تعتوره .

وعلى ارباب المدارس ان يحولوا بعض قواهم الى تحبيب الصناعة الوطنية الى ابناء اليوم ، وليس في ذلك تقشف ولا شظف عيش ، فحملة البكالوريا اصبح عددهم فوق حاجات البلاد ، وقد سيطر عليهم روح الكبر فابوا الا ان يكونوا ساسة دهاة ، يطأون عقب المشاكل ليحلوها ، ويأمرون وينهون . ونظروا الى ذوي المهن اليدوية بعين الاحتقار وازدروا منهم ايما ازدراء .

فياليت مديري المدارس يعملون على نزع هذا الداء الذي تأصلت جراثيمه فينا ، وعندهم دواؤه الشافي ، فيخصصون يوماً في الاسبوع او نصف يوم لتعليم المهن الصناعية حتى اذا غادر الطالب المعهد كان له المام بغير العلم والادب ، واذا سدت بوجهه ابواب الادب ، فلا تدفعه الاقدار الى حضيض الفقر .

ولا يدعين بعضهم ان معظم معاهدنا اجنبي ، فان الحق يوجب على هؤلاء المديرين ، وان اجنبيين ، ان يسعوا لتعزيز البلاد ويساعدوها على النهضة ، وفي كل من هذه المعاهد اساتذة وطنيون . ومن جاهر بوطنيته كان حراً شجاعاً !

اما نحن التلامذة ، فعلينا ان نسير بموجب نصائح اساتذتنا ونكون اعضاء عاملين في المجتمع الانساني . علينا ان نعشق كل ما هو وطني ، ان نكون وطنيين باخلاقنا وعاداتنا ، لنانيين بنزعتنا ومطامعنا ، شرقيين في ما نلبس ، ونأكل ، ونشرب . فما يضرنا لو ارتدينا ملابس — لا تقل متانة عن غيرها — نسجتها معامل في دمشق وتولى ادارتها عمال تربطنا بهم روابط اللحم والدم ! واي جريمة نرتكب ، اذا تطيبنا بعطور بلادنا ، واثملتنا خموره ؟

وفي معاهد العلم وحدها يمكننا ان ننشأ على هذا الروح ، هي التي تجمع بيننا عدة سنين ، نعيش فيها اخواناً ، ابناء عائلة واحدة ، فذلك خير وسيلة لتوحيد عقليتنا واماننا ، وان تعددت مذاهبنا . لقد حان لنا ان نفصل بين الدين والوطن ، وننفي ادعاء الغربيين الكاذب : «يتم استقلال لبنان عند تتوحد مذاهبه» فالدين واحد والوطن آخر . الدين يجمع بيننا وبين الله اما الوطن فيجمع بيننا فقط ويبن اخواننا فيه

ولنعلم ان اهم وسيلة للالفة والاتحاد القومي هي التضحية الشخصية . فلننبذ في نفوسنا الانانية الباطلة ولنسلك طريقاً سلكه اجدادنا وثبتوا عليه . لنفاخر بلقبنا اللبناني ، ووطننا لبنان مهبط الوحي والانبياء ، وبلاد العلم والشعراء ، وطن قياصرة تربعوا على عرش رومة ودولة الرومان في اوج عزها وازدهارها ، وطن الشاعر الفسيح الخيال ، والفيلسوف الملهم ، والفنان البارع : جبران !

هذا ، واذا حفظنا هذه الوصايا ، بلغنا قمة الفلاح وضاهينا الامم الغربية رقياً وعمراناً ، فتتوسم البلاد فينا خيراً ويحلم الارز بايام عزه الغابرة ، فتتمايل غصونه طرباً ، وتبسق جذوعه فتناطح السحاب عزاً وانفة ، ويلتف حوله اسود يتحفزون للوثوب والهجوم وقد طال ربوضهم !!

مدرسة ع... انطوان...

تصارع العلوم والاداب

وكان الكوثر ينساب كذوب اللجين بين جنات الابدية . وكانت امواج النسيم تداعب صفحته الرقراقة فتوشيها بتموجات ناعمة كما توشي مهفهفة السحب اسلاك الافق اللازوردي . وبين تموجات تلك الصفحة كانت تتكسر اشعة الشموس الوضاءة وتنعكس صور الجنة المشعشعة وخيالات الحور الشاردة كاسراب المهي بين الخمائل والازاهير . وبغتة انفلت من خمائل كل ضفة من ضفاف الكوثر شبحان تقدما بخطى متئدة نحو ميساه النهر . وكان احدهما يحمل قيثارة عاجية يوقع على اوتارها الفضية الحاناً اعذب من اصداء الوحي وارق من احلام الصبايا فيصحب تلك الالحان بصوت شجي يترنم باناشيد الخلود ويتغنى بوقائع الطروادبين والاغريق . ويرفع نحو العلاء عينين غشيهما البياض كأنه يستلهم من سدرة المنتهى الحانه واناشيده .

اما الاخر فانه كان يسير متمهلا نحو الكوثر منكس الرأس مغضن الجبين شارد البصر ينظر في عسجدي الثرى ولا يرى . وكان يتمتم في ذهوله : اوريكا ! اوريكا ! (وجدتها ! وجدتها) . .

بلغ الاثنان النهر في ان واحد . فلامس الزبد المترامي على ضفتيه اقدامهما العارية . وكأن برودة الماء المنعشة اصحتهما من ذهولهما فوقفا . رمق كل منهما الاخر فعرف المنشد في الذاهل ارخميدس وعرف ارخميدس في المنشد هوميروس . لقد جمعت ندوة الخلد امير شعراء البشرية بسيد علمائها .

وكأن نعيم الخلد لم يستطع ان يوفر لنفسيهما المضطرمتين بنار المعرفة هناء الراحة والسكينة . فظلت اصداء حياتهما الماضية تتجاوب بين زوايا نفسيهما وظل هوميروس يتغنى بالياذته وارخميدس يهجس باكتشافاته كأن ظمأهما الى المعرفة لم تروه بعد اكواب الخلود .

انحنيا معاً فوق الكوثر ينهلان من سلسبيله العذب ، ولكن بدت لهما من خلال التموجات ، تطفو فوق صفحة النهر ، [illegible] انظارهما عالقة [illegible]



الطالب علي سعد

المصقولة . فقد أبصرا مواكب الحياة تطوف حول الارض كقبس من النور تحجبه غلالة شفافة من ضباب الاثير اللازوردي .

وقد اخذت تلك الغلالة تنجاب رويداً رويداً حتى بدت صورة الاجيال واضحة جلية لاعين هوميروس وارخميدس المشدوهين المتطلعين من وراء الابدية .

واول مابدا لهما موكب الانسانية السائرة في معارج النشوء والتطور .

وكانت بارقة روحانية كالبلور الشفاف تهيم فوق ذلك الموكب وترافقه في كل تغيراته . وكان ينعكس على اشعتها الوضاءة كل مايبدو في الموكب من حوادث وصور وكل مايتململ في احشاء الانسانية من ميول وافكار وعواطف .

وكأن ذلك المنظر صادف هوى من نفس هوميروس فالتفت الى ارخميدس ونشوة الغبطة والظفر تهزه وصاح :

« ارخميدس ايا ابن المادة وأب العلوم !

ايها الناعق في ابواب المادة مع زملائك العلماء بأن الآداب والفنون ليست الا من كماليات الحياة ، أنظر !

انظر الى البشرية اثراها قدرت ان تستغني في كل مامر عليها من تقلبات واجيال ، عن هذه الآداب التي تعدونها من كمالياتها ؟ [illegible]

انظر الى هذه البارقة ، بارقة العزاء والامل ، ترافق القافلة البشرية : انها الآداب ! انها مرآة البشرية انها العزاء الوحيد لهذه الانسانية المتخبطة في دجى الآلام والبأساء

انظر ! الا ترى عيون البشر شاخصة الى تلاميعها فيتأسى الحزين ويتعزى البائس وتخفف الطاغية من جبروته ؟

انظر الى تلك الدموع تترقرق في مآقي اليائسين وما اكثرهم على وجه الارض ! — انها قطعة من اكبادهم المحترقة ان هذه القطع الدامية تأسو وتلتئم عندما ترى مصورة في منظومة الشاعر او مقطوعة الكاتب .

انظر الى البسمات تطفو على شفاه السعداء والموسرين انها منطفئة عاجلاً او آجلا . ولكن الفنان يحفظها لهم بالحانه او بألوانه فتبقى باسمة لأيام آلامهم .

ان للنفس الانسانية حاجات ورغائب تعجز كل علومكم واختراعاتكم من اروائها وليس يداويها ويشبعها الا الآداب والفنون » .

فأجابه ارخميدس ونور التهلل يشع من عينيه :

« ولكن لا تنس ياصاح ان الانسان جبلة مادية لها ما للروح من حقوق ورغبات .

فتطلع الى زملائك الفنانين المتمسكين باهداب الروح ، هل تراهم موفين هذه الحقوق ومشبعين تلك الرغبات ؟

تأمل بهم ! انهم غارقون في مهامه احلامهم وتأملاتهم ، منصرفين بآلامهم واوجاعهم عن حاجات الانسانية وتطلباتها .

انظر ! انهم العضو الاشل في المجتمع المكافح ، المجاهد ، انهم العوبة يتقاذفها تيار المجتمع المندفع في سبيل الرقي والتطور بسواعد العلماء والمكتشفين .

انظر الى اثر العلوم في حياة الانسانية انظر الى علومنا كيف غيرت سطح البسيطة وكيف سخرت قوى الطبيعة وسنها لارادة الانسان .

تبصر ياصاح ! الا ترى زمر العلماء تكدح ادمغتها وتجهد قواها لتوفر السعادة والرفاهية للانسانية المتألمة ؟ الا ترى الطبيب يخفف آلام المرضى بعلاجه ، والكيماوي بعقاقيره ، والكهربائي باشعته ؟ الا ترى الانسان يزاحم النسور في سمائها والحيتان في بحارها والسباع في فلواتها بطياراته وبواخره وسياراته ؟ »

فقاطعه هوميروس قائلاً :

« [illegible]

لم تمدوها الا ستاراً مزخرفاً فوق ما يكمن في نفوس البشر من عيوب واضاليل .

اني ابصر اشعتكم ولكنها محرقة وغازاتكم ولكنها خناقة وادويتكم ولكنها سموم تتأكل المجتمع البشري .

أجل اني ارى طياراتكم وبوارجكم وغواصاتكم ولكنني لا انسى بانها ملطخة بدماء الضحايا وغرقى بين زفرات الثكالى ودموع الابرياء تريقها قنابلها ومدمراتها كل يوم .

اجل اني اسمع هدير محركاتها وقصف مدافعها ولكنه هدير مجبول بعويل اليتامى وقصف ممزوج بنوح المساكين .

انظر الا ترى رحى الحرب دائرة في كل حدب وصوب ؟ ان زملائك العلماء هم الذين يمدونها بالوقود ويغذونها بآلاتهم الجهنمية ومعداتهم الشيطانية ، متزرعين بحجج التمدين وخدمة العلم والوطن .»

فاجابه ارخميدس :

«اجل انني ارى الدماء تترقرق على جوانب معداتنا والضحايا تتساقط امام غازاتها واشعتها وقنابلها .

وانني اقر بأن العلوم اضحت بيد الحرب الفتاكة ولكنني لست بعم عن تلك الادمغة المتمخضة بعقارب الجريمة والشرور تحرك تلك اليد وتدفعها نحو الجريمة والشر .

تأمل اولئك الساسة الحاملين مشاعل الفتنة يضرمون بها وقود الحروب بين الشعوب الآمنة .

تطلع الى اولئك الخطباء الصارخين كالذئاب العاوية يستفزون الهمم للحروب والتدمير . انهم زملاؤك ابناء الادب من كتاب وشعراء سخروا اقلامهم وافكارهم لاهواء الزعماء واغراض المفسدين .

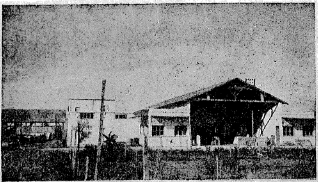
اصغ الى تلك الاناشيد تتصاعد تحت خفق البنود مع ازيز الرصاص وانين الجرحى فتدفع بالاحياء الى افواه المجزرة : انها عصارة ادمغة اخوانك ، ابناء الشعر الداعين الى السفك والهدم باسم الوطنية ، والمثيرين في نفوس الشعوب مكامن النعرات والبغضاء .

رويدك يا أخي ! انها الانسانية الشريرة هي التي تحول ابداً الخير الى الشر . والعلوم والاداب خير . وكان بوسعها ايصال الانسانية الى سعادتها المنشودة لولا بقية باقية من الطمع والانانية كامنة في نفس الانسان حوّرت نحو الدمار والسوء كل ما كان للعلوم والآداب من هدف سام وغاية نبيلة » .

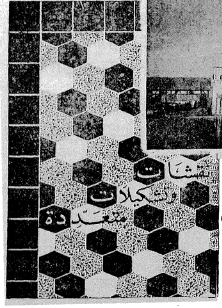
عند ذاك اضطربت صفحة الكوثر واخذت غلالة الاثير تتلبد شيئاً فشيئاً حتى اختفت الرؤيا بين لججها الزرقاء

علي سعد

عاليه الجامعة الوطنية







ننشر هـذه الصفحة من شعر الطلبة وكان الاجدر بنا ان نطويها. كي لا نشجعهم علَى الاسراع بنشر منظومهم هذا . ولعل في هذه الكلمة ما يقوم مقام النصيحة الخالصة .

نفثة

أأقضي الحيـاة بدمع سخين — وصدر يرفرف فيه الحنين ؟
وفيم الحنينُ بدون رجاءٍ — اعـلّق فيه فؤادي المهين ؟
يؤمل قلبي وكل الاماني — تخون وتخدع قلبي الحزين
وتلك الحياة حياة نزاعٍ — يبرز فيها كثير الجنون ؟ ؟ !!

***



الطالب انور الكيلاني

تقضى ربيع الشباب وهذا — الخريف يجيء وفيه الشجون
فتعصف ريح الهموم بنفسي — ويعبث فيهـا اختلاف الشؤون
فطوراً تعيش بعذب الاماني — وطوراً تموت بيأس دفين !
وحينًا تحب وحينـاً تصدُّ — وحينـاً تحيرُ ماذا يكون !
وفي كل طورٍ تمر بشجوٍ — يلذ لديهـا ودمعي هتون !

***

ايأسى الفؤاد لبعد الحبيب — ويأسى الفؤادُ لصد الخدين؟
ويشقي الفؤاد بذكر صديقٍ — وذكرى محب وفيّ امين ؟
ويخفق دهراً وما من مواسٍ — يزيل أساه ولا من معين ؟
الا ليت شعري - ولم يأت ذنبًا — لماذا يعذبُ وهو سجين ؟

***

هلمي دموعي البدارَ البدار — فأنت المواسي الرفيق الحنون

انور الكيلاني

شاعر يناجي عصفوراً

ايها العصفور غرد — واملأ الدنيـا غنا
صوتك الغريد عندي — خير آيات المنى
أنا ياطير كئيب — لم اذق طعم الهنا
قلبي الخفاق دومًا — في التياع وعنـا
رام عيشًا فيه معنىً — والى الحب رنا

* *

كم خبيث لام قلبي — ليس يدري ما جنى

* *

انت يا طيري حر — لست تدري من انا
انا يا طير غريب — لست من اهل الدنا
انا للزهر أريج — انا للكون سنا
انا للعاشق حـلمٌ — انا للقلـب مني
انا للحب رسولـ — انا للشعر غنا

* *



عبد اللطيف سعد .

ردد العصفور لحنـاً — مذ رآني شجنـا
« قال لي يا صاحبي : قد — خلق الكون لنا
انت للشعر كنارٌ — خالد رغم الفنا »

عبد اللطيف سعد — دار المعلمين

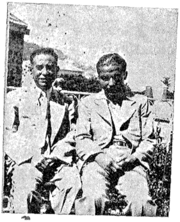
برلمان الطلبة

بقلم صلاح الاسير

.. في هدأة الاصيل امس ، وعلى شرفة فندق « بلودان » الكبير ، حيث نشرف على بساط مائج الاخضرار ، تزيده حمرة الأصيل جـلالاً ورهبة ، كنت اسئل صديقي هيكل عن المؤتمر الشرقي للطلبة وعن الموانع التي حالت دون انعقـاده ، والدكتور هيكل بك اول كبير مصري عطف على هـذه الفكرة فاصدر عدداً من « السياسة » خاصاً بابحاث المؤتمر الذي كان مزمعاً ان ينعقد وكان مفروضاً ان لا يحول دون انعقاده حائل ... فكأني بسؤالي عكرت على الصديق صحو مجلسه فانقبض قليلاً وقال : « لو ان مؤتمراً شرقياً تعقده السيدات للبحث في الازياء وعلى اي نمط يجب ان تكون لتبدو المرأة ازهى واجمل وادعى لاستلفات نظر الرجل لحـالت دون انعقاده « شرقيته » ، فـ « هم » سامحهم الله يخشون كل ما يتسم بسمة الشرقية ، حتى التفاهم الثقافي ...

وها انا الآن امام عدد من « المعرض » يحرره اخواني الطلبـة وانهـا والله لفكرة سديدة اشكر عليها صاحبي « المعرض » لانها بعلمها هذا يبعثان في صدور الطلبة ناراً ونوراً ويخرجان بالطالب من حالة الجمود الفكري الذي يقوده الى وئد نبوغـه وئداً تدريجياً بسببه البرنامج الجـاف الذي فرضته فكرة جماعة و « غرض » بعثة ... سنقرأ في هذا العـدد نماذج مختلفة لثقافـات متباينـة الاغراض والنزعات ... افكر في موضوع اكتبه لهذا العدد فتحضرني ذكرى من ذكريات الصيف مع هيكل بك تفتح عليّ الموضوع وتكفيني مؤنة البحث في كيفية تسويد الصحيفة ! ...

برلمان الطلبة ! .. فكرة قلقة تكاد لا تستقر في مخيلتي على حال ، ولعلي اريد بها اصطلاحاً معنوياً يدل على علاقة. تبدو في تيقظ من يستفيقون بعد ان طال سباتهم ... ولعلي اريد بهـا صورة من صور



الاديب صلاح الاسير

ويظهر جالساً الى شمال المازني الاديب المصري الكبير

التوثب الكمين النفسي لتكوين رابطة طريفة ذات طابع مميز لفئة من الأمة لها شأنها — على الاقل — في المستقبل وقـد اريد هـذه وقد اريد تلك وليس البرلمان شرقياً حتى يحول دون انعقاده حائل ! ... وانما هو برلمـان اخترعته انا الآن في مخيلتي ويسرني جداً أن اراه في المستقبل حقيقة واقعة يقوم بما سأعهد به اليه ! ...

من الثابت قبل كل شيء ، اننـا شباب ما زالوا في اول مراحل حيـاتهم دماؤهم في عروقهم حارة ، وآمالهم في الحياة — رغم الازمات — مديدة ، ومعين نشاطهم ما يزال فياضاً ، ونفوسهم لم تلوثها الاغراض ولم تفعل بها الغايات فعلها ولم يتسرب اليهـا ضعف المترددين ولا خوف المستهزمين ... ولكن عنصراً مهماً من عناصر الحياة هو في اشد الحاجة اليه ، هذا العنصر هو التفاهم الادبي الثقافي الذي يرمي الى ايجاد رابطة قوية بين طلبة هـذا البـلد الذي تعددت فيه المـذاهب و كثرت فيه المرامي واختلفت المبـادىء وتنوعت الثقافـات ... ولعلي قد حددت بمـا قلت حتى الآن بعض العمل لهذا البرلمان ...

أتكون الرابطة دينية ؟ .. كلاّ ! لأن كثرة المذاهب التي لا تحصيها الذاكرة عفواً تحول دون اتخاذ الدين رابطة ... فنحن من هذه الناحية في برج « بابل » مع مراعاة الفروق التي استلزمتهـا الظروف ! ...

اتكون لغوية ؟ ... اجل ... لم لا توحدنا اللغة ولا موحد مثلها ، هذه هي النتيجة التي اخرجتني من المأزق الحرج عندما سألتني نفسي الثرثارة عن الرابطة او النواة التي ترتكز عليها فكرتي ، ولمَ لا تكون اللغة وهي في كل قوم اداة وحدتهم ، وعنوان نهضتهم ، وتراث تاريخهم ، وعـدة مستقبلهم ... ولكن هنالك موانع جمة فـانا اقول بجرأة وأسف انني لا اطمئن تماماً الى نجاحي في برلماني هذا ولو في الخيال ... لانني ارى ان الذين يحسنون لغتهم في هذا البلد يعتمدون على اجتهادهم الفردي وذلك لان المعاهد الكثيرة فيه لا تسير علَى برنامج واحد فخريج « ع » يتكلم عن « لابروبير » و « روسو » الساعات الطوال معطياً اياك الآراء الصـائبة فيهما واذا سألته عن المعري وابن رشد اتهمك بالتأخر في التفكير وازدراك واحتقرك وقس على ذلـك ... ونحمد الله الذي الهم الحكومة الرشيدة ايجـاد البكالوريا اللبنانية ولولاها لتعذّر وجود شاب مثقف عصري يعلم ان اسم كان يرفع بالضمة .

لنتفائل ! ... فبرلمـاني يضم مندوبي المعـاهد المختلفة تجمعهم العقيدة بضرورة التفـاهم على اساس متين يفضي الى توحيد ضروب الثقـافة بين المعاهد المختلفة ويؤدي الى تعارف يكون له الاثر البعيد في التقارب في الافكار والآراء ونواب هذا البرلمان على اتفاقهم شكول يحاول كل واحد منهم ان يفرض نظريته بالاقناع بالتي هي احسن فاذا آنست النظرية قبولاً عمل بهـا وان رفضت كان من واجب النواب الافاضل حمل المقترح على الايمان بخطأ نظريته .

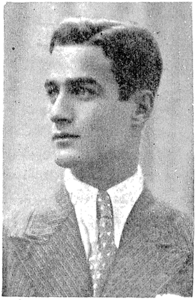
برلمان الطلبة ! .. يحقق فيما اعتقد الوحدة التي اصبو اليهـا في الميول والاتجـاهات والغايات ، تهيئة للدخول في وحـدة اكبر من هـذه واجل اثراً هي الوحدة الثقافية الكاملة في هذا الصعيد العربي الدائم الاضطراب . « والمهم — كما يقول العلامة فريد بك وجدي — ان تتولد هذه الفكرة السديدة في نفوس الطلبـة في الوقت الذي يبذل الغرب فيه قصـارى جهده للوصول الى وحـدة تؤدي به الى سلام دائم وتكافل عظيم ، يحقق للباحث ان التطورات العالمية الكبرى متى جاء ابانها واراد رب الوجود ان تكون مرحلة جديدة نحو المثل الاعلى يلهمها بعض النفوس ، هنا وهناك فتندفع لتحقيقها ، وتصـادف عقولاً قد نضجت لقبولها ، فاصبحت [illegible]

شبح الفقر

في ليلة كالحة الوجه، سوداء الجبين، تتهيأ لتصب جام غضبها · كان رجل محدودب الظهر يكاد ينوء بحمل ثوبه المرقع يسير بطيء الخطى يتوكأ على هراوة صيرها اعتياده عليها كالعرجون ·

هو كهل في العقد الثالث من عمره احنت ظهره السنون ومرارة الفقر · وبيضت رأسه مصائب الدهر فاسترسلت خصله المبللة على جبين مجعد عششت في ثناياه الكآبة ·

وجه شاحب هزيل ليس للحياة فيه معنى فلولا نور ضئيل كان ينبثق من عينين سوداوين غائرتين في محجريها لقلت انه وجه ميت لف بالاكفان · بشرة سمراء لوحتها حرارة الشمس وقلصها زمهرير الشتاء فاضحت كقشرة شجرة مسنة تهدلت وتساقطت واجفان اذبلها السهاد، وخدود ناتئة العظم لان الجوع والبرد اكلا لحمها وشحمها · لحيته خفيفة اختلط بياضها بسوادها اختلاط الموت بالحياة تغطي ذلك الوجه الهزيل · قامة طويلة هصرتها المحن فلم يبق الا العظم والجلد في ثياب رثة مزقتها النوائب وثقبتها الايام وانهل المطر فشربته والتصقت بجسم ذلك المسكين معلنة هزاله ·



الطالب فؤاد رضا

سار المسكين او قل سارت به العاصفة الهوجاء في تلك الطريق يعرك وحولها عركاً وينتزع اقدامه ببطء وجهد لا يعي ما حوله ولا يعلم اين تقوده خطاه نهو مسير غير مخير وكلما اجهده السير وقف لاهثاً يجيل طرفه حواليه علّه يقع على مأوى يقيه من ثورة الطبيعة فلا يرى الا هياكل صامتة من الاشجار العارية فيتابع سيره المتئد والغصة في قلبه والدموع في عينيه ·

واخيراً ابصر المدينة فاسرع الخطى جهده حتى بلغ شارعاً زدحمت فيه الاقدام وكان قداعياً فسقط لا حراك فيه امام مرقص من مراقص المدينة · ونامت العاصفة فانقطع المطر وانهتكت حجب الافق فبدا القمر يعدو مرحاً فغمرت اشعته ذلك الجسد المطضجع في الوحول · وكأن تلك الاشعة قد ايقظت ذلك الجسد المنهوك فتحرك ثم قعد يفرك عينيه كطفل رأى رؤى مزعجة · خرج الراقصون والراقصات ذرافات وازواجاً على مناكبهم الفراء وفي ايديهم القفافيز، فابصروا ذلك المسكين ينتفض من البرد ويلهث تعباً وجوعاً · فاشاحوا بوجوههم عنه لئلا يتأثروا فتجفل احلامهم الذهبية · ثم انقلبوا يداعبون كلابهم لا يعبأون بأخيهم البائس ·

بائس مستنداً الى الجدار يبسط يداً مرتجفة وقد بان الموت فيها فمر الموكب ولم يقع في يده غرش، فشعر كأن احشاءه تتقطع وقلبه يتقطر دماً ·

وبينما كان الاغنياء يغنون ويرقصون كان البائس يحتضر، ومات شهيد الرغيف على باب المرقص ·

فؤاد رضا

عاليه — الجامعة الوطنية

ورفع العقبات عن طريقها » ·

ستصادف فكرتي قبولاً في بعض الادمغة، لان القلق الروحي التي تتسم به نفسية شبابنا اليوم يساعد على ذلك، فلنمدا يدينا الى هذه الفكرة وليكن دائماً في موضع الايمان في نفوسنا ان للطلبة في الحياة دوراً خطيراً، ولا بد ان يأتي يوم يصبح فيه بعض الطلبة زعماء ذوي شأن ونفوذ او قادة الافكار او اقطاب الحكم، فالساعة التي يجب علينا ان نتفاهم فيها قد حانت، ويشير بذلك هذا العدد من « المعرض » الذي جمع فأوعى من المقالات المتنوعة التي تدل صراحة على يقظة وعقيدة وحياة ···

ذلكم برلماني ! ···

صلاح عبد الرحمن الاسير

الشباب والادب

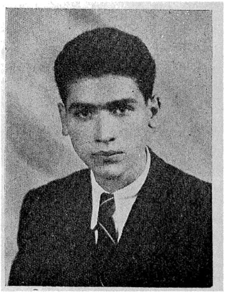
ظاهرة غريبة ...

كثير من شبابنا ، المثقفون ... ولا يخلو هذا الكثير من موهوبين ... ولمَ نرى انتاجاً يطالع به الشباب علينا ؟ ان آثار الشباب ، لا تخضع لقوانين الشيوخ ... وان الشباب ايان وجد ، تقوده الجرأة ويدفعه النشاط ويستهويه الجديد ...

نعم ! يسوءُ كل فرد منا انصراف الشباب عن تدوين ما يحس ويذوق ويفهم ... ويسوءه اكثر من ذلك ان يرتد الشباب عن ادبنا لايلقي عليه نظرة بينما يندفع الى ادب غيرنا، مستسلما اليه متأثراً به الى حد الجنون ...

فما هي اسباب هذه الظاهرة؟

قد لا اتهجم على الشباب اذا قلت ان نفوسهم اصبحت لا ترغب الا في كل محضر قريب ...وقد يكون اعراض البعض عن الانتاج ناشئا عن امر باطني ... قد تكون هناك نفس متراخية ... لا توقظها من رقادها زلزلة ..



الطالب احمد مكي

الا ان هنالك اسباباً اخرى ...

ان لتدريس الادب يداً في هذا الاعراض الذي يلازم الشباب ، فتدريس الادب العربي يكاد يكون ضربة قاضية علَى الادب العربي ... وبعبارة اقرب : ان دارس الاداب العربي كداخل في نفق مظلم مرعب لا يخترقه الا وتنطلق له في الفضاء عبارات حمد وامتنان على النجاة .. فعلى مدرس الادب الا يبدأ بالادب الجاهلي اذا همَّ بالتدريس... بل عليه ان يدرس الادب الحديث اولاً ، ثم يتدرج بعد ذلك الى الادب العباسي فالاموي فالجاهلي .. ولا يغرب عن بال احد ان تدريس الادب الحديث اولا ، يجعل لغة العصر اكثر شيوعاً ، وتفكير العصر اشد ذيوعاً ... وفي هذا تشجيع للشباب على مطالعة الادب الحديث والتأثر به ، وسبيل لان يظهر الشباب ما يحس بدافع الغيرة ، التي لا تكون من مطالعة الادب القديم ، لان الغيرة تكون بين الاحياء ...

واليك سبباً آخر له اهميته في ظهور هذا الاعراض ان من بايديهم اسباب الكتابة والنشر متوفرة لا يفسحون مجالا للشباب يبرزون شخصياتهم فيه... وبكلمة ان شبابنا ينفر من الكتابة ، لان جرائدنا ومجلاتنا ، لا تتسع صدورها - في اغلب الاحيان - لنشر ماتجود به قريحة ناشيء جديد .. ولعل فكرة «المعرض» الغراء – وهي فريدة من نوعها – لا تقف عندها بل تتعداها الى سواها ... ولكني اذ اتمنى هذا ، لا اريد به الاطلاق ، فبعض ما يكتب ، يرثى له ولكاتبه الا ان التنشيط عديدة انواعه ، لا داعي لذكرها الان ...

اننا لن ننسب بعد الان اعراض الشباب عن ادبنا الى كسلهم واستساغتهم للآداب الاجنبية – انا لن ننسب اعراض الشباب عن ادبنا الى هذين السببين ، بل ان التبعة ملقاة على اكتاف المدرسين والادباء والصحفيين ...

اعجب حقاً من شبابنا .. لم لا يكتب كل من يحس في نفسه حنيناً الى الكتابة ، ومقدرة عليها ؟ ولم لا ينظم كل من تنسجم الكلمات على شفتيه وتتزن الصور في مخيلته ؟

ان شعورنا بالعزة القومية لن يكون الا من هذا القبيل ... اذ ان من يقرأ لابي ماضي او للنعيمة لا يسعه الا ان يشعر — [illegible] الفكر — [illegible] يخامر نفسه ويدعوه الى حب بلاده ولغته ...

ولكن ايلجأ الكاتب الى ادب غريب عنا ، لا يتورع من مسخ ما فيه ، فلا يعد ما انتج ترجمة ولا نعد ما شوه انتاجا ؟.. ان الادب الغربي ذاعت شهرته ، فسرقته اذا خفيت فالى مدة .. فاذا انقضت المدة عرف امر السارق ، ولم يقابل الا بامتعاض وسخرية ...

ان الشباب – اول الامر – لا يطلب منه ان يأتي بالبدائع ... وخير ما يفعله الشباب ان يعودوا الى ادبنا القديم يستعينون به .. اذ ان لنا ادباً لم تعف آثاره .. وهو لايزال صافي الخير جياشاً .. حصرته الصخور من جنباته .. لكنه يروي غلة الصادي بشيء من الجهد وقليل من التعب ..

ومالي اذهب بعيداً ؟ ان لدينا الكتب المقدسة الكتب التي انزلت لنا ونحن احرى باستغلالها لادبنا من غيرنا ، اذ انها مشبعة بروحنا ، فياضة بامانينا..

ان التوراة والانجيل والقرآن . كتب يستطيع الشباب ان يقرؤوها قراء فهم وروية .. وكلها تزخر بانواع من القصص المفيدة .. وان في مطالعة الاديان السماوية سلواً لهذه الادبية المستحكمة واتساعاً لافق التفكير وطرد للتعصب وارتفاعاً بالنفس الى اعلى .. ولا ننسى ثروة ادبية تصدر عنها، لن تخلو من فائدة .

فلا يتأخر الشباب عن الكتابة ، ولا يتأثر قط بمشاحنات الشيوخ، فكتب الشباب للشباب وتفكير الشباب للشباب، واماني الشباب يحققها الشباب .

دار المعلمين — احمد مكي

المعرض

لسان حال النهضة الفكرية والادبية

الاشتراك:
في بيروت ٣٠٠
" لبنان وسوريا ٣٥٠
" الخارج ٦٠٠

– يدفع سلفاً –

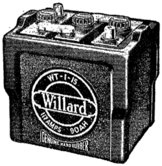
الادارة — دار المعرض * شارع اللنبي

التلفون [illegible]

Willard

THREAD-RUBBER BATTERIES

بطاريات ويلارد



أشهر الماركات الامركية متانة ودقة واقتصادا

وهي رغما عن التحسينات المتواصلة فيها

تباع بأرخص الاسعار

ليتمكن كل صاحب سيارة من اقتنائها

تلفون ٢٥ — ٦٧

الوكلاء العموميون في سوريا ولبنان : **محلات اوتو بارتس** ساحة الشهداء - بيروت

ATWATER KENT RADIO

في بيتك او في دائرة شغلك يمكنك بكل سهولة ان تلتقط اخبار العالم كلها

وان تسمع الموسيقى من جميع المحطات بواسطة :

راديو اتواتر كنت

لهذه الماكنة ميزة خاصة لتخفيف البرازيت مما لا تجده في غيرها

هي الماكنة الوحيدة التي شهد العالم بتفوقها — تلتقط عموم الموجات — المتانة في صناعتها — والجلاء في صوتها

يكفلان استعمالها مدة طويلة دون ان يطرأ عليها خلل · قبل ان تشتروا راديو جربوا ماكنة :

— اتواتر كنت —

وكلاؤها الوحيدون :

ابرهيم اسعد خوري واولاده

بيروت باب — ادريس

يوجد لدى الوكلاء مهندس اميركي خاص بماكنات الراديو

من بقايا عهد المدرسة .

قصة . . .

للاستاذ محمد كزما

ايها القارىء !

هي ليلة من ليالي آذار تلك التي جئت احدثك عنها ... ولكنها ، كما ستراها ، لا برق فيها ولا رعد ، بل فيها زوبعة غير طبيعية أثارها ماء السمك !



الاستاذ محمد كزما

ولا اخالك عندذ كره الاستعمد الى سد انفك بمنديلك خوفاً ان يتسرب اليك شيء من رائحته الطيارة !

كنت في الساعة الرابعة مساءً عائداً من نزهة قمت بها ماشياً على الاقدام ، كما تعودت ذلك يوم الاحد من كل اسبوع . وكانت الطريق التي سلكتها هادئة خالية من المارة الا من آنسة اريستوقراطية من اولئك المنعمين الذين حلو على هذه البلاد المسكينة ضيوفاً مكرمين ... ولست اعني ان هذه الآنسة كانت تجتاز الطريق مثلي لانها كانت تغطي جسمها الخيزراني « بيجامة » من الحرير الثمين الشفاف الذي يشتهيه السفهاء لبنات هذا العصر وانما اقول انها كانت واقفة تتلفت يمنة ويسرة كأنها تبحث عن شيء مجهول ... وفعلاً كان ذلك فقد عرفت فيما بعد انها كانت تفتش عن حبيبها ... [illegible]

قلت انني كنت عائداً في ذلك الوقت من نزهتي وان الطريق كانت خالية من المارة الا من الآنسة التي ذكرتها . وانا اعلم جيداً انك تحب ان تعرف لماذا كانت الطريق علىّ حالها الموصوفة ؟؟ — ذلك ان سائقي السيارات كانوا قد اعلنوا الاضراب التام عن العمل منذ صباح اول أمس .

لم يكن ليزعجني شيء في الشارع في ذلك الوقت فكنت امشي باعتدال لا ابطىء ولا اسرع والبسمة تفتر على ثغري رغم التعب المستحوذ على كافة اعضاء جسمي . وكأن المقادير ابت ان تتركني جزلاً حتى سلطت علي ماء السمك ... اعيذك بالله من رائحته الخبيثة !

واليك الحكاية كما جرت :

لم اكد اقترب من السلم الذي اصعد منه الى غرفتي المدرسية حتى احسست دفعة واحدة بمائع يصب علىّ بذلتي بقوة . واذا قلت لك ان بذلتي هذه هي كل ما املك من الألبسة الخارجية ادركت مبلغ الخوف



فكنت امشي باعتدال ، لا ابطىء ولا اسرع ...

الذي استحوذ علي عند وقوع هذا الحدث الفجائي الغريب . واذا زدت ان عملي يبتدأ في اليوم التالي باكراً تصورت بنفسك تلك الغصة التي اصابتني . ولكنني تجلدت ... ونظرت الى ذلك الذي فعل معي هذا العمل السيء فاذا به ... امرأة عجوز فتبسمت حينئذ وقلت لها ببرودة لا اعرف من اين اتتني في تلك الساعة [illegible] ظاهرة :

— حسناً فعلت ! لا بأس !!

واردت متابعة السير فاذا بها تناديني بصونها الاجش وبلهجتها البلدية لتمسح ذلك السائل عن ثوبي بمنشفتها .

فشكرتها وعلى ثغري ابتسامة صفراء قائلاً - لا بد ان يجف الماء في ساعة من الزمن ... الامر بسيط !

وتابعت مسيري وانا امسك ببنطلوني المحبوب كأنني الفت نظر الناس اليه ليرثوا لحالتي وليشار كونني في مصابي !

*



واشد ما كانت دهشتي عندما شممت رائحة السمك .

وبعد بضعة دقائق فتحت باب غرفتي بهدوء . ولشد ما كانت دهشتي عندما شممت رائحة السمك وعراني شيء كثير من الذهول لا خوفاً على البنطلون الوحيد بل خوف التأخير عن موعد الدرس غداً .

حينئذ اخذت اعزي نفسي في عزلتي وافكر بطريق الخلاص . فنزعت للحال بذلتي وناديت احد الخدم وقلت له :

— اسرع الى الكوى !

وناولته البنطلون وربع ليرة سورية والآن اكتب هذه الاسطر وانا بانتظار بنطلوني .

ولكن الساعة دقت التاسعة ليلاً فلم يبق لي اقل امل بعودته هذا المساء .

فلأ طالع اذن فصلاً من كتابي قبل ان انام !

المكلية العلمانية — محمد كزما

الثقافة اللبنانية في ايامنا

لست ممن يرغبون في تغيير طريقة التعليم الحاضرة ولا ممن يقترحون سن الانظمة الجديدة في سبيل اصلاحها . انا موقفي الآن ، موقف طالب لا يزال على مقاعد التعليم منذ ثماني سنوات ، ودنا زمن مغادرته المعهد ، فتسنى ان يقول كلمة في الثقافة الحاضرة ، مستنداً على خبرته الخاصة ..

وقد تلطف حضرة مدير مجلة «المعرض» الغراء بطلب مقالات مفيدة من تلامذة المدارس لينشرها في عدده الممتاز ، فبرهن عن حب للشبيبة . اذ جعل لديها سبيلاً الى بيان افكارها علانية قبل الدخول في معترك الحياة . لذا انشأت هذه المقالة الصغيرة في الثقافة اللبنانية العصرية ..

من المؤكد ان الثقافة تطورت في بلادنا تطوراً سريعاً . يضاهي تطورها في ارقى بلاد المعمور . غير انها لم تبلغ الدرجة القصوى من الكمال : ففيهـا ما ما يستحسن . وفيها ما يؤخذ عليـه . وبما ان العدد الوافر من الطلبة يتأسسون في مدارس القرى ، ان كان ثمة من مدارس ، لا ارى بدأً من ان اخصص بها كلمة موجزة فأقول انها ذات فوائد لا تنكر . فهي تمكن التلامذة من اصول لغتهم وتؤهبهم لدخول المعاهد الثنوية وهم على عدة منها . هذا ولن لم تعتن شديداً الاعتناء باللغة الافرنسية وان نقصها بعض الترتيب وهنا يضيق بي المجال عن التوسع في الكلام فأكتفي بما قلت .

اما المدارس الثنوية — ومعظمهـا تحت ادارة الاجانب — فهي تعطي الثقافة على طريقة مستحسنة اذ ان دائرة التعليم فيها شاملة . فـلا تحصر الطالب بمادة خاصة يدرّ بها دون سواها ، بل ثقافتهـا جامعة بين تاريخ وجغرافية ورياضيـات ، وكل ذلـك منذ الصفوف الابتدائيـة الى الصفوف الاولى ، بتدريج منطقي .

ومن محاسن الثقافة في ايامنا ، انها تطلع التلامذة على اهم آداب الامم الاجنبية وحضارتهـا وفنونهـا ، فتتسع الافكار لدى اطلاعها على افـكار العلماء ، [illegible]

ويخرج الطالب من محيطه الضيق الى ما هو افسح منه وارقى . فما النهضات العلمية الا وليدة اختلاط الامم بعضها ببعض .

ولـكن ، يؤخذ عليّ الثقـافة العصرية في لبنان انها ليست وطنية . فمعظم الشبيبة اللبنانية لا تزال تدرس تاريخ اوروبا عموماً وتاريخ فرنسا خصوصاً حتى انها تطلع على جميع ما جرى من الحوادث في الدول الاجنبية اكثر من ابنائهـا الاخصـاء ... تسأل الطالب عن مواقع لويس الرابع عشر او مواقع نابوليون ، فيسردها لك كاملة مكملة ، مع كل مـا تقدمهـا وما لحقهـا . لـكن سله شيئـاً عن تاريخ وطنه لبنان ، في الاجيال الغابرة ، فـلا يكاد يحير جواباً : هذه هي نتيجة الثقافة العصرية ، لـكن ما العمل ؟ فشبيبتنا الراقية اذاً هي اجنبية عقلاً ، بل قل عاطفة ايضاً . واذا ما جرى في اثنـاء الحديث امرٌ يحتاج الى استشهاد حسي واقعي ، استشهد الطـالب اللبناني بحادثة وقعت في الغرب ، وان وجد في بلادنا ما هو اعظم منها واشرف . وذلك يعزى الى طريقة التعليم الحـاضرة . فمـا قولكم باناسٍ هم لوطنهم جاهلون ؟ ماذا يرجى منهم غداً ؟ تلك حالهم على غير عمـد . قيل لهـم : ان سيروا على هـذا الطريق ، فساروا مطيعين !..

وهنا لا بد من كلمة في المنهاج الحاضر ذاك المنهاج الطويل العريض والناقص معاً : منهاج البكالوريا . وضعت البكالوريا حجاباً كثيفـاً امام اعين التلامذة تحول دون رغبتهم بالنظر الى غيرها . وكل ما لا يتعلق بها اصبح مهملاً كأن هذه الشهادة باب الرزق الاعلى . فيكفي التلميذ الحصول على البكالوريا حتى يكون معـاشه مضمونـاً ؟ ويكون من احوال الدنيا على اطلاع كاف ؟ يطلب منه معرفة الآداب والرياضيات والتاريخ والجغرافيا والف مادة اخرى . فلا يصوب الى غير ذلك وجهاً . لعمري اين قضت اصول الآداب بل اين ولى علم الشعر . والشعر افضل ما في اللغة .. سيما في لغتنا العربية الكريمة !

وليس نيتي ان يضاف الى المنهاج ما مرّ ذكره فيزيده ثقلاً على ثقل ، بل قصدي ان يختار بين المواد انفعها واراني لتأييد قولي استشهد انا ايضاً بكلام غربي هو « مونتانيه » اذ يقول «دماغ مولد خير من دماغ ممتلىء» فما احوجنا الى تحقيق هذا القول ! اضف الى ذلك ان [illegible]



الاستاذ بهاء الدين سوبره

رئيس الفرقة الرياضية في دار المعلمين . وصاحب المقال الرياضي المنشور في صفحة ٣٩ من هذا العدد .

الحساب والرياضيات كمن رشح نفسه للهندسة او الطب ومن رشح نفسه لهاتين المهنتين يطلب منه معرفة تاريخ الامم ومعرفة الاداب كمن رشح نفسه للمحاماة . نعم لا يضر الطالب ان يكون على المام عام بكل أمر لكن ما حاجة المحامي الشديدة الى دقائق الرياضيات وما حاجة التاجر الى الآداب العميقة ؟ لعمري انه منهاج جائر . وما العمل ؟ هكذا شاء السيد فنحن لأحكامه خاضعون ! ..

وعلى كل ان قابلنا الثقافة العصرية بالثقافة الماضية وجدنا في غير كثير عناء ما بينهما من الفرق العظيم : لقد اتسعت دائرة العلم في ايامنا فاصبح العدد الاكبر من الناس متعلماً . ولا بأس في ذلك فالعلم من اهم عوامل الرقي .

هذا ما بدا لي ان اقوله بالثقافة اللبنانية الحاضرة ولولا خوف الاطالة . لما اكتفيت بهذا الايجاز ...

اميل طربيه

البائسة

دبّ في حسنها شحوب المنون
اعذروها فذاك ذنب الشجون

قست النائبات حتى رمتها
في قرارٍ من العذاب مكين

قلبها خافق لغير حبيب
رشدها تائه لغير فتون

ليس في الصبح مظهر في المحيا
ليس للفجر صورة في الجبين

لم يعد خدها من الورد يزهو
لا ولا الدمع لؤلؤٌ في الجفون

طرفها ناعس وليس دلالاً
قدها مائس وليس للين

ليس شوق يهزها بل شقاءٌ
لا تظن الانين وقع الحنين

* *

يئست كالمساء لما تراءى
غسق الليل مائلاً للعيون

اعجيب اذا اعتراها قنوطٌ
وهي في ذي الحياة مثل السجين

اعجيبٌ ان تذرف الدمع دوماً
وهي في حمأة البلاد المهين

أنصفوها لا تسرفوا في اذاها
قد كفاها اسراف دهر خؤون

هي قيثارةٌ تعطل منها
وتر الحب فاكتفت بالانين

هي انشودةٌ تسامت ولكن
نغصتها براعة التلحين

هي رسم يفيض عمقاً ولكن
لم تزنه زخارف التلوين

هي معنى في خاطر الشعر يجري
ضل عنه البيان في التبيين

عجب امرها تعرت من الفن
وظلت زخارة بالفنون

عبد اللطيف شراره
بيروت (دار المعلمين)

مرضاة الطموح

كم زهرة في ذروة
جهدت كي اشمها

مستسهلاً من اجلها
وعر الربى وشمها

حتى اذا ما فتحت
على لهاثي كمها

واتكأت علّ يدي
أنفت ان اضمها

ولو هوت في قبضتي
أبيت ان المها

مفازتي بعيدة
اداب في اجتيازها

وبغيتي محجوبة
أسعى الى ابرازها

انفاقها لو حصلت
عندي كتنازها

رضى طموحي انني
اقوى على احرازها

والنفس ترضيني متى
عجزت عن اعجازها

فارس مراد سعد

بين حفار قبور وزوجته

الزوجة – لزوجها – ولماذا تتذمر؟ انت الوحيد في العالم الذي لا يدفع اجرة لحفر قبره

المعرض



حضرة الاستاذ اميل اده رئيس الجمهورية اللبنانية الجديد

العدد
١٠٩٢
السنة السادسة عشرة

المعرض

٢٦
كانون الثاني
١٩٣٦

منشئ الجريدة : ميشال زكور
AL-MAARAD
المدير المسؤول: ميشال ابو شهلا

اساس الحكم الجمهوري

بعد معركة الرئاسة

انتهت معركة انتخاب الرئاسة بفوز الاستاذ اميل اده ، فنهنئه ونرجو ان يكون عهده على لبنان عهد كرامة وطنية ، واثبات وجود ، وترفع عن الحزبية .

لقد كنا من كتلة النواب التي عارضت ترشيحه وعملت دون ملل ولا هوادة ، وفي كرامة وصراحة،لايصال مرشحها الشيخ بشاره الخوري الى كرسي الرئاسة ۰فكُتب للاستاذ اده الفوز برئاسة الجمهورية و كُتب لنا -نحن ايضاً- فوز آخر لا يقل قيمة عن الفوز الاول ، هو انـنا بثباتنا الى الدقيقة الاخيرة علىَ مبدأنا الى جانب مرشحنـا رغم كل المساعي التي بذلت ، قد وضعنا في الساعة العاشرة من ٢٠ كانون الثاني عام ١٩٣٦ اسس الحقيقية للجمهورية اللبنانية ،

وفي هـذا اليوم التاريخي اعطينا العـالم برهاناً ساطعاً علىَ اهلية اللبنانيين للحكم الجمهوري والحيـاة النيابية ٠

وان الاحد عشر صوتاً التي خُذلت امام الاربعة عشر صوتاً الاخر سيكون لصداهـا المعنوي وقـع كبير في تاريخ لبنان الجديد ٠

*

لقد صفقنا بالامس عندما سمعنا الرئيس الجديد يقول على اثر انتخابه في قاعة المجلس انه سيكون للجميع وفوق الاحزاب ، وهي الصفات التي يجب ان ترافق حتماً رئيس الجمهورية في كل اعماله العمومية، والخصوصية ايضاً ، لانه لم يعد لنفسه بل لمركزه ، ومركزه للجميع على السواء . ولكل لبناني ..

الحق ان يطلب من رئيس الجمهورية مـا يطلبه منه اقرب الناس اليه في كل ما يتعلق بشؤون الدولة ٠

واذا سار الرئيس الجديد على هـذا الطريق الوطني ، وهو سائر انشاء الله ، فسيرى من هؤلاء النواب الذين عارضوا ترشيحه ، ووقفوا في وجهـه وقفة شديدة عنيدة ، سيرى منهـم عنصراً حراً شريفاً يؤيده ويصفق له ٠

واما اذا شاءت الاقدار ان لا يوفق الرئيس في مهمته العالية والبعيدة عن الحزبية والميول، وهذا ما نستبعده ، فسيرى منا جبهة متراصة في المعارضة لا تلين لها قناة ولا تخشى في الحق لومة لائم ٠

واننا اذا كنا حاربنا ترشيح الرئيس الجديد فلم يكن ذلك لعداوة سابقة او لمصلحة شخصية، ولكننا كنا نعتقد ان سياسته الحكومية الماضيـة لم تكن مفيدة للبلاد فسى ان يوفق هذه المرة في الرئاسة الاولى الى ما لم يوفق اليه في رئاسة الوزارة ، وعسى ان تكون التجارب الماضية قد فرقت بين الصالح والطالح من سياسته وجعلت له من الصالح وحده هدفاً وغايـة٠

***

لقد خسرنا المعركة

ولكننا ربحنا الكرامة والاحترام حتى في نظر خصومنـا السيـاسيين انفسهم - كمـا عبرت عن ذلك جريدة « الاوريان » في عددها الاخير « ٢٢ الجاري » وقليلاً جداً ما تعترف « الاوريان » بمثل هذه الحقائق المشرّفة

هذا الاحترام الذي نحافظ عليه ونفاخر بـه كأشرف اثر حملناه من معركة امس ٠

**

نهنيء الرئيس الجديد اخلص تهنئـة ونطوي - كما طوى هو ايضاً - صفحة الماضي بكل ما فيها، ناظرين الى المستقبل بعين الامـل ، حتى اذا حقق الرئيس القول بالفعل وقفنا حوله هالة من دروع واذا ، لا سمح الله ، جاءت اعماله عكس اقواله قلنـا له ما قاله الاحنف لمعاوية

— يا معاوية ! ان قلوبـاً حاربتـاك بهـا لفي صدورنا ، وان اسرعت الينا هرولنا اليك »

***

هذا عهد جديد فتحت جلسة ٢٠ الجـاري ابوابه امامنا

فقد كانت تلك الجلسة حجر زاوية حقيقية في بناية الحكم الجمهوري الذي لم نتعود عليه حتى اليوم الا بالاسم ٠ فقد كان الاجمـاع في الاقتراع في امثال جلسة ٢٠ الجاري يجعل الحكم الجمهوري عندنا صورة بلا جسم ولا روح

اما اليوم فلنـا الفخر ، بعد الفشل ، ان نكون من واضعي هذا الاساس الجديد

وليحي الحكم الجمهوري ؟

ميشال زكور
نائب جبل لبنان

تعداد العالم

يولد في نواحي العالم ٥٠٠٠٠ طفل وطفلة في اليوم اي ١٨ مليوناً في السنة ٠ وقد كان تعداد العالم في سنة ١٩٣٠ مليارين تقريباً وفي بداية القرن التاسع عشر لم يكن يزيد على مليار واحد ٠

وقد قدر بعض الاحصائيين ان تعداد العالم في سنة ٢٠٥٠ سيكون ٤ مليارات ثم ٦ في سنة ٢١٥٠ والمعروف ان المعمورة في حالتهـا الحاضرة لا يمكن ان يعيش فيها اكثر من ٦ مليارات

للوقاية من اللصوص

اخرج مصنع في واشنطن جهازاً حديثاً لوقاية صرافي البنوك من اللصوص فما على الصراف اذا هجم عليه لص الان يظهر الخوف منه ويمد يده كأنه سينـاوله قبضة من النقود ولكن يكون هناك زر كهربائي خفي تحت اكداس النقود فيضغطه الصراف فيهب جميع اقسام البوليس ...

الشتاء المتوج

أيصدق نسكاً في الهوى ويزور
حبيب جراحاتي عليه نذور

يؤرقني ان الاماني قريبة
وباعي عن احرازهن قصير

وهل نافعي انّ السبيل ممهد
اليكم ، وامكان المسير عسير

سبيلي سيولٌ والفضاء بوارق
وكيف بقائي والضلوع سعير

***

كأن الشتا ليث تجهم وجهه
له من هزيم الراعدات زئير

له البر ناب والرياح مخالب
تخدّد منها اوجه ونحور

كأن وميض البرق حاجم لحظه
وسقط شرار الحقد منه يطير

كأن نثار الثلج رغوة شدقه
على الهضب تذريها صبا ودبور

كأن الهضاب الحدب والثلج فوقها
عجائز لم تخضب لهن شعور

كأني بها تبكي الشباب وقد علت
لها بالسواقي شهقة وزفير

***

كأن القرى فيه مآتم أسدلت
عليهن من سود الغيوم ستور

بها البأس موتى يرتجون معادهم
وليس لهم حتى الربيع نشور

تصوّح فيهن المصيف وأقفرت
ملاعب من لهو الظباء ودور

وغابت بدور الحسن عنها وحجبت
وراء دياجير السحاب بدور

فلا الروض بسام بهن ولا الفضا
تحليه من أترابهن ثغور

***

كأن بيوت القاطنين مصانع
عليها من البرد المتوج [illegible]

تصاعد منهن الدخان كأنه
مع الغيم غيم في الفضاء يمور

مصانع لا ينتجن ما ينفع الورى
بهنّ دواليب الكلام تدور

وموقدة للنار تسكن تارة
ونحرجها نفخاً بها فتثور

لنا السن تحكي وللنار السنّ
وان كلينا بالكلام جدير

ترانا حيال النار فيه كأننا
مجوس نصلي والبواصر صور

فزعنا اليها من عدو نيوبه
تعصر وفينا رعدة وصرير

فرقت علينا واستجابت صلاتنا
فبتنا وكل آمن وقرير

ولا عجب ان نعبد النار إنها
آله على كيد العدو قدير

لحى الله سلطاناً على الخلق نافذاً
له الثلج تاج والصقيع سرير

يصب علينا الصاعقات خرائباً
تزلزل أكواخ بها وقصور

وان الرياح الهوج خيل جباته
تشد على اقطاعنا وتغير

ولاتيه فينا شهور كأنها
سنون لما يقسو بها ويجور

فيا رب لم طولت مدة حكمه
فقد قيل حكم الظالمين قصير

فارس مراد سعد

لا تعجبوا

قالوا : لقد شاخ الزما
ن وانت في شرخ الشباب

واصابك الخطب الممض
فما ابهت لما اصاب

ومشت بساحتك الصعاب
فما شكوت من الصعاب

ونراك موفور السعادة
ناعماً غض الاهاب

نشوان من فرط الحبو
ر [illegible] في كل الشعاب

في رثاء هنانو

من القصيدة العصماء التي أنشدها الاخطل الصغير في حفلة اربعين فقيد سوريا الكبير المرحوم ابراهيم بك هنانو .

***

ناد نشء البلاد : يا نشوة النصر
— ويا غرة الاماني العذاب

ليس الا على سواعدك الخضراء
— تفتر وحدة الاحزاب

ما بنت مصر صرح عزتها الشماء
— لولا سواعد الطلاب

يا دماء الشباب ما انت الا
ذائب الطيب يا دماء الشباب

ادفقي رحمة وانساً وكوني
جدول السفح او هزار الغاب

لا تضني على الحراب وان آذتك
— بل عطري رؤوس الحراب

حبذا الورد عندما يغمر الكف
— التي يتمته بالاطياب

قد يروض الليان من جامح الطبع
— ويلقى السيوف وهي نواب

لا لضعف لكن لتبرئة الحق
اذا ريم بين ظفر وناب

قطرة منك يا دماء على الحلم
— احتقار لغضبة القرضاب

كل حق لم تسقه لضياع
كل صرح لم تبنه لتباب

كم سياج من الحديد تعفى
وسياج باق من الاداب

بشاره الخوري

ابداً تظل منعماً
بين الاغاني والشراب

تصبو الى ورد الخدو
د وتبتغي رشف الرضاب

فأجبتهم : لا تعجبوا
هذا النعيم صدى العذاب

[illegible]

ربع ساعة بين القبور ...

« مهداة الى من يعنيهم الأمر »

رأيت امس – فيما يرى النائم – اني جالس وحدي على عتبة المقبرة « مقبرة الباشورة » اتأمل في عبرت الموت ومآل الانسان بعد الحياة . وكان الليل ارخى سدوله على تلك الناحية فأنطفأت الانوار الا بصيص ضئيل من هنا ومن هناك

وبينما انا مستسلم لتأملاتي اذ برجة عظيمة من خلفي فالتفت الى ناحية الصوت التفاتة الخائف المذعور فرأيت قبراً انشق من بين القبور وخرج منه هيكل عظمي يحمل حجراً من الرخام ومشى وعظامه تقرقع الى ان بلغ الباب فلما دنا مني تفرس في وجهي ثم ادار ظهره وقال :

– تعال ساعدني على انزال هذا الحمل الثقيل فامتثلت لامره وحانت مني التفاتة الى الحجر فاذا منقوش عليه « عزت علم الدين المتوفي الى رحمة ربه سنة ١٣١٤ هجرية » ثم حدقت ملياً في الرجل فرأيته مكفهر الوجه يتمتم بصوت حزين : نحن السابقون وانتم اللاحقون ...

فسألته : ما بك يا عزت وماذا دهاك ؟

قال انا حزين وقد بلغ بي الحزن حداً وددت لو لم اكن مت ابداً ...

قلت غريب هذا الذي اسمعه منك . وهل الاموات يحزنون ؟

قال انظر الى الغطاء البالي الذي ارتديه . هذا كفني . وهو كل ما كسبته من الحياة الدنيا . الا تراه كيف تقطع وانقلب الى خرقة رثة مهلهلة .

قلت : أيغضبك هذا ؟ وهل الاموات يهتمون بمعالم الزينة واللباس ؟

قال : لا ... ولكن عزة نفسي تأبى ان اقوم بهذه الاطمار . فاذا كنت ممن لا تضيرهم الصراحة وتتوق الى معرفة سر ما اعانيه من تعب وضيق فاني اطلعك على الحقيقة شرط ان تصغي اليّ .

قلت : كلي اذان ....

فما عتم ان اطرق بفكر هنيهة ثم تنحنح وقال

اعلم – يا رعاك الله – انه مضى عليّ اربعون

تغيراً تاماً عن الوقت الذي جئت به اليها . فقد كانت يومئذ هادئة ساكنة اذ كانت خارج المدينة في اظهر الاماكن واجمل البقاع . وكنت فيها مع رفاقي الموتى بالف خير ... ننعم بالعزلة بعيدين عن ضوضاء عالم الوجود .

اما اليوم فقد انقلب الحال . وزحف الاحياء ببناياتهم حتى احاطت منازلهم بالمقبرة من جميع جهاتها واصبحنا نحن بحكم هذا التقدم ... في قلب بيروت نجاور الاحياء فيزعجوننا بضجيجهم المتواصل . وصرنا نطلب الوحدة فلا نجدها ونلتمس الراحة فلا ننالها فكأننا ما متنا ولا استرحنا ...

انظر هذه العمارات القائمة امامك . فهي مساكن اولادنا الباقين على قيد الحياة . انهم ينعمون فيها في الوقت الذي نعاني اهوال البؤس في هذه الحفائر الحقيرة دون ان يفكر احد ان يخفف عنا العناء ويشيد لنا مقبرة جديدة لائقة وقبوراً غير هذه القبور

وفي الحق اننا كنا اكثر منكم عناية بموتانا نحفظ لهم الوفاء ونولي قبورهم ما تستحقه منا من اكرام . اما انتم فاهملتمونا حتى تهدمت اضرحتنا واصبحت في زمانكم موطىء اقدام ابناء السبيل ولم تعد تتناسب بشكلها مع ما للموت من عظة ورهبة واجلال .

وعلى ذكر ذلك حدث ان داس حي على رأس جارتي العجوز النائمة في مقرها بجواري منذ اربعين سنة فانتفضت المسكينة من رقادها مذعورة كمن لدغته حية . ولم تجد حيلة امام هذا التعدي الا ان تجعلها دقة بدقة فمدت يدها من خلال الشقوق و (فركشت) المتعدي فانطرح على الارض يتلوى من الالم ...

وكان من عادتنا يوم كنا في قيد الحياة ان لا نزور الاموات الا في اوقات معينة معلومة اما اليوم فالباب دائماً مفتوح يرتاد هذا المكان الطيب المتشردون فنبصرهم من الثقوب جالسين حول قبورنا يسمرون دون اكتراث لحرمة هذا المكان .

واني اذكر يوماً ذهبت فيه مع رهط من اصدقائي الاموات ... الى مقبرة الاجانب في الحرج بضاحية بيروت وكنا – ولا اكتمك – مدعوين لاستقبال رجل عظيم قدم من دار الدنيا الى دار الآخرة ... ملبياً دعوة ربه ... كما تقولون ...

فاسترعى انتباهنا فيما استرعى مقبرتهم المنبسطة الحدود

القائمين بها ارادوا ان يضربوا مثلاً في الاتقان لمن يريد ان يتعلم ومن يريد ان يقتدي ويستفيد ....

وانت اذا زرتنا في يوم مطير تملكك الهلع من رؤية الماء يتسرب الينا من سوء حال القبور فتبتل اكفاننا ونضطر الى الخروج من قبورنا لننشرها في الشمس حتى تجف وتعود صالحة للبس ...

ثم ان هذه الناحية ضاقت على رحبها بالموتى النازحين من الدنيا . فالحت الحاجة بالناس حتى تكدست جثثهم في القبور وصارت مرصوصة بعضها فوق بعض كأنها سمك في علب مسردين ...

هذا شأننا اليوم في هذه الجبانة المهملة واظنك توافقني على ان هذه العيوب خليقة بالشكوى جديرة بالاصلاح وهي في حالتها الحاضرة لا تدل على الوفاء للراحلين ولا على انتظام ولا على ما يسمونه (الذوق العام) ...

انظر هذا رفيقي كامل – (على سلامته) – قادم الينا وهو يعطس ويعطس لانه مصاب بالزكام من رطوبة الارض . ولو شئت ان تكلمه لبثك بدوره من الشكوى لأن ما بينته لك هو لسان حال الوف سكان هذه المدينة النائمة : مدينة الاموات ...

قلت : كأني بصاحبك يدب على الارض

قال : وهو كذلك . انه يمشي على رجل واحدة لان رجله الثانية قطعها طبيب جراح لا يزال حياً يرزق . وهي لا تزال عنده على الطاولة الى الآن ..

قلت : أأنتما على ميعاد ؟

قال : نعم

قلت : والى اين بالخير

قال : لم نعد نحتمل مجاورة الاحياء لذلك عقدنا النية مع سائر الاموات على ان (نطفش) من هذه المقبرة وننتقل – على كيس الاجاويد – الى مكان آخر نستريح فيه خارج حدود المدينة . فالحياة تفزعنا كما يفزعكم الموت . فوداعاً اذاً والى اللقاء .... هناك !

ولما هم محدثي بالانصراف فكرت من باب المجاملة ان أعينه على رفع الحجر الثقيل فمددت يدي ثم صحوت وتحسست ما حولي فوجدتني ممسكاً المخدة . رافعاً اللحاف ...

شوقي التركي

مقال للاستاذ جبور عبد النور يحلل فيه نفسية شوقي التركية وهو فصل من دروس مطولة قيمة يعدها الاديب عن « امير شعراء عصره »

كان لشوقي حلم ذهبي بدأ يداعبه منذ ذيوع اسمه في القطر المصري ، منذ أيام اسماعيل ، عندما رأى شعره يسير على الالسنة ويجد له من ينقله ويتغنى به . شاء ان يكون شاعراً لا كثر من قطر كمصر ، ولاسرة اعظم من الاسرة العلوية ، شاء ان يصبح شاعر السلاطين : ، ينطق بفضلهم ويتغنى بعزهم ومجدهم ، ويغادر سماء مصر الضيقة الى فضاء فسيح مترامي الاطراف ، يحلق فيه طليق الجناح ، يعبر عن آمال امم تدين بالاسلام ديناً وتخضع لسلطة واحدة هي سلطة بني عثمان ، فاذا ما تمّ له ذلك الحلم ، فقد يسمو على ابي تمام والبحتري وممدوحيهما ويغبر على ابي الطيب وما قاله في الدولة الحمدانية ، ويتربع في مرتبة من الشاعرية وذهاب الصيت لم يتمتع بها شاعر منذ عهد عبد الملك واخطله في دمشق وعهد الرشيد ونواسيه في بغداد ،

فاذا بشوقي يسعى بكل قواه ، واذا به ينصب نفسه للاتراك آلة ترجع صدى احوالهم وحروبهم وانتصاراتهم ، وتقلبات سياستهم ، . واذا له في كل حادثة قصيدة عصماء يتناقلها المسلمون في الشرق والغرب . واذا به ينصرف الى قصورهم وحدائقهم وخلجانهم ليصفها وصفاً دقيقاً يعجز دون بلوغ شأوه كثيرون من الشعراء . فاصبح ديوانه تاريخاً للاتراك قبل الانقلاب الاخير، وسفراً ينطق بمزاياهم وفضائلهم ويخفي معالم نقائصهم وعيوبهم ، ويظهرهم خير الامم في التاريخ لا يستثني في ذلك امة من الامم . فتسمعه يقول حاضاً اياهم على الجهاد :

الدهر يقظان والاحداث لم تنم
فما رقادكمُ يا اشرف الامم
تخلكم مصر منها في ضمائرها
وتبلى [illegible]

ولا نريد ان نقارن بين حبه لتركيا وحبه لمصر ، فذلك مما سنراه بعد حين ، لانه حدث للشاعر فترة من الزمان كاد يرى فيها البلادين بلاداً واحدة متأثراً بذلك بسياسة البيت العلوي نفسه .

فهو اذن متدله في حب الاتراك ، مفتخر بهم ، معجباً بهمتهم ، متغنياً بقوتهم ، . وقد دفعه هذا الحب الاعمى ، الى ان يتناسى واجباً لا ينكره احد من الشعراء الذين يدعون حب الضعيف ولأم جراحه ، . فقد غادر اللورد بيرون بلاده الى بلاد اليونان ، مدافعاً عنها بقوة ساعده بعد ان نصرها بشعره وذلك لانه رأى في تركيا صقراً سفاحاً ينقض على بلبل ضعيف لا ذنب له الا انه يطالب بحريته واستقلاله وينشد الحرية ويود فك القيود والسلاسل التي تكبل ساعديه وقدميه . اما شوقي فقد نسي رسالة الشاعر الانسانية ووقف الى جانب الصقر القوي الجبار يهزأ بالبلبل المسكين المرتعش من الخوف والهلع ، ويسخر من اضطرابه ، ويسنّ مخالب الصقر ، ويشجعه على انفاذ اظافره ، واعماله منقاره الحديدي . فاستمع اليه ينضم تحت لواء الاتراك بعد انتصارهم على اليونان سنة ١٣١٤ هـ حيث يمدح الخليفة ويستصغر امر الامة المطالبة بحقوقها :

ولا والله والرسل الكرام
وبيتك خير بيت في الانام
لما كانوا وسيفك ذو انتقام
بعادل جمهم منا جنينا

ما قرأت هذين البيتين ولا سيما الاخير منهما الا وتمثلت الشاعر على نشز من الارض يخطب في قومه مصعر الوجه ، منتفخ الانف ، يتطاول كبرياء . ويغبر في سخف المغالاة على عمرو بن كلثوم حيث يقول :

اذا بلغ الفطام لنا صبي
تخر له الجبابر ساجدينا

فاننا لنعجب لهذا الجنين الذي يعادل جمعاً من القوم ، ولا غرابة في ذلك لان شوقي قد اشتهر بالمغالاة ، وقد صدق مصطفى صادق الرافعي عندما قال فيه « ان في شوقي عيبين يذهبا بكثير من حسناته احدهما المبالغات التركية الفاريسية مما تنزعه اليه تركيته ، ولا مبالغة في الدنيا تقاربها كقول بعض شعرائهم ان النملة بزفرتها جففت الابحر السبعة ... وهو اغراق سخيف لا [illegible] كما يتوهمون بل يأتي بهذيان عجيب . »

فهو اذاً عندما يريد ان يصف لك شجاعة الاتراك في كفاحهم ، وروعة الجمال في حدائقهم ، تراه قد نسي واجبه نحو قسم كبير من الانسانية تجمعهم به صلة الواجب ويقصيهم عنه حبه للترك . فيعمد الى خير ما قاله البحتري في المتوكل ، وافتن ما مدح به ابو الطيب سيف الدولة واروع ما قاله ابن هاني في جوهر ، فيترسم تلك القصائد الغرّ ، برنة قوافيها وفخامة الفاظها ، وروعة اوزانها ، فتتمثل شوقي شاعراً عاش في القرن الثالث او الرابع الهجري عندما يتحرك خاطره ، تذعن له اللغة ، وتمثل بين يديه ، فيخاطب السلطان عبد الحميد بعد انتصاره على اليونان .

بسيفك يعلو الحق والحق اغلب
وينصر دين الله أيان تضرب
تنام خطوب الملك ان بات ساهراً
وان هو نام استيقظت تتألب

ويتحول الى اليونان المقهورين في نضالهم ، المفجوعين في حريتهم فيقول :

ضربت على آمالها ومآلها
وانت على استقلالها اليوم تضرب
لقد فنيت ارزاقهم ورجالهم
وليس بفان طيشهم والتقلب

واذا علمت ان هذا الطيش والتقلب ليس الا المطالبة بحق تهبه الطبيعة للانسان ، وليس الا نزع النير، التركي الذي يحز في رقابهم ، ادركت عندئذ ان شوقي كان يحب الاتراك حباً امتزج بدمائه، فجعله يرى سيئاتهم حسنات ، ونقائصهم وفضائل . واذا علمت ايضاً ان التركيب الشعري . اطوع له من بنانه في ما قاله فيهم ، وانه انفق القسم الاكبر من شاعريته قبل الحرب في مدح قوم ان لم يجهلوا لغته تماماً فهم يجهلون دون شك قيمته ولا يتذوقون الجمال في التركيب الشعري ، ولا يفقهون الجهود التي صرفها الشاعر في تقليد زهرة شعراء الحضارة الاسلامية .

اذا علمت كل ذلك ادركت ان الدافع الذي اهاب بالشاعر الى كيل المديح ليس فقط عاطفة عامة اشترك فيها جميع المسلمين في مختلف الاقطار ، وموقف الاسرة العلوية من سلاطين بني عثمان ، وانما الدافع هو فوق هذا كله ، هو دم يجري في عروقه واعجاب متأصل في نفسه، وحلم ذهبي يعلل به شاعريته

وقد حاول ستر هذا الحب امام انظار العالم العربي فغلفه بالاسلامية . وادعى انه يدافع عن بيضة الاسلام في دفاعه عن الترك . جاءت ايام الحرب العصيبة وانضم العثمانيون الى الالمانيين والنمساويين ، وانضمت مصر الى الحلفاء فوقف الشاعر بين الطرفين واجف القلب ، مضطرب الاعصاب وكان في صدره بقية من حب للارض التي ترعرع فيها ، كثير من التدله بالاتراك فخاف الحلفاء شره فاخرجوه من ارض الكنانة .

ثم عاد الى بلاده بعد الحرب وقد حطمت معاهدة فرساي آماله ، وضربت على احلامه ضربات افتك من ضربات الاتراك على آمال اليونانيين ، وقد شعر عندئذ ان الصروح التي بناها قبل الحرب قد تهدمت في رياض اسبانية ، وان الدهر بدأ يقلب له ظهر المجن فاقصى عباساً عن الاريكة العلوية لانه مقرب اليه ، وهد ركن الخلافة العثمانية لانه كان يتطلع الى ان يكون شاعرها الذي يجمع بينها وبين الناطقين بالضاد من المسلمين . فلا سؤدد له في مصر ، ولا مكانة له في انقره ، ولا عطف من الخديوي ، ولا حب من الخليفة ، في الامس كان ممتلئاً بالامل الباسم ، واليوم لا امل ولا ابتسامة .

بينما كان العثمانيون يحتضرون كان مصطفى كمال يحدد اظافره ، ويصقل حسامه ، ويبث الحياة في صدور الشباب فيحرك فيهم اوتار الحمية ، ويثير ما كمن من عاطفة وطنية ، فاذا بقلب شوقي ينبض للشباب الوثاب ، وعينيه تتفتحان ناظرتين الى ما يجري في البلاد التي احبها ، . واذا بالغازي ينتصر وينزع وطنه من بين براثن الموت ويسير بالاعلام التركية مظفرة خفاقة ، فيثب شوقي في مصر وثبة الفرح ويعود الى القيثارة التركية التي صدأت طوال الحرب فيشد اوتارها ، ويطلق منها اغنية فرحة ، هي صرخة الثكلى بعد قيام وحيدها ، تهنئة العرس بعد رثاء المأتم . فاذا به يقول مخاطباً مصطفى كمال :

الله اكبر كم في الفتح من عجب
يا خالد الترك جدد خالد العرب
فقل لبان بقول ركن مملكة
على الكتائب يبنى الملك لا الكتب
لم يطعم الغمض جفن المسلمين لها
حتى [illegible]

***

يوم كبدر فخيل الحق راقصة
على الصعيد وخيل الله في السحب
تحية ايها الغازي وتهنئة
بآية الفتح تبقى آية الحقب

وذلك لان الشاعر ادرك ان في رجوع سلطة السلاطين احياء لامله وذيوعاً لشعر قضى في نظمه ربق الشباب ، ولكن امله لم يطل وحلمه لم يتحقق فأن الغازي لم يهرق دماء الشباب في توطيد دعائم الخلافة النخرة ، وانما ادرك ان السلاطين هم سبب ما نزل بالبلاد من مصائب وويلات منذ قرن كامل فشاء ان يسير بامته في طريق جديدة ، وان تجاري الامم الغربية في نهضتها ، فأقصى الخلفاء عنها ، وقطع سلاسل قيودها وفتح امامها آفاقاً جديدة من الحياة . فأذا بشوقي يغضب غضبته المشهورة ، واذا به يعقب التهنئة بالعتاب والمديح بالذم والرضى بالسخط ، واذا به يرى الغازي الذي انقذ امته من حبائل الخلفاء واليونان غاشماً ظالماً احمق ، واذا به يقول :

عادت اغاني العرس رجع نواح
ونعيت بين معالم الافراح
كفنت في ليل الزفاف بثوبه
ودفنت عند تبلج الاصباح
بكت الصلاة وتلك فتنة عابث
بالشرع عربيد القضاء وقاح
افتى خزعبلة وقال ضلالة
واتى بكفر في البلاد براح

وذلك لان شوقي لم يكن يحب الترك عامة ، وانما كان يتطلع الى ان يكون شاعر الخلفاء ، فأذا ما زالت الخلافة فأين تذهب القصائد التي نظمها فيها ، وكيف تتلاشي احلامه الذهبية ، واين ينزل اذاما زار العاصمة ؟ وكيف يفتخر بمدحه السلاطين وهو الفخور بنسب ممدوحيه فيقول :

. . . . وما بالقليل ذا النسب

وقد كان احرى به اذا خلص الحب في صدره للامة التركية ان يفخر بها في عهدها الجديد بعد ان طرحت الجمود وراحت تسابق الامم في مضمار الحضارة وكان في ذهاب الخلافة ذهاب آخر خيط من خيوط امله ، فصمتت القيثارة التركية بعد عام ١٩٢٣ او ذهبت تفتش عن ناحية اخرى تنفق فيها اوقاتها ، [illegible]

الاعرابي والفيل

تجول اعرابي في بلاد الهند فلما وصل الى حاضرتها رأى فيلاً عظيماً ابيض اللون من النوع الذي يقول فيه أبو دلامة الماجس :

« رأيت قصراً له عين يقلبها » فاقترب الاعرابي من الفيل . فصاح به الفيال .

— تنح عن طريق فيل الملك فتصام الاعرابي . فقال الفيال مرة اخرى .

— تنح عن طريق فيل الملك . فقال الاعرابي

— بل يتنحى فيل الملك عن طريقي

وكأن هذه الكلمة اطاشت صواب الفيال فاغرى الفيل بالاعرابي فانقض الفيل عليه ولف خرطومه عليه ثم رفعه في الهواء وجلد به الارض .

فنزل الرجل واقفاً على قدميه ورفعه الفيل مرة ثانية وثالثة فلم يلحق به ضرراً ووقع الفيل ميتاً . . .

ذلك ان الاعرابي قبض باصابع من فولاذ على خرطوم الفيل فحبس عنه الهواء

والفيل يجهد نفسه في قتل الرجل عبثاً فمات الفيل غيظاً واختناقاً

واراد الملك ان يقتل الرجل فقال له الرجل :

— اعيذك من ان تقتل رجلاً يقهر الفيلة .

فاخلى الملك سبيله وخلع عليه .

وخلاصة القول ان شوقي حاول ان يكون شاعراً للاتراك ينطق بفضلهم وشجاعتهم ويتغنى بقصورهم وجمال بلادهم ، ولكن لم يكن في حب جد وفي ، وانما كان يسعى في ذلك الى ذيوع اسمه وانتشار شعره واعلاء مكانته .

[illegible]

الصحراء

الصحراء الشاحبة الغافية تحت مظلة الله ، يدغدغ النسيم المكسال جسدها النحاسي ، وتغشاها خيوط الماعة ينسلها مغزل الشمس ، فتحس بنشوة ناعسة وتتمطى وتتنهد نافثة في الفضاء المحموم مسحوقاً تناثر من جفون النجوم عندما لم الليل اذياله السحماء ونشر الفجر اعلامه البيضاء

الصحراء المنبسطة الى ابعاد شاسعة معقودة باذيال الخيمة الزرقاء كأنها بركها ومنحنياتها بحر جياش صخاب غمزته الالهة فجمد

الصحراء المحمورة المستحمة في وقدة الهجير تخفرها عين الشمس والمختبئة تحت خوافي الظلمة تحرسها الحاظ الكواكب

الصحراء ملطم الرياح العاصفة والزوابع المزمزمة الحاملة شواظاً جحيمية ، والرافعة بنودها سحباً من تثار ذرته اجنحة صوادح السماء

الصحراء مرصد الارواح المرفرفة بين غلائل الافق المغموم ، ومتاه الاطياف المنسربة الى مضاجعها بين مناسف الرمل ، وسميرة مصابيح المقصورة السماوية التي شدها امرؤ القيس باسلاك شاعريته

يزحف النسيم في ارجائها الكئيبة القطوبة ملهباً كأنه انفاس الشياطين ، وخاملاً كأنه لهثات صدر مكدود انغل فيه اليأس وشوته مكاوي الاقدار الطاغية . تقف في تلك الخلوة الواجمة الرهيبة المضمخة بعبيز الارواح ، وتنظر الى الافق البعيد ... البعيد ... فتلوح لك الصحراء المدحوة امامك طبقاً ذهبياً انحنت فوقه السماء كغطاء ازرق مائل الى الاكمداد ، وتبرز خطوطها بتمعج واستدارة كأنها آثار انامل ضارب رمل تطل عليه حظوظ الناس من كوى الغيب ، ويتراءى لك سرابها اللامع المرتعش كمناديل حريرية شفافة غبراء اللون ، وتتبدى لك تلالها الصفراء المصهورة بنار السماء كدروع تدرأ بها الصحراء نبال الشمس الكاذبة

وعندما تتنفس تلك الناسكة في صومعة الله ، وتلعلع خوافق رياحها المتناوحة ، ويقتم فضاؤها ، وترتجف اعصابها ، وتنفج بشرابيها ، تخالها مجمرة عظيمة ينبعث منها بخار اربد فينبسط في جوها المكروب قطائف ناعمة تمرح وترقص عليها احلام الشعراء ، وينعقد اراجيح تهجع فيها ارواحهم بعد ان يجهدها التحويم فوق الصحراء الجامعة بين الجحيم والنعيم ، والازل والابد والحلم واليقظة

لفظت الناس كما يلفظ البحر اقذارهم على الشاطيء

اقفرت من خشونة البشر وسماجتهم فأهلت بنسومة الخيال وكهرباء الشاعرية

اعتصمت بالله في معقلها المنيع فدحرت كل غاز وكوت نخومها المشتعلة جباه الفاتحين

هي مصهر الاحياء ، فلا يبقى في بوتقتها الفوارة الا لمح خواطف لا تلتقط بسوى عدسيات بصائر الشعراء المعمدين بزيت الخلود والمرسومة جباههم بميسم العبقرية ولا ترسم بغير اقلامهم المسحورة التي تستخرج من الصحراء اليابسة حياة ، وتحول أوار المنفى الرملي الى ري وحره الى برودة ، وصلابته الى لين ، ويبوسته الى اخضرار ، ووحشته الى انس

لا شيء هناك في محراب الله يعتاق نوازي النفس عن الجولان في مملكتها الواسعة والاغتسال بنيرانها اللافحة ومن غير الشعراء ، الشموع الذائبة في دياجير الحياة ، والنواقيس الداوية في معابد الفن تبهرهم الصحراء بعزلتها وانسها ، وانفتها ووداعتها فيسجدون على تلك السجادة الذهبية المنمنمة المفروشة في مصلى الطبيعة والكرة الحمراء تنزلق على خد الافق الوردي الجانحة هدبه الى قتام مخضب بزرقة شفافة ، وعلى حواشي الفضاء سحب جوافل مشوشة كأنها كهان يمشون حول نعش الشمس وقد جللهم دخان مباخرهم وربط هول المشهد ألسنتهم . من غير الشعراء ، مزامير اعراس ومآتم الحياة ، ونسمات الرب في الدنيا ، تسبيهم الصحراء المجدبة الممرعة فتتكشف اغوار نفوسهم وتنفجر بالتسابيح فيهللون في ممرح الوحي ومعرض الفن الالهي وينشدون اغاني الله في مسمع الله . فالله لا تراه عينك ولا تعانقه روحك الا في الصحراء التي ارتجلها الله ملحمة الهية وسكب روحه ونثر دموعه على كل حفنة من رمالها المقدسة !

الله ... ما اجدب الصحراء وما اخصبها !

يوسف اسعد غانم

سان باولو — برازيل

تلميذ ايطالي

— ماذا فعل هذا التلميذ كي يحمله رفاقه على الاكتاف في شبه مظاهرة

— انه اخذ صفراً في اللغة الانكليزية

تشكيل المحاكم في فرنسا وفي انكلترا

والطريقة المتبعة في شرح القانون

كل حقوقي يعلم هذا الموضوع ويرى فيه ترداداً لما تلقنه من النظريات على اساتذة الجامعات ويرى انه من المبتذل ان يبحث فيه وان يؤتى على ذكره ٠ غير ان القسم الاكبر من الناس الذين لم يسعدهم الحظ لان ينخرطوا في هذا السلك ويسيروا في مضاره يجدون من المناسب ان يطلعوا على كيفية تعيين القضاة واختيارهم في مختلف البلدان لانهم يرون ان بعض المحاكم لا تشتمل الا على قاض فرد بينما المحاكم الاخرى تضم قضاة عديدين فحري اذاً بأحد ابناء المهنة الحقوقية ان يشرح لهم النظريتين المختلفتين المعمول بهما في فرنسا وفي انكلترا وهما الامتان اللتان يتحدث الناس عن سموهما في مضمار السياسة الدولية والرقي العالمي ٠

اعتنق الانكليز في تعيين القضاة نظرية الفردية اي انهم يشكلون محاكمهم من قاض واحد وذلك في جميع درجات المحاكم ، صلحاً وبداية واستئنافاً ما عدا محكمة التمييز العليا طبعاً ٠ ورأوا لهذه الطريقة حسنات شادوا بذكرها وتغنوا بمنافعها ، وقالوا ان القاضي عندما ينفرد في اتخاذ القرارات يأخذ الحيطة والاعتناء في تحمل المسؤولية الملقاة على عاتقه والتي لا يمكنه ان يتنصل منها بالغة ما بلغت كبيرة كانت ام صغيرة ، ذلك لانه الحاكم الفرد وليس من شريك له في تقرير التأجيل او الحكم او البراءة او عدم المسؤولية الى ما هنالك من الصلاحيات الواسعة التي قررها له المشترع في نصوصه القانونية ٠

وقالوا ايضاً ان الحكومة الانكليزية تختار قضاتها من المحامين الذين نبغوا في المحاماة وبرهنوا فيها عن مقدرة فائقة مدة سنوات طويلة وتفهموا القوانين والانظمة ، فهم ان حكموا فانما يحكمون عن اعتقاد ثابت في تجريم المتهم وان برأوا فلان ظروف الدعوى التي اطلعوا على كثير من امثالها في حياتهم العلمية اظهرت لهم دون اي التباس براءة المتهم وتعدي الاتهام ٠

وزادوا على ذلك ان الحكومة الانكليزية تتمكن بهذه الطريقة من دفع رواتب باهظة الى القضاة الذين كانوا بالامس من المحامين اللامعين والذين عدلوا عن

[illegible]

اكثر مما ربحوا في تلك المكاتب، وبذلك فهم مستقلون عن المتداعين وبعيدون عن فكرة الرشوة ٠ فهل كانت الحكومة تتمكن من دفع مثل هذه الرواتب لو كانت كل محكمة مؤلفة من عدة قضاة ؟

لا يسعني في هذه المناسبة الا ان ارفع احتجاج العدالة على المناورات التي يقوم بها مدير المالية ومستشارها في الحكومة اللبنانية لتخفيض رواتب القضاة اللبنانيين الذين لا يتقاضون الآن قبل انزال الرواتب ما يمكنهم من حاجاتهم الضرورية ، فكيف بهم ان هي انزلت ؟

أما القوانين الانكليزية فيغلب فيها العرف والعادة ولا يعتمد القاضي الانكليزي في احكامه على نصوص قانونية بل على ما سبقه فيه القضاة الانكليزيون في مثل الدعوى التي هو بصددها فيقول لك في حيثيات الحكم حيث ان القاضي (جوني) حكم بتاريخ ١١ ايلول سنة ١٩٢٥ بكذا وحيث ان هذه الدعوى هي من نوع الدعوى التي حكم بها القاضي (جوني) في التاريخ المذكور حكمت بكذا ٠٠

الا ترى معي ان هذه الطريقة عقيمة وتستحق الاهمال ؟ فلو افترضنا ان القاضي (جوني) كان مجنوناً او ان القاضي (برنار) الذي استند الى احكامه القاضي (جوني) كان سكراناً ، فما هو ذنب المتداعي المسكين ليتحمل جنون (جوني) او سكر (برنار) ؟

هذه هي الطريقة المتبعة عند الانكليز في تعيين القضاة وشرح القوانين ٠ وهناك طريقة اخرى اقرب الى الكمال في تشكيل المحاكم وسير العدالة هي طريقة الفرنسويين الذين يرون في تعدد القضاة في المحكمة الواحدة ضمانة كبرى لحفظ الحقوق وللمحافظة على مصالح المتداعين ٠

وقلت بتفوق هذه النظرية لان الحاكم الفرد مهما سمت مداركه ومعلوماته عاجز عن ان يتوسع في درس الدعوى وتمحيصها تمحيصاً كلياً لان الراي متى انفرد ، تعرض على الاقل للاخطاء الكثيرة ، اذا سلمنا انه بعيد عن التأثيرات ٠

ولكن هنالك حسنة للقاضي الفرد لا يمكن

[illegible]

الانجاز وهي على بساطتها لا تحتاج الى عدد كبير من القضاة لدرسها وللتدقيق فيها ٠ لذلك فالحكومة الفرنسية لم تغفل هذه الفائدة واسست المحاكم الصلحية على قاض واحد لما هنالك من الاضطرار لسرعة الانجاز ولما في الدعاوي الصلحية من البساطة والسهولة ، ولكنها جعلت المحاكم البدائية والاستئنافية على اساس تعدد القضاة واعتبرت ان الدعاوي التي ترد الى هذه المحاكم تستحق الضمانة الناتجة عن تعدد الآراء وبذلك جمعت بين حسنات النظرية الاولى وحسنات النظرية الثانية وتمكنت من دفع رواتب لا تضاهي رواتب القضاة الانكليزيين ولكنها تكفي لان تجعل القاضي بعيداً عن الاحتياج ومستقلاً عن المتداعين ٠

ويزيد الفرنسويون ان اعتناء القاضي الفرد في الاحكام التي يصدرها والتي يشعر بمسؤوليتها وحده لا تضاهي خوفه من انتقام المتداعين ان هم ساءهم حكمه وهو أمر لا مجال لوقوعه في المحاكم المتعددة القضاة اذ ان المتداعين يجهلون فعلاً من كان السبب في اصدار الحكم الذي يرونه مجحفاً بحقوقهم ٠

والحقيقة في كل ما سبق ان المسألة تتعلق بنفسية الشعب الذي تطبق عنده احدى النظريتين ، فيستحيل مثلاً تطبيق القاعدة الانكليزية في فرنسا لان الفرنسوي عديم الثقة بالقاضي الفرد ويرى ان تعدد القضاة في المحكمة الواحدة أمر لازم ، كما انه يستحيل عليك ان تقنع الانكليزي بوجوب تعدد القضاة فهو يعتقد انه كلما قل عددهم سهلت الدعوى وبانت الحقيقة ، لان الانكليزي بطبيعته ميال الى البساطة ٠

اما ما يتعلق بتفسير القوانين فالقاضي الفرنسوي يستقل عن غيره من سائر القضاة لا يأخذ برأي (جاك) ولا بقرار (بول) بل يستند في احكامه الى نص قانوني صريح سبقه (جاك) في تطبيقه (وبول) في وضعه موضع التنفيذ وهنا الميزة الكبرى على الطريقة الانكليزية للقاضي الفرنسوي الحرية المطلقة في ان لا يعتمد مبدئياً برأي محكمة التمييز العليا وان يناقضها في احكامه لانه يستند في هذه الاحكام الى نصوص قانونية صريحة ولان هذه القوانين فوق قضاة التمييز ٠

وهكذا ، تكون الكلمة الاولى للمشترع الذي وضع القانون لا لزيد ولا لعمرو بل قاعدة عامة هي نتيجة درس طويل واعتناء كلي ، ويكون القانون كتاب المحاكم على اختلاف درجاتها ٠

[illegible]

عودوا الى «تحت السنديانة»

خير لكم من بكالورياتكم وديبلوماتكم

بقلم «ادونيس» قرطبا

لقد طالعت عدد المعرض الاخير المخصص للطلبة ، فسرني كثيراً ما لمسته في اولئك الكتبة الصغار السن من سمو الخيال وحسن الاسلوب والعبارة الصحيحة غير انني أسفت كثيراً عندما فكرت في مستقبل اولئك الطلبة خصوصاً بعد ان قرأت في احدى الصحف انه ما كادت تعلن دائرة الامن العام انها بحاجة الى موظفين حتى تدفقت عليها سيول الطلبات وبلغ عددها يومئذ ما يزيد عن الستمئة طالب جلهم من حاملي الشهادات العالية والليسانس في الحقوق ولا اعلم كم يكون عددهم الآن ... فالله والمسيو بوشيد ادريان ! . لذا جئت بهذه العجالة راجياً نشرها في جريدتكم

مسكين الطالب الذي يفني لياليه وايامه بين الكتب والمحابر ويصرف مال ذويه بالامل البعيد والاحلام اللذيذة فيتصور مستقبله الذهبي الوهاج ولا يدري ان تلك الايام الجميلة التي تمر في خاطره سوف تكون في هذا الوطن التعس ايام بؤس وشقاء تتلاشى فيها تلك الاحلام وتضمحل تلك الاماني . وما عساه ياترى يكون مستقبل الطالب في هذه البلاد ؟

ايكون هناء ؟

والهناء طوته الازمة الخانقة ؟

ومزقته الانانية القاتلة ...

ودفنته القوانين الغاشمة ؟ ...

ايكون باسماً ؟

والثغر تعود العبوس وتلاشت ضحكاته في جهنم من الشقاء والفاقة ؟ ...

لعمري ليس مستقبل طلبتنا غير مستقبل مظلم تخيم عليه غيوم الفقر وتغمره امواج البؤس .

كان اباؤنا بالامس — وما اجمل الامس — يتعلمون تحت سنديانة القرية ، فيدرسون المزامير ومنهم من يبعد ! كثر من ذلك فيدرس الغصن النضير ومعرض الخطوط ، هذا عند الطبقة الوسطى ودونها ، [illegible]

العالية — وما كان اقل تلك المدارس فيخرج التلميذ منهياً دروسه وحاملاً الشهادة العليا التي كان منهاجها يعادل الصف الرابع او الثالث في هذه الايام .

ومع ذلك يا قارئي العزيز .

مع تلك المزامير التي درسها اباؤنا تحت السنديانة والعلوم التي اقتبسوها في ايامهم المدرسية القصيرة .

الم يكونوا سعداء يعيشون بقناعة ويحيون بغنى .

اما كانوا يرون ان ايامهم تمر دون ان يشعروا بثقلها فيحرثون اراضيهم ويبنون بيوتهم من الطين والحجارة اللبنانية الجميلة . ؟

هل كانوا يعرفون من هو سيبويه ونفطويه وكورنيل وراسين ولا بروييروشكسبيرودانتي الخ؟ .

ان كثرة التعليم التي توالت ايام الحرب اضرت بالبلاد وجعلت فيها الازمة اشد وطأة من غيرها وذلك لسببين :

أولهما . ان جميع الطبقات اندفعت الى تعليم ابنائها مع علم بعضها انها لا تتمكن من متابعة دروس اولادها للنهاية فجنت عليهم اذ انهم لم يستفيدوا من علومهم — وما عساه ينفعهم الصرف والنحو والعروض والقريض .

ولا يمكنهم الرجوع الى حقولهم فيحرثونها او يتبعون صناعة آبائهم واجدادهم بعد ان تعودوا الحياة الناعمة واصبحوا يقرأون الروايات على مختلف انواعها

والسبب الثاني . ان من خرجوا من المدارس حاملين شهاداتهم العالية راحوا يتطلبون الوظائف والاشتغال في المكاتب وقد ضاقت هذه المكاتب وامتلأت ولم يعد بالامكان الحصول على وظيفة فيها فاصبح العاطلون من الوظائف يتخترون في الشوارع ويلجئون الى الملاهي والحانات

في البلاد اليوم اكثر من خمسة الاف شاب ان لم اقل خمسة عشر الف دون عمل اذ ان لا عمل يعملونه ولا يمكنهم ان يعملوا في غير المكاتب والوظائف وسبب ذلك المدارس .. التعليم ... نحن [illegible]

نتكر العلم على شكله الحالي في بلاد كبلادنا .

ان جميع بلدان العالم تعمل على تشغيل ابنائها وتعنى بايجاد مصالح لهم ، غير ان حكومتنا - حفظها الله - لا تعنى بغير ايجاد الوظائف لرجالها فيتنازعون الرئاسات والنيابات والشبيبة اللبنانية تفني لياليها بين عاملي اليأس والرجاء .

فهل كان التعليم غير واسطة لتسرب اموالنا الى صناديق المتاجرين بالعلم

وهل كان العلم غير واسطة لزيادة الطين بلة على هذه الشبيبة المسكينة ، امل الغد وضمانة المستقبل .

في التعليم العالي للطبقة الوسطى وما دونها كل الظلم وكل الجور وحبذا لو اجبرت الحكومة المدارس ان ترفض من ليس بامكانه متابعة دروسه للنهاية بعد فحص دقيق عن حالة ذويه المادية . وحبذا ايضاً لو فتحت مدارس مجانية يتعلم فيها ابناء الطبقة الوسطى ومن دونها .

ولكن الحكومة لا تفعل ...

اما والحالة هذه فعودوا الى سنديانتكم يا ابناء لبنان

عودوا الى الحجر الذي جلس عليه جدكم .

استظلوا الاغصان التي اظلت اباءكم .

ادرسوا الكتاب الذي حفظه من قبلكم مواطنوكم .

ارجعوا الى قديكم يا بني امي ؟

ارجعوا الى شعاركم القومي ؟

ارجعوا الى ملابسكم الوطنية ؟

فالكوفية التي كان يلبسها اللبناني القديم هي افضل من الثياب التي تبتز اموالكم . والعباءة المقصبة التي كانت زينة ملابس امسكم فيها رمز لقوميتكم اكثر من «السموكن» الذي تتباهون به .

ارجعوا الى اغانيكم القومية وزجلكم اللبناني فهي اكثر وقعاً على الاسماع من اهازيجكم الممزوجة باللغات الاجنبية .

ارجعوا الى مزاميركم فهي لعمري الف مرة افضل من المجلدات الضخمة التي تتلقونها في المدارس والكليات .

ارجعوا الى «تحت سنديانة قريتكم» فحفيف اوراقها احن من القطع الموسيقية التي تشنف اذانكم .

ارجعوا الى «تحت سنديانة قريتكم» خير لكم من بكالورياتكم وديبلوماتكم .

[illegible]

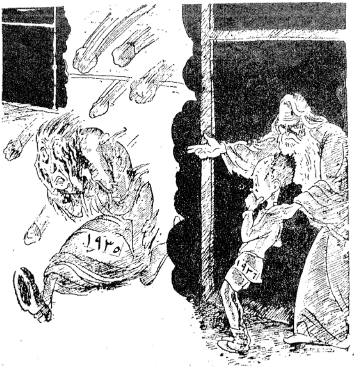
نقابة الصحافة

اننا نأسف مع الآسفين ان تكون الظروف قضت بانشقاق الصحفيين في هذا البلد الى فريقين وان يعمد كل فريق منهما الى انتخاب نقابة ولكن الحقيقة التي يجب ان تقال قبل كلمات الاسف المجرد هي ان هذه الظروف خلقتها الهيئة التي كانت مسيطرة على شؤون النقابة وبعبارة اوضح ان مجلس النقابة الماضي هو المسؤول وحده عن هذا الشقاق . وما كان احرى اعضاءه ولا سيما رئيسه ان يصغوا الى نداءات زملائهم وان يستشعروا عوامل التذمر الكامنة منذ العام الماضي فيحولوا بحكمتهم وحرصهم علىَ وحدة الاسرة الصحفية دون وقوع الشقاق ، وقد كان ذلك سهلاً ميسوراً لو قنعوا بالمدة التي تطوعوا فيها لخدمة النقابة حتى اليوم ولبوا دعوة زميلهم الاستاذ اسعد عقل صاحب البيرق الاغر بان يفسحوا مجال الانضمام الى النقابة و الخدمة في عضويتها لغيرهم من ارباب الصحف والمنتسبين اليها بدلاً من ان يتشبثوا بما فعلوه ويتمسكوا بالبقاء في كراسي مجلس النقابة مهما كانت اليه الواسطة والنتيجة . فالنقابة لم تنشأ لتكون مطية للظهور بل انشئت لتأييد مبدأ التعاون بين الصحفيين كما هي الغاية من وجود النقابات المسلكية في العالم .

فأي فائدة تبقى اذن من النقابة التي سارعت السلطات الى تهنئة مجلسها متى كان وجودها سبباً لتشتيت شمل الصحفيين وتفريق صفوفهم اللهم الا اذا كانت هذه النقابة تفهم من معاني وجودها تهنئة السلطة لها ، وتنام على هذه الثقة لتهب في العام المقبل الى مثل المناورات الانتخابية التي تعودتها .

اما السلطات فأننا نعتب عليها لانحيازها من غير درس ولا تحقيق لا سيما بعد ان وعد بهما فريق من رجالها ولقد كنا ننتظر ان لا تقول كلمتها قبل ان يفصل الحكم العادل في ما يدعيه الفريقان .

علىَ ان هذا الاعتراف لن يمنع استمرار الشقاق ولن يعدم الخمسين صحفياً حقهم في انتخاب نقابة لهم تتكلم بأسمهم وتتولى خدمة مصالحهم وتنظيم شؤونهم بعد ان تجاهلت النقابة الماضية وجودهم وحرمتهم من



— تقدم يا بنيّ ولا تخف .



— اسمع يا بني ... انني لن اعطيك منه الا اذا كنت عاقلاً

اعلام الفلاسفة

— ٩ —

نيتشه والسبرمان

بقلم منير الحسامي

مهما اخطيء فهم فلسفة نيتشه ، فمما لا شك فيه هو انه كان اكثر جرأة ، واعمق فكراً من مفكري عصره .

قلبت فلسفة نيتشه المباديء والافكار رأساً على عقب منذ عصر افلاطون ، وهدمت ما سبقها من المذاهب والتعاليم والنظريات ، وبنيت علىَ انقاضها مذهباً غريباً جريئاً .

وقد اثير حول مؤلفاته لدى صدورها ثورة عنيفة من الاستنكار من مفكري اوروبا . وكان انكاره «الايمان المسيحي» و«الدستور الادبي» قد اظهره بمظهر «المفكر الحر الشهير»

كان نيتشه «رسول الآداب» الذي يعمل على ايجاد «السبرمان» محارباً الضعف الروحي بلا هوادة او شفقة . وكان احد عظماء الحركة الفكرية في اوروبا في اواخر القرن التاسع عشر .

وتفهم فلسفة نيتشه تحتاج الى دراسة تحليلية عميقة ، لادراك ملابسات حياته الادبية ، التي عاشها في بيئة اعلنت على مبادئه الجديدة حرباً عواناً

لا ندحة لمن يبغي فهم نيتشه ، واستجلاء غوامض فلسفته من دراسة اهم مؤلفاته واشدها خطراً ، الا وهو : «هكذا قال زاراتوسترا» الذي خلد له اسمه والذي جعله في طليعة الفلاسفة ، واكثرهم جرأة وغرابة . وقد وضع في هذا الكتاب خلاصة تعاليمه ومبادئه ، ومذهب «السبرمان» ، والنقاد يعدونه اعظم كتاب اخرج بالمانيا في النصف الأخير من القرن التاسع عشر ، من حيث قيمته الادبية الفنية كما يعدون نيتشه اكثر الفلاسفة غموضاً واشدهم شذوذاً في افكاره ، وابهاماً في آرائه

كان نيتشه «متألماً عظيماً» ، اذ انه منى بآلام مبرحة في عينه ، واختلال في عقله . وكان في الخامسة والاربعين من عمره حين ابتلي بالجنون ، وذلك في العام ١٨٨٨ اي قبل اثنتى عشرة سنة من وفاته عام ١٩٠٠

وليس من المغالاة ، بل انه من الجزم ، أن يوضع نيتشه في مقدمة اصحاب الادمغة الموهوبين الذين كان لهم شأن عظيم في الحركة الفكرية الحديثة في اوروبا .

وقد كان هذا التلميذ الموهوب في الرابعة والعشرين من عمره حين وجد نفسه يوماً استاذاً في جامعة «بازل» . غير انه دفع غالياً ثمن نبوغه الباكر حيث اصيب بمرض عضال بعد مرور عشرة اعوام علىَ تبوأه منصبه في الجامعة ، حيث احيل على التقاعد ، وهو بعد في عنفوان شبابه .

كان نيتشه في شبابه من مؤيدي «شوبنهاور» و «كانت» ، كما كان صديقاً لـ «فاغنر» غير انه خاصم «فاغنر» بعد ذلك ، ونبذ فلسفتي «شوبنهاور» و «كانت» وجنح الى وضع مباديء فلسفة جديدة يبني عليها اسس حياه جديده ، هي مزيج من القوة ، والانانية ، وتنازع البقاء ، محارباً الضعف والوهن هادماً الجبانة و«الغيرية» .

بعد ان نبذ نيتشه تعاليم «شوبنهاور و«كانت» اهمل الاستسلام الى التشاؤم الذي تأثر به من استاذه «شوبنهاور» وركن الى النظر للامور على حقيقتها واعتنق مبدأ التفاؤل ، وحب الحياة ، ليتسنى له ان يضع مبدأً رئيسياً لهدم بنيان الهيئة الاجتماعية ، وتبديل مبادئها ونظمها . وهو يصرح بان الناس يجب عليهم التمييز بين الانقياد الى العامة والرعاع ، والى الجهلاء والقصيري النظر انقياداً اعمى ، وبين الخضوع الى الرجل القوي ، الى : «السبرمان» ، الى ذلك الحكيم المدبر ، القاسي ، الذي لا يعرف للشفقة معنى ، والذي يحكم اتباعه لصالحهم وخيرهم .

ويصرح نيتشه قائلاً عن كتابه «هكذا قال زاراتوسترا» انه نسيج وحده ، دون شك ، في ميدان الشرف ، ذلك الشرف النقي كما يفهمه هو ، وليس ذلك الشرف الممزوج بالغباوة المطبقة . وهو يلمح بهذا القول الى شخصية «الغبي الصميم» ، في اوبرا «بارسيفال» لـ «فاغنر» حيث استعار هذا احدى شخصيات «السبرمان» لنيتشه ، وجعل منها بطلاً لاوبرا «بارسيفال»

ويقول انه يؤمن بالثقافة الفرنسية فقط ، ولا يحفل بالثقافة الجرمانية ، ولا سيما انه يحب بعض الكتب الفرنسية القديمة ، ولا يظن ان عصراً من العصور كان من الخصب بحيث انتج نخبة صالحة من حذاق السيكولوجيين ، كالذين تضمهم باريس وقتئذ امثال : بول بورجه ، بيار لوتي ، غيب ، ميلهاك ، اناطول فرانس ، جول لا ميتر ، وعلىَ الاخص انه يحب ذلك الذي يمثل الثقافة اللاتينية خير تمثيل ، وهو غي ده موباسان .

وانه يفضل اساتذة ذلك العصر ، مع كون الفلسفة الجرمانية قد افسدتهم ، وان «ستاندال» لا قيمة له ، ولا لآرائه السيكولوجية .

وانه ليس رجلاً هائلاً ولا مصلحاً غريباً ، بل على العكس ، ان طبيعته شديدة المقاومة لذلك الانسان الذي يكرم لفضيلة ما

وانه تلميذ «ديوجين» وهو يفضل ان يكون مجونياً على ان يكون قديساً . وان خير ما يرجوه هو ان يستطيع القيام باصلاح الجنس البشري .

يصرح نيتشه انه لا يحاول وضع مثل عليا جديدة ، مع ان هدم المثل العليا ، هو من شأنه . وان العالم بالنسبة الى المثل الاعلى المزيف ، قد افقدَ الحقيقة قيمتها ومعناها وصدقها . وان وضعية المثل الاعلى انما هي لعن الحقيقة ، اي ان غريزة الجنس البشري هي اشد ما تكون مكراً وكذباً ، وهذان العنصران اصبحا معبودي الناس ، الامر الذي يضر بصالحهم ، لانه ينافي ما يرجى من رخاء الانسان ، ونجاح مستقبله وحقه الكبير في هذا المستقبل .

ان ذلك الرجل كل الرجل الذي سخر من المثل العليا ، هو نفسه قد ابتدع مثلاً اعلى ، [illegible]

« السبرمان » . وعلَى كل فهذه جرأة من نيتشه الذي ينبري يقول ان الخطأ ليس اعمى ، بل هو جبانة . وان كل فوز ، وكل خطوة في الحياة نحو المعرفة ، ان هما الا نتيجة الجرأة والاجتهاد والطهارة ، تبدر من الانسان ازاء نفسه .

يطعن في المسائل الناجحة ، تلك المسائل التي تتعارض مع مبادئه ، والتي لا تتفق وارآئه .

ويقول كيف نستطيع ان نثني علَى شعب باسره ونجده يتسم « بالغيرية » ، حتى ان اليونان كانوا يعتبرون « الفردية » من ميزاتهم الخاصة . وذلك يعود الى ان الخير كل الخير في القوة ، وكل مايصدر من الضعف ، انما هو رديء ومؤذٍ .

ينعي نيتشه علَى المسيحية تمجيدها الدماثة واللطف والشفقة كما ينعي عليها الحث علَى محبة الضعيف والفقير والتعاون ، ويصرح ان المسيحية قد ابدلت من قيمة الفكر ، واساليب الحياة التي كانت تؤلها اليونان وروما . وانه من المحتم الآن تبديل بعض التعاليم المسيحية ، التي تقتصر علَى حفظ كيان نوع واحد من الجنس البشري ، وهو « الضعيف » .

وينادي بان الحق لفضيلة سامية ، اي ان تلك الجبانة المتجلية في « الرجل المثالي » الذي يهرب من الحقيقة ، انما هي انتصار للاخلاق ، وفوز للفضائل بحد ذاتها .

وسبب خصومة نيتشه للاخلاق هو انه يعتقد انها لا قيمة لها ، بحجة ان مسألة «الخير» او «الشر» انما هي مسألة نسبية بحتة . وان فكرة «الخير» و«الشر» باصلها ، انما هي وسيلة لنيل غاية ، تتفق واحراز القوة

وينبري يقول ان تناقض الدساتير الادبية ، هي بمثابة الاسلحة للنزاع والقتال بين مختلف الاجناس ، لان البشرية في حرب مستمرة بين الاقوياء والنبلاء من جهة ، وبين الضعفاء والعاجزين والحقيرين من جهة ثانية . وهذه الحرب انما هي حرب ادبية محضة .

ما هو «السبرمان» ؟ .. ان الرجل الذي يتفوق على سواه هو «السبرمان» .

ان الانسان هو حبل معلق بين الحيوان و«السبرمان» .

ما هو القرد بالنسبة الى الانسان ؟ .. انه مخلوق مضحك بليد اخرق . هكذا الانسان بالنسبة الى «السبرمان» . ان «السبرمان» هو معنى الارض ...

مخلصاً الى الارض ، ولا تصدق هؤلاء الذين يؤملونك بآمال فوق مستوى الارض . ان هم الا مفسدون يزدرون الحياة .

ونيتشه ارستوقراطي النزعة كأفلاطون ، وهو يرمي الى تنظيم امور الهيئة الاجتماعية علَى القواعد الارستوقراطيه ، وان يدرب الناس علَى المثل الاعلى ، كما يصوره : انسان ، انضر جسماً ، واقوى عقلاً مما هو عليه .

ينادي قائلاً لمن يبشرون بالمساواة ، بأن لا مساواة بين الناس .

وان شيئن يحتاج اليهما الرجل الحقيقي ، هما : الخطر واللهو ، ولذلك ، فهو يحتاج الى المرأة كاخطر لعبة تعترضه في حياته . وان الرجل الشديد المراس لا يحب تلك الاثمار الشهية من النساء ، بل هو يحب المرأة الخشنة ، فهي اشهى علَى نفسه من المرأة اللطيفة الناعمة .

وان المرأة اكثر فهماً للاولاد من الرجل . غير ان الرجل صبياني اكثر منها . ففي اعماق الرجل الحقيقي يختبيء ولد يميل الى اللعب . فيا ايتها النساء اكتشفن هذا الولد في الرجل .

لا تنس ايها الرجل ان تصحب السوط معك ، حينما تذهب الى المرأة .

هذه قسوة لامبرر لها من نيتشه نحو المرأة . وهكذا نخاله خصماً للمرأة ، كما كان « شوبنهاور » عدواً لها ، يحتقرها ويتحامل عليها . على ان نيتشه ليس عدواً للجنس اللطيف ، بل انه ضد الاتجاه الجديد نحو مساواة المرأة بالرجل . وهو يبغي ان يجعل من المرأة اكثر انوثة ، ومن الرجل اكثر رجولة مما هما عليه ، لانه كان يرى ، ان بوادر ترجل المرأة التي اخذت تظهر في عصره تنذر مستقبل البشرية بشر مستطير ، وذلك بظهور تأنث الرجل تجاهها .

تبنى فلسفة نيتشه على نقيض ماتقدمه من الفلاسفه من عهد سقراط الذين كانوا يصرحون بأن الحياة شقاء وهم ومن المستحيل ان ينشد الانسان السعادة . وكان يرسل تهكمه اللاذع في نقد مبادىء الفلسفة اليونانية التي يسير عليها العالم ويسخر من سقراط وافلاطون وسواهما من الفلاسفة ويرمي هذين الفيلسوفين بالانحطاط . وهذا غريب من نيتشه ان ينعت افلاطون وسقراط بالانحطاط وقد أيد اقواله بهدم مبادىء فلسفتهما ، وبناء فلسفته الجديدة التي ...

ومع ان نيتشه يحبذ مبدأ تنازع البقاء الذي وضعه « دروين » وبسطه ببراهين ساطعة ، فأنه ينتقده ، ولا يجزم بنجاحه نجاحاً كاملاً .

يجاهر ان نظام الطبقات ومزايا الافراد يجب ان تبقى سائدة ليكون كل كائن مستقل بنفسه ، وهذه صفات العصور القديمة القوية . وان الاشتراكيين جماعة منحطون . و « سبنسر » رجل منحط لانه ينادي « بالغيرية » ويحلم بنجاحها .

ويقول ان الذين دأبوا علَى اصلاح الانسانية من عهد مانو وكونفوشيوس وافلاطون الى عصرنا هذا ، انما يلجأون الى اخفاء الحقيقة ، متوسلين بالكذب والرياء ، فجميع هذه المبادىء لترقية الانسانية ، انما هي مبادىء منحطة .

وليس من الصواب وصم نيتشه بانه من اولئك الهدامين المجونيين ، المقاومين للمعتقدات ، او من الساخطين او المنتقمين ، او من الفوضويين او الثائرين ، ولكنه يعني بهدم ما يجده جديراً بالهدم ليبني مكانه خيراً منه ، وليكون هو حينئذ « مبدعاً »

علَى ان نيتشه افسد مبادئه بتسرعه في استعمال كلمات جافية ضد الايمان الذي يغمر نفوس الناس ، وتطرف بطيشه في التهكم علَى معتقداتهم .

ان من يعني بدرس مؤلفات نيتشه ، يدرك انها تحوي مسائل شبيهة بالوحي ، مما يجعلك تعتقد ان فيها خلاصة فلسفة الحياة ، التي تعد دواء شافياً لسخافات الديموقراطية العصرية والافراط فيها .

لا يحض نيتشه على تأييده دون ترو وامعان ، بل انه يحث على التفكير الحر ، وايجاد مفكرين مطلقي القيود ، يفهمون انفسهم ، قبل ان يدأبوا لاعتناق آرائه . وحقاً ان في مذهب نيتشه من المبادىء الطريفة ، ما يحبب النفس اليها ، فيما اذا عكف على دراستها في هوادة ، اذ انها تترك في النفس ذلك الطابع الرائع الذي سكبها فيها نيتشه ، واخلاصه وشعوره وذكائه واسلوبه ودعابته .

وهو لا يأمل ان تفهمه الدهماء ، بل هو يترك امر فهمه الى مفكري المستقبل الاحرار .

قال البروفسور روبرستون عن نيتشه : « كان مفكراً يعني بالمسائل الجوهرية ، وكان فناناً يبحث في الكلمات . »

ولنسمع الآن بعض تلك الانغام الموسيقية ...

تشع متألقة في مؤلفه النفيس ، « هكذا قال « زاراثوسترا » :

« انما يذعن للطاعة ذلك الذي لا يستطيع ان يسيطر على كيانه »

« انما الارض قشرة ، ولهذه القشرة امراض عديدة ، واحد هذه الاسقام يدعى « انساناً »

« كل شيء يرحل .. كل شيء يعود . ان عجلة الوجود لتظل تتدحرج الى الابد . كل شيء مصيره الى الموت . كل شيء يزهر ثانية . ان الكون ازلي ، يدوم الى الابد ».

« ان الضعيف يخدم القوي ، وهو الى ذلك يغريه ليكون له سيداً ، على ان يبقى هو ضعيفاً ، مما يسره ، ويرفض ان يتخلى له عن هذا الحق »

« ليتدرب الرجال على الحرب ، ولتتمرن النساء ليكن تسلية لهم . وكل ما عدا ذلك فهو باطل »

« ارجوكم ان تتعلموا ان تضحك ، انما الاشياء الصالحة هي التي تضحك »

وهكذا نرى نيتشه يبرز فلسفة عجيبة ، هي مزيج من الشذوذ والجرأة ، والصواب والخطأ ، وخليط من التناسق والتناقض ، والعقل والجنون . ويحاول بمبادئه الحرة هدم المذاهب الفلسفية القديمة ليبني على انقاضها فلسفة جديدة ، ودعائم متينة ليتسنى له نصب «السبرمان» على قمتها وخلق جيل جديد قوي يتسم بمزاياه ، معتنقاً تعاليم نيتشه ليتحقق حلمه بايجاد «السبرمان» . وهو الى ذلك يحارب « الغيرية » وينادي «بالفردية» والحرية الشخصية ، ومبدأ تنازع البقاء . ويفضح ما اصطلح عليه الفلاسفة من اداب ونظم هي ظلاء لنفسية الانسان وتخدير لأعصابه . وهو يبني مذهبه على ضوء علم النفس مستعيناً بقواعد علم الاجتماع غير ان نيتشه اسرف في حلمه ، وتطرف في نظرياته تطرفاً لم يسلم معه من النقد واللوم . ومع كل ذلك فأن فلسفته ومبادئه قد اثرت في الفلسفة وعلم الاجتماع وعلم النفس واعتنقها الامراء والملوك وطائفة كبيرة من العلماء والفلاسفة والكتاب ، وتلقحت بها عقولهم ، وتشبعت بها نفوسهم ، وتوفروا على دراستها ونقدها وتحليلها ، كما اننا نرى آثارها متجلية في نشاطهم النفسي ، وانتاجهم الفكري .

حفلة مدرسية

اقامت المدرسة الافرنسية في الاشرفية بادارة الراهبات العازارية « S. V. P. » بعد ظهر الاحد الماضي حفلة ادبية مثلت فيها تلميذات المدرسة رواية « الملكة كرستين » باللغة الفرنسية فأجادت الممثلات اجادة فائقة وابدعن القاءً وايماءً ولقد سر الحضور كثيراً واعلنوا شكرهم لحضرة رئيسة المدرسة وراهباتها ومعلماتها واثنوا على المدرسة ثناءً طيباً

وسيعاد تمثيل الرواية بعد ظهر الاحد الواقع في ٢٦ الجاري . فنهنئ الطلبة بنجاحهن ونتمنى لهذا المعهد العلمي اطراد التقدم والفلاح .

ايليا نعمه

فيضان المياه في فرنسا

كانت الامطار في فرنسا الى النصف الاول من الشهر الحالي شديدة الغزارة وقد استمرت تهطل اسبوعين كاملين حتى انها سببت في نحو عشرين مقاطعة فيضاناً عظيماً يكاد يكون خطراً في بعض منها فالانهار الكبيرة جميعاً : السين · لوار · غارون · والرون طغت وخرجت من مهادها ومشت سيولها القوية تنشر الرعب في المدن والانحاء ، وقد خربت الخطوط الحديدية وعطلت السير وارتفعت في بعض جهات الى علو يقرب المتر ، ولم ينج من شر هذا الفيضان الا باريس على ان السين ارتفع في قسم منها الى حد مخيف · وتقول الصحف الصادرة في ايام هذا الفيضان ان الشتاء اذا استمر بضعة ايام ايضاً يخشى ان يتحول الفيضان الى كارثة عامة تسجل في تاريخ فرنسا · على ان الخسائر حتى اليوم بلغت رقماً هائلاً ·

واننا ننشر الى جانب هذا الكلام صورتين تمثلان شيئاً من مشاهد هذا الفيضان ·



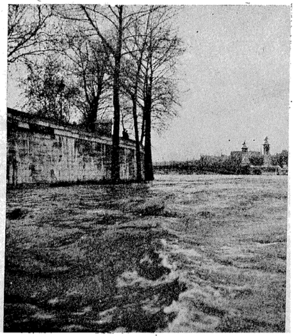
في الافنيون

منظر شارع من شوارع المدينة وقد سيرت القوارب فيها لنقل الناس من ضفة الى ضفة ومن مكان الى آخر



نجل الرأس كيتاشو

وهو غلام في الثامنة من عمره يظهر راكباً على جواده ، ومحاطاً بالحرس الذي يرافقه · وقد أخذت له هذه الصورة في معسكر الجيش الذي يقوده والده



في باريس

منظر السين وقد ارتفعت مياهه وغطى جانباً من الابنية القريبة منه

المرحوم الدكتور نجيب متري الصليبي

بقلم عيسى اسكندر المعلوف

رفيق الصبا في المدرسة وصديق وفي عرفت اليوم بفقده الاليم فبكيته وشاطرت اسرته الكريمة الحزن وكتبت كلمة في ما عرفته عنه من النبوغ والاعمال الخطيرة سائلاً له الرحمات ولآله واصحابه جميل الصبر ٠

اسرته

اصلها حوراني هاجرت الى اميون (كورة لبنان) وبعد مدة حدث لها هناك ما حملها عَلَى المهاجرة الى لبنان الجنوبي بفرعيها ضليبي وصليبا فنزلت قرية بتغرين قرب الشوير وذلك نحو سنة ١٦٢٥ م وكان اجدادها اربعة ٠ ثلاثة منهم اخوة وهم يوسف وهارون واسعد وابن عمهم يعقوب سمعان فترك فرع الصليبي بتغرين منتقلاً الى مجدل عنطورة قرب المتين في متن لبنان ولكثرة الثلوج واشتداد البرد عليهم قصدوا مشارف لبنان المتوسطة بمناخها فتديروا قرية بطلون من شوف بنان ومنها تفرقوا الى ما يجاورها مثل الجوارة وسوق الغرب وغيرهما ثم الى المهاجر المختلفة ٠

وقد نشأ من هذه الاسرة بفرعيها كثير من الاساقفة والكهنة والعلماء والادباء على اختلاف مراتبهم ومنهم فقيد الطب والأدب والسياسة الذي نتكلم عنه ٠

نشأته

هو نجيب بن الاستاذ متري بن الياس بن مخايل بن حنا بن يعقوب بن اسعد الذي كان اول من جاء كما سبق من آل الصليبي الى لبنان الجنوبي في الربع الاول من القرن السابع عشر ولد نجيب في سوق الغرب سنة ١٨٧٠ م ولما بلغ السابعة من عمره انتقل به والداه مع اخيه رشيد الى الشوير وهناك ولد بقية اخوته واخواته وكان والده قساً في مدرسة الشوير العالية للمرسلين السكوتلنديين برئاسة استاذنا العلامة المرحوم الدكتور وليم كارسلو وكانت هذه المدرسة قد اسسها في سوق الغرب [illegible]

وترأسها ثم استقال منها ونقلت الى الشوير بادارة المرسلين سنة ١٨٧٦ فأدارها القس راي الانكليزي والدكتور كرسلو ٠ وكان والد الفقيد يدرسنا العلوم الدينية ٠

فجمعتني مقاعد المدرسة بهذا الفقيد سنة ١٨٨٥ اذ كان منتهياً فشهدت براعته ونبوغه في الرياضيات والعلوم مما كان يعجب منه استاذنا كرسلو(وهو ثاني العلامة الدكتور فانديك الكبير بالرياضيات والعلوم الطبيعية) وكثيراً ما حلّ الفقيد الابالسة السود والزرق في المعادلات الجبرية بطرق سهلة وسرعة غريبة ٠

وبعد انهاء دروسه في الشوير انتقل الى كلية الاميركان في بيروت فنال شهادة العلمية ودخل الدائرة الطبية واتم دروس الطب في الولايات المتحدة الاميركية فكان في كل الكليات متفرداً بنبوغه وذكائه وقوة مداركه العقلية حتى انه نال الامتياز بالطب على الطلبة رفقائه فذكرت صحفهم ذلك معجبة ببراعته في الطب والجراحة والعلوم العقلية ٠ ومن اعماله الجراحية التي انالته شهرة فائقة عملية شفاء الحمى التيفوئيدية بفتح البطن وتنظيف المعي اللفائفي أجراها ٧ نيسان سنة ١٨٩٩ وهي من نوادر الاعمال الجراحية فازدادت شهرته ونشرت ذلك الصحف والمجلات الطبية في فيلادلفيه وكافأته الحكومة فعينته طبيباً وجراحاً لجيش الحملة الاميركية الى جزائر الفيلبين فسافر اليها وهناك اخذت شهرته تزداد ونبوغه ينتشر حتى نال رتباً عسكرية ومناصب علمية وسياسية فاستقدم المرحوم استاذنا والده واخوته الى تلك البلاد وتديروها وكان هو عوناً لهم في نجاحهم وتأييد ومنزلتهم السياسية وما زالوا هناك يرفعون الاسم اللبناني بشهرتهم ٠

اعماله ومناصبه ووفاته

نال الفقيد فوق شهرته بالطب والجراحة مكانة عالية في العلم والسياسة فصار ناظر مدارس المورو وهي [illegible] عضواً في

مجلس المعارف الاعلى وعضواً في اكادمية الفيليبين وترقي من رتبة ضابط في الجيش الاميركي الى رتبة معاون رئيس ديوان القبائل غير المسيحية في تلك الجزائر وهم كثيرون بينهم عدد من المسلمين فبحث عن اصولهم وتاريخهم ووقف علَى اسرار نشأتهم ٠ فصارت الحكومة تعوّل عَلَى رأيه السديد بشأن تلك الجزر وسكانها واثنت عليه الصحف واطرأته فصار نائباً للحاكم العام في الجزائر ومفوضاً بتدبير شؤون المورو من سكانها فدرس لغاتهم وتاريخهم واخلاقهم وبقي يخدم الجيش والطبابة والجراحة والعلم مخلصاً في عمله كبير الهمة شديد الغيرة ٠ الى سنة ١٩٠٩ فانقطع الى التطبيب لحسابه الخاص وبقي عالماً عاملاً سياسياً ادارياً يرجع الى رأيه الكثيرون

وفي سنة ١٩٢٠ ساح مع زوجته الاميركية ترويحاً للنفس فطاف الربوع الشرقية والغربية والاميركية واقيمت له حفلات تكريمية وذكرت الصحف منزلته العلمية ونبوغه ، ولما وصل لبنان في صيف تلك السنة زارني في بيتي بزحله في اوائل حزيران فسررت بلقياه بعد ٣٥ سنة مضت ولم



المرحوم الدكتور نجيب متري الصليبي

بلباسه العسكري يوم كان رئيس الاطباء الجيش الاميركاني المحارب في الفيلبين

نجتمع ولكنني كنت اتنسم اخباره من الصحف ومن القادمين من مهجره فسر بخزانة مخطوطاتي ولا سيما الطبية والرياضية واقيمت له حفلة في بيروت منحته فيها عمدة المدرسة الكلية الاميركية لقب دكتور في العلوم .

وعاد الى مقره في الفيليبين في كانون الاول سنة ١٩٢٠ من بيروت بطريق فلسطين فزار القدس وبعض اماكنها وعاد الى محل اشغاله فاستقبل كما ودّع بكل دعاية واكرام .

وما زال يتعب دماغه الكبير بالدرس والتأليف وكتابة المقالات الطبية والعلمية في الصحف حتى توفي بانفجار دماغه مأسوفاً عليه في اول النصف الثاني من الشهر الحالي عقباً رحمه الله .

اخلاقه وصفاته

عرفته في المدرسة وسمعت عنه بعدها فكان حيث حل عالماً عاملاً مجتهداً قوي المدارك جيد الصحة ممتلئ الجسم رضي الاخلاق واسع الصدر صموتاً لا ينطق الا بما يفيد محتكاً بالسياسة نابغة في الرياضيات والعلميات جميل الطلعة ربعة القوام فكيراً متضلعاً من كثير من اللغات دقيق النظر فلسفي البحوث بعيد الاطلاع قريب الافادة . وعلى الجملة فانه كان رجلاً كيفما نظرت اليه . وعالماً في جميع انحاء المعارف . وخبيراً في شؤون الحياة . يحافظ على مبادئه الشرقية . ووطنه العزيز . بعيداً عن الدعوى والكبرياء .

مؤلفاته ومترجماته

اكثر من التأليف والترجمة والمقالات في بحوث مختلفة ذات فوائد لنفع الناس فكتب في الصحف مجلات وجرائد ودرس حاجة جزر الفليبين وسكانها فوضع لهم كتباً ومترجمات عنها وذلك بعد تضلعه من لغاتهم :

(كتاب قراءة بلغة الصولو) من لغات الجزائر وهو اول كتاب الف فيه بحروف عربية طبع بالانكليزية سنة ١٩٠٥

(وتاريخ المورو وديانتهم وشرائعهم) باللغة الانكليزية طبعته الحكومة الاميركية على نفقتها باعتبار انه الجزء الاول من المجلد الرابع لبحوثها العلمية في تلك الجزر وذلك سنة ١٩٠٦

(وتاريخ الصولو) تأليف احد مؤرخيهم نقله الفقيد الى الانكليزية وصدره بمقدمة جغرافية في وصف تلك القبائل ومدنها واسواقها وعمرانها وسكانها وانسابها وذيله بمذكرة في تاريخ البلاد وملوكها المسلمين ودخول الاسبان اليها طبع سنة ١٩٠٩

و (محاضرة في سكان الفليبين) القاها باللغة الانكليزية في الندوة العلمية هناك بحث فيها عن اصل السكان الملقيين فيها وتقاليدهم القديمة وشؤونهم الاخرى فجاءت ممتعة كثيرة الفوائد طبعها في مانيلا سنة ١٩١٢ في ٣٧ صفحة بالقطع الكبير

و (كتاب تعليم القراءة العربية بالانكليزية) وضعه في لبنان عندما زاره سنة ١٩٢٠ ضمنه فلسفة الحروف والقراءة ليساعد الاجانب على تعلم العربية باتقان وطبعه بالمطبعة الادبية في بيروت تلك السنة في ٧٨ صفحة بقطع الربع

هذا الى كثير غير ذلك مما ضمنه مفكراته الكثيرة في الطب والعلم والتاريخ والانساب كما اخبرني في اجتماعنا الاخير . واقتنى مكتبة ثمينة فيها النوادر والشوارد من كتب عربية وافرنجية بلغات مختلفة فقضي نحبه بين الاوراق والمحابر والتأليف والتطبيب اثابه الله عداد حسناته وعزى الادب والعلم وآله ووطنه عن الفجيعة الاليمة بفقده



مات جلالة الملك جورج الخامس

المناداة بولي عهده ملكاً باسم ادوار الثامن

اهتز العالم من اقصاه الى اقصاه لنعي جلالة جورج الخامس ملك الانكليز في الثاني والعشرين من هذا الشهر . اسلم جلالته الروح في قصر ساند رنغام وكانت ميتته هادئة دون الم وقبل ان يلفظ انفاسه الاخيرة وقفت اسرته حول سريره في حزن وصمت مؤثرين . فاخذ مجيلاً في افرادها نظر الوداع حتى اذا

وقع نظره على ولي عهده اومأ اليه كأنه يبايعه بالملك وعندها غلب الحزن على جلالة الملكة ماري فارتمت على الوتنس ده غال تبايعه باسم الملك ادوار الثامن .

ولم يلبث جلالة الملك الجديد ان سافر الى لندن حيث حضر الاجتماع الذي عقد في قصر سان جيمس وحلف يمين الاخلاص للدستور وللامبراطورية البريطانية

وقد دعا وزير الداخلية البرلمان الى الانعقاد وابلغ اعضاءه في مساء النهار نفسه خبر وفاة الملك وسيلتئم المجلس في آخر هذا الشهر لاعلان الملك الجديد .

واعطيت الاوامر الى جميع الثكنات والمراكب الحربية في كل انحاء الامبراطورية ان يطلق كل منها سعين مدفعاً على عدد سني عمر الملك .



جلالة الملك جورج الخامس في احدى الحفلات العامة



المغفور له جلالة الملك جورج خامس في حفلة استعراض وكان قد ابل حديثاً من الوعكة التي اصيب بها في العام ١٩٢٨



احدث صورة لجلالة الملك جورج الخامس وقد ظهر فيها عن يمين عروسة نجله الثالث الدوق ده غلو ستر



جلالة الملك ادوار الثامن

[illegible]

ولي عهد الامبراطورية العظمى



[illegible]

قبل ارتقائه العرش

*

وفي اليوم الثاني نقل جثمان الملك من الكنيسة الى محطه ولفوتن وكان ملفوفاً بالعلم الملكي وعليه صليب بسيط مصنوع من الازهار . وسار افراد العائلة المالكة مشياً على الاقدام وراء النعش الذي كان يحف به ... من افراد الحرس الفرنادية وكان [illegible]

[illegible]

من المشاة والخيالة .

خطبة الملك الجديد

وقد القى جلالة الملك ادوار الثامن خطبة شكر فيها مجلس الوزراء الانكليزي على عاطفته الخاصة نحو والده الملك ومما قال :

«انه يدرك تمام الادراك المسؤولية التي تقع عليه بعد موت والده الحبيب ، والمقدرات الخطيرة التي [illegible]

[illegible]

الشعب الذي يحبّه ويؤازروه حتى يصل بمعاونتهم الى تحقيق ارادة الامة البريطانية

وختم كلامه قائلاً انه مستعد ان يقتفي آثار والده ، وهو بذلك يظهر شعبه يتكل على ثقة امته بعواطفه ان يساعده الجميع على تتميم واجباته »

وقد اذاع المستر بلدوين رئيس الوزارة خطاباً لاسلكياً عدد فيه مناقب الملك المتوفي حيث قال :

[illegible]

اثناء تلك المقاطعة بواجباته الثقيلة العبء بنبل ونشاط وكان احياناً يصل الليل بالنهار وهو منكب على عمله .

ان اكبر وسيلة لتخليد ذكرى المليك الكبير هي ان تتجه كلنا بانظارنا الى الملك الجديد خليفة المليك الراحل ، فان ادوار الثامن يتقبل الحكم وهو في ابان قوته ، ولا شك انه يقدر الظروف التي تحيط [illegible]

[illegible]

السياسة البريطانية لا سيما وله رأي نافذ في العلاقات الدولية وتأثير فعال في توطيد الامن والسلام والسير بالامبراطورية في معارج النجاح والمجد

وختم مستر بلدوين خطبته قائلاً [illegible]

[illegible]

خير وحرية وتقدم ! »

الحياة والشباب

بقلم سليم ثابت

الحياة والشباب اقنومان في ذات واحدة ! الحياة مأساة مؤلمة خاتمتها الموت ، والشباب حلم لذيذ يقظته رائعة !

الحياة شريط مدهش يعرض مظاهر العالم من محافل انس وفرح ومآسي بؤس وشقاء ، ومجازر طمع واستبداد .

والشباب موكب حافل ، سائر وراء نعش الاحلام يشيعه الى ظلمة الشيخوخة .

الشباب طائر اجنحته من اوهام تسمو به الى ما وراء الغيوم فيرى الدنيا الجنائن المعلقة . والحياة غادة حسناء تتخايل مرحاً بين اعطاف تلك الرياض ، واذا انقشعت غمامة اوهامه انجلى له عالم الحقيقة فيرى الكون غابات كثيفة ، وكهوفاً مظلمة والحياة عجوزاً شمطاء ، ساحرة مشعوذة ، تستحوز على عقول الناس وتستغوي قلوبهم فيؤمنون بطلاسمها ويصبحون لها عبيداً ارقاء .

الحياة ملكة جبارة واقفة كالشبح الرهيب امام رعاياها ، تأمرهم فينقادون صاغرين ، ويقدمون على مذابحها ، كل يوم ، الوفاً من الضحايا البريئة .

الحياة غادة حسناء تحوك من ارواح محبيها رداء ترتديه وتجعل من رماد اجسادهم سحيقاً تتعطر به فهي ساحرة توفرت لديها اسباب الاغواء فيهيم بحبها الشباب والشباب طور الهيام . وارخص شيء عنده التضحية .

الحياة ميدان فسيح تتسابق فيه ارواح العالم وتتنافس والشباب جواد مطهم يستعد للرهان .

الحياة بحر خضم زاخر ، والشباب نوتي صغير يجلس على مجذاف قاربه النحيل المشدود الى وتد على شاطىء البحر .

الحياة فلك سام متناهي الاطراف ، والشباب فرخ صغير لم تشتد اعصاب اجنحته بعد يحاول التحليق فيه

فالجواد الذي يشهد الرهان اول مرة يهاب فسحة الميدان وحيرة الجواد الطائفة .

والنوتي الصغير الذي سمع بالبحر ولم يرَ هيجانه واصخاب امواجه وهبوب اعاصيره تسري القشعريرة في جسمه عندما تنقض الصاعقة ويشهد غرق البواخر وتلف الملاحين !

والطائر الضعيف الذي لم يغالب بجناحيه الرياح العاصفة ، ولم يرَ اعلى من الشجرة التي كان فيها عشه او ابعد من الغاب الذي قامت فيه وكنته يعمي جزعاً عندما تزفر الرياح وتتكاثف السحب ويشهد سقوط الطيور دامية الاجنحة مرتعشة .

هكذا الشباب الواقف عند اول عقبة من عقبات الحياة المستترة عنه حقيقتها ، المرتقب ازاحة الستار عن المسرح الذي يمثل عليه الناس ادواراً مختلفة يتسرب الوهن والدهشة الى داخله فيبهره مشهد الممثلين ويتأثر تبعاً لاختلاف مآتيهم وادوارهم فعندما يرى الملك والعبد ، والغني والفقير يشتاق للتمتع بما يتمتع به الملك من العظمة والجلال ، ويندب في نفسه الصغيرة حظ العبد المسكين المثقل بالاغلال ، ويحسد الغني على وفرة ماله ويغبطه على عيشته الناعمة الراضية ، ويرق للفقير البائس المخيم على وجهه البؤس . عندئذ يعود الى نفسه الضائعة فيقف حائراً . ولكن ليس الشباب سواء عند تلك العقبة فمنه المتوهم ، والمتفائل والمتشائم والحكيم .

فالشباب المتوهم يصور له وهمه ان الحياة معابر صعبة المسالك والناس فيها قوى تتطاحن لما فطرت عليه من الاستئثار وحب الذات . فيخافها ويتجاهل امرها فهو من « اللادريين » الذين يشدون بايديهم علَى اعينهم عصابة تحجب عنهم الحياة التي لو عملوا قليلاً على فهمها لالفوها العوبة سهلة المأخذ لا حرج فيها ولا صعوبة .

ذلك الشباب يتوهم ان الحياة مكتنفة بالاسرار لا يحلها الا من اوجدها . ويذهب في تحديدها مذاهب كلها حمق ووهم . ولا يقف امره عند هذا الحد بل يزداد تيهاً وضلالاً حتى ينتهي بالقضاء على تلك الحياة التي يخافها . فيذهب اذ ذاك ضحية الحماقة والجهل . ولكن هذا المظهر من مظاهر الشباب بدأ يضمحل لان العلم كشف اسرار الحياة فاصبح فهمها في متناول الجميع حتى لا كثر الناس سذاجة

والشباب المتفائل يرى الحياة سروراً وحبوراً فهي في نظره مورد اللذة ومغني الانس والفرح . فلا يفكر الا في كيفية تمتعه بتلك اللذة قبل فواتها . فيتأنق ويغالي في تأنقه . فلا يزال – مثلاً – ينظم في ثيابه ، ويسوي مفرق شعره وربطة قميصه مالو صرف بعضه على العمل لاستفاد وافاد . ولكن لهوه يذهله عن واجبات الرجولة وحقوق الشبيبة فيبذر ماله ، بل قل مال والديه ، جزافاً في الميسر وانواع اللهو . ومعظم شبـاب اليوم من هذا الطراز . فهم مع كل ريح يميلون .

والشباب المتشائم يرى الحياة من وراء زجاجة سوداء . فلا يحسن في نظره حتى ابهى الامور وابهجها بل لا تزال دلائل الاستياء والقنوط والنفور بادية على محياه حتى ولو تزود دون وهمه هذا اسنى المعارف واكمل التجارب فاني سار ومها فعل تظهر له الحياة في لونها القاتم الذميم فلا يتمكن اذن منها مهما كملت قواه وتوفرت لديه سبل المعاش .

ولكن هناك شباباً يتحلى بعزم الشبيبة ومظاهر قوتها ومجدها ، الا وهو الشباب الحكيم . هذا ، وحده ، هو الشباب الذي يعرف كيف يستثمر شبابه ويجاري الحياة في سرائها وضرائها . فيدون فيها مآتيه الجديدة التي تدل على حكمته واسبقيته ، تاركاً وراءه الشباب المتقاعس الذي ينسج حوله العنكبوت فيقضي بين وهمه وخموله عند جسر الحياة .

الشباب الحكيم يمتنق الحياة دون ان تخفى عليه خافية منها : فلا يحسن الظن عندما تبسم له ويتوقع العاصفة بعد الصحو ، يعمل ابداً بما اوتي من قوة الشباب وعزيمته الثابتة فيعز ولا يهون عندما يخطه الشيب وتنال من عزيمته الايام .

هذا هو الشباب الذي يبني براحتيه صرح اماني بلاده ، ويبعث فيهـا الحياة الى اجل مسمى عنده .

عاليه – الجامعة الوطنية سليم ثابت

لا تشتروا كميونات

قبل ان تعاينوا موديلات

فدرل

الجديدة للسنة ١٩٣٥ والمجهزة بالعدد والالات المتينة وقد امتازت بتكميلات حديثة ومهمة ادخلت على جميع اجزائها محول بعض هذه الشاسيات العمومي كما يلي

ليرة

١٢٥٠٠

١٣٥٠٠

١٤٥٠٠

١٨٠٠٠

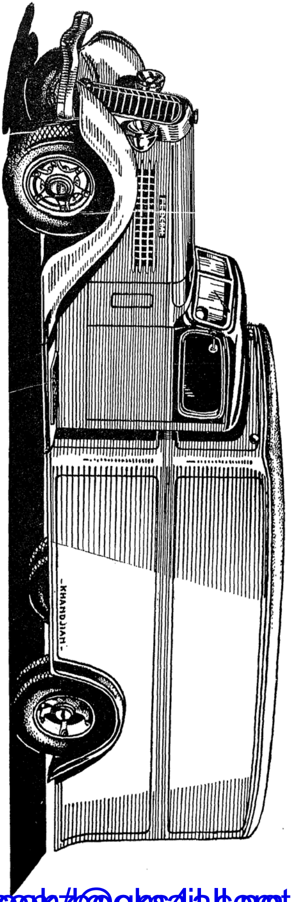
مع هذا كله فالاسعار متهاودة جداً يمكنكم مشاهدة الموديلات المذكورة اعلاه في محلات :

الوكلاء الوحيدون في سوريا والعراق والعجم

ابراهيم يوسف سعد واولاده

كاراج: ساحة الشهداء — المحل: سوق الجميل

CAMIONS FEDERAL



الوف من الحجـاج تذهب لسماع بتراراش لوبي

الفلاح الذى كلمه الله

بتراراش لوبي فلاح روماني بسيط أخرس وأصم قدر له ان يرى الله مرات عديدة. وهذه الاعجوبة حدثت في قرية ماكلافيت بالقرب من بخارست عاصمة رومانيا واذا صدقنا بتراراش فان الله قد اختاره رسولاً الى العالم وحضه علَى ان ينقل كلماته الى الانسانية . ومنذ ظهور هذه الاعجوبة انحلت عقدة لسان بتراراش فاصبح يتكلم ويسمع ويقال ايضاً انه يشفي المرضى. وأما قريته فهي اليوم قبلة الالوف من الحجاج الذين يذهبون الى ماكلافيت للتبرك من بتراراش والاستماع الى كلماته الالهية .

ولقد استقبلت الكنيسة هذا الامر بالمقاومة الا انها لم تلبث ان رضخت له ومن المنتظر ان تشاد كاتدرائية كبرى في المكان المقدس الذي ظهرت فيه الاعجوبة .

والآن لنسمع الى رواية هذا الرسول السماوي :

اربع مرات متوالية تكلم فيها الراعي الروماني بتراراش مع الله ، وقد حفظ من شرف هذه الحظوة ما لا يتفق لنفس عادية . ولم يكد ينتشر خبره بين مواطنيه حتى هرع الفلاحون اليه يتبركون منه دون ان يجرأوا علَى لمسه ، اما الاغنياء فانهم يفتكرون كثيراً قبل ان يسرعوا الى جهة الصوت الالهي .

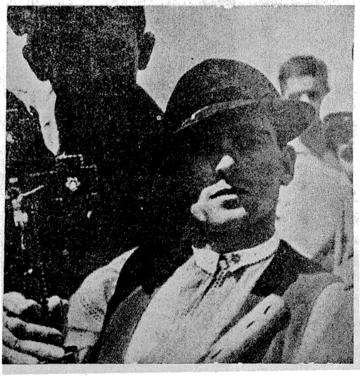
أحيط بتراراش بالفلاحين وكانوا يخرون على اقدامه ليسمعوا من فمه صوته الجديد يلقي في آذانهم بكثير من الفخر حديث الاعجوبة

— كان ذلك يوم الجمعة في ٣١ ايار ١٩٣٥ وكنت عائداً من الحقول فرأيت امامي فجأة رجلاً هرماً ابيض الشعر ابيض اللحية فعراني خوف وهلع ولكنه بدد هذا كله حين قال لي ! « لا يخيفنك شيء يا « بتراراش » يجب ان تعتصم بشجاعتك ، اريد ان اكلمك » فاجبت « نعم يا سيدي » فعلمت انه الله لانني قبل تلك الساعة التي رأيته فيها لم اكن اسمع ولا اتكلم وشعرت كانني حجر صغير بجانب جبل عظيم وقال لي « اذهب وعلّم العالم ، ما اقوله : « اذا استمر الناس على الخطيئة والمنازعة واذا لم يحترموا ايام الاحد والاعياد . واذا لم يقلعوا عن السيرة التي يسيرون فسأنشر النار فوق الارض . قال لي هذا ثم اختفى .

وكان ٧ حزيران وهو يوم جمعة ايضاً فظهر الله مرة ثانية عليّ ولم يكن عني راضياً فسألني : « لماذا لم تحذر الناس كما اوصيتك » فقلت له : « لماذا أ[illegible] علَيّ ذلك » الا انه امرني بالطاعة له فوعدته . ومع ذلك فقد خانتني الشجاعة ايضاً فلم انطق بكلمة .

ولقد رأيته بعدئذ مرة ثالثة نهار الجمعة التالية وكان صوته يوم ذاك مرعباً مخيفاً فردد في مسمعي الرسالة التي حملني اياها ، فأثرت نبراته في نفسي اثراً بعيداً حتى قمت في الغد الى الكاهن ورويت له القصة كما هي فحملها هو نفسه نهار الاحد وقصها في الكنيسة على المؤمنين . وفي اثناء الوعظ رأيت الله معلقاً فوق الهيكل وابتسم لي لاول مرة .

وفي ٧ تموز ذهبت الى المكان الذي شاهدت اول مرة الله فيه واقمت الصلاة فاذا بنجمة حجمها ستين وسبعين سنتيمتراً ، لاحت فوق الارض واذا



بتراراش لوبي يحمل الصليب بيده ويبارك الجماهير . خاطباً فيهم

مرشداً اياهم بفصاحة وعذوبة يعجب بها الناس بعد ان عرفوا بتراراش فلاحاً [illegible]

بني اسمع صوت الله يقول :
ان لم يهتد الناس فاني ساغطي الارض بالنيران والامطار والرياح والرماد لانهم لا يستحقون آنئذ محبتي .

وعندما سمع الفقراء هذه النبوءة مضوا يذيعونها في كل مكان . ورأى المرضى في ظهور النبي الجديد املاً باسماً لهم فتقاطروا اليه من كل حدب وصوب .
كثيرون هم الفلاحون الذين حملوا اطفالهم المرضى على ظهورهم وجاؤوا بهم يطلبون لهم الشفاء . وكثيرون هم الذين قدموا من امكنة بعيدة على حميرهم ناذرين الا يذوقوا طعاماً الا عند رجوعهم و كثيرون هم الذين جاؤوا يجرون الالم والشكوى ويرسلون من اعماق قلوبهم الآهات والانات من يأسهم وقنوطهم في الحياة فكان « بيترارش » يجيب هذه الجموع الكثيرة التي تملأ الطرقات وتناديه قائلة «اشفنا اشفنا»

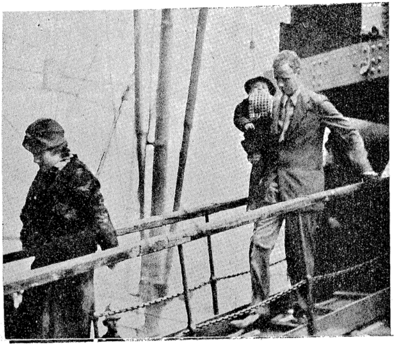
« انا لا اقدر ان اشفي انا لست قديساً وأني مكلف ان انقل اليكم كلمات الله فحسب»

وشاءت التجارة ان تلعب لعبتها في هذه القضية فكنت ترى المكان الذي يقيم فيه صاحب النبوءة يغص بالبائعين على انواعهم و كثيرون منهم كانوا يبيعون صوراً مختلفة ورسوماً مطبوعة للنبي الجديد ، ومنهم من يبيع اعشاباً جلبها من المكان المقدس الذي ظهر فيه الله ، ومنهم من يبيع الشمع والزيت و كان صوت بترارش القائل للحجاج « افتكروا بالله اطيعوا الله » يضيع في اصوات الباعة القائلين « اشتروا زيتنا اشتروا شمعنا »

وكان على النبي الجديد ان يثبت امام سؤالات العلماء والكهنة الذين تأخروا في المجيء اليه
لقد سألوه سؤالات طريفة غريبة منها مثلاً : اقال لك الله لماذا ظهر يوم الجمعة او مثلاً ماهو طول ذقن الله وهل تراها كيداً تكلم عن تغطية الارض «بالنيران والامطار والرماد » ولماذا قال النيران ثم ذكر الامطار ثم الرياح ؟
فكان النبي الجديد يجيب بكل هدوء على هذه السؤالات المتساقطة عليه من علماء الدين ومما قاله لهم انه لا يعلم اذا كان الله قال كلامه حسب هذا الترتيب فقد يصح مثلاً انه هو اخطأ في تنسيق الكلام الالهي
وهكذا كان بترارش يخرج من المعركة ظافراً
وبلغت وفود الحجاج القاصدة النبي الجديد عدداً كبيراً مما يدلك على ذلك ان ثلاث شركات [illegible]

تقوم بنقل الحجاج للزيارة المقدسة وبين هولاء المريض المؤمن والصحافي والعالم والكاهن ، والمصور الخ . ومن الطبيعي ان يكون للامير بكيين دخل في الامر فقد عرضت سيدة اميركية على النبي ان تبني له هيكلاً نادراً فخماً في فيليدلفيا نوافذه من الفسيفاء ومنبره يحمل صليباً طوله ستة امتار ، وخدمه في ازياء ملائكة .
اما اليوم فان بترارش يقتصر دعواه على ان

يقوم كل يوم على منصة يقص ما جرى له ثم يمضي يتمتم امثولته الدائمة البسيطة وهي !
اتتبعون وصايا الله ؟ فيجيب المؤمنون «نعم نعم»
اتطردون من صدوركم الابالسة والشياطين ؟ !
— نعم . — اتسعون الى الخطيئة
— لا لا لا . — اذن عيشوا في سلام
وهكذا تنتهي الصلاة وينزل النبي قاصداً منزله ماراً بين المؤمنين الساجدين والمتضرعين .



لندبرغ يهجر امريكا

لقد اصبح من المقرر ان عزم لندبرغ على هجر الولايات المتحدة كان بحكم الحاجة الى الراحة النفسية التي فقدها بسبب حوادث المأساة التي حرمته ولده ، والدعوى التي تبعتها . وربما كان ايضاً للنجاة من التهديد المستمر الذي اصبح عرضة له مع عائلته من اصدقاء هوبتمان .
ومما اخجل مواطنيه تلك البرقية التي ارسلها احد مخبري الصحف يقول فيها : ان الكولونيل لندبرغ وامرأته وولده تركوا وطنهم هرباً من التهديد الجديد الذي وصل الى لندبرغ بخطف ولده الثاني »
ولقد سافر لندبرغ وعائلته في كثير من التكتم ووصلوا الى [illegible]

ومما ينقل عن الكولونيل لندنبرغ انه يقول دائماً « انقذوني من المصورين فأنهم اشد عليَّ من الد اعدائي » ويؤكد العارفون ان الصورة التي اختطفها احد المصورين لولده الثاني ونشرت في الصحف الاميركية كانت من اهم العوامل على تعجيل هربه حرصاً على ابنه من الخطف .
فهل يجد لندبرغ في بلاد الغال تحت سماء انكلترا القديمة الراحة والاطمئنان اللذين يستحقهما قاهر الاطلنتيك
ان الصورة التي ننشرها فوق هذا الكلام تمثل مدام لندبرغ ووراءها الكولونيل زوجها يحمل طفله على ذراعيه ساعة وصولهم الى [illegible]

في الكتب

بقلم صلاح الاسير

المازني في خيوط العنكبوت

« ويل لاشواك الادب من هذا المنجل العضب »

« احمد شاكر الكرمي »

... لأناطول فرانس قصة طريفة ممتعة خلاصتها ان شاباً مؤلفاً اصدر كتاباً وحمل نسخةمنه وقدمها للكاتب الفرنسي الاشهر ورجاه ان يقرأ كتابه وان يعطيه رأيه في الاسبوع الذي يلي وذهب الشاب فرحاً ظافراً مطمئناً لانه سيحظى في الاسبوع القادم برأي اناتول وسيتوج به الطبعة الثانية من كتابه القيم . ولما جاء الموعد ذهب الشاب الى دار اناطول فقابله الكاتب الشيخ بلهفة وشوق وقال له : عد اليَّ ياولدي في الاسبوع القادم لانه لم يكن لدي متسع من الوقت للكتابة فكيف للقراءة وذهب الشاب وهو اكثر ما يكون حبوراً وغبطة واملاً لان اناتول اكد له انه قارئٌ كتابه لا محالة في هذا الاسبوع ...

وعاد الشاب فاستقبله اناتول بلطفه المعهود في الزيارة الاولى ودعاه لتناول طعام الغذاء عَلَى مائدته فلم يمانع وكان الحديث عائلياً محضاً على المائدة تحاشى فيه اناتول البحث في الادب ولما انتهيا وآن وقت انصراف الشاب اخذ اناتول بكتابه وقال له: « تقبل يا بني نصيحتي فأن الشيوخ امثالي لا يقرأون جديداً بل يعودون الى قراءة ما قراءوه من كتب عتيقة ...

وهذه ثمرات المطابع تزداد في السنين الاخيرة زيادة تدعو الى الغبطة فمنها الادبي والفني والعلمي ومؤلفو هذه الكتب يرون من واجبهم ان يقدموا طليعة النسخ منها للنقاد البارعين وطبيعي ان يكون نصيب صديقنا المازني من كل كتاب نسخة وبديهي ان يطلب هؤلاء منه ان يعطي رأيه في كتبهم ويتساءل المازني : «هل هو مضطر الى ان يقرأ ما يحب اوما يحبه الناس ؟ ... وعهدنا بالفصل القيم الذي كتبه المازني عما قاساه في سبيل كتاب ، ليس ببعيد . فأن

المازني الى الوارق لتجليده وانتظر المبارك من صديقنا المازني ان يكتب عن كتابه فصلاً وان يتناوله بما هو اهل له من العناية وكان المازني كما احرجه المبارك بالسؤال تملص واعتذر وشكا له بلادة الوارق واخيراً وقد رأى انه لن يتخلص الا بكتابة فصل فلم يفعل كما فعل بكتاب « ثورة الادب » لهيكل بك الذي لم يقرأه والذي كتب فيه فصلاً حلل فيه كلمة الثورة ونفى هذه الكلمة من الادب فليس في الادب الثورة ولو عقل المازني لتناول «ثورة الادب» بما يستحقه من العناية ولكنه سامحه الله احب ان يتأثر اناتول فرنس ولم يشأ ان لا يكتب عنه لان هيكل غير ذلك الشاب المؤلف هو زميل للمازني ورصيف وند .

ولنعد الى الحديث عن كتاب المبارك فوطد المازني العزم على الذهاب الى الوارق وهو يجهل المكان الذي يتخذه مركزاً له فسعى في طريق قديمة كثيرة الالتواء ولقي ما لقي من العقبات من وحول وحجارة كانت تتساقط عليه الى غلام رآه في الطريق فاستأنس به وسأله عن دكان الوارق فهداه السبيل غير انه لم يكد يمشي بضع خطوات حتى رأى نفسه هدفاً للحجارة التي يرميها ذلك الغلام الذي استأنس به فرجع القهقرى وضرب الغلام ضرباً مبرحاً وذهب فتأثره شاب مفتول الساعدين ظهر فيما بعد انه نسيب للغلام المضروب واخذ يلعنه ويشتمه والمازني ساكت ساكن سائر الى ان رأى نافذة مفتوحة فقفز فوجد نفسه داخل غرفة واغلق النافذة وهكذا تخلص المازني من الشاب ولم يكد يهدأ روعه حتى دخل الغرفة شيخ هرم خرف فحمد المازني الصدفة فسأله الشيخ عما يعمله في بيته وشاء الشيخ ان يسمي هذه الغرفة بيته وكادت تقع واقعة بينهما فقد ابى الشيخ الا ان يدعو شرطياً فقد ظن بصديقنا المازني سوءاً وبيناهما عَلَى هذه الحال واذا

لوح زجاج فيفهم الشيخ السر وبكرم المازني ويخرج بعد ذلك عائداً الى بيته لاعنا الكتب التي كادت تقضي به الى التهلكة هذا ما يقاسيه المازني في سبيل كتاب فكيف في سبيل الكتب لعن الله الكتب التي كانت السبب في يوم شقاء قضاه المازني ولعن « النثر الفني » معها ولو غضب صديقنا المبارك ...

... ويجب ان نعلم ان للمازني ولدين صغيرين وقد عرفتها معرفة وثوق وخبرة فهما خير مساعد لصديقنا المازني في اخراج كتبه وبين يدي الآن آخر كتاب اخرجه المازني ولم يشأ حضرته ان يرسله لي حتى لا يجشمني مؤونة الكتابة لانه علم كم قاسيت في سبيل كتابة فصل واحد عن كتاب « حياة محمد » لصديقنا هيكل لانني كتبته وارسلته الى المازني فقرأه وخشي ان هو ارسل كتابه اليَّ ان اكتب فصلاً عن كتابه وان ارسله اليه وهو حفظه الله قد شاخ فاصبح مثل اناتول فرانس لا يقرأ جديداً وليعلم اخيراً المازني انني حريص على ان اقرأ له كل ما يكتب وحريص على تناول كل كتاب له بالكتابة سواء ارسله اليَّ او لم يرسله وبوسعي والحمد لله ان أمد يدي الى جيبي الهزيل واخرج منه اربعين غرشاً اشتري بها كتابه «خيوط العنكبوت » وهذا ما فعلت فالفيت انني قرأت هذه الفصول جميعها في السياسة الاسبوعية وندمت لانني اشتريت كتاباً قرأته وقلت « لا بأس لتكن مشيئتك يا مازني ... » والكتاب متواضع المظهر متواضع الاسم كسائر كتب المازني الذي يزعم ان الله ما خلقه الا رغبة في المجون والضحك فاذا صح هذا الزعم فليت الله يرغب في المجون مرة ثانية فيرسل الينا مازنياً آخر يكون كسميه تماماً فنحمده ونحمد مجونه وقد اهدى كتابه الى ولديه الصغيرين رضى وعبد الحميد اللذين لولا مساعدتها له لتأخر كتابه هذا عن الصدور عامين كاملين وفصول الكتاب من النوع القصصي الماتع الذي يتفرد به المازني ويسمو في تحليله للعاطفة سمواً شعرياً لا يدانيه فيه كاتب معاصر وعندي ان المازني هو الفنان الأعلى الذي صوره اوسكار وايلد ... شخصية شاذة متمردة غريبة الاطوار لا تقيدها اصلاحات ونماذج يستمد صاحبها الوحي من الهامه الخاص ويبلوره في عمله الفني ساعياً وراء الاكتشافات الجميلة في عوالم

« الراعيـان » فسترى ان المـازني يحلل لك الحب تحليلاً بارعاً هادئـاً يثير فيك عاطفة الاعجـاب به والحدب عليه يحلل لك الـلذة السلبية المجردة التي تؤدي الانسان الى الحب الفطري الاسمى عن طريق الاحساس والاحساس اساس المعرفة ولن احدثك عن الجمـال الفني في هذه القطعة ولا عن مواطن القوة والظرف فيها وانمـا اود لو تقرأهـا لتفهم الاغراض الفلسفية التي يقصدها المازني واقرأ له « جر الشكل » و « بين الحياة والموت » و « الرجل الطليق » واذا احببت ان تنصف المازني فاقرأ كتابه من الجلد الى الجلد وما احسبك ستأسف عليَّ وقت تقضيه بقراءة كتاب المازني الذي ارى انه خير كتاب اخرجته المطبعة العصرية في هذا العهد ...

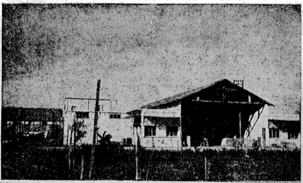
وليعذرني المازني — وهو فاعل — اذا انا تناولته في هذا المقال اكثر مما تناولت كتابه لان الاسلوب كما قال « بيفون » هو الرجل وما اشد انطباق قول « بيفون » عليَّ المازني ...

صلاح عبد الرحمن الاسير

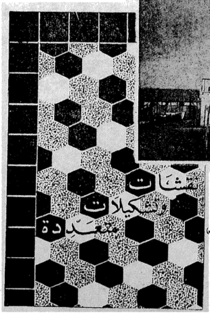
بين سيدتين

الاولى — عندي ثلاثة اولاد

الثانية — وهل زوجك عارف بذلك ؟







صفحة مطوية من الغرام الصادق

هويلز وابيلار

بقلم باسيل بيطار

كانت هويلز وحيدة عصرهــا ذكاءً وعلماً وكان ابيلار نابغة العلوم وفتّانافي الجمال فتعلق هويلز وتعلقته وتمكن من اختطافها رغم حرص اهلها عليها . وعاش العاشقان ردحا من الزمن حسباه من حياة النعيم وولدت هويلز من ابيلار ولداً .

ثار ثائر اهل الفتاة على ابيلار وصمموا ان ينتقموا منه فاغروا بعض خدمهم وتمكنوا بواسطتهم من الدخول عليه في غرفته فأوثقوه وأنتقموا منه أنتقاماً بربريًا بان قطعوا له عضو التناسل ولاذوا بالفرار ولكن اصحاب ابيلار واعوانه انتقموا له بدورهم من هولاء القساة انتقاماً افظع عَلَى نفس الطريقة وزادوا بان فقأوا لهم عيونهم ولما عرفت هويلز بهذه الفاجعة وان أبيلار لم يعد يمكنه ان يكون لها زوجاً لها ابت هي ان تكون لغيره فقررت ترك العالم والالتجاء الى الدير حيث ترهبت . وعلم ابيلار بترهب هويلز ففعل مثلها ولكن الكنيسة حرمته في اخيريات أيامه بسبب رسائله . وهاهو الكتاب الاول الذي ارسلته هويلز الى ابيلار عقيب دخولها الدير .

«أنت تعلم يا حبيبي وما من احد يجهل ماذا خسرت يوم خسرتك — انت تعلم ان الجناية البربرية والخيانة الكبرى الأليمة التي نزلت بك قد اقصتني عن العالم في نفس الوقت الذي أقصتك عنه وان ما يسبب عذابي الذي لا يقاربه عذاب ليس الطريقة التي خسرتك بها بل مجرد خسارتك وبمقدار ما يعظم ألمي يجب ان يعظم العزاء وليس عَلَى الارض سواك يقدر ان يحمل لي السرور ويلقي على قلبي الجريح بلسم العزاء . ان كل اشارة منك هي واجب مقدس علي . أنني نفذت كل ارادتك بدون ان افتكر الى درجة من الطاعة العمياء حتى انني لم أجد من نفسي شجاعة لما كسبتك وجدت قوت ساعدتني على ان أضيع ذاتي بكلمة منك . بل فعلت اكثر من ذلك فأن حبي قد اصبح هذيانا وقد قبلت ان اضحي بالشيء الوحيد الذي كان أملي في الحياة بدون ان يكون عندي أقل رجاء او [illegible]

امل بأسترجاعه . انني بأمرك قد اوجدت في صدري قلبًا غير قلبي . عندما لبثت ثوبا غير ثوبي حتى ابرهن لك ياحبيبي انك كنت وحدك سيد نفسي كما كنت وحدك ابضاً سيد جسدي . ويشهد الله أنني لم اطلب في حبك الا أنت لقد احببتك انت وحدك فلم انظر الى غناك وجاهك .

انني لم افتكر بشيء عندما كنت بين يديك لا بالزواج ولا باللذات ولا بأرادتي الشخصية . بل كنت ازاءك آلة لا تتحرك الا بأمرك ولا تفتكر الا بارادتك . ومع ذلك ان اسم «الزوجة» ما برح عذابًا ولذيذاً على مسامع الفتيات فانا كنت ارفض ان احمل هذا الاسم وافضل ان اكون رفيقة لك وعشيقة لا قيمة لها وخادمة مطيعة حتى اكون اكثر طاعة واكثر خضوعاً بين يديك . فبحق امك الذي كرست نفسك له ارجو منك واضرع اليك ان ترجع الي على قدر طاقتك بأن تكتب الي من حين لآخر بعض كلمات العزاء واذا كنت لا تريد ان تفعل ذلك لأجلي فافعله رحمة بي على الاقل حتى اكسب من كلامك السامي قوة تدفعني بحماسة ونشاط الى خدمة الله ان كلامك في الماضي كان يدفعني الى كل شهوات العالم بلا تردد فكم هو اولى اذن ان يدفعني هذا الكلام اليوم الى محبة الله . وفي الختام اطلب اليك ان تزن بميزانية عقلك ما تراه وان تعطف على ما اطلبه منك وها انا اختم كتابي هذا قائلة لك .

وداعاً يا كلي

العجلة من الشيطان

— لقد ارسلت لي عمتي من امريكا حوالة مالية بمناسبة عيد ميلادي

— حسنًا حسنًا . لقد اصبحت تستطيع ان تقرضني ليرة

— طول بالك [illegible] أخبرك بقية حامي . . .

اعلان مناقصة

في الساعة الرابعة من يوم الاربعاء الموافق للتاسع والعشرين من شهر كانون الثاني سنة ١٩٣٦ تقوم بلدية بيروت باجراء المناقصة بطريقة الظرف المختوم لعمليتي انشاء مجاري عامة وربط العقارات الخاصة بالمجاري العامة وما يتعلق بها من اشغال « الشبكة الاولى للمجاري » وفاقاً لدفتر الشروط الخاص ولجدول الاسعار في حدها الاقصى والخرائط المنطقة لهذه الغاية والمعروضة في شعبه المجاري لاطلاع من يود الاشتراك بهذه المناقصة فاقتبس البيان .

بيروت في ٩ كانون الثاني ١٩٣٦

محافظ بيروت — رئيس البلدية

الامضاء

كامل حميه

المعرض

لسان حال النهضة الفكرية والادبية

الاشتراك		
	في بيروت	٣٠٠
	« لبنان وسوريا	٣٥٠
	« الخارج	٦٠٠

— * يدفع سلفًا * —

الادارة — دار المعرض * شارع النبي

التلفون ٦٠ — ٩٣

الفيلوتي ديكسور

اليد البضة الناعمة هي عنوان الجسم البض الناعم وكم من الايدي الجميلة تصبح قاسية وخشنة فتحتار المرأة في معالجتها على ان الفيلوتي ديكسور هو احسن مادة تستعمل لحفظ جمال البشرة ونضارتها هو مادة عطرية ناعمة وخير ما يستعمل للوجه واليدين والعنق حيث يزيد بجاذبية الانوثة بلونه الباهت وملمسه المخملي . وهو ايضاً يزيل النمش ويمنع اللمعان في الانف والذقن .

يباع في كل مكان

الوكلاء العموميون :

ملحمه اخوان
شركاهم

بيروت تلفون : ٥٩ – ٣١

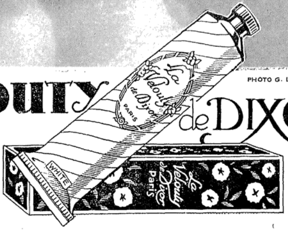
المستودع في حلب : ن . جنبرت
بستان كل آب شارع ناعوره



"A la scène comme à la ville j'emploie la Velouty de Dixor et la recommande à toutes mes amies"

PHOTO G. L. MANUEL FRÈRES

la VELOUTY de DIXOR
PARIS



LE PRODUIT ORIGINAL QUI SEUL REMPLACE LA CRÈME ET LA POUDRE.

Se fait en blanche, naturelle, ivoire et ocre, suivant le charme personnel que l'on veut se créer — En vente dans tous les rayons de parfumerie.
Démonstrations gracieuses chez les principaux Coiffeurs pour Dames.

Agents Généraux pour le Liban, la Syrie, la Palestine, la Mésopotamie:

MALHAMÉ Frères

Avenue Foch — BEYROUTH

https://www.facebook.com/books4all.net

لم يوجد الانسان لهذه المدنية

للدكتور الكسي كارل

ان العالم بأسره يعرف الدكتور الكسي كارل الذي هو اول من اوقف العلم الحديث على اللقاح البشري ، وهو صاحب الاختبارات الجديدة المهمة التي تتناول القلب البشري والاستعاضة عنه بقلب اصطناعي ، تلك الاختبارات التي تجري في « مختبر روكفلر » في نيويورك وتنفق عليها الاموال الطائلة

وقد اصدر الدكتور كارل كتاباً جديداً اسماه « الرجل ! هذا المجهول » وهو اثر كاتب اخلاقي اجتماعي ، وطبيب عالم جراح ، نقتطع منه هذا الفصل الذي يبحث فيه خاصة الجسم البشري على التكيف وفاقاً لشروط الحياة المتقلبة ، والمؤلف يظهر فيه ان اشكال المدنية الحاضرة تكاد تحرم الرجل الحديث من مساعدة عناصر جسمه الهامة في اطالة العمر وهي ما نسميه القوى الموفقة .

لقد اصبحنا نستعمل قوانا الموفقة اقل بكثير من جدودنا فنحن منذ ربع قرن نتكيف بمخترعات ذكائنا لا باجهزتنا الطبيعية ذاك لان الحضارة العلمية الحديثة وفرت لنا وسائل المحافظة على انظمة جسدنا الداخلية تلك الوسائل المستحبة السهلة ، وجعلت لنا في حياتنا اليومية ، شروطاً مادية تكاد لا تتغير ، ومحت كل قوانا الطبيعية وقضت على المسؤولية الادبية ، او بالاحرى حورت طرق المقاومة والحركة في اجهزتنا العضلية والعصبية والدموية والغددية فقام ابناء المدينة الجديدة لا يتألمون من تقلبات الطقس ولا يشكون اذ ان عندهم المنازل المتقنة الواقية من هذه التقلبات وعندهم ادوات التدفئة والتبريد ، والثياب الجيدة الممتازة والسيارات المقفلة المدفأة ، فهم مثلاً في الشتاء لا يتعرضون للانتقال المفاجئ من البرد القارس الى حرارة الموقد الشديدة ، كما كان يحدث لجدودهم ، هذا ما جعل اجهزتهم تستغني عن العمل الجدي للمقاومة والتوفيق بين حالة الطبيعة الجديدة الطارئة وحالة الجسم الاولى .

فالرجل ، غير المحمى بالثياب الجيدة ، عليه للمحافظة على حرارته الداخلية القيام بتمرينات عنيفة تنشط قواه العصبية بشدة

وعلى عكس ذلك الرجل الذي يتقي البرد بالفراء والثياب الجيدة ، والآلات المدفئة ، والغرفة المعتدلة الحرارة ، فهو يحفظ ابداً اجهزته في حالة هادئة ساكنة .

كثيرون هم الذين لا يعرف جلدهم اسواط الرياح ولا اعتاد ان يدافع لدى الامطار في ساعات العناء الطويلة ، او لدى رطوبة الثياب المبللة ، وحرارة الشمس المحرقة ، فترى اجهزتهم الموكول اليها امر تسخين الدم وتبريده ، في غفوة وطمأنينة .

وجدير بنا ان نلاحظ ان هذه القوى الموفقة لها اهمية كبرى في كياننا فلا نقدر ان نستغني عنها ساعة لا نفتقر اليها لانها هي كل جسمنا . وحتى الساعة لم يقض الانسان بعد تماماً على قواه الجسدية للعمل ، ولكن عملها فقد كل اهمية ومكانة ، واستبدل حتى في الاشغال العادية ، بعمل الآلات وكاد ينحصر في جهات خاصة خاضعاً للقوانين الصارمة مما يدعونا للتساؤل عما اذا كانت هذه القوى الاصطناعية ستقوم تماماً مقام القوى الطبيعية للحياة القديمة

افليست بعض ساعات تقضيها النساء في الرقص ولعب التنس تساوي لديهن التمرينات التي يصنعنها في صعود ونزول السلالم وفي اكال اشغال منازلهن دون مساعدة آلة وفي سيرهن مشياً على الاقدام في الطرقات ؟ !

اما اليوم فأنهن يعشن في منازل لها « مصعد » ويمشين بصعوبة على اكعاب عالية ، ويركبن السيارات والقافلات الكهربائية .

ومثله ما حدث للرجال ، انما تقوم الاعمال الرياضية في نهار السبت والاحد عن الراحة في بقية ايام الاسبوع .

وهكذا ترى اننا بقضائنا على القوى الجسدية في حياتنا اليومية قضينا لغير قصد منا على قوى اجهزتنا الداخلية ولسنا ننكر ان العضلات تستهلك المواد السكرية والاكسوجين ، وتبعث الحرارة والحوامض في مجاري الدم ، وان في تكيفنا لمقتضى اجهزتنا اهمية حركة القلب ، والكبد والرئة ، وغير ذلك من الاجهزة الهامة التي تتألف منها اجسادنا ، ولكننا اصبحنا اليوم

نعيش غير العيشة التي عاشها آباؤنا من قبلنا فجعلنا للتمرينات الجسدية ساعات معدودة خاصة فكان من ذلك استسلام بعض قوى عضلاتنا للسكون التام

لقد حورنا اجهزة الهضم فمنعنا عنها مثلاً المأكولات الثقيلة كالخبز الجاف واللحوم القاسية .

ونسي الاطباء ان الاسنان القواطع انما هي لتنعيم انواع المأكولات القاسية وان الامعاء وجدت لهضم هذه الانواع ، فالاطفال مثلاً اصبح طعامهم المأكولات الطرية الرخوة ، والحليب ، وغدت اسنانهم وعضلاتهم لا تقوم كما يجب بالعمل التي خلقت له . زد على ذلك ان تناول الطعام في اوقات معينة قتل فينا الملكة الهامة التي اوجدتها الطبيعة لمقاومة الجوع والانتصار عليه .

*

كان الناس في العصور القديمة عرضة للصوم اياماً طويلة وكان اذا لم يرغمهم القحل عليه تعمدوه عمداً بملء ارادتهم ولقد اقرت كل الديانات ضرورته باهميته . واول شيء يشعر به الصائم هو الجوع ثم بعض اضطرابات عصبية وبعد ذلك اعياء عام .

وللصوم منافع جمة منها تفريق المواد السكرية الموجودة في الكبد ، والشحوم المخزونة . وفي حالة الصوم تضحي جميع العضلات والغدد موادها الخاصة في سبيل تقوية داخل الجسد والقلب .

ان الصوم ينظف ويغير اجهزتنا .

*

ان رجل اليوم ينام اما كثيراً واما قليلاً وهو في الحالتين يسيء الى جسده لان من الفائدة الامتناع عن الرقاد ساعة لا يتطلبه جسده اذ ان مقاومة النعاس توقظ اعضاء واجهزة لا تقوى الا بكهذا تمارين فضلاً عن ان هذه المقاومة تحتاج الى الارادة القوية ، فكل هذه القوى وغيرها شلتها العادات الحديثة وبات معظم اجهزتنا في جمود رغم ظهورنا بمظهر الحركة الدائمة

ويجدر ان نقول ان الحياة التي نحياها اليوم ، والتي هي وليدة الاختراعات ، قضت فينا على اجهزة هامة عاشت زمناً طويلاً في اجسام الشعوب .

يظهر لي ان القوى الموفقة ضرورية لنمو الجسد البشري واكتماله بجسدنا اليوم في محيط مادي يخضع لانظمة متقلبة ، فتتطلب المحافظة على حالته الداخلية ، حركة عصبية ... ولا تقوم

الحركة علَى عضو واحد بل على جميع اعضائنا لنتمكن من مجابهة العالم الخارجي مجابهة واسعة تحفظ كياننا الحي .

فكيف نتحاشى اذاً الضرر الناتج عن توقف عضو من اعضائنا او جهاز من اجهزتنا عن القيام بما وكل اليها ? انما خلقنا لنعيش في جو كثير التقلبات والتطورات ??

يبلغ المرء اعلَى قمة في الكمال والنمو عندما يكون عرضة لكل انقلاب طبيعي : عندما يحرم النوم ثم يعود فيسرف فيه عندما يأكل كثيراً ثم يحرم الاكل .

عندما يبلغ منزله ويكسب طعامه في تعب وعناء . عليه ان يمرن عضلاته ، وان يستريح ويناضل وان ينشرح احياناً ويعشق ويحب ويبغض ويكره ، وان تضعف ارادته وتتشدد ويحارب نزعاته ونزعات الآخرين ، فلقد خلق هكذا حياة كما خلقت الامعاء للاغذية .

ولسنا نجهل القوى العقلية والجسدية التي يتحلى بها هولاء الذين يخضعون في حياتهم لنظم دقيقة ، والذين حرمتهم الحياة بعض نعيمها ، فارتاضت نفوسهم للنزعات المتعاكسة المتخالفة .

ويلاحظ ان هناك بعض الناس يتطورون كل التطور وان لم يجبرهم الفقر . وعادة يتغير هولاء بالقوى الموفقة ذلك لانهم يكونون منذ الحداثة قد خضعوا لانظمة وقوانين ابعدت عنهم اضرار الثروة .

فاولاد الاسياد في عهد الاقطاعية كانوا يخضعون لوضعيات عقلية وجسدية قاسية وكان على احدهم ان يصارع بشدة رفاقه . اما ابناء الاغنياء في القرن التاسع عشر ان في الولايات المتحدة الاميركية او في اوروبا فقد فقدوا القوى الموروثة لانهم لم يتوفقوا للنضال ضد محيطهم .

ولسنا نعلم تماماً تأثير القوى الموفقة على نمو الانسان ، ولكن نرى اليوم في بعض المدن كثيرين من الناس لا تقوم قواهم الموفقة بأي عمل يذكر ، ولا يتطلب هذا ان يكونوا من الاغنياء بل كثيراً ما يكونون قد عاشوا عيشة اولاد الاغنياء تلك العيشة التي تضعهم منذ الحداثة في سكون وطمأنينة ، فهم يقيمون في الغرف المعتدلة الحرارة ، الجيدة الاثاث ، لا يحملون هماً ولا مسؤولية بل ترام في نعيم من دنياهم ... [illegible]

في المعيشة اي جهاد عقلي او جسدي ، بل يتعلمون الرقص ويحفظون الامور التي تطيب لهم .

النتيجة معلومة اذ ان هؤلاء يصبحون في الغد اناساً محبوبين وعلى الغالب جميلين ، صحيحي الاجسام الا انهم يضعفون امام كل عقبة وتتراخى قواهم العقلية والجسدية في كل مأزق .

ذاك ما يحدث لكل انسان لا يعود اعضاءه على الاعمال التي خلقت لها بل يتركها في حالة من الاهمال والسكينة .

واري ان قيمة الانسان تتناقص عندما تضعف قواه الموفقة ولا نقصد بذلك ان نخلق اناساً ابطالاً للعراك والمصارعة بل ان نصنع رجالاً عصريين ، والرجل العصري بحاجة الى اتزان عصبي ، وذكاء وعزيمة تثبت امام العقبات ، وقوى عقلية يقظة .

كل هذه الصفات لا تكون الا اذا قام كل عضو في الجسم حق القيام بالعمل الذي خلق له .

ولا تسمو الحضارة وتبلغ المثل الاعلى الا اذا كانت غايتها تحسين قوى الانسان العقلية والجسدية لا ترقية العلم واستحداث الآلات .

وخلاصة القول ان في العمل حياة الاعضاء والاجهزة او بكلمة اوضح حياة الانسان الحقيقة ولا يكتمل الجسد البشري الا اذا تعرض لكل عمل ومقاومة ولما كنا في معزل عن هذه الطوارئ اصبحنا نعيش علَى نقص ظاهر فلا نستخدم كل ما اعطيناه من اعضاء واجهزة .

وهكذا بتنا في واد وحضارة اليوم في واد وحق لنا ان نقول ان الرجل ليس لهذه الحضارة

على حساب لامرتين

كانت الكاتبة الافرنسية لويز كوليت صديقة الكاتبين الفرنسيين فلوبير وفكتور كوزان وكانت بفضل علاقاتها بهذا الاخير تنال كل سنة جائزة الشعر من المجمع العلمي لان صديقها فيكتور كوزان عضو فيه

وشاء سوء حظها في احدى الايام ان تسهو عن المدة المعينة لتقديم السباقات واذا بها نفسها على اربع وعشرين ساعة من آخر موعد لقبول القصائد فحارت في امرها حيرة شديدة ولكن حسن الطالع شاء ان يكون الكاتبان الشهيران لويس بوابه وفلوبير مدعوين للعشاء علَى مائدتها وبعد العشاء حبست عليهما في مكتبها وجاءتهما بالشراب وقالت لهما

— لم يتم كل شيء بعد يا صغيريّ فينبغي لكما من الان الى ساعتين ان « تفبركا » لي مئتي بيت من الشعر استطيع ان ارسلها الى الاكاديمية

فبقي الكاتبان يشربان ويدخنان من غير ان ينظما شيئاً وفي الساعة الحادية عشر والنصف عادت اليهما واذ رأت انهما لم ينظما شيئاً ابتدرتهما بغضب شديد

— لم يبقَ لديكما الا نصف ساعة لتعملا لي قصيدة

قالت هذا وخرجت واذا بنظر فلوبير يقع على ديوان « التأملات » للامرتين في احد رفوف المكتبة فتناوله وقال لبوايه .

— اكتب .

وراح يملي علَى رفيقه مئتي بيت من شعر لامرتين وفي منتصف الليل عادت لويز وطلبت القصيدة فابرزا لها الابيات المنقولة علَى انها من نظمهما فالقت عليها نظراً سريعاً وقالت :

— لا اخالكما عصرتما روحيكما لعمل هذه الابيات وعلَى كل لا بأس فهي كافية لتنال الجائزة .

ثم شحنت القصيدة الى المجمع العلمي ونالت عليها الجائزة السنوية .

[illegible]

روايات العدد

رواية ترويض الزوجة

«ملخصة عن شكسبير» بقلم الاستاذ حنا داغر

«من الاول»

جاء في امثال العرب ان رجلاً تزوج امرأة ولم تمض بضع سنوات حتى اصبح منها بمنزلة ملك ايطاليا من موسوليني وتزوج آخر اختها فكان رب البيت فعلاً تحترمه زوجته وتطيعه ولما ضاقت الحيل بصاحبنا الاول جاء عديله شاكياً وسأله عن سياسته مع زوجته فقال: «سعادتنا تتوقف على حادثة واحدة اثر الزواج فقد جاءت الهرة الى المائدة تتدلل فضربها ضربة قوية قتلتها فهابتني امرأتي وكانت الاهابة سبب الاحترام فالحب فالسعادة فتأوه الاول وقال: «اما انا فقد دللتها لاظهر طيب طباعي لزوجتي واطعمتها ما بيدي» قال «نعم وكان الدلال سبباً في الاحتقار فالعصيان فالشقاء»

ولشكسبير شاعر الانكليز واحد شعراء العالم الثلاثة رواية تشبه في مغزاها مثل الهرة هذا ولسنا نبحث في فضل هذه الطريقة اليوم فقد تغير الزمان وتغيرت اساليب التربية وانما نقول ان القوم كانوا يومئذ متفقين واليوم تختلف آراؤنا في سبل التربية وترويض المرأة:

كاترين العنيدة

كان لاحد اغنياء بادوا ابنتان اشتهرت الكبرى منهما بعنادها وسلاطة لسانها وعصبية مزاجها حتى لم يعرفها اهل المدينة بسوى كاترين العنيدة وقد تقدم كثير من اشراف المدينة واغنيائها الى بابتستا يطلبون يد ابنته الصغرى فكان يرفضهم جميعاً ويأبى البحث بامر بيانكا قبل ان تتزوج كاترين الامر لذي كان يشك به الناس كثيراً فان احداً لم يجرؤ على الاقتران بكاترين العنيدة.

ولكن الاقدار شاءت ان تذهب كاترين من طريق بيانكا فقد جاء الى المدينة شاب غريب يطلب زوجة وسمع بغنى كاترين وجمالها ولم تخفه عنادها وسوء طبعها بل عزم على ان يتزوجها ويجعل منها زوجة وديعة مطيعة لان بترويخ كان حكيماً عاقلاً وقد رسم لنفسه خطة يستطيع بها ترويض كاترين على الرغم من هدوئه ومرحه وتساهله في معاشرته:

بترويخ يقابل كاترين

وطلب بترويخ يد كاترين «اللطيفة» من ابيها لانه سمع بجمالها وطيب خلقها وحسن سلوكها وقبل ان يجد الاب سبيلاً الى قول الحقيقة دخل استاذ الموسيقى باكياً شاكياً كاترين فقد شدخت رأسه بالعود لانه تجاسر على ان يبين لها خطأها:

ولكن ذلك لم يثن بترويخ عن عزمه بل مدح شجاعتها وجرأتها وطلب ان يراها ويحادثها ورغبة منه في تنفيذ برنامجه قال لابيها «اشغالي تضطرني للسرعة يا سيد بابتستا ولست استطيع ان أتفرغ كل يوم للزواج: انت تعرف ابي جيداً وقد مات وترك لي امواله واملاكه كلها فاخبرني عما تقدر ان تمهر ابنتك اذا فزت بحبها ورضاها؟»

لم تعجب هذه الصراحة الاب ولكنه ابى ان يفلت منه نصيب لن يحلم بمثله لبيانكا فضلاً عن كاترين فأجاب انه يعطيها ٣٠ الف كرون (الكرون خمسة شلينات) معجلة ونصف ثروته بعد مماته فرضي الزوج بذلك وذهب الاب يبشر ابنته بهذه الصفقة السريعة:

واخذ بترويخ يستعد للقاء كاترين «اذا غضبت وهدرت قلت لها صوتك اجمل من تغريد الهزار، واذا عبست وقطبت جبينها قلت لها انت اجمل من الورد يكلله الندى، واذا لم تتكلم تغنيت بفصاحتها وبلاغتها، واذا طردتني شكرت لها لطفها كأنها ترحب بي اسبوعاً كاملاً و...» ودخلت كاترين تحمل على منكبيها رداء العظمة والجبروت:

«عمي صباحاً يا صغيرتي كات فقد سمعت ان كات اسمك» فأجابت كاترين بعبوسة وغطرسة «اسمي كاترين»

«انك تكذبين ان اسمك كات الصغيرة، او كات العنيدة ولكنك اجمل من تسمين بهذا الاسم وقد وصلت اليّ شهرتك واعجبني هدوؤك ولينك فجئت من بلدي خصيصاً لاتزوجك» ولم يزد هذا الحديث الهادىء القوي كاترين الجبارة «الحامية» غير السباب والشتائم تؤيد بها شهرتها ولم تزد شتائمها وسلاطة لسانها بترويخ غير طبع هادىء، ونفس ساخرة، «وبلادة انكليزية» غير انه لما سمع صوت ابيها قادماً اليهما وضع حداً لسخريته فقال بلهجة قاطعة ثابتة «عزيزتي كاترين: دعينا من هذا الحديث الذي لا فائدة منه واعلمي بان اباك قد وافق على زواجنا واتفقنا على المهر ايضاً وسأتزوجك شئت ام ابيت»

ولما دخل اباها اخبره بترويخ ان ابنته لاقته بالترحاب والرضى والحب وانها اتفقا على الزواج يوم الاحد القادم وعبثاً صخبت كاترين وشتمت ولامت اباها لانه — على زعمها — يريد الخلاص منها بمثل هذا الزواج الغريب «احب اليّ ان اراه على المشنقة يوم الاحد القادم من ان يكون زوجاً لي» فقد اخبره بترويخ بانها اتفقا على مثل هذا الحديث امامه وان كاترين كانت قبل مجيئه تتحدث اليه احاديث الحب واللطف «ناوليني يدك يا صغيرتي فانني ذاهب الى البندقية لاشتري لك الخواتم الثمينة والثياب الفاخرة وستظهرين امام فتيات المدينة شمساً بين النجوم: لا تقاطعيني: بل قبليني يا صغيرتي وسنتزوج الاحد القادم: وانت يا سيدي اعد معدات العرس»

ولم ينتظر بترويخ اعتراض كاترين وجواب ابيها بل ذهب مسرعاً الى البندقية.

كاترين تتزوج

وكان يوم الاحد واعد بابتستا معدات العرس وتزينت كاترين وانتظر القوم بترويخ طويلاً واوشكت شمس الاحد ان تغيب وبترويخ لم يأت، وكادت كاترين تتميز غيظاً وتموت اسفاً على انها كانت سخرية في يد رجل غريب ومضغة في افواه فتيات المدينة

واخيراً اطل بترويخ وتنفست كاترين الصعداء ولكن ما هذا؟ بترويخ في ثياب اقل ما يقال فيها انها لا تصلح للعرس ولم يكن خادمه وفرساهما احسن حالاً منه وعبثاً طلبوا اليه تغيير ثيابه فقد ابى قائلاً «انا اريد الزواج لا ثيابي» واخيراً نزلوا على ارادته الصارمة وذهب الموكب الى الكنيسة وكأن بترويخ من زمرة المتسولين:

وابتدأت الصلاة وسأل الكاهن بترويخ اذا كان يريد كاترين زوجة له فاجابه بصوت عال «بلى بلى انا»

جئتنا الى هنا ؟ » فبغت الكاهن واضطربت يده وسقط الكتاب الى الارض ولم ينحن ليلتقطه حتى عاجله بتريخ بضربة تدحرج معها وراء الكتاب وصمت القوم وانطلق الكاهن في صلاته واندفع بتريخ في شتائمه وسبابه حتى اخذت ركبتا كاترين ترتجفان وقلبها يجف ولم تنته الصلاة حتى طلب بتريخ خمراً وشرب نخب الجماعة — داخل الكنيسة — ثم رمى الثمالة في وجه المرتل لا لسبب الا « لان لحيته خفيفة تشكو الظمأ »

وجاء المدعوون يحضرون وليمة بابتستا وقد تعب في اعدادها بما يليق بزعيم من زعماء المدينة وغني من اغنيائها ولكن بتريخ وقف ويده في يد كاترين يودع القوم ويعلن بحقه الزوجي عزمه الصارم على الذهاب بزوجته حالاً دون ان يعرجا علَى دار حميه واركب الزوج زوجته علَى فرس اعرج تعد اضالعه واعتلى صهوة « جواد » لا يختلف كثيراً عن فرس كاترين وسارا يتبعهما الخادم وحده علَى فرس آخر في طرق صعبة المرتقى والمسالك ولم يكن حديث الثلاثة يتعدى شتائم الزوج وانتهاره فرس الزوجة كلما عثر وانكى ما في الامر انه كان يفعل ذلك بداعي الحب والغيرة علَى كاترين الصغيرة

بتريخ يروض كاترين

واخيراً وبعد ان امتلأ الاثير من شتائم بتريخ وصلت كاترين الى دارها الجديدة فرحب بها الزوج ترحيباً حاراً ولكنه عزم على ان تبيت ليلتها دون طعام بل عزم علَى الا تبيت تلك الليلة ولكن تحت ستار الحب والغرام وكانت الاطعمة اللذيذة علَى الموائد وروائحها تملأ الهواء وتثير شهوة الجائع — وكلهم جائع — ولكن بتريخ وجد عيباً في كل صحفة فالقى بالطعام الى الارض وكسر الصحون وقلب الموائد وزمجر وهدر وشتم وضرب وكل ذلك حباً بكاترين وغيرة منه عليها ان تأكل طعاماً رديئاً

ولم يكن حظ الفراش بافضل من حظ الطعام وهو لا يليق بالزوجة المحبوبة وابنة كرام الناس ولم تغفُ كاترين علَى كرسيها دقيقة الا لتفيق علَى صوت زوجها الصاخب يشتم الخدم على اهمالهم فراش سيدتهم وعدم اعتنائهم بطعامها

وكان صباح اليوم التالي ولم يكن الطعام فيه بافضل من طعام العشاء ولم يكن [illegible] علَى زوجته وحباً لها ولم تكن الارض باوفى نصيب من الصحون والطعام حتى اضطرت كاترين الجبارة ان تطلب من الخدم كسرة من الخبز تسد بها رمقها ولكن .... هل يجرؤ خادم على مخالفة اوامر بتريخ الصارمة :

« اواه هل تزوجني ليميتني جوعاً ؟ ان المتسولين الواقفين علَى باب ابي ليشبعون وانا .... انا التي لم اعرف الرجاء اجوع فاغتذي بالشتائم ، وانعس فاغفي على اصوات السباب ، ومما يغيظني انه يفعل كل ذلك حباً بي وغيرة عليّ كأن في الطعام سماً قاتلاً ، وفي النوم موتاً محتماً و ... » ولكن بتريخ وقد اراد ان يروضها لا ان يقتلها دخل وعلى يده صحفة من الطعام.

« كيف حالك يا حبيبتي ؟ لقد ساءني امر هؤلاء الخدم فطبخت لك الطعام بنفسي حباً بك ولا شك في ان مثل هذا الحب يستحق تقديرك وشكرك » ولكن كاترين ظلت صامتة « الظاهر انك لا تحبين اكل اللحم واذا أسفت فانني أسف على تعبي يذهب ضياعاً » واشار الى الخادم برفع الطعام ولكن كاترين وقد غلب جوعها كبرياءها قالت ونفسها تتمزق غيظاً « لا ! ارجو ان تبقيه »

غير ان بتريخ لم يتعب يومين كاملين ليسمع مثل هذا الجواب « الناشف » فقال بلهجة قوية صارمة « كل خدمة مهما حقر شأنها تستحق الشكر فيجب ان تشكريني قبل ان تذوقي شيئاً من طعامي . »

« اشكرك يا مولاي » وانطلقت تلتهم الطعام التهاماً ولكن قبل ان تشبع دخلت الخياطة وعلَى يدها ثوب فاخر ، وصانعة القبعات وبيدها قبعة جميلة فأمر بتريخ الخادم برفع الطعام - قبل ان تشبع كاترين - وقال لزوجته « لقد عزمت على الذهاب الى ابيك وستلبسين افخر الثياب واجمل القبعات فما رأيك بهذا الثوب ؟ وكيف ترين هذه القبعة ؟

« على غاية الجمال ولكن بتريخ وهو يريد تنفيذ برنامج معروف في ترويض زوجته رمى القبعة لان بها عيباً ، ومزق الثوب لانه لا يوافق جمال حبيبته وطرد صاحبتيهما شاتماً صاخباً ثم التفت الى زوجته وقال لها وديعاً متملقاً « اطمئني بالاً يا حبيبتي فأننا ذاهبان الى ابيك بهذه الثياب

« ولكنها قبعة [illegible]

« لا تليق بجمالك »

« وثوب فاخر »

« لا يناسب قوامك »

« ولكنه لباس كل سيدة فاضلة »

« عندما تصبحين فاضلة تلبسين اجمل الثياب »

وتطلع في ساعته قائلاً « الساعة السابعة واذا سرنا الى ابيك الآن وصلنا قبل الغداء » وامر خادمه باعداد معدات السفر ولكن كاترين تطلعت الى ساعتها لتراها الساعة الثانية بعد الظهر وكان الطعام قد جدد قواها فقالت « لقد فات الظهر ولن نصل قبل الليل »

« ولن نذهب الى ابيك فما زلت منذ زواجنا تعترضينني وتخالفينني ! لن نذهب الى ابيك قبل ان تصبح الساعة كما اريد وقبل ان يمشي كل شيء كما اريد انا ان يكون »

ومضى بتريخ في ترويضه يوماً آخر حتى اذا استوثق من طاعة زوجته رضي ان يذهبا الى حميه وكاترين خائفة وجلة من ان يعود بها من نصف الطريق وقد كاد يفعل ذلك لانه سمى الشمس قمراً فسمتها شمساً ولكن كاترين التي لم تبق كاترين العنيدة بل كاترين الزوجة المطيعة قالت بوداعة الحمل « دعنا نسير فقد اصبحنا في نصف الطريق وستكون شمساً او قمراً او شمعة اومهما شئت »

« انها القمر »

« انها القمر »

« انك تنافقين فهي الشمس »

« هي الشمس عندما تدعوها شمساً والقمر عندما تسميها قمراً ومهما رآه بتريخ فكاترين لا تخالفه »

وسار بتريخ فرحاً لنجاح برنامجه وتبعته كاترين قانعة رضية وقد اشرق امام وجهها نور حياة جديدة لاحت في افق مستقبلها وشاء بتريخ ان يسير في امتحانه الى النهاية ليرى أأصبحت الطاعة خلقاً ثابتاً في زوجته وادركا شيخاً كبيراً يسير وحده على الطريق فناداه بتريخ قائلاً « عمي صباحاً ايتها الآنسة الجميلة ! تبارك رب خلقك فسواك » والتفت الى زوجته متسائلاً « ارأيت اجمل من هذه الفتاة بوجنتيها الورديتين وعينيها اللامعتين ؟ كلميها يا كاترين ! »

صدعت الامرأة المطيعة بالامر « ايتها الآنسة [illegible]

همَا ابواك »

« كاترين ما بك ! ان هذا رجل شيخ اضعفته السنون ولوحته الايام »

« آه ! نعم ! ارجو عذرك يا سيدي الشيخ فقد بهرت الشمس عيني حتى ارى كل شيء اخضر »

وعجب الشيخ من هذين الزوجين وتحدث اليهما فعرفا به والد لوسنت خطيب بيانكا وعرف بهما عدبل ابنه وزوجته فرافقهما الى بادوا ليحضروا زفاف بيانكا

كاترين المطيعة

ورحب بابتستا بصهره وابنته وتنوعت الاحاديث والحديث ذو شجون الى ان انتهى الامر بلوسنت وهورتنس ان يسخرا من بتريخ وزوجته « العنيدة » وان يمتدحا اخلاق زوجتيهما فتحمل بتريخ كل ذلك برحابة صدر تليق بكل حكيم حليم وانتظر انتهاء الوليمة حتى اذا رأى الوقت مناسباً قال بلهجة قوية ثابتة « كاترين اطوع من بيانكا واعلم بالواجبات الزوجية من زوجة هورتنس » وكان بابتستا حاضراً فقال « خفف عنك يا ولدي فزوجتك اعند النساء ونصيبك اسوأ الرجال »

« اللسان لا يغلب لساناً فلنتراهن وليرسل كل منا وراء زوجته ومن كانت زوجته اطوعهن ربح الرهان » فقابل الزوجان كلام بتريخ بالابتسامة والرضى لانهما كانا على اكثر من اليقين بطاعة زوجتيهما وعرضا رهاناً قدره عشرون كروناً »

مثل هذه القيمة من شأن الطيور والكلاب وانا اراهن على طاعة زوجتي بعشرين ضعف العشرين »

وارتفع الرهان الى مئة كرون وارسل لوسنت خادمه في طلب بيانكا ولكنه عاد خائباً « سيدتي تقول انها مشغولة ولا تستطيع ان تأتي »

ضحك بتريخ مستهزئاً « مشغولة ! لا تقدر ان تأتي ! هل هذا جواب زوجة لطلب زوجها »

فضحك الحاضرون منه مستهزئين وجاء دور هورتنس فأرسل خادمه الى زوجته قائلاً « اذهب وارج من زوجتي ان تأتي »

« يرجو منها ! يتضرع اليها ان تأتي . » ولكن كاترين لا تقبل الرجاء ... ولم يستطع هورتنس ان يتمم كلامه لان الخادم عاد مسرعاً يقول « سيدتي تقول انها لا تأتي لانكم تمزحون وهي تطلب ان تذهب انت اليها »

« جواب مسخن .. اذهب الى سيدتك وقل لها اني آمرها ان تأتي » وانصت القوم ينتظرون شتائم كاترين ولكنهم رأوها داخلة تنحني أمام بتريخ وتقول بوداعة « ماذا تريد يا سيدي ! ولماذا ارسلت الي ؟ »

« اين اختك وزوجة هورتنس »

« بقرب النار تتحدثان »

« أيتي بهما الى هنا . » فذهبت كاترين مسرعة دون اعتراض

« عش رجباً ترَ عجباً » قال لوسنت

« انه لامر غريب » قال هورتنس « ولست ادري علَيّ اي شيء يدل ! »

على الحب والحياة الهادئة وحفظ الحقوق الزوجية وعلى الهناء والسعادة » اما بابتستا فقد بكى فرحاً وقال « لقد ربحت الرهان يا ولدي بتريخ وانا اضيف عشرين الف كرون اخرى الى مهرها لانها كانت ميتة فعاشت »

« وسترون ايها السادة انني ربحت الرهان بحق وسترون منها دلائل اخرى على خضوعها وطهارتها »

ودخلت كاترين تقود الزوجتين فقال لها بتريخ « كاترين : ان قبعتك لا توافق وجهك فارميها »

ولم تتردد كاترين في تنفيذ ارادة زوجها

« سيدي ! قالت زوجة هرتنس « هل جئتم بنا لتضحكوا منا ؟ » وقالت بيانكا غاضبة « وهل تدعون هذه واجبات ؟ انها لواجبات الحمقى . »

« كنت اتمنى ان تكون واجباتك واجبات الحمقى فقد كلفني ذكاؤك مئة كرون . قال لوسنت

« وانك لاحمق لتراهن على واجباتي »

« كاترين ! » قال بتريخ « افهمي هاتين الزوجتين « العنيدتين » واجبات الزوجة تجاه زوجها فانطلقت كاترين تمدح طاعة الزوجة وواجباتها نحو زوجها » كما درستها على يد بتريخ ومنذ ذلك الوقت اشتهرت بكاترين المطيعة

حنا نمر

المعرض

الرؤساء الثلاثه



الدكتور ايوب ثابت امين سر الدولة الجديد . الاستاذ اميل اده رئيس الجمهورية الجديد
الامير خالد شهاب رئيس مجلس النواب

العدد ١٠٩٣
السنة السادسة عشرة

المعرض

٢ شباط ١٩٣٦

AL-MAARAD

منشئ الجريدة : ميشال زكور
المدير المسؤول: ميشال ابو شهلا

في طريق الكرامة

الرجوع الى الوراء

بين المهرجانات التي تتصاعد سواريخها ، والوفود التي تتلو الوفود الى بيت الرئيس الجديد ، عـادة البلاد من قديم الازمان ، وبين الخطب والقصائدالتي جمع منها الاستاذ اده ولا ريب عدداً كبيراً كما فعل من قبله حبيب باشا واسلاف الباشـا .

وبين التهاني والاماني ، والامل المعقود على العهد الجديد ، ومنهـا امل مخلص مجرد من اولئك الذين لم ينتخبوا الاستاذ اده للرئاسة بان يكون عهده عهد عمل و كرامة ومساواة .

بين كل هذه الاشياء الجميلة ، التي مرّت بنـا في هذين الاسبوعين ، شيء واحدلم يستلفت الانظار كثيراً ولا الافكار ، ولكنهمن الاهمية بمكان هو : هذه الكرامة الوطنية ومكانها في البلاد

اما نحن فقد رأيناها تتراجع مع الاسف الى الوراء بدون ان نشعر ، ولا نتهم احداً بهذا التراجع بل نلقي وزره على الظروف والتقادير .

قد يقول البعض : ان قيمة الكرامة الوطنية ليست بالمظهر الخارجي بل بالعمل لرفع مستوى هذه الكرامة .

اجل ! ولكننـا شعب يهتم كثيراً للمظاهر الخارجية وليس ادل علَى هذا الاهتمام من هذهالمظاهرات والوفود ، ولسنا الشعب الوحيد الذي يهتم بهذه المظاهر بل ان شعوباً كثيراً اعرق مناواقوى واوفر كرامة واستقلالاً تهتم لها ايضاً .

خصوصاً واننا نعيش في كيان غريب الشكل ، استثنائي الوضع ليس لكرامتنامكان فيه الا بالمظاهر

فلنحافظ علَى الاقل على هذا الظاهر .

***

عين الجنرال ويغان ، عندما كان مفوضاً سامياً في هذه البلاد ، الجنرال فاندنبرغ حاكماً علَى لبنان الكبير . وصدف ان قضية الريجي كانت معروضة للبحث والمناقشة في ذلك الحين ، وكان الجنرال ويغان المفوض السامي قد دعا مندوبي الحكومات والشركة لجلسة رسمية وطلب من الجنرال فاندبرغ أن يحضر الى « السراي الكبير » مع مندوبي لبنـان فاجابه حاكم لبنان بالتلفون .

— ان القضية لبنانية والسراي الصغير « مقر حكومة لبنان » يليق بالمفوض السامي ومن معه .

فما كان من الجنرال ويغان الا ان حضر مع المندوبين الاخرين الى دار الحكومة اللبنانية وعقدوا الجلسة عند حاكم لبنان .

***

وعندما انتخب المرحوم الاستاذ شارل دباس رئيساً للجمهورية يوم اعلا ن الدستور — رعى الله عهده وقدس مثواه — كان المرحوم الكونت دي جوفنيل المفوض السامي في ذلك العهد اول الوافدين على داره للتهنئة .

وعندما اعيد انتخابه للمرة الثانية زاره المسيو بونسو في الرئاسة مهنئاً ثم رد الرئيس له الزيارة علَى الاثر .

***

وعندما عين حبيب باشا السعد رئيساً للجمهورية وحان ميعاد استلامه زمام الاحكام كان حضرة الكونت دي مارتيل المفوض السامي الحالي حاضراً هذه الحفلة الرسمية في السراي الصغير ، وبعد ذهابه قام الباشا بزيارة ممثل فرنسا في دار المفوضية .

***

لا نعرف اليوم السبب الذي حال دون حضور حضرة المفوض السامي هذه الحفلة الرسمية ولا بدّ الا ان يكون هناك سبب ما ، ولكن عدم وجوده استلفت الانظار وظل الناس في الانتظـار حتى جاء عند الساعة الحادية عشرة يرد الزيارة التي قام بهـا رئيس الجمهورية على اثر تسلمه زمام الاحكام .

وقد كنا نتمنى ان يكون المفوض السامي بيننا - وهو ممثل الدولة الصديقة والمنتدبة — كما كان في الماضي حتى نشعر قليلاً بشيء من ذلك المظهر الذي كنا نتعلل به عن الجوهر ، عندما يقولون لنـا اننا مستقلون .

***

اجل ! ليس الرئيس الجديد مسؤولاً عن شيء من كل ما جرى فأن هذه الترتيبات قد وضعت بمعزل عنه قبل استلامه ، ولكننا عرفناه رجلاً حازماً يحافظ على كرامة بلاده فتأمل منه ان يعمل في عهد رئاسته على تأييد هذه الكرامة بما اوتيه من لباقة وحزم .

ولو كانت هذه الامور تجري بيننا وبين ممثلي الدولة المنتدبة بدون ان يعرف بها الغير لما كنا نهتم لاية ملاحظة عليها فقد كانت علاقاتنا في الماضي مع رجال فرنسا علاقة عائلية وان يكن قد شاب هذه العلاقات في السنوات الاخيرة وفي الظروف التي عرفها الناس بعض سوء التفاهم الذي يمكن ان يزول بحسن النية ، ولكننا نشعر امام الغير بشيء من الضعة عندما نرى انفسنا كمية مهملة حتى في المظاهر الرسمية التي ما برحت الظروف والايام تدفعنا حتى صرنا قانعين بها وحتى صرنا نردد مع الشاعر :

والنفس راغبة اذا رغبتها
واذا ترد الى قليل تقنع

***

لذلك نلفت نظر الرئيس الجديد الى هذه الامور املين أن يعيرها قليلا من الاهتمام ايضاً ، حتى نشعر ببقية الكرامة الوطنية التي لا يمكننا ان نكون شعباً بدونها .

ميشال زكور

ادباء العربية المعاصرون

محمد الجواهري في ديوانه

يبدأ صديقنا الاستاذ الياس ابو شبكه شاعر الروح والالهام والكاتب المجلي في فنون الادب والنقد بنشر سلسلة من الدراسات الادبية تتناول ادباء العربية المعاصرين في المهجر ومصر والعراق وسوريا ولبنان ولا شك ان هذه المقالات ستكون دروساً قيمة يتجلى فيها النقد الموزون والتقدير الصحيح وتقدم لقراء المعرض صوراً صادقة عن ادبائنا في هذا العصر ، وقد يكون بينهم من لم يقف القراء على آثاره ولم تفسح له عندهم المنزلة التي يستحقها .

وها اننا نبدأ اليوم بمقاله الاولى في درس الشاعر العراقي محمد مهدي الجواهري كما يتراءى من خلال ديوانه

تلقيت لاسبوعين خلوا ديوان شاعر شباب العراق الاستاذ محمد مهدي الجواهري مرفقاً بكتاب من الشاعر يقول لي فيه : » وها انا اغتنم فرصة ارسال ديواني الجديد اليك لاشفعه بكتابي هذا . لا اطيل عليك فيما يتعلق بي وما الاقيه في هذا البلد ، فخلاصة الحديث اني جليس الدار مفصولاً عن الوظيفة بسبب نشري قصيدة تحت عنوان « حالنا اليوم ، او في سبيل الحكم » في جريدة الاصلاح التي قعدت معي عن العمل معطلة سنة كاملة . ولا يكفي هذا وحده فقد اقيمت عليّ دعوى جزائية باسم وزاره الداخلية»

ويختم الشاعر كتابه بقوله : « ... ولكن الشيء الذي اعتقد اكيداً انه يسرك هو رواج الديوان الذي أتشرف بتقديمه اليك والذي اخذ يرفع عني وحشة فقدان المرتب . »

وها قد مضى عليّ اسبوعان وانا اقرأ ديوان الجواهري حتى اتيت عليه اكثر من مرة ، وكان بودي ان اقع فيه على تلك القصيدة المشؤومة التي اقعدته عن العمل في فردوس التوظيف واقعدت معه جريدة الاصلاح البريئة . عَلَى اني لم افلح ، ولا شك في ان الشاعر اشفق على اولاده الاربعة وعلى ديوانه ايضاً فلم يرَ من الحكمة ان يرزأوا ويرزأ بمثل ما رزئت به وظيفته والاصلاح .

سوى اني وقعت في ديوانه على صورة العراق في يومنا هذا ، وكأني اعرفها في ما اراه من الصور بلبنان وسوريا ومصر وسائر بلدان الشرق وسمعت .. سمعت الحان العراق في ثورته وسكونه ، وتمرده وانقياده ، وخيره وشره ، واسوده وثعالبه ، وضحكه وبكائه ، وخصبه وجفافه ، ورشده وهذيانه . وكأني الفت هذه الالحان في ما ...

بلبنان وسوريا ومصر وسائر بلدان الشرق ، وانما على الشرق حديد واحد وفيه آفة واحدة .

شاهدت « الانانية » تبث دعوة مكيافيلي فتنصح بنبذ الرحمة وتجريد السياسة من الضمير والاخلاص ، وتتخذ الاديان حجة لها ومطايا ،



شاعر شباب العراق محمد مهدي الجواهري

وتنهب اموال الايتام باسم الدين تارة والشعب طوراً ، وتلجأ في الشدة الى الدستور تفسره عَلَى هواها . وسمعتها تقول ويدها على هذا الدستور :

أكمّ به الافواه حقاً وباطلاً

أهدم فيه مجلساً لا اريده
وان ضمّ احراراً غيارى اطايبا

وأبني عليه مجلساً لي آخراً
اضيّع الكاكاً عليه رواتبا

أحشّد فيه اصدقائي واسرتي
كما ضمّ بيت اسرة وصواحبا

وشاهدت « عباد الشر » — في وجوه واحدة — وكأنهم هنا وهناك مجبولون من صعيد واحد ، ايديهم ملثوثة بالدم واضراسهم محشوة بالقذر ، وعلى محاجرهم صموغ رقدة موصولة اليقظة بالموبقات ! شاهدتهم يكشرون عن انياب كأن كلاً منها موصول بغرغرة أفعى ، ويصعدون على سلالم مرصوفة بالجماجم والقلوب ويحوّلون الى الوراء أعيناً شرسة كأنما حدقاتها من زجاج ساخر .

وسمعت .... سمعت عباد الشر يقفون خطباء قائلين :

رد العيش مزدحم الضفتين
من الغش ملتحم المورد

وخذ مخلباً لك من غدرة
وناباً من الكذب فاستأسد

ولا تتدينّ بغير الرياء
وغير النفاق فلا تعبد

وما اسطعت فاقطع يد المعتدى
عليه وقبّل يد المعتدي ...

وسمعت الشاعر ، وقد التفت الى سلب البائسين في بيوت الغير ، يقول لابناء جنسه :

فحصّة مستحفز مجرم
لأشرف من حصّة المجتدي

الحكمة في منطق عباد الشر ، تحت سمـاء اشرف لصاحب الحق تحتهـا ان يأخذ حقه بالاثم من ان تأخذه بطريق الاستجداء ! ...

وشاهدت الثورة ،

وقد بُحّ صوت الحق فيها فلم يكن
ليسمع الا ما تقول المدافع

تنتقل من زعماء الفرات الى شباة الروي في قلم الشاعر فيهتف قائلاً :

وقد خبروني ان في الشرق وحدة
كنائسه تدعو فتبكي الجوامع
وقد خبروني ان للعرب نهضة
بشائر قد لاحت لهـا وطـلائع
وقد خبروني ان مصر بعزمها
تنـاضل عن حق لهـا وتدافع
وقد خبروني ان في الهند جذوة
تهاب اذا لم يمنع الشر مـانع
هبوا ان هذا الشرق كان وديعة
فلا بد يومـاً ان ترد الودائـع

وسمعت ... سمعت الشاعر يخاطب أطفـال العراق بقوله :

ستأتيك يا طفل العراق قصائدي
وتعرف نجواهن اذ انت يافع
ستعرف ما معنى الشعور وكم جنت
لنا موجعات القلب هذي المقاطع

كأنه يعلم ان الثورة الكبرى انما هي وليدة هذه المقاطع يقلبهـا الشعراء بفلذ أفئدتهم ويقدمونهـا على موائد الاجيال قرابين ...

وسمعته يقول :

وهب ان الدمـاء تريد مجرى
فشق لهـا لينـدفـع الأتيّ
فـان لم يرقَ بالتلطيف شعبٌ
فبـالارهـاب فليكن الرقيّ
فحصت ذخائر التـاريـخ طراً
فـكان أجـلهن المشرفيّ
... ولو لم تلهب الاشجان نفسي
فتوريهـا لمـا التهب الرويّ

وحكم « عسكري » مثل هذا
يزاد له اديب عسكري

وقد صور الشاعر نفسه في هذه الابيات اصدق تصوير، فهو الشاعر الجندي الذي تحتاج اليه العراق

وغير العراق في ايامنا هذه ، تجيش نفسه بالجوهري الرائع مما يجيش في ابناء بلاده من الالم تارةً وناره أخرى ، حتى اذا خلع عنه البزة وأغمد « القلم السيف » رأيته في المنزل الوسط من الشعراء .

ولو ان الجواهري أوتي من الثقـافـة ما اوتيه البعض من كبار الشعراء لما عيّ عن ان يبهر الادب العربي بالملحمة التي يفتقر اليها الادب العربي ، فمزايا الشعر الملحمي موفورة في أدب الجواهري على انهـا تحتاج الى مسرحها الواسع وعددها الكثيرة ، وهذه لا توفرهـا الا غزارة المحصول في الآداب الاخرى .

على ان الذي يشفع فيما يسلكه الشاعر من الخيال الضيق في ادبه انه يرسل نفسه على سجيتهـا في هذا الادب فـلا يكلف التجـاوز الى ما ليس في وسعه شأن من لم يطبع على الشعر الصحيح ، وهي خلة قلما نجدها في شعرائنا . فمعظم هؤلاء يصدفون عما تهيأ لهم لما تهيأ لغيرهم . وسرعان ما ينيهون بين هذا وذاك فلا يحسنون التلبس بلباس الغير ولا يهتدون الى نفوسهم فيعودون اليهـا ...

***

لقد طرق الجواهري جميع ابواب الشعر ففتح له البعض واغلق البعض الآخر ، واغرب الظواهر التي وقعت عليها في ديوانه اني رأيتـه سياسياً في وصفياته ووصافاً في سياسياته ، واجتماعياً في غزله وغزلاً في اجتماعياته

وقد تعود هذه الظاهرة الى ضعف مادتـه من جهة وضيق خياله من جهة أخرى ، فبينا هو يتغزل بسلمى الراقصة فيقول لها :

العبي فـالهوى لـعبٌ
وابـعثي هزةَ الطربْ
ضـارب العود ما درى
اي اوتاره ضربْ

اذا به ينسى سلمى وما تثيره في نفسه من الهيجان فيقفز من المرقص الى ملعب المتزعمين على الروي نفسه يستأنف مناجاتها بقوله :

ان كل الذي تزينَ
من الجاه والرتبْ
ومن النفخ بالزعا
مـة والاسم واللقب

هـو عقبى تقلب —
القوم عاش الذي انقلب

كأنه ما أم المرقص الا ليأخذ من تقلب سلمى عليه امثولة في تقلب المتزعمين وعمالـ الجاه ...

وكأن هؤلاء كابوس يضغط على نفسة ويغشي على عينيه فلا يسمع نغماً الا يسمع جعجعتهم فيـه ولا يبتسم فم الا يرى سخريتهم عليه، وفي هذا دليل على ان الشاعر أشرب في نفسه الحقد على من وتر بلاده حقها وهو القائل :

ليت الرشيد يعاد من بطن الثرى
ليرى الذي شاهدتُ في بغدادِ

وصفوة القول ان الجواهري شاعر بالفطرة والسليقة اذا اعوزه الفن شفع به الصدق ، وان يكن الفن مربي الشعر ومهذبه فـالصدق ابوه وامه .

الياس ابو شبكه

في العدد الآتي « شفيق المعلوف في شعره »

المدير الجديد

المدير — ينبه المستخدمين — اسمعوا جيداً عندما ادق الجرس دقتين يعني اني اطالب السكرتير وعندما ادقه دقة واحدة فهي نداء لحاجب الباب . وعندما لا ادق تكون المدموازيل ديزان عندي .

في التحقيق

البوليس — ان زوجك انتحر برصاصة بندقية فاين هي ؟

الزوجة : حسدتني جارتي على حظي فاستعارتها بعد الحادث .

***

اراد المستر ديموند في بلدة ادمونتون في انكلترا ان يضمن ما يكتب على قبره بعد وفاته فطلب الى المجلس البلدي ان يرخص له في بناء قبر وعليه لوحة تذكارية يكتب عليهـا « لذكر توماس ديموند الذي بدأ راحته الابدية في ... وكان وديعاً يحبه الجميع »

ولكن المجلس البلدي انكر على الرجل ذلك ورفض ان يرخص له ببناء القبر

ظرفاء لبنان الحديث ؟!...

رجال الظرف في لبنان — كالشعراء — قليلون ، وذلك لاسباب كثيرة اهمها :

أولاً — ان الحياة الاجتماعية لم تتطور في لبنان الا في مستهل القرن التاسع عشر فلم يتح للبناني الوقت الكافي للاخذ باسباب الحضارة والوقوف علىَ الاداب وخاصة الادب الفكاهي الذي هو اعلى مراتب الادب واكبر اسباب الرفاهية والاستقرار

ثانياً — ان اللبناني لم يتيسر له الاستمتاع بحياة اللهو والتنادر من طول ماعبثت به احداث الزمان فصرف فكره منذ القديم الى المنتج المجدي من العلوم وقد اثرت حياة الجد علىَ طبعه فعرف بالنزق والملل وسرعة التقلب والتأثر وهذه النزعات تتوافق — على الازيد — مع عوارض اليأس والغيظ والحزن ولكنها لا تتوافق بحال مع عوارض الفرح والابتهاج

ومهما يكن من القول في الاسباب فما لامراء فيه ان تربيتنا العامة تنقصها روح المرح والبهجة البريئة الخالصة ويساور حياتنا في مراحلها كافة روح جد عبوسة مرهقة وتحيطها بظلمة دائمة ، على ان كل هذا لم يحل دون نبوغ عدد من الظرفاء تألقوا - على قلتهم — في الجو الضاحك واستحقوا التخليد ، وهما فريقان احدهما بلغ الذروة ويتألف من «الطبيب شاكر الخوري» و «اسعد رستم» و «جرجس الخوري المقدسي» وقد حلت شخصيات كل منهم في فصول متتابعة تفضلت بنشرها من قبل الجريدتان الزاهرتان «لسان الحال» و «الاحوال» ، اما الفريق الثاني فسأحدثك هنا عن اظرف اعلامه لاجعلك تحس بالروعة التي تمتاز بها الفكاهات اللبنانية ويتكون عندك من مجموعها فكرة صادقة بان نوادرها لا ينقصها المرح ولا العاطفة وانما هي صادقة التعبير عن المعنى الذي ترمي اليه ملأى بالرشاقة والظرف ، وهي في كثير منها — تفوق ما دوّنه الاقدمون من ملح ونوادر

***

وقد اشتهرت الاسرة الخازنية بكثرة عدد الظرفاء بين افرادها حتى ذهبت النكات الخازنية مضرب الامثال ، فابن الجبل عندما يصف النكتة بانها مستملحة يقول هذه نكتة خازنية وفي هذه الشهادة كفاية ، واني اختار من ظرفاء هذه العائلة ثلاثة اسوقهم تأييداً لزعمي الذي اسلفته

المرحوم الشيخ رشيد الخازن

اشتهر بحضور الذهن وحلاوة النكتة ومن الطف المأثور عنه ان زاره شاب بصحبة فتاة وطلب منه ان يتوسط اليه لدى كاهن القرية ليعطيه اذنا للاكليل ، فانطلق ثلاثتهم الى الكاهن ولما قرعوا الباب اطل عليهم من النافذة ودارت عندئذ بين الشيخ وبين الكاهن المحاورة التالية :

يامحترم ، هودي عشاق ، وراغبين بالزواج ، فاريد منك ان تعطيهم رخصة للاكليل

— هل جابوا معهم ثمن الرخصة

— لا ... هودي فقراء مساكين ما معهم شي ، فلا باس اذا اعطيتهم رخصة بالبلاش

— بالبلاش ؟

—ايوه

— لا .. ابداً، لن اعطيهم الورقة ما لم يدفعوا شيئاً

— هاتها

— كيف تريدها من غير ثمن ؟ لا اعطيك ،

وعندئذ طوق الشيخ رشيد عنق الشاب والفتاة بذراعيه وقال

— هات الورقة والا ...

— والا ماذا

— والا «بفيلتهم» على بعض ...

قال الراوي : فخاف الكاهن ورأى من الحكمة ان يعطيه ...

الشيخ يوسف الخازن

هو صحفي واديب ممتاز ومما يحكى عنه انه كان يسير ذات يوم مع احد اصدقائه فمرت بهما سيدة اجنبية ممتطية حصانا فاعجبها جمالها فقال رفيق الشيخ : ليتني كنت حصانا ...

فاجابه الشيخ :

— ولماذا تكلف ربك بعمل اعجوبة ، اسأل السيدة لعلها ترضى ان تركب حماراً ..

الشيخ خليل الخازن

اشتهر بالتنكيت ويروى عنه نوادر ونكات كثيرة واغلبها مما لا يجوز نشره وان كان القوم يعجبون لها ويجتهدون في استيعابها وحفظها لاستعمالها في المناسبات ...

ومن ظريف ما وقع له ان احد اللبنانيين رجع من باريس وراح يقص على جلسائه ما شاهده من عجائب الاختراعات في العاصمة الفرنسية ويقول : دخلت ذات يوم «فبركة» فوجدت مكنات عديدة مصفوفة الواحدة بجانب الاخرى بنوع انهم وضعوا خنزيرا في المكنة الاولى فظل الخنزير يتحول من مكنة الى مكنة الى ان خرج في لحظة من المكنة الاخيرة واستلموه قطع (مقانق ...)

واتفق ان كان الشيخ خليل حاضراً وسمع الحديث فاجابه على الفور

— نحن عندنا في لبنان اعظم من هذا الاختراع الله يرحم اباك ، كان عنده مكنة .. فوّت فيها مقانقه ... وطليع منها خنزير ...

المرحوم الشيخ اسكندر العازار

كان رحمه الله اديباً حسن المجالسة وخطيباً فكه الحديث زاخر الحافظة بالملح والطرائف الا انه لم يترك من نفثاته الفكاهية سوى مقالات متفرقة في جرائد بيروت وذلك لأنه لم يمارس الادب كصنعة انما في القليل الذي تركه في جريدة «البرق الاسبوعية» بعنوان «ترلي ترلي» من الطرائف التي كان يكتبها في مناسبات اجتماعية وسياسية ما هو اثمن من الدر وانفح من العطر ، وقد جمع قسماً من تلك الاطايب في

كتيب سماه « حواضر البيت » وبالرغم من صغر هذا الاثر الفكاهي فهو والحق يقال قطعة من نفسه المرحة وروحه الظريفة .

ومن ظريف ما وقع له ان احد اصدقائه تزوج جديداً فالتقى بالشيخ فقال له بأسف اخبرك يا صاحبي ان عروستي وقعت البارحة وكسرت رجلها فقال الشيخ : قيد عندك . فهذه هي الوقعة الثـانية التي تقعها المسكينة بعد ان سترها الله من الوقعة الاولى فقال له صديقه مستغرباً :

— وما هي وقعتها الاولى ؟

فأجابه الشيخ العازار :

— انسيت ان تحسب وقعتها الاولى فيك ...

الاستاذ حنا فغالي

حسب الاستاذ حنا دليلاً على ظرفه وخفة روحه هذه المتبكرات المضحكة والمفارقات الغريبة التي يخترعها ويزين بهـا الصفحات ويطالعها القراء كل اسبوع بلذة وتفعل في الغرض منها اكثر من الف مقال .

وقد ذاع صيتـه على اثر ما كان ينشره من الفصول بعنوان « رسائل شمونه » وشمونه هذه شخصية خيالية لخادمة لبنانية ابتكرها الاستاذ فغالي وجعل منها صوراً للعادات والاخلاق اللبنانية لا تزال ماثلة في اذهان الجمهور وقد جمع هذه الرسائل في كتاب خاص يعبر بلغة عامية ولهجة لبنانية وباسلوب ساذج ظريف عن رقة مؤلفه المتناهية ويصور المجتمع اللبناني اروع تصوير .

وللأستاذ فغالي مقدرة في تأليف الاسلوب الفكاهي في المناسبات وهو لا يدع حادثاً يمر دون ان يعلق عليه بنكتة سريعة لا يملك القارىء الا ان يقهقه من دعابتها الطريفة وسخريتها اللاذعة . ومن بدائع نكته التي اعرفها عنه وتدل انه محب للفكاهة بفطرته ان المعلم اعطاهم ذات يوم فرضا في الانشاء موضوعه « كتابه مكتوب باسم رجل في لبنان الى صديق له في اميركا يعزيه بفقد والدته » ولما حضر التلامذة في اليوم التالي الى المدرسة جعل كل منهم يودع فرضه للمعلم يداً بيد على جاري عادتهم ولما وصل الدور الى حنا الصغير رأى المعلم ان حنا لا يحمل بيده شيئاً فسأله :

— الم تكتب المكتوب الذي امرتكم بأنشائه يا حنا ؟

فأجابه :

— بلى يا معلمي كتبته

فتعجب المعلم وسأله ثانية .

— واين هو ؟

فرد حنا قائلاً بكل بداهة

— ارسلته لصاحبه الى اميركا ...

فضحك المعلم وامر له « بقتلة » ... يقول الاستاذ حنا بأن طعم القتلة ... لا يزال على لسانه الى الآن ...

المرحوم طانيوس عبدو

كان كاتباً روائياً من الطراز الاول . الف وعرب روايات كثيرة فابدع واجاد . وكان الى ذلك شاعراً رقيق العاطفة كثير الانتاج ويعد اغنى كتاب الجيل الماضي انتاجاً لكثرة ما انشأ من النبذ في الصحف والمجلات . وله من الطرائف التي كانت تجود بها بديهته الحاضرة ما يسمو الى الطبقة الاولى من التهكم والمداعبة .

ومن لطائفه انه شاهد يوماً فتاة واقفة على شرفة منزلها تبعث قبلة في الهواء لبعض الشبان فقـال فيها مرتجلا :

وعوّدها عشاقها البوس كل ما
تبدت لهم والكل في عشقها سوا

فباتت تحب البوس للبوس وحده
اذا لم تجد خداً تبس دونه الهوا

فياطفلتي بوسي الوجود باسره
كما شئت لكن حاذري بوسة الهوى

ومن المعروف انه عانى البؤس والفاقة في آخر ايامه وكانت سنوات الحرب عليه قاسية جداً صورها في بعض اشعاره فقال يصف ملاحقة الجند له .

سجين في البيوت وليس ذنبي
سوى اني اخاف من القتال

اروح فتبحث الاجناد عني
كأنني من صناديد الرجال

ايرجى من خياليّ قتالا
وقد اصبحت افزع من خيالي

وفي ديوانه كثير من المداعبات الطريفة التي تجمع بين السخرية اللاذعة والازدراء بالحياة مما لا يتسع هنا لايراده . فأن شاء القارىء ان يلمسها فليقرأه له » هي [illegible] » و [illegible] كثير »

و « كرافاتات » و « الشركة » و « رئيس محكمة » يجد كيف يعلو الى مقام الظرف والعذوبة واليك نادرة من نوادره المجهولة رواها الشاعر بشاره الخوري قـال :

لا اذكر حادثاً وقع لي مع طانيوس الا وقد ضحكت ومما اذكره عنه يوم كان محرراً في جريدة « البرق الاسبوعية » ان جاء ادارة الجريدة ذات يوم بعد ما مر ببعض اصدقائه واطال الاقامة وكانت الادارة مقفلة بفرصة الظهيرة وقد رجعت فـالقيته واقفاً يبول على الحائط قرب الباب فلما وقع نظري عليه ضحك وضحكت وقال لي :

— جيت ماشفتك حطيتاك كرت فيزيت ...

المرحوم سليم سركيس

ما زال اسم سليم سركيس معروفاً لدى الذين شاهدوا رجال الجيل الماضي ولا زال هؤلاء يذكرون ما كان له من ادب وفكاهة . فقد كان رحمه الله يجمع الى الادب ظرفاً لا حد له وكانت له من خفة الروح ما حبب فيه الكثيرون من الكبراء والعلماء والادباء ليس في لبنان فحسب بل في مصر واميركا واوروبا . وفوق ذلك فانه كان صحفياً لبقاً في كتاباته جذابا في احاديثه انشاء جريدة « المشير » واصدرها في مصر وباريس والولايات المتحدة وعلاوة على ذلك فان مجلته « مجلة سركيس » طافحة اعدادها بالطرائف الادبية الممتعة وقد بلغت اعدادها « ١٤ » مجلداً وضمت ذهاء « ٢٥٠ » جزء . فمن اراد ان يلذ نفسه فحسبه ان يطالع اعدادها ليجد في كل صفحة من صفحاتها ما وجدت من متاع ولذة ماهو الذ متاع وامتع لذة ...

الاستاذ عمر الزعني

الملقب « بمجنين » وهو اديب مثقف اعتزل العمل في دائر الحكومة وانصرف الى تأليف الاغاني الشعبية فعاش منها بعد ان ذهب له فيها صيت بعيد . وقد احدث هذا النوع الجديد الذي ابتكره الزعني لونا طريفاً من الادب لاعهد للبنان بل لاعهد به للامم العربية جمعاء .

والذي يلاحظ على اغاني الزعني انهـا ترمي الى ناحية قومية وتتناول عيوبنا الاجتماعية بالنقد الذي

يتبع صفحة ٢٧

الكتب التي يجب ان تقرأ

الاسلام الصحيح

مؤلف جديد لاديب العربية الالمعي الاستاذ الكبير محمد اسعاف بك النشاشيبي اخرجه للناس كتاباً عربياً رائعاً وانشودة ماتعة عذبة تتغنى بمحامد الاسلام الصحيح ، وتطلع عليهم بالقول الفصل في هذا الدين القيم ، والشريعة الكبرى فجاءت طاقة من الزهر ، وباقة من الرياحين يحار المرء في اي الوانها امتع ، وايها اكثر شذىً وابعد اثراً

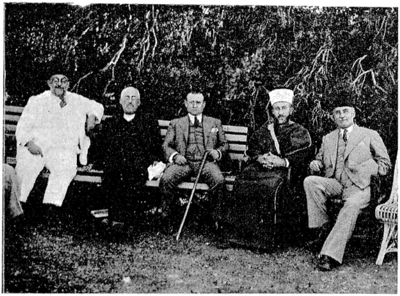
والقاريء حري ان يحار ويعتوره الذهول ، امام هذه الروائع الماتعة : فهذا بحث دقيق في « الزيدية » يأخذ جماله باللب ، ودقته بمجامع القلب ، وهناك بحث في « الامامة الاسلامية » وحق آل البيت فيها ، ومبدأ التشيع ومداره ومذهبه واغراضه ، في اسلوب واسع الخيال ، تسيره يد صناع ماهر ، وقريحة خصبة ، ومصادر جزيلة وسيعة ، واسلوب يترقرق الحسن في ثناياه ، تجلت فيه براعة اديب العرب الاكبر وحجة الفصحي الاستاذ النشاشيبي وقوة بيانه ، وعلمه بالموضوع الذي استقر عليه ، واتخذه مدار بحثه ودراسته .

والقاريء الذي يطالع هذا الكتاب الفذ وينتقل في بحوثه من موضوع الى آخر ، وينظر الى عرضه لخلاف بين الجماعات الاسلامية والمذاهب القديمة ، يؤمن كل الايمان بان استاذنا الكبير لا يحيد عن الجادة المثلى في ما يروج له من رأي ومذهب ، وان كان هناك ما نعتب به عَلَى الاستاذ فشدته وقسوته وكانت لا مندوحة عنهما بقوة حجته ، وروعة بيانه ، واستناده فيما يكتب الى الكتاب والسنة ، وهما مرجع المسلمين الى اليوم ، وان كان الكتاب الكريم اقرب الى الاستاذ مرجعاً ، وهو عليه اكثر اعتماداً ، ولعل سبب ذلك ما يعتور — بعض الاحاديث السياسية التي تنسب عن الرسول من اغراض ظاهرة ، ودعاية لفئة دون اخرى ، ورسول الله ابعد عن ان يدعو لفئة من المسلمين دون الاخرى .

ومما لا شك فيه ان « الاسلام الصحيح » هو خير كتب الاستاذ الكبير ولولا ما يحسه المرء عند قراءته من اقحام الكثير من فصوله واغراضه في بحث الامور على وجوهها المختلفة ، ونقل رواياتها المتعددة ، لكان من الحق ان نقول انه من احسن ما اخرجته المكتبة العربية في سنة ١٩٣٥ ، ولكن هذا ليس بمنتقص من قيمته الادبية ، وهو اذا لم يكن احسن كتاب من نوعه ، فمن احسن الكتب على الاطلاق .

ان سحر ديباجة النشاشيبي وروعة اسلوبه ، ورفيع مذهبه الانشائي فمن الامور المشهورة عن الاستاذ الكبير ، واظهار محاسنها ورصانتها وبعدها عن العجمة ، هو من باب « تحصيل الحاصل » .

عمر ابو النصر



تمثل هذه الصوره من اليمين الى اليسار :

احسان بك الجابري . سماحة الاستاذ الشيخ امين الحسيني . اسعاف بك النشاشيبي واضع كتاب « الاسلام الصحيح » سعادة الامير شكيب ارسلان . الاستاذ الثعالبي

قوة الايمان

اعتاد الهنود في حفلاتهم الدينية ان يأتوا باعمال خوارق لا يقوم بها غيرهم من شعوب الارض ، ذاك ان يمشي احدهم على النار بكل طمأنينة كانه يمشي عَلَى طريق ناعمة ملساء . ولقد كان الزوار الذين زاروا بلاد الهند ورأوا تلك الخارقة حسبوا ان في الامر خدعة خفية ولكن قام شاب هندي اسمه « كودابكس » بهذه الخارقة في بلدة كارشالتون في انكلترا امام جمهور كبير من الاطباء والعلماء . اذ مشى رواحاً وجيئة في حفرة طولها ١٢ قدماً ومملوءة بالجمر المتقد وهو حافي القدمين دون ان [illegible] يرفعها او يشكو الماً .

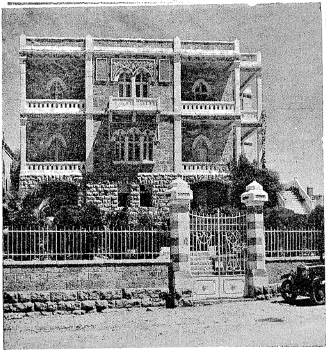
ولقد كانت درجة حرارة الجمر ٨٠٠ عَلَى اقل تقدير . وكان يمضي نحو خمس ثواني في كل خطوة يخطوها فوقه ومع ذلك لم تشعر قدمه باي الم ، ولم يظهر عليها اي جرح . والغريب المدهش انه كان وهو يمشي على اللهب يضحك جزلان فرحاً كانما هو في نعيم .

وسأله بعضهم عن السر الذي يجعله لا يشعر بالالم فقال : اني دخلت الحفرة وانا اعتقد اعتقاداً جازماً قوياً بان الجمر لن يحرق قدمي فكانت قوة ايماني سيتناسى الالم .



في الوسط حضرة هاشم بك الاتاسي

عن يمينه : احسان بك الجابري وعن يساره : اسعاف بك النشاشيبي



الدار العامرة التي يسكنها اديب العربية الكبير الاستاذ اسعاف بك النشاشيبي ويئمها زائراً كل من يمرّ في فلسطين من كبار رجالات العرب في السياسة والادب

كتاب نفسية الرسول العربي

اهدى الينا صديقنا الكاتب العبقري الاستاذ لبيب الرياشي الكتاب الاول من مؤلفه القيم الذي وضعه في تحليل نفسية الرسول العربي محمد بن عبد الله الذي لقبه « بالسوبرمان الاول العالمي »

قد سبق للمعرض ان نشرت فصلاً من هذا الكتاب الرائع تدليلاً على ما حواه من اسلوب مبتكر وتحليل دقيق ، وعمق في الدراسة وقوة في البرهان ، والفاتاً للانظار اليه قبل صدوره .

وليس الكتاب الاول الا جزءاً من سلسلة كتب سيتابع المؤلف

بنفسية الرسول العربي وايفاءها حقهم من الدرس والتحليل .

ومما يجدر الاشارة اليه ان الكتاب صدر بمقدمة محمدية للشيخ عبد القادر المغربي رئيس المجمع العلمي العربي وبمقدمة مسيحية للاستاذ امين نخله وبدرس فلسفي بالفرنسية للفيلسوف التركي رضا توفيق بك

فنهنيء اديبنا الكبير الاستاذ الرياشي بمؤلفه الجديد الذي يعد بحق تحفة المكتبة العربية ونتمنى له الرواج الذي تستحقه منزلة الكتاب وقيمته العلمية ويكفي لترجيح صدى الاثر الطيب الذي لاقاه في الاوساط الاسلامية العالية ان ننشر هنا صورة الكتاب الذي تلقاه المؤلف من فضيلة العلامة الكبير الاستاذ محمد مصطفى المراغي شيخ

حضرة السيد المحترم الشيخ لبيب الرياشي

ذوق ميكايل — لبنان

القاهرة في ١٩ يناير سنة ١٩٣٦

ايها السيد العربي

تقبل تهنئتي الخالصة على ما وفقك الله له من تحليل بعض صفات للنبي الكريم محمد صلوات الله متتابعة عليه وعلى اله في الكتاب الذي اسميته « نفسية الرسول العربي »

لقد شرح الله صدرك فاودعت ما ألهمت في هذا الكتاب فشرحت به صدور قوم مؤمنين وبدأت توجد دواء المعاندين والجاحدين .

وان اخلاصك للحق والعلم وتجردك من كل موروث من العقائد والتقاليد هو الذي جعلك تخلص الاخلاص كله للنبي العربي صلوات الله عليه . وتلك فضلة العلماء وخاصة الحكماء ولو ان الناس حافظوا عليها وجروا في البحث على منهجها لقل النزاع وضاقت دائرة الخلاف .

اسأل الله ان يزيد وفرك ، ويشرح صدرك ، ويبارك في عمرك
والسلام عليكم ورحمة الله

محمد مصطفى المراغي

في رياض الشعر

حلم الرضيع

بشرى لامك اوتيت هبة السما … انت الملاك طهارة وتبسما
ضمتك وهي تضم حبة قلبها … وشعورهـا وحنانهـا المتجسا
وحنت تقبل في جبينك غرة … مثل الصبـاح ووجنتين ومبسما
ما لي اراك تكاد ترقص غبطة … هل لامست خداك روحاً ام فما
هيا ابتسم يا طفل ربت بسمة … حملت لامك في شذاهـا مغنما
ما انت الا ذلك اللحن الذي … عن عطفها الفياض بات مترجما
رقصت مشاعرها على نغماتـه … وغدا بـه احساسهـا مترنما
او ذلك القطر الذي اضحى به … روض الامومة كالربيع منمنما
يا عيدها الزاهي ببشرى دهرها … حييتك اذ حييت نزيلاً مكرما
قد كنت امنيتها في امسهـا … واليوم ما اشهى لقاك واكرما
ما بين جنبيها نزلت هدايـة … وحللت في العينين نوراً ملهما

* *

في المهد . . . ما احلى جبينك نائماً … هل هكذا تغفو الملائك في السما
يا رب حلم عانقتك طيوفـه … متراقصات فوق مهدك حوما
وتطايرت بك في فضـاء حافل … بالنور والصور الجميـلة والدمى
بالورد بالريحان بالالحان بال … بسمات فضن بشاشة وترحـما
بالحب يخطر في غلائل قدسـه … ويفيض في الارواح لحناً مبهما
والام تسبح في الفضاء كأنها … ملك يصفق بالجنـاح مسلما
حملتك كالطير الشرود وحلقت … بين الكواكب تبتغي بك مجثما
وهناك في الجو السحيق رأيتها … تهديك من شهب المجـرة انجما
يا عابثاً بالزهر ينثر عقدهـا … ما كان ابدع ما نثرت واعظما
لله حلمك رفرفت فيـه الاما … ني الغر والامل الجميـل تبسما

* *

في عطف امك ذقت طعم سعادة … ورشفت اعذب ما رشفت على ظما
قُبل بها غمرتك يا ابن حنانها … كالشهد من لذاتها لن تفطما
ما فاز في روض الطفولة ناشىء … بأرق مما قبلتك وارحـما
حييتما مـن نيرين تألقا … وسعدتمـا مـن طائرين ترنما
متعانقين تعانق الالفين في … نجواهما بل انتما عندي همـا
ما النائـيان تلاقيـا والساجه … ان تئالفا حباً باسعد منكما

* *

لله صانك مذ احلك يا فتى … قلبـاً يمتقد العواطف مفعما
حفتك من نور الامومة هالة … وغـدا لطلعتك السرور مخيما
فايزغ كفجر في الحياة مبارك … وانم كعيسى يوم وافى مريما

جلال الدين النقاش

المنسي

متى يرق الحـظ ياقاسي … ويلتقي المنسيُّ والناسي ؟
متى ؟! وهل من حيـلة في متى … وفي خيـالات واحداسِ ؟
هدّ قراري جريها في دمي … وهمسها في كرّ انفاسي
وانتَ مثلُ النجم في المنتأى … وفي السنا الخاطف كالماس
يرنو له النـاس ويبغونـه … وما يبالي النجمُ بالناس
وانت كأس الحسن لكننا … مثلُ حباب حام بالكاس
طفا ! وقد قبّل انوارهـا … ورف مثل الطائر الحامي
وذاب او جفّ على نورها … كما يذوب الطـلُّ بالآس

حافظ ابراهيم

الشعر الملون

الجمال

الفجر دردر زنبقـو خيمي
عاقّية جبينك
والليـل فقّش مبسمـو نجمي
عـافتحة عيونك
يا خجلة الشعر غمس ريشتو بالنجم
تايوصف ورودك
من غطسة الشمس يما من غبرة الحلم
تتلوني خدودك

*

هي تلجـة النور عمتسقط عشفافك
هبات نهلاني
جيت على الكون مقفر والقفر شافك
جنات وغناني

هدية خضرا

هونيك : عنـا كوخ عمروج السحر
معنزق بكف الربيع ، فيـاتو
من جوانح طيور الغريبي ، والقمر
عميزرعو بيوهج بوسـاتو

هونيك : بنّا نعيش عرموش التلال
بظلال تمويجـات الحانن
منشرد عملقى العشق ، منغني الجمال
بالشرق ، ومنهزهزلن لو اننن

*

مرمى جفون الشمس غيضة عرسنـا
والحلم جايبلنا بكفو ، الربيع
هدية خضرا ، والدني رفوف توريع
والليل عميتنوقز ويضحكلنا.

ميشال طراد

حديث المدينة

الرئيس الجديد



الرئيس الجديد
الاستاذ اميل اده

جرى صباح يوم الخميس الاحتفال باستلام الرئيس الجديد مهام رئاسة الجمهورية من سلفه ، ومنذ تلك الساعة ابتدأ العهد المنتظر الذي يعلق عليه الكثيرون كبار الآمال ويرجون ان يكون عهد انتعاش واصلاح وكرامة

لقد سمع لبنان اصوات المهللين لهذا العهد الجديد ، ورجعت أرجاؤه صدى الكثير من الاماني والمطالب التي يؤملون تحقيقها على يد الرئيس الجديد ، ولسنا نخفي اننا من الذين يقنعون بتحقيق قسم منها درجاً على طريق الاعتدال وانصافاً للظروف التي تحيط بالوضع الحكومي .

وكذلك سمع لبنان صوت الرئيس السابق الذي قضى في رئاسة الجمهورية سنتين متواليتين يتحدث الى الناس بفمه وبواسطة الصحف عن ادواء الوضع الحكومي وعلله ويدلي عن خبرة ومعرفة بالاسباب التي تشل حركة الحكم الوطني وتجعل الآلة الحكومية وقفاً على ارادة المندوب والمستشار مما لا يبقى معه عمل لرئيس او مدير ، ولا يترك جزءاً من تبعة الحكم على عاتق وطني .

ومهما يكن من امر الغاية التي دفعت بالرئيس السابق الى هذه التصريحات ، أكانت لتبرير جمود حكومته عن الاعمال والمشاريع المجدية او كانت للنقد البريء الذي يرام من ورائه التنبيه والمطالبة بتعديل هذا الوضع العقيم فاننا ننظر الى التصريحات كحقيقة واقعة لا جدال في صحتها ولا شبهة في اخلاص قائلها .

وعلى هذا يقف الرئيس الجديد اليوم وبين يديه مجموعة طويلة من مطالب الامة اللبنانية رفعت اليه بلسان الوفود المهنئين ، وبيان ثمين بلسان الرئيس سلفه بوضح العلل التي يشكو منها الحكم الوطني تحت ظل الوضع الحكومي الحاضر . فاذا اضفنا الى كل هذا برنامج الرئيس نفسه كانت المهمة التي [illegible]

نسأل الله ان لا تكون صعبة التحقيق على نشاطه وحسن نيته .

ولعله لا يفوته ان خير ما يدشن به عهده ، ويمهد امامه سبيل الخدمة الحقيقية المنتظرة منه ان يعمل على اعادة الحكم الدستوري كاملاً . بحيث يرجع الى الامة شيء من سيادتها القومية وحقها في اشتراك ممثليها بتبعات الحكم وبقسم كبير من أعباء المهمة الشاقة التي يمشي اليها الرئيس الجديد منذ يومه الاول .

وعلى كل حال فان لبنان بعد ان سمع مطالب ابنائه . وبعد ان ارهف آذانه الى ملاحظات الرئيس السابق ونقده . يرقب في فروغ صبر الكلمة التي سيقولها الرئيس الجديد حول ما سمعه وما ينويه .

الدكتور ايوب ثابت



امين سر الدولة
الدكتور ايوب ثابت

كان اول مرسوم وقعه الرئيس الجديد هو تعيين حضرة النائب الدكتور ايوب ثابت لأمانة سر الدولة واذا راعينا لوضع الحكومي الحاضر رأينا دون شك ان امين سر الدولة هو الرأس الحقيقي للجسم الحكومي ، بقطع كل نظر عن مدى الصلاحية وحدودها .

ومما لا شك فيه ايضاً ان الدكتور ثابت هو من خيرة الرجال اللبنانيين الذين يضطلعون بأعباء المسؤوليات في حزم واخلاص ونزاهة ، وهو الى هذا من الذين يحرصون على كرامة الحكم الوطني ولا بد يفعل ذلك من ان تتسع بين يديه الصلاحيات الضيقة ، وان يشعر معاونوه على اختلاف درجاتهم بشيء من كرامة الوظيفة ، وبداهة الرأي ، وشعور المسؤولية .

اننا نشارك السلطة والامة في هذه الثقة التي لمس حضرته كثيراً من الدلائل عليها ونمحضه أخلص التهاني والتمنيات .

حل المجلس النيابي

نغمة شاذة عمد الى اثارتها بعض الكتاب جرياً مع اهوائهم الخاصة او تلبية لرغبات الواقفين على باب الغد يرقبون سانحة الاماني لولوج عتبة البرلمان او العودة اليه بعد طول الحنين .

وما كانت هذه النغمة لتخدش المسامع او لتثير [illegible]

او بنوا شائعتهم على أساس ثابت .

فالمجلس اذا رجعنا الى تصريحات العميد السامي تمتد مدته الى اربع سنوات لم يحن أجلها واذا عدنا الى اعماله ومواقفه وجدناها كلها بعيدة عن أي مأخذ خطير العاقبة يوجب على صاحب السلطة المطلقة ان يحل مجلس النواب .

ولسنا نبحث هذا الموضوع خوفاً على المجلس او دفاعاً عنه وانما نسأل الذين تسارعوا الى نشر الخبر من اين جاؤوا به ، ثم لنسأل الذين علاوه بأنه مقدمة لانتخاب جديد على أساس الوضع الجديد ، ماذا يقصدون بهذا التعليل السخيف ؟ واي وضع هذا الذي يسمونه جديداً ؟

ايكون في عرفهم انتقال رئاسة الجمهورية من يد الى يد تبديلاً في الوضع الحكومي ؟ ام تراهم ينتظرون تعديلاً حقيقياً يعيد الى البلاد دستورها الموقوف .

اذا كان هذا ما يقصدونها فحبذا الخبر على قلب الامة ، وحبذاه على قلوب الكثيرين من النواب ومنهم احد صاحبي هذه الجريدة وهو نائب يرحب بحل المجلس اذا كان في حله انعتاق لدستور البلاد من قيده وعودة الى الحكم الوطني الصحيح .

الحزب القومي السوري

ختمت في هذا الاسبوع محاكمة الموقوفين من اركان الحزب القومي السوري وفي طليعتهم زعيم الحزب الاستاذ انطون سعاده ، وقد صدر الحكم يقضي بسجن الزعيم ستة أشهر نافذة ويقضي بعقوبات مختلفة من سجن وغرامات نقدية على بقية رفاقه مؤجلة التنفيذ

ولقد دامت هذه المحاكمة اربعة ايام لفتت اليها انظار اللبنانيين والسوريين بما ارتفع في صحنها من اصوات جريئة وبما تجلى في اقوال الموقوفين والمحامين من لمعات ملؤها العلم والوطنية والعقيدة .

وحسب هذا الحزب ان التحقيق والمحاكمة اسفرا في جلاء لا تشوبه شائبة ان فكرة اركانه قامت على اسس شريفة ، بعيدة عن كل نزعة استعمارية ، او مناورة غريبة ، وان هذا الحزب انما هو وليد شعور وطني تغلي به صدور شابة ونزوات بريئة الا من حب الحق والعدل والحرية .

ميشال ابو شهلا

سلسلة محاضرات للاستاذ بستاني

عن « حلب عاصمة الادب الحمداني»

الى الطبقة الراقية من الادباء المدققين المنفردين في مكاتبهم للمطالعة والتأليف الطالبين العلم حباً للعلم وخدمة للحقيقة، الهاربين من الدعايات والضجيج، التابعين في مآتيهم الادبية ارقى طرق البحث، ينتمي الاستاذ فؤاد افرام البستاني.

هو مؤلف (الروائع)، و (لماذا) و (على عهد الامير)، وصاحب البحثين الشائقين اللذين لم يظهر منها الا الجزء اليسير: بغداد عاصمة الادب العباسي، والشام عاصمة الادب الاموي، لا يمل البحث والتنقيب، فيضيف كل سنة عنواناً جديداً الى سلسلة مآثره الطيبة، وها هو يفتح اليوم عهداً جديداً في الادب فيزيد حلقة اخرى لابحاثه في عواصم الادب العربي، وهي سلسلة محاضرات يلقيها في معهد العلوم الشرقية في كلية الاباء اليسوعيين، عن (حلب عاصمة الادب الحمداني). وها هيكل درسه، كما ظهر في نشرة المعهد الرسمية:

١ — حلب قبل الحمدانيين

٢ — حلب عاصمة الملك

٣ — حلب عاصمة الادب

١ — الشعر: شعراء البلاط: المتنبي، الوأواء، النامي، الببغا، ابن العدي — امير شاعر: ابو فراس — الشعر، مصدراً للتاريخ.

ب — البلاغة: ابن نباتة — الفارقي.

ج — الادب: الخالديان — الاصبهاني.

د — اللغة: ابن خالويه

هـ — العلوم الدخيلة: الفلسفة، علم النجوم، الموسيقى — الفارابي.

٤ — نظرة عامة: بلاط سيف الدولة واثره في الاداب العربية.

وكان التاسع من الشهر الحالي موعداً لالقاء المحاضرة الاولى فقام الاستاذ الى المنبر وابتدأ كلامه بلباقة وظرف ذاكراً اقوال شاعرين، قديم ومعاصر، في مدح حلب والتغني بمحاسنها، واستنتج من ذلك قوله: (ان صح ان الانسان يكسب (العلى والظرف والادب) لمجرد زيارته حلب، فكيف به بتتبع تاريخها منذ البدء، وبشهودها تنتقل من طور الى طور حتى تبلغ عصرها الذهبي في ايام سيف الدولة الحمداني؟

ثم اصغى الحاضرون الى كلام المؤرخ، فرأوا حلب في محيطها الجغرافي: علوها عن سطح البحر، مناخها، وادركوا ان اهمية الدور الذي مثلته عائدة اولاً الى مركزها الاقتصادي والحربي، ففي حلب يتلاقى الشرقي والغربي، وبها يمر الفاتحون في طريقهم الى الشرق والجنوب، فتراها تزدهر حيناً لازدهار التجارة، وتنحط حيناً تحت نير القواد المستبدين.

تحدث الاسطورة عن بنائها فتزعم انها نتيجة حوادث مختلفة يستغربها العقل ويدحضها التاريخ. ويفتش الباحث عن مصدر وثيق فلا يجده الا في الآثار الحثية والاشورية والمصرية، وهي تدل على ان الحثيين بنوا حلب وجاء بعدهم من حسنها وقدمها الى دور الازدهار. فالسلوقيون عرفوها قرية حقيرة، والرومانيون القاطنون في عاصمتهم قنسرين شاهدوها مدينة صغيرة، لا تزال اسقفية بسيطة يوم دخلها النصارى في القرن الثالث. ثم توسع اهلوها فاصبحت مستقلة عن اسقفية انطاكيا، وكثرت فيها الفرق الدينية واحتدم الجدال بينها، فاليعاقبة والموارنة والملكيون كانوا اعداء الداء يلجأون الى العنف في جدالهم، حتى ان حاكم المدينة اضطر على اصلاح الخلاف بين الموارنة والملكيين بالالتجاء الى القوة!

فتحت حلب مرتين: في عهد كسرى الاول، والثاني (٦١١ م) ودخلها ابو عبيدة ومنح اهليها الأمن لانهم لم يقاوموه، وعندما نظمت البلاد الاسلامية كانت حلب تابعة لجند قنسرين، ونالت قسطها من التأثير العربي في ذلك العصر فدخل اهلها في النزاع بين الامويين والعباسيين، وانضموا الى الامويين بعد ان كانوا قد اظهروا بعض الميل وقدموا بعض المساعدة لاخصامهم. فتقلبت في الحكم العباسي من يد حاكم الى يد آخر، وحكمها ابو مسلم الخرساني، وصالح الهاشمي، وهارون الرشيد قبل خلافته، وكان ينالها من الاضطراب والبؤس الشيء الكثير كلما قام عليها حاكم جديد ذو اعداء اشداء ينازعونه ملكه بالسيف. وربما كانت ايامها في عهد الموفق وابنه، والقرامطة، واحمد بن سعيد، على قسط من الاضطراب لم يعهده اهلها من قبل الى ان اقام الحمدانيون فمشوا بالمدينة شوطاً بعيداً في الرقي والحضارة، ووطدوا الامن فيها وكان لتاريخهم ادوار عديدة وعد الاستاذ ان يصورها في محاضرته المقبلة.

عند هذا الحد انفرط عقد المجتمعين، يثنون على جهود الاستاذ بستاني لما لمسوا من سعة اطلاعه، ودقة بحثه، ووضوح كلامه، ومقدرته على امتلاك الباب سامعيه من حيث هو يدخل النكات الظريفة خلال الحقائق التاريخية، ليمتلك انتباههم بكامله فلا يملون البحث التاريخي الشاق، ولا يتحولون ثانية واحدة عن مجرى المحاضرة الرئيسي، الرابط اجزاءها ربطاً منطقياً متيناً.

ن ص

....

بين ولدين

— هل لك أخ؟

— لا

— هل لك أخت؟

— لا

— مسكين! فمن تلاكم في البيت؟

بين دائن ومديون

الدائن — هي المرة الستون التي اقدم فيها فاتورة

المديون — المسألة بسيطة فقد كتبت الشك وامضيته

الدائن — طيب اعطيني اياه لأقبضه

المديون — اني ارسله لك عندما يصبح لي دراهم في البنك

العتب على النظر

— أصحيح انك عشقتها من اول نظرة؟

— نعم! لكن كنت ذلك النهار من غير ... ي ...

لصلاح الاسير

« قبض » المازني و « قناطر » امين نخله

٠٠ ما اسرع ما تمرّ الايام !٠٠٠ وما اكثر عدوانها عليّ النوافل من حوادث هـذه الحياة ، فكأنها ضاقت ذرعاً بالناس وبحوادثهم ، فمنذ عـام ونيف كنـا في صحبة المـازني نقضي ايام الصيف الضاحية بين خمائل بكفيا وخمائل القاصوف !٠٠٠ وصحبة المـازني ليست من النوافل في خضم الحوادث ولن تمسح عليهـا الايام بالنسيان قط فهي خالدة — عندي — ابداً اذكرهـا اذا ذكرت المـازني واستعرض ذكرياتها اذا اهبطت الكنانة او مررت في رفع كلفة بزاوية القـاصوف الخضراء في ليـلة ممتعة ، اذكر هذا كله مغموراً بدفق من السرور العريض والانشراح المبجبج!٠٠٠

٠٠٠ ولا بد من ذكر ليلة ، هي احب الليـالي اليّ واكرمها عليّ كنت فيها مع الصديق الاديب الكبير واذا ببـاب الدار يطرق ، فيؤذن للطـارق بالدخول ، فجعلت ارمق هـذا الذي عكر علينـا صحو الليلة بريبة وحـذر ، فلقد والله ضاق المـازني بهؤلاء الزائرين الفضوليين الذين يحسبون ان المازني فرّ من دنيا الادب في مصر ، الى اختهـا في لبنان ، والواقع — عنده على الاقل — انه كثيراً ما صرّح لي بانه يكره ان يبحث الادب في لبنان ، لانه اتى ليعيش بيننا قاصفاً لاهياً مرحاً بين قنينة طيبة ورفقة ران المرح على قلوبهم وكيف يكون مطلبه هنا على غير هذا النمط من الحياة وهو يقضي العام كله في غرفة الكتب في منزله في القاهرة وفي مكتبه في جريدة البـلاغ ، يكتب لان المطبعة في نهم دائم وهو مضطر بحكم المهنة ان يساهم في اشباعهـا ٠٠٠٠ وهي — سامحها الله — دائمة النهم لا تشبع ! ٠٠

دخل صاحبنا ٠٠هيكل ناعم معتدل ، وابتسامة مشرقة طلقة ، وجبهـة تلمع عليهـا الارستقراطية اللبنانية العتيدة !٠٠ ودخلت وراءه عصبة ما احسبني عرفت واحداً منها وجعلت ارمق الداخل الاول واعيره كل اهـتمامي يجـذبني اليه حديث طـلي نعمت به واستسغته للوهـلة الاولى ٠٠٠ وانتقلنـا الى « بار » متواضع في بكفيا وجعلنا نقصف ونتحدث عن هذا [illegible]

الـكأس فيغضب البـارودي لان صاحبنا الداخل الاول نال في ساعة لهوٍ ومرح حبّاً في مداعبة نائب الشباب السوري من صديقه « شوقي » ٠٠ وننسحب انا والمازني من المجلس الاخضر وقد انتصف الليـل ولولا انسحابنا لما استيقظت العصبة اللاهية الغـارقة في دنيا الادب والعربدة والمجون ٠٠٠ وخرجت وبي حنين لصاحب الجبهة العريضة المشرقة وسئلت المازني عنه فقال لي : « هو امين نخله » نفسه !٠٠٠

٠٠٠ ومن يكون امين ؟٠٠٠ وانا لم اره قبل قط ، وانا في العادة كثير الاحتكاك بكل من يمتّ للادب بصلة ، وجعلت افكر في الامين واكثر من التفكير فـلا اجـد في كتاب الذاكرة له ذكراً،وفي اليوم الثاني دفع اليّ المازني باحدى المجلات وقال لي « اقرأ مقال نخله بك ، وقل لي هل فهمت منه شيئاً » فاخذت المجلة بلهفة وشوق وقرأت المقـال فاخذتني نشوة تدفق من الجلسة الخضراء التي امضيناها امس ، واستهواني فيهـا الاسلوب الرائع الذي يلمع في الخاطر عفواً تغمره العاطفة ويحفه الوله ويسربـله الميسم الفني الماتع من المستهل حتى المقطع !٠٠٠

وطرحت المجلة جانباً ٠٠٠ والنهار مال ميزانه ، والعتمة توشك ان تسقط والنسيم يهب ناعماً واوراق الاشجار تهتز في حفيف باسم وقلت لصاحبي المـازني (اني لم افهم يا صديقي ولـكني اؤمن بان الـكاتب الامين فنان كبير) فضحك المازني كثيراً وامضينا بعض الوقت في الحديث عن مقال « الامين » وبدا القمر عند الافق « يقهقه بلا صوت » وهمس بنوره وسط الفضـاء فردده البحر على موجه وتطـاير مع الرشاش الى الهضاب المخضوضرة وسمع المازني طرقات تتوالى عليّ باب الدار ، وتبينـا الطارق ، ولم اكد اتعرف معـالمـه حتى صحت (مرحباً من اجله بكل طارق !٠٠٠) ولم يكد يجلس حتى دفع الي المازني بضعة اعداد من (الاحرار) وقال : (هذا شيء من ([illegible] قناطر [illegible] منذ ايام)

فضحك المازني واقسم انه هو الآخر لم يفهم شيئاً من مقال الامس وانه مع ذلك يجب ان يقرأ كل ما يكتبه الامين · وانتهت الزيارة ورجاني المازني ان اقرأ هذه المقالات وان اقرؤه اياها بعد ان انتهي من قراءتهـا ، وكنت منهمكاً عندئذ بقراءة (قبض الريح) غداة اهدانيه صديقي المازني هذا الكتاب الماتع الذي جمع فاوعى من المقالات المازنية الكثيرة المبعثرة في الصحف والمجلات ، هـذه المقـالات التي تتميز بالاسلوب الفريد المنقطع النظير ، الذي يحسر عن شخصية المـازني عارية ، فهو شديد الاشفـاق كثير العبث حلو التهكم ، طيب القلب ، متشائم فـي انفة ولين جانب !٠٠٠

قرأت قناطر الامين مراراً على المـازني فبدا لي انه بدأ يفهم امين نخله وانا حتى اليوم لا ازعم انني فهمت شيئاً كثيراً فالامين في نثره تعيش اثاره الرائعة في دنيا مستقلة عن دنيانا نحن الادباء !٠٠ ولكن هنالك عروة وثقى تربط (قبض المـازني) (بقناطر الامين) فكلاهما يتفرد باسلوب لم يسبق اليه وكلاهما يمت الى الدوحة الشوبنهورية بنسب متين غير ظاهر الا لمن يتعمق في دراستها ، وكلاهمـا ذو فن وولـه وكـدّ ٠٠٠ عليّ لغة (القناطر) ، وصارحت المازني فلم ينكر ذلك وقال (ان اسلوب الامين هو الامين · فانا احبه واؤثره على الاكثرين ممن نعمت بصحبتهم عندكم ولـكنني لا ازعم فهمه تماماً حتى اليوم) ولعل الفن نفسه كلف بالغموض ، حريص عليه !٠٠٠

ويختلف الامين عن المازني بهذه الارستقراطية التي تتسم بهـا اعمـاله وحركاته حتى في مأكـله وملبسه ، اما المازني فهو حرّ ابداً لا يعبأ بالتقـاليد وبالرسميات وكثيراً ما حمل عليها وهو يعشق البساطة حتى في صفحة طعـامه واربطة عنقه ٠٠٠ وسأعود الى درسها في فرصة ثانية دراسة اعمّ واوفى ، فكلاهما فنان له اثره في النهضة الادبية الحديثة ، وله عشاقه واعـداؤه ، وكلاهمـا يمت في نثره الى (الشعر) بنسب نسيب !٠٠٠

صلاح عبد الرحمن الاسير

سياسة روزفلت والمجلس الاعلى

روزفلت في نظر خصومه

منذ ان تسلم الرئيس روزفلت زمام الحكم وهو يسعى بلا ملل ولا هوادة لانتشال بلاده من الازمة المالية الشديدة التي تتخبط فيها فيقلل عدد العاطلين عن العمل ويقيم التوازن بين منتوجات البلاد ومستهلكاتها . او بكلمة اعم ليعيد المياة الى مجاريها في الولايات المتحدة .

ولم يكن بوسعه لتسهيل العقبات التي اخذ على عاتقه امر تسهيلها الا ان يأخذ بعض تدابير عرفت باسم عام هو « نيو ديل » فلم ينظر الجمهور كله الى هذه التدابير بعين الرضى والقبول بل ثار ثورته عليها بعض اصحاب المصالح ساعة تخيلوا الضرر الناتج لاعمالهم الشخصية من جرائها ورفعوا ، كما يسمح لهم الدستور ، شكواهم الى المجلس الاعلى ليحكم بينهم وبين الرئيس روزفلت .

ويتألف هذا المجلس في وشنطن من تسعة اعضاء وظيفتهم الدفاع عن الدستور والحكم بين الحكومة العامة والولايات .

ولقد رأى المجلس الاعلى نفسه مضطراً في سبع مرات الى الاعتراف بقانونية المراسيم التي اصدرها الرئيس ، ومن ذلك تصديقه على التدابير التي اتخذها في قضية الذهب فلقد درس المجلس هذه التدابير ورأى انها غير صالحة ولكن كان الوقت قد مضى فلا فائدة من الرجوع عنها رغم عدم صلاحها .

اما في قضية المراسيم التي اصدرها روزفلت لانعاش الحالة الزراعية فان المجلس اصدر قراره بالغائها كلها لا لانها غير صالحة بل لان الرئيس في تعميمها على جميع الولايات ، خالف الدستور وتعدى على حق كل ولاية .

وكانت الغاية من تلك التدابير السعي لتقليل كمية الانتاج ، ورأى روزفلت ان تقليل كمية الانتاج لا يكون الا عندما تحدد الاراضي المزروعة فأوجب على كل مزارع ان ينقص مساحة ارضه التي يزرعها وبتعويض الخسارة التي تلحقه ، فيشتري هو نفسه بهذه الاموال من المعامل ما يحتاج اليه فتنتعش آنئذٍ بهذا التبادل الحالة العامة وتتخلص البلاد من تضخم الانتاج وتنهض الاسعار بعد هبوطها .

ولقد لاقت هذه التدابير كل نجاح الى ان جاء قرار المجلس بعدم التصديق عليها فوقفت الحكومة العامة حائرة لا تعلم من اين تأتي الآن بالمال لتعوض على المزارعين الذين اتفقت معهم ولا تقل الكمية التي ينبغي دفعها عن ٦٠٠ مليون دولار ، اما خصوم روزفلت السياسيون فأنهم حملوا عليه حملة شعواء وثارت في وجهه صحفهم ثورة عنيفة . واليك الآن هذا المقال الذي كتبته احدى صحف هرست زعيم المعارضة تحت العنوان التالي

* *

والحكومة تضحك ابداً

اقتربت انتخابات ١٩٣٦ ، ووعود الرئيس روزفلت ورفاقه في الحكومة اخذت تشبه تماماً وعود روزفلت الفرح الضاحك ايام انتخابات ١٩٣٢ .

بفرح وابتسام اقسم روزفلت سنة ١٩٣٢ انه سيحقق كل برنامجه الانتخابي .

واليوم وهو يجدد ضحكه يلقي الخطب المشيرة الى كثرة الوظائف ، واعداً ومقسماً انه سيلغي منها عدداً كبيراً ، وينقص الميزانية والديون العامة والضرائب .

لم نكن قبل لنعلم سبب ضحكه اما الان فقد علمناه . حقاً ما كاد الضحاك روزفلت يستلم زمام الحكم حتى مضى يطابق برنامجاً يعاكس تماماً البرنامج



الرئيس روزفلت يخطب في مجلس الامة وتظهر مقاعد النواب والواج الحضور غاصة باصحابها



الكونت ستانسلاس اوسترورووغ

هو احد اركان الغرفة السياسية في المفوضية العليا دعي الى منصبه خلفاً للبارون فان الذي تعين مندوباً للمفوض السامي في دمشق ·

والكونت اوسترورووغ شاب في مقتبل العمر ، شديد الذكاء ، رقيق الحديث ، واسع الاطلاع يملأ منصبه في كثير من الاهلية والجدارة ·

ننشر رسمه اليوم بمناسبة انعام الحكومة الفرنسية عليه بوسام جوقة الشرف من درجة شفاليه متقدمين اليه بالتهنئة الخالصة ·

براندیللو وعمه

كانت حياة الروائي الايطالي الكبير براندیللو الذي نال جائزة نوبل في العام الماضي كحياة معظم الادباء بائسة في بدايتها ولم يتبسم له المجد الا بعد ان تجاوز الخمسين من عمره ·

وتروى عنه حادثة جرت له منذ ثلاثين سنة · يوم كان على اشد حالات البؤس ، وكن المدائنون يضايقونه ويلحفون في مطالبته اماهو فكان يقابلهم بالوعود متكلا على ثروة كبيرة ينتظرها ارثاً من عم له عجوز يقيم في امريكا ·

واخيراً مل الدائنو الاصطبار فجاءه أحدهم يسأله :

— متى يموت عمك ياهذا وتقبض الارث ؟ لقد مللنا الانتظار ·

— هون عليك ياسيدي فان عمي قادم بنفسه وسيسدد جميع ديوني

— ومتى يكون ذلك ؟

— عندما ارسل اليه اجرة الباخرة ·

ساعة غريبة

قدمت جمعية الجنود القدماء في الجيش البولوني الى الموسيقي الشهير والسياسي الكبير بادروفسكي ساعة صنعت خصيصاً له · فجاءت ساعة مدهشة حقاً · فقد قامت أحرف اسم المهدى اليه وكنيته مقام ارقام الساعات · اما الدقائق فتتمثل باصابع بيانو دقيقة ألحجم وتظهر الابرة الصغيرة بشكل قلم للكتابة والابرة الكبيرة بشكل عصاة الاشارة التي يحملها رئيس الجوقه الموسيقية · ويبدو حول دائرة الثواني اسم « بولوكا بادبل » مسقط رأس الموسيقي الشهير ·

هي ساعة جميلة في مظهرها لو لا غرابتها في نظر حاملها ولكن مما لا شك فيه ان هذه الهدية اذا لم تكن من الهدايا المفيدة فهي من التذكارات المؤثرة ·

الموعود ·

فقد اكثر المراكز والوظائف بطريقة لم يتعرف بعد اليها تاريخنا في زمن السلم ·

وانهك التجارة والصناعة بالضرائب الجديدة الثقيلة وضخم الميزانية وزاد الدبون العامة زيادة كادت تقضي على البلاد فتعلن افلاسها ·

وكاد هو ومستشاروه ان يضربوا الصناعات الكبرى ضربة قاضية فيهدموا الوطن لو لم يقذف المجلس الاعلى قراراتهم بعيداً ·

ياللعجب !! كم تضحك حكومة روزفلت مسرورة جزلى ! من الصغير حتى الكبير كلهم يضحكون ···

والحكومة تضحك ابداً ···

المعامل الاميركية تقفل ابوابها لوقوف منتوجاتها دون اكتساح منتوجات المعامل الاجنبية البخسة الثمن ·

والحكومة تضحك ابداً ···

ملايين من الاميركيين بلا عمل والحكومة تضحك ابداً ···

يرمون المحصولات الاميركية ليشتروا المحصولات الاجنبية والحكومة تضحك ابداً ···

المزارعون الاميركيون يخسرون ويداً رويداً اسواق قطنهم وحبوبهم والحكومة تضحك ابداً ···

تجارتنا في تأخر مستمر والحكومة تضحك ابداً ···

تتكاثر والحكومة تضحك ابداً ···

ولكن ايكون ضحك رجال الحكومة الا عندما يتناظرون؟ !

ولم تبعث تعاسة الشعب الاميركي لهم الضحك وهم المسؤولون؟ ! لقد تحسن الحكومة ان لا تضحك ولا تعد وان لا تغني نشيد الوطن·

ان الوقت لوقت التغني بالاغاني الاميركية والتكلم كالاميركيين والعمل كالاميركيين ، وان تكون أميركياً·

كفتنا الخطب والوعود والضحك ، انه لوقت العمل بجدوهمة ·

لن يؤمن بالوعود لن يطمئن للضحك ·

ان شيئاً واحداً يكفي الشعب الاميركي

اصلاح المدارس

حرفة مع العلم – صناعة مع البكالوريا

الحملة على المتعلمين حملة خاطئة

للاستاذ حنا نمر

اذا نعينا على المدارس ارهاقها الطلبة واعدادها اياهم لغير هذا العالم فلأننا نريد ان يتعلم ابناؤنا كل ما يستطيعون دون ان يخسروا احب اوقات الحياة في الحياة، ولاننا نرغب ان يتثقفوا ثقافة عالية في مثل هذا الوقت الذي يخرجون من المدرسة بعده كما يدخلون ، ولن ترقى امة جاهلة ولا يستقل شعب نصف متعلم ، ولاننا نرى ان العلم لا ينافي الصناعة والزراعة بل يرقى بهما وينميهما وما تلك الحملة على العلم والمتعلمين الا حملة خاطئة اذا نجحت حيناً فلا بد من انهزامها امام نواميس الطبيعة وميلها الى الاتقاء وانخذالها امام طموح الانسان الطبيعي الى الرقي دائماً وابداً

وكلما دق الكوز بالجرة قامت قيامتنا على شباننا وانحينا باللائمة على متعلمينا ، وكلما اعلن احدهم حاجته الى موظفين وتهافت الشبان على الوظائف سلقتهم الصحف بالسن حداد ونادت بالويل والثبور وعظائم الامور ، وكلما احتاجت الحكومة الى وظيفة ترضى بها احد انصارها قامت قيامة اصحاب الشهادات العليا وحملة البكالوريا يطالبون بهذه الوظيفة كأن الامر جد وكأن البلاد في حاجة الى علمهم وثقافتهم والى الوظيفة التي يطالبون بها ايضاً

اما تهافت الشبان المثقفين عَلَى الوظائف فليس سببه كثرة المتعلمين واتخام البلاد بهم وليس دواؤه محاربة العلم والحملة على المتعلمين بل ان سببه ما في الوظيفة ، مهما كان ، من مرتب هنيء بارد وما وراء هذا المرتب اكثر الاحيان من (شوفة خاطر) قد تفوقه احياناً والمرء ادرى الناس بصالحه والتاجر الذي يضع في تجارته الف ليرة ذهبية يشكر الله ويقبل الارض سبع مرات تباعاً اذا قدر ان يربح ما يوازي مرتب مناد ذي حنجرة قوية في محكمة صلح جبيل مثلاً ، اما المزارع ونتاج املاكه الف قنطار من الحنطة ومثلها من الشعير والفول والترمس فقد يقبل الحجر الاسمر في سراي البرج شكراً اذا استطاع الا يستدين من المرابين او المصرف الزراعي ليقوم بنفقات [illegible] الشعب – لا عالته ؟

اما العامل والفلاح فيكفي ان تكون اجرة كل منهما في اليوم ربع ليرة سورية وفي السنة خمسين ليرة – هذا اذا وفق – لنغري ابناءنا بالزراعة والفلاحة ونبعدهم عن الوظائف ومرتب اقلها في الحكومة ٣٦٠ ليرة وفي الاستخدام ٢٠٠ ليرة

اما الصناعة كالنجارة والحدادة وما اليهما فليست باحسن حالاً من احوالنا كلها ولا يكاد اصحابها يقومون باودهم ، وليس في شي منها ما يغري شباننا بالابتعاد عن الوظيفة والاستخدام

اما الدواء فليس في محاربة العلم وتقليل عدد المتعلمين والمثقفين وتحديد المحامين والاطباء والصيادلة والطهاة والمعلمين والفلاحين بل بأمر آخر يراه العارفون ولا يجرؤون على التصريح به فيصفون منه مئة وستين الف جرعة لشفاء الانسانية من ضائقتها والحاجة الى شيء واحد

ليست البكالوريا حرفة للمعاش

اما البكالوريا فليست حرفة للمعاش يحشر حاملوها مع العاطلين من العمل بل هي شهادة للثقافة ومن دلائل رقي الامة ثقافتها ولو انصف القوم لكان التعليم الثانوي مجانياً اجبارياً ولكانت البكالوريا شهادة جميع ابناء الامة لا فرق بين غنيها وفقيرها ، محاميها واسكافها

كان قارىء الزبور عندنا عالماً يترفع عن الاعمال اليدوية ولكنها لبضع عشرات من السنين حتى اصبحت معرفة لغة اجنبية شعار العالم العلامة ، ثم ارتفعت ثقافة الامة فأصبحت البكالوريا علامة العلم والثقافة فاتركوا المدنية في سيرها ، اذا لم تساعدوها ليصبح تاجرنا حامل البكالوريا وفلاحنا صاحب شهادة [illegible] عالية، وعند ذلك ترون ان حامل البكالوريا لا يأنف من النزول الى ميدان الزراعة والصناعة عالماً ان شهادة علامة العلم لا شهادته الاختراع او شعار الوظيفة اما ان يشتغل حامل البكالوريا في الحقل مع زملاء لا يميزون بين عهد جدنا آدم وابن عمنا لافال فمنتهى القسوة وغاية الاستبداد .

الدواء في كثرة المتعلمين لا في تقليلهم

والرأي عندنا ان يعم التعليم — بعد اصلاح برامجه مما سنبحثه بعد — لينتشر بين ابناء البلاد جميعاً فأن عجزت الحكومات عنه مالياً ، ووقف الآباء دونه معنوياً فلا تحاربوا الطبيعة في سيرها والمدنية في تقدمها — وكلتاهما سائرة الى الامام بالرغم منكم — .

واذا لم تستطع الحكومة تعليم ابنائنا فلتسهل امامهم سبل البكالوريا حتى يكثر عدد حامليها ويقل دلالهم ، وتخف كبرياؤهم ، وترتفع ثقافة الامة درجة او اكثر في سلم المدنية والرقي :

ان من الواجب على كل والد ان يعلم ولده ما استطاع الى تعليمه سبيلاً فالعلم خير من الجهل والمتعلم اقوى من الجاهل واقدر على خوض ميادين الحياة اذا تساوت العوامل بينهما وتشابهت الظروف واذا كان الوالد غنياً فمن الواجب عليه ايضاً ان يعلم ولده العلوم العالية كالطب والهندسة دون ان يشتغل بها .

البكالوريا في جيبه والقدوم في يمينه

لا يقدر ، الولد عَلَى الدخول في ميدان التجارة او ملاوي الصناعة قبل الثامنة عشرة من عمره فاذا اصلحنا برامج دروسنا وخففنا من اعباء تدريسنا استطاع الطالب ان يخرج من المدرسة وفي جيبه البكالوريا وفي يمينه قدوم النجار ومطرقة الحداد وابرة الخياط وسترى ان الطالب ينفق اكثر من نصف وقته في درس اشياء يتركها على عتبة مدرسته واذا وفق ، حملها ليطرحها وراء ابواب اللجنة الفاحصة واذا اصبحت البكالوريا — كما يجب ان تكون — [illegible]

ومحفوظات نصيبها عشرة ايام بعد الفحص عند الاذكياء المجتهدين رأينا ان في الوقت المعين لبرامج الدروس في مدارسنا وقتاً كافياً للبكالوريا وحرفتين او ثلاث معها.

لا ادري حاجة الطبيب مثلاً لمعلقة امرىء القيس او انشودة رولان، او حاجة الكاتب الاديب للمثلثات والجبر ولو نظرنا بعين الباحث الناقد لرأينا ان المبرزين في الحياة هم الذين انصرفوا الى فن واحد قبل وصولهم الى البكالوريا فاتقنوه منذ الصغر فاذا اردنا الا نرهق ابناءنا بامور لاطائل تحتها وجب علينا ان نحذف شيئاً كثيراً من برنامج البكالوريا او ان نتبع التخصيص في تدريسهم قبل حصولهم عليها، ووجب علينا بالدرجة الاولى اصلاح التعليم مما سنبينه في مقالاتنا الاتية لندلل لاصحاب المدارس وارباب الحكومات ان في استطاعة اولادنا اتقان العلم — انتبه اتقان العلم — واتقان حرفة اخرى مع العلم في وقت اقل من الوقت الذي يقضونه اليوم في دروسهم دون ان يتقنوها على الرغم من الجهود التي يبذلونها والاعباء التي يتحملونها .

اما الطب والمحاماة وسائر المهن الحرة فلا نقول فيها الا انها حرف كالتجارة والحدادة فيجب ان تكون حرة كأسمها والنزاع الاقتصادي كفيل بتوازنها والا فالتحديد رجوع الى الوراء مئتي سنة على الاقل :

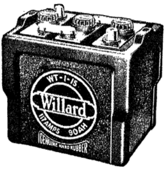
والذي نراه ان محاربة العلم فكرة استعمارية اوجدها اللورد كروس في مصر وتبناها زملاؤه من بعده ونشرتها السياسة بين رجال العلم والادب ولكنها عائدة بالخيبة مهما كثر انصارها لان في الانسان قوة طامحة للرقي لا يقف في وجهها حاجز .

ولكن في رجال العلم جموداً ساعد رجال السياسة في دعوتهم، ومحافظة على القديم ابعدت العلم عن حاجات الانسان الحديث فكأنهم اتفقوا مع رجال السياسة على محاربة العلم لولا ظننا بحسن نياتهم :

ورجال العلم بعيدون عن الحياة ولذلك كثر انتاجهم واتخمت به البلاد والا فالبلاد لا تتخم من كثرة العلم والمتعلمون لا يكثرون في امة الا اذا كثر افرادها فاحتاجت الى التحكم في نسلها وهل تتألف الامم المتعلمة من افراد غير متعلمين ؟

وسنسعى في مقالاتنا الآتية لادخال العلم في ميادين الحياة فنوفر على الطلاب اوقاتاً ينفقونها جزافاً ونخفف عنهم اعباء ترهقهم في اجسامهم واستعدادهم للحياة، حتى اذا فعلنا ذلك رجونا ان يخرج الطالب من المدرسة وفي جيبه شهادة العلم وفي يمينه سلاح الحياة من قدوم ومطرقة وابرة ورادنكوت الخ الخ

حنا نمر





حضرة حبيب باشا السعد رئيس الجمهورية السابق

مشهد من الجمهور الذي مشى في بيروت في شكل مظاهرة يوم الجمعة الفائتة
ويظهر في المقدمة احد الشبان محمولاً علىَ الا كتاف





فخامة المفوض السامي الكونت دي مرتيل ساعة وصوله
الى السراي الصغير لرد الزيارة لحضرة رئيس الجمهورية الجديد ويظهر الى
شماله الاستاذ جورج حيمري رئيس غرفة الرئاسة .

المغفور له جلالة جورج الخامس ملك الانكليز وجلالة الملكة ماري
وهذه الصورة هي احدث صور المرحوم جورج الخامس





حضرة رئيس الجمهورية الاستاذ اميل اده ويظهر واقفاً في الوسط وعن يمينه حضرة امين سر الدولة
السابق عبد الله بك بيهم فالامير جميل شهاب مدير المالية وعن يساره الدكتور نقولا فياض مدير البرق
والبريد فصبحي بك حيدر مدير المعارف
ويظهر وراء الرئيس تماماً حضرة الكولونيل الشيخ خليل الخازن .

صورة فريدة تمثل في وسط الصف الامامي جلالة الملك ادوار الثامن يوم كان ولياً لعهد الامبراطورية ويظهر
عن جانبيه شقيقاه البرنس جورج والدوق ده يورك وجميعهم يحملون الشارات الماسونية في حفلة ماسونية كبرى



حرب المؤرخين

ملك يبعثون تاريخه

هنرى الثالث

كثيراً مايقع ان بعض الشخصيات التي طوى التاريخ ذكرها او كاد يمحوه يبعث تاريخها فجأة بفضل احد الاحفاد ، او احد المنقبين الغيورين على الروايات الصادقة . من ذلك ما حدث للملك هنري الثالث الذي أحيت ذكراه اليوم جماعة من المؤرخين اتفق ان افرادها انصرفوا في آن واحد الى معالجة تاريخ هذا الملك والكشف عن حقيقة وجهه .

هنري الثالث ... اسم تثير ذكراه صورة امير مخنث ، قلق ، عارق في ارجوانه ، مغرق في الفحشاء الى اقصى حدودها والى المجرم من انواعها . ويذكر البعض ان هـذا الملك المحروم من الكنيسة المطعون طعنة الموت بيد راهب ، كان يمشي في الحفلات الدينية مرتدياً رداء الزهاد التائبين وكان يقضي الساعات الطويلة ساجداً امام المذبح في المعابد .

على ان المؤرخين الحياديين يكتشفون اليوم في هذا الملك مصلحاً مجتهداً ، متفانياً في خدمة وطنه ، نيراً دائماً ، في اغلب الاحيان بطلاً مغامراً وامينا حتى الاستشهاد في سبيل الوحدة الفرنسية . والظاهر ان هذه الصور المتناقضة عنه جميعها صحيحة فهو رجل حرب ورجل رخاوة ، متعبد ومتهتك ، مبذر وحريص على المصلحة العامة ، وعلى هـذا فهو يجمع في نفسه المضطربة مجموعة من المتناقضات .

لقد هزت سريره وانحنت فوقه جنّيات ساحرات ومخيفات . وربته ام شديدة الحنان فترعرع كأنه نصف أله وتوّج منذ حمل سلاحه الاول بغار الامبراطرة الفاتحين ، وكان من نكد طالعه ان السعادة غمرته بجميع الوانها وهو لما يزل فتى في الثامنة عشرة من عمره .

وحفت به كثيرات من ربات الجمال المبذول فعلمنه ان يكره النساء عاجلاً . ولم تنبه في قلبه العاطفة القوية الا اثنتان اولاهما ماري ده كونده وقد اوحت له غراماً زهده في عبادة الجمال بعد موتها ، والثانية كانت شقيقته مارغو الشهيرة عروسة شعر الشعراء ومؤلفي المآسي ، والروايات المثيرة :

اننا لنجهل اذا كانت ملكة نافار المجنونة تملك حججاً قيمة لتثبت ان أخاها هو اول من دعاها الى اللذات المحرمة خلال المدة القصيرة التي عاشاها متحدين ، ولكنه من الثابت ان عاطفتهما لم تكن على شيء من عاطفة الاخوين ، وكذلك نقول عن التباغض الوحشي الذي تبادلاه دون انقطاع طول



هنري الثالث

نقلاً عن صورة في متحف اللوفر

عشرين سنة . فقد قام بينهما خصام صاحب عقبته مصالحة لم تدم ، فشتائم فعنف فخيانات ، الاخت تذبح صديق شقيقها ، والاخ يعذب تعذيباً مروعاً عشيق اخته . كل هذا يحمل عن ملاحقة غرامية اكثر مما هي خصام عائلي

ولا يستطيع الكاتب ان يفسر ذهنية هؤلاء الاشخاص المدهشة دون ان يتذكر الجوّ العابق بالشهوات المترامي في هوجاء الحياة وغرائبها الذي عاش فيه بلاط اسرة «فالوا» فالملك هنري لم يعرف ان ينجو من الفساد المغري الذي ادخلته ايطاليا الى ذلك البلاط في عطورها ، ومرائيها ، واوانيها وفي اشيائها الساحرة المغموسة في ناعمات الرزائل واطايبها .

وكان لحياة هذه الاسرة المضطربة والمهددة ما يضاعف انغماسها في الوان اللذة قبل ان يسلخها القدر عنها . فكانوا يتحابون ويتآمرون ويدسون السموم بعضهم لبعض . كانوا يعيشون في هذيان من الوجود ويتمتعون بالحياة في التصاق مع الموت .

فلم تكن اغرب لذائذ حواسهم لتثير امتعاض احد منهم ، وكانت سكرة الموت في كل يوم تغشى غرامياتهم المجنونة .

لقد ظل هنري حتى الخامسة والعشرين من عمره رجلاً حربياً ، زير نساء ، وغاوية من غواة التمارين العنيفة كما تقضي تربية البيئة التي كانت ترفع هذه الامور فوق كل عادة غيرها . ثم كان موت حبيبته ، وسفره الى فينيسيا ، وانحطاط صحته ، عوامل اشتركت بتحرير ميوله الفطرية وطبيعته الحقيقية فابتدأ عهد حظاياه الغلمان الذين لعبوا دوراً في حياته .

الا ان هنري الثالث على رغم اخلاقه الذميمة ، وتبذيره الجنوني ، واستهتاره كان ملكاً كبيراً ولولاه لما استطاع هنري الرابع وريشليو ان يتمما عملهما .

وفي الحقيقة فان هـذا الملك احتمل من قساوة المؤرخين ، ومن فداحة هذه السمعة التي ترافق اسمه شيئاً لم يحمله سواه . ولقد تألبت عليه الاحزاب التي عاصرته لتذيع بعد موته الى جنب تاريخه أحط المعايب والنقائص فرجعت الايام صداها طائعة .

الا ان هذه الروايات وجدت بعد ثلاثة قرون ونصف من قام يهدمها ويدافع عن الملك الذي حمل شدتها .

وخير ما يذكر عن هـذا الملك انه كان اميراً جميلاً يحمل في برديه سياسياً داهية وانه هو الذي حضن رجال النهضة الادبية امثال رونزار ومونتين وهنري ايتيان ، وان هذه النهضة انتهت بوفاته

من الطف ما تقرأ

رديارد كيبلنغ

لم يكد يمر على الاحتفال بالذكرى السبعينية على ميلاد شاعر انكلترا الكبير رديارد كيبلنغ حتى فوجيء العالم بنعيه ففقد به الانكليز شاعراً ذاع صيته وتغلغلت اشعاره في صدور مواطنيه ولقب من أجل منزلته السامية عندهم بشاعر انكلترا

ومن المشهور عن هذا الشاعر انه كان صديقاً للفرنسيين وقد اعطى على هذه الصداقة اعظم برهان يوم شجع ابنه الوحيد « جون » على التطوع في الحرب الكبرى وكان لما يبلغ بعد الثامنة عشرة من عمره وقد لاقى ابن الشاعر حتفه في ساحة الشرف

ويروى عن كيبلنغ انه ما زال يحمل في جيبه منذ هذه الحرب نسخة من احد مؤلفاته خرق الرصاص جلدها وقسما من اوراقها ولهذه النسخة قصة مؤثرة هي ان جنديا انكليزيا ولوعاً باثار الشاعر كيبلنغ كان يقرأ في ساحة القتال هذا المؤلف ثم يضع الكتاب في جيب سترته الداخلية واتفق ان هذا الجندي اصيب برصاصة كانت موجهة الى قلبه ولكن جلد الكتاب حال دونها فوقفت باردة قبل ان تبلغ هدفها

وقد كتب هذا الجندي الى الشاعر يروي له قصة الرصاصة وارسل اليه في الوقت نفسه الكتاب الذي انقذ حياته فكان لهذه الحادثة تأثيرها البليغ في نفس الشاعر وقرر ان يحمل الكتاب « المنقذ » في جيبه تذكاراً للحادثة .

الدوتشي محق ابداً

بينا كانت احدى الفرق الايطالية تتقدم في صحراء اوغادن المحرقة لتتصل بجيوش الجبهة ، قال جندي لرفيقه بعد ان بلغت الحرارة الدرجة الاربعين ومضوا يفتشون عبثاً عن قليل من الظل :

— الدوتشي محق ابدا

— وكيف ذلك ؟ !

— الم يعد الايطاليين بمكان تحت الشمس !

هيزامتسو ليس هنا

عاد أحد المسافرين من رحلة طويلة قضاها في بلاد اليابان يحمل الى ابناء قومه فضلاً عن احاديث المشاهد الجميلة والأخبار المسلية مجموعة من الخرافات التي يعالجون بها المرضى ويعلمونها للأصحاء بقصد الوقاية .

وصدف ان أحدهم شكا امام المسافر العائد وطأة الزكام الذي يعانيه فأجابه فوراً :

« العلاج بسيط جداً اذا اتبعت تعليمات فلاحي اليابان الساكنين في ضواحي طوكيو ووضعت فوق باب دارك الكتابة الاتية .

— هيزامتسو ليس هنا —

— وماذا تفيدني هذه الكتابة ؟

— نفيدك بأنها تقيك من الزكام ، ان هيزامتسو هو بطل خرافي اختفى من الدنيا فجأة وكانت له خطيبة لم تحتمل فراقه فماتت من حزنها عليه ولكنها ظلت بعد موتها تفتش على خطيبها في كل مكان ، وكان من المحتم ان تترك حيثما تمر اثراً من ميكروب الزكام الذي سبب لها الوفاة .

لأجل هذا جرت العادة عند هؤلاء اليابانيين ان يكتبوا على ابوابهم :

— هيزامتسوليس هنا كي يمنعوا بلطف خطيبته من الدخول للسؤال عنه .

وهكذا يصبحون في مأمن من ميكروب الزكام .

الجمال في المانيا

ان الحسناء في المانيا الجديدة لا يسعها ان تكون مثلاً اعلى في الجمال الا اذا كانت كتفاها عريضتين ورجلاها قويتين كبيرتين ، ويداها نشيطتين وشعرها طويلاً .

وعليها ايضاً ان ترتدي الرداء الابيض الناصع لتتشبه بقدر الامكان صبايا اشبرطه اللواتي يعود

المدينة البربرية

ان قصاص المجرمين في الحبشة هو ان يشنقوا في اشجار الشوارع العامة ... لذلك يقال عن الاحباش انهم متوحشون برابرة . والمجرمون انفسهم في المانية تقطع روؤسهم ، اما في انكلترا فيعلقون في ساحة الحبس امام الجمهور ، وفي الصين يرمونهم في السوائل الحامية

ولكن يقال عن الالمانيين والانكليزيين والصينيين انهم متمدنون لتطبيقهم القوانين الاستورية في محاكمة المجرمين

والاميركيون يحتقرون الزنوج ويضطهدونهم شر الاضطهاد ويرجمونهم احياناً ادعاء منهم ان المحكمة لم تصدر عليهم حكماً عادلا .

ومع ذلك فالاميركيون شعب يعد في اوج المدينة وكثيراً ما يشكرون لاحترامهم العدل ، ولتطبيقهم على المجرمين « اعدل » العقوبات ..

في الحبشة يطرد الايطالي لان البلد ليست بلده وقد رأت ايطاليا في ذلك من الحبشة توحشاً وبربرية فقامت تصلح ذلك بالحرب

لحم الكلاب

جاء من تشكوسلوفاكيا ان الجوع بلغ اشده في العاصمة والقرى المجاورة ومما يدل على ذلك ان بعضهم هناك قام يذبح الكلاب ويبيع لحمها للجائعين ولقد بلغ ثمن الكيلو من هذا اللحم ٣ او ٤ فرنكات وتقول الجريدة التي روت هذا الخبر ان اطيب نوع من هذا اللحم هو اللحم الكلب ابن السنتين ، الذي يشبه طعم لحمه طعم لحم عجل صغير

لقب بطولة

— هذا لويس الرابع عشر

— ولماذا سمي هكذا

— ان اسمه الحقيقي لويس ولكن من عاداته انه لا يدعى الى مائدة الا اذا كان الجالسون اليها

اخبار خاصة وغير خاصة

صارت الظبية لصة

تعشق الانسة الصغيرة ت٠ ك ٠٠٠ « الجنخ » كثيرا ولكن الظروف القاهرة لا تساعدها على ابتياع ما تصبو اليه نفسها « الشيك » من فساتين حريرية وكفوف ناعمة وقد علقت مؤخرا بكبوت من الفرو الثمين شاهدته ملقى على اكتاف سيدة تعرفها فراحت تسأل السيدة عن ثمن الكبوت ونوع «الفرو» فتأكدت انها لا تستطيع ابتياع شقيقه مهما استعملت من الاساليب والوسائل ٠

وشاءت الظروف ان تجتمع السيدة والانسة في مرقص واحد ولاحظت الانسة ان السيدة تركت كبوتها في « الفستيار » من غير ان تحصل على نمرة به ففي ساعة متأخرة من الليل وقد لعبت الخمرة بالرؤوس اسرعت الانسة الى « الفستيار » واستولت على « الكبوت » ثم عادت الى غرفة خاصة لتجمع اغراضها استعداداً للعودة الى منزلها ٠

وكانت السيدة قد تعبت فرغبت الى زوجها بمغادرة المرقص وكم كانت دهشتها شديدة عندما تبين لها انها فقدت كبوتها الثمين وكاد الزوج يشتبك بعركة مع ادارة المكان

وحدث ان مرت الانسة بالقرب من الزوج والكبوت ملقى على يدها فعرفه واسرع الى حاملته فالقى القبض عليها بالجرم المشهود ٠٠٠

وقد تدخل بعض الاصدقاء والمعارف فستروا الطابق ونزل الستار على الرواية ! ٠٠٠

شبث شالوم !

اعلنت الآنسة ص٠ استقلالها التام وانفصالها عن رفيقاتها ودشنت حياتها الجديدة بحفلة راقصة دعت اليها عناصر جديدة لتبرهن انها تستطيع ان تعيش لوحدها وتكون فرقة لوحدها ايضاً ٠

وقد لبى المدعوون الدعوة وتألفت الفرقة من عناصر مختلفة تتراوح بين الالمانية والبولونية والارمنية والعبرانية وكانت اللغة الرسمية اللغة العبرانية

فأنا اهنيء الآنسة باستقلالها وارجو ان تدعوني الى الحفلة القادمة كي ... محلف !٠

نابليون زمانها !

اعترف واقر ان سيداتنا بلغت بهن الاناقة اقصى درجاتها فهنالك سيدات الحي الشرقي وكل واحدة منهن تريد ان يكون فستانها فريداً في موضته مما اضطر (موديست) الحي ان تحفظ مجموعة كبيرة من الازياء فتخيط لكل سيدة مسطرة ثم تمزق (الموديل) فلا تستطيع الواحدة ان تحسد الاخرى وتظل كل واحدة من السيدات منفردة في موضة فستانها

وحدث ان عثرت احدى سيدات الحي على رسم جميل جداً يعد اجمل مبتكرات الازياء الحديثة فاسرعت الى الخياطة ورجت اليها ان تخيط لها فستاناً بموجب الرسم وكان من المنتظر ان تنفذ (الموديست) الشرط الاساسي فتمزق الرسم فور انتهائها منه ٠

ولكن ٠٠ للخياطة «زبونه» وجيهة كريمة عرفت بالرسم فجاءت تطلب ان يخاط لها فستان على طرازه فلم تستطع الخياطة التمنع والذهب غرّار ، فقبلت وباشرت العمل رأساً ٠ غير ان « الظروف » شاءت ان تعرف صاحبة الرسم بالامر فركضت الى منزل الخياطة وراحت تناقشها الحساب بطريقة نسائية محضة فلم تبق على شعرها الذهبي الجميل ولا على الرسم حتى ولا على قماش الفستان ٠٠٠ وقد رجعت من المعركة كما رجع نابليون من اوسترلتز ٠٠٠

وتدور المفاوضات الآن لاصلاح ذات البين بين الوجيهتين على اساس الاعتذار ودفع العطل والضرر !

لماذا ؟

لماذا هبطت اسهم محطة بحمدون في بورصة فرن الشباك ٠

ولماذا اقلعت « احداهن » عن زيارة ميدان السباق والتفرج على ركض الجياد بعد ظهر كل احد

ومن كان رفيق رفعت قزعون ومختار خالد في نزهتهما الى خلده ولماذا اضطر الامير مجيد ارسلان ان يستقبل صديقيه المذكورين في صالون المنزل الخارجي ؟

ولماذا يترحم الوجيه جورج عافوري على شتاء العام الماضي

ولماذا لقب الاصحاب الانسة الرشيقة كاتي دباس بالفتاة النجيبة ؟٠

مبروك

للانسة الرشيقة الجذابة نهاد السعد باتومبيلها البويك الجديد الذي اهداها اياه فخامة رئيس الجمهورية ،

ومبروك ايضاً للسعيدات والسعداء اللواتي والذين سيتيح لهم الحظ فرصة التنزه فيه ٠

ومبروك للاستاذ المحامي اميل بويز بخطبته المنتظرة ٠

وللاستاذ المحامي بهيج تقي الدين باستقلاله في العمل واتخاذه لنفسه مكتباً في شارع اللنبي مقابل بنك دي روما – وهذا اعلان مجاني ياسي بهيج ! ٠٠٠

ولاخينا بالله فؤاد أبي شهلا بانتهاء اراته المتتابعة و « رندفواته » الكثيرة العدد ٠

ومبروك ايضاً للانسة ٠٠د ٠٠ ج ٠٠ بفسطانها المبتكر الذي كان سبب خيلائها نهار الاحد الماضي في ميدان سباق الخيل والف مبروك لحضرتها بهذا « السائح » الجديد الذي اهدى اليها ذلك الفستان

وللسيد فيليب مرهج بعروسه الحسناء وسيارته البويك الجديدة ! ٠

وللانسة الناعمة ك ٠٠٠ برفيقها السياسي المحنك وبالعلم المرفوف على سيارته الدولية ٠ «ثرثارة»

فقيد الوداعة والشهامة ونبل الاخلاق



المأسوف عليه المرحوم يوسف بتلوني

فقدته بيروت ففقدت فيه رجلاً من أبر رجالها في حقل الانسانية والفضيلة ومن أصدقهم شعوراً وعملا في مواقف الشهامة والنزاهة . عاش حياته مثالاً يحتذى في وداعة النفس ونبل الاخلاق وحنان الاب وامانة الزوج وقد عرف فيه اهله وأصدقاؤه و كل من اتصل به هذه الصفات الحميدة والمزايا النادرة فأسفوا اشد الاسف على فقده وبكوه بالغزير من عبراتهم ومشوا في موكب جنازته مطرقي الرؤوس حزناً واكتئاباً .

ومن مآثر هذا الفقيد الجليل انه اوصى قبل وفاته في وصية خطية أودعها كاهن المحلة منذ أربع سنوات ان يتقيد أهله بالتزام البساطة في جنازته وان يوزع بدلاً عن نفقاتها الطحين على فقراء المحلة وان يحول مقدمو الاكاليل اثمانها الى الجمعيات الخيرية والاعمال الانسانية وهكذا شاءت روحه الطاهرة ان يكون محسناً وساعياً بالاحسان في حياته ومماته .

فرحمات الله عليه والعزاء لارملته الفاضلة واخويه

الصدق سبيل النجاة

جمال المرء آدابه

دوام الحال من المحال

الثبات عنوان النجاح

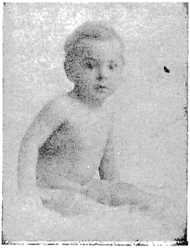
العلم زين والجهل شين . من ثبت نبت

القناعة غنى القلب

خالط العلماء وجانب السفهاء

خطاط بارع

نموذج من خط الفنان الممتاز . الخطاط السيد قباني الذي التحق بدار المعرض . وهو مستعد لخدمة زبائنه بكل ما يطلبونه من جميل الخطوط على مختلف انواعها .



الطفل جان نقولا بسترس

ننشر رسمه وهو كما يظهر بادي الصحة والنشاط ممتلئاً نضارة ورونقاً ، ويعود الفضل في ذلك الى الغذاء الذي تعوده هذا الطفل منذ نعومة اظفاره وهو « فارين لاكته نستله » ..



ار كان الحزب القومي السوري

اخذت هذه الصورة في ساحة قصر العدلية بعد صدور الحكم في قضية الموقوفين من اركان الحزب القومي السوري وقد عرفنا منهم الاساتذة صلاح لبكي ، عبدالله قبرصي . اسعد الايوبي « في ثوب مفوض شرطة » مأمون اياس . فواد مفرج . ويظهر في الوسط المحامي الدكتور

عيد الامهات

في قصر بلغراد الملكي

تجري منذ القديم عادة جميلة في بلغراد توجب ان تقام يوم عيد الامهات وهو يقع قبل اسبوعين من عيد الميلاد الارثوذكسي حفلة كبرى في القصر الملكي يدعى اليها الاحداث الناجحون في مدارسهم . والاولاد المحتاجون في العاصمة .

وقد تم العيد التقليدي هذا العام وكان له رونق يميزه عن السنين الفائتة بفضل وجود الملك بطرس الثاني والملكة ماري وامراء الاسرة المالكة الذين حضروا بأنفسهم الرواية التمثيلية التي عرضت امام المدعوين والمأدبة التي مدت لهم . وقد الح الملك الشاب ان يدعى الى هذا العيد علاوة عن اولاد العاصمة خمسة واربعون ولداً من المقاطعات باعتبار خمسة عن مركز كل مقاطعة .

وقبل تمثيل الرواية تقدم احد الاولاد الضيوف ووثق رجلي الملكة ماري فكان عليها وفاقاً للعادة المرعية في البيوت الارثوذكسية ان توزع الهدايا على الذين قيدوها لكي يحل وثاقها .

وكانت الحفلة في غاية البهجة والجمال ولا تسل عن الاستقبال المملوء بالحماسة والهتاف الذي لاقاه الملك الشاب لدى وصوله بين ضيوفه الصغار .



ملك يوغوسلافيا بطرس الثاني والى يساره والدته الملكة ماري في ثوبها الاسود يستقبلان في قصر بلغراد الضيوف الصغار .

صفحة علمية

كانت الحفلة الجمهورية التي احيتها جمعية الاطباء والصيادلة نهار السبت الماضي بالغة منتهى الرونق والكمال فقد غص نادي مدرسة الاحد على رحبه بالزائرين من علية القوم وبينهم رئيس المجلس النيابي الامير خالد الشهابي ·

فافتتح الحفلة رئيس الجمعية الدكتور نقولا ربيز بكلمة رقيقة مرحباً بالزائرين فرداً فردا ثم وقف الخطيب الاول لهذه الحفلة لوطني الدكتور مصطفى ابوعز الدين حكيمباشي مستشفى الخرطوم . وتكلم عن موضوع خطير وهو خطر البغاء على الصحة العامة فاستوفى الموضوع حقه واظهر بوثائق قيمة واحصاءات رسمية عديدة في مختلف البلدان التي تبيح البغاء الرسمي ان عدد المصابين بالامراض الزهرية هو كبير جداً نسبة للبلدان الاخرى التي يحرم فيها البغاء الرسمي هذا من الوجهة الصحية ، اما من الوجهة الاخلاقية فقد ادلى المحاضر ببراهين ساطعة تثبت ان البغاء هو سبب عظيم لكثير من الاجرام والادمان على السكر والتشرد وفساد الاخلاق ·

ثم اعتلت المنبر حضرة السيدة الفاضلة ادلييد ريشاني وايدت ماقاله الدكتور ابوعز الدين وذكرت ان الاتحاد النسائي الدولي في بيروت يسعى منذ زمن طويل لمحاربة البغاء الرسمي والغائه في هذه البلاد وانه اي الاتحاد سيقيم حفلة من هذا النوع في القريب العاجل ورجت الحضور الاقبال على هذه الجلسة ·

ثم وقف على الاثر حضرة الشاعر الرقيق الاستاذ عبد الرحيم قليلات وبعد ان ذكر ما شاهده بام العين اثناء رحلته الاخيرة الى اليابان وهذا مما يدل ان هذه البلاد بالرغم عن حداثتها فأن التطور المدني الحديث يكاد ان يعم جميع طبقات الشعب وان المريض هناك له ميزات خاصة لدى الحكومة ولدى الشعب وتمنى ان تتمشى بلادنا هنا على هذا النمط وتبلغ ما بلغته اليابان من المدنية ثم القى قصيدة متينة المعاني عنوانها الطبيب والانسانية ·

وبعده اعطيت الكلمة للمحاضر الثالث وهو الدكتور حبيب ثابت فتكلم عن فوائد الرياضة البدنية وشروطها فاجاد في الموضوع ومما قاله ان الرياضة البدنية لها شروطها ويجب ان يتعاد عن التكثير منها لان البدن يقوى كثيراً فتخف القوى العقلية وعليه ان يشترك العقل بالرياضة فتكون الرياضة روحية وبدنية في آن واحد ·

وفي الختام شكر الرئيس الهيئة وانصرف الجميع وكلهم السنة شكر وثناء على فكرة الجمعية باحياء هذه الحفلة المفيدة التي ستتابع احياء نظيرها تنويراً لابناء البلاد عن امور لها اهميتها في ميدان الصحة العامة والاخلاق ·

فنحن نهنيء عمدة جمعية الاطباء والصيادلة على حفلتها هذه ونشكرها على فكرتها الطيبة باحياء امثالها على التوالي ·

من ابناء السلامة

انعم الله على الصديق الفاضل والزميل الاديب الاستاذ بشاره مارون صاحب الرواد الغراء وقرينته الفاضلة بمولود ذكر أسمياه «خليل» فنهنيء الوالدين الكريمين بطفلهما حرسه الله وجعله من ابناء السلامة ·

تابع مقال صفحة ٦

يختلط فيه الظرف بالمرارة والجد بالهزل . فالزعني لا يكفيه ان « يرص » كلاماً لا يرمي من ورائه الا تسلية سامعيه بانتقاء الفاظ رشيقة بل هو يماؤها بالمعاني الى السامية والمغزى الجليل ثم يصبها بقالب من الموسيقى لا يقل رشاقة عن اللفظ المختار وقد ازدهرت هذه الاغاني الحافلة بالهزل والسخرية فطرب الناس لها واعجبوا بها وكانت لهم نعم الدرس والنصيحة ونعم الموعظة والاعتبار . وقد حاول غير واحد مجاراته في اغانيه انما لم تبلغ اغاني احد من المغنيين الشعبيين ما بلغته اغاني الزعني من الابداع . وظل « حنين » في الطليعة بتناقل الجمهور اغانيه الممتعة وينشدها الناس على اختلاف طبقاتهم فيروحون عن انفسهم عناء الحياة . فمن شكا من نيات العصر سمع الزعني منشداً انشودته المشهورة :

الست الحلوه شم ولم
في غير حظها مابتهتم
في بيتها جهنم حمرا
وعند الناس جنة خضرا
بتوفر بودره وحمره
لكن بتزيد قلبك هم

ومن كان يشكو وقف الاعمال سمع الزعني يتهكم بلهجته اللاذعة ويقول للشا كي :

ماشي الحال وماشي الحل
ما في حال وما شي الحال

وفي اغنيته :

لو كنت حصان مثل (سلطان)
والا (هدبان) كان فضلي بان

ثم في انشودته :

بلا طنطنات بلا كنفشات
ديك الحبش سلطانه مات

وقد ابدع كل الابداع في اغنيته المشهورة :

ما بدها عيطه ولا بدها شيطه
وقع المقدر يا عيني لبسنا البرنيطه

الى آخر ما يطالعنا به حنين بين حين وآخر من النماذج الرائعة يسكبها ببراعة لا تكلف فيها وباسلوب يلذ للسامع ان يواليه بالاصغاء ويتابعه بالبهجة والسرور فان كان لي ما اقوله بالمناسبة للاستاذ فهو ان يحرص على جميع اغانيه كلها في كتاب خاص او في «[illegible]» [illegible] ذخيرة فكاهية وتراثاً قومياً للاجيال القادمة .

الاستاذ اسكندر الرياشي

ومن ذا الذي يتحدث عن الظرف والظرفاء ولا يذكر صاحب الصحافي التائه وفكاهته بخفة روحه التي طالما غمرت المجالس بالغبطة والابتهاج والتي جعلت للاستاذ رياشي مكانة محبوبة في قلوب الذين عرفوه وقراؤه

*

اولئك هم اشهر الظرفاء في لبنان الذين ساهموا في الفن الفكاهي كل بمقدار . واكتفي بهذا القدر الى اليوم الذي يوحي هذا المقال الى باحث آخر يتناول شخصية كل منهم بما هي جديرة به من الدرس والتحليل ويجمع ما تفرق من نوادرهم ونوادر العشرات بل المئات ممن وقفوا في دائرة المسامرة الكلامية وينقلها من الالسنة الى كتاب خاص يزدان به الادب العربي ويربط نوادر الاقدمين بنوادر المتأخرين ويتكون من مجموعها سلسلة فكاهية متصلة الحلقات على نحو ما فعل ابناء الشعوب الظريفة . فالنوادر ثروة الامم اذا لم يتعهد اهل كل جيل بتسجيل نوادرهم دخل عليها نقص وتبدبل فلا يعود يعرف واضعها وكذلك اذا انتقلت من فم الى فم ومن جهة الى اخرى تضيع وتنقرض بانقراض اصحابها . ولعلي في القليل الذي ذكرته انصفت الاحياء من ظرفائنا وذكرت القراء بمن تركوا الدنيا منهم ليستمتعوا بآثار السلف وبدائع الخلف وليعلم من لا يعلم ان لبنان بالرغم من تقصير اهله في القيام بالدعاية لرجال الظرف من ابنائه يتبوأ مكانته الرفيعة في هذا الفن بين الشعوب الشرقية التي تتكلم العربية

« شفيق »

فكر ليلة

بقلم عيسى ميخائيل سابا

في ليل حالك الجلباب ما تسمع فيه غير وقع المزن على النوافذ وعصف الريح يتجاوب بين اشجار الحديقة ، جلست الى مكتبي وفي يدي مجلة شهرية ، اقلب صفحاتها مطالعاً فاذا هي بجملتها دراسات شخصيات من شعراء وادباء طوتهم الارض وحالت عناصرهم فما ندري في من حلت تلك الخلاصة من ابناء هذا الجيل .

قرأت المجلة حتى اعلاناتها الاني دفعت ثمنها فما اريد ان تفوتني منها شاردة او واردة والمرء ضنين بدرهمه ما يبذله الا في سبيل فائدة يرجوها ، وما فرغت من قراءتها حتى راودتني افكار وافكار منها : اذا دارت الارض دورتها حول الشمس وقطعت في مسيرهـا الزمني مئة عام وجاء ابن ذلك الجيل ينظر في مخلفات السلف ليتبين شيئاً من احوال من تقدمه ومبلغ التفكير وما كان عليه من قوة خيال وتصور وابداع كما ننظر نحن الى من سلف من ادبائنا فماذا يجد ?

انه ينظر ولا شك في ادباء ذيل القرن التاسع عشر اليازجيين والبستانيين والقاسمي والمراش وشميل وزيدان وصروف واسحق وبكن واضرابهم وقد انعتقوا من دور الانحطاط والتقلد الى دور انبعاث ابدعوه بانفسهم ، فكتبوا والفوا ووصفوا ومثلوا عصرهم احسن تمثيل فابدوا ما كان فيه من رهبة وخوف وجزع ورعشات قلب وعبودية وتزلف ورأى في ولي الدين يكن صورة عبد الحميد العثماني الطاغية وجبروته وبسفوره وعسله المسموم ورأى في سينية الشيخ ابراهيم اليازجي ظلم العثمانيين للعرب الخ . . . ثم انـه لو تدرج ابن تلك الاجيال الى القرن العشرين ليرى آثار ادبائه فبماذا يظفر ? انه يظفر ولا شك بقصائد المدح والرثاء والندب والبكاء والتزلف والتقرب الا قليلاً فيحكم على عبوديتهم ومداجاتهم ، ثم لو انه تدرج بالبحث فوصل الى الحلقة الثورية في الادب وهو جيلنا ومبداؤه من السنة الـ ١٩٢٤ فما يقع نظره الا على ابحاث نعدها ادباً بفضل البكالوريا اللبنانية وهذا الادب كما نشاهد هو شرح احوال الشعراء الماضين ، فيقرا[...] ما عن شاعر [...]

فيه ما يأتي : – بعد ترديد كلمات ، ناحية نواحي نريد ، نرغب ، وهي كليشه معلومة – « ان الشاعر كان قديساً لانه ذكر الدير والكنيسة وتغزل بيهاء الاعياد ، او انه كان صباحياً لانه بدأ مطلع القصيدة بغزل » وقد فاته ان لكل شاعر عروس شعر يتغزل بها فيجعلها سبيلاً يصل به الى مراده وهو ما يدعوها الفرنجة LA MUSE ويرى ايضاً « ان الشاعر كان محباً للطبيعة لانه ذكر في احدى قصائده الماء والربيع » هنا يبتسم صاحبنا او حفيدنا ويقول ليت شعري : أكان يجهل كتبة ذلك الجيل ان من شغف في الطبيعة يحيط بهامن كل نواحيها فمابترك منها جانباً الا ذكره ولا فرق عنده بين الصيف والخريف والشتاء والربيع ومن احب شيئاً اكثر من ذكره ، فلا يقصر على ذكر ناحية واحدة ، ونحن في ما نعلم ان الشاعر مبدع شغوف في كل شيء ، ينظم في كل غرض يتمثل له يرى الجمال في اقصوصة الورق وهي طائرة فيصفها او يستخلص منها تشبيهاً او يتخذها استعارة او كناية فما يمكننا ان نحكم عليه انه كان شغوفاً باقصوصات الورق ويرى الجمال ايضاً في دندنة الذبابة فلا يصح عليه الحكم بانه كان مغرماً بالذباب ، ويرى صوراً شتى في خراطين الارض وهي تتلوى على الاعشاب فلا نجزم او نستخلص اذا ما نظم وشبه واستعار ذلك انه كان شغوفاً بالخراطين .

ولمعرفة ذلك كان عليهم الاخذ في دراسة علم النفس والاحوال العصبية التي تطرأ على الشاعر وقد يلاحظها المرء بنفسه او يأخذها بالدراسة والسماع عن غيره .

فهل توهم ابناء تلك الفترة من الزمن — اي جيلنا نحن – ان زمن الابداع قد مضى وانقضى ، وهل ظنوا ان الفكر البشري وصل الى حد محدود فابتخطاه ، فوقف الابتكار وتراخى الابداع وشلت الاعصاب او تخدرت وفي دراسات الشخصيات توليد لافكار شتى لا نرى لها اثراً في ادب ذلك العصر ولا نحس بشيء منها .

ونحن لا ننكر ان دراسة الشخصيات واجبـة فعند الفرنجة نقدة يأخذون في دراسات الاشخاص بعد ان يستكملوا ثقافتهم ويلمون بجميع العلوم ، وفيهم اشخاص مبدعون ، يضعون الاقاصيص والروايات على اختلاف انواعها فيحفظون للأجيال المقبلة صور جيلهم وما كان فيه من اختراعات وحوادث ، وفيهم

الشعراء الرمزيون والخياليون الذين يرقصونك بقصائدهم وانت تريد الاستكانة ، ويبكونك وانت تريد الضحك وبالعكس ،

واما عندنا فماذا ? اننا اصبحنا والحمد لله جميعنا نقدة ولذلك يكفي ان نعرف نشأة الشـاعر ومحل ولادته فنحل منظومه الى منثور ونقلد لغة طه حسين بلفظة « نريد ونريد ونشك ، ونثبت ونستخلص » ونبعثه الى الناس ادباً نبلوهم في قراءته ، وانا ان قلت لك ايها القارىء ان في قصائد شعراء الجاهلية وبعض المخضرمين اثر فكر استوري وبابلي وكلداني وفينيقي وعبري ومسيحي الخ لاستغربت ذلك ولكن رويدك ياهذا ، ان انت اخذت في دراسة التاريخ القديم ووقفت على ما اكتشفه علماء الآثار لرأيت صدق القول وهنا البحث الجلي واثر التفكير اذ تبين لنا كيفية الاتصال ونوع التفكير والحياة عند اولئك الامم ، والبشرية في كل جيل تتوحد بفكر واحد تقريباً بسبب الفتوح والغارات والاسفار ، وعندئذ نستفيد علماً وتاريخاً وادباً ، ولنا جولة ثانية بهذا الشأن نرجئها الى وقت آخر وكل آت قريب . . .

عيسى ميخائيل سابا

النساء الشرقيات

زار كاتب دانمركي بلاد الشرق وتنقل في جميع اقطاره لدرس عاداتها وحياتها الاجتماعية . ثم كتب بعد عودته الى وطنه هذا المقال القيم عن النساء الشرقيات ونحن وان كنا لا نوافقه علَى كل ما جاء فيه لا نقدر ان ننكر ان في الشرق بعض طبقات لم يزالوا يتقيدون باكثر العادات التي اشار اليها

ان الفكرة العامة التي تستولي على عقول الشرقيين ، والتي تخلص منها الغربيون هي ان «المرأة اداة لذة للرجل» ففي اليابان مثلاً تقوم التربية على ان تجعل من البنت امرأة لطيفة المعشر دمثة الخلق فرحة جزلى تضحي كيانها ليتلاشى في كيان الرجل ، فهي ليست الا لتكشح عن زوجها هموم الحياة وآلامها ولا تقتصر هذه التربية على طبقة دون اخرى بل ترى ان جميع الطبقات علَى اختلافها وتنوعها تؤمن بها اشد الايمان

فكل زوجة لا امنية لها في حياتها اليومية الا ان تقدم اولاداً لوطنها وان تفرح زوجها وتسليه بجنونها لتدعه ينسي العقبات التي تصدمه في مجرى حياته ،

ويكاد مستوى المرأة الاجتماعي والادبي ان يكون هو نفسه في الصين والعجم والهند

الا ان هناك فرقاً بسيطاً يجدر بالملاحظة وهو ان علَى الاب ، في الهند ان يسعى لايجاد زوج حسن لابنته ، اما في الصين فالاب لاتقع عليه اية مسؤولية بل له الحق المطلق في بيع ابنتهلمن يشاء بدون اي احتفال زواجي ، وليس دفعه ابنته للفجور ليحط من قدره ومكانته في قومه ويقول هذا الاب الصوفي المتفلسف انه لو لم تكن مشيئة الله لما ولدت له الابنة بدل الغلام .

ومن الصعب ان تشاهد امرأة هندية تتنزه في شوارع المدن الكبرى في الهند ، ولن تتوقف لرؤية امرأة اذا دعيت ضدفة الى احد منازل الهنود الاغنياء لانه لا يجلس معك على المائدة الا الرجال اما النساء فهن في محظورة تشبه محظورات نساء السلاطين

ومن العادات ان الفلاح اذا خرج برفقة زوجه تقدمها مسافة قدمين او ثلاثة ، واذا مضى معها الى السوق ، مشى امامها متثائباً ومشت وراءه تحمل على رأسها سلة وسلتين في ذراعيها واحياناً حملاً ثقيلاً علَى ظهرها .

الى حيوان قذر يبعث الكراهة والاشمئزاز

ولا يرضى الرجل او العشيق ان يزورهذه المرأة الا بعد ان تكون قد عادت الى حالتها الطبيعية التامة ، وتراه قبل ذلك لايتنازل ان يلقي عليها اية نظرة .

وفي الهند لا يزور المرأة التي وضعت احد من اقاربها لا رجالاً ولا نساء بل تراهم يبتعدون عنها .

ومهنة القابلة نفسها مهنة محتقرة والقابلات علَى الغالب من الطبقة الدنيا

والذي لا ينكر هو ان هذه القابلات لا يعرفن شيئاً من قواعد الطب ، والنظافة والمرأة الهندية الحسنة الحالة لا تقبل ان تضع على ايديهن بل تذهب تضع في المستشفيات الانكليزية حيث تجد الاطباء المهرة والعناية الحسنة ، والاسرة النظيفة

ومما يدلك علَى احتقار الهنديين للمرأة هو انه ليس بينهم من يهتم لتربيتها وتثقيفها والنساء اللواتي يعرفن القراءة هن بمعدل ثلاثة في المئة اذ ان الرجل مهما تكن الطبقة التي تنتسب اليها امرأته يظل الحاكم المطلق والآمر الناهي الذي يطبق كل سلطته لتركها في جهلها وغباوتها وليقذفها في ظلام دامس بعيدة عن النور ، وتراه اخترع القوانين الصارمة والطقوس الغريبة ليحرمها حقها من الحياة ، فتظل لا ترى ولا تفرق الاشياء

في الهند كما في الصين يساعد الكهنة ورجال الدين الرجال على ابقاء النساء في هذه الحالة المؤلمة من الجهالة . فالرجل هناك هو الحاكم المطلق يتصرف بامور المرأة حسب هواه ومبتغاه دونما قيد ولا شرط ، فأولاده ملك خاص له ، ومها تكن ثروته ، فلا حق لبناته ان يرثنه ، وهو حر ان يعلمهن او لا وليس عليه من واجب نحوهن الا ان يزوجهن ، وكثيراً ما يدفع بهن الى الزواج باول طالب بغية ان يتخلص منهن كأنهن عنده ضيوف ثقلاء

يزوج ابنته وهي بعد في السادسة او السابعة من عمرها وتصبح هذه الطفلة التي كانت بالامس ملك ابيها ملكاً لرجل جديد غريب ، الا وهو زوجها شاباً كان او عجوزاً

اما اذا ترملت هذه الابنة فلا يحق لها ان تتزوج ومع ان للرجل الحق في تعداد الزوجات فالزوجة عليها ان تظل محافظة علَى عهود زوجها حتى بعد موته وان تكون مثالاً للوفاء والامانة

وهكذا فأن طفلة تزوجت في السادسة ثم مات زوجها في الغد لا يحق لها ان تتزوج بل عليها ان تبقى عزباء طول حياتها

ان قسمة المرأة المسلمة في الهند فوق قسمة اختها البراهمية فالفلاح المسلم يحرث الارض مع امرأته مع ان الفلاح البراهمي يفضل ان ينام مطمئناً ويترك كل الاشغال لرفيقته تلك الرفيقة المسكينة التي رغم ما تقوم به من الاعمال تذوق من الالم اشده والاهانة امرها كانت المرأة الهندية قبل غاندي لا تقدر ان تلمح بصيصاً من النور الا في ايام الحرب ذلك لان المرأة بعد ذهاب رجلها الى الحرب تتمكن من بعض الوجهات ان تتملص من قيوده ، وتستعمل حقها في الحياة ، وتطلق حريتها وامانيها من السلاسل الثقيلة .

الا ان عودة الرجل من الحرب تعيد السلاسل الى مكانها القديم .

ان هذا التحفز الى الثورة هو الذي نشر تعاليم غاندي والشيوعيين وكان لها خير معين علَى البقاء والانتشار .

لم يهتم غاندي كثيراً بالاقوياء والاسياد ولكنه اسرع الى نجدة المرأة الملقاة في هوة عميقة سحيقة من اليأس والقنوط والشكوى فطلب تحريرها واعتاقها من القيود الجائرة .

فنظرت الهنديات ، على رغم جهلهن الى غاندي نظرهن الى نبي .

لقد تمكن غاندي ان يلقنهن امثولته القائلة : « ليس من الضروري ان تعطي العالم عبيداً اذلاء »

فاصبحنا اليوم بعد رسالات غاندي نرى في الهند الوف من السيدات يرفضن ان يحملن باطفال يولدون للعبودية ولانانية الرجل ان غاندي يطلب من المرأة ان تكون ملاكاً جميلاً في منزلها وان تشتغل في بيتها وتربي اولادها انه يريدها رفيقة

تاريخ النهضة الادبية المصرية الحديثة

لميشال سليم عقل

لكل هاجع يقظة ·ولكل فكر ثورة · ولكل امة نهضة · ومصر اكثر الاقطار العربية يقظةً · واشدها ثورة · واكبرها نهضة · بمصر لاذت اللغة العربية بعد ان شفها الوهن · وغشاها العفاء وعلى ضفاف النيل بقي النفس الاخير من انفاسها · وعلى ذرى الاهرام ترقرقت شرارة انبعاثها · فلا عجب اذا اشرأبّ ابناء الضاد اليها · وتوكفوا اخبارها · ودرسوا ادباءها ·

يبدأ عهد النهضة الادبية المصرية سنة ١٧٩٨ يوم غزا نابليون مصر · وكانت في ذلك العهد تحت حكم العثمانيين وسيطرة المماليك تتنازعها المذاهب المتشيعة وتوهنها القوى المتضاربة · وكان سكانها يعمهون في دياجير الجهل ·

فشت بينهم الامية ، وخيم عليهم الجمود · واسترقهم الحكام واطلقوا عليهم عقال الجور · غزا نابليون مصر في اواخر القرن الثامن عشر وجثم فيها ثلاث سنوات · وصحبت فيلقه طائفة من العلماء والصناع ·وعلَى الرغم من المعارك المتواصلة التي كانت تصطلي بين الجيش الافرنسي والعثمانيين فقد تمكن هؤلاء العلماء من غرس بذور الحضارة الاوروبية في مصر · فأسسوا في القاهرة مدرستين لتعليم الابناء الافرنسيين وانشأوا جريدتين افرنسيتين هما : الاعشور المصري : « La dècade Egyptienne »وبريد مصر«Le Courrier d'Egypte»ومسرحاً للتمثيل ومجمعاً علمياً · ومكتبة للمطالعة تشتمل علَى كتب عربية عديدة · ومراصد فلكية · ومعامل كيمائية · وصحبوا معهم مطبعة عربية تولى ادارتها المستشرق ماربل ولعلها اول مطبعة عربية دخلت مصر · وكان الافرنسيون الفاتحون سماح السجايا · رحاب اليدين · وكانت آداب اللغة العربية اثناء ذلك مقتصرةً على العلوم الاسلامية · ونبغ في الشريعة فئة من العلماء نالوا حظوة في عين نابليون [illegible] استقدمهم اليه والف منهم [illegible]

ديوانه الخصوصي · ولكن القدر اضطر نابليون الى ان يجلو عن مصر فنزح عنها سنة ١٨٠١ · وانتابت مصر بعد جلاء الافرنسيين عنها طوارىء عديدة اسفرت عن تسنم محمد علي عرشها سنة ١٨٠٥ ·وقد قال شوقي مشيراً الى مافعله هذا الخديوي الكبير من فتح الشام ومحاربة الوهابيين في الحجاز :

نشر الحضارة فوق مصر وسوريا
وامتد ظلاً للحجاز ظليلا
واعاد للعرب الكرام بيانهم
وحمى الى البيت الحرام سبيلا

اكبر محمد علي آثار الافرنسيين في مصر فحذا حذوهم واخذ في بدء ولايته في نشر الثقافة · وتنظيم الجند فأنشأ المدارس المختلفة واستقدم من فرنسا فئة من العلماء والادباء للتعليم والتأليف وارسل اليها بعض من انجبت تلك المدارس · ولما عادت هذه البعثة العلمية الى مصر اخذت تنقل عن الافرنسية الى العربية ما هو جدير بالنقل · وتنشر التعليم الصحيح بين الوطنيين · وتؤلف الكتب العلمية والادبية · فأحيت اللغة العربية ونفخت فيها روحاً جديداً · ثم توالت الارساليات الى أوروبا و كلها من معهد الازهر الذي كان له يد قوية علَى اللغة العربية فانتشلها من يد العفاء ووقاها شر العثار · واسست المطبعة المصرية وانشئت الوقائع المصرية وهي اول جريدة عربية في الشرق · ولما تبوأ عباس ثم سعيد عرش مصر اخذت هذه النهضة في الاندثار لرغبة الاميرين عن نشر العلم · فدب الخمول بين المصريين وكاد يقضى على ثقافتهم ولكن الزمان اتاح لاسماعيل ان يتبوأ العرش سنة ١٨٦٣ · وكان دمث الاخلاق · نديّ الكف يحب العلوم والآداب ، ويعطف علَى الادباء · وقد قال فيه شوقي :

أألخون اسماعيل في ابنائه
ولقد ولدت بباب اسماعيلا

ولبست نعمته ونعمة بيته
فلبست جزلاً وارتديت جميلا

وقال ايضاً مخاطباً اللورد كرومر الذي طعن في الدين الاسلامي في تقريره سنة ١٩٠٦ وزعم ان هذا الدين لا يصلح لهذا العصر ، متذكراً عهد اسماعيل :

لقد مدّ اسماعيل قبلك للورى
ظل الحضارة في البلاد ظليلا
ان قيس في جود وفي سرف الى
ما تنفقون اليوم عد بخيلا

رفعت في عهد اسماعيل الوبة المدنية واستتب الامن فغشى البلاد المصرية عدد كبير من الاجانب واختلطوا بالمصريين ·

ووفرت المدارس والمطابع · وانتشرت الصحافة والتمثيل والنقل · وكثرت المجامع العلمية والاندية الادبية وتقدرت البعوث الى اوروبا واطلقت الحرية الفكرية فازدهرت اللغة ازدهاراً كبيراً · ولكن هذه النهضة خبا نورها عندما احتل الانكليز مصر سنة ١٨٨٢ · فأوصدوا ابواب المدارس الوطنية ورغبوا عن احياء اللغة العربية · واخذوا في نشر اللغة الانكليزية فقط رغبة منهم في القضاء علَى لغة البلاد وتفكيك عرى القومية المصرية · ولكن المصريين وقفوا في وجه الانكليز وقفة شديدة أدت الى ثورة سنة ١٩١٩ التي اسفرت عن فوز المصريين بامانيهم ففتحوا ما اوصد من المدارس واكثروا عددها وارجعوا اليها اللغة العربية وتفانوا في احيائها واخذوا في ارسال الشبان المصريين الى اوروبا ليحملوا الى مصر مشعل الحضارة وينشروا لواء الحرية · واخذت هذه النهضة الادبية الاخيرة في النمو حتى بلغت شأوها في يومنا هذا ، وقد كلأها بعنايته صاحب الجلالة فؤاد الاول ملك مصر الحالي الذي عرف بسماحة السجية وسداد الرأي وشغفه بالادب وعطفه على الادباء ولعل مصر لم ترَ نهضةً ادبيةً في العصور الغابرة مثل نهضتها اليوم · ولعل [illegible]

اشد ذرابة وابعد غوراً واقوى حجة وا كثر تنقيباً من ادبائها المعاصرين · فكما ان بغداد كانت العاصمة الكبرى للادب العربي في العصر العباسي بغشاها العلماء والشعراء والسياسيون كذلك مصر فهي اليوم العاصمة الكبرى للغة العربية ·

هذه نظرة سريعة نلقيها على تطور النهضة الادبية المصرية الحديثة وهي نتيجة القبس الذي القاه نابليون في مصر في اواخر القرن الثامن عشر ·

ينتج مما تقدم ان العاملين الاساسيين لازدهار الادب هما:

اولاً : مناصرة السلطة الحاكمة للاداب بتوحيد الثقافة واطلاق الحرية الفكرية وانشاء الاندية الادبية والجامع العلمية والعطف على الادباء وتشجيعهم واجزال الصلات لهم ·

ثانياً : ان يكون الشعب جديراً بالرقي حازماً ابي الضيم يغضب لكرامته ويقف في وجه كل من يروم قطع اسباب النهضة والاجهاز على لغته وتقييد حريته والقضاء على استقلاله ·ولولاء هذان العاملان لما رأينا نهضة ادبية في دمشق في عهد الامويين · ولا نهضة ادبية في بغداد في عهد العباسيين ولا نهضة ادبية في مصر في عصرنا هذا ·

اما نحن اللبنانيون فقد دب فينا الخمول دبيب الحياة في المصريين ولكن هناك خيطاً من النور يترقرق على اهداب الشباب يشف عن ثورة ادبية ستكون معول الهدم وأداة البنيان ·

مكافحة الانتحار

في امريكا جمعيات غريبة مضحكة لا شبيه لها في جميع اقطار العالم ·

ومن تلك الجمعيات جمعية طريفة اسمها « انقذ حياة » وغايتها مكافحة الانتحار وطرد اليأس والقنوط من صدور اليائسين ·

ومن يدخل هذه الجمعية وهو مصمم على قتل نفسه يخرج منها وقد عاد اكثر ما يكون حباً في الحياة وتعلقاً بها اذ يلاقي فيها كل عزاء وكل تشجيع على تحمل مصائب الدنيا والهزء بها ·

وقد اسس هذه الجمعية قس يدعى « هنري وانن » سنة ١٩٠٦ وكان في احدى حفلات الصلاة بالكنيسة قد اخذ بعظ الحاضرين ثم طلب في نهاية الوعظة ان يزوره في منزله اي شخص منهم يفكر بالانتحار او بالاحرى تجول في خاطر نفسه ابة فكرة سوداء قاتمة فما كان اكبر عجبه واندهاشه حين جاءه عشرة اشخاص فجعل يعظهم ويبث العزاء في نفوسهم حتى رجعوا عن عزمهم وعند ذلك فكر في انشاء تلك الجمعية وجعل لها اسماً « انقذ حياة »

ومديرة هذه الجمعية الآن هي المس لونابونيل وتستقبل نحو الف شخص من اليائسين كل سنة فلا تزال بهم حتى يثنوا عن فكرة الانتحار وتستعد نفوسهم للكفاح في الحياة

وقد صرحت المس لونابونيل سكرتيرة الجمعية المذكورة ان ملاحظاتها وتجاربها دلتها على ان المرأة اكثر من الرجل صبراً وجلداً امام مصاعب الحياة

رواية العدد

اجمل عيون فى العالم

كان الكونت هرفي دابوغلست يحب العيون الجميلة حباً عظيماً ويقسم انه لن يتزوج حتى يحظى بامنيته

وذات يوم التقى في احدى الزيارات الانسة كلور بروفيل فاعجب ايما اعجاب بعيونها الجميلة التي كان لها في نفسه اثر بعيد وقرر الاقتران بها ٠

ولم يكن والد كلور بالوجيه الغني ليرفض الطلب بل كان موظفاً صغيراً فما كاد الكونت يطلب ابنته حتى اجابه بالقبول التام ٠

في الحقيقة ان عيون كلور نادرة فريدة لا مثيل لها فهي كبيرة في اخضرار مشعشع تحت اظلال اهداب طويلة تحاول الكونت ان يغرق فيها قلبه ويغمس نفسه ويبرىء هذه الكلوم العميقة المؤلمة التي احدثتها فيها الايام

ان من ينظر الى مقلتي كلور يحسبهما بحيرتين من الطهارة والعفاف تتراءى فيها السماء الصافية وليس فيها اي خفقان مكر وخديعة او ذوائب شر وانتقام بل يغرقان في المحاجر كانها كنوز في اعماق الطبيعة ويدفقان اضواءهما الناعمة الطرية على صفحات الوجه الجميل كما يبعث الصباح اشعته على المطالع الصافي النقي

منذ ان تزوج هرفي كلور حملها على زيارة صديقه الرسام ارنست هوبيرت ليريه عينيها الجميلتين وكان ارنست رساماً وشاعراً فاعجب كثيراً بهاتين المقلتين الساحرتين الفاتنتين ورآهما جديرتين بالاهتمام فرسم لها صورة نادرة اضافها الى مجموعة صوره وكان يشعر وهو يرسم انه الوحيد في العالم الذي يقدر ان يشعر حقاً بجمال هذه الجفون التي لمعت برهة في افقها الرحب قليلا برهة لان الكونتيس كلور اغمضت عينيها الى الابد في الرابعة والعشرين من عمرها على اثر داء عضال اعيت دونه مهارة الاطباء ٠ ولم يقتل الكونت نفسه حزناً ويأساً كما قد يخطر في البال ذاك لان الطبيعة التي جعلته يتأمل برهة في ناظرين لا مثيل لهما البتة ، دعته بعد اغماضهما الى تكفير لا مثيل له البتة ٠

دائماً لتنزل بهم العذاب الشديد والالم المر

فقد وقف الكونت المحزون امام عيني زوجته ساعة الوداع الاخير واقسم يميناً غليظة انه لن ينظر بعد، عيني اي امرأة كانت وانه لن يحب حسناء قط ٠

وتمكن هذه المرة ان يوفي بوعده ويحافظ على قسمه فظل حتى الستين من عمره منعزلاً عن النساء ٠

وذات يوم قرأ على لوحة احد المراقص الاعلان التالي

الحسناء ايريس — اجمل عيون في العالم

فاقر رأيه على الدخول فدخل متبـاطئاً وخرج حالماً ٠٠٠ ان عيني ايريس جميلتان جداً تشبهان كثيراً عيني كلور ، فماذا يصنع اذن ، او ماذا يقدر ان يصنع ؟؟ وظل الكونت في حيرة وتردد يخاف ان يعشق عيني ايريس فيسيء الى عيني الراحلة العزيزة وهذه مصيبة ٠٠ ويخاف ان يتركها وشأنها فيسيء ٠٠٠ الى نفسه ٠٠ وهذه مصيبة ايضاً ولكن لم التردد وهو يحب دائماً « اجمل عيون في العالم » فلم يتأخر قلبه ان يلتهب ٠٠٠ وقلوب الكهول محشوة باشياء سريعة العطب والالتهاب ٠٠٠ وطلب موعداً من الحسناء فاعطته عن طيبة خاطر ورجاها لتذهب معه الى منزله لرؤية « اجمل عيون في العالم » فاخذتها الدهشة والحيرة واسرعت معه لتتحقق اذا كان هناك في العالم اجمل من عينيها ٠

كان الكونت قد وضع صورة امرأته في غرفته الخاصة ولم يشاء ان يعلقها على الحائط بل وضعها على منضدة كي لا يتجـاوز علوها علوه وكان في النهار يكتب ووجهه لوجه الصورة اما في الليل فقد اشعل امامها مصباحين قويين يعكسان النور منها الى عينيه فينسى هموم الحياة واتعابها ٠٠٠

كان ذلك في الامس اما اليوم فقد اضاءت الحسناء ايريس بعينيها الغرفة ٠٠٠

دخلت ايريس الى الغرفة ونظرت الى الصورة شذراً وغضباً ٠ قائلة في سرها :

كيف سمحت هذه المرأة لنفسهـا ان تحمل ناظرين كهذين جميلين ؟!! وكانت تغص غصات عميقة ٠٠٠ اما الكونت فقد خجلت نفسه جداً امام نظرات الصورة الحادة لهذه الخيانة التي أقدم عليهـا واحمر وجه ومضى يرتجف ،

ولمَ الارتجـاف وغرام الشيوخ يقودهم الى احط من هذا وادنى ٠٠٠ ؟!

الكونت طوع بنانها فارادت الانتقام ، من صورة امرأته هذه الصورة التي ازعجتها كثيراً ٠٠٠ فمضت تنتقد عينيها وتدعي انها باردتان لا حياة فيها وانها وحشيتان وبليدتان وباهتتـان ٠٠٠ و ٠٠٠ و ٠٠٠ ثم ربقت اصبعها وفركت الوان الصورة وهي تقول انها تصنع ذلك لرفع الغبار ولكنها في الحقيقة ودت ان تبصق على الصورة لا اكثر ولا اقل ٠ وقالـت لما الكونت بعد ان تحمل كل هذه الاهـانات والانتقادات اللاذعة :

— اتحبيني الان ؟!

فاجابته بكل قساوة :

— سندرس ذلك ولكن اتصنع لي ماصنعت لها ؟!

— ماذا تودين

— اتتزوجني مثلاً

فاصفر لونه قليلاً ، وافتكر قليلاً وقال :

— نعم يا غرامي اني اتزوجك اذا كنت حقاً تحبيني

— حسناً

وسترمي هذه الصورة كما اظن اليس كذا ؟؟

— بلى ٠٠٠ اذا اردت السكنى هنا دائماً ٠٠٠ اتحبينني قولي ؟!

لا لا احبك اذا بقيت على حب امرأتك الاولى

فوعدها الكونت بغصة ، انه لن يحب امرأته بعد البتة

— البتة — نعم البتة

— سنرى اذن

واخذت رأسه ووضعته تحت ابطها الشمالي ومدت يدها اليمنى دون ان تدعه يراها واخذت قلم حبر وغرزته في عيني الصورة وفقأتهما ٠٠ ثم ارسلت ضحكة قوية وقالت له :

— انظر يا عزيزي

وبالجهد الجهيد تمكن الكونت ان « يفلت » ثغره عن ذاك الصدر الناعم الجميل والتفت ليرى فاصفر وجهه واضطربت نفسه وصرخ : آه ٠٠ آه

ثم ارتخت هذه الجبهة ونظر الى الحسناء قائلاً :

ولكن اتحبيني الان ؟!

فاجابته ضاحكة !

— انا ؟ اتظن ان لا رقيب علي ٠ وداعاً ياحضرة الكونت وداعاً وتذكر ان اجمل عيون في العالم هي عيناي ، عيناي وحدهما ٠٠٠

سأجعل احد عشـاقي يخرج فلماً عما جرى لي

من هنا وهناك

الزواج في الواجهة

خرج خطيبان ذات يوم في مدينة سانسينتي الى السوق يفتشان عن بعض الحوائج اللازمة لعرسهما ، واتفق انهما وقفا امام احدى الواجهات يتأملان ما فيها فاذا نظرهما يقع على الاعلان الاتي :

«كل خطيبين يقبلان ان يحتفلا بزواجهما المدني ضمن هـذه الواجهة يظفران كتقدمة مجـانية بالمفروشات اللازمة لتأثيث غرفة منامة ، وغرفة طعام وتجهيز مطبخ بجميع اوانيه»

فاعجب الخطيبان بالفكرة وكانا على غير سعة بالمال فتقدما من صاحب المحل واحتفلا بزواجهما في الواجهة وظلا معروضين لانظار الجماهير التي تزاحمت على باب المحل وقد هزت الغبطة والسرور كثيرين منهم فتسابقوا الى تقديم الهدايا للعروسين.

وسافر العروسان بعد ذلك يقضيان شهر العسل وشد ما كانت دهشتهما اذ وجدا في مدينة كليفلند اعلانا للزواج مطابقاً للاعلان الاول فخطر الى بال كليهما ان يعيد تمثيل الرواية فاقتحما باب المحل التجاري صاحب الاعلان وانتصبا في الواجهة يحتفلان بزفاف جديد .

وكأن هذه الطريقة راقت كثيراً للعروسين فأخذا يطوفان المدن الاميركية يعلمان التجار هذا الاعلان المبتكر وكانا يفوزان بموافقة اصحاب المحلات التجارية واقبال الجماهير ويغنمان من ورائها الهدايا والمفروشات وهكذا ظل العروسان يتنقلان من مدينة الى مدينة حتى انهما احتفلا بتكرار زواجها العلني في الواجهات ثلاثمائة واثنتي وسبعين مرة وجمعا من هذه الزواجات كميات هائلة من المفروشات والهدايا لم يجدا لاستهلاكها سبيلا الا ان يفتحا محلا تجاريا يتعاطى بيع هذه الاصناف .

فالى محبي الاعلان المفيد نزف هذا النوع المبتكر ليحاربوا به الكساد ووقوف الحال .

العودة الى بحارة سنة ١٥٠٠

قررت الحكومة البرتغالية ان تحتفل بذكرى البحار الشهير بدرو الفاريس كابرال الذي اكتشف البرازيل في العام ١٥٠٠ ورأت الحكومة ان خير طريقة لتمجيد ذكرى هذا المكتشف ان تعيد تمثيل المغامرة التي قام بها في رحلته البحرية . وان تنظم رحلة شبيهة بها بجميع معداتها وشروطها .

وعلى هذا فقد باشرت ببناء مركب شراعي مطابق للمركب الذي قاده المكتشف «كابرال» وسيكون عدته وادواته على الشكل الذي عرفت فيه في ذلك العهد ولن يحتوي المركب من التجهيزات الحديثة الا على غرفة مختومة تحتوي على آلة لاسلكية يلجأ الى استخدامها عند مسيس الحاجة .

وفي الربيع القادم يقوم مركب «كابرال» بمغامرته الجديدة فوق مياه الاوقيانوس الاطلنتيكي وتكون وجهته سانتا كروزا .

Westinghouse RADIO

The best in the World

لتزيد سرورك في الحياة اقتن راديو وستنكهوس



العالم كله بين اصبعيك بواسطة راديو وستنكهوس

راديو وستنكهوس سمير العائلات ونديم لكل فرد منها

راديو وستنكهوس تعتمده جميع حكومات العالم وشعوبها

القوة — الفخامة — الوضوح — كلها مجموعة في راديو وستنكهوس

وكيله العام — **سليم الحلبي ـ بيروت** — شارع ويغان تلفون ٦٩ — ٢٤ Tel. 69 — 24

المصور



جلالة ادوار الثامن ملك الانكليز الجديد

عدد ممتاز

محتويات هذا العدد

المثلث الرحمات المطران جراسيموس مسره



رئيس اساقفة بيروت للملة الارثوذكسية

ولد في ١٨ ايار سنة ١٨٥٩ — انتقل الى جوار ربه في ٢١ شباط سنة ١٩٣٦

هو علم من اعلام الكنيسة الارثوذكسية ، ومجد من امجاد الكرسي الانطاكي وعماد ابرشية بيروت في نهضتها وازدهارها

هو نجم سطع في سماء بيروت ليكون هدى في طريق الدين ، ورائداً في مسالك الحق ، وقائداً في ميدان الوطنيـة ، ومرشداً في مواقف التعليم والتهذيب والاصلاح ، ورسولاً من رسل المحبـة والسلام والتآخي بين الناس

هو صفحة مذهبة في سفر الأحبار الارثوذكسيين خالدة بجليل الآثار ، وسديد الاراء ، وقوة العزيمة ، ومزايا الشجاعة والحكمة والنقاء والاخلاص .

هذا هو الرجل الكبير الذي فجعت به الملة الارثوذكسية .

وفقدت به سيداً محبوباً ، وراعياً صالحاً ، حمل اعباء الخدمة في رئاستها ثلث قرن نراه حافلاً بأجمل ما يتركه رئيس دبني ارثاً للاجيال وقدوة للمقتدين .

ففي ذمة الله ايها الراحل الجليل اننا ننحني امام ذكراك العاطرة في خشوع واحترام . ونحيي روحك الطاهرة تحية الفخور المعجب . ونتقدم من ابناء ملتك ، وابناء وطنك ، وكلهم آسف عليك جاذع لفقدك ، بأخلص التعازي القلبية .

رحمك الله عداد ما آثرك يارجل الدين ، والعلم ، والوطنية .

في ٢١ شباط سنة ١٩٣٦ — ميشال ابو شهلا

العدد ١٠٩٤

السنة السادسة عشرة

المعرض

AL-MAARAD

٢٥ شباط ١٩٣٦

منشئ الجريدة : ميشال زكور

المدير المسؤول: ميشال ابو شهلا

الحزب السوري القومي

درس وعبرة

يعجب القراء ، ولا ريب ، عندما يرون ان قسماً من مقالات هذا العدد من المعرض قد انشأها شبان ينتمون الى الحزب القومي السوري كتبوها باقلام هادئة وافكار مختمرة — في حين ان المعرض قد عُرف من يوم نشأته بنزعته اللبنانية وانصرافه ، في شتى مواقفه ، الى تأييد قضية الاستقلال اللبناني لا يتحول عن هذه العقيدة التي كانت ارث اللبنانيين من قديم الازمان

ولكننا اردنا — ونحن ثابتون على عقيدتنا اللبنانية — ان نجابه الحقائق والوقائع ، ونعالج الحالة الحاضرة كما هي في الواقع لا كما كنا نتمنى ان تكون .

وفيما نحن نصرح باننا لسنا من القائلين بمبادىء الحزب السوري القومي . لا بدّ لنا من الاقرار بان الظروف والاسباب التي اوجدت هذا الحزب وسهّلت سبل الانضمام الى صفوفه ، خصوصاً عند الشبيبة الراقية المتعلمة ، هي ذاتها التي ما برحت منذ ١٥ عاماً تنحت من اثلة الكيان اللبناني وتضعف من قوة العقيدة به .

ألم نرَ عدداً غير قليل من اولئك الذين كان يُرجى ان يكونوا جنود لبنان وامل مستقبله يظهرون فجأة في صفوف الحزب السوري القومي وربما فعلوا ذلك عندما رأوا ان القضية اللبنانية ، ما برحت تتراجع كل سنة الى الوراء ، وان تلك الاماني التي علل اباؤنا وعللنا انفسنا بتحقيقها كانت اخيب من السراب !!

فكان الاستقلال وهماً

وكانت الكرامة حلماً

وكان الدستور دمية يعبث بها العابثون ويلهو بها اللاهون

***

واستفاقت شبيبة لبنان على ابواق الحرية تملاء اذان الشعوب ، فاسكرتها هذه الانغام الثائرة ، وارادت ان تكون حرة بعد ان مات الاباء والاجداد مجرقة هذه الحرية . فمدت يديها لتطال الثمرة اللذيذة الشهية فاذا الايدي قاصرة عن منالها والنفوس تطل محترقة من العيون

وكيف نطلب من هؤلاء الشبان ان يرضوا بهذه الحال وهم قد تعلموا الحرية في تواريخ جميع الشعوب ، وخصوصاً في تاريخ الشعب الافرنسي الذي الهب العالم بثورته يوم نشر على الارض حقوق الانسان

عبثاً سعى هؤلاء الشبان الى الانطلاق في جو لبنان فتململوا عندما رأوا ان سوء التفاهم يزداد كل يوم ويتسع خرقه ، وان الامل بالاستقلال شيء وتحقيقه شيء آخر . تململوا عندما رأوا ان عاصفة الاستياء والخيبة ما برحت تجتاح الصفوف حتى وصلت الى بكركي فاجتاحت حتى البطريرك الشيخ ، اذ ذاك انفجرت في صدورهم روح الخيبة من مصير لبنان فتلفتوا بقلوبهم وآمالهم الى سوريا ، وليست سوريا احسن حالاً من لبنان ولكنها اوسع مجالاً

هكذا نشأ الحزب السوري القومي ، ومن ذلك الفشل الاليم في تحقيق الامل القديم استمد الحزب قوته وحياته .

*

هذه حقائق قد يغضب منها بعضهم ، ولكن اعلانها واجب على كل مخلص لوطنه ، فالعلة الكامنة يقتل صاحبها والصراحة طريق التفاهم .

ولا نتردد في التصريح ان ما اوصلنا الى هذه الحالة من الخيبة وسوء التفاهم هو عدم الصراحة في القول واستخدام الزلفى والتملق الى ذوي السلطان في العمل ، حتى تعود المنتدبون على المتملقين فحسبوهم اصدقاء واتخذوهم اعواناً ، ونفروا من المخلصين الصادقين فنظروا اليهم كما ينظرون الى الخصم

ان الحزب السوري القومي ينتشر بسرعة في لبنان ، ولا داعي للتمويه واخفاء الحقيقة ، فاننا نشعر كل يوم بسرعة هذا الانتشار ، وربما استفقنا بعد حين ومبادىء هذا الحزب قد تغلغلت في الاكثرية اللبنانية ، واذ ذاك لا تنفع المحاكمة ولا السجن لانها يطالان الاشخاص ولا يطالان المبادىء

ان على المنتدبين ان يسهلوا على اصحاب العقيدة اللبنانية مهمتهم التي اصبحت شاقة في هذه الايام ، عليهم ان ينظروا الى هؤلاء نظراً صادقاً فلا يرون في اخلاصهم خصومة ولا في صراحتهم عداوة .

ان الفكرة اللبنانية تتلاشى وتضمحل اذا ظلت على ما هي عليه اليوم .

ولكي تعيش وتنمو عن جديد يجب ان تسقى بماء الاستقلال والدستور والكرامة

فالنفوس الذليلة لا يمكنها ان توجد اوطاناً .

*

ان مبادىء الحزب السوري القومي لا تتفق مع قضيتنا اللبنانية ، ولكننا نحترم القائمين بهذه المبادىء لانهم مشوا بها وفتحوا امامها الطريق بقوتين جبارتين هما

النظام والعقيدة

وقد ظهرت هاتان القوتان في محاكمة اعضاء الحزب الاخيرة .

واذا كنا لم نشارك اعضاء الحزب القومي مبادئه فاننا ندعو اصحاب العقيدة اللبنانية ان يسيروا على طريقته بعقيدة ونظام — لانها اساس النجاح في القضايا الوطنية

ميشال زكور

تحديد

— اتعلم ما هي الصهيونية ؟

— يهودي يود ان يرسل بدراهم يهودي ثان يهودياً ثالثاً الى فلسطين . والصهيونية هي — طبعاً — اليهودي الرابع

كتاب مفتوح

الى حضرة الكونت دى مارتيل

« بمناسبة تعطيل المعرض»

حضرة السفير

قيل ان احد الحجاب كان يسكب ماءً على يدي اميره فاصاب رشاش من الماء طرف ثوب الامير فغضب وامر بسجن الحاجب المسكين فما كان من هذا الاخير الا ان اخذ وعاء الماء وسكب كل ما فيه على ثياب الامير فتميز الامير غضباً وصاح به

— ويلك ماذا فعلت ايها الشقي ?!

فاجاب الحاجب

— لقد خفت يا مولاي ان يقول الناس عنك انك ظلمتني فرأيت ان اقترف ذنباً استحق عليه عقابك ، وها انا اذهب الان الى السجن مسروراً »

ففكر الامير برهة في كلام الحاجب وعمله ثم عفا عنه واجزل عطاءه »

***

هذه حكاية ترويها كتب الادب وقد تكون صحيحة او لا تكون ، ولكن مغزاها صحيح ويستحق التفكير .

وقد رأينا « بدورنا » ان القصاص الذي حل « بالمعرض » قد يكون في نظر الكثيرين من امثالنا اكبر من السبب الذي حسبوه عليه خطيئة فافتكرنا ان نهيء لحضرة السفير سبباً ادعي للمسؤولية والعقاب حتى لا يقال ان القصاص الذي نالنا لا يتناسب مع الذنب ولكننا نظرنا من جهة اخرى الى الظروف الحاضرة فرأيناها احرج من ان نفتح فيها اسباباً جديدة .

***

حضرة السفير

ان « الشيء » الذي اردنا ان ندافع عنه ، بنية صادقة واخلاص في القول ، هو البقية الباقية من ذلك الحلم القديم الذي تضاءل وتضاءل امام الواقع والحقيقة حتى اصبح خيالاً او اثراً من خيال ، وصار يكفينا — بعد ان كنا نحلم بتأسيس دولة صغيرة وبأنشاء امة مستقلة — ان نأخذ بهذا اليسير من مظاهر الكرامة ،

وقد شاء القدر الكثير التنكرزة والنكاية بالناس ان يعطل « المعرض » بسبب « ذنبه » في الدفاع عن مظهر الكرامة الوطنية بينما كانت تعلن في شرقي الاردن نصوص المعاهدة الجديدة التي تعطي دولة الامير عبد الله حقاً دولياً بالتمثيل الخارجي والتشريع الجمركي وغير ذلك من مظاهر السلطان في الحكومات .

اما شرقي الاردن هذه فقد كانت من اولها الى آخرها حتى عام ١٩٢٠ متصرفية بسيطة تابعة لحكومة سوريا في عهد الاتراك وفي عهد الحكم الفيصلي في دمشق .

حضرة السفير

انك تمثل بيننا دولة قوية وعظيمة ، ولكننا لم نحبها ونتعلق بها لانها قوية وعظيمة ، بل لانها عطفت علينا في الماضي ودافعت عن كياننا وحرياتنا . وانك وانت تمثل فرنسا العظيمة لا تخسر شيئاً من مهابتك اذا مددت يدك ، باسم فرنسا العزيزة ، الى صديقها الصغير وعززت كرامته ، بل ان عملك هذا يرفع هذا الصديق الصغير ويعلي مكانته ولا ينزلك عن مكانتك .

انا كلما اردنا ان نلفت نظر ولاة الامور الى حق من حقوقنا المعترف بها في صك الانتداب وفي صلب معاهدة الصلح قال لنا البعض

— لا يحق لكم ان تتكلموا فانتم قاصرون ونحن اعرف منكم بحقيقة مصالحكم

اذا طالبنا ، قالوا لنا — انتم قاصرون !

واذا لم نطالب . قالوا — انكم راضون بما انتم فيه .

ان هذه الحالة هي مدعاة للخيبة ، والخيبة طريق اليأس .

***

حضرة السفير

اذا غادرت في يوم من الايام هذه البلاد الجميلة ثم بقينا نحن واولادنا فيها ، فانك ستحمل معك منها

ولا ريب تذكارات كثيرة نأمل ان يكون اكثرها جميلاً ، وعندما تستعيد هذه الذكريات وانت في بلادك وطن الحرية وملجأ الاحرار المضطهدين ستذكر ولا ريب انك لاقيت في هذه البلاد رجالاً لا ينسون تقاليدهم . ويحافظون على كرامة وطنهم . ولنا الشرف ان نكون منهم .

ميشال زكور

الصحف والتعطيل الاداري

أصدرت الحكومة اللبنانية مرسوماً بتعطيل الرصيفة الغراء جريدة النهار شهراً كاملاً .

وقد عطلت المفوضية ايضاً الرصيفة « الرابطة » الزاهرة مدة ثمانية ايام .

اما الأسباب فهي ككل مرة مقال او خبر او كلمة تعكر صفو الأمن العام .

ان قضية التعطيل الاداري كانت ولم تزل موضوع احتجاج الصحفيين واستنكار الرأي العام لها لما فيها من الارهاق وقطع الرزق لأصحاب الصحف ومحرريها وعمالها . ولقد بحت اصواتنا ونحن نرفعها بالاحتجاج كلما أصيبت زميلة لنا بهذا التدبير القاسي الذي أقل ما نقوله فيه انه يعاقب الأفراد بنزع اللقمة من أفواههم . فالى متى يظل هذا السيف متسلطاً على رقاب الصحفيين .

نحن نعلم ان ولاة الامر يشعرون ولا شك في أعماق نفوسهم ان التعطيل الاداري عمل لا يقره العدل الانساني ولا يشفع به مبرر . واذا كان لا بد للاقلام ان تظل محرومة من حرياتها الدستورية فما أحرى الحكومة ان تلجأ الى القضاء او الى المراقبة قبل صدور الصحف . اذا كان الصحفي يجرأ ان يكون معكراً للامن العام فليعامل كما يعامل الاشقياء والقتلة وليقف امام المحاكم تقاضيه على جريمته .

واذا كان التعطيل سيظل نتيجة ما يحتمله تفسير الكلام وتأويل النيات من خطيئات كبيرة او صغيرة فلتقم مقامه المراقبة فهي على كل حال ادعى لراحة الحكومة واطمئنان الصحفيين .

بسط وايضاح

في ما دفعني الى انشاء الحزب السوري القومي

بقلم زعيم الحزب الاستاذ انطون سعاده

« بطلب من وكيله المحامي النائب حميد فرنجيه »

كنت حدثاً عندما نشبت الحرب الكبرى سنة ١٩١٤ ولكن كنت قد بدأت اشعر وادرك . وكان اول ما تبادر الى ذهني ، وقد شاهدت ، ما شاهدت وشعرت بما شعرت ، وذقت ما ذقت ، مما مني به شعبي هذا السؤال : ما الذي جلب على شعبي هذا الويل . ومنذ وضعت الحرب اوزارها اخذت البحث عن جواب لهذا السؤال وحل للمعضلة السياسية المزمنة التي تدفع شعبي من ضيق الى ضيق فلا تنقذه من دب الا لتوقعه في جب .

وكان ان سافرت اوائل سنة ١٩٢٠ وقد بعثت الاحقاد المذهبية من مراقدها والامة لما تدفن اشلاءها .

ولم تكن الحال في المهجر احسن الا قليلاً . فقد فعلت الدعاوات فعلها في المهاجرين فانقسموا شيعاً . وكانوا كلهم سوريين ولكن فئة كبيرة منهم خضعت للنعرات المذهبية . فنشأت هناك ايضاً العكرة اللبنانية التي هي نتيجة بقاء زعامة المؤسسات لدينية وسلطانها ونفوذها .

وبديهي اني لم اكن اطلب الاجابة على السؤال المتقدم من [illegible]

العلمية فحسب .

فالعلم لذي لا يفيد كالجهالة التي لا تضر . وانما كنت اريد الجواب من اجل اكتشاف الوسيلة الفعالة لازالة اسباب الويل . وبعد درس اولي منتظم قررت ان فقدان السيادة القومية هو السبب الاول في ما حل بامتي وفي ما يحل بها . وهذا كان فاتحة عهد درس المسالة القومية ومسالة الجماعات عموما والحقوق الاجتماعية وكيفية نشوئها وفي اثناء درسي اخذت اهمية معنى الامة وتعقدها في العوامل المتعددة تنمو نموها الطبيعي في ذهني . وفي هذه المسالة ابتداء انفرادي عن كل الذين اشتغلوا في سياسة بلادي ومشاكلها القومية . هم اشتغلوا للحرية والاستقلال مطلقين فخرج هذا الاشتغال عن العمل القومي بالمعنى الصحيح . اما انا فاردت «حرية امتي واستقلال شعبي في بلادي» والفرق بين هذا المعنى التعييني والمعنى السابق المطلق واضح . وكنت احاول في جميع الاحزاب والجمعيات السورية التي اتفق لي الانخراط فيها او الاتصال بها ان اوجه الافكار الى ما وصلت اليه فلم اوفق كثيراً .

ويمكنني ان اعين موقفي بالنسبة الى موقف المتزعمين السياسيين من بني قومي بان موقفي اخذ يتجه رويداً حتى ثبت على الاساس القومي ، بينما موقفهم كان ولا يزال على الاساس السياسي . والسياسة من اجل السياسة لا يمكن ان تكون عملاً قومياً .

بناء عليه ولما كان العمل القومي الشامل المتناول مسالة السيادة القومية ومعنى الامة لا يمكن ان يكون عملا خالياً من السياسة رأيت ان اسير الى السياسة باختطاط طريق نهضة قومية جديدة تكفل تصفية العقائد القومية وتوحيدها وتوليد العصبية (Esprit de corps) الضرورية للتعاون القومي في سبيل التقدم والدفاع عن الحقوق والمصلحة القومية .

المبادىء الاساسية للحزب السوري القومي

١ — سورية للسوريين والسوريون امة تامة

٢ — القضية السورية قضية قومية قائمة بنفسها مستقلة كل الاستقلال عن اي قضية اخرى .

٣ — القضية السورية هي قضية الامة السورية والوطن السوري .

٤ — الامة السورية هي وحدة الشعب السوري المتولدة من تاريخ طويل يرجع الى قبل الزمن التاريخي الجلي

٥ — الوطن السوري هي البيئة الطبيعية التي نشأت فيها الامة السورية وهي ذات حدود جغرافية تميزها عما سواها تمتد من جبال طوروس في الشمال الى قناة السويس في الجنوب شاملة شبه جزيرة سينا وخليج العقبة ومن البحر السوري في الغرب الى الصحراء في الشرق حتى الالتقاء بدجلة .

٦ — الامة السورية هيئة اجتماعية واحدة .

٧ — تستمد النهضة السورية القومية روحها من مواهب الامة السورية وتاريخها القومي والسياسي .

٨ — مصلحة سورية فوق كل مصلحة .

المبادىء الاصلاحية

١ — فصل الدين عن الدولة

٢ - منع رجال الدين من التدخل في شؤون السياسة والقضاء القوميين

٣ — ازالة الحواجز بين مختلف الطوائف والمذاهب

٤ — الغاء الاقطاع وتنظيم الاقتصاد القومي على اساس الانتاج وانصاف العامل وصيانة الامة والدولة .

٥ — اعداد جيش قوي يكون ذا قيمة فعلية في تقرير مصير الامة والوطن .

القسم

انا . . .

اقسم بشرفي وحقيقتي ومعتقدي على انني انتمي الى الحزب السوري القومي بكل اخلاص وكل عزيمة صادقة وان اتخذ مبادءه القومية ايماناً لي ولعائلتي وشعاراً لبيتي وان احتفظ باسراره فلا ابوح بها لا بالقول ولا بالكتابة ولا بالرسم ولا بالحفر ولا بأية وسيلة او طريقة اخرى، لا تطوعاً ولا تحت اي نوع من انواع الضغط . وان احفظ قوانينه ونظاماته واخضع لها وان احترم قراراته واطيعها وان انفذ جميع ما يعهد به الي بكل امانة ودقة وان اسهر على مصلحته واؤيد زعيمه وسلطته . وان لا اخون الحزب ولا اي فرع من فروعه ولا افراده ولا واحداً منهم وان اقدم كل مساعدة اتمكن منها الى اي فرد عامل من افراد الحزب متى كان محتاجاً اليها . وان افعل واجباتي نحو الحزب بالضبط . على كل هذا اقسم

ولما كانت دروسي الاجتماعية والسياسية والاقتصادية قد اوصلتني الى تعيين امتي تعييناً مضبوطاً بالعلوم المتقدمة وغيرها ، وهو حجر الزاوية للبناء القومي ، والى تعيين مصلحة امتي الاجتماعية والسياسية من حيث حالاتها الداخلية ومشاكلها الداخلية والخارجية وجدت ان لا بد لي من ايجاد وسائل تؤمن حماية النهضة القومية الجديدة في سيرها . ومن هنا نشأت فيّ فكرة انشاء حزب سري يجمع في الدرجة الاولى، عنصر الشباب النزيه البعيد عن مفاسد السياسة المنحطة . فاسست الحزب السوري القومي ووحدت فيه العقائد القومية في عقيدة واحدة هي «سورية للسوريين والسوريين امة تامة» ووضعت مبادىء الجهة الاصلاحية كفصل الدين عن الدولة وجعل الانتاج اساس توزيع الثروة والعمل وايجاد جيش قوي يكون ذا قيمة فعلية في تقرير مصير الامة والوطن واتخذت الصفة السرية للحزب صيانة له من هجمات الفئات التي تخشى نشوءه ونموه ومن السلطات التي قد لا ترغب في وجوده . وجعلت نظامه فردياً في الدرجة الاولى مركزياً متسلسلاً (Hierarchique) منعاً للفوضى في داخله واتقاء نشوء المنافسات والخصومات والتحزبات والمماحكات وغير ذلك من الامراض السياسية والاجتماعية ، وتسهيلاً لتنمية فضائل النظام والواجب ولقد وضعت كل ذلك واسست الحزب بصرف النظر عن وجود الانتداب او عدم وجوده فالحزب لم ينشأ خصيصاً لان الانتداب موجود، بل لجعل الامة السورية موحدة وصاحبة السيادة على نفسها والارادة في تقرير مصيرها . ولما كان الانتداب امراً عارضاً فان النظر في موقفه وموقف الحزب منه يأتي في الدرجة الثانية او الطور الثاني السياسي . ولذلك فالحزب ليس موسساً على مبدأ كره الاجانب او (Chauvinisme) بل على مبدأ القومية . واما ان تطبيق الانتداب قد ساعد كثيراً على انتشار الحزب في مدة وجيزة وقوى الدوافع على انشائه فذلك من المسائل الفرعية التي لها اهميتها ، واذا كانت المسألة القومية تتجه بطبيعتها نحو تنازع البقاء بين السيادة القومية والانتداب فامر من طبيعة القومية وطبيعة الانتداب . اهـ بايجاز .

انطون سعاده

سجن الرمل — ١٠ ديسمبر ١٩٣٥

نظريات في تاريخنا

طلبنا الى الاستاذ زكي نقاش تقديم مقال الى هذا العدد الخاص من « المعرض » فما كان منه الا ان تناول من على مكتبه مقالا قديماً كان قد كتبه منذ تسع سنوات تماماً وقال :

اني لو اردت ان اكتب مقالاً جديداً في الموضوع نفسه لما غيرت حرفاً مما كتبته في هذا المقال ، لذلك ارجو ان توفر عليّ مجلة « المعرض » العزيزة هذا العمل لاسيما والاعمال متراكمة عليّ بعد هذا الغياب الطويل عن المدرسة .

اثر تاريخنا القديم في نهضتنا :

ما من امة نفضت عنها غبار الذلة والمسكنة وقامت تبغي التدرج في مرقاة الحياة الجديدة ، لتكون سيدة نفسها ولتأخذ مكانها بين الامم المستقلة ذوات الحرمة والكرامة ، الا كانت تصبو الى تصفح تاريخها القديم فتقف منه على هفواتها السالفة وسقطاتها الآنفة وفي ذلك ما فيه من العظة البالغة ، وتقف منه على امجادها الاولى ومفاخرها التليدة وفي ذلك ما فيه من احياء النفوس التي يكاد اليأس الكافر يأخذ عليها الطريق فيقعدها مع القاعدين .

وما كنا لنلقى في التدليل على صحة ما نقول ، نصباً او عناء ، فها هم المصريون جيراننا ، لنا كل يوم من نهضتهم المباركة عظة ودروس بليغة : ألم نسمعهم يتغنون بالقديم من تاريخهم ويتحينون الفرص للفت انظار الجمهور عندهم الى مجدهم الاثيل كي تنتعش الهمم الخامدة وتستفيق النفوس الغافلة ؟

فخر السوري الاول
بجهود الشعوب السامية القديمة :

ولرب معترض يقول : « اجل ولكن للمصريين فراعنتهم ولمصر اهرامها وكنوزها ولشعب النيل حضارته التي كانت اول حجر عرف حتى الآن في صرح المدنية ، فمن الحق ان يتخذوا من قديمهم مجداً تثير ذكراه نفوسهم . اما نحن فاني لنا مثل ذلك ولسنا نعرف ملكاً قديماً ولا مجداً تليداً ؟»

لمثل هذا المعترض نقول : « لئن حق للمصري ان يشدو بذكر فراعنته وعزهم والاهرام وكنوزها ، فللسوري ايضاً ان يتغنى بذكر الآراميين والكنعانيين والفينيقيين وبما خلفوه من المفاخر فان هؤلاء الاقوام

الدعائم الثلاث الاولى التي يقوم عليها تاريخ الامة السوريه فلسوريه ان تفاخر جميع الاقطار بان ابناءها الاولين كانوا الذين قدموا للبشرية اعظم هبة لا تقل شأناً عما ابتدعه المصريون القدماء من فنون وماخلفه الاغريق من ادب وفلسفة نعني بذلك الابجدية التي مكنت الناس من تسجيل ما يجول في انفسهم ويختلج في صدورهم ، والتي قربت ما بين الشعوب والامم على بعد الشقة واختلاف الاصول . ونكتفي الآن بتسجيل هذه المأثرة الجلى والمفخرة العظمى .



الاستاذ زكي نقاش

العامل الطبيعي في تكوين الامم :

واذا ما ذكرنا هذه الشعوب الثلاثة فانا غير منكرين غيرهم من الشعوب السامية لاسيما العرب الذين كان لهم في القرون الوسطى اثر كبير في الحياة السوريه كما انها تركت ...

مهما بالغنا في نسبة التأثير الى هذا او ذاك من الشعوب التي طبعت الحضارة السورية بطابعها فلا ينبغي لنا ان نغفل العامل الاكبر في القومية السوريه نعني به العامل الطبيعي ، فاليه وحده يعود الفضل في طبع هذه الشعوب وغيرها ممن هبطوا سورية وتوطنوها ، وفي وسمهم جميعاً بالسمة السورية التي لا تزال تتغلب على كل ما يظهر في البلاد السورية من عناصر طارئة .

اجل ، ان للعامل الطبيعي الشأن الاكبر في تكييف اي شعب ظهر على هذه البسيطة فألف امة لها مميزاتها وخصائصها . خذ مثلاً الامة المصرية اليوم وما في كيانها من عناصر مختلفة ، فماذا تجد ؟ تجد امة تمت بالنسب الى اعرق شعوب الارض في الحضارة تتكلم بلغة العرب ولها من تقاليدهم نصيب كبير ، ولكنها رغم ذلك كله امة مصرية بمجموعها ونفسيتها وتاريخها وقوميتها . هذه الامة الاميركية ، فهي انكلوسكسونية الاصل انكليزية اللغة اوربية النشأة ولكنها مع ذلك كله امة اميركية بنفسيتها وقوميتها وتاريخها . وما ذلك الا بفضل العامل الطبيعي سواء أكان في ارض الفراعنة ام في ارض كولمبس

العامل الطبيعي واثره في السوريين :

اوردنا هذين المثلين تبياناً لما للعامل الطبيعي من الخطورة في تكوين الامم لنستطرد الى القول ان سوريه بموقعها الجغرافي وصفاء سمائها وخصب تربتها احدثت اكبر الاثر في نفسية شعوبها فصاغتهم امة واحدة متميزة بذاتها . ان سوريه هي الاصل وهم تبع لها هبطوها فآوتهم ثم غذت منهم الاجسام بعناصر ثراها وانقت الدماء بطيب هوائها وجلت العقول بصفاء سمائها فغدا السوريون بفضل ذلك امة معروفة من عهد الفينيقيين بالاقدام والنشاط وحدة الذكاء وصعوبة المراس . واحسبني قد اثبت بما فيه الكفاية صحة ما ادعو اليه من اننا بتاريخنا وكفاحنا وآمالنا سوريون ، فيجب ان نعمل كأمة عليها ان تقوم بنصيبها من رفع صرح الحضارة العامة فتشعر انها قامت بواجبها نحو النوع الانساني . الا ولنعلم ان الامم انما هي بمجموع الانسجة التي حيكت منها نفسيتها منذ دب على تربة البلاد شعب توطنها ، وانه ليس من الحق ان نأخذ بحقيقة واحدة وندع حقائق

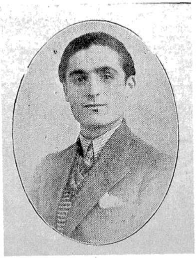
الزعيم

بقلم فواد سليمان

« طوباك يا سوريه ،
طوباك ابتها العاقر بابنها البكر ،
طوباك فيها فتاك يحمل بيمينه مشعال الحق والحرية والنور . »

كلمات تتدفق كانها السيل الجارف من افواه الوف من الشبان في كل يوم وفي كل ليلة . شبان ، وحدت الغاية الكبرى غاياتهم وعانق الحلم الاعلى جميع احلامهم ، وتلاشت جميع مبادئهم في مبدأ واحد عام . « سوريه للسوريين » .

شبان ، تبارك الشباب . تباركت هذه الوجوه العالية النبيلة ، تباركت هذه الدماء الطاهرة النقية . شبان يؤمنون بان لهم في الحياة حقاً ، فيسعون اليه بجرأة واخلاص ، صفوفاً صفوفاً ، وراء زعيم جريء مخلص يعرف ما يريد ويريد ما يعرف ، ويؤمن بنفسه وباخوانه ، ايمانه بالرسالة الكبرى التي يحملها الى الامة السورية .



الاستاذ فواد سليمان

الزعيم

كلمة تتكهرب لها قلوب اعضاء الحزب السوري القومي كانها القوة تجري في مفاصلهم ، او انتفاضة

والمسكنة التي مرغت كبريائهم على ترابها الاسود طوال اجيال عديدة .

الزعيم

ثورة بيضاء انبثقت من قلب هذا الجبل الابيض ، من جوار صنين من تحت اظلال الصنوبر .

ثورة تريد ان تهدم اباطيل الجهل والخرافات التي عششت في زوايا عقول الموتى ، وتمحق خرافة التاريخ الملعونة التي خيمت على ادمغة الرجعية في هذه البلاد .

ثورة تحاول ان تنظف هيكل الحياة المقدس من اوساخ العقائد البالية والمبادىء المتفسخة المشلولة ، وتحطم الاصنام البلهاء ، الموبؤة التي نصبها الخوف والجبانة الهة في كل قرية وفي كل مدينة .

الزعيم

روح كبيرة جبارة ، من تلك الارواح النبيلة التي تظهر في فترات من الزمن ، تحمل رسالتها الى ابناء جنسها ، لها مثلها الاعلى في الحياة وفي سبيل هذ المثل تكافح ، وتعمل وتضحي .

الزعيم

وثبة عنيفة ، قوية في عروق هذه الامة الغافية منذ الاف السنين على بوابة الاستعطاء تستجدي اكف المحسنين من عابري الطرق .

هذه الامة الا كلة خبزها معجوناً بالدمع والدماء ، الشاربة خمرها في كؤوس من التراب الاسود .

هذه الامة التي تقدس الف وثن ، مذهب ، وتؤله الف مسخ مذنب وتعبد الف اله كاذب .

الزعيم

رجولة صحيحة ، كاملة .

رجولة تحترم نفسها ، وتؤمن بحقها وتعمل في سبيل هذا الحق .

رجولة تعرف كيف تعمل ، وكيف تضحي وكيف تحافظ على هيبتها حتى في اشد المواقف خطورة .

رجولة لا تلين الا امام الحق ، ولا تشتغل الا في سبيل الحق .

شامل ، فزعيم الحزب السوري القومي رجل باخلاقه العالية ، رجل بعقائده ومبادئه ، رجل بارادته الحديدية ، رجل بجرأته واخلاصه وتفانيه ، هو رجل — وما اندر الرجال .

الزعيم

صوت حق صارخ : اعدوا طريق امتي بين الامم

صوت فتي شاب يهيب باخوانه الشبان قائلاً :

يا اخوتي ، يا ابناء امتي الشبان : انتم ملح الارض ، فان فسد الملح فبماذا يملح .

انتم نور الغد ، فلا تحولوا نفوسكم الى ظلمة كالحة .

انتم جداول صافية عذبة تسير بقوة الى بحرها الكبير فلا تكونوا في الغد مستنقعات موبوءة تأويها الديدان وتنفور منها القذارة .

ان الشجرة المباركة التي انتم بعض اغصانها لن تقدم ثمارها باستحقاق على مائدة الجهاد المقدس ، اذا لم تكن ثماراً نقية طاهرة ، بل تكون طعاماً لمزابل الحياة الكثيرة .

لا تخافوا الافاعي الكامنة في كل معبر ، ولا تركنوا اليها وان تكن ناعمة الملمس ، معسولة جذابة ، فهي شريرة .

الزعيم

جبهة عالية نبيلة ترتسم عليها خطوط واسعة عميقة تتجلى فيها معاني التفكير الصحيح وتنتهي الى ما بين الحاجبين بتقطيبة فيها شيء كثير من هيبة الرجولة وعنفوانها .

عينان عميقتان شعشاعتان تنفرجان بين الاونة والاخرى عن اهداب طويلة تنبثق من خلالها نظرات مهيبة تشع فيها الثقة بالنفس والارادة الوثابة والصراحة المخلصة الجريئة .

عينان تعلنان بوضوح اسرار تلك النفس الجبارة وتكاد ان تبوحان بما في تلك النفس من معان واسرار وقوة وهيبة ورجولة واخلاص وجرأة وايمان .

انف يستنشق الهواء بكبر فكأن صاحبه يحاول ان يقول :

ادخلي ادخلي يا زوابع الحياة بكل ما فيك من بركات ، ادخلي ادخلي بكل ما فيك من ويلات ، ادخلي ادخلي ايتها الزوابع المقدسة فستجدين في صدري الف عاصفة والف زوبعة تزمجر بالف حنجرة وتعصوصف بالف لسان ، ادخلي ادخلي فهنا مأواك .»

شفتان تحيران بين ابتسامة مبهمة عميقة اذا رضيتا ، وبين عبسة عنيفة اذا غضبتا ، وبين الابتسامة المبهمة والعبسة المرة يحاول زعيم الحزب السوري القومي ان يشرح نظرياته ومبادءه وعقائده ، وهو يحاول ان يقنع عقلك قبل ان يقنع عاطفتك لان الامم تحيا على العقول اكثر منها على العواطف وانت بين هذه الابتسامة الحائرة وهذه التقطيبات القاسية تصغي بعقلك وعاطفتك ، بعينيك وبقلبك فلا تخرج من الاجتماع الا ورأسك ملآن وعاطفتك مكتفية . تخرج وانت تردد في عقلك وقلبك هذا رجل هذا رجل .

صدر مرتفع رحب كأنه قدة من صخور هذا الجبل ، يحدثك عن رجولة زعيم الحزب السوري القومي .

صدر قائد جريء مخلص يتقبل ويلات الحياة بشجاعة ويرى انه من الجبن ان يدير ظهره للعدو .

قامة تتراوح بين الطول والقصر ولكنها منتصبة دائماً كالرمح . خطوات جريئة ، سريعة ، عسكرية منتظمة ، خطوات قائد مخلص يسير دائماً الى الامام .

* *

عرفته عندما كان الحزب ضباباً في دماغه ، فاحسست بان من خلال ذلك الضباب سينبثق فجر الايمان الحقيقي ، فجر النور والحق والعقيدة ، ولمست في نبرات صوته الموسيقية اصداء زوبعة بعيدة تزمجر في صدره وشعرت بايمان جديد يتسرب من روحه الى روحي فيعانق كل كياني ، ماضيّ وحاضري ومستقبلي .

في تلك الساعة وُلد اله جديد قوي في قلبي ، وماتت الهة .

وكنت التقي به دائماً وفي كل ليلة منفرداً في زاوية مختفية من زوايا مطعم حدادفي راس بيروت ، فيدفعني قلبي اليه ، ولتلك الزاوية فضل كبير عليّ ، فضل لن انساه الى الابد ، كما ان لها الفضل الاكبر علىَ اكثر شبان الحزب .

من تلك الزاوية انبثق ايماني الجديد . ايماني بنفسي وبقضيتي وببلادي .

الايمان ... الايمان ... ما اعظم الايمان .

بالايمان شفي الناصري الاعرج والابرص والاكمه ، وبالايمان اقام الميت .

بالايمان وحّد محمد الجزيرة بعد ان كانت افخاذاً مشعبة .

بالايمان يعمل غاندي في الهند .

بالايمان تعمل ملايين من البشرية المتألمة .

بالايمان ينقل الجبل الى البحر

بالايمان يعمل الحزب السوري القومي .

الايمان ... الايمان ... تبارك المؤمنون .

٤ فبراير سنة ١٩٣٦

فؤاد سليمان

سكرتير الاذاعة سابقاً



الزعيم الاستاذ انطون سعاده على قمة جبل صنين مع فريق من اخوانه وهو في اعلى جهة الشمال

بين السجن والعرس

بقلم عبدالله قبرصي

لعلّ اكثر ما اثار فضول الناس في قضية الحزب السوري القومي يوم ان هبت العاصفة في المدينة عن افتضاح سره والحجز على زعيمه واعوانه) هو حادث اعتقالي الروائي ليلة عرسي .

وكنت اود في المقالة الاولى التي اكتبها بعد سكون العاصفة وبعد العرس ان اتناول قضية الحزب من احدى نواحيها القومية والاجتماعية او النظامية أو السياسية بعد ان وقفت الصحف منا موقف المستطلع لا موقف المطلع ، لاقوم على الاقل بقسط ضئيل من مطالب الاذاعة ، وقد دقت ساعتها ، الا اني رأيت لزاماً عليّ ان اروي الفصل المجهول من روايتي، وقد يكون من الطرافة بمكان . .

ترى ايمكن لاحد من الذين يهتمون للحزب السوري القومي – والواقع ان كل الامة السورية تهتم بحزبها – مهما يكن واهي الحافظة ان ينسى يوم ١٦ نوفمبر الماضي ؟ . .

يوم تاريخي طغت فيه موجة من الكآبة والاضطراب جميع انحاء البلاد ، وبدت الشوائع يذر قرنها في كل ناد ، واخذت الالسنة تنطق بما يصور الخيال او الغاية ، واتجهت الانظار الى دائرة الامن العام وسجن الرمل ، وفي كل نظرة حيرة وبحران . .

وعصاري اليوم السابق لهذا التاريخ كنت اكتب للزعيم سعاده ايده الله ، هذه الكلمات :

« بعد غد في الساعة الواحدة من السابع عشر
« من نوفمبر ، موعد اول عرس سوري قومي ، وتشاء
[illegible]
« يا حضرة الزعيم ، ان تكون الشاهد على عقد القران
« ليكمل معناه القومي بشهادتك وحضورك ، ويكون
« فجر عهد جديد على الحزب السوري القومي مليء
« بأعراس الكرامة والنصر انشاء الله »

وقد نزل الزعيم عند رغبتي ، و كان من البديهي ان المع في دهاء وخبث ، عن هدية الاشبين . فقرر ان يحمل الينا باقة من كل الازهار ، مكتفياً بهذا المقدار من الابهة لعجز في ميزانيته الخاصة ، وهي لم



المحامي عبد الله قبرصي وعروسه

تكن يوماً بغير عاجزة بشهادة (رجال الامن) الذين قبضوا في ما قبضوا عليه من التحف عند الزعيم على غرش ونصف الغرش اودعت معه سجن الرمل ولما تزل . . . .
[illegible]

حفلة عرس عميد الاذاعة ، كما تقضي التقاليد والواجب ، ولعل الفرصة كانت سانحة لان يلتئم المجلس بجلسة رسمية في دار العروس للمداولة ببعض الشؤون الملحة واتخاذ بعض المقررات قبل شهر العسل . . .

واعتراف كهذا بعد محاكمتنا والحكم قد يفيد المدعي العام السيد « فورنيا » في قضايا غير قضية الحزب السوري القومي ، لاني رأيت اهتماماً منه فوق الجدي للاهتداء الى المقر الذي كنا نعقد فيه اجتماعاتنا الرسمية . . . فهل دار العروس من الامكنة التي يحظر فيها الاجتماع على احد ؟ . . .

وبعد ان كنا قد ضربنا موعد السفر وهو الساعة الواحدة من اليوم التاريخي ١٦ نوفمبر ، اذا بنا نسافر كلنا على دفعتين الى دائرة الامن العام ، وهناك يلتئم الشمل ، ويكتمل موكب العرس ، بحضور الزعيم والمجلس وسائر الرفاق . . .

ولكن ، ويا للاسف ، كانت تنقصنا العروس !!

والغريب اني ما وجمت ، كما ان احداً من المعتقلين ما وجم ، بل كان الاعتقال مدعاة مرح ومزاح ، للبعض ، وتفكير هادىء للبعض الآخر ، فاقتبلناه كلنا بصدور رحبة جذلين ان يكون الامن العام اخذ على عاتقه ان يقوم بالدعاية لنا في انحاء العالم ، على السنة الصحف والراديو ، وفي كل الاندية والمجالس والدور التي يهمها مصير هذه الامة او لا . . .

اجل لقد كانت ضحكاتنا تملأ فضاء الامن العام الخالي الا من الحرس الصامت ومن لا يعترف ان
[illegible]

النفوس القوية ، والعقائد التي لا تلين ...

اما انا ، فقد رجعت الى نفسي ، اريد الخروج من المأزق ولكن ادركت بعد لأي ، ان المدعوين سيفهمون من الصحف - والصحف تدخل كل الخبايا — سيفهمون اني بين ليلة وضحاها اصبحت عريس السجن فلن يقبلوا على تهنئتي لبعد المزار بين دار العروس وبين الرمل ، ولبعد الفرق بين العروسين ...

ثم قلت ان اعتقالي ليلة العرس سوف يكون له تأثيره عَلَى كل ذي احساس ، وسوف يتحدث به الناس في كل مكان ، وفي هذا ما فيه من وسائل الترغيب والتشويق لتتبع اخبار الحزب ومعرفة كل ما يقال عنه وما يكتب وبالتالي الاعجاب بمبادئه والدخول في صفوف المجاهدين لاجلها . فيكون الاعتقال اذن خفف من اعباء الاذاعة بالرغم من انه عبء ثقيل .

والغريب ان رجال الامن الذين لا يؤخذون بالعواطف ، ضحكوا للحادث ، لدن رأوا امامي عَلَى الطاولة كفوفي البيضاء ، والقبة وتوابعها ، وكان هنالك واحد منهم وفي يده خاتم خطبة ، رأيته يحدق بي كمن يريد الاستفهام اذا كنت مغرورق الجفن ام لا ؟ .

وكان الوصول الى السجن ، وكانت ليلة كتلك التي صلب بها المسيح ، بين المجرمين العاديين ، يلوي رأسه في صبر وشجاعة الهيتين ، بينما الصالبون يتشاورون في امر الدفن .

ولن احدث في هذا المكان عن اسبوعي في السجن ، فلقد كان الى جانب الزعيم والعمد وسائر المجاهدين اشبه بالنعيم ، وقد استطعنا ان نجتذب الينا فئات بني البشر احباب الشيطان وطرائد الفاقة والمجتمع الفاسد فنحظى منهم بالاجلال والاحترام ويتسارعون الى خدمتنا عن طيبة خاطر

ولن احدث احداً عن الظلمة والروائح الغير المستحبة ، وعن الاثر الذي يحز في النفس لما يشعر الانسان انه فقد حريته في استنشاق الهواء النقي ، ومداعبة نور الشمس المحيي ، الالهي ، المبارك .

اما المخلوقة التي كتب لها ان تشترك معي في حياتي ، على اي وجه اقبلت ، والتي دعاها الواجب الوطني الى التضحية وهي عَلَى عتبة الاكليل ، فقد كانت همي الاوحد ، انا بين الجدران الاربع ، لا استطيع الى صوتها سبيلا ...

لقد كنت افهم عمق احساسها وادرك كيف تذوب حناناً ودموعاً وجزعاً ، عندما يوافيها الخبر بان عريسها اصبح بين يوم ويوم عريس السجن ، بل عريس المشنقة عَلَى ما يصور الوهم ويوسوس القلب المفجوع للجنس اللطيف في مثل هذه الظروف المفاجئة قضاءً وقدراً .

لقد كنت اتصورها وانا بين الرفاق تملأ اصداء اضاحيكنا جوانب السجن ، تشرق بالدمعة السخينة ويعلو صراخها خارج جدران المعقل المحصن بالرمال ، منتظرة ان تسترق نظرة ممن تحب او تسمع له نداء ، فلا تعود الا بالخيبة ، واذا رق لها السجن فبكلمة من الشاعر مديره السيد محمد جواد .

لقد كنت اراها ، بالخيال في قريتها يوم الأكاليل قبل ان يوافيها خبر الاعتقال ، وقد تردت ملابس العرس الفضفاضة ، وفاض على وشاحها النرجسي النور والطهر والصبا والبهاء ، وتجلى على مفرقها وجبينها الجمال الازهر ، وقد حفّ بها صغارٌ من اقربائها بسلال لزهر ، يتمرن على نثره ذات اليمين وذات الشمال ، وهي تنحني عَلَى اخوتها وابويها والاقرباء والرفيقات فلا تنفك عن الجميع حتى تكون الدموع بللت اعطافهم ، .. ثم فجأة يحمل اليها احد اعضاء الحزب السوري القومي ، بيد مرتجفة ، ووجه كالح ، كتاباً مني خططت فيه بكل رباطة جأش هذه الكلمات :

(كوني رجلاً في فتاة ، بعد ان القي القبض علي
(في القضية السورية التي تعرفين واياك ان تظهري
(اي ضعف او ارتباك في هذا الوقت العصيب الذي
(يتطلب التضحية بكل ما عزّ لاعلاء شأن الامة
(واثبات وجودها في عين الشمس وعين العالم كله ..)

... فيقع الكتاب من يدها وقد تقع مغمياً عليها ، ويستحيل العرس الى شبه مأتم .. كيف لا ، والعقلية العامة في الجبل تخاف السجن خوفها من الغول والغرق والموت ، .. بل ان الشرف ومكارم الاخلاق وفضائل الذات الانسانية تدفن كلها بين اذيال كلمة السجن الرهيبة المرجفة ؟!! ..

كنت اتصور كل ذلك فأجثم وحدي على الفراش الوثير وقد رتبناه مقاعد مقاعد في مستعمرتنا السورية في احد (القواويش) الرحبة ، وتكتنفني الهواجس فترة قصيرة من الزمن ، فيمتقع لوني وتنتابني ثورة نفسية لم اكن استطيع كبحها لا بالعقل ولا بالنظام العسكري ، واضعف ، ثم انتفض على كل شيء ثم يضيق صدري بقدر المساحة التي كان يشغلها فراشي في مستعمرتنا احكي عنها . ثم تجول في عيني دمعتان محرقتان اخفيهما خجلاً من نفسي ومن المجاهدين ...

«فاجعة » .. هذه الكلمة التي كنت اردده وابتسامة صفراء تخط على وجهي سطوراً سطوراً ... والتفت الى الرفاق :(فاجعة ؟ اليس كذلك ، يا مأمون (اياس ، وجورج حداد ، ويا حضرة العميدين ثابت ونقاش ؟ فاجعة ؟ اليس كذلك ياحضرة الزعيم الحبيب .

اما الجواب عَلَى هذه الكلمة فكان قهقهة تبدأ بجورج حداد وتنتهي بالعميد نقاش ، ثم اسكت دون غضب ، ثم اصغي الى نداء من طرف الحلقة وصوت فيه رنة عذبة هو صوت الاستاذ نقاش يترنم بهذه الكلمات على سبيل التعزية والسلوان :

« جورجيت مهلاً — سوف نراك » .

فاسرع اليه في لهفة الطائر الشريد وجد مأوى ورفيقاً اميناً واصرخ به :

« يا ، يسر ، مهلاً – سوف نراك » .

وجورجيت اسم عروسي و «يسر» اسم عروسه .

وهكذا كانت تنقضي ثورتي النفسية في ترنيمة لا وزن لها ولا قياس ، فأقبل العميد زكي ونتشاكى هنيهة ، ثم اعود الى وجه الزعيم فاراه والابتسامة جامدة على جبينه ، ابتسامة الرجولة التي لا تبتسم الا اذا قامت بمسؤولياتها عَلَى الوجه الاكمل ، ابتسامة الامة المجاهدة التي تهتدي الى صراط الجهاد المستقيم ، ابتسامة الزعيم الذي خلق ليكون زعيماً .

فافلتُ من الاستاذ نقاش ، واعود الى حلقة الرفاق اناقش ، واندم على ساعة الضعف واتعزى بالقول الساري : « ان من الضعف لقوة » ، وسمع صوتاً من احدى الزوايا : «ولنا نحن محبوبات امهات وزوجات » فاجيب اما انا فلي عروس . ولكن عروس سورية عليها ما علي لوحدة امتها الكريم . وكيف تلين صلابة الشباب لاولى الصدمات ، وهي خفيفة الوطء ، في سبيل الواجب المقدس ؟

وهكذا الى ان خرجت من السجن بكفالة ، بعد اسبوع كامل ، وكنت مديناً لها ولحضرة نقيب المحامين الغيور بحريتي ، وحضرت مراسيم الاكليل

الزعيم في السجن

بقلم مأمون اياس

الزعيم ! ومن هو الزعيم ؟ وأي زعيم هو هذا ؟ تسائل الغرباء عن الحزب ، وقد حق لهم ان يتسائلوا . وأنى لهم ان يعرفوا ان هذا الشاب الهادئ المنهمك بدروسه الالمانية وبرياضته وتسليته (في نظرهم) هو قائد حركة تعميرية اصلاحية تضم الوفاً من شبان سورية ؟

الزعيم في السجن ... !

خبر تجاوبت اصداؤه جوانب سورية بسرعة عجيبة وتلقاه اعضاء الحزب بين واجم وثائر ومعترض .

كل يريد ان يكذب نفسه فيما سمع فيجرب ما استطاع ان لا يقرب قادما من بيروت خوفاً من ان يؤكد له الخبر ، الا ان حبه للزعيم وحرصه عليه وعلى قضيته كانا يدفعانه دفعاً الى استقصاء الخبر .

الزعيم في السجن !

حيرة ، ارتباك تساؤل ! ...

في المدينة

في الجبل ...

في كل قرية . في كل زاوية من زوايا الشوارع ...

فمن قائل ان الحركة قد شلت ، وان عمل سنتين او ثلاث سنوات ذهب هباء منثوراً ، الى من صورت له مخيلته تزعزع موقف الزعيم وتلاشي القضية . الا ان احداً لم يفكر في الخوف بل كانوا جميعاً يتوقون الى اللحاق بزعيمهم ومشاطرته سجنه .



السيد مأمون اياس

كنت تراهم زرافات ووحداناً يجوبون الشوارع متشردين ، يتشاورون فيما بينهم عما يجب فعله ، وكذلك تراهم وقد تسربوا الى الاحراج في الجبال وجلسوا في ظلمة الليل تحت هطيل الامطار يفكرون في قضيتهم ويتساءلون عن مصير زعيمهم .

ولكن ...

لو كنت لا تعرف ادارة الامن العام ولو لم يكن هنالك بضعة من رجال الشرطة يحيطون بالزعيم يوم كان فيها ورأيت ذلك الوجه الصامد الثابت وتلك الجلسة الطبيعية لما خيل اليك قط ان الشاب الجالس وراء المكتب يقرأ في كتاب الفيلسوف (كنت) هو في قبضة القانون او رهن التحقيق .

لو شاهدت الزعيم في ادارة الامن العام يدلي بافادته ، لما شعرت بانك امام رجل قانون يسأل متهماً عن الجريمة التي اقترفها لانه ليس من العادي او المألوف ان يجيب متهم على اسئلة الشرطي بذلك البرود وبتلك اللهجة العادية .

اني لأذكر مواقفه في جميع أطوار التحقيق في خلال المدة التي امضيتها معه في السجن الى أن دعته قبل تركه ايانا عائداً اليه ، اني لأستعرض كل تلك المواقف فلا اجد واحداً منها تشوبه شائبة او فيه ما يجعلني أطرق الى الارض .

لقد برهن الزعيم ان باستطاعته ، بماله من شخصية فذة وروح ديموقراطية ، ان يحتفظ بنفوسنا محبة له محترمة اياه في الوقت نفسه وقد قادنا الى السجن وفيه كما كان يقودنا في خارجه وبنفس الحزم والعزيمة الصادقة والصدر المعرض بجرأة الى كل عوارض الحياة وشدائدها .

انظر اليه وقد دخل السجن وقيد الى (قاووش) تمدد فيه خمسون من الاشخاص بينهم الحشاش والسارق والمحتال والمختلس ، اسمعه وهو يقول الى احدنا عندما تململ من وجودنا مع هولاء « هون عليك فهذا جانب من الامة التي نعمل لها ، وهذه الفئة هي باشد الحاجة الى خدماتنا فيجب ان ندرسها ونفهم نفسيتها جيداً » وهذا ما برهنته لنا الايام بالفعل بعد ذلك ، اذ كان الزعيم لا يألو جهداً في تخفيف آلام السجناء ومواساتهم وقد اصبحوا جميعاً يلتفون حوله ويبثونه شكواهم فيقودهم في سبيل الخير والاصلاح ويبث في نفوسهم الجرأة والصبر .

لم نكن لنستطيع التعرف بعضنا الى بعض لو لم تتح لنا هذه الفرصة في البقاء لمدة طويلة ، نأكل معاً وننام معاً ونقضي الايام والليالي جنباً الى جنب ، لذلك فنحن نشكر الظروف التي مكنتنا من معرفة زعيمنا المحبوب هذه المعرفة الوثيقة ومن معرفة بعضنا البعض جميعاً . ولقد أعجبت بكثير من خصال الزعيم التي ظهرت لي جلية في السجن ، [illegible] مقدرته على المثابرة

في تظاهرة حماسية من الشباب السوري القومي تم كان محل الاقامة الاجباري الذي عينته لنا النقابة فأمضينا شهر العسل بالرغم منا ، في قرية العروس ، ننتظر بين الدقيقة والدقيقة دعوة المستنطق الى غياهب السجن مرة اخرى ، لأن المسؤوليات لا ترحم ولكن المستنطق والحمد لله كان رحوماً ...

وبين السجن والعرس صعد الحزب السوري القومي الى القمة ، ويكفيه تأييد الامة التي من اجلها اسس ولها يحيا ... وبين السجن والعرس خطونا الخطوة الاولى نحو الهدف الكبير الذي يعانق احلامنا كل صباح وكل مساء .

عبدالله قبرصي

عميد الاذاعة سابقاً

علَى القراءة أو الكتابة او التفكير لساعات طويلة متتابعة . فلم يمض علينا يومان في السجن حتى كان قد وضع لنا برنامجاً نتبعه يومياً — وليس هذا مما يدعو الى العجب وزعيمنا عرف بحبه للنظام واغراقه في احترامه — فكنا نقضي اربع ساعات من صباح كل يوم في المطالعة ، وكان اكثرنا لا يستطيعون الاستمرار دون توقف طول هذه المدة فيتحدثون همساً بينهم ، اما هو فكان لا يترك الكتاب من يده حتى تمضي الساعات الاربع بكاملها .

وكان من ضمن البرنامج ايضاً ساعة للاحاديث فكان اول حديث سرده علينا حضرة الزعيم هو عن مشاهدات بسيطة في ظاهرها ولكنها تبين في حقيقتها الفرق بين روحنا القومية المريضة وروح الأقوام الاوربية الصحيحة ، وتفسير ذلك انه عندما كان عائداً الى سورية من المهجر ورست الباخرة ، وهي ايطالية ، في مرفاء ايطالي تقدم موظفو الجمرك وجوازات السفر فاخذوا يساعدون المسافرين الايطاليين في الدرجة الاولى ويسهلون لهم النزول الى البر ويفهمونهم عن كل ما يجب عمله بلطف واناة ثم يساعدون بقية الركاب . اما في بيروت فقد جعل الموظفون السوريون همهم الاول تسهيل امور المسافرين الاجانب ثم شتم السوريين وتأخيرهم وإهمال امورهم . كان هذا اول ما شاهده الزعيم لدى عودته من المهجر فطبعت صورته مخيلته وتركت فيها اسوأ الاثر .

عاد من المهجر ليجاهد في سبيل محبوبته ومحبوبتنا سورية وفي صدره آمال وآمال ، وقد كان يحسب العمل ممهداً سهلاً بعض السهولة وكان يظن ان الافكار مؤهلة بعض الشيء لعمله ولكن هذا المشهد طرد ذلك الظن طرداً من نفسه واكد له صعوبة العمل الذي هو مقبل عليه وصور له الصدمة الهائلة التي ستجابهه بها الطبقة المثقفة في البلاد والموظفون منها هذه الطبقة التي افسدتها عوامل المدنية لزائفة والتفرنج المائع . ولكن ذلك لم يزده الا رغبة في العمل وحباً فيه .

كان اول خبر بادرنا به السيد فوآد مفرج الذي لحق بنا الى السجن بعد خمسة ايام من اعتقالنا هو ان زوبعة انقضت على عرزال الزعيم في ضهور الشوير فاجتاحت نصفه ليلة اعتقالنا بالذات . وهذا العرزال كان ملجأ الزعيم حين يبغي الراحة التامة والانقطاع الى التفكير . فمنه انبثقت اكثر مشاريع الزعيم وربما نشأت فيه اول فكرة للحزب فقد عز علينا ان تقع به هذه الكارثة ، الا ان حضرة الزعيم تلقى الخبر بابتسامة مبهمة ظلت مرتسمة علَى ثغره مدة طويلة كان يفكر فيها صامتاً ..

مأمون اياس

الامة التي تستحق ان تصير دولة

بقلم صلاح لبكي

الثورة الفرنسية ، ولا ريب ثورة عالمية ، فلقد وقف الشعب الفرنسي واملى على العالم مرة واحدة مبادء الحرية والمساواة والعدالة . ولعل المجد الذي لا تزاحم فرنسا عليه هو هذا .

لقد قال رجال الثورة بالمساواة بين افراد الامة الواحدة فما عتم العالم ان قال بالمساواة بين شعوب العالم واستيقظت في اقل من جيل شواعر القومية الكامنة في صدور الامم .

ولكن الامة لم تحدد طوال السنين تحديداً علمياً صحيحاً بل ظلت الكلمة تنطوي على معنى يتسع حيناً ويطيب احياناً ، خاضعاً لعوامل السياسة والظروف وللميول والاهواء ذلك ان الامة ليست شيئاً فكرياً يستطيع ان يتخيله السياسي اوالفيلسوف المفكر وهو قابع خلف مكتبه بل هي شيء وضعي يحتاج معرفته الى درس وملاحظة فنظرية تكوين الامم نظرية صعبة قد ينتج عن تطبيقها اسعاد شعوب او اشقاؤها . ونحن نرى ان الذين تعرضوا اولاً لدرس هذه النظرية ولدرس العناصر التي تؤلف الامة هم المؤرخون وعلماء الاجتماع قبل علماء الشرائع والقوانين .

ولا بد لي هنا قبل الشروع في درس نظرية تكوين الامم من ان اجيء ناحية الالفاظ :

يجب ان لا تلتبس في الاذهان الدولة والامة فقد لا تشمل اللفظة الواحدة منهما معنى الاخرى .

الدولة هي كل جماعة سياسية مستقلة تمارس ، في العلاقات الدولية ، السلطة السياسية المطلقة ، اما الامة فهي الجماعة الراغبة في ان تعيش متحدة مستقلة بصرف النظر عن كونها تحكم او لا تحكم نفسها بنفسها

بقي ان نعرف ما هي القومية ؟ هي علاقة الفرد بالامة فاذا قلنا عن رجل ان قوميته هي القومية البولونية عرفنا انه ينتسب الى الشعب البولوني كأمة لا كدولة والقومية تفرق عن التبعة من حيث ان التبعة تدل على انتساب الرجل الى دولة لا الى امة . لان الدولة قد تبسط سلطانها على اكثر من امة واحدة وهذا المعنى حاصل من التحديد الذي اعطيناه للامة .

والآن فما هي العناصر اللازمة لتكوين الامة

لقد ذهب اصحاب المدرسة التاريخية من العلماء الالمان حوالي سنة ١٨٧٠ الى ان الامة هي الوحدة السلالية غير ان « Fustel de Coulonges » في كتابه الى « Memmsen » المؤرخ في ٢٧ تشرين الاول سنة ١٨٧٠ والعالم المعروف Renan في درسه « ما هي الامة » المنشور في نشرة الجمعية العلمية الافرنسية اثبتا بصورة جزمة نهائية ان الامة لم تتألف لا من الوحدة السلالية ولا من وحدة اللغة ولا من وحدة الدين .



المحامي صلاح لبكي

ولقد اثبت السيد هوزر في كتابه مبدأ القوميات والسيد رويسن الاستاذ في جامعة (بردو) في كتابه (قضية القوميات) سنة ١٩١٦ بوضوح تام انه لا يوجد في العالم المتمدن سلالة واحدة نقية وان جامعة السلالة بالنتيجة لا تكون الامة

كما ان جامعة اللغة وعلى الاخص جامعة الدين هما ايضاً لا يؤلفان الامة ·

اما الامثلة فحيرة الطالب ، والباحث لا يجد امة واحدة من الامم الاوروبية تستطيع ان تفاخر باصل واحد وبمعتقد ديني واحد يربط افرادها بعضهم بالبعض الآخر ·

والذين يسلمون بان الوحدة السلالية والوحدة الدينية اساس في تكوين الامم يجب ان يسلمون حتى يكونوا مخلصين مع انفسهم ، بالقضية الصهيونية ·

ولو ان النظرية السلالية صحيحة لكان من الواجب ان يقسم البشر الى ثلاثة اقسام : الامة الزنجية ، والامة الصفراء ، والامة البيضاء · او ان يقسم البيض الى امة حامية وامة سامية وامة آرية ·

اما الوحدة الجغرافية وان لم تكن شرطاً في تبلور الامة فانا اؤمن ان لها في هذا التبلور اثرها الهام اذ ان للمناخ ولشكل الارض الطبيعي ولنوع الانتاج مفعولا صريحاً في تكوين الذهنية او العقلية كما ان لهذه العوارض الطبيعية مفعولها في نشأة الابدان ·

يقول « Renon » الامة هي ارادة الجماعة ان يعيشوا معاً تجمعهم ذكريات الماضي الواحدة وامال المستقبل الواحدة »··

ويقول البرفسور هوريو «Hauriau» في كتابه الحقوق الدستورية الطبعة الثانية سنة ١٩٣٠ الصفحة السادسة : ان الجماعات التي استيقظ بها شعورها بوحدتها الادبية وتنبهت الى مصالحها المشتركة واصبحت جاهزة لتشكيل وحدة حكومية هي الامم »

ويقول في الصفحة الواحدة والثمانين « الامم انما هي ظواهر فكرية » ويقول في محل آخر « ليست القومية شيئاً غير العقلية »

نستطيع ان نستنتج مما تقدم ان العناصر الشخصية كالتفكير والارادة والاحساس المشتركة تسود في طلب تكوين الامة العناصر الوضعية من مثل المصالح والتاريخ والسلالة ·

الاول لوجود الامة او لامكان وجودها وهذه الرغبة يجب ان تكون فعلية في الزمن الحاضر ·

ولولا هذه الرغبة الحارة في الابقاء على الاتحاد لكان في مقدور كل امة كبيرة ان تنقسم الى امم صغيرة متعددة · واي شيء كان يمنع الولايات المتحدة مثلاً من ان تصبح كل ولاية منها امة ودولة مستقلة ومثل هذا القول مستطاع في المانيا وفرنسا ·

ولكن هذه الرغبة لا يمكن ان تكون وليدة ليلة وضحاها بل هي نتيجة حياة تاريخية اجتماعية طويلة فالشعوب التي تطمح الى الاستقلال والى تكوين الدول لا بد لها من ان تكون قد اشغلت في الماضي مكانة امة مستقلة او ان يكون لها على الاقل نشأة تاريخية تميزها عن غيرها من الشعوب الاخر

وليس من المحتم ان يكون تاريخ هذه الشعوب تاريخاً حافلاً بالامجاد والفتوحات والانتصارات · فأن للتضحيات وللالم وللشقاء وللاضطهاد وللاستشهاد مثلما للمفاخر قوة على توليد الرغبات الموحدة

نعم ان ارادة الجماعة ان يعيشوا متحدين مستقلين واسناد هذه الارادة الى تاريخ صحيح شرط اساسي هام في تكوين الامة غير ان ارادة الجماعة لا تكفي بل يجب ان تتحقق مقدرتهم

ويجب اولاً على الشعب الذي يرغب في ان يصبح امة مستقلة ان يكون له اما في مجموعه واما في افراده اهلية للحكم وهذه الاهلية تختصر في المقدرة على تقرير الامن العام وعلى الاشتراع وعلى مراقبة استثمار ثروة البلاد الطبيعية وعلى انشاء الاشغال العامة اللازمة ·

ومن البديهي ان يكون في مقدور هذا الشعب اعداد جيش قوي يقرر عند الحاجة مصير الامة · قد يظن ان هذا الشرط غير اساسي لتكوين الامة وقد يقال لنا ان الولايات المتحدة مثلا ظلت زمناً طويلاً بلا جيش بري ولا عمارات بحرية حربية بالذكر · هو قول صادق وجيه من الوجهة النظرية على اننا لا نستطيع ان نغفل اننا نعيش في عصر اقل ما يقال فيه انه عصر السلام المسلح

ولا احسب انني بحاجة الى الاطالة في اهمية الاهلية الحكومة فلو فقدت احدى الدول عنصراً من العناصر التي تؤلف الاهلية افضى الامر بها ولا ريب الى الفوضى فالخراب

اساساً للامة فهي لكي تتم وتستطيع ان تصبح دولة يجب ان تكون مؤلفة من شعب وافر العدد وان يعش على ارض معروفة بجملتها ذات ثروة طبيعية كافية لتأمين استقلالها الاقتصادي والسياسي

ومن البديهي ان تظل الامة التي لا تملك ارضاً ذات ثروة طبيعية كافية لتأمين المواد الرئيسية والاكثر استعمالاً في الحياة ، عرضة للتقلبات الاقتصادية ، عرضة لاهواء ومطامح الكتلات الاستثمارية في البلدان الاخرى حتى في ايام السلم · ومتى كانت الامة معرضة في اقتصادياتها للاذعان الى ارادة الاجنبي الذي يملك عليها موارد العيش فهي لا مناعة لها من الوجهة السياسية لان الاستقلال السياسي تابع للاستقلال الاقتصادي · ولهذا السبب ولكون الطبيعة خصت كل بلد بنوع من المحصولات الزراعية والصناعية فقد اصبح من المقرر علماً انه لا يوجد امة تستطيع ان تفاخر انها مستقلة عن العالم استقلالاً تاماً حتى من الوجهة السياسية : والمعاهدات الدولية اكبر دليل على صحة زعمنا

نقول اذا كانت عوامل الاختصاص الجغرافي تجعل سياسة الدول القوية ، الحاصلة على قسط غير يسير من الثروة الطبيعية متأثرة بسياسة غيرها من الدول الكبيرة فبالاحرى ان لا تستطيع الشعوب التي لا ثروة لها ان تكتمل حتى تصبح امماً فدولا

واما عدد السكان فيجب ان يكون كافياً لتأمين سلامة الدولة من وجهتيها السياسية والحربية ·

بقي هنالك شرط هام لاكتمال وحدة الامة ولتأسيس الدول وهو ان يكون الشعب حاصلاً على قسط من الثقافة العامة تجعل له تفكيراً واحداً وتقرب بين افراده من جهة وتعده لممارسة حقوقه السياسية الدستورية من جهة اخرى ·

وربما كان من الضروري ايضاً في حياة الامم ان تعد فريقاً من افرادها اعداداً علمياً عالياً حتى تستطيع ان تعتمدهم في جميع مناحي حياتها الثقافية والاقتصادية والدفاعية والصحية اي يجب ان تعد لها اخصائيين في جميع هذه المناحي والا فتظل عالة على غيرها او عرضة للاضمحلال ·

بيروت في ٦ شباط سنة ١٩٣٦

العوامل الفعالة في تكوين الامة

بقلم : رشدي معلوف

لقد حان لنا ان نسلط الفكر العلمي على مشاكلنا الاجتماعية ، فانه اذا تأخرت الطبقة المتنورة العاقلة من الامة عن القيام بواجبها في قيادة الرأي العام وتوجيهه الى الاهداف الصحيحة ، عاشت الامة في دياجير من الجهل والفوضى ، واصبحت تربة صالحة للعصبيات السامة تتغلغل في كيانها وتشلها عن العمل . ولا عبرة لما تقوله جمهرة المتعجلين للعمل من ان الامة السورية ليست بحاجة الى التفكير والبحث في امر تقرير مصيرها ، فقد كان لها من ذلك كفاية . فلهؤلاء نقول ان التفكير العلمي ينبغي الا ينفصل عن العمل بتاتاً . ان هو الا خارطة البناء العتيد ترسم على قواعد العلم والهندسة حتى يصبح البناء في المستقبل ممكناً ومفيداً .

اسمحوا لي ان اسلط نور العلم على بعض المبادىء الفاسدة الشائعة في محيطنا ، وانني لا ادعي بذلك فخراً ، فالجو الفكري الذي انتقده كان بالامس القريب جوّي ، وكنت فيه من عوامل استمراره ، والعوامل الفكرية التي القي عليها نور العلم ، هي عين تلك التي كانت تتنازعني قبل ان تتصل بي مبادىء هذه النهضة الفتية . ولست اطلب من قارئي الا ان يكون حكماً عادلاً بين تفكيري اليوم وتفكيري بالامس .

منذ بضع سنوات كنت اتكلم كثيراً عن القومية ، ولكنها لم تكن الا كلمة جوفاء ، فلم اكن المس فيها العوامل الطبيعية التي تجعل للقومية كياناً مستقلاً بذاته ، وتصرفها عن العصبيات والتشابهات . وما تورعت يوماً في ذلك العهد عن استعمال لفظة امة لكل فئة من الناس اتفقت في اية ميزة انسانية . ذلك لان الجو الفكري الذي نشأت فيه لم يحذّر عليّ مثل هذا الخلط ، ولا اهلني لادراك الحقيقة الفعالة في تكوّن الامم .

كثيراً ما تنشأ العصبيات في المجموعات البشرية ، ثم لا تلبث ان تضمحل ، الا اذا قامت على اساس طبيعي معقول يضمن لها البقاء ، ويضمن للعاملين فيها استمرار العمل في الاجيال المقبلة . لنأخذ لنا مثلاً العصبية القيسية اليمنية في تاريخنا ، فلو اتيح لي ان اعيش في سوريا منذ اربعة قرون لايقنت ان القيسي يختلف عني مزاجاً وروحاً وثقافة وان جمعني واياه وطن واحد يعكس علينا مزاجاً واحداً ، ويشركنا بحضارة ثقافية واجتماعية واحدة . اما اليوم فلم يعد باستطاعتي ان اشعر بما كنت اشعر به منذ اربعة قرون من اختلاف بيني وبين القيسي ، لان العوامل التي اوجدها في كلينا الوطن الواحد قد تغلبت في كلينا على العوامل العارضة الاخرى . وقد يحدث للامتين ان ترتبطا بروابط اصطناعية ثم لا تلبث ان تنكشف عن حقيقتها فتتخذ كل امة طريقاً لنفسها . وهذا ما حدث في شبه جزيرة اسكندنافيا فالعوامل الجغرافية فصلت اسوج عن نروج برغم المحاولات التي قامت لجعل الامتين امة واحدة ، وبالرغم من كونها لا يختلفان لا من حيث اللغة ولا من حيث السلالة . وذلك ما حصل ايضاً بين اسبانيا والبرتغال ، فوجود انهر بينهما لا تصلح للملاحة ، حالت دون التمازج الاجتماعي ، فادى الى نشؤ قوميتين في شعب واحد تربطه اللغة والعنصر .



الاستاذ رشدي معلوف

ومن المسائل الهامة التي كانت تلتبس علي وتشوش كثيراً من تفكيري علاقة الامة بدولة . فلقد مرّ عهد — لم تمح بعد كل اثاره — كان الحكم فيه لا يقوم على اساس مصالح الامم ، بل كانت بعض الفئات من الناس تتوصل الى تسلم زمام القوة فتسير الامور بحسب مصالحها على غفلة من الشعب .

أليس من مساخر التاريخ ان يقرر زواج امير باميرة في مصير الامة ما لا تقرره مصالح تلك الامة بحاجاتها ! ولقد أثر ذلك في جو التاريخ القديم فاصبح ان حدثك عن ازدهار امة فانما يحدثك عن ازدهار في قصر عاهلها ، او عن انحطاط اخرى ، فعن انحطاط في بلاط سلطانها .

اما مبدأ الحكم لمصلحة الامة فهو نظرية حديثة نسبياً ، وهي تبقى نظرية الى ان تتولد في الامة القوة الفعالة لتقرير المصير . ولا يصعب على المراقب البصير ان يتبين مجرى هذا الاتجاه في التاريخ الحديث ، فها اننا ونحن لم نزل احداثاً نشاهد تفكك الامبراطوريات المتضخمة لينشأ عنها قوميات فتية ناهضة كما حدث بالامبراطوريتين النمساوية ـ المجارية والعثمانية . ونرى ان الدول التي ما زالت لحد الآن تحتوي على اكثر من امة واحدة في كيانها انما هي التي عرفت كيف تحفظ لتلك الامم حرية الحياة القومية المستقلة كما هو الحال في الجزائر البريطانية حيث تحيا اربع امم في دولة واحدة : الامة الغالية ، الامة الاسكتلندية والامة الانكليزية والامة الارلندية .

وهنالك النظرة السلالية التي كانت تنازع الشعور القومي في فكري وهي لا تقل عن غيرها خطراً . ولا يخفى ان النظرة السلالية [illegible]

نظرة معينة بذاتها ولكنهـا محاولة بناء القومية على العصبية السلالية او الاساس السلالي · ومن الغريب ان الكثيرين من اخواننا الذين اساءوا فهم حركتنا لم يستطيعوا ان يتصوروا قومية لا تقوم على هـذا الاساس ، ولذلك فقد حسبونا نتعصب لسلالة ضد غيرها من السلالات العديدة التي ذهبت لتكوين الامة السورية · ومن المضحـك المؤسف معـاً تلك الدعوة الفينيقية التي اتهمونا بهـا او قل ذلك البعبع الذي يهوّل به الكثيرون دون ان يعني شيئاً من خطر واقع او خطر يخشى وقوعه ·

انني والله اعجب ما عسى ان يمثل لهم هذا الغول الفينيقي · اين هو ذاك الفينيقي الذي ما زال يشعر انه فينيقي متميز عن غيره من السوريين لم تؤثر فيه كما اثرت فيهم كل العوامل والظروف التي تعاقبت على السوريين من عهـد الفينيقيين الى اليوم · وهل هنالك اليوم في سوريا آراميون وفينيقيون وكنعانيون وعرب متميز كل فريق منهم عن الآخر ام الـكل سوريون في ثقافة واحدة ومزاج واحد ؟

لو فرضنا ان جاءنا اليوم ابناء الفينيقيين في ليبيا يدعون سوريا وطناً لهم ويعتزمون بناء قومية فينيقية فيه ، متميزة بحضارتها ولغتها وبمزاجها المكتسب في اقـاليم نائية ، اما كنـا اول من يقف في وجـه هؤلاء ، حرصاً على كياننا السوري القومي ؟ امـا ان تكون التهمة الموجهة الينا هي اهتمامنـا بدرس تاريخنا القومي وتفهم الحضارات العظيمة التي نشأت في هذا الوطن السوري العزيز نقبس منهـا روحـاً للرسالة الثقافية التي نعدها للعالم فهذا ما لا يصح ان نسميه فينيقياً فحسب ، لانه كذلك عربي آرامي كنعـاني الى غير ذلك ، او بـكلمة واحـدة ، انه سوري ·

ان عملاً كهذا هو واجب مقدس على كل امة كريمة تحترم نفسهـا ، فمعاذ الله ان نتنصل منه بل نفتخر به ونتادي عالياً ·

رشدي معلوف



القومية في الادب

لصلاح الاسير

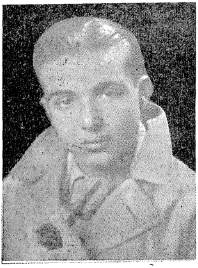
... لا ندري انغتبط ام نسخط حين يعني في بحث الادب المتأدبون الذين يحسبون الادب مادة للصحف السيارة يقرؤه القرأ جميعاً كما يقراؤن خبراً سياسياً ويمرون به ، ويتفلسفون في نقده . ولقد ضاق الادب بهؤلاء الدخلاء وضاق بآرائهم العقيمة ، ونظرياتهم المنتحلة ، ومع ذلك نرى في كل صحيفة انهاراً من هذا الادب الغث ، ذلك لان الاختصاص مادة منعدمة في هذا الصعيد الذي لا لون له ، والاعجب في ذلك انني قرأت بالامس مقالاً في الادب القومي لمتأدب زعم ان القومية في الادب ضرب من العبث الحلو ، وظهر لي فيما بعد ان حضرته اراد ان يقلد اديباً كبيراً ما برح يدعو الى العالمية في الادب ، ولكنني لم افهم من مقاله شيئاً ، فهو لا يوضح لك القومية واعزو ذلك لعجزه عن القدرة على فهمها ولا يوضح لك العالمية لانها اسمى من ان تبتذل ليبحثها متأدب يجهل ان القومية حجر الزاوية في الادب العالمي ! ...

والادب — عندي — المرآة الصافية التي تنعكس عليها حياة الامة ، فهو قومي قبل كل شيء ، ومن واجبي ان اوضح ، فالقومية هي الكلمة التي اطلقت على تآلف جماعة من الناس ، في بيئة واحدة ، وفي سبيل تكوين وطن واحد ، فالقومية اذن تربطنا ارتباطاً وثيقاً بالوطن ، والواقع ان الادب القومي ليس قوامه الموضوعات الاقليمية الضيقة المسرفة في ضيقها ، ولكنه الادب الذي يلهمه الفنان الذي تمثلت فيه خصائص امته وطبيعة اقليمها وارضها في الشعور والفكر ، والذي يسمو بفنه الى اسمى درجات الفن العالمي لانه اعتمد على ذاتيته وثقافته الخاصة ، وشعوره الخالص ، فأخرج للناس الصور الرائعة في دنيا الادب كما يراها هو ، فاصبحت هذه الصور عالمية بحتة على انها قومية ، والفكرة العالمية لا تتناقض مع الفكرة القومية هذا التناقض الذي يتوهمه البعض ، والعالمية عندي هي القومية على صورة واسعة الافق فسيحة المدى ! ...

واری اننا في ادبنا — اذا جاز لنا ان نزعم ان لدينا ادباً — عالة على الاساتذة الموتى الذين [illegible] الى هذه الدنيا ، نأخذ منهم ونترسم خطاهم ، واطفال على الادب الغربي ليس لنا لون ادبي خاص نمتاز به ، ولا عقلية ادبية قومية ، وانه لضعف ان لا يؤمن الفرد الكائن الحي بوجود شيء في اعماق نفسه يقال له الشعور القومي ، فالادب السوري منشطر الى شطرين ، شطر بطل على الصحراء يستلهم الاطلال الدوارس ويعود الى عصر الرصيف القديم « بين الدخول فحومل » وشطر في حضن فرنسا يتنقل بين بودلير وفاليري وسامان وفدلين او بعبارة ادق اننا لا نشعر بشيء يقال له الحنين والحدب على هذه القطعة من الارض الواقعة ما بين الصحراء والبحر المتوسط ! ...

لنأخذ الآداب المختلفة ، فالادب الروسي الحديث التهمته القصة وهي عماد الادب الغربي اليوم والادب الفرنسي يمتاز بانانته واتزان تفكيره والادب العربي الحديث « الهزيل » يمتاز بانعدام روح العنصرية فيه ولذلك كان لزاماً علينا ان ندعو الى قومية في الادب ، فندعو الى انشاء الادب السوري والسبيل الى ذلك سهل وذلك بدراسة الادب العربي على نمط جديد ونأخذ بعد ذلك في الاعتاد على ثقافة خاصة على كونها عربية لها لون سوري صريح ولا اغالي اذا قلت ان بوسعنا ان نقول بعد امد غير بعيد ان الحياة الادبية في سوريا آن لها ان تعلن استقلالها ! ..

تتنازع هذه البلاد ثقافات متعددة ، افضت الى هذا الاضطراب في الجو الادبي ، وافضت الى خنق صيحة الابداع والخلق وافسحت مجال الحياة الرحيب للذين اعتمدوا على الادعاء والترجمة والنقل ، وقد انتهى دور التقليد ولم ينته دور الترجمة ، ولتكن غاية هذا الادب الذي ندعو اليه انشاء النهضة السورية عن طريق وصف البيئة السورية على ما هي عليه تصويراً صادقاً بارعاً ، يكسب الادب السوري روعة الحقيقة ، وعندي ان هذا لا يتوفر الا عن طريق القصة ، وامامنا الادب الروسي الذي من اسمى الآداب العالمية فهو يعنى العناء الاوفى في سبيل قوميته في القصة واراني بحاجة الى اعادة ما قلته في مقالي « ذوق الجمال والفن » من ان سر هذا الجمود في ادراك الجمال المحيط بنا ضعف الايمان بالجمال في نفوس شعرائنا و كتابنا وذوي الجمال فينا ، وذلك لانهم يستمدون شعورهم من الكتب لا من الحياة ، فالجميل عندهم ما تغنى به غيرهم على انه جميل ، وما لم [illegible]



السيد صلاح الاسير

يتح لهذا الغير ان يسميه جميلاً فلا تستسيغه اذواقهم المحنطة وشعورهم المريض وقد تسأل احدهم عن سر هذا الجمود فيسخر منك واذا تنازل فاجابك قال لك « لا جديد تحت الشمس » وعندي ان الحياة تتجدد ابداً والشمس وما تغمر من معالم كل هذه دائمة التجدد ولو عرا الجمود الحياة لاتخذ الانسان من امره فيها مخرجاً ، وقديماً فطر الانسان على الملل فليس بوسعه ان يرى في كل دقيقة ما رآه في اختها .

وبلادنا ! .. هذه البلاد التي فتنت « لامرتين » ليست في حاجة الا لاصحاب الشعور الرهيف ، هذه البلاد ارض الآلهة ومسرح الجمال في الوجود ، لنبدع في تصويرها ولنتسابق الى ابرازها بأحلى الحلل ، فالفن يسكب الجمال حتى في النفوس الجامدة امام الجمال .

***

لنقرأ الادب العربي والادب الغربي كلما سنحت لنا الفرصة ولكن من واجبنا ان نبقى سوريين نقدس هذه البلاد التي اهدت الانسانية الاديان المقدسة ، والتي شهدت المدنيات المتعاقبة منذ فجر التاريخ والتي كانت عاملاً تاريخياً عظيماً في اتصال الحضارات بعضها ببعض ... ولنوجه هذه الدعوة الى بعث القومية في الادب مؤمنين بضرورتها واود لو يكتب في هذا الموضوع ادباؤنا المجددون ، لعلهم ينيرون امامنا السبل ويصلحون ما اعوج في دعوتنا هذه وما اضطرب [illegible]

ثروة سوريه الطبيعية

وامكانيات تقدم البلاد الاقتصادي

بقلم ج . ح .

يعتقد الكثيرون ان سوريا بلاد فقيرة تكاد لا تكفي مواردها الاقتصادية حاجات سكانها وبرهانهم على ذلك انحطاط مستوى المعيشة ووجود عدد كثير من الشعب بلا عمل ، ليس المراد من هذا المقال الرد على هذا الاعتقاد السائد عند الكثيرين من الطبقة الراقية ذ انه لا يرتكز في اكثر الاحيان على الحقائق الثابتة وما اقل معرفة الطبقة الراقية المتعلمة بحقائق بلادهم بل هو مبني على تعليل سطحي لبعض الظواهر انما المراد منه البحث بطريقة علمية ، وعلى ضوء المعلومات القليلة التي يستطيع ان يثق بها الباحث عن مقدار ثروة سوريه الطبيعية وامكانيات رقي البلاد الاقتصادي على اساس هذه الثروة وسيقتصر هذا البحث على البلدان المشمولة بالانتداب الافرنسي لعدم اتصالنا بالمعلومات الكافية عن بقية البلدان التي تشملها سوريه الطبيعية .

يتوقف الرقي الاقتصادي في اي بلد من البلدان على عاملين : احدهما طبيعي والآخر اجتماعي . العامل الطبيعي او بالاحرى مجموعة العوامل الطبيعية محدود ثابت على الاقل في مدة من الزمن . اما العامل الاجتماعي فهو يشمل طرق الانتاج والنظام الاقتصادي والسياسي المرتكز عليها فهو قابل للتغير والتطور . وهذان العاملان يتفاعلان ويكيف احدهما الاخر فلا يمكن الحكم على اقتصاديات اي بلاد بالنظر الى احدهما دون الآخر . فالعامل الطبيعي ، وهو الاساس يضع الحدود التي يمكن للتقدم الاقتصادي ان يسير ضمنها ولكنه لا يجبر ذلك للتقدم على المسير . فالولايات المتحدة مثلاً مع كل شروطها الطبيعية كانت قبل هجرة الاوربيين اليها تكاد لا تؤمن المعيشة لنصف مليون من الهنود لان طرق الانتاج عندهم كانت اولية وهناك امر يجب ان لا يفوت الباحث وهو ان العامل الطبيعي يحدد الامكانيات فقط في مدة من الزمن اذ ان طرق استخدام العناصر الطبيعية في تطور مستمر مع تقدم العلم والاختراع . فلو توصل العلم مثلاً الى استخدام قوة اشعة الشمس لأصبحت

فهو موقوف على مقدرة الشعب على التعاون والتنظيم الاقتصادي لاستخدام الثروة التي وضعتها الطبيعة تحت تصرفه . ورأيت ان هذه المقدمة لازمة قبل ان ابحث بالاختصار الامكانيات الاقتصادية التي تحددها ثروة سوريا الطبيعية على اساس التقدم العلمي والتنظيم الاقتصادي في العصر الحاضر .

الارض — ١ —

تبلغ مساحة البلدان المشمولة بالانتداب الافرنسي نحو ١٥٤٦٠٠٠ كيلو متر مربع منها ٤٠٦٠٠٠ كيلو متر مربع يقدر صالحاً للزراعة اذا تمت مشاريع الري وتجفيف المستنقعات الممكن تجفيفها التي تزرع حالياً .

اما المساحة التي تزرع اليوم فهي ٢٠٦٠٠٠ كيلومتر مربع او نصف المساحة القابلة للزرع . ولكن هذه المساحة لا تزرع كلها في سنة واحدة . يقدر المزروع منها كل سنة بعشرة آلاف كيلومتر مربع والسبب الاهم لذلك هو العادة المتبعة في ذرع قطعة من الارض سنة من كل سنتين وتركها للراحة السنة الثانية لذلك نرى ان المساحة المزروعة سنويا هي ربع المساحة القابلة للزرع . وفوق ذلك فان الطرق الزراعية المستعملة التي ترجع الى العصور المظلمة ، والعقبات الكثيرة المتعلقة بالنظام الاقتصادي والتي تقف في سبيل تقدم الزراعة والتي يمكن ازالتها بواسطة تشريع اقتصادي مناسب كنظام ملكية الاراضي واستئجارها ، ونظام الضرائب نظام التسليف الزراعي ، تجعل المحصول الحالي من الارض التي تزرع سنوياً اقل بكثير من محصول الارض المماثلة في البلدان الاوروبية . هذه الحقائق تربنا الامكانيات الواسعة في حقل التقدم الزراعي فاذا كانت الزراعة السورية في انحطاط عظيم وهي تكاد لا تكفي لتأمين حاجات سكان البلاد فذلك ناتج عن سوء طرق الانتاج وفقدان التنظيم الاقتصادي اذا كان عدد السكان الذين يعيشون الآن على

ليس لانه لا يمكن اعاشة عددا كبر منه بل لان ربع الارض القابلة للزراعة فقط مستغل . ولا شك ان تحسين طرق الانتاج وازالة العقبات التي تسد سبيل تقدم الزراعة مع تنفيذ مشاريع الري والتجفيف يمكن الارض السورية من اعاشة عشرة ملايين ساكن براحة وسعة .

هذا ولا يغرب عن بالنا ان للارض السورية ميزتين من الوجهة الزراعية هما خصب التربة وتنوع المناخ في انحاء البلاد وهذا التنوع يجعل بالامكان انتاج انواع مختلفة من المحصولات الزراعية والاثمار وهو ذو اهمية من الوجهة الصناعية فسوريا يمكنها انتاج اكثر المواد الاولية لصناعة الاقمشة من حرير وقطن وصوف كما بوسعها انشاء صناعات اخرى تعتمد على الزراعة في موادها الاولية .



الاستاذ جورج حكيم

المياه والقوة المحركة — ٢ —

هناك عدد كبير من الانهر السورية او التي تمر في سوريا يمكن استخدامها للري والتوليد الكهرباء فمن الدروس التي قامت بها الحكومات والدولة المنتدبة

التي يمكن سقيها وانه بالامكان ري ٦٦٠٠٠ كيلو متر مربع من الاراضي على الاقل . اما ما يختص بالقوة المحركة فالمشاريع الكهربائية التي تم انشاؤها ليست شيئاً بالنسبة الى المشاريع الممكنة ويقدر انه بالامكان توليد عشرة اضعاف القوة الكهربائية المولدة حاليًا وهذه الاخيرة تبلغ ٤٠٠٠٠ حصان وهنالك من قدر القوة الكهربائية الممكنة في سوريا ب ٥٠٠٠٠٠ حصان ولا تخفى اهمية هذه الارقام من الوجهة الصناعية فالصناعة الكبيرة تلزمها القوة المحركة بقوة المياه او ما يسمونه بالفحم الابيض والتي ستلعب ولا شك دوراً كبيراً في انماء صناعة سورية في المستقبل وتجعل منها صناعة قوية واذا زدنا على ذلك بترول الموصل الذي يمر في سوريا والذي يمكن استخدامه في المستقبل كقوة محركة للصناعه عدا عن ما ذكرناه عن امكان انتاج المواد الاولية في سوريه ، نرى ان سوريه تملك المؤهلات تكون بلاداً صناعية مع استثناء الصناعات الضخمة التي ترتكز على المعادن .

٣ المعادن

لا يستطيع الباحث ان يجزم بفقر سوريا في المعادن مع ان الظواهر الحالية تدل على ذلك لان البحث والتنقيب عن المعادن لم يخرجان عن طورهما الاول على ان هنالك عدة مواد معدنية جديرة بالذكر وهي مواد البناء على مختلف انواعها والملح والاسفلت وهنالك الفحم الحجري الاسمر الذي يوجد في اماكن كثيرة في لبنان غير ان كلفة استخراجه وقلة الطلب لا يبرران استخراجه الآن . وقد ظهرت اشاعات مختلفة عن وجود البترول في جوف الارض السوريه ومع ان هذه الاشاعات لم تتحقق بعد فذلك لا يبرر الجزم بعدم وجوده .

٤ موارد الثروة الطبيعية الاخرى

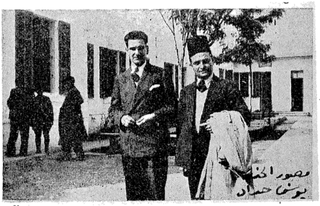
هنالك عدا عما ذكرناه موارد اخرى كالغابات والحيوانات الاليفة والاسماك فالغابات وان كانت قليلةً اذ هي تقدر ب ٢٦٣٠٠٠ كيلومتر مربع او ما يقابل الواحد والنصف بالمئة من مساحة البلاد ، فهي تنمو بكثرة في الجبال اللبنانية والسوريه اذا لاقت الاهتمام اللازم . اما الحيوانات الأليفة فهي من اهم موارد الثروة في سوريا لوجود مساحات واسعة من المراعي في داخلية البلاد . واخيراً اما يختص بالاسماك النهرية والنهرية فقد يظن البعض ان هذا المورد قليل الاهمية بالنسبة الى الموارد الاخرى وخصوصاً اذا نظرنا الى حالة صيد الاسماك في الوقت الحاضر . ولكن الامر عكس ذلك اذ ان الابحاث التي قام بها كاتب افرنسي (A. gruvel) تدل على ان هذه الثروة الطبيعية اذا لاقت الاعتناء والتنظيم اللازمين يمكنها ليس فقط ان تسد حاجات البلاد من السمك بل ان تكون اساساً لصناعة حفظ الاسماك في العلب بقصد تصديرها

واخيراً لا ننسى الثروة الطبيعيـة والتاريخية التي تميزت بها البلاد السورية من جهة حسن المناخ والاثار التي تجذب كل سنة عدداً كبيراً من المصطافين والسواح . ويمكننا ان نتصور اهمية هذا المورد في المستقبل اذا اصبحت سورية مصيف او مسرح الشرق الادنى وقدر لها ان تلعب الدور الذي تلعبه الان سويسرا في اوروبا .

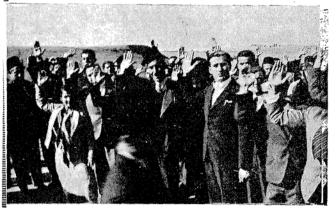
يستدل من كل المعلومات التي اوردناها ان سوريا غنية بثروتها الطبيعية وانه وان كانت البلاد تئن من الضائقة الاقتصادية الحاضرة وكانت معيشة الشعب على مستوى واطٍ فذلك لان طرق الانتاج والتنظيم الاقتصادي فاسدة لا تفي بالغرض الذي وجدت من اجله الا وهو سعادة الشعب ورفاهيته وهنا نصل الى النقطة الجوهرية وهي ان اصلاح التنظيم الاقتصادي وتحسين طرق الانتاج امران واجبان علَى كل فرد مفكر من افراد الشعب فهما يفتحان امام البلاد امكانيات واسعة من التقدم الاقتصادي وسعة العيش .

ج . ح .

بعد محاكمة اعضاء الحزب



العميدان زكي نقاش ونعمه تابت بعد خروجهما من السجن



جمهور من اعضاء الحزب السوري القومي امام سجن الرمل ينتظرون خروج العميدين وهم يؤدون تحية الحزب



المظاهرة المنظمة التي استقبل بها اعضاء الحزب عميديهم



مشهد آخر لأعضاء الحزب ينتظرون خروج العميدين من السجن



بعض اعضاء الحزب امام قصر العدل بعد صدور الحكم

كبلنغ درع الامبراطورية

منذ امد قريب بلغ كبلنغ السبعين من عمره فاحتفل به العالم احتفالات زاهرة تركت في النفوس اثراً طيباً وفي الخاطر ذكرى مستحبة ذلك لان كبلنغ لم يكن فقط اكبر كاتب انكليزي في عصره بل لان عظمته تعدت منذ نصف جيل حدود انكلترا الى غيرها من بلدان العالم وجلست مؤلفاته في جميع المكاتب في الامكنة الاولى . وقدر ان كل كلمة منه بلغ ثمنها عشرين فرنكاً ، وحفظ بعض التجار الحوالات الممضاة باسمه دون ان يصرفوها طمعاً في ان يكون عندهم امضاءه . ولقد بلغ كبلنغ هذه القمة العالية عندما اوجد لقرائه طرقاً جديدة للحياة وعلمهم دروباً حديثة في التفكير وقاد احساسهم الى الخفقان الحي فجلس في القلوب جلسة خالدة لن تزحزحها الايام : والذي ساعد كبلنغ على بلوغ هذه الشهرة هو انه لم يجعل من ادبه نزعة قومية خاصة او بكلمة اعم ، لم يجعل منه ادباً انكليزياً محدوداً بل اوجده ادباً لكل الناس . وتهفو اليه كل القلوب .

في سنة ١٨٦٥ رأى كبلنغ النور في مدينة بومباي في الهند . فبعثت البيئة التي ولد فيها ، في نفسه ، الطموح الى درس نفسيات الجيوش الفاتحة درس صحافي محقق وبحاثة مدقق



وتم له ذلك فما كاد يقذف مؤلفه الاول حتى عد بين زعماء الكتاب .

وابطال كبلنغ يشبهون في عظمتهم وعبقريتهم ابطال هومير وفرجيل .

الحق ، الدفاع ، الاستسلام . كلمات ثلاث اشغلت كبلنغ فكان له فيها آراء قيمة خالدة ليست لتنطبق فقط على الناس بل على الحيوانات ايضاً اذ ان كبلنغ يرى «ان الحيوانات تتكلم لا كما تكلمت عند لافونتان وغيره من واضعي القصص التي يبتغى منها نشر حكمة او تعليم مثل بل انها تتكلم حقاً وانها كائنات حية مفكرة لها حياتها الخاصة ولغتها الخاصة» والفرق عظيم جداً بين الطريقة التي اتبعها ، مثلاً ، لافونتان وبين الطريقة التي اتبعها كبلنغ تلك يكون فيها الكاتب اخلاقياً همه وضع قانون وحكم وهذه يكون فيها الكاتب على مسحة من الالوهة يخلق للخلود شخصيات عجيبة كالاساطير .

تلك ضيقة محدودة وهذه رحبة واسعة .

كان للآفاق الهندية التي يرفرف عليها خلود المدينة القديمة الجبارة اثر كبير في نفس كبلنغ فخلق اشخاصه وعليها مسحات من روعة اجواء عباقرة الهند .

والمدهش الغريب في نفسية اشخاصه هذا العمق السحيق والالوهة المريعة والاحساس اليقظ الذي يتنبه لكل خفقة من خفقات الحياة .

*

مات كبلنغ مات العبقري الفذ الذي تمكن ان يسكب عصره في كؤوس نفسه ثم يرسلها الى الناس ليبللوا عطش قلوبهم وظمأ عقولهم . فنادوا به «سيد القصة» ولقبوه «بدرع الامبراطورية» .

ومهما اختلفت آراء النقاد في مؤلفاته فليس بينهم من انكر ان كبلنغ وبيرون هما الكاتبان الانكليزيان الوحيدان اللذان اشغلا العالم الادبي وغير الادبي كله .

اسلوبه

ان اسلوب كبلنغ اسلوب قوي متين صعب لا [illegible]

هذه المسحة الشعبية التي يؤمل القارىء ان يراها عند من يسعى الى ارضاء الجمهور كله

ولكنك رغم هذه الصعوبة وتلك المتانة ترى بين قراء كبلنغ وعشاقه اناساً كثيرين من جميع الطبقات والهيئات الاجتماعية على اختلافها وتنوعها انها لاعجوبة غريبة ولكن لمَ العجب و كبلنغ خلق من كل النفوس فهو الى كل النفوس محبب .

اما الذين حملوا عليه من النقاد فأنهم لم يحملوا عليه للحط من قيمته الادبية الفنية بل لتحطيم آرائه السياسية والاخلاقية .

و كبلنغ في اسلوبه يكره الاستطراد والشرح الممل فهو يختصر جمله اختصاراً يكرهه بعض الادباء ويثورون عليه ، والذي لا ينكر هو ان كل جملة منه او تشبيه يعادل صفحات طويلة لبقية الكتاب فهو في تشابيهه لا هم له الا ان يأتيك بالصور الحية الخالدة .

دونك مثلاً من ذلك في كتابه «رسائل السفر»

«السماء تنام علىَ خطوط ثلوج الافق كما تنام الالماسة على مخمل ابيض .

قد يتسائل القارىء عن السبب الجوهري الذي جعل من كبلنغ هذا الكاتب المحبوب من كل طبقة اما هذا السبب فهو ان كبلنغ قصصي من الطراز الاول وكل الناس تحب القصص الجيدة اللذيذة ، والميزة الخاصة عند كبلنغ هو انه يضع في فم كل شخص من اشخاص القصة كلاماً خاصاً يختلف عن الكلام الذي يضعه في فم الاخر ، «فيعيش» كل شخص مهما يكن خلقه وكيانه انساناً او حيواناً عيشة خالدة لا تمتد اليها ايدي الفناء .

وهذه الميزة تعجب كل الناس . والشيء الذي حبب كبلنغ الى كل النفوس غير هذا وذاك هو انه لم يجعل مؤلفاته مثلاً دراسات في الهوى او في القضايا العالمية او في الفلسفة ، بل بناها على هذه «الصلة النفسية المتنوعة التي تربط الانسان بعمله» كالصلة مثلاً التي تربط القبطان بالمركب والبناء بالمنزل ، والجائع في صبره على الم الجوع والمريض على ليل شكواه . فكان لكبلنغ من وراء هذا الاهتمام اكتساب محبة الناس كلهم

كبلنغ الشاعر

[illegible]

نثره ولا يعني ذلك انه من الشعراء السائرين الى الفناء بل له في شعره نفسية قوية حساسة وخيال واسع وعليه مسحات من الاحلام الحلوة والذي يلاحظ هو ان شعره يزداد الناس به يوماً بعد يوم شغفاً

***

نتف عنه

كبلنغ وملوك انكلترا

لم تكن الملكة فكتوريا راضية عن كبلنغ بل كانت تكرهه كرهاً شديداً اما الملك جورج فعلى عكسها فقد كان يحبه كثيراً ويعجب به ايما اعجاب ويغمره بعطفه وحبه ، ويطلعه على خطاباته التي يود القاءها على مسامع شعبه . اما ادوار السابع فلم يكن يلقي عليه اية نظرة اهتمام ولم يكن يشعر بوجود مؤلفاته .

كان كبلنغ في اثناء زياراته القليلة للعاصمة ينزل في مجالس الشرفاء وانديتهم فينال كل حفاوة وتكريم واجلال مما لم ينله قبله كاتب او شاعر .

ثروته

ان ثروته كبيرة جداً ولكنه كان يخفي حقيقتها عن الناس ولقد جمع هذه الثروة الكبيرة من ثمن مؤلفاته وتعدل النسخ التي تباع سنوياً من مؤلفاته ب ٢٠٠٠٠٠ نسخة في انكلترا و ١٠٠٠٠٠ في الولايات المتحدة الاميركية . وجدير بالذكر انه لا توجد لكبلنغ نسخ باثمان بخسة . بل تراها كلها مطبوعة على ورق جيد متين . واسعارها غالية .

عظمة شهرته

في شهر اذار من سنة ١٨٩٩ اصيب كبلنغ في نيويورك بمرض شديد كاد يذهب بحياته ، فكانت يومئذ شهرته قد ملأت العالم لدرجة ان الصحافيين الاميركيين والانكليز ما خصصوا للنشرة الطبية عنه مكاناً دون المكان الذي خصصوه له في مرضه الاخير . وكثيرون هم الملوك والحكام الذين ابرقوا يستطلعون عنه ويتمنون له الشفاء العاجل ويبدون له اعجابهم به . وليس من دليل اوضح عن عظمة هذه الشهرة من الخطاب الذي القاه سفير الولايات المتحدة في لندن المسيو شوت «Choate» حيث يقول :

لقد عرفت منذ اسبوعين الالم العميق الذي احدث في العالم كله اثراً يذكر ووددت ان اقول المرض الفجائي المرعب القتال الذي اصاب كبلنغ »

كبلنغ في فرنسا

كان كبلنغ في اول حياته يكره فرنسا ولكنه عاد فزارها وساح فيها فانقلب ذاك البغض الى حب عميق لجمال البلاد ولمفكريها . وكتب عنها كتاباً صغيراً حفظ فيه ذكريات طيبة عن تلك الايام القليلة التي قضاها فيها بين التكريم والاجلال وفي اثناء اقامته في فرنسا صادف انه سمع احد الافرنسيين يقول :

— انكلترا هي عدوة فرنسا الوراثية ، فاجابه كبلنغ :

— قد تكون ذاكرتك أقوى من ذاكرتي .

الثرثرة

كان كبلنغ يكره الثرثرة ايما كره ويهزأ بالكتاب اللفظيين والكتاب الذين يعشقون اعطاء التحديد العلمي لكل فكرة . وصادف مرة ان سأله احدهم ما هو اجمل بيت في الافرنسية . فاجابه خذ الفصاحة وازرق عنقها .

وحدث مرة انه كان في نزهة على « الكوت دازور » فسمع صحافياً اميركياً يردد هذه الجملة « خلق الكلام للانسان للتعبير عن فكره » .

فانتفض كبلنغ من مكانه وكان الصحافي قد ازعجه جداً وقال له :

« خلق الكلام للانسان للتعبير عن حماقته »

من الطف ما تقرأ

قصص عن الملك جورج

كان الملك جورج الخامس يحب الحياة الرياضية والصيد وحياة البحر ولقد قضى ايام شبابه كلها في البحار يتنقل من محيط الى محيط دون ان يضعف امام ثورات البحر وجنونه . وحدث مرة ان عصفت الزوابع الشديدة على مركب الملك وكادت تقذفه الى اعماق البحر الا ان الملك بحارته الاقوياء ثبتوا لها وتماسكوا اشد التماسك فتمكنوا بعد جهد جهيد من الوصول الى المرفأ بسلام . عندئذ التفت الملك وقال لبحارته الشجعان :

الآن عرفت حق المعرفة ما يحتاج اليه البحري من البطولة الشجاعة في حياته اليومية . واني احييكم ويزداد حبي لهذه الامواج المضطربة المجنونة التي هي لكم في كل ساعة خطر مرعب

حبه للصيد

كان الملك جورج يعد اول صياد في انكلترا وله في تصويب بندقيته طريقة خاصة غير اعتيادية فأنه بدلاً من ان يقبض على «ديك» البارودة طاوياً يده اليسرى كان يرسلها ممدودة . وروى احد المقربين اليه انه رافقه مرة في الصيد في نزهة قصيرة وعادا بعد ساعتين والملك قد اقتنص وحده دجاجتين بريتين وارنباً واحداً واربعاً من البط و ٤٤ من الفري و ٥ من الحجل واربعة حجال وحمامة واحدة وجدير بالذكر ان الملك جورج يحق له ان يفاخر بانه الصياد الوحيد الذي اصطاد اكبر نمر واكبر فهد ..

وكان للملك عدا ولعه بالصيد ولع بجمع الطوابع البريدية ، ولديه اكبر واكمل واثمن مجموعة ويقال انها تساوي من ١٠٠ الى ١٥٠ الف ليرة انكليزية كثيراً ما كان الملك عندما يقلق في الليل يقوم ويفتح الصندوق الحديدي الموجودة فيه هذه المجموعة ويمضي في ترتيبها ساعات طويلة ..

وروى القائد الذي كان يرافقه عادة في زياراته للمعسكر

ليلة مضى وحده حتى وصل الى مقهى سمع منه بعض أصوات فوقف امام الباب المقفل ومضى يدق فلم يجبه احد وظلت الجماعة في ضحكها وحديثها فعاد فطرق الباب مرة ثانية فلم يجبه احد فطرق الباب بشدة مرة ثالثة فسمع هذه الكلمات : «من هو هذا الرجل المهذب ؟ ... افرطت في الادب يا هذا ؟! اخرج . ادخل ادخل لا بأس » ولما فتح الباب ودخل الملك ضطرب الجنود شر الاضطراب فابتسم الملك بكل هدوء وسألهم بعض سؤلات وهم في دهشتهم وخوفهم ثم ربت على اكتافهم وقال لهم : والآن هيا شربوا كأساً على حسابي ... انا اقدمه لكم .

ومما يروى عنه ايضاً انه كان مرة في الصيد فشاهد سرباً من الغزلان ولمح بينها غزالاً قرونه جميلة وكبيرة ومتشابكة جداً ، فلحق به وهو يرغب في ان يتفوق على جده الذي يحكى عنه انه اصطاد اجمل غزال ، ولم يتمكن الحيوان من الهرب فرماه الملك فأرداه . ولكنهم عندما قاموا ليفحصوه وجدوا انه كان قد تقاتل وغزال آخر فقتله وعلق بقرونه من قرون الميت شيئاً . فلم يتحمل على قرونه فمضى ينطح احد الحواجز ليتخلص مما علق بقرونه فكان ان شيئاً من الحاجز نفسه علق بها . فهام الغزال على وجهه وبدا للملك قبل اصطياده ان على رأسه قروناً متشابكة .

الحصان الخشبي

مر الملك جورج مرة في ايام حداثته امام احد المخازن فرأى في الواجهة حصاناً خشبياً اعجبه كثيراً ودفعته نفسه ليشتريه ولكنه لم يجد في جيبه الدراهم الكافية فكتب الى جدته الملكة فكتوريا طالب منها ان ترسل اليه دراهماً ليشتري الحصان فكتبت اليه الملكة الكتاب التالي :

ولدي العزيز

يؤلمني كثيراً ان اراك لا تعرف كيف تحفظ دراهمك ولقد اخبرني الدك انك تنفقها بتبذير دون ان تحفظها لحاجة في جيبك وانك تشتري اشياء كثيرة انك اليوم في سن يتحتم عليك فيها ان تعرف قيمة الاشياء ...

فأجابها قائلاً

جدتي العزيزة

سرني كتابك كثيراً فاشكرك عليه .. ولقد بعته لتاجر مخطوطات بليرتين . فترين اني اعرف قيمة الاشياء

حفيدك المحبوب

جورج

وبالليرتين اشترى الامير الصغير الحصان الخشبي

عامل مانشستر

كان عامل عجوز في مانشستر يأتي كل يوم اثناء مرض الملك جورج الى ادارة اكبر صحيفة في المدينة ليستطلع عن صحة الملك وكان هذا العامل يلاقي من الجميع كل حفاوة ذلك لانه لقب في المدينة كلها « بالرجل الذي نادم الملك »

في سنة ١٩١٦ كان جورج الخامس في زيارة خفية الاحياء العمال في مانشستر ليطلع بنفسه على نفسية الشعب وذات مساء بينما كان واقفاً في احد الشوارع اقترب منه عامل في الخمسين من عمره تبدو على وجهه علامات اللطف والسرور وقال له:

— افأنت جان ؟ :

فابتسم الملك قائلاً :

— لقد اخطأت

— لا بأس فأني انتظر صديقي جان منذ كان علينا الذهاب معاً الى الاجتماع بصديقين آخرين ..

— اظن اني ازعجتك بجدالي هذا ولكن عفواً فستعلم سبب سروري عندما اقول لك ان ولدي الذي حارب في الفلاندر « Les Flandres » ارسل الي قائلاً انه نال مدالية جديدة وسيعود مأذوناً في الاسبوع القادم ليكون لي الشرف والسرور . . . ذهابك معنا ..

ولما رأى الملك هذا السرور الطافح على محيا العامل قبل دعوته ملبياً طلبه

وبعد برهة وصل جان فذهب الثلاثة الى المكان المعين وجلسوا يشربون ويتسامرون . وقام واحد منهم

من الطف ما تقرأ

قال الملك للعامل :

ان ابني قائد الفرقة الموجود فيها ابنك روبير وسأ كتب اليه اوصيه بالاعتناء به

وبعد زمن زار الملك الجبهة الحربية الانكليزية في فلاندر : ونادى ابن العامل وقال له :

«لقد رفعت رتبتك وعليك دائماً ان تطمئن والدك عنك

ولا تنس قط ان تذكر والدك بغريب حضر عيداً صغيراً اقامه لك يوم نلت المدالية »

اما روبير الشجاع فقد قتل سنة ١٩١٨ . ومنذ ذلك الحين والعامل لا ينسى الشرف الذي اغدقه ذات يوم عليه الملك ولما كان جورج الخامس في مرضه الشديد وفي نزعه الاخير كان عامل مانشستر يستطمن عنه كل يوم .

ولقد كتب اليه رساله طويلة يتمنى له فيها الشفاء العاجل ويشكو له شدة الالم الذي انتابه عندما عرف بمرضه الشديد .

آخر صورة لملك انكلترا

ما انتهت بعد الصورة الاخيرة للملك جورج فهي لم تزل عند الرسام فرنك سليسبيري .

ولقد اخذت للملك امام مذبح كنيسة هنري السابع في احد الاحتفالات الفخمة . وتعسر على الرسام ان يأخذ الصورة في اثناء الاحتفال فاكتفى بان قيد في دفتر العلامات والاشارات التي تدل الى شكل ومكان كل شخص ثم عاد الى غرفته ومضى يرسم وكان يدعو كل شخص ليقف امامه مدة من الزمن يصور هيئته ولما جاء دور الملك جورج كان الرسام قد صور جسمه في ثياب اميرال ولم يبق الا رأسه .

فالتفت الملك الى اللوحة وتأملها طويلاً ثم قال للرسام :

اراك رسمتني في زي اميرال ووضعت على جنبي

حسام مارشال سارسل اليك غداً الحسام الحقيقي .

وفي الغد ارسل الملك الى الرسام الحسام النادر الثمين الذي حفر عليه اسماء جميع البواخر المبنية في عهده .

في ايرلندا

عم الحزن العميق جميع اطراف الامبراطورية الانكليزية في فقد الملك ولكنه لم يبلغ من العمق في كل مكان مثلما بلغ في ايرلندا الحرة

ذلك لان الايرلنديين لم ينسوا بعد ما قاله الملك « لنورثكليف »سنة ١٩٢٣ في اثناء الثورة الداخلية التي قام بها الارلنديون للمطالبة باستقلالهم وانفصالهم عن الامبراطورية :

اما ان تحققهم كلهم واما ان لا تمحق احداً .

أفتود ان تمحقهم كلهم !! :

فاطفأت هذه الجملة من حمية الثائرين وكان للملك نفسه اليد الطولى في تهدئة الحالة المضطربة وفي ايجاد العلاقات الحسنة القوية بين انكلترا « والدولة الحرة »

موسوليني والسم

يخاف موسوليني اعداءه كثيراً وتراه يتجنب دائماً كل مامن شأنه ن يبعث في نفسه الشك والريبة ولقد اتخذ حراساً خصوصيين لدفع خطر السم عنه . وتراه لا يفتح كل ما يرد باسمه من الطرود والتحارير بل تعالجها لجنة خاصة تتوخى الحيطة في مهمتها حتى لا ينفجر شيء بصبب الموجودين او يتسرب السم في جسم من يلمسون هذه الغلافات وعندما تطمئن اللجنة الى سلامة الطرود والخطابات ترسلها الى موسوليني في حقائب مختومة ليطلع عليها .

ومن المعروف عن زعيم ايطاليا انه لا يتناول اي طعام في حفل خاص الا في السفارات . واذا كان لا بد من تناول الطعام فان طاهيه الخاص يقدم له بنفسه طعامه وما يتبع ذلك من شاي وقهوة .

في المانيا

زار مندوب سياسي موفداً من الحكومة الالمانية ، مدينة صغيرة صناعية في احدى المقاطعات وبعد ان تفقد المدينة وزار نادي حزب النازي ولمس حماسة الاعضاء في معتقداتهم مضى الى منزل رئيس الحزب في المدينة ليسأله عن حقيقة الحالة عنده فأبتدأ قائلاً :

— قل لي الآن بصراحة وصدق كم هي نسبة الديمقراطيين في المدينة ؟! فاجاب بتنهد قصير

— ٢٥ بالمئة تقريباً

— حسناً ... والاشتراكيين ؟

— آه — ٢٥ في المئة تقريباً

— والشيوعيين ؟!

— خمسين في المئة

فانتفض المندوب بشدة وغضب قائلاً : ولكن كم عندك من النازيين ؟!

— من النازيين ؟

ولكن كلهم نازيون يا سيدي

ادوار الثامن

في زمن الحرب

كان الملك ادوار الثامن شاباً في ايام الحرب الكبرى وفي اليوم السابع من شهر آب من سنة ١٩١٤ عين ليوتناناً وطلب السماح له بالذهاب الى فرنسا ليشترك في الحرب . فمانع اللورد كيتشنر وزير الحربية فاجابه ادوار قائلاً :

لا بأس اذا قتلت عندي اربعة اخوة .

فقال الوزير :

لو كنت متأكداً انك ستموت لما مانعت قط ولكن الامر الذي يدفعني الى الممانعة هو خوفي من ان ارى ولي عهد انكلترا اسيراً في قبضة الالمانيين .

الا ان هذا الكلام لم يغير نية الامير وظل في محاجة مع الوزير وقتاً طويلاً . حتى اقنعه وسافر في الغد الى الجبهة الحربية .

دراسة في الادب الضاحك

الفكاهة خلال القرون

غرضي من هذا المقال ان اقدم للقاريء الكريم صورة موجزة عن نشوء الفكاهة ونموها وتدرجها في الرقي منذ اقدم الازمنة الى عصرنا الحاضر فأقول :

اذا نحن القينا نظرة عامة على الامم العريقة في القدم – كالهنود والمصريين والفينيقيين — وجدنا انه لم يصل الينا منهم ثار ادبية كافية نستطيع ان نعتمد عليها في تعرف كيف كان اهتمامهم بالفكاهة في هاتيك العصور . لذلك ظل تاريخ هذه الامم غامضاً من هذه الناحية الا ما كان له علاقة بالعلوم الدينية والصناعات .

يقول افلاطون : ان ميزة اليونان الحكمة والادب وحب البحث اما ميزة المصريين والفينيقيين فحب الكسب ونوه بما لهم من مقدرة في التجارة والصناعة وحذق في النظم السياسية ولكن لم يعترف لهم بشيء من ذلك في الفلسفة والاداب .

...

وسواء صح هذا اولم يصح فالفكاهة ولاريب اهم مصادر الضحك وهي ظاهرة طبيعية رمزية انسانية وجزء روحي من كل انسان . وانا ارى ان وجودها اثر لوجود الانسان نفسه . فكما انه ليس من الممكن ان نعرف الفرد الذي احدث لغة من اللغات كذلك الحال في الفكاهة لا يعرف لها اولية . ثم ان الظرف ليس وقفاً على شعب دون آخر . فكل امة فيها ظرفاؤها مهما رقيت ومهما انحطت والانسان الذى عاش منذ اقدم الازمنة كان يهزل و يضحك انما الفكاهة قويت وضعفت بنسبة الرقي العقلي للامة والعوامل المؤثرة فيها

واذا نحن فزعنا الى التاريخ نسأله : قال ان زمن معرفة الناس بها يرجع الى ابعد عصور التاريخ واحسب انها نشأت في الهند ثم هاجرت منها الى بلاد فارس ثم ظهرت بين اليونان والرومان ورحلت الى بلاد العرب الى ان استقر بها النوى في اقطار الغرب وفي كل مرحلة من هذه المراحل كانت تظهر في اشكال مختلفة وتصطبغ بصبغة البيئة وتتأثر بخصائص الجنس حتى انتهت الى حيث هي الان .

فمعرفتنا نحن اذاً بالفكاهة يرجع الى صدر الاسلام فقد وصل الى المسلمين في العصور الاولى الاسلامية كتب كثيرة فارسية منها علمنا ولوع الفرس بهذا النوع من الادب الذي ما كان يتجاوز عندهم مجرد الحكايات الحلوة والنوادر الرائقة يتنادرون بها تفريجاً من الهم في مجالس لهوهم . يتسابق الادباء للظهور فيها ونيل الحظوة .

واظهر ميزات النوادر الفارسية كثرة ما بها من الحكم والمواعظ التي تدور على الاخلاق والتعاليم الدينية منها ما هو مبتكر من عند انفسهم او منقول عن الهند اقتبسها الفرس من قديم عندما اتصلوا بالثقافة الهندية قبل الفتح الاسلامي .

...

اما اليونان فيمتازون عن الفرس بانهم نحوا في الفكاهة منحى جديداً لم يألفه الفرس في ادابهم من قبل . ذلك انهم بحثوا في الفكاهة — وغايتهم الادب للادب — بحثاً علمياً منظماً ووضعوا لها قواعد واصولاً وكان اول من عنى بذلك « ارسطو » وتدين الفكاهة لهذا الفيلسوف لانه ادى لها خدمة كبرى بأنه وضع علوماً جديدة رفعت من شأنها وجعلتها بمصاف لفنون .

وضع « ارسطو » علم المنطق وعلم الجمال وعقد فصولاً قيمة في الفن كلها من خلقه وانشائه فعلم المنطق علم الناس التفكير الصحيح ، وعلم الجمال الذي هو فرع من فروع علم النفس اطلعهم على قوى الاحساس والشعور واللذة والفرح وكل ما له مساس بالعواطف اما الفن فنرى فريقي اذاق الناس وعرفهم ما المأساة وما المهزلة . وابان اصول المأساة واحكام المهزلة وما الى ذلك من البحوث الراقية والدراسات المنظمة التي لها اتصال بالفكاهة باعتبار انها علم وادب وفن .

وفوق هذا فان « ارسطو » اول من استلفت نظره موضوع الضحك فبحث فيه وفي عوارضه ووضع له نظريات علمية لا تخلو من صواب واتخذت الفكاهة بين اليونان شكلا جديداً لم يكن يعرف من قبل .

من كلمة « مهزلة » ، فان المعروف الشائع من قبل انما كانت نوادر الظرفاء والمعتوهين وما اليهم . و منشاء الروايات الهزلية التي حلت محل النوادر عند الاغريق ذلك التهريج الذي كان يستبيحه الشعب الاغريقي لنفسه في مواسم الاعياد كما هي الحال في « موا كب باخوس » مثلاً . فالوحيد الذي انتهى الينا انه عالج الفكاهة بينهم في رواياته التمثيلية « ارسطفان » فوضع «٥٢» مهزلة بقي منها احدى عشرة تميزت بكثرة النقد ومرارة الهزل وتصوير الاخلاق العامة .

واترك للقاريء تقدير ما لكل هذا من فضل على الادب وتأثير في ترقية الفن .

...

ولما خرج العرب من محيط جزيرتهم اتصلوا بالثقافتين اليونانية والفارسية فتذوقوا — على الازيد — اداب الفرس . وتثقفوا بها واقتبسوا منها النوادر والحكايات ، وتأثروا باساليبها الى حد كبير ذلك لانها اقرب الى مزاجهم العقلي . فالعقل العربي كان يومذاك طفلا يفضل النوادر يرددها ويتلهى بها قبل ان يميل الى التعمق في معرفة الضحك والتفلسف في الاسباب الباعثة عليه . ونستطيع ان نقول ان الذوق العربي ظل في الفكاهة — يشابه الذوق الفارسي مشابهة تامة من القديم الى العصر الحديث . وحسبك دليلاً انك تفتش على عربي بين صفوف الكتاب يحث في الضحك بحثاً منظماً او حال غرائز النفس تحليلا علمياً دقيقاً على النسق اليوناني فلا تجد . فانت اذا قلت الجاحظ ؟ فالجاحظ هو الوحيد بين اعلام العرب الذي كتب في الضحك فصلاً موجزاً « عشرين سطراً لاغير » فغلب على ما كتبه الطابع الادبي الذي يمتاز به هذا الاديب . اضف الى ذلك ان جل ما انتجته قرائح العرب في مختلف عصورهم في هذا الفن ينحبس — على النمط الفارسي — في نوادر الظرفاء ولا يتعداها . فلو ان العرب نقلوا في عصر المأمون الشعر الفكاهي او الروايات الهزلية في الادبين اليوناني والروماني كما نقلوا العلم والحكمة اذن لاحتمل ان يلجاء ادباء العرب المشهورون بالظرف الى تقليدهم ولكانوا وفوا الفكاهة حقها ولسدوا في الادب العربي نقصاً ما كمل حتى اليوم

...

ولما دالت دولة اليونان واصبحت البلاد اقليماً

محفوظاً يتغذى به الرومان على نحو ما كان بين العرب والفرس . بيد ان الرومان لم يهملوا الفكاهة بل اعتنوا بها ونبغ فيها شاعرهم «بلوت» ثم «تيرانس» وامتاز الاخير بدقة الملاحظة ونكاته القاسية .

...

واذا انتقلنا الى القرون الوسطى رأينا انها كانت عصور مظلمة هجر الناس فيها الفكاهة ولم تزد عما كان معروفاً من قبل كأنما اصاب الدهر سنة من النوم في تلك العصور . ففي الشرق انطفأ مصباح الاداب طوال العصر التركي . وفي الغرب سيطر الدين على العقول وحرم الناس كل دراسة لا تمت الى الدين بسبب وثيق

ولم يدب في الفكاهة دبيب الحياة في اوروبا الا في القرن السادس عشر فعادت الى الظهور في ثوب الملاهي الاغريقية والرومانية غير انها كانت مصبوغة باللون الحديث مطبوعة بطابع البيئة . وما زالت تتردد بين الكساد والرواج وتتراجع بين الهبوط والصعود حتى عصر النهضة عندما استيقظ الغرب من سباته وتطلع الى علوم الرومان واليونان وفنونهم فاغترف منها وزاد فيها ثم بنى عليها صرح ادبه الفكاهي الحديث .

واول من عالج الفكاهة في رواياته التمثيلية بفرنسا في عصر النهضة «رابليه» في انكلترا «شكسبير» وفي اسبانيا «سيرفنتس» ومر القرن السابع عشر ولم يشتهر في الفكاهة غير «موليير» فاقرها في نصابها وعالجها نظماً ونثراً في ملاهيه المجونية . ثم ذهب «موليير» واعقبه «ريناز» وملاء رواياته بالنكات المضحكة . ولما جاء القرن الثامن عشر ظهر «لساج» و«بومارشيه» وكذلك احدث انتشار العلم يومئذ نوعاً من القصص الخيالية جمع بين الموضوعات الهزلية في القالب الجد . وكان منشأه في انكلترا ثم انتقل الى الامم الاخرى بالاحتذاء وبواضع الاساس لبناء الهزل الجدي او «الهومور» كما نسميه نقلاً عن الاجانب «سويفت» ويليه «سترن» ثم جاء القرن التاسع عشر فزاد الاقبال على الفكاهة والتخصص في هذا الفن الجميل ونبغ فيه طائفة من الكتاب ذاعت شهرتهم في جميع انحاء العالم . وفي مقدمة هؤلاء «تاكيري» و«[illegible]» في انكلترا و«[illegible]»

في فرنسا و«هوفمان» في المانيا و«مارك توين» في اميركا . وظل هذا الفن الجميل يتقدم مع الزمن ويتطور مع اهله ونظمه الى ان بلغ بعد الحرب العظمى ارقى مستواه واصبح عدد الادباء الفكاهيين في وقتنا الحاضر لا يقع تحت حصر واكثرهم لا يزالون يؤلفون ويرزقون .

وهكذا سلك الغربيون بالفكاهة مسالك التنوع والتجديد الى ان صارت في تعداد فنونها تدخل في كل شيء يمكن ان يفكر فيه او يشعر به الانسان ولم تعد تقراء للهو والتسلية ولم تعد كذلك مقصورة على النوادر ولا على الروايات الهزلية ولا القصص المجونية بل صارت تشمل نواحي الفن وتدخل في مختلف المواضيع وفي كل لون من الوان الحياة .

...

وبينما كانت الفكاهة تتطور في اوروبا كان العرب نائمين طوال العصر التركي (اربعمائة سنة) حتى اذا كان العصر الحديث انتبهوا فوجدوا ادبهم فقيراً في الفكاهة مقصراً دون الادب الغربي في هذه الناحية برغم ماله من المميزات الخاصة وبرغم عراقته وحداثة الادب الغربي بالنسبة اليه فهبوا يسايرون المدنية الغربية ويدفعون بادبهم في مجال الاداب الحية . اذ نحن قارنا اليوم ما لدينا منه بتاريخ الفكاهيين المعاصرين في اوروبا لا يصح ان نصور ادبنا الفكاهي باكثر من طفل يدب على الاطراف الاربعة بجانب جبار قوي العضلات .

...

هذا مجمل ما اتى على الفكاهة من الاطوار في خلال القرون واعتقد ان فيما بسطته من معلومات يفتح ابواباً للبحث ما زالت مغلقة ويمهد للادباء الذين تهمهم الفكاهة سبل التبسط في هذه المواضيع سداً لنقص البيان العربي في هذا الباب .

شفيق

اساطيل العالم

لقد انسحب مندوب اليابان من المؤتمر البحري الذي عقد مؤخراً في ١٥ كانون الثاني . فلم تجدد لذلك الاتفاقيات المعقودة في واشنطون سنة ١٩٢٢ واصبحت الدول الكبرى كأنها حرة في بناء ما تشاء من القطع البحرية . في مقالنا هذا سنسعى الى ذكر قوة كل اسطول من اساطيل الدول العظمى المسيطرة اليوم على العالم .

ان الامبراطورية الانكليزية تأتي في الدرجة الاولى ثم الولايات المتحدة الاميريكية ثم اليابان وبعدها فرنسا وايطاليا والمانيا . ودونك جدولاً يظهر ذلك بوضوح :

الدول	اجمال محمول الاسطول بالاطنان	الوحدات الحربية
انكلترا	١،٢١١،٥٨٩	٤٧٤،٧٥٠
الولايات المتحدة الاميركية	١،٠٩٧،٨٩٠	٤٥٥،٤٠٠
اليابان	٧٧٠،٤٥٣	٢٧٢،٠٧٠
فرنسا	٥٦٠،٤١٣	١٨٥،٩٢٥
ايطاليا	٤٠٠،١١٣	٨٦،٥٠٢
المانيا	١٣٦،٨٤٩	٧٢،٠١٦

ان هذا الجدول على ما فيه من التدقيق والوضوح ليس ليظهر كل الاظهار قوة الاسطول الحقيقية ذاك لان الاسطول لا تكون قوته فقط في محموله وثقله بل في طريقة بناء قطعه ومتانتها وسرعتها ونوع السلاح الذي تحمله .

كما ان اسطول الدولة ليس فقط للمعارك البحرية في ايام الحرب بل هو ايضاً لحماية سواحل تلك الدولة وتأمين مواصلاتها . وهذه المهمة تقوم بها الوحدات الحربية الخفيفة .

ما الا بعد ان ننظر الى موقعها وحالتها الاقتصادية والسياسية :

***

الاسطول البريطاني

على الاسطول البريطاني ان يقوم بالدفاع عن الجزر البريطانية وان يؤمن طريق الهند ويحمي المراكب التجارية الكثيرة التي تنتقل بين انكلترا ومستعمراتها الواسعة المنتشرة في جميع اطراف العالم وانحائه .

ان هذه المهام الثلاث التي يقوم بها الاسطول الانكليزي تتطلب وحدات حربية ضخمة ووحدات خفيفة سريعة مصفحة .

فانكلترا عندها اليوم ١٥ من الوحدات الحربية الضخمة اقدمها بنيت سنة ١٩١٣ منها خمس مدرعات على طراز المدرعة « كوين اليزابت » واحدثها المدرعة هود التي بنيت سنة ١٩٢٠ وجدير بالذكر ان هذه الوحدات في متانة شديدة وبمقدورها ان تقطع ٢٣ عقدة وهي مصفحة بالمدافع من طراز ٣٨١ وبينها نلسون ورودناي من طراز ٤٠٦ .

وتملك فرنسا ست وحدات حربية الا انها لا تتشابه قط مع وحدات انكلترا اما ايطاليا فلا تملك الا اربع وحدات . ولانكلترا مع وحداتها هذه سبع « حاملات طائرات » بنيت حديثاً .

اما الاسطول الخفيف فهو مؤلف (١) من ١٧ طراداً من الطراز الاول ، مدافعها من نوع ١٥٥ . نيف . (٢) ومن ٤٤ طراداً مدافعها من طراز ١٥٢ . (٣) ومن ٢١ نسافة و ١٠٦ مدمرات و ٥٤ غواصة .

***

الاسطول الاميريكي

ان الاسطول الاميريكي في حقيقته هو اعظم من الاسطول الانكليزي ذلك لان عليه ان يحمي شواطئ الولايات المتحدة في الاوقيانيوس الباسيفيكي والاوقيانيوس الاطلنطيكي ويحمي جزر هواي وفليبين التي هي قاعدات بحرية هامة والتي تبعد مئات من الاميال عن الولايات المتحدة .

ومن الطبيعي ان يكون في الاسطول طرادات

جميع هذه الشواطئ الواسعة ولتأمين طريق المراكب التجارية .

تملك الولايات المتحدة ١٥ وحدة حربية مجموعها ٤٥٥٠٠٠ طن مقابل ٤٧٤٠٠٠ طن لانكلترا .

اما هذه الوحدات فهي قليلة السرعة بالنسبة للوحدات الانكليزية لانها لا تقدر ان تقطع اكثر من ١٩ عقدة .

اما اقدم هذه الوحدات فهي المدرعة « ركنزاس » المبنية سنة ١٩١٢ وثلاث منها المريلاند والكولورادو ووست فرجينيا تحمل مدافعاً من نوع ٤٠٦ . ومع هذا للاسطول ست « حاملات طائرات » و ١٥ طراداً ثقيلاً من ٩٠٠٠ الى ١٠٠٠٠ طن تقطع ٣٢ عقدة و ١٠ طرادات خفيفة تقطع ٣٤ عقدة و ٢٢٩ نسافة من ١٠٠٠ الى ١٢٠٠ طن و ٩٤ غواصة تؤلف اسطولاً خفيفاً هاماً .

***

الاسطول الياباني

ان طمع اليابان في التوسع وخوفها من ممانعة بعض اعدائها لها دفعها الى بناء اسطول عظيم من الطرادات السريعة التي بامكانها ان تقف في وجه كل نسافة او مدمرة ، والى بناء غواصات سريعة لحماية الشواطئ . ووحدات حربية كبرى بمقدورها الثبات امام كل اعتداء .

فهي تملك اليوم تسع وحدات حربية بنيت بين سنة ١٩١٥ و ١٩٢١ وتقدر ان تقطع ٢٢ عقدة وثلاث منها ٢٦ عقدة ، واثنتان منها تحملان مدافعاً من نوع ٤٠٦ ، اما الباقيات ففيها ٧٢ مدفعاً من نوع ٣٥٥ . وعند اليابان اربع « حاملات طائرات » بنيت بين ١٩٢٢ و ١٩٣٢ .

اما الاسطول الخفيف فهو مؤلف من ١٤ طراداً من الطراز الاول (٧٠٠٠ الى ١٠٠٠٠ طن) تقطع ٣٣ عقدة ومن ٢٥ طراداً من الطراز الثاني ومن ١٠٦ نسافة و ٦٧ غواصة

**

الاسطول الافرنسي

ينبغي لفرنسا اسطول ضخم قوي لتتمكن من حماية جميع شواطئها وتأمين جميع مواصلاتها مع

الجغرافي على ان يكون عندها اسطول قوي في البحر المتوسط واسطول في الاوقيانيوس الاطلنطيكي ليوفقها ذلك الى الوقوف في وجه كل من يدمر جبل طارق فيقطع مواصلاتها والى تأمين طريق جميع مراكبها التجارية المبحرة ان الى سوريا او الى افريقيا وتملك فرنسا اليوم ست وحدات حربية بنيت بين سنه ١٩١٣ و١٩١٦ ولا تقطع اكثر من ٢١ عقدة تساعدها ثلاث مدرعات قديمة (١٩١٢) وعندها طراد حربي دنكرك محموله ٢٦٥٠٠ طن يقطع ٢٩ عقدة انزل الى الماء سنة ١٩٣٥ وهي تبني طراداً جديداً ستراسبورغ من هذا النوع الحديث لم بنته بعد وبارجتان ٣٥٠٠٠ طن يبتدأ في بنائهما عند انتهاء معاهدة واشنطون وعندها حاملة واحدة للطائرات ونقالة واحدة وعشر طرادات من الطراز الاول (١٠٠٠٠ طن) وثمانية من الطراز الثاني من ٤٠٠٠ الى ٧٠٠٠ طن وثلاثين قطعة حربية مضادة النسافة واربعين نسافة و٨٢ غواصة كل هذه تؤلف الاسطول الخفيف .

الاسطول الايطالي

ان الحالة الموجودة فيها ايطاليا تشبه الحالة الموجودة فيها فرنسا فهي بحاجة الى عدد كبير من الغواصات والمراكب الحربية لتتمكن من الدفاع عن شواطئها ولتحمل على معبر جبل طارق عندما يقفل في وجهها ، وهي بحاجة ايضاً الى طرادات كثيرة خفيفة لتتمكن من تأمين المواصلات بينها وبين مستعمراتها في افريقيا عندما تقفل قناة السويس في وجهها ولتؤمن طريق بواخرها التجارية في البحر الاسود الحاملة اليها المواد الاولية التي لا غنى لها عنها ، كما انها بحاجة الى وحدات حربية ضخمة لترد كل هجوم عليها في البحر المتوسط

وتملك اليوم اربع وحدات حربية انزلت الى الماء بين ١٩١١ و١٩١٥ وفيها مدافع من نوع ٣٠٥ وهي تقطع ٢٢ عقدة . وليس لايطاليا حاملات طائرات بل عندها ١٠ طرادت من النوع الاول تقطع ٣٦ عقدة و١٧ طراداً من النوع الثاني سبعة منها محمولها من ٢٠٠٠ الى ٤٠٠٠ طن ونقطع ٣٦ عقدة وعشرة منها تحمل من ٥٠٠٠ الى ٨٠٠٠ طن وتقدر ان نقطع احياناً ٣٨ عقدة وعندها عشرون قطعة حربية للدفاع ضد النسافات و٧٧ نسافة و٦٧ غواصة كل هذه تؤلف لها اسطولاً خفيفاً من الطراز الاول .

الاسطول الالماني

منذ الاتفاق الذي جرى بين المانيا وانكلترا في سنة ١٩٣٥ اصبح بمقدور المانيا ان تبني اسطولاً نسبته الى الاسطول الانكليزي كنسبة ٣٥ ٪

اما اليوم فاسطولها مؤلف من ست وحدات حربية ثلاث منها من الطراز القديم وواحدة تقطع ١٨ عقدة وثلاث ٢٨ عقدة .

ومنذ اوائل سنة ١٩٣٦ اخذت المانيا في بناء مدرعتين حديثتين (٢٦٠٠٠ طن) وهي عندها ٧ طرادات و٢٧ مدمرة واربع نسافات صغيرة و١٢ غواصة

قيمة المؤسسة السياسية

القوية في حياة الامة

[لنعمه قسطنطين ثابت]

لا يخفى على كل ذي بصيرة يلم بتاريخ الامم والدول ان الشعب الذي يبلغ من الثقافة والرقي الفكري درجة عالية يصبح الهدف الاول الذي تشرأب له اعناقه وتطمح اليه نفسه هو حياة استقلالية قوية الاركان لا تتزعزع مها تعاقبت الاجيال وتطورت واذا رجعنا الى ما خلفه لنا التاريخ من العبر والعظات نجد ان لا غنى لمثل هذا للشعب المثقف الراقي عن مؤسسة سياسية قوية تقيده بروابط التضامن والتعاون والتناصر في جميع نواحي الحياة الاستقلالية وتخلق فيه عزيمة جبارة لا يخشى معها طوارىء الدهور وعادياته ولا مشاحة ان للشعب في كثير من الاحايين والظروف القاهرة ثورات فكرية تطوح به وتقذفه طوراً الى وثبات فجائية ليظفر بما تتوق اليه نفسه من الاستقلال .

بيد انه يستحيل عليه الوصول الى الهدف المنشود اذا لم يكن له مؤسسة سياسية قوية وهي الوسيلة الوحيدة لبلوغه ذروة المجد في عالم الحرية والاستقلال . ولا مندوحة لنا ونحن نعالج موضوعاً سياسياً اجتماعياً من الاستشهاد ببعض الامثولات التاريخية لان معظم النظريات السياسية والاجتماعية مقتبسة من الحوادث التاريخية ومؤسسة على الاختبارات البشرية . ويحضرنا هنا مثلان يتجلى فيهما للقارىء الكريم موضوعنا هذا : --

لتخليد ذكرى مقتل « ليونيداس Leonidas» مع اتباعه الثلاث مئة لاشداء في ممر ثرموبيلي Thermopylae المشهور قد نحتت هذه العبارة على قبرهم « اذهب ايها الشاهد وبلغ الاحياء من الاسبارطيين اننا سقطنا هنا طاعة لشرائعهم » . وذلك منذ اربعة وعشرين قرناً مضى .

وليس من مصور دقيق لما خص بنجاح اليونان في هذا الموقف الحرج في تاريخ امتهم امتع من هذا القول . وفي ذلك دلالة واضحة على انهم حاربوا [illegible] شرائعهم ومؤسساتهم . بينما نرى ان اعدائهم قد ارغموا على الهجوم تحت ألم السوط الفارسي . وبقدر القارىء كل التقدير الفرق بين سيل من الجيوش اقتيد بشيء من الفوضى مرغماً على القتال ورجال اقدموا على ساحة القتال بعامل الشرف وعزة النفس وبعامل الشعور بمسؤوليتهم تجاه وطنهم وعيالهم وبعامل احترام النفس وتفوقهم الراجع الى روح النظام الخاص بهم .

بعد هذه الواقعة التاريخية الخالدة بمئتي وثلاثة وسبعين سنة عندما تلقى هانيبال القائد السوري نتيجة معركة الميتوروس « Metaurus» على افظع شكل بمشاهدة رأس اخيه هازدروبال يتدحرج عند قدميه فاه بهذه العبارة الخالدة « ان مصير قرطجنة قد لفظ » .

ولقد انتقينا هذين المثلين لنظهر التباعد المتجلي في المبدأ بين الاثنين اذ ان في الاول يخصون ابناء البلاد بالمديح والثناء على الشرف الرفيع في محافظتهم على الشرائع والمؤسسات والتضحية في سبيل ذلك . بينما في الثاني ، قد اعترف القائد العظيم واقر مرغماً بان حتف بلاده ومصيرها يتوقف على حياة شخص واحد يعني اخاه الشهيد . ولا شك ان هذا الرجل العظيم البعيد النظر قدر حراجة موقف بلاده ازاء مناوئتها رومية التي مع تأخر موقفها المادي امتازت على قرطجنة في انها كانت تؤمن مصلحتها القومية بمؤسسة سياسية قوية بدلاً من الاعتياد على عناية القدر . وقد تحقق ظنه هذا عند خاتمة الحروب القرطجنية الرومانية الثلاثة ودمار المستعمرة السورية في افريقيا سنة ١٤٦ ق . م .

منذ ذلك العهد (باستثناء عهد الامويين في سوريا . وازدهار حضارتها وقتئذ) فقد السوريون كل ما يعمل على ضبط وتدبير حياتهم القومية في سبيل مصلحتهم . وكل ما يعترف لهم من هذا [illegible] قد تمكنوا فقط من المحافظة كل هذا المدى البعيد على خاصاتهم القومية والشعبية .

اذن ما هو الحل لهذه الوضعية ؟ ان الحل الوحيد لا نراه يأتي الا على يد مؤسسة سياسية قوية كما تقدم آنفاً تجمع كل مواهب هذه الامة ، فردية كانت او اجتماعية ، لاستخدامها في سبيل مصلحة الامة والوطن .

ولا يمكننا ان نتصور عملاً قومياً او نتحدث عن القومية بدون ان يتضمن ذلك وجود مؤسسة سياسية راقية تؤمن دوام التضامن العملي . وبكلمة اخرى ان المؤسسة السياسية القوية في الامة هي بمثابة الضمان الرئيسي الفعال لحياة الامة ولصيانة مصالحها .

لقد اظهرت الاختبارات ان الرقي المادي او عبقرية بعض افراد الامة او اي ميزات اخرى كل هذه لا يمكن ان تكفل الحياة الاستقلالية للامة ما لم تتمتع هذه بنظام سياسي قوي ، لان هذا النظام وحده يجمع بين كل ناحية من نواحي حياة الامة وليس هو الا مظهر حيوي لباقي مؤسساتها .

ان الاشخاص الملمين بتاريخ المستعمرة السورية الاصل واعني بها قرطجنة لا يمكنهم الا ان يعترفوا بان السبب في تزعزع اركان هذه الدولة هو ضعف مؤسساتها السياسية . ولو ان المقياس كان غير ذلك لتحتم لها الانتصار نظراً لرقيها الاقتصادي ومظاهر الازدهار المادي في جميع نواحيها ولديها اعظم القواد والاختصاصيين الحربيين كهانيبال وهازدروبال وماهربال ، ولكن فساد المؤسسة السياسية في قرطجنة حال دون استثمار هذه الفوائد اما المؤسسة السياسية في رومية فانها ساعدت هذه الدولة رغم حاجتها الماسة للمال والى قواد ماهرين ، وجعلتها قديرة على مقاومة جميع الصعوبات وعلى تحمل الخسائر الجسيمة والتقهقر في عدة معارك بدون ان يمس استقلالها . اما في قرطجنة فقد كان الامر عكس ذلك ، فان معركة وحيدة كانت القاضية عليها .

ولا ريب بان كل مؤسسة قومية لا يمكن ايجادها بمجرد وضع مبادىء عامة على الورق، لان المؤسسات لا تأتي بواسطة التخيلات العقلية فقد قال احد اقطاب السياسة: «من السهل نسخ الدساتير ولكن الامزجة لا تنسخ» .

من هذا يستدل بان المؤسسة السياسية لا يمكن ان تنفصل عن حالة الشعب الثقافية ولذلك فان الشعب الذي وصل الى درجة عالية من الرقي الفكري يحق له ان يتمتع بمؤسسات سياسية ناضجة ولا ريب بان قوة هذه المؤسسات وثباتها يتوقفان على احترام الانظمة والشرائع من قبل الشعب عن اقتناع راسخ بفائدة ذلك وعن تقدير الحرية المنظمة قولاً وفعلاً . برهاناً على ذلك نجد بساطة عادات الرومان وتضحياتهم واخلاق الشعب البريطاني السامية ونظامهم الاجتماعي الراقي او ارادة الشعب الايطالي الجبارة في سبيل الحياة واتباعه خطة منتظمة للوصول الى ما يبتغيه، كل هذه الصفات تفيد ان النظام السياسي القوي يتوقف نجاحه على حالة الشعب الاخلاقية واستعداد كل فرد ان يعلم بان مصلحته لا تقوم الا على المصلحة العامة وان يتحمل كل الصعوبات في سبيل تحقيق ذلك .

يستنتج من هذا ان النظام السياسي القوي يمكنه ان يعوض عن كثير من الماديات خذ مثلاً معارك الاسكندر الكبير وهنيبال ويوليوس قيصر ونابوليون تجد بان عدد جنودهم كان قليلاً بالنسبة الى عدد جنود العدو ورغم ذلك كان النصر حليفهم، لان الدوافع النفسية لكل من جنود هؤلاء القواد التي نمت تحت تأثير الحرب والطموح الى الاعمال المجيدة كالثبات والتضحية والقوة والنظام، كان له التأثير الاكبر في ترجيح كفة النصر لان هذه الصفات لها اهميتها الكبرى في تفوق شعب على آخر ولو انها كانت متساوية عند كل الشعوب لكان المقياس الوحيد للنجاح القوة المادية والتفوق العددي . ولا يبقى من امل للضعيف مادياً والقوي روحياً ان يقاوم القوة والعدد الكثير

ان قوة المؤسسة السياسية انما هي في روحها الديمقراطية . اي انها حساسة بارادة الشعب وتسعى وراء مصلحته . اذن فالديمقراطية ليست مرادفة للنظام البرلماني او التمثيلي . بل يمكن ان تتفق مع انظمة اخرى عندما يقوم اساسياً على موافقه الشعب [illegible]

الفاشستية نظام ديمقراطي محض . هو نظام يحفظ حقوق الفرد ويصون مصلحته ويستخدم مواهب الافراد لمصلحة الامة . الدوتشي يستمد سلطته من الشعب الايطالي وستبقى له هذه القوة ما دام الشعب يمنحه الثقة، وهذا ينطبق على حالة المانيا «وفوهررها» اي ان الدكتاتورية كمجرد نظام لا يمكن ان يكون قوياً الا اذا قام على ارادة الشعب

هتلر وموسوليني لماذا يتمتعان بسلطة واسعة ؟ اليس لان كل منهما حاصل على ثقة شعبه . بينما بريمو دي ريفيرا في اسبانيا كان نصيبه الفشل في ديكتاتوريته لانها قامت على صورة نظام غير مستند الى اساس قويم . وقد كان بريمو دي ريفيرا على خطأ كبير في اعتماده على الديكتاتورية كشكل حكومي، بدون ان يقدر قيمة الاسباب التي عملت على تثبيتها في ايطاليا .

اذن يجب ان نفرق بين النظام التمثيلي والديمقراطية الحقة . ولا يغرب عن احد بان النظام النيابي يتمتع بتقاليد محترمة، بل هو نظام قام على ضحايا عديدة وسفك دماء باسم الديمقراطية وحقوق الرجل الطبيعية وعليه فكثيرون لا يمكنهم ان يتصوروا حكومة ديمقراطية عن غير طريق المجالس النيابية . ان ديمقراطية جمهوريات المدن اليونانية القديمة كانت صالحة في عهدها ولكن اذا فكر احد بتطبيقها في عصرنا هذا تصبح ولاشك موضوع سخرية واستهزاء بيد ان النظام النيابي قد اوشك بحكم طبيعة التطور ان يكون عاجزاً عن سد حاجات الدولة القومية الحديثة وعن معالجة امورها الاقتصادية والفنية المختلفة

واستطراداً اقول اني كفرد في الامة السورية يتمتع بامتازات مدنية يستمدها من الامة ويفخر بتاريخها المجيد وخدماتها التي لا تقدر للمدنية العالمية، اشعر دائماً بانني مسؤول كل المسؤولية من تقديم خدماتي للامة التي انتمي اليها . وكفرد يفكر هذا التفكير ويتابع حالة هذا الوطن العزيز السياسية والاجتماعية اراني محمولاً على التصريح باني من المتعطشين جداً لخدمة الامة بصورة تعميرية .

ولا ريب في ان كل من يشعر بما اشعر به لا يمكنه الا ان يعترف بوجود مجال واسع للاعمال التعميرية واني على اقتناع تام، بان افراد الامة (Citoyens) بحكم الرعوية مسؤولون عن التفكير عملياً والاهتمام بمصالحهم القومية ولا تنتهي مسؤوليتهم بمجرد الطاعة العمياء للشرائع : قال المؤلف الانكليزي السياسي ه. ج لاسكي H. J. Laski في كتابه المشهور غرامطيق السياسة A grammar of politics «ان الدولة مؤسسة تمكن السواد الاكبر من الشعب من الحصول على الاصلاح الاجتماعي على اوسع صورة ممكنة» وقال ايضاً اننا مسؤولون عن طاعة الشرائع بقدر ما تتمكن الدولة من تحقيق الاهداف التي هي موجودة لاجلها . هذه النظرية يمكننا ان نفهمها جيداً عندما نعتبر ان اعمال الدولة لابد من تأثيرها في مصالح كل فرد من افراد الامة وذلك يحتم عليها ان تكون دولة ديمقراطية مسؤولة . الدولة تطلب السلطة بالنسبة للواجبات التي يجب ان تقوم بها .

«السلطة دائماً امانة ولا تمنح الا على شروط» وفي هذه الكلمة الاخيرة بلاغ وذكرى .

لغة سورية

بقلم روبير ابيلا

لست أبحث عنصرية سكان سورية في هـذا المقـال ، ولكن لا بدّ لي من اختصار بعض نقاط منها لها علاقة مباشرة بموضوعنـا :

الرأي السائد بين اهل هذه البلاد انهم في غالبهم من دم عربي ، ولكن هنالك فئة قليلة (في لبنان) تزعم ان السوريين هم من سلالة سريانية في اكثرهم . ومع كوني انتمي لاصحاب العقيدة الاولى فاني لا اخشى كثيراً من الزعم الثاني ، ولا ارى منه خطراً يزعزع العقيدة الاولى اذ ان الاختلاف في العقيدتين ليس الا تلاعباً في اللفظ . وكيفية ذلك ان الشعب السرياني تألف من عـدّة هجرات ساميـة امتزجت بعضها ببعض وتأثرت بالاقليم السوري فولدت شعبـاً له مثاله الخاص . ثم ان الفتح العربي لم يكـن الا هجرة من تلك الهجرات السامية كانت آخر اخواتها وامتازت عنهنّ بقوتها لانهـا صبغت بصبغة دينية لم تكن للواتي سبقتها . واعاد التاريخ نفسه فامتزج تحت سماء سورية هؤلاء الساميون الجـدد بالساميين القدماء والفوا قومية جـديدة هي القوميـة السورية الحديثة التي هي اقرب الى سائر القوميات الساميــات الخمس المعروفة في العالم اليوم منهـا الى غيرهـا من القوميات . واليك تعداد القوميات الساميـة الخمس مرتبة بالنسبة الى ابتعادها عن الاختلاط : العربية ، السورية ، العراقية ، المصرية ، المغربية . اما الاسرائيليون فهم ساميون ايضاً ولكن تشتتهم في العالم افقدهم ميزاتهم السامية وكاد لا يجمع بينهم الا عصبية دينية غريبة خاصة بهم دون جميع البشر .

ولما كان هؤلاء الساميون قد اخذوا عن العرب الساميين لغتهم ودينهم وامتزجوا بولدهم تغلب العنصر السامي العربي علىَ سائر العناصر السامية ومزجها به في كل الاقطار المار ذكرها والتي ندعوها اليوم بالشرق العربي واصبحت الصفة العربية مرادفة للصفة السامية .

ان اصحاب النظرية السريانية ، عمـلاً بموجب قـاعدة تاريخية جدلية مغلوطة ، يرون اللغة العربية غريبة عنهم [illegible]

ان تكون اللغة الآرامية اي السريانية . ولما كانت مسألة اللغة على اهمية كبرى في حياة الامم اصبح من الواجب ايضاح هذه النقطة ليعرف السوريون جميعهم ان اللغة العربية هي لغتهم عليهـا فضل ولهم بها حق .

اللغة الآرامية في عهد الهجرات والفتوحات السامية

بدأت الهجرات الساميـة الى سورية من شبه جزيرة العرب وبلاد ما بين النهرين في اوائل الألف الثالث قبل المسيح ، فلم يجد المهاجرون فيها من السكان الا بقايا اناس من العصر الحجري قطنوا البلاد لستة الالف سنة قبل المسيح فامتزجوا بهم . فلم يلبث هؤلاء ان تلاشوا في الحضارة الجديدة ومع الايام استقرّت هذه القبائل في سورية واستوطنتها . وقد اطـلق الاغريق اسم الفينيقيين على الذين نزلوا منهم الساحل الممتد بين حيفـا واللاذقية وكانوا يتكلمون لهجة سامية دعيت باسمهم . اما هم فكانوا ينعتون انفسهم بالكنعانيين وقد كانوا يحملون هذا الاسم نفسه في مستعمراتهم منها قرطاجة حيث كان يدعوهم الرومان بالبونيين . اما الذين سكنوا منهم مرتفعـات سورية الداخلية فقد أطـلق عليهم اسم الاموريين وكانوا ايضاً يتكلمون لهجة سامية . وقد أطلق ايضاً اسم الكنعانيين على الذين استوطنوا فلسطين وكانوا ايضاً يتكلمون لهجة سامية دعيت باللغة الكنعانية . وبعد مرور الف سنة علىَ هـذه الهجرات اي في الالف الثاني قبل المسيح قدم ابراهيم الخليل وعشيرته ، (لا شك مسالمين) ونزلوا فـي فلسطين ، بلاد الكنعانيين واخذوا عنهم لغتهم التي سميت فيما بعد بالعبرانية نسبة الى بني اسرائيل . وفي القرن الثالث قبل المسيح قدم من البحر قوم عن طريق آسيا الصغرى وبلاد اليونان يحملون اسم الفلسطينيين (وكانت جالياتهم قد سبقتهم من قبل الالف الثاني قبل المسيح الى جنوب سورية) ففتحوا بلاد الكنعانيين وأطلقوا [illegible]

العبرانيون من هجرتهم التي دامت ٤٣٠ سنة في ارض مصر وحاربوا الفلسطينيين والكنعانيين معاً وتغلبوا عليهم نهائياً بعد مدة قاربت القرنين وكان ذلك في عهد الملك داود . وفي القرن الثالث عشر قبل الميلاد ايضاً ، وكانت سورية آنئذ في يد المصريين ، هبط من شمالي سورية شعب من آسية الصغرى يدعون الحثيون (وكان لهذا الشعب جاليات في البلاد قد سبقت قدومهم) فأخذوا يناوشون المصريين . وقد ساعدهم في عملهم ذلك في القرن الثاني عشر قبل المسيح شعب سامي جديد يدعى الشعب الآرامي ، كان قد ترك بلاد ما بين النهرين منذ القرن السابع عشر قبل المسيح وسكن حدود الصحراء السورية من الجهة الغربية . وتغلب هذا الشعب أخيراً علىَ اعدائه واستولى على بلاد الاموريين واتخذ عاصمتهم دمشق قاعدة له . وضاعت شخصية الاموريين من ثمّ وحلت مقامها اللغة والشخصية الآراميتان .

قلنا ان اللهجات السامية هي التي كانت تستعمل بين القبائل السورية في العهود القديمة . وان الفلسطينيين والحثيين الذين بقوا في البلاد اندمجوا بالساميين لغةً وعوائد . ولكن هذه اللهجات كانت تتطور وبتغلب البعض الاحسن والاقوى منها علىَ البعض الآخر اتجاهاً نحو التوحيد ، شأن اللهجات السامية في شبه جزيرة العرب بعد عكاظ والكتاب الكريم . اذ لم يكن عكاظ والقرآن لكانت اللهجات تتباعد وتستقل حتى يصبح البعد بينهـا كالبعد الذي هو اليوم بين العربية وشقيقتيها السريانية والعبرانية . ولكن هذا التطور لم يكن ليتأثر بالشعوب السامية الفاتحة نظراً لتشابه اللهجات بينها وبينهم واليك عرض الشعوب السامية الفاتحة مع تعليق وجيز على كل منها :

(١) البابليون سنة الالفين ق . م . كان لهم سيادة اسمية علىَ سورية اكتفوا منها بالجزية وترك الاستقلال الداخلي لاهل البلاد — ولكن احتكاك السوريين مع هؤلاء الساميين عن طريق التجارة والجوار وقرب اللغة أثر فـي آدابهم ومعتقداتهم . وهكذا فانهم اخذوا عن البابليين الخط المسماري .

(٢) المصريون بين القرن الـ ١٥ والـ ١٣ ق . م . يصح بهم ما قيل عن البابليين فـي تأثيرهم الادبي على السوريين . وقد استوحى الفينيقيون من حروفهم الهيروغليفية حروف الهجاء التي اصبحت ثابتة [illegible]

والحثيون والفلسطينيون بين القرن الـ ١٣ والـ ١٢ ق٠م٠ من اصل غير سامي لكنهم اندمجوا باهل البلاد لغة وعوائد ٠

(٣) الاشوريون بين القرن الـ ١٣ والـ ٧ ق٠م٠ لم يؤثروا في اللغة شيئاً ولم يتركوا وراءهم الا ذكرى الفظاعة وهول التوحش ٠

(٤) البابليون بين القرن الـ ٧ والـ ٦ ق٠م٠ كانت اللغة الآرامية قد شملت اغلب مقاطعات سورية وكان الاسرائيليون قد اخذوها وفيما سوى الدين لغة لهم ، وعلى اثر عودتهم من سبي بابل كانوا قد نسوا بتاتاً لغتهم العبرانية ٠

اللغة الآرامية في عهد الفتوحات الاجنبية
من عهد الفرس الى عهد الفتح العربي
٥٢٥ ق٠م — ٦٣٤ بعد المسيح

بدأت اللغة الآرامية منذ القرن الثاني عشر قبل المسيح تتغلب على سائر اللهجات السورية وتتسرب الى الاقطار المجاورة حتى بلغت حدود الهند

الفرس ٥٢٥ ق٠م — ٣٣٠ ق٠م ٠

اصبحت سورية مقاطعة من الامبراطورية الفارسية قاعدتها صيدا وفي عهد الملك الفارسي قمبيز الذي منحها الاستقلال الداخلي لقاء معاونتها للفرس في محاربة الاغريق ٠ في ذلك العهد اصبحت اللغة الآرامية اللغة الدولية في سورية وممالك ما بين النهرين وآسيا الصغرى وحتى اللغة الرسمية في المعاملات مع الحكومة الفارسية نفسها ٠ وبلغت هذه اللغة اوجها في القرن الثاني قبل المسيح ٠

السلوقيون ٣١٢ ق٠م — ٦٤ ق٠م ٠

في هذا العهد لم تضمحل اللغة الارامية امام الاغريقية بل بقيت لغة الشعب ٠ ولكن اللغة الاغريقية اصبحت لغة الآداب ، وقد نبغ فيها افراد سوريون كمعلم شيشرون خطيب الرومان ٠ وكما ان الملوك الاغريقيين أطلقوا بعض الاسماء اليونانية على المدن السورية كذلك هم بدورهم اخذوا عنا الارامية

الرومانيون ٦٤ ق٠م — ٣٩٥ بعد المسيح ٠

بقيت الارامية لغة البلاد في عهد الرومان ، حتى ان الساميين العرب الذين استوطنوا سورية اخذوها عنهم كالنبطيين في البتراء وتدمر ٠ ولكن اللغة اللاتينية اصبحت لغة الشرع والجندية وظلت اليونانية لغة الآداب ٠ ونرى ان القديس متى في ذلك العهد قد وضع انجيله باللغة الآرامية

بيزنطية ٣٩٥ — ٦٣٤ بعد المسيح

بقيت الآرامية لغة البلاد ايضاً ٠ لكن شاع في المدن استعمال اليونانية والآرامية معاً ٠

خلاصة القول ان كل الفاتحين الاجانب الذين حكموا سورية لم يستطيعوا قتل اللغة الآرامية السامية في اهالي البلاد ، وجل ما قدروا عليه هو ان يعلموهم لغاتهم ليتمكنوا من استعمالها في معاملاتهم الرسمية ٠

***

اللغة العربية

منذ الفتح العربي الى عهد الانتداب : ٦٣٤ م — ١٩١٨ م ٠

سهل على السوريين ان يتكلموا لغة الفاتح هذه المرة وذلك لاسباب متعددة منها :

« ١ » ان اللغة العربية هي لهجة سامية تشبه كثيراً اللهجات السامية المنقرضة التي جئنا على ذكرها في اول مقالنا ، وان حروفها مأخوذة عن الحروف السريانية ايضاً ٠

« ٢ » ان هذه اللغة كانت قد بدأت تشيع في بعض الانحاء السورية قبل الفتح العربي وذلك في ايام الغساسنة حوران وجولان وبني كهلان عرب فلسطين

« ٣ » لانها لغة الدين وبذلك اكتسبت صبغة روحية نقر بها من كل من اعتنق الاسلام وهم اكثرية سكان البلاد ٠

« ٤ » لرضى اكثر سكان سورية عن حكم الامويين في هذه البلاد فكنا نرى ماريوحنا الدمشقي ، الفيلسوف ، حفيد منصور بن سرجون وزير معاوية الاول يتقن هذه اللغة ٠ ونرى كثيرين من العلماء السوريين ينقلون كتبهم السريانية ومعلوماتهم اليونانية الى اللغة الجديدة ٠ وفي عهد الملك بن مروان اخذت العربية مقام شقيقتها الآرامية وحصر استعمال هذه الاخيرة في الطقوس المسيحية الدينية وبعض سكان القرى الجبلية البعيدين عن حركات المدن ٠ هذا مع التنبيه الى ان اللغة العربية لم تفرض فرضاً على المغلوبين لكن اهل البلاد اختاروها اختياراً ٠ ونلفت ايضاً نظر القارىء الى الملاحظة الآتية وهي ان الفاتحين لم يقدروا على محو اللغة الارامية حتى مجيء العرب كما ان الذين قدموا بعد العرب لم يتغلبوا على العربية الى يومنا ٠

واليك الملاحظات عن اللغة في عهود هذه الشعوب :

الصليبيون ١٠٩٨ — ١٢٩٢ م

كانت العربية لغة البلاد واللاتينية لغة الدين عندهم والفرنسية لغة اشرافهم والايطالية لغة التجارة والتجارة وقد درس كثير من الفرنجة لغة البلاد العربية

المماليك ١٢٥٢ — ١٥١٧

في عهدهم كان الفناء التام لما بقي في لسان العوام من اللغة السريانية ، التي افسحت مجالاً للغة العربية

بنو عثمان ١٥١٦ — ١٩١٨

دخل السلطان سليم الاول التركي سورية سنة ١٥١٦ ٠ وبعد مدة جرب ان يتخذ العربية ، لغة لدولته ولكنه عاد فعدل عن فكرته ٠ وعلى اثر اعلان الدستور جرب حزب تركيا الفتاة ان يتترك كل سكان مقاطعات الامبراطورية العثمانية فأخفق في الشرق العربي كله ٠ ولم تتمكن التركية في سورية الا في المعاملات الرسمية وربما كانت اقل شيوعاً بين الناس من الفرنسية اليوم في عهد الانتداب ٠

خلاصة القول

ان اللغة الارامية ماتت ولم يعد من الطبيعي بعثها ولقد اشرنا على ان اللغة العربية هي بالحقيقة اصلح لغة لتحل مكان لغة السوريين المنقرضة ٠

وان للسوريين فضلاً على اللغة العربية منذ اوائل الاسلام ٠ حسبنا الشاعر الفيلسوف ابو العلاء المعري ولقد قامت النهضة العربية الحديثة في القرن التاسع عشر على كواهل السوريين من الصحفيين كخليل الخوري صاحب « حديقة الاخبار » واحمد فارس الشدياق صاحب « الجوائب » وبطرس البستاني صاحب « الجنان » وفارس نمر ويعقوب صروف وشاهين ابكاريوس اصحاب المقتطف والمقطم وسليم وبشارة تقلا منشئي « الاهرام » وخلافهم ، وعلى كواهل الكتاب والشعراء السوريين كآل اليازجي وآل البستاني وعمر الانسي ويوسف الاسير ونجيب الحداد وجرجي زيدان والمطران يوسف الدبس وخلافهم ٠

فهذه الهمة النادرة اعطت للسوريين حقاً مكتسباً بهذه اللغة ، هذا على افتراض ، غير ممكن ، ان حقهم بها لم يكن حقاً طبيعياً ، كما تقدم ٠

وان لغتنا هذه للغة جميلة لها مزايا رئيسية يجدر بنا ان نذكر احسنها :

«١» انها لغة اصلها ينحدر من اللغة السامية البائدة قبل تدوينها ، ومن منافع هذه الصفة ان صاحبها ليس بحاجة الى درس سواها من اللغات القديمة ليتقنها شأن الفرنسية تجاه اللاتينية والاغريقية ٠ اما علاقة العربية مع شقيقتيها السريانية والعبرانية فلا تتعدي حدود التاريخ

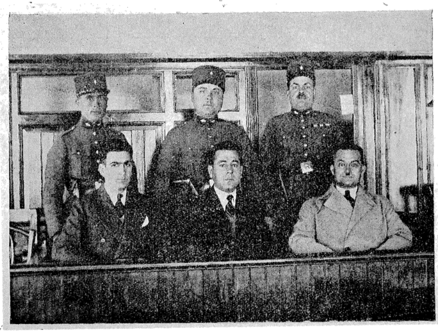
« ٢ » ان العربية لغة متصرفة اي يتغير فيها الاصل الواحد الى صور شتى للدلالة على المعاني المختلفة وهي ايضاً اشتقاقية اي يؤخذ فيها من اصل المادة الدال على المعنى الكلي سائر المعاني الجزئية التي لها علاقة بالمعنى الاصلي . وربما كانت هذه الصفة هي التي ساعدتها على البقاء نظراً لصلاحها قبول التطور الذي يمكنها من ايجاد تعابير ومفردات للمستحدثات في كل عهد .

(٣) هي اقدم اللغات الحية الى اليوم وذلك برهان على متانتها من جهة ومن جهة أخرى تساعد طالبها على درس مدنيات عديدة مضمحلة .

قد يعيب البعض على لغتنا جموداً وربما كان هذا البعض على صواب ولذا فاننا نرى في الاصلاح خيراً ولكن ليس بالبدع التي اخذنا نشتم روائحها ، فهنالك من فكر في ابدال الحروف العربية ، التي هي جزء مقدس من صلب اللغة نفسها ، وذلك تشبهاً بتركيا . فلمن فكر في ذلك نقول انه اخطأ ، لان ربما كان خير في ابدال الحروف العربية لقوم ليس لهم الا آداب ضئيلة ولقوم استعاروا حروفهم استعارة (ولم توضع للغتهم شأن الحروف العربية للغة العربية) فلماذا لا يرى هؤلاء مثلاً بقاء سائر الامم على حروفهم رغم صعوبتها ؟ وهنالك ايضاً فئة أخرى تزعم انها ترغب في التجديد ولكنها وياللأسف لا ترى في التجديد الا قبول الركاكة في صلب اللغة .

والقول الاخير ان لغتنا صالحة حية يلزمها بعض التجديد فيجب ان نباشر به لنرفع شأن لغة واجب علينا حبها .

روبير ابيلا



اركان الحزب السورى فى قفص المحاكمة

ننشر هذه الصورة وهي تمثل في الوسط الزعيم الاستاذ انطون سعاده وعن يمينه الأستاذ نعمه ثابت عميد الداخلية سابقاً وعن يساره الاستاذ ذكي النقاش عميد الحربية سابقاً ويعلم القراء ان محاكمة اركان الحزب انتهت بالحكم على الزعيم بالسجن ستة اشهر نافذة وهو الآن يقضيها بين جدران سجن الرمل وعلى بقية رفاقه باحكام تتراوح بين الشهر والاسبوعين مؤجلة التنفيذ .

الملكية في بريطانيا العظمى

ادوار الثامن

ليس في العالم صحافة كالصحافة الانكليزية تحتفظ باستقلالها وتتمتع بحق الانتقاد في حرية تامة سواء أكان هذا الانتقاد موجهاً للحكومة نفسها او لشخص الملك اذا اقتضت الحاجة.

لذلك كان المقال التالي وهو لأكبر الصحفيين الانكليز مكانة وخبرة واطلاعاً من أصدق ما كتب عن الملكية في بريطانيا فهو يصف العهد الحالي الجديد وصفاً دقيقاً، ويبحثه على ضوء التطور العام في السياسة الانكليزية والى جنب شخصية الملك الجديد، الذي كان بالامس ولي العهد المحبوب واصبح اليوم ادوار الثامن

نظم رديارد كبلنغ اكبر شعراء الانكليز المعاصرين، الذين توفي قبل الملك جورج الخامس بثماني واربعين ساعة قصيدة منذ ثلاثين عاماً وصف في ثمانية من أبياتها القاعدة الاساسية للملكية البريطانية قال الشاعر.

« ان كل ما نملكه من حرية، وكل الحرية التي نتمتع بها او نعرفها.

« اشتراها لنا آباؤنا منذ سنوات وسنوات.

« ان الحق الطبيعي القديم هو كالهواء الذي نتنشقه. قليل منه ما نظمته الشرائع ».

« وهو يبيح لنا الحياة ضمن دائرة الشريعة من غير ان نستأذن بها رجلاً في العالم.

« لقد احتجنا الى الرمح ومشاعل الفتنة كما احتجنا الى القتال والفولاذ والسهام الرائشة.

« لننتزع هذا الحق قدماً فقدماً واصبعاً فاصبعاً من الملك.

«ومنذ ان وضع آباؤنا هذه السنة بعد سنوات دامية

« أصبح الملك واحداً منا والاول بين لورداته»

*

وفي صباح ١٨ كانون الثاني الماضي، عندما رأت الملكة ماري وعائلتها ان ساعات الملك لم يبق شك في انها معدودة ارسلت الى عقيلة الشاعر السيدة كبلنغ البرقية التالية تحمل عاطفة حزنها وحزن الملك:

« اننا نبكيه ليس كشاعر كبير فحسب بل كصديق لنا شخصي مدة سنوات طويلة »

ان هذه البرقية، والصداقة التي تنم عنها — وهي صداقة لم يتحدث عنها كبلنغ — ترمزان الى التطور الذي أصاب علاقات العرش منذ نهاية القرن المنصرم

فالشاعر كبلنغ كان قد اغضب الملكة فيكتوريا يوم لقبها في احدى قصائده « بارملة وندسور » فأبت عليه ان يسمى بالشاعر السباق. وجاء بعدها الملك ادوار السابع فكان يعجب به عن بعد، ويصعب عليه فهمه.

اما الملك جورج الخامس فقد أحبه وقاسمه عواطفه لقد كانت الملكة فيكتوريا تعد رعاياها، ومستعمراتها، وجيشها واسطولها كأنها من ممتلكاتها الخاصة.

فلما حكم الملك ادوار السابع ابتدأ ان يفهم ان العرش ومليكه يخصان الامة، وان الجالس على العرش يجب ان يكون الخادم الاول للشعب.

وجاء عهد الملك جورج الخامس فقبل مبتهجاً بهذا التطور الدقيق والمنسجم في تكوين الامة وتحويل السلطة المطلقة الى ملكية الشعب بدلاً من ان يظل مالكاً لها.

وها أن الملك ادوار الثامن يقسم اليوم على ان يقتدي بوالده وان يعقبه في وظائفه الملكية التي ينظر اليها الشعب البريطاني كأعز مؤسسة عنده، ويعترف بأنها له مصدر نفع عظيم من النواحي المعنوية والسياسية والاجتماعية.

ان الملك جورج ظل الى ما بعد مرضه الخطر في العام ١٩٢٨ وشفائه منه حتى شعر بما لخطته البسيطة في اداء واجبات مقامه الاول من التأثير العميق في جميع القلوب. ولقد كان جلالته قبيل ذلك بأشهر قليلة يرتاب في فائدة العمل الذي يقوم به، ولم يخف شعوره من هذه الوجهة عن وزيره الاول، الا ان الجماهير التي كانت تجتمع تحت شرفات قصر بوكنغهام في انتظار الأخبار عن صحته بددت هذا الشعور من نفسه.

وأخيراً حمل أيار الماضي الى قلبي الملك والملكة فرحاً لم يعرفا له مثيلاً امام عواطف المحبة والاخلاص التي اظهرها الشعب الانكليزي في أعياد اليوبيل الفضي للمليكين.

والملك ادوار الثامن لا يمكنه ان يشعر بشيء من ارتياب والده وهو لا شك سيتمتع كملك بقسط من ثقة الشعب به أوفر مما تمتع به كولي عهد. وانه لم يكن في مقدوره ان يستلم العرش منذ يومه الاول بأجمل مما فعل في احتفاظه بوالدته مليكة للبلاد والسيدة الاولى في الامة الانكليزية.

ان أعمال الملك ادوار ستراقب جميعها في قلق وعاطفة. كما كانت تراقب في السنتين الأخيرتين فلا يفوتها الانتقاد.

وقد أخذ عليه بعض الاحيان فقد الدقة في لمس الامور وهي من مزاياه البارزة في اقواله وأفعاله.

مثال ذلك تصريحه في الصيف الماضي يوم كانت بعثة من المحاربين القدماء الانكليز تتهيأ لزيارة المانيا فقال:

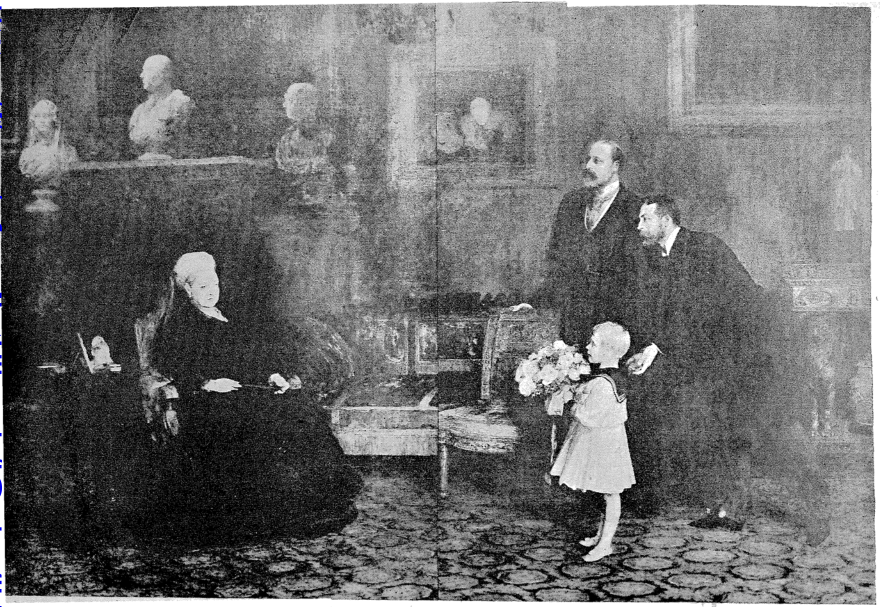
— « لقد نسينا كل شيء عن الحرب ».

فسرت في البلاد كلها رعشة تململ من هذا التصريح. وسمع جلالته صداها وربما دونه في مفكرته. ذلك انه ليس من عادة الانكليز ان يتركوا امراءهم من غير تنبيه.

على ان القليل الذي أعرفه عن الملك الجديد يحملني على الاعتقاد بانه سيكون كفوءاً للتبعات التي سيحملها، فهو على اقتدار حقيقي، وعلى سرعة في الفهم نادرة، ومن المقرر ان اساليبه لن تكون ولا يمكن ان تكون مماثلة لأساليب والده، وقد تكون أقرب الى الشبه بأساليب جده الملك ادوار السابع، واني لأذكر حادثاً للملك الجديد يدل دلالة صريحة على عبقريته، وكيف انه يستطيع ان يجمل من اي ظرف كان مظهراً لهذه العبقرية.

يعود الحادث الى خمس عشرة سنة مرت، وكان ذلك بمناسبة عودته من سفرة طويلة وشاقة الى كندا فرأى محافظ لندن ان يقيم مأدبة على شرف ولي العهد وكان من حضورها جميع رجالات السياسة الدولية وقد جاؤوا للترحيب بالأمير وسماعه يتكلم عن مشاهداته في تلك الرحلة. وكان الجميع ينتظرون ايضاً ان يسمعوا الخطيب المفوه المستر جون دافيس سفير الولايات المتحدة في لندن يرد على كلمات ولي العهد عندما ترفع الانخاب على شرف محافظ لندن.

وكنت جالساً ساعتئذ قبالة السفير الاميركي



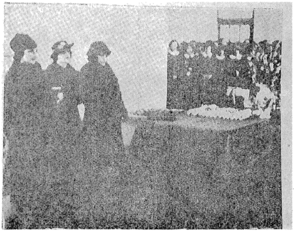
العرش الانكليزي بين اربعة اجيال

جلالة الملكة فيكتوريا « جالسة » ويظهر « وقوفاً » من اليسار الى اليمين نجلها جلالة المغفور له الملك ادوار السابع ثم نجله جلالة المغفور له جورج الخامس فنجله جلالة الملك الحالي ادوار الثامن يحمل باقة من الازهار ليقدمها الى جدة والده الملكة فيكتوريا

نهاية الحجاب وبداية القبعة

في ايران

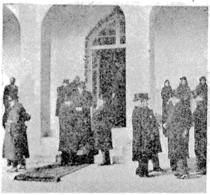
علم القراء ان جلالة ملك ايران رضاشاه بهلوى حظر بأمر منه في ٦ حزيران من العام الماضي لبس «الكولا بهلوى» التي فرض لبسها في بدء ارتقائه العرش كشعار حساس لوحدة البلاد الايرانية تحت نظامها العسكري الجديد .



وفي الامر نفسه اجبر جلالة الشاه رعيته على وضع القبعة الاوروبية ، وكان لا بد لهذا التطور في لباس الراس عند الرجال ان يتبعه التطور النسائي ولكن دقة الامر حالت في البداية دون اقتحام هذه النقطة الحساسة التي تتعلق بحجاب المراة . هو الحجاب الذي حملته المرأة المسلمة طوال القرون والاجيال .

على ان الامر انتهى بان المراة الايرانية احتذت حذو اختها المراة التركية وعمدت الى السفور . وقد كانت الملكة وبناتها المثال المحتذى للنساء الايرانيات في هذا التطور الدقيق .

والصورتان اللتان ننشرهما الى جنب هذا الكلام تمثل الاولى منها جلالة الملكة وكريمتيها سافرات للمرة الاولى في احدى الحفلات المدرسية العامة وقد اقتدت بهن السيدات اللواتي حضرن هذه الحفلة .



وتمثل الصورة الثانية وزراء الحكومة الايرانية مع نسائهم وقد ظهر الرجال بالقبعة الاوروبية كما ظهرت السيدات سافرات .

وقد رأيت على المائدة امامه حزمة صغيرة من الاوراق التي كتب عليها خطابه . فافتتح الكلام المستر لويد جورج رئيس الوزارة في ذلك الحين وبعده وقف الامير فأجاب على كلمات رئيس الوزارة بدقة وحسن تتبع ، ثم القى جانبا الورقة التي أمامه واسترسل يرتجل عن كندا وعن الاتحاد البريطاني العام في لهجة حارة وبلاغة دافقة ملك بها ألباب السامعين واثار بينهم عاصفة شديدة من الاستحسان والحماسة .

وما كاد الامير ينتهي من خطبته حتى تنفست القاعة كأنها تقول :

— ايجوز ان نستمع بعد الآن الى فصاحة السفير الامريكي ؟ ان ذلك لمؤسف . !

وفي الحال رأيت السفير يلملم حزمة اوراقه ويقلبها على ظهرها ثم يقف ليقول في بساطة «لي الشرف ان أشرب على صحة محافظ لندن المحترم» ثم يجلس مكتفياً بهذا القدر من الكلام . وكان التصفيق الذي استقبلت به كلمات السفير القليلة لا تقل عن التصفيق الذي قوبل به خطاب الامير .

وكأن السفير ادرك في موقفه ان فصاحته الخطابية تكون في غير موضعها بعد خطابة الامير .

والحقيقة ان الملك ادوار الثامن عرف يوم كان ولياً للعهد ان يكون مثالاً للرقة والفهم والذكاء الخارق حيثما حل أكان ذلك في الجبهات الفرنسية او الايطالية ايام الحرب الكبرى ام في كندا ام في الهند ام في افريقيا الجنوبية ، او اوستراليا ، او زيلندا الجديدة .

وعندما قام الوطنيون الهنود يثيرون الرأي العام ضده اثناء زيارته للهند . لم يحفل الامير بشيء من قواعد الاحتراس وقد عرف ان يستميل اليه قلوب خمسين مليوناً من «المنبوذين» الذين اختلط بهم في حرية تامة ، وأعطى بذلك للبراهمة امثولة في الاخاء والانسانية .

وفي انكلترا نفسها حيث يعيش على مقربة من الشعب عمل الامير لخير العاطلين عن الاشغال وزار بنفسه الاراضي المنكوبة بالازمة فهو يحمل في صدره اوفر استعداد لخدمة الامة .

واذا نظرنا دولياً الى شخص الملك الجديد وجدناه صفحة نقية وأظن انه اعقل من ان يتبنى سياسة خاصة به او ان يضع رأيه قبل آراء وزرائه . وهذا شيء مؤكد ويستحق الاحترام .

ويمكننا ان نؤكد ايضاً ان الشاب الذي شاهد الحرب في جميع اهوالها لا يدخل في المغامرات ، ولا يؤيد اقتراحاً خطراً على السلم ، وبهذا يكون مشاركاً لشعور الشعوب التي تمنحه ثقتها .

في رياض الشعر

الشعر الملون

موسم عشق

عـالمورج المشلوح عغار السبَّل
عصفور يتنقـل بفـقي سبلتو
بجوانحو بترقوص غنـاني الامـل
وشلال عميكرج عمهوى كرجتو

...

حدو فانوس معلق بأصـلة درى
يعطي الضويه لوان اصفر ليلكي
لن يضوّي ضو اخضر بنطرا
ون نوّر بأحمر حوالا مشربكي

...

ليلات نسرح بين خشخشة النجوم
ونكسر جفون القمر علحـافنـا
ونشرب سواليف وشوشة الكروم
للنـدي موسم عشق عشفـافنـا

...

ينوص القمر وتتفقش اللذات
بصدورنا ونفلت بـلوكي مسهلي
لهـاتنـا ، تتولـع الغـنيات
غـنيات هـالليـلي غنـاني مشعـلي

...

تلفنا عباي تملع ضلوعا الهوى
يا عبـابتنـا النـدي سولـفي
نحن جوانح رب منهوك القوى
سكران وبغنية حمرا منطفي

ميشال طراد

الموكب الاحمر

بـلادـي احبـك اغنية
الصباح على وترٍ اخضر
يسرّح في شاطئيه الربيـع
الهني السخي شذاه الطري

*

احبك ملء دروب الخيـال
الضحوك وملء صدى الاعصر
صلاة العبـاقرة المؤمنـين
السكارى واحدوثة السمر

*

ومجـداً بمـكة يوم النبي
ورؤيا على المزود الانور
اذ ما التفت حسبت جبيني
السماء وقلـبي فم الـكوثر

*

احبك عاصفة من ضلوع
الخضم علَى الزورق الازور
ومرفـأ سلم يموج بـكل
شراع امين وقلب سري

*

ارى اليوم وجهك في وحشة
الخريف وفي حـيرة الانهر
تتولين: اين الطريق ؟ وتطفو
بقـايا السؤالـ على المحجر

*

لنا الصبح هيـا بنـا نتساق
الحيـاة على الامل الاكـبر
يمينك.. وامشي فان «الشباب»
تحرك سيفي موكب احمر

الياس خليل زخريا

وخيمتنا من ضلوع

تعالي سعاد لشط النهر
مراح الغرام بظل الشجر
تعالي يعانق فؤادي المنى
ونقطف كلانا لذيذ الثمر
هناك ربيع النفوس الضحوك
بعيد المدى عن عيون البشر
جنائن يشرق فيهـا الندى
على برعم الزهر عند السحر
يرف عليها جمالـ الرؤي
ويطفو خيال بديع الصور
وزقزقة الطير في أيكـه
ترد عن النفس جيش الضجر
ظلالت اغني وقيثارتي
ترجع نجوى غريب عبر
وذوبت نفسي وقلبي وحسي
هيامـاً تموّج فوق الوتر
انين وآلام صبٍ جريح
تقطع منهـا فؤاد الحجر

***

فجاءت وكان ابوها مربضـاً
لتنفي عنها الشجى والكدر
وكان لقاء وكـان سلام
وكـان عناق وكانت عبر
جعلنا الورود لنا فرشةً
وخيمتنا من ضلوع القمر
فأطعمتها من فمي قبـلة
تحدث عنهـا طويلاً «عمر»
وساد السكوت ولم يبق الا
خفوق القلوب حديث النظر

ناصيف الحسيني

وردة

عشوت الى قصر عباسـة
وقد جدل النوم حراسها
فألفيتها وهي في خدرهـا

فقالت أسار على هجعة ؟
فقلت بلى فرمت كاسها
ومدت بديهـا الى وردة
يحاكي لك الطيب انفاسهـا
كعذراء ابصرهـا مبصر

وقالت خفـالله لا تفضحن —
في ابنـة عمك عباسهـا
فوليت عنها على غفـلة
ولا خنت ناسي ولا ناسها

وفاة الاميرة استير

مدام بامبادور الحبشية

تكتب الصحف المقالات الطويلة عن الحرب الحبشية الايطالية ولكن قليلة هي الصحف التي ذكرت شيئاً عن الاميرة استير منغاشا مع ان هذه الحسناء لعبت دوراً كبيراً هاماً في السياسة الحبشية وكان لها اليد الطولى في اتجاهاتها الاخيرة .

تعلق النجاشي هيلاسلاسي ايام كان الرأس « تفري » احدى الحسان الحبشيات الاميرة استير منغاشا . وكان تعلقه بها شديداً قوياً ملأ جوارح نفسه وقلبه وكان لهذه المحبة المتينة الاثر الفعال في دفع النجاشي الى الاستيلاء علىَ العرش ولم يجهل الاحباش هذه العلاقة التي تجمع بين النجاشي والاميرة ولكن كان من الممكن تناسيها لو قطعها النجاشي يوم اصبح الحاكم المطلق في بلاد الحبشة او بالاحرى لو لم يسع الى طلاق زوجته ليتزوج من الاميرة استير .

الا ان الامبروطورة رفضت الطلاق ودافعت عن نفسها دفاعاً شديداً مستميتاً امام محكمة كوا «Choa» هذه المحكمة العليا التي لها الحق في فصل اهم الدعاوي السياسية والاخلاقية في بلاد الحبشة .

واحدثت دعوى الطلاق رجة عظيمة في جميع اقطار المملكة وغمرتها بموجة من الاسى والتألم .

وقامت الامبروطورة تدافع عن نفسها بايمان قوي وعقيدة ثابتة راسخة لانها واثقة من برائتها . فدحضت التهمة الكاذبة التي الصقها بها الامبروطور وصدر قرار المحكمة بقول انها بريئة مما نسب اليها فما خانت زوجها لا ايام كان الراس « تفري » ولا ايام اصبح امبروطوراً وعليه فينبغي ان تظل الى قربه حتى وفاتها .

ورغم ان النجاشي لم يقتنع من صحة قرار المحكمة فقد اجبر على الخضوع له والسير بموجبه خوفاً من حوادث سياسية واضطرابات داخلية يمكن وقوعها ساعة لا يخضع للحكم . ولا يعني هذا انه قطع علاقاته الغرامية بالاميرة استير بل ظلت مستولية على قلبه — وعلى الحبشة — تتلاعب بها كما تشاء وترغب ، فكلمتها واحدة لا مرد لها .

اما الاوروبيون المقيمون في الحبشة فقد لاحظوا مكانة الاميرة في القصر الملكي واثرها القوي المخيم على البلاد كلها فلقبوها : بمدام بامبادور الحبشية

هذه هي الاميرة التي ماتت والكل يتساءل : اي اثر سيكون لهذه الوفاة في نفس الامبراطور المغرم ؟

اخبار خاصة وغير خاصة

سقط بالامتحان

عزم السيد فيليب ح · نجل احد كبار الصيارفة في بيروت عزما اكيـداً عَلَى الزواج وقـد قرر ذلك في اول الصيف الماضي واعلن لجميع معارفه واصدقائه عن رغبته بالزواج وطلب اليهم ان يشتركوا معه بالبحث عن ضالته المنشودةالتي اشترط عليهم ان تجمع مع ما تجمعه من خصال وفضائل الامور التالية :

الجمال والثروة والادب والرشاقة ·

وتجاه تساهل فيليب افندي هذالم يعوزه البحث كثيراً فقادته خطاه الى انسة رشيقة وجميلة وغنية واديبة فاخذ يحوم حولها ملقيا شباكه من هنا ومن هناك ·

ولم يطل الامر بفيليب المرشح حتى فهم ان عليه واجب تطبيق والد الانسة العروس قبل ان تعلق هي بالشبكة · فراح يحوم حول الاب ويتودد اليه وكان كثيراً ما يضحي بالرقص والفقش حتى وبالنزهات ليجلس ساعات طويلة الى الوالد يتحدث اليه بامور كان اخونا فيليب يحسبها حتى الامس القريب تافهة جداً ···لكن للظروف احكامها القاسية ·

وشعر الاب ان فيليب يكتم حدثاً في نفسه ثم ما لبث ان ادرك هذا « الحدث » فعطف على الشاب وسايره وتودد اليه ولكنه اراد ان يمتحنه قبل ان يمنحه يد ابنته وهذا حق من حقوقه الابوية ! ···

وظن فيليب ان الامتحان سيكون في اصول مسك الدفاتر وقوانين الجيرو والكبيالات فاقام في منزله يطالع ويراجع الكتب والقوانين وقد اقسم لو انه درس في المدرسة عشر مادرس في منزله لفاز بجائزة الامتياز الاولى ·

وجاء يوم الامتحان فاذا بالوالد يطلب الى فيليب ان يقوم امامه بتجارب رفع الاثقال ليظهر قوة عضلاته ! ··· فظل المسكين ساعة طويلة يحمل اكثر من ستين كيلو عَلَى كتفيه الهزيلتين والعرق يتصبب من جبينه ···

« بالشفوي » فعليه ان يؤديه ثانية في الصيف القادم وفقه الله !

لاحياء فن الرقص

تتحدث اندية الموسيقى والفن عن حفلة باهرة لاحياء فن الرقص الشرقي – كأنه رحمه الله قد مات – ففي كل منزل اسمع الكثير عن هذه الحفلة وفي كل مجلس يحضره تقي الدين الصلح – وما اكثر مجالسه – دعاية واسعة للاشتراك في مشروع الاحياء المنتظر ·

وقد صدرت الاوامر السنية بتعيين ا · بك ي · مديراً فنياً للحفلة مع صلاحية انتقاء التلاحين للرقصات الشرقية القديمة ·

وتولى السيد تقي الدين الصلح مهمة البحث عن فتيات واوانس يصلحن للقيام بدور « جنجر روجرز » سوريا ولبنان ·

وفي ذات يوم عاد تقي الدين ضاحكاً يفرك بديه سروراً ويلمع الفرح في عينيه – اللتين لا لون معروف لها – ليقول لاركان الفن انه وجدها ··· ووجدها هنا تعود الى « جنجر روجرز ···

وكان ان عقد اجتماع حافل حضره جميع العاملين في حقل الحفلة الفنية فرقصت الفتاة المكتشفة زهاء نصف ساعة ··

وبعد الرقص اجتمع تقي الدين الى احدى السيدات وسالها عن الفتاة فقالت له انها عال لولا ··

تقي الدين – : وماذا ينقصها ؟

– شيء بسيط جداً

تقي الدين – : وما هو ؟

– كيلو بودره لازالة شعر الرجلين وقنطار رشاقة !

لماذا ؟

لماذا تفضل السيدة ج ···· مشاهدة سينما الروكسي لوحدها في الساعة الثالثة من بعد ظهر كل يوم خميس مع انها تحضر الرواية نفسها مساء الاثنين من كل اسبوع ·

ولماذا تتعلم الانسة جميلة ···ق···مبادي لعبة البريدج ·

ولماذا اصبحت الانسة كاتي ··· تلقب (بامينة) بعد ان كان لقبها في الاسبوع الماضي (نجيبة)

ولماذا يفصل الاستاذ ادمون كسبار بنطلون

كولف وجاكيت سبور ·

صلحة بالتراموای

توترت العلاقات الودية بين « دولة محطة بحمدون و دولة فرن الشباك » فسحبت كل منهما سفيرها لدى الثانية وتلبدت سماء علاقاتهما حتى كادت تنذر بهبوب عاصفة قوية ·

وصدف ان اجتمعت الدولتان في عربة من عربات الترامواي وكان ذلك في الاسبوع الماضي وصدف ايضاً – والصدفة احسن من ميعاد – ان كانت المقاعد متقابلة فارتخت اعصاب الشفاه القرمزية وانفرجت عن ابتسامتين عريضتين قيل في وصفها انها من مقتضيات ادب المجاملة ·

وساد سكوت ··· ثم تذكرت «الدولتان » – اياهما – ان هدنة الحرب الكبرى جرت في عربة سكة حديد وان شروط الصلح وقعت في العربة نفسها ·

وكانت «صلحة» حارة قرعت لها اجراس حافلة الترامواي وتهلل لها وجه السائق ! ·

صح : نأسف ان الفرح الذي عم رعايا الدولتين المذكورتين على اثر خبر عقد الصلح المنشور اعلاه طرأ عليه ما أخر ابرامه بعد أن وقع عليه بالحرفين الاولين ·

أما الاسباب فتعود الى بادرة مزاجية لم تحتملها اعصاب متوترة من الفريق الآخر · ثرثارة

سكرة الشيخ

هاك شيخاً قاده السكر لكا

قام في رقصته مستهلكا

لم يطق يرقصها مستثبتاً

فانثني يرقصها مستمسكا

عاقه من هزها منفرداً

نقرسٌ اخنى عليه فاتكى

كم وازير فيهم رقاصة

قام للسكر يناغي ملكا

انا لو كنت كما تعرفني

قمت اجلالاً عَلَى رأسي لكا

قهقه الابريق مني ضاحكاً

ورأى رعشة رجلي فبكى

الفيلوتي ديكسور

اليد البضة الناعمة هي
عنوان الجسم البض الناعم
و كم من الايدي الجميلة
تصبح قاسية وخشنة
فتحتار المرأة في معالجتها
على ان الفيلوتي ديكسور
هو احسن مادة تستعمل
لحفظ جمال البشرة
ونضارتها هو مادة عطرية
ناعمة وخير ما يستعمل
للوجه واليدين والعنق
حيث يز يد جاذبية الانوثة
بلونه الباهت وملمسه
المخملي · وهو ايضاً يزيل
النمش ويمنع اللمعان في
الانف والذقن ·

يباع في كل مكان

الوكلاء العموميون :

ملحمه اخوان

شركاهم

بيروت تلفون : ٥٩ — ٣١

المستودع في حلب : ن · جنبرت
بستان كل آب شارع ناعوره



la VELOUTY de DIXOR
PARIS

LE PRODUIT ORIGINAL QUI SEUL REMPLACE LA CRÈME ET LA POUDRE.

Se fait en blanche, naturelle, ivoire et ocre, suivant le charme personnel que l'on veut se créer — En vente dans tous les rayons de parfumerie.
Démonstrations gracieuses chez les principaux Coiffeurs pour Dames.

Agents Généraux pour le Liban, la Syrie, la Palestine, la Mésopotamie :

MALHAMÉ Frères
Avenue Foch — BEYROUTH

من الطف ما تقرأ

اصغر جمهورية العالم

في الجهة الجنوبية من جزر هيواي « Hawai » على مسافة ١٥٠٠ كيلومتر توجد بعض جزر تسمى « جزر كريست ماس » بينها واحدة صغيرة جداً اسمها « فرنسيسلوند »

وحدث منذ زمن ان بيار كونيار وهو ابن احد التجار الافرنسيين ، هام على وجهه فجأة تخلصاً من منزله ومضى هاجراً بلاده اوروبا ، حتى وصل الى تلك الجزيرة الصغيرة المقيمة في الاوقيانوس الباسفيكي . فراح يؤلف فيها « حكومة » حسب معتقده وآرائه .

وبعد ثلاث سنين من ذلك اعلنت الجزيرة نفسها « مملكة » عاصمتها « فرنسا — تون » وحكامها رجال الشرطة . وعندها بعض المراكب التجارية الصغيرة وفيها برلمان ومجلس اعلى . وبلا شك ان فرنسيسلوند التي اوجدها رجل افرنسي اصبحت فيما بعد تحت الانتداب الانكليزي .

ولقد كان بيار الافرنسي اول وآخر ملك في الجزيرة باسم بيار الاول فاستولت بعد وفاته على زمام الحكم ابنته بالتبني مرغريت كرنيار فلم ترقها الحكومة الملكيـة فقلبت اساس الحكم واقامت على انقاضه حكومة جمهورية انتخبت لها رئيسة لكل ايام حياتها

ويبلغ اليوم عدد سكان هذه الجمهورية ٧٣٢ نفساً يوجد منهم ٣٨٤ في العاصمة وهم يعيشون في جمهوريتهم عيشة سعيدة ويحصلون على حاجاتهم بكل سهولة واهم تجارة عندهم هي تجارة اسمدة الطيور ويستفيد اهالي جزيرة فرنسيلوند من حديقة الاسود التي اوجدها الملك بيار الاول في جزيرة قريبة من جزيرتهم . فهم يطعمون الاسود لحم الدلفين فتكبر وتنمو سريعاً ثم يبيعونها لحدائق الحيوانات في العالم .

الزوجة الى زوجها

— اضحك الآن على قبعتي الجديدة ولكنك لن تضحك قط عند ...

الشرطة في جامعة بغداد

قرر مجلس جامعة بغداد الاعلى ايجاد رجال شرطة للجامعة فقط ذلك لانه في السنة الماضية حدثت في قلب الجامعة اضطرابات كثيرة فدعت الادارة رجال الشرطة للتدخل لاعادة المياه الى مجاريها فاحتج الطلاب بشدة على تدخل « رجال الحكومة في امورهم الخاصة » فرأت الادارة في هذه السنة تخوفاً من وقوع اضطرابات داخلية ثم احتجاجات شديدة ان تتبع الطريقة المعروفة في جامعة كمبردج وهي ايجاد حرس خاص للطلاب ، وعلى هؤلاء ان يطيعوا الحرس كل الطاعة . واذا شاغب احدهم حاكمه الحرس الا في المشاغبات الكبرى فلا « صلاحية » للحرس في رؤية « الدعوى » بل عليه ان يحولها الى المجلس الاعلى في الجامعة .

وجدير بالذكر ان خمسين عضواً من هذا المجلس قرروا ايجاد « الحرس التلميذي » وخالف ثمانية اعضاء

بنية مثرية

لقد ازدادت ثروة غلوريا فوندربيلت التي عمرها ١٢ سنة ٧٠٠٠٠٠ دولار هذا ما اعلنه توماس جيلكرست احد الاوصياء على الصغيرة .

وجاء في مصاريف الطفلة ما يأتي :

٣٤٤٣٤ دولاراً ايجار كل سنة للمنازل الذي قضت فيه ايام الصيف وايام الشتاء . و ٤١٦ دولاراً ثمن العاب وثلاثون دولاراً ثمن قبعات و ١٥٢ دولاراً ثمن رداء من المخمل الناعم و ١٣٩١ دولاراً ثمن ادوية واجرة الطبيب . و ١٩٩٥ دولاراً ثمن افلام لآلة التصوير و ١١٥١٥ دولاراً للخدم الخ ...

والذي يضحك في هذه القائمة ان والدة الطفلة قيدت فيها مع « مصاريف فوق العادة » ثمن اربعين علبة سواكير وستة ... من الجمرق

كبلنغ وصاحب الفندق

روى كبلنغ لصحافي اسباني جاء يزوره بمناسبة عيده السبعيني القصة التالية :

حدث ذات مرة ان سيارة احد الفنادق صدمت شجرة في بستاني فكتبت الى صاحب الفندق اطالب اليه ان يعوض خسارتي . الا انه لم يرد بل لزم الصمت التام فكتبت اليه مرة ثانية فأبى الجواب ايضاً . فقررت الذهاب اليه بنفسي لارى ما هو المانع القاهر الذي يدفعه الى عدم الجواب . ولما دخلت عليه وجدتني امام رجل كريم بادية على محياه سمات اجلال والاحترام . وبعد ان قص علي انه من عشاق مؤلفاتي تأملني وقال :

سيدي كبلنغ لقد بعث رسالتك الاولى الى احد عشاق المخطوطات بليرتين اما الثانية فقد بعتها بخمس ليرات لانها كانت مسطرة بكلام حاد قارص . واعتقدت ان الثالثة ستغرقني باللعنات فابيعها بعشرة ليرات فاتمكن آنئذ ان ادفع لك الخمس عشرة ليرة التي تطلبها تعويضاً مني ويبقى معي بعض الدراهم فاشرب به على شرف صحتك .

رجل شجاع

كانت امرأة تسير في قصر العدلية مخترقة الجموع بسرعة فاذا بها وجهاً لوجه امام محام فسألته بلهفة قائلة :

— اتعتقد يا استاذ ان زوجي سيعدم

فاجابها المحامي بكل هدوء وبساطة :

— ذاك حسب الجرم . فماذا صنع زوجك ؟!

آه ... امراً بسيطاً

— ولكن ما هو ؟!

— اسمع هاك القصة زوجي رجل شجاع وهو خير رجل على الارض . ولكن ... ما العمل لقد تشاجر مع بوليس فقتله للحال هذا كل الامر ...

ليلة المدرسة الفرنساوية
في الجامعة الاميركية

تمتاز الحفلات والليالي الساهرة التي تقيمها الجامعة الامريكية بما فيها من لذة وترتيب ودقة · وبما تسمع فيها من الخطب القيمة وتشاهد الادوار الراقية التي تقوم بتمثيلها الطلبة والتي تعكس كالمرآة الصافية على صفحاتها صور الحياة الصادقة ·

ولقد احيت مؤخراً المدرسة الفرنساوية في الجامعة ليلة سكب فيها الطلبة كل ما في صدورهم الشابة المرحة من الحكم القيمة والملح المستحبة اللذيذة · وساد عليها النظام التام ·



الاستاذ فيدس مدير المدرسة

ويرجع الفضل في ذلك الى حضرة مدير المدرسة الاستاذ الكبير فيدس ورفاقه الاساتذة الساعين ليلاً نهاراً بكل جهد الى رفع منار العلم الحقيقي والتربية الراقية في هذا المعهد الافرنسي الحديث · والي تغذية الطلبة رجال الغد بلبان المدنية الصالحة التي تثور على التقاليد العقيمة والقيود البالية ·

وقد غصت قاعة الجامعة على رحبها بالحاضرين وكلهم من علية القوم ·

*

وكان بهجة هذه الليلة الشاب نزيه بيضون الذي راح ينشر نكته بسخاء هنا وهناك حتى ملا

صدور المستمعين سروراً وانشراحاً مما دعاهم الى حمله على الاستعادة مرات متوالية اما الطالب «زقزوق» فقد احسن ايضاً في تمثيل دوره كل الاحسان وختم الحفلة بالكثير العذاب من الملح المستحبة الطيبة ·

وفي الساعة الحادية عشرة انصرف الجمهور و كلهم السنة شكر لحضرة المدير على ما اظهر تلامذته من البراعة وعلى ما ابدى ساعة الاستقبال من اللطف والبشاشة

فنتقدم من حضرة المدير ومعاونيه الاساتذة بتهنئتنا الخالصة داعين لهذا المعهد بالنجاح المطرد

مصيبة الزوج

الزوج — الى زوجته —

— يجب ان نشتري يا عزيزتي سلماً عالياً · ففي كل مرة اضطر ان احمل الخادمة لتنفض الغبار عن الصور في الغرفة

صور من مرح المهاجرين

لبنان على ضفاف النيل

بقلم ميشال سليم كميد

كنا جماعة ، كنا ثلاثين شخصاً ونيفاً ، شباناً وشابات ، اجتمعنا بنفس واحدة ، وقصد واحد . اجتمعنا لنصرف نهارنا على ضفاف النيل ، في تلك الحديقة الغناء ، القائمة بجوار القناطر الخيرية ، الموزعة لمياه النيل في الدلتا .

هوذا نحن ! كنا فتيان وفتيات من صميم لبنان ، اردنا ان نذكر حدائق لبنان ، وامواه لبنان ، اردنا ذكراها على ضفاف النيل ، اردنا ان نطير بخيالنا من ارض مهجرنا الى ارض الوطن ، ارض الآباء والجدود ، وما ان درجت بنا السيارة الضخمة من مكان اجتماعنا في قلب القاهرة ، حتى انطلقت من حناجرنا ، حناجر الشباب القوية ، الجائشة بالوطنية ، هتافات الوطن ، نشيد الوطن :

كلنا للوطن للعلى للعلم ...

وترددت هذه الهتافات الناطقة بالحب الذي يكنه الشباب المهاجر لوطن الآباء والجدود ، وتراجع صداها عبر شوارع القاهرة وميادينها النابعة حياة ونوراً ...

وكان الوقت صبحاً ، وكان الطقس لطيفاً رائعاً ، وكانت الطريق الى القناطر الخيرية جميلة ، ونحن نشق المزارع والحقول ، ونعبر الترع والجسور ، والاغاني والهتافات تتردد في جوف السيارة الكبيرة ، وكأن جميع من حوالينا لا يعنوننا ، وكأن مناظر الخضرة ، ومناظر المياه الدافقة قد ايقظت فينا الغريزة الوطنية — وهل هي تنام فينا ؟ — فبعثت ذكرى مناظر الوطن ، وهيجت كوامن محبته ولواعجها ...

وها نحن اخيراً في القناطر الخيرية ، هذه القناطر التي فكر فيها محمد علي باشا ، منذ مائة عام ، واستغرق ظهورها وانجازها ثمانية وعشرين عاماً ، بعد تلك الفكرة الاولى الطارئة ، لتروي الاراضي العالية في شرق الدلتا .

وكنا جميعاً [illegible]

عرفها ابناء لبنان منذ القدم ، السيرة التي تواضعوا عليها في الذهاب الى الينابيع ، والعيون ، ومجاري المياه ، والجلوس فوق الحشائش ، وتحت خمائل الاشجار ، بين الرقص واساليب المرح والطرب ، نعيدها نحن على ضفاف النيل ، حنيناً للبنان ، وتحية للبنان .

لحياة بلادنا ، حياة الوطن العزيز ، نعيدها في مهاجرنا لاننا لا نود ان ننساه ، او ننسى تقاليده ، فروحه فينا فينا كنا ، حية في نفوسنا ، باقية بين ضلوعنا ، جائشة في قلوبنا : روح الوطن ، روح الارز ، روح ارض الارز ، روح لبنان !

وهذه الحديقة الغناء التي نحن فيها ، الحديقة الواسعة الكبيرة ، تشقها الترع ، وترتفع فيها الاكمات الخفيفة الهندسية طرزتها يد الخلاق والانسان ، فكانت تحفة من تحف الطبيعة والحياة في ارض مصر هذه الحديقة اليانعة ، المائسة في روعة جمالها ، واناقة جلالها ، كانت ملكاً لنا في ذلك الحين ، فكنا نمرح فيها ، كنا نقطعها جيئة وذهاباً ، كنا نلعب تحتها كل الالعاب الرياضية . والطبيعة من حولنا تشجعنا ، وما احلى الطبيعة ! انها الوحي الذي ينعش قلب الانسان ، الذي يمنحه لذة الحياة ، الذي يفهمه قيمة الوجود ، فأن بك من بهجة في العيش ، فانها تلك الكامنة طي الافانين الرائعة التي دبجتها يد الفنان العظيم ، وحبت بها اكناف الارض .

وهناك ، هناك في كبد الحديقة ترعة صغيرة انيقة تشقها تظللها اكثرها الاشجار الباسقة من الجانبين وعليها تحنو الاغصان ، كأنها عقود تحابكت من فوقها ، وتشابكت ، حتى حاكت العرائش والقباب والماء من تحتها يسير ، ويندفع في خرير شجي ، بهدوء وعذوبة ، برقة ورشاقة ، وعلى عبابه تمرح بعض القوارب الصغيرة ، واليها تنادينا صائحين ...

[illegible] الى القوارب ! ... هلموا

! ... من يأت ؟ ...

— ايها الصديق ، ألا تود التجذيف ؟ ...

هيا بنا ! ...

وسرت معه الى القارب الصغير ، فاندفعنا به والتيار يدفعنا نحو النهاية ، يدفعنا والنسيم العليل يهب علينا ، ويسبح فوق وجهينا ، والقارب ينساب في رشاقة فوق سطح الماء ، تاركاً خلفه تموجات فضية شتى تلمع في ضوء الشمس ، وها نحن نصل الى الجسر ونحن نخرج من القارب ، لنبتاع شيئاً من العنب ، ونأخذ بين ايدينا عناقيده ، وهي من كل لون وجنس هذه العناقيد التي تذكرنا بعناقيد العنب في لبنان ، عناقيد زحلة « جارة الوادي » ، ونحن نعتصر من حباتها ، ونلتذ برحيقها ....

وعدنا نحو الاخوان الاحباء ، فاذا الاكل قد مد فوق تلك الأبسطة السندسية ، فقعدنا وانبطحنا لنحيا يوما تلك الحياة الحلوية الرائقة ، التي كان يحياها ابناء الوطن ، في عهود الطأنينة والدعة والهدوء ..

والاكل فوق الحشائش في ظلال الاشجار الباسقة ، قرب مجاري المياه ، ثم الراحة بعده انبطاحاً فوق أرض الله ، وكأننا على الصفا ، وكأننا على البردوني ، وكأننا على نبعمار نمر كيس ، وكأننا في جنة من جنان لبنان الخالدة ، وكأن لبنان كله معنا من شماله الى جنوبه ، فالفكر يطوف ويحلق في جو بعيد من جونا يحلق في أجواء لبنان .

وغاني الوطن ، واهازيج الوطن ، ورقصات الوطن ، لم نتركها رددناها .

لبنان ... ايها الوطن ! ... اترانا ننساك ؟ اترانا ننساك ؟ ... اننا نذكرك باشد ما يذكرك به ابناؤك المقيمون ... نذكرك لاننا منك ، ومن مباهجك ، ومن جمالك ، ومن جناتك محرومون !

أرأيت ما كان ألذه يوم قضيناه ، نستعيد فيه ذكريات الوطن ، ولما عدنا في غسق الليل الى القاهرة كانت اصواتنا كلنا تهتف ايضاً بنشيد لبنان ، وكان في اصواتنا ثورة ، وفيها قوة ، وفيها عنفوان ، وكان في هتافنا عاطفة لبنانية في ارض المهجر ، وكان النشيد اللبناني يتردد ويتراجع صداه ، ليس في الافواه فقط ، بل ايضاً في الافئدة ، وبين الضلوع ، ومن اجواف الصدور :

كلنا للوطن للعلى للعلم

القاهرة ميشال سليم كميد

في سبيل الاكتشاف

ثلوج خط الاستواء

يرتفع جبل «رووتزوري» في وسط افريقيا علَى خط الاستواء ورغم هذا! فان الثلوج الدائمة تغطي ابداً رأسه حتى لقبه القدماء «بجبل القمر»

وذكره احد المؤرخين اليونانيين في الجيل الثاني

وحوالى هذا الجبل واديان كانا مجهولين حتى الساعة لولم تكتشفها البعثة البريطانية للعلوم الطبيعية تلك البعثة التي جاءت الى افريقيا الشرقية لدرس الحيوانات والنباتات الموجودة في اعالي جبالها .

وقد تمكن للمرة الاولى اثنان من هذه البعثة الدكتور ادور والدكتور جورج تيلور اللذان يدرسان النباتات من الوصول الى اعالي هذا الجبل وتحقيق بعض امانيهم امافي بعثة ثانية فقد وصل الى القمة الدكتور بريكستون المتخصص في درس الحشرات ورفيقاه المصور استورت سامرفيل والكاتب الذي نترجم عنه هذ المقال .

وتمكن الثلاثة من الوصول الى علو ٥٠٠٠ متر وكانت هذه البعثة الثانية في العالم التي وضعت اقدامها علَى تلك الثلوج القديمة التي اضمحلت على ابيضاضها عصور واجيال :

***

واخذنا معنا اربعين حمالاً من اهالي البلاد وسرنا معاً في الغابات القديمة . ولما بلغنا بعض القمم اعطيناهؤلاء الحمالين الثياب القطنية ليتقوابها البرد الشديد فوضعوها في اكياسهم التي اصبحت هي نفسها كثياب لهم لا يبعث منظرها في النفس اية كراهة .

الرجل الذي يطرد الامطار

اما الحمالون فقد كانوا جد نشيطين بادية علَى اسارير وجوههم علامات السرور والانشراح وتطوف في عيونهم هذه النفوس المرحى الجزلى الانيسة التي لاتشاهدها عادة في عيون عبيد «أوغندا» وكانوا فوق ذلك يعرفون القصص والحكايات القديمة اللذيذة وعادات البلاد تلك العادات التي تهمني كثيراً

وكان بينهم حمال يدعونه بالرجل الذي يطرد الامطار او بصاحب «الصفارة المسحورة» ففي كل صباح كان يأخذ صفارته ويمضي يدور بها في الهواء متمتماً بعض الفاظ قيل انها صلوات خاصة ثم يصفر بعد الدوران . وحدث صدفة ان السماء آنئذ كانت صاحية فادعوا انه هو الذي طرد منها المطر والضباب والبرد القارص واننا لو فتشنا لوجدناها تمطر بغزارة وتكوم ضبابها في الجهة الثانية على مسافرين غيرنا وما قدرنا ان نعرف حقيقة نفسية هذا الرجل واسراره ولكن كل ما قال لنا انه اشترى هذه الصفارة العجيبة من ساحر بعنزتين .

الخنشار النادر والقردة الجميلة

ثم قطعنا غابة كثيفة شاهدنا فيها كثيراً من الخنشار «Fougère» الكبير ومن شجر الموز البري ما شاهدنا بعلوه من قبل . وبقينا نسير حتى وصلنا الى حيث نبت شجر الخيزران بكثرة ويتجاوز الغصن منه سبعة عشر متراً وكان يصنع اقواساً متشابكة فوق رأسنا ونحن نمشي في ظلال هذا العالم الاخضر كاننا اشباح وهمية تنساب على روعة في انفاق يمسحها النور مرة والظلمة مراراً .

وكانت الحيوانات قليلة في تلك الغابة فلم نرَ الا جماعة من القردة الجميلة المتبخترة باذنابها الطويلة البيضاء وبعض القردة الملونة بازرقاق لطيف والتي تظهر في انفرادها كانها تكره الاجتماعات وتحب الوحدة .

وساعدني الحظ اكثر من رفاقي بان سمح لي ان المح بالقرب مني قرداً كبيراً ازرق يذوق ثمرة قطفها . فاذا به يأكل بانافة كلية . ثم يرسل الي نظرة هادئة هازاً راسه باسماً كانما يقول لي «انها طيبة يا زائرنا العزيز»

وما كاد يبلع القطعة الاخيرة حتى رماني بقشرها ومضى هارباً يتوارى في الغابة الرحبة .

اشجار وحيوانات غريبة

ولمحنا اخيراً من خيمتنا المنصوبة تحت اشجار الخيزران ، الثلوج ولكن بعد ان سرنا بضعة ايام وبلغنا علو ٣٣٠٠٠ متر فانتقلنا من الامكنة التي ينبت فيها الخيزران الى الامكنة التي يعيش فيها الاربقي «Bruyére» نوع من الاعشاب» والحزاز «Lichen» الاصفر وبعض اعشاب ذات اشكال غريبة مدهشة . وهناك فاجأتنا عاصفة شديدة ما نفع فيها سحر صفارة صاحبنا . اما في الليل فكنا نسمع صرخات غريبة مرعبة عرفنا في الصباح انها صرخات حيوان صغير «الهيروس» يشبه بعض الشبه الارنب . ولقد قبضنا على حيوان واحد بقي معنا بضعة ايام ثم اطلقنا سراحه

البحيرة السرية

ورأينا ونحن سائرون بحيرة زرقاء وفوق البحيرة ثلوج جبل «لويجي» وبعد اسبوع وصلنا الى شاطىء البحيرة وما كدنا نجلس حولها حتى تقدم الحمالون الينا وطلبوا «بخشيشاً» فاعطيناهم .

وكان رئيس قبيلتهم قد امرهم لايشربوا من مياه هذه البحيرة التي قالوا لنا ان اسمها «بحيرة الموت» وان لا يقتربوا منها كثيراً وحاولوا منعنا فضحكنا منهم واقتربنا ولما تأكدوا اننا لم نصب بادنى اذى اقتربوا الينا يضحكون ويلعنون رئيس قبيلتهم الذي ظهر لهم انه يتكلم عن امور لا يعرف عنها شيئاً البتة .

وزاد استهزاؤهم برئيسهم عندما شاهدوني اشرب من الماء دون ان اصاب بالم وملأت من تلك المياه المعدنية قنينة صغيرة بغية تحليلها ومعرفة المواد التي تتألف منها فانكسرت القنينة قبل رجوعنا .

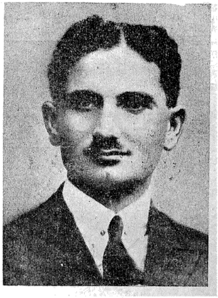
وكانت الاعشاب التي نبتت حول البحيرة تلون المياه بالوان لطيفة جميلة تبعث في النفس نشوة قوية . ثم تركنا البحيرة وخيامنا ومضينا نصعد لنصل الى القمة . وكان العبيد يقتلعون من امامنا الاشواك الحادة التي تعترض طريقنا بكثرة .

وبعد ساعات طويلة وصلنا الى الثلج ونظرنا الى تحت الى الوادي العميق فاذا بنا نرى خيمتنا مغطاة بالثلج فاسرعنا في النزول فوجدنا انه ليس ثلجاً بل دخان النار التي كان احدنا يسخن عليها الماء .

فعدنا الى الصعود حتى بلغنا الثلوج الا اننا لم نسر عليه لان لاحبال لدينا ولا غير ذلك بل سرنا في طريق لا ثلوج عليها حتى بلغنا القمة فرأينا هناك حجراً مخروطاً نصبه الدكتور همفراي وكتب عليه انه في اعلى مكان وصل اليه .

ان الحياة على الجبال العالية في الهواء النقي وتحت اشعة الشمس اللاعة جميلة ومنعشة تترك الانسان قوياً جباراً يستهزىء بكل عقبة .

لقد وصلت الى علو ٥٠٠٠ متر، الى الثلوج على خط الاستواء



الاستاذ فوءاد مفرج

ابعاد الاستاذ مفرج

هو احد اركان الحزب السوري القومي وقد صدر أمر السلطة بابعاده من البلاد الواقعة تحت الانتداب الفرنسي باعتباره غير مرغوب فيه وبما سهّل علَى السلطة هـذا التدبير ان الاستاذ مفرج متجنس بالجنسية الاميركية .

وقد أسف اخوان الاستاذ مفرج لهذا الابعاد الذي يقصي شاباً لبناني المولد والاسرة والروح عن وطن أحب ان يعمل تحت سمائه وهو الى هذا شاب مثقف تخرج من الجامعة الاميركية بشهادتي (ب . ع . وب . ت .) واتخـذ مهنة التدريس في الجامعة نفسها ثم هاجر الى الولايات المتحدة وبعد ان قضى فيهـا ثلاث سنوات عاد الى بلاده وملء نفسه العزم على ان يكون عضواً مفيداً في مجتمعها الراقي .

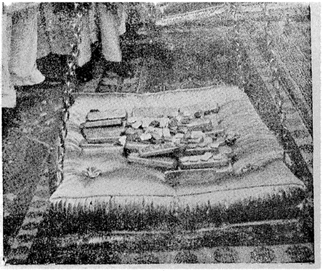
وها هو اليوم يبعد بأمر السلطة ويترك بلاده متلفتاً اليها بحنين وألم . رافقته السلامة



الاستاذ انطون سعاده

صورة فريدة لزعيم الحزب السوري القومي ومؤسسه

الزعيم آغاخان في يوبيله الذهبي





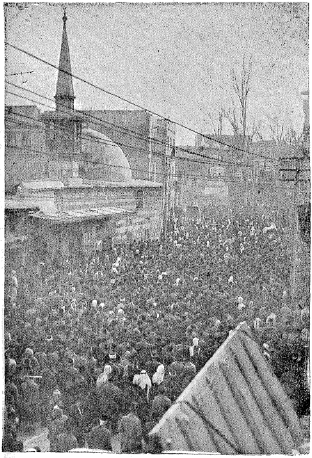
احتفل في اواخر الشهر الماضي في بومباي بذكرى مرور خمسين عاماً علَى المناداة بآغاخان زعيماً دينياً للطائفة الاسماعيلية وقد جرى هذا اليوبيل الذهبي في جامع هساناجاب حيث يرقد اجداد الزعيم وحضره

مهيئة لهذا الاحتفال النادر ففرشت ارضها بالطنافس الثمينة وأقيم للزعيم عرش مجلل بالمخمل والذهب وفي الوسط نصب ميزان ذهبي الكفتين أعد خصيصاً لكي يتمكن المؤمنون من تقديم هداياهم التي هي

واننا ننشر فوق هـذا الكلام صورتين تمثلان كفتي الميزان وقد ظهر في احداهما الزعيم آغاخان جالساً وفي الاخرى سبائك الذهب توازن

الاضراب في سوريا

احدى المظاهرات الكبرى في باب الجابية وقد اشترك فيها الوف من السوريين





الشباب اللبناني في المهجر

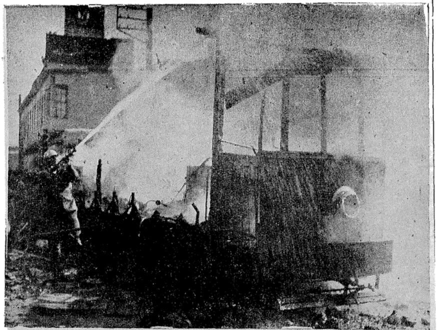
الشاب الالمعي حبيب اسكندر غبريل

هو نجل المهاجر اللبناني الكبير السيد اسكندر غبريل من تجار المكسيك الذين عرفوا باقدامهم واستقامتهم وصدق العزيمة والمعاملة والاخلاق

وقد جاء نجله السيد اسكندر مصداقاً لقول المثل « الابن سرّ ابيه » فهو اليوم على حداثة سنه يستلم رئاسة الشركة الصناعية الكبيرة المعروفة باسم « سيداس او نفرسالس » لنسيج أقمشة الحرير ، ويدير شؤونها على خير مثال بفضل علمه الراجح وذكائه المتوقد .

ننشر رسمه درجاً على ما عرف به « المعرض » من العناية الخاصة بتدوين مآثر اخواننا في المهجر وتسجيل نبوغ افرادهم الذين يعدّون في مقدمة رأسمالنا القومي ومفاخرنا المعنوية .

فنهنيء السيد غبريل بنجله النابه ونتمنى للشاب [illegible]



[illegible]

يعشق امرأته الشرعية



Histoire Vecu

وتحرير الخبر ان مدام ريمون الشقراء رأت زوجها المسيو ليسبان ريمون بعد عشر سنوات من زواجهما لم يعد يحبها واخذ يتغيب عن المنزل كثيراً فشكت امرها الى امها وهذه الفتت نظر ابنتها الى تجعدات وجهها وبديها من كثرة انهما كها في تربية الاولاد واشغال المنزل واشارت عليها باستعمال « كريم توكالون » غذاء البشرة الوحيد ذو اللون الوردي — فاستعملته واخذ تجد الفرق بفرح يوميا حتى انتهاء الستة اسابيع رأت المسيو ريمون زوجها يعود الى حبها كما كان ايام الخطوبة لا يكاد يترك عمله حتى يسرع الى ابتياع الهدايا والزهور الى حبيبة قلبه وعشيقته الجديدة امرأته وام اولاده .

« توكالون »

CRÈME TOKALON

ذو اللون الوردي فتجدين الفرق عند الصباح واستعملي في النهار كريم توكالون الابيض الشحمي فتعود اليك السعادة الزوجية المفقودة .

صيدح اخوانه - بيروت

فقيد الشباب

هصر الردى غصن شباب رطيب واذوى من بين فتيان الساحل فتى في ميعة العمر وربعانه هو المبكي على شبابه الغض وادبه الناضر المرحوم ميشال جرجوره نعمه .

كان رحمه الله من خيرة الشبان ادباً ومن الطفهم خلقاً ومعشراً فما انتشر نعيه حتى التاعت القلوب لفقده واحترقت الدموع في المآقي علَى شبابه .

وقد اقيم له مأتم حافل في الشياح مشى فيه الناس يبكون الشباب والادب والذكاء وابنه على الضريح غير واحد من رفاقه واخوانه .

رحمه الله رحمة واسعة والهم والدته الثكلى واخوانه الادباء علَى هذه الخسارة الاليمة .

أم فاضلة

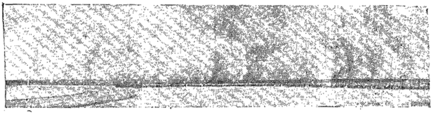
حال تعطيل المعرض عن القيام بواجب العزاء الى حضرة المربي الفاضل القس طانيوس سعد على المصاب الذي حل به بفقد رفيقة حياته وجهاده المرحومة المبرورة قرينته الفاضلة وقد اقيم لها في الشويفات مأتم ازدحم بالالوف من الناس وجلهم من الذين تربوا في مدارس القس طانيوس حيث اخذوا عنه وعن الفقيدة الكبيرة مبادىء العلم والاخلاق السامية .

رحمها الله عداد حسناتها واعمالها المبرورة والهم قرينها الفاضل وانجالها الادباء جميل الصبر وسكب على قلوبهم بلسم العزاء .

الفات نظر

ان جميع الصور الخاصة بالحزب السوري القومي والمنشورة في هذا العدد قدمها السيد يوسف حداد مصور الحزب

فمن اراد ان يقتني هذه الرسوم النادرة فليطلبها من صاحبها في رأس بيروت مطعم حداد .



زوبعة من الرمال في صحراء سوريا

اخذت هذه الصورة بالقرب من محطة انابيب البترول التي تربط الموصل بطرابلس وهي تمثل سحابة كثيفة من الرمال التي اثارتها زوبعة هوجاء هبت من الجنوب — الغربي والشمال الشرقي على مسافة عشرة كيلومترات وعلى علو ١٥٠ متراً

وتفيد الانباء ان هذه الزوبعة الهائلة غمرت المنازل المجاورة لتلك المنطقة وظلت مدة تسع دقائق في ظلمة دامسة .

النهضة التمثيلية في بلادنا

جاءتنا الكلمة التالية ننشرها تشجيعاً لهذه النهضة وللقائمين بها :

يسرنا ان نطلع قراءنا على اعمال الفرقة التمثيلية التي يرأسها ويدير حركتها المخرج السينمائي الاستاذ وجيه ناصر .

تسلمنا رقاع دعوة من قبل الفرقة المذكورة الى حضور بروفات التمثيل التي اقيمت في ادارتها الخاصة مساء السبت الماضي فلبينا الدعوة وذهبنا في الوقت المعين ، وما كاد يستقر بنا المقام حتى افتتح الاستاذ ناصر الحفلة بانشاد قطعة يتجلى فيها الفن والموسيقى العالية ، علمنا انها من نظمه وتلحينه ، انشدها بصوته الجميل المطرب ، وبعدها شاهدنا الممثلين يقومون بتمثيل بعض المشاهد من رواية « الممثل » فاذا هي متقنة في نوعها ، جميلة في فكرتها ، الفها واخرجها الاستاذ ناصر نفسه ، وقد ابدع الاستاذ في



الاستاذ وجيه ناصر

المخرج السينمائي ومدير الفرقة التمثيلية المعروفة باسمه

دور « الممثل الاول » ابداعاً يستحق كل اعجاب ، فكان يرفق كل كلمة تخرج من فمه بحركة من وجهه وجسمه تتناسب والموقف المرغوب ، مما يدلنا على تفوقه في هذا الفن وبلوغه منزلة عالية منه ، وقد استحق بذلك اعجاب الحضور وتصفيقهم الحاد ، ورأينا من الممثلة الناشئة « ليلى غاوي » التي قامت بتمثيل دور المرأة المتهتكة ، ما ادهشنا وجعلنا نتوسم لها مستقبلا لامعاً في عالم التمثيل ، وهنالك السيد فؤاد باسيلا الذي قام بدور « مدير الشركة » فكان مجلياً مجيداً مبدعاً في تمثيله الى حد بعيد مما يدل على مقدرته في الفن التمثيلي ، وقد اجاد السيد جبران قازان الذي قام بدور « المخرج » اجادة يستحق عليها الشكر ، فكأنه بتمثيله كان يلقي الحكم والارشادات تخرج مع نبرات صوته الموسيقي فتقع على المسامع جميلة اللهجة بديعة النغم ، وقد قام السيد جورج ملحمه بتمثيل دور « الممثل الثاني » فأحسن واجاد من حيث الحركات وتقليد الممثل الخائن الدخيل على الفن كما هو دوره ، ولكنه اعتمد على التلقين فقط ، وهذا ما نعيبه عليه ، ولا نبخس حق الآنسة سعاد شمعون التي لعبت دور الممثلة الامينة لفنها المخلصة لعملها فأحسنت واجادت .

وبعد ان قام افراد الفرقة بتمثيل بعض مشاهد من رواية « الممثل » اتوا على تمثيل فصل من رواية « مأساة كوريولان » وهي رواية تاريخية اخراج الاستاذ وجيه ناصر ، وهنا ايضاً ابدع الاستاذ واجاد في تمثيل دور بطل الرواية « كوريولان » فكانت حركات وجهه وجسمه واشاراته تتغير وتتطور بحسب المعنى المطلوب ، فهو تارة يبعث في القلوب حماسة وشجاعة ، وطوراً يبعث فيها اللوعة والاسى ، شأن الفنان الموهوب ، وقد قام السيد جبران قازان بتمثيل دور « الثائر » فكنا نظنه في الواقع ثائراً بكل معنى الكلمة ، وقد قام بقية الممثلين بادوارهم حق القيام .

ومما لا شك فيه ان فرقة الاستاذ ناصر بالنظر لاستعدادها ورغبتها الملحة في العمل الفني ، ستلاقي من الجمهور تشجيعاً تستحقه جهودها واتقانها ، ويسرنا ان نعلم الجمهور الكريم قرب افتتاح الفرقة المذكورة للموسم التمثيلي في أواخر هذا الشهر على ملعب التياترو الكبير .

كلمة شكر

عائلة المرحوم يوسف بتلوني واخواه الدكتور نجيب وحسيب يشكرون كل من تلطف بمواساتهم في مصابهم الفادح بفقدهم المرحوم يوسف سواء أكان بحضورهم ام بتعازيهم البرقية او الكتابية راجين اعتبار هذه الكلمة بمثابة شكر خاص لكل منهم سائلين الله ان يجعل حياتهم طويلة وان لا يفجعهم بعزيز

عن نفس المرحوم

يوسف بتلوني

جاءنا البيان التالي وهو يحوي اسماء الذين تبرعوا للجمعيات الخيرية بدلا من اثمان الاكاليل عملا بوصية الفقيد المأسوف عليه . ولا بد من الاشارة الى ان عدداً كبيراً من ذوي الفقيد ومعارفه قدموا الاكاليل يوم الدفن لعدم اطلاعهم على وصيته .

غروش سورية

٥٠٠ فريد ولوفيق وشفيق ابو داود احسان لعائلة مستورة

٥٠٠ ارملة الفقيد لجمعية مقاومة السل

٥٠٠ اخ الفقيد الدكتور نجيب بتلوني «

٢٥٠ حبيب ثابت وعائلته «

٥٠٠ الشيخ ابراهيم المنذر وعائلته «

١٥٠ راجي صهيون وعائلته «

١٠٠ ارملة نقولا صهيون وولدها «

١٥٠ الياس ناصيف الشويري وعائلته «

٢٥٠ فارس نصار وعائلته «

١٠٠٠ أما طعمه غبريل مدام ابو شعر الى لجنة السجون في الاتحاد النسائي

١٠٠٠٠ مائة ليرة سورية من حسيب وتوفيق غبريل للجمعيات الخيرية ولعائلات مستورة

٣٠٠ سعيد ابو شهلا — احسان لعائلة مستورة

٥٠٠ اخ الفقيد حسيب بتلوني للجمعية الخيرية الانجيلية .

٥٠٠ ميشال ابو شهلا للجمعية الخيرية الارثوذكسية

٥٠٠ شكري بتلوني وشقيقاته لجمعية خيرية

٢٥ دولار امين عيد الخوري وزعت على جمعية الشفقة والجمعية الارثوذكسية

الاسبوع السياسى فى باريس



جلبت جنازة الملك جورج الخامس الى لندر جميع ملوك اوروبا وامراءها ورؤساءها وعظماءها

وكان بعد ذلك اسبوع سياسي في باريس خصب بكبار الزوار وبالمفاوضات التي دارت بشأن السياسة الاوروبية عامة ، وبعض العلاقات الدولية خاصة .

ولقد كان لهذا الاسبوع صداه القوي في الاوساط العالمية لانه كان بمثابة عودة نشيطة الى القضايا الدولية بعد ان شلت حركتها واحتكرتها الحرب الايطالية الحبشية ولعل المفاوضات التي كانت هدف احاديث السياسيين ترمي كلها الى تأمين السلام الاوروبي واقامة التوازن الدولى ، وبعبارة اوضح نقول ان الحركة السياسية الدولية ترمي اليوم الى فكرة الرجوع للطريقة القديمة اي طريقة المعاهدات والسياسة المنفردة بعد فشلت فشلاً فاضحاً سياسة التعاون تحت ظل جمعية الامم

والصور التى ننشرها في هذه الصفحة تمثل فريقاً من الملوك والامراء الذين استقبلتهم باريس بعد ان حضروا جنازة الملك جورج الخامس .

الملك كارول الروماني والرئيس لبران في قصر السفارة الرومانية اثناء الاستقبال الذي اقامه الملك لرئيس الجمهورية



الملك بوريس البلغاري يستعرض الحرس الجمهوري اثناء زيارته للرئيس لبران



البرنس بول وصي العرش التشيكوسلوفاكي يستقبل في محطة باريس

رواية العدد

يا وردتي

هنالك على السفوح العالية تبتسم السماء بازرقاقها المستحب وتتلألأ القمم بابيضاض ثلوجها الناصعة وترسل القبرة زقزقاتها ملء الفضاء هناء وطمأنينة .

وهنالك تتماوج الضفاف الخضراء وترقص الازاهر البيضاء ، وتعبق الاطياب اللذيذة

هنالك السواعد القوية النشيطة والقلوب الفرحة الجزلى .

لا اعلم اذا كانت جميع القلوب في ربيع الجبل فرحة جزلى ولكن الذي اعرفه هو ان قلب اندريس في نشوة من السرور والهناء .

فالشمس بعد لم تطلع وهو قد حرث نصف حقله الواسع .

فوجهه الاحمر وحصانه المدخن يشهدان على ذلك

فما كاد اندريس يصل الى حفاف الحقل حتى اوقف حصانه وغرز محراثه في الارض وجلس يستريح غب الشروق تحت عليقة خضراء يملاء صدره بعبقها الحلو ثم اخذ من جيبه موسى وقطع غصناً منوراً من تلك العليقة وشكل قبعته به وتمتم في سره :

ياهناء الحياة يا لذة الدنيا ثم اغمض عينيه على خيالات جميلة وارسل على اسارير وجهه ابتسامات كالربيع الهنيء . ثم انتصب آخذاً رأسه بين يديه وتطلع بعيداً الى التلة فلمح ورأها هبات من ضباب مدخنة المزرعة ، ان هذا الدخان يدل على ان هناك طعاماً سخناً للفطور فمن تراه سيحمله اليه . اتكون هي ؟! وفجأة لمح على الطريق ارتقاص صدرة حمراء على رداء ابيض فاتبع الحسناء نظره الفرح السعيد حتى اصبحت على مقربة منه فوضعت على التراب وعاء الطعام وقالت له : هيّا كل . ثم مضت تتروح بغصن اخضر فيه بعض ازرار غير مفتحة . فاجابها اندريس بصوت ملؤه العطف والحنو والرقة : احمليه اليّ الى هنا ... الى الفية .

— وانت يا قليل الهمة الا ترى ان تناول الطعام

فاجابها الفلاح مبتسماً :

العطر عندك اقوى من هنا وانا تضايقني قوته .

فحملت الصبية الطعام اليه فقام محاولاً قبض يدها ولكنها تملصت منه قائلة :

— ابتعد يا لعين —

فابتسم من اعماق قلبه ثم جلس يأكل . فاستلفت نظر الحسناء هذا الغصن المنور الملفوف على قبعته فسألته قائلة :

— لمَ زينت رأسك هكذا فصمت اندريس ثم تشدد وقال :

— لاني ساطلب يد (اليس)

— ستطلب يد اليس ؟! واية اليس هذه

— اليس الجالسة هنا على الاعشاب الخضراء المنعشة :

فأجابته الحسناء بكلام متقطع :

— آه آه يا اخي الصغير . أمتأكد انها تقبل . وماذا تصنع لو رفضت ؟! وماذا تصنع يا اخي الصغير .

— وماذا ترفضي أفتظنين انها لا تحبني .

— لا اود ان اقول هذا ولكن ... ولكن ..

— ولكن ... ماذا ؟ ماذا جرى اهناك من هو احسن مني واحب ؟

— لا ... لا تظن ان هناك مجهولاً يشغل بالها ويملاء صدرها وليست بالحسناء التي تشغل الناس او بالاحرى يلتفت اليها الناس . اما السر فهو انها لا ترغب في الزواج اولاً لحداثتها وثانياً لعدم اكتمال جهازها فهي لم تحك بعد غطاء سريرها .

— انا اقبل بغطاء عتيق اذا قبلت بي .

— انا اعلم ذلك واعرف انك تقبلها بلا شرط او قيد ولكن على كل امر ان ينتهي في وقته

فأجابها بصوت مرتجف :

— يظهر لي انك لا تريدين قولي لماذا ترفضين

— اذا اخذت في الشكوى اتركك واذهب .

انظر ان كل ما حولنا يدعو الى الغبطة والانشراح وأتعجب ان أراك في مثل هذه الساعة تفتكر بالزواج .

— ولنفرض مثلاً ان صاحب المزرعة المجاورة طلب يدك فماذا تصنعين .

— من ؟! صاحب المزرعة هذا العجوز المهدم .

فتمتم اندريس :

وما به ؟! انه رجل مثري شجاع .

— مثري ؟! ... شجاع ... اضحك ...

وهل علي ان اتزوج كل رجل مثري ... شجاع ...

— اذن ... لم يبق امامنا الا ان نذهب وندعو الكاهن ..

ثم انتفض اندريس قائماً واضعاً سكينه في جيبه مسرحاً شاربيه .

فنهضت اليس هي ايضاً وتراجعت الى الوراء نحو العليقة هرباً من اندريس الذي اقترب منها وابتسامة ذات معنى في ثغره .

لماذا تقترب اليّ ابعد عني لا تلمسني ... سأغطي رأسي ... بردائي .

الا انها لم تقدر على التملص منه بل غمرها بساعديه وشدها اليه وهي تقول : غاضبة :

اندريس ... لن ادعك تقبلني . ولكنها في الحقيقة ما كانت تقصد الممانعة بل الغنج والتدلل .

فما كاد يضمها بالساعدين الملتهبين حتى ارتخت فيهما وكانت عندما يسألها اندريس عن الزواج تجيبه .

لا تسألني زيادة انت تعلم جيداً اني لن اتزوج غيرك .

ولكنه ما كاد يتركها حتى ضحكت منه .

وتناولت وعاء الطعام واسرعت عائدة .

فمضى اندريس يطعم حصانه فتات الخبز ويشيع حسنائه بهذا النظر الملتهب حتى غابت عن نظره صورتها الحمراء الراقصة .

عندئذ جلس متأملاً وهو يقول :

— ما اجمل الحياة يا للسعادة .. يا للسعادة الكبرى

وردتي ... وردتي اليس ....

ثم قام الى محراثه .

***

في نفس الساعة التي عادت فيها اليس الى المزرعة من جهة التلة كان صاحب احدى المزارع «ملنياك» عائداً من طريق ثانية لزيارة حديقة « فناك » صاحب المزرعة التي تشتغل فيها اليس .

اما ملنيك هذا فهو عجوز جلف ولكنه مثري .

ولما التقى الحسناء لاحظ انها مرتدية ثيابها باناقة زادت جمالها رونقاً وضياء فحياها تحية ذات معني و مضى الى المزرعة . وبعد برهة جاء صاحب المزرعة « فناك »

وقال للحسناء :

— اسمعي يا اليس ان العجوز ملنياك جاء الينا يطلب يدك

— يدي انا

ثم انحنت على حائط الموقد مصفرة الوجه مندهشة وتكلمت قائلة :

—ذاك مستحيل

—اذهبي اذن وقولي له ذلك وكان فناك يشاهد ضطرابها فلم ينبس ببنت شفة . فصرخت قائلة .

— يا الهي ٠٠٠ وماذا اقول له اتراه جنّ يا الهي

ثم ابتسمت ابتسامة المرموضت تتمتم في نفسها :

« سبعون سنة ٠٠٠ عجوز ٠٠٠ مزرعة ٠٠٠ بدون اولاد . لا اظنه يعيش بعد اربع سنين ٠٠٠ وقد يكون سنة واحدة ٠٠٠ يقولون انه مثري ٠٠٠ عنده كروم واسعة إيموت في ستة اشهر ٠٠٠ يا الهي يا الهي ٠٠٠ ولكن ٠٠٠ اندريس »

وكان قلبها يخفق بشدة عند ترديد هذه الكلمات المتقطعة وتطوف الحيرة والاضطراب على مقلتيها الجميلتين ثم قامت الى ملنياك وطرقت الباب ولكنها ما فتحت الباب ورأت العجوز حتى تشتت فكرها ووقفت مشدوهة تود لو تفتح الارض فمها فتبتلعها .

فنظر اليها ملنياك نظرات عميقة وربت كتفها مبتسماً ثم ادخلها واجلسها على كرسي قربه وقال :

— أظن ان صديقي اخبرك بسر زيارتي وقطع كلامه اعتقاداً منه انها ستجيبه الا انها ظلت مكسرة الجفن لا ترفع رأسها خجلاً والماً . فأكمل قائلاً

اني بعد مدة من وفاة زوجتي الثانية رغبت في الزواج اذ اني اعتدت على ان ارى معي امرأة تحنو عليّ وتغمرني بإعتنائها ورأيت ان لا مناص لي من ذلك الا اني حتى هذا النهار لم اجد امرأة صالحة لي يا لوعتي على امرأتي فقد كانت من خيرة النساء في النشاط والمحبة .

لقد فتشت عن امرأة مثلها ورحت اتأملك والاحظك فوجدت انك تمتازين عن جميع نساء هذه المزارع فأنت لا تصرخين ولا تقسمين الايمان المغلظة كما تصنع بقية البنات ولا تقسين على الحيوانات نعم ان الحيوانات لا فرق عندها اذا كلمتها كلام الملائكة او الشياطين ولكن الكلام المستحب — كما تقول الامثال — يستعمر القلوب .

انت لا تهملين اعمالك بل تصنعينها بكل تفكير وتؤدة ورزانة .

او ترغبين ان يكون لك حقل ملنياك؟! اتودين ان تذهبي اليه فتديرين معي الامور فيه .

قولي ذلك بصراحة افصحي فأني احب ان اسمع منك كلاماً واضحاً لا ضباب عليه .

*

لقد احسن ملنياك فأصاب موقع الضعف من الحسناء الا انها ظلت صامتة مطرقة لا تحير جوابا .

— قولي ما هو جوابك

— لا اعلم اذ لم يترك لي الوقت الكافي للتفكير

— ولكن ما يدعوك للتفكير ؟!

ان الامر واضح جلي لا غبار عليه . انا عجوز أرغب في من يعتني بي ، وعندي حقل يحتاج الى مدير حكيم وانك اذا قمت بهذين العملين ٠٠٠ يصبح بمقدورك بعد ثلاث او اربع سنين ان تكوني وحدك صاحبة المزرعة ، انا لا اود ان اعيش اكثر من ذلك كان يجدر بي في هذا العمر ان افتش عن تابوت لا عروس ولكن ما العمل . فلا اقدر ان ارى الاضطراب والاهمال يسود مزرعتي

سنعيش معاً كأب وابنته هيا هاتي يدك وقولي « نعم » .

كان ملنياك يتكلم بكل هدوء

بهذا الكلام المؤثر الفعال الذي كادت امامه اليس ان تمد يدها قابلة راضية وهي تقول في نفسها « عليّ اندريس ان ينتظر . عليه ان لا يتألم اذا علم انه سيصبح صاحب المزرعة بعد اربع سنين . الم يقل ملنياك انه لن يعيش اكثر من ذلك . الم يقل ما بفكره في وضوح . بلى !

ثم مضت ترتعش مضطربة ٠٠٠

هناك امام طاولة جلس عجوز ضعيف تؤلف بعض شعرات بيض على رأسه الاصلع نصف دائرة ، وينتهي وجهه المجعد بذقن طويلة بيضاء ، وتبدو عيناه كأنهما يطفوان في بركة من الشحم . وتلوح للناظر من وراء اصفرار شفتيه اسنان طويلة سوداء .

ان هذا العجوز المهدم تقدم الى تلك القروية الحسناء قائلاً :

— تعالي تعالي يا ابنتي اعطيني يدك قولي نعم .

— لا اعلم

— طبعاً انك لا تريدين ان ترفضي طلبي اليس كذا ؟! وثقي اني لو افتكرت انه ستجول في خاطرك فكرة الرفض لما اقدمت على ذلك ولطلبت يد ابنة ستليكس الحسناء الغنية . او يعجبك ان اعود اليها ؟!

كان في ود اليس ان تقول له « اذهب اليها » الا ان لسانها لم يطاوعها وعز عليها ان ترى ابنة ستلكيس تنال هذه الثروة ، وسألت نفسها : ماذا سيقول الناس عندما يسمعون انها تركت فرصة كهذه تفلت من يديها ؟!

اما ملنياك فقد قطع تفكيرها قائلاً :

اني أفهم جيداً ما يجول في خاطرك واعرف الموانع التي تدعوك الى الابطاء في الاجابة فأنت كلما افتكرت بالزواج مرّ في خاطرك الفرق الموجود بين شاب نشيط جميل وبين عجوز مثلي اقتربت ساعته الاخيرة . واني اكاد اسمع قلبك يقول ! لا ٠٠٠ لا ٠٠٠ ولكن افتكري قبل ان ترفضي ان عندي مزرعة تساوي اكثر من عشرين الف ليرة وعندي عشرة آلاف في المصرف

وثقي اني سأوصي لك بكل هذه الثروة قبل الزواج

وبعد برهة قام ملنياك عن كرسيه واقترب من الحسناء التي كانت مسندة الى الحائط تطفو على وجهها الحيرة « عشرون او ثلاثون الف ليرة ؟ ! ما من احد يعرف ذلك ٠٠٠ وبعد مدة تملك كل هذه الاموال » وكان الدم يتصاعد الى وجهها وفجأة انتبهت فاذا يدها في يد ملنياك .

لم تعلم اذا كانت هي التي بسطتها اليه اوانه هو الذي اخذها وجل ما تذكر هو انها سمعته يقول :

انت يا اليس صبية عاقلة ٠٠٠ وسوف لا تندمين قط .

ثم تركها وحدها في الغرفة وخرج .

*

مضت اليس تتأمل جدران الغرفة والطاولة والنافذة وهي تشعر كأنما كانت في غيبوبة .

وهل من غيبوبة اشد من ان تقبل الزواج من عجوز خرف وتترك حبيبها الشاب .

بئست الدراهم فقد خدعتها ٠٠٠

ولم تكد تنتهي من فكرتها المضطربة حتى فتح الباب ودخل منه « فناك » ونظر اليها نظرة طويلة ذات معنى وارخى ابتسامة مثلجة وهو يشد يدها . ويقول :

— علمت الان تماماً ... مفرحاً حداً ...

تراه يتردد في موقفك؟! قسمة جيدة نادرة يا اليس.

*

اما اليس فقد اخذت كلامه مأخذ السخرية وظنت انه يستهزىء بها لانها خادمة حقيرة فثارت في نفسها هذه النزعات التي تثور عادة في نفس الخادمة على معلمها ومعلمتها ، والتي تدفعها دائماً الى الحسد والغيرة والتخلص احياناً من البيئة التي قذفت فيها.

فقالت اليس لمعلمها بذات البرودة والاستهزاء والسخرية التي كلمها بها:

— نعم اني سعيدة الحظ وبعد مدة سأصبح عشرة او عشرين مرة اغنى من مدام «فناك»

— بلا شك ... بلا شك ... مع عجوز عشرة او عشرين مرة اكبر من «فناك»

— افضل ان اكون في ظل ذقن عجوز عن ان اكون تحت اسواط شاب جميل.

عندئذ فتح الباب ودخل ملنياك قائلاً لحسنائه:

— افلا تودين ان ندعو من في المزرعة ليشربوا على شرفنا

— بلا ريب.

وبعد مدة من الزمن تجمع الخادم والفلاحون في احدى الغرف ثم دخل ملنياك واليس وفناك فاستقبلوهم بفرح وسرور. وقال له ملنياك: اود ان اعلن لكم اني قررت ان آخذ من بينكم اليس.

ستصبح زوجتي فاشربوا الآن على صحتها.

وتقدمت اليس تسكب الخمر في كؤوسهم. وهم في هرجهم ومرجهم.

وفجأة دخل اندريس عائداً من الحقل وهو لم يعلم بعد شيئاً فلما رأى هذه الكؤوس المترعة والوجوه البسامة تحجر في مكانه قائلاً:

— ولكن ماذا جرى؟!

فأجابه «فناك» ببرودة مشيراً الى العروسين:

عرس يا عزيزي.

لكنه لم يصدق وظن ان في الامر خدعة او انه جن فأخطأ في الرؤية. ثم التفت الى «العروس» وكاد يكذب عينيه وسمعه. واذا بملنياك يقدم له كأساً: ما تراه سيصنع بالكأس ايشربها ام يرميها في وجه هذا العجوز الكريه. او تراها ملأت خمراً. ام دماً.

— اشرب اشرب على صحة مستقبلنا السعيد.

فقبض اندريس الكأس وكرعها دفعة واحدة. ثم ادار ظهره بغضب وخرج.

فساد السكون العميق على الغرفة وعصر العجوز بعد تأملات طويلة شفة بشفة وقام لاحقاً باندريس وهو يقول:

انه لشاب نشيط جميل. سأسعى لاخذه معي.

فاجابته اليس بكل هدوء وتأمل:

لا اظنه يقبل ذلك. فهو هنا في طمأنينة تامة.

*

اما اندريس فقد ترك غرفة الاجتماع الى الاسطبل يتأمل حصانه الاغبر الذي كان يأكل علفه بغير شهية. ثم تقدم اليه وغمر عنقه والوى رأسه على صدره يداعبه. ويقبله ويتمتم بشفتين مضطربتين:

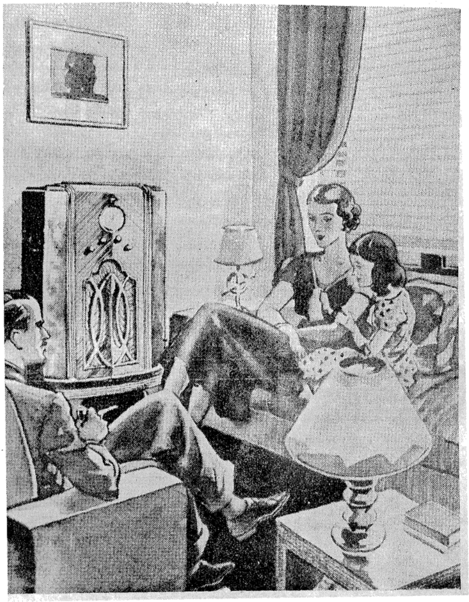
يا حصاني الاغبر، يا صغيري العزيز يا سعادتي: يا وردتي

Westinghouse RADIO

The best in the World

لتزيد سرورك في الحياة اقتن راديو وستنكهوس

العالم كله بين اصبعيك بواسطة راديو وستنكهوس



راديو وستنكهوس سمير العائلات ونديم لكل فرد منها

راديو وستنكهوس تعتمده جميع حكومات العالم وشعوبها

القوة — الفخامة — الوضوح — كلها مجموعة في راديو وستنكهوس

وكيله العام — **سليم الحلبي ـ بيروت** — شارع ويغان تلفون ٦٩ — ٢٤ Tel. 69 — 24

٧ غروش

FAYEZ



عدد خاص

المكشوف

٥ غروش



وفد الشباب العراقي

FAYEZ

الذي زار بيروت وكان موضوع حفاوة وترحيب، وهذه الصورة تمثله امام دار قنصلية العراق في بيروت وقد ظهر سعادة القنصل موفق بك الالوسي في وسط الصف الامامي

العدد ١٠٩٥ — السنة السادسة عشرة

المعرض

١٣ آذار ١٩٣٦

AL-MAARAD

منشئ الجريدة : ميشال زكور — المدير المسؤول: ميشال ابو شهلا

دستور ومعاهدة وجمعية الامم

مهما حاول بعضهم ان يضعف من وقع المذكرة التي قدمها فريق من النواب فان صداها كان بعيداً جداً في الاوساط اللبنانية والافرنسية واهتمت لها السلطتان اهتماماً كبيراً دلت عليه باجلى بيان مقالات صحفهما المتوالية والسعي لايجاد مواطن خطأ ولو شكلي ، في مذكرة النواب ·

فهذا الاهتمام كيفما كان امره يفيد القضية ·

وقد كان هتلر عندما تسكت الجرائد عن انتقاده يحرضها بنفسه على الكتابة ضده وضد مبادئه لانه يعتقد ان الانتقاد يروج هذه المبادىء اكثر من الثناء عليها ·

***

ونحن لا يهمنا ما يقال عنا شخصياً وما يلصق بنا من غايات · واننا نسلم جدلاً بقول القائلين ولا ندافع عن انفسنا فليس المجال مجال البحث في الاشخاص بل يجب ان يحصر البحث بالمطالب الواردة في مذكرة النواب · ونطلب في نفس الوقت من كل صاحب رأي ان يقول كلمته في هذه المطالب بقطع النظر عن موقعي العريضة فاذا كان هناك اعتراض على المبادىء نزلنا الى ميدان النقاش والجدل بكل طيبة خاطر عسى ان نتوصل الى اقناع مخالفينا في الرأي او الى الاقتناع ببراهينهم ·

على اننا رأينا ان في الصحف اللبنانية شبه اجماع على تأييد المطالب الواردة في المذكرة وهذا كل ما يهمنا في الامر · فان الشعور العام اذا تجلى في الصحف كان قوياً ولافتاً للنظر · ولا ريب ان رجال الانتداب يشعرون اذ ذاك بان الامة اللبنانية قد تنبهت تنبهاً جدياً للمطالبة بحقوقها وعرفت بعد هذه المدة التي مرت على الانتداب ان العواطف وحدها لا تكفي لتأسيس الدول وتنظيم الاستقلال ·

***

ان النواب السبعة قد تأثروا بتيار الرأي العام المطالب بحقوقه ، ورأوا غبطة البطريرك الماروني يعلن في مذكراته الرسمية وتصريحاته للصحف ، حقوق لبنان — بالدستور والمعاهدة والاستقلال — فاستندوا الى هاتين القوتين العظيمتين والى ما للبنان من حقوق وما في يده من عهود ومواثيق ورفعوا الى الحكومة الافرنسية بواسطة ممثلها في هذه البلاد مذكرتهم متفقين فيها مع البطريرك الماروني ومع ارادة الشعب الذي يؤيد البطريرك كل التأييد ولا يعرف في غيره زعيماً ومدافعاً عن حقوقه ،

ان موقف سيد بكركي مع اخواننا السوريين قد فعل لمصلحة لبنان اكثر من القوات والقرارات العالية والوثائق الرسمية وللمرة الاولى رأينا اخواننا السوريين يتركون البحث في مسألة الحدود اللبنانية رغم ان بعض الرجال المسؤولين حاولوا استدراجهم الى ذلك ، اكراماً للبطريرك الماروني ·

فاذا كان موقفه النبيل مع السوريين قد كان له كل هذا المفعول ، افلا يكون هذا الشيخ الجليل — بحق وعدل — ممثلاً للاماني اللبنانية ومعبراً عنها اصدق تعبير ؟؟!!

***

نعود الى مذكرة النواب فنقول :

ان موقعي هذه المذكرة لا يترددون لحظة واحدة في ان يسيروا وراء اي زميل من زملائهم يحمل لواء هذه المطالب وهم مستعدون ان يؤيدوه بكل قواهم ، فالمهم في هذه القضية الوطنية ان تنجح ولو اضمحلت في سبيل نجاحها الاشخاص

واننا لا نفشي سراً اذا قلنا ان الذين وقعوا المذكرة هم ابعد الناس استفادة منها عند تحقيقها · فلغيرهم فوائد نجاح هذه المطالب ، واما هم فتبقى لهم لذة متواضعة تتردد سراً في اقصى ضمائرهم هي انهم قاموا ببعض الواجب عليهم ·

واما اذا شاء البعض ان لا يرى فيهم ، رغم كل شيء ، الا فئة استغلالية مشاغبة ، فلا حيلة لهم في الامر ، وهم يفضلون السكوت على هذه التهم في سبيل تحقيق مطالب لبنان

ان المبادىء التي رفعوها لحكومة فرنسا لا يمكن ان تدنسها الشخصيات

فالاشخاص تزول

والمبادىء تبقى

ميشال زكور

القصيدة المفقودة

سلختك عن قلبي لتحيا برقمي
وتبقى على الايام رمز تألمي

سلختك عن قلب مريض مهدم
لتنشد في جيل مريض مهدم

وحجبت عن هزء الورى بعض اسطر
تمت بأكسير اليك من الدم

ميائم اشعار كأن رنينها
نجي من الآلام يحدو بمأتم

ستقرأك النيران في كل ثائر
وتنشدك الآلام في كل مغرم

وتبقى سطور منك : أعقاب شهوة
من الوحي لم ينطق فؤادي بها فمي

لئن بذلت أشباح شعري وجوهها
فأنواره مني بقدس محرم

ستلزم نفسي في سمائي نقية
فما حملت جرثومة من جهنمي

رأيت عليها صورة الله في الورى
فنحيتها عن سحنة المتهكم

الياس ابو شبكه

ادباء العربية المعاصرون

شفيق معلوف في شعره

بقلم : الاستاذ الياس ابو شبكه

حديثي في شفيق او في شعره واحد ، فما فرغ شفيق من شعره ولا فرغ شعره منه ، فهو مرآة لشعره وشعره مرآة له ٠ وكثيراً ما « يغتلي ارتيابي » في هذا الشعر حتى « تتقرّى » فيه عيناي صورة شفيق بلحمه ودمه : فتلك السمرة الحادقة — تتداخلها روعة الجيال المبثوث في كل قسمة من قسمات وجهه حتى اذا انشق فمه عن ابتسامة عفّ ما فيها من ضوء الجاذب وحلاوته على ما في هذه القسمات من الاخيلة القاتمة او افرغا في أطيب مزيج من الضوء والظل — كتلك المخيلة المحلولكة تموج بموا كب طيوف واشباح مآتم الى اعراس جن وفراديس احلام !

ومـا أعرف شاعراً سُكب شعره فيه وسكب في شعره كشفيق معلوف ، فلأربع عشرة سنة خلت — وهو بعدُ في السابعة عشرة من عمره وانا في الثامنة عشرة — كنت اقرأ له شعراً ولا اعرف له وجهاً ، وكان شعره على حداثة نشئه يجري عليّ عِرق من الصدق حتى كأن ارماق نفسه تجمعت فيه ٠

وفي يوم من ايام الربيع فيما انا أرفه النفس على ضفة نهر الكلب جاورت فتى في سحرة الشباب يرتفع بصره الى مشارف الوادي وينخفض الى مـدى ما بين الجبلين ولا يسلخه عن هذا وتلك الا ليقتطف نظرة مما خلّفه الازميل الفينيقي عليّ حواشي الجبل ٠ واني لاعرض مسح الذكاء عليّ تلك السمرة الجذابة فاذا بذا كرتي تنصرف الى مقاطع من الشعر قرأتها لعهد قريب ، ولا اعلم اي شعور وجداني اوحى اليّ ان هذا الشعر من هذا المنجم فأليت الا اباعد ما بيني وبينه حتى أتثبت مما نداخل ذهني ، ولم تتوافر لي في ذلك الا وسيلة واحدة وهي ان الفظ اسمه عالياً فاذا أقبل عليّ والا انكفـأت بخطـأي ٠ ففعلت فأقبل فعرّفت نفسي له ، وهكذا عرفت شفيقاً من طريق التفرّس فيه على ضوء شعره ٠

ومن ذلك الحين لم افرغه من مودتي ولم يفرغني

زحله فلا افرّق بين حديثه وصمته ومـا يشيع فيه نفسه ويقلب به لسانه فكلاهما واحد هو الشعر ٠ وفي صيف العام ١٩٢٤ ضمتنا ليلاً غرفـة واحدة فأقبل عليّ بسباعيات يتكيء فيها عليّ دنيا من « الاحلام » وهي وان لم توف على الغاية من اداء مطالب الشعر كما نريده ويريده هو اليوم الا انها كانت امتن سلم الى « عبقر » ، وبين « الاحلام » و « عبقر » شبه كذلك الاثر الباقي على سيماء الكهل من الطفل ٠

وفي هذا دليل على الطبع الصادق في شعر شفيق معلوف ، فهو لا ينزل كلمـة الا جرت بها سجيته ولا يرسل قـافية الا اتصل لنفسه حسّ بهـا ٠ ولذلك لم نقع له ويقيني اننا لن نقع له عليّ ما يطلق عليه «شعر المناسبات »

والشعر شفيق مزّبة اللغة ، فهي مطبوعة في نفسه كالشاعرية نفسها ، لا يجهد في تسويتها كما لا يجهد في تسوية المعنى ، فقد استقام طبعه بهما جميعاً حتى لو تكلف ان يجيئك بالمسترخي من الكلام لما استطاع ٠ فاسمعه يصف الشاعر :

لو كان مـا في السماء يُلتهمُ
لـما ارتوى منـه قلبـه النهمُ

يودّ والنـيرّات فـائضـة
لو ان جفنيه تحتهن فمُ

ويشتهي والرجوم هـاويـة
لو كان منهـا لروحـه لقمُ

لا يـأتـلي يرمق السماء فهل
ضاع له في طباقهـا حـلمُ

أم شامَ فوق النجوم آلهـة
فهمـه ان يعيش تحتهـمُ

ففي هذه الابيات الخمسة خمس صور تشعر بقوة بيانها وتطرب لقرار موسيقاهـا وتخشع في آن واحد لما تسلكه فيك من معنى جليل ولون رائع ٠

ويمتاز قرار النغم في بيت شفيق باستبطانه فكرة

والصورة والفكرة ، ففي قوله :

ويشتهي والرجوم هـاويـة
لو كان منهـا لروحـه لقمُ

مشهد الشاعر أمام تراجم النجوم في الليل ٠ وقد آلمـه ان يُطعم من خفيـف ما يطعم الدهمـاء من الناس فـاشتهى لو كانت كل نجمة لقمة من النور يستعين بها على تغذية روحه الطامحة الى النور العظيم الشاعرة بفراغ لا يسده الا القوى الـكامنـة في عناصر الطبيعة !

ويمتاز بيت شفيق ايضاً بانه لا ينتهي الى القافية المألوفة في الضروب الحقيرة من الشعر ، اي الى قافية لا مناص منها لتكميل معنى البيت وكثيراً ما يحزرها السامع ، بل يجيئك في آخر هذا البيت بمثل ما يجيئك به المغني في قرار لم تألفه اذنك في الشائع المبتذل من النغم ٠ فاللقم في هذا البيت مثلاً ليست بما يسمى « تحصيل حاصل » بل هي صورة او فكرة تتصل باحرفهـا كل اعراق البيت كما تتصل اعراق الجسم بالدماغ ٠ كما ان « الفم » في قوله :

يودّ والنـيرّات فـائضـة
لو ان جفنيه تحتهن فمُ

صورة وفكرة في آنٍ واحد ، فقد جعل انوار السماء غمراً طافحاً يفيض عليّ الارض وتمنى ان تكون عينا الشاعر اللتان تنغمران بهذه الانوار فماً يبتلعها ،



الاستاذ شفيق المعلوف

وبقافيتين جعل الرجوم والانوار طعاماً وشراباً للشاعر في موكب من الصور وغمرة من السماع ٠

***

ويمتاز شعر شفيق معلوف بثقافة عالية وفن رائع لا يكلف فيه ولا يعمل حتى كأن الفكرة تصطفي الفن من تلقائها ، فاسمعه يقول في وصف قصر الحمراء بغرناطة :

تالله قصر الحمراء لا برحت
ترويك منا المدامع الحمرُ
انت على الشرق عبرةٌ بقيت
في مقلة الغرب كلها عِبرُ

فأية صورة فنية رسمت خطوطها باصبغة من الدم اروع من هذه يقطعها الشاعر من عينه وقلبه ! وهل اتيح لشاعر بتعمل الصورة ان يلوّن لك قصر الحمراء بقطرات من الدم وان يروي جنائنه بدموع من القلب فتحس لزوجة هذا الدم وتسمع تساقط هذه الدموع ؟ وابة عين شرقية تنفتح على المجد الغابر ثرى قصر غرناطة كأنه دمعة حمراء ما تزال عالقة باهداب الغرب وهي آخر ما افنى الغرب علَى الشرق من دموع حسرة ولوعة ٠٠٠ ابة عين شرقية تنفتح على هذا كله ولا تنغلق مخجولة حالمة بكبرياء قوية في هيكل مضعوف ؟ واي لسان شرقي يتغنى مع الشاعر بمجد ما ابدع العرب في غرناطة ولا تكون غرناطة قرار هذا النغم ؟

ذلك مجد حضنته زمناً
واغتاله فوق حضنك القدرُ
فكنت غرناطة علَى فمه
آخر ما قال وهو يحتضر

وفي هذه القصيدة ابيات لا تبرعها ابيات في قصيدة معاصرة ٠ قال شفيق في مستهل قصيدته هذه :

كل الحضارات في بداءتها
بدوٌ وفي اوج عزها حضر
تورق بين الرماح غرستها
وفي ظلال السيوف تزدهر
٠٠ ياسائل البدو عن حضارتهم
ينبيك عنها الصوّان والحجرُ
فاستنبء اشبيليا وقرطبة
تجبك تلك المعاهد الزهر
لهم حديث لدى طليطلة
وبيت غرناطة لهم [illegible]

وقال يصف السقوف المموهة والنقوش المحلاة في قصر الحمراء وقد خلفها الفن العربي مجراة على ابدع طراز غرّة علَى جبين الغرب

من فنهم رفهوك في بردٍ
بها تتيه السقوف والجدرُ
لم يخلعوها عليك من خزفٍ
كلا ولا شاب اصلها مدرُ
لكنها من قلوبهم قطعٌ
ومن بقايا سيوفهم كسَرُ

وقال ايضاً وقد خيل اليه انه يسمع عويلاً ينبعث من ساحة الاسود في قصر الحمراء :

ما تلك جن في الدار عازفة
ولا شكاة يبثها الشجرُ
لكن في ساحها صراخَ دمٍ
ابن ابنائه به كفروا
٠٠جسر الى الغرب مده نفرٌ
وهدّهُ عن جهالة نفرُ

وفي تقديري ان شعراً من هذا الطراز في الرجولة يجربه شاعر في صدر شبابه ينبىء بحدث عظيم في الادب العربي ٠ ولكم يضألـ في عيني ويدق – كلما قرأت شعراً من هذا النسيج – هؤلاء الذين لا يتكئون الا على البهرج والتزييف ولا يقعون في شعرهم الا على تزاويق من الكلام الرخو ٠

الياس ابو شبكه

في العدد القادم : شفيق معلوف في عبقر

فراق مؤلم

تزوجت سيدة انكليزية ثلاث مرات فكانت قسمتها كأنها كتب لها ان تعيش في الوحدة المؤلمة التامة لان زوجها الثالث ايضاً ودعها كما ودعاها زوجاها قبله الى الموت ٠

ومن عادات المقاطعة التي تسكن فيها هذه السيدة ان على الارملة ان تلزم منزلها ساعة الاحتفال بدفن زوجها ٠فكانت تشاهد من خلال زجاج النافذة مسير زوجها الى المقر الاخير الا ان الالم هدّ كيانها ومزق صبرها فانتفضت فجأة من مكانها وارتمت على عنق اقرب معزياتها ٠ منتحبة قائلة :

آه ٠٠٠ يا عزيزتي متي انتهي من فراقي هـذا المؤلم



المجاهد الكبير والوطني الصميم نائب دمشق نسيب بك البكري

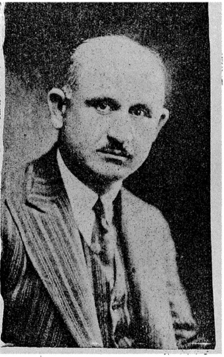
وقد أخذت له هذه الصورة في اعزاز حيث ابعدته السلطة بمناسبة حوادث سوريا الاخيرة والصورة تمثله في الغرفة التي يقيم فيها وهو يتناول فنجان القهوة من يد خادمته ٠

أتكون القضية السورية في مرحلتها الاخيرة ؟

لقد مرّت على سوريا سنوات طويلة وهي دائبة في جهادها الوطني ، صابرة على انواع المحن وضروب التضحية ، تعمل تارة في هدوء وسكينة وطوراً في غضب وثورة لا تبالي في سبيل الوصول الى حقها في الاستقلال بكل ما تلاقيه من خسارة في الارواح والاموال وما تعانيه في اشخاص زعمائها من نفي واعتقال وسجن

وقد كان موقفها الاخير من قضيتها موقفاً مشرفاً يكاد يكون فريداً في تاريخ جهاد الامم الطامحة الى استقلالها المطالبة بمكانها تحت الشمس.

وكان ثباتها في الاضراب العام نحو خمسين يوماً متوالية تمر واسواق سوريا برمتها مقفلة ، ومظاهراتها الدامية متتابعة وحركة جهادها على اتم عناصر القوة والاتحاد ثباتاً اجبار أمما انذر بوجوب العمل على حل القضية السورية حلاً حاسماً ودعي الى فتح باب المفاوضات بين الجانبين السوري والفرنسي ولقد جرت هذه المفاوضات في الاسبوع الماضي بين اعضاء الوزارة السورية الجديدة ، ووفد الكتلة الوطنية من الجانب



الدكتور عبد الرحمن بك الكيالي
احد اعضاء لجنة المفاوضة

السوري وحضرة الكونت ده مرتيل المفوض السامي من الجانب الفرنسي .

وفيما يلي ننشر البيان الذي اذاعه المفاوضون بعد الاتفاق على المطالب السورية .

«على اثر الاجتماعات التي انعقدت في دار المفوضية العليا بين الكتلة الوطنية والوزارة السورية والمفوض السامي اذاعت الوزارة ظهر امس البيان التالي :

في اثناء الاجتماعات التي عقدت في بيروت في ٢٩ شباط واول اذار تحدث مجلس الوزراء السوري الى فخامة المفوض السامي . وقد ارادت الحكومة السورية ان يحضر هذه المباحثات دولة هاشم بك الاتاسي وقد رافق دولته كل من حضرات الدكتور عبد الرحمن بك الكيالي وفائز بك الخوري وعفيف بك الصلح .

وقد صرح فخامة المفوض السامي ان العبارات التي تضمنها كتابه الى رئيس مجلس الوزراء قد نالت موافقة حكومته ، وعليه فتكون الغاية من سفره قريباً الى فرنسا تحديد الوسائل التي تؤدي الى تنفيذ مضامين هذا الكتاب .

ان المفوض وهو يثني على وطنية الشعب السوري الكريم قد نزل على الرغبة التي ابديت له وصرح بانه يوافق على استنساب سفر وفد الى فرنسا يتقدم بنظرياته الى الحكومة الفرنسوية لاجل تحضير عقد معاهدة .

وفي خلال المحادثات التي جرت تسنى للهيأة الحاضرة ان تتحقق من ان الايضاحات التي اعطاها فخامة المفوض السامي بشأن كتابه المذكور تزيل المخاوف المعرب عنها في البيان الصادر بامضاء دولة هاشم بك الاتاسي . وذلك ان الحكومة قد اخذت فيما يتعلق بالوحدة تأكيداً بان فرنسا لا مصلحة لها بهذه القضية الا على قدر ما يجب القيام به في ايضاح صيغ التطبيق العملية لمبادىء حددتها جامعة الامم المسؤولة امامها فرنسا ، كما انها حددت ايضاً في الدستور السوري الذي تأخذ الحكومة السورية على نفسها ان تطبق احكامه .

اما هذه الصيغ فيدرسها الوفد في باريس .

اما فيما يتعلق بالمعاهدة فمن المسلم به ان الحقوق التي يتمتع بها السوريون لن تقل عن الحقوق التي اعترف بها للعراقيين في المعاهدة الاخيرة .

وعلى ذلك فأن الحكومة ترى انه لم يبق ثمة من شك في مبدأ عودة الحياة النيابية وفقاً لقانون الانتخابات المعمول به الآن وأن تلك العودة قد اصبحت منذ الآن امراً اكيداً

وحيث ان البيان قد نال موافقة المفوض السامي ودولة هاشم بك الاتاسي وسائر الاعضاء الذين حضروا الاجتماع فأن الحكومة تناشد وطنية الشعب السوري الكريم ليسهل لها تحقيق امانيه القومية» .

ولقد استقبلت سوريا بعد انتهاء المفاوضات زعمائها العائدين من المنفى في مظاهر الفرح ومهرجانات الغبطة وفتحت اسواقها وعادت الحركة الى حياتها العادية

وهي اليوم تنتظر ان تكلل جهادها بالفوز الاخير في تحقيق وحدتها وحياتها الدستورية ، وسيادتها التامة وجلوسها في جامعة الامم الى جانب الشعوب الحرة

ويرى القاري، في هذا العدد صور جميع الوطنيين الذين اشتركوا في اعمال هذه المرحلة الجديدة من الجهاد السوري سواء أكان في احتمال النفي والاعتقال ام في تولي المفاوضات .



عطا بك الايوبي
رئيس الوزارة السورية الجديدة التي اشتركت بالمفاوضات مع المفوض السامي



فخري بك البارودي

نائب دمشق والزعيم الوطني المحبوب واحد الوطنيين الذين ابعدتهم السلطة وقد كان استقباله بعد عودته من المنفى من اروع ما شاهدته دمشق



نجيب بك البرازي

نائب حماه واحد اعضاء الكتلة الوطنية



سعيد بك الغزي

نائب دمشق ووزير المعارف في الوزارة السورية الجديدة



الدكتور توفيق شيشكلي

نائب حماه واحد الوطنيين الذين ابعدتهم السلطة بسبب حوادث سوريا قبل الاتفاق



الدكتور المحامي سيف الدين المأمون

من نخبة شبان دمشق واحد الوطنيين الذين ابعدتهم السلطة



نسيب بك البكري

نائب دمشق واحد الوطنيين الذين ابعدتهم السلطة

في رياض الشعر

مأساة الشعر

« وحشة الحياة »

هلّل الفجرُ للحياة وابدى فرحاً ظل قاتم البسمات
وتراءى المساء يخبط في النور ليجري في موكب الظلمات
وشكى البائس الحزين الليالي وعذاب الشقاء والنكبات
وتعالت أصوات يائسٍ عميقٍ من قلوب العشاق والعاشقات
لم يرّ الفجر شاعراً يتغني بجمال المناظر السابيات
والمساء الكئيبُ لم يلق شيئاً يتقي فيه عثرة العثرات
والمغنّ الشقي ظل شقياً بين هزل المنى وعبث الحياة
وقلوب العشاق ارهقها الحب ولم تكتشف سبيل النجاة
ذهب الشعر ! من يؤآسي البرايا؟ من يداوي جراحها الداميات؟
من يضيء الحياة ؟ من يملأ الارض جمالا ؟ من ينعش الكائنات ؟

* *

« صرعة الروض »

ايها الروض يا مطاف الاماني يا سماء العطور والالحان
وثوُ الشعر قد تلاشى فأمسيت غريباً عن عالم الانسان
كنت مهوى القلوب يأوي اليه كلُّ صبٍّ معذبٍ ولهان
كنت ظل الخلود تنشدُ فيه نغمات السرور والاحزان
كلما ابدع الهزار بلحن صفّق الكون بهجةً للاغاني
ذهب الشاعر الذي كان يوليك حنان الرفاق والاخوان
من اذا جاءك الربيع تهادى وتلقاك بالغنا والتهاني
واذا اقبل الخريف يعزيك فترتد ثابت الايمان
ها هو الزهر ذابلٌ لم يعُنه دمع حزنٍ ولا ابتسام حنان
وغداً تصبح الغصون معراةً وتُنسى نضارة الاغصان

* *

« غمة الليل »

ايها الليل لا تته بالدراري أنت ظلٌ يمر بعد الضياء
لست نور العشاق في حلك اليأس وسلوى المحزون عند البلاء
لست مأوى الكئيب ان ضاق عنه بين هذي الدنى رحيبُ الفضاء
لم يعد صمتك الرهيبُ معيناً تُستقى منه حكمة الحكماء
لم يعد نجمك الذي يتلالى في ليالي الاسى مجنّ العزاء
ماروى الحالمين الا شقاءٌ جئت فيها تزيدُ بأس الشقاء
نزعوا عنك ما نراه جميلاً ثم قالوا : « سفاسف الشعراء »
انكروا الفتنة التي تتمشى في مجاليك عذبة اللألاء
فتوارى سحر الكواكب والافق وساد العبوس في الاجواء
خبر الفجر انه لن يلاقي ما يرجّيه من هنا وازدهاء

**

« فرقة الغواني »

يا غواني الجمال يا بهجة الارض ونور الوجود عند الظلام
ثل عرش القريض والكون اضحى خامد القلب ، خامد الاحلام
اين من يبدع الغناء ويشدو بُرح الشوق ، والنوى والهيام
شوّه «العصر» سحر كن وضاعت فتنة الفاتنات في الاجسام
من لهذي الخدود يودع فيها ما تواريه رقة الاكمام ؟
من لهذى العيون يُبدى بهاها وهي تطغو بالشعر والالهام ؟
من لهذي النهود ينظم منها أغنياتٍ قدسية الانغام ؟
من لهذي الثغور يبعث فيها نشوات العطور والأنسام؟
والمحبات من يناغي مناهن فقد نئن بالهوى والسقام ؟
واحةُ الحب اقفرت اي حسن ؟ في حياة الصحراء اي سلام ؟

**

« يأس الشاعر »

يا عذاب الحياة هذي حياتي ويراعي ، ومهجتي ، وشبابي
اترع الكأس من هموم الليالي واسقنيها مليئة بالذُّراب «١»
سوف لا يسمع الزمان نواحي سوف لا يعرف الظلام اكتئابي
سوف اخفي عن الربيع غنائي سوف أخفي عن الورى اوصابي
ستمر الحياة بي في هدوءٍ وفؤادي في ثورة واصطخاب
وسأقضي مثل الرياحين غضاً قبل ان يعرف الوجود عذابي
واذا مت لم يحس بموتي غير نعشي ومدفني وترابي
لا ولن تهمي الدموع لمثلي – لا ولن ترهق السجون صحابي
فاتركوا قلبي الكسير يناجي النجمَ السعد من وراء السحاب
ان تفيد النجوم قلبي شيئاً فدعوه يذوب عند الشباب

عبد اللطيف شراره

«١» الأ[illegible]

ميسلون ! ...

مهداة لروح الشهيد الخالد يوسف بك العظمة

استيقظت نفسي من اعماقها على صوت ناقوس يدق
وتلفتت نفسي مصعدة نحو ذلك الفضاء الواسع .
رأيت صراعاً بين الامل واليأس ، ورأيت
كيف تسحق القوة الغاشمة سلطان الحق المطلق .
رأيت صراع الانسانية للانسانية ، ورأيت
قايين وهابيل ! ...
وتأملت كيف تقدم قرابين الشهداء على
مذبح الحرية والوفاء .
فصاحت نفسي من قرارها ! ! .
وراحماه للشهداء البائسين !!

...

وهناك على ضفاف الوادي .
وبين غابات الصنوبر .
كان شبح هائل منتصب .
ملأ الوادي زئيرا ورهبة .
فينفذ بسحره الى القلوب ، والشغاف ، وينير
بذلك شعبها ، ومسالكها .
فيملأ القلوب الخائرة قوة واملا ! !

...

وكان أزيز الرصاص وقصيف المدافع .
يتلاقى مع أنات الابطال وصيحات الألم !
فتملاء الشعاب ، والوهاد .

...

وصاح نبي الوطنية .
يهيب باجنادة الشجعان .
الى الامام ، الى الامام ! !
فيرددون معه بصوت واحد .
الى الامام ، الى الامام

...

وبين عشية وممسى .
رأيت الثلوج الناعمة تكسوا التلال ، والسهول
وتسربل وجه الارض الحزينة ، بثوب ابيض
ناصع .
وتعمم الجبال والقنن .

وكانت اشجار السرو بين هذا وذاك تفيض
مسرة وحياة .
فتتساقط دموع السماء على شطئان الوادي .
وتجري في سنابل القمح الخضراء ، وبين الارض
المعشوشة الندية .

...

وعلى متون تلك السهول الناصعة ..
كانت بحور من الدماء .
تلتطم وتجري !
ولكن الى غير غاية .

...

وكانت روح الوطنية الحرة .
لما تزال كامنة بين خلاياها .
فانتفضت مسرعة ومدت يدها الى الامام
وخطت باحرف من نور .
« نحن قطرات من دم الوطن تجمعنا لحياته
وتفرقنا في سبيلها »

...

وفي نهاية ذلك المذبح البشري ! !
رأيت على ضوء القمر المنبعث من خلال أغصان
السرو .
جثة شاحبة اللون هامدة الحراك ! !
قد كساها لون نحاسي أغبر .
تجري من تحتها دماء الشهداء المجاهدين !!
هاتفة — نموت ، ويحيا الوطن .

...

وكانت اكاليل الزهور .
منتثرة هنا ، وهنالك .
كغثير الاشجار عبثت به عواصف الخريف .
ولم تكن زهوراً حقاً
ولكنها كانت صحائف من جهاد الوطنية .
في سبيل الحرية والحياة .
منتثرة على اطراف الوادي وفي فم النهر .
تحمل تاج الحرية المقدس .

تكاله الكلمة الآتية (الوطنية تعمل ولا تتكلم)

...

وافاقت نفسي من ذهولها .
فرأيت شيئاً عجيباً .
رأيت تلك الجثة الهامدة ، فوق نعش من نور .
ورأيت تلك الصحائف المنتثرة المتنافرة .
قد انتظمت اكليلا واحدا .
يتوج ذلك النعش العظيم .
ورأيت تلك القطرات الوجلة من الدماء ، يرتطم
آذيها فتتكسر بين قدمي بطل سوريا الكبير .
فكان الجلال ، وكان الجمال ! ! ...

...

وراعني هول الموقف .
فرددت البصر واكفا .
ولكن نفسي كانت اشجع .
فصاحت من اعماقها .

(وللحرية الحمراء باب
بكل يد مضرجة يدق)

مكه .. — زياد

المعرض

لسان حال النهضة الفكرية والادبية

الاشتراك	في بيروت	٣٠٠
	« لبنان وسوريا	٣٥٠
	« الخارج	٦٠٠

— ﴿ يدفع سلفاً ﴾

الادارة — دار المعرض * شارع اللنبي
التلفون [illegible] ٩٢

رجال الكتلة الوطنية



هاشم بك الاتاسي رئيس الكتلة الوطنية يرفع يده بالتحية للجماهير يوم افتتاح الاسواق في دمشق، والى يمينه النائبان جميل بك مردم بك ، فالاستاذ فائز بك الخوري والى شماله شكري بك قوتلي ، ويظهر وراءهم النائب فوزي بك بكري

وفد اللاذقية وطلب الوحدة



تمثل هذه الصورة وفد اللاذقية من نواب وزعماء واعيان العلويين الذين قدموا بيروت في الاسبوع الماضي يحملون الى العميد السامي مطاليب العلويين بالانضمام الى الوحدة السورية

ويظهر في الصورة من اليمين الى الشمال في الصف الاول :

عبد الكريم بك دندشي ، يونس بك اسماعيل ، حامد بك المحمود .

ويظهر في وسط الصف الثاني النائب محمود بك عبد الرزاق والى يمينه النائب منير بك العباس والى يساره النائب عبد القادر شريتح وغيرهم من كرام الشبان العلويين

دمشق تفتح اسواقها



صورة احدى المظاهرات التي تجلت فيها غبطة السوريين وافراحهم بتحقيق المطالب السورية على اساس الاتفاق الذي تم بين المفاوضين السوريين والعميد السامي وهذه الصورة اخذت في اليوم الذي جرى فيه فتح الاسواق .

محاكمة قتلة الملك اسكندر

حضرت الكاتبة « كريستيان هيبارت » محاكمة القتلة الثلاثة الذين قتلوا الملك اسكندر والوزير برتو فكتبت بعد ذلك هذا المقال واصفة فيه التأثرات التي حدثت في نفسها في تلك المحاكمة الغريبة التي اشغلت القضاء الفرنسي

***

ليس من الصعوبة على المشاهد ان يحزر عفواً القتلة الثلاثة لان نظرة واحدة يلقيها على من في قاعة المحكمة كافية ليتأكد من معرفتهم .

وانا ما احتجت لمعرفتهم الى تأمل وجوههم وتثبيت النظر المفكر في اساريرها بل اني عرفتهم لاول نظرة فرأيت على محياهم ما رأيت على وجوه رجال العصابات والمهربين وسفكة الدماء الذين شاهدتهم مراراً في ايامي .

ولنقل الحقيقة المختصرة وهي ان بوسبيشيل ، وكرالج ، وروجيتش ثلاثة وجوه غريبة مخيفة لا همّ لها الا القتل لذةً واشتهاء لارواء غليلها الملتهب المتعطش الى الدماء البريئة .

والغريب ان هذا النوع المخيف من الناس لا يحرم بعد اقترافه الجنايات الفظيعة التي ترتعش لهولها النفوس حزناً والماً من اناس يطلبون له كل البراءة او بعضها ان الادلة على القتلة الثلاثة ثابتة واضحة . فهم كما ظهر في سجل المحكمة منذ حداثتهم أقدموا على ارتكاب الاجرام المرعبة في كل قطر نزلوا فيه .

في شيكاغو اقدموا على القتل لتخليص احد « الخاطفين » الذين يسودون هناك شر سيادة . وفي البلقان لهم ماضٍ اسود الصفحات قاتم .

ولقد صرح احدهم بوسبيشيل بما يأتي :

لي كل ثقة بالعدالة الفرنسية ولكني لا اعلم لماذا بعد ان امروا مسيو ديبون محامينا في هذه القضية ان ينسحب لم يسرعوا في محاكمتنا دون دعوى ولم يتركونا في محابسنا بعيدين عن هذه الخطب الطويلة .

وليُسمح لي بان اقول كلمة صغيرة وهي ان الشقي سبادا تفوه هو ايضاً بمثل هذه الاقوال اثناء محاكمته .

ان في هذا الحديث بعض التعريض « بالقصر ... »

من الكاتبة للقضاء الفرنسي .

ويزيد بوسبيشيل قائلاً :

لو اقترفنا مثل هذه الجريمة في بلادنا لقطعوا رؤوسنا في الحال واستغنوا عن كل هذه المرافعات ، والسؤالات والاوراق والملفات

ويخطيء كل من يعتقد اني ادعي ان هؤلاء القتلة الثلاثة يعرفون اللغة الفرنسية ولكن الامر الذي لا مفرّ منه هو انهم لا يجهلونها كل الجهل بل يعرفون شيئاً منها .

ولم يقتصر تحقيقي على نظرات سطحية في قاعة المحكمة بل تعداها الى ابعد من ذلك فقد علمت ان السجناء كانوا يقرأون في السجن رواية الفرسان الثلاثة بنصها الافرنسي واعلم ايضاً ان بوسبيشيل هو الزعيم ذو السلطان المطلق على رفيقيه يطيعانه طاعة عمياء ليس فيها اقل ممانعة او اعتراض والا غرب من كل هذا انهما ما وقعا امضاءهما على محضر من محاضر الاستنطاق الا بعد موافقته . فاذا لم يشر اليهم بالتوقيع امتنعوا بشدة وذهبت عبثاً كل المحاولات في حملهم على ذلك .

وكان اذا دخل الحاجب وطلب التوقيع من كرالج او راجيتش تطلعا الى زعيمهما فكان يشير اليهما بالتوقيع او عدمه ، بجفنيه .

وسعوا كثيراً لحمل الاثنين على توقيع بعض الاوراق في غياب الزعيم فذهبت اتعابهم ادراج الرياح ان تأثير بوسبيشيل على رفيقيه يفوق جداً تأثير المحكمة بما فيها من هيبة وجلال فهو له عليهم سلطة غريبة مدهشة .

ومما يدل بوضوح على تأثير الزعيم على رفيقيه هو انهما كانا اذا حضر الطعام لهما اكلا بعضه وتركا الباقي له لما يعرفون من نهمه .

وجدير بالذكر ان نقول ان الضمير لم يكن ليردع هؤلاء عن سفك الدماء لان لاضمير لهم ولان بوسبيشيل هو الآمر الناهي في تحويل عقلية صاحبيه الى الطريق التي يريدها والتي تخطر له .

لم ار في اوجه هؤلاء القتلة اي شيء ينبي بالتوبة بل بالعكس رأيتهم وهم امام القضاة هادئي الوجوه كانهم قطع محجرة لا تحس ولا تشعر بنتائج اعمالها المنكرة وتراهم في فظاعتهم كانهم لم يقدموا على شيء البتة .

كانوا وهم في قاعة المحكمة امام القضاة يتأملون جدران الغرفة والساعة المعلقة كأنهم يقولون للمحكمة « اسرعي لقد طال الوقت » وكانت علامات الضجر بادية على وجوههم اكثر مما هي على وجوه الجنود الذين يحرسونهم ، وفي عيني المباشر حتى وعلى محيا القضاة انفسهم .

وظهر لي ان هؤلاء القتلة الغريبين يهمسون في اذن القضاة والمحامين والحاضرين ما يأتي :

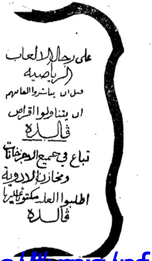
جئنا الى فرنسا لتحقيق امنية غالية اما الان وقد تحققت الامنية فليس ليهمنا ما ستقولون ، ولسنا لنخاف مما ستنطقون به انتم ايها القضاة ، والمحامون . ان الجوهر قد تحقق فلسنا لنهتم بالقشور ...

الامنية تحققت فاصنعوا ما بدا لكم . ومهما تكن الاحكام التي ستصدرونها والقصاص الذي ستلاقيه فانها لا عجز من ان تغير شيئاً من الامر الذي وقع .

ان من يشهد المحاكمة واوجه المتهمين ويتخيلهم عند لفظ الحكم عليهم يراهم ينظرون الى القضاة نظرة ملؤها الازدراء والاحتقار والشتائم . ويراهم يستقبلون الحكم بالاعدام مثلاً كانما هو نهاية منتظرة مشوا اليها عن طيبة خاطر دون ان يخيفهم الالم ومر العذاب .

اما الان وقد اسدل الستار على هذه الرواية التي مثلها هؤلاء القتلة الثلاثة .

فيحق لنا ان نتساءل عمن يؤكد انهم سيقضون باقي ايامهم في اعماق السجن المؤبد . نعم ان الطريق بين « آكس انبروفنس » وسان لورون دي موروني محروسة جيداً ... ولكن من يعلم ما سيحدث ؟!.



احلام الفلاسفة

— ٥ —

تولستوي ومبادؤه

بقلم منير الحسامي

وضع كارلس ماركس نظام الشيوعية وهي الاشتراكية المتطرفة ، بيد ان تولستوي ابرز هذه الشيوعية من حيز النظريات الى عالم الوجود ، حيث قد بسطها في رواياته الشعبية ، ونادى بها في مؤلفاته ، وبشر بها في كتاباته ، ولم يقتصر على وضع نظام لها ، ولم يسترسل في احلامه ، كما انه لم يسرف في وضع النظم والقوانين النظرية القاسية لها ، كسواه من الفلاسفة ذوي الاحلام المثالية ، وكما فعل افلاطون والفارابي وتوماس مور ونيتشه وسواهم — بل انه طبقها على نفسه اولاً ، حيث مارسها ممارسة عملية ، عن اقناع تام بما يفعل ، وليتسنى له نشرها بين الجماعات فعلاً وليس قولاً حينا تجد هذه الجماعات ان هذه المبادىء لم تكن محض احلام واقوال ، انما هي حقائق ووقائع من الممكن والسهولة اعتناقها وتطبيقها ، اذا تجرد الانسان عن انانيته ومطامعه الشخصية ، واذا ضحى بأثرته ومطامعه وفرديته ، كما فعل تولستوي نفسه بنفسه ، ليبرهن للملأ انه ليس خيالياً ، بل انه رجل حقائق . اضف الى ذلك انه انسان كامل ذو ضمير حي وقلب حنون ، ونفس نبيلة ، وافكار حرة وثابة ، دأبه اصلاح المجتمع ، ومناصرة العمال والفلاحين والمظلومين ، بمحاربته الرأسماليين والاقطاعيين والنبلاء والاغنياء الذين يستثمرون الطبقات الشعبية ويسيمونها الخسف والعذاب

جنح تولستوي في تطبيق مبادئه الشيوعية على نفسه اولاً ، لأنه لا يستطيع ان يتصور انه يضع اسس نظام جديد على الورق ، ويدعو الناس الى اعتناقه ، وهو جالس بقصره وراء مكتبه ينعم بالترف والثروة والسعادة ، بينما ملايين البشر يكابدون ما يكابدون من الفقر والارهاق .

وقد وجد تولستوي انه من العدل ان يشرع في تطبيق مبادئه على نفسه اولاً ، قبل ان يدعو الناس الى اعتناقها . وان الخير كل الخير بما يفعل في سبيل البشرية بما يرضي الله وضميره وقلبه .

يدعى تولستوى معلم العالم ، ونصير العمال والفلاحين والفقراء ، والمدافع عن كيانهم ، والمطالب بحقوقهم المغصوبة ، والاخلاقي ، والمصلح الاجتماعي ، والفيلسوف الذي يدعو للرجوع الى الضمير

تفتقر كتابة تولستوي الى عناصر الدعابة والبداهة بيد انها غنية بثوران العاطفة ، والتحليل السيكولوجي فيها قد بلغ منتهى الكمال .

يعد اسم تولستوى اعظم اسم في الادب الروسي على الاطلاق . وهو بعد ان تلقى علومه في جامعة (قازان) انخرط في سلك الجندية برتبة ضابط حيث خاض بعض المعارك ، ثم استقال من الجندية وقام برحلة في المانيا وايطاليا . وبعد ذلك ساح في نواحي روسيا حيث وضع اشهر مؤلفاته التي اكسبته شهرة عالمية . وفي العام ١٨٨٠ تخلى عن جميع امواله واملاكه لزوجه واولاده ، وعاش كفلاح بسيط ، وهو الكونت الارستقراطي

عكف تولستوي على كتابة رواياته النفيسة التي عالج بها الشؤون الاجتماعية والمسائل الاشتراكية والشيوعية ، وقد زرع بها مبادئه ونظرياته الانسانية تعد رواية (انا كارانينا) «١» في مرتبة الرواية العظيمة (الحرب والسلم) من حيث انها احدى مفاخر الفن الروائي الحديث ، فهي ترمي الى وصف اخلاق الطبقة الراقية في الحياة الاجتماعية الروسية وهي دراسة مؤثرة في مقاومة شهوة الفرد ، ومحاربتها بالواجب الداخلي الذي يشعر به الانسان نحو سواه .

وكان مصير بطلة الرواية ان القوى الداخلية المتناقضة فيها كانت اشد تأثيراً من العوامل الخارجية .

اما جوهر الرواية ، فهو احتجاج صارخ ضد الحياة المحرومة من ادراك الواجب الداخلي .

ومن رواياته الفنية روايته الممتعة (سوناتا كريتزر) وقد اقتبس فكرتها عن لحن رائع بهذا الاسم لبيتوفن وله رواية (القوزاق) «٢» و(موت ايفان ايليتش) و (هولستومر) و (الحاج مراد) «٣» وقد نشرت بعد وفاته . و(بوليكوسكا) وسواهما من الروايات القيمة .

انهمك تولستوي في سنواته الاخيرة في البحوث الفلسفية والاجتماعية ، والمسائل الدينية . وقد اقتصر انتاجه بعد عام ١٨٨٠ على بسط آرائه في هذه الموضوعات . ووصف في مؤلفه (اعترافاتي — نقد العقائد الدينية) ما اعتراه من التطورات الدينية ، وما اختبره فيها . ومع ان اسلوب هذه الاعترافات هو تهذيبي بحت ، فأن نظرات تولستوي الحرة ، لم تنل موافقة الكنيسة الارثوذكسية الشرقية ، فحرمته ولم يتح للكتاب ان يطبع في روسيا ، بل طبع في جنوا عام ١٨٨٨ مع (ما هي حياتي ؟) عام ١٨٨٦ (والمسير في النور) ١٨٩٢

وآخر مؤلف له وهو في السبعين من عمره هو رواية (البعث) «٤» صور بها ما ينتاب قلبه الرؤوم من شعور صادق ، نحو المرأة البائسة التي تقع فريسة بين ايدي طبقة النبلاء

والى جانب روايات تولستوي الاجتماعية كتب مقالات ومؤلفات في الفلسفة والاجتماع والدين ، ودرامات عديدة — تعد في المرتبة الاولى في الادب الروسي ، وذاع صيتها في العالم ، كما ترجم بعضها الى بعض اللغات ومنها العربية ، وكان لها تأثير عميق في الشعوب ، وجعلت تولستوي في مركز لا يبارى في الآداب العالمية .

يعد الروس البلاشفة اليوم مؤلفات تولستوي

«١» اخرجت مرتان بالسينما الصامتة والناطقة ومثلت فيهما دور البطلة غريتا غاربو

«٢» اخرجت بالسينما الصامتة ، ومثل فيها جون غيلبرت

«٣» اخرجت بالسينما الناطقة ، ومثل فيها ايفان مسجو كين

(٤) اخرجت مرتان بالسينما الناطقة ، ومثلت لوب فيليز في المرة الاولى — وانا شتين في الثانية .

انجيلهم الوحيد في نظام الحكم ، بعد ان شوهوا جوهر هذه المؤلفات ، وبعد ان اقتبسوا منها مايوافق نزعاتهم واطوارهم ، وما يناسب اهواءهم واثرتهم ، وما يناقض الغاية الشريفة التي وضعها تولستوي في مبادئه الاجتماعية .

نادى تولستوي بالشيوعية التي تحفظ كيان المجتمع ، وليست تلك الشيوعية التي تحث على هدمه ، والتي اساء البلاشفة فهمها ، وخرجوا بها عن مستوى ما اراده لها تولستوي ، فضلاً عن انها منافضة لكثير من مبادئه السامية ، وتعاليمه الانسانية بشر بالشيوعية التي تحفظ حقوق العمال والفلاحين وليست تلك الشيوعية التي تسلبهم هذه الحقوق

وهو يصرح (بالغيرية) محارباً (الفردية) — بعكس نيتشه الذي يجاهر بالفردية — ولا يرى هذه (الغيرية) عبارة عن (فردية) يستأثر بها نفر من الطغاة في حكم شعب بامره حكماً استبدادياً هو الى الجحيم اقرب منه الى النعيم ، وهو الى الموت اقرب منه الى الحياة ، كما هو شأن روسيا الشيوعية اليوم في ظل الدكتاتورية المرهقة ، التي يسودها جو مظلم من الارهاب والعنف ، زاعمة انها تسير على ضوء مبادىء تولستوى وتعاليمه ، وفي الحق انها تسير على ما يناقض جوهرها ومعناها ، والغرض الذي يتوخاه تولستوي منها

ان حالة روسيا المؤسفة في عصر تولستوي هي التي حفزته للنضال في سبيل طبقات العمال والفلاحين والمطالبة بحقوقهم المهضومة ، وهي التي دفعته للتنازل عن املاكه وامواله ليعيش بين الطبقات الشعبية لينشر بينه وبينها مبادىء التعاون والمساواة والاشتراكية ، بل والشيوعية الحقيقية ، وليست تلك الشيوعية الهدامة الجارفة

طرق تولستوي في (اعترافاته) المسائل الاساسية التهذيبية التي وضعها في مؤلفاته . وهذه (الاعترافات) عبارة عن تأكيد نقطة رئيسية ، هي ان الروح الدينية النقية — فيما عدا العقيدة الخارجية — هي عامل حقيقي من عوامل الحياة الأخاذة .

يصرح تولستوي في (اعترافاته) بجرأة وحرية عما يشعر به ، قائلاً انه اعتراه امتعاض واشمئزاز من نفسه ومن الجنس البشري معاً ولام نفسه انه ظل لا يحرك ساكناً مع ان عينيه قد وقعتا على مشاهد من الغرور والكبرياء ...

ومفكر كان في وسعه ان يلقن الناس .

وهو يصرح بانه كان يربح ارباحاً طائلة ، ويحرز ثناء عظيماً . وانه كلما تقدم في العمر تنتابه الافكار : (ماذا ؟ ماذا بعد ذلك ؟ اني املك اراض شاسعة وثلاثة آلاف حصان وماذا بعد ؟ اني حقاً لا اجد جواباً !) ...

وان الحياة قد فقدت معناها الحقيقي وهي اصبحت غير خالصة بالنسبة اليه .

وكان في الخامسة عشرة من عمره حينما تبادر الى فكره سؤال : (ماهي الحياة ؟) وما لبث ان مني بالاخفاق القاسي . ثم ازدحمت الاسئلة في ذهنه : (لماذا احيا ؟ لماذا افعل اي شيء ؟ هل في الحياة ثمة تعليل يقهر الموت الذي لامناص منه ؟)

لم يجد تولستوي جواباً حقيقياً يجلو هذا السر العميق الذي يصبو اليه .

ويردف قائلاً ان سليمان الحكيم لم يصرح هو فقط بكراهيته للحياة ، لما هي عليه من الاباطيل والمتاعب . لكن « ساكاميوني » الحكيم الهندي صرح ايضاً بان الحياة شر عظيم . بينما اجمع « كانت » و « شابنهاور » بان الهدم هو الشيء الوحيد المرغوب فيه في هذه الحياة .

بيد انه لبست هذه البراهين ، ولا استنتاجات تولستوي وبحوثه في وسعها ان تغريه لاباده نفسه وهدمها . وهنا يشعر انه جدير به ان يدرس حياة الشعب درساً عميقاً ، وليس حياة الطبقة الراقية . كما ادرك ان المعرفة مبنية على الحجة والبحث . والمعرفة التي يتمتع بها المثقفون لا تعطي الحياة معناها الحقيقي التي تمنحها اياه الطبقات الشعبية . غير انه بصورة اخرى ، يوجد بين جماعات العامة من يدرك اهمية الحياة بدون تعقل وترو ، الامر الذي يجعل لهذه الحياة شأناً وخطورة

تتراكم الاسئلة الدينية العميقة على تولستوي ، فلا يجد ان المعرفة العلمية تنتشله من حيرته ، وتشبع نهمه لادراك اسرار الحياة الدينية . وادرك ان الايمان لا يعطي الاجوبة المعقولة بحد ذاتها ، غير ان هذه الاسئلة الدينية لها دون شك ، امراً من الاهمية بمكان عظيم ، هي انها تظهر اتصال المحدود بغير المحدود .

ويتبري يتساءل ما هو هذا الايمان ؟ ليس هو الايمان بالله ، وبالاشياء غير المنظورة فحسب ، بل انه ادراك معنى الحياة ...

منبع الحكمة الانسانية العميق ، يجده بالاجوبة التي يتلقاها من الايمان . ولم يجد ان له ثمة حقاً برفضها ، لانها هي وحدها التي تحل معضلة الحياة درس تولستوي البوذية والاسلام والمسيحية والارثوذكسية وحياة الرسل والرهبان ، فلم يتسرب الجذل والعزاء الى قلبه ، لانه تساءل ما الذي حصل عليه هؤلاء من معنى الحياة بايمانهم الذي لم يقتصر على عدم تفسير معنى الحياة فحسب ، بل زاده ابهاماً وتعقيداً ؟ !

واخيراً جذبته نفسه نحو المؤمنين من العمال والجهلة والفقراء والفلاحين والكهان والحجاج والبسطاء . وكان كلما اكثر من الاختلاط بهم والاحتكاك ، كلما زاد اقتناعاً بايمانهم الصحيح الذي يراه هو ضرورياً لهم ، ولان الايمان يمنح الحياة معنى ، ويزيدها قيمة .

بالعكس عن محيطه الراقي الذي وجد انه من الممكن العيش فيه بدون ايمان ، حيث لا يكاد يوجد بين الألوف واحد يتمتع بالايمان ، مما لا يراه بين الفئات الدنيا التي يغمر الايمان الصحيح قلوبها . وكان هو كلما توغل في درس هذه الجماعات الفقيرة كلما ازداد اقتناعاً بها وفهماً لها ، ووجد من السهل العيش بينها ، حيث عاش عامان بين الفلاحين نفس معيشتهم . وحينئذ نفر من حياته الرغيدة وبيئته الراقية ، لأنه ظهر له ذلك كعبث اطفال فارغ ، بينما وجد الحياة بين الفلاحين والعمال جديرة بالاعتبار . لان حياته بين طبقته العالية غير حقيقية ، والحياة المترفه تجعل ادراك الحياة الراهنة مستحيلاً .

ثم ظهر له ان الجماعات البسيطة وطبقة الفلاحين التي يعيش بينها ، هي الشعب الحقيقي في روسيا . وهي تجعل معنى الحياة نقياً .

واذا بتولستوي يختم اعترافاته بقوله ان لصيانة روح الانسان عليه ان يحيا وراء كلمة الله بما يبديه من الخشوع والاحسان والمحبة والصبر ، بينما من جهة اخرى يرغب عن جميع ملذات الحياة .

وهذا بالنسبة للجماعات الشعبية معنى النظام الكامل للايمان الذي تتوارثه عن الماضي .

وهكذا نرى تولتسوي ليس رجلاانسانياًفاضلاً صالحاً ، يسعى لخير الانسانية وسعادتها فحسب ، بل نراه ايضاً رجلاً تقياً يغمر قلبه الايمان الصحيح .

هذا ما كان ينادي به تولستوي ، ...

وقد نجح فيه الى حد كبير ، ما كان ليتصوره ، بل ما كان ليظن ان نفراً من بلاده يستثمر مبادئه، ويعدلها ، ويشوهها حسب شهواته ومطامعه ، فتجني على الشعب الآمن الهادىء ، وتلطخ تلك المبادىء النبيلة بالغايات الشخصية . تلك المبادىء التي حلم تولستوي بسيادتها لسعادة البشرية وراحتها ، لجاء ذلك الاتجاه السلبي ويلاً عظيماً ، وشراً مستطيراً ينبيء روسيا السوفياتية بالخراب والفناء .

واخيراً ، شعرت روسيا ماينتاب نظام الحكم عندها من العلل والحمق والتطرف ، وما يعتري تلك القوانين من فظاعة وهدم فجنحت تخفف قليلاً من وطأة نظمها ، وتحور منها ، محاولة الرجوع ، ولو قليلاً ، الى العقل والصواب والاعتدال ، والسير بالأحكام بما يلائم الطبيعة البشرية ، ويتفق مع نفسيتها ، ومع المنطق . وذلك بعد ان ثبت لها فشل نظامها الاستبدادي، وخطأ ما سارت عليه وان قيادة الشعوب لم تكن يوماً وسيلة للهدم والتشفي والانتقام ، واشباع المطامع الشخصية ، انما كانت دائماً للبناء والاصلاح كما ادركت ان مبادىء تولستوي وتعاليمه ليست هي للدمار والخراب ، انما هي لرخاء الانسانية وصالحها وصيانة حقوق الطبقات الشعبية فيها .

ولو سارت روسيا السوفياتية على مبادىء تولستوي الحقيقية ، ولم تعدلها حسب غايات رجال الحكم فيها ، ولم تتجاهل جوهرها ومعناها ، لماوصلت الى ما وصلت اليه الآن من البؤس والاستعباد والفوضى .

وهكذا نرى تولستوي على نقيض نيتشه في تعاليمه : نيتشه الارستوقراطي النزعة الذي ينادي (بالفردية) وسحق الدهماء والجبار الذي يحارب الشفقة والرحمة والتعاون . وتولستوي الشيوعي النزعة الذي يبشر (بالغيرية) والدفاع عن حقوق الطبقات الشعبية ، النبيل النفس ، الانساني المبداء ، الذي ينشر المساواة والتعاون والعطف والمحبة .

وسوف تسود مبادىء تولستوي الانسانية ويكتب له الخلود وتبقى فخراً لهذا الانساني ، تنطق بجهوده واخلاصه وتفانيه في سبيل الجنس البشري المتألم .

الحالة في الصين

ظهر للولايات المتحدة الاميركية التي تتبع عن كثب مطامع اليابان الاستعمارية ان لليابان اليد الطولى في الاضطرابات المتفاقة في الصين وان سلاح الثوار انما يأتي من المقاطعات الخاضعة لحكومة توكيو التي تطمع ان تعيد للصين دستور « المملكة الوسطى » القديمة ٠

مع ان جيش حكومة الصين يحارب في الجهتين الجنوبية والغربية من نونكان الثائرين التابعي الجيش الاحمر فان وكر الثورة الحقيقي هو في الشمال ٠

منذ اشهر ولدت في شمال الصين ثورة دعتها الصحف هناك (بالحركة الصينية الحرة الفجائية) اما مضرمها فهو (ين جي — كنيج) صهر احد الشخصيات اليابانية الكبرى اما دعوة ينجيكنج فهي قائمة على اعلان استقلال ٢٥ ولاية في الصين الشمالية ٠

وقد ابرق القائد تشان كاي تيشك الى القائد شانج — شنغ حاكم مقاطعة هوباي وممثل السلطة المركزية ليلقي القبض السريع على (ين) ولما رأى انه غير قادر على القيام بهذه المهمة لما فيها من العقبات ابرق الى نانكين قائلاً انها السبب في وقوع هذه الاضطرابات المحزنة لذلك يقدم استقالته لاسباب صحية حدثت له على اثر تنشقه بعض حوامض من مقلاة رديئة ٠

فاجبرت القيادة على قبول استقالته وابرقت الى الجنرال سانغ شاي يونغ ذاكرة ما له من التأثير والحرمة في مقاطعات هوباي وشاهار وطالبة اليه ان يقبل لقب (المفوض المصلح) ليعيد المياه الى مجاريها في الصين الشمالية ٠

الا ان الجنرال سانغ رفض القيام بالمهمة واجاب انه غير قادر على تحمل هذه الاعباء الثقيلة فكثرت الاشاعات على اثر هذا الرفض القائلة ان الجنرال

بثورة ليؤلف تحت رئاسته حكومة حرة مستقلة ٠

الا انه كذب بشدة هذه الاشاعة وقال انها ملفقة لا غبار من الصحة عليها ٠ وان حركة ين آلمته كثيراً ولم تذق عينه منذ ظهورها غمضاً ٠ وانه ما افتكر قط بتأليف حكومة مستقلة ولا غير مستقلة فهدم بهذا التصريح آمال الضباط اليابانيين من الطبقة الوسطى الذي جاؤوا الى الصين (للدرس) كما يدعون وكان السبب في ان كثيراً من الثوار تركوا دعوتهم واسلموا امورهم الى الحكومة ٠

*

اما اليابانيون فهم مستولون على الصين الشمالية وفي خاطرهم الوصول حتى النهر الاصفر ذاك ما سر الحكومة الصينية اعتقاداً منها انها تتمكن هناك من الوقوف في وجههم فتمنعهم من اكمال طريقهم ٠

ومما ظهر بوضوح هو ان اليابانيين قد وضعوا خطتهم الواسعة لاكتساح الصين منذ زمن بعيد ٠

قطارات كثيرة من الجنود تجاوزت السور الاكبر (هو السور القائم بين الصين ومنغوليا والمبني سنة ٤٥٠ قبل المسيح لصد غزوات الاعداء طوله يبلغ ٣٠٠٠ كيلو متر) وانزلت من فيها في المدن وفي الحصون القائمة حوالي بكين وتيانتسن ٠

وسيارات كبيرة عديدة اقلت بعض فرق يابانية الى القرى حيث لم تزل مقيمة استعداداً للطوارئ ٠

وبعد ان اعلن قواد الجيش الياباني الحكم العرفي في المقاطعات التي حلوا فيها ونشطوا الثائرين في كل مكان قاموا واستولوا على محطة (فانفتاي) النقطة الهامة في الصين الشمالية والتي تبعد عشرين كيلومتراً عن بكين) وعلى جميع الخطوط التلغرافية والدوائر العامة ٠

كما انهم استولوا على محطة الطائرات في تيانتسن وملأوها بالطائرات اليابانية الحربية ٠

ومحطة تيانتسن هي التي بنتها احدى الشركات الاميركية منحط الهوائي بين كانتون — شنغاي —

الصيني يحوطها عند نزولها العساكر اليابانيون يمنعون على المسافرين التفرج او الاقتراب من الطائرات اليابانية ٠

وتعلن حكومة توكيو ان الامور بين الصين واليابان سهل حلها عندما ترفض حكومة الصين تدخل انكلترا في امورها ٠

وتقول ايضاً ان انكلترا ارسلت مندوباً اقتصادياً عنها في الصين وهو فيها منذ ثلاثة اشهر يسعى للاتفاق على قرض مالي كبير تقدمه انكلترا للصين ٠ ولقد صرح هذا المندوب لبعض الصحفيين انه لم يلاق بعد صينياً واحداً يؤيد «الحركة الحرة» او يعتقد بان فيها السعادة للشعب الصيني ٠ ويزيد قائلاً : ومن الخسارة الفادحة للصين عامة ان لا يكون الصينيون الشماليون في حالة افضل واحسن ٠

وتصرح بعض الشخصيات السياسية الانكليزية انه وان كانت جميع البيوت المالية الكبرى الانكليزية تؤيد مندوبها الاقتصادي فمن الخطأ ان يتم الاتفاق على القرض قبل ان يتم الاتفاق بين الصين واليابان لان ذلك خطر على السلام العالمي ٠

وكتبت جريدة « الاوبسرفر » الصادرة في لندن مقالا قالت فيه : من الهزء ان تكون الصين عضواً في جامعة الامم فعبثاً تطلب الى الجامعة القيام بما قامت به ضد ايطاليا المتعدية على الحبشة ٠ ثم قالت :

وبعد الاراء التي ابدها اصحاب نظريات تطبيق العقوبات علينا ان نحارب اليابان ولكن الدستور المتبع في العصبة هو ان القوي لا يقاصص اذا سرق الحصان ، والضعيف لا يحق له ان يتطلع الى سنبكه

*

والحقيقة المتعارفة هو ان لرجال حكومة اليابان آراء مختلفة في طريقة تحقيق مطامعهم في الصين ٠

فكان وزير الحربية والبحرية من رأيهما ان تستولي القوات اليابانية باسرع ما يمكن على الصين ، اما وزير الخارجية فكان يرى ان تقوم الجيوش بالتقدم رويداً رويداً تتمكن بذلك من ان تجد بين الصينيين مؤيدين اقوياء فتؤلف آنئذ في الصين الشمالية حكومة حرة دون ان تثور

يتبع صفحة ٢٨

من الطف ما تقرأ

بطل الكذب

يوجد في الولايات المتحدة الاميركية في بلدة « بير لنكتون» نادٍ غريب مضحك الا وهو «نادي الكذابين » ويشترك في هذا النادي اعضاء كثيرون مختلفو الاجناس وبعضهم من كندا وانكلترا واستراليا واميركا الجنوبية ٠

والاشتراك في هذا النادي سهل جداً اذ ليس على الراغب في ذلك الا ان يدفع رسم الدخول وهو زهيد وان يقص على اعضاء عمدة النادي « كذبة » ابتدعها ويظهر ان هذا الكذبة هي بمثابة اطروحة تقدم الى عمدة جامعة ، فاذا فاز صاحبها في الامتحان سمح له في الدخول واذا فشل عاد يستعد لامتحان ثان وربما كان لهذا النادي صف تحضيري كصفوف المدارس يستعد فيه « الطلاب » ليصبحوا كذابين ماهرين ٠

وفي كل سنة يقيم النادي مسابقة لجميع اعضائه ليقلد المجلي في حلبة الكذب مداليه مرصعة بالحجارة الكريمة ٠

ولقد تقلد هذه المدالية في سنة ١٩٣٥ المسيو جان جوردن من شيكاغو للكذبة التالية :

في الشتاء الاخير الشديد البرودة لجأت فأرة كبيرة من الحقل الى منزلي وعبثاً حاولت اصطيادها بالمصلاة واخيراً خطر لي ان انصب لها شركاً بسيطاً يحقق بغيتي ٠ فقمت الى المطبخ وعلقت عَلَى الحائط ترمو متراً كبيراً ووضعت تحته قطعة من الجبن وفي اثناء الليل برد الطقس جداً حتى ان الزئبق انفجر فقتل الفأرة وهي تحاول ان تأكل الجبنة

ومن المضحك ان يكون جوردن هذا موظفاً حكومياً في احدى محطات الراديو للاذاعة ٠

اما الذي نال الجائزة الثانية فهو جندي اميركي اسمه ادمسون وهاك كذبته :

اخترع احد الجنود آلة لصيد الاسماك غريبة مدهشة وهي انه وضع في قنينة بعض ذبابات صغيرة ووصل هذه القنينة باسطوانة لاخذ الصوت ووصل هذه الاسطوانة بخيط قصبة الصيد فعندما سمعت الاسماك ضوضاء الذباب لحقت الزورق ولما أصعد الجندي الزورق الى الشاطئ ، لحقته الاسماك الى هناك فراح يلتقطها اما بقية الكذبات التي استحقت شكر اعضاء النادي فدونك بعضها :

اعطيت « منظاري »الطويل الى احد اصحابي ليفتش عن حصانه الضائع فلمحه على بعد شاسع وكان منظاري ممتازاً فقرب الحصان كثيراً الى عيني صاحبي ٠

فلما رأى الحصان صاحبه خاف ولبطه على وجهه فالقاه صريعاً عَلَى الارض ٠

وقص المسيو سندارز من« ميشيغون » الحكاية التالية :

انا ابيع خميرة للجعة ومايدلك عَلَى حسن النوع الذي ابيعه هواني كنت ذات يوم مسافرا فاصطدمت سيارتي بشجرة فهبطت عَلَى اثر ذلك في حفرة ٠ وسعيت كثيراً انا وبعض المارة لانتشالها فلم نقدر فرميت قطعة من الخميرة في الحفرة فرأيت بعد دقائق معدودة السيارة والحفرة يرتفعان ٠ عندئذ تمكنت من اكمال طريقي ٠

وروى كذاب من كندا ما يأتي :

لي في اكل البزاق طريقة خاصة فاذا جلست الى المائدة اخذت تتثاءب فيغار البزاق ويتثاءب مثلي مطلا رأسه عندئذ اسحبه وآكله

وقال ايضاً :

كنت ذات يوم مسافراً في القطار من منرو الى فرسيداي وبينما انا اتأمل السماء من النافذة لمحت في الفضاء طائراً يصفق جناحه بشدة دون ان يتحرك عن مكانه فتعجبت من امره جداً وسالت المفتش لعله يعلم من امره شيئاً فاجابني قائلا : انه على هذه الحالة منذ يومين فهو لا يقدر ان يترك مكانه اذ ان خياله علق بالارض وغرق فيها وعبثاً يحاول التفلت والتخلص ٠

فاقنعني كلامه وفي الغد بينما كنت ماراً من ذلك المكان رأيت صدفة كيف ان ذلك الطائر المسكين تمكن بعد جهد جهيد ان يفلت خياله من الارض ويكمل طيرانه ٠

*

قد يشك القاريء في امر هذا النادي الطريف العجيب وفي صحة اسماء هذه الشخصيات التي نذكرها وللاطمئنان نقول له اننا ننقل هذه الاخبار عن رئيس نادي الكذابين المستر اوتيس هيلات ٠

من المهجر الى لبنان

ابيات رقيقة ارسلها من سانت لويس — السنغال — الشاب المهاجر الاديب السيد كامل بولس الى صديقه ورفيقه في الهجرة السيد اسعد خليل ريحان الموجود حالياً في موطنه صور ٠ والابيات تتضمن عتاباً لطيفاً ينم عن شعور ناظمها الرقيق

*

عتاب الامل

لئن آن الاوان فلا تسلني
عن الوعد الذي قد كان مني
فوعدي ما حييت عليَّ دين
وعمري ما نسيت وفاء ديني
ولكن سل معي عن وعد خل
جفاني منذ ان قد غاب عني
وانساه البعاد وفاء وعد
أحب اليَّ من خمري ودني
فصبرت الفؤاد وقلت مهلاً
فقد يجدي التصبر والتأني
فما احلى الوفا في كل شيء
وما احلى المنى بعد التمني
وما اشهى الحياة اذا اعتنقنا
بها دين الاخوة والتبني

كامل بولس

خذقوا المعجم ...

... فالمعجم الذي بين ايدينا لا يقوم بالحاجة ولا يعبر عن المقصود ذلك لأن تفاسيره تمثل العصر الذي وضعت فيه فلا تمثل عصرنا ولا تدل علينا فجدير بالعلماء والباحثين ان يبتدعوا معجماً جديداً يمثل العصر الحاضر لتستعين به الاجيال القادمة على تفهم العادات الشائعة بيننا وتحكم على مقدار رقينا العقلي وعلى مدى التطورات التي طرأت على حياة هذا الجيل .

ولهذا فاني احاول فيما يلي ان اضع نموذجاً للمعجم الذي اقترح تأليفه مفسراً فيه تفسيراً فكهاً ليتكون لدى القاريء فكرة عن هذا المعجم وما يمكن ان يحتويه من تفاسير .

***

بيرق — «وهم» في رأس عصا طويلة
البذيء — صديق قديم
بخشيش — عطاء اختياري واجباري
الخمر — انشودة في قدح يتناوب انشادها الملائكة وابليس
سجل الموظف — ضريح لمعاملات الناس المستعجلة
رسن — حبل يستعين به البهيم لكي يقود صاحبه
الصديق — من لا اعرفه
الزواج — الواسطة الكثيرة الكلفة لأقتناء امراة
السلم — التأهب لحرب قادمة
يوم الاستحقاق — آخر يوم للمحكوم عليه بالدفع
الجيوب — محطات للدراهم
الحرامي — الذي يسرق ويلقى القبض عليه
المكروب — انا في كل مكان
الغني — رجل عقله كيس دراهم
البئر — مأذنة مقلوبة
الشاعر — الذي ينتبه عندما يكون الناس نيام
المجنون — رجل فقد كل شيء عنده الاعقله ...

علبة سردين — نعش لأربع سمكات .
الراديو — مكنة لجلب الصداع
اوركستر — جماعة من الموسيقيين ينقادون لضربات العصا
الزكاة — تصحيح لخطأ وقع في الطبيعة
امرأة طالقة — كتاب مقروء
المحامي — متر ... وغالباً كيلومتر
العقل — غرفة في الطابق العلوي من الجسم كثيراً ما تكون مهجورة .
الاعزب من الرجال — زوج نساء الاخرين .
وهو كذلك صياد بدون اجازة في حقول تخص المتزوجين
الانتداب — فسطان مزركش بوسع ويضيق يلبس ولا يشلح .
المندوب السامي — ابونا الذي ليس في السماء
فتاة العصر — فتى بدون لحية
عشيقة — حمل ثقيل معلق بتلابيب رجل خفيف
رئيس محكمة — محكوم عليه يحكم على الناس
النياشين — لعب يلهو بها الكبار والصغار
مومس — سيدة تلبس بالدين وتشلح بالنقدي
طبيب صحة — رجل بعيشه المرضى ولا يستطيع ان يعيشهم وهو كذلك يعيش على الامراض التي يموت منها غيره .
الاجنبي — عزيزي رغم انفي
الجمهورية — امرأة كانت جميلة فتبشعت
الحرية — لؤلؤة محطمة
تجار الاسلحة — اكلة لحوم البشر
الاستقلال — اللحن الذي لم يتم ...
مقصف (بار) — صيدلية قرن العشرين
كورسيه (مشد) — سلة فاكهة
صياد — عضو في جمعية الرفق بالحيوان ...
مكتبة — مقبرة اراء
طبيب اسنان — رجل يقتات من افواه الناس
حواء — اول قطعة (كستلاته) ...

حبل المشنقة — آخر ربطة رقبة .. (كرافات)
الاحدب — انسان مغلوط في تركيبه
الكحول — مائع يقتل الحي ويحفظ الميت
عيادة الطبيب — الحد الفاصل بين الدنيا والآخرة
النائب — هو الذي ينتخب ناخبيه
الحقيقة — عورة مكشوفة
الصراحة — فن اذا عمل به الانسان استسمجه الناس
الملك — رجل لم يعد له صولة الآفي ورق اللعب ..
كيلومتر — خمسة الاف متر على حساب سائق السيارة
السياسة — تدليس ناس على ناس
استتباب الامن — عبارة تستعملها بعض الحكومات للدلالة على اختلال الامن .
محبس — (في اليد اليمين) او حلقة خفيفة من جنزير ثقيل (في اليد اليسرى) رباط محكم
كيلو — ثلاث واق على زمة باعة سوق الخضار

***

اما بعد : فهذه مجموعة صغيرة من الفاظ المعجم الذي اقترح تأليفه ألفها في منديل وابعثها الى اعضاء المجمع العلمي لعل وعسى ان تقع عندهم موقع الرضى والقبول ...

شفيق

مذكرة النواب اللبنانيين

بطلب اعادة الدستور وعقد معاهدة مع فرنسا وادخال لبنان في جامعة الامم

كتاب النواب الى الرئيس

حضرة الرئيس

ان تسارع الحوادث السياسية الهامة في هذه الظروف الدقيقة التي يجتازها لبنان وسوريا قد دعانا الى تقديم هذه المذكرة بالمطالب اللبنانية الوطنية راجين من مقام رئاسة المجلس الموقر رفعها الى حضرة المفوض السامي ·

وان تطور الموقف في سوريا بمثل هذه السرعة لا يترك لنا مجالا لانتظار وصول جميع النواب من مناطقهم ، وحلول الدورة العادية التي تبدأ قبل ١٧ الشهر الجاري ، ولم يكن بالامكان تأجيل عرض هذه المطالب بينما المسألة السورية معروضة الان على بساط البحث بصورة رسمية وسريعة ·

ولما كنا واثقين من ان الحكومة الافرنسية ستعامل اللبنانيين اصدقائها على ذات المبادىء الدولية التي تعامل بها السوريين ·

ولما كانت مصالح اللبنانيين شديدة التماس والصلة بمصالح السوريين وكان لا بد من تبادل الاراء والنظريات عند تقرير مصير احد الفريقين حتى يتقرر معه المصير الآخر بصورة رسمية تضمن المحافظة على حقوق الجميع وتؤيد العلاقات الودية وتوثقها بين سوريا ولبنان ·

فأننا رأينا ان نتقدم بهذه المطالب التي تعبر عن اماني الشعب اللبناني كما عبر عنها قبلنا غبطة البطريرك الماروني الجليل بمذكرات رسمية رفعها الى الحكومة الافرنسية الكريمة ·

راجين من حضرة الرئيس ان يرفع مذكرتنا هذه الى الحكومة الفرنسية الكريمة بواسطة ممثلها السامي في هذه البلاد ·

وتفضلوا ···

بيروت في ٢ اذار سنة ١٩٣٦

نص المذكرة

مرت على البلاد اللبنانية خمس عشرة سنة ونيف من يوم اعلنت استقلالها في حدودها الحالية فكان هذا العمل اول خطوة في سبيل تحقيق المطالب القومية التي جاهر بها اللبنانيون واعلنوها رسمياً بواسطة وفودهم الثلاثة لدى مؤتمر الصلح ، والتي حمل بها البطريرك حويك عهداً صريحاً من المسيو كليمانصو رئيس الوزارة الفرنسية في ذلك الحين ·

ثم اخذ لبنان يتقلب علىَ اشكال مختلفة من ادارات الحكم وانظمته وهو منتظر من الدولة المنتدبة الصديقة تحقيق بقية مطالبه القومية المشروعة الى ان أعلن الدستور اللبناني عام ١٩٢٦ فتحقق باعلانه قسماً آخر من تلك المطالب ·

علىَ انه لم يطل الامر كثيراً حتى علق الدستور فجأة بقرار من المفوض السامي السابق ، ولم يزل معلقاً الى اليوم · في حين ان لبنان قد اظهر في مختلف ظروفه وفي اصعب الحالات واحرجها اهلية للحكم النيابي والاستقلال وبرهن علىَ ثقته بالدولة المنتدبة صديقته التاريخية فكان مثالاً للسكينة والهدوء والمحافظة علىَ النظام

لذلك فاننا اعتماداً على العهود المقطوعة لنا من الدولة الافرنسية الكريمة ، وثقة منا بان هذه العهود قد حان زمن تحقيقها ، نكرر الآن مطالب اللبنانيين السياسية والقومية ونطلب تحقيقها في نفس الوقت الذي تحقق فيه فرنسا مطالب اخواننا السوريين ·

وهذه المطالب موجزة فيما يلي :

اولاً — الدستور اللبناني الكامل الصلاحيات

ثانياً — عقد معاهدة بين لبنان والدولة الفرنسية

ثالثاً — دخول لبنان في جمعية الامم

ان هذه المطالب الثلاثة هي هدف اللبنانيين الوطني والسياسي ·

واننا عندما نطالب بتحقيقها نعتمد على وعد الحكومة الفرنسية الكريمة المدوّن في كتاب المسيو كليمانصو الى البطريرك الحويك · وعلى تصريح مندوب فرنسا في المجلس التمثيلي اللبناني (في ٣٠ ايار سنة ١٩٢٦) اذ اعلن باسم حكومته عند وضع الدستور اللبناني ان فرنسا ليس عندها وزنان وكيلان فلا يمكن لها ان تعطي سوريا في المستقبل! كثر مما تعطي لبنان · وعلى ماجاء في دستور عام ١٩٢٦ — الذي وافقت عليه الحكومة الفرنسية وسجلته في جمعية الامم — من تعهد فرنسا في ادخال لبنان جمعية الامم ·

ولما كان حضرة المفوض السامي الكونت دي مارتيل قد اعلن في كتابه الى حضرة رئيس الوزارة السورية الجديد بتاريخ ٢٤ شباط الجاري انه مستعد ان يحقق باسم حكومته مطالب السوريين السياسية والوطنية ، واهمها اعادة الحياة النيابية الصحيحة وعقد معاهدة بين سوريا وفرنسا على اساس معاهدة العراق والسعي لادخال سوريا في جمعية الامم ، ثم ثبت تعهده هذا بالاتفاق الرسمي الذي عقده مع ممثلي الوطنيين السوريين والحكومة السورية في اول اذار

فأننا اعتماداً علىَ حقوق اللبنانيين المشروعة ، وعلىَ العهود المقطوعة لهم تكراراً ، واستناداً الى صك الانتداب الذي يعترف باستقلال لبنان وسوريا

نرفع الى الحكومة الافرنسية الصديقة — بواسطة ممثلها السامي في هذه البلاد — مطالبنا الوطنية راجين منها ان تحققها في لبنان في نفس الوقت الذي تحقق به مطالب اخواننا السوريين في سوريا

بيروت في ٢ اذار سنة ١٩٣٦

مجيد توفيق ارسلان · كميل نمر شمعون ·

حميد فرنجيه · فريد هيكل الخازن · ميشال زكور ·

صبري حماده · محمد عبد [illegible] ·

من الطف ما تقرأ

قصة قطع علاقة سياسية

قليلون هم الذين لم يزالوا يذكرون اسباب قطع العلاقة السياسية التي حدثت سنة ١٩٠٦ بين رومانيا والحبشة ٠ اما القصة فهي ما يأتي :

التقى مرة قنصل رومانيا في اثينا المسيو « اللسندراسكي » في احدى سفراته وفداً حبشياً من رجال الدين ذاهباً الى القسطنطينية ليسلم بطريركها مفاتيح دير قديم في الحبشة ٠

وبعد ان جرى التعارف بين الوفد والقنصل قويت اسباب الصداقة بينه وبين احد اعضاء الوفد الذي ادهش القنصل بذكائه وسعة اطلاعه ٠ فذهب برفقتهم الى القسطنطينية وابرق من هناك الى حكومته بقول : سيزور العاصمة قريباً الامير « اتو مريم هيلا » ابن عم نجاشي الحبشة ٠ وان هذا الامير كما قال القنصل في برقيته قادم الى رومانيا لتثبيت العلاقات بين بلاده ورومانيا ٠

وما كادت الحكومة تستلم هذه البرقية الخطيرة حتى دعت كل البلاد ان تستعد لاستقبال الضيف الكبير ٠ وعند وصول الامير الحبشي استقبله البلاط الروماني بكل فخفخة واجلال واكرام وخصصت له الصحف الصفحات الكثيرة الاولى شارحة فيها شخصيته الفذة الساحرة والعلاقات الهامة التي تجمع البلدين واصبح اسم اتو مريم هيلا احدوثة الناس وشاغلهم الاكبر ٠ واستعرضت الحكومة على شرفه فرق الجيش التي حيته كما تحيي الملوك ورؤوساء الدول العظمى ٠

وبعد اسبوع افضى الامير بالمهمة التي جاء من اجلها وهي تقوم على برنامج ثقافي كبير يريد النجاشي ان يحققه في بلاده على يد رجالات رومانيا المثقفين وتمّ الاتفاق على ان ترسل الحبشة مئة طالب كل سنة الى رومانيا لتتلقى الدروس على الطريقة الحديثة الراقية ٠ ومن ثم طلب الامير من الحكومة ان تسمح له بان يأخذ معه الى بلاده اربعمائة ضابط روماني ليجهزوا الجيش الحبشي بالعدات الجديدة ٠ فوعدته

الحكومة ولكن بعد ان تتناقش في الامر ٠

وفي اثناء ذلك ظهر لحكومة رومانيا ان الرجل الذي ادعى انه ابن عم النجاشي ما هو الا رجل داهية محتال تمكن من ان يستولي على عقلية القنصل ويخدع كل الناس حتى الصحفيين الاذكياء ٠

الصداقة اليونانية الحبشية

يوجد بين اليونان والحبشة صداقة قديمة متينة لم تزل حتى الساعة قوية ٠ والحبشة ما برحت منذ القديم مهجراً لليونانيين يسافرون اليه في كل سانحة ٠ وبينهما علاقات تجارية واسعة ٠

وفي بلاد النجاشي كثيرون من اليونانيين الذين اصبحوا اغنياء مشهورين ومنهم مهندسون وقضاة واداريون يشغلون المراكز العالية في الدولة ٠

وعندما مات الملك جورج الاول ملك اليونان ارسل امبراطور الحبشة مندوباً من قبله للاشتراك في المأتم وفوضه ان يطلب الى حكومة اليونان ارسال وفد الى الحبشة ليساعده في ترتيب ادارة البلاد فوعدته الحكومة خيراً ٠

وطبيب النجاشي اليوم هو يوناني وكثيراً ما يستشيره في كثير من القضايا السياسية ٠

وتألفت مؤخراً جمعية اسمها الجمعية « الحبشية اليونانية » وهي تضم بين اعضائها الشخصيات البارزة من اطباء وقواد وصحفيين وصناعيين مشهورين ويترأسها الاميرال « مفروميشاليس » اليوناني وعلم هذه الجمعية الاسد الحبشي على العلم اليوناني ٠

بمناسبة تتويج الملك ادوار الثامن

رغم ان حفلة التتويج لم يعلن بعد عنها فالشائع انها ستكون في سنة ١٩٣٧ وكثيراً ما تتكلم الصحف اليوم عن العقبات الجمة التي سيلاقيها الذين سيتولون ترتيب الحفلة ٠ اذ ان عائلات كثيرة انكليزية تدعي ان لها حقاً في الاشتراك في الحفلة بازياء خاصة ٠ وهناك عائلة تدّعي ان لاعضائها وحدهم الحق ان يضعوا في الحفلة الدرع البيضاء ٠ وهذه العقبات نفسها اصطدمت بها اللجنة التي رتبت حفلة تتويج الملك جورج ٠

وعلى اللجنة نفسها التي ترتب حفلة التتويج في العاصمة ان ترتب جميع الحفلات في استراليا وافريقيا وكندا ٠ والعقبة الكبرى هي مسألة الحفلة في يرلندا فأن ممثل ايرلندا في انكلترا رفض ان يكون عضواً في لجنة التتويج

وجدير بالذكر ان تسنم الملك ادوار الثامن العرش لم يعلن رسمياً في ايرلندا ٠ ذاك ما يدلنا على ان الارلنديين لن يرجعوا عما قرروه من استقلال تام وحرية مطلقة ٠

مؤسس مدينة نيويورك

ان الرجل الذي أسس مدينة نيويورك هو جاس دافورست ٠

وجاس هذا افرنسي من الشمال هاجر مع من هاجر الى القطر الاميركي بعد اكتشافه وعنّ له ان يبني هناك على شاطئ نهر الهيدسون مدينة « استعمارية كبيرة » ٠ وفي سنة ١٦٢٦ حقق له امنيته الغالية اولاده الثلاثة رشال واسحق وهنري فبنوا في جزيرة « منهتان » مدينة واطلقوا عليها اسم « نيو افاسن » ولكن الهولنديين المستعمرين آنئذٍ استولوا على المدينة الجديدة «وعمدوها» بغير اسم «نيوامستردام»

وفي سنة ١٦٦٤ بلغت شهرة الدوق « يورك » حداً بعيداً بما عرف بمحبة الناس له في العالم الجديد فرأى سكان المدينة ان «يعمدوها» مرة ثالثة فسموها « نيويورك » ٠

ولم تزل عائلة فورست كثيرة وهي منذ ثلاثة اجيال حتى الساعة في « افاسن » حيث اقيم تمثال لجاس دافورست كتب عليه انه شيد تكريماً لجاس وعائلته ورفاقه الشجعان الذين جاؤوا العالم الجديد واقاموا فيه بمطلق حريتهم ثم ساهموا فخورين في بناء مدينة نيويورك ٠

الفيلوتي ديكسور



Se fait en blanche, naturelle, ivoire et ocre, suivant le charme personnel que l'on veut se créer — En vente dans tous les rayons de parfumerie.
Démonstrations gracieuses chez les principaux Coiffeurs pour Dames.

Agents Généraux pour le Liban, la Syrie, la Palestine, la Mésopotamie:

MALHAMÉ Frères

Avenue Foch — BEYROUTH

اليد البضة الناعمة هي عنوان الجسم البض الناعم وكم من الايدي الجميلة تصبح قاسية وخشنة فتحتار المرأة في معالجتها على ان الفيلوتي ديكسور هو احسن مادة تستعمل لحفظ جمال البشرة ونضارتها هو مادة عطرية ناعمة وخير ما يستعمل للوجه واليدين والعنق حيث يزيد بجاذبية الانوثة بلونه الباهت وملمسه المخملي . وهو ايضاً يزيل النمش ويمنع اللمعان في الانف والذقن .

يباع في كل مكان

الوكلاء العموميون :

ملحمه اخوان

شركاهم

بيروت تلفون : ٥٩ — ٣١

المستودع في حلب : ن . جنبرت

بستان كل آب شارع ناعوره

نحو ابداع جديد

دنيا الطفولة

بقلم - صلاح الاسير

أتيح لي — كما أتيح لغيري — ان كنت طفلاً ، وهاانذا قد شببت،عن الطوق مرغماً ، فأراني اشعر بحنين دائم ملح الى ذلك العهد الرائع ، اود لو اجد الى الرجوع اليه سبيلا ، ولكني — واسفاه لن ابلغ ما اود ، ويلذ لي ان اصدق ما يقوله بعض علماء النفس بان الانسان ينتهي حيث بداء ، او بعبارة ادق انه يعود طفلاً في شيخوخته ، ولذلك اترقب انا هذه الشيخوخة واستعجالها لا هرباً من واجبات الحياة وما تحمله في طياتها من آلام ومتاعب ، ولكن حباً في حياة هانئة هادئة تخلص فيها النفس من اوضار المادة ، ونوازع اللؤم والمكر والخداع ! ...

زرت في هذا الصيف قرية امضيت فيها كثيراً من ايام الطفولة الضاحية وجعلت اتعرف المواضع التي كانت عزيزة علي فيها ،مستعيناً بصديق من اصدقاء ذلك العهد القديم السعيد الذي كان لي اخاً في تلك الايام ، وهو قروي طيب القلب ، حلو الحديث ، عذب المدخل الى النفس ، وجعل يسير بي بين حقول يعلو العشب فيها اكواماً متناثرة بالية ، و كان صاحبي مطأطيء الراس يجيب على اسئلتي بخجل مخضب باللهفة، كأن هذه الايام التي ابعدتني عنه اورثت لي في نفسه وقاراً واحتراماً يحفظه القرويون السذج لابناء المدينة، وسرت وراءه اتبعه وهو يصعد التلال المنيفات ثم نطل من شاهق على القرية وقد احتضنها الاخضرار وننظر الفلاحات يهبطن الفيء والخضرة في شيء كثير من الدلال الحلو وينشدن الاغاني القروية وقد خلع المساء على وجوههن غشاوة من النشوة وغمسهن الطهر في الكوثر الرضواني الطاهر ....

ويقول لي غانم : «الا تزور الشيخ» فاضحك واتمنى عليه ذلك ، ويعود بي الحنين الى عشرة اعوام مسح عليها الفناء ، ايام كنا نأتي في الصباح الى «الكتاب» نحمل الزاد و«الكراسة» تحت ... المصباح لأشتداد الظلمة اذ ذاك وانعدام الضوء ، واستفيق في عالم الذكريات على صوت غانم يقول لي وهو يثب وثبة العصفور الظامىء الذي هبط «العين» ! دونك «الكتاب» وهاك «الشيخ»

و كأن قول غانم اثار في نفسي اضطراباً لا عهد لي به من قبل فاضحك واحاول ان لا اظهر غانم على حقيقة ما في قرارة نفسي فيضحك هو الآخر ولعله فقه لضحكي سبباً ، وأقف انظر الشيخ وهو يسير قرب «كتابه» متمتماً عابساً كعادته يعلو صوته آنا ويخف آنا وهو فخور بما منّ الله عليه به من علم وافر وصوت ماتع، يهدر آناء النهار واطراف الليل ، و كأنه يخاف ان هو اراح نفسه ان يذهب الله بصوته ، ويبدله صوتاً آخر ، فهو كاف به حريص عليه ، ثم يرمقنا فيعتدل في قامته ويحاول ان يخفي مابه من انحناء وعجز ظاهر وشيخوخة بادية ...

واتقدم من ذلك الشيخ الصالح اقبل يده في احترام وشوق ، واذكرانني في يوم من الايام كنت انظر الى «شيخنا» كما ينظر العامة الى البوم ،وجعلت احدق فيه فأراه صورة مجسمة للماضي وينشق السؤال عن فمي قسراً فأساله عن حالته فيقول لي انها هي لم تتغير ، فهو ما برح كلفاً بتهذيب اطفال القرية محباً لهم عطوفاً عليهم...وجعلت القي نظري على الاشياء الموجودة في «الكتاب» فاذا هي قطعة من التاريخ لا تزال حافظة لعهدها القديم فالطاولة واحدة ابداً «والحصير» واحدة والقصبة والدواة والسجادة كل هذه آثار ثابتة على الزمن ليس يعروها فناء او استحالة ولا تزال لجميع الكائنات الاخرى كما كانت عليه من قبل مبعث سرور لي حين كنت طفلا اعبث بهذا المعلم الشيخ ، ومبعث الم لي الآن اني شببت عن الطوق فما استطيع الى الماضي عوداً ....

و كيف استطيع ان اعود طفلا ؟ وهل بمقدوري ذلك ؟ ... هذا ما كنت افكر فيه فأرى انه من الاوفق لي ان اصرف تفكيري الى نوع آخر اجل واعم فائدة ومحصولا ، فلقد ضقت ذرعاً بهذه الحياة الرحبة الطلقة وبما فيها من لذة والم ، ومكر ووفاء، ولقد كلفت هذه الحياة بي دون ان يكون لي رأي في ذلك ،فلأحتمل في هذا السبيل ما قدره الله علي غير ان حنيني الى الطفولة يقوى ويشتد حين اشاهد منظراً يذكرني بها فاشعر بان في الطفولة لذة ليس فوقها لذة وارى في الطفولة سعادة اغبط عليها الاطفال ولكنهم لا يعرفون لها قدراً وسيذكرونها بالخير عندما يغدون كباراً ذوي سواعد مفتولة وصدور عريضة ، وادمغة سيطرت عليها قيود المادة ...

وهنالك تحت اشجار «البلوط» الدائمة الخضرة مسرح احلامنا في الامس ، كنا نجلس للتآمر على معلمنا الشيخ الطاهر ، وعندما يبتلع البحر الشمس وتسقط العتمة ، وتفوح العطور والانداء ، ويعرو الفضاء سكون رهيب لا يعكره غير طنين الصراصير وصلصلة الاجراس الخافتة ، ونقيق الضفادع من قمة الجبل ، كنا نقترب من(الكتاب) ونرميه بالحجارة وكم كان يحلو لنا ان نشاكس الفلاحات اللائي يحملن الجرار الحمراء في العشايا ، فيخرج (شيخنا) فنضحك منه لانه لم يكن ليرى لنا مكاناً ، فبعضنا يتسلق قمة شجرة البلوط القائمة فوق (الكتاب) وبعضنا كان يدور حول منزل الشيخ القديم ، ويقف على اطلاله الدارسة ، وبعضنا كان يدخل (الكتاب) عند خروج الشيخ للبحث عن هؤلاء الذين يقلقون امنه ويعكرون عليه صحو ليله الذي كان يقضيه بترتيل ما تيسر من (الكتاب) وكنا نعود بعد ذلك الى المنزل فوجاً غب فوج ، نسير بخطى بطيئة نحمل الكتب على ظهورنا ، وقد افعمت قلوبنا حبوراً وهناء ، نفكر في سذاجة بالشيخ الذي كان صورة كاملة لجيل آن له ان يهم بالرحيل ، ونفكر في معاكسته وفي تعكير صفوه ، وهو مع ذلك صابر على ما يناله منا في غير اكراه ولا مقت !...

اراه الان وقد اشتعل رأسه شيباً ، فاذكر ايامي تلك وكيف كنت اعبث بهذا الشيخ الهرم الخرف وانظره يستلقي بقامته الطويلة في اهمال وفي غير اكتراث على (الحصير) العتيقة وهو يمعن النظر في الاغنام العائدة الى حظائرها يحدوها سلطان الكرى، وتوقظها عصى الراعي ... اليقظة !... ويقص

عليها الشيخ بعد ذلك ما علق بذاكرته من اعمالنا فارتاح الى حديثه وارهف اذني الى سماع كل كلمة تخرج من فيه لانني ارى في حديثه هذا شيئاً مني طواه الزمن فينشره امامي الشيخ ، نشراً ويذكر لي كيف كنت اشترك مع اضرابي من الاطفال في اعمال المشاكسة وكيف كان يقبض عليّ في اليوم التالي ويحرمني من الغذاء حباً في تهذيبي ويقول لي ان الغذاء كان من نصيبه في اليوم الذي احرم انا منه ويذكر لي اعزازه اياي وفضله العميم عليّ وعلى سواي من الاطفال ويسألني عن المدينة ومدارسها وعن طرائق المعايشة فيها فاضطرب واجيبه لو انني خيرت بين البقاء في (كتابك) على الذهاب الى جامعات المدينة لفضلت (كتابك) فلقد طعمت من هذا الغذاء المدني الدسم عشرة اعوام كاملة فما افادني شيئاً واراني بحاجة الى هذا (الكتاب) الذي تعلمت فيه ان الارض مسطحة لا تدور ، منها الحياة واليها الرجعة ، وما عدا ذلك من الآراء هراء لا محصول وراءه ...

ويلمح نسيم المساء وجهي ، فاشعر بقشعريرة تهزني هزاً فاودع الشيخ ، واعود وغانم وانا غارق في خضم من التأملات ، يخلع عليها خيالي ديباجة مطرزة ببهاء الطفولة وسذاجتها ، وعواطفي خلعت من روح الشباب الجبارة واتخذت لخاطر بقاً الى الماضي قوياً جميلا ! ...

...

هكذا كنا في دنيا الطفولة كالوردة الندية فوق الغصن المخضل في رونق الربيع الضاحي نرى الحياة مرحاً ولهواً وخفق جناح ، ونحسب الكون يبدأ عند (كتاب) الشيخ وينتهي ماوراء الحقول حيث تخضوضر اشجار البلوط الى الابد . ولكن سرعان ما سقطت الوردة ويبس ذلك الغصن وتمزقت تلك الديباجة وزال ذلك البهاء ، ولقد عصرت الشمس غصننا حتى بات يابساً لا رطب فيه ، فليتنا اطفأنا نور الشمس بأكفنا من على سطح (الكتاب) وقمة شجرة البلوط ، وليتنا بقينا حتى الاجل اطفالا ! ...

ليالي الادب

عمر بن ابي ربيعة

لا ادري لماذا لم اكتب حتى اليوم عن كتاب عمر بن ابي ربيعة ولقد سبق لي ان وعدت مؤلفه الاستاذ البحاثة جبرائيل جبور بالكتابة عنه وسألني في شيء كثير من التواضع عن كلمتي هذه مراراً ، وكنت اعتذر اليه في كل مناسبة القاه فيها ، وانا من الذين أعجبوا بالكتاب اعجاباً كبيراً واعجابي هذا جعلني انتظر بفارغ صبر كتابيه اللذين سيصدران قريباً ، فانا استطيع ان اقرر ان الاستاذ جبور في جلادة البحث والتمحيص لا يقل قط عن زميله المصري احمد امين . ان لم يفقه ، ولكن الحظ وعدم التقدير في بلادنا يجعلان الاستاذ في حالة انعزال تام عن الشهرة التي يستحقها امثاله من الذين يجاهدون في سكون وهدوء ولقد تلقينا دعوة لسماع محاضرة الاستاذ جبور عن عمر بن ابي ربيعة وكانت المحاضرة بمثابة هيكل عن هذين الكتابين ، افتن فيها المحاضر فنوناً كانت الى الامس غامضة مبهمة فخلع عليها حلة من الحقيقة وكانت اساليبه فيها طليسة فظل يتحدث عن عمر العاشق الواله ، عن اطواره وعن محبوباته وكان يبث في نظرياته شعر عمر فيزيد البحث جلاء ولقد استطاع ان يحتال على الجمهور في الاسلوب فلم يتسرب الملل اليهم بالرغم من طول الوقت ولي ملاحظة صغيرة اهمس بها في اذن صديقي المحاضر وهي انه كان لبقاً في التخلص من المسؤولية في تقرير النقاط المهمة وحسناً فعل في مثل هذه المناسبة ولكننا وجدناه في كتابه حريصاً الحرص كله على تقرير حاسم لا ابهام فيه ولا غموض .

والخلاصة انها كانت ليلة ممتعة وكان المحاضر فيها لبقاً ...

رواية العدد

الضحية

الزواج معضلة الشرق

عاد الفتى الى بلده يحمل الشهادة الثانوية . فاستقبله اصدقاؤه واهله واصحابه بين معانق ومقبل ومصافح ، وكلهم شاكر لله عودته بالسلامة ومهنيء له بالنجاح وكان سروره عظيماً وكان يشعر بفرح شديد يمازجه شعور عميق من التيه والعجب .

وصل الفتى الى الدار : اما امه فكانت تبكي من السرور واما ابوه فكان شارباه طويلان يهتزان من شدة الفرح ، وكانا يسألانه عن نفسه كثيراً ، وهو يبسم لهما ويجيبهما على ما يسألانه عنه ببساطة ظاهرة ، واما اخوته الاطفال فقد عانقوه واخذوا يتجاذبونه ، فأحدهم امسك بعقدة رقبته وتعلق بها لايريد تركها عابثاً ضاحكاً ، وآخر ركب على ظهره ولف يده البضة على عنقه لاهياًصارخاً ، ورضيعة في حجر امها تناغيه فاتحة فاها العقيقي الصغير ، مادة لسانها الاحمر كأنه قطعة من حلو ، ويداها تفتحان وتغلقان دون ان تمسكا الا الهواء . وكانت الدار سعيدة بضيفها الجديد .

***

الحق ، لقد كانت ايامه الاولى في بلده جميلة عنده ، لذيذة لديه فهو يرى نفسه محبوباً من الكبار والصغار محترماً لديهم كلهم على السواء وكان يشعر هو بهذا كله فيهزه السرور بشدة ، ويغمره الفرح غمراً .

وجلس الفتى يوماً يقلب صفحات الماضي في فكره ، فذكر رفاقه في المدرسة واياه الجميلة فيها ، وذكر رفيقه « س » وذكر قصة حبه وغرامه التي سردها له واستودعه اياها ، ووصف الفتاة الجميلة التي حبها والتي تبادله بحبه حباً ، والرسائل السرية التي كانا يتبادلانها ، والرموز التي كانا قد اصطلحا عليها ذكر تلك الرسالة التي اراه اياها صديقه فاذا ليس في الغلاف كتاب ، وانما الكتاب قد كتب على الغلاف نفسه ، تحت طوابع البريد . وذكر صاحبه « ل » ذلك الفتى الكثير الاطراق الطويل التفكير الذي كان يسأله كثيراً عن سبب اطراقه وتفكيره فلا يجيبه الا بالسكوت ، فيجلس بقربه ويستمع اليه اذ يقول : سافضي اليك بسري ، وقبل ان يسمع منه الجواب يبدأ بسرد سره فاذا هو يحب فتاة لا تحبه لانه ليس بالجميل الذي يحب لجماله ولا بالغني الذي يحب لغناه ، فهو حزين لانه قبيح الوجه دميم المنظر ، وهو ناقم لانه رقيق الحال ، قليل المال ، ثم ذكر صديقاً له ، اكبر منه سناً ، رزيناً عاقلاً ، يفكر اكثر مما يتكلم ، ولا يتكلم الا في شؤون الحياة الاجتماعية ، وكانت له في الزواج نظريات كثيرة . نقلها ، كما علم الفتى بعد ذلك من كتاب للاستاذ « الحداد » اسمه الحب والزواج .

ذكر ذلك فضحك له وتألم ، ثم كرر هذه الكلمة : الحب والزواج ? انه فكر حين كان في المدرسة بالحب قليلاً ولكنه كان بعد ذلك شيئاً من اللهو والعبث لا يرضاه الدرس ولا تقبله المدرسه لذا فأنه لم يجرب ان يحب ابداً . وان هو فكر قليلاً في الحب فأنه لم يفكر آنئذ بالزواج مطلقاً . اما الآن وقد انتهى من المدرسة والدرس ، فما يمنعه من ان يفكر في الحب ، ومن يردعه ان يفكر بالزواج ?

وشعر الفتى بالوحشة في هذه الوحدة التي تكتنفه اكتنافاً شديداً وتضيق عليه تضييقاً عظيماً ، وسئم حياته المتشابهة الصور المتماثلة الالوان ، ورأى اهله منه ذلك ، فعرفوا الداء وراحوا يبحثون عن الدواء ليضمنوا له الشفاء .

وكان اجتماع خطير ، حضره الاهل والاقارب ولم يحضره هو ، ووضعت قضية زواجه موضع البحث ، وقر قرار الجميع على زواجه ، وبعد حديث طويل دام ساعة وبعض ساعة ، اتفق الجميع على ان تكون الآنسة « ص » ابنة خال الفتى زوجة له وشريكة لحياته . واخبرت الام فتاها بهذا الاتفاق فرحة مسرورة ولكن عبس وتولى وهو يقول سأفكر في الامر .

وخلا الى نفسه ، في هدأة الليل ، وسكون الظلام وهو جالس في فراشه معتمد راسه بيديه ، واخذ يسائل نفسه : « الآنسة « ص » ! من تكون هذه الآنسة ? لعله رآها مرة . اجل انه يذكر انه رآها ! ولكن اين? ورجع بفكره الى سنة تقضت ، فذكر انه رآها مع ابنة اخيه وذكر انهما كانت تسمعها درسها ، ورآها تنحني على كتيب صغير في القراءة العربية ثم ترجع عنه وهي تقرأ : ا ، ب ، ت ، ث . . . وضحك هازئاً وقال : أهذه هي الفتاة التي اصطفاها لي اهلي ? ما ابسط عقولهم واشد سذاجتهم ? انها فتاة ساذجة غرة ، وحظها من العلم لا يقاس بما لاخوتها المتعلمات الناجحات . انها لا تفهمني اذا ما تكلمت ولا تشاركني في افكاري اذا ما فكرت . أأتزوجها لاسرح الطرف في وجهها الجميل وقوامها الرشيق ، كما يفعل بعض الحمقى ?

لا : لا ! انني لن اكون كهؤلاء الناس الذين يقيسون السعادة بمقياس الجمال . فلأرفضها اذاً ولألح في رفضها ، ولأهرب منها ، ولأبحث عن الزوجة الصالحة انا بنفسي ، ألست انا الذي يريد ان يتزوج دون سواي ?

وأخبر امه بما جال في خاطره وما وطد النفس عليه ، فاجابته هي بعد ممانعة : أفعل ما بدا لك فانت احق منا بالخيار ، فتش عن المرأة التي تروقك وليس علينا الا ان نأتيك بها اذا ما وجدتها . اذاً فلقد خير في زواجه . انها لنعمة يغبط عليها ، وراح يفتش عن زوجة المستقبل .

همس الفتى في نفسه قائلاً : ماذا اريد في المرأة!! وسائل نفسه هذا السؤال كثيراً وكانت نفسه تجيبه دائماً بقولها : اريد في المرأة شرف محتدها ، ورجاحة عقلها ، وذكائها ، ورقتها ، وعفتها وشرفها ، ومتعلمة . ثم لا يهمني جمالها الا قليلاً . وكان عقل الفتى يقوده الى ان جمال المرأة ظل زائل ، ولون حائل ومتى زال الجمال ، انفكت عرى المحبة ، وحل الشقاء وكانت نهاية الامر الطلاق . وجد ضالته ، ووجدها في فتاة من الطبقة العالية ، فتعرف اليها ، ورأى فيها ضالته المنشودة فأحبها وتعرفت اليه وعرفت فيه مناها واملها فأحبته ، وكلف كل منهما بالآخر كلفاً شديداً فهي تحبه وتحترمه لمنزلته العالية بين الناس ولاخلاقه الممدوحة على افواههم وفي قلوبهم ، وهو يحبها لكرم في اصلها » وجمال في نفسها ، وثقافة في عقلها .

وخطبها له اهله فكانت آثار الرفض وعدم الاجابة بادية في لهجة اهلها في شيء من قلة الاكتراث ولم يكتف اهل الفتى بهذا التعريض وذلك الاعراض

فهم يعيدون الطلب ويلحون فيه ، فيصدهم اهل الفتاة ويدعون بانها مخطوبة لابن عمها، وهي ليست بمخطوبة في الواقع لاحد انما العادات والتقاليد والاطماع لا تسمح بهذا الزواج ، فالفتاة من طبقة غير طبقة الفتى ، وغناها فوق غناه . وعار على الفتاة في مذهبهم ان تتزوج بفتى اقل منها منزلة ومالاً مهما كانت اخلاقه حميدة ومهما كان حظه من الثقافة والعلم عظيماً

اذاً فالفتى قد اخفق واذاً فالفتاة قد اضطربت لهذا الاخفاق اضطراباً عظيماً وحزنت له حزناً شديداً وتألمت من أجله ألماً قوياً مبرحاً كل هذا والاهل عنها غافلون . قد وضعوا على اعينهم سجفاً سميكة من التقاليد والاطماع .

اما الفتى فقد تطرق اليأس الى قلبه،واضطربت نفسه ، ولكن عقله كان دائماً يتغلب على عاطفته فيلزم السكينة والوقار . وكثيراً ما حدثته نفسه بالانتحار ولكنه كان كل مرة يرجع الى نفسه فيحاسبها ويردعها . وكان يقول في اوقات يأسه لو ان احد غيره ابتلي بما ابتلي به لم يجد لنفسه مخلصاً من حياة سخيفة يقتل فيها الاهل فتياتهم على مذبح الاطماع والتقاليد الا الانتحار .

وجرب ان يحب فتاة اخرى عله ينسى تلك التي ملأت عقله ونفسه وملكت عليه لبه وحسه . ولكن هيهات !! انه لن ينساها . ولن ينساها الى الابد ...

وخاب الفتى في السعادة وقاده تفكيره الى ان الحياة جدال والجدال الم وليس فيها من اللذة والسعادة الا برق خاطف وسحاب جهام .

وترامى على الوظائف واحدة بعد واحدة حاملاً شهادته بيديه ،ولكنه ما كان يجد من اولياء الامور الا المماطلة والتسويف،ودخل فحصاً لوظيفة الجباية فلم ينجح ، لانه لم يكن منسوباً ولا محسوباً . ونقم من العالم، ولكنه اضطر بعد ذلك الى ان يقدم نفسه للجندية ، فلم يقبل في السنة الاولى لمرض في عينيه سماه له الطبيب « تراخوم » وفي السنة الثانية اتى بوريقة صغيرة كتبت بخط قائد اجنبي كان صديقاً لوالده ، فاذا هم يعتذرون اليه بعدم «معرفتهم» اياه ، واذا هم يدخلونه السلك على الرحب والسعة .

سافر الى القرى في « اقتفاء اثر مجرم » ورجع [illegible]

زوجها الشرس منذ خرج من وظيفة . اما زوجها فلم يهمه من امرها شيء ، فانصرف الى ملاذه وشهواته واما هي فثارت في نفسها وفي جسمها ثورة من الآلام ، واتصل به انها الآن مشرفة على الموت قد نفض الاطباء منها يدهم، لانها مصابة بمرض سار ، فراح اليها يلتمس مواجهتها . واذن له اهلها بان يراها . بعد ان ألحت هي في ذلك الحاحاً شديداً .

ودخل عليها في غرفتها ، فاذا جسد هزيل ، مسجى على سرير ، وناداها باسمها ، ففتحت جفنين ذابلين عن عينين غائرتين . ونظرت اليه نظرة حنان واستعطاف وقالت :

— هذا انت ؟

قال ملتاعاً :

— اجل . انا

قالت :

— اتحبني ؟

قال :

فدتك نفسي ، وهل تشكين في ذلك ؟ اني احبك ، واحبك الى الابد .

قالت :

اني لسعيدة ... اجل سعيدة ... لرؤياك .

وساد صمت عميق قطعته الفتاة قائلة :

— اني اموت . قال وقد تقطع قلبه اسى وحرقة :

— ابقي بجانبي ، ابقي لأجلي ، اني لا اطيق العيش بعدك . قالت :

— لا ، لقد ... قضي الامر ... اسمع ... اني اوصيك ...

— فديتك ماذا تريدين ؟

— ان تتزوج ... بعدي .

— أأذوق طعم الهناء بعدك ؟ ان هذا ليقتلني .

— انا ... انا اريد ... ذلك ... دعني اموت ... سعيدة ... وانت ... انت آخر آمالي

— ليكن ما تريدين ... ولكن آه ! يا الهي [illegible]

ليخفق كطائر مذبوح ، اني اشعر انه يذوب ، محال لن ادعك تذهبين .

— أجل ... تزوج ، واهنأ ... وان أتتك طفلة ... فسمها باسمي . ولا تزوجها ... انت ... دعها تتزوج من تريد ، ولا تنسى ... ان تضع الازهار والريحان ... على قبري . وان ... تذكرني

وتغير لون المريضة وتململت في فراشها واحترقت العبرات بمقلتيها السوداوتين الغائرتين . ولم يطق الفتى كل هذا ، فأجهش بالبكاء . فاخرجوه من عندها . واوصلوه الى داره . وليس على وجه البسيطة اتعس ولا اشقى منه .

*

مضى عام وعام واعوام ...

وهناك ... على قبر جميل زرع فوقه الورد والريحان ، وقف فتى في مقتبل العمر ، وميعة الصبا ولكن الألم قد غشي وجهه الجميل بمسحة من الكآبة والحزن ، فلا تكاد تعرف فيه الفتى الذي عهدته قبل اعوام !! فالوجه الحالم قد تغيرت ملامحه ، ولوح الحزن لونه ، والجبين الناصع قد تخدد ، والشعر الجميل قد تجعد واغبر ، والنظر الحاد الثاقب قد انكسر وتاه ، والشفة الرطبة قد ظهر عليها الاسى باجلى مظهره ، وقف مطرقاً ، ووقفت بجانبه فتاة جميلة واطرقت كما اطرق ، وبكي فبكت، وغشيتها غاشية من الحزن عميقة ، وذهلا عن كل ما يحيط بهما من الاشياء . واستفاقا من ذهولها على صوت طفلتها « خديجه الصغيرة » تقول في فرح الطفولة ومرحها :

— وضعت الورود على قبر خالتي يا «بابا»

فرفع الفتي رأسه ، ثم اطرق مفكراً ، ثم هز رأسه ، كعادته حين يزور هذا القبر وقال :

— مسكينة ! لقد ذهبت ضحية الاطماع والتقاليد

والتفت الى طفلته وانحنى عليها ، وضمها الى صدره وصاح

— خديجه ! خديجه !!! ....

وأحرق شعرها بدموعه وقبلاته

حلب — اسماعيل [illegible]

ما هي القومية

ان هذه المسألة تبدو سهلة التحديد ولكننا لو محصنا الحقيقة لوجدناها في منتهى الدقة ولا غنى لنا اليوم وقد كثر الكلام على القومية بعد ان ازمعت الحكومة المنتدبة على اعطاء سوريا حريتها واستقلالها من ايضاح معناها وتحديده فلا الوحدة الجغرافية ولا العنصرية تكونان قومية ثابتة مع اعترافنا بان الامرين يدخلان في تكوينها .

بعد هذا الاعتراف بقي علينا ان ننظر الى وحدة الدين ووحدة اللغة وعلاقتهما بالقومية .

بعض المفكرين يقولون ان الدين اساس كل قومية وعماد كل نهضة وطنية والحقيقة اننا لو طالعنا تاريخ الامم والشعوب القديمة لوجدنا ان كل دولة او امة سعت لتوحيد نظمها على قاعدة تعاليمها الدينية كان نصيبها الفشل .

فالدين وحده لا يكفي بانشاء قومية راسخة البنيان .

أجل ان وحدة الدين تساعد على تكوين القومية اذا فرضنا وجود امة تدين كلها بدين واحد كالعرب في الحجاز بعد الاسلام وسكان اسكوتلندا بعد اعتناقهم المذهب الانجيلي . والامر الذي لا يحتاج الى برهان ان اختلاف الرأي في العقيدة الدين اضر بقوميات كثيرة فالقومية العثمانية لم توجد في زمن من الازمنة لان تعدد الاديان والاختلافات الكثيرة في تلك الدولة كانت من اكبر العوامل التي قضت على الروح القومية .

كذلك القومية البولونية كان سبب اضمحلالها الشقاق الديني .

على اننا نرى في جهة ثانية ان الدولة الانكليزية لم يقف في سبيل قوميتها الاختلاف المذهبي بل تراها سائر الى الامام وان القومية الالمانية لم يمنعها عن التقدم اعتناق نصف الامة لمذهب والنصف الثاني لمذهب آخر فنستنتج من هذا ان الدين لم يكن عاملاً من الطراز الاول في تكوين القومية بل نراه انه ساعدها في بعض الاحيان وقاومها في احيان كثيرة .

ولكننا لو بحثنا بحثاً مدققاً خالياً عن كل غرض الاحب الحقيقة لوجدنا ان اللغة من افعل البواعث لانشاء القومية ونموها لان اللغة الواحدة تخلق عقلية واحدة ورأياً وآداباً واحدة تتمثل في النظم والنثر وما الى ذلك من اغان وقصص توحي وحياً ذا اثر واحد في عقول الناشئة في ذوي الرأي واولي الامر ومع كل هذا نجد ان اللغة الاسبانية اللغة المعول عليها في اواسط اميركا وجنوبيها ولكن لم نر امة من امم الاميركتين الوسطى والجنوبية تميل ميلاً جدياً الى الاتحاد مع اسبانيا ولغة الولايات المتحدة الاميركية انكليزية وهي دولة مستقلة تمام الاستقلال عن بريطانيا العظمى ونرى من ناحية اخرى ان الشعب السويسري امة ذات قومية خاصة لا نزاع فيها ولكنهم لا يتكلمون لغة واحدة كذلك البلجيك لها قومية خاصة بها تؤيدها جميع ابناء البلاد مع انهم يتكلمون الفرنساوية والالمانية والفلمنكية فاللغة اذاً لا تكفي وحدها لتكوين قومية ذات نزعة خاصة .

اذن ما هي القومية ؟

« انها كلة صعبة التحديد لانها فكرة لا كلة وعاطفة لا نص عليها في لوح ولا قاعدة في كتاب » .

القومية مبادىء ادبية تهذيبية ترضع مع اللبن لا تدرس في كتاب ولا تلقن في مدرسة تقاليد موروثة ترجع في اصلها الى انتصار او فخر او مباهاة بفعال ماضية مجيدة ، واما الى اشتراك في اضطهاد او ظلم . اساسها ان تعتقد الامة انها في مجموعها كتلة واحدة تربطها بعضها الى بعض ربط حقيقية مبنية على اساس متين فلا عنصر يتفوق على عنصر ولا حزب يضطهد حزباً بل الكل سواء امام القانون .

فالجهاد المشترك والتضامن في دفع المظالم ورفع المغارم وذكرى ماض يهيج العواطف ويرفع الشعور الى اعلى دركات الخيال فالتجرد فالمثل الاعلى — هذه دعائم القومية — ولذا نرى انها ما كانت قط الا بنت مغالبة وكفاح او وليدة ثورة ينفخ زعيم في نارها فما فعله مزيني في ايطاليا كان له من الفضل في تكوين القومية الايطالية اضعاف ما لوحدتهم الجغرافية او اللغوية او الدينية فالقومية شكل من اشكال الانظمة الاوربية وصلت الينا كما هي الآن بعد تقلب وارتفاع وهبوط يملاء حديثه التاريخ : نحن الآن عائشون في لجج من النظم السياسية فان لم نتجه مع هذا التيار الهائل غرقنا وكان نصيبنا الاضمحلال ولكن اذا اتجهنا فلنجعل نصب اعيننا الوصول الى ميناء السلام والا ضللنا السبيل وهناك الطامة الكبرى والبلية العظمى والله من وراء الهداية .

وديع سليم الحداد

تابع مقال صفحة ١٥

على اليابان عصبة الامم فتقف في وجهها الدول الكبرى الاوروبية والولايات المتحدة .

ومنذ شهر تقريباً ذكر سفير انكلترا في اليابان حكومة توكيو ان هناك معاهدة بينها وبين انكلترا وفرنسا والولايات المتحدة والبلجيك والبرتغال وايطاليا تقضي بالمحافظة التامة على استقلال الصين فكان جواب الحكومة :

انها تنظر الى الحركة الحرة في الصين الشمالية نظرة ذات فائدة .

وهكذا يظهر ان مطامع اليابانيين في الصين لا بد منها فقد تمكنوا من الاستيلاء على مرفأ تنغ كو اكبر واهم مرفأ في الصين الشمالية .

*

ويرى ايضاً ان الصين التي يستولي عليها اليابان في الشمال والجيش الاحمر في الجنوب لا بد ان تنقسم الى ثلاث ممالك كما كانت قديماً .

النسائيات

اذا أحبت امرأة رجلاً فهل يجوز لها ان تبدأ بمكاشفته حبها له ؟

حاولت الكاتبة الفرنسية ريموند مشار مديرة «جريدة المرأة» ان تبحث هذا الموضوع القيم آخذة أراء بعض الشخصيات فيه فقالت :

*

كلما درست في هذه الصفحة المساة «منبر المراة» حالة نفسية من حالات المرأة تقاطرت علي بسرعة الرسائل العديدة المؤثرة الفعالة التي تثبت لي مبلغ اهتمام القراء بالمواضيع التي تدور على محور المحبة والشعور لقد فتشت كثيراً عن موضوع يستهويكم فوجدته ذات يوم ورويته لزميلاتي فرحن على اختلاف عقلياتهن يجبن عليه ويجدر ان اقول انه لم تمر واحدة منهن بالسؤال دونما ابداء رأي .

اما السوأل فهو ما يأتي :

« اذا احبت امرأة رجلاً فهل يجوز لها ان تبدأ بمكاشفته حبها له ؟»

وقد انتدبت الجريدة صاحبة الاقتراح احدى محرراتها فقابلت الممثلة فالانتين تيسيه وكتبت عنها القطعة التالية التي تتضمن رأي هذه الحسناء . والمعرض سيوالي نقل هذه الآراء في كل عدد من اعداده .

جواب فالانتين تسيه

ان فالانتين تمثال للجمال من تلك التماثيل الخالدة التي خلقها اولئك الذين عبدوا الجمال وقدسوه .

عبثاً اسعى لوصف لون ناظريها وشكل فمها وهذه القامة لمشوقة والفخذين الطويلين اللذين تحسبهما في تحركهما المتزن انغاماً جزلى سكرى ، وذاك الشعر الجميل الاشقر المجعد اللماع كانما هو امواج مذهبة لا يهدأ خفقانها ولا يطمئن ، ولون بشرتها الطري الناعم الذائب كما تذوب الثمرة بين يدي الصيف ، ورقة صوتها العذب ، ونظرها الجذاب الساحر .

ذاك لان الآلهة سكبت فالانتين وصبت في دمعها كل الالوان التي تدعوك الى العبادة والتقديس دخلت عليها ذات يوم في منزلها فاذا هي في

فاستقبلتني باسمة قائلة :

انت هي السيدة التي تطلب ان احدثها عن الهوى ؟ الموضوع الجميل ؟ ان هناك احاديث كثيرة الا اني لا اقدر ان احادثك اكثر من ربع ساعة .

— لا بأس يا سيدتي ان ربع ساعة تكفي اذا لم يعكرها علينا احد

وفي تلك الدقيقة نفسها طرق الباب ودخلت منه ايفون ديكو من الكوميديا الافرنسية فاستقبلت مدام فالانتين صديقتها ثم عدنا الى الحديث فقلت :

— مدام لو عشقت رجلاً ......

— آه يا الهي ....

— لو عشقت رجلاً ولم يصارحك بحبه اتصارحيه ؟ !

فارخت فالانتين على وجها الجميل حيرة جميلة ثم قالت :

— في الحال دونما ابطاء .

— انا احب في المرأة هذه الجرأة التي تهدم التربية والعادات والتقاليد القديمة التي صيرت امهاتنا كالعصافير الخائفة الوجلة افليس من المضحك مثلاً ان تخرس المرأة امام سعادة تسير اليها اذا كان الرجل الذي تحبه لا يبوح بحبه لها . لسبب ما ؟ !

— ذاك حقيقة رأيي .

— وما هو رأيك ، مدام ، في الرجل الذي يصمت دون البوح بحبه ؟ افلا ترين فيه بعض شيء ... من الحماقة والجبن .

— لا ... ولكن قد يكون فيه بعض البلادة او بعض الريبة في ان تكون المحبة متبادلة .

— وما رأيك في البليد فأجابت فالانتين باسمة

— اعتقد ان البلادة في الهوى شيء يؤسف له جداً

— اما من جهة الريبة التي تشيرين اليها فلست ارى رجال اليوم يضيعون وقتهم في درس انفعالاتهم النفسية والاصغاء الى ما يقوم من العراك في داخلهم .

— ولمَ لا ؟ والمرأة تشك احياناً في نفسها .



فالانتين تيسيه

الخاصة بالمرأة .

— وهناك ايضاً بعض رجال على جانب من الرقة - فمع هؤلاء لا ارى بأساً في ان تبدأ المرأة في المصارحة اذا رأت من تحب في خجل من ان يكاشفها بما في نفسه ثم قامت فالانتين كأنما تشير بان الوقت المعين قد انتهى .

— سؤال واحد بعد يا سيدتي . انه لمن المستحب ان يعرف المرء التأثرات التي تنتاب ذاك الرجل البليد بعد ان يفاجأ بمكاشفة غرامية . فهل لك ان تحددي هذه التأثرات ؟

— لقد اكثرت من الاسئلة . ولكي نختم اقول لك ان ذلك الرجل لا يمكنه ان يظل جامداً دون احساس .

— واذا ظل كذلك كان لا شك أحمقاً مظلم القلب . اذ لو سلمنا بان يكون ذلك الرجل بليداً او قلقاً ، او غير ذي ميل لتلك المرأة وهو آخر حدود النفرة فالشيء المعقول ان المكاشفة الغرامية تثير العواطف وتملأ النفس سروراً لا سيما للشخص الذي

هل العلم مضر ببلادنا ؟

الى « ادونيس » قرطبا

ايها الاديب العزيز :

قرأت مقالتك في المعرض الغراء : « عودوا الى تحت السنديانة » » وحزنت حزنك علَى حالة الطلاب والطبقة المتعلمة في بلادنا ، ولكنني لست من رأيك بالعودة الى « تحت السنديانة » لان الحياة لا تعود الى الوراء . موا كب الامم سائرة نحو الكمال في العلم الادبي والعلم الصناعي والعلم الزراعي ، العلم الكامل الذي منه تتفرع اصل اعمال الحياة الحاضرة وعلينا ان نسير مو كبنا الصغير بين تلك المواكب . الحياة تتطور كل يوم بل كل ثانية وعلينا ان نكيف حياتنا على تطوراتها .

اني اطلب ، ايها الاديب ، عكس طلبك من الشعب والشبيبة : اني اصرح انه يلزمنا تعمق و توسع في العلوم ، واذا قلت العلوم — اطلب المغفرة من اساتذة اللغة العربية في لبنان — لا اعني البيان والبديع والعروض .

كنت احب ايها الاديب ان اسمعك تلوم حكومتك واغنياء بلادك ومدارس بلادك بدلاً من ان تلوم الشبيبة المتعلمة : العلم هو اساس كل شيء في هذا العصر ، واذا لم ينفع العلم الآن لنقص في ادارة البلاد او لتأخر في نهضتها الصناعية والزراعية فلا يسوغ ذلك تحبيذ الجهل ، فمتى دقت ساعة النهضة القومية فعلى اكتاف هذه الشبيبة المتعلمة ستقوم تلك النهضة وادمغة الشبيبة وسواعدها ستجر كان تلك النهضة ، واما طلبك من الحكومة ان تمنع الطلاب الفقراء من متابعة دروسهم فهو منتهى الظلم والتعدي علَى الحرية الشخصية التي سالت دماء الاحرار في كل بلاد من اجلها !!! ...

فاطلب ، ايها الاديب العزيز ، عوضاً عن ذلك ان تمنع الحكومة الفقراء والاميين من السفر الى المهاجر النائية للسعي وراء حياة تعيسة محتقرة قد يكون الانتحار افضل منها .

ان اسباب شقاء المتعلمين والطلاب في بلادنا ليست كثرتهم او ... او ... بل ...

الاسباب ، في نظري ، تنحصر في ثلاثة عوامل : غلاء اجور المدارس ، اسلوب التعليم ، جمود البلاد الاقتصادي .

غلاء الرواتب :

كان راتب المدرسة قبل الحرب ، على ما نعلم ، من الثاني ليرات الى الاثنتي عشرة ليرة عثمانية ذهباً او فلنقل خمس عشر ليرة . اما الآن فالمدارس تتقاضى نحو ثلاثين ليرة عثمانية اي نحو ضعفي القيمة . والكتب وسائر اللوازم المدرسية التي كانت تكلف الطالب شيئاً قليلاً ، لا يقل مصروفها عن العشرين ليرة ذهباً . فاصبح التلميذ علَى هذه الحالة يكلف اهله نحو خمسين ليرة عثمانية علَى اقل تعديل .

كل يعلم ان المعيشة في الوقت الحاضر هي ارخص مما كانت عليه قبل الحرب الكبرى والملابس هي ايضاً ارخص من الماضي ولا نرى زيادة في مصاريف المدرسة الا في اجرة الاساتذة فهل تلك الزيادة البسيطة تستلزم زيادة الرواتب اربعة اضعاف ؟ ثم فوق غلاء الرواتب وجميع ضروريات التلميذ ، فالمدارس تسهل على الطلاب وسائل المصارفات بدلاً من ان تعطيهم درساً في الاقتصاد وتلاحظ حالة آبائهم . والتلميذ المبذر هو احب الى معلميه ومناظريه من المقتصد . كنت تلميذاً واعرف . وجهل الاهل له عامل ايضاً في حياة التلميذ : فالقروي الذي يتكبد اصعب المشاق ليعلم ابنه في مدارس بيروت ، يريد ان تكون حياة ولده كحياة الاغنياء فيشجعه بذلك علَى التبذير عوضاً من ان يطلب منه ان يكون مقتصداً ، ناظراً الى مستقبله .

اسلوب التدريس :

ان اسلوب تدريس اللغة العربية في بلادنا هو العامل الاكثر ضرراً في حياة الطالب . فاكثر الاهل يرغبون ان يتوصل ولدهم الى القراءة والكتابة الصحيحة باسرع ما يمكن ، ولا نظن ان واحداً من الاقارب يريد ان يعمل من ولده سيبويه او عبدالله البستاني

فهل تراعي المدارس وهل يراعي الاساتذة هذه الرغبة ؟

ولكي يكتب ويقرأ التلميذ اللغة العربية صحيحاً ، كما يرغب اكثر الاهل ، يلزمه ان يتعلم قواعد النحو الرئيسية ومبادىء الصرف . فابن اثنتي عشرة سنة لو درس هذه القواعد كما يجب ان يدرسها ، يتوصل الى الكتابة والقراءة الصحيحتين بسنة واحدة . لانه يجب ان نلاحظ ويجب ان يفهم الاساتذة ان التلميذ يتعلم القراءة فقط من قواعدهم المملة ، هو يتعلم ما يعرفه التلميذ الافرنسي او الانكليزي طبيعياً لان التلميذ بتعلمه القراءة والكتابة البسيطة لم يحصل الا علَى مفتاح العلم ، الكتابة والقراءة يزقان عن عينيه غشاء الامية فقط ، فيري حقل العلوم واسعاً امامه اذا كان في عينيه بريق من الذكاء وشهوة الى المعرفة ، ويبتديء اذ ذاك بالاقتباس والا اكتفى بمبادئه وانصرف الى عمل يكسب منه رزقه .

اما عندنا فمتى وصل التلميذ الى المدرسة يريده استاذه مستقبلاً كبيراً وعلماً كاملاً في الصرف والنحو والبيان والعروض فيضع ذلك التلميذ المسكين ، الذي لم يسمع بالعلم الا في المدرسة ، كل آماله في هذا البروغرام العقيم ويفهم من استاذه انه متى بلغ الحجة فهو اما « شوقي » واما حافظ » واما البستاني . ولكن من يفهم ذلك المسكين ان كل ذلك هو هباء منثور . بين الوف بل مئات الوف الطلبة ، طالب واحد خلق ليكون شاعراً فلماذا نتلف اوقات الآخرين بتعلم العروض وليذكر لنا رؤساء مدارس بلادنا في اي بلاد من العالم تُعلم قواعد البيان والبديع . البيان لا يُعلم في كتاب بل يُعلم بمطالعة نوابغ الشعراء والكتاب ودرس تاريخهم ومؤلفاتهم هذا ما رأيناه في مدارس الغرب . ولا تظن ، ايها الاديب ، ان ذلك التدريس العقيم يقرن بالمطالعة . فالمطالعة عند استاذ البيان والبديع والعروض هي وقت ضائع ، فعنده « يُخلق الانسان شاعراً » ويجب ان تكون شاعريته عارية مجردة تأتي رأساً من عالم الالهام الى عالم الوجود . فيترك التلميذ المسكين المدرسة لا يحمل الا قليلاً من العلم وكثيراً من الادعاء : فان كان ذا قريحة ...

وتردداً طويلاً ، فهي فقيرة بالصور والمفردات · وان كان بدون قريحة اخذ يفرك جبهته اليابسة ويمشي في غرفته ذهاباً واياباً كالمجنون الى ان يصادف في حياته رجلاً شجاعاً يفهمه بصراحة انه لم يخلق للشعر والكتابة بل لعمل آخر وكم في الحياة من المهن الشريفة غير نظم الشعر ، يا اساتذة اللغة العربية الاعزاء !! · ·

ان المدرسة لا تخصص وقتاً طويلاً لتدريس اللغة العربية لانها تعلم ان سائر العلوم تُدرس باللغات الاجنبية : الافرنسية او الانكليزية ولكن الاساتذة الكرام ، بسلطتهم واسلوبهم يُشرّبون الطالب تلك الروح « العقيمة » وهي انه متى اتقن اللغة العربية اتقاناً تاماً يصير اما لغوياً ! واما شاعراً ! واما الاثنين معاً ! ، وهذا الحلم الجميل يشغل رأس التلميذ ويستوعب كل قواه العقلية ، فينسى الغاية التي من اجلها اتى المدرسة ويهمل سائر دروسه النافعة · فهل تعجب ، يا سيدي ، اذا قلت لك اني لم ارَ شاباً لبنانياً او سورياً واحداً ماراً بهذه المدينة وقاصداً الحياة في المهجر الا وهو يدعي الشعر ، ويحملك على ان تفهم من حديثه انه لو تيسر له المال في موطنه لما هاجر بل لكان أسس « مجلة » او « جريدة » يكون لها مستقبل عظيم في البلاد · وهل تصدق اذا قلت لك اني درست في بيروت وكنت من الاولين اذا لم اقل الاول في دروسي العربية ، وعرفت لاول مرة في المانيا في مكتبه « شتونكارت » · ان المتنبي هو من شعراء الجيل العاشر وهل لا تحزن اذا قلت لك ان اكثر هؤلاء المدعين ، والحانقين على الدهر لانه لم يسهل لهم المضي في حياتهم الادبية ، لا يحسنون الكتابة الصحيحة ، التي يجب ان يعرفها ابن خمس عشرة سنة · وهل لا يزيد حزنك وألمك اذا قلت لك اننا كنا نُمنع في مدرسة بيروت من مطالعة جبران والريحاني وسائر نوابغ لبنان وسوريا ! وكان يتحتم علينا مطالعة الحريري واليازجي والشرتوني وغيرهم من علماء اللغة

وهل تعجب الآن من رؤية الطالب في بؤس وشقاء ?! · · ·

جمود البلاد الاقتصادي :

هو العامل الرئيسي المسبب شقاء الطالب والمتعلم في بلادنا — فالتقدم العلمي — اقول « التقدم

شرح استاذه واكتسب بذكائه الفطري علماً يؤهله للمضي في الحياة بقدم ثابتة) او النهضة الادبية والفكرية لم ترافق في بلادنا بنهضة اقتصادية ، زراعية ، صناعية وتجارية · فطرق المتعلم معروفة ومحدودة : فاما ان يحصل على وظيفة في الحكومة اذا كان من اقارب كبار الموظفين واما ان ينضم الى محرري احدى الجرائد اذا كان ذا المام بالكتابة واما ان يمتطي متن البحار محمولاً بالآمال والاحلام ·

ان الفلاح الحقيقي الذي لا يعرف الا حراثة الارض مهنة ، الذي يجهل القراءة والكتابة يهرب اليوم من بلادك ، ايها الاديب ، فكيف تلوم حامل الشهادة الذي ملأت الآمال صدره وارته مستقبلاً واسع الاطراف · يجب ان تقف مثلي هنا ، في مرسيليا ، باب الشرق والغرب ، كي ترى كل طبقات الشعب السوري من الفلاح الى حامل الشهادة الى ابن البيوتات الكبيرة هاربين من الفقر والشقاء ·

في العالم اليوم نهضة اقتصادية تعدت حدود كل الامم الحية · هي روح اقتصادية ، صناعية وزراعية وتجارية بثتها « اليابان » في جميع الشعوب الجديدة وتأثرت بها كل الامم الساعية الى الاستقلال الاقتصادى والسياسي ، هي روح اشعرت العالم ان ليست اوروبا وحدها تقدر ان تصنع وتصدر مصنوعاتها الى الخارج ، بل كل امة فيها بعض الرؤوس المفكرة والايادي العاملة تقدر ان تفعل ذلك ، بل ان الشرق هو اقوى على الصناعة والانتاج من الغرب لرخص اليد العاملة ولاجتهاد وسرعة ومثابرة وطاعة العامل الشرقي ولعدم تفشي روح البلشفة فيه ·

هل تعلم ، ايها الاديب ، ان اربعة مشاريع صناعية وزراعية في الوطن يؤسسها مثريو بلادك تقدر ان تشغل العشرة آلاف متعلم الموجودين في بلادك وهل لا تظن ان في بيروت من المتمولين القادرين على خلق تلك المشاريع لو ارادوا وهم رغم ذلك نائمون على الذهب المكردس في خزائنهم ?

لا شيء على الاطلاق يقدر ان يعرقل النهضة الاقتصادية · وليست الضرائب التي يدعيها الناس حجر العثرة في سبيلهم لتوقف التيار الاقتصادي اذا كان مكهرباً بالعلم الحقيقي · ان الضرائب في اوروبا هي فوق ما يتصوره العقل ورغم ذلك فالمعامل تتابع الانتاج · ان اليابان تلاقي صعوبات لا تذلل ولكن

كل صعب · لا تقل لي ان اليابان قوية ، فحركة اليابان الاقتصادية ليست وليدة قوتها البحرية او البرية بل هي قائمة على سواعد عمالها الذين يتقاضون قليلاً ويعملون كثيراً · فهل تظن انه من المستحيل على الشام ان تصدر بعض مصنوعاتها الى باريس ? كلا ليس بالمستحيل · ان ذلك الصعلوك الياباني ، لابس « الكيمانو » يُلبس راقصات باريس ونيويورك اجمل الحرير · وهل تصدق اذا قلت لك ان اليابان تصدر المعكرونه الى ايطاليا وآلات التصوير الى اميركا والحرير الى فرنسا وقناديل الكهرباء الى المانيا والمصنوعات القطنية الى انكلترا? ليست الحكومة اليابانية تدخل ذلك الى بلدان العالم بقوتها ، بل الشعب الياباني بل ذلك العامل المجتهد والرأسمالي المفكر هم الذين يصدرون البضاعة الى اقطار العالم وليس من المستحيل ، لو كان عندنا نهضة صناعية ان نحارب برخص اليد العاملة عندنا اكبر دولة ولكن افهم ذلك اغنياء بلاده الجالسين الى الطاولة الخضراء

ان حامل الشهادة في بلادك يطلب عشرين ليرة سورية شهرياً ليشتغل فهل يدل ذلك على كسل او كبرياء ?

ولكن حامل الشهادة فقير ، ولا يقدر ان يعود الى المعول وهو يرى صاحب المعول يهرب من الحقل ·

واذا نظرنا الى حالة البلاد الزراعية ماذا نرى? ربما انتم المتخلفون لا ترون شيئاً انما انا ارى اشياء كثيرة : تركيا تملأ فرنسا بالاثمار اليابسة التي تقدر ان تصدرها بلادنا · ارى اسبانيا تغرق اسواق فرنسا بالليمون واصحاب الجنائن في بلادنا يملأون المقاهي والمتنزهات · ارى « الاتحاد الجنوبي الافريقي » يصدر الليمون والاجاص والتفاح والعنب الى فرنسا ونحن على رمية حجر من مرسيليا لاهون بالسياسة العقيمة ، بالسياسة الوهمية · ارى الولايات المتحدة تصدر ملايين الصناديق من المشمش اليابس الى فرنسا ومشمش « الزيداني » تأكله الغربان ·

وآخر سؤال اطرحه عليك ، ايها الاديب العزيز هو : « هل رأيت او سمعت او قرأت في احدى جرائد لبنان مقالة زراعية او صناعية تخبر هذا الشعب المسكين ماذا يحدث عند الامم الاخرى لعله

حادثة حورتعلا

ملحم قاسم يجرح ، وابنه يقتل ستة

وقعت في حورتعلا احدى قرى بعلبك حادثة دامية ذهب ضحيتها ستة قتلى وخمسة جرحى وكان ابطالها ملحم قاسم وولداه محمد ومحمود من جهة وعائلة علي مفلح المصري من جهة اخرى ، وبين الفريقين نسب قرابة وولاء • واسباب هذه الحادثة خلاف نشب اولاً بين ملحم قاسم وعلي مفلح المصري فجر الى الخصام والعراك وكان من ورائه ان جرح ملحم قاسم جراحاً بليغة في رأسه بضربة من علي مفلح •

وما ان وصل الخبر الى ولديه محمد ومحمود حتى اسرعا مع بعض رجالهم واشتبكوا مع عائلة مفلح في عراك وقع فيه علي مفلح واولاده قتلى وأصيب نفر من رجال الفريقين ، ومن غيرهم بجراح مختلفة •

ولقد القي القبض على فريق من المتعاركين ، ونقل ملحم قاسم الى المستشفى ، اما ولداه فما برحا فارين قيد المطاردة •

وبهذه المناسبة ننشر صورة فريدة تمثل (سلطان البر) وهو لقب ملحم قاسم الى الشمال وولده محمد الى اليمين وقد وقف بينهما المرحوم شندور زريق •



وننشر صورة ثانية تمثل ملحم قاسم وقرينته ام علي المشهورة ببسالتها تحمل في يدها بندقية حربية كثيراً ما كانت سلاحها الفعال في المواقف الفعالة •



وتقول بعض الصحف ان اسباب الخلاف الحقيقية بين العائلتين المتعاركتين لا تزال مجهولة •

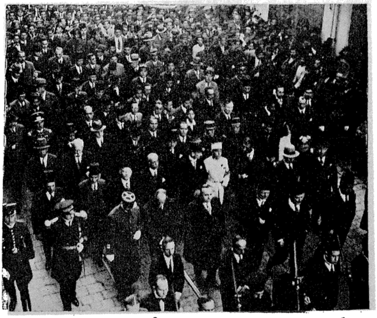
جنازة فقيد الملة الارثوذكسية المثلث الرحمات السيد جراسيموس مسره متروبوليت بيروت



مشهد النعش مكشوفاً على العربة الفخمة التي كانت تجره ويظهر محاطاً بفريق من الكهنة ووراءه صاحبا السيادة المطران ايليا الصليبي والمطران ايليا كرم والارشمندريت ابو طبر ٠



هيئة الاكليروس الارثوذكسي وقد ظهر غبطة البطريرك الكسندروس يمشي بين السادة المطارنة يتقدمهم لفيف الارشمندريتة يحملون تاج الفقيد وعكازه واوسمته



[illegible]

صاحبة الاثواب المئة

سونجا هيني

مما لا ريب فيه انه لا توجد في العالم كله حسناء تهتم بازيائها وتبرجها قدر ما تهتم الحسناء سونجا هيني ملكة التزحلق على الجليد . ولا تكتفي سونجا كبقية الحسان في الذهاب الى الخياطات المشهورات لتدلهن على الشكل والاقمشة التي تطلبها بل تراها تذهب هي نفسها الى بائعي الاقمشة الحريرية وتختار ما يلائم نفسيتها وهي تعشق الاقمشة الناعمة الشفافة وليست لتشتري القماش بالقياس بل بالوزن . فان دخلت الى محل ما قالت : « اريد رداءً يزن ثلاثمائة غرام . »

والذي يلاحظ انه لا يوجد عندها فسطان اثقل من اربعمائة غرام والمعروف عنها انها ترتدي الفسطان دون ان ترتدي تحته شيئاً الا لباساً صغيراً جداً .

وكثيراً ما يصادف ان ترى حذائها ثقيلاً فتقطع قسماً منه حتى تتركه خفيفاً لا يزعجها .

ولقد اهداها احدهم ذات يوم رداء عليه ازرار لماعة ثمينة كلفت ١٨٠٠٠ فرنك الا انها لم ترتديه ولا مرة لانه كان يزن ثلاثة كيلو واعتقدت ان هذا الثقل يؤخرها عن الوصول الى الهدف في سباق التزحلق دقيقتين .

ومن حسن الحظ انها تقدر ان تختار من بين فساطينها المئة الموجودة في خزانة علوها اكثر من ثلاثة امتار ما تشاء من الازياء .

وهي في كل فصل من فصول السنة تخيط عشرة فساطين في « اوسلو » لسباق التزحلق وعشرة في باريس للزيارات . والمضحك انها في زمن السفر لا تحمل معها اقل من خمس حقيبات للثياب .

ولقد سببت لها اناقتها واهتمامها المتطرف في الزينة انها كانت ذات يوم مسافرة في قطار الليل وعند الصبح تأملت ردائها فلم يرق كثيراً في عينها فقررت خلعه وارتداء غيره قبل ان تنزل من القطار في المحطة التي تقصدها .

الا ان القطار وصل الى المحطة وهي لم تكن بعد قد انتهت وشاهد الناس حسناء تخرج من القافلة مرتدية « البيجاما » مسرعة في المحطة تفتش عن غرفة تكمل فيها ارتداء ثيابها .

والحسناء سونجا تبدع الازياء وتنشرها في اوقات السباق . فان لبست الرداء الاخضر في فعل ما رأيت كل الحسان يقلدنها فيلبسن الثياب الخضراء في ذلك الفصل من السنة .

والغريب من امرها انها تكره اللون الاحمر وتتشاءم منه شر التشاؤم اعتقاداً انه يجلب لها الالم والتعاسة .

والاغرب من هذا كله انها ما ارتدته مرة الا ووقعت في السباق .

اتراها تعتقد بالخرافات ؟!

ومن لا يتطير ؟!

ان كبار الخياطين الذين يتمتعون بشرف صنع ثياب سونجا يعرفون جيداً لماذا يجب ان يضعوا في اعلى صدرها لجهة القلب نوعاً من الزركشة البارزة مزينة بالذهب او الفضة حسب الالوان التي يقتضيها التنسيق اما السبب في ذلك فهي ان بطلة العالم تعلق في الجهة اليسرى من صدرها يد ارنب قدمت لها في نيويورك من رئيس الجوقة حيث قال لها : «خذي هذه واحفظيها في صدرك فهي تجلب لك السعادة»



فقيد العلم والوطنية المأسوف عليه نعيم بك صوايا

فجعت محافل العلم والادب ودور التربية والتهذيب بفقد ركن من اركانها وعماد من اعمدتها هو المأسوف عليه المرحوم نعيم بك صوايا مؤسس المدرسة الوطنية في بعبدات والمربي القدير الذي انجب للوطن اجيالاً عديدة من النشء المثقف ، وادّى رسالة العلم والتهذيب خير تأدية .

وقد جرت له مناحة كبرى في مسقط رأسه اشتركت بها وفود البلاد من علية القوم وتلامذة الفقيد ، وتوالى المؤبنون على ضريحه يعددون مآثره ومزاياه الحميدة

رحمه الله رحمة واسعة وألهم قرينته الفاضلة وانجاله وانسباءه العزاء والصبر الجميل .



الفقيد العزيز المأسوف عليه شكري سليم كساب

صفحة مجيدة من حياة الرجولة والعمل ، ومكارم الاخلاق ، طواها الموت في بيروت فعم الاسى أحياءها ، وتسابقت كلمات الاسف الى افواه ابنائها .

عاش حياة مليئة بالحزم والنشاط والعمل المفيد ، فكان في تجارته مثال التاجر الصادق والمجتهد ، وكان في حقل العلم والادب عاملاً عالماً ومخلصاً ، وكان في اخلاقه من صفوة رجال الرقة والانسانية والوداعة لذلك رأينا المدينة تروع بفقده وتبكيه بدموع حارة ولقد كان المأتم المهيب الذي مشى في تشييع جثمانه الى مقره الاخير خير دليل على المكانة الرفيعة التي كان يتمتع بها بين اخوانه ومعارفه .

فنتقدم من اسرته الفاضلة بواجب التعزية سائلين لقلوبهم العزاء وللفقيد ثواباً للمحسنين

شكر لتعزية

القس ظانيوس سعد واولاده يشكرون لجميع الذين اسوهم بمصابهم الاليم عاطفتهم النبيلة ان بتشييع جثمان فقيدتهم وان بزياراتهم او رسائلهم الحافلة بكلمات العزاء راجين لهم ولآلهم حياة ملؤها الرغد والهناء .

اعلان

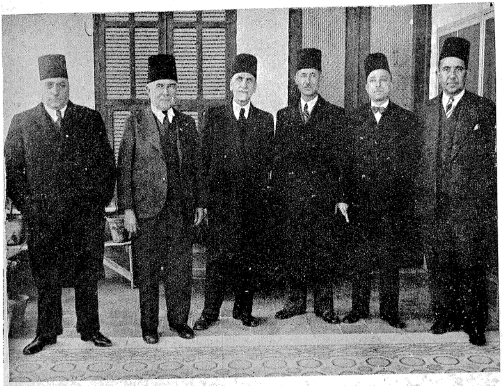
الى باعة التبغ في الملحقات

تعلن ادارة حصر التبغ والتنباك في بيروت ان المدة المعطاة لتجديد رخص البيع في خارج بيروت ستنتهي بتاريخ ٢٩ شباط ١٩٣٦ .

فعلى الباعة الذين لم يجددوا اجاراتهم بعد ان يراجعوا بهذا الخصوص وكالات ادارة الحصر التابعين لها في الملحقات .

المكشوف

٥ غروش



الكتلة الوطنية

صورة فريدة تمثل في الوسط هاشم بك الاتاسي رئيس الكتلة الوطنية ورئيس وفد المفاوضة السوري وعن يمينه فارس بك الخوري احد اعضاء الوفد فمظهر باشا رسلان وعن يساره سعدالله بك الجابري احد اعضاء الوفد ، فعفيف بك الصلح ففائز بك الخوري وقد غاب عن هذه الصورة من اعضاء وفد الكتلة جميل بك مردم بك .

العدد ١٠٩٦
السنة السادسة عشرة

المعرض

٢٠ آذار ١٩٣٦

AL-MAARAD

منشئ الجريدة : ميشال زكور
المدير المسؤول: ميشال ابو شهلا

حول المشاكل الحاضرة

ثقة وحسن نية

سافر حضرة المفوض السامي الى باريس للبحث مع حكومته بالقضيتين السورية واللبنانية ، ولتمهيد الطريق امام الوفد السوري المفاوض الذي يسافر هذا السبت ايضاً الى العاصمة الافرنسية ، ولحضور اجتماع لجنة البحر المتوسط والجواب على الاسئلة التي ستطرح عليه بشأن الحوادث الاخيرة في سوريا ولبنان .

وسواء رجع المفوض السامي الينا قريباً او تأخر رجوعه فان الامر الذي يهم هذه البلاد هو فوق الاشخاص ايّاً كانوا وهذا الامر هو تحقيق المطالب القومية في سوريا ولبنان ، وان الطريق الوحيد لتحقيق هذه المطالب والتفاهم عليها هو الثقة المتبادلة وسياسة حسن التفاهم . والا فلا قيمة للعهود ولا للاتفاقات ، لان الحوادث قد علمتنا بل انها تعلمنا كل يوم بان الثقة وحسن التفاهم هما اضمن في المواثيق الدولية من المواد والنصوص . والدستور اللبناني المعلق اكبر برهان .

***

ان المفوض السامي قد فكر في اول عهد الحوادث السورية بان يلجأ الى سياسة الشدة فاصطدم السوريون بها اصطداماً قوياً في المقابلة الاولى التي جرت بين الوفد الاول والمفوض السامي ، ثم كانت البلاغات الرسمية الاولى التي استعملت فيها التعابير القاسية بحق رجال الكتلة الوطنية

كل هذا يجري والحالة تزداد خطورة في المدن السورية حتى رجّعت صحف فرنسا ودوائرها الرسمية والبرلمانية صدى هذه الخطورة .

فرأت باريس ان سياسة العنف لا يمكنها ان توصل الى التفاهم مع شعب يطالب بحقوقه [illegible] اللهجة واقيلت وزارة الشيخ تاج الدين وحلّت محلها وزارة انتقال محترمة الجانب موثوق بنزاهة اركانها ، فانتهى الامر الى الكتاب الشهير الذي ارسله الكونت دي مارتيل الى عطا بك الايوبي رئيس الوزارة ، ثم الى تفاهمه مع الوطنيين السوريين ووضع توقيعه الى جانب تواقيعهم على النسختين العربية والافرنسية من الاتفاق المعقود في اول آذار ، واذ ذاك تساءل الكثيرون هل كانت لهجة البلاغات الاولى ضرورية يا ترى للوصول الى هذه النتيجة !

ان الحكومة الافرنسية رأت ان سياسة حسن التفاهم اقرب الى استمالة الشعب السوري واللبناني من سياسة الشدة فارسلت تعليماتها الى بيروت بهذا الخصوص، وقد دلت الانباء على ان مداخلة المسيو باستيد رئيس لجنة الامور الخارجية في مجلس النواب الافرنسي كانت ذات تأثير وفائدة في تعديل اتجاه هذه السياسة

لذلك فان السوريين واللبنانيين عموماً يشعرون بواجب عرفان الجميل نحو الرجل الافرنسي الكريم — الرئيس باستيد — الذي اظهر لهم ، وهو في باريس ، وجه فرنسا الحقيقي في بلادهم ، ذلك الوجه النبيل الذي حبّب العالم بفرنسا .

***

اما الآن وقد انتقلت القضيتان السورية واللبنانية — الى العاصمة الافرنسية — فأننا نأمل ، بل نعتقد اعتقاداً مخلصاً ، ان سياسة العرائض والبرقيات المصطنعة لم يعد لها شأن ولا مكان في حل القضيتين، لان هذا الانتقال من بين ايدي الموظفين المحليين الى ايدي الرجال السياسيين المسؤولين هو في مصلحة الفريقين — فرنسا وسوريا ولبنان .

ولا ريب ان كثيراً من العرائض والرسائل ، التي قدمت في الايام الاخيرة الى المراجع الافرنسية في هذه البلاد ، والتي تعودنا عليها مع الاسف طيلة ١٧ سنة ، ستعرض غداً اثناء المناقشات والمحادثات الرسمية في باريس ، ولكننا واثقون ان سياسة الثقة وحسن التفاهم ستضرب صفحاً عن الكثير منها حتى لا يبقى على بساط البحث سوى قضيتين لاثالث لهما هما قضيتا سوريا ولبنان

واننا — كلبنانيين — نأسف كل الاسف ان نكون محرومين من وفد يمثلنا في باريس ، كالوفد السوري ، فيناقش في الشؤون اللبنانية ويدافع عن مطالب اللبنانيين ، ورغم ثقتنا الكبيرة بعطف الحكومة الافرنسية نفسها على القضية اللبنانية عطفاً خاصاً فأن وجود الوفد اللبناني ، مهما كان صغير العدد، كان يمكنه ان يساعد كثيراً هذا العطف الافرنسي على تسييره في الاتجاه اللبناني الحقيقي .

اجل ! ان لدى الحكومة الافرنسية مذكرة غبطة البطريرك الماروني ومذكرة النواب التي مشوا بها على غرار مطالب البطريرك الجليل ، ولديها ايضاً المباحثات التي دارت بين رئيس الجمهورية اللبنانية والمفوض السامي الافرنسي والتي رؤي من المصلحة ان تظل مكتومة فلم ينضح منها الا بلاغ المفوض السامي الاخير الذي احيط — رغم مافيه من عطف — بالابهام والغموض ، وكل هذه الوثائق تؤيد حق لبنان المشروع في مطالبه القومية ،

وقد عرفنا من غبطة البطريرك ان مذكرته الاخيرة — وفيها المطالب اللبنانية القومية — قد لاقت قبولاً وتأييداً في الدوائر الافرنسية في باريس من حكومية وبرلمانية ،

ولكن كل هذه الانباء المطمئنة لا تتنافى مع وجود وفد لبناني في باريس ، بل هي تتطلب وجوده اكثر من كل وقت آخر فعسى ان تفكر المراجع اللبنانية به وتتفق مع الحكومة الافرنسية على ارساله قبل فوات الاوان .

ان نجاح المخابرات في باريس يرتكز على سياسة الثقة وحسن التفاهم فاذا سادت هذه السياسة جو المخابرات تطايرت هباء منثوراً تلك القضبان الضيقة التي يحاول «بعضهم» وضعها بواسطة العرائض والبرقيات ، بين دواليب العجلة

ميشال زكور

جمعها ونسقها : رشدي معلوف

احاديث في الشعر

لسعيد عقل

عصرنا ونظرية تعدد الاصوات « ١ »

— العصر عصر « تعدد اصوات *Polyphonie* » لانه عصر ثقافة .

هذه نظرية سعيد عقل العامة التي يجعلها اساساً لنظريته في الشعر ، وكان قد قالها منذ السنة الماضية في بحث له ظهر في المشرق قوبل بتأملات عميقة وقال عنه لامانس : « لاول مرة نرى مثل هذا البحث في تاريخ الادب العربي » على ان نظرية تعدد الاصوات هذه ، لم تكن عند عقل يومئذ على هذا الاطلاق الصريح كما يشرحها اليوم :

*

— قبل التدليل على ان العصر عصر « تعدد اصوات » علينا ان نفهم ما هو تعدد الاصوات .

في الموسيقى نوعان : « الافرادية » Monophonie « وتعدد » Polyphonie الافرادية ان تجمع الآلات ، مهما كثرت ، على الصوت الواحد Note فتضرب كلها في الوقت نفسه « دو » مثلاً . « والتعدد » ان تضرب معاً اصواتاً مختلفة فتسمع « الدو والري والمي » مثلاً في الوقت نفسه ، سواء من عدة آلات أو من آلة واحدة ، على ان يكون بين هذه الاصوات المختلفة المتصاعدة معاً ، صوت واحد ابرز « يتابعه » وحده المرء ، بينما « يخضع » لبقية الاصوات يتابعه « بعقله » ويخضع « باحساسه » للبقية .

« والتعدد » اعمق في النفس واصعب على التحسس من « الفردية » . اما انه اعمق — وبالتالي الذ — فامر يعود الى نظام الاذن .

ان العين اسهل من الاذن ، فلنفهم هذه ، عن طريق تلك :

اذا وقفنا امام منظر ، ارتسمت في العين كل الاشياء التي تؤلف هذا المنظر . لكن شيئاً واحداً يقع على ما يسمونه « البقعة الصفراء » ، تتجمع لاخذه اكثر قوى النظر . هذا وحده هو الشيء « المرئي » بين بقية الاشياء « المنظورة » . وثمت فرق كبير بين « النظر » و « الرؤية » . نحن « ننظر » بالوقت نفسه الى الف شيء ، لكننا لا نقدر ان نرى بالوقت الواحد الا نقطة واحدة معينة . هذه النقطة هي التي نعيها ، اما الاشياء الباقية فنشعر بوجودها دون ان نراها . النقطة « المرئية » تخاطب « فهمنا » اما الاشياء « المنظورة » فتخاطب « احساسنا » .

وهكذا الاذن . ونظامها يعرف ايضاً فرقاً كبيراً بين « الاصغاء » والسمع .

نحن لا نقدر ان نصغي الا الى صوت واحد — فنفكر به . اما البقية « فنسمعها » — ونحملها . صوت واحد يخاطب بجلائه « عقلنا » المميز ، اما بقية الاصوات التي قدر لها ان نطل في حفل السمع ، فانها تعمل بروعة الخفايا والاسرار على ايقاظ (احساسنا) . نحن (نصغي) الى الصوت الجليل ، اما « نسمعه » فعجيب وفائق الوصف (Ineffable) ان « تعدد الاصوات » اذن اعمق والذ من « الفردية »

اما انه اصعب فامر اصبح ظاهراً بعد ما قدمت من شرح . فاهون علينا ان نتابع صوتاً واحداً لا غير ، من ان نتابع صوتاً من اثنين او ثلاثة او اربعة تعمل جميعها معاً .

وكل يعرف ان العاديين من الناس بامكانهم تذوق الموسيقى « الفردية » ، واما « المتعددة » فلا يتذوقها الا الذين في قرارة نفوسهم تهذيب فني . وكلما ارتقت الموسيقى المتعدده من مثناة Biphone الى ثلاثية Triphone فما فوق ، اقتضى لها متذوق دق ، ولا يتذوق الرباعية الا الموسيقيون .

والآن بعد تحديد « تعدد الاصوات » واثبات تفوقه على « الفردية » ، نصل الى التدليل على ان



جورج دوهاميل

العصر عصر « تعدد الاصوات » .

لاحظ « دوهاميل » ان تعدد الاصوات هو ما يميز الغرب عن الشرق منذ القدم الى اليوم ، وهو من خواص الجماعات الراقية ، وما كان الشرق في مختلف الازمنة ليتذوق الموسيقى « المتعددة » . واذهب الى ابعد من « دوهاميل » فاقول ان « التعدد » يميز الفرد الراقي — في كل العصور — عن سواه ، ويميز عصرنا ، وهو عصر ثقافة ، عن بقية العصور .



الراقصة لوبي فولير

فالقرن العشرون يعرف تعدد الاصوات في الموسيقى وفي التصوير وفي الرقص ، وتعدد الاصوات في الشعر .

التتمة في صفحة ٩

باستور والجراثيم

المحاضرة القيمة التي القاها في الاسبوع الماضي البكتريولوجي البارع والباحث الاجتماعي الدكتور رئيف ابي اللمع في نادي الكلية العلمانية ·



الدكتور رئيف ابي اللمع

صاحب المحاضرة المنشورة في هذا العدد

ايها السيدات والسادة

منذ خمسة عشر عاماً لما كنت طالباً في معهد باستور في باريس طلبت احدى الصحف الافرنسية المعروفة الى قراءها ان يرسلوا لها اسماء العشرة اشخاص الذين يعتبرونهم اشهر من انبتتهم فرنسا من بداية تاريخها الى الآن

فورد عليَّ تلك الجريدة ما يقارب المائة الف جواب يضم العلماء والمؤرخين ورجال السياسة والحرب واصحاب المهن الحرة والتجار والمستخدمين والعمال لان قراء الجرائد كما تعلمون لا ينحصرون بفئة واحدة من فئات الشعب ·

فماذا كانت النتيجة ؟

نابوليون بونابرت امبراطور فرنسا وسيد اوروبا · قاهر جبال الالب وبطل معارك ينا وريفولي وفريدلند واوسترليتز لم يحز في ذاك الاستفتاء الشعبي سوى الدرجة الثانية

جان دارك — غادة اورليان التي قادت الجنود وحاربت جيوش الانكليز وطردتهم من البلاد وارجعت الملك شارل الى عرشه ثم اعلنت بعد ذلك قديسة من القديسات لم تنل سوى الدرجة الرابعة ·

فكتور هيجو — الشاعر الخالد الذي صور آلام الانسانية المعذبة ووصفها ابلغ وصف وحارب الظلم والاستبداد وهيأ الميدان للثورة الافرنسية لم ينل سوى الدرجة الثالثة ·

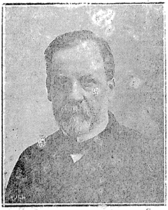
وريشيليو وروبسبيار ودانتون وميرابو وجوفر وفوش وكليمنسو اتوا في الدرجة الاخيرة ·

اما المقام الاول الذي حفظ لاشهر انسان انجبته فرنسا لم يكن لملك او قائد بل لرجل من رجال العلم ولم يكن لسياسي داهية او لقائد محنك بل كان لكيماوي — لم يربح لفرنسا مئات الاميال ولا ضم اليها بدماء جنودها عدداً من المستعمرات بل عالم نفع البشرية واحسن الى الانسانية وربح لفرنسا حب الناس وشكر العلم ودعاء المرضى واعجاب العالم اجمع ·

فكان اشهر من انجبته فرنسا بحسب ذلك الاستفتاء الشعبي لويس باستور ·

ولد لويس باستور سنة ١٨٢٢ في بلدة صغيرة تدعى « اربوا » وكان ابوه جاويشاً في جيوش نابليون بونابرت ثم صار بعد نهاية الحروب البونابرتية ونفي الامبراطور الى جزيرة القديسة هيلانه صاحب معمل للجلود · وصرف سنوات حداثته الاولى على مقاعد الدرس في مدرسة تلك البلدة ·

ولم يشتهر لويس باستور مدة تلمذته بشدة الذكاء بل استلفت الانظار بحبه للوحدة وكثرة التفكير والتأمل والشغف بكل غريب جديد مخالف للمعروف والمعتاد · ثم اكمل دروسه في مدرسة « بازانسون » وعلم فيها سنتين ومل اخيراً حياة التدريس وعول على الذهاب الى باريس للاستزادة من الدرس



لويس باستور

مكتشف الجراثيم ومخترع مطعوم الكلب

ولكنه لم يبق طويلاً فيها ولم يحتمل كثيراً ضجة باريس فعاد مسرعاً الى بلدته

وما هي الا اشهر قليلة حتى مل وحدة البلدة فعاد ثانية الى باريز

فكانت حياته لهذا التاريخ حائرة مضطربة متقلبة كأن هناك قوة جبارة تتدفق في رأسه وقلبه ودمه دون ان تجد منفذاً تستطيع السير به للوصول الى الهدف العالي الذي اوجدتها العناية من اجله ·

ولكنها عادت فوجدت الطريق يوم دخل باستور كلية العلوم في فرنسا « College de France » التي لا تزال قائمة للآن والتي لا تزال تفتخر غيرها من المدارس ان احد تلامذتها القدماء كان لويس باستور وهناك في ذاك المعهد العلمي العريق رأى باستور نور نجمه الحقيقي · هناك اكتشف الدور العظيم الذي كتب له ان يلعبه في هذه الحياة لفائدة بني الانسان

ولو كنتم في باريس في ذاك العصر ودخلتم كلية فرنسا لرأيتم باستور الشاب اما جالساً الى انابيبه وعقاقيره يراقب ويدرس ويحلل او سمعتموه يجادل ويدافع ويناظر اذ لم يكن هناك شيء في باريز يستلفت نظره ويسترعي انتباهه ويملك شواعره سوى ذلك ذاك العلم الذي فتنه واسره وهو علم الكيمياء

وبعد جهاد اربع سنوات لمع فيها نجمه في علم الكيميا وذاعت شهرته حمل الدبلوم النهائي ودعي ليكون استاذاً للكيمياء في جامعة « ليل »

[illegible] صفحة [illegible]

وفد الشباب البيروتي في دمشق

تألف في الاسبوع الماضي وفد كبير من شبان بيروت وطلابها وقام بزيارة دمشق لتحية الكتلة الوطنية والترحيب بعودة المبعدين من اركانها وانّنا ننشر هنا مجموعة من الصور الفريدة تمثل الوفد البيروتي في زيارته



وفد الشباب البيروتي في زيارة دار الزعيم نسيب بك البكري. وقد ظهر حضرته بالثوب الوطني واقفاً في وسط جماهير الشبان التي ازدحمت في سلالم الدار وشرفاتها

تحت هذا الكلام وفد الشباب في زيارة الجامعة السورية وقد اختلط باخوانه من طلاب الجامعة ويظهر في هذه الصورة تحت علامة X البلاطة الرخامية التي كسرها الطلبة لانها كانت تحمل الكتابة التالية : (انشئت في عهد الشيخ تاج الدين الحسيني)

تحت هذا الكلام نائب الشباب الزعيم الوطني فخري بك البارودي يتصافح مع احد شبان الوفد البيروتي وهو الاديب محيي الدين حسن القاضي. وكانت قبلة فخري بك جواباً منه على قصيدة وطنية القاها السيد محيي الدين في زيارة نائب الشباب. ويظهر الابتهاج مرتسماً على ثغور الحاضرين وعيونهم.







فريق من الاحداث السوريين الذين مشوا في المظاهرات السورية يشتركون بافراح سوريا في فوز قضيتها وقد شهروا بايديهم الخناجر والعصي زيادة في اظهار ابتهاجهم بالفوز الذي كان لهم نصيب في تحقيقه



وفد الشباب في زيارة المستشفى ، هي صورة جميلة ظهر فيها جميع اعضاء الوفد البيروتي



الزعيم الشيعي الكبير المأسوف عليه المرحوم

عبد اللطيف بك الاسعد

توفاه الله في بيروت يوم الاربعاء الفائت فروّع جبل عامل للمصاب في زعيم من كبار زعمائه ، ورث زعامته كابراً عن كابر ،

وقد حمل جثمانه الى مسقط رأسه (الطيبة) تشيعه وفود جبل عامل في موكب حافل ·

وسنأتي على وصف مأتمه بكلمة نوفيه فيها حقه من الرثاء ·

وفاة فاضل

استأثرت المنية في « حريك » بالمأسوف عليه كثيراً المرحوم خليل ملحم الدكاش فكان لمنعاه رنة حزن عميقة في النفوس لماعرف عنه من جميل الصفات ، كريم المآثر ، ولما تحلّى به من المزايا الطيبة التي جعلته خير مثال للزوج والاب والصديق ·

وما كاد منعاه ينتشر حتى تقاطرت على داره وفود المعزين يشاطرون اسرته وذويه لوعة المصاب فيه والاسف عليه ، وقد جرى له مأتم حافل مشت فيه الجماهير من وجوه القوم ووفود الساحل مشيعة جثمان الفقيد العزيز الى مقره الاخير ·

وبعد ان احتفل بالصلاة عليه ووري الثرى مبكيا بالعبرات السخينة ومزوداً بعبارات الاسف ·

فنتقدم من حضرة السيدة ارملته وانجاله وافراد اسرته الفاضلة بفروض التعزية سائلين لقلوبهم جميعاً [illegible] الصبر وللراحل الكريم الرحمة والرضوان ·

تأجيل انعقاد مجلس النواب اللبناني

دعا حضرة الدكتور ايوب تابت امين سر الدولة رجال الصحافة ظهر يوم السبت الماضي وسلم اليهم البلاغ التالي وهو يتضمن الاسباب التي قضت بتأجيل اجتماع مجلس النواب ، ويحتوي على بعض التعليمات المتعلقة بالصحف ازاء الكتابات والنشرات التي تتعرض لوحدة الاراضي اللبنانية .

بيان الحكومة

ان فكرة تأجيل المجلس صادرة عن الحكومة اللبنانية وهذا دليل عليَ ان الحكومة بممارسة حقوق وظيفتها بملء الحرية .

اما الغاية من هذا التأجيل فهي ان تجري بجو هادىء مفاوضة الحكومة اللبنانية مع المفوض السامي من جهة ومفاوضة فخامته مع الحكومة الافرنسية من جهة اخرى .

وتعلمون كما تعلم الحكومة ان المناقشات في المجلس النيابي او في اي مكان آخر يضم جمهوراً من الناس ، قد تخرج احياناً عن الهدوء والسكينة اللازمين لحل القضايا الهامة ولا سيما امثال القضايا المعروضة للبحث اليوم كقضية الدستور واصلاح النظام الاداري والاصلاح المالي بوجه عام والاصلاح الجمركي بوجه خاص الى آخر ما هنالك من القضايا الحيوية للبنان .

واكثر هذه القضايا قد جرى بحث ابتدائي في شأنها بين الحكومة اللبنانية وفخامة المفوض السامي فوجدناه عاطفاً كل العطف عليها .

فعلينا اذن ان نعمل في سبيل تحقيق الاماني وان نواظب على العمل للوصول الى كل ما فيه خير لبنان وكل ما يعزز الجمهورية اللبنانية ولكي تتمكن الحكومة من العمل تطلب ان يكون الجو هادئاً حولها وان يكون للجميع ثقة تامة بحسن نياتها وبالطبع لا يبرم امر من الامور الاساسية في مصلحة الجمهورية اللبنانية الا بالطرق الدستورية شأن كل حكومة تضع مصلحة البلاد فوق كل مصلحة اخرى

وقد دعوت حضراتكم للتحدث معكم بهذا الموضوع الهام ليقيني ان مصلحة البلاد واحدة

بقيت مسألة اخرى تتعلق بالموضوع وهي الفوضى الفكرية التي كثيراً ما حالت دون تحقيق الاماني الحقة وهذه الفوضى تلازم نزق الشباب ولكن عليَ العقلاء ان يكبحوا جماح هذا النزق حباً بمصلحة البلاد وبمصلحة الشبان انفسهم اذ كثيراً ما يتهورون فيستهدفون لعقوبات القانون

ومن جملة التدابير الضرورية التي اتخذتها الحكومة منع نشر الاخبار عن حركات الشباب المتهوس في الصحف اذ كثيراً ما يزيد التهوس فيعدي الغير بنشر اسماء القائمين بالدعوة واذاعة اخبارهم . والحكومة كما تقدم تشعر بطيب نيات هؤلاء الشبان ولكن لا يسعها ان تدعهم يعرقلون اعمالها في حل قضايا هامة كالقضايا المتقدم ذكرها

ولذلك اصدرت بلاغها الى الصحف بالصورة التي ترونها . ولنا الامل ان الصحافة تساعد من تلقاء نفسها على التقيد بضمون هذا البلاغ

البلاغ للصحف

تذكر الحكومة ارباب الصحف بان المقالات والاخبار التي تمس سلامة ووحدة اراضي الجمهورية اللبنانية والتي من شأنها ان تكدر بسبب ذلك صفو السلام والنظام العامين تجعل الجرائد والمنشورات الموقوتة التي تذيعها مستهدفة للتوقيف المنصوص عليه في القرار رقم ٣٠٨٠ الصادر في ٢١ نيسان سنة ١٩٢٥ ، بدون ان يحول ذلك دون اجراء التعقبات القضائية في حق المخالفين وجميع المسؤولين الآخرين

مرسوم التأجيل

تؤجل دورة المجلس النيابي الاولى لسنة ١٩٣٦ شهراً واحداً يبتديء من يوم الثلاثاء في ١٧ اذار سنة ١٩٣٦ .



تتمة مقال احاديث في الشعر صفحة ٤

ما انا بحاجة للتدليل على هذه الظاهرة في الموسيقى، فـالموسيقى المتعددة الاصوات هي من الشيوع بحيث بدأت تغزو الشرق نفسه اما في التصوير فنلاحظ ان « الافرادية » لم نعد تظهر الا في تزاويق الاعلانات على الطرق ، تلك التي تخاطب العـاديين من البشر الذين ليس بوسعهم ان يتذوقوا « التعدد » . ومـا مـذاهب التصوير الشائعة اليوم الا مـذاهب ضبابية تطلع عليك «المعنى» من خلال «الاجواء» الرجراجة .

واما في الرقص ، فـالتعدد يكتسح الساحـة تماماً منذ «لويي فولير» Loie Fuller ابرز المجددات في تاريخ الرقص .

لم تكن هـذه الاميركية فقط اول من سند الرقص بملاعب الاضواء — تلك الطريقة التي بالغوا فيها من بعدها — ولا اول من حمل قضيبين يمكنان من ملاعبة اكبر قطعة ممكنة من الوشاح « فتظهر الراقصة ، بهذا التضخيم لشخصها ، مالئة الملعب كلهُ توحي حوله اكثر من بشر ، توحي شيئاً اوليـاً ، ولكنه فخم ، من مثل الموجة او السحابة تقلد اولى حركات الحياة » .

لا ، لم تكتف «لويي فولير» بهذا فقد ارادت ان « تزيد التـأثير الجمالي بالتعدد » — والرقص بذاته تعدد وان كان له مظهر الفردية — فأسست مذهبها المعروف الذي يطلع حول الراقصة سرباً من الراقصات يرتدين مثل ثوبها ويقمن بمثل اشاراتها . حتى اذا اكتمل التطور في هذا المـذهب ، رأينـا الراقصة تختلف عن الدائرة ، فهي رصينة الحركات مثلاً وراقصات الدائرة جميعاً على ثورة

وهكذا كان « التعدد » المثنى : راقصة تخاطب « العقل » ودائرات حولها يخاطبن « الاحساس » . وكان اكثر ، فرأينا الراقصة تختلف هي عنهن وهنّ يختلفن بعضهن عن بعض ، فـكان التعدد الثـلاثي والرباعي حسب زيادة الاختلاف بين راقصات الدائرة

واما في الشعر فقد ظهر « التعدد » باجلى مظهر اذ بدأ النظريون يشددون على الفرق بين الشعر والنثر في الادب القديم ، وبدأ الشعراء يوسعون هذا الفرق بينهم وبين غيرهم .

فلم نعد نرى الشعر — كالنثر — «معنى» فقط — مختلفة حول معنى »

الاجواء مقصودة ، والمعنى نتيجـة غير مقصودة يسعى الشاعر جهده للتخلص منها . قلت ان المعنى نتيجة غير مقصودة . لان الشاعر مرغم عليه وهو لا يزال يستعمل « الفاظاً » لا تزال اجوائه ، والالفاظ — ادوات النثر الجانبية — لا بد ان توحي معنى . نقول في النثر مثلاً : نحن الشعراء ننفع الناس ولكنهم ينكرون الجميل ونقول في الشعر :

« ونحن اولي الشعر نهمي هناءً
على النـاس والناس لا تشعر »
« حملنا الربيع على الراحتين
وماج بأنفاسنـا العنبر »
« واعمـارنا ملتقى شفتين
نميل بهـا الكون او نسكر »

ان هذه الابيات قد شملت معنى النثر ، لكنها فوق ذلك اطلعته من اجواء فائقة الوصف Ineffable والآن ابكون بوسعنا ان نرى مثل ذلك في هذا البيت :

وان انت اكرمت الكريم ملكته
وان انت اكرمت اللئيم تمردا

لا ، وهذا — على معناه الحق — ليس من الشعر في شيء ، هو معنى ، هـو فردي الصوت ، لا تعدد اصوات حوله ، لا اجواء فائقة الوصف يخاطب العقل ، ولا يوقظ الاحساس ، نقول في النثر :

انت جميلة وحزينة
وانت في النعومة بحيث توحين براعاتك
انت جميلة وحزينة
اسكت امامك معتبراً

ونقول في الشعر :

« ارى في جمالك شيئاً كئيباً
يهيم على شاطيء قابع »
« تجنبـه النسمات وتخفت
انفاسهـا خفتـة الفازع »
« جمالـك توشح بالبسمات
الثكالى وبالنغم الفاجع »
« الاقيه في وجـة المتقي
واخنق صوتي عن السامع »
« فلا يخدش البوح من فكره
ومن هدأة الحلم الشائع »

نقول في النثر :

على ذكر الفرح فقد تتأثرين . ونقول في الشعر :

« وفي ثغرك الرطب لحن يتيم
ينوح على وتر هاجع »
« وفيـه احتضار الشتاء الاخير
جريحاً على الاخضر الطالع »
« فذكر الربيع على سمعـه
حرام ، وذكر الهوى الراجع »

— والآن ما سبب هذا الاتجاه في فنون العصر من « فردية » الى « تعدد » ؟

— أنا لا اؤمن ان ثمت اتجاهاً جديداً من «فردية» الى «تعدد» ، فالتعدد كائن منذ كان الشعر ، منذ احس الانسان ان في نفسه « شيئاً » لكن اقول ان النظريين في الشعر قد فتحوا اعينهم مؤخراً على هذه الحقيقة . واعتقد ان «بندار» «وفرجيل» متعددا الاصوات وان لم يكونا من التعدد في نسبة « مالارمه »

ولا يمكن ان يكون شاعر — لمعنى شاعر — في القديم او الحديث دون تعدد اصوات .

فالتعدد هو عنصر « الشعر » في القصيدة وكل قصيدة من عنصرين : « شعر ونثر » — اما النثر فلكونها من « الفاظ » كما قلت .

ذهبت الى أن العصر قوي فيه « التعدد » ولم يخالفه ، قوي فيه التعدد ، وقل قوي العنصر « الشعري » على العنصر « النثري » .

اما سبب هذه اليقظة في « تعدد الاصوات » فامر يعود الى ثقافية العصر .

قلنا ان التعدد من خواص « الافراد الملهمين » في اي العصور ، من خواص « الغرب » وبالتالي من خواص « العصر الثقافي » .

لان « الفردية » اذا امكنها أن تؤثر في العصور الساذجة فلانها كانت « شيئاً » ازاء السذاجة ، واذا امكن المعنى — مهما كان حقاً وخيراً — ان يبهر العقول الاول ، فـلان تلك العقول لم تكن لتدركه ، ولانه كان عليها جديداً ، اما العصر هذا عصر الثقافة ، فهو يطلب ان « نتعبه » — ان نرغمه على « جمع قواه » لنخضعه للجو الذي ننزله عليه .

راجع : سعيد عقل : في الشعر «المشرق»
جورج دوهاميل : في موسيقى الغرف «وفرانسيا»
فرنسيس ده ميومانور : رقص «فلاماريون»

في العدد القادم :

حول مؤتمر الساحل

بيان الاستاذ كاظم الصلح

وضع الزميل الكريم الاستاذ كاظم الصلح بياناً مسهباً أعرب فيه عن أسباب انسحابه من مؤتمر الساحل وعدم توقيعه «العريضة» التي كان مقرراً ان يُسفر الاجتماع عن توقيعها حسب رغبات القائمين بالمؤتمر والداعين اليه . اما البيان فهو من امتع ما كتب في شرح موقف البلاد السياسي ووصف التطورات التي طرأت علَى نفوس السوريين واللبنانيين وعملت عملها في تبديل ذهنيتهم و كشف الغشاوة عن عيونهم .

ولما كان البيان من الاسهاب بحيث يستوعب الصفحات العديدة من المعرض ، فاننا نكتفي بنشر بعض المقاطع التي تكلم فيها صاحب البيان عن لبنان وموقف زعيمه المحبوب البطريرك الماروني وعن الحركة الوطنية بين اللبنانيين وهو القسم الذي يهم قراء المعرض بصورة خاصة وينم عن رصانة صاحب البيان وحكمته وتجرده في خدمة عقيدته العربية الثابتة ، مع العطف على كل حركة وطنية خالصة :

قال الاستاذ الصلح :

«نشرت الصحافة البيروتية منذ يومين نص العريضة التي تقدم بها «مؤتمر الساحل» الذي عقد في منزل السري الجليل السيد سليم علَى سلام الى حضرة ممثل فرنسا . ونشرت الى جانب النص اسماء الذين حضروا الاجتماع . فذهب الظن الى ان كل هؤلاء قد وقعوا العريضة . مع ان الواقع هو غير ذلك اذ انني مع بعض السادة الحاضرين قد اعتذرنا عن الموافقة لاسباب منها شكلي ومنها اساسي»

وهنا بعد ان ذكر الاستاذ الاسباب الشكلية ، انتقل الى تعداد الاسباب الاساسية فأتى على ذكر لبنان و كيفية تشكيله في بدء عهده والروح الطائفية التي احاطت ذلك العهد ثم تطرق الى التطور الذهني والعاطفي وظهور الحركة الوطنية في لبنان وانتهى منه بقوله :

«ان هذه المرحلة من تاريخ القضية يجب ان توصف باسهاب اذ هي في الحقيقة من اعجب ما رأى تاريخ الشرق . ان بكركي التي كانت اكبر خبجة لوجود فرنسا في لبنان وسوريا اصبحت ذات يوم فاذا بها موطن المعارضة لذلك الوجود بشكله الحالي ، على اعتبار انه معطل للحيويات القومية والسياسية والاقتصادية . فجاءت الوطنية السورية بدورها تعجب بوطنية اللبناني الاكبر وتواليه وتحمده . وهكذا قام التعاون العاطفي والمادي بين الجانبين . وكان يتزايد مع الزمان بنسبة عظمى على نظام طبيعي ، كما تتزايد سرعة الكرة الثلجية المتدحرجة من اعلَى الجبل .

واذا كان من ثمرة هذا التعاون ان قام المصلون في دمشق في الجامع الذي هتف المسلمون فيه بحياة مائة خليفة من خلفاء الاسلام ، يكبرون الله ثم يشكرون البطريرك — واذا كان من ثمرته ان سار مشيعو الشهداء يجهرون بالطعن علَى «شيخ» معروف ويقولون ان البطريرك هو الحبيب الى الله — فان هذا البطريرك من ناحيته قد بكى لبكائهم ولم ينسهم في زمن الشدة ، بل لبس السواد حداداً على كوارثهم وترك الارجوان التقليدي الذي ارتداه من قبله مائة حبر من احبار الكنيسة في بكركي .

ولست اشك بان كل رجل منا يعرف كثيراً من انواع التعاون في ما خلا هذا الميدان العاطفي . فان النصرة المادية التي تقدم بها البطريرك واعوانه القائلون



الاستاذ كاظم الصلح

بقوله الى القضية السورية سواء بمعارضتهم الايجابية للسياسة الفرنسية الحالية ، ام بمعارضتهم السلبية ، قد ادت اجل خدمة لتلك القضية وللقضايا الاستقلالية عموماً . وحسبك من هذا كله انه قد خذل الدعوى القائلة بان فرنسا هي في هذه الديار لحماية النصرانية .

فكان عمله هذا من حيث الضخامة التاريخية لا يقل ضخامة عن الدعاء له في صحن الجامع الاموي الكبير

«واذا كنت هنا آتي بالوثبة البطريركية كمثال على التطور الذي اصاب الجمود الذي كان مسيطراً على العصبية اللبنانية ، فان بوسعي ان آتي بمئات من الادلة الاخرى ، ولكني اجتزيء من هذه كلها بالمثال الاول آخذاً بان بكركي وسيدها هما نهاية النهايات في تلك العصبية»

الى ان قال :

«اظن ان هنا نقطة صالحة للالتقاء . لقد قال الاستاذ الشيخ احمد عارف الزين في المؤتمر ان لوحديين كانوا يكرهون لبنان حينما كان يطالب بالانتداب ويخاصم الحركة الاستقلالية ولكنهم الآن يحبونه لانه اصبح يسابق سورية الى طلب الاستقلال اما الاتصال والانفصال فقضية ثانوية بالنسبة الى ذلك .»

«اجل ان الوطنية الصحيحة ليس لها لون . فليس اسهل اذن من ذوبان الوطنية المتغلغلة في سوريا الداخلية بالوطنية المنتعشة في لبنان ، كما تتلاشى قطرتان من الماء الزلال احداهما في الاخرى »

وبعد ان انتقد صيغة العريضة وابان ان المؤتمر لم يراع التطورات السياسية قال :

«بل لا اجد عجيباً ان يرى سيد بكركي نفسه محرجاً بين البقية من قومه الذين يحاولون ايقافه عند حد في سياسته الوطنية المتوثبة ، فيقولون له : أرأيت ؟ ! أو يرى نفسه موضع الشماتة من « الجماعة » الذين يتنافى مع وجودهم في هذه البلاد ان يروا طوائفها تتفاهم وتتعاون وتتحد في الشعور والفكر والعمل ، فيضطر — لا سمح الله — الى ترك الميدان الوطني ، فتخسر القضية الوطنية وقضية الوحدة نفسها التي يحبها المؤتمرون ويعملون لها اكبر عضد في هذا الزمان الدقيق »

«انني لم اعد أجد فائدة كبيرة في الجدل السياسي الذي يقوم منذ عشرين سنة حول مشروعية «الاستقلال» في لبنان وحول الحاق او ضم الولايتين به او وجوب فصلها والحاقها بسورية الداخلية . ولا سيما ان الجدل في هذا كله — ولو كان بنية حسنة — يعود بنا في الخلاف الى النقطة التي خلقت الخلاف وهي البحث في حل هذه الاراضي الملحقة «مغصوبة» أم غير مغصوبة . فاللبنانيون وبعض سكان الاراضي يقولون انها لبنانية صرفة والمعتنقون لفكرة الوحدة

التتمة في صفحة ٣٤

في رياض الشعر

بقية الطاس

للاستاذ شفيق معلوف

وجم الهزار مصفقا بجناحه — جزعا لعطف الريح في ادواحه
بانت له ادواحه قفصا وقد — حبك الدجى قضبانها برياحه
وتقاذفته الهوج تخضب ريشه — بدم فمن لدمائه وجراحه ؟
يا من يعيب على الهزار نواحه — لا تنهه وانشط لعتق سراحه
بالله رد اليه ماء غديره — وظلال ايكته ونور اقاحه
ارجع اليه وكره وفراخه — فيزقهن بمطربات صداحه

* *

هل يؤنس الجلاس مجلس شاعر — لم يبق غير السؤر في اقداحه
القى على بردى نثار كؤوسه — واراق في الوادي بقية راحه
ولطالما غنى لديه مرنحا — بجماله متغزلا بملاحه
الوحي طوع قيامه وقعوده — والسحر طوع غدوه ورواحه
حتى اذا وهج السبائك زاده — لهبا وجف الزيت في مصباحه
هجر القوافي معرضا بطموحه — عنها ومال لغيرها بطماحه
واذا الطموح سبلت فضل عنانه — فليصعبن عليك كبح جماحه

* *

الكون كان ولا يزال كما ترى — ابناؤه شر على اصلاحه
شرع التناحر شرع كل شعوبه — ولو انها اتفقت على استقباحه
كم شارع للحق لدن رماحه — والحق يدمي تحت ظل رماحه
كم من هضيم ناح والاسماع لا — تلوي عليه ، فمل طول نواحه
ما ضر ان يحظى اخوك بحقه — فترى فلاحك ناجزا بفلاحه
اتظل تعرض عن شكية صدره — وتسد اذنك عن سماع صياحه
افلست من امم يضم شتيتهم — قدر هم صور على الواحه
كن بسمة بفم الضعيف ولا تزد — بالله اتراحا على اتراحه
ايحق بطلان الوجود ولا ترى — اشباحه تحنو على اشباحه
ضرب الشعوب قويها بضعيفها — كالطير تذبحه بريش جناحه

ادعدغ حلماً !...

اعيدي النداء على مسمعي — يذوب غراماً على المضجع
وخلي فؤادي في غمرة — مشوشة الحلم والمرتع
تعالي اقطفي ثمرات الصبا — تعالي فديتك لا تهجعي
ونامي [illegible] فتاة — [illegible] الكون [illegible] من برقع

ادغدغ حلماً حواه السرير — على خفقة للهوى الطيّع
اعيدي النداء بصوت ابح — فاغفو ويغفو الوجود معي
وتهفو الى قدسنا الكائنات — خفافاً الى افقنا الاوسع
خلعت هواك على مقلتي — بريقاً تخضب من منبع !...
اهدهد فيك المنى في السرير — واهفو الى وهجها لا اعي !...
وشبه اختلاج على الكون ران — اكبّ على حلمنا الممتع
لقد بسم الدهر للعاشقين م — فهاك هواي على ادمعي
فديتك بالفجر يا ادمعاً — تسيل شعاعاً على اضلعي !...

صلاح الاسير

زهرة

الى ف .....

— لميشال سليم عقل —

زحزحي الخدر وانفضي الليل عن جفنيك فالروض دفقة من ضياء
وارشفي النور مثلما يرشف النحل الشذا من شفاهك الحمراء
وتلاشي مع النسيم الندي مثل تلاشي الغناء في الاجواء
وارشفيه وعطري شفتيه واذيبيه نشوة في الفضاء
ما النسيم الندي سوى غمرات مزجت بالعطور والانداء
وافتحي الصدر للهوى !... ربّ يوم ينطفي في يديك نور الرجاء
وتبيتين !... والدجى ادمع حمراء والذكرى رقرقات دماء
ويبذر الخريف اوراقك الصفر وتفنيك عربدات الشتاء
وتهيم الرياح بالعطر يسحبن برقراقه جبين السماء
وتذوب الزهور في لفحة الحزن فتشتفّ ها شفاه الهواء
وينام الروض الجريح على حشرجة الطير واختناق الماء
ويلمّ الدجى بقاياك بذريها على الشهب قبضة من سناء

**

زحزحي الخدر !... فالازاهير عطّرن شفاه الصباح بالاشذاء
واضحكي للربى !... ودونك صدري عطّريه بغمرة عذراء
واتركيني ندى على مبسم الفجر ولحناً على شفاه المساء
ربّ يوم يخبو السراج ولا تبقى اهازيجنا سوى الاصداء

اصلاح الأسير

حديث مع نفسي

... سبقني « بشار » العصبة العشرة ، الى التحدث مع النفس وسبق بشار المـازني ، وسبق المـازني ، برناردشو ، ولقد اتيح لي ان اقرأ هـذه الاحاديث جميعها ، فوجدتها طليّة طريفة ، وطلبت من نفسي ان تسمح لي بحديث معها ، وانا لا ازعم ان هذا الحديث مع حضرتهـا سيكون ماتعاً كاحاديث اولئك الادباء الكبار ، الذين سبقوني الى هذا الموضوع ، ولكنها محاولة قد تنجح وقد لا تنجح ، فما ينبغي لي التشاؤم ، وانا في مستهل الكلام ونفسي الكلية الطوبى والاحترام تستعد لتلك الحظوة السعيدة ! ...

— انطلقي من هذا القيد الجسماني يا نفسي ، وتعالي اليّ احدثك ، وها انا قد اغلقت باب الغرفة ، وران فيها السكون ، فلن يزعجك وانت في وحدتك غير صرير القلم . من المفروض انك نفسي وانك احب اليّ من الناس جميعاً كلفت بي مرغمة وكلفت بك مرغماً ، فلنرض عن حياة قدّر لنا فيها ان نعيش متفقين على خطة واحدة . وتناسي كل حقد لك عليّ ، اذا انا آلمتك فيما مضى اضطراراً واحتراماً لتقاليد ورسميات ، وانا أعلم ان بوسعك دائماً ان تكدري عليّ صفو عيشي ، ولكنك برّة بي ابداً ، رؤوفة رحيمة ...

— انك لثرثار يا صاحبي ، تجني وتكرهني ، ترهقني وتؤلمني ، ولكنك على ذلك لطيف في بعض الاحايين ، وسأكون صريحة معك فانت تجني لك اكثر مما تجني لي ، ما في ذلك شك ، واذا قدر لك ان تزيل بعض العقبات التي تعترض سبيل هنائي ، فانت تفعل ذلك حباً في الاستمتاع ليس الا .... وكثيراً ما حملت عليّ في كتاباتك ، فكم من مرة كتبت عني ، واتهمتني بالثرثرة ، وقلت اني امّارة بالسوء ، ولو عقلت ، وليتك ، لفخرت بي ولمدحتني بما انا اهل له من الفخر والمديح ...

— انك ظريفة ، حقاً ، يا نفسي ، عميقة الغور ، رحبة الصدر ، طويلة الاناة وانا قد ظلمتك ، على كوني بك احيا ، ولكن من واجبك ان تذكري اني قصير اليد في باب [illegible] كسك على عنانك ، واني كثيراً ما لقيت في سبيل ارضائك سخط البيئة ، وجور التقاليد ، وفضولية الناس ، فلو سايرتك في طريقك كما تودين لعدتني التقاليد شاذاً ، ولكنت في عرف التقاليد ارعن منبوذاً ، واصدقك القول بأنني اكفر بهذا الشيء الذي يقال له تقاليد ، ولكنه مفروض عليّ فرضاً ولم يؤخذ رأيي في التسمية قبل فرضه ، والا لأحتججت ورفضت هذه القيود الثقيلة . يا نفسي ، انا اعتقد معك بان الذين وضعوا الاسماء للاشياء اخطأوا كثيراً ، وكان من الواجب ان يسمي ابناء كل عصر هذه الاشياء باسماء جديدة ، انهم اخطأوا حتى في تعريف الفضائل والرذائل ، لو رجعنا الى التاريخ لوجدنا بعض الرذائل تتحول مع الزمن الى فضائل ، وكان من الواجب ترك العادات دون هذه القيود ، ولكن البيئة لا تسمح ، عدنا الى الثرثرة يا صاحبي ... فأنت لكثرة ما تقرأ أصبحت تحسن تنميق العبارة وصوغ الكلام بشكل مقنع ، ولكنني مع اسفك لا افهم بهذه الواسطة التي تسمونها في عالمكم المنطق ، لانها خدعة بارعة وانت تزعم انك اديب فنان ، ومن طبيعة الفنان الاديب ان لا يتقيد بقيود نظرية فرضتها عوامل وظروف خاصة ، ولا بد انك قرأت عن « شلي » و« اوسكار وايلد » وغيرهما ... فهل تقيدوا بتلك القيود ؟ ... ان الاديب الحقيقي يا صاحبي غير ما فهمت حتى اليوم ، فالمقالات العديدة التي كتبتها حتى الآن لا تخولك حمل هذا اللقب ، وان كثر حاملوه اليوم ، وصداقتك لكبار الادباء البارعين لا تعني انك اصبحت اديباً كبيراً بارعاً مثلهم كما أبيح لك ان تزعم وانا ادرى بك منك . الادب شيء في اعماقي انا اهبك اياه في الساعة التي اكون فيها على وفاق معك ، ان الادب شيء لا تقيده العوامل والعقائد بل هو حر كقرص الشمس الدائم الشعاع وسترجع انت الى السبيل السوي يوماً من الايام ، وستطلب اليّ عندئذ ان اختلي بك في مثل هذه الخلوة الممتعة ، فنتناقش ونتبادل ، وتكتب ، فيكون ما قرأته كله في اعماقي قد تحول الى عصير لذيذ ثمين ، قوامه الشخصية وينبوعه الوطن والعالم وما فيهما من ـلال غامض وجمال بارع ، وعوالم وفنون واشخاص ...

— لقد قلت لي يا نفسي ان الانفلات من كل قيد شرط من شروط الفن ، هذا مسلم به يا عزيزتي ، ولكن الا تحدثيني عن اصحاب الاسماء الضخمة الكبيرة ، وكيف انهم ، حفظهم الله ، لم ينفلتوا هذا الانفلات الذي عنه تتحدثين ! ...

الاسماء الكبيرة معظمها خلقتها ظروف ، خلقتها عوامل ، خلقتها اموال ومناصب ، فما ينبغي لك ان تسلك السبيل الذي سلكه اولئك ، وانا اعلم ان بوسعك ببعض ما لديك من الوسائل ان تسلكه واذكر دائماً كلمة صديقك الذي يقول : « وغداً تسقط عتمة الآباد ، على الجاحظ والمنفلوطي فيسلم الاول لجده ، يغرق الاخر لعبثه » وانت تعلم المكانة التي يحتلها المنفلوطي ... فكيف باصحاب تلك الشهرة المزعومة التي ارجو ان اوفق وأياك في البحث عن كيفية حصولهم عليها وفي تحليل ادبهم هذا في فرصة مقبلة ، فالهدم يا صاحبي اولاً والبناء الموطد ثانياً فاستعد ! ...

— ما كنت اود احراجك ، ولكنك لم تتقيدي بالسؤال ولعلك تذكرين اني قرأت في الماضي مقالات رائعة لشباب ذوي ثقافة وايمان واخلاص يحملون فيها على غير واحد من اصحاب تلك الاسماء العريضة ولعلك تذكرين الردود السمجة الركيكة التي رد بها اصحاب تلك الاسماء واشياعهم الذين يروق لهم ان يحملوا دائماً المباخر ...

— بدأنا نتفق ! ... وانا معك الآن في ان للبيئة اثرها ، فلولا البيئة لتمكن اولئك الادباء من القضاء على كل صاحب شهرة لا تقوم على اسس مكينة لا تقوى عاصفة النقد القاسية على زحزحتها ولكن الزمن والادب الصحيح وحدهما قادران على تحقيق امنية فئة ارادت الادب ولهاً وكداً وخفق جناح ...

— اتركي الادب قليلاً فلقد والله انهكتك ، وحدثيني عن احب الاوقات اليك لاجتمع بك فأسمع منك الآراء الجريئة ولعلك لا تضنين بذلك عليّ ..

— باستطاعتك ، ان تجتمع اليّ دائماً ، ولكن عندما تستطيع ان تحطم هذه القيود الثقيلة التي تقيدك ، من صداقات ، ومصالح ، واهواء ! ..

ووعدتها وانا راض عنها ، محب لها ، وله بها ، بعد ان وعدتها بانني سأحطم هذه القيود ، وسأحمل عن قريب « المعول » وسأجتمع بها وهي التي ستكون لي الدليل الاميز في الطريق المحدودب ، فهي نفسي وانا لها بكل ما فيّ من اخلاص وشباب وايمان [illegible]

النسائيات

اذا أحبت امرأة رجلاً فهل يجوز لها ان تبدأ بمكاشفته حبها له ؟

جواب دنيس اميال

قالت الكاتبة مندوبة « جريدة المرأة »

دخلت عليـه في منزله فاذا انا امام رجل عميق النظر هادىء المحيا تلوح عليه علامات الثبات والعزيمة القويـة · وتطل من نبرات صوتـه قوة الارادة ، فاستقبلني بالترحاب ثم جلسنا معاً في مكتبه ومضى يقول :

انا اعشق هذه الآراء الحرة الثائرة علىَ التقاليد القديمة والتي تحملين علمها عاليًا فاهلاً وسهلاً بك ·

فقدمت له للحال السؤال الذي جئت لأجله :

فابتسم بهدوء وملء عينيه نظرات بعيدة مفكرة كانه يتحدث الى كل النساء فقال :

نجد جواب السؤال في شروط الحرية التي نالتها المرأة في العصر الحاضر · واني اقصد بالحرية هنـا معناها الواسع · · · الحرية التي اخذتها المرأة كالرجل سواء بسواء وقلت في « العصر الحاضر » لانه منذ عشرة من السنين كان للجواب على السؤال طريقة غير طريقـة اليوم وقد تتغير في المستقبل لان حقوق المرء ليست هي ذاتها في كل عصر وبيئة ·

ولسنا لنقدر ان نحدد نظرية ما لكل زمن لان لا صحة للتحديد الا متى اخذنا بعين الاعتبار حالة الشيء الحاضرة التي يطلب الينا ابداء الرأي فيها ·

اذن عندما اقول : ان المرأة التي نالت حقوقًا كثيرة كحقوق الرجل عليها في المحبة ما علىَ الرجل اقصد في الزمن الحاضر ·

ان هذه المساواة لا يمكن حرمانها منها لانهـا اخذتها اخذاً ·

انها نالت هذه الحقوق لحياتها الاجتماعية العامة فكم هو اشرف واجمل واسمى حقها العاطفي للابتداء في اعلان حبها اذا احتاجت اليه ·

· · ·

فماجت بعد هذا الحديث بجه على «دنيس» سحابة

من ابديهن لتربيتهن القديمة او جبانتهن في استعمـال حقوقهن ، فرصاً عديدة سانحة كان لهن منها السعادة ونعيم العيش ·

ثم اكمل حديثه بشدة قائلاً :

علينا ان نمزق الحجاب القديم المضحك · · ·

يجب ان لا نرى امرأة تقول :

« مررت بازاء هذا الرجل ولكنه لم يعلم اني احبه » على كل انسان حيوان يأخذ قسمته من الحياة ·

ان المرأة بالرغم من تطورها السريع لم تزل بعد مقيدة ببعض من قيود الامس القريب حيث كانت عبدة وضحية من ضحايا العصر · واراها يومـاً بعد يوم تنال حقاً من حقوقها المشروعة فتبعث في الحيـاة نغماً عذباً جديداً واني اسعى كل جهدي لاعطائهـا حقوقها كاملة تامة فكل ما اتحبب هو لتحطيم قيود المرأة المسجونة · ان الرجل ما افتكر في بوح حبه الا ومرت بخاطره بالرغم منه الكلمات الاساسية وليس على المرأة ان تستعمل الجمل نفسها التي استعملها الرجل ودونك مثلاً :

اذا قال رجل لسيدة انت تستهويني كثيراً · فليس في هذه الجملة شيء ضد الاخلاق والعادات فما رأيك لو خرجت هذه الجملة من ثغر المرأة ؟

— لا شك في وجود فرق لان فيما تقوله المرأة شيئًا من الجرأة ، وهو يبدو مقلقلاً كانه في غير مكانه ·

— اذن ليس الاختـلاف بين الرجل والمرأة في الجوهر بل في القشور ، ليس في الاحساس بالحب بل في طريقة الابتداء في التعبير عن الحب وعليهـا ان تبتعد عن كل مهاجمة جسدية شرسة تعطي رفيقها عنها فكرة سيئة ·

لا اعلم اذا كان سيجيء يوم تذهب فيه هذه الفوارق الخارجية التي نرى كانها ضرورية اليوم فنحن في عصر تطور هائل وكل شيء يمكن وقوعه غداً وفي عرفي ان المرأة ستفقد في المساواة التعبيرية بعض مزاياها و كثيراً من جمالها واساريره ·

اني لا اهتم كثيراً بهذا النقط المفصلة قدرما اهتم بالحقوق التي اعترفت بها للمرأة في التفتيش عن سعادتها · ثم قال :

انه لبعض تملق للرجل الذي يقال له انه يعجب وانه محبوب وتأكدي ان هذه الطريقة « السبور » في الاعلان عن الحب لا يكرههـا الرجل قط بل تبعث فيه الفخر ·

***

فما وجدتني قادرة على مخالفة رأيه فحاولت آخيراً ان احمل منه رايًا واضحاً شرعيًا فقلت :

— اصبت في كل ما قلت ولكن · افلست تخاف من ان ينظر الرجل الى المرأة التي اعلنت له حبها والتي اصبحت زوجته ، نظرة فيها كثير من النذالة عندما يختلفان ليقول لها انها كانت السبب كل السبب ؟ !

— من الخطأ ان ندرس امراً كهذا لان الزوجين اذا اختلفا يخلقان للعتاب قضايا كثيرة من العدم ·

المهم هو حقيقة الشعور وطريقة التعبير عنه ·

اما في حالة الاختـلاف · · · عنـدما تموت المحبة فلا حاجـة للعتـاب · اذ اني افضل الهجر في بساطة دونما انتقادات · ولكن يجب ان لا تفكر بهذه الامور المحزنة ، عندما يكون متاحاً لنا ان نحب ·

*

فقمت على اثر ذلك وودعتـه شـاكرة له تصريحه القيم ·

« لو ! ! »

سألت « مومس » مرة « امرأةً » حسنـاء اقترنت برجل مثر لاجـل ماله قائلة : ما الفرق بيني وبينك يا عزيزتي لو انصفت الحياة ؟ ·

فاجابتها « المرأة » غاضبة : صهي لئلا يسمعك الناس فيسوء ظنهم بي · · · !

وفيما هما على ذلك متخاصمتان مرّ بهـا « ابله » كان قد سمع ما دار بينهمـا وقـال : الفرق بينكما ياسيداتي كالفرق بين التاجر الذي يبيع سلعه بالجملة والذي يبيعها بالمفرق · · · »

الأدب السوري في المهجر

الجمال في الادب

بقلم : فؤاد سليمان

لا مشاحة في ان الفن ، شعراً كان ام تصويراً ام موسيقى ، اذا لم يستند الى قواعد الجمال الاصلية ، كان فناً بارداً ، باهتاً لا روح فيه ولا حياة .

ورجال الفن الحقيقيون هم الذين ينشدون في فنهم ، الجمال المطلق ، الجمال في المبنى وفي المعنى ، الجمال في العاطفة وفي الخيال .

والفن الذي لا يعب من معين الجمال يظل ولا شك حيث ولد ، فلا يخطو خطوة واحدة الى الامام هذا اذا لم تجر عليه سنة الا نقراض التي لا تحترم الا الجميل ولا تبقى الا على الخالد والحق .

وليس الجمال في ان نقلد الطبيعة فالتقليد كان ولا يزال عقيماً لا جمال فيه ولا ابداع .

وبل لعين لا ترى في البحر الا امواجاً زرقاء تندفع ذات اليمين وذات اليسار .

وبل لعين لا ترى في الجبل الا تلة من التراب ترتفع الى الفضاء .

وبل لعين لا ترى في الدمعة الا لؤلؤاً مستمطراً ولا ترى في العيون الا نرجساً نعسانًا ، وفي الخدود ورودًا حمراء ، وفي الصدر الا رخاماً ناصعاً . انها من تراب هذه العين .

لا ، ليس الجمال بلمحة العيون ، ولا ببريق الثغور ولاهيف القدود ولالؤلؤ الثنايا وراء عقيق الشفاه ولكنه شعاع علوي يخلعه الخيال الجبار على الاشياء فيكسبها روعة وسحراً وفتنة .

ومن خصائص الادب — وهو من الفنون الجميلة — ان ينشد دائمًا وابداً الجمال المطلق ، ومن خصائص الاديب — وهو فنان — ان يسير دائماً نحو الابداع فيخلع علَى ادبه وشاحاً من الروعة والفتنة .

وما هو الجمال في الادب ؟

هو ان نتفهم الطبيعة بخيالنا ونعطي صورة حية جليلة لمن يقأنا منشدين او يسمعنا عازفين .

الجمال هو ان يأتي الشاعر في قصيدته بهيبة الجبل ، وطأنينة السهل وتمتمة الجدول وزمجرة العاصفة وان يسكب الرسام في رسومه حلاوة الامل ومرارة اليأس وطهارة العذراء ، وفسق المومس . الجمال هو ما نحس به في اعماقنا لا ما نراه باعيننا .

هو تلك السكرة التي تخدر اعصاب الروح والجسد وتغرقنا في عالم كله احلام ورؤى واظلال . الجمال هو تلك الرعشة التي تستولي على جميع حواسنا فتحملنا الى عالم سحري ونحن ننظر الى وجه جميل ، او نقراء قصيدة او نشاهد رسمًا او نصغي لانشاد قطعة من الموسيقى .

هذا هو الجمال في الادب .

فما هو نصيب آدابنا من الجمال ؟

لا اغالي اذا قلت بكل جرأة ان الادب السوري واعني بالادب السوري ، الادب الذي تغذى من هواء البلاد السورية ، واستقى من ينابيعها — لا اغالي اذا قلت انه جاء من جميع نواحيه ادبًا ناقصاً ، بارداً ، بشعاً .

هذه اثارنا الادبية ، هل كشفت لنا عن ناحية واحدة من نواحي الحياة ؟ هل سارت نحو الابداع فتراً واحداً ؟ هل استنبطت فكرة جديدة لعالم جديد ؟ هل كشفت لنا عن الخيال السوري ، هذا الخيال العبقري ، بقصيدة او كتاب او رواية ؟

هل تمكن الادب السوري ان يجعلنا نحس بارواحنا لاان نرى باعيننا ؟ وبالخلاصة هل تمكن بجميع ما فيه من اراجيز ، ومقامات ومعاجم ، وقصائد ، ان يغرقنا في سكرة او في شبه سكرة ؟

انا اقول لا ، فهل هنالك من يقول نعم ؟

نحن فقراء فلماذا نخجل من الاقرار .

ان اكثر ، ان اقل جميع ، ماتملكه خزانة الادب السوري هو اكياس من الخرنوب الاسود لاياكله الجائع الا ليقع بالتخمة اوليصاب بعسر الهضم .

ولم تتفرد ادابنا بالبشاعة فحسب ، بل تفردت ايضاً بالكذب والتقليد ، والكذب والتقليد — وهما توأمان — سم قتال في شرايين الادب .

لقد كنا نكذب علَى نفوسنا وعلى الناس والناس من حولنا يطبلون ويزمرون وينفخون بابواق الاعجاب - ولا يزال بعضنا يكذب الى اليوم — ولا تزال الابواق تصوت لهم — ولكنها ابواق من «تنك» على ما يعلم العارفون .

لقد اغمضنا عيوننا عن كل ما حولنا من جمال : في الجبل وفي الوادي ، في الشاطيء ، وفي السهل في الفجر وفي الليل ، في الغابة وفي البحر .

وسددنا اذاننا عن كل ما حولنا من موسيقى : في ولولة العاصفة وتمتمة النسيم ، في ثغاء الحمل وترنيمة الصياد ، فرحنا نستنطق الاموات وقد عاشوا لزمان غير زماننا ونقتات ونقيت بخبز لم يعجن في معاجننا احببنا ولكن بقلوب غير قلوبنا ، وبكينا ولكن بعيون غير عيوننا ،

لقد كان امرء القيس جميلاً صادقاً ، فهو يمثل حياته ومحيطه ، ويعبر عن خوالج قلبه اما نحن ، نحن النافخون بابواق ليست لنا ، الحاملون مصابيح استعرنا زيتها من معاصر غيرنا ، اما نحن الكاذبون فما الذي يدعونا الى ذلك ؟

قل هو التقليد البشع ، قل هو الكذب والكذب كان ولا يزال مصيبة بعض شعرائنا و كتابنا . ومن خلال هذا الجو الملبد بالتقليد والكذب والبشاعة طلع فجر جديد لعالم جديد يحمل الى ابناء الادب رسالة الجمال والابداع والابتكار .

وارسل الله لنا خبزاً كنا نجوع اليه ، وخمرة كنا نعطش لوحيها ومزماراً فضياً ايقظت نغماته كل ما في اعماقنا من حنين ولهفة وجمال وحقيقة فشعرنا بروح جديدة متمردة تغلغل في ادابنا لتطهرها من كل ما علق بها من ادران واوساخ ودمامل ، وسمعنا اصواتاً سحرية تأتي الينا من وراء البحر تحمل الينا اعراف جبالنا وطأنينة سهولنا واحلام شواطئنا وهمس ازهارنا وولولة عواصفنا واغاني اعراسنا وصراخ ايتامنا وعويل اراملنا

وكانت تلك الاصوات ، اصوات جبران والنعيمة وايوب وابي ماضي والقروي ومعلوف وفرحات .

لقد سمعنا الحياة بكل ما فيها من جمال وخير وحكمة وطهارة بكل ما فيها من يأس وقنوط تتكلم بالسنتهم ،

بينا كنا نحن هنا نسفح عواطفنا على اقدام امير ونهرق دماء وجوهنا امام وزير خطير ، ونسخر قلوبنا وقوالنا لمدح مطران او والٍ ونحرق بخور الاكبار والاعجاب امام عرش حاكم او نعش زعيم . كأن هولاء الشعراء يبنون الهيكل المقدس ، في جوانب العالم الجديد بحجارة مقتلعة من مقالع حنانهم وشوقهم

يتبع صفحة ٢٧

علم من اعلام الفكاهة

شكري الخوري

صاحب «ابو الهول»

لقيني الشاعر حليم دموس منذ قريب فقال :

— يا شفيق . لكأنك عندما كتبت في « المعرض » عن ظرفاء لبنان الحديث نسيت شكري الخوري صاحب جريدة ابي الهول فلم تذكره مع من ذكرت من الظرفاء لا بكثير ولا بقليل

والواقع اني لم انسَ هذا الاديب الظريف وانما كنت يومئذ او اصل البحث والتنقيب عن اثاره الادبية المحفوظة في خزائن دار الكتب الكبرى وغاية ما قصدت عندما كنت اتحرى هذه الاثار دراستها جملة حتى لا يفوتني منها شيء . فصاحب ابي الهول ليس ظريفاً فحسب لنمر به مروراً بسيطاً وانما هو بقصصه الملأى بالبهجة والحبور من افكه الادباء الذين عرفهم الجيل الماضي بلبنان ، جدير بأن نقف عندها ونوفيها حقها بمقال خاص يتفق مع المكانة التي احرزها كاتبها في الفن الفكاهي البديع .

. . .

ولد شكري في سنة ١٨٦٦ في بكفيا بلبنان وتلقى العلم طفلاً ويافعاً في الجامعة الامريكية ببيروت ثم هاجر الى اميركا الجنوبية واستوطن مدينة سان باولو عاصمة البرازيل حيث اصدر فيها جريدته الزاهرة الى ان توفاه الله في ميدان الجهاد الصحفي . وقد امتاز هذا الكاتب عن غيره من الصحفيين بأنه مع كثرة مهامه الصحفية انساق الى ميدان الادب بفطرته وذوقه وانتج طائفة من المصنفات ربى عددها على خمسة عشر مصنفا عالج في معظمها مشاكلنا السياسية والاجتماعية المتنوعة واني اتخير من مؤلفاته اربعة تميزت بطابعها الفكاهي الذي يعنينا في هذه الدراسات .

. . .

علَى اني لا اريد ان ابدأ البحث قبل ان اقدم بين يدي القاريء تمهيداً ارى ان ليس منه بد . فقد تعود الناس عندنا ان يعنوا بالفكاهة لمحض اللهو والتسلية اما شكري الخوري فلم يرد بفكاهته ان يلهي كما انه لم يرد ان يلهي وانما اراد بفكاهته الحلوة



الاستاذ شكري الخوري

اللطيفة ان يصور الهيئة الاجتماعية ويمس نقائص الحياة في رفق وهوادة فيطلع ابناء جنسه علَى عيوبهم وكأنهم يحسبونها عيوب غيرهم وبذلك يعرفون طريق اصلاحها وتقويمها . هذه هي الغاية الفنية التي اراد شكري ان يسلك في فكاهته وقد وفق الى ذلك التوفيق كله لأنه اورد في قصصه صوراً محلية صادقة تمثل افرادا هم رموز لطبقات المجتمع اللبناني بحيث تتراءى شخصياتهم المضحكة حية ناطقة وان يكن معظمها من نسج الخيال . ولما كانت هذه ميزات شكري فأني ابعث اثاره من مرقدها واعرضها علَى الانظار بعد ان حجبتها ايدي النسيان عن العيان حقبة من الزمان .

١ — الكتاب الاول : التحفة العامية

— فنيانوس ولاّ غلطان ؟

— لا موش غلطان . فنيانوس وشقيقه وانت ؟ ابو الاجران ولاّ انا عيان ؟

— ابو الاجران ونكعه . اهلاً وسهلاً بفنيانوس . كيف حالك كيف خاطرك . كيف صحتك . ان شاء الله مريض . كيف حال من فارقت (صبور تآخذ نفس) ولك يامقصوف الدينة كيف كيفك . قول لي ؟ شوها الرجعة ؟ بعلمي قلت ما بقيت ترجع عالبرازيل . ان شاء الله ماصار لك دوخة بالبحر .

— الحمدلله مع توجهات انظارك بكل صحة . وانت كيف صحتك مشتاقين ياهو . وين كل هالمدة ما حدا سامع لك حس ولا حسيس .

. . .

بمثل هذا الحوار الطريف تبتديء القصة التي تقع في خمسين صفحة من القطع المتوسط . وفنيانوس شخصية خيالية طريفة من اروع ما ابتدع المؤلف في كتبه من الشخصيات . وهي صورة لمهاجر لبنان عاد من اميركا الى وطنه بعد ان عرج على الاسكندرية وظل في قريته ينفق الدراهم التي جمعها في المهجر الى ان اضطره الحال للعودة الى البرازيل ، ربي كما خلقتني ، . . . وهناك يلتقي بصديقه (ابو الاجران) ويقص عليه ما جرى له في هذه السفرة من الحوادث الشيقة التي كان فيها موضوع الهزء والسخرية . . وفنيانوس مثال اللبناني الساذج الطيب القلب المحبب الى الجميع علَى الرغم من عيوبه الكثيرة . ومن ابدع مواقف فنيانوس موقفه في شوارع الاسكندرية اذ يركع يصلي امام تمثال محمد علي باشا وهو يحسبه مارجرجس . . . ثم عندما كان في الجبل طريح الفراش وحوله عجائز الضيعة يصفن له وصفات الادوية البلدية واقوى مواقفه عندما يحمل خالته (ام سكحا) . . . علَى اكتافه ويذهب بها حافياً الى دير مار عبدا وفاء لنذر فان المحاورة التي تجري في هذه المواقف تعد بحق من اقوى ما جادت به قرائح الكتاب والروائيين .

واذكر ان هذه القصة ظهرت في سنة ١٩٠٢ وتولت مطبعة الآباء اليسوعيين ببيروت عام ١٩٢٦ اصدار الطبعة الثانية وقد وصف بعضهم الكتاب بأنه انيس العيال ومسلي المهموم ومبدد الغيوم ومعمل الضحك ومعين الانسان علَى النجاح ومساعد على الهضم . . . ومدرسة لاخلاق الشعب اللبناني . وبرهاناً على ذلك اقول ان هذا الكتاب اللذيذ رخص لافادة

يتبع صفحة ٢٦

صور سورية

تفاحة

بقلم مأمون اياس

— تفاحة ! . . . يا تفاحة !

واجاب صوت ضعيف من مسافة بعيدة في الخارج

— جايي يا بيي ، جايي !

ولم تلبث ان ظهرت في الباب فتاة تناهز الرابعة عشرة من عمرها ، وقد بدأ على وجهها احمرار خفيف وزادت شفتاها احمراراً على احمرار .

— وين كنتي يا زجوتي ؟

— كنت عم بيّت القرقور

— هاتي هالطبليـة ، وقولي لامك تسكبلنا تانتعشى .

بعد برهة قصيرة كانت العائلة القروية المؤلفة من ثلاثة اشخاص تجلس حول « الطبلية » لتناول طعام العشاء . وذكر الوالد اسم الله ومد يده الى الطبق الوحيد الموضوع في الوسط ورفع الى فمه لقمة كبيرة رصت جيداً بالطعام وأخذ يمضغها بسرعة ويتكلم .

— بظنتلك هالقرقور صار سمين كفايـة يا ام تفاحة .

ولم تكد تخرج كلمة « قرقور » من فم ابي تفاحة حتى توقفت هذه الاخيرة عن مضغ لقمتهـا وغصت بريقها ونظرت الى امها منتظرة جوابها

— اي صار لازم ندبحو .

— بكرا عابكرا ربطيلي ياه بحبل منيح تا آخدو لعند بو جريس يدبحو .

كانت تفاحة —مع علمها بمحبة والديها لها وعطف والدها بوجه خاص وتدليله اياها — تعلم بان كلمته « ما بتصير اثنين » على حد قوله وانه اذا قالـــ ان « قرقورها » سيذبح في الغد فمعناه انها خسرته لا محالة . لذلك لم تنبس ببنت شفة بل شخصت عينيها الى جهة الزريبة حيث كانت قد ربطتـه منذ بضع دقائق ولمعت في عينيها دموع لم تسقط وارتجفت شفتها السفلى اذ ذكرت كيف دس رأسـه في عنقها عندما همت بفراقه .

بعد ان ساعدت امهـا في غسل الطبق ورفع المائدة وكنس مكانها ذهبت تفاحة الى فراشها الصغير لتدفن وجهها في المخدة وترخي لعينيها العنان في بكاء ونحيب الى ان نهكت قواها فنامت نوماً عميقاً كنوم السكارى . وعندما صاح اول ديك في الصباح هبت من فراشها مذعورة وهي تصرخ :

« دخيلك يا بو جريس لا توجعو !

ولكنها عندما لم تجد احداً بالقرب منها هدأت قليلاً ولم تلبث ان ركضت الى الزريبة حيث استقبلها الخروف بمرح وسرور واخذ يمرغ رأسه على ركبتيها فحلت وثاقه ومشت امامه محنية الرأس نحو المرج الذي اعتادت ان تقوده اليه كل صباح وركعت بالقرب منه ودفنت وجهها في صوف رقبته وانفجرت في بكاء عنيف وكأن الخروف المسكين احس « بالطبخة » فتوقف عن مرحه وشارك صديقته في حزنها .

واستمر الصديقان في عناقهما وهمـا يهتزان على صوت النحيب المتزن الصادر من قلب تفاحة المكلوم الى ان دوى خلفها صوت اجش كان يرمي الذعر في قلب تفاحة . فالتفتت مرتجفة متوسلة .

— شو مالك سامعة ؟ صار لي ساعة بعيطلك ! قربي القرقور تا نربطو بها لحبل .

ووقفت تفاحة خاشعة ونظرها متجه الى الارض ثم تناولت الحبل من يد ابيها وربطت به عنق صديقها الحبيب ليقاد الى حتفه وناولت طرف الحبل الى والدها فأدار هذا ظهره ومشى ، لكن الخروف سمر ارجله في الارض مقرراً الاضراب . وشد به عساف بكل قواه وصرخ في وجهه ولكن بدون جدوى . اما تفاحة فوقفت الى جانب والدموع تسرح على خديها المتوردتين وتدخل في فمها فتمسحهـا بين حين وآخر بكمها ثم تعض على اظافرها وتنتحب .

— هات تا آخدو انا يا بيي !

وناولها والدها طرف الحبل وبدون مقاومة سار

الخروف وراء صديقته وسار عساف الى جانبه .

. . .

— ادبحلنـا ها لقرقور يا بو جريس الله يرضى عليك ، وخود الغمة والكراعين انت .

— حات البركة يا عساف ، ديرو هيك تاشوف

وسن الجزار سكينه بلباقة وهو ينظر الى الخروف بامعان كأن ذبح الخراف من الفنون الصعبـة التي تتطلب التفكير الدقيق . ونظر الخروف الى تفاحة وتكلمت عيناه مخاطبة اياها : أهكذا بعد صداقتنا ومحبتنا العميقة تقودينني الى حتفي بيدك التي كانت تمر على صوفي مداعبة وتمد لي بالطعام اللذيذ ؟ . . . أهكذا تخونين العهود ولا ترعين الود يا تفاحة ؟ . . .

واراد ان يكمل حديثه لكن الجزار جذب الحبل من يد عساف وبحركة رشيقة كان يفاخر بها امام اقرانه وزملاءه اصبح « القرقور » طريح عتبـة الدكان .

فافلتت منه انة طويلة ومن تفاحة صرخة مرتجفـة ومدت يديها الى الامام بحركة آلية كأن الصدمـة اصابتها هي ، ثم رفعت يديها وغطت بهما عينيها وعادت نحو التل الذي يستقر بيتها في كنفه .

استمرت تفاحة في ركضها غير ناظرة حولهـا الى ان انتهكت قواها فارتمت على الاعشاب تذرف الدموع بسخاء ثم انتبهت ووقفت مستندة الى جذع شجرة وشرعت عيناهـا تبحثان عن دكان الجزار الى ان استقرتا على سطحه فخيل اليها انـه صبغ بلون احمر قان وان عيني « قرقورها » المرحوم ترقصان عليـه بنظرة التوسل والتأنيب مرتسمة عليهما فشهقت وغصت بدموعها وحولت نظرها الى الطريق الضيقة والملتوية التي مرت منذ دقائق فوقع على كتلة كبيرة سوداء تقترب بسرعة نحوها .

بعد برهة قصيرة اخذت الكتلة السوداء تتكون وتنمو الى ان اصبحت شخصاً يسير بثبات نحوهـا وينظر بين الفينة والفينة اليها ثم يستطرد سيره . وعند ما اصبح الشخص قريباً منها مسحت تفاحة الدموع عن عينيها ونظرت اليه فتمثلته : عندما كان يمر خلف سور الحديقة التي كانت هي تضع حجراً كبيراً لتطل من فوقه الى الخارج ، اما وجهه ففيه اشياء مبهمة كانت تجعلها تشعر انها تستطيع الذهاب معه الى خارج القرية في منتصف الليل دون تفكير في الخوف من الذئاب وحتى من السباع ،

كان شعره في عراك دائم مع الهواء ، وعلى ثغره ابتسامة

كانت تراها فتنظر الى نفسها وتصلح هندامها لانها كانت تظنه يسخر منها ، كان يرتدي سروالا اسود لامعاً ويحيء رجليه « بجزمة » طويلة سوداء .

— صبحك بالخير ياتفاحة !

وأجابت بحياء زاد وجهها احمراراً

— صباح الخير .

سعيد ابن بو سعيد ، سعيد الذي كانت تقول عنه امها انه ولد عندما ضرب «الطليان» بيروت ، ومات ابوه عندما كان هو — سعيد — يبدل اسنانه .

وباعت امه الارض التي كانوا يزرعونها بجانب مسكنهم — مسكن عائلة تفاحة — وانتقلت لتربي ولدها في كوخ بناه زوجها على ارض ما زالوا يملكونها الى الان

و كبر سعيد واشتد ساعده وبدأ يعين امه في حراثة الارض وزرعها ، وكبر ايضاً في « ربيح امه ، الله يرضى عليه » وبنى بدل الكوخ بيتاً صغيراً يفكر الآن في توسيعه وزيادة عدد غرفه لأن امه العجوز أصبحت بحاجة الى عكاز وسند وهو نفسه بدأ يشعر بنقص في كيانه لا يحس بتلاشيه الا عندما ينظر الى عيني تفاحة او يقف ليبادلها بضع كلمات

وقف سعيد ينظر بصمت الى عيني تفاحة التي كانت تجرب ان تثبتهما في مكان واحد فلا تنجح في تجربتها . وقف ، وعلى ا انه كلام وفي قلبه خفقان وفي عينيه عاطفة انبعثت دموعاً حائرة

وامامه بقيت تفاحة ملتصقة بجذع الشجرة تسرح مقلتيها في جوانب المنحدر ثم شعرت بضغط نظراته على نفسها واحست بحاجتها الى الحركة فعبثت أصابعها بأطراف ثوبها بعصبية وأمالت وجهها فجأة الى ناحية فاحتك خدها الناعم بقشرة الشجرة الغليظة ولم يلبث الدم ان انحدر الى إسفل ذقنها ولكنها لانشغال افكارها وتضارب عواطفها لم تشعر بحدوث الجرح او بألمه . لكن سعيداً لاحظ الدم يقطر في نقاط صغيرة من ذقنها فانتشل منديله الأحمر الكبير من جيب سرواله وتقدم منها متسائلاً :

— ايشو هالدم؟ تعي تاشوف ... وأخذ رأسها بين يديه فوراً والصقها الى صدره وراح يمسح الدم بمنديله . اما تفاحة فجنحت الى النفور قليلاً في أول الامر لكنها لم تلبث ان استسلمت الى قوة سعيد في ساعديه وفي نفسيته المسيطرة . فأسندت رأسها الى صدره بملء ارادتها والحّ البكاء على نفسها فأخرجته [illegible]

تفاحة المرتجفتين بساعديه وراحت يده تربت على ظهرها مواسية .

كانت كلمة تتردد في ذهن تفاحة .

القرقور ! القرقور !

فانقلبت هذه الكلمة بالتدريج أولاً مزجت اولاً بكلمة ثانية ثم تلاشت الأولى وبقيت الثانية وحدها :

القرقور ! القرقور ! سعيد ! سعيد !

سعيد !

وخرجت هذه الاخيرة الى لسانها مترددة خجلة .

— سعيد !

— عيونو !

وضمها الى صدره بشدة ، وبقيا هكذا بضع دقائق ثم تراخت احدى يديه وارتمت الى جانبه وبقيت اليد الثانية محيطة بكتفيها وسارا بتؤدة نحو بيت سعيد ، ولكن تفاحة عندما افاقت من ذهولها توقفت ونظرت متسائلة الى عيني رفيقها فنظر هذا اليها وقال فوراً :

« لعند امي بالأول »

فأرخت نظرها الى الارض واستطردت سيرها بجانبه ......

...

بيت مؤلف من غرفتين صغيرتين امامهما سطح كبير ينتظر الاحاطة والتغطية بجدران وسقف لتكمل غرف البيت . وعلى حافة ذلك السطح جلست القرفصاء امرأة تحرك ابتسامتها الوديعة تجعدات السنين وقد ضمت خصلات شعرها الرمادي تحت منديل من لونه وتدلى المغزل من يدها في خيط طويل الى أسفل الحائط وهو يدور دوراته السريعة فيصعد اليها ثم يعود تبعاً لارادتها الى الأسفل .

لمحت ام سعيد الشخصين المتجهين اليها فلم تتبين هويتهما لضعف نظرها ، لكنها عندما اقتربا منها وعرفت فيهما سعيد ولدها وتفاحة بنت جيرانها القدماء ، اوقفت مغزلها عن العمل ووضعته في حجرها ونظرت بسكون الى الشابين فارتسمت على ثغرها ابتسامة عريضة ، ابتسامة رضى .

يقظة الفصحى . .

بقلم الاستاذ جبور عبد النور

نهج جديد في تدريس اللغة ـ حلقة مفقودة من الشعر العربي

تقدمت طباعة الكتب العربية في السنوات الاخيرة . وبدأ المدرسون والمؤلفون يشعرون ان امامهم اجيالاً من الدارسين لهم نفسية خاصة يختلفون فيها عن سواهم ، وان لكل جيل من هذه الاجيال طريقة في تفهم العلوم ، فحاولوا ان يدرسوا تلك النفسية ويقربوا لها ما يوافقها من غذاء علمي ويبعدوا عنها العقبات الذهنية .

كان تدريس اللغة العربية يتبع في ماضيه وبعض حاضره نهجاً واحداً في معظم مدارس الاقطار العربية يبدأ الحدث بتعلم القرآن او التوراة حتى يحفظ احدهما جيداً دون ان يفهم منه شيئاً كثيراً . ثم يعمد المدرس بعد ذلك الى ارغام الطالب بالعنف والتهديد على حفظ كتب الصرفيين والنحويين ، حتى اذا ما انهى العهد القديم والجديد من الكتاب المقدس ، وطالع ديوان ابي تمام ، ووقف على ما فيه من بديع معنوي ولفظي ، خرج التلميذ الى الحياة وهو يعتقد في نفسه انه انهى علومه العربية .

اما الآن فقد بدأت الثقافة الحاضرة تتطلب شيئاً آخر غير تضلعه في عويص الصرف وغريب البيان ومعجز البديع . تطلب منه ان يفهم ما يقرأ وان يتذوقه ويعرف ما فيه من جمال حقيقي طبيعي وليس ما فيه من جمال صوري يدبعي . تطلب منه ان يفكر ويكتب ، بغير ما كان يكتب ويفكر ادباء العباسيين وعصور الانحطاط .

وقد دافق هذا التحول في الغاية تحول آخر في الوسائل . فخلع المعلم العمامة ليلبس عوضاً عنها القبعة او الطربوش ، وجلس الطالب على مقعد مريح عوضاً من ان يجلس على الحصير يتقلب عليه طول نهاره ، وتحطمت عصا العنف والسخط في معظم المدارس الحديثة وحل مكانها الاقناع واللين واللطف ، واصبح المعلم رفيقاً لتلميذه بعد ان كان سيده وقاهره .

ولكن التدريس العربي — رغم هذا التطور السريع — لا يزال عاجزاً عن اللحاق بغيره من المواد التدريسية . ولا يزال امامه عقبات عديدة لم يتوصل الى حلها ، بل لم يجرؤ على التفكير فيها لما يكلفه ذلك التطور الجديد المنشود الذي يخالف ماضيه من اتباع وتقليد .

وذلك لان تعليم اللغة العربية على حالتها الحاضرة من اشق المواد وطريقتها من اكثر الطرق تناقضاً . لنستمع الى مدرس افرنسي بين تلامذته وهم يقرأون احدى القطع الادبية في الصفوف الوسطى . فاذا ما استوقف الطلبة كلمة صعبة او تعبير غريب يأخذ المعلم في تلك الصعوبة بمفردات او بجملة يفهمها جميع الطلبة . حتى اذا ما انتهت تلك القطعة يستوعب الطلبة المعاني الجديدة ويستعيدون في ذاكرتهم المترادفات التي اوردها لهم المعلم . اما في الصفوف العربية فان الفائدة من القراءة لا تبلغ هذا المبلغ ، لان المعلم يعمد الى لغة اخرى في شرح الالفاظ التي لا يدركها الطلبة . فيستعين باللغة العامة ليشرح لهم معاني الفصحى . فينتهي الطالب من قراءته وليس في ذاكرته سوى المترادفات العامية لما طالعه في الفصحى .

لا نريد ان نوازن الآن بين هاتين اللغتين او اللهجتين المختلفتين فقد اشبع الادباء هذه الموازنة بحثاً ولا سيما الاستاذ جورج الكفوري في محاضراته التي القاها منذ اعوام في ردهة الكلية العلمانية ونشرتها مجلة الكشاف . فان ما انتهى اليه الادباء واجمعوا عليه اجماعاً تاماً هو انه لا بد من ثبات اللغة الفصحى لاسباب وجيهة منها الدينية والقومية والادبية . فلماذا لا نقضي اذاً على اللغة العامية قضاء مبرماً ؟ ولماذا لا نشن عليها حرباً منظمة في مدارسنا الابتدائية والثانوية ؟ لماذا لا نجعل لنا لغة واحدة نتكلمها في المدرسة والشارع ونكتبها في رسائلنا وكتبنا ويخاطب بها الاديب والتاجر والحمّال ؟

قد يستغرب الناس هذه الفكرة الجديدة التي تريد ان تشعل ثورة في الالسنة ، وتريد ان تهدم وتبني وتجبر الناس اجباراً وترغمهم ارغاماً على التكلم بلسان الخليل والاصمعي والجاحظ ، ومنهم من يكاد يجهل ان هناك لغة فصحى ولغة عامية ، ومنهم من يزعم ويقسم ويلح في زعمه وقسمه ان لهجته الجبلية هي افصح مما نطق به الجاهليون من الشعراء .

فهل نجند فرقة من محبي الفصحى وناشريها وننزلهم الى الاسواق ليرغموا الناس على ترك ما الفوه من نطق لين عبروا به عن حزنهم وفرحهم وتفاهم به اجدادهم واباؤهم ؟ ان ذلك حلم غريب لا سبيل لتحقيقه . .

ان العنف لا يجدي نفعاً ولا يوصلنا الى غايتنا ، فعلينا ان نتبع طريقة منظمة في تلك الثورة الهادئة فنأخذ الناس بغير هذا الاسلوب ونقضي على اللغة العامة ، ونقرب الفصحى من الاذواق ، ونجعل منها اللغة المعبرة عن جميع الاغراض بعد ان عبرت عن العواطف فتنتقل من عهدها الحاضر الادبي الى عهد جديد اجتماعي علمي . وذلك لا يتم الا في المدرسة ولا سيما في المدارس الابتدائية .

فليس على المدارس الرسمية والخصوصية الا ان تطلب من مدرسيها هجر اللغة العامية واستعمال الفصحى لتفسير الفصحى ، وباستعمالها ايضاً بشكل قريب من الاذواق للتفاهم مع الطلبة كبارهم وصغارهم .

١ — يبدأ الطفل بالدرس وهو بين عامه الخامس والسادس فعلى المعلم في هذا العهد ان لا يعلمه من اللغة طوال السنة سوى الحروف الهجائية ، وان يعوده سماع هذه اللغة التي لم يألفها في بيته ، وهي لا تختلف في الحقيقة جد الاختلاف عن الفصحى . يعوده اياها بذكر الاشياء واسمائها ، وخصوصاً بقص القصص الطريفة التي يقدر ان يجاريها الطفل بخياله . فاذا ما تذوق لذة تلك الاحاديث وعرف الطفل ان هناك لغة اخرى تشبه اللغة التي يخاطبه بها ابوه وامه واخوه واصحابه ، وانه يقدران يفهمها بشيء يسير من العناء ، وان المعلم او المعلمة تقص فيها الاقاصيص الطريفة يشعر عندئذ برغبة في

تعلمها . ولا شك في انه يتوصل في نهاية العام الى التكلم بها على طريقته بشيء قليل من التشويه ، والى التعبير عما يريده ، والى التفاهم مع استاذه كما يحدث للطفل العربي مع معلمه الافرنسي في هذا الطور .

٢ — اما الدروس الصرفية والنحوية ، والكتب التي تبحث فيها فمن الواجب ان ندعها جانباً ، وان لا نقضي على الطفل بدرسها لكي لا ننفره من اللغة . لان غايتنا في هذا النهج الجديد ان نجعل اللغة مرنة سهلة بسيطة ، وان نجعل الطفل نفسه يشعر بتلك السهولة والمرونة . فاذا ما بادأناه في اول امره – عندما يتوصل الى فهم الحروف والمقاطع بالكتب الصرفية والنحوية فقد يشعر بخور في عزيمته ، وينظر الى اللغة العربية كما ينظر اليها احداثنا في الوقت الحاضر فيكتفون في درسها على القول بانها صعبة لا سبيل الى حل طلاسمها اللغوية .

ولكن كيف يتوصل الطالب الى التكلم باللغة الفصحى التي نريد ان نعوده اياها دون ان نوقفه على قواعدها وشروطها ، ودون ان نبين الاسباب التي تدفع الناطق او الكاتب الى ان يرفع وينصب ويجر ويجزم ؟؟ اننا لقدر ان نعوده ذلك ونفقهه فيه ، ونزرع في نفسه غريزة التفتيش عن الاسباب دون ان نحتاج الى كتاب ، نقدر ان نقراء عبارات مختلفة وجملاً متعددة ، ونقدر ان نقارن ونوازن ونساعد الطالب على استنتاج القواعد التي يحفظها طالب اليوم في الكتب دون ان يفهمها . حتى اذا ما امضى في المدرسة ثلاثة او اربعة اعوام واصبح قادراً على اعراب الجمل البسيطة في قراءته ومخاطبته ، والى تحريك الكلمات البسيطة المشتقة كاسم الفاعل والمفعول واسم الآلة والمكان والزمان ، نضع بين يديه الكتب الصرفية والنحوية المدرسية . ولا بدّ من الملاحظة ان هذه الكتب قد تقدمت في الوضوح والترتيب تقدماً محسوساً في السنوات الاخيرة حتى كادت تضاهي ارقى الكتب الافرنسية . وقد جربت هذه الطريقة في تدريس القواعد في احدى المدارس الابتدائية فكانت نتيجتها باهرة .

٣ — لم توفق المدرسة العربية الى وقتنا الحاضر في استثمار دروس الاستظهار ، لان صعوبة الالفاظ وغرابة المواضيع وصعوبة التركيب الشعري ، لان كل ذلك يقف في وجه الطالب الحديث دون [illegible]

قطع الاستظهار ، فتفوته جزئياتها ان لم تفته كلياتها وقد يتوصل الى ان يروي خلاصة ما حفظه — ان كان لما حفظه خلاصة — ولكنه يظل مقصراً دون فهم كل تعبير وكل جملة علّى حدة

وهذا النقص يعود في اغلب الاحيان الى ان العربية لم تعرف شعراء للاطفال والاحداث كما عرفت شعراء امتازوا بالمدح والرثاء والغزل والوصف . واذا ما رأينا بعضاً من محدثي الشعراء او المدرسين يحاولون هذا اللون من الشعر فهم يتناسون الغرض الذي يرمون اليه او لا تساعدهم ثروتهم اللغوية على التعبير عن معاني يفهمها الحدث بالفاظ يفهمها ايضاً . فاما ان يأتوا بالفاظ سهلة ليس فيها معان واما ان يأتوا بمعان ولكنهم يلبسونها ثوباً قشيباً من الالفاظ الغريبة والمحسنات البديعية والتعابير الشعرية قد يفوت ادراكها المدرسين انفسهم .

وقد حاول شوقي والهراوي وابو شادي في مصر كما حاول قبلها البستاني وهمام في لبنان ، ان يسدوا هذه الثلمة ولكنهم لم يفلحوا في محاولتهم وظلوا بعيدين عن نفسية الحدث لا يعرفون باي اسلوب يخاطبونه . ولا نريد ان نشير الى الترجمات العديدة التي ظهرت في العربية لاقاصيص لافونتين وفلوريان . . فان جميع تلك القطع الفنية الطريفة التي يفهمها الاطفال ويلذون بها ويطربون لها ، كتبت بغير لغتهم وغير تعابيرهم . فلاقت صدوداً من الصغار لانهم لم يفهموها وعدم اكتراث من الكبار لانها ليست لهم . وهذا ما يؤول لنا اندثار تلك الترجمات حين صدورها ، ووأدها عند ولادتها .

فاذا اجتمع للغة العربية ادباء حقيقيون ، ذوو اذواق سليمة ، وخبرة مكتسبة من التجارب ، وثقافة صحيحة . فقد يتوصلون الى خدمة النشء الحديث بإتمام هذا النقد ، والى خدمة انفسهم بتأمينهم علّى خلودهم الادبي في اذهان الاجيال المقبلة . فاذا فهموا ما يتطلبه الحدث واختاروا المعاني السهلة والصور البسيطة والعظات الواضحة ، وعبروا عنها بلغة اسهل ولفظ ابسط وتركيب اوضح فقد يتوصل المعلم عندئذ الى استخدام تلك القطع للحادثة ويدفع تلميذه الى استعمال الفاظها في تعابيره الشفوية والكتابية .

٤ — واما القراءة — وهي الاس الذي يقوم عليه النهج الجديد فمن الواجب ان نكثر منها ، ونعود الطالب المطالعة [illegible] تقويم الجمل

الى مقاطع حسب المعنى الذي تؤديه . ولكن الكتب المعدة للقراءة عامة والسورية منها خاصة ليست صالحة لهذه المهمة الجديدة ، وان كان في حديثها بعض بذور من الطريقة الجديدة في التدريس . واظن ان اصلحها في الوقت الحاضر هي الكتب التي يصدرها الاديب المصري سامي الكيلاني . فان رواياته الموضوعة او المترجمة او المحورة ولاسيما الابتدائية منها هي اقرب ما وضع في اللغة العربية لافهام الاحداث وعقليتهم .

فان الطفل الذي لا يعرف القراءة يقدر ان يفهم معلمه دون عناء ودون شرح الالفاظ اذا قرأ له احدى القصص الصغيرة . وهذا دليل قاطع علّى ان اللغة الفصحى ذات الالفاظ السهلة والتركيب البسيط صالحة لان تصبح لغة التخاطب في الصفوف الابتدائية في الحاضر ، ولغة التفاهم بين جميع الناس في المستقبل .

***

هذا ما تقدر ان تباشره المدرسة الحديثة دون عناء ودون ان تحور في برامجها التدريسية . وهذا ما يجب ان نعنى به الآن لتسهيل درس اللغة العربية اذا كنا عاجزين عن جعلها لغة العلوم من فلسفية وطبيعية ورياضية في مدارسنا وامتحاناتنا الرسمية .

جبور عبد النور

روايةُ العَدَد

مآسي القلب

الوداع   الهجرة — اللقاء

أضباباً هذا يا بوب ؟! أضباب طبيعي ؟!...

فنهض بوب يتأمل بناظريه اللاهبين كالصبح ثم قال : نعم انه لضباب

ووقفنا معاً يحمل الينا النسيم الحار هبات ٍثقيلة من اطياب الازهار والورود والاثمار

و كان الضباب يتكاثف كوماً كوماً سوداء لا يخرقها البصر ولا يتعداها الضياء ، ويصفق باذياله القائمة على الاعشاب والاشجار ويغل في كل نافذة ومسرب و كنا نحن ندعو ان يرحل فيصحو لنا الجو ويطمئن فنلهو ونلعب سارحين مطمئنين كالفراشات في الصبح لا يعكر صفوها معكر . الا ان سواده تماسك تشابك فمسح الجبل الاحمر بسحات قاتمة فاسرعت اقدام الليل البطيئة الثقيلة . وتقدم بوب الي . فقبل يديَّ ثم مضى لرؤية حصانه ثم عاد الي ، كأنما هو في خوف من ان يفصلنا فراق الليل الى الابد اما انا فشعرت بعد ذهابه بضباب من الحزن يتثاقل على نفسي ووددت لو كان يسكن معي في منزلي لاطرد هذا الالم العميق الذي يملأ شعوري ساعة يشير بعينيه مودعاً .

...

وذهب بوب الى منزله ومضيت الى سريري ونمت فرأيت في الحلم حصاناً ابيض مرعباً من تلك الاحصنة الغريبة التي تروى عنها الاساطير المدهشة فلحقته فهرب مني فقمت من نومي راجفة ملتاعة واذا بي ارى على سريري لعباً جديدة جميلة .

اما بوب فكان يأتي الي كل يوم يحمل الازهار الجميلة ذاك لانه كان يعيش لاجلي ولاجلي فقط . فقد ملأت نفسه فلم يتركني لحة حتى يعود مندفعاً بشدة . كأنما نحن نسمة واحدة .

و كان بوب سريع الغضب اذا ثار تغير لونه واحمر نظره وتقطب جبينه وتضعضع فكره فتقدم

على كل امر و كثيراً ما نزل في ثورة غضبه الى البستان يضرب العملة والفلاحين . اما انا فكان يقول لي دائماً : انت لا اضربك لانك ستصبحين زوجتي عما قريب .

...

كان والدانا يقولان انه خطيبي و كنا على صغر السن نتلذذ بترديد هذه الكلمة العذبة ونسكر بها .

ان الحدث يفرق دائماً بين الصغيرة الجميلة والصغيرة البشعة ويحس كما تحس ببعض هذه الاشياء الغريبة التي تطفو احياناً على الناظر ، وتخفق نفسه كنفسها في ارتعاش القبل وتصفيقها

...

كان والد بوب شرساً فظاً يضربه بقساوة ما بعدها قساوة ولم يكن بوب ليسكت امام تلك الفظاظة بل كان يدفعها عنه بشدة وذات . يوم كنت معه في السوق نشتري بعض اغراض فاذا بوالده يتقدم على حصانه منا ويقذف ولده بكلام قارص مؤلم لانه لم يحسن اليه التحية فاجابه قائلاً

— واية تحية تطلب مني أعليَّ ان اقبل لذلك الارض بجبهتي . فنزل الوالد وصفعه صفعات متوالية ثم مضى .

...

وفي الغد جاء بوب الي يقول لي والدموع تتقاطر :

— لقد ماتت سعادتنا ان والدي سيرسلني الى مدرسة داخلية في باريز لن اعود منها الا متى بلغت العشرين من عمري ومن يعلم فقد تموتين بعدي في هذه الفرقة

فالويت رأسي عليَّ بأس قاتل لاني واثقة ان فراقه يقتلني وخيم السكون المحزون علينا لحة ثم تمتمت :

— لا تذهب ...

فقبلني قبلة طويلة وعاد الى منزله بينما كانت امه تحضر امتعته ليسافر في الغد .

وفي الصباح جاء بوب الي وعلَى وجهه بعض امارات السرور وقبض يدي وقال :

— مانويال اتحبيني كما احبك ؟

— نعم

— اتعلمين اني اضحي كل شيء في سبيلك ?!

— وانت ?!

— اني لك كما تشاء

— اذن اتبعيني ، سآخذك معي الى باريز فقد اعطتني امي من الدراهم ما يكفيني ويكفيكِ مدة . سأشتري لك كل ما تطلبين ولكن علينا ان نكتم الامر فلا يعرفه احد . سأضمك في حقيبتي الكبيرة الى ان ننقل الى الباخرة . او تجرئين علَيَّ ذلك

— نعم نعم

ومضينا معاً الى منزله ففتح الحقيبة ودلني علَى المكان الذي يجب ان اجلس فيه ثم سألته قائلة :

— وماذا تصنع عندما نكون في الباخرة

— نقفل الباب ساعة نكون في الغرفة . وانام على ظهر الباخرة وتنامين في سريري .

وبعد قليل دخلت في الحقيبة وقفلها عليَّ ثم جاءت اسيارة تقلنا الى المرفأ .

وتقدم الحمالون ينقلون الامتعة الى السيارة فحاولت ان اتصبر واتماسك امام ذاك التقلقل الذي لاقيته من سواعدهم القوية فلم اتمكن فأنيت انات عديدة عندئذ تجمع اهلي واهله وفتحوا الحقيبة فوجدوني فيها وسألوني سؤالات كثيرة فلم اجب عليها تقدم بوب مني وهمس في اذني :

— انت لا تحبيني اذن ، ثم لحق بوالده حاني الرأس في مقلتيه يأس والم .

...

منذ ذلك النهار اسودت الدنيا في عيني وتعكر عيشي وتنكد و كنت اسائل نفسي كل صباح عن بوب واين هو أتراه يفتكر بي كما افتكر به ، آه لقد خنته .

و كنت انتظر بفارغ الصبر بعض الخبر عنه لتطمئن نفسي ويهدأ ألمي وروعي

واخيراً استلمت رسالة منه ، كان ذلك في نهار خميس لن انساه قط و كانت عمتي تعزف على البيانو بعض القطع المأثرة و كانت امي مطلة من النافذة فاذا بي اسمعها ترد تحية الساعي فاسرعت اليها فاذا بها تناولني كتاباً من فرنسا فذهبت الى غرفتي وفتحته ومضيت اقرأ احاديث بوب .

لقد امتقع لوني في السطور الاولى لان صديقي في ثورة من الحزن العميق ما رأيته من قبل في مثلها قط ، فهو في قيود اشبه بقيود السجون تشد بقساوة على حريته ونفسه وتمنع عنه الخروج وحده و كان ناظر المدرسة يزيد علَيَّ تلك القيود [illegible]

نفسه ، وذات ليلة بينما كان بوب يغني في ممشى المدرسة سمعه الناظر فحبسه في قبو رطب اصابه على اثر ذلك زكام قوي كاد يـذهب بحيـاته ويسأل بوب نفسة في كتابه قائلاً :

أتربنني رجلاً ؟ انهم يعاملوني كما يعاملون الاحداث الاغرار لقد كرهت الحياة بين هـذه الجدران الثقيلة اطلب الموت يا عزيزتي ، احب الانتحار . ارى ان الارض على رحبها لا تسعنا في هجرة كهذه مؤلمة تهد القوى وتمزق القلوب .

الموت وحده يقربني منك وفكري ابداً معك لان هوانا لا يموت

قرأت الكتاب مرات عديدة ثم نمت على غمرة من الدموع الملتهبة وفي انين متصاعد . ثم سمعت قلبي يقول : عليك بالانقاذ .

فقمت من سريري منتفضة واسرعت الى والديَّ واعلنت لهما اني اود ان اسافر الى فرنسا وان لا مناص من ذلك .

اما والدي فلم يعر كلامي اي اهتمام اما امي وعمتي فقد لزمتا الصمت على حيرة مفكرة فقلت ودموعي تتساقط :

ان بوب سيموت فهو في ثورة من القنوط يكاد يقتل نفسه فيها — سأذهب لانقـاذه أتودون ان اهرب على زورق اليه .

فضحك ابي وادعى ان بوب في نعيم من العيش لان حياة الدراسـة لذيذة حلوة اما امي فقد لزمت الصمت لانها رأت انه ليس من قوة في العالم بمقدورهـا ان تحول بيني وبينه وتقدمت اليَّ واخذتني الى غرفتها ومضت تهدي من الي فكنت لا اسمع حديثها ولا اصغي اليه لاني قررت ما قررت فلا مناص منـه ومضيت ابكي وفي الغد استولى عليَّ المرض والضعف وامتنعت عن تناول الطعـام والشراب الى ان اقتنع والدي بالسفر الى فرنسا .

***

وقبل السفر استلمـت من بوب كتاباً يشكو لي فيه ما ينتابـه من اليأس الذي يكاد يمزق نفسه شر تمزيق ويصف لي فصل الشتاء القارص عنده فيقول :

« تصوري يا عزيزتي بلداً يبتدأ الليل فيهـا من الساعة الرابعة . نعم انهم يطردون الضباب بالانوار الكهربائية البراقة ولكنهم لا يطردون هـذا الضجر القاتل المعشعش في الصدور ، وتبدأ المنـ[illegible]

الحارة وانا على رغم ذلك ارجف من البرد .

لم اتكلم لك عن اعدائي رغم انهم كثر . فهم يكادون يكونون كل الطلبـة وكل الاساتذة ، وهؤلاء يجدوني غريب الاطـوار كثير الاستهزاء لاني اضحك عندما قصاصهم واذا ويخوني اجبتهـم ان ان ذلك لا يؤثر فيَّ البتة .

لقد تساوت الامور عندي لانك انت بعيدة عني لقبني رفاقي بصاحب اللون الاحمر فرميت رؤوسهـم بحذائي لان سوطي اخذه مني ابي .

لقد سعيت ان اهرب من المدرسة مرتين متواليتين ولكنني لم اوفـق بل كان يلقى عليَّ القبض في كل مرة .

وهناك حادثة مؤلمة جرت لي وهي اني وضعت صورتك في طاولتي فرآها الناظر فسألني ما هي فقلت هذه صديقة قلبي فحاول انتزاعها مني فتضاربنا بشدة ففرض عليَّ قصاصاً صارماً كالقصاص المفروض على المجرمين في سجنهـم المؤبد ، وتربني اقاسك أمام هذا القصاص لاني اصبحت في هـذا البرد القارص كتلة محجرة لا تحس ولا تشعر

وغداً عندما يعود الربيع وترجع الطير الحانهـا الشجية وتعبق المروج باطيابهـا المنعشة ، تعود اليَّ الحياة فان كنت معي شع ناظري هناء وان بقيت في هجرتك خنقت نفسي بأساً »

لا اعلم ماذا كان جرى لي بعد هذا الكتاب لو لم اكن على اهبة السفر للقاء بوب

وصلنا الى فرنسا في كانون الثاني وما كدنا نسير في شوارع باريس حتى رأيت العيون تتجه نحونا لرؤية ازيائنا الغريبة .

وكنت قد ارتديت معطفاً احمر وقبعة مشكلة بالورود بغية ان يعرفني بوب من بعيد

وبعد ان وضعنا امتعتنا في الفندق اسرعنـا الى المدرسة فقال لي البواب

— انهم في الصف الآن وستقدرين ان تريـه وهو خارج فصرخت في سري

— يا هنائي انـه لم يمت بعد ودبت في شعوري نشوة عميقة من الفرح والسرور لم تترك في اشعر بشيء غيرها .

ثم دخلنا الى المـمشى ورحت اتأمل بانتباه زائد التلاميذ عند خروجهم ، فاذا ببوب يخرج فعرفنـا [illegible] والناظر

المتألم اليائس وارتمى علينا ورأيته وهو يقبلني يرتعش ارتعاشة عميقة من رأسه حتى اخمص قدميه فلم يقدر على الكلام وفقد الرشد ثم وضع يديـه فجأة عليَّ عينيه كأنما التهبتا فأسرع الناظر يحاولـ اخذه فقالت له امي :

— اتركهما انها خطيبته

فسمحوا له ان يمضي معنا الى غرفـة الاستقبال وتطلعت اليه فاذا باجفانه مطبقـة فغمرته بشدة وهمست في اذنه :

— ارأيت ما صنعت لاجلك لقد تركت منزلي وجئت مع اهلي اليك أتسامحني الآن ؟!

***

وبدا لي انه ينام نوماً عميقـاً فحركته فلم ينتبه فرحت اناديه باكية .

— اصغ اليَّ يا بوب

الا انه لم ينبس بكلمة فضت امي وعمتي تبكيان وتقولان ان نشوة الطرب والسرور كانت ثقيلة عليه فأودت بحياته .

فتفجر الصراخ من كل صوب وهو بت في غيبوبة المـوت .

هكـذا انتهت سفرتي واستهزأ الموت القاسي بآمالي المستحبة وقبضت يده عليَّ بوب ، بوب الذي كان يظن اني اموت قبله

لقد ذهب حبيبي الى الابدية وهو ينام على ساعديَّ وكنت اود لو متنا معاً كما تموت الورود على ضفـاف الربيع .

لقد طلب يدي فتيان كثيرون فقلت لهم :

في بلادنا لا يعشقون مرتين

المعرض

لسان حال النهضة الفكريـة والادبية

الاشتراك		
	في بيروت	٣٠٠
	« لبنان وسوريا	٣٥٠
	« الخارج	٦٠٠

— يدفع سلفاً —

الادارة — دار المعرض * شارع اللنبي

التلفون [illegible] ٩٣

احلام الفلاسفة

— ٦ —

مدينة الشمس

بقلم منير الحسامي

اشتهر توماسو كامبانيلا كفيلسوف المدرسة الحديثة في ايطاليا ·

وحينما بلغ الثلاثين من عمره اعلن الثورة على الاسبانيين ، حيث اسر وقضى سبعة وعشرين عاماً مسجوناً تحت الارض · ثم توسط له البابا اوربان الثامن ، ففك عقاله ويمم شطر روما ومثل امام ديوان التفتيش الذي ما لبث ان اطلق سراحه · وآب الى باريس بدعوة من الكاردينال ريشيليو ، ومات فيها عام ١٦٣٩

وفي خلال سجن كامبانيلا ، وضع اشهر مؤلفاته : (مدينة الشمس) عالج فيه الفلسفة السياسية ، وتوسع في نظام الاشتراكية ، ووضع المبادىء الاولية للمثل الاعلى في الحياة الاشتراكية ، حيث بناها على اسس مبادىء افلاطون وتوماس مور في حلميهما ومثلهما العليا في المدينة الفاضلة والحكومة الفاضلة ، مع ان حلمه يحوي اراء جديدة ، ونظريات مبتكرة ·

يمتاز المثل الاعلى في الدولة لدى كامبانيلا على سواه من الفلاسفة بعدة ميزات اهمها شيوعية الزوجات وشيوعية الاملاك ، كنظام افلاطون ، والخدمة الاجبارية في الجندية ، وان نظام الحكومة صناعي وكيانه مركب لهدف معين ، هو رقي الفرد والجماعة

ومع ان كامبانيلا ليس مفكراً مبتكراً ذي نظام خاص ، فما لا شك فيه انه كان احد الذين اوجدوا العلم التجريبي الحديث ، واحد المتنبئين لمبادىء « ديكارت » و « سبينوزا » ·

**

يسرد كامبانيلا حلمه على لسان بحري راد بحار العالم :

حين القت السفينة مرساها في « تابروبانا » ارغ... على الالتجاء الى البر والفزع الى غابة مخافة الوطنيين · وبعد مسير طويل استقر به المقام في سهل فسيح تحت خط الاستواء · وما فتأ ان احاطت به قبيلة مسلحة من الرجال والنساء ، فقادوه فوراً الى « مدينة الشمس » وكانت هذه المدينة مشيدة على هضبة عظيمة مرتفعة عن السهل ، اتساعها نحو ميلين ، وقطرها سبعة اميال ، محصنة تحصيناً متيناً · ومن الغريب ان ليس ثمة بيوتاً صغيرة او حقيرة · وشوارع المدينة مخططة تخطيطاً جميلاً ، ومفروشة بالرخام ، ومنازلها تحتوي على شرفات فخمة عديدة ، وغرف انيقة مزينة بالرسوم الفنية البديعة · والمدينة اجمالاً يسودها الذوق الفني ، والهندسة تلعب بها اكبر دور ·

وهكذا نرى كامبانيلا يعني بمظهر مدينته الخارجي وشكلها وتنسيقها وزخرفتها اعتناء كبيراً ، شأنه في العناية بنظام مدينته · وهو الى ذلك يحب الجمال والرسم والفن ، فطبع مدينته بطابعه الخاص ·

يعد سكان « مدينة الشمس » من حيث العلم والثقافة ارقى شعب في العالم ·

لم يكتف كامبانيلا بزخرفة مدينته وهندستها ، بل احب ان تتفوق على سواها في العلم ، ليتفق جمال مظهرها مع ثقافة سكانها ورقيهم · لان من البديهي الا يتسم شعبا بالعلم وشكل بلاده حقير · اما و « مدينة الشمس » نموذج الفن والجمال ، فليس غريباً ان يكون قسط اهاليها عظيماً في الثقافة ، بل الغريب الا يكونوا كذلك ·

منذ بضع سنوات نزح سكان « مدينة الشمس » عن الهند ، هرباً من قسوة الطغاة ، ومن اللصوص وقطاع الطرق الذين ضجت البلاد من فظائعهم · واذا بهم يؤسسون جمهورية ذات نظام اشتراكي ، وقد جعلوا التملك مشاعاً للجمهور والغوا الامتلاك الخاص · ووزعوا المهن بينهم بالمساواة ، ولا يستطيع احد امتهان عمل يضر في سواه ·

ويعتقدون ان الرذائل تنتج عن الاثرة ، والاثرة تتولد عن التملك الخاص · والفقر ينتج سفالة وحقارة وتلوناً وخيانة ولصوصية وجهلاً · والثراء يولد الوقاحة والغطرسة ، ويعمي القلب ، كما ينشيء اللامبالاة ، حتى القسوة ·

ليس في « مدينة الشمس » فقراء او اغنياء · ومع انهم يحرزون الثروة العامة ، فهم فقراء لا يملكون شيئاً لانفسهم · وهم اسياد الاشياء ، وليسوا عبيدها

وهذه اشتراكية حسنة لدى ابناء « مدينة الشمس » تكفل توزيع العدل والتعاون بينهم على السواء ·

اما اشتراكيتهم في الثروة العامة ، ومساواتهم في توزيع العمل ، وسيادتهم على الاملاك — فقد اقتبس كامبانيلا كل ذلك عن حلم توماس مور ، وتأثر به في مثله الاعلى ، فوق تأثره بجمهورية افلاطون ·

والسكان ينعون على الشعوب الاخرى اعتناءها بتربية نسل الماشية والكلاب والخيل ، واهمال رقي انفسهم واصلاح امورهم · وهم بدورهم يوجهون عناية كبيرة الى نسل الانسان اولاً ·

يعنى الحكام بمسألة الزواج ، حيث ينتخبون للمرشحين زوجات ، ولا يسمح لهم في انتقائهن بانفسهم ، لان ذلك يعود الى الحكام الذين ينظرون لرغد الدولة وصالحها اولاً من وراء هذا الزواج ·

وهذا افتئات على الحرية الشخصية ، وتعد على حقوق الغير لا مسوغ له في انتخاب الزوجة بما يوحيه اليه عقله وقلبه · وهنا ارتكب كامبانيلا خطأً فادحاً بهذا القيد ·

تضع المرأة في المستشفى حيث تبقى سنتين مع طفلها ، يبدأ بعدها بتلقينه حروف الهجاء · ومن ثم يقوم بتعليمه معلمون او معلمات — حسب الجنس — ويشجعونه على اللعب والجري اعتناء بصحته · وعند بلوغه السادسة من عمره يلقن قليلا من التاريخ الطبيعي ، وغير ذلك من العلوم ، حسب ميل الولد وكفاءته · اما الخاملون ، فيرسلون الى الارياف ، ويعودون الى المدينة اذا برهنوا على تحسين واستعداد لتلقي العلوم ·

ليس للمنافسة او للحسد اثر عندهم بشأن الاعمال

وكل فرد منهم ينتقي المهنة التي يميل اليها بطبيعته ·

يتكون طعامهم من الزبدة والحليب والجبنة والعسل والتمر والخضرة · وكانوا يستنكفون من ذبح الحيوان ، واكل لحمه ، ويعدونه قسوة · ولكنهم حينما وجدوا اخيراً ان من القسوة ايضاً ابادة النبات الذي له حق في الحياة ، عادوا وادركوا ان الجوع يودي بهم ، اذا هم استمروا عَلَى خطتهم في نظام التغذية · وان الاشياء التافهة ، انما خلقت لتسد حاجات الانسان ، فاستعملوا اللحم قليلاً في طعامهم ·

والعمل موزع بينهم عَلَى السواء ، ويعمل الفرد رجلاً او امرأة ، اربع ساعات ، ويقضي ساعات الفراغ بالدرس والسلوى ·

وهم يحبون التمارين الحربية والمصارعة والرماية والصيد ، نساءً ورجالاً · والنساء يسرن في الحرب جنباً الى جنب مع الرجال ·

وفكرة اشتراك النساء مع الرجال في الحرب اقتبسها كامبانيلا عن حلم توماس مور

ومع ان السكان قوم مسالمون هادئون لا يحتاجون لاعلان الحرب ، بيد انهم لا يكفون عن التمارين الحربية تفادياً من تعويد اجسامهم على التراخي والكسل والراحة ·

على حدود « مدينة الشمس » اربع دول تكرههم غالباً ما تشهر الحرب عليهم ·

ويتعامل سكان تلك الدول المجاورة بالتجارة مع اهالي « مدينة الشمس » بالمقايضة ، حيث يتبادلون بضاعة بعضهم البعض كنظام توماس مور في «الاوتوبيا»

ومع احراز ابناء « مدينة الشمس » مناجم الذهب ، فهم لا يبيعونها ، بل يشترون امثالها · ويهزأ اولادهم من التجار الاجانب الذين يعرضون بضائعهم لقاء قليل من المال الذي لا يعلقون عليه اهمية · وذلك لانهم نشأوا على كره المال ، وعلى التعامل بالمقايضة · فهم يدهشون كيف ان البضاعة الجيدة تباع بنقود معدودة ، بينما بضاعة مدينتهم يقايض عليها بما يقابلها · غير ان الشيوخ لا يسخرون من ذلك ، بل يخشون ان يفسد التجار الغرباء اخلاق سكان البلاد · ولذلك فرضوا على الباعة والتجار ان يعرضوا بضاعتهم خارج ابواب المدينة ·

الاهالي مضيافون وكرماء ، وجميع زوار مدينتهم ينزلون عادة في ضيافتهم ثلاثة [illegible]

شك ان كامبانيلا اقتبس هذه الفكرة عن العرب ·

وحرصاً على المصلحة العامة يفرض الحكام على من يود التجنس بجنسيتهم ان يؤدي امتحاناً · ثم يمكث شهراً في الارياف ، فشهراً آخر في المدينة ، حتى اذا كان مستوفي الشروط وذا فائدة للهيئة الاشتراكية احتفل بادخاله بين المواطنين باحتفال عظيم ·

نظام الحكم جمهوري ، وكيفية الانتخاب لديهم ، هو انه عند انبثاق القمر ، ومتى اصبح بدراً يقومون بالفروض الدينية في الهيكل ، ثم يقفون في مربع شاسع على قمة رابية ، فيبدي كل فرد ناهز العشرين رأيه في نظام حكومة الجمهورية لمجلس الحكام · ولا يوضح كامبانيلا اذا كان يجوز للمرأة ان تقاسم الرجل ابداء رأيه · عَلَى اننا نرى من خلال ارائه ان يخولها ذلك ، ويمنحها بعض حقوق الرجل في الدولة متأثراً نظام الحكم في جمهورية افلاطون اولاً ولما كان يرى من هضم حقوق المرأة واحتقار الرجل اياها في عصره ثانياً · فيكون كامبانيلا قد سبق الدول في هذا العصر بمنح المرأة الحقوق السياسية قبل ان يخلق انصار المرأة ، وقبل ان تبصر القضية النسائية النور بمئات السنين ·

في « مدينة الشمس » اثنا عشر حاكماً يحكمون الجمهورية حكماً ثلاثياً ، يعرف بـ : الحكمة ، القوة ، الحب · فالحكام الذين يتولجون امر «الحكمة» يديرون الاحكام التي تتعلق بالعلوم والفنون والتعليم · وحكام «القوة» يديرون مسائل الحرب والصناعات والمنسوجات والاقتصاد والعمران · وحكام « الحب » يقومون بالقضايا التي تختص بالطعام والثياب وتهذيب الشعب والزواج والاولاد والصحة العامة وتربية الحيوانات ·

وعلى رأس مجلس الحكام الثلاثي حاكم اكليركي يدعى بلغتهم : « الشمس » وهو الحكم للشؤون الزمنية والروحية معاً ، وحكمه هو القول الفصل ، لا يقبل جدلاً او استئنافاً · وهو بمثابة رئيس مجلس الحكام الذي يتألف من اثني عشر حاكماً يحكمون ثلاثة فروع هي عبارة عن ثلاث وزارات يسيطر على كل منها اربعة حكام ، هي : وزارة الحكمة ، وزارة القوة ، وزارة الحب · وبعد المناقشة بأمور الدولة في مجلس الوزراء او الحكام ترسل الى الشعب للتنفيذ ·

وهذه النظرية جديدة في حلم كامبانيلا ، وهي سهلة التطبيق ، لانها تتفق والواقع ، وليس فيها خيال واقتسوة ، وهي تلائم الطبيعة البشرية ولا تتنافى [illegible]

اما الجرائم والمنازعات بينهم فتجد قليلة ، وذلك لوفرة تهذيبهم ، ونظام معيشتهم الساذج · وسبب قلتها الرئيسي يعود الى زوال الأنانية من نفوسهم · فتتلاشى حينئذ اسباب الجرائم · وفي المدينة سجن واحد ، يعتقل فيه من تثور عَلَى الحكومة · وكل من تقترف ذنباً بسيطاً يعاقب اما بالنفي — وهذه قسوة لا مبرر لها لذنب تافه — او بالتعنيف من احد الحكام اما من يتهم بالخيانة العظمى ضد حرية الجمهورية وسلامتها ، فيعاقب بالرجم بواسطة الجمهور الحاضر ، وذلك لعدم وجود شرطة او جلادين · وهذه الطريقة في تنفيذ عقوبة الموت تعد وصمة في جبين الانسانية ، وتشوه حلم كامبانيلا تشويهاً فظيعاً ·

وقوانينهم جد بسيطة وقصيره وواضحة ، وهي منقوشة على لوحات برونزية ، ومعلقة عَلَى ابواب الهيكل · وهذه الشرائع ايجابية ومفيدة ، وليست سلبية ، او ذات صبغة تهديدية ، وهي تحتوي على تعريف واضح لانواع الفضائل · وهذه فكرة طيبة نجح بها كامبانيلا ، وهو يناقض بها ويفاخر جميع القوانين السلبية التهديدية لدى الدول التي قلما تثمر او تأتي بالنتيجة المتوخاة · حينما ينطبق الحاكم بتجريم متهم ، يريه لوحة القوانين ، قائلاً له :

— انك اقترفت ذنباً ضد الاخلاق والمصلحة العامة

وبعد ان يستمع الحاكم الى دفاع المتهم عن نفسه يحكم عليه بما يستحق ·

والموظفون هم من الكهنة · ويعترف الشعب بذنوبه باطراد الى الحكام الذين يعترفون بدورهم بهفواتهم وذنوب الشعب معاً الى مجلس الحكام دون ان يصرحوا بالاسماء · ومجلس الحكام يعترف بذنوب الحكام والشعب الى « الشمس » اي الى الكاهن الاكبر الذي يصلح اخطأ الجميع · ثم ما يلبث ان يعترف بخطاياه بصوت جهوري امام الشعب · واذا بهم يقومون جميعاً بصلاة عامة بتذلل وخشوع الى الله · وهم يؤدون صلاتهم اربع مرات يومياً ، يطلبون بها جسماً سليماً وعقلاً صحيحاً وحياة ابدية اذ انهم يعتقدون بخلود الروح كسكان مدينة توماس مور

وكان « اريستوتل » قد عارض نظرية افلاطون في الحياة الاشتراكية ، بحجة انه متى كانت الاشياء اشتراكية بين الجمهور ، فقد يؤدي ذلك للكسل عند البعض ، وقد لا يحفزه للعمل متى تيقن ان قسطه

يتبع صفحة ٢٦

جمعية الاطباء والصيادلة

تكريم امين سر الدولة

كانت الحفلة التي اقامتها جمعية الاطباء والصيادلة مساء الاحد المنصرم في فندق سان جورج على شرف حضرة امين سر الدولة واحد مؤسسي هذه الجمعية وواضع قانونها الاساسي بالغة منتهى الفخامة والنظام فقد اعدت ادارة هذا الفندق مائـدة انيقة زينت بالازهار والرياحين وجلس حولها عدد كبير من اعضاء الجمعية يتصدرهم حضرة المحتفى به وعن يمينه حضرة رئيس الجمعية الدكتور نقولا ربيز وعن يساره عميد الجمعية الدكتور امين الجميل وقد جلس من الناحية الثانية حضرة رئيس جمعية الاطباء والصيادلة بطرابلس الدكتور وهيب نيني وعن يساره سكرتير هذه الجمعية الدكتور يوسف عبيد · وبعـد ان اكل الجميع وشربوا هنيئاً اديرت اكواب الشمبانيا فوقف حضرة الدكتور نقولا ربيز وفاه بالخطـاب الذي يطالعه القاريء فيما يلي :

ثم تلاه سكرتير الجمعية ولفظ خطاباً ينـاسب المقام ثم تلته حضرة الدكتورة انس بركات باز فلفظت كلمة رقيقة عددت فيها مآثر المحتفى به وتكلم بعدها سكرتير جمعية طرابلس بالنيابة عن جمعيته وكانت كلمة الختام للدكتور ايوب ثابت فاتى على ذكر لمحة تاريخية من تاسيس الجمعية واعمالها المجيدة التي ادت الى البلاد فوائد عظيمة وان الحكومة تعطف على هذه الجمعية اي جمعية الاطباء والصيادلة عطفاً خاصاً لما لها من المآثر في نشر لواء التضامن والاخلاص بين اعضاء العائلة الطبية ·

وقد دامت هذه الحفلة الى ساعة متأخرة من الليل حيث انصرف الجميع وكلهم السنة ثناء على هذه الفكرة لتكريم رجالنا الافذاذ · عمدة الجمعية

*

حضرة امين سر الدولة ·

زملائي الكرام ·

لقد رأت جمعية الاطباء والصيادلة في لبنان ان تقيم هذه الحفلة الساهرة تكريماً لطبيب رفعته مواهبه العلمية ومؤهلاته الادبية الى رئاسة الحكومة بعد ان نبغ في البيئة التي نعيش فيها وترك في خدمة هذه الجمعية الفضل الاكبر في تأسيسها وتنظيمها ·

كان الطب في هذه البلد قبل الحرب وخصوصاً حوالى سنة ١٩٠٩ لا يعرف معنى التنظيم الاجتماعي · فلا رابطة تجمع الاطباء ولا صلة تأخذ بعضهم البعض وكان كل طبيب لا يعرف من امر زميله سوى ما يبعده عنه وان لم افصح اكثر من ذلك ففهمكم كفاية والطبيب كسائر ابنـاء المهن يحتـاج الى مناصرة رفيقه للدفاع عن المصالح المشتركة في معترك الحياة · فالاتحاد هو مصدر القوة والطبـابة عنصر قوي لا بل في مقدمة عناصر الامة قوة ونشاطاً وفكراً ·

راى الدكتور ايوب ثابت وهو في مقدمة اطباء هذه البلدة علماً وجرأة واقداماً ان اسباب التنافر وما بعث اليها بصلة النسب كالتحاسد والنميمة يجب ان تزول من بين الاطباء وان تحل محلها روح المحبـة والتضامن والعطف المتبادل · وبدلاً من هذه القوى الضائعة المتنافرة التي تشكل عوامل مفسدة هدامة في جسم الهيئة الاجتماعية يجب الاستعاضة عنها بمجموع منظم تجمعهم روح المحبة المتقابلة والتضامن المتبادل للتكاتف والتعاون في سبيل المحافظة والدفاع عن المهنة ومصالحها المشتركة فيتمكن افرادها من رفع مستوى هذه المهنة واحلالها المحل اللائق بها · كل ذلك للقيام باحسن ما يكون في خدمة المريض والعلم والانسانية · ولا انسى الوطن لاننا متى خدمنا العلم والانسانيـة نكون قد قمنـا بافضل خدمة تقدم على مذبح الوطنية · ولقد صادف هذا الرأي قبولاً من جمعيـة الاطباء في ذلك الحين · منهم من التحق بجوار ربه الان كالدكتور بوسط ود بران ، والاسير وعفيش رحمهم الله ومنهم من لا يزالوا احياء يرزقون كالجميل وبيضون وحماده وفاخوري وعرداني ، والداعي الحقير واعتذر من ذكر الجميع لضيق المقـام ·

وهكذا تاسست هذه الجمعية بهمة وافكار هؤلاء الزملاء الكرام وفي مقدمتهم حضرة امين سر الدولة الدكتور ايوب ثابت ·

حضرة امين سر الدولة المحترم ·

ان هذه الجمعية التي هي من غرسكم لم تزل قائمة على ذات المباديء التي وضعتموها لها في سبيل خدمة المريض والعلم ودفاعاً عن كرامة المهنة وشرف المنتمين اليها ومحتفظة على مصالح افرادها الادبية والمادية ·

ونحن لا ندعي الكمال بل نسعى اليه بقدر المستطاع ونحن في هذا السبيل نحتاج لمناصرة ذوي الفضل واولي الامر لاكمال بعض النواقص التي تضيق الطبيب اثناء قيامه بوظيفته · ومن هذه النواقص ما يتعلق بعلاقات الطب مع الحكومة والقضاء · ونحن نامل ان يخدم السعد نقابتنا اثناء رئاستكم لتحقيق رغباتها التي سبق وقدمنـاها بها استدعاآت عدة للحكومة وللمراجع الايجابية ·

فالجمعية التي هي من غرسكم لم تزل تحتاج الى عنايتكم وتعهدكم ·

وقبل ختام كلمتي هذه يسرني ان اصرح علناً ان هذه الجمعية التي تعهدتموهـا وهي نبتة صغيرة قد اينعت اليوم واثمرت بما لها من جمعيات متحدة وشقيقات في مختلف المدن اللبنانية وها هم وفودها يشتركون معنا في تكريم شخصكم المحبوب وزميلهم الكريم فبلسان اعضاء جمعية الاطباء والصيادلة عمومـاً وبلساني خصوصاً ارفع كاسي لاشرب نخب الدكتور ايوب ثابت احد مؤسسي هذه الجمعية وواضع دستورها وامين سر الدولة اليوم ولاشرب نخبكم جميعاً ونخب لبنان والدولة المنتدبة ·

الدكتور نقولا ربيز

اعلان مناقصة

في السـاعة العاشرة من صباح يوم الاربعاء الواقع في ٢٢ نيسان سنة ١٩٣٦ ستجري في مـديرية البريـد والبرق منـاقصة المطبوعـات البريدية والبرقية وفقـاً لدفتر الشروط الموضـوع خصيصـاً لهـذه الغاية في المـديرية المذكورة وفي دائرة اللوازم ·/·

بيروت

في ٥ [illegible] شباط سنة ١٩٣٦

الفيلوتي ديكسور



LE PRODUIT ORIGINAL QUI SEUL REMPLACE LA CRÈME ET LA POUDRE.

Se fait en blanche, naturelle, ivoire et ocre, suivant le charme personnel que l'on veut se créer — En vente dans tous les rayons de parfumerie. *Démonstrations gracieuses chez les principaux Coiffeurs pour Dames.*

Agents Généraux pour le Liban, la Syrie, la Palestine, la Mésopotamie :

MALHAMÉ Frères

Avenue Foch — BEYROUTH

اليد البضة الناعمة هي عنوان الجسم البض الناعم وكم من الايدي الجميلة تصبح قاسية وخشنة فتحتار المرأة في معالجتها على ان الفيلوتي ديكسور هو احسن مادة تستعمل لحفظ جمال البشرة ونضارتها هو مادة عطرية ناعمة وخير ما يستعمل للوجه واليدين والعنق حيث يزيد بجاذبية الانوثة بلونه الباهت وملمسه المخملي . وهو ايضاً يزيل النمش ويمنع اللمعان في الانف والذقن .

يباع في كل مكان

الوكلاء العموميون :

ملحمه اخوان

وشركاهم

بيروت تلفون : ٥٩—٣١

المستودع في حلب : ن . جنبرت

بستان كل آب شارع ناعوره

تابع مقال شكري الخوري صفحه ١٥

الاوربية العليا . ومن هنا يعلم القارئ اهمية هذه التحفة النفيسة والمكانة التي يتبوأها صاحبها في عالم الظرف والادب .

٢ — الكتاب الثاني

مرور في ارض الهناء ونبأ في عالم البقاء .

اراد المؤلف ان يصف وينتقد الفساد الذي يعتور الهيئة الاجتماعية على اختلافها ولا سيما في المجتمع اللبناني فاتخذ لغرضه شخصية رجل ميت سماه (ابو الاجراان) يتحدث الى شخصية رجل حي اسمه (فنيانوس) ويدور الحديث كله في رسالتين يتبادلها الصديقان فيصف كل منها لصديقه ما يشاهد في العالم الذي يعيش فيه . والذي يعجبك في هذا الكتاب رسالة الميت المرسلة من عالم الاموات وتتضمن ذكر الطمأنينة السائدة في العالم الثاني وكيف ان الراحة تشمله لانه ليس هناك طمع ولا ظلم ولا تعصب ولا شيء من مفاسد هذه الدنيا ويشرح المؤلف كيف ان الناس هناك بعد زوال كل هذه الشرور قد اصبحوا أقرب الى الملائكة منهم الينا وهو اذ يأتي على ذكر طبقات الناس يمثلهم في محكمة العزة الالهية فيوقف في قفص الاتهام احد ملوك الشرق وكاهنا وشيخا ومتصرفا من متصرفي لبنان وبخيلا ولصا وصحفيا وطبيبا وسكيرا ومحاميا ويستعرض في اشخاصهم نقائص الهيئة الاجتماعية ولا سيما اللبنانية ويتجلى في هذه المشاهد خيال المؤلف المبدع الذي نجح نجاحاً عظيماً في محاكمتهم وفي مزجه الهزل بالجد وابرازه المفاجآت باسلوب ساحر يفيض بالجرأة والصراحة ويثير الضحك ولكنه الضحك المملوء بالعبر والعظات .

وما احاول ان اصف هذا الكتاب بابلغ مما وصفه الاستاذ نعوم لبكي في المقدمة حيث يقول فيها :

« لو ان المؤلف لم يتقيد في بعض الحديث بشيء من (مراعاة الخواطر) لكنت اضع هذا الكتاب الى جانب (جهنم) دانتي ولا اخشى معارضاً »

٣ — الكتاب الثالث

طولة العمر من حديث ابو يوسف ونمر

هذا كتاب آخر وضعه المؤلف عام ١٩٠٤ ويدل عليه اسمه . وهو من اوله الى آخره حوار طريف على لسان شخصيتين خلقها المؤلف هي شخصية (ابو يوسف) وشخصية (نمر) قصد المؤلف من هذا الحوار الى ان يكشف عن البيئة اللبنانية ويجلو صورها على اسلوب من الفن قريب من الفلسفة كما نراها بصورتها في حياتنا العادية مرئية مسموعة . ولقد اجاد شكري تصوير نفسية عصره كما انه اجاد تصوير بعض العواطف الانسانية تصويراً بارعاً ولا ادل على ذلك من هذا الحوار الذي يفعل فعله في نفس القارئ ويترك اثره العميق ويبعد الكتاب عن الملال ويكسبه كثيراً من الجاذبية والظرف . فليس الكتاب قصة وهو ليس رواية وهو ليس ترجمة تاريخية ولكنه منها جميعاً وهو في سحر اسلوبه العامي وعذوبة عباراته مجموعة مناظر حوارية تجمع بينها وحدة الموضوع والغرض فنرى فيه اكثر مما يرينا الرسم ونسمع منه ما لا يسمعنا الشرح بحيث لا يفرغ القارئ من قراءته الا ويحس احساساً شديداً بالغبطة والارتياح . ولا اغالي اذا قلت ان هذا النوع من الحوار الطريف لم اقرأ مثله في العربية فاعجبني ولذني مثل حوار هذا الاديب الذي اجاد كثيراً في الواسطة التي اتخذها لغرضه والكتاب كله تحليل نفسي وبحث اجتماعي في سياق حوار فكه ممتع وهو على ما أرى طرفة ادبية نفيسة وعلى ما قال فيه المنصفون: واحد من بضعة كتب لذيذة ظهرت بالعربية في فجر النهضة الحديثة

٤ — الكتاب الرابع : يا حسرتي عليك يا زعيتر

وننتقل بالقارئ الى هذه القصة الطريفة التي ظهرت في عام ١٩٠٧ وفي نحو ١٨٣ صفحة ويدور موضوعها كما يتضح من عنوانها حول شخصية (زعيتر) المسكين . وزعيتر هذا نموذج لمهاجر لبناني اتخذه المؤلف اداة لوصف سوء حال المهاجر وما كان يصادفه يومئذ من ظروف وما يعترضه من صعاب منذ مبارحته القرية الى بيروت ومن بيروت الى الاسكندرية ومن الاسكندرية الى مرسيليا . وهذه القصة اقل فكاهة من غيرها ولكنها اجزل فائدة لكثرة ما احتوت عليه من الاراء الصائبة والنصائح المفيدة مما زادها روعة وقوة وجعلها خير مرجع لمن يريد ان يرى عن كثب صورة الحياة اللبنانية والمجتمع البيروتي من

تابع مقال صفحة ٢٢

كقسط سواء على كل حال ، وهذه الوسيلة تغمط حقوق المتفوقين ، وتقتل روح المنافسة والطموح والابتكار .

وكما سخر الرومان الاقدمون من المال ، وارصدوا حياتهم في سبيل بلادهم ، هكذا ابناء « مدينة الشمس » الذين لا يستنكفون من الاعمال اليدوية ، ولا يتكالبون على العمل ، فالاعمال لديهم موزعة على السواء . وهم لا خدم عندهم . ومن يبلغ دون الاربعين ، يقوم بخدمة من تجاوز هذه السن . والجميع يتعاونون في دروسهم ولهوهم وحروبهم ويسعفون بعضهم البعض في امراضهم . وقلما يصابون بداء ما ، وذلك لطريقة معيشتهم الساذجة وحميتهم عن تناول الطعام وبساطة غذاءهم حتى انهم اكتشفوا بعض علاجات يجهلها سواهم .

لم يكتف كامبانيلا بالاقتباس من سواه بل اتى بشيء جديد وعالج مسائل هامة فاتت من قبله الفارابي . فجاء نظام مدينته الفاضلة جديراً بالروية والدرس لانه تنكب عن الاسترسال في الخيال ، ونفر من الاحلام وعكف على بسط نظرياته على ضوء الحقائق الراهنة بما يتفق والمنطق ويتلاءم مع العقل والحرية الشخصية والنفسية البشرية .

فكان قسط حلمه من النجاح يتلو حلم توماس مور الذي يمتاز على كامبانيلا بوفرة ما طرقه من الموضوعات الحيوية الهامة . ويعود نجاح كامبانيلا في حلمه في « مدينة الشمس » لبعده عن الخيال وقربه من الواقع والحقيقة .

خمسين سنة مضت

*

تلك هي اثار شكري الخوري الكاتب الفكه ولئن كان اثر المؤلف مرآة نفسه فان كتب هذا الاديب خير شاهد على ذلك . فانك تلمس منها خفة روحه متلألئة من تحت كل كلمة وخلال كل فقرة وانت اذ تقرأها يستيقظ في قلبك احساس كاحساسك بنشوة الرحيق ... اذا تعتق الرحيق .

تابع مقال الجمال في الادب صفحة ١٤

ويزينون جدرانه برسوم مصبوغة بدماء قلوبهم، يخلعون على قببه ومذابحه الواناً سحرية من النور والجمال والابداع يسجدون بشغف وايمان امام آلهة الجمال والفن ، ينشدون أعمق صلاة تختلج بها عواطف بشري

هؤلاء عرفوا ان ليس كل ما سطر بمداد على قرطاس ادباً ، ولا كل من نظم قصيدة شاعراً ،

هؤلاء وامثالهم، عرفوا ان الادب الحقيقي هو الذي يستمد غذاءه من تربة الحياة ونورها وهوائها ، ويستقي من ينبوع الجمال ، والاديب الحقيقي هو الذي يكتشف العوالم الشاسعة في اعماقه ، هو الذي يخلع على ادبه فكرة جديدة وخيالاً جديداً وصورة جديدة وبمعرفتهم هذه خرجوا بالادب من طور الجمود والتقليد والبشاعة الى طور الابتكار والجمال والحرية والصدق

ولقد قامت عليهم قيامة انصار التقليد والجمود في جميع انحاء العالم العربي، فقالوا عنهم انهم «فوضويون» يستبيحون حرمة اللغة ، وقالوا عنهم انهم «خياليون» لا يفهمون هم انفسهم ما يكتبون ، وقالوا انهم يغزون الادب الاميركي ، وقالوا اشياء واشياء ، ولكنهم . يقولوا الحقيقة فهم وان كانوا قد تخلصوا من بعض قواعد لغوية ، فلانهم عرفوا ان هذه القواعد سوس ينخر في جسم اللغة والادب .

اما ان البعض منا لم يفهمهم فلأن هذا البعض لا يزال في عالم الجمود ولم تتفتح عيناه على سر الجمال في الادب

اما من حيث انهم تأثروا بالادب الاميركي فنحن نشعر ان هذه المصابيح هي مصابيحنا وهذا الزيت المقدس هو من معاصرنا ، وهذه الموسيقى من قيثارات اوتارها لنا وانغامها منا .

نحن نشعر بقلب سورية . سهلها وجبالها ينبض في كل كلمة من كلماتهم

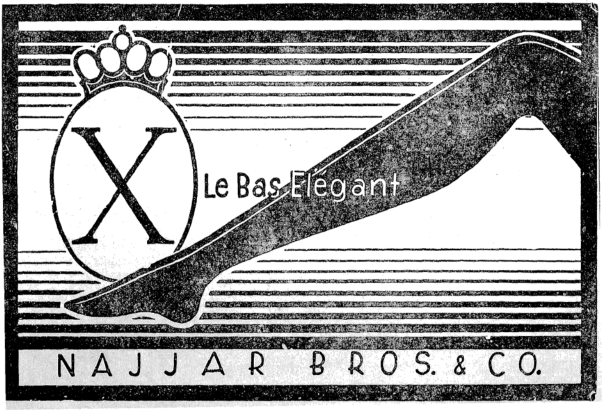
الا تباركت السنة مطهرة

الا تباركت مباضع منقية .

الا تباركت مصابيح منيرة

الا تباركت مطرقة مقدسة فكت رقبة الصنم والبعل

فؤاد سليمان



صهاريج من اشجار

توجد طرق شتى لخزن الماء ولكن الصهاريج الطبيعية لسكان « دارفور » الواقعة في غرب السودان اعجب هذه الطرق كلها ولولا الشجر الكبير الموجود في دارفور لهلك سكانها من قلة الماء وهذه الاشجار تنموفي منخفضات يتجمع فيها الماء في فصل الشتاء الذي يظل اثناء تموز وآب . ان جذوع هذه الاشجار كبيرة جداً وعندما يسقط المطر يجمع الاهالي الماء في زقاق من جلد وبعد ذلك يتسلق احدهم الشجرة ويتناول الزقاق ويفرغه في قلب الشجرة وهذا التجويف في قلب الشجرة نتيجة الهرم او المرض بل هو من طبيعة هذه الاشجار . والخشب الذي يحيط به يمنع خروج الماء منه بتاتاً . ولكل كوخ في البلدة اشجار من هذا النوع وعلى هذه الاشجار يعتمد السكان في خزن المياه للاشهر العشرة من السنة .

وهذه الاشجار ليست مشاعاً لكل الناس بل تخص اصحابها ولشيخ البلد وحده حق في جزء من المياه المجموعة .

خمس سبوت

في شهر شباط الماضي

من غرائب التاريخ وقوع خمسة سبوت في شهر شباط الماضي اذ وقع بدءه في يوم سبت وآخره في يوم سبت ايضاً . وهذا تصادف غريب لم يقع في التاريخ الا سبع مرات الاولى سنة ١٧٥٢ ثم في السنوات التالية ١٧٧٢ و ١٨١٢ و ١٨٤٠ و ١٨٦٨ و ١٨٩٦ و ١٩٠٨ ولن يتكرر حتى سنة ١٩٦٤ ثم في سنة ١٩٩٢

ذلك لان هذه السنوات هي « كبيس »

وقد عرضت احدى دور السينما في بيروت شيخاً في الثمانين من عمره يحتفل بذكرى يوم ميلاده العشرينية ولقد يدهش القارىء لهذا الخبر بادىء ذي بدء وكيف ان شيخاً في الثمانين لا تمر ذكرى ميلاده الا عشرين مرة خلال ثمانين سنة . على انه لا يلبث ان يدرك سر هذا الخبر الغريب عندما يعلم ان هذا الشيخ ولد في التاسع والعشرين من شباط وهو يوم لا يقع الا مرة كل اربع سنوات

الحيوانات والطب

تعرف الحيوانات جودة بعض الاعشاب وتأثيرها في الشفاء من الامراض . وقد ذكر احد الاطباء انه شاهد ثعلباً دامي العين فاطال التأمل به فتأكد له ان عينيه مجروحتان ورآه قد اسرع الى ضفة النهر وبعد ان رفع قوادمه ولمس بها عينيه اخذ يصب عليها الماء النقي وظل يومين يواصل غسل عينيه الجريحتين بالماء البارد . وعندما يصاب الحيوان بالحمى يصوم ويجلس في مكان دافىء ويشرب من الماء اكثر مما اعتاد ان يشرب منه ويعرف الكلب نوعاً من العشب يجلب الشهية للطعام ويعلم الهر نباتاً تأثيره كالمسهلات وحين تصاب بعض الحيوانات بالروماتزم تجلس طويلاً في الشمس وقد لاحظ علماء باريس اليوم ان الحيوانات الجريحة تترك الذباب يستقر عليها لينقف بيوضه لانها تقضي على جراثيم الجرح فيشفى وقد حاولوا تطبيق هذه الطريقة على البشر في مستشفيات باريس .

اغنى رجل في العالم يقرض الشعر

لم يكتف حيدر ايار الذي يقال انه اغنى رجل في العالم بشهرته كزعيم لاغنياء العالم بل عول على كسب شهرته عن طريق « قرض » الشعر باللغة الانكليزية وقد تسنى له في زمن وجيز ان « يقرض » خمسمائة قصيدة من الشعر الجيد ·

والظاهر ان « قرض » الشعر يتناسب مع الثراء الى حد كبير فالمعروف ان « جون روكفلر » زعيم الاغنياء الذي وهب بعض ملايينه للمشاريع الخيرية شاعر هو الاخر ، بل شاعر مجيد امتدحت الصحف الاميركية الادبية القصيدة التي « قرضها » بمناسبة عيد ميلاده السادس والثمانين ·

عقدة العقد

تحدث بين الناس في بعض الاحيان مصاهرات غريبة فيكون للشخص الواحد بالنسبة للقريب الواحد اكثر من صفة واحدة واليك آخر ما قرأناه في هذا الصدد : في اقليم « هامتون » من اعمال « نيوجرسي » تزوج مستر « توماس دلكار » وهو شيخ في الخامسة والستين من عمره « مس اما مسنر » ابنة جوزيف « مسنر » الذي هو زوج ابنة دلكار فصار مستر توماس بذلك الابن التقليدي للشخص الذي كان ابنه وصارت ابنته امه « التقليدية » بينما صارت عروسه جدة نفسها

وقد ولدت للعروسين طفلة فاصبحت اخت جدتها وخالة والدتها واخت ابيها « التقليدية »

نقطة الشرف عند الكانغستر

المشهور عن القاضي فرونز لونجير النمساوي انه عادل جداً في الاحكام التي يصدرها على الكانغستر وانه ايضاً يعتني دائماً بعائلات هولاء وهم في سجنهم ويسعى احياناً لايجاد بعض اعمال للمسجونين الذين اطلق سراحهم · وذات يوم بينما كان منهمكاً في احدى القضايا دخل احد اللصوص الى قاعة المحكمة وخطف معطفه ونشرت الخبر الصحف فرددته الالسنة الا انه لم يمض على هذه الحادثة يوم واحد حتى علم القاضي ان معطفه ارسل مع البريد الى دائرة البوليس ملحقاً بكتاب مضته عمدة الكانغستر وذكرت فيه اسم وعنوان السارق واشارت الى ترفع رجالها عن ان يلحقوا ضرراً ما بمحسن اليهم لذلك يبوحون باسم زميلهم ويعيدون المعطف الى صاحبه ·

الحالة في اسبانيا

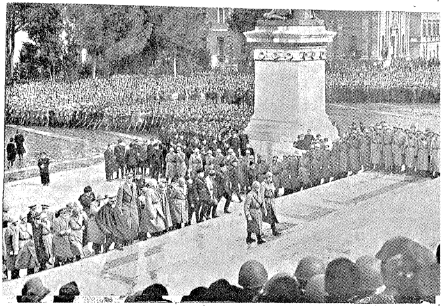
فوز الجبهة الشعبية

ومظاهرات الجمهوريين

مهام منذ استلمت وزارة المسيو « ازانا » الجديدة اعمالها ، ما برحت تبذل جهدها في اتخاذ التدابير التي ترضي رغبات الامة كما أعربت عنها نتيجة انتخابات شباط الاخيرة .

وقد وقع رئيس الجمهورية مرسوماً يقضي على المؤسسات العامة والخاصة بارجاع العمال والموظفين الذين طردوا منها ، بسبب آرائهم السياسية او اعتصابهم المرتكز على فكرة سياسية . وكذلك شكلت لجان لدرس التعويض الذي يجب ان يعطى للذين خسروا مراكزهم .

وكانت المظاهرات في هذه الاثناء تقوم في جميع جهات الجمهورية ابتهاجاً بفوز « الجبهة الشعبية » والعفو العام ، واهم هذه المظاهرات الاجتماع الذي جرى في مدريد وحضره ٢٥٠ الف شخص وجلس على منصة الشرف فريق كبير من رجال اليسار الذين شملهم العفو وقرر المجتمعون ان يتمنوا على الرئيس « ازانا » توسيع العفو ، ومحاكمة الموظفين الملكيين والعسكريين الذين اساؤا استعمال وظيفتهم في قمع ثورة سنة ١٩٣٤ ، وعزل الضباط اعداء النظام الجمهوري ، وتقرير المشاريع العمرانية الواسعة لمحاربة البطالة .



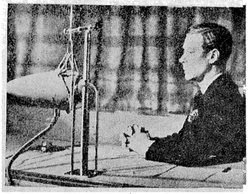
جلالة فيكتور عمانوئيل ملك ايطاليا والى يساره السنيور موسوليني يتقدمان الهيئات الرسمية في زيارة قبر الجندي المجهول للاحتفال بالقداس الديني لذكرى قتلى « عدوا »

واهتمت الحكومة ايضاً بالغاء القانون الذي اوقف في مطلع سنة ١٩٣٥ النظام الخاص « بكتالونيا » . والمعروف ان حاكم مقاطعة بكتالونيا المسيو كومبانيس ومستشاريه كانوا في السجن . فلما خرجوا منه استقبلوا بمهرجانات عظيمة ، وكانت زيارته الاولى للبرلمان حيث رحب به رئيس المجلس بعبارات مؤثرة ثم ذهب الى قصر الحكومة تحت قباب النصر .

وعلى هذا فقد كان فوز الاحزاب الجمهورية عظيماً وبعد مجلس « الكورتس » الجديد ٢٦٣ نائباً من الجبهة الشعبية ، و ١٥٣ من احزاب اليمين ، و ٦٥ من الوسط و ١٠ من الوطنيين الباسك .

والصورة التي ننشرها تحت هذا الكلام تمثل مظاهرات الفرح والترحيب بدخول المسيو كومبانيس الى برسلونه .





جلالة الملك ادوار الثامن امام الميكروفون يلقي الخطبة الاولى التي وجهها الى شعوب الامبراطورية .

النقد التمثيلي

السيد وجيه ناصر على المسرح

بقلم جوزيف عزيز

شاب ربعة القامة هزيلها ولربما كان استداد هزاله لجهود جبارة بذلها كما يقول ، خلعت عليه الطبيعة بعض الجمال ، ولكن هذا البعض من الجمال يختفي عندما يتكلم او يبتسم ، اذ تغمر فاه أخاديد تشوه سحنته فتخاله وهو في مقتبل العمر قد جاوز الاربعين

اطل علينا في مشهد لرواية كريولان وهو في دور بطل الروايـة ، وقد شاء ان ينسج على منوال الشركات السينمائية بتأدية هذا المشهد فيشوق الجمهور الى الاقبال على روايته المقبلة ويا ليته لم يفعل .

كريولان بطل روماني عظيم تخيره شكسبير لرواية له وجعله رمزاً للبطولة والقوة والجبروت فأذا بالسيد وجيه ناصر يحتكر هذا الدور لنفسه ، فيتراءى لنا كريولان ضئيلاً كالوتد تصطك ركبتاه اذا ما انطلق الصوت من جوفه ، متخنثاً بشكله وحركاته ولهجته فتحسبك امام مشهد هزلي يثير فيك الضحك بدلاً من الاعجاب ، وقد كان احرى به أن يتنازل عن هـذا الدور للممثل فؤاد باسيلا الذي ظهر الى جانبه ووجه اليه انتباه الجمهور لطول قامته وامتلائها ولهيئته التي تصلح لادوار كهذه .

مرّ على المشهد خمس دقائق وانقضى ، فقلنا لا بأس على السيد ان قصر في هـذا الدور ، وليس الذنب ذنبه ان حرمته الطبيعة من هبات هي ضرورية لمثل هذه الادوار ، ولكنه سيرينا المدهشات في روايته « الممثـل » ، فرواية الممثـل من نوع الدرامة العصرية ، ويكفي ان يجول الفن فيـه جولاته ليأسر الباب الجماهير ويستهويها .

انتظرنا طويلاً حتى رفع الستار وكانت الساعة قاربت العاشرة ونصف ، والضجر قـد تسرب الى الجماهير ، فابتدأت الرواية :

«فؤاد» ممثل قدير في احدى الفرق يعشق امرأة مدير الفرقة «ليلى» ذات الطبيعة الملتهبة «سامي» زميل فؤاد في نفس الفرقة يدرك صدفة صلة هـذا الاخير بليلى فيشي به الى المدير لتملص من مزاحمتـه ويحتل مقامه ، بطرد المدير فؤاد بعد ان تثبت له خيانـة زوجته ويعتبر ان ترك زوجتـه لفؤاد هو خير انتقام منه ، فؤاد بلا عمل يداهمه الشقاء وينتابـه المرض فيعجز عن تلبية مطالب عشيقته ليلى وعن ارواء ظمأها الشديد الى الحب ، فترتمي ليلى على احضـان سامي المفتول العضلات والذي تجد فيه الرجل المنشود لاطفاء نار شهواتها .

تبدو هنا فجأة في الميدان عشيقـة لسامي تدعى نوال وتقتص من الخائنين بأن تطلع فؤاد على سر علاقتهما ، فؤاد يجن جنونه فيقتل خصمه سامي وقد كان حتى الدقيقة الاخيرة يرى فيـه الصديق الحميم وكان يجهل انه هو الواشي به لدى المدير ، وانه سبب شقائه ، ثم يعمد الى تمثيل دور الدكتور جيكل الذي كان سامي شاء ان يعطيه في احدى الحفلات التي تضم بين مدعويها عشيقته الخائنـة ، وفيها هو ثائر يرغي ويزبد تقع عينه على ليلى فيهجم عليها يريد ان يخنقها فتستنجد بالحضور الذين يسرعون الى انقاذها منـه واخيراً يقع صريعاً على اثر نوبة تشتد عليه

هذه هي الرواية التي وضعها السيد ناصر بتأليفه العقيم واخراجه الغريب وتمثيله السخيف ، هذه هي لرواية التي يتبرأ منها الفن ويأنف من اعطاء مثلها زمر المتطفلين .

— ولو اردنا أن نجعل من الرواية صورة حية تلمس فيها مواطن الضعف ونعمل المبضع لاخراجها فيها من الدم الفاسد لذابت بين ايدينا ولم نجد الى ذلك سبيلاً لكثرة ما فيها من هذا الدم ، فهي سخيفة الوضع فقيرة الالفاظ ، ركيكة التركيب ، تترادف فيها عبارات يمجها الذوق وينفر منها السمع ، فاسدة الاداء لولا بعض الاجادة كانت تظهر احياناً من الممثل فؤاد باسيلا ، وخلاصة القول ان الرواية لا تدعو الى أي اهتمام

لقد كنا نستعيض عن هذه الكلمة بكلمة تشجيع لولا يقيننا ان حضرة السيد من المغرورين بانفسهم لا يعمل بنصيحة احد ولا يردعه رادع عن رأي له فاسد ، ولا ينفعه الا حقيقة جرداء ، والبرهان عناوينه الضخمة التي ملأ بها العاصمة ، فهي والحق يقال ليصح بها المثل ، ان العنوان الكبير حيث العمل البائر الصغير ، وان العنوان ادل على نقيضه منه على مدلوله

لقد غنّى السيد ناصر مرتين في الرواية . واذا كان لي من نصيحة اسديها اليه فهي ان يقلع عن التمثيل ويلازم جانب الغناء ، فلقد يجيد هـذا الفن الاخير اذا ما اتقنه وانصرف بجهوده اليه .

اما وقد تلاشى الحلم الذي دغدغ عشاق فن التمثيل فترة من الزمن بفشل السيد وجيه ناصر ، فالامل ان لا تضن الايام علينا في المستقبل بمن يستطيع ان يتبوء حقاً عرش هذا الفن الراقي الجميل ، فيدير فرقة من شباننا الناهضين فنفخر بهم وبه .

تابع مقال باستور والجراثيم صفحة ٥

ان من العادات المرعية في الجامعات الاوروبية ان الاستاذ الجديد يفتتح دروسه باجتماع مدرسي كبير يحضره كل الاساتذة والتلامذة يلقي فيه محاضرته الاولى اي Leçon d'inouguration فيعلن فيه بروغرامه ويشرح نظرياته

وفي اليوم المعين اجتمعت جامعة ليل في مسرحها الكبير ودخل باستور الاستاذ الجديد والقى خطابه الافتتاحي باقتدار وعظمة · ومما قاله في ذاك الخطاب الرائع :

الكيميا هي بداية العلوم ونهايتها · هي اخضاع عناصر الطبيعة والتحكم بها ·

تأملوا ياسادة في غرابتها ·

هي العلم الذي يجعلك تحول قطعة من البطاطا الى سكر يحلي لك الطعام ثم يمكنك من تحويل ذلك السكر الى كحول يسكر او يشعل النيران·

ثم تستطيع تحويل ذلك الكحول الى بنج تضعه علَى انف الانسان فيفقد حواسه حتى انك لتستطيع ان تبتر احدى ساقيه دون ان يشعر برعشة او الم

واذا اردت يمكنك ان تحميه على النار فيتحول لبخار يطير مع الهواء ويتلاشى فيه كأن لم يكن هناك شيء على الاطلاق

ثم قال في نهاية ذلك الخطاب التاريخي مخاطباً التلامذة :

الارادة والاجتهاد والثبات · هي العناصر الثلاثة التي يتكون منها النجاح ·

الارادة تفتح امامكم الباب · والاجتهاد يتغلب على العقبات · والثبات يوصلكم الى النجاح · فعليكم بالارادة والاجتهاد والثبات

فأحدث خطاب باستور ضجة في مدينة ليل · وكان موضوع النوادي وحديث الاجتماعات هذا العلم الغريب الذي اتى به ذاك الاستاذ الجديد الذي يحول البطاطا الى سكر والسكر الى سبيرتو والسبيرتو الى خل والخل الى بنج ثم يطير كل ذلك في الهواء !

ان مدينة ليل ميدان عمل باستور الاول هي مدينة كبيرة في شمالي فرنسا اشتهرت بمصنوعاتها وخصوصاً بصنفين : المصنوعات الحريرية والقطنية والمشروبات الروحية والخمور · فهناك عشرات المعامل تعصر قصب السكر وتستخرج عصيره وتخمره وتحوله الى كحول تصنع منها المشروبات الروحية والخمور وتوزعها على العالم اجمع وتربح منها اموالاً طائلة ·

في صباح يوم من الايام طرق باب باستور رجل من اصحاب تلك المعامل الكبيرة وقال للاستاذ :

ان العلوم يا استاذ لا تنفع الا اذا صارت علوماً عملية يستفاد منها الناس فمنذ سنة وانت تبشر ان الكيمياء هي ام العلوم وبها يستطيع الانسان فعل المعجزات · فتكرم اذاً وطبق هذا القول على العمل !

ان احد معامل التخمير عندنا لم يعد يخمر دون ان نعلم السبب· اننا نضع فيه عصير قصب السكر وعوضاً عن ان نستخرجه كحولاً نستخرجه عصيراً حمضاً لا يصلح لشيء فنخسر بذلك يومياً آلاف الفرنكات

فتفضل اذن وافحص هذا المكان وأصلح لنا الخلل لنؤمن بقولك ونقدم لك المال لتوسيع دائرة ابحاثك واختباراتك ·

فبهت باستور من هذه المفاجأة الغريبة القاسية ووعد بالذهاب في اليوم الثاني لاصلاح الخلل

ولكن اي خلل يصلح ؟ فهو لا يعرف شيئاً من الهندسة الالية اذا كان هناك خلل باحدى الالات · وهو لا يعرف — ولا احد كان يعرف بذاك الوقت — كيف يتحول السكر الى كحول ليسهل عمل ذاك التحول · ان العلم في ذاك الوقت كان يعرف ان عصير قصب السكر متى اختمر يصير كحولا ولكن كيف يتحول الى كحول وما هو الذي يحوله وما هي الشروط اللازمة لتحويله — امور غامضة لم يكن احد يعرف عنها شيء ومع ذلك قرر الذهاب !

وصل باستور لذلك المعمل فرأى اوعية كبيرة تخمر عصير السكر وتحوله الى كحول وبينها واحد عاص يأبى العمل منذ عدة ايام · فتحير في امره ولم يدر ما يصنع ولم يعرف ما يقول ·

واخيراً فتقت له الحيلة · فقال اريد ان افحص العصيرين فاخذ في وعائين زجاجيين جلبهما معه لهذا الغرض قليلاً من العصير المختمر وقليلاً من العصير الغير مختمر وعاد لمخبره ليقابل بين الاثنين ·

ان هذا العمل البديهي البسيط الذي عمله باستور صار فيما بعد اعظم عمل طبي قام به انسان علَى الارض واكبر بركة عملية منحتها السماء لحفظ حياة بني الانسان · وصل باستور لمخبره حائراً في امره مرتبكاً في شعوره وكان اول عمل عمله — او اذا شئت قل اول وحي نزل عليه — هو انه اخذ نقطة من العصير الاول المختمر ونقطة من العصير الثاني الغير مختمر ووضعها تحت عدسية المجهر ليقابل بين الاثنين·

فانفتحت عيناه واصفر وجهه وجمد الدم في عروقه اذ رأى في العصير الاول المختمر اشياء صغيرة جداً جداً مستطيلة متحركة تشبه السمك في البحر· عشرات منها بل مئات بل الوف بل ملايين · وفي العصير الثاني الغير مختمر وجد سائلاً صافياً لا اثر فيه لتلك الاجسام·

لم يصدق بصره فاعاد الفحص مرة ثانية وثالثة وعاشرة من العصير الاول ومن العصير الثاني فكانت النتيجة واحدة·

وانفتحت الطريق امام باستور — وهو القوي الملاحظة · الذكي الفؤاد · الجلود على العمل· وبعد ثلاث سنوات طويلة صرفها بالبحث والتدقيق والتجربة والاختبار تعاونه بها مدام باستور · تحضر له الالات تهيء له السوائل وتدون نتيجة الابحاث فقد كان حبها الشديد له يجعلها تحب كل ما يحبه باستور — بعد ثلاث سنوات طلع باستور علَى العالم باكتشاف عظيم غير مجرى العلم وقلب نظرية الطب وادهش العالم في اربع جهاته ·

فقد اعلن انه عدا عن هذا العالم المنظور بما فيه من انسان وحيوان ونبات يوجد عالم ثان غير منظور· هو عالم الجراثيم او المكروبات ·

فهي حيوانات او نباتات صغيرة جداً لا ترى بالعين المجردة بل بواسطة الالة المكبرة المدعوة مجهر او مكرسكوب وهي صغيرة لدرجة ان الف واحدة منها تستطيع ان تمر صفاً واحداً عرضاً بثقب اصغر ابرة دون نزحمة او انزعاج وهي تأكل وتغتذي مثل الانسان باللحم والبيض والسكر وكافة المغذيات · وهي تتكاثر وتتوالد بسرعة غريبة لا تصدق فالواحد يصبح في ٢٤ ساعة عدة ملايين وهي تملاء الارض لانها موجودة في كل مكان · في الهواء يتنشقها الانسان وفي الماء وفي الطعام وهي احياناً تتحرك وتسبح نظير باقي الحيوانات ·

وليس التخمر الا نتيجة فعل تلك المكروبات فهي التي تخمر قصب السكر وتحوله الى كحول ·

التتمة في العدد القادم

الحكومة النسائية

عندما كان مجلس النواب ومجلس الشيوخ في فرنسا يدرسان الاقتراح المتقدم لاعطاء المرأة حقها في الانتخابات كانت الحجة الثانية التي تذرع بها مؤيدو الاقتراح هي حالة بلدة « لوفور » في انكلترا . فان النساء وحدهن يدرن دفة الامور فيها ويشغلن جميع وظائفها .

« فشيختها » الانسة « ماي سباناز » وهي في الوقت نفسه « مديرة مال » تجمع الضرائب هناك ولقد اشتهرت هذه الآنسة بعدالتها ونزاهتها

اما «مديرة البرق والبريد» فهي الآنسة «بيون» التي تحكم على « ساعيات » كثيرات ترسلهن الى الارياف لتوزيع الرسائل وتراهن رغم المسافات البعيدة التي عليهن الطواف بها لا يشتكين او يتباطئن في ايصال التحارير .

وكذلك « لشيخة » البلدة سكرتيرة خاصة وللمدارس مديرات لا مديرون

ولا يوجد في تلك البلدة دائرة بوليس لا من الرجال ولا النساء لحفظ الامن مما يدعو الى التساؤل ايبلغ حكم النساء الكمال فلا يحتجن الى رجال الشرطة ؟

ذكاء اسكتلندي

يروى عن الاسكتلنديين انهم اشد الناس ذكاء واحبهم واعشقهم للمال واقدرهم في استنباط الفكرة والحيلة

قيل ان اسكتلندياً كان وامرأته وكلبه الجميل في لندن . وبينما هو في الطريق اقترب منه رجل انكليزي وطلب اليه اذا كان يرغب في بيع كلبه بليرتين انكليزيتين وفي اثناء الحديث مرّ رجل اميركي فتأمل الكلب فأعجبه كثيراً فطلب اليه ان يبيعه له بثلاث ليرات اما الاسكتلندي فرفض ان يبيعه للاميركي وباعه للانكليزي

فأخذت زوجته الدهشة والحيرة وقالت له في غضب:

ايدفع لك ثلاثة فتبيعه باثنتين

فأجابها ضاحكاً وهو يهز رأسه

— انت لا تزالين فتية لا تعرفين امور الدنيا واسرارها ... اسمعي ... لو بعته للاميركي لحمله الى اميركا [illegible]

ثمانماية ياباني يقدمون

شعرهم للجيش

عرضوا في مدينة طوكيو في اليابان علماً غريباً طريفاً . ذاك ان ثمانماية ياباني قدموا شعرهم هدية لنسج العلم .

ولقد اعطوا الشعر الى فنانين تمكنوا ان ينسجوا منه علماً ملوناً لم ير العالم بعد مثله لان اشتباك الشعر الاسود بالابيض او الاشقر اعطى لوناً جميلاً انيقاً جذاباً ويوجد في وسط العلم شارة اليابان وهي الشمس المشرقة

اما ما طلبه اصحاب الهدية فهو ان يعطى هذا العلم للجيش ليعلم الجنود وهم في ساحة الحرب ، وظل الموت مخيم فوقهم ، ان هناك من يذكرهم ويفتكر بهم دائماً باخلاص ووفاء ثابت فقبل الميكادو في الحال هذه الهدية الثمينة ومن الآن وصاعداً سيرفرف هذا « العلم » فوق رؤوس خيرة جنود اليابان

تتمة مقال صفحة ١٠

السورية يقولون انها سوريةوان لبنان قد اغتصبها اتصور هنا رجلين متنازعين على مال ما ، يريان ان طول النزاع يؤدي بهما كليهما الى اضاعة المال فيعمدان الى التفاهم ويقبلان بمبدأ المصالحة ولكنهما يعودان اثناء المفاوضة الى الجدال البدائي الاسامي الذي بعث خلافهما وهو هل المال ملك لهذا او لذاك ؟!!

ان النتيجة الوحيدة لهذه الحالة هي استفزاز الاعصاب واثارة البغضاء وبقاء الجدل حيث هو وبقاء التهمة على الملكية والغصب حيث هي اما المال فان يكون من نصيب احد من الرجلين ، فان رجلا ثالثاً — كلنا نعرفه — يقع على الغنيمة البـاردة ضاحكاً في سره وفي جهره .

«لذلك اقول واؤكد اننا في بناء وطننا الكبير يجب ان نقدم اعظم القرابين . فاذا كنا في بيروت او الساحل او الاقضية الاربعة ابناء منطقة نعتبرها مظلومة ، فانا مستعدون لان نقدم مصلحة الوطن على كل مصلحة للمنطقة

«وحينما نقدم مثل هذا البرهان الجلي لاخواننا اللبنانيين الصميميين على نزاهة مرامينا القومية ، لا يمكن ان ننتظر منهم الا انهم سيدفعون حتى بلبنان الاصلي الى الدائرة المرنة التي يسمونها سوريا

«نحن لا نريد ان نبني وطناً نصف سكانه اعداء له وبكلمة اخرى نحن لا نريد لان يرغم ارغاماً فريق كبير من سكان الساحل على الانضمام الى سوريا وطن الوحدة . بل نريد اذا كان لا بد من انضمام لبنان وملحقاته الى الوطن السوري ان يتم ذلك بالاتفاق والتراضي والاقناع والايمان بان هذا كان لخير الجميع لا لخير فريق واحد

«لقد سألني سماحة السيد عبد الحميد كرامي : الى متى تريد ان ننتظر تمام التطور نحو الوحدة ؟ فقلت له انكم هنا في المؤتمر سمعتم لبنانياً يقول ان التطور بهذا المعنى قد حصل حتى اليوم بنسبة ثمانين في المئة فصدقتموه . فلماذا لا تفسحون المجال زمناً آخر ليستكمل هذا التطور نموه وقوته ويبلغ حد التمام ؟ قلت هذا بالرغم من اني لست من الذين صدقوا تلك النسبة المئوية . فقال سماحته : اننا هنا في منطقة طرابلس لم نعد نستطيع الاصطبار ، فرافق البلد قد اصابها الخراب ولا يخلصنا منه الا ان نلحق

بدمشق . فقلت اني لست من هذا الرأي ، ولا يجوز ان نراعي مصلحة منطقة حينما نستهدف بناء وطن »

ثم قال :

«اني اذا نظرت كعربي من هذا الطراز لا ارى من « الكوارث الكبرى » ان يظل لبنان على شكله الحالي الى الاجل الذي يريد (عليّ فرض انه متحرر من السيطرة الاجنبية) ، شريطة ان يعتنق منذ اليوم الفكرة والقومية العربيتين ، فأن انفصاله عن سورية العربية هو عندي بالنسبة الى القضية العربية الكبرى كانفصال سوريا العربية عن العراق العربي »

ويقول قبل الختام :

«وبعد فأني الاحظ بعين الغبطة ان الوطنية المنتعشة في لبنان قد ازالت كثيراً من المشاق . هذه الوطنية التي تطالب بان تكون لها الكلمة العليا في تصريف شؤون البلاد والتحرر من سيطرة الاجنبي بشكل من الاشكال .

واني لاغتبط واسر ان اعلن ان المراجع اللبنانية الشعبية الكبرى قد وقفت امام هذه الحقيقة وجهـا لوجه . فلم تجد اي موجب للحذر . بل عمدت الى تشجيع المطالبة بالسيادة القومية الكاملة »

كاظم الصلح

المعرض

٥ غروش



FAYEZ

وصل حضرة المفوض السامي الى باريس وهذه الصورة التي ينفرد المعرض بنشرها تمثله على المحطة يتحدث للمسيو بيار اليب ويظهر الى اليسار مندوب لبنان في باريس الدكتور الفونس ايوب.

العدد ١٠٩٧
السنة السادسة عشرة

المعرض

٢٨ آذار ١٩٣٦

منشئ الجريدة : ميشال زكور
AL-MAARAD
المدير المسؤول: ميشال ابو شهلا

مخدرات « دستورية »

كلما فتحت قضية دستور البلاد واستقلالها وكرامتها قام بعض صنائع السلطة من الصحافيين وغيرهم يتناولون هذه القضية بشتى الاشاعات والمغالطات محاولين ابعاد الرأي العام عن جوهر الموضوع وتلهيته بالعرض والقشور .

فتارة يتناولون المطالبين بالدستور والمعاهدة فيتعرضون لهم شخصياً بدلاً من البحث في مطالبهم ،

وتارة يملأُون الارض مخاوف ومحاذير من الخدمة العسكرية الاجبارية التي يجعلونها دائماً مفزعة المعاهدة كأن اللبنانيين لا يعرفون انْ يكونوا جنوداً يدافعون عن بلادهم في حين اننا رأيناهم يتطوعون في جيوش دول الحلفاء زمن الحرب ويخوضون المعارك الدامية بطيبة خاطر .

وتارةً يحذرون البلاد من ورطة التمثيل الخارجي واكلافه ونفقاته في حين ان هذا التمثيل يدّر علَى لبنان في بلدان كثيرة خيراً عميماً لا سيما في البلدان المجاورة التي يصطاف اهلها في لبنان .

واذا قلنا لهم ان كثيرين من اخواننا المهاجرين يرون من مظاهر الفخر ان يمثلوا بلادهم في المهجر قالوا لنا ان التمثيل الخارجي له سلك خاص وتدريب خاص ولا يجوز ان يكون بالاستعطاء ، وقد نسوا ان دولاً كبيرة يبلغ عدد سكانها الخمسة عشر مليوناً ونيف يمثلها في « بيروت » نفسها تجار من ابناء هذه البلاد لا من رعايا تلك الدول كرومانيا ، والبرازيل واليونان وبلغاريا وغيرها . ومع ذلك لم يكن هذا التمثيل استعطاءً بل شرفاً كبيراً يتزاحمون عليه ،

كما ان الدول الجديدة المستقلة كمصر والعراق — لم يتعلم قناصلها في مدارس السلك القنصلي بل انتقتهم حكوماتهم من الادباء حملة الشهادات العالية وما اكثرهم عندنا والحمد لله ،

ويخشون اذا زال الانتداب ان يصبح استقلال لبنان في خطر . ونعترف اننا لم نقدر ان نفهم معنى هذا الخوف والخطر على الاستقلال اللبناني من المعاهدة ، بل نرى ان المعاهدة هي اضمن لاستقلال لبنان من الانتداب نفسه ، فاذا عقدت معاهدة مع سوريا وحدها اذ ذاك يصبح استقلال لبنان في خطر يتهدده من الداخل والخارج ، لأن اللبنانيين يأبون ان يكونوا اقل قيمة دولية من شقيقتهم سوريا ، ولأن عدم وجود معاهدة دولية تضمن استقلال لبنان كما تضمن المعاهدة السورية استقلال سوريا يعرض الكيان اللبناني في كل مناسبة الى التضعضع والتفسخ .

فمتى ضمن دستور صحيح حدود لبنان وابدت معاهدة صداقة رسمية حقوق اللبنانيين ضمن هذه الحدود صار استقلال لبنان في حرز دولي امين .

***

لقد تعودنا ان نسمع — كلما طالبنا بالدستور الصحيح وبالكرامة الوطنية — نغمات متعددة في بعض الصحف عن الدستور ، و كيف يعود وما هي الصلاحيات التي يعود بها ، الى آخر هذه النغمات من شتى الاشاعات والاقاويل ،

وهم انما يلجأُون الى هذه الوسيلة في الدعاية المشبوهة تخديراً للاعصاب وترقيداً لروح الوطنية الثائرة في الصدور .

أفلم نسمع عند قيام البلاد على المونوبول اخباراً كثيرة عن عودة الدستور ، وكل خبر يختلف عن سابقه ، حتى اذا هدأت الحركة وسكنت الاعصاب عاد المفوض السامي من باريس وقال فجأة — ان الدستور لن يعود .

وهكذا جرى تماماً منذ سنتين يوم قدم النواب الثلاثة مذكرتهم ، الى المفوض السامي بطلب اعادة الدستور

واليوم لا تبرح صنائع السلطة تتكلم في كل صباح ومساء عن الاشكال المتعددة والمتناقضة التي يمكن ان يعود بها دستور الامة . فهي تطلع علينا في كل يوم بخبر جديد ودستور جديد ، وغايتها اليوم

ولكن الاعصاب هذه المرة لا تريد ان تتخدر ، لان الدواء — حتى المخدّر — اذا تكرر كثيراً تضيع فائدته فكيف اذا كان هذا الدواء من فصيلة « السموم » !

ان الامة اللبنانية لم تعد تخدع بمثل هذه المناورات فهي قد لدغت من جحر واحد اكثر من مرتين في حين انها لا تريد ان تكون كافرة .

فمطالب الامة اللبنانية لا تقتصر علَى هذا الشكل من الدستور او ذاك ، بل هي محصورة — بقطع النظر عن الاشخاص والنزعات والميول — بالبنود الآتية :

١ً — دستور صحيح يضمن استقلال لبنان الحالي :
٢ً — معاهدة صداقة مع فرنسا
٣ً — دخول جمعية الامم

ان الدستور بدون معاهدة لا ينفع شيئاً ولا تكون له قيمة دولية ، وقد علمتنا امثولة المسيو بونسو في ٩ ايار سنة ١٩٣٢ ما هي قيمة الدستور مع سلطان الانتداب وبدون معاهدة تحدّد حقوق الفريقين المتعاقدين وواجباتهما .

لذلك فان لبنان لا يمكنه بعد اليوم ان «يلهى» بالدستور وحده لان القرار الذي علّقه بالامس يمكنه ان يظهر علَى الورق كل يوم وفي اية مناسبة كانت .

ولهذا السبب الجوهري يطلب اللبنانيون المعاهدة مع الدستور .

***

لقد « اجرم » النواب الثمانية « لا السبعة » — في نظر بعض الصنائع — عندما قدموا مذكرتهم الوطنية المعروفة . وافظع ما في هذا الجرم — في نظر هذه الصنائع — انه جاء بعد اقتراح الشكر المشهور للمفوض السامي .

بل اغرب ما في الامر ان الجرائد المقربة من السلطة هي التي تعيب على النواب السبعة تقديم مذكرتهم بعد اقتراح الشكر . ومع اننا لا ندري اية علاقة للمذكرة باقتراح الشكر وكل واحد منهما غريب عن الآخر ، فاننا لا نفهم ماذا تريد الصحف المذكورة من هذا الانتقاد الغريب في بابه .

فهل تعتقد ان النواب اخطأُوا في اقتراح

احاديث في الشعر لسعيد عقل

جمعها ونسقها : رشدي معلوف

مذهب فاليري وتعدد الاصوات

دلل سعيد عقل على نظرية التعدد في الفنون عامة ، وفي الشعر خاصة ، وبعد ان حدد التعدد ودرسه باسهاب ، انتهى الى القول ان الاهمية التي يأخذها التعدد اليوم لا تعني انه ظاهرة جديدة

فهو كائن منذ كان الشعر ، لكنه قوي في العصر الحالي، واهتم به النظريون والشعراء ، فاحدث ما احدثه من ضجة .

ويريد عقل في حديثه اليوم ان يعيد مبدأ فاليري الى التعدد :

...

— « الشعر الصافي » عبارة لفاليري قالها بكل تواضع في مقدمة على كتاب « معرفة الالهة » « للوسيان فابر » دون ان يتصور اي شأن ينتظرها .

لم يستعمل الشاعر لفظة « الصافي » الا بمعناها العادي الذي يفهمه الكيمياويون ، فهو يعني السعي جهد المستطاع « للاستغناء عن العناصر النثرية في القصيدة » .

ويفهم فاليري بالعناصر النثرية كل ما يمكن ان يقال في النثر دونما خسارة ، كل ما يمكن من تاريخ ، واسطورة ، ونادرة ، وحكمة ، ان يوجد من ذاته دون التجاء الى الغناء ، محتوم .

اردد ان الشعر من عنصرين :

« شعري » و « نثري » ، فتحقيق الشعر الصافي اذن هو ان تستغني القصيدة اكثر ما يمكن عن العنصر النثري .

نقول اكثر ما يمكن ، لان الشعر الصافي تماماً مستحيل التحقيق في قصيدة تزيد على بيت او فلذة بيت . فالعنصران الصافي وغير الصافي يظهران جلياً في ايه قصيده او في اي بيت .

خذ هذا البيت مثلاً :

(لنا الليل) قومي بنا نسمر

هزيعاً (تغن به الاعصر)

افلا تحس ما هو ضمن قوسين غير ما تحس الباقي ؟ الا ترى ان الفلذة الاولى من البيت (لنا الليل) موسيقاها ، والنفَس المتبدل بعد (هزيعاً) ، هي — الثلاثة — العنصر الصافي الذي يسند (قومي بنا نسمر هزيعاً) ، ذلك التعبير النثري ، او العنصر غير الصافي ؟

لو كان البيت كله على مثل (قومي بنا نسمر هزيعاً) وكان خلواً من السلسلة في لفظة (ليل) ، ومن الوقف بعد (هزيعاً) لكان الشعر مفقوداً منه .

ولكن هذه الفلذة النثرية ، غير الصافية — قومي بنا نسمر هزيعاً — سندتها الفلذة الاولى اجماعاً ، وموسيقى « ليل » خاصة ، فجعلتنا نقبلها ، وجاء يسندها زيادة تبدل النفس بعد « هزيعاً » ، ثم الفلذة الصافية الاخيرة « تغن به الاعصر »

ولرب بيت ، او لرب فلذة من بيت ، قوي فيها التعدد الى حد قصي بحيث يمكنها ان تسند عدة ابيات كلها نثرية .

ولرب فلذة بيت صافية لا يمكنها ان تسند ما بعدها من غير صاف لولا فلذة صافية ثانية لا تبعد عنها .

وقد يتوفق البيت بان يكون كله صافياً ، او القصيدة بان يكون فيها سلسلة من الابيات الصافية .

اما ان تتوفق القطعة كلها بالصفاء فأمر لا يزال مستحيلاً .

ان (الشعر الصافي) تماماً لا يوجد الا في قرارة النفس .

فمجرد اخراجه الى الناس اضعاف له ، ذلك لضرورة مزجه بالعنصر غير الصافي .

اكثر ما يمكن الى تحقيق الشعر الصافي)

...

لا ادرس لك (معرفة الـ (أنا) التي ينشدها فاليري ، معرفة الأنا التي يقوم عليها شعره ، وبكلمة محلية ، تقوم عليها مواضيعه ، فهو امر لا يهمنا ، وكل شاعر له مواضيعه .

اما ما يهمنا فطريقة فاليري في الاخراج .

يرى هذا الشاعر ان الفنانين متفاوتو الحظ من حيث الاخراج . فالموسيقي لا يفضل المصور من حيث انه موسيقي وذاك مصور ، وانما الفرق - اذا كان ثمت من فرق — يعود الى موهبة الشخصين .

اما في الاخراج ، فالفنانون متفاوتون حيث الطبيعة الواحد اكثر من الآخر . فجاء الموسيقي في الدرجة الاولى، ثم المصور، ثم هذا المسكين الذي ندعوه الشاعر .

فادوات الموسيقي الحان ، وليس النثر ابهاماً من اللحن . فالموسيقي اذن منعم عليه يخرج حالاته — وهي بطبيعتها مبهمة — بادوات هي ايضاً مبهمة

وادوات المصور الالوان والخطوط ، والالون لا يفهم ولا يحدد الا بالمقابلة ، فالمصور ايضاً منعم عليه يخرج مبهماً بمبهم .

اما الشاعر ؟ ...

اذا عرفنا ان الشعر الصافي هو حالات نفسية اعمق من الحس السطحي ، حالات هي في اعماق النفس البشرية ، وعرفنا بالتالي أنه مبهم ، يفقد من صفائه كلما حاولنا اخراجه بالفاظ تعمدت على «مدلول معروف» ادر كنا صعوبة المهمة التي يجابهها الشاعر . وقد أعطي — دون بقية الفنانين — « الفاظاً » لاخراجه ، الفاظاً هي ادوات النثر نفسها ، وقل : ادوات « غير الصافي »

يرى فاليري — وقبله لامارتين هذه القسمة الفقيرة للشاعر من حيث الاداة ، فيسعى لايجاد التعويض على الشعر .

ومن هنا قيل «ان الشعر يقترب جهده من الموسيقى»

ما هي طريقة فاليري ؟

غاية الاخراج ان يجعلك في ذات الجو الذي كان فيه الشاعر عند نظم القصيدة .

ففاليري اذن يسعى الى جعل القاري «مشدوداً» كقطعة المطاط « فلا تتوزع منه القوى النفسية » .

يصل صاحب « المقبرة البحرية » الى ذلك

(١) الحقوق محفوظة

الاخرى ، وما تفريقي لها الا لتسهيل الدرس ·

يتبعك فاليري بايحائه اليك الحـالات النفسية — وتردد انها مبهمة — بما هو مبهم ، فهو يستعمل الفاظاً لها قوة الايحاء ، ويستعملها دون سواها - ومن هنا افقار المعجم فوق فقره ، فنرى كلمة (صاف) وكلمة (لازورد) تترددان عند فاليري بضع عشرة مرة في ثلاث قصائد قصيرة متتابعة ، وما يضيره ذلك وقد وصل الى مبتغـاه ، ولا ياخذ الامر عليـه الا السطحيون ، وهل في الموسيقـى الا بضعـة اصوات (Notes) لا تبلغ عدد الاصابع ، وتقوم عليها كل روائع بيتهوفن ، وموزار ، وشوبرت — ؟

ويستعمل احرفاً موسيقية على نظام موح ، فيطبق فاليري هنا نظرية بودلير في تجاوب الانغام ·

ويستعمل نفساً في الجملة مدروساً ، وقد ذهب كلودير الى (ان الشعر كل الشعر في اخراج النفس وادخاله على طرق يعرفها الشعراء) ·

ويستعمل اخيراً الرمز ، فلا يقول الحقيقة بل يوحيها ايحاء ·

اما (الصعوبة) عند فاليري ففي هذه المحافظة، التي تبلغ الظلم ، على قواعد النظم المدرسية ، وفي تحوير النظم اللغوية ، فلا تعود اللغة (نثرية) تحدد بالفاظ (وضعية) حالات نفس هنّ فوق الحد ·

واجماعاً ان الصعوبة والتعب يجعلان القـاريء (مشدوداً) (مجموع القوى النفسية) ، وبكلمة : (متحضراً باختياره) لقبول (الحالة الشعرية) فلا يعرف — بعقله — ان الشاعر قبل محبوبته، ان يبكي ، او تـأوه ، بل يصبح في حالة بحران ، فكانه — هو القاريء — في حالة القبلة والبكاء والتأوه · · · ·

والآن رأينا ان مذهب فاليري يقضي مبدئياً بان يعطي قارئه (الحالة الشعرية الصافية) ولكنه لا يتمكن من ذلك ، لان في يده الادوات نفسها التي تستعمل (للنثر) وبالاحرى (للمعنى) فينشأ ان الشعر حسب فاليري ، مهما اقترب من الصفاء لايمكن ان يتخلى عن المعنى ، وأنه اذن ، (حالات شعرية ومعنى) ·

واذا ذكرنا ان تعدد الاصوات انما هو (اجواء) حول (معنى) ، امكننا الاستنتاج ان مذهب فاليري ليس الا تعدد اصوات)

مصادر المقال :

فاليري في الشعر (كونفرانسيا)

(لوفيفر) : احاديث في الشعر

النقد التمثيلي

لم يكن الاستاذ ناصر موفقاً كل التوفيق — ثناء على الممثل فواد باسيلا «لصاحب التوقيع»

النقد التمثيلي في البلاد الغربية وسيلة من وسائل الاصلاح للمسرح والتمثيل، والناقد المسرحي هو استاذ ماهر يدل الممثل الى مواضع الاخطـاء فيتحاشاها ويشير الى مواقع الاستحسان فيملئ فواد الممثل بالشجاعة ويدفعه الى التحسين المضطرد ·

وقد قرأت في العدد الاخير من المعرض الاغر نقداً للاستاذ وجيه ناصر بقلم الاستاذ جوزف عزيز اقول نقداً مع ان هذه الكلمة في غير محلهـا بالرغم من تتويج المقال بهـا وايسر ما يمكن قوله عنهـا انها تحامل ·

انا لا اقول ان موضوع الرواية وتأليفها وتمثيلها كان كاملاً ، ولكنه على كل حال لم يكن سخيفاً كما يدعي حضرة الكاتب ولو ان «الناقد» كان من الذين يجهلون المسرح البيروتي والصعوبات التي يلقاها الممثل لعـدم وجود مسرح يحوي المعدات اللازمة لأتقان الاخراج لهان الامر ، اما وهو ابن المسرح البار فهذا ما يدفعني للتفتيش عن الدافع الى هذا التحامل ·

لم يكن الاستاذ ناصر موفقاً في دوره كل التوفيق ولكن ذلك لا يعني انه فشل ذاك الفشل الذي حاول حضرة «الناقد» ان يصوره في مقاله · لقد قام الناصر بجهود جبارة لتأليف فرقته وتمكن من تأليفها بالرغم من المماحكات العديدة والمصاعب التي تعجز عن تذليلها عصبة متحدة فكيف برجل فرد ، وقد صمد ، كما اخبروني ، الى المسرح في وقت كادت به قواه تتلاشى لكثرة ما بذله من جهود ، ومع ذلك فقد اثبت لنا في بعض المواقف وخصوصاً في الفصل الثالث انه ممثل ماهر ، اهكذا يكافيء الجمهور الممثل الشجاع المجتهد ؟ وهل يجوز الحكم على رجل حكماً مبرماً بعد سماعه مرة واحـدة؟

ويظهر ان حضرة «الناقد» نسي ان في الفرقة افراداً اجادوا اجادة تذكر ، فاكتفى عند ذكر الاستاذ فواد باسيلا بأن يقول: «ولولا بعض الاجادة كانت تظهر احياناً من الممثل فواد باسيلا ····

على ان الاستاذ باسيلا قد نال بتمثيله المتقن الطبيعي استحسان الجمهور وكان يتلاعب بعواطفهم كما يريد كما ان معظم الجرائد اجمعت على استحسانه وتهنئته ، واعظم برهان على نجاحه هو انه كان يمثل دور خائن مخادع ، وقد اعتاد الجمهور الشرقي ان لا يصفق لصاحب هذا الدور ، ولكن الاستاذ باسيلا انساهم دور الخيانة الذي يمثله فكانوا يصفقون لكل جملة يقولها ، انني اهنئك يا استـاذ من صميم قلبي واناشدك ان لا تهجر المسرح بعد اليوم كما فعلت من قبل لان لك فيه مستقبلاً باهراً ان شاء الله ·

والانكى ان السيد عزيز نسي ايضـاً الممثلة الاولى في الفرقة البريمادونا ليلى غاوي ، فهذه الآنسة الجميلة التي تصعد لأول مرة على خشبة المسرح قد مثلت دورها باتقان لم نكن نتصور انه سيصدر عنها كما ان في عينيها من المعاني ما يؤكد لي انها ستكون مفخرة مسارحنا ·

هذا ما رأيت من الواجب كتابته رداً على مقال الاستاذ عزيز كي نفي كل ذي حق حقه ونثبت اننا نقدر مجهود الافراد والجماعات ، فالى الامام يافرقتنا الوطنية ولا تدعي ظلم بعض الافراد يثبط همتك فهناك من يقدر مجهودك واجتهادك وفنك تقديراً تاماً ·

بديع شويري



داهية اليونان يموت

توفي في فرنسا السياسي اليوناني الشهير المسيو فنزيلوس بعد ان اتخذها مقرآله اثر الثورة التي قام بها ضد حكومة خصمه العنيد الجنرال كونديليس وكان نصيبها الفشل .

وعلى ان الملك جورج اليوناني عفا بعد رجوعه الى العرش عن جميع المحكومين والمنفيين السياسيين فقد رفض فنزيلوس العودة الى وطنه .. وبالرغم من وجوده بعيداً فقد جرت الانتخابات اليونانية بعد عودة الملك وكان حزب فنزيلوس الفائز باكثرية كبرى في مجلس النواب ، وتألفت حكومة تحوي عناصر عديدة من مؤيدي فنزيلوس .

والمفهوم ان الملك نفسه كان يحترم فنزيلوس ويرغب في تقريبه اليه .

ولكن الموت الذي اغتال بالامس خصمه كونديليس مشي اليه وطوي بموته رجلا يعد في مصاف كبار سياسيي العالم وهكذا خسرت اليونان في خلال ثلاثة شهور رجلين سيذكر اسمها الى جنب اليونان الجمهورية والملكية لانهما يمثلان تاريخ انقلابها تمثيلاً بارزاً .

والصورة التي ننشرها تمثل فنزيلوس يحمل احد اولاده على ذراعه وتحيط به عائلته .



بحري كبير تخسره انكلترا

توفي في لندن في ١١ اذار الجاري الاميرال اللورد دافيد بيتي وتعد خسارته مصاباً جسيماً على انكلترا .

ولد الاميرال بيتي سنة ١٨٧١ وهو يمثل الشخصية المكملة للضابط البحري الانكليزي ، برصانته ، واناقته وصمته ، وتجلده على الاتعاب والمصاعب .

وهو كجميع القواد البحريين لا يذكر اسمه الا مقروناً بمعركة بحرية كبرى فاذا ذكر نيلسون مثلاً مرت في الذهن حالاً معركة ترافالكار ، كما يراسم جوتلند كما ذكر بيتي .

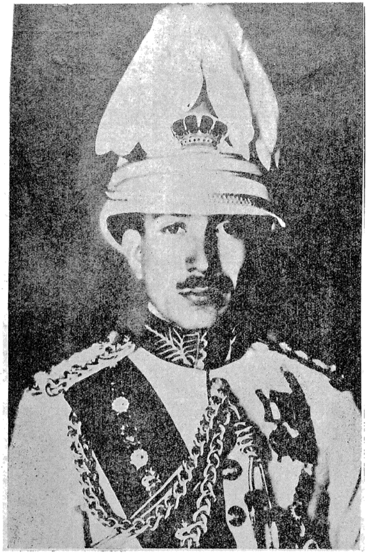
واذا كان ثمة من فرق بين الاثنين فهو ان نيلسون كان قائداً عاماً وخرج من المعركة ظافراً بينما بيتي كان قائد قسم من الاسطول الانكليزي عندما اشتبك مع الاسطول الالماني في معركة جوتلند ومع ذلك فالتاريخ يسجل للاميرال بيتي شجاعته ومهارته وثباته امام العدو وقد ظل يطارد اسطول الالمان حتى وافاه الاميرال جليكو القائد العام .

هذا هو البحري الكبير الذي ...



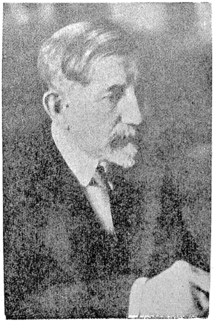
احترام المعاهدات

صورة تمثل المسيو ستريسمان وزير خارجية المانيا سابقاً يوقع باسم دولته معاهدة لوكارنو ، المعاهدة التي مزقها هتلر بعد تمزيقه معاهدة فرسايل باحتلال منطقة الرين الحيادية وتسليحها بالجيوش ومعداتها وكان من امر هذا الخرق ما أقام اوروبا واقعدها ، ولوح بشبح الحرب على العالم ، ولا يزال موضوع هذا الاحتلال يشغل فرنسا وانكلترا وبلجيكا والدول الموقعة على ميثاق لوكارنو والله اعلم بما تسفر عنه المفاوضات .



جلالة الملك غازي الاول عاهل العراق

بمناسبة عيد ميلاده السعيد الذي احتفلت به الامة العراقية وممثلوها في الخارج يوم السبت الماضي ·
وهذه الصورة تمثل جلالته في بزة فيلد مارشال



الصحفي الفرنسي شارل موراس احد مديري الاكسيون فرنسيز ننشر صورته بمناسبة الحكم الذي صدر عليه في الاسبوع الماضي بقضي بسجنه اربعة شهور بتهمة التحريض على ضرب الزعيم الاشتراكي الفرنسي المسيو ليون بلوم



اختراع اميركاني

[illegible]

شيء · ولعلهم كان ينقصهم هذا الاختراع الجديد الذي هو عبارة عن مظلة شتوية تحمل على مدارها وهي مفتوحة جداراً من الزجاج السميك يمنع المطر ، وهبات الريح عن وجوه الحسان التي يجرحها النسيم ·

على ان اهل الاختصاص يقولون ان هذا الاختراع ينقصه « المسَّاحة » الصغيرة التي يضعونها عادة على زجاج السيارات لتمسح الغشاوة التي تتركها الماء والهواء

زفاف سعيد

احتفل في بيروت بزفاف حضرة الاديب السيد جورج نجيب بارودي الى ذات الادب والصون الآنسة سلوى كريمة الموحوم نخله شحاده وقد سر اصدقاء البيتين لهذا الزفاف الذي ضم بين شابين كريمين

فنقدم لهما التهاني الخالصة ونتمنى لحياتهما [illegible]

الادب السوري في المهجر

ميخائيل نعيمة في كتاب الغربال

بقلم : فواد سليمان

اذا ما تكلم النعيمة عن الادب ، فلان النعيمة تفهم الادب في اعمق نواحيه ، تفهماً قلّ ان بدانيه فيه كاتب عربي منذ اجيال .

والنعيمــة من الادباء الذين لامست شفــاههم جمرة الحق ، وانفلتت ارواحهم الى عالم الجمال المطلق ، وتفجرت من جوانب قلوبهم ينابيع صافية من النور والعلم والمعرفة .

النعيمة من المصابيح المنيرة التي تسير بالانسانية الى حيث الجمال والكمال والمحبة – الى الله - بالفضيلة نصل الى الله ، وبالاستغراق في التأمل نصل الى الله وبالشعر نصل الى الله ، وهذه غــاية الحياة – بابناء الحياة – الوصولـــ الى الله في كل اعمـالهم .

ان في ميخـائيل نعيمه « كلـمة » كبيرة . جليلة ، قد تكون اكـبر واعمق « كلمة » تحبل بها الروح البشرية .

« كلمة » مهدّ لها النعيمة الطريق في قصائده وفي كتابه «الغربال» مثلما كان يوحنا يمهد الطريق امام النــاصري « كلمة الله » ، لتعود وتتراءى لنـا بعمقها وجلالها في كتابيه «المراحل »و « جبران » .

انـ النعيمة واحد في جميـع مراحل حياته الادبية ، واحد في قصائده ، في « عــاقره » فيـ « غرباله » في « مراحله » وفي « جبرانه » ، وفيـ جميع كتــاباته تلمس هــذا الروح التي تنجذب لمعانقة الكون باسره والاتحاد مع كل ما في الكون من جماد ونبات وحيوان .

الا تراه في الغربال نفسه يحدثك عن «وحدانية الحياة » في الضفدع وفي النسر وفي الانسان ، فمن يحتقر الضفدع يحتقر نفسه لان الضفدع والانسانـ واحد امام وجه الشمس .

« الحياة جوهر عجيب لا يتجزأ ، ولا يتحلل ، ويستحيل ادراك بعضه الا بادراك كله » .

الا تراه يحدثــك دائمــاً عن حاجاتنا الروحية « التي وان تنوعت في الناس بتنوع الافراد والشعوب والازمنة ، لا تتنوع بجوهرهــا — فجوهر الحيــاة واحد لا يتغير — »

ان روحية النعيمة وصوفيته ، هذه الصوفية التي رافقت شعراء سوريا وانبياءها ، تتجلى لنا دائمــاً ونحن نتصفح كتاب « الغربال » مع انـ « الغربال » كتاب في النقد والادب .

هو يعرف ان في الحياة جياعاً وعطاشا ، وعراة وتائهين ، ومنفيــين ومسبيين ، امماً تنسحق تحت اضراس القضــاء وشعوبــاً تسلم الروح علَى صليب المطامع والاهواء .

هو يسمع اصوات هؤلاء التائهين ، ولكنهــا وانـ بلبلت افـكاره يعود فيجمعهــا ليقولــ لأخيه الجــائع :

« ليس بالخبز وحده يحيا الانسان ، وان كان لا جوع فيك غــير جوع البطن الى الرغيف فــلا رغيف عندي . »

ولأخيه الظمآن :

« مــاظمأ الجسد الى المــاء يا اخي ، كظمأ الروح الى الحق ، فان كنت لا تظمأ الا الى المـاء فلا ماء عندي . »

ولأخيه العريان :

« مــاعري جسمك من الكسـاء ، كعري نفسك من الفضيلة ، فان كنت لا تشعر الا بعريك من الكساء فلا كساء عندي . »

هذه الروح التي تراها هنا وهناك ظمأنة الى الحق والجمــال فيـ كتاب الغربال ، تراهــا في كتابي « المراحل وجبران » مجنحة قوية ، مطمأنة ، تتغلغل في بواطن الحياة وظواهرهــا لتخرج للناس بفلسفة عميقة روحية ، متخذة الفكر نصيراً للعاطفة ، منقية ادران الحياة في جميع نواحيها ، واحدة واحدة .

وهــكذا فانت ترى النعيمه في جميــع مراحل حياته مغربلاً علَى بيدر الحياة ، يغربل الجميل عنـ القبيح ، والصالح عن الطالح والقمح عن الزوان .

هو يغربل هنا وهناك ، في الادب ، وفي الاجتماع ، في السياسة وفي الدين ، وكيفما قلبت انظــارك في دنيا النعيمة فــلا تقع الا على غربال دقيق الصنع تمر الناس وعقائد الناس ومواهب الناس خلال ثقوبه .

هو يغربــل وجوه البشر « البيضــاء والسوداء والصفراء والحمراء ، الخشنة والناعمــة . . الخ . . فلا يبقي منها في غرباله الا على ثلاثة وجوه فقط . وجه « بوذه » وجه « لاوتسو » ووجه يسوع .

هو يغربل جبران قمحه وزوانه ، صالحه وطالحه ، فلا يبقي منه في غرباله الا علَى القمح والصالح .

وها هو الآن — على ما يقولون — يبدأ بغربلة نفسه لينقيها من كل شائبة ويفصل جيدهــا عنـ رديئها ليجعلها نقية جميلة كالجمــال نفسه .

ويعنينا الآن من النعيمة مغربل علة الناس ، لا عقائد الناس واوضــاع الناس ، فللناس عقائدهم واوضاعهم ، ولكن ليس لهم ان يطعمونــا زوانــاً ويقولون لنا هذا هو القمح الجيد ، وليس للناس ان يعطونا حية اذا طلبنا منهم سمكة .

ولقد رأى النعيمه ان في آدابنا زوانًا كثيراً ، واحساكاً كثيرة ، فجاء بغرباله ينقي بيدر الادب من الزوان والاحساك ، « خوفــاً مــنه علَى صحة الادب والادباء »

النعيمة يكره « البهلوانية » في الادب ويؤلمه جــداً ان يرى ان اكــثر اشعارنا هي مــن نوع البهلوانيــة ، هــذا النوع الذي « تجيده القردة ايمــا اجادة »

والشعر في رأي نعيمه هو « نسمة الحياة » هو الدمعة في عين جارك التي تولد دمعة في عينك ، هو الحيرة في روحك التي تفهمها حيرة في روح اخيك ، هو الخيبة التي تعصر قلب صديقك ، فتعصر قلبــك انت ، الشعر هو عاطفة واشباح ورسوم ومواكب يحبل بهــا قلبــك وتتجمهر في عينيك وفي رأسك ، فتكون منها قصيدة أطالعها انا ، فاشعر بعاطفة يحبل بهــا قلبي ، وباشباح ورسوم ومواكب تتجمهر في عيني وفي رأسي .

« فالشعر الذي ينزل بفكره الى اغوار تحتهــا اغوار ويعلو به الى سماوات تلوح من ورائها سماوات ويفتح لخياله افاقًا خلفها افاق ، ويفسح لعاطفته مدى يجرها الى امداء ، هو الشعر الذي تستأنس به روحي التي تتوق ...

دراسة في الادب الضاحك

الفكاهة في نظر التوراة والانجيل

نظرة في الكتاب المقدس كفية لان تجعلنا ننزل الفكاهة من نفسنا منزلتها الخاصة . فقد جاء في سفر كولوسي ٤ : ٦ ما يأتي :

« ليكن كلامكم كل حين مفكها بملح لتعلموا كيف يجب ان تجاوبوا كل احد »

ففي كتب اللغة مرادفات عديدة تدل على ان الملح هو المستظرف من الكلام . وقالوا ملح الشيء من باب ظرف وفلان مليح اي حسن الصورة واستملح الشيء عده مليحاً وكلها يمكن ادخالها تحت المصطلح الذي يدور عليه موضوعنا وهو الفكاهة . واذا كان المقصود بكلمة الملح « ملح الطعام » فيكون قد استعيرت هذه اللذة الجسدية الذوقية التي يشعر بها الآكل الى المبهجات النفسية ، ما في ذلك شك

ولزيادة الايضاح اقرأ الامثال ١٦ : ٢٢

« الكلام الحسن شهد عسل حلو للنفس وشفاء للعظام »

. . .

وننتقل من هذه التوطئة الى الفرح وهو من اهم العوامل المؤثرة في الفكاهة فاسمع كيف اوصى المصلحون الناس ان يروضوا انفسهم على ان يبتسموا للحياة ويجتنبوا بقدر الامكان الكآبة والغم ليدركوا جمال الوجود ويستطيعوا قطع مراحل الحياة على الوجه الاكمل . ففي الامثال ١٢ : ٢٥

« الغم في قلب الرجل يحنيه ، والكلمة الطيبة تفرحه » . وكذلك ١٥ : ١٣

« القلب الفرحان يجعل الوجه طلقاً وبحزن القلب تنسحق الروح » . وايضاً ١٧ : ٢٢

« القلب الفرحان يطيب الجسم والروح المنسحقة تجفف العظم »

ولقد اجمع اهل الطب من قديم الزمان وباتفاق الكلمة على ان السرور عامل قوي من العوامل الباعثة على الصحة والنشاط . وليس هذا الرأي مجرد نظرية

شركات التأمين على الحياة . فهي تدل على ان امل الرجل المهموم بطول العمر ليس الا بمقدار ثلث امل الرجل الذي يجعل للهموم سلطاناً عليه . وقد اوضح سليمان الحكيم هذه النظرية في الامثال ١٨ : ١٤ حيث قال

« روح الانسان تحتمل مرضه اما الروح المنسحقة فمن يحملها »

ولا نزاع في انه متى استولت الاحزان على المرء تنحط قواه النفسية ويضعف بالتالي جهاد جسمه ولا يعود فيه المناعة الكافية للمجالدة وتحمل الاحداث الطارئة والتغلب عليها وفضلاً عن ذلك فأنه يصبح ابعد الناس عن رخاء البال واطمئنان القلب وراحة النفس التي هي في الواقع عماد السعادة والهناء في الحياة الدنيا .

وورد في الجامعة ٩ : ٧

« اذهب وكل خبزك بفرح . . . واشرب خمرك بقلب طيب لان الله منذ زمان قد رضي عملك . ولتكن ثيابك في كل حين بيضاء . . . والتذ عيشاً مع المرأة التي احببتها »

وفيها ١١ : ٩

« افرح ايها الشاب في حداثتك وليسرك قلبك في ايام شبابك واسلك في طرق قلبك وبمرأى عينيك واعلم انه على هذه الامور كلها يأتي بك الله الى الدينونة فانزع الغم من قلبك وابعد الشر عن لحمك »

وايضاً ٣ : ٢٢

« رأيت انه لا شيء خير من ان يفرح الانسان باعماله لان ذلك نصيبه ولانه من يأتي به ليرى من سيكون بعده »

ثم اقرأ سفر يشوع بن سيراخ ص ٣٠ : ١٤ وما يليه « فقير ذو عافية وصحيح البنية خير من غني منهوك بالاسقام . العافية وصحة البنية خير من كل الذهب . وقوة الجسم افضل من نشب لا يحصى . لا

الموت افضل من الحياة المرة اوالسقم الملازم . الخيرات المسكوبة على فم مغلق كالاطعمة الموضوعة على قبر . لا تغم نفسك ولا تضيق صدرك بافكارك . سرور القلب حياة الانسان وابتهاج الرجل طول الايام . احبب نفسك وفرج عن قلبك وانف الحزن عنك بعيداً . فان الحزن قتل كثيرين . وليس منه ثمرة . الغيرة والغضب يقللان الايام . والغمة تأتي بالشيخوخة قبل الاوان . القلب البهج الصالح لا يزال في الولائم ومآدبه معدة باهتمام »

اجل . يجمل بنا ان نغتنم فرصة هذه الحياة ونستمتع بملاذها واطايبها قبل فواتها على ان يكون ذلك في حدود التعقل والاتزان مع التحفظ والابتعاد عن مواطن الشبه اذ ذلك حظنا المعطى لنا من لدن الله لاننا نجهل ما سيكون في الايام الآتية وليس في طاقة احد ان يعلمنا ما هو آت . اما الذين يجعلون للهموم سلطاناً عليهم فلا يطمئنون الى شيء ولا يثقون بشيء ويعتقدون — خطأ — انهم وجدوا في هذه الحياة للعذاب والاكتئاب وبألون اشد الالام في حين ان الامهم الموهومة تجعلهم يرتعدون قلقاً لاتفه الامور وتصور لهم مخيلتهم المضطربة الاشياء جميعاً بصورة مظلمة قاتمة فيقضون ايامهم في جو مثقل بالخوف والشك والتشاؤم . وهذا النوع من القلق والاضطراب هو علة الهموم والاوهام التي تنشأ عنها الامراض العصبية فتدفع بعض الناس الى القنوط بل الى الفشل والانتحار ويخيل الى كاتب هذه السطور — وان لم يكن طبيباً — ان تلك الامراض لا تجدي فيها الادوية كثيراً ولا قليلاً . ولكن الذي يجدي اكبر النفع هو الابتعاد بقدر الاستطاعة عن كابوس السآمة والانزعاج . فلقد ثبت بالتجربة والمشاهدة ان الفرح لهؤلاء فيه اكبر علاج لارجاع شعاع الشمس الى سماء النفس المظلمة .

وكذلك سفر يشوع بن سيراخ ٣١ : ٢٥ و٢٨ و ٢٩ .

« لا تكن ذا بأس تجاه الخمر فان الخمر اهلكت كثيرين . ابتهاج القلب وسرور النفس هي الخمر لمن شرب منها في وقتها ما كفى . مرارة النفس كالافراط من شرب الخمر تهيج غضب الجاهل لمصرعة وتقلل القوة وتكثر الجراح »

وايضاً ٣٨ : ١٨ و ١٩ و ٢١

صوت المهاجرين

مطالب اللبنانيين من وراء البحار

نشرت رصيفتنا (الهدى) الغراء الصادرة في نيويورك مقالاً قيماً لاحد اخواننا المهاجرين الاستاذ اسعد الملكي وجه الخطاب فيه لحضرة رئيس الجمهورية اللبنانية وضمنه المطالب التي يراها اخواننا المهاجرون ضرورية لحياة لبنان واصلاح شؤونه وتأييد استقلاله ، ويأملون من حكومة الرئيس الجديد تحقيقها ٠

ومن مطالعة المقال يرى القاريء ان اللبنانيين في المهجر وفي الوطن اجمعت كلمتهم على اهم المطالب الوطنية وهي التي اعلنها غبطة البطريرك الماروني، وقدمها النواب السبعة الى كل من حضرة رئيس الجمهورية اللبنانية وحضرة المفوض السامي ٠

قال الاستاذ الملكي بعد تمهيد ذكر فيه مهرجانات البلاد بعد انتخابات الرئاسة ثم تخلص الى توجيه المطالب التالية التي يأمل المهاجرون ان يروها محققة في عهد الحكومة الحاضرة :

• • •

«فالذي يتوقعه اللبنانيون من رئيس وطنهم الاول فيما اعتقد هو ان يزيل — ان اتيح له - ما علق في الاذهان من ان رئاسة تلك الجمهورية لقب لوظيفة لا شأن لها ولا قول ولا سلطة وان تصريف امور الجبل ومعالجة مقدراته في ايدي رجال الانتداب فالذي يريدونه حتى ولو كان ضد مصلحة لبنان يكون وما لا يتفق مع مصلحتهم وان كان فيه خير للجبل لا يكون ولو اتحد كل موظفي لبنان وزعمائه على المطالبة به

ان يسترجع ما اغتصبه رجال الانتداب من حقوق الجبل المشروعة ويلغي الاحتكارات العديدة التي انزلت او انها سوف تنزل اللبنانيين الى حضيض الفاقة فلا يبقى لهم سبد ولا لبد ٠

ان يسعى ليكون رئيساً بالفعل لا بالاسم ويقنع الاوصياء بضرورة تصرف موظفي الجبل الوطنيين في شؤونه كما يرتأون وكما تتطلبه مصلحة اللبنانيين من غير ان يتدخل الاوصياء في اعمالهم الا ما كان [illegible] مضراً مجحفاً بمصلحة فرنسا السياسية لا الاقتصادية ٠

ان يقضي بسن شرائع تحول دون استمرار المهاجرة الى تلك البلاد الضيقة باهلها وابقاء ابوابها مغلقة في وجه الاجانب الذين يؤمونها للاقامة فيها الى ان تنتعش على الاقل ٠

ان يشير بسن شرائع تجعل الجنسية اللبنانية ذات قيمة فلا ينالها الاجنبي حالما تطأ قدماه شاطيء البلاد كما اتفق للارمن وغيرهم من شذاذ الآفاق الذين استولوا الآن على معظم اعمال البلاد وتربع كثيرون منهم في وظائف الحكومة — بل يشترط على الراغب في التجنس الاقامة في البلاد خمس او عشر سنوات بدون انقطاع قبل الحصول عليها كما في الحال في البلدان التي تقدر جنسيتها قدرها

ان يقضي باضافة ذيل على دستور البلاد بحصر وظائف الحكومة في اولاد لبنان المولودين فيه وبأن لا تسند الوظائف العالية في الجبل الى غير الاصلاء الذين تحدروا من آباء واجداد عديدين

ان يبذل جهوده وما اوتيه من حكمة ودراية لجعل استقلال لبنان حقيقة راهنة — ناجزاً من كل وجه ولعقد معاهدة بين فرنسا ولبنان كالتي سطرت بين انكلترا والعراق والتي وعدت فرنسا مؤخراً بعقد مثلها بينها وبين الحكومة السورية ٠

ان يتم ما يتمناه المخلصون لذلك الجبل من تشجيع الاعمال والشركات الوطنية بفرض مكوث على ما تستجلبه البلاد من المصنوعات الاجنبية التي يصنع مثلها في لبنان او يستغني عنها الاهلون وان تكون تلك المكوس شاملة لمصنوعات فرنسا مع تخفيض فيها يتفق عليه لا كما هو الحال اليوم

ان يلغي الوظائف التي لا يحتاج اليها او يوحدها اقتصاداً في النفقات وتخفيضاً للضرائب التي يئن من فداحتها اليوم كل لبناني — وسعادته ادرى منا بالبلاء الناجم عنها

ان يقضي بسن شريعة تجعل تدريس اللغة العربية [illegible] فقط بل ان تكون لغة البلاد الرسمية ولغة المحاكم واللغة التي تلقن بها العلوم والفنون في معاهد العلم فيكون ذلك عاملاً على اجتهاد العلماء والادباء في وضع الكتب الضرورية لكل علم وفن باللغة العربية

ان يوجب تدريس تاريخ الجبل والبلاد العربية كلها قبل تاريخ غيرها كما قد فعلت المدارس للان فكانت نتيجة ذلك ان المتخرجين لا يعرفون شيئاً عن حوادث بلادهم التاريخية وان اطلاعهم على تواريخ البلدان الاخرى قد ادى الى تعلقهم بها والى تلاشي النزعة الوطنية في صدورهم .

ان يكون انتخاب رئيس الجمهورية بالتصويت المطلق لكي لا يصح ما يقال عن ان الدولة المنتدبة تتدخل في الانتخابات على صورة تجعل الفوز فيها للميالين الى ممالئتها والعمل باشارتها.

ان يميز اللبناني الاصيل على الدخيل بالحصول على اي عمل او مقاولة وان كان هذا الاخير قد عدته السلطة الفرنساوية لبنانياً او بالحري منحته الجنسية حال وصوله

ان تكون محاكم لبنان بقضاتها الوطنيين هي المرجع القانوني في جميع الدعاوي الوطنية والاجنبية حتى ولو كان احد المتداعيين اجنبياً — لانه اذا كان القضاة اللبنانيون غير اكفاء للحكم في قضية اجنبي فهم غير صالحين للحكم في قضية وطني الا اذا كان كبار رجال الشرع والسياسة في لبنان يعترفون بعدم كفاءتهم للحكومة الذاتية

ان يكون للجبل قانون للتشجير يقضي على كل من يقطع شجرة ان يغرس بدلاً منها شجرتين من اي نوع كان توخياً بذلك الى جعل الجبل الاقرع جنة ناضرة تجتذب الغرباء اليه لقضاء الصيف»

الثقافة في بلاط سيف الدولة

القى الاستاذ الكبير فؤاد افرام البستاني في معهد الآداب الشرقية خمس محاضرات عن حلب قبل الحمدانيين وفي اوائل حكم الدولة الحمدانيــة وعهد سيف الدولة وحروبه مع البيزنطيين · حتى وقفنا على تاريخ الشهباء منذ نشأتها الى آخر عهد الدولة الحمدانية

وما كانت هذه المحاضرات الا مقدمة وتمهيداً وشروحاً تسهيلية للابحاث الادبيــة المحضة التي ابتدأ بها اليوم هذا الاديب المحقق الذي وقف حياته لخدمة الادب واللغة العربية متخصصاً لها · وقد افتتح هذا المساء سلسلة ابحاثــه بالكلام عن الادب الحمداني ·

واذا داخل الدروس الماضيــة شيء من الشعر والادب فما ذلك الا عرضاً بطريقة الشواهــد التاريخيــة المدونة شعراً لان البحث لم يكن الا تاريخياً · ولا نتكلم عن مقدرة البستاني الادبية لانهــا بغنى عن كلامنا فهي اشهر من ان تعرف · بل نحصر الكلام على اختصار المحاضرة الشائقة الدقيقة التي القاهــا الخميس الاسبق عن مظاهر الثقافة في بلاط سيف الدولة

وقد وجد من المناسب ان يحدد كلمة الثقافة وان تحديداً سطحياً · واول ما قاله ان مصدرها من كلمة ثقف الرماح اي قومها ·

والثقافة في الاصل هي تقويم الاعوجاج وان لم يطلقها القدماء على ما نفهمه بها اليوم ، فذلك لانهم كانوا يستعملون كلمة «ادب» · فالادب في اوسع معانيه، علَى قول ابي زيد : «كل رياضة محمودة يتخرج بها الانسان في فضيلة من الفضائل » ثم بين الموافقــة بين معنى «الادب» القديم ومعنى «الثقافة» الحديث مستشهداً بقول ابن قتيبة: «من اراد ان يكون عالماً فليطلب فناً واحداً ومن اراد ان يكون اديباً فليتفنن في العلوم »

وانتقل الى تحديد الثقافة اوسع تحديد وهي العمل على تهذيب الشخصية الانسانية والسير بها الى اقصى درجات الكمال الممكن · وطباقاً لهذه التحاديد يسعنا ان نعد الجاحظ في طليعة المثقفين ، في صدر الاسلام كما كان امرؤ القيس في الجاهليــة ، وكما ان المتنبي يمثل الثقافة في عصره

والثقافة غير الاختصاص · وعلَى الرجل المثقف ان يلم بعلوم عصره · فالثقافــة عمل داخلي ، وليست بصبغة خارجية ويجب ان تكون غير سطحيــة وهي

فلو اخذنا قصيــدة من شعر ابي النواس مثلاً :

دع عنك لومي فأن اللوم اغراء
وداوني بالتي كانت هي الداء

نشعر عند مطالعتها انها وليدة البيئة التي عاش بها ابو النواس فأننا نرى اثر الثقافة الجديدة دون ان يذكر الشاعر اسماء العلوم والفنون التي أخذ بها واذا عرضنا هذه العناصر على الثقافة الحمدانية وجدنا ان بلاط سيف الدولة اجلى مظاهر الثقافة العربيــة · وفي طليعة الادباء المثقفين ابو الطيب المتنبي ·

كان يطالع ويباحث الناس ، وله حظ وافر من اللغة والعلوم المتفرعة عنها · وقد اطلع على ترجمات الكتب اليونانيــة ، حتى ان الحاتمي الف الرسالة الحاتمية فقابل بين حكم ارسطو وحكم المتنبي ·(وهي من اول منشورات الاستاذ فؤاد البستاني) وكان للمتنبي ايضاً اتصال بالاوساط الشيعية والاسماعيلية · ومن يطالع ديوان المتنبي قصــد التفتيش عن التأثير الشيعي ، يجد انه يحوي تلميحات عديدة · هذا ما جعل ابا الطيب في طليعــة رجال الادب في عصره · والشعراء دائماً في طليعة المثقفين · ففي العصر الاموي : الاخطل ، وفي صدر الاسلام : ابو النواس ، وفي عصر الحمدانيين المتنبي ثم ابو العلاء المعري ، اما في عصر الانحطاط فنجد بوناً شاسعاً بين الشعراء والثقافة لانهم اختصوا بالعروض فقط · فالشعر كالموسيقى لا يحيا فيه الوسط · ثم انتقل الى بلاط سيف الدولة وقد استقى سيف الدولة الميل لتعزيز الادب من ابيه فكان عنده : الرفاء و كشاجم ·

ولما اتى سيف الدولة الى حلب اسرع اليه الشعراء والادباء لانه اشتهر وعرف بتشجيعــه للعلم · فكان خطيبه : ابن خالويه ، وطباخــه : كشاجم ، وخزان كتبه الخالديان ، والصنوبري ومداحه : المتنبي وابن نباتة السعدي والوؤاء والببغاء · وهناك الطب والمنطق والنجوم والموسيقى : الفارابي ، وجمع الادب وشرحه: ابو الفرج الاصبهاني · فهذه كلها من مظاهر الثقافة ·

وقد ميز المحاضر في كل فن من امتاز فيــه عن غيره · وابتدأ بالشعر فذكر اولاً صفــات الشعر وكيف يمكننا ان نميز الشعر الحمداني عن الشعر قبله فقال ان الشعر الحمداني تأثر بالعلوم الجديدة، فنرى اولاً اثراً ضمنياً : وذلك ان الافكار اصبحت في القصيدة على رسم واحد · فالمتنبي في الابتداء نظــم

الموضوع رأساً · وثانياً ، تأثيراً في تركيب الشعر فقد مال الشعراء الى استخدام المفردات التجريديــة · مثل قول ابو الطيب :

خذلته قوته وقد كافحته
فاستنصر التسليم والتجديلا

وهناك تأثير في التجديد الشعري ، وكان ذلك نوعاً ما وليد البيئة فتطور هــذا النوع وولد ما سمي « بالاخوانيات » ولابي فراس قصائد في هذا الباب ·

ثم يجب ان نذكر شيئاً من الاستقلال في اسلوب الشعر ، وهو لابد منه ، اذا ذكرنا المتنبي والمعري · من الحق ان ابا الطيب يتبع الاسلوب القديم في اوائل نظمه ، وهو اسلوب عربي صرف :

تعابير واستعارات قديمة ، وقوف على الاطلال ، بكاء على فراق الاحبة ، وصف الفرس ، وصف البدو وهذه الصفات موجودة في قصائده المتكلفة مثل مدحه امراء انطاكية وبعض مدائحه لكافور ملك مصر ، ولكن اسلوبه الشخصي الطبيعي اسلوب حديث خالف فيه القدماء ليس في المطالع فقط بل في التركيب والصور وهو وليد البيئة التي عاش بها شاعرنا

والبرهان علَى ذلك شعره الذي سندرسه في ما بعد : ثم ان ادباء العرب الذين اتوا في دور الانحطاط لم يفهموا تجديده فحكموا عليه بالخروج عن الشعر لخروجه عن اسلوب القدماء · ومن البديهي ان يكثر الشعراء في هذا العصر ونتيجة ذلك كثرة النظــم والمبالغات الشعرية ، كما ان الشعراء النوابغ يكونون في عصر كثر فيه الشعراء

بعد هذه المقدمات يمكننا ان نلقي نظرة على فنون الشعر في العهد الحمداني ، فنأخذ اولاً المدح الذي لم يكن له تأثير سياسي لان الدولة الحمدانية لم تكن مستندة الى الشعراء · وسبب ذلك ان اعداء الدولة الحمدانية لا يفهمون الشعر ولا يهتمون بــه ، فهم البيزنطيون والاكراد وبعض العرب ، علَى عكس ما كان في العصر الاموي ·

وثانياً الهجو الادبي : فلا نجد في الادب الحمداني الا شيئاً قليلاً منه وسبب ذلك هو انقلاب الهجاء من سياسي الى ادبي الى مداعبة ادبية ·

هذه هي لمحة مختصرة في الشعر ، اول مظاهر الثقافة · وسيتابع المحاضر سلسلة ابحاثه متكلماً المرة القــادمة عن شعراء بلاط سيف الدولة واولهم ابو فراس

في رياض الشعر

تجديف

لا تسألي مابي ، فـاذا بيـه
غير الذي تبغين يا قاسيه ؟

لا تسألي ما بي ، فما ضرني
سقمي وآثـاره البـاديه

لا تسألي ... هذا خداع النسا
لا تسألي ... ما بي سوى العافيه

لو هدّت الاوجاع صدري لما
شكوت من ضعفي واوجاعيه

***

خدعتُ بالاقسام غرارة
ما كان اقساك واغبـانيه

اترعت اكوابي من خمرة
حسبتها شعشاعة صافيـه

لا كانت الخمر ولا دنّهـا
قد خمت الخمرة في الآنيه

***

حسبتك الشعر واعرافه
ونغمة القيثـارة الهـاديه

وبسمت الشطئان رفرافـة
وعبقة المزجة والرابيـه

حسبتك الغـار على جبهتي
ماانت الا لطخة داميه

خلدهـا الليـل على مفرقي
في ليلة مجنونة ، خا[illegible]

شفاهك الحمراء يا طـالما
رشفتهـا في الليلة الداجيه

في مخدع ، الليل ادرى به
على سرير قام ... في الزاويه

فـاصبحت بعدي ويا ذلهـا
كالحـة ، ذابـلة ، ذاويـه

تركتها في سكرتي فضلة
سقـاطة الليـل واهوائيه

يشربهـا النـاس على ذمتي
طـاهرة ... لكنهـا زانيه

***

غنيتك الالحـان رقاصة
من صفقة الجدول والساقيه

غنيتهـا في الحب النشودة
خالدة الابيـات والقـافيه

وضيعة الالحـان في مسمع
الحـانه خشخشة الهـاويـه

والله لو غنيتهـا صخرة
لرقصت سكرى لالحـانيه

وصفق النهر وصفصـافه
لـكنني غنيتهـا غـانيه

***

عودي الى الاقـذار مشبوهة
عودي اليهـا جيفة باليـه

هزأت من قـلبي واعراسه
عودي اذن للظلمة الخاويه

لم يكتب المجـد لمخلوقـة
خائنـة ، جاحـدة ، جانيـه

فؤاد سليمان

صلاة

حبيبي هويتك حلم الربيع
ترفّ عليه المنى الهـانيه
خلقتكَ من تومات خيال العجائز
في الاعصر البـاليه
ومن خفقة للشمـاع الرخي
تململ في شـعلة وانيه
اساطير ملء فؤادي وملء
وجودي وملء الدُّنى الخاليه
...
حبيبي هويتك عبقَ المروج
ترعرع في الزهرة الضاحيه
تسوح مع النور غبّ الشروق
تسربل بالنور آمليه
تعطر بالنشر هذا الفضـاء
الضحوك وبالبسمة الصاحيـه
اناشيد من بلبل في الصبـاح
ترنـح في مسمع الرابيـه
ادغدغ فيها هواجس الخفوق
اراجيـح في مهجة غـاويه
تلوّن بالبشر هـذا الوجود
الرحيب وبالصور السـابيـه
وتوقظ في القلب انداء حلم
عتيـق على نشوة مـاضيـه
...
حبيبي انت خيالـ الالوهة
يحنو على مهجتي الداميـه
ودنيا من الحب في زغردات
العذارى على ضفة السـاقيه
ارى في ابتسامك وجه السماء
تخضب بالزرقـة العـاريـه
وفي شفتيك احمرار الاصيل
تخدّش بالعصفـة القـاسيه
تعاليت فوق الفضاء العريض
وبنتَ مع النجمة الرانيـه
تعشقتُ فيكَ ضيـاء الخلود
تفلتَ من صورةٍ فانيه !...

صلاح الا[illegible]

اثر العروبة

في المدنية الاسبانية

تستقبل المكتبة العربية قريباً كتاباً ممتعاً عنوانه « اثر العروبة في المدنية الاسبانية » لمؤلفيه صديقنا ، الدكتور تيوفيل مارون استاذ الطب الشرعي في كلية الطب الفرنسية والاديب صلاح الاسير الذي عرفه القراء في مقالاته الممتعة ، واننا نكتشف اليوم في صديقنا الدكتور مارون ناحية جديدة من نواحي حياته المجدية ، وهي ناحية الاهتمام بالتأليف ، في مثل هذه المواضيع الدقيقة ، ونكتشف في الاديب الاسير اهتماماً يجعلنا نتفاءل له بمستقبل ادبي رائع وسيكون الكتاب في ثلاثة اجزاء في ، الفن ، والعلم ، والادب ، واننا ننشر اليوم المقدمة التمهيدية للاديب الاسير احد المؤلفين .

*

عزيزي الدكتور تيوفيل مارون

يهنيك طبعاً ان تعلم رأي الجيل الحاضر في فكرتنا هذه التي ترمي الى بعث الثقافة العربية وتعريف الناس بها ، هذه فكرتك انت اغبطتك عليها واجدني سعيداً لانني وفقت الى لذة مساعدتك

اثر العروبة ظاهر يا دكتور في المدنية الغربية على الاطلاق وبصورة ملموسة في الاندلس فردوس العرب المفقود وانت اعلم بها مني فطرق المعايشة فيها لا تنكر ذلك فالبناء دمشقي الهندسة والترصيع والزخرف والعادات عربية بحتة واللون كذلك وانما من الواجب في هذه المقدمة ان الم بموضوع الاثر وهل هو عميق فاكون قد حددت العمل الذي اخذناه على عاتقنا .

يادكتور .....

نحن العرب نجابه هذا العالم العظيم وجهاً لوجه تربطنا به شتى الروابط واحدى هذه الصلات التي نرتبط بها معه هي حاجتنا الى ان نعيش والتي تضطرنا

والمواد الاخرى من اسواق الطبيعة وهذا السعي المتواصل في سبيل الحصول على ما نسد به حاجتنا الجسدية يجعلنا نرتبط بالطبيعة هذا الارتباط المكين فان لنا عقولا . للعقل ضرورياته ايضاً فهو ينشد الحكمة في الاشياء ويأبى قبولها على علاتها وهو يرتبك حين تواجهه حقائق متعددة ولا يجد لها قانونا شاملا يسهل عليه فهم تبيانها واوجه اختلافها والذين سبقونا الى هذه الدنيا رأوا في النقوش الحجرية دليلا على تطور الاحياء فكانت تلك النقوش حقائق متعددة ليس لها قانون خاص شامل يعبر عنها ويسهل فهمها والانسان مطبوع على ان لا يقنع بكشف الحقائق فقط وانما يسعى ايضا الى اكتشاف قوانين لها ويوجد داخل الانسان انسان آخر وهو ليس الانسان الشخصي له ما يحب وما لا يحب بل هو انسان مجرد يختلف عن غيره بهذه السمة التي يقال لها طبع في علم العلوم وهو عالم تجريدة من القوى ونستطيع ان نفهم منه بواسطة فهمنا فالعالم باجمعه بالنسبة الينا نحن العرب اليوم اشبه بجماعة من الميكانيكيين الذين وان كانوا يزودوننا بما نحتاج اليه من المواد الان من الواجب ان نهتدي الى حقيقة رائعة هي التي تبحث عنها يادكتور .... هي ان هذه المواد موادنا نحن اخرجناها الى هذا الوجود واهديناها الى الانسانية تراثاً خالداً .

ما هو اثر العروبة ؟ ....

ليست مشكلة الاثر بالمشكلة العويصة كما تتراأى بذاتها ذلك ان الاثر كالحياة كلاهما ينمو بقوة ذاته والانسان قد تمتع بالحياة دون ان يضع لها تعريفاً وعليه فيمكننا ان نترك الامر لعصر قدر لنا ان نعيش فيه ، قد كشف عن كل ما خفي فهذا الاضطراب في جو الحقيقة بديء اولاً في الغرب ثم تعداه الى شواطيء البحر المتوسط ارض النبوة ومسرح الرؤيا حاملا معه غياهب وغيوما الى حيث كانت السماء صافية مشرقة ثم تعداه الى شواطيء الاندلس ارض العربية الثانية فاخذنا نتساءل . يحق لنا عما اذا كان بوسعنا ان نحكم على نتاج اجدادنا المختلس صلاحيته لكي يفهم الفهم العالمي العام هذا التفسير الفلسفي لمعاني التجديد مع الاعتراف بواضعي الاسس ولكن تحديد ما ينمو مع نمو الحياة هو في الواقع حصر في نظرة الانسان نفسه حتى يستطيع ان يرى بجلاء ووضوح

يمكن علمياً والكائنات الحية جميعها مرتبطة بروابط تكاد تكون مبهمة بعيدة الغور والبعض من تلك الروابط وقد تعاقبت عليها عصور ومدنيات في حكم عدم القابلية لافراز مواد ثانية تساعد بها الانسانية على النمو المطرد الغير محدود .

انا اذن لا احاول تحديد هذا الاثر ولكني اسأل نفسي عن سبب وجوده واحاول ان اكشف عما اذا كان التمدن الغربي يدين بنشئته الى العرب ...

والنزاع حول تراث المدنية نزاع طويل قديم والبعض من كتاب الغرب لا يدينون بهذا القول ورفضهم يدل صراحة على روح الانانية المجسمة في كل عمل من اعمالهم حتى الثقافية منها وانا لا ارمي الى البحث في السبب لانني لا اعد نفسي كفؤاً لذلك الا انني استطيع ان اقرر حقيقة عامة سأصل اليها بمعونتك يا دكتور وبارشادتك وهي ان الاثر العربي وجد مع التاريخ ثم نقل الى اوروبا قاطبة عن طريق الامويين الذين حملوه عن طريق شمال افريقيا حتى قرطبة حيث رفع الفن العربي لواءه خمسة قرون متعاقبة ثم تعداه الى اوروبا ويقول لنا التاريخ ان بابا رومية بيوس الثاني تلقى تعاليمه العالية في قرطبة العربية فأعجب لهذه الرواية الثابتة وتأمل اي برهان ساطع هو في يدنا .

وعندي ان الانسان مضطر الى ان يعرف ماضيه حتى يستعين بمعرفته على العيش ولكن هذه المعرفة نفسها لا تنتهي عند حد بل هي تحتاج للفيض والزيادة حيث يتمتع الانسان بلذة فنية رائجة وعلى هذه الزيادة تقوم علوم الانسان وفلسفته وآدابه فمن لا قديم له لا جديد له ولنذكر بالخير صاحبنا الاستاذ امين نخله حيث يقول « والاساتذة الموتى الذين سلكوا السبيل قبلنا ما ذهبوا الا ليفسحوا لنا طريق الحياة » والتاريخ نفسه من لحم ودم وعصبية فليس باستطاعتنا ان نقطع ما بيننا وبينهم فنقول قديم ونقول جديد ، ما آخر العتق اليونان عن اوج الاساتذة في الشعوب وما قدمت الجدة اللاتين قط وغداً تسقط العتمة عليهما فيسلم الاولون لجدهم وقوميتهم ويكافح الآخرون في سبيل السلامة لتحريهم القوة الغاشمة التي لا تستمد كما لها من العاطفة والايمان .

لندخل في صلب الموضوع فالمتكلمون بالعربية يؤلفون اكبر عدد تضمه لغة حية ذات حضارة

تتمة المنشور في العدد الماضي

باستور والجراثيم

محاضرة الدكتور رئيف ابي اللمع

ولكي يثبت بالفعل باستور هذا الاكتشاف عاد الى ليل ونظم معمل صديقه الاول علَى الطراز الحديث اي ان يعصر قصب السكر ثم يوضع العصير في اوعية كبيرة يضاف الى كل منها كمية كافية من جراثيم التخمير وتحفظ ٢٤ ساعة في مكان دافيء٠ فبعد ان كان العصير حيناً يتخمر وحيناً يحمض وحيناً يعطي مقداراً كبيراً من الكحول وحيناً يعطي كمية قليلة صارت النتيجة ثابتة واصبحت كمية الكحول مضاعفة لان مقدار الكحول يتوقف على كمية الخميرة وقوتها فهي كانت كافية وقوية تحول كل السكر الموجود في العصير الى كحول وزادت الكمية الحاصلة اضعافاً عما كانت عليه من قبل ٠

ثم وجد خميرة النبيذ وخميرة البيرا وخميرة الشمبانيا فازدهرت هذه المعامل وطارت شهرتها وزادت ارباحها ثم انتشرت هذه الاختبارات فعمت العالم باسره واصبحت الطريقة الوحيدة المعول عليها للان

ولكن رسالة باستور في هذا العالم لم تكن لاجل تحسين طعم الخمور وزيادة ارباح صانعيها واهمية هذه المرحلة في حياته هي اكتشافه وجود الجراثيم مما ادى الى الاكتشاف الثاني الآتي :

كما ان للناس امراضاً تفتك بهم كذلك للحيوانات ايضاً ومن اكثر الامراض فتكاً بالحيوانات داء مخيف منتشر في فرنسا وفي كل العالم يدعى داء البثرة الخبيثة او الجمرة وهو يصيب الغنم والبقر والماعز والخيل والخنازير فيسمم دمها ويهد قواها ويميت الوفا منها اشنع الميتات حتى انهم قدروا ان ٢٠ بالماية من الماشية في فرنسا كانت تموت كل عام بهذا الداء ٠ ولو حصر الداء في الماشية لهان الامر ولكنه كثيراً ما كان يتصل باصحاب المواشي والرعاة والجزازين وعمال الصوف ودباغي الجلود اي بكل من كان يضطره عمله للاختلاط

وما كاد اكتشاف باستور الاول ينتشر حتى انتشر هذا الوباء في الجنوب بصورة فظيعة هدد بها الماشية والسكان دون ان يعلم احد سببه وكيفية الوقاية منه ٠

فجاءت الرسل الى باستور ترجوه ان يذهب للجنوب عله يستطيع اكتشاف اسباب هذا الداء الخطير ويدلهم علَى طرق الوقاية منه ٠

لم تكن اسباب الامراض معروفة في تلك الايام ولم يكن احد سمع بعد بوجود شيء اسمه مكروب بل كان الناس يعتقدون ان الامراض قصاص يرسله الله لمعاقبة الناس او لتجربة صبرهم على المصائب والآلام فلا سبيل للخلاص منه ومن من الناس يستطيع الفرار من وجه غضب الله ٠ فلبي باستور الطلب وذهب للجنوب يواجه خطرين : خطر العدوى والموت بذاك المرض وخطر الفشل لانه لم يكن واثقاً من النجاح ٠

وهل النصر والنجاح في الحياة لغير الرجل المخلص الجسور الذي يلبي النداء ويقوم بالواجب غير حافل بالمصاعب والاخطار ٠

وصل باستور واخذ يبحث ويدقق ويختبر ويجرب ومعه ثلاثة من الشبان المخلصين له والمعجبين به والمؤمنين برسالته وهم الذين ثبتوا معه لآخر يوم من حياته واكملوا عمله بعد وفاته وهم الاساتذة رو وتشمبرلن ومارتن الذي لي الشرف انني كنت احد تلاميذه سنة ١٩٢٠ في معهد باستور في باريس ٠

وما هي الا اشهر قليلة حتى رن في العالم صوت باستور للمرة الثانية يبشر الانسانية المعذبة انه اكتشف اسباب الامراض ٠

ان تلك الحيوانات الصغيرة المدعوة ميكروبات التي تخرج الكحول من السكر والبيره من ماء الشعير

فيها هو نوع منها يدخل جسم الحيوانات والانسان فيعيش فيه ويتغلغل في اعضائه ويسبب له داء الجمرة الذي يميته اشنع الميتات ٠

اذن فالامراض ليست ضربات من الله للانتقام من بني الانسان بل هي حالات طبيعية يمكن تلافيها واتقاءها لان اسباب الامراض هي جراثيم تدخل جسم الانسان والحيوان فتعيش فيه وتفرز سموماً قاتلة فتقتله ٠

وما كاد باستور يرتاح من عنائه بعد هذا الانتصار العلمي حتى طلبت اليه وزارة الصحة الافرنسية ان يخصص جهوده لدرس طرق معالجة هذا المرض وكيفية الوقاية منه ٠

فكان له بذلك الانتصار الكبير الثالث الذي فتح فيه باباً جديداً في عالم الطب نسير علَى خطواته للان ٠ وبعد بحث دقيق وجد متواصل وتجارب لاعداد لها وجد باستور ايضاً انه اذا حمينا الجراثيم مقدار نصف ساعة على النار لاضعافها ثم حقناها للجسم تعطيه مناعة ضد تلك الجراثيم ٠ فلا يصاب بالمرض الناجم عنها فيما بعد وها هو مبدأ التطعيم ٠

فنفخ باستور للمرة الثالثة البوق، بوق بشائر الانتصار بوق اكتشاف سر التطعيم للوقاية من الامراض واخذ - طيلة سنوات عديدة يحضر الجراثيم ثم يحميها نصف ساعة علَى حرارة ٥٦ ثم يوزعها في انابيب صغيرة يحقنها للحيوانات فيعطيها مناعة وقوة ويحميها من هذا الداء ٠ فزال المرض تقريباً من الوجود وندرت الوفيات وسلمت مواشي فرنسا من هذه الافات وعلى هذا المبدأ سار العلماء بعد اكتشاف باقي الجراثيم فوجدوا المطاعيم للحمى التيفوئيدية والزنطاريا والطاعون والدفتيريا والحمى القرمزية وغيرها من الامراض التي يعود الفضل فيها كلها الى الحجر الاساسي الاول الذي وضعه ابو فن الجراثيم وابو المطاعيم لويس باستور ٠ ولقد يتسأل الناس كيف تقي هذه الجراثيم وهي مائتة جسم الانسان من الامراض ٠

لم يعرف باستور ذلك وبقي الامر سراً خفياً حتى قام العالم البكتريولوجي الالماني الشهير « ارليخ » وكشف عنه القناع وهو لذيذ ومفيد ولا بأس من سرده هنا لان اكثرنا يتطعم مثلاً ضد التيفوئيد ولا يعلم ماهو المطعوم ولا كيف يقيه من الداء ٠

عندما يدخل احد الجراثيم جسم الانسان يفرز

البشري لا يقف امام ذلك العدو المهاجم صامتاًهادئاً مكتوف اليد لان الله قد اعطاه قوة الدفاع ولذلك يشرع الجسم حال دخول المكروب اليه يفرز سماً قوياً ايضاً لقتل ذلك المكروب فالمرض اذن هو الحرب بين الجسم والمكروب فاذا انتصر المكروب مات المريض واذا انتصر الجسم شفي المريض ومات المكروب . فمتى حقنا المطعوم — والمطعوم كما قلت قبلاً هو ملايين من المكروب الحقيقية المحمية على النار لدرجة لا تقتلها بل تضعفها حتى لاتعود تستطيع ان تتولد وتتكاثر — ومتى حقنا هذه المكروبات في الجسم تنتبه القوى المدافعة فيه الى ذلك العدو المهاجم وتشرع في تحضير السموم القاتلة له كانه ميكروب قوي حقيقي . ولكنه مكروب نصف مائت لا يتكاثر ولا يفرز سموماً ولذلك لا يحصل منه مرض وبعد ايام قليلة يزول من الوجود ولكن يبقى في الدم تلك السموم التي فرزها الجسم لقتل ذلك المكروب فاذا كان المطعوم هو مطعوم التيفوئيد مثلاً تكون في دم الانسان سماً يقتل مكروب التيفوئيد اي وقت دخل الجسم فاذا صودف بعدئذ واخذ الانسان مكروب التيفوئيد مع الماء او الفاكهة او الخضر هجمت عليه تلك السموم المهيأة وقتلته قبل ان يستطيع ان يتكاثر وان يولد المرض .

هي مناورة على الجسم البشري لكي يحضر نفسه ويبني قلاعه ويكون مستعداً لمقاومة كل عدو مضر غريب .

واراد باستور بعد جهاد ثلاثين سنة ان يرتاح من عناء الدرس والابحاث فعاد الى بلدته « داراتوا » يقضي فيها فصل الصيف بالتنزه والراحة من الاعمال ولكن اي راحة لمن اخذ على عاتقه خدمة البشرية ومقاومة الالآم والامراض .

ففي ذات يوم سمع ضجة عظيمة في احد الاسواق وما كاد يصل لهناك حتى علم ان كلباً كلباً عض احد الفتيان فجلبوه لطبيب هناك لعله يستطيع ان يحميه من عواقب ذاك الداء . فدخل على الطبيب فاذا به يرى مشهداً تقشعر لهوله الابدان .

رأى الولد ملقى على الارض يصرخ ويئن صراخاً يفتت الاكباد والطبيب يحمي قضبان الحديد ويغرزها في جسم ذلك الشاب في محل انياب الكلب الكلب فتسمع مع العويل صوت احتراق الجلد تبرأ تلك القروح المؤلمة ظهر الداء المرعب المخيف فاصبح ذلك الولد الناعم المسالم حيواناً هائجاً لا يعقل ولا يعي بل خطراً عظيماً على كل من لامسه واقترب منه فصدر الامر باطلاق الرصاص وما هي الا برهة حتى سقط مضرجاً بدماءه بعدما قاسى ما لا يطاق من الاوجاع والالآم .

عاد باستور الى بيته مطرق الرأس حزين الفؤاد ولم ينم تلك الليلة بل قضاها امام خيال قضبان الحديد الحمراء ورائحة اللحم المشوي وصراخ الشاب وصوت الرصاص ، دماء المسكين الجارية في الاسواق .

عظم الامر على باستور ولم يبزغ الصباح حتى كنت تراه يحزم امتعته ويشد رحاله الى باريس الى العمل الى الجهاد لمحاربة ذاك الداء القتال ولكن الامر صعب شاق . فمن يأتي بكلاب كلبة للدرس والاختبار وكيف يقترب منها دون ما خشية من ان تعضه وتنهشه وتجعل نهاية حياته كنهاية حياة ذلك الشاب التعس .

ولكن المصاعب والمتاعب لم تكن لتجد سبيلاً الى رأس باستور .

فكفاه انه قرر ان يحارب ذلك الداء وان يكتشف مكروبه ويحضر دواءه مهما عظمت امامه المشاق والاخطار .

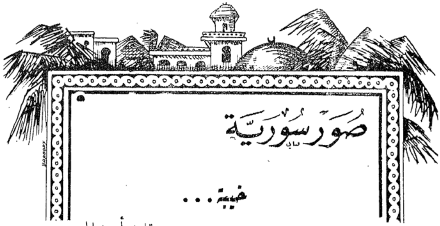
وبعد جهاد سنوات تعرض خلالها لخطر العدوى مئات المرات باقترابه من الكلاب الكلبة وفحصها ودرسها وعمل العمليات لها وتشريحها — وجد ان داء الكلب ينتج عن مكروب صغير لا يمكن رؤيته بالمجهر . يتمركز في النخاع وفي السلسلة الفقرية وان انجع طريقة للشفاء منه هو ان يحقن المريض بجرعات متتابعة من سلسلة ظهر حيوان مات بداء الكلب بعد تجفيفها عدة ايام . لانه عندما يدخل مكروب الكلب جسم الانسان لا يفعل فيه فوراً بل يلزم نحو ثلاثة اسابيع لظهور اعراض الداء ففي مدة الاسابيع الثلاثة هذه نستطيع ان نعطيه المناعة اللازمة لمقاومة هذا المرض وذلك بان نحقنه اول كل يوم بقليل من سلسلة ظهر حيوان مات بداء الكلب عمرها ١٤ يوماً ان يكون المكروب ضعيفاً واقرب للموت منه للحياة . وفي اليوم الثاني اذ يكون الجسم قد اعتاد على هذا المكروب الضعيف يحقن بقليل من سلسلة عمرها ١٣ يوم فقط ثم يكمل الحقن كل يوم بسلسلة ظهر اجد حتى يحقن بنهاية اليوم الرابع عشر بسلسلة ظهر عمرها ٢٤ ساعة فقط ولهذا لا يحين موعد ظهور الداء حتى يكون الجسم اصبح قوياً منيعاً لا يؤثر فيه ذلك المكروب اخذ باستور يجري طريقته اولاً على الكلاب فيعديها بداء الكلب ثم يأخذ يحقنها على طريقته هذه فتأتي باحسن النتائج اذ لم يمت منها كلب واحد على الاطلاق .

وكان يوم ٦ تموز سنة ١٨٨٥ بينما كان باستور جالساً مع اعوانه يفتش وينقب واذا في الباب امرأة من بلاد الالزاس تحمل على ذراعيها صبياً في التاسعة من عمره يدعى جوزف ميستر عضه كلب كلب اربع عشرة عضة في جسمه تصرخ وتصيح خلص ابني يا باستور . اخذ باستور الصبي بين يديه وضمد جروحه وسكن آلامه ثم اخذ يحقنه بحقنه المتتابعة يوماً بعد يوم .

شغلت باريس بالصبي فتناست اخبار السياسة والحروب والملاهي والملذات وطارت الاخبار الى الاربعة اقطار العالم تتابع الحقن يوماً بعد يوم وتنتظر النتيجة باضطراب وقلق وفي نهاية شهر تموز عاد الصغير جوزف الى بيته سالماً معافى ممتلئاً صحة ونشاطاً وعاد باستور الى مختبره منشرح الصدر مرتاح الضمير رافع الرأس لانه استطاع ان يقدم للبشرية اعز الخدمات

ومنذ سنتين اي سنة ١٩٣٥ احتفل معهد باستور باليوبيل الذهبي لشفاء جوزف ميستر الذي لا يزال للآن حياً يرزق يشتغل في معهد مخلص حياته لويس باستور وما كاد جوزف يرجع الى بيته حتى وصل تسعة عشر رجلاً روسياً قادمين من سيبريا حيث عضتهم الذئاب الكلبة فسمعوا بالعجيبة الجديدة وهرعوا الى باريس مسرعين لا يعرفون من الافرنسية الا كلمة واحدة : باستور .

ولكن الوقت قد فات . فقد صرفوا اثني عشر يوماً على الطريق ولم يبق من مدة الحضانة سوى اسبوع واحد فاسرع اليهم باستور واخذ يحقنهم مرة في الصباح ومرة في المساء حتى اكمل الاربع عشرة حقنة بظرف اسبوع وكانت النتيجة ان توفى اربعة منهم فقط وشفي الخمسة عشر رجلاً الباقون وعادوا الى سيبيريا فاستقبلهم الشعب كما يستقبلون الذين يقومون من الاموات وهتفت نساؤهم واطفالهم لمخلص حياتهم باستور .



صور سورية

خيبة ...

بقلم : مأمون اياس

في سنتها الاولى بعد العشرين ، سلوى ، ذات سحر يأخذ بمجامع القلوب ولو لم يكن جمالها مفرطاً فعيناها في زرقتها الصافية التي تحاكي صفاء نفسها تبعثان في الناظر اليها رعشة واهتماماً لما يرى في اعماقهما من غموض يزيده ارتفاع حاجبيها قليلاً عنهما . وفي فمها الناتيء الشفة السفلى والمتدلي الطرفين قليلاً نداء جنسي لا يقاوم . واذا ما نظرت الى شعرها الكستنائي المسترسل في غير اهتمام من جبهة عريضة تظلل عينيها الواسعتين والى لون بشرتها المائل الى الاصفرار وقوامها النحيل عرفت ما انطوت عليه نفسها من نزعة شعرية خيالية وعواطف رقيقة .

...

جلست سلوى تحوك كنزة من الصوف لولدها الذي جلس امامها يلهو بلعبة بين يديه . وفيما هي مستمرة في شغلها في ذلك المحيط الساكن الممل الذي زاد ملله صوت الصنارتين المتزن في ذهابهما وايابهما — فيما هي على ذلك اخذت تستعرض ماضي حياتها فرجعت بها ذاكرتها الى ايام طفولتها فمرت امامها كشريط من الصور المتحركة .

كانت في الثامنة من عمرها عندما ذهبت لأول مرة الى المدرسة وكانت تسكن مع اهلها في حي بسيط يكاد لا يسمى شارعاً بعيد عن المدينة الصاخبة والحركة الدائمة .

وكان كل ما في تركيبها الجسدي صغيراً لدرجة ان كل من رآها كان يدعوها على سبيل المداعبة « الفارة » .

وذكرت عندما ذهبت الى المدرسة لأول مرة وكانت غريبة لا تعرف احداً فيها فنادتها احدى [illegible] الصغيرات يا « فارة » فرجعت في المساء تبكي بكاء مراً وتؤكد لأهلها بانها لن تذهب الى المدرسة بعد الآن .

وذكرت كل هذا وودعته بابتسامة ضئيلة وتركت الشغل من يديها لتستعرض فصلاً من حياتها يتطلب اهتماماً اكثر من اي فصل آخر — طور الفتوة . وكان الطفل حتى الآن يصرخ ويصخب عندما لم تنفذ لعبته ما اراد ويحاول ان يتكلم فيتلعثم بما يجري على لسانه .

اما الآن وكأنه فهم ما مر بمخيلة امه وعرف ان الجو صار جدياً فترك لعبته واخذ ينظر ساكتاً الى امه التي كانت قد نسيته . واستمرت في تفكيرها

بعد ان كانت طفلة صغيرة لا تثير اهتماماً او فضولاً اخذت تنمو وتترعرع وتزيد انوثتها بروزاً يوماً عن يوم الى ان اخذت امها تمنعها من التمتع بالحرية التي تعودتها . فبعد أن كانت تلعب مع ابناء الجيران وبناتهم « بالغميضة » منعتها امها بتاتاً من الاختلاط معهم واخذت تحاسبها على كل دقيقة تصرفها خارج الدار وحيدة . واخذت سلوى تحس بشعور غريب يستولي عليها ولم تعلم مصدره واخذت تشعر بفراغ في نفسها المتعطشة الى المغامرة فتثور عواطفها الوثابة وتفكر كثيراً وتنقب فلا تهتدي الى مصابها . حينئذ كانت تستسلم الى البكاء والألم في وحدتها ولو سئلت عن السبب لما ادركته .

وكان في الدار المحاذية لمسكنهم عائلة متوسطة الحال مؤلفة من فتى وامه واخته . كانت هذه العائلة البسيطة الصغيرة دائمة السرور . فافرادها الثلاثة [illegible]

فابراهيم يذهب في الصباح الى مدرسته ويعود في المساء فيتناول العود ويكمل ما بدأته امه واخته وهو للجميع « برهوم » كما هو لأهله . فامه واخته وجميع الجيران ينادونه « برهوم » وينشدون اغنيتهم المحبوبة الدارجة على لسانهم جميعاً :

برهوم يابرهوم   يابو الجديله

وسلوى نفسها كانت تشعر بعطف غريب نحو « برهوم » كانت تود لو تشاهده دائماً مع انها لم تكن تبادله الا السلام اذا اضطرتها الصدف الى ذلك . وكثيراً ما كانت ترددلنفسها تلك الاغنية التي كانت ترن دائماً في اذنيها . واذا ما مضي عليها وقت طويل لم تسمعها احست بوحشة وشوق الى ذلك .

وجعلت تنتظره كل يوم حتى اذا ما اتى في المساء جلست في نافذتها منفردة تراقب حركاته وسكناته الى ان يسدل الليل ستاره المظلم ويأخذ ابراهيم في مراجعة دروسه على نور مصباحه الضعيف ثم يطفئه ويأوي الى فراشه فتفعل مثله ولكن لا لتنام بل لتستعرض كل ما فعله مراراً الى ان يغلبها التعب فتستسلم لسلطان النوم مرغمة .

وشعور سلوى في حياتها الجديدة بالكابوس الذي يضايق نفسها المريضة ينقلب الى كابوس آخر ويقودها الى مهامه وظلمات غير الاولى . فكانت تسأل نفسها :

— لم أجد هذه اللذة في متابعته ؟ ولم اشعر نحوه بهذا الحنان ؟

وتقول لنفسها ؟

— لا أريد ان افكر به بعد الآن . ولكنها عندما تراه آتياً في المساء تجد انها مقودة الى ملاحقته من نافذة الى ثانية . وارادت مراراً ان تنتزع صورته من مخيلتها ولكن بلا جدوى . عند ذلك قررت على ان تستمر في خطتها علها تصل الى نهاية .

وعزمت يوماً ان تبادله ولو كلمة بسيطة فذهبت لتزور اخته ولكنها عندما قربت ساعة مجيئه لم تهرب كعادتها بل بقيت منتظرة وقلبها يخفق باستمرار واعصابها تضطرب لأقل حركة او صوت .

نصف ساعة مضت علىَ موعده ولم يأت فأخذت تتساءل عن السبب . ومضت عشر دقائق اخرى وزاد اضطرابها . واخيراً فتح الباب بعنف وبدا منه [illegible]

فاخفاهما . واسرع الى غرفته واقفل الباب كأنه لم يصادف احداً في طريقه . واسرعت سلوى في الهرب لتلقي بنفسها في احضان ..... فراشها وتدفن وجهها بين طياته وتشكو له خيبتها وانخذالها فهو امين سرّها اليه كانت تبث شكواها وهو وحده كان يجفف دموعها .

واتى شاب من خيرة شباب المدينة ومن اغنيائها الاولين - هو زوجها الآن - يطلب يد سلوى . ففرح الاهل جميعاً لهذا الحظ الذي اصاب وحيدتهم ولم يفكروا قط في انها تمانع . واتوا اليها يبشراهم باسمين فرحين متأكدين بان المسألة في غنى عن الاخذ والرد ولم تشعر الا وهي تزف الى شاب لاعهد به ولاتعرف عن اخلاقه وميوله شيئاً . ومضت ايام العرس والافراح وتبعها شهر العسل فكانت هذه الايام كافية لان تظهر لسلوى كوامن نفس الرجل الذي سيكون شريك حياتها المقبلة . فعرفت فيه رجلاً مادياً الى درجة قصوى ، عرفت فيه رجلاً لاوجود للشاعرية او الخيال عنده وليس من روحها الرقيقة في شيء . وتأكدت بانه لن يكون في حياتها الا رجل واحد وتنهدت من اعماق قلبها وتمتمت :

برهوم يابرهوم ....

عند ذلك ثاب الطفل ايضاً من غيبوبته وكأنه اراد ان يذكر امه بوجوده فرفع يديه الصغيرتين الى العلاء وانزلها بشدة وراح يصيح مرحاً طروباً فأخذته سلوى بين يديها وعانقت جسم الصغير بشدة وامطرته وابلاً من قبلاتها الحارة ...... وقنعـ بقسمتها .

ماذا يهم ؟ ستبقى الزوجة المخلصة وتبقى الام الرؤوم . الا ان « برهوم » لن يبارح خيالها بل سيظل رجل حياتها الوحيد ، تذكره في وحشتها وفي زوايا نفسها حسرة .... وخيبة .

لبناني ينال جائزة اللغة الفرنسية

خلاط بعد القرم

هو نبأ جديد تهتزّ له الاوساط الادبية والعلمية في لبنان طرباً وعجباً ، وينضمّ الى سجلّ المفاخر التي يصفق لها الارز في عزته وتنتشي بها الاحلام اللبنانية

لقد علمنا ان الاكاديمية الفرنسية منحت الشاعر اللبناني هيكتور خلاط جائزة « اللغة الفرنسية » . وارسلت اليه رصيعة ارجوانية تحمل على احد وجهيها صورة الكردينال ريشيليو مؤسس هذه الاكاديمية وعلى الوجه الآخر العبارة التالية :

« هيكتور خلاط الفائز بجائزة اللغة الفرنسية لعام ١٩٣٥ »

ولكي نعرّف قراءنا بالشاعر خلاط نقول انه احد اعضاء الكتلة الادبية اللبنانية التي تعنى المجلة الفينيقية لصاحبها الشاعر شارل القرم بنشر مؤلفاتها في اللغة الفرنسية ، وهو صاحب الديوان الشعري الفرنسي الذي عنوانه « الارز والزنبق » . وهو الى كل هذا من اعمق شعرائنا واسماهم خيالاً واصفاهم لغة وقد جاءت هذه الجائزة الثمينة خير شهادة على منزلة هذا الشاعر الكبير وعلى بعد الاثر الذي تتركه الرسالة الادبية التي يحمل اعباءها الشاعر خلاط ورفاقه الابرار في تأييد مكانة لبنان وحقه الساطع في حياة حرة ومحترمة .

وان جائزة خلاط هذه هي مظهر من مظاهر التكريم والاجلال التي لاقتها المؤلفات اللبنانية في اللغات الاجنبية لدى رجال الادب ومؤسساته في الغرب وعلى الخاصة في فرنسا .

ولقد تذكرنا ونحن نقرأ هذا النبأ كلمة وردت الينا في احدى رسالات الصديق شارل القرم حيث يقول :

« ان هدفنا هو اعلاء شأن الوطن . ولاجل ذلك يجب ان نشعلها ثورة علوية ، واعني به ان تقوم على سواعد النخبة المثقفة . وانني لازداد يقينا يوماً بعد يوم بان احترام الغير لنا لا يتحقق الا اذا اعطينا البرهان على استحقاقنا له ، ورفعنا نفوسنا الى مستوى النفوس التي يجب ان تحبنا وتحترمنا »

ولا شك ان الشاعر خلاط بعد الشاعر القرم ، والى جنب رفاقها العاملين في حقل الجهاد الادبي العالي هم عماد تلك النخبة المثقفة التي يرجى لها النجاح في تأدية رسالتها السامية وفي تحقيق هدفها النبيل في اعلاء شأن لوطن

ان اللمعات الفكرية التي يرسلها لبنان في الاجواء الغربية عامة وفي جوّ فرنسا خاصة من اقلام نوابغه ومؤلفيه هي عناوين ضخمة تقرأها العيون الكليلة فتهدم بها حجج المتعنتين والمختلقين الذين يطيب لهم ان يغمطوا حق لبنان وان ينكروا على ابنائه العلم والثقافة والكفاءة .

اننا نهنيء الشاعر هيكتور خلاط ونرجو ان نرى في كل عام كوكباً لبنانياً يلمع سناؤه في سماء الغرب ، يضم الى ثروة لوطن الادبية اثراً جديداً خالداً .

السمك لا يضل الطريق

اليس غريباً الا يضل السمك طريقه ابداً رغم تشابه المياه في جميع انحاء العالم فقد اثبت علماء الحيوان ان انثى سمك « السالمون » تدخل الانهار العذبة مرة كل سنة لتبيض في مياهها فاذا ما انتهت من وضع بيضها عادت الى مياه المحيط .

وقد تقطع الانثى بعد خروجها من النهر آلافاً من الاميال ولكنها في الميعاد المحدد من كل عام تعود الى نفس النهر الذي اعتادت ان تبيض فيه

سر في فض المشكلة السورية

الجميع يعلمون انفضاض مشكلة سوريا كما ذكرتها الجرائد وتناقلتها الالسن ولكن السبب الجوهري لا يعلمه احد والشائع الان بين السوريين ان الفضل الاكبر يعود الى ان الوفدين الافرنسي والسوري قبل توقيعهم على الاتفاق التمهيدي بساعة واحدة استعملوا اقراص من « الرودين » صنع معامل الروك

الاوتار المتقطعة

شاعر الاوتار

بقلم قيصر بك معلوف

الاوتار المتقطعة عنوان قصيدة صديقنا الشاعر رياض معلوف ذات الاناشيد العشرة ، وقد نشرها في ديوان صغير مزين بالرسوم الفنية التي ابرزتها ريشة الفنان الكبير الاستاذ قيصر الجميل فجاءت تحفة فنية بما خلعه عليها من روعة وفن وابداع .

اما قصيدة الشاعر فاننا نترك الكلام عنها لصاحب المقال التالي وهو من كبار شعرائنا .

*

الشعر سليقة في الانسان تخلق فيه عاطفة ممتازة يرسلها القلب من وراء حنايا الضلوع كما ترسل الاوتار حنينها من وراء حنايا الاعواد، فطوراً نسمعها صاخبة وطوراً عاتبة او ناحبة ، وتارة فرحة واخرى مرحة ، مما يدلك على شعور الفنان بقدر ما يجلوه لك حسن البيان .

والاوتار المتقطعة للشاعر الغض رياض المعلوف هي احدى هذه النغمات الموقعة بحسن بيان على اوتار هذه العيدان ، تشعر منها بنبضات قلب الشاعر تدفق لحناً من الحان الحياة على وتر حساس يسمعك نغمة التشاؤم من ريشة فتى ابن عشرين كان اولى به ان يسمعك نغات الزهو والمرح واناشيد اللهو والفرح ، ويحدثك عن التيمن بالحياة او على الاقل عن غرور الصبابة والصبي ، بغزل ارق من نسيم الصبا .

ولكن شاعرنا الفتى لو أسمعك النغات الطربة فلا يكون قد جاءك بشيء من عندياته ، ولا أسمعك من نغماته ، فهو لم ينظم اوتاره المتقطعة الا في ساعات الحياة المؤلمة ، وقد اراد ان يواسي بها جراحاً حزينة لا تطربها الانغام ، ولا تتعزى بسوى الآلام ، فحذا حذو شقيقه الخالد فوزي بنظمها وقدمها الى تلك الام الحنون بقوله :

« الى التي حملت معي صليب العذاب في طريق الحياة الوعرة بصبر وتضحية اقدم اوتاري والحاني ، الى امي ! »

فمن البديهي اذن ، ان تأتي هذه الاوتار بمثل تلك الالحان ، ومن اللزام ان تسمعها تقول :

ولد الدمع من جفونك لما
نظرت مقلتاك نور صباحك
رافقتك الهموم طفلاً صغيرا
انت تبكي ودهرك الدهر ضاحك

او ان ترنو اليها منشدة :

شاعر ان شدا وردد شعراً
فنياط القلوب من اوتاره
اين شدو الهزار في الروض منه
لا يجاريه روضه بهزاره

او ان تصغي اليها قائلة متألمة :

كل هذي الحياة عندي ليل
ليس فرق بين المسا والصباح
وغناء الصداح ما هو الا
زفرة من حشاشة الصداح

او ان تنصت لها شادية :

ان هدبي يراعة ودموعي
حبرها ، والصرير بث شكاتي

او ان تمتع اذنك بترديدها :

كم اديب يقضي الليالي كئيبا
ناظماً ما تسحه مقلتاه
كم حزين مع الدجى يتشاكى
كل آه لها من الليل آه

او ان تهفو الى سماعها مغمغمة :

ليت قلبي مثل الصخور اصم
ولساني مثل الازاهر ابكم
انني شاعر أعيش لاشقى
انا منذ الميلاد والهم توأم

او ان تنصت لها متمتمة :

ايها الدهر ما مرادك مني
أمماتي ؟ والموت يا دهر حسبي
قد حملت الصليب مثل مسيحي



الاستاذ رياض معلوف

وخليق بهذا الشاعر ان يُرى مكباً على ربابه يغني :

يا ربابي هل في الزوايا انين
من بقايا الالحان بعد غنايا ؟
نمْ علَى الصدر واهمس اللحن همساً
فتسيل الانغام بين دمايا

انما من بواعث الامل ان تسمعه في آخر اناشيده منشداً :

رغم دهري ورغم تقطيع اوتاري
سأشدو ورغم حطم الرباب

هذا هو شاعر الاوتار المتقطعة في باكورة انشاده ، ولكن هذه الباكورة ستتبعها ملاحم شتى تربنا الشاعر الشاب كاسياً قصائده الغراء اغلى واجمل حلل التيمن الزهية ، فان ما ادلى به من مميزات العبقرية وقوة الالهام يدل على شاعرية فذة كفيلة بتخليده بين شعراء العصر المجددين المجيدين كما خلد فوزي من قبله وكما سيخلد شفيق بعد طول العمر انشالله .

اسرار هوليوود

لكل نجمة في هوليوود صفات خاصة تفرقها عن الاخرى . « فجوان بونات »عندها ساقان ضخمتان فهي لا تصعد لذلك ثلاث درجات بدون مصعد ، وتشدهما بعنف كل صباح لتجعلها نحيفتين .

وتراها مرفوعة الرأس ممشوقة القامة ذلك يعود الى التمارين التي تصنعها كل يوم بان تضع على رأسها كتابين او ثلاثة وتسير مرّات عديدة في غرفتها ويداها وراء ظهرها تمسك كل يد كوع الثانية اما «بتريسيا اليس»فتستعمل لتجميل يديها طريقة اخذتها عن جدتها وهي ان تزيح بالمنديل لحم اناملها كلما غسلت يديها وتحمر ثغرها بملاقط كتلك التي يستعملها ادباء الصين للكتابة .

ولجوان بلوندال طريقة خاصة اخترعتها لنفسها تقوم بان تمسح وجهها بزيت الزيتون وتتركه هكذا بضعة دقائق ثم تأخذ قبضة من الملح وتفرك بها بشرتها ثم تغسلها بالماء البارد ليذهب الملح وتمسح الزيت بالمنشفة . فاذا بالبشرة ملساء لماعة طرية .

وقبل ان تضع « روكال توراس » البودرة تغسل وجهها وتفركه بالاسفنجة لينظف تماماً دون ان يبقى عليه شيء من « الكريم » الذي وضعته عليه قبل النوم .

وللنجمات هوليوود ولع خاص بالتمارين الجسدية التي تلائمهن علىَ الغالب يرغبن في التمارين العنيفة القاسية ودونك لائحة تظهر الالعاب التي يلعبنها :

تينس — عشرين دقيقة في اليوم

غولف — تسع مرّات من وقت الى آخر ولكن لا يلعبنها البتة يوم يلعبن التينس

السباحة — ويسمح لهنّ بالسباحة علَى شريطة ان لا يسئن الى غايتها .

ركوب الخيل — ساعة كل اسبوع لا اكثر

تسلق الجبال — غير مسموح للنجمات في هوليوود ان يتسلقن الجبال العالية ذاك لان سيلفيا « مديرة الجمال » هناك ترفض ان تهتم او تعتني بالحسناء التي تعشق تسلق الجبال حتى صعود السلالم .

تعب النظر فهي تملأ اكياساً صغيرة باوراق الورود والازهار وبعد ان تغمسها في الماء السخن تضعها علَى عينيها وهذه طريقة موفقة كل التوفيق في تهدأة الاعصاب المضطربة .

وتأكد جوان كروفرد ان الرقص وحده يجب ان يأخذ كل اهتمامها وعنايتها .

اما ماي كلارك فهي شقراء الشعر عسلية العينين جذابة البشرة ولا تستعمل من « الكريم » الا الالوان الطبيعية فالحمرة التي تضعها على خدودها طرية ناعمة . والبودرة لماعة .

وليرنا لوبي عينان خضراوان وشعر لماع وهي تستعمل من الالوان التي تقترب من الالوان الطبيعية كالحمرة الوردية علَى الخدود والشفاه .

وتنصح كاي فرنسيس الحسان بان لا يضعن الحمرة الا على شفاه جافة لا حياة فيها البتة

واما مي كرالك فهي ذات شعر كستنائي وعينين سمراوين ولون خار خنطي وتستعمل كلون اساسي لها السمرة وعلَى الخد الحمرة المائلة قليلاً الى البرتقالي وعلى الشفتين القرمزي . اما خضاب الاعين فكحل داجي وقلم العينين والاهداب فلون قاتم واما مساحيقها فطبيعية ولكونستونس كومنفيس شعر كستنائي زاه وعينان زرقوان وبشرة علَى لون العاج وهذا سر خضابها : اللون الاساسي لون البشرة ومساحيقها فسمرة وحمرة خديها تقرب جهد المستطاع من الطبيعي وحمرة شفتيها فقاتمة اما كحلها فبني وهي تستعمل للعينين الاسود .

ويلاحظ اليوم ان ذوات الشعر الاحمر هنّ آخر زي للجمال وهذه مرنالوي فهي ذات عينين خضراوين وشعر لماع تستعمل كلون اساسي اللون الطبيعي ومساحيق سمراء اما حمرة خديها فوردية تقريباً وحمرة شفتيها فحمراء قاتمة وهي تضع المساحيق الذهبية على اجفانها وتضع علَى اهدابها اللون الاسود .

وتوصينا كاي فرنسيس ان لا نستعمل الاحمر على الشفتين الا اذا كان الفم دائم الجفاف ولا يجوز

حتى يصبح الفم علَى لون لماع فيه سر الجاذبية .

وهذه لائحة اجمالية بقياسات المرأة المنشودة في هوليوود

الطول : متر و ٧٢ سنتي

العنق : ثلاثون سنتي و ٧٥ ملي .

الصدر : ٨٧ سنتي و ٦٣ ملي

القامة : ٦٦ سنتي و ١٤ ملي

المطفان : ٩١ سنتي و ٤٤ ملي

الفخذان : ٥٠ سنتي و ٨٠ ملي

الساق : ٣٠ سنتي و٧٥ ملي

القدم : ٢١ سنتي و ٥٩ ملي

الوزن : ٥٦ كيلو و ٦٢٥ غراماً

النسائيات

عدد ٣

اذا احبت امرأة رجلاً فهل يجوز لها ان تبدأ بمكاشفته حبها له؟

جواب مرسيل بريفو عضو المجمع العلمي الفرنسي

كانت الامطار تتساقط بغزارة كأنما نحن في طوفان والشوارع خاوية خالية من الناس والسيارات الا من سيارة اومنوبيس اقلتني الى قرب منزل مارسيل ولما دخلت الى المنزل وجدت زائرات وزائرين كثيرين ينتظرون الى ان يأتي دورهم .

كانت الاوراق، والدفاتر والاقلام التي في ايديهم تشير انهم انما جاؤوا في مهمات رسمية ولاحظت ان الزائرات اكثر من الزائرين وقلت في نفسي : لعل سبب ذلك ان بريفو روائي نسائي من الطراز الاول او ان المرأة اخذت تستولي على امكنتها في عالم الادب والصحافة ... ورددت هذه الجملة بفرح وسرور .

وكانت الزيارات تتوالى فيفتح الباب كل ربع ساعة ويخرج زائر ويدعى زائر والسكوت يخيم لا تعكره الا بعض زفرات يرسلها المنتظرون لطولة انتظارهم

وكان كلما خرج شخص جاء اشخاص عديدون حتى امتلأت غرفة الاستقبال على رحبها ذاك ماذكرني بالحنفية التي ترسل بسرعة في حوض هادىء المصب كمية من المياه النقية ايصبها في بعض ساعات ...

وبعد برهة فتح الباب ودعيت فأسرعت الى غرفة الكاتب فأذا به في الباب يمد يده مصافحاً قائلاً :

— ادخلي .. اسرعي ... انهم لم يزالوا كثيرين واشار الى البهو حيث ينتظر زملائي وزميلاتي ثم زاد قائلاً :

تلك خطيئة ضعفي فأنا لا اعرف ان ارفض زيارة من يرغب في رؤيتي ... عندي اشغال كثيرة ولكني كالعادة لا يترك لي الوقت لاتممها .

اما هذه الاشغال التي اشار اليها بريفو فما هي الا حزم من التحارير والاوراق الموضوعة امامه على منضدة لم ار احسن منها ترتيباً فذكرتني بالوضوح التام الذي يلاقيه القارىء في روايات الكاتب ذلك الوضوح الذي لا مسحة من الاغماض والاشتباك فيه .

ودعاني الى الجلوس فجلست بازائه وقلت :

— استاذي ، السؤال عن المحبة ، ايحق للمرأة ان تبدأ قبل الرجل بمكاشفته حبها له ؟

فأجابني بكل هدوء ووضوح وافصاح .

— انا لا اؤمن اليوم بالمكاشفة ، ان من الرجل او المرأة ..

— او يصح ذلك ... اراك تحط كثيراً من بحثي مهلاً مهلاً انهم اليوم بالرغم من كل شيء يقولون بالمحبة . وعلى الكاتب الكبير الذي عرف ان يبعث الحياة في عروق اكثر من اربعين رواية ان يبدي في سؤال كهذا رايا اوضح واعم .

فتأمل بريفو قليلاً ثم اجاب بهذا الصوت الهادىء المعتاد على الخطب الطويلة :

عندما اقول انني لا أؤمن في عصرنا بالمكاشفة، قصد من المكاشفة معناها المحدود الواضح، الادبي .. فالمكاشفة تعبير وجد في آداب الجيل السابع عشر . الثامن عشر وفي التاسع عشر ايضاً لانه آنئذ كان يؤلف قسماً من العادات اما اليوم فقد اختلف الامر ذ ان الشباب والصبايا يعيشون معاً في رفقة لا يخفي فيها بعضهم عن بعض شيئاً ، لذلك لا يحتاجون ان يقولوا شيئاً ، ومن ثم فقد تغير الزمن وهذه العادة التي كانت طبيعية منذ خمسين سنة تظهر اليوم غريبة .

تخيلي — بربك — رجلاً يقوم بمكاشفة حبه ولكن على الطريقة القديمة ، فيركع امام حبيبته على رجل واحدة ويده على قلبه ...

ما رأيك في ذلك ؟!

انه لا شك فاشل في حبه ولا بد له ان يصبح اضحوكة وسخرية حتى في نظر التي تطمح في حبه .

— سيدي الاستاذ ان « جريدة المرأة » عندما افتكرت في بحث هذا السؤال رغبت ان تدرسه درساً واسعاً .



مرسيل بريفو

... افهام الحب .

— ها نحن وصلنا ... اني لا اعتقد ان المرأة تربح شيئاً عندما تبدأ قبل الرجل بالمكاشفة الا في حالات نادرة ، عندما يكون عليها مكاشفة رجل ليد ، وحتى في هذه الحالة نفسها عليها ان تتصرف بيقظة وانتباه فالرجل لا يحب قط الاثمار السهلة القطف ، واللذيذ منها عنده هي التي يقطفها بعد تعب من الغصن العالي .

وتوقف بريفو قليلاً وهو يفكر .

وكانت اشعة الشمس الصفراء المضطربة تقع في انعكاس من النافذة العالية فتعلمني كيف يكون التجميل .. وتضيء بنعومة كل الغرفة حتى كأنني ارى صورة امرأة عارية جميلة لم ار مثلها . ل ذلك في الخيال .

ولم يترك لي بريفو الوقت لكي اتأملها بل قال بسرعة :

على المرأة المغرمة ان « تقود » عشيقها الى الابتداء بالمكاشفة ، عليها ان تقوده بهدوء بطريقة تجعله يعتقد انه سار الطريق وحده وهذه هي الطريقة الوحيدة التي تخلصها اذا تزوجت به من ان تسمع يوماً من فمه « انت اردت ذلك » هذه الجملة المكروهة على السمع ان القضية قضية لباقة ودقة وليست النساء في احتياج الى من يعلمهن ذلك ... فهن مصدر لهذه المزايا الناعمة

* * *

ولكي ننتهي من البحث قال الاستاذ ما انقله

بالحرف الواحد :

ان المكاشفة بالحب في عصرنا الحاضر تقع في مواقف واشارات، دون تفكير فقد يصح ان تقع المكاشفة بنظرة او بيد تمد او بحركة حنون ... وبماذا ايضاً ؟ .. فأجبته بهدوء

— بقبلة ...

فأدار نحوي مرسيل بريفو مقلتين مملوئتين بالخبث وقال

— قبلة نعم قبلة ولماذا .. لا . ان قبلة مئة مرة الطف من الحديث . عندما يتجاذب الثغران ويلتصقان يصبح من الصعب، الصعب جداً، ان تعلم ايهما اسرع في الطريق من الثاني ..

نشاط ... نشاط ...

ان مرسيل بريفو هو حقاً الروائي الذي يعلم كل العلم النساء .

تتمة مقال اثر العروبة في المدينة الاسبانية صفحة ١٣

ومدنية وقد تكاتفت عدة عوامل لتوطيد مركز اللغة العربية، وتوطيد اركانها فمن تراث ادبي خصب يحوي من فنون الشعر والنثر والفلسفة الطبية، فالمعري الشاعر، ابن المقفع الناثر وابن سينا الرئيس، اعلام عالميون لهم ما لسقراط ودانتي وجوتي من التبجيل حتى في نظر اوروبا، الى تراث علمي ثمين حفل، حقبة من الزمن بالمؤلفات العلمية الرائعة في مختلف النواحي، الى تراث فلسفي خطير اقتبست اصوله من الفرس واليونان بضم الواناً شتى من نواحي التفكير العميق المترامية الاطراف .

وقد كان للغة اثر في العنصر العربي ومغالبته الاعاصير والزوابع السياسية والتاريخية وخروجها سليمة بريئة من المؤثرات، اثر بيّن في بقايا الروابط الروحية حتى ان المسيحي المتكلم بالعربية يشعر شعوراً فطرياً بالاعتزاز بلغة القرآن فرابطة القومية اقوى من رابطة الدين مع التسليم بما للدين من اثر عميق في علاقة الانسانية بعضها ببعض .

فليتفاهم العنصر العربي عن طريق تراثه القديم الخالد هذا مسلم به والعمل الذي اخذنا على عاتقنا القيام به عمل قومي عظيم ياد كتور كم انا مدين لك بهذه اللذة التي اكسبها في الاشتراك معك بهذا العمل ...

لنبحث فالاندلس فردوسنا المفقود رغم هذه الطلاوة من اللون الغربي ولنبدأ عملنا بالبحث عن اسباب سقوط آخر دولة من دول بني الاحمر بحثاً قصيراً يساعدنا على درس الحالة الفكرية العلمية في ذلك العهد .

صلاح عبد الرحمن الامير

الجيش الروسي الاحمر

ننشر هذه المعلومات عن الجيش الروسي الاحمر بمناسبة التهديد الشديد الذي ارسله ستالين زعيم روسيا الى اليابان اذا تقدمت جيوشها في منغوليا ·

ان عدد الرجال الذين يدعون للخدمة العسكرية في البلاد الروسية يبلغ سنويًا مليون ومئتي الف رجل ثم تقوم القيادة العليا بفصل ثلاثمئة الف رجل ، ولا تفصل هذا العدد الا بعد ان ترى منه ضعفًا في البنية او عدم اخلاص للمبدأ الشيوعي اما الباقون فيتلقنون من الثامنة عشر من العشرين من الدروس الحربية التمهيدية مع تمضية شهرين في المعسكر ثم بعد ذلك يأخذون في تلقن التدريب الكامل كالرمي وادارة المدافع على انواعها وقيادة الدبابات والعربات المصفحة والطيارات الخ · مدة خمس سنوات حتى اذا ما انتهت هذه المدة تنتخب القيادة مائتين وخمسين الف رجل ترى فيهم الشجاعة والقوة وحسن التدريب والاخلاص المتناهي في سبيل المبدأ الاسمى لتكون من هولاء دعامة لجيوش البر والبحر والجو ·

وتختار من الباقين مائتين وخمسين الف اقل شجاعة واخلاصًا من الاولين ليوزعوا علَى مختلف الفيالق المرابطة على الحدود واما الاربعمائة الف الباقون فيصرفون من الخدمة بعد ان يتمرنوا سنة كاملة ويدعون « الجيش الاحتياطي » وتختلف المعاملة للجنود حسب الدرجة التي ينتسبون اليها ·

فالاولون يلقبون « باولاد الشيوعية الاحباب » او بالجيش الثابت ، ويعاملون معاملة ممتازة فيعطون الاغذية الكافية من اللحوم الجيدة والطيور ويرتدون احسن الملابس ويتمتعون بامتيازات خاصة في القطارات والملاهي وغيرها ·

اما عدد الجيوش التي ترابط دائمًا فيبلغ ٧٠٠،٠٠٠ الف رجل زد علَى ذلك مئة وخمسين الف من رجال الشرطة المتفانين في سبيل المبدأ الشيوعي ومئة وخمسين الف آخرين لحراسة الحدود ومليون جندي للمحافظة على سلامة الدولة في داخل البلاد وهؤلاء لايصرفون من الخدمه الا في زمن الشتاء ولا يعني ذلك انهم [illegible] وقت ان يكونوا دائمًا في استعداد لتلبية اوامرها

فيكون اذن مجموع الجيش الروسي « الدائم » في زمن السلم مليوني جندي من الاشداء الاقوياء الذين عندهم احدث المعدات والذين يخلصون للشيوعية اخلاصًا اعمى لا يعرف التردد ·

الترتيبات الحربية

ان هذا الجيش الضخم ينقسم الى ثلاثة وعشرين قسمًا من المشاة والخيالة ويتوزع في جميع اطراف الولايات الروسية ان في اوروبا او في اسيا ، على احدى عشرة مقاطعات حربيه او « كروج » بطريقة تجعل كل واحدة من هذه المقاطعات بمقدورها ان تتماسك وتدافع امام كل اعتداء خارجي اذا وقع اعتداء ، بمعداتها الخاصة المتنوعة الى ان تأتيها النجدة من القيادة العليا اذا احتاجت الى ذلك ·

وكل فرقة في الجيش الروسي فيها عدا عن جنود الاستكشاف الخيالة جنود للمترليوزات والمدافع من عيار ٣٧ و ٤٥ و ٧٦ مليمترًا :

وبعض الطيارات موزعة « باساطيل » وينيف عددها عن الالف لمطاردة طيارات العدو وسبعمائة طائرة اخرى اضخم من الاولى للدمار وقذف القنابل والف وخمسمائة طائرة اخرى تلازم الجيوش في تنقلاتها اما للاستكشاف او لقذف ضباب اصطناعي يحول دون رؤية حركات الجيوش في تقدمها ·

المعدات الحربية

لقد جهزت حكومة موسكو جيشها باحدث المعدات الحربية وهي تقدر على تجديد هذه المعدات في كل وقت بسبب وجود المواد الاولية عندها بكثرة كالحديد في جبال الاورال والفحم في البيكال التي يقول عنها الاختصاصيون انها لن تفنى ورغم وجود المواد الاولية عند روسيا فهي تنفق كل سنة علَى الجيش ٦ مليارات وخمس مئة مليون روبل اي ما يعادل عشر الميزانية الروسية ·

ومنذ وجود الحكومة الشيوعية وهي دائبة السعي في تحسين اسطولها الجوي حتى اصبحت اليوم تملك ٥٠٠٠ طائرة جديدة سيضاف اليها قريبًا ١٦ طائرة جبارة بحجم « المكسيم غوركي » المعروفة بأنها اضخم طائرة في العالم ·

اما الجيش البري فيملك من العربات حاملات المدافع الرشاشة والضخمة ما ينيف عددها عن ثلاثة آلاف وتملك روسيا من الدبابات والسيارات المصفحة بالمئآت منها « الضخمة » اضخم ما وجد في الجيوش الاوربية » و « المتوسطة » والصغيرة ·

ويمتاز البعض منها بانها تسير سواء في الماء او البر ولوعورة طرق المواصلات في البلاد الروسية الشاسعة اضافت السلطة علَى الجيش الاصلي عشر فرق سيارة مستعدة دائمًا لنجدة اي فيلق من الفيالق المرابطة على الحدود · اذا وقع عليه اعتداء خارجي ·

***

وهكذا نرى انه من الصعوبة في مكان اختراق الجيش الروسي المرابط على الحدود ، لانه مجهز كل التجهيز بالمعدات الحديثة · وليس هم الحكومة الروسية فقط المحافظة على حدود الدولة المترامية الاطراف بل عليها ان توجد عندها جيشًا قويًا راسخًا يحافظ عليها من اعدائها الكثيرين الغير المؤمنين بهذا الشكل الحكومي الجديد · والذين ينتظرون الفرصة السانحة ليقلبوا الشيوعية ويرفعوا علمهم القديم · فالجيش في روسيا اذن هو دعامة الحكومة الوحيدة ·

وبعد هذا الترتيب الحربي الواسع الذي اوجدته روسيا خافت بعض الدول من يد الشيوعية فثارت ثورتها وقامت تسعى هي ايضًا جهد الطاقة لتزيد سلاحها ذاك ما حدا بالمانيا ان تمزق ميثاق لوكارنو مدعية انما مزقته خوفًا من المعاهدة الروسية الفرنسية التي تعلي امر روسيا المدججة بالسلاح وتجعل المانيا [illegible]

شركة لضمان النجاح

في الانتخابات النيابية

يوجد كما هو معروف شركات مختلفة متنوعة للضمان والتأمين عن جميع امور الحياة كالشركة مثلاً التي تصنع ضماناً بدوام او انقطاع الشتاء في ايام السباق ولكنه لم يسمع بعد قبل اليوم ان هناك شركة تقبل من المرشح للنيابة ان يضمن نجاحه عندها .

لقد ظهرت هذه الشركة الغريبة لاول مرة في انكلترا والذي حدا لايجادها هو المادة الموجودة في قانون الانتخاب التي تتطلب من العضو المرشح ان يسلم لموظف تعينه الحكومة للانتخاب ، مئة وخمسين ليرة انكليزية كضمانة موقتة يخسرها المرشح اذا لم يتمكن من احراز المعدل الذي يتطلبه القانون .

وكانت الغاية الاساسية من هذا القانون الحيلولة دون ترشيح بعض من يرشحون انفسهم لا للنجاح بل للتباهي والافتخار ولتتحدث عنهم الناس والصحف وتردد اسماءهم .

وعلى اثر ذلك احدثت احدى شركات التامين الكبرى فرعاً خاصاً لضمان نجاح المرشح في الانتخاب وتتعهد ان تدفع عن المرشح الكفالة التي تطلبها الحكومة اذا لم ينل النصاب القانوني وتتعهد ايضاً ان تدفع للمرشح جميع المبالغ التي ينفقها على الانتخاب بشرط ان لا تتجاوز الف ليرة انكليزية

رقم قياسي

احتفلت سيدة بوغوسلافية عجوز بعيد ميلادها الحادي والستين .

والمعروف عن هذه السيدة انها الحائزة على الرقم القياسي بين الاوروبيات غير الآريات في طول مدة الحياة الزوجية وفي عدد الازواج ايضاً فمجموع سني حياتها الزوجية اربعون عاماً قضتها موزعة بين ستة عشر زوجاً ماتوا جميعاً وزوجها الحالي هو السابع عشر وقاه الله من كل شر ...

احصاء غريب

يقوم احد كبار الموظفين في اميركا باحصاء غريب مدهش ومضحك معاً وهو معرفة الطرق التي يقضي فيها الاولاد الموظفون وقتهم ساعة لا يكون عندهم ما يشغلهم .

ولقد صرف هذا الموظف كثيراً من الجهود لبلوغ غايته فبدت له النتيجة كما يأتي :

١٢ في المئة من الموظفين يقرأون الروايات البوليسية والقصص الخيالية المدهشة المملوأة بالمخاطرات المخيفة .

٧ في المئة يكتبون بلا تعب اسماءهم على طاولاتهم اوعلى الحائط او في اعلى ورق التحارير اوعلى الغلافات .

٧ في المئة يضربون بعض كلمات متقطعة على الالة الكاتبة .

٤ يقضون الوقت في الغطيط .

اما ما تبقى منهم فهم خبثاء لدرجة لا تحزر معها تماماً الطرق التي يمضون فيها وقت الفراغ ...

الانتحال في الشعر العربي

قضية شغلت افكار الاقدمين ، قبل المحدثين . ومشكلة وقف الادباء تجاهها حيارى ، فما يدرون ماذا يصدقون تجاه هذه الكثرة الهائلة من الشعر الجاهلي . تُرى اكان جميع العرب شعراء ؟ كبيرهم وصغيرهم ، رجالهم ونسائهم .

واذا هم سلموا بذلك ، وهم لم يسلموا ، أبامكانهم ان يؤمنوا بان كلما رواه لنا الرواة ، عن لسان الشعراء ، كان صحيحاً . مع العلم بان الرواة لم يكونوا على جانبٍ عظيم من الصدق والنزاهة .

ذلك ما دعا النقاد القدماء كأبن سلام وابي الفرج وابن هشام وغيرهم لان يشكوا كثيراً في صحةهذا الشعر اولاً ، وفي صحة وجود قائليه ثانياً ، علَى ان هؤلاء الاقدمين لم يذهبوا الى ما ذهب اليه المستشرقون امثال «مرغوليوث» وغيره من المستعربين . على ان ما من احدٍ ذهب في شكله مذهب الدكتور طه حسين في كتابه « في الشعر الجاهلي » ذلك الكتاب الذي احدث تلك الضجة العظيمة في مصر خاصة ، وفي العالم الادبي العربي عامة . فكان ان جمعت الحكومة المصرية هذا الكتاب « في الشعر الجاهلي » ومنعته . ونحن وان كنا لا نقر الدكتور طه حسين في كل ما يذهب اليه من الشك ، وان كنا نخالفه في كثير من النقاط ، فلا يكننا الا ان نقف معجبين بابحاثه القيمة ، وارائه الناضجة ، التي اوصلته الى الشك في الكثير ، ان لم نقل في كل ما يسميه الادباء « الشعر الجاهلي » اما نحن فقد استندنا علَى بحثنا هذا بالمصادر الآتية .

اولاً بما كتبه المتقدمون من النقاد امثال ابن سلام وابي الفرج ، وابن هشام وغيرهم .

ثانياً بما كتبه المستشرقون في هذا الموضوع .

واخيراً بما وضعه الدكتور طه حسين في كتابه في الشعر الجاهلي ، متوخين الصدق والامانة فيما ننقل ونبدي .

الانتحال في عرف الادباء هو ان يدعي المرء لنفسه ما هو لغيره . سواء كان ذلك شعراً ام نثراً .

والآن بعد ان عرّفنا معنى الانتحال سنحا ل ان ندرس العوامل او الاسباب التي أدت الى انتحال [illegible]

الاسباب ، نرى من الضروري ، ان نلفت نظر الادباء الى ان الانتحال لم يكن مقصوراً علَى العرب وحدهم بل هو تعداهم الى غيرهم من الشعوب القديمة ايضاً . ونظرة واحدة الى الامة اليونانية او الامة الرومانية تكفي للدلالة علَى صحة ما نذهب اليه . فمن انعم النظر فيما تركه مؤرخو الاداب اليونانية والرومانية يرى ان الانتحال الادبي الذي ننعيه على ادباء العرب وجد في الآداب اليونانية والرومانية نفسها .

ونحن انما اتينا على ذكر هاتين الامتين « اليونانية والرومانية » للدلالة علَى ان الامة العربية ، لبست الامة الوحيدة ، التي انتحل فيها الشعر . وانما انتحل الشعر ايضاً في الامة اليونانية والرومانية من قبل وانخدع به الناس وامنوا له ، الى ان كان العصر الحديث فاستطاع النقاد ان يردوا الاشياء الى اصولها ، مميزين بين الشعر الصحيح والمنتحل .

فليس للاديب الا ان يقرأ ما كتب هيرودت في تاريخ اليونان ، وتيتوس ليفوس في تاريخ الرومان ، وما يكتب المحدثون الآن في تاريخ هاتين الامتين حتى يرى الفرق بين ما كان يزعمه الاقدمون وما يذهب اليه الآن المحدثون .

وللانتحال الشعر العربي ، اسباب عديدة . اهمها السياسة فكلنا يعلم انه منذ الهجرة ، تكونت للاسلام وحدة سياسية ، ومن ثم نشأت عداوة بين مكة والمدينة اشترك فيها الشعر مع السيف فاخذ شعراء قريش وشعراء الانصار يتهاجون ويتجادلون ، يدافع كل فريق عن احسابه وانسابه ويشيد بذكر قومه .

واليك بهذه الابيات التي قالها النعمان بن بشير لمعاوية ، وقد كان النعمان في الانصار يتعصب لقريش وللامويين قال :

معاويَ الا تعطنا الحق تعترف
لحى الازد مشدوداً عليها العمائم
أيشتمنا عبد الاراقم ضلة
وماذا الذي تجدي عليك الاراقم

الى ان يقول :

فان كنت لم تشهد ببدر وقيعةً
اذلّت قريشاً والانوف رواغم
ألم تتبدر يوم بدر سيوفنا
وليلك عما ناب قومك قاتم
ضربناكم حتى تفرّق جمعكم
[illegible]

ثم ينتهي بقوله :

فما انت والامر الذي لست اهله
ولكن وليُّ الحق والامر هاشم
اليهم يصير الامر بعد شتاته
فمن لك بالامر الذي هو لازم
بهم شرع الله الهدى فاهتدى بهم
ومنهم له هادٍ امام وخاتم

فمن المحتمل جداً ان تكون هذه الابيات الثلاثة الاخيرة ، قد حُملت علَى النعمان بن بشير ، من قبل الشيعة ، كما يرى الكثيرون من المنتقدين المحدثين .

وعليه فيمكنك ان تتصور تلك القبائل العربية ، في ذاك الجهاد السياسي العنيف ، حيث تحرص كل قبيلة منها على ان يكون مجدها في الجاهلية رفيعاً مؤثلاً .

هذا ونحن نعلم ، ان الشعر ، في العصر الجاهلي ، لم يكن يكتب بعد . وانما كان يرويه الحفاظ والرواة فلما كان عصر الامويين ، كان اكثر الشعر قد ضاع ، ولم يبقَ منه الا القليل ، وذلك علَى اثر حروب الفتن ، بين المسلمين ، تلك الحروب التي قضت على الكثيرين من الرواة والحفاظ .

قلنا فلما كان عصر الامويين واطمأنّ العرب بعد تلك الحروب ، اخذ الشعراء يكثرون من الشعر وينحلونه شعراءهم الاقدمين . ذلك ما يذهب اليه ابن سلام في كتابه « طبقات الشعراء » حيث يقول :

ان قريشاً كانت اقل العرب شعراً في الجاهلية ، فاضطرها ذلك الى ان تكون اكثر العرب انتحالاً للشعر في الاسلام بل هو يذهب الى اكثر من ذلك ، ولعله اول من شك في صحة نسبة الشعر الجاهلي ، وانتحال الشعر ، الى ان اكثر الشعر الجاهلي قد ضاع . وهو يستدل علَى ذلك بعبيد بن الابرص ، وطرفة بن العبد ، اللذين لم يحفظ لهما الرواة الا القليل من القصائد ، مع انها من اشهر الشعراء الجاهليين . يقول ابن سلام في ذلك : وقد شقّ علَى الرواة الا يروى لهذين الشاعرين الا قصائد بقدر عشر فاضافوا اليهما ما لم يقولا ، وحمل عليهما حمل كثير « كتاب [illegible]

وهناك ايضاً الدين ،فقد كان من العوامل القوية التي دفعت الشعراء الى انتحال الشعر واضافته الى الجاهليين . سواء كان ذلك في العصور المتأخرة ، ام في العصر الاموي نفسه ، حيث اخذ الشعراء ينسبون لشعراء الجاهليين الكثيرين الاخبار والاساطير .

والآن اليك بهذين البيتين، ينسبهما الرواة للجن، ويدعون ان الجن قالتهما ، مفتخرة فيهما بقتل سعد بن عبادة الانصاري ، الذي لم يشأ ان يذعن بالخلافة لقريش !

قد قتلنا سيدا لخزرج ، سعد بن عباده .
ورميناه بسهمين فلم نخطىء فؤاده .

فأذا كان الرواة قد نسبوا ابياتاً الى الجن، فليس من المستغرب لعمري ، ان ينسبوا ابياتاً الى الناس الاقدمين علَى ما نظن .

ويعتقد ابن سلام ان ما ينسب الى تبع وحمير وضعه ابن اسحاق وغيره من اصحاب القصص . ونظرة واحدة الى كتاب الحيوان للجاحظ تربنا من انتحال الشعر على الجاهليين الشيء الكثير .

هذا ومن الاسباب التي ادت الى انتحال الشعر ايضاً القصص .

وهو فن من فنون الادب العربي ، انتشر في عصر بني امية وكان مرآة للحياة النفسية عند المسلمين وما زال هذا الفن رائجاً الى ان انتشرت الكتب في عصر بني العباس فانصرف الناس عن مجالس القصاص واخذوا يلهون بالقراءة

كان القصاص ، عند المسلمين ، اكثر ما يتحدثون الى الناس ، في المساجد ، فيذكرون لهم اخبار العرب والعجم ، وما يتصل بالنبوات ، والفتوح وما اشبه ذلك ، وكانوا يذهبون في افكارهم الى حيث يستطيع الخيال ان يذهب بهم ، وكثيراً ما كان ذاك الخيال ، يذهب بهم الى تعدي الصدق والحقيقة

وكان الناس ، مثلهم في كل عصر ، مشغوفين بما يحمل اليهم القصاص من الاخبار . ففطن الخلفاء لما يمكن ان يكون لهؤلاء القصاص من التأثير علَى المستمعين ، فما كان منهم الا ان اخذوا يصطنعونهم لنشر الدعوة . ومن هنا يتضح السبب الذي من اجله

ومما كان يحمل المستمع على تصديق ما يسمع ، تلك الاشعار التي كان يستعين بها القصاص من حين الى حين ، ونظرة واحدة الى قصة عنترة مثلاً ، تربنا ان هذه القصص ليس بوسعها ان تستغني عن الشعر الكثير .

ويظهر ان تلك الكثرة من الشعر ، التي كانت تحمل المستمع على تصديق القصة ، هي ايضاً التي خدعت الكثيرين من العلماء وجعلتهم يعتقدون انما هي صادرة عن العرب حقاً ، على ان ابن سلام لم يستطع ان يصدق ذلك فانكر الكثير مما رواه ابن اسحاق وكذلك ابن هشام فهو اذا ما فرغ من رواية القصيدة ، يعود فيقول : واكثر اهل العلم بالشعر ينكر هذه القصيدة ، وهذا ما يلفت اليه ، الدكتور طه حسين ، الانظار فيقول : ومن هنا نستطيع ان نقف موقف الشك تجاه ما يروى لنا من القصص ، كأخبار تبع وحمير وشعراء اليمن في العصور القديمة، واخبار الكهان وما اشبه ذلك .

وهناك ايضاً سبب آخر في انتحال الشعر وهو الشعوبية اذ ما من احد يجهل ما كان عليه الفرس من البغض للعرب وما كان من تعصب شعراء الفرس الذين اخذوا يجيدون العربية كأفحاح العرب لمختلف الاحزاب السياسية العربية . وما كان من انتحالهم للشعر في سبيل ذلك . ثم ما كان من شعراء العرب، خصوم الشعوبية ، الذين كانوا ينتحلون من الشعر ما يدافعون به عن اجدادهم ويجيبون به شعراء الشعوبية .

والآن انتقل الى سبب آخر ، وهو لعمري من الاسباب المهمة التي ادت الى انتحال الشعر وهو الرواة .

اجل من منا يجهل ما كان عليه الرواة من المجون والعبث ، والاسراف في اللهو . ومتى علمت ان من كانت هذه صفاته ، لا يعقل ان يكون كل ما يقوله صحيحاً . فلا شك انك تقف معي موقف الشك والريبة ، تجاه ما تنقله لنا هذه الطائفة الامينة منهم ، امثال حماد الراوية ، وخلف الاحمر ، والاصمعي ، وغيرهم

اما حماد الراوية ، فقد كان رجلاً فاسقاً سكيراً زنديقاً ، لا ينهيه دين ، ولا تردعه اخلاق . اضف الى ذلك انه كان زعيم الكوفيين في الرواية ، وشاعراً مجيداً من الصعب جداً ان يستطيع العرب انفسهم ان يميزوا بين ما يرويه هو ، لشاعر جاهلي ، وما يحمله عليه حملاً ، لغاية في نفسه ، يشهد بذلك المؤرخون

للوليد ان باستطاعته ان يروي علَى كل حرف من حروف المعجم مائة قصيدة لمن لا يعرفهم من الشعراء فامتحنه الوليد في ذلك حتى ضجر فوكل به من اتم امتحانه ثم اجازه .

اما خلف ، فقد كان كزميله حماد ، فاسقاً سكيراً ، متهتكاً ، الا انه نسك في آخر ايامه ، فأنبأ الكوفيين ، بما كان قد انتحل لهم من الشعر فلم يصدقوه ، واعترف هو للاصمعي بانه وضع الكثير من القصائد ، ومن الادباء من يذهب الى ان لامية العرب ، للشنفرى ، هو الذي وضعها .

اما السبب الذي من اجله، كان هؤلاء الرواة ينتحلون الشعر ، فبين ظاهر ، وهو التقرب الى الاشراف والامراء من جهة وكسب المال الكثير من جهة اخرى .

هذه هي اهم الاسباب ، على ما يبدو لنا ، التي ادت الى انتحال الشعر ، واضافته الى الجاهليين . ومن اجل ذلك وقف ابن سلام وابو الفرج وابن هشام ، من المتقدمين ، موقف الشك تجاه هذه الكثرة الهائلة من الشعر الجاهلي . كما وقف الكثيرون من المستشرقين امثال مرغوليوث وغيره من المتأخرين .

واخيراً كما وقف الدكتور طه حسين في كتابه في الشعر الجاهلي ، الا ان هذا الاخير تطرف كثيراً في شكه ، فكان ان احدث تلك الضجة الهائلة في عالم الادب العربي حتى اضطرته الحكومة المصرية الى الاستقالة ومنعت تداول كتابه كما قدمنا .

وكان ان الف الادباء كتباً كثيرة يردون بها عليه . وممن حملوا عليه حملة شعواء الاستاذ احمد محمد الغمراوي في كتابه « النقد التحليلي لكتاب في الادب الجاهلي » والاستاذ مصطفى صادق الرافعي في كتاب » تحت راية القرآن » والاستاذ محمد لطفي جمعة ، وابو الخضر التونسي وغيرهم .

ولكن هذا الانتقاد لم ينتقص شيئاً من قيمة كتاب طه حسين الادبية ، الذي لولا تطرفه فيه ، وتعرضه للدين ، وهو ما كان يجب ان يتحاشى عنه ، لجاء سفراً نفيساً من حيث البحث والتنقيب .

وقصارى القول ، ان الانتحال مع كثرة مضاره لم يخل من منفعة ، اذ لولاه لما ثارت تلك الضجة الادبية الهائلة ، فولدت احتكاكاً في الآراء ، وتمحيصاً ونقداً كان من شأنها ان ازدهرت الآداب في عصرنا ازدهاراً يسمح معه ان اسمي هذا العصر

تابع مقال باستور والجرائم صفحة ١٤

وفي سنة ١٨٩٢ بلغ باستور السبعين من حياته فاحتفل العالم كله بمهرجانه احتفالاً لم يذكر التاريخ مثله لسواه اذ اجتمع في القاعة الفخمة الكبرى من جامعة السوربون في باريس اشهر علماء العالم واكبر رجال السياسة وسفراء الدول ومندوبو الحكومات وبين عزف موسيقى الحرس الجمهوري والهتاف والتصفيق دخل باستور وقد ابيض شعره وضعف جسمه بتوكاء على ذراع رئيس الجمهورية الافرنسية الموسيو سادي كارنو وما جلس في مكانه حتى نهض رئيس الجمهورية وعلق على صدره شارة الوشاح الاكبر من جوقة الشرف وسماه «المحسن الى الانسانية» ولم يزل هذا لقبه الاسمي للآن . ثم تقدم سفير قيصر الروس وعلق على صدره وسام القديسة حنه المرصع وقدم له حوالة مالية بخمسة الاف ليرة ذهبية افتتاحاً لمشروع بناء معهد علمي في باريس يدعى معهد باستور وفي وسط ذلك الخشوع المهيب وقف باستور وقد خفق قلبه بالشكر والامتنان واغرورقت عيناه بالغبطة والفرح وقال :

سعيد انا لانني استطعت ان اخدم الانسانية فاثبتوا في ميدان الجهاد .

الارادة والاجتهاد والثبات . الارادة تفتح الابواب امامكم . والاجتهاد يزيل العقبات . والثبات يكلل اعمالكم بالنجاح .

. . .

وانزوى باستور ثلاث سنوات في بيته لان جسمه البشري لم يعد يقوى على حمل اعباء عقله السماوي .

وفي سنة ١٨٩٥ في ليلة مدلهمة مظلمة من ليالي الشتاء البارده ارجع باستور روحه الكبرى الى خالقها السماوي قابضاً بيده اليمنى على الصليب وباليد اليسرى على يد شريكة حياته ورفيقة جهاده مدام باستور يحيط به تلامذته رو وشامبرلن ومارتن الذين رافقوه في احلامه وامجاده واتعابه واخطاره فكان لهم بمنزلة الاب الحنون وكانوا له الابناء المخلصين .

واليوم في قاعة فخمة من المرمر والرخام المذهب في الطابق الاول من معهد باستور في باريز ترقد عظام لويس باستور تحيي في ذاك المعهد العلمي الكبير روح الارادة والثبات والاجتهاد

روح الانسانية وحب فعل الخير ونكران الذات .

اعلان غريب للزواج

يوجد في كوبي في اليابان محل غريب للاعلان عن الزواج .

يدخل المرء المحل فيظنه لاول نظرة مكتبة او دائرة واسعة للاعلانات ولكنه بعد التأمل يرى ان تلك المكتبة هي مملوءة بمجموعات من الصور المختلفة للرجال والنساء .

فاذا اخذ صورة وجد انه قد كتب عليها عمر صاحبها وطوله ووزنه ولون شعره وعينيه ومهنته وثروته واذواقه .

وفي الحال يتقدم اليك البائع مبتسماً قائلاً : اختر ما تشاء .

فاذا وجدت مثلاً الحسناء التي تروق نفسك اعلنت ذلك الى مدير المحل ودفعت اليه كمية زهيدة من الدراهم فيعين لك موعداً مع الحسناء .

وهو غير مسؤول عما يحدث لك . . .

اذا كنت تمشقيه فى السر

الى التي ضيعت فرصة ٢٩ شباط

الم تتساءلي مرة لماذا يحدث ان السنة تزداد يوماً واحداً كل اربع سنوات ؟

ان هذا الحادث تقع خطيئته على يوليوس قيصر. فالقائد الروماني لم يكن رجلاً حربياً وفاتحاً كبيراً فحسب بل كان ايضاً مخترع (الروزنامة) التي نعتمد عليها جميعنا حتى اليوم في ضبط شهور السنة وايامها ·

والتاريخ يذكر ان يوليوس قيصر بعد ان نظم رزنامته وانتهى منها أخذ يحك رأسه تفكيراً بالورطة التي وقع فيها ، فانه قسم السنة الى ٣٦٥ يوماً وست ساعات وهو الوقت التام الذي تقطعه الارض في دورتها حول الشمس ولكن ماذا يعمل بهذه الست ساعات ؟ عندئذ ضرب يوليوس قيصر الست ساعات باربعة وصرخ من فرحه : وجدتها ! وجدتها ان المجموع يعطي يوماً كاملاً كل اربع سنوات ، وعلى هذا تتكون سنة مؤلفة من ٣٦٦ يوماً وهي سنة (الكبيس) ويكون شهر شباط في هذه السنة ٢٩ يوماً ·

· · ·

ويذكرون ان مقاطعات عديدة في العالم تعد يوم ٢٩ شباط يوماً مشؤوماً ، وتتنبأ للذين يلدون فيه بحظ تاعس في الحياة ·

على انني سأقص عليكم قصة امرأة قلبت هذا التشاؤم وبدلت كآبته بفرح تلك هي (ميجست) ملكة ايكوسيا التي قامت صباح ذات يوم تعلن ارادتها ، اللذة في نفسها ، بأن تكون سنة (الكبيس) سنة فرحة وخصبة ، وحسنة الطالع على النساء ·

والملكة (ميجست) من مواليد ٢٩ شباط وقد كانت بشعة فلم تتمكن من استهواء شبان عصرها وبدلاً من ان تفتش على وسائل التجميل عمدت الى وضع شريعة كان لها اجمل صدى في قلوب الفتيات ، ويعود تاريخ هذه الشريعة الى اول شباط سنة ١٢٨٨

ان تتزوج يحق لها يوم ٢٩ شباط من كل سنة يقع فيها ان تختار الرجل الذي تريده زوجاً لها وعلى هذا فلا حاجة لقبوله بطلب الفتاة بل عليه ان يخضع لارادة المرأة او الفتاة دون معارضة ·

والرجل الذي يقع عليه اختيار فتاة لا يستطيع الفرار من وجه شيخ البلدة الذي يسجل الزواج والا حكم عليه بغرامة خمس ليرات انكليزية ، ولا يستثني من الاختيار الا الرجل المتزوج ، او الذي يثبت ان خطبته معقودة على فتاة اخرى قبل تاريخ الاختيار ·

ولا يذكر التاريخ اذا كان عدد الرجال الذين آثروا دفع الغرامة على الزواج كان كثيراً بل هو يذكر ان الملكة (ميجست) أستفادت من هذه الشريعة وماتت أماً لعائلة كبرى ·

· · ·

ولقد أصبحت هذه الشريعة في ايكوسيا عادة بهجة فالفتيات يجتمعن قبل وقوع اليوم التاريخي وينظمن بياناً باسماء العازبين من شبان القرية وجوارها وفي اليوم المشهور يبتدىء هجوم الفتيات على المختارين من الشبان · واذا كان القانون لا يعاقب بالغرامة كما كان في الماضي فذلك لا يعني ان الشبان اصبحوا في حل من قوة الاختيار ، لان الرأي العام يعاقب بشدة متناهية كل شاب يعرض عن قلب الفتاة التي احبته واختارته والذي لا يستطيع ان يبرر رفضه بأسباب جوهرية يسلق بالسنة اللوم ويطرد من المراقص وحفلات الاعياد ·

اما في انكلترا فهناك تجد أقصى ما عرف العالم من الاندية والجمعيات والعازبين الذين اتخذوا شعارهم « كره المرأة » على ان هذه الاندية والجمعيات لم تتمكن مرة ان تحتفل بذكراها المئوية لان كثيرين من اعضائها كانوا يحنثون بيمين الاخلاص وينقادون وراء حواء جديد الى الافواج الفردوسية ·

وفوق ذلك فان انكلترا تضم اليوم اعظم عازب في العالم هو جلالة الملك ادوار الثامن الذي بلغ من العمر الثانية والاربعين واوصد قلبه دون ثلاثين طلب زواج ·

على ان العالم تحدث كثيراً في الاونة الاخيرة بعزمه على الزواج ، ومن يدري ؟

فقد تكون ذكرى ٢٩ شباط اثارت حوله

وشريفاته وقد يكون قلب جلالته تحرك بشيء من صدى هذا الحنين ·

ورب قائل يتساءل كم كان يقتضي للملك ادوار الثامن ان يدفع من الغرامات لو صح ان فتيات انكلترا وايكوسيا وايرلندا والدومنيون ومملكة الهند وجميع الجزائر التابعة للامبراطورية العظمى طالبن بيد جلالته في ٢٩ شباط حسب العادة التي وضعت شريعتها الملكة « ميجست » ·

اما نحن هنا في لبنان فحبذا لوان الفتيات يؤلفن « عصبة ٢٩ شباط » ويدرجن على العادة الايكوسية اذن لكان لبنان حقاً ينتشل شبانه وفتياته من احضان العروبة الخطرة على الجنسين · فألى تأليف هذه العصبة يا فتيات لبنان ؟



عيد ميلاد الملك غازى

احتفلت القنصلية العراقية في بيروت بعد ظهر السبت الفائت بذكرى ميلاد جلالة الملك غازي الاول عاهل العراق وقد استقبل سعادة القنصل موفق بك الالوسي في دار القنصلية العامرة الهيئات الرسمية وقناصل الدول المتحابة ووفود المهنئين من رجالات البلاد بلطفه الجم وبشاشته الانيقة ·

فنتقدم من صاحب الجلالة عاهل العراق والامة

تتمة مقال صفحة ٨

وتنفتح له براعم الحياة في داخله ... اما الشعر الذي لا بأس فيه . وى متانة لغوية وزركشة بيانية ومقدرة عروضية فهو في نظره كغرفة طولها ذراعان وعرضها ذراعان وعلوها ثلاثة اذرع . جدرانها موشاة بالرسوم ، وسقفها مموه بالذهب وارضها مرصوفة بالفضة . يبهره لاول وهلة منظرها ، لكنه لا يقضي فيها بضع دقائق حتى يشعر بحاجته الى الهواء النقي والى فضاء الله الواسع . »

ولعمري ان ما من كاتب في العالم العربي قدر على تفهم الشعر وتحليله كما تفهمه وحلله ميخائيل نعيمه في هذه القطعة .

وهل من يطرق اذنيه هذا التعبير الفني الدقيق ، عن الشعر ، يعود فيقرأ شعر «الزحافات والعلل» ، ويطرب لرنين تلك القوافي ، وتلك الاستعارات والتوريات التي تضيق عليه انفاسه ، وتحبس عنه الهواء والنور ؟

وعلى هذا الضوء ، وهذا المصباح راح النعيمة يغربل مواسمنا الادبية ، هنا وفي المهجر وفي مصر ، فلم «تأنس روحه» كثيراً بشعرنا ولم تتفتح «براعم الحياة في داخله» وهو لم ير الا في البعض منا ، «شعراً ينزل بفكره الى اغوار تحتها اغوار ، ويعلو به الى سموات تلوح من ورائها سموات .»

... «لا مصابيح عندنا ، بل عندنا حباحب عندنا الوف من — سراج الليل — لو اجتمعت كلها لما اشعلت قشة يابسة . لا كتاب عندنا بل عندنا كويتبون . لا كتب عندنا بل عندنا تجارة بالكتب . »

وهكذا يصب النعيمة نقمته علينا ، ويتهكم ما طاب له ان يتهكم ويضحك بملء فيه من مواسمنا وهو يقول :

« هذه مواسمكم ، هذه هي ، لقد وضعتها في غربالي ، وفصلت جيدها عن رديئها وقمحها عن زوانها ، فهل انتم قانعون بما اطلعته لكم حقولكم ؟ . هل انتم قانعون بضفادعكم ونقيقها المزعج الدائم . واق ... واق ... واق ... ؟ »

لقد اقدم النعيمة بجرأة واخلاص ، لم نعهدهما بكاتب في العالم العربي على غربلة الادب على ما في الغربلة من صعوبة ، وعلى ما في مهنة المغربل من الدقة فهو لا يرضي فريقاً الا ليغضب فريقاً ولكن النعيمة «لا يحفل بمن يرضى او بمن يغضب لانه يخدم غاية

لقد اعمل غرباله في الادب والادباء وهو يعلم «ان من غربل الناس نخلوه» وانه «سيصبح نخالة مرتعشة في الوف من المناخل» ولكنه يقدم على عمله دون ان يهتم «لغرابيل» الناس «ومناخلهم» .

لقد تجاسر النعيمة ان «يرفع عينيه الخاطئتين» الى عرش «امير الشعر» شوقي ، لان بينه وبين الامير واعوانه بحوراً بل بحوراً «لا يخالهم قادرين ان يرفعوها على اكفهم ،»

وماذا رأينا في شوقي ، وغربال النعيمة يشتغل على بيدره ؟

ماذا رأينا في شوقي ومحك النعيمه يعمل في «درته» ؟

الغلة التي كنا نحسبها قمحاً كانت زوانا والدرة لم تكن الا صدفة براقة .

والامير لم يكن الا مزيفاً .

وقد تكون جبة الامارة التي خلعوها على كتفي شوقي هي التي جنت على شوقي ، فالناس طلبوا في الامير الكمال والامير لم يبلغ في شعره الى درجة الكمال .

والان ، انسخط على النعيمة ام نبارك . انسخط عليه وقد عرانا من جميع اكسيتنا واوقفنا عراة ، حفاة ، حاسري الرؤوس امام وجه الحقيقة ؟

أنسخط عليه وقد مزق اقنعتنا عن وجوهنا واظهرنا للملاء ببشاعتنا ، وفقرنا ، وجوعنا وعطشنا ؟

أنسخط عليه وقد هزنا بكلتا يديه ، هزة هائلة زعزعت اركاننا ؟ وحطمت اصنامنا وعجولنا واوثاننا .

أنسخط عليه ولم ير عندنا سوى «الحباحب» ولم يسمع سوى نقيق الضفادع واق .. واق .. واق ؟

ماذا انسخط على النعيمة ام نباركه ؟

أنباركه وقد ردنا عن المستنقعات المنتنة ليقودنا الى المناهل العذبة ؟

انباركه وقد راى جيلاً جديداً يطلب خبزاً فيعطونه حجارة ، وسمكة فيعطونه حية فصرخ في اذن هذا الجيل : «احترس» لا تأكل والا فموتاً تموت .

لنبارك النعيمة ، لنباركه ، لنبارك «غرباله» ومباضعه ، ولنطلب من الله ان يسعدنا بمغربلين حاذقين كالنعيمة .

فؤاد سليمان

النديم الازرق

غننا يا محمد
لك صوت مجمد
مثله النور والضباب
يذري ويسرد
مثله الموج والنسيم
على الموج يعقد
وانا زورق خفوق
طليق مشرد

***

عندنا والنديم مل
ذراعي يرقد
ذو جفون ذوب
النجوم عليهن معقد
مسحات من الخضم
تجادى وتزبد
زرقة مثلها السماء
وفجر معربد

***

نم حبيبي على ضلوعي
لك القلب مسند
نم وروحي لك الدثار
وجفني الممهد
واماني في يديك
ربيع مورد
وغنائي ارجوحة
فوق عينيك تملد

*

والتي ملكها القصائد
والصدر واليد
والليالي لها كؤوس
ودن وموعد
والمغني كما تشاء
يناجي ويغرد
يرقص اليوم في يديها
ويشدو لها الغد

تتمة مقال صفحة ٩

«اقم المناحة يابني بحسب منزلة الميت يوماً او يومين دفعاً للغيبة ثم تعز فان الحزن يجلب الموت ٠ وغمة القلب تحني القوة ٠ لاتسلم قلبك الى الحزن بل اصرفه ذاكراً الاواخر ٠ اذا استراح الميت فاسترح من تذكره وتعز عنه عند خروج روحه ٠ لا تنسَ فانه لا رجوع من هناك ٠ ولست تنفعه ولكنك تضر نفسك»

ثم اسمع ما اوصي به بولس الرسول في رسالته الى اهل فيلبي ص ٤ : ٤ «افرحوا ياأخوتي في الرب كل حين واقول ايضاً افرحوا»

وفي رسالته الى اهل تسالونيكي ص ٥ : ١٦!
«افرحوا كل حين»

ثم في رسالته الى اهل غلاطيه ص ٥: ٢٢و٢٣
اما ثمرة الروح فهو محبة ، فرح ، سلام ، طول اناة لطف، ايمان ، وداعة ،تعفف ،ضد أمثال هذه ليس ناموس »

وفي الحقيقة ليس ثمة ما هو اوقع في النفس من هذه الوصايا الرائعة التي تتضمن الحض علَى الفرح الدائم وتجعله بمنزلة الايمان وتعتبره فضيلة سامية وشعوراً شريفاً ليرى الناس كل ما حولهم مزهرا مبتسماً فيشب الرجاء في نفوسهم ويهون عليهم عندئذ تحمل عبء الحياة الثقيل ٠ ومن الاقوال السائرة سير المثل : من احب شيئاً اكثر من ذكره وهذا القول ينطبق على بولس الرسول من جميع الوجوه فانه مدح الفرح في حين كان يقاسي العذاب ويعاني ضروب الاضطهاد والتشريد

وبعد بولس الرسول جاء يعقوب فمدح بدوره الفرح حتى في التجارب والواقع ان الغبطة تزيد الحيوية وتنشط الجسد وتهدي الروح فاسمعه في رسالته ص ٢ : ٤ يقول :

« احسبوه كله فرح يا اخوتي حينما تقعون في تجارب متنوعة عالمين ان امتحان ايمانكم ينشيء صبرا واما الصبر فليكن له عمل تام لكي تكونوا تامين وكاملين غير ناقصين في شيء »

ومدار الكلام في هذه الوصايا يرجع الى تقرير هذه الحقيقة وهي ان اظهار الفرح والسرور من الامور الممدوحة شرعاً لانها منورة للقلب ومحركة الى فعل لمرارة الحياة ٠ اما اذا فقدت الحياة عنصر الفرح فانها تصبح كالمستنقع الآسن لاخير فيها ولا لذة لها وهل غير اعدام الحياة سبيل الى التخلص منها ؟

فحري بنا بعد ما تقدم ان ننزل الفكاهة مقامها وندفع باخواننا الى نشر «الابتسامات» فقط دون «الدموع» فالفرح مثل التثاؤب تسري عدواه وينتقل من انسان لانسان فلنكن اذن كل حين فرحين او بعبارة اصدق لنكن فرحين فيكون الناس جميعهم فرحين من حولنا ٠٠٠

٠٠٠

وجملة الرأي ان هذه الوصايا يجدر توجيهها الى متعشقي الادب الباكي من ادبائنا وشعرائنا الذين ملأوا الاجواء صراخاً وعويلاً ٠٠٠ بل هي لهم الزم واحق بالنظر والتأمل ٠

شفيق

فرقة السيد ناصر

كلمة صريحة ومخلصة

نترك الكلام في الفن لارباب الفن ، ونتكلم هنا فقط عن التأثير الذي تركته فرقة السيد ناصر في الاوساط الراقية المثقفة ، وقد طلعت عليها الاعلانات الضخمة العريضة ، فاضحت تنظر الى هذه الفرقة والامل الباسم يشعشع في جوها ، والفخر يزخر في صدورها ...

... لقد انقضى زمن كانت الدعاية الطنانة تفعل فعلها في كل نهضة مزيفة ، ونحن اليوم في عصر لا يعيش فيه الا الشيء القادر على البقاء ، نحن في عصر الثقافة ، عصر الابتكار ، ولقد اتيح لنا ان نقرأ الدعايات الكبرى التي قامت بها صحف هذا البلد عن هذه الفرقة ، ولقد قرأنا منذ امد ايضاً اعلانات الفرقة نفسها ومنذ اسبوعين وقع في يدنا برنامج حفلة الافتتاح وانا من الذين عرفوا السيد وجيه ، ولم اكد اقرأ هذا البرنامج حتى عرتني قشعريرة هزتني هزاً ، لما فيه من المغالطات التي لا يسلم بها العقل ، كهذه الالقاب الكبيرة الذي اغدقها على نفسه مع اننا نعلم انه لا يحمل منها لقباً ... ونحن ادرى به من نفسه ، وكنا نغتفر له كل زعم لو لا ادعاؤه حمل شهادة الليسانس في الآداب ، ومن هذه المغالطات وضعه في برنامجه ثلاث صور اثلاث اوانس ادعى ان صاحباتها في فرقته مع ان هذه الصور هي من الصور التي ترفق دائماً بعلبة سكاير (ميليا) ... ولندخل الآن الى حفلة الافتتاح ، قلوب عامرة بالامل ، ووجوه تشرئب الى فوق ... وازدحام لم تر له بيروت مثيلاً على حد تعبير السيد ناصر نفسه ، وافتتح الحفلة شاعر الحفلات والمنابر السيد حليم دموس بكلمة كنا نود لو انه لم يقلها لانه اعرب فيها في شيء كثير من الزهو والفخر عن الفرقة وعن مشاهداته فيها ... وبعدها عرض علينا منظر من رواية كريولان ولقد كفاني الاستاذ جوزيف عزيز مؤونة البحث فيها ... وجعلت التمس

بعض المقاعد والالواج تفرغ والرواية التامة لم تبدأ بعد ...

ابتدأت رواية المثل ، فاذا بي اغط في نوم عميق ولم استيقظ الا على نغم حنون يتصاعد من « كمان » القدحجي فسألت من حولي فقيل لي : لقد انتهى الفصل الاول وقاومت النعاس وشاهدت الفصل الثاني فاذا لغة الرواية ركيكة جداً والاخراج ارك منها بكثير واذا بصديقي يقول لي : هيا بنا فخرجنا ...

كلمة واحدة احب ان اهمس بها في اذن السيد ناصر لقد ذهبنا الى مسرحك لنشاهد تمثيلاً لا يقل اتقاناً عن التمثيل المصري ولقد انقضى زمن الدعاية الفارغة فلم يعد بمقدور الجمهور ان يتحمل هذه الانواع من التدجيل فالفرد الذي يدفع مبلغاً مهما كان زهيداً يجب على الاقل ان يكون مسروراً على قدر هذا المبلغ ... ولعل وجهة نظرنا هذه تتغير في المستقبل ... ولعل السيد ناصر يخفف من غروره وانتحاله الالقاب الفارغة فيعطف عليه الجمهور وهل هو يطلب من فنه غير عطف الجمهور .

شكري الياس حداد

تتمة الافتتاحية صفحة الاولى

الشكر السالف الذكر

ام تعتقد ان شكر المفوض السامي على عمل من الاعمال لا يتفق مع المطالبة بحقوق البلاد ؟

انقل لنا اي الامرين تقصد

واذ ذاك يكون لكل خطاب جواب .

***

من النواب السبعة قام منذ سنتين ثلاثة نواب يطالبون المفوض السامي باعادة الدستور المعلق في مذكرة رسمية قدموها اليه في مقابلة حامية حادة .

ومن النواب السبعة قام في المجلس من يحتج بشدة على المونوبول ويجاهر من على منبر المجلس بهذا الاحتجاج ويؤيده باقتراح رسمي مدون في سجلات المجلس

ومن النواب السبعة قام من يعترض بشدة على قرار المفوض السامي بالتنظيم القضائي الاخير .

واذا كان بعضهم قد نسي او تناسى هذه المواقف فمحاضر جلسات المجلس المدونة في الجريدة الرسمية تذكره وترده الى الصواب .

ميشال زكور

بلا عنوان

الجمعة في ٢٠ اذار

* وضعت الحكومة اللبنانية مشروع عفو عام يمنح للسواقين عن جميع مخالفات السير المرتكبة قبل اول شهر شباط سنة ١٩٣٦ . وقد ابلغ امين سر الدولة النيابات العامة والدوائر الاجرائية وجوب وقف تنفيذ الاحكام المختصة بهذه المخالفات ريثما يجتمع المجلس النيابي ويقرر ما يراه بشأن مشروع العفو المذكور .

* قررت الحكومة احداث اربعة عشر مركزاً تلفونياً في اماكن الاصطياف و٢٣ مخفراً للدرك في جهات مختلفة لتقوية المحافظة على الامن .

* رست الباخرة لاتيسيا في مياه الثغر تقل ٤٥٠ سائحاً انكليزياً نزلوا الى البر وطافوا في اسواق المدينة ثم ذهبوا الى بعلبك ودمشق وينتظر وصول عدد كبير من السياح في الاسبوع القادم .

السبت والاحد في ٢١ و ٢٢ منه

* تنتهي اليوم اجازة حضرة محافظ طرابلس سليم بك تقلا وسيبرح الثغر يوم الاثنين لاستلام مهام وظيفته

* صدر مرسوم بتوقيف جريدة « الشرق » عن الصدور لمدة عشرة ايام لنشرها مقالاً يعكر صفو الامن العام

* صدر قرار باعفاء تجار دمشق من الضريبة المفروضة على البضائع التي لا يخرجها اصحابها ضمن المدة المعينة باعتبار ان الاضراب العام في سوريا اوجب هذا التأخير .

— تم الاتفاق بين العراق وسوريا على فتح المخابرة التليفونية بينهما وايجاد مصلحة حوالات بريدية تسهيلاً للمصطافين والطلاب .

— سافر اليوم وفد المفاوضة السورية الى باريس عن طريق سكة حديد الشرق وقد ودع في مهرجان حافل ترافقه الادعية بالتوفيق .

— تقرر عقد المؤتمر الطبي للشرق الادنى في [illegible]

الاثنين في ٢٣ منه

— احتفل ابناء الطائفة الاسلامية بذكرى الهجرة النبوية وقد عطلت دوائر الحكومة والمصارف فنقدم تهانئنا لاخواننا اصحاب العيد اعاده الله عليهم باليمن والاقبال

— وصل وفد من مرجعيون وطلب الى الحكومة في عريضة رسمية اعادة المحكمة الصلحية الى مركزها السابق في جديدة مرجعيون

— زار بيروت الزعيم السوري فخري بك البارودي وقابل حضرة السكرتير العام في المفوضية العليا وحضرة الجنرال هانتزيجر بشأن اطلاق سراح المعتقلين في حوادث سورية الاخيرة وكانت النتيجة مرضية .

— جيء بملحم قاسم الى بيروت حيث وضع تحت النظارة ويشاع ان ولديه محمد ومحمود يعلقان تسليم نفسيهما على اطلاق سراح والدهما ، وربما تم ذلك في هذين اليومين

الثلثاء في ٢٤ منه

— تقيم الجمعية الخيرية العاملية في بيروت ابتداء من هذا المساء حفلات تلاوة ذكرى مصرع الحسين بن علي بمناسبة ايام عاشوراء وفي اليوم العاشر تحتفل الجمعية احتفالاً رائعاً بهذه الذكرى المقدسة .

— صدر قرار المفوضية العليا الذي يقضي بتمديد الاتفاق الجمركي الموقت على البضائع الواردة من اليابان شهراً آخر يبدأ في ٢٦ اذار الجاري .

الاربعاء في ٢٥ منه

— وصلت الى مصر قافلة طلاب مدرسة المقاصد الخيرية الاسلامية برفقة اساتذتهم وقد جرت لهم حفلة استقبال فخمة من الهيئات العلمية .

— قدم بيروت الكاتب الفرنسي والمؤلف الشهير بول موران وحل ضيفاً على الكونتس ده مرتيل .

— رست في ميناء الثغر الباخرة الالمانية ميلفوكه ونزل منها الى البر ٥٠٠ سائحاً .

— وصلت الى العاصمة بعثة عسكرية يابانية كانت في مصر وهي قاصدة تركيا .

— غادرنا الى دمشق حضرة الشيخ يوسف ياسين مستشار جلالة الملك ابن سعود بعد ان قابل وكيل المفوض السامي وتحدثنا بشؤون تهم بلادنا [illegible]

الاعتداء على النائب

نقولا بك غصن

ذكرت الصحف اليومية تفصيل خبر الاعتداء الذي وقع في الكوره على حضرة النائب المحترم نقولا بك غصن ، وقد استنكرت جميع الاوساط السياسية والادبية هذا العمل الشائن ، وارسلت البرقيات الى حضرة النائب تقبح الاعتداء وتدعو بسلامته ، ونحن بدورنا نشارك المستنكرين ونرجو ان ينال المعتدي القصاص الصارم .

جناز عن نفس المرحوم

شكر الله التركي

احتفلت بيت شباب في الاسبوع الماضي باقامة الجناز عن نفس الفقيد الكريم المرحوم شكر الله التركي وكانت حفلات مهيبة بالجماهير التي حضرتها وبمظاهر الحزن والاسف التي تجلت فيها من انغام الموسيقى المحزنة الى اصوات النادبين والنادبات ، الى وفود الجمعيات وتلامذة مدارس البلدة والتأبين الباكية ، مما دل على مكانة الفقيد في قلوب اخوانه واهل بلدته والحزن العميم الذي شمل الجميع على خسارته .

وقد ترأس صلاة الجناز سيادة المطران الياس ريشا موفداً من غبطة البطريرك وسيادة المطران بولس عواد يعاونهما لفيف من رجال الدين .

رحم الله الفقيد رحمة واسعة والهم ذويه الصبر الجميل

وفاة محام فاضل

نعت الينا انباء حمانا القانوني البارع والوجيه الفاضل المأسوف عليه المرحوم الاستاذ حنا راشد من كبار المحامين ومن اصحاب الوجاهة والآراء الراجحة والاخلاق الكريمة .

ولقد كان لنعاه هذا رنة حزن عميقة تجاوبت اصداؤها في النفوس فتقاطرت الوفود من كل جهة وصوب تشاطر حمانا الحزن على فقيدها وشيعته الى المثوى الاخير في موكب مهيب والكل آسف لفقده ذاكراً خسارته باللهفة والرحمة .

فنتقدم من اسرته الفاضلة وانسبائه وذوي قرباه بفروض التعزية سائلين لقلوبهم جميل العزاء وللفقيد [illegible]

روايات العدد

قرض وايفاء

منذ خمسة عشر يوماً استقرض « البيانيست » الفونس مئة فرنك من احد اقاربه ومنذ اسبوع التقى باحدى صديقاته القديمات في المجمع الموسيقي فجادت عليه بخمسين فرنكاً وقبل البارحة استدان عشرين فرنكاً من صديق له عرفه حديثاً والبارحة تكرم عليه احد المعجبين به بعشرة فرنكات .

اما اليوم فقد كره هذه الحياة الذليلة وثقل عنده ان يمد يده مرة بعد للاستعطاء ، فهو لعب مشتت القوى مضطرب الفكر لا تهدأ له جارحة ولا تطمئن . وكان يفكر دائماً في ايجاد طريقة شريفة تساعده على تحصيل ما يحتاج اليه في حياته . ولكنه لا يقدر ان يعطي امثولات على البيانو اذ ينبغي قبل كل شيء ان يكون عنده بيانو ومنزل يتمكن من ان يستقبل فيه الطلبة .

ولا يقدر ان يعزف بعض قطع موسيقية من تأليفه اذ ينبغي له ليتوفق الى النجاح ان يشد ازره بعض الموسيقيين المشهورين ،

وانه لفي حالة من الفقر يحتاج معها الى الثياب النظيفة المرتبة ليتمكن من عزف بعض قطع في المقاهي والمراقص .

ولو كان احتياجه فقط لبعض دراهم يسد بها جوعه لهان عليه الامر ولكنه لا يتجرأ على العودة الى منزله الحقير خوفاً من الغسالة التي تطلب اجرتها بالحاح ، وخوفاً من بائع الكاز الذي باعه نصف ليتر ليملأ فانوسه القديم .

وتخيل انه لم يبق له في العالم على رحبه صديق مخلص وفي يقدر ان ينتشله من هذه الهوة السحيقة التي رمته فيها الاقدار الظالمة ، وتخيل ايضاً ان الناس انما يسخرون بانغامه وانه ليس فيهم احد يعيرها ادنى اهتمام او انتباه . . . .

انه لفي وحدة قاسية مؤلمة تمزق نفسه وتدعوها الى كره الناس والهرب منهم ، ينظر الى الدنيا بهذه العين الثائرة التي تود لو صح لها الانتقام لتضحي في سبيل الوصول اليه كل شيء .

ولكن ما العمل وهو لا يقدر على الانتقام من البشرية جمعاء فخير له اذن ان ينتقم لنفسه من نفسه ، خير له ان يترك الانسانية في سخريتها وهزئها ، في آلامها وانانيتها ، في تعجرفها وانانيتها وليسرع الى التخلص منها واستقر عنده الرأي على ان ينتهي منها بلا ابطاء واسرع في مشيه الى الشاطيء ورمى نفسه في البحر . . . .

ربما قيل ان هذه الطريقة في التهرب من آلام الدنيا ليست بالمستحبة حتى من موسيقي فقير معدم .

وهذه هي الفكرة نفسها التي مرت في خاطر الفونس عندما استيقظ من غيبوبته في دائرة البوليس ووجد رأسه معصوباً وذراعه كذلك فهبطت عليه الهموم الثقيلة ومد يده الى رأسه فشعر بجرح كبير والتفت الى من حوله بحيرة ودهشة وقال :

— ماذا جرى لي اية مصيبة نزلت عليّ ؟

ما هذه الجراح في رأسي ؟!

فنظر اليه شاب بازائه وقال والابتسامة في فمه :

— لا تضطرب . . . الامر بسيط . . . .

فتأمله الفونس فاذا به هو ايضاً معصوب الرأس فقال :

— آه اوانت الذي انقذتني من الموت ؟

— نعم . . . فلقد رأيتك تصارع الامواج تطلب الغرق فاسرعت وضربتك بقبضة يدي ضربة قوية . . . ووقعت بعدها مغمياً عليك ، وبفضل هذا الاغماء تمكنت ان احملك الى هنا .

فاستند الفونس الى مقعد قربه ولم يجب .

وكان بوده ان يبكي ولكنه تذكر ان النساء وحدهن يضعفن في مواقف كهذه .

ولم تمر في خلده هذه الجملة « ساعيد الكرة » لان ظل الموت الذي تخيله آنئذ امامه ازعج نفسه شر انزعاج وملأها رعباً وخوفاً . ثم انتفض من مكانه كمن لدغته الافعى وحاول المسير الا ان الشاب الذي خلصه من الموت اقترب منه وقال :

ان جراحك خطرة يا صديقي عليك الاعتناء بها وعليه سنركب الآن في سيارة تقلنا الى منزلي ، انا ادعى هنري دراس .

***

وفي الغد استفاق الفونس في سرير جيد وغرفة فخمة حسنة التأثيث التفت الى الساعة الموضوعة على المنضدة امامه فاذا به في الساعة الخامسة وسمع من النافذة اصوات بائعي صحف المساء فقال في نفسه :

عجباً انها الساعة الخامسة . . . اذن نمت اكثر من عشرين ساعة . . . .

وقفز بسرعة من السرير متجهاً نحو الباب ولكنه ما كاد يضع يده ليفتحه حتى طرق بهدوء ودخل منه خادم المنزل وقال له ان معلمه مسيو هنري اوصاه قبل ذهابه ان سيعود الساعة السادسة ويلذه له ان يشاهده بعد عودته في ضيافته .

فسأله الفونس : من يكون مسيو هنري هذا .

فاجابه الخادم باستغراب ودهشة : — عجباً الا تعرف يا سيدي مسيو هنري :

وهو اغنى رجل في المدينة وعنده اكبر مصرف .

فردد الفونس في نفسه قائلاً : الم صراف هذا الذي انقذ حياتي وانتشلني بعد عناء من اللجة !!

لقد كان هنري دراس في الحقيقة من اكبر اغنياء المدينة ورث الاموال الكثيرة عن جده الذي كان ذا مكانة تذكر في البورصه . الا انه لم يكن كجده ذا موهبة فائقة تمكنه من التلاعب بالاسواق المالية كما يرغب ويحب او ذا نفسية ذات همة شديدة في المثابرة على تتبع كل ما يهمها من القضايا كان هنري دراس قبل كل شيء رجلاً لطيفاً انيساً بشوشاً عاش في منزل اعتاد منذ زمن على اضافة الرجال العظماء الفنانين النابغين والادباء والاديبات كما انه كان يغار على شرفه كثيراً وتثور ثورته ان مس . ويضع الشرف فوق كل شيء ، فوق ثروته فوق حبه لوالديه اللذين توفيا على اثر اصطدام عنيف حدث لسيارتهما في احدى النزهات ولكنه ويا للاسف كان يقضي اكثر لياليه على المائدة الخضراء فينسى لدنيا كل شيء .

**

وفي الساعة السادسة عاد هنري الى المنزل وسلم على ضيفه ودعاه بكل لطف وترحاب الى العشاء وهناك امام المائدة اخذ الفونس يبوح لصديقه الجديد بتلك الآلام الملتهبة التي قذفته في يد القنوط واليأس ثم الى الانتحار وشرح له اسبابها واسرارها وفي عينه دمعة وفي صدره غصة . فالتفت اليه هنري و

هون عنك يا صديقي

نفسك وبامكانك ان تعيش عندنا في هذه الوحدة التي لا يعكرها الضجيج والضوضاء فتبتدع من الالحان ما تشاء واني اقدم لك هذا البيانو لتعزف عليه على شريطة ان تعزف لي احياناً بعض قطع موسيقة جميلة اختارها لازيح عن نفسي بعض الهموم والآلام

*

سنة مضت كان هنري والفونس في خلالها صديقين مخلصين وفيين لم يعكر صفو صداقتهما معكر . وكان هنري يساعد الفونس في شهرته فيأخذه معه الى جميع الزيارات ويعرفه بالموسيقيين حتى اصبح في هذه المدة ذا شهرة كبيرة في جميع احياء البلد وكان هنري دائماً يقول لالفونس : اذا ثابرت على هذه الطريقة بلغت القمة واصبحت اغنى من كل غني في هذه المدينة .

***

ومنذ اسبوع اخذ الفونس يرى بعض اضطراب علَى وجه هنري ويلاحظ ان صاحبه اخفى في جيبه تحريراً وهو داخل الى غرفة الاستقبال ، وانه في الصباح ياخذ في قراءة الصحف بانتباه زائد كانما يفتش عن خبر ينتظره . وذات يوم جاء اليه احد موظفي البنك يحمل كتاباً فلما فضه تغيرت هيئته ولم يعد يقدر على اخفاء المه واضطرابه العميق وطلب من الفونس ان يعزف له معزوفة ما . ولكنه لم يكد ياخذ في العزف حتى اسرع اليه هنري ومسك يده فتعجب الفونس وقال :

— ولكن . . . ما بالك تزيح يدي

— لا لشيء البتة . . . . . اعذرني يا صديقي ان الاحوال عاطلة جداً — ثم ارتمى علَى الكرسي وزاد قائلاً — انا لم اخلق لعمل كالعمل الذي اقوم به ، ومن يعلم فقد اكون خلقت لاكون مثلك موسيقياً شهيراً يردد اسمه على كل لسان وتعزف معزوفاته في كل قطر ومصر ،

ثم انتصب فجأة وترك الغرفة . . وكان بعد ساعة يجلس لدى الطاولة الخضراء ولم يتركها حتى خسر قسماً جديداً من امواله .

***

ثمانية ايام مرت واضطراب هنري يزداد يوماً

واصبح بعد تلك اللطافة والبشاشة فظاً حاد الطبع لا يسكن اضطرابه ولا تطمئن نفسه .

***

وذات صباح بينما كان الفونس يقرأ احدى الصحف رأى فيها ما ياتي :

« لقد اعلنت الحكومة افلاس بنك هنري درس واتهمته انه سرق ١٨ مليون فرنك وامرت بملاحقته »

وبعد ان انتهى من قراءة هذه الجملة اخذ قبعته ومعطفه ونزل السلم بسرعة واستأجر سيارة اقلته الى ادارة البنك ، وراح يخترق الجموع المتزاحمة هناك دون ان يهتم باحد ثم مر في غرفة المدير ثم دخل بسرعة الى غرفة صديقه هنري صاحب البنك دون ان يطرق الباب بل دفعه دفعاً قوياً

وكان دراس قد اخذ من جيبه مسدساً ووضعه امامه وعندما شعر بقادم يدخل وضع عليه بعض اوراق ليخفيه . ثم رفع نظره نحو الزائر المسرع فاخذته الدهشة لانه رأى امامه صديقه الفونس فقال له باضطراب

— أأنت هنا !!

فتطلع اليه بهذه النظرة الهادئة ثم اجابه بكل سكون قائلاً :

لقد أثرني كثيراً الخبر الذي قرأته في الصحف لابأس لابأس يا صديقي المسكين . . .

ثم واقترب بكل طمأنينة وثبات وازاح الاوراق وتناول المسدس ، ثم اصابته رعشة قوية وتابع حديثه

— اني اعلم ان الحالة المؤلمة التي رميت فيها اليوم ان تترك لك شيئاً من الشجاعة لتنتحر . . . ولكنك على الرغم من ذلك اعلم انك تحافظ على شرفك محافظة كلية وهو عندك فوق كل عاطفة آه . . يا صديقي دراس فبما انك خلصت حياتي ذات مرة فعليَّ الان ان اخلص شرفك وانجيك من براثن الذل والالم .

***

وبحركة مسرعة اطلق النار من المسدس علَى صديقه صاحب البنك فارداه قتيلاً يتخبط بدمائه فراح الفونس يتمتم امام رهبة الموت « يا صديقي . . . . يا صديقي الوحيد »

وكان موظفو الحكومة يدخلون في تلك الساعة

انتحار طريف

حكمت المحكمة في لندن بقضية احتيال غريبة مدهشة ما سمع بعد بمثلها قط وهي دعوى اقيمت علَى توماس ليدو لانه (عاش احدى عشرة سنة عيشة فخمة سعيدة باقدامه علَى الانتحار سبع وخمسين مرة) والحقيقة هي ان هـذا المحتال النادر الطريف حاول الانتحار اربع مرات في نهر التاميز وثلاث مرات في البحر وتسع مرات بقطـع بعض عروقه وواحد وثلاثين مرة في تناول السموم على انواعها وفيما بقي فقد كان يحاول الانتحار بطرق مختلفة ·

وكان من عادته ان يختار الفنادق الـكبرى (لتنفيذ) خطته ·

وهناك امام الجمهور كان يقدم على التخلص من الحياة ولكن بطريقة تسمح للناس ان يحولوا دون تحقيق غايته ·

وكان ضيوف الفندق في كل مرة بعد ما يرون من مظهره الدال علَى الفقر والاعدام يتكرمون عليه بـكمية كبيرة من الدراهم · فيحملهـا ضاحكاً في سره هازئـاً بهم وينتقل الى فندق آخر يقوم بنفس الحيـلة ·

واخيراً القي عليه القبض واحيل الى المحكمة وعندما سأله رئيس المحكمة في غضب عن هذه الطريقة الغريبة المنكرة في الاحتيال على الناس اجابه توماس بكل برودة وافتخار :

في يومنا يحق للناس يا حضرة الرئيس ان يتصرفوا كما يشاؤون · ولقد كنت الوحيد الذي ابتدع هذه الطريقة في الاحتيال ولكن اياك ان تظن انه من السهل ابتداع طريقة مثلهـا ·

Westinghouse RADIO

The best in the World

لتزيد سرورك في الحياة اقتن راديو وستنكهوس



العالم كله بين اصبعيك بواسطة راديو وستنكهوس

راديو وستنكهوس سمير العائلات ونديم لكل فرد منها

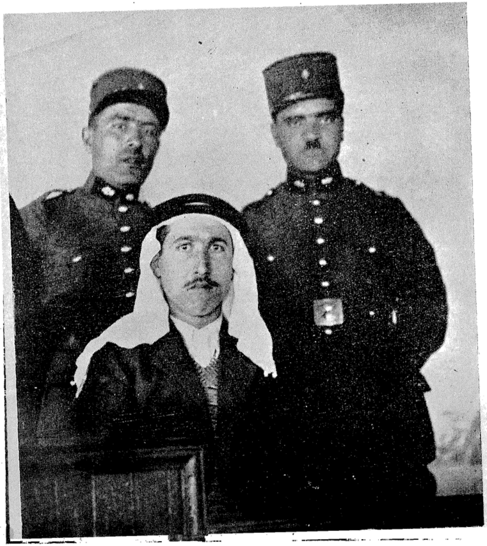
راديو وستنكهوس تعتمده جميع حكومات العالم وشعوبها

القوة — الفخامة — الوضوح — كلها مجموعة في راديو وستنكهوس

وكيله العام — **سليم الحلبي ـ بيروت** — شارع ويغان تلفون ٦٩ — ٢٤ Tel. 69 — 24

الصرخة

٥ غروش



FAYEZ

الحكم بالاعدام على صالح العسل

حكم المجلس العدلي بالاعدام على الشقي الكبير صالح العسل. وهذا الرسم يمثل صالح في اثناء المحاكمة في قفص الاتهام بين اثنين من الجند

العدد ١٠٩٨ — السنة السادسة عشرة

المعرض

٥ نيسان ١٩٣٦

AL-MAARAD

منشئ الجريدة : ميشال زكور — المدير المسؤول: ميشال ابو شهلا

بين بيروت — وباريس

الانقلابات المنتظرة

لا جدال في ان الانظار كلها قد تحولت اليوم من هذه البلاد السورية — اللبنانية الى العاصمة الافرنسية حيث عرضت في بورصة السياسة هناك اسهم استقلال سوريا ولبنان، وحيث بدأت المباحثات الاولى حول هذا الاستقلال وعلاقة فرنسا به .

وفيما نحن ندعو للوفد السوري بالنجاح في مهمته ونكرر الرجاء على الحكومة اللبنانية للتفاهم مع الحكومة الافرنسية على ارسال وفد لبناني الى باريس يبحث القضية اللبنانية كما يبحث الوفد السوري القضية السورية .

وفيما نحن ننتظر النتائج الاولى للمباحثات حتى نتمكن من تقدير ما يمكن تقديره من بوادر الفوز او الفشل .

لا بد لنا ايضاً ان ننظر الى الحالة من ناحيتها الوضعية كما هي اليوم في هذا الجو القلق والموبوء بالاشاعات والاقاويل الكثيرة التي تحيكها تقديرات السياسيين وخيالات مرضى السياسة .

. . .

مما لا ريب فيه ان كل هذه التقديرات معلقة على عود المفوض السامي .

تقول المفوض السامي الفرنساوي ولا نخصص الاسم، فقد يعود الكونت دي مارتيل وقد لا يعود اذ ان اخبار باريس واقوال جرائدها تشير الى امكان ابداله بشخص آخر .

كما اننا لا نتولى هنا نقد اعمال حضرة السفير في بلادنا ولكننا نقول انه خدم قضية هذه البلاد

الصعب جداً ان تصل الى مثلها ، سواء في شؤونها الداخلية او الخارجية ، عن طريق السياسة الايجابية، فكل ما يتكهن عنه المشتغلون برجم الغيب من السياسيين معلق على مخابرات باريس اولاً ، وعلى قدوم المفوض السامي الى سوريا ولبنان ثانياً ، حاملاً صلاحيات جديدة ومزوداً بسياسة جديدة ربما قلبت كل هذه الاوضاع الموقتة الحاضرة في سوريا ولبنان رأساً على عقب .

يتحدثون كثيراً عن انتخابات نيابية قريبة في لبنان .

وتشاء الصدف ان يكون المتحدثون من المقربين الى الحكومة الحاضرة والى بعض مكاتب السراي الكبير .

ان هذه الانتخابات ممكنة جداً ، ومسألة حل المجالس النيابية هي اليوم بضاعة رائجة ليس في بلادنا فقط بل في جميع البلدان

لذلك لا نعجب لها كثيراً بل نتوقعها كامر عادي يمكن ان يقع اليوم كما يمكن ان يقع غداً وكما يمكن ايضاً ان ينتظر .

ولكن حلّ المجلس واجراء انتخابات جديدة لا بدّ لها من اسباب . واهم هذه الاسباب اعادة الحكم الدستوري الحقيقي . وان هذا الحدث المنتظر بفارغ الصبر من جميع اللبنانيين الوطنيين يتم على شكلين ، فاما ان يعاد الدستور المعلق وهذا يقضي بالغاء القرارات التي علقته وما تولد منها من قرارات وانظمة اخرى . والالغاء المذكور يقلب حتماً جميع الاوضاع الحالية في لبنان ويوجد هيأة لاجراء الانتخابات ومن نتيجة هذه الانتخابات تنبثق الحكومة الدستورية .

واما ان يتقرر وضع دستور جديد بدلاً من الدستور المعلق . وهذا الامر قد يستوجب حل المجلس وقد لا يستوجب هذا الحل اذ يمكن ان يعتبر المجلس الحالي جمعية تأسيسية فيقر الدستور الجديد كما جرى تماماً في عهد المجلس التمثيلي الذي اقرّ دستور عام ١٩٢٦ [illegible]

الى مجلس نواب .

ونعتقد ان هذه الامور تتعلق في الظروف الحاضرة بالسراي الكبير اكثر مما تتعلق بالسراي الصغير ، وكل هذه الانقلابات المبنية على التقدير لا يمكن ان تتم وتوضع موضع التنفيذ الا بعد وصول المفوض السامي الى بيروت ، وبعد انتهاء المفاوضات في باريس

وامام هذه الوقائع لا بدّ لجميع المستعجلين من الانتظار قليلاً حتى ينجلي الغبار فيعرفون ما تحتهم، وحتى لا يقال لهم غداً :

« من تعجل امراً قبل اوانه عوقب بحرمانه »

***

ان الانتخابات امر منتظر سواء اكان اليوم او غداً وليس قربها او بعدها هو الذي يقلب ميزان الفلك ، ولكن الذي يقلب هذا الميزان هو ان تكون الانتخابات لاجل دستور كامل الصلاحيات وفي سبيل حكم وطني منبثق من دستور صحيح .

واما في سوريا

فان آمالها معقودة على وفدها الامين ، وكل مستقبلها معلق على نتائج مهمة هذا الوفد ، ولا يمكن لاحد مهما « كان متفائلا » او متشائماً ان يقدر هذا المستقبل على شكل معين .

ولكن سوريا يمكنها ان تنظر الى جيرانها في هذا الشرق معتزة بموقفها ، مفاخرة ، باستشهادها في سبيل قضيتها الكبرى ، وان من يجاهد جهادها لا بد له يوماً من ان يفوز بغار النصر .

ولقد جاهد لبنان في الماضي كما تجاهد سوريا اليوم واستشهد هو ايضاً في سبيل استقلاله ، وقد كان لتأييد لبنان شقيقته سوريا بشخص بطريركه الجليل وجميع عناصره الوطنية يد قوية في حمل غار النصر المنتظر

حقق الله آمال البلدين الشقيقين .

ميشال زكور

صوت لبنان في مؤتمر البحر المتوسط

ننشر فيما يلي ترجمة الخطاب الذي القاه الشاعر النابغة شارل القرم في مؤتمر البحر المتوسط وقد وصفنا في عدد ماضٍ من المعرض جلسات هذا المؤتمر الذي مثل فيه شاعرنا لبنان اجمل تمثيل · وكان لخطابه فيه ابعد وقع وأعمق تأثير ·

امنية لبنان

لما كانت الثقافة العالمية في حوض البحر المتوسط ترمي الى تحقيق نظام فكري خاص، والى الاحتفاظ به ، ونشره ولما كانت غايتها انشاء مثال انساني اعلى يتمشى عليه الفرد والجماعة ، فمن الضروري ان نتفق علَى تحديد هذا المثال ·

نحن اللبنانيون ، العائشون في بلد يبدو صفيحة دائرة تصل الاقطار الثلاثة ، المكتسبون من تقلبنا في المدنيات جمعاء منذ ستة آلاف سنة ، اختباراً يشهد لنا التاريخ به ، المحتكون بكل المدنيات المعروفة في العالمين ، ماضية وحاضرة ، متأثرين بها ومؤثرين — لا يمكننا ان نحصر هذا المثال الاعلى في تعليم علمي وادبي وفني محض ، ولا في تدريب عملي يعود علينا بالنفع العاجل ، حتى ولا في اجمل طريقة لمزج هذا بذاك

ان المثال الانساني الاعلَى الذي نعتبره غاية لمدنيتنا ، بل للمدنيات جمعاء ، فندافع عنه ونعممه ، هو امتزاج عادل بين ما يفتقر اليه الانسان وما يتوق اليه ، من الوجهتين المعنوية والمادية ، وهو — مع كونه لا يتهرب من الوقائع الحاضرة ولا من ضروريات الحياة المادية — لا يتحقق الا في الميدان الروحي ، لانه يتضمن ، في وقت واحد ، التفتيش عن العلل الاولى ، وتحقيق غاية الانسان العليا — وهما شرطان اساسيان ، ان فقدهما الانسان ضل عن العالم وعن نفسه ·

فعلينا اذاً ان نحذر استبدال الانظمة بعضها ببعض ، ، وان نفرق بين العناصر المادية والثقافية وهي ليست الا واسطة ، والعناصر الخلقية والاجتماعية والروحية ، وهي ، في تدرجها المقرر في الفرد وفي الاسرة ، في المدينة وفي الدولة ، تثبت ذلك المثال الاعلَى الذي يجب ان يكون غاية للحضارات كلها

فاذا كان بعض الفضل في انشاء حضارتنا راجعاً الى الثقافة العالمية المنتشرة في محيط البحر المتوسط ، فليس السبب في ذلك محصوراً بدرس الكتاب المدرسيين من لاتين ويونان ولا بامتداد أثر الثقافة [illegible]

اللاتينية — اليونانية في مظاهر المجتمع الجديد · ذلك ان اولئك المدرسيين ، وتلك الثقافة ، لم يمنعا انهيار اجمل ما بنيناه من انظمة سياسية واجتماعية في شر الملمات التي لا تزال تهددنا اليوم ·

وفوق ذلك فان بقاء الثقافة والحضارة اليونانية — اللاتينية بعد تطورهما ، في انظمتنا الحاضرة ، عائد الى:

١ انهما ولدتا ، قبل التاريخ المسيحي ، مما هو ارحب وامتن من العالم اليوناني اللاتيني نفسه : من مثل عليا ، كانت لا تزال حائرة في التاريخ القديم ، تتلمس قاعدتها وغاياتها من دون ان تجدهما ، ولكنها حاصلة علَى قسط من المحبة البشرية يكفيها الان تدرك اكثر وافضل مما هو سريع التحقيق في الفرد والامة والجنس والانسانية ، ولان لا تفهم الانسان والانسانية كغاية في نفسيهما ، بل كعنصرين ، كل منهما مسؤول تجاه الآخر ، وكلاهما مسؤولان تجاه الكائن المجهول الكلي القدرة الذي تشعران بوجوده · لو كان اكبر المفكرين القدماء يعتقدون ان الانسان والانسانية غاية في نفسيهما ، لما استطاع سقراط ان يبتسم وهو يشرب السم ، ولما كان الاسكندر ، وهو فاتح عالم جاثٍ علَى قدميه ، يعفر الجبين امام آلهة فنيقية ومصر وفارس والهند ·

٢ لان الدين المسيحي ، الذي لم يفهمه الناس تماماً حتى في عصرنا ، — على كونه يتابع سيره الى تحققه الاكمل ، — نفخ في الثقافة اليونانية اللاتينية حياة جديدة ، فاستطاعت النبتة الوثنية ان تقدم ثمارها ، ثمار اتجاهها نحو تلك الفضيلة السامية التي نعرف بها المثال الانساني الاعلى ، تلك «المروءة» virtus التي طمح اليها حكماء الزمان الغابر ، فلم يتح لأقدرهم الا مشاهدة قبس ضئيل من نورها — في حين ان النصرانية الصميمة وحدها تكلل بها جهود اية مدنية كانت ·

وقد كان للسلام اثر حسن ، ولا شك ، في تمدين الاخلاق القديمة ، بحمل الزمن الوثني طائفة كبيرة [illegible]

من بلدان الشرق الفسيحة · ان محمداً ، الناظر الى المسيح باجلال تشهد به آيات هي من اجمل ما ورد في القرآن ، يدفعنا ، بصفته مهذباً للاخلاق كبيراً ان نعترف هنا ، كما نعترف حيثما وجدنا ، بان لا حضارة ممكنة بلا اخلاق ، والاخلاق متينة بلا دين ·

لا الميراث اللاتيني — اليوناني ، ولا التعاليم الباقية من عصور «النهضة» و «الاصلاح» و «الثورة» ولا المذاهب العصرية القائمة علَى الايمان بالواقع او بالعقل او باللذة ، تكفي لانشاء تلك الثقافة العالمية التي نحلم بها ، والتي لا تتحقق الا اذا دعمتها الديانة المسيحية

حتى في عصرنا الحاضر ، الذي لا تمثل وقائعه لاعين المطلعين الا تلك الحوادث القديمة ، العادية مطبوعة في آخر صفحات التاريخ ، نجد ان الشعوب الغارقة في تلك المذاهب الرجعية الدافعة بها الى التمسك بغرائزها القبيلية مقرونة باحقاد معتاجة ، هي بالرغم من ازدهار علومها ، وتقدم ثقافاتها ، ودقة آلاتها ، تلك التي تخلت عن النصرانية ، عائدة الى وثنية جديدة ، همجية هدامة · ان هذه المدنية المزعومة مدنية بلدان ترائي بالنصرانية ، هي التي تثير فينا مطامعنا الشخصية ، وتلقينا في مجازر هائلة ما فتئت عاراً على الانسانية ·

وسواء أجاهرت هذه الحضارة بالالحاد ام موهت بالمسيحية ، فانها ، بما فيها من نهمة للقوة وشغف بالمادة ، ستؤدي باوروبه ، ان لم تنتبه للامر ، في زمن قد لا يبلغ مئة سنة ، لا الى اضمحلالها التام ، بل الى انحطاطها ، واستعبادها ، واستثمارها على الطرق الاوربية نفسها ، وقد استغلتها شعوب فتية نشأت وراء اوربة ولم تنحط عنها قوة وعلماً · فنصبح اذ ذاك ، بفضل تجاهلنا ، وتباغضنا ، وتهالكنا المتبادل ، ارقاء للصفر ، او عبيداً للسود ، ما لم نصبح رعية بلهاء للشكنة السوفياتية ، او مستهلكين انهكتهم حاصلات الآلات الاميركية ·

واذاً فليس علينا ان ننقذ فقط ميراثنا الروحي في حوض البحر المتوسط ، وحياتنا النفسية ، حلية الانسان وضمانة سعادته في هذا العالم وفي الآخر ، انما علينا ، فوق ذلك ، ان نحافظ ، في دفاعنا عن هذا الميراث ، علَى كياننا وكرامتنا ·

والنصرانية وحدها تقدم لنا اسباب النجاة · انا لا اعني بالنصرانية احدى تلك المجموعات لاقاويل خرفاء تحت سياسة جائرة [illegible]

الخارج ، انا لا اعني بالنصرانية تلك الديانة الظاهرة على الشفاه وحدها ، قناعاً للمادية الرأسماليين ومتاهة لاحلام الخياليين . انما النصرانية الحقة — تلك التي مابرح المؤلفون اللبنانيون يتغنون بها منذ الفي سنة في الآداب السريانية ، واليونانية ، واللاتينية ، والعربية ، والانكليزية والفرنسوية — هي المرتكزة على عواطف الانسان واعماله ، الممازجة بانصاف حقوق العقل والطبيعة ، الداعية الى الاتحاد بالكون الشامل ، هي الطموح الروحي الذي يحملنا الى ما فوق الطبيعة من دون ان يحتقر الطبيعة ويلائم الحياة ملائمة جعلته يجتاز مراحلها جمعاء فيحورها ، من وثنية بولس الطرسوسي وشهرانية اغسطينوس ، ووطنية جان دارك ، وشعور دانتي ، وشك باسكال ، وعلم باستور ، وجندية فوش ، وبطولة كينمير ، حتى شعر ميسترال ، وفن بوفي ، دي شافان ، وفلسفة مارتين ، وفيزياء برانلي ، وحتى نزعة بابيني العصرية ، ان هذه النصرانية التي تقود الى كمال واحد ما تناقض من مصير البشر ، كسهام ترميها ، فتصعد ، بدل ان تغور في اللاشيء ، متصلاً مرماها بالخلود في لانهاية الله ، ان هذه النصرانية هي وحدها تحمل لنا النجاة لانها وحدها ، تثبت روح الحب والتساهل والسماحة ، وبدون هذه الروح تصبح كل قوى العالم المتينة الاساس ، الظاهرة على هزء بالدمار ، محكوماً عليها ان تنهار يوماً في تلك المذابح الفائقة الحصر ، المتتابعة معالم في التاريخ حتى الذين لا يؤمنون بالوهية المسيح ، فيفتشون عن معلم وعن مذهب ، حتى هؤلاء الملحدون ، لو اعتبروا بتعاقب الدول ونظروا الى اعماق ضمائرهم ، لوجدوا ان المسيح هو المعلم الوحيد ، وان تعاليمه هي المذهب الذي ينشدون . ولا فرق في ذلك بين ان يدرسوا التاريخ كله ، او ان يحصروا جهودهم العقلية في تخيل ثقافة انسانية تظهر من حوض هذا البحر .

اقول بأن كل عمل عادل شريف ، وكل مشروع انساني كتب له البقاء ، وكل ما كان بنائياً على وجه البسيطة ، لصادر عن روح المحبة . تلك الروح التي لا نري الا شكلها الناقص في كل البلدان وجميع العصور ، يرتسم على قاعدة المفاخر الانسانية او يعتلي قممها الشامخة ، تلك الروح التي لا نشاهدها كاملة ، سامية ، الهية ، الا في انجيل المسيح .

فمجرد خلق العالم عمل حبي . لو لم يحبنا الله يوم

كونها بنظام عجيب تقصر افهامنا عن ادراكه ، وتذهل علومنا دونه فتتمتم امام السر المحيط باصغر قذاة من الشعب ، لو لم يكن الخالق نفسه محبة ، لبقي حتى الابد ، وحده تجاه نفسه ولبقينا نحن ، والكون اجمع في ابدية اللاشيء !

ان نشر النصرانية الحقيقية في بلد ما يكون بتوطيد السلام في ذلك البلد ، بين الافراد والاسر ، بين القبائل والمذاهب ، بين الطبقات والاحزاب ، نشر النصرانية هو توطيد السلام في الكنائس الكاثوليكية نفسها . اما ارجاع اوربة الى الديانة المسيحية ، فضمانة السلام بين كل الشعوب .

فعلينا ان نختار بين امرين : اما ان نجعل من هذا العالم ، الذى بنيناه بجهود جبارة دامت الوفاً من السنين مدينة الله ومدينة السلام ، واما ان نبقى واقفين بالمرصاد ، في اثناء السلم الموقت ، ننتظر الحروب المتتابعة ، ونرى حذاء القوي يدوس ميراث اجدادنا ودم ابنائنا .

تحاول طائفة من المفكرين — ومن كبارهم ! — ان يتهربوا من عناء التفكير في هذه المسألة الخطيرة ، لاجئين الى مذاهب شتى تختصر بهذا القول الصبياني : « منذ زمن قديم هضمنا مشاكل الايمان بالدين فلم نجد فيها نجاة لنا فهات لنا شيئاً آخر » نحن لا نجيب هؤلاء المفكرين اللامعين ، المتخمين علماً ، بانهم لم يهضموا شيئاً من المعتقد الديني ، بل نقول لهم انهم لم يتنشقوا عرفه !

اجل ! نحن لا نطلب ان يقام في البلاد المسيحية نظام سلمي ثائج يمنع التسليح بتاتاً . ان الوفاً من الاميال تفصلني عمن يبشرون بنصرانية شاحبة ، من قسوس جبهم وعجائز بله . فالنصرانية لن تمحو في الشعوب التي لا تتبعها ، ميلها الغريزي الى الحرب والنهب . وان شئنا ان نمشي بالانسانية الى عصرها الذهبي ، وجب علينا ان نصبح اهلاً لذلك ، مجاهدين جهاداً مستمراً لحفظ ممتلكات النصرانية ، روحية كانت او مادية ، فنجابه بالسيف كل عدو ، ومعتد ، وغاز — من دون ان نتحدى في ذلك موقف الدفاع عن النفس ، ذلك الموقف الذي خلق مجد بيّار ، وجان دارك ، وفوش ، فكالله الله بنجاح مجيد .

في هذه الاحوال فقط تزول الفرق بين الناس ، فيتسنى للافراد والجماعات ان يتحدوا في ظل دين

قوام ويصد عنهم الغارات .

والآن اجيب من سأل عن حل للازمة الحاضرة :

ان الازمة حادث نفساني على شيء كثير من البساطة فهي نتيجة الفوضى الاخلاقية الناشبة في نفوس من يمسكون زمام الحكم في المجتمع العصري . وانما المسؤولية في اثارة هذه الازمة واقعة اولاً على الرجال السياسيين ، الفاقدي الضمير والوطنية ، الذين اصبحوا آلات عمياء لمآرب اقتصادية عمياء ، ودمى خرساء في ايدي الطامعين من ذوي المصالح ، ورعاة منافقين لشعوب بريئة . المسؤولون هم الكتاب المسيطرون على الرأي العام ، الصادفون عن دورهم الاجتماعي في حل معضلات زمانهم ، المؤلفون طائفة حيادية ، هي في هامش الحياة القومية ، نزقة ، لاهية ، لاجئة الى طرق مستهجنة تلاعب بها الرأي العام ، وتساعد ملتزمي المشاريع الهدامة في مهمتهم الشنعاء ، فتصبح وفيها اناس يشاهدون ما يمثل من الفظائع في عقر دارهم ، وكأنهم لا يشاهدون ، فيبقون ، كما كانوا ، عديمي العاطفة الانسانية امام طغيان الفوضى الشاملة . ولو انهم تبعوا واجبهم ، لكانوا كأسلافهم الاماجد ، في القرون الاماجد ، اركان النظام الحاضر او بناة النظام الجديد . المسؤولون ، هم الزعماء الروحيون الذين نسوا انهم قادة النفوس ، فجعلوا من ايمانهم بهمتهم صورة خيالية صعبة التحقيق ، وحصروه في زوايا نفوسهم الضيقة ، كأنهم يقيمونه في ملك خاص متوفرة فيها اسباب الرخاء والراحة نحن لو استطعنا ان نزيد في طموحنا الروحي الذي يدر علينا خيرات لا تحصى ، وان نقلل من طموحنا المادي الذي يهيج بعضاً على بعض ، فيهشم ويهشم من دون ان يرتوي ، لو كان لنا نصيب اوفر من الفضائل المسيحية لما كنا نشعر بالازمة ، حتى في اكثر عباد الله محلاً .

وفي الختام ، اعرض الاماني التالية :

« لما كانت النصرانية ، حتى في نظر غير المؤمنين عملاً تمدينياً من اعظم الاعمال خطورة في الحقل الروحي ، وحدثاً اساسياً من احداث حوض البحر المتوسط في المنهاج الزمني ، بل هي ، فوق ذلك ، على ما اراه في عقيدتي ، تدخل الهي في مصير البشرية ، كان لزاماً على الثقافة الانسانية في حوض هذا البحر المهتمة بانقاذ حضارتنا ، وعلى هذا المجمع الادبي خاصة ، وهو يلتمس الوسائل لبلوغ هذا الهدف ، ان ينالا

كفرشيما تصبح مزاراً

سلطانه القديسة

تشفي المرضى بالزيت المقدس

« سلطانه » اسم يرن في الآذان كأنه صادر عن بوق سماوي ويحسه الناس متطايراً على اجنحة الملائكة ، او مرسوماً بأحرف من نور .

اسم تحيط به هالة من العجائب السماوية وقد ذاع بين الناس امرها وتداولت الالسنة احاديثها . واتجهت الى مقرها القلوب والعيون .

وكيف لا تزدحم كفرشيما بمئات السيارات القادمة من كل جهة وصوب لتحج الى مزار « سلطانة » الصالحة ، القديسة ، المختارة بصوت من السماء لتشفي المرضى ، وتبارك المؤمنين ، وتمسح بالزيت المقدس جبين الخاطيء ، وذراع المشلول ، وجسم المحروق فتعيد الأول الى الصلاح ، وترد القوة الى الثاني ، وتشفي الثالث من حروقه ، الى آخر ما في سلسلة الحياة من تعب وألم ومرض .

وما أسرع الناس في هذه الأيام المملوءة بالآثام الى تصديق العجائب والاصغاء لهمسات الايمان فكأنهم وقد استرسلوا في ضروب الغواية والشرور ، وانغمسوا بالروح والجسد في أطباقها ، وانصرفوا في السر والعلن الى اشباع نهماتهم منها ، يستفيقون من رقدة طويلة ليتساءلوا فيما بينهم وبين نفوسهم :

— ماذا ترانا نجيب اذا صح ان في الاخرة حساباً ؟

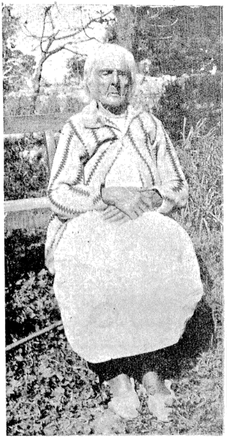
واي حياة هذه التي نعيش وليس لنا فيها خيال سام ، او رادع زاجر ، او رجاء وراء القبر ؟

وهنا تفيق في النفوس الخاملة روح الدين ، ومخافة الله ، وخشية الحساب ، وتنتصب امام عيون اصحابها اشباح العقاب ، ونيران الجحيم ، وظلامات الابدية فينسحقون في ذهولهم ويسرعون الى زيارة الحجة سلطانة ، قديسة كفرشيما ، ربة العجائب ، صوت السماء ليتلمسوا بادي بدء صحة الخبر ، حتى اذا صدق النبأ سجدوا امام القديسة يستمدون البركة ، ويتمتمون الروحية ، ويرتدون الى [illegible] الايمان والدين [illegible]

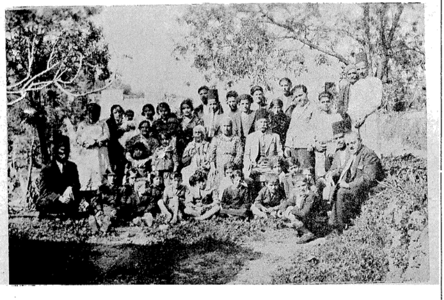
ذلك ان ابناء هذا العصر فقدوا الروادع من نفوسهم ، ومات كل خيال فيهم ، فهم يعيشون عيشة مادية ، لا يهز غفلتها الا السيف والنار وغضب الجبار .

نعود الى سلطانة قديسة كفرشيما . هي سلطانة ارملة نقولا وهي من كفرشيما ارثوذكسية المذهب . ابوها نقولا كنعان من طائفة الروم الكاثوليك وامها قوني ملعب من الطائفة المارونية ولعلها اول قديسة تظهر على الارض حاملة في شخصها هذا النسب المثلث الى المذاهب المسيحية الثلاثة . فمن يعلم فقد تكون العناية الآلهية قد اختارتها خصيصاً لترمز الى وجوب التوحيد والاقلاع عن هذه التجزئة المذهبية التي هي شر على حقيقة الدين .

سلطانه عجوز لها من العمر ١٠٨ سنوات ولها شقيقة راهبة في دير اللعازرية في اهدن عمرها ثمانون سنة ، أذن فالدعوة الدينية عريقة في هذا البيت



سلطانه القديسة



سلطانه في الوسط وحولها اولادها واولاد اولادها ويرى الاستاذ وديع كرم جالساً الاول [illegible]



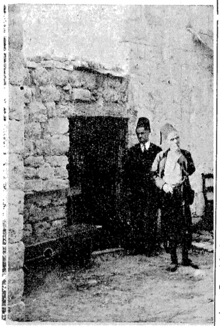
خمسة اجيال : صورة تمثل القديسة سلطانه وحفيدتها وابن ابنة حفيدتها . وقد صح في هذه الصورة المثل القائل : « يا ستي كلمي ستك »

وقد يتخيل الى السامع ان سلطانه وهي اليوم في هذا العمر العتي جاهلة امية . على ان سلطانه سيدة متعلمة وقد مارست في صباها مهنة التعليم .

بلغت سلطانة هذا العمر فأقعدتها الشيخوخة ، ورزحت تحت ثقل السنين فملتها الحياة ، وملها ابناؤها حتى تمنوا لها الموت راحة لها ولهم . وبلغ من ذويها السأم والبرم انهم اهملوا أمر العناية بها وتركوها الى القدر يعجل خطاه اليها فعاشت نزيلة غرفة حقيرة مظلمة ، لا زاد لها ولا غذاء الا القليل من الخبز والصعتر المغموس بالزيت او ما شابه هذا الطعام الضئيل وكثيراً ما كانت تقضي اليوم واليومين لا تذوق غير الماء الصرف على ان هذه العجوز بدلاً من ان يقضي الصيام على البقية الباقية من قواها ، فتنحل متلاشية نفساً في نفس ، تنفضت من الموت ، تتمتع بنقاءين نقاء الجسم من السموم ونقاء النفس المتجردة . واذا بها في صباح يوم تروي على ذويها حكاية الزائر السماوي الذي ظهر عليها في الليل وباركها وبارك بقية من الزيت في صحيفة الصعتر قائلاً : « اذهبي وامسحي المرضى ...»

واذا بها تروي زيارة الاطفال الثلاثة العراة كالملائكة كل ليلة لها يؤنسون وحشتها ويضيئون ظلمة غرفتها .

اما ذووها وسامعوها فقد سخروا بها وحسبوا كلامها ضرباً من الهذيان والخرف . على انهم عادوا بعد ذلك يروون عجائبها فيقولون أنها شفت امرأة مصابة بداء « العبقة » وشفت ولداً مشلول الذراع ، وكل ذلك بواسطة الزيت المبارك الذي ينبع في « النواسة » المشعلة دائماً امام ايقونتي المسيح والعذراء . و « سلطانه » على رغم عجائبها التي احنت الرؤوس امامها ، هي ابداً متواضعة تأبى ان يدعوها الناس بالقديسة ، ولا تريد ان تلقب بغير الحجة سلطانة . هي ذكية لبقة تعرف كيف تعتذر للزوار عن غرفتها الحقيرة مستشهدة على ذلك بالمزود الذي ولد فيه المسيح ، وبالمغارة الدربة التي عاش بها جميع القديسين ان هذه الغرفة الحقيرة قد تحولت اليوم الى مزار يحج اليه الوف الناس من قريب وبعيد ومن تعذر عليه المجيء او اقعده المرض عن الانتقال حمل اليه اهله الزيت المبارك يستشفي به في



الغرفة التي تعيش فيها القديسة وقد وقف على بابها احد انجالها الثلاثة المدعو رشيد وعمره سبعون سنة

هوامش

مقابلة ذات مغزى

قرأت في جريدة «فلسطين» ان الوفر الحكومي عن السنة المالية التي انتهت بلغ مليوني جنيه ، وانه اصبح في صندوق الحكومة من الوفر المتراكم عن السنوات الاخيرة ستة ملايين وثلاثة ارباع المليون جنيه

وقرأت في صحف بيروت ان الحكومة اللبنانية تشكو العجز في موازنتها وتطالب المفوضية العليا بحصتها من الجمارك فلا تفوز بطائل ، وهي شكوى مرت عليها سنوات دون ان تجد الحكومة لها حلاً الا زيادة الضرائب على الاهلين ، وتخفيض رواتب الموظفين الوطنيين وطرد بعض صغار المأمورين

اننا نكتفي بهذه المقابلة البسيطة لنكرر ما قلناه قبل اليوم وما يقوله سوانا من المطلعين على الحقائق ، ان ازمة البلاد الاقتصادية سببها الجمرك ، وعجز الموازنة مصدرها الجمرك ، وان العدل وحق البلاد يقضيان بأن تكون ايرادات الجمارك مرهونة لمصلحة الحكومة وشعبها لا لتغذية جيوب جيش الموظفين الذين لا تحتاجهم البلاد .

وهاك فلسطين والادارة الانتدابية فيها اخير شاهد على صحة ما نقول .

تهنئة على موقف

ذكرت احدى الصحف في بيروت ان حضرة الرئيس لبران استقبل الوفد السوري بكل حفاوة ، انه اظهر عطفاً خاصاً على الكونت دي مرتيل فهنأه على الموقف الحميد الذي وقفه في البلاد المشمولة بالانتداب لا سيما في الاونة الاخيرة

ان الخبر بحد ذاته لا يخرج عن حدود المجاملات السياسية التي لا بد منها في مثل المناسبات التي جرت على ان رواية التهنئة واسلوب التعبير يستوقفان النظر ويوجبان التدقيق

ولا بد ان نسأل الكاتب ماذا يقصد بالموقف الأخير الذي استحق التهنئة اهو موقف العميد في باريس ام موقفه في حوادث سورية

ان لفظة « لا سيما » تفيد الموقفين معاً وان تكن حاءت للتخصيص ، فما كان اغنى الكاتب عنها كي لا يقال ان التهنئة كانت ايضاً على

كيف ننظر الى شوقي!

بقلم: كرم ملحم كرم

بحيرة ترسب فيها خلاصة الشعراء

يؤثر فريق من رجال الادب امير الشعراء احمد شوقي بك على كل من تقدمه ممن قالوا الشعر ونظموه . فان شوقي بك في اعتقادهم خير من قال شعراً في الادب العربي . فهو في الطليعة . وامرؤ القيس وزهير والنابغة والاخطل والفرزوق وجرير والمتنبي وابو نؤاس وابو تمام والبحتري يسيرون وراءه . فالامارة معقودة له على المتقدمين والمتأخرين .

هذا رأي فريق من الادباء في احمد شوقي . وقد يكون الرأي جامعاً للصواب . على اننا قبل تأييده واقراره يجدر بنا ان نقول من هو احمد شوقي امير الشعراء ولا نريد بقولنا من هو ان نشير الى اصله ولا الى حياته بل الى ادبه . فان شوقي ممن قالوا الشعر السليم الرخيم . فكل قصيدة نظم اشبه بتلك الانغام الساحرة التي يثيرها ضارب القيثارة وناقر العود .

ولكن أكان شوقي ابن نفسه في صياغة تلك القصائد وزخرفته اياها ام كان مقلداً؟ ... الجواب انه كان مقلداً . فان شوقي عارض في معظم قصائده الشعراء الاقدمين ونسج على منوالهم فيها ، حتى انه كان يعارض في نظمه شعراء اليوم أنفسهم . وهذه قصيدته في زحله :

يا جارة الوادي طربت وعادني
ما يشبه الاحلام من ذكراك

لم ينظمها الا وقد نظم احمد رامي قصيدته :

مالي فتنت بلحظك الفتاك
وسلوت كل مليحة إلاك

وقد يكون احمد رامي استقاها من ابن زيدون . فمن مقلد الى مقلد وهذا دليل على ان شوقي يقع من الشعراء على اجمل القصائد فيحذو حذوهم في ما قالوا وانشدوا . واننا لنجد فيه من كل شاعر نفساً . فهو النابغة حيناً وزهير حيناً . هو ابو نؤاس آناً والبحتري آناً . هو ابو تمام ساعة والمتنبي ساعات .

فلا يتورع عن ان يغزو الشعراء اجمعين ،

شاعريتهم في شاعريته . وقد يكون وهو يعارضهم نجح حيث اخفقوا ، واخفق حيث حالفهم التوفيق . على ان الاخفاق والتوفيق لا يمنعان من القول انه كان مقلداً ، بل كان غازياً — اذا شئنا ان ننفي عنه التقليد — فيقع حيث يرى له من الفائدة ان يقع كالنحلة التي تتغذى بالازهار ، تصوغ الشهد من بضاعة سواها ، ولكنها بضاعة تجنيها بنفسها وتصب فيها روحها .

هذا هو شوقي . هو قطعة من الشعراء اجمعين . فيحث عن اجمل قصائد البحتري وعارض البحتري فيها . واس الحكمة في ما نظم المتنبي فاقتدى في بعض منظومه بالمتنبي . وراقه ابو نؤاس في رحابة شعره فعارض ابا نؤاس . وكل شاعر قديم نال قسطاً من الشهرة والرفعة وجدنا منه اثراً في شعر شوقي .

وقوة الشاعرية في شوقي ساعدته لا على هدم من تقدمه من الشعراء ولا على الحط من قدرهم بل على مجاراتهم في اروع ما نظموا . على اننا كنا نود لهذا الشاعر ان يكون ابتكاره اوفر من تقليده ومجاراته الشعراء الآخرين . فالابتكار في شعره دون ما حاكي فيه سواه . الا انه في سعيه الى المحاكاة رمى الى هدف خاص . رمى الى اظهار قوته وتفوقه كانه شاء ان يقول لنا : كل هؤلاء الذين تفاخرون بهم من الشعراء اسير واياهم في صف واحد !

وربما خطر له ان يقول : بل اسير في طليعتهم !

واذا جئنا شوقي بمجموعه قد يصح القول انه في الطليعة . اما اذا جئناه في مجاراته المتنبي وجدنا المتنبي اثبت منه . واذا بدا لنا يسير في مضمار البحتري لقيناه يقصر عن البحتري ، ولمسنا في صاحبه سمواً لم يبلغه شوقي في كل حين .

ولكن البحتري والمتنبي لم ينظما في ضروب الشعر كلها ، مما بذهما شوقي فيه . فولج كل باب ، ونظم في الفخر والرثاء والمديح والهجاء والنسيب

الخمريات لئلا يعاتبه ابو نؤاس . وزاد على الجميع في رواياته . والروايات لم تكن معروفة حق المعرفة في العهد العباسي . وهب كانت معروفة فالعرب لم يعالجوها وقد عالجوا في ذلك العهد فنون الادب والعلم جمعاء . فاخذوا عن اليونانيين الحكمة ، وعن الفرس العلم . الا ان الروايات التمثيلية لم تكن تهزهم . وكيف تهزهم وهناك حوائل جمة دونها ، منها ظهور المرأة على الملعب مما يتألم منه الدين . فالدين لم يكن في ذلك العهد وافر السماح حيال الفن . ثم ان العرب كانوا يميلون الى الغناء وسماع اصوات المطربين اكثر منهم الى الملعب والتمثيل . وهذه فطرة فيهم لا تزال بادية الاثر حتى اليوم .

اذاً لعصر شوقي فضل على شوقي . فالحرية الاجتماعية الماثلة في ايامه ، واطلاق أعنة ابناء الفن في الظهور على الملعب ، وتقدير الفن قدره ، والتشبه بالغربيين في اجمل فن وابقى فن ، الا وهو الفن التمثيلي ، كل هذه العقبات الممهدة دفعت شوقي الى ما لم يسبقه اليه الشعراء الاقدمون . فجال جولة فسيحة في الميدان خرج منها وبين يديها اكليل النصر . وهو لو لم يسلك هذا الطريق ، ولو لم يحلق في هذا العصر لرأينا فيه شاعراً كسائر الشعراء . اجل ، ان هذا الشاعر من المتفوقين ، بيد انه لم يكن المجلي مثله اليوم ، بل مقلداً لا يرجح على سواه من الشعراء اللامعين لا بالصياغة ولا بالمعاني . وكل ما يقال عنه انه شاعر رقيق الصياغة ينهل من مورد سواه ، ويقع على القصيدة الرائعة فيجاري ناسجها فيها ويحاكيه ويسعى الى التفوق عليه اذا استطاع الى التفوق سبيلاً ، وان في صدره انفاس الشعراء المبدعين من جاهليين ومخضرمين ومولدين .

هذا كل ما كان يقال فيه . الا ان شوقي لم يلتفت الى شعراء العرب وحدهم بل التفت الى شعراء الافرنج . ورأى شكسبير وفكتور هيغو يلمعان في الفن التمثيلي بما وضعا من روايات فشاء التشبه بهما كما تشبه بالبحتري والمتنبي وابي نؤاس . واجاد في شطر من رواياته وكان في بعض معانيها مبتكراً خالقاً .

لا نكير ان فريقاً كبيراً من شعرائنا في عصر الانبعاث ، وخصوصاً في سوريا ولبنان ، مال الى الفن التمثيلي . وقرأنا لفئة منهم روايات شائقة نفيسة ، الا ان شوقي خطا الخطوة الكبرى وأبقى بعده

الادب السوري في المهجر

ميخائيل نعيمة في « المراحل »

بقلم : فوءاد سليمان

اين هو ميخائيل نعيمة ؟

اين هو صاحب الغربال ؟

عشر سنوات تمضي بكاملها على صدور الغربال، والاوساط الادبية ، في العالم العربي ، تتساءل عن ميخائيل نعيمه .

فمن قائل ان النعيمة طلق الادب ثلاثاً بعد ان رأى ان مهنة الادب لا تجدي نفعاً ، ومن قائل ان « كلمته » « انتهت عندهذا الحد »،ومن قائل انه انغمس في عالم المادة يفتش عن السعادة في جزيرة مانهاتان مع ملايين من ابناء البشرية السائرين في موكب الدولار الـكلي الطولى .

ولكن لا ، فالنعيمة لم يطلق الادب ولا تناسى الادب وهو يسعى وراء المادة ، وما كان الغربال سوى توطئة لما يحمله لنا النعيمة من دنياه الحبلى بالمواليد الالهية ، الطافحة بالنور والحق والجمال .

ولم يضع العشر سنوات عبثاً فلقد كان في سياحة في بواطن الحياة وظواهرها ، يفتش عن عالم غير هذا العالم ، ويصغي لاصوات غير هذه الاصوات التي يسمعها في كل دقيقة تصيح وتصخب وتثور حوله ، وينقب عن وجوه غير هذه الوجوه المتألبة من عن يمينه ويساره ... وراح النعيمة يتغلغل في قلب الحياة الصامت، يخبر افراحها واوجاعها ، حلاوتها ومرارتها ، جمالها وبشاعتها ، يضع الجميل والصالح منهـا في كفة والمرارة والبشاعة في كفة اخرى وينقي ادرانها حبة حبة . ويعود النعيمة بعد غياب طويل ، الى المغارة التي ولد فيها ، يحمل في قلبه بذور الحياة الصالحة القديسة ، وفي روحه يقظة روحية هائلة هي الغرض من الوجود ، وعلى شفتيه « كلمته » الكبرى التي لاجلها سكت النعيمة ذلك السكوت الطويل ، ويحمل في جيبه كمية لا بأس بها من الدولارات الاميركية . وفي المغارة ، في بكرزه في هذه البلاد واسلمه للعالم العربي مولوداً جديداً لعالم جديد .

ولكن الاوساط الادبية في هذه البلاد استقبلت « المراحل » بفتور ، فالكتاب لم يماش رغبات الشعب المادية .

كانوا ينتظرون من النعيمة كتاباً غير المراحل، كانوا ينتظرون منه ان يأتيهم بكتاب يبحث فيه عن اوضاعهم السياسية ومشاكلهم الاجتماعية والاقتصادية ، او بكتاب جديد من النقد الادبي ، كانوا ينتظرون ان يحدثهم النعيمة عن يقظة الشعوب الاميركية والاوروبية ومطالبتها بحقوقها الاجتماعية ولكن ان يجيئهم ، وبعد طول الانتظار ، بكتاب من هذا النوع ، يحدثهم فيه عن بوذه ، ولاوتسو ويسوع ، وعن « الانظمة السرمدية » التي لا تتغير ولا تتبدل ، وعن « انا العالم » و « انا » — و — « العالم » ، وعن طمأنينة القائل : « ولا غالب الا الله » وعن « الزبل والمزابل » فهذا مما لا طاقة لهم على هضمه .

لقد تعبوا من انبيائهم وشعرائهم وفلاسفتهم لقد تعبوا من سقاء الارواح والابدان يتغنون دائماً وابداً بالمحبة ، والعالم يغرق في الدماء ، ويعلمونا الصفح والغفران ، والذئاب تنهش اضلاعنا ، ويعدونا « بملكوت ابيهم السماوي » وابوهم السماوي غافل عنا لا فالنعيمة في « مراحله » غريب عنهم وان يكن ابن بلادهم يتكلم بلسان انبيائهم ، لا ، ليسوا بحاجة اليه وان كان يحمل في روحه كل بذار الطمأنينة والمحبة والسلام .

غريب ، الا يسمع النعيمة اصوات الجياع الى الخبز ، والعطاش الى الماء ، والعراة من الاكسية ؟ الا يسمع النعيمة اصوات التائهين في بلاده يفتشون عن اللقمة واللقمة في اشداق الغرباء ، ينتزعونها

الا يرى النعيمة ذل شعبه وفقره ومجاعته ؟ الا يرى الف يوداس لعين ، يبيع بلاده وابناء امته بثلاثين من الفضه ؟ الا يرى النعيمة بوار مواسمنا ، وقحط حقولنا ، ويبوسة اشجارنا ، وعري غاباتنا ؟ الا يرى النعيمة كل هذا ؟

او ليس في كل ما يراه النعيمة من مشاهد ويسمعه من اصوات، ما يحرك في نفسه عاطفة غضب وكراهية واشمئزاز ؟

او ليس في كل ما حوله من مآسٍ وفواجع مادة لالف مجلد والف كتاب ؟

او لا يشعر النعيمة مع الشعب ؟

او ليس النعيمة ابن الشعب ؟

بلى ... ان ميخائيل نعيمة يسمع هذه الاصوات ويرى هذه المواكب التائهة تفني ايامها ولياليها في انفاق الحياة الضيقة ، تعج بها السراديب المظلمة ، وتنتابها الف غصة من غصات التراب . هو يسمعها ويراها فلا يشيح بوجهه عنها نافضاً رداءه من ترابها وغاسلاً يديه من دمائها ... هي تائهة ومريضة ، تسير في موكب التائهين والمرضى في العالم كله، وستظل تسير الى ان تهتدي الى « الطريق» التي لا طريق بعدها « الطريق » التي تقود الى « الادب » مصدر الحرية ، والقوة والنور الذي منه اتينا واليه نعود .

النعيمة يعرف انه قام فيما مضى رجل يدعى « نبوليون » اقام الارض واقعدها ، فطوح بالممالك وثل العروش وحطم التيجان ، ولكن هذا الرجل لم يدن نفسه ولا البشرية اصبعاً واحداً نحو الحقيقة — حقيقة الوجود — التي لا تتبدل ولا تتغير ، سمع بهذا وسمع بامثاله الكثيرين، ولكنه سمع ايضاً ببوذه، ولاوتسو ويسوع ، فتضاءلت في عينيه تلك الاشباح المتوجة ، الجالسة على العروش القابضة على الصوالجة . هؤلاء . بوذه . ولاوتسو . ويسوع ، الذين تفلتوا من كل قيد لينديغموا في « الذات الكبرى » . هم « المنارات على شواطيء الوجود »

هم الحرية التي ما بعدها حرية

هم القوة التي لا تدانيها قوة

هم مصدر النور والحق والجمال

هؤلاء هم غاية الحياة .

هؤلاء ادركوا ان القصد من الوجود، الطموح

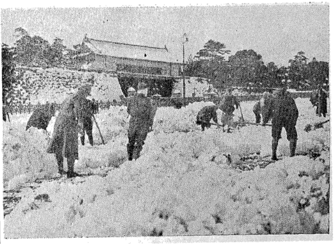
(البقية ... ٢٨)



الفيضان في الولايات المتحدة وهذه الصورة تمثل سيول الثلوج المتكسرة تجرف سقف احد المنازل في مقاطعة مساشوزتش



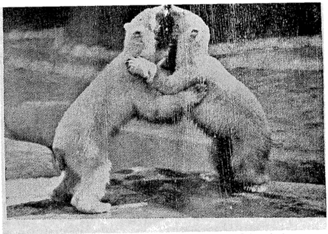
فنزيلوس على سرير الموت



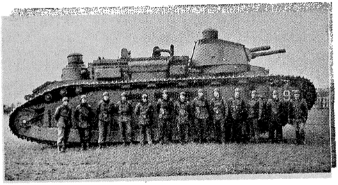
عمال يرفعون الثلوج المتجمعة في احدى شوارع طوكيو حيث تعذر المرور بسببهـا طيلة ثلاثة ايام .



النساء اليابانيات اثناء التصويت في الانتخابات الاخيرة . وقد كان لهن الفضل في فوز حزب « منسيتو » الذي سبب فوزه ثورة الضباط اليابانيين في الاونة الاخيرة .



صورة فريدة تمثل دبين صغيرين يتعانقان عناق الاحباب ، ويعلمان الناس نوعاً جديداً [illegible]



من معدات الحرب المقبلة

« [illegible] » [illegible] ٧٠ [illegible]

الاصنام الادبية

لالياس خليل زخريا

في هذا البلد اصنام ادبية منصوبة في هيا كل من تمتمة المشعوذين وثرثرة العجائز ، وعجرفة الديوك وترتيل الضفادع ونفخة الصور ...

... اصنام كلما اجسها باصبعي تتطبق وتتفتت كما يتفتت الحجر الرملي اذا حلحلت عليه المنقاش

اصنام تتطاير في قفزات النسمة الخفيفة تطاير السنبلة الماحلة المريضة الشوهاء ..

بورك في الدهر فهو كالنبوءة سواء بسوا ... هذه تحطم التائيل ، تمائيل الجاهلية ، وذاك يطوي الاصنام الادبية ، ويحزمها حزم الاخشاب اليابسة لمجاعة النار ....

بورك في الدهر فهو كالشمس لا تطأ عينها الليل حتى تبتلعه لتفنيه ...

بورك في الدهر فهو كالربيع السخي لا تعبق فيه الاطياب الاصطناعية الثقيلة ....

وغداً يتطلع الزمن الاغر بهذه العين الحادة والوجه الابلج فتتكلح الوان الاصداف ... الى الابد ...

...وغداً يلتفت الدهر فتغرز تلك الاصنام في غمة عروق الارض ولا يبقى منها في خاطر الفضاء ظل ....

وماذا يرتجى لبقائها وهي كالمصائب لا يكاد « المتضجر » يشعر بسقوط دولتها حتى يهمزها بعيداً في هوة التلاشي والنسيان ....

هذه الاصنام التي نثور عليها تراها منخزقة ، على كثرة ، في كل مجلس ، ومرتزة في كل حلبة ...

بعضها

نصبت نفسها بنفسها فاذا تحدثت « هدمت السماء وقصبت النجوم واماتت الليل واففت الضباب ونكست الابراج ثم قلبت السماء ثم عادت ، باخجلة الولي ... لتبني بناء المجدفين المتعجرفين الحاملين في رؤوسهم الهوس الاعوج الاعمى ، تراها ، وليتك لا تراها ، يشمحر ، في الحديث ، انفها وتتشامخ ذقنها وتعا

« جملاً » من الخزف الخداع البراق على جندل صلب عنيد فتتطقطق ويخالها صاحبها اصوات طقطقة الجندل ... فيضحك ... وتضحك ... ويظنك سكرت من عباقة الفن ... وروعة الابداع ... وخمرة الجمال ...

وبعضها

نصبتها يد الحظوظ الهازئة في بيئة سخية شحيحة حاتمية في الجود على المؤمنين و « هربكونية » في تحية الكافرين ، ... تغمر اولئك بالنعم والبركات وتقرض ، وقل ما تقرض ، هؤلاء السلام في تثاؤب المنة تراها تدعي الادب ... وتتصرف بتراث الادب ... وتأمر وتنهي ... وتمنع وتجود ... وتخلق وتفني ... وتطلق وتقيد ... وانت لو نظرت اليها نظرة حقة للمست نخاعها الاسود الاعتم كاجنحة الغربان واظلال الجرائم ... ولانتشرت منها حككته رائحة العبودية والتقليد كما تقفز عفونة الموت من المستنقع العشيب المهجور ... ولسد سمعك بقرقعة السلاسل الثقيلة القديمة .

وبعضها

نصبها الدرهم ، داء الادب ، فكانت لا من الحجارة او اللبن بل من اوراق مصقولة كاوراق العملة ، على بعد القيمة ، فان نظرت اليها رأيتها كالرخام الملون تلمع وتبرق فان غرزت عينك فيها وقعت على حجر جاف عروقه من الرمل لا من الدماء ولمعانه من الملوسة والبرودة ، ملوسة الدلك ، وبرودة التحجر ، لا من اللين والاحساس والرقة ... والتناهي في الرقة ...

.. أتراهم يقصدون ان تتماسك تلك الاوراق امام الاعاصير اعاصير الدهر الثائرة المرعبة التي لا تبقي غير الحق والجمال ...

.. أتراهم يظنون ان ساحات الخلود ومساربه لا ترحب الا بنظيفي الثياب وانيقي الازياء ... الثياب التي تضم النفوس الجافية اليابسة والازياء المركبة على

سوراً مزوقاً على بلقع فيخدعون المسافر العطشان حتى اذا ما دخل بعد اعياء وجهد تفجر عطشه حتى الموت وتشققت لعنته حتى الاجتاح ....

وبعضها

نصبها بعض المتبجحين في هياكل الناس وحملوا امامها المباخر والمزمار والطبل وبوقوا لها ما شاؤوا ان يبوقوا . فتحسبهم في التحدث عنها « كفقراء » الهند يتنبأون عن الغد في وداعة خداعة وايمان بالمعرفة كاذب باطل ولو لم يكن ذلك اسرهم لحملوا الخيرات والطيبات الى نفوسهم قبل ان يحملوها للناس وتقول « التضحية » — ولكن هؤلاء لا يفهمون معنى منها لان النفوس المقلدة الذليلة لا تشعر بلذة التسامي والتحليق بل يؤلمها جداً ساعة يفلت جناحها وتنطلق واذا لم تتألم فانما تجنح في حربيتها الى الضرز والشر . والمضحك انك اذا قمت تحاول تحطيم تلك الاصنام أطل عليك من كل نافذة « الزلم » زلم الادب ياصديقي وهم يثورون ويقذفون ويريشون ولو بحثت لو جدت الاصنام هي التي « تثور » في « اسم » هؤلاء ... وبعضها مسوحة بصباغ من الادب لان بعض الصحف عمدتها على اسم « الاديب الكبير » مثلاً فهي لا تحمل غير اللقب اما عباقة النفس فقد تبرأت منها ...

* *

هذه بعض اجناس من هذه الاصنام الخداعة المنصوبة في كل زاوية من زوايا هذا البلد . الادب اليوم في مرض ... الادب في عهد الوثنية ... فمتى نراه ينطلق الى النور . هذا شاعر لا يحلم بغير اللفظة .. هذا كاتب لا يحلم بغير اللقب ...

وهنا و هناك كتاب وشعراء لا يحملونك الى غير الزخرفة والزركشة ، والترديد والتقليد ...

انا احترم هذا الاديب الذي يكتب ، عن ايمان ، لنفسه لا للناس ..

الشاعر الذي ينشد عن لذة فلا يسعى الى الشهرة بطرق مزيفة في أصوات الابواق وتصفيق « الزلم »

انا احترم هذا الشاعر الذي يحفظ شعره على « علب الكرتون » وتتف الاواق ...

هذا الذي لا يؤمن ان الثوب يخلق الجمال . هذا الذي يعلم كل العلم ان الحسناء ، حسناء ، حتى في الثوب البشع ...

ومن يعلم فقد يظن « الورقيون » ان الغاية الشكل

في رياض الشعر

رؤيا

ما أرى في الشعاب ، في ثنية
الوادي على مهبط القرار السحيق

اي سرب من العذارى تردين
شفوفاً من الضباب الرقيق

يتناقلن قطعة من ظلام الليل
جهماء في نقاب صفيق

مسرعات الى المساء حيارى
في تضاعيف ضلة او طريق

يتهادين كالظلال خفافاً
يتغنين همس غاب وربق

***

احداهن تنشد :

سراعاً الى الليل يا صاحباتي
سراعاً الى الظلمة الوادعة
سراعاً نعيد اليها بقايا
الدجنات صامتة خاشعة

***

ثانية :

مشى موكب الليل عنه وخلاه
للنور في وحشة الناسك
اكب على الارض بين ثنايا
مسوح من الاجهم الحالك

**

ثالثة :

سراعاً والآفاق علينا
[illegible] على النور والمشرق [illegible]

وعى الوهاد ، وعى الفضاء
دياجير من قلبه المطبق

**

جميعهن :

سراعاً سراعاً الى الليل نمضي
سراعاً الى الظلمة الماجمة
سراعاً نعيد اليها بقايا
الدجنات صامتة خاشعة

***

فتيات الظلال والنور مهلاً
لا تعجلن في مهاوي الفناء
ان في هذه الوشائح نوراً
المعياً ونسمة من ضياء
والهاً طفلاً ترعرع في
الدنيا وعاشت احلامه في السماء
انا اشفقت ان اراه سجين
الارض في حفنة من الظلماء
فانتزعن القوائم المدلهمات
واطلقنه بوجه المساء
في اكتئاب الوهاد في روعة الوادي
مع النور هارباً في الفضاء

فخري معلوف

الشعر الملون

ربتني ...

ربتني شهوي تدوب
ربتني نسمة غروب
ربتني رفة قلوب
ترف عسريرك

. . .

ربتني رشة ندى وزهور
ربتني من الشرق شعة نور
ربتني غناني هوى العصور
تاضم غنيلك

. . .

ربتني البحة بصدر تشرين
ربتني جفنات الحاسين
ربتني راعي يجرد صنين
راعي بصليلك

.

ربتني ، فرشي ، مخدي ، حرام
من صبح ، من بسمات ، من احلام
ربتني صدفي شي غطه بنام
[illegible] غطه افكارك

. . .

ربتني منجيرة الشلال
ربتني برق عليك خيال
ربتني غنية الآمال
تخضر بزوارك !

. . .

ربتني سكرة دواليكي
ربتني زهوة لياليكي
ربتني رجعة غنانيكي
بسهول امامك

. . .

ربتني ، بعيونك الدمعات
ربتني عشفافك الرجفات
ربتني ، يا ربتني خيالات
تسرح مع خيالك !

. . .

ربتني شهوي تدوب
ربتني نسمة غروب
ربتني رفة قلوب
ترف عسريرك !!!

[illegible]

اصلاح الاسير

بين كتبي

« الفن والتنظيم التقليدي نقيضان ابداً » « اوسكار وايلد »

٠٠٠ بلأمس ، غب نوم عميق ، اشرفت وانا في سريري بنظري على الدنيا من النافذة ، فرأيت الجو ينذر بالعواصف ، وما هذه الرياح التي كانت تهب دون عصف سوى الفهرس الصريح لكتاب هذا اليوم بل هي الدليل على ما يحتويه من مفاجئات ، فالاشجار تهتز في عنف ، والزرقة تحجبها غيوم رمادية كالحة تتلبد وتزلق ، فقلت لنفسي ان البقاء في المنزل ادعى للسلامة ، وجعلت اقنعهـا بضرورة احتمال هذا الحجز الذي لا مفر منه ورجوتها ان لا تغضب ، فتنكد علي اليوم ، واخذت اغريها بما هي اهل له من المتع التي باستطاعتي ان امتعها بها في هذا المحيط الضيق ، وانا في السرير احس البرد يلفح وجهي لفحـاً ، فاتردد في مغادرة السرير قبل تقرير خطة حاسمة . والتفت الى الطاولة المحاذية لسريري فرأيت عليها كتاب « فاريتي » لبول فاليري ، واستعدت ذكريات الليلة الفائتة ، فقد عدت في الساعة الحادية عشرة بعد ان امضيت سهرة طيبة ، ودخلت غرفة مكتبتي ، واخذت ابحث عن كتاب يساعدني على النوم مع اداء الفائدة المرجوة من قراءة الكتب في مثل هذه المناسبات ، واخيراً تناولت كتاب « فاليري » بعد ان تركت الغرفة وقد تكدست الكتب اكواماً في صحنها دون ما ترتيب واستلقيت في سريري اقراء ما كتبـه « فاليري » عن « بودلير » و « فرلين » وامتد بي امـد السهرة حتى الساعة الثانية ، واخيراً لم اعد اعي كيف نمت ومن هو الذي اخذ الكتاب من يدي ووضعـه على الطاولة ، ومن هو الذي اطفاء المصباح بعد ان نمت على الليل نوماً عميقاً ، وانظر بعد ذلك الى الساعة المعلقة على الجدار فاذا هي العاشرة ، واذا الجو على النحو الذي وصفت ، ووطدت العزم على قضاء هذا اليوم في غرفة المكتبة ، ارتبها وخزائنها ورفوفها ترتيباً بارعاً جميلاً ، وأضع فهرساً باسماء ما فيها من الكتب القيمة والتخلص بذلك من التأنيب الذي اناله دائماً من جراء

وفي الصالة وفي غرفة الطعام ، وفي الحديقة ، وكثيراً ما تعثر الخادمة وهي تقوم بشؤون الدار على كتاب ، وضع على الرفوف ، بين الطناجر ، وهي على وفرة اشغالها لطيفة ، طيبة القلب ، ترمقني عندما تعود الي بالكتاب بابتسامة عتاب خفيفة وتضع لي الكتاب على مقربة مني دون تأنيب او تأفف ! ٠٠٠

واترك السرير قاصداً غرفة الكتب في خطى متثاقلة فأرى انها تحولت الى ملعب يلعب فيـه اخي الصغير مع اضرابه من الغلمان ، فيسؤني هذا التحدي من جانبهم — اي الغلمان واخي — وانظر اليهم وهم يعبثون فوق اطلال خالدة لعباقرة افنوا احياتهم ، وعصروا ادمغتهم ، ووضعوها في هذه القراطيس لا يرجون جزاء على عملهم هذا ولا شكوراً .

واصيح بهم غاضباً لاعناً شاتماً ، فيضحكون مني ، ويجعلوني هدفاً لسخريتهم ويجدون بي متعة لذيذة لهم فيأخذ كبيرهم — اعني اخي — يرشقني بكتاب غليظ ويأخذ الآخرون في التأثر به ، وتأتي الخـادمة لتساعدني على هؤلاء الملاعين الذين لا ينفكون عن التحرش بي ، والطعن في كبريائي ، ولكن من اين لها القـدرة على ذلك ، وانظر انا الى هذا المشهد فاضطرب واحاول ان اخفي هذا الاضطراب فما ينبغي له الظهور ، واستنجد بكل من في الدار على الخروج من هذه الحالة ، وعبثاً افعل ، فان ابي غاضب علي لأنني فيما يعتقد ولد عاق اقضي السهرة خارج المنزل في بعض الاحيان دون مسوغ ما ، واجيء عند منتصف الليل فأقلقهم بالعربدة والغناء والالحاف في الطلبـات ، وكذلك امي فهي فيما بدا لي في ذلك اليوم ناقمة علي لأنني جعلت المنزل معرضاً للصحف والكتب والمجلات وتسألني في تهكم لاذع ان اسمح لها في استخدام غرفة الكتب لوضع مؤونة المنزل لان المكان الخاص بها ضاق عن استيعاب القدر المطلوب ٠٠٠ واتميز انا من الغيظ واخيراً عمدت الى طريقة مجدية ، فهؤلاء

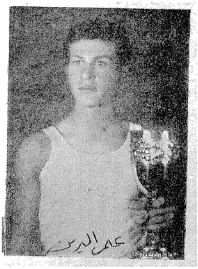
حد تعبير المازني — فجلبت كأس ماء وليس كالماء البارد يردع الاطفال عن الهزل والغي في الشتـاء ، وقديماً قال المشترع الاسبرطي الشهير « ليكرغ » ان حاكم اسبرطة كان يضع المتهم في بركة من المـاء البارد حتى يعترف بجرمه ، وما كادوا يرون كأس الماء في يدي حتى تفرقوا والقهقهة الخبيثة السـاذجة تتعالى في فضاء المنزل وانا انظر اليهم وهم يضحكون ٠٠

وادخل الغرفة واغلق علي الباب واحكم اغلاقه وافتح هذه الخزائن واطرح الكتب على الارض واقف لحظة افكر في التصميم البـارع الذي وضعته لهذه الغرفة اللعينة ، وفيما انا على هذه الحال ، اذا بطرقات تتوالى على باب الغرفة ، واصوات استغاثة تتعالى وتنذرني ، ان انا لم اخرج ، بالخطر المحدق بي وانني سأكون لا محالة طعاماً لهذه النار التي التهمت الجناح الايمن من المنزل ٠٠٠ الى سائر ما يوحي بـه اليهم عقلهم الساذج ، والتفت بحركة عصبية الى ناحية الباب صارخاً بهم فاذا بكأس الماء تطير في فضـاء الغرفة وتقع بما فيها على الكتب المكدسة هنا وهناك ويصيبني منها قدر وافر ، فالعن الكتب والعن الاطفـال واتمنى على الله لو يخلق البشر شباناً دفعة واحدة دون ان يعمد الى هذه الطريقة التطورية التي لا تخلو من شوائب ! واعمد الى تسوية الامر لكيلا يعلموا بالذي به اصبت فيشمتوا بي ، وهذا شأنهم ابداً ! .

ويصيح صائح منهم وهو اجرأهم واعزهم على اخي : « جاءت البوسطة ، خذ الجرائد ٠٠٠ » ويتبعه اخي بقوله : « هنالك كتاب من مصر ٠٠٠ يمكن من هيكل او من المازني ٠٠٠ خذ ، في كتب كثيرة اليوم ٠٠٠ » واصدق انا واعجب كيف تغير وقت توزيع البريد ، ولما كد افتح الباب حتى رأيت هؤلاء الملاعين يقذفونني ببعض الكتب التي وجدوها في غرفة النوم وفي غرفة الطعام ومما قاله لي كبيرهم انه وجد كتاباً في خزانة الاحذية لا اسميه ضناً بسمعة مؤلفه من الامتهان ٠٠٠ واعود الى الغرفة واحاول ان اهددهم بشتى الوسائل فيسخرون مني وانا على ذلك صابر ساكن ثائر ، وارتب بعد ذلك الكتب دون ان اضعها في نسق خاص واعيدها الى سيرتها الاولى ، وانظر ثانية الى الساعة فـأرى ان وقت الغذاء قد حان ٠٠٠

سباق الضاحية

٣٥٠٠ متر تقريباً



عبد الحفيظ فرشوخ



احمد كعكور

كان يوم الاحد الماضي موعد اقامة سباق الضاحية للمدارس الابتدائية الذي جرت العادة بان تقيمه جمعية المقاصد في كل سنة وكانت الحفلة تحت رعاية الرئيس سامي بك الصلح

اشترك في هذه المباراة ما ينيف عن السبعين

هذه المباراة الشيقة في ساحة الكلية وعلى جوانبها

صدحت موسيقى الكلية برئاسة السادة فليفل اخوان وخرج المتبارون بشبه عرض امام الجمهور فقوبلوا بتصفيق حاد وحماس شديد .

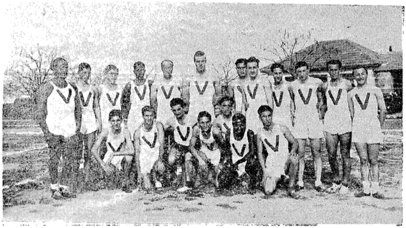
في الساعة الثالثة والربع تقريباً اعطيت اشارة السير وتقدم المتسابقون تتبعهم الدراجات وتحافظ على السير .

وبينما الجمهور ينتظر النتيجة قام السيد فؤاد بعلبكي بقفزات اعجب بها الجمهور وقابلها بهتاف شديد

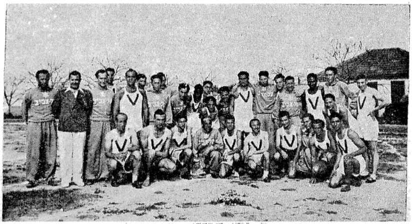
اطل فيه المجلي عبد الحفيظ فرشوخ من مدرسة حوض الولاية بعد مضي ١٢ دقيقة و ١٤ ثانية و٥/٣ وقد سجل له هذا الرقم لسنة ١٩٣٦ وجاء وراءه السيد احمد كعكور من مدرسة حوض الولاية والثالث غازي الشوا من كلية المقاصد والرابع احمد مختار عضاضه من مدرسة حوض الولاية ووزعت في النهاية الكؤوس .

واننا ننشر الى هذا الكلام صورة الاول والثاني

بين الجامعة الامريكية والمكابي



فرقة الجامعة الامريكية التي فازت بالنقاط في مختلف المباريات الرياضية التي نازلتها فيها فرقة المكابي في تل ابيب



صورة تمثل الفرقتين معاً

اللبنــانية

« والجبل الملهم »

نقتطف الابيات التالية من قصيدة عامرة نظمها حضرة القس اسطفان فرحات في مدح الشاعر القرم وقد اغتنمنا فرصة عودته من رحلته الادبية لنشير الى العمل الجيد الذي قام به حضرة القس فرحات بترجمة « الجبل الملهم » نثراً الى العربية ترجمة ظهرت فيها العناية التامة والتوفيق المستحب من حيث المحافظة على المعنى الاصلي وحسن الاداء في لغة صحيحة رشيقة .

وقد علمنا ان حضرة المترجم سيقدم نسخة من الترجمة الى الشاعر لتكون موضوع درسه وموافقته قبل نشرها

***

حيّ في « القرم » النبوغ الادبي
حيّ فيــه مجد لبنان الابي

فلقد جدد مجــداً غابراً
لبني الارز كرام النُّصب

هبط الوحي عليــه ، مثلما
هبط الوحيُ على موسى النبي

فأبى الا امتثالاً ، فدعى
ربــة الشعر فلم تحتجب

فتلقاها .. وقد آلمــه
بؤس لبنان — بهز المنكب

فأسالت ثمّ من انفاسهــا
ـيفي حنايا روحه الملتهب ،

وعليــه نشرت معطفهــا ـ
اللؤلؤيّ النسج لون الذهب

فانبرى يخطر فيــه رافلا
مثل « كسرى » في مجالي الطرب

واعتلى سدة « هومير » ، وقد
قام حوليهــا قيــان الادب ـ

« واثينا » ربــة الحكمة قد
قلدتــه صولجــان الغــلب

واذا « بالجبل الملهم » بين ـ
يديــه حافــل بالعجب

فيــه ما فيــه من الابداع ما

ودعــا الافرنس حتى اعترفوا
انّ في « الملهم » كل الارب

ولقد كانوا الى تاريخه
لا يقرون بفوز الاجنبي

فأحلوه مكاناً عاليــاً
عندهم ، كالشمس بين الشهب

كيف لا والقرم قد رصعه
ببوافيت اللســان الذرب

ولقد ضمنه امجاد شعب ـ
عريق ـيفي العــلا والنسب

فــأتى ملحمــةً نادرةً
نالت الفوز وغــايّ الطلب

و « باد كاربو » دليــل جازمٌ
في سمو « القرم » فوق المغرب

. . .

يا امير الشعر شيدت بــه
للعــلى صرحــاً عــليّ القبب

وبــه صــافحت أفذاذ النهى
بــين اجواق الورى المصطخب

ها كهــا « يا قرم » لبنانيــةً
تتــلالا في حلاهــا المذهب

اسرعت ترجو لك العيش هنيئاً
لتبقــى قبــلة المطــلب

القس اسطفان فرحات

الاستاذ شارل القرم



استقبل لبنان في الاسبوع الماضي شاعره النابغة وسفير ادبائه الى الغرب الاستاذ شارل القرم ويعلم قراء المعرض الشيء الكثير عن رحلة الشاعر الى مؤتمر ادباء البحر المتوسط الذي مثل فيه لبنان اجمل تمثيل ولفت الى نبوغه وعبقريته انظار كبار ادباء الغرب وعلمائه ، ومن ثم اقامته تحت سماء فرنسا مدة طويلة كان فيها موضوع حفاوة الاوساط العلمية والادبية وكان « جبله الملهم » وشــاعريته موضــع بحث الادباء واعجابهم .

فنحن نرحب بالصديق شارل القرم ونصــافحه عن قراء المعرض مصافحة الاعجاب والفخر .

كلمــة اخيرة حول

السيد وجيه ناصر

نزولاً على رغبة الاستاذ النــابغة ... والملتفين حوله من الاســاتذة ، كنت اعددت للنشر مقــالاً ثانياً مسهباً ، شرحت فيه « الممثل » الرواية الخــالدة ، من نواحيها الثلاث ، التأليف والتمثيل والاخراج ، مستعيناً بــكل ما في قرارة نفسي من العواطف الانسانية لانزهه عن التحامل الذي اتهمت به باطلاً في مقالي الاول .

الا انني ، والنزوح الى الاكتشــاف غريزة فطرية في عشاق الفنون ، ارجأت نشر هــذا المقال

تأليف الاستاذ النابغة ايضاً ... ولــكن ... اقتباساً من شكسبير ، لعلّ النابغة الاستاذ يوفق فيها الى ما يحطم قلمي الحقير ، ويبدل رأي الجماهير فيه .

وخيراً كان ما فعلت .

فان النابغة الاستاذ لم يفشل في كوريولان فحسب ، بل سقط في الهوة السحيقة التي لا يرجى منها نهوض

عند هذا ، واليأس في قلبي ، والدمعة في عيني ، رفعت قبعتي كما ارفعهــا امام جنــازة تمر ، ثم عــكفت على المقال المعد للنشر ، امزقه نتفاً نتفاً . واردد مع كل نتفة منه ارسلهــا في الفضاء ، لا شماتة بالموتى ، لا شماتة بالموتى

عوّض الله علينا بسلامة المزمرين والمطبلين له .

صور سورية

لا أحب اللحم !

بقلم مأمون اياس

لي صديق جمعتني واياه الميول والاهداف لا مقاعد المدرسة او جيرة المنزل .

نشأت صداقتنا منذ ما يقرب الخمس سنوات ولا أخالها الا باقية الى حين لا يمكننا ان نلتقي بعده . ونحن في خلال هذه السنوات الخمس ترانا اما نجتمع أحدنا بالآخر لعشر من ساعات اليوم او نبقى لاسابيع او حتى لاشهر لا يرى احدنا الآخر وفي أثناء هذا التباعد غير المفتعل تتجمع لكل واحد منا الاخبار فيحفظها للساعة اللقيا ، وعندها ترانا نتسابق في رواياتها وكل يحرص على ان لا تفوته رواية شيء مما جرى له .

وكنت في كثير من الاحيان أبادر صديقي لدى لقيانا بسؤال صار جوابه عليه تقليداً كتقاليد الانجليز .

— ما رأيك بفلانة ؟ فيجيب :

— لا أحب اللحم . اعطني روحاً وحياة !

وكثيراً ما كانت تدور احاديثنا حول المرأة فتكون مباراة في وصف الزوجة التي يريدها كل منا . فاقول :

— اريدها نحيلة الخصر بارزة الصدر ، ولا احبها عريضة الارداف كثيراً ..... إريدها ان تكون حنطية اللون سوداء العينين .... اريدها كالممثلة سلفيا سدني ...

فيقاطعني وقد برزت عظام حنكيه :

— ما زلت لا تهتم الا بالقشور ...

ولكن دعني اكمل ....

— يجب ان تبدأ بوصف النفس والروح وتدع المظاهر الخارجية فهي ثانوية اذا لم نقل « ثالثية » .

— طيب ، صف لنا زوجتك !

— زوجتي ؟ اريدها خفيفة ثقيلة ....

مختار حسين قبل ان يصبح بطلاً عالمياً ؟

وترتفع يده مهددة ....

— أريدها ذات روح مغامرة ونفس هادئة في الوقت نفسه وأهمُّ بأن أسأله ما يعني فيضغط بيده على فمي .

— واريدها ساذجة ماكرة .

— أوف كم تحب المتناقضات !

— وبكلمة واحدة أريدها حاذقة ذكية تستطيع ان تلبس لكل ظرف رداءه .

— مطلبك صعب المنال يا عزيزي وخصوصاً في هذه البلاد

— وما ضرني لو بقيت عازباً ؟

...

منذ عامين تقريباً كنا في حفلة اقامها صديق لنا بمناسبة نيله شهادة الحقوق وكان بين المدعوات فتاة شقراء لعوب استطاعت بما لها من خفة روح ان تستميل الجمع اليها واصبحت محور الحركة وحدها . ونظرت الى صديقي فجأة اذ استغربت منه سكوته وزاد استغرابي عندما لحت عليَّ وجهه ابتسامة صفراء كانت ترتسم على ثغره لدى أقل اضطراب في نفسه .

— ما بك ؟

— لنخرج الى الشرفة .

وخرجنا الى الشرفة فأخذ يملئ رئتيه هواء ويفرغها بسرعة كمن عَلَى صدره ضغط يضايقه .

وعدنا الى الداخل لنودع الرفاق وننصرف بناء على طلبه الملح .

بعد اسبوع لاقاني وعلَى ثغره ابتسامة الظفر .

— لقد وجدتها ! ... — من ؟

— الروح .... الحياة !

اثنائه الا نادراً فيحدثني عن نزهة مع فتاته الى عاليه وبحمدون ، وزياراته لها في المنزل ، وكثيراً ما كان يكتفيان بالنزهة في فرن الشباك لفراغ الجيب . وكان يؤكد لي وثوقه من انها فتاة احلامه ، وانها خلقت له « تحت الطلب » الا انه عندما كان يريد ان يكمل جملته فيقول انه هو ايضاً خلق لها كانت تتردد الكلمات في حلقه فلا يجد من نفسه الجرأة الكافية للنطق بها

وفي نهاية الصيف وجدت صديقي بطيل الصمت والتفكير اكثر من ذي قبل وصرنا نلتقي دائماً فظننت غرامه قد بلغ أوجه ولكنني لاحظت أنه كان يعود من موعد معها متجهم الوجه عابساً بدلاً من ان يكون فرحاً مغتبطاً كعادته من قبل فسألته مرة :

— الى اين وصلتما ؟ فاجاب باقتضاب :

— نقاب وانقشع ....

— قلت لك مراراً انه لا يوجد هنا الا اللحم .

...

في العام الماضي أتاني صديقي وعلى فمه حديث وانتحى بي مقهى بعيداً عن الضوضاء وبدأ حديثه .

— ما من مهرب من الزواج يا صديقي .

— ما الخبر ؟

— خبر جديد .

— مَن ؟

— أنت لا تعرفها .

— وهل هي جميلة ؟

— لا بأس بها .

— من ناحيتك او من ناحيتي ؟

— من الناحيتين . ولما ارث لا بأس به ولاحظت انه لا يريد ان يتحدث عنها كثيراً . ولكنني لم اتمكن من قتل فضولي فسألته :

— وهل من تراجع عن احلامنا السابقة ؟

— ابداً .

ولكنها لم تكن شديدة كالعادة .

وبعد اسبوعين كان العرس ثم شهر العسل وبقية المسائل التقليدية . ثم استقرت الحياة البيتية .

ودعاني صديقي في الاسبوع الماضي لحضور شريط سينمائي معه . وعندما اطفئت الانوار خطر لي ان اعود الى احاديثنا الأولى فسألته :

— وكيف انت والزواج ؟

فغمغم فوراً كأنه كان ينتظر مني هذا السؤال :

دراسة في الادب الضاحك

هل اللبناني ظريف ؟

سألتني :

– هل اللبناني ظريف ؟

فالظرف معنى غير محدود فماذا تقصد بكلمة ظريف · اتقصد منها ما هو شائع على الالسنة بمعنى دمث الاخلاق جميل الخصال حلو الشمائل حسن المنظر مؤدب مهذب وما الى ذلك ·

ام تقصد ما هو في مصطلح اللغة خفيف الروح حاضر البديهة ذو نفس مرحة تميل بطبعها الى التنادر والمزاح وما يحيط بهما من لهو وفكاهة ومجون

فان كنت تقصد الاول فجوابي « نعم » ويمكن القول – بلا مبالغة – ان اللبناني في هذه الناحيه من اظرف ابناء الشرق على الاطلاق · وان كان المقصود المعنى الثاني فاسمح لي ان ادلي اليك برأيي مفصلا في مقالة اقدمها بين يدي القراء

. . .

اولاً وقبل كل شيء من هو اللبناني ؟

سؤال : لو طرحته على اللبنانيين لتمثل لديك « صحن شوربا » او « صحن سلاطة » اذا كنت لا تحب الشوربا ... فيه اصناف الاجوبة من جميع الاشكال والالوان · فمن قائل انه فينيقي ومن قائل انه يوناني روماني ويذهب البعض بأنه من اصل عربي ويتشبث غيره بأنه تركي ابن تركي ...

ولو عرضت هذه الاجوبة على « التاريخ » لأجابك بان الجميع على حق فيما يقولون فيما نحن = في الواقع – الا « بقايا » اقوام و « مزيج » امم تعاقبت على هذه البقعة من المسكونة يتجلى اثر ذلك في تباين طباعنا وعقلياتنا

. . .

وآلان بعد ان حددنا بالضبط معنى الظرف وحددنا بالتالي اللبناني الذي نريد ان نصفه فلندخل في صلب الموضوع

فلو جارينا القوم فيما يقولون وحسبتنا – يا سيدي – فينيقيين فأول ما يتبادر الى الذهن

والثراء ومع ذلك فلم يكن لهم شغف الا بالتجارة والصناعة والملاحة ولم يولعوا بشيء قدر ولعهم بالسعي وراء المغانم والمكاسب فهذه الحياة التجارية الرزينة اثرت في حياتهم المادية والادبية ولم تسمح لهم بحياة اللهو والطرب والتنادر ونحو ذلك

. . .

ولو حسبتنا يونانيين ورومانيين في حقبة استيلاء اليونان والرومان على لبنان تأثر اللبنانيون بالثقافة اليونانية والرومانية وظلت « بيروت » العاصمة في رخائها وعزها ، وطن الفقهاء تساهم في الفقه وتساهم في الحكمة فالحياة السائدة في ذلك العصر كانت نواتها الفلسفة والعلوم العقلية فكل الوسائل كانت – تقريباً – تدور حول هذه النواة من غير ان يكون لها اي ارتباط بحياة اللهو والمجون ·

. . .

ولو حسبتنا عربا ففي ابان مجد العرب وسلطانهم لم نظفر بلبناني انقلب نديماً او مضحكاً او ماجناً ووقف – على قرب الدار – بباب بني امية في حين كانت دواوينهم تحوي كتاباً لبنانيين وكذلك لم يذكر التاريخ ان لبنانياً « نتع » دفه وقصد مجالس لهو خلفاء بني عباس يحتسي الخمر بحضرتهم ويرهف ذهنه الى النادرة على كثرة ما كان يفد الى هذه المجالس من جميع الملل ابتغاء المكافأة من انحاء البلاد

. . .

ولو صدقنا المتشبث بمغوليته وتتريته بانسا « تركمان » من سلالة الافندي « جنكيزخان » فميزة التركي الحرب وهو على العموم خشن الطباع جامد العاطفة ليس له عناية بالاداب والفنون · فالفتوحات التركية التي رزحت في اغلالها هذه البلاد مدى قرون لم تكن سوى ظلمات تعطلت فيها القوى المنتجة الى حد منع على الناس نشر الفكاهات بارادة سنية في الصحف المحلية وضاعت آنئذ معالم الفنون

وانت ترى مما تقدم ان اللبناني صرف فكره في ماضيات الايام الى المنتج المجدي من العلوم ولم تساعده الاحوال السياسية والداخلية – مع الاسف – الى خلق فنون جديدة من الادب او ترقية ما كان منها فان لاحظت اليوم في طبعه واخلاقه ناحية من الظرف فهذا الظرف – على ما يبدو لي – لم يتصل اليه عن طريق الوراثة وانما هو ظرف جديد مكتسب استفاده من اتصاله بالامم المتمدنة ومن مخالطته للشعوب الظريفة ولا يخفاك يا صاح ما للعامل الاختلاط من فضل في الانتاج وتأثير في الادب والخيال

. . .

وازاء كل هذا فيمكن القول انه لم تتفتح اذهان اللبنانيين الى الفن الفكاهي الا منذ فجر القرن التاسع عشر اذ استقرت احوال البلاد وتوسعت معارف اللبنانيين وانجب لبنان ظرفاء زاولوا هذا الفن الجميل واحتلوا فيه مكانة ممتازة واهدوا الى اللغة العربية اثاراً فكاهية قيمة تعد في طليعة الكتب التي طورت الادب العربي في طوره العصري الجديد وباستطاعة القارئ ان يستعين على درس ادباء لبنان الفكاهيين بما تيسر من نتاجهم وقد كفيناه مؤونة ذلك فيما سبق واتيناه من دراسات

« شفيق »

الزوجة الى زوجها

— الطبيب يقول: علي ان اغير المناخ

— حظك كبير فميزان الحرارة يشير اليوم الى

الوفد العراقي في بيروت

وصل الى بيروت مساء الجمعة الوفد العراقي وكان في استقباله في الناقورة سعادة قنصل العراق العام موفق بك الالوسي ووفد من الشباب الوطني المثقف ·

ومساء يوم السبت اقيمت لهم حفلة عشاء فاخرة في مربع الكيت كات حضرها ما ينوف عن المائتي شخص من علية القوم بينهم فريق كبير من طلاب المعاهد العليا وفي الساعة الثامنة والنصف جاء الوفد فما ان اطل حتى دوت القاعة بالتصفيق والهتاف للعراق وللملك العراق ولوفد العراق وبعد برهة من الزمن امضاها القوم بالتعارف والتصافح توزعوا على موائد الطعام ولما قاربوا ان ينتهوا من تناول العشاء وقف النائب الاستاذ ميشال زكور والقى كلمة رضينة قال فيها:

(ارحب بكم ايها الوفد اجمل ترحيب باسمي واسم اخواني وكنت اود ان تطول اقامتكم بيننا ليتسع لنا المجال لتكريمكم واذا رحبنا بكم فانما نرحب باخوان لنا ولا اقول بضيوف·

ان هنالك روابط عديدة تربطنا بكم وفي مقدمتها التربية واللغة · وتربطنا بكم رابطة الالم والجهاد في سبيل القضية الوطنية وعسى ان تربطنا ايضاً عناصر اشد اشراقاً من الالم والجهاد هي : الأمل واليقين · وكلاهما الركن الاقوى في استقلال الشعوب وتربطنا فوق ذلك كله رابطة من نور ونار هي رابطة البترول اكرر الترحيب بكم واختم كلامي بالهتاف ليحيى ملك العراق وليحيى العراق الشقيق دولة موفورة الكرامة كاملة الاستقلال ·

ثم وقف الاستاذ تقي الدين الصلح والقى خطاباً عن الوحدة العربية قوبل في كثير من مقاطعه بالتصفيق · نقتطف منها ما يلي :

(أن الفكرة العربية ايها السادة ليست املاً في صدور العرب ولا حاجة اقتصادية او مادية ولا فكرة ثقافية ولا رابطة قومية ، كلا · ليست العروبة في اقطار العرب هذا كله فحسب ولكنها الى ذلك كله شرط للاستقلال والحرية بل هي مرداف لهما بل هي فوق ذلك : هي حاجة انسانية اجل ايها السادة · ان الانسانية قد تعبت من ظلم مدنية القوة · المدنية التي تسيء استعمال العلم فتسخره للتمزيق والعدوان والتدمير وتحوله اداة شر وحقه ان لا يكون الا اداة خير · المدنية التي تبيح لنفسها ان تقتل الاسود ليعيش الابيض ·

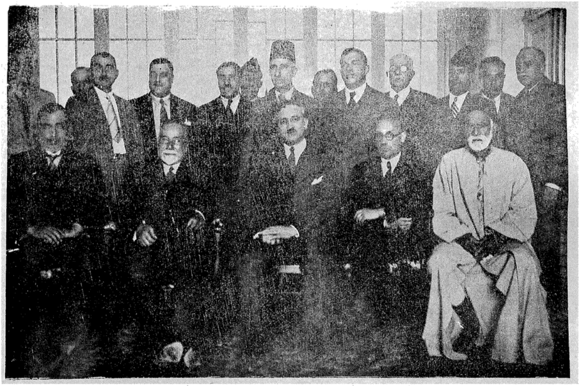
ايها السادة

نحن نعتنق العروبة على انها قومية لا شيء آخر · نعتنق العروبة لاننا قوم كبار النفوس ولان العروبة تجمع معاني المجد والعزة بل لان معناها السمو والكبر

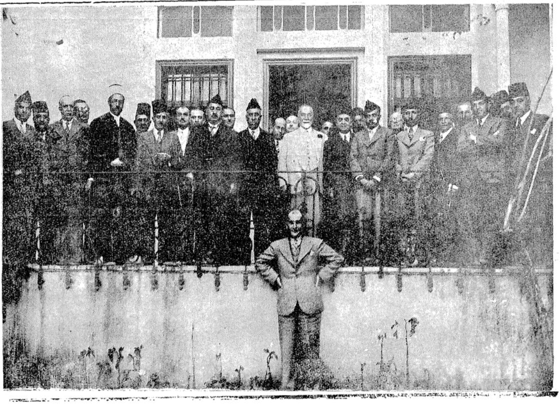
ثم وقف على الاثر الاستاذ توفيق الشرتوني والقى خطاباً ممتعاً قوطع بالتصفيق في كثير من فقراته قال الاستاذ الشرتوني :

نستقبلكم ايها السادة استقبال الاخوان لانكم منا ونحن منكم · واذا كان كل قطر من الاقطار العربية القائمة اليوم مضطر الى الاشتغال لنفسه فأنه لا ينسى انه شقيق للآخر · فغداً نسعى لغايتنا السامية ووطننا الاكبر

بالامس وقف نائب في مجلسكم وقال : « لا حاجة بنا لانشاء مصايف عراقية فلبنان هو مصيف العراق الطبيعي » اجل ايها السادة ان لبنان هو



هذه الصورة تمثل في الوسط سعادة القنصل موفق بك الالوسي والى يمينه الوجيه السيد سليم علي سلام فمعالي عبد الحسين جلبي وزير المعارف



الوفد العراقي في دار الوجيه عمر بك بيهم وقد اقام لاعضائه حفلة شاي ترحيباً به واحتفاءً بقدومه .

مصيف العراق بل هو مصيف العرب وهو وطنكم ووطن العرب اجمعين . وهو يفتخر بعروبته . وها هم اللبنانيون يضربون في كل افق وينشرون لغة الضاد ومعارف العرب على الناس

ان ما بيننا لا تفصله السياسة ولا المطامع الغربية فاشتغلوا في حقل العراق ونحن نشتغل في حقلنا والمستقبل كفيل باتحادنا وليحي العراق والملك غازي»

ثم وقف بعده الاستاذ علي ناصر الدين والقى كلمة حماسية عن الوحدة العربية قال فيها :

اصبح التدليل على ان العرب امة واحدة امراً مفروغاً منه ليس هناك امة سورية ولا امة لبنانية ولا امة عراقية ولا امة حجازية ولا امة مصرية انما هذه كلها شعوب تجمعها امة واحدة وقومية واحدة هي الامة العربية والقومية العربية .

ثم وقف الاستاذ الشاعر الكبير بشاره الخوري والقى الابيات التالية الرائعة مرحباً فيها بالوفد العراقي

وفد هارون . . . هذه راية « الفضل »
وهذا نحر القريض « النواسي »

نفح الطيب طيب دجلة من فوديك
غزوة للقلوب قام بها الحب
فكان الآسير نفس المؤاسي

صفق الارز للمبشر بالوفد
واهدت تيجانهن الرواسي

هل عرفتم غير العراق بلبنان
وهل غير وحدة الاحساس

معقل من معاقل الضاد بل
مهوى بنات الخيال من برناس

عز بالصيد من ذوائب فهر
وزهته الوفود من « عباس »

هو « جنيف » بعرب كل ما فيه
سؤات وكل ما فيه آس

من اقامت له القلوب دليلا
لا يبالي بما يقوله السياسي

فأجابه الاستاذ معروف الرصافي بابيات مرتجلة حيا فيها القائمين بالاحتفال ونأسف اننا لم نتمكن من التقاطها

ثم اعلن الاستاذ مختار مخيش الذي كان يقدم الخطباء ان الكلمة الآن لخطيب الوفد العراقي فوقف الاستاذ علي محمود وارتجل خطاباً متيناً جاء فيه :

بعاطفتين : عاطفة فرح وعاطفة حزن .

اما عاطفة الفرح فناشئة عن هذه الحماسة للفكرة العربية التي لمسناها في كل قطر نزلنا فيه حماسة جعلتنا نعتقد تماماً ان امة تحمل في صدور ابنائها هذه الروح الوثابة لهي امة لا تموت

واما عاطفة الحزن فقد شعرنا بها كلما اضطررنا الى التأشير على جوازات سفرنا هنا وهناك وهنالك انواع مختلفة من العملة وانواع من الحكومات وانواع من الرايات

ولكن العاطفة الاولى قد غلبت العاطفة الثانية وولدت فينا املاً عظيماً في ازالة هذه الحواجز

واني ازف اليكم بشرى احملها اليكم من مصر فلقد عادت مصر عربية تدعو الى الفكرة العربية بعد ان فازت فيها الدعوة الفرعونية زمناً ثم لم تلبث ان اضمحلت

ان الفكرة العربية ايها السادة في نمو وازدهار وكلنا امل بفوزها ثم جلس الخطيب بين التصفيق الحار .

وقد استلفت انظار الجمهور العلم العربي الكبير الموضوع في صدر القاعة وقد توسط هذا العلم ارزة وارفة الظل . . . رمز حلم بديع

اما الوفد فقد غادرنا الى دمشق صباح الاحد

النسائيات

اذا أحبت امرأة رجلاً فهل يجوز لها ان تبدأ بمكاشفته بهواها ؟

— ٩ —

جواب سوزان لورسيا — من الاوبرا —

لقد احسن هؤلاء الذين يلقبون المجمع الموسيقي العالمي « بالاوبرا الكبرى » ذاك لان من يحاول الدخول لرؤية « الفنانات » عليه صعود سلالم كثيرة والمرور في سراديب عديدة معتمة تبعث في النفس اثراً من العظمة والروعة …

وعندما وصلت الى المجمع رأيت سرباً من الاطفال بين السادسة والسابعة كأنما هم عائدون من المدرسة يحملون في ايديهم سلالاً صغيرة اظن انها كانت تحتوي على طعام غذائهم وسمعت الرئيسة تقول لهم « في هذا المساء الساعة السابعة والنصف » فتصاعدت اليها اصوات حادة تقول : « نعم مدام » وصعدت ايضاً حتى وصلت اخيراً الى غرف الراقصات فسألت عن غرفة سوزان فارسلت اليها فاذا بي امام حسناء ممشوقة القامة نحيلة ذات وجه صبوح وثغر عليه ابتسامة تشيع على مقلتين في غمرة عميقة . وتظهر عليها امارات التعب فتقدمت اليها وذكرت لها الغاية من زيارتي فهزت رأسها وقالت :

— ابداً … لا اقدر ان احادثك اليوم ليس بالامكان اظهار رأيين في وقت واحد … اني تعبة تعبة جداً حتى الموت . عودي .. عودي اليَّ ليلة الحفلة اذا تودين ان تشاهدي رقصي . سأجيبك عندئذ عن طيبة خاطر … وما هو سؤالك ? !

— الحب … نود ان نعلم اذا كان يحق للمرأة ان تبوح بحبها اذا صمت الرجل .

فنهضت لوزان وقالت :

— اذا يحق لها ? ! اجل ولِمَ لا أينظرون الينا كما ينظرون الى الجاهلات الحمقى ? !

— قد يكون ذلك . فأنت اذن ترين ان تبوح المرأة قبل الرجل .

فاجابت سوزان :

كفي كفي عودي اليَّ نهار الاثنين ، الاثنين القادم وفي الموعد المضروب عدت اليها فتقدمت اليَّ بكل لطف وبشاشة واعطتني ورقة وقالت : هذا هو رأيي كتبته لك ولو شئنا ان نطيل في درس الموضوع لاحتجنا الى مجلدات عدة ، … ان وقتي قصير … نحن ذاهبات الآن الى الرقص فاذهبي وشاهديني في المسرح .

وهناك في المسرح قرأت ما كتبت سوزان فاذا بها تقول :

كم هو معقد هذا الموضوع ? كم له من وجهات خير لنا ان نصدر فيه رأياً اشبه بالتحديدات العلمية فأقول :

كل امرأة تعشق تفقد القسم الاكبر من ملكات التحديد، والحكم، والايضاح، تلك الملكات التي تؤلف العقل .

فلنقسم النساء اذن حسب قواهن الجسدية الى

قسمين : النساء الجميلات والنساء المتوسطات الجمال فالمحبة في بدئها تقوم على العراك النفسي وتكون نقطة ضعيفة في نفس الرجل فعلى المرأة الجميلة او غير الجميلة ان تعلم في الحال نقطة هذا الضعف وكل التأثرات التي تحدث منه . لان الرجل سواء الجميل او البشع ، الغني او الفقير ، الحزين او الفرح مصاب بمرض التعجرف والتكبر .

فتكبره هذا يخلق فيه اللذة بان يعرف كيف يحب ، ويجمله بفضل الهجوم . ولثقته في نفسه لا يقف امام فكر عنده دون الابتداء بالبوح بحبه .

ولذلك فعلى المرأة رغم ان لها الحق التام في الابتداء باظهار رغباتها ، ان تترك عن حكمة للرجل ذاك الابتداء ، لان تعجرفه لا يتركه قط في صمت

انا اعلم ان المرأة التي تحب تقدم على كل شيء . ولكن هناك غريزة عميقة تدعوها الى الصمت . والرجل الذي لا يبدأ في البوح يكون ذلك لاسباب تشغل فكره . وليس من احد يجهل وان كان يحب حباً عميقاً ان عدم الامانة من طبيعة النفس »

هذا هو الجواب المفكر الحساس الذي كتبته سوزان .

نحن النساء نعلم جيداً تعجرف الرجال . نحن نعلم ويا للاسف انه حتى الرجال الذين يحبون المحبة العميقة لا يرون انهم اتوا منكراً عندما يغازلون غير حبيباتهم

هذا هو الفرق الاساسي بيننا وبينهم .

فالمرأة التي تحب لا تشعر الا بوجود الرجل الذي يملأ قلبها

مقاطعة البضائع الالمانية

اصدر احد الالمان كتاباً بين في بعض فصوله نتائج الاضراب الذي قام بها اليهود على البضائع الالمانية وكمية الخسارة فظهر له ان الخسارة الكبرى انما تتأتى من الولايات المتحدة الاميركية لان البضائع الالمانية المرسلة الى هناك لا تجد من يشتريها حتى ولو كانت باسعار متهاودة جداً . ثم من افريقيا الجنوبية وهولندا وبولونيا وانكلترا وتأتي فرنسا في المرتبة الا…

حكاية عن الانقلاب اليوناني الذي مات ثم عاش

بعد ان سقطت وزارة تسالداريس اعتقد ثلاثة من القواد وهم بيكوس الذي كان وزيراً للحربية والجنرال ابكونومو ، والجنرال رابي ان بمقدورهم فرض ارادتهم الخاصة علىَ الملك بما لهم من سلطة .

كما ان كثيرين غيرهم من القواد بينهم سكرتير وزارة الحربية انضموا اليهم وشاركوهم في معتقدهم ورسموا الخطة واستقر الرأي على ما يأتي :

حل المجلس النيابي دون القيام بانتخابات جديدة وتعليق الدستور والقضاء على جميع حريات الشعب لان الحياة النيابية هي فخفخة فارغة لا تفيد الشعوب بل تجعلها في بلبلة واضطراب اراء . ولتطبيق هذا البرنامج عليهم ان يزيحوا من امامهم كل عقبة فيلقون القبض على اصحاب الاراء الديموقراطية بينهم عدد كبير من النواب والصحفيين . والقواد والضباط ورؤساء جمعيات العمال والنواب الشيوعيين ، وحل جميع الاحزاب السياسية . والقيام بديكتاتورية مطلقة في ايدي الجيش .

اما الملك فعليه ان يصادق على (النظام الديكتاتوري) الجديد بلا ابطاء واذا رفض يمضون عنه ويدعونه في الحال الى ترك البلاد ويقيمون مكانه ملكاً جديداً تحت سلطتهم ، (ويطهرون) في الوقت نفسه الجيوش البرية والبحرية والجوية من كل عنصر (فاسد) ليوجدوا في جميع البلاد (وحدة تامة)

وبعد ان امضوا جميعاً هذا « البرنامج الحربي » انتخبوا منهم الجنرال بيكوس وزير الحربية ليذهب الى الملك ويدعوه الى الموافقة السريعة ..

الا ان الملك جورج اظهر ثباتاً شديداً وشجاعة تذكر . فما كاد الجنرال يفتح فمه للكلام حتى دعاه الملك ان يقدم استقالته في الحال دونما ابطاء هو وسكرتيره .

فانحنى الجنرال امام ارادة الملك . وخرج من

فاستولت عليهم الدهشة والحيرة ووقفوا في مكانهم لا يحيرون عملاً

وهكذا قضى الملك على هذه (الدكتاتورية المخيفة) التي حلم بها رجال الجيش في اليونان واطفأت دونما دخان او نار

*

وفي الحال استدعي الملك الى القصر مسيو ميتاناس وامره ان يقبل بالوزارة

اول سوري يتخرج من جامعة مصر

أنسنا بزيارة الاديب السيد محمد اسعد طلس من ادباء حلب النابهين وسرنا ما علمناه انه عائد من مصر يحمل شهادة جامعتها في الآداب . وهو اول سوري يتخرج من جامعة مصر بهذه الشهادة العليا فنهنئه بهذا الفوز الباهر ونتمنى له دوام التقدم والنجاح

رواية العدد

مأساته ...

المأساة الاولى

الانتقام

المرأة المعلقة مع ذهبها ...

.. وطوى كوستا كريدس باطمئنان الصحيفة من يده واتكأ الى النافذة ... وكان الليل جميلا هادئاً صافياً اشبه بالليل الذي شنق فيه العجوز سعدية لانه بلا شك هو الذي خنقهـا ثم علقهـا في سقف غرفتهـا ولقد اهتمت الصحف كثيراً بهذه الجريمة الغريبة ومما قالته ان المجرم لم يرتكب القتال للسرقة فالجثة معلقة وبعنقها كيس الدراهم، ولقد القت الحكومة القبض على جميع المستأجرين عند القتيلة ثم اطلقت سراحهم لعدم وجود اية دلالة عليهم، ان في الامر لسراً غريباً عسى ان يتوصل التحقيق اليه .

...

كان كوستا كريدس من المشهورين بحسن السلوك . ومنذ ان استأجر غرفة عند سعديـة وهو ينام كل يوم في الساعة العاشرة لان عمله في المحطة يدعوه الى النهوض باكراً ، وفي تلك الليلة ، ليلة الجريمة ، منع كعادته جاره من الرقاد فالحاجز الرقيق بين الغرفتين لم يكن ليخفي غطيطه الشديد المقلق . يعلم كوستا جيداً انه يغط غطيطاً مزعجاً فصاحبه نبهه الى ذلك مراراً . فكان يدعي ان لا دواء لذلك وان لا قدرة له على تغيير طبيعته

وفي ليلة الجريمة كان يغط شديداً حتى سمعه جميع سكان المنزل واعترفوا بذلك فلم يلق عليه القبض ولم يستجوب . لان المحققين تأكد لهم في البدء ان لا علاقة له البتة في القضية ، ولكن انى لهم ان يعلموا انه هو وحده المجرم ...

ومضى كوستا يتذكر الحيلة التي ابتدعها ويبتسم في سخرية وازدراء ففي اوقات فراغه اخترع آلة صغيرة ، صغيرة ... [illegible]

مركبة كالساعة . وترسل كل ثلاث دقائق اصواتاً قوية كالغطيط تماماً . وليس بالامكان ان يرتاب المرء مهما يكن يقظاً في امر صوتها ...

حرك كوستا كريدس «آلته» ليلة الجريمة الفظيعة وقفل باب غرفته ، كالعادة ، ثم اقترت بكل هدوء من غرفة العجوز سعدية ، ودفع الباب — على مهل فاستيقظت وحاولت ان تستغيث ولكنـه ، بسرعة ، القى عليها اللحاف ومضى يشدّ حتى خنقها . ثم علقها في السقف وبعنقها كيس الدراهم وقفـل عائداً الى غرفته وقبيل الصبح تناول الآلة الصغيرة وحطمها نتفاً نتفاً ورماها من النافذة ونام ، وتجاهل كل ما جرى ، فلا صراخ الخادمة ولا صراخ المستأجرين ولا ضجيج رجال الشرطة ايقظه من رقاده ...

...

منذ سنة و كوستا يستعد لهذا الانتقام من العجوز التي كرهته ذات يوم .. وعندما جاءها بالامس لم تعرفه للتغير الذي طرأ على اساريره وجهه فهو منذ عشر سنين هجر القرية .. ومنذ عشر سنين توفيت ابنة سعدية حاملة معها هوى متيناً وفياً سقاه كوستا يوماً بدموع قلبه وغذاه بروحه ...

لقد توفت على اثر مرض قتـال انتقل اليها من زوجها العجوز صلاح الذي اجبرتها امها على الاقتران به

وكان كوستا يوم استأجر لاول مرة عند سعدية شاباً شريف النفس كريم الخلق طيب السريرة فعشق « رجاء » ابنة سعدية بكل اخلاص ووفـاء وقدم لها قلباً نقياً طاهراً لا يعرف خيانة العالم ، قلباً اشبه بازهار الربيع وانوار الصبح ... ثم طلب يدها من امها فاستقبلته بفظاظة وطردته من منزلهـا وبعد اسابيع اجبرت ابنتها على الاقتران بكهل مريض ولكنه مثري جمـع امواله بطرق غير شريفة ومن المؤلم المؤسف ان ينتقل الداء الى « رجاء » في الليلة الاولى من زوجها ولكنها اخفته زمنـاً طويلا حتى اشتد وقتلها .

...

فبكى كوستا حبيبته بكاءً مراً وهجر القرية هائماً على وجهه لا يعلم اين الطريق ، وبعد عشر سنين قذفته الاقدار الى تلك القرية نفسها فاذا بالديار في وحشة والم واذا بالعجوز الشمطاء في قيد الحياة ، فثار ثائره وقرر الانتقام .

... ترك كوستا النافذة وعلى ثغره ابتسامة حائرة مرتعشة : نعم ان اثر الجريمة في نفسه يتلاشى امام ما ذاق من العذاب والشكوى بفقد الحبيبة ولكن اثار اظافره على وجه القتيلة لم تشأ ان تتلاشى قبل ان يعترف انه قال للعجوز :

هوذا انا ... انا الرجل الذي عشق ابنتك فطردتيه شر طردة جئت الساعة انتقم ، لانك قتلتيها يا شجيجة ... يا قذرة ... لقد بكيت بالامس يوم اغمض عينيه محبك وشريكك في الجريمة فجئت اليوم ارسلك اليه . تألمي ... تألمي لا بـأس فقد اذقتينا مر العذاب واليم الشكوى ثم اخذ كيس الدراهم بكل ما فيه وربطه بعنقها وعلقها يتأرجحان في الفضاء امثولة للمجرمين ....

*

المأساة الثانية

الرياح الحمراء

كانت الرياح المجنونة الحمراء تحمل الرمال السخنة من الصحراء وتذروها على ضفاف قناة السويس، ضباباً سميكاً لا تخترقه العين فيضل السائرون الطريق في حيرة مرعبة ويكادون احياناً يختنقون كلما اطبق عليهم الغبار وتساقطت الرمال كوماً كوماً

... وكانت العجوز « لبيدة » حماة « سيدة » تنازع في الحشرجة الاخيرة على اثر نوبة قلبية اصابتها منذ عشرة ايام ولم تدعهـا تشاهد قبل الرحيل الاخير .. العاصفة الهوجاء ... ولكن لم رؤية العاصفـة وهي في نفسها ولسانها عاصفة لا تهدأ ولا تسكت ... تراها نائمة في سريرها مسندة الظهر الى الحائط لا يتحرك منها في وجهها الا فمها وعيناها المفتوحتان ..

... وكثيراً ما كان يقع نظرها على نظر كنتها الحاد المتضجر ....

ذاك لان « سيدة » كانت تنتظر موت حماتها كما انتظرت ولادة صغيرها ، يعني بسرور زائد ...

فهي بالرغم من الخدمة الحسنة التي قامت بها نحو حماتها لا تسمع منهـا الا الشكوى والتذمر . وقصت « سيدة » الى زوجها امر حماتها فكان الجواب (هي امي) يعني انه لا يرضى ان يسمع عليهـا شكوى البتة . بل على امرأته ان تخدمها وتتحمل منها حتى الاثم الا [illegible]

وكانت سعيدة في كل يوم تذهب الى البئر وتنقل الماء على كتفها الى المنزل ، وكانت لبيدة قبل مرضها .. وفي مرضها تتصرف بالماء لغير فائدة نكاية بكنتها ، وتشتمها احياناً بقساوة اذا نبهتها الى ذلك ...

وعندما اشتد مرض العجوز ولزمت فراشها رفت في اعماق نظرات (سعيدة) ابتسامات انتقام واشتفاء .

*

... المنزل في مرض العجوز اشبه بجهنم فعلى سعيدة ان تغسل لها جسمها وتصنع قهوتها وتلازمها دائماً وتسمع بصمت تذمرها وشكواها الى ابنها لاهمالها كما تدعي ...

اما يوسف ابن لبيدة فقد كان يترك المنزل هرباً من سماع الشكوى . لان المنزل آنئذ ليس الا سكنى امرأته وحدها ... وبالرغم من تهربه هذا فكانت اذنه تملأ بالشكوى في بعض لحات من النهار يمر فيها يسأل عن المريضة ...

*

ويوم الاعاصير تأخر يوسف عن العودة الى المنزل لان الرمال المذربة اخافته فانتظر الى ان تهدأ .

... وكانت سعيدة بسكوت تهز مغزلها ، وابنها يلعب مع اولاد الجيران وحماتها العجوز لبيدة تشكو كالعادة لان الرياح السخنة يبست حلقها ... فطلبت الماء فتظاهرت سعيدة انها لم تسمع ذلك لان الجرة فارغة فطلبت الماء مرة ثانية فلم تجبها فانتفضت في سريرها تصرخ وتستغيث « ماء ... ماء ... »

***

فنهضت سعيدة وفي عينيها هذه النظرة السوداء الثائرة ووضعت ملاءتها وحملت جرتها على رأسها وخرجت . غلقت فمها وفتحت عينيها ، ... الرياح تزمجر وتقذف بشدة الرمال كالضباب ، وهي تشعر كانما وجهها يغرز بمئات ومئات من الابر الحادة . وكانت تعلمان باب غرفة العجوز لا يقفل الا اذا شد بقوة لذلك لم تشده وما كادت تبعد بعض خطوات حتى سمعت صريره فتأكد عندها تحقيق الغاية وكانت على اسارير وجهها ابتسامة جزلى واسرعت في المسير نحو البئر ، الطريق مقفرة ، لان الناس تلجأ الى منازلها في العاصفة ، ومامن احد يسير الا سعيدة ، والانتقام ... وقالت في نفسها اني اذا عدت ووجدت العجوز في قيد الحياة تأكد لي انها من ابالیس فعلي اذن ان اموت لانه من العبث محاربة الابالسة ، او القيام معهم في منزل واحد ...

ووصلت سعيدة الى البئر وجلست على حافته تفكر ، وهي لم تخف ان يراها احد لان ضباب العاصفة اخفاها بين طياته الكثيفة .

انتظرت ساعة في مكانها دون ان تتحرك ثم سمعت وطأة اقدام فقامت وملأت جرتها وعادت على مهلها .

وجدت الباب مقفلاً فوقفت واذا بها تسمع من داخل غرفة العجوز صوتاً كصوت زوجها يوسف ، فتقدمت بكل هدوء وفتحت الباب ودخلت فاذا بلبيدة مسجاة على سرير من الغبار والموت ... ولسانها يتدلى من فمها المفتوح ، وعيناها من الاجفان وبداها على صدر للاظافر آثار فيه .

وكان يوسف يبكي ويلطم خده ، وامرأتان من الجيران تصرخان وتقرعان الصدر . فرمت سعيدة نفسها على الارض ومضت هي بدورها تصرخ وتبكي ، وعلل يوسف كيفية الوفاة فقال :

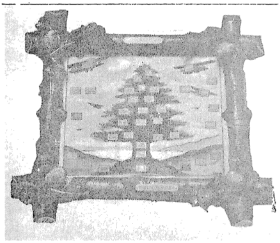
اثناء غياب سعيدة دخل احد الصغار الى الغرفة وخرج ناسياً ان يشد الباب ليحسن قفله . فهبت الريح وقذفت في الغرفة الرمال والغبار التي ملأت عيني امه وفمها فكانت كلما تنشقت دخلت الرمال الى رئتيها حتى خنقتها وذهبت بتلك النسمة الحية المحبوبة التي سكبها الله في جسم امه هناء المنزل وسعادته الدائمة ...

...

وكانت سعيدة تسمع الحديث وتبكي مطرقة الرأس لا تنبس بكلمة .. ثم قامت وسقت المرأتين وشربت من الماء الطري وجلست بازاء الجثة تبكي وتنوح . اما زوجها

احد اصدقائه ليحفر القبر .

وقبل الدفن تقاطرت النساء من القرى المجاورة الى منزل يوسف ورحن يندبن العجوز ويبكينها بكاء شديداً وبكت سعيدة وناحت اكثر منهن جميعاً ... وضربت وجهها ... وقرعت صدرها ... ونتفت شعرها ... ومن تأملها يراها تضم يدها الى صدرها ... فهي تحمل فيه تميمة ما تركتها قط ... تميمة جلبت لها السعادة بالامس واليوم ... بالامس عند ولادة صغيرها ... واليوم عند وفاة حماتها ...



الفن اللبناني في طوابع البريد

علم القراء ان لجنة المعرض الدولي لطوابع البريد والنقد في فلوريد منحت الجائزة الاولى للطوابع اللبنانية باعتبار الفن الذي تعهد زخرفتها وتوضيبها ، ويعود هذا الفضل الى ريشة الرسام النابغة السيد سعدي المعروف في البلدة والصورة التي ننشرها فوق هذا الكلام تمثل مجموعة الطوابع اللبنانية التي عرضت وتظهر هذه المجموعة ضمن اطار من خشب الارز الحقيقي ، والصورة زيتية تمثل في الوسط الارزة وقد الصقت على اغصانها طوابع البريد العادية . وفي الاسفل منظر صخور الصق عليها اوراق البريد (التاكس) وفي الجو طيارات تحمل اوراق البريد الجوي .

النسخة الخطية لرواية

« جوسلين » الشهيرة

ستباع النسخة الخطية « لجوسلين » قريباً في المزاد العلني . وهذه النسخة هي الوحيدة التي وقعت بين ايدي محبي الشاعر الكبير .

ويوجد نسختان غيرها ولكنها ملك الحكومة . فواحدة ، وهي الاولى ، غير كاملة والثانية كاملة ، وتعتبر الذي يرجع اليه ، ولقد اهديت سنة ١٨٩٠ لمكتبة « مسون » . ولكنها ليست كلها مخطوطة .

اما النسخة التي ستباع في المزاد العلني فهي مكتوبة كلها بيد لامرتين وتظهر بوضوح بعض التغيرات التي احدثها الشاعر في الرواية .

وحكاية هذه النسخة هو ان الشاعر الكبير اهداها الى صديقه الحميم ادولف ريبو ، وانتقلت من يده الى يد (لارواي) ومن لارواي الى صاحب مكتبة (مور كوند) الذي باعها بـ ٨٥٠٠ فرنك للامير (بيسباسكو) في سنة ١٨٩٠ . ومنذ ذلك الوقت وهذه النسخة الثمينة عن جوسلين في يد توماس مدير متحف (كرافن) . ويقال ان ثمنها يبلغ على الاقل مئة الف فرنك .

كنوز العالم

يقال ان قطعاً واواني ذهبية ذات قيمة تبلغ خمس مئة مليون ليرة انكليزية هي اليوم مخبأة في العالم ويقال ايضاً ان احد اغنياء فرنسا وضع في مصارف لندن ٧٧ مليون ليرة انكليزية كما ان هناك كثيراً من الكنوز المخبأة في (كهوف) الاغنياء ، وتحت فراشهم وفي المداخن وتحت البلاط الخ .

وتقدر الكنوز الموجودة في الهند باكثر من ٩٠٠ مليون ليرة .

ولا يعلم الا الله قيمة الكنوز المخبأة في الصين .

ويقدر العارفون ان قيمة الذهب الموجود في العالم كله بـ ٨٤٠٠ مليون ليرة انكليزية .

هتلر لا يقبل الهدايا

المعروف عن هتلر زعيم المانيا انه لا يقبل الهدايا حتى الصغيرة منها .

فقد اصدر الصحفي الافرنسي داسكاف كتاباً سماه « شهرات الامس واليوم » يتحدث فيه هتلر حديثاً مستفيضاً . واهدى الصحفي الفوهورور نسخة من كتابه ولم تمر بضعة ايام حتى استلم المؤلف من سكرتير هتلر رسالة يعتذر اليه فيها لعدم قبول الكتاب « كهدية » ويرسل له ضمن التحرير حوالة مالية بمبلغ ثلاثة فرنكات ثمن الكتاب

وهكذا ترى ان هتلر لا يقبل الهدايا ....

*

الحارس الى السارق

— لماذا تحمل هذه السلم

— اخاف يا عزيزي اذا وصلت الى منزلي ان لا اجد مفتاح الباب

اجمل امراة في العالم

مدام ايكس ديفلو



قالت : الفيلوتي ديكسور هو احسن مادة تستعمل لحفظ جمال البشرة وانصح كل امرأة يهمها جمالها ان تستعمله دائماً لوجهها وصدرها وعنقها ويديها فيزيد جاذبية الانوثة فيها مهما بلغ سنها .

واصرح بانني اذا بقيت انا رغم تقدمي في السن بهذا الجمال الذي يجذب الكثيرين اليّ فالفضل في هذا عائد لاستعمالي الدائم للفيلوتي ديكسور الذي اغناني عن استعمال بقية المساحيق فهو حقيقة اعجوبة القرن العشرين .

la VELOUTY de DIXOR
PARIS



LE PRODUIT ORIGINAL QUI SEUL REMPLACE LA CRÈME ET LA POUDRE.

Se fait en blanche, naturelle, ivoire et ocre, suivant le charme personnel que l'on veut se créer — En vente dans tous les rayons de parfumerie.
Démonstrations gracieuses chez les principaux Coiffeurs pour Dames.

Agents Généraux pour le Liban, la Syrie, la Palestine, la Mésopotamie :

MALHAMÉ Frères
Avenue Foch — BEYROUTH

الوكلاء العموميون :

ملحمه اخوان
وشركاهم

بيروت تلفون : ٥٩ — ٣١

المستودع في حلب : ن . جنبرت

بستان كل آب شارع ناعوره

الزواج في انطلترا

يزداد عدد عقود الزواج في انكلترا يوماً بعد يوم وبكاد يبلغ معدل ٢٢ في الالف ·

ففي الصيف الماضي عقد في انكلترا ما يبلغ ٢٢٠٣٧٨ قراناً · ويقول العارفون ان هذا العدد سيزداد كثيراً في هذه السنة·

***

ولا تعني هذه الكثرة ان القران في انكلترا لا يحتاج الى نفقات باهظة · بل بالعكس فعليك اذا شئت ان تقترن على (الطريقة الانكليزية) ان تكون عندك ثروة لا بأس بها · ودونك هذه اللائحة التي تظهر ذلك بوضوح :

عليك ان تدفع ثمن الخاتمين ما يبلغ ست ليرات انكليزية، وثمن ثياب العرس عنك وعن العروس · وليرة اجرة كتابة العقد و ٩ شلنات و ٧ بنسات اجرة تقييده وليرتين و ١٤ شلنا و ٧ بنسات اجرة التصديق عليه ·

وعلى الخطيب ان يدفع قبل العرس ١٧ شلنا ثمن باقات الزهور وست ليرات ثمن هدايا لفتيات الشرف واربع ليرات وخمسة شلنات للكاهن والمرتلين وللكنيسة · كما ان هناك نفقات كثيرة يدفعها والد العروس كثمن الجهاز، واجرة السيارات ومصاريف الاستقبال وغيرها · وتأتي بعد ذلك نفقات شهر العسل · وكثيراً ما يحدث ان تخفف هذه النفقات بسبب الحوالات المالية التي يستلمها العروسان كهدايا من الاصحاب والاقرباء

ثم تأتي نفقات المنزل الجديد ··· ونفقات «الاستعداد» للمولود الجديد ومصاريف مستشفى التوليد واجرة الممرضة الخ ···

كل هذه الامور تكلف كمية باهظة لا يستخف بها ·

ولقد ارسل احدهم الى اربع عشرة حسناء في لندن السؤال الآتي :

هل تحبين ان تقترني بشاب يربح اربع ليرات في الاسبوع ؟ ·

فكان جواب تسع حسان منهن · انهن يرفضن ذلك رفضاً باتاً ·



آل صوايا يشكرون

ارملة المرحوم نعيم صوايا واولادها يحضون كبير امتنانهم وجزيل شكرهم كل من تلطف وآساهم بمصابهم وشاطرهم احزانهم اما بحضوره يوم المأتم او بعده او بكتابته اليهم راجين له ولذويه جميعاً حياة طويلة مفعمة بالافراح والمسرات ·

معايدة الطائفة الاسرائيلية

جاءتنا الكلمة التالية

بمناسبة حلول عيد الفصح المجيد يتشرف حاخامباشي ومجلس الطائفة الاسرائيلية في بيروت بقبول الزائرين الكرام باسم الطائفة يوم الثلاثاء الواقع في ٧ نيسان سنة ١٩٣٦ من الساعة الثانية عشرة وذلك في صالون الكنيس الكبير الواقع في وادي ابو جميل

الوفد العراقي في دمشق



تمثل هذه الصورة طلبة المدرسة التجهيزية يستعدون لاستقبال الوفد العراقي · ويظهر فريق كبير منهم متجمهرين على مدخل المدرسة وقد تسلق احدهم قضبان احدى النوافذ واخذ بيده مطرقة من حديد يحطم بها البلاطة الرخامية التي كتب عليها العبارة التالية : «انشئت في عهد الشيخ تاج الدين الحسني»

التعمير وراثة

اثبتت التحقيقات العلمية التي اجريت في فرنسا ان التعمير وراثة ·

واستدل على ذلك من نسل ستة وستين شخصاً جاوزوا المئة عام اذ وجدوا ان كل المتحدرين من هؤلاء قد عمروا طويلاً وكثيرون منهم بلغوا التسعين. مما يجدر ذكره ان معظم هؤلاء المعمرين ذوو اجسام معتدلة وليس بينهم الا ستة نساء يزن اكثر من ١١٠ ليبرات ·

تتمة مقال صفحة ٩

الى ما وراء الوجود ، الانفلات من كل ما يمت بصلة قرابة الى التراب .

بوذه المستنير ، يقف على عتبة ام بكره وقد نامت تحت لحاف من الازهار ، وبكره وبكرها ملتصق بصدرها ويقول : « هوذا رباط جديد قوي ، يجب ان انفك منه كذلك . » ويدير وجهه الى الليل طالباً الطريق الى « النرفانا » .

ولاوتسو مجذوب المجاذيب ، ملاك السلام ، رسول الوداعة ، اقنوم الفضيلة ، يدير وجهه عن الجندي على حدود ولاية «تشو» عالم الحس والشهوات ويحوله نحو ملكوت « الطاو »

ويسوع ، ابن النجار ، ينفك من الرباطات التي قيدته بها الشريعة ، ليحارب الشريعة ، ويعلن مملكة الروح التي مصدرها « الاب »

هذه الوجوه الثلاثة ، التي تطل عليك في اول كتاب المراحل ، ما يرتسم عليها من صفاء ووداعة وقناعة وسلام وايمان ، تجذب النعيمة المتصوف الى عالم « هو الحد بين الوهم والحقيقة » عالم يفتش عنه النعيمة ويتحدق للوصول اليه .

هو يريد ان يتفلت مثل هؤلاء ، من اوهام الزمان والمكان ، واهواء الجسد ، ومخاوف اللحم والدم ، لان هذه كلها ليست حقيقته التي هي بعض من « الذات العالمية » التي تندغم في كل ذات .

يريد النعيمة ان يفتت — اذا امكنه — آخر حلقة من سلسلة قيوده الارضية ، فيسبل جناحي روحه ليطير في جو لا قيود فيه ولا حواجز ، ليصل الى محجته التي هي غاية كل بشري .

والوجوه الثلاثة ، في عقيدتي ابرز ما في كتاب « المراحل » بما فيه « موعظة الغراب » التي ينهي بها النعيمة سفره الجليل وما تبقى منه فبعضه مقالات قديمة (كالجندي المجهول) (ونهضة الشرق العربي) وبعضه الثاني مقالات ليست لتضاهي بجمالها وعمقها وفلسفتها « الوجوه الثلاثة » او « موعظة الغراب » .

في موعظة الغراب تتجلى لنا فلسفة النعيمة في « وحدانية الحياة » التي مهد لها الطريق في «الغربال» وفي بعض قصائده واذكر من هذه القصائد قصيدة « ابتهالات » وافرد لها فصلاً خاصاً او بالاحرى فصولاً في « المراحل » [illegible]

الاشياء كلها واحدة في نظر غراب النعيمة ، ولكن الانسان هو الذي خلق لكل شيء نقيضه منذ ان سأله العالم مرة : « من انت ؟ »

فأجاب : « انا — انا »

فسأله العالم : « ومن انا »

فقال : « انت العالم »

وكان عليه ان يجيب « انا العالم » و« العالم انا » « اذ انى لمن يعيش على الارض ومع الارض ان يقول : « انا — و — الارض . » او ليس هو الارض والارض هو ؟

أنّى له ان يقول لدودة تدب على الارض : لست مني ولا انا منك وهي شريكته في كل الارض والسماء .

ايها الغربان :

اذا سمعتم انساناً يقول (انا) وعرفتم انه يعني بذلك نفسه دون العالم فافقأوا عينيه .

اما اذا سمعتم انساناً يقول (انا) وعرفتم انه يعني نفسه والغراب وكل ما في العالم فخروا امامه ساجدين .

ذلك الانسان — اله .

هذه خلاصة فلسفة النعيمة العميقة التي يبشر بها في هذه الايام السوداء وقد قامت الانسانية تحارب بعضها بعضاً وتضع الحواجز بين شبر من الارض وشبر آخر فتطالب بما لها وبما ليس لها فتخلق من الانسان خصماً لأخيه الانسان وتقول (انا) وهي تعني بذلك مدرعاتها وطياراتها وغازاتها واساطيلها البرية والبحرية وتفصل عنها (انا) التي لا تملك لا مدرعات ولا طيارات ولا اساطيل . هي تعني بذلك (انا) الغنية القوية وتفصل عنها (انا) التي لا تملك الا الايمان ميراثها منذ القديم .

وهذا هو النعيمة في سفره (المراحل) .

هو شرقي موحد لا يفصل بين شيء وشيء بين الانسان والحيوان والنبات والزبل . ولماذا يفصل وكلها (شريكته في كل السماء و كل الارض) .

هو شرقي يقول مع محمد « قل لن يصيبنا الا ما كتب الله لنا . » ويصلي مع عيسى « لتكن مشيئتك » ومع بوذه « يجرد نفسه من كل شهواتها » ومع لاوتسو « يحاول ان يترفع عن كل الارضيات ليتحد بروحه مع « الطاو » او الروح الكبرى » ولعمري لو عمت تعاليم النعيمة الشرق [illegible] لاصبح [illegible] سكانه

ملائكة ، لكن هل تعم هذه التعاليم وهل تلاقي النجاح ؟

انا ارى ان البلاد العربية في بدء يقظة قومية هائلة ، ولقد بدأت تنسى او تتناسى تعاليم انبيائها وفلاسفتها ، ويجب ان تنساها لوقت ما ،

فالعالم العربي يتراوح في هذه الايام بين كفتي الميزان فأما ان يهبط الى الاعماق تحت القبضات الفولاذية ، فلا يبقى منه سوى اساطيره واشعاره ، وقد يعفي الزمن عليها واما ان يرتفع ، ليصبح ارتفاعه موازياً ارتفاع الغرب وحينئذ يمكنه ان يحاول تحسين البشرية عن طريق الروح والحقائق المنزلة ،

اما ان نسمع الغرب يقول لنا دائماً :

« انا — انا » و « انتم انتم »

اما ان نرى ان العالم يشطر نفسه الى شطرين ، شطر يحمل السيف ، وشطر يحمل الانجيل ، فعلينا ان نقول : (نحن — نحن) و (هم هم) فنعمل بحسب مشيئتنا الى ان نلتقي كلانا عند بوابة الحياة الكبرى لذي تتفتح في وجه (هم — ونحن) فندخل الى عالم لا حدود فيه ولا فواصل يسير بحسب مشيئة « الاب » الذي في السماء فنصبح « نحن » و « هم نحن » وحبذا ذلك اليوم .

فؤاد سليمان

في العدد الآتي : القروي في ديوانه الاعاصير

تتمة مقال صفحة ٨

روايات تمثيلية شعرية تصلح لكل عصر · واجملها رواية «مجنون ليلى» وقد حاول فيها شوقي ان يجري وشكسبير في مضمار واحد · فليست رواية «مجنون ليلى» غير صدى رواية شكسبير الخالدة «روميو وجولييت» ·

فان ما تجد في مأساة «مجنون ليلى» من الروعة والزخرفة والبلاغة والرقة تجده في «روميو وجوليت» فقد تأثر شوقي كل التأثير وهو يضع رواية «مجنون ليلى» بالمنشئين الافرنج ، واتسع امامه المجال للابداع فابدع ، حتى ان من انكر عليه اجادته الغزل والنسيب اعترف له وهو يقرأ «مجنون ليلى» بأنه في هذا الباب من المتفوقين

ويصح القول ان رواية «مجنون ليلى» في طليعة الشعر الروائي التمثيلي عندنا · ويصح القول ان رواية «مجنون ليلى» يتيمة شوقي · فهي ابقى آثاره كلها ، وقوته الشعرية تتجلى فيها · فان من يقرأها يحسب نفسه ماثلاً بين يدي امير الشعراء · فيدرك من هو شوقي واي شاعر براق الديباجة غواص على المعاني هو · فالالفاظ تطيعه والمعاني تنقاد صاغرة اليه ، والشعر يجري بين يديه كما يشاء فيصبه في القالب الذي يريد

***

قلنا ان شوقي يجمع في صدره انفاس الشعراء اجمعين · فهناك شعراء البلاد العربية دون ما استثناء · ولقد عالج وهو الفرد ما عالجوه وهم كتلة · بيد ان شوقي لم يحمل بحق لقب «امير الشعراء» في سوى رواياته التمثيلية · واذا جردناه منها كان في اكثر ما نظم مغتصباً يمد يده الى رزق سواه ، بل مقلداً اذا شئنا ان نطلق عليه النعت الصحيح ، على حين انه في رواياته التمثيلية ليس ذلك المقلد · واذا قام من ينكر عليه لقب «الفاتح» لكون فئة من الشعراء سبقته في الفن الروائي التمثيلي ، فليس من يقوى على الانكار ان الرجل يسير في طليعة الجميع

هذا هو شوقي · فهو قمة العصر العشرين في الشعر العربي ، بل قمة اوائل العصر العشرين ، بينما نراه قمة كل عصر مضى في رواياته التمثيلية · ولسنا نملك قوة الحكم على العصور الآتية · فان حكمنا يشمل الماضي والحاضر · وسيظل شوقي تلك القمة العليا حتى تنفخ الايام قوة الوحي والالهام في شاعر مبدع

عيد جلالة ملك مصر

احتفلت القنصلية المصرية نهار الخميس الماضي بعيد ميلاد جلالة الملك فؤاد الاول فاستقبلت قبل الظهر الهيئات الرسمية والمهنئين وأقامت بعد الظهر حفلة شاي لابناء الجالية المصرية وفريق من رجالات المدينة وكانت الحفلة زاهية بلطف سعادة القنصل وكبار موظفي القنصلية · فنتقدم من الامة المصرية بأخلص التهانيء اعاد الله هذا العيد علَى صاحب الجلالة وعلَى القطر الشقيق بالسعد والاقبال ·

الاحتفال بمرور اربعين سنة

على اختراع السينما

احتفل في لندن بمرور اربعين سنة على اكتشاف الافلام ولقد حضر الاحتفال لويس لوميير الذي اخترع السينما الحديثة وعرض الصور المتحركة لاول مرة سنة ١٨٩٦ ·

ومما يروى ان لوميير الفرنسي عندما كان يعرض افلامه يومئذٍ علَى الجمهور في مدرسة الصنائع بشارع ركنت بلندن كان المشاهدون يغمى عليهم او يولون الادبار عندما يرون منظر القطار قادماً نحوهم على الشاشة البيضاء ·

وعليه كانت تحضر مع لوميير «ممرضة» لاسعاف المشاهدين ·

*

الخطيبة الى الخطيب

— طلبت اليك ان تهدي سيارة فجئتني بالماسة

بلا عنوان

الجمعة في ٢٧ آذار

— عثر في حوش حالا على ثلاثة نواويس رومانية من رصاص ·

— تلقت الحكومة اللبنانية دعوة من الحكومة السورية للاشتراك بمعرض الربيع الذي يفتتح في دير الزور من ١٢ الى ١٧ نيسان ·

السبت والاحد في ٢٨ و ٢٩ منه

— احتفل اليوم بافتتاح الخط التلفوني بين بغداد وبيروت · وقد دار حديث بين المفوضية العليا والمسيو ليبسيه ممثل فرنسا في العراق دام خمس دقائق

— قام حضرة امين سر الدولة بزيارة محافظة جبل لبنان فاشرف بنفسه علىَ اعمال المحافظة في بعبدا ، وزار قائمقامية عاليه ، ثم انتقل الى زيارة مشاتل تابت وادريس ومعامل عرمان وبيضا ·

— سافر الكاتب الافرنسي بول موران بعد ان قضى يومين في بيروت ·

— قصد حضرة رئيس الجمهورية دار المفوضية العليا واجتمع طويلاً الى حضرة وكيل العميد السامي

— باشر موظفو الحكومة بتسجيل اسمائهم لدى وصولهم وخروجهم من الدوائر ·

الاثنين والثلاثا في ٣٠ و ٣١ منه

— توقف المحل التجاري الكبير المعروف في المدينة بعنوان السيد ايلي ليفي وهو وكيل عدة شركات تجارية ومتعهد توريدات السوفيات في الشرق الادنى وقد كان لتوقفه صدى بعيد في الاوساط التجارية · اما صاحب المحل فهو غائب عن المدينة ·

— اطلق الشاب جميل بن انطون الخوري من موظفي مديرية النافعة الرصاص على نفسه بقصد الانتحار وقد نقل الى المستشفى في حالة خطرة ويقال ان اسباب هذه المحاولة هيام الشاب براقصة سلبته امواله ·

— ابعدت الحكومة اللبنانية المحامي المعروف الامير احمد الشهابي من حاصبيا الى سوريا بحجة انه يحمل الجنسية السورية وسبب الابعاد ان الامير احمد سعى بتوقيع مضبطة من سكان حاصبيا اللبنانية تطلب الوحدة السورية

— يواصل اصحاب شركات الكاز اعمال[illegible]

يبثون الدعوة فيما بينهم لمقاطعة هذه الشركات الطماعة

— دارت محادثات تلفونية بين المسيو ميريه وكيل المفوض السامي وحضرة نوري باشا السعيد وزير خارجية العراق وتبادلا التهاني بتدشين الخط

الاربعا في ١ نيسان

— توجه حضرة امين سر الدولة لتفقد شؤون محافظة طرابلس وعاد في المساء

— صدر مرسوم يرخص للطائفة الاسلامية السنية في زحله ، بانشاء جامع في محلة حوش الامراء

— صدر مرسوم تفتتح بموجبه اعمال التحديد اعتباراً من ١٠ حزيران القادم في اقضية طرابلس وزغرتا والكوره

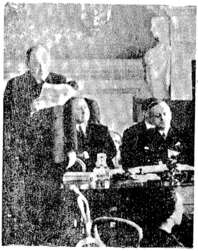
— زار حضرة امين سر الدولة مستشفيات الحكومة للأمراض السارية والعيون والمستوصف الصحي واشرف على سير الاعمال فيها ·

الخميس في ٢ نيسان

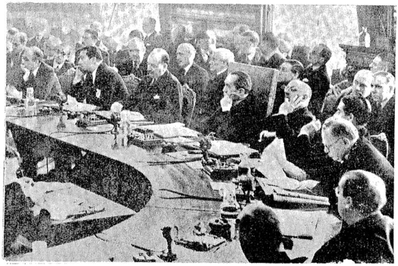
— تأجل انتخاب هيئة جمعية التجار عن السنة الجديدة لعدم اكتمال النصاب القانوني المتوجب

— زار وفد من وجهاء الدامور حضرة رئيس الجمهورية وقدم له عريضة تتضمن مطالب الدامور بايجاد اسواق خارجية للموز اللبناني ومكافحة امراض الليمون والكشف الفني على شبكة مياه الشرب في الدامور وقد اظهر حضرة الرئيس اهتماماً عاجلاً بكل قضية من هذه القضايا ·

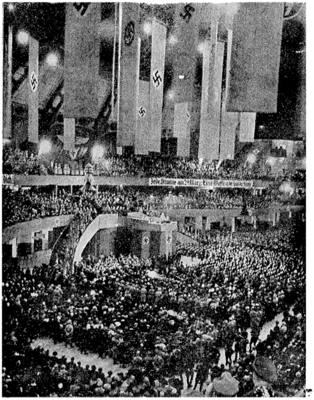
— وافقت السلطة علىَ المقترحات بتعميم التلفون في جميع قرى الاصطياف



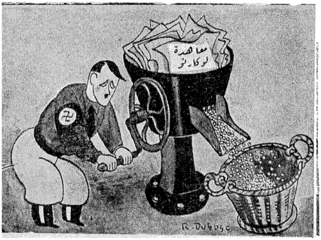
فون روبنتروب المندوب الالماني في مؤتمر لندن « اللوكارني » يصغي مكتوف اليدين ، مغمض العينين الى ترجمة الخطاب الذي القاه



مجلس جمعية الامم المعقود في لندن في ١٩ اذار الماضي لبحث مسألة خرق المانيا لمعاهدة لوكارنو ويظهر في الوسط الرئيس المستر بروس (اوستراليا) والى يمينه المسيو فلاندان وزير خارجية فرنسا فالمسيو غراندي مندوب ايطاليا والى يساره السادة افينول ، ايدن ، ليتفنوف .



مشهد من مشاهد الاحتفالات الكبرى التي نظمت في برلين ، ونقلت صورها الى جميع جهات المانيا بقصد الدعاية للاستفتاء الذي اجراه هتلر واعوانه في ٢١ اذار الماضي وجاءت نتيجته تؤكد الثقة بالسياسة الهتلرية بنسبة ٩٩ في المئة …



معصرة هتلر

هتلر — هذا احسن جنس ورق يا بائعي « الكونفتي »

الجار — في غضب : ان اولادك الخمسة ضيوف عَلَيَّ شجرة التفاح في بستاني فما هذه التربية ؟

الام — يقبروني ! اين السادس اليس معهم ؟

***

هو — كلما قبلتك مرة احس نفسي ارتفع عن الارض .

هي — … انك لا تريد الوصول الى السماء …

اوامر ميسوليني السرية

المعلوم هو ان الصحف الايطالية تخضع حتى في زمن السلم لمراقبة الحكومة فكيف بها اذن في ايام الحرب ...

ان ميسوليني ، الذي تعاطى مهنة الصحافة زمناً يسهر اليوم بنفسه بكل انتباه ويقظة على مراقبة جميع ما تكتبه الصحف الايطالية ، فهو لا يترك خبراً يمر دون ان يلاحظه ويدرسه ، وتراه يعطي اوامره في جميع البرقيات فيقول للصحفيين مثلاً : خففوا من لهجة هذه البرقية ... ، اشرحوا تلك شرحاً مستفيضاً ... ، ضعوا هذه البرقية في الصفحة الاولى ... ، تجنبوا علامات الاستفهام ... ، اجعلوا للقضية الفلانية شكلاً مؤثراً ...

هذه هي صورة مصغرة عن الاوامر التي يصدرها زعيم ايطاليا ويرغم الصحفيين بلا استثناء على الخضوع لها والتقيد بها دونما اقل تحوير والغاية الاساسية من وراء هذا التقييد هي ان الدوتشي يرغب في ان يضخم الاخبار السارة ويضعف قيمة الاخبار المحزنة ويخفي حقيقة الحرب ، ويظهر امام الدول بوجه باسم مطمئن .

وتقسم دوائر مراقبة الصحف في ايطاليا الى عدة اقسام : منها الحربية ، والسياسية ، والاقتصادية ..

ومهمة دوائر المراقبة الاقتصادية هي ان تجعل الناس يؤمنون ان العقوبات التي فرضتها عصبة الامم على ايطاليا لم تؤثر ادنى اثر فحتى الساعة لم تقم اية مظاهرة عدائية تذكر ضد ضيوف او بضائع الدول التي صادقت عليها ، ففي التاسع من تشرين الاول ارسل ميسوليني الى الايطاليين رسالة قال لهم فيها : « لا تحملوا قط على البضائع الاجنبية » اذ ان حكومة لندن آنئذ افهمته ان كل مظاهرة عدائية ضد تاجر انكليزي في ايطاليا تدعوها الى قفل مئآت من المخازن والمطاعم الايطالية في لندن . ومما قال ميسوليني لدوائر المراقبة هو ان تظهر ان ايطاليا بالرغم من الازمة العالمية تصدر الى الخارج ، وان ترغب الاجانب في البقاء في ايطاليا لتريهم ان البلاد في هناء واخاء تام ، وان لا تتكلم ابداً عن الاوامر التي تجبر العمال والموظفين غير الايطاليين على العودة الى بلادهم ، وعلى الصحفيين ايضاً ان لا يتكلموا عن نقصان الكمية المصدرة من الورق ، ولا عن « [illegible] » الذهب ولا عن البترول ، ولا عن الليمون الخ ...

اما فيما يختص بالجيش فان الدوتشي امر الصحفيين : ان لا ينشروا صوراً عن محركات الطائرات الحربية ... ولا يتكلموا عن القرار الذي صدر في الثامن من كانون الثاني في الجريدة الرسمية القاضي بانشاء وحدات حربية جديدة . ومنعهم التعليق على الاخبار المشيرة الى القتلى ... ، قتلى الوطن ، في افريقيا ، وذكر اسمائهم او اسماء الجرحى . ان القتلى في نظر الايطاليين هم دائماً من الاعداء ..

والمضحك ان دوائر المراقبة ارسلت الى جميع الصحف الامر بنشر الصور التي تظهر اثر رصاص « دمدم » الذي استعمله الاحباش في الحرب وان تعلق بشدة على ذلك . وقالت :

« يجب ان « يضخم » الانتصار ولكن بدون زيادة ضافية » : أظهروا بطريقة مؤثرة الاستيلاء على ماكالي ورددوا كلمات اشبه بهذه « الانتصار الكبير » او « التقدم السريع » او « اضمحلال الجيوش الحبشية »

وجل ما يبتغي ميسوليني من هذه الاوامر تقوية معنويات الجيش فلا يدعه يشك في قوته ، وفي ١٧ من تشرين الثاني اصدر امره الى الصحف بعدم نشر اية كلمة عن محاكمة القواد الخمسة الذين أتهموا بالتمرد .

ولقد وصلت بعض صور من افريقيا الى ايطاليا تظهر الجنود الايطاليين يعيشون هناك مع الافريقيين عيشة الاخوان والاصحاب ، فلم يرق ذلك زعيم ايطاليا وأشار على الصحف « ان لا تنشر قط صوراً كهذه تظهر الصداقة غير المستحبة بين الايطاليين وسكان افريقيا . » وانما صداقة تقوم على الشفقة لا على الاخوة وعلى الحماية لا على المساواة »

وهناك ايضاً فقرة غريبة من اوامر ميسوليني الى الصحف الا وهي : عليكم ان تذكروا ان الشعب « بما له من ارادة قوية » يطلب الى الحكومة بالحاح ان تتبع سياسة القوة ، وتقوم بحرب طاحنة بكل ما عندها من معدات حربية حديثة .

وعليكم ايضاً ان تعطوا اهمية كبرى لزيارات الدوتشي وتشرحوا مطولاً الالم الذي حل بنا بوفاة ارنولد ميسوليني ... وتصفوا المشاريع العمرانية الضخمة التي نقوم بها ... وتحطموا الرأي القائل ان سلماً في افريقيا الشرقية سلم وطمأنية في اوروبا .

[illegible] ميسوليني [illegible] الصحف ان [illegible]

حتى اقرباءه ذاك ما جرى لصهره الذي يحارب في افريقيا الذي اظهرته الصحف الايطالية كأنه بطل من ابطال الجو ينقض على العدو كالصاعقة الشديدة

ومما يجدر بالذكر ان «دوائر المراقبة السياسية» هي الدوائر الوحيدة التي يدير الدوتشي بواسطتها سياسة ايطاليا في الداخل والخارج فهي بوق السياسة الايطالية ، ففي اوائل ايلول امر ميسوليني الصحف ان تذكر في صفحاتها الاولى الضرر التي تحدثه العقوبات في اقتصاديات فرنسا نفسها ... وفي الثامن من تشرين الثاني امرها ان « تعطي اهمية كبرى لتوتر الملاقات بين مصر وانكلترا ولكن دونما اظهار اي « اشتفاء »

وفي ١٤ تشرين الثاني بعد سقوط مشروع لافال — وهور امرها ان تنتقد المشروع بتشاؤم انتقاداً مفصلاً ولكن بدون عنف .

وعندما استقال هور ودعي ايدن «عدو ايطاليا» الى الوزارة اسكت ميسوليني الصحف ولم يدعها يكتب شيئاً عن (الوزير الجديد) وفي الوقت نفسه منع كل عداء اقتصادي ضد البلجيك، بولونيا واسبانيا

وفي ٢٣ تشرين الثاني امرها ان تخصص مكاناً كبيراً للاتفاق الفرنسي الانكليزي في البحر المتوسط وفي ٣ كانون الاول دعاها الى تخفيف الحملة .

اما فيما يتعلق بالمانيا فدونك خلاصة التعليمات التي اصدرها ميسوليني للصحفيين عن ذلك :

في واحد كانون الاول: لا تتعرضوا للخطر الالماني

في ٣ كانون الاول : امدحوا حياد المانيا الحقيقي .

في ١٠ كانون الاول : لا تغضبوا المانيا

في ١١ كانون الثاني : لا تتكلموا لا عن الخطر ولا عن التسلح الالماني

في ١٣ كانون الثاني : ادرسوا جيداً البرقيات التي تأتي من الخارج

وهكذا ترى السلاسل الثقيلة التي يقيد بها زعيم ايطاليا الصحفيين وليس الدوتشي وحده الذي يقيد الصحافة بسلاسل كهذه بل هناك زعيم المانيا .

فالحاكم المستبد على ما يظهر يكره ان يسمع صوتاً غير صوته ، وعلى الجمهور مهما كان قوياً ومتمدناً ان يخضع لهذا الصوت خضوعاً اعمى لا مقاومة فيه ولا اعتراض . واذا لم يخضع فهناك البلاء الاكبر ، هناك الدماء الطاهرة التي تراق والنفوس البريئة التي [illegible]

تتمة مقال صفحة ٥

من التعليم الرسمي ومن الجامعات الحرة في كل البلدان الممثلة فيه ، بان يهتم بكل ما اخذنا عن النصرانية في بناء حضارتنا ! وبكل ما يمكن ان نأخذه عنها في تأبيدها النهائي . فيدرس ، ويدافع عنه ، وتذاع له الدعوة .» موناكو في ٢ تشرين الثاني ١٩٣٥

شارل قرم

من اعضاء « الجامعة الادبية في لبنان »
و« اتحاد الكتاب اللبنانيين باللغة الفرنسوية »
ومدير « المجلة الفينيقية »

تتمة مقال صفحة ٧ «سلطانه القديسة»

سريوه .

الم يقل السيد المسيح : من كان عنده ايمان قدر حبة خردل وقال لهذا الجبل انتقل فأنه ينتقل .

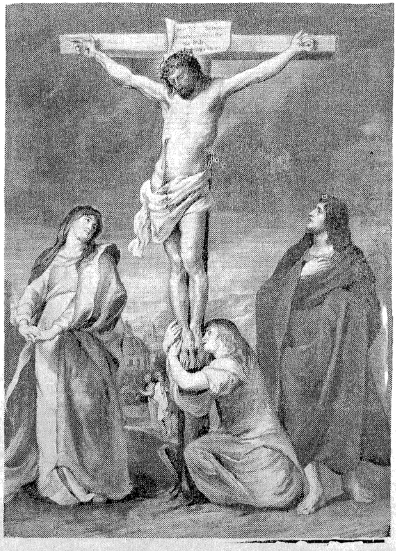
ان الحجة سلطانه العجوز ذكرتني بالفلاح الروماني بترارش الذي كلمه الله فانطق لسانه واطلق سمعه وأخذ يصنع العجائب فهل يكون الزمان الذي نحن فيه هو الزمن الموعود به لظهور رسل جدد من لدن الله يذكرون العالم بما وراء هذه الحياة .

ليكن اعتقادك ايها القارئ في هذه العجائب ، كما تشاء ، فالشيء الذي لا جدل فيه ان العالم اصبح بحاجة الى من يرفعه قليلا عن هذه الدنيا وماسلطانه وبترارش لوبي وامثالها إلا اصوات مترامية وصرخات علوية توقظ الناس وتدعوهم الى قليل من التأمل .

«ميم»

الصرخة

٥ غروش



FAYEZ

يا حامل الآلام عن هذا الورى . . .

بمناسبة عيد الفداء ننشر هذه الصورة الزيتية للمصور «روبانس» وهي تمثل السيد المسيح على الصليب

المعرض

FAYEZ

١٤ نيسان ١٩٣٦ | السنة السادسة عشرة | العدد ١٠٩٩

منشئ الجريدة : ميشال زكور | AL-MAARAD | المدير المسؤول: ميشال ابو شهلا

المونوبول اصل البلاء

الشكوى المتواصلة

بقيناً ان يوم اعلان المونوبول في هذه البلاد لم يكن يوماً موفقاً ، فقد اندلعت على اثره ، وبسببه ، السنة الاستياء ، وصارت كلمة « مونوبول » درعاً يحتمي وراءه جميع الشاكين والمستائين والثائرين على الحالة الحاضرة ، وهؤلاء هم الاكثرية الساحقة في البلاد ، اذا لم نقل كل البلاد .

وها المونوبول اليوم ما برح يجر وراءه عواصف الاستياء واعاصيره ، حتى في المناطق التي تعودت ان تكون سهلة القياد مطواعة لارادة السلطة واوامرها .

ولم يكن غير « المونوبول » قادراً ان يوجد هذه الحركة العصيانية في الجنوب بعد ان اشتهرت هذه المنطقة في الماضي باستسلامها لاواسر ذوي السلطان حتى اصبحت مضرب الامثال .

اجل ! ان ادارة الريجي تحاول ان تلبس «حركة» الجنوب لباساً سياسياً غير لباس الاحتجاج على المونوبول والادارة المحلية تؤكد ان « الحركة » كانت في اساسها حركة احتجاج على ادارة الريجي لتضييقها الخناق على المزارعين

اما نحن فنعتقد ان الواحد جرّ الاخر في هذه الحركة . ولا يهم في النتيجة اذا كانت الشكوى من المونوبول قد جرت الشكوى من الادارة او العكس . بل المهم في المسألة ان الرأي العام اللبناني ورجال السلطة قد فهموا جميعهم ان الحالة في الجنوب ليست نعيماً ، وان الاهالي هناك لا يرتعون في بحبوحة السعادة المرجوة ، بل ان الحالة تحرجت عندهم الى حدّ دفعتهم — رغم ما اشتهروا به من مسالمة — الى

[illegible]

المونوبول والادارة معاً .

***

ها نحن قد وصلنا اليوم الى النتيجة التي كنا نحاذرها يوم اعلان المونوبول .

فلبنان الجنوبي الذي كان بالامس سلاح «الريجي» الوحيد في التأييد قد انقلب اليوم بعد سنة واحدة سلاحاً ضدها .

والبرقيات التي كان رجال الحل والعقد يحملونها — كشارات النصر — الى باريس ليؤيدوا بها المونوبول قد انقلبت اليوم الى عكسها تماماً ، ولكن بعد ان صبغت ارض الجنوب بدم الضحايا .

واوجع ما في هذه النتيجة المؤلمة ان الريجي تشكو اليوم من رجال الادارة الذين كانوا بالامس يحملون الاهالي المساكين على توقيع البرقيات لتأييد المونوبول ، في حين ان بعض رجال الادارة يشكون بدورهم الريجي على ارهاقها المزارعين وعدم انصافهم

وهكذا تداعى سريعاً ذلك البناء من التأييد الذي لم يقم على الحقيقة والواقع وعلى ما فيه مصلحة المجموع .

ليس في متسع هذه الصفحة الضيقة ان تحوي كل ما خبرناه في هذه المدة القصيرة من مساوىء « الريجي » الكثيرة وتنافر مصلحتها كل التنافر مع مصلحة مجموع الشعب اللبناني

ولكننا نرجىء تعداد هذه المساوىء الى الاعداد القادمة بعد ان نشرحها تشريحاً دقيقاً وافياً من على منبر مجلس الامة حيث يكون لصوت النائب صدى مسموعاً يصل الى باريس وجنيف .

ومهما قيل واشيع من ان الريجي ثابتة في البلاد بقوة القرار الذي اوجدها فان حقوق شعب كامل — يتألم ويتظلم — لا يمكنها ان تضمحل وتتلاشى بقوة قرار .

***

[illegible]

الامة قبل حياة الافراد والشركات .

***

ان المونوبول منذ اعلانه ما برح يجلب المصائب والمتاعب على الانتداب ، وقد كان من حقنا ان نشكر له يده التي وحدت — عن غير قصد منها — بين قلوب السوريين واللبنانيين وجمعت جموعهم على الشكوى المشتركة ، ووفقت بين البطريرك الماروني والكتلة الوطنية وجعلت من تضامن هذين المرجعين قوة جبارة لا يستهان بها .

اما الانتداب فان ما يجره وراءه من متاعب في الشؤون العامة قد بدأت حلقته المفرغة من يوم اعلان المونوبول .

ان جميع الذين امضوا بالامس برقيات تأييد المونوبول باغراء بعض رجال السلطة قد قاموا اليوم يوقعون — بملء ارادتهم — برقيات الاحتجاج .

فمن استفاد اذن في البلاد من المونوبول ؟

ومن بقي معه ؟

ميشال زكور

المساواة ... في القامة

رسم المصورون الهزليون صوراً عدة في اشكال متنوعة لقامة الوزير فلاندان الطويلة . مع ان قامة الوزير الانكليزي ايدن وهي تماماً كقامة فلاندان لم يعرها المصورون اقل اهتمام .

وعندما كان الوزيران مؤخراً في لندن لاحظ الصحفيون والرسامون تلك المعادلة في الطول وقال بعضهم «القزم» ايدن ليس اقصر من العملاق فلاندان .

وكتبت احدى الصحف الانكليزية ما يلي :

«هي المساواة ... بين قامتي فلاندان وايدن ، اساس اتفاقها التام فكلاهما لا يحني واحدهما الرأس

[illegible]

احاديث في الشعر

سعيد عقل

الشعر والنقد

« لم نعد اليوم نقول : في هذه القصيدة صور حية ، وفكر ، واحساسات سامية ، وكذا ، وكذا ، ثم شيء « فائق الوصف » ، ابل نقول : فيها اولاً — وخصوصاً — شيء فائق الوصف متحد تمام الاتحاد بكذا وكذا »

هنري برمون

*

اليك بعض العمليات في الشعر ، ونقد الشعر ، تقابل بها استفهام جماعة المدرسة القديمة .

— خذ هذين البيتين مثلاً :

فراشة ام فكرة هائمه
في خاطر العشية الواهمه
ام رفة شقراء من منية
شقراء غب الليلة القاتمه

*

لم اقل في كل احاديثي عن الشعر سوى ان الشعر « غير » المعنى ، فهذان البيتان من قصيدة فراشة يحس قارئهما بالحالة الشعرية قبل ان يحلل معانيهما — هذا اذا كان فيهما معاني —

ولا اطلب من قارىء البيتين ان يفهم المعنى ، فالامر عندي ثانوي تماماً . ولو كنت ارمي الى معنى لما كان البيتان من اصلهما ، ولا كتفيت بان اقول نثراً : « الفراشة جميلة » وهو المعنى الوحيد الذي يمكن ان يراه جماعة المعنى في هذين البيتين .

— ان النثر يتسع للفكرة والصورة والعاطفة ، فلم النظم اذن ؟ ولم متاعبه ، اذا كانت غاية الشعر فكرة وصورة وعاطفة ؟

والواقع ان في الشعر غيرما في النثر :

في النثر عناصر معروفة

وفي الشعر « شيء فائق الوصف » متحد ببقية عناصر النثر .

وان الفرق بين معني — يمكن ان نراه في قصيدة ما — والقصيدة نفسها ، لمثل الفرق بين قراءة القطعة الموسيقية وسماعها خذ كتاباً لشوبرت واقرأ منه قطعة ما ، وكن اي موسيقي شئت ، ثم عد واسمع القطع نفسها معزوفة ، وقل لي بعد ذلك اي فرق بين حالتك الاول وحالتك الثانية !

انت لا يمكنك ان تنكر ان القطعة التي قرأتها هي القطعة نفسها التي عدت فسمعتها ، ولكنك تنكر تماماً ان يكون احساسك في قراءتها هو احساسك نفسه في سماعها .

اقول ذلك للتشبيه فقط ! واني لا انسى ان الموسيقى وجدت لتخاطب الاعصاب بالاصوات ، فاذا قرئت انتفت غايتها الاساسية فانتفي عملها .

واعود فأستنتج

— لا شرح البيتين ، ولا تحليل معناهما — وهو يكاد يكون لا شيء — ولا سرد صورهما يمكن ان يعطيك الحالة الشعرية التي يعطيها البيتان نفسهما .

فالشعر ، واردده ايضاً ، من عنصرين : صاف وغير صاف ، قال برمون :

« كل ما يشغل في القصيدة أو يقدر ان يشغل العقل والمخيلة والاحساس ، كل ما يخال لنا ان الشاعر اراد التعبير عنه ، او بالاحرى عبر عنه فعلاً كل ما نعتقد انه اوحاه ، كل ما يظهره اللغوي او الفيلسوف في تحليله القصيدة ، كل ما تبقيه الترجمة مما هو غير صاف . وغير صاف ايضاً : موضوع لقصيدة او اجمالها ، ومعنى كل جملة ، وارتباط الفكر المنطقي ، والتقدم في السرد ، وتفاصيل الوصف ، حتى الانفعالات التي نصل اليها رأساً .

« فالنثر يكفي للتعليم والاخبار والتصوير ،

العيون ، بل يتسع لها ، وهو انما وجد من طبيعته لكل ذلك »

ومن اقوال برمون يتضح ان للشعر غاية غير هذه الغايات وفوقها .

— انا لا اقول بان طريقة النقد مغلوطة من اساسها ، ولكني اذهب الى انها ناقصة ، ونقصها قائم في اهم نقاطها .

رأينا ان الشعر غير الصورة والفكرة والعاطفة ، غير الموضوع ، وغير التسلسل المنطيقي في القصيدة ، وغير وغير الى ما هنالك مما عددناه في جملة العناصر النثرية .

ونرى النقدة لا يدرسون لنا من القصيدة الا هذه النقاط .

رابنا ان كل ما يمكن ان يقوله الشرح هو غير صاف ، هو نثري ، وبالتالي هو غير الشعر ، ونرى نقدة الشعر لا يدرسون الا تلك الناحية من القصيدة .

هم على صواب ، لان الشعر — وقد قلتها مراراً — وان يكن غير صورة وفكرة وعاطفة لا يمكن ان يتخلى عن هذا الثالوث ، وادواته « الالفاظ » المرتبطة ابداً بالصورة والفكرة والعاطفة .

فانا مع الناقد في درس هذا الثالوث شرط ان يحله المحل الثاني ، والا كان ينظر الى الشعر نظره الى النثر .

فالنقد الحديث اذن هو ان يحاول الناقد التحدث عن العنصر الصافي في القصيدة . وان يكن هذا العنصر فائق الوصف ، فبامكانه ان يقربه من قارئه او ان يحضر القاريء لتحسسه ، ثم يعود الى درس العناصر النثرية في القصيدة .

اعود الى البيتين من « فراشة » والى تقريبهما من التحسس :

فراشة ام فكرة هائمه
في خاطر العشية الواهمه
ام رفة شقراء من منية
شقراء غب الليلة القاتمه

قد يظن السطحيون ان الصورة في تشبيه « الفراشة » « بالفكرة الهائمه » هي التي استغلها الناظم لا تزال جوه ، والحقيقة ان « التعب » — راجع نظريتنا في فاليري — الذي يستولي عليك في متابعتك

هجعة البحر

هجعة البحر في اختلاج الغروب
لمعة الصحو في الفضاء
وانهيار الشعاع الوى على البحر
شعاعاً دامي السنا والوجيب
فيك سرٌ من الألوهة يطفو
في الاساطير دنيوات الشعوب
وعلى موجك الدفيق اغاني
عصور سكرى بروع المغيب
انظر الكون حين تزور عنه
كالح الافق مستديم الشحوب
ترقص الفلك فوق صدرك نشوى
ويهز الشراع قلب الحبيب
تتهادي دنيا لصدرك يا
بحر وتلوي على الثرى المخضوب
وتمور الآباد في خفقة الهادر
تزهو بلا روع المحجوب
انا اهواك هادئاً مستكيناً
في الربيع الحالي بعبق الطيوب
انا اهواك غاضباً تبعث العصف
واهواك في جلال الغروب

صلاح الأسير

في « خاطر عشية واهمة » ، اقول ان هذا التعب الذي يحدو بك سدىً لتتفهم شيئاً بعقلك ، يرغمك على « جمع قواك النفسية » فتعود متحضراً باختيارك لقبول الحالة التي تنزلها عليك ، وحيات من مثل « فراشة » « وهائمة » « وعشية » والتي تنزلها عليك موسيقى دقيقة تبدو في « الهاآت » الاربع بلفظتي « هائمة وواهمة » خصوصاً في الاثنتين الاخيرتين الساكنتين .

اما في البيت الثاني فترجيع « شقراء » مرتين ، « وتخاطب الالوان » بين شقرة وقتام ، ينزلان عليك جو الجمال المقصود .

ولو كان في هذين البيتين شيء من العنصر غير الصافي – من المعنى مثلاً – لكان الآن د.ره في الدرس ، ولكني – ولحسن الحظ – أكاد أرى هذين البيتين من العنصر الصافي .

المصادر : برمون : « الشعر الصافي »

الشعر الملون

عد السرير

برجوحة الحب بعيون القمر نامي
والليل ناطورك
رَح بسهر العمر ، رَح بتنوص ايامي
مع رجفة سريرك

. . .

شو بتعمل السنبلي الصفرا بجباتاً
ودردرلاهي الطير
شو بتعمل الراهبي بقلبا وشهواتا
لاتلومها يا دير

. . .

يا غامرا الحلم بيدكي وبجفونك
بكرا الدني غناني
بتذكر ندي شفتي منور على جبينك
وبتروح سكراني

. . .

هي دفقة النور جابي حافيي تزورك
بضعفا وعكازا
وعروسة الحقل جايي تحوش زهورك
تتفصل جهازا

. . .

الليل حنوي عليكي عمتهزلك
روحو وتحدبكي
وبكرا رجعة صدى مغني ومتمسك
فيي انا وفيكي

ميشال طراد

ولما نزلنا منزلاً طله الندى
انيقاً وبستاناً من النور حاليا
اجدّ لنا طيب المكان وحسنه
منىً ، فتمنينا ، فكنت الامانيا

الزجاج

***

– لقي اعرابي في بطن واد اعرابية ، والليل مقمر ، فطفق يراودها عن نفسها ، فأبت ، فقال :
– تأبين ، ولا يرانا الا الكواكب ؟!
قالت :

الزهرة السوداء

لخليل شيبوب

الزهرة السوداء واقفة
في الروض بين فروعها الخضر
نظرت بعين لا بياض بها
مطموسة في السمت والشزر
ترنو ولكن لا ترى احدا
فتحار بين بقية الزهر
فكأنها بعض النجوم خبا
واشتط بين الانجم الزهر
او منية للنفس خائبة
لبست حداد الذل والقهر
مبهوتة لم تبتسم ابدا
عن سافر طلق وعن ثغر
مشغولة في نفسها فلها
لا فرق بين الروض والقفر
فيها الوداعة والليان وما
خصت به الزهرات من ظهر
وبها الاريج ومثلها لبست
نسجاً من الاضواء والقطر
لكنها تجربي الحياة لها
حزناً وتغذى الليل في الفجر

***

يا حبة القلب التي نبتت
في الروض رمز اليأس والصبر
اني شقيقك في الحياة ولي
ماء الحياة مرارة يجريي
واروح مبهوت الفؤاد بلا
امل واغدو حائر الامر
ويسيل لي هذا الضياء دجى
واظل في يأس من العمر
وارى ولكن لا ارى احدا

الشرارة في اول نيسان

مرّ اول نيسان بسكون وهدوء حتى كدت لا اشعر به ، اما لان الناس ملوا الكذب وشبعوا منه حتى اصابتهم التخمة او لان الكذب شاع بين الناس لدرجة صار معها كل يوم من ايام السنة اول نيسان ·

مالنا والفلسفة ··· فالمهم ان هذا الموسم على الرغم من جموده وهدوئه رصع صدره بحوادث طريفة رايت ان اقص على القراء شيئاً منها ·

ينتحر في الحمام

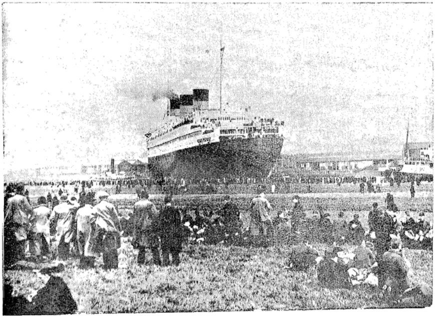
للسيدة الناعمة جداً ت · ك · منزلة رفيعة في قلوب جميع معارفها فنعومتها الجارحة تفعل في النفوس اكثر من متراليوزات الابطاليين ··· ثم هنالك اناقتها · ورشاقتها ولباقتها ، وشيء من الدلال المميت وعنق بلوري يتمايل فوقه رأس يقال انه اجمل رأس في هذه المدينة ، يزينه فم لولا حركة الشفتين لاتشعر بوجوده ·

وفي كل مكان تجلس فيه غادتنا الناعمة تغزو مسامعها الجمل المتقطعة فهي هدف النجوى والصبوة ، وهي تغتفر بكثير من العطف للمتجرئين ، علماً منها ان الذنب في ذمة نعومتها وانه لولا تلك النعومة لما تدفقت عواطف المعجبين جملاً في اذانها وعلى مسامعها ·

وحمل اليها البريد في اول نيسان كتاباً «متكس» اضطرت ان تدفع ثمانية غروش سورية قبل ان تستلمه · ثم نزعت الظرف وبدأت تقراء الكتاب فاذا به رسالة غرام من النوع الحار جداً يبدأ كاتبها بوصف يدي الفاتنة ومايحمله الى قلبه اناملها الدقيقة من نشوى · ثم تنقل في بقية اقسامها على حسب هواه الى ان يقول انه جاء يطلب يدها فاذا رفضت الزواج منه فهو مستعد بان يقتل نفسه غرقاً وذلك في مغطس الحمام في منزله !

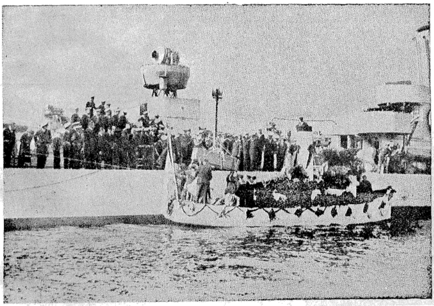
والكتاب مذيل بتوقيع قاض كبير ما يزال عازباً ··· وقد تعودت الفاتنة سماع الجمل الواردة في الكتاب من فم القاضي فراحت تبحث عن الكاتب اللبق وانا ادلها فالكاتب قريب منها وهي فتاة «نجيبة» ذكية ارادت ان تداعبها بهذه الطريقة ·

وكانت السيدة تريد ان تحتفظ بالكتاب لو لم تمتد اليه يد طويلة وتسرقه [illegible] يزال مجهولاً حتى الان وانا مستعدة للجهر باسمه عند [illegible]



الباخرة الجبارة الانكليزية « كوين ماري »

يحتفلون بانزالها الى البحر وهي باخرة جديدة عظيمة تضاهي الباخرة الفرنسية « نور ماندي » بطولها ومحولها · وبقدرها ان تزاحمها في السرعة التي سجلت « نورماندي » فيها الرقم العالمي : وسيكون « سوزامبتون » احد مرافيء المانش الكبرى المرفاء الخاص لهذه الباخرة



جثمان فنزيلوس في مسقط رأسه

صورة تمثل الاحتفال باستقبال جثمان فقيد اليونان المسيو فنزيلوس في مرفأ « كانيه » في كريت

وسام الهول

[illegible]

السيد م . م . سمع طرقاً متواصلاً على باب غرفته في بيروت في صباح ذلك اليوم فترك فراشه واسرع الى باب الغرفة وهو يتوقع قدوم احدى معارفه . . .

وكان القادم من ضباط الجيش فسأله : هل انت فلان ؟

— نعم . واين تذكرة هويتك ؟

فابرز السيد م . تذكرة هويته

عند ذلك تناول الضابط الزائر كتاباً كبيراً رسمياً مضموناً ومختوماً من جميع جوانبه بالشمع وقدم للسيد . م . سجلاً رسمياً وقعه ثم سلمه الكتاب المضمون وودعه بلطف وادب بعد ان ادى التحية العسكرية .

فض السيد م . اختام الظرف الرسمي فأذا به امام مرسوم صادر عن الجمهورية الفرنسية جاء فيه :

بناء على الخدمات الجلى التي قام بها السيد م . للجيش في لبنان

وبناء على الخدمات التي يمكن ان يقوم بها في المستقبل وبناء على اقتراح قائد الجيوش يرسم ما يلي :

منح السيد م . وسام الرعب « Horreur » من درجة فارس

ويلي ذلك التوقيع والخاتم .

وقد ارفق المرسوم بشهادة الوسام الرسمي .

وما يزال السيد . م . يبحث عن مرسل هذا الوسام النادر ! الذي ولا شك قد استحقه بذكائه ونشاطه ! .

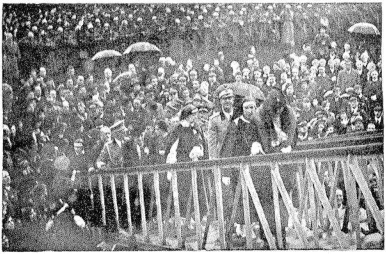
هدايا اول نيسان

حمل البريد هدايا كثيرة في اول نيسان هذه نماذج بعضها :

تناولت الآنسة « امينة » فستاناً من الورق المصنوع في ايطاليا وصورة جميلة للنجاشي امبراطور الحبشة يرقص الكريوكا .

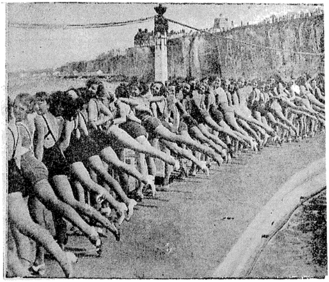
واستلم السيد مختار خالد برقية تقول ان نمرة الجواد التي يحمل ورقة المراهنة عليه في سبق دربي قد طلعت بالسحب وان الشركة تدفع له ثمن الورقة عشرة آلاف جنيه وانها تنتظر جوابه برقياً .

وتلقى الاستاذ البير اديب فاتورة من ادارة الجمرك في بيروت تشعره ان له في ادارة الجمرك « سيارة » مرسلة من احد اصدقائه في الولايات المتحدة ، وان الادارة مستعدة ان تسلم السيارة فوراً ، فأسرع الاستاذ البير لاستلامها فتبين له انها صغيرة جداً لا



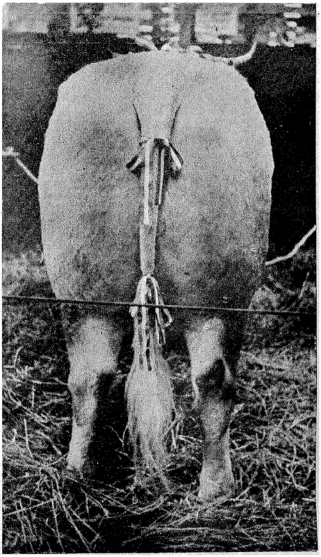
ولي عهد ايطاليا وزوجته

ينزلان الى البحر في نابولي ووجهتهما افريقيا الشرقية ، وتظهر الاميرة ماري جوزه ده بيامونت في ثوب ممرضة ووراءها زوجها ولي العهد



مباراة جمال

كان للشتاء في شواطيء « مارغات » في انكلترة عذوبته هذا العام مما حمل الاهلين على تنظيم مباراة شائقة لجمال « السيقان » وهو مشهد جميل كما يظهر في الصورة لا شك انه سيوحي في الصيف القادم الى سكان الشواطيء مباريات عديدة من نوعه .



تشجيع تربية المواشي

اقيم في فرنسا معرض زراعي تُعرض فيه اصحاب المزارع منتوجاتهم ومواشيهم وهذه الصورة تمثل بقرة ضخمة نالت الجائزة الاولى بين امثالها .

والى اليمين صورة ذيلها وقد عقد عليه شريط الجائزة وكان فرح صاحبها بهذا الفوز عظيما وتمنى لو كان الشريط لصدره ! اما البقرة .....



التجميل في الشارع

ان التجميل النسائي لا يفقد ابداً حقوقه فهو سلطان له منزلته العالية . وهذه المرآة المعلقة على عمود عند كل شارع كبير تدل على عناية الانكليز بهذه الحاجة النسائية الهامة وتشير الى امتنان السيدات من الفكرة .

والصورة التي ننشرها تمثل احدى السيدات تمر القلم الاحمر على شفتيها امام مرآة الشارع . التي تغنيها عن مرآة المحفظة الصغيرة . وتجعل للتجميل مقاماً بعيداً عن الانتقاد الذي تعوده الناس كلما رأوا سيدة تحمر شفتيها ام تبودر خديها .

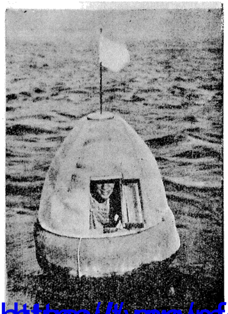


الى اليمين — غرائب الفنانين

تعود غواة الفن ان يعمروا باخرة صغيرة او يقيموا برجاً عالياً ضمن اناء زجاجي على ان المشهد الذي نراه يكاد يكون من أغرب ما عرفناه من نوعه فهذه الدجاجة العائشة في بيتها الزجاجي وضعت فيه منذ ان كانت فرخاً صغيراً ، وقد تعهدها واضعها بعنايته . وهي تظهر فرحة في « قنها » العجيب نامية نمواً لا يترك مجالاً لشفقة او احتجاج اصحاب القلوب الرقيقة .

الى اليسار — اختراع اميركي

جرب مخترع اميركي اختراعاً جديداً للانقاذ من الغرق . وهو عبارة عن عوامة محكمة الصنع والاحكام بحيث تستطيع ان تضم شخصين وان تظل عائمة اياماً



من صور الحياة

الفراريون من الابوة

لا يمر اسبوع الا ونقرأ في حقول الاخبار المحلية قصة مولود جديد عثروا عليه ملقى في احدى الشوارع أو على باب دار اللقطاء ، او وجدوه مخنوقاً او غريقاً . هي جنايات لم تلطخ بها الايدي بالدماء ولكنها وصمات عار ونذالة يحملها الضمير الانساني ويرزح تحت عبأها وجدان الاب الذي فرّ من تبعة الابوّة ومن الحقيقة الانسانية .

والمجرمون اذا نجا احدهم من التلوث بالدم فهم على اطلاقهم مثقلو الضمائر .

لذلك اسمي مجرمين اولئك الرجال الذين يطرحون في هذا الوجود المخلوقات الصغيرة البريئة ، هذه الاولاد التي تنتظر منهم عشاً يأويها ولقمة تغذيها . فاذا بها مطروحة مهجورة على ذمة الوحشية وبين مخالب الجوع والعذاب والموت . ان لهذه الجريمة وجهين ، وقد يكون لها في آن واحد ضحيتان ، ذلك يختلف وفاقاً لحالة هذا التناسل وهل هو نتيجة زواج ام لا ? فهناك الفتيات الامهات وهناك الزوجات المهجورات .

اما الفريق الاول فقلما رأينا للشريعة سلطاناً يحميه من الرجال الا اذا تمكن القضاء من اثبات المساكنة او الاهتداء الى الاب الحقيقي . وفي الحالتين نرى سبيل الفرار مفتوحاً على مصراعيه في وجه الرجال المجرمين .

ولقد تكون حالة الامهات الشرعيات اكثر ضمانة من الوجهة القانونية ولكن هذه الضمانة لا تلبث ان تصبح وهمية يوم تسوّ مقاصد الرجل فيهجر الزوجة والاولاد عالة على البؤس والعوز والفاقة .

ومن هنا يتبين ان الاب الشرعي والاب غير الشرعي كلاهما مجرمان امام المجتمع يوم يفر واحدهما من تبعة الابوة وقد يرى بعضهم في جرم الاول ما يزيده شدة بحكم ذلك العهد الذي سجله في زواجه على مرأى العالم ومسمعه فكأنه لم يكتف بما يتركه الهجر من حزن ومرارة ووحدة فهو على الغالب يترك وراءه أماً تحمل على منكبيها همّ القلق على اولادها ومأكلهم وملبسهم

واني اعرف قصة واقعية تمثل للقاريء جانباً حياً من هذه المأساة التي تتعدد فصولها على مسرح العائلة وتتفاقم شرورها دون ان نرى رجال التشريع والمسؤولين عن سعادة المجتمع يعنون بمعالجتها تحصين العائلة دون جرائم الاباء الفراريين .

كانت نظيرة ... خياطة وزوجها محاسباً في محل تجاري وكان الزوجان يعيشان عيشة هنيئة وعلى شيء من اليسر .

رزق الزوجان ولدين ، غلاماً وابنة وكان الزوج شاباً فلم يلبث ان هجر المنزل وقطع المعونة المادية عن عائلته ، وجاء دور الخصام بعد الهناء وساءت معاملة الزوج لامرأته فلم تطق نظيرة البقاء فأخذت ولديها وراحت تفتش عن ملجاء لها عند امها .

عاشت نظيرة والولدان بضعة اسابيع في ضيافة امها ولكن والدي نظيرة لم يكونا من ذوي السعة وكانت والدتها خشنة الطباع قاسية القلب فطردتها على ان تعود الى بيت زوجها وتدبر أمرها معه .

عادت نظيرة الى المنزل الزوجي تجر ولديها وصعدت سلم المنزل ، ذلك السلم الذي صعدته فرحة طروبة يوم كانت عروساً جديدة وطرقت الباب ، فاذا بها ترى في البيت امرأة حلت محلها واذا بالزوج يزأر غضباً ويرفس الطارقة والولدين من أعلى السلم ثم يقفل الباب في وجههم كأنهم أشباح المرض أو رسل الشقاوة .

مشى المنفيون الثلاثة بعد ان اقفل في وجههم باب الزوج ، ودار الوالدين وأصبحوا عالة على الشارع او قل فريسة للجوع والفقر والعار ، ولست احدثك ايها القاريء عن هول الساعة ولا عن دموع الزوجة وعذاب الولدين البريئين ، ولا عن شيء من اليأس الذي استولى على المرأة المنكودة الحظ ، ساعة غلب النعاس على صغيريها وهما طريدان في الشارع ، وساعة سألاها طعاماً وهي لا تملك ثمن الطعام .

لنترك كل هذه الآلام المعنوية ولنستمع اليها

زوجها ، او تردّ تهم الزوج المجرم عن سلوكها الزوجي مرّ على الزوجة الصبية الجميلة اشهر وهي شاحبة اللون مشردة الفكر ، بادية الحزن والكآبة . تواصل الليل بالنهار لتكفي ولديها فاذا سألتها ماذا فعلت بحقوقك الزوجية ? واين النفقة التي يؤديها لك زوجك ? اجابت في انكسار ومرارة

« ان دعواي في المحكمة ، لقد حكموا على زوجي بالنفقة ولكنه يأبى ان يدفع ، ويدعي الفقر بشهادة المختار . فاذا راجعت القاضي بشأنه اجابني بعلمني بسجنه ، كأن سجنه يخفف من عذابي او يضمن معيشة ولدي » .

ان القانون الذي يحمي الاولاد ويقضي على الاب الشرعي بتأدية ما يتوجب عليه . هو موجود ولكنه ٩٩ مرة في المائة يظل عاجزاً عن ان يصبح نافذاً . ولو ان اولياء الامر يعيرون هذه القضية اهميتها لرأينا رجال التنفيذ يجدون في ثماني واربعين ساعة الاب المجرم ويقدرون على ان ينصفوا ضحاياه منه .

هذه حادثة رويناها ، وما هي الا واحدة من مئات الحوادث التي تقع في هذه البلاد وغيرها ، وتذكرها الصحف ، كما تتلهى بها المجالس ، للرواية والتسلية .

وجميعها حوادث تمزق القلوب لا تك تجد في كل واحدة منها ضحايا ابرياء هم الاولاد .

وهنا نرى المأساة التي ابتدأت فردية ، ثم عائلية تصبح مأساة اجتماعية . لان الحل الذي اوجدته الشريعة لمثل هذه القضايا لم يكن بالحل الوافي ، فما الفائدة من ان نقرر النفقة للزوجة الفقيرة اذا كنا لا نستطيع ايجاد الاب « الفراري » ? ومن يؤدي هذه النفقة اذا لم يؤدها المحكوم بها ?

حقاً ان الانسانية لم تهمل هذه الفئة من الامهات فخلقت من اجلهن الجمعيات ، والمساعدات ، واحاطتهن بكثير من العناية الحسنة ولكن ذلك لا يغيرّ شيئاً من النتيجة التي نجملها بأن المحسنين من الافراد يسدون عجز العدالة المتراخية .

...

والانكى من كل ذلك ان يظل الزوج المجرم متمتعاً بجميع حقوقه المدنية والسياسية اما الزوجة المهجورة فتبقى واولادها عالة على المجتمع تستجدي العدالة حقها من رجال الدين والدنيا ، لانها امرأة .

عصبة الصداقات اللبنانية

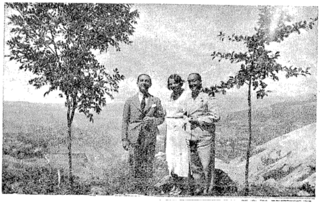
في دار شارل القرم

عاد الشاعر شارل القرم من فرنسا الى لبنان وعادت داره الى الازدهار بالاجتماعات الادبية وقد دشنها بانشاء عصبة «الصداقات اللبنانية» يريدها صلة بين ادباء لبنان وشعرائه في اللغة الفرنسية وبين ادباء فرنسا وشعرائها .

وهو يعقد من أجل هذه الغاية اجتماعاً مساء الاربعاء من كل اسبوع تحضره نخبة الشباب المثقف في بيروت وتتناول خلاله قراءة بعض الآثار الفرنسية الجديدة ، وتصغي الى الجديد من آثار عصبة الصداقات اللبنانية وقد اسعدنا الحظ بان نكون من حضور احدى هذه الاجتماعات فاسمعنا شاعرنا القرم قطعاً ساحرة من شعراء فرنسا المعاصرين امثال شارل موراس ، وكزافيه ده موغالون، وغبريال بواسي ، في دواوين لهم جديدة . وسمعنا الى ما لا يقل عنها عذوبة لشعراء لبنانيين امثال هكتور خلاط ، وميشال تلحمه، وابي زيد ، والحاج وغيرهم ولا نستطيع الآن ان نشكر الله باننا سمعنا أيضاً في تلك الليلة شعراً عربياً من ، صلاح لبكي ، وميشال ابي شهلا ولو لا ذلك لكنا نسينا تحت تأثير جوّ الاجتماع اننا في بلد لغته عربية .

وعلى كل فنحن كنا وما زلنا من المعجبين بشاعرنا المحبوب شارل القرم ومن القادرين قدر جهوده في رفع مستوى نهضتنا الادبية . ويشفع به كثيراً انه لا يبخل احياناً بجهوده الثمينة في خدمة اللغة العربية عن طريق خدمة الادب الذي يريده عالياً وجديداً في هذا البلد .

ولا بدّ لنا من عودة الى موضوع «عصبته» الجديدة نفيها حقها من الشرح والتبيان عن غايتها .



شاعرة بين شاعرين

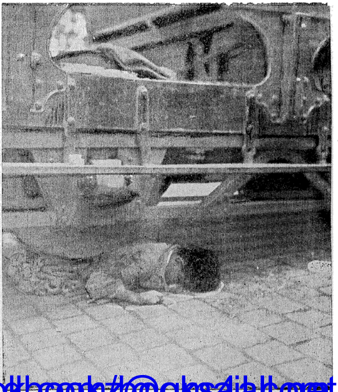
صورة تمثل الشاعرة المعروفه في اللغة الفرنسية السيدة ايمي خير وقد وقف عن يسارها الشاعر شال القرم ، وعن يمينها الشاعر هيكتور خلاط .

من ضحايا الترامواي

صورة تقشعر لهولها الابدان وهي تمثل جثة الفتى ميلاد مخايل الأسمر وعمره ثلاث عشرة سنة تحت دواليب الترامواي وقد قطعته شطرين واندلقت احشاؤه في الحادثة التي تروع لها الناس صباح يوم الاثنين من الاسبوع المنصرم .

وتظهر بيد الولد قطعة «الكعكة» التي كان يحملها في يده عندما حاول ان يقطع الطريق ،من جهة الى جهة قبالة سينما الامبير فاذا به تحت دواليب الترامواي تحضمه تحطيما .

وهذا الفتى هو حلقة من سلسلة الضحايا التي ما برح الترامواي يمزقها ويهدر دماءها فهل ترى هذه الشركة ان تضع حداً لهذا الاستهتار بارواح الناس ؟



المكشوف الادبي

صدر العدد الاول من المكشوف الادبي في حلته الجديدة وهو حافل بمجموعة نفيسة من الابحاث الادبية وغيرها لنخبة طيبة من الادباء والشعراء والاساتذة [illegible]

قديس جديد

كما في لبنان كذلك في اسبانيا

يظهر ان العالم المنغمس اليوم في الشرور والآلام احوج ما يكون ، الى المصلحين الطاهرين والقديسين البررة فترانا لا نكاد نسمع بخبر ظهور قديس حتى نفاجأ بقديس آخر .

البارحة اطلت علينا « القديسة » سلطانة من كوخها الحقير في كفرشيما واليوم تطل علينا الصحف الاجنبية حاملة الاخبار عن قديس « قديم » ظهر في اسبانيا واشتهر حديثاً واننا نترك الكلام للصحفي الذي زاره .

ونقول لاخينا المصاب ، ما عليك اذا قصرت دون شفائك قداسة سلطانة ألا ان تزور قديس اسبانيا لعل لك عنده بعض الشفاء

*

في اسبانيا ، ان صدقت او لم تصدق ، قديسون بررة .

ولسنا نبالغ اذا قلنا « قديسون » فاننا نعني بالكلمة معناها الواسع ، نعني هؤلاء الرجال المحترمين من الشعب الذين يدعون انهم متصفون بالقوى الخارقة والذين يكادون يؤمنون هم انفسهم بصحة دعواهم .

نعني القديسين الذين يشفون الم الجسد والنفس ان انجل كيستودبو قديس من هؤلاء القديسين ظهر عليّ ما يدعي سكان قريته منذ خمس وعشرين سنة ولكنه لم يشتهر الا في الامس .

وهل نقدر ان لا نزوره ونحن لم ننفك نسمع الاخبار المدهشة عن عجائبه الكثيرة في كل مكان ننزل او نمر فيه

*

ها نحن في قرية صغيرة قديمة محاطة من كل جانب بحقول الزيتون .

واقتربنا من احدى الفلاحات وسألناها عن القديس فأشارت الينا انه هناك في المنزل الابيض

نصل الى قرب المنزل المذكور حتى اطل علينا «القديس» في ثياب فلاح بسيط يرتدي قميصاً بلا عنق وبنطلوناً من المخمل وقبل ان ننبس بكلمة اقترب منا ومضى بعيد على مسامعنا اليقظة هذه الابيات بصوته المتزن :

*

« وضعني الله هنا »

«لا كون مثلاً يقتدى به »

« ولاعلم الشريعة الحقة »

« ومن اغضبته كلماتي »

«نزل به الخراب والمصاب »

*

فكنا وهو يتكلم نتأمله فاذا به ناعم الحديث طلق المحيا . ثم قال :

على الرغم من انكم تعرفون تاريخ حياتي «في الحقيقة لا نعرف عنه شيئاً » اود ان اخبركم كيف ورثت موهبة القدرة على شفاء امراض الجسد والنفس .

فاعلموا اذن انه عاش قبلي في مزرعة زرزيو لا قديس اسمه ميكال اسياتينو اختارني الله بواسطته من بين خيرة الاطهار والاتقياء لاكون ممثله الاوحد في مقاطعة جان ففي السابع عشر من نيسان سنة ١٩٠٩ رأيت في سماء الحقول نجمة ذات ذنب فيه عين من النور فانبئت ان ميكال سيموت ، وهذا ما جرى فلقد مات بعد ثلاث سنوات .

وكنت انا يوم موته اصلي في الكنيسة فظهر الله عليّ وبارك فيّ فرأيت جميع البيوت تسطع فجأة بالانوار وشاهدت آنئذ ثلاثة كلاب يدخلون المذبح احدهما يحمل في فمه رسالة ، تلك رسالة الله التي اختارني فيها من بين الابرار والصالحين واقامني قديساً .

فنظرنا اليه وسألناه قائلين :

— ألم تزل تحفظ تلك الرسالة ؟! فاجاب بكل

— نعم ولكنني لا اطلع عليها احداً . فهي لله يعطيها بعد موتي لمن يختاره .

يعني انه بعد موتك سيظهر قديس آخر يشغل مكانك في المقاطعة .

— بلا شك . وسيكون وريثي من عائلة اسياتينو نفسها ولا يحق لي ان ابوح باسمه . ستلمع تلك النجمة قبل موتي بثلاث سنوات ، وفي ذنبها عين مخضبة بالدماء . وفي يوم وفاتي تدخل الكلاب الثلاثة الى منزل وريثي تحمل اليه الرسالة الالهية .

وكان انجل وهو يتكلم يمر بيده عليّ صدري راسماً اشارة الصليب ثم ينفخ في اذني ثلاث مرات ويقول دون ان يلحظ تعجبي :

هذه بركتي

وكان اهالي تلك المقاطعة يتجمعون نهار خميس الصعود ويأتون الى القديس يحملونه على أكتافهم ويطوفون به كما يطوفون مثلاً بصورة العذراء فيأتي اليه المصابون والمرضى فيشفيهم في الحال ، على ذمة المؤمنين ولقد قال لنا احد الفلاحين المكلف بان يلبس القديس ثيابه في يوم خميس الجسد « يحق لي القول انه في ٢٥ سنة ابرأ على الاقل خمسين الف مريض »

. . .

ودخلت قبل العودة ، فترة ، الى مذبح القديس فاذا بصور كثيرة معلقة فوق الهيكل : صورة القديس المصنوعة سنة ١٩١٢ عندما بعث اليه الله « الرسالة العلوية » وصورة امرأته واولاده ، وفوقها تمثال صغير للعذراء محاط بالازهار .

والتفت كيستودبو الينا وقال : هنا تلقيت الرسالة من السماء .

. . .

وكانت الشمس المحرقة تتلالأ على حقول الزيتون وكان فلاحو الاندلس يتبعوننا ونحن عائدون كانما يقولون لنا :

آمنتم الان ؟ افليس قديسنا اعظم قديس في العالم

وكيف لا نؤمن وهناك الوف من الفقراء والمساكين يؤمنون حق الايمان ....

سعيد هذا الذي يجد في ذاته انساناً من لحم

الادب السوري في المهجر

القروي في ديوانه الاعاصير

بقلم فؤاد سليمان

اذا كنا — على حد قول الشاعر — الى ما يبعث فينا الاثرة ويقوي العصبية ، احوج منا الى ما يزيدنا حبا للانسانية واصلاحاً للبشرية ، فأهلاً وسهلاً بالاعاصير . اهلاً وسهلاً بها تقتلع كل ما في اعماقنا من محبة وايمان وعطف وحنان . اهلاً وسهلاً بها وبثورتها الجامحة تسيرنا بحسب مشيئتها الى حيث تريد والى حيث يريد القروي الثائر . اهلاً وسهلاً بها تستأصل الاغصان النخرة اليابسة وتنقي حياتنا القومية من كل ما فيها من موات وعقيم ، وتحطم مقاذف هذه الامة البالية ، وتنظف مقاوس الوطن من العناكب والحشرات .

اما اذا كنا الى الشعر الحقيقي الذي يشدنا بالحياة شدا ، فينزلنا الى اعماقها ويرفعنا الى اعاليها ، احوج منا الى النظم الذي لا يقربنا من عرش الشعر قيراً واحداً ، فلا حول ولا قوة الا بالله .

اذا كنت يا اخي القارئ قومياً متعصباً لقوميتك « لا غرض لك في الحياة اشرف من دعوة شعبك الى بغض الشعوب ، ولا مثل عندك اعلى من استنهاض امتك لمحاربة الامم . » فعليك بالاعاصير ، عليك بها ولن تكون خاسراً ، لتكن انجيلك وجامعك وكنيستك ، وليكن القروي مسيحك الجديد ، اما اذا كنت يا اخي شاعراً « خطرات النسيم تجرح خديه » اما اذا كنت شاعراً لا يرقص جذل الحياة في قلبك الا اذا رقص جذل الحياة في قلب جارك ، اما اذا كنت شاعراً تغفو روحك في مروج خضراء ، معشوشبة الجوانب ، مخضلة الاغراس ، تتراقص اطياف النور والجمال على شفاه ازهارها وجداولها ، فلا انصحك ان تقرب من اعاصير القروي لئلا تلفح جنتك الزهراء فتيبس ازهارها وتجفف جداولها وتخفت اناشيد شحاريرها ، فلا يبقى فيك الا النار والبارود ينفجر في زوايا قلبك ودماغك انفجار المدفع في ساعة حمى " .

« تتطلب الشعر الصافي » الذي يحدثنا عنه سعيد عقل في هذه الايام ، فسترجع بالخيبة والفشل ، اما اذا كنت تتطلب غير « الشعر الصافي » فزج نفسك في اعاصيرها ولف روحك بوشاحها المملع .

اجل ، ليست الاعاصير من الشعر الصافي الذي ينزل الى اعماق النفس الحساسة ، ولو كانت الاعاصير اولى منتوجات الشاعر الادبية ، يطل بها على عالم الشعر ، لما تردد العالم العربي عن الحكم بأن القروي شاعر لم تتفتق اكمام زهرته بعد ، اما والعالم العربي يعرف القروي معرفة تامة ، ويعرف اية منزلة شعرية يتمتع بها القروي شاعر « الربيع الاخير » ويعرف اية موجة خضراء هو القروي ، فلا يمكنه ان يقول ان القروي شاعر لم تتفتق اكمام زهرته بعد ... لقد تفتقت وملأ العالم العربي عبيرها الفواح .

ان القروي شاعر ، شاعر من الطراز الاول ، فنحن لا نزال نذكر شاعر « لمياء » يطل علينا وعلى الربيع « وقمقم الفجر » يغسل باطيابه سمرة الصباح ، يغري « لمية » على الهبوط الى الكرمة ، حيث بنى لها ولها « من الرياحين عشاً ليناً عطراً » ليسمعها انغام روحه وانغام عوده تخفيهما اغصان اللوز والدوالي والزعرور ، نحن لا نزال نذكر بجنين شاعر « لمياء » ترف روحه على دنيا الانغام « ولمية » تعزف على البيانو ، يود قلبه في سكرته الالهية « لو انه كرة مدحرجة على قدميها » .

لما عزفت عليّ البيانو رفرفت
روحي مع الانغام بين يديك
والقلب ودّ من الهيام لو انه
كرة مدحرجة على قدميك

نحن لا نزال نذكر شاعر الاغاني الكئيبة ، يتمرمر في وجدته ، ولا سمير له سوى عوده ينتحي

لما رأيت رفاقي
بغازلون الصبايا
جلست وحدي كئيباً
ابكي زمان صبايا
يا عود لولا التسلي
ما لامستك يدايا
ولا لصقت بصدري
ولا سمعت غنايا

هذا هو الشاعر القروي في شعره الصافي ، رشيق كالوتر ، ناعم كالنغم ، لطيف كالهمسة ، هذا هو القروي في شعره العباق ، شاعر يتكئ قلبه في مروج خضراء ويغفو على نغمات العود السكران بين احضان الاحلام ، هنالك ... في الكرمة او في الوادي ، في الغابة او قرب النبع ، يرش على دنياه مساحيق الخيال الزاهي ، ويمرغ روحه بشعشعات النجوم . يتمتم مع السنبلة في تثنيها ، ويزلق مع الاطياف في عطفات الوادي ، الابيض .

ولكنه في الاعاصير قاس خشن مربد يحاول ان يسبل جناحيه في الفضاء ، غير ان الحديد الثقيل يشده الى التراب شداً ، فلا تفلت شاعريته من قيود الارض ، وتضيع بين صور باهتة ، خيالها ضئيل والوانها ترابية .

ان قروي «الاعاصير» غير قروي « الربيع الاخير» هذا رشيق ، رقيق ، ناعم . وذاك ، خشن محموم ثائر ، ولكنه في كلتا الحالتين صادق مخلص يتكلم بما تجيش به عواطفه ويجبل به قلبه . او ليست الرقة صفة تلازم الشاعر كما تلازمه صفة الخشونة ?

او ليس في الحياة مآس وفواجع يتمرمر لها قلب الشاعر فينفجر قنابل وبارودا ?

او ليس في دمعة اليتيم المظلوم ما يحرك في قلب الشاعر عاطفة الرحمة والشفقة فيذوب حنانه ندى على الامة مثلما يجمع صواعق غضبه على رؤوس الظالمين ?

او ليس الشاعر — كما يقول — القروي في مقدمته دليل امته يتقدمها كعمود النور في ليالي محنتها ، او ليس من الغبن ان يموت في الامة شاعر فتصبح الامة باسرها شعراء تبكيه وترثيه وتموت الامة باسرها فلا تجد شاعراً يبكيها ?

ولقد رأى رشيد سليم الخوري ، الشاعر القروي ان امته تموت ، وابناء امته من شعراء

ماخور ، او بثرثرة فارغة لا تجدي نفعاً . فتألم قلبه وتمزق ، فراح يلهب الخنافس اسواطاً من نار ، ويجمع صواعق غضبه فوق روؤس الالهة ، ويقذفها ناراً وكبريتاً . لقد تألم القروي وهو يرى ابناء «يوداس» يبيعون امتهم وبلادهم ، وثارت نفسه وهو يحدق من بعيد ، بهذه « لاصنام الخشبية الجالسة على الكراسي لاتبدي ولا تعيد ، كانما ختم على افواهها بخاتم الحكمة السرمدية ، وانفجرت الامه وحرقته قنبلة على لسانه فاطلقها من صدره عاصفة جامحة ، ووضعها في ديوان شعر اسماه « الاعاصير » اهداه الى « شهداء الامة » لانه « لم يجد حياً سواهم » ووضع له مقدمة بليغة هي خير ما في الديون ، تجمع بين الشعر والمنطق والفلسفة ، يقول القروي في اخر المقدمة :

يا بني وطني !

« اذا كان يشق على ايديكم الناعمة الحريرية ان تجلد بالسياط او تضرب بالسيوف ، فحاربوا بسعف النخل واغصان الزيتون ! حاربوا بالسلام ! حاربوا بالغندبة ! ان الشريف لا يعدم سلاحاً يدافع به عن الحق ، اما الجبان فيموت الحق شهيداً بين سمعه وبصره »

ولكن هذا الذي يعلمنا ان نحارب « باغصان الزيتون » و « سعف النخل » هذا الذي يعلمنا في مقدمته ان نحارب « بالغندبة » يعود الينا ، وقد عادت اليه حماه الثائرة المجنونة ليقول لنا في احدى قصائده :

اذا حاولت رفع الضيم فاضرب
بسيف محمد واهجر يسوعا

«احبوا بعضكم بعضاً » وعظنا
بها ذئباً فما نجت قطيعا

فيا حملاً وديعاً لم يخلف
سوانا في الورى حملاً وديعا

الا انزلت انجيلاً جديداً
يعلمنا اباء لا خنوعا

اجرنا من عذاب النير لا من
عذاب النار ان تك مستطيعا

لا اريد ان اعتقد أن هذه الغضبة الكافرة يغضبها القروي على «حمل الجلجلة » الذي انهال على الصيارفة بالسوط لانهم دنسوا الهيكل ، هي وليدة الكفر الذي « يشك في قلبه » ولا اريد ان اعتقد ايضاً انها وليدة الجهل لتعاليم الناصري الثائر الذي

ولكنها على ما اعتقد — وليدة اليأس الموجع يأس الشاعر الذي يحب امته ، ويلتفت اليها ، فيراها تسير كالقطيع وهي تدمدم وتصلي «ان تك مستطيعاً»

وهل يشك القروي الشاعر الشرقي انه — والضمير يرجع الى يسوع — يستطيع وهل من يفهم تعاليم يسوع ، ولا يتحرر من الف نير ونير يشد على رقاب البشرية منذ كانت البشرية ؟

ولكن ما العمل والقروي يحب وطنه وابناء وطنه ، ولا عتب على المحب ولا لوم ، وحبه لوطنه وابناء وطنه يدفعه الى اقصى حدود الصراحة ، الى الصراحة المبتذلة في بعض الاحيان .

وهل هنالك اصرح من شاعر مسيحي يقذف ابناء مذهبه بقنابل تنقض على روؤسهم كالصواعق فيدعوهم « خونة » و « جبناء » و « انذال » لانهم لم يشهروا سيفاً في وجه عدو ، ولاثاروا في وجه فاتح ، ولا طالبوا بحق لهم في الحياة ؟

غريب هذا القروي ، لقد عرف الحقيقة وقالها بجرأة واخلاص ، فما هو بمتذبذب ولا بمستجد . هو شاعر صادق مخلص والشاعر دليل امته يتقدمها كعمود النور في ليالي محنتها .

ان في الاعاصير كثيراً من الوصف السطحي الذي لا يحرك فكراً ولا يهيج عاطفة ولا يرسم صورة ، وفيها كثير من الفخر المبتذل والتغني الفارغ ، وفيها كثير من الحشو والركاكة والضعف ، حيث تكثر الاسماء العلمية الفرنجية ولكن في الاعاصير قصائد بديعة تظهر فيها شاعرية القروي بجلاء ، ويظهر فيها مقدرته على الوصف ، اذكر بعضها : «تحية الاندلس ، هذيان شاعر ، عيد الفطر ، وسقوط اورشليم ، في هذه الاخيرة يقول القروي

لله اورشليم ! عند جلالها
ما اشبه المنصور بالمكسور

ويقول :

من بني السوري وهو مشوه
وجه الاباء لكثرة التعفير

ان الاولى سجد الملوك لبأسهم
سجدوا بسوريا امام قبور

عجباً لسوري يحقر نفسه
والخلق يسجد للتراب السوري

ولعل من بطالع الاعاصير — اذا امكنه —



مزايانا القومية

المحاضرة النفيسة التي القاها الاستاذ فخري معلوف في نادي الشبيبة ·

عندما يبلغ الولد سنته الخامسة عشرة نرى اهله وذويه يجهدون الفكر في أمر مستقبله وفيما يوجهونه اليه وهم يعلمون ان نجاحه يتوقف في الدرجة الاولى على اتجاه حكيم منذ الصغر يستضيء بما لهذا الولد من مزايا وما عنده من مواهب · ان عندنا امة باسرها تتبين لنفسها طريقاً ، على ان هذه الامة ليست ولداً في الخامسة عشرة ولكنها شاب في الخامسة والعشرين فاتته فرص كثيرة وسبقه رفاق عديدون وعليه اذن ان يختط لنفسه طريقاً صريحاً وان يسير عليها بسرعة وبدون تردد والا قضي عليه ان يظل في مؤخرة الموكب

على ان هذه الامة ما تكاد تخطو خطوة او خطوتين في سبيلها حتى يثور حولها الضجيج ، اصوات واصوات تذكرها بان لها مزايا قومية يجب الا تتلاشى · ومن تلك الاصوات ما هو حكيم مخلص ومنها ما لا يتصف بالحكمة ولا بالاخلاص · ومن تلك المزايا ما هو ثمين يرفع شأنها بين الامم عندما يقترن بغيرها من مقتضيات العصر الحديث ومنها ما هو من مظاهر الجهل والانحطاط لا في هذه الامة وحدها بل في كل الامم عندما تكون بعد في طفولتها ·

سابحث مزايانا القومية التي كانت فخراً لنا ومجداً في التاريخ القديم وتظل مثالنا العالي في التاريخ العتيد · وسارجع تلك المزايا الى اصولها ما استطعت وارمز عنها بكلمات ثلاث ، العمران ، الانسانية ، البطولة · هذا هي المنارات تنير لنا الطريق ولنطرح بعدها كل ما من شأنه ان يعيقنا في المسير او يؤخرنا عن الاصلاح والتجدد والتحرر الفكري

كيف تتميز الامم بعضها عن بعض

تتشابه الامم في كثير من امورها فلكل امة نظام حكومي وفيها مؤسسات دينية وتهذيبية ولها شيء من تجارة وصناعة وزراعة · وتتشابه ايضاً في كثير من تطوراتها وحالاتها النفسية ولكن مع ذلك تظل كل امة محتفظة بكيان خاص ومزايا [illegible] لمختلف المؤسسات المادية حيثية موحدة ·

ليس هذ الامر بغريب في عالم الافراد ، فهم ايضاً يتشابهون في كثير من المزايا الجسدية والروحية فترى لكل رأساً ويدين ورجلين وفي كل رأس عينين واذنين وفماً وكذلك تمر على كل منهم حالات نفسية متشابهة من خوف وفرح واكتئاب ولكن كل هذا لا يمنع الفرد من التمتع بشخصية وبسيماء تميزه عن غيره من البشر

كيف تتشابه الامم

اما كيف تتشابه الامم فذلك ان الانسان واحد في جوهره مهما اختلف به الزمان والمكان · لقد مضى عهد تعتقد فيه كل امة انها اشرف الامم وان سلالاتها اكرم السلالات وانها شعب الله الخاص وما الى ذلك من سخافات ، الامة التي ظلت متمسكة بمثل هذه المبادىء لعهد قريب هي الامة الصينية فقد كانت تقاوم الاقتباس من سابقاتها في المدنية وتأنف من الاتصال مع عصرها حرصاً عَلَى تفوقها الموهوم · وكلنا نعلم ما ادّت اليه حالها · فهي اليوم وفيها خمس سكان المعمور تقع فريسة هينة لجارة لها لا تتناسب بشيء مع حجمها وعدد سكانها ولكنها تتفوق عليها بشيء واحد وذلك انها طرحت هذه الخزعبلات جانباً ولم تأنف عن خوض غمار الحياة مثل غيرها من الامم الحية فاصبحت بمدة وجيزة قوة من قوى العالم الاولى لا تفاخروا بجنس ولا بسلالة فليس في الارض دم شريف ودم غير شريف ولكن هنالك اخلاقاً وسجايا هي من مزايا الافراد ومن آثار البيئة والتربية · وانه ما من جنس بشري تأخر عن تأدية خدمات للحضارة الانسانية العامة عندما توفرت الاسباب الاجتماعية والعوامل النفسية لذلك ·

كيف تتميز الامم

وهنا نسأل كيف تتميز الامم بعضها عن بعض وجوابي على ذلك انها تتميز بعوامل ثلاث ، او قل انه عامل واحد يطل علينا من نوافذ ثلاث ·

هنالك اولاً طبيعة الاقليم وهذه وحدها تتألف من عدة اضلاع كالحرارة والرطوبة ، وحالة الطقس والتكوينات الجغرافية من بحار وجبال وسهول الى ما هنالك · ان نظرة واحدة عَلَى الخريطة تريناً ان الحضارات التي لعبت دوراً هاماً في التاريخ نشأت كلها في الاقليم المعتدل مع ميل قليل نحو المنطقة الباردة وترينا ايضاً ان هذه المناطق التي لها عَلَى ما يظهر قابلية العمران هي قليلة جداً بالنسبة الى سطح الارض وهذا ما يحمل الشعوب التي تقطن مثل هذه المناطق مسؤوليات خطيرة لا تلقى عَلَى الشعوب التي ليس لها مثل هذا الخط · زد على ذلك ان حالة الوطن الجغرافية تعين طريقة معيشة الشعب وتكييف عاداته ومناحي تفكيره وتحدد نسبة اهتمامه بمختلف مظاهر الحياة الاجتماعية من زراعة وتجارة وصناعة ·

ولقد درست لاحد علماء الجغرافيا درساً مستفيضاً عن افضل المزايا الاقليمية التي تساعد على بناء الحضارة فحسبتني وانا اقرأ تلك الصفات ادرس صفات سورية فمن ذلك قوله ان حيوية الانسان تبلغ حدها في الاقاليم التي يتراوح معدل الحرارة فيها بين ١٥ و٢٠ سنتغراد وحيث يتقلب الطقس فلا يلبث عَلَى حالة واحدة · مثل هذه الملاحظات تدلنا على مقدار المسؤولية الملقاة علينا اذا تأخرنا عن الاستفادة من مزايا بلادنا

ثم يأتي بعد ذلك مركز الاقليم وهو عامل تاريخي مهم جداً · لنأخذ مثلاً عَلَى ذلك الجزائر البريطانية ونرى اثر مركز الاقليم في حياتها القومية ان الوطن الانكليزي جزائر كبيرة تطل عَلَى قلب اوربا مركز الحضارة في هذا العصر فهي اذاً تسير مع الحضارة الاوربية خطوة خطوة ولكنها بفضل مركزها بعيدة عن المشاحنات المباشرة بين امم القارة امينة من الهجمات الحربية المفاجأة وهذا يجعلها تقف موقفها التقليدي حكماً في جميع المنازعات كما انه يفسر سياستها التاريخية بتعديل وموازنة القوى ، ولعل لطمانينتها هذه اثراً للبرودة المشهورة عن اهلها فهم قد طبقوا مبادئ الثورة الافرنسية دون ان يسفكوا نقطة دم واحدة · وكذلك فان كونها جزائر في هذا المركز الممتاز يجعل منها سيدة البحار مع ما يتبع ذلك مما تعلمون

وكذلك فأن الاقليم اذا وجد في بقعة نائية قل احتكاكه بالحضارات الاخرى فكان عَلَى الغالب في حالة متأخرة فأذا وجد فيه [illegible]

طابع خاص مميز اما أذا وجد في موقع مثـل موقع بلادنا فهو يشترك بحضارات عديدة ويتأثر بها وقد حصل ذلك فعلاً في سورية اذ ليس في العالم حضارة قديمة او حديثة الا وللسوريين يد فيهـا كما انه ما نشأت في العالم حضارة الا تركت اثراً عنها في هذه البلاد والغريب انها مع هذا كله لم تفقد طابعها الخاص وشخصيتها المتميزة

وكأني ببعضكم يقول نراك قد اهملت اختلاف الشعوب وهو حقيقة واقعة فالناس يختلفون من حيث اللون والمزاج والنفسية وقابلية التقدم والعمران وعليه اجيب ان هذه الاختلافات نفسها انما هي عطية الاقليم وسببه سنة في عالم الحياة يقال لها سنة اختيار الانسب فكأن الاقليم لا يختار من شعبه الامن يتلاءم مع مزاجه ويغربل الباقين الى الفناء ٠ فلو ذهبنا كلنا المجتمعون في هذا المساء الى الاقاليم الحارة على خط الاستواء لا يمضي وقت طويل حتى يبدأ بعضنا ممن لا يحتملون الحرارة العالية لاسباب في تكوينهم اقول يبدأ هذا البعض بالتلاشي ولكن يثبت غيره ممن عندهم صفات جسمانية تجعلهم اصلح للحياة في مثل هذه الظروف ثم يكون الجيل الثاني فاذا هو اصلح للحياة في الاقاليم الحارة تغلب عليه تلك المزايا الموافقة ولا تمضي بضعة اجيال حتى يكون قد تلاشى اولئك الذين لم يأتلفوا مع المحيط الجديد ونشأ بعدهم جيل فيه كل الصفات التي تؤهله للحياة الموفقة هناك ٠ ولو ارسلت في نفس الوقت فئة اخرى الى بلاد الاسكيمو ثم قابلت بين احفاد الفئتين حسبتهما متحدرين من عناصر مختلفة كل الاختلاف ٠ وهكذا فالشعب الذي يعيش في اقليم واحد مدة طويلة من الزمن يغلب عليه مزاج ذلك الاقليم وكثير من صفاته ٠ ترون اذن ان العامل الوحيد في اختلاف الامم بعضها عن بعض هو عامل الاقليم ولكنه يطل علينا من نوافذ ثلاث ، طبيعة الاقليم ومركز الاقليم وانعكاس مزاج الشعب الذي يعيش في ذلك الاقليم ٠

ما هي مزايانا القومية ؟

والآن لنأتي الى درس مزايانا القومية على ضوء هذه المبادىء : المزية الأولى وقد رمزت عنها « بالعمران » ٠

ارسل سوريا الى ارض مقفرة ليس فيها غير خمس سنوات بناء وطيداً تحيط به الجنائن والاشجار ارسله الى بلاد غريبة لا يعرف فيها احداً ولا يفهم لغة اهلها وخذه بعد عشر سنوات تاجراً موفقاً معتبراً دعائم العمران ثلاث زراعة وصناعة وتجارة وما عرفت امة اتقنتها كلها مثل امتنا السورية ولقد كنت اشك بمقدرتنا على الصناعة بالنسبة لما اراه من انحطاط امرها في بلادنا اليوم ولكني رجعت الى التاريخ فرأيت عجباً ٠ في التاريخ الغريب منذ مائة سنة كان في سورية مدائن صناعية من الدرجة الاولى وقد اخبرني مؤرخنا الاستاذ عيسى المعلوف انه كان في دمشق لكل حرفة نقابة لها اسرارها وعاداتها ومن تلك التقاليد طريقة ادخال المحترف الجديد فقد كان ذلك يتم بحفلة شائقة يطلع فيها الزميل الجديد على اسرار المهنة ويقسم بالمحافظة على تلك الاسرار وعلى شرف المهنة وسبب هذا التحفظ هو حرصهم على حفظ اسرار المهنة من الانتشار وعلى المهنة من ان تبتذل ٠ هذا في التاريخ الحديث واما اذا عدنا الى التاريخ القديم نرى سورية ام الصناعة والتجارة وقد سميت سورية ذلك العهد ببريطانيا التاريخ القديم ٠

واذا اخذنا البناء والنظام المدني دليلاً على قابلية العمران فهاك مدننا اقدم مدن العالم وها دلائل العمران بادية في كل طلل او اثر تركته لنا الايام من تلك العهود السحيقة ٠ ومن لم يسمع بالاعمال العمرانية التي قامت بها المملكة السورية المستقلة ايام السلوقيين وباعمال السوريين العمرانية في العهد الروماني وبالنهضة العمرانية على عهد الامويين وخصوصاً ايام عبد الملك وابنه سليمان ٠ اليست كل هذه شواهد ناطقة على القوى العمرانية الكامنة ابداً في قلب السوري ٠

ثم ان لهذا التشوق العمراني صفات نفسية تابعة ملازمة فهو يقتضي ملكة الابداع والابتكار ويقتضي ايضاً روحاً نظامية وتعاوناً اجتماعياً ٠ هذه هي المزية الاولى والاهم فلنحرص عليها ولنحارب كل ما في مجتمعنا مما يعمل على ملاشاتها ٠ ان روح الكسل والتواكل في شباننا واعتمادهم على مجهودات الغير في الوطن وفي المهجر واستنزافهم ثروة البلاد في سبيل ملذاتهم عوضاً عن ان يكنزوا من عملهم كنوزاً للمستقبل ، وكذلك كل الاندية والمؤسسات والملاهي التي لا تقوم على اساس اخلاقي عمراني وعلى المقامرة والبيوت السرية التي تهدم بيوتنا الغير السرية ، كل هذه تعمل على تهديم وملاشاة القوة العمرانية ، المزية القومية الثمينة التي ورثناها عن تاريخ طويل مجيد ٠

المزية الثانية وقد رمزت عنها بكلمة « الانسانية » كلمة عذبة بعيدة القوة فيها من الانس والاخوة والتضحية في سبيل الغير ٠ خذوا صورة صغيرة حية عن حياتنا اليوم ٠ منذ بضعة ايام سمعت صاحب مطعم ممن انعم الله عليهم فهو في بحبوحة وعيش رضي ، سمعته يشكو من رجل مر عليه فحياه وشرب عنده ومضى دون ان ينفعه بشيء يشتريه ولقد آلمتني شكواه فنظرت اليه اتبين آثار الانسانية السورية تطفو عليها مادية جديدة ذميمة ٠ فقلت له يا اخي هل كان ابوك وجدك يتأففان من سقي الناس دون ان يقاضيانهم على ذلك حساباً ٠

هاكم صورة ثانية ٠ كنت يوماً في شوارع بيروت استدل على بيت لي فيه حاجة ٠ فرأيت في طريقي حانوتاً صغيراً فيه شابان متراخيان شأن من لا همة له ولا عزم عنده وعلى وجهيهما ضحكة باردة سخيفة كأنهما يتحدثان في بعض المواضيع الساخرة ٠ سألتهما حاجتي فاخذا يشيران باطراف الاصابع الى الناحية التي اجد فيها ضالتي ٠ مشيت بضع خطوات اخر فاذا بي امام حانوت آخر استقام فيه شيخ جلل رأسه ولحيته الشيب ولكنه رغم شيبه يظهر همة ونشاطاً في عمله ويشع في عينيه نور الشباب ٠ يا عم اين الطريق الى المنزل الفلاني وما اكملت كلامي حتى كان يتقدمني بنفسه رغم الحاحي عليه بالرجوع ٠ هذه هي الانسانية ميراثنا القومي الثمين ٠ شاهدتها في وجه هذا الشيخ واشاهدها في وجوه غيره الكثيرين فهل نفقدها في وجوه جيلنا الناشيء ؟

والمزية الثالثة وقد رمزت عنها « بالبطولة » ولو شئت ان أؤدي المعنى الذي عنيت لاضفت اليها رموزاً عدة ، البطولة ، المغامرة ، الاقتحام ، الطموح ، وما الى ذلك ٠ هل يتلاءم مع تاريخنا المجيد ما نراه في شبيبتنا من تهالك على الوظيفة واقتناع بها وهي تحدد آمال الانسان ومطامحه وتعين له مجال الترقي وموعد التقاعد ولا يبقى الا ان تعين له موعد الدفن كل ذلك هرباً من الاعمال الفردية المستقلة لما في تلك من تعرض للاخطار



صور سورية

غرام القروية

بقلم مأمون اياس

في اواخر ربيع عام ١٩٣٤ كنت مرة وصديقي م . ن عائدين من حلب في قطار الصباح الذي كان يقطع بنا سهول حمص بسرعة وقد اطلت شمس الربيع من آخر تلك السهول تبعث في الاجسام كسلاً وحيوية في آن واحد وتنتفض لها الخرفان المرتعية وتهب قافزة لاعبة تتسابق الى نهر العاصي تعب من مائه العذب ما يكفيها طيلة نهارها ، ولاحظت في وسط تلك السهول كتلاً كبيرة من الطين مقببة تمر بنا مسرعة وتختفي لتظهر غيرها بعد برهة قصيرة . وسألت احد المسافرين عنها فقال : هذه منازل . فنظرت اليها مدققاً فلم أجد فيها ما يدل على الحياة وسألت مرة ثانية : امنازل اموات هي أم منازل احياء ؟ فأجاب ببرودة : « كل مجموعة من هذه القباب هي قرية يسكنها أناس أحياء » واكتفيت بهذا ورحت انتظر القرية الآتية لعلي استرق من بين « انقاضها » رؤية وجه حي ربما كان جميلاً .

ومرت القرية الثانية وتحقق أملي ... ولكن الوجه كان لعجوز شمطاء افسدت علي تفاؤلي وشوهت صفحة ذلك الصباح الضحوك .

...

ونزلنا حمص وكانت تلك اول مرة زرناها فيها ورحنا نسأل عن بيت صاحبنا الذي نوينا حط الرحال عنده .

صبحي افندي الموظف في دائرة المساحة ؟

ولم يطل بنا الطواف حتى وجدناه ووجدنا منزله . كان قد مضى عليّ وقت طويل لم آره فيه . وكنت احتفظ له في مخيلتي بصورة [illegible]

المتجلية في طول قامته وعرض أكتافه ومتانة عضلاته وقوة ذقنه البارزة ونظرته الثاقبة وعزيمته الحديدية . وكنت لا أنسى تفانيه في العمل لمساعدة عائلته الكبيرة . فراعني منه الآن نظرته التائهة وتقوس اكتافه واختفاء ابتسامته الصادقة وحلول واحدة مغتصبة مكانها .

— كيف انت يا صاحبي وكيف العمل ؟

— ماشي الحال .

— انت تعمل كثيراً في هذه الايام هه ؟

— كلا ، اني امضي اجازة قصيرة الآن .

وتحدثنا طويلاً وتطور الحديث الى أن انتهى الى الربيع وسفرنا فذكرت المنازل المقببة وسألته عنها:

— كيف يعيش هؤلاء القوم في تلك القبور ؟

— حياة بؤس وشقاء ....

وراح في شبه غيبوبة كأنه يستعيد ذكرى حلم ليس ببعيد .

...

في المساء غادرنا صديقي م . ن . عائداً الى بيروت بداعي العمل وبقيت انا في حمص اشعر برغبة شديدة في كشف سر لم يعد لدي شك في وجوده في عين صبحي .

وبعد العشاء طلبت اليه مرافقتي في نزهة على ضفاف العاصي فأبى مدعياً بعض الاسباب الواهية ولم الحف بطلبي فصرفنا ما يقرب الساعتين حول الموقد زاد في أثنائهما شوقي الى معرفة سر رفيقي ولكنني لم أصل الى نتيجة واضحة .

[illegible]

ولكنني بقيت افكر وافكر لمدة طويلة ولاحظت ارق صبحي وتقلبه على الفراش ثم رأيته يهب واقفاً فيقترب مني وينظر الى وجهي فتظاهرت بالنوم . ثم فتحت عيني قليلاً وأخذت اراقبه .

بعد ان ارتدى ملابسه تناول الناي المعلق فوق سريره — وكنت اعرف شدة ولعه به — وتوجه الى الخارج بخفة . وقمت فارتديت ملابسي أيضاً ولحقت به وأخذت اراقبه من بعيد فرأيته يسير على ضفاف النهر الذي يمر بالقرب من منزله حتى وصل الى صخرة كبيرة تعترض مجرى المياه فتدور من حولها . فجلس على تلك الصخرة وأخذ ينفخ في الناي لحناً حزيناً لم اتعود سماعه منه . وردد ذلك اللحن مراراً عديدة ثم رمى بالناي جانباً وأسند رأسه بيده ولم أعد اسمع شيئاً .

— صبحي !

فلم ينتبه

— صبحي !

فانتفض ونظر تواً الى المياه المتدفقة تحته ، ثم عاد الى جلسته الاولى . عند ذلك اقتربت منه بلطف ولمست كتفه فالتفت اليّ مذعوراً وفي عينيه تترقرق الدموع .

— ما بك يا صبحي ؟ أخبرني ، ففي ذلك راحة لنفسك .

— دعني يا صديقي ، فاني اسير بأس قتال .

— انت ؟ يائس ؟

— اجل انا يائس . وانت ترى في ذلك عجباً . دعني اخبرك قصتي علَّ في ذلك ما يخفف من الي كما قلت .

طلب اليّ منذ ثلاثة شهور ان اذهب الى الجهة الشمالية من هذه السهول فامسح قسماً معيناً من الاراضي هنالك . فرتبت رحلتي كالعادة وجمعت مساعديّ وعمالي وركبنا الخيل وقمنا بسفرنا . وفي مدة يومين كنا قد وصلنا الى المكان المقصود بالقرب من قرية شبيهة بالقرى التي مررتم بها في طريقكم الى حمص ونصبنا خيامنا وبدأنا العمل .

فكنت امضي النهار من الصباح الباكر جداً حتى الساعة الثالثة بعد الظهر في العمل ثم أعود الى خيمتي فأرتدي قميص السباحة واقضي ما يقارب الساعة سابحاً في العاصي . ثم اصعد لاستريح على

تفنن المحتالين في جمع المال

نشرت ذات يوم احدى الصحف الاميركية هذا الاعلان البسيط :

ارسل اليّ دولاراً

هيرولد وليم في الشارع الثاني عشر نمرو ٣٥

سر القراء بهذا الاعلان واعتقدوا ان فيه خطأ مطبعياً لا بد ان يشار اليه في العدد القادم ولكن خاب ظنهم لان الاعلان اعيد مرتين متواليتين كما هو على بساطته «ارسل اليّ دولاراً»

فتعجب القراء وكثيرون منهم تحدثوا عن هذا الاعلان الطريف حديثاً جاداً وقالوا ان في الامر سراً ودفع الفضول مأتي وثلاثين قارئاً الى تلبية طلب المعلن فارسل اليه كل منهم دولاراً دون ان يدع احداً يعرف ذلك . وظهر الاعلان في المرة الرابعة مع بعض تغير فجاء كما يلي :

حذار ... انا لا اقبل دولارك المرسل بعد الخامس عشر من هذا الشهر .

فتعجبوا كل التعجب بهذا الرجل النادر ومنهم من قال انه على ما يظهر رجل غيور صادق سيرسل الى هؤلاء الذين يثقون به هدية ثمينة . ومنهم من اكد انه رجل مصلح انساني سيقوم بالاعمال الخيرية الواسعة وبلغ مجموع ما استلم وليم من الدراهم ٧٦٨٥ دولاراً وظهر الاعلان للمرة الاخيرة كما يلي :

« لم يبق الا يومان لارسال دولارك »

فبعد انقضائهما نرفضه دونما شفقة وتقاطر المرسلون من كل صوب وحدب بكثرة الى دوائر البريد وتجمهروا على زحام في الشارع الثاني عشر واجبرت الحكومة الى ارسال كثيرين من رجال الشرطة للمحافظة على الامن وتأمين حركة السير

وهكذا اصبح وليم في لحة من الاغنياء المشهورين يملك في المصرف ثلاث مئة الف دولار .

وبدا للقراء انهم اخطأوا فيما تصوروا فوليم لم يفتكر لا بعمل انساني ولا بالقيام بالمشاريع الكبرى بل جل ما ابتغاه في ابتداع هذا الاعلان هو جمع المال فقط ولم يتهم بشيء لانه ما وعد بايفاء شيء وخرج من المعركة ممتلئ الجيب مرتاح الضمير .

***

وظهر في احدى الصحف الباريسية اعلان اغرب من هذا :

الي اذا اردتم ذلك وارسلوا فرنكين اجرة البريد . في الشارع الخامس نمرو عشرين .

وقضية هذا الاعلان هو انه كان في باريس رجل فقير معدم خسر كل امواله في تقلب الاسعار المالية واحتار في امره وتألم حتى اليأس وذات يوم خطر له ان بنشر هذا الاعلان فذهب واشترى كمية من الابر وبكرة واحدة ثم مضى واتفق مع بعض الصحف . وفي الغد تساقطت عليه الرسائل فكان يجيب على كل رسالة بان يرسل الى صاحبها ابرة مع خيط صغير . أفليست الابرة آلة للخياطة ؟ ولم يشكه احد الى القضاء لانه على ما ظهر للجميع لم يكذب فيما وعد . وجمع صاحبنا بهذه الطريقة سبعة الاف فرنك تاجر بها فحصل على الارباح الطائلة .

***

ونشر احدهم الاعلان التالي :

عمل في منزلك

كلما نقلت مئة عنوان تقبض خمسة وعشرين فرنكاً . ١٠ كتب الى الشركة « ز »

فكان العاطل عن العمل يكتب الى الشركة « ز » فتجيبه هكذا :

ان خطك جميل جداً ونحن متأكدون انك ستحقق امنيتنا وامنيتك فتقوم حق القيام بما نعهده اليك . نرسل اليك الان بكرة شريط وعدداً من احدى الصحف يحتوي عناوين تجار كثيرين . فعليك لكي نرسل اليك الدراهم ان تنقل جميع عناوين العطارين على الشريط وترسله الينا وهكذا دواليك»

فيقوم صاحبنا بالعمل المذكور في الحال بكل تأن وترتيب ثم يرسل البكرة الى الشركة فتجيبه بدورها هكذا : ان عملك سيء جداً لذلك نرفضه .

**

ويروى ان احد بائعي الكتب وجد نفسه على شفير الافلاس لان الناس امتنعت عن شراء كتبه . ففكر في حيلة فاعلن في الجرائد انه ان يبيع الا الكتب التي تبحث في القضايا الغرامية وان الانسة فلورا الموظفة عنده مستعدة ان تجيب على كل سؤال مهما يكن له علاقة في المحبة . فاسرع الشباب بكثرة الى المكتبة ليروا تلك الانسة . فكان كلما دخل احدهم الى المكتبة استقبلته الانسة بالترحاب ودعته الى غرفة خفية . لتريه تلك الكتب الثمينة

تقول له : اشتر لي هذا الكتاب ثمنه فقط خمسين فرنكاً ومذ يدفع الثمن تتركه وتخرج وهي تقول : اشكرك يا سيدي اهلاً وسهلاً بك دائماً ،

**

وافلس احدهم فاعلن ما يأتي :

منذ سنتين وانا لم اخسر في السباق اني مستعد ان ارسل معلوماتي الى كل من يرسل اليّ عشرة فرنكات وفي الغد تلقى اربع مئة رسالة تحتوي على المبلغ المطلوب فاجاب جميعاً بما يلي : لا تراهنوا

***

ونشر بعضهم الاعلان التالي :

«قرض بدون كفالة للتجار والصناعيين»

فكان المحتاجون الى الدراهم يسرعون الى ذلك المكتب ودونك صورة عما يجري :

يدخل احدهم الى المكتب فيستقبله المدير بكل ترحاب فيخبره انه قرأ اعلانه في احدى الصحف الكبرى الموثوق بصحة اخبارها وجاء يرجوه ان يقرضه عشرين الف فرنك : فيجري بينهما الحديث التالي :

المدير — بعد خمسة عشر يوماً نقدم لك ما تشاء ، عشرين او ثلاثين او اربعين الف فرنك .

... انت منقذي

المدير — انمض العقد منذ الساعة ولكن عليك ان تدفع لي الان قبل كل شيء الفي فرنك لاعلن لك عن القيمة المطلوبة في الصحف هذا اذا لم نتوفق في الحال الى ايجاد الرجل الغني الذي سيقدم لنا الدراهم . لا تخف يا صديقي انت هنا في منزل شريف يسعى ليلاً نهاراً لانقاذ الناس من الازمات التي يقعون فيها . فيدفع الرجل المبلغ ثم يذهب ليعود فيقبض المبلغ الكبير بعد خمسة عشر يوماً

وبعد المدة المضروبة يأتي الرجل فيستقبله المدير بهذا الوجه العبوس ويعلن له انه لم يتوفق في الحصول على المال . فيطلب الرجل ارجاع الالفي فرنك اليه فيحتج المدير انه دفعها اجرة اعلانات في الصحف ثم يأخذ بعض اعداد من صحف صغيرة ويقدم له لائحة عما دفع . فيغضب الرجل ويذهب يعرض امره على القضاء مقيماً على المدير دعوى احتيال .

فيحكم القاضي ببرأة المدير لان اصحاب الصحف التي نشرت فيها الاعلانات صادقوا على صحة اللائحة ، ولانه لم ينفق «ولا غرشاً» في غير السبيل التي





السيد فيكتور آغا صابوني

لبنانى يتفوق فى السينما

ننشر في هذه الصفحة صورة الممثل السينمائي البارع السيد فيكتور آغا صابوني وهو نجل السيد محمد صابوني من طرابلس .

ويظهر في احدى الصورتين الى جنب الممثلة الكونتس ليب دي ماغريت في الرواية السينمائية الجديدة التي اسمها « الشتاء بعد الظهر » .

وهذه الرواية هي من اخراج ماري بكفورد معشوقة الامريكيين وجاس لسكي المخرج النابغة في استوديو « يونيتدارتست »

والممثل اللبناني السيد صابوني يظهر رغبة حارة في خدمة ابناء وطنه بكل ما يمت الى مهنته بصلة وهي عاطفة يشكر عليها هذا المواطن الوفي .

— لقد حضرت في « السيرك » مشهد رجل يقطع امرأة الى شطرين . ودفعت لاجل ذلك اربعين غرشاً

— اربعون غرشاً لامرأة مقطوعة شطرين . هذا غال جداً .



الجوكي — لا مبير ! عجل فقد راهنت على حصانك

برناردشو

يروى ان احد الخطباء المشهورين في نيويورك كان مجلسه في احدى الحفلات هناك بقرب مجلس برناردشو .

فلم ترق لبرناردشو جبيرة الخطيب واشاح عنه وتظاهر كأنه غائص في بحر من التأملات والتفكير

أما الاميريكي فلم يطق صبراً امام ذلك وتضجر ثم التفت الى برناردشو وقال :

« واخيراً ، مسيو برناردشو ، اني مستعد ان ادفع عن طيبة خاطر دولاراً لكي اعلم بماذا تفكر »

فاجابه برناردشو بكل هدوء :

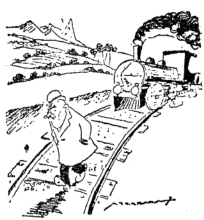
— دولاراً ٠٠٠٠ ؟ هذا لا يساوي ذاك .

— اذن بماذا تفكر !!

— افكر بك .

الام — اظن انك تكونين اجمل اذا خففت من عريك .

الابنة — اعطيني اذن علبة البودره وقلم الحمرة



الاصم — هناك شخص يتكلم عني في. هذه

الوطنية

« من مقال للاديب المهاجر اسد الاشقر »

الوطنية هي شعور المرء السامي نحو وطنه وبني وطنه والوطن هو بلاد اتحد فيها شعب « له ميزاته القومية المتوارثة » بقواه العقلية والمادية وخضع لنظام ديمقراطي يحفظ حقوق وحريات افراده ويساوي بينها · والوطنية تتطور مع الزمان · فقد تنحصر الان ببقعة صغيرة من الارض تبني منه هيكلاً لها وقد توسع نطاقها ثم تنمو مطامحها مع الزمان والظروف والضرورة فتضم شعوباً متعددة : وهي هي الوطنية ذاتها تستعبد الشواعر وتسترق الشعوب !

***

لا يميز الانسان في كثير من الاحيان بين مسقط رأسه والوطن · فمسقط الرأس بمعناه القاموسي هو المكان الذي ابصرنا فيه النور · وقد توسع هذا المعنى وتطور ، فعندما يولد القروي في مدينة ويعيش فيها يحن دائماً الى « القرية » مسقط رأس اجداده كأنها مسقط رأسه · فحب مسقط الرأس هو ذلك الميل او تلك الكهرباء التي تجد في كل جامد جاذبية · هو ذلك الحب الذي يستحس في الحجر تياراً يجذبه ، ويسمع في همس النسيم شعوراً يتملكه ، ويرى في الاطيار انيساً وصديقاً قديماً يفتش عنه · الشمس تظهر للمرء اكثر نوراً كأن عينيه تعودتا نورها · نجوم السماء تطل من وراء الغيوم لتتفقده وليالي كانون ترتدي ثوباً لتقيه عثرات تجراله · اذا طرق منعطفات الوادي يرى اثر اقدامه او اقدام قومه ، وان صعد في الجبال يكتشف « قلوداً » كان بالامس يشرب منها : ذلك هو الحب الطبيعي الغريزي الذي يولد من كل شيء يحيط بالمرء · ذلك هو الحب الذي لا يستعبدك بل يستميلك ويجذبك !···

اما الوطنية فهي سياسية ، وانانية ، نفعية ، تطلب كل شيء كاملاً وان تكن هي نقصاً وخطأ (اذ ان الوطنية الكبرى هي الانسانية جمعاء والوطن الكامل هو العالم) لقد اساء البشر فهم الوطنية فجعلوها الهاً يسجدون له ويقتتلون من اجله واحرى بهم ان يعملوا منها « رمزاً »

احد بل في سبيل التقدم والعمران · والوطنية تتطور مع الزمان : فالامم الحاضرة او بالاحرى الاوطان الحالية لم تخلق كما هي الآن · اذن فالوطنية كما هي ليست عقيدة الهية اذا عدلتها بدبشرية عدت اثيمة · كان يوم ظهر فيه البريطاني الافرنسي للبروفنسالي الافرنسي عدواً ، والسكوتلندي للانكليزي محارباً والبروسي على الفرتمبرجي متكبراً ، والكتلوني للاسباني عبداً والميلاقي للسيسيلي سيداً ، والكورسكي للافرنسي مقاتلاً وكان كل ينشد وطنيته ويسير عبداً في ركابها وهي تقذف باجسامهم الى النار ، مدعية الالوهية والعصمة · وها نحن اليوم نرى اولئك الاعداء الالداء شعباً واحداً واخواناً متكاتفين يسيرون تحت راية الوطنية ذاتها التي جعلت منهم بالامس اعداء !

لا نقصد هنا ان نقوض اركان الوطنية ، فالوطنية اذا ضمت الشعور الانساني والشعور التحريري ، الوطنية المجردة من العاطفة الدينية والتي هدفها الحرية والديمقراطية هي شعلة سماوية · وقصدنا هنا ان نجعل من الوطنية واسطة لا الهاً · على الشعوب ان تكيف وطنيتها حسب تطورات العصور لا ان تسير عمياء منقادة ، خاصة في هذه الايام ، ايام المادة حيث اصوات النفس لا تسمع في ضجيج السيارات وهدير الطيارات ودوي المدافع ·

اجمل امرأة في العالم

مدام ايكس ديفلو

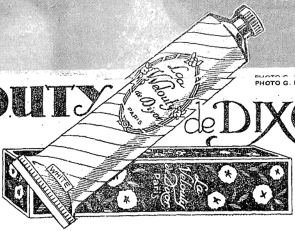


PHOTO G. L. MANUEL FRÈRES

قالت : الفيلوتي
ديكسور هو احسن
مادة تستعمل لحفظ
جمال البشرة وانصح
كل امرأة يهمها جمالها
ان تستعمله دائماً لوجهها
وصدرها وعنقها ويديها
فيزيد جاذبية الانوثة فيها
مهما بلغ سنها .

واصرح بانني اذا
بقيت انا رغم تقدمي في
السن بهذا الجمال الذي
يجذب الكثيرين الي
فالفضل في هذا عائد
لاستعمالي الدائم للفيلوتي
ديكسور الذي اغناني
عن استعمال بقية المساحيق
فهو حقيقة اعجوبة القرن
العشرين .

la VELOUTY de DIXOR
PARIS



LE PRODUIT ORIGINAL QUI SEUL REMPLACE LA CRÈME ET LA POUDRE.

Se fait en blanche, naturelle, ivoire et ocre, suivant le charme personnel que l'on veut se créer — En vente dans tous les rayons de parfumerie.
Démonstrations gracieuses chez les principaux Coiffeurs pour Dames.

Agents Généraux pour le Liban, la Syrie, la Palestine, la Mésopotamie

MALHAMÉ Frères

Avenue Foch — BEYROUTH

الوكلاء العموميون :

ملحمه اخوان

وشركاهم

بيروت تلفون : ٥٩ — ٣١

المستودع في حلب : ن. جنبرت

بستان كل آب شارع ناعوره

الاظفار والصحة

لم يدع العلم عضواً كبيراً او صغيراً من اعضاء الانسان الا تناوله بالفحص والدرس لكي يتبين خاصيته وتأثيره على الجسم كافة ولم يفت المدققين من رجال الطب البحث في ماهية الاظافر وعلاقتها بالصحة العامة فقد توصلوا بعد الاختبارات المتواصلة والتجارب الدقيقة الى تشخيص بعض العلل من اشكال والوان الاظافر التي لا يستبعد ان تصير يوماً مقياساً للصحة.

ان نمو الاظافر يختلف باختلاف عمر الانسان ففي سن الشباب تنمو على معدل مليمتر في اسبوع ويبطؤ نموها كلما تقدم المرء في السن.

والاظفار كالجلد تستمد حيويتها من الغدد الافرازية الداخلية وكل اختلال يعتري هذه الغدد يؤثر على الاظافر فتصير ذات شكل مقبب حتى اطرافها.

ان بعض الامراض حتى الضالة منها تكشفها هيئة الاظفار ولونها.

فالصلبة منها المعكوفة على اطراف الاصابع يقال انها تدل على علل خطرة في الجسم كالسل وغيره من العلل المزمنة والقصفة تكون غالباً في المصابين بالسكري والمقببة ذات الخطوط تكون في المكبودين والممعودين والمريضة المرنة في المصدورين ، والصلبة والقصفة معاً في المصابين بتصلب الشرايين.

والرقيقة المرنة في الذين خلا دمهم من المواد المعدنية او قلت فيه المادة الكلسية والمخططة القصفة في مرض المجاري البولية.

اما البياض الذي يبدو على شكل هلال في اصوله الاظفار فهو دليل على حيوية الجسم وشدة مناعته ثم ان للون الاظفار علاقة كبرى بالحالة الصحية فاللون البنفسجي يمثل امراض القلب واللون المتوسط بين الشاحب والزاهي ينبيء عن مرض «كاريغان» ومن علائم النقط البيضاء التي تظهر عادة في الاظفار ان الجسم قد مني في حياته بنقص المادة الكلسية وفي زوالها اكبر دلالة على مناعته

الزواج الباكر

يرتأي الاستاذ مارانون ان الزواج الباكر للذكور ام للأناث غير محمود لاسباب حيوية ونفسية ويقول ان معظم الرجال الشهيرين لم يتزوجوا في ابان فتوتهم.

فدانتي تزوج في الرابعة والعشرين. وموزار في السادسة والعشرين ونبوليون وواشنطون في السابعة والعشرين وروسيني في الثلاثين بزواجه الاول وفي الرابعة والاربعين في زواجه الثاني. وشلير في الواحدة والثلاثين ولوثير في الثانية والاربعين وبوفون في الخامسة والخمسين وغوت في السبعين.

ماهو الضحك ؟

الم تسأل نفسك يوماواانت تشاهد منظراً مضحكا لماذا تضحك ؟ واذا كنت قد سألت نفسك هذا السؤال فهل توصلت الى معرفة سبب الضحك او الباعث عليه ؟ لا شك في انك تضحك دون ان تفكر في السر الذي اضحكك . فهذه هي حالنا جميعاً بل حال ابناء الشرق على وجه العموم . فان طبيعتنا الشرقية طبيعة خاصة قلما تميل الى الاستقصاء والتعمق ولذلك لم يهتم الشرقيون كثيراً ولا قليلا في تحليل ماهية الضحك وحقيقته وبيان اصله وطبيعته وتوضيح قيمته ووظيفته فاكتفى كتابهم في تعريف الضحك بأنه ضحك يضحك ضحكا ... والضحك ضد البكاء ... واكتفوا هم بدورهم من الضحك بانهم يضحكون ...

ولقد دفعتني الرغبة الى استطلاع اسباب الضحك وعنيت بدراسة ما قاله علماء الغرب وما شرحه فلاسفتهم من تعليلات في مؤلفاتهم التي وضعوها خصيصا لهذه الغاية فوجدتهم خرجوا في دراستهم المستفيضة بنظريات متعددة متضاربة أترك مهمة التبسط فيها الى الجيل الآتي عندما يرغب احدنا فيما بعد بالاختصاص في هذه المواضيع واكتفي اليوم بأن ابدأ ملاحظاتي الخصوصية على اهم النظريات لأثبت بايجاز ما اعتقده بأن التعاليل التي وردت عن الضحك لحد الآن لا تجيب الا اجوابة ناقصة لأنها لا تصدق الا على حالات معينة ولا تشمل اسباب الضحك من سائر وجوهها المتعددة

...

خذ مثلاً ابسط النظريات المتداولة بين الناس وهي النظرية القائلة ان الضحك « تعبير عما يخالج عواطفنا من الشعور بالسرور والانطلاق »

ولا شك ان السرور يؤثر في النفس ويهيئ الى الضحك ولكنه لا يبعث على الضحك دائماً فاننا كثيراً ما نضحك بدون ادنى دخل للشعور المذكور وبدون ان يكون هناك امر يستدعي الضحك كضحك الاطفال او الضحك الذي يحدث «بالزكزكه» او الدغدغة . والضحك الذي يصدر عن برد او جنون او حالة اشبه بالجنون كضحك المهسترين الذين يضحكون ويبكون في آن واحد . والضحك الذي يصدر في اخطر المواقف وعن الافراط في الحزن كهذيان من حكم عليه بالاعدام قبيل اعدامه فليست هذه الحالات كلها لا تعوزها الغبطة ولا السرور ولا تتفق مع هذا التعريف بل تجعل من يتأملها يشعر بان هذا التحديد لا يزال ناقصاً لانه لم تتوافر فيه اسباب الضحك كلها

...

واسمع احدث نظرية في هذا الباب وهي النظرية القائلة ان الضحك « هو الغريب المخالف للمعتاد »

واعترف أننا نضحك في الغالب اذا لحظنا بين الشيء وبين الواقع اختلافا ولكن ليس كل — غريب مخالف للمعتاد — صالح لان يبعث على الضحك في كل الاحيان . فهيئة المحدودب هيئة غريبة عن المألوف ومخالفة للقوانين الطبيعية ومع ذلك فأنها لا تضحكنا دائماً لكنها تهيج احساسات اخرى كاحساس الرفق واحساس الشفقة . وكذلك اذا اطلعنا على اكتشاف غريب عجيب لم نكن نعهد وجوده فقد نستغربه ونعجب بصاحبه ومع ذلك فأننا لا نضحك منه

واليك النظرية التي يؤمن بها الكثيرون والقائلة بأن الضحك «هو الشعور باللذة عند تعاقب حوادث متعارضة وافكار متناقضة »

ولاجل ان اقرب الى ذهن القارئ الحوادث المتعارضة والافكار المتناقضة اورد على سبيل المثل نزول

جوقة موسيقية تعزف انغاماً غير موزونة في مكان مهيب ومما يلاحظ ان هذه الحالات لاتهز في النفوس دائماً عاطفة السرور ولا تكفي في حدوث الضحك بل كثيراً مايشعر الناس امامها بالاسى والغيظ .

ثم هاك ما جاء في نظرية (ارسطو) فيلسوف اليونان . فان ذلك المفكر العظيم قال ان « الضحك انما هو لذة الانسان بارتباك الغير وشعوره بالظفر والتفوق على الاخرين »

مثال ذلك . صبي يرى رفيقه في مأزق لا يعرف كيف يخرج منه وهو يعرف ذلك . او امام مسألة لا يقدر على حلها وهو يقدر ان يحلها . وقس على هذين المثالين مثلا آخر : فأننا نرى رجلا مميناً يسير في الطريق فتزلق قدمه على قشرة موز فيهوي على الارض فنضحك لأننا نعتقد في اعماق نفسنا اننا نمتاز عليه ولم نقع مثله . لكننا كثيرا ما نضحك بدون ان نشعر بعظمة او تفوق وبعكس ذلك كثيرا ما نشعر بتفوق وعظمة على اقراننا بدون ان نضحك مما يدل على ان الارتباط بين الشعور بالتفوق والضحك ليس محكا كل الاحكام ولا يصح في جميع الاحيان . فانت ترى ان هذه النظرية مع جلال قدر قائلها ومع ما فيها من صواب ليست صحيحة على اطلاقها ذلك لأنها لا تصح الا في احوال مخصوصة اذا تجاوزتها انقلب الضحك حزنا وبرهانا على ذلك تصور زيداً من الناس وهو بدين الجسم يهوي الى الارض فتنكسر ساقه اثر السقطة افلا تشعر بأنك في هذا الحال لا تضحك ابداً . فارتباك الغير اذن لا يضحك الا الى حد معين اذا تجاوزه اصبح نكبة او امراً مؤلماً يورث الغم ولا يبعث على السرور ولا يثير الضحك ابداً .

هذه لمحات سريعة خطرت على البال عند التأمل في هذه التعاريف التي هي مدار اراء المفكرين عن اسباب الضحك واعتقد ان نقطة النقص فيها انما هي ناشئة من محاولة العلماء والفلاسفة تعرف هذه الظاهرة النفسية في تعليل واحد في حين ان الامور المضحكة تتغير حسب الاشخاص وتتعدد بقدر تعدد الاحوال النفسية المختلفة . والمعضلة ان لم يوفق احد — كما قلت — لحد الآن الى ايجاد « وحدة قياس » او تعريف عام يؤلف بين هذه النظريات ويحصر دواعي الضحك في تعليل واحد ...

تتمة المحاضرة صفحة ١٤

واقتحام للمصاعب ولما نراه في حياتنا الجنسية من تهدم روحي . ينتظر الشاب فتاة ذات بائنة تغنيه عن تعب الشغل وعناء التحصيل وتنتظر الفتاة رجلاً بلغ اوج نجاحه لتحل في نعمة لم تتعب هي في الحصول عليها ولم تجاهد معه في بلوغها هدفاً مشتركا بينهما ولا يبقى في كلا الحالتين للاعتبارات الروحية المعنوية غير ظل بائخ . هل تتلاءم هذه النفسية مع تاريخ يبدأ باساطير الآلهة باخبار غلغميش ، بمغامرات هنيبال ، وعبد الرحمن الاموي ، وفخر الدين وينتهي بابطال النهضة الحديثة وشهدائها . هنا ايضاً ادعوكم مرة ثالثة باسم القومية للحرص على ميراث قومي خالد ميراث البطولة .

نحن مزمعون على سفر ، وسنترك خلفنا اشياء واشياء من متاع الماضي اما روح العمران واما الانسانية ، واما البطولة فيجب ان نحرص عليها مها

المستقبل

كيف نكون بعد مئة سنة

اخرج احدهم في انكلترا فيلماً جميلاً تنبأ فيه عن الحياة التي سنحياها سنة ٢٠٣٦ فكان لهذا الفيلم وقع كبير وجرت حوله مناقشات وانتقادات كثيرة.

ودونك ثلاثة آراء في الحياة القادمة لثلاثة اشخاص عالم، وطيار، وضابط بحري

رأي العالم

سنعيش بعد مئة سنة في مدينة لا دخان فيها البتة اذ يكون العصر عصر الصناعات المؤسسة على استخدام الجوهر الفرد والمستوصفات التي تنشأ للمراقبة الجنسية ، والمكاتب التي تعطي التعليمات عن الوارثة، والمحاكم التي تقضي وفاقاً للمصلحة العامة، اما تجديد الشباب كيماوياً واما بالموت الطبيعي. ستغور جميع ينابيع البترول فيستخرجون « المادة المحرقة » من الفحم وتكون انكلترا الاولى في الانتاج.

ولكنهم لن يتوصلوا بعد مئة سنة الى اخضاع اشعة الشمس لخدمة الصناعة

واذا كان من المقدر ان تكبر اهمية الفحم فأن الحديد ستصغر اهميته ويعوض عنه بمعادن اخف وزناً كالالمنيوم والمانيزيوم والبريليوم وسنرى المنازل مشيدة بالفلين والالمنيوم ويعتاض من الخشب والزجاج بمواد تحليلية جديدة.

وتصبح ثيابنا من قشور النباتات لا تنظف. ولا تغسل بل نرمي الثوب ونرتدي الآخر ، كما نرمي ورقة ونأخذ اخرى

اما الحقول والمزارع فلن تكون كما هي اليوم بل سوف نبدل الحبوب التي نزرعها اليوم بحبوب كيماوية لوجد آنئذ وستتطور الحيوانات الداجنة نحو الكمال وتتلاشى الحشرات المتلفة السامة وقد يتوصلون حتى الى تطوير الانسان

رأي الطيار

اعتقد انه لا يبقى بعد مئة سنة ما نسميه القوى الجوية الحربية واذا كانت الطريق المسلوكة حتى اليوم تدل على نهايتها فأنها تفيدنا ان هذا الجزع العظيم الذي تحدثه

ويسير بكل امة تطمع في الحرب الى الدمار والفناء السريع

والحقيقة الواضحة هي ان الانسان اليوم انما يحسن في الخطوط الجوية لفائدة حربية لا اكثر وما الطائرات التجارية الا حاملات ذخائر للطائرات الحربية

ومن المؤسف ان تكون الطائرات اليوم اداة ارهاب فظيع للانسانية مع انها تصلح ان تكون اداة سلم وطمأنينة ورخاء. ان الدول لم تفكر الا في ايجاد طائرات لقذف القنابل ولن تتلع اولى شرارات الحرب حتى تحلق طائرات الموت مزمجرة ويصبح الانسان هدفاً حربياً للقنابل.

في مدة ثلاثين سنة غدت الطائرات قوة كبيرة للتدمير والتهديم وظلت فائدتها التجارية ضعيفة جداً والى اليوم لا تحلق طائرة فوق الرؤوس حتى نفتكر بالقنابل. فمن العبث القول ان الحالة تبقى كما هي الى ما بعد مئة سنة فالخطوط الجوية ستتحول عن غايتها الحربية الى غاية تجارية او تمدينية والا فالعالم يسير الى الهوة السحيقة ، الى الانتحار. فليكن رجاؤنا قوياً في تلاشي الخطوط الحربية الجوية وابدالها بخطوط مفيدة.

رأي ضابط بحري

يبدو الضوء الاحمر .. ثم يفهمني مرجع الصوت – يعني الآلة التي ترجع صوت الاميرال – ان علينا بالمسير فاصدر بعض الاوامر ثم انزل. نقطع المجرى الذي ينقل تموجات التلغراف اللاسلكي ونحرك آلاتنا وفي لمحة تصبح الباخرة تحت الماء وندلها على الطريق اسلاك اشبه باسلاك التلغراف والتلفون فتدخل مثلاً في قناة نمرة ٣ لتوصلنا الى المرفاء نمرو ٣ القائم تحت تلال بلاد الغال « Galles » وهنا يخرج المسافرون الى البر ثم نأخذ البضائع والمؤونة ونكمل الطريق الى اميركا ....

وحالما تشير الينا آلتنا بوجود خطر ننزل الى اعماق البحر بحيث لا يرانا احد من السماء اننا مسلحون ولكن ليس بالمدافع كما كان الحال في السنين القديمة فسلاحنا اليوم « اي بعد مئة سنة » جهازان يرسلان الاشعة « Z » التي لا تقاوم والتي متى ارسلت نشرت حرارة اذا لمست المعدن اذابته.

ويتساوى عندنا اضطراب البحر وهدوؤه. ففي العاصفة نهبط الى قعر البحر وفي الطقس الجميل نجري على وجه الماء.

والآن هاك النور الازرق فقد وصلنا الى الميناء نمرو ٣ والخمسة الاف طن من الحنطة التي نحملها ستفرغ وتوجه الى مستودعات مصفحة.

سباق الحشرات

كان الانكليزي بنسون اكبر مراهن او بالاحرى مجازف في السنين الخمسين الاخيرة · فقد كان يصرف كل اوقاته في احد المقاهي في لندن حيث كان يراهن على كل شيء ، وبلغ به الهوس في المقامرة انه توصل الى ان يراهن حتى على سباق الحشرات · ففي احد الايام جاء ذلك المقهى على عادته يحمل علبة صغيرة حبس فيها جدجداً لكي يراهن على سباق هذه الحشرة بالطريقة التالية :

يضع على حافة صحن كبير كومة من السكر الناعم ثم يمد خطاً من السكر ذاته يبتديء من الكومة وينتهي عند الطرف الآخر من الصحن ثم يفلت الحشرة فوق كومة السكر لكي تجتاز الصحن دابة فوق الخط السكري · وقد اقبل الولوعون بالمراهنة على هذه البدعة الجديدة فكانوا يأتون بصحونهم وحشراتهم ويطلقونها على الطريقة المذكورة وكلٌ معلق آماله بالارباح على سرعة الحشرة ووصولها الى حافة الصحن الاخرى قبل غيرها ·

وكان هتام بنسون يومئذٍ منحصراً في التفتيش عن جداجد سريعة فعثر على واحد ربحه مئات الليرات اشتهر بانه اسرع حشرة من نوعه في لندن واطمعه ربحه المتواصل بان يقبل رهاناً قيمته ٢٥٠٠ ليرة انكليزية ·

اتى يوم السباق في المقهى المعهود ووضع بنسون حشرته على كومة السكر وفعل مراهنه مثله في صحن آخر فجرت الحشرة البطلة بسرعتها المعهودة ولكن الاخرى كانت اسرع منها فقطعت المسافة في لحظة ودفع بنسون المبلغ الكبير بدون تردد ·

تتمة مقال صفحة ١٦

فراشي او لأقرأ او لأسمع الموسيقى من «فونوغراف» صغير احمله معي دائماً في سفري . وكان بعض فتيان القرية المجاورة وفتياتها يأتون في كثير من الاحيان للتفرج على الادوات التي كنا نستعين بها على القيام بعملنا فيرافقوننا طيلة النهار ليودعونا في وقت الراحة عند الساعة الثالثة . الا ان فتاة من هؤلاء استجلبت نظري بسكوتها اذ كانت تنظر الينا من بعيد صامتة وحدها ولا تختلط ببقية الصبية . وأخذت أهتم بتلك الصبية لامتيازها عن غيرها بالجمال القروي البسيط . ولانني لمست في اعماق عينيها الواسعتين سراً رغبت في أستجلائه .

بعد اسبوع من وصولنا كانت قد نشأت بيني وبين «علياء» شبه صحبة بريئة واصبحت هي لا تأتي الا بعد توقفنا عن العمل وبعد ذهاب جميع الصبية الى القرية . فتجلس على ضفة النهر ترقبني وانا اسبح ثم تنتظر الى ان ارتدي ملابسي فتنسل الى خيمتي وتجلس على الارض بالقرب من سريري وتطلب اليّ ان ادير على «الفونوغراف» اسطوانة ، او تحدثني عن حياتها في القرية . وكان ألذ حديث لديها هو حديث المدينة الذي كانت تصغي اليه باهتمام مسندة رأسها الى جانب السرير .

وفهمت من خلال هذه الاحاديث ان علياء كانت على أهبة الزواج من احد أبناء عمومتها الذي لم تكن لتطيق رؤيته ، ولكن أهلها ارغموها على الزواج منه .

وصرت احس مع مرور الايام بصلة قوية تنمو بيني وبين علياء وصرت أود لو اقضي النهار بطوله بجانبها فاستمع الى احاديثها الساذجة وأجيب عَلَى اسئلتها الكثيرة التي تنم عن ذكاء فطري غير مهذب . ولا اخفيك انني اطلت مدة العمل عمداً لكي تطول حظوتي بقربها .

ومالبث ان انتهى عملنا ولم يبق لنا الا يوم واحد نقضيه في تلك الانحاء . وفي الساعة الثانية من ذلك اليوم كنت اترك العمل واعود الى خيمتي لا لاتمم برنامجي اليومي بل لاصرف آخر الساعات بالقرب من علياء . فبقينا معاً الى ساعة متأخرة من الليل حين طلبت اليها ان تعود الى القرية خوفا من ان يغضب

ما دامت معي . والححت في طلبي فكانت تغيب لمدة قصيرة ولا تلبث ان تعود لتمرغ وجهها على يدي . عند ذلك قمت لارافقها بنفسي الى اول القرية فاوقفتني امام النهر وسألت :

-- هل يصل هذا النهر الى حمص ؟

اجبت :

— بلى

— وهل يمر امام منزلك ؟

— بالقرب منه .

— اذن سوف اسبقك الى هناك . وافلتت مني راكضة نحو النهر . ولكنني أمسكت بها وشددتها الى صدري فارتمت عليه منتحبة .

— لما تأخذني معك الى المدينة ؟ لم تتركني هنا وحيدة ؟!

— سوف أعود اليك لو كلفني ذلك حياتي .

وكان وداع مؤلم دام الى اول ساعات الصباح بالرغم مني . ولم تعد علياء الى القرية الابعد ان رافقتنا لمسافة طويلة ممسكة بيدي . ضاغطة بها علَى خدها .

وصرفنا يومين على الطريق مرا كساعتين كانت في خلالهما صورة علياء ترقص امام عيني وصوتها العميق يتجاوب في اذني . وبعد ان تركت رفاقي في قلب المدينة توجهت الى البيت ومررت من هنا . وعلى هذه الصخرة ، على هذه الصخرة يا صديقي وجدت علياء . وجدتها مفككة الاعضاء مفجوجة الرأس ولكن الابتسامة الوديعة لم تكن قد فارقت ثغرها الارجواني ، ونظرة الاستسلام والوله ما زالت عالقة في عينيها الناظرتين الي ..... وجدتها قد سبقتني الى البيت .

مأمون اياس

قصر عصبة الامم

يقوم اليوم اعضاء عصبة الامم في القصر الجديد الذي شيد حديثاً ·

ان هذا القصر لهو من افخم واجمل قصور العالم ·

فلنفرض مثلاً انك تود التفرج عليه فعليك اذن ان تزور تسع مئة غرفة ·

ولنفرض ايضاً انك تبقى في كل غرفة خمس دقائق لكان المجموع خمس وسبعين ساعة ·

ولو وددت ان تلقي نظرة واحدة سريعة على كل مكتب من مكاتب كاتمي الاسرار - البالغة الاربع مئة — لكان عليك ان تقطع طريقاً طولها ١٥٠٠ متر

فهل تحب ان تفتح الابواب والخزائن ؟! عليك اذن ان تحمل سلسلة المفاتيح فهي تحتوي في الاقل على عشرة آلاف مفتاح اذ ان القصر فيه الف وسبع مئة باب ومثلها من خزائن ما عدا المكاتب ·

وعلينا قبل ان نضع الاثاث ان ننظف ارض الغرف ، اليس كذا ؟ ·

خذ امرأة بمقدورها ان تنظف المقصورة مثلاً في عشرين دقيقة فيلزمها ثمانية من الايام لتنتهي من تنظيف ومسح خمسة وعشرين الف متر مربع هذا اذا اشتغلت كل يوم ثماني ساعات ·

ويوجد في القصر من الشبابيك الف وست مئة وخمسون بعضها يبلغ طوله ثمانية امتار فتكون مساحة الزجاج على التقريب تسعة آلاف متر مربع ·

والمتعهد اليوم بتنظيف القصر هو رجل نمساوي اسمه هير سلاي يقوم بوظيفته قياماً جيداً يمدح عليه ···

شظايا

لا يبعد ان يصدر الخير عمّن يكونوا كثر الناس شراً ، فلكم انبتت المزابل من ورود وعبقت ارجاؤها بالشذى .

...

ان الصفح والغفران ابعد اثراً في تهذيب نفوس المجرمين من طرحهم في اعماق السجون

...

ينعتون بالزندبق والكافر كل من خرج عن طوق التقاليد كانهامن وضع الآلهة لا من وضعهم ، والتقاليد اغلال في اعناق الرجال .

...

ليس كل متردد جبانا ضعيف الهمة فكثيراً ما كانت الشجاعة تهوراً وجنونا والتردد تعقلاً ورزانة

...

للمرأة قلب وللرجل عقل . فلا عقل الرجل الراجح يسعدهولا قلبالمرأة الحساس يشقيها .

...

كثيراً ما يخطىء حديث العقول وقلما يخطىء حديث القلوب ...

الحياء مرض من امراض النفس لا يلبث اذا ازمن ان يستحيل جبنًا ومذلة .

...

ان كيان العالم يقوم على ثلاث دعائم : الحرب ، والمرأة ، والخمر . ومن الغرائب المدهشات ان تكون هذه الدعائم الثلاث من اكبر مقوّضاته . فيا للهادمة البانية !

...

ضلّ من قال ان السلم اسّ الحياة فالمسيح نفسه « جاء ليهدم لا ليبني » .

...

قال المسيح ان على المرء ان لا يعبد ربين : الله والمال ، فهل جهل ذلك خلفاء المسيح على الارض ؟!

...

ليس كالمرأة من يفيده ضعفه .

...

اذا ارادت المرأة ان تأسر قلب الرجل شهرت في وجهه سلاحاً من دمع فما اقوى وما اوهى !

الصحافة جامعة كبرى لتثقيف الشعب وتهذيبه ولكن ما قولك في من يتعاطاها وهو احوج الناس الى التثقيف والتهذيب ؟ ...

يقول دعاة العري ان الشهوة تخبو في الجنسين او تكاد ، اذا تعرّيا .

ولكن متى عف الذئب عن التهام النعاج والثعلب عن اكل الدجاج ؟ !

...

تطفو البسمة على ثغر الجريح كما تطفو على ثغر السليم . أو لم ترَها تتألق على ثغور الشعراء ؟ !

جورج سلستي

تقرير شركة الترابة اللبنانية

بتاريخ ٨ نيسان سنة ١٩٣٦ اجتمعت الهيئة العمومية العادية لمساهمي – شركة الترابة اللبنانية – فعرض مجلس ادارة الشركة على الهيئة تقريراً تبين منه ما يأتي :

زيد على رأس مال الشركة مبلغ ٦٠٠٠٠ ليرة لبنانية سورية ذهب وذلك باصدار ١٢٠٠٠ سهماً ممتازاً بقيمة ٥ ليرات لبنانية سورية ذهب كل سهم مع ترتب فائدة مضمونة سنوية ٦ في المئة

وقد جرى الاكتتاب بجميع الاسهم التي اصدرت على هذه الصورة ودفع ثمنها .

ان اشغال توسيع العمل انتهت في خلال تشرين ثاني وابتدأ العمل في الفرن الجديد وقد اعطى نتائج حسنة تبعث على الرضى .

وان مجموع مصنوعات المعمل هي حاليًا على معدل ٢٠٠٠٠٠ طن سنويًا وان الارباح بعد الاستهلاكات بلغت عن عام ١٩٣٥ ٨٠٠٠٠٠ فرنك افرنسي تقريبًا

وبالنتيجة عرض المكتب على الهيئة توزيع ٢١ فرنك افرنسي و ٩٢ سنتيم على كل سهم ممتاز وعشرة فرنكات افرنسي على كل سهم عادي .

فصدقت الهيئة على هذا التوزيع الذي سيصير دفعه ابتداء من اول ايار سنة ١٩٣٦ في البنك الجزائري التونسي في طرابلس .

ان المساهمين تفقدوا بملء الارتياح الانشاآت الجديدة في المعمل وهم ينظرون بثقة الى مستقبل الشركة

نفقات الملك

تدفع الحكومة الانكليزية كنفقات لقصر بوكنغهام ٣٠٠٠٠ الف ليرة انكليزية وعلى الملك ان يدفع من جيبه الخاص بقية النفقات التي تبلغ احيانا ١١٠٠٠٠ ليرة انكليزية في السنة .

وكل عمل يقوم به الملك في القصر يدفع نفقته من ماله لا من صندوق الدولة .

ويتبع الملك ادوار الثامن طريقة والده في الامتناع عن نشر لائحة بالنفقات الخاصة ، هذه النفقات الباهظة ينفق منها . ٢٠ ليرة في السنة على اقبية الخمر و ٦٠٠٠ ليرة على غسل ثيابه و ٥٠٠٠ ليرة على الكاراج والاسطبل و ٥٠٠٠ ليرة على ثياب الخدم .

ويدفع الملك من صندوق الدولة لا من جيبه الخاص ١٢٥٠٠٠ ليرة للخدم البالغين مئتي وخمسين شخصاً .

ولا يقل ثمن قصر بوكنغهام عن ثلاثة ملايين ليرة انكليزية .

يدو والملك ادوار هو اليوم اغنى بكثير من والده الملك جورج

فدخل دوقية كونواي وحدها ٧٠٠٠٠ الف ليرة انكليزية .

وتبلغ مخصصات ولي عهد ملك ايطاليا ٥٨ مليون فرنك في السنة

رواية العدد

الحمار والحصان

لم تنم دبلفين وماربنيت في الحال عندما دخلتا الى غرفتهما لان اشعة القمر كانت تتلالأ على سريريهما .

— وقالت ماربنيت الشقراء الى دبلفين : أو تعلمين ما اشتهي ان اكون ؟ انا اشتهي ان اكون حصاناً ، نعم حصاناً له اربعة حوافر جميلة وغرة وذنب طويل وساكون بلا شك حصاناً ابيض

— انا اتمنى غير امنيتك اذ يلذني ان اكون حماراً اسمر ، في رأسه بقعة بيضاء وله مثلك اربعة حوافر واذنان كبيرتان الهو بهزهما ، وعينان عذبتان

— وخير لي بالرغم من ذلك ان اكون حصاناً . فهو اجمل واحب

— انا لا انكر ذلك لكني لا اشتهي الا ان اكون حماراً ....

...

وتحادثتا على هذا النمط المضحك برهة حتى تغلب النعاس فنامتا على الامنيتين العزيزتين « هـذه لتصبح حماراً وتلك حصاناً »

ونام القمر بعدهما وفي سمعه ما يضحك ويدهش . .

واظلم الليل بعد غياب القمر ظلمة دامسة نادرة تحدث عنها بكثرة سكان القرية وادعوا انهم سمعوا من اعماق الظلام الكثيف ، قرقعة سلاسل وغناء ضعيفاً وزمجرة اعصار رغم ان الرياح ما هبت قط ليلاً . وكانت هرة المنزل التي انبأت أشياء واشياء تذهب مراراً الى قبالة نافذة غرفة الفتاتين وتناديهما عالياً فلم تسمعا نداءها لهذا الرقاد العميق المستولي عليهما فارسلت عنها الكلب فعاد بالفشل فاهملتهما .

...

وبعد الصباح استيقظت ماربنيت بهدوء فلمحت في سرير اختها اذنين كبيرتين تتحركان على المخدة . وشعرت انها هي ايضاً في قلقلة تضايقت مهامن هذا الجسم المغمور باللحاف . ثم عاودها النعاس فغمضت اجفانها .

واستيقظت دبلفين

فوجدتها « ضخمة الحجم » تبعث الدهشة ثم عاودها النعاس فغلقت اجفانها وبعد قليل استيقظتا معاً ، فذهلتا لوجهيهما المتطاولين المتغيري الشكل والهيئة .

وما نظرت دبلفين وجه اختها حتى صرخت عالياً فقد اصبح الرأس الاشقر رأس حصان وبكت ماربنيت عندما رأت في سرير شقيقتها رأس حمار طويل ...

ومضتا تمدان العنق بخوف لتعلما ما حدث ففهمتا اخيراً جلية الامر وعرفت كل واحدة هذا الحيوان الذي ينام في سرير الاخرى وخطر لماربنيت ان تضحك لكن رؤية صدرها واعضائها وسنابكها منعتهـا من الضحك وافهمتها ان امنية البارحة تحققت اليوم كما ان الجلد الاسمر والسنابك ، والاذنين الطويلتين المظلتين على المخدة اوضحتا لدبلفين حقيقة الحادثة ، فارسلت زفرة عميقة كانت ضجيجاً مزعجاً على الشفتين الرخوتين وقالت لاختها بصوت مضطرب لم تسمع « نغمه » من قبل : اوأنت ماربنيت ؟!

— او أنت دبلفين . ؟ !

...

ونزلتا من السرير بعد جهد جهيد ومضتا تسيران على اقدام اربعة ....

لقد اصبحت دبلفين البكر جحشاً جميلاً . اصغر بكثير من اختها . فآلمها ان تراها رغم كبر سنها تنظر اليها من عل وتألمت ماربنيت بدورها عندما رأت نفسها اكبر من اختها . لم تشغلها هذه القضية كل مشغل لان الامر الهام الذي استولى عليهما هو : ماذا ستصبحان في شكلها الجديد ثم ماذا يقول الوالدان عن هذا التطور الغريب .

وقامت دبلفين الكبرى بالرغم من كل ما جرى تآسي اختها وتقول لها : او تعلمين ان جلدك جميل وانك لو رأيت شعر ذنبك وعنقك لسررت جداً .

— وانت لك عينان عذبتان واذنان جميلتان . .

— وانت بمقدورك الانتخار كحصان جميل نادر ومن له فخذان كفخذيك يركض بسرعة مرفوع الرأس . الا ان الحصان المسكين الكبير لم يكن عنده من القوة للركض حتى للمشي فقد نظر رداءه المرمي على الكرسي وتألم جداً فسوف لن يدخل فيه بعد اليوم ثم مضى يرتعش من الحزن والالم ولما رأى الحمار الاسمر انه من العبث تخفيف الم رفيقه بالكلام مضى يلحس عنقه ويدغدغ وجهه باذنيه الناعمتين .

ولما دخلت الام الى الغرفة كان الحيوانان متلاصقين يحني الحصان رأسه على الجحش ، وهما مطرقان لا يتجرآن على رفع النظر فتعجبت الام من امر ابنتها في ادخال هذين الحيوانين الغريبين الى غرفة النوم واظهرت اشمئزازها من عمل ابنتيها وتساءلت في نفسها عنهما وظنتهما في الغرفة المجاورة . لان ثيابهما كانت مرمية على الكرسي فنادتهما قائلة اخرجا ... اخرجا سريعاً ... لا جلد لي اليوم على اللعب .

ولكنهـا ما رأت شيئاً ففتشت السريرين وتحتهما فلم تجدهما . اخيراً سمعت حولها تمتمة وصوتاً يقول: امي . . امي . . فـاجابت نعم ... نعم ... اني اسمعكما هيا ... انا لست مسرورة منكما البتة فعاود الصوت : امي . امي .

وكان ذلك الصوت صوت الحيوانين المسكينين .

ولما لم تجد ابنتيها في الغرفة اقتربت منهما لتتأملهما فعادت مشدوهة عند نظراتهما المنشدة اليها بعطف وتناول الجحش الحديث فقال :

— امي لا تفتشي عن ماربنيت ودبلفين انا دبلفين وهذا الحصان الكبير ماربنيت

— بماذا تهذيان ؟ : اغبية انا لاصدقكما

— بلى يا امي نحن ابنتاك .

وانتهت الام المحزونة بان وجدت ابنتيها فأمالت رأسيهما على كتفيها ومضت تبكي وتندب قسمتها ثم قالت لهما ان ابقيا برهة هنا حتى ادعو والدكما .

وجاء الوالد واخذ في البكاء ثم قام يفكر بهذه الحياة الجديدة التي سيحياهـا مع ابنتيه الجديدتين واستقر الرأي على ان يقودهما الى الاسطبل الواسع حيث تأكلان العشب الطري والعلف الجيد ثم اشار اليهما وتبعهما في البستان وكان يتمتم وهو يتأمل الحصان (وعلى كل فهو حصان جميل)

...

كان الحيوانان في صحوة الجو يخرجان عادة من الاسطبل الى المرج يرعيان ويتحادثان عن تلك « الطفلتين » اللتين عاشتا يوماً ...

ثم يعودان عند الظهر الى المطبخ يجلسان بازاء الكلب ويتأملان بلهفة وحنين والم من النافذة والديهما امام المائدة الا ان الوالدين افهماهـا ذات يوم انهما اصبحا ثقيلين ضخمين يجدر بهما ان لا يجلسا في المطبخ

للطلبة

فايل قباني

عهدت ادارة « المعرض » الى احد الطلبة المعروف تماماً في الاوساط المدرسية بالتقاط اهم الحوادث التي تقع في معاهدنا العلمية ، وللبحث في كل ما يهم الطلبة من شؤون واخبار . وقد خصصت له صفحة اسبوعية يتصرف بها كيف يشاء ، وينشر فيها كل ما يسر القراء ولا سيما جماعات الطلبة ولقد غلبت الاخبار المرحة على هذه الصفحة،على انها ستكون في المستقبل باقة ازهار واشواك ، وتتناول مختلف المواضيع المدرسية وحفلاتها وشؤونها و كل ما يمت الى الطلبة بصلة .

رحلة المقاصد

عادت بعثة المقاصد منذ ايام من رحلتها الموفقة في القطر المصري بعد ان زارت معالمه الخالدة وقابلت كبار زعمائه واتصلت بجماعاته المنظمة

ولقد عادت البعثة تحمل الهدايا مما اثار فضول الكثيرين وقيل ان الطالب عارف الداعوق جلب فيما جلبه صورة لم يستطع احد من مرافقيه الكثيرين ان يتمتعوا بمشاهدتها فراحوا يتهمونه بما لا يصح اتهامه به ، والواقع الذي ظهر بعد ذلك ان تلك الصورة كانت صورة تمثل «عارف» راكباً حماراً تجره حسناء مصرية ... فهنيئاً لعارف بحسنائه!

الكلية العلمانية

شاهد الطلبة الطالب حسن سلطاني يحوم حول جهة معينة من الملعب في يوم الذي اعطيت فيه فرصة عيد الفصح ، ولم يلبث ان انضم اليه فريق من المعجبين بأناقته وظرفه من طالبات وطلبة ، ويقال ان حسن عقد مؤتمراً قرر فيه بعد استشارة « العصبة الصالحة » القيام بنزهات بحرية في هذا الربيع لا يجوز الاشتراك فيها الا لأعضاء «العصبة الصالحة» ولكننا نتساءل في شيء كثير من الحيرة عن الاهتمام الشديد الذي يبذله السيد سلطاني في هذا المضار ويقول صديقه الحميم الطالب [illegible]

[illegible] في حب الطالب حسن [illegible]

الجامعة

الطالب الياس بناصين له مكانة خاصة في الجامعة يعرفها رفاقه وقد شاء بمناسبة الاعياد ان يدعو فريقاً من اصدقائه الى نزهة يقومون بها الى « نهر ابراهيم » فلبى الدعوة الكثيرون وهنالك عقدوا مؤتمراً قرروا فيه مقاطعة بعض اعضاء عصبتهم الذين لم يلبوا الدعوة عن سابق تصور وتصميم ، وربما رفعوا هذا القرار الى الطالب السيد اسطفان صوراتي ليصير امره نافذاً وفقهم الله . .

ولكن هنالك امراً واحداً يستدعي الاهتمام هو امر الجبهة الكبيرة التي اطلق عليها رئيسها الطالب اللبق سعيد سربيه اسم فرقة الطلبة يعاونه في ذلك فريق من انصاره وفي طليعتهم الطالب «الجنتلمن» محمد زريق ، فان هذه الجبهة تستطيع ان تعلن بعد امد وجيز سيطرتها على كل جبهة في سماء الجامعة اخذ الله بيدها ...

دود الخل !

عزم فريق من طلاب دار المعلمين على القيام برحلة علمية الى الشقيقة مصر لزيارة متاحفها ومعرضها الكبير ، ورجوا الى الاستاذ رشاد ... ان يرافقهم مع بعض اساتذة حوض الولاية الرسمية فتبنى السيد رشاد الرحلة ، وقام بالمخابرات اللازمة ، ونشر الاعلانات على باب المدرسة تكفل باقناع المراجع الرسمية لاعطائهم بضعة ايام زيادة على العطلة المدرسية المقررة ، و .. و ... الخ ... فبلغ عدد الراحلين — على ذمة احدهم — الاربعين استاذاً وطالباً .

وكان موعد الرحلة مساء الاربعاء — أمس — ولكن أمس مضى ، وسيمضي الغد ، ويتبعه الاسبوع والشهر والعام ولا يتحرك الركب . (بفتح الراء !) ألا لعن الله الوظيفة يا رشاد ... فانها تمنع اللبناني حتى من شم الهواء . وقبح الله الوشايات والدسائس اولاً !!

[illegible] دود الخل منه وفيه !

امل خائب !

كان الحقير اليه تعالى — محرر هذه الصفحة — جالساً في مقعده المتواضع في قاعة (الروكسي) وكانت المقاعد التي على يمينه فارغة ، لان الزحام لم يكن شديداً في ذلك اليوم ، واذ بجمهور من الطلبة — طلبة العلم وطلبة الجنس اللطيف ... — يدخل بضجة ويملأ تلك المقاعد ، وفي اسرع من لمح البصر وقف احدهم وصاح :

— يا اعزاء ! هذه ليست حالة نحمد عليها فكانا ذكور بذكور ...

يجب ان نتوزع على مختلف المقاعد لنصطاد على الاقل !

وكانت حركة ، وكان تسلل ...

وحدث ان جاس (فؤاد) — هكذا كان الرفاق ينادونه — في مقعد امامي انا ، واخذ يتصل مع رفاقه بطريقة جرحت كبريائي !

— الله يلعن هالحالة ! ولو ... اشهدوا علي يا جماعة ... اذا بدو يجي بقعد بجنبي شخص من غير « الفرفورات » بدي انتحر !

لا يا شيخ ... خلينا نحكي المعقول ... بكون بلا شرف ، بلا ناموس اذا ما هربت رأسا ! ستين سنة والف يوم على العشرين « ارش » ...

وجلس صاحبنا « فؤاد » بانتظار صاحبة الحظ !

وبينا الجميع ينتظرون النتيجة سراً ، تدحرج بين المتفرجين رجل ضخم الجثة ، كأنه البرميل تماماً يا ساتر !!

فتقدم وهو يلهث وجلس عن يمين ... (فؤاد) نفسه !!

فصعق فؤاد ... وصفق رفاقه لهذه النكتة .

ولكن ... مسكين (فؤاد) ! لقد بر بوعده فانسحب من (الجلسة) مكسور الخاطر ولكن بعد ان اضحك جميع من في القاعة ، وادخل السرور على قلوبهم حقاً !!!

فالتهنى يا (فرفور) [illegible] ان لا [illegible]

[illegible] مرة اخرى

قصة القاطرة رقم ١٣

وجدوا في اثناء الاعمال الحفرية في مجرى نهر كرلورادو قاطرة رقم ١٣ وظهر لهم انها هناك في الوحول منذ خمسين سنة فازاحوا بهذا الاكتشاف الستار عن قصة غامضة تحدثت بها اميركا زمناً طويلاً

اما القصة فهي كما يلي!

في الزمن الذي كانت فيه الولايات المتحدة باول عهدها الصناعي، كان فيها مهندس دانمركي اسمه اوسكار هانسن يقطن في مدينة «كونساس سيتي»

وكان اوسكار عصبي المزاج اشتهر في تلك المدينة بذقنه الشقراء، وبانه عليم خبير بايجاد الآلات السريعة الحركة.

وفي ذات يوم تمّ له اختراع قاطرة حسب معلوماته الخاصة وعمدها على اسم «الرقم ١٣» ثم عرضها على رئيس جمعية الصناعات المعدنية في الولايات المتحدة، المشرف على عدة خطوط حديدية.

فقررت الجمعية تجربة القاطرة على خط دنفير.

فلم تكن النتيجة موفقة كل التوفيق اذ ان القطار بعد مسير عشرة كيلومترات اخذ في السير المتباطئ فثارت ثورة اوسكار وتوترت اعصابه وحاول ان يقتل السائق والميكانيكي فحالوا بينه وبين امنيته وامسكوه فظهر لهم انه اصيب بمس فحملوه الى مستشفى المجانين.

وبعد ثلاث سنوات اطلق سراحه من المستشفى بعد ان ظهرت عليه علامات الشيخوخة وابيضت ذقنه الشقراء المشهورة، وبدا كأنه نسي الماضي وتجاهل حتى اصدقائه واصحابه

وخطرله مرة ان يذهب الى المحطة فاذا به يشاهد قاطرة رقم ١٣ تجر مركبات شحن. فاسرع اوسكار الى القاطرة وطلب من السائق ان ينقله معه فقبل السائق وسمح له بالصعود. وفهم اوسكار ان القطار محمل «بالديناميت» من مناجم كولورادو.

وما كاد القطار يخرج من المدينة حتى قبض اوسكار على السائق والميكانيكي ورماهما خارجاً فاصيبوا بجراح خطرة وعندما حققوا معهم عن الحادثة لم يعترفوا انهم يذكرون الا ان القطار كان مسرعاً جداً كما ان حراس الخطوط اثبتوا ذلك فاعترفوا ان قطاراً للبضائع كان مسرعاً نحو مناجم كولورادو

بسرعة جنونية غريبة

وفي الغد وجدوا من القطار بعض مركبات محطمة خارج الخط فتخيل لهم ان في الامر قضية انفجار، وبعد بضعة اميال وجدوا جثة اوسكار الممزقة وفتشوا كثيراً عن القاطرة رقم ١٣ فلم يجدوها او يجدوا لها اثراً فقالوا ان انفجار المعادن الملتهبة افناها عن بكرة ابيها.

وها هي اليوم بعد مرور خمسين سنة تظهر فتزيح الستار عن سر اختفائها الغريب، وهو انها من جراء تلك السرعة التي سيرها فيها اوسكار، غرزت في الوحول المتجمعة في قعر النهر حتى لم تعد ترى، وبقيت في ذلك المكان الى ان اكتشفت اخيراً ونقلت الى متحف وسائل النقل في نيويورك.

الاوتار المتقطعة

للاستاذ رياض معلوف

كتاب شعر وفن وتجديد يطلب من جميع المكاتب

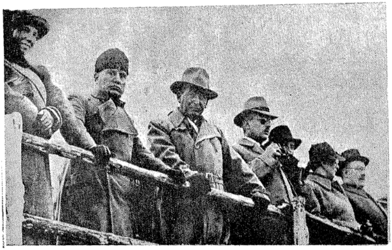
وفيات

استأثرت رحمة الله بالسيدة المبرورة عنبره قرنفل والدة الوجهاء السادة عمر وجميل واحمد الداعوق وقد تقاطرت المدينة بوجوهها واعيانها لمشاطرة ذويها الاسف وتقديم واجبات التعزية

وشيع جثمانها في موكب مهيب تقدمه سماحة مفتي الجمهورية اللبنانية ولفيف من العلماء وكبار الموظفين الى حيث اودع مقره الاخير مزوداً بصالح الدعوات فنتقدم من انجالها الكرام بواجب التعزية

— انتقلت الى رحمة ربها المأسوف عليها المرحومة هيلانه منصور بريدي ارملة المرحوم عطاالله عطاالله ووالدة الاديب نقولا عطاالله من كبار موظفي البرق والبريد.

وقد احتفل بتشييع جثمانها في مأتم مشت فيه وجوه المدينة وجمهور غفير من المشيعين وانزلت جدث الرحمة في مجالي الاجلال والتكريم، رحمها الله وعزى قلوب انجالها وذويها





الاتفاق الثلاثي الصغير

ذكرت الانباء البرقية عن المفاوضات التي دارت منذ اسبوعين في روما بين ميسوليني ومستشار الاتحاد النمساوي فون شو شنيغ والمسيو غومبوز رئيس الوزارة المجرية . وقد ادت هذه المفاوضات الى توقيع ثلاثة بروتو كولات اضافية الى التي وقعت في العام ١٩٣٤ بين الدول الثلاثة ايطاليا والنمسا والمجر وهذه الاتفاقات تقوم على اساس الاستشارة الدائمة فيما بين الدول الثلاثة في الشؤون السياسية وانشاء تنظيم ثابت للاتصال الدائم على نحو ما هو جار بين دول الاتفاق الصغير ودول الاتفاق البلقاني .

وأهم ما في هذا الاتفاق ان لا حق لاحدى الدول الثلاثة ان تعقد ، دون اتفاق مع الدولتين الباقيتين ، اي معاهدة بشأن القضية الدانوبية ، وفي هذا العمل ما حبط مساعي المسيو هودزا رئيس الوزارة التشكوسلوفاكية باستمالة النمسا الى الاتفاق الصغير .

وقد اراد ميسوليني من جهة ثانية ان يبرهن للعالم بان ايطاليا على رغم مشاغلها الحالية لا تتوانى في ان يكون دورها فعالاً في السياسة الدولية لاسيما في شؤون اوروبا الوسطى :

والصورتان اللتان ننشرهما هنا تمثل الاولى ميسوليني يوقع البروتو كولات . والثانية تمثله بعد الانتهاء من توقيع الاتفاق يحضر بعض التمارين في ركوب الخيل [illegible]

. تتمة الرواية صفحة ٢٨

فكانا يكتفيان بالبقاء في البستان ومد الرأس من النافذة .

وكان الوالدان في اول الامر متأثرين جداً لهذه المصيبة المحزنة التي حلت بهما الا ان الايام علمتهما النسيان والسلوة فبعد انقضاء شهر عليها ما عادا يفتكران بها واصبحا يريان في الحيوانين الغريبين شيئاً طبيعياً وبكلمة اوضح اصبحا قليلي الاعتناء بهما .

لم تعد الام مثلاً تعاملهما كمعاملة الايام الاولى فتعقد غرة الحصان بعقدة ماربنيت الحمراء ولم تعد تضع بقدم الجحش سوار ديلفين . ومرة بينما كانا يطلان من النافذة على غرفة المائدة غضب الوالد وقال بحدة :

اذهبا من هنا . ما شأنكما في النظر من النافذة الى المطبخ ... اراكما تتصرفان بجرية فتأتيان في كل ساعة الى البستان . وعليكما منذ الساعة ان لا تقربا بعد الى هنا بل ابقيا في الاسطبل او اسرحا في الحقل فابتعدا مطأطئي الرأس وفي صدرهما الالم والشكوى ومنذ تلك الساعة وهما يتهربان من مشاهدة الوالد الجلف ويندبان حظهما .

...

وذات يوم بينما كانا يرعيان في الحقل شاهدا عمهما « الفريد » آتياً لزيارتهم وسمعاه يحيي الوالدين ويقول لهما انه جاء خصيصاً لتقبيل الصغيرتين ولكنه لم يجدهما . فأجابه الوالد انهما في زيارة عمتهما حنة .

ولقد خطر للجحش والحصان ان يخبرا العم انهما ما تركا المنزل قط بل اصبحا على هذه الحالة المحزنة وعله يشترك معهما في البكاء فيخفف من المهما ولكنهما لم يصنعا خوفاً من اغضاب الوالدين .

وزاد العم قائلاً : انا جد مشتاق لرؤية الفتاتين الجميلتين ... ولكن قولا لي منذ كم اشتريتما هذين الحيوانين الجميلين .

— منذ شهر وهما في الاسطبل

فتقدم العم « الفريد » واخذ يتأملها ويتعجب من نظراتها العذبة وحركتها اللطيفة ، وشد ما كانت دهشته ساعة سمع الحصان يقول له :

اظنك تعباً يا عمي اركب لاحملك الى المطبخ .

فنهاهما والدهما هكذا : اتركا عمكما ولا تزعجاه . اذهبا واسرحا في اطراف الحقل .

لقد تعجب الفريد عندما رأى أخاه يقول «عمكما» لحيوانين ولكنه اخيراً فهم الامر ثم مضوا جميعاً الى المنزل . وكانت الصغيرتان ، يعني الجحش والحمار تبكيان بكاء مراً وهما بعيدان في الحقل

**

وبعد ايام قل العلف عند الوالدين فلم يقدماه الا للبقر . واصبح على الحيوانين المسكينين ان يفتشا عن شيء يأكلانه سواء على شاطيء الساقية او حافة الطريق اذ امتنع عنهما الرعي في الحقل وخطر للوالدين اللذين لم يكونا من الاغنياء ان يبيعا البقر لعدم تمكنهما من شراء العلف لها وان يجرثا على الحيوانين الجديدين .

وذات صباح كان الحصان يجر المحراث والحمار يحمل سلتين من الاثمار الى المدينة . وفي اليوم الاول صبر الوالدان على بلادة الحيوانين وفي اليوم الثاني اخذا في لومهما ثم اخذا في شتمهما . وكان الحصان عصبي المزاج يتضعضع امام هذه الاهانات المتوالية ويفقد قواه ويخطيء في جر المحراث الا ان الاسواط اللاذعة علمته السير .

واتفق مرة انه وصل وهو يحرث الى مكان من الارض صلب فكان يتمهل في سيره ويستريح بعد كل شدة . فغضب الفلاح ونهره اولاً وثانياً فلم يسمع فتناول سوطه وسقط به عليه بشدة حتى ادماه فتطلع اليه الحصان بهذه النظرة المؤثرة العميقة فوقع دونها السوط من يد الفلاح ومضى يرتجف ثم اسرع الى عنق الحصان واخذ يقبله ويطلب الصفح عن الاساءة الفظة ويقول :

حقاً نسيت انك كنت ولدي قبلاً . لقد خلتني اعامل حصاناً بسيطاً ...

— مهما يكن الامر فانت لاحق لك في هذه المعاملة السيئة حتى ولو كنت حصاناً بسيطاً .

فوعده الاب انه لن يضربه بعد بسوطه وحافظ مدة على وعده .

ولم تكن حالة الحمار احسن من حالة الحصان فعليه في كل صباح ان ينقل الاثمار من القرية الى المدينة حتى في ايام الشتاء وكانت امه تضع المظلة فوق رأسها فقط فقال لها مرة :

— عند ما كنت ابنة صغيرة كنت تعتنين بي حتى الموت .

فقالت الام : لو شئتُ ان اعاملك نفس المعاملة الماضية لم يبق لك كبير فائدة ولاحترت ماذا اصنع بك .

— او تتأسفين لفقد ابنتيك ؟ !

فزفرت ثم قالت : أيسألون سؤالاً كهذا عليك ان تعلم اي غم في صدري . انا ما سمعت بعد بسؤال احمق من هذا . ان تكلمت بعد عن ذلك اخرستك بهذا السوط لان الحمار كان يضرب كالحصان وهو في الحقيقة أشد عناداً منه فكثير ما وقف لا يتحرك فتتقدم الام منه بكل لطف وهدوء لتقنعه بالمسير وتدغدغه وهي تقول « كوني » حكيمة يا صغيرتي ديلفين . فلقد كنت دائماً ابنة عاقلة طائعة .

— لقد ذهبت ديلفين الصغيرة ولم يبق الا هذا الحمار الذي لا يتزحزح .

— هيا لا تتصاب سأعد العشرة — واحد ... اثنين — ثلاثة اربعة ... — لن اتحرك .

— خمسة ستة سبعة ...

— ولو قطعوا اذني ...

— ثمانية تسعة ... عشرة ... ثم تهوي عليه بضربات قاسية موجعة . فينتهي به الامر الى الطاعة المجبرة . وكانت الفرقة مؤلمة على ديلفين وماربنيت فلم يكن عندهما وقت للاجتماع الا في الليل فيتحادثان قليلاً يشكيان هذه الحياة الثقيلة ثم يناما سريعاً بعد تعب النهار وينتظران نهار الاحد ليتخلصا من الشغل وليسرحا ويمرحا في الحقل وبينما كانا يرعيان مرة على حافة الطريق مضى الحصان ينتقد معلمه ويقول :

ان ما يؤلمني هو ان بقية الحيوانات تقبل صاغرة طائعة هذه المعاملة السيئة ومن حسن الحظ اننا نحن لسنا من الغرباء ولو كنت كذلك لهربت منذ زمن . ليس العمل هو الذي يضنيني بل اتألم ساعة افتكر ان لا عائلة لنا وان والدينا يقسوان علينا ويدميان جلدنا باسواطها الثقيلة

...

في احد الايام جاء الوالدان الى الاسطبل ومعهما رجل غريب ذو صوت اجش تقدم ووقف وراء الحصان وقال للوالدين : هذا هو الحصان الذي رأيته بالامس يرعي على الطريق . لم أزل اذكره لان مرة

الف تلك مهنتي فلا افتخار ولا ادعاء

ثم مضى يضحك وبده على صدر الحصان يضربه بتعجب وقال للوالدين : لقد أعجبني ، انه لجميل جداً فاجاباه : لقد اريناك الحصان لتعطي رأيك فيه فحسب .

— هذا ما يقوله البائع عادة . واقترب الرجل من الحمار واخذ يفحص اقدامه ووجهه وصدره ثم رجع الى الحصان وقال الى الوالدين ازيد مئة غرش .

— لا لا ... لامئة ولا اكثر عبثاً تسعى .

— اذن ازيد خمس مئة . فتأخر الوالدان في الجواب برهة واحمرا خجلاً ثم اجابت الام بصوت مؤثر : لا . لا . وتأملهما الرجل ثم قال ازيد الف غرش وود الوالد ان يقبل لكن خانه النطق ثم سعل فالتفت اليه الرجل فاشار ان اخرج الى البستان نتكلم مطولاً وهناك اتفقا على الثمن وقال الرجل لقد اتفقنا الان على الثمن فلم يبق الا ان ارى مشية الحصان . وكانت الهرة النائمة على عتبة البئر تسمع الحديث فركضت وهمست في اذن الحصان ما يلي :

عندما يقودونك الى البستان تعارج :

فعمل الحصان بنصيحة الهرة . وقال الرجل بغضب الى الوالدين

— عجباً عجباً ! لماذا لم تقولا لي انه يعرج لقد فسخ الاتفاق .

وعبثاً حاولا اقناعه انها حيلة مصطنعة فقد تركهما ومضى في سبيله واعيد الحصان الى الاسطبل بعد ان ذاق مر الضربات القاسية وقال له الوالد : لقد صنعت ما صنعت قصداً للنكاية يا لعين ... يا خبيث

فاجابه الحمار : يؤلمنا حقاً ان نراك تشتمنا نحن ابنتاك بهذا الكلام المنكر .

— وماذا تودان ان اقول لكما اليس من المضحك ان تخالا اننا صدقنا كذبتكما وكيف يعقل ان نصدق امراً كهذا غريباً .

ومن هو الذي يسمعه ولا يضحك منا شر ضحكة .

الحقيقة هي انكما حيوانان حقيقيان انا لا اقدر ان اقبل انكما حيوانان مستحدثان

والتفت الحصان الى الحمار وقال : بالرغم من هذه الاقدام والحوافر والرأس فنحن شقيقتان وهذان والدانا ثم التفت الى امه وسألها قائلاً :

— ما رأيك يا ام في ذلك .

انكر ان تكونا ابنتي فلستما تشبهانها بشيء .

ترك الرجل وامرأته الاسطبل ولكن بعد ان قال لهما الحمار : أنعجب كيف تنكران حقيقتنا هذا الانكار وتدعيان اننا لسنا ابنتيكما ثم تظلان في طمأنينة وهدوء ولا تحركان ساكنا في التفتيش عنها .

فلم يجب الوالدان بل خرجا في سرعة وفي البستان قالت الزوجة الى زوجها :

— لا بأس ... فليكونا ابنتينا

— لا . لا . كفانا ثرثرة وجهل علينا ان ننتهي سريعاً من هذه القضية المضحكة . فلم ير الناس ولداً تطور فأصبح حيواناً . لقد كنا في بادىء الامر في حماقة فصدقناهما قضى علينا اننا نصبح موضوعاً للسخرية والهزء اذا قبلنا ذلك اليوم .

واتفق الرجل وامرأته على ان ينكرا الامر كل الانكار وان لا يتحدثا بشيء عن الطفلين فان سئلا عنهما اجابا انهما في زيارة عمتهما حنة . وكثيراً ما حدث ان غنى الحمار والحصان أغنية ما امام الوالد ثم سألاه قائلين :

— الا تذكر هذه الاغنية التي علمتنا اياها .

فيجيب الوالد : نعم اعرفها ولكن لست انا الذي علمكما اياها . فهي تغنى في كل مكان وسهل حفظها

. . .

وبعد مرور شهور نسي الحصان والحمار الحالة التي كانا فيها قبل التطور واصبحا اذا تذكرا شيئاً عنها تذكراه بين الشك واليقين فقررا ان لا يتحدثا عن الماضي بكلمة بل عليهما ان يهتما كل يوم على حدة باعمالها ويسعيا جهد الطاقة لارضاء صاحبيهما فتركا اللعب والتسلية وتساوى عندهما نهار الاحد وبقية الايام . وثقلت عليهما ايام البطالة وانتهيا الى السعي الحثيث في اتقان الصهيل والنهيق فسر الوالدان بهما كثيراً وقالا انهما ما رأيا بعد في حياتهما حيوانين طائعين يقومان بالخدمة احسن منهما

. . .

دخل الاب ذات صباح الى الاسطبل ليقدم الشعير للحصان فراعه ما رأى على القش في زاوية الاسطبل .

لقد رأى ابنتيه دلفين وماربنيت تنامان في طمأنينة كلية فكذب عينيه ولكنه فتش عن الحيوانين كثيراً فلم يجدهما فاسرع الى الام واخبرها بما حدث وعاد معها ليحمل الطفلتين الى سريريهما .

بلا عنوان

الجمعة في ٣ نيسان

— زار سيادة المطران مبارك حضرة رئيس الغرفة السياسية في المفوضية العليا .

— قدم الثغر رئيس الوزارة السورية عطا بك الايوبي واجتمع الى اركان المفوضية العليا وقتاً طويلاً .

— صادر المفوض النشيط الشيخ خريستو نفاع ١٤٠٠ غرام حشيش من المدعوين ميشال عبــلا ، ونجيب المقوم وقد تمكن الثاني من الفرار

— يستفاد من تصفية حسابات الجمرك عن سنة ١٩٣٥ ان هناك نقصاً في الايراد عن العام الذي سبق يبلغ ستمائة الف ليرة سورية

السبت والاحد في ٤ و ٥ منه

— زار حضرة رئيس الجمهورية سيادة المطران اوغسطين البستاني الموجود في المستشفى اللبناني .

— صدر مرسوم بتعيين الســيد جورج مراد معاون قاضي الصلح ، قاضياً في بيروت ملحقاً بمديرية العدلية .

— نقل ملحم قاسم الى سجن بيروت

الاثنين والثلاثا في ٦ و ٧ منه

عاد الدكتور غرغور مدير الصحة من طرابلس بعد ان تفقد الحالة الصحية واتخذ تدابير الوقاية اللازمة ضد التيفوئيد .

— صدر قرار جديد من المفوضية العليا بالغاء الجمع بين تعويضات مختلفة ينالها موظفوها باسم تعويض العائلة .

— حكم على السيد ياسر الادهمي بالسجن سنتين في دعوى اطلاقه الرصاص على السيد يوسف الخال .

— زار حضرة الامير خالد شهاب رئيس المجلس النيابي حضرة رئيس الجمهورية زيارة خاصة في منزله .

الاربعاء في ٨ منه

— زار المسيو دافيد نائب رئيس الغرفة السياسية في المفوضية العليا [illegible]

كرسي ابرشية لبنان الارثوذكسية وكان يرافق حضرته الاستاذ انطون رزق رئيس قلم المطبوعات .

— ارسل غبطة البطريرك الماروني برقية شكر الى رئيس نادي الشبيبة المارونية في القاهرة للحفلة التي اقامها النادي وتجلى فيها احترام السوريين واللبنانيين لوطنية غبطته .

— غادرنا الى فلسطين بعد ان زار جبل الدروز حضرة القائد هانتز يجر وسيقضي فيها ايام الفصح .

الخميس في ٩ منه

— قررت الحكومة اللبنانية دعوة سبعة صحفيين من العراق لمدة ١٥ يوماً في لبنان يقضونها في ضيافتها وتترك لهم حرية التجول والنزول حيثما شاؤوا .

— قدم بيروت الجنرال بلاستيراس اليوناني وهو ذاهب الى فلسطين لحضور عيد الفصح وقد أظهر اعجابه بمناظر الجبال اللبنانية .

— باشر مكتب البلديات الفني بوضع تصميم لبناء المأوى الذي قررت الحكومة انشاءه لضم المتسولين العاجزين .

— صدرت صيدا الى الاسواق الفلسطينية في الاسبوع الماضي ١٨٢٦ صندوقاً وتنكــة و ١٣٠ شوالاً من الحلويات الشرقية و ٧٢٦٠ صندوق اكيدنيا ومئة شوال فخار وقد تصاعدت اسعار ليمون الحامض تصاعداً سريعاً لكثرة الطلب .

— انتهى محافظ الجبل من اعــداد اللوائح الانتخابية في محافظته .

— مابرح حضرة رئيس الجمهورية يدرس درساً متواصلاً مسألة الغاء ضريبة الاعشار مساعدة للمزارع والفلاح .

— عقد اجتماع في المفوضية العليا درست فيه الاعتراضــات المتقدمة مــن الاهلين بشأن زراعة الدخان .

الجمعة في ١٠ منه

— يوقع فريق من الاهلين عريضة الى حضرة رئيس الجمهورية تتضمن شكواهم مــن تــلاعب شركات البترول برفع الاسعار وتطلب ان تتولى الحكومة التحقيق معها عن اسباب هذا التلاعب ، الذي لا يستند الاّ الى الطمع .

— برح الثغر الى فلسطين نيافة السيد فرديناند [illegible]

زيارة الاراضي المقدسة الى بيروت ومنها يسافر الى مقر وظيفته الجديدة .

توجهت الى عكار هيئة من المهندسين لوضع الخرائط اللازمة لاستملاك الاراضي والشروع في انشاء المطار العسكري الذي تقرر احداثه في جهات عكار

— ذكرت الصحف اليومية خبر سفر حضرة الكونتس ده مرتيل الى بغداد لترويح النفس .

المقتطف



أيكون سلام فى اوروبا ؟

استفهام يلمع في كل ناحية من جوّ العالم . الجواب عليه في ضمير ،
[illegible]

المعرض

٢٣ نيسان ١٩٣٦ — السنة السادسة عشرة — العدد ٢٠٠٠

منشئ الجريدة : ميشال زكور — AL-MAARAD — المدير المسؤول: ميشال ابو شهلا

بين الدستور والمعاهدة

« غداة الاتفاق الذي عقد بين المفوضية العليا والكتلة الوطنية في سوريا رأى فريق من النواب هنا ان يلفت نظر الحكومة الى ضرورة البحث في مصير لبنان السياسي وقدم فريق آخر من النواب ايضاً مذكرة بهذا المعنى .

ان الشعب يؤيد كل مطلب يضمن سيادته ، ويؤيد كل مطلب يرمي الى تحديد الحقوق والواجبات والصلاحيات التائهة الخ»

من خطاب النائب الاحدب

*

« ان النواب الذين قدموا مذكرتهم المعروفة في ٣ اذار واثقون انهم عبروا فيها عن رأي زملائهم ورأي الكثرة الكبرى من ابناء البلاد

وقد كان تصريح النائب الاحدب برهاناً على تضامن المجلس في القضية الوطنية وهذا التضامن يبرهن للملأ ان مطالب الاستقلال والكرامة في الدستور وتحديد الحقوق والواجبات والصلاحيات والمسؤوليات هي غاية الجميع .

ولا ريب ان حضرة رئيس الجمهورية سيعتمد على رأي البلاد وعلى معاونة الاكفاء من رجالها عندما تبدأ المخابرات الرسمية قريباً جداً لتقرير مصير لبنان السياسي

ان الدستور الكامل الصلاحيات وتحديد الحقوق والواجبات والعلاقات في معاهدة رسمية بين فرنسا ولبنان هي طريق دخولنا في جمعية الامم ...»

[illegible]

من مطالعة المقاطع الموجزة في رأس هذا المقال والمأخوذة من الخطابين اللذين القيا يوم الجمعة في جلسة مجلس النواب يرى القارىء ان المطالب القومية اللبنانية قد اصبحت اليوم امراً محسوساً ملموساً ، بل حقيقة واقعة لا يقدر احد من المسؤولين الرسميين اللبنانيين وغير الرسميين ان يتهرب منها مهما حاول بعض ذوي السلطان ان يغيروا مجراها وان يدوروا حولها .

وان الفضل الاكبر في ذلك هو للحوادث المتسارعة وللتجارب القاسية التي مرت على البلاد او مررنا بها فصهرت احلامنا وعواطفنا في بوتقة الحقيقة وجعلت منا شعباً جديداً يحافظ على تقاليده الماضية ويشعر بجميل المحسن اليه ولكنه يشعر ايضاً انه لا يقدر ان يعيش كشعب حي وكبلد مستقل في ظل العواطف والاحلام .

***

عندما طلع النواب السبعة — بل الثمانية — على الرأي العام بمذكرتهم الوطنية المشهورة احدث عملهم في البلاد دوياً كبيراً رجعت صداه البلدان الاخرى لا سيما البلدان التي تخفق في ظلال اعلامها الحرة ارواح لبنانية متعطشة الى الحرية والكرامة القومية

وقد حاول بعضهم ان يضعف من قوة هذه المذكرة الوطنية التاريخية فأخذ يحوم حولها وينتقد واضعيها وشكل تقديمها الى آخر ما هنالك من الامور الشكلية والعرضية التي لا يمكنها ان تؤثر في شيء على الجوهر

ثم ان بعض الزملاء ادخلوا في روع الناس ان المجلس بأكثريته غير متفق مع النواب موقعي المذكرة ، فتردد الناس مدة في تصديق ما نقلته بعض الصحف اليهم وعدم تصديقه وخاف الكثيرون ان يكون بين النواب من يقف في وجه المطالب القومية اللبنانية التي كان غبطة البطريرك الماروني في طليعة المعبرين عنها والمدافعين عن مبادئها في مذكرته بتاريخ ٤

[illegible]

ولكن جلسة ١٧ نيسان التي بحثت فيها بصورة علنية وبطريقة رسمية مطالب لبنان القومية المدونة في مذكرة النواب قد برهنت على ان المجلس بمجموعه يشارك الشعب مشاركة فعلية في امانيه الوطنية .

وغير معقول ان يقوم في مجلس النواب من يعارض هذه المطالب ، ويقف على منبر الامة ليقول انه لا يؤيد ولا يوافق على البنود القومية التي أثبتها البطريرك في مذكرته والنواب في مذكرتهم،

اجل ان السرعة التي دعت الى تقديم المذكرة في ذلك الحين لم تساعد على عرضها على جميع النواب للبحث في بنودها والموافقة على الاسس المدونة فيها ولكن جلسة المجلس ردت على اقوال المتشائمين وكانت ، في الواقع ، نوعاً من مصادقة علنية على المطالبة بدستور صحيح كامل الصلاحيات وعلى عقد معاهدة تحدد الحقوق والواجبات والعلاقات والمسؤوليات

***

اما الان وقد اضمحلت تلك الضجة المصطنعة وتلاشت الزوبعة التي اثيرت على مذكرة النواب ، فالبلاد تنتظر من نوابها ان يبدأوا بالعمل الجدي بعد ان قرروا المبداء الاساسي فيدأبوا على درس الدستور المطلوب ويتباحثوا في الاسس الاولى التي يبني عليها تحديد الحقوق والواجبات والعلاقات .

ولا ريب ان لبنان ينتظر منهم الان الخطوة الثانية وهي خطوة التحقيق ، وهذه الخطوة لا بد ان يتعاون فيها المجلس مع الحكومة للوصول الى الهدف الاسمى .

وان الخطوة الثانية ، خطوة الدستور الصحيح ودرس اسس الاتفاق بين فرنسا ولبنان ، يجب ان تتم قريباً جداً حتى يتمكن لبنان من مواجهة المفوض السامي بها عند قدومه .

والله ولي التوفيق .

[illegible]

مكسيم ده كان يشرح مذهب السمعانيين او السانسيمونيسم

وضع الكاتب الفرنسي الشهير مكسيم ده كان كتابين ، الاول ضمنه تاريخ رحلاته في الشرق وقد زار فلسطين ولبنان ومصر والاستانة وسرد فيه ما وقع له في هذه البلاد على الطريقة التي كتب فيها الامرتين سياحته في الشرق ·

وتكلم في الثاني عن الادباء والشعراء ورجال الفكر في عصره · وقد وقعنا علَى ترجمة هذين الكتابين بقلم صديقنا الادىب الكبير الاستاذ ابراهيم سليم نجار ، ورأينا ان نأخذ الفصل التالى حيث يتكلم مكسيم ده كان عن السمعانيين اي السانسيمونيست

*

وبعد ان فرغ مكسيم ده كان من الكلام عنه استرسل الى حديث جماعة من السمعانيين دعوهم في الاستانة دراويش الافرنج لا أري بأساً من ذكر خلاصة دعوتهم ورحلتهم لما فيهما من الفائدة والفكاهة فقد كانت دعوة السمعانيين في اوروبا سنة ١٨٣٠ مقدمة للحركة الاشتراكية فيها اليوم · ولما كان معظم القراء في الشرق لا يعرفون شيئاً عن مؤسس مذهب السمعانية السياسي الاجتماعي والآخذين به أرى من الواجب ان اتقدم الكلام عنهم بتوطئة عنه ·

الكونت سانسيمون وانصاره

كان الكونت كود هنري سانسيمون كاتباً اقتصاديا واجتماعياً ولد في سنة ١٧٧٠ وتوفي في سنة ١٨٢٥ انشأ في حياته مذهباً اشتراكياً غريباً في بابه وضع اساسه علَى وجوب اصلاح الهيئة الاجتماعية باصلاح الدين والعائلة وطريقة الامتلاك وتعميم الثروة العامة وتنظيم حالة العمال · وقد تبعه في آخر حياته اشياع عملوا برأيه · ثم اشتد ساعد القائلين به بعد وفاته بين سنوات ٢٧ — ١٨٢٨ فناهضتهم الحكومة وسجنت فريقاً منهم فكانت مناهضتها لهم سبباً في خروجهم من فرنسا · اما روح هذا المذهب فقائمة على وجوب تحسين احوال العمال وذوي الاشغال الشاقة واصلاح الهيئة الاجتماعية علَى يد الحكومة · اي ان تتولى الحكومة

نظره لان العالم سائر على نظام طبيعي رياضي لا يتحول عنه · ولان تقدم الآراء والافكار فيه سائر معه بقضاء وقدر · وكان يرى وجوب تأسيس هذه الهيئة علي اسس العلم الصحيح الحديث · لذلك يقولون ان مذهب اوغست كونت صاحب الفلسفة العلمية — او مذهب الفلسفة الرافضية القائلة بان كل مالا تتحقق صحته بالاخبار هو غير صحيح — مشتق من فلسفة السمعاني ومأخوذ عنه · فقد قال السمعاني بوجوب تحرير المرأة واعطائها حقوقها أو حقوق الرجل بكاملها · وخلاصة القول ان مذهبه الذي كان مقدمة وطليعة لمذهب الاشتراكية كان خلاصة من المذاهب الدينية والاشتراكية والآراء الخاصة تبعه فيه اناس من كبار الكتاب امثال اوغست تياري واوغست كونت المشهور وليون هالفي وبازار وانفنتان الذي دعى نفسه الاب انفنتان وكان في هذا المذهب كبولس في النصرانية وكثيرون غيرهم من امثالهم

فقد عرف مكسيم ده كان الاب انفنتان هذا وتكلم عنه ووصفه · وقد قاد الاب انفنتان جماعته واشياعه الى الاستانة فمصر حيث اهتم بفتح قناة السويس

هذه لمحة موجزة عن مذهب جماعة السمعانيين والى القاريء ما حدث به عنهم مكسيم ده كان قال :

قلت في ما تقدم انني عرفت في مصر شارل لمبربك الذي انفقت معه ساعات تحت اشجار الازبكية تحدثنا فيها بشؤون اجتماعية وفلسفية ودينية وانني أعجبت كل الاعجاب بذكائه وطلاوة حديثه · فبعد ان ترك شارل لمبر بك مصر جاء باريس فأخذ بتعاليم السمعانيين التي كان علق بها بعيداً فزاد تمسكاً بجوهرها حتى اننا كثيراً ما انفقنا الليالي بطولها يحدثني برأيه واصغي اليه بكل لذة كأنما خلق للحديث وكأنما خلقت لسمعه · فقد كان يكلمني عن الاب انفنتان باحترام يقرب من العبادة حتى انه حبب الي رؤيته وسماعه · ويخبرني بتفاصيل مذهبهم واشياعه واختلافاتهم وسفرهم الى مصر وما كان من أسرهم والدعوى التي رفعت عليهم في باريس ·

كان يكلمني بكل ذلك والطربوش على رأسه

ان يجمعني به وان يعرفني اليه فوعدني خيراً قائلاً لي انه يسكن اليوم مدينة ليون ولكنه يجيء باريس حيناً بعد حين حيث يقيم فيها اياماً يختلف اليه اشياعه ومحبوه وانه يعرفني بالسماع لما رواه له شارل عني · وانه حينما يرى ان الساعة قد دنت لمخاطبتي يدعوني هو نفسه اليه ·

ففي ٢٤ فبراير (شباط) من سنة ١٨٥٣ دنت الساعة التي اشار اليها الاب انفنتان فلم يقل لي قول الناصري (احمل سريرك واتبعني) بل كتب الي يقول : « اتود تلطفاً ان تجيئني فتخبرني لم لا اعرفك حتى الان · اننا نتناول الطعام كل يوم الساعة العاشرة ونصف في المطعم الفلاني فجئني احييك ونذهب معاً · »

فوافيته في الموعد المضروب راغباً كل الرغبة في التعرف الى هذا الرجل الذي اختلفت الاقوال والآراء فيه · فهو بينما يراه اتباعه واشياعه قطباً من الاقطاب ونقطة الدائرة يراه مبغضوه واعداؤه عارياً من كل علم وشأن وفضيلة · وقد توقعت ان أرى فيه كبرياء وادعاء وعجرفة فرأيته على غير ما توهمت · رأيته بسيطاً غاية البساطة قريباً الى القلب معرضاً عن الميل الى الظهور بمظهر المسلم بكل شيء العارف بكل موضوع · فانك لو حدثته بأي موضوع شئته في الآداب او الفلسفة او السياسة او الفلك او الكيمياء او علم الطبيخ لوقعت منه على رأي مقرر عنده ، ثابت لديه ، خرج من قصر مذهبه ليلتقي في نهاية من نهاياته · وقد تبين لي من مميزاته احسانه طريقة الاقناع وامتلاك ذهن السامع ·

فلقد قلت له في حديث خاص انك تستطيع ان تقنعني بما شئته ولكنك لا تقدر ان تقنعني بان منزلة الصناعة والمال هي منزلة العلم والفنون في الهيئة الاجتماعية بالنظر الى خدمة الانسانية فقال لي انك تحتقر المال والصناعة احتقاراً يشاركك فيه عامة الناس بالخطاء · فانكم تنظرون الى الماليين والصناع جالسين على مزابل المال ولكنكم لا تنظرون الى عملهم بعد ان تكنسوا هذه المزابل من تحتهم · لا تنظرون الى المرافىء المنشأة والاقنية المحفورة والمدن المشادة والاحياء الصحية والسكك الحديدية الممدودة والغابات المزروعة

لو لم تكن من أنت فمن تريد ان تكون ؟

سؤال طريف تجيب عنه شخصيات معروفة

جواب مدام سيسل سوريل عندما كانت كوكب « الموزيك هول »

قالت كاتبة الحديث :

رفع الستار بعد قليل من الانتظار فاسرعت في كثير من الشوق والانانية لاظفر قبل سواي برؤية التي تنتظرها الجماهير وتتلهف لمشاهدتها ، تلك سيسل سوريل الممثلة الشهيرة واكثر كواكب المسرح لمعاناً واشراقاً

كانت جالسة في «لوجها» الخاص تملاءه بابتساماتها العذبة ونظراتها الجذابة ، وبشاشتها المرحبة . وكانت المرائي القائمة في جهات اللوج الاربع تبرزها للعيان عديدة كأن سيسل سوريل واحدة لا تكفي لاستهواء ناظرها .

هي مضطجعة على مساندها الزهراء ، بيديها الطويلتين الناعمتين اللتين بينا بعض امجادها بما تزيدان في جمال كلماتها واشاراتها المتناسقة كألحان الموسيقى .

وترى حولها الزهر الابيض فتحسب انك في ايام الربيع ، والربيع ما زال بعيداً .

بادرتها السؤال !

— سيدتي ان كثيرات من السيدات يتمنين لو يكنّ سيسل سوريل .

وانا أحب ان أعلم من تريد سيسل سوريل ان تكون لو لم تكن هي نفسها ؟

ـ «انا؟ اودفي حياتي لو كنت زعيماً كبيراً واذا امكنني ان أهرب من امجاد العالم فاتمنى لو كنت قديسة

— « اجل اتمنى لو اكون منسوليني ، ميسوليني لفرنسا ، أرقى درجات العظمة جميعها بفضل جدارتي وحدها . استولي على الجماهير واقودها ، وافرض نفسي عليها بقوة ارادتي وشجاعتي .

« ما اجمل مهمة الانسان واسماها عندما يكون مديوناً بكل شيء لنفسه وحدها . ويكون قادراً على حماية الجماهير وقيادتها .

« انني أحب العمل تحت جميع اشكاله ومهما كان نوعه وأحب وأغار احياناً من الذين يعرفون …

ويتابعونها حتى النهاية على رغم المعارضات ، والصعوبات والمقاومات اليومية .

« انه لمثال أعلى ان يكون الانسان سيد نفسه وسيد غيره الى آخر حد يستطيعه .

« وانها لحياة سامية تلك التي ترفعك فوق غيرك من الناس ،

« اذن فالذي كنت اتمناه هو أن أصبح زعيماً .



سيسل سوريل تودّ لو كانت زعيماً كبيراً

« والذي يدفعني الى هذا التمني هو المثال الاعلى الانساني لقد عرفت رفيقة افرنسية شابة ، وعذبة وهي اليوم راهبة في الدير . تحدثت اليها طويلاً وشعرت امامها بكثير من القدرة الغريبة والسعادة العميقة تخلقها في الانسان هذه النشوة الروحية الدينية .

« ان اللذة المتناهية هي ان تحب شخصاً لا يخدعك …

« والحياة الشهية هي ان تنكر ذاتك وتصلي دائماً لخير الآخرين .

« أيوجد في العالم حلم أجمل من ان يكون الانسان قديساً بين القديسين ؟

ومع ذلك فان هذا الحلم هو في متناول رغبتنا عندما تهزنا اليه العذوبة السامية .

« حبذا لو كنت استطيع ان اتخلص من العالم»

**

نحمد الظروف ان سيسل سوريل لا تقدر على تحقيق امنيتها ، فهي سجينة الفن ، وهي ازاء الاعجاب الذي تثيره مواهبها وعذوبتها لا تستطيع ان تحلم بالفرار حتى ولو كان الى جنة الفردوس . ان الارض الحزينة والمربدة تحتاج الى امثال سيسل سوريل بفنها وسحرها فمن القساوة ان تفر من هذا العالم .

جواب الاديب الافرنسي الكبير ميشال زاما كوبيس

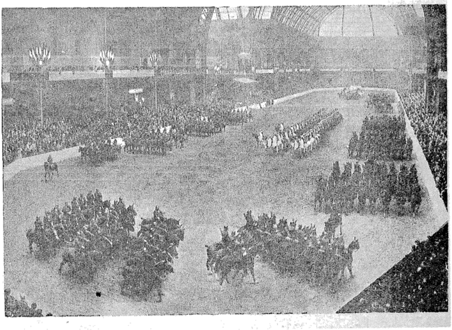
ان خفة الروح التي ترافق قلم الكاتب لا بد ان ترافق حديثه ايضاً ، هذا ما اختبرته في زيارة زاما كوبيس ذات صباح وقد طرقت على باب منزله وانا خافقة القلب ، لا اعلم شيئاً عن الرجل الكبير الذي جئت ازوره

على ان مخاوفي ما لبثت ان هدأت فالرجل لطيف حلو الحديث ، كثير البساطة وقد احتفى بي كزميل يحتفي بزميله ، وجلسنا طويلاً نهذر ونتطارح الاسئلة واخيراً فطنت انني لم أت قصد الزيارة او من اجل لذة شخصية بل جئت لانقل جواب الكاتب عن سؤالي « من تريد ان تكون ، لو لم تكن من انت ؟ »

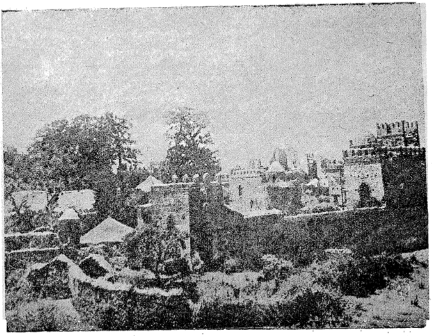
وكدت انسى هذا السؤال لو لم اشدد عزمي واتذكر مهنتي ومهمتي

— قل لي يا مسيو زاما كوبيس ما هو جوابك عن سؤالي

— اتريدين جواباً ام تراني استطيع ان اتهرب …



صورة تمثل الاستعراض العام لقطعات الخيالة التي اشتركت بمباراة الفروسية وهي المباراة التي تحتفل بها باريس كل عام في قصر الشانزليزه الكبير ٠



منظر قسم من مدينة غوندار الحبشية ، الغنية بقصورها الفخمة ٠ وتقول الانباء ان الايطاليين احتلوها واصبحوا باحتلالها على مقربة من بحيرة تانا التي تغذي بمياهها النيل الازرق وتقوم في منطقة النفوذ البريطاني ٠

قالت الام الى ابنتها المخطوبة :

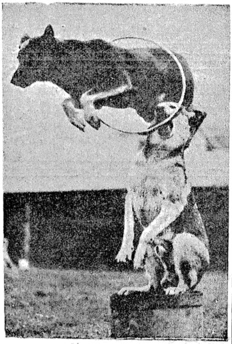
— يبدو لي ان خطيبك كثير الطلبات ، والخطيب الذي سيتزوج بعد يوم لا يكون كذلك

— لا بأس يا ماما هذه اوامره «الاخيرة»

— انا وضعت ابني وله ضرسان

— وانا وضعته وله ذقن

— وانا امرأتي وضعت في هذا الصباح طفلاً جسمه «مطعم»



مشهد من مشاهد الالعاب التمرينية تقوم بها كلاب بوليسية في سدني — استراليا — وهو يمثل كلباً يحمل دائرة بين اسنانه وآخر يقفز ويمر من بين حديد الدائرة دون ان يلمسه او يتعثر به ٠

شكر على تعزية

جورج الياس الباشا وعائلته يشكرون جميع الذين تفضلوا بتعزيتهم بمصابهم الاليم سواء كان بحضورهم بالذات او برسائلهم وبرقياتهم ويطلبون من الله ان لا يفجعهم بعزيز وان يطيل بقائهم بمنه تعالى وكرمه

حوادث دامية في فلسطين

وردت برقية من القدس تفيد ان معارك عنيفة تجددت ظهر يوم السبت الماضي بين اليهود والعرب في يافا بمناسبة دفن العربيين اللذين قتلهما اليهود فاضطر البوليس الى اطلاق الرصاص ٠

وبعد الظهر توجه الاف من العرب نحو تل ابيب وهجموا على السيارات اليهودية فحطموها وحرقوا العشرات منها ٠ وقد تدخل البوليس ايضاً ويقال ان عدد الضحايا التي سقطت في الاصطدامين بلغ ١٥ قتيلا و ١١ ا جريحاً بين عرب ويهود ٠ وقد اجيز للمندوب السامي اعلان الاحكام العرفية ٠

وسنوافي القراء بالتفصيل في العدد القادم



انتخبت مدام كوليت الروائية الفرنسية الشهيرة عضواً في الاكاديمية البلجيكية خلفاً للشاعرة الفرنسية الكونتس ده نوايل . ومما يذكر بهذه المناسبة ان بلجيكا على خلاف فرنسا تقبل السيدات في صفوف الخالدين .

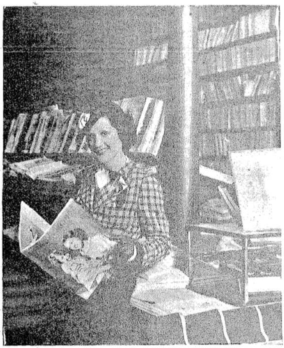
وهذه الصورة تمثل « كوليت » واقفة تلقي خطابها في الحفلة التي اقيمت لاستقبالها والتي قدمها فيها للحضور الشاعر فالير جيل وهو الظاهر في الرسم جالساً الى يمينها .

ومما قاله الشاعر في تقديم كوليت «لقد كانت الطبيعة معلمتها ولم تنفك يوماً عنها . ان انشاءها هو احساسات تختلج في كلمات »



في مقهى جامع باريس

[illegible]



مس باريس لعام ١٩٣٦

صورة تمثلها في احدى مكاتب باريس تطالع احدى الصحف المصورة . وقد لمعت على ثغرها الابتسامة التي سحرت ناخبيها .



مارلين ديتريش في آخر فيلم ظهرت فيه الى جانب الممثل غاري كوبر

[illegible]

تتمة صفحة ٥

الى دائرة التخيل فيما سأقول ؟

— قل ما تشاء فلا شيء يحتم على من يريد اختيار « انا » جديداً ان يفتش عن شخصية جديدة .

— اذن ! لو كنت اعتقد بالتقمص لكنت تمنيت ان اكون طيراً من طيور الماء لانني احب البحر والاسماك . احب الهدوء والهواء المالح ولا يسوؤني ان ارى الرجال من مكان يرتفع عنهم قليلاً .

ان الاسفار تستهويني ، وطير الماء — كما يبدو لي — يجمع في ذاته كل ما يمكنني من تحقيق مشتهاي ويخيل الي انني استطيع بقوة الجناحين ان اتأمل الامواج المتلاطمة وان اسافر ساعة اشاء وان اعود من سفرتي في اليوم نفسه وان اعيش عيشة الصياد الطيار في آفاق تتجدد ابداً امامي ، ولكن مع الاسف اذا اصبحت طيراً لا بد لي ان انسى انني كنت رجلاً ، وعلى هذا تقل اللذة التي احلم بها الآن .

وربما تمنيت ان اكون ما انا عليه اليوم ، فمن يعلم بماذا تحلم الطيور ؟

« ويوجد في دائرة التخيل حياة احلم بها ايضاً هي حياة نيوتن .

وهنا لاحظ مخاطبي جفلتي وارتعاش حاجبي فأحب ان يفسر لي امنيته الثانية فقال :

« تأملي اي شيء غريب تكن ان يكون حياة رجل اكتشف ناموس الجاذبية بينما كان يتنزه في بستانه ولدى رؤيته تفاحة تسقط من الشجرة الى الارض .

فكم تكون ساعات حياته مشحوبة ، وكم من الاكتشافات اوجد — دون ان نعلم بها — في كل ما كان يشاهد اثناء الخدمة المنزلية ، مثلاً في منظر الخادمة ترتب البيت ، او تحمل في يدها المنفضة لتطارد الغبار وفي منظر الطاهية تهيء الوان الطعام ، ومنظر زوجته تجرب قبعة على رأسها .

ان في دقائق الحياة المنزلية ينابيع للتفكير العميق الذي يمكن ان يؤدي الى النتائج العظيمة . هي حياة لا شك متعبة يقضيها صاحبها في حل المعضلات والكشف عن الاسرار الخفية ولكنها حياة ذات نشوة ولذة .

ولو عاش نيوتن في ايامنا هذه ورآك يا آنستي تحمرين شفاهك بهذا القلم المعوج او تبيضين انفك بسحاب من المساحيق من يعلم اي ناموس طبيعي جديد كان اكتشف وجوده ؟

لقد هزلت كثيراً ولا بد لي قبل ان نتفارق من ان اعترف لك في شيء من الجد بانني لو لم اكن من انا لكنت تمنيت ان اكون بيار لوتي مع قليل من التحوير في الميول

فانا اعبد الحياة المليئة بالمفاجئات الغريبة يعيشها الانسان بعيداً عن الناس وقريباً اليهم في آن واحد أعبد حياة المغامرات يقحمها المرء بقلب حساس وعقل يفهم نفس الشاعر .

آه ما اجمل الاسفار التي قام بها فوق الارض هذا الرحالة التائه ابداً .

— ولكنه كان تائهاً قلقاً ابداً

— اجل ! ولهذا اقول انني اكون «لوتي» بهجاً متصفاً بكثير منه وقليل مني . .

المعتمد بن عباد

ملك الاندلس

بقلم عيسى اسكندر المعلوف

توطئة في ملوك الطوائف

ان ما تناقلته الصحف في هذا الاسبوع عن نقود هذا الملك المطمورة قرب قصره في البرتغال يذكرنا بعهد ادب في ملوك الاندلس الذين كان اشهر شاعر بينهم المعتمد بن عباد وفيه اقول كلمتي هذه :

لما اضطرب حبل بني امية ملوك الاندلس (اسبانيا والبرتغال) قامت على انقاضهم دولة الطوائف في المغرب واشهرها بنو عباد واصلهم من المشرق من ذرية النعمان بن المنذر اللخمي آخر ملوك الحيرة المشهورين

ذهب نُعيم اللخمي وولده عطاف من العريش الى قرية (تومين) من اقليم طشانة من ارض اشبيلية وكان اول نوابغهم في الاندلس الظافر محمد بن اسماعيل قاضي اشبيلية ولشهرته ودهائه ملكوه قرطبة عوض يحيى بن علي المنعوت بالمستعلي

وكان محمد من اهل الادب والعلم والسياسة فبقي مالكاً من سنة ٤١٤ هـ (١٠٢٣ م) الى سنة ٤٣٣ هـ (١٠٤١ م) اذ توفي فخلفه ولده ابو عمرو عباد الذي سمي اولاً فخر الدولة ثم المعتضد وكان باسلاً حاذقاً عالماً ناثراً شاعراً وهو القائل :

شربنا وجفن الليل يغسل كحلهُ
بماء صباح والنسيم رقيقُ
معتقة كالتبر اما بُخارها
فضخم واما جسمها فدقيقُ

وتوفي المعتضد سنة ٤٦١ هـ (١٠٦٨ م) وخلفه ولده المعتمد علی الله

نشأة المعتمد على الله

هو ابو القاسم محمد بن المعتضد بالله ابي عمرو عباد ابن الظافر المؤيد بالله ابي القاسم محمد قاضي اشبيلية ابن ابي الوليد اسماعيل بن قريش بن عباد بن عمرو ابن اسلم بن عمرو بن عطاف بن نعيم اللخمي الذي كان صاحب قرطبة واشبيلية وما والاهما من الاندلس

م) وتوفي مسجوناً في اغمات سنة ٤٨٨ هـ (١٠٩٥ م)

« وكان المعتمد على الله اندى ملوك الاندلس راحة وارحبهم ساحة واعظمهم ثماداً وارفعهم عماداً لم يجتمع بباب احد من ملوك العصر ما اجتمع ببابه في ايام ملكه من نوابغ الشعراء وافاضل الادباء »

وقال ابن بسّام في (الذخيرة) :

« كان لابن عباد شعر كما انشق الكمام عن الزهر . لو صار مثله ممن جعل الشعر صناعة ، واتخذه بضاعة ، لكان رائقاً معجباً ، ونادراً مستغربا »

وممن اختص به من الشعراء ابو بكر محمد بن عمار المهري الاندلسي الشابي المشهور بذي الوزارتين لانه وزر للمعتمد وخلع عليه خاتم الملك واتخذه وجيه امرائه وملّكه مدينة تدمير مع جهله السياسة وسوء تدبيره ، وتقلب مبادئه ، فانه مدح المعتمد بقصائد قال في احداها وهي مشهورة :

ادر الزجاجة فالنسيم قد انبرى
والنجم قد صرف العنان عن السرى
والصبح قد اهدى لنا كافوره
لما استرد الليل منا العنبرا

وقد كان ابن عمار قد ركب مع المعتمد في النهر والريح تجعد المياه فقال المعتمد لوزيره المذكور أجز :

نسج الريح على الماء زرد ....

فارتج الكلام على ابن عمار . وكانت هناك جوارٍ غسالات بينهن اعتماد المعروفة بالرميكية فاجازت الشطر بقولها :

.... يا له درعاً منيعاً لو جمد

فاعجب بها المعتمد لاجادتها بالجواب ولعجز ابن عمار عن ذلك وتزوجها وولدت له اولاداً صاروا ملوكاً نجباء ومنهم بنته بثينة المشهورة

وحدثت للمعتمد وقائع مع الأذفونش (الفونس) قره كند ملك الافرنج بالاندلس اشهرها عام الزلاقة

في الاندلس من هذا العام وثبت المعتمد واصيب بجراحات واشتهر ببسالته ولكنه اندحر في موقعة سنة ٤٨٤ هـ (١٠٩١ م) وقتل ولداه وقبض عليه هو واهله ونقلوا بسفينة الى مراكش فأمر ملكها يوسف ابن تاشفين ان يعتقل المعتمد في سجن اغمات طول حياته وتوفي سجيناً فيها سنة ٤٨٨ هـ كما سبق الاشارة

اما وزيره ابن عمار فمع اغداق الرزق عليه لم يرعَ حرمة مخدومه المعتمد فوثب عليه وتحيل المعتمد حتى قبض عليه وقتله بيده ايلاً سنة ٤٨٨ هـ (١٠٨٤ م) لانه هجا بني عباد بقوله :

مما يقبح عندي ذكر اندلس
سماع معتضد فيها ومعتمد
اسماء مملكة في غير موضعها
كالهر يحكي انتفاخاً صورة الاسد

وهجا المعتمد والرميكية بابيات :

تخيرتها من بنات الهجان
رميكية لا تساوي عقالا
فجاءت بكل قصير العذر
لئيم النجارين عماً وخالا
سأهتك عرضك شيئاً فشيئاً
واكشف سترك حالاً فحالاً

فكان ذلك من اسباب قتله بتحريض الرميكية التي شغف بها المعتمد وترك شؤون مملكته حتى آل امره الى ذلك وافتقرت اسرته حتى كانت بناته يغزلن للناس بالاجرة وله في ذلك اشعار مؤثرة .

شعر المعتمد

ان شعر المعتمد قبل سجنه كان في الفنون التي درج عليها الشعراء اذ ذاك فمن الغزل قوله :

اكثرت هجرك غير انك ربما
عطفتك احياناً عليّ امورُ
فكأنما زمن التهاجر بيننا
ليل وساعات الوصال بدور

وقوله يودع حظاياه سائرات من قرطبة الى اشبيلية وقد رافقهن من اول الليل الى الصباح :

سايرتهم والليل اغفل ثوبه
حتى تبدى للنواظر معلما
فوقفت ثمَّ مودعاً وتسلمت
مني يد الاصباح تلك الانجما

ومن الفخر قوله من قصيدة في ابيه المعتضد :

الدستور والمعاهدة ·

في مجلس النواب

ننشر فيما يلي نص الخطابين اللذين القاهما النائب خير الدين الاحدب والنائب ميشال زكور في جلسة ١٧ نيسان الجاري في مجلس النواب :

خطاب النائب الاحدب

ايها الزملاء الكرام

نعود اليوم الى العمل التشريعي الموكول الينا بموجب النظام المعمول به ولكن لا يسعني بمناسبة افتتاح هذه الدورة الا ان اعرب عن شعور الزملاء وشعور السواد الاعظم من ابناء البلاد في صدد القضية السياسية والتطور القريب الذي يرجى لها تاماً ميناً للمصلحة العامة ·

لقد كانت العطلة البرلمانية حافلة بالحوادث ذات المدى البعيد في مصير قطر شقيق واتجاهه نحو تحقيق الكثرة من الاماني الوطنية · وروئي في ذلك الحين ان الحكمة تقضي بان يعمل الجميع على الاحتفاظ بجو صالح للتفاهم فكان سفر فخامة الممثل الاعلى للدولة الفرنسية الى باريس يحمل معه اماني البلاد وعطفها وكان تأجيل انعقاد المجلس شهراً واحداً عملا باحكام النظام الموقت ·

غداة الاتفاق الذي عقد بين المفوضية العليا والكتلة الوطنية في سوريا رأى فريق من النواب هنا ان يلفت نظر الحكومة اللبنانية الى ضرورة البحث في مصير لبنان السياسي وقدم فريق اخر من النواب ايضاً مذكرة بهذا المعنى فكاشف فخامة رئيس الجمهورية جناب الكونت دي مارتيل قبيل سفره بشأن القضية اللبنانية ولمس عطفاً كبيراً عليها وصدر يومئذ بلاغ رسمي في هذا الصدد ·

نحن هنا كنا طلاب حرية وحكم وطني ، والشعب يؤيد كل مطلب يضمن سيادته في شؤون البلاد ، اجل ، ان الشعب يؤيد كل مطلب يرمي الى تحديد الحقوق والواجبات والصلاحيات التائهة بين السلطات القائمة في البلاد حباً بازالة عناصر الغموض والابهام التي تكتنف بعض المسؤوليات ·

ايها الزملاء

ان بحث القضية اللبنانية كما ترون لا يقتصر علىَ

مشعبة يجب درسها على ضوء التجارب القاسية التي فرضها الزمان علينا ستة عشر عاماً ، ولما كان فخامة المفوض السامي علىَ وشك الرجوع الى بيروت ليستأنف بين ظهرانينا مساعيه في الحقل السياسي وكان قد صرح في مناسبات عدة انه عازم على مفاوضة فخامة رئيس الجمهورية اللبنانية في الاماني الوطنية التي تصبو الى تحقيقها نفوس اللبنانيين ، لذلك نرى ان يفسح المجال لهذه المفاوضة الخطيرة واننا على يقين انه لن يبت في امر ما يتعلق بمصير البلاد رغم ارادة ابناء البلاد ·

الاستاذ الاحدب

خطاب النائب زكور

حضرة الزملاء الكرام

ان الحوادث السياسية التي تسارعت في الايام الاخيرة قد اوجدت في البلاد قوة متحفزة ، متيقظة لكل ما يمكن ان تنتجه الحوادث من احداث هامة في كياننا السياسي

وقد كان نواب الامة في طليعة المراقبين لتطورات السياسة في سوريا ولبنان ، ومن اول الشاعرين بعظم مسوؤليتهم في امثال هذه الظروف الدقيقة حتى لا تمر بالبلاد من دون ان يكون للبنان شأن في نتائجها المنتظرة ·

والشعوب لا سيما الصغيرة منها ، يتوقف كيانها السياسي على اغتنام ظرف طارىء قد تمر عشرات السنين قبل أن يعاود كرته مرت ثانية

لذلك فان النواب الذين قدموا الى الحكومة الافرنسية مذكرتهم المعروفة في الثالث من شهر اذار المنصرم ، مؤيدين فيها اماني الشعب اللبناني التي عبر عنها مراراً وتكراراً خصوصاً بواسطة الوفد اللبناني لدى مؤتمر الصلح وفي صلب دستور عام ١٩٢٦ والتي تأيدت ايضاً بوعود شريفة وعهود مقطوعة من ممثلي الحكومة الافرنسية ، انما اقاموا بعملهم علىَ اثر ما قطعه حضرة مفوض السامي الفرنساوي للحكومة السورية ولممثلي الوطنيين السوريين من عهد مكتوب بتحقيق المطالب القومية السورية ، وهم واثقون انهم عبروا في مذكرتهم عن راي زملائهم وراي الكثرة الكبرى من ابناء البلاد حتى اذا اجابت الحكومة الافرنسية رسمياً على مخابرات حضرة رئيس الجمهورية وعلى مذكرة النواب اشترك المجلس بمجموعة في بحث الحلول المنتظرة للقضية اللبنانية ·

والنواب يعتقدون ان حكومتهم الوطنية لا تتأخر

الملائم الذي مهدت له الحوادث ، وهي مستندة الى الصداقة التقليدية التي ربطت لبنان بفرنسا ، والى العهود المقطوعة التي يحترمها اللبنانيون ويثقون بها ، والى الاماني الوطنية التي عبر عنها غبطة البطريرك الماروني في موقف النهضة القومية في مذكرته بتاريخ ٤ شباط المنصرم كما عبر عنها النواب بدورهم والصحافة اللبنانية على مختلف نزعاتها وميولها ·

حضرة الزملاء

ان حياة الدول لا تقاس بالايام والشهور كحياة الافراد ، بل هي وثبات مفاجئة وظروف طارئة لا علاقة للسنين بها ونحن في لبنان لا نستبق الحوادث بل نعمل في الميدان السياسي تحت راية الهدؤ والنظام والحق المشروع ، وقد جاهرنا بمطالبنا القومية بشكل علني رسمي حتى لا يؤخذ سكوتنا غداً — كما جرى في الماضي على عهد المفوض السامي السابق حجة علىَ عدم رغبة اللبنانيين في تحقيق استقلالهم المنشود كاخوانهم السوريين ·

وقد كان تصريح الزميل النائب الاستاذ خير الدين الاحدب برهاناً على تضامن المجلس في القضية الوطنية واتحاد كلمته في اهم شأن من شؤون البلاد الاساسية ، وهذا التضامن والاتفاق برهان للملأ ان مطالب الاستقلال والكرامة في الدستور ، وتحديد الحقوق والواجبات والصلاحيات والمسؤوليات هي غاية الجميع لاميزة فيها للواحد علىَ الآخر ولا فخر ·

فالمطالب القومية اللبنانية هي في عهدة الحكومة الافرنسية وهي تزداد الان قوة وتأييداً تحت قبة هذا المجلس ونحن بانتظار جواب الحكومة الافرنسية في القريب العاجل على هذه المطالب · وفيها نحن نرجو سرعة هذا الجواب لنا الامل الكبير ان يكون موفقاً

ولا ريب ان حضرة رئيس الجمهورية الذي تهمه كثيراً مصلحة لبنان سيعتمد على رأي البلاد وعلىَ معاونة الاكفاء من رجالها عندما تبدأ المخابرات الرسمية — قريباً جداً — لتقرير مصير لبنان السياسي كما يتقرر الان مصير الشقيقة سوريا ولايصال هذه المخابرات — في ظل اليقين الوطني — الى الشاطئ الامين ·

ان الدستور الصحيح الكامل الصلاحيات ، وتحديد الحقوق والواجبات والمسؤوليات والعلاقات في معاهدة رسمية بين فرنسا ولبنان هما طريق دخولنا في جمعية الامم بل انهما ضمان سيادتنا القومية وكرامتنا الوطنية التي تبذل النفوس رخيصة عند الامم الحرة في سبيل اعلائها ·

يا سحباً راكضة في الفضاء
مجـدة في السير نحو المغيب
ناشدتك الله ترى للفنـاء
ذاهبـة ام للرجوع القريب
ما الطف الظل الذي تنشرين
اواه لو انـه
باق ولكنـه
سار مع السائرين

*

في الغاب لا يسمع غير الحفيف
وغير شدو الطائر النازح
تفرق الشمل وعاد الخريف
ما اقـرب اليوم الى البارح
يا ليتني اعلم اين النوى
واين ريح الجنوب
تحمل عنـد الغروب
اوراق غصن ذوى
هناك نهر يستحث المسير
تنعكس الاظلال في قعره

الخريف في جنائن فرسايل

لميشال معلوف

كأنها احـلام طفل صغير
لا يفقه التافـه من امره
لكنه باح بسر الخلود
كالنهر في جريـه
والغصن في عريـه
والزهر فوق اللحود

*

وبين هاتيـك الربى قائم
قصر منيف مل طول الكفاح
كأنـه نسر بهـا جاثم
قد حطمت جنحيه هوج الرياح
ومرت الاعاصير تجتاحه
والدهر قد اوصدا
باباً عـلاه الصدا
مذ ضاع مفتاحـه

فهل ترى ياقصر، هنري، يعود
ام ذلك العهد طواه الزمن
والملكات الزاهيـات البرود
يا قصر هل اصبحن ملك الكفن
ام هن في ثوب الفقير الضئيل
يمزجن في كأسه
دمعـاً وفي نفسه
يوقظن حلـماً جميل

***

وهذه الخلوات حين النسيم
يهمس في اذآنهـا ما يقولـ
اهو معيد ذكرى حب قديم
ان زال عهد للهوى لا يزول
فهو مقيم حيث كان الحبيب
وحيث مرت خطـاه
وودعت مقلتـاه
شعاع شمس المغيب

وردة الحمرا لمين قطفتيـا
وعند الغياب رميتيا
لمين ؟ ؟
- « مش فايقا »
ليـلة مبـارح وين سهرتيـا ؟
- بالكرم — كنت غنانيا
الحلوين
ومش فايقا ... ! !

. . .

بفي العريشي مين هل كان مراتكي
عار كبتيك عميشكي ...
... وشاردين ...
مش فايقا ! !
مش فايقا — من ايش كنت مابكي
نومي الو يومي لكي
خايفين ؟
مش فايقـا
ليكي .. العشفافك مش غموشة قبل ؟
وهودي مش غناني الامل

الشعر الملون

مش فايقا

ومش فايقا ? ?
وكفنا اختفينا بين خشخشة السبل
من وين تلينا السلل
ياسمين ! !
مش فايقا ? !

. . .

وآخر السهرا بهونيـك قنطرا
بتسايرو وبيسايرا
مكيفين
مش فايقا ? !
طل القمر من كم غيمي مكسرا
ونزلو عدرب المنطرا
حافيين
ومش فايقا ...

. . .

شبعتي غرام وحب وشبعتي هنـا

لاطين
ومش فايقا ...
... مش فايقا شو هزهزا برجوحتا
نسيت ليالي خيمتا
بصنين ...
... مش فايقا ...

. . .

تتمرمغ الشهوات داير فرشتـا
ترجعلها من موجتا
تلاحين
ومش فايقا ...
مش فايقـا عالصبح لمن فيقـا
نوع تلاقيني معـانقـا
بزندين
مش فايقا ...

. . .

مش فايقا ولا عشي بوسي مزقزقا
ولا عشي ليلة ملتقى
عالعين مش فايقا ....

احاديث في النقيق

ضفادع الهيكل

بقلم الياس خليل زخريا

لم يكن صوت الضفادع في قديم الزمان نقيقاً كثيباً وانما كان لحناً من لحون الطبيعة الطروبة يتهادى ملء الاصباح فتستيقظ الطير والفراش ويسيل ملء الامساء فيغفو عليه الزنبق والندى ، ويرتمي مع نشيش الليل في سمع القمر ارتماء دفقة حناجر الاجراس البعيدة في عمانة الآفاق .

وكان قرب هيكل الرب مستنقعات عديدة تفوح بالطيب ، ونهر رقراق كعيون العذارى يترنم في غنة القصب الغض وحنوة الصفصاف الساجد ، يستقي منه المؤمنون ويغسلون ما علق بهم من قذر الدنيا ليسجدوا امام قدس الاقداس بقلوب كالربيع واجسام كالصحوة .

***

عاش في ذلك النهر العتيق ، القوي ، المترنم ، جماعة من الضفادع منهن الوادعة الوضيعة التي تفني يومها بين عشب الضفة تسبح وتمجد ، ومنهن الصغيرة الفتية التي تتلقى عن جداتها اساطير الغناء والجمال والفن ، ومنهن الغريبة التي حلت حديثاً في النهر المقدس فهي تسعى لتعرف مخابئه العديدة وللتقرب من سكانه القدماء ، ومنهن الخبيثة التي تستحمق رفيقاتها وتزدري بهن وتطالبهن باعالتها .. ، ومنهن الخرساء والعمياء ، والطرشاء ، والعرجاء ، والحمراء ، والسوداء ، ومنهن الصالحة والونية والعاملة والمجتهدة . ولكنهن كن يعشن جميعاً في سلام ووئام ، والنهر يوحي وهن يغردن فيعبق الغناء كالبخور وينعقد في الفضاء عقداً عقداً في ترقص حلو لطيف ويغلف الهيكل المقدس ، هيكل الرب ، رب الناس اجمعين ..

***

استيقظ النهر ذات صباح على نبأ مروع في الضفة فهي في وجوم القبور ، لا حس ولا حركة ، لا وتر ولا شادية ، سوى همس ضئيل خافت يسري مع نسمة الصبح كالسم في العرق ....

فوقف النهر واصغى الى ما يجري في جنباته [illegible]

باسراب من الضفادع مجتمعة لاهثة من الخوف ، جاحظة من الهلع ، مستلقية في العشب كانها سيف انتظار صاعقة تنقض وغضب ينهل . واذا بواحدة فتية تتجرأ على الكلام فتقول :

— ايتها الحمقاء الدعية أتزعمين انك انت التي اوجدت النهر والله اوجده ، وانت التي سيرته والله يجره ... وانت التي انشدته وفم الله منشده .

وقالت ثانية :

— جدولنا جزء من عبادة الله ، هو قسم من الله نفسه فكيف خلقت الذي خلقك ، وانبت السنبل في الحقول ، واطلق الجداول في السفوح ، ونسج الضباب والغيوم وشك النجوم والقمر بالسماء ، واطلع الفجر ، وطيب الارض ، وفتح الفضاء ...

فاجابت العجوز الحمقاء منتفخة الاوداج لا تستحي من نظرات رفيقاتها الهازئة :

— كنت ولم يكن النهر ، وجدت قبل الازل ، قبل الهيكل والجدول ، قبل الذبيحة والبخور ، قبل الكاهن والصلاة قبل تمتمة المصلين وخشوع المؤمنين كانت الارض قفراء والعبيق كامناً في الزهر ، والزهر متوارياً في التراب والتراب كالحاً قاتماً ، فانشدت وملأت الارض شدواً فاذا بالارض تنتفض واذا بالربيع الطلق يبرز من الاكمة باثواب من النور ، واذا بالزهر يفتر بالعطر يتفتق ، والهيكل يشاد ، والنهر يجري ، والكاهن يرتل ، والناس يتهافتون على الصلاة والله يرف على الارض بجناحين من نور ودفء ...

فاكفهرت منهن الوجوه وتطلعن في الافاق يفتشن عن مخبأ يلجأن اليه هرباً من تجديف الكافرة ومزاعم الشمطاء .

— أأوجدت الكون باجمعه ولست الا ذرة من مكان في ذرة من زمان ؟ كيف اوجدت الازل يا ابنة البارحة وصريعة الغد ؟!!

— انا الكل في الكون ، أنا علة الوجود ، انا السبب الاول ، ومعطي الصور ، انا التي زوجت المادة الشكل ، قبل عيني لم يكن نور ، قبل اذني لم يكن صوت ، قبل كياني لم يكن كيان ، كنت فكان العالم واذهب فيذهب معي ...

فخبأت الضفادع رؤوسهن من هول ما يسمعن .. وتقلصت الانوار ، وغارت الشمس وفاضت الظلمة وجنت الرياح باردة ثقيلة ، وا كفهرت الآفاق بالغيوم

وانطرحت الاشجار لاهثة مطقطقة والضفدعة المعتوهة ، كالسنبلة العجفاء ، حاولت ان تتوارى عن الاعاصير ، اعاصير الرب ، فخبطت في التعاشيب الرخوة ... فتشت عن مهرب فلم تجد سعت وراء اخواتها مستغفرة مسترحمة فتوارين عنها ، لا ملجأ ولا معين ، تحتها التراب الوحل وفوقها ثورة الطبيعة وفي صدرها خوف وندم ...

وفي كثافة الليل وجحظة الفضاء تنفس الافق عن ملك كالفجر في وجهه عبوسة البحر وفي جناحيه خفقان الثورة وفي يمناه شمعدان مقدس يشق به هوة العالم .

— يا ظل الهيولى ... يا نبضة الصخر ... يا نهلة السراب ... يا ضفدعة ...

رتعت في الامن فتجبرت ... غمرت بالعطف فاحتقرت ، تفيأت الجمال فظننت انك كل الجمال .. وانك للكون واجدة ، وللهيكل مشيدة ، وللنهر مفجرة وللزهر ملونة ، وللنسمة مطيبة ، فان كنت كما تزعمين ، دونك النهر فحوربه لتسطع الآية الكاذبة ....

***

وانقشعت الثورة عن صباح جديد مطمئن ... وخفق الجناح المقدس مفتشاً عن خطيبة الامس وخرساء اليوم ، فاذا بها مرمية كالشلو في الاوحال على رأسها اثر حصاة هشمته ، وعلى وجهها اصفرار الجهد واليأس ، وحولها مواكب من الضفادع النقاقة .

فوقف الجناح بينهما خطيباً منذراً :

— سعيت لتغيير ما اثبت الله فكنت لحتفك ساعية .

سعيت لنقل الضفة فصرعك انهيار حصاة هازئة فغناء بنات جنسك بعد اليوم نقيق غليظ ، فلا جمال في حسنهن ولا حس في صوتهن ، ولا عبق في ضفافهن

...

وتوارى الجناح فاذا بالجمال قبيح واذا بضفادع الهيكل رمز الغرور والنعاب ، واذا بعباقة المستنقع نتانة في مناخرهن .

واذا بالنهر حنجرة الخلود

١٣ نيسان ١٩٣٦

من ذكريات الصيف

صورة وصفية

٠٠٠ كنا ثلاثة في ردهة « القاصوف » نقصف ونتحدث عن المرأة وعن طباعها ، فما اسرع ما تدفق الحديث في هـذا المجرى ، واي حديث يلذ للشبان غير هذا الحديث ، واخذ كل يدلي برأيه ، وقال احدهما بلهجة مشوبة بمرارة الالم والخيبة ! « ان المرأة مخلوق عجيب ، ولغز محير ! » وقال الآخر : ان فيها الف شيطان وشيطان ٠٠٠

اما انا فقد انتصرت للمرأة ، للمخلوق الضعيف ، الذي تعشعش فيه الشياطين على زعم صديقي الفاضل ، واحتدم الجدل واستفحل الخلاف وفجأة تحولنا عن الصلابة الى اللين وعن التشدد الى التبلد فقال احدنا :

— انظر الى هذه الفتاة يا صديقي — واشار الى فتاة جالسة مع رجل هرم — أنعِم وجهها بسمة خبيثة ، الا ترى في هذه البسمة امائر الخبث يا صلاح ؟ ٠٠

— تعليل سخيف ونظرية مقلوبة ، انها تضحك لطيبة في قلبها ليس الا ٠

— اوف ! ٠٠ انك لاتدري من طبائعهن شيئاً ، واعزو ذلك الى عدم مخالطتك اياهن وانشغالك عنهن ، فهن يظهرن امام الرجل بمظهر يدل على شيء كثير من عدم المبالات والاستخفاف به ولو نفذت الى قلوبهن ، لالفيتها مفعمة بحب الرجل والبحث عنه ، انظر الى هذه الفتاة ، انها لتود من صميم فؤادها لوان احدنا يتقدم منها ، محيياً اياها ، ولو فعل احدنا ما توده هي لكان نصيبه من الفتاة هذه ، المتعطشة الى محادثة اللعنات الغلاظ والتسفيه وطلب النجدة ٠٠٠ فبماذا تفسر حضرتك هذه الظاهرة الغريبة ، واذا اردت ان تكابر وان تثبت لنا عكس ذلك فجرب ٠٠٠

— كفا كا تفلسفاً ، وسأريكما كيف سأتقدم منها ، محيياً اياها وسأتحدث معها لاثبت لكما ان المرأة غير ما تعتقدان ٠ فهي ارأف بالرجل واعطف عليه [illegible]

ونظرت اليهما ، فاذا هما يحملقان فيَّ وقد ظهرت عليَّ جبينهما علامات الاستغراب ، والشك في جرأتي ، غير اني لم احفل بما رأيت ، وقمت مولياً وجهي شطر الفتاة ٠ ولم اكد اقترب منها حتى عرتني قشعريرة الجبان الخائف ، ولم اعد اعرف شرقاً من غرب ، بل لم اعد اعرف اين الفتاة ٠٠٠ ولم يفتح الله عليَّ باكثر من ذلـك ، ولست بحـاجة الى تدوين الخوالج والاحساسات لانني كنت مجرداً عنها ، بل لعلي اذا افترضت وجودها اخطيء في تصويرها ، أو او شيها بما يجعل الوانها ازهى او اقتم ٠٠٠

والتفت الى الصديقين ، وكنت اود لو اجد عندهما تشجيعاً للخروج من حالتي تلك ، فالفيتهما يقهقهان شامتين ، ووقفت هنيهة افكر في المخرج من هذا التيه المبدء الذي جرني اليه ادعائي الفـارغ ، فبدا لي ان الاشكال يحل بتنفيذ الخطة فتقدمت من الفتاة وحييتها فردت التحية وقدمتني الى والدها قائلة ! « حضرته صديقي الحميم في صفي ! ٠٠ » والتفتت اليَّ وقالت : « آه نسيت اسمك » قلت صلاح ، وجلسنا

وقد رافقني يا بابا في السفر الى ايطاليا في العام الماضي وقد أدى لي خدمات جليلة ٠٠

فالفيتني مضطراً الى المصادقة على كل ما فاهت به ، وانا لا اذكر اني رأيتها قبل ذلك قط ، ولم يتح لي الحظ — اسوء عندي — زيارة بلاد المعكرونة والفن ٠٠٠

— ارجو ان تكون قد اجدت في مسابقة التاريخ لانك مولع بهذه المادة

— ان الموضوع كان جامداً فلم يكن بمقدوري التبسط فيه ٠٠٠ قال ابوها موجهاً كلامه اليَّ ! — وما هو هذا الموضوع ؟ ٠٠٠

ولكنها اخرجتني من هذا المأزق العصيب بقولها عن موت الأسكندر المقدوني الكبير يا بابا [illegible]

وماذا كتبت انت ؟

— لم اعد اذكر ذلك بالضبط ، ولكني تكلمت عن الأسباب الرئيسية التي جعلت الأسكندر يموت شاباً

والتفت الي ابوها قـائلاً ! اسمح لي بالذهاب ، اما ابنتي فبوسعها ان تقضي معك بعض الوقت ، واتمنى لو تزورنا لنغتبط بمرآك وانصرف ، وشعرت كأن حملاً انزل عن عاتقي ، والتفت اليها فاذا هي تومئ برأسها وتقول مشيرة الى والدها بيدها — ما أبله رجال الماضي !

قلت — اتعرفينني يا آنسة قبل الآن ؟ ٠٠٠

— كلا ، ولكني فطنت الى ما تريد فعله ، فلقد وعيت حديثكم جميعه ، فلم اشاء ان اغير ظنك بالمرأة ، وهكذا ترى انني خدمت الجنس اللطيف خدمة جلى ٠

— كنت لبقة ، وآسف اني ازعجتك بمغامرتي هذه وكدت اجرفك الى هوة عميقة ، لو لا بلاهة رجال الماضي ٠٠٠

آه ٠٠٠ انت ولد ، لا مجال للاسف بل من الواجب ان ندع الرواية تتم على النحو الذي نود ٠

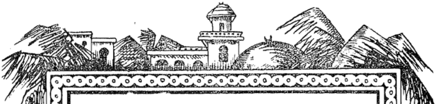
صلاح الأسير

السجن وهمدت ثورة الصديق الآخر الى ان اتبع خطة عدم المبالاة.

ومنذ يومين ذهب الثاني ليستقبل صديقه الخارج من السجن فسأله على الطريق : « وما بك الآن ؟ »

فأجاب :

« في صدري أتون فيه نار كامنة ! »



صور سورية

ناقم ... و مشفق

بقلم مأمون اياس

— ما بك يا صديقي ؟

— أتسألني وانت تحس بما احس ؟

— انت ناقم ....

— ومشفق ...

— وهل هنالك ما يستحق الاشفاق ؟

انا لا ارى الا ما يثير فيّ النقمة ولا احس بي الا تعطشاً الى التحطيم . في صدري ثورة جبارة تطوح به في بحران من الهموم والآلام ... وتدفع بجدرانه الى الخارج حتى لتكاد تدكها دكاً ... لانها ثورة مخنوقة ، هي ثورة مكتومة مكبوتة

انا ناقم ياعزيزي ، ناقم على كل شيء . انا ناقم على أمي لانها لم ترضعني التربية القومية منذ نعومة اظافري ، ناقم عليها لانها كانت تهتم بغذائي الجسدي دون الغذاء الروحي ، ناقم عليها لانها كانت تفرق اذا ماوقعت على الارض فرقاً كثيراً وترضعني مدللة وتضمني الى صدرها ، لانها لم تعلمني الاعتماد على النفس والوقوف لوحدي وتحمل الآلام بصدر رحب .

— يجب ان تشفق لان أمك لم تعلمها هذا امها من قبل

انا ناقم على أبي لانه علمني ان أقول « بونجور » بدلاً من » صباح الخير » و « مرسي » بدلاً من « شكراً »

— يجب ان تشفق لان اباك ظن في ذلك الخير لك ، كل الخير .

— انا ناقم على ابناء امتي لانهم انانيون جعلوا همهم الوحيد النجاح الفردي .

— يجب ان تشفق لانهم تربوا على ابدي امهات كأمك ...

— انا ناقم على بعض اصحاب الجرائد عندنا لانهم يخدمون جيوبهم ولا يخدمون المبادىء ويتخذون صحفهم كمتاجر استثمارية تتلاعب بعواطف الامة .

— يجب ان تشفق لان هؤلاء الصحفيين عودتهم الامة عدم احترام المبادىء والقائمين بها .

— انا ناقم على هذه الامة التي قسمت نفسها الى طوائف ومذاهب تتنافس وتتناحر بدلاً من الوقوف صفاً واحداً لتجاهد في سبيل الاماني القومية .

— يجب ان تشفق لان الذي يدفع الامة الى الانشقاق الطائفي هو الجهل والعوامل الاستثمارية .

— انا ناقم على هذه الامة لانها لا تستثمر قواها الحيوية بنفسها وتتكل على غيرها في ادارة شؤونها بينما افرادها يديرون شؤون امم غيرها .

— يجب ان تشفق لأن أمتك تعوزها التربية القومية .

— انا ناقم على نفسي لأنى للآن لم أقم بعمل يقيل امتي من عثراتها .

— يجب ان تشفق لأنك ضعيف لا تقوى على القيام بهذا العمل الجبار وحدك !

— انا ناقم على .... أشياء ، التكلم عنها ممنوع !

*

منذ مايقرب العام جرت هذه المحاورة بين صديقين أحدهما ثائر متطرف والآخر معتدل متفائل . وكانا قد نالا شهادتيهما قبل وقت قصير . ودارت الايام دورتها والصديقان يرددان حديثهما الاول ، الا ان لهجة الاول كانت تزداد ثورة في كل يوم بينما لهجة الآخر تنخفض حرارتها بالتدريج الى ان حدث الانفجار الذي كان

كيف يقترعون في برلين

ان طريقة التصويت في المانيا هي في الحقيقة الطريقة المثلى . الا ان النازية القابضة اليوم على دفة الامور لم تترك للمصوتين حرية او بعض حرية في ابداء آرائهم بل قيدتهم باشد قيد وقادتهم قسراً الى التصويت للفوهرر .

وتقول الصحف الاجنبية غير الالمانية ان القيد كان على نوعين قيد الخوف وقيد الاجبار .

فمن المصوتين من جزع فسار ومنهم من حمل على المسير بالقوة . فجاءت النتيجة ان هتلر نال من مجموع اصوات المانيا معدلاً لم ينله قبله رئيس حكومة او زعيم امة . حتى ولا رئيس دبني . ولم يوجد في كل صناديق الاقتراع في امة تبلغ الستين مليون ونيف الا بعض وريقات كتبت عليها كلمة « لا »

وحدث ان بعض الطلبة في منيخ وهم من مقاومي نظام النازية ، حاولوا ان يظهروا كرهم بابة طريقة كانت فكتبوا على ورقة الاقتراع هذه الجملة : رختناغ للسلام والحرية و كتبوا « نعم » بازاء الحرية و « لا » بازاء اسم هتلر .

نعم ان هذه الاوراق قد الغيت ولكن كانت الطريقة الوحيدة والممكنة لاظهار بعض شيء من الخصومة للنظام الهتلري

ولقد حاول مندوب روتر الدخول الى احدى غرف الاقتراع في برلين فمنع . ولكن ذلك لم يمنعه ان يرى من الخارج بعض ما يجري في الداخل ليقول ان الامور جرت في « مجاريها الطبيعية »

وفي يوم الاقتراع ايقظوا سكان برلين ، يعني الاربعة ملايين ، قبيل الساعة السابعة صباحاً و كان اصحاب القمصان السمر والحرس الاسود يطوفون في الشوارع

ولم يكن هناك من شيء يبعث الحمية في صدور السكان اكثر من هذه الصرخات المفرحة ، والاعلام المصفقة والسيارات الكبرى المقلة شباب النازية ، والموسيقى الحربية الصادحة في كل زاوية من زوايا البلد .

ولقد قيل ان بعض الاشتراكيين والوطنيين [illegible]

ورقة الاقتراع و كتب « لا » وبعضهم لم يتجاسر حتى على الحضور الى مكان غرفة الاقتراع .

وقدم اكثر من ٣٥٠٠ الماني من النمسا في قطارات خاصة ليصوتوا ، اما الالمانيون المقيمون في باريس ولندن فقد اختاروا السفر في الطيارات

ونال هتلر مئة واربع (نعم) من مئة واربعة مسافر في المنطاد (هندنبورغ) وقد صوتوا وهم في الجو فوق السار .

واحدى النساء البالغة الرابعة والثلاثين من عمرها ولدت طفلاً في الساعة الثامنة والربع وطفلاً في الساعة الثامنة والنصف ، اقترعت في الساعة العاشرة حيث جاءوا واخذوا ورقة اقتراعها من المستشفى

اما في السار فقد كان لهتلر ١٠٣٦٥٧٨ صوتاً و١٤٢٢ ضده

وكان في البواخر الالمانية المسافرة غرف للاقتراع

وحدث في برلين ان قسيس الكنيسة الاميركية لم يلق التحية على النازيين فتقدم منه احدهم وصفعه شديداً على وجهه

وكان الذي يلمح يوم الاقتراع ببعض الخصومة للنازية يلاقي الاهانات الكثيرة والضرب احياناً .

ذاك ما حدث لخمسة اشخاص تشجعوا فاقترعوا ضد هتلر ، وهم موظف في احدى المصارف ، واربعة عمال فثارت ثورة الشعب على هؤلاء (الخونة لاذلاء) واجبروهم على المسير في الطرقات والشوارع وقد علقت على ظهورهم ورقة كتب عليها «انا خنت وطني فأعطيت صوتي لفرنسا » وكان النازيون يسيرون امامهم يحملون الطبل والمزمار ويدعونهم كلما وصلوا الى مكان عام ان ينادي كل منهم على حدة باعلى صوته : «انا خائن . انا خائن»

ثم صوروا هؤلاء الخمسة الخونة وارسلوا صورهم الى جميع مكاتب النازية ولقد اعترف اثنان من المرضى علناً انهم اقترعوا ضد هتلر كرهاً لهذا النظام الثقيل الذي يقيد به المانيا .

فقادهم السامعون الى ظاهر المدينة واخذوا يخبرون المارة عن الخيانة التي اقترفاها ويضربونهما ضربا مبرحا ولو لم تسرع رجال الشرطة الى مكان الحادث وتخلص المريضين من ايدي الشعب للاقيا حتفهما سريعاً .

ومن يقرأ البرقيات والخطب السياسية المتعددة يرى ان النازية ترفع في كل مأزق ومعركة « علماً » كتب [illegible]

الله ، هتلر ، الشعب الالماني

فتقرأ مثلاً في الخطاب الذي القاه الفوهرر في مجلس النواب الفقرة التالية : «الشعب الالماني وحده يقدر ان يحكم على اعمالي » والظاهر ان هتلر هو صلة الوصل بين الشعب الالماني والله .

فينقل اليه الاحاديث الالهية ولم تكن الغاية من تلك التفرقة الجنسية التي قام بها هتلر بين الالماني الصافي وغير الصافي الا تقوية تلك العقيدة القائلة ان هناك في نظر السماء اناساً بررة واناساً منبوذين فالبررة هم الالمان والمنبوذون هم بقية الشعوب .

واستعمار ، هتلر على قصد او غير قصد للشعب الالماني من مضطهديه ابناء اسرائيل الجملة «شعب الله الخاص » وعلقها في فضاء المانيا .

هذه صورة مصغرة عما جرى في المانيا ويجري في كل بلد يقضى فيها على الحرية الشخصية فترى المقترعين يسيرون ولو كانوا من المؤمنين ، في جو من الذل والخوف وقرقعة السلاسل ..

اعلان غريب

تلقت احدى الصحف التشيكوسلافية ذات يوم كتاباً جاء فيه ما يلي :

لقد اعيتني الحيلة في ايجاد عمل ما . فانا الان مستعد ان اضع جسدي تحت تصرف عالم يحب أن يقوم ببعض تجربات كيماوية في الجسم « الانساني »

وكان مرسل هذه الرسالة رجل عمره خمس وثلاثون سنة وعاطل عن العمل منذ اربع سنين وعنده ثمانية اطفال .

وعلقت الجريدة على الاعلان قائلة : نحن لا ننشر الاعلان لتحقيق امنية الرجل بل نلفت اليه نظر اصحاب الضمائر الحية .

لماذا نضحك ؟

ثلاث ملاحظات حول الموضوع

بقلم : شفيق

اول من استلفت نظره ظاهرة الضحك وحاول ان يفسرها علىَ اساس علمي ، ووضع لها نظرية لا تخلو من صواب هو « ارسطو » فيلسوف اليونان ثم اقتفى اثره كثير من المفكرين وحاولوا بدورهم ان يعرفوا ماهية الضحك وما هي حقيقته وذكروا عن ذلك مختلف التعليلات والاسباب الا انهم لم يظفروا بالجواب الشافي واذا نحن تعرضنا بدورنا لهذا الموضوع وحاولنا بحث هذه الظاهرة النفسية فذلك لسببين :

الاول — لو تصفحنا المؤلفات العربية علَى اختلاف انواعها لوجدنا الادب العربي على سعته وغناه خاليا من مثل هذه البحوث ولا نرى بين ادباء العرب القدماء والمحدثين من عنى بموضوع الضحك وبحث في اصله وغايته ودرسه الدراسة اللائقة به او توفق الى تحليل هذه الغريزة تحليلا علميًا سائغا ومفهوما

الثاني — ان الضحك من الاشياء المألوفة نخضع له ولا نفهمه وليس بوسعنا فهمه بالاعتياد علَى تحاليل جزئية وتفاسير مقتضبة محدودة كما هو الحال في قواميس اللغة وبعض الكتب العربية التي بين ايدينا وانما يجب اذا اردنا ان نقف على خصائصه ان نتحرى اسبابه من كل نواحيها عندئذ يستطاع الالمام بها بصورة جلية وصحيحة ، ولكي يزداد فهمنا للضحك نتقدم بثلاث ملاحظات اساسية ونلفت نظر القاريء اليها فذكر الخصائص التي تمتاز بها ظاهرة الضحك اكثر ابانة لها من ذكر التعاريف المختلفة

فاول شيء نلحظه في هذه الظاهرة هو ان « الضحك صفة خاصة بالانسان » فالحيوان والنبات لا يضحكان ثم نحن لا نضحك منها ولا من الجماد فقد نرى منظرا طبيعيا يملاء العين بهجة فنشعر بالغبطة والانشراح ولكننا لا نضحك منه ولا من اي جماد آخر ، صحيح انا نضحك احيانا من « البرنيطة » فالذي يضحكنا منها ليست قطعة القماش او القش في حد ذاتها وانما

الانسان نقله من مخيلته وطبعه بها فنضحك منها لهذا السبب ، ولقد نضحك من الحيوان فضحكنا في هذا الحال ناشيء من انا نرى فيه صفة انسانية او نحن نلحق به هذه الصفة ، نضحك – مثلا – من الدب اذا جرب ان يمشي علَى رجليه لان المشي علَى هذه الصورة من خصائص الانسان ، ونضحك من الببغاء اذا نطق ببعض الكلمات لان النطق من صفات الانسان ونضحك من الكلب اذا خدعناه فاخطأ في المنطق والمنطق من صفات العقل الانساني ، فاذا نحن الحقنا هذه الصفات الانسانية او ما يماثلها بالحيوان الاعجم ثارت فينا عاطفة الضحك لا محالة

فلا جدال اذن ان الضحك من صفات الانسان لا يتعداه الى غيره من الحيوان الا بمقدار ضئيل لذلك قال الفلاسفة « لا يوجد شيء مضحك خارجاً عما هو انساني » وعرف بعضهم الانسان بأنه هو الحيوان الذي يضحك (بالفتح) وهو الذي يضحك منه وعندي ان هذا اصح من قولهم في تعريفه انه حيوان ناطق .

...

اما الملاحظة الثانية فهي « ان الضحك غريزة اجتماعية » فنحن لا نضحك منفردين لان من شرط الضحك ان نكون جماعة فاذا انفردنا وضحكنا فانما نفعل ذلك ونحن نتخيل فرداً آخر نضحك منه او معه وقيل لو نشأ انسان منفردا لما عرف الضحك ابدا . والضحك مثل التثاؤب تسري عدواه وتنتقل من انسان لانسان ، اما شهدت جماعة نضحك فسرت اليك عدوى ضحكهم فضحكت ولو لم تفهم السبب ؟ ففي هذا الحال نضحك بالتقليد لانه لما كان التقليد طبيعيًا في الانسان فانا نقلد الضاحكين في حركاتهم فتتحرك فينا بذلك اعضاء الضحك فاذا تحركت اعضاء الضحك ضحكنا لان تحريك العضو يحرك وظيفته فاذا تباكينا بكينا واذا تضاحكنا ضحكنا ذلك ما يفعله عادة

...

وهناك ملاحظة ثالثة حرية بالاهتمام : وهي ان « الضحك مصلح اجتماعي » ونوع من التأديب والعقاب الخفيف تعاقب به الجماعة الفرد اذا اخطأ في شأن من شؤون الحياة ، فهذا هو مبدأ الضحك وغايته الاصلية التي نشأ من اجلها في الاغلب .

فقد تكون سائراً في الطريق فترى رجلا اطار الهواء طربوشه عن رأسه فانطلق وراءه يطارده فكان يتدحرج امامه وهو يعدو ولا يصل اليه فهذا المنظر يجعلك تمعن في الضحك على الرجل لفرط بلاهته فلو خطر لهذا الرجل ان يرمي طربوشه علَى الارض بدل ، خاطره لما ضحكت اذن انت تضحك من غفلته ليصلحها فكأنك بالضحك تنقذه منها ، ثم اننا نضحك من السكران لاننا نشعر اننا متفوقون عليه ولم نقع في خطأه فكأننا في ضحكنا نهزأ به ونحذر غيره من ان يسكر ونضحك من الاعرج لاننا برئنا من نقائصه وساعدنا الحظ فلم يضعنا في موقفه ففي مثل هذه الحالات يقوم الضحك مقام المهذب للنفس وللطباع والعادات لانه ينبهنا الى نقائصنا واغلاطنا ويحضنا علَى اصلاحها والا اصبحنا عرضة له .

...

ورب سائل : لماذا يحدث الضحك ولم لا تبقى العاطفة مكتومة في انفسنا فنجيب ان خلاصة ما يقوله الفلاسفة في هذا الموضوع وعلى رأسهم الاستاذ « دبوا » الفرنسي ان عاطفة السرور اذا اهتاجت وفاضت نفوسنا بالغبطة تحدث في اعصابنا ازمة لا تنفرج الا بالضحك فكما انه عند الحزن ينفس الانسان كربه بواسطة الدموع كذلك عند الفرح يطلق سروره بواسطة الضحك فالضحك اذن بمثابة مصرف لما زاد من القوة العصبية ، اما وظيفته الفسيولوجية فأنه يزيد كمية الهواء الداخل للرئتين فتزيد بذلك سرعة دقات القلب وفي ذلك زيادة سريان الدم في العروق وزيادة النشاط في الجسم ، والضحك والبكاء في جسم الانسان لا بد من انطلاقهما اما بالدموع عن طريق العيون واما بالقهقهة من مخارج التنفس وهما صنوان وضرورة من الضروريات وكلاهما فيض الكاس عند الامتلاء ووظيفتهما في جسم الانسان شبيهة بوظيفة « الصمامة » في الالة البخارية ...

للطلبة

قباني

المقاصد

دعت اذارة كلية المقاصد كاتب هذه الصفحة الى حضور المحاضرة القيمة التي يلقيها في قاعة المحاضرات فيها الفيلسوف التركي المعروف توفيق رضا باشا ، وعنوانها «مقدمة لدراسة الفلسفة الاسلامية» وقد دعت اليها نخبة راقية من رجالات هذا البلد ، الا ان عدد الحضور كان قليلاً ولكنه كان ارستقراطياً ، فلقد شاهدنا لاول مرة حضرة قنصل اسبانيا وكريمته يدخلان الحفلة يصحبهما النائب الجديد الامير خليل ابو اللمع قبل الموعد المحدد وشاهدنا حضرة قنصل العراق والمسيو بونور الذي قال لنا : «انه جد سعيد بحضوره حفلة تقيمها المقاصد وجد معجب بنشاطها وجهادها» وبعد قليل اقبل المحاضر الفيلسوف فدوت القاعة بالتصفيق وقدمه الاستاذ المشنوق بكلمة اطراء جميلة ، وبعدها القى المحاضر محاضرته بالفرنسية وكان يستشهد من آن الى اخر ببعض التعابير العربية ، وكنا نشاهد الشيخ الجليل المحمصاني يهز رأسه لدى سماعه عبارة عربية تخرج من فم المحاضر الاعجمي ويتثنى هامساً في اذن الرئيس المحترم عمر بك الداعوق كلمات لم يتمكن احد من فهمها حتى الصق الناس بهما ، ويقال ان الرئيس المحترم كان يترجم اقوال المحاضر باقتضاب الى الشيخ المحمصاني .

ومما يجب ذكره في هذه المناسبة الحماسة الشديدة التي اظهرها الطالب اللبق محمد جارودي قبل الحفلة والاصغاء التام الذي رافقه في ابانها ، ومن يدري لعل الجارودي يرغب في ان يصبح مستشرقاً في يوم من الايام ....

الجامعة والفرير

تحدثنا في صفحتنا السابقة عن جبهة الطلبة ولقد انضم اليها فريق من طلبة الفرير والفوا جميعاً فرقة كشفية غادرت بيروت في رحلة الى دمشق بقيادة الطالب «الكلي الاحترام» عبد القادر الصمدي ، وكان بصحبته في رحلته هذه سكرتيره

وهذا يجعلنا نتساءل عن السبب في قبول هذا الاسود في الفرقة مع انها تقتصر فيما نعلم على الطلبة ، والأسود طالب قديم طلق المدرسة او طلقته لأسباب معلومة ولكنه لا ينفك عن التقرب الى حياة الطلاب وهذا ادعى الى التعجب ! ...

ولقد امضت الفرقة اربعة ايام في العاصمة الاموية تزور معالمها وزعماءها . ومما استرعى الانتباه ان الطالب سعيد سربيه كان شديد العطف على اخيه الجنتلمن محمد زريق ، ولعل هذا من قبيل الدهاء لتشجيع الجنتلمن على احتمال النوم في «الخيمة» لانها المرة الاولى التي يتزحزح فيها الجنتلمن عن سريره الوثير ..

ولم تكد تصل الفرقة الى دمشق حتى ذهب الى الهاتف الطالب الهادىء عادل الشمار واخبر اهله في بيروت بوصوله سالماً غانماً الى دمشق ، ورجاهم ان يبعثوا اليه في اول قطار «حراماً» لأن البرد على ما يظهر قارص في ليالي دمشق هذه الايام ...

وعادت الفرقة ، بعد رحلتها الأولى الموفقة بهمة قائدها «عبود» الذي نرجو لفرقته اياماً بيضاء بعيدة عن سكرتيره الاسود .

الجامعة ايضاً ! ...

كان لكلمتنا التي كتبناها في العدد السابق عن رحلة الطالب «الظريف» الياس بنيامين مع اصحابه الى نهر ابراهيم وقع حسن في اوساط «العصبة الصالحة» وشاهدنا بنيامين يحمل عدد المعرض ويعرضه على اصدقائه المقربين في شيء كثير من الزهو والفخر ، وعقد على اثر ذلك مؤتمر قرر فيه اعتبار كاتب هذه الصفحة خارجاً عن التقاليد لفضحه اسرار تحرص عليها العصبة ، ولقد استأنف الحكم ، وربما الغي هذا التدبير الموقت بحقه بعد ان يقول فعل الندامة .

ولكن لنا سؤال نطرحه على الطالب «الظريف» بعد ان كثر الهمس حول زيارته لمحل «الكاتو» الواقع بالقرب من داره عشية كل يوم يصحبه فريق من المعجبات به ، الحريصات عليه على حد تعبير —

مقدور «الظريف» ان يقتطع وقته بين الدرس والهمس .

الثالوث الادبي في الجامعة

في سماء الجامعة حركة ادبية تتمخض في بعض الاحيان عن اثار «قيمة» وفي الجامعة ثالوث ادبي من الشعراء سعيد العيسى وعبد المنعم الرفاعي ومحمود الحوت ولكن هذا الثالوث يسير في ثلاثة مواكب تحت سماء واحدة فقلما ترى احدهم لا يتمتم بالشعر ، والثالوث يشترك اليوم في المسابقة التي تقيمها «العروة الوثقى» في كل عام ولكن هنالك شاعراً خارجاً عن الثالوث وهو خصم عنيد في هذه المسابقة عنيت الشاعر رشدي المعلوف وبانتظار النتيجة نتمنى للثالوث ولرشدي التوفيق ، في مباراتهم الشعرية !

العلمانية

صح ما توقعناه ، وقامت الزمرة المحترمة برئاسة الطالب «ح» برحلتها الأولى البحرية وكانت مؤلفة من نائب الرئيس الأستقراطي والرئيس وآخرين ولقد قرروا دعوة كاتب هذه الصفحة الى الرحلة الثانية على ان يقوم هو بنفقاتها ، فاعتذر وقال لهم ان جيبه هزيل في هذه الايام ، فضحكوا منه واخذ الرئيس يجمجم ويقول : «لا عجيب فهكذا جيب محترفي الادب» ...

اخبار مقتضبة

— غادر بيروت الى دمشق الطالب الجنتلمن محمد زريق وربما عاد في مطلع الأسبوع القادم بعد تطبيق القاعدة «المتربة» في بيروت ...

— عاد من دمشق الطالب «اللبق» سعيد سربيه جالباً معه الهدايا الكثيرة من حلويات دمشق وثمارها و «قباقيبها»

— غادر البلدة في رحلة الى جبال بارناس الشعراء الأفاضل سعيد العيسى ، عبد المنعم الرفاعي رشدي المعلوف ترويحاً للنفس واستنزالاً للوحي وربما عادوا بعد عطلة الفصح رافقتهم السلامة في الحل والترحال .

جولة صحفية في سيارة عرجاء !

بقلم : سعيد فريحه

تبعد بلدة ادلب عن حلب مسافة ساعة في السيارة هذا اذا كانت سيارة ابنة حلال ، أما اذا كانت مثل التي ركبناها فلا تعجب اذا رأيت شروق الشمس ثلاث مرات اثناء الطريق !

لقد كانت سيارتنا قريبة الشبه ببعض النساء ، ظاهرها فاتنة ، وداخلها لعنة ... ولذلك ما كدنا نبتعد بها عن حلب مسافة قصيرة حتى اخذت تقرقع وتفرقع ثم مالت بنا فجأة ورفعت احدى عجلتيها من الوراء كما يفعل الكلب ساعة اشتداد الضيق !

فعلت ذلك واعلنت تمردها على السير حالاً فحمدنا الله لان وقوفها كان على شفار هاوية تكفي لتحطيم اضخم سيارة مع قتل اكبر عدد ممكن من الركاب !

وحسبنا في بادىء الامر ان هناك مؤامرة جديدة للقضاء علينا بهذه الطريقة الخبيثة بعد ان فشلت طريقة الخناجر والرصاص التي دبروها ضدنا منذ ايام بحلب ... ولكن السائق اقسم بشرفه ، وهو قسم لو تعلمون عظيم ، ان المسألة حصلت قضاء وقدراً وان حياتنا مع عقيلتنا وسائر اصدقائنا الركاب في مأمن ، فشكرناه ثم استأنفنا السير بعد عملية الاصلاح !

ولكن السيارة ما لبثت ان اصيبت بخلل في احدى عجلاتها فأخذت تمشي مشية عرجاء وتقطع مسافة اثني عشر كيلو متراً في الساعة مجاربة في ذلك احقر حمار قبرصي ...

وهكذا كانت مصيبتنا في هذه السيارة اشبه بمصيبة الطليان في الحرب الحبشية ، لا الرجوع ممكن ولا مواصلة السير بالامر اليسير !

*

وعرجنا اثناء الطريق على قرية من القرى الكثيرة المنتشرة في مضارب العربان في هاتيك السهول الواسعة فرأينا فيها العجب .

منازل كأنها رؤوس الافاعي او قبور اولياء الله الصالحين ، صنعت من الطين ولها منافذ يقال لها ابواب ... لا تدخلها الشمس ولو هبطت الى [illegible]

وهذه المنافذ لا تسد ، لا في الصيف ولا في الشتاء ، فتتسرب الرياح والسيول الى داخلها وتغمر سكانها دون ان تؤثر في صحتهم او تسبب لهم نوبة رشح على الاقل ...

ولقد قال لنا احدهم ان اصغر قروي او بدوي في البادية يستطيع ان ينام ملء جفنيه تحت وابل الامطار ...

وعندئذ قلنا له : واما نحن معشر سكان المدن فلا تعجب اذا اصبنا بذات الرئة او بداء الجنب عندما تتسرب الرياح الى اجسامنا من خلال ثقب الباب ...

والسر في ذلك يعود الى العادة طبعاً .

وكما ان الاخلاق والضمائر تنشأ حسب ما تعتاد كذلك الاجسام .

فقد رأينا امرأة قروية تغسل طفلتها بالماء البارد في الهواء الطلق ، وعلى مجرى الرياح الشمالية ، كما رأينا بدوياً صغيراً كأنه من نسل امام العبد يسرح ويمرح في البادية عارياً تماماً !

وهكذا يعتاد القرويون وسكان المضارب على تحمل جور الطبيعة منذ الصغر فينشأون باجسام جبارة كأنها صنعت من « ترابة شكا » لا من الطينة المعلومة !

وهذه الاجسام الصلبة الجامدة تبعد الطبيعة عنها الامراض بقدر ما تبتلي بها سكان المدن !

ومن النادر جداً ان يصاب احد هؤلاء الادميين العائشين في الهواء الطلق ، وتحت اشعة الشمس المطهرة بمرض ما او بعلة من العلل التي انتشرت في المدن انتشار الصهيونية في فلسطين المسكينة !

وهب ان زار المرض [illegible]

في كوخ فان العلاج الشافي موجود في رجس الحيوانات او في حشائش وتراب الارض !

اما الطبيب فلا يرزق ابداً من وراء هذه المخلوقات ! بل يهون ان تذكر اسم ابليس الف مرة من ان تذكر اسم الطبيب مرة واحدة .

فهم يعتقدون ان الطبيب شيء جهنمي مخيف ، وان الطبابة الحديثة من مبتكرات الشيطان التي تخالف الدين والشرع والناموس البشري .

وبعد ان قضينا بضع ساعات بين القرى والخيام عدنا الى السيارة العرجاء ... بل عدنا الى عملية الدفع الى الامام ، والى الوراء ، ولكم قضت المروءة علينا برفع السيارة الملعونة على السواعد والاكتاف رغم ان شرطنا مع السائق كان ان نركب نحن في سيارته لا ان تركب هي علينا ...

*

واخيراً وصلنا الى ادلب ونزلنا في ضيافة صديقنا السيد الياس البراك وهو شاب لبناني فجعه القدر مع عقيلته كما فجعنا نحن ... اي بالنزوح عن الاهل والاصحاب والابتعاد عن ارض الاباء والجدود التي جن بجمالها سليمان الحكيم وتمناها مدفناً له اخونا لامرتين ...

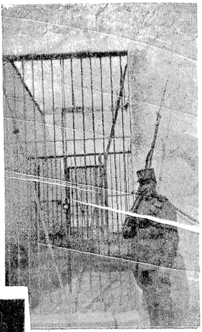
وسكان ادلب هم عبارة عن ثمانية عشر الفاً من خلق الله الذين يمتازون بحسنات لا تجدها عند سواهم ، ومن حسناتهم اتقان عملية شك المقالب وتنجير الخوازيق .

والخازوق الذي نجروه « للعبد لله » اثر وصولنا الى



مشهد يمثل شكل منازل القرويين في بادية حلب

وتظهر جالسة على احد جدرانها حضرة السيدة الفاضلة عقيلة صاحب المقال [illegible]



ابواب السجن الحديدية في ادلب وعددها سبعة وهي التي اقتحمها المتظاهرون .

ادلب يكاد يكون كالخازوق الذي نجره بروتس ليوليوس قيصر ...

وتفصيل الحكاية ان سكان ادلب ناقمون على القائمقام السيد صفوح المؤيد . وبين القائمقام و كاتب هذه السطور عداء سببه دفاعنا عن اهالي ادلب ضد القائمقام .

وبدلاً من ان يرحب بنا هولاء الاهالي عمدوا الى ارسال شخصين يعتديان علينا حتى نعتقد ويعتقد سكان الارض والسماء معنا ان القائمقام هو الذي دفع للاعتداء علينا بقصد الانتقام !

واتصل الخبر بالسيد صفوح المؤيد فأرسل قوة تحمينا وتحمي سمعته من شر الاعتداء !

ولم يسعنا الآن ان نشكره على ما بدر منه ولكن ...

اهالي ادلب يقسمون بأن في المسألة لعبة مدبرة من القائمقام نفسه !.

فمن نصدق ؟ الاهالي ام القائمقام ؟

وعلى كل فان الاعتداء كاد يقع واظهار الحقيقة تهم الاهلين اكثر منا .

اما نحن فنكتفي بسرد الواقع ، وننصح كل صحافي حر في حلب ان يضع في عنقه حجاباً يقيه شر الاعتداءات والا خسر حياته بين مؤامرات حلب « وخوازيق » ادلب ؟؟

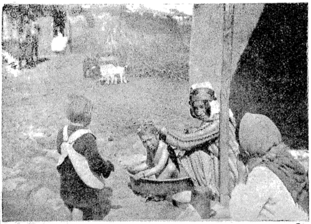
* *

ولادلب ثلاثة مواسم مهمة ، موسم الزيتون وموسم القطن ، وموسم الحبوب .

وهناك موسم رابع ظهر مؤخراً ، وهو موسم المظاهرات والهجوم على السجن!

لقد خسرت ادلب في الموسم الاخير عشرة قتلى وقدمت الى المحاكم والسجون اشخاصاً كثيرين !

اما الحكومة فلم تخسر سوى عشر رصاصات وثلاثين قفلاً حطمها المتظاهرون اثناء هجومهم على السجن لاخراج المعتقلين !



قروية في بادية حلب تغسل طفلها في الهواء الطلق وبالماء البارد في الشتاء .

والمعتقلون وضعوا في السجن على اثر خلاف سببته راقصة اراد بعضهم مقاطعتها واراد البعض الآخر التمتع برؤية سيقانها فوق المسرح فنشب الخلاف !

وفي النهاية اتفق الاهالي على تناسي الاحقاد ومطالبة القائمقام باطلاق المعتقلين .

ولما ابى القائمقام تحقيق طلبهم «حالاً بالاً» ثاروا وهاجموا السجن وبدأ التحطيم وضرب الرصاص وانكشفت الفاجعة عن عشر ضحايا وعشرين جريحاً

شيء محزن !

الم يكن بامكان القائمقام ان يمنع وقوع الشر من الاساس ؟

وهل كان وضع تلك الراقصة مع سيقانها في [illegible]

كلا ، ولكن هكذا شاء القدر ان يسقط عشرة قتلى من اجل سيقان راقصة !!

* *

رأينا الانظار تحدق بدهشة واستغراب في عقيلتنا وهي تتخطى بعض شوارع البلدة !

والسر في ذلك انها سافرة وتلبس قبعة ، وهذا شيء غريب جداً في بلدة كادلب لا يزال الحجاب يشمل وجوه المسلمات والمسيحيات فيها على السواء !

وجاءنا احدهم يقول لنا : اذا عزمتم على سكنى ادلب فينبغي ان تراعوا شعور السكان ...

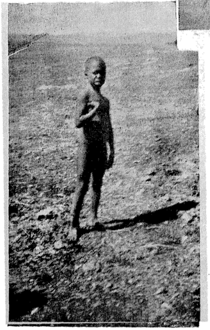
— يعني ؟ !

— يعني ان تلبس زوجتكم الحبرة .. وتضع الحجاب !

وقبل ان يكمل عبارته أسرعنا الى السيارة وقلنا للسائق : عد بنا الى حلب حالاً ...

وهكذا عدنا الى حلب في سيارتنا العرجاء ولكن بعد ان حملنا معنا ما يمكن حمله من الخبز والزاد والماء خوفاً من الجوع والعطش والمبيت بضع ليال اثناء الطريق !!

حلب — سعيد فريحه



غلام بدوي كأنه من نسل امام العبد [illegible]

روائع العصبة

الامال المحققة

لم يشأ داود ان يرقص مع الراقصين بل ظلّ في كرسيه يتأمل ويفكر .

وكان يجلس قبالته السيد اميل صاحب المنزل بين فتاتين جميلتين احداهما ابنته اليس والثانية مغنية معروفة ولاحظ داود منذ البدء ان الانسة اليس هي اجمل صبايا تلك الليلة واشدهم جاذبية وتأثيراً في النفس ولكنه اعيا عن ان يفهم كيف ان رجلاً بشعاً كاميل اصبح والد حسناء فتانة كاليس تذوب لطفاً ورقة ونعومة ...

حقاً ان اليس دمية من دمى الفن الثمينة لوجهها المتلالىء الوضاح لون العاج ، وليس شعرها بالمقصوص او المجعد او المجدل بل هو على بساطته الطبيعية معقود بشريطة حمراء ومرسل على الكتفين وكانت اليس تنظر الى زائريها بشوشة مبتسمة وتحادثهم بكل لطف وانس وتغرهم بحسن الضيافة واناقتها .

اما المغنية فكانت كثيرة الحركات والنظرات والغمزات واللمزات تضحك عالياً ملء الشدقين وتترقص بهذا الوجه المستدير البشع الذي تظلل عليه جديلتين متهدلتين علَى اسارير تعبة منهوكة كانما هي بقايا ليالي الهوى والكؤوس وكلما وقعت عين داود عليها اشمأزت نفسه ، وتقززت لاسيما عندما يسمعها تتكلم مازجة العربية بالانكليزية والفرنسية في نطق كريه وفي اشارات وحركات ثقيلة باردة .

...

منذ عشر دقائق سنحت الفرصة لداود ان يتقدم من ابنة صاحب المنزل ويمد يده داعياً اياها للرقص الا ان وجود الراقصة بقربها منعه عن ذلك فقد خاف اذا قام للرقص ان تأتي الراقصة فيما بعد وتدعوه بدورها كما تصنع مع جميع الساهرين .

وقد احب ان يظل وفياً لرأيه الذي يدعيه في عدم الرقص مع هذه الصبايا اللواتي يسئن الى جمالهن بالمساحيق والتبرج فترى مثلاً شعرهن الملون [illegible] يتهدل بكراهة علَى اعناقهن . ألم يتضجر عندما كان يرقص مع هدى تلك الحسناء الحمقاء التي تظاهرت بنسيان لغتها لمجرد انها قضت بضعة اشهر في فرنسا .

اما اليس فلم يكن قد رقص معها او شاهدها قبلاً وانما هي المرة الاولى التي يجتمع بها .

وهو لا يعرف عنها شيئاً الا انها معلمة في احدى القرى البعيدة عن المدينة جاءت انئذٍ لتمضية بعض ايام العطلة في منزلها . فقدمها والدها اليه قائلاً

— هذه ابنتي الوحيدة المتعلمة .

فاجابه داود دون ان يتجرأ فيلقي نظرة اليها لروعة هذا الجمال الساحر المنصوب امامه :

— كن فخوراً بها يا سيدي .

فضحك العجوز اميل وقال :

— ولكننا لا نربح كثيراً يا صديقي وهي انما تدرس لارواء لذة نفسية ورغبة خاصة .

فزادت هذه الكلمات في احترامه لها وبعثت بنفسه الرغبة في التعرف الى اسرار نفسها وجوهرها الذي لم يبد منه الا ما يبعث الاحترام والتقدير .

...

ولم يحب ان يظل كل الوقت دون ان يرقص فاستقر الرأي على ان يدعو اليس ليرى ما يكون اثر كلماته عليها وجوابها عليه ، وتشجع وتقدم منها ودعاها فلبت طلبه بكل طيبة خاطر وفي اعماق عينيها بعض همسات كانما ادركت ما في عينيه ... ومضيا يرقصان بكل اناقة وسرور الا ان الموسيقى الصاخبة منعت كل حديث ، كانما تلك فكرة اميل العجوز اميل البارد في اختيار اولئك الموسيقيين الصاخبين لليلة لطيفة انيقة كتلك الليلة ...

ولما رأى داود ان الحديث يضيع في تلك الجلبة اخذ يشد اليه رفيقته الحسناء ويلصق الساق بالساق والصدر بالصدر والخد بالخد ، حسب اهوائه وبقدر ما تسمح له عادات الرقص ، وكانت حسناؤه طيعة لينة ولكن دون اخلال في قواعد الرقص وكثيراً ما نبهته عندما يخطىء ، وكيف لا يخطيء ، الى اتباع الموسيقى .

لم يقدر داود ان يكتم في صدره هذه العواطف الجائشة المرتعشة عواطف الشباب وشهواته ، امام جمالها الفائق ولكنه راى في ارتخائها بين يديه على هذا الشكل الهين السهل بعض الضعف في نفسيتها [illegible] بين سواعد فرسانهن الا انه كاد يحتار في امره ساعة ينظر الى عيني رفيقته واسارير وجهها العاجي فلا يرى عليها اي انعكاس للذة او شهوة ملتهبة . بل هي دائماً في طبيعتها المطمئنة ، كانما لا تحس ولا تشعر بما يجري حولها .

...

تبسم له وتتمتم بعض كلمات لا يفهمها بهذا الصوت الذي احبه ، فيتأملها عميقاً ، ويبتسم ويتحادثان ثم يقطعان فجأة ، كأنهما على وفاق ، كل حديث ويتباعدان بعد ان يرددان بعض كلمات المجاملة من مثل « انت ترقصين جيداً . سعيد هذا الذي يجد رفيقة مثلك .. وانت كذلك ، انك لرقاص ممتاز »

ويعود داود ليجلس في كرسيه وتدعوه بعض الحسان ليرقص معهن فيرفض مدعياً انه تعب جداً وهو في الحقيقة تعب ، ولكن ليس من الرقص بل من هذه الافكار الكثيرة التي ماجت في رأسه ... والتأملات العميقة امام جمال اليس

وقال في سره : هذه المرة الاولى التي اهتم فيها بحسناء كل هذا الاهتمام علَى رغم هذه الحياة التي افنيتها بين الحسان وليالي الهوى

...

وانقطعت الموسيقى ، وانتهى الرقص ومضى الزائرون يودعون ، ويخرجون بفرح وهناء زوجاً زوجاً لتمضية الليلة معاً في مكان آخر

وقام داود متجهاً نحو الباب فأذا باليس واقفة تودع الزائرين بكل بشاشة ولطف ولما رآها هناك تأخر قليلاً الى ان ذهب الزائرون كلهم فتقدم وقال :

— ايصح ان ابقى برهة نتحدث معاً

ففاجأته قائلة :

— لقد وعدت بعض الرفاق بأن نذهب معاً الى السينما .

— ايزعج وجودي

— لا ! اهلاً بك .

وحمل الخادم اليها معطفها الحريري فتناوله داود منه ووضعه بكل اناقة ولطف على كتفيها فخفق في نفسه خفقان غريب ساعة لمست يده عنقها اللطيف ومضيا لم تنته تلك الليلة الا واليس الحسناء قد ملكت قلب داود لقد جن بها في سكرة معربدة [illegible]

الكتب الجديدة

اصدر الاديب الاخ بولس مسعد كتابين «الذكرى في حياة المطران جرمانيوس فرحات» «وفلسفة في خيال» وهما يدلان تمام الدلالة علىَ هذا التطور الحسن الذي اتجهت فيه ابحاث رجال الدين عندنا ·

فلقد رأيناه في كثير من الدروس في الكتاب الاول هذ الاديب الباحث الذي يسعى جهد الطاقة للتخلص من نير العبودية القديم والتطلع الى النور في بعض الجرأة والشجاعة فنسمعه في التحدث عن المطران فرحات يقول كلمته احياناً كثيرة بايمان قوي فلا ينظر اليه كما ينظر «الاخ» الى «المطران» بل كما ينظر الناقد الباحث الى كل شيء يقع تحت المبضع ،·

فما يكاد ينتهي من بحثه وتحليله حتى يأتيك بالشواهد الخطية الموضحة صحة نتيجة ذلك البحث عن رجل كانه له اليد الطولى في بناء اسس النهضة الحديثة

ويقع الكتاب في مئة وثمانين صفحة تدلنا على الجهود التي صرفها الكاتب في استقاء المعلومات عن فرحات من مصادر متنوعة متعددة ، والتي تجعلنا نشجعه لمتابعة هذه الطريقة العلمية في الدرس ·

***

اما الكتاب الثاني فهو مقالات كتبها الاخ مسعد في بعض ساعات متنوعة فبعضها حديث وبعضها قديم ، فهي على الغالب مكتوبة بلغة فيها بعض الضعف والاضطراب في التعبير اللغوي والنفسي

وكنا نود لو اتلف الكاتب كثيراً منها ولم ينشرها على الناس ، لاننا نحن اليوم احوج ما نكون الى هذا الاديب الذي ينشر للخلود لا «لضم» بعض مقالات في كتب حسن الطبع والورق ، يعود اليه «وحده» كلما عنَّ له ان يتذكر ماضيه ليخلق منه لحاضره مثلاً اعلىَ ···!

واحسن شيء بنظرنا في الكتاب هو «المؤخرة» التي كتبها الاستاذ لويس الريس والتي تحدث فيها احياناً عن الموازين الادبية ، واحتياجنا الى ايجادها موضوعة علىَ طريقة ثابتة لا متضعضعة مخلعة ، ترتكز في تسلسلها على النفس وتأثراتها الداخلية والخارجية ·

ولو لم تكن المؤخرة مكتوبة في جو «من الترجي» كما يظهر من بين احرفها لازدادت قيمتها في نظرنا ·

وعلى كل فاننا نشجع الاخ مسعد علىَ متابعة الطريق

هات لي زوجاً

استلم شيخ مدينة وورثنغ في انكلترا من احدى العوانس هناك كتابا جاء فيه ما يلي :

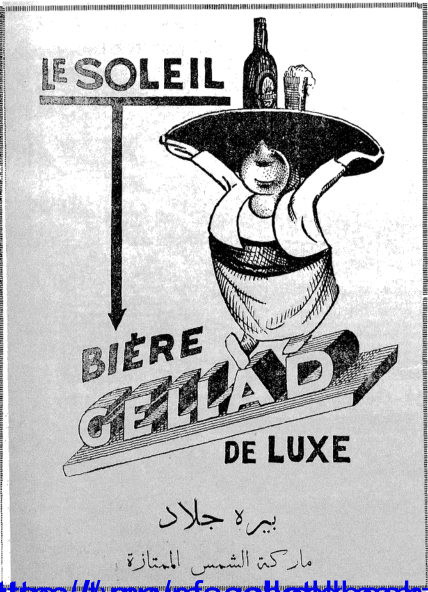
عمري خمس واربعون سنة ··· شعري اشقر ·· صحتي جيدة ··· ولما اعييت عن ايجاد زوج لي جئت اقدم لك احدى وعشرين ليرة انكليزية تمن بها علىَ من تشاء على شريطة ان تدلني على رجل يرغب في الاقتران بي والفت نظرك الى ان هذا المبلغ يدفع عادة ثمناً لحيوان· فعسى ان تجد العانس المسكينة امنيتها الغالية

الدعاية النازية في رومانيا

تقوم الحكومة الهتلرية بدعاية واسعة النطاق تنفق عليها الاموال الباهظة وللنازية يقظة نادرة في انتهاز الفرص السانحة لتقوية جميع فروعها في جميع البلدان لا سيما المحيطة بها ·

ويقدر العارفون ان ما تنفقه الحكومة على دعايتها يبلغ أكثر من ٧٥٠ مليون فرنك في السنة ·

وقسم كبير من هذه القيمة يرسل الى النازيين في جميع اطراف رومانيا



محاضرات الاستاذ فواد البستاني

المتنبي

بقلم : جوزف حنين

للاستاذ فواد افرام البستاني طريقة طريفة في تلخيص ابحاثه الماضية ليضع السامعين على بينة من الموضوع المطروق ويجعلهم في الجو المطلوب لسماع المحاضرة ، مسهلاً عليهم متابعة سلسلة ابحاثه ·

له مقدمات أقل ما يمكن ان يقال عنها انها حديثة خصوصية كما تشهد له مقدمات الروائع ·

فهو بكلمات موجزة يعبر عن خصائص الشاعر او الناثر ويعطينا صورة جلية لما تحلى به المنتقد من صفات ادبية ومميزات شعرية ومحاسن انشائية ·

وقد خصص عددين من الروائع لدرس ابي الطيب والقى كلمة قيمة عن اثر المتنبي في الحفلة التذكارية التي اقيمت في الجامعة الاميركية لمرور الف سنة على وفاة شاعرنا ناهيك عن الابحاث الشائقة والدروس الوافية والمقالات الضافية العديدة التي حبرها ودبجها الاستاذ البستاني في مختلف الظروف وشتى المناسبات

وكانت محاضرته الثامنة في معهد الآداب العربية خلاصة التنقيب المستمر والبحث المتواصل والاجتهاد الدائم فجاءت ثمرة كل الابحاث السابقة ·

وبعد ان لخص المحاضرة الماضية عن ابي فراس انتقل من الكلام عن شاعر العاطفة الى شاعر صاحب شخصية عجيبة لكنها لذيذة ·

ومن المعلوم ان الناس اكثرت التآليف عن المتنبي وان هذه المجلدات العديدة تزداد مع الزمن وشعره صورة من حياته الشاكية الغريبة وفيه التلميحات الكثيرة مثل قوله :

— يقولون لي ما انت في كل بلدة
وما تبتغي ? — ما أبتغي جل ان يسمى · كان في خاطر المتنبي رغبة ولكن قضي عليه فلم ينل رغبته وقد حاول المحاضر المطابقة بين المتنبي الشاعر والمتنبي الرجل واشار الى ميل ابي الطيب الى الاعتزال وقد اعطانا تقسيماً واضحاً لمحاضرته : فتكلم اولاً عن شخصية المتنبي ومنها تسلل الى نفسيته ثم الى روعته

عام على شاعر سيف الدولة الاكبر ، واثره في اللغة العربية · فقال انه ولد في الكوفة من أهل لا نعرف عنهم شيئاً الا عن جدته التي نشأ في حضنها والتي ربته على الاخلاق الصالحة · وفي هذه النقطة اقتراحات عديدة واقاويل واحاديث للمؤرخين ضرب الاستاذ صفحاً عنها · ثم تكلم عن علومه وثقافته وتنقله في البلاد العربية · وهو الذي فطر على ذاك الطموح الذي دفعه الى السيادة في عصر كثرة فيه الدعايات والشعوبيات واختلفت النزعات فجرب ان يكون ذا شأن وهنا وقف المحاضر عند نقطة مهمة وهي معرفة هل تنبأ المتنبي ? فاعطانا الاستاذ البستاني الشواهد الواضحة على رجحان الامر واقوال لابي الطيب نفسه تدلنا على انه يشبه نفسه بالانبياء ويؤيد ذلك قول لابي العلاء المعري المتعصب المشهور للمتنبي الذي يبرر فشله في « معجز احمد » وهو يقول : « وكان اي المتنبي» قد طمع في شيء قد طمع فيه من هو دونه ··· وانما هي مقادير يظفر بها من وفق ، ولا يراع بالمجتهد ان يخفق ··· » وبعد فشل المتنبي في النبوءة اتجهت ابصاره الى نوع جديد من الطرق يؤدي الى الأمل المنشود ، وهو الشعر ، منذ فتوته الى ان وصل الى بلاط سيف الدولة فذكر ما كان تأثير شخصية الامير الحمداني على شخصية مادحه ولكن شاعرنا لم يكن في البلاط على راحة تامة لان تلك الشخصية الطامحة لا ترضى باليسير النذر ولم يكن مال سيف الدولة الا ناضباً وكذلك كان ابن خالويه يتحزب ويتعصب لابي فراس · وقد ابقى لنا شاعرنا مساجلات عديدة بينه وبين ابن خالدية وابي فراس · منها ان ابا فراس بين بعض سرقات المتبي وكل هذه العوامل تعاونت وأثرت على شخصية شاعر طامح لم يكن له من دهره ما توخاه ثم اعطانا المحاضر صورة جلية لتلك المناظرات التي وقعت بين المتنبي وابي فراس حتى فارق ابو الطيب سيف الدولة فقصد دمشق

كان قد كتب لاستقدامه ، وكان متعطشاً الى السيادة حاسداً ابا فراس على ولاية منبج تطلب من ملك مصر ان يوليه على احدي البقع المصرية ، فخاف هذا ولم يجبه الى طلبه ، فزاد يأسه واشتدت كآبته ·

وكان يضغط على قريحته ليولد صورة مدحية لكن كل ما فيها من روعة « شعرية يبدو صناعياً » وكان هذا الاضطراب مزدوجاً : اضطراب فكري واضطراب نفسي · فقد اصيب الشاعر بحمى السل وهو يصف المرض كأنه طبيب يصور الداء دون ان يصف له دواء ·

هكذا ، ترك المتنبي كافوراً ، هائماً على وجهه ولم يبق له الا الكتاب والفرس · هذه الاحداث المتنوعة الفت تلك الغرابة في شخصيته وقد عملت الحوادث على تقويتها فوكدت شخصية عاطفية وقلباً حساساً ، قوي الشعور لكثرة ما انتابه من آلام الفشل وما نزل به من نوائب الزمن فتابع سيره الى حلب لعله يرى بارقاً يلوح في افقها · فتحققت امنيته اذ ان سيف الدولة ارسل اليه برسالة يطلبه بها لكن نفسه الابية المتكبرة حملته على رفض الاياب الى الشهباء · وكان ما كان من نزوله على عضد الدولة ورجوعه الى العراق ووفاته · هذه هي حياة المتنبي الغريبة الاطوار كما صورها لنا الاستاذ البستاني في محاضرته وبطريقة بديعة انتقل الى الكلام عن شعره فقال ان ديوان المتنبي انتشر انتشاراً فسيحاً لم نعهده لشاعر عربي قبل شوقي ، هذا ، بغض النظر عن التسهيلات العديدة والطرق الحديثة التي روجت شعر «امير الشعراء» والذي ساعد شعر المتنبي على الانتشار عناصر مختلفة منها الروعة الشعرية التي لا تشرح وهو يفهم بالروعة الشعرية العنصر الذي يؤثر في السامعين بصرف النظر عن المعنى والمبنى · والروعة تبرز جلية لمن يطالع بصوت عال بعض مقاطع قصيرة من قصائد المتنبي المخلصة كبعض الابيات في مدح سيف الدولة وهجاء كافور ·

جرب المتنبي ان يكون اماماً في الشعر فكان له ما شاء · ومن الكلام عن الشعر تسلل الى خلاصة هذا الشعر وقيمته ، ودرس الاسباب التي دفعت بالناس الى حفظ هذه المنظومات فقال ان لابي الطيب ابياتاً ظرفية لم تعش وابياتاً خالدة كما ان له ابياتاً حكمية أعجب بها الناس اذ هي على غاية ما يمكن من

وكما كان لابي الطيب حظ نادر في سعة الشهرة هكذا كان نصيبه في بعد الاثر .

ولا عجب — وهذه شخصية المتنبي — ان يؤثر ذاك الاثر البليغ في الشعر والشعراء، فيقلده المداحون، وينظر اليه نظامو الحكم في جميع اقطار العربية من فارس الى الاندلس ، منذ عصره الى ايامنا

أجل لا عجب ان نرى اثر المتنبي يطوي القرون حتى يصل الى القرن التاسع عشر بل الى العشرين، فنسمع صدى نبراته القوية في شعر الشيخ ناصيف اليازجي ومحمد سامي البارودي ، بل في بعض شعر احمد شوقي

ثم قبل ان يختم المحاضر كلامه تساءل هل افاد هذا الاثر ادبنا العربي أم لا ؟ فقال مما لا شك فيه ان المتنبي رفع مستوى الشعر العربي فبرز فيه المثال الاعلى يقتدى به في جميع فنونه .

فكان من حسن اثره أن الشعراء ، في سيرهم على طريقه ، كادوا ينصرفون عن تلك الاستهلالات الغزلية البالية في قصائد المدح ،

كادوا ، لان الداء اعدى من الصحة ، وفساد الذوق ابلغ اثراً من حسنه . ثم يمكننا الحكم ان المتنبي افاد في ادخال شيء من الشعر في تلك المنظومات الشعرية الجافة ، وان كان لم يقوَ على تغيير نوع زائف بخروجه عن الطبيعة . ويجب القول ايضاً انه سما بالتعبير الشعري ، فاضحى الشعراء بعده يتطلبون السمو والفخامة وجمال السبك ، او قوة الوقع .

على ان شخصية أبي الطيب البارزة ملكت علَى مقلديه مشاعرهم . فغدا ذاك المثال العالي في عصره ، مثالاً اعلَى لكل العصور والازمنة ، لا في الشعور والاخراج فقط بل في التعرض للفنون الشعرية نفسها فانصرفوا يجدون وراءه في اي عصر كانوا وفاتهم ان لكل عصر زياً في الادب ، ومثالاً للشعر ، كما ان لكل عصر فنوناً قد لا تكون للعصر السابق او اللاحق . وفاتهم ان من قلد شاعراً بتقيد ورهبة واحترام ، اقر ضمناً بتفوقه عليه في كل شيء ، فقصر عنه في كل شيء . وافقنا اليوم وليس في تراثنا الشعري الا قصائد المدح والرثاء والهجاء والمفاخر والحكم ...

ولما كان الوقت قد طال سمعنا الاستاذ البستاني يختم كلامه قائلاً انه سيتكلم في المرة القادمة عن سائر شعراء المدح في البلاط الحمداني ...

جوزف خليل حنين

ولقد تمكن في احدى زوايا السينما ان يضمهـا وان تبيح له شفتيها الرقيقتين ..

وكانت القبلة الاولى

...

لم يكن داود جاهلاً سخيفاً وانما كان من خيرة الشباب المثقف الراقي فلقد قضى حياته المدرسية في جامعات لندن وباريس الا انه اشتهر بين رفاقـه بكرهه هذا التمدن الزائف الذي يعتقده البعض في تغيير الحواجب وتحمير الشفاه وخلط الفرنسية بالعربية وما شاكل

ولكنه لم يكن يعلم ما يروق لاليس من هذه المدنية الجديدة واعتقد حق الاعتقاد انهـا كصبية جميلة لا شك ان يلذها كرفيقاتها الجميلات بعض شيء من الحياة الغربية التي تخالف عادات البـلاد القديمة ...

فكان لا يذهب لزيارتها الا وفي يده هدية من هذه البضاعة الاجنبية

وحمل اليها ذات يوم علبة من الملبس ثمنها خمس ليرات انكليزية ، فاستقبلته مرحبة وشكرته ولقبته بداود الانيق ، ولكنه مع الاسف لم يلمح على وجهها وفي اعماق مقلتيها الا انها تقول هذه الكلمات للمجاملة ولحسن الضيافة لا في شيء من الحس العميق

...

كانا يتحادثان احياناً باللغة الانكليزيـة التي يجيدانها كل الاجادة لا حباً بها كلغة اجنبية بل رغبة في اخفاء معاني الحديث عمن يحيط بهم

ولقد اشتدت المحبة بينهما وقويت اواصرها واصبح داود لا يروق له العيش الا في ظل حسنائه الفاتنـة يدعوها الى السينما والرقص فتلبي مسرعة جذلى

ويأخذ يدها احياناً وهما في السيارة ، فيدغدغها ويتشجع احياناً فيشدها اليه ويقبلها قبلات متواليـة ملتهبة في ثغرها وخدها وصدرها فاذا بالثغر والخد والصدر في برودة تامة وتحجر لا يشعر معها انه يقبل صبية ويظنها لهذه البرودة في العناق ستنتفض غضباً وتزيح عنه وتتفلت من يديه ، فإذا الامر علىَ عكس ذلك واذا بها طيعة لينة تتركه يصنع ما يشاء دونما اية ممانعة ، ولكنها في استسلامها الغريب ما اظهرت لذة خاصة قط . فيحتار داود في امرها ويخطر له ان يقذفها بعيداً عنه لولا هيبة هذا الجمال الجذاب الفائض فيعيد الكرة فاذا بها [illegible] لا تتغير :

كان غرام داود بالرغم من كل ذلـك يزداد وينمو مع الايام كمـا تزداد حيرته من هذا السر الغريب الذي لم يقدر ان يزيح عنه الستار ، الا وهو استسلام رفيقته في برودة كلية فشفتها في القبـلة كالصخر لا لهاب فيها ولا دفء .

...

وذات ليلة وهما عائدان من احدى حفلات الرقص قرر ان يسعى الى معرفة هذا السبب الغريب الذي يجعل من رفيقته « لا مبالية » في الهوى فعندما اقتربا من عتبة منزلها انحنى وقال لها :

— ليلة سعيدة يا عزيزتي ... قبليني اذا شئت

— حسناً

وطبعت علىَ وجهه قبلة طويلة بهذا الثغر الهادئ الطري البارد ثم ودعت « داودها المحبوب » وثبت لداود تماماً ان لذة القبلة ليست في شفة على شفة بل بهذه الحرارة النفسية التي تسري في العروق ، وان القبل المثلجة وان طالت تفرق بين المحبين : فما العمل اذن وكيف التوصل الى كشف القناع عما يحيط بنفسية حبيبته من الغوامض والخفايا ؟! الامر بسيط ستوضحه حادثة صغيرة

...

ذات يوم بينما كانا يرقصان معاً في المقهى اخذ داود اكثر من العادة ، يلصق صدر رفيقته بصدره فانتفضت منه الحسناء بغضب ونظرت اليه شذراً وقالت في رنة عذبة حلوة :

— او تعشق هذا الرقص ؟! فوقف داود في مكانه لا يحير جواباً امام روعة غضب الحسناء ثم رفع نظره وقال :

— انا لا احب هذا الرقص البتة واكرهه كل الكره .

فاجابته بكل بساطة :

— فلنذهب اذن هيا بنا

وتغير وجهها كل التغير ، وظهرت في مظهر ما اطلت في مثله من قبل والقت على داود ظلاً من الخوف اذ لم يتجرأ وهي في السيـارة ان يمد يده يدغدغ يدها او يقبلها كما كان يفعل قبـلاً . ولمـا وصلا الى عتبة منزلها حاول ان يودعها فقالت له :

— افلا تريد ان تدخل ؟! يبدو لي ان لدينـا اشياء تدعونا للبوح بها .

فاجابها بلباقة [illegible]

— اجل . علينا التكلم بصراحة وتعقل وفي الواقع انهما لم يتكلما بعد لان حديث الامس غامض مبهم يزيد في الشكوى والالم .

ودخـلا الى غرفة اثاثهـا على الطراز الحديث وجلس داود بالقرب منها فتأملته برهة ثم قالت مشيرة الى الاثاث :

— انا اكره هذا كل الكره . انت يا صديقي لا تعرف عني شيئاً ، ساذهب غداً الى المدرسة واود ان تثق تمام الثقة انني لست هذه الفتاة التي تحب الحياة الغربية في طرازها المستحدث . انا اعشق العادات القديمة .

لقد رأيتني فيما مضى اعيش معك علىَ الطريقة الاجنبية فرقصت وقبلت الهدايا وقدمت ثغري واملت خدي واسلمت صدري ولكني في الحقيقة اكره الرقص والهدايا وان تكن من الملبس الحلو الثمين واكره والتقبيل ولا اشعر بحرارة هذه القبل التي تقع على شفتي او يدي او خدي ، حتى وان كانت من شفاهك

وفكر داود برهة ثم قال :

— ارى انك تشعرين بنفس الاحساس الذي اشعر به فنحن متفقان ، ولقد فهمت الان لماذا كنا بعيدين احدنا عن الآخر كل ذاك البعد النفسي .

فلماذا اذن قبلت ان تجيئي الي المرقص وسمحت لي ان اقبلك واضمك في الغرفة والسيارة . لو قلت لي ذلك قبل اليوم لامتنعت عنه في الحال .

وارخت اليس رأسهـا بين يديهـا مفكرة ثم تمتمت :

لاني ... لاني اعتقدت انك انت الذي تحب هذه الطرق المستحدثة ، فصنعت ما صنعت لارضيك . لم اتجرأ ان ارفض دعواتك خوفاً .. خوفاً من ان تفلت مني واخسرك .. فلا اعود اراك .

وخيم السكون عليهما برهة .

ثم قام داود يقول :

— اذن تفضلين العـادات القديمـة على العادات المستحدثة فاكدت له بايمان ثابت وبراهين قوية انها تكره هذه الحياة الغربية ويلذها كثيراً ان تعيش في عاداتها القديمة . فسأل قائلاً :

— او تكرهين المعيشة في منزل كهذا

— فاجابت نعم .

— والرقص ، والعناق في السيارة ، والقبلات [illegible]

فصمت برهة ثم قال : من العبث اذن ان نضيع الوقت على الطريقة التي اتبعناها حتى الساعة .

— حقاً ان ذلك من العبث .

— او تعلمين اني انا لا احب هذه القبلات المسرعة في خوف ووجل .

— فلن نتعانق اذن .

— لنتكلم دائماً لغتنا الوطنية ولنرم بعيداً الثياب الاجنبية . ولنرتد ثياب اجدادنا ولنعش في جو من عاداتنا القديمة ...

— ولنرم هذه الاحذية ولنأخذ الاحذية الوطنية ، ولنشتر الاطعمة والآنية ، والخمور ، والاثمار الوطنية ، ولنبن لنا منزلاً طبيعياً ،

...

وكانا في حديثهما كانما يشاهدان امامهما كل هذه الاشياء من ثياب ومنزل واحذية واوعية . وانحنى داود نحو رفيقته وقال لها بكل ما في صدره من لطف ورقة :

— او تقبلين بي زوجاً ؟ ...

ثم توقف فجأة ونهض امامها مطأطأ الرأس وقال :

— لا .. لا .. ابي سيكتب الى ابيك ويقص عليه الامر . فلا يتأخر الجواب . ونهضت هي بدورها وغمرته بهذه النظرات الملتهبة الشاعلة التي لم يعرفها منها قبلا ومدت يدها اليه مودعة فتناول اليد وانحنى بكل احترام ومضى نحو الباب بخطوات متزنة .

هذه هي المرة الاولى التي شعر داود انه امام قلب ينبض وعين ترى ونفس تلتهب هوى وغراماً .

ومر بخاطر الحسناء المستقبل الزاهر السعيد التي ستقضيه مع رفيقها في وفاء ومحبة واخلاص

فيجلسان كل مساء في البستان تحت اشعة القمر يتساقيان كؤوس الهوى ، ويقرأ لها في الصبح الاشعار الرقيقة كما تقرأ الطيور انغام السعادة والهناء ، ويسرحان معاً في الحقل .. ويعيشان ذاتا واحدة في طمأنينة عميقة والتفتت اليه بهاتين المقلتين المسكرتين وقالت بصوتها الناعم العذب :

— او ذاهب انت يا عزيزي

فانتفض داود واجاب :

— حذار حذار من هذه الكلمات الاجنبية قلت لك سيكتب والدي الى والدك ...

والتفت اليها فاذا بها عادت وجلست في كرسيها هادئة مطمئنة ، يدها على صدرها وقدماها متلاصقتان كما علمتها امها منذ زمن لتجلس امام الزائرين .

وبدت على اسارير وجهها بعض خواطر جذلى ابتسمت لها ابتسامة عميقة .

لقد ابتسمت « للمنزل والبستان وللاولاد ، والعادات القديمة الطبيعية المستحبة » وكانت تنتظر كل ذلك في ايمان ثابت وعقيدة راسخة — ، تنتظره الى الغد ... الغد القريب ...

اين هي اللآلئ الشهيرة

اكتشفوا في البرازيل لؤلؤة ثمينة جداً تزن ٤٨٨ قيراطا وهي اكبر لؤلؤة في العالم كله لولا تلك التي اهديت الى الملك ادوار السابع سنة ١٩٠٥ اذ انها تزن ٥٣٠ قيراطاً .

ويتساءل الناس قائلين اين هي الحجارة الكريمة المشهورة في العالم ، كاللؤلؤة الزرقاء مثلا التي كانت في تاج ملوك فرنسا والتي تشير اليها بعض كتابات موجودة في اللوفر .

ويملك الشيوعيون اليوم في روسيا الماستي القيصر الشهيرتين « الامير اورلوف » « ونجمة القطب »

ولقد اختفت اللؤلؤة المساة « الامبراطورة آجيني » والتي بيعت باربع مئة الف فرنك

الاسرع في الشفاء

لا مشاحة بان معامل فرنسا الكيماوية قد اشتهرت في المعمور قاطبة بجودة تحضيرها للادوية المختصة بمعالجة داء الزهري فالشركة الكيماوية الباريسية والمعروفة بماركة « Novarsenobenzol Billon » قد اخرجت الدواء نوفارسانوبنزول بيون الذي اثبت جميع اطباء العالم نفعه السريع بشفاء الزهري . وهذا الدواء هو محض افرنسي وقد ثبت لدى جميع معاهد الكيمياء الرسمية بعد التحقيق الدقيق انه يوازي نجمة جمعية الامم . النوفارسانوبنزول بيون بتسلطه المباشر على العروق هو الاكثر تاثيرا في معالجة داء الزهري والاسرع في شفائه . ولا يعقل بعد تكريس عدة سنين في تحسينه انه يجد بعد الآن دواء يمائله وينازعه مقامه الاول او تنزله عن عرشه .

السائل العجيب

ان السعي الى تطبيق عقوبة البترول على ايطاليا تجعلنا نتساءل عمن اخترع هذا السائل الغريب الذي لولاه لما وجدت الآلات المتحركة في السيارات والطائرات وغيرها .

وقليلون جداً هم الذين يعرفون « المخترع » وكيفية طريقة الاختراع .

بينما كان احد الصناعيين المسيو تورلا في الولايات المتحدة يحفر بئراً اذا بالمياه تطل عليه في رائحة قوية ببعض كراهة .

فطم الحفرة وانتقل الى مكان آخر يحفر بئراً جديداً الا أن ذلك لم يمنع المياه « الكريهة » من ان تفيض بغزارة . فكان سكان تلك المقاطعة يأخذونها ويضعونها على الجراح فتخفف الالم

وقام احد التجار وملأ اوعية من هذه المياه ومضى يبيعها باسم « السائل العجيب »

واليوم بدلا من ان يشفي ذلك «السائل العجيب» الجراح ، اجراح العالم ، تراه يلهبها حتى الموت ...



اجمل امراة في العالم

مدام ايكس ديفلو



Se fait en blanche, naturelle, ivoire et ocre, suivant le charme personnel que l'on veut se créer — En vente dans tous les rayons de parfumerie.
Démonstrations gracieuses chez les principaux Coiffeurs pour Dames.

Agents Généraux pour le Liban, la Syrie, la Palestine, la Mésopotamie :

MALHAMÉ Frères
Avenue Foch — BEYROUTH

قالت : الفيلوتي ديكسور هو احسن مادة تستعمل لحفظ جمال البشرة وانصح كل امرأة يهمها جمالها ان تستعمله دائماً لوجهها وصدرها وعنقها ويديها فيزيد جاذبية الانوثة فيها مهما بلغ سنها .

واصرح بانني اذا بقيت انا رغم تقدمي في السن بهذا الجمال الذي يجذب الكثيرين الي فالفضل في هذا عائد لاستعمالي الدائم للفيلوتي ديكسور الذي اغناني عن استعمال بقية المساحيق فهو حقيقة اعجوبة القرن العشرين .

الوكلاء العموميون :

ملحمه اخوان
وشركاهم

بيروت تلفون : ٥٩ — ٣١

المستودع في حلب : ن . جنبرت
بستان كل آب شارع ناعوره

وصية بيتهوفن

نشروا مؤخراً في المانيا بعض كتابات لبيتهوفن لم تنشر بعد . ولقد كانت محفوظة في مكتبة برلين الكبرى واننا ننقل هذه القطعة التي ارسلها الموسيقار الجبار الى شقيقيه يشرح فيها الالم العميق الذي نزل به عندما اصيب بالصمم وهو في الثامنة عشرة

«كم انتم مخطئون ايها الذين تعتقدون اني رجل بغيض عنيد جلف . انتم تجهلون السبب الجوهري الخفي لمظاهري البادية منذ الطفولة وانا اميل بقلبي وعقلي نحو الشفقة هذه العاطفة الرقيقة . وكنت دائماً على وشك القيام بالاعمال الكبرى لكن لا تنسوا انني منذ ست سنوات وانا مصاب بداء عضال فتاك ، زادته جهالة الاطباء شدة .

عشت زمناً في الامل انتظر الشفاء او بعض الشفاء ولكن قيل لي اخيراً ان الشفاء يطلب السنين والسنين .

فمع افتراضي صحة ذلك ، كنت في مزاج ملتهب حاد يثيره استهزاء الهيئة الاجتماعية وسخريتها ، فاجبرت الى الاسراع في الانفراد لاقضي حياتي بعيداً عن العالم في وحشة وعزلة .

وان تناسيت ذلك احيانا كان الصمم الرادع الاكبر الذي يحماني الى العودة . فانا لا اقدر ان اتصور ذاتي اقول لمحدثي

— تكلموا عالياً ، اصرخوا لاني اصم .

آه كيف يمكنني ان اعترف بضعف عضو من حواسي كان عليه ان يكون عندي اقوى مما هو عند الناس ، عضو ملكته يوماً في كمال ، قليلون هم الموسيقيون الذين عرفوه .

اعذروني اذا ما رايتموني اعتزال اليوم عالماً امتزجت به قبلا بملء ارادتي .

انا اشعر اكثر من الناس اجمعين بنقص هذا النقص الذي جهلوني جميعهم لاجله .

انه يتعذر علي ان اعيش مع هؤلاء المصابين مثلي . لقد انتهت لذائذي مع رفاقي الاعزاء المثقفين ، لقد انتهت كلها واصبحت وحدي لا اقدر ان انزل الى العالم الا عندما تدعوني الحاجة الماسة .

علي ان اعيش في عزلة . فمنذ اقترب من الهيئة

الناس حالتي .

ذاك ما جرى لي خلال ستة شهور قضيتها في الارياف .

وكان طبيبي الكثير العطف علي يرجوني بان اداري سمعي ما امكن وهو بهذا يحذرني من قساوة ملكتي البارزة . فكنت اخضع لارادته احياناً مدفوعاً بطبيعتي المتساهلة ولكن لا تسل عن الالم المريع الذي كنت اعانيه كلما رأيت رجلاً بالقرب مني يرهف آذانه لسماع اغاني الراعي او نغمات القصب البعيدة التي لم اكن اسمع شيئاً منها . ان امثال هذه الحوادث كانت تلقيني في هوة من الياس تهون علي الانتحار . اما الرادع الذي ابعدني عن الموت فهو الفن ، الفن الذي صور لي افتراقي عن العالم مستحيلا قبل ان اعطيه كل ما احس بذوره في نفسي ولذا عشت عيشة بؤس طويلة متعللاً بالآمال ومتشدداً بالقدوة الفلسفية ، وكيف اطمئن وانا ابن اربع وعشرين سنة اراني مضطراً فيها ان اكون فيلسوفاً لاقاوم يأسي وآلامي ، وليس ذلك بالسهل على رجل الفن .

ايتها الالوهة ، انك ترين من عل اعماق قلبي وتعرفينه ، تعلمين انه مأهول بمحبة الانسانية والرغبة في عمل الخير ، اذكري عندما تقرأين ذات يوم قولي هذا انك كنت ظالمة لي ولقد حرمت حتى من رؤية تعس مثلي أتعزى به . وانتما يا اخواي كارل وجوهان ارجوكما عندما افارق هذه الحياة ان تطلبا الى طبيبي البروفسور شميد — اذا كان لا يزال حياً — ان يشرح بخط يده مرضي ، ضما كلمته الى هذه الصفحات لكي تكون حافزا للناس كي يمنحوني الصفح على الاقل بعد موتي . وانني اقر بكما وريثي الشرعيين لترثا الثروة الصغيرة التي اتركها . اقتسماها في شرف واتفقا كلاكما وتعاونا تعاوناً متبادلاً ، اما اساءاتكما لي وانتما تعرفانها فاني اغفرها لكما .

وانت يا اخي كارل اشكر لك بصورة خاصة هذه المحبة التي تجلت باعمالك نحوي في ايامي الاخيرة واتمنى ان تكون حياتك رغيدة وخالية من الاشجان التي ساورتني . اوصي اولادك بممارسة الفضيلة فهي وحدها من دون المال تجعلهم سعداء .

اني اتكلم عن خبرة . الفضيلة هي التي اسعفتني في احزاني . وانني مدين لها ولفني باني لم اقدم على قتل نفسي . الوداع وحبوا بعضكم بعضاً اني اشكر جميع

الموسيقية وارجو ان لا تكون مثاراً للخلاف بينكما ولا بأس ان تبيعاها اذا كان المال ينفعكما اكثر ويلذ لي ان انفعكما حتى بعد موتي .

الوداع . لا تنسياني كل النسيان وهذا اقل ما اطلبه منكما كدين عليكما لاني كنت في حياتي افكر دائماً بكما واسعى دائماً لسعادتكما .

عذر بوب

دخلت الام الى غرفة الطعام واقتربت من بوب وشدت اذنه قائلة :

— لقد شربت ايضاً ، يا خواجه ، كأساً صغيرة من الخمر

— لا لم اشرب

— من شربها اذن

— قطعة البسكوت

— واين هي القطعة فاجابها بصوت عال :

تتمة مقال صفحة ٤

وعلاقات الامم بعضها ببعض • انكم لا تنظرون الى جميع هذه الاشياء •

— انت محق في ما تقوله • انني انظر اليها كلها • ولكنك مع كل قوة برهانك لا تقدر ان تقنعني بان جمال السكة الحديدية يوازي جمال قصيدة بديعة اقرأها ارى بان روح الرجل الاول القديم لا تزال كامنة تحت جلدك • فانه ليمكنك ان تنظم احسن قصيدة في العالم غير ان جمال قصيدتك هذه لا يوازي نفع قناة يحفرها المهندس فتحمل الى الرمل الماء والخضرة والحياة

فقلت له انك لا تقنعني بصحة مذهبك هذا ولكني اقتنع برأيك في كتابك الذي كتبته للمسيو دوفريه وقلت له فيه « انك وجدت قبل ان تخلق وستبعث بعد ان تموت • فالموت محطة في طريق الحياة » وهو رأي قديم فقد قيل ان روح ديموستينوس موزعة في صدور الخطباء • فقال الاب انفنتان انني احس في صدري بروح بولس الرسول في دعوته الى النصرانية •

ولقد يعتقد القارىء خطاء ان دعوة الاب انفنتان كانت ضعيفة عقيمة • فقد تناولت هذه الدعوة عدداً كبيراً من رجال جميع الطبقات حتى العالية منها • فقد روى المؤلف ان جماعة من الوزراء والكتاب كانوا يتكلمون ذات مساء على مائدة الامبراطور نبوليون الثالث بحديث السمعانية والسمعانيين وبما يريد هؤلاء احداثه في حياة المرأة والحياة الاجتماعية وينكرون عَلَى هؤلاء اعطاءهم المرأة حقوق الرجل • فالتفت اليهم الامبراطور وقال لهم :

— احذروا من ان يكون بينكم بعض السمعانيين فوقف عندئذ احد الامراء من المدعوين الى مائدة الامبراطور قائلاً للحضور :

انا ابن تالابوت • ابن لمبر • ابن انفنتان • ابن اوليد ذه رودريك ابن السمعاني •

فنظر الامبراطور الى ثلاثة من الوزراء واحد اعضاء الشيوخ الذين كانوا من عن يمينه وغير مجرى الحديث

فهذه الحادثة وحدها تدل على قدر انتشار دعوة السمعاني بعد وفاته • فقد كان دعاتها والقائلون بها ينتظرون مجيء (الام) مجيء المرأة الراقية التي تهذب الانسانية كما ينتظر السودانيون المهدي المصلح • لذلك صور احد الرسامين الاب انفنتان علَى كرسي الى وراء طاولة ووضع الى يمينه كرسياً فارغة [illegible]

الى مكان هذه الام المنتظرة التي ستجيء وتجلس من عن يمين الاب •

فيرى القارىء مما تقدم بيانه ان هذا المذهب كان خليطاً من الآراء الفلسفية والدينية والاشتراكية والعلمية نرى فيه التثليث الديني الى جانب العقيدة الرافضية مثل من ذلك

يعتقد السمعانيون ان الرجل يمثل الماضي والمرأة المستقبل والزوجين يمثلان معاً صورة الحاضر • وان الهيئة الاجتماعية لا تكمل الا بهذا الثالوث

ولما كانت هذه الام التي سبق الكلام عنها هي ضالتهم المنشودة خطر لانفنتان وجماعة من اشياعه ان ينطلقوا في الارض للتنقيب عنها • فالى أين يذهبون ? وفي أية ارض ينقبون ? أفي الغرب ام في الشرق ? ولما كان الشرق مهد الاديان والشرائع خطر لهم ان يجدوا هذه الضالة فيه فشدوا ركابهم الى الاستانة بقافلة مؤلفة من اثني عشر عضواً لا كتشاف المرأة المنتظرة • وكان في هذه القافلة العالم والطبيب والمهندس والكاتب والفيلسوف — مجموعة من طبقات اهل العلم يستحيل على المرء ان يعتقد بامكان تفشي الجنون في عقولهم • فلبسوا ثيابهم البيض علامة لطهارة قصدهم ومبدئهم اللذين يسعون لاجلهما • وحملوا عصيهم وطفقوا يمشون في الارض علَى وجوههم فقدموا ليون سعياً على الاقدام فرسيليا يتسولون طعامهم من على الابواب من ايدي الناس باسم هذه الام التي ينشدونها • ولما انتهوا الى مرسيليا ركبوا منها الباخرة الى ازمير يطوفون الشوارع نهاراً منقبين عن المرأة وينامون ليلاً في العراء • ولما لم يجدوها فيها جاءوا الاستانة عائشين علَى مثل طريقتهم في ازمير ينامون تحت اشجار الصفصاف أو السرو في المقابر ويقفون عند ابواب القصور أو في الاسواق يكلمون الاتراك باللغة الفرنسوية فيبتعد هؤلاء عنهم بأدب كمن يبتعد عن رجل خالطه مس في عقله • فيقول بعضهم لبعض (هؤلاء دراويش قادمون من فرنسا)

فلما اتصل خبرهم بالحكومة وسمعت دعوتهم وما ينادون به كقولهم : « سانسيمون هو الاب الاعلى • وانفنتان هو الاب • والله هو الاب والام • والمرأة لها ما للرجل من الحقوق • والغنى مساوٍ للصناعة • وان الحياة الحاضرة هي مقدمة للحياة القادمة • وان الروح تنتقل بعد الموت [illegible]

هو الله بل ان الله في كل واحد منا • وان الحياة الذهبية ليست في العصور الغابرة بل في العصور القادمة وان اليوم الذي تبلغ فيه المرأة حريتها تنفتح السماء ويظهر فيه نور الله في مجده »

فلما سمع السلطان محمود بحديثهم وما ينادون به أمر بالقاء القبض عليهم والتحقيق عن حقيقة مذهبهم فأوقفوا اياماً في دار الحكومة ولما وقف علَى حقيقتهم قال لرجال بطانته — هؤلاء دراويش الافرنج دعوهم في دعوتهم فلا خطر منهم فاطلقت الحكومة سراحهم

وقد خطر لانفنتان بعد فشل سعيه في الاستانة ان يقصد روسيا لا كتشاف الام فركب الباخرة مع اشياعه الى اودسا الا ان الامبراطور نقولا كان اكثر تعنتاً من السلطان محمود فلما سمع بقدومهم ودعوتهم ردهم على اعتابهم الى الاستانة • فوقعوا في حيرة بين أمرين • بين الرجوع الى فرنسا أو الذهاب الى مصر • فقر رأي بعضهم علَى هذا الامر الاخير وقرر فريق العودة الى فرنسا فقدم فريق مصر مع الاب انفنتان الذي كانوا يسمونه في مصر (ابو الدنيا) • ولما كان اشياعه جميعاً من دار العلوم العالية في باريس اي من المقتدرين في الهندسة وسائر فنون العلم اقاموا في مصر يدرسون طريقة فتح قنال السويس آملين ان يساعدهم محمد علي باشا على هذا العمل العظيم • الا ان قنصل انكلترا يومئذ الذي استمال بفضل السياسة وقوتها اليه شيخاً من الازهر يفسر عقائد الاسلام وآي الكتاب الكريم اقنع محمد علي باشا « بانه لا يجوز ديناً وصل البحر المتوسط بالبحر الذي شقه النبي موسى بعصاه » فاعتقد محمد علي بصواب هذا الرأي الذي لم يمنع الانكليز ابداً بعد نصف قرن مضى من شراء معظم اسهم قنال السويس من الخديوي اسماعيل • •

فلما عجز الاب انفنتان عن ايجاد المرأة وفتح القنال رجع الى ليون فباريس حيث انشأ نقابة غرضها السعي لفتح قنال السويس عاشت نحواً من اربعين سنة ووعدها نابوليون الثالث بالمساعدة • ولما كان المسيو دلسبس — الذي كان قنصلاً لحكومة فرنسا في مصر — يعرف الخديوي سعيد باشا كان اطول باعاً من الاب انفنتان للحصول علَى امنيته التي نشدها فنال امتيازاً من الخديوي بفتح قنال السويس وحقق هذا العمل الذي اشغل انفنتان اربعين سنة [illegible]

متى يصح زمن الزواج

يتزوج الناس عادة في ازمنة مختلفة متنوعة فكثيراً مايعقد في اليوم الواحد قران شاب وشابة ، وكهل وعجوز ، اوشاب وعجوز و كهل وشابة وهكذا دواليك .

ولقد صنعوا في احدى المقاطعات في انكلترا في مدة شهر لائحة ظهر منها ما ياتي :

٢١ شابا في العشرين اقترنوا بنساء يتجاوزن الثلاثين . وشابان في السابعة عشرة اقترنا بامرأتين في الاربعين . وسبعة عشر رجلاً في الثامنة والعشرين اقترنوا بنساء جاوزن الخمسين

وستة اشخاص في هذه الاعمار المتتابعة : ٣٥ ، ٣٧ ، ٤٠ ، ٤٤ ، ٤٨ ، ٥٠ . قدموا خاتم الخطبة لنساء في السبعين ونيف .

فلا تيأسوا يا كهول ويا عجائز ان الله الكريم . .

لا ميراث ... بلا اشواك

قليلون هم الاغنياء الذين يتركون بعد موتهم ميراثاً يسهل للورثة الحصول الهين عليه . ودونك هذه القصة الطريفة عن ذلك :

كانت جون برون عانساً تقطن في لندن منذ زمن . فاصيبت على حين فجأة بمرض شديد فكتبت وصيتها حيث تقول انها لا تخصص احداً من الورثة وعليهم جميعاً ان يفتشوا عن تركتها المخبأة في المنزل .

وبعد وفاتها اخذ الورثة بكل « همة ونشاط » يفتشون زوايا المنزل وسراديبه ولكن دونما جدوى فقد ذهبت اتعابهم سدى . . .

. . . لا . . لم تذهب لان احدى الصبايا وجدت بعد عشرة ايام صرة مخبأة في التراب تحت شجرة صبير . . . وكانت تلك الصرة تحتوي فقط على عشرة الاف ليرة ذهبية . . . فهنأ جميع الورثة الحسناء بسرور وبفرح اقترانهم ضيعوا عشرة ايام سدى . . . ؟!

البلياردو والافيال

اذا رأينا ان الافيال تكاد تنقرض فانما يرجع السبب الى البلياردو ونجاحه فقد ظهر انهم منذ سنة ١٨٣٠ صنعوا مليوني كرة للبلياردو وهي كلها كانت من العاج .

وبما انهم لايقدرون ان يصنعوا من خرطوم الفيل اكثر من سبع كرات يكون مجموع الافيال التي قتلت لاجل ذلك ثلاث مئة الف فيل . . .

فنرى اليوم ان الفيل هذا الحيوان المفيد يكاد ينقرض في سبيل تسلية الانسان . . .

الاول — لم نعد نراك في جلسات مؤتمر نزع السلاح .
الثاني — لا يمكن ان اكون في آن واحد في المطحنة وفي الفرن

شظايا

يقولون لي : «حاكمك ربك» . ولكن اين حاكمي من ربي وربي لا يُسيء الى المخلوق ؟

. . .

لا يخطيء من يقول ان الرأي العام مفقود في امة لعبت ايدي المطامع والاهواء في نفوس زعمائها . أولاً يتجسم في الزعماء رأي الامة العام ؟

. . .

اذا قيست محبة الله للناس بمقدار نفعهم لاخوانهم في البشرية كان الناسك أقلهم منها نصيباً .

. . .

يقولون : « ان كبير القوم خادمهم » . ولكني لم أرَ وا أسفاه كبيراً يخدم غير نفسه !

. . .

ان بلداً يسيطر فيه ارباب الدين علَى سياسة لبلد فقدت فيه الرجال وتلاشت منه قوى الابطال .

. . .

يريدون من الشعب ان يعيش وينزعون من فيه لقمة القوت ، وان تستحير منه القوى وتكمل ويعدمونه وسائل الحياة .

. . .

قال لي صديقي «ما مدحت امرءًا على خلة الا نقصت فيه » ثم رنح لا يدري اكان قوله مدحاً لنفسه ام ذما .

. . .

اكبر عوامل الفشل فقد ان الثقة في النفس فان من لا يعتمد على نفسه لا يعتمد عليه الناس .

اذا شئت ان تاخذ الحكمة من اوثق مصادرها فتلقفها من افواه المجانين .

. . .

يقول لي الكاهن : « كفر يا هذا عن خطاياك بالصوم والصلاة ليرضى عنك الله . »

ترى ابطلب الله كفارة عن الخطايا اكثر من الموت الذي بلا به الناس ؟!

. . .

الفقر مهد العبقرية .

. . .

من طال لسانه قلت فيه مزايا الكمال

. . .

لقد اصبحت بعض الجرائد عندنا كالجراد وبلاً على البلاد !

. . .

يتظاهرون بالاهتمام بي فيسألونني : « كيف انت ؟ ! » ويعلم الله ان كان بينهم من يحمل قلباً يؤلمه شقائي اكثر مما يسره .

. . .

يعيبون علَى الحرباء تقلبها في لوانها . ولكن ما قولهم فيمن يلبس كل يوم ألف وجه بألف لون ؟!

جورج سلستي

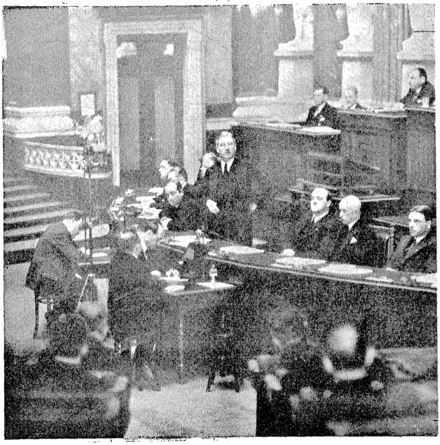
الخدمة العسكرية في النمسا

يرى في هذه الصورة المستشار شوشنيغ يقدم الى مجلس النواب النمساوي مشروع القانون الخاص باعادة الخدمة العسكرية الاجبارية .

ويقول المستشار شوشنيغ في خطابه ان القصد من وضع هذا القانون ليس للاقتداء بهتلر في تمزيق المعاهدات بل لان التسليح الالماني يؤلف خطراً على النمسا التي تعد سلامة استقلالها من اهم عناصر السلم في اوربا .

ولقد سبق للنمسا في عهد المستشار دولفوس ان زادت قواتها العسكرية عشرة آلاف رجل وكان ذلك بموافقة الدول الكبرى تمكيناً للنمسا من مقاومة الدعاية النازية ومما يلاحظ في هذه المرة ان قانون الخدمة الاجبارية تم بعد توقيع الاتفاق الايطالي النمساوي الهنغاري ويدل هذا على ان النمسا لم تقدم على عملها الا بعد موافقة ميسوليني عليه .

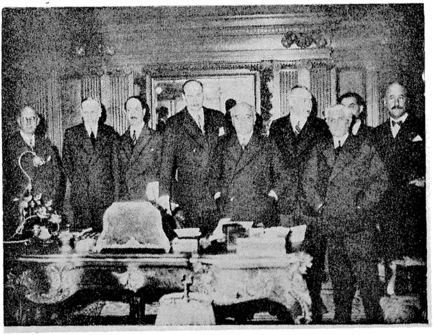
الا ان عمل النمسا وان يكن في نفسه مبرراً بسبب التجنيد الالماني ، وموقف المانيا التهديدي فهو لا يخرج عن انه خرق لمعاهدة تقييد النمسا وقد كان لهذا الخرق صداه في براغ وبلغراد وبخارست التي تتأهب لاحتجاج مشترك ، لان التجنيد النمساوي لا يعد شأناً من شؤون النمسا الخاصة بل هو يمس ايضاً الاتفاق الصغير الذي يخشى ان يرى هنغاريا تحذو حذو النمسا وتصبح المعاهدات هدفاً للتمزيق من كل ناحية ويفتح الباب على مصراعيه لطلاب اعادة النظر في المعاهدات المعقودة .



بعد ان سقط الخادم وتكسرت الصينية المملوءة بالاقداح التفت الى ربة المنزل وقال :

— سيدتي سيدتي لا تتكدري انني لم أصب

[illegible]



موءتمر السفراء في الكاي دورساي

وهو المؤتمر الذي عالج اعضاؤه موقف فرنسا الأخير والخطة العامة التي يجب اتباعها امام المشاكل الدولية وهم من الشمال الى اليمين السادة : لاروش سفير فرنسا في بروكسل ، كوربن سفيرها في لندن ، [illegible] وزير الخارجية [illegible] رئيس الوزارة . [illegible] السفير في روما ، بول بونكور [illegible] بونسه السفير في برلين

التتمة في صفحة ٩

سميدع يهب الآلاف مبتدئاً
ويستقل عطاياهُ ويعتذرُ
له يد كل جبار يقبلها
لو لا نداها لقلنا انها الحجر

وقال يصف مجناً (ترساً) فيه كواكب فضة وامره ابوه المعتضد بوصفه فقال :

مجنٌ حكى صانعوه السما
لتقصر عنه طوال الرماح
وقد صوروا فيه شبه الثريا
كواكب تقضي له بالنجاح

وهو اشبة بقول اوميردس اليوناني يصف ترس اخيل من موشحة تعريب البستاني :

اودعه نقشاً به تُحارُ
لحسنه الانظار والافكارُ
فالارض والسماء والبحار
منهن لاحت فوقه الآثارُ
وساطع الشمس وتمّ البدرُ

وللمعتمد مع ولده الراضي محاورة شعرية بديعة لما اراد ان يقدمه على جيش لمحاربة بادس بن حبوس في غرناطة فتمارض الراضي على ابيه واعتذر لاشتغاله باصناف العلوم واعتكافه عليها فخرج المعتمد بنفسه لمحاربة عدوه وتخلف ابنه الراضي فهزمه العدو . فعاد المعتمد الى اشبيلية وهجر ابنه الراضي فكتب ابنه اليه يسترضيه بقوله :

لا يكبرنك خطب الحادث الجاري
فما عليك بذاك الخطب من عارِ
ماذا على ضيغم امضى عزيمته
انْ خانه حدّ انياب واظفارِ
عليك للناس ان تبقى لهم سنداً
وما عليك لهم اسعاد اقدار
لو يعلم الناس حقاً ان تدوم لهم
لم يتحفوك بشيء غير اعمار

فأجابه ابوه المعتمد :

الملك في طي الدفاتر
فيجل عن قود العساكر
ظف بالسرير مسلماً
وارجع لتوديع المنابر
وازحف الى جيش المعارف

واطعن باطراف اليراع
نُصرتَ في ثغر المحابر
واضرب بسكين الدواة
مكان ماضي الحد باتر
او لستَ اسطا ليس ان
ذكر الفلاسفة الاكابر
وكذاك ان ذكر الخليل
فأنت نحويٌ وشاعر
وابو حنيفة ساقط
في الرأي حين تكون حاضر
من هرمسٌ من سيبويه
من ابن فورك اذ تناظر
هذي المكارم قد حويت
فكن لمن جاراك شاكر
واقعد فانك طاعم
كاس وقل هل من مفاخر
لحجبتُ وجه رضاي عنك
وكنت قد تلقاهُ سافر
أولست تذكر وقت ورقة
حين قلبك ثمّ طائر
لا يستقر مكانه
وابوك كالضرغام هادر
هلا اقتديت بفعله
واطعته اذ ذاك آمر
قد كان ابصر بالعواقب
والموارد والمصادر

فاجابه ابنه الراضي بقوله :

مولاي قد اصبحتُ كافر
بجميع ما تحوي الدفاتر
وفللتُ سكين الدواة
وظلتُ للاقلام كاسر
وعلمتُ ان الملك والعلياء
في ضرب العساكر
لا ضرب اقوالٍ باقوالٍ
ضعيفات المكاسر
قد كنت احسب من سفاهٍ
انها اصل المفاخر
واذا بها فرع لها

وهجرتُ من سميتهم
وجحدتُ انهمُ اكابر
ان كان في فضل فمنك
فهل لذاك النور ساتر
او كان في نقص فمني
غير ان الفضل غامر
ضحك الموالي بالعبيد
اذا تواصل غيرُ ضائر
لا تنسى يا مولاي قولة
ضارع الاقوال فاجر
ضبط الجزيرة عندما
نزلت بعقوتها العساكر
ايام ظلت بها فريداً
ليس غير الله ناصر
اذ كان يغشى ناظري
لمعُ الاسنة والبواتر
ويصم آذاني بها
قرع الحجارة بالحوافر
وهي الخضيض سهولة
لكن ثبت بها مخاطر
هب زلتي لبنوتي
واغفر فان الله غافر

فلم يزده ذلك الا تمادياً في هجرانه فكتب اليه ايضاً :

مولاي اشكو اليك داءً
اصبح قلبي به جريحا
سخطك قد زادني سقاماً
فابعث اليّ الرضا مسيحا

فوضي عنه وادناه

وقال لما قبض عليه :

انْ يسلب القوم العدى
ملكي وتسلمني الجموعُ
فالقلب بين ضلوعه
لم تسلب القلب الضلوعُ
قد رمتُ يوم نزالهم
انْ لا تحصنني الدروع
وبرزتُ ليس سوى القميص
على الحشى شيء دفوع
اجلي تأخر لم يكن

ما سرت قط الى القتال
وكان من املي الرجوع
شيم الاولى انا منهمُ
والاصل تتبعه الفروع

اما اشعاره في سجنه فكثيرة تدل على شدة اضطرابه وارهاقه منها قوله متألماً من ضيق قيده وثقله :

تبدلت من ظل عز البنود
بذل الحديد وثقل القيود
وكان حديدي سناناً ذليقاً
وعضباً رقيقاً صقيل الحديد
وقد صار ذاك وذا ادهماً
يعضي بساقي عضّ الاسود

ودخل عليه في سجنه بناته في يوم عيد وكنّ يغزلن للناس بالاجرة في اغمات حتى ان احداهن غزلت لبيت صاحب الشرطة الذي كان في خدمة ابيها وهو في سلطانه فلما رآهنّ في تلك الاطمار الرثة والحالة السيئة صدعن قلبه فانشد :

في ما مضى كنت بالاعياد مسرورا
فساءك العيد في اغمات مأسورا
ترى بناتك في الاطمار جائعة
يغزلن للناس لا يملكن قطميرا
برزن نحوك للتسليم خاشعة
ابصارهن حسيرات مكاسيرا
يطأن في الطين والاقدام حافية
كأنها لم تطأ مسكاً وكافورا
لاخد الا ويشكو الجدب ظاهرة
وليس الا مع الانفاس ممطورا
قد كان دهرك ان تأمره ممتثلاً
فردك الدهر منهياً ومأمورا
من بات بعدك في ملك يسر به
فانما بات بالاحلام مغرورا

ودخل عليه وهو يتألم من قيوده ولده ابو هاشم فلما رآه بكى وقال :

قيدي اما تعلمني مسلما
ابيت ان تشفق او ترحما
دمي شراب لك واللحم قد
اكلته لا تهشم الاعظما
يبصرني فيك ابو هاشم

ارحم طفيلاً طائشاً لبهُ
لم يخش ان يأتيك مسترحما
وارحم اخيّات له مثله
جرعتهن السم والعلقما
منهن من يفهم شيئاً فقد
خفنا عليه للبكاء العمى
والغير لا يفهم شيئاً فما
يفتح الا للرضاع الفما

واجتمع عليه جماعة من الشعراء والحوا عليه في السؤال وهو على تلك الحالة السيئة فأنشد :

سألوا اليسير من الاسير وانه
بسؤالهم لاحق منهم فاعجب

لولا الحياء وعزة لخميَّة
طي الحشى لحكاهم في المطلب

وكان المعتمد بن عباد كلفاً بالادب والمطالعة يكثر من قراءة شعر ابي الطيب المتنبي ويعجب به جداً .

بلا عنوان

السبت في ١١ نيسان

— عقد رئيس الجمهورية اجتماعاً في مكتبه حضره مندوب المفوضية ومدير الامن العام الفرنسي والكولونيل بوانفان ويقال ان الغرض من الاجتماع بحث التدابير اللازمة لاستقرار الحالة في الجنوب .

— توجه حضرة امين سر الدولة الى بعلبك وزحله وأشرف على سير الادارة فيها ودرس بعض حاجات الاهلين .

— ارسل حضرة المفتش القضائي العام المسيو فيرمان تعميماً الى رؤوساء المحاكم يطلب فيه احصاء بعدد الدعاوي التي فصل فيها في سنوات ١٩٣٣ — ٣٤ — ٣٥ ويلح بسرعة الجواب .

الاحد والاثنين في ١٢ — ١٣ منه

— احتفلت الطوائف المسيحية جمعاء بعيد الفصح المجيد اعاده الله على اصحابه باليمن والاقبال .

— عاد القائد العام هانتزيجر من رحلته في شرقي الاردن وفلسطين .

— زار غبطة البطريرك الارثوذكسي حضرة حبيب باشا السعد مهنئاً اياه بصحته وبعيد الفصح .

— ذكرت الصحف ان شركة سكة حديد الحجاز قررت تسيير القطار يومياً بين دمشق وحيفا

— توجه الى بكركي حضرة المسيو ميريه وكيل المفوض السامي لزيارة غبطة البطريرك الماروني ومعايدته باسم الحكومة الفرنسية .

الثلاثا في ١٤ منه

— اذاع راديو مصر نبأ افتتاح مؤتمر الجراد الدولي بحضور مندوبي ٢٤ دولة بينها سوريا ولبنان وتدوم جلسات المؤتمر عشرة ايام .

— منحت الحكومة السورية وسام الاستحقاق السوري المذهب من الدرجة الاولى لحضرة محمد رفعت بك السكرتير الاعظم للمحافل المصرية الماسونية .

— انجزت مديرية الزراعة والاقتصاد وضع مشروع القانون الخاص بحماية الكرمة وينتظر نشره قريباً

—وافق حضرة رئيس الجمهورية على اوراق اعدام

— عاد من فلسطين الجنرال بلا ستيراس اليوناني وسيمكث في بيروت ولبنان الى ما بعد أشهر الصيف المقبلة .

— وزعت في جهات عكار والكوره مناشير شيوعية تحض الاهلين على عدم دفع الضرائب .

— جاء الى السراي وفد كبير من أهالي جونيه برئاسة النائب الشيخ فريد الخازن وقد قدم الى حضرة رئيس الجمهورية عدة مطالب تتعلق بمصلحة جونيه وكسروان وأهمها تحقيق مشروع نبع العسل — ارجاع المحكمة البدائية الى جونيه — اعادة انشاء ادارة جمركية في جونيه .

الاربعاء في ١٥ منه

— عزم اصحاب فنادق الاصطياف على مراجعة الحكومة بشأن اباحة القمار في موسم الصيف في المدة التي تتراوح بين ١٥ آب و ١٥ ايلول .

— يستدل من التقارير ان موسم السياح هذا العام كان حسنا وقد بلغ عددهم حتى ٧ نيسان ٤٨٠٠ سائح وينتظر ان يصل حتى آخر الشهر اكثر من الف سائح .

الخميس في ١٦ منه

— عقد المحامون جمعية عمومية وقرروا امهال الحكومة شهراً يعلنون بعده الاضراب اذا لم تجب الحكومة مطالبهم التي هي :

اولاً : تخفيض الرسوم القضائية .

ثانياً : عدم الجميع بين المحاماة والوكالات عن الدوائر الحكومية والدوائر الرسمية .

ثالثاً : تخفيض ضريبة التمتع عن المحامين .

— قام التجار والباعة في سوق سرسق بمظاهرة امام دار الحكومة احتجاجاً على الغرامة التي يفرضها البوليس على مرتكبي المخالفات منهم وهو أمر لا يخلو من الشدة في هذه الايام الضيقة .

الجمعه في ١٧ منه

— اصدرت مديرية الداخليه امراً يحظر مقابلة الموقوفين والمحكومين في السجون في غير يومي الخميس والاحد .

— صدر قرار من مفتشية الجمارك يعفي من الرسوم الجمركية الآلات الزراعية والموتورات المعدة لسحب الماء بموجب تعهد يقدمه المستورد .

كل من عادل بك عسيران والاستاذ سليم ابو جوده وابعاد السيد انيس ايراني باعتبارهم من اركان مؤتمر الطيبة الذي عقد مؤخراً وكان لمقرراته صدى بعيد الاثر في الاوساط الحكومية والوطنية .

السبت في ١٨ منه

— دهس الترامواي على طريق رأس بيروت الشاب الياس يوسف الروح فقطع ساقه اليمنى وسحق الساق اليسرى .

— ودهس ايضاً على طريق محلة البسطة الفتاة نادية حسين الحريري فقطع جسمها بشكل فظيع .

— وافق حضرة امين سر الدولة على انشاء مكتب صحي دائم في مدينة طرابلس يتألف من اربع مراقبين برئاسة طبيب المحافظة .

— قرر مجلس بلدية بيروت منح عائلة جاويش الحراس مصطفى العكاوي الذي قتل اثناء الوظيفة ٥٠٠ ليرة سورية مساعدة لعائلته .

عدد ٦٨٧

اعلان من دائرة اجراء المتن

طالب التنفيذ الدائن=نجيب الياس جبر بيروت

المنفذ عليه المدين — قاسم اسعد شاهين زرعون

الدين = الف ليرة سورية خلا الفائدة والملحقات مربوط بعقد رهن مسجل في السجل اليومي بمحكمة صلح المتن بتاريخ ٤ كانون اول سنة ١٩٣٠ عدد ٤١٣ وفي السجل المركزي في ١٨ كانون اول سنة ١٩٣٠ عدد ٢٨٧ .

لقد وضع للبيع بالمزاد العلني لمدة ثلاثين يوماً تلي النشر في الجريدة الرسمية العقار المرهون المبين ذيلاً خاص المدين قاسم اسعد شاهين ايفاء لدين طالب التنفيذ .

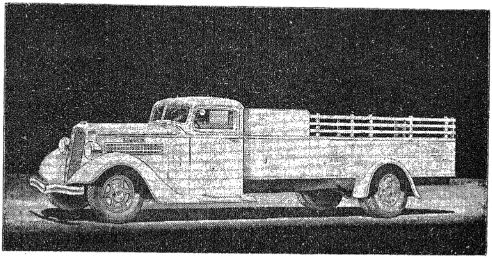
فمن يرغب الشراء عليه مراجعة هذه الدائرة مصحوباً بالتأمين القانوني بالمائة عشرة من قيمة التخمين البالغة ستماية ليرة لبنانية سورية . .

— بيان العقار المطروح —

كامل العقار الواقع في خراج الشوير محلة شوار زرعون من نوسرو ٣٥٠ ق ١٠ المشتمل على غراس صنوبر يحده شرقاً متروك عن جرجي صعب شمالاً طريق، غرباً بشير صعب، قبلة متروك عن اولاد فارس بو

كميونات فدرال الجديدة لسنة ١٩٣٦

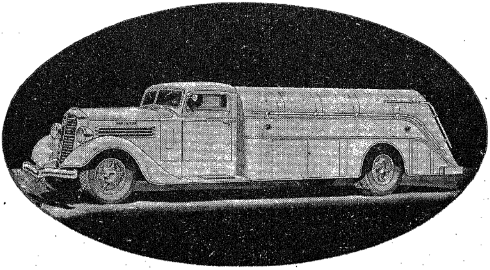
لا تشتري كميوناً قبل ان تعاين نماذجها



هي عنـوان القوة والكمال والمتانة والاقتصاد

FEDERAL
MOTOR TRUCKS

الاسعار متهاودة رغماً عن التحسينات الجديدة



يمكنكم مشاهدة الموديلات في محلات :

ابرهيم يوسف سعد واولاده

كاراج : ساحة الشهداء — المحل : سوق الجميل

الوكلاء الوحيدون في سوريا والعراق والعجم



المغفور له جلالة فؤاد الاول ملك مصر.

توفاه الله ظهر يوم الخميس [illegible]

المعرض

٣ ايار ١٩٣٦ — السنة السادسة عشرة — العدد ١١٠١

منشئ الجريدة : ميشال زكور — AL-MAARAD — المدير المسؤول: ميشال ابو شهلا

الكتاب الاخضر

او قضية لبنان

اصدر البطريرك الماروني الكتاب الاخضر ، او بالاحرى موجز قضية لبنان وعلاقة هذه القضية بالدولة الافرنسية قبل الحرب وفي اثنائها وبعد الحرب .

ولا ريب ان المونوبول كان السبب الاكبر — ولو انه سبب غير مباشر — لوضع هذا الكتاب التاريخي الذي اعاد القضية اللبنانية الى بساط البحث بصورة جدية ورسمية وعن غير طريق العواطف والعلاقات التقليدية

فلولا الخلاف الذي اوجده المونوبول بين المقامين الكبيرين في هذه البلاد لما تفتحت كل هذه الجراحات في الصفحات المخلصة والجريئة التي خطتها يراعة سيد بكركي دفاعاً عن قضية ابناء وطنه ومصالحهم وحقوقهم المشروعة في الحياة .

وهكذا صدر خير كبير عن شر مستطير .

***

الكتاب الاخضر هو صفحات من امال اللبنانيين وآلامهم ، من جهادهم في سبيل الحياة الحرة قبل اي شعب من شعوب هذا الشرق القريب ،

وهو صدى ما يختلج في قلوب مئات الالوف من اللبنانيين — هنا وفي المهجر — وقد كان من التوفيق ان يخرج هذا الصدى من بكركي ومن فم الشيخ الجليل الذي لا يمكن ان يحمل كلامه على محمل العداء لفرنسا ، او يؤخذ قوله بمعنى المصلحة الشخصية ،

المحافظ الاول على العلاقات التاريخية والتقليدية التي ربطت من قديم الازمان فرنسا ولبنان ، وسيد بكركي لا غاية له شخصية ولا مطمع في منصب من مناصب الحكومة او في مصلحة من مصالحها .

ولكنه احس مع ابناء وطنه ورأى ان الحالة اذا دامت على هذا الشكل من عدم التفاهم الحقيقي ومن بقاء هذه المشادة السرية بين المصلحتين لا بد ان يقع الانفجار المؤلم في يوم من الايام ، ففضل ان يرفع صوته حتى يزول سوء التفاهم وحتى يشعر كل فريق بما له من حقوق وما عليه من واجبات . وانما هو يخدم بعمله هذا خدمة مجردة ليس مصلحة لبنان فحسب بل صداقة فرنسا للبنان ايضاً

واي صوت في لبنان كان يمكنه ان يرتفع عالياً بهذه المطالب ولا تنصب عليه التهم من كل جانب الا هذا الصوت العالي ، صوت سيد بكركي ، الذي يحترمه الجميع ولا يشك احد باخلاصه ، كما انه لا يمكن لاحد ، مهما حاول ، ان ينتقص من قيمته !!!

***

لا ريب ان « بعضهم » لم يكن راضياً عن الكتاب ، وربما كانت المفاجأة الاولى في قراءة هذه الصراحة المخلصة في تقارير البطريرك ورسائله ، والتي لم يتعود عليها ولاة الامور قبل اليوم ، هي التي اوجدت عند « بعضهم » هذا الجو « الموقت » من عدم الرضى

ولكن قضية وطنية كقضية لبنان ، تكاد ان تتلاشى بين سوء التفاهم وبين التردد في التصريح بالحقائق ، لا يمكنها ان تظل عرضة لرضى هذا وعتاب ذلك ، والايام وحدها كفيلة بان تظهر ، حتى لهذا البعض ، ان الحق كل الحق بجانب صراحة البطريرك ، وان كتاباً من هذا النوع وبمثل هذا الاخلاص كان ضرورياً خصوصاً في هذا الوقت وفي مثل هذه الظروف

وكما كان موقف البطريرك بالامس اساساً قوياً

فاوجد في سنة واحدة ما عجزت عنه السنون والاجيال ، سيكون كتاب غبطته الصريح ، اساساً للعلاقات وثيقة وصريحة بين فرنسا ولبنان لا تتعثر بالخيبة بعد الامال الكبيرة ، ولا تستند فقط الى مجرد العاطفة والى التقاليد القديمة ، بل تضم الى ذلك ايضاً اتفاقاً عملياً في المصالح المادية والمبدئية التي اظهرها الاحتكاك طيلة هذه المدة بين الصديقين القديمين

وربما انقلب نفس العاتبين اليوم من ولاة الامور الى محبذين وشاكرين عندما تظهر النتائج الاولى من الموقف الصريح الذي وقفه البطريرك الجليل في كتابه الاخضر

***

اننا واثقون كل الثقة من ان الحكومة الافرنسية تستقبل الكتاب الاخضر اللبناني احسن استقبال وتنظر في ما احتواه بعين الصديق الكبير الذي يجب ان يسمع شكوى صديقه الصغير اللاجئ اليه في ساعات محنته .

فالكتمان الماضي وعدم الصراحة عندما كانت الصراحة واجبة كادا ان يزعزعا تلك الثقة العظيمة التي كانت للبنان في فرنسا

واما الان فان قضية لبنان قد عرضت من جديد في « الكتاب الاخضر » ولا نعتقدان فرنسا الكريمة تطوي صفحاته بعد نشرها اذ ليس من المعقول ان يقال غداً ان اخواننا السوريين نالوا من فرنسا بمعارضتهم اكثر مما ناله اللبنانيون بصداقتهم .

ميشال زكور

الاب الى ابنته الصغيرة

اذهبي الى اللحام وانظري اذا كان عنده قوادم خنزير فتعود الصغيرة ويسألها :

— أرأيت شيئاً ؟

لصلاح الاسير

ساعة مع الاستاذ المشنوق

رأيه في تقدم مصر الاقتصادي — رأيه في الصحافة المصرية — رأيه في التعليم

عادت بعثة المقاصد المؤلفة من مئة طالب واستاذ وعلى رأسها حضرة المربي القدير الاستاذ عبدالله مشنوق مدير كلية المقاصد من رحلتها الموفقة الى مصر القطر الشقيق ، فرأيت ان ازور الاستاذ المشنوق الذي امضيت سنوات في معهده خلقت في قلبي له وقاراً ممزوجاً بالحب والاحترام ، فأستقبلني حضرته وهو منهمك في اشغاله الكثيرة في هذه الايام التي يقال لها في لغة المدارس «موسم الحفلات» واعتذر لي في شيء كثير من العطف لانه لم يتمكن من اجابتي على اسئلة كنت قد وجهتها اليه لتراكم اشغاله وسألني ان اطرحها عليه ثانية ليجيب عليها . وبعد حديث قصير عن الرحلة واثرها ، تناول الروح العربية التي تزخر بها صدور الشباب المصري اليوم ، وتناول « المعرض » الزراعي الصناعي ، وغيره من المعالم التي تشعشع اليوم في الاجواء المصرية ، في هذا العهد الدقيق التي تجتازه مصر الناهضة . وكان الاستاذ المشنوق في حديثه باسماً مطمئناً تلمع على جبهته العريضة روح الايمان بهذه النهضة التي تخوض اليوم في وادي النيل ، حتى لكأني به وهو يجيب على اسئلتي يستعرض كل ما رأه وما سمعه في رحلته لتكون اجوبته عناوين ضخمة لابحاث نرجو ان يتاح له الوقت لكتابتها .

— ما الذي لفت نظركم في مصر بصورة خاصة؟

— لفت نظري في مصر اثناء زيارتي القصيرة تقدم يتجلى في ناحيتين . الاولى الناحية الاقتصادية ، والثانية الناحية العربية ، فالمعرض الصناعي الزراعي وما رأيناه فيه من تنظيم ومعروضات ، يدل على بوادر نهضة اقتصادية عظيمة في القطر الشقيق ، ويكفي لزائر مصر ان يطوف بمؤسسات طلعت باشا حرب الاربع عشرة ، حتى يأخذ فكرة صحيحة عن مدى التقدم الاقتصادي . زرت باريس سنة ١٩٢٤ ، واعجبت كثيراً ...

«و الكنتوار ناسيونال » ولكن العظمة الشرقية التي تتجلى في بناء بنك مصر في القاهرة تعيد الى مخيلتك ذكرى القصور الاندلسية الضخمة ، فالنقوش العربية ، والموذاييك الذي يزين سقوف هذا البناء الضخم اكثره احياء للفن العربي الذي كاد يندثر تماماً في بلداننا العربية ، والاهم من هذه المظاهر الخارجية حقيقة احب ان اشير اليها ، وهي ان جميع موظفي هذا المصرف مصريون عرب ، وان اسهم البنك لاتباع الا للمصريين ، وهذه حسنة واحدة من حسنات طلعت باشا حرب ، ولو جئت اصف لك بقية الشركات التي انشاءها هذا الزعيم الاقتصادي الكبير لضاق بنا المجال . فاني اكتفي بالاشارة اليهما .

هناك شركة الملاحة المصرية ببواخرها الخمس : زمزم ، كوثر ، النيل ، عرفات ، مصر . وهي تمخر عباب البحر بانتظام بين اوروبا واسكندرية من جهة وبين جدة واسكندرية من جهة اخري ، وكلها من احدث طراز ، ثم هناك شركة حلج القطن ، وشركة النسيج في « المحلة الكبرى » وشركة مصر للطيران وفيها عشرون طائرة مصرية يقودها شبان مصريون ولها مدرسة خاصة لتعليم الطيران ، وهناك استديو بنك مصر وشركات اخرى كثيرة ، كلها ناجح وكلها يتمتع بعطف الامة المصرية والاقطار العربية الشقيقة .

هذه المشاريع الاقتصادية الناجحة التي انشاءها فرد واحد يعضده المجموع برهان عملي محسوس على مقدرة المصري وكفاءته اذا تركه الاجنبي يعمل مستقلاً ، وهو برهان عملي محسوس ايضاً على مقدرة المصري وكفاءته فيما لو ترك يعمل حراً مستقلاً في بقية الميادين وخير دليل اذكره لك على نجاح



وفد بعثة المقاصد الاسلامية البيروتية في زيارة وزير المعارف المصرية .

صورة تمثل في الوسط معالي محمد علي علوبه باشا وزير المعارف المصرية وعن يمينه السيد حسن القاضي احد اركان جمعية المقاصد . وعن يساره الاستاذ عبدالله المشنوق رئيس البعثة وصاحب الحديث المنشور في هذه الصفحة .

هـذه المؤسسات ان بنك مصر قـد وزّع في اجتماعه الاخير ارباحاً قدرها ١٦٠ الف جنيه مصري لرأس مال قدره مليونان ، فتكون نسبة الربح ثمانية في المئة عن سنة ١٩٣٥ رغم المشاريع الكبيرة الجديدة التي قام بها والتي تتطلب مبالغ عظيمة .

اما الناحية الثانية وهي النـاحية العربية فقـد لمسناها في الحفلات الكثيرة التي اقيمت لنا ، فكلها كان يفتتح ويختتم بهذه العبارة «العروبة فوق الجميع» وقد اشار الى لزوم تقوية هذه الروابط معـالي وزير المعارف علوبة باشا اثنـاء مقابلة قصيرة جرت لنـا معه ، فهو لا يكتفي بأن يعترف بعروبة مصر اليوم بل يؤكد فيأتيك ببراهين كثيرة لعـلماء الآثار خلاصتها ان الفراعنة عرب ايضاً .

ثم ان رئيس جمعية رابطة الادب العربي الاستاذ عبدالله عفيفي قد فصّل هذه العلاقة في خطابه الذي القاه في الحفلة التي اقامتها جمعية الرابطة لوفد المقاصد والصحافة السورية .

— هل تتفضلون بكلمة عن الاتجاهات الادبية والصحفية في مصر وعن رجالـــ الادب والصحافة الذين تمكنتم من الاتصال بهم ؟ . . .

— كانت اقامتنا في القاهرة قصيرة لم تمكنا من زيارة جميع اعلام الادب والتحدث اليهم ، غير اننا استطعنا الاجتماع باحبّ اديب مصري الى قلوبنا وهو الاستاذ الكبير ابراهيم عبد القادر المازني وتعرفنا ايضاً الى سيارته « صندوق الدنيا » وأنسنا بمقـابلته في جريدة البلاغ ورأينـا هنـالك من لطفه وادبه ونكاته وظرفه ما لو شئت ان احدثك عنه لاحتجت الى حديث خاص ارجئه الى فرصة ثانية ! . . .

لا يقصر رقي الصحافة في مصر على اتقان مظاهرها وغزارة مادتها واخبارها ولكنه يبدو لك في المكانة التي تشغلها هذه الصحافة في نظر الجمهور والحكومة ، فقد شعرنا بقوة هذه السلطة التي قـال عنها زعيم مصر الخالد انها السلطة الرابعة في الدولة . زرنا المعرض الصناعي فوجدنا فيه بناء خاصاً للصحافة والصحافيين ، وزرنا سراي عابدين وسجلنا اسمائنـا في سجل التشريفات في دائرتي جلالة الملك وجلالة الملكة ، فرأينا الصحافيين يشغلون مكانة سامية في تلك الحلقات التي تعقد في ردهات القصر ، فهنـاك مثلاً رئيس تحرير الاهرام وقد احاط به نفر من

فشعرنا بأهمية « الاهرام » ولمسنا المكانة التي تحتلها الصحافة في الاوساط الراقية .

اما من حيث الطباعة فلا شك ان صحافة مصر قد خطت خطوات واسعة فاضحت تضاهي ارقى صحف اوروبا ، وزيارة واحدة لجريدة الاهرام او البلاغ او الجهاد او دار الهلال تعطيك فكرة صائبة عن مدى تقدم الطباعة الصحفية ، فبالة الورق تدخل من جهة وتخرج من الجهة الاخرى جريدة ذات ست عشرة صفحة مطوية جاهزة للمبيع ، وكل ذلك بسرعـة وانتظام ، ولقد سمعت ان بعض الصحف هناك تطبع خمسين الف نسخة في اليوم الواحد ! . . . واودّ ان اسجل في هذه المناسبة كلمة شكر على صفحـات « المعرض » الغراء لصحافة مصر عموما علَى الحفـاوة التي لقيناها منهم ، وعلى اهتمامهم بنشر اخبارنا وصورنا في محلات بارزة من صحفهم .

— بصفتكم من المشتغلين في حقل التعليم اود لو تتفضلون بكلمة عامة عن التعليم في مصر .

— لقد اتيح لي القيام برحلتين الى مصر . الاولى في شهر كانون الاول عام ١٩٣٥ ومدتها عشرة ايام . قضيتها في زيارة المعاهد العلمية على اختلاف درجاتها وانواعها ، والثانية مع بعثة المقاصد ومدتها اسبوع واحد فقط قضينا ثلاثة ايام منها في زيارة سريعة لبعض المدارس ويلوح لي ان هذه المدة القصيرة لا تخولني الحق بأبداء احكام عامة عن التعليم في مصر لأن مشـاهداتي كانت سطحية على الاكثر ، ودراستي للمناهج لم تكن وافية وعلى كلٍ سأذكر لك بعض الميزات التي استلفتت نظري في هذه المدة الوجيزة .

اولا : ان لغة التعليم في مصر هي اللغة العربية ، والطـالب المصري يتعلم العلوم على اختلاف انواعهـا بالعربية وقد سارت العراق علَى هذه الخطة منذ خمسة عشر عاما واعلم ان حكومة سوريا تنهج هذا النهج ايضاً ، فياحبذا لو فكر القائمون علَى شؤون التعليم في لبنان بهذه الناحية المهمة .

ثانياً : لمست عناية عظيمة بالنـاحية الفنية في المدارس ، فالرسم والتصوير ، والاشغال والخط والموسيقى والنشيد تشغل مكانة مهمة في برامج التعليم ويبدو للزائر اثرها في حياة الطالب ، واني اعلم حق العلم ان هـذه النـاحية مهملة ويالللأسف في اكثر معاهـد

ثالثاً : تبذل مصر جهوداً كبيرة في سبيل تقوية الناحية العملية في مدارسها وقد لمسنا اثر ذلك في كثرة المختبرات للكيمياء والفيزياء والتاريخ الطبيعي وفي الدروس الزراعية وفي تعميم السينما والراديو وفي الاعمال الحرة التي يقوم بها الطلاب باسم النشاط المدرسي ، فيؤسسون جمعيات تعاونية تتولى النـاحية الاقتصادية في المدرسة ، فالطلاب يتولون البيع والشراء بواسطة شركة مساهمة حملة اسهمها كلهم من الطلاب ويؤسسون ايضاً جمعيات للتمثيل والخطابة وللحفلات وما اليها من الاعمال الاجتماعية التي تترك اطيب اثر في تثقيف الشباب ثقافة عملية تقربه من الحياة .

رابعاً : شعرت مصر بضرورة تنشئة شبابها تنشئة وطنية صحيحة فلم تكتف بدروس الاخلاق وانما خصصت في كل سنة من سنوات الدراسة ساعة في الاسبوع يتلقى فيها الطالب درساً في التربية الوطنية فينشأ وقد تعرف الى العقيدة الوطنية التي ينبغي له ان يعتنقها ، وقد درس اشياء كثيرة عن انظمة الحكم ، وطريقة الانتخابات النيابية ونظام المعاملات وغيرها .

والنقطة الأخيرة التي بدت لنا جلية واضحة هي مكانة المعلم في مصر ، فالمعلم يدرس اصول التربية والتعليم قبل ان يسمح له بارتقاء منصة التدريس ، والمعـلم محترم ، مرفه ، مستقر ، مطمئن الى عمله ولذلك تجد ان فريقاً كبيراً من ادباء مصر يتعاطى هذه الصناعة الشريفة لأنه يجد فيها الحماية الكافية لأسباب معاشه ، والضمانة اللازمة لمستقبله

وهنا رأيت ان انقطع عن طرح الأسئلة ، والحديث مع الأستاذ المشنوق بغري بالا طالة ، ولكن مشاغله الكثيرة جعلتني اقف عند هذا الحدّ ، وودعته شاكراً له لطفه حامداً ادبه الجمّ بعد ان وعدني بكتابة كلمة وافية عن « المازني » الذي هو من احب ادباء مصر الى قلوبنا .

صلاح الأمير

مر احدهم صباح يوم احد بمتسول كان تكرم عليه قبل يوم بعشرين سنتيماً فسمعه يتكلم فقال له :

— عجباً ، البارحة كنت اطرش اصم فاجابه المتسول :



ملك مصر الجديد

جلالة فاروق الاول

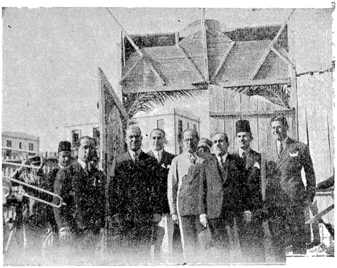
يرتقي عرش الاسرة العلوية وهو في السابعة عشر من عمره

ملعب النهضة يعود الى ازدهاره

النهضة تغلب الجامعة الاميركية بهدفين ضد هدف واحد

كان يوم الاحد الفائت موعد الاحتفال بتدشين ملعب النهضة الرياضيـة بعد الحادث الدي وقع له وذهب المدرج فيه ضحية النيران ٠

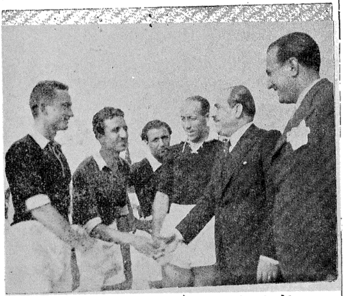
فقد أبت حمية اعضاء النهضة ان ترى هذا الملعب يصاب بشيء من التلاشي



حضرة رئيس الجمهورية عند وصوله الى ملعب النهضـة وقد احاط به من اليمين الى الشمال السادة : نعيم مجدلاني ٠ جورج عافوري ٠ حبيب ابو شهلا ٠ نقولا مطر ٠ حسيب مصور ٠ توفيق فرح ٠



فرقتا الفتيات من طالبات المدرسة الاهلية وقد افتتحتا حفلة النهضة بمباراة في « الباسكت بول » كانت في منتهى الروعة لما أظهرته الفتيات المتباريات من الرشاقة والنشاط ٠

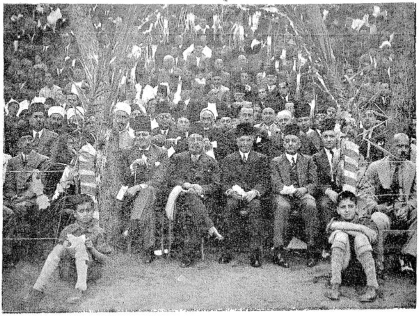


صورة تمثـل حضرة رئيس الجمهورية الاستـاذ يصـافح رئيسي الفريقين اللذين تباريا ويظهر الى يساره السيد ميشال تادروس رئيس نادي النهضة ٠

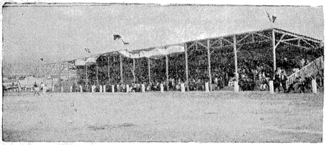
وهو الذي كان منذ ظهوره مطمح ابصار الرياضيين وعشاق الرياضة ومحابة فخر لكل منتسب الى نادي النهضة بل كان بلا مغالاة النواة الطيبة لهذه الحركة المباركة التي انتشرت بين الناشئة وصرفت جهود الشباب الى حقل الرياضة يعملون فيه على تكوين اجيال من الشباب سليمة في اجسامها وتربيتها وميولها.

وليس ادل على هذه المكانة المحبوبة التي تتمتع بها « النهضة » من تيار العطف والتشجيع والتأييد الذي يصادفه ناديها سواء أكان في الخارج ام اثناء المباريات وهذا ما رأيناه ولمسناه ايضاً في محنة « النهضة » الاخيرة وكيف تنافس الشبان وكرام البيروتيين في التخفيف من عبئها وتوفير المال اللازم لاعادة بناء المدرج في شكله الجديد وكبر مساحته واتقان مظهره وكذلك لمسناه في المباراة الحماسية التي افتتحت بها العودة الى ملعب النهضة وكان المتنازلين منتخب الجامعة الاميركية ومنتخب النهضة بين حضور يربو عددهم على الخمسة الاف متفرج وقد جرت هذه المباراة في جو مشبع بالحماسة والبهجة وابدع اللاعبون كل الابداع في اساليب اللعب واسفرت النتيجة عن فوز النهضة بهدفين ضد هدف واحد، وهي نتيجة بعثت الامال في النفوس وابقن عندها الناس ان « النهضة » حية ابداً لا تموت ، ومتفوقة ابداً لا تتخذل .

ومما زاد نشاط هذا البعث حضور كل من حضرتي رئيس الجمهورية ورئيس المجلس النيابي اللذين برهنا بمجيئهما وبقائهما طيلة وقت اللعب على عطف منهما وتشجيع للحركة الرياضية بين الناشئة . ونذكر ايضاً حضرة محافظ المدينة كامل بك حميه الذي اقبل على مشاهدة حفلة التدشين ولعله بعد الذي شاهد يبدي شيئاً من العطف المشجع من الوجهة المادية بتقرير المساعدة التي تعود نادي النهضة أخذها في عهد سلفه الكريم على اعتبار ان هذا النادي قام منذ نشأته في ظل التشجيع الحكومي وتحت رعاية محافظة بيروت . ويرى القارىء في هاتين الصفحتين بعض الرسوم التي اخذت في حفلة التدشين.



صورة تمثل فريقاً من كبار المدعوين الى المهرجان الرياضي الذي اقامته ادارة مدارس المقاصد الخيرية الاسلامية في بيروت ويظهر في الوسط معالي طلعت حرب باشا والى يمينه حضرة الامير خالد شهاب رئيس المجلس النيابي والى يساره الوجيه عمر بك الداعوق رئيس جمعية المقاصد، فحضرة محمد بك شهيب مدير بنك مصر في بيروت



مشهد عام لمدرج النهضة الجديد وقد ازدحم اثناء حفلة التدشين بالحضور



صورة تمثل وفد الطلبة السوريين الذين زاروا بيروت في الاسبوع المنصرم وكانوا موضوع حفاوة وترحيب من الاوساط العلمية وهيئات الشباب . وهذه الصورة تمثل الوفد في زيارة « المصبنة الشرقية » [illegible] اذكر ان ادارة المعمل تبرعت بخمسة عشر صندوق صابون يوزعهم وفد الطلبة على المعوزين في دمشق

كأس الفرد سرسق

في ميدان سباق بارك بيروت

تمتاز حفلة سباقات الاحد ٣ ايار ١٩٣٦ بشوط لجياد خيل الدرجة الثانية تتبارى على مسافة ٢٠٠٠ متر لاحراز جائزة الفرد سرسق البالغة قيمتها ٧٥٠ ل . ل . س . مع كأس من الفضة مقدمة من [illegible]

وتبدأ السباقات في الساعة الثالثة تماما

صرير الجراح

الياس خليل زخريا

اصيب الشاعر فجأة بالتهاب مريع في الزائدة ، فاجريت له عملية جراحية خطرة في آخر الهزيع الاول ولم يشأ ان يخبر امه فكان ان رأته في حلمها علَى ماهو عليه فاستلهم هذه القصيدة من جو الموت وحلم الام

ذكرتك « والآه » في اضلعي وليل القبور على مخدعي
وعيناي في فوهة غمة الزوايا من الهيكل الخشع
ونفسي بعض خريف هزيل تعلّقُ بالامل الموجع
وفي خاطري ثورة الكافرين وتجديفهم من فم لا يعي
يرج دماغي كأن عليه ضبابا تخاصم في زعزع

**

... ولولا اساة كوجه المزار الشفيع وكالعزم في المطلع
لارخيت ذاتي على يأسها تموت بآمالها المجع

**

ذكرتك في التيه والموت حولي تثاءب والنسل في مضجعي
له مثل لون الزمان العتيق المرغ في وحشة البلقع

***

صفا الليل الا صرير الجراح العطاش على ملة المبضع
حنانيك يامنقذي ... بعض رفق ... تمهل .. بعينيك لا تسرع
سكون اخدشه بالانين الثقيل علَى المبضع المسرع
يقص دمي لا يرق وبقسو اذا ملت عن حده الاقطع
تمسكت بالليل حتى كأني اذا ما ازبح يزيح معي

***

حنانك ... قال انتهيت . فمرّ الصباح باهدابه الشرع
ولملمت نفسي واسكت قلباً تنفض كالوتر الطيع
وشاع بجفني ما شاع بالحقل في رجعة الصحو والمنبع
احس دمي في وعاء جديد تمل كالنسم المدرع

...

افتش عنك والحي الزمان واطبق جفني علَى ادمعي
واغرق في فكرك المستطل علي وفي حلمك الاوسع
فالقاك في دمعتي وجراحي وليلي وفي حيرة المسمع ...

***

انا منك يا ام بعض مساء عليل من الازرق الاودع
احن الى الصبح يرمي النجوم بعيداً على الابد المقلع
ويمزق وجه الظلام ويرسي ربيعاً للبنان في اضلعي
وتبقين وحدك في مخدعي ترفين في خفة البرقع
فاغفو على صوتك المطمئن واصحو على جفنك المترع ...

النسيم والورود

النسيم يفتّح ، مع الفجر ، براعم الورود ، يتغلغل في ازرارها في الصباح ، ويتركها ، في المساء وهي ذابلة ، اوعلى وشك الذبول ،

مشهد غنائي راقص
تلحين الاستاذ متري المر
انشاد الآنسة سلوى اسود
يتخلل فصول « الغفران » المغناة التي تعدها مدرسة زهرة الاحسان لتمثلها في ٦ حزيران القادم

١

النسيم :

هوذا الفجر ، فتحي يا ورود الجفون
ان في القلب للهوى ثورة في جنون
الفجر يرقص فوق التلال موجاته
يلون الطير في عشها بقبلاته
يمشي علَى اضلع النبت مشية السكران
يعلق الطل كحلا بجفنها الوسنان
كأن فيه شفاهاً تغنى اختلاجاً ولمسا
فتحي العين ، فتحي يا ورود
ما يولى من عمرنا لا يعود
عمرنا كرة لحظ فليكن نشوة حلم
نتلاشى بتلاشيها علَى لثم وضم

الورود

هاك ، هاك الجفون والعيون
هات ، هات النعيم يا نسيم

٢

النسيم :

النعيم اختلاس هذي الشفاه
شف مافي هذي العيون السواهي
غمزة ، ترفل فيها بالتمني النظرات
وهي ، ان ولت ، على الفور توالت غمرات
اضحكي للهوى ولي يا ورود
لا تبالي بعاذل او حسود
الهوى ملء الكون ، جذوة نار تتموج
ملء تنهيدة الندي ، ملء انفاس البنفسج
وموجة تتلوى في مبسم العذراء
اغمريني بالندى الرطب ، برياك ونورك
بعض ما اطمع فيه نومة فوق حريرك

الورود :

ما اطيب القبلات تزفها يا نسيم
فيها نعيم الحياة ليت النعيم يدوم

٣

النسيم :

ليس النعيم سوى حلم ، عمره مثل عمرك
اوشبه حلم ، كسكر الفضا بهبات عطرك
راحت الشمس تلمّ النور عن حضن المساء
فعلى اليم جراح ومآس في الفضاء
وعلَى الوادي ، على الجدول ، والمرج الغنوج
نقرات من تراتيل ، لولهان لجوج
ودعي النور والهوى فسيقضى المقدر
العصافير تنزوي والازاهير تنثر
عرس أبان الشروق وغب الشروق مأتم
وحدها الذكريات من عاديات القضاء تسلم
الذكريات اغاني زرقاء او حمراء
اصداؤها في دجى الليل الانجم الصفراء

من الادب الالماني

هكذا تكلم زرادشت

« من اعماق الوحدة القاسية التي اختبرها الفيلسوف الالماني فريدريك نيتشه عامي ١٨٨٣ و ١٨٨٤ بزغ في نفسه فجر « زرادشت » • وكان لبزوغه هذا في مخيلة الفيلسوف الشاعر الحافز الاكبر — لا بل كل الحافز — لوضع انجيل القوة والعزلة « هكذا تكلم زرادشت » • ويعد الكتاب هذا ذخيرة عظمى من ذخائر الادب العالمي لان فيه تجتمع قيثارة الشاعر المنعزل عن عالم المادة وتفكير الفيلسوف المحاول حل اسرار هذا الكون وبلوغ معالمه البعيـدة الغور • والكتاب يجمع اراء نيتشه الاخلاقية والفلسفية من قضية الانسان الكامل « السبرمان » ونظرية العودة الابدية الى تحطيم مباديء الشفقة كل هذا الى اغان سماوية الالحان كوثرية الالفاظ بعيدة المعنى تضاهي بموسيقاها اغاني غوتيه وهينه »

عندما بلغ زرادشت الثلاثين من عمره غادر وطنه وبحيرة وطنه وصعد الى الجبال حيث تلذذ بثمار روحه وبوحدته العميقة ولم يعتره ملل طوال عشر سنوات، بيد انه احس اخيراً ان قلبه قد تغير فجأة فاستيقظ في صباح احد الايام مع الفجر وانتصب عاريـاً امام الشمس وكلمها هكذا « ايها الكوكب السماوي العظيم ! ماذا يحصل ترى لحظك لو لم يكن لديك من تنير له ؟ ها قد مضى علي عشر سنوات في هذا المكان وانت مازلت تطلع مع كل فجر وترمي بنورك داخل غاري • ايتها الشمس ! اظن ان الملل قد ادركك اخيراً لاني ارى نفسك قد شبعت من مرأى هذا الطريق ومن نورها المتأجج والوهاج بيد انها لم تشبع من رؤياي انا ونسري وثعباني

اجل لقد كنا ننتظرك دائماً ايتها الشمس كي ما نأخذ ما فضل عنك من الخيرات ونباركك لاجلها وها قد تعبت الان مثلك من حكمتي التي ادخرتهـا طول السنين فاصبحت احاكي نحلة قد جمعت من العسل والشهد الشيء الكثير وهي تتوق لان ترى ايادي تمد للاخذ • اريد ايتها الشمس ان اهب بسخاء مقسماً [illegible]

وليشعر فقرؤه وصعاليكه بغناهم فيفرحون • لهذا علي ان اهبط الى الاعماق السحيقة كما تصنعين انت يامن لاحد لغناها عندما تغربين وراء البحار وترسلين من هنالك حياة جديدة للعالم السفلي • علي اذن ان انزل الى اولئك الذين اخترتهم • بار كيني لهذا ايتها العين الهادئة — يامن تستطيع ان تنظر الى حظ اعظم من حظها دون حسد ، بار كي ذلك القدح الذي ساسكبه دهاقاً لبني البشر واجعلي الماء داخله ينصب ذهبياً الى افواه الشاربين حاملاً معه دقائقه المقدسة تمنياتك الحية »

انظروا ! هـا القدح المملوء سيفرغ وزرادشت سيعود ويصير انسانا

وهكذا اخذ زرادشت في نزوله •

انحدر زرادشت من اعالي الجبال وحيداً لا يرافقه احد ، واخيراً عندما وطئت اقدامه جانب الغابة نظر واذا بشيخ يقف امامه ويحييه ، هو شيخ كان قد ترك كوخه المقدس ذاهباً الى الغابة لاقتلاع بعض جذور الاشجار قصد التهامها • فكلم زرادشت بهذه الكلمات « ارى السائح امامي غير غريب لدي فمنذ بضع سنوات مر بهذا المكان واسمه زرادشت على ما اظن ، بيد انني اراه اليوم متغيراً تمام التغير • بالامس كنت تحمل ايها السائح رمادك الى الجبال افتعود اليوم لتضرم نارك في الاودية ؟ الا تهـاب ياهذا قصاص المضطهدين والانتقاد مدمري الاجسـاد ؟ اجل انني اعرفك ايهـا السائح • انت زرادشت نفسه وها عيناك الصافيتان مازالتا تشعان بهدؤ عجيب وابتساماتك التي تكاد تدفن بين شفتيك تبدو لي واضحة اشد الوضوح • ولكن ما بالك يازرادشت تسير سير الراقصين • اجل لقد تقمص زرادشت واصبح طفلاً قد افاق من احلامه البريئة فمن تراه يعود الى منامه ؟ قد كنت ترقد ايها السائح في وحدتك كمن يرقد فوق لجج البحـار وكان البحر نفسه يرفعك على اجنحته واليوم ، اواه ! لقد عدت الى اليابسة جاراً وراءك جسدك الهيولي »

— عند ذلك اجابه زرادشت : « انا احب الناس » [illegible]

اكره الناس ؟ » لماذ اذاً تراني ملتحفاً الوحدة داخل هذه الغابة الكثيفة الاشجار اليس ذلك لانني احب الناس • ولكن اصغ الي الان : هاقد اصبحت محباً لله بعد ان اقتلعت محبتي لابن ادم لانـه اصبح بـفي عرفي خرقة بالية ومخلوقاً مسخاً وربمـا جابت محبتي له موتي السريع »

— فاجابه زرادشت على الفور : « لم انطق بعد شيئاً عن المحبة • انا احمل للناس هدية »

— فصـاح الشيخ عند ذلك قـائلا : « لا تهبهم يا زرادشت شيئاً • خير لك ولهم ان تـأخذ عنهم بعض العبء المثقل كاهلهم • اما اذا كنت تصر على اعطائك فانصحك ان لا تعطيهم سوى الصدقة بعد ان يكونوا قد التمسوها منك »

— فاجابه زرادشت : « انني لست من اولئك الذين يهبون الصداقات لانني لست فقيراً الى ذلك الحد عند ذلك امتلأ شدقا الشيخ ضحكا وهتف مستهزئاً : « اذاً دعهم يتقبلون عطيتك ! الا تعلم ان بني ادم لا يصدقون اننا نأتي لنهبهم العطايا فهم يظنون اقدامنا ونحن نسري في الظلام الدامس اقدام لصوص وقتلة فيملئون ازقتهم وبيوتهم بصياحهم المرعب • لا تذهب يا زرادشت الى بني ادم ! ابق في الغابة ! خير لك ان تذهب الى اوجرة الثعالب من ان تعود الى مساكن البشر • لماذا لا تود ان تعيش مثلي دباً بين الدببة وبلبلاً بين البلابل »

— فسأله زرادشت عند ذلك : « وماذا يفعل القديس داخل الغابة ؟ »

— فاجابه الشيخ : انظم القصائد ثم اغنيها مع نسائم الاسحار فاذا ما فرغت من الغناء اضحك ثم ابكي ثم اتمم صلاتي لالهي المجهول • هه ! لقد نسيت ان اسألك عما تحمله من الكنوز لبني ادم •

فالتفت زرادشت الى الوراء وحيا الشيخ مودعاً هامساً في اذنه هذه الكلمات : « ماذا تراني استطيع ان اقدم لكم يابني ادم • دعوني وشأني لئلا اسلبكم بعض ما تفخرون به •

وهكذا افترق الاثنان احدهما عن الاخر ، الشيخ وزرادشت ، وهما يضحكان كطفلين صغيرين وعندما عاد زرادشت الى نفسه كلم قلبـه قائلاً : « وهل يمكن ان هذا الناسك المتعبد لم يسمع بعد في صومعته ان الهه قد مات » •

[illegible]

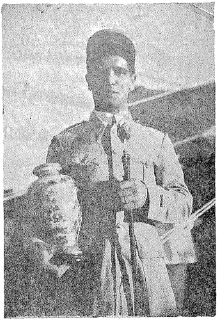
سباق عسكري في دير الزور

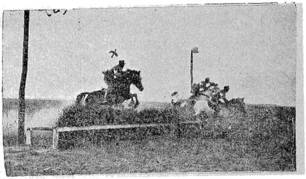
كانت حفلات عيد الربيع في دير الزور زاهرة باتقانها وبالتنوع الجميل الذي زاد في رونقها وبهجتها ومن هذه الحفلات سباق الحواجز العسكري الذي اشترك به ستة ضباط خمسة افرنسيون وضابط سوري هو الملازم الثاني غطاس لبكي . ومع ان الملازم لبكي لم يقرر الاشتراك بهذا السباق الا في الدقيقة الاخيرة لصعوبته من حيث كثرة الحواجز وطول المسافة وعدم تضمير جواده فقد تمكن ان يجيء اولاوان بفوز بالكأس الخاص بالفارس الرابح .

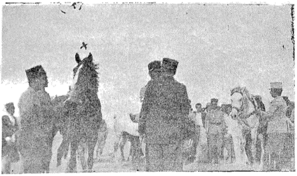
ولقد جرى هذا السباق على مشهد من نحو ١٥ الف متفرج كانوا جميعهم يهتفون مشجعين للضابط السوري الذي رغماً عن ان جواده سار في مطلع السباق ثالثا فلم تمض بضع ثوان حتى اصبح الملازم لبكي في الطليعة فسرت الحماسة في صدور الجماهير المتفرجة وكان في مقدمتهم القائدان الفرنسيان جاكو ونواري وقد لاحظ المتفرجون ان القائد جاكو كان بادي الحماسة والابتهاج لفوز الضابط السوري الذي أستطاع ان يجلي في السباق علىَ شدة خطورته واخطاره واننا ننشر الى جانب هذا الكلام مجموعة من الصور تمثل احداهما ثلاثة من الضباط المتبارين يقفزون احد الحواجز ويظهر الضابط لبكي تحت علامة X وتمثل الثانية الجنرال نواري يهنيء الملازم لبكي وقدوقفا الى قرب الجواد الفائز .

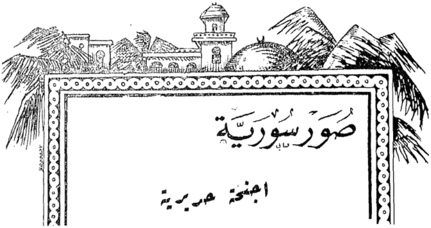
وتمثل الصورة الثالثة الضابط غطاس لبكي في ثوبه العسكري يحمل الكأس التي فاز بها .

فنحن نهنيء الضابط لبكي من صميم القلب ونتمنى له في حياته العسكرية اطراد التقدم والنجاح .









بقلم مأمون اياس

هو لا يذكر متى كانت اول مرة امسك بها القلم ورسم عَلى ورقة صورة من مخيلته . فكانت صورة فتاة بعينين سوداوين وشعر اسود مرسل عَلى كتفيها بتجعدات مستديرة طبيعية لا من صنع مصففة الشعر ، وكم كان ناجحاً في رسم الانف الدقيق الضارب الى العلاء – يا للشفتين الرقيقتين ، لقد بهرتاه . واما اليدان الصغيرتان فانهما ظهرتا على الورق ارق منه .

كانت تلك الصورة رفيقته ، كلما اراد الرسم سار قلمه في خطوطها تواً بدون قصد منه .

وكلما تقدمت سنه نحو الشباب كبرت تلك الفتاة الخيالية معه . فكانت اولاً طفلة فاصبحت حدثة فمعصراً ، ثم كاعباً .

ووقع يوماً في كتاب شعر كان يقلب صفحاته على بيت من ابيات « اليتيمة » القصيدة المشهورة يقول :

ولها بنان لو اردت له ... عقداً بكفك امكن العقد

فأمسك بالقلم حالاً ورسم فتاته الخيالية على الصفحة الاولى من الكتاب نفسه ، ولم يكد يرسم الأصابع وينظر اليها بأمعان حتى احس بحقد عَلى ذلك الشاعر المجهول لانه عنى حبيبته هو بوصفه .

لم ترافقه بالرسم فقط بل كان في كثير من الأحيان يستسلم الى غيبوبة بين النوم واليقظة فيرى نفسه وقد اعتلى صهوة جواد ابيض ذي اجنحة حريرية. كالذي تصفه القصص الخرافية وركبت فتاته ورائه معانقة رقبته ، وراح الجواد يطير بها فوق الغيوم . والهواء الناعم يداعب شعرها المسترسل

الى ان يطلا على مروج خضراء بنساب الجداول فيها كحية ملساء . فيلتفت الى حبيبته سائلاً : هل تنزل للراحة دقيقتين .

— لا بأس .

ويأمر جواده بالنزول فيرضخ هذا لأمره ويقف بها امام احد الجداول ويحمل حبيبته التي كان يسميها (عطف) ويركض بها الى فناء شجرة مظللة ويرتمي معها عَلى العشب مداعباً . لكنها لا تلبث ان تفلت منه وتهرب ، وهنالك شجرة معمرة قد نخر الدهر في جذعها كوة تتسع لجسم عطف النحيل كانت تختبئ فيها . وكان هو يتظاهر بانه لا يعلم اين اختفت فيفتش ويدور ويذهب الى كل مكان الا قرب الشجرة المعمرة منشداً اغنية كان يرددها منذ صغره تبدأ هكذا :

« حبيبتي الصغيرة ، اين اختفت ؟ كانت منذ لحظة بجانبي !

وكنت اشارك النسيم في مداعبة خديها وشعرها يا آلهي ! اين اختفت ؟ »

وعندما كانت تطل من قلب الشجرة باسمة كان يضع يده على فمه متكلفاً الدهشة قائلاً :

لقد .... ابتلعتها الشجرة !

ويتقدم اليها وينتشلها من قلب الشجرة بين عناق وتقبيل . ويطوق خصرها بيده كما تضع هي يدها حول عنقه ويقفزان عَلى العشب الأخضر بين الأشجار المثمرة .

بعد برهة من الزمن يهم الحبيبان بالرجوع فيغسلان وجهيهما المتوردين من الجدول ويقفزان الى

هذا الحلم وذلك الرسم لم يبرحا خيال كنعان اينما ذهب لقد رافقاه في ايام دراسته في بلاده سورية . ثم ، عندما ركب البحر ميمما شطر فرنسا لاتمام دروسه في احدى جامعاتها وسار به المركب يتأرجح على امواج المتوسط عادت الى كنعان احلامه وخيل اليه ان الجواد لا (يطير) بهدوء كالعادة فمد يده يربت عَلى عنقه ولكنها اصطدمت بحاجز الباخرة الحديدي .

وفي فرنسا كان يعيش مع «عطف» في الحلم والرسم وبينما كان رفاقه من الشبان يسيرون في ركاب المرح لا يخالفون له امراً ، كان هو يغذي روحه بحلمه وبرسمه .

...

وعاد أخيراً كنعان من اوروبا يكلله نجاح باهر فاستقبله ابواه بين اذرعهما فرحين واقاما له الحفلات مهللين .

...

كان لابي كنعان صديق عزيز اراد ان يظهر تقديره للشاب وفرحه لنجاحه فاعد له حفلة راقصة في احد الفنادق الكبيرة ودعا اليها وجهاء المدينة وكبارها مع عائلاتهم .

ووقف الضيف يعرف المدعوات والمدعوين الى المحتفى به . وعندما اندمج الجميع في جو من التعارف وتدرجوا من المجاملات الى احاديث مختلفة وصدحت الموسيقى تدعو الى الرقص دخلت القاعة صبية ممشوقة القوام ترتدي ثوب سهرة ابيض لامع وتضع على كتفيها فرواً ناصع البياض يغمر رأسها الحالك السواد ، وهرول صاحب الدعوة يستقبلها ثم قادها الى كنعان ليعرف احدهما الى الآخر .

— دعني اقدم لك الآنسة عواطف يا كنعان

وكأن صدمة عنيفة هزت كيان الآخير فتمتم .. عواطف ! ... او ... كلا ، عطف !

ونظرت الآنسة اليه مشدوهة وعلى ثغرها ابتسامة صغيرة وتنفست ! انت ؟ ! — ... هل انتما متعارفان ؟

وعندما لم يجد من احدهما جواباً انسحب المضيف وترك ضيفيه يغمس كل منهما عينيه في عيني الآخر .

واسرعت عين كنعان الى طرف من شعر الآنسة ظهر فوق الفرو الأبيض فقال تحت انفاسه :

الصفحة الكشفية

بيت الكشاف

رأت ادارة المعرض ان تخصص صفحة كشفية عهدت بتحريرها الى احد المتصلين بالاوساط الكشفية ليطلع عليها المنتمون الى هـذه الحركة الكبرى المنتشرة في اقطار العالم اجمع والتي لها في بلادنا نواد راقية وجمعيات منظمة لا تقل شأناً عن اخواتها في الغرب ولا شك عندنا ان هذه الصفحة سيكون لها من الاثر في نفوس الكشافين ما يجعلنا ان نسير بهـا شوطاً يرتاحون اليه ويستفيدون منه .

وقد رأى محرر هذه الصفحة ان يمهد لابحاثه القادمة بكلمة عن بيت الكشاف في بيروت مركز المقر العام للكشاف في هذه الديار .

...

قال المحرر :
انشيء هذا البيت سنة ١٩٣١ في جنوبي المدينة بين اشجار الصنوبر لينعم الكشافون بالهواء النقي وليكون بمقدورهم التنزه وعقد الاجتماعات في غياض الحرج الجميل

هو ملك للكشاف ويديره موظف تابع للمقر العام هو القائد السيد سعدي الحكيم الذي احسن استقبالنا وكان خير دليل للقيام بالمهمة التي عهدت به الينا هذه الجريدة

يتألف بيت الكشاف من قاعات اربع الاولى للاستقبال وهي غنية بالرياش والاعلام الكشفيـة الرسمية والصور التذكارية الكبرى للذين ادوا الى الكشفية خدمات لا تنسى

والثانية للمطالعة وفيها مكتبة قيمـة حوت القديم من المؤلفات وحديثها باللغات العربية والافرنسية والانكليزية عدا عن المجلات والصحف الراقية من سياسية وادبية وكشفية . ويمكن لثلاثين كشافاً ان يطالعوا فيها بوقت واحد

والثالثة معدة للاشغال الكشفية ولعقد اجتماعات اللجان ، والرابعـة مخصصة لممارسة الالعاب شتاء ، ولعقد اجتماعات ...

السهرات والحفلات

وللبيت فسحة للشرق تقام فيها الحفلات الصيفية تحيط بها حدائق جميلة

وفي البيت تجد عدة كاملة لاقامـة المجتمعات العامة وموسيقى تضارع في شكلها واتقان العزف عليها موسيقى الجيش وقد سمعتهـا اثناء تجوالي في البيت تعزف مودعة احدى الفرق .

وفي اثناء اقامتي في « البيت » قدمت فرقـة كشفية لزيارته فأقامت لها ادارة البيت والفرقة الفنية للموسيقى وفرقة الطلبة حفلة رائعة دعينا اليها فأعجبنا بالتنظيم الذي كان يسودها والالعاب المسليـة التي كانت تروح من عناء النفس والتي جمعت الفائدة الى الفكاهة .

ان هذه الحفلة التي حضرتهـا اثرت في نفسي كثيراً ، وجعلتني اؤمن ان الكشفية خير مايلجا اليه الشباب فهنالك لهو بريء ودروس مفيدة تغذي الفكر وتنمي العقل ورياضة ينشط الجسم بممارستها واذا ما اجتمع للشباب ما ذكرت فانهم يصبحون مجموعـة قوية في جسم الامة .

الكشاف مرح بشوش محب للخير يخدم وطنه باخلاص فرحى للكشاف مرحى والى صفوفهـا ياشباب فأنكم ان سارعـتم وانضويتم تحت لوائهـا ربحتم .

تلك هي نصيحتي اليكم لا غاية لي منهـا الا ارشادكم لما ينفعكم والله ولي المخلصين .

ما يجب ان تعرفه

— تأسست الكشفية في بلادنا عام ١٩١٢

— مؤسسا الكشفية في لبنان وسوريا الاخوان الهنديان السيدان عبد الستار وعبد الجبار خيري في مدرسة دار العلوم في محلة عين المريسة

— اول رئيس للكشاف بعد الحرب العامة المرحوم محمد سعيد دبوس وقد توفي في اميركا سنة ١٩٢٦

— يبلغ عدد الكشافين ...

— اقدم كشافين في بلادنا اربعة وهم السادة : محمود احمد عيتاني (مندوب بيروت حالياً) احمد اللادقي (المسجل لعام حالياً) عبد الرحمن قرنفل (امين الصندوق العام حاليـاً) عبد الله دبوس (مندوب سابق) وقد مر على خدمتهم الكشفيـة ٢٤ عاماً .

— مؤسس اول فرقة كشفيـة في دمشق هو الدكتور عبدالكريم العائدي في مدرسته الكليـة العلمية الوطنية .

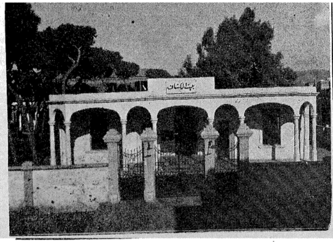
— المقر العام هو اعلى سلطة كشفية في بلادنا

— لكل بلد لجنة مركزية يرأسها مندوب يعينه المقر العام

— اللجنة المركزية تؤلف من قادة الفرق حملة الدرجة الاولى

هل يعود النشاط الى فرق دمشق ؟

لسنتين كان في دمشق الف كشاف يؤلفون عشرين فرقة تقريباً واليوم اضمحلت الكشفية فيها بالنظر للاحداث السياسيـة التي انتابت دمشق في المدة الاخيرة وقد رأى العاملون في مضمارهـا ان ينظموا صفوف الكشافين فأذاع القائد السيد علي عبد الكريم الدندشي نداء بعث به الى عموم الكشافين والشباب يحثهم فيه على الالتحاق بالحركة ونرجو الله ان تثمر مساعي القائد الدندشي واخوانه وعسى ان ترجع الحركة في دمشق الى عزهـا كما عودتنا وفق الله العاملين .



في مجلس النواب

سؤال واقتراح

سؤال عن المونوبول

وجه منشيء المعرض الاستاذ ميشال زكور نائب جبل لبنان بواسطة مجلس النواب الى الحكومة السؤال التالي:

لقد مر اليوم على نظام المونوبول في البلاد اللبنانية — بدون موافقة هذا المجلس — عام كامل وبضعة اشهر؟

ولا ريب ان الحوادث المؤسفة التي توالت اثناء هذه المدة القصيرة لم تكن في جانب النظام الجديد ولا دليلا على رغبة الشعب فيه وميله اليه

ولا يكن اعلان هذا النظام موفقاً ايضاً من الوجهة السياسية فقد كان المونوبول سبباً لمعارضات كثيرة اتخذت منه باباً للظهور وما برحت تجر ذيولها الى اليوم

ولم يكن لنا ان نخفي ان سوء التفاهم قد ظهر ظهوراً جلياً في العلائق التقليدية والتاريخية بين فرنسا ولبنان بسبب المونوبول ، وكانت ايضاً حوادث لبنان الجنوبي الدامية والمؤسفة معاً مستندة الى الاستياء من معاملة المونوبول ومن هضم حقوق المزارعين في ظل نظامه

ولما كانت هذه الحوادث التي توالت طيلة سنة كاملة تدعو الى التفكير العميق والى اهتمام نواب الامة بها حتى يمكن تلافيها في المستقبل بالطرق والوسائل التي تحفظ حقوق الشعب وتكفل مصالحه الحيوية

فانني اسأل الحكومة

١ — ما هي الفوائد التي جرتها البلاد من نظام المونوبول؟

٢ — اذا كان هناك ثمت فوائد فهل يمكن ان تقاس بالاضرار البليغة التي لحقت بالاهالي؟

٣ — ماذا فعلت الحكومة وادارة الريجي بمسألة عمال الدخان الذين ما برحوا عاطلين عن العمل بسبب نظام المونوبول

٤ — ... المخصصة لزراعة الدخان، وهل يجوز لها ان تحرم المزارعين البائسين الذين تعودوا هذه الزراعة في الماضي من مورد رزقهم الوحيد الذي يعتمدون عليه لاعالة عيالهم؟

٥ — هل سعت الحكومة لمنع الريجي من استيراد التبغ الاجنبي خصوصاً المصنوع سكاير في البلدان الاجنبية او هل وضعت عليه الضريبة اللازمة لتأمين مصلحة الدخان الوطني

٦ — ان اصحاب معامل علب الكرتون ما برحوا ينتظرون حلاً لمسألة معاملهم المعطلة ، فهل يمكن للحكومة ان تصرح لهذا المجلس بالنتيجة التي وصلت اليها بهذا الخصوص؟

وانني مستعد — عند جواب الحكومة الذي ارجو ان يكون قريباً — ان اقدم لهذا المجلس المعلومات التي جمعتها بهذا الخصوص في كل ما يتعلق بنظام المونوبول وما جرى خلال هذه المدة من اعمال يهم الجمهور ان يطلع عليها

اقتراح عن المطالب القومية

وقدم ايضاً لرئاسة المجلس النيابي الاقتراح التالي:

لما كان هذا المجلس قد ايد في جلسته المنعقدة في ١٧ نيسان الحالي المطالب اللبنانية القومية التي عبر عنها النواب سواء في المذكرة التي قدموها الى الحكومة الافرنسية الكريمة بواسطة حضرة المفوض السامي ، او في المحادثات التي قاموا بها مع حضرة رئيس الجمهورية اللبنانية

ولما كانت الحكومة قد اعلنت ايضاً اهتمامها بهذه المطالب

فان المجلس الذي يرى البلاد في هذه الايام على ابواب احداث جديدة تتعلق بالوضع السياسي في سوريا ولبنان ، يرى من واجبه ان يأخذ للامر عدته وان يهيء الطريق امام المفاوضات الفرنسوية — اللبنانية المنتظرة بتقرير عام يشمل اهم المواد والنقاط والاسس التي تستند اليها المطالب القومية

لذلك فاننا نقترح تأليف لجنة برلمانية من اربعة اعضاء من هذا المجلس لدرس المطالب القومية اللبنانية ووضع تقرير شامل عنها

وارجو من مقام الرئاسة طرح اقتراحي هذا على هيأة المجلس الموقر للتصويت عليه

بيروت في ٢٣ نيسان سنة ١٩٣٦

نائب جبل لبنان

كتاب مفتوح للسيدات

لما كنت تريدين يا سيدتي ان تلبسي كلسات رفيعة جداً لتزدادي اناقة ولتظهري جمال قوامك وكنت تتكلفين وتتعبين من الرتي والتصليح فاسمحي لنا يا سيدتي ان نصلح كلساتك مجانا هذا اذا كانت من ماركة ايكس X من محلات التجار ا كبر مستودع

الكتب الجديدة

كرم ملحم كرم في روايته «صرخة الالم»

لم يكن للقصة شأن كبير بين قراء العربية قبل هذه السنوات الاخيرة وقد تكون مجلة الف ليلة وليلة اول من عنى في بلدنا بادب القصة عناية صحيحة وان تكن غير كاملة ، وقد يكون صاحبها الاستاذ كرم ملحم كرم اول كاتب روائي تمكن من ارضاء ذوق الجمهور الادبي علَى اختلاف طبقاته ، فيجمع في قصته بين الشعر والخيال والحكمة والظرف ،

فكرم اختصاصي في هذا الباب يخلق من اللاشيء شيئًا وهذا « الشيء » الذي يخلقه كرم يحس ويرتعش ، وينبض ويرقص ويغني ويبكي ، فتشعر وانت تقراء رواياته بقلبه يخفق بين السطور ، فيخفق قلبك انت ويتلوى ، متألماً مع ابطاله المتألمين ، ويرقص مع الراقصين منهم ، ومتى رايت كاتباً يقدر ان يجعل قارئه يحس باحساس مواليده ، بافراحهم واوجاعهم بطمأنينتهم وشهوتهم ، بغبطتهم وشقائهم فقل هو اديب موفق .

ولكرم اسلوب جديد في الرواية ، اسلوب سهل شعري قريب من القلب يستسيغه الجمهور ويرضي عنه الذوق الفني كل الرضى . هل قرأت رواية صرخة الالم؟ ففي صرخة الالم التي ظهرت حديثًا تتجلى لك بصورة واضحة مقدرة كرم ، وخيال كرم وشاعرية كرم .

هي صرخة دامية موجعة يقذفها كرم من صدره ، فيها حيرة وارتباك . فيها ملل والم وامل ، فيها زمجرة وغضب ونقمة ، فيها دموع ودماء ، فيها امواج حمراء تصخب عند شواطي الحياة .

هي صرخة يقذفها قلب محموم لتنقض علَى كل ما في العالم من نواميس وشرائع وتقاليد .

هي صرخة موجعة تنبض « بالحقيقة الجهيرة الجرس » حقيقة ما في قلب الكاتب وحقيقة ما حوله من مآس وفواجع ، من شرائع وتقاليد من رياء ومن خداع ، من نذالة ومن جبن ، من اخلاص ومن محبة ، من طهارة ومن جمال ، من تضحية ومن ايمان .

[illegible]

سيف الدينونة الرهيبة مسلطًا فوق عنقه .

وتقرآها الفتاة المخدوعة المفجوعة باحلامها فينتفض قلبها جذعًا من هذه الذئاب المرتدية اثواب الحملان . يقرأها الشاعر فتحمله الى مروج خضراء ، ويقرأها الحكيم الحيران فيحاول ان يكتشف سرّ حيرته ، يقرأها العاشق المخلص فتدمع عيناه ويعول قلبه ، ويقرأها السياسي فيندى جبينه خجلاً من حقيقته الزائفة الشوهاء .

يقرأها الخيالي فيغفو « على غدائر الليل الذهبية » ويغرق في غيبوبة مثلما « يغرق الجبل في سكون كسكون المعابد والاديار . »

وفي هذه القصة التي شاء القدر ان يكون صاحب الف ليلة وليلة احد ابطالها ، نلمس خيال كرم ومقدرة كرم على الوصف وشاعرية كرم .

اقول شاعرية كرم واعني ما اقول ، فكرم شاعر وصاف من الطبقة الاولى وان كان لم ينظم ، لم ينظم الشعر ، فاذا ما حاول ان يصف لك مشهداً من المشاهد فانه يفعل ذلك بمهارة ولباقة ونعومة حتى يجعلك تحس بهذا المشهد كانه يتماوج تحت انظارك .

اسمعه يصف لك القمر ورفيقته التي لم يشأ ان يبوح باسمها ملتصقة بصدره وهو حيالها « اشبه بسراج ضئيل في ليلة فاحمة كقلب الجاني »

« وكان القمر قد توسط الافق كالشيخ البالي راح يقص علَى حفدته النجوم ما استقر في ذاكرته المضطربة من اقاصيص واساطير ، وغرق الجبل في سكون كسكون المعابد والاديار . »

ثم يعود ويلتفت الى هذه الارض النائمة « نومة اليقظان النائم تنظر الى ما يختلج فيها من نقائض وهي تبسم ابتسامة كلمس الافعى »

« والارض ! الارض ، تحي وتميت ، فلا تكاد الزهرة تتفتح في صدرها عاطرة الشذا ، حتى تلوي الرأس ويجذبها التراب ، لا تكاد الشجرة تعلو وترتفع

[illegible]

لا يكاد المرء يدرج على سطح هذه المتصدفة البغي حتى تزل به القدم ويتدحرج الى الرمس ولكن النسر والسنديان والبحر لا تقوى عليها الارض وبعضها خالد بخلود الارض ، على حين ان الارض تذيب الحديد وتفتت الصخر وتبيد الاقوام . اشعار هوميروفيرجيل والمتنبي ودانتي وشكسبير وهيغو متينة دعائمها كدعائم الارض ، غير ان هذه الارض ذهبت بهوميروفرجيل والمتنبي ودانتي وهيغو . »

وكرم في روايته حيران في سر هذا الوجود ، يحاول ان يصل الى الغاية من الوجود فيتسائل كثيراً وتختلج لماذا ؟ وكيف ؟ واين ؟ على شفاهه وقلبه ولسانه ولكنه يظل يتساءل ، ويظل في حيرة فيصب نقمته على كل ما في العالم من نواميس وشرائع وتقاليد ، مع انه « يتكلم بلسان من اختمرت روحه بحكمة الدهور . »

وكأني بكرم وقد احتجبت « العاصفة » من مدة طويلة قد اشتاق للسياسة فأحب ان يفسح لها مجالاً في روايته فقال :

« المعاهدات السياسية اكاذيب واخاديع ، ذئب يعاهد نمراً وكلاهما مفترس ، ثعبان يعاهد تمساحاً وكلاهما فاغر شدقيه للقضم والطحن ، ثعلب يعاهد الحرباء وكلاهما متقلب محتال ، هؤلاء هم رجال السياسة وهذه هي معاهداتهم ، يصافح بعضهم بعضاً وكل منهم يود لو تقطع اليد الممدودة اليه ، يبسم الواحد للاخر ابتسامة ابن آوى للعنقود والهرة للفأر ، يجامل هذا وذاك بكلمات لا لون لها كالماء ، ولا طعم كالتراب ولا عاطفة كانها الحجر او الزجاج . »

ان في صرخة الالم رواية كرم الجديدة عذوبة « كعذوبة الكنار » وارتجاف « كارتجاف ربابة الراعي » ورقة « كرقة الوتر الباكي » وخشونة ، « كخشونة مياه الغدير في ليلة تدفقت فيها المياه بغزارة . »

فؤاد سليمان

صاحب الملك الى المستأجر

— اكرر لك الان انه يستحيل عليّ ان اعلق حلقة في السقف

— الامل ان تجد لي طريقة لتعليقها

— لقد وجدتها . ساحفظ لك الحلقة في

[illegible]

تتمة مقال صفحة ١١

«الشعر الاسود المجعد المسترسل !» ثم الى عينيها ، وفمها ، وانفها ، .... كانت هي ، هي صاحبة الرسم ... تشع عيناها وسط الفرو الابيض كأنها قطة كبيرة بيضاء بعينين سوداوين ، قطة ذكية ، لعوب ، ماكرة ، مكراً مستحباً .

ثم ثاب الى نفسه :

— عفواً يا آنسة ، لقد ذكرتني بفتاة عرفتها قبلاً .

— هكذا ؟ ظننت شيئاً آخر .

أنرقص ، اتسمحين ؟

وساعدها على خلع الفرو عن كتفيها فلم يتمالك نفسه عن التمتمة الشعر ... العنق !

وعندما وضعت يدها في قبضته ردد بصوت خافت قرب اذنها

ولها بنان لو اردت له
عقداً بكفك امكن العقد

ثم بينما هما في نشوة « التانجو » وقد استبدلت انوار القاعة المشعة باخرى ضئيلة وجد نفسه يهمس في اذنها :

« الا تذكرين الجواد الابيض والمروج الخضراء ، الشجرة المعمرة ...

وكأنها افاقت من غفوة ، ابعدت وجهها عن وجهه وعلقت عينيها بعينيه قائلة كمن يتكلم في منام :

— الشجرة المعمرة ؟ ... لقد سمعت هذه الكلمات ...الكوة الصغيرة ... !

لكن كنعان لم يدعها تكمل بل قادها من يدها الى الشرفة حيث وقف يتأملها بعيداً عنها فبدت له تحت نور القمر الازرق الباهت كعمود من الدخان يتصاعد الى العلاء .

— اذن نحن متعارفان ؟

— كنت تتكلم عن شجرة معمرة .

— كان ذلك حلم يعاودني بين حين وآخر !

— كلا ، بل كانت تلك حقيقة .... فلكم ذهبنا معاً على جوادنا الابيض ذي الاجنحة الحريرية الى جنتنا البعيدة ، ولكم قفزنا ولعبنا على الحشائش الخضراء .

وفي تلك الدقيقة دفع الهواء ستائر باب الشرفة فغطت عواطف واخفتها فأنشد كنعان :

«حبيبتي الصغيرة ؟ اين اختفيت ؟ كانت منذ

وكنت اشارك النسيم في مداعبة وجهها وشعرها يا الهي ! اين اختفت ؟ »

فازاحت عواطف الستائر عنها واطلت باسمة من ورائها ووضع كنعان يده على فمه متكلفاً الدهشة وقال :

« لقد ... ابتلعتها الشجرة ! »

وطوق رأسها بذراعيه فارتمت هي بينهما مستسلمة وغرق كلاهما في بحر من القبل . لكن عواطف لم تلبث ان رمت برأسها الى الوراء فتبعثر شعرها الاسود اللامع ذي التجعدات المستديرة وقالت متملصة منه :

— سوف اغسل وجهي في الجدول وأعود

— سوف اغسل وجهي انا ايضاً . ثم نركب جوادنا ونطير معاً الى ...

— الى اللانهاية !

مأمون أياس

لعبة صغيرة

اسأل صديقك عن عمره ثم ليضربه باثنين وليضف على حاصل الضرب خمسة وليضرب المجموع بخمسين ثم فليطرح من الحاصل ٣٦٥ وليجمع مع الحاصل ما يفترض انه حامل في جيبه من الدراهم على شريطة ان يكون عددها اقل من مئة . ثم اسأله عن الحاصل . واجمع اليه في نفسك ١١٥ فتحصل على رقم من اربعة اعداد يدل الاولان عن عمر صاحبك والباقيان عما يحمل من الدراهم .

وتمنع عنك قواعد التهذيب ان تجري هذه اللعبة مع المرأة التي تجاوزت العشرين من عمرها ...

لو لم تكوني انت نفسك فمن تريدين ان تكوني ؟

سؤال طريف تجيب عنه شخصيات معروفة

جواب السيدة ديلارو ماردوس

— آلو ! آلو ! مدام ديلارو ماردوس ? عندي سؤال هام أريد أن اطرحه عليك فهل لك ان تحددي لي ميعاداً لمقابلتك ?

— آسف جداً ! فليس عندي متسع دقيقة من الوقت . وهل في السؤال ما يمنع طرحه بالتلفون ?

— اترك اليك ان تحكمي . اما السؤال فهو : اذا لم تكوني انت نفسك فمن تريدين ان تكوني ?

— انني ممتنة من حالتي الحاضرة ولم افكر قط بتغييرها .

— هذا مؤكد وانت على حق في قولك . ولكن الا يوجد حياة أخرى ، حياة غير التي تعيشين ، حياة ممثلة ، طائرة ، حياة امرأة مظلمة ، او اي حياة غير ما ذكرت ، اثارت بسحرها الظاهر او الخفي ميلك الى حياة مثلها ?

« حقاً لا أعلم لأننا لا نعرف في الواقع من حياة الآخرين غير « واجهتها » او ما يريد ، هم انفسهم ، ان يسمحوا لنا برؤيته .

اننا نجهل كل شيء عن حقيقة افراحهم ، ومشاغلهم ومن يدري ! فقد يكون النجاح الذي نحسدهم من اجله ينبوع حزن ومرارة لا نراهما .

أن اشتهاء حياة الغير امر يبدو لي دقيقاً جداً ، وهو عندي كمن يشتهي شيئاً مجهولاً او كمن يخدع بالسراب ، او يتعرض للوقوع في فخ . وبكلمة قد تكون الحياة ظاهرة تحت الوان براقة ولكنها تنطوي على مفاجئات مكدرة .

لذلك كانت الحياة التي نعرفها وهي التي نعيشها مفضلة على غيرها ، وحسبنا منها هذه اللذة الخيالية بأننا نقدر ان نقود زمامها ، ونعتقد اننا انشئناها بقوة ارادتنا وفي هذا فخر يعزي كبريائنا امام الفشل الذي نمنى به .

على انه لا شيء ثمة يمنعنا من ان نحاول « أنا » جديد دون ان نرغب من أجل ذلك في أن نكون شخصاً آخر

فالتحول لا يعني ان ينكر المرء شخصيته ، بل ان يوجه تطورها وفاقاً للحوادث والظروف ، ويسعى الى التخلق ببعض سيئات وبعض حسنات تجعل الحياة اكثر سهولة ، وسعادة ، ولذة .

والخلاصة بما انك تحتمين علي معرفة ما اتمنى فانا بعد الذي قلته اتمني ان اكون حصاناً بليداً او جملاً

— ماذا ?

— نعم لا تستغربي فانا لو كنت شريرة لا قلب لي بدلاً من ان اكون حساسة ورقيقة القلب ، اذن كنت اشعر قليلاً بعذابات الحياة وكنت مصنوعة بصورة اقوى على الدفاع . كان الناس يخافونني . وان كان حبهم لي يقل كثيراً فهذا شيء لا اشعر به وكانوا لأجل ملاطفتي يتظاهرون بأقصى حدود الملاينة والعطف والحنان .

قد تقولين ان القلب لا وجود له في ملاطفة كهذه ، هذا صحيح ولكن ماذا يضرني عندما اكون انا ايضاً بلا قلب فلست أتألم . فالواجب اذن ان يتخلق الانسان بأخلاق عصره .

اننا نعيش اليوم في عصر كفاح مستقتل ، فهو يمحق الشعور الرقيق ، المتجرد . ولهذا أصبح القلب عضواً لا حاجة اليه .

ان ما نطلبه في البدء هو النجاح والغلبة ، ولذلك كنا في حاجة الى السلاح وكان لا بد من الازدراء بالرقة والشعور ، والرحمة المتناهية ، في هذا العصر الذي هو عصر الوصوليين وعصر حداثة النعمة .



هاري بور وزوجته وابنته وكلبه الامين



مدام ديلارو ماردروس [illegible]

جواب هاري بور

اذا قدر للرحمة ان تتجسم في وجه انساني فهي لا شك تختار وجه هاري بور حيث تجد كل امائرها وسماتها ومزاياها فكل مافيه يشير الى انه مخلوق حساس متفهم ، وطيب القلب ، انه لا يثير الاعجاب حوله فحسب بل هو يحرك القلوب بشعور صاف ، متناه في العذوبة يدفع المرء الى ان يتطلب دائماً الاصلاح لنفسه

وهاري بور أشهر من ان تعرف مواهبه فهو في هذا العصر اعظم واصدق ممثل . هو نسيج وحده وفي هذا القدر كفاية .

وتتجلى عبقريته في التمثيل بهذه المزايا التي تجعل منه ممثلاً يلعب ادواره ويحسها معاً ، ولقد ينسى حياته الخاصة ليعيش حياة البطل الذي يمثله . ويقول المعجبون به ان ظهوره في احد الافلام الرديئة يكفي مهما كان دوره ليجعل الفيلم لذيذاً وانسانياً .

سئل هاري بور

— أحلمت مرة في حياة غير حياتك ؟

— لا ! انني لم احلم قط بحياة أخرى ، وانا لو لم اكن ما انا اليوم ، فما كان باستطاعتي ان اكون شيئاً . . . ولعل ذلك كان افضل لي .

و كيف تقول هذا القول

— أجل ! لا احد في هذا العالم يعد لازماً فلا يستغنى عنه . وحياتي مهما كانت فليس لي ان أحاكمها بل انا قانع بما أعانيه منها .

لقد قاسيت اتراحاً جمة وظفرت بقليل من الفرح واذا قدرت ان أعطي غيري شيئاً من الهناء او على الأصح خيال هناء فانا سعيد من أجل هذا .

ولكنني لا أود قط ان اعاود حياتي ولا ان أعيش حياة جديدة .

وعندما تنتهي ايامي اذهب في كل بساطة وهذا خير ما سيكون .

انني اشكر الله على ما وهبني . ولم يخطر في بالي مرة ان أنقم عليه لما منعه عني ، او لما أخذه مني ولقد كان في استطاعته ان يقلل مما تكرم به علي انا لا اتذمر من شيء ولكنني لا أريد ان اعاود حياتي . »

***

التي تفند قول القائلين ان المجد هو أعظم سعادة يتذوقها الانسان فالمجد والنجاح واعجاب الجماهير امور عرفها الممثل الكبير ، ومع ذلك فهو ملول من هذه الافراح الزائفة .



القبلة

تاريخها عند الامم والوانها عند الشعراء

يتطور الانسان من يوم الى يوم وتتغير في تطوره طرق اللذة والاحساس .

كانت قبلة الانسان ، علَى ذمة علماء الطبيعة ، اشبه بقبلة الحيوان الضخمة الغليظة او بكلمة اوضح كانت شيئاً من «العضة المتمسكة» . ثم انتقل الانسان من البيئة المتوحشة الفظة الى بيئة متمدنة فانتقلت قبلته من شكلها القديم الى الشكل الحديث على هذه النحافة واللطف والرقة التي نراها اليوم ...

كانت قبلاً شهوةً في الإسنان والحلق فاصبحت اليوم شهوة في النفس والقلب ولا نعني ان سنة التطور هذه جرت علَى كل انسان بل اختلف اثرها وتفرق وكثيرون اليوم ، في عصر الاناقة ، تكاد قبلتهم تعود الى شكلها العتيق ...

وحدثني صديق لي انه يخال وهو يقبل رفيقته ان ثغرها او خدها تفاحة تؤكل اوملبسة تطحن ...

ولاختلاف الجنس اثر كبير في تنوع القبلة .

فالانكلو سكسون رغم انهم اخترعوا القبلة الطويلة المطاطة كما يقول الفرنسيون يكرهون القبل المتكررة لا سيما في الامكنة العامة . ويعيبون علَى الفرنسيين انهم يعبثون بقوانين التهذيب لهذه القبلات العديدة التي يتبادلونها حتى في الطرقات .

ودونك هذه القصة الطريفة التي تظهر لك بوضوح الفرق الكبير بين القبلتين ، الفرنسية والانكلوسكسونية :

كان احد الفرنسيين مسافراً الى اميركا وكانت معه في الباخرة حسناء اميركية جميلة فهام بها ولكنه لم يتجرأ على ان يبوح لها بحبه لما اظهرت له ، على ما تخيل ، من عدم الاكتراث والاهتمام به ، وذات يوم بينما كانا على ظهر الباخرة تشجع واقترب منها وضمها وقبلها قبلة سريعة وجلة . فالتفتت اليه بكل حنو وقالت :

— أو تشجعت ... اخيراً ؟!

— عذراً سيدتي ، لقد خلتك لا تشعرين ...

فتأملته ثم قالت :

— بالالخسارة ... [illegible] قبلتك قصيرة ...

وليست القبلة فقط « اداة » للهوى بل هي ابداً اداة للتحية والاحترام تطبع على اليد والشعر والجبهة والعنق .

وبالقبلة يتفق الناس ، ويتحابون ، ويتوادعون ومن القبلة يستلهم الشعراء فيقلبون الخريف ليبنوا على انقاضه الربيع ، ويزيحون الليل لينشروا مكانه الصباح

والقبلة في عرف العشاق رسالة صامتة ... يقول الشاب فيها للحسناء « انا لك » . وهي مفتاح كل معركة غرامية . وسكان اميركا الشمالية يكرهونها جداً ، واليابانيون يرونها طريقة للبغض والجفاء والصينيون يفضلون ، عليها ، حك الانف بالانف .

ويبغّض الاطباء الناس بها ، لانها حسب ادعائهم تحمل العدوى . وللقبلة مكانة اولى في عالم السينما ، فقبلة فالنتينو تهز الصخر ، وقبلة (كريتا غربو) تبعث الكهرباء في المدن وتضيء لياليها المظلمة ..

والقبلة عند الملهمين تبذر الهوى في كل فضاء وتسيل الحياة المخضوضرة حتى في عروق الصحراء ، وتحمل صاحبها يصفق جناحيه على رفرف النجم ويطوي افقاً علَى اثر افق في هبات الشذى ودغدغة النسيم الناعم

وقد تكون عندهم نبعاً للشهوة الثائرة ملء مسارب النفس ، والملتهبة ملء دفقات الدم فلا تطفئها الا مضاجع الليالي الحمراء ... وقبلة كيلوبطرا تهدم مملكة وقبلة ليلي تفني قبيلة

القبلة عند شعرائنا

والقبلة عند شعرائنا على انواع فهي عند ابن الرومي شيء لا يروي الغلة الراسية في اعماق النفس بل يزيدها عطشاً والتهاباً ، اليس هو القائل ؟

اقبلهــا والنفس بعــد مشوقة
اليها فهل بعد العناق تداني
والثم فاها كي تزول حرارتي
فيشتد ما القى من الهيمان
كأن فؤادي ليس يشفي غليله
سوى ان يرى الروحين يمتزجان

والقبلة عند البحتري سكرة جزلى من سكرات النفس ، تنام علَى زغزقتها النجوم ، ويغفي علَى لهابها الليل .

قطعنا الليل لثماً واعتناقاً
وافينــاه ضمـاً والتزامــا

وهي احياناً عنــده « عضة » نحيفة غنوجة لا [illegible]

واعتلاقي تفاح خديه تقبيلاً
ولثماً طوراً وشماً وعضــاً
واعتذاري اليه حتى تجــافى
لي عن بعض ما اتيت واغضا

والقبلة عند بشار الاعمى عمياء هوجاء لا تبقي ولا تذر . فهو بالرغم من « هذا الجسم الناحل الذي في برديه » يهوي علَى رفيقته كالجلمود المحطوط من عل فيعض ويجس ويتمسك ، ويشد ويسقط علَى المعضد فيرضه ويغمر بهــذه القوة التي لا يطيقهــا المقتدر ، ويلوح بهذه اللحية التي تشبه الابر وان سألته المسكينة عما تقول لامها ؟

اجابها : قولي لهــا بقة سرحت عليّ ، في ثنايا الليل ...

حسبي وحسب الذي كلفت به
مني ومنه الحديث والنظر
او عضة في ذراعها ولهـا
فوق ذراعي من عضهــا اثر
واسترخت الكف للعناق وقالت
ايه عني والدمع منحدر
انهض فما انت كالذي زعموا
انت وربي مغازلـــ اشر
كيف بامي اذا رأت شفتي
ام كيف ان شاع عنك ذا الخبر
قلت لها عند ذاك يا سكني
لا بأس اني مجرب خبر
قولي لهــا بقــة لهــا ظفر
ان كان في البق ما له ظفر

والقبلة عند ابي نواس انيقة نحيفة تشع في رنين الكؤوس وغناء القينات . والحاحه في الحصول عليها اشبه بالحاح الصبي للحصول على لعبة

ســألتها قبلة ففزت بهـــا
بعد امتنــاع وشدة التعب
فقلت بــالله يــا معذبتي
جودي باخرى اقض بها اربي
فــابتسمت ثم ارسلت مثلاً
يعرفه العجم ليس بالكذب
لا تعطين الصبي واحدة
يطلب اخرى بأعنف الطلب

نقف هنا الان على ان نعود في مقال خاص الى درس [illegible]

عدد آذار من مجلة المشرق

صدر عدد « آذار » من « المشرق » فجاء دليلا على ما يعرف عنه من ميزات اختص بها دون سائر المجلات التي تصدر في هذا البلد : اهتمام بالابحاث المتعلقة بالشرق بوجه عام وبالشرق العربي بوجه خاص وطريقة علمية في الدرس التاريخي تقوم على الاستناد الى المصادر القديمة والمقابلة بينها واستنتاج الحقائق من صفحاتها بشيء كثير من الدقة والتحفظ ، وتفوق في بابي الادب والشعر ناتج عن كون « المشرق » لا يتعرّف الاّ الى المختصين ، الواقفين حياتهم على عمل فكري واحد ، الذين هم حجة فيما يكتبون ، ومرجع — عالميّ احياناً — في المواضيع التي بها يؤلفون

ومن اجدرمن الاب لامنس في ان يكتب عن « الاحابيش والنظام العسكري في مكة » ، وهو ، بعرف المطلعين ، من مستشرقين وشرقيين مجردين ومخلصين ، اقدر مؤرخ في العالم ، للقرنين اللذين رافقا ظهور الاسلام وتطوره . ومما يدعو انتباهك واعجابك في مقال الاب لامنس ، سعة اطلاعه على المصادر العربية الاولية من حيث هو يذكر عشرات منها لم يأخذ عنها اكثر من ثلاثين صفحة من المعلومات ، ووضوح تآليفه وانشائه ، ودقة ملاحظاته وظرفه في لذعاته مما يجعل بحثه هذا بالغاً اسمى مرتبة من القيمة التاريخية من حيث يستفيد منه العلماء ، واقصى حد في السهولة والوضوح من حيث لا يصعب تناوله على العامة وطلاب العلم .

وليس بحث الاستاذ جبرائيل جبور في « نسب عمر بن ابي ربيعة » باقل قيمة علمية من مقال الاب لامنس فقد جارى فيه الشروط التي تقتضيها الطريقة العلمية في البحث التاريخي ، وزاد على ذلك اهتمامه بجودة التأليف فكان مقاله جامعاً للدقة التاريخية الروعة الفنية في وقت واحد فلا عجب ان شاهدناه يعلو ، دفعة واحدة بعد وضعه الجزء الاول من « عمر بن ابي ربيعه » الى مصاف ائمة التاريخ الادبي العربي .

[illegible]

جمع آثاراً ثلاثة : قصيدة لسعيد عقل نقلها الى العربية عن « نشيد الشمس » في الجبل الملهم للشاعر شارل قرم ، ودرس لفؤاد افرام البستاني عن شخصية شوقي ، وتعريب للخطاب الذي القاه شارل قرم في مؤتمر موناكو ، وكلها قطع رائعة لكتاب مقتدرين ، تجعل ، مع ما سبقها من الابحاث التاريخية ، ومع مقال في الآثار القديمة ، مجموعة فكرية نفيسة يجدر ان يقتنيها كل مشتغل بالتاريخ والادب وكل طالب لهما .



فرقة الطلبة التابعة لبيت الكشاف البيروتي وقد اخذت هذه الصورة في مخيم الفرقة اثناء زيارتها دمشق في الاسبوع الماضي .



فرقة الطلبة في زيارة الكتلة الوطنية ويظهر في الوسط الزعيمان فخري بك البارودي وشكري بك القوتلي

اخبار خاصة وغير خاصة

سلامة رجلك يا كاتي

جاءت الانسة الرشيقة كاتي برفقة « كوزينتها » الانيقة الى حضور حفلة سباق الخيل الماضية ، ورأت الانسة من باب التواضع المحمود والاقتصاد المشكور ان تستفيد من عربات القطار الكهربائي وفي الدرجة الثانية ايضاً . وقد شاءت الصدف ان يكون القطار مزدحماً بشرزمة من رجال الجيش . وكان افرادها يتمازحون فرأى احدهم من قبيل المزح ان « يدفش » رفيقه فكانت « دفشته » قوية جداً لو لم تتدارك انستنا نفسها وتراه يهوي ناحيتها لاصابها من ثقله الشيء الكثير ولكنها مالت الى الوراء فاصاب جسد الجندي الزجاج فتحطم ... واسرع من في القطار لتهنئة الانسة على سلامتها .

وكان النهار شؤما على الغادة على ما يظهر ففي الشوط الثاني جلست الى جانب « كوزينتها » تتفرج على الجياد الراكضة وتهتف باسم بولاد بينما كان سواها ينادي « شاطر » او « كابي » ودارت الجياد واقتربت من الهدف فاشتد هتاف الجمهور وتحمس الجالسون في الصف امام مقعد الانسة لدرجة ، انهم وقفوا بغتة فسقط المقعد الخشبي على رجل الانسة .

وكانت صرخة الم خفيفة امتزج بها كثير من الحياء الفاتن ، فانتقلت بعدها الانسة الى الغرفة الصحية لتضميد الجراح الخفيفة التي اصيبت بها رجلها .

وانتشر النبأ بين المعارف الكثيرين فاسرعوا يستفسرون ويطمئنون وكل واحد منهم يعرض خدماته وما يمكن ان يفعله هذا يقدم محرمة حريرية يلف بها القدم الدقيقة وذلك يعرض ذراعه تتكيء عليها الانسة .

وكان كعب الحذاء قد تصدع فرأى الشاب « الجنتلمان » أ . أ ... ان يعرض خدماته بدوره فاسرع واستولى على الحذاء ولم يعده الا بعد ان اصلح الكعب المتصدع .

وقد استحق حضرته شكر الانسة مرفوقاً بشهادة غالية باتقانه صناعة « صلح لستيكو » .

وانت يا (رنه) ايضاً

الفتيات ، فقد حدث ان كانت الانسة الناعسة « رنه » خارجة من المصرف فاذا بها تصطدم بعتبة المدخل الخارجي فتنقلب ، وقد اسرع الموظفون والمارة لمعاونة الانسة « رنه » وتهافتوا على خدمتها .

وكانت الصدمة قوية فشعرت « رنه » بالم شديد في قدمها لم تتمكن معه من المشي فنقلت الى منزلها على سيارة خاصة .

واضطربت شقيقتها الجميلة « ليلى » واسرعت تدعو الدكتور لعيادتها وقد راى الحكيم ان القدم تفتقر الى عملية تجبير فاجراها بكثير من اللباقة غير ان لباقته لم تغن انستنا عن ارسال آهات متقطعة وكمية كبيرة من الدموع السخينة .

ارجو للعزيزة « رنه » شفاء قريباً وهي ايضاً تستحق كلمة الدعاء « سلامة رجلك يا رنه . »

...

سلامة ساقك يا جورجيت

دعت الجمعية الطبية في الجامعة الاميركية فريقاً من السيدات والاوانس الى حضور حفلتها الراقصة في فندق « سان جورج » ، وقد اقتصرت الدعوة على الجنس اللطيف لان افراد الجنس الخشن اضطروا لدفع دخولية قدرها ليرة سورية عن كل راس ! ..

وكانت الحفلة اميركانية تماماً « اخذوا فيها حريتهم » ! وتفاهموا على الطريقة التي يفهمون لغتها جيداً .

وكانت الانسة « جورجيت » بين المدعوات طبعاً لان لها معارف عديدة في الجمعية الطبية وقد ارسل كل واحد منهم يدعوها فلبت طلب الجميع .

وكانت « جورجيت » تستلطف واحداً منهم — والدنيا اذواق — . فاذا بهذا الواحد يستلطف سواها — والدنيا اذواق ايضاً — ويراقص من يستلطفها طول السهرة . وعبثاً حاولت « جورجيت » استمالته فانه رفض ان يراقصها حتى انه رفض ان يرافقها الى « البوفه » .

ولما الحت كثيراً عليه بمراقصتها اضطر للاجابة الى ذلك ووعدها بالرقصة التالية . ولكنه هرب واخذ يراقص فتاته .

فاقتادت جورجيت احد « مستلطفيها » الى حلقة الرقص وما زالت تتبع « الخائن » من مكان الى اخر حتى

وبينما كان الناس يرقصون رفعت « جورجيت » رجلها ورفسته رفسة قوية فراى الحركة واستطاع ان يهرب من الرفسة فاصابت قدم جورجيت الكرسي فانقلبت وانقلبت المائدة معها .

وقد اصيبت الانسة « جورجيت » بجرح صغير في ساقها وتمزق فستانها الجميل فنقلت الى غرفة داخلية واسرع مستلطفوها من اعضاء الجمعية الطبية للتنافس على تضميد جراح الساق .

...

حميد بيخاف

بين الحفلات التكريمية التي اقيمت على شرف طلعت باشا حرب الحفلة الجامعة التي احياها حضرة النائب الشيخ بشاره بك الخوري في منزله مساء الاحد الماضي .

وقد عرفت بين المدعوين حضرة رئيس المجلس النيابي ومدير بنك مصر ، ومعارف المدير ، والنواب زكور وفرنجيه والمنذر وعبد الرزاق والوجيه هنري فرعون وغيرهم من رجال الادب والوجاهة في المدينة .

وانتقل المدعوون بعد الطعام الى البهو الكبير حيث جلسوا يتسامرون ويتبادلون النكات الظريفة . وكان رشاد بك اديب وعبود بك عبد الرزاق جالسين على مقعد واحد يتحدثان عندما مر بهما النائب الشاب حميد بك فرنجية .

وعندما شاهده عبود بك عبد الرزاق دعاه للجلوس بينه وبين رشاد بك فرفع حميد يده في اشارة سلبية قائلا :

لا يا بك .. انا بخاف ...

وسمعه طلعت باشا فسأله :

وعلى ما تخاف يا حميد بك :

— اخاف على محفظتي يا باشا ...

حزورة !

من هي الفتاة التي تحب ان ترافق العرسان في رحلاتهم العسلية ...

للفائز او الفائزة هدية جميلة جداً يتبرع بها اخر عريس رافقته هذه الفتاة .

« ثرثارة »

للطلبة

قباني

مهرجان «المقاصد» الرياضي

بما انه قضت الظروف بوجود الامور التالية :
اولا : عدم التنظيم الكافي الذي ران على الحفلة
ثانياً : عدم الاهتمام بتخصيص مقاعد للصحفيين
ثالثاً : اضطرار محرر هذه الصفحة ورفيقين صحفيين الى الانسحاب لاسباب لامجال لذكرها .
رابعاً : سيطرة «الفتى الدلع» على لجنة الاستقبال
نضرب صفحاً عن التكلم عن هذه الحفلة لافتين نظر من يعنيهم الامر الى ضرورة العناية بايجاد الامكنة اللازمة للاشخاص الذين دعوا الى الحضور ، وفي هذا كفاية .

الجامعة السورية

زارت بعثة الجامعة السورية المؤلفة من ثمانين طالباً بيروت في الاسبوع الماضي رداً لزيارة بعثة طلبة بيروت التي ذهبت منذ اسبوعين لتهنئة طلبة الجامعة البواسل بانتصارهم على القوة الغاشمة ، ولقد احتفت بهم المعاهد الكبرى في العاصمة ، وباتوا ليلتهم في ضيافة الجامعة الامير كية ولقد اقام لهم الميتم الاسلامي حفلة زاهرة خطب فيها حضرة مدير الميتم الاديب الاستاذ محمد عبد القادر طباره مرحباً بهم ومبيناً لهم الجهود التي يبذلها ابناء الساحل والداخل في سبيل هذه المؤسسة الخيرية ، وخطب ايضاً الاستاذ رياض حماده عن رفاقه طلبة الجامعة السورية فكان لكلمته الوقع المستحب في نفوس السامعين ، ثم ذهبوا الى كلية المقاصد حيث تناولوا طعام العشاء بدعوة الطلبة وفي الغد غادروا بيروت بعد ان زاروا «بيت الكشاف» وتناولوا فيه المرطبات تحف بهم قلوب رفاقهم البيروتيين نخص بالذكر منهم الطالب «السمباتيك» سعيد سربيه والجنتلمن محمد زريق اللذين رافقا البعثة طيلة اقامتها بيننا .

الجامعة والفرير

اجتمعت «فرقة الطلبة» في جلسة رسمية قررت فيه

قدمه الى مقام القيادة الطالب «سيخا سامي» وعلى الاثر انتخب للمنصب الجديد الطالب «المتدين» منير حوري ليشغل منصب «المرشد» في الفرقة وسيكون لباسه «جبة» حمراء فاقعة اللون ، و «لفّة» خضراء من النوع اللماع نفع الله الفرقة ببركة مرشدها الجديد.

الكلية العلمانية

الانسه «ف» تظهر عطفاً ظاهراً علَىَ الطالب «شارل . ل» وقلما نراها لوحدها فهي تتبعه حيث ذهب ، ويقول العارفون ، ان هذه الصداقه بريئة جداً فهي تقتصر على تفهيم درس التاريخ من قبل «شارل» للأنسة اللطيفة «ف» لأنها لاتحب هذه المادة ولأنه مولع بها .
وحدث ان ذهبت بعثة من الطلبة الى «تدمر» في عطلة الفصح وكان بين اعضاء هذه البعثة «شارل» ويقول خبيث ان الأنسة «ف» قضت المدة التي امضاها صديقها في تدمر ، في غرفتها تصلي وتتلو الأدعية ليعيد الله اليها «شارل» سالماً صحيح البنية ... ليظل لها العون الأمين علَى افهامها درس التاريخ كما ينبغي ...

الجامعة

يشاهد الذين يمرّون بشارع «اللنبي» في مساء كل يوم سرباً من الطلبة يذهبون ويجيئون في الترام من «اللنبي» حتى محطة «الحاووز» وعلى رأسهم الطلبة «م» و «ش» و «ف» ويعلل الطالب «السمباتيك» سعيد سربيه هذه النزهات ، بأنها استكشافية بحتة ، الغرض منها الأمتزاج بجميع الطبقات الشعبية وخصوصاً الجنس اللطيف منها ، استعداداً لكتابة مواضيع عميقة وابحاثاً طريفة ! ونتمنى لو ينهجوا في هذا السبيل غير هذا النهج .

الجامعة ايضاً

ابتدأ منذ امد غير بعيد الموسم البحتري في الجامعة ، وهو من اطرف المواسم التي تمرّ بها السنة

للملعب ، حيث يقوم الطلبة برحلات بحرية وبمسابقات لا تخلو من فوائد جزيلة ، ولقد اتيح لنا ان نزور «حمام» الجامعة فرأينا فيه الاستعدادات التامة والفينا عدداً غير قليل يستحمون في المياه الهادئة ، وهذا الموسم سيكون موضوعاً ماتعاً لهذه الصفحة في المستقبل القريب

الجامعة ايضاً

يظهر ان الطالب «الظريف» الياس بنيامين راض عن محرر هذه الصفحة ، ولقد لمسنا هذا الرضى في المحادثات التي دارت بينه من جهة وبين الجنتلمن محمد زريق من جهة الثانية ، وربما كان السبب في ذلك السرور الذي يعتري «الظريف» عندما يقرأ اسمه في هذه الصحفة او عندما يقرأوه الى المعجبات به الحريصات عليه في محل «الكاتو» هداه الله السبيل وابعد عنه الرأس كوكسا .

اخبار مقتضبة

— يلقي «هتلر الحرج» الطالب العتيق مصطفى نجا خطبة يخاطب فيها زميله «هتلر الالماني» ناسجاً على منواله في مهمته التنظيمية .

— احتج الطالب محمد الرواس من الكلية العلمانية لانه ورد خبر في صفحة سابقة استاء منه .

— طلب الشاعر عبد المنعم الرفاعي بعد ان عاد من رحلته الى «البرناس» من محرر هذه الصفحة ان يرافقه في رحلته القادمة الى «عبقر» فاعتذر شاكراً له حسن ظنه

— اقامت فرقة «رأس النبع» الكشفية حفلة صغيرة احتفاء بتأسيسها بقيادة الاديب نصوح الشمار تكلم فيها السادة : انيس بكري ومصطفى بدر ، ومحرر هذه الصفحة ...

— اقام الطالب محمد زريق الجنتلمن مأدبة على شرف صديقه «السمباتيك» سعيد سربيه ، كان فيها كل شيء ما عدا الطعام .

تمت صفحة الطلبة ، والى الملتقى في العدد القادم

عناد

بينما كان الكاهن في الكنيسة اذا بحسناء وشاب يدخلان . فلاحظ من مشية الشاب وتمسكه بساعد رفيقته انه في حالة من السكر قوية جداً .

فتعجب الكاهن كيف يتجرأ وهو كذلك من الدخول الى الهيكل ، وثار ثائره واقترب من الحسناء واوصاها بصرامة ان لا تدع خطيبها مرة ثانية يدخل وهو في سكرة كهذه شديدة .

وبعد ايام جاء الشاب والشابة الى الكنيسة وطلبا من الكاهن ان يعقد قرانهما فالتفت الى الحسناء وقال:

— افلا تخجلين ؟! افلا تذكرين ما اوصيتك به

فاحمر وجه الصبية خجلاً واطرقت برأسها وقالت:

— أتذكره جيداً يا سيدي .

— اذن هو دائماً في حالة السكر

— لا يا سيدي

— ما شأنه اذن ؟

— شأنه انه وهو صاح لا يقبل المجيء

مجلة المعرض

يوجد في ادارة هذه الجريدة مجلدات متقنة من سنوات المعرض السابقة – من عام ١٩٢٢ الى عام ١٩٣٤ — فمن اراد اقتناء هذه المجلدات او بعضاً منها فليتفضل بمراجعة الادارة بذلك

ان ثمن المجلد عن كل سنة اربع ليرات لبنانية سورية .

وترسل القيمة سلفاً في البريد حتى تتمكن الادارة من ارساله الى الطالب .

ومجلدات المعرض هي مجموعة ظريفة من السياسة والادب والشعر والرواية . ومن انفس ما تزان به المكاتب ويعرض في الصالونات

المكتبة الفرنسية

اراضي والهة سوريا

اصدر الكاتب الفرنسي البير شـاندور كتابا قيماً عن سوريا على اثر الجولات الموفقة التي قـام بها في صحاري ما بين النهرين وـيف الطرق التي توصل رأس العين بدير الزور وحسجه بنصيبين وميادين بابي كال .

ويدرس شاندور هذه الارض الملهمة التي كانت ذات يوم مهد المدنية الاشورية البابلية بعد ان اعتاد العيشة بين العرب الرحل هولاء الذين لم يزالوا منذ ابرهيم يحافظون على اخلاق واحدة ، وبعد ان تعرف عاداتهم البسيطة الطبيعية و كرههم الشديد للمدنية الغربية وبعد ان عرف ان يرى في روعـة الليـالي الشبيهـة بليـالي بـدء العـالم وعلَى طريق بغداد وبابل ،مدن الاساطير التي محتها الرمال والرياح: فصوّر احتفالات الدراويش الذين تـكاد نفوسهم في شدة غضبهم تفر من ثقوب اجسادهم ، والاعاصير التي تشق الصحراء كانها المحيط ، واحتفالات مكة الدينية وعظمة هياكل باخوس وجوبيتر ، المنصوبة في بعلبك المبنية « سنة ١٤٠ من الخليقة » ،وعادات اتباع علي ، والابالسة في اعالي جبل سنجار ،

ولقد تمكن شاندور في كتابه ان يبعث للقارئ ماضي امم كثيرة افنت ايامها على ضفاف الفرات فبنت المدن الجبارة وعبدت الالهة المطلة من كل صوب

وـيف هذه الطريق طريق « الهند الجرمانية » وحـلم بسمارك وغليوم الثاني ، ومصب الشعوب منذ اقواس ملوك الاشوريين حتى رماح جيوش نبي المسلمين احيا الكاتب سقوط بابل ، وسقوط بغداد ، واستيلاء الصليبيين علَى انطاكية .

وانهى كتابه في شرح عقـائد الدروز شرحاً مطولاً ، ورأيهم في الديانة المسيحية ، واليهودية .

ويقع الكتاب في مئتي صفحة

الشاب الى الحسناء
— الى اين مسرعة

وفيات

— فجعت بيروت بسيدة من فضليات سيداتها ومن اعرقهن في الوجاهة وكرم المحتد وصالح الاعمال هي المأسوف عليها المرحومة عزيزه سمعان كرم ارملة المرحوم خليل سرسق ووالدة الوجهاء السادة رينه واميل وموريس وفيكتور سرسق

وقد جرى لها مأتم حافل بوجوه المدينة واعيانها ولفظ غبطة البطريرك الكسندروس الثالث تأبيناً بليغاً في تعداد مآثرها ثم دفنت ـيف مجالي التكريم والاجلال .

فنقدم لحضرة انجال الفقيدة وذويها الكرام فروض التعزية الهمهم الله الصبر الجميل .

*

— نعت الينا انباء فالوغا عميد قومه وكبيرهم المأسوف على فضائله المرحوم فارس غنطوس الحاج وقد كان لمنعى هذا الفقيد الكريم رنة حزن بعيدة تجاوبت اصداؤها في جوانب الجبل والساحل فتقاطرت وفود المعزين ، تشاطر انجال الفقيد وقرينته وذويه لوعة الاسف عليه

وجرت له مناحة كبرى مشت فيها الجماهير الوفيرة تشيع الراحل الى حيث اودع جثمانه مثواه الاخير بين عبرات الحزن وعبارات الترحم .

تغمد الله نفس الراحل العزيز بالرحمة والرضوان واسبغ على قلوب ذويه نعمة الصبر والسلوان

*

— استأثرت المنية بركن من اركان الوجاهة والفضل والوداعة هو المأسوف عليه المرحوم ابراهيم بدوره وقد احتفل بنقل جثمانه من بيروت الى مسقط رأسه دير القمر في رتل من السيارات تحمل المشيعين الاسفين على فقد هذا الرجل الذي عاش حياته مليئة بالمآثر الطيبة والخلال الحميدة ، والنجب للوطن خير الرجال العـاملين ـيف كل حقل من حقول العلم والعمل

وقد استقبلت دير القمر جثمان ابنهـا البـار في مجالي الحزن الشامل والتكريم العظيم وغيبته الثرى مبللاً بالدموع ومزوداً بأسف الجميع فنتقدم من انجال الفقيد وانسبائه وذويه بواجبات التعزية القلبية سائلين

بلا عنوان

الاحد والاثنين في ١٩ — ٢٠ نيسان

— انهت اللجنة الحكومية من درس قروض البلديات وقررت تأجيلها الى ١٥ سنة ليتسنى للبلديات القيام بالمشاريع الاصلاحية ·

— صدرت النشرة الزراعية اللبنانية وهي تبحث عن اهم الحشرات والامراض الزراعية و كيفية ابادتها وستتولى مديرية الزراعة توزيعها مجاناً على اصحاب الحاجة اليها ·

— قدم البحارة الذين اصيبوا بالاضرار المادية بسبب عواصف شباط الماضي لوائح مصدقة من مفوضية المرفاء وينتظر ان يعوض عليهم من صندوق المصالح المشتركة ·

— تألفت كتلة جديدة من الشباب الوطني اللبناني ووضعت مذكرة بمطالب البلاد تقوم على طلب معاهدة كمعاهدة العراق ويظهر ان هذه الكتلة ستكون قوية بالشخصيات التي تضمها ·

— رست الباخرة ماريات باشا في مياه بيروت وانزلت ثمانماية جندي سنغالي، كميات من الذخائر الحربية

الثلاثاء في ٢١ منه

— جاء في تقرير اقتصادي ان مجموع ما شحن من الفاكهة اللبنانية خلال شهر اذار الماضي بلغ ٧٨٠ قنطاراً

— صدر مرسوم من رئاسة الجمهورية يقضي تبديلات عامة بين ضباط الدرك اللبناني ·

— اجتمع الجنرال مارتان مستشار الصحة في المفوضية العليا بحضرة رئيس الجمهورية وتباحثا ملياً بالشؤون الصحية العامة واتخاذ الوسائل الفنية للقضاء على الامراض والاوبئة خاصة في فصل الصيف ·

— رست في مياه الثغر الباخرة الانكليزية (راندورا) وعليها ثمانماية وخمسون سائحاً بينهم ثلاثة لوردات

الاربعاء والخميس في ٢٢ و ٢٣ منه

استملكت السلطة قطعاً عديدة من الرمل المنتشر بين حي المزرعة وحدود الشياح الغربية باعتبارها للمنفعة العمومية بناء يصير فراغها باسم الدولة اللبنانية لانشاء مطار بيروت ·

— أفرج عن عادل بك عسيران والاستاذ سليم [illegible]

استقبلوا في صيدا بمظاهرة كبرى خطب فيها الشباب ·

— توجه الصحفي الفرنسي المعروف الاستاذ رينه بينون في صحبة حضرة الدكتور ثابت امين سر الدولة لزيارة الارز وبعض الآثار اللبنانية في الشمال ·

— صدر قرار بتبديلات بسيطة بين المساعدين القضائيين في عدلية بيروت

الجمعة والسبت في ٢٤ و ٢٥ منه

— أقيمت صلاة الغائب في الجامع العمري عن ارواح شهداء فلسطين

— تابع المسيو تمبال استنطاق الفريق الاكبر من المعتقلين في حوادث بنت جبيل وقد رفض اجابة طلبهم باخلاء السبيل بحجة ان التحقيق لم ينته ·

— اذاعت غرفة التجارة في بيروت بيـانا تعلم به اصحاب الصناعات الوطنية في لبنان قرار الحكومة بالاشتراك في معرض دمشق واتخاذها فيه جناحا خاصاً للمعروضات اللبنانية وتدعوهم الى عدم التهاون في الاشتراك بهذا العمل المفيد ·

= قدم بيروت معالي نوري باشا السعيد وزير خارجية العراق وبعد ان زار وكيل المفوض السامي ركب الى مصر ومنها لانكلترا ·

= وصلت من دمشق ١٢٠ سيارة تقل نحو ٤٥٠ سائحاً من الاجانب

— وصل بيروت حضرة رشيد باشا النـاصر معتمد المملكة العربية السعودية وقد قـابل حضرة وكيل المفوض السامي ·

— وصلت الباخرة بائريا تنقل ٩٠٠ جندي فرنسي

عجز موازنة الدولة اللبنانية وطرق معالجته

بحث اقتصادي مسهب لحضرة الوجيه الفاضل والتاجر المعروف السيد انطون ابراهيم سعد

أشارت الجرائد المحلية مؤخراً الى ان صندوق الخزينة اللبنانية فارغ ، والى وقوع عجز جديد بالموازنة للسنة الحالية · وقد نسبت احداهـا سبب العجز لعدم حصول الحكومة على حقها من الرسوم الجركية · ولما كان هذا ليس بالسبب الوحيد لظهور هذا الخلل ، فقد وجدت من المناسب حباً بخدمة المصلحة العامة ، ان ابين بعض اسباب اخرى كانت ولا تزال مصدراً لوقوع العجز في الموازنات ، والطرق التي تساعد على تلافي الخلل في المستقبل ·

ماذا خسرنا في سبيل التوازن بالموازنة

خمس سنوات مضت ومشروع موازنة الدولة اللبنانية يظهر غير متساو · وفي كل من هذه السنوات كانت الحكومة تتذرع بالوسائل الممكنة لخلق الابواب التي تمكنها من تغطية العجز حفظاً للتوازن السنوي · ومع هذا فقد فقدت البلاد لغاية الآن في هذا السبيل ما يأتي :

اولاً — الدستور المعلق في ٩ ايار سنة ١٩٣٢ للتخفيف عن المكلف

ثانياً — مجلس الشيوخ

ثالثاً — مجلس الوزراء

رابعاً — نصف عدد اعضاء المجلس النيابي وتنسيق عدد لا يستهان به من موظفي الدولة ·

خامساً — تخفيض مرتبات موظفي الدولة ومن جانبها مرتبات اعضاء المجلس النيابي ·

سادساً — تنزيل قيمة الاعتمادات التي كانت تضعها المديريات بموازناتها السنوية للتمكن من التوسع في الاعمال اللازمة · ولهذا كانت المديريات تعمل ضمن نطاق ضيق لا يدفع بالبلاد ومرافقها العامة الى الامام بل يساعدها على الاحتفاظ بالاحوال الحاضرة ·

ثامناً — من الابواب التي استعانت بها الحكومة لتغطية العجز بموازنتها زيادة الضرائب والرسوم الجركية [illegible]

جرى تعديل بعض الضرائب على اثر احتجاجات المكلفين المتواصلة · كما وانه جرى تعديل بعض الرسوم الجركية كي تتساوى رسومها مع رسوم امثالها بفلسطين ولا تزال اصناف عديدة تدفع رسوماً تزيد عما كان يستوفى عنها قبل الخمس سنوات الاخيرة ·

كيف تمكنت

الحكومة من تغطية العجز بموازنة سنة ١٩٣٦

ولما ظهر مشروع الموازنة للسنة الحالية غير متساو وجدت الحكومة نفسها في مأزق حرج ، لان معظم الابواب التي استعانت بها لتغطية العجز بالسنوات السابقة لم تعد موجودة ، كما وانه لم يكن بامكانها الاستعانة بالرسوم الجركية او بزيادة الضرائب ، لان هذه الابواب قد اوصدت بعد تعديلها ، ومع ذلك لم تعدم الحكومة الافكار الصائبة او الوسائل القيمة لتغطية العجز بعد اجراء تعديلات جديدة منها تخفيضات بالاعتمادات اللازمة للمديريات وتنزيلات اخرى بمرتبات الموظفين ، ومنها قطع النور عن المكاتب وعدم اعفاء ما يحدث من الابنية من رسم الويركو وهكذا ظهرت والحمد لله الموازنة لسنة ١٩٣٦ متساوية ·

ما هي اهم اسباب العجز

ان اهم الاسباب التي جعلت العجز يطرأ على موازنة الدولة هي معلومة كحذف جانب مهم من حصتنا من الرسوم الجركية وتأخر الاحوال الاقتصادية في البلاد مما جعل واردات الدولة تتناقص سنة فسنة ·

...

وجوب الاهتمام لازالة هذه الاسباب

ان الضرورة تقضي بمعالجة هذه الاسباب ليمكن ملافاة العجز ومنعه من ان يتسرب للموازنة بالمستقبل ، حتى لا تلمس شظايا هذه الوضعية مصالح الافراد وتضعف اكثر فاكثر الاحوال الاقتصادية في البلاد [illegible]

معالجة هذه الناحية حتى يحل اليسر والرخاء ، سيما وانه اذا دامت الحال على هذا المنوال وليس في الافق ما يبشر بزوال اسباب العجز فمن اين تأتي الحكومة بابواب جديدة للتغطية بالمستقبل بعد ان استعملت كل الطرق واتخذت جميع الاحتياطات ولم يبق لديها وسيلة الا وطرقتها ؟

كيف يمكن تغطية العجز بعد ان صغر الهيكل الحكومي وخفضت المرتبات واقفلت ابواب زيادة الضرائب والرسوم الجركية · فالضرورة تقضي اذاً بمعالجة الاسباب حتى لا تضطر الحكومة عند درسها الموازنة في كل عام ، لاقفال ابواب مفيدة او لفرض ضرائب او اتخاذ طرق مباشرة لايجاد التوازن مع انه اذا فاض المال بصناديقها كما هي الحال بالبلدان المجاورة كالعراق وفلسطين تسير امورها وامور البلاد على تقدم مستمر ·

كيفية معالجة اسباب العجز

ان اهم الاسباب الطارئة على موازنة الدولة اللبنانية تنحصر في امرين الاول فقد الحصة التي تتناولها من الرسوم الجركية والثاني تأخر الاحوال الاقتصادية · فالاول يمكن معالجته بدرس الطرق التي تساعد على ازالة اسباب حرماننا من حصتنا الجركية · ان هذه المسألة الهامة تتعلق بحكمة فخامة رئيس جمهوريتنا الجريء ومعالي امين سر الدولة وحضرات اعضاء المجلس النيابي وليس في امكان غيرهم ان يلج هذا الباب والافق الصعب ان يحل اليسر المالي طالما ان الحكومة تحرم دائماً من حصتها الجركية الكاملة كالسابق ·

اما معالجة الامر الثاني اي تأخر الاحوال الاقتصادية فيقتضي له اساليب جديدة غير المتخذة لغاية الآن ، وهي تتعلق بانعاش وتقوية مرافق البلاد العامة كالتجارة والصناعة والزراعة ، لانه متى قويت وازدهرت هذه الابواب تزيد موارد الدولة وتفيض الاموال في صندوقها كما هي الحال في العراق وفلسطين ، ولما كان يقتضي لكل من هذه الابواب درس خاص فانني اتقدم للقراء الكرام ببيان خاص عنها فاقول

تقوية التجارة باساليب جديدة

من المعلوم ان التجارة تقسم الى نوعين تجارة الواردات وتجارة الصادرات · ولما كانت تجارة الواردات هي الاكثر شيوعاً فابتدىء بالبحث عن الاسس التي [illegible]

كانت الانظار في السنوات الاخيرة متجهة الى علة الزيادة في الرسوم الجمركية بانها من اهم الاسباب لتأخر تجارة الواردات ، وكان الاعتقاد سائداً بان ازالة الفوارق بالرسوم الجمركية بيننا وبين فلسطين وبتخفيض ضريبة التمتع عن كاهل التجار سيكون الدواء الشافي لتلك العلة ·

ولكن ظهر بعد تحقيق هاتين الامنيتين ان تجارة الواردات لم تنتعش قط على اثر تنزيل الرسوم عن بعض البضائع · ويمكن ان نقول ان الفرق بين وضعية التاجر الحالية وبين وضعيته قبل تحقيق هاتين الامنيتين تكاد لا تذكر ·

ذلك لان ازالة الضرر الذي يلم ببعض مستوردي البضائع الاجنبية من المزاحمة بواسطة التهريب عن طريق فلسطين لم يكن ليؤثر علىَ مجموع الاحوال التجارية في البلاد كما وان تخفيض بعض ليرات من رسوم التمتع عن كاهل التاجر لا يغير بموقفه التجاري ·

بناءً على ما تقدم لا يمكن الاعتماد على هذه الامور كاسس لتقوية تجارة الواردات ولا يوافق الاكتفاء بها على اعتبار فيها العلاج الوافي · ان لتجارة الواردات اهمية عظمى في هذه البلاد لانها مرتزق معظم سكان المدن اللبنانية وخصوصاً مدينة بيروت ·

ان القاعدة او الطريقة التي تجري عليها هذه التجارة انما هي باستحضار المصنوعات من خارج البلاد او من المعامل الوطنية وبيعها من المستهلكين في انحاء الجمهورية اللبنانية او في غيرها من البلاد السورية اللبنانية ·

فتقوية تجارة الواردات في هذه البلاد انما تكون بتقوية المستهلك كما هو معلوم ، والمستهلك هو المزارع العامل والموظف لانه علىَ هؤلاء تجري المقطوعية ومنهم تتألف الهيئات العاملة بالشعب ·

ولما كان المقصود بتقوية المستهلك زيادة قوة الشراء عنده ، ولما كانت هذه القوة لا تتأثر ولا تزيد الا بتقوية ابواب الارتزاق التي يعتمدها المستهلك وهي الزراعة والصناعة والتوظيف لذلك ارجئ البحث عن اساليب تقوية هذه الفروع لبينما يتم البحث عن الامور التي تساعد على تقوية تجارة الواردات مباشرة

ان اهم الامور المباشرة التي تساعد علىَ تقوية تجارة الواردات انما هي حماية دين التاجر · فالتاجر الموزع او البائع بالمفرق لا يمكن ان يقبض اثمان البضائع ما يباع ديناً فوجدان البيع بالنقد ببعض المحلات الكبيرة قليل جداً ، وتزيد نسبة البيع بالنقد الى مجموع المتصرف بحسب اهمية المحلات التجارية من العشر الى الربع الى نصف مجموع المتصرف وربما الى اكثر من ذلك ولكن نادراً ما يتمكن صاحب محل ان يتجنب البيع بالدين والا اضطر لخسارة زبائنه واقفال محله · ولما كانت ديون التاجر خطرة وغير حاصلة على الحماية اللازمة الكافية من الحكومة ، فلا عجب اذا ظلت تجارة الواردات ضعيفة والثقة منقطعة بين البائع ومعظم المستهلكين ·

ان حماية دين التاجر من اهم الامور التي يعتمد عليها لسير الاعمال التجارية في البلاد ، ولكن الحكومة حفظها الله درجت بالسنوات الاخيرة علىَ خطط حاربت بها تجارة الواردات واحرجت مراكز ذوي الرساميل الضعيفة من التجار واوقعتهم بالافلاس ، ذلك بانها زادت رسوم المحاكم لتحصيل الديون واوجدت قانوناً امتنع بموجبه حبس المديون فهلكت بذلك ديون عديدة اطارت معها لرساميل النقدية التي كان يعتمدها صغار التجار لتعذر الحصول على تلك الديون بعد صدور ذلك القانون ·

ان تلك الصدمة التي هزت بها الحكومة تجارة الواردات لم تقتصر مضارها علىَ التجار وحدهم بل تعدتها الى اصحاب الاملاك فتنازلت اجور المحلات نزولاً فاحشاً حتى ساوت في اكثر الحالات نحو نصف ما كانت عليه الاجور قبل خمس سنوات · ولما كانت موارد الحكومة المهمة كويركو الاملاك والتمتع مبنية على معدل الاجور فلا شك انها تنازلت ايضاً بالنسبة لنزول الاجور وهكذا فأن احوال البلاد وموارد الحكومة تسير من سيء الى اسوأ سنة فسنة ·

فتجارة الواردات ستبقى ضعيفة اذا ظلت القيود الجديدة المار ذكرها واهمها اغلاء رسوم المحاكم والتحصيل ومنع حبس المديون مستحكمة حلقاتها ، تضعف صلة البيع وتمنع التاجر من تصريف بضائعه الا بعد الحذر الشديد ·

ولكن اذا اهتمت الحكومة لنزع تلك القيود فأنها تنتعش بذلك تجارة الواردات فتزيد مقطوعية البضائع وتعم الاستفادة منها واما ما يضيع على الحكومة من ابواب تنزيل رسوم المحاكم لتحصيل الديون فأنه يتعوض اضعافاً من زيادة مقطوعية البضائع وما زيادة عدد الدعاوي التجارية · فأذا أحصينا عدد الدعاوي الحالية نجد انها تبلغ نحو ستة آلاف دعوى بينما كانت قبلاً بدرجة ستة عشر الف دعوى قبل وضع قانون الموجبات ·

قد تقول الحكومة اني اجزت للدائن حجز ممتلكات المديون من منقولة وغير منقولة وان هذه التدابير تكفي لحماية الدين ، ولكن الجواب على ذلك هو ان هذه الحماية اصبحت غير موجودة ، خصوصاً فيما يتعلق بصغار المديونين فأذا شاء الدائن الحجز على ممتلكات المديون المنقولة من اثاث وما شاكل فأنه لا يحصل شيئاً يسدد النفقات نظراً لقلة قيمة تلك الممتلكات · هذا عدا ان المحجوز من هذا النوع اذ ثبتت ملكيته للمديون قد لا تساوي قيمته ما يتكبده الدائن من الرسوم والمصاريف في سبيل حجز وبيع تلك الممتلكات لتغطية قيمة الدين ·

اما الاملاك غير المنقولة التي يملكها صغار المديونين فهذه ايضاً لا يعتبر حجزها حماية كافية لدين التاجر لانه اذا بقيت هذه على ملكية المديون قبل اقامة الدعوى فلا تغطي قيمتها مصاريف ورسوم الدعوى والحجز والطرح ونزع اليد واجرة المحامي وغير ذلك من الرسوم وعلى سبيل المثال نورد حادثة لتاجر حجز على كرم يملكه احد مديونيه في احدى قرى لبنان ولما استولى الدائن على الكرم بعد حجزه وبيعه الجبري عرض الكرم للبيع فلم يبلغ ثمنه سوى اربعين ليرة سورية مع ان الاكلاف بلغت سبعين ليرة سورية وهكذا ضاعت قيمة الدين الاصلي وزاد في الطين بلة ايضاً ضياع ما دفعه من الاكلاف زيادة عن الدين الاصلي · ومثل هذا الحادث كثير في الوقت الحاضر ·

هذا فيما يتعلق بالدعاوي التي يتأمل الدائن ان يحصل بواسطتها دينه عن طريق الحجز والبيع الجبري علىَ ما هو منقول وغير منقول · اما الدعاوي العادية فقلما يقدم الدائنون على تجشم الاخطار وتحمل المصاريف والرسوم في سبيل اقامتها نظراً لما يلحق هذه الدعاوي من المصاريف والاكلاف الباهظة وضعف الامل بنجاحها · وبرهان علىَ ذلك نورد مثلاً آخراً اخذناه عن جريدة صوت الاحرار بعددها الصادر رقم ٧٠٨

« ان محكمة الصلح في بيروت اصدرت قراراً غرمت به المدعي عليه بمبلغ ٩٠ غرشاً سورياً المدعي

ومصاريف ورسوم الخ . » ولا بد ان يكون الدائن تكلف زيادة عن المبلغ المحكوم له بـه مبلغاً آخراً لم تقرره المحكمة حسب المعتاد كأجرة المحامي الكاملة وغير ذلك .

بناءً على ما تقدم فأن حماية دين التاجر على الصورة المتقدمة تعتبر كانها غير موجودة ولهذا فأن تجارة الواردات ستظل ضعيفة ومتأخرة طالما ان الخطر يسيطر على دين التجار . وطالما ان القوانين الحالية المختصة بحماية الدين قد لا تعيد الثقة للاسواق .

فباعادة قانون حبس المديون وتخفيض رسوم المحاكم وبتقوية المستهلك هي الاسس التي تعيد الثقة وتقوي صلة البيع وتزيد مقطوعية البضائع فتتحسن اجور المحلات وتزداد موارد الحكومة من الرسوم على اجور الاملاك .

تقوية تجارة الصادرات

قبل ان ابتدىء بالبحث عن كيفية تقوية تجارة الصادرات اود ان اورد لمحة مختصرة عن الاصناف التي تتألف منها صادراتنا وعن القواعد التي تتمشى عليها تجارة الصادرات في هذه البلاد .

فصادرات البلاد تمثل جزءاً قليلاً من كمية وقيمة الواردات كما هو معلوم . وتجنباً لزيادة الشرح اذكر اهم الاصناف التي تتألف منها صادراتنا ، وهي المواد الخامية كالصوف والحرير وعرق السوس وغير ذلك والاغلال كالقمح والشعير والحمص والعدس والمونة كالسمن والبرغل والكشك والحلاوه والفواكه كالاثمار الحمضية وغيرها ومصنوعات معاملنا الجديدة كالبيره والاحذية والجلود المدبوغة والسبيرتو والاقمشة الحريرية وغير ذلك .

اما القواعد التي تتمشي عليها تجارة الصادرات فالمواد الخامية والفواكه على الغالب تشحن برسم التصريف بالامانة لحساب اصحابها وتكون اسعارها عرضة للتقلبات صعوداً ونزولاً ، واذا عدنا لتاريخ هذه التجارة بهذه البلاد نرى انها جرت ويلات وخسائر جمة على غالب المصدرين .

اما الاغلال فعلى الغالب لا تصدر الا بموجب عقود بيع على التسليم للاسواق الاوروبية ولكن هذه العقود اصبحت نادرة نظراً للعقبات الكثيرة التي حددتها كل دولة لتجارتها . اما المؤونة فانها تصدر من

وهذه هي الاصناف الوحيدة التي لا ينتج منها خسارة على المصدرين ولا تكون عرضة لتقلبات الاسعار .

هذه لمحة مختصرة عن الطرق التي تتمشى عليها تجارة صادراتنا ومنها يتضح ان هذه الطرق ليست بالاسس التي يؤمن معها مستقبل مجيد لهذه التجارة او لمن لهم علاقة بها في هذه البلاد .

ان الاسس التي تتمشى عليها تجارة الواردات تعتبر متينة بحق البائع لان البضائع التي ترد علينا من اوروبا واميركا واليابان وغيرها غير معرضة لخطر تقلبات الاسعار لانها مرتبطة بعقود البيع ونوطات طلب مبينة بها الاسعار والشروط . فلهذا تراناعندما نكون مستوردين فاننا على الغالب نحمي البائع من اخطار تقلبات الاسعار وغالباً ندفع له الثمن قبل الاستلام ، ولكن عندما نصبح مصدرين فتكون بضائعنا معرضة لتقلبات الاسعار ولا يقبض تجارنا الثمن الا بعد تصريف البضاعة ، والانكى ان الاسواق جميعها اصبحت تقريباً مقفلة بوجه صادراتنا . ولماذا ؟ لان معظم الدول اتخذت قاعدة التوازن التجاري قاعدة لحماية مصنوعات اوحاصلات بلادها فلا تسمح بقبول اي وارد عليها من الخارج ما خلا المحدد بموازنتها التجارية .

اما نحن فمع اننا من اهم الزبائن للخارج فلم نجد لغاية الآن اي تدبير يساعد على حماية صادراتنا ولايجاد اسواق لها خصوصاً عند بعض الدول التي تعتبر بلادنا من اهم الاسواق لتصريف بضائعها .

ان تجارة الصادرات بهذه البلاد يجب ان تكون معززة بحق المصدرين من تجارنا كما تكون تجارة الواردات معززة بحق المستفيدين من الاجانب من اسواق بلادنا ، فالضرورة تقضي كما وان الوقت قد حان لان تعامل بعض الدول التي تستفيد من اسواقنا على طريقة التوازن بالصادر والوارد بيننا وبين كل من تلك الدول . واذا كانت الاصناف الممكن تصديرها من بلادنا الى كل من تلك الدول التي أقفلت ابوابها بوجه صادراتنا او الدول التي تستفيد من اسواقنا لا يمكن ان تتساوى قيمتها مع قيمة الوارد علينا من بلادها فمن الواجب درس الاسس التي تبنى عليها قواعد اتفاق التبادل التجاري بيننا وبينها بعد درس الاصناف الممكن تصديرها من بلادنا الى تلك الدولة ومتى امكن الاتفاق مع تلك الدول على طرق الحماية المفيدة لنا والحصول على حقوق

يصير الاتفاق عليها بيننا وبين كل دولة على حدة .

عندئذ نرى التجار الاجانب يقدمون على مسواق الاصناف التي توافق بلادهم او بالحري نجد اسواقاً غير خطرة لصادرات بلادنا وبذلك تنتعش تجارة الصادرات اما اذا تركت قواعد الحماية للتبادل التجاري مهملة وظلت تجارة الصادرات معرضة لاخطار تقلبات الاسعار او بالحري متى ظلت معظم الاصناف من انتاج بلادنا الصناعي أو الزراعي مهملة لا تجد اسواقاً كافية للتصريف فتظل احوالنا الاقتصادية من هذه الناحية ضعيفة وبالعكس فانها تنتعش وتوجد معها ابواباً للارتزاق جديدة فتتحسن معها موارد الدولة

ان الدول تنشيء الاساطيل وتجاهد في سبيل حماية تجارة صادراتها فحري بنا ان توجد في بلادنا هيأة حكومية رسمية للاهتمام بامر تجارة الصادرات وتقويتها وازالة العراقيل من طريق تقدمها لان بذلك مفتاح الامل لاسعاد هذه البلاد .

تقويه المصنوعات الوطنية

انتهت الدورة النيابية الاخيرة والمجلس النيابي يدرس مشروع قانون لحماية الصناعات الوطنية الذي وضعته الدوائر الاقتصادية وتبناه الاستاذ خير الدين الاحدب ، ومن مواد هذا المشروع اعفاء المعامل الوطنية من ضريبة التمتع ومن ضريبة المسقفات اذا كان صاحب المعمل يملك البناء وبان تدفع الحكومة اللبنانية مبلغ ٥ بالمئة من قيم صادرات المعامل الوطنية الى الاسواق الاجنبية ، على ان تكون تلك الصادرات خاضعة لشروط خاصة ، وقد تأجل التصديق على ذلك القانون للدورة المقبلة بقصد معرفة المصادر التي يمكن ان تؤخذ منه قيمة الخمسة بالمئة هذه بعد ان تصدقت موازنة الدولة للعام القادم .

ومن الامور التي تستلفت الانظار في هذ الصدد الاعتبارات الاتية :

الاول : ان الصناعات الوطنية لا تزال في بلادنا بعهد الطفولة وانه لسنوات قليلة خلت لم يكن لدينا معامل وطنية مهمة .

الثاني : ان المعامل الوطنية على ازدياد مستمر ، ولهذا فالمصنوعات الوطنية القابلة التصدير ستتزايد اهمية سنة فسنة .

الثالث : ان مشروع القانون لحماية الصناعات الوطنية

التي لم تألفها البلاد من قبل .

بناءً على ما تقدم فالضرورة تقضي ان تكون الابواب التي تستمد منها المساعدة لتقوية الصناعات الوطنية مرتكزة على موازنة مخصوصة لا تمس موازنة الدولة لا سيما وان هذه الموازنة تصاب بالعجز لاقل المؤثرات ولا يمكن الاعتماد عليها التغذية ابواب جديدة من ابواب النفقات ، اضف الى ذلك ان باب مساعدة صادرات المصانع الوطنية للخارج قابل للازدياد والتوسع ولا يمكن تحديده بمبلغ معين فيما اذا صادفت بعض مصنوعات معاملنا الوطنية رواجاً بالاسواق الخارجية .

ولا يخفى ان الدول بمختلف انحاء المعمور تتخذ لتقوية الصناعة الوطنية في بلادها طرقاً مختلفة فاليابان تدفع مساعدات مهمة لما يصدر من مصنوعات بلادها للخارج بان تستمد هذه المساعدات من رسوم تضعها على ما يستهلك من تلك المصنوعات في بلادها . وبذلك تتمكن من مزاحمة الاسواق العالمية بمصنوعات معاملها . ومصر تعيد للمصدرين الرسوم الجمركية التي تؤخذ على المواد الاولية التي تحتاجها المعامل المصرية عند تصديرهم المصنوعات للخارج .

ولكل من الدول والممالك الاخرى في العالم طرق مخصوصة لمساعدة الصناعات الوطنية ولهم طرق خصوصية لتغطية ابواب المساعدات .

بناءً على ما تقدم يجدر باللجان النيابية التي انيط بها امر مشروع تقوية الصناعات الوطنية درس الطرق المتخذة لذلك بانحاء المعمور ، واستخلاص اسهل وانجع الوسائل القابلة للتنفيذ في بلادنا حتى لا يفشل هذا المشروع الحيوي بعدم ايجاد الابواب اللازمة لتغطية ما يطلب لهذه المساعدة من المال بدون ان تمس موازنة الدولة .

وحسبما ارى ان افضل الطرق القابلة للتنفيذ هي الطريقة اليابانية على ان يسن مشروع قانون يبنى على اسسها ببعض التصرف وان لا تكون الرسوم التي تفرض على ما يستهلك من انتاج معاملنا ضمن البلاد باهظة تؤثر على اسعارها او تعرضها لمزاحمة ما يماثلها من المصنوعات الخارجية .

ولما كانت الصناعات الوطنية لا تزال في بدء عهدها كما تقدم وكان الامل بايجاد اسواق لها بالخارج ضعيفاً لهذا لا يخشى بالحاضر من ان تكون الطلبات التي ترد علينا من الخارج مهمة . ولكن لكي يكون [illegible]

بالمستقبل فاري من الحكمة ان تجري المساعدة على الطرق الآتية :

١ً — ان تدرس المصنوعات الوطنية كل صنف منها على حدة ، فما كان منها قابلاً للتصدير وخصوصاً ما سبق ان تمكن مصدره من ايجاد اسواق له في الخارج تدفع الحكومة لصاحب المصنع مساعدة معينة على ما يصدره ذلك المعمل للخارج شرط ان يقبل بفرض ضريبة خصوصية على ما يستهلك من مصنوعاته .

تقوية الزراعة

تهتم مديرية الزراعة في لبنان بمساعدة المزارعين اما بتوزيع نشرات يتسنى للمزارع من مطالعتها معرفة كيفية معالجة الامراض التي تعتري الاشجار والخضار وكيفية ابادة الحشرات ، واما بالقاء محاضرات زراعية عملية في بعض المشاتل او بايجاد مشاتل او بغير ذلك من الشؤون الزراعية المفيدة ، ولكن هذه التدابير وان تكن ضرورية ومفيدة فانها غير كافية بالنسبة لما تحتاجه البلاد . بدليل انه مع وجود هذه التدابير منذ عدة سنوات لا تزال صادرات البلاد من الثمار قليلة ، كما واننا لا نزال نستورد كميات مهمة من الاثمار والخضار من الخارج كما وان الفواكه الجيدة اللبنانية لا تزال نادرة وهي تباع في اسواق لبنان باسعار عالية يتعذر على الكثيرين مشتراها .

فالطرق المتخذة اذاً لتقوية الزراعة غير كافية ويمكن القول انها نظرية اكثر منها عملية اذ ان ما يحتاجه لبنان للتعويض عما نكب به بسبب خسارة موسم الحرير انما هو المساعدة المالية ليتمكن من تشجير الاراضي التي يمكن تحويلها لجنائن . فالاراضي الصالحة لزراعة الاشجار المثمرة في لبنان واسعة واذا قيست على مثلها في فلسطين نرى انها تزيد عدة اضعاف ومع ذلك تمكنت فلسطين بفضل المساعدات المالية ان تستفيد من تشجير اراضيها حتى اصبح لديها مواسم زراعية يعتمد عليها واصبحت صادراتها من الليمون بالسنة الاخيرة ستة ملايين صندوق مع ان صادراتنا من هذه الصنف اقل من نصف مليون صندوق . وطالما ان معظم المزارعين في لبنان مصابون بالضيق لا يملكون المال اللازم لدفع اكلاف نقب الارض وتسويدها ولدفع [illegible]

انهم يحرمون المساعدات المالية فكيف يمكن زيادة مساحة الاراضي التي يمكن زرعها اشجاراً مثمرة .

ان الزراعة تعتبر من اهم ابواب الارتزاق التي يعتمد عليها في حياة الافراد ومن رسومها تتغذى موارد الدولة وقد ظهر لدينا بالسنوات الاخيرة ان زراعة الحبوب لم تعط نتائج تذكر بسبب تدني الاسعار او محل المواسم وانها غير كافية لاقالة البلاد من عثرتها . فلم يبق لدينا مخرج من الضائقة المستولية على المزارعين الا باهتمام حكومتنا النشيطة بمساعدة هؤلاء مالياً على تحويل اراضيهم القاحلة الى جنائن .

اما المساعدة المالية فقد لا تفيد ان لم يتقيد المزارعون طالبو المساعدة المالية بشروط يؤمن معها انفاق المال في سبيل تشجير الارض وبهذه المناسبة يجب ان تحصر المساعدة بمن يملكون الاراضي التي يمكن تحويلها لجنائن يؤمن معها ظهور مواسم تساعد المزارع على دفع اقساط الدين فيما بعد .

ان فلسطين الجارة قد سبقتنا بمراحل بالمعدل السنوي لصادراتها من الاثمار ولم يكن ذلك باعجوبة سماوية بل بما يبذل من الاموال والمساعدات العملية لتشجير الاراضي وقد بلغت قيمة الاموال المسلفة في هذا السبيل للمزارعين لغاية السنة الماضية حسب التقادير الرسمية نحواً من خمسة ملايين جنيه تعادل نحو العشرين مليون ليرة سورية هذا عدا ما تخصص من الاموال لهذه الغاية من اصحاب الاراضي الذين لم يفتقروا للمساعدة فكانت النتائج باهرة ساعدت على تأمين العيش وموارد الرزق للكثيرين وعلى تحقيق موارد الحكومة من النواحي الزراعية .

فحبذا لو ينشأ في لبنان مؤسسات مالية تساعد المزارعين على تشجير اراضيهم القاحلة فتؤمن لهم موارد الارتزاق وتزول عنهم الضائقة فيتحقق للدولة اللبنانية الحصول على مداخيل وافرة تساعد على حفظ التوازن بميزانيتها المالية بالمستقبل .

الحوادث الدامية في فلسطين

استمرار المظاهرات · زعماء العرب يتحدون · الاضراب العام يدوم حتى نيل المطالب

السائقون في فلسطين ولبنان يتضامنون

ذكرنا في العدد الفائت خلاصة ما اتصل بنا في حينه من اخبار الفتنة والمظاهرات الدامية التي نشبت بين عرب فلسطين واليهود وقد تفاقم أمر هذه المظاهرات وتطورت حوادثها تطوراً هاماً فتح القضية الفلسطينية هذه المرة على مصراعيها ووقف عرب فلسطين امام قضيتهم موقفاً يدل على التضامن المكين والعزم الأكيد بحيث لا يرجعون عنه الا بحل شريف لقضيتهم الوطنية وبالضمانة الكافية لحقوقهم في بلادهم ·

يعود منشأ الحوادث الاخيرة الى مقتل يهودي وجرح يهوديين عقبه في اليوم التالي مقتل عربيين بيد يهودية تعمدت أخذ الثأر وجاءت الجنازتان في يومين متواليين فكانت احداهما وسيلة لتظاهرة كبرى قام بها اليهود في تل ابيب وخطب زعماؤهم خطباً حماسية وعدائية للعرب ، وتكررت التظاهرة في تل ابيب حتى جرت الى اصطدام بين المتظاهرين وقوة البوليس وكانت الجنازة الاخرى لدفن العربيين مثاراً لحماسة العرب في يافا لاسيما بعد الذي شاهدوه من التظاهرات اليهودية فانتظم الالاف منهم في مظاهرة كبيرة توجهت نحو تل أبيب فحطموا بعض السيارات اليهودية ونشب عراك دام بين العرب واليهود سقط اثناءه احد عشر قتيلاً — ٧ يهود واثنان من العرب وسائح انكليزي مع زوجته واثخن عدد كبير بالجراح المختلفة واضطر البوليس الانكليزي الى ان يتدخل بقوة لتفريق المتظاهرين ·

وقعت هذه الحوادث بين ١٥ و ١٩ نيسان الجاري ولم يشرق صباح الاثنين في ٢٠ منه حتى عادت المظاهرات الى اشدها وكان ميدانها حي المنشية في يافا المؤدي الى تل ابيب فجرت معارك عنيفة سقط فيها سبعة قتلى ٥ يهود واثنان من العرب ، وأحرق العرب بعض المنازل في الحي اليهودي كما أحرق اليهود بعض المنازل الاحياء العربية ·

ولقد أعلن المندوب السامي الاحكام العرفية في يافا وتل ابيب فمنع الاهلون ان يخرجوا من بيوتهم بعد

الطرق المؤدية من سمخ الى حيفا ، ومن حيفا الى القدس وامرت بقطع الاسلاك التلفونية والتلغرافية منعاً لاتصال المدن فيما بينها على ان هذه التدابير لم تحل دون قيام العرب في بقية المدن الفلسطينية · وتنظيمهم المظاهرات الاحتجاجية الصارخة على السياسة الانكليزية الصهيونية التي شجعت العنصر الصهيوني ومهدت له هذه الجرأة على ابناء البلاد · وكان لا بد ان تقع المعارك في كل ناحية ، فتبتديء بين العرب واليهود ثم تنتهي بين المتظاهرين وقوى البوليس التي كانت تستعمل الرصاص والعصي في تفريق الناس ، ويقع من جراء ذلك عدد من القتلى والجرحى ·

وتسارع زعماء العرب في فلسطين الى الاجتماع وبين ليلة وضحاها كان الاضراب عاماً في جميع الانحاء الفلسطينية وقد قرر رؤوساء الاحزاب العربية ابلاغ المندوب السامي قرارهم بتأجيل ارسال الوفد العربي الى لندن والاستمرار في الاضراب الى ان تنال فلسطين حقوقها ، واجمعت الهيأة العربية على مقاطعة المعرض الصهيوني في تل ابيب مقاطعة تامة ، واتخذت التدابير لتوجيه عناية الوطنيين لتعضيد معرض دمشق الوطني والاشتراك به وفي هذا شيء من التحدي لحكومة فلسطين التي قررت عدم الاشتراك بمعرض دمشق وتعضيد معرض تل ابيب ·

ورأى الائتلاف الحزبي العربي ان يدعو رجالات العرب في فلسطين الى تأليف لجنة عليا تسير بالحركة الوطنية سيراً منظماً وقد تم تأليف هذه اللجنة برئاسة سماحة المفتي الاكبر واذاعت بياناً على الامة خلاصته ان الامة في محنتها تنسى الفوارق الحزبية والمذهبية وتجاهد في سبيل حقوقها وتدعو العرب الى الاستمرار في الاضراب حتى تظفر فلسطين بمطالبها وحتى تقف الهجرة الصهيونية وان رجال اللجنة سيكونون في طليعة المجاهدين ·

ولم يقتصر الاضراب على اقفال المحلات التجارية بل تعداها الى اضراب السائقين ووقف حركة السير

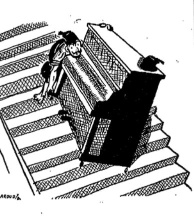
لجان متعددة تمثل مختلف المهن الحرة والحرف والصناعات وتؤمن الترويج للمصنوعات الوطنية ، ومساعدة الفقراء والقيام بأعمال الاسعاف والتطبيب ·

ورغماً عن تدابير الحكومة فان الحوادث الفردية لا تزال كثيرة والحرائق مستمرة في بعض احياء يافا ، وقد شاركت عمان وجميع انحاء شرقي الاردن فلسطين في الاضراب احتجاجاً على اعتداءات اليهود ، وظل الاضراب فيها حتى يوم الخميس الماضي ، وكذلك ارسلت دمشق البرقيات في تأييد رجالات العرب ومشاركتهم الاحتجاج والمطالبة بحقوق فلسطين ·

وتفيد آخر الانباء ان الهدوء عام في القدس الا انها مضربة اضراباً شاملاً ، وقد جرت مظاهرة في طول كرم انتهت بسلام واحرقت بعض المزروعات في الناصرة وبيسان ·

اما حركة السير بين فلسطين ولبنان فقد توقفت منذ السبت الاخير بعد ان قررت جمعية السواقين في بيروت التضامن بالاضراب مع أخوانهم سائقي فلسطين وكذلك ارسل فريق من شباب بيروت برقيات الاحتجاج الى المندوب السامي البريطاني ·

اين ابوطنوس؟



— انه ذهب يفتش على احبة —

روdين



منظر مدينة يافا وقد ظهر الدخان منتشراً في الفضاء اثناء

احتراق بعض منازلها بيد اليهود



جندي انكليزي يفتش احد المارة من عرب فلسطين

حفلة مدرسية

تقيم عمدة مدرسة (S.V.P.) الفرنسية بادارة الراهبات العازارية معرضاً في منتداها الكائن في حي الاشرفية بالقرب من مستشفى الروم تحت رعاية حضرات :

عقيلة المفوض السامي الكونتس ده مارتيل

عقيلة فخامة الرئيس اده

عقيلة الجنرال هانتزيجر

عقيلة الاميرال ريفه

عقيلة المسيو ميريه وكيل المفوض السامي

وذلك يوم الاحد الواقع ٣ ايار سنة ١٩٣٦ ولا شك ان الاقبال يكون عظيماً على حضور هذه الحفلة لما عودتنا عمدة المدرسة من حسن الاتقان لحفلاتها.

ابليا نعمه



منظر كتيبة من الجنود الانكليز ترابط في احدى شوارع يافا اثناء الاضطرابات الاخيرة

روايات العدد

القيامة

التفت مدام ريمون الى مدموزال فلورين وقالت:

— او تعلمين يا صديقتي اننا سنقفل المطعم نهار الاحد والاثنين

— ولمَ ؟!

— للعيد ....

وما اعتدتم ذلك قبلاً .

— نعم ولكننا هذه السنة سنذهب لتمضية يومين عند اقربائنا في الارياف ، وعليه لن يبقى احد هنا لان جميع زبائننا سيذهبون لقضاء ايام العيد عند اهلهم في القرى . انت الوحيدة من صديقاتنا التي ستبقى في باريس .

فابتسمت مدموزال فلورين ابتسامة حزينة وطوت فوطتها بحيرة وتفكير ووضعتها كالعادة في درجها رقم ٤ ثم قامت وخرجت من الغرفة ، وتخيل لها ان حياتها ستتجه في طريق جديدة ... فهي منذ سنتين تأتي كل يوم تتناول الطعام في مطعم مدام ريمون ، القديم مع بضعة موظفين صغار مثلها ، ينظرون اليها في شيء من الاعتناء فيحفظون لها دائماً كرسيها . ويسرعون الى تحيتها ، في احترام تظهره الطبقة الوسطى عادة امام النساء فتبعث في نفسها تحيات زبائن المطعم الكثيرة بعض نزعات خفيفة من حب الذات والتكبر .

ولم تكد تصل الى عتبة المنزل حتى اوقفتها صاحبة المطعم قائلة :

— وانت ، مدموزال فلورين ، أفلن تسافري متنزهة في ايام العيد .

الى اين اذهب ؟! ولا اهل لي ... ولا اقرباء ...

— تعالي معنا .

— شكراً قلبياً لك .. ولكني لا .. لا اقدر ..

انا اجهل اقرباءك ... افضل البقاء وحدي في باريس ... في هذه العزلة التي اعتدتها .

ولما خرجت التفت صاحب المطعم الى امرأته وقال :

انها تحمل في صدرها سراً عميقاً ...

— ربما كان ذلك ولكنها على كل حال حسناء شريفة طيبة الاخلاق .

...

كانت فلورين كل مساء بعد العشاء تعود مشياً الى مخدعها القريب من المطعم ، وصعب عليها تلك الليلة ان تعود الى غرفتها الكائنة في الطابق السادس حيث تعيش منذ عشر سنين ، وقالت :

علي ان اريض النفس ولو في نزهة قصيرة في المدينة ...

ومضت فلورين تتنزه في داخل المدينة ورأت سيارات كثيرة تتجه نحو الارياف تقل العائلات لتمضية ايام العيد ... ولم تطل نزهتها بل عادت بعد مدة قصيرة الى غرفتها وقفلت الباب جيداً بكل هدوء واخذت من حقيبتها مفتاحاً صغيراً وفتحت علبة صغيرة واخذت منها صورتين قديمتين واوراقاً صفرها الزمن ...

ومضت تقرأ هذه الاوراق ، هذه الرسالات ، وتتأمل طويلاً الصورتين ، صورة الشاب وصورة الحسناء ، الناعمة ، الجميلة ، الباسمة ، المحاطة باطار من الازهار والورود ، ابنة العشرين ربيعاً . وافتكرت فلورين برهة ثم قالت في سرها :

لقد كنت فتية ، كنت جميلة ، كنت محبة .

ثم نظرت بفجأة في مرآتها الصغيرة وقالت :

— لو اردت الان لكنت كذلك . ولكن ما الفائدة ...

...

كانت فلورين تحب حياة الهناء والسرور والفخفخة الا ان الايام القتها في وادٍ من الالم عميق فهي بين رفيقاتها اشدهن تعاسة وشكوى فلقد مسح الالم جبهتها واذبل مقلتيها هاتين المقلتين اللتين ترى في اعماقهما على رغم ذلك شعاعاً يتلالأ اشبه بهذا الشعاع البادي من الصورة وانتفضت فلورين من مكانها وقامت تزرع ارض الغرفة ذهاباً واياباً بهذه القامة الممشوقة وتتمتم :

اثنتي عشرة سنة ... اثنتي عشرة سنة

وبعثت ذكرياتها القديمة ورجعت ايامها الحلوة ايام كانت « حسناء الصورة » ...

تذكرت ايام كانت تعيش في كنف عمتها ،

وتذكرت والدها الذي قتل في ايام الحرب فاخذت تبكي .

...

لم يكن عند فلورين من يعتني بها بعد وفاة والديها الا عمتها فعاشتا معاً تنفقان من ثروتها القليلة .

وكانت فلورين جميلة لطيفة محبوبة ولم يستهوها من جميع شبان البلدة الا شاب كانت تشاهده غالباً في الليالي الراقصة وفي الزيارات ، وقررت في نفسها دون ان تبوح لاحد ان تحلم لتصير امرأته ...

فما كاد ذات مرة يصارحها بميله نحوها وبانه يرغب في الاقتران بها حتى استقبلت حبه بقلبها ، ذاك الحب الذي كان اول نور حي يرفرف في فضاء نفسها الحساسة .

عاش العاشقان زمناً في هناء من الدنيا ونعيم واستقر الرأي على ان يعلنا حبهما الى الوالد والعمة وهما على ثقة انهما لن يمانعا البتة .

كان والد ادمون مثرياً كبيراً يشتغل ليلاً نهاراً ليترك لابنه الوحيد ثروة يتحدث عنها الناس .

وكان ادمون يؤمن كل الايمان ان اباه سيلبي طلبه سريعاً في طلب يد فلورين ولكن خاب الظن واذا بالوالد السبب الاوحد في القضاء على ذلك الحب المتين .

...

جاء ذات يوم المثري الى عمة فلورين ... ليس ليطلب يد الحسناء ... بل ليشرح لها الحالة المؤلمة التي هوى فيها ، فلقد تزعزعت مكانته التجارية وسقطت قيمة اسهمه ويكاد يعين افلاسه قريباً ان لم يتدارك الامر ويقبل ابنه الاقتران باحدى الصبايا المثريات لينتشله من الهوة التي سقط فيها ... وقال الى العمة وهو في اضطراب وتشتت :

على ابنة اخيك وحدها ان تقرر اليوم مصيرنا ...

ففي يدها انقاذ شرف عائلة كبيرة معروفة ...

فهي تقدر ان تضحي في سبيل حبيبها لتنقذ والده ومكانته ... اذ بامكانها ان تكتب اليه انها لن تريده بعد اليوم فتكون تضحيتها ديناً وثيقاً في عنقنا الى الابد ...

ورفضت فلورين في البداء الطلب بشدة ورغبت في ان تقاسم حبيبها الالم والتعاسة والفقر وان تجرع معه كؤوس الدنيا المرة .

المربع المؤثر :

وما تصنعين لو عاتبك يوماً ...

فاصاب ذلك نفسها وقامت الى غرفتها ثم عادت وقدمت الى عمتها رسالة صغيرة وقالت :

لقد انتهى الامر . دونك الرسالة الى ادمون .. انا اود ان لا اراه بعد الساعة .. آه يا عمتي لقد فقدت قواي ... سنهجر غداً هذه البلدة ولن نعود اليها قط .

ووافقت العمة الحنون عَلَى ذلك . وفي الغد تركتا البلدة ووجهتهما باريس وارسلتا الرسالة الى ادمون في بريد المحطة ... تلك الرسالة التي ظلت فلورين تحفظها غيباً حتى بعد عشر سنين وترجع كلماتها المربعة الكاذبة :

عزيزي ادمون .

اعذرني كثيراً في رفضي المحق لطلبك ... وان يكن ذلك قاسياً عليك ، كلانا خدعنا بعواطفنا فأنا نفسي خدعت بنفسي ... لقد سألت ذاتي يا ادمون ، اذا كنت احبك فظهر لي : اني لا احبك البتة ... »

وقامت فلورين في الغرفة التي عاشت فيها عشر سنين مع هذه الذكريات ترجع هذه الجملة : « انا لا احبك البتة » ثم ارتمت على سريرها تغرق في الدموع وتستعيد ذكرى حبيبها ادمون ، ادمون الذي لا يصدق انها لا تحبه ،

*

لم تكن ثروة فلورين وعمتها كبيرة لتكفيهما اود العيش في باريس فاجبرت فلورين ان تقبل وظيفة صغيرة في احد المحلات التجارية حيث لم تزل تشتغل ..

وتوفيت عمتها بعد سنتين فبقيت وحدها لا مؤنس لها ولا معين ، فمضت واستأجرت تلك الغرفة في الطابق السادس بالقرب من المطعم .

ومنذ تركت البلدة لم تكتب الى احد فيها فهي لا تعرف عنها شيئاً ، وتجهل اذا كانت تضحيتها الغالية اتت بالفائدة المنشودة اما لا واذا كان ادمون تزوج الابنة المثرية ام قاده اليأس الى الانتحار .

شردت الذكريات افكار فلورين واضعفت قواها وكادت تقذفها في بحر هائج من اليأس والالم ولكنها فجأة جمعت همتها وشدت عزمها ونهضت الى حقيبتها

تمضي ايام العيد في بلدتها .... بلدتها القديمة ...

ودخلت المحطة تخترق بسرعة صفوف المسافرين وشعرت انها تضم في صدرها نفساً جديدة قوية نشيطة يقظة تحب المجتمع وتهفو اليه وبدت لها ضوضاء هؤلاء المسافرين والمسافرات الصاخبة شيئاً اعتيادياً طبيعياً ... أليست هي .. ايضاً .. مسافرة لتمضية ايام العيد في بلدتها ....

ومضى القطار يسري في الجبال والسهول وفلورين غارقة في بحر من الافكار والهواجس لم تلمح فيه جمال المناظر وسحره ، وكانت كلما تتصور نفسها في ظاهر القرية يطوف في صدرها خوف عميق وتقول :

— اني لمجنونة ، تائهة .. ماذا جئت اصنع بعد في هذه البلدة التي اكرهها .

ولكنها لتهدىء من روعها قالت : لقد نساني سكانها ... ولن يعرفني احد منهم ...

كانت المدينة ساعة وصل القطار اليها تغط في نومها العميق واتجهت فلورين نحو فندق « ليون » وما تناولت القلم لتقيد اسمها في السجل حتى اخذتها الرعشة ، واحست ببرودة تدب في جميع عروقها ومن حسن الحظ ان صاحب الفندق القديم لم يكن هناك لانه اجره الى رجل غريب عن البلدة

استيقظت فلورين في ساعة باكرة ، عَلَى اصوات اجراس العيد المتدفقة ملء الفضاء من كل حدب وصوب واذا بها كأنما هي في حلم عميق ... وتذكرت ادمون ... وتخيلت نفسها تسير مع مواطنيها الى الكنيسة وتخيلته يسوع اليها ليرتمي بين ذراعيها ... وتخيلته يشيح عنها بوجهه كأنه لا يعرفها ... ونزلت الى بهو الفندق وجلست مع الجالسين واذا بكلمة « ادمون » تقع من احد الحاضرين في اذنها فتصغي بانتباه زائد واذا بها تسمع الاحاديث التالية بين زوار الفندق .

احدهم — انها لمصيبة كبرى التي نزلت بادمون

الثاني — نعم لا سيما وعنده طفلان صغيران لقد مر شهر على الحادثة التي قتلت فيها زوجته ..

الثالث — وكيف ذلك .

— جرى لها في احدى النزهات ان اصطدمت سيارتها بسيارة اخرى وانقلبت فأصيب رأسها بجراح خطرة توفيت عَلَى اثرها .

— يقال انها كانت هوجاء

— والقى زوجها في هوة من اليأس والقنوط .

— لا تقل ذلك . انا لا انكر انه جد يائس .. ولكنه يأس قديم قبل وفاة زوجته

— على ما قيل لي ان قرانهما لم يكن قراناً حراً موفقاً ...

— نعم ولكنها حملت اليه ثروة كبيرة نادرة . ورغم ذلك فقد تحدث الناس وقالوا ان ادمون كان يحب فتاة جميلة اختفت فجأة وانقطعت اخبارها دون ان يفهم احد سرّ ذلك ... فحاول ان ينتحر حزناً ويأساً اما الحسناء فقيل ان والد ادمون دفع اليها بعض المال لتهجر البلدة وتبتعد عن ابنه الوحيد . وقيل لي ان ادمون حاول الانتحار مرتين غير المرة تلك وكان ينقذ في كل مرة . واخيراً هدأت ثورة حزنه وقبل الاقتران بامرأته التي توفيت اخيراً عن طفلين صغيرين

— يالهما من شقيين سيعيشان في كنف امرأة غريبة لا تحنو عليهما ولا تعطف ..

***

وقام الزائرون وتفرق شملهم ولم يبق احد منهم في الغرفة فاقتربت مدموزال فلورين من صاحب الفندق وسألته قائلة :

— أوتعرف منزل ادمون

— نعم ... ألك اليه حاجة؟!

— لقد قيل انه يفتش عن مربية لطفليه

— حسناً يا سيدتي ان مسيو ادمون رجل من خيرة رجال هذه البلدة ولكنه لم يتوفق في حياته فهو لا يكاد ينتهي من الم حتى يقع في ألم اشد واقوى وعسى ان تكون هذه المصيبة الاخيرة خاتمة مصائبه . لقد قام يشتغل ليلاً نهاراً ليعيد الثقة الى مكانة والده التجارية التي كادت تتزعزع فتم له ما اراد . نعم انه اخذ من زوجته بائنة كبيرة ولكنه اعادها اليها كلها بعد سنة ... انه لرجل عمل نادر وهو شريف ومحسن كبير .

فمن حسن الحظ اذا نجحت في الاتفاق معه اتمنى لك النجاح

واخفت فلورين هذه الدمعة الحرى التي كادت تسقط من جفنيها . ثم كررت السؤال على الرجل في صوت ضئيل دامع فأشار اليها ان تأخذ الطريق اليمنى الى ان تصل الى ساحة كبرى فترى امامها

ووصلت الحسناء الى المنزل المذكور وقرعت الجرس بسرعة . فاذا بصوت يسأل عن الطارق .

فتجيب فلورين :

— اريد ان ارى المسيو ادمون لاتكلم معه عن وظيفه مربية لطفليه .

— ما اسمك يا مدموزال

— اسمي فلورين

ويفتح مسيو ادمون الباب وتطرق مدموزال فلورين برأسها خجلاً وتعجز عن الكلام فيتأملها ويقول: لقد قص عليَّ والدي قبل وفاته كل شيء ... كنت اود ان لا اسامحك قط يا فلورين ولكن جئت الي الان في اشد ساعات يأسي وحزني، جئت لتنقذيني من المي كما انقذت والدي من المه ولكن ليس لتضحي بنفسك بل لتذيبيها في نفسي المتألمة ... انا احبك يا فلورين انا احبك دائماً ... أو تجسرين الان ان تقولي بعد انك لا تحبيني .

وكانت اجراس العيد تدق عالياً ملء الفضاء وفلورين تبسم لادمون ودموعها تتساقط وتضمه اليها وتتمتم :

اليوم يوم القيامة ... قيامة حبنا القديم

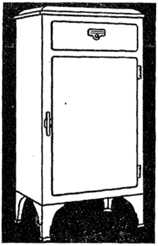
REFRIGREATEURS

WESTINGHOUSE

Agents

AUTO PARTS

PLACE DES CANONS



برادات

وستنكهوس

موديلات جديدة

قياسات مختلفة

اسعارها معتدلة

الوكلاء : محلات اوتو بارتس ساحة الشهداء — بيروت

معمل بلاط ومصنوعات الاسمنت

فؤاد خليل الخوري وشركاه







المعمل في الدورة قرب نهر بيروت

الجائزة الكبرى والمدالية الذهبية في معرض باريس الدولي ١٩٣٠

عضو لجنة الشرف في معرض نيس سنة ١٩٣١

المكتب ومحل المبيع

في وكالة درويش يوسف حداد

شارع البور — بيروت

نمرة التلفون ٦٣ — ٦٩

تلفون المكتب ٦٣ — ٦٨

المصور



جلالة فاروق الاول ملك مصر

المعرض

١١ ايار ١٩٣٦ — السنة السادسة عشرة — العدد ١١٠٢

منشئ الجريدة : ميشال زكور — AL-MAARAD — المدير المسؤول : ميشال ابو شهلا

لقطات الطريق

حق الشعب في الانتخاب

خلال عشرين يوماً تبدل الرأي في مسألة بلدية بيروت على ثلاثة اشكال . فقد بدأت فكرة التعيين راجحة ثم ظهر رجحان كفة الانتخاب فصدر المرسوم الرسمي بدعوة الناخبين وتقدم من تقدم الى الميدان وتحدد يوم المعركة الانتخابية اعتقد الناس جميعاً ان حق الشعب في انتخاب اعضاء بلديته قد عاد اليه وان هذا العمل هو مقدمة لما ينتظر البلاد من حريات وصلاحيات في الحكم الاستقلالي الذاتي .

ولكن الناس فوجئوا امس بمناورة جديدة ترجع القهقرى الى فكرة التعيين في البلدية ، قام بها بعض النواب من اصدقاء الحكومة . فالتبس الامر على المفكرين وادهشهم ان يتبدل الرأي حول البلدية بمثل هذه السرعة ،

ولما اطلع الناس على اسماء النواب موقعي طلب عقد الدورة الاستثنائية قدروا ان الحكومة لا شك موافقة سلفاً على هذا الطلب بل تجاوز بعض المنتقدين هذ التقدير فزعموا ان الطلب انما هو بايعاز من الحكومة نفسها .

ونحن مع علمنا ان عنصراً قوياً في الحكومة يعارض فكرة عقد الدورة لمثل هذا السبب بعد ان تقرر الانتخاب وتمت جميع الاجرآات بشأنه ، مع علمنا ذلك لا يمكننا ان نغير وجهة التيار في الرأي العام الذي تؤيده جميع ظواهر الحال .

والرأي العام يقول — ومعه حق — اذا كانت الحكومة ليست صاحبة الفكرة بطلب الدورة الاستثنائية فلديها [illegible] من ان تفرض [illegible]

[illegible] الطبيعي والقانوني . واما اذا نزلت على رغبة طالبي عقد الدورة وهم من المنتسبين اليها فيكون معنى ذلك انها هي التي غيرت رأيها للمرة الثالثة وعادت الى فكرة التعيين .

واننا نصارح الحكومة والنواب معاً من موقعي طلب عقد الدورة ان هذا العمل ليس في مصلحة احد ، فلا هو يعزز كرامة الحكومة ولا يرفع شأن المجلس ولا يؤيد للشعب حقاً من حقوقه في مثل هذه الظروف الحرجة التي تجتاز فيها حقوق الشعب ازمة دقيقة ومفرقاً خطراً ،

ان هذا العمل الجديد — اذا نُفّذ — يكون طعنة نجلاء في صميم كرامة الحكومة الوطنية وفي صميم كرامة المجلس النيابي وفي صميم حقوق الشعب اللبناني .

واننا نربأ بالحكومة ان تقبل اليوم بعقد دورة استثنائية لتقرير التعيين في بلدية بيروت بعد اعلان الانتخاب في حين انها لم تشأ ان تمدد الدورة الماضية بعد تأجيلها شهراً كاملاً لامور هامة وشؤون وطنية في غاية الاهمية

وقد كان اجدر بالحكومة والبق لو قررت الدورة الاستثنائية على اثر الدورة العادية لدرس جميع المسائل المعلقة المجلس بدلاً من ان تأتي اليوم وتقبل بعقد الدورة لمسألة فيسخر الناس منا اذا قيل لهم ان الحكومة والمجلس مهتمان بعقد دورة استثنائية ليس للنظر في القضية الوطنية الكبرى وما يتفرع عنها ولا لدرس مشاكل المونوبول الكثيرة واضراره على الناس بل لبحث التعيين او الانتخاب في بلدية بيروت .

أيطلبون منا بالامس ان نحرق المشاريع الهامة حرقاً بسبب ختام الدورة ولا يقبلون رجاءنا بعقد دورة استثنائية لدرس هذه المشاريع درساً وافياً يرفع شأن المجلس ويعزز مكانته ثم يأتون اليوم بعد سبعة ايام ، فقط لاغير ، من انتهاء الدورة ويبحثون في عقد الدورة [illegible]

[illegible] موضوع بحث في هذه الظروف

اجل ! لقد تمخض الجبل فولد فارة !

***

ان الحكومة اذا قررت الدورة الاستثنائية ، بسبب التعيين في البلدية ، تخطيء خطأً كبيراً وتجرح هيبتها جرحاً اليماً لا سيما وان اكثرية طالبي الدورة هم من اخلص اصدقائها فاقناعهم بالعدول عن طلبهم اولى واسهل وافيد للجميع من موافقتهم على هذا الطلب .

اننا نناشد الحكومة ان تسمع صوت المخلصين للمصلحة العامة ، من اصدقائها ومن غير اصدقائها ، فان المصلحة العامة هي فوق النزعات المحلية وفوق الاشخاص اياً كانوا .

« في اخر ساعة صدر مرسوم تعيين الدورة في ١٢ الجاري »

البطريرك بين فلاندان ودي مارتيل

قبل ان يسافر المفوض السامي الى باريس وعلى اثر تقديم مذكرة النواب السبعة وايفاد غبطة البطريرك مندوباً من قبله لمراجعة ممثل فرنسا بشأن المطالب القومية اللبنانية رأى حضرة السفير ان يقول لمندوب البطريرك انه مع احترامه للمقام البطريركي لا يمكن ان يرى في شخص البطريرك ممثلاً شرعياً للشعب اللبناني ، بل ان المجلس النيابي هو الممثل الشرعي للشعب .

ولا نبحث الان اية صلاحية كانت للنواب في عرف حضرة الكونت دي مارتيل قبل اليوم ، فان البلاغات والتصريحات تتكلم اكثر منا في هذا الموضوع .

ولا نبحث ايضاً كيف أجلت دورة المجلس حتى لا يترك له مجال للبحث في هذه الامور الهامة ، بينما كان الوفد السوري على وشك السفر الى باريس

ولا نبحث ايضاً ماذا جرى في الدورة القصيرة جداً التي عقدها المجلس وان كان قد خرج من هذه الجلسة تأييد لاشك فيه للمطالب القومية اللبنانية .

[illegible]

كيف يمكن للفتاة العربية ان تكون عاملاً فعالاً في بيئتها

الانسة وداد مقدسي مديرة مدرسة البنات الاهلية في بيروت اديبة مفكرة لها جولات موفقة في دراسة الحياة من جميع نواحيها ، وهي على حداثة سنها تدير معهداً كبيراً من معاهد البنات في المدينة ومقالها الممتع المنشور في هذه الصفحة يدلنا على ما لحضرة الانسة الراقية من تفكير صحيح وسعة اطلاع ·

ان يقظة الشرق العربي الى اهمية مكان المرأة تسير بخطى ثابتة وسريعة والفتاة العربية كسواها من فتيات العالم في فجر نهضتها هذه تتردد قبل اختيار مهنة حرة تضمن استقلالها المادي والادبي خوفاً من ان تفقد اهليتها للحياة البيتية الجميلة · اذ انه ليس في العالم من فتاة حكيمة تنكر بان الطبيعة شاءت ان تجعل منها قبل اي شيء آخر اماً لرجال المستقبل ونسائه

اني شخصياً من المؤمنات بانه يمكن التوفيق التام بين هاتين النزعتين اذ ان باستطاعة الفتاة قبل زواجها ان تكرس نفسها لعمل منتج مفيد ثم اذا قدّر لها ان تكون ربة منزل تحافظ اذ ذاك على روح العمل التي اكتسبتها ، وتقدم علَى واجباتها بشخصية اقوى وايمان اثبت ·

كلنا نعلم ان في السنوات التي عقبت الحرب العظمى تخبط الغرب في كثير من الازمات الاقتصادية لان المرأة التي تسلمت وظائف الرجال ابان الحرب ابت ان تتخلى عنها فاصبح التنازع عنيفاً وتزايد عدد العاطلين بصورة هائلة حتى في البلدان التي استثمرت نتائج الانتصار ·

اما في السنوات المتأخرة فكانت النزعة الى تحديد دوائر العمل فاحتكرت المرأة حرفاً تنازل عنها الرجال واخلت بدورها مضماراً واسعاً للرجل فاندفع الى عمله آمناً مزاحمتها ·

والغرب يجاهد في الدرجة الاولى في ارجاع المرأة الى دائرتها المنزلية خوفاً من تفكك عرى العائلة ولكنه نظراً لتزايد عدد النساء على الرجال في اكثر بلدان العالم — ففي فرنسا والمانيا مثلاً مقابل كل سبع فتيات يوجد فتى واحد — اصبح من المستحيل ان تنعم كل امرأة بحياة منزلية ·

وها هي دوائر العمل التي احتكرتها المرأة الغربية اذكرها بصورة موجزة املاً ان تعود علَى نهضتنا بالفوائد ·

الطب والتمريض

تسلمت المرأة الطبيبة امراض الاطفال والنساء والفت الجمعيات المنظمة لحماية الطفل ولقد اظهرت الاحصاءات الاخيرة تحسيناً لا يستهان به في وقاية الاولاد من الاوبئة السارية ويستنتج من تقرير معتمد عليه ان ما يقارب الستين بالمئة من اطفال العالم يموتون من عدم العناية الكافية وهنا في شرقنا العربي حيث تجهل الامهات حتى القواعد الصحية الاولية فالنسبة تزيد علَى ذلك · في شرقنا مئات من الجماعات الساذجة التي تعيش بلا اعتناء طبي مطلقاً ولولا سخاء الطبيعة علينا بمناخ منعش لاستفحلت تلك العلل واصبح القضاء عليها من المستحيل ·

اليس من العار ان تغص مستشفياتنا ودور العلم الطبية بالفتيات الغربيات ونحن بامس الحاجة الى ممرضات وطبيبات خبيرات يفهمن احتياجات السكان !

في شرقنا المحافظ تستطيع المرأة الاتيان بخدمة اوسع نطاقاً واشد تأثيراً من خدمة الرجل فان كنت ايتها الفتاة العربية تميلين الى الطب او التمريض فاذكري بانك تعدين نفسك لانتج عمل في جهادنا القومي ·

المحاماة والاصلاح الاجتماعي

قد سلم الغرب نساءه محاكم الاطفال فحصرت المرأة المحامية قواها في القضايا المتعلقة بجرائم الاولاد بين سن التاسعة والثامن عشرة وهنا ايضاً تفيدنا التقارير ان عدداً وافراً يرتدع عن الشر ويتدرب على حياة منظمة شريفة بفضل العناية والعطف · اليس من العجب ان يحاكم اولادنا قضاة قساة لا يعرفون للشفقة معنى ولا يفقهون شيئاً عن عقلية الاحداث وسلامة نياتهم ؟؟

النساء المحاميات علَى اتصال دائم بسجون الاحداث وهنا ايضاً ٨٥ في المئة من العاملين على تنظيمها ، هم نساء تلقن احدث الطرق التربوية · لقد نقص عدد المجرمين في انكلترا وحدها ٤٠ من المئة بفضل محاكم الاطفال وسجونها ولقد ادخل هذان النظامان الى بلدان اوروبا باسرها حتى دول البلقان وهي قريبة بوضعتها الاجتماعية الينا وقد تقتدي بها اليابان ، والهند ايضاً ·

اتعلمون ان امرأة واحدة اعني اليزابث فراي ايقظت ضمير امة بكاملها عندما رفعت تقاريرها عن سجون انكلترا في اواخر القرن الثامن عشر فاعطتها الحكومة اذ ذاك الحرية المطلقة لتنظيم السجون ؟

ثم هنالك حلقة اصلاحية ثالثة من الجمعيات النسائية التي تعمل على رفع مستوى الشعب البائس · وفي هذه المناسبة اذكر شجاعة امرأة ثانية سيظل التاريخ الاجتماعي ذاكراً فضلها وهي « جاين ادمسن » فحياتها رواية خالدة عن مقدرة المرأة في جهادها ·

في احقر بقعة من شيكاغو بين مساكن المهاجرين واكواخهم القذرة وبالقرب من حاناتهم ارتفع منذ خمسين سنة بناء كبير فيه جميع اسباب الراحة يلجأ اليه شعب نبذته الطبقة الراقية وفي هذا البناء الذي يسمى « هل هوس » وفي دوره الفسيحة يجلس مئات من العملة بعد عناء نهارهم الشاق ويشعرون لاول مرة بشفقة المدينة الصناعية التي عبّست في وجوههم ووجوه ابائهم اجيالاً ·

انشأت جاين ادمسن هذا المنتدى ليكون صلة بين الحكومة والطبقة المنحطة ، بين الشعب المتنعم والشعب البائس · وفي هذا المنتدى يعنى بالفتيات اللواتي تدحرجن في هاوية ... الانحطاط الادبي

فيسعفن بالارشاد ويجدن املا في الحياة بعد ان استسلمن لرزائلها عن جهل ويأس وفيه يعتنى بالارامل اللواتي قدر لهن المصير التعس فينلن علَى ايدي ربات الرحمة حنواً واسعافاً ·

لقد اوجدت ادمسن عملا لالوف من المتشردين واعادت الصحة الى البوساء والمعدمين · وهنا تسألون كيف جمعت هذه السيدة المال والقوى لعمل جسيم كهذا · لقد مثلت ادمسن امام الشعب الاميركي في عدد من المظاهرات المؤثرة افجع المآسي الاجتماعية ولهامقال في هذا الصدد احدث انقلاباً محسوساً موضوعه « من منكم يسلم نفسه لحكومة تنفق ٧٥ بالمئة من مدخول ضرائبها علَى مدرعاتها وجيشها و٣ بالمئة فقط على مشاريعها الخيرية · وهكذا استمالت جاين ادمسن الراي العام واجبرت الحكومة علَى قبول عدد من الشرائع المختصة بالطبقة العاملة :

فمنع تشغيل الاولاد قبل سن الخامسة عشرة وتغيرت ساعات العمل في المصانع من ١٥ الى ٨ يومياً ·

وبفضل جهادها تصرف اميركا اليوم اكثر من اي دولة في العالم علَى مشاريعها الاصلاحية ويتبرع الشعب الاميركي اكثر من اي شعب اخر للاعمال الخيرية ·

ان التبرع المالي الذي يدعم كل عمل انساني تقوم به المرأة وحدها وفي البلدان الغربية ايام تتناسب مع الاعياد أو الحفلات العمومية تجمع فيها الاعانات بصورة منظمة ·

منذ اقل من عامين اضطربت عاصمة النمسا بسبب مقتل قائدها السيامي دولفس فانضم الى سكان فينا ما يقابل الستة ملايين من التيرول فاغتنمت هذه الفرصة جمعية نسائية طبعت صورة المستشار الفقيد وباعتها من يقارب عددهم العشرة ملايين وارسلت اعانات مالية جسيمة الى المستشفيات والملاجى ·

كنت التقي يومياً لمدة شهر بكامله في ساحة اللوفر بسيدات يضعن علَى صدور المارة ازهاراً اصطناعية من عمل ايديهن مقابل بعض دريهمات لاعانة عائلات العاطلين وقد اخترن الصيف لازدحام السواح على ابواب المتحف الشهير ·

هكذا يجمع الغرب الاموال الطائلة للمشاريع الانسانية التي يقوم بها فتشترك جميع طبقاته من

الادب

هنالك ناحية من الادب تخصصت بها المرأة الغربية اعني ادب الاحداث · ثمانون بالمئة من المجلات والكتب التي توضع في ايدي الاولاد بين سن التاسعة والخامسة عشرة تصدر بقلم نساء عرفن عقلية الولد وادركن كيف ينبهن مواهبه ويجعلنا فيه استعداداً لحياة ملؤها الاماني النبيلة

من يتتبع سير الحركة التهذيبية في العالم يرى بان التربية الحديثة تعلق وافر الاهمية علَى هذه الناحية لقد استولى ادب الاحداث في العشر سنوات التي خلت علَى مناطق حالت اجيال من العلم الرجعي دون ان تصل اليها ·

ارى الفتيات اللواتي يملن الى الكتابة في شرقنا كثيرات ولكنهن حصرن جهودهن في الشعر والخيال · ولو تعلم الفتاة اتساع هذا المضمار وتأثيره على الجيل القادم لما تركت المسئولية علَى عاتق رجل فرد في مصر وكلنا يقدر مجهوداته

ونحن في الشرق العربي في وسط هذا المعترك المشوش من المدارس الاجنبية التي تميت شخصية صغارنا وتضغط علَى حرية افكارهم وتنكر عليهم مواهبهم الفطرية باشد الحاجة الى كتب ومجلات توحد مراميهم وتحيي في نفوسهم احترام لغتهم الفنية وتقديس ثقافتهم الخالدة والا عبثاً نجاهد في الحصول على حريتنا ·

وهنا لي كلمة في ضرورة امتحان ما يطالعه الاحداث من الكتب اود ان يعيرها ذوو الشأن بيننا ما تستحقه من الاهتمام ·

دخلت علي يوماً احدى المعلمات ترتجف غيظاً وبيدها جزء من جريدة سيارة تصدر في بيروت التقطته من يد احد التلامذة البالغ من العمر ١٢ سنة فقط وكلمتني واليأس يخنق صوتها قائلة : « ان كنا نعلم صغارنا القراءة لمطالعة جرائد كهذه فقد استغنيت عن التعليم طيلة حياتي · فتصفحت الجريدة ولم يسبق لي ان اطلعت عليها من قبل وبلغ بي التأثر اشده ومزقتها الى عشرات القطع وشعرت بما يدفعني ان اعدو الى الادارة والقي عليها النار

جرائد كهذه يجب ان تمزق وتحرق وادارات كهذه يجب ان تهدم وشعب يحلل ان يسمم افكاره وافكار صغاره بمحتوياتها خير له ان يموت اليس في

التي تعدم الاخلاق انه لمن الخزي ان يتعامى الراي العام ويسد اذنيه عن صراخ جمعية الاتحاد النسائي في بيروت التي حاربت وتحارب حتى الساعة بلا جدوى في مدننا كتب وروايات لا تعرض الا في احط بقع في الغرب ونحن نتباهي بها · في مخازننا الكبرى صور ومشاهد لا يسمح ان تعرض امام الاولاد نتهافت عليها مع صغارنا

ان عملاً كهذا يتطلب اتحاد نساء البلاد العربية وجهادهن بهمم لا تعي وثبات لا يرتد·

عليهن ان يفتشن زوايا المكاتب فينقذن الاحداث من تجارب لا طاقة البتة لعقليتهم النامية ان تتحملها· ان المرأة وحدها مسؤولة عن ذلك

الفنون العملية

يوجد بعض الفنون العملية التي اورثنا اياها السلف فكادت تتلاشى لاستخفاف الناس بها مع ان المرأة في الغرب تستفيد منها اقتصادياً وادبياً · المرأة في بافاريا التي حافظت علَى اعمالها اليدوية نشلت بلادها من الفاقة التي حلت بها بعد الحرب العظمى ·

لقد اهمل نساء الشرق تلك الاشغال اليدوية الجميلة التي كانت تنتج اقتصادياً ما يكفي لاعاشة عائلات باسرها واستعضنا عنها بواردات الغرب الفنية التي تباع اليوم حتى في اسواق دمشق وحمص وحلب ففي اذ ذاك ميراث كان من حق اجدادنا ان يفاخروا به ونحن ان شئنا ان نحيي اخر اثر لثقافتنا الشعبية التي طالما حسدنا عليها الغرباء علينا ان ندخل هذه الاعمال الى مدارسنا ونشجعها في بيوتنا · وهذا موكول بالمرأة وحدها ·

اذا ضاقت بك سبل الاعمال الجسيمة ايتها الفتاة العربية فهنا عمل لا يتطلب الا اليسير من وقتك

اتعلمين من اجبر حكومات الغرب على تسعير الحاجيات ووضع ميزانية للمخازن تقضي علَى روح المساومة التي تذهب بالصدق والامانة ؟

الجمعيات النسائية لا غير !

المرأة في دائرتها المنزلية تحتك يومياً مع البائع والخادم وسائق العجلة والصانع وتأثيرها في رفع مستوى هذه الطبقة من الشعب العامل كبير جداً ·

يضيق بي المقام ان اسرد الحوادث عن شهامة البوليس والحمال وسائق العجلة والخادم البسيط في

مهنة النائب

مترجمة عن مقال النائب الفرنسي هنري كليرك الذي رفض في الانتخابات الفرنسية الاخيرة ان يرشح نفسه ، ويجد القاري بين سطور هذا المقال الاسباب التي حملت هذا النائب على ان يأبى خوض المعركة

***

— خائن المبدأ ، يباع ويشرى !

— انك متمسك بالكرسي ! انها لذيذة .

هذه نماذج من العبارات التي تحتم على الوف الرجال في فرنسا ان يسمعوها اثناء المعارك الانتخابية على رجاء ان يفوزوا بعد شدة العراك بأبخس المهن ، أقول بأبخسها ولو انصفوها لكانت من أشرف المهن وأوفرها حرمة .

فيا لعظمة المهنة النيابية ويا لعبوديتها !

حضور الجلسات والتخليف عنها

حقًا أقول لو أن المرشحين للنيابة يعلمون ماذ ينتظرهم في المجلس لكان معظمهم يخفف كثيراً من اندفاعه للفوز بها .

ان أسوأ ما في « المهنة النيابية » انها اصبحت مهنة بحكم القوة . فالنيابة منذ قبل الحرب الكبرى بدأت ان تبتعد عن روح واضعي دستور ١٨٧٥ ، حتى انهم عدلوا عن الدورات القصيرة ، والحضور المتقطع — الذي كان يسمح للنواب بممارسة اشغالهم الخاصة فجعلوا الدورات ثمانية او تسعة شهور ، وخصصوا اربعة ايام من كل اسبوع للجلسات العامة او لاجتماع اللجان والهيئات .

وقاموا ما عدا ذلك فبدلوا من التعويض النيابي البسيط براتب سنوي .

ومنذ ذلك الحين اصبح العمل في المجلس يتنافى والاشغال الخصوصية ويتعذر التوفيق بينهما الا بتضحية الواحد للاخر .

وفي رأيي ان وكالة النائب تصبح مستحيلة اذا ما عمدوا الى اجبار النائب على حضور جميع الجلسات ومتابعة اعمال الهيئات واللجان اللهم الا اذا تعدلت شروط النيابة وقواعدها بحيث تؤمن الناحية المادية للنائب وهذا ما لا يوافق عليه الرأي العام .

ولا بد لمن حضر جلسات النواب ان يعلم اي جو مضطرب وهائج يخلقه وجود ثلاثمائة نائب جلوساً على مقاعدهم وهو لعمري جو لا يقوى على تهدئته الا نفر معلوم من ابطال المجلس وكواكبه

ومن السخف الاعتقاد بان قرارات التصويت تتخذ ضمن جدران المجلس الاربعة فهي انما تجري وتجمع في الاروقة . اما الخطب فانها مهما كانت بليغة ومؤثرة وحقة فهي اذا غيرت الراي فلا تغير التصويت . وهذا القول سيدهش جميع الذين يعتقدون ان الحياة النيابية تقوم على الجلسات التي تعقد تحت قبة الندوة اجل هنالك جلسات على جانب عظيم من الاهمية ولكنها في الغالب لا تحظى بتهافت الجماهير لانها تعقد في الصباح ولا يحضرها الا ستون او مائة نائب على الاكثر ، وفي هذه الجلسات الهادئة التي يحضرها الاخصائيون في المسائل المعروضة للدرس يجري تبادل الاراء والنظريات الخصبة ، وفيها تغربل القضايا . تمحص تمحيصاً عميقاً وقانونياً .

كيف يقضي النائب وقته

يلاحظ الجمهور في غالب الاحيان ان عدد النواب الحضور في الجلسة قليل ولا بد له ان يتساءل : اين البقية؟ ماذا يفعلون ؟ فالعادة عندما يحضر احد الناخبين ويسأل عن نائب ولا يجده في قاعات « قصر البوربون » تقضي على الحاجب ان يجيب السائل بان النائب موجود في اجتماع احدى اللجان . وهو جواب اذا صدق مرة فلا يصدق اغلب المرات .

على ان النائب الغائب لا يكون عادة منشغلا عن واجب النيابة او لاهيا بما هو خارج عنه . وانما يكون عالمًا بان الجلسة ليست ذات شأن بالنسبة له وانها تستغني عن حضوره فينصرف الى الركض بين دوائر الوزارات يستعلم عن امر يهمه ، او يختلي في غرفته لتحضير تقرير من التقارير او خطاب مدعو لالقائه ، او لمطالعة ما تجمع لديه من الصحف والوثائق واعتقد ان مطالعة بعض هذه المجموعة من الاوراق تتطلب ثلاث ساعات كل يوم ليقف على القضايا التي يعالجها بصفته نائبًا

بريد الناخبين

اواه ... من هذه الرسائل ! اي الاوصاف الشائنة لم تلصق بها ؟ وفي الحقيقة انها تستحق لان اقلام الناخبين في بعض المقامات لا تعف عن شيء

عرفت نائباً من الجزائر يستلم كل يوم اكثر من مائة وخمسين رسالة وهنالك نائب كورسكي اضطر ان يستخدم خمسة كتاب من بينهم زوجته وابنته لمعاونته في مهامه اليومية . واذا كنت قد ذكرت ، هنا الحد الاقصى في عدد الرسائل فما لا شك فيه ان المعدل الوسط قد يبلغ الخمسين عند معظم النواب ، ومعنى هذا ان النائب لا مهرب له من الغرق في هذا الطوفان البريدي سواء في منزله او في قاعة المجلس . فاذا اخذنا النائب « الوسط » الذي لا يتيسر له من الوجهة المادية ان يستخدم سكرتيراً خاصاً به فيكتفي بمعاونة السكرتيرية العامة الموجودة في المجلس ، فان هذا النائب دون ادنى ريب لا يقوى على القيام بدرس دقيق لمحتويات رسائله لا سيما ما يتعلق منها بالقضايا الاقتصادية او الشؤون المالية التي تهم الناخبين ويجب ان تسترعي انتباه النائب ، او ما يتعلق بالمسائل التي تخصص بها النائب قبل ان يصير نائبًا . أقول هذا العلمي ان النائب لا يستفيد شيئًا من داخل المجلس الذي هو كفنادق اسبانيا لا تجد الا ما تجلبه معك .

قد يتوهم الناخبون ان ماقلته هو حجة في يدهم على النواب لا يعملون عملا مفيداً . كلا فالحقيقة ان جلسات النواب لا تخلو احداها من حضور عدد يتراوح بين العشرين والمائتين حسب اهمية الجلسة وجدول اعمالها على ان النواب الحاضرين لا يكونون دائمًا هم أنفسهم بل نرى الستماية وخمسة عشر نائبًا يتناوبون الحضور بصورة طبيعية تحددها ظروف الجلسة وابحاثها على ان الحاضرين منهم يقومون خير قيام بتمحيص القضايا المعروضة للدرس ولهذا لا تمر جلسة الا وفيها عمل مفيد ونتيجة مثمرة

من اجل ما ذكرت ارى ان عدد النواب يجب ان يكون كبيراً اما اذا كان قليلاً فمن المحتمل ان يقل عدد الكفاءات في المجلس ويكون ذلك وسيلة للتطبيق « السري » في الاروقة « وسلق » القرارات دون درس ودون ضمانة من تأثير الميول والاهواء .

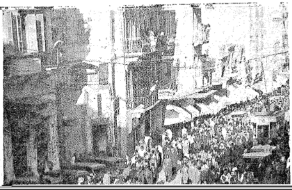
على ان هذا الرأي لا يمنعني من القول بان عدد نواب المجلس الفرنسي هو كبير ويمكن تخفيضه بقصد تحسين شروط النيابة من الناحية المادية .

ان راتب النائب هو حقا ضئيل

ان حالة النائب كما وصفناها لا تبرر كثيراً

يتبع في الصفحة ٢٧





حقيقة في اسطورة

لسليم امين معلوف

سنكري تكتشفه «ماري مار كيه» فاذا به يتكشف عن شاعرية عميقة .

حكاية حقيقية مؤثرة تسجل بالامس ونقدمها اليوم لهؤلاء المشككين المستسلمين لألم اليأس المعتقدين انهم وجدوا متأخرين في زمن قديم بال .

« مارسيل كارنيه »شاعر كان حتى الامس مجهولاً وفجأة تلتقي على اسمه الشفاه فاذا به ملء النظر والفكر واذا بقصائده تغنى في الندوة الفرنسية ، واذا باسمه المجهول يلمع الى جانب اسم هيجو وروستان وسيلي بريدوم وجيل لافورج ...

كانت السنة ١٩٠٤ عندما ترك الشاعر مهده القروي وحداثة معبقة باغاني الغابات واحلامها وجاء باريس حاملاً شهادة دروسه في جرابه وبريقاً سماويا في عينيه وقوة صبر ورثها عن اباء عرفوا بصلابتهم وشدة صبرهم على عناء الاعمال في الحقول .

مراكز صغيرة بدأها بعد ان شغف بالرياضة زمناً ، وهنا دغدغته اوتار الحياة الملونة فايقظت فيه روحا تتحفز للوثبة الكبرى وجذوة لم تكن حتى الامس على شيء من النور .

احس ان هنالك عالماً آخر ندي الالوان والجنبات هو وقف على جماعة الشعراء فارتمت روحه في مروجه متخذا من عشايا الربيع مسرحاً لاحلامه منصتاً لانة الجدول وشدوة الطائر مسرحاً خياله ونظره — تحت رشاش المطر الشديد — في كتب قديمة تتراءى له خلال حروفها خيالات بارزة الالوان هي خيالات رمبو وفيرلين فيضيع في سكرة او في سكرات خمرة فيها الجمال .

استعدادات كافية تهيأت لديه عندما ، — بعد خدمة سنتين في الجيش — اثيرت الحرب وخنقت في صدره كل هذه الاستعدادات .

الحرب ، هذه المهزلة ، وهذه السلسلة من المآثر هي التي سيرته اربع سنوات محتفظا في خلالها مع صورتي ابيه وامه بدفتر صغير محشو بالقصائد .

وها هو يتحدث عن ذلك ...

عندما كنت احس بثقل حملي ، كنت ارمي بثيابي وبالكثير من زادي ولم اشأ مرة ان انفصل عن دفتري الصغير حيث يرقد في زواياه شعرائي .

شعراؤه ، وها هو يلقيهم في السنة ١٩١٩ عندما اعادتة الهدنه مع رفاق يئسوا من الرجوع والارتماء في حضن الوطن .

بعد عام كان له زوجة هي ابنة سنكري بسيط ما لبث ان توفي حتى ورث صهره العمل مهنة لم ترقه ، وكم آلمه الا يتفرغ لحياة الشعر الطاقة التي ولد لها ...

ولكن ها هو شيطانه يثيره ، وها هي الوثبات تتنادى في صدره فاذا به ينظم في الخفية ، واذا في كل مقطع من ابياته انتفاضة حلم ذبيح ...

وكان مساء تساء فيه الشاعر واذا بنبرات صوت توقفه . فكان الحاكي « الفنوغراف » وكانت « ماري مار كيه » تلقي قصيدة — لبودلير — عنوانها : الى ايقونة العذراء .

رعشات سمرته وما هي حتى يعود ويكتب الى « ماري مار كيه » فيقول :

سيدتي :

« انني سنكري بسيط ! وبين اشغالي البعيدة عن صناعة الشعر يوقفني صوت يرغمني على النظم .

كتبت في بعض الآحاد هذه الابيات واراني اجرأ ان اقدمها لك راسا وبدون الوساطة التي لا بد منها في هذا الزمن راجيا ان تعيريها اهتمامك »

وصل الكتاب ! فما استغربت لهجته بل قرأت ابياته بجلٍ واعجاب وهاك جوابها .

« انت شاعر شاعر وسألقي قصائدك يوماً في الندوة الفرنسية » وانقضت اربع سنوات ظلت ثقة هذا العامل قوية بمشجعته حتى كان يوم السبت الفائت فاذا « بماري مار كيه » تلقي له في « الكوميديا الفرنسية » قطعتين بعنوان « مشاهد » على طريقة « بول جيرالدي » وقصيدة بعنوان « رجوع » يعود فيها الشاعر بذكرياته الى بلدته الصغيرة . ولنترك « ماري مار كيه » تحدثنا بنفسها عن التأثيرات التي خلقتها هذه القصائد فاسمعها تقول مع هذا العبق الذكي الذي يتركه صوتها . « انه لا كبر تأثير أشعر بة ، انا حتى اليوم ما سمعت بابلغ منها ابيات .

«استعيدت ثمان مرات ، وبينما القاعة تهتز بالمصفقين قدمت الشاعر لاصحابي وكان قد حضر بلباسه ...

« كان ينظر الي كايقونة مقدسة بينما الرئيس يسأله — امسرور انت ؟ وهو لا يعلم بما يجيب فقد اخرسته الحقيقة »

قابلنا الشاعر ، وتحت تأثير خجل جذاب راح يقص علينا حكايته ويسمعنا البعض من منظومات ما سمعناها قبلا .... وهاك شيئا من قصيدته « رجوع »

يا بلدي الحلو الصغير ، هوذا ابنك الشاطر يعود اليك بقلب الطفل الذي يخفق بالذكريات .

فينسى التعب — وينسى الضائع من آماله والوقح من العالم .

...

ان مرتع لهوي ليتراءى لي قفراً فالزيزفونة الكبيرة ماتت — صديق قديم مات

كثيراً ما دميت رجلاي على جذعها الاخضر عهد كنت اتسلق الى الاعشاش في قمتها هناك قطفت الزعرورة البيضاء والبيلسان الفواح وحبوب الآس الحمر .

هنالك كنت اجيء عند نزول الظلام الى لقاء الطفلة الشقراء التي نسيت اليوم ، نطلب على العشب الازرق قطرة من قمر ، اوحلية من ليالي الصيف في عنق المنحنى ..»

ذلك هو شاعر العاطفة والتذكارات الذي اظهرته « ماري مار كيه » والذي يحتل عرشه اليوم الى جانب لافورج وسامان وبول جيرالدي واندره ريفواره .

دراسة في الادب الضاحك

الفكاهة عند العرب

ليس العرب في جاهليتهم واسلامهم على درجة واحدة من الرقي حتى ندرك الفكاهة عندهم جملة لذلك لا بدا للباحث الذي يريدان يسلك الى بحثه طريق الجد ان يستعرض هذا الفن ويتتبع خطاه في كل عهد من عهودهم فلكل عهد من هذه العهود سمات وصفات سنحاول اظهارها في هذا المقال .

...

عصر الجاهلية

كان أكثر العرب في ذاك العهد بدوناً يعيشون داخل جزيرتهم الصحراوية القاحلة عيشة جافة وكان نظمهم ونثرهم تبعاً لهذا النوع من العيشة جاف الاسلوب خشن اللفظ ساذج المعنى بعيداً عن الصناعة الفنية

فانت اذا القيت نظرة عامة على الشعر الذي وصل الينا عن الجاهليين وجدته نتيجة طبيعية لتلك الحياة وصورة صادقة لهذه البيئة وهي بيئة فقر وشقاء لا بيئة رفاهية ورخاء

فالشعر الجاهلي مملوء بكلمات البؤس والحزن والويل والقتال والكرم والشجاعة ولكن قل ان تجد فيه كلمات الفرح والسرور واللهو والطرب ولم يقل — في ظني — من هذه الكلمات الا لان العرب في الجاهلية لم تسمح لهم حياتهم الاجتماعية بظرف ولا فكاهة .

نعم لدينا غير الشعر بعض ملح وطرائف مما نسب الى الجاهلين رواها عنهم الرواة الذين رحلوا الى البادية ورايناها مبعثرة في كتب الادب ولكن من الغضاضة على الفن والاساءة الى الذوق ان نحسب ما وصل الينا من ملح الاعراب فنا فكاهيا بالمعنى الصحيح فان ما وصل الينا منهم من هذا القبيل لا يتعدى الملح الجديه التي يدور محورها - في الاغلب - على لسان وحضور بديهة لا يصح ان تسمي فنا ولا شبه فن

العصر الاموي :

نهض العرب بظهور الاسلام وبداؤا يخرجون من محيط جزيرتهم ويتصلون بالعالم فارتقى ادبهم من جراء ذاك ورقت ديباجته وباختلاطهم بالامم المتحضرة

ذلك في اخلاقهم وادابهم

وكان للفرس اثر كبير في ذلك فنقل العرب عنهم النوادر وكان للفرس في النوادر الشيء الكثير اما مبتكر عند انفسهم او منقول عن الهند عن طريقهم

وامر آخر كان له اثر كبير في نشوء الفكاهة في الادب العربي في صدر الاسلام ذلك هو الغناء وليس الغناء يهمنا هنا ولكن الذي يهمنا ان العرب نقلوا مع الغناء صدرة مجالس الغناء والاجتماع لسماعه وكانت هذه المجالس ملتقى الادباء والظرفاء يلقون فيها الى الجانب الغناء النوادر الحلوة والفكاهات الممتعة وتسابق الناس للظهور فيها لنيل الحظوة

فهذه الحياة كما وصفتها لنا كتب الادب وخاصة كتاب « الاغاني » انتجت فن الفكاهة وبز يومئذ الحجاز العراق والشام في هذا الفن وما يحيط به من تنادر ومجون . واشتهر فيه « الناصري » مضحك اهل المدينة وخلفه « اشعب » فملاء الحجاز ملحاً ونوادر وخلق لنا في ثنايا كتب الادب نوادر ممتعة ضحك لها اهل ذاك العهد في مجالسهم

العصر العباسي :

وعندما انتقلت العرب عاصمة من الشام الى العراق انتقلت زعامة الفن الذي نحن بصدده الى العراق تبعا لهذا التحول فتقهقر شأن الحجازيين وافتقروا — والفقر من غير شك يقتل الفن — ولم تعد للشام والحجاز منزلتهم الفنية الاولى

ولما تأسست الدولة العباسية وهدأت الثورات الداخلية تدفقت اموال المملكة الاسلامية الغنية الى العراق بحكم انه مركز الخلافة ورفل اهله بالنعيم وامزطوا بالاستمتاع بالظرف والمادمة تبعا لازدياد الرفاهية والرخاء وفاق يومئذ العراق بالظرف ماعداه من الامصار فاولع اهله بالمنادمة والتأنق حتى انهم اطلقوا كلمة الادب علىَ الاناقة في اللباس والطعام واللباقة في الحديث والكلام

فكان الاديب والظريف بمعنى واحد وانتج هذا

وهما العلمان اللذان ساهم في الفكاهة وملاء اكتب الادب بما رواياه من فكاهات ونوادر عن لسان الاعراب بنوع انه لو جردت اللغة مما اخذ عن هذين العلمين ما بقي الا الشيء اليسير

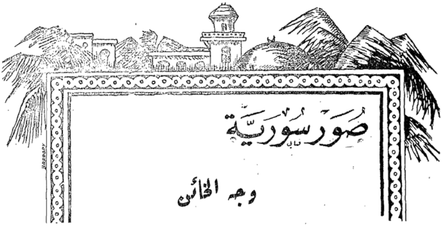
واشتهر « الضحاك » وكان اطراف ظرفاء اهل البصرة ثم « ابو نواس » وما زالت نوادره ملء الاسماع والافواه رغما من ان اكثر هذه النوادر منسوبة اليه زورا . وهكذا استمر الفن الفكاهي يترعرع — الى حدما — في احضان العباسيين يشجعه الخلفاء في مجالسهم بما كانوا يغدقون على الندماء واهل الظرف من مال وفير . وكانت ميزة هذا العصر ان سجلت فيه النوادر في الكتب بعد ان كانت لهذا العهد يتناقلها الناس بعض عن بعض بالسماع الى ان انقبض هذا الفن بانقباض الدولة العربية ومات في المهد عند سطوة الترك وحلولهم محل العرب

...

ثم ساد الظلام بعد ذلك على هذا الفن طوال ليل العصر التركي الى ان بزغ فجر النهضة الحديث « القرن التاسع عشر » فقيض للغة كتابا سعوا الى انهاضه فدبت منذ ذاك الحياة في جذوره واخذ ينبت فروعا عديدة مملوءة حياة وقوة ويشبه هذا الفن بشجرة غرست في تربة العصر الاموي ونمت في العصر العباسي واورقت في العصر الحديث ونحن الان بانتظار ثمارها

...

وبعد : فنستطيع ان نقرر مما تقدم ان العرب عنوا بهذا الفن الجميل عنايتهم بغيره من فروع الادب ولم يتخصص له كاتب من كتابهم لذلك ظل ادبهم فقيراً من الفكاهة وكل ما وصل الينا من العصور العربية نوادر مبعثرة في كتب الادب ورد اغلبها في تراجم الاشخاص وسيرهم لا اثر للترتيب فيها وجميع العلماء الذين سردوا هذه النوارد في كتبهم غلب عليهم منهج الرواة المحدثين دون ان يكون لاحدهم نصيب وافر في الابداع والابتكار



صور سورية

وجه الخائن

بقلم مأمون اياس

للخيانة في هذه البلاد ابواب ، لا سيما واننا في ظروف استثنائية متتابعة اي اننا نتنقل من حالة غير طبيعية الى حالة اخرى غير طبيعية فلا نستقر علىَ حال • ونحن في اثناء هذا الانتقال السريع المتتابع نعيش « من قلة الموت » كما يقول الشاعر القومي الزعني • واقول نعيش لأن قوماً لا يطلب من الحياة سوى الاكل والشرب والنوم واللذة لا يطلب حياة بل عيشاً وبين العيش والحياة فوارق عظيمة لا سبيل الى تجاهلها • وهذه نتيجة منتظرة اذ هل من المعقول ان تسلم مفاتيح بيتك وكل ما تملك للغريب ولا تصبح بين ليلة وضحاها شحاذاً على بوابة ذلك الغريب ؟

في هذه البلاد خونة خلقتهم « الظروف » وقد اعتاد اهل البلاد العيش معهم والفوا عشرتهم • فتراهم ينسرحون ويحرصون على هواهم والشعب يمالئهم ويحابي في علاقاته معهم ، لا لأنه يحبهم او يهابهم بل لانه اصبح علىَ مر الزمان يحترمهم ، وقد تولد هذا الاحترام من شعور داخلي كان دون ريب خوفاً ومهابة ولكنه انقلب بالتدريج الى احترام غريب النوع •

اما المساكين امثالي ، اما الذين لم يعركهم الدهر بعد فلم « يوفقوا » الى معرفة واحد ممن نصف فانهم يمرون بسرعة في الاطوار التي مر فيها الشعب الا انهم في النهاية يحتقرون بدلاً من ان يحترموا لان الجيل الجديد غير الجيل القديم •••

عرفت مؤخراً احد الخونة المحترمين — اعني عرّفت به خطأ وبدون قصد من المعرف او مني — فتكشفت

من زمن بعيد ان القى واحداً منهم •

على وجهه غبار ربما كان وهمياً الا انك تراه جيداً حتى لتكاد تخرج منديلك من جيبك فتزيله ، وحول فمه معان مبهمة « فائقة الوصف » • واما عيناه فلا تنظران الى عينيك بصراحة وهو حتى في رسومه لا يستطيع التطلع الى عدسة الآلة •

وهو اذا ما سار علىَ الطريق سار بعظمة وخيلاء كأن الناس عبيد له — وذلك ليخفي عبوديته — ولكن هذا الستار انما هو ستار خائن ايضاً لانه لا يلبث ان يفضح صاحبه •

عندما التقيت بالخائن لم اكن لأعلم طبعاً انني امام مخلوق من هذا النوع ، لذلك جالسته فكان انيساً في مجلسه ، وحادثته فكان حديثه لذيذاً ، واعدت الكرة مراراً فاذدادت رغبتي في مجالسته لما لاقيت في حديثه من سلاسة وحلاوة نكتة • الى ان تطورت معرفتنا فصرنا نبحث اموراً جدية وعند ذلك بدأت اسمع منه اشكالاً والواناً من الاخبار فهو قبل كل شيء له معرفة متينة بالزعيم فلان • وهو قد حارب جنباً الى جنب مع ابي الاتراك ابان الحرب الكبرى •

وكان كذلك الساعد الايمن للمرحوم الملك فيصل في كفاحه السياسي ، كما كان الموظف الذي اعتمدت عليه حكومة أخرى في شؤون هامة • وهو انما فعل كل ذلك وتكبد كل هذه المشاق في سبيل « المبدأ » ودفاعاً عن « العقيدة » التي « يقدس » •

وانت تنظر اليه في اثناء سرده لحديثه المتقدم

مجرداً عن الشك • واني لانصحك نصيحة خالصة ان تتظاهر بالتصديق جهدك اذا ما وقعت على مخلوق من هذا النوع لان مقياس حماسته يتصاعد نسبياً مع نظرة التصديق المرتسمة على وجهك • وهو لدى تيقنه من انها « مشيت عليك » يسترسل في سرد قصص تهزأ بمغامرات جاك ملتون ومناورات شرلوك هولمز ، فتعجب في نهاية حديثه كيف انك لم تقرأ اخباره ومغامراته حتى الان مدبجة بيراعة الاستاذ كرم في عدد من اعداد الف ليلة ••• وتسأله لِمَ لم يذكره لورنس في كتابه عن الثورة العربية فيكون جوابه « الجريء » انه رجا « صديقه » المرحوم لورنس ان لا يذكره لانه يريد ان ينشر مذكراته هذه مع معلومات هامة لم تنشر بعد ، في كتاب خاص سيصدر في المستقبل ، بعد ان يضع الفصل الاخير منه عن مغامراته مع الفرنسيين ••• ؟

لقيته مرة وعلى وجهه وجوم وحزن فسألته ما به فاجاب فوراً والدمعة تنفر من عينيه : « لم يعد بامكاني ان احمل هذه التهم المؤلمة •••• هم يتهموني بالخيانة بالرغم من كل التضحيات التي قدمتها واقدمها في سبيل امتي • » فطيبت خاطره وآسيته لانني ، لسذاجتي صدقت دموعه • ولكنني بعد ان تركته التقيت بصديق هو من اخلص الاصدقاء لي فبادرني ، والسخط يتناثر من على لسانه ، بالافتراءات والاكاذيب التي كان يلفقها عني « صديق الطرفين » قبل التقائه بي فوراً •

اقول ان هذا النوع من المخلوقات التي تحشر مع من يسمون بشراً ، هذا النوع تجده في هذه البلاد في كل مكان ••• تجوّل قليلاً بين مقاهي البرج وانا اضمن لك ان تقع على عشرة منهم باقل من نصف ساعة من الوقت • ولكن الصعوبة كل الصعوبة في سحق هذه الحشرات لا في التفتيش عنها ، لان امة لا تملك زمام امورها وسيادتها القومية تصبح حتماً ارضاً خصبة للطفيليات ، تنمو عليها وتترعرع معززة مرفهة •

مأمون اياس

محاضرات الاستاذ فواد افرام البستاني

الادب في بلاط سيف الدولة

بقلم : جوزف حنين

ابتدأت متابعة الدروس في دار الآداب الشرقية بعد عطلة الفصح المبارك فتكلم مساء الخميس المنصرم الاستاذ فواد افرام البستاني مدرس الاداب العربية في كلية القديس يوسف وفي داري المعلمين والمعلمات

وجرياً على عادته ذكر المحاضرة السابقة واختصرها بكلمة موجزة . ثم أخذ يتكلم عن مظهر جديد من مظاهر الادب الحمداني وهو «الادب» بالحصر . فحدد معنى هذه اللفظة واعطانا معانيها المتعددة لانها مطاطة التحديد كثيراً ما تغيرت معانيها . فذكرها بمعناها المحصور وبمعناها المطلق وبالمعنى المقيد وفهمها كثير من الادباء بمعنى : فن النقد والنظر في الآثار الشعرية والنثرية، ومن صفات الاديب ان يجمع معلومات العصر المختلفة مع المام واسع وموازنة واحتياط . وقد وجد مثلاً للاديب في شخصية ابي الفرج الاصبهاني فاتى على ذكر علمه وقال ان له الماماً بالفقه والانساب والسير كما له معرفة في التاريخ . واذا خاض بالموضوع فلا يكتب فيه الا بعد ان يكون قد وقف على نواحيه جمعاء ، وعجم عوده . ولذلك جاء كتابه في «الاغاني» مثالاً لكتب الادب .

وابو الفرج الاصبهاني هو الاديب الوحيد الذي اختص بالنثر، وهنالك ثلاثة عرفوا بالشعر : كشاجم والخالديان ، ذكرناهم في بحثنا عن الشعراء في بلاط سيف الدولة . فالاول كان طباخ الامير الحمداني اسمه مركب من خمسة احرف يدل كل منها على صفة في صاحبنا : الكاف ، كاتب ، الشين ، شاعر الالف : اديب ، الجيم : جواد ، الميم : منجم ، وبالحقيقة كان كشاجم مطلعاً على كل هذه الامور المختلفة . وهو هندي الاصل أبصر النور بالسند واسمه محمود بن الحسين ، اشتهر بالطبخ وعلى هذه الطريق دخل بلاط سيف الدولة ، له تآليف منها : «ما

شعر غيره من شعراء البلاط الحمداني يميل الى التدقيق في وصف الطبيعة . وقد ارتقى في التشبيه فهو يشبه الجماد بالنبات والنبات بالبشر فيعطي حياة الى موصوفه وفيه ايضاً نفحة جديدة من حيث خفة الوزن

وقد أنشد لنا الاستاذ البستاني شعراً منه انموذجاً عن نظمه وسنداً لقوله . لانه يكره تلك الاحكام السريعة الخفيفة التي نستطيع ان نعلقها على كل شاعر ومن هذه المنظومات قصيدة في وصف حلب منها :

وما امتعت جارهـا بلدةٌ
كما امتعت حلبٌ جارهـا
هي الخلد تجمع ما تشتهي
فزرها، فطوبى لمن زارها . . .

. . .

اما الخالديان فكانا اخوين يكتبان معاً ويجمعان الشعر القديم معاً — جمعا كتباً عديدة سرد المحاضر فهرسها — ، ولم يفترقا الا بنظم الشعر ، اكبرهما ابو محمد والثاني سعيد وقد قال عنهما الصابي :

ارى الخالدبين سيرا
قصائد يفنى الدهر وهي تخلدُ

اما صاحب الاغاني فهو اديب اشتهر بالنثر خاصة، وترك اثراً كبيراً عميقاً في الادب العربي . كتابه اهم مصدر للادب العربي في اعصر الجاهلية ، وفي الثلاثة القرون الاولى للاسلام .

درس لنا الاستاذ البستاني حياة ابي الفرج ، ونشأته وطريقة تأليف «الاغاني» وتقديمه لسيف الدولة ومحص عقليته وتسلسل منها الى نتيجة البحث عنه . وهو الحكم عليه من جهة القيمة الادبية وابو الفرج يمثل الاديب وقد أضاف الى علومه العربية المحضة نتفاً من الطب والبيطرة والنجوم والموسيقى . وكان مع ذلك واسع الذاكرة، جميل الحديث ، فكهاً، سهل الكلام . اتصل بالامراء والملوك والوزراء في

«الاغاني» . فاذا استندنا الى كتابه امكننا ان نصور شخصية المؤلف .

اما قيمة الاغاني التاريخية فلا نستطيع ان نطبق عليها قواعد علم التاريخ في عصرنا لنحكم عليها، لانه كان في عصر لم يعرف قواعدنا في علم التاريخ والا اجحفنا بحق الاصبهاني .

ولذلك نقيسه بمقاييس عصره : التجريح والتعديل فنجده يدقق في صحة الاسناد ويذكر الجماعة الذين روى عنهم . وفيه روح النقد للروايات التاريخية وقد نلاحظ في الكتاب شيئاً من الترتيب . والكتاب الف في «الاغاني» ولهذا يعرض الكاتب الصوت فيقول :

الصوت لفلان والشعر لفلان ... ، اما من جهة القيمة الادبية والعلمية فهو يذكر التسلسل الاسنادي كما قلنا ثم يذكر الرواية ويحور بعض الشيء في تلك الروايات المختلفة ويسمها بوسمته الخاصة . فان الاسلوب العام في الكتاب لابي الفرج ، وهو جميل لانه اسلوب قصصي عديم الاسهاب . فالاصبهاني كاتب فنان ، على قسط من الذوق الادبي الراقي المنتبه لدقائق الفن وتفاصيله . وهي موهبة فطرية فيه تدفعه الى اختيار مفرداته وانتخاب جمله الاعتراضية . وله روايات، آيات من التأليف القصصي تسمو الى أعلى درجات هذا النوع . هذا ما جعل كتابه بين تلك المؤلفات الكثيرة في عصره أرزن واثبت وأركن من حيث اللغة ، وألذ وارع من حيث الانشاء ، واكثر قراء وأطول عمراً من حيث الانتشار والحياة .

وقد قرأ لنا المحاضر قصة من «الاغاني» عنوانها «اعرابي في عرس» شرحها وفسر غوامضها ونقدها بما هو معهود به من مقدرة ادبية ، ورقة نقد ، واصابة رأي ، وسلامة ذوق خاتماً بها بحثه واعداً الحاضرين بالكلام في المحاضرة القادمة ، : عن اللغة والنحو في بلاط سيف الدولة .

جوزيف خليل حنين

في رياض الشعر

المريضة

للشاعر القروي

رأيتك في الحجرة البارده — تساقط عيناك دمعاً سخينا
فلم تهنئي بسمة واحده — بلقياي حتى استحالت انينا
اخيّة في كبدي الواقده — لشكواك اضعاف ما تشتكينا
اخيّة ياليت هذا العذاب — عليّ مهجتي كان لا مهجتك
وليت الكرى في دموعي ذاب — لاسكبهن عليّ مقلتك

***

وجدتك تذوين كالوردة — وكالشمس قد آذنت بالغروب
تئنين في وحشة الوحدة — انيناً يقطع اقسى القلوب
فما تستريحين في رقدة — ولا تملكين يداً في الخطوب
فرحت انادي طبيب الثرى — وروحي تناجي طبيب السماء
طبيبين ، هذا ليعطي الدوا — وذاك ليجعل فيه الشفاء

***

نظرتك ربع الضحى والشجون — تلبدّ حولك مثل الضباب
وقد عمّ نور النهار الحزون — وسال على جنبات الهضاب
وداعبت النسمات الغصون — كما داعبت كف «سامي» الرباب
فلو استطيع حملت الجميع — هدية فصح الى مضجعك
وخبأت يا اخت ، شمس الربيع — بجيبي لتشرق في مخدعك

***

رأيت الصبايا صفوفاً تغني — وتظفر في العيد مثل الظبا
الى كل روض على كل غصن — اهاب الربيع فلبي الصبا
قصائد من كل وزن ولحن — يرتلها الله فوق الربى
واخت البريئة رهن الالم — كما حبس الطفل عن ملعبه
الهي ضيعت احلى نغم — وعطلت شعرك من اعذبه !

***

فدعها تطر نحو تلك الربى — وتجن الزهور كأترابها
والا فمر بلبلاً مطرباً — من الروض يشدو عليّ بابها
وقل للنسائم ان تجلبا — اليها الشذا ملء جلبابها
وان شاء عفوك أن يرحما — صباها ويدرأ عنها الخطر

رؤى

— لرشدي معلوف —

شبحٌ أنت ... ترتدي الامسَ — موبوءَ الحواشي ، مشوه الذيل ، اسود
شبحٌ انت ! انتَ ماضيّ — مشلول التعلات ، ابتر العين واليد
انتَ روحٌ ادميتها ، أنت احلامٌ — تحديتها ولما تولّد
انتَ كف الحياة ، نبضٌ من — الرحمة ، قلبٌ حيٌ ، ضمير مجسدٌ
انتَ ليلاي ، في شمالك — اشلاءُ أمانٍ ، وتحت ابطك مبردٌ
تتمشى نحوي كمن علموه — السيرَ في مأتمٍ على باب معبد :
مبطئاً ، مبطئاً تهمُّ وترتدُّ ... — وفي كل خطوة تتنهد ...
جئت ترمي اشلاءك السودَ — في جوٍ عليّ عزة الكيان تمردْ
فتبدلته سحاباً من التأنيب — أنىٌ لامسته يتلبد ...
ذاك بعضُ العقاب من شبح — الامس ، فأي الاشباحُ حملت يا غد ؟

* *

... ذلة في الحياة أن نجحد النور ، — ولو ضمه سحاب مُلبد
يا رسول الغدِ ، المؤمن منذ البدء ، — هذي رسالة اليوم تشهد :
انني ، رغم دجنة تملأ العينَ — قنوطاً ، ورغم امسٍ مربد
للبصيص الضئيل في الافق الابعدِ — آليت للمدى لست اجحد

***

هاتِ هاتِ المصباح يا حامل — النور وزود روحي بنورٍ مؤبد
فحشاها يغص في ليل شكٍ — لو جلاه صبح الحقيقة ، غرّد ...

الجامعة الامريكية — رشدي معلوف

الى واعظة

ما لمن البسها الحسن ثيابهْ — كلما لنتُ لها ازدادت صلابهْ
ما التقينا مرةً الا اقتسمنا — بيننا عذب التلاقي وعذابه
لي منها الوعظ كالوخز وانكى — ولها مني الترجي والصبابه
قنعت بالحب ان داعبها — أتراها تحسب الحب دعابه ؟
ترتضي قشر الهوى قانعةً — وانا لا ارتضي الا لبابه
كيف يرضى شاطيء البحر لهُ — مسبحاً من كان خواضاً عبابه ؟!

*

انتِ يا من كلما استسقيتها — ناولتني علقم الصدّ وصابه
خففي الوعظَ وردي كرماً — للذي شيبهُ الوجد شبابه

الادب السوري في المهجر

ايليا ابو ماضي في شعره الضحاك

بقلم : فوءاد سليمان

شاعر يحمل الربيع في قلبه ، عبّاق الاطياب ، ندي البسمات ، وترتقص الدنيا بين انامـله على انغام الجمال مثلما يرتقص الحلم السكران في فلتة العين ، او مثلما يرتقص النور على اوراق الوردة الجمرية في اصبحة نيسان .

شاعر يكركر الجدول في انغامه وهو في طريقه الى البحر ، يصبغ رؤاه بالوان الفجر البسام ، ويخلق لنفسه وللعالم جنة تغفو علَى انغام البلبل وتشع الانداء على شفاه ازهارها وترتقص الاضواء على اغراسهـا الطربة .

شاعر يفتش عن الجمال في جبينة الفجر وفي جبة الدجى في الوردة وفي الشوكة ، في البسمة التي تسيل طرية على الشفاه وفي الدمعة التي تنحدر سخينة على الوجنات ، « ويمد حتى للكوا كب اصبعـه » وقلما تراه في حيرة وارتباك فأذا لم يجده فيا حوله فهو ولا شك واجده في نفسه ومتى وجده في نفسه فلقد وجده في كل شيء لانه هو مرآة تنعكس عليها صورة الكائنات

ايهاذا الشاكي وما بك داءُ

كن جميلاً تَرَ الوجود جميلا

**

ما عرفت شاعراً في العالم العربي كأبليا ابو ماضي لا يطل عليك من دنيـاه الا وعلى ثغره بسمة الرضى والطمأنينة ، بسمة ندية كالربيع في نيسان تحملك الى دنيا الشاعر الخضراء الصافية الجميلة :

لا لم اعرف شاعراً سماؤه صافيـة كسماء ايليا ابي ماضي ففضاء الشعر في العالم العربي مثقل بالنواح والعويل مغمور بالدموع الحمراء ، هو فضاء كئيب داج قاتم يقوم على اعمدة رخوة مائية لا تلبث ان تنهـار اذا ارتكيت عليها مثلما ينهار التراب في الوادي تحت اقدام الرعيان .

شعراء ينزوون في مخادعهم يحملون الليل « دموعهم الحمراء » « الى الحبيبة الخائنة » التي « لم

« دمعة يسكبونها على قبر احلامهم المائتة . »

انا لا الوم شاعراً علَى بكائه ، فالدمعة التي يذرفها الشاعر في وحدته ، في ساعـة يأس وحمى ووجع ، هي قطرة تلتقطها شفاه الارض العطشى لتطلعها زنبقة بيضاء على صدرها النابض ، الحساس الرحب .

من منا شاعراً كان ام فلاحاً غنياً ام فقيراً ، اميراً ام صعلوكاً ناسج اثواب العروس ام نجـار توابيت الموتى ، من منا ايّا كان لم تعصر قلبه مرارة ولم تترقرق في عينيه دمعة ولم يشد علَى صدره كابوس من حديد يضغط بالف يد . ؟

من منا لم يتفلت من بين جفنيه حلم وربق كان يهدهده على صدره وفي قلبه وفي عينيه فأذا بـه بين ليلة وضحاها في كف الحياة تسخر به سخريـة الام من حماقة طفلها ؟

وتدحرجه الى المطاوي حيث تتلقفه عرائس الجن حماقة من حماقات البشر المائتين ؟

ولكن قلباً لا يعرف غير المرارة وعيناً لم تغسلها سوى الدموع لهو قلب مريض مهدم وعين فيها رمدو كلل .

ان قلباً يدمى في ساعـة يأس هو قلب انسان وعين تدمع في ليلة ملل هي عين شاعر .

ولكن قلباً يضحك بهدوء وسكينة حينا تعصره الاوجاع هو قلب الله

وعين تغسلها البسمات النقية في ليلة حمّى هي عين نبي

وايليا ابو ماضي شاعر الابتسامة هو في طليعـة الذين يريدون منا ان نظل نبتسم يجب ان نبتسم لكل شيء ومن كل شيء ، في تجهم الشتاء وفي صفـاء الربيع ، في المرض وفي العافية ، في الفقر وفي الغنى في الخيبة وفي الامل .

ولماذا تبكي ؟ لماذا ؟

والك الحقول وزهرها واريجها

ونسيمهـا والبلبل المترنم

والماء حولك فضـة رقراقة

والنور يبني في السفوح وفي الذرى

دوراً مزخرفـة وحيناً يهدم

هشت لك الدنيا فما لك واجماً

وتبسمت فعلام لا تتبسمُ

ما بين اشجار كأن غصونها

ايدٍ تصفق تارة وتسلم

والجدول الجذلان يضحك لاهياً

والنرجس الولهان مغفٍ يحلم

وعلَى الصعيد ملاءة من سندس

وعلَى الهضاب لكل حسن مبسم

فهنا مكانٌ بالاريج معطر

وهناك ضوء بالشعاع معمم

لماذا تبكي لماذا ؟ وهذه كلها لك ، تفهمها بعقلك وقلبك وعينيك « ان الملاحة ملك من يتفهم »

وايليا ابو ماضي شاعر فيلسوف في تفهمه الحياة وفي قصيدته « فلسفة الحياة » تتجلي لك هذه الفلسفة الضاحكة ، المتضاءلة ، التي تحاول الا تنظر الا الى الجميل والضاحك من الحياة .

وكأني بالشاعر وقد احس بذوبان الافئدة يغمر ارض بلاده وبدموع شعرائها تسيل انهاراً وجداول جاءنا بهذه القصيدة الرائعـة التي تجمع بين الخيال الرائق والشعر السامي والفلسفة الضاحكة .

سمع بالمتحرين يأسـاً وقنوطاً ، هؤلاء الذين يستعجلون الموت قبل اوانه فقال .

ان شرُّ الجناةِ في الارض نفس

تتمنى قبل الرحيل الرحيلا

وسمع بالناقمين المتشائمين فقال :

هو عبءٌ على الحياة ثقيل

من يظن الحياة عبئاً ثقيلا

والذي نفسه بغير جمالٍ

لايرى في الوجود شيئاً جميلا

من منا مهما كانت المرارة في قلبه لا يريد ان يكون « هزاراً في عشه يتغنى »

لا غراب يطارد الدود في الارض

وبوماً في الليل يبكي الطلولا

من لا يريد ان يكون « غديراً رقراقاً يسقي الحقول » ؟

لا وعاء يقيد الماء حتى

تستحيل المياه فيه وحولا

الصفحة الكشفية

الكشفية في تطورها الجديد

نظام الاحياء

بقلم الاستاذ سعدي الحكيم سكرتير بيت الكشاف

لقد طرأ على الكشفية هذا العام حوادث هزتها بعنف وكان المخلصون ينظرون الى ما يجري بعين دامعة وكادوا يقطعون الامل من اعادة المياه الى مجاريها واسفوا ان تذهب جهود السنين في بضعة ايام

وكان المعروف بين الناس ان الخلاف لم يقع لولا التباين الذي ظهر في تفسير القوانين الكشفية عند فريقين كل منهما مؤمن بوجهة نظره .

وطال الخلاف واشتد فحاول المصلحون ان يوفقوا بين النظريتين فما تمكنوا حتى قيض الله للكشفية الرجل العادل والقاضي النزيه الاستاذ سامي بك الصلح فسلم الفريقان بما حكم وكان حكمه مبرماً لااستئناف فيه ولا تمييز، وحاز رضى الجميع واعجابهم كما اعاد الطمأنينة الى نفوس الجزعين على الحركة .

وكما تتمخض الحروب والثورات والانقلابات الاجتماعية عن اشياء جديدة تمخضت الكشفية بعد تلك الثورة الفكرية عن شيء جديد هو نظام الاحياء « ١ » هو نظام يحتم انشاء فرق كشفية في كل حي من احياء المدينة .

ولا بد لنا نذكر بايجاز شيئاً عن التنظيم القديم الذي اصبح اليوم في ذمة التاريخ لدى الكشفين .

فقد كانت الفرق محتشدة في بيت الكشاف وكانت ثلاثة افواج يحاول كل منها التفوق على الآخر بتنظيمه وحسن مظهره وتعاليمه الكشفية وكان لا بد من الاحتكاك بين تلك الافواج حتى تطور الأمر وانقلبت المزاحمة الشريفة الى غيرة وحسد فكان دأب الفوج ان يعرقل سير الآخر وبذلك تأخرت الحركة سنين الى الوراء بدلاً من ان تتقدم .

ومن هنا نشأت فكرة تقسيم البلد الى مناطق واحياء وتأسيس الفرق في كل حي للقضاء على المزاحمة والاحزاب وقد صادفت هذه الفكرة قبولاً حسناً عند رجال المقر العام وارتياحاً عاماً لدى الكشافين والقادة [illegible]

على الحركة .

ولما كانت الكشفية مؤسسة انسانية عامة وغاية القائمين بها الخدمة والاصلاح رأينا ان نستفيد في تطبيق نظام الاحياء باجراء الاصلاح الذي ننشد وتقوم بخدمة الامة والوطن ، ستحاول فرقة الحي مع قائدها تخصيص دروس مجانية لتعليم الاميين وفي الاجتماعات التي تعقدها والحفلات التي تقيمها في ناديها الخاص تبث روح الاجتماع وتؤلف بين قلوب ابناء الحي وتعودهم حب النظام والطاعة ومن هنا يصبح لكل حي من احياء المدينة رأي عام يشترك مع غيره في تبادل الاراء وتنفيذ المشاريع التي تساعد على رقي البلد واهله .

وقد يكون باستطاعة فرقة الحي ان تنشيء مستوصفاً صغيراً للمرضى المعوزين وقلما يخلو حي من طبيب او اكثر يساعد في تخفيف الآم الفقراء ويساهم في هذا المشروع الخيري .

ولم لا يكون لدى الفرقة صندوق تجمع فيه التبرعات من ابناء الحي الميسورين لتوزع على المحتاجين واليتامى وابناء السبيل ؟

اننا لا نسبح في عالم الخيال وانما نتكلم عن برنامج ابتدأنا فعلاً بتنفيذ شيء منه حتى اليوم وسنحاول ان نصل الى تنفيذه كله باذن الله في المستقبل القريب وان نفوساً شديدة الثقة بذاتها ، وقلوباً عامرة بالايمان لا تبالي بالعقبات بل تذللها لتقوم بقسطها في خدمة الامة والوطن .

ان نظام الاحياء أفاد جداً في نشر الحركة الكشفية في هذه المدينة ، فقد اخذ القادة الذين عينهم المقر العام يعقدون الاجتماعات العامة كل منهم في منطقته وهكذا تسنى لنا ان نرى في مناطق رأس بيروت وعين المريسه ورأس النبع والمزرعة وبرج ابي حيدر والقنطاري فرقاً جديدة مؤلفة من الفتيان والشباب .

وقد اجتمعنا بذوي بعض الكشافين الجدد فاظهروا لنا ارتياحهم الشديد الى انشاء فرق الاحياء التي تحول بين الشباب وارتيادهم دور اللهو والخلاعة وانصرافهم الى الرياضة واللهو البريء في النادي والضاحية

وفي الحقيقة اننا نشكو من الحالة الحاضرة التي وصل اليها شبابنا فمن التخنث الى العبث والاستهتار الى التلهي بقشور المدنية الغربية والانصراف عن لبابها وكيف نرجو ان نصل يوماً الى الحرية والاستقلال وشبابنا في تخاذل ؟

اننا ندعو شباب الاحياء الى الكشفية ، الى الرجولة الصحيحة ونحن على يقين ان دعوتنا هذه ستلاقي آذاناً صاغية بعد ما شرحنا لهم الفوائد التي يجنونها منها .

مخيم منطقة رأس بيروت

وعين المريسه

أقام فوج رأس بيروت وعين المريسة مخيماً في ملعب D I M قرب الروشة وذلك بعد ظهر السبت الماضي حتى مساء اليوم التالي — الاحد — وقد اشترك فيه زهاء ثمانين كشافاً وجرموزاً .

وفي مساء السبت أقيمت حفلة حول نار المعسكر افتتحها قائد الفوج الاستاذ المحامي عادل عيتاني بكلمة رحب فيها بالحضور مبيناً فوائد الكشفية . ثم تكلم معلم الفوج الاستاذ القائد سعدي الحكيم عن حياة المخيم في الكشفية . وكيفية تنظيمه والسهر عليه والفوائد التي يكسبها الشباب في المخيم .

ثم جرت مسابقة في الغناء فكنت تسمع ما يطرب وما لا يطرب . هناك منشد يأخذك بروعة صوته ، والآخر يضطرك ان تضحك ولو سراً .

... واخيراً اعلن الفائز من الطبقة الاولى فكان الكشاف احمد الغالي ومن الطبقة الثانية الكشاف يحيى طباره الذي استطاع ان يسيطر على عواطف الجمهور نوعاً ما ...

وبعد تناول الشاي أنشد الكشافون باشراف القائد السيد عدنان الحكيم نشيد « موطني » وقد نال اعجاب الحضور .

وعند الساعة الحادية عشرة تماماً انفرط عقد السهرة وبات الكشافون في خيامهم بهدوء تام وعين الحراس يقظى لا تنام .

في الصباح اجريت بعض التمارين الرياضية باشراف السيد محمد المحبوب عيتاني عمد بعدها الى تحية العلم ثم الاستراحة ، وكان وكيلا القائد السيدان عبد القادر قريطم وجلال الحكيم يتعهدان الكشافين بالدروس .

وانصرف الكشافون بعدئذ الى الاستحمام بالبحر واجراء المسابقات .

وبعد الظهر اخذت وفود الفرق الكشفية بزيارة المخيم فكانت [illegible]

فرقة « الحمراء » وعلى رأسه السيد سليم فليفل ، ثم السيد عبد الرحمن قرنفل امين صندوق المقر العام ، ففرقة برج ابي حيدر وعلى رأسها وكيل القائد السيد محي الدين رمضان ، فوفد فرقة ذي النورين بقيادة الاستاذ محمد رشاد طباره ، ففرقة الزيدانية ويقودها الاديب السيد علي بيوت .

وفي الساعة الرابعة عقد اجتماع حضره عام الالوف من الزوار من وطنيين واجانب ، افتتح بعشر من القرآن الكريم ثم بكلمة من القائد السيد سعدي الحكيم عن هدف الشباب في الحياة وواجبهم نحو وطنهم . وتلا على الا ثر اسماء الفائزين بالدرجة المبتديء من الفرق التي حضرت الاجتماع وهنأهم بنجاحهم بعد ان سمع يمين الكشاف من الاستاذ محمد الباشا المناصفي .

واجريت بعض الالعاب الكشفية والمناورات وقد سر الحضور من الجراميذ الذين لم يتجاوز اكبرهم العاشرة من عمره وكانوا بقيادة الاديب الاستاذ صلاح الدين حماده مدير مدرسة رأس بيروت العلوي

وعند غروب الشمس اجتمع الكشافون لتحية العلم حين انزاله واعلن القائد الاستاذ عادل العيتاني انتهاء المخيم وشكر الكشافين لتعلقهم بالانظمة التي تعلموا المحافظة عليها والتقيد بها .

فنحن نقدم الى القائمين بادارة المخيم تهانئنا الحارة اخذ الله بيدهم ووفقهم في اعمالهم .

أخبار الاسبوع

— رحلت فرقة الفاروق الى عاليه وسوق الغرب وكيفون وذلك بعد ظهر الخميس الماضي وعادت مساء الجمعة وكانت بقيادة الاستاذ ذكي النقاش ، وقد رافقها مدير المدرسة الاستاذ فؤاد قاسم .

— قامت فرقة اتحاد الشبيبة الاسلامية بنزهة الى مغارة جعيتا بقيادة الاديب السيد منير بكداش .

— وزارت فرقة « ذي النورين » بعض معامل الفخار في رأس بيروت واشتركت في المخيم الذي اقامته فرق رأس بيروت وعين المريسه وكانت بقيادة الاستاذ محمد رشاد طباره .

— تأسست فرقة كشفية في الكلية الاسلامية

حفلة الفرقة الفنية

احيت الفرقة الفنية لبيت الكشاف ليلة سمر وانس جمعت فيها الفكاهة الى الموسيقى والغناء والفصول الكشفية وقد حضرها زهاء الف مدعو .

فهنالك رأينا شامل ومرعي اللذين ابدعا في التمثيل الهزلي كل الابداع وباستطاعتك ان تشبههما اثناء التمثيل بـ « لوريل وهاردي » الممثلين العالميين كل منهما متمم للآخر ، وكل منهما يوحي في نفس اخيه مقدرة فنية لاتجارى ، ولو كان شامل ومرعي في غير هذا البلد لكان لها شأن يذكر وشهرة لا تعادلها شهرة في عالم التمثيل الهزلي .

وسمعنا الاستاذ الفنان السيد محمد بكار — وهو كشاف عتيق متقاعد وكثيرون سمعوه بالامس لاول مرة فاذا به يجلي في الحانه وصوته الذي كان يتلاعب به بين صعود وهبوط مما حاز اعجاب الجمهور فصفق له طويلاً .

وتحفنا بعدئذ اوركسترا السادة فليفل اخوان وادوار قدحجي بمقطوعات موسيقية رائعة وشهرة الاساتذة اصبحت معروفة في فن الموسيقى والتلحين ولهم فضل كبير في نشر الذوق الفني في هذا البلد .

وبتقدم الكشافون لاظهار حياة المخيم على مسرح وهم حول النار وكان المشهد صامتاً انما فيه كل الحياة وسمع بعدئذ قطعاً موسيقية من اوركسترا سلفادور ومكنيه



صورة طريفة تجمع رئيس المقر العام الاستاذ السيد محي الدين نصولي ومندوب بيروت رئيس اللجنة المركزية الاستاذ محمود احمد عيتاني

ننشر رسمها بمناسبة قرار تنظيم الاحياء الاخير



السيد عبد الرحمن قرنفل عضو في المقر العام وامين الصندوق الدائم فيه وهو من مجددي الحركة الكشفية بعد الحرب العامة وله ايادي بيضاء على الحركة ، ننشر رسمه بمناسبة مبارحته بيروت الى دمشق بحكم وظيفته .

واعلن عريف الحفلة ان الشاعر الشعبي المحبوب الاستاذ الزعني يلقي مقطوعة جديدة فدوت القاعة بالتصفيق والهتاف ، والقى الزعني قطعة واعقبها بثانية بعد الحاح الجمهور عليه ضرب فيها — المحك — باسلوبه السهل الناعم واشاراته الظريفة واسمعه وهو يتألم ويتلوى حين يقول :

يا ربت في تلفونات

بين الارض والسموات

حتى نحكي حتى نشكي بلكي بتخف الضربات

وانظر اليه في القطعة الثانية وهو يردد بتهكم وسخرية مع الحماس :

النظام صار معلوم

والقانون صار مفهوم

بيتخلص بكلمتين هات : بول هات رسوم

ويتحمس الناس فكانوا يرددون معه اللازمة وافئدتهم ترقص طرباً لانهم مع الشاعر — فشوا خلقهم — وهذا اكثر ما يستطيعون .

وتكلم الاستاذ الرئيس السيد محي الدين النصولي فأعرب عن سروره باقامة الحفلة واثنى على الفرقة الفنية وأطنب في مدح قائدها النشيط السيد علي خليفه وذكر فضله على صندوق المقر العام . ثم دعا الشباب الى الكشفية معلناً فوائدها بعد ان أقر المقر العام تنظيم الاحياء

وختمت الحفلة بنشيد « موطني » بادارة السادة فليفل اخوان وانفض الحضور وكلهم مسرور مرح .

ولا يسعنا الا ان نشكر الفرقة الفنية وقائدها الهمام السيد علي خليفه على اقامة هذه الليلة المرحة التي

ألقاه في اليم مكتوفاً ...

في جلسة مجلس النواب الاخيرة من دورته العاديـة « ٣٠ نيسان المنصرم » القى النائب الاستاذ ميشال زكور الخطاب الآتي مبرراً فيه استقالته من اللجنـة المالية ومشرّحاً الوضع السياسي في لبنان ، وقد قوبل هذا الخطاب بالتصفيق الحاد

حضرة الزملاء الكرام

رفعت هـذا الصباح ، الى مقام رئاسة المجلس الموقر ، استقالتي من عضوية اللجنة المالية ، وقد احببت ان ابين لحضراتكم بعض الاسباب التي دعتني الى ذلك دون ان استعمل ، لتبرير هذه الاستقالة ، الكلات التقليدية المتبعة كالموانع الصحية وتراكم الاشغال وما شاكل .

ان الرغبة في العمل المنتج لا تنقص هذا المجلس علَى ما اعتقد ، ولكنه خرج الى الوجود مشلول اليدين مكتوفها ، فلا النظام المعمول به يساعده علَى القيام بواجبه كمجلس نيابي ولا الناس يعذرونه اذا لم يتمكن من تحقيق الرغبات المشروعة والمدافعة عن حقوق الشعب الذي يرى انه أنتخب النواب للقيام بهذا الواجب .

اجل اننا نعيش اليوم في ظل نظام استثنائي موقت غريب الشكل ، لا يترك لهذا المجلس الا النذر القليل من الصلاحيات المعطـاة للمجالس الاخرى ، ومع ذلك ، ومع قصر مدة الدورات النيابية فأنه في خلال سنتين عمد اولياء الامور الى تأجيل دورتين من دوراته شهراً كاملاً كل دورة ، وقد حُرّم على المجلس ان يطلب عقد دورة استثنائية ولو كان هذا الطلب بالاجماع ، والدورتان العاديتان لا تتجاوزان الاربعـة اشهر على مدار السنة كلها فكيف اذا أُنقصتا شهراً وشهرين في السنة الواحدة !!!

لقد اجتمعنا ايها السادة منذ اثنى عشر يوماً فعقدنا اربع جلسات لاغير ، رغم اسراع اللجان في انجاز اعمالها ، وها ان الدورة العادية الرسمية تنتهي اليوم ، وقد لا ترى الحكومة من المناسب دعوة المجلس الى دورة استثنائية فيكون علينا ان ننتظر الى تشرين القادم حتى نسمع من الحكومة جواباً على الاسئلة التي قدّمها النواب في هذه الدورة .

مثلنا هذا الجواب ويأملون بعض الاهتمام بمصالحهم وسماع صوت شكواهم على اثر الاحتكاك المفيد بين نوابهم وحكومتهم .

يراجعنا الاهالي بشؤونهم الحيوية الهامة فنسأل الحكومة عنها في هذا المجلس وننتظر الجواب ، بدلاً من الجواب المنتظر بفارغ الصبر توالي علينا الحكومة ، ولا اتكلم عن الحكومة الحاضرة فقط ، مشـاريع الاعتمادات الاضافية لحسن سير اعمال الدولة .

حسنٌ من الحكومة ان تهتم بحسن سير الاعمال ولكن الاحسن لها وللمجلس ان يوليا ايضاً مصالح الشعب ، خصوصاً الحيوية منها ، شطراً من اهتمامها وعنايتها .

...

ماذا فعلت اللجنة المالية في كل هذه الدورة ؟

انهـا صدقت مشـاريع الاعتمادات الاضافية التي انفقتها الحكومة ثم ارسلتها اليها فكانت اللجنة بمثابة الشاهد فقط ، ولا اقول اكثر ، على عمل الحكومة وفي اخر دقيقة . اجل ! بعد ظهر امس ارسلت الحكومة الى المجلس مشروعين هامين وطلبت منه بالحاح ان يتنـاقش فيهما في هذه الجلسة الاخيرة من الدورة .

فكيف تريدون ياسـادة من اللجنةان تدعو اعضاءها وتجتمع وتدرس وتدّقق ثم تضع تقريرها في نصف ساعة على مثل هذه المشاريع الهامة ؟

ان احد المشروعين يتعلق بتخفيض الضريبة الموّحدة تخفيضاً جديداً وهو عمل تشكر عليه الحكومة والمجلس يؤيدها فيه . ولكن الحكومة التي اهتمت بدرس هذا المشروع اشهراً واسابيع لم تعطِ المجلس اربع وعشرين ساعة لدرسه والتدقيق فيه .

اننا لا نشك بصحة تقديرات الحكومة ولكننا نذكر انها اخطأت في الماضي — عن حسن نية طبعاً —

المسقفات الذي تقدمت به هو في مصلحة الاهالي ثم ظهر بعد التجربة انه عكس ذلك علَى طول الخط .

واما المشروع الثاني فيتعلق باخذ سلفة قدرها ٢١٠ الاف ليرة من صندوق المصالح المشتركة — بدون فائدة — على ان تسدد هذه السلفة من حصتنا من فضلات هذه المصالح عن عام ١٩٣٧ ... نعم عن عام ١٩٣٧

ان ميزانية الحكومة الحاضرة واقعة في عجز كبير لان صندوق المصالح المشتركة لم يدفع لنا الاعتماد المدّون في موازنة عام ١٩٣٥ مع العلم بان هذا المبلغ البالغ اربعمئة الف ليرة لبنانية لم يدّون الاّ بعد الاتفاق عليه بين المالية اللبنانية والسلطة المنتدبة ، ولما ابى صندوق المصالح المشتركة دفع هذا المبلغ وقع العجز في موازنة الحكومة اللبنانية وكان من جرائه وقف قسم كبير من الاشغال النافعة الى ان يعود حضرة المفوض السامي وتحلّ هذه المشكلة .

فبدلاً من ان يسددونا بعض المستحق لنا عن السنوات الماضية كما هو مدّون في الموازنات المتتالية ، يقولون — اننا نقبل ان نعطيكم سلفة يمكن حسمها في المستقبل من حصتكم عن عام ١٩٣٧

اذا كان لم يبقَ في صندوق المصالح المشتركة شيء من «الفضلات» يعطي لنا من حصتنا المعترف بها لتسديد عجز موازنتنا ، فمن اين عرفوا ان سيبقى فضلة في عام ١٩٣٧ ؟؟

واذا كان في صندوق المصالح المشتركة اموال باقية يمكن التصرف بها واسلافها فلماذا لا يمكننا ان نأخذ هذا المبلغ منها من اصل حصصنا الماضية المتأخرة بدلاً من ان نتناوله سلفةً عن حصتنا في عام ١٩٣٧ ؟؟

يقولون — خذوا السلفة الان ثم طالبوا بدينكم الماضي !

انها طريقة جديدة في المعاملة لم نكن ننتظرها .

اذا كان لنا حق في صندوق المصالح المشتركة فاعطونا من هذا الحق بدلاً من ان تعقدوا لنا سلفة من اموالنا ذاتها .

لقد كانت الحكومة اللبنانية تأخذ في الماضي مليوني ليره لبنانية من صندوق المصالح المشتركة كل سنة وتقبضها الى اخر بارة ، ثم صار يتدنى هذا الرقم حتى بلغ الاربعمئة الف ليره في الموازنة الماضية ولم يدفع شيء منه ، وتضاءل في هذه السنة حتى اصبح

نقبضها الحكومة ٠

ان واردات الجمارك في كل حكومات العالم تؤلف اهم مورد يغذي موازنة هذه الحكومات ، اما نحن فانا محرومون من هذا المورد ، والحمدالله الذي لا يحمد على مكروه سواه ، واذا اضطرتنا الحاجة الى مبلغ ما فعلينا ان نعقد سلفة نأخذها من صندوق واردات جمارك كنا ثم يطلبون ان يصادق المجلس على هذا العمل في مدة نصف ساعة ٠!!

***

لقد قدمت الى الحكومة في اول هذه الدورة سوألاً يتعلق بالمونوبول وما لحق الناس منه ، وها ان الدورة تنتهي اليوم والحكومة لم تجاوب على سوألي. قد يكون لها عذرها ، فهذه المسألة قد لا تتعلق بها رأساً – وهنا غرابة التشريع في هذه البلاد – ولكن الناس لا يعذرون المجلس ولا الحكومة اذا رأوا منهما اهمالاً لهذه القضية التي تجيء في طليعة المسائل الحيوية في هذه البلاد ٠ وهل يجوز يا ترى ان يبقى الجواب على هذا السوأل الى تشرين بينما الحوادث تتوالى في كل مكان والاحتجاجات تتبع الاحتجاجات من كل منطقة على حرمان ابنائها من لقمة الخبز التي كانوا يحصلون عليها بعرق الجبين عن طريق زراعة التبغ في اراضيهم والوف العمال الذين اصبحوا عاطلين بدون عمل في هذه الظروف الخانقة والازمة المضنكة ينتظرون الجواب ويعلقون آمالهم على دفاع المجلس عن حقوقهم ٠

واصحاب معامل العلب يراجعون ويشكون الضرر اللاحق بهم وبعمالهم المسرحين منذ ١٦ شهراً ، بينما شركة الريجي تسخر منهم بالاخذ والرد والسؤال والجواب والقال والقيل وبينما هم يخسرون رأس مالهم شيئاً فشيئاً في هذا الانتظار القاتل الذي لا يبرره الا جشع الشركة ، فهم يدفعون اجور محلات معاملهم المعطلة عن العمل ويرون ما كناتهم ومعداتهم يستهلكها العطل ودفع الفوائد ، وهكذا يذوب رزقهم شيئاً فشيئاً امام عيونهم وعيون عيالهم وعمالهم اكراماً لعيون الريجي ويمشون الى الحاجة والفقر والمذلة ، وثروتهم التي كانوا يعيشون منها تصبح بين ايديهم المحتاجة الى الحياة اثراً بعد حين ٠

وبينما كنا ننتظر مع الالوف من اللبنانيين جواباً شافياً على هذه الامور التي اشغلت البلاد واثارت الهادي من مناطقها ، والساكن من اودع ابنائها

يتعلق بسباق الخيل ويلحون في وجوب الاسراع به بعد ان مضى على وضعه في الحكومة اكثر من سنتين كاملتين ٠

**

ايها السادة

ان كل يوم يكشف لنا نقصاً جديداً في هذا النظام الاستثنائي المعمول به في لبنان ، فعسى ان يكون في المستقبل المنتظر والمأمول اصلاحاً لهذه النواقص العديدة في كيان دستوري جديد تتساوى فيها السلطتان التنفيذية والتشريعية فتتنافسان في سبيل الخير العام ٠

اما ان نظل شهوداً يجوز لنا ان ننظر ولا يترك لنا متسع من الوقت ولا من الصلاحية للعمل المنتج ، فهذا ما لا نقبل به على الاطلاق ٠

على الكرسي الكهربائي

يتساءل الناس بعد اعدام هوبتمن سوألات كثيرة منها ٠ أيحدث مثلاً ان يبعث هوبتمن حياً ؟» ويقصون بهذه المناسبة القصة التالية :

منذ مدة حكموا بالاعدام في احدى الولايات الاميركية على مجرم ونفذوا الحكم به على الكرسي الكهربائي ولما فحصه الطبيب واثبت موته اخذوه ليدفنوه وهناك امام القبر انتفض من التابوت ورماه بعيداً ٠٠ ثم حاول ان يهرب فالقي عليه القبض وقررت المحكمة ان ينفذ به الحكم مرة ثانية ٠٠

جنازة المغفور له ملك مصر



إصحاب المعالي الوزراء السابقون في موكب الجنازة



كبار رجال الماسونية بازائهم الرسمية يمشون في موكب الجنازة



صورة تمثل النعش محمولاً على عربة مدفع ومجللاً بالعلم المصري .

—تحت—صاحب السمو الامير محمد علي توفيق — ولي عهد المملكة المصرية حالياً — يمشي نائباً عن جلالة الملك فاروق الاول في جنازة المغفور له فواد الاول ويظهر الى يساره صاحب الدولة علي ماهر باشا رئيس الوزارة المصرية



عيد الشجرة في زحله

صورة تمثل حضرة رئيس الجمهورية الاستاذ اميل اده وقد وقف الى يساره حضرة الامير خالد شهاب رئيس المجلس النيابي ، فالاستاذ شبل دموس ، فحضرة مدير بنك مصر محمد بك شيب فمدير الداخلية صبحي بك النصر

ويظهر نجل الرئيس الاستاذ بيار اده الى يمين والده ، وقد اخذت هذه الصورة اثناء الحفلة التي اقامتها في زحله جمعية اصدقاء الشجرة



—تحت— حضرة رئيس الجمهورية خارجاً من زيارة مكتب تنشيط السياحة والاصطياف وقد احاط به اعضاء هذه الجمعية التي مابرحت تبذل جهوداً وافرة لتعزيز حركة الاصطياف والسياحة في لبنان



استعراض عسكري كبير في برلين

احتفلت برلين في نيسان الماضي بذكرى مرور ٤٧ سنة على مو[لد] الفوهرر هتلر وقد جر[ى] استعراض عسكري عظيم في طول البلا[د] وعرضها .

وهذه الصورة تمثل فرقة « التانك » من الوزن الخفيف تمر في احد شوارع برلين



حادث واقعي

كذبة نيسان ترسل صاحبها الى السجن

والتفت مسيو فوبنار الى احد المحققين وقال :
وماذا تطلب مني . أهناك امر عظيم جئتم بي لاجله ?
فاجابه المحقق :
— لا تتظاهر الان بالبراءة ان قضيتك لهامة جداً
وعليك ان توضحها سريعاً ...
فدهش الصحفي المسيو فوبنار لهذا الجواب وحاول
الاستفهام واذ بمفوض الشرطة يدخل ولا يكاد يشاهد
المسيو فوبنار حتى يقول :
انت هنا .. ادخل عاجلاً . وعلى غير
عادته لم يقترب منه ولم يمد يده ليسلم عليه بل اشار اليه
ان اجلس ثم قال :
— مسيو فوبنار ، عليك الان ان تعترف لي
كيف عرفت ان مصبغة صموئيل ستسرق الساعة
الحادية عشرة والنصف صباحاً .
— ولكنها لم تسرق ...
— نعم انها لم تسرق في هذا الوقت بل سرقت
في الصباح باكراً .
— أو سرقت حقاً ... ?!
— نعم يا مسيو فوبنار ، واذا لم تكن السارق ، فانت
شريكه ، وتعرفه جيداً يا مسيو فوبنار ... وتأكد
ان مجيئك الى هنا ليس بطريق الصدفة ... والا
كيف عرفت الحادثة قبل وقوعها فكتبت عنها الى
صحيفتك ...
واضطرب فوبنار حتى كادت رجلاه تنكسران
تحته واجاب :
— ساشرح لك القضية يا حضرة المفوض . ان
بوردنياك هو الذي قص علي ذلك
— ومن هو هذا ?! اهو شخص ذو لحم ودم
— اتشك في وجوده ، افلا تعرفه ?!
— اين يسكن ?! ماذا يصنع ?!
— لا اعلم ... ولكن اقدر ان ادلك عليه في
المقهى حيث يأتي الساعة الخامسة ..
— حسناً سارسل معك اثنين من رجالي ... واني

لمجبر على ابقائك قيد التحقيق لان اقوالك غامضة مبهمة
تحتاج الى الايضاح .
— انها واضحة يا ...
— كفى الان . سنحقق مع بوردنياك وسنرى
الدور الذي لعبتماه في هذه السرقة الكبرى
...
جاء بوردنياك الى المقهى قبل ميعاده المعروف
وجلس مع احدى رفيقاته يتحدثان وينتظران فوبنار :
والتقت بوردنياك اليها وقال :
الحياة جميلة ... اترينها كذلك ... الحياة
جميلة واجمل ما فيها هذه الساعات التي نقضيها في
القصف والتسلية لا سيما في هذا النهار ، اول نيسان ،
ستضحكين كثيراً عندما يعود فوبنار وقد صدق
كذبتي ...
عساه يعود الان لنضحك معاً . ولم يدم هذا
الاشتياق طويلاً فلم يكد بوردنياك ينهي جملته
حتى رأى سيارة تقف امام المقهى ويخرج منها ثلاث
رجال وتساءل عمن يكونون ولكن زي الشخصين
المحيطين بفوبنار افهمه انهما اثنان من رجال البوليس .
واقترب فوبنار مسرعاً من بوردنياك وسأله قائلا :
— افلست انت الذي اخبرني في هذا الصباح
ان مصبغة صموئيل سرقت ..
— بلى ... انا ... اوصدقوا ... وقبض
عليك ... انه لمضحك حقاً ... ثم تطلع مبتسماً الى
« رفيقي » فوبنار وقال :
اجبيا ، يا صديقي ... افلا تعجبك تلك الكذبة
لاول نيسان الا انهما لم يتركاه يبتسم طويلاً فتقدم
منه احدهما ووضع يده على كتفه وقال :
— اني القي عليك القبض ... فاتبعني .. لتشرح
الحادثة لدى قاضي التحقيق .
— عفواً فهي مزاح ومداعبة .
— لا ليست مداعبة ... فلقد سرقت المصبغة
حقاً ... هيا بلا اعتراض .

وقيدا يديه ثم قاداه مع فوبنار الى السيارة
...
وظل بوردنياك في التوقيف حتى اليوم التالي ، عندما
استدعاه القاضي اليه ولما حضر امام الهيئة الحاكمة سأله
الرئيس اذا كان بوردان يوكل محامياً عنه فرفع بوردنياك
ذراعيه الى السماء يستجير ويقول :
انا لم اقترف اي جرم . ان القضية مزاح وهزل
في اول نيسان .
فاجابه القاضي :
— ليس فيما تقول شيء من الحقيقة . وعلى كل
لا يحق لي ان استنطقك قبل حضور وكيلك للدفاع
عنك فاذا لم تشأ ان تعين احداً فانا اعين لك محامياً
وتكون انت خلال ذلك في السجن
حنانك ... عينه الان وليأت في الحال .
— ان القانون لا يسمح ذلك بل عليك ألان ان
ترجع الى السجن .. فيذهب اليك المحامي المعين
ويسمع اقوالك ويدرس اوراق الدعوى ثم نحقق معك
بعد ثلاثة ايام
— ثلاثة ايام ?! ولكني لا اقدر ان ابقى ثلاثة
ايام في السجن ..
فابتسم القاضي في سخرية وقال :
ومن الممكن ان تبقى اكثر من ثلاثة ايام اذا
تمنعت عن الاعتراف التام باسماء شركائك في الجريمة .
— شركائي ?!
— نعم . هؤلاء الذين سرقوا مصبغة صموئيل ..
انت بلاشك تعرفهم لانك كنت مطلع على خطتهم ..
وذهب عبثاً اعتراض بوردنياك فاعيد الى السجن
في انتظار المحامي .
وكان بالامكان ان يبقى زمناً طويلاً لو لم يلق
رجال التحري القبض على السارقين . ولو لم تظهر
بوضوح تام كيفية وقوع الحادثة ويثبت ان بوردنياك
لا علاقة له البتة بها وان كل ما قاله الى صديقه كان
قصد المزاح لا اكثر ولا اقل .
فاطلق سراحه ولكن بعد ان دعاه القاضي
وقال له :
اياك ثم اياك بعد ان تنخرط في قضية كهذه
ولو بصورة المزاح ... لقد اشغلت رجال القضاء
ورجال التحري وافقدت وقتهم للتحقيق معك سدى
وكل ذلك لتضحك وتمزح ... انت طلق الان وحذار
ان تعود الى مثل ذلك

فخرج بوردنياك باسماً ضاحكاً واتجه في الحال نحو المقهى ليجتمع الى الصحاب والرفيقات، بعد نصف ساعة وصل اليهم فاستقبلوه بالتهليل ثم قالت له احداهن:

— أأطلقوا سراحك ؟!

— عجباً او تسألين ؟!

اسمعي ... لو شئت لاطلق سراحي في اليوم الاول ولكني فضلت ان اكمل الكذبة ... فاشغل القضاء ودوائر التحري ثلاثة ايام .. وثقي انهم لو لم يلقوا القبض على السرقة في اليوم الثالث لحلوا الي جميع رجال التحقيق ، ولرأيتهم في حركة دائمة لا يعرفون معها الراحة والسكينة .

ثم التفت الى فوينار وقال

هيا قل ، مسيو فوينار ، افلست ترى كذبتي تستحق كل ذلك .

وافتكر فوينار برهة ثم قال :

تعال واجلس وستدفع ثمن السكرة جزاء لك .

تماثيل للحيوانات

لقد نصب اليابانيون في توكيو تمثالاً لكلب كان في امانته مثلاً اعلى ..

وشاء الاميركيون ان يفوقوا اليابانيين فنصبوا تمثالاً لبقرة حلوب كانت المثل الاعلى للبقرة فمجموع وزن ماتحلب في ثلاث مرات كل يوم خمسة واربعون كيلو ..

بمناسبة الحفلة الموسيقية في منتدى وست هول

التجديد في الموسيقى الشرقية والشعر العربي

الفن ر كنه الجمال ، والموسيقى هي اداة لتنبيه العواطف والمشاعر الى الجمال وتقديرها اياه ، كما ان الشعر افعل اداة للتعبير عن الجمال . وللشاعر والموسيقي روح بارزة تظهر في جميع الصور اذ هي مقياس مقدرتها الفنية كما انها في الغالب مرآة نفسها ، ثم هي عند اهل الفن الامر الذي ينم على صاحبه ويدل عليه .

لقد اتيح لي مساء السبت الماضي ان احضر الحفلة الموسيقية الرائعة التي اقيمت في قاعة « وست هول » من الجامعه الاميركية في بيروت حيث انشد المطرب الموهوب محمد افندي بكار بصوته الملائكي قصائد من عيون الشعر الحديث وقد تجلت في تلك القصائد روح الشباب العصرية وذوقه السليم وانبعثت منها نشوة وانفاس في كل دقة منها او نفس ، عواطف حية وشعور رقيق صادرة عن احساس وايمان قوبين فطربت نفسي لتلك الاداة الممتازة وما خصت به اكثر ابيات هذه القصائدمن ابداع في المعاني والتعبير ورقي في الذوق الفني والخيال الخصيب

وقد نقلت هذه القصائد الى مسامع الحاضرين موسيقى الحان الاستاذ الكبير نجيب شلفون فكانت هذه الاداة بدورها ايضاً موفقة كل التوفيق في تصويرها المعاني وتنبيه مشاعرنا الى جمال هذا الفن الرفيع والتمتع بتاثيراته المطربة الجميلة .

ويلوح لي ان النفس الفنية في الشاعر والموسيقي هي ابداً نفس تحلق فوق الاعتبارات الكونية والمادة لترى الجمال الذي تعالج تصويره والتنبيه اليه فاذا اهتدت الى ما ابتغت سبكته باسلوب يستهوي النفوس وجادت به انغاما تحرك به اوتار قلوبنا وتوقظ عواطفنا وفي الغالب نرى فيما نقرؤه او نسمعه لهما جانباً من جوانب انفسنا محجوباً عنا ضياؤه ونرى هذا الضياء هو الذي ينير العالم ويجعل الحياة اجمل واسمى . ولهذا قد لا يكون من افراط في قولي ان من لم يانس لذة الادب. والفنون لم يانس بما في هذه الدنيا من طبيعة فياضة ولم يختلج له احساس بما في الحياة من فرح وتعبير ... الادب ... الحياة ...

شعر الانسان وبيانه والفن صورة الطبيعة نسجا الذوق الانسان وايمانه . وقد رايت في هذه الحفلة في ما القي من شعر ادبائنا المجددين ابو شهلا وتقي الدين والدكتور ثابت ما رايته في الحان الموسيقي نجيب شلفون .

ربما عرفت عن شلفون ما يساعدني على القول انه موسيقي مطبوع والطريقة التي اتبعها من اول عهده بالموسيقي هي طريقة الانتاج والتجديد في التلحين مع تلاعب في نسج النغمات وهذه الطريقة قد اظهرت لنا من النبوغ ما يمكننا ان نهنئه به بينما جعلت بعض الناس لا يتذوقون فنه ولا يقدرونه قدرة « والناس اعداء ما جهلوا »

والواقع ان الفنون قد تطورت تطوراً عجيباً بعد الحرب الكبرى ذلك بان ويلات تلك الحرب وحوادثها اودت بحياة كثيرين من الفنانين ولم يستطع من بقي منهم المثابرة على الدرس والتحصيل طيلة مدة الحرب وقد ظهر ذلك جلياً في الموسيقى كما ظهر في غيرها من الفنون الرفيعة . فان فن الموسيقى انحط مستواه وفقد روعته وجلاله من جراء طغيان الروح المادية وما تبعها من تغيير في ذوق البشر وميلهم الى الحركة ومؤالفاتهم للضجة مما كان له اثر بعيد في الموسيقى الغربية على ضيق نغاماتها بالنسبة للموسيقى الشرقية التي لم تسلم من هذا الاثر ونقائصه . فبعد اذ رأينا تحول اكثر ابناء الشرق عنها الى الموسيقى الغربية الفينا بعض الملحنين الشرقيين قد اتبعوا تحت تأثير « هستيريا » الجديد اساليب وطرق في التلحين اطلقوا عليها « اسم الجديد » « والفرانكواراب » واصبح الادعياء وغير الادعياء يجهلون في ان ياتوا بنغمات مختلفة شرقية غربية ويوصلونها في بعضها فتصبح كالثوب المرقع البالي لا امل لها في الحياة والبقاء ، حتى صارت اكثر الالحان بوقتنا هذا هزيلة مسترخصة تنحدر بالفن الى هوة سحيقة ويقعد بها من مجاراة الالحان القديمة من حيث الفن والذوق والطرب والانسجام .

ليس كل القديم في الموسيقى الشرقية عتيقاً كان ...

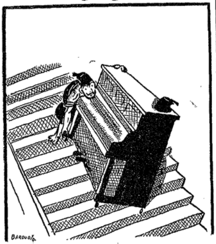
فيصان بل الحكمة والحنكة هما في صحة الاختيار وانسجام النغمات . ولا يضير الموسيقى الشرقية ان تستعين وتستنير بالالحان الغربية لان النغمات الغربية هي جزأ من سلم النغمات الشرقية ثم ان الموسيقى تتغير حسب تطور الذوق الذي يتشكل ويتكيف بمختلف صور الحياة وعصورها .

وللشعوب الشرقية موسيقى راقية واسعة نغماتها اضعاف الموسيقى الغربية وهذا مما يفسح لنا المجال للابداع والتجديد ما شئنا وشاء ذوقنا وطبيعتنا المتغيرة على مر السنين فعلينا ان نستخرج منها الحانا حديثة تنهض بموسيقانا وتساعد في ترقيتها

وكما تبدو في هذا الايام روح التجديد والابتكار في اثار ادبائنا الحقيقيين بما يوافق الذوق الشرقي وتراثه لحد ما فان لنا في الاستاذ شلفون بادرة امل وطيد في طريقة تلحينه الحديثة التي تخرج لنا الحاناً شرقية توافق ذوق اهل هذا العصر وتتفق مع اصول الفن الموسيقي من حيث الطرب والانسجام دون ان يكون فيها اثر « للترقيع » و« الوصلات » ونرجو ان يضيف الى اثاره الفنية فضلاً ونفعاً في بعث مطربين امثال محمد بكار الذي نفخ في صوته من روحه وحلاوة تلاحينه ما جعله في مقدمة من يتزعم الغناء في انحاء الشرق العربي كافة

ا . . . .

اين ابو طنوس ؟



ــ انه ذهب يفتش على حبة ــ

السينما

قباني

فيلم وداد

صوت كنار في جسم من الخزف

شريط وداد خير ما اخرجته الفرق السينمائية المصرية الى هذا الوقت، بل خير ما حققته الشركات الكبرى العالمية من اشرطة ترمي الى تمثيل بعض نواح من الحياة الشرقية . كل ما فيه جمال وفن : قصور تاريخية كأنها من بقايا الف ليلة وليلة ، واساطين من الرخام المخطط المضلع ، وفسيفساء تتقارب وتتباعد في رسوم هندسية كأنها اثر دبيب النمل ، وجوار يرسمن بارجلهن العارية « اروع ما في الشرق من رقصه » وقافلة تنساب بين ادعاص الرمال ، وغزاة يتربصون الغنيمة ، ورقيق مختلف اللون والجنس يعرض جماله على انظار الشيوخ والفتيان ... كل ذلك يحيط به اطار من النيل : العشب والماء والصفصاف والنخيل ، ويغلفه رنين المآذن وسحر الاسلام ... لا اله الا الله ، واشهد ان محمدا رسول الله !!!

ولكن اين مقام ام كلثوم في هذا الافق الوسيع المغمور بالفن والجمال ? عندما فكرت الشركة المصرية باخراج تلك الرواية كانت غايتها القصوى ان تجد حادثة روائية توافق مزاج الآنسة وفنها الرفيع ، وان تنثر عَلَى الفصول والمشاهد عادات الشرقيين وتقاليدهم . فاذا بالاطار يصبح الكل ، واذا بشخصية الآنسة تتضاءل وتضمحل ، واذا بالمخرج الفنان يقوم بالدور الاول في الرواية ، واذا بالمشاهدين يخرجون من قاعات العرض وفي انفسهم امران لا ثالث لهما : اعجاب بالاخراج وسخط على «ثومة»

فما الدافع الى هذا السخط على من تعودت في الماضي ان لا تقابل الا بالاحترام والتبجيل وطاقات الورد والتصفيق ?

ذلك لاننا اعجبنا بالامس بالمطربة النابغة والقينا بانفسنا وقلوبنا على مطرب الحانها وساحر شدوها ،

والبهجة وتنزل تارة اخرى الى هوة الكآبة والحنين . وكنا في ذلك الوقت نتمثل (ثومة) كتلة من العواطف المتأججة الثائرة . وكان غناؤها وبعدها عن انظارنا يرسمان حولها هالة من النور والسحر الموسيقي فيتمثلها البعيدون عنها حورية من حواري الليل اللواتي يحملن قيثارهن مع الظلمة ويتهن الى الفجر .. بينما هي تعيش في مصر عيشة عادية بسيطة ...

وشاءت الاقدار او الشركة المصرية ، او شاءت الآنسة نفسها ان تستعيض عن عرش ألفته في الغناء والطرب عرشاً اخر قامت دعائمه على الفن والتمثيل . فاذا بالمسكينة تهبط من علٍ فتهشم ماضيها ويبقى — ويا للاسف — انفها سالماً . واذا بالصورة الرائعة التي دغدغناها في الماضي القريب تتلاشى امام ما رأيناه عَلَى الشاشة البيضاء من سوء تمثيلها وقبح طلعتها فعجبنا ان يجعل الله ما سمعناه امس من غناء رائق في مادة خزفية كهذه لم يعتن بصقلها ولم ينفخ فيها شيء من الجمال . فقد كان على الآنسة ومدربيها ان يعنوا بعض العناية بمظهرها الخارجي ويشيروا عليها ان تشيح بوجهها عن عدسة المصور عندما تنشد لكي لا نعكر اسنانها الهتماء على الناس لذتهم الفنية ، لان الآنسة — سامحها الله — لم تفرق بين الغناء عَلَى الاخشاب والغناء في الشريط ، فاذا بها تقلص شفتها العليا وتمط السفلى ، وترسم بهما مثلثات وانصاف دائرات ، واذا بالمستمع ينتهي من انشادها وهو يغمغم : يا ضيعة الامل ...

اما مواقفها التمثيلية التي استحمقت فيها الفن فهي عديدة ، لان ام كلثوم — كصديقها مطرب الملوك والامراء عبد الوهاب — لا تريدان تجاري ممثلي العالم باظهار العواطف في تقلص اسارير الوجه وانبساطها والاشارات والحركات والوجوم والابتسام والقبل والسخط ، بل تريد ان تعبر عن كل العواطف التي تثور في صدر الانسانية بغنائها ... بشفتيها الملتويتين .. وليس هناك اغرب من انشادها عند احتضار مولاها الشيخ ، واجتيازها الردهة الواسعة باقدام بطيئة كأنها

وثومة تستحي من عدسة المصور . فهي ترتمي مثلا في احضان مولاها الشاب في حديقة القصر ولكنها تخجل من ان تقدم له شفتيها ، وهما على ما وصفنا . وعندما يتطلب الموقف تلك العملية البسيطة ، وعندما يلح المخرج ، ويتلع المشاهدون اعناقهم ، تحل « ثومة » الذكية اللبيبة المشكلة فتقدم لعشيقها طرف شعرة من شعور رأسها فيطبع عليها قبلة . ولكنها تندم على ذلك وتخجل من المشاهدين فتخبيء الانسة النابغة وجهها بين نهديها المتهدلين ... وتنتهي مشكلة لوكارنو وهذه هي القبلة الشعرية اليتيمة التي تكرمت بها عَلَى العالم العربي وعلى عشاق السينما .

لا شك في ان واضع القصة قد وفق الى ايجاد شخصية طريفة في دور وداد . ولكن هذا الدور لا يوافق مزاج ام كلثوم الخيية البدينة البطيئة الحركة فقد كان من واجب الشركة ان تسند مثل هذا الدور الى ممثلة اخرى اكثر جمالاً وارشق حركة وان تسند الى ثومة دور خادمة في منازل الحريم ، كما تسند الى الفنان النابغة محمد عبد الوهاب الدور نفسه في منازل الرجال فيقف في الباب ينتظر اوامر اسياده وينفذها باقل ما يمكن من العاطفة والحركة

سارت السينما في مصر خطوات جبارة ، فاخذت الصور في الوضوح ، وانسجمت الاصوات ، وتلونت المشاهد ، وتعددت المواضيع ، ولكن الكوكب هو واحد والمحور الاساسي واحد .. هو الغناء . نجده في انشودة الفؤاد والوردة البيضاء وشبح الماضي ودموع الحب ووداد . فمتى يعمد الفن في ارض الكنانة الى عصاه السحرية فيعملها في ظهور نادرة وعبد الوهاب وام كلثوم ويردهم الى اخشاب المسارح ومحطات الراديو وابواق الحاكي ، ويجعل منهم اطار للفن السينمائي بعد ان جعلوا من نفوسهم اربابا له ??

ومتى تنزل شياطين عبقر ارض القاهرة فتلقي العي في لسان احمد رامي وتخرسه مدة من الزمن لكي لا يسف هذا الاسفاف في النظم العامي الذي يرغم السوريين والعراقيين والعرب اجمعين على سماعه ???

المرأة والازياء

قدم فصل الصيف واخذت النساء والفتيات يظهرن في الشوارع وفي الاندية والاجتماعات نصف عاريات لا يستر اجسادهن سوى لباس شفاف تظهر تقاطيع الجسم من تحته ظهوراً واضحاً ويكشف عن الاذرع ومعظم الصدر والسيقان . ويمكننا التأكيد ، اذا دامت الحال على هذا المنوال ، ان الازياء النسائية تسير بخطوات سريعة نحو العري التام .

لقد رأيت ان ابحث هذا الموضوع لان للثياب تأثيراً كبيراً على المرأة وعلى مكانتها وحرمتها . يعتقد معظم الفتيات والنساء ان الازياء العارية تلفت نظر الشبان والرجال اليهن وتجعلهم يفتتنون بهن . غير ان هذا الاعتقاد باطل لان الازياء الخلاعية تجعل الشبان والرجال يفقدون احترامهم للنساء والفتيات اذ تثير فيهم الغرائز المنحطة وتصرف تفكيرهم الى الجانب المادي الجسماني وتصرفهم عن التفكير في الجانب الروحي والمعنوي في المرأة وفي مزاياها السامية التي خصها بها الخالق .

وهذا ضرر عظيم على المرأة وانتقاص من مكانتها الرفيعة التي تحتلها في الهيئة الاجتماعية .

ان من واجبات المرأة الاساسية ان تظهر دائماً بمظهر يليق بها وينطبق على الاخلاق القويمة والفضيلة وعليها ان تعلم ان الحشمة تقضي بستر اجزاء معينة في الجسم وان كل مخالفة لذلك تساعد على الفسق والفجور لانها تثير في النفس احط الغرائز وتتنافى وقواعد الآداب الاساسية .

ان النساء يخسرن رشاقة حركاتهن باعتمادهن على الادوات الصناعية لتقويم اجسامهن ويعرقلن هذه الرشاقة بالملابس المشدودة الثقيلة التي تقضي بها الازياء السخيفة ويفقدن رونق ونضارة بشرتهن الطبيعية بسبب المساحيق المختلفة التي يستعملنها والاساليب الصناعية التي يلجأن اليها بحجة « المودة » والتقليد وقد [illegible]

انهن يستطعن ان يجملن مظاهرهن بالالبسة المناسبة المنطبقة على الآداب والحشمة وباعتنائهن باجسادهن عناية لا تصنع فيها ولا تدجيل .

اما اذا سمعت المرأة احياناً ثناء من الرجال بسبب هذا التصنع فيكون ذلك من قبيل التمليق فقط . اما الحقيقة فهي ان الرجال عموماً ينفرون من هذه المناظر الخلاعية وتشمئز نفوسهم منها .

يزعم البعض ان ستر الجسم ينافي قواعد الصحة التي تتطلب تعريض الجسم كله للشمس والهواء وتتشبث النساء بهذه النظرية ويرتدين الثياب الشفافة العارية .

غير ان هذا الزعم باطل من اساسه واقدام المرأة على تعرية جسدها وتفننها في ابراز خفاياه لا يمت بصلة الى الفكرة الصحية . فهذا الرجل مثلاً وهو انسان كالمرأة تهمه صحته كما تهمها لا يفكر في تعرية جسده وهاهو يعيش كالمرأة ان لم اقل احسن .

ويمكننا القول ان ثياب النساء كما نراها في حالتها الحاضرة ثياب مشدودة على الجسم تضغط عليه ضغطاً قوياً ولا تساعد على تهوية المسام بل هي تعرقل الدورة الدموية في مجراها . فتكون اذن حجة القائلين باباحة الازياء العارية لفائدتها الصحية حجة واهية لا تستند الى اساس صحيح . فلا يبقى لهذه الازياء ، بشكلها الحالي ، الا غاية واحدة وهي اثارة الرجل ولفت نظره الى ما استتر من جسم المرأة ، وهي غاية غير شريفة لو تعلمين ايتها الفتاة المهذبة والمرأة الفاضلة وهي تعود عليك بالضرر لا بالنفع كما تتوهمين .

هذا ما رأيت ان اقوله بمناسبة قدوم فصل الصيف حيث تنصرف الفتيات والنساء الى تعرية اجسامهن تعرية محطة من كرامتهن . فعسى ان تكون هذه الكلمة كافية لتفكيرهن في اتباع طريق الحشمة والكمال في ملابسهن .

ماري د . مدلج

تتمة مقال صفحة ١٣

من منا لا يود ان يكون « نسمة مع الفجر
توسع الازهار شمّاً وتقبيلا »

لا سموماً مع السواقي اللواتي
تملأ الارض في الظلام عويلا

من منا لا يريد ان يكون « كوكباً يؤنس
الغابات والنهر والربى والسهول . »

لا دجى يكره العواذل والناس
فيلقي على الجميع سدولا

ولعمري ليس من يقرأ هذه القصيدة الرائعة الا ويحس بنور الهي ينبثق في أعماقه بصرع ما في قلبه من مرارة وكآبة ويأس وقنوط ومرض ونقمة .

واي قلب لا يتعزى لخيانة حبيبة اولهجر صديق او لمرض اخت او لفقر مدقع حينما يقرأ قصيدة ايليا ابو ماضي « الابتسامة » التي مطلعها :

قال السماء كئيبة وتجهما
قلت ابتسم يكفي التجهم في السما

قال التي كانت سمائي في الهوى
صارت لنفسي في الغرام جهنما

خانت عهودي بعدما ملكتها قلبي
فكيف اطيق ان ابتسما

قلت ابتسم فلو انما قارنتها
قضيت عمرك كله متألما

قال الليالي جرعتني علقماً
قلت ابتسم ولئن جرعت العلقما

ولشعر ايليا ابي ماضي عدا عن الطابع الضاحك مزايا كثيرة كنت اود ان اتكلم عنها باسهاب لولم اختر الناحية الضحاكة في شعره ،

تحس وانت تقرأ قصائد هذا الشاعر انك تسمع كركرة الجدول في ليالي الربيع او رنين الوتر تضرب عليه اصابع فنان ماهر في ليلة عرس او عيد فتترنح اعطافك ويخفق قلبك وتبرق اسارير وجهك كانك وقعت على حلم قريب من قلبك او على مرجة خضراء معشبة طرية الاغراس كل ما فيها يتمتم ويغني ويضحك ويرقص وتكثر الصور في قصائده فهو اذا شاء ان يصف لك الربيع مثلا يهبط بك الى الوادي ويدور بك في الوادي في لوالب سحرية يفتش عن الجمال هنا وهناك ، في الزوايا ، في حفافي السواقي ، وعلى

وفي القندولة النابتة في صدر « العرضان » يسمعك تتمة الجدول ، وتثني العشبة الطرية ، ثم يعود بك الى الغابة الخضراء يجالسك في فية سنديانة تعبق في روحك الاطياب وتغلق عينيك على نور « يبني في الذرى وفي السفوح دوراً مزخرفة » تتطلع والبسمة على ثغرك الى اغصان الغابة تصفق بايديها ، وتنصت بخشوع الى تتمة النسيم يوشوش في اذنك واذن الغابة اشياء واشياء ، والارض تحتك عباءة خضراء والجبل امام عينيك عمامة من شعاع .

ولكن قصائده تمتاز بالفكرة وبوحدة الموضوع ، فالفكرة هي الكل في الكل في قصائد ابي ماضي فهو ينظم لفكرة تخطر له في مخيلته ثم يوقع هذه الفكرة على النغم الذي يحبه ومن ثم يلبسها الثوب وابو ماضي يعني كثيراً بالثوب الذي يلبسه فكرته ، فهو في اكثر الاحيان لا يلاءم هذه العروس الجميلة الضاحكة الرقاصة لذلك فانت تقع في قصائد ابي ماضي على اغلاط لغوية اغلاط لا يرتكبها في اغلب الاحيان تلامذة المدارس وهذا يدلنا على ان الشاعر يعنى بفكرته وبصورته اكثر مما يعني بالالوان والاصباغ .

ولو عني ابو ماضي بلغته وقافيته مثلما يعنى بفكرته لما ارتفع عليه جبين شاعر في العالم العربي في هذه الايام .

هذه ناحية من نواحي شعر ابي ماضي شاعر الطبيعة ، شاعر الجداول والسواقي ، شاعر الربيع العباق ، شاعر الفلسفة الضاحكة .

فؤاد سليمان

حفلات الاسبوع

كان الاسبوع الفائت غنياً بالحفلات التي اقيمت علّى توالي ايامه ولياليه ولقد انيح لنا ان نشهد بعضاً منها فرابنا ان نشرك قراءنا بشيء من وصفها

سوق عكاظ

سوق عكاظ هي الحفلة الخطابية التي اعتادت احياءها كل سنة عمدة المتخرجين في مدرسة الحكمة الزاهرة ·

افتتحت الحفلة بالنشيد الوطني بحضور جمهور غفير ثم القى الدكتور الياس الخوري كلمة الافتتاح وقدم الى الحضور الاستاذ مارون عبود الذي القى خطاباً قيماً عن الادب الحديث في اثار الاموات لا الاحياء ووصف الحياة الادبية من ايام اليازجيين حتى الامس وصفاً مفيداً واضحاً ثم اخذ في وصف اثار جبران حامل مشعل الجمال والنور في نصف جيل كاد لولاه يغرق في العتمة ثم حمل حملة تهكمية على واضعي برنامج البكلوريا الذين اسقطوا راية ٤ اب الجيل ليرفعوا راية المنفلوطي وامثاله

ولقد استلذ الحاضرون اكثر مقاطع الخطاب واستقبلوها بالتصفيق الحاد ثم جاء دور السيد توفيق حسن الشرتوني فكان خطابه او بالاحرى كانت محاضرته ··· درساً قيماً لروح الشباب وللتربية التي ينبغي ان يرضعوا لبانها ليرفعوا جبين وطنهم عالياً وليكونوا كتلة متراصة لا تتزحزح امام الاعاصير ·

وتلاه الدكتور حبيب تابت فالقى خطاباً موضوعه «سيكارة» اجاد فيه الخطيب بكل ما ضمنه من الالغاز السياسية والشواهد الادبية والتنقلات اللبقة بين احاديث التاريخ ويقظة النفوس وبشائر الاتحاد ثم قام الخطيب الاخير السيد مراد ابي نادر والقى قصيدة منظومة على الطريقة القديمة التي لا تستسيغها نفس الجيل الحديث

ولقد اسمعنا في خلال الخطابات المغني المسرحي الاستاذ محمد بكار قصيدتين الاولى نظم المرحوم الاستاذ اسكندر شلفون والثانية للدكتور حبيب تابت وهما من تلحين الموسيقار الكبير الاستاذ نجيب شلفون [illegible]

وختمت الحفلة بنشيد الحكمة انشدته جوقة المدرسة وهو ايضاً من تلحين الاستاذ شلفون

الحفلة الموسيقية الارمنية

احيا الموسيقار الكبير الاستاذ غاناشيان علّى مسرح ريالتو ليلة موسيقية ساهرة تحت رعاية حضرة رئيس الجمهورية وبحضور كثيرين من خيرة رجال وسيدات هذا البلد

ولقد توفق الاستاذ غاناشيان كل التوفيق في المقاطع التي اسمعنا اياها من ستين مغن ومغنية وكانت تلك المقاطع في ثلاث لغات العربية والكردية والارمنية

فسمعنا في ليلتنا الساهرة الاغاني اللبنانية الصافية امثال « على دلعونه ··· وزحله عروس مزينة » من هذه الحناجر الموسيقية الراقية التي تشعر وانت تسمعها ان سمو النغم في انصبابه من اعماق الصدر علّى الحنجرة على اذن السامع في سكون الاوصال وطمأنينتها «فلا تحجظ عين ولا يدرو ربد» ·

جلّ ما هناك ستون حنجرة تتحرك وفي كل حركة نغم يذوب في رفيقه لتصل الاهزوجة الى اذنك كانما هي من حنجرة واحدة مستوسعة عميقة دون ان تستند في طريقها الى القلب على نبرة الآلة الموسيقية وضجتها ·

لقد اعيت احيانا هذه الحناجر الضينة عن اجادة تدفق الحروف العربية الحلقية الثقيلة كالقاف ورفيقاتها ولكن ذلك لم ينقص من طيبة اللحن وكم من نهر يبح في شقوق الصخر فاذا ببحته غنة لذيذة تذوب مع رقة الشدوة

وكانت اسمي تلك الاغاني « اغنية الارجوحة » التي ارتجحنا فيها طويلاً كتمايل الضباب علّى انامل النسيم قبيل الفجر في ضفتي الوادي · فعسى ان يكثر الاستاذ غاناشيان مع جوقه الراقي من هذه الاهازيج الفنية ليكون قدوة لهولاء المغنين والمغنيات الذين اصابهم مرض الجحوظ

حفلة التياترو الكبير

اما الحفلة التي احيتها لجنة جبران على مسرح التياترو الكبير نهار الاثنين الماضي فقد كانت مزيجاً من السينما والموسيقى والخطابات فسمعنا الانسة هدى تنشد بعض قصائد شعراء لبنان بصوتها العذب وسمعنا الشاعر الاستاذ ابي شبكة يلقي خطاباً قيماً عن جبران خليل جبران فيبدع ما شاء الابداع وسمعنا الاستاذ حليم دموس يلقي قصيدة ·

وفي ساعة متأخرة من الليل انصرفت الجماهير



صورة تمثل جوقة الموسيقار غاناشيان «وهو في الوسط» المؤلفة من ستين مغن ومغنية ·

تتمة المنشور في صفحة ٦

الجهود التي يبذلها للوصول الى النيابة فضلاً عن ان الستين الف فرنك التي يتقاضاها النائب سنوياً ليست الا خدعة يغتر بها الكثيرون فقد درس احد النواب موازنته الخاصة عن عامي ١٩٣٤ و١٩٣٥ فكانت النتيجة انه يبقى للنائب ٣١٦٢ فرنكاً راتباً شهرياً بعد حسم نفقات الانتقال في السكة الحديدية ، وما يدفعه الى صندوق التقاعد ، والى الضرائب الحكومية ، وما يتبع كل ذلك من نفقات ضرورية .

ومن هذا المبلغ المتبقي يجب على النائب ان يؤدي اشتراكه في الحزب ، وراتب سكرتيره ، واجرة الغرفة او الدار التي ينزل فيها ، هذا اذا لم يكن مضطراً ان يدفع اجرة منزلين في باريس ، وفي بلده الاصلي اضف الى هذا ثمن الاوراق التي ينكب بها كلما اقيمت حفلة ، او جرى اكتتاب ، او دعي الى عمل خيري .

والخلاصة ان هذا النائب – وهو باريسي لا يقتضي له الانتقال – وصل في نتيجة درس موازنته الى ان النائب يتعذر عليه ان يحفظ لنفقات بيته اكثر من الف فرنك في الشهر يدخل في حسابها ضرائب الاستهلاك وثمن الكهرباء

وعلى الرغم من ذلك فالمجلس ، ليس كما يقول الناقمون من اعدائه ، انه ملتقى العاثرين ، وعديمي المنفعة ، واصحاب المشاريع المشبوهة ، فهو اذا حوى نفراً من هذه « النمر » فقد ضم مجموعة منتخبة من اصحاب الثقافات العالية والعقول اللامعة ومن الخطباء الموهوبين ، ومن الواقفين على حاجيات الفلاح والعامل .

وانا وان كنت من خصوم التمثيل المسلكي في مجلس اعلى ، فانني مقتنع بان وجود نواب يمثلون مختلف المهن هو مفيد للمصلحة العامة

عادات وتقاليد

في عالم النواب كغيره عادات وتقاليد مثلاً : العبارات الخاصة بالمنبر والتي لا مناص للخطيب من ترديدها كقوله « الزميل الكريم » عند ما يتكلم عن احد النواب ، او نعته احد الخطب بكلمة جميل ، او بليغ ، او ممتاز او مملوء بالوثائق والمستندات .

ولقد وضع احدهم كتاباً عن هذه الصداقة النيابية التي يدهش لها « الفرنسي الوسط » ويقصر عندها فهمه عن ادراك الظاهرة التي تجعل من اصدقاء الاروقة خصوماً في الجلسة مخلصين في خصومتهم . وهو امر صحيح وقد لاحظته بنفسي وشعرت بهذا النوع من الشخصية المزدوجة التي تظهر في النائب عندما يطأ عتبة الندوة واعتقد ان مهمة النائب تصبح شبه مستحيلة اذا عزم النواب على تبديل هذا الاسلوب .

ومن المعلوم انه يوجد في قلب المجلس لجان عليا للمالية والشؤون الخارجية والبحرية الخ . وهناك ايضاً هيئات سياسية وهيئات من النواب تتآلف لغايات معينة وكل هذا يخلق سلسلة من الالقاب يتباهى بها النواب كرئيس لجنة ونائب رئيس .

ويجري انتخاب هذه اللجان في حضن الاحزاب السياسية ، ويتم ذلك عند ابتداء الدورة التشريعية ويشترك في الانتخاب النواب الجدد اشتراكاً اعمى لجهلهم شخصيات الزملاء اللهم الا من كان عتيقاً في النيابة وله شهرة يتحدث عنها الناس في الخارج

ولهذا نرى نتيجة الانتخاب غريبة لانها وليدة « التطبيق » الحزبي وكم من مرة رأينا نائباً من اهل الاختصاص يحرم العضوية في لجنة تعالج الشؤون المختص بها وعليه فانك تجد اعضاء اللجان لا يتبدلون طوال الاربع سنوات الا اذا اصبح احدهم وزيراً فيعمد الى استبداله بغيره . وفي اللجنة المالية نوع من «الاحتكار» يقوم على القدمية لا على الكفاءة .

وخلاصة القول ان مهنة النائب لا ترضي كثيراً سواء امن الوجهة المادية ام من الوجهة المعنوية . والنائب على ما اختبرت لا يستطيع ان يبني شيئاً من خياله على السلطة التي يحملها فهو يلجأ دائماً الى آراء غير صافية يوحيها اليه ويفرضها عليه تيار الرأي العام او اتجاه المصالح الشخصية او الحاح الهيئات المسيطرة في المجلس وكلهم يؤخذون بالمظهر الخارجي لا بجواهر القضايا .

ان النائب لا يجد تعزية الا في منطقة انتخابه فهناك لا بد للناخبين ان يفاخروا غيرهم بنائبهم واذا قامت القيامة على رجال الحكم سمعتهم يقولون: «لو ان جميع النواب كنائبنا لعاشت البلاد في احسن حال» وهذه الثقة الثابتة من الناخب في ممثله هي عنصر ثمين في تقوية معنويات النائب . ولعل الذ شعور يحس به النائب هو صدى الابتسامة التي ترتسم على وجه الفلاح عندما يرى نائبه او صدى الحفاوة الودية التي يلاقيها في الاجتماعات المحلية .

ولقد كانت هذه الافراح العقبة الاولى في طريق انسحابي النهائي من الترشيح للنيابة ولكنني قويت أخيراً عليها وانسحبت للاسباب العديدة التي ظهرت بين سطور هذا المقال ولا شك عندي ان هذه التعزية التي يجدها النائب في مهنته الشاقة هي التي توثق تعلق الفرنسيين في وضع حكومي يتمسكون به رغماً عن السيئات التي يعرفونها فيه .

وهم يعتقدون ابداً ان التغير يفقدهم اكثر مما ينتظر ان يكسبوا منه .



ضحية الترامواي

جثة الفرنسي هنري كاين الذي زلت به القدم وهو يهم بالنزول من الترامواي اثناء سيره فوقع تحت دواليب القاطرة فحزت عنقه وهشمت كتفيه

القطرات الثلاث

للشاعر البرازيلي كويليو نتو

مرت ألبا الهة العرائس الجميلة التي تسكن في أحداق العذارى الطاهرات صباحاً في مرجة خضراء قرب زنبقة بيضاء أصواتاً ثلاثاً تناديها

نظرت

فرأت ثلاث قطرات مرتعشات

متربعات فوق برعم الزهرة

اقتربت وقالت :

— ماذا تريدنَّ مني ايتها القطرات اللطيفات ؟

فأجابت الاولى :

— دعوناك لتكوني حكماً في قضيتنا

— وما هي قضيتكنّ ؟

— نحن ثلاث قطرات مختلفات المصادر نريد ان نعلم أيتنا أطهر

— حسناً فتكلمي اذاً أنتِ

ارتعشت القطرة الاولى وقالت :

انا ابنة المحيط الكبير!

ولدتُ في قلب الاوقيانوس العظيم

بين هدير أمواجه وعربدة تياره

بعد ان تنقلت بين الشواطيء العديدة

وغطستُ الى الاعماق البعيدة

ورافقتُ الامواج في جزرها ومدها

حملتني سحابة فوق جناحيها

وحلقت بي في الفضاء العالي

حيث تتلألأ النجوم

وتسطع الكواكب

ثم انحدرتُ من ذلك العلوّ الشاهق

بين هدير الرعد

ولمعان البرق

وسقطتُ على هذه الزهرة اللطيفة

[illegible]

فانا اذاً امثل المحيط العظيم

...

فقالت الحوربة للقطرة الثانية :

— تكلمي أنتِ واشرحي قضيتك

ارتعشت القطرة الثانية وقالت :

انا الندى الذي ينعش الزهر

وسميرة النجوم والقمر

انا ابنة الغيوم

التي تتفكك ذراتها في غسق الليل

وتسقط في الصباح على الارض ندى منعشاً

فانا اذاً أمثل الصباح الجميل

***

نظرت ألبا الى اصغرهنّ وقالت :

— وانت ؟

— أنا لستُ شيئاً ولا قيمة لي

— قولي من أين جئت ؟

— أتيتُ من عيني عروسٍ عذراء

كنت بسمة

وكنتُ يقيناً

وكنتُ أملاً

وبعد ذلك صرت حباً

وقد اصبحتُ الآن ... دمعة

***

ضحكت رفيقتاها من وضاعة أصلها اما الالهة ألبا ففتحت جناحيها وضمتها اليها وقالت :

هذه أطهركنّ

فصرخت الاولى :

— ولكن انا كنتُ محيطاً

وصرخت الثانية :

وانا كنت صباحاً

اجابتهما الالهة بعذوبة ونعومة :

— نعم ايتها القطرات المرتعشات

انت كنت محيطاً

وهي كانت صباحاً

اما هذه فكانت قلباً

واختفت في الفضاء تحمل معها القطرة الوضيعة

تعريب [illegible] اديب [illegible]

في كرة القدم

« الفرع الفرنسي » يتعادل للمرة الثانية مع « الصنائع »

الخميس الفائت تبارى على ملعب السلام فريق الفرع الفرنسي في الجامعة الاميركية مع فريق مدرسة الصنائع وذلك بحضور عدد غفير من الطلاب وكانت هذه المباراة الثانية لان الفريقين تعادلا في المرة الاولى .

نزل الفريقان للملعب بين الهتاف والتصفيق . ابتدأ اللعب بحرارة فأخذت كل مدرسة تشجع فريقها « بالقراديات » الحماسيــة حتى سجل فريق الصنائع الهدف الاول لمدرسته . عند ذلك تحمس فريق الفرع الفرنسي ونظم طلعة خطرة على مرمى الصنائع ضاعت قرب الهدف واتبعها بثانية وثالثة دون جدوى اذ كانت جهود سماحــه وفرح تضيع عند تضعضع كرابتيان ونازاريان وجرأة بوجي ، وهنا عادت الصنائع للهجوم وسجلت الهدف الثاني . جن جنون الفرع الافرنسي للهدفين فأخذ الفن يحل محل الخشونة حتى سجل كرانيان الهدف الاول لمدرسته وهكذا انتهى الشوط الاول .

الشوط الثاني

كان هذا الشوط نصيب الفرع الفرنسي حيث سجل قلب هجومه « سماحه » هدف التعادل وظل الفريقان بعد تمديد الوقت على تلك النتيجة حتى اعلنت صفارة الحكم أنتهاء المباراة

الفريقان

فريق « الفرع الافرنسي » والحائز على « كأس الاوريان » للعــام الماضي بين المدارس فريق قوي لعب افراده احسن من مجموعه ، دفاعه ضعيف ، وهجومه قوي ، ولعله اقوى خط هجومي بين فرق بقية المدارس «الصنائع» فريق غير خطر في لعبه وهو كمجموعة احسن منه كأفراد .

نتيجة مباريات الاسبوع في كرة القدم

ازرق النهضة يتبادل مع « السيانتيفيك »

اقيمت هذا الاحد على ملعب مدرسة الاستعدادية الجامعــة مباراة حبية بين فريق ازرق النهضــة « والسيانتيفك » فيتعادل الفريقان

يوسف بك كرم يفوز على الاهلي

تبارى فريق الاهلي مع فريق يوسف بك كرم [illegible] اصابات مقابل لا شيء

على ملعب دائرة الاستعدادية

نازل فريق الاستاذ رفاعي فريق « القديس شارل » وذلك نهار الاحد الفائت على ملعب الدائرة الاستعدادية فتعادل عند آخر دقيقة حيث سجل احد لاعبي القديس شارل هدف التعادل

كرة القدم في الخارج

اقيمت مباراة دولية في كرة القدم بين فريق تشكوسولوفيا وفريق اسبانيا ففازت الاولى بهدف واحد مقابل لا شيء للثانية

« الارسنال » يفوز

فاز الارسنال على « لستون فيلا » باصابة واحدة وذلك على بطولة انكلترا

سباق الدراجات بيروت ــ بكركي ذهاباً واياباً

تقدم لهذا السباق ٤٤ من هواة هذه الرياضــة الجميلة ، وكان موعد اجتماعهم في حديقــة مدرسة الصنائع وما دقت الساعة الثالثة حتى خرجوا كالسيل الجارف يتقدمهم فليفل ينهب الارض نهباً وكان معدل سرعته من بيروت لجونيه ٤٥ كيلوا متراً في الساعة ومن جونيــه لبكركي ٣٢ كيلو متراً ، اضطر ستة من المتبارين الى الوقوف اما الباقون ويتقدمهم دائماً فليفل فقد ظلوا في طريقهم حتى وصلوا بكركي وهنا الحظ خان فليفل واذا بعطل ينزل بدراجته فيالتزم ان يتوقف عن السير ويسمح لمنافسيه اونيك وادونيس وكرد علي ان يستلموا الرأس وظلوا على تلك الحالة حتى وصلوا بيروت فجاء اونيك الاول وادونيس الثاني وكرد علي الثالث واكوب الرابع .

اونيك قطع المسافة ب ٢٤ ، ٣ ، ٢ ساعة

اودونيس » » » ٣٠ ، ٣ ، ٢

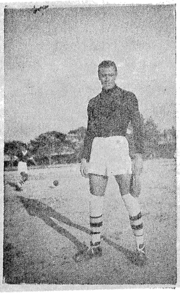
نهنيء اونيك وادونيس وبالاخص فليفل ونتمنى للجميع الفوز انما ننصح فليفل بان لا يعطي كل قوته في الاول وهذا خطأ لانه ينهك قوته مهما كان على جانب من الفن والمقدرة

مهرجان رياضي

كان يوم الثلاثا في ٢٨ نيسان الفائت موعد مهرجان العاب القوى في الدائرة الاستعدادية من [illegible] الناشئون نتيجة تمارينهم واستعدادهم لمهرجان القوى المشترك بين عدة مدارس وموعده في ٩ ايار ويمكننا ان نقول ان دائرة الرياضية في هذه المدرسة لم تهمل العاب القوى كما رأينا بالامس ولا شك ان لاعبيها سينالون بطولة كأس « الاوريان » في كرة القدم وسيتحفوننا بنتائج حسنة في المهرجان القادم فنثني على جهود رياضي هذه الدائرة وعلى مدربهم السيد رفاعي .



فريق الفرع الفرنسي الحائز في العام الماضي على كأس « الاوريان » وقد جرت مباراة هذا العام على الكأس نفسه يوم الخميس الماضي



السيد جورج شماس بطل سوريا ولبنان برمي الصحن

يقال ويقال ...

يقال ان الجامعة ستقيم مباراة اخذ الثأر مــع النهضة على ملعب الاولى وان الاستاذ الطرابلسي سيضع رقماً قياسياً جديداً في الكرة الحديدية وان السيد عبدالله الحص تخطى رقمه القــديم في الــكرة الحديديه برمية ٥٠ ، ١٣٦ متراً والسيد جورج شماس [illegible] الحديدية .

ج. شقير

حديث الكتب

ثورة بيدبا

لشفيق جحا

عرفت الاستاذ رئيف خوري طالبًا في الجامعة الاميركية في بيروت والفيت فيه ميلاً شديداً الى قرض الشعر لم تكن وطأة الامتحانات المدرسية وشدتها لتصرفاه عنه فكثيرا ما كان يقضي الليالي متصفحًا ديوان شعر او مجداً في نظم قصيدة يودعها ما في نفسه من الاحلام والاماني العذاب والصور الفنية وكنت اطرب لتلك النفثات الطيبات واعجب بها اعجابًا يدعوني الى التفاؤل بمستقبل باهر في عالم الشعر والادب لصديقي الشاعر الاديب ·

انتهت مدة الدراسة فافترقنا كل في طريق ورحت اتتبع انتاجه الادبي فساءني منه انصرافه عن الشعر الى الابحاث النقدية في تاريخ الادب وتطوره وبلغ بي الاستياء حداً لم اقو بعده على كبح جماح نفسي فقمت الى مكتبتي وحررت له رسالة انكرت عليه فيها تطليقه ربة الشعر · وبينما انا اسعى الى صندوق البريد المعلق في طرف الشارع التقيت باحد الاصدقاء فتقدم الي باشًا يرفع في يده كتابًا رمادي اللون فرفعت بصري اليه وقرأت « رئيف خوري » ··· « ثورة بيدبا » — مسرحية شعرية —

غيبت الرسالة في جيبي وعدت بالكتاب اقرأه وجلست بعدها ادون التاثرات التي تركتها في نفسي هذه الرواية المسرحية مجتهداً ان لا يكون للصداقة التي تربطني بالمؤلف اي اثر في محاولتي هذه ·

***

لقد عودنا مؤلفو ومترجمو المسرحيات العربية ان يجعلوا لنا من المسرح في الفصول الاولى ندوة غرام يتناجى فيه العاشقون وفي الفصول التي تليها ميدان جهاد يتبارى فيه المتيمون في سبيل الفوز وفي الفصول الاخيرة مأتمًا ترددفيه التأوهات والتفجعات او موكبًا من الافراح ترن فيه الاقداح وتطرب له النفوس ، لايحيدون عن ذلك قيد شعرة · اما رئيف خوري فقد سلك في مسرحيته لا «ثورة بيدبا» سبيلاً جديداً غ[illegible]

العربية الفقيرة كل الفقر الى هذا النوع من المسرحيات

اتخذ المؤلف موضوع مسرحيته من التاريخ الهندي القديم ايام بطش الهنود بعامل الاسكندر المقدوني وملكوا عليهم احد امرائهم المدعو دبشليم الذي اساء الى الشعب واستبد بهم استبداداً استفزهم الى العصيان واعلان ثورة دكت اركان العروش وقضت علَى الظلم والظالمين ·

وقد نخطيء اذا نظرنا الى هذه المسرحية كقطعة ادبية فحسب متناسين الرسالة التي اراد المؤلف ان يؤديها بها والتي من اجلها سنتناولها في هذا البحث اولا من حيث هي عقيدة او مذهب اجتماعي وثانيًا من حيث هي رسالة ادبية ·

رسالته المسرحية :

ان المسرحية التي نحن بصددها الان كمذهب الاشتراكية الذي صبغ جميع اجزائها بلونه القرمزي وصفية الموضوع سطحية التفكير تعطيك وصفًا عامًا لحالة العامل الفقير وما يلاقيه من شظف العيش ومرارة الحياة مطلقًا ذلك على لسان شانا التعيس ·

يا لقمة لا نراهـا　　بغير جهد الشقاء
معجونـة بدموع　　مغموسـة بدماء

ايه شانا خلقت مثل كثيرين
لحمل الاوجاع والاحزان
فتقبل وقع السيـاط شداداً
وتجلد وصرّ بالاسنـان

بينما اصحاب العروش وارباب المال يتقلبون علَى اسرة الرفاهية والرغد ويمرحون في نعيم من اللذات مقيم لا يسمعون صرخات ابناء الشقاء الحادة ولا يرون الفلاح يحمل معوله ويذهب الى الحقول فلا يزال بها ضاربًا وفي حراثتها مجداً حتى يبتل بالعرق جسـده وتخور قوته فيسقط « كشلو مهشم » لكثرة ما يناله من عناء ساخطًا متذمراً ·

يا قضاء البغي والاجحـ　　اف يا شر قضاء
فـاع قلبي بالتجـاد ـ　　بف على وجه السماء

ويرى بعد ذلك كله القوة الغاشمة تسطو على ما ناله ببذل الروح فتهب فيه حميته وعزة نفسه ويثور على اصحاب المال والسلطان :

اذن دبشليم علَى عرشه
يحيط به الجيش شاكي السلاح
ويغمره الدر والجوهر
ونحن باقصى حضيض الشقاء
مكتنفنا الالم الاكبر
يوكل فينا وحوش الجباة
وليس يرق ولا يرحم
لقد عصرونا فلم يبقَ الا
حلاوة ارواحنـا تعصر
سنرسلهـا ثورة في البلاد
يواكبها اللهب الاحمر

وقد ارسلوها ثورة دموية اللهب قوضت اركان العرش وقضت على حياة صاحبه دبشليم ·

لقد اتقن المؤلف الوصف اذا استطاع ان يحرك العواطف ويحمل القاريء على كره جميع ارباب المال والسلطان اين كانوا ومتى وجدوا ولا تبقى «ثورة بيدبا» صورة لذلك الحادث الخطير في تاريخ الهند فحسب بل تتعداه الى الثورة الفرنسية والثورة الروسية والى ثورات اخرى يتصورها المرء ويرى ان « ثورة بيدبا » تصدق الوصف لحالة البؤس والتذمر والعصيان في جميعها · ومتى بلغت اية قطعة ادبية هذا الحد من الناحية الوصفية فهي جديرة بالنظر والتقدير ·

ولكن هل يجدر بالمؤلف المسرحي ان يحصر همه بالوصف فلا يتعداه ؟

اذا رجعت الى المسرحيات المشهورة رأيت انها لا تكتفي بتحريك العواطف بل تشرك العقل في التفكير والاستنتاج فلا تهدم قبل ان تضع تصميم الترميم ولا تدعو الى ترك عقيدة من العقائد او مذهب من المذاهب الا بعد ان تتحفك باحسن منه · واين ذلك من « ثورة بيدبا » التي افاضت في وصف حالة الفقراء وتعاستهم متناسية ان اصحاب المال والسلطان غير مسؤولين عن جميع شقاء الاشقياء وفقر الفقراء ما دامت القوة الموجودة قد حبتهم مؤهلات التفوق والنجاح التي تحمل اصحابها على التفكير فالعمل فالانتاج بينما الاخرون يعمهون في دياجير من الجهل متخاذلين متقاعسين · فهل يرضى صاحب «ثورة بيدبا» ان يجزى الفريق الاول بمثل ما يجزى به الفريق الثاني؟ وهل يرى في ذلك شيئًا من العدل والانصاف ؟

ويحمل المؤلف حملة شعواء على نظام الملك لا فرق عنده أكان ذلك النظام غاشمًا مستبداً ام عادلاً [illegible]

الضجر سبب معقول ومقبول للقضاء في ساعة واحدة على ما أحتاج العالم لاتاجه في قرون طوال .

قـد ضجرنا من الملوك ضجرنا
من عروش لهم ومن تيجـان
كسروا العرش حطموا التاج انا
لم تزل دبشليم حباً بشـان

نقبل ذلك من المؤلف على ان نرى جمهورية افلاطون جديدة بها

« . . . يخلص الانـ
سان من نير ربه الانسان »

وكم نستغرب ان نراه ينهي مسرحيتـه بقتل دبشليم الطاغية تاركاً الشعب في فوضى هائجين فيها ضاحكين يثملون بنشوة النصر لذي احرزوه ويتغنون بالحرية التي نالوها وما تلك الحرية كما تصورها المسرحية الا نوعاً من التقاقل الاجتماعي حيث لا شريعة ولا نظام ولا دستور الا دستور الفرد نحو نفسه . ذلك الدستور الذي يجعل من كل فرد طاغيـة ومن كل طموح ظالماً مغتصباً ويسدل الستار فتكون صورة هذا الاضطراب آخر صورة تتمثلها مخيلاتنا واصوات الشعب والضجيج آخر الاصوات التي تسمعها اذاننا .

لقد ثرنا على النير اصبناه بتكسير
ونلنا كل تحرير ألا فلتعش الثوره
قيود الناس وهميه ايرضون العبوديه
وملء الكون حريه ألا فلتعش الثوره

الرواية في المسرحية

القصة على بساطتهـا وبعدها عن الاغراب في اختراع الازمات الشديدة والحوادث المعقدة والمفاجئات الغريبة التي ينشدها المؤلفون المسرحيون ليسترعوا انتباه المشاهدين ويذهبوا عنهم الملل والضجر جميلة الوضع تجري حوادثها بصورة طبيعية خالية من التكلف والاصطناع ولا تؤخذ بنقيصة غير نقيصـة التطويل الذي كان في استطاعة المؤلف تلافيه لو اراد الاستغناء عن بعض الفصـول وعن كثير من الشعر الذي تتردد فيه فكرة واحدة بصور لا نرى فيها من ضروب الفن والبيان ما يبرر بقاؤها .

الشعر :

شعر المسرحيه خليط فيه الحسن وفيه الرديء ولعل عدم توفق المؤلف في الشعر تمام التوفيق راجع [illegible]

رداء شعرياً يكسبها رونقاً وجمالاً . وقد يجوز مثل هـذا التكلف والاصطناع في غير الشعر لان الشعر فيض يصدر عن النفس ووحي يهبط على الحس ومايخرج عن ذلك فكلام سمج رصفه وثقل سمعه لا يوفي معنى من المعاني ولا يرضي مرتاداً من رواد الادب قل او كثر نصيبه من الذوق الادبي

وثورة بيدبا فيها كثير من هذا الشعر الضعيف الذي يحوم حول الفكرة ولكنه لا يصلهـا ويرى الصورة فلا يحسن نقلها وتجري فيـه الدموع انهاراً ولكنه لا يستدر قطرة واحدة من عينيك . وسنقتصر هذا البحث على مثل واحد من هذا النوع .

زوجي رفيق البؤس والشقاء
منطرح مخدش الاعضـاء
ملطخ الاسمالـ بالدماء
مصعد الانفاس في عيـاء
اهـزه كآلة صمـاء
ادعو فلا يجيب لي دعائي
وذاك طفلي في نيوب الداء
ويجي علتني غمرة الارزاء
ما لي احس شهوة البكاء

أبهذه العاطفة الباردة تقابل امرأة ولدها المشرف على الموت وزوجهـا الذيـ هشمت السياط جسده وتركته املاً يرتجج بين الموت والحياة ؟

ومع ذلك كله لم تعول تلك المرأة ولم تبك بل « احست بشهوة البكاء » فقط . ولا ادري لم خاف المؤلف ان يذكر الدموع ولم يتورع عن ذكر « الآلة الصماء » التي كان يغني عنها وعن هزهـا في هذا الموقف الذي شـاء ان يكون محزناً ومؤثراً .

أليست هذه المقطوعـة اقرب الى سجل دائرة الادلة الجنائية منها الى شكاة امرأة مرزوءة مفجوعة مثل تلك الامرأة ؟

وقد ورد نتف من الشعر الجيد الذي يتقن الوصف ويحسن التصوير ويبرز الفكرة كاملة واضحة لاغموض فيها ولا التواء . فما اصدق المؤلف حين ينطق بمـا يجول في قرارات نفسه على لسان احد ابطال مسرحيته

حمل العلم اهله واجباً الا
على المعشر القليل عسيرا
شرف العلم لا يقوم لثوب
[illegible]

صاحب العلم من يرى كل يوم
يطلب الانطلاق والتحريرا
يقتضي العلم ان نفكك قيداً
كل يوم وان تحطـم نيرا

بل ما ابرعه بالوصف حين يعرض امام عينيك صورة رجلين جالسا يستعرضان ذكريات ايامهما الماضية وآمالها الخائبة فيقول احدهما للآخر :

اجلس ءاتذكر كم من جلسة سلفت
رأسي لرأسك مجنون لمجنون
نروح نغزلـ احلاماً بلونها
لنا الخيالـ بهبات التلاوين
لنا القصور لنا الجنات نخضنها
اقل ما نحنـ اصحاب الملايين
حتى نفيق اخيراً منـ تخدرنا
ارميك بالنظر الهازي وترميني

وما اكثر شقاء شانا واعمق تلك الغصـة التي كانت تختلج في صدره حينما وقف امام سرير ولده المريض لا حول له في قضـاء الله وقدره ولا سبيل الى الطبيب وعلاجه الا بالمال وهو منه سليب فينقم على الحياة وعدلها ويقول : —

ربيع محياك اين الربيع
محته يد المرض القاسية
وغيض ماء الطفولة منك
وعوضت شيخوخة بالية
احس عليك اصفرار الخريف
تساقط اوراقه ذاوية
ولا استطيع علاجك يا ابني
وكفي مسلوبة خاوية
يهم لساني بشتم الحيـاة
ولعن حقيقتها الضاربة

ومـع جـودة هـذا الشعـر لانراه قـد ارتفع الى المستوى الذيـ بلغـه الشاعـر في قصـائده الاخرى التي سبقت « ثورة بيدبا » وما كنا لناخـذه بهـذا الماخذ لو لم نعرفه يرسل الشعر احياناً رائقا واضح الصور سهـل التعابير يثير في النفس شتى العواطف منـ حب ورحمة او غضب [illegible]

روايات العدد

ثمرة الليالي

وصفر القطار منذراً بالمسير فأسرع المسافرون بعجلة يحملون امتعتهم ويودعون ، وكان آخر المودعين شاب في العشرين من عمره قبل امه ثم اسرع الى القطار ونظر اليها من النافذة وهي تقول له :

انقل كل الاحاديث الى والدك هو بانتظارك في المحطة

— اطمئني يا اماه اطمئني .

وصفر القطار صفرته الاخيرة وغلقت الابواب وشرع القطار في المسير ولوح المسافرون لمودعيهم ، واثناء ذلك دخل رجلان الى الحافلة التي يجلس فيها الشاب ووضعوا امتعتهما في الشبكة وجلس كل منهما في زاوية .

اما الشاب فلم يلتفت اليهما او يعيرهما ادنى اهتمام واخذا في الحديث فقال احدهما :

— اظن اننا تأخرنا عن الموعد المضروب

— لا اظن ذلك وعلى كل فالهمة الآن همة القطار

وكان الشاب وهما يتحادثان لاهياً عنهما بصحيفة في يده .

ولما استقر بهما المجلس التفت ديرون — اسم احد الرجلين — الى رفيقه ديبوا وقال :

— او انت مسرور يا صديقي

— والله .. كثيراً ...

— ان قضاياك في طريق سهلة ... ولسوف تتحدث عنك سكان المدينة

لا اظنهم يتحدثون وان فعلوا فانما يكون حديثهم عن قضية لا يعرفون سرها .. اني رجل الخفايا ولست من هؤلاء الذين ينشرون ما في صدورهم لكل الناس

— انت محق في ذلك يا صديقي

— ولكني اتجرأ ان ابوح لك بكل اسراري دون وجل او تردد . اجل او لست انت احد شركائي في المستقبل

— لي الشرف ان اتقرب اليك فأقتنع بما تقترحه

ولم يعد ديرون يطيق صبراً على كتم ما يجول في خاطره فقال لرفيقه :

— لقد تعبت كثيراً حتى تمكنت ان اضع الخطة التي يجب ان اسير عليها في بناء غدي واحتجت في رسمها الى تفكير طويل

— هيا اشرحها لي ولا تخف

— تأمل ... يا صديقي ... فأنني قررت ان اكون صاحب ثروة احصل عليها بطريقة فنية

— اظن انك قررت ان تؤلف شركة تجارية أليس كذا ؟

— نعم ولكن السر كل السر في تأليف هذه الشركة ... والامر الهام الذي ينبغي ان نحافظ عليه هو ان نخفي امر هذه الشركة مخافة ان يفضحوا امرنا ويقضوا علينا قضاءً مبرما

...

وكان الشاب في اثناء هذا الحديث يتظاهر كأنه منهمك في مطالعة صحيفته ولو انتبه لرأى انه يمسك الصحيفة مقلوبة .

واضاف ديرون قائلاً :

— قف يا صديقي ان طريقة تأليف الشركة يتوقف عليها سر النجاح

— فمن سيستلم زمام امور ادارتها ...

— هذا هو جوهر الامر .

— ولكن ما ذا صنعت مع مسيو بنوا صاحب محل الجعة . فلقد سمعت من يقول انه سيصبح مدير الشركة التي تشير اليها من طرف خفي .

... وتظاهر الشاب انه في رقاد عميق تاركاً الصحيفة تقع من يده . لنترك يقل ما يشاء ولا اظنك تشك اني اخذت كل الاحتياطات اللازمة للاستيلاء على كل شي . ان بنوا هذا ، لرجل خبيث محتال .. حفر الحفرة ليوقعني فاوقعته سأطحنه طحناً ...

واذا بغطيط متزن يقطع الحديث فالتفت الصديقان نحو رفيقهما الشاب وقال ديبوا :

— لقد تعب المسكين فنام

— وكيف لا يتعب هؤلاء الشبان الذين يقضون لياليهم في التهتك المستمر .

ثم عادا الى حديثهما الاول وكان ديبوا جد مشتاق ليعرف كيف ان صديقه تمكن ان يقضي على بنوا فسأله قائلاً :

— وماذا صنعت لبنوا

فأجابه ديرون :

— تصور يا صديقي ان هذا الرجل الجاهل الاحمق يود ان يبيعنا محله الذي لا نقدر ان نصنع شيئاً بدونه . ولكن على شريطة ان يصبح مديراً للشركة . انت تعلم جيداً اننا لا نقدر لمصلحتنا ان نغمض العين عن رجل كهذا قليل التفكير جاهل بامور الدنيا حتى البسيطة منها ، رجل لا قيمة له انا لا انكر ان اعماله تسير بقوة الاستمرار فهو ضعيف غبي لا يأتي بالفائدة

وتحرك الشاب النائم قليلاً ثم ارسل غطيطاً قوياً ...

وزاد ديرون قائلاً :

— ونحن كما تعلم بحاجة الى شركاء ولقد اتفقنا على ان نجعل على الاقل رأس مال الشركة مليون ليرة ...

— مليون ؟!

— اوتستغرب المبلغ ولقد قال رفاقي المساهمون في وضع الخطة ان لديهم في بورصة باريس مبالغ كثيرة لا تحصى وانهم يعتمدون علي وحدي .. وعلى قيمتي الشخصية وذكائي وحنكتي ، وقدرتي على تفهم الامور واسرارها وانهم لا يرغبون في ان يجعلوا من بنوا الغبي مديراً للشركة

— اقالوا عنه انه غبي ؟

— اني انقل اليك حديثهم حرفياً . وعلي اذن ان اقضي على هذا الغبي بنوا وبعد اجهاد الفكر واعمال الحيلة توصلت الى طريقة تقضي عليه القضاء المبرم ..

اسمع لاقص عليك ذلك .

لقد اتفقنا معه على ان ندفع له نقداً نصف الثمن في البدء وندفع الباقي اسهماً من الشركة الجديدة لقد اعطيت بنتوا او بالاحرى وعدت بان اعطيه عدداً كبيراً من الاسهم لا يأخذ مثله احد من الشركاء ولاشجعه همست في اذنه : !

ذلك من حسن حظك اذ ستصبح في الشركة صاحب الاسهم الكبيرة وصاحب الرأي الحاسم .

— اوتصدق في وعدك

— عجباً انك حتى الساعة لم تفهم ما اريد ان اقول . نعم ساعطيه اكثر من كل شريك ولكن مجموع بقية اسهم الشركاء يتجاوز مجموع اسهمه ... فلا منقذ له عند ذلك الا ان يعتمد علي وان يسلمني امره كصديق ..... [illegible]

وهكذا يخدع صاحبنا ويقع في الحفرة ..

وفجأة فتح الباب ودخل منه المفتش وقطع حديث الصديقين طالباً بطاقات السفر

فمد الصديقان بطاقتيهما الى المفتش الذي اجبر ان يهز الشاب النائم ثلاثة مرات من كتفه حتى «استيقظ» من رقاده العميق فأخذ يفرك مقلتيه ثم تطلع الى المفتش وقال : أوصلنا باريس

— لا ... اعطني بطاقة السفر

ولما مضى المفتش ارخى الشاب رأسه وعاد ينام فتناول ديرون وديبوا ابتسامة هازئة فسرها هذا قائلاً

— سينام صاحبنا بنوا « الشجاع » ذات يوم نومة عميقة في طمأنينة الثقة كما ينام رفيقنا هذا الشاب وارسلا معاً ضحكة عالية . ثم قال ديبوا الى رفيقه .

— ولكنك حتى الساعة لم تشرح لي الخطة بوضوح .

— انها يا عزيزي جد سهلة ففي اول اجتماع يطلب المساهمون من بنوا ان يخلي كرسي الرئاسة فيجبر عَلَى الخضوع لانه يرى نفسه امام اكثرية...

— كل ذلك بفضلك

— نعم بفضلي ... اني اليوم سيد الموقف... اتصرف بالامور كما احب واشاء . وانت كيف رأيت تلك الخطة .

— انها حقاً لممتازة ...

وكاد الشاب « النائم » ان يضحك لو لم يقبض عَلَى نفسه ويغلق جفنيه وفمه جيداً .

— عساها تنجح كل النجاح

— كيف لا تنجح والذي رسمها رجل قدير عليم يدرك اسرار الامور

— ارجوك يا صديقي ان لا تبوح قط بحديثنا

— ثق بي يا عزيزي اني في حفظ الاسرار كالقبر

ودخل القطار محطة باريس

ولم يكن المفتش بحاجة لايقاظ الشاب الذي ما كاد يقف القطار حتى قام الى امتعته يحملها وترك « رفيقي » السفر ينزلان من القطار قبله

والتفت ديبوا بينما كان يسير في المحطة ، فاذا به يرى بين المنتظرين وجه صديقه بنوا فاحتار في امره ثم قال لديرون :

— انظر كيف اسلم عليه ... ستخالنا احب الناس واصدقهم وفاء واسرع الى ضحيته ماداً ذراعيه مادحاً الصدفة التي جمعتهما الآن .

ثم سأله عما جاء يفعل في المحطة فأجابه :

لقد جئت انتظر ولدي القادم في هذا القطار..

انظره ... لي الشرف ان اعرفه بك ..

وتقدم الشاب نحو الاصحاب الثلاثة ... فنظر ديبوا الى صديقه نظرات ذات معنى ...

وقدم الوالد ابنه الى صديقيه قائلاً

— هذا هو ابني الاكبر وهو يتعاطى مهنة الصحافة

فالتفت ديبوا الى الشاب وقال :

— او أنت صحفي ؟!

— نعم ... اتود ان انشر حديثاً معك .

— لا ... لا انتظر الى اليوم الذي احقق فيه بعض مشاريعي

ثم اخذوا في احاديث كثيرة مختلفة .

ولكن ديبوا وديرون كانا مستعجلين فتركا الشاب وابيه ومضيا . وقال ديبوا لرفيقه :

— من حسن حظنا انه كان يغط في نومه .

— وانا لولا ذلك لما تحدثت بشيء

...

في الغد فتح ديرون صحيفة الصباح فاذا به يقرأ مقالاً طويلاً يشير انه ستتألف شركة تجارية ولكنها في الحقيقة شركة للاحتيال والنهب سيخلقها بعض اشخاص عرفوا بماضيهم الاسود الملطخ ، ثم استلم كتاباً من بينوا يقول فيه :

لقد قررت ان ابيعك محلي وان اشتري اسهم شركتك الجديدة ...

انا كما قلت رجل جاهل لا اعرف اسرار الامور

اقبل تحيات بينوا الغبي ...

تتمة الافتتاحية الصفحة الاولى

بل نبحث امراً واحداً هو انه بينما كان حضرة الكونت دي مرتل يشير بالامس امام سيادة المطران مبارك موفد البطريرك الى صعوبة تمثيل البطريرك الماروني تمثيلاً شرعياً للشعب اللبناني ، اذا بحضرة وزير الخارجية الفرنساوية المسيو فلاندان يرسل اليوم الى البطريرك الماروني كتاباً مستفيضاً مملوءاً بالاحترام والتجلة وترديد الذكريات ومشيراً الى مقام البطريركية الشرعي من القضية اللبنانية

اذن فلا بدّ ان يكون الكونت دي مارتيل بعد ذهابه الى باريس قد غير وجهة نظره وسيكون لهذا التغيير اثره ، ولا ريب ، بعد رجوعه الى بيروت

***

حاشية

في عيد سيدة لبنان في باريس التي حضرة

اللبنانيين والاحترام للتقاليد التي ربطت من قديم الازمان فرنسا بلبنان . واشار الى ان « هذه العلائق لا يمكن ان تنفصم عراها او بضعف الايمان بها على عهده »

اذا كان حضرة السفير يتكلم عن الماضي فنحن لا نوافقه لانه لو لم يكن هناك غير المونوبول وموقف البطريركية المارونية لكفى بذلك حجة على عدم الموافقة

واما اذا كان يتكلم عن المستقبل فنحن نوافقه كل الموافقة على الدعاء ، ونتمنى اكثر مما يتمنى ان لا تنفصم عرى العلائق التقليدية في عهده المستقبل وان تعود المياه الى مجاريها فتكون حقوق الجميع وكرامتهم محترمة في ظل هذه التقاليد التي قدسها اللبنانيون مئات من السنين

ميشال زكور

تتمة مقال صفحة ٤

اكثر من مدن الغرب المزدحمة .

فمن الملوم عن طيش سائقنا وخبث خدمنا وغش تاجرنا؟

لقد تسربت روح المساومة الى اكبر مخازننا

ربة منزل ابتها الفتاة العربية عودي بائعك ان يعطيك سعراً محدوداً عوّدي خادمتك ان تقوم بواجباتها بامانة واسمعيها التشجيع عودي سائقك ان يخدمك باستقامة وتواضع .

ان هذه الفئة جزء حيوي من الشعب وعلى المرأة المثقفة وحدها ان ترفع مستواها الاجتماعي .

وهنا لا بد للقارىء من ان يتساءل بعد كل ذلك ما هي ميزة نجاح المرأة الغربية في نهضتها .

فأقول لا شك بان التضحية للمصلحة العامة والتكاتف للقيام بعمل منظم قاد نساء الغرب الى نتائج محسوسة واكسبهن ثقة بانفسهن

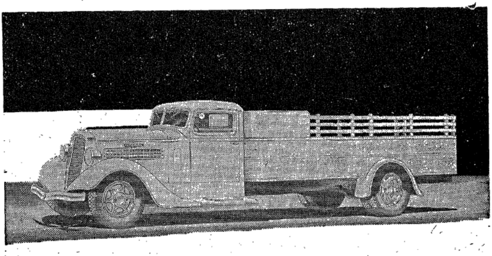
ولكن هنالك اساساً متيناً لكل عمل قامت وتقوم به المرأة الغربية

الرجل الغربي يقدس المرأة ويؤمن بها ولو لا ذلك الايمان لما استطاعت شيئاً .

فتشوا في ضمائركم يا رجال الشرق العربي كم بينكم من له خالص الايمان بالمرأة المثقفة ومواهبها ولكم اذ ذاك ان تتنبأوا ما تشاؤون عن مستقبل جهادنا

كميونات فدرال الجديدة لسنة ١٩٣٦

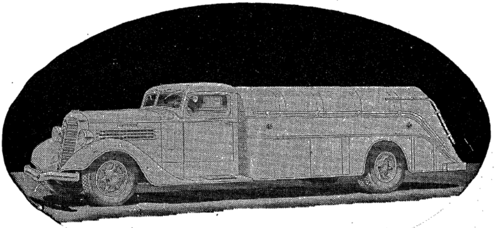
لا تشتري كميوناً قبل ان تعاين نماذجها



هي عنوان القوة والكمال والمتانة والاقتصاد

FEDERAL MOTOR TRUCKS

الاسعار متهاودة رغماً عن التحسينات الجديدة



يمكنكم مشاهدة الموديلات في محلات :

ابرهيم يوسف سعد واولاده

كاراج : ساحة الشهداء — المحل : سوق الجميل

الوكلاء الوحيدون في سوريا والعراق والعجم

المصور



حضرة رئيس الجمهورية فى ميدان سباق الخيل

صورة تمثل الجمهور المحتشد في حفلة سباق الخيل لجائزة دربي التي ترأسها حضرة الاستاذ اميل اده رئيس الجمهورية ويظهر حضرته واقفاً في منصة الشرف والى يساره حضرة قرينته الفاضلة ، لحضرة قرينة الجنرال فالوجيه جان بك توبني لحضرة الكونتس دي مرنيل ويظهر من اعضاء لجنة السباق هنري بك حلو . البرنس عبد المجيد حيدر . جورج بك ثابت وقرينته الفاضلة .

المعرض

FAYEZ

٢١ ايار ١٩٣٦ — السنة السادسة عشرة — العدد ١١٠٣

منشئ الجريدة : ميشال زكور — AL-MAARAD — المدير المسؤول: ميشال ابو شهلا

الاعتداء السياسي

كانت جلسة مجلس النواب الاخيرة في الثالث عشر من هذا الشهر من الجلسات التاريخية التي تجعل المجلس النيابي في مصاف المجالس الراقية ، كما صرح بذلك امين سر الدولة ، ولو ان نتيجة التصويت فيها لم تأتِ حسبما كان منتظراً ومعقولاً بعد تلك الخطب والمناقشات التي فاز فيها « بالحجة والبرهان » مبدأ الانتخاب، وفاز «بالاقتراع» مبدأ التعيين، وصح في هذه الجلسة قول ذلك السياسي الافرنسي الذي ذهبت كلمته مثلاً — ان ابلغ خطاب في البرلمان تمكن ان يغير اعتقادي ولكنه لم يتمكن من تغيير تصويتي »

يعني ان النواب يدخلون الى المجلس في كثير من المناسبات للمناقشة والجدل ولكنهم يكونون قد « اقتنعوا » خارج المجلس على طريقة التصويت وهكذا كانت جلسة المجلس الاخيرة . حتى ان بعض النواب من شدة « اقتناعهم » قبل دخول الجلسة كانوا ينامون اثناء المناقشة ، مرتاحي البال .

***

ولكنه وقع على اثر تلك الجلسة حادث اعتداء لم يكن منتظراً ، ولم يترك عند الناس الا صدى الاستياء والنفور من التجاء بعضهم الى مثل هذه الاعمال التي تطعن نضوجنا السياسي طعنة اليمة ،

ان سلاح النواب في كل بلدان العالم المتمدن هو حجتهم في الاقناع ، واذا خانتهم هذه الحجة لجأوا الى المناورة السياسية ايضاً ، ولكن الخناجر والعصي لم تكن في يوم من الايام من الاسلحة الموفقة في ميادين السياسة

لا نقول ان الاعتداء السياسي لا يقع في البلدان المتمدنة ، بل هو يقع كثيراً ، ولكن على غير [illegible]

ساطعاً على ضعف المعتدي وفقدانه عطف الجموع، واعترافه بضعف حجته وتضعضع منطقه .

وفي الغالب يقع الاعتداء على الرجال السياسيين لا على اصدقائهم واعوانهم ، لانه اذا كان الاعتداء بسبب المبادئ والاعمال السياسية فالرجال السياسيون هم المسؤولون عنها لا اعوانهم واصدقاؤهم .

...

ان القوي بحجته ، المؤمن بمبدئه ، والواثق من عطف ابناء جلدته ، لا يهتم لمثل هذه الاعتداءات ولا يفكر بها ويأبى على احد من اعوانه ان يلجأ اليها لان قوته الحق وسلاحه تأييد الاكثرية ولكن الضعيف البرهان ، القلق المبدا ، والخائف من انفراط الناس من حوله يفكر ان يلجأ الى سلاح الاعتداء

ففي مصر اعتدى معتدٍ على سعد زغلول زعيم الخمسة عشر مليوناً من المصريين بلا منازع فهل خسر زغلول مقدار ذرة من مكانته في قلوب المصريين ؟

وفي مصر ايضاً اعتدى جندي من جنود حكومة صدقي على خليفة زغلول ، زعيم مصر ورئيس حكومتها اليوم مصطفى النحاس باشا ، فهل اضاع هذا الاعتداء شيئاً من مكانة رئيس الوفد في قلوب ملايين المصريين ؟

وفي حلب اعتدى رجل غريب على زعيم سوريا الكبير المرحوم ابرهيم هنانو ، وفي دمشق اعتدى بعض رجال الشيخ تاج في عهد حكومته على زعيم الشباب فخري البارودي فهل حط الاعتداء من مكانة الزعيمين ؟

وبالامس ، قبل الانتخابات الفرنساوية بايام اعتدى بعض « غلمان الملك » على الزعيم الاشتراكي الكبير « ليون بلوم » وجاءت الانتخابات على الاثر فاذا حزب بلوم يجيء في الطليعة بين الاحزاب وفي اول حزيران يكون الزعيم الاشتراكي الذي ضرب بالامس — رئيساً للحكومة الفرنساوية تؤيده تأييداً مطلقاً الجبهة الشعبية في المجلس الجديد ، في حين ان الحزب الذي ينتمي اليه المعتدون لم يتمكن من [illegible]

وهذا السنيور ازانا الذي انتخب بالامس رئيساً للجمهورية الاسبانية بما يقرب من الاجماع في الكورتس ، اعتدي عليه من بضعة شهور في الشارع كاحد الافراد المجهولين .

هذه بعض حوادث نذكرها لندلل بها عندنا على قيمة الاعتداءات السياسية ونتائجها . وقد كانت دائماً في مثل هذه الظروف موضوع فخر المعتدى عليهم ، وموضوع خزي المعتدين وفشلهم .

ان الذين اعتدوا على هنانو والبارودي في حلب ودمشق كانوا من رجال الشيخ تاج الدين اثناء حكمه فاين هو الشيخ تاج اليوم واين اعوانه ورجاله ؟

وهناك قضية اخرى نحب ان نجلي عنها بعض الغموض بهذه المناسبة .

انـا نعتبر حكومتنا الوطنية مظهراً من ابرز مظاهر كرامتنا في هذا الكيان القلق الذي يعيش فيه لبنان ، وفي هذا الوضع الشاذ الذي يدعو كل وطني الى الدفاع عن هذه الكرامة .

لذلك فاننا اذا طالبنا الحكومة بالتشدد في ملاحقة امثال هذه الاعتداءات والضرب على ايدي المعتدين بيد حديدية فلا نطالب بذلك لغاية شخصية ولا لمصلحة ذاتية بل في سبيل كرامة الحكومة نفسها حتى لا يأخذ « بعضهم » من اهمال الحكومة برهاناً على عجز اللبنانيين في الحكم ، ولا يفيدنا اذ ذاك التشبه بالغير ، فهذا الغير سيد نفسه وليس بحاجة الى اعمال واقعية تدفع عنه .

واما اذا اهملت الحكومة هذا الواجب فانها تسيء الى نفسها والى البلاد ، وتضطر الناس ان يطلبوا منها الاذن بحمل السلاح للدفاع عن انفسهم عندما يرون انهم معرضون للاعتداء عليهم بين سمع الحكومة وبصرها . والمعتدون يفلتون من يد رجال الامن افلاتاً مشبوهاً غريب الشكل

ميشال طراد

بقلم الاستاذ الياس ابو شبكه

في ذلك الزمان جاء والدي من افريقيا بنبتتين مثمرتين غرس احداهما في ارض لنا بظاهر الضيعة والاخرى في ارض لنا بمكان آخر . وصادفت كل من هاتين النبتتين ما يوائمها من التربة والهواء فنمت وترعرعت واورقت اغصانها وطابت ثمارها واذا هي قبلة الانظار في الربيع ومطمح اللذة في الصيف .

ودارت دورة للزمن فباع عمي ، رحمة الله عليه ، الارض التي لنا بظاهر الضيعة بعد ان نقل الشجرة الى حديقة دارنا في هذه الاخيرة ، وهي عاطفة اثرة لا احمدها في انسان ... ولكن رحمة الله عليه .

وشاء سوء البخت او انتقام الطبيعة — والله اعلم — الا يصادف مغرس الشجرة هذه المرة ، ما صادفه مغرسها الاول فاسرفت في النمو حتى اكلت ربع الحديقة ، وغلظت اوراقها وعرضت ، وظلت اغصانها تورق وتترامى حتى ارتفعت الى مدى الشرفة وعكفت عَلَى ما يليها من « الشبابيك » والكوى : عَلَى ان آفة مشؤومة عاثت في الثمرة فافقدتها ذلك العصير اللذيذ ...

وما ازال الى اليوم كلما قرأت شعراً لبعض شعراء هذا البلد مرت هذه الشجرة في ذاكرتي ، وكلما واجهت هذه الشجرة مر في خاطري هذا البعض من الشعراء .

ولا اعلم فيمَ اقبض بيدي عَلَى قلبي واغمض اجفاني اغماضة من يخاف وقوع امر يخشاه كلما طالعت قصيدة للشاعر العذب « الملون » ميشال طراد ، فلهذا الشاعر الجميل الذي يخاطبك او يخاطب احلامه بلغة القرية الوادعة وسكونها لصافي طابع ساذج بل من السذاجة اللبنانية الحلوة بحيث اخشى عليه مثل ذلك التحول الذي كثيراً ما قضى على شعراء مثله كانوا يرسلون النفس على سجيتها ولما حالوا عن عهدهم معها حالت معهم عن عهدها واذا هم — بين ليلة وضحاها — ينقلبون من بلابل وحساسين الى خواطف وغربان .

كلما توسمت في شاعر خيراً ! اتراني اتشاءم من مصير امرٍ ما انا ضنين به ؟

رب قائلٍ اني اقسو بل اتحامل عَلَى من انقدهم من الشعراء ، ورب قائل « افظع » من ذلك ايضاً ، على اني لا الوي ، فليقل القائلون ما يحلو لهم فسيجيء يوم يؤخذون فيه بجمال الحقيقة العارية ، الحقيقة التي لا تؤمن بزخرف البراقع وتمويه المساحيق !

وقد يرى القراء في هذا الماسّا الى الاخطل الصغير ، الشاعر الذي احبه بالرغم منه ، الشاعر الذي يشك فيّ لاني لا امالئه ولا ادجل عليه ، الشاعر الذي اضن به ولا اضن بسواه ممن جازوا مرحلة الشباب وبلغوا الى شاطىء النضوج ، ودليلي على ذلك اني لم اقس الا عليه .

انشد بشاره الخوري في الزمن الاخير قصائد تذكرني بالشجرة المنقولة ، اوراقها غلظة واغصانها وارفة وظلها عريض اما اللذة فضعيفة في ثمارها ، ولو ان بشاره الخوري لم ينشد قبل ذلك قصائد لم يقل عمر اعذب واشجى منها لما حقدت عليه ذلك الحقد البريء الذي اساء فهمه واساءه كثيرون غيره ، على اني اعذرهم ولا اعذره .

ولاعد الى ميشال طراد ، الشاعر الذي ينشد بلغة اقليم لبناني ويحس بقلب شاعر كوني ، الشاعر الذي يجزر ما لا يرى ويسمع ، ويسمع ويرى ما لا يسمعه ويراه الكثيرون من الشعراء المهذّبين المهذّبين ، ملفقي المدارس ، ماسخي ارواحهم ، هؤلاء الذين يشعبذون عَلَى الالفاظ ، يعربدون بها على غير وجوهها يتلهون بتجزيء الجامعة الى طوائف شأن مفسري الاديان على الاهواء الباطلة .

قرأت لهذا الشاعر شعراً مردود النغم واللون الى الطبيعة التي تدفق منها ففيه ظل الغيمة تنعقد عَلَى جبين صنين ، وشعاع الشمس يغمر السهول وينزلق الى الوادي ، فيه كبرياء القمة الصريحة ودعة الربوة على قدمها ، فيه رقرقة الساقية بين الاعشاب والصخور وهدير النهر بين جبلين ، فيه كل ما في لبنان الجبل ، فيه صدى الهدوء الوادع الذي لا يقع الا في الاذن المصغية عن طريق القلب وما اندر هذه الاذن في الشعراء ، فيه اشباح الاكواخ المطمئنة تتخايل في غبرة المغيب ورماد الفجر وفيه زقزقة العصفور الآمن تصل اليك مع هدرة الطاحون ، وفيه ... فيه شمم

ذلك مغموراً لا اعلم باية ضبابة من الحنان .

شو بتعمل السنبلي الصفرا بحبانا
ودردر لا هني الطير
شو بتعمل الراهبي بقلبا وشهواتا
لا تلومها يا دير

أليس في هذا السؤال حقيقة صريحة لا تفوح منها رائحة البنج ولا هي مخدرة بالافيون ؟ فالراهبة الراهبة التي تعتزل العالم لتنصرف بكليتها الى تقريب نفسها لله ماذا تفعل بعنصرها الآخر وقد نضج « واصفر » أتبخل به وقد وهبت حتى نفسها ؟ أليست كالسنبلة الناضجة الصفراء تنفرط حباتها لاية صدمة ؟ والشاعر ، الشاعر الذي خلق ليعطي نفسه ، ليستسلم الى الطبيعة التي ابدعته ، أليس كالراهبة ، كالسنبلة ، كتلك المرأة السجين نضج جمالها حتى اصفر بين جدران صماء كالحة خرساء ساخرة ... وقبل ان تذبل فتموت تعرت ونظرت الى المرآة وسرعان ما شعرت بانها تعط كل شيء ولاول شحاذ شقت معطفها ؟...

هي دفقة النور جايي حافيي تزورك
بضعفا وعكازا
وعروسة الحقل جايي تحوش زهورك
تتفصل جهازا

ألم يتفق لك ان جلست في ليلة قمراء على سطيحة في الجبل تسرح عينيك ونفسك عَلَى لوحة الطبيعة يرسمها القمر ويلونها بألوان تختلف باختلاف جهاتها ، الم يخيل اليك في تلك الآونة انك تسمع النور في قرارة نفسك يتنقل من ربوة الى ربوة ومن عطفة جبل الى عطفة جبل ومن طية واد الى طية واد متثاقلاً منهوكاً كأنه عجوز يتوكأ عَلَى عكاز »

ومالي اختار من قصائد هذا الشاعر ما نسميه ابياتاً وكل قصائده جميلة بل ساحرة

ايها الشاعر الجميل ، ما جلست اليك هذه الفترة الا لاني احببت روحك العذبة وخيالك الساحر وموسيقاك الشجية ، ولاني رأيت صورة صادقة عن جمال هذا البلد في روحك وخيالك وموسيقاك .

وما اندفعت الى التشاؤم البريء الا لاني اضن بك ولاني اريد ان تنضج في تربتك فروحك صادفت في هذه التربة ما يوائمها فلا تنتقل بها الى تربة اخرى خشية ان تعبث بها آفة مشؤومة فتفقدها ذلك العصير

في رياض الشعر

عرس الهضبة

اول نيسان

سل الزهور الغوافي في مخابيها
عن غادة الهضبة العذرا وشاديها
عن الليالي السكارى في صبابتها
عن الاماني العذارى في تصابيها
سل سنبل الحق سل عنا زنابقه
سل الكروم وسل عنا دواليها
سل هضبة الامل المنشود كم رقصت
بها القلوب وكم زفت اغانيها
وكم تألق عرساناً بغاباتها
وكم تضاحك قلبانا بواديها
وعانق الحلم في تحنانه حلماً
على الروابي السكارى في ضواحيها

*

لحناً على ثغرها الضحاك اغنية
يزفها الفجر في ضاحي مغانيها
عصفورتان لنا في الغاب زقزقة
سل غافيات الروابي عن معانيها
وكان للهضبة العذراء امنية
بشاعريها ، فخابت في امانيها

. . .

لهفي على القمة البيضاء غافية
مثل البتولة في احضان غاويها
لهفي عليها فلا الاحلام تؤنسها
ولا روائص عرسينا تغنيها
هبطتها امس ، لم الق على فمها
ذاك النشيد ولم تبسم روابيها
كأنما لم اكن شادي صنوبرها
فتان زنبقها ، غاوي اقاحيها
كأنما لم اكن حلماً وزقزقة
[illegible]

ورعشة الزنبق الغافي بمضجعه
وهمسة الحب تهفو من سواقيها

. . .

عادت الى الارض يا عليا عرائسها
وافتر ثغر الاقاحي في مخابيها
وعاد نيسان للوادي عروسته
يلهو على صدرها حيناً ويلهيها
في مقلتيها رشاش من مدامعه
ومن ازاهره طيب على فيها
ها زفة العرس يا عليا توا كبها
عرائس الفجر والوادي يلاقيها
في كل ثغر اناشيد وتمتمة
قصائد تملأ الوادي قوافيها

. . .

ماذا تقول الشوادي في نشائدها
ماذا تقول السواقي في تناجيها ؟
اتلك اغنية الاجيال ينشدها
فجر الطبيعة والوديان تتلوها ؟
ام تلك اسرارنا الزهراء هائمة
على ثغور الربى والطير يفشيها

. . .

ما للزنابق حول النبع خالعة
عذارها ؟ اشباب النبع يغويها ؟
ما للزنابق تلوي فوق جدولها
عريانة الحسن ، فتان تعريها
سكري الجمال يضيء الحسن عريتها
كما تضيء عروس في لآليها

*

قومي مع الفجر . . . ننشق من عباءته
سحر الالوهة يهفو من حواشيها
قومي نرف على الخلجان اجنحة
ونهمس الحب في آذان شاطيها
قومي نعاط الهوى خمراً مشعشعة
من قبل ان يكسر الكاسات ساقيها
ماذا على الشاعر الغريد ان غضبت
ضفادع الناس او فحت افاعيها
[illegible]

الهوى المكتوم

لصلاح لبكي

اهواك دون رجاء
اهواك حتى انتهائي
ويسلم الحب بعدي
من عاديات الفناء
كأن حبي شعاع
يجوب كل فضاء
يسعى وراء الدراري
وخلف هذي السماء
حبي مدى الدهر منه
وفسحة الاجواء
يا قطعة من خيال الاله —
في الاحياء
ما كان وجد فؤادي
لرغبة في لقاء
فالحلم يعشق حلماً
ويفتدى بالهناء

. . .

على محياك شيء
من وحشة الامساء
وفي الجفون خريف
باك ولج شتاء
وانت بعد شروق
في زحمة الاضواء
ومطرح من ربيع
مخضوضر الافياء

. . .

امأتم خلف هذي العيون —
— خلف الرواء ؟
كأن حلماً كبيراً
يموت قبل المساء
فيا شقيقة نفسي
[illegible]

بين الانتخاب والتعيين

الخطاب الذي القاه الاستاذ زكور نائب جبل لبنان في جلسة ١٣ الجاري من الدورة الاستثنائية

***

حضرات الزملاء الكرام

كنت في شك من موافقة الحكومة على الدورة الاستثنائية للسبب الذي طلبت من اجله هذه الدورة حتى طالعت نص المرسوم في الصحف . فقلت ، لا حول ولا قوة الا بالله !

ان هذه الدورة الاستثنائية ايها السادة ، لم تعقد لبحث المطالب القومية اللبنانية ، في هذه الظروف التي تدعو كل وطني الى الاهتمام بهذه المطالب ، ولا لدرس الشكاوي الكثيرة من نظام المونوبول . وما جرّه على البلاد من ويلات ، ولا لغير ذلك من الشؤون الهامة التي تتمخض بهـا الليالي في مستقبل لبنان ، بل دعي مجلس النواب بعد سبعة ايام فقط من انتهاء دورته العادية للنظر في تأجيل انتخابات بلدية بيروت او عدم تأجيلهـا ، بينما كنا بالامس نرجو الحكومة ان تعيدالينا ، في آخر الدورة ، الشهر الكامل الذي اخذته منا في اولها ، لنتمكن من درس القضايا والمشاريع المعروضة علينا ، ولتتمكن الحكومة بدورها من الجواب على اسئلة النواب ، وليكون في وسع الحكومة والمجلس معاً ان يدرسا المشاريع المقدمة من النواب كمشروع تنشيط الصناعات الوطنية ومشروع قانون المسقفات الجديد ، ومشروع تنظيم نقابات العمال ، ومشروع التعويض على العمال المصابين اثناء العمل ، ومشروع تعديل قانون المطبوعات ، اجل بينما كنا نطلب من الحكومة هذا التمديد المعقول والذي هو من حقوق المجلس ، والحكومة لا تقبل بهذا التمديد حتى ان المجلس اضطر اضطراراً الى سلق مشروعين هامين جداً بسبب انتهاء مدة الدورة العادية ، إذا بها تقبل فجأة عقد دورة استثنائية للنظر في انتخاب بلدي او تأجيله

استثنائية واما النظر في تأجيل انتخاب بلديتي بيروت وطرابلس او عدم تأجيله فانه قد استحق الدورة وها نحن فيها اليوم والحمد لله الذي لا يحمد على مكروه سواه .

. . .

ايها السادة

كان الاولى والاجدر بالحكومة ان لا تدعو المجلس الى هذه الدورة الاستثنائية حتى ولو كان على طلب عقدها خمسة وعشرون توقيعاً ، اقول هذا وانا مؤمن ان النزول على هذا الطلب لم يكن في مصلحة هيبة الحكومة ولا كرامة المجلس ولا حق الشعب اللبناني ،

اما هيبة الحكومة فقد أصيبت بسبب هذه الدورة ، اذ انه في خلال عشرين يوماً تبدل رأي الحكومة حول بلدية بيروت ثلاث مرات متوالية ، فمن التعيين الى الانتخاب ثم الى التعيين ثانية .

ومهما حاولنا ان نبرر موقفها ونسنده الى طلب النواب فالجميع يعرفون انه كان في مقدورها ان تقنع موقعي العريضة بالرجوع عن طلبهم هذا بل كان في مقدورها ان تحول دون توقيع مثل هذا الطلب .

واما كرامة المجلس فقد صدمت صدمة قوية جديدة عندما ذاع في اذهان الناس ان عدداً من النواب يؤيد التعيين ضد الانتخاب في بلديتي بيروت وطرابلس وصارت هذه الكرامة تردد مع المتنبي

...وصرت اذا اصابتني سهامٌ
تكسرت النصال على النصالِ

واما الشعب فانه يحرم من حقه حرماناً ظاهراً في تقرير مبداء التعيين ، ولو موقتاً ، فكان مبدأ الانتخاب في وقت دقيق حرج تطالب البـلاد فيه بحرياتهـا الدستورية الواسعة . ومن ابلغ مظاهر هذه الحريات الدستورية مبدأ الانتخاب في الشؤون العامة .

. . .

ايها السادة

لقد حاولت ان ابين لكم فضل الانتخاب على التعيين فلم ارَ عندي ، والحق يقال ، براهين اقوى واقنع من البراهين التي ادلى بها حضرة الزميل الكريم الاستاذ الاحدب في خطابه البليغ منذ عامين في هذا المجلس ، فرأيت ان اكرر على مسامعكم بعضها عسى ان تقتنعوا بها وتؤيدوا مبدأ الانتخاب في اقتراعكم [illegible] بيروت وطرابلس .

قال الزميل الكريم لافض فوه !

« . . . لقد تناست الحكومة ان مجلس النواب السابق في اخر عهده اراد ان يكفر عن ذنوبه الماضية وايقن انه يجب الاعتراف بحقوق الانتخاب المسلوبة من الامة فرأى الرجوع الى طريقة استفتاء الشعب في اختيار ممثليه لادارة شؤون البلدية فاقر تأجيل الانتخابات الى ان تتمكن الحكومة من وضع اللوائح الانتخابية حسب الاحصاء العام لسنة ١٩٣٢ وصدر يومئذ قانون بذلك مؤرخ في ١٥ اذار سنة ١٩٣٢ وقد تمّ وضع اللوائح الانتخابية حسب الاحصاء العام لسنة ١٩٣٢ واجريت بموجبها الانتخابات النيابية العامة في كانون الثاني من هذه السنة فبرهن الشعب على انه قادر على ممارسة حق الانتخـاب ليس في خارج بيروت وطرابلس فحسب بل في هاتين المدينتين ايضاً .

« . . . . . والواقع ان الحكومة لم تعمد الى مبدأ التعيين ليتـنى لها اختيار اعضاء يضارعون في سياحاتهم « ابن بطوطة » او « اليزه ركلو » بل كل ما في الامر انها رأت في طريقة التعيين وسيلة لان تستقل في انشاء المجالس البلدية في بيروت وطرابلس حسب مشيئتها ضاربة برغبة الاهلين وهم اصحـاب الحق المطلق في انتقاء ممثليهم كما يشأون .

« . . . . . الا ترون ايها الزمـلاء في مشروع الحكومة طعناً في صميم المنطق وهل يمكن ان تجاروا الحكومة في تهجمها على المنطق بهذه الصراحة ؟

اهـالي المدن الصغيرة والقرى يترك لهم حـق ممـارسة الانتخاب ويمنـع هـذا الحـق عن بيروت وطرابلس ؟

انا لا ادعي ان البيروتي او الطرابلسي هو حتماً اكثر نضوجاً للانتخاب من ابناء الدساكر والقرى ولكني اجزم جزماً قاطعاً بانه ليس دونهم كفاءة لممارسة مثل هـذا الحق . ولا اعتقد ان بين النواب الكرام من يعارضني في هذا القول .

ففي هذا التمييز المبني على التفاضل بين البيروتيين والطرابلسيين وسواهم الذي تعمدته الحكومة وسجلته بابشع مظاهره في مشروعها اليوم في هذا التمييز شذوذ عن المنطـق والواقـع لا يقبـله العقـل السليم .

التتمة صفحة ٣٤

مع الاستاذ انطون سعاده

زعيم الحزب القومي السوري

حديثه لمندوب المعرض

— ممنوع الدخول ،

هكذا بادرني الحارس الواقف من الصباح الى المساء على بوابة منزل الزعيم وهو يقطب ما بين حاجبيه ، وينظر اليّ بطرف عينيه نظرات حذرة ، مشككة ويقيسني من رأسي الى قدمي ، كأنه يريد ان يعرف كم هو وزني ؟ وما هي وظيفتي ؟ ومن انا ؟ وماذا اريد ؟

— ولكنني صحفي يا سيدي ،

فيهز رأسه ويتمتم كلمات لم افهمها ، ويغيب برهة ثم يعود اليّ وجبينه لا يزال مقطباً ويقول لي بلهجة ناشفة جافة كأنها خارجة من قبر — تفضل .

ودخلت فاذا الزعيم بجبهته العالية وقامته المنتصبة يستقبلني بابتسامة هادئة لطيفة ، واتقدم منه واصافحه فيشد عليّ يدي بحركة عصبية عنيفة وهو يقول : اهلاً وسهلاً اهلاً وسهلاً .

— اما بعد السلام والتهنئة فقد جئت لاخذ حديث منكم لجريدة المعرض

— تفضل

— اي شعور خالجكم حين انكشاف امر الحزب ؟

— لم يكن هذا الشعور فجائياً ، فقد كنت متوقعاً حدوث مثل هذا الامر ، واول ما فكرت به هو رد الفعل الذي يمكن ان يحدث في مختلف جهات الحزب ، بما قد يولد الخوف من ان يكون القبض عليّ او كان الحزب قد انهى المسألة ولكن ثقتي بالنجاح لم تتزعزع .

س — اي شعور خالجكم ساعة خروجكم من السجن ؟

ج — الشعور بالانتصار على تجربة كانت خطرة

س — الآن وقد فك الحجز عنكم ، فهل انتم مستعدون للنضال في سبيل المبدأ الذي اعتنقتموه ؟

ج — بدون شك لان مبادئنا هي مبادىء الحياة ومصالح الحياة وارادة الحياة

س — ما هو الشعور الذي تركه في نفوس الحزبيين خروجكم من السجن ؟

ج — لاحظت بعد خروجي من السجن ان معنوية اعضاء الحزب اصبحت اضعافاً من القوة التي كانت قبلاً ، ولاحظت ايضاً ان اثارة الاشاعات حول حزبهم ومبادئه كانت عاملاً في شحذ افكارهم وجلاء عقائدهم .

س — ما هو موقفكم من الحلف العربي ؟

ج — لا تتضارب القومية السورية مع فكرة ايجاد جبهة عربية تؤمن صيانة مصالح الامم التي تشترك بها ونحن مستعدون كل الاستعداد لدرس اي مشروع معين واضح لهذه الغاية يؤمن مصالح هذه الجبهة من غير ان يعرض حقاً اساسياً من حقوق سيادة امتنا وحياتها ، بل نحن على استعداد لوضع مشروع من هذا النوع في اول فرصة مناسبة .

س — ما هو رايكم في المفاوضات السورية ؟

ج — اعتقد ان ابتداء المفاوضات في بيروت سنة ١٩٣٦ على اساس كان صالحاً سنة ١٩٢٨ من الخطوات السياسية العرجاء ولا اعتقد ان المفاوضات من الجانب السوري كانت منذ بدئها مجهزة تجهيزاً فنياً كافياً ، لتحقيق ممكنات الحالة السياسية واعتقد انه كان يجب اتمام بعض الشروط الضرورية لتأمين الجبهة القومية قبل سفر الوفد ؟

س — الا تشعرون بصعوبة العمل في هذه البلاد التي عملت عليّ قتل روحيتها عوامل عدة

ج — لا انكر ان هناك صعوبات كثيرة ناتجة عن اتباع اساليب سياسية عتيقة افسدت معنوية جزء كبير من الامة ولكن النهضة الجديدة ترتكز على قوى من الامة جديدة وموارد من قوتها الجديدة ولي الثقة بانتصارها

س — من هم السوريون الذين تعتبرونهم يشكلون امة

ج — هم كل العناصر الجنسية التي اصبحت مع

الحياة المشتركة في البيئة السورية .

س — ما هو موقفكم من المهجرات الاجنبية كالارمن واليهود والاشوريين وما شاكل ؟

ج — كل هجرة تكون خطراً على معنوية الامة او ترمي الى خلق امة الى جانب الامة السورية هي خطر محاربته واجبة ، اننا ضد الهجرات الكبيرة التي لا تبرح مستبقية خصائصها والتي لها مبادىء اساسية تنافي الاندماج في جسم الامة .

س — ما رايكم في الاقليات ؟

ج : ان مبدأ فصل الدين عن الدولة الذي هو مبدأ من مبادئنا يجعل التكلم عن الاقليات الدينية نوعاً من التفنن في الكلام او في حصر الكلام ضمن حدود روحية معينة .

س — هل لكم ما تقولونه بمناسبة حوادث سورية الجنوبية ووعد بلفور ؟

ج : كان اول عمل قمت به بعد خروجي من السجن ان ارسلت برقية احيي فيها شهداء سورية الجنوبية ... ان نهضة الحزب السوري القومي ستؤمن بقاء سورية للسوريين وتوقف امتداد العناصر الخطرة في البلاد . اما وعد بلفور فهو من اغرب الوعود الاثيمة المنافية لحقوق الامم ولا اعرف ان التاريخ سجل اغرب من هذا الوعد .

وهنا دخل الحارس يخبره بقدوم وفد من السيدات فودعته شاكراً وخرجت فاذا بمندوب جريدة الايام الدمشقية جاء ايضاً ليأخذ حديثاً لجريدته .



من صلاح الاسير الى توفيق عواد «١»

شعراء الربيع المخضوضر

وأنا ابنُ الغمامِ والسفحِ والدوحِ بلادي حيث الربى والهديرُ
أنظمُ الشعرَ مثلما يورقُ الغصنُ ويهمي الندى ويسري العبيرُ!..
«امين نخله»

عزيزي توفيق

... اردتها مشادَّة ، والمشادة — كما يقول «جيد» — روح الادب ، وبعد ، لقد قرأت لك منذ امد غير بعيد ، كلمة وجهتها الى جماعة الرمزيين ، ووددت ان استوضحك ، فأنا لم افهم من الذي قلته شيئاً ، ولقيتك بعد ذلك مراراً ، ولا ادري لماذا لم اطلب اليك ان توضح لي الغرض ، الذي من اجله كتبت كلمتك تلك ، والذي اظنه ، انني كنت انسى مثل هذا الطلب ، واعزو ذلك ، الى الحالة النفسية ، التي يصطنعها الاجتماع بك في نفسي ، فأشعر وانا احادثك ، بنعومة «رجالية» كتلك النعومة التي لمستها في قصيدتك «الزورق» الذي نزل الزرقة على كف النعومة ، فاغتفر لك هذا التناقض ، واتناسى والتناسي من النسيان في معاجم اللغة ، واقول في نفسي ، لقد كتبت ذلك ، لاضطرارك الى قتل الوقت ، في ساعة «خشنة» ولا يحيرك هذا الامر ، فما ينبغي لك ذلك ، فأنا لم افهم الذين تعنيهم انت بقولك «الرمزيين» وانا لا اعرف في هذا البلد شاعراً واحداً رمزياً ، فأنت اذن في نظري تفترض وجود من لا وجود لهم ، ما في ذلك شك ، وحبذا لو انك افهمتنا في كلمتك الرمزية كما تفهمها انت لعل لك فيها رأي غير الذي لنا ، وعندئذ نطبق رأيك ونظريتك على شعرائنا ، ونعرف الذين تعنيهم انت بقولك «الرمزيين»

وهذه كلمتك الثانية ، شعراء الربيع المخضوضر ، وهي فيما اعتقد توضيح لكلمتك الغامضة الاولى ، وان جاءت غير محدودة الغرض والفكرة ولقد قرأتها مراراً ، فحق علي ان اسجل لك ، بكل سرور وبكل اعجاب فضلاً واحداً ، وهو ، اعترافك بفضل فئة من الشباب ، ينظمون الشعر في هذا البلد ، وماذا تطلب ، يا صاحبي ، في الصنيع الفني غير تعادل كفتي المبنى والمعنى ، تعادلاً يكفل لهذا الصنيع الفني الصمود في وجه عواصف النقد التي لا تبقي غير الخالد ولا تذره . ولا ادري ماذا تطلب ، غير الانفلات من الاجواء العتيقة ، التي عفا الزمن على ابطالها ، يرحمهم الله ، والتحرر من قيود العبوديات الثقيلة؟... وانت نفسك ، تجدك في حيرة عندما يوكل اليك تقرير ذلك ، اما حكاية النغمة النسائية ، فكنت فيها «رمزياً» بالرغم عنك ، وانت تأخذ علينا هذه العذوبة التي تجدها في الفاظنا ، ولكنك نسيت - في هذه المرة فقط — انك صاحب قصيدة «الزورق» التي تقطر الفاظها ، عذوبة ، ورقة ، ونعومة ، فكنت فيها على حد منطقك «نسائياً» ولا اخفيك انني لست من الذين يرتاحون الى تقييد الشاعر بلون لفظي ، وخير ان نترك امراً كهذا الى المستقبل القريب ، لاننا اليوم في محاولات ليس الا ... فأنا لست اؤمن بوجود مدرسة شعرية حديثة ، عندنا اليوم ، وعسير تقرير هذا الامر ، بل انا لا اغالي اذا قلت ، ان المدارس الادبية ، والفكرية ، والشعرية ، يترك الحكم في بحثها وتنظيمها الى الجيل الذي يلي ، لا الى الجيل الذي تعيش فيه ، وانا لا ادري لماذا تخاف انت هذه النعومة ، وكم كنت ظالماً في حكمك على الفئة التي انفلتت ، بقولك ، ان النعومة مرض ، لا يقل عن مرض البكاء الذي ورثناه عن شعرائنا الاقدمين ...

واتهمتنا باننا حصرنا تشابيهنا في شيء واحد ، هو «الربيع» واظنك تتحامل يا اخي فالادب يلمس في هذه الفترة تيارين من الدعوة والرأي تيار يطل على الصحراء ، يستلهم الاطلال الدوارس ، وتيار يتمرغ على خضرة هذا الجبل يتمرغ على افيائه وانداثه ، على ضيائه وشفقه ، وكنت احب ان تأخذ انت اثار هذه الفئة وقد اقمت نفسك ناقداً ، فتحللها ، وتظهرنا على هذا الربيع ، الذي جعلناه مدار خيالنا ، وحجر الزاوية في قصائدنا ، مع اننا نرحب بهذه التهمة فرحين جذلين ، وانا ارى

الربيع وحده التنوع المستحب ، تتفتح فيه البراعم ، ويورق الشجر ويرف النبات ، ويعلو وجه الارض اخضرار مائج ، ويخفق النحل على الورود ، وتصدح العصافير مرحباً بالحياة الجديدة . فما ذنب الشاعر الذي لا يحركه شيء كالربيع ، ولا يملك على شعوره وخياله كهذا الفصل الناصع الرونق ، الضاحي المبسم ، القوي الجميل !...

قلت ، ان الشعر معنى ومبنى ، له ميدان واسع ، بل افق لا حد له ، وانا ممن يؤمنون بقولك هذا ، الى ابعد مدى ، غير انني انكر عليك حقك في توجيه نظر الشاعر الى اشياء تدله عليها ، فقد لا تحرك عاصفة الشتاء في قلبي وتراً ، وانا في العادة لا ارى للعاصفة في الشتاء جمالا ، واكره العواصف لانها في نظري ضعيفة ، لا «رجولة» فيها ، غير جديرة بالجمال الذي تود ان تحملني على الايمان به بطريقتك «الرمزية» فالعاصفة لا تكاد تثور حتى تستنفد مجهودها وتذهب من حيث جاءت ، واذكر انني عندما كنت طفلاً كنت اخاف هذا الشيء الذي يقال له عاصفة خوفاً شديداً ، واخاف هذا الدوي العظيم الذي يصحبها ، غير انني اعتدت بعد ذلك عليها ، فلا اكاد احسُ ثورتها ، حتى ارقب خفوتها ...

ذلك ، وشر ما في الامر ، توجيه نظر الشاعر «الشاعر» الى شيء لا يوقظ فيه شاعريته بداهة ، وانت بنظريتك ، او بملاحظتك هذه كنت كصاحبنا سعيد عقل ، في نظريته «تعدد الاصوات» التي قابلتها بابتسامة فاترة ، وانك تبتسمُ الآن ، ولكني ارجو منك ان تلقي على هذا البحث نظرة علمية ، او ايحائية ، وانك ستجدني مصيباً ، فهذه الملاحظات الاولية في الفن التي تفضلت بها علينا ، نشكرك عليها معترفين لك بقيمتها في التجديد وفي عالم الرجولة ..

وانني لارجو ، ان يتيح لي الحظ ، معالجة موضوع التنوع والرجولة ، في كتاب مقبل ، اظهرك فيه على الرجولة التي افهم ، وعلى التنوع الذي افهم .

وبعد ، لقد اطلت عليك ، واراني الآن اكتب اليك والضباب الاحمرُ المخملي البديع ، يزحف على اشجار الصنوبر الدائمة الخضرة التي تلامس غرفتي ، وانا احمل غصناً منها ، استقبل العشية ، طروباً ، مردداً مع «ابن الغمام والسفح والدوح» :

انظم الشعرَ مثلما يورق الغصنُ ! ...

«١» لا يكنى الاستاذ توفيق بأبي شتاء ولا بأبي صيف ولا بأبي خريف بل «بأبي ربيع» فاسم صغيره المحروس ربيع وهو الاسم الذي اختاره صديقنا توفيق لصغيره حفظه الله ... ولو طاوعته

من الادب الالماني

عروس كورنثا

زهرة من رياض غوته الشعرية

... واخيراً القى الفتى الكورنثي عصا ترحاله في اثينا ، وقصد تواً بيت احد معارف ابيه ، وكان والده فيما مضى من الاعوام قد تواعد ورب هذا البيت ان يزوج كل منهما ابنه لابنته .

ها قد وصل الفتى المدينة فهل يحتفى به ترى والد الفتاة وهو مازال وثنياً على دين اجداده الاقدمين يعبد آلهة الاولمب والوالد قد اعتنق وجميع افراد عائلته المسيحية واعتمدوا جميعاً باسم يسوع . او ليس من الطبيعي ان تجد في فجر كل دين غرستي المحبة والايمان ينموان والزوان الخبيث .

ها غزالة النهار قد اخذت تتوارى ما وراء الشفق الاحمر وها خيوط الظلام تحوك نقابها الدقيق فوق ابنية المدينة وحدائقها فتطفى ء المصابيح ويسرع الجميع الى حجر نومهم الا الام فهي مازالت تعمل في منزلها جادة .

ويقترب الفتى الكورنثي بخطاه المتئدة نحو البيت ويقرع الباب برشاقة وخفة واذا بالام تخرج وتستقبله هاشة باشة وتدخله في الحال ردهة الاستقبال طابعة على شفيق وجنتيه قبلاتها الحارة ثم تسرع فتحضر له من اطايب المأكول وعذب الخمور ما تشتهيه نفس كل سائح . واخيراً تغادره الى غرفتها متمنية له ليلة هنيئة .

ويتكىء الفتى الكورنثي فوق الفراش الوثير تعباً وقد خارت قواه وافقده عناء السير شهية الاكل وبينا هو يغالب النعاس واذا بباب الردهة يفتح وتدخل منه صبية عذراء ترتدي جلباباً اغريقياً ناصع البياض وقد عقصت شعرها الذهبي المتاوج برباط اسود موشى بالذهب واسدلت فوق وجهها نقاباً يحاكي الثلج في اعالي الاولمب . وتلتفت الفتاة الى ناحية المصباح وترى الشاب الكورنثي ملقى على الفراش وللحال تسري في عروقها قشعريرة شديدة وتصيح بملء صوتها قائلة:

هذا الضيف! اواه! وهل يريدونني ان اسجن ضمن صومعتي الباردة حتى اذا ما حضرت هذا المكان تملكني الحياء ؟

وتعود فتلتفت الى الفتى الراقد وتحيه قائلة : وانت ايها الضيف العزيز نم هانئاً فها انا ساعود الى حيث جئت فان اعكر عليك صفاء نومك بعد .

وثب الفتى الكورنثي في الحال نحوها وبصوت كأنه خارج وانين الناي المتقاطع يجيبها قائلاً :

لا تبرحي مكانك يا فتاتي ! لا تتركيني وحيداً بين جدران هذه الردهة الخرساء . ابقي هنا وستجدين عطية باخوس وهدية سيريس« ١ » والحب ... انك تأتين به يا جميلتي . اقتربي مني ودعينا نسعد معاً بغبطة الالهة .

وتصرخ الفتاة على الفور قائلة : لا . لا ابتعد عني ايها الشاب فانا لست ممن تمتلكهم الغبطة ويتولاهم السرور فها الخطوة الاخيرة نحو القبر المظلم قد كادت ان تتم وامي الصالحة ذات الوهم المريض قد زجت بي وبنضارتي في سجن ابدي وجعلت طبيعتي البشرية طعاماً لالهها .

« اواه فمنذ ذلك الزمان الذي هاجرت فيه جموع الالهة هذا القصر الهادىء والرب الجبار المهيمن في السماء يحتل مكانها وعن يمينه ابنه المصلوب الذي لا يرضى بذبائح الاغنام والثيران قرباناً بل انما يريد ذبائح بشرية من لحم ودم »

وهنا يسأل الفتى الفتاة متوسلاً ان تحكي له بايجاز عما جرى لها من الامور والحوادث فتأخذ في الحديث وما تكاد تنتهي حتى يصيح الفتى قائلاً : حقاً ، وهل انا اشاهد اليوم خطيبتي الجميلة — اذن كوني لي يا وحيدتي فان قسم والدينا في الماضي قد اسبغ علينا بركة السماء .

وتجيبه الفتاة عند ذلك قائلة: لا انا لست عروسك ايها الفتى الجميل . اختي الصغيرة هي التي اعدوها لك اواه من ليذكرني وانا في صومعتي المظلمة الباردة اتلظى تحرقاً ، من ليذكرني وانا في سكينتي العميقة اتآكل حباً! اذكرني ايها الفتى وانت تنعم بين ذراعي شقيقتي الصغيرة واذكر انني ألتوي ساعتئذ بسعير الحب المتأجج واذكر انني عما قريب — اجل عما قريب - ساغيب في بطن الثرى .

ويعود الفتى الى حديثه: كلا ابتها الفتاة العذراء كلا انني استحلفك بهذه الشعلة المقدسة ان لا تضيعي الغبطة واللذة ابداً ، تقدمي وسيري معي الى بيت والدي في كورنث فستجدين هناك جميع ما تشتهين . واذن فدعينا الان نحتفل بوليمة عرسنا القريب في هذه الردهة .

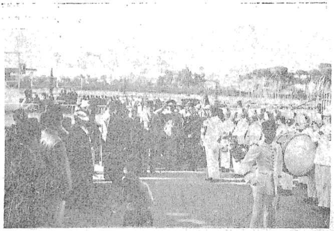
وترتمي الفتاة اخيراً في احضان الفتى الكورنثي ويتبادلان الاثنان عربون المحبة والولاء ويناولها بعد ان يسكر من رحيق قبلها كأساً فضية بديعة الشكل حسنة الزخرف قائلاً : اقبليها مني تذكاراً وان هي لم تكن ملكي الخاص وهبيني مكانها خصلة من شعرك الذهبي :

وتدق الساعة الثانية عشرة — ساعة الارواح الحزينة المتألمة — وتشعر الفتاة في الحال بنشاط كلي فتقوم وتشرب من يد حبيبها جرعات متتابعة من النبيذ الاحمر بيد انها تأبى ان تتناول من يده كسر الخبز . وتقبل هي بدورها حاملة كأس الخمر المشعشعة وتقدمها له فيحتسي مقداراً بكفي لان يبرد شفتيه الملتهبتين . ويطالبها بالحب المتبادل وتقاومه اشد مقاومة وتدفع بتوسلاته المتكررة جانباً . اما هو فلا يزداد الا التهاباً ويقع اخيراً عند قدميها جاثياً مستعطفاً وتنظر فاذا دموعه تنهمر انهمار ديم الشتاء فتحنو عليه وتندفع ثانية على صدره الخافق متأوهة : يعز عليّ حقاً ان اراك تتحرق الماً ولكنك عن قريب ستشعر عندما تلامس جسدي اي عروس اصطفيت لنفسك ، اجل عروس بيضاء كالثلج ولكنها باردة كالجليد . ويضمها الفتى الكورنثي بساعديه المفتولين هامساً في اذنيها هذه الكلمات : كوني على يقين انك ستدفئين قربي ولو كنا معاً في جوف اللحد » وتتعاقب التنهدات وتتعالى الزفرات وتحمل دقائق الاثير نجوى العاشقين الى جميع انحاء القصر .

وتسير الام ساعتئذ في الرواق الداخلي وقد اقبل الهزيع الثالث من الليل وعندما تقترب من مدخل الردهة وتسمع لغطاً فترهف اذنيها واذا بها تصغي الى تأوهات الغرام ونشوات الحب وتسمع الايمان المغلظة وتوددات المحبين . وتنصت فاذا بالاصوات تتمازج معاً واذا بها تتبين الكلمات :

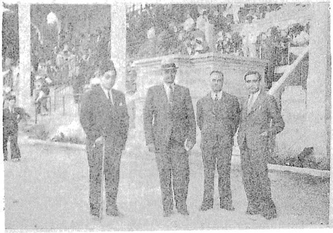
— صه لقد صاح الديك

في ميدان سباق الخيل



يخص هذه الصفحة بمجموعة جميلة من الصور التي التقطها مصور المعرض الخاص في ميدان سباق الخيل يوم الاحد الفائت .

ولقد كانت الحفلة الماضية ، وهي الخاصة بجائزة « دربي » ، مزدحمة بجماهير المتفرجين ، زاهية بالنخبة الراقية من البيروتيين . وقد وضعتها ادارة السباق تحت رئاسة حضرة رئيس الجمهورية الاستاذ اده ويظهر حضرته في الصورة الاولى ساعة وصوله الى الميدان وقد خف اعضاء لجنة السباق الى استقباله ووقفوا جميعاً وقفة التحية للنشيد اللبناني الذي لعبته الموسيقى العسكرية ويرى الى شمال حضرة رئيس الجمهورية حضرة الامير خالد شهاب رئيس المجلس النيابي ، فالمفوض غرغور ، فالاستاذ الياس افندي شدياق السكرتير العام لميدان سباق الخيل

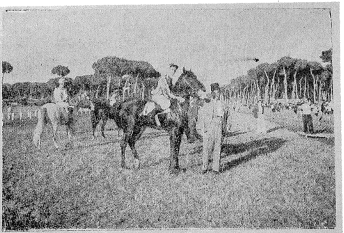


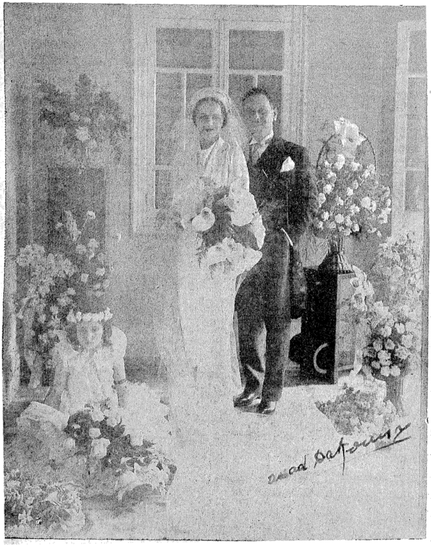
وتمثل الصورة الثانية احد كبار زوار الميدان الجنرال بلاستيراس الديكتاتور اليوناني المشهور واحد الذين لعبوا دوراً هاماً في الانقلابات اليونانية التي وقعت في العشر سنوات الاخيرة وهو ما برح يتجول في انحاء لبنان وسوريا منذ اكثر من شهر وقد وعدنا حضرته بحديث عن مشاهداته وشعوره بعد ان يكمل تجواله في بلادنا والصورة تمثل الجنرال بلاستيراس يرتدي قبعته) والى يمينه مدير هذه الجريدة وعن شمال السيد ديمتري معتمد محلات انجلو بولو فالسيد ايلي كارابيباريس وكيل شركة البواخر « أتيد » وكلاهما من كرام الجالية اليونانية في الثغر .

وتمثل الصورة الثالثة الزعيم السوري المحبوب فخري بك البارودي وقد احاط به الزملاء الكرام اسعد عقل جبران التويني ، تقي الدين الصلح

اما الصورة الرابعة فهي تمثل الجواد « امير البادية » الفائز بجائزة دربي ويظهر ماسكاً بلجامه بعد الفوز صاحبه حضرة الوجيه الفاضل سعد الدين باشا شاتيلا .







وانما ننشر فوق هذا الكلام صورة العروسين الاديبين مرددين الدعاء لهما بأن تكون حياتهما الجديدة دفق هناء وتوفيق . والعروسان يستقبلا المهنئين في يومي ١٤ و ٢١ حزيران القادم .

عودة المفوض السامي

اصبحت عودة الكونت دي مارتيل الى بيروت كحكاية « حنا والذئب » احدى حكايات لافونتين الشهيرة .

فمنذ سفر حضرة المفوض السامي والصحف — خصوصاً الصديقة منها تنشر بين يوم واخر مواعيد مختلفة لرجوعه القريب ، والتصريحات تتلو التصريحات عن تركه باريس في هذا التاريخ او ذاك من شهر نيسان او من شهر ايار ولو عددنا مواعيد رجوعه كما ذكرتها الصحف لتجاوزت العشرين .

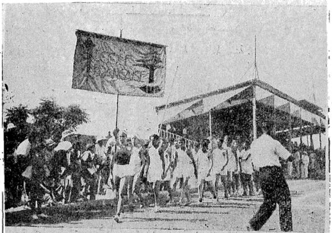
ومع علمنا ان رجوع المفوض السامي مرجح على عدم رجوعه فقد كنا نفضل لو ان الجرائد التي تميل اليه ، خففت قليلاً من اخبار تحديد عودته في مواعيد معينة حتى لا يتذكر الناس وهم يقرأون كل يوم خبراً جديداً بهذا الخصوص يختلف عن سابقه حكاية لافونتين .

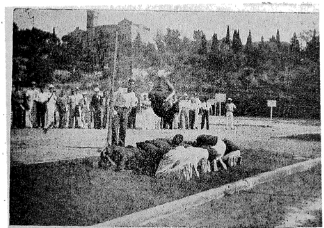
وكأننا بالناس صاروا لا يصدقون اقوال الجرائد في تعيين ميعاد رجوع الكونت الا اذا رأوه ، عياناً بالعين ، واقفاً على الرصيف .

بالرغد والهناء

هو الدعاء الصادق الذي تصاعد من اعماق القلوب تنثره السنة الاهل والاصدقاء على الطبيب البارع الدكتور بشاره سعد يوم قرانه على الآنسة المهذبة ماري كريمة السيد اوسكار كيزيفيتر مدير معامل البورصلين فيكتوريا في كارلسباد وهو قران جمع بين الشباب والعلم وحسن الخصال ورواء الجمال .

بطولة ألعاب القوى — مدارس المقاصد الخيرية تفوز بالاولية





مشهد من العاب القوى التي اشتركت بها عموم المدارس الثانوية وهو يمثل

لمحة في الاسرة العلوية الخديوية والملكية المعظمة (في مصر)

بقلم العلامة الاستاذ عيسى اسكندر المعلوف

تمهيد

اضطرب حبل الامن في القطر المصري بعهد دولة المماليك وكثرت فيها الفتن الداخلية والتحزبات السياسية ففي تلك الاثناء دخلها الامبراطور الشهير نابليون بونابرت الفاتح الفرنسي ونقل اليها قبسة من العلوم اضرمت فيهما شعلة الادب بمطبعته العربية وجريدته التي كانت تدون اخبار حروبه ووقائعه ولدي كثير من الكتب المؤلفة في حروبه بلغات اوربة واما في العربية ففي مخطوطات خزانتي (كتاب حروب نابليون) للشاعر اللبناني المرحوم نقولا الترك بعنوان (تاريخ حملة الفرنسويين الى القطر المصري) في مجلد يقع في ٣١٢ صفحة بقطع الربع نسخه يوسف رباحية الحمصي في زحلة « لبنان » لاحد امراء آل اللمع « وقد حذف اسم الامير بيد مقتني الكتاب قبل وصوله الي » وذلك سنة ١٢٤٤ هـ « ١٨٢٩ م » ونهاية التاريخ سنة ١٨١٥ م وهو تاريخ مفصل لحروب نابليون وكان نقولا الترك من كتبة ديوان نابليون بمصر وهو ابن يوسف الترك من طائفة الروم الكاثوليك ولد في دير القمر سنة ١٧٦٣ ومات فيها سنة ١٨٢٨ م واصل اسرته من الاستانة جاءت من حلب الى دير القمر ولهذا الشاعر ديوان شعر عندي منه مخطوطتان احداهما اتصلت بخزانة الجامعة الاميركية في بيروت من خمسة مخطوط ابتاعتها مني منذ بضع سنوات والثانية باقية في خزانتي والنسخة الاولى عليها زيادات وترجمة الناظم بخطي.

وقد طبع ثلث هذا التاريخ في باريس سنة ١٨٣٩ م في ٢٢٩ صفحة بالعربية وبترجمة افرنسية بقلم المسيو دي كرانج « Desgranges » وعليه تعاليق بشرح المصطلحات التي فيه . والمطبوع هو من الصفحة الاولى من مخطوطتي الى الصفحة ١٦٣ والباقي من ص ١٦٣ الى آخر الكتاب لم يطبع وهو جدير بالنشر . ففتح نابليون بمصر باب النهضة .

محمد علي باشا

١٨٠١ م عينت الدولة العثمانية خسرو باشا واليًا على مصر فتقرب منه محمد علي جد الاسرة الخديوية الملكية وقاد فرقة البانية كامير لواء ومحمد علي هو ابن ابراهيم آغا من قوله « الالبانية » التي ولد فيها وحدثت فتن وفتوق ادت الى تولي محمد علي باشا حكم مصر سنة ١٨٠٥ م لحب السكان له ومساعدة فرنسة وذلك في ٧ تشرين الثاني فاستتب له الحكم بدهائه السياسي ونكب المماليك واسس المشاريع الخيرية فيها وكان كبير العقل والعمل فاسس مطبعة لطبع الكتب وجريدة الحكومة الوقائع المصرية وشيد المدارس والجمعيات للترجمة والتأليف فنشرت مطبعة بولاق الكتب العلمية والطبية والسياسية والادبية وكان من المترجمين عنده يوسف فرعون وحنا العجوري من دمشق وبعث الطلاب الى فرنسة فنجحت الفنون والعلوم بعهده وكثرت وازهرت المعارف وعاد الطلاب بالعلوم الى بلادهم فنشروها فيها وبقي حكمه من سنة ١٨٠٥ — ١٨٤٨ وكان باسلاً سياسياً عظيماً قرب اليه العلماء والشعراء واجزل لهم الصلات فمدحوه والفوا فيه كتبهم كالجبرتي وغيره .

ولد ابراهيم باشا

ونشأ ولده ابرهيم باشا على آساله واشتهر بحروب المورة في بلاد اليونان وحرب الوهابيين في الحجاز وحروب سورية (١٨٣١ — ١٨٤٠) وله آثار مشهورة ومساع مشكورة في بلادنا وفي مصر وهو البطل المعروف الذي تولى الحكم في مصر سنة ١٨٤٨ فاعجلته الوفاة قبل ان يتم سنة واحدة من ملكه عن ٦٢ سنة

وكان ابرهيم باشا كبير الاخلاق كما كان كبير القلب وقد بذل جهده في ترقية بلاده كما بذل والده ولكن ابرهيم لم يطل مقامه في مصر بل كان مشتغلاً في حروبه الخارجية وكذلك لم يطل عهد ملكه فيها . ولما زار بورونيا ورأى خصب ارضها واتقان فلاحتها وزراعتها اغرورقت عيناه بالدموع

اتقنت زراعة هذه الارض » . وهتف وهو يتحفر والدموع ملء عينيه : « اللهم لا تقبض روحي قبل ان اتم عمل الي واجعل مصر سعيدة وأمتها غنية » فعاد وسعي بترقيتها جهده

ولقد ترك في بلادنا مع قصر وقته فيها اصلاحات كثيرة فانه عمم زراعة توت الحرير ونشط الصناعات وسعي في ترويج التجارة مهتماً بترقية اسباب العمران وتيسير المعايش وامن الطرق وقرر حق التملك ومنع المحاباة والرشوة . وكثيراً ما كان يرسل ماموريه الى جهات سورية ليحملوا الاهلين الذين اهملوا زراعة ارضهم على حرثها وزرعها ويسهل لهم طرق الاستثمار وادخل في قطرنا زرع الارز والنيل ودودة القرمز وحفر الحديد والفحم الحجري والجمر من بين طبقات الارض واستخرجها وسهل للمرسلين فتح المدارس بعدم المعارضة وقرب اليه العلماء والشعراء فمدحوه بقصائدهم مثل الشيخ ناصيف اليازجي وبطرس كرامه والشيخ امين الجندي . والف المرحوم اسكندر بك ابكاريوس الارمني (كتاباً في تاريخ ابرهيم باشا (وذكر والده الشهير وبقية اسرته وهو مسجع وفيه قصائد بمدح والده ومدحه طبع بمصر وفي حمص . والف غيره فيه

عباس باشا الاول

وهو ابن الامير طوسون باشا بن محمد علي باشا حكم من سنة ١٨٤٨ الى سنة ١٨٥٤ وله آثار نفيسة

سعيد باشا

وتولى الحكم بعده سعيد باشا ابن محمد علي باشا من سنة ١٨٥٤ - ١٨٦٣ وسعي مثل اسلافه بنجاح بلاده

اسماعيل باشا

وانتقل الحكم الى اسماعيل باشا ابن ابراهيم باشا من سنة ١٨٥٤ — ١٨٧٩ م فاعتزل الحكم وتوفي في الاستانة سنه ١٨٩٥ وهو ممن درسوا العلوم في باريس

الهندسة وكلف بفن التخطيط والرسم فنظم شوارع القاهرة وشيد فيها وفي الاسكندرية الابنية الرائعة الشاهدة بفضله وهو اول من لقبه السلطان العثماني عبد العزيز بلقب « الخديوي » وهي لفظة فارسية بمعنى السيد والمتسلط وصارت الولاية ارثاً في ابنائه وحفدته فحبب الى الاجانب سكنى بلاده من اوربة وغيرها وسعى بجعل القاهرة اشبه بمدن اوربة فبنى فيها دار التمثيل المعروفة (بالاوبرا) على طراز هندسي جميل وسراي الجيزة وانشأ المتحف المصري في بولاق وخزانة الكتب الخديوية وجر المياه بالانابيب الى بيوت العاصمة وعم زراعة الاشجار في المدن وانار المدينة بالغاز واسس شركات الاطفاء لاتقاء الحريق ونظم المحاكم والادارة افضل تنظيم وانشأ مصلحة البريد المصري وجعلها اميرية ورقى مطبعة بولاق وكثرت بعهده المطابع والصحف فرفع منار العلم وعزز المدارس وشهد امتحان تلامذة المدارس بنفسه حتى كان في الاحتفالات يعطي الجوائز لمستحقيها ويقف عند تقديها تنشيطاً لهم ولم يكن قبله الا خط حديدي للقطار بين القاهرة والاسكندرية فمد الخطوط الحديدية الى بقية الانحاء ومد الاسلاك البرقية الى السودان

ومن اهم آثاره مدينة الاسماعيلية باسمه شيدها على قناة السويس التى انشئت ترعتها بعهده وافتتح الاحتفال بها سنة ١٨٦٩ بحضرة ملوك اوربة ومعتمدي الدول الاخرى . وانشأ المنارات في البحرين الابيض والاحمر على جانبي الترعة . وزين حديقة الازبكية بالاشجار وسورها ورتب فيها الموسيقى تصدح بالحانها وجعلها عمومية للتنزه . وبنى المعامل للاسلحة ولعمل البارود وانشأ ليمان الاسكندرية وحمامات حلوان المعدنية والمرصد الفلكي بالعباسية وبنى الجسور وحفر الترع التي لا يزال بعضها باسمه وابطل تجارة الرقيق وتم فتح السودان وجلب المهندسين والصناع من ايطاليا وكانت هندسة قصوره بديعة الطراز فانفق الاموال الطائلة على عمران بلاده بكل سخاء . وآثاره تشهد بفضله العميم .

محمد توفيق باشا

هو ابن اسماعيل باشا حكم من سنة ١٨٧٩ — ١٨٩٢ وله آثار جميلة

عباس باشا حلمي الثاني

هو ابن محمد توفيق باشا خلف اباه في الحكم من سنة ١٨٩٢ — ١٩١٤ وله اعمال جليلة

السلطان حسين كامل

ابن اسماعيل باشا حكم من سنة ١٩١٤ — ١٩١٧ وبعهده كانت الحرب العامة الكبرى .

الملك فؤاد الاول

ابن اسماعيل باشا وهو اصغر اولاده تولى حكم مصر سنة ١٩١٧ — ١٩٣٦ تخرج في العلوم بمدارس جنيف وتورينو ودرس العلوم الحربية والسياسية ونبغ فيها وتقلب في خدمة الجيش الايطالي ونال منزلة لدى ملكها وملك النمسة والمجر وكانت نفسه تنزع الى العلوم والفنون منذ صغره وانتدب على اثر الحرب البلقانية لتيولى عرش البانية بلاد جده فابى وتبوأ عرش مصر في ٩ ت الاول سنة ١٩١٧ ونودي به سلطاناً بعد شقيقه حسين كامل باشا المتوفي في تلك السنة ولما انتهت الحرب الكبرى تفرغ لخدمة بلاده واستقلالها فالغيت بسعيه الحماية في ٢٨ شباط سنة ١٩٢٢ مفاعتنى بعمران بلاده وجاهد في سبيل ارتقائها جهاداً مذكوراً ونظر الى تعميم التعليم وتكثير المدارس والمعاهد الخيرية والادبية والفنية فترك لها آثاراً يدونها له التاريخ بمداد الفخر حتى رفع شأن القطر المصري فازهرت بعهده العلوم والمشاريع المفيدة متحدياً والده اسماعيل باشا واسلافه . فكانت له المآثر الحميدة والآثار الرائعة . منها « الجامعة المصرية » التي كانت له اليد البيضاء بتأسيسها واقامة الابنية الفخمة لها في الجيزة وترأسها مدة قبل ان تولى العرش .

وانشأ الجمعية الجغرافية . وجمعية الاقتصاد السياسي والتشريع والاحصاء . وعمم طرق المواصلات . والمعارض الزراعية والصناعية وآخرها المعرض الفخم الذي اقيم في هذه السنة « ١٩٣٦ » فكان آية الابداع والتفنن وقد زرته يوم كنت في القاهرة ووقفت على ترتيبه وابنيته الشامخة التي تناطح السحاب بعلوها وشاهدت ما حواه من غرائب الزراعة والصناعة والفنون والآثار مما وصفته الصحف وصورت ابنيته ومثلت ما فيه من الهندسة والتنظيم فتقاطرت لزيارته الناس من اوربة وغيرها من الاقطار الشرقية وانفق عليه الاموال الطائلة .

ومن مؤسساته الجمعية الزراعية الملكية . والجمعية الطبية الملكية والمصارف الاهلية «البنوك» والاقتصادية ومعهد الموسيقى الشرقي وهو بديع الرواء بهندسته وهندامه ونقوشه وفيه متحف للآلات الموسيقية الشرقية ياخذ بمجامع القلوب والابصار . والجمعية الملكية لدرس الحشرات وافادة الزراعة وانمائها في وادي النيل المعروف بخصبه . والجمعية الملكية للمهندسين . وجمعية الصحافة وترقيتها . ومشروع الري وتحسين الزراعة . وجمعيات كثيرة للصحة ورفع الامراض . وللقضاء . وللاسعاف العام . وللجامعة الازهرية ودروسها المفيدة . ومعهد الاحياء المائية ، الى كثير من هذه المساعي الناطقة بفضله الخالدة له اجمل ذكر على صفحات الايام وفي بطون التاريخ الوطني الشرقي .

وكان هذا الملك المعظم عالماً كبيراً عرفت مقامه المجامع العلمية فنظمته في سلك اعضائها المؤازرين منها المجمع العلمي للآثار والآداب الفرنسية الذي انتدبه عضواً فيه سنة ١٩٢٧ حتى انها اقامت له حفله في اول هذا الشهر « ايار » خطب فيها رئيسه السيد جوفيل خطبة تأبينية قال فيها : «لم يقم ملك عظيم صرف حياته

التتمة في صفحة ١٦

الاشتراك فيه ومع ذلك فان فرقة الرشيد وفرقة رأس النبع والفرقة الفنية مع موسيقاها تمكنت من تمثيل الكشاف خير تمثيل وكان الجميع بقيادة قائد الفنيه السيد علي خليفه .

وكانت الموسيقى اثناء سير الموكب تعزف الحاناً محزنة مما زاد في روعته وجلاله فللسيد علي كل التهاني والأعجاب .

في حديقة الصنائع

وكنا نود ان نذكر شيئاً عن اشتراك بعض

الصفحة الكشفية

للاستاذ سعدي الحكيم سكرتير بيت الكشاف

نمو الحركة الكشفية في العالم

بعد مخيم جزيرة برونزي الذي نظمه مؤسس الكشفية اللورد بادن باول سنة ١٩٠٧ اخذت الحركة الكشفية تنمو شيئاً فشيئاً حتى اصبح عدد المنضمين اليها حسب الاحصاء الاخير مليونين ونصف المليون من الشباب الذين ينتمون الى ٤٨ امة .

وقد كان عدد الكشافة حسب احصاء سنة ١٩٢٢ مليوناً ونيف ينتسبون الى ٣٢ امة . وفي سنة ١٩٣١ بلغ عددهم مليونين وبعض الالوف حتى اصبحوا في اواخر العام الماضي مليونان ونصف كما ذكرنا اعلاه .

فانت ترى ايها الكشاف ان الكشفية مؤسسة عالمية كبرى لها فروع في انحاء الارض قاطبة وهذا يدل علىّ عظم فائدتها وان مبادئها تصادف في كل صقع جواً صالحاً وتربة خصبة ، فلا تكن أقل شأناً من زملائك الكشافين المنتشرين على سطح الارض واثبت لنا انك تحافظ على ما بلقنه اياك قائدك واستلهم في اعمالك وجدانك النقي وشرفك الذي نثق به نعتمد وتعتمد عليه لتسير بامتك اشواطاً في ميدان الرقي والحضارة .

جامبوري ١٩٣٧

اصبح من المؤكد ان يقام جامبوري ١٩٣٧ ما بين شهري تموز وآب من السنة نفسها في هولاندا بادارة الكولونيل ديامون ، وستذاع تفاصيل البرنامج بعد مدة قريبة على الجمعيات الكشفية في العالم .

الكشاف في الحفلات

في تكريم الشهداء

لأول مرة يشترك الكشاف المسلم رسمياً في حفلة تكريم الشهداء ولو لم يقع العيد في منتصف [illegible]



هذه الصورة تمثل نحو الف من الكشافين قدموا من جهات مختلفة الى وندسور لحضور القداس التذكاري الذي اقيم عن نفس الملك جورج الخامس .

ويظهر الكشافون في قبعتهم الواسعة الاطراف ولكنهم من غير عصيهم الطويلة وقد كان لوجودهم في الحفلة اثر جميل ومهيب لأنهم اضافوا الى جلال المكان العريق في قدمه وتاريخه شيئاً من جمال العصر الحاضر وشبابه .

ويرى جلالة الملك ادوار الثامن واقفاً على سلم مدخل الكنيسة حيث القى على وفد الكشاف كلمات [illegible]

الفرق الكشفية في حفلة حديقة الصنائع ولكننا لاسباب كثيرة نهمل ذلك ·

وان حفلة لها صبغة خاصة تجلت في الاحتفال نفسه ليس من اللياقة ان يشترك فيها الكشاف الذي عرف بتمسكه في مبادئه ولقد كان باستطاعة اولياء الأمور في الكشفية ان يحولوا دون اشتراك البعض في هذه الحفلة بالالبسة الرسمية الكشفية ولكننا لا ندري ما هو سبب احجامهم ·

في الاولمبياد

دعي الكشاف للاشتراك في حفلة الاولمبياد في الجامعة الامير كية فنرجو لابطالنا كل الفوز في الميدان · وسنأتي على التفاصيل في العدد القادم ·

اخبار الاحد

الفرقة الفنية

رحلت الفرقة الفنية الى برج البراجنه وخيمت هناك من بعد ظهر السبت حتى مساء الاحد وكانت بقيادة السيد علي خليفة وكانت الغاية من المخيم تعويد المبتدئين على الحياة في الهواء الطلق والتمرين العملي على الدروس الكشفية ·

فرقة رأس النبع

وكذلك خيمت فرقة رأس النبع في ضاحية برج البراجنه من بعد ظهر السبت حتى مساء الاحد وكانت بقيادة السيد انيس بكري وغاية هذا المخيم لم تختلف عن غاية مخيم الفرقة الفنية ·

الكلية الاسلامية

لم تتمكن فرقة الكلية الاسلامية من اقامة رحلة في هذا الاسبوع لانها لا تزال في دور التأسيس وقد هيأت ناديها بمساعدة ادارة الكلية

ولا شك ان الفضل في احياء هذه الفرقة يعود حتماً الى همة ونشاط قائدها السيد علي بيوت ، وتشجيع مدير الكلية الاستاذ نوري عباس ·

برج ابي حيدر

تقيم مخيمها في ضاحية بيروت في نهاية الاسبوع برعاية قائدها السيد عدنان الحكيم ·

رأس بيروت وعين المريسه

من ثلاث فرق في مدرسة رأس بيروت العلوي ثم قصد الى تدشين ملعبه الجديد في رأس بيروت · وهنالك اجريت بعض التمارين العملية في تطبيق الدروس الكشفية ثم قام الفوج بجولة في محلة الصنائع وعين المريسه والكورنيش فالمنارة وعاد الى مقره ، وقد استلفت الانظار بتنظيمه وحسن مظهره ·

وفي الحقيقة ان النشاط الذي يبديه وكيلا القائد السيدان جلال الحكيم وعبد القادر قربطم جدير بالتقدير والاعجاب ·

فرقة ذي النورين

صباح الخميس رحلت فرقة ذي النورين الى عاليه وباتت ليلتها فيها ومنها قصدت الى سوق الغرب وكيفون مشياً على الاقدام وفي مساء الجمعة قفلت راجعة الى المدينة ، وكانت بقيادة الاستاذ السيد محمد رشاد طباره ، يرافقها الاستاذ سعد الدين فروخ ناظر مدرسة ذي النورين ، وكنا نود ان ننشر وصف الرحلة المذكورة وقد ارسله الينا الاستاذ فروخ في ساعة متأخرة فلم نتمكن من الحاقه بهذه الصفحة لوفرة المواد ·

الشبيبة الاسلامية

كانت رحلتها في البحر ، بين سباحة ، وسباق زوارق ، والعاب مختلفة وعند المساء امر قائدها السيد منير بكداش بالمسير الى بيت مري لتناول العشاء فيها وكان ذلك مشياً على الاقدام ذهاباً واياباً ، وانها والله لهمة لا تعرف الكلل ونشاط لا فتور فيه وثبات وجلد هما من شيمة الكشاف كيف لا وقائدها السيد بكداش يعد من اقدر المشاة واصبرهم على تحمل مشاق الرحلات ! فالى الامام يا شبيبة ·

الناجحون في درجة المبتدى

من فرقة ذي النورين : السادة : عثمان مكوك ، عبدالله امكاري ، مختار حلاق ، محمد علي دوغان ، محمد عثمان ، ناجي علم الدين ، عفيف بيساضو ، محمد امين دوغان ، طلعت حبال ·

من الفرقة الفنية : السادة : منير شبارو ، خالد جبيلي صلاح معاد ، محي الدين قمبريس ، كمال حوا ·

من فوج رأس بيروت وعين المريسه : السادة : محمد الدين حماده ، مصطفى كمال حماده ، محمد الحبوب العيتاني ، عمر ياسين ، عبد الرحمن سنو ، صلاح الدين حماده ، احمد جدايل ، سليمان فاعور ، عفيف غراوي ، عبد الحفيظ برغوت ، ابراهيم صيداني ، محمد خير سندس ، محي الدين الظريف ، علي الطبش ، محي الدين شهاب ، رضوان الظريف ·

زيارات القادة للفرق

زار مندوب بيروت السيد محمود احمد عيتاني وامين صندوق المقر العام السيد عبد الرحمن قرنفل وسكرتير بيت الكشاف الاستاذ سعدي الحكيم مخيم فرق رأس النبع والفنية في برج البراجنه ·

وزار الفرق المذكورة ايضاً كل من وكيلي القائد السيدين مصطفى بدر وعبد القادر قربطم ·

وزار السيد حسن العيتاني فوج راس بيروت وعين المريسه ·

وكان السادة الزوار في غاية السرور لما شاهدوه من تقدم الفرق ونشاط قادتها ·

تتمة مقال صفحة ١٢

بالغيرة والسخاء لترقية العلم ونشر المعارف مثل الملك فؤاد الفقيد فانه كان على جانب عظيم من سمو المدارك وذكاء العقل حتى انه سعى سعياً مشكوراً في التربية العلمية والادبية في بلاده وعدد ما اسسه من الاعمال الخطيرة وانجذها بهمته واشار الى الثقة التي وجهها الى علماء فرنسه ومستشرقيها فلذلك انتخبناه عضواً في هذا المجمع العلمي فلا عجب اذا كان جمهور العلماء يشعرون معنا بالخسارة الجسيمة بفقده » اه —

وكانت الصحف الاوربية تلقبه « بالملك العالم » وكان يطوف معاهد اوربة ويلقي فيها الخطب الدالة على فضله وعلمه فجعل بذلك القطر المصري مباءة للعلماء والمتشرقين والمؤتمرات العلمية والدولية · وسعى بتعزيز تاريخ مصر وحض علماء اوربة ومصر على كتابة تاريخها وجمع اثار اسلافه العلمية وسعى مع بعض العلماء بترجمتها للغات الاوربية التي كان يتقن اكثرها ولما رأى المجامع العلمية العربية قد اسست مراراً ولم تثبت طويلاً انشأ مجمعنا العلمي العربي الملكي وعين فيه خمسة اعضاء من مستشرقي الممالك الكبرى وخمسة من سوريا ولبنان والعراق وتونس وعشرة من علماء مصر فافتتح المجمع سنة ١٩٣٤ وكان يؤازره بعنايته وعطفه ويبذل الاموال لثباته ونجاحه ويحض على ذلك رحمه الله رحمات واسعة واجزل ثوابه واطال عمر خليفته جلالة الملك « فاروق » المعظم ايده الله ووفق مساعيه

جلالة الملك فاروق المعظم

هو نجله الوحيد الشاب المعروف بذكائه وعلمه ولد اطال الله بقاءه في ١١ شباط سنة ١٩٢٠ بالقاهرة وترعرع في بيت الملك السعيد وتهذب وتخرج بالعلوم وبذل والده عنايته الكبرى بتثقيفه فنشأ على خطة والده واجداده الكرام العظام بحب بلاده وترقيتها ورفع شأن سكانها والشفقة عليهم والرفق بهم ولقد كانت جلالة والدته الملكة المعظمة تلقنه مبادىء الانكليزية مع مدرسيه الخصوصيين وتحضه على مطالعة المجلات الاوربية مختارة له انفعها فحال منذ الصغر الى العلوم واقتباس الآداب الصحيحة المفيدة وكان يتروض بركوب الخيل في اوقات فراغه وبالالعاب الجسدية · فأتقن اللغات العربية والانكليزية والفرنسية · وارسله والده اخيراً الى جامعة لندن ليدرس فيها علوم السياسة

والحرب والفنون فكان فيها آية الذكاء والاجتهاد ولما اشتد على والده الداء كان يردد اسم « الفاروق » على لسانه وطلب ان يراه فلم يمكن من عيادته قبل وفاته كما انه لم يتوفق الى حضور مأتمه لمجيء مصر بعد ايام وتولى عرشها بوصاية سمو الامير محمد علي في اوائل ايار سنة ١٩٣٦ من السنة الحالية الى ان يبلغ سن ثماني عشرة سنة فيستقل بالملك وترتفع الوصاية عنه حسب منطوق النظام المصري الاخير

فنرفع تعازينا القلبية الى الامة المصرية وجلالة الملك الجديد الذي خفف الآم الامة بوجوده يسر الله اعماله وجعله خير خلف لخير سلف يمنه وكرمه ·

عيسى اسكندر المعلوف

الوان الازهار

الغاية من البستان اليوم هي ان نرى فيه اشكالاً كثيرة متنوعة من الازهار والورود · ومن الضروري ان نعلم سر اتحاد الالوان وتقسيمها فالالوان تقسم الى ثلاثة انواع :

الالوان البسيطة ، الالوان التكميلية ، الالوان المركبة ·

الالوان البسيطة ثلاث : الازرق الاصفر الاحمر ، وهي في امتزاجها تعطي كل صباغ والمركبة هي الالوان المؤلفة من لونين من البسيطة : فالاخضر مثلا من الاصفر والازرق ، والبرتقالي من الاحمر والاصفر ، والبنفسجي من الاحمر والازرق ·

اما التكميلية فهي الالوان التي تحصل من امتزاج المركبة مع البسيطة ، وعليه فالازرق والبرتقالي هما تكميليان وكذلك البنفسجي والاصفر والاخضر والاحمر ·

وان جل الالوان الجميلة هي التي تحصل من امتزاج الالوان البسيطة ·

اما اللون الابيض فهو اللون الذي يمتزج مع جميع الالوان ويضعف من قوة الالوان الحادة ·



قرد وطفل شقيقان في الرضاعة

يسعى العلماء يوماً بعد يوم ليتمكنوا من التعرف على حقيقة الصفات المشتركة بين الانسان والحيوان ويدرسوا بوضوح الغرائز الوراثية والصفات المكتسبة رغبة في ان يعملوا ان كان هناك شيء من الحقيقة في المبدأ القائل ان الانسان اصله حيوان تطور حتى اصبح على هذا الشكل الذي نراه عليه اليوم وترى ان تجارب لتحقيق ذلك تزداد في كل يوم فلقد قام اخيراً الاستاذ كيلوك وزوجته في السعي لمعرفة الحالة التي يصبح فيها القرد اذا تربى كالاطفال الصغار ·

فاشتريا قردة صغيرة عمرها سبعة شهور ونصف وربياها مع طفل عمره عشرة شهور ونصف · وكانا يعاملانهما معاملة واحدة وظلا يلاحظانهما كل الملاحظة ساعة طيلة تسعة اشهر · وكانت القردة تنام في سرير كسرير الطفل وتغمر بالمحبة والعطف كما يغمر وترتدي كما يرتدي وتأكل كما يأكل وتلعب معه بكل حرية كانهما توأمان

وتعلمت دونما صعوبة كيفية تناول الطعام عن المائدة والجلوس على الكرسي والشرب بالقدح واستعمال الملعقة ومسح الفم بعد الطعام بظاهر الكف ·

وكانت الكمية من الطعام التي تتناولها القردة قدر الكمية التي يتناولها الطفل اما كمية المياه فهي اكثر في ايام الصيف ·

ولم يحدث ادنى اختلاف يذكر في طباعهما الا ان الطفل قبل اكل اللحم والقردة رفضته والمضحك ان القردة اصبحت تعد البيجاما والسرير كشيئين ضروريين لها

ولم تكن رغبتهما في الالعاب متباينة وكثيراً ما رأوا القردة ترسم خطوطاً على زجاج النافذة واشكالاً على صفحات الرمل وتتخبأ في سريرها هرباً من رفيقها وتأتي انواعاً من الالعاب ولقد لاحظوا ان القردة سريعة التنقل من رغبة الى اخرى وان الطفل على عكس المنتظر اكثر تقليداً منها وانها ترغب في حياة المجتمع وتنظر اليها نظرة رضى ولكن في شيء من السخرية اشبه بتلك التي يحدجها به الناس ·

وكانت تجزع من الحيوانات التي يلعب معها الطفل وهي في الطاعة اسرع منه واشد احساساً بوقع النبرات ولكنها كثيرة الحيل ·

وان تشهق بالبكاء عندما توبخ وان تختلق القبلات لطلب السماح وان تغضب في شدة مريعة تطوف ملء اساريرها ·

وتعلمت « الآنسة » حسب مقتضى البيئة ان تفتح الباب وتغلقه قبل الطفل وان تنظف اسنانها بالفرشاة وان تطمح في التعرف الى كل ما يقع تحت يدها ، مظهرة بعض حيرة تفكير كانما تقول انها تحاول ان « تدرس » الامر ووقعت احياناً كالطفل في الخطأ ، واظهرت شيئاً من عدم الطاعة والعناد ·

وللتحقيق الواضح عن الفرق الموجود بين نفسيتهما وقدرتهما قام صاحباهما بتعيين تجربة لتعليمهما الافصاح عما يفتكران فظهر لهما منها ان الفرق المحسوس بينهما ليس اكثر من الفرق بين طفلين اعتياديين في سن واحد · واذا بالطفل لم يزل يذكر مما تعلم الا بعض الالفاظ واذا بالقردة لم تزل تعرف الا بعض « طرق فصاح » مما تعلمت ·

وجدير بالذكر ان الطفل اخذ في النطق وان القردة ظلت كما كانت ·

الا ان ذلك لم يمنع القردة من ان تفهم بالاشارة اللفظية او اليدوية كل ما يطلب اليها وان تسرع الى القيام بذلك بنشاط وهمة · وان تعبر عن رغباتها سواء بالاشارة او الصريخ ·

وهكذا ظهر ان هذين « الطفلين » على رغم الاختلاف البادي في شكلها كادا يتخلقان بطباع واحدة وذلك بفضل البيئة وتأثير التربية التي لاقياها دون تفريق بينهما ·

الاستاذ انطون الجميل

في مجلس الشيوخ المصري



كان لتعيين الكاتب الكبير الاستاذ انطون بك الجميل عضواً في مجلس الشيوخ المصري رنة ابتهاج في البلاد العربية جميعاً .

فالاستاذ الجميل هو صاحب اليراع العالي الذي اداره في الادب العربي نخلب العقول وملاء الاسماع واداره بين الاجتماع والسياسة في رئاسة تحرير «الاهرام» ، فاذا عهد الخلف الجليل المرحوم داود بركات لا يغيب له شفق عن كبيرة الزميلات العربية واذا البلاغة مداولة في «الاهرام» ، والتعمق على البحث والتدقيق في الرأي والسمو في اساليب الصحافة

هذا في الادب ، وفي السياسة ، اما في علم الاقتصاد والمالية فقد اظهر الاستاذ الجميل يوم تبوأ منصبه الرفيع في المالية المصرية اخصاء نادراً واطلاعاً عميقاً لذلك لم يدهش احد حين دخل الاستاذ الجميل مجلس الشيوخ المصري فقد دخله من باب العلوم الاقتصادية والاجتماعية فضلاً عن الاداب والفنون ، يستند الى مكانة محترمة وعبقرية لامعة .

اما اللبنانيون الذين يتباهون بالاستاذ الجميل ويذكرون له في هوى لبنان اشرف صبابة فهم الذين [illegible]

ساميا ينسكب على حسابهم وينزل في ذمتهم . وسيكون للاستاذ الجميل في المجلس المصري ولا ريب ذلك [illegible]

من قوة الحجة وصباحة الراي وصدق الوجدان فيوفي للعاطفة المصرية نصيبة بعد هذه البادرة الطيبة بل قل [illegible]

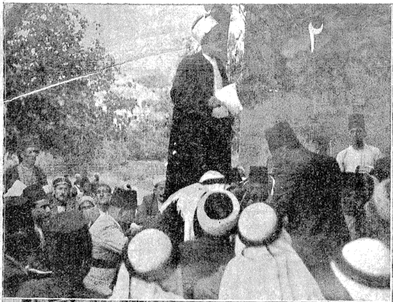
فلسطين في جهادها الوطني

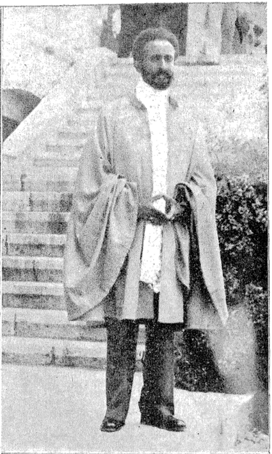


مندوبو القرى يحلفون اليمين وهم رافعو الايدي معاهدين الله والشرف والوطن على الثبات في الجهاد الوطني حتى تتحقق امنية العرب .

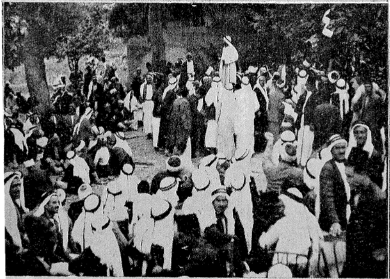


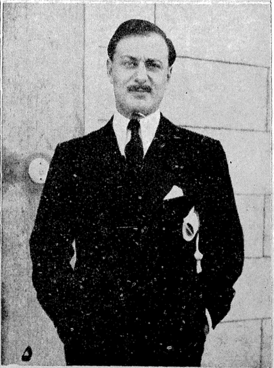
مشهد يمثل فريقاً من اليهود يهتم البوليس بنقلهم في السيارات الى الاحياء اليهودية .











« ١ » آخر صورة للامبراطور هيلا سلاسي أخذت له في القدس « ٢ » الشيخ احمد افندي الصوري مندوب بيت عور يخطب في الجماهير ، وترى ضابط بوليس جالساً يأخذ علماً بكل ما يجري « ٣ » صورة تمثل فريقاً من اليهود يتركون القدس هاربين الى الاحياء اليهودية البحتة « ٤ » احد مندوبي القرى يخطب في الجماهير وهم جالسون يصغون لخطابه « ٥ » النسر العربي الطيار صباح بك السعيد نجل نوري باشا السعيد وزير خارجية

عجز موازنة الدولة اللبنانية وطرق معالجته

تتمة

قلت في بدء هذا المقال ان اهم اسباب العجز بالموازنة اللبنانية هما امران الاول حرمان الحكومة اللبنانية من حصتها الكاملة من الرسوم الجمركية والثاني تأخر الاحوال الاقتصادية في البلاد . وقد بينت بعض الطرق التي يمكن بها معالجة السبب الثاني اما بموضوع السبب الاول فقد اوضحت ان الطريقة للحصول على الحصة الكاملة من الرسوم الجمركية هي معالجة الاسباب التي تحول دون تحقيق هذه الامنية . والآن فانني اذكر احدي هذه الاسباب وكيفية معالجتها حتى لاتبقى حائلاً دون الحصول على حق البلاد من الرسوم الجمركية . اما احدى هذه الاسباب فهي خسارة السكة الحديدية .

خسارة السكة الحديدية

فمنذ ست سنوات اي منذ منيت السكة الحديدية بالخسارة وجب تغطية خسارتها من باب الرسوم الجمركية عملاً بالبند السابع من اتفاقية كابلا المعلومة . وقد حل واجب هذه التغطية محل واجب توزيع حصص الحكومات السورية اللبنانية من واردات الجمارك ولاتزال وضعية الخسارة مستمرة وبسببها تحرم الحكومات حصصها الجمركية سنة فسنة

اهم اسباب خسارة السكة الحديدية نزول اسعار النقل

اما اسباب خسارة السكة الحديدية فهي عديدة واهمها مزاحمة السيارات باسعار النقل . فكانت الاسعار منذ سنة ١٩٣٠ تتدنى مرة من جانب ادارة السكة الحديدية واخرى من جانب السيارات حتى تدنت الاسعار الى اقصى حد موجود بالعالم اجمع .

وقد صرح لي الكونت رويرده كه بمقابلته الاخيرة « انهم يتعجبون بفرنسا كيف ان السيارات يمكنها تواصل عملها في سوريا ولبنان على اسس اسعار النقل الواطية المعمول بها عندنا »

وجوب معالجة اسباب الخسارة

فاسعار النقل المتدنية هي اهم الاسباب لوقوع موازنة السكة الحديدية بعجز سنوي وهذا السبب لا يجوز تركه وشأنه ، بل يجب معالجته بكل ما يمكن من الطرق التي تساعد على ازالته لان عليه تتوقف حياة البلاد .

فشل التدابير المتخذة من قبل المفوضية العليا لمعالجة خسارة السكة الحديدية وعدم تأثيره على اسعار النقل

واذا عدنا لتاريخ خسارة السكة الحديدية ولعلاقتها بنزول اسعار النقل نرى ان المفوضية العليا لم تصرف فيما سبق النظر عن معالجتها بل اجرت بعض التدابير لذلك ولكن هذه التدابير لسوء الحظ وجدت غير ناجحة بدليل انه بالرغم من ملاحقة هذه التدابير بكل شدة لم تتأثر الاسعار صعوداً بل تدنت مما كانت عليه قبل وضعها .

اما هذه التدابير التي جربت فمنها تعلية الرسوم الجمركية على السيارات والقطع والكوتشوك والمحروقات ومنها تحديد عدد السيارات

وقد كان القصد من تعلية الرسوم الجمركية على السيارات وما تحتاجه من الادوات والمحروقات لسيرها هو جعل كلفة السير على السائق عالية فتتصاعد معها اسعار النقل بالبلاد ولكن السائق لم يتأثر بهذا التضييق وظل يواصل عمله بنتائج ضئيلة وظلت اسعار النقل واطية .

قانون تحديد السيارات الصادر سنة ١٩٣٤ لم يؤثر على تعلية اسعار النقل

اما تحديد عدد السيارات فقد كانت الرغبة فيه متبادلة فيما بين جمعية مستوردي السيارات وجمعية السواقين من جهة وبين المفوضية العليا من جهه اخرى وقد وضعت القوانين ... [illegible]

بتنفيذ التحديد منذ اواسط ١٩٣٤ فكانت السيارات يستهلك منها بموجب قوانين التحديد اثنتان مقابل رخصة لسيارة جديدة لنقل الركاب بالاجرة، وكان يستهلك عدد من محول مواز من كميونات الشحن بالاجرة مقابل الترخيص لسيارة شحن جديدة ذات محمول جديد ولكن لم تنته مدة سنة على هذه التدابير واذا باسعار النقل قد تناقصت عما كانت عليه قبل وضع قانون التحديد .

تنازل اسعار النقل بالرغم من القرار ١٦٥ L. R. القاضي بمضاعفة قيود التحديد

وفي السنة الماضية وضعت المفوضية العليا قانوناً للتحديد اشد من الذي سبقة بناءً على طلب تقدم لها من جمعية السواقين في بيروت وكان من خصائص هذا القانون استهلاك ثلاثة سيارات قديمة مقابل الترخيص لسيارة جديدة لنقل الركاب بالاجرة واستهلاك عدد مضاعف من محمول كميونات الشحن مقابل الترخيص لسياره شحن بالاجرة بمحمول جديد وبالرغم من هذا القانون الصارم الاخير وما تبعه من التشديد في معاينة السيارات القديمة لاستهلاك ما لا ينطبق منها على قوانين السير الجديدة فقد ظلت اسعار النقل تسير نزولاً مرة من جانب السكة الحديدية واخرى من جانب السيارات حتى اصبحت الاسعار الحالية توازي بدرجة ربع ما كانت عليه منذ ست سنوات اي قبل ان تصاب موازنة السكة الحديدية بالعجز .

ومن التدابير التي وضعت بقصد تعلية اسعار نقل البضائع بكيونات الشحن قانون تحديد المحمول وبموجبه فرض على سيارات الشحن ان لا تتجاوز المحمول المحدد لها وللتمكن من اجبار كميونات الشحن ان تتقيد بهذا القانون وضعت الموازين الكبيرة على الطرقات وكانت تفرض الجزاآت الصارمة على من يتجاوز من السواقين المحمول المحدد .

اوردت لمحة تاريخية عن التدابير المتخذة لتعلية اسعار النقل بالسيارات وعن نتائجها التي ظهرت لسوء الحظ فاشلة ، ولكن مع عدم نجاح هذه التدابير لم تظهر مساع جديدة لتعلية الاسعار ولم تدرس طرق غيرها للتخلص من خسارة السكة الحديدية مع ان هذه الخسارة من اهم الاسباب التي اضرت بموازنة الدولة

تتمة مقال صفحة ٩

— ولكنك ستعودين في الليلة المقبلة ؟ !

وتتابع القبلات وتتجاوب الزفرات .

وهنا لا تستطيع الام ان تكتم غيظها الشديد فتدفع باب الردهة صائحة : ايوجد في بيتنا بنات هوى نيلن الغريب ما ربه ! وتحدق بالفتاة المرتمية هناك فاذا بها ترى – ويا هول ما تراه — ترى ابنتها الكبرى في احضان الضيف الكورنثي . ويفزع الشاب من هذه المفاجئة وتتملكه رعديدة عظيمة فيدفع باللحاف محاولاً ان يستر جسد فتاته الملتهب غير ان الفتاة تتملص منه وترفع رأسها وتنتصب امام والدتها قليلاً قليلاً كأنها اشباح احد الهة الاغريق القديمة وتكلمها بصوت ملؤه الرجفة والاعتزاز بالنفس

اماه ! وهل تريدين ان تعكري علي صفو هذه الليلة . هل تريدين ان أطرد عن هذا المضجع الدافيء لاقابل اليأس ولا صافح الم تحرقي . اما كفاك يا اماه ان اودعتني احضان القبر وظلمات الوحدة القاسية لا . لالست اومن بعد بتمتمات كهانكم وصلوات احباركم ايها المسيحيون . لا فالماء والملح لن يستطيعا ان يبردا لظى الشبيبة والارض جمعاء لا يمكنها ان تطفيء جذوة الحب .

لقد وعدتماني بالزواج من هذا الفتى يوم كان هيكل الزهرة قائمًا في وسطنا « ١ » والان فها اني اراكما قد حنثتما بيمينكما لان نذراً خياليًا قد قيدكما باغلاله .

اجل لقد اطلق القبر سراحي لجئت هنا لاسترد ما سلبتماني ولاحافظ على حب عريسي الذي كدت ان افقده » ... وتلتفت الفتاة عند ذلك الى الشاب الكورنثي وتخاطبه قائلة : وانت ايها الفتى الجميل انك ان تتمكن من ان تحيا طويلاً فالنشوة التي وهبتها لك ستضنيك ابد العمر . لقد وهبتك سلسلتي الذهبية وقد اخذت عوضها خصلة من شعرك الفتي وانني ساحتفظ بهذه الخصلة الى يوم يتخطى الشيب مفرقك ولا يعود لك شعرك الجوزي المتماوج .

وتستأنف الفتاة حديثها وتكلم والدتها قائلة : وانت يا اماه اصغي اخيراً لمشيئتي الوحيدة : اريدك ان تحضري كوماً من الحطب وتجعليني طعاماً لنيرانه وبذلك فقط ترجعين لي حبي القديم . وثقي انني عندما تستعر النيران وتنطلق الشرارة الاولى من موقدها العظيم اسرع وهذا الفتى عائدين الى الهتنا القديمة »

الجامعة الاميركية — سالم سالم

(١) [illegible]

محاضرات الاستاذ فؤاد افرام البستاني

اللغة في بلاط سيف الدولة

بقلم : جوزف حنين

اعتدنا الاصغاء في لذة لدروس الاديب المحقق الاستاذ فواد افرام البستاني لا سيما محاضراته السالفة وقد شعرنا بهذه اللذة خاصة مساء الخميس المنصرم حيث تكلم وفقاً لما كان قد وعد به في محاضرة سابقة عن اللغة في بلاط سيف الدولة . فابتدأ بتحديد هذه للفظة في أصلها قائلاً انها مجموعة من المقاطع والمفردات للتعبير عن فكر البشر . ثم ذكر الروابط بينها وبين الثقافة في عصرها ، ومظاهرها المختلفة .

ومما لا يخفى ان للنزعات تأثيراً سيئاً في كل مظاهر الأدب العربي ، وكانت النزعات في اول العهد العباسي حيث يبدأ البحث عن اللغة ، قوية جداً فهنالك نزعات سياسية ودينية وحزبية وشخصية من قبيل الانانية ، ما جعلنا نجد في اللغة كمية من المفردات لا معنى لها ولا فائدة منها الا تكبير المجلدات ، اذ كثر التدوين . فنجد مثلاً كلمة اعاء ووعاء . وقد جرّ بهم ذلك الى تأليف التفا سير فاذا كانت اللفظة غريبة خرجها صاحبها بطريقة عربية مثل كلمة « ديلم » . هنالك ايضاً حب الفخر والرغبة في الفوز بمجالس الامراء فكانت هذه المنافسات تدفع الناس الى المناظرات السخيفة احياناً حتى انهم قضوا وقتاً في المشاحنة فكثر الخبط في الاراء ، وتوفق البعض الى الفاظ جديدة وكلمات غير مستعملة وغير منشورة ومما ادّعوه ان لفظة « هيلانة » اصلها « هي الآن » كما ان «اللهّم» معناها ، على زعمهم ، « يا الله منّ علينا بخيرك » ، وأصل « اللهم » معروف في اللغة العبرية . كذلك اخذ بعضهم يجمع الكلام ويشرحه مفسراً معانيه في كتب خاصة .

وأول من اشتغل بالمعاجم : الخليل بن احمد . وقد سند هذه العناية التي قام بها اللغويون في العصر الحمداني ، المترجمون بالعلوم الدخيلة . ثم اعطانا المحاضر مثالاً علَى المشتقات لفظة : « كفر » فذكر لها ٦٨ معنى مختلفاً .

في طليعة هؤلاء اللغويين في بلاط سيف الدولة ابن خالويه ، الفارسي الأصل ، من مواليد همدان ، انتقل منها الى حلب متصلاً بسيف الدولة . وله شعر — وذلك من تجديد « الادب » في ذاك العصر — وقد اشتهر شهرةً واسعة حتى قيل عنه : « سار في كل قسم من اقسام الادب » . وقد دخل في النزاع بين المتنبي وبقية الشعراء فكان من جهة ابي فراس الذي ذكرنا له سابقاً مساجلات شعرية مع ابي الطيب وقد جمع ابن خالويه شعر الامير الحمداني الشاعر . وفي تلك الاثناء حصلت الحادثة المشهورة ومفادها ان ابن خالويه ضرب ابا الطيب بالمفتاح فشج رأسه . ما يدلنا علَى ان المنافسات في الأدب توصل احياناً الى المشاجرة وهنا أنشد لنا الاستاذ البستاني مثالاً لشعر ابن خالويه دالاً به علَى برودة شعره خاصة وشعر النحاة عامة .

ومن كتب ابن خالوية : ليس ! الذي يقع في ١٢ صفحة موضوعه الشواذ العربية ، والشجر ، وكتاب كبير في الادب ، وله رسالة في ثلاثين آية وكتاب في « ال » وكتاب في القراءة وكتاب المذكر والمؤنث .

هذا هو اول اللغويين الذي اتهم بالتقليد . اما ثانيهم فهو ابن جني الذي كان له شيء مبتكر في تخريج فلسفة اللغة العربية . فلقد اجتهد في تخريج شيء من تلك القواعد وادى بذلك خدمة جزيلة ، هي خدمة النحو ، رغم انه وجد في عهد فوضى من حيث المذاهب اللغوية .

وهنا توقف الاستاذ البستاني على درس العصر الذي عاش فيه ابن جني اذ كان اللغويون يلجأون الى الاختراع ، وتأليف الشعر لسند آرائهم . واذا لزم الامر يبذرون المال من اجل ذلك

ثم بحث المحاضر في البيئة التي عاش بها ابن جني لان للبيئة تأثيراً عظيماً على المرء . وابتدأ بالكلام عن شعره ، فذكر له [illegible] سخافة هذا الشعر الذي يلهو به اللغويون والنحاة فيسيئون الى الشعر الحق . وانتهى في قيمته الشعرية وقال : لحسن الحظ قد اشتغل ابن جني باللغة فترك آثاراً متنوعة : كتاب الخصائص وهو يقع في عدة اجزاء ، شرح فيه اصول اللغة على طريقة منطقية تجاوز فيها الحد . كما درس احكام حروف المعجم في الحركات وماهيتها . له كتب في العروض والقوافي والتصريف . وكتابان اسمهما « المقتصب » « والمقتضب » من كتاب العرب وله رسالة الهمزة وكتاب آخر في شرح شعراء الحماسة

هذه هي في الاجمال آثار اللغويين والنحويين في بلاط سيف الدولة الذي لم يهمل مظهراً من مظاهر الثقافة العربية التي يبقى علينا الكلام عنها في المرة القادمة : العلوم الدخيلة من طب ومنطق وفلسفة وموسيقى ونجوم . فألى مساء الخميس القادم .

جوزيف خليل حنين

عيد لبنان في باريس

المفوض السامي يشرب نخب لبنان والموارنة

نشرنا في العدد الماضي الصورة التي اخذت في باريس للحاضرين في عيد سيدة لبنان وننشر هنا الرسالة المسهبة التي تحتوي وصف هذه الحفلة

قف في قبة البانتيون وادر لحاظك ترَ امامك برج ايفل الجبار وعن شمالك بناء فخماً وصرحاً شامخاً علاه الدخان فاغبر. لا يدل على أنه معبد الا الزجاج الملون وهو يمثل بعض اسفار حياة المسيح .

غبراء من الخارج ، بيضاء من الداخل ، بسيطة بجمالها ، جميلة ببساطتها ، لا جرس ولا قبة ، عارية لا تعرف الزينة الا في بعض الظروف والاعياد الرسمية ولا سيما في عيدها. تلك هي كنيسة سيدة لبنان المارونية في باريس .

يقع هذا العيد كل سنة في اول أحد من شهر الورد ، يحضره كبار الرجال من افرنسيين ولبنانيين وتتمثل فيه الهيئات الرسمية من دينية وعلمانية ، فيتجلى فيه الروحان الافرنسي واللبناني لتجديد تلك العلاقات التاريخية التي تربط لبنان عامة والموارنة خاصة بفرنسا من الماضي البعيد حتى اليوم .

كان يرأس الحفل نيافة الكردينال بودريار رئيس المعهد الكاثوليكي في باريس ، عضو المجمع العلمي وصديق لبنان الكبير ، وجلس الى يمينه نيافة القاصد الرسولي الجديد المنسنيور لبراتر الذي شاء ان يخص الموارنة باول عاطفة منه نحو الشرق بحضوره عيدهم في باريس .

وكان في مقدمة الهيئة الرسمية فخامة المفوض السامي الكونت دي مرتل وجلس حوله الاميرال لا بورن يمثل وزارة البحرية والسيد جاماتي — اللبناني الاصل — عن وزارة المعارف والسيد ايوب والامير علي الجزائري الاول عن لبنان والثاني عن سوريا ، وحضر الاجتماع ايضاً الجنرال ويغان ومدامته والاميرال مورنه قائد الاسطول الافرنسي في الشرق على عهد غورو ، والسيد كوسنار سكرتير جمعية فرنسا الشرق ، والابوان لويس جالابرت اليسوعي ولافاك

السياسية في المفوضية وغيرهم ، وكان يمثل الصحافة الباريسية مديرو الايكو دي باري والديبا واللا كروه ومراسل الاهرام المصرية .

استقبل اركان الهيئة الرسمية حضرة المونسنيور فغالي الوكيل البطريرك في باريس وهو الذي اقام الذبيحة الالهية بقداس حبري حافل ، يعاونه حضرات الابوين الخوري يوسف الفغالي والياس شربل ، وبعد لانجيل اعتلى المنبر للوعظ حضرة الاب اميابل الدومينيكاني مدير «مجلة الشبان» الباريسية فاحسن واجاد في وصف لبنان وما يشعر به الانسان عندما تطل جباله على القادمين اليه من البحر ، وجمال موقع سيدة لبنان في حريصا ثم اظهر ان هذا الجمال الطبيعي انما هو مقرون بجمال نفوس السكان وهذا انعكاس روح الايمان والفضائل العائلية المتجسمة في العائلة اللبنانية واتى على ذكر ما للموارنة في التاريخ وعلاقاتهم مع فرنسا وذكر الافرنسيين الحاضرين والسامعين له واجبات فرنسا في تمكين عرى هذه العلاقات التي لا تؤثر فيها النظريات والسياسة وحب الذات .

ثم بعد القداس القى نيافة الكردينال بودريار كلمة مملوءة عطفاً ومحبة للبنانيين عموماً وللموارنة خصوصاً وصادق على ما جاء في عظة الواعظ من ذكر الخدم التي لهم الفضل في الثبات على علاقاتهم مع فرنسا علاقات كلفتهم غالياً وذكر كشهادة لما تقدم مثلث الرحمات المطران بطرس شبلي الذي مات منفياً بسبب صداقته للافرنسيين ودعا نيافته الفرنسيين وخصوصاً الذي يمثلون فرنسا في بلادنا على الاحتفاظ بتلك العلاقات ومتابعة تغذيتها وتقوية عراها المتينة في صدور اللبنانيين وزعيمهم المحترم

ثم خرج الحضور الى الردهة حيث اخذ المصور المتفنن ادوار غالي رسمهم يحفون بنيافة الكردينال

وكفاها وصفاً انها لبنانية جلس اليها الذين ذكرنا أسماهم مع بعض كبار الافرنسيين. وفي آخر الطعام القى حضرة المونسنيور فغالي كلمة تجلت فيها روح المحبة لبلاده ولفرنسا فشكر للحضور قبولهم دعوتهم الى هذا العيد لمشاركة الموارنة به ، وهذا دليل على ان الافرنسيين حكومة وشعباً يحافظون على صداقتهم للموارنة كما يحافظ الموارنة على هذه الصداقة المتبادلة ثم طلب الى فخامة المفوض السامي السير في تكميل هذه العلاقات والعمل على تقويتها لما في ذلك من الخير والفائدة لفرنسا ولبنان . وبعده القى الكونت دي مرتل كلمة مقتضبة ضمنها التصديق على ما جاء في الخطب السابقة واكد للجميع انه سيعمل في مدة بقائه مفوضاً سامياً على متابعة تغذية هذه العلاقات وشرب نخب لبنان والموارنة

وكان الجميع مسرورين مغبوطين وكان الثناء على جميع الالسن موجهاً لحضرة الوكيل البطريركي في باريس الذي لا يكفيه ما يقدمه لبلاده من دواعي الفخر بمعارفه الواسعة وعلمه الغزير وادبه الجم بل يسعى من حين الى آخر لتوثيق علاقات الصداقة والود بين الافرنسيين واللبنانيين في باريس لتظل هذه الصداقة المتبادلة التي ماشت الاجيال حية قوية مخلصة مجردة في قلب الامتين ، وكان كل الذين خطبوا يدعون للبلادين بدوام التقدم والمجد وبالاتحاد سوية في سبيل الحضارة والرقي في الشرق .

وقد وصلنا ان حضرة المفوض السامي صار مقتنعاً تمام الاقتناع بوجوب ارضاء خاطر السيد البطريرك لصعوبة العمل الجدي بدون هذا الرضا ، فنحن من صميم الفؤاد ندعو ليتحقق هذا الامل ، وتنقشع غمامة سؤ التفاهم لخير البلاد وصالحه .

باريس — حليم سعاده

مثل الشعراء الاعلى

دانتي وبياتريس - بترارك ولور

يتكون المثل الاعلى عند الشعراء في شكل امرأة عنقاء تغمر بجناحيها العالم على رحبه وهي عند الجبابرة رفاق هومير اشبه باله صغير يبعث خفقة الدم ويقظة النفس .

تمر الحسان الجميلات في عالم الدنيا مرّ ورود الربيع في عالم الفصول فلا يبقي منهن الخريف ، خريف الموت ، الا ذكرى خفيفة في بيئة ضيقة تتلاشى مع كرة الايام العجلى .

وتمر الحسان في عالم الشعراء فاذا بهن شموس مشعشعة يتلألأن كالرايات على جبين الاجيال ، وفي جبهة السماء

وشأن الشعراء مع هذه الحسان شأن النحات الذي يخلق التمثال ليسجد له . كأن اوتار العبقرية لا تتفجر الا متى اضاءت فيها شعلة صنع يدها ، وكأن الضياء الترابي لا يكفي ليشعل عروق العبقرية بل هي تتطلب ناراً سماوية ، مقدسة ، صافية ناراً عليا ، ... نار المحبة ...

تلك كانت محبة بترارك للور ومحبة دانتي لبياتريس ومن العبث السعي الى تفهم عبقرية هذين الشاعرين الجبارين دون السعي الى تفهم هاتين المرأتين المخلوقتين في فضاء عميق من الطهارة والمحاطتين بهالة واسعة من الجمال غير الطبيعي

وما كان ليصبح دنتي اليغيري دانتي الجبار لو لم يلتق في حداثته ذات يوم وهو في زيارة فلكو برتيناري بحسنائه الصغيرة بياتريس برتيناري ويلعب معها فتستميله نفسه اليها وهي تختال بين رفيقاتها في مشية زاهية ، ونظرة عالية ، ثم يمضي وهو يحمل في صدره الطفل صورة طفلته الحسناء التي لم تفارقه قط رغم الحياة المضطربة التي قضاها في اوائل الشباب .

وكانت ذكرى بياتريس تعيش بهدوء في اعماق نفسه ولا تنتظر الا حدثاً صغيراً لتشتد وتقوى .

كانت طفلة عندما اعجب بها ، وكانت صبية

بخطوات ناعمة ونظر مطرق اطراقاً طبيعياً فاذا به يرتعش ارتعاشاً شديداً ، ويشعر انه في عالم من الحس جديد .

وجاء ما حدث بينها بعد ذلك بعض نظرات وابتسامات واحاديث ... فكان لها اثر عميق في نفسه وشاءت بياتريس ان تموت وهي بعد في الرابعة والعشرين ، فلم تتمكن يد الموت ان تمحو طيف حبها من صدر الشاعر ورفرف الطيف الخالد ملء جفني دانتي يوم املت خياله الجبار على السماء في المهزلة الالهية

...

وهناك شاعر آخر غير دانتي نصب فوق الاجيال مثلاً اعلى لامرأة عبدها بكل ما في صدره من العواطف الجائشة والخيالات السارحة والافكار السامية الا وهو بترارك

جاء بترارك ذات يوم الى الكنيسة ليسمع صلاة الفجر وحدث ان احدى الحسان مدت يدها الى الماء المقدس ساعة مد يده ، فوقعت العين على العين واذا بها تلقي منديلها حياء على وجهها وشعرها الاشقر واذا بخديها يحمران لدى هذه النظرة الغريبة التي لم تعرفها من قبل فتسير مفكرة .

ومضى الشاعر يسأل عن الحسناء حتى علم اخيراً انها زوجة سيك دي ساد

ثارت عواطف الحب في قلب الشاعر فقام يمعن في وصف حبيبته وهو لم يلاق منها الا بعض نظرات على الغالب باردة ، وقاسية ... لان لور الحسناء مؤمنة وشريفة ...

ولم ينسها بترارك طول حياته بل ظل خيالها يصفق في نفسه في جميع مراحله ، واعماله . ولما اعيته الحيلة في الاجتماع بها مضى واستأجر منزلاً يطل على منزلها ليتزود كل يوم ببعض نظرات منها فيجلس بعدها في بستانه يحلم ويشدو .

البستان وتلقي عليه بعض نظرات محزونة من مقلتيها الجميلتين ثم لا تلبث ان تسير

وكان اثر لور عليه عظيماً جداً لدرجة ان نظرة منها سواء غضبى او جزلى لها مفعولها القوي كما ان لكلماتها الحلوة والامل بلقائها والخوف من غضبها ولوجهها وعينيها ، ويديها ، وشكلها حتى ولون ثيابها تأثرات كثيرة في تلك الدماء المتدفقة على ضفاف الخلود

وشاءت لور ان تموت وهي في الاربعين من عمرها وكان بترارك آنئذ في ايطاليا فلما اخبر ذلك اخذ كتاباً وكتب عليه ما يأتي :

لاحفظ ذكرى هذا الخبر المشؤوم اكتبه على هذا الكتاب الذي اقرأ فيه دائماً ولا تذكر انه ليس في الدنيا بعد شيء يسرني . لقد تقطعت امتن واحب صلة لي ولكن مع رحمة الله يهون علي ان افتكر بكل قوة ونشاط بتلك الامال الضائعة ، والحوادث الفجائية في حياتي الماضية

...

ولم ينس الشاعر حبيبته بعد ان انتزعتها كف الموت بل ظل حبها في صدره حياً خالداً :

ولما رغب فرنسوا الاول سنة ١٥٣٣ ان يشاهد قبر لور امر ففتح القبر فوجدوا بين العظام علبة صغيرة فيها قطعة من الفضة وقطعة من الجلد ، على الاولى صورة حسناء شابة تغطي صدرها بحياء وعلى الثانية انشودة من اناشيد بيرارك

...

وترى انه لولا الشاعرين الجبارين العبقريين لمرت لور وبياتريس كما يمر المنظر الجميل ، الذي يبعث في النفس لذة موقتة لا تلبث ان تتلاشى كالضباب مع خطوات الزمن .

ذاك لان عبقرية الشعراء شيء من السماء ان اطلعت الصبح خلد الصبح وان غمرت المساء ، عاش المساء .

وهي اذا نظرت الى المرأة فانما تنظر بغير عين الناس فتخلق منها مثلاً اعلى في جو من الانوار عميق

فهنيئاً لهذه الحسناء التي تقع في قلب الشاعر ، هنيئاً لها لانها تصبح اغنية العصور في اذن الشمس ..

تتمة المنشور في صفحة ٢٠

اللبنانية وبالسكة الحديدية معاً .

وجوب درس اسباب نزول اسعار النقل

ان نزول اسعار النقل ينتج عن المزاحمة بين السكة والسيارات وهذه المزاحمة حاصلة ليس بين السكة والسيارات فقط بل فيما بين سواقي السيارات انفسهم لان اسعار النقل لم تتنازل على الطرقات المحاذية لخطوط السكة الحديدية كطرقات بيروت شام و بيروت حلب وغيرها بل على الطرقات الغير المحاذية للسكة الحديدية كطرق بيروت حيفا وبيروت طرابلس وشام تدمر فدير الزور وغيرها ، ولهذا يجب درس الاسباب لنزول اسعار النقل بالسيارات باعتبار ان مزاحمة السكة الحديدية للسيارات ليست هي السبب الوحيد لنزول اسعار النقل بالسيارة .

عدم وجود نظام لمصلحة النقل بالسيارة والمزاحمة بين السكة والسيارة منشأ الاسباب لنزول اسعار النقل البري

فنزول اسعار النقل بالسيارة سببه ليس زيادة العدد عما تحتاجه البلاد ، لانه ثبت ان عدد سيارات النقل بالاجرة بالاسعار المتدنية الواطية بالوقت الحاضر ليست اكثر عدداً من العدد الذي كان بالسير منذ ثلاثة سنوات اي قبل وضع قانون التحديد حينما كانت اسعار النقل نحو ضعف ماهي عليه اليوم ، كما وانه بعد تنفيذ القرارات الموضوعة لتحديد العدد ظهرت النتائج معاكسة فتنازلت الاسعار كما تقدم فالسبب اذاً لنزول الاسعار هو عدم وجود نظام لمصلحة النقل بالسيارة ولترك مصلحة النقل حره لمن يشاء ان يتعاطاها بلا قيد ولا شرط يتعلق بكيفية تعاطي هذه المهنة . ولهذا سارت هذه المهنة بحاله فوضى يتزاحم بها السواقون بوضع اسعار النقل على هواهم ويتزاحمون على تنزيل الاسعار وجائت السكة الحديدية من جهة اخرى تزيد في طنبور تنزيل الاسعار نغمة حتى بلغت اسعار النقل بالسكة انقص بظروف عديدة من اسعار النقل بالسيارة ولا تزال هذه الوضعية مستمرة والبلاد تتحمل نتائجها الوخيمة صاغره

وجوب وضع نظام للنقل البري للتوفيق بين السكة والسيارة

التساؤل هل يجوز ان تظل هذه الوضعية مستمرة لتطير بسببها واردات الجمارك سنة فسنة وتوقع موازنة الدولة بالعجز وتضر باقتصاديات البلاد ؟ وهل لا يمكن وضع نظام للتوفيق بين السكة والسيارة يمكن بموجبه تعلية اسعار النقل لحدود الاكلاف اي لدرجة لا ينتج منها خسارة على البلاد ؟

الجواب على ذلك نعم

نعم انه يمكن التوصل الى ايجاد نظام قابل للتنفيذ للتوفيق بين السكة والسيارة ولمنع المنافسة وتعلية اسعار النقل لحد الاكلاف .

ولكي يسهل قبول النظام الذي سابينه فيما بعد اود ان اورد لمحة تاريخية عما اجري من المساعي للتوفيق بين السكة والسيارة تلك المساعي التي لسؤ الحظ كانت فاشلة

لمحة تاريخية عن المساعي للتوفيق بين السكة والسياره بسنه ١٩٣٤

ففي اوائل سنة ١٩٣٤ عقدت عدت اجتماعات بين لجنة تمثلت بها جمعية تجار مستوردي السيارات وجمعية السواقين في بيروت وبين غرفة مراقبة الشركات بالمفوضية العليا لدرس الطرق التي يمكن بها وضع نظام لمنع المزاحمة بين السكة والسيارة ولتعلية اسعار النقل على الطرقات المحاذية لخطوط السكة الحديدية فتم الاتفاق بعد درس تتابع عدة اشهر على بنود وضع بها مشروع قانون رفع لفخامة المفوض السامي للتصديق وكان ذلك القانون معروف بمشروع اول تموز سنة ١٩٣٤ وقد كان من اهم خصائص ذلك القانون تقييد سيارات الشحن بان ترتبط بكاراجات معينة وبان يفرض على الكاراجات بان تكون مأذونة رسمياً لاعطاء بوالس شحن رسمية لسيارات الشحن وتعتبر هذه البوالس كمأذونية للسير على الطرقات المحاذية لخطوط السكة الحديدية ، وبان يفرض على الكارجات ان تتقيد بقبول المشحونات باسعار يتم الاتفاق على تحديدها من قبل لجنة مختلطة تتمثل بها السكة الحديدية والجمعيتين المومى اليهما وغرفة مراقبة الشركات وان لا تعطى المشحونات للسيارات الا بالدور وان يفرض ايضاً على السكة الحديدية ان تتقيد بقبول المشحونات بذات الاسعار .

وقد كان مشروع القانون المذكور موافقاً وقابل

قبل المفوض السامي واكتفى باعلان القرار الذي نص على تحديد عدد السيارات وكان المأمول ان يساعد هذا القرار على تعلية الاسعار فظهرت النتيجة معاكسة وتحملت البلاد بتلك السنة ستماية وخمسين الف ليرة سورية خسارة السكة الحديدية وقد اخذت من باب رسوم الجمارك كما هو معلوم .

فشل المساعي بسنة ١٩٣٥ لحصر النقل البري بشركه الاوتوروتيار بقصد تعلية اسعار النقل

وفي السنة الماضية ١٩٣٥ اجريت محاولة جديدة لتقييد السيارات بمونوبول للنقل البري يعطي لشركة الاوتوروتيار وقد كانت وجهة نظر القائمين بهذا المشروع وحججهم ان شركة الاوتوروتيار انما هي ادارة منظمة ذات مكاتب وفروع في المدن السورية اللبنانية لمهمة وانه ليسهل عليها تنظيم ادارة النقل على قواعد تمنع السواقين من الخروج عن مطامعهم ولا تمكنهم من التلاعب بالاسعار التي يتم الاتفاق عليها بين السكة وممثلي السيارات .

على ماذا استند السواقون لرفض مشروع حصر النقل بشركة الاوتوروتيار وماذا اعرضوا من الشروط

ولكن السواقين وجمعياتهم رفضوا التقيد مع شركة الاوتوروتيار خشية ان تحتكر هذه الشركة النقل البري بالمستقبل وتحول الحصة الكبرى من النقليات لمصلحة السكة الحديدية ، وتبقي السواقين بلا عمل ينتظرون دورهم للنقل ولا يحصلون عليه الا بصعوبة كلية وفضلاً عن ذلك فقد طلبوا ان يتم النقل عن طريق مكاتب وطنية كمكاتب الترانزيت الوطنية الحالية التي تنقل البضائع بواسطة السكة الحديدية وذلك لكي يؤمنوا الحصول على الكمية المعادلة لحصصهم من النقل ولا يعود يلحقهم اجحاف ما من تدخل ادارة الاوتوروتيار عن طريقة الحصر الذي طلبته

ولما فشل مشروع الاحتكار وانشاء مكاتب وطنية تلتحق بالكاراجات لتنظيم عمل النقل البري بحجة ان غرفة مراقبة الشركات لا تثق بها عمدت المفوضية العليا بناء على طلب جمعية السواقين في بيروت لاصدار القرار الاخير الذي بموجبه فرض تحديدات جديدة صارمة على السيارات الى استهلاك ثلاث لوحات

محمول مضاعف من كميونات الشحن القديمة، للحصول علَى رخصة كميون شحن جديد وعمدت شركة السكة الحديدية لاجراء تنزيلات مهمة جديدة باسعار النقل لكي ترغم السواقين على القبول بمشروع النقل بواسطة الاوتوروتيار ولكن لما لم تنجح هذه التدابير ظلت اسعار النقل مخفضة فتكبدت البلاد بسنة ١٩٣٥ نحو سبعمائة الف ليرة سورية خسارة السكة الحديدية بتلك السنة

وجوب اهتمام الحكومة لازالة اضرار المنافسة بين السكة والسيارة

ان مشروع رفع الاسعار لحدود الاكلاف انما هو من الامور الحيوية التي يجب ان تهتم بها الحكومة ايضاً لان نتائج اضرار المنافسة بين السكة الحديدية والسيارة تلحق الحكومة · فهل يجوز للحكومة ان تتوانى عن ازالة الخسارة المشؤومة التي باتت كالدملة في جسم البلاد تمتص دماءه وتوقع موازنات الحكومة بالعجز ·

السواقون لا يثقون بشركة الاوتوروتيار وغرفة مراقبة الشركات لا تثق بالمكاتب الوطنية

تكاد تمضي ثلاث سنوات والمساعي جارية للقبول بنظرية رفع الاسعار مع ما يبذل من الاجتهاد الكلي من الجانبين ، فلم نصل الى نتيجة حاسمة، لان السواقين لا يثقون بالاوتوروتيار ولا غرفة مراقبة الشركات تثق بالمكاتب الوطنية المنوه عنها ، فكيف يمكن اذاً حل هذا المشكل وهل يجوز ان تبقى الحكومة مكتوفة الايدي تجاه المنافسة المؤذية ، سيما وانه لم يعد لديها من وسيلة لتغطية عجز موازنتها وليس بامكانها ايجاد ابواب جديدة من موارد البلاد لتغطية العجز بالمستقبل

وجوب تأليف هيأة حكومية رسمية تثق بها المفوضية العليا لتنظيم النقل البري

فالضرورة تقضي اذاً بتأليف هيأة رسمية توجدها الحكومة وتثق بها المفوضية وتتولى امر السهر علَى النظام وهكذا تزول المنافسة او بالاحرى يزول كابوس الخسارة عن كاهل البلاد ·

تنظيم النقل البري يجب ان يكون على جميع الخطوط

اما فيما يختص بكيفية تنظيم العمل فلا يجب ان يكون موضعياً على خطوط معينة ، بل عاماً شاملاً لجميع طرقات سوريا ولبنان ، لانه اذا اجري تنظيم النقل البري علَى الطرقات المحاذية للسكة فقط واصبح عمل السيارات على تلك الخطوط مفيداً فعندها يحول السواقون جهودهم للمزاحمة والعمل علَى تلك الخطوط

وقد لا يقبلون ان ينعم بالعمل المنتج فريق قليل منهم بينما الباقون يتألمون من الخسارة في باقي الطرقات كما وان التنظيم على تلك الخطوط وحدها غير قابل التنفيذ لاعتبارات عديدة لهذا فأن تنظيم جميع الخطوط يلاقي رضى جميع السواقين عموماً

اقتراحات بكيفية تنظيم النقل البري

وقد لا يصعب ايجاد هيئات حكوميه تتولى تنظيم عمل النقل بطرق يومن معها رفع الاسعار كما يأتي:

اولاً ان تفرز كاراجات التسفير عن كاراجات التصليح وان يلحق بهذه الكاراجات المعترف بها رسمياً والمعدة للتسفير مكاتب ترانزيت حكومية تتولى تسفير كميونات الشحن وعربات الركاب والاوتوبيلات مداورة باسعار تحددها الحكومة بالاتفاق مع غرفة مراقبة الشركات وممثلي جمعية مستوردي السيارات وجمعية السواقين ·

اما السيارات الصغيرة ذات محمول الاربعة ركاب فتستثني من المراقبة ·

ثانياً ان يكون لهذه المكاتب فروع في جميع المدن السورية اللبنانية وفي جميع مراكز الشحن والتسفير في المدن الصغيرة ·

ثالثاً ان سائقي سيارات الشحن والاوتوبيسات عليهم ان يحملوا شهادة او بولسة شحن من المكاتب تبين ان السفر والتحميل اتما بالصورة النظامية ·

رابعاً ان يظل قانون السيارات الحالي معمولاً به مدة كافية لبعد ان يتم تنفيذ نظام الاتفاق مع ادارة السكة الحديدية لرفع الاسعار ·

خامساً ان يفرض علَى اصحاب السيارات دفع رسم مئوي من قيمة اجرة النقل لتغطية مصاريف المكاتب الحكومية التي تلحق بالكاراجات لتنظيم النقل البري

فوائد تنظيم النقل البري ورفع الاسعار

ان هذه الطرق التي يمكن وضعها بسهولة لايجاد هيأة مسؤولة تثق بها ادارة السكة الحديدية فترفع اسعار النقل علَى خطوطها توصل البلاد بلا شك الى نتيجة حاسمة ومفيدة للتخلص من خسارة السكة الحديدية ·

وقد لا تكون فائدتها مقتصرة على التخلص من خسارة السكة الحديدية فقط بل انها توجد عملاً لعدد مهم من شباننا العاطلين عن العمل اذ تفتح امامهم ابواب التوظيف بالمكاتب الحكومية الجديدة التي يقتضي لقيام هذا المشروع ايجادها في الكاراجات والمهم ان مصاريف هذه المكاتب لا تكلف الحكومة اعتمادات مخصوصة بل تؤخذ هذه من رسوم مخصوصة على اجور النقل بالاسعار الجديدة التي طبعاً تحوز رضى السواقين واصحاب السيارات ·

تدابير اضافية تساعد على تعلية اسعار النقل بالسيارة

ومن التدابير المفيدة لرفع الاسعار توزيع النقل علَى الطرقات الى عدد معين من اصحاب السيارات لا يحق لغيرهم العمل عليها فيخصص لخط بيروت حيفا مثلا سيارات مخصوصة ولخط بيروت طرابلس كذلك ولخط بيروت شام سيارات غيرها ، وهكذا تكون جميع الخطوط مملوكة لعدد معلوم من السيارات لا يحق لسواهم العمل عليها وقد جربت هذه الطريقة على خط شام بغداد فارتفعت اسعار النقل على اثر وضع النظام المتعلق بها بمدة اشهر قليلة الى اربعة اضعاف ما كانت عليه قبلاً بعد ان كانت الاعمال تجري على ذلك الخط باسعار واطية اوقعت عدة شركات نقل بالافلاس

فما تقدم يتضح بانه ليس من الصعب منع الاسباب التي تؤثر علَى موازنة الدولة وتوقعها بالعجز

لهذا فانني الفت أنظار هيأة حكومتنا النشيطة الى ما تقدم من الابحاث والدروس راجياً ان تؤخذ بعين الاعتبار وبان تؤول الى ما يرتجي منها لخير الوطن المحبوب والسلام

[illegible]

صلاة!

تعالي الي
في ساعات اليأس
عندما تغمر نفسي كآبة سوداء
وتغشى عيني سحابة مظلمة
وابعث زفرات هي صيحات قلب هشمته حقيقة الحياة !

. . .

تعالي الي
عندما اتلمس الخداع بين الناس
واشعر بوطأة الظلم
وارى ان الحق للقوة
والحرية اسم تتلهى به الشعوب
فيذوي املي ويتلاشى حلمي !

. . .

تعالي الي
عندما ارجع الى نفسي
فاجدني اعمى ضل عن الطريق
تقوده عصا شهواته
فيمشي لاهيًا لا يبالي
حتى ولو رقص على انقاض امته !

. . .

تعالي الي
عندما ترتسم في مخيلتي صور ضحاياي
وارى في يدي لطخًا من الدم
ويرن في اذني عويل ينادي بالحق والانتقام
فانوء تحت ثقل جرائمي وآثامي !

. . .

تعالي الي
عندما انظر الى بلادي
فاجد ارضًا وهبتني كل شيء
ولم اسقها قطرة من دمي
واما حنوًا غذتني
فانقلب في غذاؤها بغضًا لها وحقدًا عليها
وحملت معولاً لاحفر لها ضريحًا ادفنها فيه !

. . .

في مثل هذه الساعات

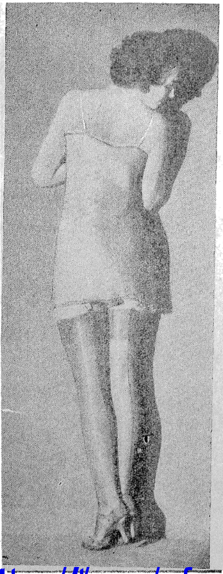
تغلغلي بين طيات نفسي
طهريني مما انا فيه
وافتحي عيني للنور
يا مبعث الحب والثقة والتضحية والجهاد
وكوني في رأسي فكرة
وفي قلبي ايمانًا
وفي ساعدي قوة
لاحملك مشعلاً وانير امام بني امي طريقًا جديدة عليهم يخلصون !!

حافظ منذر

الارض لا تضيق بابنائها

تشكي بعض الدول اليوم من تضخم سكانها وتطلب لذلك مستعمرات في الاقطار الاخرى ترسل اليها عددًا من ابنائها ·

ولقد قام احد العلماء باحصاء ظهر له منه ان الارض تسع مليارًا وستة عشر مليونًا ، اكثر مما فيها اليوم فالبرازيل مثلاً تقدر على اعاشة ثلاثمئة مليون بدل الثلاثين التي تقطنها والارجنتين مئة وخمسين مليون بدل التسعة واستراليا مئة وعشرين بدل الستة وروسيا الحمراء خمس مئة بدل المئة والعشرة وكندا مئة وعشرة بدل الثانية ·



احاديث في الشعر

لجورج سلستي

للاستاذ الشاعر سعيد عقل فضل الاسبقية في التحدث عن الشعر على صفحات «المعرض» الاغر، ولقد أدلى حضرته الى القراء بآرائه في صراحة وفي جرأة .

اما الصراحة فمما لا بدّ منها عند التحدث الى الناس عن عقيدة يود محدثهم ان يعتنقوها ، او رأي يسعى لاقناعهم بصحته .

واما الجرأة الدالة علَى قوة في الارادة وعلَى صدق في العزيمة وعلى ايمان ما بعده ايمان ، فخرية بالاعجاب وجديرة بالتقدير .

اجل ! ان الجرأة في الادب جديرة بهذا وذاك لا لقلة القائلين بها بل لكثرة المتمسكين بعقائدهم تمسكاً اعمى يحول بينهم وبين التفكير الحر فيما يقبله العقل ويقره المنطق ، ولان هذه الكثرة الساحقة من الألى تحكم في نفوسهم الهوى ، ومن الذين قنعوا بما لديهم من تراث، والقناعة تقتل الطموح ، وارتضوا بهذا القليل الميسور الذي عندهم، والرضى يودي بالهمم

وليس بالامر اليسير ان تثير الناس علَى ما نشأوا عليه وعلَى ما يرونه حقاً وصواباً . وليس بالهين ان تبدّل من اوضاعهم وتغير من معتقداتهم وتفرض عليهم بعد ذلك كله رأيك الجديد فرضاً .

وما حديثي الا آراء ابسطها امامهم بسطاً ولا افرضها عليهم فرضاً

لا مشاحة في ان النهضة الادبية التي اطلت علينا بوادرها في مستهل القرن التاسع عشر قد ابفعت واستحارت منها القوى وان ادبنا يسير بخطوات غير متئدة في سبل الكمال الفني المرجو للآداب جميعاً .

ولئن كان النثر قد فك من اساره ، ونشط من عقاله ، وتحرر من عبودية الالفاظ ورق البديع ، ولئن كان قد ارتقت اساليبه وسمت مناحيه واصبح قادراً علَى ان يؤاتي العصر في اموره ومقتضياته ويماشي الزمن في حاجاته ورغباته ، فالشعر لم يجمد ولم يقف دون النثر مكبلاً مغلولاً كما يقول الدكتور «طه حسين» ، ولم يقتصر على محاكاة الاقدمين ومعارضة بعض ما لهم من قصائد روعيت في نظمها الجزالة والمتانة والقوة ، ولم يقف علَى بعض ما تتزين به حفلات التكريم والتأبين ، بل تعدى ذلك جميعاً وتحدى الشعر الاوروبي في جل مناحيه ان لم يكن قد تحداه فيها كلها ، واصبح يعبر عن رغبات النفس الجامحة الاهواء كما يعبر عن رغبات النفس المطمئنة الهوى وعن طمعها وطماحها كما يعبر عن قنوعها ورضاها ، وعن كل ما يتصل بها من احساسات ومشاعر ساكنة كانت ام مضطربة وادعة ام ثائرة .

فالشعر قد جارى النثر ان لم يكن قد بذه ، وسمت اساليبه كثيراً عن ذي قبل سمواً لا سبيل لنكرانه وجحوده ،

انه ليرقى عاماً عن عام ، وانه لينحو منحى جديداً برهة بعد اخرى ، وانه ليسير حثيثاً نحو الكمال في الابداع الفني . وحسبك ان تطالع دواوين شعرائنا في القرن التاسع عشر كالبارودي واليازجي والحداد واسحق ، وان تطالع بعدها دواوين شوقي ومطران وحافظ والرصافي والزهاوي في الحقبة الاولى من سني القرن العشرين ، وان تطالع دواوينهم بعدها ثم تقرأ شعر بشاره الخوري وايليا ابي ماضي ونسيب عريضه وفوزي المعلوف ومحمود طه لتحكم في رقي الاساليب والمناحي الشعرية جميعها .

أجل ، وحسبك ان تقرأ شاعراً مجدداً واحداً لترى هذا «التطور» في شاعريته وهذا الانتقال من الاخذ والانتحال في المعاني ، الى الخلق والابتكار فيها .

وليكن «الاخطل الصغير» لنا مثلاً ،

قال في غادة في قصيدة له قديمة العهد :

المها اهدت اليها المقلتين

والظبا اهدت اليها العنقا

الى ان انتقل الى وصف الصدر فقال :

ورمى في صدرها رمانتين

من رأى الرمان فوق الخيزران؟ الخ

الضمير في رمى يرجع الى الروض «عاشق الحسان» على تعبير حضرة الشاعر ،

وقال رعاه الله في «نعم» — حبيبة عمر ابن ابي ربيعة — في قصيدة له حديثة :

الحبُ مذبوح على اقدامها

والحسنُ في الحاظها يكبرُ

تعرّت الشمسُ على وجنتها

وانشقَّ — لو تعلم اين — القمر

العنبُ الاحمر مسفوحٌ على

شفتيها ، ما الاقحوان الاصفر

والوردة البيضاء أو قل نهدها

كأنه من خيلاء يسكر

من ثمر الفردوس في ذروته

الريانة المطير «كبش» احمرُ

أو انه رأس ملاك أشقرِ

يحمله صدرٌ حنونٌ أشقر

دغدغه أخو هوى فمد من

لسان وراح شهداً يقطرُ . الخ .

فالشاعر في قصيدته الاولى لم يكن الا مقتبساً فهو لم يأت فيما وصفه بجديد ولا طريف ، ولم يتعد حدّ النقل فتشبيه العيون بعيون المها والاعناق باعناق الظباء والنهود بالرمان والقامة بالخيزران قديم مبتذل ، في حين انه كان في قصيدته الثانية مبتكراً مجيداً الاجادة كلها . فالسمو جلي واضح والرموز والصور انيقة فتانة والقصيدة هذه من عيون الشعر العربي وغرره معنى ومبنى ، حلق فيها ابو عبدالله ما شاء وشاءت له قدرته المبدعة .

وعلى هذا قس شعراءنا السائرين مع العصر لا وراءه اولئك الشعراء الذين نبذوا التقليد وشاقهم التجديد فلجأوا الى الادب الفرنجي يعبون من مناهله ويسترشدون بهديه ، اولئك الذين عرفوا ان الترديد معرة ، وان عليهم اذا كانوا يريدون لادبهم الحياة الا يترسموا خطوات السلف مقيدين ، وان التفاتهم شطر الغرب لا يضير طالما ان لهم آذانا تسمع وقلوباً تعي وادمغة تفكر .

اولئك الشعراء الذين يسمو شعرهم ويرهف شعورهم ويدق احساسهم كلما مشى بهم الدهر وطوى من عمرهم حالي الصبا وضاحي الشباب

ثم ان رقي الشعر لم يقتصر على المعنى فحسب ، بل تعداه الى المبنى ، الى الاسلوب ،

فقد كنا ننظم القصيدة علَى بحر واحد وروي واحد فاصبحنا اليوم نتجاوز الروي الواحد الى اثنين او ثلاثة او اكثر ، واصبحنا نعمد في بعض الاحايين النظم على بحرين في القصيدة الواحدة ، ولا نحجم عن تنميق المقطع الشعري بمقطع آخر قصير الوزن مبتكره ، مصاغين في ذلك كله النغم

الموزون العذب .

وبذلك احسنا الى الشعر ولم نسئ اليه ، وأضفنا اليه ثروةً على ثروة، وحسناً على حسن .

فالشعر العربي اذن زها اليوم وازدهر زهو النثر وازدهاره وتدرج في مراقي الكمال تدرجه ففي النثر رقي وفي الشعر مثله ، ولئن احدث الكتاب فتحاً في معالجة القصة فالشعراء لم يقفوا دون الملحمة .

وقصيدة فوزي المعلوف « على بساط الريح مل‌ء سمع الخلود وبصره ، تلك القصيدة الرائعة التي لم تستهوِ قلوب ابناء الضاد فحسبُ بل قلوب الاوربيين انفسهم . وها هو اديب الانكليز «جورج كريفس » قد نقلها الى لغة « شكسبير » مأخوذاً بما فيها من سحر .

ولئن طرق الكتاب باب الادب المسرحي فالشعراء لم يتهيبوا دونه وان لنا في بعض روايات شوقي الكثير من الابداع الفني

وانا ان ذكرت هذين الشاعرين دون سواهما فلانهما السابقان المجليان ، الاول في حلبة الملحمة التي وّفق فيها الى حد قصيّ ، والثاني في مضمار الشعر المسرحي الذي اجاد فيه اجادة تستحق الذكر بما خلع عليه من كسى الفن السحري الخالد .

وكثيرون هم اللاحقون الذين قد نفرد لآثارهم الادبية درساً او دروساً فيما بعد .

ونحن ان كنا سجلنا للشعر نهضته المباركة ونفينا عنه الجمود فلا يعني ذلك اننا نغض الطرف عما علق ولا يزال عالقاً به من اوضار

ونحن وان كنا واثقين كلّ الثقة من ان هذه الاوضار التي ينفثها شعراء المناسبات مقضيٌ عليها ان عاجلاً او آجلاً ، فلا بدّ لنا من التنويه الى أثرها الهجين .

ان دولة الشعراء المدّاحين والندابين لم تدل بعد علَى ما ارى ، ولم يعرفْ أثر شعر المناسبات من دستور الشعر الكلي الطوبى ، ولا يزال بيننا والحمد لله الذي لا يحمد على مكروه سواه شعراء يرفعون منه البنود والاعلام .

وقصيدة : « ومن غدا كردينالاً فسوف يصبح بابا » وامثالها لا تزال كجبة بولس الرسول نحاساً يطن وصنجاً يرن في آذاننا حفظها الله ووقاها شرّ الصمم .

كلما ارتقى واحدٌ من الناس سدة الحكم وآخر كرسي الابرشية بقصائد التزلف والتملق . ويؤلمنا والله ان نرى للشعر في كل عرس قرصاً كما يقول العامة ، فنقرضه في الاعراس والمآتم والولائم والمآدب على السواء وننظمه لداعٍ ولغير داعٍ سيان لدينا اهزتنا عاطفة او لم تهزنا ، وسواءٌ اختلج في قلبنا شعور او لم يختلج .

ان شعر المناسبات آفة الشعر فليهجره من يشاء ان ينزه قصائده عن هذه السفاسف ومن يطمع في ان يكون شعره نقياً صافياً ، ومن يطمح الى تخليد اسمه وبقائه على الدهر حياً .



أخبار خاصة وغير خاصة

حبش

— انتصرت ايطاليا على الحبشة انتصاراً هائلاً اخرج الامبراطور هيلاسلاسي من اديس ابابا وقذفه الى احضان فلسطين . وكان من المنتظر ان يحتفل موسوليني وحده بالانتصار فيهز العالم بقذيفة جديدة

كان المنتظر ذلك لو لم تشأ سيدة محترمة في بيروت ان تحتفل هي بالنصر الايطالي احتفالاً شائقاً تتحدث به الاحفاد جيلاً بعد جيل .

وقد رأت هذه السيدة ان تدعو الى هذه الحفلة جمهوراً كبيراً من سيدات وسادة بيروت من مختلف الجاليات الاجنبية والوطنية على ان لا يقل عددهم عن الخمسمئة

جلست السيدة المحترمة تنظم حفلتها فوضعت قائمة باسماء المدعوين والمدعوات بسهولة تامة كما رتبت قصرها الفخم بسهولة تامة ايضاً ثم توقفت لدى قضية صعبة جداً قضية اطعام الضيوف ، وما هي الوان الاطعمة الفاخرة التي يجب ان تتألف منها المائدة العامرة .

وعقد اجتماع كبير حضره جمهور من كبار الطهاة في المدينة فيه فتبادلوا النظريات حول الوان الطعام واستمر الاجتماع حتى ساعة متأخرة من الليل من غير ان يوفق المجتمعون الى وضع القائمة المطلوبة

وفي اليوم التالي نقلت خبر الحفلة احدى السيدات الى الوجيه الياس بك سرسق واطلعته على اجتماع « العشية » فقال للسيدة :

علام التفتيش ان صاحبة الدعوة تستطيع ان تطبخ اشكالاً متعددة ترضي الزبائن مثل حبش مشوي وحبش مقلي وحبش محشي وحبش بالفرن . . . فيفتك الضيوف بالحبش اكثر مما فتك رجال موسوليني بهم . . .

وفي اليوم التالي اتصل نبأ « النكتة » بالسيدة الليلة ، فاقلعت عن التفكير بالحفلة وهكذا سلمت ارواح جمهور من « الحبش » بفضل « النكتة الذوات »

مايو حلو . . .

جاء موسم السباحة « والتزليط » فأصبح هم الفتيات في هذه الايام ان يجدن ،

بريو : مكاناً صالحاً للسباحة يجتمع فيها اكبر عدد ممكن من البشر للتفرج على الاجسام البضة

« سيكوندو » — البحث عن « مايو » لباس للاستحمام لا يرخي الصدر بل يحفظ عضلاته ويظهر الجسد ممشوقاً فيه ويكون بالوقت نفسه شفافاً .

ورأت الآنسة الشيك والسبور « جولي » ان تسبق جميع رفيقاتها فاسرعت منذ شهر الى مخزن من مخازن السبور في المدينة وتفرجت على احدث « كاتلوج » « للميوهات » ثم وقع انتقاؤها على « مايو » ظريف وجدت فيه جميع الشروط التي توافق جسدها ومزاجها .

ارسل صاحب المخزن يطلب « المايو » من اوروبا فراحت « جولي » تتحدث لرفيقاتها عن هذا « المايو » العظيم فاخذن ينتظرن وصوله بفارغ صبر .

واخيرا جاء الخبر المفرح ووصل « المايو »

بالسلامة، فاسرعت « جولي » الى المخزن واخذته الى منزلها وهي كلها فرح وسرور حتى انها لم تتمالك من دفع الثمن فورا مع اضافة ربع ليرة للكارسون، وقبلة على الماشي بخشيش لصاحب المخزن كادت تذهب بصوابه

والان بعد ان صار « المايو » في حوزة جولي فـانها تريد ان تدشنه في حفـلة رسمية وفي مسبح السانت جورج وقد وزعت رقاع الدعوة على الكثيرين من معارفها الشبان .

وقيل لي ان « جولي » تعلق آمالاً كبيرة على هذا « المايو » فهو جميل جدا ويجعلها جميلة جداً وربما كان السبب باسراع « زو » الى خطبتها ...

فهمان ولكنه طفران

اصبح جميـل ... حديث بعض الانديـة ، فجميل دمـه ازرق ! ... جميـل شـاب شيك ، وجميل ناعم ولطيف و ر ... ولكن المسكين جميل جبان على ما يظهر وهـذا ما جعل « زبونات » الاندية المذكورة يغيرن رأيهن فيه

من ذلـك ان صاحبنا جميل ... جاء الى حفلة في الاسبوع المـاضي فيها عـدد كبير من الفتيات والاوانس وهو لا « يفوت » حفلة واحـدة من هذا النوع ولو كانت في الصين !

عندما صار في مكان الحفلة اخذ يدير بوجهه هنا وهناك فلا يجد الا ثغورا مفترة وعيونا فرحة .

وراى جميلنا ان يتنشق الهـواء الطلق في فناء الدار الخارجي لانـه كاد يختنق ... وهذه ذريعة لعرض قامته الجميلة ! . فترك المكان وخرج الى الدار

وبعد برهة وجيزة خرجت آنسة من الاوانس لانها كادت تختنق بدورها وهي تريـد ان تستنشق الهواء الطلق .

كان جميل لطيفًا ولبقـاً فاسرع يحادثهـا وذلك ما كانت تنتظره فمشت الى جانبه وراحت تتحدث اليه عن هيامها « بالبوظة » وانها تعشق أكلة صحن بوظة في مثل هذا الوقت لانها « فاضية » وما عندها شغل .

ولكن جميل لم يسمع ولم يفهم لانه لم يدعوها الى صحن « بوظه »

فرأت ان تذكر الهواء المسائي العليل وكيف انها تحب ان تتنزه بسيارة مفتوحة على طريق المناره والوقت يناسبها ، وهي تكاد تختنق و ... ولكن جميلنا ظل هادئاً فلم يدعوها الى النزهة .

غيرت الموضوع فقالت انه يعرض في الروكسي فلم جميل وهي تستطيع ان تراه في ماتينه الساعة السادسة ولكن جميلها لم يسمع ايضاً .

واخيراً حردت وودعتـه بنزق ورجعت الى صاحبتها لتقول لها :

« قطيعه هادا واحد ما بيحس »

« شرقته بالملعقة وما حس ! » ...

مسكين جميل . أنه كان « فهمان » وهو يا آنستي العزيزة عند حسن ظنك به ولكنه كان « طفران » .

فدى رجلها

غضب شديد ، وعتاب وتهديد ، و و ... و يا مسكينة يا « ثرثـارة » . ولماذا ؟ ! ... لانهـا اخطأت وتحدثت عن تصدع رجل انسة ناعسة وقالت سلامتها ! ...

وفي الوقت الذي كانت به « الثرثارة » تنتظر « مرسي كبير » و « لقمة تبوله طيبة » على الاعلان الحلو الذي تبرعت به اذابها والعتب والغضب والتهديد وو ... يحتاط بها من كل جانب .

وليس المهم بالامر التهديد وتوابعه بل المهم ان الرجل المتصدعة قد شفيت من الصدمـة والحمد لله وعادت الانسة الناعسة الى مرحها وحياتها العادية ...

هذا هو المهم اما الباقي جميعه ففدى رجلها ...

« ثرثارة »

روايات العدد

السيطرة

واوقف جان السيارة ونزل منها بسرعة متجهاً نحو حسنائه السائرة وحدها في الشارع القليل النور ولما اقترب منها طلب اليها ان يرافقها حتى درج منزلها القريب فأجابته بالقبول ولكن ليس دون شيء من السخريـة العميقة .

ولما وصلا الى الدرج واصبحـا امام باب المنزل الحّ جان في مرافقتها بعد . فرأت نفسهامضطرة لذلك فنظرت اليه مبتسمة مظهرة بعض سرور وقالت :

— هيا بنا لقد قلت لهـم ليحضروا عشائي من الطعام الناشف ..هيا نتناول الطعام معاً .

* *

وبعد العشاء وهما جالسان وحدهما في قاعة الاستقبال اخذ جان يتأمل جمال كلير ويطيل اليها النظرات المنمة عن هوى يسيل في النفس وكانت كلير تتحمل نظرات ضيفها في شيء من التضجر ثم التفت اليه وقالت :

— او لم تشعر ياجان بعد ان هذه النظرات الغرامية التي اخذت ترشقني بها لم تؤثر في نفسي قط، لا لتحجر في الاحساس وصلابة في القلب ، بل لان هناك رادعاً قوياً اسمه العقل يقف بي دون الاحساس بنظراتك رغم انني وددت لو يصح لي ان اتذوق لذتها وما فيها من ضروب المحبة .

اسمع ياصديقي ان هناك سراً قيماً من اسراري اود ان ابوح لك به لتعلم حق العلم انني لم اطلق زوجي وانل حريتي الشخصية الا لاظل طيلة حياتي متملصة من كل قيد يحمل الى النفس الالم والشكوى وثقل الليالي المريبة .

كان زوجي جيروم مثلك سهل القياد ليناً فقضيت معه ثلاث سنوات وهو يغمرني بالعطف والاخلاص ويحبني حباً جنونياً بكل ما في صدره الشاب من العواطف الطيبة المخلصة .

وعلىَ حين غرة برد حبه وكاد يتلاشى حتى اخذ [illegible]

فتألمت ولكن دون استغراب . وقررت في نفسي على رغم جفائه الموجع ان احافظ على حبه والتجاهل كل ما علمت .

لان المحبة التي حملتها لزوجي كانت قوية متينـة تغلغلت في عروقي وامتزجت بدمائها خير الامتزاج . ولكن تجلت لي الحقيقة اخيراً وهذا ما اقصـه عليك الآن

لقد جرى ذلـك علىَ اثر وقوع حوادث عدة . كنت قضيت ليلتي كما قضيتها اليوم في السينما مع بعض الاصدقاء بينما قضى جيروم ليلته في احد المجالس الساهرة لم اكن اجهل امورها ليقال مثلاً انه خانني ...

كانت عشيقته في تلك الايام مخلوقة خطرة اذاقته بعد ست سنوات من طلاقي ما يشبه العذاب المر الذي اذاقني اياه . وما كان ليتأخر في اول غرامها ان يطلقني ليتزوجها لولا خوفه من ان يخسر ثروتي فلا يعود يقدر على ارواء ظمأ عشيقته الشديد الى حياة الترف .

لذلك اعتصمت بالصبر امام خياناته المتكررة اعتقاداً مني ان جنونـه لا بد زائل فيعود اليّ لا عودة الحبيب بل عودة الرفيق المخلـص المكفر عن ذنوبه .

هذا ما يحدث عادة اليس كذا يا صديقي ؟!

...

اذن كنت عائدة وحدي في سيارتي وانا اقودها لان السائق كان متغيباً ولم تكن طريق منزلنا في تلك الايام في مأمن من الخطر بل كانت ملجأ للسرقـة وكثيرون سرقوا فيها وقتلوا .

اما انا فلست جبانة وما اعتقدت قط ان هناك خطراً ما في رجوعي وحدي في تلك الساعة . وظهر لي اخير الخطأ الذي ارتكبته اذ ما كدت اضع السيارة في كراجها واتجه نحو باب المنزل حتى رأيت على الرصيف شبحين مخيفين يخرجان من الظلام ويتجهان نحوي فاسرعت نحو الباب وفتشت عبثاً عن المفتاح في حقيبتي ... فضغطت زر الكهرباء عالياً ولكني جد واثقة من عدم الاجابة . لان جرس الكهرباء لا يرن في المطبخ ليسمع الخدم بل في القاعة هذه التي رأيتها مطفأة لا نور فيها، ذلك ما اكد لي ان زوجي لم يعد بعد .

والتفت بخوف الى الوراء فاذا بي ارى الشبحين [illegible]

الشر الملتهب فاخذت استجير واناديزوجي لانقاذي ولكن دون جدوى فمر شبح الموت امام عيني وكدت اسقط رعباً .

ولكن انامل المضطربة تمكنت اخيراً ان تقبض علَى المفتاح من حقيبتي وتمكنت ان افتح الباب واغلقه في وجه هؤلاء الاشرار سفكة الدماء .

وظننتني عند ذلك انتهيت من هذه الليلة الغريبة فلم يصدق ظني اذ لم اكد ادخل هذه القاعة واضيء النور حتى رأيت زوجي جالساً في العتمة يحمل في يده كتاباً فقلت له بشدة وحنق :

— او أنت هنا ؟ عجباً أما سمعت ندائي لانقاذي

فاستغرب ندائي وادعى انه ليس بامكانه سماعه فقد كان في غرفته البعيدة يطالع ويكتب وتركها الآن فقط . ورأيت اصفراراً في اساريره واطراقاً في جفونه فقصصت له الحادثة كما وقعت تماماً فاظهر تأثراً قوياً ولكن بطريقة غريبة بعثت في نفسي الريبة .

ففتحت النـافذة واتجهت نحو هذا السطح ..

تعالَ ... تعالَ ... وانظر يا جان .

وسارت كلير وتبعها ضيفها وعادت تتكلم بصوت مؤثر :

على هذا السطح هناك « واشارت الى احدى زوايا السطح البعيدة » رأيت كرسي زوجي الهزازة وبالقرب منها طرف سيكارة لم يزل شاعلاً كأن قد نسوه دونما اطفاء . او فهمت الان اسرار الحادثة ؟ !

تصور يا صديقي اي ارتعاب حلَّ بي شعرت فيه ببرودة تدب ارتعاشاً في كياني

تأكد لي ان زوجي كذب في دعواه ... وثبت عندي انه قبل ذهابه للرقاد ... كان هناك على كرسيه يدخن ويستعيد بعض ذكريات حديثة مستحبة عنده . فلما رآني عائدة وسمع استغاثتي ، ولمس الخطر المحدق بي ، خطر الموت ، تظاهر ويا للاسف انه لا يسمع شيئاً ، وعندئذ فقط رمى سيكارته عاجلاً واسرع بهدوء الى المنزل تاركاً للشقيين السعي الى اكمال ما كان ليسميه فيما بعد « قضاء وقدراً » ولو قضي علي لاصبح زوجي حراً طليقاً في قبضة يده كل ثروتي فيتمكن عندئذ من الاقتران بعشيقته .

اتراه حزر بعد عودتي اليه من السطح اني علمت [illegible]

اظن ذلك . فقد رأيت على وجهه علامات الاضطراب والارتباك . واظنك تسألني ماذا صنعت بعد ذلك ولن اخفي عنك اني قررت في الحال ما يجب ان اقدم عليه دون تردد فعدت الى غرفتي وفي الغد قبل الفجر تركت منزلي وماتت هذه المحبة التي ظننتها لا تموت .

...

وقالت المرأة الشابة بعد سكوت طويل :

لنعد الان الى المنزل ولا تتعجب اذا قلت لك ان بصيص السيكارة الاحمر لن يطفأ قط في خاطري رغم انه يعيد دائماً في ذاكرتي نفسية الرجل الذي يعشق .

ان الجريمة يا جان الجريمة التي ارتكبها جيروم في تظاهره انه لم يسمع شيئاً من استغاثتي ليست من الجرائم النادرة بل هي عادية تسمع بامثالها في كل يوم يقترفها هولاء الرجال العاشقون الذين تثور في صدورهم عواطف الهوى مجنونة ملتهبة تقضي علَى العقل والواجب حتى والشفقة .

...

وانت ياجان اذا احببتني حتى فوق ما تظهر الان فلست امينة من انك لاتقع في نفس الجبانة التي وقع فيها جيروم ، وتتمرغ في نفس الخيانة النكراء التي تمرغ فيها من قبلك لانك انت مثله كما اشعر ، انت من جنسه ، جنس الرجال هولاء الذين تسمح لهم اللذة ان يقدموا علَى كل شيء دونما منبه او رادع .

وانا حملتني ذكرى السيكارة ليس كره الرجال فقط بل احتقار المحبة نفسها .

لقد صح لي ان انقذت تلك المرة من الخطر المريع الذي احاط بي في ظلمة الليل وتحت ضوء فانوس الطريق الضئيل وفي ظل دخان سيكارة زوجي ... وذكرياته المستحبة واذنه المتصامة ... وبرودته القتالة ... ومن يعلم فقد لا انقذ في المرة الثانية ...

...

وسترت كاور وجهها بكفيها مفكرة هادئة متألمة مطرقة الرأس كانما تقول لرفيقها انها بحاجة الى الوحدة .

وقام جان يجر قدميه اخرس مضطرباً في عينيه علامات اليأس ...

واصبح جان كلما تذكر تلك الليلة غرق في

تتمة الصفحة ٦

« ..... ان الحكومة تريد ان تتخذ من موافقة مجالسنا على مشروعها حجة للقول باننا لسنا اهلاً للانتخاب. اني اسمع منذ الان جناب المسيو دي كه يقول في عصبة الامم امام لجنة الانتدابات في الدورة القادمة جواباً على سؤال عن تعطيل حق الانتخاب — ماذا تريدون منا ? أنكون ملكيين اكثر من الملك ? هذه مجالسهم النيابية واكثريتها منتخبة قد اقرت مبدأ التعيين فكيف تريدون منا ان نفرض على البلاد نظاماً يرفضه نوابها المنتخبون .

ان قانون انتخاب البلديات المعمول به اليوم مع قليل من التعديل هو القانون الذي صدق عليه مجلس النواب العثماني الاول سنة ١٨٧٦ ثم جاء عبد الحميد والغى الدستور وجميع ما وضع في ظل الدستور من نظم وقوانين ولكنه « اي السلطان عبد الحميد » استبقى العمل في كل مدة سلطنته بقانون البلديات الانتخابي ولم يشأ ان يعطله قط .

فهل تكون حكومة عبد الحميد اكثر نزعة الى الروح الدستورية من حكومة اليوم ?

الا يجوز ان نقول لحكومة اليوم ما كتبه عمر بن الخطاب الى عمرو بن العاص حاكم مصر في ذلك الزمان : « أكسرى اعدل منا يا عمر ? »

...

هذه بعض البراهين الدامغة التي اخذتها من خطاب الزميل الكريم واني استميحه عذراً على ذلك اذ لم اجد امامي ادمغ من براهينه هذه في الدفاع عن مبدأ الانتخاب .

...

ايها السادة

ما برح بعض الصحف الى اليوم يتغنى مفاخراً باهلية بيروت لممارسة حق الانتخاب ويتخذ من الانتخابات النيابية الاخيرة حجة ناصعة على هذه الكفاءة والاهلية . بل ان البعض لا يريدان يعترف بانتخاب صحيح الا في بيروت

أفتكون بيروت مضرب الامثال في كفاءة اهلها الانتخابية فتحسن اختيار نوابها ثم يكون جزاؤها ان تحرم حق انتخاب بلديتها ?

هذه مغالطة ايها السادة لا يمكن قبولها ?

[illegible]

فليوسع القانون اولاً ثم يصار بعد ذلك الى الانتخاب لو صح هذا القول على البلدية لوجب ان يصح ايضاً على مجلس النواب لان صلاحية هذا المجلس ليست من الامور التي يحسد عليها، وقد اتفق رأي النواب جميعاً على المطالبة بالحريات الدستورية الكاملة في جلسة سابقة .

...

بالامس ايها السادة ، قام هذا المجلس يشكر ممثل الانتداب لانه اعاد اليه حق انتخاب رئيس الجمهورية ، فهل يجوز ان يحرم هذا المجلس على غيره ما حلاه لنفسه ?

انها مغالطة اعيذ مجلسكم ان يقع فيها .

اننا نطالب بالحريات الدستورية الواسعة ، فهل نكون من مستحقيها اذا كنا نبني في الجدران ونهدم في الاساس ?

نناشدكم ان لا تطعنوا كفاءة ابناء وطنكم طعنة جديدة فان مستقبل بلادكم يتوقف على قرار منكم قد تعتبرونه بسيطاً ولكنه كبير الاهمية بعيد المدى بمعناه وجوهره

ان العدل لا يجيز لكم ان تمنعوا الانتخاب بعد ان اعلنته الحكومة بصورة رسمية وبعد ان تهيأ له الناس من مرشحين وناخبين واستعدوا للقيام بواجبهم الانتخابي ، ووزعت مكاتب الاقتراع ، وعين موظفوها وتمت عمليات الترشيح وما اليها من معاملات قانونية طبقاً للمراسيم التي لها قوة القوانين ، ولا يجوز ان تنقض بين اليوم واخيه .

ان حالة الحرب نفسها لا يمكنها ان تحول دون اجراء الانتخاب المقرر بمرسوم قانوني ، مع اننا ايضاً لسنا في حالة حرب ، والحمد لله ،

بل كيف يجوز لهذا المجلس الذي يمثل الامة اللبنانية ان يحول بين الناخب وحقه الانتخابي ، بقرار منه ، وان يمنعه اليوم من الوصول الى صندوقة الانتخاب التي هي عنوان الحرية الدستورية .

هل تقدر الحكومة ان تقول لنا اذا كانت مقتنعة بصوابية الاسباب التي دعت الى هذه الدورة ان حياد الحكومة في هذا الظرف هو حياد مشبوه لا نقبله لها ، ونحن نطالبها ان تدلي برأيها الصريح ، والصراحة هي من المع صفات ممثلها في هذا المجلس .

ان طلب الدورة للسبب المدون في العريضة كان

[illegible]

وان نزول الحكومة على هذا الطلب في حين ان النظام المعمول به لا يقيدها بذلك كان غلطة من الحكومة فليكن اقتراعكم الان على تأييد حق الشعب في الانتخاب منقذاً للموقف

حضرات النواب

اذا صادقتم على الانتخاب انقذتم موقف الحكومة وعززتم كرامة مجلسكم واعلنتم على الملاء حق الشعب المقدس في حرياته الدستورية .

ميشال زكور

اعلان مناقصة

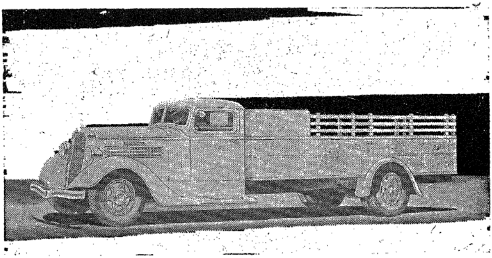
في الساعة العاشرة من صباح الثلاثاء الواقع في ٢٨ تموز سنة ١٩٣٦ ستجري في مكتب رئاسة دائرة اللوازم مناقصة لتقديم القرطاسية والادوات المكتبية لزوم دوائر حكومة الجمهورية اللبنانية لسنة ١٩٣٧ وذلك وفقاً لدفتر الشروط الموضوع خصيصاً لهذه الغاية في دائرة المذكورة في بيروت

بيروت

رئيس دئرة اللوازم

كميونات فدرال الجديدة لسنة ١٩٣٦

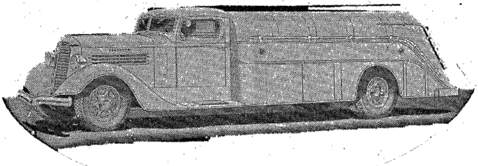
لا تشتري كميوناً قبل ان تعاين نماذجها



هي عنوان القوة والكمال والمتانة والاقتصاد

FEDERAL MOTOR TRUCKS

الاسعار متهاودة رغماً عن التحسينات الجديدة



يمكنكم مشاهدة الموديلات في محلات :

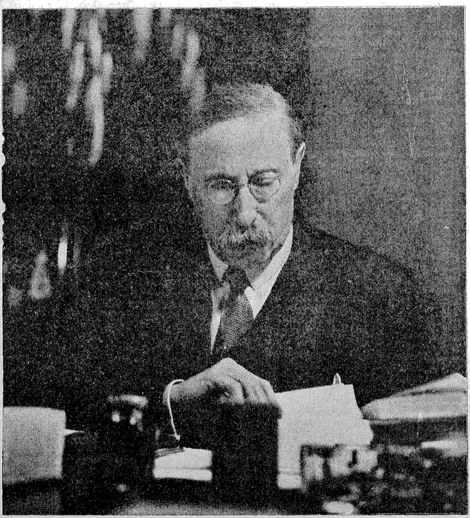
ابرهيم يوسف سعد واولاده

كاراج : ساحة الشهداء — المحل : سوق الجميل

الوكلاء الوحيدون في سوريا والعراق والعجم

المصور

٥ غروش



FAYEZ

المسيو ليون بلوم

رئيس الوزارة الفرنسية التي تألفت بعد الانتخابات النيابية في فرنسا

وكان الفوز فيها للجبهة الشعبية

المعرض

١ حزيران ١٩٣٦ — السنة السادسة عشرة — العدد ١١٠٤

منشئ الجريدة : ميشال زكور — AL-MAARAD — المدير المسؤول: ميشال ابو شهلا

لا خيل عندك تهديها ...

ثالثة الاثافي

الحق يقال ان الدورة الاستثنائية التي عقدهـا مجلس النواب في ١٣ ايار لم تكن موفقة ، لا في الاسباب التي دعت اليها ، ولا في الاقتراع الذي نجم عنها ، ولا في النتائج التي صدرت منها .

ثم كانت رسالة حضرة النائب الاستاذ خير الدين الاحدب الى اللجنة القوميـة في القدس ثالثة الاثافي .

...

في اعتقادنا ان مرسوم الحكومة بدعوة المجلس الى هذه الدورة كان المعول الاول في اساس هيبتهـا ، ونحمد الله ان الحكومة لا يمكنها ان تتهم المعارضة بهذه الضربة ، بل عليها ان تعاتب نفسها وتعتب على اصحابها .

ولا يمكن لها ايضاً ان تقول انها أضطرت الى عقد الدورة نزولاً على رغبة الاكثرية النيابية فأن جميع القرائن تدلنا على ان الحكومة نفسها كان لها يد في عقـد الدورة بما رأيناه من مظاهر اهتمامها في « اقناع » بعض النواب للاقتراع مع مبدأ التعيين ضد مبدأ الانتخاب .

وماذا كانت النتيجة ؟!

كانت النتيجة ان قامت القيامة على طالبي التعيين وشجبت الجرائد عمل اكثرية المجلس حتى ان صحف الحكومة نفسها لم تتمكن من تأييد هذه الاكثرية

وكان منها ايضاً ان تواردت علينا الرسائل من اخواننا الوطنيين ، خصوصاً من باريس ، تشجب اقتراع

على السمعة الوطنية خصوصاً في هذه الظروف الحرجة .

...

ولو ان الحكومة عملت بقرار المجلس بعد ان عقدت له دورة استثنائية خاصة لهان الامر ، ولكنها اضطرت ان تتهرب بقرار اصدقائها من النواب عرض الحائط وتوجد مخرجاً « رابعاً » لهـا في قضية بلديتي بيروت وطرابلس ،

وكان اكليل غار المخرج الاخير تلك البرقية الحادة الالفاظ التي قيل لنا ان نائب طرابلس امين بك المقدم ارسلها الى الحكومة

لقد احترمت الحكومة رغبة الثلاثة عشر نائباً بطلب الدورة الاستثنائية في حين انها لم تكن مضطرة الى النزول على هذه الرغبة ، ولكنهـا لم تحترم قرار الثلاثة عشر الذي كان نتيجة منتظرة للدورة الاستثنائية

فماذا استفادت الحكومة ياترى ؟؟

وماذا استفاد المجلس ؟

وماذا استفادت سمعة البلاد !

...

ننتقل الان الى القسم الثاني من الدورة الاستثنائية الى الاعتماد الذي خصص لمعرض تل ابيب .

اذا كانت الحكومة واصدقاؤها النواب غير موفقين في مسألة تعيين البلديات فانهم كانوا — مع الاسف — اقل توفيقاً في مسألة الاعتماد المخصص لمعرض تل ابيب .

وقد كانت كل مظاهر الاحوال تدعو الى عدم عرض هذا الاعتماد — ولو في الوقت الحاضر على الاقل — على مجلس النواب في دورة استثنائية ، لا سيما وان هناك اعتمادات استثنائية اخرى باقية بدون تصديق .

ان اعتماد الاشتراك في معرض تل ابيب عرض على المجلس في الدورة العـادية قبل حوادث فلسطين فلو صودق عليه في ذلك الحين لانقضى الامر بدون

المعرض قبل نشوب الحوادث بل لم يكن هناك مجال للعتب من قبل اخواننا في الجارة الشقيقة

لان مثل هذا الاشتراك في الظروف العـادية يمكن ان يكون ذا فائدة مادية ولا يجرح عاطفة احد من الاخوان .

...

على ان المسألة لم تنته عند هذا الحد . بل ان حضرة النائب الاستاذ خير الدين الاحدب راى ان يجيب على برقية ارسلت له ولغيره من وجهاء بيروت — تتعلق بمنع ارسال شحنة بيض الى تل ابيب — فارسل كتاباً ضافياً نشره في الجرائد وضمنه انتقاد النواب الذين عارضوا في اقرار مشروع اعتماد المعرض الصهيوني ، واتخذ من شحنة البيض سبباً للطعن بروح التضامن في بيروت ، وببعض زملائه من النواب الذين شاءت الظروف ان يختلف معهم في انتخاب رئاسة الجمهورية .

ولا ندري كيف اجاز حضرة النـائب لقلمه ان يتهم زملاءه وينسب اليهم اموراً لم تخطر في بال واحد منهم يوم لم يوفق هو ايضاً « ولا نقول يوم فشل » في انتخاب رئاسة المجلس .

وما هو القياس يا ترى عند الزميل للتفريق بين الوطنية الزائفة والوطنية الصحيحة ؟ !!

وسواء أكان النواب الذين رفضوا الموافقة على مشروع الاعتماد المخصص لمعرض تل ابيب — وطنيين صادقين او وطنيين زائفين فانهـم قد اظهروا في اقتراعهم عاطفة كريمة نحو فلسطين استحقوا عليها الشكر من اخوانهم هناك

ولا ريب ان اخوانـنا في الجارة الشقيقة كانوا يفضلون ، في مثل هذا الظرف ، ان يكون النواب اللبنانيون جميعاً — وفي طليعتهم الاستاذ خير الدين — من نوع « الوطنيين المزيفين » الذين عناهم الاستاذ في

بل ماذا يهمّ اخواننا في بيت المقدس من معرفة كل ما سرده الاستاذ النائب في كتابه المسهب ، بقطع النظر عن خطأه ، فقد كانوا يفضلون الف مرة على كل هذه التفاصيل ان يقول حضرته في المجلس كلمة (لا اوافق) وهي تكفيهم سواء أكان في هذه الكلمة الموجزة المختصرة وطنية صادقة او وطنية مزيفة

ولم تكن مسألة الاقتراع على ذلك الاعتماد « تسوية عملية حسابية » كما ذكر حضرة الزميل في كتابه ، بل ان المبلغ لم يكن قد صرف بعد بدليل ان حضرة النائب الاستاذ خباز عندما طلب تأجيل البحث في هذا الاعتماد اثناء الدورة العادية ووافقه المجلس على ذلك استند في طلبه الى امكان عدم افتتاح المعرض الصهيوني ، فلو ان الحكومة كانت قد انفقت المبلغ لاصرّت على الاقتراع عليه حالاً ، ولاجابت النائب طالب التأجيل بان تأجيل المعرض لا يمكنه ان يحول دون التصديق على الاعتماد الذي أُنفق .

ثم ٠٠ لنسلّم جدلاً مع الزميل ان المبلغ أُنفق وان اقراره كان مجرد « تسوية حسابية » فماذا كان يمنع حضرتهم ان يظهر نحو فلسطين عاطفته مجردة في رد المشروع . لا سيما وان النظام الدستوري المعمول به عندنا يترك للنائب حرية القبول او الرفض في الاقتراع ٠٠ فيكون الزميل قد قام بواجب عاطفته ٠٠ ولا تكلف نفس فوق وسعها

هذا اذا كان المبلغ قد انفق كما ذكر الزميل. فكيف اذا كان لم ينفق — كما هو الواقع !!

اما تهجم حضرة النائب على زملائه — وخصوصاً على الشيخ الرئيس — بتعابير كنا نجل الاستاذ خير الدين عن امثالها ، فان كرامتنا تأبى ان نجيب عليها ، وللشيخ الرئيس من كرامته ومن احترام الناس له ما يزد عنه امثال هذا الانتقاد الذي لم نعرف له سبباً سوى الم عميق في النفس اثار فيها شهوة ايلام الاخرين .

...

ولنرجع الان الى مقرر اللجنة المالية المستقيل ، وهو كاتب هذا المقال

...

بعد تلك الضجة التي اثارها من اقتراع الاكثرية المقترعين واستفاقهم من غفلتهم التي اغرقتهم فيها سكرة الزهو . ظهرت في جريدة « الاتحاد » كلمة تقول « ان التقرير بالموافقة على الاعتماد المذكور هو من يراعة الاستاذ زكور مقرر اللجنة وبتوقيعه » فخابرنا حضرة الاستاذ مدير الاتحاد بالتلفون وارسلنا اليه نسخة من التقرير الذي هو من اللجنة المالية رأساً وقد صدر بدون توقيع المقرر

ورغم هذا الايضاح فقد أثارت هذه الحكاية ضجة مصطنعة نرى ان نضع امام القراء بعض الايضاحات والتقديرات عنها .

اولاً – مشروع ان الاعتماد المذكور أرسل الى المجلس قبل حوادث فلسطين وقد وضع تقرير اللجنة عليه في ذلك الوقت اثناء الدورة العادية .

ولولا حوادث فلسطين الدامية لم يكن هناك اقل مانع يمنع من المصادقة على الاعتماد .

ثانياً — ان مبادلة الشعور بيننا وبين اخواننا في فلسطين كان يجب ان تحول دون الموافقة على هذا الاعتماد في المجلس ودون ارساله في الدورة الاستثنائية من قبل الحكومة .

ثالثاً — لو قدرنا جدلاً ان مقرر اللجنة هو واضع التقرير بناء على تصديق اللجنة المالية فان الظروف التي صادقت اللجنة فيها على الاعتماد تختلف كل الاختلاف عن الظروف التي صوّتت فيها المجلس عليه .

رابعاً — ان تقرير اللجنة المالية ، في امثال هذه الاعتمادات يكتبها المقرر او السكرتير بناء على تصويت اللجنة لا استناداً الى رأي خاص .

خامساً — ان مقرر اللجنة فضلاً عن انه لم يقترع مع الاعتماد المذكور . قد حاول جهده ، « وابراهيم بك حيدر يشهد بذلك » ان يعطل الجلسة — لمنع الاقتراع — باخراج عدد من النواب منها ، حتى لا يعود هناك نصاب قانوني ، انقاذاً للموقف .

سادساً — ان المقرر في اللجان النيابية هو — ككل نائب – لا يكون مسؤولاً الا عن اقتراعه في المجلس فقط

سابعاً — لو اقترع المجلس على الاعتماد في الدورة العادية عندما عرض المشروع على التصويت لما كان هناك من ملامة عليه .

ولكن الملامة وقعت بعد وقوع الحوادث الدامية في البلاد المقدسة . واخواننا في فلسطين كانوا ينتظرون منا — حكومة ومجلساً — عاطفة شعور معهم في

حد قول المتنبي

لا خيل عندك تهديها ولا مال
فليسعد النطق ان لم تسعد الحال

***

اما ان نتوارى وراء اتهام الآخرين « بالوطنية الزائفة » ونقول لاخواننا في القدس — « لا تصدقوا وطنية هؤلاء الذين اظهروا تضامناً معكم ، فلهم في هذا التضامن مآرب وغايات »

اما ان نقول هذا القول فان اخواننا هناك لا يقدرون ان يفهموه او يصدّقوه ٠٠ والحق معهم

ميشال زكور

الملكة سبا محقة

يقول الاحباش ان الملكة سبا هي التي اوجدت الامبراطورية الحبشية وانه من زواجها بالملك سليمان جاء الامبراطور الاول جد ملك الملوك

والمعلوم ان الملكة سبا هي القائلة :

مهما يطل عهد حكم ابنائي فلن يتحكم بالحبشة رجل فاتح غاز .

وكثيرون اليوم من الاحباش يرون ان نبوءة ملكة سبا قد تحققت في انهزام النجاشي هيلا سلاسي الذي لم يكن له الحق في وراثة التاج ولكنه في سنة ١٩١٦ انتزع العرش من ايدي منليك والقى الوارث الشرعي في غياهب السجن . واعلن نفسه بالقوة ملك الملوك

في المدرسة الاهلية

فينيقية حدثتني

هو الخطاب الماتع الذي اعجب بهحضور الحفلة الزاهرة التي اقامتها المدرسة الاهلية في الاسبوع الماضي وقد انشأته والقته باللغة الفرنسية الانسة النجيبة هنريت عرمان، ولا شك ان الشعور السامي الملتهب الذي يلمع في كل كلمة من كلمات هذا الخطاب والتفكير الناضج الذي يسير بين سطوره هما جديران بكل انتباه وعناية وانـا لنلفت بنوع خاص نظر شاعر «الجبل الملهم» الى اثر فكرته في هذا الخطاب القيم والى الاتجاه الروحي الذي شق طريقه في نفوس النشء الحديث.

... وابتدأت كأني في حلم. كنت اقرأ في هدأة الليل، وقد قرأت طويلاً، وحان نصف الليل، وما زلت ابداً اقرأ، في شبه غيبوبة، أعيد النصائح الاخيرة، التي اهداها، «كادميس» الفينيقي، اب الابجدية الخرافي، لكاتب لامع في عصره، واذكر ان هذه النصائح كانت على التقريب هذه:

«وداعاً!.. واسع للثراء، ان افضل خيرات العالم، ثروة وقوة»

والكتاب الذي كنت اقرأ، كما اظنكم عرفتموه، «حديقة ابقراط» لاناتول فرانس، الذي سقط فجأة من يدي، واصابني صداع، وبدأ النعاس يدب فيَّ وما فتئت افكر، واعيد القول، بان الادباء والشعراء كثيرو الخيال كزملائهم الاقدمين، الذين اوجدوا الاساطير. والادباء العصريون يخلعون على اهل اسيا مدنية ربما لم يحلموا بها، وذلك ليبددوا ملل القارئ الساذج من الحياة حتى ان فكرة وجود «كادميس» الفينيقي، لا يمكن ان تتولد الا في مخيلة اناتول فرانس الخصبة، واقسمت بعدها، على ان لا انخدع بالادباء الذين يحسنون احراز اعجابنا.

واجتزت ببطء عتبة اللانهاية، تحت تأثير قوة، لم اتمكن من معرفة مصدرها، كانت تقود خطواتي، والفيت نفسي فجأة، على شاطيء البحر، واحسست بجلاء ادهشني، ان هذا الشاطيء، لم يكن غريباً عني، وتمكنت من تحديد المكان في ذاكرتي. وكانت «صور» التي زرت في الربيع الاخير، ولا [illegible] المغالطة.

وكانت السماء قاتمة، وبشعور كثير الغرابة، كنت اميز الامكنة والاشياء التي تحيط بي، مغموسة في شعاع باهت، يحاكي شعاع الفجر، وفي البحر مركب تتقاذفه الامواج، على بعد بضعة امتار من الشاطيء، مستدير المؤخرة، مرتفع المقدمة، على شكل عنق «النعامة» وفي المقدمة كوة، يحتلها قزم احمر، وامرأة ذكرتني بزيها، بالنقوش المصرية، نهضت من مؤخرة المركب، وتقدمت نحوي، لم تكن تمشي، بل كانت تطير، ملقية اصابع قدميها الصغيرين، على قمم الامواج، التي كانت تتلاشى، حزينة على الشاطيء...

وكان لهذا المنظر، ابدع مظهر، عرفناه او حلمنا به، شعرها الزاهي، العميق، ووجهها المستدير كانا صورة لفتوة الارض القديمة، بينما عيناها كانتا تحسران عن تأملات عصور جاثمة فوق جفونها المتعبة!.

واعتراني خوف، واردت الهرب، ولكنها عرفت ما بي، فارتسمت على ثغرها بسمة رائعة، اذهلتني... «لا تفعلي شيئاً، انا اتيت بك الى هنا فانا اعرفك، واود ان احدثك، انا «أليسا»

طالبات مدرسة الاهلية اللواتي اشتركن بالحفلة الخطابية وهن من اليمين الى الشمال:



سلمى براج
عصمة انكدار
سلمى سلمان
ليلى غرزوزي
ناديا سلمان
كريس نحو
هنريت حداد
سعاد شحفة
بلقيس شيخ الارض
نعمة سباعي
ليا سباعي

تفضلت ادارة المدرسة الاهلية بدعوتنا في الاسبوع الماضي الى حفلة تبارت فيها تلميذاتها النجيبات انشاء والقاء في اللغات الثلاث، العربية والفرنسية والانكليزية، فلبينا الدعوة ولمسنا في هذا الاجتماع الفريد الجهود الجبارة التي تبذلها هذه المدرسة الوطنية في حقل التربية والتعليم، ولسنا لننسى المواقف الرائعة للفتيات الخطيبات ولا التفكير المتزن العميق الذي رأيناه في مواضيعهن فواحدة حدثتنا عن لغتها، والعاطفة تجيشها بصدرها، وواحدة حدثتنا عن وطنها في اسلوب ماتع فيه خيال حق وفيه اعتداد محمود وغيرهما تناول مواضيع شتى والخلاصة انها كانت حفلة باهرة، جمعت فاوعت ودلت دلالة واضحة على حسن ادارة الانسة الراقية وداد مقدسي مديرة هذه المعهد الوطني.

فنحن نثني على ادارة هذه المؤسسة الكريمة حامدين لها جهادها وبلاءها راجين لها النجاح المطرد وانما ننشر هنا صورة الطالبات اللواتي اشتركن ببرنامج الحفلة الزاهرة بين انشاد والقاء وخطابة.

الفينقية » « أليسا » ابنة « انبال » ملك صور ، ملكت بعد موت ابي ، وخلعني عن العرش احدادقاربي -- والانسانية تغيرت اقل مما تظنين -- فهربت الى قبرص ، ثم الى افريقيا ، حيث بنيت « قرطجنة » ولا ازال احن الى صور ، بلدي الاول ، بلد الفيء المندّي ، بلد الشمس ، المتلئة برتقالاً ، وكاترين انا ازورها دائماً ، عندكم يدعونني « ديدون » وانتم لم تغيروا اسمي فقط ، بل انتم تميلون الى هدم آلهة اجدادكم ، والسخرية من عاداتهم ، ولا يدهشك هذا مني ، فانا حفيدة « كادميس » اب الابجدية الحقيقي فانا من ذلك الجنس الذي اليه تنتمين ، والذي به لا تؤمنين ، وفي عصري لم نكن لنجد فتاة جاحدة مثلك »فارتعشت خوفاً ، فهذه المرأة كانت تدرك اعمق خواطري ، « ان الوقت يتلاشى ، والاموات لا يخدعون ، وانا اعذرك ، لانك ، تسايرين العصر واحسن ما في العصر قلة الايمان ، فانت كاخواتك واخوانك ، لاتحترميننا ، يالسخرية القدر ان الذين دعوناهم برابرة ، قدروا قدرنا ، وحاولوا انصافنا ، بينما احفادنا يتظاهرون بعدم فهمنا ، ولم تهتموا بنا ، الا عندما بعتم بقايانا للاجانب ، تاجرتم بتراثنا ودنستم اثارنا ، ان في اعماقكم عقلية تجارية مكينة ، اورثناكم اياها والتي تستعملونها لبيعنا ، وربما كانت هذه نقمة الآلهة تقتص منا « وكنت استمع بخوف» «أليسا» التي كانت تتكلم كاكبر الخطباء البارعين ، وكنت استعذب رغماً مني ، تلك العذوبة ، التي كانت تشيع في شخصها ، ولكوني فتاة تحب وتعجب بكل ما هو انيق وجميل ، لم اكن لاستطيع ان ارفع نظري عن يديها الجميلتين ، وعن اصابعها النحيفة ، الملأى بالخواتم ، عن اقراط اذنيها وعن عقدها الذهبي ، وعن اساورها البديعة الشكل ، وكنت اضحك عندما رأيتها تعنى بتقليم اظافرها ، فايقظتها فضوليتي وقالت لي : « انت تظهرين الآن طيشاً غريباً ، لانك تفكرين بزيي ، وانت قبيحة الزي ، في عصري كانوا اعتقدوا انك وصيفة لسيد ، بشعرك القصير ، وانت عديمة الذوق وهذا الاحمر الذي تستعملين ، سيء العنصر ، يعبق « كيمياء » هل تعتقدين اننا جهلنا فن التجميل ، كم انت غبية ، اعلمي اننا صنعنا الارجوان هذه الصبغة العجيبة التي كنا نستخرجها من الاصداف والتي كنا الوحيدين الذين يعرفون سرها ، وفن « التخريم » كان من اختصاصياتنا ، اخترعنا الزجاج الشفاف بينما المصريون مزاحمونا ، صنعوا الزجاج السيء ، واوانيتا الرائعة المظهر كانت ذات قيمة الى حد كبير ، وكانت تعطى جوائز في الحفلات الرياضية واذا اردت في النتيجة ، ان اتكلم مثلكم اليوم ، كنا نصنع « افانين الزينة الباريسية » التي كانت تعود علينا بالثروة ، واريد من عقلك الطائش ، ان يتبعني في اتجاه اكثر رصانة .

عَلَى هذه الارض الفينيقية ، كنتم تلقنون ، عدم المبالاة ، وارى انكم تريدون تخفيف انحطاطكم الحاضر ، فترفضون الاعتراف بان هذه البقعة كانت مهد شعب قدير محترم ، ولا تعتقدي ان عيشنا كان سهلا ، فجيراننا الاقوياء كانوا يطمعون في ثروتنا ، ولكنهم كانوا يهابون اسطولنا المخيف كنا نستعمل كشعوب اليوم ، تارة الحيلة ، وتارة المعاهدات ، لنحتفظ باستقلالنا ، ان مراكبنا كانت مشهورة في جميع الاقطار ، كانت تشق البحار حاملة صادراتنا ، الى جميع جهات العالم المعروفة اذ ذاك ، كنا اسياد البحر دون منازع ، كان تحت نفوذنا جميع مضايق البحار ، وهذا الشعب الذي تدعونه « الانكليزي » لم يفعل غير اقتفاء اثرنا ، . في الداخل كانت زراعتنا خصبة على هذا الشاطىء الضيق ، كانت الحدائق ملأى بالاثمار ، والقمح اكثر عدداً من رمال الشاطىء ، والخمر في معاصرنا الخالدة ، يتدفق امواجاً ، اجيبي يا اخت ، ارى النهار يطفق ، من هو معيد الخيرات الماضية الى هذه البقعة ؟ ...

ولم تترك لي « اليسا » الوقت للاجابة ، واضحت اعتق من هذه الصخور التي كانت تخطب عليها ، وغمست نفسها في المياه العميقة ، والقزم الاحمر يتقدم مني مكشراً ، وخفت ان يختطفني ، وعرا حلقي جفاف ولم اعد اتنفس ، واحسست بالغيبوبة ، وفجأة على اهتزازات ارضية سمعت اصواتاً بشرية ففتحت عيني ، وكانت الخادمة تهز سريري وكانت تنادي : «ايتها الانسة ! ايتها الانسة ! . . الساعة ثمانية ، وتنامين اتريدين ايضاً ان لا تدركي سيارة المدرسة ، المطر ينهمر ، وقد تضطرين الى الذهاب مشياً على الاقدام !

المدرسة الاهلية — هنريت عرمان

نيويورك بابل اميركا

يبلغ عدد سكان مدينة نيويورك اليوم اكثر من ٧٦٠٠٠٠٠ بينهم ٢٣٠٠٠٠٠ ولد في غير نيويورك و ١٧٦٥٠٠٠ من اليهود و ١٧٣٤٠٠٠ من الكاثوليك ويملك اليهود في نيويورك الف كنيس والكاثوليك اربع مئة وثلاثين كنيسة . ويوجد في نيويورك ٣٢٤٨٠ حلاقا وخمسة وخمسون الف خادم في المطاعم والمقاهي وعشرون الف غلام للمصعد ومئة وستة آلاف سائق و ٤٢٠٠٠ خياط و ٢٢٠٠٠ ممرضة .

وكان الحي القديم في وسط المدينة يحتوي على ٢٣٣٠٠٠٠ نفس فاصبح اليوم يحتوي ١٦٥٤٠٠٠ نفس ذلك لان السكان اخذوا يهجرون الاحياء القديمة ليسكنوا في « نيويورك الكبرى »

وبلغ عدد المعامل في نيويورك سنة ١٨٩٩ ١٩٠٠٠ معمل ثم ازداد هذا العدد حتى اصبح في سنة ١٩١٩ -- ٣٢٠٠٠ ثم عاد فاصبح اليوم ١٨٩٩٠

اما عدد الموظفين فهو اليوم اكثر من ٣٠٠٠٠٠ موظف وعدد العملة ٣٧٥٠٠٠ .

ويقيم في نيويورك ١٦٠٠٠ الف ممثلة وممثل و ٢١٠٠٠ الف موسيقي و ٥٩٠٠٠ الف بائع وتسعة آلاف كاتب .

اخبار خاصة وغير خاصة

« لوريل وهاردي »

في المدينة صديقان حميمان يقسم الواحد بحياة الآخر اذا غاب عنه ولكنهما اذا ضمهما مجلس واحد اختلفا في الحديث وعلت ضجتهما وكثر الصخب حتى يخال الجلاس انهما خصمان . وقد رأت فتاة ذكية تعرف الاثنين ان تقول في وصفهما انهما « لوريل وهاردي »

والظاهر ان الوئام حل مكان الخصام فاصبح لوريل يؤيد هاردي في كل مجلس ومحضر والعكس بالعكس فعجب المعارف والاصدقاء بهذا الانقلاب وراحوا يتساءلون عن اسبابه ودواعيه .

وقد عرفت انا ان « لوريل » تعشق فتاة عشقاً جديداً ودبت في رأسه فكرة جديدة فقدم صديقه « هاردي » لفتاته . وكان لهذه الفتاة شقيقة تصغرها بسنتين فرأت ان تقدمها بدورها لهاردي لان مجالس الثلاثة لا يطاق ... وصار المجلس بعد هذا التعارف المزدوج رباعياً يضم لوريل وفتاته وهاردي وفتاته ... ثم كانت نزهات بريئة الى غابة الصنوبر وحفلات (كسر صفرة) بين اشجار الصنوبر الغضة وعلى موسيقى اوراقها الفرحة

ومن هنا تبدل جو مجالس الصديقين فاصبح احدهما يؤيد الآخر ويناصره

وبلغني ايضاً ان (لوريل) عزم بالاتفاق مع (هاردي) على تطليق حياة العبث واللهو وسيتزوج كل منهما اليفته فتجمع بينهما رابطة القرابة والصداقة ايضاً .

وفي كل مساء يستلقيان معاً في مجلسهما الرباعي الاخاذ على « صوفة » شرقية ثم تحمل الخادمة نارجلتين عامرتين ويبدأ الحديث والسمر على « طقطقة » النرجيلتين وتنتقل « الحلمة » من شفة الى شفة ثم ينتهي الحديث الى شيء جدي يتعلق بفرش المنزل المشترك وشكل الاثاث المشترك ، ومكان « الفيلا » العتيدة المعدة لتكون منزلاً زوجيا للصديقين والشقيقتين .

ومبارك سلفاً يا لوريل وهاردي ... حقق

او كازيون !

الانسة (زاه) — وهذا ليس باسمها بل هو لقب يطلقه عليها معارفها للتحبب والنعنعة — . قلت الانسة (زاه) تعشق كل شيء وتستسيغ معدتها كل شيء : من الرقص الى (السربناد) في الليالي المقمرة ، الى (الفليرت) العالي المنعش الى ... ولكنها تكره — والدنيا ميول واذواق — السبور كثيرا فلا تطيق ان تتفرج على لعبة فوتبول ، وتموت اذا ذكر امامها ملعب تنيس .

ويعرف كل من له صلة بها او سمع باسمها انها و (التنيس) عدوان لدودان فيأبون ان يذكروه بشفة او لسان امامها .

وفي يوم من ايام الاسبوع الماضي كانت « زاه » في حفل من الصديقات والاصدقاء على مسطبة السانت جورج فبدأت الحديث عن السباحة والموسم القادم ثم انتقلت للتحدث عن « التنس » وعن فوائده الصحية فاثار حديثها الدهشة والاستغراب في نفوس الصديقات والاصدقاء وزادت دهشتهم عندما عرفوا بعزمها على تعلم هذه اللعبة الجميلة .

وفي صباح اليوم التالي شوهدت « زاه » تتنقل من مخزن العاب الى مخزن لأنتقاء مضرب « تينس » ثم شوهدت تتنقل بين مخازن الازياء والخياطين لانتقاء « البدلة » الخاصة باللعبة .

وسبب غرام « زاه » « بالتنس » على حين غرة هو انها تميل احيانا للاجتماع بصديقها « سو » — وهذا اسم للتحبب ايضاً — وارادت منذ ايام ان تتحدث اليه فقيل لها انه توجه الى ملعب من ملاعب التنيس في المدينة فلحقت به على سيارتها الخاصة ، وقد وجدته يجلس الاثنان يتفرجان على اللعبة .

والموضة الجديدة عبارة عن (تنورة) بازرار من الامام تخفي تحتها (شورت) حريري فعندما تبتدىء الانسة باللعب تضطر بدافع (السبور) ان تفك الازرار فيبدو (الشورت) الحريري وتبدو معه الساقان البديعتان ... وسمعت (زاه) وهي في الملعب رفيقها (سو) يبدي اعجابه بالساقين و(بالشورت) فغارت ودب الحسد الى قلبها فعزمت على النزول الى ساحة التنس لا لانها تحب هذه اللعبة بل لانها تريد ان تري (سو) وامثاله ان ساقيها (بالشورت) الحريري

ومن المنتظر ان يزدحم الملعب الذي تتعلم فيه (زاه) بالهواة والغواة من لاعبين ومتفرجين ! ...

مونوبول

في المدينة اناس ينادون بسقوط مونوبول التبغ ، ولكن في المدينة ايضاً فتاة تنادي بحياة (المونوبول) فلمن يحذر ما هو شكل (مونوبول) هذه الفتاة جائزة ثمينة تتبرع بتقدمها الانسة م . ع .

أسئلة !

لماذا تأخرت الانسة « امينة » عن موسم السباحة فلم يشاهدها احد من المتفرجين في مسبح السانت جورج في هذا العام مع انها تعشق السباحة وتموت بمسبح السانت جورج ؟ .

ولماذا اقسمت الانسة نيو ... مساء الاربعاء الماضي انها لن تحضر المرقص الفاخر في حديقة السيدة افلين بسترس في ١٣ حزيران القادم مع انها كانت تستعد لهذه الحفلة منذ شهر وقد « لفت » جميع مخازن المدينة لانتقاء فستان سهرة يفوز بالجائزة ؟

من هي السيدة التي تعتقد ان زوجها بطل كل الامور وفي جميع الاوزان فاذا قيل ان جلالة الملك فاروق جميل قالت أأجمل منك يا « شيري » والمفروض بشيري هنا زوجها — واذا قيل ان جلالة غازي انيق قالت أأكثر اناقة منك يا شيري ... واذا قيل في مجلسها ان اسحق حلمي هو الشرقي الوحيد الذي عبر « المانش » سباحة .

سألت « شيري » : وانت الم تعبر قبله ؟ ...

واذا ذكرت البلاغة كان — الشيري — زوجها ابلغ العرب والعجم .

فمن هي هذه السيدة امرأة ذلك البطل ؟؟

ملاحظة : لقد اشترك « كازانوفا » في تحرير هذه الصفحة فاستحق شكر « الثرثارة » ووسام « الثرثرة »

« ثرثارة »

العجوز الى مديرة المحل :

— ارجوك ان تسمحي لي برؤية كاتبك فأنا عمته

— عجباً لقد استأذنني منذ الصباح ليذهب

البطولة النسائية

آمي موليسون

الطيارة التي لا تبالي بالاخطار

ابوجد بعد اليوم من يرتاب بشجاعة المرأة ونشاطها ، وجلادتها ؟ ام تكون الطيارة الفاتنة آمي موليسون قد كفت البشرية حيرة الارتياب بالامثولة البليغة التي اعطتها للعالم في رحلتها الجوية الاخيرة وقد سجلت فيها رقماً جديداً للسرعة .

حسب القاريء ان يفكر بالجهود الجبارة التي تمثلها هـذه الرحلة ليعلم اي قيمة للنتيجة التي حققتها السيدة موليسون ، المرأة الضعيفة — . ان الرقم الذي سجلته في رحلتها من لندن الى « الكاب » رأس الرجاء الصالح وهي على مسافة ١١٦٧٠٠ كيلومتر يـدل دلالة واضحة علَى بطولة هـذه السيدة ، فقد قطعت هذه المسافة بثلاثة ايام وست ساعات وتسع وعشرين دقيقة وفازت بتسجيل رقم يضرب الرقم السابق بسرعة نحو احدى عشرة ساعة واثنتي وعشرين دقيقة .

ومع هـذه النتيجة فقد سمعت الطيارة اللامعة تتذمر من الضباب الكثيف الذي ضللها الطريق وكان سبباً في تـأخيرها ، وهي تؤكد انها لو لا الضباب لقطعت المسافة بأقل من ثلاثة ايام والظاهر ان هنالك فئة من الناس لاتقنع ابداً ، وهي فئة المتفوقين ومن هؤلاء السيدة آمي موليسون الذي يدل تقدمها المتواصل في اعمالـها المسلكية على انها متخلقة بهذا الخلق . لنستمع اليها تحدثنا عن ايمانها في مهنتها :

— « ان اختباراتي الشخصية علمتني كم هو ضروري ان يتهيأ المرء لعمله بدقة وروية . فالناس على اطلاقهم يتخيلون تحقيق الرغبات شيئاً سهلاً وانه يكفي للمرء ان يحس "الميل الى الطيران حتى يصبح طياراً ماهراً وهذا ماوقع لي عندما فكرت ان اطير الى اوستراليا واعتقدت انني سأبدأ مهنتي بضروب من الشجاعة فائقة .

على انني أعترف بأن احلامي هـذه تبددت سريعـاً و كان اول ما دعيت للمباشرة بـه كنس المطار مدة خمسة عشر يوماً . وبعده مارست التدرج طوال سنتين في اعمال « الميكانو » .

لقد وجدت في البدء هذا النوع من التعليم ثقيلا [illegible] اتابعه بلهفة وولوع وقد ادركت ان هذا التحضير كان ضرورياً لمن يريد ان يكون مفيداً في طيرانه . من المفهوم ان كنس المطار لم يكن هو الذي علمني ان احسن قيادة الطائرة ولكنه علمني ان اكون رصينة وخفف كثيراً من طيشي وعصبية مزاجي وحماستي الهوجاء وبكلمة علمني ان اكون متروية وعلى التدريج اصبحت اثق بنفسي وصرت قادرة على ان احكم ، وافهم ما يجب عمله وما يجب تلافيه وامسى كل ذلك ملاكي الحارس الذي يهدىء من نزقي ، ويردعني هجمات المتهمكين من فكرتي ، ويقوي في عزيمتي . يجب ان يبتدىء الانسان من البداية في كل اموره

...

كانت السيدة آمي موليسون لا تزال الآنسة آمي جونسون عندما قامت برحلتها الجوية الاولى بين لندن ومرفأ دروين وكانت تلقب « بالد كتيلو الجنحة » وكان عمرها اثنتي وعشرين سنة وهي على اشد ما تكون رغبة في النجاح وقوة في العزم . ولم يكن من احد يؤمن في فوزها لا سيما وانها قد حاولت التفوق على الرقم الذي سجله الطيار برت هنكار علَى معدل خمسة عشر يوماً ونصف اليوم وقد قالوا يومذاك انها لفتاة متهوسة .

اما آمي جونسون فانها لم تحفل بما قال الناس وقد اتت في رحلتها هذه بالعجائب فكانت لا ترتاح في الليل الا ثلاث ساعات وبالرغم من الاعاصير التي كانت تحول دون نزولها في الصحراء وبالرغم من الخلل الذي طرأ علَى الطائرة فوق منطقة آهلة بالقبائل المتوحشة ، وبالرغم من طيرانها ساعات طويلة فوق مياه البحار حيث تـكثر الوحوش البحرية الفاغرة فاها لابتلاعها بالرغم من كل ذلك قضت آمي جونسون تسعة عشر يوماً لقطع المسافة .

وعندما رحلت الطيارة الى مرفأ دروين تهافتت النـاس حول الطائرة ولكنهم لم يجدوا احداً يقفز منها الى الخارج و كان اول ماتوهموه ان آمي جونسون انهكها الخوف والتعب فهي لا شك منطرحة في طائرتها لا تقوى على النزول وشد ما كانت دهشتهم عندما تقدموا اليها فوجدوها تحمر شفاهها وتضع البودره علَى وجهها استعداداً لمقابلة الجماهير وهي متزينة اذ لا شيء ينسيها انها حسناء فاتنة .

وارادت ان تتابع طيرانها الى سدني - اوستراليا — [illegible]



الطيارة آمي موليسون

طائرة تجـاربة اوصلتها الى سدني حيث استقبلت بكثير من الحفاوة وفي بضعة ايام ذاعت شهرة آمي جونسون ذيوعاً مدهشاً .

وما ان عادت الى انكلترا حتى قامت برحلة جديدة الى توكيو قضت فيها تسعـة ايام وقطعت ١١٥٠٠ كيلو متر .

وفي اواخر العام ١٩٣١ تزوجت آمي جونسون من الطيـار موليسون الا ان هذا الزواج لم يحتم علَى الطيارة ان تلحق بزوجها وان تدغم شخصيتها بشخصيته ففي العام ١٩٣٢ قامت لوحدها برحلة من لندن الى الكاب ضربت فيهـا الرقم الذي سجله زوجها من قبل فقطعت المسافة باربعة ايام وست ساعات و ٥٤ دقيقة وكان زوجها قد قطعها باربعة ايام و ١٧ ساعة و ١٩ دقيقة .

ومن الغريب ان الرحلات التي قام بها الزوجان معاً لم تكن موفقة وعلى العكس سجل الاثنان انتصارات عديدة في رحلات منفردة قام بها كل منهما علَى ان ذلك لم يمنعهما من ان يقررا القيام قريباً بدورة حول خط الاستواء تبلغ مساحتها ٤٠ الف كيلو متر ويأملان الفوز بقطعها في مدة ثلاثة اسابيع

ان من يشاهد هذه الطائرة الحسناء الفاتنة بنعومتها ونحول قوامها واناقتها يصعب عليه ان يصدق ما يسمعه عنها الا ان عجبه يزول عندما يعلم ان شعارها كان ولم يزل : « لا شيء يصعب عليك متى اعتقدت انك قادر [illegible] »

برقية تهنئة

الوطن تميته الدموع وتحييه الدماء

لم تتعارف بعد الوجوه . فأن السماء لا تزال تزفر غبرتها القاتمة فتغشى الاماكن وتظلل الطبيعة وتنكر الوجوه . فالطير في وكناته ينعم في هدأته ، والزهر لم تزل اكمامه تستقبل دمع الليل الندي فتطويه في احشائها طاهراً مباركاً . كل شيء في الطبيعة مستسلم لليل . الا خيطاً ابيض نسجته يد الصباح الجميل فامتد من اقصى الافق الي اقصاه ينسخ ببياضه آية الليل البهيم .

كل حي في الطبيعة مستسلم لليل . الا قلباً نابضاً يبسم لمطلع الفجر ويرى فيه ملتقى احلامه . يا لهذه العين . لم تأخذها الليلة سنة ولا نوم . انها عين فتى تيقظ جنانه وارهف حسه فكيف تنطبق جفونه ..؟

وكان في يد الفتى رسالة .. ثارت عليها اعصابه فجمعها بين اصابعه تشفياً مما جاء فيها . وهمّ ان يقذف بها الى اقصى غرفته ، يريد ان يبرأ منها ، يريد ان لا يعترف انها من امه ، وانها خط يمينها ، لكنه تماسك وعاود قراءة الفقرة الاخيرة منها : « اسمع يابني . عرفت انك اشتركت في مظاهرة الامس ، وانك اصبت بضربة عصا في رأسك فآلمني ذلك وابكاني . انت في القاهرة غريب يامحمد ، انك كل آمالي في الحياة . ان اباك ينتظر اليوم الذي تنتهي فيه دراستك ليلقي اليك باعبائه جنب نفسك المظاهرات وارحم شبابك من ان يصل اليه ظلم الظالمين .»

فانتفض كمن به مس وقال : انا لوطني قبل ان اكون لأمي وابي . ايكون هذا الكتاب خاذلي؟ انني املك في الحياة يا امي ولكني لن اكون املاً شريفاً حتى انقذ بلادي . وغادر غرفته وسار في الشارع كأنه السهم المراش المندفع وكانت اذ ذاك قد رقت حواشي الليل وطفق خفق نعال المارة يؤذن ببعث الحياة في المدينة .

وصل محمد الى الجامعة وكان طالباً في كلية

[illegible]

تتصاعد انفاسهم حرى وتشيع الحياة في وجوههم، كأنها اللهب المتقد . ما بالهم ايقاظ لم يناموا ؟ ما بال الحياة تستعر في صدورهم ؟ اني لأرى في هذه البقعة الصغيرة من الارض امة باسرها تفور وتتلظى . «وما هي الا برهة سكنت فيها الاصوات ووجبت القلوب حتى قام من بين المجتمعين شاب كأن الحياة انتضته من ابها وصاح قائلاً :

يا ابناء مصر . يا شبابها المثقف . ان الحرية نبات تغذيه الآلام . فهل تغذون حريتكم بآلامكم؟ ان العالم يصغي الينا وينتظر ان نقول كلمتنا . نحن على مفترق الطريق . فاما سلامة فاستكانة فموت ، واما كرة واحدة في سبيل الوطن ومن بعدها الدستور فالاستقلال فالحياة . اختاروا لانفسكم احد المصيرين . فوالله لن نحيا حتى نموت »

فارتجل الجميع صيحة واحدة ! الدستور ، الاستقلال .

وكان لها دوي اهتزت له انحاء العالم ورجفت له قلوب الغاشمين ، وكانت صيحة طربت لها السماء فتخاطفتها السنة الجو وبعثت بها انشودة عذبة رائعة في كل أذن ونفذت الي كل فؤاد .

الدستور . الاستقلال . ذلك اذان الوطنية ، فمن لم يسمع بعد صوت المؤذن ؟ لم تبق امرأة في خدرها ، لم يبق عامل في معمله، لم يتوار زعيم خلف زعامته ، ونهدت الطالبة تزيد بضعفها قوة المجموع، لم يعد مجال للغطرسة والكبرياء والتشدق .

هذه مصر تسير كالبنيان المرصوص تنشد نشيدها القومي !

لنا وطن بانفسنا نقيه
وبالدنيا العريضة نفتديه .
اذا مابيعت الارواح فيه
بذلناها كأن لم نعط شيئاً

[illegible]

يجوسون خلالها ، منتشرون كأنهم الوباء الفاتك . وبأيديهم العصي والبنادق . وعلى جباههم غضبة الظلم وفي منعطفات السبل موت جاثم باسط ذراعيه .

ارأيتم كيف يتحصن الباطل بالمتاريس والموت والنار ؟ ولكن الأمة المؤمنة بحقها ، الامة التي تبني شبابها بناءً صحيحاً لا تتقهقر امام المتاريس ولا تجد في الموت غير حلاوة الظفر ، والصخرة العاتية مهما صلدت وجف اديمها الا تسيق التيار الجارف تلويه عن سبيله

... وكان محمد في طليعة المتظاهرين ، امل من آمال الوطن ، وبسمة صادقة في فم البلاد . يا من رأى الخضم تصطخب امواجه ويثور زبده ، يا من رأى الحق غاضباً منطلقاً من عرينه ... هذي هي الارواح الخالدة تتهادى في مواكب المادة ، فمن يبني بها مجد الوطن ومن يقيم منها ذكرى الاستشهاد .

وانطلق الرصاص من كل جانب . يا ويح هذي الصدور ماذا جنت ؟ ياويح هذي النفوس باي ذنب قتلت ؟ أجريمة باسم العدل وحرب باسم السلام ؟ وصاح صائح : انقذوا محمداً !! فالتفت الجميع وصدورهم تضيق بانفاسهم . فاذا بمحمد طريح قتيل ...

... كان في الاسكندرية في هذا الحين قلب اعتصره الاسى ونبض فيه الألم . انه قلب ام وجمت وهي لا تدري علام هذا الوجوم ؟ امصيبة نازلة ؟ أيكون ابنها محمد قد اصيب بكدمة ثانية في رأسه! أيكون جريحاً ؟ .

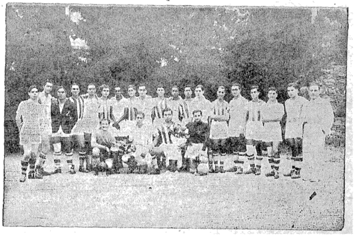
آمنت بكل هذا ، الا الموت فانه لم يخطر لها في بال .

ودخل الاب وكأنه حمل بين كتفيه هموم الحياة ، وفي عينيه دمعة تتراوح بين اجفانه ، تمسكها الرجولة ان تساقط فيدفعها الالم القاتل .

لم يشأ الا ان يدفع الى زوجه برقية وصلته من القاهرة ، ، قالت : « ويحك اقرأها ! » فانفجر باكياً وقرأ : «نهنئكم باستشهاد محمد ، ادامكم الله ذخراً للبلاد»

وبينا كان المأتم في هذه الاسرة ، اذا به يتجسم في الاسرة الكبيرة ، واذا في البلاد مناحة واستبسال واذا بارض الوطن في عرس واشراق ، لانها تمتص دم ضحية جديدة ولانها تضم في احشائها شهيداً جديداً

فواد قاسم



فريقا المدرسة الفرنسية والاستعدادية في الجامعة الامريكية

صورة الفريقين اللذين تباريا المباراة النهائية على ملعب ادمون ربيز للفوز بكأس «الاوريان» وقد قاد المباراة السيد جميل صوايا وكان اللعب بين الفريقين كثير الحماسة بادي المشادة يدل على الرغبة الكامنة في نفوس اعضاء الفريقين للخروج من المباراة فائزاً على ان اللعب ظل سجالاً بينهما فكانت النتيجة ان تعادل الفريقان بالاصابات .

ويقول مندوبنا الرياضي ان الذين اجادوا في اللعب من فريق المدرسة الفرنسية كانوا: حارس المرمى السيد كرو كريان، واللاعب كال خولي ويقول ان اللاعبين فرح وسماحه كان ينتظر منهما اكثر مما أظهرا وكذلك أجاد اللاعب استبنيان مع الدفاع ربيز . اما من فريق الاستعدادية فقد أجاد كل من أزريان ، وخياط ، وعازار .

المأسوف عليه المرحوم



قسطنطين مجيد الخوري

الذي نعته انباء نيويورك في مطلع هذا الشهر فعمّ الاسى عليه جميع ذويه ومعارفه لما تحلى به من الصفات الكريمة ولما عرف عن علمه وذكائه واقدامه من دلائل التفوق وللمكانة التي عاش متمتعاً بها في بلاد المهجر وقد كان لهذا النبأ المفجع وقعه الاليم في صدور اهله خاصة ومواطنيه الدامور بين عامة فجرت له مناحة كبرى مؤثرة وتوافد الناس يشاطرون ذويه الحزن عليه فالمعرض يتقدم من اسرة الفقيد وحضرة شقيقيه الفاضلين اسكندر افندي والدكتور خليل افندي وعائلتيهما بواجب التعزية الخالصة ، تغمد الله روح الفقيد العزيز بالرحمة الواسعة والهمهم الصبر على خسارته

يجب ان نصفق

حدث لسيارة ميسوليني ذات يوم في احدى النزهات عطل فاجبر على ان يبقى مدة ثلاثة ايام في احدى المدن الايطالية متخفياً

وكان يمضي اكثر اوقاته في السينما فيرى صورته بلا انقطاع على الشاشة في المشاهد ويسمع « ليعش ليعش ...» من كل صوب وصادف مرة ان الجالس الى جانبه وقف فجأة ورفع اليدين واخذ يصفق ويردد ليعش بكل قواه ثم التفت فلاحظ علامات الانزعاج بادية على وجه جاره ميسوليني فانحنى وهمس في اذنه قائلاً :

— انا اعتقد ... كما تعتقد ... ولكن ..

ليون بلوم

في هذا اليوم يكون زعيم الاكثرية في مجلس النواب الفرنسي المسيو ليون بلوم قد الف وزارته وباشر الاضطلاع باعباء الحكم في فرنسا · فما حرانا ان نرسم له هذه الصورة لقراء المعرض زيادة لهم في معرفة هذا الزعيم السياسي ·

ولد ليون بلوم في باريس يوم ٩ نيسان سنة ١٨٧٢ · اما حلبة اعماله فان خطوطها الكبرى معروفة منذدار المعلمين حتى مجلس شورى الدولة ·

فقد سجل اسمه منذ العام ١٨٨٩ في الجمعيات الاشتراكية — التي لم تكن يومئذ موحدة — ثم انشأ في ذلك التاريخ كتلة مع بعض اصدقائه من طلبة الجامعة اسماها كتلة الاتحاد الاشتراكية وراح يعمل منذ العام ١٨٩٠ حتى العام ١٨٩٥ على توحيد الحزب الاشتراكي وتسييره الى جنب جوريس · كما انه انصرف الى كتابة « تاريخ مؤتمرات العمال والاشتراكيين » ·

وكانت له يد في قضية دريفوس الشهيرة على ما ظهر من بعض مذكرات تفردت يومئذ جريدة ماريان الفرنسية بنشرها ·

وفي العام ١٩٠٤ انشأ ليون بلوم بالاشتراك مع جوريس جريدة الاومانيته « الانسانية » وكان قد تم توحيد الكتل الاشتراكية فانسحب من الحياة العاملة منصرفاً الى وظائفه الادارية واعماله الادبية ·

اما حياته الادبية فيمكن تلخيصها على الوجه التالي: في العام ١٩٠١ نشر مؤلفاً عنوانه « محادثات جديدة مع « ايكرمن » وسلسلة من المقالات النقدية في بعض الصحف لا سيما في جبل بلاس ، وكوميديا والماتان ، والريفو بلانش ، ونشر مؤلفات اخرى اهمها الكتب الثلاث التي تحمل العناوين التالية: على المسرح ، في المطالعة ، ونظريات في النقد ·

وفي العام ١٩٠٧ نشر مؤلفه المشهور « في الزواج » ومؤلفاً آخر درس فيه الكاتب الافرنسي المعروف استندال ·

وكانت سنة ١٩١٤ فعاد الى الحياة السياسية عندما قبل الاشتراكيون الاشتراك في حكومة « الاتحاد المقدس » التي تألفت يومئذ في فرنسا [illegible]

الاشغال العامة رئاسة ديوان وزارته وبقي ليون بلوم في هذه الوظيفة حتى سنة ١٩١٧ وفي سنة ١٩١٩ رشح نفسه للانتخابات النيابية فكان نصيبه النجاح فاصبح بعد قليل رئيساً للحزب الاشتراكي

···

عندما يرى الانسان ليون بلوم ويتحدث اليه يشعر بان الفكرة المتكونة في خاطر الناس عن الزعماء الاشتراكيين لا تنطبق عليه فليس ثمة شخصية تبدو ملامحها بعيدة عن الشعبية بقدر شخصيته التي طالما كانت موضوعاً خصباً للرسوم الكاريكاتورية فليس في وجهه ذي الخطوط المتناسقة الذي تضيئه ابدا الابتسامة الحلوة ، ولا في عينيه الشحيحتي البصر اللتين تتناسبان في لونها مع شاربيه وشعره الفضي ولا في يديه الطويلتين اللتين انتشرت على جلدتها بقع برصاء ولا في صوته ذي النغم الموزون غير الجهوري ولا في حركاته الجذابة ولا في ذوقه وميوله ، ليس في كل ذلك ماينلاءم مع مزايا اولئك العاملين في حقل الاشتراكية الذين اصبح لهم في اذهان الناس شكل خاص بعيد عن التأنق في المظهر والمعشر · فهل هذه الفوارق الخارجية بينه وبين زملائه الاشتراكيين هي التي دعت الى شيوع الرواية القائلة بان ليون بلوم صاحب ثروة تقدر بالملايين وانه يملك معظم البنايات القائمة في شارع جوفروا في باريس وانه يملك فوق ذلك منزلاً فخماً في الكاب دانتيب ومجموعة باهرة من الادوات الفضية القديمة ···

ان هذا الخطأ لم يكن ليحمل على غير محمل المزاح البريء لو لم يكن فيه ما يدل على ان اعداء ليون بلوم يتجاهلون كل التجاهل نفسيته واخلاقه ·

على انه بالامكان القول ان بلوم رجل صادق نقي الشعور هو رجل تهمه الفكرة اكثر مما يهمه العمل لان الفكرة هي التي تخلق العمل ، هو رجل [illegible]

هادئة لا تتغير · فكيف يمكن خصومه ان يلبسوه لباس رجل الدس والغيرة والخيانة ، وهو الذي يتجسم فيه الاخلاص وقوة الايمان ويحافظ دائماً على احترام خصومه ·

في رياض الشعر

انا وانت

لنقولا بسترس

انا وانت والهوى ، همسة على شفاه الليلة المقمره
تحملها الاصداء من جدول لجدول ، اغنية مسكره

وانت والهوى ، انعكاس المنى على ارتجاج الوهم في الخاطر
ومنتهى الحلم الذي يغتذي به خيال المفكر الشاعر

ماذا يصير ان دعاك النوى وغبت عن عيني ولم ترجعي
تنازع الاعراس في ناظري وتلفظ الانفاس في مسمعي

وتفرغ الدنيا ، فلا إملة فيها ، ولا زهو ، ولا زقزقه
ولا صدى الاصداء ارغن تحاول الجهشة ان تخنقه

لكنني اهذي ، فلن تهجري أيهجر الطلَّ جفون الزهر
ولن يطوف اليأس في نبرتي بما يشابه احتضار الوتر

بل ننفق الباقي من عمرنا فراشتين في مهب المنى
من برعم نهفو الى برعم ونجتني اطيب ما يجتنى

الصباح

الى م . .

خطر الصبح بابتسامته العذراء يرمي الزهور بالانداء
يتهادى بين الخمائل يحسو من شفاه الاوراد عبق النماء
ينثر النور لؤلؤياً ندياً من خلال الغصون ، فوق الماء
يوقظ الحلم في الازاهر رطباً عبقرياً ، بقبلة عذراء
راقصاً للجمال ينشق في الوادي المندى ، عن غمرة من سناء

***

والربيع المطير ، ينفض عن اجفانه الخضر ، رقرقات المساء
فوقته انامل الصبح بالاضواء ، فانهد سكرة من ضياء
يتثنى النسيم في ضفتيه حالماً بالزهور والاشذاء
عاشقاً بالغصون عشقه البكر ، فترى [illegible] كاهتزاز الرجاء

وترف الاطيار تسكبه اللحن ندياً ، مرطب الاجواء
لحن سحر يموج مع خضرة الوادي ، واذن الطبيعة الخرساء

***

هو عرس الطيور والزهر في الوادي ، وعرس الطبيعة الخضراء
فانهضي نرشف الربيع بعينينا ، ونرميه رعشة في الفضاء
ونغني مع الجمال ونحدو بين خفق المنى وهمس الصفاء
يسكر الافق من تهادي اغانينا ، ويغفو كالحلم من اعياء

اديب صعب

الغمرة الجريحة

لصلاح الاسير

غمرتك ، والليلُ ساجٍ بهيمٌ على جبهة جبهة الطالع
ونفسُ المساء تشيع على ضباب من الامل الخادع
انا نغمةٌ افلتتها المصورُ تموتُ على حلمها الضائع
وأنتَ على ساعدي رعشاتٌ تلوّتْ عليَّ ساعدٍ واجع
غمرتكَ والامسُ في خاطري ربيعٌ دفيقٌ السنى الشائع
يفيضُ على وحدتي منه فوحٌ تلونَ بالحاضر الفاجع
تسربله نسماتُ الحنين فيهفو الى الابد الراجع

***

أحبكَ والقلبُ يلوي عليكَ ويخفق في وحشة الجاذع
تحف بك الذكريات العذابُ ثكالى عليَّ يومها الفازع
اربيع الزمان العتيق تفلت من رفوف للهوى لامع
ترنح في خاطر الكون طلقاً يتمتم في ذلة الخاشع
يميل به الكون ، فالنور جرح عليه ، وذوب الندى الهاجع
ويحنو عليه الظلام الحبيب على غمرة الحلم القابع
أحبك ملء ذراعيَّ تغفو عليك شعاع والضحى الناصع
تملت ، فالوهج مثل احتضار عليك ، ورجع الصدى الضارع

***

يرف على ساعدي شبه طيف عليل ، جريح المنى ، دامع
بقايا [illegible] النور في غفوات الليل [illegible]

حديث القلوب

قلبي

الياس خليل زخريا

لي قلب كالزورق اذا تركته علَى رمال الشاطيء في عين الشمس يبست الواحه وكادت تنفقع . واذا انزلته في اليم وافلته في دفيف المقذاف على رفرفة اجفان الموجة والشمس باتت فيه الرياح وان ارسيته في المرفأ تلاطمت به الزوارق وارتمى علَى السور وان ارسيته في الخليج المنعزل الحالم رأيته يشرب كالاسفنجة وحشة الخليج واحلامه فاسمع له خضخضة عميقة كخضخضة اجنحة اشباح الزمن في خلجات خواطر تدمر وعلى جبهة صخور نهر ابراهيم وقمة سيناء واذا سحبته على حصى الخليج للقيلولة كانت له روعة مثل روعة الليل يوم يسحب غدائر الكواكب المغبرة بالرقرقة الخرساء علَى اسارير الارز والهوم دربي الزمن

...

لي قلب كالنهر كله حناجر مهلهلة متشابكة تصحو يوم الصحوة وتتعكر يوم الشتوة وتراها اذا صحت انضرت الوان الاعشاب وحركت في عروق الصخر ما يشبه النسمة الخضراء وارقصت في اذن الضفة النغم المعطار المجنح

وتراها اذا تعكرت تداخل فيها حتات الصخور والثرى ، وعتمة افياء الضباب فيبح لفظها ثم تتعمق البحة فيختنق اللفظ ليسكع اخرس في احدى زوايا الصدر سكع العجوز في زاوية من زوايا الدار يوم مجلس لهو الصبايا حفيداتها

...

لي قلب كالصفصافة العالية يقيل عليها الطير في القيظ فلا يجد ثمراً للاكل ولا زهراً للشم ولكن اوراقاً وغصوناً خضراء ملساء نضرة كعيون الشباب خلقت جوانح للرفعة والاعتزاز

...

لي قلب كالعليقة فيه الثمار الحلوة الندية والازهار الرقيقة والاوراق المشوكة والشوك المحدد فاذا جئته [illegible]

في ظمأ ارتوى المنخر واذا حركت يدي للقطف تحركت انياب الشوك المسمة ومزقت الجلد وجرحت الدم ، وقلما سلمت رجلي ، اذا نزلت في العليقة ، من الحفر والافاعي لان العليقة على الغالب منبع ثمر وبيت افاعي ومخابيء حفر .

العليقة كالمرأة لها علياء القمة البيضاء وخفضة الوادي المعتم :

...

قالت لي امي ذات يوم :

— تحجر يا الياس

— حسناً يا اماه

سأتحجر مثل هذه الدمعة التي تسحبينها من الاهداب الى اعماق العين في طريق عودتها الى القلب لتكتم فيه عني يوم اطل عليك وانت في زاوية منفردة من المنزل يموج في خيالاتك الامس الجريح ، امس الزفرات ... والقبور ... سأدفن دمعتي في قلبي او اذا شئت سأدفن قلبي في دمعتي . او تعلمين يا اماه ان نفسي تتخلع في دمعك هذا . يا لهامن نفس تؤمن ان الدمعة الخرساء المكتومة تبعث الاحدوثة الباكية في العين كما يبعث الخريف الثائر في الحس شبح الفناء

...

وقفت بالامس امام الهيكل والناس في عيد يرددون الصلاة خاشعين متضرعين واعينهم متمسكة بالسماء فكركرتها ، في وسط الهيكل ضحكة غليظة ضخمة من كل قلبي ثم حولته وجهاً ساخراً نحو الباب اتبرم بالمؤمنين تبرم غواة الازياء الجديدة بقريبهم الجبلي المرتدي الازياء القديمة ووقفت بالامس ذاته في مجلس من عربدة الملحدين الثائرين وتصخابهم المريد ولعلمة السنتهم واعينهم الكافرة كانها الاعاصير فغص قلبي في الدمعة وكانت وحشة صدري كوحشة كنيسة قديمة من كنائس لبنان او وحشة سنديانة من سنديانانه العتيقة وكانت حيرتي كانها من اجنحة الخطاف يوم الريح والمطر المنهمر فقبضت قلبي بيدي قبل ان يتزحزح الماً وحزناً وهربت من المجلس اصم اذني واعمي عيني فاصطدمت وانا مسرع بكاهن عليه التقوى والايمان فضحكت حتى شبعت نفسي وعدت في مشية عجلى الى غرفتي وأحكمت قفل الباب وفتحت ابريق الخمر ومضيت اعب حتى اصبحت نفساً جديداً في وعاء جديد فاذا بقلبي المنهوك من رؤية مواكب [illegible]

والبسمات .

...

لي قلب يحب الليل فتحسبه كجرسة معلقة بذيل الظلام دائمة الارتجاج لها دقة كدقة اجراس الماعز في الضباب عند العشية وصدى كصدى رنين الناقوس في سماء الهيكل ارمي دقاتها مرة في اذن القمر ومرة في اذن النجوم وافلتها بين ضفتي الوادي المغمور بخيوط الليل المندوفة باضواء الكواكب والندى وسقسقة النبع وكرات همسات الجداجد .

...

لي قلب يحب الفجر يوم تستيقظ الارض فتفلت طيورها وتسرح فراشاتها ونحلها وتسيل في عيون الناس الضياء الترابي وتمحو من صدورهم جزع حيرة الليل ورهبة وحشته ، وتلاشي احلامهم وتصب في كووسهم ما يشبه عدم اللذة وتشدهم اليها حتى يصبحوا كالتراب فتموت رؤياهم ويغرقون في العمل

...

لي قلب لا يطمئن في الجريمة الا عندما تقطر يدي دماء

...

لي قلب كالوتر يذوب ليحيا النغم وهو في العرس سكرة وفي المأتم سكرة وفي الوحشة سكرة وتجت الداليه يشتهي دماءها ونضارتها ، اعرته البارحة للدرويش ، فكان كالدرويش . واعرته البارحة للملك فكان كالملك .

...

يا قلبي متى تذهب الدنيا وتعيش لي في لون واحد لا كالفجر ولا كالمساء ولكن اوسع من الفجر واعمق من المساء لاملأ كاسي من خمرة الطمأنينة والسكينة واشرب وانام كما تنام السماء في خاطر الالهة واكون كالانبياء علَى كل نجمة من خطواتي ارتفاف ونضرة وعلى كل افق من ربيع جناحي ربيع .

يا قلبي ... ليتك تموت فلا يطلع علينا الفجر

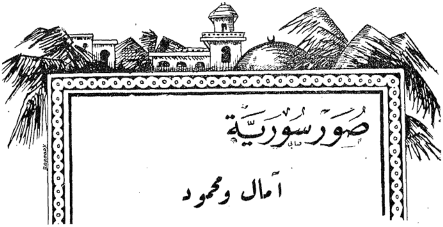
ولا اعود اسمع ضجيج امانيك

نم يا قلبي ...

نم مع الليل ...

اسكت ... فقد تعب مضجعي

[illegible]



صور سورية

آمال ومحمود

بقلم مأمون اياس

من مذكرات محمود

في ٩ مارس

تينة كاملة النضوج يفيض « العسل » منها فيضاً وكأنك تهم بأكلها فتقتطع نصفها بأسنانك ويكاد النصف الآخر يقع منك لشدة طراوتها فيتبعه فمك، هكذا آمال !

هي وردة شقراء زاهية بللها الندى في السحر ، تجس لدى تطلعك اليها بهينمة ناعمة تتلاعب بأعصابك

هي وتر انقطع من قيثارة الاله وضاع منه وما زالت الحانه تتجاوب في الأجواء · هي حلم شاعر دقيق الاحساس رقيق العاطفة ·

هي بسمة الفجر وسرّ الغسق، هي · · · هي آمال !

في ١٤ مارس

يظهران نظراتي الأولى الى آمال لم تكن سطحية لان ما لمحته على قسمات وجهها قد وجدت شيئاً منه في روحها ·

تكلمت اليها طويلاً اليوم ودار حديثنا عن الأدب والفن فتكشفت لي فيها مكامن لم اعرفها من قبل · ان لها في الآداب آراء صائبة يلزمها بعض الصقل ·

أشعر بارتياح شديد عندما أجلس الى جانبها واحدثها كما أحس برغبة في التحدث اليها عن أشياء عميقة لا أذكرها لأصدقائي أو صديقاتي ·

كنا في جمع كبير ولكنني لم أشعر الا كأننا وحيدان ·

في ٢٠ مارس

« ما أحلى الظلام ! »

قالت لي هذه الجملة عندما خرجنا الى الطريق بعد سهرة قضيناها عند أحد اصدقائنا ·

اجل ، ما احلى الظلام يا آمال ، ما احلاه وما ابهاه !

ما اروع سكونه وما أشد عطفه على القلوب الحائرة !

هو ام المحبين الحنون ومذكي آمالهم ومسكن آلامهم

هو كاتم اسرارهم وخلهم الوفي !

في ٥ ابريل

لقد مضى عليّ ما يقرب الاسبوعين لم أرَ في خلالها « آمال » · من الغريب انني كلما اجتزت ازمة نفسية مؤلمة أشعر بحاجة الى الالتقاء بها ·

في ٧ ابريل

كنت مدعوا في هذا المساء الى بيت صديقنا م · وكنت قد علمت انها ستكون هناك ايضاً فذهبنا وفي قلبي لواعج من الشوق والأمل ، ولكنني عندما وجدتها بين ذلك الجمع أحسست بانقباض في نفسي فحاولت استدراجها الى ان خرجنا وحيدين الى الشرفة وجلسنا نتحدث احاديث شتى ·

غريبة هي هذه الفتاة ، وقلبي المبهم يجعلني في دهشة من امرها ومن امري ·

كلما ازددت اقتراباً منها وتفهماً لنفسيتها كلما زدت تعلقاً بها · والعجيب انني لم اشعر في اول تعرفي بها منذ عام كامل الا باعجاب بجمالها ومررت في سبيلي [illegible]

في ١٠ ابريل

اظنني قد أحببت !

في ١٦ ابريل

لقد صدق روبرت براوننغ حين قال :

« اسرع الحب اقله حياة وبقاء وابطأة هو أبقاه واعمقه ! »

لم يعد بامكاني ان اكتم هواي وقد صرت اردّد قول الشاعر صلاح لبكي :

عشقتك العيون حلم هناء
ووعاك الفؤاد فوح صلاة
وحنت فوقك الضلوع وألوى
كل فكر عليك من نياتي
فاذا انت في فؤادي وفي عيني
وفي غفلتي وفي اللفتات

في ١٧ ابريل

كتبت اليها اليوم الرسالة الآتية :

آمال !

تضطرب في نفسي خلجات وعواطف لا أجدفيّ الشجاعة الكافية لاظهارها لك شفهياً لان العواطف السامية الرقيقة قلما وفق اللسان على وضعها في القالب اللائق بها ، ولذلك تجدينني استعين بهذا القلم ، على ضعفه ، لابثك بعض ما تكنه روحي راجياً ان يلاقي منك ولو شيئاً من القبول والرضى ·

كنت اود ان تبقى هذه العواطف مستقرة في صدري تعذبني وتنال مني ، وكنت اعهد بي القوة الكافية لفعل ذلك ، الا انني الان لا اجد بدّاً من الاقرار بعجزي وعدم تمكني من الكتمان ·

· · ·

هي كلمة رددتها الاجيال منذ ان كان هنالك رجل وامرأة وسترددها ما دام هذان المخلوقان على وجه البسيطة ·

هي كلمة لا تقال بل يشعر بها ، ويرددها القلب والخيال قبل ان يهتف بها اللسان ·

هي لحن ذهبي يرف به القلب فيرتفع به الى اسمى المراتب ·

هي جامعة لكل ما في الحياة من سعادة وشقاء ، [illegible]

عندما تكون شعوراً صادقاً خالصاً .

آمال !

اني افتش وانقب في كل زاوية من زوايا مجموعتي البيانية فلا اجد من الكلام ما يترجم عواطفي الفياضة احسن من هذه الكلمة الصغيرة البسيطة :

احبك !

محمود

في ١٩ ابريل

لقد اجابت :

محمود !

لقد استلمت كتابك وما وقعت عيني على الامضاء حتى اخذتني الدهشة لاني لم انتظر منك رسالة .

ما كنت اظن ان القلم ينفث سحراً الا عندما تلوت كتابك ، ان كلامك اعرب عن كمالك ، لا سيما وانت تصف بهذه البراعة تلك الكلمة التي لا يعبر عنها بالكلام ويعجز عن وصفها كل لسان . اني غدوت شاكرة عواطفك الشريفة التي لها اجمل وقع في فؤادي .

محمود !

اني لم استغرب حبك لي فانه من القلب الى القلب سبيل ...

اني احبك يا محمود .. ولكن كصديق . اجل ، احبك كل الحب ... ولكن كصديق .

يا محمود ! لست ادري بماذا تفكر انت الآن ؟ ربما قلت انني امرأة غير عادية او فكرت انني لست املك قلباً كجميع البشر . قل ما تشاء . انما احفظ صداقتي لك وحدك .

المخلصة

آمال

كم انا متمردة ، كم انا متفلتة من قيود المجتمع والبيئة ... كيف نسيت هذا الامر ؟ انها تدين بغير ديني ومجتمعنا العتيق قد اقام الحواجز بين الشيع والملل ؟

انها تناضل وتريد ان لا نغالي في عواطفنا فيصعب علينا الرجوع في النهاية وسأكتب اليها بصراحة .

في ٢١ ابريل

لقد كتبت اليها ما يلي :

آمال !

كم انت قوية يا آمال !

كم انت مدركة !

كم انت ثاقبة النظر متيقظة !

انت تريدين ان تقتلي هذه العاطفة السماوية ، تريدين ان تكبتي هذا الصوت الصارخ ، تودين ان تسكتي هذا القلب المنادي وتكسري جناحيه ! ولكن انى لك ذلك ؟ لن امكنك منه حرصاً عليك وعلى نفسي كلا : لن امكنك من فعل شيء كهذا لان مكانتك من قلبي تدفعني الى التمسك بك لن يعقد بيننا بالفعل الدين او رجل الدين بل الشرف والعقل والايمان .

انت مربضة يا آمال ، ولكنك تريدين ان تموهي حتى على نفسك وتخففي آلامك

اجيبي بصراحة هذه المرة ، لا كالمرة التي فاتت عندما اردت ان تكوني صريحة فخانتك شجاعتك . افتحي لي قلبك فانا استحق منك ذلك ، وسأكون لك خير طبيب !

افتحي نفسك لحب خالص العقيدة بك !

هلا ساعدتني على نفسك يا آمال ، هلا مددت لي يد المعونة لنخلق لنا معاً حياة جديدة صريحة قوية ؟ ! من التضحية جبلت طينتي وانا مستعد لان اقف صامداً لكلامي ، فلا تدعي للشك او الوجل طريقاً الى قلبك معي !

آمال !

وراء عينيك المعبودتين كلام فلا تمنعيه من الظهور ، وفي مؤخرة رأسك الجميل افكار فلا تحصريها فيه ، وفي فؤادك المعذب آلام دفينة فادفعي بها الي !

آمال !

انا لا احب الكلام الكثير واعتقد بان هنالك قوة خفية تنقل الشعور بين القلوب دون اي عناء . ليت بامكاني سلخ نفسي المعنوية مني وتسليمها اليك برمتها ... عند ذلك ، وعند ذاك فقط يمكنني ان اقول كل ما اريد قوله !

لك

محمود

في ٢٥ ابريل

ما انداه وما اخفه على النفس !

لقد تفتحت فيه روحي على اجواء جديدة زاهرة

كيف لا ونحن في شهر الهوى ، شهر الامل ، كما وصفه شاعرنا فوزي معلوف ؟

كيف لا وانا ارى قلباً يشارك قلبي خفقانه ؟

كيف لا والمحبوبة آمال

اليوم ، الحياة لليوم !

لقد خط اليوم اول حرف من تاريخ حياتي !

اما في الغد .... فقيود ستتحطم ، وسلاسل ستتقطع وتتلاشى ، وفوارق ستداس بالاقدام !

محمود

...

مأمون أياس

يقول احد الاطباء الايطاليين ان الاطفال الاغبياء الحمقى هم الذين تحبل بهم امهاتهم في يوم رأس السنة وعيد الميلاد والفصح وفي اكثر الاعياد الشعبية والمهرجانات الدينية التي تترك الناس

محاضرات الاستاذ فؤاد افرام البستاني

العلوم الدخيلة في بلاط سيف الدولة

بقلم : جوزف حنين

تركنا الكلام المرة الماضية على امل حضور المحاضرة الرابعة عشرة للمدرس القدير الاستاذ فؤاد افرام البستاني في دار الآداب الشرقية التابعة لكلية القديس يوسف . ووعدنا القراء بمتابعة اختصار تلك الدروس الشائقة آسفين ان يكون قد دنا اجلها اذ لا يبقى لنا الا المحاضرة الخامسة عشرة وهي الاخيرة هذه السنة ، والتي يلقي بها نظرة اجمالية على جميع مظاهر الثقافة في البلاط الحمداني وعلى اثر هذا البلاط في الادب العربي خاتماً بها سلسلة الابحاث الضافية التي القاها « عن حلب عاصمة الادب الحمداني » والتي اظن انه سيتاح « لمطالعي المشرق » الوقوف عليها اذ ان صاحبها صمم النية على نشرها تباعاً في الاعداد القادمة

وعلينا الآن ان نختصر ما سمعناه اخيراً عن العلوم الدخيلة في بلاط سيف الدولة ، من طب ومنطق وفلسفة وموسيقى ونجوم وتنجيم . وتنعت بالدخيلة تلك العلوم التي لم تكن معروفة عند العرب قبل ان يترجموا علوم الشعوب المختلفة .

والحق يقال انهم ترجموا ملخص الثقافات القديمة من يونانية وسريانية ورومانية ولاتينية ، ويونانية خاصة . وذلك اما رأساً واما بواسطة السريانية واكثر هؤلاء المترجمين من اليعاقبة نقلوا علوم الطبيعة والكيمياء والطب والمنطق .

ومنهم من الف في العلوم الدخيلة كالكندي العربي والفارابي التركي ثم القى المحاضر نظرة شاملة على حالة العلوم التي كانت دخيلة في العصر العباسي الاول واصبحت ذات صفة عربية في بلاط سيف الدولة . واول ما وقع عليه نظره العلوم الفلسفية التي التي وجد لها ممثلاً اعظم في شخصية الفارابي .

قال ان الفلسفة كانت في اصلها منقولة عن مجرى الفلسفة اليونانية الارسطاطالية الاصل المنحرفة بعض الشيء بطريق الافلاطونية المستحدثة المتأثرة

وعرب لانهم وضعوا شيئاً من نفسيتهم في تلك المبادىء التي نسبوها الى ارسطو او الى افلاطون . ولذلك يجدر بالحاكم ان يتحفظ كل التحفظ ويحتاط كل الاحتياط عندما يحكم علَى فلاسفة العرب .

ان العرب عرفوا هذه الآراء بعد الترجمة ، ومنها المنحول والمحرف عن اصله . وهي لا تقل بشيء في فضل هؤلاء الفلاسفة واولهم الكندي الذي لم يصل لنا شيء كثير من تآليفه . اما الفارابي فتركي الاصل ابصر النور في فاراب وقد شب ولا يعرف العربية . دخل بغداد وهو يعرف اللسان التركي وغيره من اللغات . ولم يلبث حتى اتقن العربية واخذ يحضر مجالس متى ابن يونس النصراني مترجم كتاب الشعر لارسطو . ثم انتقل الى « حرّان » حيث اتصل بترجم آخر نصراني يدعى يوحنا بن صيلان . وبعد ذلك ، عكف على كتب ارسطو شرحاً ودرساً وتمحيصاً . ثم وصل الى بلاط سيف الدولة ، فأكرمه هذا ، بعد ان اختبره . وكان يمثل الموسيقى في البلاط الحمداني . وله المام واسع بها ويزعم بعضهم ان الآلة المسماة « بالقانون » هي من تركيبه . ويسرد ابن خلكان قصة دخول الفارابي على الامير الحمداني بثوب تركي .

وكان الفارابي يقرن نظرية الموسيقي بالعمل اذ كان يضرب علَى الآلات الوترية . ويفيدنا ابن خلكان انه كان يطرب سيف الدولة ، وقد لازمه ورافقه الى دمشق حيث مات وله من العمر ثمانون سنة . فيكون ولد سنه ٨٧٠ . هذه هي بعض نقاط حياة الفارابي المهمة باختصار . اما فلسفته فيمكن تلخيصها بانه اجتهد طول حياته في ان يوفق بين ارسطو وافلاطون ثم بين تلك الفلسفة والشريعة الاسلامية ونقدر ان نرد الى هذا الاجتهاد كل ما كتبه الفارابي ونتحقق اسباب الصعوبة التي وجدها في مهمته الشاقة

وهو مع تجربته التوفيق بين ارسطو وافلاطون ، شرح كتب المعلم الاول المنحولة وغير المخولة مثل

كما تصور إله افلاطون وقد اشتهر بشرح كتب ارسطو حتى سمي المعلم الثاني . ولكنه لم يقف عند الشروح بل ألف في اللغة العربية رأساً وأشهر مؤلفاته « الرسالة في آراء اهل المدينة الفاضلة » وهي رسالة تتأثر بعقلية صاحبها الميالة الى النظريات . وهنا تبسط المحاضر في شرح تلك الآراء مبرهنا عن رغبة الفيلسوف في الرياضيات وهو الدافع الذي حمله على تحديد نطاق الموسيقى وجعله يجمع ويوضح في فكره نظريات الفلاسفة المختلفة وهو في ذلك لا يختلف كثيراً عن الفلسفة العربية التي سنعرضها في ابن سينا . على ان الحكم دقيق جداً في الاختلاف بين فلسفتي الرجلين ومنها الاختلاف في المظهر فالفارابي يسير على القياس الاستنتاجي النظري ، يناظر كثيراً فيلسوفا في عصره هو الرازي الطبيب الميال الى القياس الاستقرائي الاختباري . وهما مظهران مختلفان لا متناقضان . اما ابن سينا فيأخذ بالاسلوبين على ان هنالك فرقاً بين الفارابي وابن سينا في مسألة تأثير الصوفية في الفيلسوف

فابن سينا ينظر الى الصوفية نظرة عالم بيد ان الصوفية تدخل في فلسفة الفارابي وتخالخل اراءه كلها وهو يستعمل الكلمات الصوفية في الابحاث النظرية نفسها وقد اختلفا ايضاً في مسألة خلود النفس ، وأزلية العالم ، وعلاقته بالله . وهي نقطة كفّر بها الغزالي فلاسفة العرب اجمعين .

وقد وجد المحاضر من الواجب ان يقول كلمة في العلوم الطبيعية في بلاط سيف الدولة من طب وكيميا وصيدلة وفيزياء وعقاقير . فقال ان هذه العلوم قد ارتقت في البلاط الحمداني .

وكانت النزعات مختلفة بين الاطباء وعلى رأسهم ابن سينا صاحب الكتاب الشهير « القانون » الذي بقي مستعملاً حتى القرن الثامن عشر في معاهد الطب الكبرى في اوروبا . وهنالك عدة كتب في الكيميا كان همّ اصحابها الوحيد الوصول الى الذهب . وغاية الكيماوي ايجاد طريقة تحول الاجسام الناقصة الى اجسام كاملة . فعلى الكيماوي ان يربيها ويؤهلها الى الكمال ولكنه بحاجة الى واسطة وهو حجر الفلاسفة وهذا الحجر كائن حي لكن الفلاسفة لا يتفقون علَى ماهيته . وهو « الاكسير »

اما الرياضيات فهي عند العرب : هندسة وجبر وحساب وقد ولدوا الهندسة التحليلية في هذا العصر

اهتم به العرب منذ العصر الاسلامي الاول . وكان كثير من المنجمين في بلاط سيف الدولة . ولهم تأثيرهم في كل بلاط ولدى كل امير وفي كل عصر .

ثم اشار الى مبادىء التنجيم او علم النجوم المخرف وقد حدده ابن خلدون بقوله : «صناعة يزعم اصحابها بها انهم يعرفون الكائنات في عالم العناصر قبل حدوثها من قبيل قوى الكواكب وتأثيرها في المولدات العنصرية منفردة ومجتمعة .» والكواكب التي يهتم بها المنجمون سبعة : الشمس ، والمريخ ، والمشتري ، وزُحل ، والقمر وعطارد ، والزُهرة . والتنجيم غير كشف البحث وغير التبصير .

وقد اعطانا الاستاذ البستاني قاعدة التنجيم وطريقته وكيفية استعمال النجمة لمعرفة المستقبل ، وخصائص كل من هذه الكواكب السبعة ....

هذا ملخص العلوم الداخلية في بلاط سيف الدولة وكما قلنا ، يبقى علينا سماع المحاضرة الاخيرة : وهي نظرة اجمالية على مظاهر الثقافة في البلاط الحمداني وعلى أثر هذا البلاط في الأدب العربي .

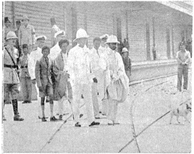
جوزف خليل حنين

المرأة في سنة ٢٠٠٠...

القت احدى الطبيبات الانكليزيات بحضور اطباء كثيرين محاضرة تقول فيها ان صحة المرأة ستكون في سنة ٢٠٠٠ سالمة كاملة تقريباً لا مرض فيها البتة . ولن تعرف النساء مرض الاعصاب ولا داء السل الفتاك بفضل الطرق الصحية التي ترتقي يوماً بعد يوم .

وستظل المرأة محافظة على جمالها وربيع شبابها حتى وهي في الشيخوخة وستصبح ثيابها كلها من الورق وانهت الطبيبة محاضرتها هكذا :

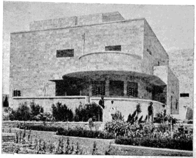
... ولكن هناك شيئين سيظلان في الغد سبب انزعاج النساء . الغريزة البنوية ... واجادة الطبخ لارضاء رجالهن الذين سيزداد نهمهم للطعام .



النجاشي وولداه في محطة حيفا ينتظرون القطار ويرافقهم بعض الضباط الانكليز



السيارات المصفحة والمجهزة بالتراليوز في شوارع القدس .



القصر الذي يسكنه النجاشي واسرته في القدس



المسيو كايلا وعائلته في بيروت

رست في مياه الثغر الباخرة الفرنسية شانتلي قادمة من مدغسكر وكان على ظهرها حضرة المسيو كايلا حاكم لبنان الكبير سابقاً تصحبه قرينته الفاضلة وكريمتاهما وقد قام المسيو كايلا وعائلته بزيارة بيت حميه المرحوم سعيد عكاوي فاستقبل عند نزوله من الباخرة بحفاوة واخذت تحيته فرقة من الشرطة [illegible]

[illegible]

وعلى قدر ما يسمح الوقت المحدد لرسو الباخرة مكث الزائر الكريم في بيروت وقبل عودته الى الباخرة قام بجولة في المدينة متفقداً ما احدث فيها من عمران واصلاح بعد غياب عشر سنوات كاملة مكتفياً لضيق الوقت بارسال الشكر للذين احتفوا به والمسيو كايلا هو اليوم حاكم مدغسكر العام، وقد تابع سفره الى فرنسا . وهذه الصورة [illegible]

[illegible] بيد احدى كريمتيها



ولي عهد الحبشة



لتسلية المرضى في المستشفيات

يجد المرضى في دور تقاجئهم صعوبة في احتمال الوقت ويشعرون بملل من الساعات التي تبدو طويلة . وقد رأى ارباب مستشفيات الثقاهقان يوفروا لمرضاهم هذا النوع الجديد من «البيانو» الذي يسهل الضرب عليه دون ازعاج المريض ودون كد او تعب .



لاعانة منكوبي العرب في فلسطين

تألفت في بيروت لجنة من نخبة الرجال والشبان الوطنيين أهاب بهم داعي الواجب الاخوي فلبوه لجمع الاعانات من اكف الغيورين مساعدة لمنكوبي العرب في فلسطين المجاهدة .

والصورة التي ننشرها تمثل فريقاً من اعضاء اللجنة يحمل الصناديق المخصصة لجمع الاعانات وهم من اليمين الى الشمال السادة :

[illegible]

[illegible] العدو . أخذ الله بيد القائمين بهذا العمل النبيل وجزى اهل المروءة خيراً

حديث الكتب

صرخة الألم

تأليف

كرم ملحم كرم

لشفيق جحا

شعر الادباء المحدثون بتقصير الادب العربي في الفن الروائي فتطوع قسم منهم للعمل في هذا الحقل الوسيع فاصابت بعض محاولاتهم شيئاً من النجاح وباء قسم كبير منها بالفشل . وآخر ما ظهر من هذه المحاولات رواية « صرخة الالم » . لمؤلفها الاستاذ كرم ملحم كرم القصصي المعروف وصاحب مجلة « الف ليلة وليلة » . وقبل ان اتعرض لدرس هذه الرواية الجديدة احب ان اشير الى بعض الامور التي يتخذها النقاد دليلاً لهم يستعينون به على تقدير الرواية والحكم عليها . .

يعتبر النقاد الرواية عملاً فنياً ادبياً يصور الحياة وما يجري فيها بطريقة شيقة تهز النفس وتحرك العواطف ويعنون عند درسها بثلاثة امور هامة هي اولاً: اسلوب الرواية ومستواها البياني . وثانياً: موضوع الرواية من حيث فكرتها والعمق في تحليلها وتصويرها للحياة . وثالثاً: قوة اخراجها . وبالاستناد الى هذه الاسس الثلاثة سنحاول ان نلقي نظرة على رواية صرخة الالم

اسلوب الرواية :

سواء اكانت الرواية حقيقية كما يزعم مؤلفها ام خيالية فاننا لا نستطيع ان ننكر عليه عطفه الشديد علَى ابطالها وتمسكه بارائهم تمسكاً يظهر في كل مقطع من مقاطعها وفقرة من فقراتها . ولعل اندفاعه القوي في هذا السبيل هو الذي حدا به الى الاكثار من الاعادة والتكرار خوفاً ان يكون القاري، قد مر بفكرته ولم يتنبه لها فيعيدها عليه مثنى وثلاث ورباع كانه يريد ان يفرضها عليه فرضاً ويحمله علَى تقديرها والاعجاب بها فلا يجني من ذلك غير عكس

وسلاستها وبضعف من فكرته قوتها وتأثيرها علَى نفس القاريء خصوصاً اذا كانت الالفاظ المكررة لا تفيد معنى جديداً ولا تزيد على معنى سابق . مثل قوله : « لولا العاطفة لنجونا من الحسد . ومن الوشاية . من اللؤم . ومن الدعارة . ومن الخيانة . » وكذلك في : « من يجرؤ ان يقول انه يعيش بسلام . بهناء . باطمئنان . بقناعة . » ومثله : « هذه هي الدنيا . ويدهشني منها تمسكنا بها . فكأننا راضون بالعذاب باللوعة . بالاتعاب . بالدنايا . »

بالله لم كل هذا التكرار الذي يثقل على الطبع ما دامت كلمة واحدة تغني عن استعمال عدة كلمات اذا احسن الكاتب اختيار الفاظه .

وقد تجاوز المؤلف تكرار الالفاظ الى تكرار المعنى الواحد في كثير من المقاطع متبعاً بذلك اسلوب الخطابة الذي يحتاج الى كثير من الاعادة والتكرار متناسياً ان مهمته غير مهمة الخطيب او الواعظ الذي يحاول ان يملك علَى سامعيه نفوسهم بلهجته الخطابية واساليبه البيانية . وقد جر المؤلف اغرابه في هذا الباب الى ايراد بعض التشابيه والتعابير التي ينفر منها الذوق الادبي مثل قوله : « الكواكب هبطت الى احضان الارض لترسخ فيها كما ترسخ المسامير في الاخشاب . »

اننا نقر بوجود وجه للشبه بين النجوم واعقاب المسامير ولكن الا تستسمج هذا التشبيه الذي رغم سماجته تكاد لا تدركه بغير الجهد والعناء ؟

موضوع الرواية :

اجمع النقاد على اختلاف ارائهم وطبقاتهم على نعت

واساليبهم وبالتقصير عن مجاراة الحياة وتطوراتها التي عصفت بعاداتنا واخلاقنا وسياستنا واقتصادياتنا وتركتنا في حالة من التبلبل وعدم الاستقرار لا مثيل لها فهل حاول مؤلف «صرخة الالم» ان يتلافى هذا الشطط الذي وقع بما كثر من سبقه من مؤلفي الروايات العربية ؟ انا لا اعرف اذا كان حاول ذلك ام لا ولكني ارى انه لم يوفق ليسير بالادب الروائي خطوة موفقة في هذا السبيل . فموضوع روايته لا اثر للاقليمية فيه . فتنتهي من الرواية ولا تدري اوقعت تلك الحوادث في الصين او الهند او سوريا لانك لا تجد فيها تلك الشخصية التي تأثرت باخلاق محيطها وعادات بيئتها ومناخ بلادها فاصبحت بحكم تلك المؤثرات جزءاً من تلك البيئة تعرف بها وتنسب اليها .

وقد يدعي المؤلف ان صاحبته غريبة في اطوارها متفردة في ارائها لا اثر لبيئتها في اخلاقها . ويعيد علينا ما قاله لها في احد المجالس « انك تحملين الى العالم رسالة جديدة من صنع الالهة . انك تشقين امام الانسانية طريقاً جديداً داعية اياها الى السير فيه» ومن هي بطلته تلك ؟ هي فتاة احبت شاباً لا تعرف من امره الا انه جارها وانه يظهر لها من الصبابة والوجد الشيء الكثير . وكادت ان تستسلم له لو لم تعرف أخيراً انه رجل متزوج ما اراد بها الا السوء . تنقم على الرجال وتعرض عن الزواج من اي كان منهم لان « الزواج دمعة علَى الاستقلال ..... و .... استعمار .... و .... احتلال عسكري » في نظرها . وهي لا تقبل بالانتداب فكيف بها ترضى بالاستعمار . وينتهي الامر بها الى قتل نفسها .

ما هي تلك الرسالة الجديدة التي تحملها ؟ واين هي تلك الطريق التي لم يهتد اليها كولمبوس ؟ انني لا ارى لها اثراً

اخراج الرواية :

اضعف ما في الرواية اخراجها واضعف ما في اخراجها عجز المؤلف عن خلق الاجواء المناسبة لحوادثها . فبينما تراه يقرب اليك الصور ويحضر ذهنك للنتائج لا تشعر الا وقد شرد بك عن موضوع الرواية الى الفلسفة فيلقي عليك سؤالات كثيرة في الحب والزواج والاخلاق والشرف والحياة

فقيد المهاجرين

فقدت الجالية اللبنانية في البرازيل ركناً قوياً من اركانها يوم نعى النعاة اليها الفقيد الكبير والوطني الغيور المرحوم جرجس الخوري كرم .

توفاه الله اليه في البرازيل بعيداً عن وطنه الذي كان دائم الحنين اليه فبكاه المهاجرون هناك وبكاه ادباء لبنان واخصهم ابناء الساحل الذين يذكرون فضل الفقيد على ناشئتهم .

وقد رثاه صديقه الحميم الشيخ سعيد اليازجي بقصيدة عصماء نأخذ منها :

***

ما بين مرقمه وبين دواته
قحم الزمان وجال في غمراته
ما زال في شوط الحياة مجاهداً
حتى تفجر فيه عرق حياته
فاذا الحجى بالخالدات مكفنٌ
واذا الهدى والعلم بعض نعاته
ماارتد عن دفع الخطوب فكلما
انقضت عليه ازداد في وثباته
زحم الزمان بصدره فكأنه
زمن يزاحم ندّه بثباته
الفخر وهاج بقبّة عرشه
والنصر خفاق علَى شرفاته

*

كم وقفة فوق المنابر أرجفت
سمع الزمان فخاف من نبراته
فكأن اعواد المنابر تحته
حي تمشى الذعرُ في عضلاته
وكأن للنسمات آذاناً تعي
وقفت تصيخ الى صدى كلماته

*

لمح الضلال مروعاً فامضه
والحر مثل السيف في فتكاته
فاستلّ من ومض الشعور مهنداً
أودى بليل الخطب في ومضاته
اهوى علَى الجلّى بعزمة صادق
دلت على المحمود من عزماته
ما ان تهيبت الخطوبُ نباله
ودوى باذن الدهر وقع عظاته
قطع الفضاء وريده واذا به
وصل الاسى بالنفس يوم مماته

...

أأخي وما ناديت غيرك يا اخي
حرم الردى قلبي سنى بهجاته
يصبو لك الجمع الغفير وطرفه
باكٍ وكم كفكفت من عبراته
ما اعتدت ان تعلو المنابر صامتاً
فصدى بيانك جاش في مهجاته
ألعلّ في الصمت الجلال فاننا
نلفي بصمتك منتهى رهباته

...

أودى القضاء بجسمه لكنه
باقٍ على رقم القضاء بذاته

اليازجي

اعراس الشباب

احتفل في ٢٥ نيسان بزفاف المحامي اللامع الشيخ سليم فارس الخازن الى الآنسة الكريمة مرغريت عبده برجي

وهما يستقبلان المهنئين ابتداء من ٣٠ ايار في منزلها ملك طراد · حي القنطاري

...

واحتفل بعقد قران صديقنا الاديب الفاضل الاستاذ نقولا جورج سعد مدير جريدة «الاسيري» في الثغر الى الآنسة المصونة جان كريمة السيد ميشال مصري ·

...

واحتفل في ٩ ايار بزفاف الاديب فرج الله حايك الى الآنسة المهذبة الفير عواد ويستقبلان في منزلها — طريق الشام — من ٢٥ ايار الى ٥ حزيران

...

وكتب الينا من جديدة مرجعيون انه احتفل فيها بزفاف الاديب الوجيه السيد ودبع فرحه الى الانسة نظميه فرحه

فالى هذه الباقة الزاهرة العاطرة من العرسان الجدد نقدم اخلص التهاني ونتمنى لهم جميعاً حياة زاهية بالوان السعادة والهناء ناعمة باوفر اسباب التوفيق والرفاه ·

تطرد من اميركا

لانها قوية جداً ...

اصدرت الحكومة الاميركية قراراً غريب المنطق والشكل قالت فيه :

تمنع الانسة « نراهي — لي » من السكني في الولايات المتحدة لانها تزن خمسة وثمانين كيلو ، ولان دوائر الصحة في واشنطون تقول ان الفتاة التي تكون في عمرها ينبغي ان يكون معدل وزنها ٥٦ كيلو فمن المعقول جداً ان وزنها سيكون حجر عثرة في ايجاد عمل لها عندئذٍ تجبر الحكومة على اعالتها ·

القاضي الى المجرم العالمي

— يا لها من جريمة ممتازة هذه التي ارتكبتها..

قر[illegible]

اصلاح غلط في مقالة :

(لمحة في الاسرة العلوية بمصر)

صفحة ١٢ — عمود ثان سطر ١٤ المجوري والصواب العنجوري

صفحة ١٢ عمود ثالث سطر ٤ ينقل هذا السطر (فعاد وسعى بترقيتها جهده) الى السطر الاول من هذا العمود بعد قوله : (انقنت زراعة هذه الارض) فتعيد العبارة (انقنت زراعة هذه الارض ، فعاد وسعى بترقيتها جهده)

ص ١٣ — عمود اول سطر ١١ وعم زراعة الاشجار والصواب (وعمم) وسطر ١٦ وعزز المدارس الصواب (وعزز المدارس) وعمود ثالث سطر ١٨ المكية لدرس الصواب (الملكية لدرس) وفي العمود الاول السطر الخامس قبل الآخر (لخال منذ الصغر) الصواب (فمال) وفي العمود الثاني سطر ٣ فلم يكن والصواب (فلم يتمكن)

الشاري الى البائع

— ان الببغاء التي اشتريتها منك كثيرة القسم والحلف ·

— والله ... والله لا يصح ذلك لاني انا الذي علمتها الكلام ...

في زوايا التاريخ

صورة عن الصلح الذي عقد بين الحبشة وايطاليا سنة ١٨٩٦

اما الآن وقد ابتلعت ايطاليا الحبشة ولم يعد من امل حتى في لندن لتخليص بلاد ملك الملوك من اظافر الفاشيستية فسنرسم للقاريء صورة مصغرة عن الصلح الذي عقد بين ايطاليا والحبشة سنة ١٨٩٦ يوم تحطم الجيش الايطالي في عدوى ليرى كيف ان الدنيا لا تهدأ ولا تستقر على حالـ فبينما كانت اديس ابابا بالامس ترفع الرأس حتى القمة وكانت روما تخبيء وجهها وتغض اصبحت اليوم اديس ابابا بلا وجـه من الخجل والذل واصبحت روما لطمة قوية على وجه انكلترا والنجاشي .

ومن هذه الصورة يرى القاريء ايضاً الفرق العظيم بين الصلح الذي كانت فيـه منتصرة الدولة المتوحشة كما يدعون وبين الحرب الذي انتصرت فيه الدولة المتمدنة كما يدعون ايضاً ...

سبب انحدار الجيش الايطالي

في ٢٢ اذار سنة ١٨٩٦ صرح الليوتنان ليفراغي في جنيف لمراسل الماتان بما يلي :

ان سبب انهزام الجيوش الايطالية كان الخلاف الشديد الذي دب دبيبه بين القادة ، والذي كان مبعثه الحسد والغيرة .

الحرب جريمة

وفي ١٩ اذار قالت « الطان » :

اجتمع مجلس النواب الايطالي لدرس الحوادث الجارية في افريقيـا فانتصب على الاثر مسيو امرياني واعلن ان الحكومة اجرمت فدعاه الرئيس للمحافظة على القانون فردد قائلا : ان الحرب الافريقية لجريمة على الوطن ويعتقد المسيو امرياني انـه بالامكان عقد صلح شريف يكون كلام النجاشي ضمانة ايطاليـا للحصول عليه

المنتصر يدعو الى الصلح الشريف

وقالت « اللانتارن » يكاد الصلـح ان يتم بين

وليس في الصلح الذي سيعقد خسـارة كبرى على المغلوب لان النجاشي اعلن بعد انتصاره في عدوى انه لا يريد ان يكمل الحرب مع ايطاليا بل بالعكس يريد ان يعيش معها في صداقة واخوة فيعترف بجميع حدود اراضيها .

النجاشي لا يريد ان يعيش بغير سلام

وقالت « الطان » في ٣١ اذار ما يلي :

يظهر ان النجاشي المنتصر لا يرغب في اراضٍ جديدة يضيفهـا الى مملكته بل جل ما يطلب هو الاعتراف الصريح من ايطاليا بحدود مملكته واستقلالها التام لانه يريد ان يعيش في سلام ليتمكن من احياء التجارة في بلاده ورفع مستواها الثقافي

ايطاليا هي المعتدية

في ٢٤ اذار سنة ١٨٩٦ صرح احد الصحفيين العائدين من افريقيا بما يلي :

اعتقد ان منليك يحب السلام دونما مواربـة او خداع ولقد كنا نحن السبب في اثارته ونقدر الآن اذا سلمت النية ان نعقد معـه صلحاً شريفاً دونما تضحية تذكر وعلى كل فاني ارى ان هذا القسم من افريقيا لا يصلح لشيء ومن الحكمة وحسن الدراية ان نترك حتى الارتيريا .

وفي ٢٥ نيسان قالت الطان ما يلي :

يجب الا نصدق الادعاآت الايطالية الباطلة عن المعاملة التي يقال ان الاحباش قاموا بها نحو الفي وخمس مئة اسير .

والحقيقة ، هي ان هؤلاء الاسرى يلاقون من منليك كل معاملة حسنة انسانية بامكانه القيام بهـا فلقد اصـدر اوامره الى جميع جنوده يدعوهم فيهـا ليحسنوا معاملة الاسرى حتى انه طلب ان يرسل اليه الاطباء الاروبيون ليعتنوا بالاسرى . ومن المؤسف ان تقوم ايطاليا فتمنع اعضـاء الصليب الاحمر من

منليك لا يحمل حقداً

وفي ١٦ تشرين الثاني ارسل النجاشي الى ملك ايطاليا البرقية التالية :

يسرني ان اخبر جلالتكم ان معاهدة الصلح وقعت اليوم . ليحفظ الله صداقتنا دائماً .

واني حسب رغبة جلالتكم وبفضل ذكاء وفطنة مندوبكم المفوض لدي ساجعل من يوم عشرين تشرين الثاني الذي هو يوم الاحتفال بعيد عائلتكم المعظمة يوم فرح وسرور لآباء وامهات الاسرى الايطاليين

ايطاليا توقع صلحاً دائماً

وارسل الماجور نرازيني المندوب المفوض الى حكومته البرقية الآتية :

وقعت اليوم معاهدة الصلح والاتفاق باطلاق سراح الاسرى :

المادة الاولى : انهاء الحرب

المادة الثانية : صداقة وسلم دائمان بين الدولتين

المادة الثالثة : الاعتراف باستقلال الحبشة التام .

صلح وقع ليدوم

كتبت الطان في ١٧ تشرين الثاني تقول :

لقد اظهر امبراطور الحبشة كل نية سليمة في المحافظة على شروط الصلح فكان شريفاً في اطلاق سراح الاسرى وفي معاملتهم دون النظر الى جريساتهم وقليلون هم المنتصرون الاوربيون الذي قاموا كمنليك بالمحافظة على وعودهم . فهو جدير بالتهنئة ان هذا الصلح الموقع هو صلح ليدوم فالاحرى بالايطاليين ان يحافظوا عليه كل المحافظة لكي لا تعود الاضطرابات الى سابق عهدها في افريقيا

حدث جديد في تاريخ افريقيا

في ١٥ تشرين الثاني صرح المسيو فرنسوا دالونكر النائب الفرنسي الى جريدة الماتان قائلاً :

لقد اطلق النجاشي سراح الاسرى دون فدية . ولم يصغ الى هولاء الذي همسوا في اذنه ان اطلب خمسة وعشرين مليون فرنك لتركهم .

ان استتباب الامن في تلك الجهات من افريقيا التي كانت مسرحا للاضطرابات مدة عشر سنين ، يجب ان يسر كل من له علاقة بشرق افريقيا ذلك لان

اجمل امراة في العالم

مدام ايكس ديفلو

قالت : الفيلوتي ديكسور هو احسن مادة تستعمل لحفظ جمال البشرة وانصح كل امرأة يهمها جمالها ان تستعمله دائماً لوجهها وصدرها وعنقها ويديها فيزيد جاذبية الانوثة فيها مهما بلغ سنها ·

واصرح بانني اذا بقيت انا رغم تقدمي في السن بهذا الجمال الذي يجذب الكثيرين الي" فالفضل في هذا عائد لاستعمالي الدائم للفيلوتي ديكسور الذي اغناني عن استعمال بقية المساحيق فهو حقيقة أعجوبة القرن العشرين ·

الوكلاء العموميون :

ملحمه اخوان

وشركاهم

بيروت تلفون : ٥٩—٣١

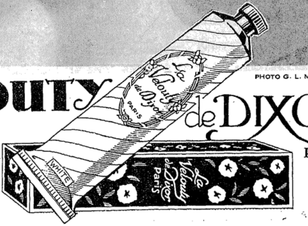
المستودع في حلب : ن · جنبرت

ستان كل آب شارع ناعوره



PHOTO G. L. MANUEL FRÈRES

la VELOUTY de DIXOR
PARIS



LE PRODUIT ORIGINAL QUI SEUL REMPLACE LA CRÈME ET LA POUDRE.

Se fait en blanche, naturelle, ivoire et ocre, suivant le charme personnel que l'on veut se créer — En vente dans tous les rayons de parfumerie. *Démonstrations gracieuses chez les principaux Coiffeurs pour Dames.*

Agents Généraux pour le Liban, la Syrie, la Palestine, la Mésopotamie :

MALHAMÉ Frères

Avenue Foch — BEYROUTH

تتمة مقال صفحة ٢٠

والموت والخلود الى اخر ما هنالك . وقبل ان يسمع جوابك او ان يعطيك جوابا من عند يانه يخرج بك من حقل الفلسفة الى الادب فيستعرض واياك ذكرى أئمة الادب والفن كشكسبير وغوته ودانتي وهيجو ثم يتحول عن الادب الى السياسة ويخبرك ان السياسة خداع والمعاهدات نفاق لا يركن اليها ولا يتكل عليها . وما ينفك يدخلك من بحث الى بحث حتى تنسى وينسى ما كنتما فيه فيبرز لك مشهدا اخر من مشاهد الرواية لا علاقة منطقية تربطه بما قبله فيسود الغموض ويكثر التناقض وتفسد الاجواء فيمتلك القاريء شيء من الملل والفتور لا يشعر به حيال الروايات القوية الموضوع المحكمة السبك .

يبتديء المؤلف روايته بعد مقدمة طويلة تستغرق ثلاثين صفحة بمشهد يظهر فيه جالسا الى قرب فتاة حديثة العهد به وحديث العهد بها تشكو اليه همها وتطول شكاتها الى ما بعد منتصف الليل فترجع الى دارها وتتركنا في حيرة متسائلين . انى تيسر لها ان تتعرف بهذا الشاب الغريب وابوها لا يسمح لها بالتعرف او الاختلاط حتى ببنات جنسها ويشير على امها ان « ابقيها في المنزل لا تبرحه الى سوى دار من يطلبها للزواج اذا شئت ضمان مستقبلها وحمايتها من اعداء الصلاح » وكيف استسلمت له ووثقت به تلك الثقة العمياء — وهي تكره الرجال ولا تثق بهم — ولم يمض عَلَى تعارفهما غير شهر واحد لم يجتمعا في خلاله الا مرتين او ثلاث . بل كيف تستطيع ان تبقى الى ما بعد منتصف الليل عَلَى قمم الجبال مع رجل غريب عنها بينما يتعذر عليها ان تجتمع ولو دقيقة واحدة في الليل او النهار الى حبيبها الذي لم يكن ليفصله عنها الا فضاء ما بين دارين متجاورين بسبب رقابة اهلها وذويها الذين اذا دروا « بأني احادث شابا اقاموا عليّ القيامة ونعتوني بالسافلة الساقطة » .

ثم تصمم فجأة على الانتحار لان اهلها الحوا عليها بالزواج من رجل لا تريده . وتأبى ان يتقدم صاحبها الى اهلها طالبا يدها « لاعتقادها » انهم سيرفضون طلبه . ثم تأتيه في ليلة من الليالي تودعه وتخبره انها ستنفذ تصميمها بعد مدة معينة . فيتقبل هذا الخبر ببرودة لا نعهدها فيمن كان بينه وبين فتاة بعض ما كان بينهما وبينه من شأن . ويسكت عنها تلقى حتفها . ولماذا ؟؟ لانه خاف ان يعرف اهلها انه كان يعرفها ويجتمع بها . ألا فلتعش الشجاعة !!.. وليعش الحب !!

لقد استغربنا ان يصدر مثل هذا الضعف الفني عن اديب له من الاطلاع عَلَى الادب الغربي وروائعه ومن الخبرة في الادب العربي ما للاستاذ كرم ملحم كرم صاحب الجهود الادبية الذي نرجو للادب القصصي والروائي خيراً على يده .

ولولا هذه الثقة وذلك التقدير لما كنا نتعرض لدرس نتاجه ، ونتقدم اليه بالرجاء ان يتبع هذه المحاولة بأخوات لها فهي لا شك ستجيء اعذب بيانا واجود موضوعاً وادق صنعاً من « صرخة الالم » .

تتمة مقال صفحة ٢٣

السلم اذا خيم كانت علاقات دول اوروبا التجارية والصناعية في مأمن من كل اعتداء

منليك اقل توحشاً من غليوم الثاني

كتبت « ايلسا كولو » الصادرة عن رومانيا في ١٦ نيسان سنة ١٨٩٦ تقول :

الحقيقة هي ان الصلح ليس مذلاً لنا كثيراً كما تخيلنا قبلاً . علينا ان نعقده مع منليك وحده الذي هو اقل توحشاً من غليوم الثاني لانه اسهل والطف في شروط الصلح والواجب يدعونا غداً ان نؤكد للنجاشي بمواثيق شريفة اننا لانحمل تبعة نية الحكام «وكرسبي» السيئة لان شرف العلم يكون في احترام حقوق وحريات جميع الشعوب

الامير الشريف

وقالت « لابي » الصادرة عن باريز في ١٧ تشرين الثاني :

ان معاهدة الصلح التي وقعت بين الدولتين ليس فيها شيء يجعل ايطاليا الخاسرة تخجل منه .

لتكن هذه التجربة امثولة

وقالت « البتيت ريبيليك » في ١٣ تشرين الثاني سنة ١٨٩٦ ما يلي :

عقد الصلح بين ايطاليا المغلوبة والحبشة المنتصرة وقد ظهر فيه منليك عالي النفس طيب القلب سليم النية وظهرت ايطاليا بعد ان رأت كل هذا منه نادمة على فقدان رجالها واموالها .

اوليس من الممكن ان يكون هذا الصلح امثولة للايطاليين ولغير الايطاليين من هؤلاء الشعوب الذين يؤخذون بالوهم فيتركون اولياء امرهم يتصرفون بمقدرات الوطن كيفما يشاؤون دون ان يدعوهم الى المحافظة على السلام والى احترام استقلال كل امة .

هذه صورة مصغرة عن نتيجة حرب وصلح سنة ١٨٩٦ نعرضها امام القارىء ليرى ان سبب اندحار الايطاليين بالامس هو نفس سبب اندحار الاحباش اليوم فكما صرح الليوتنان ليفراغي الايطالي سنة ١٨٩٦ ان سبب انهزام ايطاليا الخلاف الذي دب دبيبه بين القادة ، هكذا صرح الجنرال وهيب باشا اليوم

الصفحة الكشفية

للاستاذ سعدي الحكيم سكرتير بيت الكشاف

حديث الاحد

الى أخي الكشاف

يخطىء كل من يظن من الناس ان الكشفية تقتصر في فائدتها على الرياضة والتدريس فحسب او الظهور في الشوارع بالالبسة الزاهية وعليها من الشارات ما يبهر الأبصار ، أو يكتفي منها بالمحافظة على النظام في الحفلات كرجال الأمن الى ما هنالك من تصورات قد يكون فيها شيء من الصحة ، ولكننا نبدد هذا الوهم وتلك التصورات اذا حاولنا ان نظهر لهؤلاء ان للكشفية غاية اسمى وهدفاً اعلى مما يتوهمون .

في اواخر القرن الماضي كانت رحى الحرب تدور في منطقة البوير من افريقيا ، وكان بادن باول قائداً لاحدى الفرق التي اشتركت في تلك الحرب ، وما لبث ان اشتد عليه الامر واصبح في حاجة الى الرجال فاسقط في يده ! ولكنه شأن الرجل الحكيم لم يقنط بل فكر طويلاً حتى استطاع ان يوجد لنفسه مخرجا ذلك انه اتى بفرقة من صغار الوطنيين ووضعها مكان الجنود الذين يشغلون المراكز الخلفية والذين تقتصر مهمتهم على تحضير الطعام واجراء الاسعافات للجرحى من الجنود وبالفعل نجح بادن باول في خطته هذه خصوصاً عندما رأى عند هؤلاء الفتيان استعداداً للعمل لأنهم ابناء أرياف اعتادوا الحياة الخشنة الشاقة .

ومن هنا نبتت فكرة الكشفية في رأس بادن باول فاستطاع بعد رجوعه من افريقيا الى لندن ان يبث الدعوة طالباً الى الآباء ان يرسلوا بابنائهم اليه ليدربهم على الحياة الكشفية الخشنة ليصبحوا رجالاً يعتمد عليهم في خدمة وطنهم .

لا شك ان فتيان لندن هالهم بادىء الأمر ان يعيشوا تلك الحياة وهم في نعيم وترف ، وجزعوا ان تنقلب اسرتهم الناعمة الوثيرة الى الافتراش ارض

ولكنهم مالبثوا ان اعتادوا ذلك واصبحوا يطهون طعامهم بأيديهم ويخدمون انفسهم بانفسهم وكانت النتيجة ان قويت اجسادهم وازدادوا همة ونشاطاً وتولد فيهم حب الاعتماد على النفس والشجاعة في مجابهة الصعوبات .

ولا شك عندي ان المبتدىء في الكشفية يصعب عليه الامر في اول ليلة يقضيها في المخيم وقد تزداد مخاوفه مما يسمع في البيت من أمه وأقاربه : أتفترش الارض يابني ؟ لن يكون لك ذلك مطلقاً ! اني أخشى عليك ! وتتغلب أرادة الوالد ورغبة الفتى على عاطفة الام بعد جدال طويل او كاد انه يحصل في كل بيت فيه كشاف جديد .

اذكر اننا اعتزمنا يوماً قضاء يومين في مخيم بالقرب من المدينة وما ان اجتمعت الفرقة في الحرج لترحل حتى تقدمت فتاة في الثالثة عشرة من عمرها تسأل عن اخيها وكان كشافاً :

— ماذا تريدين يا بنية ؟

— اود ان ارى اخي لاعطيه وسادة حملتني اياها امي كي لا ينام على الارض .

— لا يسمح للكشاف مطلقاً ان يأخذ معه وسادة ، اذهبي ورديها الى البيت .

— ولكن امي « تزعل » !!

— ... ؟؟

وذهبت الفتاة والدمع يجول في مقلتيها ..

وعدنا من المخيم وعاد الفتى الى أهله فتنادوا للاجتماع به كأنما هو آت من ديار الهجرة او من ساحة الوغى . وتألبوا حوله فاضاعوا رشده لكثرة ما وجهوا اليه من الاسئلة واخذ يسرد على مسامعهم قصة الرحلة ، وقاطعته النساء مراراً : وكيف نمت ؟؟ واين القيت برأسك ؟؟ فكان جوابه انه التف ب « حرام » من الصوف واسند رأسه الى حذائه . وتعالت الضجة بين النساء ، وضحك الرجال ، ودهش الاطفال . وصاحت الوالدة الفتى : لن اسمح لك بعد اليوم .. ولكنها سمحت له وهو اليوم من خيرة القادة في هذا البلد .

وفي ربيع سنة ١٩٢٨ ذهبت احدى الفرق الى دمشق وكنا في معيتها وبعد ان تناول الكشافون طعامهم نادى القائد كشافاً وطلب اليه ان « يجلي » القدر الذي طهى اخوانه فيه الطعام فوقف حائراً ، وكان جديداً في الكشفية ، ويرى نفسه من طبقة تترفع عن جلي القدور وما اشبه اذ انه كان غنياً ومن بيت عرف بالوجاهة . ترى هل يشفع ذلك به عند القائد ؟ لالا فالكشفية تساوي بين الناس وليس فيها خاصة او عامة ، ولئن كان هنالك ملابس موحدة في لونها وشكلها فهي كذلك لتزيل الفوارق الاجتماعية وليشعر الفقير في اعماق نفسه انه والغني سواء طالما هما في المخيم او الرحلات او الاجتماعات الكشفية .

وتقدم الفتى بخطوات مترددة وتناول القدر وعيون الكشافين متجهة اليه وكان ذو نكتة فما مشى بضع خطوات حتى اخذ يترنم بنشيد حفظه في القطار تلك الليلة :

كيف يرضى ان يزل — شبل ذاك الاسد
هل نسينا العز كلا — نحن خير الولد

التتمة صفحة ٣٠



صورة تمثل فريقاً كبيراً من اعضاء فوج رأس بيروت وعين المريسة أخذت له في نهر الكلب حيث قضى هذا الفوج سحابة نهار الاحد في ١٧ ايار

الشعب الانكليزي

آدابه وعاداته

زار قبل الحرب المستر امرسون اكبر كتـاب الاميركان بلاد الانكليز وكتب عن زيارته رسالة وصف فيها البـلاد واهلهـا وهـذا اهم ما جاء في ذلك المقال الشائق ·

لقـد بحثت الانكليزي فوجدته اثبت الناس قدما · وامضاهم عزما · اذا همّ مضى واذا مضى لم يثنه دون الغاية عائق · ورأيت للقوم من فرط النشاط والحدة والذكاء مثل ما يتمدحون به جيادهم وافراسهم · وقد وصف لي رجل منهم حاكم ايرلندة اول نزولي مدينة لفربول فقال « اللورد كلارندون فيه جرأة الديك وهو اذا نازل القرن صدق القتال حتى يفني » هذا اولـــ ماسمعته عن خلق الانكليزي وهو كذلك آخر ما سمعته · ولعل رأس مفاخر الانكليزي الحدة والجرأة فهي بينة في الحوذي بينة في التاجر بينة في القسيس بينة في المرأة بينة في الجرائد حتى رأيتهم يقولون ليس في انكلترا طولهـا وعرضهـا ما هو اشد جرأة واصدق حملة من صحيفة التيمس · وقد قال سيدني سميث وذكر الوزير اللورد جون راسل انه لو شاء لقاد الاسطول من غده ·

والانكليز يريدونك على ان تصرح برأيك غير موارب ولا مراء ويمقتون كل المقت الجبان الهيابة الذي اذا سئل عن الشيء توقف فلم يقل لا ولا نعم ·

ومتانة اخلاق الانكليزي وشدة استبداده برأيه اظهر ما تكون في قلة اكتراثه بالناس وعدم تطلعه اليهم حتى كان احدهم ازاء الاخر الصخرة الصماء ، والدمنة الخرساء · وحتى ترى كل واحد يشير ويجلس ويأكل ويشرب ويلبس وينزع ويشير وينطق ويحدث الحدث ويلقاه · ويفعل الفعل ويتلقاه غير ما ملتفت الى الناس ولا حافل بالعالم الا اجتنابه الدخول في شؤون الغير وتحاميه ايذاءهم · وما ذلك انه قد مرن ودرب عَلَى احتقار الناس كلا انما هو اشتغال بأمره عن امورهم وانصراف عن شؤونهم الى شؤونه · وكل امرىء في هذه البلاد [illegible]

ما فيه رضاه لا رضاء غيره ولا اعلم عَلَى ظهر البسيطة مصر اخلاف هذا المصر يصفح فيه عن الشواذ والعجائب من العادات والاعمال حتى لا يكاد يلتفت اليها او يفطن لها · فالانكليزي يمشي في الوابل الهتان مغلقاً مظلته يهزها هز العصا · ويلبس على منكبيه رداء او سرجاً وعلى رأسه قلنسوة او مخلاة ويمشي على رجليه او يسعى على ام رأسه او يتدحرج على جنبيه ولا يقال في ذلك حرف واحد · واذ كان قد طال عهده بهذا الامر وتقادمت العصور على تلك العادة فقد اصبحت قد مزجت بدمه ، ورسبت في عظمه وجالت بين جلده ولحمه ·

وجملة القول كل امرىء من هؤلاء الجزائريين جزيرة في نفسه هادىء صامت مطمئن منقطع عن سائر اهل جلدته · وانك ان تلقه وسط جماعة من الاجانب حسبته اصم · فهو لا يرسل الطرف في انحاء المجلس ولا يرتعه في اشخـاص القوم بل لا يزال عـاكفه بمائدته او صحيفته ثم لا يبدوا عليه للتطلع والقلق ادنى أثر · ثم لا تراه يمد للمصالحة راحة ولا تراه يلقى لحظك بلحظة ·

ورابني منه اني لا ازال اري
ـفي طرفـه قصر اعني اذا نظرا

ونظرك في وجه احدهم قبل التعـارف ذنب لا يغتفر · والانكليز لا يحدثون التعارف بين الافراد في حفلات الاعيان ولا ـفي الحفلات المختلطة شدة اهتمام بمسألة التعارف كانهم يرونها صنفاً من المعاهدات المبايعات والانكليزي ضنين باسمه لا يكاد يبوح به لصاحب النزل الذي هو وافده والخان الذي هو وارده · ولئن ظفرت منه ببطاقته فلقد ظفرت ولا ريب بموِدته واذا قدم اليك الفيته منقبضاً جافياً ، مزوراً نائياً · عَلَى حين انه الراغب في صداقتك المؤمل لمودتك الباغي سعادتك وفلاحك الطالب نفعك واصلاحك ·

والانكليزي جاد ماض محب للنظـام والنظافة شديد التمسك بالرسوم والاصطلاحات ، والسنن والعادات · محب الدين والصدق مع الاقامة على القديم والتشبث بالرسوم · وقد اجمع الناس عَلَى مدح المطاعم والبيوت الانكليزيـة وما جمعت من اسباب النعيم والراحة وكل نزل بتلك الديار او منزل ضمان على اهله اكرام مثوى الضيف يقري هنـالك مع الطعمة الطيبة والجرعة السائغة عذوبة اللقاء وحسن الاقبال [illegible]

الفرنسي نظيفاً · ولا يكون الانكليزي الا نظيفاً ، بادي النظافة والنظام في ثوبه وسائر متاعه ·

ولما كان الانكليزي قد اقامه الله بأرض هطالة الانواء ، مغيمة الاجواء قارسة الهواء تسجنه بداره وتغله الى سريره وكان مع ذلك ودوداً وفياً وبراً تقياً اصبح شديد الحب لداره · فاذا كان موسرا ابتنى ايوانا ، واقتنى غلمانا واذا كان متوسط الحال لم يدخر دون تنميق داره شيئاً · فاما ظاهر الدار فيطلي دهاناً واما الباطن فيكسى الخشب الصقيل جدرانا ، وتفرش ارضه خزا وكتـانا ، ويزان بالصور والنقوش الوانا ، ويملأ بسائر انواع الفرش الوثيرة والتحف المونقة ·

وتحلية البيت وزخرفته هي آخر ما يبقى من شهوات الانكليزي بعد ذهاب سائرها · فهو لا يزال يسوق الى داره كل ما طاب ولذ · ولما كان مع ذلك محباً للبقاء بالدار عينها يرثها عن سلفه فيورثها خلفه ·

كالحسام الجراز يبقى على الدهر
ويفني ـفي كل عصر قرابـه

فلا جرم اذا رأيت الدار قد اصبحت عَلَى كر العصور متحفاً جامعاً قد ضمن جميع مآثر السلف منذ اول ساكن ومخلفات اولئك الآباء والجدود ومفاخرهم — شواهد وقائعهم ودلائل افاعيلهم · والانكليزي مولع بآنية الفضة · وهو وان اعوزته الصفائف المعروضة من صور الآباء والاجداد لم تعوزه الصفائف المعروضة من اكواب مدامهم واواني فطائرهم · وان بديار الموسرين من آنية الفضة ما لا يكاد يصـدق بمقداره بشر · وليس يخلو احقر البيوت من ملعقة او قدر — هدية عمة او جدة ونقيذة من نقائذ الدهر وعنواناً على ما درس من عهود النعيم وانقرض

التربة الانكليزية تنبت ـفي صفاء صحو الدعة وسقيا مياه الادب الصريح ، والعلم الصحيح · اكرم النساء وفضلياتهن · ولا يعلم في الوجود شيء قد اصاب من الرقة في غير تصنع والخفر في غير تكلف ومن الفضائل الفطرية والمحاسن الغريزية ما اصابت المرأة الانكليزية ولا شيء اصدق واطهر وارق من تبادل الحب والوفاء بين الانكليزي والانكليزية لقد جاء ـفي بعض اناشيد ١٥٦٩ :

« ليس اعظم من حظوة الانكليزية بزوجها الا حظوة الانكليزي بزوجته » والمرأة العفه النقية المذكورة في رواية شكسبير « سمبيلين » مستعارة ولا شك [illegible]

و كيت برسي ودزدمونا «١»

ورعاية حرمة البيت هي اساس قوتهم وهي الجذر الذي عنه تتشعب فروع الامة وتسمو صعدا . فهم يمسون ويصبحون واول اغراض تجارتهم ودولتهم هو صيانة استقلال بيوتهم وحفظ حريتها ورعاية حرمة البيت وقضاء حقوقه غريزة تجري مع النفس يحملها الانكليزي بين جنبيه اينما حل وارتحل سواء نزل المعسكر او البلاط . ولقد كان ولنجتون وهو قائد الجيوش البريطانية في اسبانيا لا يكاد يبرح مكانه حذرا من غرماء دولته . وزعم المستر كوبيت ان الوزير السير برسنال لم يكتسب رضا الناس طرا الا بفضل حضوره الكنيسة كل احد يحمل في يمينه انجيلا مذهبا وفي يساره عضد امرأته يتبعه من انجاله كسرب الظباء او كالربرب

والقوم شديد المحافظة على عاداتهم وازيائهم وشعائرهم فمن انعم النظر لمح شبح العصور الوسطى يمشي الضراء في شوارع لندن وكانما يبصر فرسان تلك القرون يتبايعون على حماية النساء كما كانوا يفعلون ايام الفتوة والنجدة . ولما كان يوم تتويج الاميرة الحاضرة جدد الشعب شعائر القرن الحادي عشر . ومن عاداتهم وراثة المستأجرات والمهن يتوارثون الوظائف والحرب والضياع المستأجرة ويتوارثون كذلك الروايات والانباء وربما امتدت مدة التأجير هنالك الف عام واستمرت الوظيفة والشركة طول العمر او اورثت . قال وردذورث «٢» وذكر مزارعي ناحية وستمور لانه «كان الكثير من صغار هؤلاء المزارعين يعتقدون ان ما يحرثون من الارض ما زال منذ خمسمائة عام في حوزة اناس من ذوي قرباهم وارحامهم» ولو سألت عن نجار السفن بالمرسي او غارس البستان بقصر الوزير او بواب ذلك الامير لعلمت ان كل واحد من هؤلاء قد ورث عمله ابا عن جد منذ اعوام عديدة .

والقوم يمقتون التغيير والتبديل فطرة جبلوا عليها وقواها في نفوسهم تعاليم فلاسفتهم فلقد قال لهم باكون «الوقت خير مبدل واحسن مصلح» وقال لهم شاتام «الثقة غرس بطيء النمو» وقال لهم كاننج «سيروا مع الوقت» وقال لهم ولنجتون «العادة ارسخ من الطبع» .

والانكليزي شديد الوقار سواء في الكوخ والقصر . كان الموسيقي الشهير تالبرج يضرب بالبيانو ذات ليلة في حضرة الملكة في حفلة خاصة فاصحبته الملكة صوتها رافعة بالغناء عقيرتها فذاع الخبر فاقشعرت بريطانيا من الذؤابة الى القدم اشمئزازا من هذا العمل وانفة . فلم تعد الاميرة قط بعد ذلك الى اتيان ذلك المنكر

والانكليزي اشد الناس انقباضا وحشمة ولا مسوغ عندهم لابداء الطرب الا التمثيل والموسيقى ولا يجيزون من الصوت الا الخفيض الخفي الذي لا يسمع الا من خوطب به ومنهم من تدرك في صوته رنة يأس كانما تناجيك قائلة «اقطع الرجاء من كل شيء»

والادعاء والزهو والمفاخرة ابغض الاشياء اليهم حتى تراهم الى عكس ذلك يجنحون يخشوشنون الثوب والصوت والهيئة ، يكرهون التصنع ويعمدون الى اكباد الحقائق وما برحوا — منذ كانوا — يرذلون اللغو والهذر ويمقتون تكلف الرقة والظرف والاطناب والمبالغة ويسلكون القصد قولا وفعلا ويجرون على الفطرة والغريزة من السذاجة والخشونة حتى غدا خليعهم بروميل قد عرف بسذاجة لباسه . واحسن ما يتمدحون به قلة التكلف والتصنع في شؤونهم العامة والدقة والاحكام والعمد الى لب الحقيقة في امورهم الخاصة .

في امة ارسطوقراطية كامة الانكليز ليس عجيبا ان يكون اجل الاحتفالات حفلة العشاء ، لا حفلة القضاء ، ومجلس الطعام ، لا مجلس الاحكام . ودعوة الغريب عندهم هي الآية على تبجيله وتكريمه — وما انفكت كذلك منذ غابر الاعصر . قال الرحالة الايطالي عام ١٥٠٠ «والانكليز يرون دعوتهم الغير الى موائدهم ودعوة الغير اياهم الى موائد الغير اجل ما يعطي ويؤخذ وانهم لاسرع الى بذل العشرة الدنانير في صنع المآدب منهم الى بذل الدرهم الواحد في صنع المآثر واغاثة الملهوف . ونعيم المائدة يستبقي الى اول ساعة من الليل وله لباس مخصوص سواء كان بدار الوجل او بدار آدبه . وقبل العشاء بنصف ساعة يحضر الضيفان وليس سوى الموت او السجن من حائل دون الحضور ويجلس القوم على الخوان ساعتين ثم تقوم السيدات ويبقى الرجال ساعة حول الكؤوس ثم يلقون السيدات في غرفة السمر . وهذه الولائم تولد عند القوم ملكة البيان وخلابة الحديث فترى ما يلقي

اعادة وتكرار . وهنالك تلقى اليك كنوز الافكار ما اودعت من درر وغرر وتبرز اليك خزائن الصدور ما ضمنت من تحف وطرف وتصطادك حبائل الحديث كل شاردة شموس ونافرة جموح من ملحة ادبية الى مسألة عملية الى فائدة اخلاقية الى كلمة جامعة وحكمة بارعة وكناية رائعة الى مثل سائر وبيت من الشعر نادر وتشبيه معجب باهر . واخبار وقصص ونوادر .

والحكايات الانكليزية والامثال والحكم والمأثور عن ادبائهم وظرفائهم من احاديث المائدة لا تقل عن اطيب ما يماثلها في الادب الفرنسي ونحن امة الامريكان لنا ادب وبراعة وعندنا بيان وفكاهة ولكنا لم نبلغ رتبة الانكليزي في ذلك . لان كثرة العناصر التي يتألف منها الشعب الانكليزي وكثرة المصادر التي جاء منها سكان لندن وشدة الخلاف وبعد المسافة بين شتى الطبقات ثروة ومنزلة وسلطة وجاها كل ذلك محدث في المجتمع من تنوع الهيئات والمظاهر واختلاف الاراء والخواطر مثلما تحدثه وعورة الارض واختلاف سطحها صعوداً وهبوطاً من تنوع المناظر فيها واختلاف المشاهد وانك لتلقين احيانا في هذه المآدب رجال الدهر وابناء التجارب من كل مصقول الخاطر حافل الجمم غمر البديهة عالم بكل شيء مجرب لكل شيء قادر على كل شيء قد سبق به الفضل الغريزي غاية شأو المتعلمين وفاتت به السليقة السليمة مبلغ جهد المتأدبين فبات بطبيعته وراء مرمى الادب واصبح بتجربته فوق مطمح الحكمة . اي شيء لا نستطيعه مثل هذا القدير لو شاء .

«السباعي»

الصديق الى صديقه بعد جدال طويل
— ... اذن .. انت لا تعتقد بشيء .
— لا اعتقد الا بما افهم

«١» كل هؤلاء من نساء روايات شكسبير .

تتمة مقال صفحة ٢٧

ليس القصد من سردي بعض الذكريات ان اصور لكم ان الكشاف في المخيم ينتظره شيئان : حذاء يابس يدغدغ رأسه ، وقدر اسود تصبغ بحاجيه يداه . لا ما قصدت الى ذلك وانما قدمت اليكم بعض ما يعترض الكشاف اثناء دخوله هذا السلك الشريف لتكونوا على بينة من امركم وتتخذوا لكم في حياتكم شعاراً قول النبي – صلعم – : «اخشوشنوا فان النعم لا تدوم» .

وللكشفية انظمة وقوانين لا نكتفي بالكشاف ان يحفظها ويسردها حين الطلب وانما نرجو ان يعمل بموجبها بعد ان يقسم اليمين امام قائده واخوانه وان يحترم هذا القسم فلا يخالف في اعماله ما حفظ من من الدروس والنظريات .

والكشفية تشبه الجندية في عدة نواحي فالكشاف مفروض فيه ان يكون شهماً غيوراً عفيفاً ، يبذل المعونة لبني جنسه ، ويطيع الاوامر التي يتلقاها من من الرؤساء والهيئات العليا التي ينتمي اليها دون ان يجادل فيها او يناقش .

ومهما تبسطنا في الموضوع فلا تزال هنالك امور تتطلب مجالاً اوسع للبحث والشرح يضيق بنا المقام الآن عن سردها ونرجو ان نتوسع فيها فيما بعد راجين من الكشافين ان يتمعنوا فيها حرصاً على فائدتهم .

أخبار الفرق في أسبوعين

رأس النبع

الاحد الماضي اجرت فرقة رأس النبع عدة تمارين في الحرج الصغير قرب محلة الغبيري من تطبيق بعض الدروس ونصب الخيم وذلك تحت اشراف وكيل قائدها السيد انيس بكري .

برج ابي حيدر والمزرعة

اقامت هذه الفرقة مخيماً في محلة الاوزاعي وكان للدرس العملي والقى قائدها السيد عدنان الحكيم بعض الارشادات والنصائح ومحاضرة في دروس «المبتدي» ولا يسعنا الا التنويه بهمة معاون القائد السيد محي الدين [illegible]

رأس بيروت وعين المريسة

وصلت هذه الفرقة الى نهر الكلب ومغارة جعيتا وقضت طيلة نهارها تتنقل ما بين البحر والجبل في ذلك الوادي الظليل ، وكانت هنالك مباراة في السباحة النهرية فاز بها السيد رضوان الظريف

وطهي الكشافون الطعام بانفسهم وكان لحماً مشوياً مشكوكاً في عيدان سلخت من الشجر لتقوم مكان السياخ .

ثم انصرف الجميع لزيارة الآثار المنقوشة في الصخور والتي تعود بتاريخها الى الوف السنين وكان يقودهم وكيلا القائد السيدان عبد القادر قريطم وجلال الحكيم

وفي المساء عادوا الى بيروت وهم في غاية الانشراح والسرور .

جراميذ رأس بيروت

لم تتمكن فرقة الجراميذ من الرحيل مع اخواتها الى نهر الكلب ومغارة جعيتا بل توجهت نحو الشاطيء وكانت تقوم بالعاب في غابة اللطف بقيادة السيد صلاح الدين حماده

الفنية

كان مخيمها قرب الغبيري وكان التدريس والتنزه والرياضة وفي المساء قفلت راجعة الى بيت الكشاف بقيادة السيد علي خليفه

الشبيبة الاسلامية

رحلت هذه الفرقة الناهضة الى ضهور الشوير بالسيارة وخيمت في «الدحدوح» وفي اليوم التالي زارت القرى التالية ، بكفيا ، بجنس ، برمانا ، بيت مري ، ومنها الى بيروت وكل ذلك مشياً على الاقدام بقيادة السيد منير بكداش بمدة اربع ساعات !

الكلية الاسلامية «العباسية»

أجتمع افرادها في تلال الزيدانية بقيادة السيد علي بيوت وهنالك اجريت تمارين في نصب الخيم وصرخة الفرقة وكان يدربهم على اتقانها السيد عزت الخياط .

ثم اعطى السيد سميح زنتوت بعض الدروس في «المبتدىء» وعند المساء عادت الفرقة الى مقرها في الكلية الاسلامية [illegible]

الحمراء

اقام كشافة الحمراء مخيماً في النادي الرياضي جرت فيه عدة العاب قام بها الجراميذ والكشافة والقيت بعض الدروس في المبتدىء والدرجة الثانية وذلك تحت اشراف السيد سليم فليفل ، وقد كان نظام الجراميذ بديعاً والعابهم طريفة تسر المشاهدين وبعد الظهر زار المخيم عدة وفود من الفرق الكشفية وكبار القادة ومندوب بيروت

ذي النورين

بعد ان نفذت برنامجاً اعده وكيل قائدها الاستاذ محمد طباره وذلك في الحرج انصرفت لزيارة مخيم الحمراء ومخيم فرق رأس بيروت

الفنية في دمشق

دعت ادارة معرض دمشق الفرقة الفنية لزيارة دمشق في آخر الشهر الحالي لحضور حفلة الافتتاح وقد استأذنت الفرقة من المقر العام فسمح لها بتلبية الدعوة ، وسنأتي على وصف رحلة الفنية في العدد القادم .

حفلة الكلية الاسلامية

«العباسية»

اقامت الفرقة العباسية في الكلية الاسلامية حفلة كشفية دعت اليها وجوه منطقة الزيدانية وشبابها وكبار قادة الكشاف .

افتتحت الحفلة بعشر من القرآن الكريم للسيد محمد خير طرابلسي وانشد بعده افراد الفرقة «تحية العلم» فوقف الجمهور اجلالاً . ثم القى الاستاذ حسين بيوت قطعة غنائية اعقبها الاستاذ رشيد سنو بخطاب قيم عن الكشفية مشجعاً الشباب للانضمام اليها .

وكشف الستار بعدئذ عن مشهد تمثيلي «الكشفية في الاحياء» من تأليف الاستاذ محمد شامل . ثم بعد ان انشد السيد محي الدين الغالي قطعة غنائية ، اتحف الجمهور الاستاذان محمد شامل وعبد الرحمن مرعي بمشهد تمثيلي هزلي أثار الاعجاب .

وكانت كلمة الختام للرئيس الاستاذ محي الدين النصولي ذكر فيها فضل الكلية الاسلامية على الناشئة واشار الى ذكرى مؤسس الكلية الشيخ احمد [illegible]

للطلبة

قباني

الكلية العلمانية

تعرف الاوساط المدرسية جيداً الانسة الظريفة « الهاي لايف » ه٠ د٠ السبور والخفيفة الدم، وتعرف الاوساط المدرسية ايضاً تعلق هذه الانسة الشديد بالرياضة البحرية في هذه الايام، ومنذ امد قليل وجد الطلبة الانسة في شبه ذهول مستمر، وفي حالة نفسية غير مرضية من قبلهم وهم الذين تعودوا ان يروها باسمة ابداً تملأ ملعب المدرسة بهجة وحبوراً وعرف السبب بعد ذلك، وهو الخلاف البسيط الذي وقع بينها وبين الطالب الرقيق القلب ر٠ م٠ وبعد مقدمات لا بد منها، وحّد اولو الخير الجهود لارجاع المياه الى مجاريها ٠٠٠

وفي الاحد السابق رأينا الانسة « الهاي لايف » « د » والطالب الارستقراطي « م » يقومان برحلة على الدراجات الى نهر الكلب ويعودان في المساء، حيث اخذا حماماً بحرياً في « سان جورج » فنهنئهما ٠٠٠

الجامعة

اليوم، موسم استعداد للفحوص السنوية، ورايت ان اقوم بزيارة قصيرة للجامعة بعد ان انقطعت عن زيارتها لاسباب خاصة، وخلت انني سأرى في الجامعة اصحابنا الشعراء في شغل شاغل استعداداً للامتحانات ولذلك ادهشني ان ارى سعيد العيسى في لباس البحر، يستحم في حمامات الجامعة، والى قربه محمود الحوت، يستعد لوثبة عظيمة، ورحت افتش عن بقية الشعراء، عن رشدي المعلوف، فقيل لي انه مشغول في بيت «الزعيم» وسألت عن عبد المنعم الرفاعي، فاذا هو الآخر يعد العدة للقيام برحلته الى « عبقر » وهممت بمبارحة المكان ولكن السيد العيسى استوقفني واطلعني على نبأ خطير استميح لنفسي نقله الى القراء وهو اعتزامه القاء محاضرات في محطة الاذاعة اللاسلكية في فلسطين ابان الصيف، والمفوضات دائرة اليوم بينه وبين ادارة المحطة والفرق بين الشروط بسيط يسوّى بطريقة مرضية اذا اظهرت ادارة المحطة تقديرا اكثر لهذه المحاضرات التي ستكون قيمة — ولا شك — وعسى ان نستمع في هذا الصيف الى محاضرات العيسى الممتعة ! ٠٠٠

المقاصد

يلمس الطلبة الان تغيراً محسوساً في الحالة الفكرية التي تسربل زميلهم محمد قليلات، بعد ان فاز في المباراة الانشائية لمسابقة الخطابة، فهو اليوم يستعد للبكالوريا، ولاصدار مقالات عديدة يحمل فيها على « غلمان » الادب في هذا البلد، وهو يجمع رفاقه كل يوم في باحة الملعب ويلقي عليهم محاضراته القيمة في هذا الموضوع، فاذا انس منهم اصغاء استرسل في البحث والا عمد الى تأنيبهم لجهلهم قيمة كلامه، وراح يردد « لا كرامة لنبي في وطنه »

ولكن فئة محترمة تقدر لقليلات ادبه الجم، ورغبته في التجديد، وحشره في مناسبة وفي غير مناسبة « سانت بوف » و « ميناك » وغيرهما من اعلام الفرنجة، وعلى رأس هذه الفئة السادة توفيق الجارودي، فؤاد بعلبكي، وربما قرأنا قريباً تلك المقالات النارية، وبانتظارها نتمنى للسيد محمد ولرفاقه النجاح في « البكالوريا » والنجاح في المسابقة الالقائية

الفرير

الطالب « ر٠ س » مجتهد الى حد كبير، حتى لقبه اساتذته ورفاقه ب « عابد الكتب » وقلما تراه دون كتاب ما، فاذا لم يجد كتابا عمد الى الكتابة والى الانزواء، ولكنه في الاونة الاخيرة اخذ يشذ عن هذه القاعدة ٠ واخذ الهمس يدور حول زيارته في مساء كل يوم لبار « طانيوس » وهو الذي كان يضن بوقته ان يضيع فيما لا محصول عنده، وسألت خبيثاً من المتصلين به، فضحك من بلاهتي وقال لي : «ان في هذه الزيارة « محاصيل لا محصول واحد، وبعد اليوم نستطيع ان نطلق على صاحبنا لقب « عابد ٠٠ » وفقه الله في عبادته الجديدة ٠٠٠

وقد كانت الفرقة الفنية تشنف الآذان بانغام موسيقاها وفي ساعة متأخرة من الليل انفض القوم وهم السنة شكر لمدير الكلية الاستاذ نوري عباس وقائد العباسية السيد علي يموت ٠

مخيم فوج رأس بيروت

حرج صنوبر بيروت واشترك فيه زهاء ثمانين كشافاً وجرموذاً، وفي المساء اقيمت سهرة حول نار المخيم ابدع فيها الفنانون شدياق اخوان والمنشد السيد احمد الغالي والاستاذ شامل ٠

وقد حضرها بعض اعضاء المقر العام والمندوب وكبار القادة ومندوبو الفرق

وفي اليوم التالي اقيمت عدة العاب للنجادة كشفية على المبتدئين ٠ وعند المساء قوض المعسكر وعاد الفوج الى مقره في رأس بيروت بقيادة وكيلي القائد السيدين قريطم وحكيم ٠

الشبيبة الاسلامية

وصل الينا وصف رحلة فرقة الشبيبة الاسلامية الى برج صافيتا وحصن الاكراد وقد ارجئنا نشره مع

رواية العدد

العرس الذهبي

لم يمض شهر على زواج ادوار ومريم حتى اخذا في المشاجرة فتركت مريم منزلها الى منزل امها فاجتمع الاهل والاقارب وقرروا ان يقيموا ليلة ساهرة للسعي في اصلاح ذات البين فلم يمانع الزوجان في ذلك البتة بل تركاهم يصنعون ما يشتهون ، لانهما كانا يريان انه آن لهما ان يؤلفا كيان عائلة . فلقد كان عمرها اربع وعشرين ، وعمره تسع وعشرين سنة

ولم تكن المحبة هي التي جمعت بينهما ودفعتها الى الزواج بل الفائدة المادية يعني المال . فقد قبلت به زوجاً لانه يشتغل في المالية في وظيفة ثابتة يرجى منها التقدم والنجاح ولقد قبل بها رفيقة لانها تملك بائنة لا بأس بها .

ولم يرفض اهلها او اهله ذلك الزواج ولم يقفوا دونه لان العائلتين في مستوى واحد من الوجاهة والغنى ولانهما من حزب سياسي واحد

عاش ادوار ايام الحداثة في كنف والد قاس شديد على اولاده يرجفهم خوفاً في نبرة او نظرة ، كما انه شديد على امرأته فلم يدعها مطلقة القيد بل ضغط عليها ، وكانت هي مطيعة خاضعة لا تظهر ادنى ممانعة للتخلص من ثقل قيوده . اما مريم فقد ثربت في كنف ام قوية تتحكم برجالها كيفما تشاء وترغب وهو مطيع خاضع . وما احتاجت الام ان تفهم ابنتها بان تتبع طريقتها في معاملة رجلها اذ ما كاد ادوار يتأخر ذات يوم في المقهى مع بعض اصحابه ثم يعود الى المنزل حتى رأى امامه امرأة منتصبة تقول له بحدة وغضب :

عليك ان تقلع عن الجلوس في المقاهي ...

ولكنه قطع حديثها قائلا :

عزيزتي عليك ان تفهمي جيداً انني لست هنا لاسمع اوامرك واعلمك ايضاً ان العادة المتبعة في بيتنا هي ان الاوامر يصدرها الرجال لا النساء . وما عليهن الا الخضوع والسكوت لا اكثر ولا اقل . وكم احتقر اباك ساعة اراه آلة في يد امك ، انه لضعف كريه في نفسية الرجال تخلصنا منه نحن بحمد الله

وجرت بعد ذلك احاديث مشاجرة قصيرة ثم ما لبثت مريم ان اخذت في البكاء . فتركها ادوار دون ان ينبس بكلمة .

وحردت مريم بضعة ايام . وظلّ ادوار لا يكلمها متظاهراً بالغضب الى ان عاد ذات يوم فلم يجدها في المنزل فانتظرها حتى عادت وبادرها بحدة قائلاً :

اعلمي يا مريم انك هنا لتخضعي لامري لا لتتصرفي حسبما تشائين . انا لست جلفاً لاقيدك واتركك كالسجينة في منزلي فامنعك عن الزيارات ولكني ارفض بشدة ان تقومي بزيارة ما دون ان اكون معك ولا اريد ابداً ان اعود الى المنزل فلا اجدك عسى ان تكون هذه هي المرة الاخيرة التي تتأخرين فيها عن المنزل .

وكانت مريم عائدة آنئذ من عند امها التي قالت لها عندما اشتكت اليها من زوجها : « انك تستحقين ماقسم لك لقد قلت لك مراراً انك ابنة جاهلة غبية . ان المرأة التي لا تصنع كل ما تحب برغم انف زوجها لامرأة حمقاء تستحق كل عذاب . فاذا تساهلت معه عندما يبدي الملاحظة انتهى الامر بتغلبه عليك . ارسليه « بتنزه » عندما يرفع صوته .

فلم تتمالك مريم عندما رأته يرميها بقارص الكلام من ان قالت له

— اخرس ... يا وقيح ... اني حرة ... حرة في منزلي . ولعلعت الالسنة وارتفعت الايدي وتنتف

ثم انتهت المعركة دونما انتصار ...

...

وما كانت قضية الطلاق بسهلة لديهما لان البيئة التي كانا يعيشان فيها كانت بيئة قديمة لم تزل تنظر الى الزواج كانما هو شيء مقدس وتنظر الى المطلقة او المطلق نظرة الاحتقار والاستهزاء .

وشكت مريم امرها ذات يوم الى اشبينتها فاجابتها هذه قائلة :

— الحياة الزوجية يا عزيزتي لا تخلو من امور تعكرها وليس لذلك اهمية كبرى واني لواثقة ان زوجك بعد ان يترك المسكرات سيعود اليك ليغمرك بعطفه وحبه . اصبري يا عزيزتي اصبري

...

انه على الرغم من هذه الحياة المتعبة التي كانا يعيشانها في المشاجرة والاختلاف ، قد ظلت حقيقة حالتهما مجهولة عند اكثر الناس لانهما كانا يختلفان في المنزل ويكتمان ذلك خارجاً حتى ان كثيرين قالوا لبناتهم وابنائهم كونوا كمريم وادوار وحتى ان اصحاب ادوار انفسهم حسدوه على الحياة التي يحياها مع زوجته الحسناء التي ليست كبقية النساء اللواتي يهملن امور منازلهن للاهتمام بالزينة والتبرج والسينما والرقص .

والحقيقة الاساسية هي ان سبب الاختلاف بين مريم وادوار هو سبب جوهري في نفسيتهما اوجد هذا التباين بينهما ولم يظلا يعيشان معاً تحت سقف منزل واحد الا لانهما اختارا ذلك مرة واحدة كانت امنيتهما فيها ان يقضيا العمر تحت سقف واحد ...

وهكذا رأيتهما يظهران امام الناس كانهما في حياة زوجية سعيدة هانئة لا يعكرها شيء ، واني للناس ان يعلموا هذه التعاسة التي يعيشان فيها وان ادوار في تضجر شديد من حياته ينتظر معه الموت بفارغ الصبر وان مريم رغم آلامها النفسية مصابة بداء عضال ذاقت منه الامرين .

...

مضت السنوات وهي على هذه الحالة المضطربة ولم تكن الايام لتخفف من تباين نفسيتهما نعم انهما خففا قليلاً من حدة الصوت في المشاجرة ولكن ليس لانهما اصبحا متحابين بل لان الصوت العالي اصبح يؤثر على صحتهما .

وكانت مريم قد استخدمت عندها فتاة صغيرة

المنزل ومريم وزوجها لم يعودا يتشاجران بالكلام بل بالنظرات واحيانا بالايدي عندما يكونان في غرفتهما واحياناً بالحرد فلا يتحادثان اياماً .

واصبح هذا البغض المتكون بينهما كانما هو من ضروريات حياتهما وكانه المحور الوحيد الذي تدور عليه .

***

كان عمره تسع وسبعين سنة مجعد الوجه منحني الكتفين ابيض الشعر ذابل المقلتين . وكان عمرها اربع وسبعين سنة بيضت الايام شعرها وبشعت جمالها عندما هب الاهل والاقارب يقيمون لهما ذكرى «العرس الذهبي»

وكان في الحقيقة عرساً فخماً جميلاً تحدث عنه الناس في كل المدينة والقيت فيه الخطب منها خطاب شيخ المدينة الذي هنأهما بالعرس الذهبي وبهذه «الحياة السعيدة» المليئة بالرفاهية التي عاشاها مدة خمسين سنة دون ان يتعكر صفوها ، ثم قام بعده الكاهن والقى عظة قيمة طلب فيها من جميع السكان ان يجعلوا من مريم وادوار مثلاً اعلى للحياة الزوجية المسيحية .

ولم تمر الصحف بهذا العرس دون ان تذكر عنه شيئاً بل وضعت صورة «العريسين» في الصفحة الاولى وكتبت وصفاً مسهباً عن حياة الرفاهية التي عاشاها ونشرت صورة وهما فيها ذراع في ذراع يحوط بهما المدعوون يحملون الازهار والكؤوس .

...

وفي مساء «العرس» عندما وجدا لوحدهما في المنزل ذهبا ليناما في سرير «العرس الاول» ، في ذلك السرير الذي هجراه منذ خمسين سنة . ورقدا دون ان ينبسا بكلمة او ان يتبادلا قبلة بل بالعكس انتحى كل منهما زاوية من السرير ثم اخذ يبكيان في صمت وندم لانهما منذ خمسين سنة ما حملا في صدرهما الا الحقد الذي حرمهما من كل لذة وسرور .

وفيات

انتقل الى رحمة ربه في كفر عقا — الكوره — عميد قومه المأسوف عليه المرحوم نجيب بولس فكان لمنعاه رنة بعيدة رددتها النفوس من كل صوب بالاسف الشديد والحزن الكثير ولا غرو فالفقيد عاش حياته يتمتع بمكانة رفيعة وبجاه عريض وقد اتى من المآثر الحميدة في خدمة بني قومه ومنطقته بالرأي السديد ، والنصح الرشيد مما جعله ملجأ يفزع اليه في حل المشاكل ونزع السخائم

ولقد جرى له مأتم حافل مشت فيه وفود بيروت — طرابلس — وقرى الكوره وجوارها واصدقاء اسرة بولس الكريمة يشيعون رجل الوجاهة والفضل الى مثواه الاخير في مجالي التكريم وينثرون على ضريحه التآبين والمراثي ·

فنتقدم من ذوي الفقيد وخاصة من نجله الفاضل الاستاذ فيليب بولس رئيس محكمة البداية في بيروت بواجب التعزية تغمد الله الراحل العزيز بالرحمة واسبغ على قلوب اهله نعمة الصبر ·

***

ونعيت الينا المأسوف عليها المرحومة شفيقه سليم دمر ارملة المرحوم يوسف رباط عن حياة مليئة بالحسنات والفضيلة وقد احتفل بدفنها احتفالا مهيبا واودعت الثرى مزودة بالاسف والرحمة ·

***

وقصف الموت غصن الشاب المأسوف عليه المرحوم فوزي رشيد ابو خاطر فعم الامى عليه افراد اسرته وجميع معارفه وبكته العيون بالدموع السخية حزناً على شبابه الناضر يهصره الموت قبل اوانه فنتقدم من ذوية باخلص التعازي هوّن الله عليه المصاب بالصبر والسلوان ·

***

نعت الينا انباء — قبيع — حماناء المأسوف عليه رشيد عبد الاحد شحاده فتجاوب منعاه بكثير من الاسف وتوافد المعزون يشاطرون اهله الحزن عليه والبكاء على خسارته ·

وقد تجلت المنزلة العالية التي كان يتمتع بها الفقيد الكريم بالمأتم الكبير الذي جرى له في تشييع جثمانه فالمعرض يقدم تعازيه الى اسرته وذوية وانسبائه ·

الشباب الذاوي

فوجئنا صباح الاربعاء الماضي بنعي الشاب اللامع والاديب المهذب المأسوف على خلاله الطيبة ، وروحه الذكية ، وعلمه وذكائه المرحوم فواد طانيوس سعد مدير الكلية الوطنية في الشويفات ، فالتاعت القلوب لهول هذا المصاب وتولى الاسف والحزن العميق جميع عارفي هذا الفقيد الغالي

وقد احتفل بتشييع جثمانه احتفالاً مؤثراً احتشدت فيه الجماهير الغفيرة ووفود جميع الاوساط العلمية ومختلف الجمعيات والهيئات وتوالى المؤبنون على ضريح الشباب يبكونه بالدموع الحرى ·

فنتقدم من حضرة والده الثاكل القس طانيوس واخوته المفجوعين وعموم اسرته وذويه بأخلص التعازي القلبية سائلين لقلوبهم الصبر الجميل وللراحل العزيز شآبيب الرحمة الغزيرة ·

وفاة سيدة جليلة

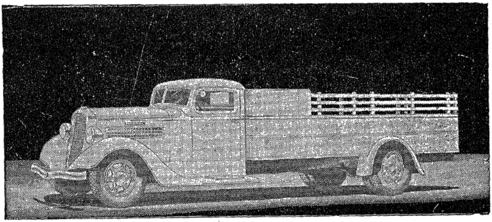
جاءنا من عجلتون نبأ وفاة الشيخة الجليلة المأسوف عليها مرون موسى غصن والدة الخوري يوحنا غصن واخوته الافاضل عن عمر مشبع بالمآتي الحميدة والاعمال الصالحة وقد جرى الاحتفال بدفنها في غاية الاجلال والتكريم رحمها الله وعزى قلوب انجالها وذويها ·

**

انتقل الى جوار ربه كبير قومه المأسوف عليه سليمان داود جباره من قرنة شهوان وقد كان لمنعاه صدى بعيد واسف في القلوب شديد فنتقدم الى حضرة شقيقه وافراد اسرته وعموم انسبائه الافاضل واجب التعزية سائلين لهم العزاء والسلوان وللراحل الكريم فسيح الجنان ·

كميونات فدرال الجديدة لسنة ١٩٣٦

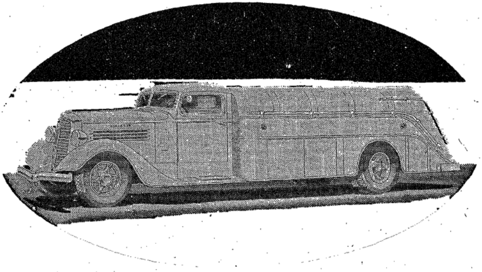
لا تشتري كميوناً قبل ان تعاين نماذجها



هي عنـوان القوة والكمال والمتانة والاقتصاد

FEDERAL
MOTOR TRUCKS

الاسعار متهاودة رغماً عن التحسينات الجديدة



يمكنكم مشاهدة الموديلات في محلات :

ابراهيم يوسف سعد واولاده

كاراج : ساحة الشهداء — المحل : سوق الجميل

الوكلاء الوحيدون في سوريا والعراق والعجم

الصرخة

٥ غروش



FAYEZ

افتتاح معرض دمشق

[illegible]
وعن يمينه حضرة رئيس الجمهورية اللبنانيـة فحضرة رئيس المجلس النيابي اللبناني الامير خالد شهاب وعن
يساره احد الوزراء السوريين فسعادة قنصل المملكة المصرية

المعرض

١٠ حزيران ١٩٣٦ — السنة السادسة عشرة — العدد ١١٠٥

منشئ الجريدة : ميشال زكور — AL-MAARAD — المدير المسؤول : ميشال ابو شهلا

مدرسة الايام

حكاية بلاغ رسمي ووفد لبناني

عندما قدم النواب السبعة «بل الثمانية» مذكرتهم المشهورة الى الحكومة الافرنسية بواسطة المفوض السامي مطالبين بالاماني الوطنية اللبنانية — من دستور صحيح ومعاهدة ودخول في جمعية الامم — اثارت عليهم بعض المراجع حملة مصطنعة فحاول «الصنائع» ان يشوهوا عمل النواب الوطني ويلبسوا حركتهم غير لباسها الحقيقي ·

ولكن المذكرة مشت في طريقها ، والحمد لله ، واهتمت لها المراجع العليا · وعلى اثرها اصدر حضرة الكونت دي مارتيل قبيل سفره الى باريس بلاغاً رسمياً عقب اجتماعه بحضرة رئيس الجمهورية ، يذكره القراء ولا ريب ، وعد فيه بدرس المسألة اللبنانية في باريس مع العطف الكبير ·

وحاول «البعض» ان يجعلوا من هذا البلاغ الرسمي «مخرجاً» موفقاً للقضية اللبنانية فاطنبوا بما جاء فيه وحاكوا حوله الامال الكبيرة وراوا ان يكتفوا بما حمل الى الشعب من وعد مبهم لا يشفي غليلاً ،

اما النواب السبعة «بل الثمانية» فانهم لم يروا في البلاغ ما رأى فيه «البعض» فلم يكتفوا به بل اجابوا عليه ببيان في الصحف مطالبين بارسال وفد لبناني الى باريس — على مثال الوفد السوري — يدافع عن القضية اللبنانية ويدرسها درساً جدياً مع الحكومة الافرنسية اثناء درس القضية السورية لان القضيتين متصلتان ببعضها اتصالاً وثيقاً ، وبرهنوا في بيانهم على ان ارسال الوفد اللبناني ضروري كل الضرورة

حسنت نياته ان يقوم مقام الوفد اللبناني وان يدافع عن اماني اللبنانيين كما يدافع عنها وفد من رجالهم المخلصين

وكان من المنتظر والمأمول ان تتفق المفوضية مع الحكومة الوطنية والبطريركية المارونية على تعيين وفد لبناني من اربعة رجال او خمسة يسافرون الى فرنسا لنفس الغاية التي سافر لاجلها الوفد السوري ·

ويذكر القراء ان غبطة البطريرك اللبناني راجع حضرة المفوض السامي مراجعة رسمية بواسطة سيادة المطران مبارك بشأن ارسال الوفد اللبناني الى العاصمة الافرنسية ، ولكن جواب المفوض السامي كان — مع الاسف — غير مرض ولا موفق ، فقد قال لسيادة المندوب البطريركي — ان المفوضية مع احترامها لغبطة البطريرك لا يمكنها ان ترى فيه الممثل الشرعي للشعب وان المجلس النيابي هو الذي يمثل الشعب وله وحده حق التكلم باسمه

وعلى اثر هذا التصريح الغريب صدر المرسوم بتأجيل دورة المجلس شهراً كاملاً · فدهش الناس من هذا التأجيل يأتي بعد ذلك التصريح ، بل ادهشهم ما في العملين من تناقض لا يستره اقل ستار ولو شفاف ، من السياسة ·

***

واما الان ··· فماذا جرى ؟

وماذا كانت نتيجة ذلك البلاغ الرسمي ؟

وماذا استفاد لبنان من الاعتماد عليه ؟

ان الوقائع تدلنا على ان ما جاء في البلاغ كان مخدراً للمطالب اللبنانية اذ ان المفوض السامي من يوم سافر الى باريس الى الآن لم يهتم الا بمسألتين لا ثالث لهما

الاولى = مسألة الوفد السوري والاتفاق معه باسرع ما يمكن · او نقل المخابرات الى بيروت ليتمكن من الرجوع الينا باسرع ما يمكن ايضاً ·

والثانية = مسألة بقائه في منصبه اذ ان الحملة التي اثيرت عليه في العاصمة الافرنسية جعلته ينصرف بكليته الى الوقوف امام تيارها ، ولا يدع ان يصرف الاهتمام

يرضيهم ببلاغ رسمي مبهم الالفاظ والمعاني

***

وها قد مرّ اليوم على ذهاب الوفد السوري الى باريس اربعة اشهر تقريباً ولم يبدر حديث للقضية اللبنانية على لسان مرجع رسمي · ولولا صدى مواقف البطريرك الماروني وما كان له من الوقع في العاصمة الافرنسية · ولولا الكتاب الاخضر الذي كان مذكراً لفرنسا بحقوق لبنان وعهودها له · ولولا مذكرة النواب السبعة التي مشوا فيها على غرار مطاليب البطريرك الجليل ثم لولا اهتمام المطران مبارك بلبنان عند وصوله الى فرنسا ومقابلة رئيس الوزارة الجديد وتأثيره للمطالب اللبنانية المدونة في مذكرة البطريرك ومذكرة النواب السبعة ··· اجل لولا هذه الامور لنسي الناس في باريس انه يوجد على الخريطة بقعة صغيرة اسمها لبنان ·

***

ان قرار المؤتمر الاشتراكي الاخير عن سوريا يدلنا ويدل الحكومة اللبنانية على مبلغ الخطأ في عدم الاهتمام لارسال وفد لبناني الى باريس ، لان هذا القرار ذكر سوريا وحدها بدون ان يأتي — ولو عرضاً — على اسم لبنان ، وكيف نريد ان يذكر لبنان وليس هناك من يذكرهم به ، وقد صح قول الشاعر

ومن لم يزد عن حوضه بسلاحه يهدّم ···

وهكذا فان الاقدار قد شاءت ان تظهر للناس جميعاً بعد مرور اربعة اشهر فقط كم كنا على حق عند ما طالبنا بارسال وفد لبناني الى باريس لملاحقة القضية اللبنانية خصوصاً اثناء وجود الوفد السوري هناك ليتعاون الوفدان على مصلحة البلدين الشقيقين ·

وهكذا اظهرت الايام مبلغ الخطاء في الاعتماد على بلاغات رسمية مبهمة في القضايا الوطنية الكبرى ·

وعسى ان نستفيد من هذا الدرس !

الشعر الملون

دغوش العشية

لميشال طراد

دغوش العشية تورد تملي
دوبك ٠ على حفافي النهر
تدلل ٠ تحوش زهر
هي والربيع بلوحو عالتلي
حكايةشرق بطوف بعيونا
مفرفح عبسمات المرج
ومفرفطي رفة غنج
وموجة عطر عاصحوةجبينا

. . .

غفيان ظل صغير عشفافا
ملون من كروم الحلم
ومسيج بغزلات النجم
ومبلش يلوح مومم قطافا

. . .

نقينا فرشة عشق مقفيه
وسراج من عود اللقش
وبساط عضلوعو النقش
كسوةندي عخدود بريه

. . .

جيراننا الوردات قشعوها
هي علي تفتري
وتضمني لصدرا الطري
وتلوبني حد النهروالويها

. . .

وقفي عنا الليل ونجومو
يا ليل وقف مشيتك
وقلا عمهلا نجمتك
وخدنا معك والصبح بنامو

. . .

بجرش اللوز صوب الغرب عرق
بيطيلع ببالي البكي
ومطرح ما كانت ترتكي

في رياض الشعر

دمعة عند المسجد الاقصى

عرفنا الاستاذ هاني الجلاد وطنياً مجاهداً واقتصادياً واسع الخبرة والاطلاع وعرفنا له مواقف في الحالتين تنم عن ايمان قوي ووطنية حقة

ويسرنا اليوم ان نقدمه الى قرائنا شاعراً ملتهب الاحساس بفيض شعره وطنية وحماسة وعاطفة ونأخذ فيما يلي قسماً من القصيدة التي أرسلها صرخةداوية في آذان العرب تهزهم للتضامن مع اخوانهم عرب فلسطين والحدب على قضيتهم ومساعدتهم في محنتهم وجهادهم .

***

هو البيت يدعوكم فلبوا المناديا
حنانيك مفجوعاً ولبيك داعيا
تنادي شباب القوم والموت عابس
فجاءت بنسات الحي صفاً محاذيا
وسالت نفوس واستحرت وقائع
فكانت حديثاً يبعث الشرق داميا
بزاة بأرض الحشر يجتاح ارضهم
خليط من الشذاذ ما انفك جائيا
تداعت محاريب وخرت كنائس
وهبت اعاصير تدك الروابيا

***

رجال حيال البيت يشكون دهرهم
وغدر الليالي والعدو المداجيا
وما ساءهم جند علىَ البـاب قائم
كما ساءهم من كان في الباب جاثيا

ومنبت عريشي بين ربفات الصخور
مطرح ما لقيت دعستا
ومطرح ما وقعت دمعتا
هونيك بكرا راح بفيض النور

لك الله من بيت تفديـه انفس
تجز النواصي او تنـال الأمانيا
تنـادوا لبيت الله واستنفروا له
وصدوا عن البيت الحرام العواديا
وماعاقهم في الركب والركب سائر
على قوة الايمان من ضل غاويا
تناهت الى الاوطان فيهم عبـادة
وخلت غفـاة دونهم وسواهيـا

***

دفاعاًعن الاوطان لاجف ضرعكم
ولا استخاف العاتي عليكم عواتيا
فاما حياة تمـلأ الارض عزة
واما ممات يترك الطير ناعيـا
فـاني رأيت الشر بالشر يتقى
واني رأيت الشرق بالشر داويا
ولولا سرير المجد ما هز سـاعد
طوال العوالي والحديد اليمانيـا

***

هو الغرب لم يبسط الى الشرق راحة
ولكنها الاخرى تجر الدواهيـا
ففي القدس مافي الشام من لوعة الأسى
وكل اذا تلقاه يلقاك شـاكيا

***

ينام ملوك الشرق ملء عيونهم
وفي القدس عين لا تنام ثوانيـا
وقفنا فامسكنا عن القول حرمة
فهل كان اصحاب العروش رواضيا
فـما ارسلوا في جانب الحق صيحة
ولا جهزوا في نصرة الحق غازيا
وكان الاولى لا يبخلون بجـاههم
فان اعوز الامر استجادوا المواضيا
اقـاموا على شط الفرات وخلدوا
على غرة الاجيـال منهم ذراريا
وباتوا وفي اعراقهم دوحـة العلى
وفي كفهم غصن الرعابة دانيـا

***

ومن ذا الذي نرجو الشفاعة عنده
وقد ضج ابراهيم في القبر راجيا

حول الامتحانات المدرسية

هل الامتحان ورقة يا نصيب؟

كل ما قرب ميعاد الامتحان في المدارس عاد الناس الى التحدث عن فساد النتائج التي يسفر عنها وعن التواء الاساليب التي يتبعها الفاحصون ، و كثيراً ما يتناولون الفاحصين والاساليب بالنقد الشديد .

وقضية الامتحانات هذه تكاد تكون قضية عالمية رافقت التاريخ الحديث ومرَّت بكل الشعوب والبلدان عَلَى ان جميع الانتقادات التي وجهت الى المهيمنين عَلَى شؤون الامتحانات لم تؤخذ كثيراً بعين الاعتبار ، فكأننا في هذا العالم الناقص مقضي على البشر ان لا يبلغوا الكمال في عمل من أعمالهم ، وربما كان مايقترحه المصلحون ليحل محل عمل ناقص هو ايضاً بعيد عن الكمال .

ولقد وقعنا في صحيفة فرنسية على بحث مسهب يدور حول أساليب الامتحانات المدرسية وما يرافقها من أخطاء ومساويء يخرج منه القاريء وهو مؤمن ان الامتحان أشبه بسباق الحواجز لا يختلف فيه حظ الطالب المسكين عن حظ الجواد الراكض .

وفي هذا المقال ما يدل على ان معظم الفاحصين ليس جديراً بالمهمة الموكلة اليه وقد يكون محتاجاً ايضاً الى الدرس والاقتباس .

وانه ليسهل علينا ادراك حقيقة القول عند ما نقيس الفاحصين بالاطباء ونفترض ان الفاحص معرض للخطأ والذيغان في تقرير مصير احد الطلبة كما يتعرض الطبيب الحاذق احيانًا الى الخطأ في «تشخيص» مرض العليل .

ونحمد الله ان اثر هذه الامتحانات جدُّ ضئيل في حياة الطلبة ، وقلما يؤثر في تبديل المستقبل الذي ينتظر أحدهم . ولولا ذلك لكانت قضية الامتحانات مما يوجب قيام العالم وقعوده وتتحتم معالجته في مقدمة الشؤون العالمية الهامة .

ويذكر المقال المشار اليه ان كاتبين انكليزيين هما السر فيليب هارتوغ والدكتور رود وضعا كتاباً خاصًا بهذه القضية عالجا فيه جميع نواحيها و كشفا عن مساويها ، ولعل أول ما حملهما على العناية بهذا

الفاحصين ، ومن تخلقهم بالطبـاع المتناقضة كالرقة والقسوة في مداورة الطالب المتقدم للامتحـان ، او البخل والكرم في تدوين «علامات» الامتحان اورحابة الصدر وضيقه في الصبر عَلَى الطلاب اثناء مكابدتهم عذابات الامتحان الى اخر ماهنالك من المزايا التي تفعل فعلها بين الفاحص والطالب .

ونقرأ في كتاب الانكليزيين ان مؤسسة كارنجي وجامعة كولومبيا انشئتا في عامي ١٩٣١ — ٣٢ لجانًا متعددة في انكلترا وفرنسا والمانيا وسويسرا للقيام مدة ثلاث سنوات متوالية بدرس اساليب الامتحانات المدرسية في بلاد الدول المذكورة لتجري التحقيق على امتحانات التاريخ واللغة والكيمياء لشهادة الدروس العاليا ، وعلى امتحانات الحساب واللغة لشهادة الدروس الابتدائية ، والحساب والتاريخ للسنة الاولى في الجامعة وكان يقوم بالتحقيق هيئتان مستقلتان الواحدة عن الاخرى فأسفر عن نتيجة واحدة هي ان عنصر الغبن قوي في جميع الامتحانات .

وهناك امتحان لفت الانظار بصورة خاصة فقد اعطت السلطة في احدى المناطق للهيئة المحققة مسابقات خمسة عشر طالبًا نالوا معدلاً واحداً في درس التاريخ فحذفت الهيئة «العلامات» المدونة على هذه المسابقات وعهدت بها الى لجنة فاحصة في منطقة اخرى فكانت النتيجة ان الفاحصين الجدد اعطوا الاربعين علامة متباينة بين عاطل وجيد جداً .

ولم تكتف الهيئة المحققة بهذا بل ابقت المسابقات نفسها في حوزتها مدة اثنى عشر شهراً فتسعة عشر شهراً وبعد ان حذفت من جديد «العلامات» المدونة عليها عهدت بها الى اعضاء اللجنـة الفاحصة الاولى فكانت النتيجة ايضًا اختلافًا جديداً وتناقضاً فاضحًا في تدوين «العلامات» .

فأية قيمة تبقى للامتحانات بعد هذه البراهين ؟

وقد تبين مما لاحظه المحققون ان الامتحانات التي تقوم بها هيئة من الفاحصين يلعب الحظ فيها دوراً

الشخصية ، والاتجاهات التي يشق طريقها الفاحص او الفاحصان الرئيسيان في الهيئة .

والخلاصة ان نتائج التحقيق في انكلترا وفي فرنسا جاءت متفقة في الرأي ، وهي على كل حال لا تتهم الاشخاص بل تتهم الاساليب وتأبى ان توصي بأسلوب جديد لا يقره الاختبار والتجربة .

وأكبر البلايا في الامتحانات تلك التي يكون فيها الفاحص رجلاً واحداً يسمونه (اخصائيًا) في مادة من المواد يقضي في مصير الطلبة قضاء الحاكم المطلق الذي لا مرد لامره ولا رقيب على عمله .

ولا تعتقد ايها القاريء كثيراً بترفع رجال الفحص ونزاهتهم فهم يتأثرون كأي شخص آخر بالمؤثرات العديدة التي يوحيها جوّ المدرسة والهيئة المسيطرة عَلَى الامتحان ويروى في هذا الصدد عن العالم الانساني المعروف ولتر باتر انه دعي مرة لقراءة المسابقات باعتباره استاذ الانشاء الانكليزي فقال لرفاقه في الجامعة :

« اني اعتبر هذه المسابقات جميعهـا رديئة الا واحدة كتبها تلميذ اسمه سانكتوار لانني أحب هذا الاسم »

وفي هذه القصة حكمة صارخة على ان الفاحصين عرضة للمؤثرات التي ترفع الطالب او تنحط به .

هذا ما يجري في أرقى بلاد العالم حول قضيـة الامتحانات المدرسية وفيه خير دليل عَلَى ان هناك عراكًا دائمًا بين التربية وبين الامتحـان لانهما لا يتبعان نهجًا واحداً ولا يرميان الى غاية واحدة فالتربية ذاغت عن هدفها الاوليّ لأنها لم تعد ترمي الى تعليم الطالب كيف يكسب معيشته ، ولانها لا تساعده عَلَى حب الاشياء الجميلة فهي تهتم بحشو الرأس بالاراء لا بالاعمال « والفتى الذكي ، يقول افلاطون لا يحفل بالدروس الا اذا كان منها مايغذي نفسه بحب العدالة والحكمة والتجلد وهو لا يبالي الا قليلاً ببقية الدروس »

اما الامتحانات فهي تجارب تتطلب بداهة الخاطر والاعتياد ولهذا لم يبق لدى اهل العلم والخبرة قيمة ثابتة للامتحانات في تقرير جدارة الطالب وأستحقاقه .

نكتفي اليوم بهذا الموجز من ملخص الكتـاب الذي وضعه الانكليزيان على ان نعود في مقال آخر الى بحث حالة الامتحانات في بلادنا وما يقاسيه منها الطلاب لاسيما آباؤهم الذين يضرسون ليتلذذ المتفلسفون من الفاحصين بأكل الحصرم .

غبطة البطريرك الماروني

في زيارته الرعائية

بدأت صباح الاثنين في اول حزيران الرحلة البطريركية في المنطقة المتنية وان الوصف ليقصر عن تصوير مهرجانات الاستقبال ومظاهر الحفاوة والاجلال التي صادفها موكب غبطته في كل بلدة حل بها وعلى طول الطرق التي مرّ بها

فالبهجة نشرت اغصانها الخضراء في كل مكان والافراح دقت بشائرها في كل قلب والعيد المرنان قرعت طبوله في كل بيت من بيوت المنطقة المتنية التي هبت دفعة واحدة تتهيأ بين مسائها الفرح وصباحها المعطار لاستقبال رجل لبنان الاكبر وزعيمه المحبوب وقائد نهضته الوطنية وعنوان جهاده الابرّ

وهذه الزيارة الرعائية التي ارادها غبطته لغايتها الروحية ولزرع البركة في الحقول البنوية مشت الى جنبها سانحة طالما ترقبها سكان هذه المنطقة على اختلاف مذاهبهم لتحية عميد لبنان في وجهه والهتاف لحياته الغالية على مسمعه والالتفاف حول موكبه التفاف الجنود المخلصين حول القائد المحبوب ٠

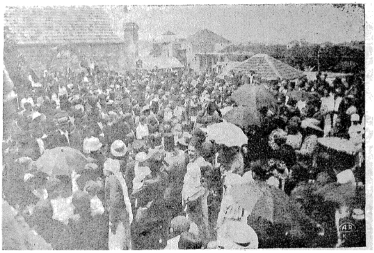
وما كانت هذه المهرجانات والافراح الا صدى الاحترام العميق المتغلغل في نفوس اللبنانيين نحو غبطته ورجع التعلق العميم الآخذ بشعائرهم والمنسكب في ارواحهم ٠

وكان يرافق غبطته في هذه الرحلة سيادة الاحبار المطارنة الحاج والفغالي وريشا ، ورافقه ايضاً نواب جبل لبنان الشيخ فريد الخازن والاستاذان كميل شمعون وميشال زكور

بصدور هذا العدد يكون غبطته قد قام بزيارة الاماكن التالية نذكرها حسب ترتيب برنامج الرحلة

انطلياس ٠ جل الديب ٠ الزلقا ٠ العمارة ٠ جديده ٠ المطيلب ٠ مزرعة الشعار ٠ ديك المحدي ٠ دير طاميش ٠ مزرعة يشوع ٠ زكريت ٠ قرنة الحمراء ٠ الفريكه ٠ عين عار ٠ قرنة شهوان ٠ عين علق ٠ الشاوية ٠ بيت شباب ٠ بكفيا ٠ شويا ٠ الشوير ٠ الجوار ٠ الخنشاره ٠ بتغرين ٠ بسكنتا ٠ المروج ٠ عينطوره ٠ المتين ٠ مارموسى الدوار ٠ بحنس ٠ بعبدات ٠ المتن ٠ الجوره ٠ الغابة ٠ [illegible] بيت مري [illegible]

[illegible]



صورة تمثل قسماً من الجماهير المحتشدة في انطلياس لاستقبال غبطة البطريرك



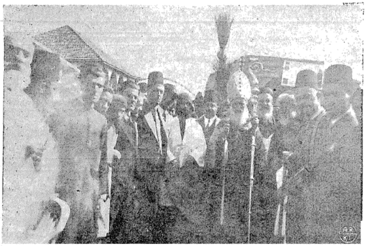
غبطة البطريرك بعد خروجه من كنيسة انطلياس ويرى عن يمين غبطته حضرة المدبر الاب عمانوئيل سجعان فزميلنا الاستاذ خليل ابوجوده وعن شمال غبطته الشيخ فرحات ابو جوده مختار البلدة



[illegible]

لغبطته بين وفود مستقبليه ·

وفي العدد القادم ننشر بقية الرسوم وموجزاً عن وصف الاستقبالات الفخمة



غبطة البطريرك عند دخوله الى كنيسة انطلياس وقد ارتدى الحلة الحبرية والتاج ويظهر عن يمينه محافظ الجبل احمد بك البرجاوي ·



المحامي الافرنسي الأشهر هنري روبر

وقد فقدت فيه فرنسا وعالم المحاماة والاكاديمية الفرنسية أرفع صوت اعتلى في مواقف الدفاع ، وأفصح خطيب من خطباء المحاكم ، واجمل وجه من وجوه العلم ، العبقرية · رحمه الله ·



غبطة البطريرك وهو داخل الى حديقة دار الوجيه السيد انطون الاشقر ويظهر عن يمين غبطته قائمقام المتن فؤاد بك بريدي ·

افتتاح معرض دمشق

احتفل يوم الاحد في ٣١ ايار الماضي بافتتاح معرض دمشق احتفالاً رسمياً حضره اركان الحكومة السورية وحضرة رئيس الجمهورية اللبنانية وفريق من النواب اللبنانيين وبعض اركان المفوضية العليا وقد غص المعرض بجماهير الزوار وكان الاعجاب عاماً بحسن ترتيبه وجمال معروضاته ، والعناية التامة التي وفرت فيه اسباب الراحة للجميع بفضل حنكة مدير المعرض العام الاستاذ عارف بك النكدي ومعاونيه

والى اليسار صورة تمثل حضرة رئيس الجمهورية اللبنانية الاستاذ اميل اده والى يساره حضرة مدير المعرض الاستاذ عارف بك النكدي ، فحضرة وزير العدلية السورية الاستاذ سعيد بك الغزي

ويظهر في الطرف الشمالي من الصورة حضرة



صديق !...

لصلاح الأسير

... اراكَ تلحف عليّ بالسؤال ، عن ذلك الصديق ، وفي نفسكَ انقباض ظاهر ، وفي مقلتيكَ بريق باهت ، لأني قلت لك عندما سألتني عن هذا الفتور الذي ابديه نحوك ، انني لم اعد من الذين يثقون باخد في حياتهم هذه ، لان ثقتي كلفتني آلاماً ، ارزح تحت وطأتها اليوم ، و كنت في سؤالك محرجاً ، فكان لا بدّ لي من عرض ذلك الصديق الذي اتبينه الآن ، خيالاً يسربله الحنين ، ولقد سقطت الظلمة على صداقتنا ، وغمرت عوالمها ، فاذا هوة بيني وبينه ، ما احسبه ارادها هو ، ولكنها زلقت مع الريح في يوم عاصف ، زلزلت فيه الارض زلزالها وانك لتثيرُ في نفسيَ بسؤالك الماً لااستطيع له كتماناً ، ولكني ارتاح اليه في شيء كثير من اللهفة الجريحة ، ونحن الآن يا صاحبي في فصل الربيع ، عهد الجمال والخضرة ، عهد الزرقة والصحو وليس كالربيع موقظ للذكريات في الافئدة تتفتح كالبراعم ، عن الوان رائعة ، فيها من المتع الوان بسّامة ، وفيها الوان قاتمة ! ...

لأربعة اعوام خلت ، كنت انظم ابياتا من الشعر ، لا وزن لها ولا قافية ، وكنت اقرأها حينذاك على زملائي الطلبة في ملعب المدرسة ، وحدث ان جئت كعادتي في يوم لا اعرف له تاريخاً احفل من تاريخ الذكرى ، و كنت قد نظمت ابياتاً ارثي فيها « شوقي » رحمه الله ، الذي لم يكن في يوم من الايام بحاجة الي طفل يرثيه ، فانتظم حولي الرفاق حلقة بديعة ، وجعلت القي عليهم الابيات في شيء كثير من الزهو والاعجاب ، ولمحت وجهاً في الحلقة جديداً لا اذكر انني رأيته من قبل قط ... فيه عذوبة مرحة ، يتبسم ، ويومىء لي بيده فاقتربت منه ، فاذا به يقول لي : « هذا بيت مكسور ! ... » وهذا لا يصح في الشعر . وكان احدث مني سناً ولمست منذ ذلك اليوم ، انه اكثر ذكاء ، وانا في العادة مولع بالمكابرة وقلما اعترف لغيري بالتفوق ، فانِست به ، وقلت ولاحظته [illegible] ابياتاً في المديح والهجاء ، وقال لي انه سينظم مثلها واتفقنا على كتابة موضوعين في الوصف ، لم نكتبهما حتى اليوم ، ولعل الفرص تسمح لنا يوماً بكتابتهما اولهما « بيروت عند غروب الشمس » وثانيهما « بيروت في الليل » وكان عليّ ان اجتمع به كل يوم . ولما كان الغد ، جعلت ابحث عنه حتى وجدته ، يسير في خطى متثاقلة ، فيها هدوء لا يتناسب مع هذه الفتوة الطلقة الباسمة ، و كان يقرأ في صحيفة ، فلم اشاء ان اعكر عليه صحو فرصته ، وتحينت المناسبة ، فساءلت عنه صديقاً لي ، فقال انه المجلي دائماً في صفه على كونه احدث طلبة صفه سناً .

عاطفة قوية مسرفة في قوتها ، جعلتني اجنح اليه عليَّ الفور فاذا هو يستقبلني بابتسامة . زادت عاطفتي اضطراماً ، وجعلنا نقرأ ما نظمنا ، ونتبادل الآراء ، ولم يمض عليَّ هذه الصداقة امدٌ قليل حتى اصبحت اخوة ، لا ازال احسها في ضلوعي ، ان عواطفي نحو هذا الصديق متضاربة اليوم في تناقض ، فانا تارة انقم عليه وامقته وتارة اجدني محباً له ولهاً بذلك العهد الذي امضيته قرير العين والقلب بالقرب منه ، اضيق بهذا البعد ذرعا ومر على تعارفنا عام كنا نجتمع فيه كل يوم نبحث في الأداب ونقرأ الشعر ونتجادل في جو مخضب بالحب والثقة والاخوة ، نحكم علَى اثار الاعلام حسبما تقرنا عليه عقولنا الساذجة ، واني لأذكر ان ذلك الشوق الملح كان يدفعني الى انتظاره في كل صباح ، على وصيد الباب المفضي الى الملعب ، فكان يبدهني في الصباح الرقيق الناعم ببسمته الهانئة العذبة خالعاً علي مع الصباح الجديد حبوراً جديداً ! ...

ومرت اعوام ثلاثة على هذه الصداقة ، بلغت عاطفتي فيها استعذاب التضحية ، في سبيل هذا الصديق ، ولكنك ثرثار يا صاحبي ، تحب ان تعرف خفايا النفس على صورة جلية ، وفجأة ، وعلى غير موعد ، مرّ بي صديقي هامداً بارداً ، منطفيء النظرة ، لا تلمع عيناه بمعنى ، ويكاد لا يحس بي وجوداً ، وتقدم مني ، والقى عليّ تحية باردة كنظرته ، وانا في ذهول اخذ عليّ مشاعري ، فشعرت كأن بيني وبينه عوالم وعوالم ، وتحركت شفتاه بجملة ولم اجتمع به بعد ذلك ابدا ! .

انك لتودّ يا صاحبي ان تعرف تلك الجملة ، ولكنني لن اقولها لك ، لأنها عنوان ضخم لحادثة ملفقة ، أريد بها القضاء على هذه الصداقة ، ولقد تمت هذه [illegible]

لا تستطيع ان تضع حجاباً صفيقاً بيني وبين ذكريات ذلك العهد الذي احن اليه حنيناً لم اكن لأعرف له من قبل مثيلا ، ولا يسرني ان أمر بهذه الحادثة اليك ولا اخفيك انني لست ممن يستريحون الى مثارات الحديث الكثير الالتواء ، ولكنك تطلب المزيد ، ما في ذلك شك ، وخير لك ان لا تعرف عن النهاية شيئاً ، فهو لا يود ان تعرف ، وانا احترم له هذه المشيئة .

واعدك بانني سأحدثك في فرصة ثانية عن هذا الصديق الذي سيقراء ، ولا ريب ، هذا الخطاب ، وستترقرق في عينيه دمعتان كبيرتان ، ولست ادري اتراه يرتاح يا صاحبي الى هذه النهاية ، التي اذابها بين سمعه وبصره ، لكي يرضي عقله وعاطفته ونزقه ؟ اتراه يعرف انني اخلصته الود لانه كان جم الذكاء ضاحك الاسارير لا تكاد تتصل به حتى تشعر بشيء يدفعك اليه دفعاً ؟ هو في العادة كثير الصمت ، ضنين بالحديث ، يستهويك على لواذه بها ، بريق في عينيه ، وبريق في جبينه ، وفتوة ساذجة غاشية تفيض رقة وبهجة وعذوبة وعبثاً ولهواً ، في شيء من اللين والهوادة ليس بالقايل .

وانك ، وقد اصخت يا صاحبي لهذا الحديث ، فلا يحيرك هذا الفتور الذي تزعم انني ابديه نحوك ، فهو فتور اورثتنيه الايام وليتك تراني ، وانا ارمق رسم ذلك الصديق ، المعلق في غرفتي ، وفوق مكتبتي بعينين ذاهلتين ، ملأهما الحديث عنه فتوراً وألما ! ...

صلاح الأسير

عاد الرحالة الشهير هلسون من افريقيا الى النروج بعد ان قام برحلات طويلة مربعة . ولقد روي انه بينما كان علَى الشاطيء العاجي احب ان يستحم ، ولكنه قبل ان ينزل الى الماء رغب ان لا يعرض نفسه للخطر فالتفت الى زنجي معه وقال :

— اتوجد الحيتان في هذه المياه

— لا ياسيدي فلم نرها قط .

ونزل هلسون الى الماء واستحم بكل طمأنينة ثم عاد ليرتدي ثيابه وسأل عبده مرة ثانية قائلاً

— عجباً لماذا لاتعيش الحيتان في هذا المكان من الشاطي العاجي وتعيش في الامكنة الاخرى

فاجابه العبد بكل برودة

[illegible]

حديث الربيع

بئر الهوى

الياس خليل زخريا

انا في الربيع ...

...وكان لي عند البئر في قعر الوادي بستان صغير مسيج بالقصب والعلايق ...

...وكان في البستان عدا البقول واشجار اللوز والمشمش والتفاح شجرتا ورد، واحدة من قبل عهد البستان والبئر وواحدة اهدتني «نبتتها» قروية من صبايا بلدتي وقالت: اغرسها في بستانك فهي من خيرة الورود .

وكنت انا احب بستاني والبئر فاحمل كل صباح قبل الطيور فطوري وانسل من المنزل في غشاوة الفجر وبرودته المستيقظة وانزل الى الوادي لاستلقي في البستان على ارض سويتها تحت الوردتين اقرأ وانظم الشعر حتى تعلو الشمس وتتنفس الارض بضوضاء الناس والحيوانات .

عندئذ التهم فطوري بشهية واثر بقواه للطيور واسير عائداً الى القرية ازين صدري بوردة .

وكانت درب بيتنا تمر على درب بيت القروية وكانت هي توصوص اليّ من زاوية النافذة فترى الوردة فتتألم، ذاك لان الوردة التي اعتدت ان ازين بها صدري كانت من الشجرة البرية لا الشجرة التي اهدتني نبتتها .

على انني لم انتبه مرة الى وصوصتها ولا الى تمييز الوردتين .

**

وذات صباح رأيت القروية واقفة عند السياج تحمل منجلها المسنونة الصغيرة وجديها المزنر بالالوان وذاك الوجه الاحمر ...

فلم احيها بل اسرعت مقطب الجبين الى داخل البستان فاذا بي اجد الوردة البرية مقلوعة وقد ورقها لجدي وقرض اطراف اغصانها الطرية، وعدوت وراء القروية فكانت اسرع مني في تسلق طريق الوادي، ولما تعبت دونها رحت اقذفها بالحجارة وبالفاظ كالحجارة

وعند القيلولة ذهبت الى الناطور وطلبت اليه ان وداست حقي: فاخذ يضحك وانا احتد، واخذ يوارب وانا الح واخذ يتهارب وانا الحقه حتى وصلنا الى دكان القرية عند العين، وهناك امام كثيرين التفت الي بين الجد والهزل وقال:

— ألم تدس غير حقك؟! اظنها است... داست قلبك يا شيخ ... فانقضيت عليه بالرغم من حقارة جسمي وجبروت جسمه ووددت ان امزقه ارباً فوقف دوننا السامعون .

وجاء اصحابي يسألوني سؤال العالم المتجاهل فلمحت انهم فيما بينهم يتغامزون ويلمزون وعرفت من امي انهم اشاعوا عني اشاعات كثيرة من مثل ان القروية كانت تنزل عندي الى مقر الوادي كل صباح ... واننا اختلفنا لغير امر الوردة... واني انا الذي اقتلعت الوردة حجة كاذبة ....

...

فقذفتني هذه الاشاعات اوبالاحرى هذه الاساطير الحديثة في عالم من الحيرة والدهشة ولكني تماسكت وتشددت واستهزأت بالمشيعين قائلاً لامي لاتصدقي يا اماه ففي القرية كما تعلمين السنة لا تلعلع الا في الاحاديث الملفقة والاكاذيب المزوقة الباطلة .

واتفقت معها على ان لا اذهب الى الوادي الا برفقتها . فكنا كل صباح ننزل الى البستان نتعاون في سقيه ثم اجلس تحت الوردة اقرأ وتمضي امي تنزع من بين البقول الاعشاب المضرة حتى تقوى الشمس فنعود معاً الى البيت في طريق وعرة غير طريقنا القديمة لنظهر للثرثارين اني براء من تلك التهمة الباطلة .

...

ومرضت امي ذات يوم ولم يعد بامكانها مرافقتي الى البستان واشتغل المنزل كله بها وعينت انا للذهاب كل يوم باكراً الى الوادي لاحمل الى البيت الخضر والاثمار وباقة من الورود والازهار .

... وذات صباح لم اكد اصل الى البئر حتى رأيت القرويه منتصبة امامي تبكي .

ما جاء بك »

— فضربتني امي يا الياس شديداً وقالت: علي ان ارد تهمة الناطور ولكن من تراه يتوفق الى تكذيب الناطور وهو في القرية بحسب «مهنته لدوارة» نبع الاشاعات الصادق عن مجالس الهوى في الغابة ووراء التلة وتحت افياء الدوالي .. وفي الوادي... ان رواية الناطور اقوى من رواية الخوري .

— وما شأني في ذلك ؟!

— شأنك انك كنت السبب .

— اذهبي .. ارحلي من هنا ولا ترجعي .

ومضت في طريقها

...

وكان الليل، ليل هذا اللقاء، ثقيلا علي جداً رأيت في زواياه خواطر واشباح واماني لا عهد لي بها. وابكرت الى الوادي ... وزرعت حوالي البئر والسياج الف نظرة ونظرة فلم اجد احداً وفتحت البستان ودخلت فاذا بالوردة في غير لون الامس وطيبه ... وفركت عيني ... فلم يتغير شيء

...

عدت الى البيت فسألتني امي عن باقة الورد والزهر فقلت لها اني نسيتها على سطيحة البئر . فقالت ونسيت البارحة ايضاً ان تأتي قبل النوم وتسأل عني كالعادة

فاجبتها في هدوء اخفاء لاضطرابي :

— ان البستان يشغلني كثيراً يا اماه ويتعبني، فلقد نمت البارحة باكراً جداً ... وانت كما اراك في طمأنينة الشفاء

وكان الناطور يعود امي فابتسم ابتسامة خبيثة تخيلته يقول لي انه رآني قبل البارحة : والناطور الشاب كالشيطان في كل زاوية من زوايا القرية .

وجاءت القروية مع امها تعودان امي وكنت

تتمة مقال بئر الهوى صفحة ٩

انا في غرفتي اقرأ ، فما رن صوتها في اذني حتى اغلق الكتاب وارتديت ثيابي واسرعت لاخرج
— الى اين ؟
والتفت فاذا اختي معي في الغرفة …
— الى … الى دكان القروية …
— ابق هنا …
فعدت وجلاً الى كتابي …

***

وفي الغد مع نجمة الصبح قمت احمل دفتري وزادي الى الوادي في الطريق الاولى … وكنت في مشيتي أتلفت كثيراً ولقد اسرعت ، علىَ غير قصد عندما اقتربت من منزل القروية حتى سمع لوقع اقدامي صوت عالٍ .

ووصلت الوادي ولكني ما كدت اجلس علىَ حافة البئر لاستريح من تعبي ، وما كنت قبلاً اعرف التعب ، حتى لمحت في الغابة رداءً احمر ينزل من صوب القرية … ذاك رداؤها . ووصلت الى البئر بهذا الوجه التائه وارتمت جانبي تبكي … مثلي … فاستيقظت ورأسها الحلو يغرق في صدري …

***

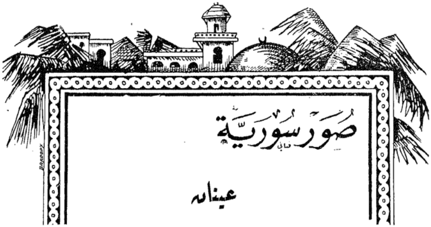
طفاح الوادي سكوت اعمق من النجمة ، وطفاح عروق البستان حياة اقوى من البحر ، وطفاح اوراق وضلوع الوردة الوان كالوان حبيبتي الغافية علىَ زندي …
وكان الهوى ….
وكان الربيع ….
استيقظي يا هواي فقد عاش لنا الفجر في الوادي ..
استيقظي ، يا ربيعي ، لنشرب من بئر المحبة ..
ونستلقي في فيء الوردة …
ونأكل من ثمار بستاننا …

***

وكان لي عند بئر الهوى في قعر الوادي بستان كبير مسيج بالجفون فيه ، ربيع اسقيه بمياه قلبي .. وحدي …

لمحاربة امراض القطر الافريقي

قام الدكتور البولوني الشهير لويس انيكستين برحلة علمية في افريقيا لفحص الامراض هناك .
ولقد زار تسع قبائل وفحص ١٤٠٠٠ مريض فاجتمعت عنده معلومات كثيرة عن مرض البرص والنوم والملاريا وغيرها .
ويتأمل الدكتور انه بعد التحقيقات التي قام ليتمكن من القضاء علىَ الامراض الفتاكة في اجسام السود .



بقلم مأمون اياس

عينان تتكلمان ، اجل تتكلمان وتنطقان بأحاديث طويلة عن ماض سحيق وعن مستقبل بعيد ، وانقص عليك حوادث هذا وذلك دون اية مبالغة او اي نقصان ·

هذا النوع من العينين قليل في العالم ولكن بلادنا تفاخر بقسط كبير منه الا انه يمتاز هنا بمظهر الالم المرتسم دائماً على هذه العيون الناطقة ·

التقيت بها البارحة · هي سيدة تسير نحو الاربعين بخطى سريعة ولكنها تحمل في عينيها من الهموم ما تضاهي به ابنة الخمسين · لست اعرف عنها شيئاً ولم يذكر لي اسمها من قبل ، بل ولم التق بها من قبل مرة واحدة · الا أني خضت وعينيها منذ التقيت بها حديثاً طويلاً واصغيت بانتباه اليها دون ملل فروت لي قصتها قالت :

« كنا على ابواب الحرب العالمية حينما تقدم لطلب يدي أحد الشبان الذي كان يسكن بالقرب من منزلنا · وكان اهلي يغالون في المحافظة علي ، تعصباً منهم ، الى درجة انهم لم يسمحوا لي بالاطلال من نوافذ البيت الى الخارج ·

وكان الشباب في ذلك الحين في ثورة يأس ، وقد بدأت تركيا تجند من السوريين · فكان الشاب لا يعلم في اية دقيقة يساق الى الحرب فيسلم بندقية ويزج في الخندق · لذلك كنت ترى الشباب ينهبون الملذات نهباً ويريدون ان يملأوا كل دقيقة من الدقائق المسرعة بأكبر قدر من الهناء تمهيداً لموت مفاجيء او تشرد غير منتظر · وكان الزواج يحدث بسرعة غير عالم بمصيره أو بمصيرها ·

وتزوجنا ··· ثم حدث ما كان يحدث دائماً ، وفي يوم من ايام الشتاء المكفهرة سيق زوجي الفتى الى ميادين القتال تاركا وراءه زوجة حديثة السن لم تختبر من الحياة شيئاً ، وتاركا لذلك جنينا بريئاً يشق طريقه الى عالم الشقاء والآلام ·

وودعني بقبلة سريعة كانت القبلة الاخيرة ، ووقفت ارمقه بعين دامعة والغصة في قلبي تحدثني عن مستقبل اسود قاتم ·

···

كان ابي يعمل في خدمة الجيش التركي كمأمور للاعاشة بأجر لا يكفي عائلة مؤلفة من سبعة اشخاص الا بشق الانفس · وعندما همت بالوضع نقل والدي الى مركز رياق فأحوجت للبقاء مع والدتي في المدينة وحيدتين ·

ووضعت ··· طفلة جميلة لمست الارتياح في عينيها منذ اول وهلة ، لمست الارتياح النفسي الى انيس ابثه شكواي وانسى فيه همومي ، ولكن المستقبل المظلم المبهم كان يؤرقني · فكنت اقضي الليالي باكية نادبة حظي لا يقطع حبل همومي سوى صغيرتي المعبودة فانسى بين ذراعيها كل ما في الحياة من عذاب والم ·

وكان يسكن بالقرب منا رجل كبير السن تقرأ الطيبة والحنو في ملامح وجهه ، اخذ يهتم بنا اهتماماً ظاهراً حين عرف قصتنا · وكانت ترافقه في بعض الاحيان امرأة تصغره بعدد ليس بالقليل من الاعوام

والكرم · وكثرت زيارات هذا الرجل لنا لما اخذت المرأة تتردد علينا في كل يوم وتكيل المديح له في كل مناسبة الى ان فاتحتني يوماً بالزواج منه واخذت تزينه لي بشتى الوسائل · فنفرت في اول الامر الا انني عندما فكرت بما انا فيه من يأس ومن عدم استقرار رضخت تضحية مني في سبيل وحيدتي ·

وتزوجت مرة ثانية ··· بعد جدل عنيف ومشادة كاد يستفحل امرها بيني وبين أهلي ، وهم على ما وصفت من التعصب · فلم يكن بامكانهم هضم هذه الفكرة · ابنتهم ··· ابنة العائلة المسيحية المحافظة تزف الى رجل من غير دينها ؟! الا انهم على مر الزمن وبعد ان اختبروا حنو زوجي علي وعلى ابنتي وسخائه في البذل في سبيل هنائنا وسعادتنا · بعد تحققهم من هذا كله هان عليهم الامر وسلموا ، واعني ابي وامي واخواني فقط لان باقي العائلة والاقرباء نقموا علي شر نقمة وبرئوا مني وتجاهلوني ، ولكنني تحملت ذلك بصبر ·· وتحملت كذلك ظلم اهله الذين نقموا عليه بدورهم ، ونقمة زوجته الاولى التي كان قد طلقها ، ولم اعرف قصتها الا بعد الزواج ، وايضاً تحملت الاضطراب المتواصل والخوف من يوم أسود ارمى فيه الى الحضيض بموجب كلمة بسيطة يقذف بها فمه ·

وقضيت خمسة عشر عاماً في هذه الحيرة ، اذل من نفسي في سبيل مرضاته ومراعاة اهلي واكبت عواطفي الجامحة في سبيل راحته وهناءه الا انه ما كان ليظهر استقراره وما كان ليزيح عني سيف « الطلاق » الذي كان يهددني بقساوة دائماً وابداً ولا يدع لي ساعة من الطمأنينة والارتياح ·

واخيراً ··· اخيراً سقط السيف ، سقط سيف القضاء ، سيف الكلمتين : «روحي طالقة!» وبين اول حرف وآخر حرف من هاتين الكلمتين أصبحت وابنتي من المنبوذين · اجل في هذه اللحظة التي قذف فيها حضرته بهذه القنبلة من اجل سبب تافه ، وقع ما كان يهددني طوال تلك السنين واصبحنا ممن فصلوا عن المجتمع ، ولكنني بالرغم من كل ذلك — شعرت برضى لانقضاء عهد التردد والحيرة وابتداء عهد جديد فيه الاستقرار ولو على الشقاء والالم ·

هذا ما حدثتني به العينان الناطقتان فغمغمت باشمئزاز «تباً لمجتمع مريض متهالك كهذا !!»

الى صلاح الاسير — ومن فضله الى توفيق عواد

شعراء الربيع المخضوضر

بقلم فواد سليمان

.... اما « النكرزة » فانت تحسنها يا صلاح كصاحبك المازني « المنكرز» الاكبر الذي تعرف رأيي فيه ، والذي ربما كان له الاثر الكبير في توجهك الى هـذه الناحية .

اما المنطق ، فعفا الله عنك وعنه ، فانت دائماً عدوه ، نشأت بينكما العداوة من يوم تعرفت فيه الى الشعر المخضوضر ، او تعرف فيه اليك الشعر المخضوضر .

انت اردتها دعابة خبيثة « تنكرز» بها عزيزك توفيق حول مقاله الاخير ، شعراء الربيع المخضوضر وقد نجحت في دعابتك هذه والدليل على ذلك ان كل اصحابك الذين قرأوا كتابك الى «ابي ربيع» وانا منهم — قابلوه بابتسامة عريضة فيها شيء كثير من التقدير والاعجاب والفهم .

ولكني عتبت عليك يا صلاح لامرين، والعتب دليل المحبة على ماتعلم .

اولاً — لانك رحت تدافع بحرارة المؤمن عن جماعة افترض الاستاذ عواد وجودها وهي غير موجودة في رأيك .

وثانياً — لانك حسبت ان مقال الاستاذ توفيق يعنيك اكثر مما يعني غيرك من هذه الفراشات الحلوة ، المزوقة الحائمة دائماً حول الربيع ، فاقررت بذلك على ما يظهر ، انك من « التلاميذ الصغار » الذين وجه اليهم الاستاذ توفيق كلمته الصريحة .

وهذه هنة لا أرضاها لك يا صلاح ولا يرضاها لك اصحابك ، ولا ترضاها انت لنفسك على ما فيك من الكبرياء الادبية .

انا اريدك يا اخي متبوعاً اذا امكنك لا تابعاً ، انا اريدك « خالقاً » لا « مخلوقاً »

انا اريدك كما قرأتك في مقالك « الفن » وحكاية او سكر وبلد وشجرة اللوز ، تفهم الفن كما

لا الذي يرى بعين رأسه فقط .

وعتبت عليك ايضاً يا صلاح لانك الصقت من حيث لا تريد ، باخوانك وبنفسك تهمة يشهد الحق انكم براء منها ، فكنت بذلك كالحاكم على نفسه بالقتل دونه ان يقترف جريمة القتل .

لقد اقررت يا صلاح ، ولا اعلم لماذا انهم او انكم حصرتم تشابيهكم ضمن نطاق ضيق هو الربيع ، وانت تفتخر بهذه التهمة ، لانك ترى في الربيع وحده الرجولة الصحيحة ، « ففي الربيع تتفتح البراعم ويورق الشجر ، ويرف النبات ويعلو وجه الارض اخضرار مائج »

ولم تجد حجة تدفع بها عنكم تهمة التخنث والنعومة التي الصقها بكم الاستاذ عواد ، الا اتهامك «ابا ربيع» انه اصيب فيما مضى بهذه المرض في قصيدته الناعمة «زورق الاحلام » الحق معك يا صلاح ، فقصيدة «الزورق » مريضة مخنثة ، ولكن الم يغرق صاحبنا « زورقه » في اليم ، هذا الزورق الجميل الملون بالف لون من غبرة السماء ورشاش الامواج ؟

الم يغرقـه بما فيه « تلك العذارى العواري المغنيات » ؟

الم يغرقه — وقد يكون اغراقه للنكاية — دون ان يأسف حتى على تلك المقدمة البديعة المخملية لصاحبنا امين نخلة التي انزلت « الزورق » في ذلك الحين على كف الزرقة ؟ تلك المقدمة التي يتمنى اكثر ادباء هذا البلد الحصول على مثلها من قلم امين .

وهل تعيب يا صلاح على عابـد الصنم مثلاً ، ماضيه الوثني ، اذا ما عاد و كفر بصنمه ، وحطم رأسه وذراعيه واحرق مذابحه بالنار والكبريت ؟

ولقد كان الاولى بك يا صلاح ان تظهر لصديقك توفيق ان الجماعة التي يعنيها ، لم تحصر معانيها ضمن نطاق ضيق ، بل تعدته الى جو اوسع ، وفضاء ارحب ،

لقد كان الاولى بك ان تقرع الحجة بالحجة وعندك « بنت يفتاح » الملأى «بالضربات السخينة » « والليل » لصلاح لبكي ، تلك القصيدة الرائعة » واسطورة السماء » ، « والزهراء » ، « والموكب الاحمر » لجارك الياس زخريا وعندك ايضاً صديقك «امين» خالق الفيء والدفء ، والدفقة والعبقة في الشعر ، وعندك كما تعلم قصيدتك « الشاعر الطريد»

ولكنك — سامحك الله — وغفر لك اخوانك — شئت ان تجعل الربيع وحده مدار خيالكم وحجر الزوايا في قصائدكم ، وان ترى فيه وحده ، الرجولة الصحيحة والتنوع المستحب .

والربيع ، يا صلاح ، وان كان ربيعاً ، لن يكون خيال الشاعر الوحيد ، ولا يمكنه ان يشبع نهمة هذا المخلوق الشره هذا التيس القديس الذي يدعونه « الشاعر » .

انت تكره العواصف يا صلاح ، ولكن اليس في شبابك عواصف؟

اما في شبابك ازهار موجعة ؟

اما في شبابك زهور مائتة ؟

ستقول لا ... ان في شبابي ربيعاً مخضوضراً ناصع الرونق ، ضاحي المبسم قوياً جميلاً .

وقد يكون ذلك صحيحاً .

اذن لماذا تلوموننا اذا قلنا لكم اننا لانحسكم ؟

انتم تريدون ان نحس باحساسكم وتتهموننا بعدم الاحساس ، اذا لم نشعر معكم ، فلماذا ، اذن يا سامحكم الله ، لا تحسون باحساس الطبيعة في كل فصولها ؟

الأنكم شعراء ؟

ولكن الشاعر الشاعر يا اخي هو الذي يحس باحساس العروس في مخدع الليلة الاولى ، ويحس باحساس المحتضر في ساعة الموت .

الشاعر الشاعر يا صلاح هو الذي يحتضن الطبيعة بكل فصولها كما يقول صديقك توفيق عواد ، ويحتضن الانسانية بافراحها واوجاعها ، بقوتها وبضعفها .

انت تخلق لنفسك الربيع ساعة تشاء ، حتى ولو كنت في الشتاء ، تجلس الى موقدك الدافي ، تتسمع الى « ترهات خيال العجائز» فما اجدرك تحس في تلك الساعة بالعاصفة تلف الليل بوشاحها المملع .

اقول لك هذا يا صلاح ، وانا لا ارى في قصائد

انا لا ازال اراها لليوم محاولات فقط ولا اريدك ان تنسي انني لا ازال ايضاً كافراً بهذا النوع من الشعر كما عرفتني، وبالاخص بقصائد البعض من هذه الفئة .. وانا قليل الايمان بخلود هذا النوع، كل الخلود .

ونحمد الله، على اننا عدنا وربحنا «ابا ربيع» بعد ان خفنا كثيراً علَى ضياعه حينما رأيناه يزلق معكم على «دفقات النور» ويتمدد على مروجكم الخضراء او المخضوضرة، ويطل على دنياكم المزوقة . ويشهد الله اننا احببنا «ابا ربيع» في «عاصفته» وفي «زانيته» اكثر مما احببناه في «زورقه» يهدهده علَى صدر الزرقة . واخيراً ...

قاتل الله العشية الغبشاء، وقاتل الله الضباب الاحمر المخملي البديع، الزاحف علَى اشجار الصنوبر الدائمة الخضرة، التى تلامس غرفتك . فلولا العشية، ولولا الضباب يا صلاح لكنت تطلعت الى البعيد، واطلقت عينيك علَى امداء واسعة لا حد لها، ولرأيت غير ما رأيت وا كثر مما رأيت في مقال عزيزك توفيق

فواد سليمان

تأثير الانفعالات النفسانية

في العصب السمبتاوي الكبير اي العطوف

بقلم الدكتور توفيق حماده

منذ خمس عشرة سنة ونيف والمختبرات الفسيولوجية آخذة في البحث والتنقيب عن وظائف العصب السمبتاوي وتأثيره على وظائف اعضاء الجسم وقد اثبت الفن بان الاسباب التي تحدث خللاً في الشبكة السمبتاوية عدا عن السموم الداخلية والخارجية هي الانفعالات النفسانية وقد تأكد ذلك عملياً في مختبر الفسيولوجيا في لندن بالطريقة الآتية :

فتح استاذ الفسيولوجيا طاقة في معدة ارنب صغير وار كز فيها مادة شفافة «سالبلويد» ثم قدم للارنب طعاماً وشاهد بالمنظار عصير المعدة يفرز من الغدد الهضمية يتسرب الى الموادالتي دخلت الى المعدة وفي اثناء عملية الهضم اتى الاستاذ بكلب وفاجأ به الارنب فارتجف هذا الاخير خوفاً من الكلب وكان للخوف صدمة قوية على العصب السمبتاوي الذي ينظم الدورة الهضمية اذ ان الاستاذ قد شاهد عصير المعدة وافرازاتها توقفت عن السيل وان حركة المعدة اصبحت بطيئة في عملها . هذا ما يصيب الانسان ايضاً في حالات الحزن والكدر والجهاد العقلي ولايحصر هذا التأثير في المعدة فحسب بل يؤثر ايضاً في الجهاز الدموي والتناسلي والمجموع العصبي وفي افرازات الغدد الصماء الداخلية ولابد من ان يكون القارىء الكريم قدشعر بهذه الاضطرابات الهضمية المزعجة عندما كانت تنتابه الانفعالات النفسانية .

ان في العصب السمبتاوي القوة التي تتوزع علَى الاعصاب وهو ذات الجزء من المجموع العصبي العام الذي يسيطر على حياتنا النباتية فقد تكمن فيه القوة التي تتوزع علَى الاعصاب وهو الذي يتولى تنظيم الدورة الدموية والهضمية والتنفسية ومعدل قوة الاحساس في الجسم البشري بشكل رائع بديع تشاهده في حالة الصحة . فعندمايختل توازن العصب السمبتاوي تحدث الامراض والعلل مثل اوجاع الرأس والربو اي الازما

والاضطرابات الهضمية والفوضى في الجهاز العصبي مثل قلق الفكر والارق والخوف والرجفات وارتخاء الاعصاب والروما تزم والتهاب عرق النسا اسيه سياتيك وضعف اعضاء التناسل الباكر وعلة التبويل ليلا وتعسر الحيض وجميع الامراض العصبية الوظيفية

اما طريقة العلاج فبسيطة لا يشعر بها المريض وتقوم بلمس اطراف العصب السمبتاوي المنتشرة في الغشاء المخاطي في الانف بواسطة اوائل مصنوعة من البلاتين او بمجرى كهربائي خفيف فتحدث هذه اللمسات هزة عصبية وينتج عن ذلك هزة خفيفة تقابلها في العضو المريض فيتحول فيه المجرى الدموي تحويلا يؤول الى اعادة التوازن فيه وبالتالي الى تحسين حالته او شفائه .

ان المصابين بهذه الامراض الذين عبست لهم الدنيا او بالحري عبسوا لها يعودون للحياة السعيدة تنعم بهم عائلاتهم بعد ان كانوا استسلموا للقنوط واليأس علَى ان هذه المعالجة هي خير سلاح بايدي رجال العلم لمحاربة كثير من الامراض التي كانت فيما مضى غير قابلة للشفاء والتحسين وهي مدعوة لان تكون يوماً ما، ونخاله قريباً، فصيلة قائمة بنفسها من فصائل العلوم الطبية الباهرة .

انني امارس هذه المعالجة منذ اربع سنين وقد اشرف علَى نتائجها الحسنة اطباء معروفون في بيروت مثل يوسف حتي، نقولا ربيز، جورج خياط، يوسف عطيه، حبيب شحاده، محمد خالد، جورج اسطفان، الياس الخوري، فؤاد طراد، عثمان سعاده ومصطفى خالد وغيرهم ? .

الدكتور توفيق حماده

اختصاصي بامراض الاذن والانف والحلق

الصفحة الكشفية

رحلة الفرقة الفنية الى دمشق

... ودخلت السيارتان الكبيرتان وادي دمر الظليل وهما تتيهان عجباً ودلالاً وتحملان فتية الساحل الذين لبوا دعوة معرض دمشق ، وتتقدم وفود المستقبلين من الشباب في السيارات وعلى الدراجات للترحيب باخوانهم فكان اللقاء جميلاً والاستقبال رائعاً .

ونزل الضيوف في النادي الجديد وكان بانتظارهم هنالك القائد العام للفرق الكشفية الدمشقية الاستاذ علي عبد الكريم الدندشي وكبار القادة .

وبعد الاستراحة لبت الفرقة الفنية دعوة فرقة الغوطة لتناول العشاء والقى الاستاذ بكير صدقي كلمة عن تاريخ العلم العربي وعلاقته بالوطن . ورحب القائد الاستاذ علي عبد الكريم بالفرقة الفنية باسم دمشق فشكره السيد انيس بكري سكرتير الفرقة ثم انشد افراد الفرقة وكان عددهم ٥٥ كشافاً بعض الاناشيد التي حازت استحساناً كبيراً .

وفي صبيحة يوم الاحد انصرف افراد الفرقة للتجول في المدينة وعادوا عند الظهر الى مقرهم حيث اخذوا يستعدون لحضور حفلة افتتاح المعرض مع الموسيقى وقد زارهم اثناء ذلك القائد الاستاذ سعدي الحكيم سكرتير بيت الكشاف والقائد السيد عدنان الحكيم .

وعند الساعة الثالثة كانت الفرقة الفنية مع القطع الموسيقية تسير في شوارع دمشق قاصدة دار آل الحلبوني حيث كانت جموع الكشافين بالانتظار ، وكانت تعزف في طريقها الحانها الحماسية .

واصطفت الفرق الكشفية في موكب منظم تتقدمه الفرقة الفنية بقيادة السيد علي خليفه وكان هذا الموكب بقيادة الاستاذ علي عبد الكريم .

وكانت حفلة الافتتاح فالقيت الخطب ثم أعلن عريف الحفلة بمكبرة الصوت ان الفرقة الفنية تعزف قطعة موسيقية ، فكان العزف بديعاً اثار جماهير المدعوين فصفقوا طويلاً .

وفي الجامعة السورية كانت الفرقة الفنية لولب الاحتفال باهازيجها واناشيدها الوطنية . وفي المساء اقيمت جولة كشفية في المعرض مع الموسيقى بينما كانت الاسهم النارية تشق عنان الفضاء .

وفي يوم الاثنين زارت الفرقة معرض دمشق للتفرج على فروعه فاستقبلها مديره الاستاذ عارف النكدي ومعاونوه ورحبوا بها اجمل ترحيب وبعد ان طافت الفرقة في اقسامه اذاعت بعض اناشيدها بمكبرة الصوت فكانت تدوي في ارجاء المعرض وجواره .

وفي المساء احيت الفرقة ليلة سمر في النادي الجديد تخللها العاب وطرب وتمثيل .

وزارها في صباح الثلاثاء السادة مصطفى بدر وعبد القادر قربطم وجلال الحكيم من معاوني قادة الفرق البيروتية . ثم توجهت لزيارة الامكنة الاثرية وحي الاكراد فاستقبلتها فرقة صلاح الدين الايوبي وتوجه الجميع الى المدرسة الاميرية حيث تناولوا المرطبات ورحب بهم مدير المدرسة فشكره الاستاذ محمد شامل مدير فرع التمثيل في الفرقة الفنية .

وكان لا بد من زيارة زعيم الحي عمر آغا شمدين في داره فالقى شاب كلمة ترحيب ورد عليه قائد الفرقة السيد علي خليفة بكلمة شكر فيها شباب الحي واهله ، وبعد ان القى الاستاذ شامل قطعة مسرحية غادرت الفرقة الحي بين التصفيق والهتاف الى معمل « الكونسروه » حيث تجولوا في اقسامه المختلفة وابدوا اعجابهم بهذا المجهود العظيم الذي يبديه مدير المعمل والقائمون على اموره :

وعادت الفرقة الى مقرها لتتأهب للرحيل وقدم لوداعها فريق كبير من قادة الكشاف وشكروها وتمنوا عليها ان تعيد الكرة في اقرب وقت فوعدهم قائدها بتحقيق ما تمنوا .

وبعد ان شكر قائد الفرقة قادة دمشق والنادي الجديد هتفت الفرقة لهم ثم غادرت دمشق الى بيروت وزارت في طريقها قبر الشهيد يوسف العظمه ، ووصلت بيت الكشاف الساعة السابعة بعد الغروب .

الشبيبة الاسلامية

تقطع ٤٨٠ كيلو متراً في يوم واحد !

قامت فرقة كشافة اتحاد الشبيبة الاسلامية يوم الاحد الفائت برحلة طويلة الى مدينة حمص معرجة بطريقها من تل كلخ على قرية برج صافيتا وقلعة الحصن « العلويين » لمشاهدة اثارها ولضرب الرقم القياسي في الرحلات الكشفية بيوم واحد وكانت بقيادة السيد منير بكداش .

تحركت السيارة من نادي اتحاد الشبيبة الاسلامية في الساعة الثانية والدقيقة ٤٥ من صباح الاحد حاملة ستة وعشرين راكباً من كشافة واعضاء الجمعية ووجهتها طرابلس التي وصلتها بعد مسير ساعتين ونصف فلم تقف السيارة في المدينة بل تابعت سيرها الى بركة البداوي حيث اعطي الكشافون مدة ربع ساعة لمشاهدة اسماكها ، ثم تابعت السيارة طريقها لى تل كلخ ومن تل كلخ اتجهت السيارة شمالاً بطريقها الى برج صافيتا التي تبعد عنه ٢٨ كيلومتراً لمشاهدة برجها التاريخي العظيم ، وبعد مسير ساعتين صعوداً في طرق وعرة المسالك وغير صالحة للسير وصلت الفرقة الى صافيتا بعد ان اضطرت لاجتياز نهر جار عمقه خمسون سنتمتراً لتصل للضفة الاخرى ، وصلت السيارة الى القرية وذهب الكشافون لساعتهم الى البرج القائم في اعلاها فاستقبلهم الكاهن الجليل ابراهيم عيسى على مدخله ورافقهم الى

اعلاه صاعدين السلالم المظلمة الضيقة سارداً لهم تاريخه مجيباً على اسئلتهم المتدفقة عليه كالسيل بكل لطف وايناس، اما البرج فعظيم جداً بحجمه المربع المستطيل وعلوه الشاهق، وهو يتألف من طابقين الطابق الارضي جعل منه كنيسة للقرية والاعلى مهجور، وقد بناه حسب معلومات الكاهن، الملك البيزانطي قسطنطين الاول، سنة ١١١٧ ميلادية، والصليبيون من بعده احدثوا فيه بعض التصليحات حيث جعلوا منه حصناً منيعاً، ثم عاد الكشافون من حيث اتوا الى تل كلخ ومنه عادت السيارة في طريق موازية للاولى في صعود لن يغفرها لهم ثم دعاهم لتناول طعام العشاء على مائدته فاعتذر لها القائد تنفيذاً لبرنامج الرحلة ثم تابعت السيارة سيرها فوصلت قلعة الحصن عند الظهر وبعد زيارتها قفلت السيارة عائدة الى تل كلخ. في ايابها ثقب دولابها للمرة الثانية وتأخرت ساعة ثانية عن مسيرها بعد اصلاحها عاودت السير الى تل كلخ ومنه الى مدينة حمص حيث وصلتها في الساعة الرابعة والدقيقة ١٥، وهناك زار الكشافون مسجد البطل خالد بن الوليد واخذوا لهم بعض الرسوم. مكثوا فترة من الزمن ثم عادوا الى بيروت عن طريق الهرمل بعلبك شتوره



صورة تمثل فرقة الشبيبة الاسلامية على سطح برج صافيتا

نحو الشمال بطريقها الى قلعة الحصن التي تبعد عن تل كلخ ١٨ كيلو متراً ومع ان الطريق اصلح للسير من الاولى فقد كانت شؤماً على السيارة اذ لم تكد تتقدم في الطريق مسافة كيلو مترين حتى ثقب احد دواليبها وحدث ذلك امام منزل القائد الكشاف علي عبد الكريم الدندشي وكانت الساعة قد بلغت الحادية عشرة فأمر القائد بتناول طعام الغداء في فترة اصلاح السيارة فتبسط الكشافون الارض. بدأوا بالتهام الطعام وبينما هم في طعامهم واذا بوالد القائد علي عبد الكريم وهو من الوجهاء ينتصب بقامته الجبارة بينهم عاتباً عليهم

فبيروت التي وصلوها في منتصف الليل وبذلك قطعوا اربعماية وثمانين كيلومتراً في يوم واحد .

م . د

امانة كشافين

وجد ثلاثة كشافين من الفرقة الفنية محفظة نقود في احد شوارع دمشق سلموها الى قائدهم الذي قدمها بدوره الى مندوب دمشق ليسلمها الى صاحبها

« حفلة تمثيلية كبرى »

تقيمها جمعية مسرحة الادب في كلية المقاصد في الساعة الثامنة والنصف من مساء السبت الواقع في ١٣ حزيران سنة ١٩٣٦ .

تمثل فيها الرواية التاريخية الكبرى « في سبيل التاج » التي نقلها الى العربية الكاتب الالمعي المرحوم مصطفى لطفي المنفلوطي وأفرغها في قالب تمثيلي الاستاذ حليم دموس .

ويرصد ريعها الى المجاهدين في فلسطين الشقيقة وقد جعلت ثمن البطاقة عشرة غروش سورية لبنانية لكل وطني ان يساهم في هذا العمل النبيل .

اعلان من دائرة اجراء المتن

طالب التنفيذ الدائن = نجيب الياس جبر بيروت
المنفذ عليه المدين = قاسم اسعد شاهين زرعون
الدين — الف ليرة لبنانية سورية خلا الفائدة والملحقات مربوط بعقد رهن مسجل في السجل اليومي بمحكمة صلح المتن بتاريخ ٤ كانون الاول سنة ١٩٣٠ عدد ٤١٣ وفي السجل المركز ١٨ كانون الاول سنة ١٩٣٠ عدد ٢٨٧

كانت هذه الدائرة طرحت للبيع بالمزاد العلني لمدة ثلاثين يوماً العقار المرهون المبين ذيلاً خاص المدين قاسم اسعد شاهين فكان الزائد الدائن نجيب جبر الذي دفع به مبلغ مابة ليرة لبنانية سورية فتقررت الاحالة الموقتة لاسمه وتكرار الطرح لمدة خمسة عشر يوماً تلي النشر في الجريدة الرسمية وفي نهاية المدة القانونية يصير تسديد العقار على الزائد الاخير — فعلى راغبي الشراء مراجعة هذه الدائرة في ضمن المدة مصحوبين بالتأمين القانوني بالمئة عشرة من التخمين البالغة ستماية ليرة لبنانية سورية =

بيان العقار المطروح

كامل العقار الواقع بخراج الشوير محلة شوار زرعون من نومرو ٣٥٠ المشتمل على اغراس صنوبر يحده شرقاً متروك عن جرجس صعب شمالاً طريق، غرباً بشير صعب، قبلة متروك عن اولاد فارس ابو كحله —

الادب

بقلم فكتور خوري

الادب في رأيي ادبان ادب خاص وادب عام ، او ادب الفرد وادب الجماعة .

فالادب الخاص هو الادب الذي ينسكب على النفس فتنتشي بــه لكنه لا يتدفق عن حواشيها الى غير فضاء . والادب العام هو الادب الذي يهز المجموع هزاً عنيفاً ويفتح عينيه على افاق من المعرفة ، وافاق من الحرية ، وافاق من التضحية .

فلنعد الان بعد هذه المقدمة وننظر ادبنا العربي لنعلم اي الادبين هو . لا نكران ان الادب جنين البيئة وطفلها يرث مزاياها ويتأثر بمؤثراتها ، وادبنا العربي تطور في بيئتين اولاهما البداوة في فنونها الاولية ومطامحها المحدودة ، وثانيها الاسلام في نشر ظاله وترامي فتوحاته .

الادب في البداوة .

كان العرب قبائــل متنافرة وبطونا متفرقة لا شريعة لهم الا العادة ولا قانون الا التقاليد ولا مطمح لنفوسهم بسعة في الفتح أو بسطة في الحكم ، احراراً في بداوتهم ، فوضويين في امور عيشهم ، يقتصر همّ فارسهم على فرس جواد وسيف هندي وغزوة يعود منها كاسبا ، وامنية شاعرهم تبلغ حدّ التغني بامجاد القبيلة ، ووصف اطلال حبيبته والبكاء عليها ، .

هكذا حال العرب في بداوتهم لا هم ظالمون مستبدون فينظمون الادب الاستعماري ، ولا هم مظلومون فيقذفون ادب الثورة ، فــادبهم ادب خاص ، ادب اقليمي ، ادب بكر لم يفترعه العنف عن دم احمر ولم يمهد له الظلم ثورته المجنونة ، فهــذا امرؤ القيس اميز شعرائهم وحامل لوائهم يتدهدى في النار ، وقفت عبقريته عند وصف الليل والسيل والخيل وقضاء لبانة من ام جندب .

الادب في الحضارة

هبت تلك الزوبعة الجــارفة من قلب الصحراء العربية تكتسح عروش الفرس والروم فمهدت لها ملكا واسعا اخذ بين ناحيتي المغرب والمشرق واظل تحت افيائه الوارفة الادب النضر في بغداد والشام ومصر والاندلس . ولكن هل كان ذلك الادب عامًا ، حر النازع ، حر التفكير ، حر الاراء ؟؟

قلنا ان الادب وليــد البيئة وكانني بالعرب وقد نشر ملوكهم ظلهم على شطر من الكرة الارضية زانوه بالقصور والبساتين وطــافت عليهم الجواري بالدفوف والمزاهر وقامت شعراؤهم تطنب وتغالي بمديحهم رضوا مــن الدنيــا بحظهم — وهو نعم الحظ — وكانت كل منى شاعرهم ان يؤذن له بالدخول على الامير ينشده قصيدة غالى بها مديحا كاذبا — او ليس اكذب الشعر اعذبه —

والظلم في كل جيل من شيم النفوس ، وانات المظلومين تتجاوب متأخذة من عصر الى عصر خافتة وصاخبة وهي افعل في احشاء الادب منها في احشاء غيره ، لكنه ان شكي او تشكى فهو زنديق مارق يجرر باذناب الخيل حتى يقضي مطلولاً دمه . وما ظنك بامير بني حمدان وابو الطيب نجيّه ووليّه حتى اذا أدخل في روعه انه يمدحه بابيات تواردت بها خواطره مع غيره رماه بالدواة فشج رأسه فارتجل ابو الطيب — رحمات الله عليه — وجرحه يشخب دماً على عينيه ولحيته :

ان كان سركم ما قال حاسدنا
فما لجرح اذا ارضاكم الم

ذلك الجرح في رأسه وشبيهاه في عزته وشعوره طواهــا ابو الطيب ليترضى الامير . ذلــك الجرح القديم كلما مرت ذكراه بذهني احس بدمه عالقا على [illegible]

ذاك عهد الظــلم والكبت والارهــاق لوثبات المشاعر وثائرات الافــكار وادبه ادب خاص رغم اتساع السلطان وشاسع امدائــه ، وربمــا انفجرت نفوس شعرائه عن شكايات وعتابات لهــا فعلها في عروش العتاة لكن كذبة الرواة والمورخين اغفلوها تزلفًا او جبنًا .

الادب المعاصر

كان الادب لبضع سنوات ادبا مائعــا مرنقاً من التقليد والانتحال لا يتعدى المديح والرثاء والغزل من عهد المهلهل حتى شوقي ، وما هذا الادب الذي نقرأه في صحف المهجر الا الصقل والزخرفة على وجه الادب القديم ، فللمهاجرين جبرانهم الخالد لكنه صوفي وما عداه فانداسيون .

غير انني المح في هذه الفترة في لبنان ادبا حيّاً له فعل المنفجرات في هيا كل الادب القديم ، ادب الثورة الهائلة ، ادب الطموح للحرية ، ادباً انــكر على العرب شعراءهم اجمع ، ادباً تمهده قلائل من النشء الحر ، ومهدوا لصدور المجلات فكان احرفاً حمراء من دم ولهيب ، ادباً له الافاق الرحبة والمطامح النافرة ادباً يفتح عــين الشعب على بدائع كيــانه ولذائذ حرياته ، ادباً يشق لحقوق الانسان في الشرق سبيلا سويا .

الخلاصة

ان الادب الذي يريك الورد في وجنة الحبيب والنرجس عين الحسناء ، والغصن قوام الهيفاء ، لا يكسو جسا عاريا

ان الادب الذي يخبر بسهاد الشاعر بــين خضرة الارض ، واشعاع السماء ، لا يشبع جوفا خاويا

ان الادب الذي يسمعك خفقان القلوب ونجوى الطيوف لا يفك سافــاً من قيد ولا يخلع نيراً عن عنق لكن الادب كل الادب هو الذي يرد على المرء حرياته السليبة وحقه المغتصب .

دالت دول الشرق وتبدلت سياستة واديانه وذاق الوان الحيــاة على اختلافها ، وبقي ادبه رغم هــذه العوامل ادبا واحدا بتفجر من معين واحد ، ولم ينبت الشرق الشاعر الذي ينظم الم محيطه وفرحه ولم يلد الاديب الذي ينقل صورة عهده نقلاً صادقاً .

فكتور خوري

رسائل غرام

دبجتها يراعة « ماريانا الكافورادو » البرتغالية ونقلها الى العربية فقيد الادب والوطن الشهيد فائق العسلي :

الرسالة الاولى

« فكر في حبي ، وما وصل اليه استخفافك بامره . تعساً لك لقد خنتني باحلام خلابة منيتني بها ، وخلبت لبي بآمال كاذبة صورها لي خيالك الواسع . حلام واماني طالما القت عليها عروش افراحك ، وبنيت فوقها قصور مسراتك لا ينالك منها اليوم غير اليأس المميت الذي لا يشبه بسوى جفاء الهجر الذي هو ثمرته . لم هذا البعد ! لقد سبب لي الماً مزعجاً ، لا اعرف بماذا اصفه وانعته و كيف اسميه واعرفه ، ألم يحرمني رؤية تينك العينين اللتين رأيت فيهما الحب كله ، وعرفت بهما معنى الفرح ، وتوصلت بفضلهما الى فهم كنه كل شيء وادركت سر الحياة ، فاكتفيت بهما عن كل أمر سواهما ؟

« واما عيناي فقد فقدتا الضياء الوحيد الذي كانتا تسطعان به ، ولم يبق فيهما غير الدمع ، وانهما لفي مرج دائم ، منذ علمت انك قد ازمعت على ان تركب غارب ابتعاد لا يمكنني احتماله ، وقد يقتلني في برهة وجيزة من الزمن

« يظهر انه قد كتب لي ان القى الشقاء على يدك : لقد وهبتك حياتي منذ اللحظة التي وقع فيها ناظري عليك ، ويسرني ان اضحي بها على مذبح حبك

«ارسل اليك آهاتي في اليوم الف مرة ، فتبحث عنك في كل مكان ، ولكنها لا تحمل لي مكافأة على هذا القلق الزائد والاضطراب الشديد سوى خبر دقيق للغاية يدل على سوء حظي ، ويدعوني الى الصبر على بعد من الخر بجبه ، وها انا ذا اردد في كل آن هذه الجملة اعنف بها نفسي واقول :

« كفاك ، كفاك ، ياماريانا التعسة ، انما انت تتهالكين عبثاً في البحث عن عشيق لن تري [illegible]

منغمساً في لذاته منهمكاً في افراحه ، لا يأبه لاحزانك ولا تهمه آلامك ، قد محا اسمك من ذاكرته ونسي كل جميل لك ، وكل ذكرى .

« ولكن لا ، ان قلبي لا يطاوعني على ان احكم عليه بهذا الحكم الجائر ، ويهمني ان انصفك . وليس هذا فحسب ، بل لا اريد ان اتخيل انه قد تسرب نسياني الى قلبك . أوليس من شقائي المحزن المؤلم ، ان اتعذب واتألم لاوهام وخيالات ، قد تكون باطلة كاذبة ؟

« ولماذا اصرف نفسي بكل ما فيّ من قوة عن تذكر ما لقيته منك من لطف وعطف حين اظهار حبك واثباته ؟ لقد كنت مفتونة بذلك اللطف والعطف ، واكون ناكرة جاحدة اذا لم احبك حباً يضاهي ما يمثله لي خيالي عنك حينما تخطر على بالي ذكراك .

« كيف يتأتى ان تنقلب ذكريات تلك اللحظات الحلوة الى آلام مبرحة ؟ او ان تتغير وتتنكر ، وتتحول عن طبيعتها فتمزق قلبي ، عوضاً عن ادخال السرور عليه ؟

« لقد فعل كتابك الاخير في قلبي افاعيل غريبة واولاني من العناء ما لا يطاق حتى حدا بقلبي الى الرجوع اليك . اني اعجز عن احتمال هذه الملمات والكوارث التي لبثت عند نزولها بي ثلاث ساعات فاقدة الرشد مسلوبة الحس .

« حاولت الا اعود بعدها لحياة يجب ان اضحي بها في سبيلك ، ما دام ليس في طوقي حفظها لك .

« ولكن اشعة الشمس ايقظتني رغم ارادتي ، وقد خفق قلبي فرحاً عندما شعرت بانني سأموت بداء حبي ، واؤثر هذا على ان ارى قلبي يتمزق بآلام متتالية يبعثها بعدك .

« لقد ارتني هذه النائبات من القلق ضروباً ومن الاضطراب انواعاً ، وهل يتأتى لي ان ابقى خلواً من الم او عذاب ما دمت بعيدة عنك ، لا اراك ؟ اني لاتحمل آلامي وعذابي من غير تذمر وشكاية لانها صادرة عنك ، آتية من جانبك .

« ما هذا ؟ أهذه هي المكافأة التي تكافأني بها على حبي لك حباً ملك علي مشاعري ؟

« ولكن هذا ، لا يفت في عضدي ، فقد صممت على ان اقف عليك حياتي كلها ، وان لا اصبو الى احد سواك ، وثق بانك تحسن عملاً اذا لم تحب سواي . [illegible]

حرارة والتهاباً ؟

« لا تملأ رسائلك بعد الآن بتافهات الامور ، ولا تكتب لي ما يذكرني بك اذ يستحيل عليّ بعد اليوم ان انساك ، او انسى ما وعدتني به من انك ستأتي لتقضي معي برهة من الزمن .

« يا لله لم لا تريد ان نقضي كل الحياة معاً ؟ لو كان من السهل عليّ مفارقة هذا الدير المظلم ، لما انتظرت وفاءك بوعودك ومجيئك الى البرتغال ، واقطعت كل قيد ولم التفت لقول قائل وذهبت ابحث عنك واترسم اثرك ، لاسلك الدرب التي تسلك ، واتبعك اينما كنت وحيثما حللت . اجل انني وربك لم اكن افعل غير ما ذكرت . ولكنني لا اريد ان احيي في نفسي املاً يبعث فيها شيئاً من السرور ، لانني لا اود ان اشعر بغير الآلام .

« لا اكذبك بان المساعدة التي منّ عليّ بها شقيقي بتسهيل سبيل مراسلتك قد انالتني بعض العزاء وسرت عني شيئاً من اليأس الذي يعتورني .

« اضرع اليك ان تقول لماذا اهتممت بي ذلك الاهتمام وسلبتني لبي ، ما دمت تعلم انك سوف تفارقني وتنأى عني ؟

« ولماذا بذلت كل قواك وراء اناالتي ما انالتني من حزن وغم ؟ لم لم تتركني هادئة مستريحة منزوية في صومعتي ؟ هل اسأت لك في شيء ؟ اقول هذا طالبة اليك العفو والصفح لانني لا اريد بقولي هذا تبكيتك ولست على حالة اطلب فيها الانتقام ، وكل ما يهمني معرفة حقيقة حظي ، لانني اتخيل انه قد قضي علينا بان نفترق وان نلقى في افتراقنا كل شقاء خشيناه .

« ليس في مقدور الفراق فصل قلبينا بعد ان الف بينهما الحب ، فان الحب اقوى من الفراق واشد تأثيراً انه الفة ابدية ما بقيت الحياة ، فاذا كنت لا تزال تشاركني في الحب فاكثر من مكاتبتي .

« انني جديرة ببعض اهتمامك ، حقيقة بان تطلعني على حقيقة قلبك وسعادتك ، بل ان تأتي لتراني .

« وداعاً ، وداعاً ، انني اشعر بأنني غير قادرة على ترك هذه الورقة التي اسطر عليها كتابي . انني احسدها لانها ستحظى بنظرة منك ، واتمنى من صميم فؤادي ان انال السعادة التي ستلقاها . واحزناه !

« اية مجنونة انا ! ألى هذا الحد تصل اوهامي ؟ لم يعد في طوقي احتمال اكثر مما احتملت فوداعاً . أحبيني [illegible]

بعد خمسين يوماً

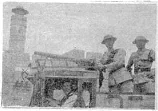
الحالة في فلسطين

مر على الاضراب في فلسطين خمسون يوماً الى الان والعرب لا يزالون مستمرين في جهادهم تحقيقاً لمطالبهم القومية ولقد تطورت الحالة في فلسطين تطوراً خطراً واصبحت المدن الفلسطينية وضواحيها ميداناً تجري فيه الدماء وتقع الضحايا من جانبيه لما تظهره السلطة الانكليزية من الشدة في محاولتها تهدئة الحالة ورد العرب عن حركتهم وتثبيت سياستها الاستعمارية الصهيونية التي درجت عليها حتى اليوم ، مما لا يبقى للعرب قبل باحتماله والسكوت عنه بعد ان لمسوا الخطر الجسيم الذي يهدد مستقبلهم في وطنهم وارض جدودهم المقدسة • وتدل ظواهر الحال واندفاع النفوس على ان الموقف في فلسطين مستمر في غليانه ، والعرب ثابتون على اضرابهم وجهادهم الى ان يظفروا بما تنادي به ارواح الشهداء وتصبو اليه نفوس الاحياء من الضمانات الا كيدة لحرياتهم واستقلالهم وصيانة حقهم في بلادهم لا ينازعهم فيه منازع ولا يطمع فيه غريب مغتصب

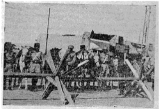
هذا وقد رأت فلسطين في حمى سوريا ولبنان شعور الاخ يعطف على اخيه في محنته ويمد اليه ما استطاع يد المعونة والتضامن

حقق الله لهذه البلاد العربية جماع امانيها القومية واستقلالها المنشود الذي بذلت في سبيله حتى اليوم زهرة شبابها والدم الغالي •

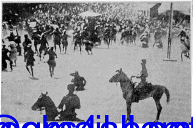
واننا ننشر هنا اخر الرسوم التي اتصلت بنا عن بعض ما يجري في البلد الشقيق المجاهد •



الجنود الانكليزية وقد نصبت "متراليوزاً" على سيارة كانت تطارد بها جماهير الثائرين



صورة تمثل الاسلاك الشائكة التي نصبتها الجنود الانكليزية لمنع دنو الاهالي منهم وقد وقفوا وراءها يراقبون خروج المصلين من الجامع •



[illegible]
خمسة من رجال البوليس وكان سلاح الاهالي الحجارة والاخشاب



صورة تمثل احدى الحرائق التي نشبت في القدس وكانت طعمتها بناية تخص احد المتمولين الصهيونيين



صورة تمثل غرفة في بيت من بيوت العرب كا تركتها الجنود الانكليزية بعد تفتيشها وقد ظهرت الثياب وادوات الغرفة مبعثرة وترى بينها أجزاء مصحف كريم مشلعة •

امبراطور الحبشة

في لندن

ترك الامبراطور هيلاسلاسي القدس الى لندن وقد وصلها وادلى فيها الى الصحفيين بتصريح عن غايته من المجيء الى انكلترا وهي متابعة الدفاع عن بلاده المغتصبة بقوة الغازات السامة والوسائل الحربية المتنوعة وهو يأمل ان يجد لصوته صدى لدى الدول الاوروبية •

وهذه الصورة اخذت له في القدس قبل سفره ويظهر فيها واثباً على ركبته كلبه الصغير الذي يحبه ويصطحبه معه اينما





صورة أخرى للنجاشي في القدس تمثله جالساً الى مكتبه وقد وقفت وراءه كريمته •

https://www.facebook.com/groups/abook2

@ksa4all.net

من الادب الالماني

زهرة من حدائق « شللر » الشعرية

غرانيق ابيكوس

بقلم سالم سالم

سار ابيكوس حبيب الالهة فوق مضيق كورنث يحمل بيده اليمنى عصاه وباليسرى قيثـارته لاحقًا بجنود الاثينيين الى ساحة القتال . ويقطع ابيكوس الجبال والوديان والسهول مغنيًا وقيثارته اعذب الالحان واصفاها حتى يطأ اخيراً غابة السرو بالقرب من مدينة بصيدون . بغتة يشعر بقشعريرة تسري في عروق جسمه جميعًا فيتبينها فلا يدرك لها كنهًا وينظر الى ما حوله فيرى الطبيعة ساكنة مستنيمة لا حراك بها اللهم سوى نعيق خارج من حنـاجر غرانيق تسبح فوقه في الابعاد الهوائية قاصدة نحو الاصقاع الجنوبية حيث تؤمل نفسها بالدفء والقوت . ويقف ابيكوس عند ذلك هنيهة ويخاطب هذه الغرانيق السابحة قائلا: سلاماً لك ايتها الصديقة . لقد كنتِ لي في رحلتي خير سمير ونعم رفيق واني الفاءل اليوم برؤياك فاري المستقبل يبسم لي عن ثغره الضاحك ويخبيء لي ما يخبؤه لك من الخيرات . فانا وانت قداتينا جميعًا من مكان قصي نطلب بيتًا نـأوي اليه واني آمل اننـا سننال ما نطلبه من مأوى جميل ومضياف كريم .

ويتابع ابيكوس خطاه المرحة مترنمًا باغانيه العذبة ينظر حينًا الى الوادي الجميل وحينًا الى داخل الغـابة الموحشة وفجـأة يثب عليه رجلان من كمين قريب ويهددانه بالقتل ويرى ابيكوس ان لا سبيل الى نجاته الا بالدفاع عن نفسه ولكن انَّى ليده النـاعمة المخملية التي اعتادت ملامسة اوتار القيثارة ان تضرب بالقوس تتابعًا . وهكذا سرعان ما يسقط ابيكوس بعد مقاومة لا تطول مخضبًا بدمائه . ويستغيث بالبشر والالهة ولكن دون سميع او مجيب ويحاول ان يقف علَى قدميه بعـد ان يكون الرجلان قـد هربا ويئن متلفظًا بهذه الكلمات: وهل ترانى اموت في هذه البقعة النائية دون ان يأتي احد لنجدتي او لاخذ ثأري من قتلتي الماكرين ؟

ويعود ابيكوس ويقع علَى الارض خائر القوى [illegible]

منهوك الاضلاع ويصغي علّه يتبين صوتًا طوبى لمن يحفظ نفسه الزكية من اوحال الاثم والذنوب طوبى له لاننا لا نؤذيه ابداً بل ندعه يسير في موكب الحياة الهاتف . وويل لمن اغتال رفيقًا له من البشر فاننا سنرسل وراءه جيوش الظلام وتترك افاعينا المجنحة تفترسه اينما حل . وويل له لاننا سنفتك به دون رحمة او حنان او رأفة .

وتتابع العذارى اغنيتهـا ورقصاتها الجهنمية وتشرأب اعناق النظارة اليهن فتسود السكينة في كل جانب ، كأن الجميع يرقبون هبوط الهتهم من عروشها وتنتهي العذارى من دورانهن واغانيهن وينسحبن الى حجرهن بخطى رزينة تمثل معـاني الهول تاركة جمهور الحاضرين وجلين خافقي الفؤاد . وبين سر الحقيقة وعذب الخيال وفي وسط ذلك المحيط المسحور المكهرب يتعالى صوت في احدى الزوايا قائلا :

هلم انظر ياتيموثاوس ها هي غرانيق ابيكوس!

وفجأة تسدل الظلمة قباها فوق ابنية الهيكل ويشاهد الجمهور المرتاع اسراباً عظيمة من الغرانيق تملاء الجو زعاقًا . وفي الحال تتناقل الافواه العبارة : غرانيق ابيكوس ! غرانيق ابيكوس ! وكأن البحر المزبد يبعث بامواجه الصـاخبة عند ذاك : وكيف تسنى للأئمة ان يقتلوا حبيبنا ابيكوس ! وويل لهم !

وما الداعي ترى لتحليق الطيور فوق رؤوسنا؟!

وفي بريهة هي وميض البرق في قصرها يتعالى من الناحية نفسها صوت آخر يقول حقًا لقد نلت ثأرك ايتها العذارى « المائجات » (١) من قاتلي ابيكوس حقًا ان قدرتك عظيمة جداً وهاهو القاتل يظهر نفسه!

وتهيج الجماهير وتموج وترتفع الاصوات معًا قائلة: امسكوا القاتل امسكوه ! هو القاتل ورفيقه شريك في الجريمة ! وعبثًا يحاول الاول ان يسترد ما فلت سهواً عن لسانه ، لكن ما تم، فقدتم سياوقد كشفت الان شفتاه [illegible]

وتسوقه الجماهير هو ورفيقه الى منصة الحكم وتصبح بين دقيقة واخرى ساحة الهيكل قاعة للمحكمة ويعترف المجرمان بذنبيهما ويذوقان شر ما جنته يداهما .

بتصرف عن الالمانية — سالم سالم
الجامعة الاميركية

(١) مخلوقات خاصة عند اليونان تدعى (Eumenyde) ويقال لها بالانكليزية (The Furies)

عش رجبا تر عجبا

ثور يطير

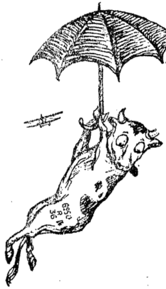
والتفت الولد الى ابيه وقال :

— ما هذا الذي يطير في السماء يا ابتي ؟؟ !

— لا شيء يا بني ، لا شيء البتة ، الامر بسيط جداً هذا ثور ليس فيما اقول شيء من الجنون او الغرابة بل حديث قبل اوانه . ونحن نقدر ان نتنبأ دونما صعوبة تذكر بان هذا الحديث سيصبح بعد بضع سنين طبيعياً وعادياً .

الم تسمع ان الجيش الايطالي في اثناء الحرب الحبشية كان يتلقى مؤونته بالطيارات عندما وصل الى مقاطعة سردو .

قلت « الطيارات » وجدير بي ان اشرح ذلك : لم يكن بامكانهم ان ينقلوا الى الجيوش الحيوانات



المذبوحة في الطيارات لان درجة الحرارة تبلغ ستين ونيفاً فكانوا ينقلونها حية ثم عندما يصلون فوق مراكز الجيش كانوا يربطون الحيوان « بالمظلة الهوائية » ويرمونه بهدوء في الفضاء .

ولن ينتهي الامر عند هذا بل اود ان اعلم اذا كان الحيوان الهابط يسقط في المكان المبتغى حيث

يحمل الهواء الحيوان المرتعش فيرميه في مكان اخر عند الاعداء بينما الآخرون يشدون بطونهم جوعاً :

والثور ... الثور الهابط . . من تراه يقول لنا تأثراته في سقوطه الفجائي ؟ ! اتراه يرتجف بشدة ام يسلم نفسه عن طيبة خاطر لهبّات النسيم . او تراه يتذكر وهو يتدحرج في الغيوم ، الاسطبل الحار حيث تنبعث رائحة القش الطري والعشب اليابس — ممزوجة ببعض روائح اشد كراهة منها — على كل يجب ان لا ندهش كثيراً لهذا الحديث عن الثور الطائر فالحياة كما يتجدد نغمها فتنقل شعورنا من الاحساس بالقديم الى الاحساس بالجديد لا شك انها تفعل في الحيوانات الفعل نفسه

محلات السيوفي

في عهدها الجديد

يسرنا كما يسر قراء المعرض ان نعلنهم عودة محلات السيد الياس السيوفي الشهيرة الى ميدان العمل بعد السحابة الغبراء التي غمرتها حيناً بحكم الازمة التجارية القاهرة وهي تعود في نشاط وبخطة جديدة ترضي جميع الزبائن على ان تقدم لهم المفروشات على أحدث طراز وبأسعار تتناسب والحالة الحاضرة .

ومن خطتها الجديدة انها أحدثت فرعاً لبيع مفروشات المنازل التي يضطر اصحابها لسبب من الاسباب الى بيعها وقد خصصت القسم الشرقي من الطبقة العليا في محلاتها لعرض المفروشات والاشياء المراد بيعها بالمزاد العلني لحساب اصحابها ولقاء عمولة زهيدة يتقاضاها المحل عند البيع وستنظم ادارة محلات سيوفي للمبيع العلني زيارات في اوقات معينة وتعلن عن مواعيد (الحراج) بحيث يتم كل شيء دون عناء لصاحب المعروضات او للمشترين وعلى اكمل ما يكون لمصلحة الاثنين

وقد اوجدت ايضاً فرعاً خاصاً يعنى بنقل مفروشات المنازل والمكاتب بواسطة عمال خبيرين حرصاً عليها وصيانة لها من اي خلل او عطل .

فنحن نتمنى لمحلات سيوفي العودة السريعة الى الازدهار الاكيد والاسترجاع المكانة التي تمتعت بها عشرات السنين وكانت خلالها مثالاً لحسن المعاملة واتقان العمل .

من حسن حظ البشرية ...

داء الزهري هوة بلا ريب بمقام السل والسرطان خطورة وهو الاكثر شيوعاً ويفتك بالاجسام في اي سن وعنصر كان . ومن فظائعه انه يذهب بعقل المريض وجسده . ومن حسن حظ البشرية ان مصانع الكيمياء الافرنسية قد توصلت الى اختراع النوفارسانو بنزول بيلون فحقنة منه في عرق المريض توقف للحال سير هذا المرض وتبطل فتكه في جسد المريض . والافضل والاسرع في الشفاء منهما كان تحضير وتوريد الشركة الكيماوية الباريسية . فجميع اطباء العالم قد عملوا بالنوفارسانو بنزول بيلون

[illegible]

وقدروه قدره من حيث تقاويه وشهرته في شفاء الزهري



بالرغد والهناء

صورة تمثل المحامي الاديب والوجيه الكريم الشيخ نجيب عيسى الخوري وعروسه الفاضلة الانسة افلين روك ننشرها متمنين للعروسين الاديبين حياة تغمرها السعادة ويرافقها التوفيق .



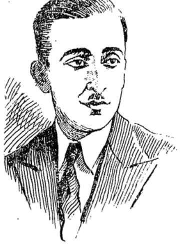
سعادة الجنرال مارتن بين الاطفال

زار سعادة الجنرال مارتن مفتش الصحة في البلدان الواقعة تحت الانتداب المستوصف الحكومي في الجمهورية اللبنانية — فرع الاطفال — الذي يرأسه الطبيب اللامع الدكتور عبده فغالي وقد سر سعادته من العناية الكبرى التي شاهدها واثنى على [illegible] الصغيرة [illegible] الجنرال مارتن في [illegible] الكبير [illegible] المرضى الصغار

ملك يشكر صحفيا

تلقى الاستاذ عبد الرحمن محمود الحص رئيس تحرير جريدة البصير كتاباً من وزارة الخارجية في البلجيك تشكره فيه لنشره صورة جلالة الملك ليوبولد في جريدته وهذا نص الكتاب .

حضرة الاستاذ عبد الرحمن الحص رئيس تحرير «البصير» المحترم



الاستاذ عبد الرحمن الحص

تحية وبعد انه بتاريخ ٢٤ آذار ١٩٣٦ ارسلتم عدداً من جريدتكم الغراء مزيناً برسم صاحب الجلالة ليوبولد الثالث مليكنا المحبوب مع مقال رائع تثنون فيه علىّ مزايا الجالس على العرش البلجيكي

سيدي

ان وزارة الخارجية تكلفني بعد امر صاحب الجلالة المعظم بان اعرب لحضرتكم عن شكر جلالته الخاص لما وجهتم من ثناء الى البلاط البلجيكي

وتفضلوا يا حضرة رئيس التحرير بقبول فائق تحياتي واعتباراتي

قنصل بلجيكا العام في بيروت

فنهنيء الصديق الاستاذ الحص على هذا التقدير

كلمة شكر

انني اشكر للذين تفضلوا بتعزيتي بالفاجعة التي المت بي اثر الحادثة الاليمة التي جرت في قرقول العبد وذهب ضحيتها اخي فيليب وعمتي ام ايليا وزوجها جبران كنعان الطيبو الذكر .

ولهذه المناسبة ارى ان امحو ما قد يعلق بالذاكرة مما ذكرته بعض الصحف تعليقاً على الحادث الاليم وزعمت انه من دواعيه واسبابه . فان القرابة الوثيقة التي تربط عائلتينا انتجت صداقات فردية حميمة وربط قوية بين جميع افراد العائلتين وقد كانت الصلة التي ربطت المرحوم اخي باولاد المرحومة عمتي عبارة عن صلة قربى متينة ذهب بعضهم في تاويلها مذاهب لا تتفق مع الحقيقة والواقع .

فانا بالنيابة عن نفسي وبالاصالة عن جميع افراد عائلتي اشكر الذين قدموا تعازيهم راجيا ان لا يريهم الله مكروها

جورج معاصري

من الطف ما تقرأ

اقصر طريق

تعجب الناس كثيراً اثنـاء الاضطرابات التي وقعت في اديس ابابا قبل وصول الايطاليين ، عندما علموا ان القنصليتين الانكليزية والاميركية لم تتمكنا من المخـابرة بالتلفون اللاسلكي رغم المسافة القصيرة الموجودة بينهما .

اما السبب فهو ما يلي :

ان الآلة اللاسلكية الموجودة في كل من القنصليتين تشتغل على اساس موجات ، سرية التحديد تعمل في اوقـات معينة ولو عرف كل من الوزيرين المفوضين طول هذه الموجات واوقات عملها عند الآخر لهانت المخابرة بينهما ولكن الحالة التي وجدت فيها كل من القنصليتين حالت دون اتصالها الا عن طريـق واشنطون ولندن .

فعندما كان الاحباش يهاجمون القنصلية الاميركية ارسل الوزير الاميركي رسالة لاسلكية الى مركب اميركي وهـذا ارسلهـا الى جزر فيليبين ومنهـا الى واشنطون لتخابرت حكومتها حكومة لنـدن تشرح لها الحالة . وبعد خمس دقائق كان وزير انكلترا في اديس ابابا يرسل النجدة الى القنصلية الاميركية

مدينة السلام

يحق لمدينة كيلكرتي الجميلة في ايرلندا ان تفتخر وتعتز ليس فقط بجمالها بل بانها المدينة الوحيدة التي لا تقع فيها الشكاوى والجرائم فلا يأتي اليهـا القاضي الا ثلاث او اربع مرات في السنة كلهـا ، وكثيراً ما يأتي فلا يجد دعوى ليحكم فيها

ويروي ان سكان كيلكرتي عنـدما وجدوا القاضي يأتي اليهم كأنما هو في نزهة لترويض النفس قدموا له قفازين ابيضين ليكونا عنوانًا عن الاخلاق

تاج النجاشى

يقال ان النجاشي حمل معه من الحبشة الى فلسطين التاج النادر المرصع بالحجـارة الكريمة والذي هو عنده كعنوان لقوته وملكه .

ومما يروى عن هذا التاج ان النجاشي يوم كان بعده الرأس تفري زار لاول مرة فرنسا وعبثًا حاول قنصل فرنسا في اديس ابابا ان يقنعه انه ليس من عادة في فرنسا لبس التاج وان رئيس الجمهورية نفسه لا يملك تاجًا .

وما كاد هيلا سلاسي يسمع هذه الجملة الاخيرة حتى اخذته الدهشة واجاب :

-- عجبًا الا يملك رئيس الجمهورية تاجًا ؟! . ساعطيه احد تيجـاني واظنه يقبل ذلك بسرور .

ولما وصل النجاشي الى مرسيليا كان التاج على رأسه . الا ان شيخ المدينة تمكن بما له من حجة ان يقنعه ليرتدي قبعة ثمينة من الطراز الحديث

في برلين

مر اثنان من اليهود في برلين امام احد المخازن فشاهدوا لوحة معلقة على الباب كتب عليها «الدخول ممنوع » فالتفت احدهم الى رفيقه وهز رأسه وقال: ولنفرض انه مكتوب « الدخول مباح : فهل تجرأ عليَ ان تدخل

صراحة

ت ... كان شاباً « طفراناً » يفتش على ثروة تسد عوزه فرأى ان يتزوج من فتات بشعة ولكنها ذات بائنة (دوطه)

وفي ليلة الزواج اقتربت ام الفتاة من صهرها وعيناها مغرورقتان بالدموع وقالت له :

— يا عزيزي اني اسلمك وديعة ثمينة

فأجابها ت ... في الحال

اخر قصة ايطالية

سرت اشاعة في روما تهامس بها الناس كثيراً مفادها ان النجاشي ارسل خفية مندوبًا عنه الى ايطاليا لبحث شروط الصلح . فاستقبل المندوب في بهو كبير الملك وميسوليني وزعماء الفاشيستية والوزراء وغيرهم من رجال الدولة

ثم قام ميسوليني ليعلن شروط الصلح فقال :

يبقى النجاشي نجاشيًا وامبراطور الحبشة . ويعين ميسوليني الوزراء ويراقب المـالية واستخراج جميع المعادن ويبقى للنجاشي حق توقيع جميع المراسيم ويقبض من الخزينة معاشًا ضخمًا .

فانتفض المندوب تألمًا وقال :

ان في ذلك لاهانة واحتقار ومن يقبل بتحمل حالة كهذه ؟؟

فارتفع انئذ صوت هادىء يقول : «انا »

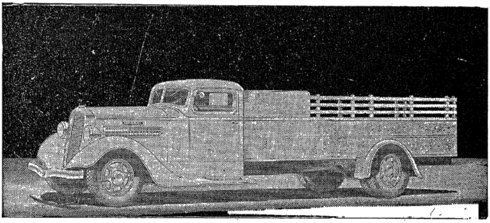
وكان ذلك الصوت صوت ملك ايطاليا

رقم قياسى

لا يوجد في كل تاريخ السياسة وزير مثل دولته عند دولة اجنبية ، مدة اقصر من المدة التي مثل فيها مسيو « كورنليوس فان انجبير» الولايات المتحدة في اديس ابابا . فلقد وصل الى العاصمة الحبشية منذ بضعة اسابيع فقط ولم يتمكن ان يقدم اوراقه في الحال للامبراطور لانه كان في الجبهة وعاد ملك الملوك من الجبهة فاستقبل مسيو كورنليوس . ولكنه بعد

كميونات فدرال الجديدة لسنة ١٩٣٦

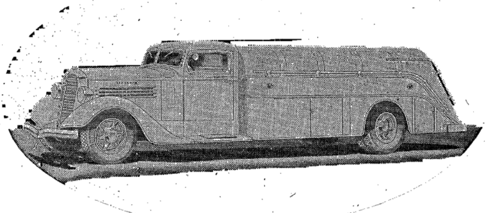
لا تشتري كميوناً قبل ان تعاين نماذجها



هي عنوان القوة والكمال والمتانة والاقتصاد

FEDERAL
MOTOR TRUCKS

الاسعار متهاودة رغماً عن التحسينات الجديدة



يمكنكم مشاهدة الموديلات في محلات :

ابراهيم يوسف سعد واولاده

كاراج : ساحة الشهداء — المحل : سوق الجميل

الوكلاء الوحيدون في سوريا والعراق والعجم

نبوءة انكليزية

راسيلاس امير الحبشة

كان النقادة الانكليزي الشهير صموئيل جونسون واضع اول دائرة معارف انكليزية قد كتب سنة ١٧٥٩ رواية فلسفية صغيرة اسمها راسيلاس امير الحبشة

ومن غريب الصدف انه يوجد في الرواية المذكورة المقطع التالي حيث يستقبل راسيلاس وابن والامبراطور احد العلماء :

العالم الى الامير — لقد درست كيفية تركيب اجسام جميع الحيوانات فظهر لي ان الخفاش هو الوحيد الذي اقدر ان آخذه نموذجاً لي لاختراع آلة للطيران . وساقدم لك هذه الآلة عندما انتهي من اختراعها على شريطة ان تعدني بأنك تستعملها وحدك للارتفاع في الهواء .

فاجابه الامير قائلاً :

— ولم ذلك ؟؟ او تظن ان بقية الناس ان يتوصلوا الى معرفة هذا الاختراع ؟

— وقانا الله من كل اذى ان حب الشر غريزة في اعماق نفوس الناس فمنذ يتعلم برابرة الشمال — ويقصد بهم الاوربيين — ان يطيروا يخترعون مجموعة من الآلات .

وعندئذ تجذبهم الرغبة باقتناء ثروات الحبشة فيأتون اليها من الهواء يقذفون قنابلهم ، ثم يستولون على البلاد ويرمونك انت واباك في المنفى لتمضي بقية ايامك

بين صديقين

— اهلا انطون ... كيف حالك ؟ .

— عاطل جدا ، راكبني رشح خايف منه

— كل الحق عليك . — ولك ... — ان الحق عليك . لو كنت من اول ما حسيت بالبرد والوخز في مناخيرك اخذت قرصين رودين وارد الرون كنت خلصت من الرشح وتوابعه وملحقاته ..

— فين بيبيعوه هيدا فين ؟ — في كل الفرمشيات لان «الرودين وارد معامل الرون» هو اكبر ماركة

جمعية مستخدمي التجارة

في بيروت

قررت جمعية مستخدمي التجارة في بيروت في جلستها المنعقدة في ١٣ ايار سنة ٩٣٦ فتح سجل خاص لتسجيل اسماء جميع مستخدمي التجارة العاطلين عن العمل والسعي لايجاد عمل لكل منهم وذلك في نادي الجمعية (بناية شقير وفرعون) ساحة الشهداء تجاه مكتب الاستاذ جورج عقل حسب الاوقات الآتية

يوم الاثنين من الساعة الواحدة الى الساعة ٦ بعد الظهر من كل اسبوع

يوم الاربعاء من الساعة السادسة الى الثامنة مساء من كل اسبوع تعميما للفائدة وحرصا على مصالح المستخدمين العاطلين عن العمل ترجو الجمعية حضورهم في الاوقات المعينة ليصير تسجيل اسمائهم

الرئيس

الصفحة الرياضية

ابطال الاولمبياد يتحدثون الى المعرض

حديثنا مع السيد عبد الستار الطرابلسي

السيد عبد الستار الطرابلسي استاذ التربية البدنية في الجامعة الاميركية شخصية معروفة في عالم الرياضة اتخذت على عاتقها النهوض بالرياضة البدنية وتدريب الشباب المثقف ، فكان من البديهي ان يكون الاستاذ طرابلسي اول من نقابلهم من رياضي هذا البلد فدار بيننا الحديث الآتي :

س — ماذا كان شعوركم عندما تخطيتم الرقم القياسي في الكرة الحديدية هذا العام ؟



الاستاذ عبد الستار طرابلسي

ج — شعرت بنفس ما شعرت به عند انتصاري على (معروف سعد) بطل سوريا و (كاتيني) بطل مصر و (كاليوكدس) بطل قبرص وغيرهم كابطال [illegible] (المكابي) الفلسطيني ، وما هذا الشعور الا لذة يحس بها كل منتصر ، واحسست فوق ذلك اني قمت بواجبي وساهمت في عمل يعود فيه بعض الفخر لبلادي

س هل تنوون متابعة التمرين في زمي الكرة ام لا

ج سأترك ذلك لجورج شماس وسأقوم على تدريبه بنفسي اما انا فسأتابع المران فقط للاحتفاظ بنشاطي

س — لماذا لم ترودوا الزيارة للجامعة المصرية هذا العام

ج — لم نفعل ذلك بسبب الحالة السياسية المضطربة وسنقوم بذلك في العام المقبل ان شاء الله .

س — ما رأيكم في استعداد شبان بلادنا الرياضي اجمالاً ، وهل تظنون اننا نستطيع ان نخرج ابطالاً للالمبياد القادم ؟

ج = في نظري ان شبان بلادي لا يقلون عن غيرهم ان لم يكن يفوقونهم في هذا المضمار ، وسنرسل من يمثل هذه البلاد في الالمبياد القادم . والذي ينقص الشباب عندنا هو التمرين ، والتمرين فقط ، ورسالتي الى كل شاب ان يعتني بالرياضة البدنية لانها من اهم العوامل الفعالة في تقدم النشء الذي تنتظره البلاد

حديث السيد جورج شماس

ثم توجهنا الى السيد شماس وكان اول سؤال طرحناه عليه هل ينوي التمرين على رمي الكرة للعام القادم بعد ان رأينا النتيجة التي توصل اليها في الالمبياد الماضي دون تمرين فاجاب : نعم سأتمرن على قذف الكرة خصوصاً لان الاستاذ طرابلسي سيتنحى عن ذلك .

س — يشاع انك ستنضم الى احدى الفرق الكبرى في بيروت كحارس للمرمى ؟

ج — ما دمت في الجامعة فأنا لا اتركها لانها هي التي جعلت مني رياضياً وحارساً للمرمى .

س — كنا ننتظر منك في رمي الصحن نتيجة احسن من النتيجة التي احرزتها ؟

ج — ذلك انه لم يكن لي مزاحم وان شاء الله في الالمبياد القادم ستكون النتيجة احسن من هذه المرة .

— كم كان رقم الجامعة في الكرة الحديدية في العام الماضي ومن الذي سجله ؟

ج — كان الرقم ٦٥ ، ١١ اما مسجله فأنا وفي هذا العام كان رقمي ١٣ متراً واملي كبير ان اوفق الى اكثر من ذلك

أخبار الاسبوع

« مباراة في كرة القدم »

بين الجيش وفرق العاصمة

دشن الجيش والبلدية ملعبها بمباراة في كرة القدم اشترك بها منتخب الجيش ومنتخب كل من النهضة والجامعة سكة الحديد ولقد رأينا منتخب النهضة الجامعة يقهر الجيش بهدفين مقابل هدف للجيش، وهذا الاخير يهزم فريق السكة باربعة اهداف مقابل هدف واحد للسكة . ثم لعب الجيش مع الجامعة فكان له الفوز من حيث سجل اربعة اهداف ، وسجلت الجامعة هدفين .

وهذا الاحد تفوق الجيش على النهضة في مباراة اخذ الثأر بهدف واحد مقابل لا شيء للنهضة انما كان اللعب من جهة الفريق الوطني متفوقاً بالفن وحسن التوزيع . ولاول مرة رأيت الجماهير « تصفر » لحكمها المحبوب السيد الجميل ... متهمة اياه بالانحياز لفريق الجيش ....

المهرجان الكبير للالعاب المائية في الجامعة لسباحي بيروت

تقيم الجامعة الاميركية في كل عام مهرجاناً [illegible]

الطرابلسي وارسل لنا منهاج هذه الحفلة التي ستقام نهار السبت في ١٣ حزيران فنحث الجمهور على حضور هذه الحفلة الجميلة · وستكون الالعاب كما يأتي :

١ — القفز الى الماء
٢ — سباق خمسين متراً على الصدر
٣ — ١٠٠ متراً سباحة حرة
٤ — السباحة تحت الماء
٥ — ٥٠ متر للسيدات سباحة حرة
٦ — ٥٠ متر للرجال سباحة حرة
٧ — التجذيف الزوجي
٨ — ٥٠ متراً للصغار حرة
٩ — ٥٠ متراً على الظهر
١٠ — الحسكات

الرياضة في الخارج

المباراة الكبرى التي ينتظرها العالم

ينتظر العالم اكبر مباراة في الملاكمة بين الامير كي جولويس والالماني شميلنغ وسيحضر هذه الحفلة جميع المان وسيقدم ولايات المتحدة وسيقدم ١٠٠٠٠ نازي من المانيا ليشجعوا بطلهم المحبوب · وقد قررت احدى جرائد نيويورك عدد المتفرجين ب ١٥٠٠٠٠ متفرج

ابطال العالم تستعد للالمبياد « برلين »

ضرب بعض ابطال اوروبا ارقامهم القديمة استعداداً للالمبيا برلين ·

« المانيا » ضرب « كراليش » الرقم القياسي الالماني في رمي المطرقة برميه ٥١٫٥٢ متراً

« هولندا » تخطى « براسر » رقمه القياسي بالقفز العالي بقفزة ١٫٩٩ متر

« ايطاليا » توصل « بانيا » الى ركض المائة متر ب ١٠٫٩/١٠ ث

« لوكسبورج » توصل البطل « وايز » في رمي الكرة الى مسافة ١٤٫٥٠ متراً ·

الملاكمة

« ١ » نازل الزنجي « ليروهايس » العملاق كارنيرا فتغلب الاول على الثاني في الجولة الرابعة وذلك بالضربة القاضية ·

يقال ويقال



العداء ابو السعود الذي كان له الفضل في فوز الجامعة على الجيش

من طبقة « برنجي وان السيد لبيب مجدلاني سيلاعب مع احدى فرق فرنسا القوية ·

وان اللاعب الحلبي اردفست سيلاعب الى جانت النهضة مع بغيشه ·

وان ثمانية من لاعبي السكة سيتركون فريقهم

اخر ساعة

قهر فريق الجامعة للعداء فريق الجيش واحرز كأس القائد العام وللمرة الثانية ظهر لنا العداء الشاب ابو السعود خفته وفنه ·

جورج شقير

أكل الملح يمنع العطش

اتى احد الاساتذة في الولايات المتحدة بتجربة غريبة وهي انه امتنع مدة اسبوع عن تناول طعام فيه ملح فظهر له ان عرق جسمه ازداد كثيراً · ثم دعى طلابه الى القيام بنفس التجربة فكانت النتيجة واحدة ذاك ان الانسان اذا امتنع عن الملح يفقد ملكة الارتواء وليس هناك من مادة تقدر ان تقوم مقام الملح ·

روايات العدد

التوصية

وانهى هكتور دروسه الثانوية ولم تكن الثروة التي عند والده تسمح له بدخول الجامعة لتكملة دروسه فقرر ان يفتش عن وظيفة في الحكومة او في احد المحلات التجارية ·

وعبثاً فتش في بادي الامر لان الازمة الشديدة التي تتخبط فيها البلاد لم تترك وظيفة شاغرة ولان عدد العاطلين عن العمل يكاد يتجاوز عدد الموظفين· ولم يكن هكتور الشاب المشهور باجتهاده ونشاطه لا في المدرسة الابتدائية ولا الثانوية ·

وان كان قد نجح في امتحان البكالوريا فذلك بعد ان رسب مرات متوالية · وعليه رأيناه يفتش عن وظيفة يربح منها كثيراً ويشتغل قليلا ·

واشار عليه اصحابه بعد ان رأوا من هبوط سعيه ان يلجأ في الى التوصيةفهي خير موفق ·

وكان والد هكتور مندوبا ثانوياً عن احدى المقاطعات فتباحثا في الامر وطلب هكتور الى والده ان يلجأ الى نائب المقاطعة ويطلب منه توصية · وهو يقول في نفسه اني لا بد واجد بواسطة النائب وظيفة ما·ان لم تكن في دوائر الحكومة ففي احد المصارف اوالبيوت التجارية او في احدى الشركات الكبرى

وقيل لهكتور انه يوجد مكان شاغر في معمل يقال للنائب قسماً من اسهمه ·فذهب الوالد ، المسيو جان ، الى النائب الذي رحب به كثيراً وقام لساعته الى غرفته وكتب رسالة طويلة الى صديقه مدير المعمل وقدمها الى المسيو جان · فحملها الى ابنه فرحاً مسروراً ·

***

عشرة ايام مرت وهكتور لم يسمح له بمشاهدة المدير فكان المسكين يأتي منذ الصباح حتى المساء ينتظر دونما فائدة ··· واخيراً سمح له بالدخول فاذا بالمدير يستقبله بهذا الوجه اليابس المقطب فيتظاهر انه لم ير شيئاً ثم يقترب ويقدم له الرسالة ، رسالة نائب الشعب فيتناولها المدير ويتصفحها ويلتفت نحو الشاب ويقول :

يؤلمني جداً اني لا اقدر ان احقق لصديقي النائب بغيته ووددت لو كان بالامكان تحقيقها لان حضرة النائب يعز علي جداً · قل له ان الامر الصادر الي من اللجنة العليا يحذر قبول حاملي بطاقات التوصية ··· لا توصية عندنا البتة

اني لا اقدر ان اعينك بعد الان حتى ولو كنت اذكى الاذكياء وانبغ النبغاء ··· اللجنة العليا لا تسمح بالتوصية

ثم انتفض من كرسيه وضرب بقبضة يده على المكتب وقام يذرع ارض الغرفة ذهابا وايابا ويقول :

كفانا توصيات من هؤلاء النواب الذين يتعبون سواهم وهم لا يتعبون، لقد جرت لي معهم حوادث كثيرة كادت تزحزح مكانتي · ولم تزل الصحف حتى

الساعة تحمل علي حملة قوية لاني ضاعفت معاش ابن عم احد النواب .

واظنك تعلم جيداً ان الحكومة نفسها اصدرت اوامرها الى الموظفين عامة تمنعهم فيها من قبول بطاقات التوصية .

انه لرأي صائب هذا الرأي لذلك قررنا تطبيقه في معملنا فعبثاً تسعى

نحن لا نقدر الشباب بهذه الرسالة المأجورة التي يحملونها الينا بل نقدرهم بما يحملون في رؤوسهم من المؤهلات التي تجعلهم يقومون بالعمل خير القيام .

اذهب وقل لصديقي النائب ذلك .

وحاول هكتور ان يشرح للمدير انه يملك هذه المؤهلات التي يتكلم عنها الا ان المدير رفض ان يسمع شيئاً .

وخرج هكتور وهو يقول في نفسه ان عقلية المدير لعقلية غريبة لم يشاهد بعد مثلها في حياته قط ، وماذا كان جرى له يا ترى لو لم يكن يحمل اليه كتاب توصية من نائب كبير يملك اسهماً في المعمل ؟ ومضى حائراً مضطرباً يلعن حظه الغريب الذي جعل الناس في عهده يتظاهرون انهم لا يوظفون الا اصحاب المؤهلات

ولكنه لم ييأس لانه تأكد له تماماً انه لا بد من التوصية وان اكثر هؤلاء الموظفين لو لا البطاقات التي شدت ازرهم لكانوا الان يقضون نهارهم في المقاهي والملاعب .

***

وقال في سره لاذهب الى مسيو ديبولو عضو مجلس الشيوخ فهو لابد ان يكون له من التأثير اكثر مما لصاحبنا النائب فاحصل منه على بطاقة احملها الى صديقه المسيو البير مدير بنك الدولة ولست اظن ان المسيو البير يعجز عن توظيفي عنده في دوائره الواسعة العديدة .

وحصل هكتور على البطاقة وحملها الى مدير البنك الذي لم يكن في استقباله الطف من صاحبنا مدير المعمل فبعد ان قرأ البطاقة التفت بغضب الى هكتور وقال :

اتعجب جداً ان تأتي اليَّ تحمل بطاقة توصية من احد الشيوخ . أوتود ان تلقيني في غياهب السجون ؟!

اما افتكرت بالنتائج السيئة التي تحدث عن عملك ؟!

أفلا تعلم ان اعداء الشيخ ديبولو الشريف يقفون له في المرصاد فماذا يقولون عندما يعلمون اني عينت موظفا يحمل بطاقة توصية منه .

سيقيمون الارض ويقعدونها دونما شك وسيتهمونني ويتهمونه باكره التهمات فيقلقلون مكانتي ومكانته ويجعلوننا عرضة لكل انتقاد

فكان لهذه الكلمات اثر شديد على نفسه هكتور والتفت بكل خجل وحياء الى مدير البنك وقال :

ثق يا سيدي اني ما افتكرت بشيء من كل هذا واعتقد ان مسيو ديبولو لم يفتكر ايضاً .

فاجابه المدير قائلاً :

طبعاً ان مسيو ديبولو لم يفتكر بكل ذلك ولو افتكر لما كتب الرسالة ولكني على كل حال اظنه مهتماً الان كثيراً بالاستعداد للانتخابات القادمة فهل في عائلتك احد له تأثير في الانتخابات ؟

— نعم ... والدي ..

— والدك ... حسناً . واظنه هو الذي الحَّ على مسيو ديبولو لاخذ هذه البطاقة .

ان في هذا العمل شيئاً من الرشوة في عرف القانون او هو الرشوة عينها . فهل تريدني ان اشترك

في ذلك ؟! انا ... انا المدير الشريف الذي اشتهر باستقامته وامانته .. ارجع ... ارجع .. من حيث اتيت ان بابي لا يفتح في وجه حاملي بطاقات التوصية . لقد قضي على ايام الرشوة فالوظائف عندي لا تملأ الا بالمستقيمين الشرفاء الذين يحملون في رؤوسهم المؤهلات التي تجعلهم يقومون بالعمل خير القيام عندما نكون بحاجة الى موظف نعلن عن يوم الامتحان في الصحف فبامكانك معرفة ذلك وتقديم الامتحان مع الراغبين في الدخول ... لا ... لا تقدم الامتحان فلن تنجح قط ... لانهم سيظنون انك نجحت بهذه البطاقة ...

وعاد الشاب الى منزله غاضباً وقص على والده ما جرى له . فثار الوالد ايضاً ومضى الى النائب والشيخ يشرح لهما الاهانة التي لحقت بها وبابنه فكان جوابها انهما قاما بكل ما يمكن القيام به ولم يتأخرا وافهماه انهما في الجلسة الاخيرة اقترعا ضد الحكومة واتهماها ان همها الوحيد ايجاد عمل للاخوان والاصدقاء فقط لذلك كان مدير المعمل ومدير البنك في خوف زائد من الاصغاء الى فحوى البطاقة.

ولما شاهداه يطلب المساعدة مرة اخرى اجاباه:

— ماذا تود ان نعمل لك ؟ لقد قمنا بما نقدر فمن العبث السعي بواسطتنا بعد ... لقد قضي على جمهورية الاخوان .

ولم يصدق المسيو جان انه قضي على جمهورية الاخوان لانها لم تزل قائمة حية تعيش بظل الله ونعمته ولكنه لم يجد في الحديث من فائدة فاشاح بوجهه وهو يقول ساصدق ذلك في الانتخابات القادمة .

مضت ايام والشاب لم يزل بلا عمل ينتقل من مكان الى مكان ويأوي احياناً الى مخزن والده الجديد ولم يعد الوالد يصبر على رؤية ابنه على تلك الحالة فقرر أن يذهب الى مدير المالية ويتكلم معه لعله يجد له عملا ودخل على المدير فاستقبله بالترحاب ولما استقر به المكان قال له :

اتيت اليك الان لارجوك كل الرجاء فتعين ولدي هكتور عندك . انا اعلم جيداً انك حر في اختيار من تشاء لذلك ارجوك ان تخدمني هذه الخدمة الضئيلة

— ذلك عسير جداً يا صديقي . — ولم

— لانهم يعرفون الصداقة المتينة التي تربطنا . عند ذلك يتهموني بالتحزب ولا تنسى ان هناك فوق [illegible]

ان نطرد جميع الذين يحملون البطاقات وان نقدم الى الوزير اسماء جميع الموظفين الذين عينوا بالواسطة لا بالامتحان . فهز مسيو جان كتفيه ثم قال :

ان ذلك لمضحك حقاً . وانت الم تدخل دوائر الحكومة بالواسطة لان اهلك كانوا اصدقاء الوزير وسكرتيره ؟

— ذاك عهد مضى

— فماذا اصنع اذن بابني

— دعه يشتغل معك في محلك

— ولكن محلي غير دوائر الحكومة . وانت تعلم جيداً ان هكتور لا يصلح للتجارة

— اذا كان ابنك لا يصلح ليشتغل معك فهل يصلح ليشتغل معنا ؟

— انا اعلم انك ستختلق الاعذار وسأراك غداً تعين احد شركائنا على الطاولة الخضراء اليس كذا ؟

ثم ودعه وانصرف .

لما شاهد الوالد ابنه قال له :

انت يا بني لا تصلح لشيء فما عليك بعد الان الا ان تسعى لوحدك لايجاد عمل تقتات منه . سأساعدك بكل ما لدي من طرق . وساقدم لك نفقاتك منذ اليوم حتى شهرين وبعد ذلك سامنع عنك كل مساعدة فتدبر الامر لنفسك فقد اصبحت شاباً بالغ الرشد

= نعم لقد اصبحت راشداً ؟! ولكن ما الفائدة وانا كما تراني لا اجد طريقاً اسير فيها

سار هكتور لا يلوي على شيء حائر النفس مضطرب الفكر يتألم بمرارة ويشكو لذاته هذه الدنيا الظالمة الغاشمة التي لا تحمل في طياتها الا الشكوى والالم .

وفجأة سمع صوت يناديه فالتفت فاذا وراءه سيارة يقودها بولو صديقه في الدراسة . فقال له :

— عجباً . أأصبحت سائقاً

— نعم يا صديقي اني سائق ... ولكنك لا تعلم الى اين اسير الان

— طبعاً ... لا ....

— انا ذاهب الى المحطة لاستقبل الاصدقاء ابلي ، ووليم ، وبيار ، العائدين من باريس وسنتناول طعام العشاء معا ونقضي الليل كذلك . هيا بنا .

بعد ساعة كان الرفاق الخمسة في المطعم يمرحون ويضحكون مسرورين فرحين بهذا اللقاء الذي ما عرفوه منذ ايام الدراسة .

[illegible]

الذي لاقاه في مجرى حياته بعد ايام المدرسة . ثم قال وليم :

— انا الان لا اشكو الدنيا لاني اربح شهرياً مبلغاً لا باس به لقد توظفت في بنك الحكومة

وقال ابلي :

— وانا كذلك لاني توظفت في دوائر المالية .

وقال بيار :

— اما انا فقد توفقت والحمدلله في حياتي حتى اصبحت اليوم مدير معمل من اكبر معامل البلد

وقال بولو :

وانا ايضاً عينت سائقا في النافعة بمعاش لا بأس به .

فكانت هذه الاحاديث تقع على جان بشدة ثم التفت الى الرفاق وقال : ولكن عجباً ماذا فعلتم لايجاد العمل وبأي طريقة او واسطة؟ فأجابه الاربعة معا بصوت واحد ! بالتوصية وحدها .

فقال جان : لا لا لن اصدق ما تقولون اذهبوا وقصوا ذلك على مسمع غيري . انا لا اصدق

ثم مضى يقص على رفاقه ما جرى له بتفصيل فكانوا يستمعون الى قصته مبتسمين وعندما انتهى قالوا له .

لقد اخطأت جداً يا جان كان عليك ان تستعين مثلا بالنواب الذين اقترعوا للحكومة لا ضدها .

اذهب وقل لوالدك ان يحصل لك على بطاقة من نائب حكومي الامر بسيط جداً فما عليه الا ان يعده بالاقتراع معه في الانتخابات الآتية القريبة .

وقال واحد منهم ، الموظف في المالية : اذهب واحصل على بطاقة توصية من النائب الفريد الى مدير المالية فتعين في اليوم التالي .

فاجابه جان :

— ولكن ماذا اقول للمدير عندما يراني اعود اليه ثانية وانا احمل بطاقة جديدة

— ثق يا صديقي انه يستقبلك جيداً ويقدم لك الحلوى والقهوة ثم يحدث كانه لم يرك من قبل قط

بعد ثمانية ايام تمكن جان « دون ان يخبر والده لانه ساوم عليه » ان يحصل على البطاقة من النائب الفريد الى المدير

وفي الغد صدر قرار بتعيينه في المالية دونما امتحان لانه ثبت للحكومة من الشهادات التي يحملها انه من الطلبة الممتازين .

واسرع الوالد الى ابنه يقبله ويقول له :

— ... ولكن ... كيف عينت

[illegible]



المقتطف



بريشة بولس يمين

غبطة البطريرك الماروني

المعرض

٢١ حزيران ١٩٣٦ — السنة السادسة عشرة — العدد ١١٠٦

منشئ الجريدة : ميشال زكور — AL-MAARAD — المدير المسؤول : ميشال ابو شهلا

كتاب مفتوح

الى حضرة رئيس الجمهورية اللبنانية

سيدي الرئيس

ترددتُ كثيراً قبل ان انشر هـذا الكتاب المفتوح اليك ، وانت اليوم رئيس جمهوريتنا الصغيرة التي نفخر جميعاً بالانتساب اليها والعمل علَى تعزيز مكانتها والمحافظة علَى كرامتها ،

لم اكن من مؤيديك في الانتخاب يا حضرة الرئيس ، ولكنني لبناني ارى في مقام رئاسة الجمهورية كل كرامة وطني وارى لزاماً عليَّ ان اقف في صفوف الواقفين للمحافظة على هذه الكرامة التي هي مظهر قوي من مظاهر كياننا السياسي والقومي .

ومن يوم أعلنت نتيجة انتخاب الرئاسة صرتَ رئيساً للجمهورية ، تحمل المسؤولية الاولى في ظل هذا النظام الذي تدل الحوادث والانباء على قرب تبديله بسواه لمصلحة الجميع ، حيث نعود الى النظام الدستوري الحقيقي ان شاء الله فتتوزع المسؤوليات وتتعادل السلطات .

على انه من الان الى ان ينفتح امامنا بابُ العهد الجديد لم نرَ بداً من ان ندلي اليك يا حضرة الرئيس برأينا في بعض الامور العامة التي مرَّت بنا واخذنا منها دروساً ،

وكل ما نرجوه منك ان تحمل رأينا هذا على محمل الاخلاص للمصلحة العامة ،

وكما انك اليوم للجميع على السواء بدون تفريق ولا تمييز فمن الواجب اذن ان تسمع جميع الاصوات ومختلف النغمات ، لا سيما اذا كان يسوقها اليك السعي المخلص للهدف الواحد ...

الصغير .

***

يكاد يمرُّ على استلامك زمام الامور في لبنان نصف عام .

انها مدة قصيرة لا تجيز لاحد ان يعطي فيها حكماً ، ولكنها تجيز للانسان ان يعطي في بعض الاعمال رأياً ويستخلص منها درساً .

وهذا ما نفعله في هذا الكتاب .

انك يا حضرة الرئيس في كل عمل من اعمال الحكومة تريد ان تثبت وجودك وشخصيتك بطريقة قوية ظاهرة ، وانك تريد بعد جهادك « ثلاثين عاماً » للبنان ان تحقق — وحدك — وانت في رئاسته الاولى كل ما اعتقدته خلال هذه المدة من مصلحة لبنان .

لذلك رأيناك تريد ان تستأثر — عن عقيدة مخلصة في نفسك — بكل شؤون لبنان وسياسته وانظمته ، او بالاحرى تريد ان تلبّس في كرسي الرئاسة ثوب الدبكتاتور المصلح ، اعتقاداً منك انه غالباً ما تعرقل المناقشات البرلمانية سير اعمال الاصلاح وان الدبكتاتورية ، قد تفيد في بعض الاحيان اكثر بكثير من الحكم الدستوري .

وفي رأينا ان الدبكتاتورية اذا افادت في كل بلدان العالم المستقلة فهي لا يمكنها ان تفيد في بلاد واقعة تحت الانتداب ، لأن الانتداب نفسه هو نوع من الدبكتاتورية وكل دبكتاتورية اخرى تستظل ظل الانتداب هي هزيلة ضعيفة ، وكثيراً ما تكون مضرة في النتيجة ، كما جرى في مصر على عهد صدقي باشا ، وفي لبنان على عهد المرحوم الدباس بعد نكبة ٩ ايار ، وفي سوريا علَى عهد الشيخ تاج مؤخراً .

مع العلم ان المرحوم الدباس اعترف قبل وفاته انه اخطأ في تقديره طريقة الحكم علَى الشكل المعمول به

المفوض السامي نفسه . وان صدقي باشا بعد ان حكم اربع سنوات عاد اليوم يعترف بفشل تجربته ، وينضوي مختاراً تحت راية الحكم الدستوري الحقيقي .

واما الشيخ تاج فاسألوه ماذا يقول الآن . وفي سكوته المملوء بالندامة كل الخبر .

واذا كنا نشير الى هذه الحوادث فليس للتدليل علي صدق نظريتنا فقط بل احتراماً لمقام الرئاسة الاولى التي تمثل كرامتنا .

***

عندما دعا المفوض السامي الكونت دي مارتيل المندوبين السوريين الى الاتفاق معه ثم الى تأليف وفد سوري يسافر الى باريس قمنا نطالب بحقوق لبنان وبتأليف وفد لبناني يسافر الى باريس ايضاً .

فكانت النتيجة انكم وقفتم في وجه تأليف هذا الوفد ثقة منكم ان المفوض السامي سيدافع عن مصالح لبنان احسن من كل وفد ، كما وعدكم ،

ولكن الايام اثبتت ان المفوض السامي اهتم بامور سوريا ثم بامور نفسه فلم يبقَ عنده وقت للتكلم عن لبنان .

وجاءت الانباء الاخيرة المزعجة لتحقق قولنا واثبتت صحة مطالبتنا بوجوب ارسال وفد الى باريس ، اذ انه لو كان في العاصمة الافرنسية وفد لبناني لما كنا في مثل هذا القلق المزعج الذي لاتخفى مظاهره عن جميع الوجوه .

***

وطالبنا بعقد معاهدة مع فرنسا فلم تروا هذا الرأي ايضاً . واذا المعاهدة مع لبنان اليوم اصبحت ضرورية كالمعاهدة مع سوريا كما يقول المطران مبارك في مذكرته ، ورجال السياسة في باريس يؤيدون فكرة هذه المعاهدة .

واما الدستور فاذا اردنا ان نصدق ما تكتبه

تضعوه لوحدكم ، او على الاصح بعد اخذ بعض الاراء على انفراد ،

وهذا خطأ ايضاً فالدساتير لا يضعها الافراد ايًّا كانوا بل يدأب علىَ درسها بصورة علنية مجلس تأسيسي كما جرى في لبنان وسوريا ، او لجنة دستورية خاصة مؤلفة من كبار رجال البلاد كما جرى في مصر ،

فالمرحوم الدباس رغم ذكائه اراد ان يضع لوحده دستوراً لبلاده بعد اختبار ثمان سنوات في الحكم كما قال ، فجاء دستوره قزم الدساتير « وهو النظام المعمول به اليوم » بل فشلت تجربته فشلاً فاضحاً .

ولا يمكن ان تكون الاستشارة الفردية ذات فائدة ، ما لم تعقد جلسات علنية وتدور المناقشات حول كل مادة من مواد الدستور .

ولا يمكن لاي انسان ، مهما كان عظيماً ، ان يحكم علىَ موافقة هذه المادة للمصلحة الشعبية او فساد تلك بدون مناقشة تحتك بها الحجج والبراهين ومن هذه المناقشات يخرج الدستور الاقرب الى العدل والى مصلحة الشعب .

***

ثم جاءت الاخبار المزعجة من باريس عن كيان لبنان . فأسف الجميع لعدم وجود وفد هناك يدافع عن لبنان ، وقد قال الشاعر

ما حك جلدك غير ظفرك ...

واراد بعض النواب ان يتلافوا الخطأ الاول بطلب جلسة استثنائية مستعجلة لدرس الموقف واسماع صوت ممثلي الامة الى رجال الحل والعقد في العاصمة الافرنسية

الغرور

بقلم الاستاذ الياس ابو شبكه

من كان منكم بلا خطيئة فليرجم هذه المرأة بحجر ، ومن كان منكم بلا غرور فليحقد على هذا الغلام او هذا الشاب او هذا الكهل وليفلت عليهم لسانه ما شاء

فبم أحاسب هذا الشاب على غروره ولا أحاسب نفسي ؟ فبم ارى العيب في هذا وذاك ولا أرى في نفسي الا الفضيلة ؟

ألاني لا ازال مغروراً ؟ ...

مررت بهذا النوع من الغرور الذي يمر به الان هذا الشاب المنتفخ الاوداج الناظر اليك شزراً المقترف فيك رأياً المرتكب عليك حكماً ، وسأمر بجميع انواع الغرور اذا لم أهذب نفسي ، اذا لم اهتد الى طريق الجابرة ... الودعاء !

في العام ١٩٢٢ ، ترجمت رواية مسرحية شعرية للشاعر الفرنسي فرانسوى كوبه عنوانها « ابن الزانية » - وكنت وقتئذ في التاسعة عشرة من عمري ، في عهد الغرور الناشىء — وكان لي صديق يستحسن كل ما يخرج من قلمي — وقد ادركت فيما بعد ان استحسانه كان صادراً عن رغبة في التشجيع لا اكثر ولا اقل - فلما قرأ المخطوطة طلب اليّ ان « أسمح » له بعرضها علىَ جوقة تمثيلية وطنية في بيروت ، فقبلت ...

وبعد ايام جاءني هذا الصديق وطمأنني الى ان روايتي حلت من الجوقة المذكورة محلاً موفور الكرامة وان اعضاءها اعربوا له عن اعجابهم العظيم بنبوغي وعبقريتي ... وختم تصريحه بقوله : « ستحضر تمثيل روايتك على ارقى مسارح البلاد . »

هي هاي ! ارقى جوقة تمثيلية في بيروت تمثل روايتي على ارقى مسارح البلاد ؟ به به به ! لو استطاع احد ان يدخل الى صدري في تلك الساعة لشاهد فيه ميادين خيل لكثرة ما انتفخ .

***

ومنذ ذلك الحين عشت في روايتي وأقمت بصفحاتها لا اخرجمنها الا لانام فاحلم بها ..

وفي احد الايام بلغني ان جوقة تمثيلية من بيروت قادمة الى جونيه لتمثيل رواية « ابن الزانية » فطار صوابي وغشي الفرح والقلق على عينيّ ، ولا نزاع في ان القلق يرافق الفرح العظيم ... وهرولت الى صديقي استشيره ، استطلعه استفهمه ، فأكد لي ان الرواية التي ستمثلها الجوقة البيروتية هي روايتي نفسها وقد مثلت اكثر من مرة على مسارح العاصمة .

— مثلت اكثر من مرة على مسارح العاصمة ؟

— نعم . — بيروت ؟ — نعم ، بيروت

به به به ! العمى !

واذ افقت من ذهولي التفت ... فرأيت شكسبير وموليير وراسين وماريفو وهيغو يهبطون من حالق !

ورحت انشر البشرى في الضيعة وادعو اصدقائي

وقد نقل الينا الناقلون في الصحف انكم لم تروا لزوماً لعقد جلسة استثنائية خوفاً من حدوث ضجة في المناقشات ، وفضلتم ان يوقع النواب اقتراحاً خارج المجلس يرفع اليكم بدون اقتراع داخل البرلمان .

واننا نفضل ان لا يكون ما ذكرته الصحف صحيحاً . لاننا لا نعتقد ان الحكومة التي رأت ان تعقد دورة استثنائية من اجل تأجيل الانتخابات البلدية في بيروت لا ترى اليوم لزوماً لعقد مثل هذه الدورة والكيان اللبناني في خطر او في شبه خطر .

واذا كان حدوث الضجة في المناقشات يمنع عقد جلسات المجالس ، اذن فلا معنى ولا لزوم للحياة النيابية لان الجلسات الحقيقية في البرلمانات هي التي تغص بالضجة من [illegible]

وانكم تعلمون يا حضرة الرئيس ان قيمة قرارات النواب هي بتصديقها تحت قبة البرلمان في تصويت علني ، وان كل عمل يأتيه النواب خارج القاعة لا يمكن ان يعتبر عملاً صادراً عن المجلس .

بل انهم يسخرون منا في باريس اذا اقدمنا علىَ عمل من هذا النوع بينما كان في امكاننا ان نلجأ الى الطريقة القانونية الصحيحة وهي التصويت تحت قبة البرلمان .

لذلك نلحف في الطلب ان تعقدوا الدورة الاستثنائية حتى ولو لم يطلبها احد من النواب

***

كل هذه الامور التي جرت خلال الاشهر القليلة التي تصرمت على رئاستكم تنم عن نزعة ديكتاتورية [illegible]

جئنا في كتابنا هذا نطلب اليكم بل نناشدكم ان تتركوها لغيرنا من البلدان المستقلة التي لا ظل لاي انتداب عليها .

وثقوا يا حضرة الرئيس اننا مخلصون كل الاخلاص فيما نكتب وهذا الاخلاص متصل بسببين احدهما الكرامة الوطنية التي انتم رمزها كرئيس البلاد الاول ، والثاني حبنا لهذا الوطن الذي نرجو ان نراه مستقلاً عزيزاً

ميشال زكور

حاشية = كتبت هذه المقالة قبل وصول اخبار باريس الاخيرة ، ويرى القاريء فيه كثيراً من [illegible]

ومن هب ودب لمرافقتي الى جونيه ، لحضور الرواية معي وحولي ، للتصفيق لابطال الرواية ولي انا ايضاً

وفي نحو الساعة الخامسة من مساء الاحد ، اليوم المشهود ، بدأت الوفود ترد الى بيتي في الزوق ، وكان الحاضر يعلم الغائب فيقول له :

— الا تنوي حضور رواية ابو ناصيف ؟

فيجيبه : اين ؟ — في جونيه .

— اية ساعة تبدأ ؟ — تبدأ في الساعة التاسعة وتنتهي نصف الليل .

ولما اكتمل العدد زحفنا في موكب رسمي ، وقد استحسنا السير على الاقدام ليتاح لمن بقي في الضيعة الانضمام الينا ...

— مسا الخير . — مسا الخير ؟

— قل له ... هل الجوق هنا ؟

-- الجوق هنا ، نعم .

— قل للجوق ان على الباب وفداً من الزوق .

— وفد من الزوق ؟ هل قطعتم تذاكر ؟

— تذاكر ؟ قل للجوق ان على الباب وفداً من الزوق برئاسة الياس ابوشبكه .

— ابو شبكه ؟ — ابوشبكه ، شبكه ... مؤلف الرواية ومترجمها ...

— عال ! .. كويس ...

ولما دخل معاون قاطع التذاكر الى المسرح تحولت الى رفاقي المدعوين واستدركت بصوت منخفض جداً قائلا :

— هذا ليس من الادباء ولا من الجوق والا ..

وفيما الجميع يعربون عن اقتناعهم بحجتي الوجيهة فيقول احدهم : « طبعاً » ويقول الاخر : « معلوم » ويقول الآخر : « لا عتب عليه » اذا بوجه «منرفز» يطل من الباب قائلاً : « ماذا تريد ؟ »

فتحولت بحركة عصبية وغمغمت :

— انا الياس ابو شبكة بعيني ...

— بعينك ؟ ماذا تريد ؟ امر ...

= به ! مؤلف الرواية ومترجمها !

وشككت صدري باصبعي .

فسمعت رؤوساً محرنجمة على الباب ، ووراء الوجه المنرفز ، تتمتم :

— عال ! ... كويس ...

واستدار الجميع وعادوا الى الداخل ، فحاولت [illegible]

النافخ في « البوري » وسرعان ما تدخل أعضاء الوفد المدعوون ورجال الدرك ، وعلت الضوضاء على الباب وساد الهرج والمرج ، فمن قائل : « كيف يهضم حق الاديب وحامل القلم ! » ومن قائل : « لا نخرج ولا نحيد ما لم نسترجع الرواية ! » ومن قائل او بالاحرى ومن صارخ : « والله لنجريها ! ... اليوم يومك يا بو ناصيف ! ...

وفيما نحن كذلك سمع دوي مبحوح يتخلل الهرج والمرج فتحولت الى مصدر هذا الدوي فشاهدت الشيخ وديع حبيش يشق الجمهور بصدره و كتفيه — يخزي العين = ويدنو مني سائلاً مستفهماً . وكان الشيخ وديع حبيش قائمقام جونية بالوكالة ، ولم يكن رقي بعد الى حاكمية بيبلوس ... واذا قلت ان الشيخ وديع يحبني فلا اكون اخترعت البارود فقد نظمت فيه قصيدة اذ كان مدير الزوق ، وكانت هذه القصيدة اول ما نظمت في المديح وآخر ما نظمت فيه ، وكان الشيخ وديع اول ممدوح وآخر ممدوح عرفه قلمي . ورب قائل اني احسنت الى الشيخ وديع بهذه القصيدة فقد كانت مشجعاً له على تسنم اعظم عرش عرفته هذه البلاد منذ فينيقيا القديمة الى عصرنا هذا ، وليس بالقليل الجلوس على عرش «امون راع » في بيبلوس ! اما اليوم فللشيخ وديع أسوة بالاسكندر وقيصر وبونابردي وغليوم وهيلاسلاسي

وبديهي ان يقف الشيخ وديع بجانبي ويظاهرني على ناكري فضلي وجاحدي معروفي ... وبديهي ايضاً ان ننتهي من هذه المظاهرة الى طور المفاوضات .

وكان اقتراح حاكم بيبلوس المقبل ان نقابل بين الترجمتين — اذا كان هناك ترجمتان — فرضي افراد الفرقة ورضيت انا .

وكنت اعرف مخطوطتي غيباً لكثرة ما قرأتها وتغنيت بها فانتحينا ناحية من المسرح وقلت :

تبدأ ترجمتي بالعبارة التالية : « اذن مرَّ عشرون عاماً على هذه الحادثة ؟ » وهي تعريب البيت التالي :

Ainsi voil à vingt ans que le fait s'est passé ?

فوضع الشيخ وديع أنفه في مخطوطة الفرقة ، وبعد تحديق قصير رفع عينيه الى مدير الفرقة الشاب « المنرفز » واطعمه صدره العريض وشطب باصابعه الخرس على المخطوطة وقال : [illegible]

وعبثاً حاول المدير وافراد الفرقة ان يقنعوا الشيخ وديع بانهم لم يستحسنوا من ترجمتي الا هذا المطلع فقال : « بلا خلط ! موش راح نخلي البيارتي يبيع .. بكسروان »

اما انا .. يه يه يه فاخذت الوخ بعصاي — وكانت في مطلع عهدها — واروح واجي واجي واروح وفيما انا كذلك سمعت الشيخ وديع يقول للوفد الزوقي : « خدوا مطارح ! » ولكني لم اكتف بهذه العقوبة بل طلبت ان يقف احد افراد الفرقة — قبل رفع الستار — ويعلن ان الياس ابو شبكه هو « مؤلف الرواية ومترجمها ... »

وبعد ثلاثة ايام تلقيت رسالة من المدير «المنرفز» تذكرني اليوم بتلك الرسائل التي كان الشاعر المبارز سيرانو ده برجراك يبعث بها الى الادعياء المغرورين وقد جاء في ذيل هذه الرسالة ما يلي : « اذا شئت ان تجاوب فالى العنوان التالي ... » .

هي هاي ! وكيف لا اجاوب ! ..

بقيت اجاوب ويرد ، وأرد ويجاوب ، حتى اتى على آخر « رتوش » من صورتي الوصفية ، ولما انهيت صورته وانهي صورتي استرحنا .

والآن اتعرفون من هو المدير المنرفز هذا ؟ هو خصمي العصي لاربع عشرة سنة خلت وصديقي الحميم اليوم الشاعر نقولا بسترس .

الياس ابو شبكه

الذكاء اللبناني

من اهم الاشياء التي استلفتت نظر الفاحصين في امتحان الشهادتين الابتدائيتين الافرنسية واللبنانية نجاح الآنسة لور كريمة الاستاذ بشاره عريبيد على كونها لم تتخط بعد الثانية عشرة من عمرها وهذا دليل بيّن على ان هذه البقعة الخضراء كانت وستظل الينبوع الدافق للذكاء والالهام فنهنئ الاستاذ عريبيد بكريمته وحسن رعايته لها ونهنئ بها الوطن راجين لها مستقبلاً باهراً .

عقدت في الشياح خطبة الآنسة المهذبة املي مسعد الى حضرة الفاضل الخواجه جورج كنعان في دار شقيقها المحترم الخوري بطرس مسعد ، وقد كانت [illegible]

مع البطريرك

اعتذار

ليس في مقدور هذه الجريدة ان تصف الحفلات الكبيرة ومظاهر الاستقبال الشعبية التي اقيمت لغبطة البطريرك الماروني في رحلته الظافرة في قضاء المتن ، وقد كانت هذه الاستقبالات منتهى ما يصل اليه الشعب الصادق الولاء والوطنية في التعبير المحسوس عن تعلقه بالعميد اللبناني وبالمبادئ الوطنية التي اعلنها ودافع عنها .

بل ان هذه السياحة كانت جواباً ساطعاً على الكلمة التي قالها المفوض السامي من ان البطريرك لا يمثل الشعب تمثيلاً شرعياً فجاءت رحلة البطريرك استفتاء شعبياً لم يكن فوز المانيا في «السار» بابلغ منه

لذلك فاننا نعتذر من اهالي جميع المدن والقرى والدساكر التي مر بها غبطته مرفقين اعتذارنا بعجزنا عن تدوين وصف ما قاموا به من مظاهر الاحتفال في استقبال عميد لبنان

البركة

عندما كانت سيارة صاحب الغبطة تمر في الشوارع وخصوصاً عندما مرت في الشارع الكبير بجونيه كان الاهالي يقفون على الجانبين باحترام واجلال كاشفين عن رؤوسهم . وقد استلفت نظرنا مشهد رجل لم يقف مع الواقفين فتعجبنا من هذا الشذوذ ولكن العجب زال حالاً عندما تأملنا بالرجل فاذا هو مقطوع الساق لم يتمكن من الوقوف .

الاطفال

كان الاطفال الصغار اسرع الناس الى الالتفاف حول البطريرك كأنهم يشعرون بعاطفته الابوية نحوهم ، حتى ان طفلاً صغيراً لم يتجاوز السنة والنصف من عمره كان محمولاً على ساعد امه فلما اطل البطريرك اخذ الطفل يصفق بكلتا يديه الصغيرتين قبل ان يصفق احد من الناس بدافع عاطفة غريبة

وكان بوليس البلدية يفسح الطريق امام غبطة البطريرك في عاريا حائلاً بينه وبين الاطفال الذين كانوا يتزاحمون لتقبيل يديه فكان هؤلاء الصغار يتلمسون بعد مروره طرف ثوبه الارجواني بايمان صادق طاهر فيتبركون بلمس ردائه عندما يفوتهم تقبيل يده .

الاطفال اليها الا الايمان برجل الله والوطن هي اصدق عاطفة تعبر عن حقيقة روح الشعب نحو المدافع عن حقوقه .

عند بني معروف

وصفت الصحف وصفاً رائعاً تلك الاستقبالات الفخمة التي لاقاها البطريرك في القرى الدرزية ، ولكن الاقلام لا يمكنها ان تصف العاطفة الصادقة التي قابل بها الدروز زيارة البطريرك اللبناني لهم ، والتي كانت اقوى وانصع برهان على الوحدة الوطنية في هذا الوطن الصغير .

ان سطوح منازل بتخنيه كانت عند وصول البطريرك في الليل مشاعل محترقة فمشت سيارة غبطته على السجاد الفاخر تحت اقواس النصر على انوار هذه المشاعل الجبارة ، وكانت العمائم البيضاء محيطة كالهالة بالعمة الحمراء فكان المشهد اخاذاً رائعاً يدعو اليه ريشة المصور الفنان .

وفي الواقع ان استقبال الدروز للبطريرك كان شاهداً جديداً على لقبهم الجميل « بني معروف »

النواب الدستوريون

وقد اراد غبطته ان يذكر النواب الدستوريين اكثر من مرة في هذه الرحلة ويخصهم بكلمات التأييد على موقفهم في طلب الدستور الصحيح والمعاهدة ، فذكرهم في خمسة خطب من التي القاها في الحفلات الكبرى . ذكرهم في حفلة آل طعمه في القرنة الحمراء على مائدة الوجيه الشيخ فريد طعمه اذ اجاب على احد الخطباء قائلاً ان النواب الدستوريين ومنهم الموجودون على هذه المائدة قد قاموا بواجبهم رغم القيود التي تقيد صلاحيتهم وعلى الاهالي ان يعرفوا ذلك عند الانتخابات فلا يقيدون برغبات الحكام والمستشارين عند انتخاب النواب بل عليهم ان يختاروا النواب الذين يدافعون عن مصالحهم وعن حقوق الوطن .

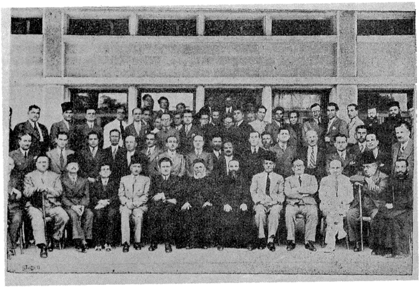
وذكرهم في حفلة بكفيا ، نشكر النواب الدستوريين على المذكرة التي قدموها بالمطالب اللبنانية الوطنية وجاهروا بالمدافعة عن حقوق لبنان ولم يثنهم الانتقاد والاضطهاد والتهديد ودعا بقية النواب ان يقتدوا بهم . وذكرهم في جوار الخنشارة في دار آل سماحه بكلمة طيبة كالكلمة التي قالها في بكفيا جواباً على خطاب الصديق ملحم افندي سماحه .

وذكرهم بابلغ كلمة في حفلة فالوغا حيث اشاد على المائدة بموقفهم المشرف في سبيل البلاد ومدافعتهم رغم المعارضات الكثيرة عن اماني لبنان الوطنية ، وختم كلمته عنهم بقوله — هكذا يجب ان يكون النواب المخلصون لوطنهم ، لا ان يكونوا متزلفين مترددين

وذكرهم في الضبيه عندما ودع قضاء المتن بكلمة تأييد قوية .

***

ان البطريرك عاد من المتن ، وهو قلب الجبل ، بعد تلك الاستقبالات الفخمة التي لا يقام مثلها للملوك يحمل على عاتقه مسؤولية كبرى ، هي اماني بلاد متعطشة الى الحرية والحكم الدستوري ، والله نسأل ان يحقق هذه الاماني على يده .



[illegible]

الاعتداء على الصحافيين

اهتزت بيروت في الايام الاخيرة لظاهرة لم يسبق لها ان ثردت العنف الذي برزت فيه . ولا ان اقتحم تيارها في طريقه الهوجاء هذا المدى من حدود القوانين والحرمة

ثلاثة صحفيين يقع الاعتداء عليهم في خلال اسبوع واحد من يد مجهولة تعترض سيرهم ، وتكمن لهم ، وتخرق حرمة منازلهم الآمنة تحت جنح الظلام ولا ذنب لهم الا انهم يزاولون مهنة القلم ويمارسون حرياتهم في الكتابة واعلان الرأي .

ولعل افظع ما وقع من هذه الاعتداءات الثلاثة الحادث المريع الذي كان ضحية فظاعته صديقنا الزميل اللامع الاستاذ عارف الغريب صاحب جريدة المساء الغراء وهو الذي هوجم في غرفته نائماً مستكناً بعدان خلع المعتدون باب الغرفة وانهالوا عليه بالضرب الاليم بقبضات المسدسات التي كانت تهدد حياته كلما حاول التفلت او الاستغاثه .

وهو حادث ضجت له المدينة استنكاراً وقام له الصحفيون وقعدوا احتجاجاً . وقد علمنا ايضاً ان فريقاً كبيراً من النواب قدم الى الحكومة سؤالا رسمياً عن قضية هذه الاعتداءات يحذرونها فيه من العواقب التي تؤدي الى الفوضى بين الناس .

ومن حق الجميع ان يحتجوا على هذه الظاهرة التي تهدد حريات الافراد وحرماتهم ، وتمتهن هيبة الحكومة وسلطان القوانين .

ولذلك ينتظر الجميع من الحكومة اهتماماً خاصاً بالكشف عن مصدر هذه الاعتداءات ، والتشديد الصارم في معاقبة المعتدين ، والضرب بيد من حديد على هذا الجموح الذي هو حقاً طريق الفوضى .

واننا مع الاسف الشديد الذي نسجله امام الاعتداءات التي وقعت على زملائنا الثلاثة وخاصة على صاحب المساء نضم صوتنا بالاحتجاج والاستنكار الصارخين ونأمل ان نرى التحقيق ينجلي قريباً عما يحمل الاطمئنان الى الناس والعبرة الرادعة الى المعتدين

المرأة الى حارس المدفع

— كن لطيفاً ودعني اطلق المدفع مرة واحدة

[illegible]

جلسة عنيفة في مجلس العموم الانكليزي

لويد جورج يدلّ باصبعه على الوزراء ويقول لهم : انتم الجبناء

الحكومة الانكليزية تقترف افظع جريمة في تاريخ بلادها

لندن ١٩ — عقد مجلس العموم امس مساء جلسة خطيرة للتناقش في قضية العقوبات ، وفي مستهل هذه الجلسة القى مستر ايدن ، وزير السودان الخارجية خطاباً افتتحه بقوله :

« لا مندوحة لنا عن الاعتراف بان الغاية التي من اجلها وضعت العقوبات لم تحس . على انه لم يبقَ ثمة اية فائدة من الاستمرار في تطبيق العقوبات على ايطاليا . ولا يعني ذلك اننا سنقف عن التقيد بجميع المسؤوليات في اي قرار تتخذه جامعة الامم ، ولكننا لسنا جامعة الامم بل نحن عضو فيها وعلينا ان نتقيد تقيداً شريفاً بكل عمل تقرره هذه العصبة المؤلفة من خمسين دولة . »

واردف مستر ايدن قائلاً : لم يبقَ الان اية حكومة حبشية في ارض ايثوبيا القديمة ولا يمكن ارجاع هذه الحكومة الى مقرها الا بعمل عسكري فهل هناك بلاد تقدم علَى هذا العمل ؟ »

ولم يكد مستر ايدن ينتهي الى قوله ان الحكومة البريطانية لا تأسف للمسلك الذي سلكته في الخلاف الايطالي الحبشي حتى قوطع بعراك عنيف بين المعارضة والاكثرية . وحيال هذا الصخب رفعت الجلسة مدة عشر دقايق ، ولما استؤنفت استانف وزير الشؤون الخارجية خطابه وعرض لقضية البحر المتوسط فقال : « لقد رات الحكومة علَى ضوء الاختبارات التي توفرت لها خلال هذه الاشهر الاخيرة ان الضرورة توجب عليها توطيد مركز دفاعي في البحر المتوسط اقوى من المركز الذي كانت تتمتع به قبل الخلاف الايطالي الحبشي . »

وبعد ان اكد ان الحكومة البريطانية مستعدة لبذل كل ما يوسعها لتوطيد سلطة عصبة الامم المح الى المانيا فقال ان الحكومة البريطانية اخذت علماً برفض المانيا التعهد بعدم تحقيق الدين . واضاف الى ذلك ان انكلترا لا تزال تنتظر جواب حكومة الريخ عن اسئلتها .

ولما انتهى وزير الخارجية من خطابه وقف مستر ارثور غرينفود ، ممثل العمال المعارضين وحمل حملة عنيفة جداً علَى الحكومة وسياستها الخارجية ومما قاله ان الحكومة خانت العهود التي قطعها على نفسها واقترفت « افظع خيانة في تاريخ هذه البلاد » .

وجاء دور مستر لويد جورج فحمل علَى الحكومة حملة اشد عنفاً من حملة ممثل العمال عليها . قال : « لم تنسحق صفوف العصبة بعد ، ولكن مستر ايدن ذاهب الى جنيف ليقوم بهذه المهمة ، ليسحق جامعة الامم .

ثم سأل هل يود فرنسا ان تؤيد انكلترا في كل تدبير من شانه تدعيم ميثاق العصبة وتقويته ؟ فاجابه مستر ايدن : « لقد اتصلت بالحكومة الفرنسية الجديدة اكثر من مره فقيل لي انها غير مستعدة لاقتراح رفع العقوبات ، الحكومة الفرنسية راغبة رغبة اكيدة في العمل بجانب حكومة صاحب الجلاله ، ولكني لا اعلم اترغب في البقاء العقوبات ام تؤيد فرض عقوبات جديدة . »

فاستأنف مستر لويد جورج خطابه فقال : « لم يكن الاسطول البريطاني متأهباً عندما نشبت الحرب في افريقيا الشرقية ، اما الان فهو متأهب لجميع الطوارئ ، وارى جميع دول البحر المتوسط — عدا ايطاليا — مستعدة لتأييدكم ، ولكنكم تتهربون وتهربون ! »

وتحول لويد جورج الى الحكومة ودل باصبعه على اعضائها وقال : « في هذه الليلة القينا سلاحنا بجبن والجبناء هم هنا ! »

وعقبه مستر بلدوين بخطاب ردّ فيه على حملاته

[illegible]

في العدد القادم

مقال للاستاذ الياس ابو شبكه

عن — فن الرسام الاستاذ قيصر الجميل

في بضعة من رسومه الحديثة

الادب

في ذمة أديب

هذه الامة شاعراً كان او ناثراً حقها بالحياة والحرية

بشاره الخوري — الشعراء المخضوضرون — الصحافة

ليس غريباً اذا المنا بادب البداوة والحضارة الاسلامية المامًا فذلك عهد مضى ولا ينبغي للمرء ان يلتفت الى الماضي الا لفتات وجيزة للمقارنة والعبرة بينه وبين حاضره والاخذ بصوابه والتنكب عن خطأه وان في جمود الماضي وادبه التقليدي المحدود لحافزاً على الانتقاض عليه ، وهدم حواجزه ، وتسريح الادب الحاضر في دنيا ارحب مجالا وابعد افاقا ، وان في غليان البلاد العربية وتنافر مطامحها ، وانفجار نزعاتها ومشادتها في سبيل حرياتها ، وضعضعة اقتصادياتها ، وتنوع ضحاياها وقرابينها ، لتربة صالحة لغرس الادب العام ونشوب جزوره في صدور الشعب فتتوحد منازعه وتتوجه مطالبه ومراميه في منحى واحد ، ولن يرقى الشعب الا بأدبه العام ، ولا تروج سوق الادب الا اذا لمست الادباء جراح الجماهير فصبت عليها الزيت والبلسم ، واقبلت الجماهير على الادب وقد وجدت به الدواء الناجع .

ولا غضاضة اذا تناولنا في بحثنا هذا الادب اللبناني على ان نعود الى الاقطار الشقيقة نبحث ادبها وادباءها في الغد .

الادب وبشاره الخوري

بداء بشاره الخوري بناحية الغزل احد فروع الادب الخاص — فوفى الرسالة حقها غير ان للشعب عليه حقاً مقدساً اولى بالوفاء واجدر بالرعاية ، وابقى على الايام ، حق الامة على شاعرها ، وذمة الشعب في عنق اديبه ، فهل وفاها شاعرنا ورعاها؟ ان لبشاره الخوري ومضات كالتي في قصيدة الغزي ، وهنانو ، ويشمزين ، والجابي وغيرها ، لكنها لا توضح سبيلا ، ولا تنير قصدا سويا ، وليست هذه كل حق الشعب منه ، وواجبات النشء عليه ، وبهذه كان يجب ان يطالبه مارون بك عبود لا « بشرواك »

وسرنا كثيرا ان يكون شاعر «الهوى والشباب» يحفزه الشعب المغلوب على امره ، المنتاب بعوادي البؤس والرق ، فيرسل الشعر مزيجاً من عاطفة وحنكة ، موضحا سبيل الحرية بين مداواة ومداراة ، ولا اعرف شاعراً سواه ألم بحالة الشعب العامة ، ووصفها وصفه ، ولا اعلم شاعراً له تأثيره في الشعب ، فهو لو صرف شاعريته كاملة برقتها وعذوبتها في سبيل الشعب لسار بالشعب شوطاً في طريق المعرفة والحرية على أننا موقنون وقد شق طريقه الى آلام الامة يسكب عليها روحه السامي انه ضمن لنفسه الخلود في الادب العام ....

الادب والشعراء المخضوضرون

بارك الله في الشباب ، فان له في كل زمان ثورة ، وفي كل مكان ثورة ، وعلى كل قديم ثورة ، وكأني بعهدهم عهد الارض بزلازلها وانفجاراتها قبل استواء كيانها او عهد ثورة البراعم لتفتيق كمامها قبل انعقاد الثمرة وما الشعراء المخضوضرون الا طلائع ربيع الامل في حياة الشتاء العادية ...

لكنني اراهم غالوا كثيراً في رموزهم ، واسرفوا في التزويق والتطريز وليس هذا من جوهر الحياة بل من أعراضها ، وحصروا جل مطامحهم وقصارى اجتهادهم في الفاظ معدودة ، يصبونها كل يوم في قالب ، ويجعلونها كل مرة في صورة ، مرغمين المعنى على لبسها والاصل ان يلبس المعنى الالفاظ ، لان تلبس الالفاظ المعنى ...

وهذه المغالاة امست نوعًا من انحطاط الادب أقرب شبهاً به عهدُ الجناس والبديع والتورية اللفظية عهد صفي الدين الحلي ومن لفَّ لفه ، وان الحياة على عريها وحقيقتها اجمل من الموت ولو لبس الزهور وضمخ بالاطياب ....

او ليس اجدر بالادب وانفع للحياة ان يصور الاديب لمحيطه ما فيه من جهل لغاياته المثلى وللمآخذ كيانه ، وتغافله عن تعهد القوة الكامنة فيه واستعمالها في سبيل سعادته وهنائه ، وتغذية مواهبه ومؤهلاته للحياة التي هي كل حق حي . او ليس انفع للحياة ان يصور الاديب لمحيطه ما فيه من فقر وشقاء ، وتعاسة واتعاب ، ومصائب وظلم ، وما تحكم به كل ذلك الا لانه عاش ظلا لغيره وهامشاً على افكار

او ليس اجدر بالاديب ان يصور ذلك بابسط التعابير ويكون بها اتجاه الشعب الى حقه ، ولا يجهد فكره حيناً بنحت (الدفقة)و(الغبشاء) و (طفاح) و (يهدهد) و (المخضوضر) ولا يكون لها في افادة الامة أدنى اثر ؟ ؟

الادب والصحافة

يقولون ان الصحافة لسان الشعب ، لكنني اقول ان الصحافة فكر الشعب الذي يقوده على وضح الحقيقة الى مستقبله السعيد ويتنكب به عن مهاوي العثار والزلل ، فانا اريد الصحافة فكر يهز مجموع الشعب العصبي ، فيفتح العين لتبصر والاذن لتسمع ويحرك القدم لتسعى واليد لتعمل ، واضن بها ان تكون لسانا لا فضل له الا النطق بما يوحى اليه .

واريد الصحافة ان تكون قاسية على الادب الذي يثبط همة الشعب ويخلق شبح القنوط واليأس في صدور الشباب الفتية ، ادب التهويل والخوف والزهد كادب المرحوم ابي العتاهية — برد الله ثراه — ، فلا تحفل حقولها الا بالادب السمح الذي تتفجر الامال والسعادة والحياة من جداوله فلا تذبل على ضفتيه قلوب الشباب ، ولا يقوى اليأس اللافح ان ينال من طراوة نساته شيئاً .

واريد الصحافة ان تكون منارة الشعب الهادية الامينة فييمم وجهه شطرها ويبصر على ضوئها طريق حياته وحريته فتكون محط ثقته ويكون مادة نموها فيحيا بها وتحيا به ....

وما قتل الصحافة كادبها الخاص وسياستها الشخصية وكم وأد بذلك اديب مواهبه ، وهو لو عالج بها ادواء المجتمع لكان من المحسنين الخالدين .

الخلاصة

في ذمة اديب هذه الامة شاعراً كان او ناثراً حق بلاد بالحياة والحرية ، واذا كان له ان يتغنى في نعيمه او يتأسى لبوسه ، فعليه ان يتغنى او يتأسى لامته في نعيمها وبؤسها .

او ليس للشعب ملء العتبى على اديبه ، والشعب يعالج محنته ويتلوى في صبره ، تنال منه البؤوس وتتنازعه الغايات ، والاديب لاه بليلاه يستوحي النجم ويستنزل الاخيلة والاشباح ؟؟؟

في رياض الشعر

البطريرك العميد

لا تعد القصائد ولا تحصى الخطب التي القيت في حضرة غبطة البطريرك الكبير مار انطون بطرس عريضه اثناء زيارته للمتن وكلها تضرب على وتر واحد وتر الوطنية والتضحيــة في سبيل الوطن . وقد كانت لغبطة البطريرك اليد المباركة في اشعال هذه النار المقدسة في قلوب البلاد .

واننا نأخذ لهذا العدد بعض القصائد التي القيت في حضرة عميد لبنان

— ١ —

للاديب الشاعر عبد الله حشيمه

وقد القاها في بكفيا

مبسمك الهديُ ومرآته … وقولك الحق وآياتــه
وانت كل المجد ان رفرفت … تخفق في لبنان راياته
مخضوضر الآمال حلو المنى … منبتــه الخلد وجناتــه
تعطر الانفاس أشذاؤه … وتنعش الارواح هباتــه
افياؤه مأوى اسود الشرى … ووكنــة العقبان دوحاته
داود ما انشد امثاله … يوماً ولا غنتــه قيناتــه
الفلك الدوار في جيده … عقدٌ نجوم الليل حباتــه
تالله هــذا المجد لولاك لم … يحلم به الفجر وغراته ...

* *

لبنان ... هذا الوطن المفتدى … وقفٌ عليك اليوم راحاتــه
اتعبه الدهر وساءت على … مضاجع الاحلام حالاته
عالجته وهو المريض الذي … تغلغلت في الصدر علاته
تحتال في الرفق به ساهراً … حيث وهى الرفق وحيلاته
وصحت في أبنائه صيحــةً … رددهــا الارز وجاراته
تدعو الى التوحيد في دينه … حتى غدت تفديك اشتاته
والشرق .. هذا الشرق من دائه … – الجهلُ وفي التفريق آفاتــه
ولو تآخى فيه اهل الحجى … لازدهرت كالغرب وحداته ..

*

سيضحك العيش الذي اوحشت … منازلــ الارواح لذاته
[illegible]

سيرحب الكون الذي ضُيقت … عليَّ مرامي العزم ساحاتــه
سينهض الشعب الذي ما اتقى – الله به الدهرُ وعاداته
علــله حيناً بساداتــه … فكان «سم الموت» ساداته
كالوا له الارهاق حتى غدت … مشاولة الاعصاب هماتــه
سينهض الشعب ... وتحيا على … رغم الدواهي السود دولاته
ما دام في يمناك سيف الهدى – الماضي وفي يسراك مشكاته !!!

عبد الله حشيمه

— ٢ —

للشاعر الفاضل فارس مراد سعد وقد القاها عنه شقيقه امين في رأس المتن .

ليس هذي زيارةً بل عياده … كلُّ جرح لديك يبغي ضماده
شيخ لبنان حسبُ لبنان فخراً … أن تُنادى عميده وعماده
لست فيه لبقعةٍ دون اخرى … حبك احتل نجده ووهاده
ما نسينا دون العرين زئيراً … علَّ الزأر في الحمى اساده
ونضالاً اجدتــهُ ، وقليل … في مجال النضال اهل الاجاده

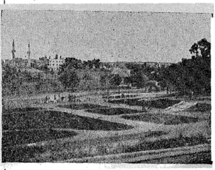
دخل الارز ذات يوم دخيلٌ … صاعداً في الربى يبث فساده
حسب الارز من بنيه خلاءً … فمضى فيــه فاعلاً ما اراده
شاهراً فأسهُ يزيد احتطاباً … من ذرى الارز جائحاً اعواده
بينما يرهق الجذوع بضربٍ … متبعــاً وقع فأسه انشاده
فأذا نالك من الغاب يبدو … مستشيطاً مشمراً أبراده
مشرق الوجهِ بين الحزم حفت … جانبيــه عزيمــة واراده
عبد الارز بعد باريــه رباً … ان حب الاوطان خدن العباده
صاح بالحاطب المغيرِ ، رويداً … خسيء اللص ان ينال مراده
أنت من انت كي تدوس بارضي … مقدس الطهرِ زارياً عباده
انت من انت كي تغير بارضٍ … ليَ سلطانُ ملكها والسياده
فأطرح الفأس وابرح الغاب أولا … لبس الفأس من دماك حداده
وعلت زأرة عَلَى الغاب منــه … ارجعت ايكه وهزت جماده
وثناها بضربــةٍ منه شلت … عاتق اللص واستطارت رشاده
هلل الارزُ للخلاص وهزت … نشوة الفوز بالمنى اعواده
وعلا الطير فرعــه يتغنى … باسم حاميه مبدعاً انشاده
بعث الله فيك لبنان حياً … وبنــاه على يديك وشاده
عونك الله في الجهاد وان الله … عون لمن اعان بلاده

[illegible]

في معرض دمشق

لصلاح الاسير

... ما اراني بحاجة الى القول ، اني لم ازر في حياتي معرضاً دولياً أوروبياً ، وانما اتيح لي ان اقراء كثيراً عن اخبار المعارض ، وان اشاهد رسوم المعروضات في الصحف التي تصدر في مثل هذه المناسبات اعداداً خاصة ، يقتنيها زائرو المعرض للذكرى ، ويقتنيها الذين لم يتح لهم الحظ زيارة المعرض ليروا فيها المعرض باقسامه جميعها في بضع صفحات ، تكفيهم مؤونة الندم على ضياع مثل هذه السنح التي لا تسنح في كل يوم .. وهذا معرض دمشق ، الذي اقيمت له الدعاوة الكافية ، وبذلت في سبيله الاموال والجهود ، يعلن انه سيفتتح رسمياً في ٣١ ايار . ولم اكد اقرأ النبأ حتى عرتني هزة عنيفة ، وجعلت اسئل نفسي عما يجب ان افعله في مثل هذه المناسبة ، أأكتفي بقراءة الصحف ؟ ... ام احكم بالاعدام علىَ بضع ليرات سورية ؟ ... في سبيل زيارة المعرض ، والحكم بالاعدام على الليرات في مثل هذه الايام حكم شديد الوطأة ، بعيد الاثر ، جم المتاعب ، لا تحتمله الظروف ولكن هاتفاً عميقاً جعلني لا آسف على اي مبلغ كان في سبيل الزيارة العتيدة ، هاتفاً هز مني الشعور القومي ، الذي لا يثيره شيء ، كهذه المظاهر ، التي تحسر — ولا ريب — عن عظمة هذه البلاد ، وآدابها وتقاليدها ومصنوعاتها محتشدة كلها في مكان واحد ! ... والفيتني كسوزي عربي مضطراً للذهاب ، عالي الرأس ، شامخ الانف ، منتفخ الصدر ، اتيه اعجاباً بمصنوعات بلادي وبجهود اخواني ابنائها البررة ...



ولا اخال القارىء يجهل ، ان المعارض ليست من مستحدثات العصور الحديثة ، ولقد عرفها اجدادنا العرب ، ونذكر من اسواقهم ، سوق عمان وسوق عدن وسوق خباشة ، ولعل اشهر اسواقهم سوق عكاظ وسوق المربد ، حيث كانوا يتفاخرون ويتحا كمون ، عارضين انفسهم ، وابلهم واشعارهم ، وبلاغتهم ، ياتون من كل فج عميق ، مجتازين الصحاري القاحلة . ولقد اتصلت ابان اقامتي القصيرة في دمشق باكثر شعرائها وكتابها ، الذين وكل اليهم امر اقامة « اسبوع المتنبي » في معرض دمشق ، ولمست الجهود التي يبذلونها في سبيل جعل هذا الاسبوع سوقاً شعرياً وادبياً رائعاً لم تعرف له المعارض مثيلا .

وسيذكرنا هذا الاسبوع — على حد تعبير اديب الشهباء الكبير الكيالي — بسوق عكاظ . والخلاصة ان المعارض من مبتكرات العصور الوسطى فما بالنا نشمخ بها علَى اهلها ، يرحمهم الله ، وما بالنا لا نعترف لهم بهذا الفضل شاكرين ...

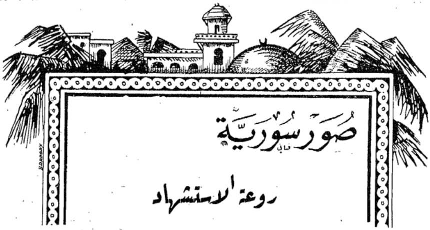
وصلنا دمشق عصر الاحد ، بعد ان عرجنا قليلا علَى « شتورة » وذهبنا الى المعرض ، وقد فاتتنا مظاهر ساعة الافتتاح ، وما ينبغي لنا ان نأسف عليها ، وقديماً قيل ، ما مضى فات ، واخذنا نشق الطريق بين هذه الجماهير الزاخرة ، واول ما استرعى منا النظر ، هذا النظام الذي لم نكن لنحسب حساباً ، دمشق بشبابها وكهولها ، واطفالها ونسائها تحيط بالمعرض ، في شيء كثير من الهدوء ، فتقول على الفور هذا شعب يحترم نفسه ! ... ولم يكن ليسمح بالدخول الا لاصحاب البطاقات الرسمية ، فاجتزنا النطاق ، واخذنا نطوف في بناية المعرض الرئيسية الضخمة ، ذات النقوش العربية والهيكل العربي ، فاذا وجوه مستبشرة تطفح حبوراً وغبطة ، واذا في القسم المصري طلعت باشا حرب يحيط به اخوانه ، ابناء مصر القطر الشقيق يلقون نظرة على معروضاتهم ، الباشا يبتسم ، انه ولا شك ذكر مصر الحبيبة ، في هذه الزاوية الخضراء ، ونمضي الى القسم اللبناني فاذا صورة اللبناني الاول معلقة في صدر القاعة ، ولبنان بصناعاته قابع في هذه الزاوية المتواضعة يترك الرئيس القسم اللبناني مسروراً ويأخذ بالطواف على مصنوعات دمشق ، فيقول خبيث « يظهر ان صاحبنا اقتنع بضرورة الوحدة ... » فيسمعها



المنظر الخارجي لبناية معرض دمشق في الليل

وخرجت للاستراحة قليلا في حديقة المعرض ، وفي رأسي صور واخيلة ، وفي اعماقي شعور فخر واعتزاز وحولي وجوه باسمة ، هذا شاعر يتعالى ببصره الى السماء ، وهذا صحفي لبق يحب مهنته يتحين المناسبة فيتقدم من الرئيس اللبناني راجياً اياه ان يتفضل بابداء رائية في المعرض ، اما انا ، فقد اندفعت بكايتي ، نحو رجل الادارة اليقظة الساهرة ، التي تجلت جهوده واعوانه باجلى مظاهرها ، عارف بك النكدي مدير المعرض ، مهنئاً بلادي بابنها البار ، فيشكرني في تواضع مخضب بالراحة ، راحة الجندي الباسل المتواضع الذي ابلى في المعركة بلاءً ، حسناً ..

وعند منتصف الليل ، وبعد ان زرنا بقية اقسام المعرض ، غادرنا دمشق ، وفي القلب شوق ولهفة ، بعد ان ودعنا الاصدقاء الاوفياء ، وكنا ثلاثة في السيارة طبيب قضى في باريس اعواماً كثيرة ، فاذا هو باريسي الميسم والهيكل ، وموظف كبير عرفته لا يعترف لهذه الامة باية ميزة ، وكاتب هذه السطور ، واخذنا نتحدث ، فظهر لي ان صديقي الطبيب قد زحزحته الزيارة عن السمة الباريسية التي كان يفخر بها ، ورأيت الموظف الكبير يعترف بانه كان جاهلاً لحقيقة بلاده كل الجهل ، ورأيتني مسروراً الآن صاحبي كانا يعتقدان بانهما سيريا في المعرض — لا محالة — جناحاً خاصاً ب « القباقيب » فاذا هما يؤمنان بعد لأي ، ولو لم يكن للمعرض من فضل سوى حمل الكافر بالوطن على الايمان به لكفاه ذلك نجاحاً وفضلاً وفق الله امة تريد الحياة الحرة ، التي ستنالها والتي ستفخر بها ، بحمد الله ، وتزدهي ! ...



بقلم مأمون اياس

رصاص ، رصاص ، رصاص !

وقنابل ، قنابل ، قنابل !

ودوي يصم الآذان من كل جانب ، ونساء واطفال وعجائز يتراكضون من زاوية الى زاوية؟ ... اقول نساء واطفال وعجائز ، اما الرجال فقد اختفى كل منهم وراء صخر او اندس في خندق غير خفي واسند بندقيته الى كتفه بشدة وراح يطلق العيار اثر الآخر على من يلمحه من الاعداء

• بطل فجأة على المسرح المخيف المملوء جرأة ومفاداة شاب يرتدي بزة الشرطة ولكنه اسمر اللون بارز عضلات الفكين ، ظاهر الشرايين على الجبهة والصدغين ، تضغط قبضته على مسدس ضخم ، ينبري هذا بشجاعة نادرة ويتوجه صوب الاهلين فيصوب اليه بندقيته حانقاً ويكاد اصبعه يضغط على الزناد لو لم يره « الهدف » ويصرخ : « له يا حسن ، طول بالك !» فيتوقف حسن عن الاطلاق وينظر الى الشرطي ، ولا يلبث ان يعيد البندقية الى كتفه ويصيح : « خود بالك يامحمود! وبدوي طلق • فيترنح محمود قليلاً ثم يسقط على صدره يمرغ وجهه في الوحل المصطبغ بدمه ويلفظ انفاسه •

ولكن .... لم يكن حسن هو الذي اطلق • يرمي حسن بندقيته جانباً ويعدو نحو اخيه فيرفعه الى كتفه ويركض به تحت ازيز الرصاص الى الخندق حيث يضمه الى صدره وينظر الى عينيه الباسمتين ويقرأ : « لم امت في صفوف الاعداء بل برصاصهم بين ابناء وطني •» وتنطفيء العينان على نظرة اطمئنان ورضى •

والروابي المحيطة بمدينة نابلس يرتفع على سكون المساء ووحشته صوت حنون مرتلا القرآن ، ويسير موكب بسيط مؤلف من شابين تشع الجرأة والقوة في عينيهما • يسيران وحيدين وراء النعش وقد وقفت عجوز متهدمة على باب المنزل تودعها وتصد دمعها من السقوط وتتمتم : « مع السلامة يا محمود .... الله يرحمك يامحمود !

لم يعرف الاهلون قصة استشهاد محمود الحقيقية ولذلك اضربوا عن تشييعه •

ويواري حسن واخوه الاصغر « يوسف » جثة اخيهما التراب ويعودان وهما اشد عزيمة واكثر رغبة في الجهاد •

***

وفي ظلام الليل الدامس يتسرب حسن ويوسف الى الطريق العام وهما مشتبكان في شبه مشادة •

— « اتركني اعمل لوحدي الليلة يا حسن ! »

— « لن اتركك .... يجب ان تبقى مع امك ? وشقيقتك ! »

— « كلا .... عد انت اليهما فانت اقدر مني على اعالتهما »

— « اذن فلنذهب معاً »

ويسير الاخوان نحو مدخل المدينة • وهناك يقف الاخ الاصغر ويخاطب اخاه •

— « لدي مشروع الليلة ، انا واثق من نجاحه • فدعني انفذه واعمل انت بامرتي •

— « طيب ... ابدأ لنرى •

ساعدني على رفع هذه القطعة من الاسمنت •»

ويتعاون الاخوان على رفعها فتتكشف عن ...

يلبث ان يختفي آمراً شقيقه بانتظاره • وبعد مضي عشر دقائق من اختفاءه تدوي ست طلقات من مسدس تتبعها صرخة الم مريرة ، ثم سلسلة من العيارات من مدفع رشاش واجوبة عليها من المسدس ، ثم تتوقف الطلقات لحظة قصيرة وتعود بسرعة وتتأبع • ولا يلبث ان يطل يوسف من الكوة ويرتمي بين ذراعي اخيه مغمى عليه والدم يتدفق بغزارة من جبهته • فيحمله هذا ويسعى به الى البيت • وبعد برهة ليست بالقليلة من وصوله يثوب يوسف الى الحياة ليتنفس كلمة واحدة : (اربعة) ويغمض جفنيه قرير العين •

...

— « عليك ان تحملنا بسيارتك الى طريق القدس ! »

— « سيارتي هي ملكي وانا اؤجرها لمن اريد وامتنع عن العمل حين يحلو لي • »

— « الحكومة تطلب منك مساعدتها على حفظ الامن • هنالك عصابة تقطع سبيل المسافرين على طريق القدس ونحن بحاجة الى نقل عدد من الجند لتأديبها هناك • »

— « لن يذهب الجند على سيارتي ! »

— « بل ستفعل ! »

ويقبض الضابط على مسدسه مهدداً •

وتبرق في عيني السائق فكرة يبسم لها •

— « كم جندي سيذهب معي ? »

— « عشرون • »

— « حسن ، دعني اودع اهلي اولاً ، لانني ربما قتلت هناك مع الجند • »

— « لك ذلك • »

ويذهب السائق تواً الى منزل حسين •

— « انا رابع يا حسن ... دير بالك على (عزيزة)

— « روح الله يسهل لك ! »

وتطل عزيزة من باب الغرفة وتشترك مع اخيها في وداع خطيبها •

ويعلو الجند باسلحتهم الكاملة السيارة الكبيرة ، و (يبسمل) السائق ويقود سيارته مرنماً لحنا كان يغنيه لخطيبته •

في منتصف الطريق تقريباً بين نابلس والقدس تنساب السيارة في طريق متحدرة ملتوية تطل على واد سحيق ، عندما يصل اليها السائق يتنفس الصعداء ويدير مقودة الى الهوة صائحاً :

دراسة نقدية تحليلية لملحمة فوزي المعلوف

شاعر في طيارة

بقلم سالم سالم — الجامعة الاميركية

تمهيد

تتمشى نهضتنا الادبية الحديثة في مختلف الاقطار العربية بخطى واسعة متئدة نحو مثل عليا جديدة تختلف جد الاختلاف عما سار نحوه ادباؤنا الاقدمون . وقد اخذ بريق هذه النهضة الادبيـة في الاشراق يوم دوت مدافع بونابرت ، بشير الثورة الافرنسية ، لاول مرة في وادي النيل . وقد نمت هذه النهضة وترعرعت على يد الصحافة والمدارس فاطلع بنو المشرق يومذاك على ما تحويه مدنية الغرب من الغرائب والعجائب . ولم يقتصر الامر على الاطلاع فحسب بل تعداه الى اصطدام عنيف بين مدنيتين متباينتين مدنية غنية بخيالها البعيد واحلامها الذهبية فقيرة في مختلف نواحي الحياة المادية وبين مدنية قامت علَى ساعد العلم ، هدفها الابعد السيطرة علَى القوى الطبيعية وتسييرها بآلات جبارة وادوات علمية مستحدثة .

ومن البديهي ان هذ الاصطدام العنيف كان لا بد له ان يسفر عن نتائج منها ما هو الحسن النافع ومنها ما هو القبيح المضر . ومن البديهي ايضاً ان حملة الاقلام عندنا من ادباء وشعراء وصحافيين قد انقسموا فيما بينهم الي صفوف عديدة ينظر كل منهم الى المدنية الغربية نظرة تختلف عن نظرة الاخر . ولدى التحقيق يستطيع الباحث في مناحي ادبنا العربي الحديث ان يرى ثلاث فرق رئيسية ، وان شئت قل ثلاث مدارس فكرية بين كتابنا لكل منها روساء وزعماء .

اما الفريق الاول لهذه المدارس الفكرية فهو فريق رجعي متشبث بالقديم يحن ابداً اليه ويرى في ماضيه البطولة والقدسية ويزعم ان خير ادب نستطيع ان نأتي به هو ما كان مماثلاً لما ورثناه عن اسلافنا الاقدمين وان خير الفن ما لمست فيه روح اصحاب المعلقات ونفوس شعراء البلاط في عهد بني امية والعباس وينظر هذا الفريق الى المدنية الحديثة نظرة ... عظيم فاغرفاه لابتلاع جواهر جدوده واصنامهم المقدسة وهو لهذا يقف ابداً صائحاً في وجه من تحدثه نفسه ان يخرج على القديم . ويمثل هذا الفريق الكتلة الرجعية في البلاد وقد كان عدد زعماء هذه المدرسة عظيماً قبل عشرات السنين بيد ان الحال قد تغير اليوم تحت تأثير عوامل حيوية لا يسعنا المقام لذكرها . وقد نعت النقادة مخائيل نعيمه هذه الفئة الرجعية بضفادع الادب وذلك « لنقيقها المتواصل واحتجاجها الدائم على صفحات الصحف والمجلات » .

وهناك الفريق الثاني الذي بهرته المدنية الغربية بكليتها ونالت استحسانه بمستنبطاتها العلمية والسياسية والاقتصادية والفنية فأقبل ينهل من مواردها نهل من اقبل على واحة مخضلة الجانب كوثرية الشراب بعد ان كان قد قطع اياماً وهو تحت وهج شمس الصحراء المحرقة . فترى هذا الفريق يأخذ في مطالعة مؤلفات الغرب الادبية من ملاحم ومسرحيات وقصص وسرعان ما يسكر بما انتجته قرائح هوميروس وشكسبير وملتون وغوته ولامرتين فيسرع من ثم الى قراطيسه مسوداً صفحاتها بما وعته ذاكرته وبما لم تهضمه معدته الادبية موقعاً ما سمعه من انغام ادباء الافرنج على اوتار شرقية متجاهلاً البون الشاسع بين كل من عقليـة الغربي والشرقي واذواقها . وقد وصف احد المستشرقين هذه الفئة برجع الصدى . ونحن في عجالتنا هنا لا نريد ان نحط من شأن هؤلاء — فلهذا قوم اخرون — وذلك لاننا نعتقد انه لا سبيل الى تحرير ادبنا العربي وفكه من عقال التقليد الا بالاطلاع علَى ما انتجته وتنتجه قرائح الغربيين .

وهنـاك الفريق الثالث — ذلك النشء الجديد الذي قد وعى قسطاً وافراً من ادب الامـم الاخرى وتفهم ما خطته ايدي عباقرتهم من نظرات عميقة في الحياة وتخيلات ... لأحلام قومهم واماניهم ، فراح يعمل علَى احياء الادب العربي الذي ترعرع في سوق عكاظ وذي المجـاز وأزهر في دمشق وبغداد وأينع في حدائق غرناطـة واسواق قرطبة لا بتقليد الادب الغربي بل بابتداع ورسم ما يشعر به افراد الامة وجماعاتها . وهذا الفريق اشبه « بعنادل الربيع تسمع منه في صبح الحياة الذ الانغام واعذبهـا وترى على وجهـه ابتسامات الامل واسارير العمل المنتج ، والغد ولا ريب سيكون لهؤلاء . من هذه الفئة القليلة العاملة علَى احياء آدابنا العربية كان جبران خليل جبران فقيد الفن والشعر وفوزي معلوف شاعر الوحي والخيال .

من هو فوزي معلوف

في منتصف شهر ايار — شهر الحصـاد وجمع الغلة — من عام سنة ١٨٩٩ دفعت ايدي السكينة العلوية فوزي الى هذا العالم المملوء بالضجة والغوغاء . وكان ظهوره في بيت عرف بالوجاهـة وطيب المحتد يدعى بيت آل معلوف يقطن اعضاؤه في بلدة زحلة — عروس البقاع .

وكان والده عيسى معلوف — عميد عائـلة آل معلوف — مؤرخاً مدققـاً وبحاثـة معروفـاً اشتهر بشغفه الزائد في تثقيف اولاده . وهكـذا كنت تجد الوالد يفكر والطفل بعد مقمط في سريره في وضع برنامج تعليمي لولده فوزي

وما يكاد فوزي يبلغ السادسـة من عمره حتى يرسله والده الى المدرسة الشرقية في زحـلة ويشعر الصبي وهو في قاعة الدرس برغبة جامحة الى اللغة العربية وآدابها ويندفع فوزي في مطالعة دواوين الشعراء وقراءة الصحف السيارة والمجلات المتراكمة امام منضدة والده . وتنمو هذه الرغبة في صدر فوزي فتنقلب شعلة متأججة واذا به ينظم المقاطيع الشعرية محاكياً بها الموشحات الاندلسية العذبة الالفاظ السهلة المعنى .

وفي ربيع عام سنة ١٩١٣ يقر والد فوزي على ارسال ولده الى بيروت لمتابعة دروسه في كلية الفرير ويترك الغلام بلدته وامه واخوته وضفاف البردوني الى مدرسة جديدة تلاميذها غريبون ومعلموهـا غريبون ويستطيع فوزي هنا ان يكيف نفسه للبيئة الجديدة ويصبح بعد فترة وجيزة معروفاً بين الرفاق والمعلمين بدماثة الاخلاق ورقة الحديث . ويتخرج فوزي من كلية الفرير ...

محترفاً التجارة زمناً طويلاً يدعى بعدها للاشتغال في بعض الوظائف في دمشق ويقوم باعباء وظيفته الجديدة بنشاط كلي · ويتابع هنا دروسه والكتابة ويراسل بعض الصحف المصرية والمحلية باعثاً لها بين الفينة والفينة ببعض من نفثاته الشعرية واكثرها يومئذاك في الغزل البريء والوصف الشائق ·

ويشاء القدر ان ينتقل فوزي من بلاده الى العالم الجديد بصحبة شقيقه وفي عام سنة ١٩٢١ تقله السفينة الى بلاد البرازيل — بلاد احلامه ومطامعه ويصلها فوزي وشقيقه ويعمل الاثنان معاً في مزرعة على مقربة من مدينة سان باولو ويشاء النجاح ان يكون حليفهما فتقبل عليهما الدنيا ونعيمها · ويتصل فوزي في سان باولو ببعض شعراء الاسبان وعلى رأسهم فيلا سباسا — صديق العربية والمتغني بمجد الاندلس ودولترا الشاعر المتقشف ويقوى حبل الصداقة بين هؤلاء الثلاثة ويتوسم شاعرا الاسبان بالشاعر الشرقي روحاً تعانق روحيهما وامانيهما · ويشترك الثلاثة في كثير من نزهاتهم واعمالهم الادبية فيعقدون مجالسهم عند ضفاف الانهار وتحت فيء الاشجار ويأخذ كل منهم يقص على رفيقيه حوادثه اليومية واختباراته الروحية وتأثراته بالجمال والفن

ويظهر فوزي في العالم الجديد رجلاً منعزلاً عن ضوضاء المدنية وبهرجاتها لا يعرف التنقل في الحانات ودور السينما والتمثيل وغيرها من الملاهي ويجد في مزرعته وبيته متسعاً للتسلية واللهو البريء · وكثيراً ما كان يصحب فيلاسباسا الى الاماكن النائية ويجلس الاثنان معاً كل منهما يتحدث عن وطنه هذا عن الاندلس الفيحاء ، عن اثار مدنية العرب فيها وعن قصور الحمراء وعن حدائق غرناطة وهذا عن لبنان المقدس عن زحلة عروس البقاع عن بردونيها وعن الارز الخالد وهياكل بعلبك · وسرعان ما يلتقي الاثنان في درب واحد — فيتغنيان بمجد الشرق العربي وخياله البعيد ومدنيته المندثرة · وفي تلك المجالس تولد مسرحية فوزي الاولى « سقوط غرناطة » اولى اثاره الادبية المهمة وتمثل لاول مرة على خشبة المنتدى الزحلي في سان باولو فتنال اقبالاً وعضداً من الجميع يصبح على اثرها اسم شاعرنا عالياً تتناقله السنة الجالية السورية هناك ·

ويتبع فوزي مسرحيته بمقطوعات غنائية كان ينشرها بين الحين والحين على صفحات جرائد المهجر [illegible]

ضفاف الكوثر » يظهر فيها فوزي خارجاً على الطريقة الكلاسيكية المتبعة في كل من الاسلوب ومنهاج التفكير والصور الخيالية · فيسمعك من خلال نبراتها لسان ابن زيدون وابن عمار يحدثانك في ليالي الاندلس القمراء

وينتقل فوزي مرحلة جديدة في فنه فينقلب من شاعر مرح يحب الحياة وربيعها الدائم ومظاهرها الساحرة الى شاعر يعشق التأمل الصوفي ويميل الى انغام الاسى وبذلك تتحول قبرة نفسه الغريدة الى بلبل يتغنى في الليل البهيم بمآسي الحياة وباطلها · وسنأتي على ذلك عندما نتكلم عن رسالته الروحية في ملحمته الخالدة « على بساط الريح »

ويقوم الشاعر عام ١٩٢٦ بنزهة جوية مع بعض اصدقائه ممتطين معاً طيارة فوق شواطيء كواروجا من اعمال سان باولو ، وتندفع بهم الطيارة في الفضاء الى عوالم الطيور والنجوم والارواح وعندما يصبحون على علو شاهق بعيدين عن العالم وبؤسه يهيج صدر شاعرنا بالقوافي وينزل وفي حافظته ابيات كثيرة جميلة يصف بها تأثراته في رحلته الجوية هذه وينقضي شهران بعد الحادثة واذا بملحمة ذات اثني عشر نشيداً تنبثق من اعماق نفسه الحساسة وفيضها الادبي

وما يعتم ان يظهر نبوغ فوزي للملاء حتى تأخذه المنية الى عالم الاموات · فيفاجئه الم شديد يحمل على اثره الى المستشفى ويقرر الطبيب رأيه على حاجة الشاعر الى عملية جراحية تجري له فيقضي بعدها ثمانية واربعين يوماً في عراك مستمر بين الحياة والموت · ويستسلم فوزي ليد المنون في اليوم السابع لعام ١٩٣٠ الجديد مترنماً ما بدأ به مذكراته

برعم الزهر ما وجدت لتبقى
بل ليمضي — بك الخريف
هذه حالنا ، خلقنا لنشقى
ولتقضي — بنا الحتوف

« وهكذا يسكن بموته خفقان قلب كان مستودعاً للعواطف الحساسة والفضائل النبيلة ليخفق مدى الدهر في قوافي اناشيده الخالدة »

في العدد القادم « عرض الملحمة — الجمال الفني [illegible]

الصفحة الكشفية

للاستاذ سعدي الحكيم سكرتير بيت الكشاف

الاجتماع العام

لفرق الاحياء

كانت اللجنة المركزية وجهت دعوة الى فرق الاحياء لعقد اجتماع عام في بيت الكشاف ويعد هذا الاجتماع الاول من نوعه هذا العام ٠

وبعد ظهر الاحد الواقع في ٧ حزيران اخذت فرق الاحياء تتجه نحو بيت الكشاف باعلامها وهي على اتم الاستعداد والتنظيم ٠

واصطفت في الملعب الكبير على شكل دائرة توسطها علم المقر العام واعلام الفرق تحيتها موسيقى الفرقة الفنية ٠

وافتتح الاجتماع مندوب بيروت ورئيس اللجنة المركزية السيد محمود احمد عيتاني بخطاب اتى فيه على فائدة الاجتماعات العامة واظهر ارتياحه للترتيب والتنظيم الذي كان يسود الفرق جميعها واثنى على الفرقة الفنية وجهود قائدها في تعزيز الموسيقى والتمثيل في بيت الكشاف ٠

ثم تقدم قطيع من جراميذ رأس بيروت الى وسط الملعب ليقوموا بلعبة في منتهى الفكاهة صفق لها الكشافون وهتفوا ٠

واقيمت مسابقة في المخابرات بالاعلام بين الفرق ففازت الفرقة الفنية ٠

وكانت بعدئذ معركة حامية في شد الحبل ما بين منتخب الفنية ومنتخب رأس بيروت ففاز ابطال الاخيرة ٠

واعقب ذلك تمارين في الاسعافات الاولية اشترك فيها جميع الفرق ٠

ثم انشد السيد عجاج المهتار وكان من ضيوف الحفلة قطعة زجلية من نظمه نالت استحسان السامعين واعجابهم ٠

وتقدم المندوب العام لاجراء حفلة الترفيع للناجحين في الدرجات الثلاث : المبتدىء والثانية والاولى ٠

وقد حضر هذه الحفلة سماحة الاستاذ الشيخ توفيق المهري رئيس عمدة الكشاف المسلم والمهندس [illegible]



الفرقة الفنية لبيت الكشاف في زيارة دار عمر آغا شمدين زعيم حي الاكراد وقد قامت بها اثناء وجودها في دمشق للاشتراك بحفلة افتتاح المعرض ٠ تصوير الكشاف الاديب حيدر زين العابدين

بك الغزاوي احد اعضائها ، والاستاذ المحامي رفيق البراج نائب رئيس المقر العام ، والسيد عبد الرحمن قرنفل امين الصندوق والوجيه اسعد افندي العقيلي رئيس الجمعية الدرزية والقادة السادة حسن العيتاني عدنان الحكيم ، سعدي الحكيم ٠

وتلا المندوب العام اسماء الناجحين فتقدموا صفوفاً منتظمة الى وسط الاجتماع ليقسموا اليمين وايديهم مرفوعة ٠

وبعد ان تناولوا شهاداتهم التي عليهم الاستاذ رفيق البراج نصائح قيمة انصرفوا في ختامها الى صفوفهم لتحيتهم الموسيقى وهتف لهم الكشافون طويلا ٠

ثم جرى استعراض الفرق باعلامها امام ساحة بيت الكشاف بحضور السادة المشار اليهم آنفاً ، وكان على الترتيب التالي :

الفرقة العباسية ، الرشيدية ، دار المريسه ، رأس بيروت ، برج ابي حيدر ، رأس النبع ، وطا المصيطبة ، الفنية مع الموسيقى ٠

وبعد الاستعراض انفض الاجتماع وغادرت الفرق بيت الكشاف الى مناطقها وافرادها ممتلئة نفوسهم غبطة وحبوراً ٠

تقسيم لبلدة الى مناطق ثلاث

بات في حكم المقرر تقسيم المدينة من الوجهة الكشفية الى ثلاث مناطق :

١ — الشرقية وتشتمل على احياء المزرعة ، برج [illegible] الى جنبلاط ، الاشرفية [illegible]

وخندق الغميق ٠ وتسند قيادة هذه المنطقة الى الاديب القائد عدنان الحكيم

٢ — الغربية وتشتمل على احياء ، عين المريسة رأس بيروت ، المنارة ، السادات ، وتسند قيادة هذه المنطقة الى الاستاذ القائد عادل العيتاني ٠

٣ — الوسطى وتشتمل على احياء المصيطبة ، القنطاري ، زقاق البلاط ، الزيدانية ، الصنائع ، وتسند قيادة هذه المنطقة الى الاديب القائد محمود دخضر ٠

فرقة رأس النبع

في اقليم الخروب

ما ازفت الساعة الخامسة من مساء الاثنين الفائت حتى تأهبنا للرحيل وهرعنا الى الصف بامر من حضرة قائدنا المحبوب الذي اشار علينا بنقل امتعتنا الى السيارة امتطيناها واخذت تنهب الارض مارة بحرج الصنوبر المنتصب على حافتي الطريق كأنه يودعنا ويتمنى لنا رحلة سعيدة ٠

ملأنا الفضاء باهازيجنا القومية الى ان انتهى بنا المسير عند تمثال المرحوم فواد بك ارسلان في خلدة وبعد مشاهدته تممت السيارة مسيرها الى ان حطت رحالها في ساحة برجا ٠

تركناها وصعدنا الجبل مشيا على الاقدام حتى وصلنا الى الديماس وهو مكان مرتفع تكسوه الاشجار ويشرف على واد بديع المنظر ينتهي في البحر ، ويطل على صيدا وبيروت خيمنا هناك وقضينا سهرتنا تحت القبة الزرقاء التي ينيرها سراج الليل ، وحول نار المخيم حيث قمنا ببعض الالعاب الكشفية المسلية وان ننس لا ننس اطفال برجا الذين شنفوا آذاننا باقوال المعنى والعتابا وعند الساعة العاشرة ليلا ذهبنا الى فراشنا الوثير المؤلف من الحرام والحصير ٠

وفي صبيحة اليوم التالي قمنا ببعض الالعاب الرياضية والكشفية ثم تجولنا في القرية وزرنا بعض معامل الحياكة وشاهدنا حياكة الشراشف والستان ، واخبرنا احد اصحاب الانوال انه اصبح في برجا سبعة انوال بعد ان كان فيها ما ينوف عن الخمسماية ٠

تركنا القرية ومررنا في وادي عمرين حيث ينتشر العنب والتين وتسيل المياه العذبة ومنه اخذنا في الصعود الى روس برجا وفيه جلسنا نتفيأ ظلال [illegible]

ونسمع اغاني المطرب البرجاوي السيد علي عنتر،وبعد مدة نزلنا الى عين الصغير ووادي قصب المشهورين بالمياه العذبة والثمار الشهية . وبعد الغذاء في تلك البقعة الخلابة المنظر زرنا آثار برجا القديمة التي يرجع عهدها الى ايام الفينيقيين،ومما لفت نظرنا تلك الهندسة والنقوش في قصر حنين حيث شاهدنا عرش الملك وعلى حافتيه رجلان يمسك كل منهما بوردة وتحتها صورة اسد ولبوءة يعلوهما اكليل جميل وفي اسفل العرش حيات كثيرة وعلى جانبيه مغاور عديدة كلها نحتت في صخر يتجاوز طوله المئة والخمسين متراً،ثم زرنا مغارة الذهب وقد نصب على يمين بابها تمثال الملك وعلى شماله تمثال الملكة ومنها ذهبنا الى شير برجا فشاهدنا قصراً آخر نحت في صخر عظيم وكان برفقتنا بعض شباب برجا الناهضين منهم بهاء الدين وبرهان الدين الخطيب ومحمد توفيق سعد .

عدنا من برجا بقيادة اصغرنا سناً الكشاف عبد الستار نقيب الذي اظهر بسالة وادارة في المهمة التي القاها على عاتقه قائدنا النشيط السيد انيس بكري . عرجنا على الجيه ،زرنا مقام النبي يونس ومنه الى بيروت والالسنة تلهج ثناء على همة قائدنا والقلوب فرحة لما شاهدناه من جمال القرية ولطف اهاليها . عدنان

الناجحون في الدرجة

الاولى والثانية

اجرت اللجنة المركزية فحوص الدرجة الاولى والثانية لهذا العام فنجح فيها السادة :علي خليفه ،علي بيوت ، حمزه حركه ، انيس بكري ، مصطفى بدر، فضل حركه وقد استحقوا الترفيع للدرجة الاولى .

والسادة سعد الدين فروخ ، يحيى خليفه ، محمد فائق المرادي ، سعيد نويري ، صالح قباني ، ناجي الجمال ،احمد دياب الحركة ،سميح زنتوت ،عبدالقادر قربطم ، سامي الترك ، صلاح شقير وقد استحقوا الترفيع للدرجة الثانية .

الفرقة الفنية

تكرم قائدها والفائزين بالدرجة الاولى

اقامت الفرقة الفنية حفلة تكريمية لقائدها السيد علي خليفه والسادة : علي بيوت ، مصطفى بدر ، انيس

وكان ذلك في مساء ١٢ الجاري وقد دعت لجنة التكريم عمدة الكشاف واعضاء المقر العام واللجنة المركزية وبعض الوجوه .

وقد تكلم في هذه الحفلة السيد محمد الشيخ بالنيابة عن لجنة التكريم وأعقبه طبيب الفرقة الدكتور احمد الشامي فالمندوب العام السيد محمود الغيتاني فالاستاذ سعدي الحكيم سكرتير اللجنة المركزية ثم الاستاذ رفيق البواج نائب رئيس المقر العام والاستاذ ذكي النقاش والاستاذ الشيخ احمد المحمصاني وكانت الجوقة الموسيقية تعزف في فترات مختلفة الحاناً شجيه .

وفي ختام الحفلة علق المندوب العام اوسمة الدرجة الاولى على صدر المحتفى بهم فحيتهم الموسيقى ثلاثاً .

اننا نهنيء السادة الناجحين ونرجو لهم عهداً طيباً في خدمة الناشئة والوطن .

كشافة اللاذقية

قامت الفرقة المضربة من كشافة اللاذقية برحلة الى دمشق للتفرج على معرضها وكان ذلك في الاسبوع الماضي .

وقد عرجت الفرقة على بيروت وكانت بقيادة الاديب السيد شفا وكيل وقد زارها المندوب العام وسكرتير بيت الكشاف وبعض القادة ودعاها المندوب لتناول طعام الغذاء في بيت الكشاف فلبت الدعوة .

وقد باتت الفرقة في ربوعنا ليلة واحدة وقفلت راجعة عند الظهر الى اللاذقية .

« رالي » الكشاف

أقامت جمعية تنظيم الكشفيه في البلاد الواقعة تحت الانتداب مخيماً عاماً « رالي » دعت اليه الجمعيات الكشفية وكان ذلك مساء السبت الواقع في ١٣ حزيران ويوم الاحد في ١٤ منه .

وقد انتدبت اللجنة المركزية لبيت الكشاف وفداً مؤلفاً من ثلاث طلائع بقيادة السيد علي خليفة للاشتراك في هذا « الرالي »

ويؤسفنا أن جمعية تنظيم الكشفية خالفت اشياء كثيرة وردت في المنهاج الذي اذاعته على الجمعيات وقد تحيزت اللجنة في اصدار احكامها لجانب معين !! وتحاملت على الكشافين العرب بنوع خاص فغادروا

لم تحترم لجنته لغة البلاد فجعلت اللغة الافرنسية اللغة الرسمية !! . ولنا عودة للموضوع فالى العدد القادم .

الرسام الفنان



السيد بولس يمين

هو من شباننا الموهوبين انجبته زغرتا فناناً بارعاً لم يدرس الرسم اليدوي في مدرسة ولا تلقنه على يد استاذ ولكنه نشأ متحلياً بهذه الموهبة وسار في فن الرسم بدافع السليقة شوطاً بعيداً تميز بآثار منه تدعو الى الاعجاب والتقدير . وقد الفت الانظار الى فنه خاصة بما رسمته ريشته الرشيقة من صور لعدد من رجالات لبنان على القماش وعلى صفحة القطع الخشبية التي غالباً يختارها من شجر الارز

وان من يشاهد آثاره الفنية يأخذه فضلاً عن الاعجاب شعور التساءل عما يكابده فنانونا على مختلف مواهبهم من الحياة الشاقة في سبيل فنهم وهم لو أتيح لهم بعض الالتفات من الحكومة والرأي العام لجاؤا بالمعجزات من آي الفن والخالدات من آثاره

انا نهنيء السيد يمين وندعوه الى الثبات في أعماله الفنية التي لا بد ان يلمع ابداعها وأن تظفر بالتشجيع والتقدير اللذين تستحقها لدى الجمهور اللبناني .

مذكرات صحفي

ترجمة المعرض

وضع وليم كوليه احد كبار المخبرين في الصحافة الاميركية كتاباً ضمنه مذكراته في حياته الصحفية وبعض النوادر التي وقعت له اثناء قيامه بمهام مهنته خلال اربعين عاماً قضاها في خدمة الصحافة كمدير و كرئيس تحرير مما أفسح له المجال ان يرافق اعظم الحوادث السياسية والعالمية التي مرت في عهده فقد حضر عن كثب مفاوضات الصلح ومؤتمرات فرسايل وجنيف وسبا ، وهو اول صحفي عبر المانش في الطيارة ·

ولقد قال فيه ملك الصحافة المرحوم اللورد نورثكليف ! · « ان كوليه هو ملك المخبرين ، بل هو المحدث المطبوع بالفطرة » ·

ومن نوادر هذا الصحفي المنشورة في مذكراته حديثه مع المالي الانكليزي الكبير السر ارنست كاسل ، فقد شاع في حينه ان السر كاسل يفكر بالانسحاب من اشغاله الواسعة والخلود الى حياته الخاصة · فما هي البواعث التي اضطرت هذا المالي الى اتخاذ قراره ؟ ان في الامر مجالاً للاقاويل وللدهشة العامة لا سيما ان اشغاله مكللة بالنجاح علَى طول خطوطها

و كان السر كاسل من هذه الفئة القليلة الكلام البعيدة عن الاختلاط بالناس ، المظلمة في حياتها وشؤونها ، فرأى الصحفي كوليه ذات يوم ان يقصد قصر هذا المالي ليقف منه علَى حقيقة الاسباب التي دعت لتقرير انسحابه من اشغاله و كان قليل الامل بنجاح مهمته لما يعرفه من صفات صاحب القصر ·

دخل كوليه القصر فاستقبله على الباب خادم أنيق الملبس يرتدي السترة القصيرة والجوارب الحريرية وادخله الى قاعة غنية زاهية حيث جلس نحو ساعة ينتظر و كاد ان يستولي عليه النعاس من طول الانتظار عندما أطل عليه السر ارنست فانتصب واقفاً والقى السلام على سيد القصر الذي سأله بلهجة فاترة ·

— من انت ؟ وأي شيطان ارسلك الي ؟

وبقليل من الكلمات اجاب الصحفي مبيناً الاهمية الكبرى التي [illegible] السر ارنست القريب من اشغاله · وطلب اليه بعض الايضاح حول هذا الخبر ·

— لا! لا! انني ارفض ان افوه بكلمة ، فمقرراتي تخصني وحدي ولا شأن لغيري بها :

فتمتم الصحفي :

= ولكن لا تنس يا سيدي الصحافة فانها خادمة الرأي العام وناقلة افكاره ·

— انك تهزل يا شاب · الصحف ؟ انها كذابة الم تنعتني احداها منذ ايام بأنني الرجل السعيد · فما هذا الكذب ؟

وهناك صحيفة اخرى قالت ان والدي كان بائعاً متجولا في فرنكفور · وهذا كذب ايضاً · الوداع ياسيدي، انني لا اتحدث الى الصحف ابداً · فمع السلامة !

الا ان الصحفي بدلاً من ان يخرج ظل واقفاً تحت سيل الحدة التي بدرت من السر ارنست · وبعد سكوت قصير عاود التأثر السر ارنست فعاد يتكلم :

— انا سعيد ؟ يا سماء ؟ و كيف اكون سعيداً ؟ ألأنني غني ولكن الثروة لا تورث السعادة احداً

انظر الى هذه الآنية لقد اشتريتها بثلاث الاف ليرة انكليزية · اتظنها قادرة علَى اسعادي ؟ وهذه اللوحة الفنية من ريشة رامبران لقد دفعت ثمنها عشرين الف ليرة وهذه السجادة التي تدوسها بقدميك انها من صنع اصبهان ويعود تاريخ صنعها الى قرون بعيدة وقد كلفتني لا اذكر كم من الليرات ·

اتحسب ان كل هذا يجعلني سعيداً ؟ آه يا للحماقة البشرية · انني هرم وهناك شيء واحد يجلب الى قلبي السعادة · هو شفاء ولدي الوحيد الذي يحتضر علي فراش السل ·

انني ابذل كل ما أملكه في سبيل انقاذه · ومع ذلك تجد في هذا العالم اناساً حمقى يعتقدون ان المال يجلب السعادة ·

مسكينة هذه الانسانية · وهنا انقطع الحديث وعاد الصحفي مندهشاً الى مكتبه حيث كتب وصفاً مسهباً لزياراته وأفرغ حديث السر ارنست في قالب محاورة مؤثرة وأبرزها في صحيفة تحت عناوين ضخمة وصارخة كقوله مثلاً :

« ساعة مع احد ملوك المال »

« رجل يملك عدة ملايين ولكنه تعس

« عظمة السر ارنست وتعاسته »

[illegible] الى مندوبنا ويعلن تنازله عن كل ثروته » ·

وفي اليوم التالي عندما قرأ السر ارنست هذا المقال عنه ثارت ثورته وراح في الحال يكتب رسالة نارية مهينة لمدير الجريدة يؤنب فيها الصحفي الذي قابله ويهدد بها الصحيفة التي نشرتها

و كان لهذه الرسالة أثرها البعيد في نفس صاحب الصحيفة فطلب الى كاتب الحديث أن يرجع الى مقابلة السر ارنست وتهدئة روعه وتقديم الاعتذار له

— اذهب وقل له ما تشاء فالمهم ان لا تبقى في نفسه حفيظة علَى سوء نية الصحيفة · قل له مثلاً : ان الادارة تأثرت كثيراً من المقال وانها تهددك بالطرد اذا لم يصفح عنك السر أرنست · واطلب منه ان يكتب لنا ما يدل على رضائه عنك ·

قل له انك رجل متزوج وان لك ستة اولاد وكلهم مصابون بالسل الذي نخر عظامهم · والخلاصة قل له ما تريد علَى شرط ان يرضى وان يقتنع بعدم مسؤوليتنا وهذا كل ما نطلبه منك · »

لم يبق امام الصحفي كوليه الا ان ينفذ الامر المعطى له فذهب الى القصر ثانية فاستقبله الخادم كالمرة الاولى فأفهمه الغاية من زيارته ·

علَى ان صاحب القصر خاف هذه المرة ان يستدرج الى حديث جديد فأرسل احد امناء سره لمقابلة الصحفي وهذا أعرب عن سبب زيارته وافاض باستماحته الاعذار وبعد ان غاب السكرتير بضع دقائق في مقابلة سيده عاد الى الصحفي وابلغه عفو السر ارنست علَى انه اضاف الى ذلك ان المقال سبب لسيده انزعاجاً كبيراً ونتائج مكدرة أهمها سيل من الرسائل وردت عليه من مختلف انحاء العالم تتناول قضية المقال ومراميه وهنا مدّ السكرتير يده الى سله مشحونة بالرسائل واخذ واحدة منها وقرأ ما يأتي :

عزيزي السر ارنست

قرأت في احدى الصحف انك رجل تعس · فانا فتاة في الثالثة والعشرين من عمري مولودة في وندسفورث ، والجميع يقولون انني فتاة بارعة الجمال وانا اعتقد بذلك وطيه اضع لكم صورتي فاذا اتفق انها أعجبتكم فجل مبتغاي ان اجيئكم عند الصباح وابذل جهدي في طرد الهواجس عنكم وتوفير اسباب الهناء لكم ·

« التوقيع »

ثم تناول رسالة ثانية وقرأ ما يأتي :

قرأت في احدى الصحف المقال الذي يصف تعاستكم فقلت في نفسي : ربما تجدون التعزية الضرورية لكم بالقرب من ارملة ممتازة لا تزال في زهرة عمرها وقد كان زوجها المسكين محاسباً في احدى شركات الغاز وعلى هذا فهي خبيرة بالشؤون المالية ٠

اني مقتنعة بقدرتي عليَ تخفيف همومكم لان المرحوم زوجي كان ذا طبع كئيب وكنت مرات كثيرة اتمكن بالدغدغة من اضحاكه وتبديد كآبته حتى انه كان يقول لي : « كفى فانا اكاد انفجر من الضحك » وغاية قصدي ان اقول لكم ان عشرتي تزيل كل سواد من حولكم ٠

(التوقيع والعنوان)

وبعد ان انتهى السكرتير من قراءة هذين النموذجين التفت الى الصحفي وقال :

لا تنس ان هذه السلة هي من بريد لندن، واليوم ابتدأت رسائل البريد الخارجي وكلها على وتيرة واحدة

وهكذا بعد ان لمس الصحفي مدى الازعاج الذي سببه انسحب من القصر وهو حقاً متأثر مما جناه على صاحبه ٠

مصاب اليم

فجع الشباب الراقي ، والادب العالي ، واندية العلم والطب في هذا البلد بزهرة فواحة العبير ذكية الاريج هو الدكتور كريم برتي اذبلها الموت القاسي فجنى على الشباب في ميعته والاخلاق في نضرتها والعلم في عبقريته وكان لهول المصاب صدى عميق نزت به النفوس حزناً واسفاً وغزرت عنده الدموع تفجعاً ولهفاً

كان الفقيد على حداثة سنه يتمتع بمكانة علمية رفيعة وبشهرة طبية واسعة ، وكان طبيباً معاوناً في دار الحضانة الفرنسية واستاذاً في معهد الطب الفرنسي ٠ وقد استحق عليَ خدماته شكر لبنان فقلد وسام الاستحقاق اللبناني لذلك رايناه يترك فراغاً بموته، وينتشر الحزن عليه في كل مكان ٠ وقد تجلى هذا الحزن في الموكب الذي رافق الجثمان من بيروت الى جزين مسقط رأس الفقيد وفي المأتم المهيب الذي جرى له عند تشييع النعش الى المقر الاخير ٠

فنحن نذرف على ضريح الدكتور كريم برتي فقيد الشباب والعلم والطبابة دمعة حرى متقدمين من ارملته الحزينة واسرته وجميع انسبائه بواجب التعزية



غبطة البطريرك في دار الشاعر بشاره الخوري



قسم من المائدة الفخمة التي مدت في فالوغا وجلس في صدرها غبطة البطريرك وانتظم حولها مرافقو غبطته ووفود المرحبين بزيارته

في عداد البيوت التي خصها صاحب الغبطة البطريرك الماروني بزيارته الابوية اثناء رحلته الرعائية بيت صديقنا الشاعر الكبير الاستاذ بشاره الخوري ولسنا نعجب لهذا التخصيص بناالشاعرنا المحبوب فهو فضلاً عن المكانة الادبية التي يتمتع بها في الاقطار العربية وترفع لواءه عالياًينعم بالوجاهة المرموقة في منطقته والجانب المحترم بين ابنائها .

ولقد كانت حفلة الاستقبال التي نظمها الشاعر لعميد لبنان من اجمل الحفلات وأزهاها تجلى فيهاالذوق الرفيع في زينتها ومائدتها وترتيبها وما ان استوى المقام بصاحب الغبطة يجلس عن يمينه وعن شماله حضرات رئيس المجلس النيابي والنواب المرافقين لغبطته وبعض الوجوه والاعيان والادباء من اصدقاء صاحب الدار حتى سمعنا صوت النائب الوطني الشيخ ابراهيم منذر يقدم الى العميد الشاعر الكبير ويتحدث عن آثاره اللامعة وجهاده الادبي والصحفي الملي . بالصفحات الخالدة ورأينا غبطته يشرق وجهه فرحاً وتهليلاً ويشير برأسه تأكيداً وتأميناً

وقد ابى الا ان يسبغ على الشاعر بكلماته الثمينة الثناء والاعجاب والتقدير

وجاء دور صاحب الدار فافسح المجال في البدء الى حاسينه فأنشد نجيه عبد الله ابياتاً لها رقة والدهويها رنةصوته العذبة، تلته شقيقته الانسة وداد بخطاب افرنسي جمع اجل كلمات الترحيب والاجلال، كان صورة صادقة عن شعور اللبنانيين كباراً وصغاراً نحو زعيم لبنان وقائده المفدى

ثم جاء دور الشاعر فالقى على سامعيه، وكل يرهف اذنيه، بالابيات التالية التي قوبلت باصدية من الهتاف والتصفيق .

...

يا حامل الامل المنشود متنعماً
به المصاعب بين العنف واللين
ولا سلاح سوى الوعد الذي قطعوا
وما سفكناه في تلك الميادين
ونفحة من قديم الحب طيبة
ابقى عليّ الدهر من البساتين
الحمد قبل لهم والحمد بعد لهم
لما استفدناه من علم وتمدين
لا نجحد الفضل لكن قد يجوز لنا
عتب الاحبة من حين الى حين
ان لم نسجل على الاحرار وعدهم
فحرمة الوفا والصدق والدين
ابقى العهود التي في القلب قدطبعت

*

وكم تضيع عهود في الدواوين
عميد لبنان كم فيأت من امل
وكم عطفت على شاك ومحزون
نفخت في الشعب روحاً لو نفخت بها
ثلوج صنين أجت بالبراكين

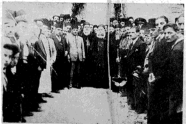
*

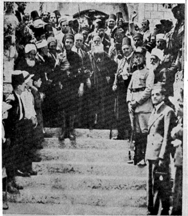
حيتك عني وجوه لو هي احتجبت
دل الشذا انها بعض الرياحين
كأن مولاي لما قام بينهم
عيسى بن مريم في يوم الشعانين
يانسر لبنان بل يا ليث غابته
رددت اشباله شم العرانين
شكراً وحمداً لقد غادرت عن دعة
وكر النسور الى عش الحساسين



صدر المائدة في حمانا ويرى وراء غبطة البطريرك فرقة الحرس من شبان حمانا وهم بالثوب اللبناني القديم







صورة عامة للحالة السياسية في اوروبا

كانت الصدمة التي التطمت بها السياسة الانكليزية في السعي للحيلولة دون تحقيق المطامع الايطالية الاستعمارية الجشعة ، قوية عنيفة ما اصطدمت بعد بمثلها قط فاعترفت الحكومة الانكليزية بذلك علناً دونما خجل .

والمعروف عن الشعب الانكليزي انه لا يسكت عن الصدمة ، ولكنه لا يثور ويموج بل يمضي يسعى ببرودته المشهورة لرد تلك الصدمة الوفاً من الصدمات لمسببها .

ودوننا التاريخ فهو خير دليل على العقلية الانكليزية التي نتصورها ، تمر بالاعتداء دون ان تجابهه ولكنها في الحقيقة تكون منشغلة بتحريك «اصابعها» في الخفاء لحفر الحفر والخنادق للانتقام .

واصابع الانكليز كاصابع الشيطان تتلمس كل زاوية وخافة وهي رغم نعومتها وبرودتها غليظة وملتهبة عند الحاجة .

والمشهور ايضاً عن الانكليزي انه اذا صفع على الخد الايسر لا يحول الايمن بل يجعل المعتدي يتصور انه حوله له فيضرب ويزيح الانكليزي رأسه فتقع الضربة في الفضاء .

وكم من ضارب في الفضاء على غير انتظار ضربة قوية يقع على اثرها بعنف .

***

وكانت القضية الحبشية واذا بالحكومة تحمل حملتها على ايطاليا واذا بايطاليا تحمل حملتها على الحبشة واذا الشعب الانكليزي قسمان مختلفان واحد مع الحبشة وواحد مع ايطاليا ، فتغلب الاول على الثاني وخرج صموئيل هور لولب السياسة الانكليزية من الوزارة مطرق الرأس لا يحير جوابا وتربع ايدن ، عدو ايطاليا ، في كرسي هور ودخلت الجيوش الايطالية اديس ابابا دخول المنتصر القوي الظالم على الضعيف العادل ، وحمل النجاشي هموم الدنيا على كتفيه هارباً من سيف المعتدي ليستظل بفيء الحامي ، فاذا بالفيء يكاد يكون كلفحات خط الاستواء ، لان صموئيل هور حمل حقيبته الى الوزارة ، واذا بالملوك ، يغمض مثة غصة وتمتد عينه حتى رومة فيرى فيها على اليأس والقنوط علما للسلم فيحاول ان يطير اليه ... وربما كسرت الحكومة الانكليزية جناحيه ... وجناح طياراته ...

ولكنها على كل حال لن تنسى الحماس الشديد معها الذي لاقته من الشعب منذ اشهر خلت يوم حاولت ان تقنعه انها ستتوفق الى تحطيم تيار ايطاليا الجارف ولن تنسى كيف خرج صموئيل هور من الوزارة، فتقف «اي الحكومة» في الحيرة لا تعلم اذا كان هذا الشعب حقاً يريد عصبة الامم او لا يريدها ولا تعلم ايضاً اذا كانت حليفتها القوية فرنسا تريدها ام لا تريدها !

والظاهر الواضح هو ان السياسة الانكليزية اليوم في حيرة تامة لا يرتد لها فيها عين . فهي متيقظة متنبهة لا تطمئن الى اصدقائها الذين شدوا ازرها وشدت ازرهم في الامس القريب .

وجدير بالذكر القول ان الانكليز يعتقدون تمام الاعتقاد ان سبب فشل سياستهم هو وزارة فرنسا بحكم التردد الذي اظهرته في بدء القضية الحبشية

ويؤمن الانكليز ان وزارة فرنسا لو لم تتردد لتمكنوا من القضاء على الحملة الايطالية قضاء مبرماً .

ان هذا التردد نفسه كان خطة متفق عليها بين ايطاليا ووزارة فرنسا

اما من جهة المانيا فمن الخطأ ان نظن ان التسلح الالماني لا يهم انكلترا التي صرحت — حسب مقتضى السياسة — انه من الحمق ترك الريخ بلا تسلح، والتي تصرح اليوم ان المباراة في التسلح التي تطلبها المانيا خطر على السلم العالمي

واذا كانت لندن اليوم تسمع جيداً احاديث برلين فهي لا بد ستنفجر عندما ترى ان التسلح الالماني كاد يكون خطراً عليها فتعود لعقد المحالفات ضد المانيا ولارهاقها بالقيود ان صح لها ذلك ،

واكبر دليل على هذا الانفجار او بالاحرى الاستعداد الى الانفجار حديث الوزير توماس انسكيب :

« اذا انقضت الصاعقة على رأسنا فلن يكون لنا الوقت الكافي لزيادة منتوجاتنا . ومن الضروري ان نكون على استعداد تام قادر ان يلبي في اربع وعشرين ساعة جميع طلباتنا ، واضعاف اضعافها لنتمكن من رد صواعق الحرب عنا »

فالتسلح الالماني المريع الذي تنفق عليه المانيا الاموال الباهظة يخيف انكلترا ويجعلها تفكر دائماً بايجاد الحواجز والعقبات دون زيادته، وتفهم انكلترا جيداً ان الدولة التي تنفق كما تنفق المانيا على التسلح لا تقدم على ذلك وفي نفسها رغبة الدفاع عن حدودها فقط .

ولكن ... من تراه يتجرأ على معاكسة المانيا اليوم ؟ هذه هي نقطة البحث الهامة في انكلترا

في ٦ ايار صرح ايدن امام مجلس العموم قائلا

ان بعض الدول تبالغ في التسلح لدرجة انها اهملت بقية فروع اقتصادياتها »

قال «بعض الدول» وهو في الحقيقة يقصد ايطاليا التي تهدد مصالح انكلترا وتخيفها لا سيما بعد هذا الانتصار الذي حازته على الحبشة والعصبة معاً وبعد هذه التمارين العسكرية العظيمة التي تقوم بها ايطاليا من اقصاها الى اقصاها وبعد هذه التصريحات التي يفوه بها الدوتشي يوماً بعد يوم « من ان ايطاليا لا تريد ان تكون في القوة دون غيرها من الدول القوية ، وانه سيحقق رغبات الشعب الايطالي ويعيد اليه مجده القديم ان لم يكن بالطرق السياسية فبالسيف والمدفع وبزنود اولئك الشبان الذي يحملون ارواحهم على اكفهم في الدفاع عن الوطن وعن امنياتهم الغالية التي لن يتجرأ ان يقف في سبيل تحقيقها احد »

وتعتقد انكلترا انها لن تقدر ان تقف دون مطامع ايطاليا الا بموأزرة فرنسا.

اما الان وقد استلمت الجبهة الشعبية زمام الحكم

فترى ان انكلترا تنتظر كلام الجبهة بفارغ صبر ، لترى اذا كان بامكانها ان تسير معها لا كاسارت مع لافال بل في طريق ظاهرة واضحة لا تقبل الريبة والشك ، ليتمكنا من الاتجاه بالسياسة الاوروبية نحو المرافيء التي يرغبان فيها ، وليكون حكمها في القضايا السياسية حكماً مبرماً لا يقبل النقض .

اما السر في اعتماد انكلترا الدائم على فرنسا والعكس بالعكس هو انهما الدولتان القويتان اللتان تربطها روابط استعمارية وتجارية ومالية كثيرة ولان انكلترا لا تؤمن لدولة غير فرنسا ان تكون لها جارة في جميع مصالحها الواسعة ، فتكون لها سنداً في تحقيق جميع آمالها الرحبة وتقاسمها الغنيمة ، فهي لا تطمئن لايطاليا لان في اعماق نفوس الايطاليين نقمة عليها منذ اقتسام غنيمة الحرب الكبرى وهي لا تركن لالمانيا لان الالمانيين يؤمنون حق الايمان ان مصيبتهم الكبرى من « اصابع الانكليز » ولا الى روسيا لان العقلية الروسية الجديدة الثائرة المتمردة لا تتفق في وجه من الوجوه مع العقلية الانكليزية المحافظة وان اجمل واصدق وصف للحالة الاوروبية هو قول السير جون سيمون :

«لو القينا نظرة عامة على العالم رأينا شيئاً عظيماً يمثل على المسرح : وما من احد يعلم ما يكون الفصل الاخير . وعماد الرواية النزاع القائم بين الديكتاتورية والدويلات المتحدة وبين النظام النيابي الديموقراطي .

«انت وانا تربينا على اعتقاد ان الحرية الديمقراطية ستنال النصر فعلينا اذن ان نواجه السعي لحل مسألة عسرة هي : ان نتساءل اذا كان تقدم فروع الاختصاص والاعمال الفنية في البلاد الخاضعة للحكم الدكتاتوري يجعل مستقبل هذه البلاد قوياً على ان بلادنا هي التي يجب ان تجيب على هذا السؤال ولا يمكنني ان اعتقد ان الذين يعرفون مدى النظام الحر الذي كان له الفضل الكبير على بريطانيا العظمى يرفضون ان يتمموا مهمتهم لتثبيت قواعد هذا النظام البرلماني في بلادنا وفي العالم »

ان هذه المهمة التي يطلب السير جون سيمون من انكلترا ان تعنى بها يتحتم مثلها على كل امة حريصة على السلم الاوروبي .

فوق نعش ابيهم

جرت حوادث دامية في قصر الشيخ نور الاياسري الذي توفي مؤخراً في العراق عن ثمانين عاماً وعن اثني وعشرين ولداً وخمس وعشرين بنتاً .

وبينما كان الجثمان لم يزل في المنزل اختلف الاولاد على الارث وتشاتموا وتضاربوا فجرت بينهم معركة شديدة سالت فيها الدماء واشترك الخدم بمساعدة اسيادهم وقد اسفرت المعركة عن سبعة من القتلى وسبعة عشر من الجرحى وكان بين القتلى ثلاثة شبان من اولاد الشيخ فدفنوا مع ابيهم .

– على كل عضو ان لا يقبّل احداً –

– حتى امرأته مدة ثمانية ايام –

هذا هو القرار الغريب الطريف الذي اصدرته عمدة احد الاندية الرياضية في كايفلاند في الولايات المتحدة على اثر وفاة احد اعضاء النادي والمضحك ان اعضاء النادي في اثناء هذا « الحداد » على رفيقهم دعوا الى الاشتراك بمباراة في وشنطون وبوستون فلم تر نساءهم في الامر مجالاً لانشغال الفكر اتكالاً على القرار المأخوذ الذي يوحي الثقة بأمانة أزواجهن

حكمة : لا يقول المرأة كل ما تفكر به ولا ...

تقرير مجلس ادارة بنك مصر – سوريا – لبنان

الى الجمعية العمومية العادية للمساهمين المنعقدة في ٢٩ مايو (ايار) ١٩٣٦ :

بسم الله الرحمن الرحيم

ان مجلس الادارة يتقدم الى حضراتكم مرحباً شاكراً لتفضلكم باجابة دعوته لحضور اجتماع هذه الجمعية العمومية ليتلو عليكم تقريره وليعرض نتيجة حسابات العام المنتهي في ٣١ ديسمبر ١٩٣٥ وهو العام السادس من حياة مصرفكم الطويلة المباركة باذن الله

نظرة عـامة

بر مجرى الحوادث التفاؤل الذي اعربنا عنه بشيء من الحذر في نهاية عام ١٩٣٤ فاتجهت الاحوال نحو الاستقرار في بعض البلدان واستقبت اسعار الحاجيات وزاد انتاج الصناعة رغم الحواجز الجمركية ونظام الحصص وقيود تبادل النقد ٠

على انه بدأت في الاشهر الاخيرة من العام سحابة كانت في مبدأها صغيرة ولكنها تضخمت بشكل مقلق حتى اصبحت تنذر من حين الى حين بعاصفة هوجاء يستحيل معها التكهن بما قد يطرأ على حالة العالم من العوامل ٠ ولولا هذه الحال لما وجد ما يدعو الى التردد في القول بامكان استمرار ما ظهر من التحسن ٠ واننا نسأل الباري تعالى ان يوفق العالم الى بذل جهود صادقة للاحتفاظ بالصفاء وسرعة استعادة الرخا ٠

اما هذه البلاد فقد زاد ما جد من حوادث العالم في مصاعبها الاقتصادية الخاصة فاشتدت ازمة الاسواق المحلية التي ظهرت اثارها في توقف عدة محلات تجارية ببيروت وحلت عجزت عن القيام بتعهداتها وزلزلت بوقفها مراكز كثيرين ممن ارتبطوا بالتعامل معها واحدث افلاسها يومئذ رجة عنيفة اضطرت معها البنوك الى زيادة الحذر وكادت حركة التعامل تصاب بالجمود وصحب ذلك تهافت على شراء الذهب فتعدى سعر الليرة ٥٨٠ غرشاً سورياً

واختزن فريق من اصحاب الودائع ما يمتلك من ذهب وهذه ظاهرة خاصة بهذه البلاد تلازم اهلها في الاوقات التي تبدو مضطربة ٠

وقد تلطف الموقف بتحسين الاحوال الزراعية [illegible]

وتقدم بعض فروع الصناعة ٠ فمحصول القمح والشعير والذرة فاق اي محصول منذ سنة ١٩٣٠ ولولا رخص الاسعار لكانت فائدة البلاد منه اكبر من الواقع ٠ وصدرت كذلك كميات كبيرة من الليمون هذا العام واقبل مزارعو القطن في ولاية حلب على زيادة زرعه وبلغت المساحة المزروعة ٣٢٨٠٠ هكتاراً انتجت ٥٤٥٠٠ قنطاراً بينما كانت في العام الماضي ١٣٢٤٣ هكتاراً محصولها ٢٢٠٠٠ قنطاراً ٠ وهناك طائفة من المشروعات المفيدة للري والانارة والاصطياف تنتظر ظروفاً اكثر ملائمة للتنفيذ والمرجو ان تستقر الحالة السياسية مما يؤدي الى تحسن في الاحوال كبير ٠

وقد ساعد تخفيض الرسوم الجمركية على بعض اصناف المنسوجات القطنية التي لا تزاحم اهم المصنوعات المحلية في حلب وطرابلس على زيادة الحركة التجارية

وتدل ارقام الواردات والصادرات على تقدم في الميزان التجاري ٠ فقد بلغت الواردات ٢٩٧٨٨٥١٧ مقابل ٢٩٨١٧٩٠٠ ليرة لبنانية سورية سنة ١٩٣٤ والصادرات ١١٧٣٤٩٧٧ مقابل ٨١٩٤٨٣٩ ليرة لبنانية سورية ٠

ان مصرفكم يسير بفضل الله بخطى ثابتة ولقد لبينا جميع طلبات عملائنا مع مراعات الظروف التي اتينا على وصفها آنفاً وازدادت علاقاتنا الداخلية ونحمد الله انه مع تعدد عملائنا وتنوع اعمالنا لم يلحقنا من الخسائر التي اصيب بها السوق من جراء التوقفات التي بلغت ارقامها نحو نصف مليون ليرة لبنانية سورية شيء لا يذكر

واننا لنسجل باغتباط عناية الجميع بالقيام بتعهداتهم اثناء اضراب مدن الداخل الطويل وانه لم يقف لنا في تلك المدة من الكمبيالات المخصومة اكثر من واحد ونصف بالمائة لم يلبث ان دفع ٠ وقد شعر الناس بما في مسلكنا من عطف ومراعات للظروف فرددت جرائد دمشق صدى هذا الشعور نحو مصرفكم واثنت الغرفة التجارية عما قمنا به من معاونة للعملاء ٠

وقد بلغت الارباح الصافية بعد الاستهلاكات والمصاريف ١٣٠٢٤،٣٥ ليرة سورية ٠ وبلغت ارصدة الصندوق والبنوك الداخلية والخارجية في ٣١ ديسمبر ١٩٣٥ مبلغ ٤٠٠٠٢٤ ليرة لبنانية سورية ٠ وبلغت قيمة الاوراق التجارية المخصومة ٢٨٣٠٩٢ مقابل ٣١٠٧٣٠ ليرة بينما كانت قد وصلت في اواخر اغسطس ١٩٣٥ الى نحو نصف مليون ليرة لبنانية سورية ٠ وبلغت قيمة السلفيات من الحسابات الجارية المؤمنة باسهم او اوراق تجارية وبضائع وتأمينات

واصبح رصيد الاثاث ٩٠٠ ليرة مقابل ١٠٠٠٠٠ ليرة سورية ٠ وتلك ارقام ناطقة وحدها بما وفقنا الى مراعاته من التبصر والحذر منبئة بما يمكن توقعه من ازدياد اعمال مصرفكم باذن الله وبنوع خاص اذا قيض الله للازمة الحالية انفراجا قريباً ٠

ولا يسعنا الا الثناء الجميل على ما ابدي الموظفون من اخلاص في عملهم وحسن قيامهم بواجبهم ٠

أخرى ٦٦٨٥٨٠ مقابل ٥٧١٦٢١ ليرة اذ زدنا التسليف على البضائع والعمليات المختلفة وأصبح رصيد حساب مصاريف التأسيس ٨١ / ٤٨٩٠ ليرة مقابل ٠٨ / ٦٥٢١ ليرة وكان عند افتتاح البنك ٥٤ ٢٠ ليرة سورية ٠

توزيع الارباح

	ليرة لبنانية سورية
بلغ مجموع الارباح الصافية بعد خصم عموم الاستهلاكات والمصاريف	١٣٠٢٤،٣٥
يؤخذ منه ١٠ ٠/٠ للاحتياط القانوني عملاً بالمادة ٣٨ من القانون	١٣٠٢،٤٤
الباقي	١١٧٢١،٩١
يضاف اليه المرحل من سنة ١٩٣٤ ٠٠٠٠٠	١٦٤٢،٧٠
الجملة	١٣٣٦٤،٦١
يقترح مجلس الادارة ان يصرف للمساهمين ٥٠ / ٦٢ غرشاً لبنانياً سورياً ربحا عن كل سهم من الاسهم البالغة ٢٠ الف سهماً والمدفوع نصف قيمتها ٠٠٠	١٢٥٠٠،–
[illegible]	[illegible]

فاذا وافقتم حضراتكم على ذلك يكون التوزيع ابتداء من ١٥ يونيو ١٩٣٦ بواقع ٥٠ ، ٦٢ غرشاً لبنانياً سورياً عن كل سهم من خزينة البنك في بيروت وفروعه في طرابلس ودمشق وحمص . وبواقع ٥٠ ، ١٢ فرنكا فرنساويا لكل سهم « بسعر الشيك على باريس » من خزينة بنك مصر بالقاهرة واسكندرية مقابل ابراز شهادة الاسهم الاسمية ليسجل فيها دفع هذا الربح عن سنة ١٩٣٥

ونحيطكم علماً بان الاعضاء الخمسة الذين انتهت مدة عضويتهم هم اصحاب السعادة والعزة :

الدكتورفواد سلطان بك . الاستاذ توفيق دوس باشا
عطا بك ايوبي . عبد الكريم بك السباعي
عارف بك الحلبوني

والمطلوب من حضراتكم انتخاب خمسة اعضاء لمجلس الادارة بدل الذين انتهت مدتهم او اعادة انتخابهم وكذا انتخاب مراقب او مراقبين للحسابات لسنة ١٩٣٦ وتحديد الاتعاب .

ولا شك ان اخلص شكر نؤديه الى بنك مصر الكبير والساهر بعيون يقظة على مؤسساته وشركاته التي عم نفعها الجميع والتي تفخر بتفوقها الباهر في المعرض الزراعي الصناعي في مصر وان نستوحي بارشادهم الثمين وتحت لوائهم الخفاق خير الطرق لاطراد تقدم عملنا لنفع البلاد وان نسأله تعالى ان يبارك في جهودهم العظيمة وغاياتهم النبيلة ومراميهم السامية .

وفي الختام نبتهل الى الكريم ان يحيط اجتماعنا القادم بظروف تبعث على تمام الطمأنينة مبشرة بالتفاؤل والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته . مجلس الادارة

البريد الاسبوعي

هي مجلة اسبوعية ادبية علمية وقصصية انشأها في بيروت الاديبان الاستاذان فريد مدور واميل غصن وقد طالعنا عدديها الاولين فوجدناهما مليئين بالابحاث الشيقة والقصص اللذيذة والمفيدة في اسلوب طلي وذوق رفيع . ولا غرو فالاستاذ مدور رئيس تحرير هذه المجلة هو من ادبائنا الناضجين ومن رجال العلم المعدودين .

فنتمنى لمجلة «البريد الاسبوعي» كل نجاح وانتشار ونهنيء صاحبيها بجهودهما الطيبة الثمار وفقهما الله .

...

صورة بطوابع البريد

اخترع الرسام المكسيكي صورة غريبة الشكل . ولكن ليس في منظر الصورة اية غرابة فهو دير مكسيكي قديم ، انما الغرابة في مرسم تلك الصورة التي صنعت من الطوابع البريدية على طراز «الموزييك» ولقد تمكن الرسام بحذاقة ان يأتي بجميع الوان الدير وما يحيط به .

ولقد طلب الى الرسام ان يبيع الصورة فاجاب ان صوره كهذه لا تثمن فالاحرى ان لا تباع .

العالم والجنون

قام احد الاطباء الانكليز باحصاء غريب ظهر له منه ان العالم كله في سنة ٢١٣٩ سيصاب بداء الجنون وهو لم يستند في احصائه على القضايا السياسية مثلاً التي يتخبط فيها العالم بل على الارقام الناطقة .

انشودة أم

صغيري نم
لقد جنّ الليل
وغمرت ظلمته الوادي والجبل
وطلع القمر بلون الارض بنورٍ اصفر ضئيل
وسرى في الناس سكون
سكون الراحة بعد الجهاد

...

صغيري نم
فقد اتعب النور عينيك
واثقل النعاس جفنيك
وتلاشى جسمك الصغير بين يدي
القِ برأسك فوق ضلوعي
ودعني اداعب شعرك الذهبي ... يا املي

...

صغيري نم
فالاحلام اقبلت تهز سريرك
والاماني جاءت تغنيك
وفتّحت شفتيك ابتسامة الامل
فغبت عني في غفوة
هي نشوة السعادة وروح الخلود !

...

صغيري نم
ونم طويلاً ...
فرقدتك في طفولتك يقظة في شبابك
وحلمك اليوم عمل في غدك
وظلمة الليلة الآتية ... ربما انارها بريق القنابل
فتصبح نهاراً ... والنهار للكفاح !!!

...

صغيري نم
ارقد بسلام على حضن امك التي ستنساها
لان لك اماً اجمل منها ... وطنك !
ربيتك له
غذيتك من دمي فهبه هذا الدم
طهره ممن افسدوه
واجعل منه بلداً قوياً حراً !!!

حافظ المنذر

اجمل امرأة في العالم

مدام ايكس ديفلو





la VELOUTY de DIXOR
PARIS

LE PRODUIT ORIGINAL QUI SEUL REMPLACE LA CRÈME ET LA POUDRE.

Se fait en blanche, naturelle, ivoire et ocre, suivant le charme personnel que l'on veut se créer — En vente dans tous les rayons de parfumerie.
Démonstrations gracieuses chez les principaux Coiffeurs pour Dames.

Agents Généraux pour le Liban, la Syrie, la Palestine, la Mésopotamie:

MALHAMÉ Frères

Avenue Foch — BEYROUTH

قالت: الفيلوتي ديكسور هو احسن مادة تستعمل لحفظ جمال البشرة وانصح كل امرأة يهمها جمالها ان تستعملهُ دائماً لوجهها وصدرها وعنقها ويديها فيزيد جاذبية الانوثة فيها مهما بلغ سنها .

واصرح بانني اذا بقيت انا رغم تقدمي في السن بهذا الجمال الذي يجذب الكثيرين اليّ فالفضل في هذا عائد لاستعمالي الدائم للفيلوتي ديكسور الذي اغناني عن استعمال بقية المساحيق فهو حقيقة اعجوبة القرن العشرين .

الوكلاء العموميون :

ملحمه اخوان

وشركاهم

بيروت تلفون : ٥٩—٣١

المستودع في حلب : ن· جنبرت بستان كل آب شارع ناعوره

جهشات !..

لميشال سليم عقل

مهداة الى روح سعد الدين غندور

نم يا حبيب الشباب الجريح في الافياء
يغفو على عينك الحلم غفوة الاشذاء
ويرشف الصبح رياك رشفة الانداء
يذرّها نشوات ندية في الفضاء
نم يا حبيب الشباب
الجريح في الافياء

تركت في النور جرحاً وغصة في الغناء
وفي شفاه الورود الصفراء ذوب دماء
ورقرقات دموع علَى خدود المساء
ونمنمات اصفرار على جبين السماء
نم يا حبيب الشباب
الجريح في الافياء

اراك في نسمات الخمائل الغناء
في الظل ... في خفقات الفراشة الشقراء
في هينمات الليالي وهدأة الاوداء
وتمتمات السواقي ورعشة الاضواء
نمْ يا حبيب الشباب
الجريح في الافياء

اغفو علَى شهقة الليل واختناق الماء
علَى بقايا دموع محمومة حمراء !..
ورفرفات الاماني والهوى والرجاء
قذفتها جهشات حمراً علَى الاشلاء
نمْ يا حبيب الشباب
الجريح في الافياء

يا ايها الصبح رفقاً بزهرة خضراء
وبسمة سلخت من شفاهك البيضاء
وقبضة من عطور وقطعة من ضياء
ففي جبينك ذكرى هنا وذكرى شقاء

...

نم يا حبيب الشباب الجريح في الافياء

بكاء على فؤاد سعد

لامين نخله

عيني مع الدنيا وقلبي معك
ما ضيع العهد ولا ضيعكْ
يا حافظ الود الذي بيننا
اضجع نشر الطيب من اضجعك
صفوت لي صفو دموع الهوى
فخذ دموعي ، علّ ان تنفعك
يا ساحب الذيل بوادي الصبا
علّي الغدايا الخضر ما ابدعك
ويانسيماً مر في حينا
من صوب ارض الصحو ما اضوعك
ويا بشيراً دق ابوابنا
وخف عند البغت ما امتعك
(فؤاد) حليت كتاب الصبا
ورق اذ أودعته ادمعك
اشجى الروايات التي يحتوي
رواية السقم الذي اوجعك
مكتوبة في رقة نضرة
كانها قد لامست اصبعك
ويا حبيب النفس بي خجلة
ان امنح الدنيا وان امنعك
وكيف يرتاح ودادي الذي
باضلعي لا يفتدي أضلعك
يا خجلتي زبدي ، ويا لوعتي
زبدي ، ويا قلبي اطرح موضعك



فقيد الشباب والادب المرحوم فؤاد سعد

ننشر رسمه اليوم بمناسبة الحفلة التأبينية المؤثرة التي اقيمت له وتكلم فيها عدد كبير من اصدقائه وقادري قدر ادبه الجم واخلاقه الناضرة ويطالع القاريء هنا الابيات الباكية التي انشدها في الحفلة صديقنا الشاعر الكبير الاستاذ امين نخله .

فقيد الوطن المأسوف عليه المرحوم

جورج الخوري كرم

توفاه الله في البرازيل فاستقبل الوطن اللبناني منعاه بحرقة الالتياع ودمعة الحزن العميق ، وكان لنباء فقده صدى تجاوب به الجبل فبكى ابناء الساحل فيه اخاً كريماً ادى رسالة الكرامة والرجولة والوطنية تحت سماء المهجر وافية كاملة ، وترك بعده من اثار بلائه الشواهد الناطقة .

ولقد عرف المهجر له هذه المكانة كما عرفها اخوانه في الوطن ، وكانت اللوعة عليه كبيرة عند الجميع فأقيمت له هنا وهناك في البرازيل والحدث مسقط رأسه الحفلات التذكارية تعدد حسناته وتنثر عليه العبرات السخية . فنتقدم من عائلته واولاده وبالاخص من اخوته الاكارم بواجب التعزية الهمهم الله الصبر



رواية العدد

صندوقة الابنوس

كانت الساعة الثانية بعد نصف الليل والرجل الغريب يحاول ان يدخل من النافذة الى الغرفة والسكوت يخيم عليها والراقد يتناوم فلا يتزحزح الا كما يتزحزح النائم الحقيقي ليميل من جانب الى جانب .

ودخل الرجل الغريب وقبعته منحنية كثيراً على وجهه وهو متأكد ان سورة النوم ملكت صاحبه لهذا الغطيط الذي يرسله تباعاً فتشجع عندئذ وتقدم في الغرفة ومضى يجمع كل ما يود دون خوف اووجل وبكل اطمئنان وبدون اقل حركة مزعجة .

وكان همه الاول ان يتأكد ان لا سلاح على طاولة النائم وهمه الثاني ان يذهب الى المغسلة في زاوية الغرفة ويأخذ الساعة الذهبية والدبوس الذهبي وهمه الثالث ان يفتح الادراج بالتتابع ليرى ما فيها .

ولقد تمكن بحذق ان يحقق امانيه ويملأ جيوبه بكل ما رغب فيه ، حتى اذا ضاقت بمحتوياتها عنّ له ان يفتش عن كيس فاضاء مصباحه الكهربائي ومضى يفتش فوجد كيساً صغيراً في زاوية الغرفة فتناوله وراح يضع فيه كل ما وقع تحت يده من الاشياء الثمينة .

وعندما انتهى من النظر في الغرفة أضاء مصباحه مرة ثانية ليطلع جيداً اذا كان ندي شيئاً فلاحظ فجأة ان في رف عال من رفوف مكتبة صغيرة صندوقة جميلة من خشب اسود ما رأى مثلها بعد في حياته فظن ان فيها جواهر ثمينة وحمل كرسياً ومضى به بكل تؤدة ليتناول الصندوقة

وما سار قليلاً حتى سمع وراءه حركة خفيفة فالتفت ليرى مبعثها فاذا بالرجل النائم اخذ يتحرك كالمستيقظ ثم تناول منديله وتنحنح وبصق ثم تجلد ليقعد في سريره

وفي الحال اطفأ الرجل الغريب مصباحه واسرع واختبأ تحت مقعد من الجلد ومسدسه يتربص في يده

وكان النائم لم يزل يتثاءب بعد ويفرك عينيه ملياً وهونها الله ونزل من السرير ليفتش عن حذائه ولما كانت النسائم تهب في النافذة المفتوحة على جسمه السخن ، خاف شر العاقبة فمضى الى معطف الليل وارتداه بكل طمأنينة كأن لا شيء يجري حوله البتة ثم اتجه نحو المكتبة وتناول الصندوقة وعاد ليقف في وسط الغرفة تحت انوار القمر القوية الداخلة من النافذة ، والصندوقة مرفوعة بين يديه .

وانتفض النائم من رقاده مذعوراً وتطلع ملياً في زوايا الغرفة فلم ير شيئاً ونظر الى ستار النافذة فاذا به لا يتحرك

ولكنه رغم ذلك داخلته الريبة واصبح كأنه واثق من ان في غرفته حركة غير اعتيادية الا انه تجاهل ما يدور حوله وعاد ليتناوم وبعد دقائق رأى اهتزازا ضئيلاً في ستار النافذة .

فقال في نفسه انه ليس من الممكن ان يكون النسيم هو الذي يهز الستار لان النافذة مغلقة والنافذة التي قبالتها مغلقة ايضاً ، اذن يجب ان يكون ما توهمه في البدء حقيقة واقعية .

ولم يطل تفكيره اذ تأكد له ان هنالك انساناً وراء الستار يدفع النافذة ليفتحها .

وكان الرجل الغريب ويده على زنبرك مسدسه ينتظر اقل استعداد للمهاجمة من صاحبه ليرميه · ولكن خاب ظنه واذا به يسمع صوتاً جهورياً متزناً واضحاً لا يستدل منه ان صاحبه كان نائماً يقول له :

— اذا أوقعت هذه الصندوقة من يديك انفجرت انفجاراً قوياً لاقي حتفي فيه ، وتلاقي حتفك ... انت ... كذلك :

وسكت الصوت وخيم السكوت وظل الرجل الغريب في مكانه لا يطيق حراكاً كأن الكلام غير موجه اليه ·

ولكن خاب ظنه ولم يطل الوقت حتى فهم انه جد مخطيء لان الصوت عاد يقول :

— هل سمعتني ؟ ! اني اوجه الحديث اليك .. اليك انت المختبيء وراء المقعد ... هيا اخرج عندئذ خرج « الزائر » من تحت المقعد وصوب فوهة مسدسه الى المتكلم وقال :

ارفع يديك ... واياك ثم اياك ان تنطق بكلمة اولا اطلقت ...

فلم يؤثر هذا التهديد ادنى الاثر في برودة الرجل الذي اجاب بما يبعث الدهشة القوية والاستغراب الشديد فقال :

حسناً ... حسناً يا صديقي .. ولكني لست هنا في غرفتي لاسمع اوامرك وثق جيداً انه ليس في العالم كله قوة تقدر ان تقف بيني وبين ما اراه موافقاً للقول والعمل ·

ثم مضى يتأمل الصندوقة التي في يديه ·

وتعجب الرجل الغريب كل العجب فهو لم ير منذ ابتدأ يتعاطى هذه « المهنة التعيسة » رجلاً كهذا الرجل الاعزل الواقف امامه ·

فهو يهدده بالمسدس ان ابدى اي ممانعة وذاك يرد عليه كأنه لم ير المسدس ، فيتهدد ويتوعد والاغرب من كل هذا انه يتهدد ويتوعد بكل هدوء وسكون فلا اثر للغضب والثورة على وجهه او في نبرات صوته الهاديء ·

وخطر للرجل الغريب ان يهدد صاحبه بشدة فقال له

— اراك تستهزيء كالمجانين بما اقول · اما رأيت هذا المسدس المتربص

فهز الرجل كتفيه بكل برودة وقال :

— اراك يا صديقي انت الذي تستهزيء بما اقول واني وان اكن في خطر الموت امام فوهة مسدسك فأنت ايضاً في خطر الموت السريع امام هذه الصندوقة وهي كما قلت لك تحتوي على مواد منفجرة ان تركتها تقع سافرنا معاً يا عزيزي السفرة الطويلة .. الابدية · فاذا ان اطلقت علي الرصاص رميتك بهذه الصندوقة وهكذا ترى اننا في خطر متبادل او بالاحرى ان الخطر الذي يتعرضك اشد من الخطر الذي يتعرضني ويجول في خاطري انك انت « ستسبقني » الى الدار الاخيرة ، فلا تستعجل حتفك يا صديقي وهيا بنا ندرس الامر بكل تعقل وتفكير لانه من الخطر أن تستعجل حتفك وزمامه الآن في يدينا لا في يدي القدر والقضاء ·

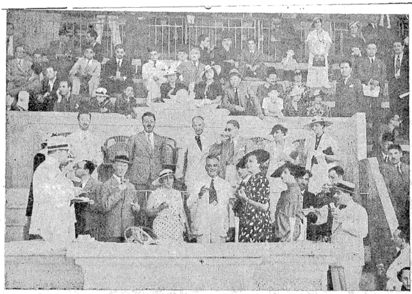
التتمة في الصفحة ٣٢

في سباق الخيل

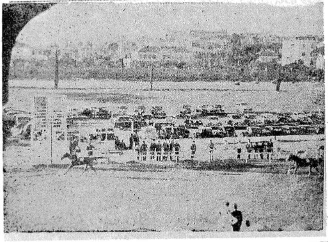
يعلم القراء ان حضرة الكونتس ده مرتيل وضعت في العام الماضي جائزة لخيول الدرجة الاولى خصصت لها كأسين من الفضة ثمينين ربحتها للمرة الاولى الفرس « مشرفه » لمالكها الوجيه السيد اسعد نكد هذه الجائزة .

وقد جرى السباق منذ اسبوعين على جائزة هذا العام وهي تتألف من ثلاثة كؤوس بدلاً من كأسين قدمتها حضرة الكونتس واحداً لصاحب الفرس وآخر للفارس وثالثاً للجواد الفائز ، ومن جميل الاتفاق ان الفرس نفسها كانت الفائزة في هذا العام ايضاً .

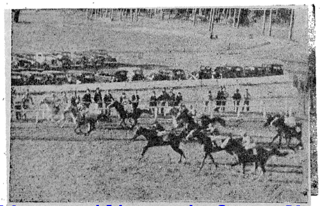
واننا ننشر هنا بعض رسوم يجد القاريء تحت كل واحد منها الشرح الخاص به ونقدم لصديقنا السيد اسعد نكد تهنئتنا بهذا الفوز لأحد جياد اسطبله العامر



حضرة الكونتس ده مرتيل تشرب مع اللجنة العامة لميدان السباق وصاحب الفرس الفائزة نخب الفوز ويظهر في الصورة من اليمين الى الشمال حضرة الوجيه حبيب بك طراد فالدونا ماريا الفريد سرسق فعقيلة الجنرال هانتزيجر فالاستاذ الياس شدياق السكرتير العام لشركة السباق فالوجيه السيد اسعد نكد صاحب « مشرفه » فالكونتس ده مرتيل فالجنرال هانتزيجر فالمسيو بوزور مراقب اعمال شركة السباق



صورة تمثل الجياد عند بدء سيرها في الشوط الخاص بجائزة الكونتس ده مرتيل .



الفرس « مشرفه » الفائزة بجائزة الكونتس عند وصولها الى الهدف وترى مجلية باطوال عديدة وفائزة بسهولة .



الاديب الكبير الاستاذ بولس غانم

ننشر اسمه بمناسبة المحاضرات النفيسة التي اذاعها في الاسابيع المنصرمة براديو القاهرة يصف فيها مصايف لبنان وجمالها ومياهها وطرقاتها ، وينشر لها الدعاية الطيبة على سامعيها وقد أدى بها الى لبنان خدمة تسجل له بالشكر ولا غرو فالاستاذ غانم من نخبة اللبنانيين الذين ما برحوا يسدون وطنهم الحب والاخلاص والخدمات الغراء .

كلمة اخلاص وتقدير

الى البير شاندور

من الاديب كميل خلاط

يعرف قراء المعرض شيئاً كثيراً عن هذا الكاتب الفرنسي بما حدثناهم عن آثاره التي منها كتابه عن تدمر ومؤلفه الاخير « اراضي والهة سوريا» وهو سيلقي محاضرات قيمة في تشرين القادم عن مدن سوريا ولبنان وعن حضارة الاندلس الزاهرة من القرن التاسع حتى الثاني عشر وفيما يلي ننشر الرسالة التي بعث بها اليه الاديب اللبناني الطرابلسي الاستاذ كميل خلاط بمناسبة كتابه الاخير :

. . .

سيدي وزميلي العزيز

ان الصداقة التي تحفظونها لسوريا ولبنان ، والتي لم يكن الحديث الذي دار بينكم وبين جان روسال نقلته (لزبكو) الا مظهراً من مظاهرها ، تلك الصداقة تمنحكم القاباً سامية تقديراً لكم من هذه البلاد التي ترى في شخصكم مصوراً وساحراً وشاعراً ورسولاً ملهماً تتجلى دوماً فيه الدلائل السماوية التي ترفع الانسان الى مستوى الملأ الاعلى . فهذه آثارنا واسرارنا وسلالتنا وسماؤنا وربوعنا وآلهتنا بل كل هذا الشرق الذي ينبض قلبه في دمشق لم يخف عنكم سراً من اسراره ويكفي الاصغاء لكم تبعثون في خيالاتكم تلك الحياة التي قضيتموها في الشرق ، وكم في خيالاتكم من حياة ، ليعلم مقدار المحبة التي تضمرونها لهذا المجتمع من الدنيا حيث تبارت فيه الانبياء باجلى مظاهر الابداع وانا في تلك الصفحات المملوءة بالروح القوية السامية تلك التي يتدفق منها النور وتنبعث في ابواقها انشودة الماضي المجيد فتطرب النفوس بسحرها ذلك الطرب الخالد لا يسعنا الا ان نختار كم من بين هؤلاء الكتاب الذين اموا هذا الشرق في الاعوام الاخيرة فانتم قد عرفتم كيف تطبعون في فؤادكم شتى الاحاديث ومختلف الالوان وسائر الانغام الموسيقية [illegible] بآيات رائعات يتعشقها فيرجيل وسعدي .

لقد قال ماسينيون « حب العمل سر النجاح » فلا يسعنا الا المجاهرة بأن هذه الفكرة لم يعتنقها كل من جاء هذه البلاد من مندوبي الصحف والمؤلفين اذا ما عنى يوماً بشؤوننا في فرنسا ، بل كان اكثرهم يشمون بلادنا وهم يحسبون انفسهم انهم ذوو موهبة رائعة يستطيعون بها ان يفهموا ويحفظوا ويروا ويعوا كل شيء وبايجاز وان يعرفوا سوريا ولبنان على اثر كأس يرشفونها في « جنان العاصي » اوغب زيارة لاحدى ساكنات القصور في لبنان ، فلم يفكر هؤلاء الا باحراز قصب السبق بانشاء المقالات المختلفة بدلاً من المؤلفات الخالدة ولا اسف على ما تصوره اهواؤهم فقط بل الاسف كل الاسف على الرأي العام الفرنسي الذي يتضلل من جراء ذلك ويجني اسوء الثمرات فيحسب مثلاً أن سوريا كائنة في احدى المستعمرات الافريقية الشاسعة ويخال الدمشقيين من اكلة اللحوم البشرية ويظن لبنان مترامياً على حدود الحبشة ولئن فكروا بتصويب عدساتهم على احدى مناظر البلاد فيحكمونها على اسواق متشعثة اوسكاف حقير بدلاً من أن يختاروا تلك المظاهر الشاهدة على آثار تلك المدنية العربية الدالة على المواهب السامية التي يتيه بها السوريون واللبنانيون فخراً ابنما وجدوا فلا عجب اذا ما طال سوء التفاهم الذي تألمت منه الصداقة الفرنسية السورية اكثر من مرة وفوق ذلك فان الحوادث الاخيرة التي ارتجت لها البلاد السورية استطاعت ان تمنح القضية الوطنية المكانة التي تستحقها وهناك ما يبعث التفاؤل بان المعاهدة المطروحة الآن على بساط البحث في « الكاي دورسيه » لتقوم مقام الانتداب مع حفظ المصالح الفرنسية في الشرق ، تساعد على افهام شعبكم مطالبنا الحقة التي نصبو اليها بروح امة تنتمي بعراقتها الى اقدم عصور التاريخ .

نحن لا نطلب الى الادباء الاجانب المغرمين بالكتابة عن هذا الشرق ، ان يتخذوا فيه مسكناً قبل ان يضعوا مؤلفهم كما تيسر لكم ان تفعلوا ذلك منذ بضع سنوات ، انما يجب على المثقفين اللبنانيين ان يعملوا على تعريف بلادهم بايجاد مؤسسة لهذا الشأن يقتبس منها اولئك الذين فتنتهم آسيا المترامية على شواطيء الابيض المتوسط .

[illegible]



الاديب الفرنسي البير شاندور

وفي (تاريخ سوريا العام) نفس العاطفة والصداقة اللتين يتجلى بهما مؤلفكم الرائع (تدمر) فقد عرفنا كم على جانب عظيم من الالمام بالحقائق واجدني هنا معبراً عن كلمة العبقرية فيكم بانها المقدرة الفائقة التي استطاعت بذكاء نادر ان تدرس وتفهم بلاداً وامة ومجراً كانت نفحاته مطية لسائر الاجنحة التي حلقت عليها الافكار فالعطف الذي تبدونه بهذه البلاد الشرقية هو سبر لتلك المعلومات الحقيقية الطريفة التي تستقونها دوماً عنها فتعود بالفائدة العلمية عليكم وبالمسرة على من كانوا هدفاً لكتاباتكم .

لقد وضعتم مؤلفاً عن ارض هي احدى مهود الابدية رافعين اعجابكم بالقطر السوري اللبناني الى حد جعلتم منه رسالة ولهذا نراكم تبوأتم منزلة سنية في قلوب الذين في ارض عيسى ومحمد وادونيس وزينب وعنترة هم معجبون بكم كل الاعجاب ، وارجوكم ان تعتقدوا ان هناك في الشرق الادنى كثيرين يحبذون عزمكم على ان تربطوا بالمؤلفات الثمينة المتوالية ، هذا الزمن الحاضر بماض قد لمع فيه مجد الآداب الفرنسية من عهد جيراردي نرفال الى عهد موريس مارتان دي كار .

كميل خلاط

تتمة الرواية صفحة ٢٩

وترك المكان الواقف فيه وسط الغرفة واتجه مديراً ظهره « لزائره » نحو المقعد ليجلس بكل طمأنينة .

وكانت اشعة القمر تدخل عليه من النافذة فتضيء مكانه وتظهر بوضوح هذه الصندوقة التي يداعبها بين يديه .

فتأمله الزائر ثم قال :

اراك تحاول ان تخدعني بقدرة فائقة فتجعلني اتوهم خطر الموت في هذه الصندوقة . ولكن اعلم اني لست حديث الفن واني لست من هولاء الذين يرعب فرائصهم ادعاآت مضحكة كهذه يا صديقي

***

ولكن بالرغم من كل هذا رضي اللص ان يترك مكانه وراء المقعد الذي اشار اليه صديقه . وتطلع الرجلان احدهما الى الآخر وابتسما ثم قال صاحب الصندوقة :

— الان يسهل الحديث والجدال فيما بنا

فرماه رفيقه بهذه النظرات المندهشة وقال :

-- الحقيقة التي لا تنكر هي انك رجل غريب الاطوار طريف الخلق نادره . لست اعلم الى اين ستقودني بعد ولكنك على كل حال رجل ذو دماغ عبقري

— اخطأت يا صديقي ، اخطأت جداً ففي رأسي دماغ كدماغ الديك .

ولكن اسمع لاقص عليك سبب هذه الطمأنينة والبرودة وسبب هذا المظهر «اللامبالي» الذي اظهر فيه اليوم امامك وانت تهددني بمسدسك المتربص .

ان سوء الحظ كان نصيبي في حياتي التي لم تكن الا سلاسل طويلة من الآلام والجراح المرة ولقد رأيت مراراً عديدة ان الموت خير منقذ لي من محن الدهر وهمومه وكم من مرة حاولت الانتحار لاتخلص من دنياي فلم يسمح لي هذا الدماغ ، الدماغ المخطيء الذي لا يعرف الصواب .

إن الانتحار يتطلب الشجاعة ودماغي الضعيف لم يبعث فيّ اقل شجاعة .

واشكر الله على هذه النعمة التي انزلها عليّ في هذه الليلة فستكون هذه الصندوقة منقذي الوحيد من الألم .

وضرب بكفه بهدوء عليها وابتسم فقال له السارق

— ولكن ماذا تسمي هذه الصندوقة يا عزيزي فانا لم ار بعد مثلها

— ان حركة واحدة في هذا الزنبرك « واشار الى زنبرك في الصندوقة » تكفي للانفجار واظنك الان فهمت جيداً لماذا أبديت منذ البدء عدم مبالاة بحديثك ولم اهتم به رغم هذا المسدس المستعد للانطلاق ألا تعلم يا صديقي ان اكبر خدمة تقدر ان تقدمها لي هي ان تطلق من مسدسك الجديد رصاصة في هذا الرأس ...

— عجباً ماذا تقول ؟!

— ... لا تعجب قط ياعزيزي ، ولو كنت جئت اليّ لغير غاية في السرقة لقدمت لك رأسي تقذف به دون ان الجأ الى هذه الصندوقة اما وانت قادم اليّ للسرقة التي اكرهها فخير لي ان اموت وتموت انت معي وكانت آثار الدهشة والاستغراب تطوف على اسارير وجه السارق :

وزاد الرجل فقال :

— وجه اذا شئت ضوء مصباحك نحو هذه المكتبة « فاطاع السارق » اترى هذه المجلدات الضخمة انها كلها كتب وابحاث في الكيمياء وفي الرف الاعلى الكتب التي تبحث المواد المتفجرة ، منذ خمس سنوات وانا ادرس اسرار هذه المواد . انتظر ! سأريك كتاباً منها .

وقام من مكانه مسرعاً نحو المكتبة يحمل باطراف اصابعه الصندوقة لدرجة كادت تفلت منها وتقع ...

فانتصب السارق بكل لهفة وجزع وقال :

— عَلَى مهل يا صديقي انتبه قليلاً انا لست مثلك اكره الحياة ولست أحلم برصاصة في رأسي او صدري تذهب بي الى عالم الموت السحيق .

ارجوك ياعزيزي اذا شئت ان تضع هذه الصندوقة

المكروهة على الطاولة لنتحادث باطمئنان ٠ فخير لك
ان لا تلعب هذه اللعبة الخطرة التي لا يعرف نتائجها
المريعة الا الله ٠

— حسناً حسناً وها اني ساعود الى مقعدي
لتكون مطمئن البال ٠ ولكني استغرب جداً اضطرابك
هذا الشديد واراك تتمسك كثيراً بالدنيا ولكن ما
الفائدة والموت ينتظرنا ان لم يكن اليوم فغداً او بعد
غد

— لا تجادلني في هذه القضية فكل له عقيدته في
الحياة ورأيه ، انا احب الحياة فلا تكرهني بها ٠ ليس
لاني صدقت ما قلت لي عن اسرار هذه الصندوقة ، لكن
على كل خير لنا ان لا نلعب لعبة نتوهم انها خطرة ٠٠٠

— اذا كنت ترتاب يا صديقي في امر هذه
الصندوقة فما عليك الا ان تتحقق ٠٠٠

— لا ٠٠٠ لا ! اشكرك جداً ٠ فانا لا اريد
ان اتحقق ذلك ٠ وبامكانك بعد برهة عندما اخرج
ان تتحقق الامر بنفسك لا معي فاقرأ الخبر في الصحف

ووضع الرجل الصندوقة على طاولة امامه ووضع
يده عليها وقال :

ان المواد التي تحتوي عليها هذه الصندوقة هي
مواد اوجدتها وحدي هي ثمرة جهود سنوات خمس ولقد
سميتها « المواد المرحبة »

— يعني المواد التي ترحب بامثالي ٠٠٠ اسمع
يا صديقي لاقول لك اني منذ ابتدأت تشرح لي
اسرار هذه الصندوقة وانا مصمم النية على ان اهرب
من شرها عاجلاً ٠

وارجوك ان تسمح لي بالذهاب وان تعذرني
لاني ازعجتك في مثل هذه الساعة المتأخرة من الليل
دعني احمل كيسي الصغير وامضي ٠٠٠

وقام لساعته وحمل الكيس وحاول المسير فنهض
الرجل غاضباً وفي يده الصندوقة السوداء وقال :

— انك لتضحك ؟! اراك تهذي الآن كثيراً
قف في مكانك ٠٠٠

وحاول السارق ان يسير ولكنه لم يفلح لان
الرجل اشار عليه ان اجلس والا رميت عليك
الصندوقة ٠

عندئذ عاد يقف في جانب مقعده ٠ فضحك
الرجل وقال :

— دعني الآن اصارحك بامر بسيط انه في يدك
« لعبة » صغيرة اعجبتني جداً ٠

— ٠٠٠ يعني مسدسي ؟!

— نعم مسدسك

— اذن

— اذن اريده ٠ فضعه امامك على الطاولة

— اخالك تمزح

— لا لست امزح لك من الوقت نصف دقيقة
للتفكير لا اكثر ولا اقل

واخذ يحرك الصندوقة ويدفعها نحو طرف الطاولة
ثم قال :

لست احاول ان اخدعك ولكن ثق اني قررت
ما قررت فلا مناص لك الا اذا لبيت اوامري دون
ممانعة ٠ انظر اليّ ملياً وفكر فمنذ الآن سادفع في
كل دقيقة هذه الصندوقة دفعة فلا تنتهي الثلاثون
دفعة حتى تكون قد اجتازت طرف الطاولة وهوت
فعليك في هذه اللمحة ان تضع امامي على الطاولة
الساعة والكيس والدبوس والمسدس وكل ما اخذت
من عندي وهذا المصباح الكهربائي ايضاً

ثم خيم السكوت على الغرفة ٠ وجمد السارق
في مكانه لا يطيق حراكا ، ونظراته الثابتة تتبع
يد الرجل بكل تيقظ وانتباه ٠

ولكن ما مضت عشرون دقيقة حتى كانت
جميع الاغراض من المسدس حتى المصباح موضوعة
على الطاولة ٠

عندئذ اعاد الرجل الصندوقة الى وسط الطاولة
فقال له السارق وعلى فمه ابتسامة صفراء :

— اتود قميصي ايضاً ؟!

فاجابه الرجل بكل اطمئنان كأنه لم يجر شيء
البتة ٠

— قميصك لا ٠٠٠ لا يا صديقي فانا لست متطرفاً
الى هذا الحد ٠ بامكانك ان تحتفظ بها وبكل ما ترتدي
الا اذا كان في جيوبك موسى مخيفة

٠٠٠

سار السارق بخطى مضطربة نحو النافذة وفتحها
على مصراعيها ثم التفت الى الرجل وقال :

اظن انك خدعتني واني ما كنت الا احمق في
تصديق ما ادعيت ولكني لا بأس فانا اودعك الآن
معترفاً اني فشلت الليلة كل الفشل

وقفز الى النافذة ومنها الى البستان يتوارى في
الليل ٠

ولما رأى الرجل نفسه وحيداً في الغرفة قام واخذ
غليونه من جيبه ثم فتح الصندوقة وقبض منها قبضة
من التبغ ٠٠٠

ثم اشعل غليونه

وجلس في كرسيه يقول :

حقاً ان هذه الصندوقة اداة « للترحيب » موفقة

« خ »

توفيق بك مفرج

وصل الى بيروت في الاسبوع الفائت حضرة
الصديق الكريم والاديب الكبير الاستاذ توفيق
بك مفرج صاحب محلات الشركة المصرية البريطانية
التجارية في القطر المصري وفلسطين وسوريا ولبنان
تصحبه عائلته الكريمة لقضاء فصل الصيف في الربوع
اللبنانية ولتفقد محلاته الواسعة الاشغال في هذه الديار

ولا نرى حاجة لتعريف القراء بالاستاذ الصديق
فهو من الافذاذ القليلين الذين لم تتمكن الاشغال
التجارية والمالية ان تحولهم عن ميدان الادب الراقي
لذلك رأيناه يقرن الى الثروة ادباً جماً وميلا غريزياً
الى الانشاء العالي والشعر الخيالي الرقيق ، فهو يأخذ
من وقته التجاري ليقضي لذة نفسه في الادب والشعر
فاهلاً وسهلاً بالصديق وبعائلته الكريمة

عمادة الدستور التركي

بعد التعديل الذي سيحدث في الدستور التركي
ثم يعرض على المجلس الاعلى في انقره للتصديق
يصبح ان يسمى هذا الدستور :
الدستور الجمهوري ، الوطني ، الشعبي ، العلماني ،
الثوري ٠

انعم الله على الصديق الكريم الاستاذ اسعد
عقل والسيدة الفاضلة قرينته بمولود ذكر اسمياه
« احسان » فنتقدم من الصديق العزيز ومن عقيلته
المحترمة باخلص التهاني سائلين لاحسانها العمر الطويل

Westinghouse RADIO

The best in the World

لتزيد سرورك في الحياة اقتن راديو وستنكهوس



العالم كله بين اصبعيك بواسطة راديو وستنكهوس

راديو وستنكهوس سمير العائلات ونديم لكل فرد منها

راديو وستنكهوس تعتمده جميع حكومات العالم وشعوبها

القوة — الفخامة — الوضوح — كلها مجموعة في راديو وستنكهوس

وكيله العام — **سليم الحلبي - بيروت** — شارع ويغان تلفون ٦٩ — ٢٤ Tel. 69 — 24